العدد ٨٨٢ — السنة التاسعة

اول كانون الاول ١٩٢٩

ثمن المعرض الاسبوعي

عشرة غروش سورية لبنانية

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الاشتراكات

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني : عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

دوائر المعرض

شارع اللنبي — بيروت

المدير الفني لجميع دوائر المعرض

عزت خورشيد

كل الكليشيهات في هذا العدد هي من حفر زنكوغراف المعرض

العدد ٨٨٢
السنة التاسعة

المعرض

اول
كانون الاول
سنة ١٩٢٩

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

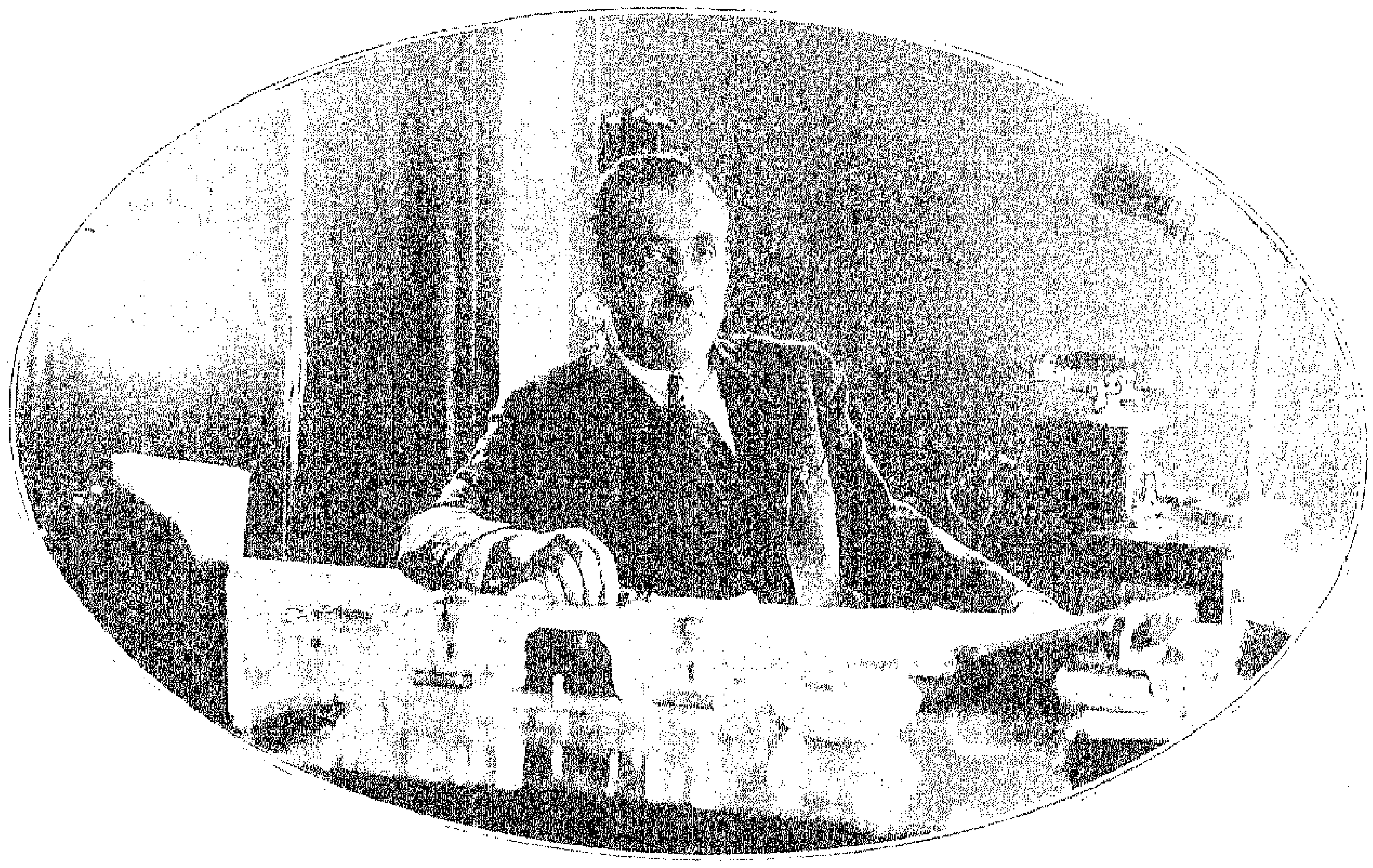

رئيس الوزارة اللبنانية الاستاذ اميل اده = في مكتب وزارة الداخلية

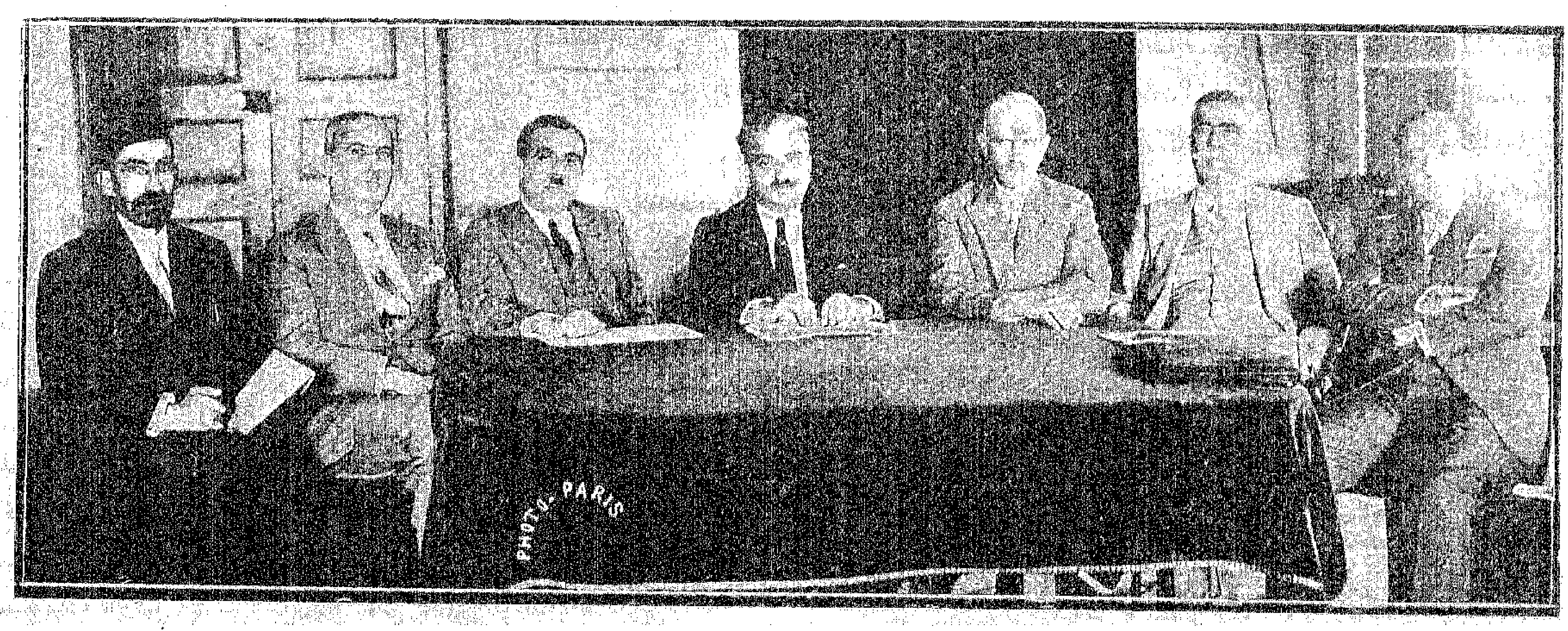

الوزارة اللبنانية في مكتب رئيس الجمهورية

مجلس الوزراء اثناء انعقاده في ديوان حضرة رئيس الجمهورية . وقد ظهر حضرته في الوسط وعن يمينه الاستاذ اميل اده رئيس الوزارة ووزير الداخلية — موسى بك نمور وزير المالية — السيد احمد الحسيني وزير الزراعة = وعن يساره — نجيب بك ابو صوان . وزير العدلية — حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة ـ الاستاذ جبرايل منسى وكيل وزارة الشؤون الاقتصادية

تصوير فوتو باري . . حفر المعرض

البيان الوزاري

على بساط النقد

يعود « المعرض » الى الظهور بعد احتجاب طال امده ' ودعت اليه ظروف قاهرة لم يكن في مقدورنا تلافيها والحؤول دونها . يعود بحلة جديدة في موسسته الجديدة' ولا يحفظ من القديم الا مبدأه وخطته فهو يحافظ عليها اشد المحافظة

وعسى ان يرى القراء في تحسين جريدتهم بعض مجال العذر لها ولنا عن هذا الاحتجاب

. . .

اما بعد . .

فهذا البيان الوزاري امامنا، بعد ان تلاه الرئيس الاستاذ اده في مجلس النواب ، وصار التناقش فيه ليس من حق كل نائب فحسب بل من حق كل لبناني

سندرس هذا البيان الان درساً عاماً الى ان نعود الى درسه فصلاً فصلاً وسنخلص في هذا الدرس اخلاصاً تاماً لان القضية قضية وطن يجب ان يعيش سعيداً لا قضية اشخاص او شخصيات .

ولا نتردد في القول اننــا من الذين رحبوا ويرحبون بكل وزارة يرأسها الاستاذ اميل اده ويؤيدونها، لاعتقادنا الاكيد ان الرجل رجل حزم وعقيدة واخلاص وانه لا يخاف ان يتحمل مسؤولية عمله ولا يتردد في المحافظة على كرامة بلاده .

لذلك لا نعتقد ان احدا ممن يهمهم الامر يقدر ان يحمل انتقادنا على محمل الطعن واحراج الموقف .

ولكننا نعتقد ان من اقدس واجباتنا، كصحافيين اولاً وكنواب ثانياً ، ان نعلق اراءنا على بيان هام هو اول بيان من نوعه في هذه الحكومة اللبنانية .

. . .

استهل رئيس الوزارة بيانه قائلًا :

« ان البلاد تجتاز ازمة من العبث ان نحاول سترهـا . وان الرأي العام اخذ يبدي حركة من جراء الضنك الاقتصادي المتفاقم »

*

وبينما رئيس الوزارة يردد هذه الجملة ضارباً على وتر حساس في البلاد، اذ بنا نطلع من جهة اخرى على القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء بصرف مبلغ ٧٥٠ الف ليرة لانشاء مرفاء للطيران .

اذن فالحكومة التي يمكنها ان تنفق بدون اقل تردد مبلغ ٧٥٠ الف ليرة دفعة واحدة — في حين ان ميزانيتهــا لا تتجاوز الخمسة ملايين ليرة — لتبني بهذا المبلغ الكبير مصلحة لا تحمل للبلاد اقل نفع مادي، اذ لو كان هناك اقل مصلحة مادية لما وصل الينا شيء من هذا العمل ، قلنا ، ان الحكومة التي يمكنها ان تنفق مثل هذا المبلغ على مرفاء طيران لا يفيدها شيئاً ، لا يجوز لها ان تدعي بان البلاد تجتاز ازمة اقتصادية والا وجب علينا ان نقول لها

يا ايهــا الرجل المعلم غيره   هلّا لنفسك كان ذا التعليم

قد يقولون . — ان فلسطين تزاحمنا على هذا المرفاء ان لم نقره نحن قبلها . .

هنيئاً لفلسطين به ! لتأخذه بكل خيراته ولتبادلنــا عليه بانابيب بترول الموصل . ونحن لها من الشاكرين .

. . . .

ذكر البيان الازمة الاقتصادية وبنى اصلاحاته عليها . ولكننا لو حللنا علاقة البيان بالازمة لرأينا انه لم يحلهــا بل زاد في تعقيدها ، فالحكومة لم تقل بتخفيف شيء من الضرائب بل قالت بتسريح عدد كبير من الموظفين للانفاق على المشاريع العمرانية ، اننا من رأيها في هذه الخطة ونؤيدها كل التأييد . ولكن تسريح الموظفين سيزيد الازمة، اذ اننا سنوجد في البلاد عدداً جديداً من البطالين .

وفي الحقيقة ان الازمة لا تتناول الحكومة ، لان لبنان هو احد البلدان السعيدة والقليلة جداً التي لا تثقل الديون كاهل خزينتها، بل بالعكس فاننا رغم اسرافنا كما يقولون، لا يزال لنا مبلغ كبير من المال في ذمة غيرنا لو دفع بعضه لنا لاجرينا به كل الاصلاحات التي تتطلبها البلاد دفعة واحدة .

. . . .

من الغريب ان التنظيم القضائي والاداري الحالي الذي تطلب الوزارة تبديله واصلاحه قد تمّ في عهد ديكتاتورية المسيو كايلا يوم لم يكن في البلاد مجلس نواب ، ولكي نصلح هذا العمل الديكتاتوري الذي ظهر فساده بعد الاختبار يجب ان نعود الى عهد الديكتاتورية بواسطة المراسيم الاشتراعية .

أليس هذا الامر من الغرابة بمكان ؟

. . . .

لقد اظهر الاختبار ان كثرة التبديل والتغيير في ادارة بلاد ما تجلب الضرر الجم ، ونحن ما برحنا من عشرة اعوام نجري التجارب المختلفة في الادارة والعدليــة فلا يكاد الناس يألفون طريقة من طرق الحكم حتى يفاجأوا بغيرها . لذلك تحاذر الدول ان تجري تغييرات في شكل ادارتها ، واذا رأت بعض الفساد في الادارة تسعى الى الاصلاح جهد الطاقة لا الى التغيير والتبديل

ومع ذلك فاننا نريد ان نعتقد مع الرئيس الاستاذ اده ان هذا التغيــير في الادارة والقضاء واجب كل الوجوب ونوافقه عليه

. . .

وانه ليسرنا ان نرى الوزارة الجديدة قــد عدلت عن فكرتها الاولى بالغاء المعارف والمدارس الرسمية في لبنان لان كل منطق وطني يقول لنا — انه اذا لم يكن في لبنان مدارس للحكومة فمن الواجب خلقها اذا اردنا ان نحافظ على كيان لبنان ، لا سيما وبلادنا بلاد طائفية لا يتعلم الطلبة في المدارس الخصوصية «وكلها طائفية» الا روح الطائفية . واما الروح الوطنية الصرف ، فلا يمكن ان توجد الا في مدرسة الحكومة ، فهي المدرسة الوطنية التي تجمع الطائفيات في حضنها بلا تفريق

وقد يجوز ان لا يكون في كل بلدان الارض مدارس للحكومات واما في لبنان ، بحالته الطائفية، فلا يجوز للحكومة ان لا تؤسس مدارس لها في مدنه وقراه ومزارعه

ومن الجناية ان تعطي الحكومة المدارس الطائفيــة من اموالها لتشجع بواسطة هذه الاموال روح الطائفية التي يجب محوها في الوطن

. . .

واما الصحة والاسعاف العام فيكفي ان نعلم ان جمعية ألامم لا همّ هامن كل شؤون بلادنا سوى المسائل الصحية والمعارف، لنرى ان من الواجب المحافظة على ادارة الصحة انقاذاً لسمعتنا على الاقل امام جمعية الامم . أفلا يكفينا اننا قاصرون في نظرها حتى نسوّد صفحتنا عندهــا فوق هذا القصور ؟

. . .

وبينما كنا ننتظر من الوزارة الجديدة موقفا حازما في بيانها عن حصتنا من دخل الجمارك اذ بنا نراها تتذرع بالجمل العمومية المبهمة للكلام في هذا الموضوع

بل وبينما الناس خارج دار الحكومة يضجون ويهللون لوزارة الانقاذ لانها ستنقذهم من الريجي اذا بالبيان الوزاري يلم بقضية التبــغ الماماً حتى ان الحكومة لم تذكر ، بعد تلك التصريحات الفضفاضة عن موقفها من قضية الريجي ، الا كلمة « التحبيذ » لحرية الزراعة والتجارة والصناعة

التحبيذ فقط ؟ . ان هذا قليل من وزارة الانقاذ .

وقد كنا نأمل ان نسمع صوت الوزارة عالياً وشديداً وكلامها جازماً قاطعاً في تأييد حرية الصناعة والتجارة والزراعة لا الاكتفاء بالتحبيذ

ومع ذلك فاننا واثقون كل الثقة بالاستاذ اده واملنا كبير انه يحقق امنية الشعب اللبناني في هذه المواقف رغم ما في البيان الوزاري من الضعف بشأنها

. . .

والان نصل الى بيت القصيد في البيان :

لقد طلبت الوزارة ابدال مبــدإ انتخاب المختارين بالتعيين .

لا تهمنا الاسباب التي تذرعت بها الحكومة لتفضيل التعيين على الانتخاب ولا نبحث الان في « القلق الذي تحدثه انتخابات المختارين في البلاد » بل نقول انــه اذا كان في الانتخاب خطأ فيجب اصلاح الخطأ لا الغاء مبدإ الانتخاب

اننا نعتقد ان مساويء التعيين هي اوسع نطاقــاً من مساويء الانتخاب ، ولو قدرنا العكس فاننا كنا ومابرحنا من المدافعين عن مبدإ الانتخاب ولا يمكن ان نقبل باي مبدأ ينقضه .

فنحن لا نقبل في حال من الاحوال ان نصادق عــلى ابدال مبدأ الانتخاب بالتعيين

. . .

ثم هناك القضية الكبرى ، قضية «المراسيم الاشتراعية»

اننا لا نعتقد اننا في حالة تستوجب التسلح بهذه المراسيم لاجراء الاصلاحات المطلوبة

فاذا نالت الوزارة الثقة على اصلاحاتها المنوية فقد برهن المجلس ، باعطائها الثقة ، انه يؤيدها ويحسن الظن بها . فلماذا تريد هي ان تقابله بسوء الظن بنوايا رجاله

واذا كان رجال الوزارة يعتقدون ان النواب يعرقلون اعمال اصلاحهم بما يتطلبون من تعيين اصحابهم واخصائهم ، فلماذا يريد الوزراء ، لو سلمنا جدلاً بصحــة نظريتهم ، ان يعتبروا انفسهم آلة لا يتأثرون بمؤثرات النواب

أفليس لهم اصدقاء واخصاء ؟ فلماذا لا يخاف النواب من الوزراء ما يخافه الوزراء من النواب ؟؟

قصر العدلية

اميل اده المحامي

الاستاذ اده اليوم هو الوزير الاول كما يقولون في عالم السياسة . ولكن وظيفته الجديدة لا تنسينا الصفة البارزة فيه والتي تفوق جميع الصفات التي يمتاز بها

فأميل اده ، قبل ان يكون سياسيا وقبل ان يكون نائبا ووزيراً كان محامياً بكل ما في هذه الكلمة من معان وميزات .

اعرف كثيراً من المحامين الذين دفعتهم الظروف القاهرة الى المحاماة . فمارسوها سعياً وراء الرزق او ارضاء لارادة الاهل والاصحاب او تقليداً للغير . فكانوا محامين بالرغم من ميولهم . وما زالوا بعد سنوات عدة قابعين في عالم الجهل والنسيان . . .

اما الاستاذ اده فهو محام . بكل جوارحه . خلق ليكون محامياً . اذا تعرفت اليه . قلت مهلاً هذا هو المحامي

لا شك بان اميل اده مخلوق سعيد ، ونجم الفوز شاهد عليه . ولا يزال هذا النجم يرعاه لانه يحبه

لا اشير الى نجمه السعيد لادعي ان الحظ هو سر تفوقه كلا . بل لان اميل اده يتصف بجميع الصفات الضرورية للمحامي واللازمة لفوزه ونجاحه

دخلت منذ خمس سنوات لاول مرة قصر العدلية وسألت المحامين والقضاة والمتقاضين عن اشهر محام لبناني فذكر لي الجميع الاستاذ اده

دهشت لهذا الاجماع الغريب في بلادنا . ولكن لم انتظر كثيراً حتى فهمت بنفسي اسبابه

اليوم يترافع اميل اده لدى احدى المحاكم . ينتشر الخبر في ارجاء القصر بين القضاة والمحامين . وقبل ان يبدأ بمرافعته تمتلىء بهم القاعة

فهو المحامي الوحيد في هذا البلد الذي يجذب جماهير السامعين الى قاعة المحكمة كما يجذبها اشهر محامي باريس امثال هنري روبر ومورو دي جيافري وتوريس وكامبنكي

وهنالك امام المحكمة ترى اميل اده جالساً مضطرب الاعصاب ، يستمع الى خصمه او الى النائب العام ، ينظر الى اضبارته يقلب اوراقها ، وتلعب يده اليمنى بشعره ، وتشعر انه ينتظر دوره بفارغ صبر ، فيهتز حيناً بعد حين لكلمة يلتقطها او لنقد جارح او لضعف او خطأ في مرافعة خصمه

واذا اتى دوره ، ووقف بقامته القصيرة ووجهه الصبوح الذي لا تنفك عنه الابتسامة التي تتخذ على شفتيه اشكالا مختلفة ، لكل منها معنى خاص ، فينتقل من الفرح الى الصخب ، ومن الغضب الى الهزء والتهكم ، حينئذ يتدفق في دفاعه كأنه السيل الجارف ، يأخذ في سبيله الشهود واقوالهم ، الاخصام ومدافعاتهم والنيابة ومطالعتها ، يمعن في النقد والتهجم ، ولكن عباراته تبقى سامية مختارة وصوته عذباً قوياً تتخلله نبرات موسيقية جذابة ترتاح الاذان لها

ان الاستاذ اده جبار في موقف الدفاع . وله في قصر العدلية مواقف خالدة . تجلت اثناءها مواهبه الفريدة التي جعلته مفخرة المحاماة اللبنانية

فلا تمر قضية هامة الا وتعهد اليه . حتى اصبح له في القضايا الكبيرة شيء من الاحتكار . . . وكثيرون يودون لو يمنع ويجازي . . . كما يمنع ويجازى احتكار الدقيق والثلج . . .

كنت اود ان لا يتم الصلح في قضية سرسق لنسمع الاستاذ مليران والاستاذ اده يتخاصمان . وانا الذي سمعت الاول في مواقف عدة قلت للجميع ، لو رافع الاستاذ اده لجارى زميله العظيم .

ولكن الامل لا يزال كبيراً بان تتم المرافعة في قضية غزالي الشهيرة حتى يتمكن اهل الفن وعشاق الخطابة من مشاهدة الاستاذ اده يخاصم الاستاذ بول بونكور . واني لموقن بان النبوغ اللبناني لن يخشى النبوغ الافرنسي في ذلك الموقف .

« حبيب »

واحدة بواحدة . . .

ليس هذا كل ما نريد ان نقوله حول « المراسيم الاشتراعية » وحول غيرها من قضايا البيان الوزاري فنترك التفصيل في هذه الامور الى جلسة المناقشة في مجلس النواب

ولكننا نقول الان :

اننا وصلنا الى كرسي النيابة لنمثل الشعب في سلطته الاشتراعية وعندما نتنازل عن هذا الحق الذي عهد الشعب به الينا نخون الواجب المقدس الذي كان وما برح في صلب النيابة نفسها . فخلّ المجلس اولى في هذا المجال

اذن فنحن بنا لنا من ثقة كبرى في شخص الاستاذ اميل اده وبما نأمل على يده من اصلاح وحفظ كرامة وبما نعرف فيه من حزم واخلاص ، نصادق ، حتى بلا مناقشة ، على خطته الاصلاحية لنرى نتائجها المنوية ، ولكننا لا نقدر ان نصادق على مبدأين هما كل ايماننا الوطني

مبدإ ابدال الانتخاب بالتعيين

ومبدإ حرمان المجلس من حقه في التشريع ولو الى حين

نريد لوزارة الاستاذ اده حياةً وفلاحاً لانها تمثل روحاً لبنانية قوية ، ولكن وزارة الاستاذ اده لا تطلب منا ان نخون ، ونحن في مطلع حياتنا السياسية ، مبدأ عشنا عليه

ميشال زكور
نائب لبنان

صور ومشاهد

في رياض الشعر

بين التائه والطبيعة

ومما يعد شعراً تعريب لصدقي الزهاوي عن الشاعر الانكليزي توماس هاردي :

قلت في تيهي للسماء وقد
ادلجت اريني نوراً يكون دليلا
فاجابت لو استطعت لما
الفيتني بالذي سألت بخيلا
غير اني مربوطة باواخي
سنن لا الق لها تبديلا

. . .

قلت للريح خففي البرد اني
واجد وطأه علي ثقيلا
فاجابت لا استطيع لانفاسي صرأ
وعن عصوفي عدولا
انني في دنياي مثلك مدفوع
فما ذنبي ان هببت عجولا

. . .

قلت بعد العياء للمرض ارحمني ولا تتخذ الي سبيلا
قال تالله لا ضغينة عندي لك قبلًا ولم اكن ذهولا
غير اني بغولك مأمور وما حيلتي سوى ان اغولا

. . . .

فياض يناجي الشيخ يوسف

اسمعنا الشاعر الكبير والنائب الكريم الياس بك فياض ابياتاً رائعة نظمها في زميله وصديقه الشيخ يوسف الخازن ننشر منها القسم الذي علق بالذاكرة وهي صفحة حية من حياة الاديبين الكبيرين في مصر رسمتها ريشة فياض التي ينبعث منها السحر والرقة

أتذكر اذ لنا في مصر ذكر وايام على التاريخ غر
واذ روض الصبا غض انيق واوقات الصفا صرعى تمر
واذ تجري جياد اللهو فيها لها كر بساحتها وفر
واذ نرضي الشباب ولا نبالي عواقبه أتحلو ام تمر
واذ تقع الخطوب فنتقيها وكل سلاحنا ادب وفقر
اذا حملت علي اجاب شعر وان نزلت اليك اجاب نثر
زمان قد صحبناه تولى على اعقابه واقام ذكر
وما ذكر الشباب يرد شيئاً ولكن فيه تعزية وصبر
سلام الله يا مصر وحيا ربوعك صيب الانواء غمر
اقمنا فيك سبعاً بعد عشر مضت وكأنها في الحسن شهر

المصور — تبسمي قليلًا يا سيدتي فان الابتسامة تزيد جمال الصورة

السيدة — كلا ! فان الصورة سأرسلها الى زوجي ولا اريد ان يشعر بانني متسلية في غيابه

في زوايا السراي

لماذا فتحنا هذا الباب

في زوايا السرايا روايات واحاديث ، وفيها موظفون ، وجند ، وحجاب ، فيها دسائس تحاك ، وحفر تحفر ، وفيها ادمغة كبيرة ، ورؤوس لا تحوي شيئاً ، في زوايا السراي شمم واباء ، وفيها عبودية عميا ، يزحف المقيدون بها كما تزحف الحشرات — وفي زوايا السراي واروقتها . . . نواب لذلك فتحنا هذا الباب . . . .

***

النقد البريء والعبث الطاهر

ولقد جعلنا اساساً لعملنا خلوص النية والنقد الاديب المهذب ، واذا كان لنا نظام نيابي وممثلون لهذا النظام فمن حق كل فرد من افراد هذا الشعب ان يتطال اليهم في حياتهم العامة ، الحياة التي اوجدها لهم كل منا ، فاما حياتهم الخاصة فليس لنا فيها شأن ، وعلى ذلك نتكلم عن الاشخاص وعن المبادئ وعن المناورات ، نسمي الشيء باسمه فان اعيانا اسمه ترجمناه . . ومن كان من ممثلي النظام ضيق الصدر لا يحتمل العبث الطاهر واحسسنا ذلك منه اهملناه

***

ممثل الزعامة الاقطاعية

ومن في السراي اطول باعا ، واكثر تدخلا ، وابعد نفوذاً من السادة النواب ، هم اصحاب الدار — وهم جماعات — هذا يوسف بك الزين ، رجل الجنوب اذا دخل السراي يواكبه جورج يعقوب وسامي كنعان ونجيب عسيران وعبد اللطيف ، وهو بلفتة غير بريئة ، وبحركة تكاد لا ترى ، يصفهم هذا الى يمينه وهذا الى يساره ، وهذا في المقدمة ، وذلك في المؤخرة ، ورأيت الزعامة على اتمها فيه ،

***

الشيخ يوسف والكاهن وقبرص

وهذا الشيخ يوسف يدخل « الدار » ملوحاً بعصاه ، يتلفت يمنة ويساراً كأنه يفتش عن شيء وهو لا يفتش عن شيء ، يصعد السلم متثاقلا فاذا استقر على كرسي في مكتب احد الموظفين بدأت الاستشارات الحكومية ، واين منها استشارات الاطباء . هذا « محترم » من كسروان ، عينته ارادة البطريركية السنية في وظيفة روحية في قبرص يتقدم الى الشيخ : « يا سيدي الشيخ ! انت رجل الملمات ! الا اوصيت بي المطران عبد الله ليعدل عن ارسالي الى قبرص »

—وينظر الشيخ يوسف الى الاب المحترم فتتحرك في صدره روح الخازنيين ويلتفت الى المتوسل ويقول بشيء كثير من الجد — « لا تخف يا ابني فساوصي بك خيراً ان امثالك يؤتى بهم من قبرص . فكيف يبعثون بك اليها . . . . .

وينصرف المحترم داعياً للشيخ يوسف بطول العمر .

— ليس في هذا الحديث مبالغة فقد سمعت الحوار بين الشيخ والقس باذني

صبحي بك ابو النصر والامير توفيق ارسلان واسكندر بك البستاني

مدير الداخلية ولي من الاولياء يحج الى مقامه صباح كل يوم —تقريباً— الامير توفيق واسكندر بك ، يجددان له الشكر وبالشكر تدوم النعم ، قال احد الموظفين عاتباً ، لو علم صبحي بك في بعبدا ان نتيجة عمله ستجر عليه هذه الزيارات الطويلة لفضل عليها فايز والشيخ فريد

. . . .

علي نصرت يترجم لعبد اللطيف

في جلسة للمجلس سابقة ارسل لعبد اللطيف اقتراح قانون يتعلق باسقاط الحق الشخصي في بعض الدعاوى الصلحية فحسب صاحبنا نفسه (جوسران) وقام يدافع عن الاقتراح ويشرح النظريات القانونية في الموضوع — وبينما النواب يبتسمون وقف علي نصرت بك يتكلم فطال — وكأن احد النواب لم يفهم ما كان يقول البك فاستفهم من الرئيس فاجاب رداً على سؤال النائب — ان علي نصرت بك يترجم لابن عمه عبد اللطيف بك . . . .

.

من ابحاث لجنة الموازنة —

حدث خبير قال — اجتمعت اللجنة النيابية الخاصة بدرس الموازنة وانها لتستعرض موازنة البوليس اذا بالاستاذ نصار يزمجر ويقول بصوت اهتزت له انحاء الغرفة — انا لا اصادق على الموازنة وساقترع ضدها في المجلس ، لقد طلبت « منهم » ان يعينوا لي مفوضاً في الشرطة ارثوذكسياً ، وقد عينوا اربعة مفوضين منهم واحد شيعي من « زلم » يوسف بك الزين وليس فيهم ارثوذكسي واحد

والضمير في « منهم » عائد الى اسياد وزارة الداخلية

وكان يوسف بك حاضراً فارغى وازبد لهذه « التهمة » ونفاها بشدة ولكن نائب المتن لم يؤمن بكلامه وظل في موقفه بل زاد زمجرة وحدة — قال الراوي — فخرج زعيم الجنوب من الغرفة خروج السهم وهرول نازلا الى وزارة الداخلية ولم يلبث ان عاد وهو يلهث تعباً ففاجأ زميله نصار — ألم اقل لك انهم لم يعينوا احداً ؟ اني آت من غرفة مدير الداخلية وقد انكر ان يكون جرى تعيين مفوضين في الشرطة

قال نصار وقد افتر ثغره عن ابتسامة ملؤها الدعابة والمجون :

— خفف عنك يا صديقي لقد نجحت مناورتي ورايحت مفوضا ارثوذكسيا ، وكنت انت خير وسيط بيني وبين الحكومة

. . . .

اسس المعارضة

التقى صحفي في رواق المجلس بابرهيم بك حيدر احد النواب المعارضين اليوم لبرنامج الرئيس اده فسأله عن عدد المعارضين في المجلس — قال النائب « لا ادري لانني لا اعمل ضد الوزارة وان لم يكن صوتي لها

ووصل في هذه الاثناء النائب دموس وكان سؤال الصحفي قد طرق اذنه فقال — كان المعارضون يعدون في صفهم نواب لبنان ولكن بعضهم اصبح من اشد المتحمسين لوزارة اده

— ولماذا ؟

— لان الاستاذ جوزف ابو ناضر تعين امينا للسجل العقاري والشيخ كسروان وعدوه بتصرفية في المتصرفيات الخمس المقبلات

بشار

السر برسي لورين

المندوب السامي البريطاني الجديد في مصر

قوام الحروب بعد اليوم الفن ، والغازات الخانقة والقنابل ترميها الطيارات على المدن والقرى ، ولذلك فالحرب القادمة — اذا وقعت لا سمح الله — ستجعل اوروبا قاعاً صفصفا ، وهو ما يحمل شباب المستقبل على ان يجعلوا هدفهم الاسمى « لا حرب بعد اليوم »

ساعة مع الاميرة ماري جوزه

خطيبة ولي عهد ايطاليا تتحدث عن نفسها

كان الحديث في القصر الملكي في (لاكن) وكان يصحبني الى القصر احد سكرتيرية ملكة البلجيك

وكان الملكان يتنزهان في الحديقة فلما تشرفت بمقابلتهما قالت لي الملكة :

— ستأتي ابنتي لمقابلتك بعد دقائق قليله ، ثم اخذت تحدثني عن الاميرة الصغيرة فقالت انها تحب الموسيقى ، وتصرف اكثر نهارها في دراستها وتعلمها وهذه الظاهرة قد عرفتها فيها منذ الصغر فهي قد خلقت تعشق الفن والموسيقى فلم تكتسبها اكتسابا وانما خلقا معها خلقاً

وظهرت الان الاميرة ماري جوزه ، فاخذنا باطراف الحديث بحضور الملكة التي زاد وجودها الاميرة جرأة وصراحة. قالت :

— ان والدتي تعتقد ان من واجبات المرأة ان تعرف كيف تربي اولادها ، وهو ما حملني على دراسة هذا العلم في (الدائرة الاجتماعية) في بروكسل

فقالت الملكة وهي تبتسم :

— هذا صحيح ، واني اعتقد ان على كل فتاة ان تتعلم فنا او صنعة تساعدها في حياتها اذا اضطرتها الحياة للعمل

. . . .

والواقع ان امراً كهذا فيه شيء من الغرابة خصوصا اذا كانت الفتاة التي تعتقد بمثل هذه النظرية وحيدة والديها ، اصحاب الجلالة البلجيكية ، وستكون في المستقبل ملكة ايطاليا لانها خطيبة ولي عهد هذه المملكة

ولقد اثارت الاميرة وهي فتاة لا يتجاوز عمرها السابعة اهتمام العالم — وذلك في الحرب الكبرى — يوم ارسلها والدها الملك الى انكلترا ، فذهبت اليها وهي الاميرة الصغيرة الغريبة

اما الان فانها فتاة كبيره في الحادية والعشرين من العمر طويلة القامة ، جميلة الصوره ، يتخلل حديثها ظاهرة من الخجل تزيدها جمالاً وفتنة

. . . .

وتخطينا (السير) وهو عبارة عن غرفة صغيرة لتربية بعض انواع النباتات ، الى الحديقة ، وجلسنا الى مقعد ثم قلت للاميرة

— لقد بلغني ان سموك تنصرفين كل الانصراف الى الموسيقى

— نعم ، ولقد اخذت على نفسي متابعة الدروس التي وضعتها اللجنة المركزية الفاحصة للموسيقى في بروكسل ، والدروس صعبة وعديدة ، وقد درست حتى الان (البيانو) (والفيولونسل)

فاجبتها بدهشة

— الفيولونسل ، ولكن الموسيقيين قد اجمعوا على انه من اصعب فنون الموسيقى

— الوقع انهُ ليس اصعب من الفيلون ، ومع اني اصرف على دراسة الموسيقى اربع ساعات في النهار الواحد فاني اتابع ايضاً دروس مدرسة للفتيات اكثر معلميها من جامعة لوفان

واقد تمكنت من الحصول في اليوم التالي على برنامج هذه المدرسة فرأيت اسم الاميرة بين اسماء المائتي فتاة اللواتي تتألف منهن المدرسة ، وقد درست الاميرة في هذه المدرسة التاريخ والفلسفة واللاهوت ، ونالت شهادة رفيعة في الانشاء.

سألت الاميرة اسماء اللغات التي تتكلمها فقالت

— الانكليزية طبعا لاني تعلمتها في الحرب ، والفلامندية اللغة الثانية لبلجيكا ، والايطالية وهذه احبها كثيراً ، وقد تعلمتها في مدرسة في فلور انس صرفت فيها سنتين بعد الحرب ، وبرقت عينا الاميرة فاشعرت انها تفكر في قرانها العتيد بولي عهد ايطاليا الجميل

وسألت الاميرة عن ما بلغني من انها تجيد التصوير الهزلي (الكاريكاتور)

فضحكت الاميرة وقالت

— هذا في الصغر ، وقد انقضى امره ، وكم عوتبت عليه

. . . .

وقالت الاميرة

— انها اكثر ما تنصرف الى الرياضة في الصيف ، وهي تحب السباحة حباً جماً ، وكم يسرها مداعبة الماء وملاطمة البحر ، وكم اخافت الخدم حين تنزل الى البحر وتبتعد عنهم كثيراً ثم التنيس فانها تجيده وتفضله على سواه من انواع الرياضة

. . . .

هذا حديث اميرة اليوم ومليكة الغد ، ما نشرناه الا ليقرأه شباننا وفتياتنا ، لعلهم يجدون فيه بعض الفائدة بل بعض الدروس القاسية لامثالهم من العاطلين

الحروف اللاتينية في فارس

نشرت جريدة الاوبزرفر حديثا لاحد محرريها مع الوزير المفوض الفارسي في لندن ، تناول فيه حضرة الوزير الحروف اللاتينية ونقلها الى الفارسية على ان يكون ذلك بتريث وهوادة لا طفرة واحدة كما فعلت تركيا

ويقول الوزير ان هذه الفكرة قديمة يرجع عهدها الى خمسين سنة خلت وهي ضرورية لحياة اللغة الفارسية وآدابها التي لا يكاد ابناؤها يقرأونها لصعوبتها ، ولانها مكتوبة بلغة قديمة في الانشاء والهجاء

ما تهمل الصحف ذكره

وفاة البرنس دي بولاو احد مجرمي السياسة

صفحة سرية يكشف عنها الحجاب بعد ربع قرن وتفصل الاسباب التي مهدت للحرب الكبرى

(بقلم يوسف يزبك)

مات منذ بضعة اسابيع في روما البرنس برنار دي بولاو (١) أدهى حاكم عرفتهُ المانيا بعد بسمارك ، واحد الساسة الذين مهدوا الاسباب للمجزرة البشرية الكبرى ، ولم تذكر الصحف العربية ، فيما اعلم ، شيئاً عن حياة الرجل السياسية ، وعن التبعة الملقاة على ضميره من مسفحة قضت على اربعة عشر مليوناً من شباب اوربا . وقد يستغرب القارىء ان يكون لهذا الامير المتوفي قسطه الوفير من تبعة الحرب وان تهمل صحف العالم ذكره كأنه رجل عادي . ولكن ، هل يظن القراء ان الصحف تستطيع دائماً ان تكشف الحجاب عن الاسرار السياسية ، وهل يظنون ان الحوادث التاريخية الكبرى التي تديرها الايدي من « وراء الستار » فتقلب كيان الشعوب والدول رأساً على عقب يعرفها الناس ؟

لقد قام البرنس دي بولاو بأخبث دور من مأساة تمهيد الحرب ، وقضى اثني عشرة سنة وزيراً للشؤون الخارجية في الامبراطورية الالمانية يساعد زملاءه في سائر الحكومات الاوربية على اعداد نار الحرب، ثم استقال من منصبه ليبتعد عن مسرح السياسة ، ولم يعرف الشعب الالماني بمجموعه اسباب تلك الاستقالة ، بل كان يعرف ان الامير ترك منصبه وهو ينعم بعطف امبراطوره العظيم غليوم الثاني ، الا فئة من المقربين كانت تعلم الحقيقة ، وكانت تعلم ان الامبراطور الدموي أكره وزيره على الاستقالة ليثأر من كبريائه

الحقيقة الاولى المجهولة

نعود الى ثلاثين سنة مضت بكاملها . الى عام ١٨٩٩ فنحن اذن في عهد حرب الترانزفال ، ابان اضطراب السياسة البريطانية إذ تأزم موقف الانكليز من تلك الحملة ، وقد وقف العالم باسره يرقب نتيجة النضال المميت : الترانزفاليون يجودون بالمهج دفاعاً عن تربة وطنهم الغالي ، ويدفعون الدماء عربون الحرية وفدى الاستقلال ، ويموتون كراماً في سبيل سيادتهم القومية . والانكليز يبذلون قناطير الذهب ثمن الاساطيل والمدافع والقنابل والرصاص ، ويبعثون بالالوف من ابنائهم إلى تلك البلاد ليوطدوا احتلالها ، فيستقبلهم الموت ويكفنهم الانكسار

إيلاندسليغ ، غلينكو ، ما فكنغ ، ليدي سميث ، اسماء مخلدة لاربعة بلدان كانت مقبرة للحملة الانكليزية ، ولكن حكومة صاحبة الجلالة البريطانية لم تكن لتنوجم امام تلك الانكسارات المتوالية فاعتزمت محو الترانزفال من القارة الارضية ولا يمنى نفوذها بشماتة الفشل

في ذلك العام وفي الساعة الخامسة بعد ظهر ٢٩ ت ١ حمل ساعي البرق في باريس الى المسيو دلكاسه وزير الخارجية الافرنسية برقية رقمية من المسيو دي نواي سفيره في برلين هذا نصها :

البرنس دي بولاو

« دعاني في هذا الصباح البرنس دي بولاو الى الوزارة الخارجية الالمانية وحدثني حديثاً ولائياً ختمهُ بهذا التصريح الخطير قال :

« أرى ان مصلحة فرنسا والمانيا تقضي علينا بالتفاهم بل بعقد اتفاق بيننا . وليس الان من خلاف بينهما على اي امر في العالم كله فباستطاعتهما إذن أن تتعاونا وتتبادلا الخدمات ، وهذا اقل ما يجب ان نقوم به لننسى « الخلاف التاريخي » الذي كان سبباً حتى الان في تباعدنا . ناهيك بان الحالة الحاضرة توجب حتماً هذا الاتفاق، فان بريطانيا مشت الى احتلال الترانزفال فهل تريد فرنسا ان تدعها وشأنها ؟» (١)

تلقى المسيو ديلكاسه هذه البرقية فصعقته الدهشة ! انها اول اقتراح جلي وواضح للتفاهم تعرضهُ المانيا على فرنسا . وكان على فرنسا في تلك الدقيقة ، وهي في مفترق الطرق الى سياستها الدولية ، ان تختط صراطاً اميناً في اتجاهها الجديد ، فاما الاتفاق مع المانيا وإما الاتفاق مع انكلترا . فحمل المسيو ديلكاسه برقية السفير الافرنسي وخرج مسرعاً الى مقر رئاسة الوزارة حيث اجتمع برئيسه فالديك روسو واطلعه على اقتراح الوزير دي بولاو ، ثم ذهب الاثنان معاً الى الاليزه وقابلا رئيس الجمهورية

طال اجتماع الثلاثة في ذلك الليل في الاليزه . وكان ديلكاسه يرى في اقتراح البرنس دي بولاو شركاً منصوباً لفرنسا وقد ماشاه فالديك روسو في رأيه ولكن رئيس الجمهورية ظل ساكتاً . طال الاجتماع وطال الجدل ، وتشعب الموضوع لان الموقف خطير يواجه امراً جللاً . ثم اتفق الثلاثة على كتابة الرد في الجلسة نفسها وهذا نصه :

« اولاً : لقد دهش وزير الخارجية الافرنسية للاقتراح الذي تلقاه من البرنس دي بولاو بواسطة المسيو دي نواي ، لانهُ كان ، قبيل استلامه البرقية ، قد اجتمع بالهر دي مونشتير سفير المانيا في باريس ولم يشر السفير الى شيء من هذه المفاوضة المهمة

« ثانياً : بما ان فرنسا لم تطلب شيئاً ، فليس عليها ان تبدأ بالشروط التي ذكرها البرنس دي بولاو ؛ فهي تنتظر اذن من المانيا ان تبسط الشروط المطلوبة فتهتم الحكومة الافرنسية اشد الاهتمام بدرسها شرط ان لا يكون فيها اي مساس بالتحالف الروسي . » اه

الشرك

ارسل المسيو ديلكاسه هذه البرقية في ٣٠ ت ١ صباحاً ، ولا تزال الحكومة الافرنسية حتى الان تنتظر مقترحات البرنس دي بولاو ! . .

وعلق الصحفي ستيفان لوزان الذي تفرد بكشف الحجاب عن هذا الحادث بعد خمس وعشرين سنة فقال :

« إن ذلك اليوم كان معدوداً في فرنسا لان ديلكاسه لم يقع في الشرك الذي نصبه له الوزير الالماني . » (١) ذلك لان البرنس دي بولاو كان يظن ان الحكومة الافرنسية ستخطيء خطأها مع بسمارك ، فتبعث اليه بمقترحات قد تسيء إلى بعض الدول ولا سيما الى بريطانيا ، فيظهر دي بولاو تلك المقترحات امام السفراء .

اختلف المؤرخون في تفهم حقيقة الهدف الذي كان يرمي اليه البرنس دي بولاو في « سياسته الالمانية » فالمسيو تارديو رئيس الوزارة الافرنسية الجديدة ورئيس تحرير « الطان » قبل الحرب ، كتب سيرة الوزير الالماني في كتاب خاص حاول فيه ان يظهره بمظهر « العدو التاريخي » لفرنسا . ولكن « جريدة التيمس » كانت ترى في سياسة الرجل خطة التبسط والفتح قبل اية خطة اخرى فانه كان يريد ان تمتد السياسة الالمانية الى ما وراء البحار النائية وان يحلق النسر الجرماني تحت كل سماء . وقد صدق المسيو تارديو وصدقت التيمس في ما ذهبا اليه ، واثبتت الايام ان سياسة « العداء التاريخي » لفرنسا ، وخطة التبسط والفتح ، وكانت هذه الخطة تقلق انكلترا ، هما اللتان سيطرتا على نزعات

(١) ولد البرنس برنار دي بولاو في ٤ ايار سنة ١٨٤٩ في كلين فلوتباك (قرب هامبورغ) من عائلة دانركية الاصل وكان ابوه وزيرا لخارجية بروسيا من سنة ١٨٧٣ الى ١٨٧٩ وقد تلقى الابن علومه في جامعات برلين ولبزيغ ولوزان ودخل عام ١٨٧٤ موظفاً في الوزارة الخارجية وتدرج في مناصبها الى ان عين سكرتيرا لسفارة المانيا في باريس ثم تعين (١٨٨٤) مستشارا للسفارة الالمانية في عاصمة روسيا ورقي (١٨٨٨) لدرجة وزير مفوض في بوخارست ولدرجة سفير في روما (١٨٩٣) حيث مكث ثلاث سنوات عين في ختامها وزيرا للخارجية الالمانية في برلين وخلف عام ١٩٠٠ البرنس دي هوهيناو في رئاسة الوزارة

وقد كان متزوجاً من البرنسيس دي كومبورديالي الايطالية . ولما اندلعت الحرب عينه غليوم ثانية سفيرا في روما ليسهر على منع دخول ايطاليا في الحرب الى جانب الحلفاء فلم يفلح

(١) مستندات وزارة الخارجية الافرنسية في باريس

(١) (المسيو ديلكاسه احد الذين هيئوا النصر) — بقلم ستيفان لوزان

العلاقات الالمانية الخارجية اثناء وزارة المستشار بولا وكانتا عاملاً قويا على تمهيد الاسباب للحرب

الثأر

دارت الايام دورتها ، وتمكن المسيو ديلكاسه والملك ادوار السابع من التقريب بين الحكومتين الافرنسية والانكليزية بعد ان اشتد التنافس والتباغض والتحارب بينهما ، فعقد الرجلان في ٤ نيسان ١٩٠٤ باسم حكومتيهما «عهدة التصفية والتوازن» ودخل الشعبان في عهد التصافي الجديد الذي ختم بالمحالفة المثلثة (فرنسا وانكلترا وروسيا)

وكان البرنس دي بولاو كثير الحذر من تفاهم فرنسا وانكلترا فبذل جهده لاقصاء الاولى عن الثانية فلم يفلح . ثم لما رأى ان فرنسا اخذت تتبسط في نشر نفوذها على افريقيه الشمالية أوعز الى امبراطوره غليوم الثاني بان تبدأ المانيا باللعب على المكشوف فسافر العاهل المتعجرف الى مرفأ طنجه ، واحب ان يرمي بيده القنبلة ، فالقى يوم وصوله (٣١ اذار سنة ١٩٠٥) خطاباً في دار السفارة الالمانية اضطربت له فرنسا ، واهتزت الدول الاوروبية ، اذ قال غليوم :

« . . . واني لارجو ان تظل مراكش حرة لا تخضع لغير سلطانها وان تبقى ابوابها مفتوحة في وجه الامم جميعها للتسابق السلمي على قدم المساواة التامة من دون ان يكون لاية امة امتيازات على غيرها او ان تفكر احداها بالسيطرة على هذه البلاد وبضمها الى ممتلكاتها .

« وقد كان الهدف الوحيد من سفري الى طنجه ان اعلن اني عازم على القيام بكل ما في طاقتي لاحافظ على مصالح المانيا في مراكش طالما اعد السلطان صاحب النفوذ وحده عليها ! . . » (١)

وما كادت اسلاك البرق تنقل هذا الخطاب الى باريس حتى كادت تعلن الحرب بين فرنسا والمانيا ، فهبت على المسيو ديلكاسه عاصفة انتقاد هوجاء اضطرته للاستقالة من وزارة الخارجية ورجع غليوم الى عاصمته فانعم على مستشاره بلقب امير

ولكن دي بولاو لم يكتف بهذا الثأر الذي ثأره من ديلكاسه لفشله في مقترحات عام ١٨٩٩ ، فدفع بامبراطوره ليلح في عقد موتمر لحل الخلاف على مراكش فانعقد الموتمر في الجزيرة عام ١٩٠٦ وانتهى الامر بان وقفت الدول الى جانب فرنسا فاضطرت المانيا للخضوع الموقت على ان تعرقل مساعي الانكليز والفرنسويين في خططهم الاستعمارية

استمر البرنس دي بولاو في اتباع سياسة العنف والعداء والتبسط ، وهو يدفع بغليوم الى « مداعبة » فرنسا ، الى ان عقد ادوار السابع وديلكاسه (عهدة التصفية والتوازن) فاضطرب المستشار الالماني واخذ يشجع امبراطوره على ان يكون لالمانيا اعظم قوة في البر والبحر ، فانطلق غليوم يبني المدرعات ويكبر الاسطول انطلاقاً اهوج اقلق بريطانيا ثم اعلن انه عزم على سيادة البحار ، فثارت ثورة لندره ووقفت له بالمرصاد لتقضي على من يحاول منازعتها سلاحها الوحيد في الدفاع عن ممتلكات التاج . واخذت الدول تستعد لهذه المأساة وتتحالف وتعقد العهود لليوم العصيب

(١) التاريخ الحديث — بقلم مالة

ولكن السياسة الالمانية الداخلية شاءت ان يقع خلاف بين الامبراطور ومستشاره فضعفت الثقة المتبادلة بينهما واخذ الجفاء يزداد نمواً الى ان كان الحديث الخطير الذي ادلى به غليوم الى جريدة « الديلي تلغراف » الانكليزية عن سياسة المانيا الخارجية ، فاثار ذلك التصريح الاحزاب الالمانية الحرة وخصوصاً الاشتراكيين واستجوبوا الوزارة عنه ، فرد البرنس دي بولاو على الناقمين بطريقة فيها شيء من التحقير لغليوم ، ومساس بكرامته ، فغضب الامبراطور غضبته الذئبية واوعز الى البرنس بان يستقيل

مكافأة

واستمر غليوم في حنقه على مستشاره الى درجة لم يكن احد ليجرأ معها على ان يلفظ اسمه امام الامبراطور ، واتفق يوماً ان ملك فورتامبرغ دخل على غليوم في مكتبه الخاص في القصر الامبراطوري فالتفت العاهل (الوفي) الى ضيفه وقال : « لقد كنت في هذا المكتب ساعة طردت الجيفة » يعني دي بولاو ! (١)

وتتابعت حوادث الجفاء المقصودة ، والمزاحمة الاستعمارية بين المانيا التي استمرت على سياسة المستشار المطرود ، وبين فرنسا وبريطانيا ، الى ان كانت حملة فاس (مراكش) عام ١٩١١ فأرغى غليوم وازبد ، يريد قسمته من الغنم ، ولكن فرنسا انكرت عليه ذلك الطمع والتحدي ، والتعدي على « حقها » فامر الامبراطور احدى مدرعاته بالسفر الى مرفأ اغادير ، وكادت تنشب الحرب ثانية لو لم تتداركها الدول بعقد موتمر الجزيرة الشهير (٢)

اسباب الحرب المباشرة

وبعد ، فان هذه السياسة التي اتبعها البرنس دي بولاو كانت من الاسباب الغير المباشرة التي مهدت اسباب المجزرة البشرية ولكن هناك خطة ثانية تزيد على عاتق الرجل تبعتها وهي خطة الائتلاف المثلث الذي وطد دي بولاو دعائمه بين المانيا والنمسا وايطاليا ليتحدى التحالف الروسي الافرنسي الانكليزي . وقد مشى المستشار الامبراطوري شوطاً بعيداً في تشجيع النمسا على اللعب بالنار فايدها في ضم البوسنة والهرسك واثار فيها الطمع والعجرفة لان تعتبر نفسها من اعظم دول اوروبا في حين انها خليط من الشعوب المتنابذة المصالح المتباينة النزعات

(١) جريدة « الطان » عدد ٢٤٩٠٦

(٢) راجع ريمون بوانكاره في كتابه (بخدمة فرنسا)

وقد حاول البرنس دي بولاو بعد الحرب ان يخطيء النمسا على اصرارها في الشروط التي القتها على الصرب بعد اغتيال ولي عهد النمسا وقرينته في سراجيفو وكانت كبريتاً اشعل البارود ولكن التاريخ لا يبرىء المستشار من سياسة التشجيع والدس التي مشى عليها قبل فاجعة سراجيفو

لقد مات البرنس دي بولاو بعد عمر طويل قضاه في ارتكاب الاثام والجرائم السياسية الدولية وقد يكون بدء هذه العوامل التي مهدت اسباب الحرب سفر دي بولاو برفقة امبراطوره الى الشرق اهتماماً بسكة حديد بغداد (١) مما نعود اليه في عدد آت . ولكن من حق الانصاف علينا ، ان لا نلقي تبعة المجزرة الفظيعة على المستشار الميت وحده لان زملاءه في سائر الدول الاوروبية شاركوه في تهيئة اسبابها وقد سبقه بعضهم الى الموت وسيتبعه الاخرون .

وستتابع المبادىء الشريفة دعوتها الى التآخي البشري والسلام العام عن طريق لا يسلكها اليوم ساسة الدول ولكنها ستصل حتماً الى الشاطيء الامين لتتذوق الانسانية راحة العيش في غير النظام الحالي القائم على فكرة التكالب والبغض والاستعمار !

يوسف ابرهيم يزبك

(١) سافر غليوم وبرفقته البرنس دي بولاو الى الشرق عام ١٨٩٨ وقد اقاما في لبنان وسوريا شهرين زارا في خلالها بعلبك وحمل غليوم من القلعة اثاراً نفيسة نقلها الى برلين

***

الدوطة الغريبة

الوالد = ولماذا لا تخطب ابنتي ؟

الشاب انت تعلم يا سيدي حبي لعائلتكم ولكن الفتاة ليس عندها (دوطه)

الوالد = انت مخطيء يا صديقي فان لها املاً بمليون فرنك

الشاب = ماذا ؟ أعم او خال بعيد في اميركا ....

الوالد = لا لا . اقرب من هذا فان عندها ورقة من البنك العقاري

تجارة أم خطبة

الوالد — ان ابنتي ستقدم مبلغ خمسين الف فرنك للحياة الزوجية العتيدة فاذا اضفنا هذا المبلغ الى ما ستقدمه انت فما يكون المجموع

الخطيب — خمسين الف فرنك يا سيدي

بين المريض والطبيب

المريض — انني اشكو يا دكتور من الم في اعلى صدري اليمين

الطبيب — واضعاً يده — ان في صدرك ورماً ظاهراً

المريض — ولكن يا دكتور هذه محفظة الدراهم

الطبيب — لا يشغل بالك فانني بزيارتين ازيل لك هذا الورم تماماً

الحركة الادبية

قد تجشمت مسلكاً وعراً عندما قطعت العهد على نفسي بالتحدث الى قراء « المعرض » الاغر عن الحركة الادبية في الاقطار العربية فانني قد اطلت النظر الى آفاق هذه البلاد مفتشاً عن المادة التي تتغذى بها مقالاتي في هذا الباب فما وجدت ما يبعث الامل او مايكون لي عدة او معيناً فمصر قبلة العرب وحاملة لواء اللغة لا تزال على غناها واتساعها وكثرة مجلاتها وجرائدها عقيمة الانتاج في الادب على جميع انواعه واذا صدر فيها بعض المؤلفات فعن العصور القديمة او في مواضيع لا دخل للادب فيها

وهناك فئة من كتابها يستعزون بنفوسهم وقد اسكرتهم رائحة المباخر فتراهم على كراسيهم في ابهة وجلال ، ولكن سلهم عن الحدث الادبي الذي احدثوه فلا يأتونك بشيء منه بل يحملون اليك انتقاداتهم وابحاثهم التاريخية والحياة اوسع من ان تضيق عن المؤلفات العصرية في الشعر والرواية والمأساة والرحلة والمخترعات والاخلاق والفلسفة الخ

اما مجلات مصر وجرائدها فقد انصرف جلها الى التجارة فليس من هم لها الا البيع وتوسيع نطاق النشر وهي تستغل ميل الشعب الى الصور والحوادث الغريبة المفجعة فتقدمها له انى وجدتها

واكثر ما يكون من التأليف قصيدة تنظم او مقالة تحبر وتكر الايام والشهور ولا تخرج المطابع مؤلفاً واحداً ادبياً

نظم لنا في هذه السنة شوقي بك « امير الشعراء » مأساة « لكليوبترا وانطونيو » فجاءت قصيدة لا رواية فهي لا تشتمل على مقتضيات الفن وحدوده فان يكن فيها بعض الشعر الشوقي الرائع فانها لا تعد من تحف المسارح

هذا كل ما ابتكر في السنة الحاضرة على ما نعلم بينا نرى في بلاد الغرب كتّاب النقد الادبي غائصين حتى اعناقهم في المؤلفات لا يدرون ان كان في وسعهم اداء كل مؤلف حقه من مدح او قدح

ولو اجلنا النظر في لبنان لرأينا كتابه في غفلة من الدهر لا يأبهون الا للسياسة والتنافس في النزعات والمبادئ وليس منهم من يعنى باصدار كتاب او كراس

نحن نعلل النفس من زمن بعيد بمطالعة « ديوان وديع عقل » و« ديوان الاخطل الصغير » او بشاره افندي صاحب « البرق » ولكن طال الانتظار حتى كدنا نقطع الرجاء فهل يكون من هذه الكلمة ما يبعثهم على انجاز ما وعدوا .

هذا ولا ينجز الوعد الا ناظم « المثالث والمثاني » حليم دموس فقد علمنا ان الجزء الثاني من ديوانه سيصدر قريباً ولا غرو انه سيكون حافلاً بالصور والخطوط والاعلانات مما يزيد في قيمة الشعر او يجعل له فائدة !!!

واهل الادب في بلادنا حتى انه اصبح وليس له جريدة او مجلة يأوي اليها ولنا الأمل ان يحفظ له « المعرض » بين صفحاته الغزيرة وصوره البديعة محلاً يلجأ اليه فان في الشبيبة البيروتية عطشاً الى الادب تريد ارواءه ولا تدري اين ينابيعه

التكهن

اولع الكتاب منذ القدم بالنظر الى المستقبل والتطلع الى مخبآت الزمان والتكهن بما سيكون . وقد سألت اخيراً مجلة « الهلال » الاستاذ عبدالقادر المازني رأيه في مستقبل العالم بعد مئة سنة فاعرب لها عن آراء وتكهنات مستغربة هي اقرب للهزل منها الى الرزانة

من ذلك رأيه في الثياب بعد مضي مئة سنة قال : ان رأيي في القيامة بالجمال الطبيعي صارت اشد واعظم وقد كانت الثياب وما زالت الزينة قبل المنفعة ومن الزينة سد النقص ومداراة العيوب وابراز الفاتن وقد صار التفطن الى معاني الجمال المختلفة في الجسم الانساني ادق واعمق والالتفات الى (التعبير) فيه اقوى من الالتفات الى الصورة . ومن هنا — بين النساء — السفور الذي يستفيض ويتبعه على الايام التجرد ومظهره الان ايثار السفوف وتقصيرها وتعرية الازرع والصدر وبعض الظهر . ومن هنا بين الرجال — او لعل الاصح نقول الشبان — التخفيف والتفضيل المحبوك المراد به ابراز محاسن الجسم . ولا احسب العري سيكون سبباً في الاباحة او نتيجة لها

*

ان تحقيق هذه الفكرة لمن المستبعد وقد قاس المازني رأيه على ما يرى اليوم في البلدان الاوروبية من الدعوة الى التجرد فظن ان ذلك منتشر لا محالة بعد مئة سنة ولكن ما زال الجسم البشري معرضاً للعيوب والهرم والنوازل فلا بد من الثياب لتغطية ما نقص في الجسم وما زال في الكون اناس ناقصوا البنية فلا يحرم الكون من دعاة للتستر

واعتبر ذلك في زنوج افريقيا فانا نرى الفتاة البيضاء الجميلة ميالة للتعري ثم انها كلما قل جمالها زادت تسترها وهلم جرا الى ان تتستر بجملتها

ثم ان الدعوة الى التجرد ليست بالبدعة الجديدة وكذلك النظر الى مفاتن الجسم البشري . فان اليونان اوغلوا في معاني الجمال وكمال الاجسام وما نحن الا من اتباعهم ومع هذا فما عمّ التجرد عندهم ولا عند غيرهم من الامم

وارى ان الاستاذ المازني مائل للنظر في كل شيء فان تكهنه سهل اذ لا عليه الا ان ينتظر وقوع خلاف ما يراه الان ولما كانت البلدان الشرقية اكثر البلدان تستراً فهو يرى انها سوف تتجرد بعد مئة سنة

وفي تكهناته : الاستغناء بعد مئة سنة عن الحديث واليك كلامه :

« وخير ما يروقني واشد ما يفتنني من صورة هذا المستقبل البعيد ان الناس سيستغنون عن الكلام والكتابة ايضاً . . . »

اني لاستغرب جد الاستغراب ان يصبح المصري المشهور بذلاقة لسانه وميله للتحدث والاسترسال في كل كلام والمراجعات الكثيرة حتى في كتاباته صامتاً لا ينبس ببنت شفه فسيلجم لسانه في حنكه ويكتفي بالنظر الى امارات الوجه ليفهم فكر جليسه مع اننا لم نرَ عصراً اميل للكلام من عصرنا هذا فالجرائد واللاسلكيات والفونوغرافات والسينما الناطقة التي جاءت في الزمن الاخير لتدحض زعم كاتبنا ولكن كاتبنا هو كما قلت ينتظر ان يرى الكون على غير ما هو الان فالمعري الكثير الكلام سيصبح صامتاً !!

شوقي واهم حادث في حياته

استفتى « الهلال » شوقي عن اهم حادث اثر في مجرى حياته فاجاب ان اهم حادث اثر في حياته هو سفره مرغماً ابان الحرب الكبرى الى اسبانيا . قال .

« في هذا الجو (اي جو اسبانيا) وفي ذاك الوسط الكريم نشأت نشأة اخرى في الادب واستأنفت دراستي له بعناية واهتمام وتوفرت عليّ رياضة الذهن في ثمرات القرائح العربية منثورها ومنظومها فحصلت منها على ثروة لم افز بها من قبل

وكنت في خلال ذلك اكتب مايعن لي من نثر او شعر فالفت جزءاً كبيراً من « اسواق الذهب » ونظمت قصيدة تاريخية تبلغ الف بيت عن دول العرب من الجاهلية الى نهاية دولة بني العباس وسوف اقوم بطبعها هي و« اسواق الذهب» ان شاء الله »

لا ننكر على شوقي بك تفننه في الشعر لا سيما ما جاء منه على النسق القديم من وصف او مدح او تشبيب ولكن كان من الافضل له ان يمعن النظر اثناء اقامته في بلاد اوروبية في طرق التفكير العصري وابواب التأليف الحديث حتى يتحفنا بكتابات تتفق مع حياتنا الحاضرة فيكون لنا اماماً يرشدنا في هذا السبيل الوعر فنحن في غنى عن « اسواق الذهب » الذي هو مجموعة الفاظ لغوية وحكم ملها السمع وضجر منها القلب وما هي الا نسخة ثانية « لاطواق الذهب » فهذا اللون من الادب لا يسير مع عصرنا هذا ولعل امير الشعراء ينتبه لذلك ويأتينا بما تهضمه المعد العصرية

اما قصيدة ذات الالف بيت فما عساها ان تكون أو خلق الشعر لكتابة التواريخ ؟!

السروجي

الزوجة — كيف رأيتني في فن الطباخة

الزوج — انك طباخة ماهرة

الزوجة — وماذا تفضل بين المآكل التي اقدمها لك يا عزيزي

الزوج — علبة سردين يا عزيزتي

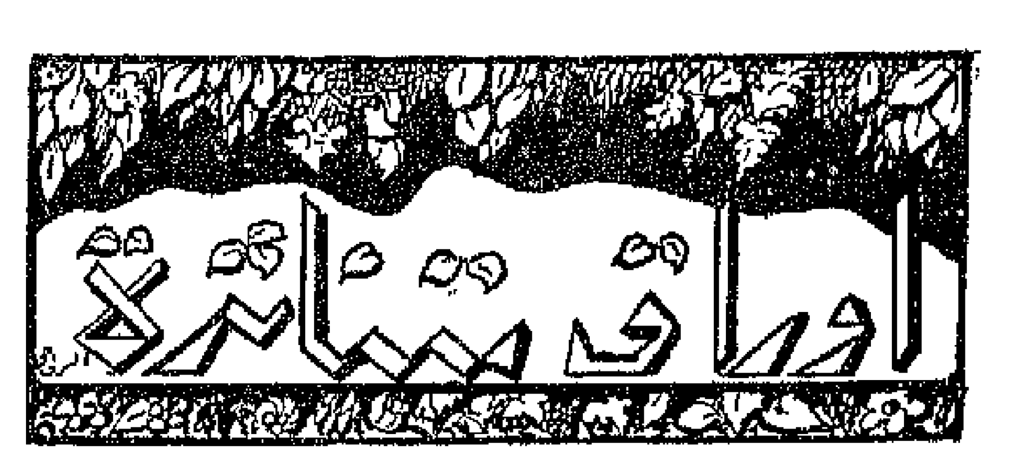

المكتبة

بينا انا في الطريق اذا « بتعاس » (١) منتصباً امام احدى المكاتب يقلب ناظريه في معروضاتها وقد جحظت عيناه واستطال انفه واحدودب ظهره وكان بين الاونة والاخرى يحرك ذقنه ويبلّ بلسانه شفتيه كأنما هو يتلمظ. فدنوت منهُ واخذت بمنكبه فبغت كمن افاق من غفلة وحملق في وجهي ثم سُري عنه واستأنس فمدّ يده ببطء وترك الاخرى في جيب سترته وقال :

— مرحباً ! ! لا رعاك الله ! فقد رعبتني وحدرتني من عل وعكرت عليّ صفاء لذتي

فقلت : — لقد طال عهدٌ ما لقيتك فيه واني لشديد الشوق الى روءيتك وحديثك الزاهر وانتقاداتك المؤلمة وسخطك الدائم ففي اى المخابئ كنت مختبئاً وكيف حدرتك من عل فاين كنت ؟ !

— كنت محلقاً في سماء الخيال كنت بين الكتب الفاخرة والمطبوعات المتقنة الزاهية ذات الورق الثمين والتصاوير الرائعة والرسوم الشائقة ذات الجلود الرقطاء اللامعة كانك ترى بها صحائف الفسيفساء او ظهور الافاعي اذا اخذتها اخذتها برفق وخشية واذا فتحتها انبعثت منها رائحة الطبع الرطبة تتنقل بين اسطرها العين متئدة شاخصة الى احرف كدبيب النمل في نقا ابيض لا تقرأ منها حرفاً بل تتمتع بجمال تعاريجها وليونة اعطافها هذي الكتب الجميلة نسبتها للقراءة كنسبة المشهيات للطعام فانها تخلق بين يديك عالماً وهمياً مسكراً ينسيك ما حولك من الشنائع والمكاره

فقاطعته وقلت : وما تصنع الماشطه بالوجه القبيح ؟

فابتسم وقال : ان الوجوه القباح نضرب عنها صفحاً فقلّ ان تجد لها مواشط تصلح من شأنها فهنّ يخفن التعب سدى ولكن الوجوه الجميلة يزيد في جمالها حسن زينتها ونظافتها وتنميق شعورها وتصفيف عقاربها اللوادغ وتحديد سهامها اللواذع فمن الخطل ترك الامور على بداوتها ولم يصب المتنبي حيث قال :

حسن الحضارة مجلوب بتطرية ... وفي البداوة حسن غير مجلوب

فرب حسن زاد بالتطرية حسناً

ولنعد الى الكتب . فاني امام مثل هذه الذخائر التي وصفت . يسيل لعابي ويذهب صبري على الفقر واشتهي الغنى على احتقاري له . ومما يؤلمني ما ارى في بلدي هذا من التهاون بالكتب فادخلْ اذا شئت دور الاغنياء فانك لتشاهد فيها البذخ والترف والاعلاق على انواعها فالطنافس العجمية والرياش الباريسية والتماثيل الشبهية والسجوف الحريرية مما يبهر القلب والبصر ولكنك لو فتشت في الاركان والزوايا لما عثرت الا نادراً على خزانة للكتب تجلس عندها وتأنس اليها متناسياً متاعب الحياة ومساوئ الناس ، على ان الكتاب افضل من هنات عديدة تحتل منازلنا وتشغل القسم الاوفر منها واني لاحسب ان البيوت انشئت للراحة النفسانية واللذة الداخلية والهدوء والسكينة . وهل من مسعف على ذلك مثل تلك الكتب المسامرة الصامتة التي لا تشغل الا مكاناً صغيراً تحدثك اذا شئت وتسكت اذا شئت تطيعك طاعة عمياء ترتدي لك كل زي وتبرز لك بكل لون فلا انت تملها ولا هي تنفد مبتكراتها ، فبينا انت منها في العصور الغابرة بين الفراعنة والقياصرة تطالع الملاحم والفتوحات وتحنو على مهد الشرائع والديانات وتشهد فاتحة الفلسفة والفنون وتتعرف بخلائق القوم وطبائعهم وتتذوق ما راق من شعرهم ونثرهم اذا بك مشرف على الازمنة الحاضرة تطالع ما في الكون من حركة فكرية واختراعات عملية وتساير الرحالة والجوالة وتسيح في اصقاع الارض ومفاوزها وتتسلق جبالها وانجادها وتدرس طبائع الناس واذواقهم كل هذا وانت في كرسيك لم تبرح فهل من صديق اصدق حديثاً وهل من رفيق ارفق واخف ظلًّا تدنيه فيدنو صاغراً وتقصيه فيبعد خاضعاً ولكنهُ صديق بليَ بهذا البلد بالجفاء والاحتقار فليس له في الدور مكان يتبوءه ولا مقر يركن اليه فقد احتلت محله الاراكيل والفونوغرافات واوراق اللعب واللاسلكيات فلا تسمع في البيوت الا صراخاً وصياحاً واصواتاً منكرة تقلق الجار وتذهب بالنوم الغرار

فاوقفتُ تعاساً معترضاً وقلت :

— تأخذ «البريء بذي الذنب ولا ينفع البريء البراءة» فان في بعض الاسطوانات لذة تفوق لذة القراءة

فقال : هذه اللذة تضيع بين فحيح الاسطوانات الرديئة التي تحبب الى المرء الصمم . وهي كثيرة ومنها العياذ

ثم الا ترى الى الغرب كيف انزل الكتاب منزلة لا تضاهى فبالغ في اتقانه ما شاء واعد له الخزائن في القصور والاكواخ حتى انه لا يخلو بيت مهما كان حقيراً من مكتبة يرجع اليها في اوقات الفراغ او في ساعات الملل والسآمة . اما نحن فجل ما عندنا مكتبة وطنية لا تفتح ابوابها الا في اوقات عمل الناس فكثيرٌ منهم محرومون منها ابداً فلا يتمتع بها الا من بلاه الله بالبطالة او الكسل

قلت — لا تفتأ الدهر متذمرا فما يرضيك ؟

قال — يرضيني زاوية في بيت فيها مقعد وثير ومساند ووسائد مبعثرة بعضها فوق بعض تتدلى من فوقها ثريا كهربائية مغشاة بالوان مختلفة والى يميني والى يساري خزانتان من كتب متقنة الطبع مجوّدة التصوير منتخبة من موءلفات احسن الكتاب والفحل الشعراء أنى مددت يدى تناولت منها مجلداً فاخراً اشرب سلافته حتى اذا ملاته جررت اليّ كتاباً آخر اداعبه واتلذذ به ما شاء الله وهكذا دواليك الى ان يقضي الله امراً كان مقضيا

ثم ولاّني تعاس ظهره ورجع الى ما كان عليه من النظر الى واجهة المكتبة فقلت في نفسي : و«لله في خلقه شوءون» وتابعت مسيري

السروجي

---

(١) اذا اردت التعرف «بتعاس» فراجع كتاب اخلاق ومشاهد

التعويض الغريب

اصدرت الحكومة الاسبانية قراراً يقضي على احدى الشركات في برسلونه بدفع ٨٠٠ ليرة انكليزية (٢٥٠٠٠ بيسته) الى الغرفة التجارية الايطالية لانها رفضت التعامل معها بحجة السياسة التي تتبعها الحكومة الفاشيستية ، لانه ليس لشركة تجارية ان تبحث سياسة حكومة صديقة ، وان تتخذ من سياسة هذه الحكومة حجة لعدم التعامل مع مصانعها وتجارها

...

كلمة

جاء الى ادارة مجلة العالمين الشهيرة في باريس يوم كان المسيو برونيتيه الكاتب النقادة يحررها اديب اخذ يتحدث للمسيو برونيتيه عن نفسه وكيف انه سيؤلف كتاباً لم يفكر فيه احد قبل اليوم ولن يفكر فيه احد في المستقبل فنظر اليه برونيتيه فاحصاً وقال له بكل لطف

« اذا فضع للناس كتاباً عن نفسك »

* * * *

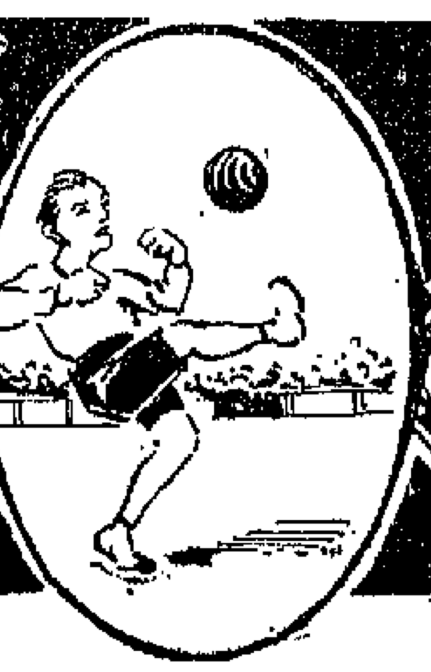

في عالم الرياضة

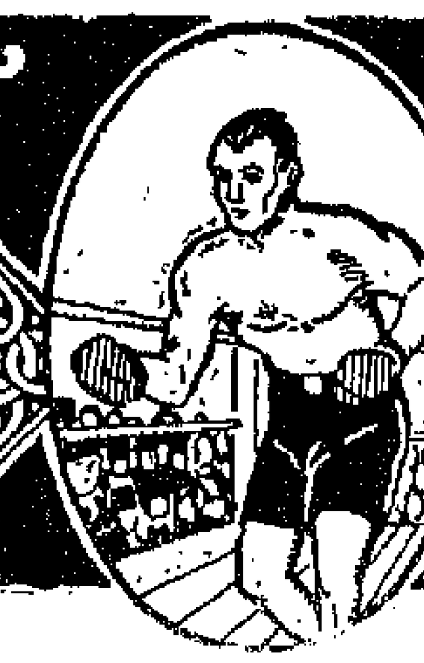

تاريخ الحركة الرياضية في بيروت

حديث مع رئيس النهضة الرياضية

ابتدأت الرياضة ان تكون في بيروت خاصة مظهراً محسوساً لنهضة كامنة في طيات المستقبل القريب لن تلبث حتى تتجمع عناصرها الكاملة وتتماسك اجزاؤها المتناثرة فتبرز للعيان نهضة تامة الفروع ثابتة الاصول . وانه ليسرنا ان نرى الشبيبة والنشء الحديث من ابناء البلاد مندفعين في سبيل التربية البدنية ، متراكضين على ميادينها بنشاط ولذة ، ولا شك ان المدارس التي فطنت اخيراً لهذا القسم من التربية فاولته عنايتها سيكون لها اثرها الفعلي في تعزيز الحركة الرياضية وتمهيد انتشارها

ولما كنا نحرص اشد الحرص على ان نقوم بقسطنا من تنشيط هذه النهضة المباركة وتشويق الراغبين عنها على الاخذ بها والميل اليها فقد رأينا ان نفسح في «المعرض» صفحة خاصة بالرياضة واخبار نواديها وألعابها مزينة برسوم الحفلات واللاعبين وكل ما كان له علاقة بالحياة الرياضية

وانا نترك الان الكلام لصديقنا الاديب الناهض الدكتور بهيج افندي سالم طبيب الاسنان المعروف في المدينة ورئيس نادي النهضة الرياضية الذي تلطف نخص المعرض بحديث طريف عن تاريخ الحركة الرياضية في بيروت واثرها في الاخلاق والنفوس وعما ينوي نادي النهضة القيام به من الاعمال تنظيماً لشؤونه الخاصة وتعزيزاً للحركة بصورة عامة قال حضرته :

« ان الحركة الرياضية في بيروت يعود منشأوها الى اربعين سنة خلت وان الكلية الاميركية هي المعهد العلمي الاول الذي اهتم بالتربية البدنية وله يعود الفضل في غرس الميل اليها وتدريب النشء على اصولها وفنونها وظلت هذه الحركة منحصرة بين جدران الكلية واسوار عدد قليل من المعاهد التي اقتدت بها الى ان ظهر انعكاسها في الخارج منذ سبع سنوات فكان « النادي الاهلي » الذي هو اول نادٍ انشىء لغاية رياضية بصفة رسمية غير ان النادي الاهلي الذي كان يمارس العاب الركض والقفز والمصارعة والملاكمة وغيرها من الالعاب الجمبازية (الجمناستيك) قد اغفل لعبة كرة القدم التي هي اهم الالعاب الرياضية

ثم وجدت بعد ذلك جماعات من الشبان اشتركت بعضها مع بعض في تأسيس شبه فرق للعبة القدم وليس نادي النهضة الرياضية إلا وليد احدى تلك الجماعات التي رأت من تنشيط المتفرجين وتشجيع الشبيبة وثقة اعضائها بانفسهم ما حملها على تأسيس نادٍ رسمي أطلقت عليه اسم « النهضة الرياضية » وذلك عام ١٩٢٦ وهو ما زال من هذا التاريخ يتقدم الى الامام بخطوات ثابتة تزيد في نشاط اعضائه وفي عدد المنضمين تحت لوائه الى ان اصبح اليوم نادياً كبيراً يجمع عدداً وافراً من نخبة شبان المدينة الذين جمعوا الى سلامة الاخلاق سلامة النية والاجسام . وقد نازل منتخب النادي في خلال السنوات التي مرت على تأسيسه جميع فرق لبنان وسوريا وبعض فرق فلسطين العريقة جميعاً في اصول الرياضة ، وكان يخرج دائماً من ميادين المباراة مكللاً بالفوز والانتصار

الدكتور بهيج سالم

رئيس نادي « النهضة الرياضية »

كيف أنشئ نادي النهضة

أنشيء هذا النادي اولاً بشكل بسيط بالنظر لعدم توفر المال الضروري لاتقان ملعبه ، وقد قام حينذاك على عواتق اعضائه الذين عملوا بالهم الخاص وبايديهم لاجل تمهيد « الملعب » وانشاء الحواجز حوله واعداده لاستقبال المتفرجين والزائرين ، ولما حاولوا ان يخطوا في سبيل الاصلاح اضطروا ان يستدينوا مبلغاً يتجاوز ٢٥٠٠ ليرة سورية لاجل انشاء المدرج « Tribune » وتهيئة الملعب بشكل لائق ومتقن . ولا يزال النادي حتى اليوم مديوناً بمبلغ ٢٢٠٠ ليرة

آمال النادي

ساجعل همي في خلال هذا العام ، بموآزرة اعضاء النهضة ، انتشال النادي من هوة الديون التي تقف في سبيل زيادة الاصلاح والاتقان وتوسيع نطاق العمل المنتظر من النوادي الراقية والغنية . فالنهضة اليوم وان كانت تملك ملعباً واسعاً ومنتظماً إلا انها لا تملك غرفة يجتمع فيها اعضاء النادي . ولنا الرجاء الاكيد متى فرغنا من وفاء الديون ان ننشيء نادياً يأوي اليه ابناء الرياضة ويكون مستعداً لاستقبال ضيوفه من الخارج وانزالهم فيه ويصبح ملتقى الرياضيين ومجتمع الادباء

عندئذ ننصرف الى توسيع نطاق مبارياتنا ولا شيء يمنعنا من منازلة فرق القطر المصري الذي سبقنا في مضمار الرياضة اشواطاً لنقتبس عنه بعض اسرار هذا الفن ونزداد رسوخاً فيه ، لعلنا بعد ذلك نلتفت بثقة وقوة الى ان يكون لنا مركز في الالعاب الاولمبية

. . .

الصحافة قامت بواجبها

فهل تقوم الحكومة به

اننا معاشر الرياضيين نشكر الصحافة خاصة لما نلاقيه عندها من تنشيط وتأييد ، وانها ولا شك تقوم بخدمة جلى في نشر الفكرة الرياضية بين ابناء البلاد وتخلق في نفوس النشء اتجاهاً وميلاً الى حب الرياضة وتصرفها عن سائر الميادين المنتشرة في هذه المدينة لتعلم الشباب المقامرة والخلاعة ولتفسد ما سلم من اخلاقه واجسامه

وانا اشهد كرياضي راقب الحركة الرياضية في هذه السنوات الاخيرة ان ملاعب الرياضة جذبت اليها بفضل الصحافة وتشويقها فريقاً كبيراً ممن كانوا يتلهون بالمراهنات التي عرفت بيروت كثيراً من ضحاياها بين طبقة العمال وفي صفوف الشبيبة

اما وقد قامت الصحافة بواجبها وهي مستمرة في موآزرة هذه الحركة فهل ترانا نأمل من الحكومة معاونة فعلية لا يقدر سواها ان يقوم بها ؟ اننا نعلق آمالاً كباراً على معالي رئيس الوزارة الاستاذ اده الذي يقدر اهمية النهضة الرياضية واثرها في وقاية الاخلاق والاجسام .

. . .

هنا تم حديث الدكتور سالم واننا لنشكره على المعلومات القيمة التي وردت في حديثه وندعو له بتحقيق آمال « نادي النهضة » ونؤيد تذكيره الحكومة بواجبها في مساعدة الحركة الرياضية

. . .

في ملعب النهضة الرياضية

منتخب النهضة ضد منتخب الارمن

رئيس الوزارة يحضر المباراة

كان يوم الاحد الواقع في ١٩ الجاري موعد افتتاح ملعب « النهضة الرياضية » الذي يصح ان نسميه افتتاح الموسم الرياضي في بيروت . وقد شاء نادي النهضة ان تكون حفلة الافتتاح شائقة تأخذ بنفوس المتفرجين وتثير حماس ابناء الرياضة فنظم مباراة بين منتخبه وبين منتخب « الهومنتمان » الارمني وجعل الحفلة تحت رعاية حضرة رئيس الوزارة اللبنانية الاستاذ اميل اده الذي اقبل على الملعب في الوقت المعين يصحبه حضرة محافظ المدينة سليم بك تقلا رئيس نادي النهضة الفخري والوجيه هنري بك مشاقه مدير شركة الماء فاستقبلوا على انغام النشيد اللبناني ومشوا الى مقاعدهم بين عاصفة من التصفيق والحماس ،

ولا بد لنا ان نشكر معالي الاستاذ اده الذي لبى الدعوة فكان حضوره عاملاً قوياً في تشجيع النهضة الرياضية التي باتت منذ اليوم تعلق على معاليه اعظم الآمال وهو الذي يعرف مكانة الرياضة عند الامم الراقية وكبير اثرها في الاخلاق وفي سلامة الشبيبة ويقدر بوجوده على رأس الحكومة ان يحمل الحكومة على القيام بقسطها من الواجب في هذه الوجهة

وانك لو رأيته وابتسامة الغبطة لا تفارق ثغره طيلة المباراة ، وكيف كان يؤخذ بعاطفة الحماس ، ويماشي اللاعبين بلذة وارتياح ، ايقنت انه لا شك عاطف على تنشيط الرياضة وفاعل ما أغفله سواه من رجال الحكم

. . .

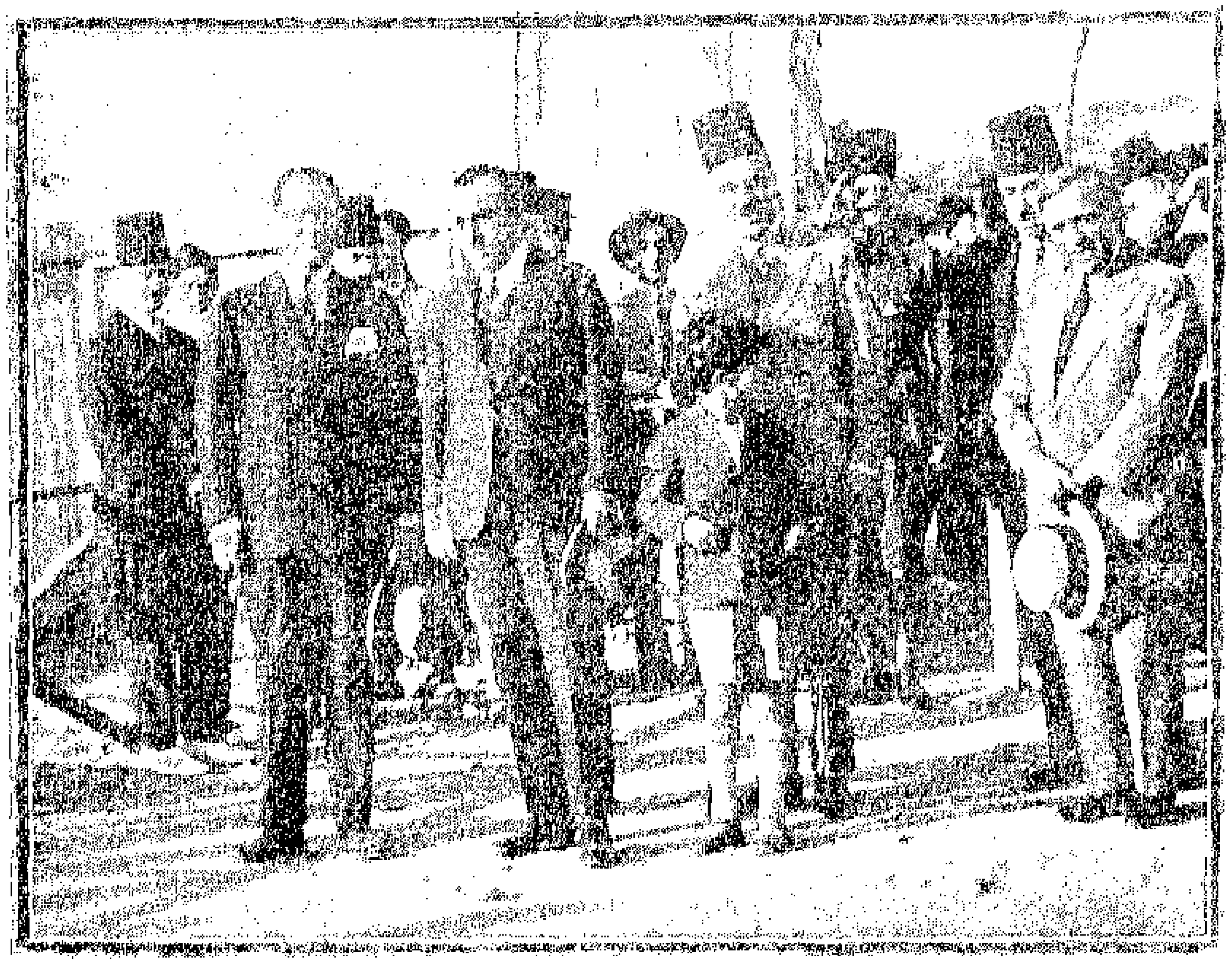

حضرة رئيس الوزارة اللبنانية واقفاً عند مدخل الملعب اثناء عزف الموسيقى بالنشيد اللبناني ويرى الى يساره نجله الصغير فحضرة محافظ المدينة سليم بك تقلا، فالوجيه هنري بك مشاقه والى يمين الرئيس الدكتور سالم رئيس نادي النهضة الرياضية

رسم منتخبي النهضة والهومنتمان

الذين تباريا في حفلة افتتاح ملعب النهضة الرياضية

نتيجة المباراة

بدأت المباراة في الساعة الثالثة تماماً فنزل الفريقان الى الملعب بين تصفيق الجماهير وحماس الانصار ولاحظ الحضور في بدء اللعب ان موقف « النهضة » حرج بالنسبة لما ظهر من كفاءة الفريق الارمني وانتظام لعبه ووحدة حركاته وتجلد اعضائه امام التعب والصدام

غير ان « النهضة » وفيها امثال « ادمون » « وجاك » « ولبيب » ولها من « حارس هدفها » درع في وجه الكرة منيع أبت الا ان تخرج من النضال العنيف ظافرة وتضيف الى انتصاراتها الماضية انتصاراً جديداً باهراً فكانت النتيجة انها فازت باربع اصابات مقابل اصابتين للفريق الارمني الذي استبسل في ميدان اللعب واستحق اعجاب الحاضرين

*

الرياضة في الهواء الطلق

كتب احد العلماء في منافع الهواء الطلق ومما قاله :

من الواجب على طلبة المدارس ان يتعهدوا امام انفسهم بان يتمرنوا كل يوم مدة ساعتين في الهواء الطلق

وليتأكد الذين لا يعملون بهذه النصيحة انه سيأتي يوم يلاقون فيه جزاء عصيانهم ، وان الطبيعة التي أجرموا نحوها ستنتقم بالبرد في ارجلهم والاختلال في اجسامهم والانزعاج المتنوع في معدهم وادمغتهم ان الطبيعة لا تعرف الرحمة

القاضي — هل حكم عليك قبل اليوم

المتهم — حكم عليَّ من محكمة صغيرة في الملحقات ربما ألغيت قريباً ولذلك فان حكمها لا يحسب شيئاً

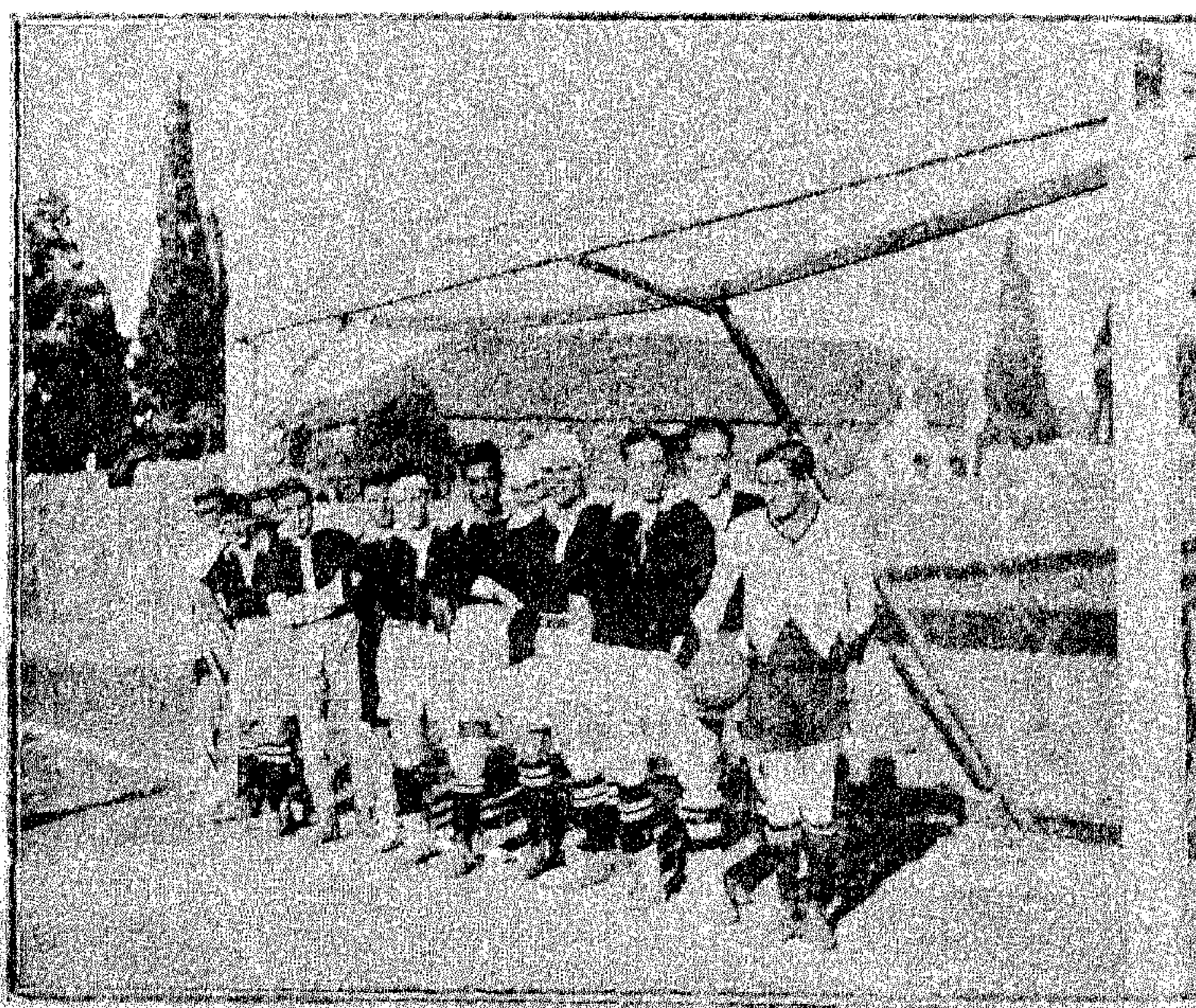

منتخب « النهضة الرياضية »

الذي فاز على منتخب الهومنتمان

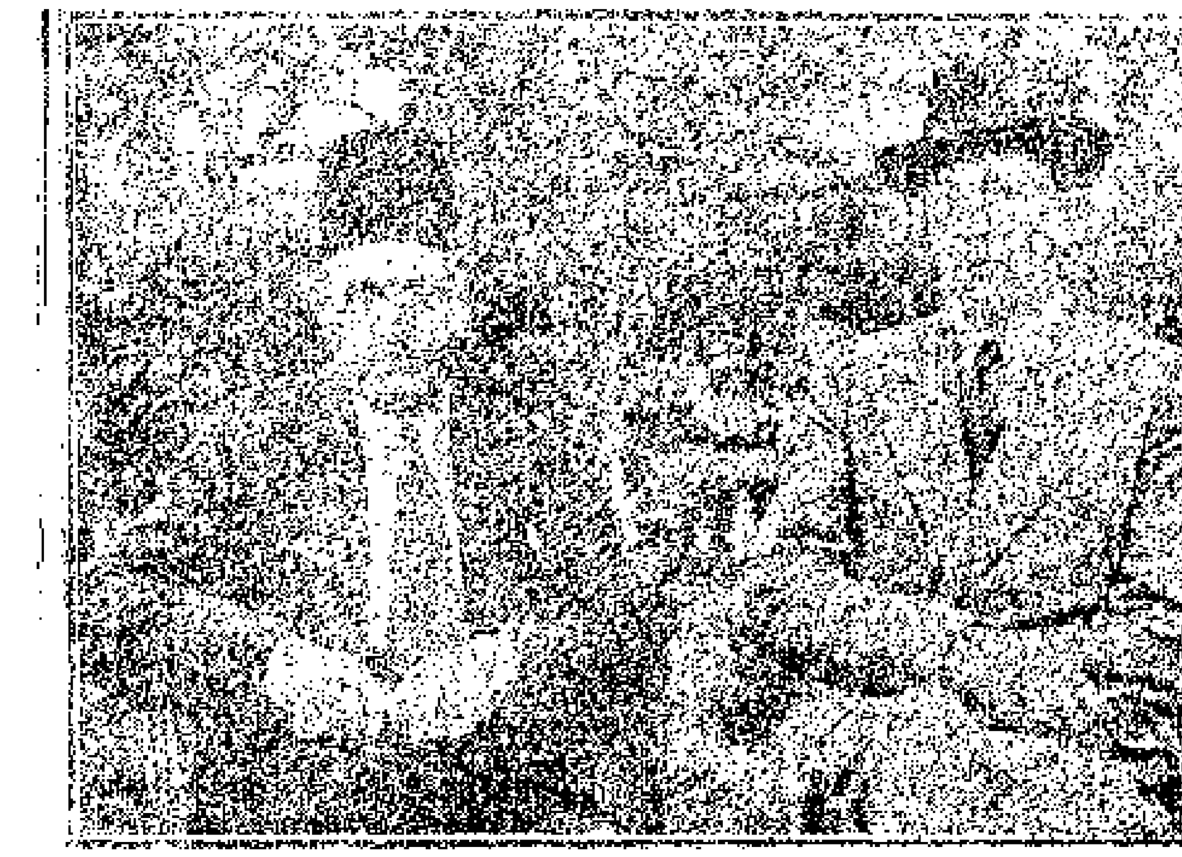

الكابتن غوردون كانتج والزعيم الشهبندر

اشتهر الكابتن كانتج في حرب الريف بمخابراته السرية مع عبد الكريم وعرف عنه ميله الى العرب من ذلك التاريخ . وقد زار مصر وفلسطين مؤخراً بمناسبة الحوادث الفلسطينية بين العرب والصهيونيين فاظهر ميلا شديدا للعرب ودافع عنهم دفاعاً متحمساً . وقد اخذت صورته عند في مصر والى جانبه الدكتور عبد الرحمن شهبندر

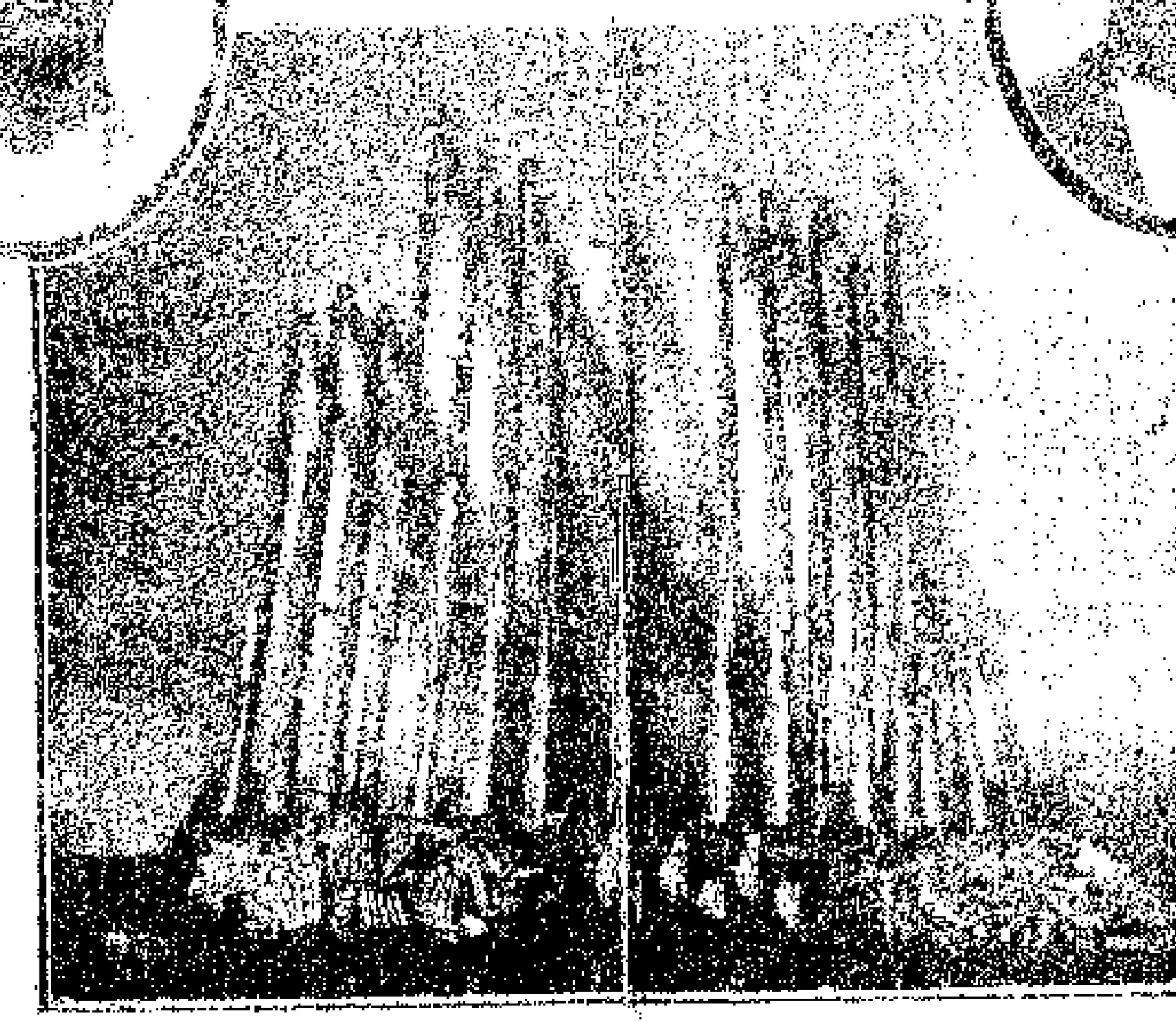

تهريب الاسلحة الى فلسطين

رسم الصهيونيين الذين قبض بها وهم يهربان الاسلحة الى فلسطين الى اليسار جوزف دفيد ليسكو الى اليمين جوزف لاقن وفي الوسط الاسلحة التي صودرت منها حين امسكا ، وهي مدفع رشاش ثلاثي مقاليون — ١٩ بندقية حربية ٢٥٠ ١٥٠ خرطوشة ٦ قنابل يدوية

نابغة الموسيقى — بلانش شوبري

نشرت « المعرض » سابقا شيئاً كثيراً عن نبوغ الانسة اللبنانية — بلانش شوبري — في فن الموسيقى ، وهذا الرسم الجديد ننشره بمناسبة السباق الموسيقي الاخير الذي اقيم في البرازيل ونالت فيه الانسة شوبري الجائزة الاولى فنشرت الصحف البرازيلية المقالات الضافية عن نبوغها

سباق غريب للجمال

اقيم مؤخرا سباق غريب للجمال في حديقة الحيوانات في باريس ، وكان هذا السباق ايضا موضوع شريط متحرك ناطق ، وهذه الصورة تمثل عرض الجمالات امام الجماهير

ابو النصر في عيد النصر — قبيل وفاته

احتفل العالم في ١١ ت ٢ — كما يحتفل كل عام — بعيد الهدنة الذي هو في الحقيقة عيد النصر واذا ذكر النصر في الحرب العظمى فلا بد ان يقرن اسم كليمنصو — ابو النصر — اليه . وقد احب تلامذة بلجيكا بان يقدموا تذكاراً لعرفان جميلهم الى « النمر الافرنسي » فاختاروا معاهدة الصلح التي وقع عليها الحلفاء والمانيا وجعلوها في كتاب نفيس ثمين وجاء وفد منهم الى باريس فقدموا التذكار في ١١ ت ٢ الى كليمنصو كما هو ظاهر في الرسم ولم تمر عشرة ايام على عيد النصر حتى فوجيء العالم بنعي كليمنصو

مشروع يونغ — الشهير —

تتحدث صحف العالم عن مشروع يونغ الاخير الذي كان نخل الاخير لمشاكل السلم في اوربا وما يرح تطبيقه في المانيا موضوع مشادة وتنازع بين الاحزاب . ورسمنا هذا يمثل المؤتمر الذي قرر فيه المشروع وقد جلس الدكتور يونغ في الصدر . ويظهر مندوب المانيا منحنيا يوقع المشروع

المثلث الرحمات المطران بولس ابو عضل

رئيس ابرشية جبل لبنان الارثوذكسية

فقدت الملة الارثوذكسية في الاسبوع المنصرم احد روسائها الروحيين المثلث الرحمات المطران بولس ابو عضل وقد جرى الاحتفال بنقل جثمانه من دمشق الى الحدث — جبل لبنان — في موكب فخم اشتركت فيه الوفود العديدة ومندوبو السلطات الفرنسية والوطنية ، فنتقدم الى الملة الارثوذكسية بواجبات التعزية رحم الله الفقيد الكريم

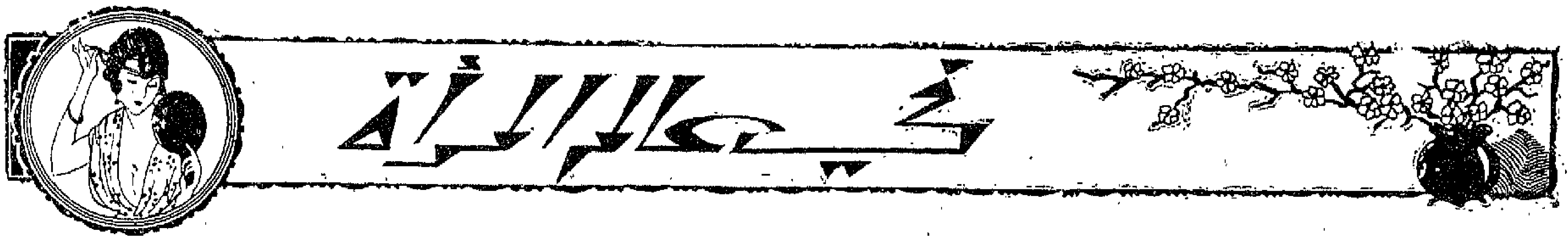

المرأة في مصارعة الحياة

تمهيد

تحت هذا العنوان ننشر في « المعرض » على التوالي سلسلة من المقالات تبحث الحركة النسائية في العالم وتتناول بالدرس والتحليل اطوارها واسبابها باسطين امام القراء مواقف المرأة في مصارعتها الحياة ' ومشاهد من بكائها وغضبها وغمومها وثورتها وصورة ناطقة عن حيرتها بين القديم والجديد ، معتمدين في اقتباس هذه الدروس على مجموعة قيمة من الكتبة النسائيين في الغرب الذين عالجوا الموضوع ليكشفوا امام المرأة المحتارة انواع الحلول الرشيدة التي تنير حاضرها ومستقبلها وتنشر الغبطة والارتياح حول نفسها الثائرة

ان المقالات التي سيطالعها القراء في هذا الباب تدور جميعها حول مواضيع اربعة هي – المهنة او مزاحمة الرجل – الزواج – العائلة – الاولاد . وبها نجيب على اسئلة عديدة تطرحها في السر والجهر فتيات هذا العصر وامهاته

ولسنا ندعي قدرتنا على حل المشكلة النسائية التي تشغل العالم بأسره وانما نريد ان نبسط الحقائق مجردة وان نرسل النصائح دون تخصيص او تعميم' فقد علمنا الاختبار ان النصائح التي تفيد الفريق المعتدل تكون عقيمة عند الفريق المتطرف . كما ان الحلول التي تثمر في نفس المتردد تتناثر امام عناد المغامر ولذلك نعلن استعدادنا لنشر كل ما يرد علينا في هذه المواضيع من رد او تعزيز رأي خدمة للفكرة التي نرمي اليها من وراء هذه الابحاث

فتاة العصر تشرح قضيتها

كتبت احداهن تقول :

« انني اعجب من الذين يقولون ان لا سبيل للمرأة في الحياة الا تكوين العائلة

اوءكد لهوءلاء القائلين ان السعادة التي اشعر بها في مهنة التعليم هي اعظم من كل سعادة ' وان مهنتي هذه هي اشهى لدي من الزوج الذي كان والداي يريدان بالامس فرضه علي »

وكتبت الثانية وهي فتاة ذكية وغنية

« ثقي يا فتاة الامس ان بيننا وبينك جيلًا طويلًا ' اننا فتيات هذا العصر لا نتمنع عن الزواج بمن كان مثالنا الاعلى اذا وقع يومًا تحت ايدينا ' ولكننا نميل ' في فترة الانتظار ' الى مزاولة الفن والعلوم والاداب ' اننا نأبى ان نكتف الايدي انتظارا للعريس ولسنا نطالب من الهيئة الاجتماعية (سيدا) يكتنفنا بنعمة رعايته بل نطالب حريتنا في ان نفعل ما نشاء

« انا فتاة غنية اعيش في البيت عيشة الرخاء ولي والد وام يحباني حتى العبادة ولكنهما يسيطران على حريتي ' فانا اقرأ واكتب والعب الموسيقى وادرس واشتغل حينما يريدان وحيثما يأمران ' ولست اعاشر الا الذين تريدهم والدتي ولست اخرج من البيت الا باذن من والدتي

لقد ضاق صدري حتى صرت احسد خادمتي التي تتمتع بحريتها دون ان يعترضها احد

فهل من العدل ان اظل سجينة البيت ما زلت عزباء

وهل كان غنى والدي سببًا عادلًا في ان يحرمني من مهنة ازاولها او وظيفة اخدمها

لماذا لا يمنحني والدي مهري (دوطتي) واستقل في عيشتي

اي فرق عند والدي بين ان التحق بزوجي او ان اعيش بعيدة عنهما وحدي

لماذا لا اتمتع بحريتي واستقلالي حتى لو لم يكن لي زوج او مهنة

. . . . .

الكتابان اللذان اثبتناهما في مستهل هذا المقال يوجزان بوضوح تام الوساوس والافكار التي تتجاذب روح الفتاة العصرية ' وتلقي بنفسها اللينة بين ايدي الهواجس وفي مهب النزعات ' وانهما ليجملان اهم وجوه القضية النسائية في العالم واخطر ما يعتورها من صعوبات ومشاكل

فلقد اصبح الفرار من المنزل وهجرة العائلة قبلة الفتاة العصرية ومطمح انظارها والمظهر الوحيد لانعتاقها وحريتها) ولم تقتصر هذه الرغبة على فتيات الفئة المعوزة بل تجاوزتها الى الفتيات الفئة الغنية وفي هذا دليل واضح على تطور الذهنية النسائية تطورا هائلًا ازاغ المرأة عن طريقها في الحياة

وليس عجيبًا ان نقول ان المرأة منذ نزعت من رأسها فكرة اختصاصها بالزواج وتأليف العائلة هجرت العادات والعقائد التي لازمت فكرتها الاولى طوال السنين والاحقاب ' وانتقت فكرة جديدة لها عاداتها وعقائدها

ان عائلة اليوم هي غير عائلة الامس ولكن مهما يكن من امر انعتاق المرأة وتطورها فلسنا نرى قط ان كل جديد في حياتها هو تقدم ورقي واصلاح وانا في هذه النقاط كلها ابحاث متتابعة نظهر فيها ما حسن وساء من آثار الحركة النسائية لعلنا نخدم المرأة الشرقية الواقفة في موقف الحيرة بين هجر القديم والاخذ بالجديد على علاته ' فللجديد تيار يكاد ان يكون جارفًا

كلمات مأثورة

— ان هنالك اناساً لا يعرفون كيف يبددون اوقاتهم الخاصة ، فهم يعمدون الى وقت سواهم فيبددونه ايضاً

— انك لا تستطيع ان تكون انساناً كاملًا حتى يأمنك عدوك فكيف بك وانت لا يأمنك صديقك

— ان الوالدة التي تسامح ولدها يوم يسيء الى الخادمة او يضربها وتبسم لذكائه يوم ينجح في حيلة او كذبة ، هي مجرمة لانها تغرس في نفس ابنها بذور القساوة والخيانة

اميركية تصف حياتها الزوجية

هي — فلورنس ابنة حاكم ولاية كنكتيكت ربيبة بيت من اكبر البيوتات الامريكية ثروة واعرقها جاها ونفوذاً

هو — زوجها — جان ابن المستر كالفن كوليدج رئيس الولايات المتحدة السابق ، يشتغل كعامل في احدى الشركات الحديدية حيث يؤدي واجبه بامانة وطاعة واجتهاد

لنسمعها تصف ببساطة وغبطة حياتها الزوجية الجديدة :

« انهض صباح كل يوم باكراً لاعد ترويقة خفيفة ويجيء جون فيجلس معي الى المائدة — ثم اخذه في السيارة بنفسي الى عمله في مكتب شركة حديد نيويورك ونيوهافن وهارتفورد فيصل الساعة الثامنة والدقيقة ٣٠ وبرجوعي اشتري حاجاتنا اليومية من السوق واعود الى واجباتي المنزلية في كل صباح »

« ليس لدينا خادمة ولا ننوي استخدام احد فان تدبير المنزل في مسكن مجهز بكل اسباب الراحة سهل لا مشقة فيه لاية ربة بيت تريد ان تقوم بواجباتها »

« ان جون بالطبع يهتم معي اهتماماً جدياً بامور المنزل ونحن عائشان اهنأ عيشة — نخرج بعد ظهر كل يوم من ايام هـذا الخريف الجميلة الى النزهة في سيارتنا وبعد العشاء نستقبل الضيوف وهم قليلون ونرد الزيارات وهي غير كثيرة

« لم يمر بنا حتى الان مشكلة منزلية ولسنا نرى شيئاً ينتظرنا من هذا القبيل — نحن نعتقد ان مسكننا لطيف ككل بيت مرتب ونجد في الاقامة فيه منتهى اللذة »

. . . . .

قرأنا كلمات فلورنس فوقفنا عندها نستخلص العبر والدروس ، ونتأمل فيما حوته حياة هذين الزوجين الشابين من دروس وعظات

ان ابن كوليدج العامل النشيط يلقي امثولة حية على ابناء الاغنياء والوجهاء كما ان فلورنس بكلماتها العذبة وحياتها الزوجية تعلم فتيات العصر سر السعادة وعظمة المرأة

فهل يقتدي ابناء الوطن وبناته بجان وفلورنس

التعليم المختلط

يذهب بعضهم الى ان هناك حكمة في اختلاط الجنسين في معاهد التعليم ، ونحن لا نرى ذلك ، لان مثل هذا الاختلاط يجب ان يراعي فيه ان للرجل وظيفة ، وللمرأة غيرها ، وان تعليمها ينبغي ان يكون ملحوظاً فيه ان يجعل كلا منهما اكفاء على اداء وظيفته ، واقدر على الاضطلاع باعبائها .

—*—

كلمة تلغرافية عن رجال العالم

كيف كان المسيو تارديو يحرر جريدة الطان

رئيس وزارة فرنسا الحالية « دولة مستقلة » — المسيو تارديو وخير الله خير الله والقضية الشرقية

قد يكون المسيو اندره تارديو رئيس الوزارة الافرنسية الحالية ، اول صحفي حقيقي قضى اثنتي عشرة سنة متوالية محرراً في جريدة واحدة ، تولى رئاسة الوزارة في فرنسا . ولا يعني هذا القول ان المسيو بريان او المسيو بوانكاره او غيرهما من الرؤساء السابقين لم يكونوا صحفيين ، ولكن « الزميل » تارديو عرك وحده ، من بين سائر الرؤساء على ما نعلم ، مراحل التحرير على اختلاف ابوابه طيلة اثني عشر عاماً من غير ما انقطاع ، في جريدة « الطان » الباريسية ، فانضم الى قلم تحريرها في سنة ١٩٠٢ ولم يغب عنها إلا بعد اعلان المجزرة البشرية إذ التحق بأركان حرب الجنرال فوش يومئذ ، ثم بأركان حرب جوفر ، فجرح وتسمم بالغاز ومرض ، ولما اشتركت الولايات المتحدة في الحرب عين مفوضاً سامياً افرنسياً في اميركا ليكون صلة بين حكومتي باريس وواشنطن .

تارديو في جريدة « الطان »

بدأ المسيو تارديو حياته العملية موظفاً ادارياً حتى صار سكرتيراً للمسيو فالديك روسو رئيس الوزارة الافرنسية ، ولكن ميله الشديد للحياة الصحفية حمله على الاستقالة فانضم لقلم تحرير الطان في عام ١٩٠٢ . واخذ يكتب المقالات الثنوية بتوقيع مستعار فاختار اسم « جان فيليه » ولاحظ مديره المسيو هبرار «شيئاً» في تلك المقالات التي كان يدبجها تارديو بهذا التوقيع ، بل شعر بحياة تدب بين سطورها ، وبعقل ومنطق وعبارة نارية موزونة ، فقربه اليه وإذا به يرى في هذا المحرر المستتر روحاً جباراً تمازجه دعة وخفة روح ونكتة رائعة

واتفق ان فرنسيس دي بريسانسه الذي كان يكتب المقال السياسي الافتتاحي في جريدة الطان استقال من العمل لاسباب لا مجال لذكرها في هذه العجالة فتناول المسيو هبرار استقالة المحرر وانتظر في ساعة الظهر على سلم الادارة نزول تارديو لتناول الغداء ففاجأه بنبأ استقالة فرنسيس وعرض عليه حالاً ان يخلفه في كتابة المقال الافتتاحي ، فلم يكن امام تارديو متسع من الوقت ليتردد في القبول فرضي بما عرضه عليه مدير الطان

كتب المسيو تارديو اول مقالاته الجديدة في مستهل سنة ١٩٠٥ ، والمعروف عن هذه « المذكرات » السياسية التي تنشر مقالاً افتتاحياً في جريدة الطان انها تعرب دائماً عن رأي وزارة الخارجية الافرنسية في الحوادث الدولية المعروضة على بساط البحث ، فتتناولها الوزارات الخارجية جميعها والدوائر السياسية في اقطار العالم وتدقق فيها وتتزل عباراتها ونقرأ ، بين سطورها ، لتتفهم رأي الحكومة الافرنسية في الحوادث الجارية ، إذ ان « الطان» تستوحي«الكه دورسي» نظريتها فيها ، ولهذا عرفت الجريدة المذكورة بانها «شبيهة بلسان حال الوزارة الخارجية في فرنسا »

ولكن اندره تارديو حافظ في عمله الجديد على استقلاله الفكري ، ورأيه الخاص ، وحكمه الخاص ، فبدت مقالاته كأنها طلائع الديناميت تحدث بعدها دوياً بعيد الصدى في اوربا ، ولم يستوح يوماً وزيراً او رئيساً في كتابته التي كانت تعرف باسلوبها الخاص ، وبسعة العلم والمنطق والذكاء والجرأة ، فصار الساسة يحسبون لمقال تارديو حساباً خاصاً ، مما حمل البرنس بولاو رئيس الوزارة الالمانية قبل الحرب (وتقرأ مقالا عنه في مكان آخر من هذا المعرض) أن يقول :

« ان في اوربا ست دول قوية ، ودولة قوية سابعة مستقلة هي المسيو تارديو »

وقد ذكرت هذه العبارة منذ عامين على مسمع من الهر شتريزمان الوزير الالماني الكبير فوافق على قول زميله دي بولاو وزاد قائلًا : « أجل ، لقد كان المسيو تارديو قائد اوربا العنيد »

والغريب في هذا «القائد العنيد» أنه يملك إرادة حديدية لا تلين امام اية قوة ، إلا إذا وثق باخلاصها لبلاده ، وهذا ما حمله على احتمال قسوة كليمانسو وفظاظته ، ووجع تعبيره ، وجارح توبيخه ونقده ، ولكن تارديو كان يرى في « النمر » مثال الاخلاص لفرنسا فاحتمل منه المضض ...

وما كان الزميل تارديو ليكتفي بعمله في الطان ، بل كان يشرف على قلم التحرير المحلي في حين انه منفصل عنه ، وكان في الوقت نفسه يكتب مقالاً يومياً لاحدى الصحف البلجيكية ويروى عنهُ بهذه المناسبة انهُ كان يقف امام كاتبين ويملي عليهما في وقت واحد مقالين مختلفين أحدهما للطان والثاني للجريدة الاجنبية

وألم الرجل باسرار السياسة الاوربية وعرف دخائلها ، ثم خص القضية الشرقية بقليل من وقته ، وقد اهتم قبل الحرب اهتماماً جدياً بحركة الاصلاح السوري واللامركزية العربية ففهم دقائقها ، وكان اكبر عامل لانضمام مواطننا خير الله خير الله إلى قلم تحرير الطان فقربه منه وأيده في معالجة القضية الشرقية على صفحات الجريدة المذكورة . ولا يزال المسيو تارديو حتى اليوم صديقاً حميماً لخير الله خير الله وهو كلما يراه يبادره بالسؤال قائلًا :

« ووطنك الصغير يا صديقي خير الله ، وطنك لبنان كيف حاله ، وما هي اخبار سوريا؟»

الموسيو مونتيني

وهو النائب الشاب الذي كان السبب في اسقاط وزارة بريان الاخيرة ، التي قامت وزارة تارديو مكانها .

تارديو في سني الحرب

ان حياة المسيو تارديو في الحرب وبعدها تستحق فصلاً خاصاً ، لانه قام بدور عظيم في اميركا وكان يد كليمانسو في وضع عهدة فرساي وقد نشر كتاباً عنها اسماه « الصلح » ولكننا نمر بهذا العهد سراعاً لنخصه بمقال مستقل في العدد الآتي

تارديو يخاصم بوانكاره وبريان

وضعت الحرب أوزارها ، وعادت الحزبية السياسية في فرنسا الى مجراها العادي ، وكان المسيو بوانكاره لا يوافق سياسة كليمانسو التي سار عليها تلميذه تارديو فنشب عراك عنيف بين الرجلين تعدى تعبير التناقش الى تعبير الخصام ، وكان المسيو تارديو نائباً يمثل مقاطعة السين في المجلس فاصدر جريدة يومية أسماها الصدى الوطني « ليكو نلسيونال » وحمل فيها على بوانكاره حملة شعواء قابله خصمه بأقسى منها لهجة على صفحات الطان . ثم ولي المسيو بريان رئاسة الوزارة فاشتم الصحفي من سياسة الرئيس تناقضاً لسياسة النمر التي اشترك تارديو في بناء اساسها في فرساي فحمل لواء المعارضة في وجه بريان داخل المجلس ، وقلت عليه في جريدته يهشمه حتى سبب إسقاطه مرتين

زعامة تارديو في نظر شارل موراس

وكانت الانتخابات النيابية في ربيع ١٩٢٤ ففشل المسيو تارديو فيها ، ولا بأس بان نذكر بهذه المناسبة كلمة قالهـا عنه الفيلسوف الملكي شارل موراس :

كانت حملة الانتخابات شديدة في ذلك العام في فرنسا ، واشتد الهياج والتطاحن بين الاحزاب الى درجة لم يسبق لها مثيل ، فانتصرت أحزاب اليسار بزعامة المسيو هريو والمسيو بلوم مما يعرفه القراء . وكانت الافكار مضطربة في ابان اشتداد المعركة الانتخابية) والناس يتشوقون قبل اسابيع لمعرفة نتائجها ، فخطر ببال الصحفيين جوزيف كيسيل وجورج سواريز أن يكاشفا زعماء الاحزاب اعتقـادهم وآراءهم في نتيجة الانتخابات وفي زعامة المثيري نارها ، فقابل الصحفيان جميع الاشخاص اللامعـة أسماؤهم يومئذ ، على اختلاف نزعاتهم ، وجمعا تلك اللقطات في كتاب يدل عنوانه على مضمونه « ١١ ايار » أي يوم الانتخابات المذكورة . وكان من جملة الذين قابلهم الصحفيان المسيو شارل موراس فسألاه رأيه في الموضوع فاجاب بانه يتوقع فوز احزاب اليسار ثم قال :

— من هو الذي يجمع صفات الزعامة بين المرشحين ؟ ليس بينهم واحد . أجل لا يوجد زعيم واحد بين المرشحين ، فهريو « طبل » وبنلفه غر وبريان جاهل و و . . . ثم اخذ شارل موراس يعدد اسماء الزعماء إلى أن ذكر اسم المسيو تارديو فقال لمحدثيه : ولكن قفا ، ان تارديو ليس من مصف هؤلاء ، فله « بعض » مزايا الزعيم

« ي »

اعلان

ان الرسوم البلدية الآتية الذبحيه والدباغخانه والدلالة والنقلية وقبان الميناء وقبان النورية وقبان اللحوم ودلالة الحيوانات وقبان المحروقات وذبيحة الخنزير ودخوليـة الاحجار مفروضة للالتزام بالمزايدة القانونيـة كالعادة عن سنة ١٩٣٠ المقبلة . فمن له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع دائرة المحاسبة لغاية اليوم الخـامس من شهر كانون الاول حيث تجري الاحالة الموقتة (قرار داده) فاقتضى البيان

بيروت في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

محافظ بيروت — رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

الامير عبد الله يتحدث الى صحافي افرنسي

رأي الامير في الشعر ، والصوم ، والخيل ، وانكلترا ؟؟

وكنا نقطع الارض خببا ، فهذه صحراء البحر الميت قد غابت عن الابصار ، وهذه حدود شرقي الاردن قد اطلت بين الجبال والوديان ، ولكن عمان ما تزال بعيدة ونحن قد ركبنا الخيل عامة يومنا

اما الحر فشديد ، واما الشقةفطويلة ، وليس لك وانت تساير نفسك في مثل هذه المفاوز الا ان تحمد الله على السلامة ، وقد رأيت اهلها في طريقك ، فما احد منهم راكبا كان او مسافراً الا وهو متأبط بندقيته ، كأنما هو سائر الى حرب او طامع في غزوه

. . . .

وظهرت عمان امامنا ، وهي بلد نزله الشركس منذ خمسين عاما فاحيوا مواته وجعلوا افئدة من الناس تهوى اليه ، عمان الرومانية التي يحكمها اليوم الامير عبد الله بن الحسين شقيق فيصل ملك العراق ، وسليل الرسول العربي ، وربيب وزارة المستعمرات البريطانية

وهذا قصره في رأس الاكمة ، ابيض على الطراز الاوروبي ، فسعيت اليه وانا على موعد من صاحبه ، وتخطيت الرواق الطويل الى حجرة كبيرة جلس الامير في كرسي في وسطها ، فلما رآني وقف مسلما وهو ينظر اليّ بعطف ، وكان الامير معتدل القامة ، صغير اللحية اسودها اسود العينين حديدها ، ونظرت في اطراف القاعة اتلمس المترجم فلم ارَ احداً، فشكرت الامير بالانكليزية فهز رأسه آسفا ان لا يحسنها

وخاطبني بالافرنسية قائلًا :

— اعرف القليل من الافرنسية فقد درستها ثلاثة اشهر في الاستانة

وكان الحديث ضيق النواحي متقطعا ، ولكن الامير كان يتفهم ما اقوله ، وكنت انا بدوري مثله ، وان كان في مثل هذا بعض الصعوبة

قال الامير انه يحب الشعر كثيراً ، واشار الى ديوان من الشعر على مقربة منه وزاد على ذلك قائلًا

— ان عند العرب شعراء اليوم ، ولكن الاوائل — في نظره طبعاً — ابلغ واشعر

وانتهينا من الشعر الى السياسة والامن العام فاثنيت الثناء كله على ما رأيته من امن في شرقي الاردن، واشرت الى التقدم الذي نالته البلاد في ايامه

فقال — عندما يستعملون دواءً نافعا تكون النتيجة حسنة

وللامير رأي خاص في الصحة ، فقد قدم اليّ سيجاراً ولم يأخذ لنفسه مثله ، ثم ذكرت اننا في رمضان والامير صائم . ولعل الامير ادرك ما يجول بخاطري فقال

— يستطيع المريض والمسافر الافطار في رمضان ان الصوم نافع — ويجمل بكم — انتم الاوربيون ان تستعملوه اسبوعاً واحداً في السنة وتحدثنا عن الخيل فبرقت عينا الامير، وعنده منها العدد الكثير وقال

— لقد ذهبت السيارة بها ، ان السيارات اوصلتنا الى الطيارات ، وهذه ستوصلنا الى الحرب

ثم سألني الامير فجأة

— اي الدول الاقوى ؟

— اميركا لانها اكثر الدول ثراءً ومالاً

فسكت الامير قليلًا يفكر في جوابي ثم قال

— وانكلترا ؟؟

. .

وهنا دخل المستشار الانكليزي وهو شاب أشقر الشعر معتدل القامة جميل الصورة فحيانا وجلس على مقربة من الامير متخذاً صفة الترجمان بيننا

فجلست ارقب ان يعود الامير الى الكلام ولكنه منذ حضر الترجمان لزم الامير الصمت

فقمت وانصرفت

قصة العدد

رسالة

دخل المسيو لوهودوان مكتبه بوقاره المعهود ، وصاح في خادمه يقول :

— لا تدع احدا يعكر علي صفو هذا الصباح يا جان ، فمشاغل اليوم كثيرة

والمسيو لوهودوان قامة هيفاء ، وعضل متين . ولحية كثة طويلة منسدلة على صدره ، ورأس اصلع جدب

جلس الى منضدته ، واخذ يفض رسائل الصباح بتثاقل وتراخ . . . ولكنهُ ما كاد يلقي نظره على الرسالة الثالثة ، حتى وثب كالملسوع ، وتلاها ثانية بذهول شديد . . وقد جاء فيها :

« ارجو ان لا تتأخري عن الميعاد ايتها الحبيبة . . . الساعة الرابعة . . . في منزلي . اني لم آتك بهذه الرسالة اطلب موعداً ، فقد سبق ان اتفقنا . ولكني اردت ان اذكرك فقط . . . لك الف قبلة ايتها المعبودة من . . . « محبك » .

ونظر الى غلاف الرسالة مشدوهاً ، فاذا بها مرسلة اليه . . . والعنوان جلي ظاهر . . . فعرته بغتة رعدة شديدة . . . ترى ممن هذه الرسالة ؟ . . . والى من ؟ . . .

ساورتهُ الوساوس والريب ، ولكنها لم تلبث ان استحالت الى حقيقة شعر بها وكأنها وحي من عند الله ، فغمغم يقول :

— انها مرسلة اليها . . . اجل ، الى زوجتي . . . من عشيقها . . . وقد سها ، فكتب على الغلاف مسيو بدلا من مدام

وكاد يجن جنونه لهذا الاستنتاج . . ماذا ؟ زوجته . . تخونه . . هو . . المسيو لوهودوان !

وتناول الرسالة ثانية » واخذ يمعن بالنظر اليها ، فعرف الخط . . نعم ، لقد كان خط جورج دوفيل ، ذلك الشاب الذي تعرفت اليه في النادي . . ذلك الفتى الجميل الفتان . . وكثيرا ما قابلتهُ مدام لوهودوان في العام الفائت

وتسلط على حنقه وغضبه ، كي يخلو له جو التفكير . . كيف يأتي بالبرهان ؟ . . وخطر له فجأة ان يتبعها عصارى ذلك اليوم

ولم يفاتحها بشيء ، وهما الى المائدة ، واخذ ينظر اليها من حين الى آخر بطرف خفي ، فلم تلحظ شيئاً ، اما هو فقد ايقن انهُ يقرأ في عينيها امارات الرياء والخيانة

فقال لها ، وهما خارجان من حجرة الطعام :

— لدي اعمال كثيرة ، ساذهب لقضائها الان يا فالانتين . . وسأدع لك السيارة

فاجابتهُ بتراخ قائلة :

— اوه ! . . اما انا ، فلا اقل من مشاغلي في هذا النهار

* * *

وترك المسيو لوهودوان منزله في الساعة الثانية ، واوقف سيارته في ركن الشارع وانتظر . .

وما هي الا ساعة او بعضها ، حتى برزت فالانتين بجمالها الساحر ، وقوامها المائس ، وهي متدثرة بفرائها السمورية الفاتمة ، واستقلت السيارة التي تنتظرها ازاء الباب ، فسارت بهابيط ، والمسيو لوهودوان يتبعها بسيارته عن كثب

وتوقفت سيارة فالانتين لدى بائعة القمشة ، بجوار المادلين ، ومن ثم لدى بائع احذية في الشانزليزه ، الى ان انتهى بها الامر ان توقفت لدى مدخل معرض « دينو » ، فدخلت بعد ان صرفت سيارتها

وخرجت بعد بضعة دقائق ، ونادت سيارة درجت بها نحو باسي ، وسيارة لوهودوان تتبعها حيثما ذهبت . . وبغتة توقفت في ركن طريق ضيقة . فقال السائق للمسيو لوهودوان :

— لقد توقفت سيارتها الى اليمين يا سيدي . وهي تحاسب السائق

فنظر من وراء النافذة ، فاذا بها تلج باب المنزل الصغير ، ذو الرقم «١١» . وبعد قليل أغلقت نوافذ حجرة الى شمال الدور الثاني

فدخل المسيو لوهودوان . وسأل البوابة قائلا :

— اتعرفين هذه السيدة التي دخلت الان ؟ . . . وهل تتردد على هذا المكان كثيرا . . لك مئة فرنك ان اجبت

— ولكن اذا كان في الامر ما . . فاني . . فقاطعها يقول :

— كلا . ليس من شيء . ثقي اني لا اروم غير السؤال

— اذن باستطاعتي ان اخبرك . . . انها تأتي في كل يوم

— لزيارة المسيو دوفيل ، اليس كذلك ؟

فاجابته البوابة قائلة :

— لم اسمع بهذا الاسم مطلقاً يا سيدي

وتناولت المئة فرنك ، واغلقت الباب

فاخذ المسيو لوهودوان يتمتم قائلًا في نفسه « لا ريب انه يقطن هذه الحجرة تحت اسم مستعار . »

وعاد الى سيارته متثاقلًا ، دون ان يخطر لباله ان يباغتها . . لقد وثق من خيانتها ، فسيطردها . . سيطلقها ، وهذا كل ما في وسعه عمله

* * *

وعاد لوهودوان الى منزله في نحو الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم . وقال :

— هل عادت سيدتك يا جان ؟ . . . اذن قل لها اني اود مقابلتها

ودخلت فالانتين حجرة زوجها بعد قليل ، وهي تقول :

— حسناً ! وماذا تريد ؟

فنظر اليها نظرة متجعرف قاس ، فلم تغض بصرها ، وخيل اليه انها تحمر خجلًا ، فقال وهو يدفع اليها بالرسالة :

— ان هذه الرسالة . . . لك

فتناولتها من يده المتشنجة ، وتلتها . فارتسمت على وجهها امائر الدهشة والذهول

وعاد لوهودو ان يخاطبها بازدراء واحتقار قائلًا :

— وقد بلغتني لسهو بسيط . . فهي لك . . من المسيو جورج دوفيل . . صديقك . . بل خليلك . . .

يا لك من مجنون ! ان معرفتي بالمسيو دوفيل لا تتعدى السلام

— انك تكذبين . . اما زرته اليوم !

— اني اعيد عليك ان معرفتي بدوفيل سطحية . . وعدا ذلك ، فكيف تقول اني ذهبت اليه ، وانا لم اتلو رسالته ؟ ألم تفكر في ذلك ؟

اقرأيها ثانية . . فهو ينتظرك على كل حال . .

فصاحت وهي تضرب الارض بقدمها ، قائلة .

— اقسم لك ان المسيو دوفيل ليس بعشيقي . . هذا جنون ! . . انك تسيء الي ، بل تهينني

— لقد تبعتك ، وعرفت كل شيء . . هناك . . في باسي

فاجفلت ، وتراجعت الى الوراء

وقرع الجرس . . فجاء الخادم يقول :

— المسيو دوفيل

فثار ثائر لوهودوان لهذه الجرأة العظيمة ، وصاح :

— ليدخل في الحال ! . .

وظهر المسيو دوفيل يبتسم بظرفه المعهود ، وقال :

— صديقي العزيز . . اوه ! عفوا سيدتي . .

فصاح لوهودوان يقول :

— ماهذه القحة يا دوفيل ؟ . . وهل جف ماء الحياء من وجهك ؟

— اوه !

— خذ . . اليك هذه الرسالة !

فضرج الخجل وجنتيه وقال :

لقد اتيت من اجلها يا سيدي . . . اجل ، واعتذر اليك عما حدث . . .

— ان حيلك لا تنطلي علي . والمنزل ذو الرقم « ١١ » . . الدور الثاني . . . الى الشمال . . طريق بوسوز في باسي

— الدور الثاني . . الى الشمال . . . واي شأن لنا فيه ؟ . . آه ! نعم انه منزل ابن عمي فيليب . وقد عرفت السيدة فالانتين اليه في العام المنصرم . .

— ورآها ترتعد ، وقد علا وجهها الشحوب ، فصمت

— فاخذ زوجها يغمغم ، وهو يحدق اليها بعينين يتطاير الشرر منها قائلًا — اذن . . اليه تذهبين في كل يوم .

وقال دوفيل مستأذناً بالانصراف : — اسألك الصفح عما حدث ايها الصديق . . فقد كتبت اليك رسالة اخبرك فيها باتفاق الاراء على انتخابك رئيساً للنادي . . والى صديقة لي رسالة اخرى . . . فاخطأت في الغلافين . . . ولم ادر بذلك حتى جاءتني صديقتي بالرسالة وهي في دهشة شديدة

ثم حياهما بلطف وانصرف — فصاحت فالانتين قائلة :

— اعترف . . اعترف ايها الغبي ان ظنك لم يكن في محله . . اعترف انك اهنتني بقولك اني عشيقة هذا الابله !

فهاج هائجه ازاء هذا التصريح ، وصاح يقول

آه انك تهزأين مني . . . . اني اطلب الطلاق . . . .

وماذا يهمني ان كان هذا عشيقك او ذاك . . او لم تدنسي عقد الزواج المقدس ! . . . — فقالت وهي خارجة بازدراء :

— لا يهمك . . . لا يهمك ان كان دوفيل اوسواه . . . . أوه ! . . . . ولكن هذا يهمني . . . .

عن فردريك بوتيه كمال الشمعه

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber C°

اعظم المعامل انياجا للكاوتشوك في العالم

ROYAL

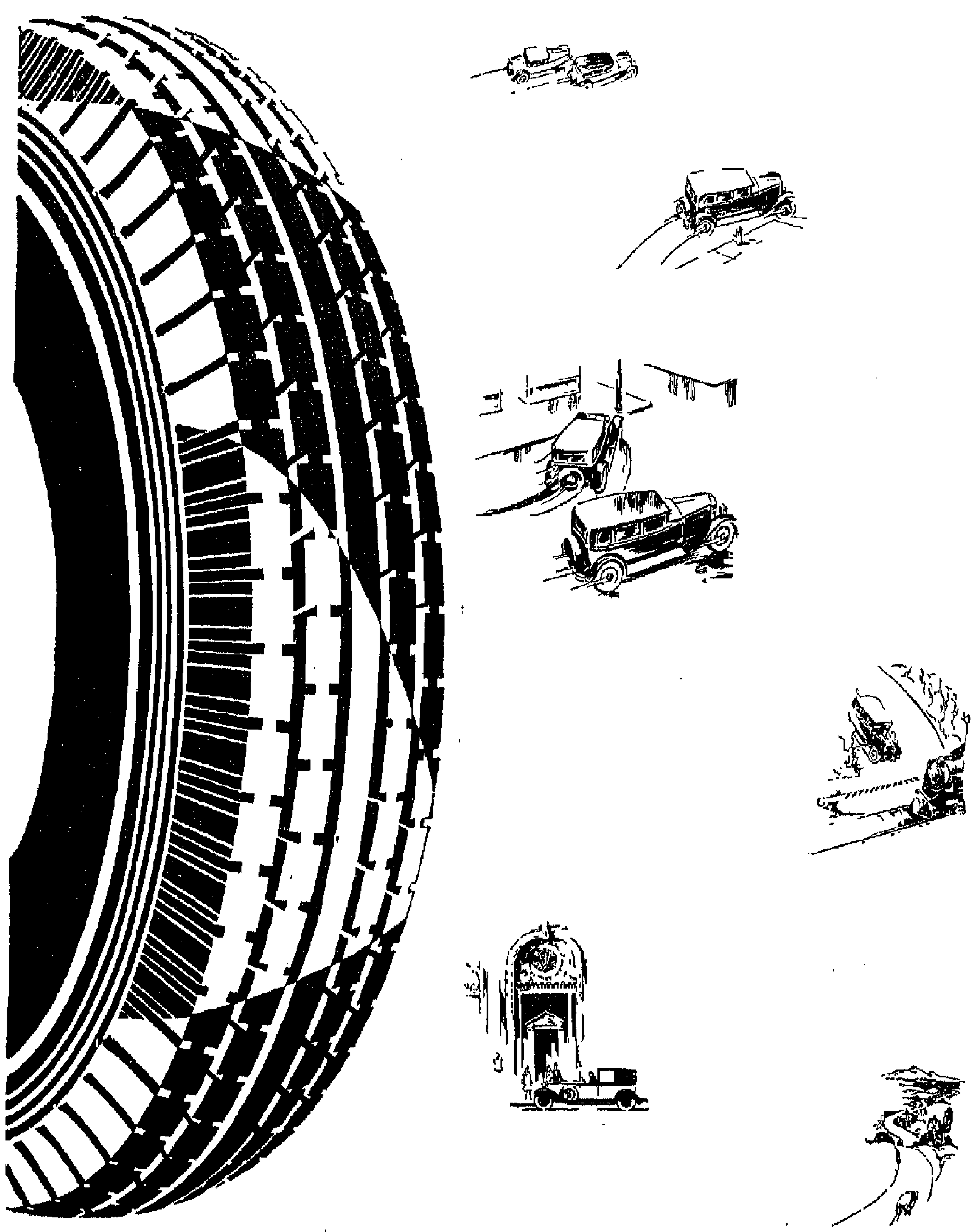

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد

واولاده في بيروت

تلغرافياً — سعد — تلفون ٤ = ٦

مليون فرنك يذهب بها الحب الاعمى

قصة واقعية لفتى مصري وفتاة هولندية

كان ذلك منذ ثلاث سنوات حين تعرف المسيو ادمون اينس على الانسة ايرين بونول في حفلة خاصة اقامتها اللادي زهرب صديقة الطرفين في منزلها في باريس

وكانت الفتاة جذابة والفتى جميلاً ، هي في الخامسة والعشرين وهو في الثلاثين ، هي هولندية تسكن عائلتها لندن ، وهو من اصل مصري لا احد يعرف شيئاً عن عائلته

وكانت ايرين فتاة ترى في الحياة رأياً يختلف ورأي الكثيرات من اقرانها ، فقد رأت ان تعيش على هواها ، وان تختار لنفسها ما يحلو لها من حياة ومن عبث في الحياة ، فاتخذت لنفسها باريس موطناً وغادرت لندن اليها بالاتفاق مع عائلتها مع مربيتها الخاصة ، فلما تعرفت على الشاب المصري احبته واستلطفته وتحدثت الى اللادي زهرب عنه بعد المقابلة الاولى قائلة

— انه جميل ولطيف

فهزت اللادي زهرب رأسها اشارة الموافقة ، وكان ذلك بدء الكارثة

. . .

وكان ادمون يصرف عن سعة ، وقيل للفتاة انه يشتغل في البورصة ، فلما مضى على المقابلة الاولى خمسة عشر يوماً كتبت الفتاة ايرين الى اهلها تقول

« لقد عقدت خطبتي على المسيو ادمون اينس الذي يعمل في بورصة باريس »

. . .

والواقع ان ادمون كان ينصرف في البورصة الى عمل هو اقرب الى المراهنات منه الى التجارة او الاعمال التجارية ، وهو عمل لا يخلو من مخاطرة ، لان صاحبه يقامر بما لديه ، وهذه المقامرة ان غلبت الايام حيناً فلا تستطيع مقاومتها طويلاً ، ولكن ايرين كانت عاشقة ، والعاشق لا ينظر الا بعاطفته ، والعاطفة لا تصيب الا قليلاً

قالت اللادي زهرب يوماً

« انه يغمرني بلطفه وعطفه ، ولا يتناولك الشك يا عزيزتي فسيكون لك في المستقبل من احسن الازواج »

وتعين يوم الزواج في شهر نيسان ١٩٢٧

واعلنت ايرين الى ادمون ان اهلها قد منحوها (مهراً) يقرب من المليون فرنك هو اليوم تحت تصرفها في (وستمينستر بنك) واخذت تسأله عن ما هو مقدم الحياة الزوجية العتيدة ؟ نعم انه يعمل في البورصة وان ذلك يدر عليه مالاً ولكن هذه مخاطرة يصح ان يحاولها الواحد منا مادام بنفسه ولوحده ، فاما اذا كان هناك مسؤولية الحياة الزوجية وما يتبعها من البنين وغير البنين فلا ، وكان ادمون يطارحها هذا الموضوع اختلاساً فلا ينكر عليها حديثها ولكنه كان يشكو من قلة المال لعمل واحد ومشروع كبير ، خصوصاً وانهما في حياتهما الزوجية بحاجة الى مصرف يتراوح بين ١٥٠ الى ٢٠٠ الف فرنك في العام الواحد

— واني اعرف الان عملاً يدر ربحاً عظيماً ولكنه يحتاج الى ٤٠٠ الف فرنك فهل باستطاعتك تقديم مثل هذا المبلغ ؟

وكان المبلغ فاحشاً فاستكبرته ايرين ، واحس ادمون بذلك فعاد في اليوم التالي يقول انه يرضى الان بـ ١٧٥ الف فرنك على ان تقدم اليه الباقي بعد ذلك

ورضيت ايرين بذلك فارسلت الى البنك امراً بتصفية بعض ما لديها من السندات الافرنسية التي كانت قيمتها في سقوط ذلك العهد ، فخسرت فيها مبلغاً ولكنها عادت تقول في نفسها انها ستعوض هذه الخسارة من العمل التجاري الذي عزم ادمون على القيام به

. . .

وكان شهر نيسان قد اصبح على الابواب فتحدثت ايرين الى خطيبها ان يعين يوم الزواج فحاول المماطلة ، فقالت اشكوك الى القضاء ، فعاد الى ملاطفتها وطلب منها مبلغاً ثانياً فرضيت بدفعه دون ان تأخذ منه وصلاً فكان مجموع ما دفعته له ٦٠٠ الف فرنك يضاف الى ذلك الخسارة التي لحقت تصفية السندات بثمن بخس فيكون مجموع كل ذلك المليون فرنك (دوطة) ايرين كلها

. . .

ولا نطيل على القاريء حديث هذه المأساة فقد ابى ادمون التزوج بالفتاة ، واضطرت الفتاة لاقامة الدعوى عليه فحكمت عليه المحكمة برد المبلغ — الذي بدده طبعاً — وبالسجن ستة اعوام فخرجت ايرين من المعركة وقد ضاع مهرها ، واختلفت واهلها فهي تشتغل اليوم على الالة الكاتبة لتعيش . اما الفتى ادمون فقد ظهر انه ولد في مصر سنة ١٨٩٦ وانه هبط باريس من عهد غير معروف وانه سبق ان اغوى عدة فتيات وان حكمت عليه المحاكم بالسجن غير مرة

. . .

من الطف ما تقرأ

شيء عن شترسمان

كان سترسمان وزير خارجية المانيا يعرف انه مائت لا محالة وانه مائت قريباً فيجاهد الموت ينسل اليه مسرعاً ريثما ينهي عمله حتى اذا مافاجأه القضاء الفاه يستعد لاجازة طويلة ..

ولقد كان الناس في المانيا يكرهونه خصوصاً المتطرفين منهم الان احداً لم ينكر عليه اخلاصه في خدمة بلاده وان اختلفت الاراء في احسن السبل لمثل هذه الخدمة فلما توفي ، اجفل الناس للنبأ وان كان منتظراً واحسوا بالخطر يهدد السياسة الالمانية بعد ان غادرها ربانها واشعروا بالفراغ يتركه مثله فنفروا الى منزله والى الريشستاغ يودعونه بالنظرة الاخيرة وتهافتوا للزهور يضعونها على نعشه حتى ضاقت برلين بكثرة الطلبات فاستصرخت الضواحي فلم تغنها فتيلاً فعمدت مخازن الزهور الى الطيارات ترسلها الى ايطاليا وهولندا في طلبها

يذهب شترسمان ويظل عمله قائماً حياً وما ينكر اليوم احد في المانيا وغير المانيا انه وبسمارك اصلب رجال السياسة عوداً واشدهم خطراً ، فقد خلق بسمارك الامبراطورية الالمانية في القرن التاسع عشر وخلق شترسمان المانيا الحاضرة في القرن العشرين

مات كليمانسو

تناقلت أسلاك البرق قبيل فجر الاحد الى انحاء المعمور نعي الوزير الافرنسي الكبير المسيو جورج كليمانسو ، رجل النصر ورئيس مؤتمر الصلح ، وواضع عهدة فرساي ، فانطوت بوفاته صفحة جليلة من تاريخ فرنسا في القرنين التاسع عشر والعشرين . وحمل موته بعد بضعة اشهر من موت فوش ، اسراراً وذكريات مريرة عن اشد الحروب هولاً

ولا ريب بان كليمانسو هو اعظم الوزراء الذين تولوا الحكم في فرنسا وكان لعهدهم اثر عظيم في السياسة الداخلية والخارجية التي ساروا عليها ، فقد اشتهر الرجل بنضاله الحزبي وتطرف عقيدته وشدة اخلاصهُ لوطنه ، رافقته هذه المزايا في حياته السياسية كلها ، وكانت تسيطر عليه بل تقوده لاتباع خطة جريئة وثابتة لا يستطيع اي رجل اتباعها

مات المسيو كليمانسو في التاسعة والثمانين من عمره ، بعد ان عرف حلاوة الايام ومرارتها وقد تولى رئاسة الوزارة مرتين ، ولكنه أسقط عشرين وزارة واكثر ، فلقب بالنمر وبهدام الوزارات ، وقد طبق في وزارته الاولى (١٩٠٦) قانون فصل الكنيسة عن الدولة فشق فرنسا الى قسمين كادا يهددان وحدة البلاد الوطنية ، وطبق في وزارته الثانية (١٩١٧) قانون « انقاذ الوطن » فملاء السجون بالوزراء والنواب من خصومه السياسيين إبان تأزم موقف فرنسا في الحرب فثارت احزاب الشمال عليه وكادت الثورة تندلع في داخل البلاد وفي وحدات الجيش لو لم يسيطر النمر على مقاليد الحكم بيد حديدية وينفذ « برنامجه الحربي » بجرأة وعقيدة وثبات حتى قاد فرنسا والحلفاء الى النصر

ولم يسلم المسيو كليمانسو من النقد اللاذع والطعن الجارح بسبب عنفه وقسوته في معاملة اصدقائه واخصامه على السواء ، ويروى عنه انه كان شديد التأثر بالسياسة الانكليزية وقد أتهمه خصومه بانه كان مأجوراً من الانكليز ، ويدللون على صدق هذه التهمة باشتراك المسيو كليمانسو في قضية فضائح بناما وفي خضوعه الداهية لويد جورج في موتمر الصلح ، وفي تنزله للانكليز عن الموصل وفي غير ذلك من التهم التي لم يلفظ التاريخ حكمه فيها . ولكن النمر كان في الواقع شديد الميل للتفاهم مع بريطانيا ، وينسب بعضهم هذا الميل إلى تأثير زوجته عليه ، وهي انكليزية الاصل ، وحبه الشديد لها ، على ان هذا الحب لم يستطع أن يجمع بين الزوجين طويلاً فافترقا وعاش كل منهما معذب القلب

وقد تكون ايامه في وزارته الثانية اثناء الحرب الكبرى اكثر ايامه خلوداً في التاريخ ، فقد كان « النمر » يوصل الليل بالنهار في عمله ، وكان وزراؤه يرونه في كل مكان ، فمن مقر رئاسة الوزارة الى البرلمان الى الجبهة ، الى المجالس الحربية ولجانها ، وهو منتصب على قدميه ، لا يبالي بالثلوج والعواصف والبرد أن توثر في جسده ، ويشرف على كل ادارة وعلى كل امر كأنه كتب على نفسه ان يرهق شيخوخته في سبيل النصر

ولما اندحر الالمان في خريف عام ١٩١٨ وطلبوا الهدنة ، فقد المسيو كليمانسو توازن عزيمته ، وشعر بخلجة النصر تملك لبهُ فما استطاع ان يتحرر من هذه السكرة التي أكرهته على ان يجاري لويد جورج في فبركة عهدة فرساي ، ولو لم يكن المسيو تارديو رئيس وزارة فرنسا الحالي يد النمر في تلك الاثناء لخرجت فرنسا من موتمر الصلح ، وقد خسرت كل تعويض عن مقاطعاتها المخربة

وقد وضع المسيو كليمانسو كتاباً عن هذه المرحلة التاريخية من حكمه أسماه « أمجاد النصر ونوائبه » وستصدر الطبعة الاولى منه في مستهل العام الجديد ، وقد شاءت الصدف ان ينجز النمر تصحيح آخر ملزمة من هذا الكتاب في يوم ١١ الجاري اي يوم ذكرى الهدنة ، وهو اليوم الذي يحتفل به الافرنسيون احتفالاً وطنياً رائعاً ، وبعد ان مسح النمر قلمه نهض ليستقبل وفود المهنئين وبينها وفد من مقاطعته « فانده » جاء يعوده ويحمل الى ابي الهدنة وبطل النصر تحيات مقاطعته ، فرحب الشيخ بزائريه ترحيباً ولائياً ، واصغى الى خطبائه باحترام وخشوع مستعيداً في مخيلته تلك الذكريات وقبل الاطفال بحنان وصافح الجميع بعطف وحب ، كأن قلبه يحدثه بان هذه القبلات والكلمات الولائية هي آخر عهد النمر بمواطنيه الذين كانوا يسكرون افتخاراً به

وسننشر في العدد الاتي فصلاً مسهباً عن حياة كليمانسو الخاصة

. . .

شيخ الازهر الجديد

هو حضرة الاستاذ الاكبر الشيخ الاحمدي الظواهري شيخ الجامع الازهر الجديد الذي تعين على اثر استقالة شيخه السابق الشيخ المراغي

فقيد العراق العظيم

المرحوم السر عبد المحسن بك السعدون رئيس وزارة العراق الذي انتحر منذ بضعة ايام في سبيل قضية بلاده كما اشار الى ذلك في رسالة كتبها الى نجله قبيل الانتحار

الاسبوع المنصرم

— تقدمت الوزارة اللبنانية الجديدة الى المجلس ببيانها الجديد ، وفيه الكثير من الاصلاحات الجديدة فاقترح حضرة النائب ميشال زكور تأجيل المناقشة في البيان مدة خمسة عشر يوماً ريثما يدرسه المجلس ، وقد وافق النواب على اقتراحه هذا وانتخبوا لجنة مؤلفة من خمسة عشر نائباً لهذه الغاية

— اهدت الحكومة الافرنسية وسام اللجيون دونور من رتبة اوفيسيه الى الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب فنهنيء سماحته بهذا الانعام الجديد

* * * *

جناية الناقوره — الحكم بالاعدام

لفظ المجلس العدلي بعد ظهر يوم الاثنين الفائت حكمه في جناية الناقوره باعدام جرجي داغر احد خفراء جمرك الناقوره الذي ثبت قتله للفتى الفرنسي ...

وقد نفذ فيه حكم الاعدام صباح الخميس

...

اعراس الشباب

عقد يوم الاحد الماضي في كنيسة القديس جرجس قران حضرة الاديب بولس افندي ابو جوده على الآنسة ايفما ياسمين فنهنيء العروسين ونتمنى لهما السعادة والهناء

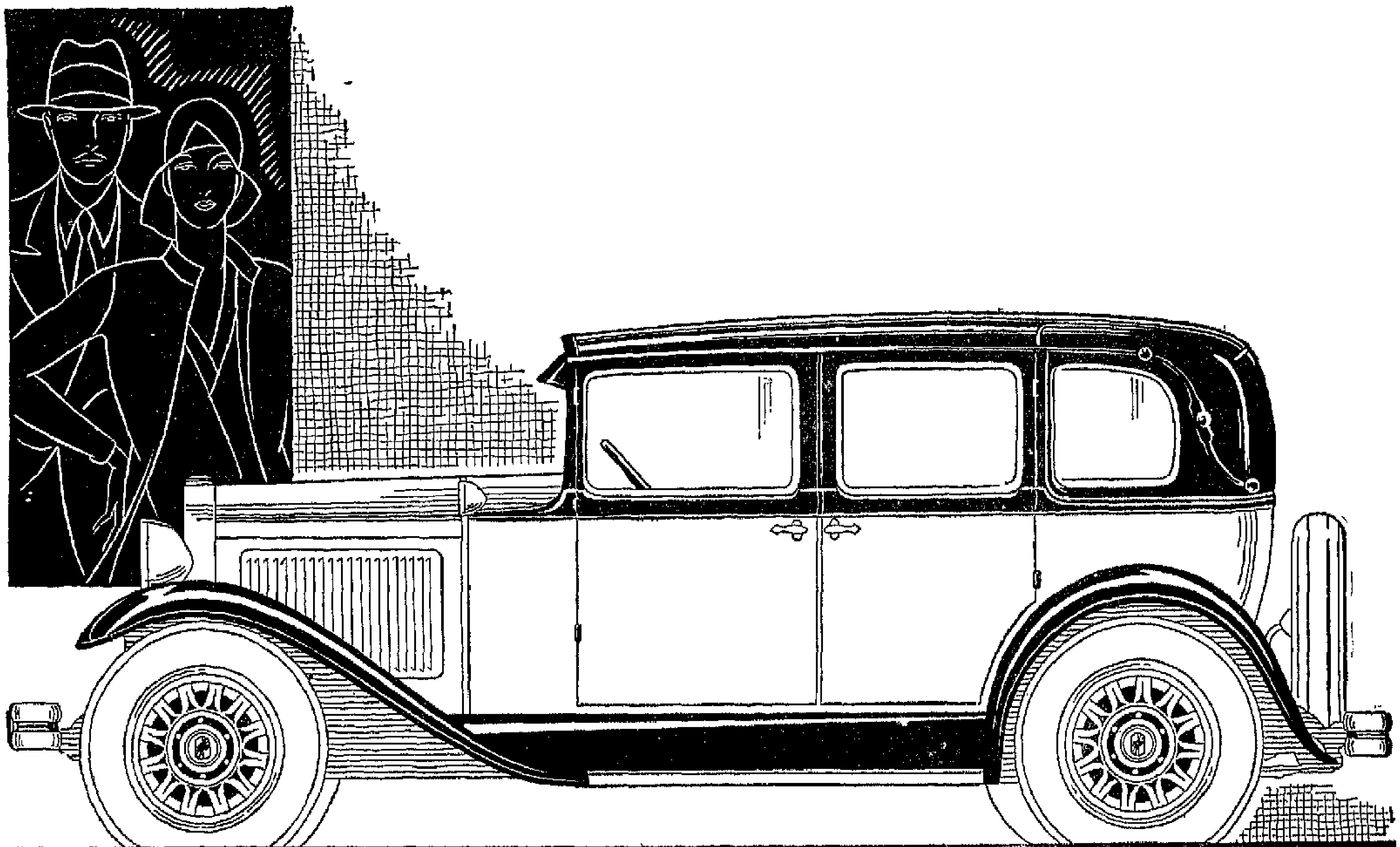

جاهزة للسير

جميع سيارات « ناش » المعروضة للمبيع هي جاهزة بجميع ادواتها من المنافخ الى مفاتيح الدواليب وغيرها مما يجعلها في حالة استعداد تام للسير عند استلامها

ان سيارة ناش « ٤٠٠ » ذات الضغط العظيم والحركة القوية تحتوي على تحسين ميكانيكي جديد اضاف الى قوتها مزايا السرعة والخفة والاقتصاد العظيم

ان تركيبها المتين يمنع حدوث ادنى ارتجاج اثناء السير فكل قطعة في هذه السيارة تساعد على راحة الركاب وهي تدار بيد السائق في غاية من السهولة

جمال : دقة . اتقان . دهانها ملون في منتهى الذوق . فرشها من اثمن الاجناس واجملها انها تضاهي اعظم السيارات التي تفوقها ثمناً

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت — شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار = تلفون ٢٠ — ٣٥ = صندوق البريد ٥٩٣

NASH "400"

(32-844)

اخبار العالم

السياسة

في سبيل السلام

ليس في العالم بقية من ارض ' فينصرف رجال السياسة الى التهامها ' فقد اقتسمت الدول الاوربية اليوم جميع مرافق الحياة في العالم ' واصبح بعضها عاجزا عن القيام بادارة ما عنده من ممتلكات ومستعمرات ' فلا غرو وهذا هو الحال ' اذا سمعنا نداء للسلام ودعوة للاتفاق ما كنا نسمع بمثلها قبل الحرب العامة واهم مظاهر هذه الدعوة الجديدة تحديد التسليح في البر والبحر ' وتعزيز جمعية الامم ' اما سلاح البر فلا تفكر فيه الدول كثيرا ولعل سبب ذلك انصراف الانكلوسكونيين عنه الى السلاح البحري ' اذ ان السلاح البري عندهم محدد من نفسه ' فجيوش انكلترا واميركا العاملة لا تتجاوز نصف الجيوش العاملة في فرنسا ' اما البحر فاكثر خطرا واهم شأناً ' وهو يكلفها ما لا طاقة لميزانيتها بتحمله ' وتحديده لا يضيرها بل يرفع عنها اعباء مالية كثيرة يستطيعون بواسطتها الانصراف الى المسائل الاجتماعية خصوصاً انكلترا التي هي بحاجة الى المال لمعالجة البطالة ' ولتعزيز الحياة التجارية في بلادها ومستعمراتها

وسوف يسمع العالم شيئاً كثيرا عن تحديد السلاح في اواخر هذا العام والعام المقبل ' لان زيارة رئيس الوزارة الانكليزية المستر مكدونلد الى اميركا ليست الا مقدمة لاتفاق الدولتين على تحديد السلاح البحري ' واتفاقها سيحمل الدول البحرية الباقية على القبول بما سيعرضانه من نظام وقوانين في الاجتماع المقبل الذي سيعقد لهذه الغاية

وفي الاخبار الاخيرة ان الولايات المتحدة ستطلب رسمياً تقرير مبدأ حرية البحار ' فلا تتعرض في الحرب دولة من الدول للبواخر التجارية ' ويكون هناك نظام تقيد فيه مسائل تفتيش البواخر والحصر البحري وغير ذلك مما يجعل الحرب اذا وقعت اقل شرا مما هي عليه اليوم ' فلا تستطيع اية دولة ان تحصر الدولة الاخرى حتى الموت فتمنع عنها الغذاء والزاد ' وما شاكل ذلك من مسائل القوت باسم منع تهريب السلاح اليها

...

بين فرنسا والمانيا

ولكن حجر الزاوية في السياسة العالمية هي اوربا ' ويسرنا ان نقول ان الفرنسويين يظهرون رغبة صادقة في الاتفاق مع المانيا ' وهذا خطاب المسيو بريان الاخير في مجلس النواب الافرنسي ' يدل دلالة واضحة على هذه الرغبة

ولقد خاطب المسيو بريان النواب بصراحة مدهشة ' خصوصاً المتطرفين منهم الذين لا يرغبون في الجلاء عن الرين فقال

« ان المانيا تضم سبعين مليوناً من النفوس فيحق لها ان تعيش وان تعمل في ظل السلام ' انا لا انكر عليكم وجود وطنيين متطرفين في المانيا ' ولكن المانيا تخشى جدا تلك التجربة الخطرة ' ولا بد في الوقت اللازم لما ادرتنا البلاد المحتلة حتى نرى المانيا ازالت جميع العراقيل والمخاوف التي تساورنا من هذا القبيل »

فيظهر من هذا رغبة الحكومة الافرنسية ' ورغبة المجلس الذي ايد بيان هذه الحكومة بضرورة الاتفاق مع المانيا ' ومتى تم هذا الاتفاق ' وحلت الثقة محل النفور والخصام فلا يعود ثمت خطر على السلام العالمي الذي لا يهدده اليوم الا عدم اطمئنان بعض الشعوب الى الحالة الحاضرة

ان معاهدة فينا (١٨١٥) قد خلقت في العالم غير ثورة واحدة ' بل لقد ظلت الشعوب تضطرب وتثور على هذه المعاهدة حتى سنة ١٨٣٠ ' فاذا كان بالامكان تضميد جروح معاهدة فرسايل بعد مضي عشر سنوات فان ذلك يكون من حظ الحضارة والسلام العام

واذا بحثنا السياسة الالمانية وجدناها ايضاً ترغب في الاتفاق مع السياسة الافرنسية ' لانها تعتقد كما يقول احد اعضاء مجلس نوابها البارزين البارون فون سينبابن من حديث له مع مندوب جريدة الاكسلسيور قال :

« انا اؤيد سياسة شترسمان منذ زمن طويل واعتقد ان هذا الاتفاق ضروري للدولتين ' وللحضارة والسلام في اوروبا ' واني على ثقة من ان اكثرية الالمان يؤيدون هذه الفكرة ويؤمنون بفائدتها ' ولذلك يستحيل ان يكون هناك تعديل في السياسة الالمانية التي وضع اساسها شترسمان

اننا نريد السلام , وهذا السلام ليس بالامكان اقراره الا بالاتفاق مع فرنسا , وهذه الحقيقة يعرفها كل الناس في المانيا حتى المتطرفين منهم

ولكني لا انكر ان هناك شيئاً من سوء الظن عند الفرنسويين الذين يعدون ار بعين مليونا من البشر تجاه الالمانيين الذين يعدون خمسة وسبعين مليوناً ' ولا ادري لماذا سوء الظن هذا ' وهو غير حميد ' وغير عادل

وقال المسيو شارل بويسرك احد كبار رجال المال والصناعة في المانيا لمندوب الصحيفة المشار اليها

« استطيع ان اوءكد لك ان الالمان لم يكونوا في تاريخهم ابعد عن الفكرة الحربية واميل الى حب السلام منهم اليوم ' لانهم شعروا بالفوائد العظيمة التي عادت عليهم من سياسة شترسمان »

عندهم ايضاً ؟ ...

حكم مجلس المحلفين في اميركا على البرت فول وزير الداخلية السابق بانه مجرم ' لثبوت الرشوة عليه ' وهو في وظيفته ' وقد طلب المجلس من الحكومة ان تعامله بالرحمة نظراً لشيخوخته ومرضه

اما المبلغ المرتشى به فهو مئة الف دولار ' وحكم القانون في مثل هذه الاحوال على المرتشي غرامة ثلاثة اضعاف المبلغ اي ثلاثمائة الف دولار ' وبالسجن اكثر من ثلاث سنوات

المسيو دومرج والسفر

لعل المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسوية اقل رؤساء الجمهورية حباً للسفر ' فقد مضى على رئاسته ما يقرب من خمس سنوات زار في خلالها عاصمتين فقط لندن وبروكسل بينا سواه من رؤساء الجمهوريات قد زاروا مدة رئاستهم اكثر عواصم الحكومات الاوروبية ' وكثيراً من المقاطعات في افريقيا وغيرها

وسبب ذلك ان المسيو دومرج لا يحب السيارات ولا القطارات الحديدية ' ويكره السفر ليلاً ' واذا اضطرته بعض الظروف السياسية الى السفر وادركه الليل امر بايقاف قطاره في احدى المحطات ينام بهدوء ' ويصبح في اليوم التالي براق الوجه باشاً وعلى وجهه ابتسامته المعروفة يوزعها على الجماهير المحتشدة في المحطات للترحيب به والهتاف له

امثولة وطنية

اتفقت الاحزاب الالمانية على تأجيل الازمة الوزارية ريثما يتم اتفاق المانيا مع بقية الدول بشأن المسائل السياسية المعلقة

القبلة القاتلة

القبلة عادة شائعة جداً في روسيا ' وقد كان الناس عهد القياصرة يقبلون بعضهم لسبب ولغير سبب

فلما دار الدهر دورته ' وتسلم البولشفيك كراسي الحكم عمدوا الى محاربة هذه العادة لانها ضارة وسيئة ' واخذوا يتفننون في الدعاية لتنفير الناس منها فترى الاعلانات في الشوارع وترى غلافات الرسائل وقد طبعت عليها دوائر البريد الكلمة الاتية :

« انتبه قبل ان تقبل احداً ' ان القبلة الواحدة تحمل معها اربعين الفاً من الميكروبات »

والظاهر ان الكتاب انفسهم يؤيدون الحكومة في دعايتها هذه فقد صدرت في روسيا مؤخراً رواية غرامية خاطبت فيها فتاة في الثامنة عشرة من عمرها عشيقها الذي اراد تقبيلها قائلة :

« أتجرأ ان تطلب مني مثل هذا الطلب ' وانت تعرف ما في القبلة من خطر ومضرة ؟؟ »

المدينة الجامعة

نشرت جريدة الجورنال مقالاً خطيراً تناولت فيه تقدم (المدينة الجامعة) وهي قطعة كبيرة من الارض تابعة لجامعة باريس ' وقد انشأت بعض الدول فيها بنايات ضخمة لتكون داراً ومأوى لابنائها الذين يقصدون باريس للثقافة والعلم

والغريب ان للارمن فيها بناية خاصة انشأها لهم نوبار باشا الارمني المعروف ' هذا عدا البنايات التي للدول الكبرى والصغرى . اما السوريون واللبنانيون فليس لهم ولله الحمد بناية خاصة مع انهم يقصدون العاصمة الافرنسة بالمئات

٥٠٠ مليار فرنك

يقدرون الخسارة المالية التي نزلت باميركا من جراء سقوط بعض الاسهم المالية فيها بخمسمائة مليار من الفرنكات

بنك الفاتيكان

اخذت الدوائر المالية العالمية تتحدث مؤخراً عن بنك الفاتيكان الجديد ' ومن المنتظر ان يكون للاميركيين اكبر الشأن في انشائه نظراً لقدوم الكردينال اسقف نيويورك الى رومية لمباحثة البابا في ذلك

الاتفاق احمد

من اخبار لندن ان الحكومة البريطانية عينت السير ادمون اوفاي وزيرها في البرازيل وزيراً لها في موسكو ' والسير اوفاي يجيد اللغة الروسية تماماً

المسارح والملاهي في بيروت

كازينو الفونس

قررت ادارة هذا الكازينو الجميل الراقي ان تقيم للعائلات البيروتية حفلة « شاي راقصة » كل خميس بعد الظهر في قاعة السينما الفسيحة الارجاء

. . . .

سينما الفونس

يعرض على لوحة سينما الفونس ابتداء من يوم الجمعة الواقع في ٢٩ تشرين الثاني حتى مساء الخميس الواقع في ٥ كانون الاول الرواية الشهيرة (بنات باريس) — Paris Girls — وهي رواية مفجعة تجري حوادثها المؤثرة في احدى دور الرقص الباريسية، وعلى ظهر «يخت» وفي بعض حانات مونمارتر، ويتخلل مشاهدها حب المرأة فتضحيتها ومناظر متنوعة فيها الكثير من العبث واللهو والفجيعة . وتقوم باهم ادوار الرواية « سوزي فرنون »

. . . .

سينما التياترو الكبير

« معارك فردون التاريخية » هو الشريط العظيم الذي يدوم عرضه على لوحة التياترو الكبير حتى مساء الاثنين في ٢ كانون الاول وهو من اهم الاشرطة السينمائية التي وضعت عن الحرب الكبرى مما لم تشاهد مثله بيروت حتى اليوم

ويقوم التياترو الكبير بتنظيم حفلات شاي راقصة بعد ظهر يومي الاربعاء والجمعة من كل اسبوع

. . .

سينما الامبير

تشاهد بيروت ابتداء من الجمعة ٢٩ تشرين الثاني الى الثلثاء في ٣ كانون الاول على لوحة الامبير رواية « زهرة الحب » وهي ذات ٧ فصول حوت من الوقائع المؤثرة ما تأخذ بجامع النفوس. وخلاصة الرواية ان فتاة قروية تعرفت بشاب من ابناء بلدتها فصادف حبه هوى في نفسها غير ان والد الشاب حال بقساوته وشدته دون زواج ابنه بالفتاة التي برح بها اليأس فساقها الى احدى دور الخلاعة حيث عرفت باسم « زهرة الحب » وقد قاست الفتاة من انواع المصائب والعذابات ما لا يحيط به وصف ولا يغني عن مشاهدته مفصلاً على لوحة السينما

. . .

سينما الزويال

يقدم هذا السينما الى عشاق (ايفان موسجوكين) روايته الشهيرة « في خدمة القيصر » ابتداء من الخميس في ٢٨ تشرين الثاني لغاية مساء الاربعاء في ٤ كانون الاول

دوائر المعرض

صاحبها ميشال زكور

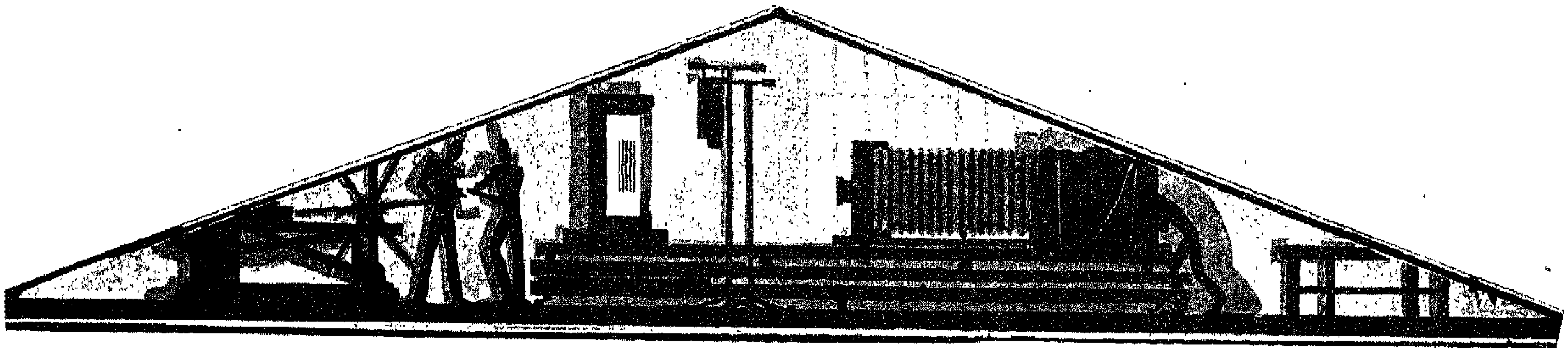

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شباك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره محيي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم الانيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته ، والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

المعرض

العدد ٨٨٣ السنة التاسعة

٨ كانون الاول سنة ١٩٢٩

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

حفر المعرض

نيافة القاصد الرسولي — المونسنيور جيانيني

ننشر رسمه بمناسبة حفلة اليوبيل التي تقام له هذا الاحد في ٨ الجاري

حول البيان الوزاري ايضاً

تعليق لا تجريح

على الهامش

ما كد يصدر مقالنا الاول في « البيان الوزاري » حتى قامت احدى الصحف الافرنسية علينا ، وهي تدعي الصداقة الوثيقة للاستاذ اده ، تكيل لنا بما تجود به غالباً قرائح محرريها — الكثيري الادب — على الناس . وما ذلك الا لاننا « جرأنا » ان نقول رأينا في البيان الوزاري مع تصريحنا بان ثقتنا واحترامنا للاستاذ اده يدفعانا الى تأييد برنامجه ، حتى بدون مناقشة ، فيما عدا المراسيم الاشتراعية

نريد ان نعتقد كل الاعتقاد ان الاستاذ اده في حل من كل ما تنشره « جريدته » بل نريد ان نعتقد ايضاً ان الاستاذ الرئيس يشجب امثال هذه المقالات وينتقد هذه الحملة الهوجاء ، ولكننا نأسف ان يجمع حوله امثال هؤلاء الناس ، ونتسائل في انفسنا — هل على هذه الشاكلة يريد ان ينتقي الرئيس اعوانه في ادارة البلاد؟

ألم يبق لنا حق حق ابداء الرأي بدون ان نتعرض للاهانة والشتيمة من صنائع الرئيس؟

اننا نعتقد انفسنا اكثر اخلاصاً في صداقة الاستاذ اده من هؤلاء المتطرفين الذين يريدون ان يكونوا سيفاً مصلتاً باسم رئيس الوزارة على رقاب الناس ومعتقداتهم ، وسيظل اخلاصنا رائدا لنا في عملنا نحبذ ما نعتقده صواباً وننتقد ما نعتقده خطأ مهما صخب الصاخبون

واذا عددنا الرجال الذين انتقدتهم هذه الجريدة الافرنسية حتى اليوم ، وهم كثر ، من الاستاذ دباس وغيره من الوطنيين الى المسيو بونسو وغيره من الافرنسيين ... فاننا نفتخر ان نكون في عداد هؤلاء ، بل اننا نشكرها على هذه « البروباغندة » التي تقدمها لنا بلا مقابل

اما الان فاننا نعود الى الموضوع :

...

قلنا في المقال الماضي انه من الخرق في الادارة ان يتغير التشكيل الاداري ويتبدل بين آونة واخرى بسبب وجود خطيئات وهفوات في هذا الشكل او في سواه . لان كل تشكيل اداري — على مجمل حسناته — يحمل بعض المساويء اذا لم يكن في صلب كيانه ففي الرجال انفسهم ، والعصمة لله وحده . لذلك نرى الدول ، كبيرة وصغيرة ، تعتمد على شكل من اشكال الادارة ثم تصلح فيه وتشذب الزوائد من جسمه حتى يستقيم الامر جهد الممكن . اما التغيير والتبديل المستمران ، لان رجلاً او رجالاً اخطأوا فاوجدوا فساداً وخللاً في التشكيل ، فانما يكونان مدعاة لهدم كيان وطن قوي فكيف نحن في وطننا الصغير الضعيف

ولا يوجد بين جميع دول الارض ، جديدة وقديمة ، حكومة تتغير في كل مدة شكل ادارتها وتنظيمها سوى لبنان

ومع ذلك فاننا قابلون بالتغيير الجديد الذي يوجده الاستاذ اده في حكومته لمجرد ثقتنا بشخص الاستاذ ولاعتقادنا بحسن نتائج التجربة على يده . ولكننا نأمل ان تكون هذه المرحلة هي آخر مراحل التغيير والتبديل في ادارة البلاد

ان عدم الاستقرار على حال من الاحوال هو اقتل للشعوب من اي عدو خارجي

...

ثم نعود الى « مرفأ الطيران » الذي لم يذكره البيان الوزاري في حين ان الطلب في تعجيل تنفيذه يشتد كل يوم عن يوم . اذ قد علمنا ان هنالك الحاحاً شديداً في وجوب تلزيمه بسرعة

اننا نريد ان نقتصد الفلس من مدرسة في قرية ومن موظف ذي عائلة ، لنصنع به طريقاً ، ولنحيي به بعض مشروع حيوي

حسن ذلك ! ...

ولكننا نرمي في البحر دفعة واحدة ٧٥٠ الف ليرة لنجعل في بلادنا مرفأ للطيارات لا نستفيد منها الا لذة منظرها الجميل والمفاخرة على بلاد الشرق قاطبة — في ان عندنا مرفأ طيران هي « محرومة » منه

ثم يجب علينا ان نعترف اننا في ازمة

...

اما المراسيم الاشتراعية ، التي هي في الحقيقة موضوع الجدل والاعتراض ، فاننا لا نقدر ان نكون بجانبها ، رغم اننا كنا وما برحنا بجانب الاستاذ اده ، لاننا نعتقد اولاً اننا لم نصل حتى الان الى الحالة المخطرة التي تستوجب حجز الحرية الاشتراعية ، ولاننا لا نجيز لانفسنا ان نتنازل عن الحق الذي اولانا اياه الشعب بالانتخاب للنيابة

ان المراسيم الاشتراعية وجدت في الحقيقة لوضع حد للحرية النيابية في بلاد بلغت ابعد اشواط الحرية . ولا يمكن ان يكون لهذه المراسيم وزن في بلاد وضعت تحت سيطرة الانتداب ، لان الانتداب يمثل بذاته كل سلطة المراسيم الاشتراعية

افلا يكفي ان نكون تحت سيطرة هذه السلطة وان يكون الانتداب مراسيم اشتراعية بحد ذاته وبمطلق وجوده ، حتى نقيد انفسنا قيداً جديداً بمراسيم اشتراعية اخرى

...

يقول رئيس الوزارة انه يطلب المراسيم الاشتراعية لكي يكون في مأمن من مداخلات النواب في التشكيلات الجديدة لان هذه المداخلات تعرقل سير الاصلاح المنشود . فمجرد هذا القول اعتراف بان المجلس النيابي يعرقل سير الاعمال الاصلاحية في البلاد ووجوده ضرر على حسن الادارة اذن فالاوفق لمصلحة البلاد ، ما دام المجلس اداة ضرر على اصلاحها ، ان يحل هذا المجلس ليمنع الضرر الناجم منه بدلاً من انتزاع سلطة الاشتراع من يده

...

ان الشعوب في مختلف قارات العالم اختارت على التوالي الحكم الدستوري النيابي وفضلته على اي نوع آخر من انواع الحكم ، اذ ثبت بعد الاختبار انه اصلح انواع الحكم رغم ما فيه من معائب وسيئات

وما ذلك الا لان الحكم النيابي هو بمثابة رقابة متبادلة من قبل الحكومة على المجلس ومن قبل المجلس على الحكومة . ومجرد وجود هذه الرقابة يخفف من وطأة الخطيئات في الحكم

ومهما كان المجلس ضعيفاً ومستسلماً فانه يبقى ، على الاقل ، كالمفزعة يخيف العائثين في الزرع ويمنع التعدي جهد المستطاع

اننا اذا وضعنا مقابلة بين الضربات التي حلت بنا يوم كنا محرومين من مجلس نيابي وبين ما حل بنا في عهد المجلس الماضي رغم ضعفه واستسلامه لوجدنا الفرق عظيماً

لا نريد ان ندافع الان عن الحكم النيابي فليس المجال مجال دفاع ، ولكن حرماننا من هذه البقية الباقية في الحكم الذاتي يجعلنا نتشبث بكل قوانا بها ، كالموشك على الغرق عندما يحاولون ان يأخذوا من بين يديه خشبة النجاة

...

ان الاستاذ اده هو ، في اعتقادنا ، انجب من انجبت هذه البلاد ، ولكننا نخاف — وقد اعطتنا جريدته البرهان — ان يكون اختياره لبعض الذين يعاونونه في الحكم على شكل اختياره لبعض المقربين اليه الذين يسيئون الى سمعته اكثر من اخصامه . رغم تجرده السامي واحترام الناس لفضائله

ميشال زكور

رئيس اساقفة باريس

كيف ينظر الى منصبه الجديد

نشرنا في مكان آخر من هذا العدد رسم الكردينال ديبوا رئيس اساقفة فرنسا المتوفي ، ورسم خلفه الاسقف فردييه الذي سيصبح كردينالاً بعد ايام . وقد رأينا ان ننشر لقرائنا تصريحات الاسقف الجديد وفيها ما يدل على تواضعه وكرم اخلاقه وحبه للخدمة العامة وللانسانية جمعاء

وقد ذهب الصحافي الافرنسي الذي ننقل هذا الخبر عنه الى المدرسة الاكليركية التي كان يديرها نيافة الاسقف قبل تعيينه الجديد لرئاسة اساقفة باريس ، فرآه يأتي الى المدرسة سائراً على قدميه ، ولم يكن الصحافي واثقاً من نجاحه في المهمة التي كلفته جريدته بها ، والتي اوجبت عليه ان يأتيها بحديث من نيافة الاسقف الجديد . وانتظر الصحافي قليلاً في الرواق ، فاذا بباب يفتح على مصراعيه واذا بصاحب النيافة على الباب

...

«ولقد استقبلني نيافته استقبالاً جميلاً يدل على تواضعه وحدثني بصراحة مدهشة تنمّ عن كبر نفس ، وعظمة شخصية ، قال :

— اني لا املك نفسي عن التأثر حين اقرأ ما استقبلتني به الصحف من الثناء والتقدير ، ما كنت منتظراً هذا المنصب الجديد ، لاني كنت اعتقد ان ما كنت انصرف له من عمل في حياتي لم يكن يوصلني الى رئاسة الاساقفة ، اني ليتملكني الحزن حين اعرف اني ساترك تلامذتي ، وهذا الجو الذي تعودت عليه ، خصوصاً واني كبير السن ، ولكن ما العمل ، وقد صدر امر الرؤساء !!!

وكنا لا نزال على عتبة الغرفة حين كان يحدثني صاحب النيافة ببساطة ما رأيت مثلها من مثله

— نعم ، اني اعترف باني اقرب الى البكاء مني الى الفرح

هذه الكلمات القليلة تدلك على روح الاسقف الجديد وعظمته ، فكأنه يريد ان يقول وهو الذي اصبح بين يوم وآخر شهيراً

— اني اعرف الرهبنة ، ولكني لا اعرف العالم

قصر العدلية — صور ومشاهد

وديع نعيم المحامي

... وهو نقيب المحامين للمرة الرابعة ايضاً . فاذا سألت عن السبب اجبتك : تعرّف الى الاستاذ نعيم تجد الجواب حالاً ، وتتنازل عن السؤال » فليس من يجاريه او يشابهُ في دماثة اخلاقه ، ورقة طباعه ، وشعوره ، ولكن اميز صفة فيه التواضع،وهو يزداد تواضعاً كلما ازداد شأناً .
واعتقد انه في رئاسته للنقابة اليوم اشد خجلاً وحياءً —هذا اذا كان للتواضع الذي يتصف به عن سمو خلقه وكرم نفسه مجال للزيادة !

وما عرفت شخصاً غيره اجمع زملاؤه — وهو بحكم المهنة مزاحم لهم — على حبه واحترامه
ذلك لان مزاحمته شريفة يتخللها شيء كثير من العطف والصداقة والاخلاص

واني لمضطر ان افضح سراً من اسرار الاستاذ نعيم . فهو يعشق مهنته عشقاً مبرحاً حتى العبادة . . وآمل من صميم الفؤاد الا تزعجه هذه الفضيحة !

فهو ينزل الى مكتبه الساعة السابعة صباحاً ولا يتركه الا في الساعة التاسعة مساءً ، واذا مررت في تلك الساعة المتأخرة بشارع اللنبي تجد المحلات والمكاتب مقفلة والظلام يسود الشارع والساحة التي ينتهي اليها . ولكن اذا رفعت بنظرك الى البناية الواقعة على شمال الساحة من الجهة الغربية رأيت النور ينبعث من مكتب الاستاذ نعيم . . واذا اتيح لك الدخول اليه — مع ان الابواب تكون موصدة — وجدت النقيب مكباً على عمله بين اضبارات الدعاوي العديدة ، يبحثها ويخط بيده لوائحها دون ملل ولا عناء

وقبل ان يغادر المكتب ينظم الاستاذ نعيم « قائمة » بدعاوي الغد . . وهذه القائمة فريدة . فهي تتضمن كل يوم ما يزيد عن العشرين اسماً . . واذا احببنا ان نجري احصاءً دقيقاً في قصر العدلية نجد ان عدد دعاوى الاستاذ نعيم يأتي في المرتبة الاولى . عدد كبير ، عدد ضخم . .

اعجب كيف يكون بمقدوره ان يهتم بها . . .

ولكن هو الاجتهاد هو الجهاد في سبيل المهنة . وهذا هو سر نجاحه

اما كيف يوافع الاستاذ نعيم . فاعتقد بانك لو القيت عليه هذا السؤال لاحتار في الجواب

فقد لاحظت انـه ينزوي كثيراً في مكتبهِ ويبتعد عن قصر العدلية !

اجل ان تنظيم اللوائح في الدعاوى التجارية والحقوقية عمل شاق وعمل هام . ولكن للمرافعة قيمة كبيرة ، يقدرها الاستاذ نعيم حق قدرها

ولكن المهام كثيرة متراكمة . وليس بوسع الشخص الواحد ان يقوم بكل ما يتوجب عليه . .

ولو وجد في بلادنا وظيفة « Avoué » — واعتذر للقراء لاني لم اجد لهذه الكلمة مترادفاً عربياً — لكان الاستاذ نعيم اعظمهم شأناً . فمكتبه اليوم دعامة من دعائم الحياة العملية لدينا . واظن انه لا يوجد فرد لم يكن النقيب وكيلاً عنه في احدى دعاويه او مرشداً له في احدى مشاكله

وهو الوكيل الامين والمرشد المخلص . الذي يفزع اليه كل من يقضي عليه سوء طالعه — ان يصبح من المتقاضين !

اما كثرة دعاويه التي جعلت له علاقة مع معظم المحامين فلم تمنعه يوماً من ان يكون فريداً في مجاملتهِ مع زملائهِ . ومجاملته ناتجة عن عاطفة صادقة ومحبة خالصة

الاستاذ نعيم في ماضيه وجهوده وحياته مثل اعلى للنشء الجديد من المحامين

« حبيب »

الاستاذ وديع نعيم — نقيب المحامين

اسعد الناس

كانت العادة قديماً ان يقول الناس « هذا رجل سعيد كالملك » ثم تسلط حب المال ونفوذه فاخذوا يقولون :
« هذا رجل سعيد كالغني » — اما اليوم وقد امتلأت نفس هذا الجيل بثورات المبادىء ، ويقظة الروح والعاطفة فقد اصبحوا يقولون : « سعيد كرجل الواجب — سعيد كرجل العائلة — سعيد كرجل الاحسان — سعيد كرجل الحرية »

من مخترعات القوانين

الزواج . الخطبة . الابوة — في رومانيا

وضع المسيو « جونيان » وزير العدلية في حكومة رومانيا مشروع قانون جديد يتناول الزواج ، والابوة . وهو مشروع شديد الوطأة كما سيرى القراء الى حدّ يشبه فيه القوانين الحربية ، ويا لنكبة العشاق والازواج المنحرفين في رومانيا اذا ما صدّق مشروع « جونيان »

« ان هجر المنزل الزوجي يعاقب به الرجل كالمرأة بغرامة مالية تشدد بالاشغال الشاقة من الثلاثة اشهر الى السنة »

وهكذا اصبح للقانون عينان تسهران على الزوجين معاً في حالة الهرب من المنزل

ولم يقف المسيو جونيان عند هذا الحدّ بل تجاوزه الى « الوعود بالزواج » او « الخطبة » فجعل للوعود المتبادلة قيمة العقد الذي لا يمكن تفكيكه إلاّ برضى متبادل . واقام خاتم الخطبة في مقام التعهد المقدس الذي يمثل اتحاداً مكيناً

وقد نصّ في المشروع ان يكون للمرأة التي يتركها خطيبها الحق بان تحمل اسمه الى جانب اسمها حتى تفوز « بنصيب » جديد

وحدد العقوبة فاذا بها شديدة قاسية على كل من الخطيبين الذي تحدثه نفسه ان يخلف بوعد الزواج دون سبب معقول ، وعلاوة على العقوبة فهناك محكمة يعود اليها حق البت في امر الهدايا التي يتبادلها الخطيبان اثناء الخطبة

ومن هنا يتقدم المسيو جونيان الى قضية الابوة فيخصها بنصيب من مشروعه ويتحف الاباء بكثير من قساوة فكرته . فهو لا يحبذ التفتيش عن الاباء المجهولين فحسب بل يشجع ذلك ويوجبه بصورة رسمية ، وهو يمنح الولد غير الشرعي ، اذا عرف والده ، حقوق الاولاد الشرعيين دون تمييز ، ويجبر الاب ان يقوم نحو ذلك الولد بما يقوم به نحو اولاده من إعالة وتعليم ورعاية

***

هذا قليل من كثير مما ظهر في مشروع الوزير الروماني وهو كما يفهم من كلامنا ما زال مشروع قانون قيد البحث والمناقشة وعرضة للرد او التصديق . ومن الان الى ان يصدق يستطيع عشاق رومانيا ، رجالها ونساؤها ، ان يمرحوا في جو طليق

والذي نعلمه ان في انكلترا قانوناً يأذن بملاحقة الخطيب في حوادث اخلاف الوعد بالزواج ، وكثيراً ما حكمت محاكمها بمبالغ طائلة كتعويض الى النساء المهجورات ، ولكنها اخيراً عدلت عن القساوة في احكامها لانها لاحظت ان النساء اتخذت القانون وسيلةً للكسب والمتاجرة ، وبرعت في فن اكراه الرجل على هجرها حتى يكون لها من وراء ذلك تعويض مالي

اما فكرة « جونيان » في انقاذ اولاد الزنى وجعلهم في مصاف الاولاد الشرعيين فانها فكرة انسانية وعادلة ، بقطع النظر عن الحوادث والطرق والظروف الفضاحة التي تحيط بولادة امثال هؤلاء الاطفال

ولا شك ان هذا القانون سيجرّ وراءه صعوبات جمة يصطدم بها الحكام اثناء التفسير والتطبيق .

حديث المجلس

في جلسة تلاوة البيان

كان من المقرر ان يتلو بيـان الوزارة موسى بك نمور وزير المالية بعد ان وكل اليه ذلك رئيس الوزارة ، ولكن القرعة اصابت اخيراً نجيب بك ابا صوان ، حافظ اختام الدولة ، بعد ان تدخل في الامر الاب دي بونفيل رئيس كلية اليسوعيين ، وتلفن الى الاستاذ اده وهو في منزله على الغداء ملحاً في الطلب ، وكان في جملة البراهين الـتي ادلى بها الى الرئيس ان مدير الدروس العربية في كلية اليسوعيين قضى يومين في ضبط الكلمات الواردة في البيان ، فهـل « من العدل » ان يذهب تعبه سدى وان لا يتلو « وزير العدل » ذلك البيان الطنان . . . ؟

وكانت الحجة مفحمة حقاً ، فتلاه ، وكان من البيان بعض السحر . . . الحلال

. . . .

ليته كسر رقبتي

انحنى الشيخ بشاره الخوري على زميله وجاره في المجلس الشيخ يوسف وقال له — اما ترى وزير العدليـة لا يقول منطقة جبل لبنان « بفتح الميم » بل يقول مِنطقة بكسرها فقال الشيخ يوسف — «ليته فتح المنطقة وكسر رقبتي»

. . .

السودا وزكور واسحق

عندما سمع يوسف السودا — القابض على عصا الراية — صوت المحيطين بالسراي ، والجلسة منعقـدة ، هب من مقعده هبة واحدة ووضع يده اليمنى على صدره الى جهة القلب ، ولم ينسَ ان يدغدغ خصلة الشعر الرائعة لوحدها في قمة رأسه ، يحافظ عليها لانها اثر من اثار نابليون ، ومال الى جاره رشيد بك جنبلاط ، فانعكست هيئته في مرآة وجه النائب الدرزي ، ثم انطلق انطلاق السهم الى شرفة المجلس ، وقد حسب الشعب ثائراً فاراد ان يخطبه في « الارز الخالد » واحفاد المردة . والدّسطور » ولحق بـه عبدالله اسحق وميشال زكور ، يريدان ان يراهما الناس ، وقـد يعرفان من بينهم احداً فيرفعان اليد بتحية ، وقد يرفعان اليدين معاً الى الرأس كما كان يفعل سعد زغلول ، فيقول الناس ، هذا نائب الشباب . . ، وذائب اسعد عقل — وهـذا خليفة ايوب ، . . وهذا المـارد . .

ولكن النواب الثلاثة لم يلبثوا ان عادوا الى مقاعدهم فقال الشيخ يوسف — لقد رأى السودا ان الشعب ليس ثائراً وانما هو يحبذ الاصلاح ويؤيد الوزارة فلم يرَ فائدة للخطابة .

وقال زكور — كلا ! بل ان ميشال وعبدالله لحقا به ليرجعاه خوفاً من حل المجلس وفيه السودا

وسمع النواب صوت ابرهيم حيدر — ولم يروه — يقول — بعدهم جدد . . .

اقضيها في المجلس

جلس النواب الى رئيسهم في مكتبه قبل الجلسة بنصف ساعة ينتظرون حاول « الساعة » وكان الياس فياض يهوم من النعاس ، حتى اذا بلغت الساعة الثالثة الا قليلاً احس انه لن يقوى على مغالبته ، فقـال للرئيس — ارجو ان تعذرني اذا تأخرت ساعة فاني ذاهب وبي حاجة للنوم —

فقال الشيخ محمد باسماً — قضها في المجلس

نائب الشباب امام المصور الكاريكاتوري

وقف ميشال زكور يطلب تأجيل الجلسة لدرس البيان وقفة خطابية رافعاً يمناه ، ويسراه في جيبه اليسرى . . . ، وكان في مقاعد الصحفيين مصور كاريكاتوري يأخذ هيئات النواب لجريدة لاسيري فراح يصور نائب الشباب ، ولكن الخطيب انتهى وجلس والمصور لما ينته ، ورفعت الجلسة . . فطلب محرر لاسيري الى النائب ان يعيد « البروفا » لتكمل الصورة . ففعل ، فكان الخارجون من المجلس يشاهدون نائباً ويمناه مرفوعة ، وفمه مفتوح وهو شاخص ببصره الى لا شيء ، ويسراه في جيبه اليسرى ، وليس في القاعـة الا المصور ، فيتهامسون : ما به . . الى ان تمت الصورة فعاد التمثال رجلاً

وديع الشيخاني واميل اده وسافوا

لرئيس الوزارة ظلان ، وديع الشيخاني صاحب جريدة «الدبوس» سابقاً . وسافوا «كل شيء» سابقاً . لا يتركانه الا اذا دخل الى مجلس الوزراء . فيدخلان الى غرفة حيمري . يجلس وديع الشيخاني الى الصحفيين في غرفة «مزز» فيروح يشرح الاصلاح الذي ينويه — هذا البيان !! لقد مضى علينا تسع سنوات في اعداده حتى اخرجه اميل للنـاس — وليس بيني وبين اميل فرق ، فقد كان من الممكن ان اخرجه انا ويكون هو ساعدي فيه — كما اساعده انا اليوم» . وكان في احـدى الجلسات الخاصة التي تعقد في غرفة مزز كل يوم من الظهر الى الساعة الواحدة بعض الصحفيين ، اسعد وبشاره وجبران والرياشي وكميل وغيرهم ، وبعض الموظفين — وكان هنالك وديع (الشيخاني) — قال بشاره البرق متسائلاً : ترى ما يكون موقف الوزارة اذا اصر المجلس على تحديد سلطة المراسيم الاشتراعية — فانتفض الشيخاني وصرخ — كلا . كلا . لا اقبل مطلقاً — بل نفضل الانسحاب على تغيير حرف من حروف البيان . .

مركزية ، لامركزية ، حق الشب والنواب

يوسف الزين وعبد الله اسحق

عبد الله اسحق نائب بيروت ، وخليفة ايوب ، محام ، وقد اعتقد ، انه يجب عليه ان يدرس القضايا التي تعرض على المجلس كما يدرس الدعاوى في دالوز ، وسيري ، وديغوي ، وغيرهم . لذلك درس هو بيان الوزارة في هؤلاء المؤلفين ولم يدرِ ان النواب يدرسون المشاريع في مؤلفين يدعون «الناخبين»

وفي كتب تدعى « المناطق »

جلست لجنة البيان الوزاري لاول مرة ودخل عليها عبدالله اسحق متأبطاً محفظة فيهـا ستة كتب ووراءه حاجب من حجاب المجلس يحمل ستة اخرى ، ولما فتحت الجلسة راح الاستاذ يبحث في المركزية واللامركزية ، وحق النواب في التشريع ، فلما انتهى وقف يوسف بك الزين وقال :

— المسألة ليست مسألة مركزية ولامركزية ومبادىء مدرسية ، وكتب ومؤلفين ، المسألة هي هذه :

« اطلب قائمقـامية للنبطية وقائمقامية لبنت جبيل وثالثة لحاصبيا — اكراماً للامير خالد الغائب عن الجلسة — ولا اصدق البيان الا اذا اجبت الى اقتراحي » — وجلس . فكان اخطب الخطباء ، واخذ كل نائب يقف بدوره ويطلب قائمقاميتين او ثلاثاً حتى بلغت المراكز الادارية تسعة

عند ذلك حمل الاستاذ عبد الله اسحق كتبه ، وتبعه حاجب من حجاب المجلس يحمل له ما بقي منها على الطاولة وهرول قاصداً الى مكتبه . . .

. . .

بعض الموظفين

صبحي حيدر الموظف ، وصبحي حيدر النائب

صبحي حيدر في سراي الجمهورية رجلان : النائب حيدر ، في الازمات الوزارية ، وفي جلسات الاقتراع على الثقة . والموظف صبحي حيدر ، فيما خلا هذه الحالات

وصبحي حيدر يشبهه رجلان في هذه البلاد لا ثالث لهما . . « على القاريء ان يعرف اسميهما . . وله جائزة »

ويمتاز هؤلاء الثلاثة بالنوبة العصبية التي تنتاب كلاً منهم عندما يكون هنالك انتخاب لرئاسة ، او تعيين وزارة جديدة ، او اقتراع على الثقة ، فتراهم يرجمون بالغيب ويريدون ان يقنعوك انهم مصيبون ، وتراهم يسمون لك الوزراء المقبلين والرئيس الذي يفوز بالرئاسة ، الا ترى صبحي في سراي البرج لا يفتأ يردد على من يريد ان يسمعه — « لقد تنبأت برئاسة الشيخ محمد وانسحاب الامير الشهابي ، وتنبأت بوزارة اده ، واتنبأ اليوم ان البيان يصدقه المجلس باكثرية تعدو الخمسة وثلاثين صوتاً

وقد عين صبحي منذ اليوم المتصرفين الجدد ورؤساء المحاكم البدائية . . .

ولكن صبحي قد اخطأ في حدسه مرة واحدة في حياته ، وهو كل ليلة ، قبل ان يأوي الى سريره ، يردد فعل الندامة — ذلك حين لم يرشح نفسه للنيابة مع ابرهيم بك وقد كان فوزه بها محتماً —

ترى لماذا لم يفعل ؟ الجواب يعرفه عبدالله ابو خاطر وخليل معتوق وسولومياك المسافر

وصبحي فوق كل ذلك يلبس البرنيطة . .

بشار

ساعة في القصر الملكي في رومانيا

البرنسيس ايليانا الرومانية

الاميرة النشيطة المحبوبة

صاحبة السمو الملكي البرنس ايليانا الرومانية فتاة جميلة فتانة ولها في بلادها مقام رفيع لا يتطاول اليه الا القليلون من البشر والعظماء من الرجال ، ذلك انها محبوبة من الرومانيين ، والامراء والاميرات الذين يحبهم شعبهم قلائل ونوادر

تحدثت اليها في القصر فما اخفت عني شاردة من اعمالها ، ولا شيئاً من آمالها في الحياة وغير الحياة

سألتها عن الزواج فقالت « انها لا تفكر به الان ، واذا كان الزواج يعني السعادة فان هناك الكثير من الامور التي يستطيع المرء اذا انفذها ان يجعل الاخرين سعداء »

وذكرت لها في معرض حديثنا خبراً استفاض على السنة الناس جميعاً ، وهو ما تنبأ لها به بعض الوهميين من انها ستكون سعيدة وسعيدة جداً

فقالت :

— هذا صحيح فقد قال لي بعض البوهميين شيئاً من هذا ، كان من عادتي ان البس اللباس الوطني وان اركب سيارتي وان اسير فيها بين الاحراش والقرى لتحدث الى القرويين والقرويات ، فحدث ذات يوم ان كنت على مقربة من البوهميين الذين يكثر امثالهم في رومانيا والذين ينصبون خيامهم في اكثر الاحيان على مقربة من الانهر والجداول والينابيع ، وكنت احمل زهوراً متوحشة اقتطفتها في نزهتي هذه ، فلما رأوني اشاروا الي ان اتقدم نحوهم ففعلت ، فمدت احدى البوهميات يدها وتناولت يدي واخذت تنظر فيها بامعان لتتعرف على (بختي) ثم قالت لي :

— ستكونين سعيدة وستتزوجين اميراً كبيراً

وبعد فما يمنع مثل هذا الخبر ان يكون اقرب الى الاحلام منه الى الحقيقة ومع ذلك فقد تناوله الناس بالتأييد والتصديق واخذوا يتحدثون عنه كأنما هو واقع لا محالة

ومع ذلك فان باستطاعة الانسان ان يكون سعيداً دون ان يتزوج ، زرت وامي منذ اسابيع — وكانت الاميرة تدعو الملكة ماري باسم امي — ضابطاً جرح في حادثة طيران في احد المستشفيات فرأيت هناك نقصاً عظيماً في المستشفى ، لان عدد الاسرة كان قليلاً والمرضى كثيرون ، فذهبت الى وزير الحربية محتجة على ذلك ، فاعتذر لعدم وجود المال اللازم ، فذكرت ذلك لامي وطلبت منها ان تسمح لي بدعوة الرومانيين الى مساعدة هذا المستشفى

وكان الامر كذلك فقد نشرت الصحف ندائي ، واخذت اطوف بنفسي على رجال المال ورجال الاعمال اطلب مساعدتهم وتعضيدهم فجمعت مالاً كثيراً ، ولكن الامر الذي كان له اكبر الاثر في سعادتي هو ان بحارة اليخت الملكي في الدانوب ، لما سمعوا بدعوتي هذه جمعوا بعض المال من بعضهم وارسلوا احدهم يحمله الي هذا المال ومعه كتاب فيه هذه الكلمة

— اننا نعرف ما قاله البوهميون لسموك ، ونحن ايضاً نريد ان تكوني سعيدة !!!

— ثم ان عندي مشاغل كثيرة فانا رئيسة «جمعية الصليب الاحمر الرومانية » و« جمعية الفتيات الرومانية المسيحية »

— وهل تحضر سموك اجتماعات هذه الجمعيات

— بدون شك ، فان هناك اجتماعات كل اسبوع في بخارست العاصمة وفي بعض المدن الرومانية المهمة وهذه احضرها كلها

هذه الاميرة التي لا تتجاوز العشرين من العمر تشغل مركزاً خطيراً ومهماً في بلادها نسبة لامثالها من اميرات العائلات المالكة في البلاد الاوروبية

وهي لا تفارق والدتها الملكة ماري ، وكثيراً ما يحضران الحفلات العامة سوية ، والاميرة تحب الخروج كثيراً من القصر وقد سمحت لها والدتها بذلك فهي تخرج مع شقيقها البرنس نيقولا ، وتستقبل صديقاتها مرة واحدة في الاسبوع ، ويكون الاستقبال عادة مصحوباً ببعض الرقص .

ولقد كانت حياة الاميرة مملوءة بالعواصف والاضطرابات فهي لم تفارق بلادها طيلة الحرب العامة ، بخلاف الاميرة البلجيكية ماري جوزه — التي حدثنا قراء المعرض في العدد السابق عنها — والتي سافرت الى انكلترا فصرفت سني الحرب فيها ، وقد حدثتني الاميرة الرومانية عن ذلك قائلة

— لقد رأيت في الحرب العامة من الاهوال ما لم تره فتاة في عمري ومركزي ، فكثيراً ما كنا نسمع طلقات البنادق ، ودوي المدافع على مقربة منا ، وكثيراً ما كنا لا نستطيع الحصول على الغذاء اللازم ، وكانت هناك صعوبة عظيمة في دراستي وانصرافي الى التعلم

والاميرة الرومانية كالاميرة البلجيكية في حبها لتعضيد الفنون الوطنية ، وهي داعية نشيطة لها ، ولجمال بلادها ومناظرها الفتانة

وخرجت اتمشى مع الاميرة في الحديقة فرأينا غلاماً صغيراً عاري الرأس ، وقد اثرت عليه الشمس يعمل في الارض بمعوله ، وكانت هناك سيدة انكليزية تراقبه عن بعد ، فعرفت من الاميرة انه الملك ميشل الصغير ، وقالت لي الاميرة لما رأته :

— انه سيكون شاباً قوي المراس ، نشيط الجسم

. . .

نعم ان الناس في رومانيا ما يزالون ينتظرون زواج الاميرة القريب بامير عظيم كما تنبأ لها البوهميون ولكن الذي عرفته من حديثي مع الاميرة انها سعيدة جداً بحالتها الحاضرة ، وان هذا الزواج لن يزيد في سعادتها لا كثيراً ولا قليلاً

. .

اليس يرى القارئ وهو يطالع هذه السطور ان هناك اميرات لا ينصرفن في الحياة الى ما ينصرف اليه عامة الناس من اصحاب الاموال الطائلة والمجد الاثيل ، اليس يرى اننا احوج ما نكون الى مثل هذه الروح تدب في قلوب الرجال منا ، هذا اذا تركنا نساءنا جانباً لانه من العبث ان نطالبهن بما ليس يوجد في الرجال !!! واذا كان هناك من عظات فهي في هذين الدرسين الذين القتهما على شباننا وفتياتنا اميرات العروش في العالم المتمدن

ولعل المع واظهر ما في هذه الروح العالية ، هذه الدعاية الوطنية للثقافة والصناعة ، وللجمال الطبيعي في بلجيكا وفي رومانيا تقوم بها الاميرة ماري جوزه في الاولى والاميرة ايليانا في الثانية ، فهل لنا بمثلهن من الرجال وطنية واخلاصاً وعزيمة وعلماً

واعجب من ذلك هذه الاميرة الرومانية التي لا تفكر في نفسها بقدر ما تفكر في بلادها ، والتي تعمل لبلادها ما لا تستطيعه العصبة من الرجال ، فحيا الله امثالهن ، وزادهن رفعة وسعادة ، وان كن يحملن تاجين تاج الامارة وتاجاً من الحب والاحترام نسجته بلادهن لهن ، وهذا التاج الاخير اثمن التيجان ، ولا يناله الا القليلون من بني الانسان

مؤتمر ادبي عالمي

من اخبار فرنسا ان (جمعية الادباء) الشهيرة في باريس قد عقدت النية على دعوة ادباء الامم جميعاً للاشتراك في المؤتمر الادبي العالمي الذي سيعقد في باريس في السنة المقبلة .

من اغرب الحوادث

شيء عن المجرمين واعمالهم وجرائمهم

كاتب انكليزي يحدث عن اكبر مجرمي العالم في القرن العشرين

للبوليس في فينا متحف جديد ، جمعوا فيه مختلف آثار اللصوص والمجرمين عندهم ، فكان متحفاً بديعاً ، وكان مدرسة ينصرف الشرطة فيها لدراسة اعمال المجرمين وطرق التفكير عندهم ونواحي العمل في اجرامهم

وقد كتب احد الانكليز الذين زاروا فينا فقال :

لمّا هبطت فينا بعد الحرب العالمية اخذني مفتش البوليس المسيو راب الى المتحف ، واخذ يشرح لي ما فيه من عجائب وغرائب تدلك على تقدم الاجرام في القرن العشرين ، وذكاء بعض المجرمين الغريب الذي لو صرف بعضه على الاعمال النافعة لكان منه للانسانية خير كثير

حانت مني التفاتة الى خزانة خاصة فيها بعض الالات التي يستعملها المجرمون لفتح الخزائن الحديدية ، ورأى المسيو راب التفاتتي هذه فقال :

— هذه الخزانة خاصة باشهر مجرم عرفته النمسا والعالم في هذا القرن (هيجو بروتيزر) — الذي قتل منذ سنتين وهو في الثامنة والعشرين — ولو ان الله مد في عمره عشر سنوات اخرى واستمر في انصرافه الى الاجرام لكان من اعظم مجرمي العالم واشدهم دهاء واعظمهم مكراً

ولست اقول هذا عبثاً فلك ان تسمع حديثه كما ارويه لك منقولاً عن سجلات الشرطة ، ولك ان تحكم بعد ذلك ، وما اظنك الا مصدقاً ما قلته انا في الحكم عليه

ولد بروتيزر من ابوين متعلمين ذوي سمعة طيبة ، فكيف انصرف للاجرام — هذا ما اجهله ولا اعرف اسبابه — وجل ما اقوله ان هذا الشاب عرف في نفسه حب الاجرام من صغره ، فلم ير في ذلك كبير امر ، بل انصرف الى دراسة ما هو اعلق بميله من علوم وفنون ، فطلب الى والده ان يبعث به الى مدرسة الهندسة ، فما رد له والده طلباً ثقة منه انه سيدرس هذا الفن ليكون مهندسا ، وبروتيزر لم يطلب من ابيه ذلك الا ليدرس في مدرسة الهندسة ما يساعده على اجرامه ، وينفعه في سرقاته

وهذه المرة الاولى اسمع في حياتي ان مجرما يذهب الى المدرسة ليدرس فيها ما يساعده على الاجرام كما يذهب احدنا الى مدارس الطب والحقوق والصيدلة

ولما كان من واجبات المجرم ان يخالط جميع الناس لانه سيعمل مع كل الناس ، فقد عمد بروتيزر وهو في المدرسة الى التعرف على كثيرين من الذين اوقعهم سوء حظهم في مخالبه بعد خروجه من المدرسة وانصرافه الى الاجرام

. . .

وكان الوقت شتاء ، فاخذ بعض تجار الفحم يضاربون باسعاره فضاق الامر بالفقراء وليس في يدهم ما يساعدهم على تناول ما يكفيهم منه فكان حالهم من اسوأ الاحوال

وحدث ذات مساء ان قصد شاب جميل الهندام الى تاجر فحم كبير وقال له :

— انت تعلم ما يعتور الفقراء من ضائقة لعدم استطاعتهم شراء الفحم الضروري لهم بهذه الاسعار العالية ، ولذلك فقد كلفني احد الاغنياء الكبار الذي انا سكرتيره ان اشتري منك كميات عظيمة وان اوزعها على الفقراء بواسطتك فهل لك ان تذكر لي اسعارك

وكان هذا التاجر من المضاربين بالفحم ، فذكر للسكرتير سعراً عالياً رضي به هذا حالاً ، واعطاه مبلغاً كبيراً من المال ، وطلب منهُ ان يسلم الفحم الى الفقراء في الليلة نفسها

واصبح الصباح وامام منزل كل فقير كيس من الفحم لا يعلمون مصدره ، ولا من حمله ، وجل ما عرفوا ان هناك محسنا كريماً رأى ان يرسله اليهم ولا يريد ذكر اسمه

ونشرت الصحف في اليوم التالي خبر هذا المحسن الكبير المجهول الاسم وزادت على ذلك خبر نزول اللصوص على منزل تاجر الفحم المذكور وسلبهم من صندوقه المال الذي قبضه من المحسن المجهول ، وكمية اخرى من المال كانت في الصندوق الى جانبه

ولولا ان بروتيزر اراد الاعلان عن نفسه لبقي خبر هذه السرقة وسرها مجهولا ولكنه ارسل الى الصحف في اليوم التالي كتابا جاء فيه « انه هو الذي سلب التاجر ، وانه قد تناول ماله الخاص من صندوقه ، واما المبلغ الباقي فقد اخذه جزاء لهذا المضارب المجرم الذي كان يسيء الى الفقراء بمثل هذه المضاربة »

ومنذ ذلك اليوم اخذت اعماله وحوادثه تثير اهتمام الرأي العام خصوصاً وانه كان يرسل الى الفقراء الكثير من الاموال التي يسرقها ، اما البوليس فاخذ يرى في كل هذه السرقات التي تتابعت بعد هذا التاريخ يداً واحدة ورجلاً واحداً .

وكان بروتيزر يظهر في كل سرقة جديدة براعة جديدة ودهاء ومكراً جديدين ، ولعل اعظم الفضل في معرفة طرق بروتيزر في الاجرام يعود الى الاستاذ كروس الاخصائي في علم الاجرام والجنايات

قلت لك ان بروتيزر كان لا يسرق الا الاغنياء المضاربين ، وهذا سبب سقوطه في الفخ الذي نصبه البوليس له لاول مرة ، نشرنا في الصحف ان تاجراً كبيراً من تجار اللحم قد امضى تعهداً مع الحكومة وانه قبض مبلغاً كبيراً من المال لهذه الغاية ، واخذنا ننتظر قدوم بروتيزر ، ومضى على ذلك خمسة عشر يوما ، وبينما نحن ننتظره في غرفة التاجر نفسه وفي الحديقة اذا به يظهر فجأة في البيت فعلمنا انه قد دخله بطريقة سرية لاننا لم نره في الحديقة ابداً

فلما كان في الغرفة احس برجالنا فهجموا عليه ولكنه افلت منهم ووثب الى النافذة ، فتقدموا نحوه فاطلق عليهم بسرعة البرق النار من مسدسه فاردى واحداً واصاب الثاني بجرح بليغ ، نعم لقد فر من الغرفة ولكنه سقط في الحديقة فقبضنا عليه بعد عناء عظيم

وكان حديثه في فينا يملاء الاسماع ، والجرائد تذكر في اظهر حقولها اخباره ونوادره ، فطلب من مدير السجن ان يتفضل عليه بكل الجرائد التي كانت تكتب عنه فلم يرَ المدير في ذلك شيئاً ، ولكن بعد ايام دخل الحارس الى غرفته فرآها فارغة ، وبعد البحث عرفنا انه تمكن من قطع حديد النافذة بواسطة مادة من « الاسيد » لم نكن نعرف بوجودها معه ، وقد تمكن من النزول من النافذة الى الارض بواسطة حبل من ورق الجرائد لفه بعضه الى بعض

وجاءت الحرب العامة ، ولم يكن من السهل على شاب كبروتيزر ان يختبيء وكل شباب النمسا في ساحة القتال فقبض عليه الجند وهم لا يعرفونه ، فافلت منهم ، وقبضوا عليه مرة اخرى ، وحكم عليه بالاعدام لانه كان فاراً من الجيش . ولكنه افلت من حبسه بواسطة الحديد المكبل به ، فقد تمكن من ضرب حارسه بهذا الحديد ضربة على رأسه اغمي عليه على اثرها ، ففك قيوده بواسطة المفتاح الذي وجده في جيب الحارس وتنكر بزي الحارس وخرج دون ان يعارضه احد

هذه بعض نوادر بروتيزر وهي اقرب الى الخيال منها الى الحقيقة

من اضرار الشهرة

قال المسيو اندره جيد الكاتب الافرنسي الكبير يتحدث عن نفسه « ان الشهرة خطرة ، وقد تقتل صاحبها » وضرب لذلك مثلاً نفسه فقال

لما ظهر كتابي الاول للناس قرظه كاتبان فقط كنت انتظر هذا التحبيذ منهما وقد وعدت به

ومضى على ذلك ستة اعوام وانا احارب الزمن واصارع الايام واغالب الفقر ، فلما ظهر كتابي الثاني لم يلق من النقاد الا صدوداً وقرظه ثلاثة منهم فقط

وها انا ذا اليوم وقد اصبحت شهيراً نشرت منذ ايام كتابي الاخير (مدرسة النساء) فما تناوله بالبحث والنقد الا القليلون

اني اشعر انه ليس لي اصدقاء كثيرون بين الصحافيين

—✻—

بعد خمسين سنة

سألت (البرلينر تاجبلات) وهي جريدة يومية شهيرة في المانيا قراءها السوآل الاتي

— من هم الكتاب الذين سيبقى اسمهم خالدا بعد خمسين سنة

وقد اجمعت الاجوبة تقريباً على كتاب قلائل ، نذكر من الالمانيين جيرارد هوبتمان ، وتوماس مان الذي نال جائزة نوبل في الاداب لسنة ١٩٢٩ موءخرا ، والكاتب الالماني الذي اشتهر موءخرا برواية عن الحرب العامة والتي اسماها « لا جديد في الساحة الغربية »

ومن الافرنسيين اندره جيد ، وهنري باربوس ، واندره موروا ومن الانكليز برناردشو

واجاب غيرهم بانه لن يخلد اسم احد من كتاب العصر الحاضر بعد خمسين سنة

جاكي كوغان

الممثل الصغير صاحب الملايين

لم اكن اجهل الخدمة العظيمة التي قدمها (جاكي كوغان) الممثل الصغير الكبير للعالم، ولكني كنت اريد ان اعرف اثر هذه الشهرة في (جاكي كوغان) نفسه، وما قدمهُ العالم (لجاكي كوغان) فذهبت الى منزل الممثل الصغير صاحب الملايين، الذي لم يكن يدري انه غني بهذا المقدار، والذي كان لا يزال يلعب كالاطفال الصغار.

كانت حياة هذا الغلام مملوءة بالاعاجيب، فالاوروبيون يعتقدون انهُ ممثل بارع، وان تمثيله لا يتنـاول في جميع الروايات الا دور الطفل الصغير

اما في اميركا فيقولون عنهُ انهُ طفل غني، وان هذا الغنى من عمله، وهو ما جعلهم ينظرون اليه نظرة تمجيـد وتعظيم. وترى الكثيرين منهم -- اي الاميركيين -- يربحون الارباح الطائلة من متاجرتهم بملابس هذا الطفل من القبعة حتى ما هو تحت الثياب من ملابس وغيرهـا، ويتفننون في الاعلان عن ذلك تفنناً يعلمه من يعرف شيئاً عن اميركا وغرائبها

ذهبت اولاً الى الغرف التي ينزلها جاكي كوغان حين التمثيل فوجدت في احداها جماعات مختلفة من الناس يتحدثون عن جاكي وتمثيله

وسمعت احدهم يقول:

كان باستطاعة جاكي ان يفعل كذا !!

فاجابه مدير الغلام

-- ألم تر كيف كان الحضور مسرورين من تمثيله، انهم يحبونه جداً

فقال والد الغلام

-- نعم لقد كان التمثيل حسناً

وقالت والدة جاكي

-- هذا صحيـح

ودخل الغرفة شاب صغـير -- هو جاكي -- لم يشعر بدخوله اليها احد من الذين كانوا يتكلمون عنه، ونظر الى الحضور مستغرباً. ثم قال بصوت عال

ألم يرَ احد منكم جاكيتي؟

ولما لم يجبه احد اخذ ينظر في نواحي الغرفة يفتش عليها حتى رآها على مقربة من الباب فتقدم ليتناولها فدهس قدمي وقال كلمة معتذراً، ثم تناول الجاكيت ووضعها عليه

وكانت والدته قد رأته يدوس على قدمي فقالت

-- ماذا تقول يا جاكي حين يقع معك مثل هذا؟

فقال جاكي:

-- لقد اعتذرت وقلت: » اني اطلب المعذرة « أليس كذلك يا سيدي

فقلت:

-- بدون شك لقد قلت ذلك!

فمد اليَّ جاكي يده شاكراً وقال

-- انني سعيد برؤيتك

فلم اصدقه لانه كان مضطراً لان يقول مثل هذه الكلمة للكثيرين الذين يقصدونه

-- جاكي كوغان --

. . .

ولما انصرف جاكي قلت لوالدته

-- كيف فعلت حتى جعلت جاكي بسيطا مثل الاطفال لهذه الدرجة، مع انه اصبح في الرابعة عشر من عمره

-- انه كذلك يا سيدي منذ طفولته

-- وهل جاكي كذلك في البيت؟

-- تعال وانظر اليه في المنزل فترى الحقيقة بنفسك.

. . .

وذهبت الى منزله وانتظرت ريثما يفرغ جـاكي من دروسه مع معلمه الذي كان يعلمهُ الافرنسية والالمانية والحساب

قلت له لما جلسنا سوية ولوحدنا

-- ماذا تعرف من الافرنسية؟

-- عشرين كلمة فقط

وشعرت ببساطته وتواضعه، وعرفت انهُ كان عالمـاً بشهرته، ولكنها لم تؤثر عليهِ بقدر ما كانت تؤثر عليَّ

واخذنا نتحدث عن السينما والممثلين، وكم كان عجبي شديداً حين رأيتهُ على معرفة تامة باحوال السينما وممثليها ودرجة اقتدارهم وشهرتهم مع ان بعض الصحف كانت تشيع عنهُ الجهل تاماً في هذه الشؤون

قال جاكي

-- اني لا اضحك كثيراً حين احضر تمثيل هارولدلويد واظن ان هناك من هو ابرع منهُ واقدر في التمثيل الهزلي

ثم اخبرني انه يتناول كل يوم ما يزيد عن خمسمائة رسالة في البريد من المعجبين به وانه يجيب على بعضها بعض الاحيان

ثم قدمني جاكي الى اخيهِ الاصغر، فتفرس هذا فيَّ ملياً ولما عرف اني انكليزي سألني قائلاً:

-- ألا يزال الملك مريضاً؟

وكان يعني بذلك صاحب الجلالة جورج الخامس وكان لا يزال مريضاً فاجبته بالايجاب

فسألني جاكي

-- وما سبب مرضه؟

فقال شقيقهُ الاصغر؟

-- هذه القبعة المزعجة من الفرو التي يلبسها حرسه

-- مترجمة عن الانكليزية --

كلمات مأثورة

ان الذين يصدرون على الغير احكاماً قاسية ويشددون بالنكير عليهم هم الذين لم يفحصوا انفسهم فحصاً دقيقاً

-- لاكوردير --

لا فائدة من التمنيات. انها تذكرنا بحاجاتنا ولا تسد منها شيئاً

-- فولتير --

الرئاسة الحقيقية هي التي تولد في نفس صاحبها رحمة كاملة بمرؤوسيه

مدام ده ستايل

اوراق متناثرة

اعراس واعراس

لقيتهُ وفي يده علبة ملبس مربوطة بشريطة من حرير ابيض يرقصها وراء ظهره وهو يسير ناظراً الى السماء كأنه يلاحق خيالاً والناس يدفعونه هذا بمنكبه وهذا بفخذه و« تعاس» لا يأبه لشيء . فلما اوقفته قال :

— اما كنت من المدعوين الى العرس ! اما والله اعراس محزنة ! يحتشد القوم في الكنيسة نساء ورجالاً وفتياناً وعذارى وينتظرون قدوم العروسين في هدوء وسكينة كأنما على رؤوسهم الطير متضجرين متأففين متهامسين يتبادلون النقد المرّ والمبتذل من الكلام والافكار حتى اذا اقبلا انتصبوا صفين متقابلين ومرّ ومرت في ثوبه الاسود « كبساط الرحمة » وثوبها الابيض كالكفن وهما في صمت مؤلم هو ينظر ولا يرى وهي ترتجف وتكاد عيناها تدمعان

ثم ينتصبان امام الحبر ويلتف من حولهما القساوسة والكهان فيأخذون في الصلاة والترتيل ويتجاوبون رجع الوصايا والكلام الطويل حتى اذا انتهوا عادا ادراجهما ووقفا على باب الكنيسة يمدان الايدي او صفائح الوجوه للمهنئين فعل المرزوئين بعد الدفن على ابواب المقابر فكان المدعوين يعزونهما بوفاة حريتهما ويستوفون عن هذه التعزية علبة ملبس ثم يرفضّ الجمع ويركبان سيارة الى حيث لا ندري

ثم فتح العلبة وقال — تفضل . . ان هذه الاعراس لمحزنة . لا يسمع صوت فيها ولا ضجة فتخال الناس في بيت مريض مدنف . سقى الله اعراس الجبال فانها ناطقة بسرور القلب وارتياح النفس معربة عن سلامة الطوية وسذاجة العادات

اما اعراس المدن فقد « تمدنت » جداً حتى اصبحت شبيهة بكل حفلة رسمية فالاجتماع لمحاضرة علمية او لحفلة تكريمية او لجنازة او لوليمة او لحفلة راقصة واحد . — كل هذه الاجتماعات اسبابها واحدة وحركاتها واحدة وكما انها الجنازات تضايق السير في الاسواق هكذا الاعراس فان سياراتها تسد الطرقات

وما حاجة الذين لا طاقة لهم بالخروج عن المعتاد الى هذه الخزعبلات ? فانهم ليستغنون عنها بالامر اليسير فسيارة واحدة تقل العروسين مع الشاهدين الى كنيسة صغيرة بعيدة عن المدينة منزوية عن اعين الطفيليين لافضل من البناية العظيمة التي يحتشد فيها « الحشريون » المتفرجون احتشاداً يضيع فيه النفر القليل من الاصدقاء الصادقين المخلصين

قلت — وما تعني بخروجك عن المعتاد !

فتبسم تعاس واشار اشارة مبهمة تدل على خيالات تتزاحم في رأسه وتتسابق ثم قال :

ارى ان لا يتزوج الناس الا في ايام الربيع ايام الازهار والاطيار والبراري الخضراء والسماء الزرقاء فاذا اراد احدهم الاقتران اعلن اصحابه قبل موعد اقترانه بشهر حتى يكونوا على استعداد فيصطنع كل واحد منهم لنفسه ولزوجه اثواباً زاهية مختلفة الشكل يتفنن فيها ما شاء ويكثر من الالوان والاتقان حتى تجيء على صورة الطيور الملونة ولستُ اخشى ان تضيق المرأة ذرعاً في انتقاء ثوبها واختيار تفصيله على طراز يأخذ بالالباب ويبعث على الاستغراب

ثم اذا كان الوقت اجتمع المدعون والعروسان في ظاهر المدينة وامتطى كل منهم جواداً مطهماً وسار الموكب سيراً غير منتظم فطوراً يحفون بالعروسين وتارة يتسابقون مهللين وقد يستوقفهم احد الشعراء في ظل شجرة وارفة الاغصان فينشدهم من على صهوة جواده ثم يجرون ازواجا وافراداً حتى ينتهوا الى منفسح من الارض واسع الارجاء غضيض الافياء مطرز بالازهار مقطع بالجداول في وسطه معبد لحفلة الاكاليل فيلجونه على قرع الاجراس ونقر النواقيس وضرب الصنوج حتى اذا انتهت المراسيم وتم العقد انتشر الجمع في حدائق وجنائن كأنها التصاوير المحبرة واحاطوا فرقا فرقاً باخونة عليها ما لذ وما طاب من مأكل ومشرب فتجري الانبذة والخمور انهاراً وينثر الورد والرياحين اشكالاً والواناً ويصل ما بين اللون واللون رقص ونشيد وتهليل وتصفيق ولا يزالون كذلك الى ان تجنح الشمس الى الغروب ويطل البدر باسماً على هذا المشهد الغريب فينهض العروسان ويعتلي كل منهما جراده ويطلق له العنان حتى يتواريا عن الانظار فيعود المدعوون ادراجهم هازجين صاخبين

هذه واحدة

واذا شئت ركب القوم الزوارق ناشرة الاعلام مصبغة الشراع بالاصباغ المختلفة مزدانة بالازهار في كل واحد منها جوقة من المغنين وآلات الطرب وفي وسط الزوارق مركب ضخم مفروش بالسجاد العجمي والوسائد الحريرية وقد نثرت عليها الازهار من كل جانب ومدّ منه الى البحر شرائط من خز تسحب وراءها ويتناولها من في الزوارق الاخر ويفصل الاسطول عن الشاطيء في اوائل الليل والانوار مبثوثة في سواري الجواري وحيازيها وجآجئها والبدر مشرف عليها يعكس نوره في امواج البحر مع انوار القناديل الملونة فتتكسر وتتعدد وتغلي غلياناً حتى اذا صار الحفل في عرض اليم تألبوا حول مركب العروسين وجاء الحبر والكهنة في البستهم المقصبة المذهبة وقاموا بالصلاة والترتيل على نغم الموسيقى وهينمة الماء المضطرب من حولهم ثم ترسل بعد ذلك في الجو الاسهم النارية فتملاء الفلك نجوماً وازهاراً واشجاراً لامعة واكاليل على شتى الصور والالوان وتتساقط وابلًا من نار

وتحت ظل هذه الانوار تسيل بنت الكرمة الذهبية في اقداح البلور واكواب الفضة ويتراشق الناس بالياسمين والذنبق ويتراشون بالاطياب والاعطار فيملأون البحر اريجاً وسروراً ويقلقون السمك في مآويها . .

هذه ثانية

واذا شئت « . . . »

فلما رأيت تعاسًا لا يقف عند حد من تخيلاته وتصوراته تركته مسرعاً ولا غروَ انه لم ينتبه لانفلاتي بل تابع براجه الخلابة السلابة الى ما شاء الله

الروحي

في رياض الشعر

على منارة بيروت

خففي يا هموم عن كبدي   فكفاني ما فتّ من جلدي
يا لأمسي كم فيه من غصص   وليومي . . فليكنّ غدي
ما امرّ الذكرى واعذبها !   فهي بنت الصفاء والنكد
وهي كالخمر كلما عتقت   طفحت باللذائذ الجدد

. . . .

يا ليوم على « المنارة » لم   ينسنيه تباعد الامد
اذ وقفنا ، انا وفاتنتي   في اصيل بالبحر مبترد
حضنتهُ شمسٌ مفارقة   رمقتنا بنظرة الحسد
تنفض النور من ذوائبها   ذهباً فوق فضة الزبد
ثم تهوي في اليم مبقية   خلفها صفرة من الكمد
صفرةٌ لم يطل تألقها   فتلاشت في زرقة الجلد
شعلةٌ في المياه طافيةٌ   أتراها موصولة الوقد ?

. . . .

وهنا الموج ثار ثائرهُ   يا لموج كالجيش محتشد
زجر الصخر جزره ، فمشى   مدّه ناشطاً الى المدد
واثباً وثبةً كأن بها   اسداً هاويا على اسد !
فاذا بالهدير يحبكهُ   ما على الماء رنّ من زرد !

. . . .

ها جناح المساء يحضننا   فاصمتي يا مياه واتئدي
هو رب السكون فاحترمي   صمته ان صمته ابديّ !
أفلم تشعري بنسمته   صعدت زفرة ولم تزدِ ?
أو لم تبصري جوانحنا   لبست منه اروع البرد ?
كتمت ما نكنّ من وله   فوق لحم العيون متقدِ
فحبسناه في اضالعنا   ووجمنا لم نبدِ او نعد
بشفاه عليهِ مطبقة   ولسان لديه منعقدِ . . .
فاذا ما طلبتُ او طلبت   جملة ، لم أجد ولم تجد !
نطق القلب بالهوى ، فلما   وضعته الشفاه في رصد ?

. . . .

يا لها فرصةً مضيعةً   سنحت مرة ولم تعد !
كنت فيها قرب السعادة ، لو   شئت طوقت جيدها بيدي
كنت كالطير عند ساقية   أمّها ظامئاً ولم يردِ . . .

فوزي معلوف

***

امام التمثال

مرّ الشاعر حليم افندي دموس في بعبدات بتمثال الوطني الخالد نعوم اللبكي منشيء جريدة «المناظر» في البرازيل وفي الوطن قبل ان انتخب رئيساً للمجلس النيابي فهاجته الذكرى . ونظم الابيات الاتية :

قل لرب «التمثال» في المتن يثوي   أنت في الغاب عبرة لبلادك
رب صمت حوى بليغ خطاب   وجماد اثار شجو فؤادك
كلما مر «للمناظر» ذكر   حدث الناس عن عظيم جهادك
جدت بالروح مطمئناً فسالت   فوق تلك الاوراق فوق مدادك
حملتك الامواج حياً وميتاً   لتناجي لبنان بعد رقادك
فاسترح في ظلال «صنين» واهنأ   ان لبنان كان كل مرادك

المرحوم فوزي الغزي في دوما

كيف كان يعيش واضع الدستور السوري في منفاه

بقلم يوسف يزبك

ذكريات راسبة في القلب

عسير علي ان اكتب هذه السطور ، وهي ذكريات مريرة يئذو بها القلب، وترجعني الى عهد كنا نحبه ونكرهه في آن واحد . اما الحب فسببه ان ذاك العهد اتاح لنا خلسة الزمـــان كي « ننعم » بشيء من العزلة وحرية الاستقلال الشخصي ، وإن في اعماق السجون واقاصي المنافي ، وكي نبتعد عن الحياة المدنية الزائفة انخاو باماانينا ورغبات عقيدتنا اللاجوجة ، وان اختلف الصحب رأيا في هذه العقيدة ، وتالله ان هذه العزلة هي من اطيب اللذات التي ينعم بها الانسان عندما تضيق السبل على امانيه

اجل ، كنا نحب ذلك العهد الذي سأستعيد بعض ذكرياته المريرة في هذه السطور ، ولكننا كنا نكرهة لانه كان يأتينا الفينة بعد الفينة ' ونحن متربصون في معاقلنا وسجوننا ، بافظع الانباء واروع الالام : بلد تهدمـــه الطيارات ، ومربع تدرسه المدافع ، وحدائق غناء يجففهـــا البارود ، واخ عزيز يستشهد ، ونفوس يحصدهـــا الموت ، فكنا نتلقى هذه الصدمات بصبر حديدي وجبروت ، وما ان يخيم الظلام ويلجأ كل سجين الى قبره ، حتى تضيق بنا الصدور ، فيرهقنـــا الحزن ، والالم النفسي ، والدموع -- نعم ، كنا نبكي — نرتمي على « السرير » ويعمل فينا الرجع عمله !

الشمس ' و«الحرية ! »

واتيح لي ان انشق هواء الفضاء قبل غيري من اخواني المسجونين السياسيين ' فأطلقت لاعرض صدري لاشعـــة الشمس فتطهره من ادران السجن —حبذا الزوفى الذي انتضح به داود ليطهر ، ولكن ما اثمت اثام النبي «الدون جواني»

عينوا لي الكورة مقاما اجباريا فاذا بي وزير «بروتوكول التشريفات » استقبل قوافـل الاحرار الذين الحقوا بي الى هذا البلد الكريم الامين : في القافلة الاولى فارس الخوري وحسني البرازي ولطفي الحفار ، وفي الثانية سعد الله الجابري وفوزي الغزي والصفديان بدر واديب . (وقـــد اقيمت هذه القافلة في دوما)

فارس وفوزي في الصحراء

وفي ليلة من ليالي الخريف الجميلة في اميون صعدنا الى سطح المنزل الذي اقام فيه الوزراء ، وكان منظر القمر فوق سهل الزيتون الواسع قصيدة لم تتبذلها القوافي والاوزان ، فايقظ في كل منا كوامن صدره . طال سكوتنا قليلًا ، وكل منا منصرف الى افكاره ، النائية ' البعيـــدة ، والى حاله القريب ، الحاضر ، ينفخ دخان لفافته في الهواء الطلق فيتصاعد حتى النجوم

وقطع السكوت ابو سهيل (فارس بك الخوري) فاخذ يصف الليالي المقمرة في الحسجه ونجومها اللامعة القريبة من رأس الانسان كأن بينها وبين يده مسافة ذراعين، ثم وقفات المعتقلين على ضفاف الخابور مستمتعين من النسيم العليل . وفيما نحن على هذا السمر، وصل بشير ينبئنا بان قافلة الاحرار الثانية تمر باميون غداً مساء في طريقها الى دوما ، فاتفقنـــا على ان نهبط طريق السيارات لنستقبل الاخوان الاربعة

وهممنا بالنزول عن السطح فمر ببال أبي سهيل فكر — وما اكثر مرور الافكار في رأس ذلك الحكيم الجليل— ووقف على السلم وقال :

رسم المرحوم فوزي الغزي في منفاه

— ألا تستغربون يا اخوان هذه الصدف ؟

— ؟؟

— لقد ابعدتُ (في عهد الافرنسيين) ثلاث مرات ، وأبعد مثلها فوزي بك (الغزي) ولم نخرج مرة واحدة من دمشق معاً ، بل كان احدنا يلتقي بالثاني على الطريق . ابعدنا في عهد ساراي واعتقلنـــا في قلعة ارواد ، فالتقيت بفوزي في قلب البحر بين طرطوس والجزيرة ، وابعدنا في المرة الثانية الى الحسجه فالتقيت بفوزي في الصحراء ، وهذه المرة الثالثة التي نلتقي فيها ، ولكن على طريق اميون — دوما »

. . . .

وكنت اعلم ان فوزي لم يكن على تفاهم مع اخوانه الثلاثة اعضاء الوزارة الداماديه الاولى ، يوم اعتقل وابعد مع الجابري الى الحسجه ، ذلك لانه لم يكن واثقا من اخلاص الداماد للقضية الوطنية اخلاصا يريده الوطنيون ويفهمونه ، ولكن الخوري والبرازي والحفار جازفوا بمكانتهم وسمعتهم لينقذوا الموقف ، ومدوا يدهم الى النـــار املا بان يغتنموا للبلاد عهدا رسميا يحقوقها ، فالتوى القصد ، وكان الخلاف بين فوزي والوزارة قد اشتهر الا انه لم يتعد الرأي السياسي والاتجاه الحكمي ، وسافر دى جوفنيل لمفاوضة باريس ، فايقظ الدساسون الفتنة ' وكان ان رفس الوطنيون الثلاثة مناصبهم الوزارية بشمم سجله التاريخ فاقتيدوا الى الاعتقال

وكنت قد سمعت ان نوعاً من « الجفاء الحزبي » ابعد الاخ عن اخيه في تلك المرحلة التاريخية التي مرت بها البلاد ، وان فوزي لم يجتمع باخوانه بعيد تشكيل الوزارة الا مرات متقطعة ، فاغتنمت هذه الصدف التي حدثنا عنها ابو سهيل على سلم المنزل، وسألته عن اجتماعه بفوزي على مفرق الصحراء في طريقها الى الحسجه فقال فارس بك :

« كانت سيارتهم (السيارة المقلة الغزي والجابري والصفدي) واقفـــة على الدرب ، خلل طرأ على المحرك ، وكانت رمال الصحراء لا تقل عن شمسها حرارة ، فوصلنا الى قربها ونحن نجهل من فيها ، واذا باحد الجنود الافرنسيين الذين يخفرونها يستوقفنا ، وشد ما كان اكتئابي وانفعال نفسي ساعة شاهدت اخواني »

وصل فارس بك الى هذا الموقف فخفت صوته ، وكان السكون في تلك الليلة المقمرة يملأ سهل الكورة جلالاً ، وقـد اخذت نسمات الخريف تتغلغل في ثنايانا ، ولكني لم اكن لاشعر بها وانا مأخوذ بروعة حديث ذلك الرجل الفذ ، فتمنيت ان تقف دورة الارض فلا يزداد البرد اشتداداً ، لاستمع الى تتمة الحديث ، ولكن ابا سهيل تجلد وتابع « قصته » فقال :

« وكان فوزي بك اول الذين وقع عليهم نظري ، فترجلت . واذا بنـــا يضم احدنا الثاني متعانقين باكيين . ورجعت الى نفسي في تلك الدقيقة ، وانا على بعـــد مئات الكيلومترات من دمشق ، وفي صميم الصحراء المقفرة ، فامسكت بيد فوزي بك وقلت له : والان ، ماذا ترى يا فوزي ؟ ألسنا في هدفنا متفقين ، او لم نكن ننشد ضالة واحدة فافترقنا في مسلها والتقينا في نتائجهـــا ، ثق بان مناصب الحكم لم تكن في نظرنا اهنأ عيشاً من موقفنا هذا في صميم الصحراء ، ومن عيشنا المجهول الذي نسير اليه . . »

وقطعت العبرات حديث ابي سهيل ، وتمثلت الصحراء تسجل عهد تضامن الاحرار ليموتوا بعد الان كراماً ، متحدين ، في سبيل سوريا ! . .

في صرود دوما

مضى شهر على تلك الليلة وتمكنت من الانسلال الى دوما ، فاستقبلني فوزي فاتحاً ذراعيه ، والابتسامة تملأ ثغره سحراً ودعة —الله من تلك الابتسامة الصادقة الـــتي كانت رمز الكبر ، تفتن الخصوم والاصدقاء على السواء ، فلا يشعر الرائي اليها الا انه امام قلب ناصع كالثلج ، وامام نفس حرة لا تراوغ ولا تعرف في الحق هوادة

وانتهينا من حديث « كيف ولماذا سجنا واعتقلنـــا »

فسألته عن صحته وقد دب النشاط فيها ، وتورد خداه بعد ذلك الامتقاع الممض والاسقام المعدية فقال :

« هواء دوما يفيدني جداً فقد صرت اشعر باني لا ازال شاباً . وماء دوما نفع معدتي فصار باستطاعتي ان آكل ما يأكله الناس ! »

مسكين ذلك الزعيم المحبوب ، لقد كبرت نفسه عن المناصب التي يتكالب عليها ضعاف الايمان الوطني ، وكبرت نفسه عن المطامح التي يصبو اليها المتزعمون — وما اكثرهم في هذه البلاد — ولكنه كان يتشوق ويحلم بان ينال قسطاً من حقه في ثروة الطبيعة . غبّة من الماء القراح ، ونسمة من الهواء النقي . بل كان سروره مزدوجاً بنيله ذلك القسط من ثروة الطبيعة في جبال لبنان ، وقد تلمست سبب ذلك في كلمة قالها لي عفواً :

« اجل انا مسرور جداً في دوما فاني اريـــح العائلة (اي امرأته) من لبكة الطبخ ، فلا تضطر لان تعد لي طعاماً خاصاً . وصرت اتناول طعامي من طعام البيت (اي امرأته واولاده)

لقد سر بالتخفيف عن امرأته (مشقة) الاشراف على اعداد الطعام ! . . .

. . . .

وافقت يوماً باكراً ، في شهر كانون ، وكنت ليلـة ابيت في دوما انام عند الصديق الجابري ، لاطهر بعيشي الشيوعي ما علق بجدران المنزل من ارستقراطيته الحادة ! . .

فسألت الطاهية عن سعدالله فقالت لي : « طلع مـــع فوزي بك على الحرش »

الى الحرج ، الى الجبال ، في ابان عواصف الشتـــاء !

ولكني عرفت بعدئذ ان فوزي بك قد تعود هذه الحياة الرياضية في دوما ، فكان يتسلق الجبال ويتوغل في الاحراج طيلة ساعة من الصباح ، ليروض عضلاته ويتنشق الهواء النقي ثم يعود الى منزله فيستحم بالماء البارد ويفطر وينصرف الى كتبه

إن حالي في هواها عجب

ولم تمض ايام على وصول الاخوان المبعدين الى دوما حتى كان حديثهم في كل لسان . كان الدومانيون معجبين بضيوفهم ، يذكرونهم بكثير من الاحترام والمحبة الصادقة ، ويشيرون اليهم بالاصابع إذ يمرون في اسواق البلدة : «شرفوا البكوات . طلعوا البكوات . رجعوا البكوات » وكان الاهاون يحبون في « البيك الصغير » — فوزي — لطفـه وتواضعه وانسه . ويحترمون علمه وذكاءه وجرأته وتجدده الاجتماعي وتساهله الديني . ولكنهم كانوا يشفقون على صحته من كثرة المطالعة « أوف يا شيخ ، قديش بيقرا » فهو في كل وقت ، وفي كل مكان ، متأبط كتاباً

كنت يوماً في زيارة سعد الله ، فجاءنا صاحب الدار ، وهو شاب مهذب غيور ، باسطوانة جديدة لام كلثوم

« إن حالي في هواها عجب أي عجب »

فوضعناها على الحاكي وجلسنا نصغي اليها . عمر علينا في اول دورة تفهم الكلمات ، وكنت اعلم ان فوزي لا يبالي كثيراً بالغناء ، فما أن بدأ الانشاد وسمعنا مقطعه الاول حتى اقترب (فوزي) من الحاكي وأدار باذنه الى فم البوق . وكان يزداد تأثراً كلما يسمع مقطعاً جديداً . لاول مرة في حياتي شاهدت في عيني ذلك الصديق لمعاناً غرامياً وامتقاعاً تأثرياً ، فكان يهز برأسه مع الانشاد ويردد الكلام :

إن حالي في هوا« ها » عجب ! . . .

مرت ثلاثة اعوام كاملة على تلك الجلسة الانشادية ، وانا لا ازال اتمثل فوزي واقفاً قرب بوق الحاكي يستمع الى تلك الشكوى الحنون ، ويتلون وجهه بمؤثرات الشكوى ، فيتلوى معها من غير ما قصد

ترى ، اي هوى كان يلعب بذلك القلب الكبير ؟

يوسف ابرهيم يزبك

في المعرض الآتي :

فوزي بك وطربوش حتى العظم — تهيئة بعض مواد الدستور السوري في دوما — دفاع الغزي عن الحبشة في صحف مصر —

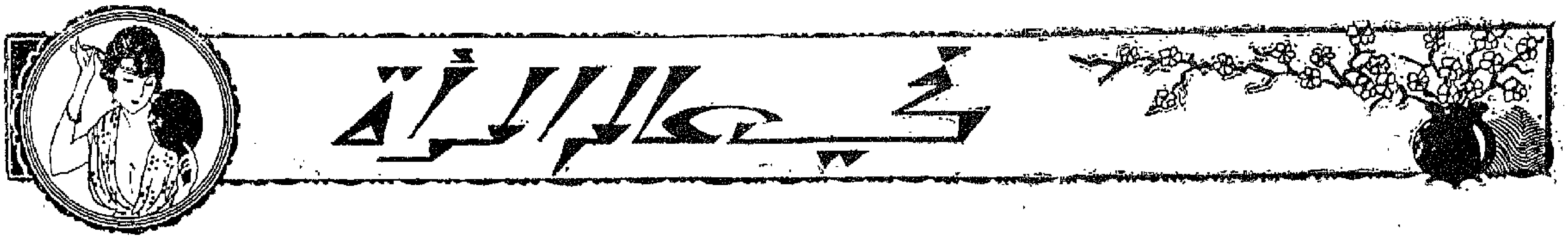

المرأة في مصارعة الحياة

المنزل كيف كان، وكيف هو

> ليس هجوم المرأة على اشغال الرجل إلاّ نتيجة تهجمه اولاً على مملكتها ومزاولته اشغالها ووظائفها

لا يستطيع المفكر المنصف لدى امعانه في بحث الاسباب التي دفعت بالمرأة الى مزاحمة الرجل في اشغاله وولدت نفور الفتاة من المنزل إلا ان يجد للمرأة بعض الاعذار وان يبرر بعض التبرير ميلها الى اقتحام مملكة الرجل

أليس ان الرجل هو الذي ابتدأ بانتحال الكثير من وظائف المرأة؟ وهل أبقى لها في المنزل غير الامومة وظيفة خاصة ؟

اننا سنصف بايجاز حياة المنزل كما كانت قبل هذا العصر. لنقابلها بما صارت اليه فيتضح لنا ان المرأة ليست وحدها المسوءولة عن تبدل الدار وسوء المنقلب وانما لها شريك هو الذي استفزها وخلق في حياتها اتجاهاً جديداً وميولا جديدة

كان المنزل في الماضي وكانت مشاغله تملك نفس المرأة وسيان أكان مركز العائلة رفيعاً او وضيعاً في الهيئة الاجتماعية فانك كنت ترى الامهات والبنات ، العجائز والفتيات قابعة في زوايا البيت ولكل منهن عمل تنصرف اليه بلذة وشوق ، وشغل تمر الساعات وهي مأخوذة به دون ما ملل او سآمة . ذلك ان المنزل كان مملكة كاملة وعالماً مستقلا ودوائر عديدة تجد فيها المواهب العقلية والنفسية واليدوية مجالاً للعمل فسيحا وتلاقي فيها وسائل التقدم والابتكار متوفرة

ألم يكن المنزل فيما مضى مشغلا ينتج البدائع من الاعمال اليدوية ، ومصنعاً تغزل فيه الاصواف والحرائر لتحيكها يد المرأة ثم تخيطها اثواباً لافراد العائلة

الم تكن منازل القرى بالاخص معامل دائمة الحركة والانتاج بين الحياكة والتطريز والخياطة والطباخة وتقديد اللحوم ، وصناعة الالبان والعطور والخمور ، وتربية المواشي والطيور

الم يكن المنزل ملجأ العجزة والايتام واللقطاء ومستشفى المرضى ودار الحضانة

الم تكن قصور الاغنياء ، في الغرب خاصة ، مجالس الشعر والادب ، يختلف اليها اهل العلم والشعراء فيعرضون بضاعتهم كأنهم في سوق عكاظ فينقدها الناقدون ، ويقتبسها المبتدئون ، ويحفظها الرواة ويتغنى بها المغنون

ومن لم تكن من ربات القصور نصيرة الادب كانت نصيرة الموسيقى ، او غيرها من الفنون الجميلة

فماذا بقي من هذه الدوائر كلها ؟ وماذا ترك الرجل للمرأة من المشاغل في مملكتها ؟

اننا لو اردنا ان نبالغ بالقول لاجبنا انه لم يترك لها سوى ان تكون اماً ومربية ، وهو عمل بالرغم من اهميته الكبرى في حياة المجتمع الانساني تراه المرأة قليلا بالنسبة لما كانت تقوم به من الاشغال

ان منزل اليوم اصبح دار الراحة والجمود بعد ان خلق الرجل في عالمه الخارجي المستشفيات والملاجيء، وانشاء دوراً منوعة الوظائف تقدم للعائلة كل ما تحتاجه من ثياب ومآكل ومشارب ، وكل ما تصبو اليه نفس الانسان في بيته من اسباب الراحة والرفاهية

وانك اذا انعمت النظر في تحليل هذا الانقلاب ودرس عوامله علمت ان الرجل لم يقصد به تبديل حال العائلة وانما هو نتيجة تنازع البقاء وكسب الرزق الذين حمل الرجل حتى اليوم تبعتهما وهو ايضاً نتيجة تقدم الانسانية في فروع الاختراع والاكتشاف ولكن هل تمنعنا كل هذه العوامل من القول بان هذا الانقلاب تناول باثره حياة العائلة ووظائف المرأة وضعضع التوزيع الطبيعي الذي قسم وظائف الحياة بين الرجل والمرأة وخص كلاً منهما باعمال وتبعات

وجاءت اثار هذا التضعضع بارزة في تطور انواع التربية والتعليم التي خضعت لها الفتاة في الماضي

فانها بعد ان كانت لا تتلقى من العلوم غير المباديء البسيطة ومن التربية غير ما يوءهلها الى خدمة المنزل ومساعدة امها ، ويغذي روحها بشعور الحنان العائلي وبعاطفة الغيرية ونكران الذات . تراها اليوم وقد اصبحت لا ترتوي من مناهل العلم . ولا تقر الا بتربية مستقلة شأنها شأن الشبان في حياتهم وفي اذواقهم وميولهم وحاجاتهم

هذه هي فتاة العصر كما صيرتها تقلبات الحياة وتطورات التربية وعوامل التضعضع التي طرأت على وظائف الرجل والمرأة ، ولقد تجلى ببعض الوضوح ان المرأة لم تكن البادية في احداث هذا الانقلاب وانما سيقت اليه بعوامل الحاجة والاستفزاز وبكثير من سوء معاملة الرجل لها

بقي ان نعلم اذا كان هذا التبديل في نفسية المرأة وهذا الجديد في حياتها يصح تماماً ان نسميهما اصلاحاً ورقياً

وانه لمن المغالاة في تعريف الاصلاح ان تكون فوائده منحصرة في فئة دون المجموع وان تكون لتلك الفوائد اخطار تهدد الانسانية .

المرأة في نهضتها تحمل علم الانتصار والتقدم خفاقاً ولكنها تترك وراءها المنزل نهباً للعدو الذي هو الفوضى

كتبت احدى الصحف الانكليزية معلنة وفاة احد القسس على هذه الصورة :

« انتقل اليوم القس فلان من هذه الفانية الى السماء »

فجاءها في اليوم التالي ظرف مختوم يحتوي على البرقية الاتية

« القس فلان لم يصل بعد الى السماء فكرنا مشغول »

الامضاء مار بطرس

الولايات المتحدة تكرم مدام كوري

نشرنا في مكان آخر من هذا العدد رسم الكيماوية الشهيرة مكتشفة الراديوم مدام بيار كوري والى جانبها المسيو هوفر رئيس الولايات المتحدة . وهذا الرسم يرمز الى شيء كثير من الاجلال والاكرام والحفاوة الذي لاقته هذه العالمة الكبيرة في زيارتها الاخيرة للولايات المتحدة . وقد عادت الى باريس فلما وصلتها واحاط بها الصحافيون يسألونها اخبارها اعطتهم بياناً مكتوباً نلخص منهُ ما يأتي :

« اني متأثرة جداً من الحفاوة العظيمة التي لاقيتها في اميركا من الاصدقاء والعظماء ورجال الحكومة ، وزادوا انهم قدموا الي غراماً من الراديوم — عدا الغرام الاول الذي قدموه لي منذ ثمانية سنوات لما كنت في اميركا والذي خصص يومئذ لاعمالي في موءسسة باريس — اما الغرام الجديد فهو لموءسسة الراديوم في فارسوفيا مسقط رأسي

وقد دعاني رئيس الجمهورية الاميركية المستر هوفر الى البيت الابيض ليسلمني شكاً بخمسين الف دولار ثمن الغرام من الراديوم ، وخطب في المجمع الوطني للعلوم ذاكراً صداقة الولايات المتحدة لفرنسا وبولونيا

ودعاني ايضاً (المستر اووين يونغ) صاحب مشروع يونغ المشهور الى جامعة (سانت لورانس) حيث اعطيت رتبة الدكتوراه في العلوم وحضرت الحفلات التي اقيمت للمخترع الكبير ادسن ، واجتماعات الجمعية الاميركية لمقاومة السرطان ، ولقد سرني جداً ما عرفته من ان الجمعية الاميركية ترى في الراديوم الوسيلة الوحيدة لمقاومة هذا المرض ، وانهم يهتمون كل الاهتمام بما يقوم به الدكتور ريغو من التجارب في موءسسة باريس ، واني ارجع الى فرنسا وانا احمل من اميركا اجمل التذكارات للحفاوة التي لاقيتها فيها

وقد حملت معي من اميركا عدا الخمسين الف دولار المخصصة لشراء غرام واحد من الراديوم لموءسسة فرسوفيا كثيراً من الادوات الجديدة لاعمالي في موءسسة باريس »

هذه تصريحات مدام كوري ، اما الذي اخفته عن الصحافيين مما يتعلق بشخصها فهو ان الحفاوة التي لاقتها في اميركا كانت عظيمة جداً وقد رأى فيها الاميركيون سفيراً للعلم الفرنسوي ، ولما دعتها جامعة (سانت لوراني) لحضور الحفلة التي اقيمت خصيصاً لها حضر الحفلة ما يقرب من عشرة الاف طالب عدا الاساتذة والعلماء واخذوا يصفقون لها تصفيقاً حاداً بصفتها المرأة التي اكتشفت الراديوم مع زوجها بيار كوري

ولعل اظهر ما رأته من حفاوة واجلال في سياحتها هذه ان رأت تمثالها امام موءسسة الكيميا في الجامعة نفسها وهو اكرام عظيم لا نظير له في اميركا الا لاكبر العلماء النابغين

***

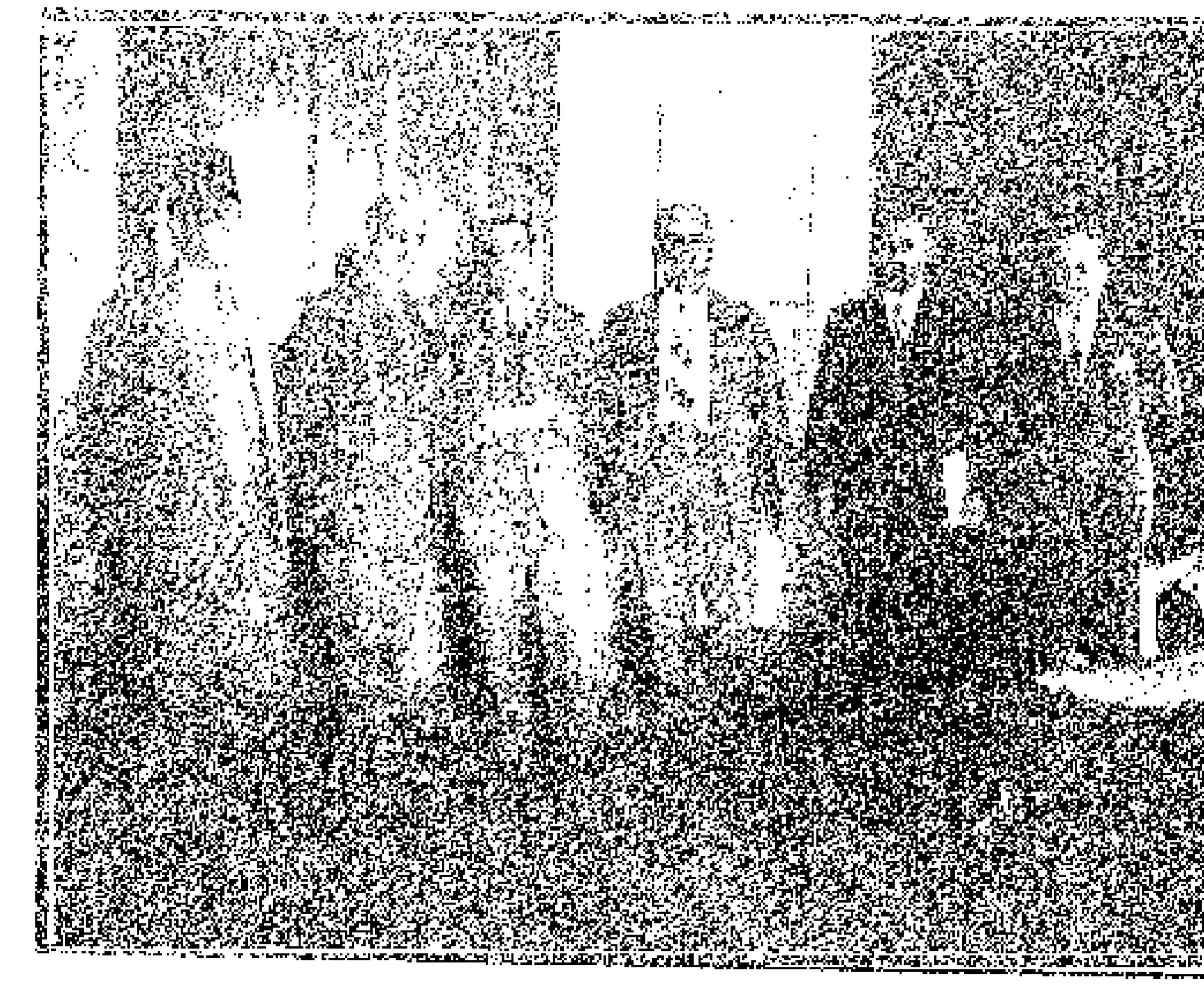

[illegible]

[illegible]

تكريم مدام كوري

[illegible]

[illegible]

[illegible]

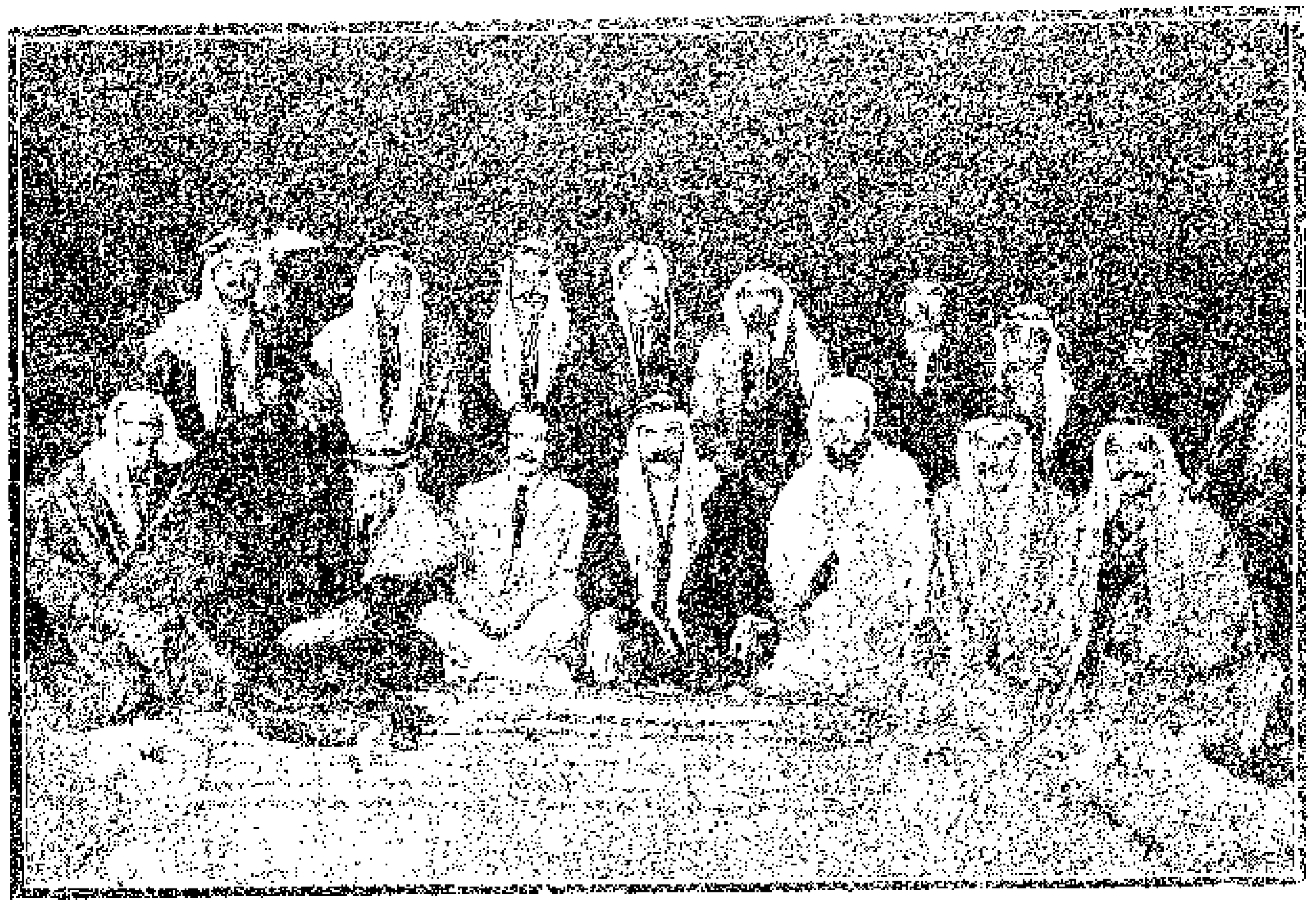

في مركز وادي السرحان

[illegible]

الكردينال فيردييه

رئيس اساقفة باريس السابق

رئيس اساقفة باريس الجديد المونسنيور فردييه

وراء مكتبه حيث كان يشغل الرئاسة العامة في رهبنة سان سولبيس قبل ان يعين بمنصبه الجديد وقد نقله الى قراء العرض في مكان آخر من هذا العدد الحديث البليغ الذي ادلى به نيافته لاحد صحفي باريس بمناسبة اختياره لرئاسة اساقفة باريس

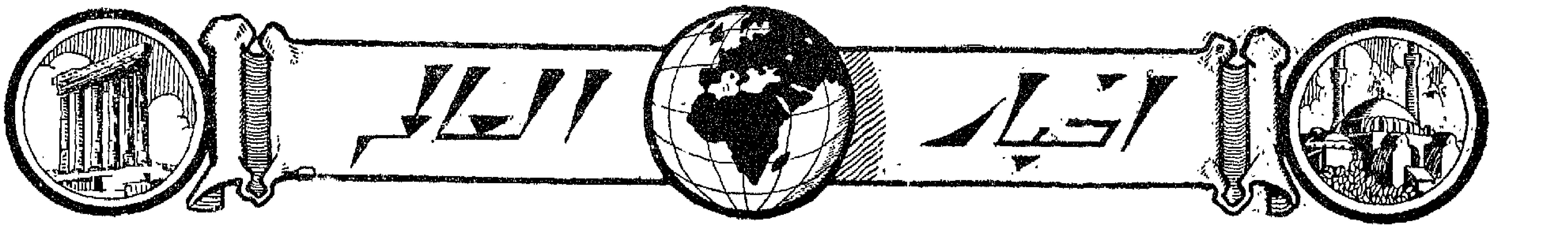

السياسة

الاشتراكيون في السياسة الفرنسية

في السياسة الفرنسية الحاضرة ظاهرة شديدة الاثر عظيمة الخطورة ' وهي عدم رغبة الاشتراكيين في التعاون ليس مع احزاب اليمين فحسب بل مع احزاب اليسار ايضاً ' وما كنا لنشير الى هذه الظاهرة وهناك احزاب كثيرة لا تتعاون بعضها مع بعض لولا ان الاشتراكيين يعدون مئة نائب في المجلس ' ولولا ان عدم تعاونهم مع احزاب اليسار يجعل قيام حكومة من هذه الاحزاب امرا مستحيلاً

ولقد ظهرت هذه الروح بمظهرها الحقيقي في الازمة الوزارية الاخيرة' فقد عرض المسيو دلاديه زعيم الراديكاليين الاشتراكيين على الاشتراكيين اقتسام الوزارة ' فايده بعضهم ورفض البعض الاخر ' وكان في طليعة مؤيديه المسيو بول بونكور وفي رأس معارضيه المسيو ليون بلوم

. .

اما الوزارة الجديدة فقد كان هم رئيسها المسيو تارديو ان يكفل لنفسه ولوزارته تأييد اكثرية النواب وهذا سبب ظهور الوزراء ووكلاء الوزراء الجدد الذين لم يكونوا في الوزارة السابقة والذين اضطر الى خلقهم مرغماً' وهو يعلم ضرورة الاقتصاد' ولكن ما العمل والمجلس الفرنسي يعد اكثر من عشرين حزباً ' لا يزيد بعضها عن العشرة ' ولا يزيد عن المئة الا حزب واحد هو الحزب الراديكالي ' فهو مضطر الى ارضاء الاحزاب التي تؤيده ' وكلها تطلب في الوزارة نصيباً

واذا استقبل الرأي العام الاوروبي وزارة تارديو بالارتياح فلانه رأى في وجود المسيو بريان فيها ما يكفل دوام السياسة الفرنسية على القواعد التي ايدتها الدول جميعاً منذ الاحتلال حتى اليوم . أمّا اغرب ما في الوزارة الجديدة فهو ان احزاب اليمين لا تأمن المسيو بريان ولا تثق به ' واذا عمدت الى تأييد الوزارة فلان المسيو تارديو رئيسها 'ولان المسيو ماجينو من اركانها ' اما احزاب اليسار فهي على عكس ذلك ' تثق بالمسيو بريان لان سياسته السلمية مع المانيا سياستها وتنقم على المسيو تارديو امرين اوله انه اميل الى اليمين منه الى اليسار وثانيهما انه ما يزال محتفظاً بوزارة الداخلية وهذه الوزارة محور السياسة الداخلية في فرنسا

بقي علينا ان نلاحظ انه ليس من المحتمل القريب وقوع ازمة جديدة ' ذلك ان المجلس اليوم يبحث الموازنة '. وازمة وزارية والموازنة ما تزال تحت البحث ' قد تخلق وراءها ازمة اقتصادية مالية ليس هناك حزب يجرأ على ان يتحمل تبعتها وخطورتها ' هذا الى ان احزاب الشمال لم تتفق بعضها مع بعض على تأليف وزارة فكيف يقامرون وليس لهم امل كاحزاب سياسية بفائدة عاجلة

على اننا لا نقول ان الوزارة قد يطول عمرها كثيرا فهذا ليس من عادة الاحزاب الفرنسوية ابدا ' ولكننا نعتقد ان الازمة – اذا كان ولا بد من ازمة قريبة – لن تكون الا بعد تصديق الموازنة الجديدة , وفي العام المقبل

واذا نظرنا الى الاشتراكيين وموقفهم في السياسة الفرنسوية رأيناه يقوم على ظاهرتين ' اولها – انهم لا يقبلون الحكم الا ان يكونوا قوة في المجلس تستطيع انفاذ برنامجها الاشتراكي ' وثانيها – معارضة كل وزارة لا تكون منهم وعلى رأسهم ' فهم سيعارضون وزارة تارديو كما عارضوا وزارة بريان وبوانكاره قبل هذا اليوم ' واذا ايدوا وزارة هريو في الماضي فلانهم كانوا يعتقدون ان هذه الوزارة كانت منهم وفيهم

اما تقلدهم زمام الاحكام في فرنسا فليس منتظرا في القريب العاجل ' لان الافرنسيين ما يزالون بعيدين كل البعد عن الاشتراكية خصوصاً وانه ليس هناك بطالة كما هو الحال في انكلترا ' وقد كانت مسألة البطالة في الانتخابات الانكليزية الماضية من اهم الاسباب لانتصار العمال

. . .

ولقد اعلن المسيو تارديو عن نفسه انه سيحضر الاجتماع الثاني المقبل في لاهاي ' وسيحضر ايضاً الاجتماع العام لتحديد التسليح البحري ' وينظر الاميركيون والانكليز الى خطورة هذين الاجتماعين بعين الاهتمام والاعتبار لانهم يعتقدون ان تارديو اقرب الى الاتفاق والتفاهم من سواه لما يعرفونه فيه من الميل الى حل المشاكل القائمة في اوروبا ' ولاقرار مسألة التسليح البحري اقرارا تكون من نتيجته انقاص النفقات الحاضرة

اما الصحف الانكليزية فتقول عنه انه من اكثر السياسيين الاجانب تفهماً لعقلية المستر مكدونالد رئيس الوزارة الانكليزية وحزب العمال ' وهم لا يشكون ابدا بتفاهم قريب يمحو الاثر الذي احدثه وجود المستر سنودن في لاهاي في الاجتماع الماضي ولا يبعد ابدا – كما يقولون – ان يلعب المسيو تارديو والمستر مكدونالد (الكولف) بعد انتهاء المؤتمر

****

الطلاق الرخيص

تأخذ حكومة السوفيات على الطلاق رسما زهيدا جدا لا يتجاوز المئة والخمسين غرشاً سورياً ' واما اذا اراد احد الروسيين تغيير اسمه فيتراوح الرسم بين المائتي غرش سوري الى الالف ونيف

* * *

عشرون سنة خالدة

لولا ما نزل بالمسيو بوانكاره من مرض لاقام له اصدقاؤه من اعضاء الاكاديميه الافرنسية حفلة عائلية لمناسبة مرور عشرين سنة على انتخابه عضوا فيها

ومما يذكر عن المسيو بوانكاره بهذه المناسبة انه كان يحضر كل اجتماعات الاكاديميه ولا يتخلف عن واحد منها ' فلما تسلم زمام الاحكام في فرنسا وكثرت مشاغله اخذ بعض اعضاء الاكاديميه نفسها يذهبون الى منزله فيترك مشاغله الوافرة ويتحدث اليهم عن اعمالهم ' وقد عرف عنه انه كان يعد هذه الساعات من اسعد ساعات حياته

*

الديكتاتورية

القى احد الانكليز خطبة في اجتماع حزب ديموقراطي واتى على ذكر الديكتاتورية في العالم فشبهها بالاعشاب السامة ومما قاله عنها متهكماً :

«ان الديكتاتورية هي سلم وطني يصعد الطاعون به الى قمم المجد والعظمة على اكتاف الامة . وقد يسوقونها الى الموت والذل والاضطهاد في سبيل عطشهم الى السيادة »

جائزة نوبل للاداب

للكاتب الالماني (توماس مان)

يعمل اليوم توماس مان الكاتب الالماني المشهور الذي نال جائزة نوبل للاداب في هذا العام على وضع كتاب بدأ به منذ سنتين ولما ينتهي منه حتى الان، وقد وصفه بانه كتاب يبحث ما يجهله الشباب ، وللكتاب اسم غريب هو « يوسف واخوانه » وسيتناول فيه بعض الحالات الدينية والنفسية والخيالية التي تعتور الحياة الحاضرة

والكتاب يسير وئيداً كاكثر كتب توماس مان ، فهو كاتب مجيد عبقري ولكنه مقل ، او بعبارة اخرى لا يظهر للناس من يده كتاب الا بعد ان يتناوله « مان» بالامعان والتدقيق عدة سنين

. . .

ولما عرف العالم خبر جائزة نوبل للاداب وذلك منذ ايام فقط قال شقيق توماس مان

انه مسرور جداً لهذا الاكرام العالمي الذي ناله شقيقه خصوصاً وان قيمة الجائزة ثمانية الاف ليرة انكليزية وشقيقي ما يزال في صحة حسنة ، يستطيع معها الاستفادة من هذا المبلغ الكبير

اما توماس نفسه فيقول ان هناك من هو اكثر منه حقاً بهذا التقدير العظيم ، ويذكر اسم شاعر الماني مشهور توفي منذ ايام فقط ، وقضى عمره يكتب ويؤلف وليس لديه من المال الا ما يكفي لقوته

ويزيد على ذلك قائلاً ان من سخف الاطفال ما يذهب اليه البعض من ان الفقر من ضروريات الادب ، فكم من نابغة ذهب الفقر بنبوغه ، وكم من عبقري لم يستطع الظهور لقلة ما في يده

ولا ينكر هو على نفسه انه قبل الجائزة كان يعيش بحالة حسنة ، وانه كان يكتب في غرفة نظيفة ، ويأكل طعاماً شهياً نعم انه لم يكن غنياً ، ولم يكن باستطاعته ان ينصرف لكثير من المسرات والعبث الذي يستطيعه غيره ، ولكنه كان باستطاعته ان يعيش دون فاقة . ودون حاجة الى الناس

اما الان فقد اصبح غنياً !!

. . .

ولعل اشهر مؤلفات مان « الجبل المسحور » ، ولكن شهرته قامت على كتاب آخر عنوانه (بادنبروك) وقد عمدت احدى دور الطباعة الى طبعه مؤخراً ، ولما اعلنت عن ذلك وردها من الطلبات مايقرب من ربع مليون نسخة، وذلك قبل ظهوره في حلته الجديدة

* * * *

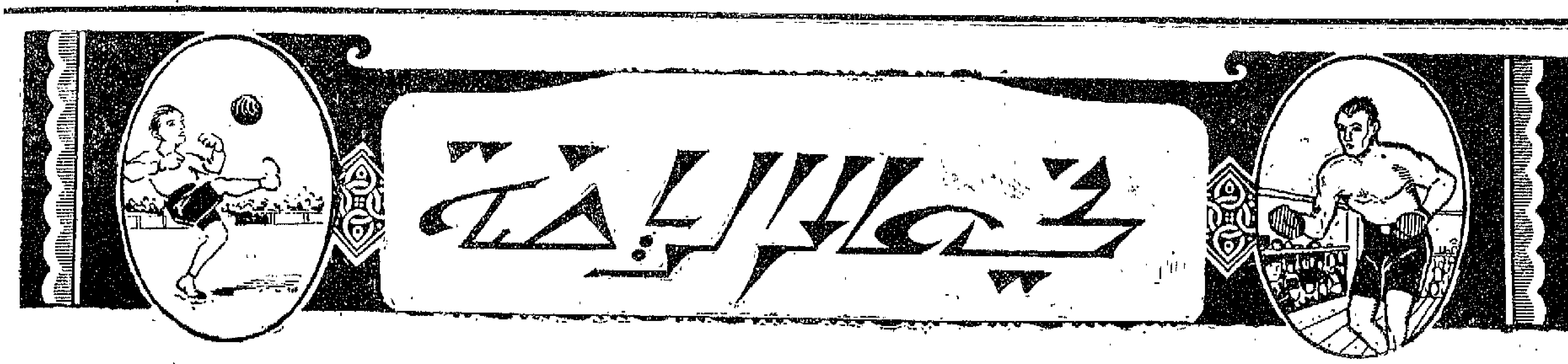

كيف تغلبت « النهضة » على « الماكابي » ؟

.. وكنا في الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد الماضي من عداد الحضور في ملعب (النهضة الرياضية) الكائن بمحلة مار الياس البطينا لمشاهدة المباراة الكبرى التي ستحدث بين اقوى فريق افرنسي في بيروت وبين (النهضة الرياضية) على ان آمالنا تبددت ادراج الرياح اذ عرفنا بعد هنيهة ان الفريق الافرنسي رجع عن وعده في آخر ساعة بدون ان يعلم فريق النهضة او يعتذر ! وقد استغربنا جداً هذه الروح التي تبعد عن اداب الرياضة بعدنا عن المريخ ولكن لعلهم ارسلوا عذراً ولم يصل في وقته او لعل هناك ظروف قاهرة حالت بينهم وبين الحضور فلم يتمكنوا من ابلاغ النهضة في الوقت المناسب

ولكن الامر انحل من نفسه في آخر لحظة وذلك لوجود فريق هناك يريد ان يباري الفريق الاول في النهضة وهذا الفريق هو (الماكابي) الذي تأسس حديثاً في بيروت لم نره قبل اليوم في ميدان اللعب وعلى هذا لم نكن ننتظر منه كثيراً وانما سررنا جداً لوجوده لان في ذلك دليل جيد على ان ابناء البلدة انتبهوا لاهمية الرياضة واخذوا يجمعون صفوفهم لتأليف فرق ثانية يمكنها ان تسد الكثير من احتياجاتنا

المباراة

بدأت المباراة في الساعة الثالثة والربع فافتتحها فريق النهضة بهجوم عنيف هو غاية في الرشاقة والابداع ولم تمر عشرة دقائق حتى كانت النهضة قد سجلت (الهدف الاول) وكان لبيب هو الذي سجله

وبعد ثلاثة دقائق سجلت النهضة هدفا ثانيا اتبعته بثالث بعد دقيقة واحدة وقد لاحظنا الكرة اكثر الوقت امام هدف (الماكابي) لا تتركه لحظة حتى تعود الى قربه دقائق

القسم الثاني — لم يطل الوقت حتى كانت النهضة تفوز بهدف رابع اتبعته بعد هنيهة بخامس وهكذا انتهت المباراة بفوز النهضة بخمسة اهداف على (الماكابي)

وقد اعجبني مجدلاني الذي احتكر الاصابات كلها في هذه المباراة احتكاراً غريباً فبينما الكرة امامه نراه برشاقة وخفة اودعها الشبكة وهكذا سجل لفريقه الخمسة الاهداف !

اما فريق (الماكابي) فهو فريق يحتاج الى قليل من التمرين والتدريب ليصبح بين فرقنا الحسنة فعسى اننا نراه ينشط في المرة القادمة ليمحو خسرانه في مباراته الاولى ونحن نتمنى عليه ان يرينا اجتهاداً ودراية لنسر بحسبانه من الفرق القوية في هذه المدينة

الرياضة في قصور الامراء

سمو الامير نايف نجل سمو الامير عبد الله وهو عاري الصدر بملابس الرياضة البدنية وقد وقف الى يمينه الامير غازي ولي عهد جلالة ملك العراق والى يساره الامير عبد الله نجل الملك علي . ويظهر وراءهم الاستاذ اديب بك كمال مدربهم الرياضي

اقتراح على النهضة

اما النهضة فاظن انها تفعل حسناً لو انها بذلت القليل من اهتمامها لعمل فسحة للعب (التنس) واخرى للعبة (كرة السلة) وخصوصاً لان ملعبها يمكنها من ذلك فعسى انها تهتم لهذا الامر كما عودتنا ان تهتم بكل الاصلاحات او الملاحظات التي يقدمها الجمهور وعسى ان نراها تتسنم ذروة التفوق في سماء الرياضة بهمة اعضائها العاملين الذين يبذلون النفس والنفيس في سبيل اعلائها وتقدمها ورفعها الى المستوى الراقي الذي نتمناه لها

(ا . ب)

الرياضة السياسية

كل من دخل عند الصباح الى « البيت الابيض » حيث يسكن المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة شاهد الرئيس في قميصه السوداء وبنطلون « البيجاما » يقوم بالتمرن على تقاذف الطابة بالايدي بينه وبين بعض اصدقائه وعلى الغالب يكون هؤلاء الاصدقاء من وزراء الحكومة الاميركية

وكثيراً ما يوقفون اللعب بعد مناوشات قليلة للتحدث بالسياسة وشؤون الدولة ولذلك سميت لعبته — وزارة الطابة الطبية

من الطف ما قرأت

غاستون ليرو مخبر صحافي ـ اخر حديث لكليمانسو قبل موته

فليسقط التلفون — رأي في بوانكاره — الحسناء الخاسرة واخبار اخرى

غاستون ليرو مخبر صحافي

كانت اسعد ايام حياتي، الايام التي قضيتها في الصحافة، اقابل رجال السياسة والادب والمال من جميع الامم ، وكم كنا — نحن المخبرين — نحارب بعضنا بعضاً كي يسبق الواحد منا رفيقه ، بنشر خبر او نقل حادث

وما ازال اذكر ذلك اليوم الذي تمكنت فيه من الوصول الى حديث مع الغراندوق الروسي بوريس وهو قادم من منشوريا في الحرب الروسية اليابانية ، فسبقت به جميع مخبري العالم .

انتظرت قطاره الخاص، فلما وصل تقدمت باسمي اليه، فتلطف ودعاني الى تناول الطعام على مائدته الخاصة في القطار، فلما كان آخر الطعام وقد اخذت منه اكثر ما يهمني من اخبار المعارك الدائرة بين الروس واليابانيين رأيت (مارسل هوتان) الصحافي الفرنسوي المعروف والذي كان يشتغل في جريدة (الجورنال) يتقدم نحونا ، فحملت صحفة طعامي بسرعة واتخذت لنفسي مكاناً قريباً من مدخل القطار، وكم كان عجب الارشيدوق شديداً حين رآني اتركه دون ما استئذان، ولكن ما العمل وهذه المباغتة لم تكن على البال

دخل مارسل هوتان فرآني لوحدي فسلم عليّ وسألني اذا كنت قد تحدثت الى الارشيدوق ، فهززت رأسي وقلت له :

— التحدث معه ، انه يرفض ان يقول كلمة لاي صحافي كان ، اجلس يا صديقي ، فاني ادعوك للغذاء ، ولنترك هذا الدب وشأنه !!!

لقد كلفتني الشمبانيا التي قدمتها الى (مارسل هوتان) كثيرا ، وما اسف لذلك ، لان صديقي ارسل الى جريدة (الجورنال) في المحطة التالية البرقية الاتية :

— ان الارشيدوق بوريس يرفض ان يتحدث الى احد

« اما انا فقد ابرقت الى (الماتان) بحديث مؤلف من ثلاثة حقول مع الارشيدوق بوريس »

. . . .

آخر حديث لكلمنصو

لاهالي (فنده) البلدة التي اقام فيها المسيو كلمنصو بعد الهدنة (جمعية اخوية) في باريس يقصد اعضائها في يوم عيد الهدنة من كل عام الى منزل المسيو كلمنصو يقدمون له تهانيهم بصحته ، وآمالهم بطول عمره ، وقد زار اعضاء هذه الجمعية المسيو كلمنصو في ١١ تشرين الثاني المنصرم وذلك قبل وفاته ببضعة ايام وجرى بينه وبينهم حديث هو آخر ما نقلته الصحف عن « النمر » قبل وفاته

قال المسيو كلمنصو :

— ما هذا ، انكم عديدون يا اصدقائي ، كم انا شاكر لكم هذا العطف وهذا الاهتمام

— لقد جئنا يا حضرة الرئيس نقدم لكم احترامنا واخلاصنا وآمالنا بدوام صحتكم

— اني متأثر جداً من هذه العواطف ، واشكركم عليها من كل قلبي وجوارحي

— وكلنا آمال يا حضرة الرئيس ان نزورك في مثل هذا اليوم من السنة القادمة

— حسن ، حسن ، ولكن قد لا استطيع ان اكون بينكم !!!

— ان هذه الانسة ستقدم لكم باقة من الزهور ، وعما قريب ستصبح سيدة

تناول المسيو كلمنصو باقة الزهور وهو يتبسم ظاناً ان الزيارة قد انتهت ، ولكن كانت هنالك خطبة بمناسبة بلوغ المسيو كلمنصو الثامنة والثمانين من العمر

— اننا نرجوك يا حضرة الرئيس ان تجلس فان هنالك كلمة سيلقيها احدنا

والقى احد الحاضرين خطبة طويلة ، والمسيو كلمنصو واقف لا يجلس على الكرسي الذي قدموه له

ولما انتهى الخطيب شكر المسيو كلمنصو الحضور قائلا انه لا يعتقد انه يستحق مثل هذا التقدير ثم خاطب الفتاة التي قدمت له باقة الزهور قائلا

— أأنت التي ستصبحين امرأة ايتها الانسة ، اسرعي في الزواج فان الحياة قصيرة !

ثم صافح المسيو كلمنصو الوفد كلاً بمفرده ، واستقبل بعد ذلك بعض العظماء وبعض الوفود، فكان ذلك اليوم من اكثر ايامه عملاً وحركة

كلمة لكلمنصو

لما انصرف المسيو كلمنصو عن السياسة وهجر باريس الى قرية صغيرة استأجر لنفسه فيها منزلاً صغيراً قال لبعض اصدقائه وهو يحاورهم

— ان ما يسرني في هذا المنزل انه ليس هنالك امل برؤية لويد جورج والرئيس ويلسن فيه »

ولكن كلمنصو قد اخطأ في ظنه ، فقد اخذت بعض شركات السياحة تقض عليه مضجعه بما تحمله سياراتها الى قريته من الزائرين الذين لا يروق لهم الرجوع الى بلادهم الا بعد رؤية الوزير الذي ربح الحرب وهؤلاء اثقل ظلاً من ويلسن ولويد جورج

. . .

فليسقط التلفون ?

في الماتان ان المسيو استفان لوزان رئيس تحرير جريدة (الماتان) قد (طلق) التلفون ، وعزم ان لا يعد اليه يداً بعد اليوم

اما سبب ذلك فسوء حالة التلفون في باريس وما يتخللها من عطل واضطراب ، ويقول المسيو لوزان انه قد وجد للامر حلاً جميلاً يدعو جميع الناس الى اتباعه وانفاذه

اما هذا الحل فهو ان الانسان يستطيع الكتابة وليس ما يمنعه عنها وما دام الامر كذلك ، والبريد يسير في حالة منتظمة ، فليس على الانسان الا ان يكتب في رسالته ما يريد مخابرة صديقه به في التلفون ، ثم عليه ان يدفع رسالته الى البريد فتصل الى صاحبها آمنة مطمئنة ، ويأتيه جوابها في اليوم التالي او في اليوم نفسه ، وبذلك ينتهي الاشكال ويسلم من صمم اوانس التلفون وتقاعسهن عن رد ندائه في اغلب الاحيان

وهي والحق يقال فكرة مبتكرة لامثالنا من الذين يقاسون الامرين من التلفون الحاضر ، خصوصاً وان ما يستطيع الاستغناء عنه رئيس تحرير جريدة كبرى في باريس ، يستطيعه امثالنا من الذين لا يتطاولون الى مثل مركزه وخطورة عمله

ولكن رئيس تحرير الماتان قد استبدل شراً كبيراً بشر صغير ، فلا يعتور البريد عنده ما يعتوره عندنا من تأخر الرسائل وضياع التحارير — حتى المضمونة منها كما حدث مؤخراً — وهو ما يحملنا على الرضاء بالحالة الحاضرة ، وان كانت سيئة لانها على كل حال اقل خطراً من غيرها ، واهون شراً من سواها

واذا كان التلفون عند المسيو لوزان مصيبة صغرى فان البريد عندنا مصيبة كبرى

. . .

بوانكاره

قال المسيو كاشن الزعيم الشيوعي الفرنسوي مخاطباً المسيو بوانكاره في مجلس النواب

« انك لا تظهر الا حين الفاجعة »

ولعل هذه الكلمة التي كان يقصد بها كاشن تحقيراً ، ادل من سواها على شخصية المسيو بوانكاره وعظمته ، فهو رجل لا تطلبه بلاده الا حين الشدائد ليصلح ما افسده غيره في السياسة وغير السياسة من نواحي الحياة الافرنسية

ويغادر المسيو بوانكاره كرسي الحكم ليفكر في نفسه وليعنى بصحته ، وقد قال وهو يجمع اوراقه « لقد خدمت بلادي طول حياتي ، وها انا اترك الخدمة لسواي لان صحتي تحتاجني وحياتي تطلبني ، فهل من يعتب عليّ اذا فكرت في نفسي قليلاً

وما ازال اذكر كلمة (للاوبزفر) الصحيفة الاسبوعية الانكليزية يوم اعتزل بوانكاره الحكم « ان العالم لم ير مثل بوانكاره نشاطاً في العمل ، وقوة حجة في الدفاع عن قضية يعتقدها حقاً وصواباً »

. . .

الحسناء الخاسرة

يعلم القراء حديث سقوط الاسهم في نيويورك وما كان من اثر هذا السقوط وخطورته في المقامات المالية ، وكيف انهم قدروه بـ ٥٠٠ مليار فرنك

وقد وردتنا اخبار نيويورك وفيها خبر غريب في بابه وهو ان فتاة اميركية حسناء ما تزال في الواحدة والعشرين من عمرها ، وكانت قد ورثت من احد اعمامها ما يقرب من مائتي الف ليرة انكليزية اشترت فيها اسهماً فلما صار هذا الهبوط في البورصة اخذت تضارب مع المضاربين فخسرت جميع ما لديها ، وخرجت من المعمعة وهي مديونة بعشرة الاف ليرة انكليزية لسماسرة البورصة

قصة العدد

المخدوعة

فتحت مارسيل عينيها الصافيتين متثاقلة ، ثم تثاءبت ببطء وتراخ ، وهي تقول :

— الخميس . . . او ! نعم ، انه الخميس

وشعرت في سكون ذلك الصباح الجميل ، بعذوبة الوسن والراحة . . وكانت الشمس تنثر ذوائبهـا الصفراء الفاقعة على سطوح المنازل ، فتغيبها شيئاً فشيئاً . والاطيار تشدو متغنية على افنان اشجار السنديان . والنسيم العليل يدخل من النافذة فيداعب شعورها الذهبية . .

فلم تلبث ان غرقت في بحار الذكريات !

ذكرت خميس الاسبوع الفائت ، حيث كانت منصرفة وبعض رفيقاتهـا من المعمل ، اذ بسيارة تتوقف ازائهن ، وصوت رقيق عذب يقول :

— هيه ! الا ترغبن في دورة قصيرة ؟

ولمّا كن اربعة ، فانهن لم يخشين شيئاً ، وصعدن الى السيارة ضاحكات متغامزات . . وشعرن بعد قليل بنشوة السرعة الجنونية في احد شوارع باريس المقفرة

ولن تنس مرسيل ذلك السرور الذي استحوذ عليها ، وملك مشاعرها يومذاك مدى الحياة ! . . ولا تزال تذكر عينيّ الشاب السوداوين ، وشاربيه الصغيرين . . وقد همس في اذنها ، بل في جيدها قائلاً :

— يا لك من جميلة فتانة !

فهزت منكبيها ، وقالت : — اتظن ذلك ؟

ولم يداهنها في قوله ، فقد كانت فتاة صغيرة لعوباً ، باهرة الجمال ، هيفاء القد ، فتانة النظرات ، لم تبلغ السابعة عشرة من سني حياتها

واغتنم الشاب فرصة انشغال الفتيات بينا كانوا في طريق العودة ، فهمس في اذن مارسيل بصوت خفيض مغر يقول :

— لئن حدثتك نفسك في صباح الخميس المقبل ، وخطرت ذكراي في بالك . . تعالي الى ركن شارع بيريه ، فنذهب في نزهة حقيقية . . الى الضواحي !

فاجابته الفتاة قائلة : — آه ! . . والمعمل ؟

— ايه ! الا تستطيعين تركه يوماً واحداً !

. . . . . .

ترددت مارسيل طويلاً ، قبل ان تعقـد العزم على موافاته ، وذكرت السيارة ، فمشت الرعدة في جسمهـا ، وسرت في عروقها ، واعتراها خوف شديد ، ولكنه خوف عذب جميل . . فقد اعجبت بظرف الشاب ولطفه وجماله ، فلم لا تدع احلام الحب والحياة السعيدة تتحقق . . انهـا تقاسي في معيشتها ، مع اب سكير ، لا تفارق الخمرة فمه ، وام مسكينة رعديدة ، واختين صغيرتين شرستين ، ضروب الالام والشقاء . . فلم لا تتركهم ، وتفر مع من تحب !

وبسطت جبينها الى امها ، وهي لا تزال في فراشها ، وقالت : — الى الملتقى يا اماه !

— الى الملتقى يا صغيرتي . . كم انت جميلة !

وكانت الشمس تسطع في الطريق ، وقـد اكتظ بالمارين ، من مهرول ومتباطئ . . . فتحت مارسيل مظلتها الوردية ، والنسيم يعبث بشريطة شعرهـا ، الى ان بلغت شارع بيريه . . وكانت سيارة الشاب واقفـة الى جانب الرصيف ، فتقدم منها ، قائلاً :

— هذا انت ! . . ما اسعد حظي !

فضرج الخجل وجنتيها ، وارتبكت . . وقالت وهي تصعد الى السيارة :

— ولكن . . لا اود ان تذهب بي بعيداً

— كما تريدين . . ثقي بي !

وسارت بهما السيارة تنهب الارض نهباً في الشوارع الكبيرة . . ولم تلبث باريس ان اختفت ، وغدت حلماً من الاحلام

وانتقلت السيارة بهما الى ظاهر المدينة ، فكان النسيم يهب فيحمل اليهما باريج الازاهير العطر ، الذي يسكر ويثمل . . .

واخذت السرعة تزداد شيئاً فشيئاً ، فلم تلحظ مارسيل ذلك . فقد ذهب الرواء بمشاعرها كل مذهب

وتوقفت السيارة بغتة ، ونزل السائق ، فاقتطف باقـة من زهور الفل ، المتدلية على الطريق ، وقدمها الى الفتاة ، وقلبه يكاد يقفز من موضعه . . وتبادلا قبلة طويلة حارة ، وهما في خجل ووجل شديدين . . وسألها عن اسمها ، مقدماً اليها بطاقته ، فلفظت اسمه مبتسمة ، وقد استأنست واطمأنت ، قائلة : « بول دوريه ! »

واستأنفت السيارة سيرها وقد جلست مارسيل الى جانب بول يتنشقان انفاس بعضهما . . وقرع ناقوس كنيسة قرية دونا الصغيرة معلناً انتصاف النهار

فدخلا خاناً تحيط به اشجار الحور المترنحة وتنـاولا طعامهما تحت احـدى الخمائل على حافة نهير تنساب مياهه ببطء فتحدث نغمة اشجى من نغمات المزامير

وقال بول والابتسامة تعلو شفتيه الرقيقتين :

— والمعمل ايتها العزيزة ؟

فاجابته مارسيل غير آبهة : — آه ! لتندك صروحه . .

ووضعت مرفقيها على المائدة وذقنها بين راحتيها ومزقت حجب الصمت قائلة : — هل انت . . غني ؟

— نعم

— اوه ! لكم اود ان اتنزه في ايام العطلة بسيارتك ، لكم اود ان . .

— كل شيء في يدك يا مارسيل . . فلم لا تتركين ابويك

— وبعد ذلك . . ماذا اصنع ؟

وهزت رأسها بظرف وكوب النبيذ يرتجف بين اناملها المتشنجة . . وكانت اشجار الحور تتداعب متدانية ومتنائية فاحست بالغبطة الجنونية واغرورقت عيناها بدموع الفرح .

فغمغمت تقول : — ايخطر في بالك شيء ؟

وارتعشت عندما شد بول بذراعيه على خصرها النحيل متمتما :

— يجب ان تصلحي من شعورك المشعثة ايتها العزيزة

فصاحت قائلة : — احقاً ! . . واين ؟

وتسلقا سلماً خشبياً ، ودخلا حجرة فرشت جدرانها بالورق المورّد ، وعُلقت في صدرها صورة بديعة ، في اطار ذهبي جميل

وتضاعف لطف بول وظرفه ، فاطبقت مارسيل عينيها ، وقد غدت فريسة للميل الغريزي ، ولم تعد تشعر بشيء

. . . . .

وافاقت من ذهولها ، وانتبهت من غفلتهـا ، فاخذت تغمغم في يأس شديد قائلة :

— يالله ! . . ماذا فعلنا ! . . يالله !

فاخذ في تهوين خطبها عليها قائلاً :

— ولكن الست احبك . . الا تثقين بهذا الحب الذي سيظل الى الابد ! . .

وانفجرت تبكي اوجع بكاء ، وقد تمثل في ذاكرتها ذلك العار الذي لحقها ، فلم تعد ترى الحياة بتلك العين التي كانت تراها بها . . وكادت تسقط على وجهها لعدم تبينها الطريق . . فقد غشى الدمع على عينيها

وجلست الى جانبه في السيارة ، وهي ترتعد رعدة الحمى ، ولا تنبس ببنت شفه ، وقفلا راجعين

وتمتمت مارسيل بصوت خفيض متوسلة ، وهي تنظر الى الحقول الهادئة الساكنة : — متى اراك ثانية ؟

فاجابها بتأكيد :

— في مساء الغد . . وسأنتظرك لدى باب المعمل

. . . .

وذهبت الى المعمل في اليوم التالي ، وهي لم تظل على قيد الحياة ، الا املاً في لقائه . . . وقصت على صديقتهـا فرناند ما جرى لها في ذلك اليوم ، فلم يلبث هـذا الخبر ان انتشر وذاع بين العاملات وهو ان شاباً غنياً ، علق بحب مارسيل ، وانها ستغادر المعمل لتعيش عيشة البذخ والترف

وانصرفت في المساء من المعمل ، وهي تدور بطرفهـا ههنا وهنا ، دون ان تجد لبول من اثر !

انتظرته طويلاً ، ولكنه لم يأت . . فادركت المسكينة ان كل شيء قد انتهى ، وانها لن تراه مدى الحياة

مشت هائمة على وجهها ، ورأسهـا في دويّ شديد ، لا تدري اين تقودها قدماها المرتخيتان . . الى ان احست انهما يجذبانها نحو السين ! . .

وكانت انوار الطريق الكابية تنعكس على صفحته . . فهنا ثغرة ذهبية برّاقة ، وهنا ثغرة سوداء هائلة . . والمياه تنساب ناحبة ، وانينها يتصاعد في الفضاء

فذعرت ، وتراجعت في خوف شديد ، وهي تقول :

— لا ! . . لا ! . .

ومشت في طريقها الى المنزل ، مطأطئة الرأس ، تحدق في حجارة الرصيف . . الى ان بلغته . فرأت نوراً ينبعث من نافذة حجرة في الدور الاول ، وسمعت صوتاً يقول :

— هذا انت يا بنتي !

فتمتمت مارسيل بصوت خفيض ، وهي في عتبة الباب قائلة :

— وابي ؟ . . اين هو ؟

فاجابتها امها بصوت رقيق تقول :

— تعالي . . لا تخشي شيئاً . . انه راقد الان

عند ذلك القت بنفسها بين ذراعي امها متخاذلة القوى وقالت : — امي ! . . امي العزيزة ! . .

وطفقت تقص عليها ما جرى لها ، وهي تبكي وتنتحب

« عن بيير فيلتار » كمال الشمعة

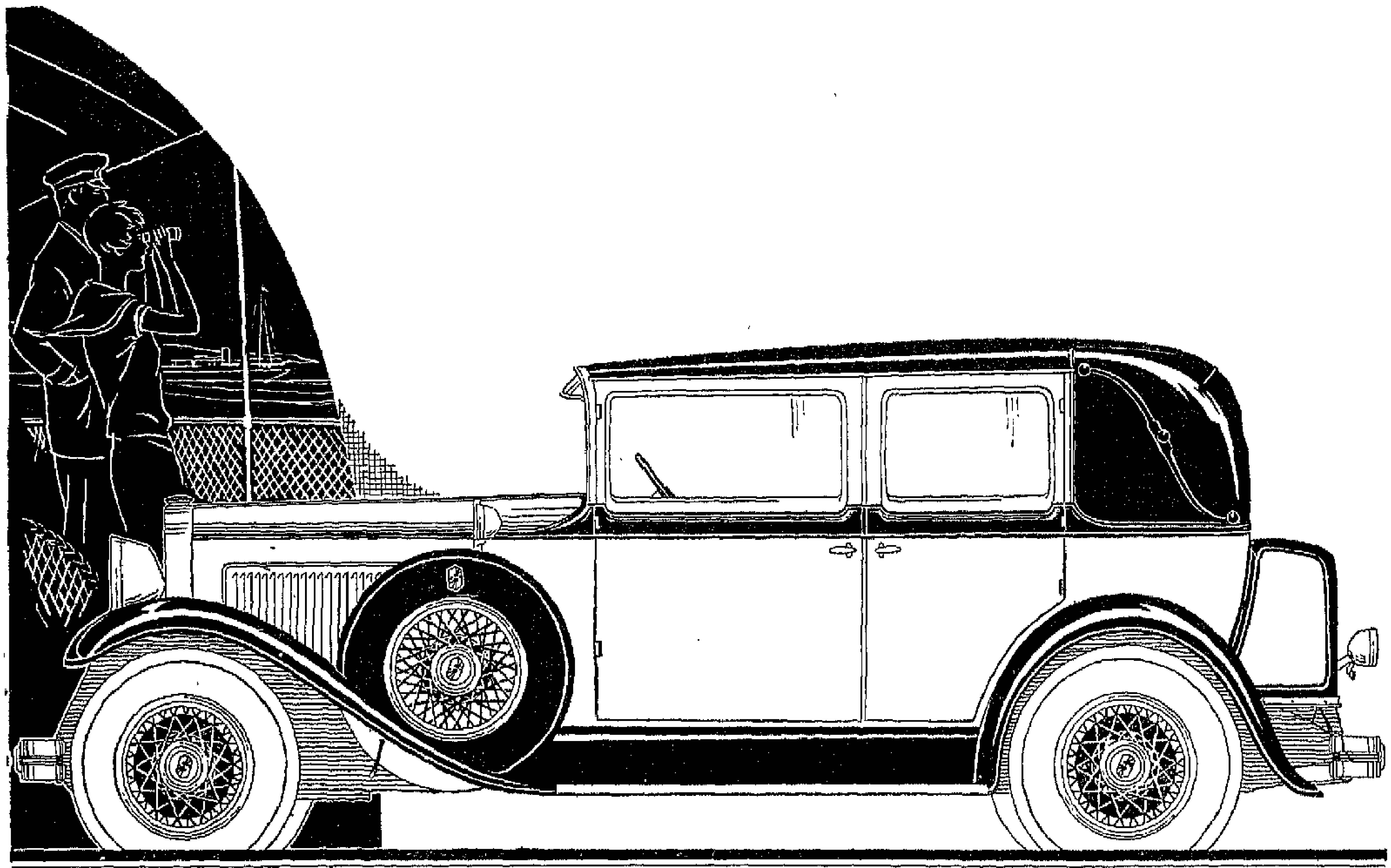

ناش ٤٠٠

المتانة اولا و بعدها الجمال

قال C. W. NASH

ان غاية ناش الاولى كانت في ان تفوق سيارته سائر السيارات بالمتانة وقد اتحد مع اعظم رجال هذه الصناعة فاخرجوا سيارة ناش ٤٠٠ الجديدة

ان العالم يرغب زيادة في السرعة والقوة ووفرا بالمصروف فازدواج الصمام في موضع الاحتراق ، وقوة الضغط يعطيان النتائج المطلوبة .

ليس اسهل من قيادة سيارة ناش لان الزيت يسير فيها من مكان الى آخر دفعة واحدة

ان المتانة والجمال اجتمعا في سيارة ناش التي أدهشت ٢٠٠،٠٠٠ من اصحاب السيارات

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ = ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(29-838)

NASH "400"

العلم والخيال والانسان

هل كنا احياء قبل اليوم — وهل يعيش الانسان مرتين

طلبت احدى المجلات الانكليزية الشهيرة من كبار الكتاب ان يوافوها بارائهم في هل كنا نحن الاحياء الحاضرين احياء في الماضي على هذه البقعة الواسعة من الارض، وقد لبى دعوتها كاتبان شهيران رأينا ان نعرب اراءهما في هذا الموضوع الى القراء، وهي آراء طريفة لا تخلو من بحث فلسفي عميق

قال الاستاذ برسفورد الكاتب الروائي الذائع الصيت :

. . .

« ان النظرية التي يقول بها بعض العلماء من ان الانسان الحاضر ليس جديداً على الارض، وانه قد عاش في الماضي غير الحياة الحاضرة، هي نظرية وما تبرح كذلك، ولكنها لا تخلو من طرافة تثير في النفس عواطف كثيرة وتدفعها الى عالم الخيال، فيتحدث الانسان الى نفسه قائلاً: ومن يدري فقد اكون قد صرفت شطراً من حياتي الاولى في رومية يوم كان نيرون امبراطورها، او في اثينا يوم كانت الديموقراطية الاولى على الارض، وذلك منذ آلاف السنين . فتعرفت على رجالات الرومان والاغريق ورأيت سقراط وافلاطون وغيرهما من كبار الفلاسفة والقواد والشعراء

واذا كان ما يقول به العلماء حقاً من ان الانسان في المستقبل سيستعيد الى ذاكرته كل هذه الطرف من تاريخه القديم فكم تكون الحياة عند ذلك طلية وشائقة وكم تكون جميلة وطريفة .

ألم تنشر (المسز بيسنت) الكاتبة الشهيرة للناس خبر حياتها القديمة، وكيف انها عاشت قبل الحضارات القديمة، بل قبل نشوء الانسان نفسه، وانها كانت في ذلك الزمن الذي يقرب في التاريخ آلاف السنين شجرة كبيرة !!!

واني لاذكر يوم استعدت الى ذاكرتي بعض تاريخي السالف، ولكنه كان مظلماً سيئاً، فما اريد عودته ولا ارغب في نشره، لانه ليس فيه ما يبعث على الفخر والمباهاة امام غيري من الناس الذين إذا ذكروا حياتهم الماضية اعلنوا انهم كانوا كليوباتره، او يوليوس قيصر، او الملكة ماري

ولكن لماذا لا اقول الحقيقة، وليعرفها الناس، لقد رأيت نفسي حين استعدت حياتي المنصرمة اني كنت اعمل لاحد كهنة مجالس التفتيش باسبانيا، وكم كان ذهولي عظيما يوم جاءني احد اصحابي يحاورني قائلاً :

« ان احد اصدقائه قال له انه عاش حياتين قبل حياته الحاضرة وانه في احدى حياتيه هاتين كان عضواً في مجلس التفتيش »

فذكرت عندئذ (حلمي) الحقيقي، وتطلعت في وجه صديقي مستفسراً مستغرباً، فاذا بي اجد في وجهه معالم ذلك الكاهن القديم الذي كنت من عماله!!

. . .

وقال الاستاذ فاشل الكاتب الروائي الشهير :

« أذا كانت لنا حياة سابقة وحياة حاضرة، فليس ما يمنع ان يكون لنا حياة لاحقة وهو ما اعتقده بصرف النظر عن النظريات الدينية وبعض المذاهب الفلسفية

وبعد فلماذا لا اتكلم عن نفسي انا اعتقد اني عشت قبلاً، واني ساعيش ايضاً بعد انتهاء حياتي الحاضرة

والغريب ان اصحاب المذهب الروحي الذين يعتقدون بان الروح لا تموت ابداً ليسوا على اتفاق في هذا الرأي، ولكنهم لا ينكرون ان معلوماتهم الحاضرة ما تزال ضعيفة النواحي، وان ما يجهلونه اكثر مما يعرفونه

والواقع انه ليس من ينكر ان افراداً في هذا العالم يهبطونه وهم النوابغ — وهم من اعرف الناس فيما ينصرفون اليه من عمل في السياسة والادب والموسيقى، أليس في هذا دلالة على ان هذا العبقري الجديد قد عاش قبلاً وانه قد بحث الفن الذي يتفوق به اليوم في حياته الماضية ???

واني لاعرف اقواماً معرفة شخصية، واعرف عنهم انهم يعرفون بعض الاماكن معرفة دقيقة، وذلك قبل ان تقع ابصارهم عليها، ولقد كنت مسافراً يوماً في فرنسا مع صديق فلما وصلنا الى قرية صغيرة، ما سمعنا باسمها قبل اليوم ولا قرأت عنهـا شيئاً في الكتب، حتى ان كتب السياحة لا تذكرها لخمول شأنها، وضعف اهميتها، اخذ صديقي قبل ان اخذنا نتجول في شارعها يصف بعض معالمها، وتأكدت من صدق وصفه هذا لما اخذنا بالتجوال فعجبت كل العجب، وقلت في نفسي ليس لهذه الظاهرة من تعليل الا ان صاحبي هذا عاش في هذه القرية شطراً من حياته الماضية

نعم ان العلم لا يقر مثل هذه الاعتبارات، والعلم كما يعلم الناس لا يعني الا بالوقائع، ولكنهم اخذوا اخيراً — اي العلماء — خصوصاً المخترعين منهم يعيرون الخيال بعض الاهتمام

ولكن ما هو الخيال ? ولماذا يتفتح امام المخترع احياناً خياله، فيخلق للناس نظرية جديدة هي حقيقة واقعة كما فعلت مدام كوري في اختراع الراديوم

الا يدل هـذا على ان الخيال ليس الا نهلة من بحر اختبارات الانسان الماضية في حياته المنصرمة ??

وهناك نظرية ثانية للحياة الاخرى وهي اعتقاد ملايين الناس بها، وهو ما يقوم عليه الدين، يجب ان يكون هناك اله، لان ملايين من النـاس تعتقد بوجوده، فيقول الشكوكيون هذا اختلاق، ولكنهم ليسوا الا اقلية، وقد ضعف شأنهم في الوقت الحاضر، لانهم ينكرون ما امامهم من النظريات دون ان يضعوا من عندياتهم واحدة مكانها

— الحياة تشبه — لعبة ورق — واللعب يرافقه السعد حيناً والنحس حيناً ومن هذا يظهر ان النتيجة تتوقف على الحظ . غير ان المهارة في اللعب تنتهي غالبا بفوزهـا على الحظ

من اخبار العرب

نزل احدهم ضيفاً على صديق له، وكان الصديق بخيلاً شحيحاً، فلما كان وقت العشاء ذهب صاحب البيت الى المطبخ واكل لنفسه، ثم قدم لصديقه طعاماً قليلاً واكل معه ايضاً

وانتهى العشاء والضيف جائع وصاحب البيت يشعر بالم لكثرة ما تناوله من الاكل . فلما انصرفا الى فراشيهما تعسر عليهما النوم، لان الضيف كان جائعاً وصاحب البيت مريضاً لكثرة ما تناوله من طعام. فقال الشاعر يصف حاليهما :

وضيف عمرو وعمرو يسهران معا
هذا لبطنته والضيف للجوع

سيادة المونسنيور فارس

رئيس اساقفة مصر وباريس الذي وصل حديثاً الى لبنان

الانسة نظيره زين الدين

الاديبة المفكرة مؤلفة كتاب « السفور والحجاب » ننشر رسمها بمناسبة ظهور مؤلفها الثاني « الفتاة والشيوخ »

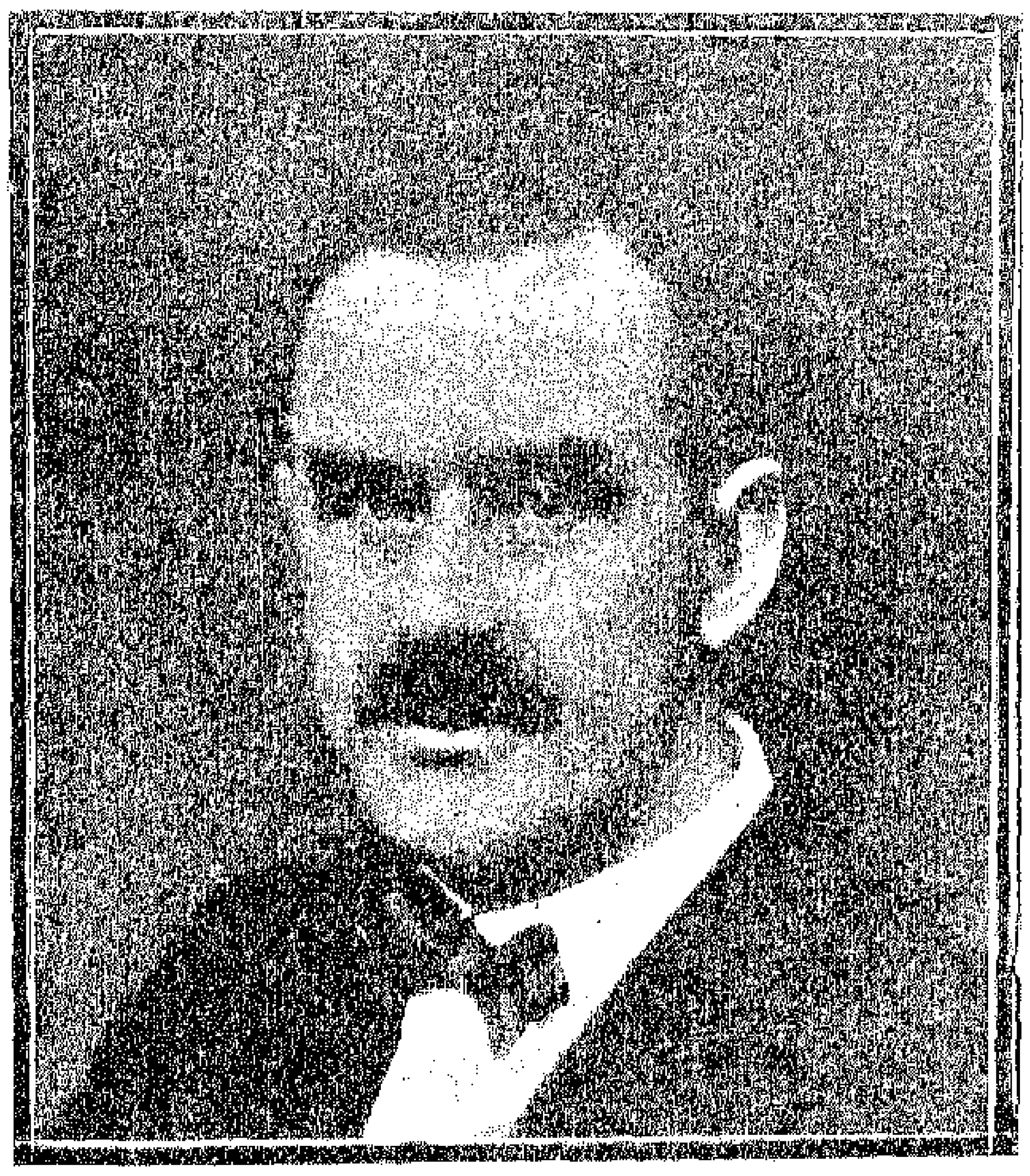

توماس مان

الكاتب الالماني الشهير الذي نال جائزة (نوبل) للاداب في هذا العام، والذي كتبنا عنه كلمة يراها القارىء في غير مكان من هذا العدد

مس لبنان

جرت العادة حديثاً في اوربا ان تختار كل امة اجمل فتاة من فتياتها وتطلق عليها اسم وطنها وترسلها الى معرض الجمال الدولي حيث يختارون ملكة الجمال في العالم

وقد احب اللبنانيون في باريس ان يشتركوا في هذا الميدان بناء على دعوة من المسيو دي فاليف محرر جريدة « الجورنال» التي تقوم كل سنة بهذه المهمة ، وتعهد المسيو دي فاليف نفسه بها

لذلك اقامت جمعية « فينيقيا الجديدة » حفلة شاي راقص في نزل هليوبوليس وهو اول واتقن نزل لبناني في باريس يديره صديقنا الاستاذ هيكل بك هيكل انتخبت في اثنائها اجمل فتاة لبنانية في الجالية اللبنانية — السورية في باريس

وكانت هيأة المحكمين مؤلفة من الدكتور الفونس ايوب معتمد لبنان في باريس ، والدكتور الياس عاد رئيس الجمعية اللبنانية والدكتور ميشال عفيش والاستاذ انيس صفير والسيد احمد مطر الصحافي المصري والاستاذ ابرهيم مخاوف رئيس جمعية فينيقيا الجديدة ومدير مجلة « لبنان » فنالت اكثرية الاصوات الانسة اللطيفة

ليلى زغبي

ولقبت — مس لبنان

فالمعرض يتقدم الى الحسناء اللبنانية الانسة ليلى زغبي كريمة صديقنا الوطني الفاضل حبيب افندي الزغبي باخلص التهاني . وعسى ان نتمكن من نشر صورة « مس لبنان » في العدد القادم

وستمثل «مس لبنان» الانسة ليلى زغبي الجمال اللبناني في السباق العام الذي سيقام في الريو دي جانيرو لانتخاب اجمل امرأة في العالم

مختار الترك

قاتل جدته ـ والذي باشرت محكمة الجنايات محاكمته منذ اول هذا الاسبوع

وفاة

رزء آل داغر الكرام بوفاة احد اركان الاسرة المأسوف عليه فيليب داغر وقد كان لوفاته رنة اسف عميقة في نفوس البيروتيين

مثل ياباني

ثلاثة يجب ان تقرب منها
ايدي النشالين . قرون الثيران . اواخر الخيول
وثلاثة يجب ان تحذرها
عيون الارامل . وعود رجال الحكومة . ولسان السماسرة

اخبار

تؤكد المصادر المطلعة ان الحكومة العراقية عازمة على الاستغناء عن خدمات الموظفين الانكليز كافة الذين تنتهي عقود استخدامهم بحيث لا يجدد عقد لموظف انكليزي بعد اليوم من الموظفين الحاليين وكذلك الاستغناء عن خدمات قسم كبير من الموظفين الانكليز ذوي العقود الطويلة المدة قبل ان تحل آجال عقودهم والتعويض عليهم كما فعلت مصر مع الموظفين البريطانيين الذين استغنت عنهم ويقال ان الموظفين البريطانيين يعتقدون ان التعويضات المطلوبة في حالة الاستغناء عنهم تكلف نحو ثلاثين مليون روبية

اقامت الجمعية اللبنانية في باريس حفلة عشاء لصاحب جريدة « *La Razon* » الارجنتينية حضرها سفير الارجنتين في باريس وسيزور هذا الصحافي قريباً لبنان وسوريا.

* * * *

احتفل في طرابلس بزفاف الانسة المهذبة افلين طربيه كريمة الوجيه الفاضل وديع بك طربيه الى مواطننا الكريم عزيز افندي نادر صاحب المعامل المشهورة في البرازيل ونزيل باريس

واحتفل مساء الخميس بخطبة الانسة الاديبة اليس عقل كريمة المرحوم خليل بك عقل الى مواطننا الفاضل الدكتور اميل نعيم احد كبار اطباء الجيش في السودان

وعقدت في الاسبوع المنصرم خطبة الانسة المهذبة ليندا كريمة الدكتور نجيب افندي بتلوني الى الشاب الاديب بشاره افندي جنحو من تجار بيروت

واحتفل بزفاف الانسة المصونة ودادجدعون الى صديقنا الشاعر الاديب ميشال افندي الجاهل

فالى الجميع اخلص التهاني والتمنيات

كلمة تلغرافية عن رجال العالم

المسيو كليمانسو في ساعاته الاخيرة بين عائلته وخادميه

هزتني عبارة جاءت في برقيات هافاس عن النمر الافرنسي المسيو كليمانسو ، ساعة نزعه وهذا تعريبها :

« باريس في ٢٤ — كان آخر عمل قام به المسيو كليمانسو قبيل وفاته ان قبل يد خادمه البر ويد سائق سيارته برابان»

قرأت هذه البرقية فلم ادهش ولكني تأثرت . حملت الجريدة في المساء، وطفت بها على الصحب والاخوان اسألهم : هل تعرفون ماذا عمل النمر ساعة موته ؟ — ثم أفتح الجريدة وأقرأ عليهم البرقية

لم ادهش لهذا « العمل» الذي قام به كليمانسو وهو يودع هذه الحياة ، فانـه عنوان نفسية نعرفهـا في الافرنسيين — سكان فرنسا الاوروبية — الغريبي الاطوار ، وقـد عاشيهم الاميركيون في بعض نواحيها ، إلا أن في تلك القبلة درساً لابناء العرب يدل على وفاء صادق عرف به اجدادنا وتناسيناه نحن جرياً مع تقاليد « المدنية » الحديثة ، بل صرنا نرى في هذه القبلة ، في مثل الوقت الذي انطبعت فيه على يد الخادم من فم الوزير الكبير، مجالا للضحك والنكتة . أوزير يقبل يد خادمه ويد سائق سيارته؟ إنهُ «خرفان واخوت» ولكن لا ايها الاخوان ، بل هو وفيٌّ ، وديموقراطي حقيقي .

في غرفة الموت

كان ليل الجمعة « ٢٢ ت ٢ » وقد قطع الاطبـاء الرجاء ، وجلست ابنة النمر واخوها وابناها ينتظرون الساعة قرب فراش المحتضر ، ووقف على الباب شيخان مطرقين ، فافاق النمر من سكرة الموت وادار ببصره متمهلا عـلى المحيطين به ثم حـدق بنظره الى احد الشيخين ، وتغمض الجفنان قليلا قليلا كأنهما يتوسلان ، وومض الحنان من بينهما ، فتمتم المحتضر بكلمة هامسة : البر !

فاطاع الشيخ الامين الذي عايش النمر طوال الاعوام ، واقترب من سيده ، فمد كليمانسو يده بقوة غريبة الى يد خادمه ورفعها الى فمه فقبلها بولاء .

ثم التفت المحتضر الى الشيخ الثاني وطلب اليه الدنو منه ، فاطاع برابان ، سائق سيارة النمر ، فأخذ كليمانسو يده ، ومسحها بشاربيه المتدليين مقبلا وانغمس في غفلة النزع!

ترى ، هل عمل كليمانسو « عملا » غير عادي ؟

قد يستغرب « بعضهم » ان يقدم ذلك الوزير الخطير الذي لعب بمقدرات العالم ، وهدم الوزارات ودك التيجان وحطم العروش ، على تقبيل يد خادميه ، ولكن كليمانسو لم يكن في هذا « العمل » الا انسانياً . وقد عرف عن غيره من كبار الرجال مثل هذه الاعمال . واشتهر عن المسيو بريان انه كل ما ينزل من القطار الذي يقله من احد المؤتمرات الدولية ويرجعه الى باريس ، يسرع ساعة يترجل الى سائق القطار فيصافحه بلطف وعرفان الجميل ويقول له مبتسماً : شكراً ايها الصديق ، لقد اوصلتني بخير .

ولعل في هذه الكلمة عبرة لاشباه الرجال في هذه البلاد ! . .

كيف تنزل النمر عن الموصل للانكليز

يقول ج . كينس الذي وضع كتاباً في الحوادث التي وقعت اثناء مفاوضات الصلح وعقـد عهدة فرساي « ان كليمانسو لم يحضر يوماً الى المؤتمر برفقة وزير أو كاتب أو مستندات ، بل كان يرتمي على كرسي الرئاسة مراقباً مجرى الابحاث ، وبينما كان زملاؤه (ويلسن ولويد جورج واورلاندو) يتناقشون مستعينين بالمستشارين والتكنيكيين وبالوثائق والارقام ، كان هو يستعيد الذكريات البعيدة ، محتقراً مناقشات المؤتمر »

وقد علق الصحفي ستيفان لوزان يومئذ على هذه الكلمة بقوله : « أجل ، كان كليمانسو يحتقر كل شيء حوله ، حتى وزراءه واعوانه ، وقـد تنزل عن الموصل لانه كان يجهل ما هي الموصل واين مركزها في الجغرافية ، بل تنزل عنهـا قصداً لان وزير خارجيته لم يكن على رأيه في التنزل وقد صرح بنفسه إلى لويد جورج في ٢١ ايار سنة ١٩١٩ بانه يتنازل عنها « بالرغم من وزير الخارجية الافرنسية » !

النمر واحتلال مصر

وكانت الصحف الافرنسية تأخذ على النمر — حتى يوم وفاته — ذلك التصرف في القضية الشرقية إلا ان اصدقاءه يعرفون انه لم يكن ليبالي بغير الشؤون الاوربية ، وكان يتجاهل القضية الشرقية مصرحاً بانه لا يرى لفرنسا مصلحة فيها ، والمشهور عن كليمانسو انه هو الذي عارض في تدخل فرنسا في احتلال وادي النيل (١٨٨٢) وقد حمل يومئذ على الوزارة حملة عنيفة بحجة ان فرنسا تتكلف نفقات باهظة في الاحتلال الذي لا منفعة لها فيه ، فوافق النواب باكثريتهم الساحقة على رأي النمر ، وكان هـذا الموقف العنيد الذي وقفه كليمانسو من القضية المصرية سبباً باستقلال الانكليز في الاحتلال ثم مد يدهم الى البلاد ليقضوا على سيادتهـا ويمثلوا في حريتها تمثيلا

النمر وخصومه

وكان النمر شديد الوطأة على خصومه السياسيين في فرنسا ، ولم يسلم وزير أو زعيم من خصامه ، واخصهم كايو وبوانكاره وبريان وجوريس

ويروى عنه انه كان شديد التهكم عليهم ولا سيما على بريان وكايو ، وقد اشار يوماً الى الصعوبات التي لقيهـا في وزارته الاولى ثم قال : « . . . ولقد اكرهت على احتمال تلك الصعوبات لاني كنت بين رجلين احدهما كايو ، وهو يعتقد نفسه نابوليون ، والثاني بريان الذي يزعم انه المسيح »

ونقل احد السامعين عبارة النمر إلى بريان . واتفق بعد ايام ان سقطت الوزارة وكان كليمانسو يطوف حديقة مجلس الشيوخ ليجس نبض المستوزرين ، فالتقى ببريان وسأله :

— والان ، ماذا تعمل يا ارستيد ؟

فاجاب بريان : اني ابشر بانجيل غيرك . فضحك النمر وفهم أن بريان لا يؤيده لانه عرف بما قاله عنه

وقد اشتد الخصام السياسي بين كايو وبريان وكليمانسو الى درجة ان كلا منهم كان ينجر الحواز . . . « لصديقه » في اية مناسبة . ولما اعلنت الحرب ثم اظهر كايو ميلا لعقد صلح منفرد مع الالمان كان كثيرون من النواب يشاطرونه قوله ، فجاء احدهم الى النمر وسأله رأيه في الصلح المنفرد فاجاب : هذه فكرة حسنة . ان كايو ذكي ، ذكي جداً ، بالرغم من جنونه . وقد يستطاع التفاهم معه لو انهُ يكتفي بان يكون لويس الرابع عشر او حتى نابوليون ، ولكنهُ يريد ان يكون الاله الاب

ومضت اشهر على هـذا الحديث وتولى النمر رئاسة الوزارة فانقض على دعاة الصلح المنفرد يهشمهم واعتقل كايو ونفى مالفي بتهمة الخيانة الوطنية . وكان كايو قبل اعتقاله قد اعلن الحرب على وزارة كليمانسو واخذ الرجلان يطعن احدهما الآخر . فتأسف احد النواب ، وكان صديقاً للاثنين ، لهذه الحالة وتمنى لو ان رجلا بارزاً يوفق بين الخصمين . فسأله احد سامعيه : وبريان؟ لماذا لا يصلح بينهما ، لماذا لا يتدخل في الامر ؟

فاجابه النائب : بريان ؟ لقد تدخل . . . وهو الان يسن السكاكين للاثنين معاً ! .

فشل النمر في رئاسة الجمهورية

كانت المعركة عام ١٩١٩ حامية لانتخاب رئيس للجمهورية بدلا من المسيو بوانكاره ، وفي الساحة مرشحان احدهما كليمانسو ويؤيده الوطنيون والكاثوليك (١) والثاني بول ديشانل الذي كان مرشح احزاب اليسار .

وعرف النمر ان بريان يعرقل ترشيحه فبعث يهدده مع المركيز دي ديون بما يلي :

— قل لبريان ، اني سانتخب رئيساً للجمهورية ، بالرغم منه . واكد له اني لن ادعوه طيلة سنوات رئاستي ليؤلف الوزارة . بل اني لن ادعوه مرة الى الاليزه وان قضى طيلة رئاستي نائماً على ابواب مقر رئاسة الجمهورية

وحمل الرسول للمسيو بريان ما قاله له النمر فاجاب بريان : حسن ، ولكن قل لكليمانسو انه لن يصير رئيساً للجمهورية

والتقى المسيو بريان بعد ايام بالمسيو غروسو زعيم النواب الكاثوليك فتحدثا عن ترشيح النمر للرئاسة وقال بريان :

— حقاً ، ان رئاسة الجمهورية تليق بكليمانسو ! . . . خصوصاً يوم مماته ، فاي مأتم مدني (علماني) حافل يقام له! . .

فصرخ زعيم الحزب الكاثوليكي مستغرباً : مأتم مدني؟ ولماذا لا تقول ديني ؟

بريان : لماذا ؟ لان كليمانسو مطلق محروم ، وهو كافر لا يعتقد بوجود الله ، ويصرح بكفره على المكشوف

ففكر غروسو قليلا واجاب : اذا كان ما تقوله حقيقياً فنحن الكاثوليك لا ننتخبه . ان عقيدتنـا قبل اي امر آخر . ثم توارى الرجل بينما بريان يبتسم ابتسامة المكر

ووصل غروسو الى مكتب كليمانسو فسأله : « هل توافق على اعادة سفارة الفاتيكان ؟ » فاجاب النمر بجزم وشدة : لا

وكانت هذه الـ « لا » سبب فشله فان الكاثوليك اجمعوا على انتخاب مزاحمه بول ديشانل

ويروى عن كليمانسو انه كان يكره بوانكاره لانه كان يشعر بوطأة سلطته، والنمر المتمرد لا يخضع لانسان، بل يريد ان يتسلط على الجميع، فتجافى الرئيسان مدة طويلة، ولم يجتمعا الا في السنة التي اشتدت فيها اخطار الحرب على فرنسا ودعا فيها بوانكاره خصمه ليتولى رئاسة الوزارة، فتفاهم الاثنان وعملا بروح واحد حتى النصر، ولما دخلا ستراسبورغ معاً تعانقا على مرأى من مئات الوف الذين جاؤوا المدينة ليحتفلوا بعودتها الى الوطن الافرنسي

غير ان النمر لم ينسَ ما كان عليه بوانكاره من الاطوار الغريبة، ولما سقطت وزارة بريان عام ١٩٢٢ جاءه صحفي يستشيره في من يصلح ليخلف الرئيس المستقيل فعدد له الاسماء اللامعة الى ان ذكر اسم بوانكاره. فصرخ النمر في وجهه: بوانكاره؟.. انك تجهله، فهو يعلن الحرب على المانيا في الصباح، وعلى الحلفاء في الظهر، ولكنه بعد ربع ساعة يتنزل عن الالزاس واللورين ثمناً للصلح والسلام. وحقناً للدماء. هو نفس شيخ في جلد أرنب

آخر كلمات النمر

دخل المسيو بياتري وزير المستعمرات الحالي إلى غرفة النمر قبل وفاته بساعات، واقترب من فراشه قائلاً: انا بياتري يا حضرة الرئيس

فقطع المحتضر انينه ورفع نظره الى الزائر ثم قال: اجل، لقد عرفتك يا بياتري. ترى ماذا ألمّ بي؟

بياتري: نوبة يا حضرة الرئيس

كليمانسو: ولكن امدها سيطول!..

ثم سكت، وكانت آخر عبارة لفظها اكبر وزير عرفته فرنسا في عهدها الاخير

« ي »

المؤلفات الجديدة

الفتاة والشيوخ

اهدتنا حضرة الكاتبة الاديبة الانسة نظيره زين الدين مؤلفها الجديد « الفتاة والشيوخ » وهو نظرات ومناظرات في السفور والحجاب، وتحرير العقل، وتحرير المرأة، والتجدد الاجتماعي في العالم الاسلامي

وقد تصفحنا بعض فصول الكتاب فوجدنا المؤلفة تتوسع في كتابها الجديد بالادلة والحجج والردود تأييداً لما جاء في كتابها الاول « السفور والحجاب » وتتابع جهادها بنشاط وحماس وايمان لاجل نشر افكارها والدفاع عنها، وتفنيد آراء معارضيها

اننا لن نستطيع درس الكتاب ونقده من جميع نواحيه فقد تناول بالبحث ناحيه دينية ليس في مقدورنا ان نجتازها

اما والكتاب له غاية اجتماعية عامة هي تحرير المرأة وخدمة الحركة النسائية التي نميل الى تأييدها فاننا نثني على همة الانسة زين الدين لانصرافها منذ حداثة سنها الى العمل المنتج والبحث العلمي وللجهود البارزة في كتابها الاخير الذي نرجو له الرواج والانتشار

....

رسول العري

عنوان لمجموعة فصول شيقة تصف حياة « العراة » في المانيا اقتطفها حضرة الكاتب الاديب الشيخ فؤاد حبيش من كتاب « في بلاد العراة » للصحفي الفرنسي « شارل لويس روابيه » وعلق عليها، وصدرها بمقدمة شائقة

وستصدر هذه المجموعة المزينة بالصور والرموز في اواخر شهر كانون الاول الجاري وثمنها نصف ليرة سورية. وهي تطلب من صاحبها في (المعاملتين) جونيه ومن مكاتب بيروت المعروفة

جوائز الدكتور بيضا

بواسطة جريدة المعرض

الفائزون بها

في الرابع والعشرين من الشهر المنصرم اجتمع التلامذة المتسابقون في صالون المرسح الكبير بعد ان حالت اسباب من الاجتماع في نادي مدرسة الاحد فرحب مدير المرسح باللجنة وبالمتسابقين ترحيباً جميلاً استحق عليه أجزل الشكر

وبعد ان اتفق اعضاء اللجنة على الموضوع وهو « ايهما انفع للبلاد العلوم الصناعية ام العلوم العالية » اعطي الموضوع للمتسابقين واعطيت لهم ساعة واحدة للكتابة فيه

وعند الظهر جمعت المسابقات التي كتبها الطلبة امام اللجنة

وفي اليوم الثاني اجتمعت اللجنة في ادارة جريدة المعرض وقرأت المسابقات فاختارت منها ستة ثم دعت الفائزين الى المباراة بالالقاء ايضاً في نادي المجمع العلمي اللبناني يوم الجمعة

وفي الميعاد المعين جاء المتسابقون فالقى كل واحد منهم مسابقته امام اللجنة. وقد اجاد الجميع اجادة تامة حتى صعب على اللجنة الاختيار

وبعد ان جمعت العلامات اصدرت اللجنة القرار الاتي:

عقدت لجنة محكمي الجوائز التي تبرع بها الدكتور ميشال بيضا جلسة في نادي المجمع العلمي اللبناني مساء الجمعة الواقع في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ وسمعت القاء الستة الفائزين بالمسابقة التي جرت في ٢٤ الجاري وبعد المداولة والتدقيق فيها من كل الوجوه قررت منح الجوائز كما ياتي:

الجائزة الاولى — للاديب نصري خطار
 « الثانية — « نسيب البربير
 « « — للانسة زهيه ايوب

بيروت في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

الامضاءات

امين تقي الدين ميشال زكور امين الغريب ميشال خياط جميل بيهم

فالمعرض الذي يهنئ الفائزين بفوزهم لا يرى بدأً من شكر الوطني الكريم الدكتور ميشال بيضا على اهتمامه بشبيبة وطنه وتنشيطه للتلامذة بدعوتهم الى التسابق الادبي لنيل جوائزه القيمة

اعلان

موضوع في المناقصة بطريقة الظرف المختوم مشترى مائة وستين مشمعاً من اللون الاسود لزوم افراد دائرة الحراسة فعلى من يرغب الدخول في المناقصة ان يحضر الى دائرة المحافظة في الساعة الرابعة من يوم الخميس القادم الواقع في ١٢ كانون الاول ١٩٢٩ مصحوباً بمبلغ التامين (١٥٠) ليرة سورية مع بيان ميعاد تسليمهم. ولاجله نشر

بيروت في ٤ كانون الاول ١٩٢٩

محافظ بيروت — رئيس البلدية

الامضاء: سليم تقلا

العدد ٨٨٤
السنة التاسعة

المعرض

١٥ كانون الاول سنة ١٩٢٩

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

(تصوير محل بونفيس)

بين المسجد الاقصى ومبكى اليهود

فوق — المسجد الاقصى وعن مقربة منه البراق
تحت — البراق او مبكى اليهود : ومن اجل هذين المكانين المقدسين نشبت الثورة الدامية في فلسطين

حول البيان الوزاري ايضاً

مداخلة النواب

كان اهم سبب استندت اليـه الوزارة الجديدة في طلب المراسيم الاشتراعية ان النواب يتدخلـون في الشؤون الادارية والعدلية فيحول تدخلهم دون الاصلاح المطلوب. لذلك ارادت الوزارة ان تنفذ اصلاحاتها بمعزل عن مداخلة النواب فلم ترَ طريقاً الى ذلك الا المراسيم الاشتراعية.

قد تكون الوزارة مصيبة في الشكوى من هذا التدخل الذي يجب ان يوضع له حد، ووضع هذا الحد هو في مصلحة النواب انفسهم قبل مصلحة الوزارة، لانه ينقذهم مـن مداخلات يضطرهم اليها كونهم يحملون لقب نائب.

ولكننا نريـد ان نحتكم في الامر الى المنطق لنرى على من تقع مسؤولية هذه المداخلات:

***

يقولون — ان الشعب يشكو من مداخلة النواب في شؤون الحكومة وهو يطلب حكومة قوية تقطع دابر هذه المداخلة

ويقولون — ان الحكومة تشكو ايضاً من مداخلة النواب في شؤونها وتتذمر من ممثلي الامة كيف لا يتركون كبيرة او صغيرة حتى يتدخلوا بامرها

ولكن من الذي دفع النواب الى هذه المداخلة؟

يجب على طالب الحقيقة ان يتعرف يوماً واحـداً الى حياة النائب في داره وفي محل عمله وفي دار الحكومة نفسها حتى يلمس بيده حقيقة حاله.

ان الشعب الذي يشكو مداخلة النواب لا يريد ان يقضي حاجة من اصغر حاجاته الا بواسطة النواب.

وان الحكومة التي تتذمر من هذه المداخلة لا تقضي مصلحة واحدة من مصالح رعاياها الا بواسطة النواب.

فالفريقان يضطران النائب الى هذه المداخلة رغماً عنه، ثم يشكوان منه.. ان هذا لمن اغرب الغرائب.

***

يأتي طالب الحاجة الى النائب وهو في ابان عمله فلا يتركه حتى يسعى معه لقضاء حاجته وقد تكون زهيدة تافهة.

ويذهب الرجل الى دار الحكومة في شأن من شؤونه قد يكون عادلاً فلا يتمكن من مقابلة الوزير او المدير او الموظف الكبير الا اذا ادخله عليه احد النواب. وقد يضطر المسكين ان يقف على الباب اياماً والباب موصد في وجهه حتى ان الحاجب نفسه لا يجيز له ان يقترب مـن الباب ولا يكلف نفسه حمل بطاقة الرجل الى الوزير او الى المدير

واما اذا كان لذي الحاجة علاقـة بنائب فسرعان ما تفتح الابواب امامه وسرعان ما تقدم له القهوة ايضاً وسرعان ما تتساقط عليه الوعود بحل قضيته.

*

قد يتمكن احدهم من الدخول صدفة على احد كبار موظفي الدولة بدون وساطة نائب فتكون المقابلة جافـة وسريعة ويكاد الموظف لا يتفهم شكوى صاحب الحاجة وقد ينتهره ويخرجه من حضرته قبل سماع قضيته

اما اذا دخل هذا الرجل مع نائب فله صدر المكان وله القهوة. وله من الموظف الابتسامة الجذابة والاذن الصاغية

وبعد كل هـذا يتهمون النواب بالمداخلة.

..

لا نستثني احداً من هذا الموقف فقد كانت الحالة على هذا الشكل حتى اليوم. وعسى ان تنجح الحكومة الحاضرة في مداواة العلة. فتفتح ابوابها في أوقات معينـة امام ذوي الحاجات وتسمع الشكاوى بلا وساطة، وتحكم بوجدانها الشاعر بالحق لا بعينها الناظرة الى النائب.

..

نحن نواب نريد ان ننجو، قبل الحكومة، من هذه الحالة. ونريد ان يفهم الناس ان حكومتهم هي منهم ولهم بدون وساطة النواب

واذا كان هناك من مسؤولية في المداخلة فعلى الحكومة التي لم تشأ ان تقضي حاجات الناس وتسمع شكاويهم الا عن طريق النواب ..

ليست المراسيم الاشتراعية هي التي تمنع هذه المداخلة بل الارادة الحديدية العادلة في الحكم

وهذه الارادة الحديدية — التي يمثلهـا تارديو اليوم في فرنسا — هي بغنى عن كل سلاح آخر للحكم الحقيقي.

...

ان النواب، مهما اختلفت نزعاتهم، يحترمون الحكومة القوية العادلة التي لا تعمـل الا الواجب، اكثر بكثير من الحكومة الضعيفة الـتي تساير لتبقى

ميشال زكور

صناعة الذوق

هي فن ثمين حافظت عليه بلدة «الذوق» فتوارثـه الابناء عن الاباء وتعاقبت عليه السنون فاذا هو يزداد تقدماً واتقاناً وتتوسع فتوحاته في العالم ولكنهُ يبلى بنقص الايدي العاملة ويشرف على الضياع ويتقدم نحو التلاشي عاماً بعد عام

هي صناعة فريدة لو ارادت «الذوق» ومن ورائها لبنان ان يفاخرا بها صناعات الفن الاوروبي لما نازعها في هذا التفرد منازع

نكتب هذه الكلمة بمناسبة الرسم الذي ننشره في غير مكان من هذا العدد وهو من صناعة الذوق نقله بابرته الساحرة الفنان السيد بولس السلموني

والرسم هدية جمعية العهد الوطني اللبنانية التي يرأسهـا السيد اسكندر صافي من كبـار مهاجرينا في عاصمة الاورغواي قدمته باسم الشعب اللبناني الى شعب الاورغواي تذكاراً لمرور مائة عام على استقلاله

وقد سبق لنا ان نشرنا قبل اليوم رسم الجنرال سان مارتان محرر الارجنتين ورسم المسيو بروتش مستشار الشرطة اللبنانية وغيرهما من تحف الفن الذوقي التي هي آيات في الدقة والابداع

واننا في كل مرة نشاهد قطعة من صناعة الذوق تمتلئ نفسنا اسىً ويشجينا ان لا يبقى بين ارباب هذا الفن من يحسن نقل الرسوم غير السيد السلموني

فهلّا فكرت الحكومة في هذه الناحية من الصناعة الوطنية وعملت على الاحتفاظ بهذا الارث الثمين وحمته من غوائل الفناء والزوال

شؤون بلدية

ضريبة الدخولية

في قديم الزمان عندما كانت بيروت شيئاً وكان لبنان شيئاً آخر. كان يوجد على مداخل المدينة ضريبة تسمى «الدخولية» تؤخذ على كل حمل يقطع «الحدود» من الجبل الى الولاية

انقلبت الايام والدول وصار لبنان وبيروت شيئاً واحداً بل صارت بيروت قلب لبنان وروحه وعاصمته، ومحت الايام الحدود والفوارق بينهما ولكنهـا لم تقوَ على محو ضريبة «الدخوليه» فهي باقية اثراً وحيداً من ذلك الماضي

للبلدية عذرها ان هذه الضريبة تفيد خزينتها فهي تحافظ عليها ما دام القانون يساعدها

ولكن ما عذر الحكومة في ابقاء هذه الضريبة

واغرب ما في هذه الضريبة انها تجبى بطريقة واحدة على كل شيء بدون استثناء. فحمل الحجارة الرملية الذي لا يتجاوز ثمنه الثلاثين غرشاً سورياً يؤخذ عليه عشرة غروش ضريبة دخولية، وحمل الحرير الذي يتجاوز ثمنه الثلاثمئة ليرة عثمانية يؤخذ عليه عشرة غروش دخولية

وعلى ذكر الحجارة الرملية التي كانت قبل الحرب اهم مواد البناء في هذه البلاد حتى هاجمها بعد الحرب «البتون» المسلح، نقول انه من الحيف ان يؤخذ على مواد البنـاء الوطنية ضرائب بدلاً من اعفائها تنشيطاً لها

ان الحكومة تهتم بتنشيط البناء في البلاد وخصوصاً في بيروت، ومن مصلحتها ومصلحة ابناء البلاد ان تساعد المواد البنائية التي تنتجها ارض لبنان سهلاً وجبلاً. وليس اقرب واهون من اعفاء مواد البناء اللبنانية من الضرائب وعلى الاقل من ضريبة الدخولية التي ما انزل الله بها من سلطان

تصريف المحصولات

عجب حضرة رئيس الوزارة عند زيارته بلدة غزير اذ رأى الناس لاهين عن زراعة الارض واستثمار فواكيها وهو يفكر اليوم في ايجاد الطرق لترغيب الناس بزراعة الارض والعناية بها. فكرة جميلة طيبة. ولكن الاطيب منها ان توجد الحكومة مصرفاً لمنتوج الارض. ان الزارع اذا رأى ان اثمان محصولاته لا تفي باكلاف زرعها يهمل الارض ويتركها

وقد شهدنا في هذا الصيف مشهداً مؤثراً من فشل المزارعين في تصريف غلالهم اذ ان رطل الباذنجان، مثلاً، بيع بغرش سوري واحد فكان ثمن حمل الدابة منه لا يفي بكلفتها وبرسم الدخولية عليها. حتى اضطر الكثيرون من المزارعين ان يهملوا زرعهم ويتركوه رهن الاهتراء في الارض

وهكذا قل عن الليمون والعنب وبقية الفواكه فان اثمانها تظل زهيدة مزرية اذا لم توجد لها الحكومة مصرفاً الى الخارج. وانه ليسرنا ان تكون الحكومة قد بدأت تفكر بالامر وتعمل على تسهيل شحن منتوج الارض اللبنانية الى الخارج بواسطة الاتفاق مع بعض شركات بواخر النقل على تعيين يومين في الاسبوع لنقل المحصولات اللبنانية من فواكه وخضر الى الخارج.

وقد دعي المزارعون بواسطة وكالة وزارة الامور الاقتصادية الى الاجتماع لتأليف نقابة زراعية فيا ليتهم تهتم بهذا الامر اهتماماً جدياً. فلا يكون محصول الارض عرضة للهلاك هراء بعد شق النفس في انتاجه

من صور الحياة

بعض الموظفين كما رأيتهم !!

عسير علينا مثل هذا البحث ، وهو كما تعلم من حيث الدقة والخطورة ، واعسر منه هذا المطلع نزيده لانفسنا ، وقد سبقنا الصديق الاستاذ يوسف يزبك اليه ، ولكنهُ وهو الصديق (الاحم) لن يحملنا على ما لا طاقة لنا به ، ولن يريدنا الى هجره ، خصوصاً واننا قد سمحنا له ان ينسل اليه انسلالاً وان يأخذه من حافظ بك ابراهيم قسراً — مع بعض التعديل طبعاً — ومطلع حافظ مشهور ومعروف واظنه « عزيز علينا ان نرى فيك مصطفى » وهو من قصيدته في رثاء مصطفى كامل باشا

وليس يقع هواي على هذا البحث لغير ما سبب ، فقد سايرت (التوظف) زمناً لا اقول انه من اسعد الازمان ، ولكن اقول انه كان فيه بعض العبث وبعض الدعاية ، وان فيه من الحوادث ما لا استطيع نشره اليوم ولو استطعت لفعلت ، فليس يضيرني كثيراً ان يتعرف الناس على بعض رجالاتنا ، وان يتعرفوا — خاصة — مظاهر الحركة السياسية في الجمهورية اللبنانية . وبعد فما لنا ولهذا البحث ، فقد نعود اليه في المستقبل ، وقد يكون من ورائه ماهو حقيق به من اهتمام ، وخليق به من شهرة

. . . .

كنا نحن الموظفين نتعاهد مكاناً واحداً لا ننفك عنه طيلة السنة ، فاذا فرغنا من اعمالنا انتظم مجلسنا ، وكان يقصده بعض من يحترفون الادب في هذا البلد ، فنعمد اول الامر الى العبث واللهو ، الا ان يكون هناك حادث في الحكومة يسترعي الاسماع فنتناوله بحثاً ونقداً ، وما رأيت حتى اليوم قوماً يتناولون من خزانة الحكومة ما يقيهم شر الحاجة ، وهم لا ينفكون عن نقدها والتشهير باعمالها ، ويروح كل منهم وهو في مجلسه يروي ما اتصل اليه من هذا الخبر ، وذلك الحديث — الا هذا القطيع من البشر الذي يلقب (بالموظفين)

فاذا كانت هناك وزارة قائمة دار الحوار حول سقوطها القريب ، فمن قائل بزوالها بعد شهر ومن قائل بغير ذلك

فاذا اشتد الجدل واحمرت الوجوه ، ابتدر الجمع احدنا قائلاً ان ما يقوله هو الحقيقة لان النائب فلان قد ادلى له بها ، فيجنح آخر الى ان الخبر ملفق ، واننا نرجم بالغيب ، وانه يعرف الحقيقة من موظف كبير في المفوضية قد اسرها اليه !!

حتى اذا ادركنا الملل من هذا الحوار الذي طال ساعة وبعض الساعة عمدنا الى حظوظ اخواننا من الموظفين في المناصب المقبلة ، فمن نائم ومن آمل ، ومن ساكن راض بحالته لا تهمه هذه الزلازل الحكومية ، ومن باسم كانما هو يشفق على سوء حظ اخوانه وضياع حقوقهم

ونعود في اليوم التالي الى مثلنا في الاول نستأنف شأننا لانخوض لحظة واحدة في غيره ، وكيف تريدنا على بحث سواه ونحن لا نعرف لسواه من حق علينا ، اما اذا كان اليوم يوم عطلة فاننا نعقد جلسة استثنائية نهارية (ماتينه) للبحث في الحركة الادارية والحركة القضائية ، واذا لاك احدنا بيتاً من الشعر فانما يكون تصويراً لحالته او تأييداً لقوله ، او طعناً في احد زملائه من الموظفين ، واذكر من الشعر الذي كنا نلوكه بعض مقاطعه والي كها

كل من يدعي بما ليس فيه ... كذبته شواهد الامتحان

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ... واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزراً ... مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

وان جرت على لسان احدنا قصة او نادرة فهي في الغالب تكون من سقط المتاع

. . . .

اعرف شخصاً من القضاة يجلس الى نفسه في احد المقاهي ولا يتحدث الى اصحابه وغير اصحابه ممن يوقعهم سوء حظهم في مخالبه الا بالحركة القضائية وسوء حظه في التقديم والتأخير والتعديل والتوظيف ، واذكر مرة وكان النهار صحواً جميلاً ان قصدت مع احد اصدقائي هذا المقهى الذي يجلس اليه الموظف القضائي والذي يقع على البحر ، نستقبل فيه نقي الهواء ونمتع النظر بجمال البحر فاذا (فلان الموظف) جالس وحده وقد ولى البحر ظهره ، فملت الى صاحبي وقلت له « هيا بنا نعود ادراجنا » فعجب من نكوصي على عقبي ونحن قد اعتمدنا النزول الى هذا المقهى لا غيره ، فقلت له :

« ان فلاناً يرتصد واحداً مثلي ليبحث معه الحركة القضائية فان ظفر بي فلا سبيل الى الافلات منه »

الكونت دذ لامبير

هو اول من حلق بطيارته منذ عشرين عاماً في سماء باريس ودار حول (برج ايفل) وقد لبث يطير يومياً في مثل هذه النزهة بالرغم من تقدمه في السن طيلة العشرين سنة التي اكملت منذ عهد قريب فرحبت بذكراها صحف باريس باجمعها

واعجب العجب هذا الموظف الذي يرتقب اخر الشهر من مطلعه ، ويود لو ينتهي في يومه فيقبض راتبه ويستأنف حياة العبث يوماً وبعض اليوم

وهناك موظف الحق وهو في شباب سنه بخدمة الحكومة وبدء لاصقة بالتراب ، وكان شحيحاً الى حد الاسراف ، فكان يدخر راتبه الشهري كله الا ما يكفي لشراء الخبز وبعض الطعام — الذي لا غناء عنه — واما الثياب فلا يكفي لتغييرها ان تحول بل يجب ان تبور ايضاً وهو لا يتركها حتى تتركه ، ولو رأيته وهو في ثيابه واردت ان تتعرف لونها لما استطعت الى ذلك سبيلا

وعاش صاحبنا كذلك وهو يجمع الدرهم الى الدرهم ويضم القرش الى القرش حتى توفر عنده بعض المال يقرضهُ اليوم لبعض الموظفين — الامناء — بفائدة لا تقل عن المئة بالمئة في الشهر الواحد

وحدث ان وقع صاحبنا في مخالب القدر فحملناه مع بعض الاصحاب الى مطعم وانتظمنا حوله مجلساً لم ير مثلهُ في حياته ، وكنا على اتفاق ان يدفع كل منا حسابه بنفسه والظاهر ان صاحبنا لم يكن يأكل في منزله الا مايسد به رمقه ، فطلب المسكين نصف اوقية من اللحم ورغيفاً واحداً ، واتى على طعامه وهو لم يشبع

وكنا نحن في خلال هذا نطلب الطبق بعد الطبق والصفحة بعد الصفحة من اطايب المأكل ، وصاحبنا ينظر الينا وهو لايعرف كيف يعمل!

وهنا تستطيع ان تتمثل ابدع حوار جرى بين انسان ومعدته ، هو يريد ان يقنعها انها شبعت وهي ترد عليه اني ما برحت جوعى ، فيكر عليها انها قد استوفت حظها من الطعام ، فتدفعه بتهييج الشهوة وسيلان اللعاب على ما تضطرب به «الطاولة» من صحاف الاكل ، حتى اذا احرجته بطول تردها جمع كل عزمه وشد جملة اعصابه ، واعلن لنفسه انه قد شبع ولكي يضع معدته امام امر واقع طلب فنجان قهوة ساده ، وشربه ولعق ما ترسب في قراره ، ثم اطرق اطراقة طويلة لم ندر ما علتها ، فاذا المسكين ما يزال يحارب معدته وما يزال عزمهُ امامها يضعف ويتخذل وظل على هذا مايقرب من عشر دقائق ، ثم هب فجأة وصفق يطلب الخادم فلما جاءه طلب — واحد سلطه مع الزيتون —

«عمر ابوالنصر»

بمناسبة سفر المسيو سولومياك

رأى بعض النواب والمسيو سولومياك على اهبة السفر الى فرنسا ' ان يصدر المجلس قرار شكر ' تقديراً لاعمال مندوب المفوض السامي ' وحمل يوسف بك الزين صورة القرار ' وطاف به على النواب لتوقيعه ' فوصل في طوافه الى حسين بك قزعون — ولكن رئيس السن على دهشة الجميع رفض التوقيع

قال يوسف بك — وبقيت نصف ساعة اطبق حسين بك ' ولكن جهودي راحت سدى ' ولما الحفت عليه بالطلب صاح بي : « اتريد ان تخرب بيتي يا يوسف بك ' لا اوقع قرار الشكر . كلا . كلا . لن اوقعه ' فيقول المسيو سولومياك غداً اني كنت السبب في تركه البلاد . . . »

وما يزال رجال السراي يضحكون لهذا الاخلاص . .

الجرس برقبة القائمقام

ليس امتع من مجلس الجسر في السراي حين يقفل الباب على بعض الصحفيين والنواب

في جلسة خاصة انتهى الحديث بالحضور الى بيان الوزارة والمراكز الادارية وقرار اللجنة النيابية بزيادة عددها

قال جبرائيل نصار — اقترحت ان يكون في المتن قائمقامية جديدة مركزها الجديدة شتاء والشوير صيفاً ولست براجع عن رأيي هذا — قال شبل — ولكن رئيس الوزارة صرح ان المراكز ستكون ثابتة فلا صيف ولا شتاء . فقال الشيخ محمد — اذا شاء اميل اده ان يرضي جميع الناس فما عليه الا ان يضع اعضاء المحكمة في سيارة كبيرة — مع القاضي — تنتقل بهم في القرى والدساكر فتوزع العدل على الاهلين ، بحيث يكون لكل رجل محكمة تأتيه صاغرة بين يديه

فاستلم الحديث عن رئيس المجلس جبران ابوغسان . قال : « ويتبع عربة القاضي عربة ثانية يجلس فيها القائمقام وبيده جرس يعلن به قدومه »

فانتفض الشيخ يوسف وقد كان ساهياً وقال :

— « بل يعلق الجرس برقبته . . . »

زبائن السراي

للسراي زبائن لو كان طلبة المدارس يداومون على حضور الدروس كما يداوم هؤلاء على حضور « السراي » لكان من كل طالب نابغة

وينقسم زبائن السراي الى ثلاثة اقسام ' ففريق منهم يسعى وراء الوظيفة ، وفريق عاطل من الاعمال فهو يجلس في السراي كما يجلس في القهوة ، وفريق منهم يمت الى احد الموظفين بصلة قرابة ، او صداقة او معرفة

اما زعيم الفريق الاول فادوار الدحداح التاعس ، وما رأيك برجل قضى سبع سنين يسعى وراء الوظيفة والوظيفة تهرب منه ، ومع ذلك فخاله نائب ، وعائلته عريقة في لبنانيتها ؛ وكفاءته لا بأس بها —

وزعيم الفريق الثاني يوسف الحاج — اجل يوسف الامير خزعل ، امير « المحمرة بعينه ، وعليه من اثار المحمره شيء كثير . . — يأتي الى السراي كل يوم ، فيطوف فيها ويقرأ الصحف في مكاتب الموظفين ، ويروي الاقاصيص وينشد الاشعار ، هذا دأبه كل يوم — واما زعماء الفريق الثالث فعددهم لا يحصى

قصة احد الزبائن مع الامير فائق

وحدث ان كانت لغطاس كرم حاجة في السراي ، يلاحق اتمامها ، فانخرط في سلك الزبائن ، وكان يأتي الساعة الثامنة في صباح كل يوم فيجلس في غرفة الامير فائق شهاب ، حتى اذا حلّ موعد انصراف الموظفين للغداء انصرف معهم ، على ان يعود الساعة الثالثة تماماً وينصرف الساعة السادسة

وظلت هذه حاله طوال خمسة عشر يوماً والامير فائق معتصم بصبر جميل ، الى ان كان احد الايام ، فاذا بغطاس كرم يقوم قبل الساعة الثانية عشرة بعشرين دقيقة ويهم بالانصراف

قال الراوي — : فلحق به الامير فائق وحال بينه وبين الباب وقال — « لن ادعك تنصرف قبل ان تقسم لي بشرفك ان تعود الساعة الثالثة تماماً . . » وكان الامير ظريفاً حقاً

التاء المتوسطة

روى الشيخ يوسف ان احد مشائخ بيت الخازن زار قلعة بعلبك قبل الحرب

وكان الرجل مشهوراً بالمبالغة ، اذا خانته الحادثة اخترعها من العدم اختراعاً

قال — « ولما عاد قريبي سألناه ما رأيت في القلعة — قال رأيت على احد الجدران الكبيرة عبارة خطت منذ سنين لا يتبين منها القارىء سوى هذه الكلمات « حضرت ملكة هولندا » فعلمنا ان هذه العبارة لا توجد الا في مخيلته الفياضة فسألناه — حضرة او حضرت — هل كتبت الكلمة بالتاء الطويلة ام بالتاء القصيرة

فاجاب الشيخ الخازني متأففاً — بالتاء المتوسطة . . .

مكتبة المجلس

في مجلس النواب مكتبة عامرة ، تقوم في غرفة خليل تقي الدين ، لا يعرف ما فيها سوى الشيخ يوسف وعبدالله اسحق ، وليس في السراي ما خلا هؤلاء ، من يعطف عليها بنظرة واحدة . .

وكان احدهم يراجع في الاسبوع الماضي كتاباً ضخماً وفي الغرفة الشيخ يوسف يتحدث الى احد « زبائن السراي » وكان هنالك موظف « حشري » فسأل الشيخ يوسف لماذا لا يطالع النواب — ولا يعرفون ما في مكتبتهم من نفائس ؟

فتضايق الشيخ يوسف وقال — « لان في بيوتهم مكاتب اوسع منها . . .

عملية فورونوف في وجه الكولونيل الشيخ خليل

الشيخ خليل الخازن ، كولونيل الجيش اللبناني ، معتزل في منزله منذ عشرين يوماً

وهاك السبب : — وقف الشيخ خليل يوماً امام المرآة ، وعلى رأسه « القلبك » تلمع الى جانبه الايسر الشرائط الفضية الخمس ، فهاله ان وجهه متجعد ، مع ان قامته كقامة ابن عشرين ، ومشيته لا بأس بها ، ويداه لا ترتجفان ، فشكى الى صديق يبثه لواعج نفسه — قال الصديق عليك بالكهرباء ، يسلطها الطبيب على وجهك فتمحو منه التجعدات وتردك فتى يافعاً — قال الشيخ — فورونوف !! قال الصديق — فورونوف الوجه ، اجل ، فلا خصية تقطع ولا عملية تعمل ولا ضجة تقوم — وكان المقدور الذي لا مفر منه — وذهب الشيخ الى مختبر الراديو او ما يسمونه « معمل الجمال » فسلطوا على وجهه من الكهرباء شيئاً كثيراً فاحترق خده الايمن بعض الشيء

وهو اليوم قابع في منزله لا يفارقه ولا يدخل عليه احد فاذا سئل عنه قيل انه منحرف الصحة ، والحقيقة انه ضحية من ضحايا فورونوف الوجوه . . «بشار»

الوزير الياس فياض والجراد

> غضب الوزير السابق والنائب الحالي والشاعر دائماً الصديق الياس بك فياض لكلمة بشار في العدد الفائت فارسل هذه الكلمة

حضرة الصديقين صاحبي المعرض الاغر

قرأت نقد « بشار » في العدد الفائت فسرني وساءني في وقت معاً . سرني لما فيه عموماً من حسن الاسلوب ورشاقة التعبير وساءني لانه خصني من بين الزملاء بكلمة قد يُفهم منها انه اراد الحط من شأني في غير مناسبة ، باظهاره اياي بمظهر الكسول النؤمة ، والنكتة على فرض صحة وقوعها ليست مما ينشر خصوصاً في جريدة جد وادب كالمعرض لا سيما ونحن في هذه البلاد لم نتعود مثل هذا النقد الكثير وقوع اشباهه في البلاد الراقية فدفعاً لما يمكن ان يكون قد علق في اذهان القراء من هذه الرواية اورد الحادثة الاتية دليلاً على اني في كل المناصب التي توليتها كنت من اشد الموظفين انتباهاً ويقظة ونشاطاً

اني في اليوم الثاني لتقلدي منصب وزارة الزراعة بينما انا في صور للتفتيش على اعمال المختبر الزراعي فيها وردتني برقية بظهور الجراد في نواحي بعلبك فعدت ادراجي الى بيروت فدخلتها قبيل انصراف مأموري الوزارة فجمعت المهندسين وطلبت منهم ان يطلعوني على جميع ما لديهم من المعلومات عن طرق مكافحة الجراد ولم افارق الوزارة الساعة التاسعة مساء حتى كنت قد كتبت بيدي احسن بيان في مكافحة الجراد مبني على احدث الاساليب الفنية وكتبت ايضاً المرسوم القاضي بالزام الاهالي جمعه وطبعت كل ذلك على الالة الكاتبة ولما انعقد مجلس الوزراء في اليوم التالي للنظر في هذه المسألة تقدمت اليه بالبيان والمرسوم مطبوعين فذهل الوزراء لهذه المباغتة وقال لي فخامة الرئيس « انك لتشكر على فعلك هذا ولو ان الوزراء جميعهم يفعلون فعلك لسلمت الحكومة من الانتقاد »

اوردت ذلك لا للاعلان عن نفسي ولكن لدفع ما يمكن ان تتركه تلك النكتة من الاثر في النفوس والسلام

٩ كانون اول ١٩٢٩ الياس فياض — نائب بيروت

ساعة في القصر الملكي الاسباني

حديث مع صاحبة السمو الاميرة بياتريس

في قصور الملوك

هذه التنقلات في قصور الملوك لها روعتها وبهاؤها خصوصاً واصحاب الجلالة الملوك من اكثر الناس علماً بالحياة، ومن اشدهم تطلعاً الى ما في الحياة من النواحي التي تغيب عن الكثيرين

ولقد كان الملوك في العصور السابقة لا يفكرون بغير انفسهم ولا يعدون الشعوب التي يحكمونها الا اداة مسخرة لاغراضهم وامانيهم فلما تبدلت الايام تبدلت معها هذه العقيدة القديمة، واصبح الملوك من افراد الشعب الذي يحكمونه يغارون على مصالحه ويعملون لما فيه رفاهيته وتقدمه، وهذا سبب ما نراه من محبة الشعب الانكليزي لمليكه، ومن احترام الشعب الاسباني للملك الفونس الثالث عشر، وصاحب الجلالة الاسبانية من اكثر الملوك حباً للسفر والتنقل. ويعرف الباريسيون فيه هذا الميل فكم رأوه نازلا بين ظهرانيهم غير مرة في السنة الواحدة، ولكن الذي يجهلونه هو ان لصاحب الجلالة فتاة في التاسعة عشرة من العمر، هي الاميرة بياتريس وهي اكثر ما تكون شبهاً به منها بصاحبة الجلالة الملكة

فلما رغبت في التحدث الى الاميرة بياتريس رأيت صعوبة عظيمة في اول الامر وجرت هناك مخابرات طويلة حتى صدر امر الملك بذلك، واقرت الامر جلالة الملكة فذهبت الى القصر الملكي في مدريد وانا اشوق ما اكون الى الحديث مع الاميرة الاسبانية بعد ان سبق لي مثله مع الاميرة ماري جوزه البلجيكية والاميرة ايليانا الرومانية

الاميرة المتعلمة

رأيت الاميرة بياتريس من اكثر الاميرات صحة ونشاطاً فهي كثيرة الرغبة في الرياضة فاذا انتهت من دروسها عمدت الى الهواء الطلق يتغذى به جسمها الرشيق الفتان. فلما دخلت القصر وكانت الملكة والاميرة في قاعة خاصة تقدمت نحوهما مسلماً باحترام واجلال فقالت لي الملكة :

— لقد علمت من الملك انك تهيء لكل اميرة من اميرات العائلات المالكة في اوروبا درساً خاصاً

— نعم يا صاحبة الجلالة وارجو ان تسمحي لي بان القي على الاميرة بعض الاسئلة عن دروسها وعن رأيها في الحياة

— بدون شك واني لاساعدك ما استطعت

واخذنا باطراف الحديث، وكان يدور في اوله حول اللغة الانكليزية التي لها المقام الثاني في بلاط اسبانيا ذلك لان الملكة اميرة انكليزية.

ثم سألت الاميرة قائلا :

— ما هي اللغات التي تعرفينها ايضاً عدا اللغة الاسبانية؟

— اني اتكلم الفرنسية والالمانية والايطالية ايضاً ولكني اجيد الفرنسية والانكليزية، وعندي مربية انكليزية واخرى فرنسية ترافقانني منذ حداثتي، هذا الى اني اصرف الكثير من الوقت في لندن وباريس كما تعلم

— وهل ذهبت يا صاحبة السمو الى بعض المدارس؟

— كلا لم اذهب الى المدارس ابداً لاني أتلقن كل دروسي في القصر بواسطة معلمين اسبانيين واجانب وفوق ذلك فاني لا ازال ادرس حتى اليوم الاداب والموسيقى واللغات

والظاهر ان الاميرة كانت تعتقد انها قد اتمت دراستها وانّ ما تعلمته حتى اليوم يكفيها، ولكن أليس من الضروري ان تتعلم اميرات العائلة المالكة الكثير من اللغات والاداب والجغرافية ايضاً، فمن يدري اي بلاد ستكون مليكتها في المستقبل

ويظهر ان العادة المتبعة في الاسر الشريفة الاسبانية تعليم الفتاة تعليماً لا يختلف عن تعليم الشاب، لان للعلم خطورة عظيمة في الاوساط الادبية والحياة الاجتماعية في اسبانيا

وقد اخبرتني الاميرة ان الرياضة عندها في القصر من الضروريات وانهم قد حملوها على تعلم البيانو منذ الصغر ومن قولها لي — اني لا اطيق الانصراف كثيراً الى الدراسة في غرفتي وافضل الافلات الى الخارج حيث الهواء الطلق، وحيث الرياضة التي اعشقها

— وما هو الذي تؤثرينه من الالعاب الرياضية ؟

— التنيس وركوب الخيل، والصيد والسباحة

وقالت الملكة

— ان ابنتي تلعب التنيس جيداً، ولو انها لم تذكر لك ذلك — تواضعاً منها طبعاً — وقد ربحت عدة جوائز في مسابقات التنيس

فقلت للملكة : انّ سفير الولايات المتحدة في مدريد أخبرني انه تحدث الى الاميرة وقد أعجب بذكائها ومعارفها

فالتفتت الملكة فجأة الى الاميرة وقالت :

— واين جرى ذلك ؟

فقالت الاميرة

— في لعبة (البولو)

وظهر على الاميرة انها تأثرت وسرت بحديث السفير عنها، ولا عجب في ذلك أليست من النساء ؟ وهل لا تزال في مقتبل الشباب ! !

الحياة العائلية

واني لاعترف ان ذكاء الاميرة كثير على من هن في سنها وكم كنت اعجب من سوءالاتها الدقيقة عما رأيته في اسبانيا وكم زاد عجبي لما رأيت الاميرة تتحدث اليّ الفروق في فروع الفن المختلفة خصوصاً الموسيقى

اما الحياة العائلية في القصر فجميلة، قالت الاميرة :

— اننا نصرف ساعة في صباح كل يوم مع الملك نتحدث اليه ويتحدث الينا، ونعرض عليهما نراه من الصعوبات في تفهم بعض نواحي الحياة الحاضرة، فاذا انتهينا من ذلك عمدنا معه الى بعض الرياضة ؛ وحين يستطيع الملك والملكة التفرغ من شؤون الملك فهم يصرفان معنا بعض الوقت قبل الطعام

وقالت الملكة عندئذ

اني اعتقد ان من واجب الاباء ان يتفرغوا لابنائهم بعض الوقت من كل يوم، ذلك ضروري لمصلحة الابناء ولمصلحة العائلة

والواقع انه ليس هناك اميرة في اوروبا اقيمت لها الحفلات الفخمة والولائم العظيمة التي اقيمت للاميرة بياتريس لما بلغت سن الرشد، فقد أحيوا لها حفلة في القصر الملكي ثم حفلات في قصور الاشراف الاسبانيين ثم في السفارات، وقد سرت الاميرة في هذه الحفلات، واستفادت منها كل الفائدة وعلى ذكر هذه الولائم التفتت الملكة الى الاميرة قائلة :

— من الواجب يا ابنتي ان لا تنسيك هذه الحفلات واجباتك في مساعدتي بكل ما اقوم به من اعمال خيرية

ووقفت الملكة وانتهى الحديث

غلاء الراديوم

اثارت رحلة مدام كوري النابغة الفرنسوية ومكتشفة الراديوم الى اميركا اهتمام العالم واعجابه بهذه المرأة التي تركب البحر وتقاسي مشقاته بالرغم من كبر سنها للحصول على غرام واحد من الراديوم، وليس من ينكر ان مدام كوري قد رأت من احترام الاميركيين واهتمامهم واعجابهم وتقديرهم الشيء الكثير، ولكن هذا لا يمنع ان الخمسين الف دولار التي جمعت في اميركا وقدمها الرئيس هوفر الى مدام كوري لن تخرج من اميركا، لان من يريد ابتياع شيء من الراديوم لا يجده الا عند احدى الشركات الاميركية التي احتكرته كما يحتكر بعضهم لهذا العهد كل اسباب الحياة

ولكن الراديوم لا يستعمل لغرض كمالي، ولا لسبب من اسباب المعيشة، فالحاجة اليه تنحصر في امر واحد هو تخفيف آلام الانسانية ومقاومة بعض الامراض القتالة التي تفتك في بني الانسان ! فهل ليس في هذا ما يبعث رجالات العالم على بحث هذا الامر الخطير وعلى دراسته دراسة يكون منها للانسانية خير عميم وذلك بوضع حد لهذه المضاربة التي تساعد الموت على الانسان

والغريب ان في العالم من الراديوم ما يكفي كل حاجات المستشفيات والمؤسسات العلمية، ولكنه غالي الثمن كثير النفقة، حتى لقد اضطرت مدام كوري الى استخراجه بنفسها في مؤسستها في باريس وهذا امر يستغرق الكثير من وقت صاحبه، في زمن نحن احوج ما نكون فيه الى مدام كوري ووقتها الثمين تصرفه في ما ينفع الانسانية ويزيدها رفاهية وسعادة

حديث للمارشال فوش بين سنة ١٩١٧ ـ ١٩١٨

كان يجب ان تنتهي الحرب سنة ١٩١٧ — لا سنة ١٩١٨ ؟؟؟

اعتاد بعض كتاب الاوروبيين ان ينشروا للناس —بعد موت رجالاتهم — ما يظنونه خليقاً بالتبشير عنهم ، خصوصاً ما كان مجهولا لا يعرفه الا نفر قليلون . من ذلك الكتاب الذي وضعه الكاتب المعروف (ريموند ركوي) عن فوش وفيه الكثير من الحقائق المجهولة عما اعتور الحرب العظمى من اضطراب وتبلبل تنشرها بمناسبة وفاة المسيو كليمانسو مؤخراً واعتماد جريدة الايلوستراسيون على نشر مذكراته في مطلع العام المقبل !

ولعل اكثر ما يهم الناس اليوم ، ويستثير عواطفهم ما نقل عن المارشال فوش ، من ان الحرب العظمى كان يجب ان تنتهي سنة (١٩١٧ بدلا من ١٩١٨) وان سبب هذا التأخر فساد السياسة العسكرية الفرنسوية في ذلك العهد

ولما كان المسيو بنلفه اعلق الناس بجوادث ذلك الزمن واخباره واكثرهم انصرافا لمعالجة شؤونه بين سنة ١٩١٦ — ١٩١٧ ، حين كان رئيساً للوزارة ، ووزيراً للحربية ، وعضواً في مجلس الحرب الاعلى ، فقد تحدث بعضهم الى احد اخصائه يسأله موقف المسيو بنلفه في ذلك العهد

. . .

لقد قال المارشال فوش ان هناك خطيئات عظيمة ارتكبت في الحرب العامة ، وهو يصرح انه في اواخر سنة ١٩١٦ واوائل سنة ١٩١٧ كان بعض رجال السياسة الفرنسية يتدخلون فعلياً في الحركات العسكرية وكان لمداخلاتهم هذه اسوأ الاثر في الحرب العامة .

فاجاب صديق المسيو بنلفه على ذلك قائلا :

« ان الامر الذي صدر بكف يد المارشال فوش من القيادة الفعلية في الحرب كان امراً عسكرياً ، احلته السياسة العسكرية نفسها . واصبح الجنرال نيفل القائد العام للجيوش الفرنسية ، ولقد كان مقرراً القيام بهجوم عام ، وضع قواعده واقر اجزاءه الجنرال جوفر نفسه ، وعارض فيه المارشال فوش الذي كان له مؤيدوه ، كما كان للمارشال جوفر انصاره ، واصبح الجيش منقسماً الى فريقين ، فلما تغلب جوفر وانصاره لم يبق امام القيادة العامة الا ان تسحب فوش من القيادة ، وكان الامر كذلك ، وفي ١٥ ايار سنة ١٩١٧ قام الجنرال نيفل بهجومه الذي فشل تماماً .

ويؤكد المارشال فوش انهم لو ساروا على رأيه لانتهت الحرب قبل سنة واحدة

وهذا امر ما خرج عن كونه نظرية قد تكون صائبة ولكننا لم نجربها فليس بالامكان والحالة هذه الاعتماد علي

ولقد كان من نتائج هذا الفشل تأثير سيء في معنويات الجيش وتضعضع عظيم في القيادة العامة حتى مجيء الاميركيين واتفاق فوش وبتان الذي كان من اثره توحيد القيادة العامة وهذه بدورها كان لها الاثر الاكبر في انتصارنا

ولقد اخبر الجنرال ويغند رئيسه المارشال فوش قبل اجتماع (دوالون) انهم (اي الحلفاء) يفكرون في تعيين المسيو كليمنصو قائداً عاماً لقوى الحلفاء في الحرب العامة، على ان يكون المارشال فوش رئيس اركان حربه

وعرضت هذه الفكرة فعلًا على المارشال فوش من الجنرال ويلسون في حدائق فرسايل فرفضها فوش

وكان اجتماع دومون بعد ذلك واتفاق الحلفاء على انتخاب فوش لقيادة جيوشهم جميعاً

هذه هي الحقائق التي اعتورت سني الحرب ، اذكرها لك بكل صراحة ، فاذا كان هناك خطأ فعلى الرأي العام ان يسند الخطأ الى من يظنه صاحبه واهله

. . .

في انكلترا

نشر اللورد دربي رئيس جمعية اتحاد بريطانيا العظمى وفرنسا نداء في الصحف ، دعى فيه مواطنيه الى الاكتتاب لاقامة تمثال في لندن للمارشال فوش القائد الاكبر لجيوش الحلفاء في الحرب العامة ومما قاله في ندائه

« ان لهذا التمثال غرضان ، اولها تقدير بريطانيا العظمى لخدمات المارشال الانكليزي الفرنسي الذي قاد الحلفاء الى النصر ، وثانيها لذكرى مرور مئة سنة ونيف على السلام بين فرنسا وانكلترا ، والذي نرجو ان يظل دائماً الى الابد »

. . .

نادي المجرمين

للسينما تأثير عظيم على الشباب خصوصاً اذا كان في الروايات التي تعرض ما يظهر المجرم بمظهر الفاتح المنتصر ولعل اشد الروايات تأثيراً على الجماهير ، ما تحمله مصانع السينما الاميركية من روايات الضرب والقتل والاجرام ، مما يدفع الشباب الى التقليد والانقياد لعواطفهم لا لعقولهم ، وهو ما حصل مؤخراً في فينا ، فقد اجتمع ستة من الفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين السابعة عشر والعشرين ، والفوا نادياً للجرائم ، وانتخبوا له رئيساً لا يزيد عمره عن العشرين ، ويعمل كسائق سيارة في العاصمة

ثم اقسموا الايمان المغلظة ، على ان من يخون منهم يكون جزاؤه القتل رمياً بالرصاص

وكانت فاتحة اعمالهم ان هجموا على مستخدمي المصارف وسلبوا منهم اربعمائة ليرة انكليزية ، وذهبوا يسابقون الريح بسيارتهم ، الى احد دور الرقص فالى السينما ، ولما قبض عليهم البوليس كان هناك في جيوبهم اكثر من نصف المبلغ المسروق

ولقد اعترف المجرمون (الشباب) بالجريمة امام المحكمة وقالوا انهم كانوا يفكرون بسرقة قبر الدوق ريشستادت — وهو ابن نابليون الاول الذي توفي في فينا — على ان يبيعونه للحكومة الفرنسوية ، وذلك بعد ان يسرقوا ما في قبره من الجواهر التي كانوا يعتقدون بوجودها

. . . .

ميستنغت

توفيت مدام لاكليرون الممثلة الشهيرة في التاسعة عشرة بعد الستين ، وظلت مدام دنيس كراسو تمثل ثمانين سنة) وعاشت (جازه) مئة ونيف ، وبلغت بولين فيادروت تسعة وثمانين ، ورقصت ايلي كاترو في الثمانين ، اما كابولا فقد ظهرت على المسرح عهد الرومان اكراماً للامبراطور اوغسطس وهي تعمر مئة واربعة من السنين

ولا اقول ذلك مقدمة لتعريف الانسة ميستنغت الى القراء ، وانما اريد ان اصور الك بعض مظاهر الحياة التمثيلية ، وكم عمر فيها من النساء ، ولسن بالقلائل . اما ميستنغت فانها لتثير الروعة في النظارة لما تظهره من نشاط وخفة وظرف ، ولا اريد ان اعرض لعمرها وهي لا تزال حية ترزق ، فقد لا يكون هذا في مقدوري ، وانما اريد ان اقول انها لا تزال تحمل في قلبها وجسمها من نشاط الشابات ما لا تتطاول اليه الكثيرات من امثالها ، وهي بعد — وليسمح لي القاريء بهذه الكلمة — قد بلغت من العمر عتياً

وهذه الشهرة التي تتمتع بها ميستنغت والتي قد بلغت مسامع الناس جميعاً في هذا المعمور ، الا تراها تعود الى التاريخ القديم الذي صقل هذه الحسناء صقلا والذي خلقها وكأنما هي الحياة ظرفاً وادباً ولطفاً وخفة

ولقد جربت غير واحدة من النجوم الجديدة ان ينفذن الى ميستنغت وان يبلغن شهرتها وان يظفرن بمكانتها ومركزها فعدن بخفي حنين لان لميستنغت ظاهرة غريبة هي (ساقان) ما رأى العالم مثلها جمالاً

وهي بعد ذات ذكاء حاد وعلم وافر ونظر ثاقب ، لا تدع للاقدار سبيلًا الى عملها ، ولا تسمح لغيرها ان يتناول بالعمل ما تستطيع التفرغ له بنفسها ، وانفاذه على ذوقها ، فهي تشرف على الاعلان عن برامجها الجديدة ، ورقصاتها القادمة ، فلا يعتبن القاريء عليها ، ولا ينكرن هذه العناية منها ، اليس هذا فنها ، هو اعلق بها ، وهي به احق !!

فاذا افاقت من نومها عمدت الى التلفون يحمل اوامرها الى رجالها والى صاحباتها اللواتي ينصرفن الى تحضير ملابسها الجديدة ، فاذا عزمت اقرت ، واذا قبلت انفذت ، فتخرج رقصاتها للناس وفيها روح ميستنغت وذوقها ، وفيها الفن الساحر باريس وحلاوتها ، وفيها العبث وفيها اللهو وفيها الدعابة ، وبعدها تصفيق النظارة وطرب الجماهير

ان ميستنغت في نظر الاغراب تمثل الذوق الباريسي وما في باريس وفرنسا من جمال وعبث وفن

في اميركا

من اخبار اميركا ان تلامذة مئة وخمسين مدرسة في نيويورك قد قاموا باحتفال عظيم لذكرى وفاة المارشال فوش وانهم زرعوا لهذه المناسبة شجرة اطلقوا عليها اسمه

وقد قامت (جمعية اقامة تمثال للمارشال في نيويورك) بجمع المال اللازم لاقامة تمثال عظيم للمارشال في المدينة العظيمة

من الطف ما قرأت

نوادر عن كليمانسو – بين شوقي بك وخليل مطران

حافظ ابراهيم والاعشى

من نوادر المسيو كليمانسو

من نوادر المسيو كليمانسو انه كان من عادته في الحرب العامة زيارة الخنادق وتفقد احوال الجنود ، فنزل يوماً الى الخنادق الانكليزية وكانت الفرق الانكليزية فيها بقيادة الجنرال ويلسن الذي اصبح مارشالاً بعد ذلك ، والظاهر ان كليمانسو احس من بعض اركان حرب الجنرال انقباضاً لاعتزامه تفتيش الخنادق وهو شيخ عجوز على زعمهم ، فاخذ بيد الجنرال وحمله على الرقص معه امام الحاضرين دلالة على انه لا يزال شاباً رغم شيخوخته

. . .

لما انتخب المسيو كليمانسو عضواً في الاكادمية الافرنسية رفض حضور الحفلة التي تقام(للخالد) الجديد في الاكادمية وآلى على نفسه ان لا يحضر جلسة من جلساتها

فجاءه يوماً احد موظفي الاكادمية يحمل اليه التعويضات التي تصيبه فرفض قبولها وقال له

— اني لا اعمل عملًا في الاكادمية ، فلا حق لي ان اتناول تعويضاتها

. . .

لما سئل المسيو كليمانسو عن السبب الذي كان يحمله على اسقاط الوزارات قال

— لاني كنت اعتقد ان باستطاعتي عمل ما هو خير منها

بين شوقي ومطران

كان بين شوقي بك امير الشعراء والشاعر الكبير خليل بك مطران سوء تفاهم ادى بهما الى التقاطع مدة من الزمن حتى جمعتهما الايام قبل السنة الماضية في لبنان وكان هنالك التفاهم والعودة الى الصداقة الماضية

واما سبب هذا الخصام فهو انهُ كان من عادة ام المحسنين والدة سمو الخديوي عباس حلمي باشا ان تصرف الصيف في الاستانة فاذا رجعت الى مصر في اول الخريف استقبلها الشعراء بقصائد المدح واستقبلتهم هي بالعطايا

فحدث مرة ان سبق خليل بك مطران شوقي بك في مدح ام المحسنين فنقم شوقي عليه ، ولما وضع قصيدته ورفعها الى ام المحسنين عرض بالخليل تعريضاً كان اقرب الى الذم منهُ الى التعريض خصوصاً حيث يقول

لا ترومي غير شعري موكبا   ان شعري درجات الخالدين
كل شعر غير شعري زائل   خالد الشعر بما قلت رهين

حافظ والاعشى

من المعروف عن حافظ بك ابراهيم الشاعر المصري المشهور انهُ كان يحفظ الكثير من الشعر العربي وكان من عادته ان يقول انه لا يسمع بيتاً من الشعر الا ويحفظه حالاً ، فتحدث الى بعض اصدقائه في ليلة سمر بذلك فقال له احدهم

— ساسمعك يا حافظ بك بيتاً من الشعر فنرى اذا كنت تحفظه كما تقول . فقال حافظ عليّ به

فقال السائل — اذاً فاسمع

والبيت من معلقة الاعشى وهذ هو :

ولقد ذهبت الى الحانوت يتبعني
شاوٍ مِشلٍ شَلولٍ شلشلٍ شول

فلم يتمكن حافظ من حفظه للمرة الاولى وقال وهو يدمدم :

— يا ابن . . . يا أعشى !!

نائب في فندق

غادر المسيو اندره هس النائب الفرنسوي باريس الى احدى المقاطعات الفرنسية لبعض اعماله ، معتزماً العودة الى العاصمة في مساء اليوم نفسه ، ولكنه اضطر مرغماً للبقاء فيها لانه لم يستطع الى انهاء اعماله سبيلًا ، فذهب الى نزل وطلب من صاحبه ان يهيء له غرفة خاصة ، فسأله صاحب النزل عن اسمه فقال له النائب بصوت عال سمعه كل من في القاعة

— المسيو اندره هس النائب في مجلس النواب

— وهل لديك امتعة يا سيدي

— كلا

— اذاً فعليك ان تدفع لي اجرة الغرفة سلفاً !!

بين القديم والجديد

عثروا في انكلترا اثناء التفتيش في بعض المحافظات القديمة على بدع كم كان يتمناها محافظو اليوم لو دامت وعمت

فقد وجدوا ان محافظاً — او حاكم المنطقة — كان يتقاضى رسماً قدره بيضة واحدة عن كل سلة بيض تدخل منطقته .

ووجدوا في غيرها ان محافظاً آخر كان يتناول بصفة قانونية قدراً معيناً من الفحم عن كل باخرة تحمل الفحم الى مرفاء منطقته .

وهناك محافظة ثالثة كان حاكمها يتناول معدلاً في المئة من الارباح الناتجة عن تأجير أرصفة المرفاء واستثمار «المسالخ» وفوق ذلك كان من الواجب المفروض على سكان منطقته ان يقيموا له وليمة كل خمسة عشر يوماً مرة . وهكذا كانت الوظيفة في ذلك العهد شهية يتسابقون في سبيلها ، على عكس اليوم حيث الوظيفة اصبحت شائكة الطريق كثيرة النفقة، اللهم إلاّ اذا اردنا ان نقابل بين المحافظ الانكليزي القديم وبين موظفي القرى عندنا حيث لا تزل امثال هذه القوانين معمولاً بها حتى اليوم ولكن بصفة غير رسمية

التاجر

المشتري — ان هذا الحبل رفيع لا يحمل جسمي . ومرادي ان اشنق نفسي به

البائع — ان عندي ما هو اقوى منه يا سيدي فكن براحة بال

في رياض الشعر

الهزء بالحياة

لا المدح يغريني ولا   ذم الخصوم بتعدي
اني لاهزاء بالجهول   وبالكذوب المفسد
واسير لا الوي على   متخرص ومفنّد
وادوس سافل مبداء   يمشي لسافل مقصد
متضاحكاً من كل ما   ألقى وتلمسه يدي
متضاحكاً من أمسيَ   الماضي ويومي والغدِ
انا إن ضحكت فحكمةٌ   لقنتها من مرشد
من ليس يهزأ بالحياة   بكى لهول المشهد

ميشال ابو شهلا

. . .

لمهيار الديلمي

دع بين جلدي والعظام مكانا
يسع الغرام ويحمل الاحزانا
واستبق طرفي ربما غلط الكرى
بطروقه فسلكته وسنانا
ان الذين نسوا « برامة » عهدنا
سعدوا واشقانا به اوفانا
ظعنوا فشبت وما كبرت وانما
راح الشباب يشيع الاظعانا
اجد الديار كما عهدت وانما
شكواي اني أفقد الجيرانا
لان الصفا يوم الوداع لرحمتي
لو ان قلب الوادعية لانا

. . .

لاحدهم

قد يسلم الاكمه من حفرة   يسقط فيها الباصر الناظر
ويسلم الجاهل من لفظة   يهلك فيها العالم الماهر
ويعسر المؤمن في رزقه   ويُرزق الكافر والفاجر
ما حيلة الانسان ما فعله   هو الذي قدّره القادر

.

وشيخ في جهات الارض يمشي   ولحيته تقابل ركبتيه
فقلت له لماذا انت محن   فقال وقد لوى نحوي يديه
شبابي في الثرى قد ضاع عني   وها انا منحن بحثاً عليه

. . .

للسري الوفاء

هويتها والفراق يهواها   فحال بيني وبين لقياها
ولم يكن للحمام بي قبل   لو لم تعن عليّ عيناها
مقسومة للنوى محاسنها   وللفؤاد المشوق ذكراها
حييتها والجنوب رافعة   جوانب السجف عن محياها
فشمت عن ثغرها على ظمأ   بارقة لا انال سقياها
رقت عن الوشي نعمة فاذا   صافح منها الجسوم وشاها
وكيف تغنى بوصل غانية   مراحها للنوى ومغداها
رقيبها في الظلام مبسمها   وفي سنا الصبح طيب رياها
لعل ايامنا التي سلفت   تعود بيضاً كما عهدناها

نفحات الخزامى

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

هيئة الموسيقي وصوتها

قرأت كتاباً لاحد المؤلفين الانكليز منذ سنوات، جمع فيه خواطره عن الحياة، فذهلت عن معظم ما فيه الا فقرة وصف فيها وقفة الموسيقار

واحسب ان تعودي اشاحة النظر عن وجه من اسمع من المغنين والعازفين، قد زاد في قوة تلك الفقرة، لاني — وقد قيل ان للنفوس كما للالات اوتاراً تتأثر بالحواس، وتحتاج الى المعالجة والاصلاح والاعداد — لم ار مغنياً يسند خده براحته، او يصيح باصوات، شبيهة بالصرخات لا بالانغام، الا اذهلني مظهر «الم» عن تغريده. ولا رأيت عازفاً يعالج عوده بهيئة من ينتزع سدادة قنينة يتعذر اخراجها الا حسبته في ثورة غضب، يرافقها الشيء الكثير من الغطرسة وما هي بدليل الا على النفس ضيقة محدودة الجوانب

انقل اليك المقال المذكور لتقابل بين الهيئتين:—

«اعود الان الي منزلي بعد ان قضيت هزيعين من الليل اصغي الى احد اساتيذ الكمنجة وقد اشترك معه ثلاثة اخرون، في توقيع مقامتين من وضع موزارت وبيتهوفن. ان معرفتي بهذا الفن من حيث الصناعة ضئيلة لا تتجاوز الالمام، ولكن ما اعرفه جيداً هو ان الحان موزارت مفعمة هواء طلقاً، واضواء ساطعة، ونشوة زاهية، هي ليست من قبيل لذات الدنيا التي تشعرك بانك على وشك التصفيق بجناحيك، بل هي نشوة علوية رائقة تأنس بالميل الى الاستزادة منها في غير ضجر ولا تعب.

اما بيتهوفن فاحسبني لا افهم انغامه، وانما احس والعازف يلمس انصاف الاصوات وارباعها، يخالجه تقدس الشجو، وتبالغ باجلال الحزن ما بعد غوراً

وفضلاً عن حذق هؤلاء الاربعة الصناعي حذقاً تبدو فيه عظمة مقدرتهم على ترجمة الموسيقى فكرها وشعورها الى الصوت، ترجمة جلية، فإن مشهدهم وقوفاً يخيم عليهم الوقار، وينم عما في ملامحهم من كآبة دالة على صدفهم عن اثارة اللذة او محاولة ابتداعها، شاهدة باقتصارهم على شرح بعض الاسرار الخطيرة، لمشهد رائع ملهم، لا سيما وقفة كبيرهم في سكونه المؤثر وجلاله المهيب، وهو ذو رأس كبير ولحية طويلة شهباء تدلى طرفها فوق الكمنجة، وحاجبين متقوسين، وعينين مثقلتين بالاهداب ترسلان النظرات كليلة وانية، ويدين معتدلتين حجماً ممتلئتين دون ما ترهل تسبح انامله على الاوتار في غير بطوء ولا سرعة وتتنقل تنقلاً قوياً متزناً مجرداً من التكلف

مظهر كهذا خال من كل اثر للتصنع، يترك في النفس اثره القوي، هو تجلي البساطة البريئة من امائر الادلال بالنفس، هي وقفة تبعث في صدر السامع احر نسمات الحنين، واطيب ارواح الطمأنينة تسكيناً للجوانش، تلك هي ابعد اهداف الفن، واسنى مطامح الحياة، لا لان ما اثاره من الاشواق من نوع اللهيب المحرق، او الجمر المغطى بالرماد، بل لانه من نور الاشعاع البطيء الهادي، ذي الضوء الحار يتقد ثم لا يعتم حتى يخمد!

لم يكن في وجه ذلك الموسيقار من دليل على رغبته باثارة الاعجاب والتصفيق، بل كانت غيمة من الكآبة السوداء تتلبد في سمائه فتحجب عنه الاشراق، فهي وقفة كاهن يعلن سراً الهياً او ساحر يستنزل قوة السماء دون ما ملمحة في وجهه الحزين تشير الى انه يمن علينا بنعمة، شعوراً منه اننا شاعرون بما يحس، خاشعون امام ذلك الجلال الفائق، وان براعته غير خليقة بالثناء ما دامت خدمته للموهبة القدسية يؤديها طائعاً مختاراً. اجل انها وقفة كاهن يوزع غذاء الارواح بين حشد كبير، او يحاول شق قناة تجري فيها النعمة الخفية فيضاً وزخوراً، لا وقفة من يوحي الينا باللذة

فن كهذا لا يهز عطفيك طرباً فحسب، بل يشعرك بايمان حق في الفن، يخيل اليك معه انك ماثل امام خزانة الهيكل، تتناول الاسرار وتتذوق غذاء الروح فهو والحق من اروع الفنون، واجلى مظاهره تلك النهاية التي يختم بها الموسيقار مقامته، فيستهوي الالباب باختلاج اوتاره في عذوبة عميقة، يرفع رأسه بعدها ليجيل بصره في رقة وحنان، كأني به موسى (عليه السلام) يضرب الصخرة بعصاه فتنفجر بفيض ماء زلال، ينصت الجمع الى خريره في سكون عجيب وكل في نفسه قائل: «اذن انا في حضرة الله.. ما كنت عارفاً بذلك قبلاً»

ويبدو لك العالم الذي تعيش فيه، ولا بد من أوبتك اليه، عالماً مفعماً بالصخب، طافحاً من الاصوات المنكرة، مليئة بضباب الكد آفاقه، فتشيح بنظرك عنه، وتود لو انك لم تخرج من ذلك البهو، حيث اصدرت ارادة سنية ساحرة امرها الى الموسيقى فاخرجت صوتها، ويا له من صوت بعيد القرار يمازجه روح كانت الابعاد قد احتضنته لتستحضره الاصداء، وتبدد الاضواء ما تراكم حوله من دجى الحادثات في غير مناورة حربية او دعوى عريضة

انه صوت الحقيقة وحدها يصفو به الجو، ويسكن جأش العواصف الثائرة فيك غير مبق على اثر للنقيع، فتحتدم اشواقك وتنسل مشاغلك الدنيوية، الى خارج رواق المخيلة في غير قعقعة وصليل، فترى الشمس تجر ذيولها النيرات دون مقاومة في اعتلائها الصامت اوج الفلك، انه تبتعد عن عالم الحلك، لتحلق تدريجاً في القبة الزرقاء!

الحقيقة المقنعة

كنا في جدل عنيف في موضوع ترشيح بعضهم لمقام عال. وكان اذا امتدح احدنا هذا، انبرى آخر الى ذمه، او اثنى على ذاك، وجد من ينهال عليه تقريعاً وايلاماً، في براهين بعضها معقول، وبعضها على نقيض ذلك. فاذكرتني هذه الادلة بجواب طالب وظيفة سأله المدير هل لك ضمير، وكان الطالب يفهم روح التجارة في هذا العصر فاجاب: ان لي من الضمير ما لا يزيد عن قدر يسير..

واذكرتني المناقشة بمغزى رواية وضعها لويجي براندیلو وهو اديب ايطالي، عنوانها «الحقيقة المقنعة» حاول فيها ان يثبت نظرية جديدة، وما من جديد الا وجدتك مسبوقاً اليه، الا ان فضل براندیلو في هذه النظرية إلباسه اياها حلة لامعة. واليك الخلاصة:

بونزا مستخدم في احدى الدوائر بوظيفة كاتب. قضت ارادته ان يحظر على زوجه وحماته الاجتماع معاً على ان تسكن كل منهما في منزل خاص بها، وذلك في ضاحية خربت الزلازل الشطر الاكبر منها. فيثير تصرفه الغريب هذا ظنون الناس ويجيء وفد منهم ذات يوم ليستوضحه السبب فيتحدث اليهم بما خلاصته:

«انه كان قد اقترن سابقاً بامرأة تدعى لينا قتلت في نكبة الزلزال، واصيبت امها على اثر وفاتها بمس من الخبال، فيصور لها الوهم معه ان ابنتها ما تبرح في قيد الحياة، وان جوليا زوجته الثانية هي لينا نفسها وقال انه رأى من الحكمة عدم مغالطتها ومن الرفق بها ان تبقى على هذا الاعتقاد تعزية لها، فقضى ان يفصل بينها وبين زوجته خشاة ان تطلع يوماً على الحقيقة»

فيخرج الوفد ليذهب الى الحماة فتجيبه بدورها ان صهري قد اصيب على اثر حادث الزلزال بوسواس وهم معه ان لينا قد قتلت وانها اليوم جوليا

فيقف الجمهور حائراً لا يدري اي الاثنين الرجل او المرأة هو الصادق. ثم يرفع الامر الى القاضي فيدعو هذا لينا او جوليا الى المثول بين يديه فتقف امامه مسدلة على وجهها القناع فيسألها رفعه فتأبى، فيستوضحها اسمها الحق فترفض الاقرار به فيهتف بها: كيف لنا اذن ان نعرف الحقيقة فتقول:

— اذا كنت راغباً بالحقيقة فاعلم اني في نظر السنيور بونزا زوجته جوليا واني في نظر السنيورة فلورا ابنتها لينا اما في نظري انا فلست شيئاً!

القاضي — ولكن لا بد ان تكوني في نظر نفسك احدى المرأتين

المرأة المقنعة — كلا وان لك ان تدعوني بالاسم الذي تشاء ذلك لان الحقيقة في نظر «براندیلو»

هي امرأة لم تسفر ولن تسفر واسمها هو: ان سمني ما شئت

الانتحار الجديد

في الصحف الاميركية ان الانسة روث روكويل من نيويورك — وهي فتاة حسناء تبلغ العشرين من العمر استأجرت طيارة وبعد ان حوم بها الطيار على علو ١٥٠٠ قدم عزم على الهبوط وادار جؤجؤ الطيارة الى اسفل اذا بالانسة تشير اليه ان يصعد بها الى الاعلى فارتفع الى علو الفي قدم والتفت ليرى ما شأن الفتاة وماذا تريد فوجدها راكعة وعيناها مغلقتان كأنها تصلي فلم يأبه لها ثم شعر بان الطيارة تميل بغتة الى جانب واحد فالتفت ثانية فرأى الفتاة تسير الى الباب الجانبي وتلقي بنفسها الى الارض من ذلك العلو الشاهق ولما هبط الطيار الى الارض وجد محفظة الفتاة وفيها مذكرة بانها قد سئمت الحياة وكرهت العيش ولذلك اثرت الموت

العمر الطويل

توفيت منذ ايام سيدة افرنسية عن مئة وعشرين سنة ونيف من العمر، وقد شيعتها الى مقرها الاخير ابنتها الكبرى وعمرها مئة سنة

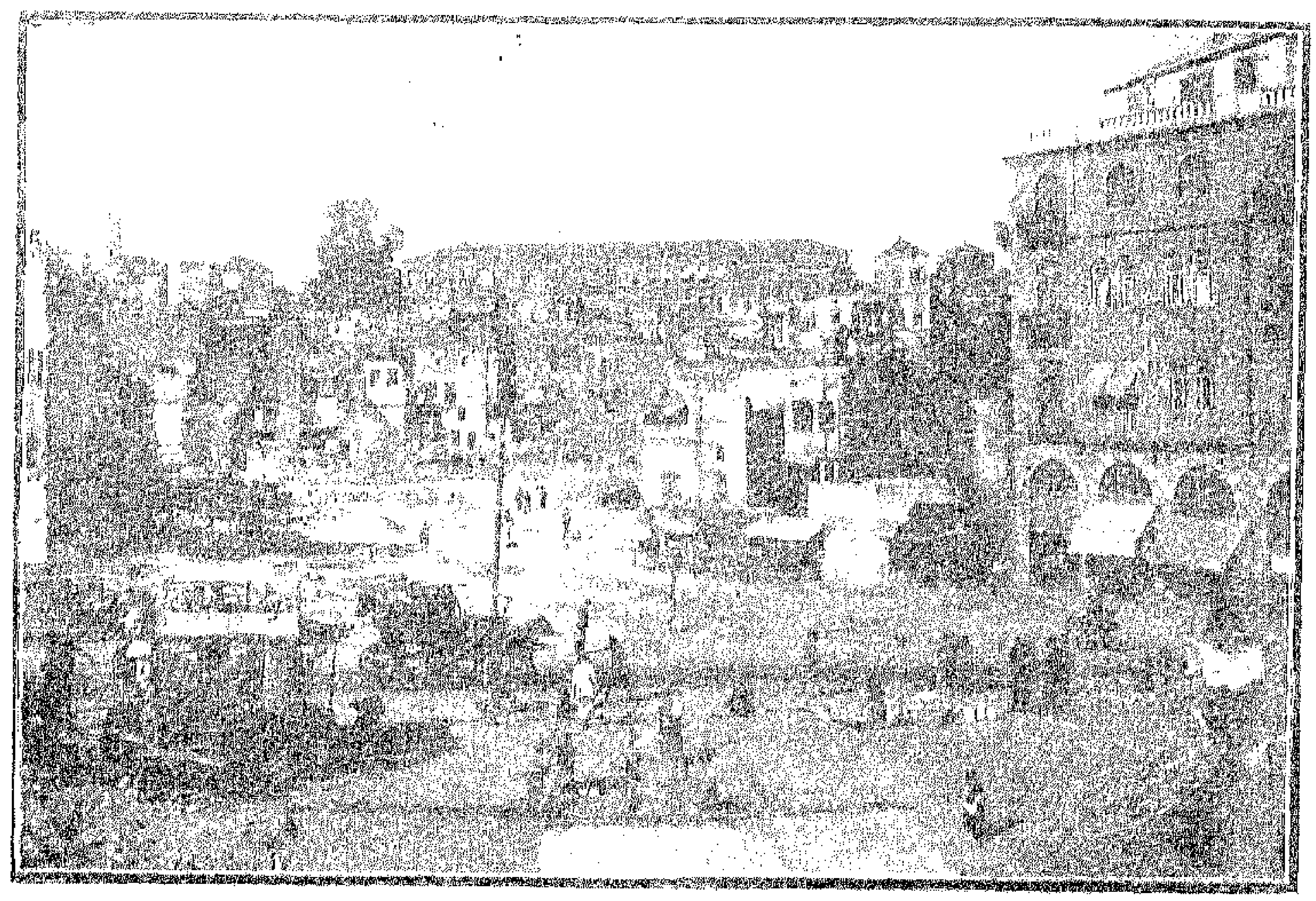

ميدان النجمة والبرلمان اللبناني

منظر من مناظر الهدم والبناء في شارع المعرض وقد ظهر في جانبه الايمن احد المباني الجديدة – وفي سائر جوانبه ركام الانقاض والحجارة من مباني المدينة القديمة حيث يكون غداً ميدان النجمة وفي الجهة الغربية منها بناية البرلمان اللبناني الجديدة

بيروت الجديدة

اذا قلبت صفحات السنين الطوال التي طوتها يد الزمان على تاريخ بيروت العمراني وجدت صفحته الاخيرة غرة في جبينه وصورة حية لجهود كثيرة وعناية كبيرة رافقت حكام بيروت منذ اثنتي عشرة سنة ونيف

فليس بالشيء اليسير ان يعود اليوم احد الذين هاجروا في سني الحرب امقبلها فيرى بدلاً من تلك المدينة القديمة المباني، الضيقة الشوارع ؛ القذرة الاسواق والمنعطفات ، الحقيرة في عين الزائر الغربي ، مدينة جديدة هي وليدة الفن والهندسة الحديثة ومرآة الحزم الحكومي وحسن الادارة

كانت بيروت القديمة تقوم ضمن سور له ابواب خمسة عرفت : ببوابة يعقوب — باب ادريس — بوابة الدركه — باب المصلى — بوابة السراي . وكان هذا السور يحضن المدينة باسرها في بقعة قصيرة ضيقة ، فترى المنازل ودور السكن والشغل متلاصقة متراصة ، والاسواق والطرقات ملتوية منحدرة ، تهب من زواياها روائح الاقذار وتعشش في ركامها ملايين الميكروبات

ولولا ان تكون اليد التي مدت الى هدم بيروت القديمة يداً حازمة لما كنا — ولو بالحلم — نتخيل مثل هذا الانقلاب العجيب والتبدل المدهش

اجل هي يد عزمي بك والي بيروت التركي في زمن الحرب التي رفعت معاول الهدم غير صاغية الى شكوى او اعتراض — اذا جاز افتراض الشكوى في ذلك الزمن — وأعملت في تلك الركام تبديداً وتهديماً الى ان شقت شارعي اللنبي وفوش اللذين تعمدا باسمي القائدين بعد دخول الحلفاء الى بيروت . وكان الانقلاب فاذا بيروت القديمة وبعضها قاع صفصف والبعض الاخر حجارة متراكمة ، واذا حكومتها البلدية مديونة للاهلين بما يزيد عن ٨٠٠ الف ليرة ذهب ثمناً للاراضي والبنايات المستملكة

ونعلم ان عزمي بك نظم بضع خرائط بما كان ينوي تحقيقه من مظاهر العمران في بيروت الجديدة التي قامت على انقاض المدينة القديمة غير ان الايام لم تمهله فترك بيروت قبل ان ينجز شيئاً منها، اللهم غير شارعي فوش واللنبي

وظلت هذه الحركة جامدة كانها في فترة الى ان قام على رئاسة البلدية ومحافظة بيروت حسين بك الاحدب فعمل بهمة وحزم على تنشيط حركة البناء مكان الاملاك المهدومة فباعت البلدية بالمزايدة العلنية الاراضي المستملكة، وشيدت لحسابها بنايات اربع جاءت نماذج ممتعة للهندسة الحديثة والطراز الاوروبي والذوق الفني . وهكذا رأينا في سنوات قليلة المحلة القائمة بين فوش واللنبي عامرة زاهرة

واسندت المحافظة بعد الاحدب الى سليم بك تقلا فاذا كلاهما فرسا رهان في حلبة النشاط والحزم . وقد كان من حظ المدينة ان اتفق السلف والخلف في تنفيذ الاصلاح المنوي وتحقيق الخرائط المقررة

ولهذا نرى اليوم امامنا مدينة جديدة ببناياتها الشاهقة وهندستها المتناسقة وشوارعها العريضة التي تخترق جميع جهاتها . ولن يمر القليل من السنين حتى نرى — ميدان النجمة — الممتد من ساحة الشهداء حتى السور ومن باب ادريس حتى السراي يقوم على احدث طراز واجمل شكل واوفاه بقواعد الصحة ومظاهر العمران

وان نأسف على شيء فهو على الغاء الشارع الذي كان مقرراً ان يمتد من شارع اللنبي حتى حرش بيروت على خط مستوٍ ولكنها فكرة على رغم محاسنها بددتها يد الوساطة وحالت المصالح الشخصية دون تحقيقها ولعل السبب في هذا الالغاء انها من عزائم عزمي بك . . .

على انه يسرنا ان تكون البلدية قد وفت ثلاثة ارباع ديونها من اثمان الاراضي المستملكة ، في خلال ثماني سنوات، وان يكون لديها الان من الاملاك الخاصة البناية الثانية التي تشغلها وزارتا المالية والنافعة ودوائر البريد ، والبناية الرابعة وهي التي تشغلها دوائر البلدية ومحافظة بيروت وفوق ذلك بضعة مئات من الامتار في شارع فخر الدين

وقد علمنا ان في نية محافظ بيروت الحالي فضلاً عن تحقيق (الكورنيش) الذي سيكون من اجمل متنزهات المدن البحرية في العالم والذي نشرنا في هذا العدد رسم جهة من جهاته، وعلاوة عن فرش معظم شوارع المدينة بالاسفلت وانفاذ مشروع المجارير الذي هو اعظم مشروع صحي عرفته المدن الكبرى . سيفتح طريقاً جديداً محاذياً لطريق الشام الحالي يبتدئ من ساحة الشهداء ماراً بمحلة رأس النبع وينتهي عند طريق صيدا، واذا ما تعذر فتح هذا الطريق فلا بد من توسيع طريق الشام الحالي الى عرض ١٥ متراً

هذه كلمة موجزة اثبتناها لنطلع الرأي العام وقراء المعرض في الخارج على شيء من الحركة العمرانية القائمة في مدينة بيروت ، ولنثني على الجهود المبذولة في هذا السبيل

ابن بيروت

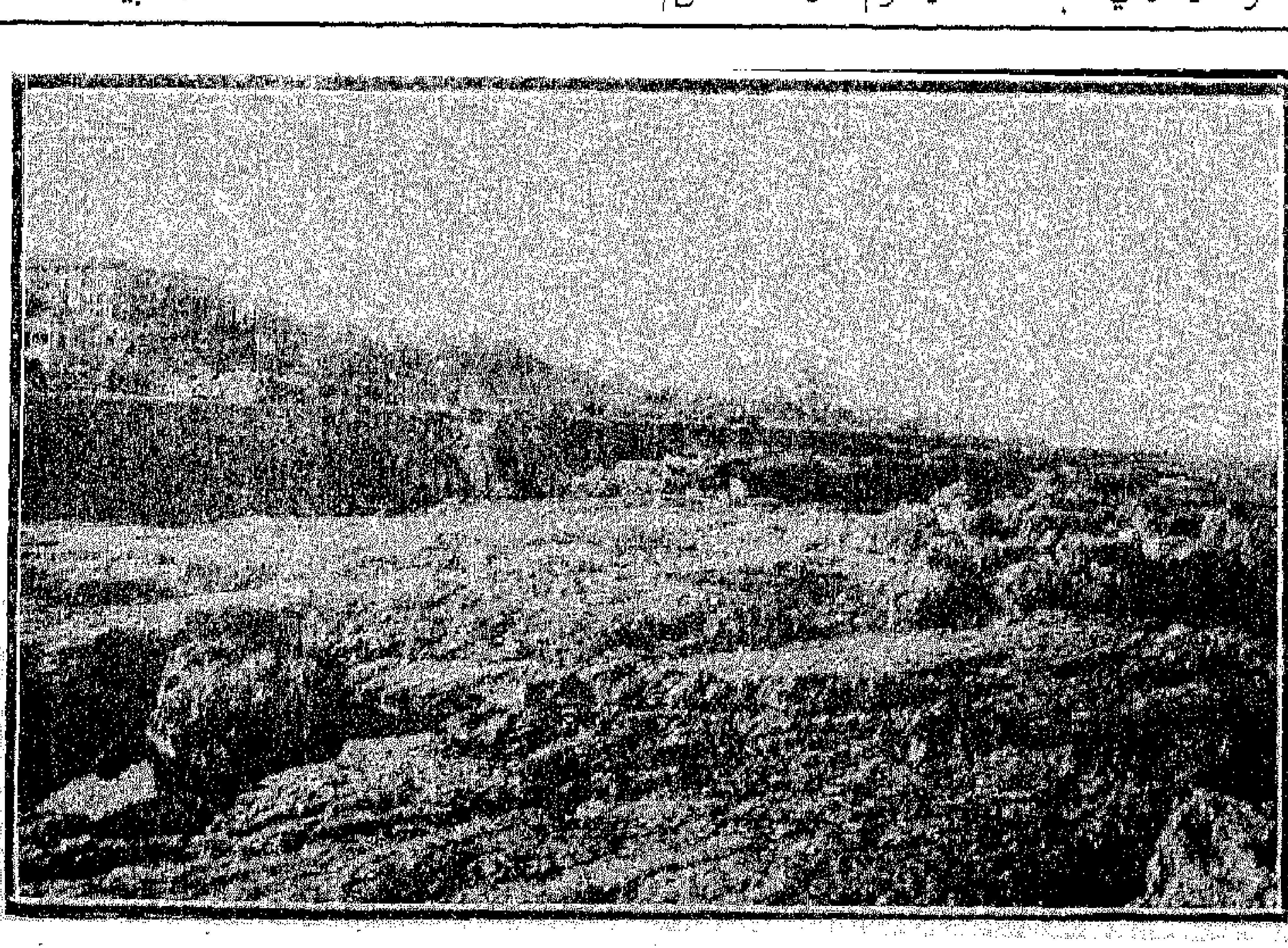

الكورنيش على طريق المنارة

وقد ظهر فيه منظر السد الكبير الذي سيمتد على طول المنارة لجهة البحر ، وشيء من جمال هذا الشارع وعرضه الواسع

واضع الدستور السوري في منفاه

فوزي الغزي يحضن فراخه

بقلم يوسف يزبك

القضية العربية في دوما — لبنان

اضفت كلمة دوما الى لبنان تمييزاً لها عن دوما الشام وقصدا للاستدراج ، لا ذكر بهذه المناسبة رأي الصديق الفقيد في «القضية» اللبنانية

لقد اتهم بعضهم فوزي الغزي واخوانه بالتعصب الديني ، وبانهم يقولون بالوحدة السورية الجغرافية ليؤلفوا اكثرية اسلامية «تبتلع» الاقليات الدينية وتتحكم في رقاب غير المسلمين ! . . . ولكن من الانصاف ان اقول الان ، وقد مات فوزي الغزي فلا اتهم بالدفاع عنه ، ان هذا الصديق كان أبعد الناس عن تلك الفكرة ، ومن واجب الحق ان اذيع اعتقادي الراسخ بان فوزي الغزي ، وقد عايشته عامين وتوثقت عرى الولاء الصادق والتفاهم والاخلاص المتبادل بيننا ، لم يكن ليعرف التعصب الديني ، بل كان اشد تساهلاً واكثر تسامحاً من اكثر المسيحيين العرب الذين عرفتهم في حياتي . ولكن تساهله لم يمنعه من ان « يعترف » بان في البلاد اقلية دينية

لقد سمعت فوزي مراراً يتأفف من يقظة ، وبالاصح ، من إيقاظ فكرة الاقليات الدينيــة ، سواء أفي الغرب أم في الشرق ، وكان يأسف لان تتسكع البشرية في هذه النعرات فتصدم في سيرها الى المثل الاعلى ، الى هدفها العلوي ، وأن تكون ضرباتها اشد فتكاً في الشرق منها في الغرب .

واذكر اني كنت اعزي الصديق بان في العالم «المتمدن» تعصباً مثل تعصب الشرق ، وكنت استشهد بحالة الاقليات في بولونيا والمجر ، وبحوادث ارلانده وانتخابات الولايات المتحدة ، فكان يجيبني : ولكنهم هناك اقوياء يفسرون تطاحنهم — الذي يثيره التعصب الديني — بالمحافظة على التقاليد . ونحن هنا ضعاف ، فرقتنا الثقافات والمدارس والحكومات ، فان ما صفع مسلم مسيحيا ، فالاحتجاج والصراخ والضجيج وان اهان مسيحي مسلما ، فالقيامة والويل والثبور .

ثم يقول : ولهذا يجب ، حتى تتبدل الذهنية الحالية ، ان يكون للبنان استقلاله الداخلي فنأمن الحوادث التي قد يمكن ان توقظها الدسائس ، وتستغلها المطامع السياسية ، ويأمن ايضاً اخواننا الاحرار في لبنان تدخل الدول الغربية في شؤونهم بحجة «حمايتهم» من بعبع الاسلام .

وكان فوزي يذهب الى أبعد من هــذا القــول ، وهو الشديد التمسك بوحدة الاقطار الشامية يقينا منه بان القوة في الاتحاد ، وبان الاتحاد طريق الحرية الكاملة والاستقلال الحقيقي ، فكان يماشي الوطنيين اللبنانيين — ومنهم ميشال زكور — بانفصال لبنان عن سوريا ، بشرط ان يكون دعاة الوطنية في هذا الجبل طلاب سيادة قومية .

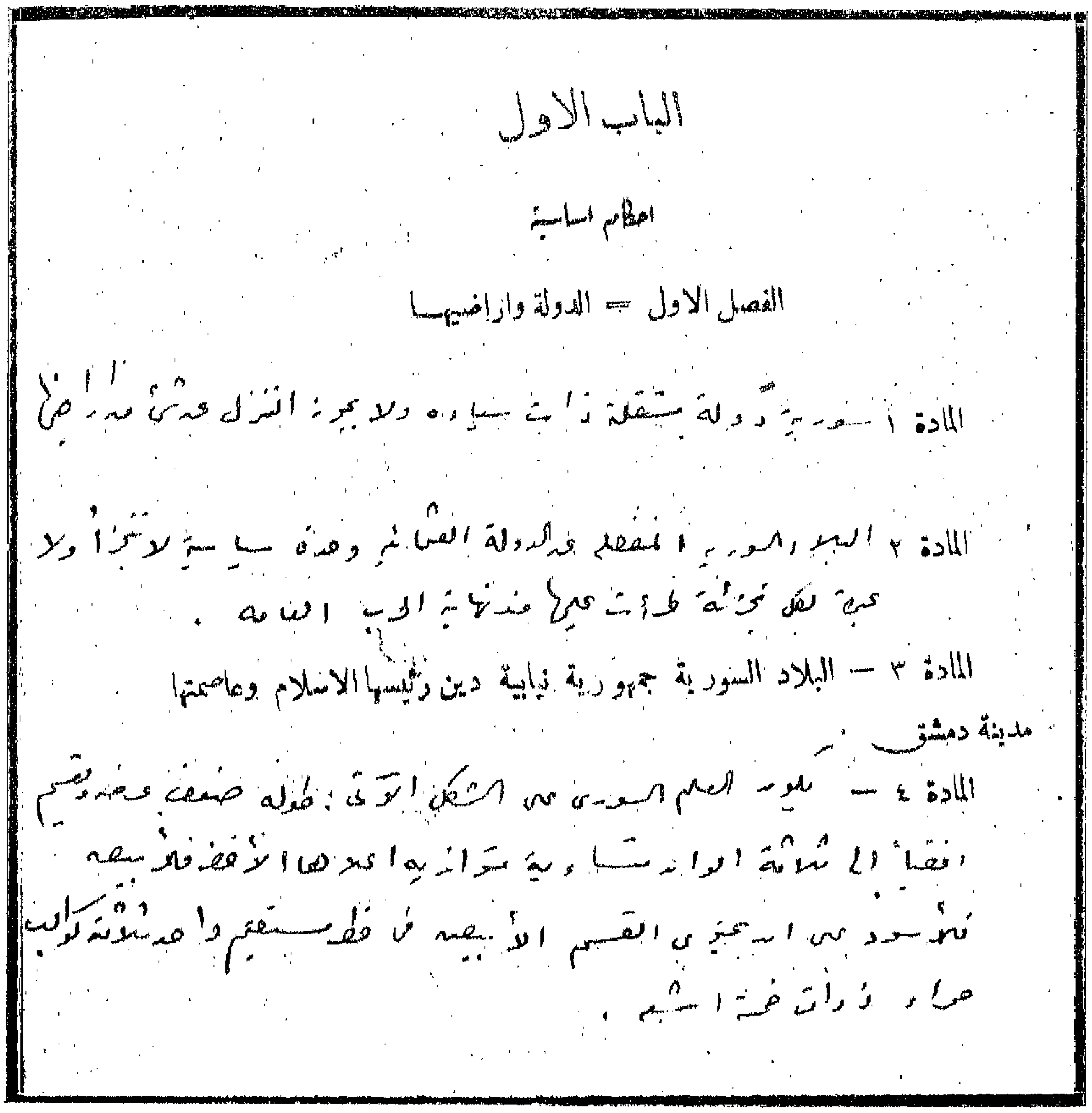
الباب الاول

احكام اساسية

الفصل الاول = الدولة واراضيها

المادة ١ سورية دولة مستقلة ذات سيادة ولا يجوز التنازل عن شيء من اراضيها

المادة ٢ البلاد السورية المنفصلة عن الدولة العثمانية وحدة سياسية لا تتجزأ ولا عبرة لكل تجزئة طرأت عليها منذ نهاية الحرب العامة .

المادة ٣ — البلاد السورية جمهورية نيابية دين رئيسها الاسلام وعاصمتها مدينة دمشق .

المادة ٤ — يكون العلم السوري على الشكل الآتي : طوله ضعف عرضه ويقسم الى ثلاثة الوان متساوية متوازية اعلاها الاخضر فالابيض فالاسود على ان يحتوي القسم الابيض منها على ثلاثة كواكب حمراء ذات خمسة اشعة .

صفحة من الدستور السوري مكتوبة بخط يد المرحوم فوزي باك الغزي

طربوش حقي العظم والقضية العربية

ثم ننتقل من حديث الانفصال إلى أساس القضية العربية — وسوريا بعض اجزائها — فيذكر فوزي وعود الحلفاء وتصريحات رجالهم ، وكتبهم الرسمية إلى رجال القضية العربيـــة ، إبان اشتداد نار الحرب اضطراماً ، بان الحلفاء خاضوا غمارها دفاعاً عن الحق ، وعن المدنية ، ولكي يظاهروا الشعوب المستضعفة في تقرير مصيرها ، والتمتع باستقلالها وحريتها . كان الصديق الفقيد يحدثني عن تلك الوعود ثم يقول : أما الاستقلال فقد اشترطوا فيه الانتداب ، ويقصدون بهذه الكلمـــة الحديثة الفبركة استعماراً . واما الامبراطورية العربيه فقــد تقسمت إلى أقطار ، وتقطعت هذه الى بلدان ، وتجزأت البلدان الى «دول» فتذكرني هذه «الانخفاضات» على توالي الايام بطربوش حقي العظم يشتري حقي باك طربوشاً جديداً ثم يأخذ في آخر كل شهر بكر جزء منه حتى يتدنى طوله في آخر العام الى خمسة او ستة سانتيمترات . »

فنأخذ بالضحك من هذا التشبيه ونعود الى حـــديث الوعود والعهود .

«تكوين» الدستور في المنفى

اظن أن فوزي الغزي كان متفرداً بين جميع العاملين للقضية العربية باطلاعه الواسع على العهود الدولية وعلى اسباب وضعها وعلى «قيمتها القانونية» وازداد تخصصاً بها بعد تعيينه استاذاً للحقوق الدولية في مكتب الحقوق العربي بدمشق

ويروي عنه تلاميذه في هذا الموضوع وقائع مدهشة .

وقد يجهل الكثيرون ، حتى أقرب الناس الى فوزي ، ان الفقيد قضى ايام منفاه في دوما يفكر في الدستور السوري و «يكونه» في مخيلته . فكان يقتل وقته بالدرس والتنقيب ومراجعة الموسوعات والمؤلفات الاوروبية «أوف» ياشيخ «قديش بيقرا» او يقابل بين دساتير الدول ثم يجلس في المساء الى طاولته فيدون ما يجمعه من النقاط القانونية .

واذكر يوماً أني كنت نائماً في دوما وفي حقيبتي مجلة «ليروب نوفيل» وكان قد تصفحها في النهار وقرأ فيهـــا مقالا يتعلق بالانتداب البريطاني في العراق . فجاءنا في الليل ، بعد ان كان قد سهر معنا ثم ودعنا ذاهباً للنوم ، وطلب مني ان اعطيه المجلة .

ولم يمض اسبوعان او ثلاثة فيما أذكر ، على تلك الليلة واذا بجرجس «شوفير البكوات» يمر بنا في اميون ومعه «تقادر البيك» — دفاتر — وفهمت أنه يعني مجلات فتناولتها منه فوجدتها مجموعة اعداد «ليروب نوفيل» الــتي نشرت مقالات تتعلـــق بالانتدابات على الاقطار العربية — كان فوزي قد قرأ عنها في فهرس المجلة التي أخذها مني في تلك الليلة . فبعث يطلبها من باريس .

ويرى القارىء في هذه الصفحة مثالا من خط الفقيد ، وهو مثال نادر ، فانه يشرح مستهل الدستور السوري كما أقرت مشروعه الجمعيــة التأسيسية في جلستهـــا التاريخية . ذلك الدستور الذي ملك لب فوزي الغزي في منفاه وفي حريته ،

وقد نص بنده الخامس، كما يرى القاري، في الرسم، على شكل العلم السوري الذي نشر لاول مرة في هذه البلاد ليكفن نعش واضع الدستور!

خلدون

ألا يستحق هذا الطفل كلمة خاصة به وقد كان مناط امل ابيه ؟

اجل، بل ان هذا اليتيم، التاعس الطالع ، هو موضوع مقال لا استطيع ان اكتبه وانا لم أذق محبة البنين ، وقد ولد خلدون وكان ابوه في المنفى ، فقلبت ولادته حياة الرجل الكبير رأساً على عقب وملأت قلب فوزي أملًا وبهجة ، فصار كنابوليون بعد عام ١٨١١ ، ولكن بونابرت الطاغية العاتي سر بمليك روما ليخلفه في تدويخ العالم وفي الحروب والفتوحات ، وسر فوزي بخلدونه ليخلفه في العمل لحق مشروع قضت عليه القوة

ولا استطيع ، وانا استعيد هذه الذكريات ، ان اتمثل ما وصلت اليه الان عائلة صديقي الحبيب بعد تلك الايام ، عهد حياة ملأها الامل قوة ، وقلب غمرته الابوة بالحب والحنان ، وعائلة هانئة بما شملها به ربها من رفق ووداعة وانس وامانة — الله !! اين حالها من ماضيها . . .

هذه دلال ، ثم عفاف، ثم خلدون ، فراخ الزعيم الذي كان يسيطر على كل نسمة في دمشق ، والذي كانت كلمة منه تقيم العاصمة الاموية وتقعدها ، أتمثلهم جاثين في حضن الوالد الشفيق يقبلهم ويداعبهم ويعلمهم الاناشيد الوطنية والحكم، ثم ينظر الى رفيقة « حياته » — الى ام خلدون — ينظر الى الحبيبة التي لم يخن لها عهداً طيلة عمره ، والتي كان يتسارق مشيا على اخمصيه كي لا يزعج راحتها في النوم عندما كان يفيق وينهض لقضاء حاجة ، والتي كان يفضل ان يضر بمعدته الناحلة على ان يزعجها بالدخول الى المطبخ لتراقب اعداد طعام خاص كانوا يسلقونه له ، والتي كان يعيش ليحبها ويحب بنيه منها ، والتي كان يتمنى لها السعادة وقد أودع بين يديها ملكه وثروته وانتاج عرق جبينه وعصير دماغه — كان ابو خلدون ينظر الى جبينه ، وهو يضم فراخها الى قلبه، فتلمع عيناه بذلك القبس العاوي الذي كان يشع منها ، ويطيل النظر الى ام خلدون بحنان كأنه يفهمها أن لها الجزء الكبير من ذلك القلب اسوة بخلدون وبشقيقتيه!

مسكين انت ايها الزوج الامين المحب ، والوالد الحنون ومسكين يتيمك خلدون

احتفل يوم الاحد الفائت في برج البراجنه بزفاف الانسة اللطيفة الفيرا عوكر على الشاب الاديب الناهض خليل افندي بدور . فنهنيء العروسين وندعو لهما باسعد أيام الحيا؟

الطلاق السريع

من عجائب الاميركيين ما قرأناه في احدى صحفهم من ان احد القضاة في (كارسون) وهي بلدة واقعة في مقاطعة نفارا قد علق اعلاناً في المحطة يقول فيه

«انك تستطيع ان تنال الطلاق من زوجتك في وقت قصير لا يتجاوز المدة التي يمضيها القطار في المحطة» ولا يقف القطار في محطة (كارسون) الا سبعة عشر دقيقة فقط .

الى المحامين

اذا اردتم معرفة حقيقة الاوراق المطعون فيها بالتزوير وتقارير الخبراء فاقرأوا كتاب « التزوير الخطي » الوحيد في بابه . يطلب من واضعه الاستاذ نجيب بك هواويني (تلفون ٣٣٠ مدينة) بمصر . ويكفي كتابة كلمة « مصر » عند مخابرته . ويطلب من ادارة جريدة الدبور في بيروت

لقب شرف

منح المجمع العلمي العربي بدمشق حضرة الاستاذ الشهير صاحب العزة نجيب بك هواويني لقب « خطاط المجمع العلمي العربي » لنبوغه في الخطوط العربية على انواعها وخدمته اللغة العربية خدماً جليلة

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت محاسبة صيدا جداول تحفظات ضريبة المسقفات عن سنة ١٩٢٩ للمباشرة بجبايتها فيمكن للعموم الاطلاع عليها وقد نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ ١١ كانون الاول سنة ١٩٢٩ فمن كان له اعتراض ما على الضريبة المكلف بها، فعليه ان يقدمه في خلال ثلاثين يوماً نهايتها ١١ كانون الثاني في سنة ١٩٣٠ وفقاً للقانون المعمول به حالياً لقاء وصل يعطيه اياه الموظفون المودعة اليهم الجداول المذكورة وهذه الضريبة متوجبة الاداء دفعة واحدة بكاملها .

. . . .

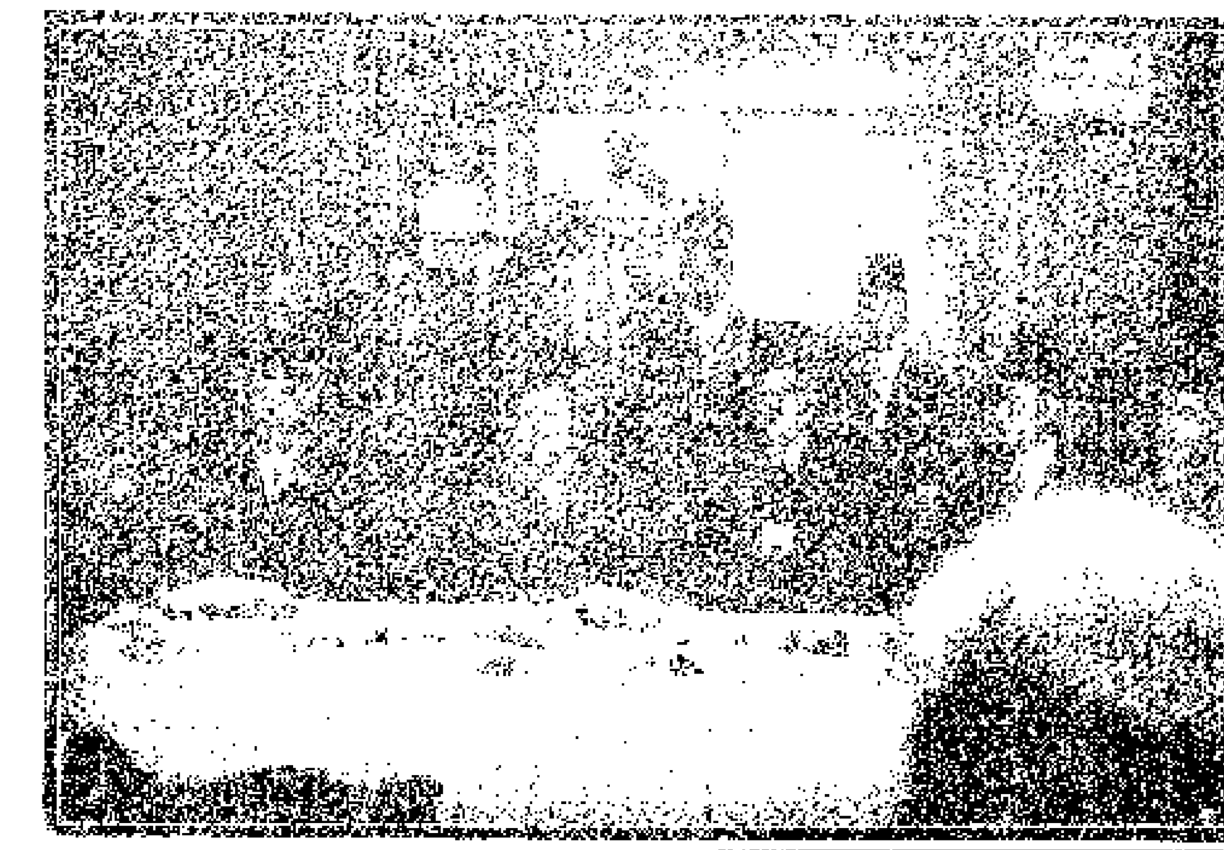

رياضي ... الصالح في حلب

[illegible]

من لبنان — (الفنة ليلى ...)

[illegible]

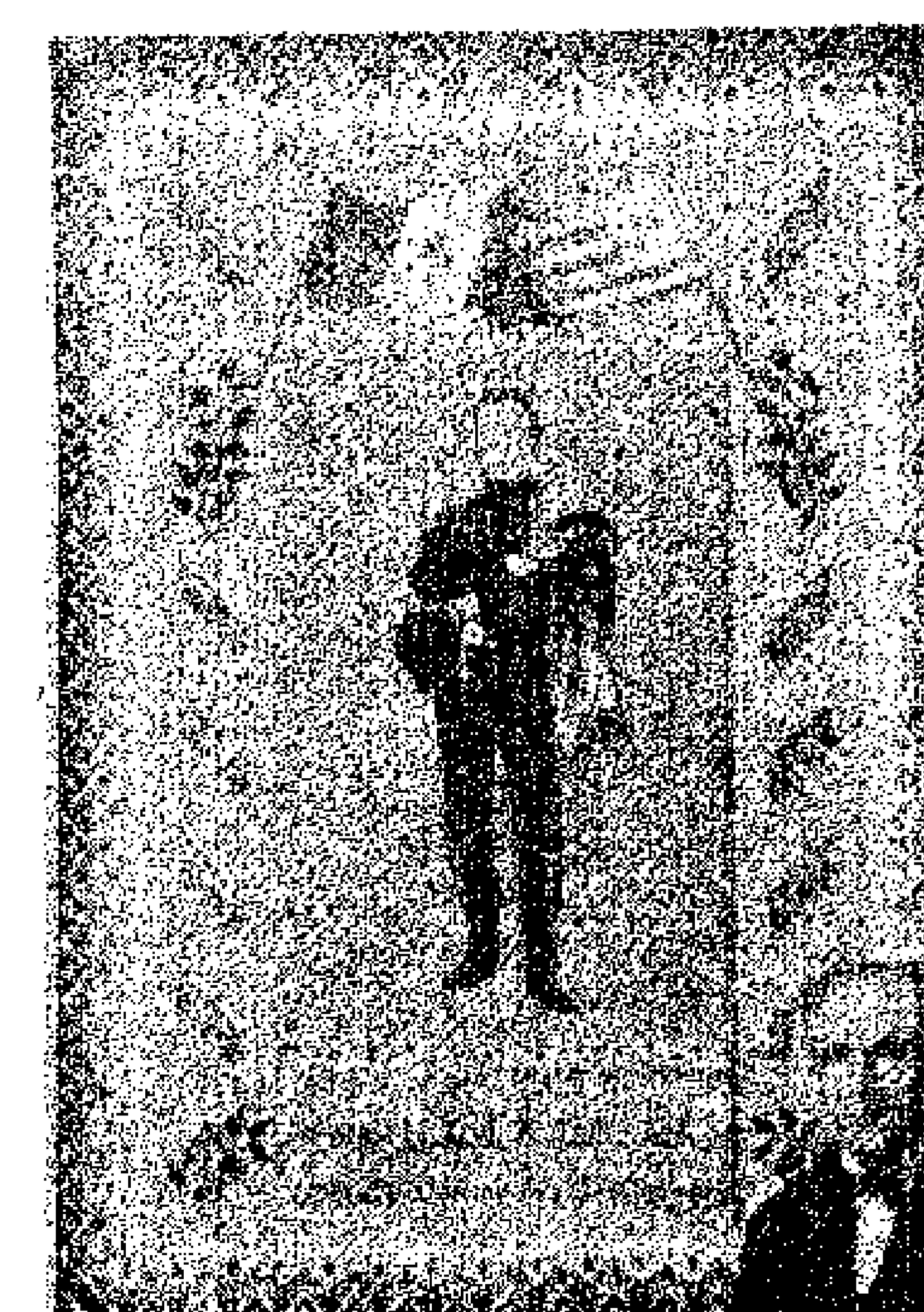

[illegible]

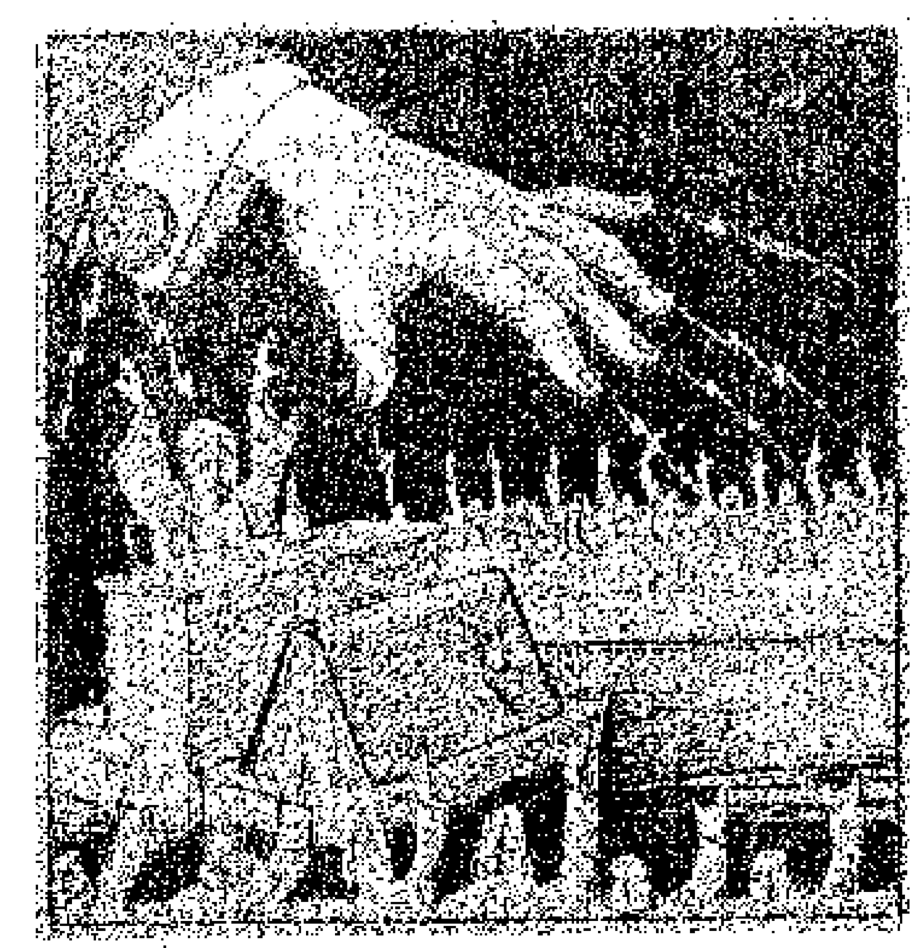

الميزانية بعد البيت الوزاري

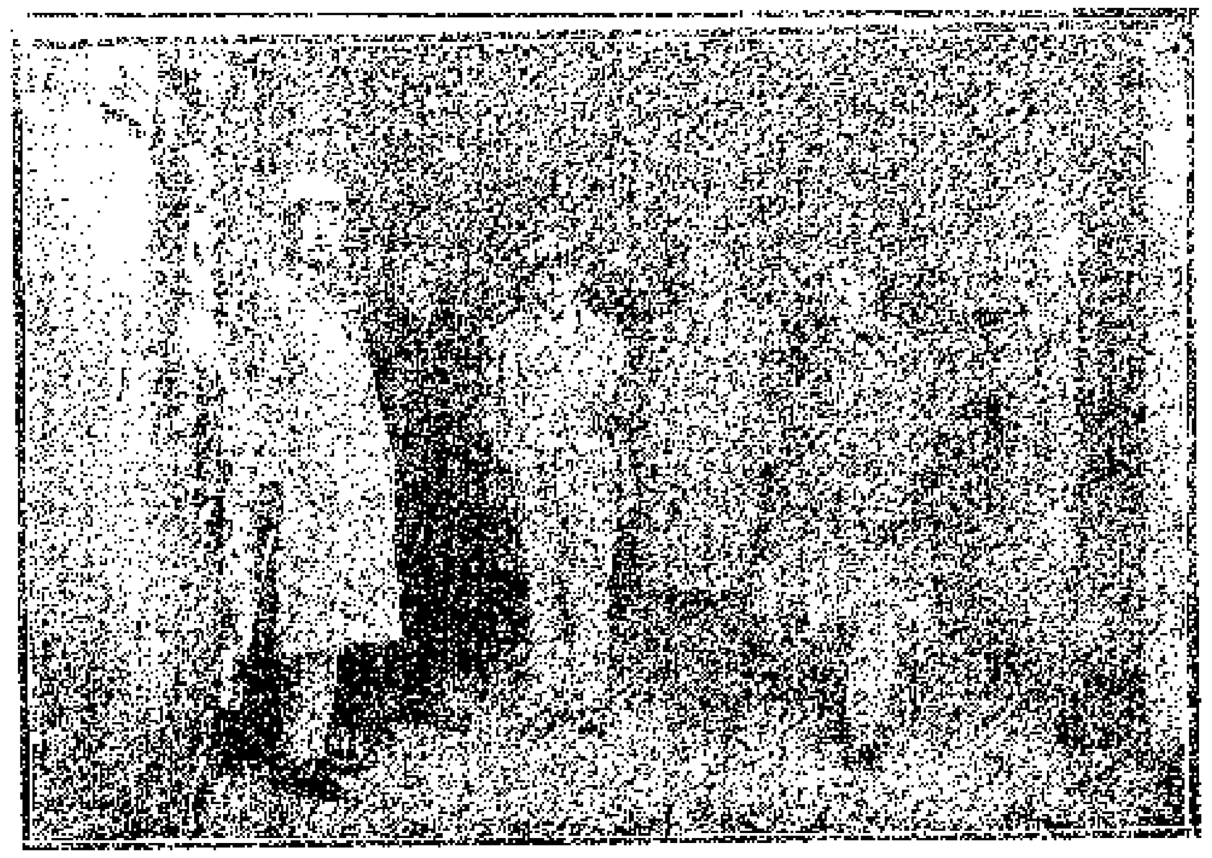

بعثة جمعية الامم

[illegible]

الآنسة ...

[illegible]

الشريف علي حيدر باشا

بمناسبة ما شاع في الاسبوع المنصرم من ان نية الحكومة المنتدبة عقدت على تسميته اميراً على سوريا ... وهي اشاعة لم تلبث ان ... سكوت عميق

لقطات في دار القضاء

ما سمعته ولاحظته اثناء محاكمة مختار الترك

«حكمت محكمة الجنايات في بيروت بعد ظهر الاثنين على مختار الترك بالموت لانه قتل جدته سامية بدر خان، وقد استقبل المتهم الحكم برباطة جأش..» (الصحف اليومية)

«شوية» سوء تفاهم

اما الذين حضروا المحاكمة فكانوا خليطاً من ذهنيات وشخصيات مختلفة، لكل منهم رأي في الدعوى وكلمته في المتهم، خذ لك مثالاً عنهم بما يلي :

كانت قاعة المحكمة غاصة بالناس، وكان المنتظرون في الممرات اكثر عدداً من «المحشورين» في القاعة، واتفق مرور احد الطرابلسيين بالقرب من المحكمة فلفت نظره الازدحام فاقترب من احدهم سائلاً :

— دخلك شو في هون، ليش هالناس ؟

— محاكمة مختار الترك، اللي قتل ستو

فدهش الطرابلسي وقال : قتل ستو ? يخرب بيتو كيف قتلها .

واسمع الثاني كيف يعلل القتل : — يا اخي الصبي (اي مختار) كان مبسوط (سكراناً) طلب من ستو اسوارين لابستهم، ما أعطته ياهم وصار شوية سوء تفاهم بين الاثنين»

يا حاج، إذا كان القتل «شوية سوء تفاهم» فما هو الكثير ؟

عمر الدكتور حلو

طبيب بلدية بيروت، مضطر بعامل وظيفته، الى ان يكون شاهداً في اكثر القضايا الجنائية التي تقع في بيروت . وكان في قضية مختار الترك احد شهود النيابة العامة

قرأ الكاتب اسماء الشهود لتتثبت المحكمة من حضورهم جميعاً فلما تلي اسم الدكتور حلو التفت الاستاذ بيطار، وكان يمثل النيابة، الى احد الصحفيين الجالسين قربه واسر في اذنه :

— «صار لي ٨ سنوات في محاكم بيروت، ومنذ ٨ سنوات، والدكتور حلو يشهد في اكثر الدعاوي، لم اسمعه يوماً زاد عمره عن ٣٩ سنة، فهو منذ عهد الجنرال غورو ابن ٣٨ ولا يزال »

والدكتور حلو متزوج !

رشوة انتخابية

وقف الاستاذ جبرائيل نصار احد وكيلي مختار الترك، يقول ان موكله لا يمكنه ان يكون «تام المسؤولية» في عمله، لاسباب كثيرة عددها المحامي ثم زاد عليها قوله :

والغريب ان ابرهيم الترك، ايها السادة، والد موكلي، قد ربى بنيه وبناته احسن تربية وعلمهم في ارقى الجامعات فكانوا من خيرة البنين والبنات، إلا هذا المتهم الذي ابى الا ان «يشوفر» وان يعايش طبقة الشوفرية

ثم اخذ الاستاذ يسلق السائقين بلسانه الذرب ويصورهم كأحط الناس أخلاقاً وذهنية، واذا به ينتبه فجأة الى امر ويقول :

قلت الشوفرية، وعنيت بقولي الطبقة المنحطة منهم، اما الطبقة الصالحة وهي والحمد لله كثيرة العدد فانها من اطيب الناس اخلاقاً، وبين الشوفرية رجال كرام، شرفاء، ذوو وجدان ومروءة وغيرة وهمة وانسانية »

واندفع المحامي يمدح ويثني، فانتبه احد الصحفيين الى ان بين الحاضرين كثيراً من السائقين فقال : معلوم يا سيدي، الشوفرية اولاد الله، وبكره الانتخابات

سر المهنة عند لوريس

لوريس عساف، خليلة المتهم سابقاً، وهي تعيش في المحلات العمومية، تقول والعهدة عليها ان عمرها ٢٢ سنة، وقد طلب الدفاع استماعها كشاهدة، لتأييد حجته بان ادمان مختار المسكرات والمخدرات وعادة اخرى تعودها في صغره، هذه امور جميعها تجعله «غير تام المسؤولية عن عمله» . ولما حلفت لوريس اليمين لتقول الصدق، ولكي لا تقول الا الصدق، سأل الرئيس الاستاذ نصار عما يطلبه من الشاهدة، فارتبك المحامي في القاء السؤال امام الحاضرين وبينهم بنات واولاد

ارتبك الاستاذ نصار وتمتم بكلمات، ثم شرحها بغمزات واشارات، فلم تفهم الشاهدة سؤاله، فاقترب منها مباشر المحكمة محمد طباره، صاحب الصوت الديكي، وهمس «في اذنها كلمة سمعها جرجي القهوجي في مدخل دار القضاء... «عال يسألك اذا كان...»

فقاطعته لوريس ورفعت يدها بحماسة وغضب قائلة : «هيك، لا . ما بحكي»

فاستصوب الاستاذ لبابيدي احد موكلي المتهم جواب الشاهدة، وقال مخاطباً حضرة الرئيس : بالطبع، مولانا هذا سر المهنة

عقد النكاح الملموس باليد

وسدت السبل امام وكيلي المتهم لانقاذ رأسه فالتجاءا الى تصغير السن، فقالا ان مختاراً ولد بعد حادثة اطلاق الاسطول الايطالي المدافع على عون الله (١٩١٢) وجاءا بتسعة عشر شاهداً يثبتون هذا القول، ثم ابرزا تذكرة نفوس تركية لاخوة المتهم يستدل منها على ان مختاراً لم يبلغ الثامنة عشرة بعد، ثم ابرزا عقد نكاح ابراهيم الترك وهو وثيقة رسمية مسجلة في المحكمة الشرعية تثبت ان ابرهيم تزوج منذ اربع وعشرين سنة وقد رزق اربعة اولاد قبل مختار

ولكن النيابة العامة تشبثت بان المتهم قد صحح عمره في محكمة بداية بيروت واخذ تذكرة بانه في الثانية والعشرين، ثم اخذت ترد على اقوال الدفاع فانتفض الاستاذ نصار غاضباً وزمجر صائحاً : سلمنا ايها السادة مع النيابة بان المتهم صحح عمره، وان الشهود الذين قالوا انه ولد بعد ضرب الطليان لا يعول على شهادتهم، وان تذكرة النفوس التركية غير صحيحة ولكن، ثم رفع نصار صوته بشدة) ولكن هذا (ملوحاً بورقة) ولكن هذا النكاح، الذي تلمسونه بيدكم وترونه بعينكم؟

فالتفت الكاتب مدهوشاً لا يدري ماذا يسجل، فافهمه الرئيس ان الاستاذ نصار يقصد «عقد النكاح» الذي يبرز امام المحكمة

(جوّابة)

فقيد الشباب الوطني

المرحوم محمود فاخوري

بكى الشباب الوطني منذ ايام فتى من انجب فتيانه وأعلى اركانه الأسوف على شبابه ووطنيته المرحوم محمود فاخوري

غافله الدهر وهو في ميعة العمر، وفاجأه الموت قبل ان تحصد بلاده ما عقدته من امل على نجابته وحماسته، فاحدث المصاب به ثلمة هات ان تسدها الايام بين صفوف العاملين من شبيبة اليوم

كان رحمه الله وفياً ابياً مخلصاً، جريئاً في قول الحق، متحمساً لوطنه، فاحبه عارفوه، وتساووا على اختلاف المذاهب في ولائه وتقدير جهاده ومروءته كما تساووا وراء موكبه الاخير في تصعيد الزفرات وسكب الدموع

* * * *

والفقيد العزيز هو ابن المرحوم الشيخ حسن فاخوري الذي كان من علماء بيروت الاعلام وتجارها المعروفين

ولد رحمه الله عام ١٩٠٨ واصيب بوالده وهو في السابعة من العمر ودرس مبادئ العلم في المدرسة الاهلية لصاحبتها الانسة ماري كساب ولم يلبث ان انتقل الى الجامعة الاميركية فكان فيها مثال النبوغ والذكاء، وبعد ان نال الشهادة الاستعدادية ترك الجامعة في السنة الماضية . ورأى ذووه ان يتحول الى التجارة فانصرف اليها رغم صغر سنه، ونال فيها الى عهد قريب قسطاً من النجاح . غير ان التجارة لم تكن لتصده عن الإهتمام بالشؤون العامة، فكان عضواً عاملاً في اكثر الجمعيات الاسلامية والوطنية في هذا البلد، منصرفاً الى بث الروح الوطني في الناشئة، سباقاً الى تعزيز النهضة وتقديس الواجب في كل محفل ومشهد، الى ان عاجله المرض واطفأت يد الموت القاسية ذلك النور الساطع والامل اللامع

—*—

فالى آل فاخوري واصدقاء الفقيد تعزية قلبية والى روح محمود الزكي تحية . رحمات الله عليه

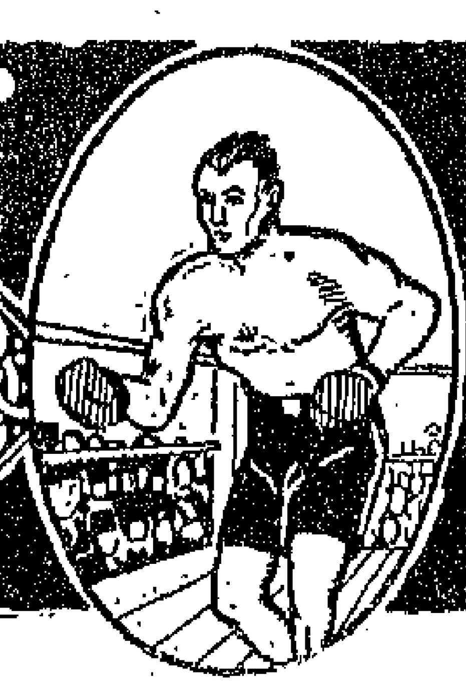

في عالم الرياضة

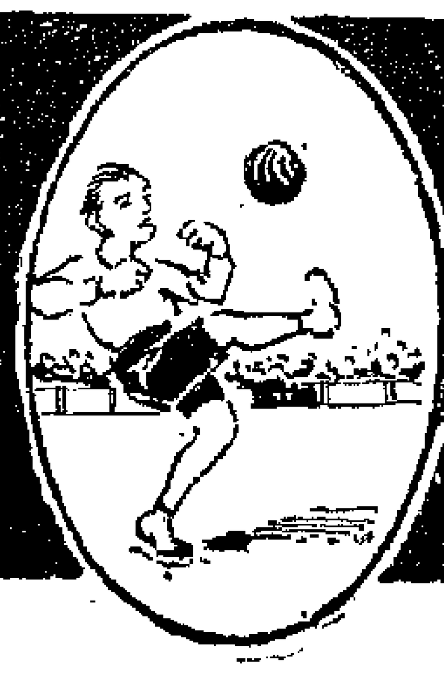

درس في رشاقة القوام

كتب الدكتور ستروهل مقالا في فوائد الاحمال على الرأس واثرها في تقوية اعصاب الجسم وتقويم القدود وقد خاطب بكلامه السيدات قائلا « احملن على رؤوسكن » فجاء مقاله مملوء بالفوائد التي يجدر بنا نقلها تعميماً لها بين سيداتنا وفتياتنا

قال الكاتب الطبيب :

ان لنقل الاحمال منافع كبرى في الاجسام قوة وصحة وهناك نوع من الاحمال له مزايا خاصة تقاوم انحناء العامود الفقري الذي ينشأ غالبا عن نقص في عمل الاعصاب الظهرية وتفككك وحدتهم

وانا نحصر معظم حالات التشويه في أسباب خارجية اهمها. الضغط بشدة على الاعصاب . الصدمات القوية . التمارين التي لا تلائم الجسم . الانحناء والانكباب على مقاعد المدرسة . تقويس الظهور اثناء الخياطة . انحناء القامة بسبب الكعب العالي . الحذاء الضيق الذي يجبر صاحبه ان يلوي جسمه هرباً من الالم الخ ...

هذه اهم الاسباب التي اذا اضفت اليها حرمان الجسم من التمرين كانت اكبر باعث على عوج القامة وانحناء اعلى الظهر مما يعد تشويها فاضحا في اجسام الفتيات الناضرات .

قلنا ان هناك نوعا من الاحمال يقي جسم الفتاة من كل هذه الاخطار التي تحرمها من رشاقة القوام واستواء القد وهذا النوع هو «الحمل على الراس» الذي من اظهر صفاته انه يجبر الحامل على استواء جسمه واستقامة قده ليتم فعل التوازن في ما ينقله على رأسه وليس لنا الا ان نتأمل في لاعبي «السيرك» وغيرهم ممن يتمرنون على الالعاب التوازنية لنرى اعتدال قوامهم ورشاقة حركاتهم .

وقد لوحظ في كل بلد من بلدان العالم ان النساء البائعات اللواتي يحملن الاطباق والسلال او يتخطرن بجرار الماء على رؤوسهن هن اجمل النساء قامة واعدلها قدا وهو عكس ما يلاحظ في فتيات القصور وطالبات المدارس حيث يرى الملاحظ واحدة في العشرة منهن منحنية أعلى الظهر ولو قليلا واذا ما فحصت من طبيب اخصائي اثبت لها وجود بعض التشوية في سلسلتها الفقرية .

وانه لمن الغبن ان نرى تلك الوجوه الناضرة والعيون الساحرة والثغور الطاهرة تبلى بانحناء في قامتها او ميل في عادل قدها .

لذلك كان لا بد للامهات وللمعلمات في المدارس ان ينتبهن لهذا التمرين المفيد وان يجعلنه فرضا واجبا على الفتيات منذ نعومة اظافرهن .

ومن الواجب ان يلاحظ في هذا التمرين ان تكون الاحمال خفيفة بادئ ذي بدء وان لا تتجاوز فيما بعد خمس وزن الشخص المتمرن . لان الاحمال الثقيلة تسحق فقرات الجسم .

واهم ما يفيد في هذا النوع من الاحمال التمرن على حركة التوازن فيما هو محمول وان تجرب الفتاة اثناء التمرين ان تتمشى وان تتخطى بعض الحواجز والعقبات في المرور .

اما فوائد هذا التمرين فليست تنال في جلستين او ثلاثة ، فالتربية البدنية لا تعطي نتيجة الا بالثبات والاستمرار عليها طويلا .

فعسى ان تلاقي كلمات هذا الطبيب آذانا صاغية عند الامهات وعند رئيسات المدارس بنوع خاص

...

منتخب القاعدة البحرية للجيش الفرنسي

ضد منتخب النهضة الرياضية

كان يوم الاحد الواقع في ٨ كانون الاول موعد التقاء المباراة المنتظرة بين منتخبي القاعدة البحرية والنهضة الرياضية . وكان يوما مشهوداً ازدحمت فيه الالوف فما ازفت الساعة الثالثة بعد الظهر حتى نزل الفريقان الى الميدان واعلن الحكم ابتداء اللعب

مشهد من مشاهد المباراة

بين منتخبي القاعدة البحرية والنهضة

القسم الاول

اظهر الفريق الفرنسي مهارة ونشاطاً في اول اللعب ولكنه صد بكل سهولة فتناول الكرة منه منتخب النهضة واخذ يصوبها المرة بعد المرة الى الهدف الفرنسي . ولكن حارسه كان يردها دائما ، حتى قام منتخب النهضة بهجوم قوي ، وكان عارف خوري قد تسلم الكرة فصوبها الى المرمى وسجل الاصابة الاولى فتحمس المنتخب الفرنسي ، واخذ يلعب بقوة وعنف ، ولكن افراده لم يكونوا يتجاوزون بالكر وسط الملعب ، فتردهم النهضة خائبين وظلت المباراة سجالا حتى افتتحت النهضة طريقاً لنفسها وادخلت الكرة الى المرمى مرة ثانية

وصوت الحكم بصفارته يعلن انتهاء القسم الاول وكانت النهضة قد ربحت المعركة الاولى باثنين الى لا شيء

هذا الى ان حارس مرمى الفرقة البحرية الفرنسية كان ماهراً في لعبه حتى ادهش الحضور ، ونستطيع ان نقول انه والظهيران كانوا وحدهم يصدون هجمات النهضة القوية

. . . .

القسم الثاني

وبعد الاستراحة عاد الفريقان الى اللعب ، ولكن الحكم هذه المرة كان غير الاول ، وهذا خطأ لان المعلوم انه لا يجوز تغيير الحكم وقت المباراة ، خصوصاً وان الحكم الاول كان عادلا في احكامه قديراً في ادارة المباراة ، وهو ما نلفت اليه منتخب النهضة ومديرها الذي لا نشك في انه يؤيدنا في هذا القول

ولما استؤنف اللعب استأنفت النهضة هجماتها . وما هي الا دقائق حتى رأينا سمزسكيل يدفع الكرة الى رفيقه مجدلاني ، وهذا يصوبها بكل سهولة الى شبكة الفرنسيين فتدخلها آمنة مطمئنة . وهنا ظهر تفوق النهضة على منافسيها فقد اخذ افرادها يظهرون مقدرتهم وبراعتهم في الكر والفر خصوصاً وانهم كانوا يلعبون بعضهم مع بعض لا متفرقين وهذا هو سر النجاح في كرة القدم

فلما انتهت المباراة كانت ارباح النهضة ظاهرة الاثر وهي تسعة ضد اصابة واحدة فاز بها الفرنسيون

بوسطه

لما كان المسيو (موريس شفاليه) الممثل المشهور مقيما في اميركا كان يحمل اليه البريد كثيراً من الرسائل الغرامية من نساء لا يعرفهن وبعضهن كان يعين له موعداً للمقابلة

فكان يضحك موريس في سره ويقدم الرسائل لامرأته التي بعد قراءتها كانت تقول له

— بامكانك ان تجاوب عليها اذا كنت تريد!!

. . . .

رضا باشا الركابي

بمناسبة الاشاعة التي راجت بان في نية المفوضية اسناد رئاسة الوزارة السورية اليه تحت امارة الشريف علي حيدر باشا

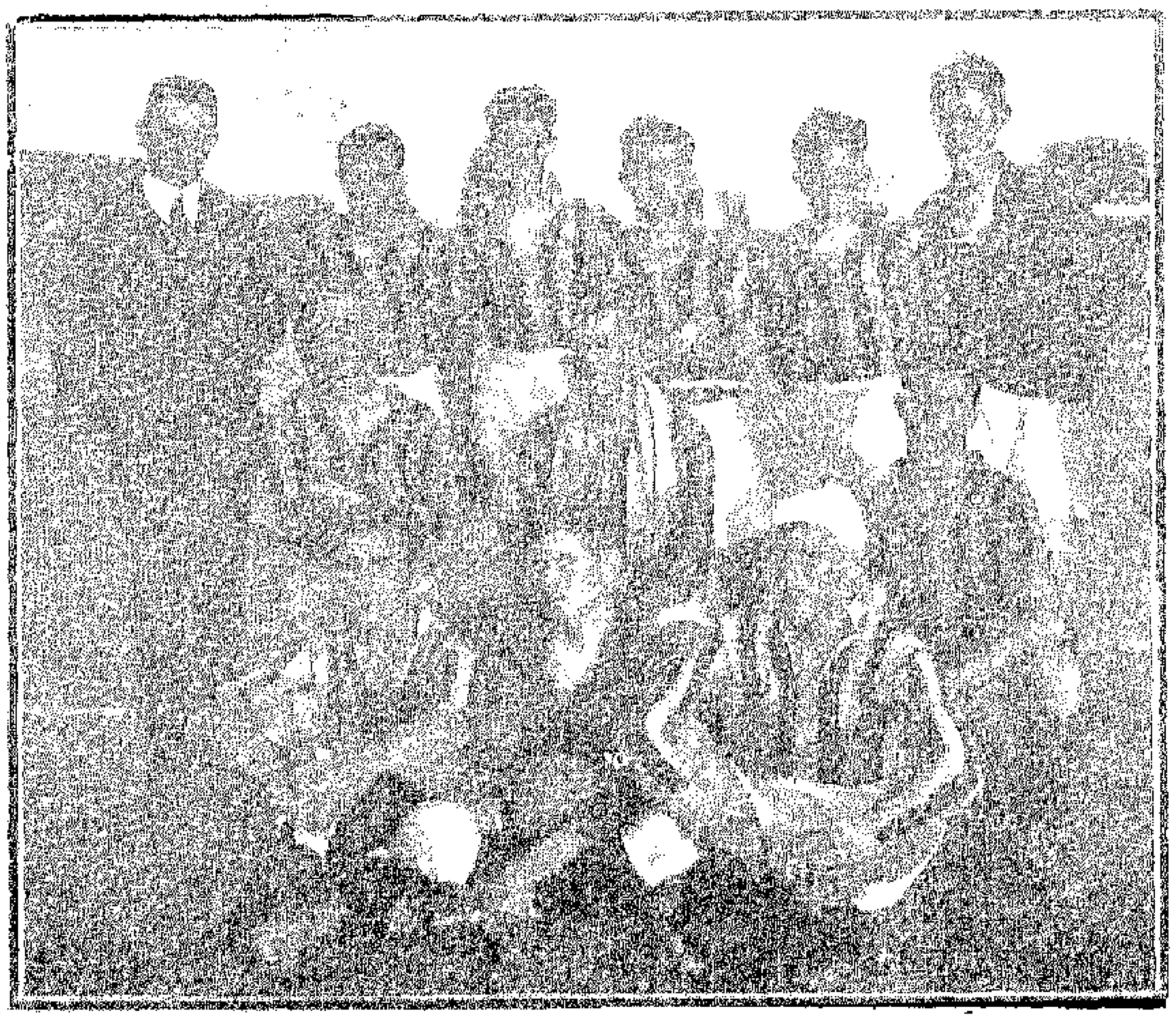

منتخب القاعدة البحرية للجيش الفرنسي الذي تبارى مع النهضة الرياضية يوم الاحد المنصرم وقد وقف الى اليمين رئيسه وهو بالثوب المدني

الاستاذ جورج طنوس

فقيد الصحافة والادب الذي نعته مصر في الاسبوع الماضي . وهو صاحب مجلة (الرقيب) واحد محرري (الاهرام) رحمه الله

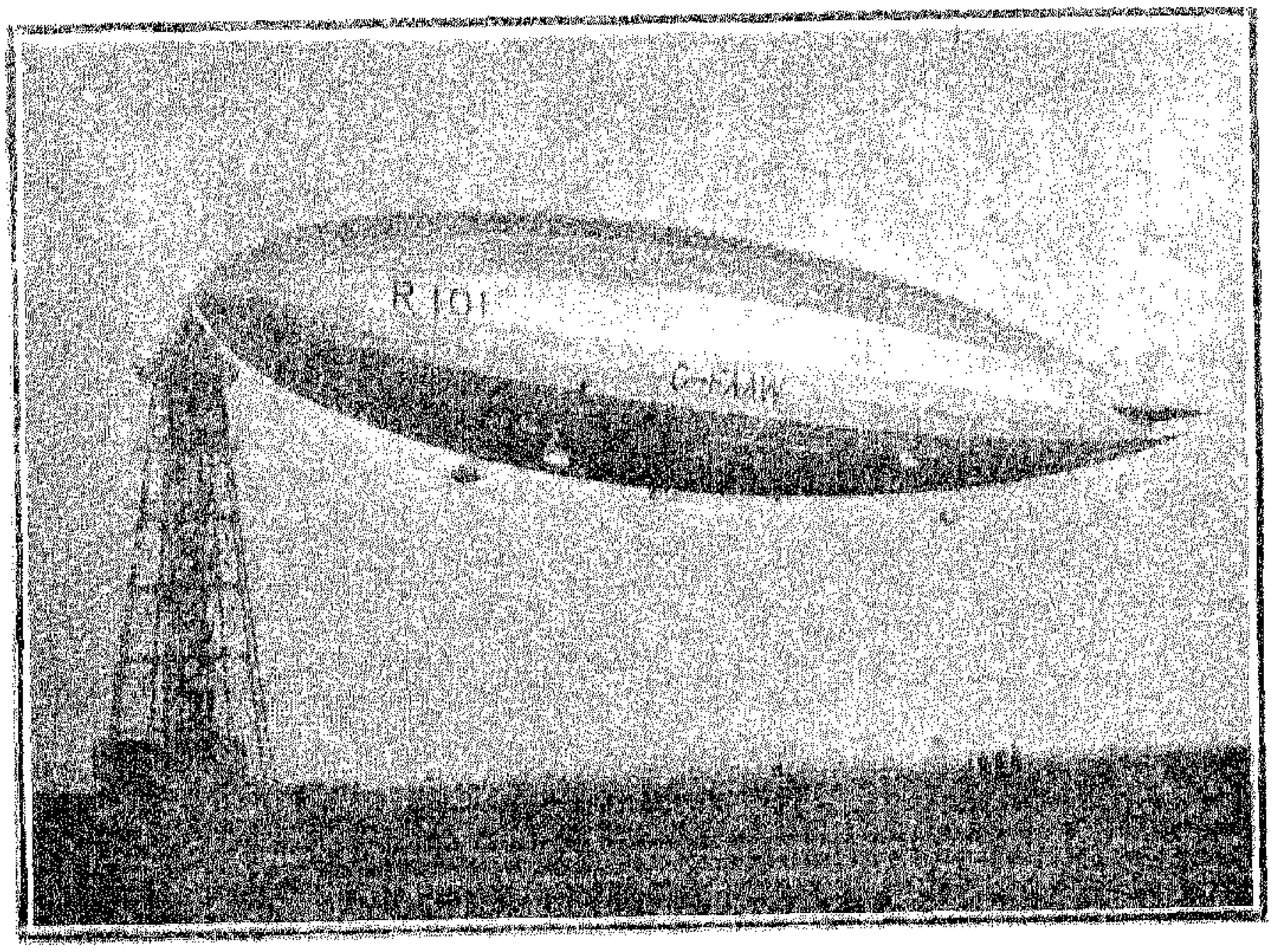

اكبر منطاد في العالم = المنطاد الانكليزي

بعد عجائب المنطاد الالماني الكبير — غراف زبلين — جاء دور انكلترا فقد انشأت منطاداً اعظم من منطاد زبلين واكثر اتقاناً هو (المنطاد ١٠١) الظاهر في الرسم مربوطاً الى عموده استعداداً للتحليق في الجو

اخبار

— يعقد المجلس النيابي اللبناني اجتماعاً بعد ظهر الاثنين للتناقش في البيان الوزاري

— اجلت محكمة الجنايات في دمشق متابعة النظر في قضية مقتل المرحوم فوزي الغزي الى يوم الخميس المقبل (٢٦ك١) وقد اقامت النيابة العامة الدعوى على الصحف الدمشقية لنشرها وقائع المحاكمة السرية

— وصل ليل السبت الى بيروت معالي لطفي بك الحفار وجميل بك مردم بك

— ميز الاستاذ صلاح اللبابيدي صباح السبت حكم محكمة الجنايات بالموت على موكله مختار الترك «قاتل جدته»

— بلغ عدد الذين حكمت عليهم المحاكم الانكليزية في فلسطين بالموت سبعة عشر عربيا ورجلا واحدا صهيونيا

— انتخبت الجمعية العربية بباريس هيأتها العاملة الجديدة ففاز بالرئاسة الاستاذ انيس صغير وانتخب السيد محمد علي حماده اميناً للسر

— هبت عاصفة جديدة على اوروبا والاوقيانس الاطلنطيكي طيلة هذا الاسبوع فاغرقت بعض البواخر واقتلعت قبب الاجراس العالية وفاض التاميز (لندره) فيضانا يهدد بالاخطار

— استقال الاميرال كوندوريوتيس من رئاسة جمهورية اليونان لاسباب صحية وقد رشح الزعماء المسيو فنزيلوس رئيس الوزارة ليخلف الاميرال المستقيل ولكن المسيو فنزيلوس رفض ان يرشح نفسه وطلب من المسيو زايمس ان يقبل برئاسة الجمهورية

— يستعد المؤتمر الوطني الهندي لعقد اجتماعه السنوي بعد عيد الميلاد برئاسة الزعيم مهاتما غاندي وتبدي الصحف الانكليزية قلقاً واهتماماً

— انعمت الحكومة الرومانية على سيادة المطران ايليا الصايبي بوسام «التاج الروماني» من رتبة ضابط كبير

— ثارت مناقشة عنيفة في مجلس اللوردات البريطاني حول السياسة الجديدة التي اتبعتها حكومة العمال في مصر وقد القى اللورد لويد المندوب السامي السابق خطاباً مسهباً حمل فيه على سياسة الوزارة الحالية

— اشتدت المناقشة في مجلس النواب الافرنسي اثناء درس موازنة الحربية وتبادل النواب قوارص الكلام ولا سيما بين الزعيم الراديكالي المسيو دالاديه والجنرال سان جوست (من احزاب اليمين) فاضطر الرئيس لرفع الجلسة مرتين

...

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

ROYAL

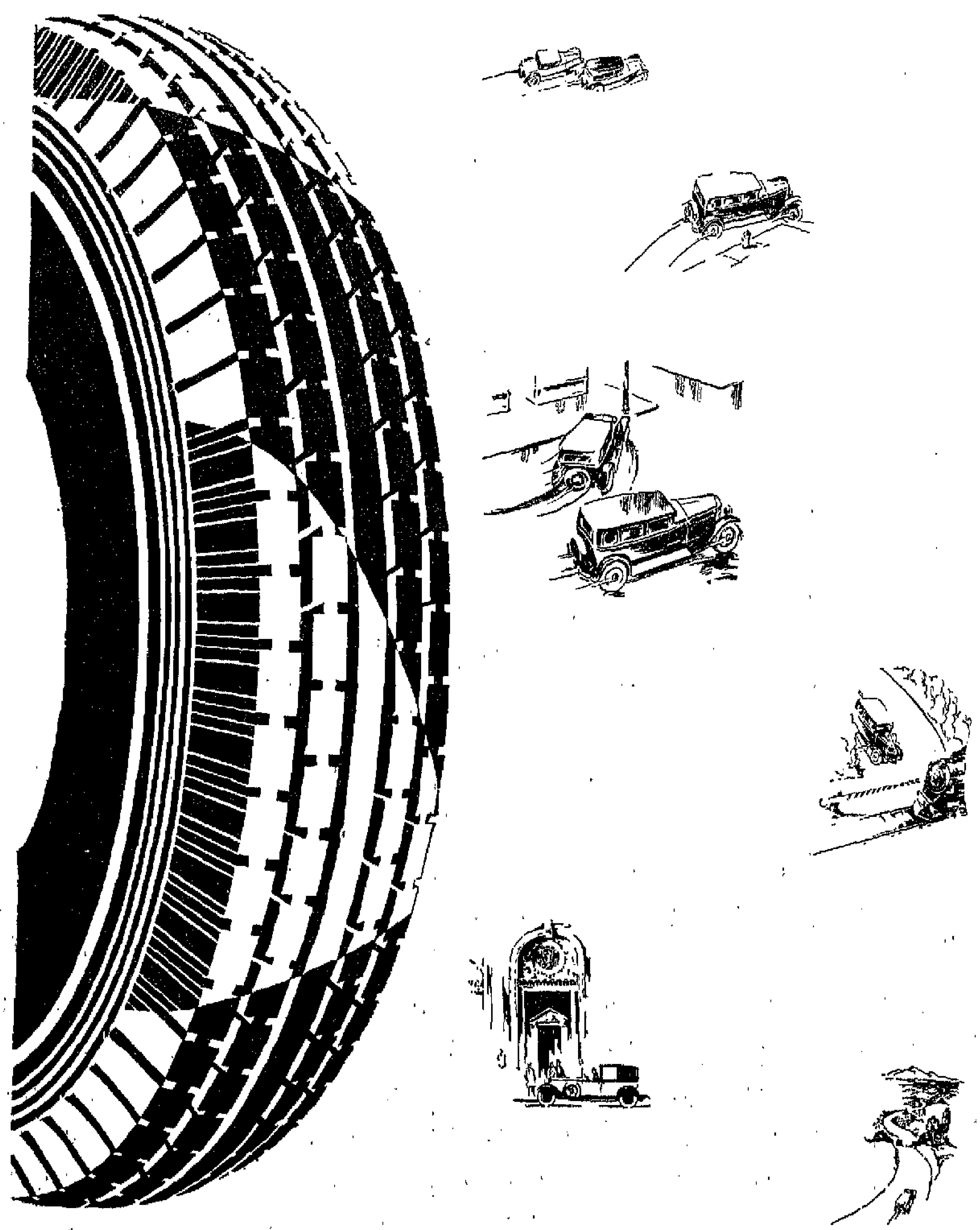

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

تلغرافياً — سعد — تلفون ٤ = ٦

بين العلم والحياة

أمسيرون أم مخيرون ؟

بحث خطير لكاتبين من اعلام الادب في انكلترا

الحياة سر كبير تناوله المفكرون والفلاسفة منذ نشوء الحضارة بالبحث والدراسة فما وفقوا الى اكتشاف كنهه ، ولاسبر غوره ، وهذا فشل لا ينكرونـه على انفسهم ، ولكنه ليس يمنعهم من معاودة هذا السر بحثاً ودراسة ، وهم الذين يسايرون الحياة منذ نشوئها ويتقلبون في نعيمها وبؤسها ، وهم العلماء وهم الافـذاذ ، وهم المفكرون ، ميزات لم ينكرها العالم عليهم ، فكيف تريد ان ينكروها على انفسهم ، وان يتركوا الحياة وشأنها واسرارها كما يفعل عامة الناس

ولعل اعمق اسرار الحياة هذا السؤال الذي لا تجد له في ما بين يديك من كتب العلم جواباً والذي انت اشوق ما تكون الى معرفته وتفهمه

« أأحرار نحن في هذه الحياة ، مخيرون في شؤوننا ، اسياد في اعمالنا ، ام أننا مسيرون بقوة قاهرة تعرفنا ونجهلها وتأمرنا فنطيعها ؟ »

اما العلم فيقف صامتاً لا يستطيع ايضاحاً ولا تفسيراً ، ولن يستطيعه في المستقبل القريب ، واما الدين فقد قرر لك مبدأ القضاء والقدر ، ولكنك وانت المتعلم المثقف تريد ان تكون دليل حياتك وامير قلبك ، وتريد ان تتوصل بنفسك الى كشف هذا السر الذي يضيرك ان يظل في غموضه ، لانك اذا اعتمدت المذاهب القديمة كان ذلك منك إضعافاً لقواك ، وقتلاً لنشاطك ، فلا اقل من ان تحيك حول السر نظرية قريبة من العقل قريبة من الحياة ما دمت لا تتوفق الى تمزيق حجابه الكثيف

تناول هذا البحث الطريف كاتب مشهور وكاتبـة معروفة في احدى المجلات الانكليزية فذهب الاول الى تأييد الوجه السلبي ، وقالت الثانية بالايجابي

ونحن ننقل هنا بعض ما جاء في المقالين ونترك للقارىء الكريم الحكم ، فليس لنا ان نعرض لمثل هذا البحث وهو كما تعلم من حيث الخطورة والاهمية

قال الكاتب الشهير جوهن درينكواتر :

الوجه السلبي

تناولت من جيبي قطعة فضية فاذا هي قد ضربت عام ١٨٩٩ ، وكان مقدراً — والامر كذلك — ان تكون في جيبي بعد ثلاثين سنة من ضربها ، وقياساً على هذا نستطيع ان نقول ان كثيراً من اعمال الانسان مقيدة بقانون هو ما يسمونه القضاء ، وليس ما يمنع رضوخنا لهـذا القانون الذي يكون من نتيجته الاستسلام الاعمى لما يعتور حياتنا من حوادث ما دامت كل اعمالنا مقررة مكتوبة ، وما دمنـا عبيداً لقوة مجهولة ليس هناك امل في تفهمها ولا التخلص منها

هذا مذهب له انصاره في هذه الحياة والغريب ان اتباعه الذين يقولون بان الانسان مسير لا مخير ، يقامرون حياتهم لاكتساب العيش ولجر المغنم ، واجهل كيف يوفقون بين مبادئهم بالدعوة للاستسلام وبين انصرافهم الى العمل ، ولماذا يعملون ابداً ما دام الذي قدر عليهم سيكون ؟

اما انا فان لي نظرية خاصة في هذا الامر ، لاني اعتقد ان الانسان سيد نفسه ، وان كل ما يصدر عنه من عمل وليد ارادته ، فاذا عزم على ان يعمل عملاً في يوم من الايام فليس يمنعه مانع عن انفاذه ، واذا حدث ان هناك عائق فانما يكون بارادته نفسه ، ألا ترى ان كل ما في هذه الحياة يدلك على ان النجاح حليف النشيط القوي الارادة ، وان ما يسمونه الحظ ليس الا من الحوادث العارضة في حيـاة الانسان ، هذه الحياة المملوءة بالحوادث والاخبار

ان النجاح وغير النجاح معلق بالانسان ، فليس ينجح لعهدنا هذا الا النشيط الحـازم ، وليس يفشل الا المتقاعس المتأخر واذا كان هناك من يفشل احياناً من اصحاب النشاط والقوة فسبب هذا خطأهم في اختيار السبل التي انصرفوا اليها في اعمالهم والتي لم تكن صالحة ومفيدة

ان الانسان يخلق حظه ويخلق نفسه ، وهذه تبعة عظيمة وخطيرة

. . .

الوجه الايجابي

اما الكاتبة الانكليزية الذائعة الصيت دوروتي بلاك فقد ذهبت تدافع عن الوجه الايجابي الذي يقول اننا مسيرون في هذه الحياة ، وان هناك قوة قاهرة تسهر على هذا القطيع من البشر . فقالت :

جميلة هي الفكرة التي تقول ان الانسان سيد نفسه وانه يعيش مختاراً في حياته ، ولكن الاكثرية من بـني الانسان لا تؤمن بهذا المذهب ، وكيف تحملهم على الايمان وهم لا يرون هناك حكمة في وجود الالوف من البشر تعمل دون ما وازع ودون ما فائدة ثم تنصرف سبيلها الى العدم او الى اللاشيء

لا انكر اننا نعمل كالعنكبوت ولكننا مسيرون لا مخيرون ويشجينا ان نسمع قائلاً يقول : ان ليس هناك من يهتم بامرنا او يفكر فينا ، واننا نعمل كالنحل واننا نجهل فائدة ما نقوم به من عمل ، اجل يشجينا هذا الرأي لاننا نعتقد ان هناك قوة قاهرة امسكت بتلابيبنا وهي التي تحملنا على عمل ما نزيده وما لا نزيده وما يفيد وما لا يفيد . واننا اذا اردنا التخلص من هذه القوة والثورة على هذه النظم التي وضعتها لنا فقد يصيبنا شر كبير ، يكون شراً من قصاص الاعدام الذي نعمد اليه في معاقبة المجرمين

ثم اذا لم يكن هناك قوة عاقلة مفكرة فما فائدة كل هذا العمل والسعي في الحياة ؟ واما اذا كانت هناك قوة عاقلة ، فلا بد من ان يكون لها خطط مقررة عندها تعرفها ونجهلها

خذ مثلاً الذلك الحياة من غير الانسان ، فلست ترى هناك حيواناً يستطيع العيش على هواه ، فنحن نطعمه ونحن نبني له ما يأوي اليه ، وكل هذا لغرض معين هو في مصلحتنا ولفائدتنا ، فلماذا لا يكون الانسان مثل الحيوان حظاً وتكون هناك قوة قاهرة تسهر على مقدراته وتعنى بشؤونه

. . . .

الاقدام الصغيرة

أبطلت الحكومة الصينية منذ اعلان الجمهورية فيها عادة شد الاقدام بالاحذية الحديدية التي درج عليها الصينيون ليمنعوا نمو القدم باعتبار صغرها مزية من مزايا الجمال عند الفتيات .

غير ان « المودة » والغنج النسائي يهزءان بالقانون والاوامر ولذلك وجدوا في الاحصاء الرسمي الاخير ان خمس الفتيات في « باكين » العاصمة لا يزلن مشدودات الاقدام بالحديد وتتزايد النسبة كثيراً في المدن والقرى الداخلية حيث ينظرون الى الاقدام العادية التي لم تقاس الحديد نظرة اشمئزاز ونفور قد يحرمها من العريس المنتظر

. . .

بين شحرور الوادي ورشيد بك نخله

قال رشيد بك

يوم الثلاثا شيلوا من الدار   وخلفوا بالقلب شعلة نار

ريت الثلاثا ينحذف اسمو   ولو نقص من كل جمعه نهار

فاجاب شحرور الوادي

كل ايام جمعتك سبعـه   وبكل يوم فراق في لوعه

لو كل مغرم راد يحذف يوم   تبقى حياتك راحت الجمعه

. . . .

كلمة بليغة

الاخلاق هي المحكمة التي تفوق احكامهـا شدة القوانين .

فهي تريدنا ان نكون بالفعل اهل فضيلة لا بالظاهر لانها تقوم على احترامنا انفسنا لا على احترام الاخرين لنا — في هذا الاخير مجال للخداع   ريفارول

. . . .

بين اثنين

الاول — هل لك يا صديقي ان تقرضني عشر ورقات سورية

الثاني — مستحيل ، واذا كنت بحاجة شديدة الى هذا المبلغ فاذهب الى جورج ؟؟

الاول — ولكن جورج لا يعرفني كما تعرفني انت

الثاني — هذا من حسن حظك

. . . . .

الصحفي الطيار

ابرق مراسل الاوبزور في فينا يقول (ان المستر لاري رو) الصحفي الاميركي المعروف ومراسل جريدة الشيكاغو تريبون في فينا قد اعتمد السفر في طيارته الخاصة ، وانه قد اخذ فعلاً يطوف العواصم الاوروبية لبحث سياستها وهو يقود طيارته بنفسه ، كما يفعل الواحد منا في سيارته مثلاً فما رأي زملائنا في بيروت

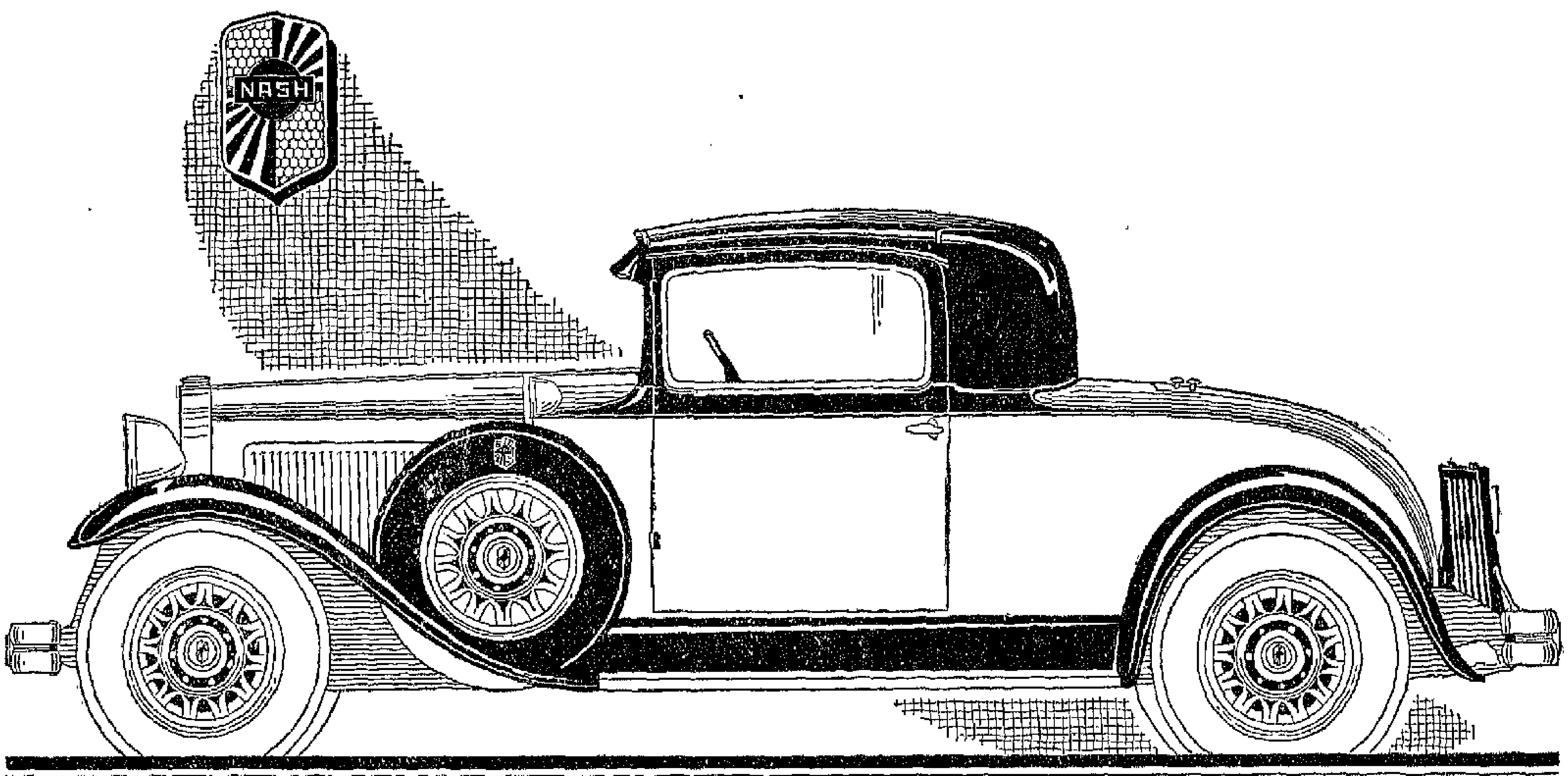

ناش ٤٠٠

ادهش سيارات اليوم

عندما تملك سيارة ناش (٤٠٠) كن متأكدا ان الشعب يعجب بالسيارة التي تقودها . لان بها من زخرفة الدهان والفرش شيئاً مدهشاً

تقد أجهد مهندسو ناش انفسهم ليخرجوا سيارة ناش الجديدة . موتورها مزدوج يزيد في سرعتها . وعاء الزيت يدفع الى جميع الاطراف دفعة واحدة

تركيبها متين يجعلها عديمة الارتجاج اثناء السير حتى في الطرق الوعرة

لا يحتاج الشاري الى شيء من ادواتها فكلها داخلة في الثمن سيارة «ناش» عمل مدهش اثنى عليه جميع رجال الصناعة

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ = ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(31—842)

NASH "400"

قصة العدد

سر العقرب

وهي رواية بوليسية تظهر براعة البوليس ودهاء المجرمين

— ان باريس تطلبك يا مستر جراي

فتناولت سماعة التلفون وقلت

— الو ، باريس ، انا جراي

— انا شورتر ، الا تتذكرني يا مستر جراي يوم قدمني اليك بنكرتون ، اني قادم الليلة لمقابلتك في منزلك في باريس فقد ظهرت جمعية سرية جديدة عظيمة ، وقد تحدثت الى بنكرتون بالامر ، فطلب مني ان اذهب اليك . فتذكرت شورتر عند ذلك وقلت :

— اهلاً وسهلاً اني انتظرك في منزلي هذا المساء

والقيت السماعة من يدي واخذت افكر في الماضي يوم كنت اعمل وبنكرتون سوية على محاربة بعض الجمعيات السرية ، وبعض امراء اللصوصية والقتلة في العالم

وجاء خادمي يقول ان هناك تحريراً باسمي قد وضعه حامله من تحت باب المنزل ، فتناولته من يده ، وانا اقول لماذا لم يطرق حامله الباب ويسلمه الى الخادم ، ولكني عرفت السبب حالاً حين فضضت غلاف التحرير ورأيت فيه ورقة بيضاء عليها جملة واحدة هذا نصها :

« لا تتداخل في ما لا يعنيك »

« اويصيبك شر كبير »

قلت في نفسي ما هو الامر الذي اتداخل فيه الان ، اني لا اذكر شيئاً ، ثم تذكرت التلفون ، فدب الخوف الى قلبي ، وشعرت ان اخصامنا اقوياء وانهم قد عرفوا حتماً بحديث التلفون ، فهم يتخذون احتياطاتهم من الان . اذاً ستكون المعركة شديدة !!

. . . .

عدت الى عملي اقرأ بعض التحارير ، فسمعت حركة في غرفتي فتطلعت خلفي فرأيت رجلاً غريباً في الغرفة ، فوقفت وقد مددت يدي الى جيب مسدسي بالرغم عني

فتبسم الصيني — وكان الغريب صينياً — وقال

— لا تخشى شيئاً ياسيدي فقد جئتك كصديق لمخابرتك في امر يهمك

— اما انك صديق فهذا ظاهر من دخولك الى منزلي من حيث لا اعلم !

— الم يصلك اليوم كتاب تهديد ؟

— وما يهمك ذلك ؟

— لاني عرفت ان هناك عصابة قوية تعمل للقضاء على الحضارة الغربية ، وهذه العصابة من الشرق ، ولما كنت انت من الذين يعدون من اكفاء الناس علماً بالشرق ودخائله وجرائم رجاله فاظن ان اول اعمال العصابة سيكون القضاء عليك ، وزعيم هذه العصابة يدعى (شاندا لونك)

فغلبني الضحك وقلت للرجل

— اظن ان من مصلحتك الذهاب حالاً ، لان مثل هذا السخف لا يهمني ، وقد سبرت وجوهه قبل اليوم ، واذا كان عندك ما تقوله ، فاني انصحك ان تذهب الى شخص من اصدقائي يدعى بنكرتون فهو من اعلم الناس بالشرق وجناته

— بنكرتون ، اني اعرفه

ورأيت الصيني وقد تشنج وجهه واضطربت يده ، ولكنه عاد الى جموده وقال

— على اني اعتقد ان هناك بعض المبالغة في ذكر وقائعه ،

واعجبني حديث الرجل فجلست على مقربة منه وقلت

— ولكن من هو (شاندا لونك)

— لا ادري ، ولكنه ليس صينياً ولا هندياً ، وقد ظهر منذ ثلاث سنوات في تيبت ، وذلك يوم توفي احد الموظفين الروس بصورة مجهولة ، فنسبوا موته الى (شاندا لونك) ومنذ ذلك الحين والعالم يسمع شيئاً عن وقائعه كلما نزل في بلد جديد

— ما الذي حملك على القدوم الى منزلي ؟

— سمعت اسمك يذكره شخص يسمى المستر شورتر في باريس ، وانه عازم على مخابرتك في شأن الجمعية السرية التي يديرها (شاندا لونك) فرأيت ان احمل اليك المعلومات التي لدي ، وان اخبرك ان المستر شورتر قد لا يزورك ابداً لاني علمت ان رجال (شاندا لونك) قرروا قتله

— اتعرف شيئاً عن الغاية التي يرمي اليها (شاندا لونك) ورجاله ؟

— دون شك فان هذا الرجل يعتقد ان في الشرق ذكاء وعقلاً راجحاً يستطيع معه ان يكون قوياً وعظيماً ومستقلاً لو ترك لنفسه ، ولم تعمل الدول الاجنبية على محاربته ، والكيد له بكل ما عندها من الذكاء والدهاء والقوة

ولما كان الامر كذلك فان(شاندا لونك) يريد الانتقام للشرق ، وهو يسعى لغايته هذه بكل الطرق والوسائل ، ومن هذه الطرق والوسائل هذه الجرائم التي تسمع خبرها بين آونة واخرى !

. . . .

نظرت الى الرجل طويلاً وهو يتكلم ويتحدث عن الشرق ، واخذت افكر في نفسي عن السبب الذي يحمل مثل هذا الشرقي على القدوم اليّ ، والافضاء بهذه الاسرار التي قد تكون صحيحة وقد تكون كاذبة ، ثم قلت في نفسي ، لقد قرب الوقت الذي سياتي فيه (شورتر) الى منزلي ولما كان هذا الرجل يقول عن شورتر انه لن يأت لان رجال (شاندا لونك) قد قرروا قتله فكم تكون المقابلة جميلة بينهما

ولا بد ان يكون (شورتر) يعرف شيئاً عن هذا الزائر الغريب ، وعندئذ يكون لي واياه شأن واي شأن

ومضيت الى النافذة فاغلقتها ثم عدت الى زائري وقلت له

— الا تخشى شراً من (شاندا لونك) وقد افشيت اسراره

— كلا ، لان (شاندا لونك) يعدني ميتاً ، فقد قتل رجاله شخصاً آخر وهم يظنونه اياي ، فاصبحت الان في نظر شاندا لونك ورجاله ميتاً وان كنت كما تراني من الاحياء ، هذا وان على يدي علامة الموت وهي (العقرب) فكل شخص تكون عليه هذه العلامة يكون محكوماً بالاعدام

ومد الزائر يده اليّ فاذا رسم العقرب على يده فوقفت لجأة وقلت من انت ؟ فوقف مثلي وقال :

— الم تعرفني حتى الان يا مستر جراي ؟

وظهرت على وجهه ابتسامة هائلة ، فارتجفت وقبل ان آتي باشارة رأيته ينسل من الغرفة الى الرواق ويختفي عن الانظار

. . . .

وسعيت خلفه فما وجدته فلما صرت على الرصيف اخذت اتأمل المارة باهتمام زائد ، فاذا بشخص كنت اظنه ميتاً وهو (رابابي) الذي كان يعمل معي ومع بنكرتون في محاربة المجرمين ، وظننت نفسي مخطئاً فحدت النظر في وجهه فاذا به هو ، ورأيته يحدق النظر بي ويبتسم فتقدمت اليه وقلت

— انت رابابي

— نعم ، ولكن لا تكلمني الان ، اني انتظر رئيسي بنكرتون لان (شاندا لونك) قريب منا

قلت لنفسي ، يا لك من ابله ، فان الرجل الذي كان عندك وفي منزلك وتحت رحمتك لا يبعد ان يكون هو شاندا لونك نفسه ، وقد كان باستطاعتك القضاء عليه وتخليص العالم من شروره ، ولكن غلبك الحمق والجهل فلم يتملكك الحذر مع انه اول صفات البوليس الحاذق

وعزمت على الرجوع الى منزلي فاذا بيد على كتفي فالتفت فاذا بصديقي بنكرتون يبتسم خلفي

— كم انا مسرور برؤيتك ياعزيزي جراي وكم انا شاكر لك ضيافتك فقد صرفت بعد ظهر اليوم في منزلك وكنت مسروراً من حديثك كل السرور

فاجفلت كأنما اطلق عليّ بنكرتون قنبلة وقلت

— اذاً هذا انت

والحقيقة ان العالم لم ير مثل بنكرتون حذقاً ودهاء في التنكر

. . . .

واخذت بيد صديقي وانصرفنا نحو المنزل ثم قلت لجأة

— ان شورتر سيكون في غرفتي ، لانه ارسل اليّ تلغوناً من باريس يقول فيه انه قادم هذه الليلة

— ولماذا لم تقل لي ذلك وانا عندك ؟

— وهل عرفتك لاقول لك ؟ وكيف تريدني ان اتحدث الى شخص اجهله بأموري الخاصة

فهز بنكرتون رأسه وقال

— لقد قضيت ما يقرب من اربعة وعشرين ساعة وانا اراقب منزلك ظناً مني ان شاندا لونك يريد قتلك ، ولكن لقد فهمت الان سر حركة رجاله فهم يريدون شورتر ، هيا بنا الى منزلك فاني اخشى شراً . وصعد بنكرتون السلم بسرعة ودخل الى غرفتي ، ثم سمعت صوته الاجش يناديني قائلاً

— جراي

— نعم — انا قادم

— لقد غلبنا ، فقد جاء شاندا لونك قبلنا

وتطلعت الى الغرفة فرأيت شورتر على احد المقاعد ، وقد علت وجهه صفرة الموت

* * * *

مضى على هذه الحادثة عدة ايام لم نسمع في خلالها (لشاندا لونك خبراً ، وكان النهار جميلاً فذهبت الى حديقة

سانت جامس واخذت اتمشى بين اشجارهـا جيئة وذهاباً ، حتى بلغت البحيرة الصغيرة فوقفت انظر اليهـا وانا تائه الفكر ، مشتت البال

سمعت وقع اقـدام ، فرفعت رأسي فاذا بي امام فتاة حسناء وقد ظهر على وجهها الاضطراب والارتباك ، نظرت اليّ برهة ثم قالت

— لا تنظر اليّ ياسيدي حتى لا تدع الذين ورائنـا يعرفون اننا نتكلم معاً ، انهم يتبعونني ليتعرفوا المكان الذي اسكن فيه ، فاذا اردت . . . .

فقاطعتها ، وقد تذكرت حوادث شاندا لونك ، وقلت في نفسي من يدري فقد اكون آلة بيد هـذه المرأة لتنفيذ بعض مآربه وقلت

— انني اسف ياسيدتي فان لديّ موعداً بعـد دقائق وانني مضطر الذهاب

— ان هذا لا يكلفك الا خمسة دقائق واني اكون شاكرة لك لطفك وذوقك

— وماذا تريدينني ان اعمل

— اعمل جهدك ان تؤخر ، الشخصين الذين يتبعانني مدة خمس دقائق فاكون قد سرت في سبيلي

— سأفعل ذلك فاذهبي الان

وسارت الفتاة في سبيلها فقفز احد الشخصين خلفهـا فمددت يدي اليه واوقفته قائلا

— ولماذا كل هذه العجلة

— يا للشيطان اتركني ، انا (رابائي) وهذه المرأة من اعوان شاندا لونك

فتركت يده مجفلا مضطربا ، واذا بصوت يقول لي

— فتاة جميلة ياجراي

فتطلعت فاذا الشخص الثاني بنكرتون

— انا لا الومك ياصديقي على مساعدتك لهذه الفتاة ، لان كل ما اعلمه عنها انها من اتباع شاندا لونك وانها كانت معه في القاهرة ، واني على يقين من انهـا تعرف مقر شاندا لونك ، وسوف نسمع شيئاً من اخباره بواسطتها . وهـذا ما يدعوني الى ان اراقب هذه الحديقة منذ ايام

— ولماذا

— لان هذه الفتاة تنتظر فيها شخصاً لم يأت الى الان ، والظاهر انها ستأخذه الى مقر شاندا لونك حين تجتمع به

. . . .

وسكتنا قليلا نفكر في هـذه الحوادث فسمعنا وقع اقدام قريباً منا وظهر علينا رجل يدل مظهره على انه من الهنود ، فتقدم اليه بنكرتون وهو متنكر بزي رجل من موظفي الجيش المتقاعدين وسأله عن الساعة ، وبينما الهندي يمد يده الى جيبه اخرج بنكرتون مسدسه بيده اليمنى ، ومد يده اليسرى الى جيب الهندي فاخرج منها غلافاً صغيراً

وسحب الهندي من جيبه بسرعة البرق سكيناً حاداً ، ولكنهُ قبل ان يتمكن من عمل شيء بواسطتها ضربهُ بنكرتون بقبضة مسدسه على رأسه فصرعهُ على الارض ، ونادى احد رجاله فقاده الى دائرة البوليس

اما الغلاف فكان باسم السير ارشيبالد دايك ، وكانت فيه ورقة عليها رسم العقرب وهي اشارة الى ان العصابة قد حكمت بالاعدام على الشخص الذي ارسلت اليه الورقة

— انظر ياجراي ان السير ارشيبالد من اصحاب المصانع العظيمة الذين يتعاملون مع الهند والصين ، والظاهر ان العصابة تنكر عليه التعامل مع الشرق ، فهي تريد اعدامه ، واظن اننا اذا لم نتخذ من الان احتياطاتنا فانه مائت لا محالة بعد اربعة وعشرين ساعة

ثم اخذ بنكرتون يقلب الورقـة ، فاذا به يرى بعض الاشارات الهيروغلوفية ، في احد اطرافها ، فاخذ يقرأهـا بامعان ثم قال بصوت عال ،

— الحمد لله اني افهم بعض اشاراتهم ، ولكن مامعنى هذا (نزل المرايا)

. . . .

جائني بنكرتون بعد الظهر يقول انه صرف نهاره يراقب منزل السير ارشيبالد ، وانهُ رأى الفتاة تأتي الى المنزل وتقابل السير ارشيبالد في الحديقة ، وتدعي انها تعرفت عليه قبل اليوم ، ويتظاهر هو بالاقتناع ، ويذهب معها الى العشاء في احد المطاعم ، ثم انهما سيجتمعان اليوم ايضاً مساء في هـذا المطعم فعليك ان تكون هناك وليكن سلاحك معك

جئت عند المساء في الموعـد المعين فرأيت (رابائي) واقفاً على باب المطعم ورأيت الفتاة في احدى جوانب القاعة ، فلما دقت الساعة السابعة جاء السر ارشيبالد وسار والفتاة في سيارة خاصة فلحقت بهما وكان رابائي قد احضر لي سيارة حتى وصلنا الى شارع مقفر ، فلما اوقفت سيارتي على بعد عدة امتار من سيارة الفتاة رأيت (رابائي) قد ظهر وكأنه خرج من الارض فقلت

— الى اين ؟

— الى نومرو (١٧) في اخر الشارع

وتقدمت بنفسي وكان الشارع مظلماً فابصرت مصباحاً صينياً على الباب نومرو (١٧) فدفعت الباب بيدي فاذا بي في مقهى او مطعم ولكنه خال من الزبائن

تقدم اليّ احد الخدمة مسلماً فاعطيته قبعتي ، واتخذت مكاناً قصياً ، ونظرت في القاعة التي انا فيها فاذا جدرانهـا مزينة بالمرايا فذكرت عند ذلك الكلمة المكتوبة بالحروف الهيروغلوفية على الرسالة

ومضت دقائق ولم يحضر الخادم ، فدققت الجرس غير مرة دون نتيجة ، فعلمت اني قد وقعت في الشرك

فمددت يدي الى جيبي فوجدت مسدسي سليماً فاطمأن قلبي وقلت في نفسي افتش غرف البيت عساني اجد الفتـاة والسر ارشيبالد وانفذت فكرتي هذه . فخرجت من احد ابواب القاعة فاذا بي في غرفة رأيت فيهـا آثار الطعام والشمبانيا ، وكان النور خفيفاً ، فاخذت مصباحي الكهربائي وصوبت نوره الى اطراف الغرفة فرأيت ما اذهلني

رأيت السر ارشيبالد ملقى على الارض وهو موثق الايدي والارجل ، فتقدمت الى حيث رأيته فلم ار احداً واذا امامي مرآة كبيرة

سمعت ضحكة غريبة خلفي فالتفت فاذا «شاندا لونك» ينظر اليّ قائلا

— يسرني ان اخبرك انيلا ادرى بداً من قتلك هذه الليلة

— دعك من هذا الهذيان وارفع يديك أو أطلق عليك النـار ولكن الرصاصة اصابت احدى المرايا فتطايرت اجزاؤها في الغرفة

واحسست عند ذاك ان شخصين هجما عليّ وان خنجراً لمع امام عيني ، وانه سيغمد في صدري . . . .

فايقنت انني مائت ، وان خلاصي لا يكون الا باعجوبة . وما هي الا لحظة حتى سمعت طلقاً نارياً ، ورأيت احد القابضين عليّ يقع على الارض جثة هامدة ، والثاني يهرب من احد الابواب ، والخنجر يختفي وراء الستار وبنكرتون يظهر ومسدسه في يده

اما شاندا لونك فقد افلت ، وهو يضحك ضحكة شيطانية رهيبة

في العدد القادم

(قصة ثانية عن شاندا لونك وعصابته)

الاستاذ اميل لودفيغ

الكاتب المؤرخ الالماني الذائع الصيت والذي اشتهر مؤخراً بثلاثة كتب احدثت رنة في الاندية الادبية والدولية لانها تناولت تاريخ حياة ثلاثة من العظماء ، نابليون وبسمارك وغليوم الثاني بطريقة صريحة مبتكرة

ننشر رسمه بمناسبة قدومه مع قرينته الى بيروت

بوانكاره الكاتب

كان المسيو بوانكاره يحرر القسم السياسي في مجلة (العالمين) الافرنسية ، وينشر بعض المقالات السياسية في جريدة الماتان الباريسية وذلك قبل توليه رئاسة الوزارة الافرنسية ، فلما تولى منصبه هذا شغلته السياسة ومركزه الجديد عن الكتابة ، فلم نعد نقرأ له مقالاً حتى استقالته ومرضه الاخيره . وقد حملت الينا صحف باريس مؤخراً ان المسيو بوانكاره رغم ما يعانيه من المرض يكاتب اليوم جريدة (الناسيون) الشهيرة التي تصدر في (بونس ايرس) عاصمة البرازيل وانه يتقاضى عن المقالة الواحدة ثمانية الاف فرنك فقط !!!

الموظف

الموظف — الى رئيسه — ان معاشي هو اقل مما استحقه

الرئيس — حسناً ولكن كيف يمكنك ان تعيش لو أعطيناك ما تستحق

صابون « تينكال »

لاعظم فبركة في اميركا الجنوبية

ينظف الوجه وينعم الجلد وينقي من كافة الامراض الجلدية . خصوصي لحب الصبا . ضروري للاولاد الصغار فيزيدهم جمالاً لما به من التركيب الكيماوي الخالي من الغش وهو ينعم تجعدات الوجه مفيد للسيدات المتقدمات في السن

تجدونهُ في اكبر المحلات التجارية والصيدليات والتجربة اكبر برهان

المستودع العمومي محل تجارة سعاده وخوري شارع المعرض

الوكيل في الشرق فرج الله غصيبه

(فوتو باريس)

اذا شئت ان يكون لك رسم جميل ومتقن ، ملوء الفن والذوق فاقصد المصور الفنان « فردريك دقوني » ساحة الشهداء

هل تخافين النمش ؟

النمش والكلف في وجه الحسناء هو اكره عدو لها ، ولكن العلم الحديث اثبت انهُ يمكن التغلب عليه بواسطة سهلة جداً وذلك باستعمال :

كريم ستيلمان = Stillmans Cream

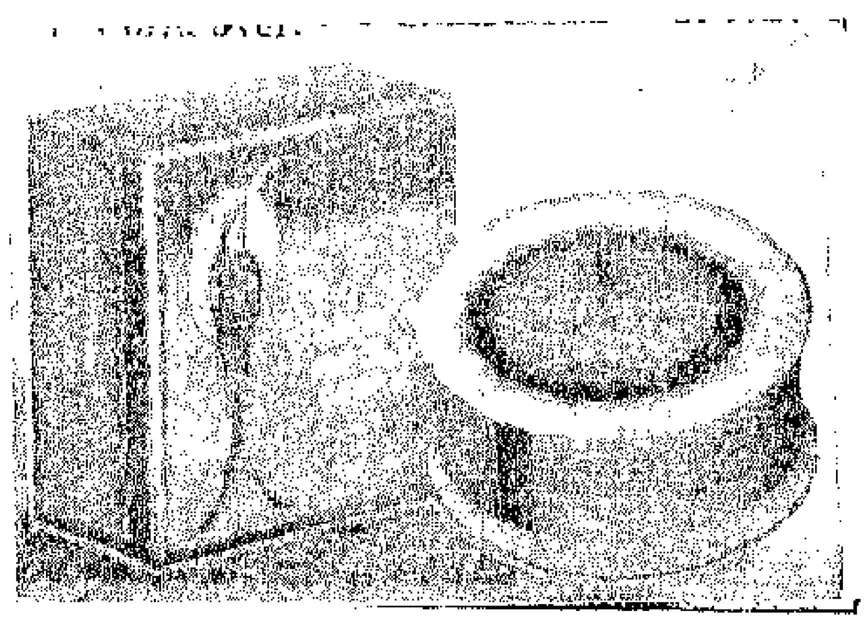

افضل واحسن اختراع من نوعه

ونتعهد لكل سيدة انه باستعمالها «كريم ستيلمان» تقضي قضاء مبرماً على النمش والكلف بوقت قصير فضلاً عن انه يكسب الوجه بهاء ورونقاً وجمالاً !

(استعماله ضروري لكل سيدة)

(بعد الاستعمال)

(قبل الاستعمال)

يباع في المحلات الاتية :

بارودي اخوان وشركاهم	آخر سوق الطويله	صيدلية غرزوزي	ساحة البرج
صيدلية متني	تجاه محلات السيوفي	ميشال حايك	طرابلس
توفيق سوبره	اول سوق الطويله	قزما وقندلفت	الشام

الوكلاء لسوريا وفلسطين

حليم حنا وشركاه

بناية البلدية الثالثة

الامراض الباطنية

شفاء البواسير بدون عملية جراحية

ومداواة الاوجاع العصبية بطرائق جديدة

يعلن الدكتور بشاره سعد انهُ علاوة على الامراض الباطنية التي اتقنها بصورة خصوصية في رحلتهِ الاولى والثانية الى باريس اتقن طريقة شفاء البواسير بدون عملية جراحية وبدون الم مع تشخيص ومداواة جميع امراض الامعاء والمستقيم بادوات مخصوصة ويعلن ايضاً انهُ يداوي الامراض العصبية واخصها اوجاع الرأس والاطراف بطرائق جديدة اخذها عن مكتشفيها واساتذتها في باريس

قبل الظهر : في محل عيادتهِ وفي مستشفى الروم

وبعد الظهر : في محل عيادتهِ على شارع غورو

لا تشتري دولاباً من احد قبل ان تزور

معمل بريدي

فهو يوفر عليك خمسين بالمائة من ثمن دواليبك

جدد دولابك في معمل بريدي واشتر بالفرق بانزين لسيارتك

Renovez vos pneux à (l'usine Bridi)
Achetez de l'essence pour la différence

اخبار العالم

السياسة

الازمة في نيويورك

من اخبار نيويورك ان المستر هوفر رئيس الجمهورية الاميركية قد تمكن بمساعدة رجال المال والصناعة والتجارة في اميركا من تخفيف وطأة الازمة المالية التي اصابت بورصة نيويورك ، والتي قدرناها في العدد الماضي بخمسماية مليار من الفرنكات ، وهو مبلغ ضخم لا يستهان به . ولو اصيبت بمثله بلد غير اميركا لتناولت الفاجعة فيها كل نواحي الحياة المالية ومرافقها الاقتصادية ، ولكن المستر هوفر رجل عمل وحزم ، والاميركيون اصحاب نشاط واقدام ومثل هذه الخسارة لا تؤثر في مالية هذه الامة الغنية

ولعل اغرب ما في هذه الفاجعة البيان الذي نشره المستر فورد — صاحب مصانع السيارات المعروفة باسمه — من انه سيزيد في رواتب عماله ، وسيعمل لزيادة الانتاج . وايده في ندائه هذا غير واحد من اصحاب الاعمال فكان ذلك دليلاً على ان هذه الخسارة — وان عظمت — لن يكون لها من اثر في نشاط الاميركيين وزيادة انتاجهم ، ولن تعوقهم في تقدمهم الاقتصادي وتسلطهم المالي على العالم كله

...

في السياسة الانكليزية

في السياسة الانكليزية ظاهرة جديدة ، وهي ان الانكليز على ابواب انتخابات جديدة قد لا يطول موعدها كثيرا لان هذه الحالة الوزارية التي لا تقوم على حالة راهنة ، والتي لا تسمح لحزب من الاحزاب الثلاثة ان يتولى الحكم الا مستندا على حزب اخر يخالفه في كثير من المباديء والنظريات السياسية ليست مما يبعث على الارتياح وتدل دلالة واضحة على ان هذه السياسة المضطربة سريعة الزوال ، قريبة الانفجار ، وقد رأينا مثلها عام ١٩٢٤ يوم كان العمال وهم اقلية يسيرون الاحكام ويؤيدهم الاحرار ، فلما نقم هؤلاء عليهم وخذلوهم بالاتفاق مع المحافظين انهارت حكومتهم وتقدموا للانتخابات فكان الفشل الذي يعرفه القراء

وقد ظهرت — طلائع هذا الاضطراب في مشروع القانونين الذين عرضا على مجلس النواب الانكليزي في الاسبوع الماضي ودار حولهما حوار بين الاحزاب ظهرت فيه الحكومة بمظهر الضعف الشديد ، ولولا تأييد الاحرار للحكومة لخذلها المجلس ، ولكن هل يدوم هذا التأييد طويلاً ، وهل يستبعد اختلاف الاحرار والعمال يوماً ، واذا اختلفا فهل هناك من سبيل لبقاء العمال لحظة واحدة

ولقد تناول بعض رجالات الانكليز مؤخرا قضية التوفيق بين الاحرار والمحافظين ، خصوصاً ، وان عند الاحرار من الدهاء والخبرة السياسية ما ليس عند المحافظين وحسب الاحرار ان يكون رئيسهم المستر لويد جورج المع نواب المجلس في الخطابة واعلمهم باصول المناقشات البرلمانية ، ولكن المحافظين لا يزالون يظنون ان باستطاعتهم العودة الى المجلس دون مساعدة احد فلا يريدون الاتفاق مع الاحرار . وهذه النظرية الخاطئة هي سبب بقاء العمال في كراسي الحكم ، وهي تدل بوضوح على ان المحافظين يتجاهلون او يجهلون السياسة الانتخابية خارج المجلس خذ مثلاً لذلك الانتخابات الماضية فقد نال المحافظون ثمانية ملايين من الاصوات ، ونال الاحرار والعمال اربعة عشر مليوناً وهذا الفرق العظيم يشير الى ضعف الامل في فوز المحافظين باكثرية اصوات الناخبين الا اذا حدثت اعجوبة ، وليس عهدنا عهد الاعاجيب .

...

مؤتمر لاهاي المقبل

اما السياسة الافرنسية في الاسبوع المنصرم فانها تنصرف الى ناحية واحدة هي التوفيق بين نظريات الدول المختلفة وذلك قبل الاجتماع في لاهاي حتى لا يحصل هناك سوء تفاهم كالذي وقع بين المستر سنودون وزير المالية الانكليزية والوفد الافرنسي ، ويسعى المسيو بريان سعياً حثيثاً لتأخير موعد الاجتماع الى شهر كانون الثاني بدلا من الشهر الحالي لهذا الغرض ، ولكي يكون قد وفق في هذه الاثناء الى الاتفاق مع المانيا على بعض المسائل المعلقة

والظاهر ان هناك بعض الاحزاب القوية في المانيا التي لا ترى في مشروع يونغ خيرا والتي تثير حوله في الصحف والاجتماعات عاصفة هوجاء من النقد . خصوصاً الاحزاب الوطنية فهذه لا تنكر مشروع يونغ فحسب بل تنكر الغرامة كلها وتطلب من الحكومة رفضها ، ومن البرلمان ان لا يبحثها ، خصوصاً وانهم يدعون ان الغرامة قد فرضت عليهم فرضاً باعتبارهم مسؤولين عن الحرب العامة ، وما كان هذا يخالف التاريخ ويخالف الحقيقة فهم يطلبون بحث مسؤولية الحرب من جديد وتعديل معاهدة فرسايل

ولم يقفوا عند حد القول والاحتجاج بل انهم تقدموا الى الريشستاغ بقانون خلاصته تعديل المواد ٢٣١ و٤٢٩ و٤٣٠ من معاهدة فرسايل والاولى تنص على ان المانيا وحلفاءها هم المسؤولون عن الحرب العامة ، والمادتان التاليتان تتعلقان باحتلال الرين ، فيرى القاريء والحالة هذه ان الاتفاق بين الدول الاوروبية ليس سهل المنال ، وان هذا الاضطراب السياسي سيكون بليغ الاثر في السياسة العالمية

...

الضجة بعد الموت

اثار المقال الذي نشره المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية السابق عن المسيو كلمنصو ضجة عظيمة في الاوساط الباريسية خصوصاً ما جاء فيه « من ان المسيو كلمنصو لم يكن له اقل يد في تسلم المارشال القيادة العامة لجيوش الحلفاء »

وقد كتب المسيو مرته وهو صديق حميم للمسيو كلمنصو مقالا في جريدة الجورنال الباريسية يرد فيه على المستر لويد جورج وتبعه المسيو سوراس الصحفي الافرنسي المعروف بحديث طريف جرى بينه وبين المسيو كلمنصو يوم وفاة المارشال

قال المسيو مرته انه لا ينكر ان المسيو كلمنصو كان يفضل (بتان) على (فوش) وانه لولا اجتماع (دولون) لعهد بالقيادة الى بتان ، ولكن كان هناك اجتماع دولون ، وفي اجتماع دولون اظهر المارشال بتان ترددا عظيما ، بخلاف المارشال فوش الذي كان على ثقة من النصر والذي كان يظهر في حديثه جرأة غريبة

ثم كان الفشل الذي مني به الحلفاء عهد المارشال ، وتلك العاصفة التي ثارت في مجلس النواب الفرنسي حوله وموقف كلمنصو في المجلس يدافع عن فوش ويطلب من المجلس التريث والانتظار

ومضت على ذلك اربعة اشهر فاذا نحن في الخامس من شهر تشرين الاول ، واذا بالمستر لويد جورج يبرق الى المارشال مهنئاً بمرور سنة واحدة على قيادته ، فيرد عليه المارشال قائلا انه لا ينسى فضله العظيم في المركز الذي يتمتع به

والغريب ان المستر لويد جورج لم يكن في اجتماع دولون فكان هذا جواب المارشال على خدمات المسيو كلمنصو له

واليوم يأتي دور المستر لويد جورج

*

كلمنصو وفوش وجوفر وويغند

وذهب المسيو سوراس الى المسيو كلمنصو يتحدث اليه يوم نقلوا جثمان المارشال فوش من الكنيسة الى مقره الاخير قائلا :

— انك لم تكن بين المشيعين يا حضرة الرئيس ولم تذهب الى الكنيسة

فقال كلمنصو

— اني لا اذهب الى الكنيسة للصلاة عن نفسي ، فكيف تريد ان اصلي على غيري

— ولكنك ذهبت الى المنزل وودعته الوداع الاخير

— نعم ، انه كان قائدا عظيما

وسكت قليلا ثم قال :

— لما اصبحت — بعد ان بلغني خبر وفاته — اخذت اقلب وجوه الرأي في الذهاب وعدم الذهاب ولا انكرك ان المارشال قد عمل على نكايتي كثيرا ، ولكنه كان رجلا وخدم بلاده ، فقررت عندئذ الذهاب لوداعه لاخر مرة

— وما سبب الخلاف يا حضرة الرئيس

— كان المارشال لا يحضر مؤتمر فرسايل الا مصحوباً برئيس اركان حربه الجنرال ويغند ، وانت لا تجهل ان المارشال لا يجيد البحث ولا المناقشة ، فكنا اذا سألناه رأيه في امر كلف ويغند بالجواب عليه

— ولكن ويغند قائد عظيم

— لا انكر ذلك ، ولوني لا اعرفه مع اني انا الذي رفعته الى رتبة جنرال ، وكان هناك في المؤتمر قواد الحلفاء الذين ساءهم ان يتناقشوا مع ويغند بدلا من المارشال نفسه ، فطلبت من المارشال ان لا يحضر المؤتمر الا بنفسه ، فعد المارشال ذلك تعريضاً وكان عصبي المزاج ، وهذا سبب الخلاف

— ولكنك انقذته من نقمة المجلس عليه

— اجل وما ازال اذكر يوم ذهبت اليه بعد جلسة المجلس فقد كانت اول كلماته الي « هل انت الذي تحيلني الى مجلس عسكري ؟ »

— وجوفر يا حضرة الرئيس

— انه قد انقذ فرنسا ، ولكنه لم يكن متمتعاً بالكثير من الحس العقلي فان انسحابه امام العدو لم يترك له مجالا للنظر الى ما وراءه ، واما فوش فعلى العكس منه فقد غلب لان شعوره كان حادا جدا وما انكر ان العالم لم ير مثله معرفة بالاصطلاحات الحربية وقيادة الجيوش ، ولو وقعت في عهدي حرب جديدة لدعوته لقيادة الجيش مرة ثانية

* * * *

العدد ٥ ٨ ٨ — السنة الاسعة

المعرض

٢٥ كانون الاول سنة ١٩٢٩

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

مس لبنان — الانسة ليلى زغبي

آخر رسم لملكة الجمال اللبنانية، اهدته الى جريدة المعرض. ويطالع القاري، حديثاً معها لمندوبنا في باريس في مكان آخر من هذا العدد

بعد المراسيم الاشتراعية

الحكومة والنواب

قضي الامر واعطى المجلس الحكومة باكثريته ، حق اصدار مراسيم اشتراعية بعد جلستين طويلتين ، لم يتكلم فيهما غير منتقدي هذه المراسيم

ومن المستغرب ان المجلس صادق على المراسيم الاشتراعية دون ان يقوم احد من النواب للدفاع عن مبدأهـا ولو في الظاهر حتى يقال ان المجلس اقتنع من هذا الخطيب فاعطى الثقة للحكومة بناء على هذا الاقتناع

ليس هذا موضوع بحثنا الان ، ولكنها ملاحظة على الطريق

...

سمعنا موظفاً كبيراً من موظفي الدولة اللبنانية اشغل اعلى المناصب من عشر سنوات الى اليوم يقول في موقف رسمي وعلى مسمع من بعض الوطنيين والافرنسيين ما حرفيته :

« انا لست من عشاق الحكم البرلماني ولكنني اقدر ان اشهد بحق وعدل — بعد ما عرفته في الادارة في عهدي الحكم المباشر والحكم النيابي ، واختبرته بنفسي — ان مجلس النواب على ما يقترف من خطيئات ، هو حاجز قوي يمنع خطيئات فظيعة عديدة شعر بها كل من تولى ادارة من الادارات في عهد الحكم المباشر . ان البرلمان ، مهما كان ضعيفاً ، هو رقيب معنوي يمنع الفضائح والاغلاط »

هذه كلمات قالها رجل يمت بكل كروية من دمه الى الارستوقراطية الصميمة في هذه البلاد ومع ذلك فان خبرته في الادارة جعلته يحكم حتى على مبدإه ويعترف بافضلية الحكم النيابي على الحكم المباشر

...

لو راجعنا تاريخ الحكم في بلادنا من عشر سنوات الى اليوم وقد تقلبنا بين الحكم المباشر والحكم الجمهوري ، لو راجعنا هذا التاريخ لرأينا ان اعظم الخطيئات والفضائح ارتكبت في عهـد الحكم المباشر واكتشفت في عهد الحكم النيابي

السرقات في النافعة والفضائح في البوليس والخلل في الاسعاف العام ، الى آخر ما هنالك من الفضائح التي ظهرت في المحاكم ، كلها — واكثر منها ايضاً — اقترف بوقاحة غريبة يوم كان المسيطر على الحكومة افراد يحملون مسؤولية اعمالهم امام انفسهم لا امام مجلس نيابي

لهذه الاسباب فضلنا ونفضل دائماً هذا الشكل من الحكم

واذا كان هذا الشكل يحمل في كيانه او في رجاله بعض الخلل فعلى كل وطني مخلص ان يسعى للاصلاح لا للتدمير والهدم

ان الجمهورية في لبنان على حداثة عهدها وعلى ما اعتورها من صدمات عنيفة خارجاً وداخلاً قد اصلحت اغلاطاً كثيرة وكشفت فضائح جمة كانت تقع دائماً في عهد الحكم المباشر

واذا كان لبنان يشكو اليوم من كثرة الموظفين فيه فالذنب في هذه الكثرة على الحكم المباشر نفسه لانه هو الذي اوجد على التوالي ، لارضاء هذا ولمصلحة ذاك ، هذا الجيش من الموظفين — اذا كان الموظفون في لبنان يصح ان يطلق عليهم ، حقاً — اسم جيش

نمر شعمون

الكلمة التي القاها منشىء هذه الجريدة على ضريح الفقيد اللبناني العزيز المرحوم نمر شعمون في دير القمر يوم الجمعة المنصرم

تطوى اليوم صفحة مجيدة من تاريخ هذا الجبل لتغيب في تراب اكرم بقعة في لبنان

اجل مات الرجل الطيب الذي كانت حياته مرتبطـة بتاريخ استقلال لبنان الحديث يوم كان ابناء لبنان يعملون للاستقلال في حلقة دامية من الاستبداد والظلم

مات نمر شعمون الرجل الذي كانت حياتـه سلسلة لم تنقطع من الاعمال النبيلة الشريفة لوطنه ولابناء وطنه

لقد احب لبنان وجاهد في سبيله جهاد جندي مخلص امين لا يطلب على خدمته اجراً ولا يقبـل شكرا فكان مثال الاخلاص في خدمة الوطن ، موظفاً وطليقاً ، ومثـال الاخلاص في التضحية لهذا الوطن ايضاً سجيناً ومنفياً .

واذا فاخر هذا الجبل برجاله الذين خدموه في سبيل قضية شريفة ومبدإ حر فان اسم هذا الفقيد العزيز يلمع في الطليعة

رحمه الله ، صديقا لم تشب صداقته غاية ، ووفيا لم يخن لاحد عهدا ، وزكيا لم تعرف العداوة والبغضاء الى قلبه الكبير طريقاً .

نم يا فقيد الدير ، نم آمنا في ضريحك تحنو عليك بعطف الام هذه الارض التي طالما حنوت عليها وحافظت على مجدها وحريتها .

نم مستريحا انك خالد باعمالك الطيبة ، وباشبالك الكرام الذين اوجدت في كل فتى منهم نمراً جديـداً يسير سيرك ويقتفي خطاك في خدمة لبنان

ونحن نعلم من الاحصاآت ومن مراجعة الميزانيات ان لبنان في عهد الجمهورية اقتصد واختصر . ولو كانت البلاد محكومة من عشر سنوات كما هي محكومة اليوم لكانت جميع طرقاتها مفروشة بالاسفلت وكل مشاريع الري فيهـا منفذة تحمل الخصب والغنى الى الاراضي

ولكن الانسان مخلوق غريب الاطوار فهو يتأسف دائماً على الماضي ويشكو من الحاضر ويأمل بالمستقبل

واما التاريخ فانه الحكم العدل

. . . .

القت الحكومة لجنة مالية لاصلاح النظام المالي فانتخبت لهذه اللجنة رجالاً ماليين مقتدرين ولكنهم من صنف واحد هو صنف الاغنياء اصحاب الاموال

مهما كانت ثقتنا كبيرة برجال هذه اللجنة فاننا لا نمالك من الاصغاء الى الانتقادات المتوالية التي تصاعدت من كل مكان وخصوصاً من لبنان « الجبل » على تأليف هذه اللجنة من صنف واحد ومن منطقة واحدة بل من مدينة واحدة

هذا خطأ غير مقصود من الحكومة ، وكان بالامكان اصلاحه لو ان هنالك مجلساً له رأي مسموع في امثال هـذه الامور ، ولكن المراسيم الاشتراعية حرمته من الرأي . وكان ما كان . وقامت الضجة على هذا التشكيل

وهذه العلامة الاولى « نعلّم » بها على الوزارة

ميشال زكور

النحاس باشا

في امسه ويومه

رأيته في مجلس النواب وكانت الرياسة من حظه ذلك اليوم فاكبرت بيانه واعظمت مقدرته ، وآمنت بشدة العارضة وبداهـة الجواب ، وكنت انكر ذلك على غير سعد وسعد ملء السمع ملء البصر ، لو حاول ان لا يكون عظيماً لما استطاع الى ذلك سبيلا

والذين يعرفون مصطفى باشا النحاس يوم كان في منصب القاضي الجزئي في محكمة عابدين يعلمون ان احاديث النزاهة كانت تملأ الافواه كلما ذكر القضاء في هذه المحكمة ، وما يبرحون يذكرون صوت القاضي يدوي في حين لا يخضع لرأيه احد المتخاصمين ، حتى اذا خشي ان يحمله الغضب على ما يكره ضرب المنصة بقبضته ، فاذا من في القاعة يفرون الى الابواب يزاحم بعضهم بعضا ، حتى لقد بلغ من شأنه في يومه ان كان لا يفزع احد اليه ليتقاضى خصمه لديه الا اذا كان على بينة من حقه على ثقة من حجته

وما يزال هذا شأنه كلما خطب وكلما تكلم ، وهو سر ما كان يراه الناس فيه من قوة وحزم وحدة يوم كان وكيلا فرئيساً لمجلس النواب المصري ويشهدونه منه حين يتكلم فلا يعلو صدت على صوته

ولقد كان النواب في عهده وعهد سعد يمشون الى منبر المجلس حتى اذا حماوا انفسهم عليه ، نسوا انهم وقفوا في حيث الخطابة المسموعة وارسلوا كلامهم في خفوت كما لو كانوا في مندرة يتحدثون الى بعض الاقارب والاصدقاء والاصحاب

اما صوت النحاس باشا فقد كان غير صوت النواب جميعاً وليس هناك ما يشبه صوته ، فلو انهم تكلموا جملة لبرز صوته بين الاصوات المختلفة دالا على نفسه مشيرا باصبعه الى مكان صاحبه .

...

ولو ان احد اراد ان يصف الزمن في خفضه ورفعه ، وجذبه ودفعه وادباره واقباله لكان اصدق ما يكون له وصفا حين يتحدث الى الناس عن النحاس نفسه ، وعما توالى عليه من اضطراب وتبلبل وخفض ورفع حتى اصبح لعهدنا هذا رأس الوطنية المصرية وزعيمها غير مدافع

كان محامياً فقاضياً حتى اذا تبين استقلال بلاده في خدمة الوفد غادرها اليه ، يعمل مع العاملين ، ويجعل صدره هدفاً للمعاوضين ، وانظر اليه يوم نفي الى سيشل ويوم عاد الى مصر ويوم اصبح وزيرا للمواصلات ، ويوم نصب وكيلا لمجلس النواب ، ويوم كلفه جلالة الملك تأليف الوزارة المصرية ، ويوم انتقل سعد الى ربه فسمي زعيما للوفد وزعيما للامة .

وهو بعد ، تاريخ امه هذا الذي نبحثه ، لا تاريخ شخص ، فاذا اردت الاضطلاع بالنهضة المصرية ومصائرها بعد الحرب العامة فاذكر سعداً في ضريحه ، وانظر الى النحاس في وجهه

واذ اردت ان تلقي على الشعوب المستضعفة درساً في الوطنية وما يتخللها من تضحية واضطهاد وتشريد وابعـاد فاتخذ من حياة الوفد وجهاد رجاله هاديا ونوراً

. . . .

ساعة مع مس لبنان

الانسة ليلى زغبي

اصبح الماشي في باريس يسابق السيارة بسبب شدة الزحام في الشوارع ... ندمت واي ندم على ركوبي السيارة فقد اخرتني ساعة عن ميعادي مع مس لبنان وكدت افقد حديثها لولا حلمها وجميل صبرها .

واخيرا وصلت الى منزل ملكة الجمال اللبنانية « ٨٥ شارع لا فاييت » واخذت اهندس ملابسي واخدتني الحيرة كيف امثل بين يديها ? أأتقدم اليها بالاحترام والاجلال ام اقابلها كما اقابل اية آنسة او سيدة ??. ولكن فتح الباب فوضع حدا لتصوراتي وكانت المستقبلة ملكة الجمال بنفسها فاستقبلتني بلطف وترحاب وبشاشة لبنانية جبلية وقادتني الى الصالون .

فاعتذرت لها عن تأخيري وبينت لها قصدي من زيارتها .

والانسة ليلى هي ابنة التاجر الكبير السيد حبيب الزغبي وقد اكملت ربيعها الثاني والعشرين وهي ممشوقة القامة متناسبة الاعضاء ذات عينين نجلاوتين تتقدان ذكاء وجمالا فسألتها :

— هل اشتركت في مسابقة الجمال قبل هذه المرة ?

—كلا، لم تتح لي الفرصة ان اشترك في مسابقة للجمال وهذه المرة هي المرة الاولى التي دخلت فيها مسابقة من هذا النوع انها المسابقة الاولى للشرقيات وقد كانت جميع اللبنانيات والسوريات في باريس ينتظرن هذه الحفلة بفروغ الصبر لتشتركن فيها حتى يصبح لهن نفس الحقوق التي للمرأة الغربية وهذه خطوة واسعة في سبيل حرية المرأة الشرقية .

— هل لاقيت ممانعة من اهلك واقربائك واصحابك ?

— كلا بل شجعني الجميع على خوض هذا المضار

— ماذا كان شعورك عند ما تقدمت الى السباق ?

— تقدمت اليه بقدم ثابتة متيقنة انه كان من واجبي الدخول فيه ولم يكن واجبي فقط بل كان واجباً على كل لبنانية جميلة لاحراز مكانة للبنان بين الدول ولرفع اسمه بين اسماء الامم . ولما نوديت للمثول بين يدي الحكم اطعت النداء ودخلت غرفة الفحص كانني داخلة الى احد المخازن او الصالونات .

— هل كنت اكيدة من الفوز على زميلاتك ?

— كنت مضطربة الفكر قلقة البال لمصيري لكن آراء جمهور اصحابي وتأكيدهم لي بفوزي قوى اعتقادي بالنجاح وثبت في نفسي الايمان بالحصول على لقب «مس لبنان» ولكنني اضطربت اضطرابا غريبا عند مثولي امام هيئة الحكم وكنت خجولة منتظرة بفروغ صبر نهاية الفحص

— ماذا كان شعورك عند ما انتخبت ملكة ?

— انتهى الامتحان وانتهت الحفلة ولم تعلن نتيجة المسابقة . وكنا ثلاث فتيات فقط نتنازع هذا اللقب وقد ارادت هيئة الحكم ان تكتم اسم الفائزة لتعلنها في الجرائد حتى يطلع عليها كل شخص خوفا من مس احساس الجميلات اللائي تقدمن لهذا السباق .

وقد انتابتني الافكار والهواجس واخذت تتلاعب بي

وارتكس حكيميان

رسالة قبل الانتحار

انتحر في الاسبوع الماضي الشاب الارمني وارتكس حكيميان ، وهو شاب في الثانية والعشرين من عمره برصاصة خرقت صدره ، وقد كتب قبل الانتحار رسالة لصديق له حميم ، بعد ان تسمع على « الفونوغراف » الى قطعة موسيقية كان يحبها كثيراً ، واننا ننشر في ما يلي بعض ما التقطناه من رسالته الاخيرة :

***

صديقي ......

انا الان في حالة جنون ، إنني لا آسف على شيء في هذه الحياة الدنيا ، وما هي الحياة ? إن هي إلا خيال وحلم كاذب ?

— ان فكرة الانتحار ما زالت تجول في خاطري منذ زمن بعيد ولكنني كنت اعمل على تأخيرها ريثما اهدم جسمي فلا ينالني الموت الا وانا حلم من الاحلام

اموت قبل ان أؤدي واجبي نحو عائلتي ونحو وطني ، وهذا سبب عذابي وما يتولاني من تبكيت الضمير .

لقد طلبت الى اهلي ان ينقل جثماني الى وطني لكي يكون لي في مرقد الاجداد ولو قبر يظلله قرّ بلادي، وطلبت اليهم ان يكون دفني دون احتفال ديني ولا صليب ولا بخور ، واظن ان مثل هذه المراسيم تمنع عن المنتحر ، غير انني لا اعلق عليها كبير اهمية، بل حسبي ان اتمرغ بجفنة من تراب وطني وهذه اكبر تعزية لي ، كم هو صعب ان يموت الانسان في غير بلاده ، بعيداً عن الاهل ، بعيداً عن الخلان ، وان يموت موتة الكلاب ، ولكن يجب ان اموت وان اضع حداً لالامي وتعاستي

ان فكري مشغول ونفسي حزينة ، ولكن لذّ لي ان استسلم الى الاحلام والافكار وانا منكب على طاولتي اسند رأسي بيدي

ولقد رأيت في حلمي ان يدك تقدم لي وردة ، اردت ان اتناولها منك ولكنك لم تسمح لي بذلك ، ولما الحفت في الطلب اخذتها ووضعتها على الطاولة امامي ، وكم كانت دهشتي عندما تيبات الوردة فاذا هي تتحول امامي الى دم

اني لا استطيع ان افسر هذا ، وان كنت اعلم ان الدم يرمز الى الموت

احتفظ برسالتي هذه فهي الاخيرة مني ، واذا عدت الى ارض الوطن في صباح يوم من ايام الربيع فلا تنسَ ان تزور مرقد الصديق المنكود الحظ الذي احبك كثيراً

ولا تنسَ ان هذا الصديق قد فارق الحياة دون ان يودعك ودون ان يتزود منك القبلة الاخيرة ، اذكرني يا صديقي واذرف بعض قطرات من دموعك على حجرتي الباردة ، على قبري ، الذي هو رفيقي الاخير ، وقبّل هذه التربة كأنك تقبلني فمن يدري فقد اشعر بقبلاتك فاردها لك

الوداع الى الابد ولا تجرب ان تتفهم سر انتحاري ولكن اصغ الى هذا :

« تفتحت في يوم من ايام الشتاء زهرة امام عيني وكانت جميلة فتانة، فاكبر جمالها الكثيرون من الناس ، وزين بعضهم صدورهم بها ، فظنت هذه الزهرة انها سعيدة مع الجميع — او لعلها كانت تتظاهر بذلك — حتى توفقت الى قلب اصدقها الحب فلما ارادت الانضمام اليه تناولها الذبول فذهب بها »

اكتب لك هذا وانا اكثر ما اكون شوقاً الى رؤيتك وتقبيلك

وارتكس

المجاوف . ولكن لما علمت بفوزي اغتبطت بلقبي الجديد خاصة انني سأمثل لبنان بين الامم الاخرى . انه لفخر لي ان اشترك بالمسابقة العمومية التي ستقام بعد اشهر في مدينة الريودي جنارو . انني افتخر بأن اكون الاولى التي فتحت هذا الطريق حتى تسير عليه اللبنانيات في السنوات القادمة . وعلى اللبنانيين ان يشجعوني للثبات في مزاحمة نظيراتي الغربيات .

— من سيكون في رفقتك في السفر ?

سيرافقني اخي وستصحبني شقيقتي التي لا تفارقني ابداً فشكرت لها حديثها وهنأتها بالنيابة عن المعرض على لقبها الجديد وتمنيت لها النجاح في سفرتها القادمة ثم استاذنت منها فودعتني بمثل ما لاقتني به من لطف وكرم اخلاق

نزيه مسعد

بنك مصر — سوريا — لبنان

يرى القراء في غير مكان من هذه الصحيفة صورة اعضاء مجلس ادارة بنك مصر سوريا لبنان الذين عقدوا اجتماعهم الاول في هذا الشهر في بيروت والذين سيعقدون اجتماعهم الثاني في الخامس عشر من الشهر القادم

ويسرنا ان نشير الى النشاط الذي يبديه مجلس ادارة البنك في دراسة بعض المشاريع النافعة التي تعمل على توثيق العلاقات بين القطرين الشقيقين خصوصاً ما اعتمده من انشاء ادارة في البنك نفسه لتعزيز الاصطياف والسياحة وقد علمنا من مصدر موثوق ان البنك لا يبدأ اعماله الا في اواخر الشهر القادم

اما رأس ماله فسيكون في اول الامر مليون ليرة سورية توضع في الاحتياطي على ان تزاد حتى تبلغ الثانية ملايين ليرة وسيكون للبنك فروع في لبنان وسوريا وسيكون خير وسيلة لتعزيز التجارة الوطنية بين سوريا ولبنان ومصر

هذا ونحن لا نشك ان مثل هذا البنك المشترك بين الاموال المصرية واللبنانية سيفعل فعله في نفوس الوطنيين للاقتداء بالمصريين الذين التفوا حول « بنك مصر » تأييداً له واقبالاً عليه

وسيكون له اقوى اثر في تنشيط اخواننا المصريين على الاصطياف في ربوع لبنان

الممثلة — الى النقادة — انت الذي نشرت في جريدتك اني لم انجح في تمثيل رواية « الزوجة المهجورة » ?

النقادة — نعم لان الدور لم يكن ملائماً لك فقد كنت جميلة الى حد لا يصح معه ان تكوني مهجورة

اصلاح النظام المالي

حول تعيين اللجنة الخاصة

أني من الذين يعتقدون ان اصلاح النظام المالي لاشد اهمية من اصلاح الاوضاع الادارية والعدلية التي لولا علاقتها بالوظائف والاشخاص لما رأينا الرأي العـام يعيرها اهتمامه ويتتبع مسيرها بكل نشاط وحماسة . ولكن مهما يطرأ عليها غداً او بعد غدٍ من تعديل وتبديل فالحالة الاقتصادية في البلاد لن تمس . ولن تخف الشكوى . او تضمحل الازمة التي تنتاب جميع طبقات الشعب

ان الوزارة الحاضرة كانت قد ضمنت بيانها مشروعاً مفصلاً للاصلاح الاداري والعدلي ورأت ان تترك مسألة الاصلاح المالي الى لجنة من الاخصائيين قرأنا — منذ عدة ايام — اسماء اعضائها

ولكن عرتنا الدهشة وتولانا العجب عند تلاوة هـذه الاسماء . لاننا احسسنا حالاً ان هذه اللجنة على شكلهـا الحاضر لا يسعها ان تقترح الاصلاح الذي يجب ادخاله على نظامنا المالي والذي تنتظره البلاد بفارغ صبر

فما هو هذا الاصلاح المنشود؟ او بالاحرى — ماهي الاسس العامة التي يجب ان يرتكز عليها ؟

ان نظام الضرائب لدينا نظام جائر ومبتور ، فهو أثر من الاوضاع القديمة التي كانت تسودها العناصر القوية الغنية فتدير شؤونها في سبيل مصلحتهـا مضحية مصلحة المجموع وعلى الاخص مصلحة السواد الاعظم من الامـة . واذا اجرينا مقابلة سطحية بين نظام الضرائب عندنا ونظام الضرائب في جميع البلاد المتمدنة وجدنا بينها بوناً شاسعاً وفروقاً عظيمة

فاذا كان من الثابت اليوم انه يتوجب على كل فرد ان يشترك في تكاليف الادارة التي تؤمن له الحيـاة والراحة والعمل والكسب ، فانه من الثابت ايضاً ان اشتراك الفرد يجب ان يكون بالنسبة للمنفعة التي تنتج له من اعمال الادارة وبعبارة اخرى يجب ان يكون بالنسبة لدخله وأرباحه

فضريبة « التمتع » عندنا مهزلة من مهازل العهد البائد التي اعجب كيف انها لا تزال قائمة حتى الان . فهي تستوفى بالنسبة لمعدل الاجار السنوي فتساوي بين الجميع ، بين الغني الذي تزيد دخله عن الالوف وبين سواه من طبقات الامة ، ومنها من لا يكفي دخلهم لاعاشة عيالهم

ولا يكفي ان تكون الضريبة بالنسبة الى الدخل السنوي بل يجب ان تكون اكثر من هـذه النسبة كما قال أدام سمث ، فتزداد نسبتها كلما ازداد الدخل

واذا كان من العدل أن يدفع المتمولون قسطهم من تكاليف الدولة فالواجب يقضي بتخفيف الضرائب غير المباشرة ، كالرسوم على المواد المستهلكة لانها تثقل كاهل الفقراء وتحرمهم من جزء كبير من مواردهم الضئيلة

هذا هو الواقع الذي نشعر به والذي يسلم به العلماء والاخصائيون

انه لمن السهل على الادارة جباية الضرائب غير المباشرة . ولكن المسألة ليست مسألة راحة الموظفين . بل هنالك عدل يجب ان يأخذ مجراه . وهنالك انصاف يجب ان يحصل اخيراً ، لانه لم يعد بمقدور هذه الامة السكوت عن ظلامة قد طال امدها

اني لا اطلب ارهاق فئة من فئات الامة . بل اطلب ان ندخل في نظامنا المالي الاصلاحات التي ادخلتهـا فرنسا وانكلترا والمانيا وجميع امم العالم على اوضاعها المالية

وانه لمن الفخر لبلادنا أن تقتدي بهذه الامم وان تقتبس عنها اوضاعهـا الراقية خصوصاً فيما يتعلق بانواع الضرائب وطرق الجباية

وهـذا الاصلاح الذي نتطلبه ونتطلع اليه يقضي بان لا تبقى موارد واعمال دون فريضة معينة . فما هي الاسهم المالية الاجنبية والوطنية لا تدفع سوى رسم « ورق البول » التافه ، وها هي المصارف والشركات الاجنبية والوطنية التي تربح ارباحاً طائلة . فانهـا لا تشترك في تكاليف الدولة بالنسبة لارباحها

ولكن الفقير والفلاح المسكينين يرزحان تحت اعباء الضرائب والرسوم التي تشمل ليس فقط وارداتهم بل جميع المواد التي يستهلكونها .

اما العاطلون الذين يرثون الثروات الطائـلة فلا تنالهم يد الخزينة لان الدولة كانت حتى هذه الساعة تتجاهل وجودهم وتخشى بأسهم .

اني لعلى يقين من ان الوزارة الحاضرة ترغب في الاصلاح الحقيقي العادل وانها لا تقبل ببقاء الحالة القديمة :

فاذا كانت هذه هي رغبتها فلتسمع نـداء الشعب ولتجعل نظامنا المالي مبنياً على العدل والانصاف

وهذا الاصلاح يقضي بان توجد في نظامنا المالي ضرائب على الدخل وعلى الارث وان تكون الضرائب ليس فقط بنسبته . بل ان تزيد بازدياد الدخل وقيمة الميراث

هذه افكار عامة اردنا الادلاء بها الان تاركين البحث في التفصيلات الى وقت آخر

فالحكومة رأت ان تعهد الى لجنة خـاصة درس « ما يتوجب ادخاله من التعديلات على قانون الضرائب المعمول به » فانتخبت فئة فاضلة تمثل الثروة المنقولة وغير المنقولة في هذا البلد . فهل بمقدور هذه الفئة الكريمة ان تقترح ايجاد ضريبة على الدخل السنوي وعلى الارث وعلى الاسهم المالية؟ وهذه الضرائب العادلة — الموجودة في كل بلاد العالم — تمس ثروات اعضاء اللجنة او المؤسسات التي يتأولنها ؟

اني اجيب — كلا !! ليس لان اعضاء اللجنة لا يريدون العدل . بل لانه قـد يكون لهم بحكم حالتهم وبيئتهم وعلاقاتهم مبادىء وعقائد في هذا الموضوع تختلف كثيراً عن مبادئنا وعن مطالب ومصلحة هذه الامة .

اعجب كيف ان الحكومة لم تنتبه لهذا الامر !!

ولكن الكلمة الاخيرة للمجلس النيابي . ولا يزال للبحث مجال واسع

* * *

— قابل الشيخ تاج الدين افندي رئيس الحكومة السورية فخامة العميد السامي وتحدثا عـن الموقف السوري الحاضر والحلول الجديدة بشأنه .

— صدر امر قداسة البابوي بترقية المونسنيور فرديه رئيس اساقفة باريس الى الكردينالية

— تفيد انباء نيويورك البرقية ان نزولاً جديداً في الاسهم روّع الاندية المالية وقد بلغت الخسائر خمسة مليارات دولار

الخوري نعمة الله باخوس

كنت تلميذاً في مدرسة الحكمة على فقيد اللغـة العربية المرحوم الخوري نعمة الله باخوس ، طيلة سنة كاملة

وكنت في العهد الذي يقدر فيه التلميـذ ان يستخرج خلاصة حكم على استاذه خاليا من معائب التلمذة . لاننا كنا يومذاك في صف المنتهين .

قبل ان نصل الى مقاعد الدرس عند الاستاذ كنا نسمع باخباره في تقريع الطلبة وصلابته في التدريس . وكان الرفاق يرددون جملاً مأثورة عنه تدل كل كلمة منها على صرامته مع الطلاب

واذكر انني كنت اصغر الرفاق سناً ، رغم شبابنا جميعاً وكل استاذ ميال بطبيعة خلقه ونزعة نفسه الى اصغر تلامذته فنعمت بفضل هذا الميل مدة التلمذة ولم يحمّلني الاستاذ ، الا قليلاً ، من تلك الجمل التاريخية . ولكنني لم انج من بعضها

وعلى ما في تلك التعابير من صرامة ، فانها كانت تعيد الينا ، ونحن خارج المدرسة ، ذكريات جميلة عذبة نأنس بترديدها عند ما نجتمع بالاستاذ او ببعض الرفاق .

جلسنا الى المرحوم الخوري نعمة الله في الدرس الاول واتفقنا ان اول رفيق يلتي درسه امامه يجب عليه ان يغلط قصداً

فما بدأ الرفيق القاء درسه حتى غلط بلفظة صرفية فكلح وجه الاستاذ واصلح الغلطة ولم يقل شيئاً . ولكن سرعان ما جاءت الغلطة الثانية ، تتجلى الاستاذ في غضبه مرة ثانية . وما هي الا فترة حتى جاءت الغلطة الثالثة فانفجر الاستاذ يخطبنا خطاباً مراً اليماً . وهذا ما كنا ننتظره ، فسررنا الخطاب وتهللت وجوهنا عند سماعه وكان هذا الانشراح يزيد في غضب الاستاذ فيجيد في التأنيب : الى ان انتهى وقت الدرس

كان استاذنا الفقيد دقيقاً الى حد الصرامة وخاصاً في التدريس الى حد نسيان كل شيء ما عدا الواجب . وكان محباً لتلامذته حباً حقيقياً يريد ان يخرجوا من مدرسته اساتذة حقاً ، فكان لا يألو جهدا في الشرح وشرح الشرح حتى كنـا نضطر ان نستفيد من دروسه غصباً عنا

كان يريد بكل اخلاص نفسه ان نكون شيئاً في اللغة العربية فكان يعهد الينا ان نخطب من على منبره وهو جالس مكاننا يسمعنا ، وان نكتب في المواضيع الصعبة الرزينة . وكان يعهد الينا ان ننقل من الافرنسية الى العربية رواية تمثيلية شعرية ، فنقوم نحن بترجمة سقيمة عقيمة فيأخذ الاستاذ ترجمتنا ويقلبها رأساً على عقب فينشئها عن جديد ثم يطبعهـا باسمنا نحن ، فتخرج الناس كأنها من صنعنا ويكون هو اشد منا سرورا بهذه النتيجة

اتذكره الان امامي وقد خطر بقامته الطويلة الممشوقة كالرمح يتهادى بها في الممر الطويل كأنما النسيم يلوحها وقد تدلت على صدره لحيته الطويلة البيضاء المتناسقة الشكل تزيده مهابـة وجلالاً فوق مهابة حديثه ورصانة تعابيره .

لم ار ولم اسمع استاذا يتعلق بتلاميذه حتى بعد خروجهم مـن المدرسة تعلق استاذنا الفقيد بكل من تخرج عنده . فقد كان يذكر تلامذته جميعا بعطف اب شديد الحنان ، يرافقهم بعين يقظى في اشغالهم العالمية ويمتلىء قلبه فرحاً باخبار نجاح كل واحد منهم . كأن هذا النجاح هدية ثمينة تقدم له .

ذلك لانه كان يبذل من روحه في التعليم فهو يعتقد باخلاص صحيح ان نجاحهم شعلة من روحه .

ولعل من المع فضائله ذلك الزهد في الدنيا ، زهد جعله يبتعد عن كل مصلحة شخصية وكل غاية مادية .

انـه صورة وحيـدة مـن ذلـك التاريخ ، تاريخ « الاباء » « LesPatriarches » في العيال الرومانية واليونانية . وهيهات ان يأتي الزمان بامثاله .

(م . ز)

مناورات الجيش العراقي

المناورات التي جرت في «قره غان» قرب الحدود العراقية الايرانيــة

قامت الوزارة الحربية العراقية في ٢٣ — ٢٩ تشرين الثاني الماضي باجراء مناورات في الجيش العراقي تحت اشراف جلالة الملك فيصل ويرى القاريء في الرسوم المنشورة على هذه الصفحة مشاهد عديدة من هذه المناورات

— الرسم الاول —

يمثل جلالة الملك فيصل مشرفاً على احدى المعارك التي قام بها الجيش

— الثاني —

جانب من ساحة المناورات اثناء احدى المعارك

— الثالث —

يمثل «١» جلالة الملك فيصل يشرف على المناورات « ٢ » نوري باشا السعيد وزير الحربيــة «٣» توفيق بك السويدي رئيس المجلس النيابي وحولهم فريق من ضباط اركان الحرب

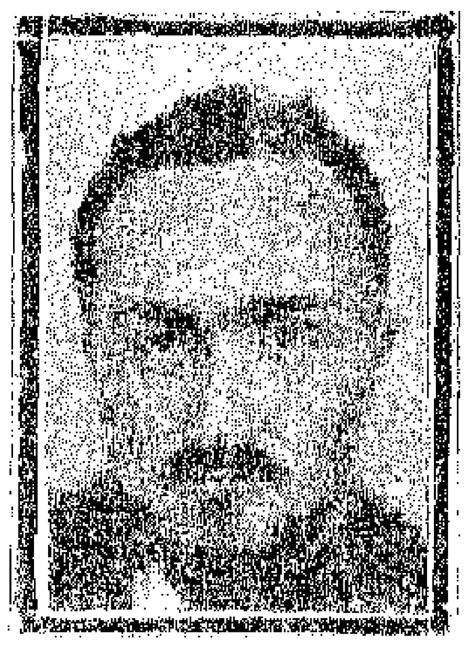

المسيو اوجين فرو

لحامي والعضو في مجلس النواب الفرنسي

الذي قدم بدلا من المسيو ل بونكور الدفاع في دعوى زالي الشهيرة في حلب

والمسيو فرو محام شهير وهو ن الحزب الاشتراكي وعمره ٣ سنة

وهذان الرسمان الاخيران يمثل احدهما منظراً من مناظر المدفعية الرشاشة والثاني مشهداً من مشاهد الجنود في المناورة

صفحات التاريخ

نابوليون الاسير يحتج على انكلترا – وصية كليمانسو

وصية فتاة الى ابيها المحكوم عليه بالموت – الرجم بالغيب !!

عرضت منذ ايام في لندن للبيع في المزاد العلني بعض اوراق غالية في الاهمية السياسية والتاريخية ولعل اهمها التحارير التي ارسلها الامبراطور نابوليون وهو على ظهر الدارعة (بللارفون) يوم سلم نفسه بعد فشله في (واترلو) الى الحكومة الانكليزية ، وفيها بعض فقرات من احتجاجات الامبراطور الى الاميرال الانكليزي (كيث) على معاملة الحكومة الانكليزية له خصوصاً لما علم بان في النية ابعاده الى جزيرة (القديسة هيلانة) ففي احد هذه التحارير الاحتجاجية المؤرخ في ٣١ تموز ١٨١٥ ما يأتي :

« انني افضل الموت على الذهاب الى جزيرة القديسة هيلانة ، وعلى الاقامة في احد الابراج العسكرية او غيرها ، لانني ارغب ان اعيش حراً في احدى المدن الانكليزية تحت حماية القانون ، راضياً بما تفرض عليّ الحكومة من قانون وواجبات »

وبعد اربعة ايام من هذا التاريخ كتب ما يأتي :

« اني احتج بكل شدة على هذا الاعتداء على حريتي وشخصي

لقد جئت مختاراً الى الباخرة بللارفون ، انني لست اسيراً ، بل ضيف انكلترا

لقد جئت بطلب من قائد الباخرة نفسها ، الذي قال لي ان عنده اوامر من انكلترا بنقلي مع رجالي الى البلاد الانكليزية

فاذا كانت الحكومة الانكليزية قد امرت هذا القائد ان يستدرجني وحاشيتي الى الباخرة رغبة منها في القبض عليّ ، فانها بهذا العمل تدنس شرفها وتلطخ علمها .

واذا كانت هذه المعاملة ستدوم فليس باستطاعة انكلترا بعد اليوم ان تتحدث الى اوربا عن شرفها ولا عن حريتها ولا قانونها – لان شرف انكلترا يكون قد ضاع في الباخرة بللارفون – وانني اترك الحكم للتاريخ الذي سيقول ان عدواً حارب انكلترا مدة عشرين سنة ثم جاءها يطلب النزول والعيش تحت شريعتها في يوم محنته – وهذا دليل على احترامه لهؤلاء القوم الذين حاربهم السنين الطوال – خصوصاً وانها عرضت عليه ذلك بواسطة بعض رجالها ، فلما كان لها ، ارادت ساقته الى السجن قسراً »

نابليون

وصية فتاة الى ابيها المحكوم عليه بالاعدام

اطلق احدهم الرصاص على خصمه فارداه قتيلاً فحكمت عليه محكمة (ليل) من اعمال فرنسا بالاعدام فكتبت له ابنته تقول :

« كن شجاعاً امام الموت ، ولا تنس انك ذاهب الى حيث ولديك الاثنين الذين تحبهما كثيراً »

. . .

وصية كليمانسو

باريس في ٢٨ مارس ١٩٢٩

هذه وصيتي ، اريد ان ادفن في (كولومبيه) الى جانب والدي ، ولتنقل جثتي الى هذا المكان بكل بساطة وبدون غسل ولا احتفال ولا مظاهرة ، اما حفرتي فلا اريد حولها غير سور من حديد لا يحمل علامة ولا اسماً كما هو الحال في قبر والدي . ولتوضع في نعشي عصاتي ذات القبضة الحديدية التي ما برحت تلازمني منذ شبابي ، والصندوقة الصغيرة المصنوعة من جلد المعز والموضوعة في الجهة اليسرى من الطبقة العليا لخزانتي ، وليترك فيها الكتاب الذي وضعته فيها والدتي العزيزة بيدها

واخيراً فليضم الى كل ذلك باقتين صغيرتين من الزهور الذابلة توجدان على الرف في الغرفة التي تطل على الحديقة ، ولتكن الصغيرة منهما في لفافة الكبرى ، ويرقد كل ذلك معي في نعشي

واني اعين صديقي العزيز نقولا بياتري منفذاً لوصيتي هذه يعاونه الاستاذ بورنين المحامي وولدي ميشال واشكر الجميع للعناء الذي قد يسببه هذا لهم

كتبت في باريس في ٢٨ مارس ١٩٢٩

جورج كليمانسو

. . . .

= ان الصندوقة الصغيرة التي يشير اليها كليمانسو في وصيته هي هدية من والدته قدمتها له في صبائه ، وقد كانت يوم ذكرى ميلاده من كل عام تأخذها منه ثم تعيدها اليه محتوية على بعض الفرنكات او تذكار غيرها . وقد وضعت له والدته في احدى السنين طبعة يرجع تاريخها الى ١٨٢٨ من «زفاف فيغارو» وهذا هو الكتاب الذي الحّ على بقائه في الصندوقة ليدفنا الى جنبه

أما الزهور فقد قدمت له في شكل باقتين قبيل هجوم الالمان على جبهة « شمبانيا » الذي دام من ١٣ الى ١٧ تموز عام ١٩١٨ ، وكان الجنرال « بتان » يومذاك قد أعد خطته واضعاً في الخط الاول من دفاعه شرزمات من الجنود قضي عليها ان تموت امام العدو ولتستدرجه الى خط المقاومة الثاني المستعد تمام الاستعداد لسحق الهاجمين

فشق على كليمانسو منظر تلك الشرزمات المسوقة الى الموت

وبينما هو يمر امامها قدم له فريق من الضباط الباقين المذكورتين فصاح والدمع ملء عينيه :

« يا اولادي ! ان هذه الزهور سترافقني الى قبري »

وهكذا حافظ كليمانسو على وعده

. .

الرجم بالغيب !!

قال الشيخ محمود الفلكي – الذي يدعي علم الغيب في مصر – متنبأ عن السنة القادمة ! ان الخلافة ستعود الى آل عثمان بعد سنين ، وان ثلاثة من الحكام في اوربا سيسقطون برصاص الشيوعيين وان الموت سيتزل بثلاثة من العظماء في مصر ، وان البرلمان المصري سيرفض المصادقة على المعاهدة الانكليزية المصرية !!

فاما الخلافة وعودتها فهذا امر لا نبحثه اليوم لان الشيخ نفسه يقول انه لا يزال بعيد الاجل ، وكل ما يهمنا كشرقيين هذه المعاهدة الانكليزية المصرية التي يقول الشيخ انها سترفض ، وهؤلاء العظماء الذين سيغادروننا الى الدار الاخرى خصوصاً وان الشيخ يقول عنهم انه سيكون لموتهم دوي في الاوساط المصرية السياسية ، فاي العظماء هؤلاء الثلاثة ومن هم ؟؟

.

بلدوين وتشمبرلن

يعني المستر هندرسون وزير خارجية بريطانيا بجمع ما يهمه من اخبار سلفه السر اوستن تشمبرلن فيحيك حولها القصص والنوادر ويحرص كل الحرص على نشرها واذاعتها بين اصدقائه من العمال وغير العمال في قالب هزلي مضحك

فمن هذه النوادر ما روته الصحف عن لسانه من انه بينما كان المستر بلدوين رئيس الوزارة ذاهباً مشياً الى مكتبه لحضور اجتماع وزاري صدمته مركبة فاوقعته على الارض ، وسارت المركبة سبيلها لا تلوي عليه ، فلما رأى المستر بلدوين ذلك اخذ يعدو خلفها ويصيح بالسائق للوقوف ، والسائق لا يأبه له ويضرب الخيل بسوطه حتى ابتعدت المركبة عن الانظار ، فاكمل المستر بلدوين طريقه الى مكتبه وهو اكثر ما يكون غضباً ونقمة

ولما وصل الى غرفة الاجتماع اعتذر عن تأخره قائلاً

– اسألكم المعذرة لتأخري ، لانه سائق مركبة وقح قد صدمني فاوقعني على الارض

قال المستر هندرسون ، فلما سمع السر اوستن تشمبرلن ذلك وضع « مونوكله » وقال

– ليس من اللائق ان يجري رئيس وزراء انكلترا خلف عربة وهو يصيح بكلمات غير مفهومة ، ومع ذلك فلم يكن باستطاعتك ان تصل الى السائق لاني انا الذي كنت في المركبة وقد امرته ان يلهب الخيل بسوطه حتى يفوتك

درس للتجار

اعلان

بينا كان احد عمال اليهود ، يعمل مع العملة في احدى الوكالات العظيمة ، زلقت رجله فسقط يهوي الى الارض ولكن لحسن حظه تعلق باحدى الحبال واخذ يصيح بطلب النجدة ، فتجمهر الناس وكان بينهم والده وهو صاحب مخزن في الشارع نفسه فلما رأى تجمهر الناس اخذ يصيح بأبنه ان يرمي عليهم بعض اعلانات محله وكان قد اعطاه اياها ليوزعها على من يجده في طريقه من الناس

—*—

اعلام الحياة

كما تخيلها المع الفرنسيين في السياسة والادب

اصدرت صحيفة«الانال» الباريسية كتابا خاصاً جمعت بين حاشيتيه اقـوال مشاهير الفرنسيين في السياسة والادب والعلوم وضمنته فصولا بما يختلج في افئدتهم من آمال في هذه الحيـاة ' ونحن ناشر اليوم بعض هذه الفصول يتعرف قراوءنا بواسطتها على العقلية الفرنسية بعد الحرب العامة

قال المسيو ريموند بوانكاره رئيس الجمهورية الفرنسية السابق (كل ما اتمناه من الحياة بعد اليوم ان انصرف الى نفسي وان اصرف بقية العمر في وطني بعيدا عن المجلس بعيدا عن القضاء بين كتبي المحبوبة وحيواناتي الاليفة واصحابي المخلصين ' استعد في ذلك الى الموت الذي هو افضل عندي من الحياة بعد عمليتين جراحيتين متواليتين)

وكتب بول بورجه عضو الاكادمية الفرنسوية يقول (كانت غايتي من هذه الحياة ان اكون كاتبا) .

وقال جورج دي بورت ريش عضو الاكادمية ايضا انه يتمنى لو انه كان (رنان) ورنان كما يعلم القراء من كبار كتاب فرنسا وفلاسفتها وقد اشتهر في كتابه حياة السيد المسيح شهرة طبقت العالمين

اما لويس بارتو وزير العدلية في وزارة بوانكاره وعضو الاكادمية فقد قال «انه لم يفكر قط في حياته الماضية بافضل مـا يطلبه ويهواه ' بل كان يسعى وراء العمل والشهرة دون ما غاية معينة ' ولكنه لو سئل عن آماله لقال انها الادب والسياسة' ولو طلبوا منه التعيين لقال الوزارة وعضوية الاكادمية)

والغريب ان المسيو لويس بارتو قد بلغ غايتيه فهو وزير وهو عضو بين الخالدين

وقال الاستاذ هنري روبر المحامي الشهير وعضو الاكادمية ان غايته كانت المحاماة وقد بلغها ونالها .

وقال الفيلسوف الشهير هنري برکسون « انه لم تكن لي غاية معينة في الحياة ' فقد كان يعمل ما يحمله اليه اليوم من عمل ويقوم بواجبه دون ان يفكر في سواه ' ولعل ذلك من الاسباب التي لم تجعل له مجالا للشكوى لو كانت له آمال لم يستطع لبلوغها سبيلا»

وقال الكاتب الاشهر مارسل بريفو عضو الاكادمية « ان من كان مثله وفي سنه ولم يبق امامه من العمر الا القليل فليس باستطاعته ان يخلق لنفسه آمالا جديدة»

وهذه النظرية توءيد قول ذلك الشاعر العربي الذي قال

غاية المرء صحة وشباب		فاذا وليا عن المرء ولى

اما بول فاري عضو الاكادمية واحد اقطاب الادب والشعر في فرنسا فقد قال « ان غايته في الحياة ان يكون متنبهاً يقظاً »

وقالت الكونتس دي نوبلي الكاتبة الفرنسوية الشهيرة (ان غايتها ان تترك في الحياة بعد موتها اثرا يفضل عليها)

وقال المسيو لوسيان و كان عضو اكادمية كونكور لسائل عن آماله (ان يترك وشأنه فلا يعرض له الناس ابدا)

وقال الكاتبان الشهيران جيروم وجان تارو يردان بلسان واحد كما تعودا في تآليفهما (انهما يأملان كل يوم ' ويأملان بكل شيء ويرضيان بلا شيء)

وقال الاديب المعروف بولوسكي ان غاية ما يطلبه في هذه الحياة (ان يعرف لماذا هو حي ؟؟)

وقال بول موراند الكاتب الناشيء المعروف معلقاً على هذا السوءال (اتمنى ان لا يراني احد)

اما هنري بيرو فقال ان غايته في الحياة ان يكون له اعداء

وقال اندره ريفوار (لكي يكون لدى الانسان متسع من الوقت ليبحث اماله في الحياة يجب ان يكون قد تعرف على الحياة نفسها)

وقال اخر ان امله في الحياة وغايته منها ان لا يكون له امل ولا غاية)

. . .

وبعد فهذه ناحية جديدة تتفتح امامك ايها القاريء ' فعليك بعد قراءتك ما تقدم تنصرف الى نفسك لترى ما عندك من امل وما يتخللك من رغبات فقد يكون من حسن الراي ان يكون للانسان غاية في حياته يعمل لها بكل ما عنده من نشاط وقوة ' وهـذه الغاية هي ما يسمونه حلم الصبا وامل الشباب ' وهي كائنة لا محالة فليس امام النشيط الحازم الا ان يقول للامال كوني فتكون !!

اعلان

تعلن وزارة المالية لباعة التنبك ولاصحاب الارمات ولوحات الاعلان' والكتابات المتضمنة اعلاناً والتابعة لرسم الطابع السنوي ' يراجعوا منذ الان دائرة الواردات لتأدية الرسوم المتوجبة عليهم عن سنة ١٩٣٠ وتسهيلًا للمكلفين فان هذه الرسوم تقبل بدون جزاء لغاية ٢٩ شباط سنة ١٩٣٠ والمكلفون الذين لا يؤدون ما عليهم في المهلة المعينة يغرمون بالجزاء النقدي

. . .

الادبيات

الشعر الجاهلي

يسرني ان اعود الى بحث الحركة الادبية بعد ان طويتها زمناً ، ويسرني وانا ابحث هذه الحركة ان اعرض لما يصدر منها في بيروت خاصة وسوريا عامة من شعر وادب ويسرني ان اجعل كلمتي الاولى بحث كتيب جديد مفيد !!!

. . . .

نقول هذا وننصرف الى ما اعتمدناه من البحث لهـذا المقال وهو دراسة هذه الصور الادبية الصغيرة التي ينشرهـا بيننـا حضرة الاديب فؤاد افرام البستاني استاذ الاداب العربية في كلية القديس يوسف بعنوان (الروائع) ونتقدم الى احدها وهو كتيب في الشعر الجاهلي يقع في نيف وستين صفحة تناولت اكثره المقدمة وأقله لامية الشنفرى الشاعر الجاهلي المشهور .

اني اشكر للاستاذ البستاني عنايته هذه بالادب العربي ويسرني ان اهنأه بهذه الطريقة التي درج عليها في تهيئة صغار المتأدبين لدراسة الاداب العربية فليس مثلها في نظري لهذا النشء المتأدب ، ولكني اعتب عليه هذه المقدمة في الشعر وشروطه ، اليس يرى انه يريدها نثراً قريباً من الشعر وهو ليس بالشاعر ، ولو انه ذهب الى تحديد الشعر ككفن قائم بذاته لكان ذلك خيراً وابقى

يقول بعضهم ان الشعر كلام مقفى موزون ، حسن ولكن ان وقف الامر عند ذلك فليس شعراً في نظري ، لان الشعر يجب ان يكون كلامـاً مقفى موزوناً ، ويجب ان يكون بليغاً فصيحا ويجب ان يجمع الى ذلك معنى بديعاً نقم الخليفة العباسي على ابي تمام تحجبه عن مجلسه فقال الشاعر :

ليس الحجاب بمقص عنك لي املا
ان السماء ترجى حين تحتجب

هذا شعر لانه جمع بين المعنى البديع والكلام البليغ والوزن والقافية ، وما انكر ان مثل هذا قليل ، ولكن من الواجب الاشارة اليه فليس يضيرنا ذهاب الكثير من الشعر الاجوف اذا احتفظنا بالقليل الجميل الخالد .

واني اخالف الاستاذ في ما يذهب اليه من ان الشاعر العربي لم تكن عنده السهولة التي ينسبها اليه بعض الرواة ، والتي يريدونه فيها ان يرتجل القصيدة الطويلة ، ولست ارى الاستاذ على حق في ذلك فهذا الكاظمي يرتجل المئة بيت لعهدنا هذا وامام جمهور كبير من الناس ، وما نعرف احداً في مصر وغير مصر قد ارتاب في ارتجاله هذا ، ثم هنـاك بعض الشعراء الذين اعرفهم معرفة خاصة والذين كانوا يرتجلون امامي الابيات القليلة فاذا اردنا ان نقيس الماضي بالحاضر ، وذكرنا خيال ذلك البدوي الشاعر الفياض ، لا نرى هناك ما يمنع ارتجال الشاعر العربي للشعر في عهده ، وقد كان ينطلق ويفيض لسانه بالشعر لسبب ولغير سبب ، هذا الى ان العرب والرواة قد ذكروا زهير بن ابي سلمى خاصة لانـه لم يكن يرتجل شعره ارتجالاً بل كان يعمل على صقله العام كله ، ولم يذكروا سواء ، ولو كان له من ند لفعلوا .

واخالف الاستاذ ايضا في تفسيره للبيت الاول مـن لامية الشنفرى

اقيموا بني امي صدور مطيكم
فاني الى قوم سواكم لأميـل

فقد فسر الاستاذ البيت « بان الشنفرى يخاطب قومه ليستعدوا للرحيل »

والحقيقة غير ذلك . لا انكر ان معنى « اقـام صدر مطيته — سار وتوجـه » ولكـن معنى البيت اجمالا هو جدوا في امركم وانتبهوا من رقدتكم .

وما يتبع هذا البيت من ابيات يؤيد ذلك لان الرجل يغادر قومه الى غيرهم لما هم فيه من جمود وخمول .

وهناك ما يذهب اليه الاستاذ في تفسير بعض كلمات القصيدة ، فان بعضه يختلف عن ما يذهب اليه اللغويون خذ مثلا لذلك (كلمة صفراء) فقد قال الاستاذ بانهـا صفة القوس والحقيقة انها اسم للقوس نفسهـا ، (وكلمة عيطل) يقول الاستاذ انها تعني الطول ، والحقيقة انها بمعنى القوة ، (وكلمة الخالف) لا تعني في رأيي الذي يقعد بعد ذهاب القوم بل الذي يقعد عن الخير على ان كل هذا لا يمنعني من الثناء كل الثناء على هذا الكتيب النافع المفيد

عمر ابو النصر

حول مقال المازني

« في مستقبل العالم »

من اديب عراقي كبير الى الاستاذ « السروجي »

حين قرأت في العدد الـ ٨٨٢ من المعرض الاغر نقدكم رأي الاستاذ المازني « في مستقبل العالم » ومنه قوله « وخير مايروقني واشد ما يفتنني من صورة هذا المستقبل البعيد ان النـاس سيستغنون عن الكلام والكتابة ايضاً . . . » ذكرت — في كثير من الاستغراب — نقد هذا الكاتب ، قبل بضع سنوات ، رأياً وجيهاً للاستاذ سلامه موسى في الاسلوب الكتابي للاجيال الاتية الذي سماه بالاسلوب التلغرافي . وكان خلاصة نقد الاستاذ المازني ان رأي الاستاذ موسى غير صحيح لان الاسلوب التلغرافي اذا ما استمر الانسان في التقدم الى حيث يكون «سبرماناً» سوف يكون اكثر ايجازاً واقتضاباً ، ثم يكون مجرد اشارات ورموز (اي شورت هند كما يقول الانكليز) ، ثم يخرس البشر ، ويعم في عالمه السكوت

وهكذا جعل السكوت والخرس نتيجة منطقية للاسلوب التلغرافي الذي بشر به الاستاذ سلامه موسى ، وراح — بعد ذلك — يهزأ به في مقال شديد الكلم قاس ، وقد نشر المقال — اذ ذاك — في صحيفة مصرية ، وفي صحيفة «الميزان» الدمشقية لصاحبه الاديب المرحوم شاكر الكرمي . ولم يتصل بي رد الاستاذ سلامه موسى عليه ، ولكنني قرأت في كتابه «اليوم والغد» فصلا او فصلين استهزأ فيهما بالمازني وجعله في صف الادباء اللفظيين الذين همهم تقليد القدماء في الاسلوب ، والاقتصار على التظرف وايراد النكتة والفكاهات والملح في كتاباتهم بغية تسلية القارئين الخ . .

ولست ادري كيف نسي الاستاذ نقده ذلك ، ساعة كتب مقاله للهلال في « مستقبل العالم » . (ويمكنكم الرجوع اليه في صحيفة « الميزان » الدمشقية اذا شئتم الاطلاع عليه) . ودمتم للمعجب بادبكم

١١ كانون اول ١٩٢٩ — محمود احمد

العلم والاجتماع

مقياس الامم

قد اتفق علماء الاجتماع على ان مقياس رقي الامم

١ — حفظ النظام
٢ — الشعور بالرحمة
٣ — الموسيقى

وهم على هذا المقياس يقررون مقام كل امـة وشعب ويقيمون كثيراً من الحجج والبراهين على صحة رأيهم منها : ان البرابرة لا يحفظون نظاماً وان كان لصالحهم ولا يعبأون بالرحمة ولو كانت لاجلهم وموسيقاهم لا تخرج عـن كونها تطبيلا يصم الاذان ولا اصول لها :

فهل اذا ما درسنا حالتنا الراهنة درساً دقيقاً مبنياً على اساس هذا العلم نجسر على الجهر باننا امة راقية متعلمة كما يظن البعض منا ؟

ان مسألة حفظنا النظام لا حاجة لشرحها بعد ان تأكد كل منا اننا نزدري بكل القوانين ونستخف بكل مـا يقرره ولاة الامور من المراسيم الداخلية الضرورية وشعورنا بالرحمة امر وان كان مظهرنا به احسن من مظهر حفظنـا النظام فنحن لا نقوم به كما يجب اذ اننا ما زلنا نعتبر المرأة متاعاً يباع ويشرى ونعد الفقير العالم عبد الغني الجاهل وننظر بام اعيننا المظالم التي تلحق بالانسان والحيوان معاً ونحن جامدون لا نبدي حركة تدل على شعورنا بالرحمة .

اخبرني صديق لي ، وهو رئيس جمعية الرفق بالحيوان ، ان المعاملة القاسية التي تعامل الحيوانات بها في هـذه البلاد لا تجري إلا في البلدان المتوحشة وهم يكابدون اتعابا جمة في تفهيم الناس الرأفة بمن على اكتافه شيدت دعائم المدنيـة «وليعذرني اخواني اللغويون بوضع من للحيوانات بدلا من ما» فاذا كنا لا نرأف بالحيوان الاعجم الذي هـو طوع بناننا فكيف بنا بالانسان الذي يزاحمنا على معيشتنا ويضايقنـا بتصرفاته واعماله ؟

لا اقصد بهذا بث الدعاية لجمعية الرفق بالحيوان بل لاستشهد على اننا ما زلنا مقصرين في شعورنا بالرحمة وهذا التقصير دليل على تأخرنا في وقت شعرنا فيه بضرورة الترقي اما موسيقانا فاترك الحكم عليها لمن يذهب الى احدى

المسارح العربية ويرى بأم عينه الفرق بين حركات الراقصة وتطبيل المغنين . فهذا النواح لا يعد موسيقى والصراخ باعلى الصوت — ياليل — يا ليل — يا نهار — لا يمكن ان يكون فنا يدرس في المدارس والاوروبيون عدا موسيقاهم الشعبية « Populaire » التي هي ارقى بكثير من موسيقانا فانهم برعوا في الموسيقى المدرسية « Classique » براعة تخلد ذكرهم الى الابد والفرق بين «بيتوفن» ونابغة موسيقانا يعادل المسافة بيننا وبين نجم القطب

أمسيرون نحن أم مخيرون ؟

تبرق البروق وترعد الرعود ثم تسقط عـلى الاشجار الباسقة فتقتلعها من جذوعها وعلى البيوت الكبيرة فتدكها من اساسها فيقول الناس : الاشجار التي اقتلعت ملك لرجل شرير اقتص الله منه او لرجل صالح يجربه ، والبيوت التي دكت يسكنها فاعلو الاثم او ايوب الدهر ، وتجري في الكون حوادث لا نسبة بينها وبين هـذه الحوادث المهمة بنظرنا والتافهة بذاتيتها فلا احد يعللها لانها بعيدة عن عقول الجهلاء ، وما اكثرهم في كل امة .

وتزلزل الارض في مكان من الامكنة البركانية وتهدم ما شيد عليها من قصور شاهقة ومبان ثابتـة فيقول اعداء سكان تلك الارض ان الله يدين اولئك السكان لانهم زاغوا عن طريق الحق ، والويل لمن يصيبه غضب الله وهو النار الاكلة ؟ .

بيد أن البروق والرعود مظهر من مظاهر الطبيعة يعلل باصطدام الرياح في اعالي الجو ومن جراء شدة الاصطدام تتولد شرارة كهربائية تسقط على الارض وتفعل فعلها والزلازل عمل ناتج عن ضغط قشرة الارض السطحية على جوفها المائع لشدة حرارته ، ولما كانت الارض في انكماش دائم فـان الانفجار واقع لا محالة وهو يحدث غالبا في الاراضي ذات القشرة السطحية الرقيقة ولا علاقة للرجل الشرير او الصالح بما حدث ولا من قوة خفية تسيطر عـلى البروق والرعود والزلازل .

يقول «مالبرانش» ان الذي يحرك ايدينا وارجلنا وكل اعضائنا هو الله ؟ . وعلم الحياة — البيولوجيا — يدل على ان لا احد يسيطر على الانسان الا ارادته اما «مالبرانش» واشياعه فهم يفسرون الارادة بالله وانا الان اريد ان اكتب ، وها انا اكتب ، وسارسل ما اكتبه الى « جريـدة المعرض » فاذا وصل ما سارسل اليها كنت حراً في ذاتي وإلا فالحق مع « مالبرانش » واتباعه

قد يعترض البعض ان هنالك مسير قصد من ايجاد الانسان شيئاً لا ندركه بيد ان علم الحيوان « الزولوجيا » يبين بوضوح على ان الاحياء جميعها من اصل واحد والتزاحم على المعيشة هو سر تنوعها

ان اكثر الناس لا يزالون يعتقدون ان الارض مسطحة والسماء قبة مركزة عليها ، وان الشمس والقمر عندما يكسفا يكون الحوت عاملاً على بلعهما ؟ وان الله لا عمل لسوى ملاحظة الناس في النهـار والليل وجمع وطرح وضرب حسناتهم وسيئاتهم واخيراً دينونتهم

بيروت في ١٨—١٢—٢٩   ابراهيم حداد

ضرورة التعاون في العمل

الخطاب الذي القاه صاحب الامضاء
في جمعية التضامن الادبي في بيروت

يسرنا ان ننشر على صفحات المعرض — ما سمح لنا المجال — الخطب والمحاضرات التي يلقيها بعض شباننا الناهضين ، خصوصاً اعضاء الجمعيات الادبية في بيروت وغير بيروت ثقة منا ان في نشرها تعضيداً للثقافة الادبية الحاضرة وتعزيزا لهـذه الجمعيات الناشئة . والى القراء خطاباً القاه مؤخرا في جمعية التضامن الادبي حضرة الاديب الياس فضول الخوري

ان من يدرس علم الحياة ووظائف اعضاء جسم الانسان يتبين له ان كل عضو مهما كان صغيراً وعمله غـير رئيسي في الجسم فهو لازم لحفظ كيانه واذا لم يعمل فهو لا يؤثر في الجسم فحسب بل هو ذاته يضعف ويموت ، وهنا يبدو لنا سر خطير في الحياة هو العمل الافرادي والتعاون ، وما ينطبق على الاجسام الحية ينطبق على الجماعات الحية فالفرد كالعضو يلزم ان يعمل لنفسه وللمجموع . فهل كل منا اذا رجع الى نفسه وفكّر قليلاً يرى انه يتبع هذا النظام البديع لكي لا يضعف ويضعف معه المجموع ؟

وهذا الرجوع الى النفس يدل على اني أريد ان أعتبر الواحد منا انساناً اديباً عاقلاً مسؤولاً امام نفسه ولهذا ايضاً اريد ان أبحث حالتنا الاجتماعية والتضامن في العمل . وهل يتفق ذلك مع مسؤوليتنا باعتبارنا افراداً عاملين ومسؤولين

تعلمون كلكم ان الفوضى اصبحت عامة عندنا ، فهناك الفوضى في الاخلاق ، والتفكير والتقليد ، وهناك التنابذ والتناحر والتفرق . ومن المؤلم ان ترانا متحدين على كل عمل ينافي المصلحة العامة ، فالاتحاد بمعناه الصرف موجود عندنا ولكن لغير الغاية منه ، والاتحاد يجر اعظم الويلات اذا لم يكن مرتكزاً على مبادىء صحيحة القصد وفيها منفعة المجموع ، فحالتنا اذاً سيئة ولا تتفق مع ما علينا من مسؤوليات وواجبات باعتبارنا افراداً عاقلين .

ولكن هل اعتبار الفرد عاقلاً اخلاقياً معناه انه مسؤول عن خدمة المجموع فهذا أجيب عليه بنعم . لان الانسان ليس اديباً إلا لانه اجتماعي ، وكل الواجبات التي عليه لنفسه هي للجمعية ايضاً وهو مسؤول عن خدمة المجموع لان الاجتماع هو الذي رفعه ، فالصفات العالية والكياسة والميول الراقية لا تكون في الانسان المنفرد . والحيـاة الاجتماعية هي التي جعلت الحيوان الانساني شخصاً انسانياً . وهي التي تخلق فيه المسؤولية الادبية حتى تراه يتدبر الاعمال التي يعملها . فاذا كان ذلك تأثير الاجتماع على الفرد ، الا يعني ذلك مسؤولية الفرد تجاه المجموع

واذا سلمنا ان الواجب يدفع الفرد منا لخدمة المجموع وتسآلنا من هي الجماعة التي يجب علينا خدمتها ، ونظرنا نظرة قريبة الى الجمعية التي نعيش معها قلنا : ان المجموع الذي يحتاجنـا ونحتاجـه هي الامة او بالحري هو الوطن : يقولون ان السبب في عدم تجانسنا واتفاقنا وضعف الروح الوطنية فينا هو الرأي السائد باننا لسنا من طائفة واحدة في الاصل لنكون امة ذات اخلاق ومنـافع واحدة وانا ارى ان هذا الرأي خطأ . فالامة هي جمعية سياسية تاريخية مؤلفة على قدر الامكان من طائفة واحدة في الاصل واللغة والتقاليد تربطها المصالح والمنفعة . وتكون متقدة بالعاطفة المشتركة والشعور العام ، وتشملها الحياة التعاونية . او كما قال رينان هي تماسك قائم على التضحيات التي بذلت والتي ستبذل . فالامة اذاً ليست السلالة الراجعة الى عمل (فسيولوجي) قائم على تأثيرات خارجية من عمل الوراثة . بل هي عمل الطبيعة والتاريخ والتفكير والعقل والتعاون والمنفعة . فالحياة التعاونية والذكريات التاريخية والمنفعة المتبادلة تخلق الامة معنوياً والارض والاهـالي والانتاج تخلقها مادياً وهذا كله مع الاستقلال يؤلف ما يسمونه الوطن . فامتنا من حيث الطبيعة والتاريخ والمنفعة المتبادلة هي امة بالمعنى الصحيح واما من حيث عمل الافراد أي عمل العقل والتفكير فلا . وهذا هو السبب في شيوع الرأي القائل باننا لسنا امة متجانسة ، وذلك ايضاً ما يجعل الفرد منا يشتغل لنفسه دون ان يهتم بالمجموع ، الامر الذي هو سبب انحطاطنا .

ايها الاخوان لقد عرفنا ان علينا واجباً نحو امتنا ووطننا كافراد عاقلين ، واننا لحد الان لم نقم بهذا الواجب الـذي تمليه علينا الطبيعة . وعرفنا ان الحالة التي وصلنا اليها ليست مما يصح السكوت عنها ، واننا مسؤولون امام العالم وامام التاريخ لان الشبيبة هي قلب الامة النابض . وعليها وحدها تقع المسؤولية . لذا يجب علينا ان ندرس الوسائل . كما قلت في مقدمة خطابي ، التي تمشت عليها بقية الامم وجعلتها اساس نهضتها ونتخذها اساساً الوصول الى غرضنا وهو اصلاح حالتنا الاجتماعية .

ايها الاخوان لم تقم النهضات العامة الا عـلى النهضة الفكرية وهذه يلزمها : اولاً التثقيف الفكري — الذي يتطلب التجرد والتحرر من كل العقائد والتقاليد الموروثة

وثانياً الاتحاد الفكري — وهذا موضعي تبادلي قائم على اعتبار التقاليد والعادات الموروثة ، ومن هذين العملـين المتناقضين تؤلف شخصية ادبية عالية تتفهم ما عليها مـن واجبات وما لها من حقوق والسبب الاكبر في انحطاطنا اننا لا نفهم ما علينا وما لنا من واجبات وحقوق وما كانت الحكومة والحقوق السياسية لتحفظ لقوم كيانهم اذا هم لم يعرفوا ان يستفيدوا منها وبعد المسئلة الفكرية تأتي مسئلة مهمة هي نتيجة الاتحاد الفكري العام . التعاضد لتحمل المسؤوليـة ومعرفة تحميلها بوجه صائب اذ قد الفنا ان نلق مسؤوليـة ما نحن فيه من انحطاط على غيرنا . لان الواحد منا يخاف او يتهيب تحمل المسؤولية وحده لانها كبيرة ولذلك يجب ان نتعاضد لتحملها . اذ بذلك نقود خطواتنا بحكمة

وهنالك غاية الغايات . زرع بذور الشعور القومي وتعليم محبة الامة والوطن للناشئة لانها لم تنطبع بعد بطابع يمنعها عن تقبل هذه التربية . فالقومية لا معنى لها عند اكثرية شباننا ولا تعريف فيجب ان نعرفهم اياها

هذه هي بعض الوسائل ايها الاخوان التي دفعت بالامم الى مستوى راق وكلها تختصر بكلمتي الاتحاد والتعـاون وهما الغاية من تأليف هذه الجمعية التي هي فكرة جديدة من نوعها في بلاد لم تألف الا الجمعيات الطائفية . وهذه هي الروح روح الاصلاح التي دعتنا الى التفكير بايجاد رابطة فكرية قوية بين الشبان عامة والمستقبل .

الياس فضول الخوري

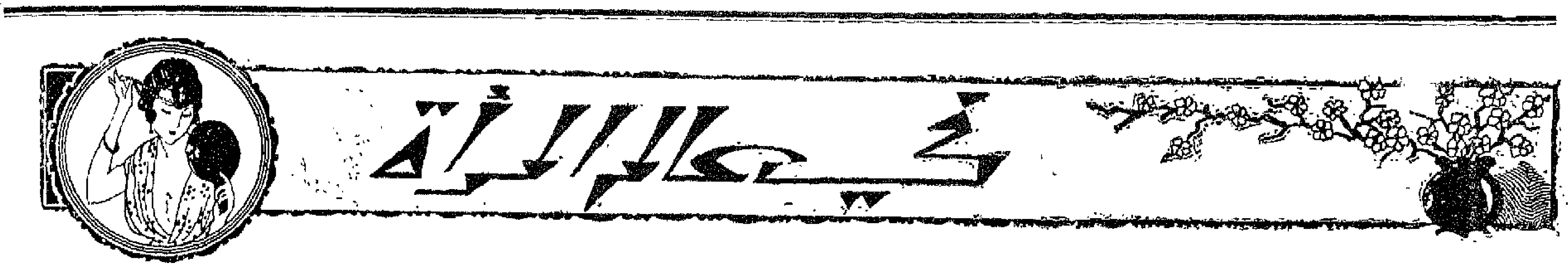

نفحات الخزام

— ٢ —

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

وظيفة شاغرة

وددت لو اخترت لهذه « النفحة » عنواناً آخر ، وان لا تقع عليها عيون تلك الفئة البائسة ، فئة البطالين ، كيلا يومض فيها شعاع الرجاء لحظة ليخبو بعد قراءة مايلي ، ويزيد ما بهم من قلق يكون معه المرء في شبه ارجوحة يجذبها الامل طوراً واليأس اطواراً . ان الشفقة لتاخذني على هذه النفوس القلقة المعذبة ، لا سيا من كان منها اباً لمريض او شقيقاً ليتيم من طفل او حدث قرب عـدد سنيه من عمر البدر ولم يبلغ مثله حد التمام ! ولكن مالي ولموجعات القلب ، واستعادة الخيلة تلك العيون الخابية ، المفتوحة على اجفـان ذابلة كحلها الهم وبهرتها اصباح اشد شموسها تالقاً كحواشي الليل ظلاماً !

. . .

يلمس مدير الشركة نظارتيه متظاهراً بانه يصلح من وضعها ويقول وهو شاخص الى فتاة جالسة خلف الآلة الكاتبة بعد ان املى عليها من رسائله صحفاً :

— « لدي وظيفة شاغرة احسبها تفوق في الشأن هذه التي تشغلين ، ومن النصب ذاك الذي تكابدين ، تسمو مسؤوليتها على كل ما تفرضه سائر وظائف شركتنا هذه . »

— « بودي لو أكون في عداد المرشحين لها . »

— « ان المركز يشترط في المرشحة لهذه الوظيفة اجتماع مواهب خاصة فيها ، اولها ان تكون سياسية تعودت معالجة شؤون الغير وتصريف امورهم ، ثم ان تكون ضليعة في فن الادارة والتنظيم ، عليمة بالتغذية وموادها وكل ما له علاقة بها ، بارعة في رسم الخطط وتوزيع الاعمال بين من تقوم على مشارتهم ، طافحة القلب من الاحلام ، ذات هندام حسن في غير تبرج وملامح صديقة رقيقة الجانب بارعة الاسلوب وابعد من ذلك تعهدها بملازمة هذه الوظيفة مدى حياتها ، ونظرها الى سائر مشاغلها الاجتماعية معهـا نظرتها الى امور ثانوية . ولا تقف الواجبات في هذه الوظيفة عند حد لتجددها مع مطلع كل فجر . أفتراك مرافقة على الاضطلاع باعبـاء مسؤولية كهذه ؟ »

فتدنو الفتاة من النافذة ، وتسرح نظرها في ما تطل عليه ، ثم تلتفت نحوه وقد اشرقت الشمس . . في محياها وتقول :

— « لك موافقتي ايها العزيز ولم على الاقتران بك ! »

. . .

ان اساوب هذا « العرض والطلب » لمظهر من مظاهر الشوق والكلف ، ونموذج من نماذج « المقاولات » الغرامية وتعبير من التعابير عن الهوى في هذا الزمن عند الراقين !

فان لم يكن فيه من صورة شعرية لصدق اللوعة ، فان صورته « العلمية » مهما يكن من جفافهـا اكفل لسعادة المرشحين لزواج

وليس من عجب ان يتبع الناس اليوم في ابلاغ شوقهم الاساليب التجارية ، وان ينفذ « طلب الايدي » الى دوائر الاقتصاد ما دام عدد المحترفات والمستخدمات في انكلترا وحدها بالغاً ١٥ مليون ونيفاً ، والاستقلال الاقتصادي قد بدأ يفعل فعله في منزلة المرأة اي مساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات ارتفاعاً جاء نتيجة ثلاثة عوامل ، الاول الاستعاضة من المخترعات الحديثة عما كانت تنهمك في صنعه ايدي النساء ، والثاني استبدال قاعدة الاكثار من المواليد لهول معدل الوفيات قديماً بقاعدة خفض معدل المواليد لعلة ارتقاء الصحيين ، مما ترك مجال العمل خارج البيت فسيحاً لدى المرأة ، فظفرت معه بالثقافة فاستقلالها الاقتصادي ، الذي حررها من نير العبودية . فكان ثالث تلك الاسباب ، واقواها اثراً في ايجاد تلك المساواة ، وادعاها الى طلبها الاستزادة من الثقافة العالية لا لتعينها على استقلالها الاقتصادي فحسب ، بل لتهيأها وتغيير الشرائع المجحفة بحقوقها ، ولتعضدها في تغذية ابنائها ، لا المادية فحسب بل العقلية والادبية والروحية ايضاً ، خلال « طفولتهم » الطويلة التي مدت ظروف العصر ومشاكله الجديدة في اجلها عشرين سنة او ازيد

فان شئت حدثتك عن تطور مناهج الطلب . . . ، ومثلت لك صورها كما اتخيلها :

فقد كان الرجل الاول اذا ما برح به الشوق ، يعمد — قبل ان يبدي السهد عظمه . . — الى طريقته المعروفة ، وهي ان يأخذ بغدائر اية فتاة راقته ، او اية امرأة نالت في عينه حظوة ، ويجرها الى كهفه او عشه القائم في اعلى دوحة زاهرة في الغاب ، دعم اعلاها بكثير من الاغصان العارية في هيئة صلبان ، توطيداً لمهده « الهوائي » الوثير الذي فرشه بالورق الغض الناعم ، ليتبادل وفتاته نشوة التفاح الساطعة في فيهما ونظرات الحنان بمثل ومضات النجوم ، حتى اذا هبت نسمات السحر فهزت المهد والقته بما فيه الى الحضيض . افاقا عـلى الم توكاه لنـا ارثاً من بعدهمـا وكثيراً مـا يتراءى لنا في الحلم عند بداية السبات ، اذ نحس فجأة بسقوط مروع من مرتفع شاهق نفيق في اثره شاعرين برضوض اليمة ، وقد علل العلماء سبب هذا الحلم بقولهم : انه لما كان لكل منا شخصيتان : الاولى شخصية تجمع ما خلفته لنا الاجداد الاولون من انفعالات يتوارث اقواها كل جيل ، مشتملة على الاطوار التي مرّ فيها البشر او الامة من نشوء وارتقـاء ، كامنة في ذاكرتنا اللاشعورية ، لتختلف ذكراها الينا في عالم الرقاد او لتبرز الى الوجود دون ما تعمد منا او اختيار ، والثانية شخصية قابلة التأثر بالهيئة التي نعيش فيها والخبرة التي تعرض لنا ، فان هذا النوع من الاحلام هو اثر من آثار انفعالات اجدادنا يوم كانوا يتخذون اسرتهم من الاشجار ويهوون منها وهم رقود .

فهما اذا افاقا على هذا الالم ولم تتلقفهما الوحوش بالتهليل ولم تهب الافاعي لمناضلتهما فرحة ، ولم تصب عظامهما بصدوع نفضا عنهما ما علق بهما وعادا الى تسلق الدوحة مستضحكين ، ليتمرسا على محاكاة الاطيار في اغاريدها العذبـة الى ان ينضجا او ان ينضج الخوخ والدراق بحرارة شمس الضحى !

اما في الشتاء فلهما من الكهف كل واق ، فاذا ما قاتل الرجل في سبيل من استهوته وجرها الى كهفه ختمت بذلك حفلتا خطوبته وزفافه فراح ينشدها في تلك العزلة الطافحة من الانس قصيدته الرائعة من ايماءات ساذجة واصوات شبيهة مخارجها ببعض الحروف الهجائية ، وصفاً لمـا فعله بسحر عينيها . . يتخلل ذلك لمس الشفاه اقتباساً عن الطير ، ولمس الخدود محاكاة للظباء !

ثم يطلع فجر الحضارة ، وهي اشتغاله بالزراعـة ، او تدخل ارادته في ما تقدمه له الطبيعة من الوان ، فينقاد بهـا الى بناء خيمته ، ثم كوخه ، ثم قريته ، فتتألف الاسرة ثم العشيرة ، فيميل الى اختطاف فتاة من غير عشيرته او قريته او شرائها بمهر من غلاله ، او بعدد من مواشيه ، ليبثها نجواه في قصيدة تكاد تكون خالدة لكثرة ما اسمع الوالدين يرددونها على مسامع اطفالهم المولودين حديثاً خلال مداعبتهم اياهم ، تتألف من مقاطع مبتورة ، في مثل الزقزقة او البغام وتكر العصور فتسطع انوار مدنية اليونان ، فتتحول القرى الى مدائن ذات اسوار عالية ، وملاعب رحبية وحدائق مغروسة ، تقوم فيها تماثيل ابطال كان هدف حياتهم الاسمى « الجمال » ومن هنا اتخذت المرأة حد سلاحها المرهف الذي كانت تسطو به على الرجال ، من آلهة يخرون في هياكله سجوداً ، وهراقلة يسقطون امام حصون خاطفيه صرعى الى جنب مئات والوف من انضر الشباب واشده سواعد ، وهل كثير على امثالهم ان يذهبوا فدى حرب يستمر لظاها ناشباً عشرات السنين في سبيل استعادة « هيلانة » جميلة الى حظيرة سيدها المطاع ، تلك التي لا تزيد في نظره عن امة يلهو بها في اوقات الفراغ . . ؟

وتظل الحضارة في ارتقائها ، فيتحول الكلف بالابدان الى كلف بالارواح ، وتغدو الفتاة المرقد الذي يبعث ذلك الضرام الادبي في المبدأ الديني ، فينهض الشعر في ما ينهض من الفنون وتكتسب تماثيل الجمال ملامح الحكمة ، ويقوم التمثيل (الدرام) مقام الايماء ، والاوزان والقوافي مقـام الاصوات متفرقة والمقاطع مبتورة ، والاستعارات الحلوة مقام الحقائق ، والخيالات مقام الاشخاص ، ويبادر النسيم الى ابلاغ ما يُثقل به من رسائل ، وتضحي قطرات الحيا نعماً وهدايا ، وتمثل النفحات الاشباح والصور

« حتى مع نسمات الخريف تعود اليّ نفحاتك ! »

ويحجب ليل النوى انوار اللقاء . فتقول جوليت «ألا عم مساء ، ان هو التوديع الا ذلك النجو المستطاب ، بودي لو اردد على مسمعك « عم مساء » حتى مطلع الفجر !»

فيهتف روميو — « الا فليرقد الكرى ملء اجفانك وليأوِ السلام الى اضلاعك ! »

ويرى غيره الهلال ، بعين ترى نحول صاحبها منعكساً على كل ما تقع عليه ، فتروعه ضوءلته وشحوبه ، فيحسبه متكأ لتلك الورقاء الهتوف التي تؤاسيه في اشجانه . .

ويقف التعاقد على رضى الوالدين ، وينوبان فيه عن الفتى والفتاة ، ولا يرضون لها بغير الصون والعصمة واشد ما يكون ذلك في الازمنة التي تلت ظهور العذراء الى ان تأخذ الفتاة شكلاً جديداً ، وتتقمص بيئة حقيبة السندات المالية . . فلا مطمع لها بغير الدوطة ، والى ان تنشب الثورة الروحية ، فيرهب الرجال جانب النفقـات العائلية واغلالها ، والى ان تمضي الصحف في فضيحة جواذب المرأة تدسها بالرسوم وتذيعها بالاعلانات فلا تبقي المرأة معها لغزاً يتوق الرجل الى ان يجهد في حله جهده ، وترثّ الفلسفة ، وتهرم العقائد ، فتمضي العواطف في « الانترناسيونالية » ويكثر الحنث بالعهود

ويقسم هذا انه باق على عهد هذه حتى الموت ، ويتمنى ذاك الى تلك ان تلحده عيناها او يداها ، الى آخر ما في هـذا اللغو من الاطناب لتلتفت بعد ذلك اما باحثة لا تعثر عليه حياً او ميتا . . . واما الترى نفسها زوجة لمن ينتهي حبه لها حين تبتدي ، حياتها الزوجية به !

وكيف لا تنهج المرأة نهجه وهو الزعيم والقائد ؟

ويبلغ السيل الزبى ، فيؤذن المصلحون «حي على الفلاح» ويدعون الى انشاء نظام جديد ، تجدد فيه الفلسفة والعقائد في شكل يتفق مع العلم وتقبله العقول ، فتغدو الفتاة عقـلا تحترف الحرف فيفيدها استخدامها بها من علم في حياتها الزوجية وتعلو ثقافة البنات ، ويطلب تعديلها بايلائم حاجتها في تدبير المنزل ، الى ان يمسي تدبير المنزل اليوم حرفة قائمة بذاتها ! !

نعم هو حرفة او شبهها ما دام يرغم ربة المنزل على الانتفاع بقدر كبير من العلوم والفنون الى حد لم يحلم بوجوب تحصيلها مثله من قبل ! فاذا المرأة تفوز بحقها في المساواة ، ويرزق يكفيها مؤونة التودد الى الرجال ، وباتقان مهام وظيفتها الجديدة في البيت ، وهي كونها صديقة اكثر منها زوجة ، ومربية اكثر منها اماً ، ومستشارة اكثر منها دمية ذات غنج ودلال ، فيتطور اساوب الطلب على الشكل الذي رأيت واذا بالمصلحين ما يبرحون يلحون بان تحسن الفتاة استعمال حريتها الجديدة ، وان يدخل التحوير على نظام المعارف ، وان يعمم نشرها في المدن والقرى بدعوى ان مفخرة الزواج الاولى ليست سعادة الزوجين بل كفالة الطفل وتغذيته المتنوعة التي اشرنت اليها قبلا ، المؤدية الى رفع مقام الاسرة ، فارتفاع مكانة الامة ، فارتقاء حضارتها جيلا فجيلا .

سل معة ضاً عن وجوب منح الفتاة فرصة طلب الثقافة العالية هل اذا درست الفتاة التمريض واتخذته مهنة لها لا يعود عليها بجدوى اذا ما غدت ربة منزل وتعاقبت على صحة افراد اسرتها آية الدوران ؟

سله هل اذا درست الفتاة فن التعليم لتتخذه حرفة لها فكشف لهـا اسرار تربية الطفـل ، واطلعت به عـلى البسكولوجيا وهي بعض ما يشتمل عليه ، لا يفيدها ذلك في تربية اولادها ، وكل منهم مجموعة ميزات وراثية مختلفة ، فائدته في تربيتها جماعات متنوعة من صغار الطلبة ؟

سله هل من صورة اروع من صورة ام تحتضن طفلاً ، وحذاءها ولد ثان او ثالث يتلمسان ركبتها ، يصغيان ساعة الرقاد الى ما تروي من قصص الادب التي لا يعجزان عـن ادراكها ، وادب الصغار في الغرب بلغ من الشأو اعلاه ، ثم تستمر على ذلك الى ان يستطيعوا المطالعة بانفسهم وتتشرب اذهانهم حبها ، والى ان يطالعوا ادب الكليات العالي ، وهو اسمى الفنون واظهرها اثراً في الثقافة ونفخ ارواح النبل ؟

سله هل من حديث اشهى مما تتبادله اسرة على المائدة في ما طالع افرادها من كتب صالحة ، او موسيقى راقية ، يؤثر ان يكون الوالدان ، لا سيا الام ، خبيرين بها ، وهي فن يكاد ياتي في الدرجة الثانية بعد الادب من حيث اثره في التثقيف ، هذا الى فائدة انفاق ساعات الفراغ في التمرس عليها ساعات تقضى في جذل وصفاء ، لولا الموسيقى لانفقت على غير ما يود قلب الام ؟ لا لم تعد ثقافة البنات قاصرة على مبادئ والمام . اننا في حاجة الى ثقافة عالية ، تلائم حاجـة المرأة في الاحتراف وتدبير المنزل ، كيا يكون لنا مثل ما في الغرب من بيوت من الطبقة الاولى ، تديرها نساء من الطبقة الاولى ، ينشئن جيلاً من الطبقة الاولى !

اننا في حاجة الى غير هذه الثقافة التي يمزق اعصابنا فيها حديث فتاة تنتخب الفاظها عصياً من كل واد وتوقر اسماعنا بذلك الضرب المسبب للصداع المسمى عزفاً والحاناً . . . لها الله مظاهر هذه الثقافة الناقصة التي تريد بـيـل الشباب الى استبقاء اسمى وظيفة في «دائرة» عواطفهم شاغرة ميلا آثروا معه بقاء ارواحهم مشردة هائمة على وجه اليم خوف ان يثقل البلل اجنحتها .

ليتقول عباد اللذة ما شاؤا ، فستبقى الاسرة واسطة توطيد «معامل» الوجود ، تدك بدكها اقوى حصون الامة ، وسيبقى الزواج الباعث الاكبر على انماء ازهار الانسانية من كرم ومروءة وحنان ، والسبيل الى تمهيد ما تعذر عليك القيام به من الواجبات ، وكفى بها مآثر تعجز عنها مطاردة الـلذة — وهي ارضاء الحواس — ولا تعجز عن ادراكها السعادة — وهي ارضاء العقل !

. . .

ما كدت امسح القلم حتى وافاني احدهم يعرض عـلي وظيفة شاغرة . . !

انا (وقد اعجبني القد ونفرني اساوب الطلب) — وهل مثلي يشترك «بعملية» العمران ؟ انا اود لو تجتاح عاصفة العزوبة كل عمار وان لا تبقي فيه حجراً على حجر . . ! اتراني اذا استطعت ان املاء (كنبة) استطيع ان املأ الفراغ الذي تشغله حبة الحنطة . . . . . ؟

هو — ولكن . . .

انا — ولكن الوقت قد فات ، فاذهب الى امثالك من قديسي هذا العصر وقديساته . . واختر لنفسك منهن زوجة من عازبة وغيرها . . اما ترى هذا على اتصال بزوجة غيره ولتلك علاقة بزوج سواها ؟ ان شيمتهم هذه شريعة الطور فكل منهم «موسى» قائماً بذاته . . وكل منهم حضارة بنفسها اما انا وقد كان عليك ان تأتي الي بطلبك هذا قبل عهد آدم لارى فيه رأيي ، فقد اكون من اولئك الذاهلين الذين يرون في العالم من المتفرجين ، وكثيرا ما تنسيهم غرابة المشهد موعد الطعام ، وتذهلهم تخمته عن شدة الظمأ او موعـد الرقاد . فـاخاف ان انسى فيما لو رضيت بك اني لغير نفسي . . . وان الطبخة على النار . . . وان لا اقدر ان اقدم للاولاد غير القبلات . . . ولك غيرما انسج من هذه المقالات . . فيكون من حسن حظك ان لا ارضى بك ، وان اعيدك الى زمرتك . . . غنيمة باردة !!

فيصافحني الوداع ، ولم اتم حديثي بعـد ، خـوف ان ينكشف له من شخصيتي الاولى ، وهي اظهر في من المتحضرة اثراً ، اكثر مما جلوت . . . !

ماري عجمي

في رياض الشعر

نم على ساعدي يا مليحَ اللمى
ليس من شاهدٍ غيرُ نجم السما
نم عليه نذق بعض مـا نشتهي
ماذجين الدما في الهوى بالدما
هل نسيت الصبا يوم نشكو الظما
ثم نروي بمصّ الشفـاه الظما
يوم كنا وكان الهوى كرمةً
نحتسي خمرها دون ان نأثمـا
مرّ كالحلم ، في بدئه ، مطلقاً
دمعنا ، آسراً قلبنا المغرمـا
تاركاً ذكرياتٍ تثير الاسى
كيفما اشرق الكون أو اظلما
والصبا ، يا مليح اللمى ، رحمة
كل ما ابتغي منك ان ترحمـا
خلـني انشق الورد في روض
خديك ، واسمح لثغري بان يلثما
ما خلقنا لغير الهوى ، والهوى
نعمة ، ما احلى وما اعظما

نقولا بسترس

. . .

دمعة وابتسامة

روّيت الازاهر من مدمعي   وكتّمت على حرق اضلعي
تكلت الحياة اليس لهـا   عن الكيد واللؤم من مرجع ؟
وهذا الفؤاد اما يستكين   عليقـاً باهوائه لا يعي ؟

. . .

سلاماً . سلاماً ايا خاطري   اما لاصطخابك من آخر ؟
لقد عطر الجوفوح الربيع   وزغردت الارض للناظر
سلاماً . فما كل اشجان هذا   الوجود نصيب الفتى الشاعر

. . .

الا ابسم ليانعـة الزَّهر   تعانق فيض الندى السَّحري
ولا تبخلن بالدموع لمرأى   الافانين تهوي عن الشَّجر
فما العمر الا ابتسام ودمـع   فعش باكيـاً باسم الثَّغر

الجامعة السورية   يوسف سماره

مصطفى النحاس باشا

[illegible] المرحوم سعد باشا زغلول [illegible] هذا العدد

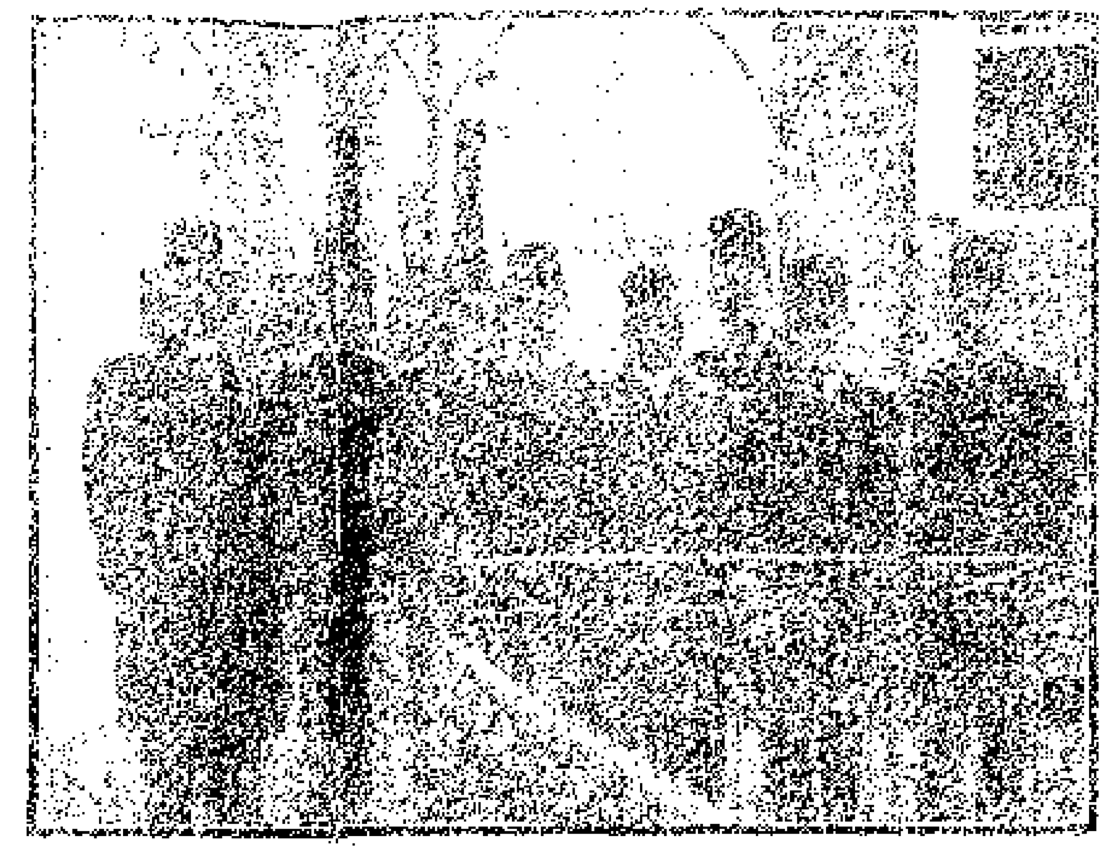

مجلس ادارة بنك مصر — سوريا — لبنان — تصوير الفنان وديع برباري

كان في الاسبوع الماضي موعد اجتماع مجلس ادارة بنك مصر — سوريا — لبنان وقد اخذ في الرسم يمثل هيئة المجلس مع بعض موظفي البنك وقد اخذ في دار الوجيه واصف بك عز الدين

من اليمين الى الشمال : وجيه بك اديب مؤسس ، واصف بك عز الدين مؤسس وعضو مجلس الادارة ، رشاد بك اديب مؤسس وعضو مجلس الادارة ، الدكتور فؤاد بك سلطان مؤسس وعضو مجلس الادارة ، نوري بك السباعي مؤسس ، مصطفى بك عز الدين رئيس هيئة المؤسسين ، عبد الكريم بك السيوفي مؤسس وعضو مجلس الادارة ، السيد بك كامل سكرتير عام المؤسسين

الكابتن اندره تارديو

رئيس الوزارة الفرنسية الحالية كان في ايام الحرب وقد ظهر في نشاطه العسكرية جالسا في احدى المنادق يستريح بعد معركتي ٢٧ ايلول سنة ١٩١٥

المرحوم الخوري نعمة الله بالخوس

فقيد العلم والادب المنتقل الى رحمة ربه في خلال الاسبوع الماضي تاركاً ثلمة في عالم التأليف والتعليم وبطالع القارئ [illegible] في غير مكان من هذا العدد — (تصوير الفنان وديع برباري)

[illegible] صفحة [illegible] من تاريخ لبنان القديم وقد اخذ هذا الرسم امام [illegible] سنة ١٨٩٨

وادكس حكيميان

الشاب الارمني الذي انتحر في الاسبوع الماضي ، ويطالع القارئ رسالته قبل الانتحار في الصفحة ٣١ من هذا العدد

الازياء الباريسية

[illegible] غاية من الحشمة والذوق [illegible] ما يقتبس من الازياء الحديثة

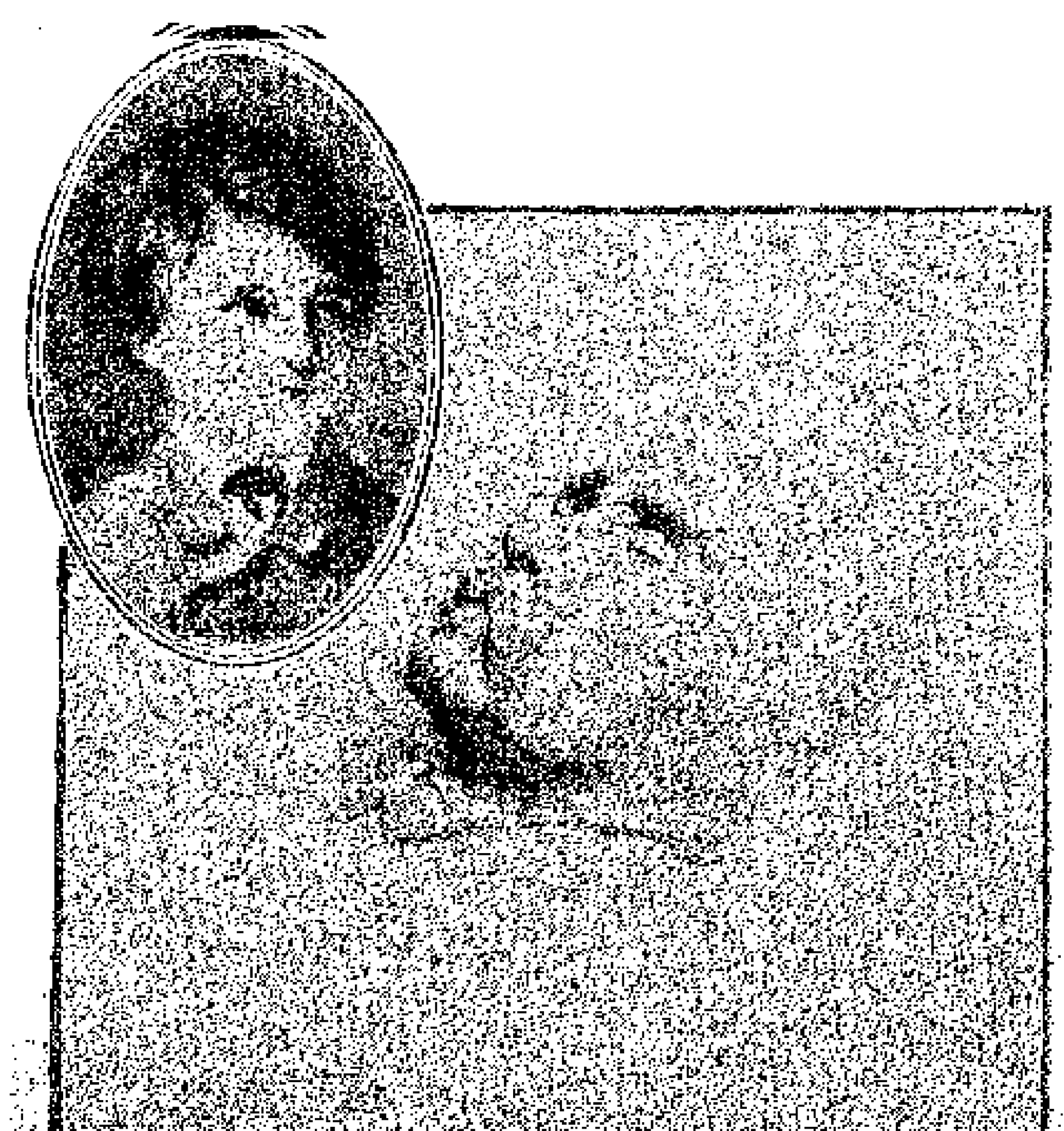

جورج كليمنسو في طفولته وعلى سرير الموت

من الطف ما قرأت

كاستون ليرو يروي سر الغرفة الصفراء

ملك ايطاليا في الفاتيكان — حديث لزوجة اغا خان

كان للكاتب الانكليزي الاشهر (شارل ديكنس) والكاتب الروائي (السر ارثر كانون دويل) موءلف روايات (شارلوك هولمس البوليسية) اكبر الاثر في حياتي الادبية ، وفي انصرافي الى تأليف الروايات البوليسية ، وان كان هناك بين الاثنين تفاوت عظيم من حيث البيان والصناعة الادبية

ولما انصرفت الى وضع الروايات البوليسية رأيت انني لن اظفر برضى القراء الا ان تكون الرواية حية ، وان يكون فيها بعض العبث والدعابة ، يتخلل ذلك بعض اسرار هذه الحياة الغريبة

فاذا كانت الرواية غريبة الحوادث مضطربة الوقائع ، وجب على الكاتب ان يضع فيهـا شيئاً من روحه ، وان يجعلها قريبة من الحقيقة ، حتى اذا عمد القارىء الى تلاوتها ، واحس بغرابتها وبعدها عن الحقيقة في اول الامر ، وجدها في النهاية بسيطة وحية ، لا يستبعد وقوع مثلها لعهدنا هذا

ولقد اخذت من موءلفات المستر ديكنس خصوصاً تلك الرواية الجميلة المفرحة التي ابطالها (المستر بكويك) شخصية (شري بيبي) الرجل الذي لم يكن يسير في الشارع خطوة واحدة دون ان يقتل شخصاً ، واما قصص (رولتابيل) ذلك الصحافي الناشيء البارع الذي كان باستطاعته تفهم اعقد القضايا ، فقد كان بالحقيقة صورة مصغرة (لشارلوك هولمس) البوليس الانكليزي الذائع الصيت

ولما رغبت الي جريدة « الالستراسيون » في وضع رواية متسلسلة لقرائهـا ، وارادوها ان تكون غريبة مفجعة ، وضعت لهم رواية « الغرفة الصفراء » واخذت على نفسي ان تفوق هذه الرواية بغرابتها روايات (كونان دويل) وغيره ، فجعلت مـدار القصة جريمة فظيعة تقع في غرفة مقفلة ، فاذا اقتحموا بابها وجدوا امارات الجناية ظاهرة الاثر ، وابصروا النوافذ مقفلة كل الاقفال ، ولكن القاتل ليس فيهـا ، فاين القاتل ؟

والقارىء الذي يطالع الروايات البوليسية يعلم ان هناك دائماً منفذاً يفر منه القاتل كمدخنة او نافذة او سلم تحت الارض ، واما في روايتي هذه فليس هناك منفذ ابداً لاني رأيت ان اصدق القارىء الحقيقة ، وقد فعلت :

كانت الجناية ظاهرة المعالم في الغرفة ، وما كان باستطاعة المرأة ان تقتل نفسها وهي مهشمة تماماً ، ولكن القاتل كان غائباً ، فكيف حدث القتل وكيف هرب القاتل ؟

والان اليك القصة او خلاصتها كما وضعتها :

كانت القتيلة فتاة تحب شخصاً هو والد ابنهـا غير الشرعي ، ولم يكن احد يدري بهذه العلاقة ، لان الرجل كان يلتقي في غرفتها (الغرفة الصفراء) فحدث ذات مساء ان طلب منها الهرب معه ، فابت عليه ذلك ، فهجم عليها يطعنها بخنجره ، ثم يغادر الغرفة حانقاً وقد رمى بخنجره الى الارض وعلق دمها وبعض دمه على الجدار

وتخشى عشيقته ان يكون والدها قد سمع شيئاً ، فتمسح آثار الدم التي كانت على الجدار وعلى الارض ، ثم تغادر غرفتها الى حيث والدها فترى انه لم يسمع شيئاً وان سكان المنزل ما زالوا نياماً ، فتعود الى غرفتها وتقفل عليها بابها ، وتذهب الى فراشها

وغلب عليها الكرى لشدة ما نزل بها من ضعف ، فترى في ما يرى النائم المعركة بينها وبين عشيقها تدور رحاها كرة ثانية فتقوم من فراشهـا تبتغي الافلات من الغرفة ، فتصطدم بالطاولة فتقع على الارض ، وكان على الطاولة مسدس محشو ينفجر عند وقوعه ، وتقع الفتاة على الاثر ثم تفارق الحياة متأثرة من جراح المعركة الاولى

ويسمع اهل المنزل دوي المسدس ، فيسرعون الى غرفة الفتاة واذا بها مقفلة ، فينادونها فلا يسمعون جواباً ، فيخلعوا الباب واذا بهم امام معركة دامية ، ليس فيها اثر للمعتدين !

. . . . .

القصة بسيطة ولكنها قد شغلت قراء الالستراسيون مدة من الزمن ، ومع ان الجريدة قد طلبت من قرائها عجم ذكائهم وحل اللغز ، فلم يستطع احدهم الى ذلك سبيلا

* * *

ملك ايطاليا في الفاتيكان

كانت المقابلة المنتظرة بين قداسة البابا وصاحب الجلالة الايطالية — التي اشرنا اليها في عدد ماض — في الخامس من الشهر الحالي ، وقد طبعت مطبعة الفاتيكان برنامج هـذه الزيارة على ورق خاص مصنوع باليد واشتمل البرنامج على ما يقرب من مائتي صفحة

وقد استقبل حاكم الفاتيكان الملكين على الحدود ، ولما وصلت العربة الملكية الى ساحة القديس بطرس عزفت موسيقى الفاتيكان بالنشيد الملكي الايطالي

واستقبل الملكين في القصر وفي الغرفة الملاصقة لقاعة العرش سكرتير البابا الخاص ، ثم كانت المقابلة التاريخية بين الملكين وقداسة البابا في قاعة العرش التي كان ينتظرهم فيها قداسته وهو واقف في وسطها

ولم يحضر المقابلة احد من حاشية البابا ، واستغرقت عشرين دقيقة

ولما كان المعروف عن قداسة البابا انه محب للعائلة المالكة في ايطاليـا فقد كانت المقابلة مفعمة بالصداقة والاخلاص ، وارتدت فيها الملكة ثوباً طويل الاطراف ووضعت على وجهها نقاباً نزولاً منها عند تقاليد الفاتيكان الدينية في ما يتعلق بملابس النساء

وقد اهدى قداسة البابا كثيراً من التحف والاوسمة الى الملكين ، ولما كان قداسته نفسه لا يقبل هدية ولا وساماً فقد اهدى ملك ايطاليا بعض الاوسمة الى حاشيته

***

حديث لزوجة اغا خان

قابل احد محرري الصحف الانكليزية صاحب السمو اغا خان الزعيم الهندي المشهور والرئيس الاكبر للطـائفة الاحمدية التي هي من الفرق الاسلامية المعروفة في الهند ليسأله ان يدلي له ببعض الاخبار المتواترة عن زواجه الغريب ، فأيد اغا خان الخبر ، وقال ان زواجه بالانسة كارون الافرنسية صحيح وان موعد الزواج اصبح قريباً جداً

وذهب المحرر الى الانسة كارون يتحدث اليها فقالت له انها تعرف سمو اغا خان منذ ثماني سنوات وقبل ان توفيت زوجته ، وكانت تراه بين آونة واخرى لانها كانت كثيرة التجوال ، وقالت ان لها من العمر ٣١ سنة لا ٢١ سنة كما اشاعت الصحف

وقالت ان الزواج سيكون مدنياً ودينياً ، فسيكون هناك زواج بحضور — محافظ — اكس لابان — وزواج ديني في منزل اغا خان الخاص يحضره اثنان من ائمة جامع باريس

وقالت انهـا قد اتفقت واغا خان على ان لا يعرض احدهما لمذهب الاخر الديني ، وانها تنتظر بشوق الذهاب الى الهند والتعرف على اهلها

. . .

وقد قرأنا في الصحف الاوروبية ان الاحتفال بزواج اغا خان على الانسة كارون قد تم فعلاً في — اكس لابان — في السابع من الشهر الجاري وكان للبلدية ولمحافظها اليد الكبرى في ظهوره بمظهر فخم عظيم ، خصوصا وان اغا خان قـد اعطى البلدية مبلغ ٦٥٠ الف فرنك تخصصها لمشروعاتها النافعة

* * *

العلم يغلب الكولرا

يسرنا ان نشير الى التضحية العظيمة التي اظهرهـا الدكتور نيكول مدير موءسسة باستور في تونس حين حقن نفسه بالمصل الذي اكتشف موءخراً لمقاومة الكولرا (ذلك الوباء العالمي) وقد نجحت هذه التجربة الخطيرة ولله الحمد ، واصبح باستطاعة العلم مقاومة هذه الوافدة التي كانت تفتك بالالوف من البشر في ايام قليلة

* * *

عمره ٢٥٦ سنة فقط

في (الاكسلسيور) ان في الصين رجلاً ولد سنة ١٦٧٣ وانه لا يزال حياً حتى اليوم ، وبصحة جيدة ايضاً ، اي ان عمر هذا الصيني اليوم ٢٥٦ سنة فقط وقد ذهب اليه احدهم يسأله كيف يعيش وما يأكل ، وما سبب هذا العمر الطويل ، وهل لديه سر لاطالة العمر ، فانكر ان يكون لاطالة العمر سر وقال انه يعيش اكثر ايام السنة في الهواء الطلق ولا يشرب الا الماء ، ولا يأكل اللحم الا قليلاً ، وينام باكراً ويترك فراشه باكراً فما رأي القراء ؟

* * *

مات بعد الشفاء

عتب احدهم على احد الاطباء لانه لم يتمكن من انقاذ مريضه فمات ، فغضب الدكتور وقال حانقاً :

— نعم مات ، ولكنه مات بعد ان شفيته

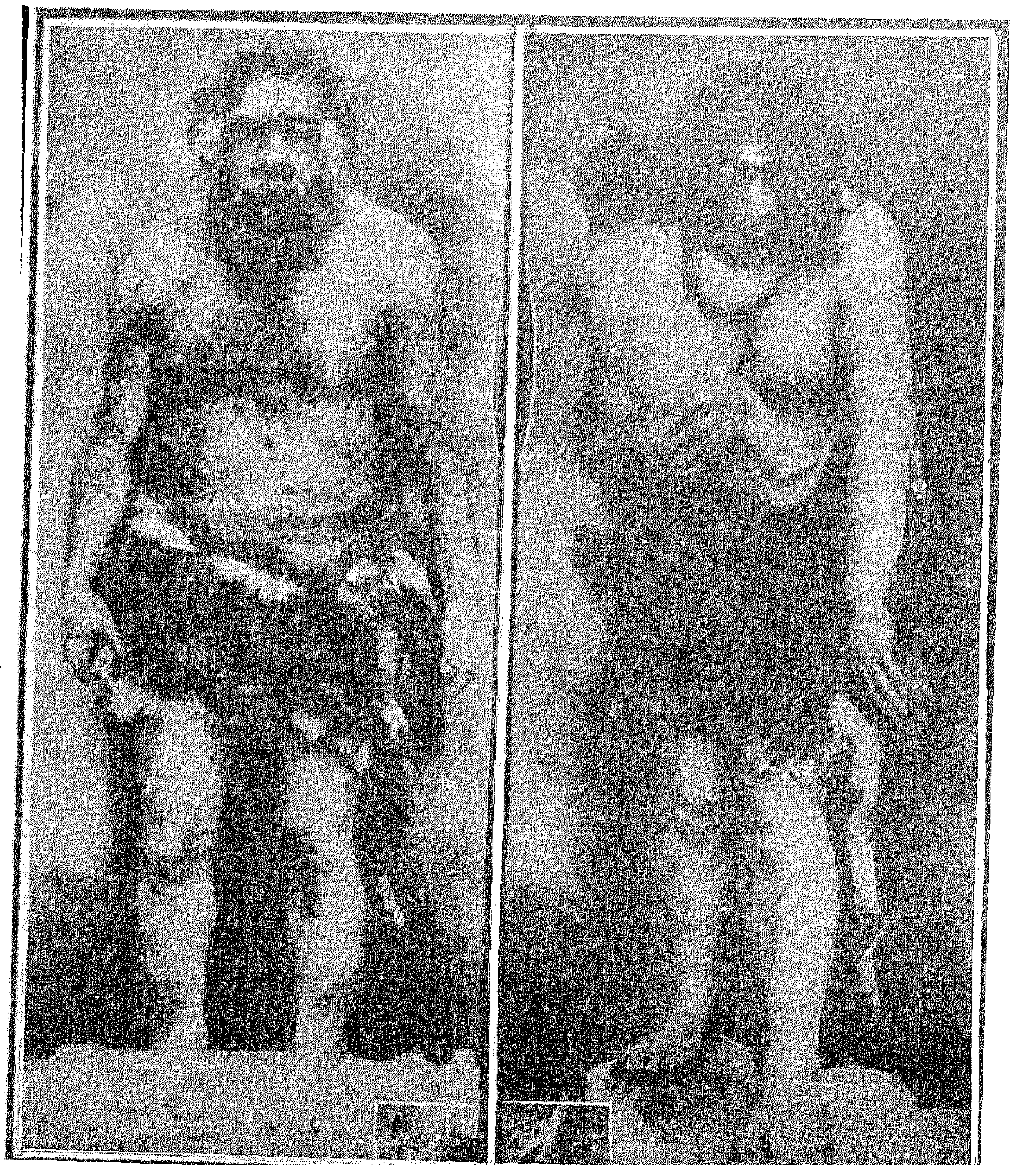

الانسان منذ خمسين الف سنة = الاب — والام — والطفل

كما تقلهم البحاثة الاميركيون بعد ان توفقوا في بلدة (دوردوين) من اعمال الولايات المتحدة الى اكتشاف عظام الانسان الاول الذي عاش منذ ٥٠ الف سنة

قصة محتال دولي مدهش

القي القبض في باريس موخراً على محتال مدهش ملاء عواصم العالمين الجديــد والقديم بحوادث احتياله وسرقاته ويقدرون بالملايين المبالغ التي غنمها بفنه العجيب ومهارتـــه العظيمة في اساليب الحيلة .

والذي زاد في غرابة قصصه انه تمكن طيلة سنين عديدة من ان يتنكر تحت اسماء مختلفة منها — كوريفان — وكسيدي — جعلته في مأمن من اعين الرقباء وسدت في وجوه الحكومات سبل الوصول اليه والقبض عليه .

وكان آخر سرقاته مبلغ ٦٥٠ الف فرنك احتال بها على احدى الشركات التجارية في لندره ثم اختفى عــن العيان كأنه من ابناء الجان وذهبت مساعي البوليس الانكليزي أدراج الرياح فأنبأت لندره باريس بأمر هــذا المحتال كي تبث عليه العيون والارصاد لعل البوليس الباريسي يستطيع ان يهتدي اليه

فاهتمت باريس للامر وتنبهت رجال الشرطة فيها فأخذوا يبحثون عن هذا المحتال الماهر الذي لقبته الصحف «بالمحتال الدولي» لان مكائده العديدة في كل بلد نزلهـــا جعلته قبلة انظار البوليس الاوروبي والاميركي فاستحق عـــن اهلية وجدارة لقب «الدولي» بعد ان اصبحت قضيته موضوع مخابرات الدول والحكومات بعضها مع بعض .

حط المحتال ركابه في باريس وهو يدري ان العيــون منبثة حوله ولكنه تعود هــذه المغامرات فأصبح لا يبالي بها ولا يأبه للبوليس . غير ان البوليس الباريسي تمكن في هذه المرة ان ينقذ العالم من هذا المحتال الذي قبض عليه في احد احياء باريس حيث كان يسكن داراً فخمة استأجرها بأسم رفيقته الانسة ايفلين موريال الانكليزية .

ولم يكن هذا المحتال صعباً في اعترافاته فانه اقرّ دون رجاء بجميع ما ينسب اليه من اعمال التزوير والاحتيال وسرد تاريخ حياته المملوءة بالغرائب على الشكل الاتي :

«ولد هذا المحتال في كنـــدا حيث مارس لاول مرة «مهنته الشريفة» بين أصحابه واهله وما بلغ الخامسة والعشرين من عمره حتى قام برحلة حول الكرة الارضية تاركاً في كل بلدة مرّ بها اثرا من آثاره الكريمة وحاملا منهـــا كل غالي الثمن، خفيف الحمل .

ففي سنة ١٩١٥ التجاء الى بورسعيد هرباً من البوليس الذي كان يتعقبه من بلدان عديدة ومنها سافر الى انكلترا حيث قضى سني الحرب كلها عائشاً مما تجنيه يداه الماهرتان بالسرقة ولسانه البارع بالخداع والحيلة .

وفي ١٩١٩ وجد بصورة عجيبة على ظهر باخرة متوجهة الى اميركا فلم تطأ اقدامه ارض العالم الجديد حتى كانت له عدة جنح واغرب من هذا انه بعد ثلاث سنوات قضاها بالاحتيال في الاراضي الاميركية ظهر فجأة في المكسيك برتبة جنرال يقود جيشاً من العصاة يتألف من عشرة الاف مقاتل ، وهناك في المكسيك تمكن من ان يكون له املاك شاسعة تحتوي على معادن فضية ومنابع كاز ولا تسل عن كيفية امتلاكه هذه المعادن فهو سرّ لم يكشف حتى اليوم

انتهت معارك العصاة واختفى معها — كوريفان — الى ان ظهر مرة ثانية على مسرح الارض الاوروبية يتنقل من لوندره الى باريس والى بلجيكا حيث حكم عليه بترك الارض البلجيكية لانه كان يحمل باسبوراً مزوراً إلاّ انه لم يشأ ان يفارق البلجيك قبل ان يترك فيهـــا اثراً فاحتال على غني روماني بمبلغ ٥٠٠ الف فرنك مدعياً انه مندوب عدة شركات اميركية ؛ وقد التقى ثانية بهذا الروماني في نيس البلدة الفرنسية فتناول منه خمسين الف فرنك لقاء شك مزوّر وزار « كان » ثم سافر منها تاركاً في احد الفنادق الكبرى ديناً يبلغ الاربعين الف فرنك

وجاء دور مونت كارلو فتقلب في نعائها مدة من الزمن باسطاً يده على الجيوب حتى فاز منها بمائة وخمسين الف فرنك

وكانت له عودة الى لوندره بالرغم من ترصد البوليس له تمكن اثناءها من الفوز بغنيمة تبلغ ٦١٥ الف فرنك تناولها من احد المصارف بطريقة التزوير

ثم رجع الى « كان» حيث سرق من زوجين اميركيين بعض الجواهر الثمينة وفرّ بها الى هولندا

وقد تأسف — كوريفان — حين القي القبض عليه قائلًا للبوليس « لقد عجلتم عليّ فانا بعد ٤٨ ساعة ساتناول ٤٠ مليون فرنك »

. . .

والذي يذكر عن هذا المحتال المدهش انه يجيد الفرنسية والانكليزية والالمانية والاسبانية، ولديه اسطبل من الخيول التي تنزل الى ميادين السباق باسم رفيقته الانسة ايفلين موريال

وقد طلبت انكلترا من فرنسا تسليم هذا المجرم لها

ولكن لم تتم هذه الرغبة لان هذا المحتال وجد بعـــد يومين فاراً من سجنه الى جهة مجهولة تاركا كتـــاباً للشرطة يعلمهم فيه بعزمه على ملاحقة الاربعين مليون فرنك ويعدهم ان يجعل لهم منها نصيبا

اصلاح السجون

عمدت الحكومة المكسيكية الى طريقة جديدة في سجونها ، ولا يجهل القارىء الدعاية التي نسمع اخبارها بين آونة واخرى حول ما يسمونه الاصلاح في السجون وضرورة السعي لاصلاح المحكوم عليه حتى اذا انهى مدة حكمه وغادر سجنه ، انصرف يعمل لخير الانسانية لا لشرها ، والظاهر ان الحكومة المكسيكية قد اكتشفت طريقة (جديدة) لهذا الاصلاح المنشود فامرت بتعليم المسجونين (البوكس) يستغنون به عن المسدس والمدية اذا عادوا كرة اخرى للاجرام ؛

اختراع جديد

الطبيب الكهربائي

آلة لتشخيص امراض القلب — لا تغش ولا تُغش

هل خطر لك ببال ان جسدك كلما تحرك مرة كانت حركته منبعثة من قوة كهربائية كما تنبعث القوة من الدينامو؟

قليلون هم الذين يتخيلون ان حركاتهم تتم بعامل كهربائي وان نبضات قلوبهم تولد مجاري كهربائية صغيرة تتجه من ناحية الى ناحية على جميع خطوط الدورة الدموية .

ان العلم بهذا السر الطبيعي جعل العلماء يخترعون جهازاً كثير التعقيد يستطاع بواسطته تصوير دقات القلب مهونا على الاطباء تشخيص الامراض في حالات كثيرة يلتبس فيها مرض بآخر .

وتعرف هذه الالة « بالة تصوير القلب الكهربائية » وهي مماثلة في بعض وجوهها لجهاز التلغراف اللاسلكي ولكن استعمالها لا يستطاع الا في غرفة مقفلة الابواب والنوافذ اقفالا محكماً .

في الظلام تستطيع هذه الالة إختراق اعماق قلب المريض فتسجل اقل ما تراه في تلك الاعماق من الحركات على صفيحة تصوير شديدة الاحساس .

وبهذه الطريقة تنتفي محاذرة الطبيب خداع المريض له مما يضلله ويوقعه في الاخطاء

كثيراً ما لا يستطيع المريض وصف اعراض مرضه وكثيرا ما يقود هذا المريض شعور مغلوط الى تصور ما لا وجود له في مرضه البته . لا سيما متى كان (اي المريض) مدمنا الخمر — رجلا او امرأة — ويخجل من اظهار عيوب نفسه وضعفها امام الطبيب غير ان هذا التكتم لا يخفي على الالة حقيقة العلة بل تكشفها وتكشف ما اذا كانت الخمرة قد ادمنت والانواع التي ادمنت منها .

دقيق هو عمل هذه الالة ودقيق جدا حتى انه لمن الضروري ان نصفها ونصف الكرسي الذي يجلس عليه المريض عند الفحص

يجلس المريض على كرسي عادي مركز على لوح من الزجاج ويضع يديه في وعائين من الخزف الصيني مركزين على كرسيين صغيرين الى جانبه وفي الوعائين محاول مالح . اما قدماه فيضع اليسرى منها في وعاء ثالث وتبقى اليمنى على لوح من الزجاج ويوصل كل من هذه الاوعية الثلاثة بثلاثة اوعية اخرى في الالة المسجلة تحوي لوحات من الزنك عائمة في محاول من سلفات الزنك وموصولة باشرطة بقضبان خاصة في الالة المسجلة

وانه لمن ادق الامور واخفها ان تتكلم عن خيط دقيق لا تبلغ دقته عشرا واحدا من دقة شعرة الرأس فمثل هذا الخيط يوجد في الالة المصورة هذه وهو احد اجزائها الهامة جدا فهذا الخيط يشعر بادق النبضات واخفها التي تصدر عن القلب ويرتج ارتجاجاً متماثلا مع ارتجاج القلب عند ما تكون تلك الاعضاء التي وصفناها من اعضاء الانسان تستحم المحاول المالح فترسم تلك الارتجاجات على عدسية الالة المصورة

ان عين الانسان لا تستطيع ان تميز هذه الارتجاجات الخفيفة لتكون منهـا حكما ولهذا اجهزت الالة الفاحصة بمكرسكوب دقيق يكبر هذه الارتجاجات حتى تستطيع العين معاينتها بينما هي تسجل على الصحيفة التصويرية

الالة التي اخترعت لفحص دقات القلب وهي تمثل اشكال استعمالها كما شرحها المقال .

ان كل حركة يجب ان تسجل منفردة ولهذا يجب ان تبقى الصحيفة متحركة اثناء الفحص مدة ثماني ثوان تسجل فيها تقريباً ست دقات من دقات القلب

هذا في الاحوال العادية اما في الاحوال غير عادية التي يحتاج فيها الى تقرير اطول من هذا فيستعملون شريطاً سينمائيا لتصوير النبضات .

والصحائف التي تصور عليها هـذه النبضات تقسم الى مربعات متساوية فعند مـا تكون نبضات القلب في حالة صحيحة تكون مسافات الارتجاجات المسجلة في تلك المربعات متوازية في الابعاد وبدرس المسافات والابعـاد بين هـذه الارتجاجات يستطيع الطبيب ان يفهم حالة مريضه

ويكون الفحص ادق واضبط اذا فحصت الذراع اليسرى والقدم اليسرى عـلى حدة ، وفحصت ايضاً الذراع اليمنى والقدم اليسرى على حدة وفحصت الذراعان بمعزل عن القدم فتؤخذ صورة نبضات كل حالة من هذه الحالات الثلاثة فتمكن الطبيب من معرفة اقصى نبضة من نبضات القلب في الجسم وتظهرها امامه مصورة تصويرا دقيقاً جدا

وقد بدئ باستعمال هذه الالة في المختبرات الطبية ويقول الاطباء انهم يستطيعون بواسطتها تخليص كثير مـن البشر ذوي القلوب المريضة ومعرفة حالات امراضهم بكل تدقيق

وبعد فحص المريض بواسطة هذه الالة يستطيع الاطباء ان يلجأوا الى الة اخرى اخترعت حديثاً وهي « اشعة كوليدج » التي بالقائها على ظهر المريض تمكن الطبيب من رؤية ارتفاع القلب وهبوطه

وهكذا فالطب يتحف العالم كل يوم بوسيلة جديـدة لاطالة حياة البشر

مترجمة « ز »

هي — كيف كسر جورج رجله

هو — الا ترين هذا الدرج امامك

هي — دون شك

هو — اما جورج فلم يره

دعوى « القبلة »

أقيمت في لندن دعوى اهتم لها الرأي العام وضحك لهـا كثيراً ، وخلاصة الدعوى هي هذه :

لادي ب . . . اوقفت مرة سيارتها امام بائع قطع موسيقية ثم نزلت ودخلت حانوته وهناك اختارت عدة قطع دفعت ثمنهـا للحال وخرجت عائدة الى سيارتها ، ولكنها قبل ان تصل اليهـا رجعت على اعقابها كأنها نسيت شيئاً وتقدمت الى المستخدم الذي باعها اولاً قائلة بابتسامة ولهفة :

آه . . . قبلة

وكان الطلب غريباً بشكله حتى ان المستخـدم وقف برهة محتاراً ولكنه لما رأى اللادي لا تزال واقفة تتفرس فيه بابتسامتها الساحرة ووجهها النضر ، جمع قواه ونفض عنه الحيرة ونقدم اليها فالقى على خدها قبلة حارة .

وما ان رفع شفتيه حتى كانت اللادي قد ملات الشارع بصراخها وندائها ، ولم تكتف بذلك بل اقامت الدعوى على المستخدم لتعديه على كرامة شخصها بفعلته الشنعاء

وكان يوم المحاكمة فاذا هنالك سوء تفاهم ادى الى هـذه النتيجة ، واذا (بالقبلة) التي طلبتها اللادي (قطعة موسيقية) يجهل المستخدم وجودها فضحك الجميع وضحكت المحكمة واللادي وبرئت ساحة الفتى المخدوع

. . .

شيء نافع

ذهب المسيو كلمنصو يوماً الى الصيد في دعوة رسمية مع رئيس الجمهورية فالتفت الى احد اصدقائه قائلاً :

— اتجيد الاصابة يا بول ؟

فاجابهُ هذا قائلاً :

— كلا ، ولا اريد صيداً اليوم مخافة ان تصيب رصاصتي احد الحضور

فانبغت المسيو كلمنصو وقال بسرعة :

— ماذا تقول . . . يجب عليك بالعكس أن تـأخذ بندقيتك بيدك ولو القيت على الارض احد هؤلاء — واشار الى اعضاء مجلس النواب — فانك تكون اول صائد عمل شيئاً نافعاً

. . .

كلمنصو والنساء

وكان كلمنصو يكره النساء ، ولا يرى لهن من فائدة في الحياة الا — تحسين النسل — وصدف يومـاً ان قصده صديقه المسيو جورج ماند يحدثه اخبار السهرة الفائتة فسأله كلمنصو .

— من هم الناس الذين كانو في هذه الحفلة .

— انفسهم في كل يوم ، اولئك الذين يتكلمون كل الوقت فلا يقولون شيئاً ، واولئك الذين لا يتكلمون ابدا

فدمدم كلمنصو قائلا :

— طبعا النساء والرجال

الدكتور للمريض — ما عملك

المريض — رجل من الذوات

الدكتور — يجب عليك ان تفتش عن عمل آخر ، اقرب الى مزاجك واخلاقك

. . .

هي — لماذا هذا الصلع في النوابغ

هو — لان النبوغ لا ينزل اليهم الا من فوق

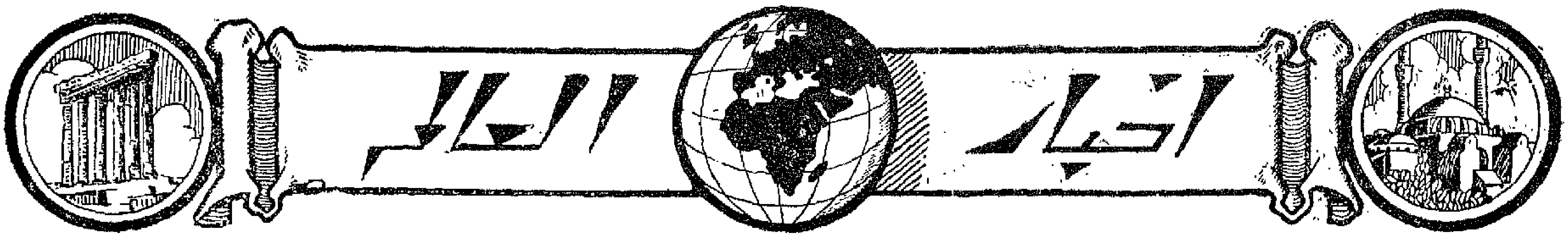

السياسة

الحالة الخطيرة في النمسا

تعاني الحكومة النمسوية الحاضرة صعوبات سياسية خطيرة تستحق منا بعض الدراسة والعناية ، ذلك ان هذه الصعوبات السياسية النمسوية اعلق باوربا منها بالنمسا وذلك لان اقل مايطرأ على النظام الحالي في النمسا من تعديل يكون له – ان شراً – اسوأ الاثر في الاوساط السياسية الاوربية

الاشتراكيين في النمسا خطورة وشأن ، وهم اصحاب السلطان في فينا عاصمة الامبراطورية القديمة ، والدولة الجديدة ، وقد قبضوا في العاصمة على زمام الاحكام واستولوا على موارد الدولة حتى ضجت بقية المقاطعات ، وساء اهلها ان ينفرد الاشتراكيون في العاصمة بالحل والربط فاجمعوا امرهم على انشاء حزب فاشيستي اسموه (الهيموهرن) اخذ يناجز الاشتراكيين وينازلهم فاذا البلاد مقسمة واذا الادارة فوضى ، واذا العار مستحيل ، واذ الخراب سائر سبيله ويخطو سريعة

...

ولقد خرجت النمسا من الحرب العامة مهشمة القوى محطمة الكيان السياسي ، فكانت الاشتراكية اسبق من غيرها الى تولي الاحكام فيها والى اقامة دستور هو الاول من نوعه في العالم لما فيه من شلل القوة التنفيذية وضعفها ، وما برح النظام الحكومي فيها ومنذ ذلك العهد يضعف ويتضائل حتى ظهر الفاشيست في العراك السياسي ، وظهروا بقوة عظيمة لانهم يعدون اربعمائة الف من الانفس يحمل بعضها السلاح كانما هم جيش لا حزب ، واغرب من ذلك انهم ينصرفون الى الرياضة والتمرين العسكري في اوقات معينة كل يوم كما يذهبون الى عملهم ، وظهر خطرهم باجلى مظاهره لما تواترت الشوائع انهم عازمون على دخول فينا محاربين كما هبط موسوليني على روميه ، وما كان باستطاعة وزارة ما ان تعمل في وسط هذا البحران السياسي . ورأى المونسنيور سيبل رئيس الوزارة النمسوية الاسبق حرج الحالة ورأى خيراً في الفاشيست فاقرهم في اعمالهم وضمن لهم مساعدته شرط ان تكون دعايتهم سلمية لا ترمي الى عنف ولا تنصرف الى قوة

ولكن كيف لا ينصرف الفاشيست الى القوة وهي بيدهم فلما كانت الحركة الاشتراكية الاخيرة ، واعتاد هؤلاء تعديل نظام البوليس الحاضر في فينا بما يجعله اقرب لنفوذهم وتأثيرهم منه اليوم هاج الفاشيست وقاموا بمظاهرة عظيمة في العاصمة نفسها – ولا ننسى ان لهم في العاصمة ما يقرب من عشرين الف رجل – وكان من اثر ذلك الصراع الدامي الذي نقلت الينا الانباء البرقية خبره وتلك الفوضى التي عمت النمسا كلها والتي حملت المونسنيور سيبل على الاستقالة ، فالمسيو ستروويتز خلفه فقيام وزارة ثالثة هي وزارة المستر شوبر مدير بوليس فينا ، الرجل الحازم الذي وقف غير مرة وهو مدير بوليس في وجه الاخطار التي كانت تهدد النظام الحكومي في النمسا

وليس يعنينا بحث السياسة النمسوية بهذا التطويل لولا ما شاع وذاع من ان الفاشيست النمسويين عزموا على الانضمام الى جمعية « الخوذة الفولاذية » في المانيا وهي الجمعية الوطنية الشهيرة التي اشتهر عنها السعي لضم النمسا الى المانيا ، والتي تنكر معاهدة فرسايل والتي لا ترى في دفع الغرامة للحلفاء الا انها مبنية على القوة ويجب على القوة ان ترفضها ان لم تكن عاجلاً فآجلاً

وقد يظن بعضهم انه ليس في اتحاد النمسا والمانيا كبير خطر على السلام العالمي ، ولعلهم يجهلون ان المانيا تعد سبعين مليوناً من البشر وانها بمجموع سكانها واطراد الزيادة في عدد مواليدها لا تزال خطراً على النظام الاوربي العالمي ، فكيف اذا ضمت اليها ستة ملايين من النمسويين ، وكيف بها اذا اصبحت مجاورة لايطاليا ، وهذا امر يعرف خطورته الديكتاتور الايطالي ويحاول منعه بمختلف الاسباب وشتى الوسائل . ان السلام في اوربا يتوقف على نجاح المسيو شوبر رئيس وزارة النمسا الجديدة في سياسته الحاضرة ، وهو ما يتطلع اليه العالم وينتظره بفروغ صبر

* * * *

الديكتاتورية والنظام النيابي

اما بولونيا فليست اسعد حظاً من النمسا ، ولعل الذين يراقبون مصائر السياسة الاوربية يذكرون كيف هجم الضباط على مجلس النواب يحتفون بحياة المارشال بلسودسكي رئيس الحكومة السابق ، وكيف وقف رئيس مجلس النواب البولوني يقول انه ليس باستطاعة المجلس ان يبحث المشاريع التي تعرض عليه ، والسيف مصلت فوق رأسه ، وكيف عمدت الحكومة يومئذ الى توقيف اعمال المجلس شهراً واحداً ريثما تهدأ الافكار ويستتب السلام ، وما كان لها ان تفعل ذلك لولا ان رئيس الوزارة البولونية الحاضرة من رجال المارشال نفسه ، وقد جاء يعلن اليوم انه يهيء قانوناً خاصاً لتعديل النظام الدستوري الحاضر ، وليس التعديل الجديد الا مقدمة للديكتاتورية في البلاد البولونية

اما الاشتراكيون وعلى رأسهم زعيمهم رئيس مجلس النواب فيقاومون المشروع الجديد بكل قوتهم ، وينصرف انصار الديكتاتورية بدورهم الى تهيئة الرأي العام لهذا النظام والى الدعاية له والاشادة بمحاسنه

ولقد استقالت الوزارة البولونية اثر قرار تأنيب وجهه اليها المجلس وذلك بعد ان عاد الى حياته البرلمانية وبعد ان انتهى الشهر الذي اوقفته عن العمل فيه الحكومة الحاضرة ، ولما كانت اكثرية المجلس من غير مؤيدي الحكومة فقد كان من المعلوم ان الوزارة لا تستطيع البقاء طويلاً في مناصبها ، وقد وقع ما كنا نخشاه فعلاً وهذه بولونيا اليوم تمر في عاصفة من الفوضى السياسية هي اشبه بالفوضى التي تعانيها النمسا اليوم

وليس امام البولونيين اليوم الا احد امرين اما اتفاق الاحزاب جميعها على تأييد وزارة قوية ، او العودة الى النظام الديكتاتوري وحل مجلس النواب

والخلاصة ان الحالة الحاضرة في بولونيا قد يكون لها اسوء الاثر في السياسة الاوروبية عامة وفي بولونيا خاصة ، فان الديكتاتورية لا تتفق والنظام البرلماني ابداً ، فاما حل البرلمان البولوني او بقاؤه وقيام الديكتاتورية معه ، والنظام البرلماني في عهد الديكتاتورية ليس الا آلة مسخرة في يدها تسيره على هواها وتصرفه في ما تشاء

على اننا لا نستطيع الجزم بان بولونيا صائرة الى الديكتاتورية لا محالة ، فقد يكون هناك مجال للاتفاق بين الاحزاب ، وهو الارجح في نظرنا ، وقد يعود المارشال بلسودسكي الى الحكم على ان يؤيد النظام النيابي فيؤيده الاشتراكيون وغير الاشتراكيين من الاحزاب النيابية كما حدث مثل ذلك قبلاً فتنصرف بولونيا الى معالجة شؤونها الداخلية وهي احوج الدول الى ذلك لوقوعها بين جارتين قويتين ليس فيهما الا العدو المتيقظ

خطورة الحالة في الصين

لا اعرض لهذه الحرب بين الصين والبلاشفة التي تتناول اخبارها الصحف اليومية فليست الحرب التي تهمنا ولا اخبارها ، وانما مصائر هذه الملايين من الصينيين الذين يعدون بين الاربعمائة مليون الى الخمسمائة وهو عدد يطمر العالم ، ويخشى من خطره على الحضارة القائمة . فلقد قامت البولشفية بفكرة تمخضت في رأس رجل واحد هو لنين ، عمل على تأييده اثنا عشر مليوناً من الجنود والعمال ، دون ان يتعرفوا مصائر هذا التأييد ونتائجه ، واخضعوا الارادتهم مائة مليون من الفلاحين كان اكثر ما يخشونه في حياتهم ان يلمع السوط في اقفيتهم فنزلوا على ارادة هذه الاقلية مكرهين خانعين ، وما تزال هذه الاقلية تسيطر على مرافق الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد الروسية الواسعة ، وما تبرح تهدد العالم بخطر اقل شأنه انه يقلب النظام القائم الى ما هو اشد منه فساداً واكثر خطراً

واذا انصرفت السياسة الروسية الى الشرق فلانها لا تجد لها في الغرب مرتعاً خصباً ، ولانها شرقية برجالها وذهنيتها وثقافتها ، وهي اقرب الى الشرق منها الى الغرب ، وبوسعها الاستفادة من هذا البحران الشرقي ، وهي اذا تمكنت منه تمكنت من الاوربيين وحكوماتهم ، وتمكنت من الهند وغير الهند من الاقطار الواسعة

لا جرم ان الحالة الحاضرة في الصين تستدعي النظر ، وتبعث على الاهتمام فقد اذل الروس الصينيين في عقر دارهم واخذوا ينشرون بين هذه الجماعات الجاهلة دعايتهم ، ولعل الخطر كل الخطر نجاح هذه الدعاية فان قيام حكومة بولشفية في الصين معناه تعديل السياسة الشرقية كلها ، ومعناه ضياع الهند وتقطع اوصال هذه الامبراطورية العظيمة التي هي بريطانيا العظمى والتي لم ير العالم مثلها بعد عهد الرومان وعهد العرب بعد الاسلام ، فهل تقف انكلترا وعلى رأسها وزارتها الحاضرة موقف المتفرج ام تمد الى الصين يداً ، بالاتفاق مع اليابان طبعاً التي لا تستطيع ان تترك البلاشفة وشأنها في الصين ، وهي تحسب الصين مرعى خصباً لها ولابنائها الذين يطّردون في الزيادة عاماً بعد عام

هذا ما ستحمله الينا اخبار الاسبوع القادم ولعلنا نسمع شيئاً جديداً عن موقف الاميركيين انفسهم ولهم من المصالح في الصين ما لا يستطيعون تجاهله ولا السكوت عليه

شعر

« بقلم ليلى »

انا لكن لا اخاف برقاً ، ورعداً ورياحاً وظلمة في هواكا
لا ولا حفرة اغيب فيها حول الهجر وردها اشواكا
فلاني عززت بالحب حتى لا اراني اخاف الا نواكا

قصة العدد

الاغواء

La Tentation

شبت «إرين» مارتان وروبر جوردان في حي واحد وقضيا ايام الصغر جنباً إلى جنب يتنزهان معاً ويطوفان البراري والقرى المجاورة . ولاحظ والد ارين هذا الامتزاج القلبي بين ابنتها ورفيقها فلم يرتاحا اليه لانهما كانا يأملان بأن يزوجا إرين من رجل مثري .

أنجز روبر درس الحقوق وامتهن المحاماة فتقدم من والد حبيبته يطلب منه يدها فرفض الوالد لان الطالب كان حائر المكانة فقيراً ، واتفق ان الكونت فيليب دي بيرغ صاحب الثروة الطائلة شاهد إرين في احد المجتمعات فاعجب بجمالها وذكائها ثم خطبها واقترن بها

مرت الشهور فاذا اسم الاستاذ روبر جوردان يلمع في عالم المحاماة ويصير علماً من أعلام الدفاع ، ولكن الشهرة والمال والنبوغ لم يكن إلا ليزيده ألماً فقدتملك من حب إرين وهو ، بالرغم من أن خليلته فتانة اشتهرت في عالم التمثيل ، لا يزال يحن الى حبه الاول .

جاء الكونت دي بيرغ وامراته ارين الى بلدة سان سيرغ قرب جنيف ليقضيا فصل الصيف فلحق بهما جوردان وكان في الفندق الذي اقام به بعض العائلات التي يعرفها والتي تعرف دي بيرغ وزوجته فكانوا يجتمعون في السهرات والحفلات الراقصة وفي الصباح والمساء وقبل الظهر وبعده وهكذا اتيح له ان يكون دائما قرب حبيبته

كشف روبر لارين عن سر قلبه وحدثها عن عذابه بعد زواجها ، فاذا هي ايضا تبثه عذابها وشكواها وتؤكد له انها لم تحب رجلا غيره وان زوجها هو رفيق لها ، يعاملها برفق واطف وكرم ،

فمن الواجب إذن ان تحترمه وترعى عهده بوفاء ولكنها تعترف بانها كانت تفضل زواجا قلبيا تتذوق فيه نشوة الحب الصحيح ، وتستنير بقبسه . ثم استرسلت أرين في شكواها إلى أن باحت لروبر بانها بكت بكاء مرا يوم رفض والدها طلبه ، وبأنها تاعسة القلب ، إذ لا تزال تحب رفيق الصغر حباً جما لم تزعزعه الثروة والجواهر وعيش البذخ واللقب

وتظهر على وجه روبر دلائل الاكتئاب والحزن فتقترب منه أرين وتقسم له « بأنها لن تكون الا له »

غير ان لروبر رأياً في الحياة لا تستطيع ارين بتأثير تربيتها ان تجاريه فيه ، هو متمرد ، ثائر ، لا يخضع للتقاليد الاجتماعية في دولة الحب ، ولا يرضى بان تكون حبيبته عبدة لنظام جائر أملاه عليها أهلها فارتضت بحمل صليبه ثابتة صابرة . ثار روبر على هذه الحياة المؤلمة التي اختارتها أرين مكرهة بعامل تربيتها ، واخذ يشرح لها حقيقة الطريق الذي يجب عليها اتباعه فاذا به يعرض عليها أن تعايشه أو ان تطلق زوجها ليقترن هو بها ، ثم يبدع في تصوير حياة الحب ابداعاً مثيراً ولكن أرين ترد عليه بانها لا تستطيع ان تطلب هي الطلاق احتراما لعقيدة اهلها ولسمعتهم ، وترفض ان تصير خليلة روبر احتراما لجسدها ولكرامتها ولانها تكره ذلك «الخبث» بان تحمل اسم رجل وتعايشه تحت سقف واحد ثم تنسل خفية الى غرفة خليلها لترتمي بين ذراعيه

— واذن فما معنى وعدك بانك لن تكوني لغيري ، وانت لا تطلقين ولا ترضين بأن تكوني خليلتي؟

— إن المستقبل كفيل بان يحقق وعدي ولكني اطلب منك الان أن تجعل من حبك جزءين فتعطيني اطيبهما أي قلبك وتبقي الاخر للانسة الفياري « إحدى ممثلات الاوبرا وخليلة جوردان»

— يا لك من جاهلة . إنك تقسمين الحب الى جزءين احدهما القلب ، وهو لا ينفع شيئا ، والثاني ، وهو كل الحب ترمينه تحت قدميك . ثقي بان من كان يحب مثل حبي لك يذوق في هذه القسمة التي قسمتها امر العذاب

ويقطع هذا الحديث دخول دي بيرغ ، زوج ارين ، ليطلب من جوردان ان يسمح له بسيارته ليذهب بها الى جنيف لقضاء حاجة ماسة . فيرفض جوردان طلبه لانه يعرف ان بيرغ ذاهب الى جنيف ليجتمع باحدى خليلاته ، فهو لا يريد ان يساعد الزوج على خيانة ارين ويلح دي بيرغ بالطلب ويحتج جوردان بانه لا يرتاح لان يستلم احد غيره قيادة السيارة ثم يتفق الاثنان بعد توسط الزوجة ، على ان يذهبا معاً

ثم يأتي رسول بعد ساعتين ينبيء أرين بان السيارة قد تدهورت وبان زوجها قد قتل وسلم رفيقه جوردان

مضى عام على ذلك الصيف وخطب جوردان حبيبته ارين فجاءا الى مدينة (كان) ليجتمعا باصدقائهما الذين كانوا مصطافين معهم في سان سيرغ في العام الماضي . وكان بين هؤلاء الاصدقاء شاب مثر نبيل الاخلاق يدعى موريس بيرنو علق بحب ارين ، ولكن ارين قطعت امله بالزواج منها اذ افهمته انها تحب جوردان وستقترن به ، فتألم موريس من هذه النتيجة ولكنه كتم عذابه متمنياً لارين حياة سعيدة في زواجها الجديد ، وقدرت هي هذه العاطفة النبيلة فاحترمت موريس واحتفظت بقلبها لحبيبها روبر (المحامي)

وكان مساء فحمل البريد الى ارين اربع رسائل اخرت قراءتها الى ما بعد ذهاب اصدقائها الى المسرح ، ولكن روبير لم يرافق الساهرين بل فضل البقاء مع ارين

جلس الحبيبان جنباً الى جنب يتغازلان ، ومدت ارين شفتيها لتذيق حبيبها خمرة الحب اللاعج وترتمي بين ذراعيه مستسلمة . . . فابتعد روبير مضطرباً ، فاستغربت الخطيبة هذا الموقف البارد الذي يقفه منها خطيبها وهما على اقتبال الحب الكامل ، وتسأله عما به فيعتذر ثم يدور بين الحبيبين حديث عتاب هي تلاحظ ان جوردان قد تبدل سلوكه بعد وفاة زوجها وهو يؤكد لها انه مدله بحبها ولكنه لا يود ان « يبتذل » ليلة العرس فانه يريد ان يقترن بخطيبة يعبدها لا بخليلة اعطته جسدها

ارين — انك تشبه ذلك الفريق من الرجال الذين لا يحبون امرأة الا عندما تكون متزوجة فهم يشتهونها ليحملوها على خيانة زوجها . اما اذا كانت طليقة فهم يعبثون بحبها . ولقد أخطأت الان اذ عرضت عليك نفسي وانا طليقة حرة اشعر باني ملكك فاحتقرت هذه الهبة ورفضت . . .

فيقاطعها روبر قائلًا : رفضت ذلك لاني قلت لك اني احب ان اتزوج خطيبة لا خليلة

— نعم ، ان باستطاعتك الان ان تجد الاعذار ولكني لم اعرف فيك هذه الطهارة منذ عامين ، بل منذ عام قبيل وفاة زوجي ، فقد كنت انت الذي يعرض عليّ هذه الخمرة المتأججة في صدرينا

ثم تلح ارين في سؤال حبيبها عما به ، ويخامرها ريب في تأخر حالته المادية فتعرض عليه مساعدتها ولكن روبر يرفض مساعدتها بشمم واباء ويعترف لها بانه انقطع عن الدفاع في القضايا الجنائية لانه لا يربح منها غير الشهرة والاعلان وسيعمل بعد الان في الدعاوي الحقوقية والتجارية

فتسأله عن علاقته بخليلته الانسة ألفياري فيقسم لها بانهُ مبتعد عنها وهو لا يبالي بها بالرغم من تهديدها

ولكن ارين لم تقتنع باجوبة روبر فتتأثر من إصراره على ستر ما به وتقوم الى الطاولة فتفض الرسائل الاربع التي تناولتها في البريد وتقرأها بصوت عال الاولى من رفيقة لها ، والثانية دعوة لعشاء ، والثالثة من عائلة صديقة ، والرابعة . .

قرأت ارين الرسالة الاخيرة فامتقع لونها واضطربت فاقترب منها روبر يسألها عما في تلك الرسالة فلم تقل له بل حولت مجرى الحديث الى موضوع آخر . ثم سكت الاثنان وقتاً ينظران من النافذة الى النجوم واذا بأرين تقطع السكوت فجأة وتسأل روبر ان يذكر لها بالتفصيل كيف قتل زوجها في السيارة

اضطرب روبر لهذه المفاجأة وحاول ان يغير الموضوع ولكن ارين تصر في معرفة تفاصيل تلك الحادثة المؤلمة ، فتلقي عليه اسئلة يجيب عليها بكلمات مبهمة متناقضة ثم يعتذر بالنسيان . ولاحظت ارين اضطرابه فازدادت شكاً وتشبثت بان تعرف كيف « قتل » زوجها ولكن روبر ينتبه الى الرسالة التي لم تقرأها عليه ويهجم عليها فيختطفها من صدرها عنوة . واذ به يقرأ :

« سيدتي ، اني لا اضمر لك حباً ولا بغضاً وانت تجهلين اسمي لاني لا اوقع على هذه الرسالة . ولكني اود ان احذرك من زواجك بجوردان لان جوردان هو الذي تخلص من زوجك لتكوني له . وعليك بالرجوع الى بلدة سان سيرغ وسؤال السكان عن هذه الحادثة لتتثبتي صحة قولي »

ولم يكد جوردان يتلو هذه الرسالة المكتوبة على الالة الطابعة حتى صرخ : انها دسيسة سافلة . كتاب بدون توقيع ، ولكني عرفت كاتبته فهي ألفياري (خليلته)

ويدور جدل بين أرين وروبر حول هذه الرسالة ، ثم يعترف روبر بأنه لم يقتل زوجها ولكنه ارتكب جرية في مقتله لا يتناولها عدل البشر وقضاؤهم وتلك الجريمة هي جرية الضمير .

قال روبر هذا بيأس ودموع وانسل تاركا «كان»

ورأت أرين نفسها مثقلة تحت الام الفشل النفسي ، وقد تركها حبيبها «المجرم» وحدها وفر هاربا ، فنادت موريس برينو ، وكان في غرفته نائماً ، فاسرع اليها وارتمت بين ذراعيه طالبة منه أن ينقذها .

مرت اربعة اشهر على زواج موريس وأرين ورجع

الزوجان الى فرنسا بعد سياحة طويلة في البحر المتوسط حاول فيها الزوج ان يشفي امرأته مما في قلبها من الام وذكريات

نزل الزوجان في فندق بياريتس فاذا بأرين تصطدم في اليوم الثاني بخطيبها السابق روبر جوردان فتضطرب ويغمى عليها ثم تحاول ان تكتم زوجها سبب اغمائها فتخبره بوجود روبير في الفندق وتطلب اليه السفر من بياريتس . غير ان موريس يغضب لهذه المفاجأة وتثور كوامنه فيرفض « الهرب من وجه» روبير ويصر على امرأته في معرفة اسباب اضطرابها فتسكت ، ولكن سكوتها يثير الظنون في صدر زوجها فيسألها عن علاقتها السابقة بخطيبها فتنكر أرين اية علاقة خيانة به فلا يصدق موريس ، وتود الزوجة ان تخلص من وخزات هذا الاستنطاق فتكذب وتقول انها كانت خليلة روبير ثم تخرج خائرة القوى .

ودخل خادم الفندق الى الصالة يتسارق الخطى حاملًا كتاباً الى ارين فيمسك به موريس ويأخذ منه الكتاب ثم يتردد في فضه واذا بروبير يدخل بعد الخادم . فينتصب موريس غضباً طالباً منه ان لا يحاول الاجتماع بامرأته والا فانه يقضي عليه . ولكن روبر يعاتب موريس على هذه القسوة ويعلمه بأن باستطاعته قراءة الكتاب . ثم تتحدر الدموع من عينيه وينتزع مسدساً من جيبه لينتحر فيمنعه موريس وتدخل ارين في تلك الدقيقة خائرة النفس صائحة : روبر !

ويدور حديث بين الثلاثة ينتهي بانكار الخطيب السابق اية علاقة خائنة بأرين وتعترف هي بدورها انها كذبت بقولها انها كانت خليلته ، فيطمئن بال موريس قليلًا ثم يصغي الى اعتراف روبير اذ يقول :

لقد انكرت جميلي يا موريس ، فانا الذي سمحت لك بان تنعم بزواجك من ارين ، لاني لم ابرئ ساحتي من مقتل زوجها السابق . اما الان فيجب علي ان اعترف لها ولك بالحقيقة . لا ، اني لم اقتل دي بيرغ ولكني تركته يموت ، لقد كنت على بعد مئتي متر من السيارة يوم تدهورت الى الوادي ، وتعلق دي بيرغ بالاعشاب والصخور مستنجدا ، فهممت بالوثوب اليه واذا بطيف ارين يعرض لي : ارين حبيبتي ستكون حرة وتصير لي ! فوقفت مسمراً في مكاني . لقد اغواني حبي الاعمى . الاغواء ، الاغواء تملك مني بضع ثوان ثم افقت مذعورا وكان صوت دي بيرغ لا يزال يتعالى مستغيثاً فركضت اليه كالمجنون وما وصلت الى قرب خمسين متراً منه حتى تقطعت الاعشاب التي كان ممسكاً بها فسقط في ذلك المنحدر المخيف .

ومنذ ذلك اليوم سيطر علي عذاب الضمير ففهمت أني لا أستحق ان اكون زوجاً للمرأة التي تركت زوجها يموت ، فانصرفت عن المحاماة لاني ما كنت لاستطيع الدفاع عن المجرمين وانا اعد نفسي اشد جرماً منهم ثم تناولت ارين تلك الرسالة المنكرة التي حملتها على اتهامي فهربت هائماً على وجهي

تأثر موريس وأرين من هذا الاعتراف وعرضا على موريس ان يساعداه على تنظيم حياته فرفض ومضى

وإذا بحب ارين القديم يفيق في قلبها فتصارح زوجها أنها لا تزال تحب روبر

عاد الزوجان من بياريتس الى منزلها في اوتايل (ضواحي باريس) ولكن موريس كان يتذوق عذاب الموت في عيشه فقد تكشفت له الحقيقة المؤلمة بأشد نزواتها تقض مضجعه ولا يعرف النوم الى عينيه سبيلا ، هو مدله بحب أرين ، وهي وفية بعهده ولكن قلبها يتملكه حب روبر جوردان

وذهب موريس في يوم مثلج الى معامله ، وجلست ارين قرب الموقد تصطلي فدخلت عليها وصيفتها تنبئها بان على الباب رجلًا يطلب مقابلتها

هو روبر ، يدخل حائر الخطى ، ممتقع اللون ، مثقل الجبين بالغضون ، وقد تبدل ذلك الوجه الصبوح ، وخطف المورفين والايتر والمخدرات نور عينيه فيرتمي على قدمي ارين مستغفراً ، معتذرا عن هذه الزيارة المفاجئة بأنه جاء يودعها قبل سفره الى مكان قصي مجهول . . . . ويحدثها قلبها بان حبيبها قد اعتزم الانتحار فتؤنبه بلطف وحنان وتكلمه برفق وعطف ، فيشعر روبر أنها لا تزال تحبه ، بل هي تعترف له بذلك وتعترف له بأنها غفرت له «جريمته» وبانها كانت تود لو صارحها حقيقة فاجعة زوجها في تلك الليلة المشؤومة التي فر فيها من «كان» فاضطرت الى الاقتران بموريس

ويشع في قلب روبر قبس الامل فيطلب من حبيبته أن ترافقه في سفره فتضطرب أرين وينتصب امامها ثانية شبح التقاليد ، والتربية ، والواجبات الزوجية ، والامانة ، ولكن روبر ، ذلك المحامي البليغ الذي كان ينقذ رؤوس موكليه من فم الموت ، يحاول الان أن ينقذ قلبه وقلب أرين من هذه الانظمة الظالمة فيقرع باب العاطفة قائلًا :

— ولكن الواجب يا أرين هو أن يحب الانسان في هذه الحياة ، فحذار . ان الشباب يزول وتكون حياتك قد شبهت نفخة في الهواء . لقد طلبت مني أن أتشجع واعود لجهاد العمل فأستعيد شهرتي واربح عيشي ، ولقد عزمت ان أعمل بمشيئتك فرافقيني في هذا السفر . ان السعادة تنتظرنا ، والحرية تبسم لك منذ الان . وثقي بان ليالي حبنا ستكون مفعمة بافراح السماء !

ويشتد اضطراب ارين ، فما تدري أي طريق تسلك ، وتصارح روبر حيرتها فيقول لها :

— لا أريد ان أملي عليك إرادة ما ، ولكني سأضع حياتي بين يديك ففكري فيها وفي حياتك . سأخرج الان الى الشارع لافسح لك مجال التفكير الهادىء . فاذا وافقتيني على طلبي فارتدي معطفك واتبعيني ، والا فانشري هذا الستار فوق نافذتك فأفهم انه حجب عني النور ، والامل ، فأذهب في سبيلي الى الهدف المجهول ، الى العالم النائي ، ولكني اترك قلبي هنا أملًا بأن ينال عفوك .

وما كاد روبر يخرج من الغرفة حتى دخل موريس مضطربا إذ عرف بهذه الزيارة ، وكانت ارين صريحة فلم تخفها عنه فيقترب من زوجته قائلًا :

— اريد أن اصارحك حقيقة نفسي يا أرين . أجل إني معذب متألم وما كانت مظاهر السرور التي تبدو علي الا مظاهر مصطنعة لاجعل الحياة حولك باسمة . لقد حاولت أن انقذك من اليأس واشفيك من العذاب ولكني لم اتمكن من ان اكتسب قلبك لي لانك لا تزالين تحبين روبر . لقد شقيت في زواجك الاول ، ولم تسري بزواجك الثاني ، وانت ككل امرأة نبيلة الخلق لك حقك في السعادة والحب ، وقد عزمت على الطلاق لتقترني بمن تحبين ، تاركا لك ثروتي لتعيشي بها مع روبر . وما اطلب منك امراً الا ان تذكريني احياناً انا الصديق الذي يضحي بقلبه في سبيل اسعادك

وتجلدت أرين امام هذه الصدمات فقامت الى موريس تشكر له نبل اخلاقه وطيب قلبه ، وتؤكد له بصدق وعزم واخلاص انها لا تقبل هذه التضحية ، وانها هي ايضا صارت . . . تحبه لانها . . . لانها تحمل في احشائها ثمرة ذلك الحب . انها حامل ! .

ثم تقترب من النافذة وتنشر الستار .

وجلست الى المعزف تنشد اغنية كان موريس يحبها فيدخل البواب مناديا ويسر في أذنه :

— مولاي ان قرب باب الحديقة رجلا اطلق الرصاص على قلبه ومات

ولم تسمع ارين ما قاله البواب فقد كانت تنشد من صميم قلبها أغنية : سوف اصبح اماً . وأعطي ثمرة حبنا حياة فالحياة حب والحب حياة !

(ي)

هذه الرواية عرضت على لوحة سينما الفونس الراقي

اخبار

— اسفرت نتيجة الانتخابات النيابية في مصر عن فوز الوفديين فوزاً باهراً ، ويقدرون ان جلالة الملك سيعهد الى النحاس باشا بتشكيل الوزارة

— تقوم جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية في بيروت بتمثيل رواية «المائدة الخضراء» على مسرح (التياترو الكبير) وسيرصد ريع هذه الحفلة لانشاء ناد خاص للجمعية .

— سيعقد موءتمر للحرير في بيروت بين ١١ و ١٤ شباط القادم . وقد ارسلت الحكومة اللبنانية الدعوة لحضور هذا المؤتمر الى غرف التجارة في باريس وليون ومرسيليا وسترسل مثلها الى الحكومات المجاورة

— احتفل في الشياح يوم الاحد الفائت بزفاف الانسة اللطيفة اليس خليل عقل الى الشاب الاديب الدكتور اميل انطون نعيم من كبار ضباط الجيش في السودان وكانت الحفلة جميلة شائقة وبارك الاكليل سيادة المطران مبارك وهنأ العروسين بكلمة طيبة الاستاذ الشيخ نجيب عيسى الخوري . فنتقدم الى العروسين الكريمين باخلص الدعاء واوفر التهاني

احتفل نادي النهضة الرياضية باقامة حفلة تكريمية لرئيس النادي السابق المرحوم اميل خليل بطرس وقد كان موعدها الاحد في ٢٢ الجاري فجاءت حفلة مؤثرة في نفوس العدد الغفير الذي حضرها ، وكان المتكلمون نخبة من شعراء المدينة وادبائها الاسفين على اخلاق الفقيد وشبابه

— نقلت الينا انباء مصر الخبر المفجع بوفاة التاجر الكبير والوجيه الفاضل المرحوم سليم قسيم وقد اوجع المصاب به قلوب اهله وعارفيه رحمه الله رحمة واسعة والهم الصبر الجميل قلوب زوجته وشقيقيه وآله الكرام

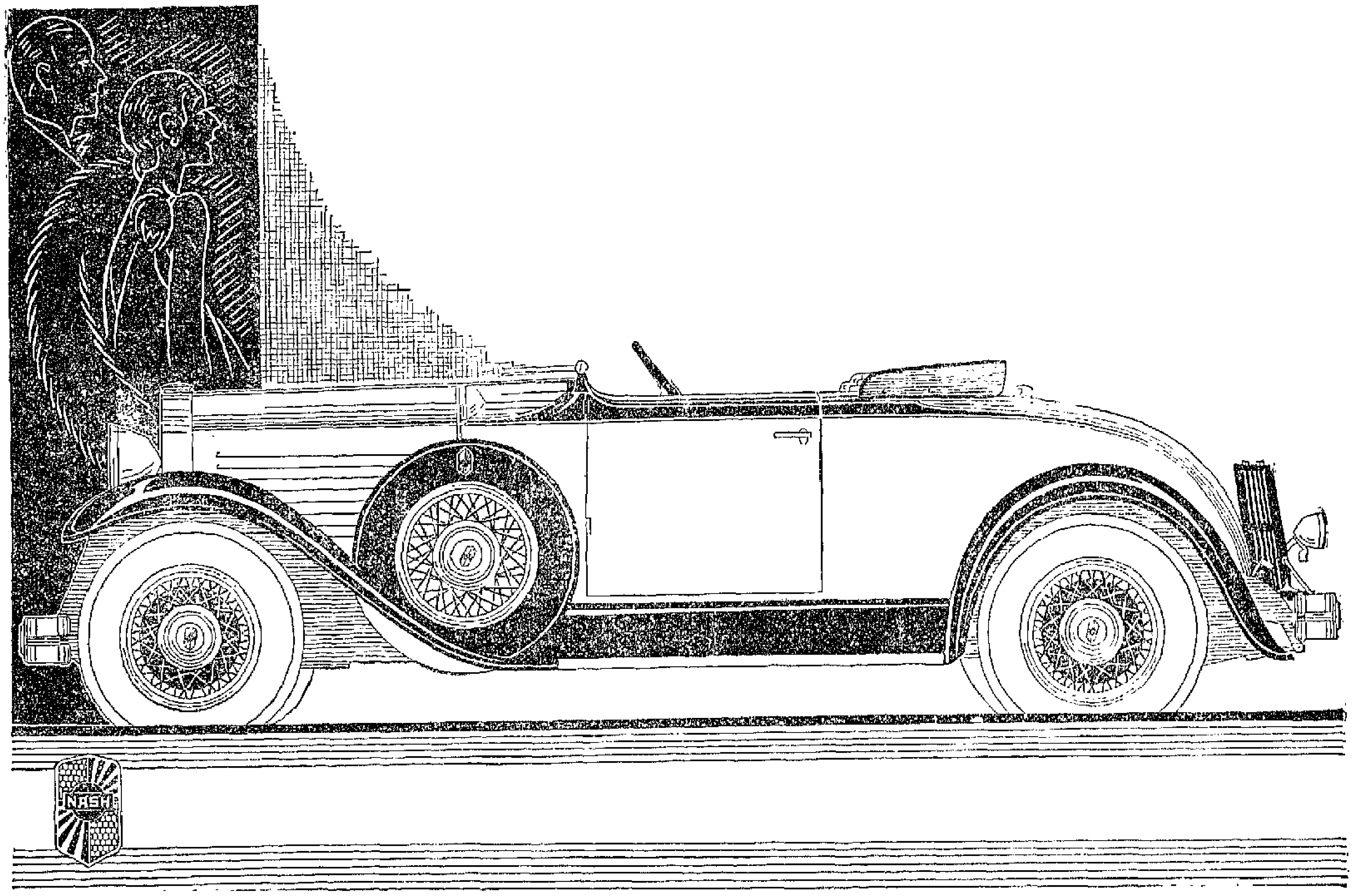

اجمل سيارات اليوم

ان سيارة ناش ٤٠٠ هي وليدة مجمع عمّال امريكي من اشهر مهندسي السيارات

لكل سيلندر بوصيتان وقذه العملية توجد قوة زيادة عن سائر السيارات وتعطي سرعة خمسة اميال زيادة وتقتصد بصروف البانزين

وهي مصنوعة بطريقة تمنع ارتجاجها اثناء السير في الطرق الوعرة ويساعدها توزيع الزيت دفعة واحدة وهو تركيب ميكانيكي جديد جعل سيارة ناش اسهل السيارات قيادة

ان كل لوازم السيارة من المنافخ الى مفاتيح الدواليب تعطى للشارى مع السيارة فلا يحتاج الا الى الدواليب الخارجية

ان ناش ٤٠٠ هو تحفة جديدة في صناعة السيارات تكفل للناس البذخ والمتانة والجمال بثمن غير باهظ

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار
تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(27—834)

NASH "400"

اللعب العنيف في (كرة القدم)

لطخة سوداء من المسؤول عنها ؟

ان لعبة « كرة القدم » بالرغم من منزلتها العالية بين الالعاب الرياضية وبالرغم من تهافت الشبان عليها لا تزال موضوع نفرة الكثيرين لما يتكرر فيها من الحوادث المؤثرة المسببة عن اللعب الخشن العنيف

وهذا يعد لطخة سوداء في جبين هذه اللعبة النقية ، ويحوّل الى ملاكمة شديدة الوطأة اجمل مشاهد الالتقاء والمزاحمة على « الكرة » فتوضع الخشونة موضع الفن ، والقوة البدنية مكان الرشاقة والنظام

ولطالما شاهدنا في ساحات اللعب من انواع هذه الحوادث ما يثير الحنق على اللاعبين ويزيد عدد الناذرين من هذه اللعبة والراغبين عنها

لذلك رأينا ان نبحث هذه الناحية من لعبة كرة القدم توصلا الى اسباب معرفة وجودها وطرق ملافاتها في المستقبل والى القراء خلاصة المعلومات التي تجمعت لدينا بعد ان القينا على فريق من مهرة اللاعبين وممن مارسوا وظيفة « الحكم » سؤالات ثلاثة هي الاتية :

«١» ما رأيكم في اللعب الخشن ؟

«٢» هل تعدون الحكم مسؤولاً عنه ؟

«٣» هل تعدون صلاحية الحكم كافية للحؤول دونه ؟

ولقد اتفق اكثر الذين استوضحناهم على ان اللعب الخشن مخالف لكل ما في هذه اللعبة من اصول وقوانين ، ومعاكس لكل ما فيها من فن جميل ، إذ لا يمكن ان نعلل اسباب تلك الحوادث إلاّ انها نتيجة لثورة العواطف الشريرة في نفوس اللاعبين وهو ما يجب ان يترفع عنه الرياضي الصادق . او ان نفسرها بجهل اللعبة واعتماد القوة البدنية وحرمان اللاعب من الرشاقة وسرعة الحركة وقوة الملاحظة وفي كلّ من هذه النقائص مجال للنقد واللوم وتشويه لمحاسن اللعبة من حيث انها لعبة رياضية تهذب الخلق وتصقل العواطف وتنقي النفوس

اما المسؤول عن هذا النقص فهو ليس « الحكم » كما يتبادر الى الذهن بل همّ في الدرجة الاولى مديرو النوادي وقواد اللعبة الذين يطلب منهم ان يبعدوا عن المنتخب كل لاعب خشن الحركات وان يكرروا دائماً على مسمع اللاعبين كلمات التحذير من نتائج الخشونة وان اجمل ما يقال في مثل هذا الموقف « العبوا اقصى ما يمكنكم وتذرعوا بجميع وسائل الفن ولكن احذروا الحوادث وتجنبوا الخشونة »

قلنا ان مديري النوادي او قواد اللعبة هم المسؤولون في الدرجة الاولى لان بين هؤلاء من يجرب كثيراً قصد الفوز في المعركة ان يعلم اللاعبين بعض الحيل في اللعب وهي اكثر ما تدعو الى الخشونة وتسبب الحوادث

أمّا « الحكم » فانه بالنسبة الى ما يملكه من السلطان يعد عاملاً اساسياً في منع الالعاب العنيفة وان في صلاحيته ان يطبق القانون وان يخرج من اللعبة كل متخشن ، فوظيفة الحكم تجبر على صاحبها ان يكون حازماً في حفظ نظام اللعب واحترام قواعده

من آثار اللعب العنيف

ومن هذا يتضح ان لكل من الحكم وقواد اللعب مسؤولية معينة يجب السهر على مراعاتها كما يتضح ايضاً ان على الاثنين معاً واجب التعاون اذا أهمله احد الفريقين استمر النقص موجوداً والخشونة سائدة

ولقد نشرنا مع المقال رسماً يمثل احد المشاهد المؤثرة التي ولدها اللعب العنيف والخروج على القواعد والاصول ، وهو الرمز الذي فسرناه باللطخة السوداء في جبين اللعبة

. . . .

٣٠ مليوناً لمساعدة الرياضة في فرنسا

صدق المجلس النيابي الفرنسي الاعتماد الخاص بتنشيط الرياضة والتربية البدنية فاذا هو ثلاثون مليوناً من الفرنكات وهو كما يرى القارىء مبلغ كبير يدل دلالة صريحة على ان الحكومة الفرنسية تنظر بعين الاهتمام لقضية التربية البدنية وتعتبرها امراً حيوياً للنشء الفرنسي ولولا ذلك لما اضافت الى جسمها الحكومي المسيو هنري باته وجعلته على رأس وكالة وزارة لا همّ لها غير تعميم التربية البدنية وتنشيطها في كل الاقطار الفرنسية

المسيو هنري باته هو اختصاصي في شؤون الرياضة وله برنامج واسع النطاق في هذه الوجهة الفنية قضى السنين الطويلة في درسه ووضعه

بقي ان نفهم شيئاً عن هذا البرنامج وعن كيفية صرف ٣٠ مليوناً ، وبالرغم من ان المسيو باته لم ينشر حتى اليوم بيانه فقد تمكن احد مندوبي الصحف الرياضية في باريس من تسقط بعض ذلك البيان ننقله لعل فيه ما يدفع بحكومتنا اللبنانية الى الاقتداء بوزارة المسيو تارديو

الم تكن فرنسا القدوة التي نحتذي بمثالها ؟

تقوم فكرة انفاق الملايين المرصودة للرياضة على مثل الخطة المتبعة في قرض الاموال للزارعين ، وبهذه الواسطة تتمكن الملاعب القائمة ان تستعين بالمال والمقاطعات المحرومة من الملاعب ان تنشيء بواسطة مال الدولة ما تحتاجه من الملاعب

ويرون ان لا تكون الملاعب مقفلة الجوانب والابواب بل ان يقوم سياجها على شكل لا يحجب الملعب عن انظار المتفرجين من الخارج .

لان الحكومة تريد ان تجعل من منظر اللاعبين وحماس المتفرجين ما يستهوي قلوب الناشئة ويحملها على ممارسة الالعاب وعشق الحياة الرياضية

وتنوي الحكومة ايضاً ان تعيد النظر في برامج المدارس عما يتعلق بالتربية البدنية وان تعين مفتشين اخصائيين يراقبون تنفيذ هذا القسم في المدارس

وهناك شروط عديدة تفرضها الحكومة على الملاعب والنوادي الرياضية تأميناً للنتيجة المنشودة من تنشيط الرياضة وبذل المال في سبيلها . ومن هذه الشروط ان الملاعب القائمة على ضفاف الانهر او البحار لا تعطى مساعدة مالية ما لم يكن لها فرع خاص بالسباحة ترتاده طلبة المدارس لتعلّم السباحة وممارستها

ولسنا نعجب ان نرى فرنسا تنهض هذه النهضة لاجل نشر هذه التربية في اقطارها فان فرنسا تعد في المؤخرة بين اميركا وانكلترا والمانيا وايتاليا في هذا القسم من التربية

اذا كانت فرنسا تعد آخيرة في عالم الرياضة بالرغم من ابطالها الكثيرين في ميادين اللعب على انواعه فأين يا ترى يكون مركزنا نحن في هذا العالم يوم يفتش الناس علينا ؟

هي — ان ما لا اغتفره لنفسي يا صديقي هو هذا الغرور الذي يتملكني ، فاني اصرف اكثر النهار امام المرآة معجبة بجمالي

هو — هذا خيال ياسيدتي وليس غرور

* * * *

العدد
٨٨٦
السنة التاسعة

المعرض

اول
كانون الثاني
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

الاستاذ شارل دباس

رئيس الجمهورية اللبنانية ، ننشر رسمه بمناسبة رأس السنة الجديدة

كيف تقتصد الحكومة

بين الانفاق بحكمة والحذف بالجملة

من اهم المبادىء الاقتصادية التي تعتمد عليها الحكومات هي ان تصرف اموال الخزينة بحكمة ومعرفة حتى يستفيد الناس في مجموعهم من نتائج هذا الصرف فيشعرون ان الضرائب التي يدفعونها تنفق على مصالحهم وفي سبيل راحتهم وامانهم .

الناس بحاجة الى جنود ودرك يحافظون على الامن ويدفعون الطوارىء . والى قضاة عادلين يقيمون ميزان الحق فلا يؤخذ بريء بجريرة مذنب ولا تكون الوساطة عندهم اساس القوانين ومستند الاحكام . والى موظفين في مختلف الدوائر يقضون حاجات ابناء الشعب بما عهد اليهم القانون في الادارة وتمشية الاعمال . والى حكام في المناطق يكونون حكماً عادلاً مجرداً للجميع لا تأخذهم حزبية ولا تلعب بعواطفهم اهواء السياسة والنزعات . والى دوائر نافعة تعمل للنفع العام قبل كل شيء .

الناس بحاجة الى كل هذا ، وعندما تعمل الحكومة على تحقيق هذه الحاجات التي هي اساس كل حكم بين الشعوب فان الشعب يشعر اذ ذاك ان حكومته تقتصد في انفاق المال مهما انفقت ، ويشعر ايضاً انه يستفيد من الضريبة التي يدفعها بما يوازي قيمة هذه الضريبة اضعافاً في حياته وراحته وعمله فلا يشكو في مجموعه ولا يتذمر .

واما ان تكون الحالة فوضى وان ينفق المال على ادارات ودوائر لا تعمل واجباتها ولا تقوم بالخدمة العامة المجردة فان اصوات شكوى الشعب تتعالى وتشتد مهما سعت الحكومة الى الاقتصاد بحذف الوظائف والدوائر .

ليس الحذف وحده هو الذي يصلح الحالة ويرضي الناس بل اصلاح الخلل الموجود في انفاق اموال الخزينة .

***

للجندرمة في لبنان موازنة معروفة ولها ايضاً عدد معين . فلو راجعنا ، شهراً شهراً ، عدد الجند في لبنان في السنة الفائتة لرأينا ان هذا العدد لم يبلغ نصابه في شهر من الشهور بل كان النقص فيه كل شهر على مدار السنة يتراوح بين الستين والسبعين نفراً ، في حين ان ميزانية الجندرمة ظلت باقية كما هي حتى اذا انتهت السنة جيء الى المجلس باعتماد ينقل ما توفر من رواتب الجنود — الذين لم يوجدوا — الى مشترى سيارات ومرفهات لقيادة الجند ، وقد كان من واجب القيادة ان تحافظ على عدد الجندرمة كاملاً بكل الوسائل فتعلن في كل مكان للذين يريدون الدخول في سلك الجندرمة عند ما يقع نقص في النصاب حتى يقبل على الدخول في السلك من يريد الخدمة وبذلك يصرف مال الجندرمة على الجندرمة انفسهم لحفظ الامن ولراحة البلاد ، لا لمشترى السيارات برواتب الانفار

تقول الحكومة الجديدة انها تريد ان تحافظ على كرامة الجند قبل كل شيء تأييداً لهيبة الحكومة

انها اذا ارادت ذلك فعليها ان تمنع هذا الخلل في ادارة الجندرمة حتى لا ينفق مال النفر الذي تعتمد عليه الحكومة للمحافظة على راحة البلاد في سبيل مشترى السيارات لتنزيه القواد وعيال القواد .

***

اما القضاء في لبنان فاننا نترك اصلاحه لهمة الحكومة الجديدة التي تعهدت بذلك واخذت المراسيم الاشتراعية من المجلس من اجل ذلك . ولكننا لا نتالك من القول ان قضاتنا — او اكثر قضاتنا — كانوا مسيرين بعوامل السياسة في احكامهم . وهذا ما جعل الوساطة والنفوذ فوق القانون في كثير من الاحكام

وليس الذنب ذنب القضاة وحدهم فانما وصل اكثرهم الى المنصب بفضل هذا ومداخلة ذاك ، وهم يشعرون انهم لا يثبتون في مناصبهم الا بفضل هذا ومداخلة ذاك ايضاً . فكيف تطلب منهم ان يعدلوا بين الناس ومصلحتهم تقضي عليهم ان يعدلوا — اولاً — نحو انفسهم

عسى ان نقول غداً — ان في لبنان قضاة .

. . . .

والان ننتقل الى دوائر الحكومة في العاصمة والملحقات ان الذي يقلب ميزانية الدولة بشيء من التروي والبحث يرى ان حكومتنا سارت على طريق غير مألوف في الحكومات ، ونعتقد انه اذا دام الحال على هذا المنوال فلا تمر بضع سنوات حتى يصبح جميع موظفي الدولة مديرين ومفتشين ولو كانوا كتاباً وحجاباً

هذا كاتب في دائرة . ولكنه لكي يقبض معاشاً كبيراً رفع الى وظيفة « مفتش » . انه لا يفتش ولا يعرف التفتيش ولكنه لكي يقبض راتباً ضخماً — لا يقدر ان يقبضه وهو كاتب عادي — فقد رقي الى رتبة مفتش

وهكذا دواليك . . . .

وهناك وظائف الغيث او يمكن الغاؤها او استغلال اربابها ولكن الرواتب باقية لها ولا ندري كيف بقيت ولماذا بقيت

. . . .

لا نريد ان نتمادى في سرد هذه الاحوال التي نطلب اصلاحها قبل ان نطلب حذف الوظائف وتسريح الموظفين ان السهر على انفاق اموال الدولة هو خير من حذف الوظائف . وهو اساس كل اقتصاد

فالف موظف يقومون بواجبهم ويخدمون بلادهم بالقيام بهذا الواجب خير من مئة لا يحسنون الخدمة المعهودة اليهم

ليس العدد الذي يحبب الحكومة الى الشعب بل العمل

ميشال زكور

ولي عهد روسيا يبعث حيا

قبضت الشرطة العراقية على خمسة من الروسيين على الحدود العراقية الايرانية وقد ادعى احدهم انه البرنس الكسي نجل القيصر الروسي الذي قتله البلشفيك ويقص هذا الروسي العجائب عما يقول انه وقع له اثناء نكبة اسرته وهربه من سيبيريا الى ايران ومنها الى العراق .

وملامح وجهه كثيرة الشبه بولي العهد الروسي ويقيم «البرنس» مع رفاقه تحت مراقبة الشرطة الى ان تظهر حقيقة مدعاه

. . . .

النمور المعطرة

«كاتب فرنسي يشرح القضية الهندية»

وضع الكاتب الفرنسي موريس ده كوبرا كتاباً جديداً عن رحلته في الهند اسماه « النمور المعطرة » وقد جاء في احد فصوله بحث يلمّ بالقضية الهندية ويشرح بايجاز مطاليب الهنود وردّ الانكليز عليها

وهو يعترف في مقاله هذا ان الذين يقبضون على ناصية الحركة الهندية هم فئة كبيرة من الرجال والشبان المتعلمين وذوي الثقافة العالية

اما مطاليب الهنود فهي تنحصر في مواد اربعة :

اولاً : انهم يحتجون على اهمال الحكومة الانكليزية امر التعليم الى حدّ ان نفقاتها في سبيله لا تصيب اكثر من واحد في المائة من سكان المقاطعات التي تحكمها مباشرة والتي يبلغ عدد سكان ٢٤٧ مليوناً من الانفس

ثانياً : انهم يحتجون على عدم عناية الانكليز بتحسين حالة رجال الدين في الهند بحجة انها لا تريد ان تتعرض للحرمات الدينية ، وفي الهند لا يعتبرون هذه الفئة قسماً من اجتماعهم فحسب بل يرون فيها حياة معتقد تعتنقه الاكثرية الساحقة

اما التحسين الذي يطلبه المحتجون فهو منح رجال الدين تلك الفئة الكبيرة من سكان الهند حق التصويت انقاذاً لها من عزلتها ، لان الناخبين في الهند لا يتجاوزون اكثر من ٣ في المائة من مجموع السكان

ثالثاً : يطلبون تغيير نظام الحكم الذي يوزع ادارة المقاطعات بين الانكليز والهنود ويريدون ان تكون ادارة المقاطعات في ايديهم وحدهم

رابعاً : يطالبون بعقد معاهدة تنظم علائق الهند بانكلترا على مثل ما هو الحال بين انكلترا وايرلندا ، ويتشبثون بطلب السيادة القومية والحكم الوطني لانهم يرونها السبيل الوحيد لتنفيذ الاصلاحات الضرورية لمستقبل الهند وحياة ابنائها ، ويرون في الحكم الاجنبي وسيلة لدوام الجهل والخرافات في الاوساط الهندية

ويتكلم الكاتب الفرنسي عن «غاندي» فيقول : ان للهنود رسولاً يقدسونه هو «مهاتما غاندي» الشخصية الكبيرة التي توجب على الناس احترامها . وهو رجل ناحل الجسم شديد السمرة ذو عينين سوداوين يشع منهما نور عميق ، يتجول في انحاء الهندوس وليس على بدنه الا قطعة من قماش قطني ابيض ، هو رجل الرحمة والرقة وقد استحق اسمه الجميل «مهاتما» الذي معناه «النفس الكبيرة» . .

اما مذهبه السياسي فهو «القوة المسالمة» ومن آرائه في حل القضية الهندية :

اولا : انه بالرغم من انقسام «الهندوستان» الى اجناس واديان يرى ممكناً تحقيق الوحدة الهندية

ثانياً : وان مطاليب الهند يمكن تحقيقها بدون عنف ولا سلاح باتباع سياسة المقاطعة التي تشل عمل الانكليز في ادارة الحكم

ثالثاً : يعد العنف خطاء لان الدم يجلب الدم ولابد ان تكون الكلمة الاخيرة للانكليز القوية بسلاحها ومعداتها الحربية

رابعاً — وان خير سلاح يحاربونه هو ارتداء الاقمشة

من صور الحياة

حديث الصافنات ـ وبعض الموظفين كما رأيتهم

كنت ارتصد لهذا الفصل بحثاً جديداً امتحن فيه بعض صور الحياة ، وكنت اكر بفكري جيئة وذهوباً فلا يلتمع امام عيني لا كثير ولا قليل ، واشرفت الساعة العاشرة من صباح الاحد المنصرم ، وانا مع بعض الرفاق في مقهى يطل على البحر ، اصارع النفس لعلي احملها على خلق شيء جديد اتناوله ببعض الوصف والسخرية ، فلما اعيتني بطول تمردها ، جمعت جملة اعصابي وانا ساخط مغضب ، وقلت اتّشى على بركات الله

وقمت كئيباً وقد غاض ما في وجهي من دم ، اجرّر اذيالي الى نزل احد الاصدقاء . وقد دعاني وبعضهم الى ما نرطب به افواهنا ، والى ما يشغل فراغاً في معدتنا ، ولما استقرا بنا المقام واخذنا باطراف الاحاديث تناول احدهم سباق اليوم من الصافنات ، فقبضت بيدي على فمي حتى لا اصيح من الفرح بهذا الفرح الغريب

ونحدثك اليوم بحديث الخيل ، وهو بحث ما جرت عليه قلماً كما اذكر حتى اليوم ، وليس ذلك انتقاصاً مني لواجبي الصحافي ، ولالاني انكر على الناس مثل هذه المغامرات ، بل كل ما في الامر اني لا ازور المرمح الا غراراً ، واني غدوت اليه يوماً فنزلت رابحاً ، فقلت في نفسي لقد غلبت الدهر ، فلن اتركه يدور دورته فاذا بي الخاسر ، واذا به يرتصد مثلي من (المبتدئين) فيأنس اليهم في يومهم ليصعقهم في غدهم

وكنت اخذت على نفسي منذ ايام ان اختلف الى مقهى ، ليس فيه من صور المقاهي الا انهم يدورون فيه على الناس بالشيشة والقهوة و كان اصحابي يختلفون اليه من نيف واربع سنوات لا يثنيهم عن ذلك برد ولا قيظ ، وكنت اعتب عليهم جلوسهم فيه ، واحملهم على مغادرته الى سواه ، فلا يفعلون ، لان صاحبه قد خصص لهم فيه مكاناً لا ينفذ اليه سواهم ، فينسلون اليه عشاء سراعاً حين يغادرون اعمالهم وكلهم والحمد لله من العاملين

فاذا استقر بهم المقام وانتظموا مجلساً او مجلسين عمدوا الى حديث الصافنات وايها اكثر عدوا ، واكبر حظاً واثبت قدماً ، واعظم وزناً ، واخف ثقلاً ، ولا تحسب انهم ينسون ما صنع لهم السباق المنصرم من خسارة او ربح ، فهم يعودون اليه الكرة بعد الكرة لانه عندهم بمنزلة التاريخ القديم عند المؤرخين المحدثين

وكنت اجلس اليهم لا افقه من حديثهم شيئاً ، ويأخذ مكانه بجانبي صديق مثلي ، فانظر اليه وننظر الى اصحابنا ، ثم نتعاون سوية على ان نحملهم الى غير هذا الحديث فنرجع بخفي حنين ، والانكى من ذلك انهم كانوا يسترون منا هذا الكره للخيل فيحاولون ان يجرونا اليه ، ويكيلون الينا حديث الربح الجزيل العاجل ، وقد كان واحدهم يحدثنا قبل دقائق انه كان قليل الحظ في السنة الفائتة وانه احسن حظاً هذه السنة ، فلما سألته جملة ارباحه وهل تغمر ما مني به من خسارة في الماضي اجاب بالنفي ، وهو هو الذي يريدنا اليوم اليه ، ويمنينا بالربح الوافر والثروة المقبلة

. . .

اعرف شخصاً كان يغمر حديث الخيل صبحه ومساءه وليله ونهاره وكان من عادته ان يقصد المرمح قبل شروق الشمس ليرى بام عينيه مران الصافنات ، وحدث يوماً ان كان يسمر مع احد اصحابه فلما كان آخر الليل اعلن لصاحبه انه مغادره الى منزله ليفيق في الباكر الى المرمح ، وكانت الليلة شديدة البرد كثيرة المطر ، فقال له صاحبه تعال معي الى منزلي ثم ابعثك بسيارتي الى منزلك

وعادت به السيارة الى منزله ، وكان قد اخذ عليه شيطان السبق كل حواسه ، فاذا هو نائم يقظان ، فلما بلغ (الاتومبيل) باب الدار ، وقف زمناً يسع انصراف الرجل الى اهله ، وظن السائق ان صاحبنا خرج من السيارة فمضى بها الى (الكراج) بينما كان صاحبنا منقبضاً في زاوية منها ، يجمع ويطرح ويضرب ويحسب ، وهكذا قضى ليله في غير منزله — وفي الكراج — واصبح اهله ينقبون عليه في مسالك البلدة ومضائقها ، حتى فتقت لهم الحيلة ان يتعرفوا مواطن صديقه الذي صرف ليله معه ، وان يعثروا بصاحبنا ضحوة النهار ، وهو ما يزال يغط في نومه

. . .

ونعود الى حديث الموظفين . . .

لقد بالغت الحياة في محاباة الايدي التي رفعتها الرياسات وقبضها التصدر في المناصب عن عناء العمل ، واذا جاز ان يستقيم حق بعضهم من الوجهة القانونية كموظفين يتقاضون اجراً ، فكيف تريده ان يستقيم من الوجهة الوطنية ، وبعضهم لا يعمل عملاً

وليس من المعقول ان يكدح دافعوا الضرائب في في لبنان لينعم بما يقرب من ثلثي الموازنة قوم يقيم اكثرهم في مناصب الحكم والادارة كما يقيم الدراويش في الملاجيء والتكايا .

واذا رأيتنا نتناول هذا البحث ببعض العنت ، فلا تنس اننا لا نعني واحداً من الموظفين ، وكل ما نريده تعديل هذا النظام الحكومي القائم تعديلاً يعود بالجمهورية اللبنانية الى اقصى الاقتصاد الممكن ، وان تصرف الاموال الباقية في المشاريع النافعة من تعزيز الاصطياف والزراعة والاقتصاد وان لا يرفع الى مقام التوظيف الا الكفوء دون ما نظر الى العنعنات الحزبية . ويسرنا ان نشير الى ان بعض نوابنا الجدد قد عرفوا هذه الحقائق وانهم يسيرون في سياستهم الحكومية الحاضرة الى ناحية وطنية صرفة ، فلا سياسة لديهم الا سياسة التعمير والانقاذ

. .

اعرف موظفاً يستطيع ان يرسل دمعه غزيراً من غير تعب ولا عناء ، ولا تستطيع عيناه ان تبخلا باجابته ، فدمعه حاضر في عينيه حضور الريق في فمه ، فهو يبكي كما يتفل وكما يتفل لغير سبب فهو يبكي لغير سبب ، وقد حضرته مرة في مجلس النواب وكان فضل بك الفضل يقرأ خطابه السنوي عن الزراعة والاعشار فاذا هو يبكي

قلت له ما بك ?

قال الا ترى كيف ان عندهم في النبطية من يدافع عنهم وليس من يدافع عنا في بيروت

فنظرت اليه متأثرا وقلت له — صدقت .

* * *

وهناك اخر يرقب الريح في السراي وبين النواب ليغتنمها وهو ابداً مع الظافر (يشم) ان الامر صائر الى (قزعون) مثلا فينقلب مع البرق خادماً تحت قدميه ، يتبرك بترابه ، ويقوم بوابا على بابه ، ويزعم لكل من يراه انه جرب ريقه فوجده يمنع من الاذى ، ويشفي العين من القذى ، ثم يشم ان الامر زائل عن قزعون فيمرق كالسهم ، وينقلب كالوهم ، ولو لا ما يصدر عنه من مثل هذا لكان له ما يستحقه نشاطه وذكاؤه من سناء القدر وبعد الهمة وجلالة المنزلة

. . .

ولقد ادركت واحدا منهم دفعوه الى الوظيفة فاندفع وحملوه الى القضاء فانحمل ، فكان يرجو لو رزق الله المحامين شيئاً من حسن الذوق ينقطعون به عن الكلام حتى ياخذ لنفسه بعض النوم — خصوصاً اذا كان الوقت مساء — ولكن المحامين كانوا جبابرة فيما لهم من حق او باطل ، لا يرحمون قاضيا نواماً ، ولا يتركون من شرهم شيئاً (عراماً) فكانوا يمضون في كلامهم ويمضي القاضي يسارقهم النظر بحمق وغضب وهو يحاول مغالبة الكرى ما استطاع الى ذلك سبيلا حتى اذا اعجزه الامر ، واحس بالذبول يتسلل الى اجفانه وضع يديه الى رأسه واطرق على منضته كانما هو يقرأ ، ومضى في شأنه هذا زمناً لا يستشعر بامره احد حتى غط يوماً في نومه ، وشخر في مجلسه ، فذعر من في القاعة ، وتناول الناس حديثه ، فكان ذلك اخر العهد به

عمر ابو النصر

القطنية من صناعة الهند ووفر الملايين التي تنفق على مشترى القطن الهندي مصنوعاً في معامل لانكشير ، بينما تستطيع نساء الهند ان تحيكه باليد في ساعات فراغها .

اما الانكليز فيجيبون على هذا :

١ — انهم يعملون منذ اكثر من نصف جيل على اقامة السلم بين الاجناس المتحاربة

٢ — انهم اوجدوا اعمال الري الذي هو من اعظم حاجات الهند.

٣ — انهم انشأوا خطوط السكة الحديدية في مساحات تنيف عن ٦٠٫٠٠٠ كيلو متراً .

رابعاً ان الاعمال الصحية ومحاربة المجاعات انقذت الهند من اخطار كثيرة كانت في الماضي تذهب بثلث سكانها

هذه ردود الانكليز

واليوم يقدرون ان حكومة العمال تواجه مشكلة عظيمة في حل القضية الهندية لا سيما بعد الوعد الذي قطعته وزارة مكدونالد على ان تمنح الهند نظام « الدومينيون » ?

ويؤكد كاتب المقال ان انكلترا اذا لم تجب على مطالب الهنود فلا شك ان حركة المقاطعة التي يبشر بها « غاندي » ستتسع دائرتها وستكون لها نتائج تزيد في احراج الحكومة الانكليزية الهندية

باريس في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٢٩ لمراسل المعرض الخاص

حفلة تكريم الدكتور الفونس ايوب

معتمد الجمهورية اللبنانية في باريس

الجمعية اللبنانية

كان اليوم ميعاد الحفلة التي اقامتها الجمعية اللبنانية لتكريم معتمد لبنان في باريس وكان الاحتفال في فندق بوهي لافاييت وما ازفت الرابعة مساء حتى ابتدأ اعضاء الجالية اللبنانية والسورية يفدون الى الفندق حتى زاد عددهم عن المائة مدعواً .

وكان بين المدعوين المسيو بيير اليب مندوب المفوضية العليا في باريس تصحبه امرأته وابنته وحضرة الدكتور الفونس بك ايوب ومدامته المحتفى بهما والقومندان كريس رئيس الحرس الجمهوري وكولونيل الجندرمة اللبنانية سابقاً وامرأته .

وكان رئيس واعضاء الجمعية يستقبلون المدعوين بكل لطف ويرحبون بهم . وقد اعتذر المسيو موغرا عن حضور الحفلة لاسباب قاهرة . واننا ننشر فيما يلي قطعاً من الخطب الرائعة التي القيت في ذلك الاجتماع اللطيف

من خطاب الدكتور عاد

نحتفل اليوم بهذا الاجتماع لنعرب لمعتمد لبنان الاول في باريس عن صادق شعورنا نحوه ولنكرم في شخصه مندوب لبنان الرسمي في هذه الديار — ان تعيينه الذي طالما كنا نتوق اليه جاء فاتحة عهد جديد بيننا وبين فرنسا وصلة وثيقة لتثبيت العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلادين

اننا نقابل تعيين الدكتور الفونس ايوب بكل سرور وابتهاج لما اجتمع في شخصه من الصفات العالية والمزايا الشريفة واننا على استعداد تام لشد ازره ومعاضدته في كل ما يحتاجه في سبيل تذليل الصعوبات التي ستقف حجر عثرة امام مهمته الشاقة

وبعد ان ذكر المسيو بيير اليب والمسيو موغرا والكولونل كريس بكلمات طيبة انتقل الى ذكر ما بين فرنسا ولبنان من الصداقة وما ينتج عن الاعمال المتبادلة بين البلادين قائلاً : ان الخدمات التي تبديها فرنسا الى لبنان على قاعدة التبادل تنفع في الوقت نفسه المصالح الفرنسية كما انها تفيد المصالح اللبنانية وانه على البلادين ان يثق واحدهما بالآخر ويتبادلا الصداقة والمحبة والعدل

ثم استطرد قائلاً : ان الحكومة التي تمثلها الان يا حضرة المعتمد هي الحكومة الاولى التي تقدمت امام نواب الامة بتصريح جلي واضح فنحن نثق بها ونؤيدها كل التأييد ونسمح لانفسنا ان نعرض عليكم بعض الاراء علها تأتي بالفوائد المطلوبة : اننا نعتقد ان المسائل الادارية التي قامت الوزارة بتعديلها يجب ان تدرس درساً دقيقاً وتمحص تمحيصاً تاماً ومع كل احترامنا لما يبذله حضرة رئيس الوزارة من الجهد لجعل مشروعه الجديد مفيداً للبلاد فاننا نأمل ان تدرس هذه الاصلاحات بامعان حتى لا ينهدم بنيانها بل يُعمر طويلاً على اسس ثابتة قوية . ان من الواجب على الوزارة الحالية الحائزة على ثقة اللبنانيين في البلاد والمهجر ان يكون برنامجها واصلاحاتها موافقة لرغبة الشعب وان لا تعمل على — لجم المعارضة — وان تضع مصلحة الوطن فوق كل مصلحة

ان الاصلاح ضروري ولكن يجب الا تتعدى هذه الاصلاحات منطقة العدل والعقل . فنرجوكم يا حضرة المعتمد ان تبلغوا الحكومة امنيتنا هذه . ثم شرب نخب لبنان وفرنسا

وقد قوطع خطاب الدكتور عاد مراراً بالتصفيق الحاد وكان له اجمل وقع في قلوب ابناء الجالية لما جاء فيه من شعائر وطنية صادقة

كلمة المسيو بيير اليب

وبعد انتهاء الدكتور عاد من خطابه قام المسيو بيير اليب معتذراً للجمهور قائلاً : اطلب منكم المعذرة لعدم مقدرتي على البقاء لانني مقيد بميعاد سياسي خطير . ان معرفتي بالدكتور الفونس ايوب قريبة العهد واسمه لم يكن غريباً عني فقد سمعت به كثيراً وان الظروف لم تسعدني بمعرفته ايام كنت في دمشق ولكنها سمحت ان نتعارف هنا في باريس فتوثقت عرى الصداقة بيننا ونحن نعمل معاً وفي اغلب الاوقات ندرس الطرق المؤدية لانجاح لبنان

كونوا واثقين بان للبنانيين في قلوب الفرنسيين صداقة متينة بل محبة فنحن لن ندخر وسعاً في اسعاد لبنان . ثم شرب نخب لبنان وخرج من القاعة تتبعه امرأته وابنته

السيد غسطين

القى حضرته خطاباً بيّن فيه حالة لبنان والعلاقات التي تصل لبنان بفرنسا . وقد صفق له كثيراً

خطاب الاستاذ توفيق وهبه

استهل خطابه بكلمة وجيزة ثم جاء على تاريخ التمثيل اللبناني في الخارج وانهُ مملوء بالاشواك ومحفوف بالظلام وانهُ لاقى مقاومة شديدة لانهُ في نظر المفكرين الخطوة الاولى نحو الاستقلال والحرية

وطلب ألاّ تقتصر مهمة المعتمد على الجالية اللبنانية في فرنسا بل ان تتعدى فرنسا وتكون واسعة النطاق تشتمل كل المهاجرين وطلب ان يهتم المعتمد بمسألة الريجي والشركات الاجنبية الاخرى كشركة سكة الحديد اللبنانية وغيرها . ثم دعا بحياة لبنان حراً في الداخل وفي الخارج

خطاب الاستاذ نعمة الله بعقليني

دعينا فلبينا فاجتمعنا فاجتماعنا لطيف نتخذ منه سبيلاً لتجديد عهود الولاء في مطلع هذا العام تحت رئاسة مندوبنا الرقيق النابغ . هي فرصة في بدء هذا العام منت بها الحياة علينا فنطلب ان تكون خاتمتها بنعمة الله خيراً عليكم يا بني الوطن

ولا يغضب سادتي الفرنسيس وهم الاحرار الناشرون لواء الحرية في العالم فانا كما عرفتموني متعلق باهداب لبنان حتى يوم الحشر

لقد توفق لبنان وتوفقت جاليتنا الباريسية خصوصاً بالحصول على مساعد لها ومسهل لاعمالها الا وهو مندوبنا اللطيف الذي لا اقول كلمة فيه بل اتركه لكم سادتي درس ماضيه وحاضره فان اردتم القيتم اليه مقاليد العمل فتلقون على ابناء امتكم درساً جميلاً . افسحوا امامه المجال ليلقي بدوره دروس الاقتصاد والادارة في الحكم على زملائه في ابنائنا العزيز . مدوا اليه سواعدكم المفتولة فتديروا بها واياه مقدرات بلادكم التي اضناها شر الانقسام وقتلها التحزب السياسي الاعمى . كونوا يا سادتي لهذا الدماغ المفكر تربة صالحة وايد عاملة

لا تخشوا قلة عددكم اتحدوا وتعاضدوا فالقوة هناك واعملوا ولتكن غايتكم مجد لبنان برهنوا للملأ عن وجودكم حتى اذا سأل سائل حكومة لبنان اين ابناؤك ؟ اجابت بفخر مشيرة اليكم في باريس

(اولئك ابنائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع)

وقوطع خطابه مراراً بالتصفيق

من خطاب الاستاذ ابراهيم مخلوف

استهل خطابه بشكر الجمعية اللبنانية على اهتمامها باحياء هذه الحفلة التي جاءت خير برهان على ما يشعر به افراد الجالية نحو معتمدهم وتكلم عن مهمة الدكتور ايوب فقال ان عليه ان يسهل للتاجر اعماله وان يشمل الطلبة بنظره ويرقب عن كثب ما يعملونه وان يعاضد كل ذي مهنة فكم من خطيب او مهندس او محام استحق اعجاب اولي الامر الفرنسيين ولم يلاق من حكومته اية مساعدة واي تعضيد

ثم قال ان الحكومة اللبنانية بتعيينه وضعت حداً للاضطهادات التي كان يلاقيها المهاجر اللبناني وانه عليه ان يسعى لدى الحكومة الفرنسية بان تعامل العائلات اللبنانية النازلة في باريس معاملة خصوصية فيما يتعلق بالضرائب واوراق الهوية وان يسعى لديها لوضع معاهدة متبادلة في هذا الخصوص كما انه نوه عن معاهدة لوزان وما اصاب اللبنانيين من جرائها

خطاب الاديب انطون الزغبي

القى خطابه بالنيابة عن الشبيبة اللبنانية فرحب بالمعتمد متمنيا له النجاح في مهمته وعدد مآثره الجميلة وتكلم عن الشبيبة الحاضرة وانهم رجال المستقبل وان على الحكومة ان تهيء الطريق لهم وتساعدهم في كل ما يحتاجونه .

تصريح الدكتور الفونس ايوب

ثم قام حضرة الفونس ايوب معتمد لبنان وفاه بتصريح خطير امام المجتمعين :

اشكر كل الشكر الجمعية اللبنانية التي ارادت احياء هذه الحفلة واشكر جميع الخطباء الذين فاهوا بما يضمرونه نحوي من المحبة والاخلاص ولا يسعني تجاه ما قيل الا

التصريح لكم تصريحاً ثانيا والتأكيد لكم ان العلاقات التي تربطنا بفرنسا هي علاقات ودية فقط وان ليس هناك استعمار كما يتصوره البعض بل ان لبنان مستقل ووجود فرنسا فيه هو لمساعدته . وان الحكومة اللبنانية لا تألو جهدا في العمل لاسعاد لبنان وابلاغه الى درجة الرقي والعمران . وقد طلبت مني ان اشير على رؤوس الملاء انها على استعداد تام لقبول كل الطلبات المقدمة من الجاليات اللبنانية في المهجر فيما يختص بالمشاريع الاقتصاديـة وفي اي طلب اخر وان لرؤوس الاموال اللبنانية الالتفات الاول .

ان الحكومة اللبنانية تناشدكم بان تتحدوا فيما بينكم وهذا لصالح الوطن وان تضموا قواكم لتحسين الحالة الاقتصادية في لبنان . كما انني مستعد كل الاستعداد لمساعدة كل لبناني ولن اتأخر عن اي خدمة اقدر فيها ان اخدم وطني وابناء وطني .

ثم انتهت الحفلة وانفرط عقد المدعوين شاكرين لرئيس واعضاء الجمعية اللبنانية اهتمامهم باقامة الحفلات الجامعة التي هي اقوى دليل على ارتباط ابناء الامة الواحدة واتحادهم

نزيه مسعد

. . .

قاموس صغير

لكلمات كلمنصو

هي الحكم والايات البليغة والمأثورات الجميلة التي نطق بها المسيو كلمنصو في مجالس السياسة والصداقة والادب

قال :

— الى كاهن جندي وهو يعلق له الوسام في زمن الحرب

« انك لن ترفض ما تحمله يدي لك فهو صليب »

. . . .

— الى معترض عليه في المجلس حاول ان يفسر خطاباً للمسيو كلمنصو ، وقد استهل كلامه بعبارة : « انه يجوز لي »

— « يجوز لك كل شيء الا ان تفسر خطابي »

. . .

— الى وفد من الناخبين يشرح له اثر الديموقراطية في الشعب الفرنسي

الشعب الفرنسي

« ان الديموقراطية سمحت للشعب ان يتوارث جميع مصائب الماضي وان يتصف باخلاق الطبقة الغنية الشاذة

— الى كولونل صادفه في الوزارة اثر عودته من جبهة الحرب

— كولونل انني اوقفتك ثلاثين يوماً

— لماذا يا حضرة الرئيس ؟

— لاريك سلطتي ! لا لسبب آخر

. . . .

— الى صديق له يسأله عن اعمال مؤتمر فرسايل

« ماذا تريد ان افعل فانا واقع بين لويد جورج الذي يحسب نفسه «نابليون» وبين ويلسون الذي يعتقد انه المسيح»

. . . .

ما هو الوطن ؟

« الوطن هو الغاية الوحيدة التي تجوز التضحية في سبيلها وليس أقرب الى الحرية من التردد امام هذه التضحية فالوطن كلمة سرية تحصر الانسان في دائرة سحرية تفتق بما توحيه من عواطف وافكار ومعتقدات وصور خيالية »

. . .

« الجور في الحكم هي اليد التي تقتل كل حكومة تلتجىء اليها »

. . .

الصورة المشابهة

— هذا رسمي بالزيت انظر ألا يشبهني ؟

— انه يشبهك تماماً ولكن من هذا الذي على ظهرك

الخادمة الجديدة

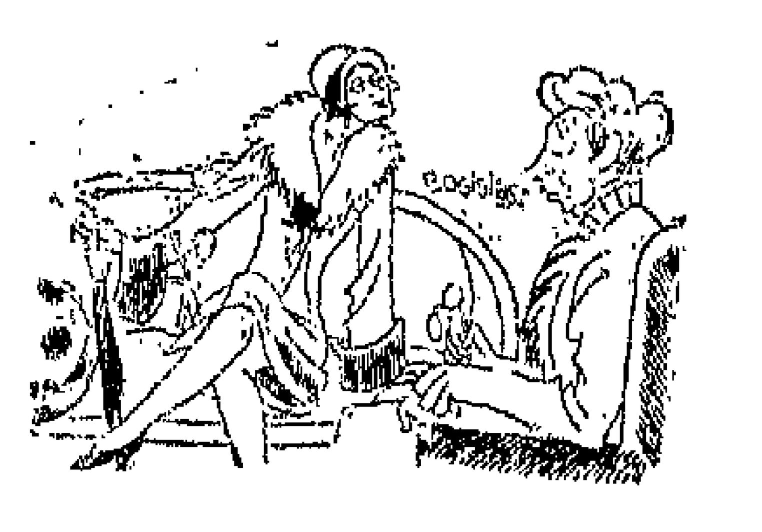

السيدة — ما اسمك ؟

الخادمة — اسمي «ايفون» يا سيدتي

السيدة — وانا اسمي ايفون ايضاً

الخادمة — اذن عليك يا سيدتي ان تغيري اسمك لئلا يقع الخواجه في الالتباس

الضجة الممنوعة

الامرأة الصبية — لا لا ليس في الليل ! فانك توقظ الجيران . والضجة مخالفة للقانون .

انقطاع العلائق

هو — اين اصبح الشاب اللطيف الذي كنت اراه معك في الصيف

هي — انتهى الامر بيننا

هو — وكيف ذلك فهل انقطعت العلائق بينكما

هي — نعم لقد تزوجنا

هو — ما هذه التي تضعينها على رأسك أهكذا تكون البرنيطة؟

هي — وانت ما هذا الذي تحمله تحت برنيطتك اهذا وجه انسان؟

الطمع فطرة

الابنة الصغيرة — بابا اهذه القطعة الكبيرة من الكاتو لاخي لوسيان؟

الاب — لا يا روزين انها لك

الابنة — انها صغيرة جدا يا بابا .

المربية الذكية

المصور — ابتسم قليلا ايها الولد

« الولد يخاف من المصور »

الام للولد — اظن انك لا تبتسم الا بكف أو كفين . . .

في عالم المرأة

تربية الاطفال

مبادىء اولية

للكاتبة الكبيرة الانسة ماري عجمي

لما كانت الغاية من التربية ان تمهد الولد سبيل النجاح ، وكان الغرض من تثقيفه معرفته كيف يجب ان يعيش ، وكان للنجاح معان مختلفة ، ارى ان امهد للبحث بتحديد ما ارمي اليه بكلمة نجاح ، وان استهل ذلك بالاشارة الى ان كل مرب او استاذ يعجز ان يتنبأ بدرجة النجاح التي سيبلغها تلميذه في حياته العتيدة .

فانه ما اختلف للنجاح معنى الا لاختلاف درجات الافهام . فقد ظنه بعضهم في الثراء وحسبه البعض في بلوغ الكمالات الرفيعة وخالهغيره في اتقان العمل .

وان بين المقدرة على حشد المال وبين المقدرة على اجادة العمل لفرقاً واسعاً يشير الى ما في اتقانك عملك من رأي صائب وعقل راجح لا يحتاج ادخار الرنان الى مثله . فلكم من غني خلف مالا طائلا وهو لا رجاحة ولا عقل مولد مبدع . ولكم من نابغ قضى نحبه ولم يترك ذهباً ولا عقاراً ولا اكتنز دهره لغير الابداع

فاذن تكون غاية التربية تقوية العقل تكثيراً للاصحاء عقلاً الصادقين فكراً وعملاً ، المحببين ظرفاً ونبلاً المحترمين رأياً ومكانة الشغوفين بالرياضة ، الناكرين ذواتهم . اما الثراء فليس بالحاجة الماسة .

يفوق الاب الاستاذ مقدرة على استكناه سرائر ابنه ومعرفة ما ينتابه ويعتريه بعامل من تلك البديهية وليدة شدة عطفه الطبيعي عليه ولكثرة اختلاطه به . لذلك كان واجبه لا ينتهي يوم يخوض ابنه غمار الحياة المدرسية بل يستمر امد الدراسة مراقبة لما تهمله المدرسة من شؤونه وسداً لما في تربيتها من نقص وتقديماً لما يتبقى في اتجاهاته من انحراف وذيغان وشفاء لما يظل في اذواقه من سقم

الا ان عدد الوالدين العارفين باساليب التربية قليل وجلهم غافل عن تفهم خطرها ومعرفة ما اثبته العلم منها وهم لو ادركوا لها شأناً لم يذهلوا عنها لحظة اذ انها معرفة شرائع الحياة وسر الاحتفاظ بالصحة والطرب

تقف خصال الصغير على نوع تربيته البيتية لان ما يرافقه منها مدى الحياة يربو على تأثير المدرسة في نفسه والذي يجب ان يفهمه كلنا ان الاطفال ودائع يؤتمن عليها الوالدون وليسوا امتعة لهم التصرف بهم كما يشاؤون . وانهم لو انعموا النظر لم يتزودوا من العلم بالتربية على القدر الذي تتناقله السنة الناس في الاندية والمجالس ، وليبذلوا كل ما في طوقهم لمعرفة ما يتعلق بهم من هذه الاسرار التي لم يدخر العالمون بها جهداً في تجلية غوامضها ، ترقية لقوى الصغار البدنية والعقلية ، ترقية اثبتت التجارب فضلها في ما احدثت من التغيير الصالح في عيشة الاسر ، وما لمع من بوارق النجح في مناهج التربية لمعاناً تفرد فيه هذا العصر ، ولم يسبق له مثيل في عالم التاريخ حلت فيه القواعد الجديدة مكان القديمة حلولا يقتضي لانشاده بين العامة مرور زمن طويل لا بد للوالدين بعده ان يفطنوا الى قصورهم فيه ، وضرر اغفالهم من قبل شأنه ، ويكون ذلك بعد ان يروا خيبة الامال التي عقدوها على بنيهم الذين ما كادوا يبلغون سن الرشد حتى هاموا في اودية الضلال ، ولات ساعة مندم

من تلك القواعد القديمة ، مراعاة البساطة مثلاً في غذاء الصغير ، او قصره على بضعة الوان ، مراعاة قضت القواعد الجديدة بفسادها والقول بوجوب تغذيته بانواع تختلف كل يوم اختلافها على موائد الكبار

ومن القواعد القديمة مخاشنة البنين مخاشنة لا يرحم لهم فيها ضعف ، ولا يشفق عليهم فيها من القيام بالمشاق والتعرض للامطار والعواصف ، مما قضت القواعد الجديدة ببطلانه وحظر تشغيل الولد بما لا يتناسب مع سنه ومقدرته البدنية والعقلية والنصح له بان يحذر البلل والقشعريرة

ومن القواعد القديمة وجوب اطاعة الصغار في كل ما يأمرهم به الكبار ، اطاعة قضت القواعد الجديدة بالغائها والتنبيه الى ان زيادة مسار الصغير على واجباته من اعود الامور عليه بصحة العقل والجسم

ولم تكن القواعد الجديدة اسهل من القديمة منالا الا لموافقتها شرائع الطبيعة في ما يحتاج اليه الصغير من غذاء وشراب ونزهة وعمل ، وهو اذا تابعها لم تلبث ان تعدو عادات يصعب اقلاعه عنها

قال احدهم . اذا فكرنا ملياً في ما خاطب به المسيح تلاميذه آنة انتهروا الاطفال ، تلك الكلمات الوجيزة التي حرم فيها اغضابهم ، واحتقار شأنهم ، وصدهم عن الاتيان اليه ، وجدنا علم التربية منحصراً فيها »

نحن نغضب الصغير حين نكرهه على عمل ليس ارغامه عليه بجائز ، وحين نضع في طريقه عثرات تحول دون نموه عقلا وجسما ، وحين نهمل ما علينا نحوه وحين نستصغر قدره ونعيث بحقه

فاذا هو بلغ درجة من العمر اصبح فيها قادراً ان يصرح بارادته على سبيل المقاومة اي ان يظهر رغبته بهذا وميله عن ذاك ، فقل اللهم امدد والديه بعونك

وما من ام فعلت بابنها ما تشاء وتصرفت به تصرفها بالسلع ، الا شب مقلداً امره هواه ، والحق في جانبه ، لانه ما سمع منها دهره لفظة « الواجب » فضلا عما كان يلاحظه من فتور في عزيمتها وتراخيها هي ووالده عن العمل بما يأمران او عن الاعراض عما ينهيان ، وكيف لا يستشيط غيظاً في مثل هذه الحال التي لا يعجز فيها ان يقرأ ما يخطه الوهن على اساريرهما ، وهو ذلك القادر على تبين ملامح الاصرار والفتور . بل كيف لا يسخط على تساهلهما ازاء ما يرتكب من شطط وهما لا ينهيانه عنه

وهناك البنات ، وكثيرا ما يهمل الاهلون ارشادهن او يخطئون الطريق اليه ، فيسأمن الثقافة ، ويعرضن عن المدرسة ويقضين بقية العمر في مطالعة الروايات السقيمة والتحدث عن الازياء .

وما قولك في اهمال الام توثيق عرى المودة بين اولادها اليس هو علة ذلك الوهن في روابط الاخاء المتزايد على مر الايام ؟ اليس تفضيلها بعضهم على بعض يسبب في انقلاب من كان احبهم الى قلبها عليها وفي امتلاء صدره من بغضة اشقائه ان زمن الحداثة هو زمن الاحساس المنفعل الثائر ، يكون فيه عقل الولد كمثل لوحة المصور حساسة وتأثراً . فحرى بالوالدين اذن ان لا يصطحبوا صغارهم الى مجتمعات الكبار ، على ان لا تمتنع الام عن معاشرة اترابها برهة كل يوم اذ ان في هذا التغيير ما يجدد النشاط وينفي السآمة ، ويبعث على الروح والبهجة ، وعلى ان تخص الام الساعات التي تكون فيها على احسن حالها بمعاشرة اولادها اذ ان ادنى ما تتفوه به من الالفاظ السفه او النزق ، واذ احقر طياشة او كافة تبدر منها ، توثر في شعور الولد الادبي كيف لا وهو الحاضر الذهن ابدا لملاحظة كل اساءة وكل مخادعة وانقلاب وكله عيون وآذان في مراقبة ما يكتنفه .

ومما يجب تحذير المربية منه هو وعدها الولد بكتمان ذنب ارتكبه عن امه ، هذه التي يجب ان تنزل من نفسه منزلة الله العليم بالخير والشر من خلقه ، لان هذا الكتمان يطمعه بالعودة الى اقترافه ، ويعوده الخداع لما في نفسه من قابلية لتقليد الشر دون الخير

وقد يكون الولد شرها يتناول نصيبه ونصيب غيره من الحلوى ، او قد يكون حاد الطبع ، يطيشه الامر الى عض اليد التي اهاجت سخطه ، او قد يكون كذاباً يصوغ الزور وينمق البهتان ، فتقول الام في نفسها لا بأس من اغتفار ذنبه هذه المرة لانه ما يبرح صغيرا ، ولسوف يجتنب مثله متى استطاع ادراك عاقبته الوخيمة » وانها بذلك لتسوقه الى الرجوع اليه مراراً ثم يتعذر ردعه عنه ، على حين غرة اذا وجد من يلومه على اساءته للمرة الاولى التي يأتيها فيها ، تغنيه نظرة اسف او تعنيف او انتهار عما يلقاه من عقوبات اليمة ، ثم تغني امه عن تكلف جهود تضيع عليها جدواها لتعذر استئصال شأفة هذه الاساءة من نفسه بعد صيرورتها عادة راسخة فيه .

الرجل سبب كل علة

خرجت مدام د . . . الى السوق وكان الطقس بارداً فما لبثت ان عادت تحمل زكاماً مزعجاً الزمها الفراش فاستدعت الطبيب للحال وبعد الفحص والسؤال جرت بين الطبيب والمريضة المحاورة الاتية :

— اظن سبب الزكام يا دكتور هو البرد لانني خرجت من البيت بدون « كبوت »

— ولماذا لم تضعي كبوتك اليس عندك واحد ؟

— بلى !

— هل هو ثقيل الحمل ؟ — كلا

— هل هو ملطخ ام ممزق ؟

— كلا ! ولكنه من موضة السنة الماضية .

* * * *

نوادر البسترينة

الولد — ماما خذي لائحة اللعب والهدايا التي اريدها للعيد

الام — هذ « كتالوج » فمن يتذكر كل مطاليبك

الولد — نعم ولكنه اصغر من مطاليبك التي قدمتها امس الى بابا .

غرائب العادات في الخطبة والزواج

الخطف . الاسيرة المخيرة . الخطبة المرة . الخطبة الغالية . الزواج بالمساومة . العروس بالمزايدة

ان الرجال وان كانوا خاضعين لنظام طبيعي واحد يدفعهم الى تأسيس العائلة إلا انهم يفترقون بالطرق التي يتبعونها للتفتيش عن شريكة الحياة والوصول اليها . وهذا الافتراق جعل الهيئة الاجتماعية امام سلسلة من العادات والتقاليد بين مستحبة ومستهجنة تختلف باختلاف الاجناس والبلدان وان بينها من العادات ما يثير العجب لغرابته كما يراه القراء فيما سنذكره من غريب هذه التقاليد

الخطف

عندما أسس « روميلوس » مع رجاله مدينة روما وخططوا بمحاريثهم حدود المدينة فكروا ان يعمروها بالسكان لتصبح المدينة الخالدة آهلة ذات حياة ومستقبل الا ان النساء خشاة من رجال روميلوس رفضن الالتحاق بهم عند ذلك رأى قائدهم ان ينقذ الموقف من سوء المغبة لتعذر البقاء على رجاله فعمد الى الحيلة واخذ يقيم حفلات الالعاب داعياً الى حضورها سكان القرى المجاورة

ولما كان يوم من ايام الالعاب وقد حضرها جمهور « السابيين » من رجال ونساء وفتيات امر « روميلوس » رجاله باشارة متفق عليها فانقض هؤلاء على النساء والفتيات وخطف كل منهم واحدة كانت له زوجاً ، وهكذا عرفت هذه الحادثة في التاريخ بخطف « السابيات »

ولعل هذه الحادثة التاريخية هي التي كانت منشأ العادة المعروفة في روما القديمة بخطف الخطيبات ولو خطفاً مصطنعاً فلا يتزوج الشاب الا اذا خطف خطيبته بالاتفاق مع والديها

اما في اسبارطة المدينة اليونانية القديمة فقد كانوا يجهلون الخطبة اذ لا اثر لوجودها . واعتادوا ان يسجنوا الشبان والفتيات في غرفة مظلمة تاركين للحظ الاعمى ان يعمل عمله في إزواجهم فتكون الفتاة التي تقع بين يدي الشاب زوجة له حلالا

وخالف « الغاليون » سكان فرنسا قديماً هذه العادة وجعلوا للفتاة حق الاختيار وكأنهم بهذه الفكرة المهذبة ارادوا ان ينتقموا للمرأة من خشونة الاولين

وهكذا فقد كانوا يقيمون مأدبة شائقة تترأسها الفتاة وحولها كل طامع بها متوسل اليها وفي نهاية الطعام تقف الفتاة وبيدها كأس من الخمر تقدمها الى الشاب الذي يقع عليه اختيارها ويهواه قلبها

الاسيرة المخيرة

كانت العادة في « سكاندينافيا » لعهد الاجيال المتوسطة ان تحمل الفتاة « المتأهلة الزواج » على جنبها قراباً خالياً من سيفه وكان على الشاب الذي يحبها ان يقتني اثرها فيغمد سيفه في ذلك القراب ، فاذا تركت الفتاة السيف في غمده كان ذلك دليلاً على قبولها ، وبرهاناً على انها تعتبر ذلك السيف سلاح رجل شجاع تقبل به زوجاً لها

وقد حفظت بعض قرى « فنلندا » هذه العادة فترى في منطقة كل فتاة قراباً صغيراً خالياً وعلى الشاب الذي يريدها ان يغمد فيه خنجره

إن هذه المزية التي خصصت بها الفتاة فجعلت لها الحق ان لا تمنح يدها إلا للذي ترغب به عرفت ايضاً في جزائر « المالة » بشكل غريب فكه

فالزواج هناك يبتدأ بتفاهم والدي الخطيبين اولاً وبعد ان يتفقوا على الشؤون المادية يبقى رضى الفتاة ولاجل معرفته تجتمع القربة من اهل ومدعوين على ضفة البحيرة او النهر . فتستقل الفتاة لوحدها قارباً بحرياً وتبتعد به عن الشاطيء قليلاً ثم ينزل العريس المتقدم في قارب ثان ويعمل على ان لتحاق بها والقبض عليها قبل ان تصل بقاربها الى نقطة معينة

عندما ينزل الشاب الى قاربه تكون الفتاة قد قطعت مسافة بعيدة من الصعب ان يتمكن الشاب مهما أجهد نفسه في التجديف ان يلحق بها

والقصد من ذلك ان تظل ارادة الفتاة هي الغالبة في تقرير مصيرها ، فاذا كانت تميل الى هذا الزواج وترغب في الشاب اللاحق بها تخفف من مسيرها وترف سطح المياه بمجدافها رفاً لطيفاً يكاد لا يحرك القارب من مكانه ، حتى تمكن الخطيب من القبض عليها فيضعها في قاربه ثم يعود بها بين زغاريد المتفرجين وتهاليلهم ، وبين ضحكات الطرب والفرح

الخطبة المرة

في كامبودج — الهند الصينية — ليس الرجال ان يتذكروا بشيء من السرور والغبطة زمن الخطبة المرة فالخطيب هناك يظل طيلة اسابيع كثيرة لا يلاقي من والدي خطيبته غير الجفاء والنفور ولا يسمع منهما غير الكلمات القاسية والمهينة — ولسنا نفهم حكمة هذه المعاملة إلا اذا كانت من قبيل إذلال الخطيب وارغام انفه قبل ان يتحكم بعروسه —

وتظل هذه حاله حتى يجيء يوم الفرح الاكبر فتزف له الفتاة في حفلة فخمة تكون فيها العروس مصبوغة الاسنان بالدك

وليست تقل الخطبة مرارة في جزر « البالبار » حيث يجد الخطيب نفسه كل ليلة امام جمهور من رفاقه يلتفون حول خطيبته ويقوم بينهم متكلم ينهال بقوارص الكلام على الخطيب معدداً سيئاته مبالغاً في تحقيره وهو ساكت لا يحير جواباً كأنه امام هيئة القضاء . ولا ينفك الشبان عاملين على فسخ هذه الخطبة مما لا تثبت امامه إلا كل خطبة مرتكزة على الحب المتين والغرام الشديد بين الخطيبين

الخطبة الغالية

اما في « يوغوسلافيا » فهناك طريقان الى الخطبة خطف الخطيبة او مشتراها فاذا كان الخطيب من اهل الغنى والثروة يبتدأ بتقديم هدية الى الفتاة التي يحبها حتى اذا قبلتها عمد الى هدية ثانية فثالثة وهكذا يظل متابعاً الهدية بالهدية وكلها من الاشياء الثمينة حتى يصل الى الخطبة . وقد تستطيع الفتاة ان ترد بعد حين الهدايا ولكن يشترط عليها ان تضاعف قيمتها اي ان تعيدها مضاعفة جزاء لها على قبولها ويستطيع الشاب ان لا يقبل استرجاعها فتظل الفتاة مرتبطة بعلاقتها معه حتى تتمكن من رد الهدايا خلسة الى بيته

واذا جاء اوان الخطبة اوفد الشاب كبار اسرته لمخابرة والدي العروس فيحمل الوفد معه ، تفاحة . وخاتماً . وحلويات ، وزهرة من القرنفل المجفف ، وقبعة بشكل الطربوش

اما التفاحة فترمز الى مشترى الفتاة والخاتم الى عقد الزواج . والحلويات وزهرة القرنفل إلى الغبطة التي تجلبها الفتاة الى بيت زوجها . والطربوش فهو لباس رأس المتزوجات

ومتى قبلت هذه الهدايا كان ذلك دليل الاتفاق الاولي فينتقلون الى بحث الثمن الذي يؤديه العريس الى والد العروس وتعيين هدايا العرس ، وجهاز العروس ، وهنا تجري المساومة بشكل عنيف حاد ويحرب كلا الفريقين ان ينال شروطاً موافقة لمصلحته ، وبعد الاتفاق لا يبقى ما يمنع الاحتفال بالزواج . ولذلك يقدرون ان مشترى فتاة سلافية يكلف غالياً جداً اما اذا كان العريس من الطبقة الفقيرة فيعمدون الى «الخطف» وهو خطف متفق عليه . فتخرج الفتاة الى العين تملأ جرتها ولا تكاد تصل حتى يهجم شاب على صهوة حصانه فيختطفها ويرخي عنان الحصان ينهب الارض نهباً وما ان يبلغ الخبر اهل المخطوفة حتى يمتطون صهوات خيولهم لان الشرف يقضي ان يلحقوا بالخاطف فيتبعونه ولكن لا يلبثون ان يعودوا وقد ضلوا الطريق واجهدوا من التعب والعناء ولكنهم فرحين لان الزفاف قد تم دون نفقة ولا تكلف

الزواج بالمساومة

ويتم الزواج في الصين بمخابرات تدور بين والدي العروسين ومساومات يتفق عليها وقد يدوم الاخذ والرد كثيراً حتى اذا تمت الصفقة لم يعرف العروسان ما دار إلا ساعة الاكليل

وتجري مثل هذه المساومة في سيبيريا فيتقدم الشاب العريس الى والد العروس ويجتمع الاثنان في خمارة او يجلسان الى طاولة شراب في مكان خاص وتبتدأ بينهما المحادثة ويظلان بين كاس تفرغ وكأس تترع حتى يتوسدا الارض من السكر وفي هذا دليل الاتفاق بين والد العروس وصهره

وهكذا في « لابونيا » — شمال اسوج ونروج — فان العريس يذهب الى والد العروس حاملا بعض زجاجات من العرق وتدشن المخابرات بجلسة شراب يتخللها بحث الزواج وتتلو هذه الجلسة مثلها جلسات كثيرة تدوم سنة واحياناً سنتين حتى يتملى والد العروس من زجاجات صهره التي كلما كثرت كان ذلك دليل تعلق العريس بعروسته فيأمر بالزواج .

العروس بالمزايدة

وأغرب عادات المساومة تجري في افريقيا الجنوبية حيث يتفاوت ثمن العروس بالنسبة الى جمالها ، فاذا كانت بشعة لا يزيد ثمنها عن ثمانية بقرات ، ويبلغ ثمنها الاربعين اذا كانت جميلة وقد يبيع الوالدان ابنتهما بالتقسيط المؤجل كأنها سيارة

ويبيع الوالدان في «ترانسلفانيا» ابنتهما ولكن هناك لهم طريقة في البيع اعرق من غيرها في الروح التجارية . فهم يعقدون معرضاً للفتيات يقع موعده في اوائل شهر تموز من كل عام ، حيث يعرض الاباء بناتهم ويصيح كل منهم

« عندي ابنة للزواج فمن عنده ولد يرغب بها » ويتقدم المساومون وبعد اخذ ورد حول الثمن والدوطة يتم المبيع ويشرب المتعاقدون الخمور على صحة العروسين.

احاديث عيد الميلاد

عيد الميلاد كما يراه بعض مشاهير الانكليز من النساء والرجال

ينتظر الناس عيد الميلاد بلهف وشوق ، وهم يختلفون كثيراً في آمالهم به ، ونظراتهم اليه واليك ما يقوله ستة من اكبر رجالات الانكليز في هذا الشأن

قال المستر هاري بريتان العلامة الشهير والدكتور في الشرائع :

« اني اعتقد ان من الواجب تقديم فروض الشكر لهذا العيد الذي يمر علينا السنة بعد السنة كما كان حاله ايام آبائنا واجدادنا ، ولا ادري كيف تكون الحياة في انكلترا لو لم يكن لنا مثل هذا العيد العظيم نرى فيه العام بعد العام

والميلاد عيد ننصرف فيه نحن الانكليز الى العائلة او المنزل نفكر في انفسنا واولادنا ، خصوصاً هؤلاء الذين اصبحوا كباراً وقد كانوا بالامس وفي مثل هذا العيد من الاعوام المنصرمة صغاراً

ونبحث حاضرنا وماضينا فنرى اذا كنا قد قمنا بواجباتنا واذا كنا قد نجحنا في اعمالنا ، ونغتبط بالعيد في مثل هذا الجو الشتائي الذي يحملنا على التفكير ، والذي يمدنا بالراحة من عناء العمل حتى اذا انتهى العيد عدنا الى اعمالنا ونحن اكثر نشاطاً واعظم استعداداً »

وقال المستر جامسون توماس من كواكب السينما اللامعة في انكلترا :

« ان العيد لا يعني عنده الا العمل وما يذكر مثل هذا العيد في الاعوام الغابرة — وحين اصبح رجلاً — الا ويذكر معه العمل والتأهب فيه لعمل آخر »

وقال المستر هورايتو نيكولس المؤلف الموسيقي الشهير :

« ان هذا العيد يعني عندي كثيراً لاني انصرف منذ اشهر الى وضع اناشيد وقطع موسيقية جديدة ستظهر يوم العيد ولا ادري كيف يتقبلها الجمهور ، ولا ما هي الادوار التي سيكون لها الرواج الاكبر ، وهل هي التي صرفت الساعات في تلحينها وقضيت الليل في انشادها ، ان العيد القادم سيعني اكثر من كل عيد آخر عندي فعساه ان يحمل الي النجاح الذي اظن اني خليق به بعد ان صرفت السنة كلها في الاستعداد له والعمل لاجله »

. . .

اما روزيتا فوربس المؤلفة والرحالة الشهيرة فقد قالت ان العيد لم يكن يعني شيئاً عندها في الماضي ، ولم تكن لتعلم بوقوعه اثناء رحلاتها الطويلة في البلاد المنقطعة عن العالم ، اما هذه السنة فانه سيعني كثيراً من العبث واللهو لانها ستكون في لندن وبين اصحابها واصدقائها

وقال الكابتان ملكولم كاسبل صاحب السباقات الشهيرة في عالم السيارات (ان العيد يعني عنده مصرفا عظيما فهو مضطر الى تقديم الكثير من الهدايا الى عماله ، والى اولاده وهو لا ينظر الى العيد بشوق ابدا لانه يحمل اليه خسارات مالية عظيمة .

ولكن ما العمل وهذه هي الحياة ، فلننتظر العيد وهو يتقدم نحونا مسرعاً ، ونعمل على ان يكون في جيبنا بعض المال — العزيز طبعاً — لنستقبله استقبالا حسنا

وقالت الممثلة الشهيرة غراسي فيلد انها صرفت عيد الميلاد في السنوات المنصرمة في حالات لا تستطيع أن تقول انها كانت مرضية ولا حسنة ، فمرة اشرف عليها العيد وهي في قرية صغيرة مع بعض الممثلين وليس عندها من المال ما تستطيع معه ان تتناول طعاما حسناً ، ومرة جاءها العيد وهي في القطار الحديدي الذي كان ينقلها من لندن الى بعض الضواحي لتمثيل بعض الروايات

ولكنها اليوم وفي هذه السنة فقط التي اصبحت فيها شهيرة والتي حازت فيها على رضى النظارة فان باستطاعتها ان تصرف العيد في منزلها — لندن — وان تأكل في العيد طعاماً شهياً .

انه لحلم عيد الميلاد في هذا العام

. . . .

هدايا عيد الميلاد

ما اكثر الهدايا التي تختلج في صدري ، والتي ارغب في اهدائها للناس لو كان لي من الامر والشأن ما استطيع معه تنفيذ رغباتي الكثيرة واماني العظيمة

ولكني لا استطيع ذلك وليس مالدي من المال ليكفي بعض العائلات الحقيرة فكيف بي اذا اردت تعميم هباتي على الناس اجمعين . واذا كان ليس باستطاعة المرء ان ينفح العالم بماله فلا اقل من ان يتقدم اليهم بارائه ونصائحه ، وبعضها — وفي نظر البعض طبعا — اثمن من المال واعظم شأنا

يشرف عيد الميلاد على العالم وفيه الكثير من الخصام والعداوة ، وفيهما لا يحصى من الغرور والحقد ، فلو كنت قويا — وقويا بكل معنى الكلمة — لحملت المتخاصمين قصراً على التفاهم والتقارب ، وقلت لهم ليس هناك حقارة في الاعتذار والعفو عن الاعداء ، بل انه لعظيم وشريف هذا الذي يتقدم الى عدوه مصالحاً مقبلا في يوم عيد الميلاد .

ولذهبت الى الذين يقاسون الامرين في الحياة والذين قد اخذ الجبن يتملك قلوبهم ، وقلت لهم لا تجبنوا ولا تضعفوا امام المصاعب بل اعملوا من جديد فان للزمان دورة ، وكلما اشتدت الضائقة كلما كان الفرج قريباً .

واقول لاولئك الذين يكثرون من انتقاد الناس والتحرش باعمال الغير تعلموا الهوادة والتريث ، ان الرجل الذي يريد ان ينتقد سواه يجب ان يكون اكثر منه علما ، واحسن اخلاقاً .

اما للناس جميعا فان لي اليهم كلمة واحدة ونصيحة فذة وهي ان يعيدوا هذا اليوم كالاطفال لا كالرجال ليضحكوا وليعبثوا وليلعبوا بعضهم مع بعض عائلات وجماعات وليجعلوا من هذا العيد السنوي يوماً من اسعد الايام .

. . . . .

العيد في المحكمة

تشاجر صديقان قبيل عيد الميلاد فضرب احدهم الاخر على رأسه فاصابه في عينه ، وجاءت الدعوى الى المحكمة قبل العيد بيوم واحد ، فتذكر الصديقان صداقتهما القديمة ، ونظر المدعي الى خصمه فرآه مطرقاً ينظر الى الارض ، وذكر انه اذا تركه وشأنه فسيقضي العيد بعيداً عن زوجه وولده وعن اهله واصدقائه ، فلما سأله الرئيس عن دعواه قال :

— ليس هناك كبير اهمية في هذا الحادث ، ولا اظن (جاك) قد اعتمد ان يضربني ، لاننا اصدقاء منذ الصغر ، فهل هناك ما يمنع ان نذهب سوية الى المنزل

وقال المدعى عليه :

— اني آسف كل الاسف لما حدث ، واستحق كل ما تراه المحكمة ، فقد ضربت رجلاً مهذباً ، واني اعتذر لما فرط مني يا صديقي وارجوك ان تصفح عني !

وبكى الرجلان ، ومع ان القضاء الانكليزي لا يعرف التأثر فقد رأى القاضي اكراماً للعيد ان يعفو عن الرجل ، وكان الامر كذلك وانصرف الصديقان الى منزليهما معاً

. . .

ولكن الحياة مملوءة بالحوادث ، والسرقة وان كانت عملاً سافلاً الا انها تكون شريفة الغاية في بعض الاحيان ، فقد حدث يوماً ان ارملة فقيرة اضطرت الى سرقة بعض اللعب التي تقدم الى الاطفال يوم العيد لتقدمها الى طفلها الصغير الذي كان يعلم ان العيد قريب ، ولا يدري ان امه فقيرة لا تستطيع مع فقرها ان تقدم له الا القوت الضروري

وحبست المسكينة ، والمحاكم لا تعمل ايام العيد فصرفت العيد في السجن وصرفه طفلها بائساً لوحده

. . .

وهناك بعض المناطق التي يشرف عليها عيد الميلاد وهي في اشد حالات الضنك والحاجة ، وكثيراً ما يقوم رجال البوليس ورجال المحاكم بمساعدة بعض العائلات الفقيرة ، بما يمدونها به يوم عيد الميلاد من الفحم والزاد ، وكان هناك في منطقة ليفربول امرأة عجوز ليس عندها من يعولها كانت محكمة البوليس في تلك المنطقة تساعدها كل سنة ، فلما توفيت اوصت بان يمروا بجثتها امام محكمة البوليس لتشكر افرادها — وهي جثة هامدة — على ما قاموا به نحوها من المساعدة طيلة شيخوختها ، وكان لها ما طلبته فمروا بالنعش امام المحكمة التي وقف اعضاؤها وهم خشوع يودعون هذه المسكينة

بمناسبة العيد

— لا يخلو منزل في اليونان يوم عيد الميلاد من بعض القش ، تذكاراً لولادة السيد المسيح في مزود البقر في بيت لحم

— يتقاضى الموسيقيون يوم عيد الميلاد اجرة مضاعفة لكثرة ما يطلب منهم من ترديد القطع الموسيقية ولاضطرارهم للعمل الليل كله

من الطف ما قرأت

حول العُري ـ الحرب المقبلة في الباسيفيك

الاصدقاء القدماء . ماذا تعلمت من الافاعي . ما تحبه المرأة في الرجل . شخصيتان في الانسان

حول العُري

تناول بعضهم في اوربا وفي الشرق العربي بحث العري ومنافعه ومضاره فرأينا ان ننشر لقرائنا بهذه المناسبة ما كتبه (باوتارك) المؤرخ اليوناني الشهير في هذا الشأن

قال باوتارك في ترجمة ليكرغ الاسبرطي :

« ومن عنايته بتربية الشبان وحسن تنشئتهم انه كر بفكره راجعاً وادخل في حسابه العناية بالحمل والوضع وذلك بتنظيم الزواج ، فامر (ليكرغ) ان يتدرب العذارى على المصارعة والعدو وقذف الحديد ورمي السهام لتصح اجسامهن وتعود اقوى على الحمل واخصب له واقدر على احتمال الام الوضع ، واراد كذلك ان ينفي عنهن الرقة المفرطة والخوف من التعرض للهواء وبن يجردهن من انوثتهن ، فامر ان يسرن عرايا في المواكب مع الشبان وهم على مثل حالهن من التجرد وان يرقصن كذلك وهن عاريات ويغنين — في اوقات معينة — والشبان حولهن يرون ويسمعون ، وكن في هذه المناسبات يعرضن بمن اساءوا السلوك في الحروب وينشدن المدائح في الشجعان ، يثرن رغبة الشبان الى المجد والعلى

ولم يكن ثمت شيء فاضح في عري الفتيات فقد كان الاحتشام يزينهن ، وكان ذلك يعلمهن البساطة ويكسبهن الصحه ويشيع في نفوسهن اسمى الاحساسات وانبل النزعات الى المجد والعمل الصالح . ومن هنا كانت هذه الكلمة التي اشتهرت بها احد نساء الاغريق « من انهن الوحيدات اللواتي يلدن رجالاً »

وكانت غاية ليكرغ من كل هذا ان يجعل منظر الجسم الانساني مألوفاً لا يستثير الحواس ولا يحرك العواطف العنيفة ولا يسكر النفس ويدير العقل ويخرج الاعصاب عن اتزانها ، وكان فوق ذلك صاحب فلسفة خاصة تقول ان الابناء ليسوا ملكاً للاباء بل للجماعة كلها ، فلا يصح ان يحجب افراد المجتمع ولا ان يكونوا عرضة لزيجات ليست متفقة ولا صحيحة الجسم ، وكان من دواعي عجبه ان يرى مبلغ عناية الناس بكلابهم وخيلهم وما يبذلون ليحصلوا على اجود انواعها ، على حين انهم يتعمدون حجب المرأة وعدم تثقيفها ليصيرها اماً زوجها الضعيف المريض

الحرب المقبلة في الباسيفيك

اسم كتاب صدر مؤخراً في انكلترا هذا الذي نضعه عنواناً لهذه الكلمة ، وقد كان له حظ عظيم من الانتشار في الاوساط الاميركية خصوصاً وانهم في اميركا لا يلهجون بعد الحرب العامة الا بهذه الحرب المنتظرة عندهم والتي ستقع حتماً — حسب اعتقادهم — بينهم وبين اليابان للسيطرة على المحيط الباسفيكي ، وليس هذا الكتاب الا وصفاً لهذه الحرب المنتظرة بين الاميركيين واليابانيين وكيف انها ستقع في سنة ١٩٣١ ، وسيكون مطلعها هجوم ياباني عنيف ينتهي بعد سنتين دون ان تتم الغلبة لاحد المتخاصمين

ولقد كان من حديث هذه الحرب في الصحافة وبين الناس ان عمدت الحكومة الاميركية بكل ما لديها من الدهاء السياسي الى حمل الانكليز على عدم تجديد المعاهدة الانكليزية اليابانية ، والى وضع حد لهذه المنافسة البحرية بان جعلت اليابان في الدرجة الثانية من القوة البحرية بالنسبة لها

ولكن هذه النسبة تناولت المدرعات فقط ، فاصبح لدى الولايات المتحدة ثماني عشرة مدرعة حربية (دردنوط) امام عشرة لليابانيين وهذا تفاوت عظيم ، الا ان اليابانيين لما رأوا ان التحديد لا يتناول القطع الصغيرة اخذوا بالاكثار منها حتى اصبحوا لعهدنا هذا يماثلون بقطعهم هذه الاسطول الانكليزي ويفوقون الاميركي ، وهو ما حمل الاميركيين على التشديد بتحديد القطع الصغيرة في الاجتماع المقبل لتحديد التسليح البحري

والواقع ان الاسطول الياباني الحاضر من احسن الاساطيل العالمية تنظيماً وسرعة وحسن رماية وعدد رجال ، ولكن النقادة البحريين لا يعتقدون ان باستطاعته مهاجمة الولايات المتحدة لبعدها العظيم عنه ، ولكنه يستطيع الدفاع عن بلاده مدافعة يكون من المستحيل معها ان تستطيع دولة التغلب عليها ولو كانت اساطيل هذه الدولة اقوى عدداً واكثر عدداً

الاصدقاء القدماء

المسيو بارتو رجل لطيف المعشر ويحب النكتة كثيراً وقد حدث جلساءه في احدى السهرات يوم كان رئيساً للوزارة الفرنسية فقال :

« آه كم يرى الانسان بعد وصوله الى كرسي الحكم من اصدقاء قدماء يعودون الى حظيرة الصداقة وكم يصادف من مياه تعود الى مجاريها بعد انقطاع طويل ، واغرب من هذا ان هؤلاء الاصدقاء يبادرونك جميعاً بعبارات واحدة مسبوكة بلهجة الود وعدم التكلف ، لا يمكنك ان تتصور يا عزيزي كم سررت عندما بلغني خبر ارتقائك الى كرسي الحكم ، لقد فرقت بيننا الحياة — والدهر غدار — ولكن انت تعلم — ومن القلب الى القلب دليل — ان صداقتنا القديمة لا يعتورها تبديل وعلى كل حال فلا اريد أن آخذ من وقتك كثيراً فقد تكون منهمكاً بالمشاغل لذلك سأحدثك باختصار عن الغاية من زيارتي

— تفضل يا عزيزي

— اريد منك مسألتين الاولى صعبة ولكن الثانية سهلة جداً

— الان اسمح لي ان اتكلم اما الاولى الصعبة فهي الوسام أليس كذلك ؟

— وكيف عرفت ؟

— لانك غير مزدان الصدر به . اما الثانية فهي وظيفة انت بحاجة اليها

وهنا قال المسيو بارتو : انني لم اخطيء مرة واحدة في اصابة الطلبين مع هؤلاء الاصدقاء القدماء الذين لا يفيقون على صديقهم إلا بعد وصوله الى الحكم

ماذا تعلمت من الافاعي

كتب المستر كولينس مدير قسم الافاعي في حديقة الحيوانات في لندن مقالاً نشرته احدى الصحف الانكليزية وجاء فيه عن الافاعي ما ننقله باختصار قال :

« لما استلمت مركزي في حديقة الحيوانات كنت اعتقد ما يعتقده الكثيرون من ان الافاعي حيوانات خطرة قاتلة ، ولكني اضطررت بعد ذلك الى تعديل اعتقادي بعد دراستي الكثيرة الطويلة لنفسية هذه الحيوانات فرأيت انها وان تكن شريرة بعض الاحيان الا انها في اوقات اخرى جاهلة وبسيطة كالاطفال ، والغريب في امرها انها اذا احست بضيق المكان عليها عمدت الى التهام بعضها بعضاً ، وكثيراً ما رأيت حية تبلع اخرى ، فاذا عمدت لاخراجها من جوف الثانية رأيتها لا تزال حية لم يصبها سوء

وهناك بعض الافاعي التي كان يلذ لها ازعاجي ، ولكنها حين كانت تشعر — وهي شديدة الشعور — بحسن معاملتي لها كانت ترجع الى نفسها وتعود تعاملني احسن معاملة .

. . .

ما تحبه المرأة في الرجل

كتبت الآنسة « سادلين كارول » من كواكب السينما في انكلترا مقالاً قالت « ان اكثر ما يؤثر على النساء ثلاث خصال في الرجل ، وقد تستغوين هذه الخصال لدرجة لا يهمهن بعدها جمال الرجل وقبحه اذا كان متحلياً بهذه الخصال الثلاث

اما هذه الخصال فهي شخصيته ، وتأثيره ، وقوته ،.

وتفسر النساء الشخصية بانها الرجولية التي تجعل من الانسان رجلاً بكل معنى الكلمة ، واما التأثير فهذه الصفة التي تقوم مقام الجمال في اكثر الاحيان والتي تجعل صاحبها محبوباً ولو لم يكن جميلاً ، واما القوة فهي هذه الصفة التي تظهر في الرجل وقت الشدائد والتي تجعله ينظر الى مصاعب الحياة وتقلباتها نظر الظافر الواثق من نفسه ان باستطاعته التغلب عليها في المستقبل القريب

شخصيتان في الانسان

سرق احد طلاب جامعة اكسفورد بعض المجوهرات ولما نظرت في امره المحكمة في لندن اصدرت قراراً بتبرئته لان له شخصية اخرى غير شخصيته هي التي حملته على هذه السرقة ، ولما كانت شخصيته الاولى غير مسؤولة عن عمل الاخرى فليس ثمت من مجال للحكم عليه

هذه مسألة يحق لنا ان نعني بها بعض العناية والغريب اننا نعرف كثيرين من الناس لهم شخصيات غير شخصيتهم الاصلية ومثل ذلك الرجل الذي يعامل رفقائه في العمل غير معاملته لزوجته وولده ، وذلك الشاب الذي اظهر في الحرب الكبرى غير ما كان ينتظره منه رؤساؤه وغير ما يعرفه فيه اصدقائه !!!

الراس تفري — ملك الحبشة

الذي اشيع خبر قتله منذ ايام في عاصمة مملكته ويقال ان اغتياله كان لاسباب سياسية داخلية مصدرها الحزب المقاوم له منذ اغتصابه الملك في العام الماضي

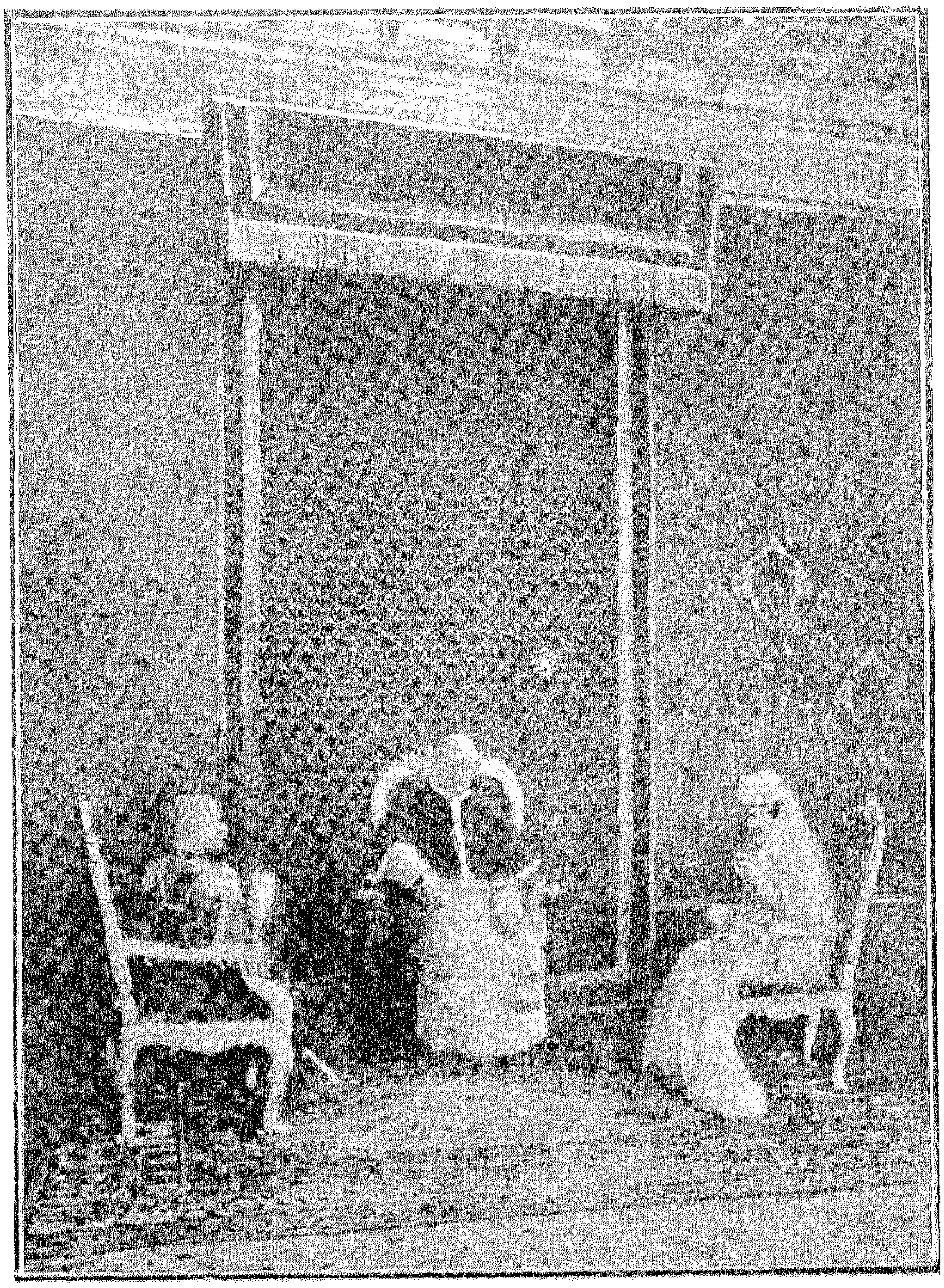

زيارة تاريخية

قداسة البابا في الوسط يستقبل جلالة ملكي ايطاليا في قاعة العرش في الفاتيكان اثناء الزيارة التاريخية التي قام بها جلالة الملكين في ٥ كانون الاول ١٩٢٩

المسيو اميل لوبه

احد رؤساء الجمهورية الفرنسية السابقين الذي وردت الانباء في الاسبوع الماضي بوفاته عن ٩١ عاماً وقد احتفل في باريس بدفنه احتفالاً رسمياً كبيراً

المؤتمر الزراعي السوري — تصوير توفيق نوفيل — دمشق

يجرب في بساتين الشرطة بعض الالات الزراعية وقد وقف حضرة النائب فخري بك البارودي يخطب في فوائد هذه الالات ونتائجها الطيبة

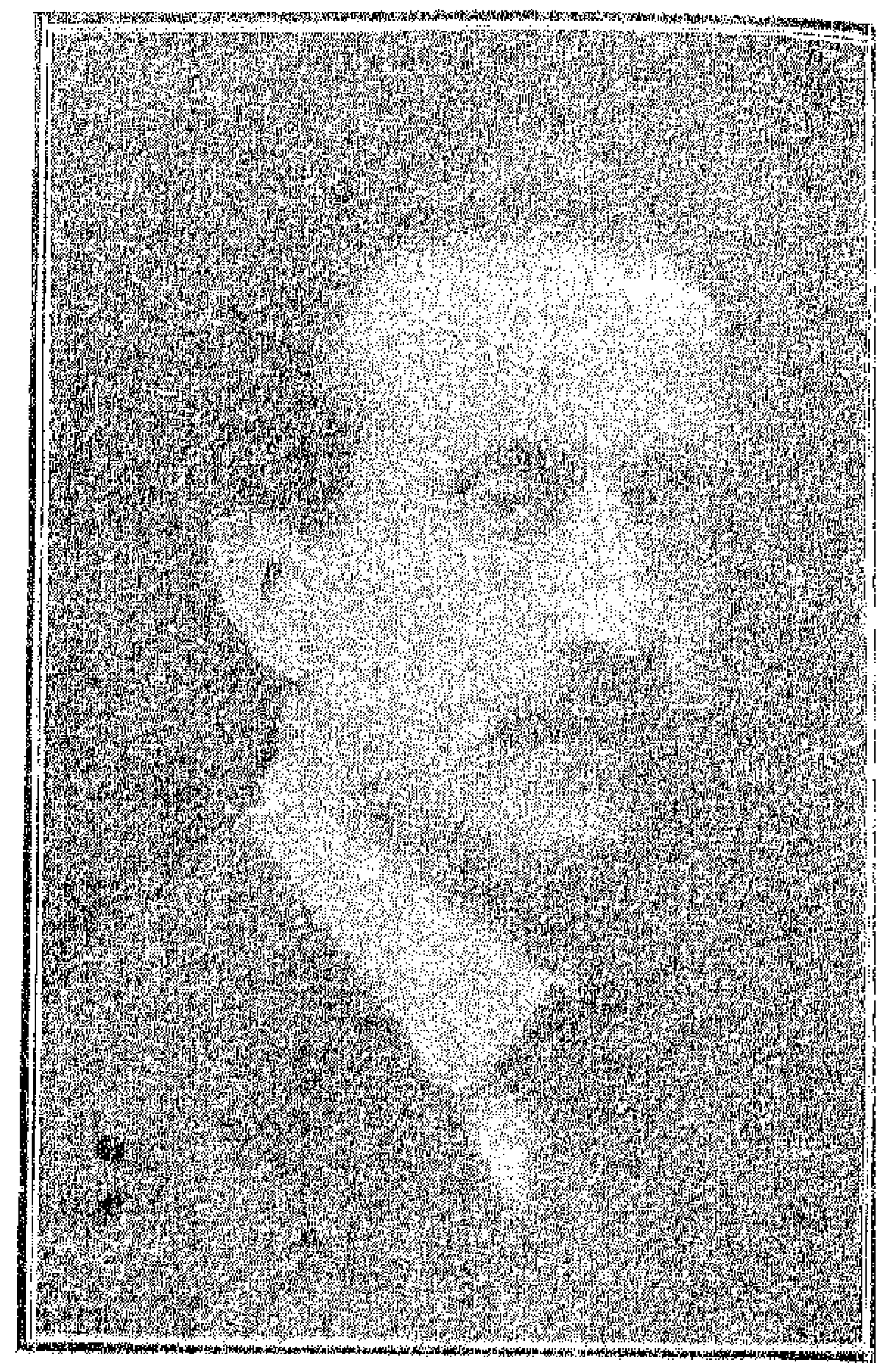

الرسام اللبناني فيليب موراني

صاحب الرسوم المشهورة في معارض باريس والرسم الى جانبه هو من صنعه

الصلاة بعد الحمام

احد رسوم الاستاذ موراني التي نالت فوزاً في معارض باريس وكتبت عنها الصحف الفنية الفرنسية مقالات قيمة اطرأت فيها مواهب مواطننا الفنان في الرسم والتصوير

المستر ارثور هندرسن وزير خارجية انكلترا

بمناسبة المناقشة العنيفة التي جرت في مجلس النواب الانكليزي حول المعاهدة الانكليزية المصرية – وقد رد فيها المستر هندرسون على حملات المحافظين ودافع عن المعاهدة دفاعاً قوياً

هيئة اعضاء المؤتمر الزراعي وموظفي الزراعة في سوريا

صورة المدعوين من اعضاء المؤتمر الزراعي ومأموري الزراعة في سوريا الى الحفلة التي اقامها لهم خالد بك العظم سكرتير الغرفة الزراعية والمؤتمر وقد جلس في وسط المدعوين حضرة وزير الزراعة والاقتصاد في الحكومة السورية

تصوير توفيق نوفل – دمشق

المرحوم الاستاذ سامي قصيري الذي نعته انباء مصر في الاسبوع المنصرم وبكت فيه احد اركان الصحافة والادب وقد كان من محرري «المقطم» ثم (السياسة) رحمه الله

ليلة في الميرامار

بقلم الشاعر الحساس الاستاذ زكي المحاسني

ذهبت الى بيروت والقلب شيق ... كأني بها ذو لوعة متعشق
فديتك في البلدان جوهرة غلت ... من الشرق زانت تاجه تتألق
بروحي عذاريك الحسان فواتنا ... وعشاقها في حبها تتحرق
وبحرك رجراجاً يعج مبدداً ... على الصخر امواجاً بخير تدفق
لانت من الجنات جلب على البلى ... تهب الى المجد الاثيل وتعرق

هي سيارة تهوى بنا على مشارف لبنان ونحن نرى منها الى قطعان من المعز على سفوح الهضاب ، رعيانها حفاة على مناكبهم مزن عباءات . وكان احدهم يحصب شاة نفيرة وآخر يضع عصاته معترضة على كتفه ويتكىء عليها بيديه من كل جانب . ومرت بنا قطعة من ساعة بين معارج الهضاب وملتفات الوهاد .

وكانت الغيوم تنفرج عن زرقة السماء وتناول اطرافها قنن الجبال، وريح رقيقة تهب علينا قارسة فنتقيها . ووددت لو أن الشهر تموز فانشق نسيم لبنان العاطر . واحزنتني على جنبات الطريق بيوت المصايف خاوية تناوحها الرياح فليس غريب . فذكرتها بالصيف وهي هازئة فيه ضاحكة منذ تطالعها الشمس في الصباح ، فيخرج سكانها من مراقدهم ويتنشرون امام الابواب وعلى الروابي . وعند الظهيرة يهلعون الى الظلال فيأكلون ويطربون بصوت الحاكي . وفي الليل تسمع اصوات القصص وضحك النساء من النوافذ .

وصلنا ضحوة النهار . فشوهت اذ رأيت بيروت غير ما كانت منذ خمسة اعوام . وطفقت اسير في دروبها كاني أرى بلدة جديدة لا عهد للبنان بها من قبل . ولبثت النهار مجولا اعجب بما صارت اليه المنازل فيها . وصعب تذكري بعض الشوارع فيما كانت عليه في الماضي . واكثر ما عجبت بما فيها نظافتها واتساق السير فيها ، انها لمدينة لن تكون دون بلدان الغرب .

وحين اقبل الليل صرت الى اصدقائي في مرقص الميرامار وكانوا في اول جاوسهم . وجاء بعد هنيهة شاب من اغنياء دمشق ومعه صاحبة له ، فاقتعدا امامنا وكنت من حيث ارى وجه من معه . فهي جميلة العينين طويلة القامة رشيقة . فحسدني احد رفاقي وادار مقعده ليراها

وقبل منتصف الليل بساعة صعد على دكة المغنين ، في صدر الردهة ، جماعة من العازفين ، وانشأوا يعزفون ويغني احدهم ببوق يجعله امام فمه ، واطفئت الانوار البيضاء بغتة واشعلت مصابيح في السقف حمراء وزرقاء فصار المكان كانه دب فيه حريق . ثم انبرت من وراء ستار راقصة شبه عريانة ، فتحرك الناس على مجالسهم وصاروا ينظرون ولا يطرفون . فاخذت بمثلهم . وكنت اصعد فيها نظري فاصوبه وهي تتلوى كالخيزران ، وتتهاوى ونهداها كاعبان يخفقان مع هبوبها . فاهتزت وخطرت حتى تعبت وهي ما بين رفع ساقها وتثنيها ، ثم افلتت من الناظر . وعادت بعدها غانية ثانية ، بضة غيداء تلبس على طراز نساء القرن السابع عشر وفي يدها مروحة تلوح بها . فرقصت رقصاً (تاريخياً) وخرجت وبعد برهة اقبل غادتان وبينهما رجل يمسك بكل يد منه بيد منهما وتراوحوا نحو الامام والى الوراء بين ركض وتمهل وكانت شعور الغانيتين مجموعة غير ان طفوقهما في الالتفات يزيد اشتعالها .

فما يكاد النظر يثبت بالرؤية الى ظهرهما حتى يرتد الى صدرهما من طول التثني . وأرحنا نظرنا مدة ومن بعد اتت راقصتان اخريان غير من تقدم : لباسهما من القوقاز ، احداهما بلباس رجل وفي يدها منديل ، ومثلتا رقصاً غرامياً ، وكانتا كل خطرة تقبلان بعضهما بعضاً . وفي المنتهى أطفئت الاضواء إلا قليلاً ضئيلاً واقبلت راقصة عليها غلالة رقيقة في وسطها تظهر كل الشكل فرقصت كما كانت ترقص النساء عهد الفراعنة . غير انها ضئيلة الكفل ناهدة كدمية يونانية

فقال لي احد رفقتي : « كيف حكمك ؟ » فتذكرت بقوله ما كتبه الكاتب زكي مبارك حين سمر ليلة في مرقص في مصر فسأله احد اصحابه رأيه في احدى الراقصات فقال : « هاتها اقلبها حتى احكم عليها كما اقلب الكتاب باباً باباً والقصيدة بيتاً بيتاً »

...

وابصر اصحابي باكوابهم فارغة فنادوا رب المكان واعطوه ثمن ما اراد . ونهضنا فقال واحد من السمار : هل لكم أن ننهي ليلتنا في الباريزيانة ؟ فاتينا معه اليها ففتح عن بابها وابصرنا الغانيات وحيدات الا بعضاً منهن يجالسن على الشراب شباناً في آخر انتشائهم

واخذ السهر منا مأخذاً لم نقو معه على احتمال مزيد . فتركنا صديقنا بمكانه وعدنا الى نزلنا . وفي الصباح انقلبنا الى دمشق بين الضباب ورياح الخريف

دمشق — كانون سنة ١٩٢٩

الزميلان

قصد رجل فقير الحال منزل الكاتب الفرنسي الشهير فولتير رغبة ان يتعرف على وجهه ، واتفق ان فولتير كان تعباً في ذلك اليوم فلم يستقبل زائره . ولما الح هذا الاخير بالدخول عليه اطل فولتير من النافذة وسأله ماذا تريد يا رجل ؟

— اريد ان اراك

— وبأي صفة تطلب مقابلتي ؟

— انني من المعجبين بأدبك . انا لست رجلاً غنياً ولكنني زميل لك اشتغل بانارة العالم

— وكيف ذلك ؟

— انني اصنع مصابيح

فضحك فولتير لهذه النكتة البليغة وأدخل الرجل عليه معجباً بذكائه وحسن شعوره

دفاع بليغ

القاضي — لماذا ضربت المدعي بحذائك؟

المتهم — عيرني بانني امشي حافياً فاحببت ان أثبت له انه كاذب

في رياض الشعر

كرم الحب

ميّ هيّا للكروم ... واعصري خمر الدوالي
عمرنا عصر الهموم ... هو من كرم الليالي
حبنا حيناً يدوم ... ثم يمضي للزوال
فانظري الفجر الظلوم ... عينه عين الرقيب

***

واشربي عذب المدام ... بكؤوس من زهور
هو من خمر الغرام ... عتقت منذ الدهور
واسكري حتى الظلام ... قرب نهر وصخور
فعسى نلقى المرام ... ومن الحب النصيب

***

حركي اوتار قلبي ... من اناشيد الهوى
واعيدي ذكر صب ... شاكياً حر الجوى
ما أحيلى زهر حبي ... كان رطباً فذوى
أنا أرجو منك ربي ... كي يواريني الحبيب

***

هوذا فصل الربيع ... قد كسا الوادي سناه
هو كالطفل الرضيع ... ضاحكاً ثغر صباه
ما لقلبي من شفيع ... يتنزى في هواه
فاسكبي الدمع النجيع ... فعسى يطفي اللهيب

***

هكذا العمر يزول ... بعده يدنو الممات
فالما بين الحقول ... بزهور ناعسات
وبها القطر يجول ... كعيون باكيات
قددهى الشمس الافول ... فارجعي قبل المغيب

بيروت — رياض المعلوف

الحقيقة

متع النفس بلذاتك في عهد الحياة
وافن هذا الجسم باللذة من قبل الممات
فغد ان جاء لا يرثي لشيخ او وليد

...

الغد الجبار سر ليس تدريه العقول
غامض قد حف بالاسرار في صمت يجول
دائم الهزء بذا الكون كشيطان مريد

...

لا ترم مني رشادا . لا ولا حسن الصلاح
كلما امعنت لوما ازددت في حب الطلاح
فانا للغي صنو . وهو لي خير ودود

...

يدخل الحب من العين الى القلب السليب
ثم لا يلبث ان يذهب في وصل الحبيب
غاية الانسان ان يظفر بالعيش الرغيد

...

لا تقل عطفا فهذا الاسم من غير مسمى .
فقد العطف الى ان صارت الرحمة اثما !
وقضى كل ضعيف عمره رهن النكود .

...

خلق المرء ليحيى رغم كل الكائنات
فالذي كان ضعيفا مات في عهد الحياة
لم يفز بالعيش الا كل جبار عنيد

نسيب الاختيار

من غرائب اليابان

قاض هفا فبقر بطنه بيمينه بينما شاهدوه يصفقون اعجاباً

الحكاية وقعت في اليابان ، وفي زمن قديم بعيد يعود الى سنة ١٨٣٦

انها لكبرى الغرائب ، تدهشنا بل تروعنا نحن ابناء القرن العشرين .

عاش في ذلك العهد متمول يدعى « فيمويا كيونجيرو » كان يدين امواله بالربى فتدر عليه الربح الجزيل ، وقد جعل مقامه في «اوزاكا» بالقرب من جسر «كوزكا بازي» .

وسرق لهذا الرجل في احد الايام مبلغ من المال قيمته اربعمائة «كوبان» فاشتبه بأحد خدمه اذ لم يكن رأى غريباً يدخل منزله ولا اوقف غريباً على سر مخبأ امواله .

كان اسم الخادم الذي اشتبه بـه «فكويديه» فاستجوبه فيمويا وحاول عبثاً ان يحمله على الاقرار بوسائل التهديد ، فقد انكر الخادم ودافع عن براءته ، فلم يصدقه صاحب المال المسروق وشكا امره الى حاكم المقاطعة وقاضيها «ماتذورا — كافاكي — موركيمي» وطلب اليـه القاء القبض على الخادم وتعذيبه بكل الوسائل الممكنة لاجباره على الاقرار واذا اصر على انكاره حكم عليه بالموت .

فامر الحاكم باحضار الخادم اليه وراح يستجوبه مستخدماً كل دهائه فلم يفلح اذ اكد الخادم انه بريء من التهمة التي وجهت اليه .

ولما رأى استحالة الوصول الى الغرض المقصود ارسل يستدعي «فيمويا» اليـه فجاء مع كل افراد اسرته وساله الحاكم قائلاً :

هل لديك بينات تشهد بان هذا الخادم قد سرق مالك؟ انه ينكر السرقة ويدافع عن براءته .

— لا يا سيدي ، ليس عندي ادلة غـير معتقدي بان « فكويديه » هو سارق مالي . واني اعرف الناس به فهو شديد المراس ، قوي الارادة لا يعترف بجريمة يرتكبها مهما كانت شديدة اسباب التعذيب التي تستخدم لحمله عـلى الاقرار .

— هل تصر اذاً على اتهام هذا الخادم ، وهل تقبل انت وكل افراد اسرتـك بتذييل بيان تعلنون فيه شكواكم وتصرحون بان القاتل هو مـن تتهمون ، هل تذيلون هذا البيان ؟ اذا فعلتم فاني انزل به القصاص الذي تطلبون

— نحن مستعدون للنزول على هذه الرغبة يامولاي فاين هو البيان .

وبعد قليل وضع فيمويا امضاءه على صورة الشكوى وذيلها كذلك سائر افراد اسرته ، وهذه صورتها :

« نحن فيمويا كيونجيرو وزوجته واولاده ، ذكوراً واناثاً ، وخدمه واتباعه نشهد ، بواسطة هـذا البيان ، ان فكويديه قد سرق لسيده فيمويا قيمة اربعمائة «كوبان» ، لذلك نطلب ان يعاقب بالموت ليكون من ذلـك امثولة لسائر الخدم وعبرة لهم تردعهم عن ارتكاب مثـل مـا ارتكبه الخادم المذكور .

(الشهر الثاني مـن السنة الاولى ١٨٣٦ « جهنبون » الامضاآت)

واخذ الحاكم الورقة من يد المتمول وقال :

اما ولم يعد عليَّ الان من مسؤولية فاني سآمر باعدام «فكويديه» فهل انت مسرور ؟

— نعم يا سيدي فشكراً لعدالتكم . . .

قال هذا وانصرف مع ذويه ، وصدر امر الحاكم فاعدم الخادم المسكين .

. . .

بعد بضعة ايام مرت على الحادث المذكور آنفاً قبض رجال البوليس على لص في القرب من احد الهياكل واعترف حال استنطاقه بانه سارق الاربعمائة كوبان للسيد فيمويا . . .

هال الحاكم ما سمعه واكبر ان يكون قد جنى عـلى بريء ، اعدم ظلماً وارسل في الحال يستدعي اليه فيمويا وذويه فجاؤه واوقفهم على ما كان وقال :

« لقد اعدمت بريئاً بناء على شكواكم وتأكيدكم لي انه سارق . فمن الواجب اذا ان اكفر عن ذنبي العظيم وان تكونوا انتم شركائي في هذا التكفير .

« انكم ستموتون جميعاً كباراً وصغاراً ، وسأموت انا معكم ايضاً فأبقر بطني بيدي بحضرة الكثيرين من الناس »

عقل هذا التصريح لسان المتمول الشحيح ووراءه الحكم عليه بالموت ، وراح بعض الضباط الحـاضرين يستعطفون الحاكم على صغار فيمويا رأفة بهم فلم يشفق ولا رق للصغار الابرياء يموتون بهفوة ابيهم ، على انه قال آخراً :

« اني ساعرض ما جرى على صاحب الجلالة الامبراطور ذي العصمة والمعرفة التي لا تهفو . ولن انفذ ما قضيت به قبل جواب جلالته »

ورفع الحاكم الى الامبراطور تقريرا ضمنه حكاية ما جرى حرفاً حرفاً ، وهاك جواب صاحب الجلالة الى الحاكم :

من الدجوكون « الامبراطور » حامي الدين الاعظم الصحيح ذي الشهرة العالمية بفضل شمسه وقره وبفضل زهرة الياسمين القريبة التفتيح . . . وذي الرجلين المعطرتين بروائح لا يحظى بها الملوك . . . « الى ما توورا — كافاكي — موركامي ، حاكم اوزاكا .

« عند ما قضينا بتعيينك حاكماً على احدى مقاطعات اليابان ، كنا نعتقد انك لن تتحول قيد شعرة عـن جعل الحكمة رائداً لك في كل اعمالك تهديك الى الصواب وتبدد بها غيوم الجهل المغشية عيون هذا الشعب .

« على اننا نرى الان ان العناية التي يعبدها اليابانيون قد تخلت عنك ، وهذا ما يؤلمنا كثيراً .

« واننا نعتقد ان جريمة كبرى يجب ان تكون قـد اقترفتها لتعاقبك العناية بمثل هذا العقاب .

« فمن الواجب اذا ان تموت لتكفر عمـا اقترفته وان يكون موتك على الطريقـة المخصصة بكبار رجال هذه الامبراطورية السعيدة .

« ومن الواجب — حال وصول هذا الامر اليك — ان تبقر بطنك بيدك ، في حفلة شائقة منظمة يحضرها السراة والكبار وتحترم فيها كل العوائد الرسمية فـلا تهمل منها عادة واحدة .

« اما وظيفتك فتلقى بعد موتك على عاتق كبير ابنائك وتترك له كذلك اموالك وكل مقتنياتك فـان ثقتنا بمعارفه وبامانته ثقة كبرى

« واما فيمويا فلا يجب ان يعاقب وقد كفاه عقاباً خسارته لماله ، فقدمه ، وليس بموت امثال هذا الرجل تصان العدالة ويعطى المثل الصالح للرعية ، بل بموت امثالك مـن رجال الاحكام . . .

« الشهر الثاني من السنة الاولى . الامبراطور »

جرت العادة ، قديماً في اليابان ، ان نبلاءهم فقط هم من يحظون « بشرف » الموت بايديهم ، فيقضون بانفسهم على انفسهم ويقيمون لمشهد «الانتحار الرسمي» افخم المهرجانات واعظمها مظهرا ويسلمون ادارة تلك الحفلات «الرسمية» لاساتذة ماهرين تخصصوا لمثل ذاك العمل الغريب عنـدنا والمالوف عند بني اليابان .

وتقيدا بتلك العادة وائتمارا بامر العاهل المعبود ، دعا الحاكم مدير حفلاته الرسمية ، مذ تلقى امر امـبراطوره ، وخلا به في غرفة مدة ساعتين خرج على اثرهما واصدر امره بدعوة كل انسبائه ورجال المناصب العالية واصحاب المقامات الى وليمة شائقة تقام في اليوم التالي . واستقبل في الموعـد المضروب كل مدعويه مبتسماً دون ان يبدو على وجهه اقل تغير ودون ان يحوّر شيئاً في التشريفات المالوفة . وجلس المدعوون الى الخوان حتى انتهوا من الطعام فامر كافاتشي باحضار شراب «زاكي» وقام هو الى غرفة خلا فيها دقيقتين ثم خرج يرتدي ثوباً مخصصاً « لـلانتحار الرسمي » وامر سكرتيره بتلاوة حكم الامبراطور ففعل ثم القى مودعاً الحياة خطاباً شائقاً احنى راسه في آخره علامة احترامه لامر امبراطوره ، واخذ على الاثر خنجرا يلمع الموت في شفرتيه ورسم به على بطنه رسم صليب خرجت معه احشاؤه فهوى الى الارض جثة هامدة ، بينا كان الحاضرون يصفقون اعجاباً بمن يموت على ذاك الشكل المريع تنفيذا لامر الامبراطور .

انتهى »

معربة عن البرتغالية

سليم عقل
«المحامي»

ورق اللعب

س — ما هو ورق اللعب

ج — ورق اللعب هو الشيء الذي يوضع على الطاولة فيقطع ويوزع ولكن لا احد يأكل منه

* * * *

ذكاء

نشر مدير احد المخازن الكبرى البيان الاتي :

وجد احد مستخدمي محلنا شالاً اخضر وله كنار احمر ونحن نرجعه الى الشخص الذي يدل على لونه .

في زوايا السراي

(بشار) يحطم اليراعة !!

هل لنا تربية سياسية عامة

اطل علي صديقي ميشال ، المهيمن على ادارة المعرض الفخمة ، قال اين « في زوايا السراي » قلت لقد حطم يراعتي يا اخي صدور ضيقية ، ونفوس مقيدة ، وانوف عودها حملة الاقلام في هذا البلد الغريب رائ ة الب ور ، وايــد يشاء اصحابها ان لا تمد الا للقبل ، وجاء ان انت كشفت عنهـا احسست عليها اثر الرغام ، ويريد مــع ذلــك اصحابها ان تـكون مرفوعة ، لقــد حطم ..اعي يا اخي هذه الحرب الشعواء التي شنوها على «بشار» ولـكنت لا اعبــأ بها لو لا انها احرجت مركز اشخاص متسلمين زمــام امور رسمية « اتهموا » بتلك الصفحات الثلاث ، وحيكت حول اسمائهم حبائل المؤامرات ، وهددوا ، وهم لا يدرون سبباً لهــذا التهديد حتى اذا قيل لهم انتم كاتبو مــا كتب ضحكوا منكرين فكان ضحكهم في انكارهم مؤيدا رأي المتهمن

وهكذا فقد قضي علي ان لا ادخل دائرة من الدوائر حتى اسمع حديث بشاو ، وزايت بعيني رأسي موظفاً بريئاً يتهم علانية بتلك المقالات والمسكين يدافع عــن نفسه دفاع المستميت ، ورأيت اولئك الذين وردت اسماؤهم ، او بعضهم ، يشتمون ويلعنون ، وطرقت اذني بعض الشتائم فاشتركت في لعن بشار هذا مع اللاعنين ، وانا اضحك وآلم في وقت واحد ، اضحك لهذه العقول الصغيرة وقد حشى بها خالق الكون تلك الرؤوس الكبيـرة ، وآلم اذ ارى الى اي حد يبلغ ضيق الخلق والصدر والنفس معاً

وبعد فما كتبت في مقالاتنا هذه وهل كنا كما اتهمنــا من بعضهم شديدين في نقدنا الى حد الاغراق ، ونحن في بلد لم يتعود هذا النوع من النقد اهلوه .

هل عرضنا الى حياة احدهم الخاصة او الى شؤونه التي لا تهم الناس من حيث علاقتها بحياتنا العامة ، لقد قلنــا في اول تلك الاحاديث ان لكل فرد من اولئك الذين يظهرون كل يوم على لوحة السياسة في بلدنا ، من النواب والموظفين وغيرهم ، حياة عامة اوجدها لهم كل منا ، وان لهم مرتبات يتناولونها من خزانة الدولة وخزانة الدولة لا تتغذى الا من جيوبنا نحن ، كما تتغذى خزانة المسرح من جيوب المتفرجين — افليس من الحق اذن ان نرى الى هؤلاء الاشخاص في حياتهم العامة ، بطريقة صحفية تمشي عليها الغرب اليوم وشهد برشاقتها وصنعتها الجميع — اليس من الحق لنا ان نطل برؤوسنا الى هذا الهيكل المقدس — الى هذا الحرم — ونرفع الستر قليلاً عن هذه الرواية التي يمثلونها وراء ستر يـكادون لا يرفعونه حتى ينزلوه امام انوفنا ووجوهنا وعيوننا المتطلعة اليه كما تتطلع البلهاء .

لقد ارادوا رواياتنــا على ان تـكون تامة الفصول فمن الحق اذن ان تكون تامة الاشخاص ، وبشار ، اجل بشار هذا بلحمه ودمه ، شخص متمم ، ضروري من اشخاص هذه الرواية التي يمثلونها ، هو مندوب النــاس في الرواية ولـكنهم حطموا قلمه بعد ثلاثة تقارير ...

ونظرت الى صديقي ميشال — الشاعر — فرأيته يصغى الى « محاضرتي » الطويلة ، وينظر الي نظره الى محاوق جميل .. وهو يدهش لهذه السهولة والسرعة اللتين التي بهما ما التي — قال لا تغضب فقد فهم الناس بعض ما اردت واذا سكت اليوم مراعاة لبعض ظروف فقد يتاح لك في الغد ان تتابع احاديثك

وبعد فليعلم اولئك الذين اقاموا الارض واقعدوهــا نقمة على بشار ، ان بشار هذا ليس كزميله الشاعر العباسي القديم ضريراً لا يبصر ، وانما له عينان ليس اوسع منهما ؟ عينان تبصران وتنتقدان وقلب يحس ، ونفس تنتظر ، وليس بعيداً ذلك اليوم الذي يتفلت فيه من بعض هــذه القيود الطفيفة التي تقيده اليوم فالى اللقاء القريب

بشار

نفحات الخزام

— ٣ —

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

عامنا الجديد

وداعاً ايها العام الراحل . وانما اقول وداعاً لسوآتي فيك او سوآتك عندي ، لا لحسناتك التي اود ان يطول ثواؤها بجانبي ، ولو مدونة في كتابي «الذكرى» اعيد تصفحها ما عن للمة ان تنزل ضيفة علي !

الى اين ايها الراحل ، على ضوء النجوم الشاحب ، والريح تهب بشدة ؟ الا في ذمة الله ما اودعته فيك من بسمات ودموع وزودتك به من جد ومجون ، وواريت في اطوائــك من نزوات وسكون .

الى أين تمضي وابقى ، تطوي خيمتك انسلالا في اروقة العصور ، مستأنفاً حياة الظعن والتجوال في بيداء هذا الزمن انسلال عرب البادية ؟

لقد كنت ايها السائح عزيزاً علي ، فعلى الطائر الميمون بما ناء به كاهلك من امان واحلام .

. . . .

عامنا الجديد مرحباً بك ، تلج الباب على وهيج المواقد ولوج ابكم لا يفصح ، واعمى لا يتأثر .

ليستحوذ علينا في لقائك مزاج من الرهبــة والطرب لاسمعك هاتفاً :

ان اله الحظ ما يبرح ذلكم الجواد الكريم ، فاشربوا نخبه كؤوساً مترعة من فيض احسانه ! فان سيطرة القضاء ، ونفوذ القدر ، سخرية من يشهرون عليها سلاحاً مــن مضاء العزم وباتر الهمة !

ما لنا نرهب الظلام ، والنور في اثره ، ونخاف الشتاء والربيع من خلفه ، ونأسى لعري الادواح وسترفل بعد حين بحلل خضراء ، يسمع لحفيفها صدى اجادة الموهوبين المنشدين على الافنان !

ماذا يهمنا ان يبقى الالم ما دامت النشوة خالدة ؟ وان يترقبنا عداء جديد وفي قفا صحيفته حب جديد ؟ وان يترصدنا الخذلان وفي راية الحظ المعلمة خطوط وضاء ؟

لا ليست ما قد سفحته مآقينا في العام الغائب دموعاً ، بل هي اللجج التي تغرق فيها الاثام !!

ولا ما تلاشى من امانينا خذلاناً ، بل هو الخبرة مولدة القدرة على تحقيق الاحلام !

ولا ما تلبد في الافق ضباب واشجان ، بل هو زاد العام الجديد من الاحسان

ستكون سعيداً ايها القادم ، حين تصبح ماضياً — على الاقل — لتسير قاوبنا في اقتفاء خطاك وتتلفت ابصارنا الى خيالك ، استعادة لذكرى قد يقع صداها من القلب موقعاً فوق الحقيقة ، وان احلى ما في الماضي سخافة نضحك معها من انفسنا بعد ان نمسي عقلاء ، وان اعجب اعــاجيبه الم يغدو ارتياحاً واستخفافاً ، وان اسطع الادلة على سعادتنا فيه حنيننا اليه ، وعلى مغفرتنا له ترحمنا عليه

فان سمحت عن فضل واسع ، ايها العام الجديد فالهمنا ان لا نضل الطريق ، وما دام الانسان حراً ان يختار بــين الطريقين ، الحياة والموت ، والنور والظــلام ، والصدق والخداع ، وما دام في النفس هاتف يهيب بها في كل لحظة ان تختار بين هذا وذاك فاننا عاجزون حقاً وضالون حقاً اذ نعرج بين السبيلين ، واذ ننهج نهج الاحمق الذي يمــد للخير يداً ، ويصافح الشر باخرى ، ويتناول المفاداة بقبضة والانانية باخرى ، ويسمو في البيت شرفاً ونبلاً ويهبط في خارجه وهو يطلق لهواء العنان خسة ولؤماً ، في غــير ان ان يدري ان حياته واحدة لا تتجزأ . وان قلبه واحــد لا يتوزع

فلترجع الاصداء رنات النواقيس المرحبة بالعام الجديد ولتتوار الاثام الماضية في جوف النسيان ، ولتومض سيوف الهمم ومضات البرق فان النصر حليف الجهاد والنفس الطيبة يفوز به من يشاء !

ماري عجمي

لابن الرومي

ومدامة كحشاشة النفس ... لطفت عن الادراك باللمس

انسيمها في قلب شاربهــا ... روح الرجاء وراحة اليأس

وتمد في أمل ابن نشوتها ... حتى يؤمل مرجع الامس

ومهفهف تمت محــاسنه ... حتى تجاوز منية النفس

ابصرته والكأس بين فم ... منــه وبــين الانامل خمس

فكأنها وكأن شاربهــا ... قمر يقبل عارض الشمس

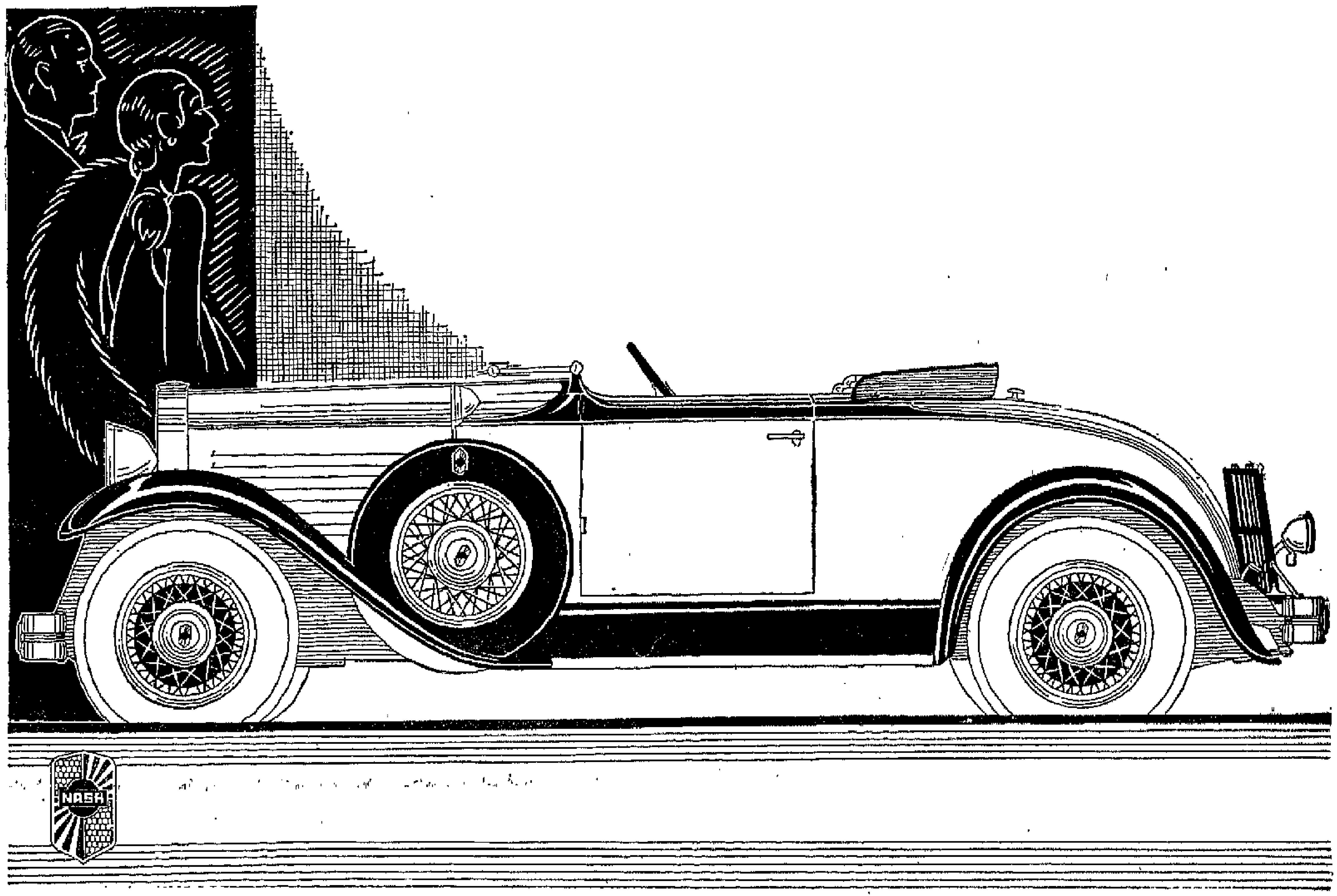

اجمل سيارات اليوم

ان سيارة ناش ٤٠٠ هي وليدة مجمع عمال اميركي من اشهر مهندسي السيارات

لكل سيلندر بوجيتان وقذه العملية توجد قوة زيادة عن سائر السيارات وتعطي سرعة خمسة اميال زيادة وتقتصد بمصروف البانزين

وهي مصنوعة بطريقة تمنع ارتجاجها اثناء السير في الطرق الوعرة ويساعدها توزيع الزيت دفعة واحدة وهو تركيب ميكانيكي جديد جعل سيارة ناش اسهل السيارات قيادة

ان كل لوازم السيارة من المنافخ الى مفاتيح الدواليب تعطى للشارى مع السيارة فلا يحتاج الا الى الدواليب الخارجية

ان ناش ٤٠٠ هو تحفة جديدة في صناعة السيارات تكفل للناس البذخ والمتانة والجمال بثمن غير باهظ

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(27—834)

NASH "400"

الحركة الادبية

الطلائع — صور واحاديث

قد يكون من الاسباب التي تعمل على عـدم انتشار الكتب والمؤلفات الجديدة في عهدنا ، ان الصحف لا تتناولها بالنقد والبحث الا قليلاً ، وان النقاد يمرون بها مراً فلا يهمهم تفهمها ، ولا يثيرهم بحث ما فيها من غث او سمين . ويهمنا وقد اعتمدنا تناول هـذا البحث الادبي من جميع وجوهه ونواحيه في هذه الصحيفة ، ان نوفيه حقه فلا ننقد كتاباً الا بعد ان نقرأه قراءة من يتلمس فيه الفائدة والبيان ، واثر كليهما في ما ينشر بيننا من هذه المؤلفات والكتب

ولقد حمل الينـا البريد كتاباً جديداً لمؤلفه الاديب البغدادي الاستاذ محمود احمد ، اسماه « الطلائع او صور واحاديث » يسرني ان اقول له بكل صراحة ان في مؤلفه هذا الكثير من الصور الفنية الجميلة ، وان مثل هـذه الناحية (العارية) في تناول الحوادث من سياسة وادب واخلاق ووطنية جديرة بالعناية خليقة بالتقدير ، ولكنه لو عني باساوبه عنايته بوصفه لكان كتابه من احسن ما قرأت لهذا العهد من نوعه

وليس من ينكر ان على وجه كل منـا عدة وجوه مستعارة يلبسها وينزعها في مختلف الاحيان وشتى الظروف لان البشرية كما اعتقد (مسخرة) كبرى دائمة ابدية ، وفي البشر الى هذا الانتقال حاجـة طبيعية تلح عليهم حيناً بعد حين ، ولولا هذا لكانت الحياة عبئاً ثقيلاً واعواماً مريرة

كنت اذهب الى حديقة الحيوانات — يوم كنت في مصر — فازور النمر في قفصه ، فكان يأنس اليّ ولا ادري سبب ذلك ، ولعله كان يتلمس في زياراتي هـذه لوناً من العطف عليه ، فكان يبادلني هذا العطف ، ويود لو يتمكن من تبيان عطفه هذا فيقضي على حياتي تمزيقاً بانيابه

وكنت كثيراً ما اهم في وصف زيارتي هذه للنمر فلا ينطلق قلمي في كثير ولا قليل ، ذلك ان مثل هذا الوصف يحتاج الى فنان صناع اليد بعيد الفكر واسع المخيلة ، وأنى لمثلي كل هذا ، وما اذكر هذه القصة لولا ان في الكتاب صوراً جميلة لامعة كنت اتمنى لو تناولها حضرة المؤلف من كل نواحيها لا من ناحية واحدة ، حتى اذا اخرجها للناس كانت اقرب الى الفن منها الى الصور المتقطعة

ولكن هذه الصور ، وهي على ما فيه من تقطع بديعة موثرة حين تغشى القضية الوطنية العربية العراقية ، خذ مثلاً لذلك « جلال وخالد » قصة الشباب المضطرم المتحمس وهم الافراد الافذاذ ، فاذا انصرفت الى الجماعة العربية الفيتهـا كما وصفها المؤلف في كتابه قال :

« وكان الزائر الثاني شاعراً ينظم القصائد الحماسية للوطنيين ، — الهند — ويدرس الفلسفة الهندية القديمـة ، ويقدس الشاعر الكبير تاغور ، ويتبع خطواته ، يقلده حتى في لباسه واطلاق اللحية ، وقد جاء به الكاتب ليريه هـذا الفتى الوافد من بلاد العرب المجهولة حالها ومصائرها ، انموذجاً لفتية العراق الراغبة في الاستقلال وكان يصغي اليهما ، فلما انتهيا من تحاورهما مال اليهما وانشأ يحدثهما في هدوء ووضوح قال :

« جبت بلاد الهند كلهـا حتى بلغت بومبي وكراتشي فرأيت فيهما وفوداً من العرب عديدة ، ولكنني لم اجـد واحداً منهما يهمه امر وطنه المحروب . . . العرب في الهند اثنان لا ثالث لهما ، تاجر يجمع المال وشيخ طريقة يستجدي »

واني لا اعلم — وقد سحت في الهند — ان هذه الكلمات لا تنطوي الا على الحقيقة ، ولكن الحقيقة مرة لا يطـاق سماعها ، وقد اغضبت جلالاً اشد الغضب لانها جرحت منه كبريائه القومي ، فاجابه وهو غير شاعر بما يقول :

« والهنود كذلك عندنا في العراق اثنان لا ثالث لهما : زائر يمرغ وجهه بالتراب ويؤدي المال للسدنة العاطلين عن يد وهو صاغر ، وحارس في حديقة الاستعمار »

انتهى كلام المؤلف

. . . .

هذا وصف دقيق لهذه الدعاية الخطيرة التي يغمرنا بها شباب العرب في كل الاصقاع ، واذا جاز لنا ان نبحثهـا ببعض العناية فلانهـا تتناول مصائر امة عظيمة غير اسلافها وجه الارض في عهدهم في السياسة والدين والفتوحات والحضارة ، واذا كان من حق الشباب ان يلهجوا بتاريخهم المجيد وغابرهم التليد فليس من حق الكهول ان يقفوا موقف المتفرج لا يمدون الى هذه الدعاية يداً ولا يحركون في سبيلها لساناً ولا قلماً

ويقولون شباب يحلمون — كلما ذكرت القضية العربية ، وكلما ذكروا الشباب الذين يبذلون النفيس في سبيلهـا — وهل كان اصحاب كل جدة ونهضة الا شباباً احداثاً ، شباباً والله مكتهلون في شبابهم ، غضيضة عن الشر اعينهم ، ثقيلة عن الباطل اقدامهم ، طامحة الى المجد آمالهم ، قد باعوا انفساً تموت غداً ، لغاية لا تموت ابداً

واذا كان هذا هو الحق ، فمن الحق اذاعته ونشره ولم لا نذيعه وننشره والشباب اليوم قاصرون لا يستطيعون عملاً ، ولا ينفرون الى امر الا نفر بعض الشيوخ الى ضده وحملوا العامة معهم اليه ، ولو وقف الامر عند هذا الحد لكان الحال هيناً ، ولكنهم يحتاطون للمستقبل ، ويصطنعون من صياح العامة ما يدفع بالشباب الى مغادرة البلاد او السكوت ، واما سبب ذلك فظاهر وصريح انهم يكرهون ان يرتفع في البلاد صوت غير صوتهم ، وحياة غير حياتهم

. . .

وبعد فهذا هو الكتاب وهذه روحه تقرأها بين سطوره صرخة في وجه الزعامات القائمة على التقاليد والمال ، دعوة الى شباب العرب في كل الاصقاع ، لينهضوا بانفسهم الى اسمى الغايات الوطنية فان من سخف الاطفال هذا الجمود ومن الحمق هذا التشتت ، فالى العمل والى السعي في سبيل غاية كمالية واحدة هي توحيد الثقافة بين ابناء العربية

هو كتاب يحمل دعاية ويحمل روحاً جديدة ارجو ان يكون لها اثرها الطيب ، وارجو ان نعمل نحن الشباب مع المؤلف الى تحقيقها اليوم وغداً والى الابد

عمر ابو النصر

تلك العيون

عن سيلي ديرودود

ان تلك العيون سوداء كانت ام زرقاء كلها جميلة ومحبوبة
وقد كان عددها كثيرا عند ما نظرت فجر الحياة
ولكنها الان تنام في اعماق القبور
والشمس لا تزال تشرق كعادتها . . .

. . .

ان الليالي اجمل من ساعات النهار
لانها سحرت عيوناً لا تعد
ولا تزال النجوم تلمع بها دائما
بينما العيون قد اطفئت وذهب بريقها . . .

. . .

آه ! هل تلاشت تلك النظرات ؟؟؟
لا . لا . هذا ليس بالمستحيل
لان العيون تحولت لجهات اخرى
هنالك الجهة الذي يدعونه : غير منظور . . .

. . .

وكما ان النجوم التي تسير فوق رؤوسنا
تتركنا وتذهب ولكنها لا تفارق الفضاء
هكذا العيون تغيب
ولكنها في الحقيقة لا تموت . . .

. . .

ان تلك العيون سوداء كانت ام زرقاء كلها جميلة محبوبة
وقد تفتحت على فجر عظيم غير فجرنا
من جهة القبور
لان العيون التي تغمض في عالمنا تتفتح في اللانهاية . . .

ج . عبد النور

الاب يجرب سكة حديد صغيرة قدمهـا لولده على العيد ويقول :

— انظر هذه سكة حديد ، هنا مقاعد الركاب ، هنا القاطرة وهنا المحطة

الولد — متضجراً من خطاب والده — وهنا غرفة انتظار الركاب ، ونفرض انك راكب وعليك ان تجلس ساكتاً تنتظر وصول القطار

حافظ يمدح مطران

مطران انك ذلك الرجل الذي ⠀⠀ أعيا جميلُ صنيعه مدّاحهُ
لو ان ذاك الفيلسوف اصابه ⠀⠀ قِدَماً لاطفأ في الضحى مصباحهُ

قصة العدد

البومة البيضاء

رواية ذات حوادث هائلة

جاءني بنكرتون في صباح يوم وهو يحمل حقيبة صغيرة في يده فوضعها امامي على طاولة صغيرة وجلس على مقعد في غرفتي الخاصة ، وكانت الساعة الثامنة صباحاً فعجبت لهذه الزيارة غير المنتظرة ، ونظرت اليه مستفهماً . والى الحقيبة الصغيرة مستغرباً فقال

— هذا ترياق للسموم ، وقد حمله اليّ مندوب خاص من اليابان من مؤسسة الاستاذ اوكارا الذي صرف حياته في دراسة السموم الشرقية وترياقها ، وانت لا تجهل يا جراي ان صاحبنا « شاندا لونك » يستعمل مثل هذه السموم كثيراً فمن واجبنا ان نتخذ احتياطاتنا لما قد يصدر عنه منها ، ولو تعلم كم تكبدت من المال للحصول على هذا الترياق وكم صرفت من جهد للتوصل الى اسراره ، وقد كنت اعرف بوجوده منذ مدة من الزمن ، ولكن الحصول عليه كان صعباً لان الاستاذ الياباني كان يخشى شر هذه الجمعيات السرية فلا يجرأ ان يبوح باكتشافه للعالم ، والخلاصة انني حصلت عليه الان وهذا كل ما يهمنا .

فنظرت الى بنكرتون متعجباً مندهشاً ، وهو الذي لم يرّ العالم مثله معرفة باحوال الجمعيات السرية الشرقية التي كانت تعيث فساداً في اوروبا واميركا والتي كانت تحارب الغرب باسم الشرق ، وتحاربه بمختلف السبل وشتى الوسائل

وعاد بنكرتون الى حديثه فقال

— واذا نظرت الى الحقيبة وجدت فيها غير ترياق واحد للسموم المختلفة فهناك سم يستعمله شاندا لونك لاسكات الذين يخشى ضعفهم من رجاله وغير رجاله فيبوحوا باسراره اذا وقعوا في قبضة البوليس ، ومن اعراض هذا السم انتفاخ اللسان الذي يعقبه الموت وقد جربت هذا السم بنفسي

فقاطعته قائلا

— جربته بنفسك

— ولمَ لا ألا ترى يا صديقي ان من كان مثلي وجب عليه ان يكون على ثقة من نفسه ، نعم لقد اردت ان اعرف اثر الترياق الذي اكتشفه اوكارا للسموم فجربت هذا السم بنفسي ، فكانت هذه الاعراض التي حدثتك عنها ، ثم استعملت الترياق فكان المفعول سريعاً ، وذهبت اثار السم حالاً

فقمت اتمشى مغضباً حائراً في غرفتي ، أيستعمل بنكرتون السم لنفسه وقد كان بامكانه ان يرى مفعوله في بعض الحيوانات ، هذه جرأة عظيمة ومخاطرة ما كان من واجب بنكرتون ان يتعرض لها . ولكنه وهو البوليس الحاذق الذي يحارب « شاندا لونك » وعصابته لا يسعه ، وهذه العصابة من اكثر العصابات خطراً الا ان يكون على ثقة من سلاحه ، ولما كان من اخطر سلاح هذه العصابات هذه السموم المجهولة التي لا يعرفها العالم المتمدن فقد كان من واجب بنكرتون ان يدرسها بنفسه ، وان يتعرف اثارها ومفعولها بشخصه

. . .

ودخل علينا قومسيير البوليس « بارس » ومعه المستر « افرني » احد اصحاب المعامل الشهيرة فقدمها بنكرتون اليّ وسأل افرني اذا كان بحاجة اليه فقال هذا

— اني آسف لازعاجي اياكما في هذا الصباح ولكن صديقي القومسيير بارس رأى من الحكمة ان اتحدث اليكما رأساً بما حدث عندي مؤخراً

فقال بنكرتون

— ما حدث يا بارس

— لقد وجد خادم المستر افرني مقتولا في هذا الصباح وليس هناك اقل اثر للمجرم القاتل ، بل ليس هناك في كل المنطقة من رأى شخصاً غريباً يتقدم نحو منزل المستر افرني

— وكيف قتل ؟

— لا ادري واظنه مات مسموماً ، ولو سألتني رأيي الخاص لقلت انه مات بسكتة قلبية !!

— ألم ترَ انذاراً من شاندا لونك او غيره ؟

— كلا ، ومع ذلك فان رفيقي المفتش هودج هناك واذا وجد شيئاً فان ذلك يكون من الغرائب ، ولما كان المستر افرني صاحب علاقة مع الشرق فقد رأيت ان اطلعك على الامر ، حتى اذا تفضلت بالذهاب الى مكان الجريمة فقد تجد شيئاً

ولما وصلنا الى منزل افرني قال هذا الى بارس

— اظن ان من الحكمة اخبار المستر بنكرتون ان آخر كلمات المسكين كانت شيئاً عن « البومة البيضاء »

فقلت مستغرباً !

— بومة بيضاء ؟

فايد بارس الخبر وقال

— ان الخادمة التي دخلت الى الغرفة في الساعة التي مات فيها الخادم سمعته يقول

— يا الهي ! البومة البيضاء

ولما وصلنا الى الغرفة التي فيها الخادم وجدناه ملقى على الارض وعلى وجهه امارات تدل على انه مات من الخوف وبعد عذاب عظيم ، وفي الجهة اليسرى بقعة صغيرة هي اثر ناموسة او ما يشبه ذلك

وجاء المفتش هودج الى الغرفة فسأله بنكرتون عما يعرفه عن الجريمة فقال

كانت الساعة الحادية عشر لما غادر المستر افرني غرفته وكان الخادم فيها يرتب الاوراق ، وكان هناك تحرير طلب المستر افرني ارساله الى صندوق البريد في الليل نفسه ، وهذا التحرير لا يزال مفقوداً

فسأل بنكرتون افرني عما اذا كان للتحرير علاقة ببعض المشاريع في الصين

فهز افرني رأسه بالايجاب وقال مستغرباً .

— نعم ان له علاقة بذلك ، واستغرب معرفتك هذا السر الذي لم يعلم به احد حتى الان

— ويجب ان اخبركم ايها السادة ان هناك مساعي تصرف لمنع كل مشروع اجنبي من التوطن في الصين او في غيرها من البلاد الشرقية ، واعداؤنا لا يحجمون عن استعمال القتل والفتك للتوصل الى غايتهم هذه

فقال المستر افرني

اذاً فانت تلصق حادثة الليل بشاندا لونك

— دون شك

— وتعتقد ان بعض عمال هذه العصابة قد قتلوا الخادم للحصول على التحرير

— اظن ان مقتل خادمك كان خطأ

فاضطرب افرني وقال :

— خطأ ! !

— لان العصابة كانت تريد قتلك انت ، والظاهر انك خرجت من الغرفة قبل الموعد المعين ، فلما جاء رسول العصابة لم يجدك ووجد الخادم

. . . .

وتقدم هنا بنكرتون نحو جثة الخادم ومد يده الى يده فاذا بنا نرى عليها رسم العقرب ، وهو الاثر الذي يتركه شاندا لونك على « فريسته »

فانتفض هودج المفتش من مكانه وقال

— ولكن هذه العلامة لم تكن موجودة حين فحص الطبيب الجثة

فقال بنكرتون :

— اذاً فقد وضعت بعد الجريمة

وقال افرني :

— ولكني لا ارى كيف تفسر ما تقوله من ان العصابة كانت تريد قتلي

فقال بنكرتون

— سابرهن لك عن صحة قولي بعد ايام فقط

— اذاً سيعودون ثانية

— على الارجح

فقال بارس

— اذا كان الامر كذلك فاني انصحك يا مستر افرني ان تذهب في سياحة صغيرة

فقاطعه بنكرتون

— الاحسن ان يبقى هنا تحت مراقبتنا

قال هودج

— والظاهر ان الخادم كان يعمل على اغلاق النوافذ لما قرع الجرس فجاءت الخادمة لترى ما يريد ، فرأته واقفاً امام النافذة وهو يحدق في الخارج ، ثم سمعته يقول « يا الهي ، البومة البيضاء » ويسقط على الارض

فقال بنكرتون

— وكانت النوافذ غير مقفلة ؟

— نعم لان الليل كان حاراً

وقرع الان بنكرتون الجرس فجاءت الخادمة فقال لها بنكرتون بعد ان نظر اليها برهة

— تفضلي ايتها الانسة بالجلوس ، واذكري لي ما رأيت البارحة

— لقد اخبرت المفتش بكل ما أعرفه يا سيدي

— كلا ، ايتها الانسة ان هناك امراً لم تذكريه للمفتش ، وهو ان الخادم لم يكن امام النافذة في المرة الاولى بل كان

يرتب اوراق المكتب

فاضطربت الفتاة وقالت

— بلى

— وقد طلب منك ان ترمي الاوراق الموجودة في سلة المهملات وان ترجعي اليه

— بلى يا سيدي

فلما رجعت اليه في المرة الثانية رأيته واقفاً امام النافذة وهو يصيح « يا الهي البومة البيضاء » وهنا سقطت الفتاة على الارض مغمياً عليها ، وقد تمكن بنكرتون من استنتاج ذلك لان سلة الاوراق المهملة كانت فارغة !! اضف الى هذا ان شاندا لونك لم يكن من عادته ان يقتل احداً الا بعد الانذار فاين الانذار ، وكيف عرف الخادم (البومة البيضاء) حالاً وهو لم يرها في حياته ، اذاً لا بد وانه رأى في الانذار شيئاً من هذا ، والظاهر انه وهو يحب معلمة لم ير فائدة من اخباره بهذا الانذار الذي ظن انه تحرش لا فائدة منه

وذهبنا نفتش في المهملات فاذا بانذار شاندا لونك فيها واذا هناك على ورقة صغيرة الكلمات الاتية « كل من ينظر الى البومة البيضاء يموت »

. . . . .

ومضت ايام ونحن نصرف الليل في نزل لفرني وفي الغرفة التي وجد فيها الخادم مقتولاً ، وكان بنكرتون على ثقة من ان شاندا لونك سيعيد الكرة ثانية لانه ليس من عادته ان يسكت وقد افلتت فريسته من يده

وفي احدى الليالي التي كانت تنذر بعاصفة شديدة قلت لبنكرتون

— ان هناك عاصفة هذه الليلة

— ان هناك ما هو اكثر من العاصفة

— ماذا تعني بذلك ؟

— لا ادري ، ولكني اشعر اننا سنسمع شيئاً في هذه الليلة ، ولا تنس اني احمل ترياق السموم في جيبي فاذا حدث شيء فلا تتأخر عن استعماله حالاً

ومضت الدقائق ونحن سكوت فاذا بي اسمع صوتاً امام النافذة ، وكان بنكرتون قد سمعه ايضاً فهب واقفاً من مكانه ، ونظر الينا « افرني » من الطاولة التي كان يكتب عليها قائلاً :

— ماذا هنالك ؟

فقال له بنكرتون بسرعة :

اذهب الى اخر الغرفة وابتعد عن النافذة

ونظرت الى بنكرتون فرأيته قد مد يده الى جيبه واخرج مسدسه ، ففعلت مثله ووقفنا ننتظر الحوادث ، وبعد هنيهة تقدم بنكرتون الى النافذة وفتحها ووقف حيث كان الخادم واقفاً ، وظهر امام اعيننا وعلى مقربة من النافذة وجه رجل يشبه البومة « البيضاء » وقبل ان نتمكن من عمل شيء رأيناه وقد صوب شيئاً الى بنكرتون فصرخ هذا متألماً واطلقت رصاص مسدسي حالا على الجاني المجهول فصرخ من الالم واخذ يصيح بلغة شرقية وغادر النافذة هارباً الى الحديقة

قال افرني — اخشى ان يكون قد اصاب بنكرتون شر

فان العلامة التي على وجهه تشبه العلامة التي رأيناها على وجه الخادم

وصاح بنكرتون قائلاً — علي يا جراي بالترياق نومرو ١٣ فاسرعت الى الحقيبة وانا اضطرب من الخوف عليه ، وحقنته بالترياق وكان وجهه قد اصبح اصفراً كالاموات ، ولكني كنت اعتقد انه سيعيش وانه لن يموت

وخرجنا الى الحديقة فرأينا جثة ممددة على الارض ، فلما اقتربنا منها كانت جثة ذلك الصيني الذي اطلقت عليه رصاص مسدسي وكانت الرصاصة قد اصابته في صدره فصرعته بعد ان كان يهم بالفرار

وسمعنا صوت سيارة تدوي عن بعد فقلت للمفتش بارنس — هذا شاندا لونك ينجو بسيارته ، والظاهر ان العصابة لم تتمكن من نقل جثة الصيني معها فتركته وشأنه بعد ان خلعت عنه القناع الذي كان على وجهه والذي كان يشبه البومة البيضاء

نعم لقد فر شاندا لونك منا هذه المرة ايضاً ، ولكن هل يظل فاراً ، وهل تظل يد العدالة بعيدة عنه ؟

ولما رجعنا الى الغرفة كان بنكرتون قد افاق من غشيته فحدثناه بما رأيناه في الحديقة فتبسم قائلاً :

— سيظفر به ، لانه لن يستطيع الهرب طويلاً ، ولا بد له من جريمة جديدة وعند ذلك فالويل له اذا وقع في قبضتي

اين هي روح الالعاب الرياضية ؟

ومتى توجد في بلادنا ؟ . . .

قلما يكتب الكاتبون حول هذا الموضوع وذلك لان مفكرينا لم ينصرفوا الى شيء من ذلك ولم ينشطوا الالعاب الرياضية في هذا القطر بل انغمس معظمهم في المسائل السياسية وانصرف بعضهم الى معترك آخر

لم اشاهد رجلاً من كبار رجالنا في لبنان ميالاً للالعاب الرياضية غير حضرة الاستاذ اده رئيس الوزارة فانه يحضر مسابقات كرة القدم ولعبة السلة وغيرهما . ولم اقرأ مقالة لاحد الكتاب ينقد فيها احوال اللاعبين ونفسيتهم اثناء اللعب .

ان معظم الشعوب اليوم تعتقد اعتقاداً جازماً بان الشعب البريطاني النشيط لم يبلغ مكانته السامية ولم يتبوأ عرش عزه ومجده الحالي إلا على سواعد شبابه ورجاله الذين يتمرنون على الرياضة البدنية منذ نعومة اظفارهم الى ان يقفوا على حافة الشيخوخة ، لدينا كثير من الالعاب يشترك فيها عدد غير قليل من محبيها وعاشقيها ولكن قليل جداً من الناس من يكلف نفسه عناء الانتقال اليها ، لمشاهدتها واذا فعل خرج من الساحة كأنه لم يفعل شيئاً ولم تترك اللعبة في نفسه إلا اثراً خفيفاً يذهب اثر ذهابه ، اما انا فمن المغرمين بلعب كرة القدم ومن عشاقها اروض نفسي بلعبها مرة وبالتفرج على المباراة فيها مرة اخرى ، وفي كل مرة اهم بكتابة شيء حول الموضوع ثم اكف لعلمي بان الناس يعتقدون انني طفيلي على موائد الرياضيين ولكن . . .

احب ان اكتب لانتقد رفقائي وابناء وطني لاني اراهم يسيرون سيراً غير مرضي وطالما يغيرون مجرى اللعب الودي الجميل ويكدرون صفوه بتحويله الى قتال عنيف ، وحرب ضروس ، وربما ختم اللعب بالملاكمة ، ثم بالمضاربة ؟ امر عجيب وروح متمردة

الغرض من اللعب

١ — تنشيط اللاعبين وتنمية اعضاءهم وتدفئتهم في فصل الشتاء

٢ — التعارف بين افراد الفرق

٣ — التحاب الذي هو من نتائج التعارف

٤ — تقوية الروح الرياضية وانماؤها قدر المستطاع

٥ — تعميم اللعبة ونشرها بين طبقات الامة كعادة من العادات

٦ — معرفة قوى الفرق اللاعبة بالنسبة لبعضها وهي اخرى النتائج

اما نحن فالحمد لله جعلنا عاليها سافلها وآخرها اولها فجهلنا الخمس الاول وتمسكنا بالاخيرة وهي « الغالبية او المغلوبية » التي هي نتيجة ربما لا تحصل بعناء شديد اذا لم تتكافأ الفرقتان

والعادة ان تبدأ المباراة بفتور زائد ثم يجيء دور التشجيع من انصار الفرقتين وهو غالباً يكون في شكل خارج عن حدود اللياقة حتى اذا تحمس اللاعبون من الجانبين وتحوشن افراد الفرقتين فلا ترى الاهذا مجندلاً وآخر صريعاً وثالث جريحاً في ركبته او يده او عنقه

فاذا اصاب الهدف احد افراد الجماعات وجدت التصفيق الحاد الى عنان السماء . ثم بعد دقائق يسود السكون وتسمع صوت الصافرة ويستأنف الدفاع والهجوم وهنا يزداد تحمس الفريق الغالب وانصاره يقابله اشد الخشونة والعنف من الفرقة المغلوبة التي اذا كان اعضاؤها من ذوي الاجسام القوية فلا تمضي بضع دقائق الا وترى من الحوادث المؤسفة ما يحول اللعب الى حرب دامية اما المتفرجون فتراهم لا ينتظمون ابداً وحرام عليهم ان يحافظوا على حدود الساحة بل يدفع بعضهم بعضا حتى يقتطعوا جزءاً كبيرا منها وربما يتركون تشجيع اخوانهم وينصرفون الى اهانة اعضاء الفريق الاخر بالفاظ قاذعة وعبارات كلها سخرية مما يكسر حماس اللاعبين ويؤثر على اعصابهم . فبربكم ايها الرفقاء اين هي روح الالعاب الرياضية ومتى نصبح في مستوى الامم الرياضية الراقية ؟

بيروت ابن الحص

اعلان

موضوع في المناقصة بطريقة الظرف المختوم مواد القرطاسية اللازمة لشعب البلدية عن عام ١٩٣٠ فمن يرغب في طبعها وتقديمها عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على الانموذجات والشروط المخصوصة ويعرض سعره بالعملة اللبنانية السورية ضمن غلاف مختوم يقدمه لمقام الرئاسة بعد ان يدفع الى الصندوق البلدي مبلغ التأمين وذلك لغاية يوم الخميس الواقع في ٩ كانون الثاني ١٩٣٠

بيروت في ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٢٩

محافظ بيروت — رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

عاطفة الزوجة والابن

أقيمت في لندن ملاكمة بين الملاكمين الشهيرين ستريبلينغ وكارنيرا وقد اخذ احد المصورين رسم المتفرجين فاذا به يقع على هذه الصورة النادرة التي تمثل عاطفة زوجة ستريبلينغ وطفله اثناء الملاكمة وقد يقرأ على وجه الاثنين وعيونهما معاني القلق والخوف والتأثر الشديد

البائع — يقول لسيدة — ماذا تأمرين يا سيدتي ؟

السيدة — انتظر زوجي ليختار الهدية التي ساقدمها له على العيد

مدام جوليت الفونس أيوب

توسل بمناسبة رأس السنة احسن تمنياتها واخلص تهانيها الى جميع اصدقائها ومعارفها في لبنان العزيز الذي تأسف لمفارقته عن باريس

13 Boulevard des Batignolles

من عجائب بيروت

مولود عجيب وهو طفل براسين ولد في احدى مستشفيات بيروت وقد توفي اثر ولادته

مكتب الاستاذ جورج عقل

اتخذ المحامي البارع الاستاذ جورج عقل مكتباً له في بناية نخله فرنيني — سوق القزاز شارع المطران حيث يستقبل زبائنه والاستاذ عقل اشهر من ان نعرف قراءنا باقتداره وعلمه الغزير وفقه الله

لبنان في سنة ١٩٢٩

نظرة اجمالية سريعة

في السياسة — والادب — والاقتصاد

ليس لنا ونحن نستقبل هذا العام الجديد الا ان نلقي نظرة سريعة على الماضي القريب ، فنرى الى اهم الحوادث السياسية والادبية التي جرت في لبنان خلال عام ١٩٢٩ المنقضي ، مقتصرين في ذلك على الاهم منها ليكون مقياسا نزن به ما يحمله الينا العام الجديد ونقيس عليه مبلغ اعمالنا المقبلة في نواحي حياتنا العامية

في السياسة

دخل عام ١٩٢٩ وعلى ادارة البلاد وزارة قائمة برئاسة حبيب باشا السعد وزير العدلية يعاونه في الحكم موسى بك نمور وزير الداخلية وصبحي بك حيدر وزير المالية وحسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة والزراعة والدكتور اسبيريدون ابو الروس وزير الصحة والمعارف والفنون الجميلة

تعديل الدستور للمرة الثالثة

وفي عهد هذه الوزارة عدل الدستور اللبناني للمرة الثالثة فجعلت رئاسة الجمهورية لست سنوات ، على ان لا يستفيد حضرة رئيس الجمهورية الحالي من هذا ، واطلق التعديل يد رئيس الجمهورية في حرية انتخاب الوزارة سواء من داخل المجلس او من خارجه .

اعادة انتخاب الاستاذ شارل دباس

وفي ٢٧ آذار سنة ١٩٢٩ عقد مجلس النواب جلسته التاريخية وكانت في البلد حركة قوية اثارها ترشيح حضرة الامير جورج لطف الله لرئاسة الجمهورية ، فانتخب المجلس حضرة الاستاذ شارل دباس رئيساً مجدداً للجمهورية باجماع الاصوات الا ورقة واحدة وضع فيها اسم الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي .

تصديق اتفاقية الديون العمومية

وفي عهد وزارة السعد تقدمت الحكومة بمشروع طلبت به الى مجلس النواب ان يصدق الاتفاقية التي وقعها اوغست باشا اديب والاستاذ عطا الله باسم لبنان وسوريا مجتمعين مع حملة اسهم الدين العثماني فصدق مجلس النواب هذه الاتفاقية بعد مناقشات طالت ثلاث جلسات وكان تصديقها باكثرية ساحقة .

الانتخابات النيابية

وكانت ولاية مجلس النواب على وشك الانتهاء فبدت طلائع الاستعداد للانتخابات وظهرت قائمة في جبل لبنان برئاسة حبيب باشا وقائمة البقاع وفيها وزير المالية موسى بك نمور ، فضغط اذ ذاك على الحكومة فاستقالت واخلت مراكز الحكم الى وزارة اشترط في تأليفها ان لا يكون احد من اعضائها مرشحاً في الانتخابات النيابية . فتألفت من بشاره بك الخوري للرئاسة والداخلية والاستاذ نجيب بك ابو صوان للعدلية والمعارف وحسين بك الاحدب للمالية والاشغال العامة والزراعة .

وفي عهد هذه الوزارة جرت الانتخابات النيابية في لبنان وحدثت فيها حوادث مفجعة في لبنان الشمالي حيث اصطدم اهالي زغرتا بالجند فذهبت ضحايا من الفريقين

وعقد المجلس الجديد اولى جلساته فطلبت وزارة الشيخ بشاره الخوري الثقة ففازت بها بعد جلسة حامية ندد فيها نواب المعارضة بوقفها في الانتخابات وتدخلها على المكشوف بعد ان اعلنت يوم تأليفها انها وزارة حيادية

وعقد المجلس في ذلك الحين جلسة سرية اوضحت فيها الحكومة حقيقة الواقعة في الشمال بين الجند واهالي زغرتا

انسحاب وزارة الخوري

وفي اواخر صيف سنة ١٩٢٩ اعلن الشيخ بشاره الخوري عزمه على الاستقالة فاستمهله حضرة رئيس الجمهورية حتى يخابر الاستاذ اميل اده الغائب في فرنسا

واصبحت الوزارة في حكم المستقيلة وظل الناس ينتظرون قدوم الاستاذ اده حتى وصل فتولى مباحثة النواب في شأن الاشخاص الذين يؤلف منهم وزارته وانتهى به الامر الى تأليفها بعد ان احتفظ لنفسه بالرئاسة والداخلية والصحية والسادة :

موسى بك نمور للمالية

نجيب بك ابو صوان للعدلية والمعارف

حسين بك الاحدب للاشغال

السيد احمد الحسيني للزراعة

وتقدمت هذه الوزارة الى مجلس النواب ببيان مستفيض عن خطتها التي تنوي السير عليها وقد اشتمل هذا البيان على التعديلات والاصلاحات التي اصبحت معاومة من الجميع

المراسيم الاشتراعية

واهم حادث ميز هذه الوزارة هو طلبها واستحصالها سلطة اصدار مراسيم لها صفة القوانين . وقد وافقها المجلس على طلبها هذا ولم يقف في وجه الحكومة سوى اقلية ضئيلة مؤلفة من ستة نواب . هم : حبيب باشا السعد . الاستاذ شبل دموس . بترو طراد . يوسف السودا . عبد الله اسحق . ميشال زكور

في الادب

الحركة الادبية في لبنان ضئيلة خافتة ، واذا نحن تحدثنا عن حركة ادبية فانا نعني المؤلفات التي تظهر ، والكتب التي تترجم ، او الاثار القديمة التي نعني ببعثها من كتب تعاد طبعها ومخطوطات يظهرها العلماء للملأ في شكل جديد

فاذا كان الامر كذلك فيسوءنا ان نقول انه لولا كتب خمسة لا نذكر الان غيرها لما كان لنا في هذا العام الماضي حركة ادبية

اما الخمسة فهي تاريخ ابراهيم باشا في سوريا لمؤلفه الاستاذ سليمان بك ابي عز الدين وكتاب الفتاة والشيوخ لمؤلفته الانسة نظيره زين الدين وتاريخ (نابليون) للشاعر الياس ابي شبكه . وكتاب (الرحلة العالمية في الاقطار العربية) لمؤلفه النطاسي الاديب الدكتور فؤاد غصن وكتاب (رسول العري) للشيخ فؤاد حبيش

اما الكتاب الاول فقيم ثمين ، وهو في موضوعه من اثمن ما كتب وليس لي في هذه العجالة ان اعرض له بنقد ، انما يسمح لي مؤلفه ان اهمس باذنه كلمة واحدة ، وهي انه اذا شاء ان يعيد طبعه فليقوم من عبارته بعض الشيء او فليعرض الكتاب على غيره اذا كان هو لا يهتم بالشكل بل يصرف عنايته الى المادة ، نقول هذا لا انتقاداً ، بل لان الكتاب ذو قيمة علمية لا يجادل فيها المؤلف احد فمن الحق ان يتناسب الشكل والمادة تناسباً مستحباً مستملحاً

اما كتاب الفتاة والشيوخ فمع تقديرنا الجهود المؤلفة نقول إن الانقلابات الاجتماعية لا يقوم بها المؤلفون ، بل تحققها الجماعات في سيرها المطرد نحو التحسن والكمال ، والحجاب لا يمزقه كتاب الانسة زين الدين ولا مئة كتاب لمئة كاتب فحول ، انما اذا كانت المرأة المحجبة ستسفر فلن يكون ذلك تحت تأثير المؤلفات ، بل هو الزمن ومستلزمات الحضارة ثم هي الحياة العلمية التي ترمي بالحجاب ، اذا كانت بلادنا تقتفي في حياتها إثر مصر

وكتاب الدكتور فؤاد غصن كتاب لذيذ مفيد وحسبك ان تنتقل فيه من عاصمة الى عاصمة ، ومن جو الى جو ، ومن مدينة حديثة الى مدينة تاريخية قديمة ، وحسبك ان تجول فيه برفقة رجل عاقل حكيم كالدكتور فؤاد غصن

واما كتاب الاستاذ ابي شبكه في تاريخ نابليون فلما اطالعه ، اقول ذلك بشيء كثير من الصراحة ، وقد يكون المخطيء في ذلك المؤلف اذ لم يهدنيه ولكن من الواجب علي ان اقتنيه وسأفعل وموعدنا معه قريب

بقي كتاب رسول العري لصديقي فؤاد حبيش ،

اما هذا فلي عليه كلام كثير ولن استطيع الخوض في نقده الان ، فهو يحتاج الى مقال على حدة ، لا سيما وقد ترامى الي ان بعض المقامات قامت تشجبه وتدعو الناس الى مقاطعته وتحرم كل من يقرأه فاذا كان هذا صحيحاً فاهنأ يا صديقي لانني اعتقد ان هذه المقاومة ستفتح امام كتابك طريق الرواج والانتشار

هذا هو القسم الاكبر مما نذكره من انتاج لبنان وهو جد ضئيل فعسى ان لا نحرم في هذه السنة المقبلة مؤلفات قيمة كثيرة تعوض عن هذا الكسل وهذا التراخي اللذين قيزان لبنان اليوم

في الاقتصاد

الحالة الاقتصادية مبهمة غامضة ، فاما الحكومة فلم تحقق بعد من المشاريع شيئاً ، واما الوعود فكثيرة هي ، وعلى الله التنفيذ

فاذا سألت التجار تذمروا وقالوا ان البلاد سائرة الى الخراب ، ومع ذلك ، فان لبنان ليس اشقى من غيره ، وابن بيروت خاصة شديد التهافت على الملاهي والمراسح واندية المقامرة فكيف نفسر ذلك

واهم حادث اقتصادي في سنة ١٩٢٩ هو تأسيس بنك مصر — سوريا — لبنان . فقد وضع حجر الاساس في هذه البناية الاقتصادية الضخمة ، واننا لشديدو الامل بها وحسبنا ان يدعمها طلعت بك حرب بكل ما فيه من عزم واقدام وان يشرف عليها رجال ذوو ثروات ضخمة من ابناء البلاد ومن اخواننا المصريين

« خ »

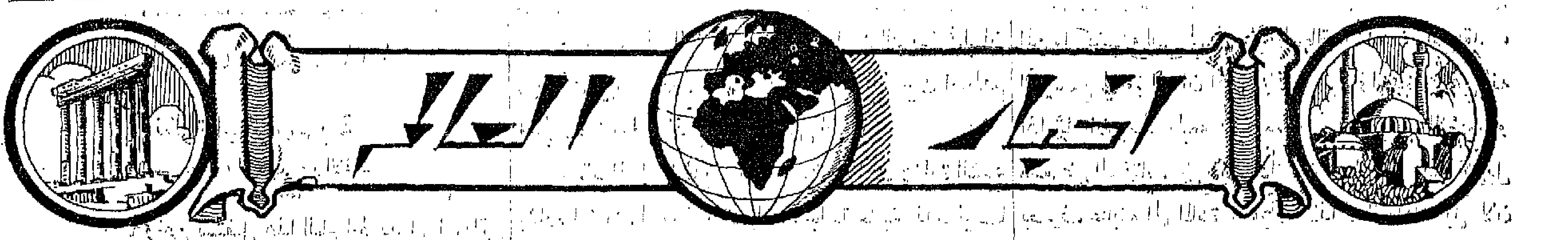

اخبار العالم

السياسة

اللوتمر البحري وفرنسا

تتناول الصحف الفرنسية قضية المؤتمر البحري بشيء من القلق والاهتمام، وعلقت عليه بما يدل على انها تطمح الى اكثر من نصيبها الحاضر في تزيد السلاح البحري لكثرة شواطئها، وامتداد مستعمراتها، وقد اخذ بعضها يؤيد حجته هذه بالارقام، فاذا هي تدل على ان فرنسا في المرتبة الثانية بين الدول المستعمرة، وبانها احق من غيرها بانشاء اسطول من الطرادات يصون هذه البلاد الواسعة، ويحمي شواطئها

والغريب في كل هذا ان فرنسا وهو ما يجهله الكثيرون تستورد القسم الاعظم من حاجياتها الضرورية للمعيشة وللصناعة من الخارج وهي في ذلك خليقة بان تكون في الدرجة الثانية بين الدول البحرية بعدد سلاحها الخفيف، ولا نعني هنا المدرعات التي لا تصلح الا للمعارك، وانما الطرادات الصغيرة والسريعة التي يقول الاخصائيون البحريون انها خير وسيلة لحماية المتاجر البعيدة والمستعمرات المتقطعة، ولا ندري اذا كان حق الفرنسويين الظاهر سيكون له الاثر المرغوب في المؤتمر القادم، خصوصاً عند الايطاليين الذين يطلب الفرنسويون ان يكونوا اكثر منهم سلاحاً واعظم قوة، ولعلهم يعنون ايطاليا خاصة بهذه التمهيدات في صحفهم قبل غيرها لان ايطاليا وهي من اقل الدول مستعمرات تعادل ببحريتها الاسطول الفرنسوي عدداً وعدداً

هذا الى ان الحملة الصحفية الفرنسوية، ومصادقة مجلس النواب الفرنسي على الاعتمادات البحرية الجديدة، وهي تفوق اعتمادات السنة الماضية لا تخلو من مغزى يبدو اثره في الاوساط السياسية، ويدل دلالة صريحة على ان الفرنسويين لن يسمحوا بتحديد السفن الصغيرة تحديداً يجعلهم كسواهم من الدول التي هي اقل منهم حاجة الى مثلها، والتي هي ايضاً اقل منهم مستعمرات ومرافئ.

رئيس الجمهورية اليونانية

لعل المسيو الكسندر زايمس احق رجالات السياسة اليونانية بمنصب رئاسة الجمهورية لانه تقلد جميع مناصب الدولة فقد كان وزيراً فرئيس وزارة فرئيس مجلس النواب فرئيس مجلس الشيوخ، وها هو اليوم يتقلد منصب رئاسة الجمهورية بانتخاب المجلسين مجتمعين له، وبأكثرية نستطيع ان نقول انها عظيمة

ولقد كان المسيو كافانداريس اقرب من سواه الى هذا المنصب وكانت كفته راجحة على غيره من المرشحين لما هو معروف عنه من الحزم والاخلاص للجمهورية، ولكن رؤساء الاحزاب الذين طلبوا من المسيو فنزيلوس الاختيار من يظنه اصلح من سواه لهذا المنصب انتخبوا زايمس بناء على رأي فنزيلوس لانه رأى ان العظماء وحنكته اصلح للجمهورية الفتية من جرأة خصمه الذي هي خليقة بمجلس النواب لا برئاسة الجمهورية

ولقد اتقى بانسحاب الاميرال كونتوريوتيس من رئاسة الجمهورية اليونانية الفتية من مصاعب داخلية عظيمة، ذلك ان الحزب الملكي كان قد اصدر قراراً بان لا يحضر اعضاؤه جلسات مجلس النواب ما دام المسيو جوناتاس عضواً في الوزارة لانهم يعدونه مسؤولاً يوم كان رئيساً للوزارة عام ١٩٢٢ عن اعدام المسيو جونارس ورفقائه الخمسة، ولما كان انتخاب رئيس جديد لرئاسة الجمهورية يحتم معه استقالة الوزارة الحاضرة، فقد قدم المسيو فنزيلوس استقالته، ولما عهد اليه الرئيس الجديد تأليف الوزارة الجديدة تمكن المسيو فنزيلوس من الاستغناء عن زميله جوناتاس الذي سيمكن الحزب الملكي من تعديل قراره الاول، والرجوع الى حضور جلسات المجلس

بين انكلترا وروسيا

تبادلت بريطانيا العظمى وحكومة السوفيات السفراء وقد وصل سفير موسكو منذ ايام الى لندن، وكان من المنتظر ان يقدم اوراق اعتماده الى جلالة الملك جورج بعد مضي يومين من وصوله، ولكن اولي الامر من الانكليز عمدوا الى تأجيل هذا الاحتفال الى ما بعد اوائل السنة الجديدة، وحجتهم في ذلك انهم ينتظرون جواب المستعمرات المستقلة على هذه الاتفاقية وان هنالك بعض امور يجب ان ترتاح لها، واهمها ما نشرته جريدة (برافادا) لسان حال الشيوعية الدولية من ان الشيوعيين قد عزموا على انشاء جريدة يومية شيوعية في لندن همها اثارة الخواطر واستفزاز العمال على رجال الاعمال

ولقد اثار هذا الخبر الذي نشرته جريدة شبه رسمية روسية تأثيراً عظيماً في البلاد الانكليزية، فلم تر الحكومة بداً من تأجيل الاحتفال بتقديم السفير الجديد لاوراق الاعتماد، ريثما تهدأ العاصفة وريثما تقدم الحكومة الروسية بياناً رسمياً بانها لن تحاول في المستقبل اثارة العمال في البلاد الواقعة تحت العلم الانكليزي

روسيا وحرية الرأي

لعل الحكومة الروسية اليوم اكثر دول العالم تقييداً لحرية الرأي والكتابة في بلادها فلا ينشر اليوم في روسيا كتاب ولا صحيفة اذا لم تكن تؤيد مذاهب الحكومة في السياسة والنظم السياسية، ولا يعرض للبيع كتاب اجنبي الا اذا سمحت اللجنة الخاصة للمراقبة بعرضه وبيعه

وقد صرح رئيس لجنة المراقبة الروسية لاحد محرري الصحف قائلا :

(انه ليس باستطاعة اللجنة ان تأمر بنشر كتاب في روسيا اذا رأت فيه ما يخالف اغراض الحكومة السياسية والاقتصادية، وسيظل الحال كذلك حتى تتبدل السياسة الحاضرة على اننا نسمح بدخول بعض الكتب العلمية الى روسيا شرط ان لا يكون فيها ما يفسد على الرأي العام اعتقاداته وتقاليده في الدين وما وراء الطبيعة

اما الصحف فانها تخضع للمراقبة ايضاً، وليس في روسيا من الصحف ما يعارض سياسة الحكومة، ولكنه لا يسمح لها ايضاً بنشر الاخبار العسكرية ولا باذاعة القوانين الاقتصادية والمالية الخاطئة

واغرب من ذلك ان الحكومة الروسية لا تسمح بنشر الكتب الدينية في بلادها حتى الانجيل نفسه فان عدد ما يعرض للبيع منه في كل سنة يجب ان يكون محدوداً وكذلك التلمود وغيره من الكتب الدينية. والاغرب ايضاً انهم سنوا للمؤلفين قانوناً اقل ما يقال فيه انه يقتل الابتكار ويقضي على الحيلة الادبية، فهم يسمحون للمؤلفين بنشر كتبهم وان كان في بعضها ما يخالف الذوق الشيوعي شرط ان يعمد الكاتب الناشئ الى اصلاح نفسه في خلال ثلاث سنوات، فان لم يفعل عمدوا الى اسكاته الى الابد !

كيف يعملون

تناولت جريدة الاوفر الباريسية بعض العظماء واعمالهم في اليوم الواحد، وتساءلت: هل صحيح ما يقال من انهم يشتغلون كثيراً واكثر من الجد

وضربت لذلك مثلاً ما كان يقوم به المسيو بوانكاره من عمل في اليوم الواحد خصوصاً لما كان رئيساً للوزارة ووزيراً للمالية، وكيف انه كان يصرف كل نهاره واكثر ليله عاملاً، كان ينزل الى مكتبه الساعة الثامنة صباحاً فلا يغادره الا قبيل الظهر لمدة ساعة واحدة يصرفها في تناول طعامه، حتى اذا عاد اليه مكث فيه حتى منتصف الليل، فلا تصدر ورقة ولا مشروع قانون الا ويقرأه ويعلق عليه، وكان يكتب رسائله وخطبه وهي كثيرة جداً بيده وهو عمل تعجز عنه العصبة من الرجال فكيف بالرجل الواحد ولكن المسيو بوانكاره كان رجلاً ولكن ليس كالرجال

الباخرة الذهبية

وصلت الباخرة الايطالية ليوناردو دي فنشي الى انكلترا، وهي الباخرة التي اطلق عليها العالم اسم الباخرة الذهبية لانها تحمل ما يبلغ ثمنه الخمسة عشر مليوناً ذهباً من الصور الخالدة التي تخص الحكومة الايطالية والتي ترسل اليوم لاول مرة في التاريخ الى بلد اخرى لتعرض على الجمهور في انكلترا في المعرض الايطالي الذي سيقام في لندن

ويبلغ عدد هذه الصور اربعمائة صورة وقد جمعت من مختلف البلاد الايطالية ومنذ ... كانت وصولها الى المياه الانكليزية ... يبلغ اربعة عشر مليون ليرة انكليزية

اميل لوبه

توفي منذ اسبوعين المسيو اميل لوبه رئيس الجمهورية الفرنسية الاسبق، وقد عرضت الحكومة على عائلته الاحتفال بجنازته على نفقتها فابت عائلته ذلك قائلة انه لو عرض هذا الامر على الرئيس الراحل وهو حي لابى ان يكلف مواطنيه مصرفاً جديداً وهم احوج الناس الى الاقتصاد واقلال النفقات

متفرقات

— واصل سفير الولايات المتحدة الجديد الى باريس فكان له استقبال حافل دل على ما يكنه الفرنسويون للاميركيين من العطف والصداقة وقد صرح السفير الجديد للصحافيين بانه سيعمل جهده توثيق العلاقات بين البلدين راجياً من الصحافيين مساعدته في عمله

— من اخبار نيويورك ان مصارفها قد اصدرت كميات كبيرة من الذهب الى اوروبا في هذين الشهرين منها احدى عشر مليوناً من الدولارات الى لندن، ومليون وثلاثمائة الف دولار الى اسوج وعشرة ملايين الى فرنسا، واربعة ملايين اخرى الى انكلترا

— ومن اخبار نيويورك ان احد اطبائها الاخصائيين قد اكتشف مصلاً لمقاومة الانفلونزا، وانه سينشر تقريره في هذا الشأن في اول السنة الجديدة

— ابتاع المستر مورجان الصغير المثري الاميركي صاحب الملايين صورة جديدة بعشرين الف ليرة ذهبية

— من اخبار موسكو ان العلاقات بين الروس والصين ستعود سيرتها الاولى، فانه قد تم الاتفاق بينهما على المسائل المختلف عليها

— قام الشيوعيون الاميركيون بمظاهرة كبرى امام البيت الابيض مقر رئيس الجمهورية في واشنطن

العدد ٨٨٧ السنة التاسعة

المعرض

٩ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

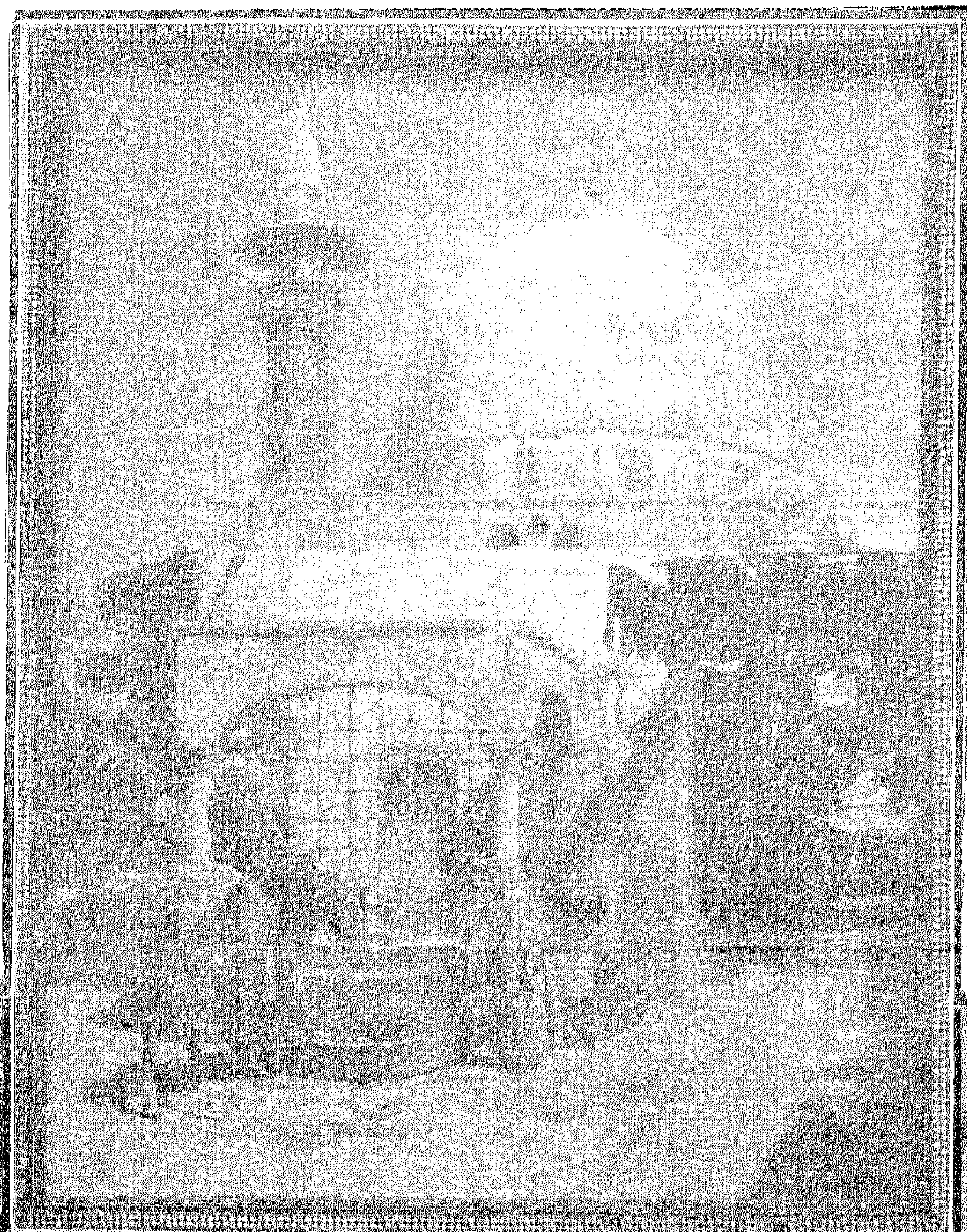

الفن اللبناني في باريس — نشرنا في العدد الفائت صورة لرسم فني من ريشة الفنان اللبناني المعروف في باريس الاستاذ فيليب موراني . وننشر هنا رسمين شهيرين نالا الجوائز في معارض باريس وهما من ريشته ايضاً .

فوق : جامع السنانية في دمشق — تحت : ساحة في خان

الوطن الذي يحيا

المجد للبلاد التي تتكلم !!
العار للبلاد التي تسكت !!
فليعلم الذين يحاربون نظام المناقشة انهم يجرأون على حق التمثيل وعلى الجمهورية نفسها (كليمانسو)

كان كليمانسو «غراً» جباراً ، ولكنه كان يستمد قوته وجبروته من ذلك المكان الصغير الكبير الذي تتجسم فيه قوة البلاد بواسطة «الكلام» ذلك المكان الذي يسمى «برلمان»

ان الرجل الذي كان يريد ان يكون مثالاً للصلابة في خدمة وطنه ولشدة العزيمة في الدفاع عن حق بلاده لم يرَ مصدراً حقاً لهذه الصلابة ولهذه العزيمة سوى المناقشة في البرلمان ،

وهو هو مسقط الوزارات وساجن الوزراء ومقيد الزعماء وابو النصر لم يفعل ذلك الا اعتماداً على قوة هائلة مستمدة من بيانه فقط في مجلس النواب

ولو لا مجلس النواب لما كان العالم اليوم يسمع بيوانكاره وكليمانسو وتاردبو وبريان وامثالهم

. . .

لا نقول هذا لمجرد الدفاع عن الحياة النيابية في بلادنا فلبنان — ككل بلاد اخرى في العالم — قد بدأ يشعر بوجوب هذه الحياة في كيانه ، رغم وجود افراد يريدون ان يصوروا الشعب والحكم النيابي على طرفي نقيض وغير متفقين في المصالح والمنافع

قد يُخرج الانتخاب للناس نواباً غير اكفاء ولكن مجرد وجود مجلس في بلاد يجعل الرقابة على اعمال الحكومة شيئاً محسوساً موجوداً ويقيم للشعب حقاً لا تقيمه حكومة بلا مجلس

. . .

هذه جارتنا سوريا تتقلب من مدة عشر سنوات على مضض الادارات الموقتة فتقوم الحكومة فيها بعد الحكومة ، تسير كل واحدة منها على رأسها وتنفق من مال الخزينة حسب هواها لا يراقب اعمالها رقيب ، ولا يقف على حساباتها محاسب مسؤول . تفعل السلطة هناك ما تشاء بدون سؤال ، رغم ان السوريين اشد تصلباً في الدفاع عن قضيتهم الوطنية من اللبنانيين ، في حين ان السلطة لا تفعل شيئاً في لبنان الا بعد اقرار المجلس له .

يقول قائل : — وماذا يهم هذا الحق عند المجلس مادام النواب يصادقون دائماً على ما تريده السلطة .

اجل ! ولكن وجود المجلس ، رغم مصادقته ، يحفظ للبنان حقين . اولهما : مبدأ عرض كل ما يتعلق بلبنان على مجلسه للمصادقة او الرفض ، ومبدأ آخر لا نشعر به مباشرة ولكنه حقيقة واقعة وهو ان السلطة تتردد كثيراً في اي امر لا يوافق مصلحة لبنان اذا كان لا بد من عرض هذا الامر على المجلس — وهكذا الحكومة ايضاً

هذه محطة الطيران . قد قامت القيامة من اجلها في لبنان لانه لا بد من عرضها على المجلس واما في سوريا فستبنى محطة اكثر اكلافاً من المحطة اللبنانية بدون ضجة ولا إعتراض ولا مناقشة

مملكة الفاتيكان الجديدة

كيف يصرف قداسة البابا يومه

اننا نحدثك ايها القارىء العزيز في مقالنا هذا عن دولة جديدة ومملكة حديثة ، تداولت عليها الايام وهي ما تبرح قائمة وتعاقبت عليها الدهور ، وهي ما تزال شامخة ، استأثرت بمجد الارض ومجد السماء ، وتقطعت في عهدها دونها الاعناق وهي وان كانت صغيرة ضيقة المساحة الا ان ابناءها يعدون بالملايين ، فاعجب بعد ذلك لمملكة تضيق ارضها بالالاف من الرجال وتحكم ثلاثمائة مليون ونيف من بني الانسان

هذه دولة الفاتيكان القديمة الجديدة والكبيرة الصغيرة ، تعود الى سالف ايامها ، تصرّف شؤونها السياسية والروحية ، بعد ان افسحت لها معاهدة لاتران سبيل الاستقلال ، وبعد ان توثقت عرى التفاهم والاتفاق بين الفاتيكان وحكومة الرومان .

يجوز واحدنا المملكة الجديدة فلا يغمره زحامها ولا تألب منازلها بعضها فوق بعض فهو يسير الهوينا في ساحات واسعة ، وبين قصور شاهقة وكنائس هي من آيات الفن بما اسبغه عليها الانسان والماضي من جلال وطرافة ورهبة ، وليس يرى السائر في شوارع هذه المملكة الجديدة ما يبعثه على الاعتقاد بانه في بلد غريبة وحكومة مستقلة ، فهو ينتقل من روما الى الفاتيكان دون جواز ودون مراقبة ، الا اذا تأبط حقيبة او احس خفراء الجمرك بانه يحمل في ثيابه شيئاً وعندئذ ، عندئذ فقط يشعر السائر انه في محيط جديد ، وانه في حمى حكومة جديدة

ولولا هذا الجمرك ، وهذا البناء القديم الذي اقاموا فيه دائرة البريد ، ولولا هذا الزحام حول هذه الدائرة من غواة الطوابع وهواة الآثار ، ولولا ملابس الشرطة والجند الغريبة بالوانها لما استشعر احد انه في غير روما وانه في حمى الكنيسة الرومانية ومملكة الفاتيكان الجديدة

وللجمارك في حكومة الفاتيكان قانون صارم ، من هتك حرمته عوقب بالحبس ثلاث سنوات ، وللدولة قانون جديد يوجب على الاباء ارسال اولادهم الى المدارس حتى الرابعة عشرة من العمر ، ومن اخلّ به يغرّم في المرة الاولى ويحبس في الثانية

. . .

ولقداسة البابا الحالي في ايطاليا منزلة شخصية ما تطاول اليها الا القليلون ، فالايطاليون يحترمون البابوية ، احتراماً يوجبه الدين ، وما للبابوية من مجد اثيل ونفوذ عظيم ، وهم فوق هذا يحبون البابا الحالي شخصياً ويقولون عنه انه «البابا الايطالي» ولقد ازدادوا به تعلقاً يوم سيم اماماً للكنيسة ، ويوم امر بفتح الشرفة — شرفة القديس بولس — لاول مرة منذ خمسين سنة ونيف ، فقابل الشعب ظهور قداسته على الشرفة باشد مظاهر الحماسة حتى لقد طبق هتافهم بحياته عنان السماء ، وكان ابلغ الهتاف شأناً واشد وقعاً قولهم — فليحيي البابا الايطالي — لان قداسة البابا الحالي دل بعمله هذا على انه وان كان سيد الكنيسة الرومانية ورئيسها الاول ، ومن واجبه المحافظة على تقاليدها والسهر على مصالحها ، فانه لم يستطع ان يتناسى انه ايطالي وان بلاده تعاني الكرب والشدة من جراء هذا الاختلاف بين الكنيسة والحكومة

ويتحدثون ان قداسة البابا الحالي — وقد تم الاتفاق بينه وبين ايطاليا — سوف لا يسجن نفسه في الفاتيكان بعد اليوم ، وسوف يزور ابناءه البعيدين وقد يزور فلسطين ايضاً ، ولعلهم يجهلون ان قداسته اليوم في الثانية والسبعين من العمر ، وانه لا يستطيع مغادرة عاصمته لكثرة اعماله اولاً ، ولما قد يجده في السفر من مشقة ، خصوصاً وانه يقوم من نومه في الساعة السابعة والثلاثين من صباح كل يوم فيصلي قليلاً ثم ينصرف الى دراسة بعض الاوراق السياسية حتى التاسعة فيستقبل فيها اعوانه ورجاله يعرضون عليه تقاريرهم الرسمية فيقرأها ويفضي اليهم باوامره بشأنها فاذا كانت الساعة العاشرة تناول طعاماً خفيفاً ، يعود بعده الى اعماله والتحدث الى وزرائه ورجاله ، وقد يطول هذا حتى الساعة الواحدة بعد الظهر التي تبدأ فيها استقبالاته حتى الساعة الثالثة

وفي الساعة الثالثة يتناول بعض الطعام وينصرف بعدها الى مقابلة من لم يتمكنوا من مقابلته بين الواحدة والثالثة ، فاذا كانت الساعة الخامسة خرج للنزهة والرياضة في حدائق الفاتيكان ، ويعود بعدها الى مقابلة رجاله ووزرائه ومستشاريه حتى الساعة الثامنة فيدخل غرفته الخاصة حاملاً معه اليها الكثير من الاوراق المهمة يدرسها بنفسه ولوحده في الليل

واذا دخل قداسة البابا الى غرفته الخاصة اقفل الحرس البابوي وراءه ثلاثة ابواب لا تفتح الا في صباح اليوم التالي

. . .

وما ذلك الا لان سوريا محرومة من مجلس يمثلها .

وهكذا دواليك . . . في مسائل الجمرك والريجي وغيرها . . .

. . .

اذن فقد صدق كليمانسو عند ما قال كلمته الخالدة :

المجد للبلاد التي تتكلم !
والعار للبلاد التي تسكت !

. . .

يأخذ معاكسو الحياة النيابية مثالاً لصوابية رأيهم ، استقامة الحكم والادارة في ايطاليا وفي اسبانيا في عهد الديكتاتورية ليس اغلى على الانسان من حريته . فهو يفضل ان يعيش فقيراً وهو حر طليق يملك مقدرات نفسه على ان يكون غنياً وهو عبد رقيق تحسب عليه انفاسه والفاظه .

واننا نأخذ من الديكتاتورية نفسها برهاناً ضد القائمين بها . فهذا ميسوليني قد ارجع السلطة التي احتكرها الى الوزارة ، وهذا بريمودي ريفيرا قد اعلن اعادة الحكم النيابي من اول السنة ، وفي هذين العملين برهان على ان الشعب مهما رأى من منافع الحكم المطلق لا يرضى عن الحياة الدستورية النيابية بديلاً .

وما فوز الوفد في مصر وسقوط محمد محمود سوى برهان جديد على ان (البرلمان) هو ملجأ الشعوب الوحيد

رحم الله كليمانسو القائل

— فليعلم الذين يحاربون نظام المناقشة انهم يجرأون على حق التمثيل وعلى الجمهورية نفسها .

ميشال زكور

المستشرق الانكليزي (جيب) والاداب العربية المعاصرة

رأي وتعليق

بين يدي كتاب الاداب العربية للمستشرق الانكليزي (جيب) هو خير ما أخرج للناس من كتب الادب لهذا العهد، لان واضعه ذهب فيه مذهباً جديداً في تبيان الادب ودراسته دراسة هي اقرب الى العلم والمنطق ونقد الادب وبحث الشعر من هذه المؤلفات الحديثة التي غمرنا بها بعض ادباء هذا العصر

وقد تناول حضرته في فصوله الاخيرة ما كان للفتوح النابليونية في مصر والشرق العربي من اثر واستفزاز ، وكيف ان العرب بعدها اخذوا يتلمسون الحكمة والادب والوحي من الغرب تلمساً افضى بهم الى استغلاله لمصلحتهم وظهورهم فيه بمظهر جديد ونهضة حديثة وادب متين

والواقع ان اثر الغربيين في استفزاز العرب لمحاكاتهم لم يتناول في فجره غير سوريا عامة وبيروت خاصة من بلاد العرب ، ولعل اثر المرسلين من اميركيين وافرنسيين في ذلك كان اظهر من غيره والمع ، فان ما انشاؤه من مدارس، وما نشروه للناس من مؤلفات وكتب تناولت اغراضاً كثيرة من فن وادب وعلم وفلسفة هي بحق السبب الاول في نشوء الاداب العربية نشأة جديدة وحياة حديثة

اما النشأة الادبية في مصر اول عهدها فقد كانت غريبة المواطن بعيدة البيئة، ولعل احداً لا ينكر علينا ان اصحابها كانوا امواتاً — الا الجبرتي طبعاً — لا يملكون شيئاً لادبهم ولا لغتهم ولا لانفسهم ، فكانت بذلك بيروت ، وبيروت فقط فجر النهضة الحديثة في العالم العربي

ويسير الزمن سبيله والترك في البلاد السورية، وما كان باستطاعة الادب العربي ان يفيض وينمو ، وهو في بيئة تملكت زمام الاحكام فيها يد غريبة لا تعرف من العربية الا انها لغة القرآن ، ولا تمت الى اثارها من ادب وبيان بصلة ولا رحم ، فحمل ذلك الادباء في بيروت ولبنان على النزول مصر ، وكانت مصر في عهد كرومر اسبق من جاراتها حظاً ، واكثر حرية ، فحملوا اليها ثقافتهم الجديدة العربية الغربية ، وحملوا اليها صناعتهم في المنثور والمنظوم، وانشأوا فيها الصحف والمجلات فكانت النشأة الثانية التي تمت وترعرعت في مصر، والتي امتدت منها الى الاقطار العربية جميعها

ولقد كان الشعر — كما هي العادة — فجر النشأة الجديدة واذا نظرنا الى الشعر العربي الحديث وتعمدنا دراسته وجدنا اثر الصناعة الافرنسية والثقافة اللاتينية ظاهرة الاثر فيه ، وهو امر اعلنه شوقي بك للناس واشار اليه في بعض قصيده، وشوقي بك كما يقول الاستاذ «جيب» اقدر الشعراء العرب المعاصرين صناعة وابعدهم غوراً في ما يجري به قلمه من اغراض الحياة ، وهو افهم لالوان هذه الحيـاة من مطران وحافظ ، ولعل سبب ذلك ما امتعه الله به من ثراء ونعمة ، وما خصه به من مصادقة الحكام ومصاحبة الامراء الى انه قد ذهب في ثقافته الغربية شوطاً بعيداً فشذب هذا كله ، من وارق روحه ، واسلس له المعنى ، وشعره بلا جدال شعر النعمة تقرأه فيستخفك وتتلوه فيستفزك

او ليس غريباً ان ينتضح شعر شوقي بكل هذا البيان العربي وهو رجل لا يتصل من ابناء العرب بنسب من امه او ابيه ، ولا كان من محصوله من لغتهم واشعارهم ومحاضراتهم ومظاهر بلاغتهم باوفر من محصول سواه من ابناء العربية ومن نشأ فيه من اهل البيان كحافظ ابراهيم وغيره ، واذا نحن اشرنا الى ذلك فلانه ظاهرة تدلك اسبابها ونتائجها على تفرق ابناء اللسان العربي وانهيار سلطانهم ادباً وسياسة ودليل على انصراف العبقرية العربية الى السخف والجدل العقيم بدلاً من البحث العلمي الصحيح ، وحجة لنا نحن الناشئين على ان الادب العربي لن يستطيع الحياة بنفسه ولوحده بعد اليوم وان من واجبنا دراسة الاداب الغربية الحديثة اذا اردنا ان نتفهم الحياة ، وان نؤتى البيان في وصف مظاهرها الطريقة الجذابة

وانه ليحق لنـا ونحن نتناول هذا البحث الخطير ان نبحث الشعر العربي في العصر الحاضر ، وان نتسآل عن المدى الذي بلغه في ظاهرة البحثية الحديثة ، وهل يوآتي حاجات الحياة الحاضرة ، بالمقدار الذي يوآتيها النثر، حتى اذا انقضت اجيال وراح ناقد يبحث هذا الشعر أيراه صورة لعصرنا الحاضر، وما فيه من نواحي الحياة الفكرية والسياسية والاخلاقية ؟

ان القصد من الشعر ايراد فكرة او صورة او احساس او عاطفة في صياغة لفظية تخاطب النفس وتصل الى اعماقها من غير حاجة الى كلفة ولا مشقة، ثم ترتفع بها وترتفع او تهبط وتهبط وانت مندفع واياها مسوق ورائها متلذذ باندفاعك تلذذك لصوت المغني او بنغمة الموسيقى !!! اما اننا وصلنا الى ذلك في الشعر الذي ينشر بيننا فلا ، ولكني لا انكر ان بعضهم يحاول ان يوفق الى جديد في الشعر — كالعقاد والمازني ومطران — يلائم بينه وبين روح العصر الحاضر ويصل به الى المدى الذي وصفناه ، وفي هذه المحاولات جرأة وفيهـا جمال ، ولكنها لم توفق الى الطريق السوي حتى الان، فتعبر عن مداركنا واحساسنا وعواطفنا بالقوة وبالدقة اللتين وصل اليهما النثر في عصرنا الحاضر

* * *

اما النثر فلا انكر انه ارفع رتبة واكثر صناعة وصياغة من الشعر ولا اقول ان في مقدورنا اليوم مباراة الجاحظ وابن المقفع ولكن نستطيع ان نقول ان في البؤساء التي ترجمها حافظ ابراهيم فصولاً هي من آيات البيان العربي وان الاستاذ الزيات قد وفق كل التوفيق في ترجمة (آلام فرتر) ولامارتين، وان انشاء الدكتور طه حسين والدكتور هيكل والعقاد والمازني لا يخلو من جدة وتعمق ووضوح فكر نستطيع بحق ان نقول انها مقدمة لنهضة عربية جديدة ستكون ابعد غوراً واعمق اثراً من النهضة العربية في العصور الماضية، وكل ما نريده ان يرحم هذه الامة بعض ادبائنا فلا ينشروا لنا من اثارهم ما هو قذى في العين، ونكبة على الادب، والعلم فاعاون

عمر ابو النصر

استرخاء الادب السوري

لصاحب الامضاء ج ..

نقل حضرة الاديب الفاضل السيد حبيب الياس الزحلاوي في جريدة «الاحرار» الغراء ملخص محاضرة القاها السيد علي محمد البحراوي في مصر عن «الادب السوري» حاول فيها الاديب المصري ان يشرح «الشخصية الادبية» عند السوريين فاذا به يفتح باباً لميدان فسيح لما يلجه الادباء ويتناولوه بالبحث «العلمي» والتحليل

وموجز ما ذهب اليه السيد البحراوي في محاضرته ، بل موجز ما قرأناه منها في «الاحرار» ، يرمي الى القول بان في سوريا ادباً «قوميا» حائر الخطى لان اصحابه « سرعان ما يندمجون في قومية ادبية اخرى وينسون مدلولهم الاصيل ، وهم مع ذلك لن يلاؤا هذه القومية الجديدة — التي لم تخلق لهم — ويسيرون بـين الشخصيتين كالغراب الذي اراد ان يقلد الطاووس»

ثم ينتقـل السيد البحراوي الى انكار اي « فضـل للسوريين في تقدم النهضة عندهم ، وانما يرجع ذلك كله الى جماعات المبشرين ومدارس الارساليات الدينية » ويستشهد المحاضر على «مرونة» الشخصية الادبية السورية بالاختلاف «الواضح التفكير والاساوب ، وحتى في الموضوعات الـتي يتناولها السوريون في كل من سوريا ومصر واميركا »

وقد استثنى السيد البحراوي من «الاسترخاء أي الانوثة» في سوريي مصر ثلاثة ادباء يعقوب صروف وجرجي زيدان وخليل مطران

وختم حضرته محاضرته بجعل الادب الفرنسوي — الذي جاء يناسب المزاج السوري — « افقر الاداب العالمية الان ، لان محوره لا يخرج عن دائرة العبث والمجون الخ »

هذا موجز ما قرأناه منقولا بقلم الصديق الحبيب السيد الزحلاوي في «الاحرار» عـن محاضرة السيد عـلي محمد البحراوي ، وقد وجدنا فيه مجالا للاخذ والرد ، والشرح والتحليل ، ولكننا وجدنا ايضاً ان من الحكمة واصول المناظرة أن لا نقول كلمة في موضوع المحاضرة قبل ان نطلع على نصها الكامل لنكون امام بحث جلي ، واضح ، تام ، لا تنقص منه اية عبارة قالها السيد البحراوي في محاضرته

ولهذا رأيت من حقنا ان نكلف الاديب الزحلاوي مراجعة الاديب المصري في ما يلي :

هل يوافق البحراوي على ان يكون «موجز» المحاضرة المنشور في «الاحرار» أساسا لدرس الموضوع ، او انه يريد ان يزيد ما قد يكون الزحلاوي اهمله في ايجازه

ثم اننا نطلب اليه بكثير من الاحترام والرجاء ان يتكرم ويحدد لنا كلمة « الادب » لنستطيع ان نحكم في ما اذا كان هناك ادب مصري وثان سوري وثالث عراقي ورابع فلسطيني الخ . وفي ما اذا كان للارساليات الدينية اي فضل في قوميتنا الادبية

وفي الرد على هذين الطلبين جلاء للموضوع فنستطيع عندئذ ان نفهم الاديب البحراوي خطأه مع ميلنا للاعتقاد بانه حسن النية في ما ذهب اليه ، مخلص في رجائه « اتمام الاصلاح المأمول للشخصية الادبية السورية »

وللسيدين ، المحاضر والناقل ، احترامنا وتحيتنا !

حول اصلاح النظام المالي

— ٢ —

ما انتشر مقالنا الاول في هذا الموضوع الهام بين أيدي القراء حتى وردت علينا رسائل عديدة وسمعنا اراء الكثيرين من المواطنين . واننا لنغتبط من الاجماع الذي شاهدناه ومن التأييد الذي لقيناه . والذي يشجعنا على المضي في هذا السبيل

ولكن هنالك قولاً سمعته ولا ارى مندوحة عن بحثه . لقد قال لي احدهم « انك تغالي » فاجبته : كلا . ليس فقط اني لا اغالي فيما كتبت . بل اني قصرت في تصوير الحقيقة الراهنة .

أجل . البلاد لا تئن من فداحة الضرائب . ولكنها تشكو من اساسها وطرق جبايتها . ومن انها على حالتها الحاضرة ترهق الفقير وترحم الغني . تصيب في جبايتها اموال الفقراء الضرورية لمعيشتهم ولا تمس الثروات الكبيرة بصورة عادلة تتفق ليس فقط مع مصلحة الخزينة بل مع مصلحة البلاد والسواد الاعظم من الامة

ولقد ذكرت هذه الحقيقة وكنت على يقين من ان كل منصف يشعر بوجودها ولا يتأخر عن التصريح بها . واني انقل الى القراء ما ذكره المسيو « روبر دي بوبلان » في كتابه عن « الانتداب تحت الارز » صفحة ١٦٨ تحت عنوان : سوء استعمال ضراب الاستهلاك :

« كل حكومة تحتاج الى موارد كبيرة تجدها في الضرائب التي تفرضها على اتباعها . والضرائب على نوعين : الضريبة المباشرة التي تصيب الثروة . والضريبة غير المباشرة التي تصيب الاستهلاك . فهذه الضريبة الاخيرة سهلة الجباية لانها مستورة لاتعرف اسماء الذين يدفعونها ولا تلقى اعتراضاً اما ولكن الفن المالي العصري يقضي بايجاد توازن معقول بين هذين النوعين من الضرائب . ففي انكلترا ، مثلاً تجد ان الحكومة تسعى دائماً نحو تخفيض الضرائب غير المباشرة وزيادة الضرائب المباشرة . وهذا هو العدل . لان الضرائب المباشرة تفرض على الثروات الموجودة المتقدمة . بينما الضرائب غير المباشرة تثقل كاهل الطبقة الفقيرة التي تدفعها ليس مما تقتصده او من ثروتها الحاصلة بل من المبالغ الضرورية لها

ولقد قال الاستاذ نيومان الالماني بان العائلات الفقيرة تدفع بموجب الاحصاءات التي قام بها اربعة او خمسة اضعاف ما تدفعه العائلات الغنية من الضرائب غير المباشرة . ليس هذا وحسب بل ان هذه الضرائب التي تصيب التجارة ترفع الاسعار خصوصاً اسعار المواد الضرورية . لذلك نرى ان الضرائب المباشرة تبلغ في انكلترا اليوم ٦٥ في المئة والضرائب غير المباشرة ٣٥ بالمئة من موازنة الدخل . اما في سوريا ولبنان فالاولى تبلغ عشرين بالمئة والثانية ٨٠ بالمئة »

هذا مما كتبه رجل غريب عن بلادنا لا يتأثر بالعوامل المحلية التي تؤثر علينا . وقد جاءت ملاحظاته موافقة لما اشرنا اليه . واصبح بوسعنا القول اننا لا نغالي فيما نكتب كما يزعم البعض من الذين تزعجهم اراؤنا . . .

فاذا عدنا الى موازنة سنة ١٩٣٠ نجد ان ايراد الضرائب المباشرة (او المقررة كما تسميها المالية) مقدر بمليون وثلاثماية الف ليرة سورية ، مع ان ايراد الضرائب غير المباشرة (غير المقررة) مقدر بمليونين وسبعماية الف ليرة سورية . وفي هذا التقدير الاخير تدخل القيمة الزهيدة التي قبلت المفوضية ان تدفعها للبنان من حصته من واردات الجمرك الناتجة عن الرسوم الفادحة التي تتقاضاها هذه الدائرة والتي يجب ان تدخل في الحساب العام لانها تجبى من اهالي لبنان

هذه نسبة جائرة ، يجب ان يوضع حد لها . والوسيلة الوحيدة للوصول الى هذه الغاية هي ان تعكس النسبة . لتصبح الضرائب المباشرة ٧٠ بالمئة والضرائب غير المباشرة ٣٠ بالمئة من موازنة الدولة . عندئذ تكون النسبة عادلة وموافقة لمصلحة الامة

هذا هو اول مبدأ يجب تقريره في الاصلاح المنشود . وفيما بعد يعدل نظام الضرائب فيقلل عددها وتحصر في رسوم معلومة يكون اساسها مبنياً على قاعدة الدفع بالنسبة للثروة والدخل

اما اللجنة الخاصة فقد قرأت في الصحف انها شكلت لجنتين فرعيتين الواحدة للضرائب المباشرة والثانية لدرس الضرائب غير المباشرة . ولكني علمت ان اللجنة عادت لحسن الحظ عن قرارها ورأت انه يجب على اللجنة كلها ان تدرس الموضوعين خصوصاً وان المسألة لا يمكن تجزأتها قبل تقرير المبادىء التي ذكرناها . فمتى تقررت هذه المبادىء اصبح بمقدور اللجنة ان تعهد الى لجان فرعية درس التطبيق

(***)

في العدد القادم :

الضريبة على الدخل

l'Impôt sur le Revenu

ملكة الجبال اللبنانية

حول انتخاب « مس لبنان »

نشرنا في اعداد سابقة تفاصيل انتخاب « مس لبنان » في باريس وصورة الانسة « ليلى زغبي » الفائزة في الانتخاب وقد اطلعنا في عدد الاحد من رصيفتنا « الاحرار » الغراء على مقال افتتاحي عارضت فيه الرصيفة انتخاب « مس لبنان » من الجالية اللبنانية في باريس واعلنت دعوتها لانتخاب ملكة الجمال اللبنانية في بيروت ذاكرة ان الانتخاب الذي جرى في باريس لم يكن مطابقاً للاصول

كنا نود ان يجري الانتخاب في لبنان لملكة الجمال اللبنانية ، ولكن الانتخاب جرى بطريقه الرسمي في باريس ولا فرق عندنا ، كلبنانيين ، بين فتاة حسناء تنتخب من لبنانيات باريس لتمثيل لبنان في معرض الجمال وبين لبنانية حسناء تنتخب في بيروت . فالعبرة ان يمثل لبنان بحسناء لبنانية في معرض الجمال

وزيادة في الايضاح حول هذا الموضوع نقول :

جرت العادة ان يكلف الصحافي المسيو دي واليف من محرري « الجورنال » بالاهتمام بهذه السباقات كل سنة وقد عهدت اليه اللجنة الاميركية في العام الماضي مهمة انتخاب ملكات الجمال في كل دول اوربا . فجرت انتخابات الملكات بعنايته

وهكذا كان ايضاً في هذه السنة اذ عهدت جريدة « نويتي » البرازيلية اليه امر القيام بهذه المهمة فعهد هو بدوره الى « مجلة لبنان » التي تصدر في باريس ان تتولى السباق برعايتها . وتألفت لجنة للحكم في من تكون اجمل لبنانية من فتياتنا في باريس — برئاسة المسيو دي واليف وعقيلته ومعتمد لبنان في باريس ورئيس الجمعية اللبنانية ومدير مجلة لبنان واحد رجال الصحافة المصرية وبعض الاطباء اللبنانيين والسيدات الفرنساويات . ونالت الانسة زغبي الفوز ولقبت بمس لبنان ونشرت جريدة نويتي صورتها واستقبلت الجالية اللبنانية في البرازيل هذا الفوز بالاستحسان

فالانتخاب اذن قد جرى برعاية مجلة لبنانية . والفائزة كانت لبنانية من صميم لبنان حتى ان باريس لم تنسها لهجتها الجبلية . ولم تعترض جريدة نويتي على هذا الانتخاب بل رحبت اجمل ترحيب بالملكة اللبنانية . ولا ننسى ان بعض ملكات الجمال قد انتخبن في العام الماضي من الجاليات في باريس ، كمس روسيا وغيرها

وعلى كل حال فاذا كانت جريدة « نويتي » قد عهدت بصورة رسمية الى رصيفتنا « الاحرار » امر القيام بهذا السباق ، بدل المسيو دي واليف ، فاننا نؤيدها كل التأييد . والا فلا ندري ماذا تكون النتيجة اذا قامت كل جريدة في لبنان تدعو الى مسابقة تحت إشرافها بدون تفويض من جريدة نويتي

ومن غرائب الصدف اننا كنا قد تلقينا برقية في ٢٣ الشهر الفائت تتعلق بانتخاب باريس هذا تعريبها :

باريس في ٢٣ كانون الاول سنة ١٩٢٩

مدير المعرض — بيروت

وقع انتخاب الانسة زغبي موقع الاستحسان عند الجميع وخصوصاً لدى الجالية اللبنانية في البرازيل ونشرت جريدة « نويتي » منظمة سباق الجمال صورة الانسة زغبي مع مقالة ثناء . ان بعض الاشخاص في باريس يديرون حملة مدفوعة شخصية ضد انتخاب الانسة زغبي ويعملون على اثارة الصحف في بيروت . الدكتور عفيش يشرح لكم الواقع . التفصيل في البريد

نويه

هبة روكفلر

وهب المستر جوهن روكفلر المثري الاميركي الشهير مئة وخمسين مليوناً من الفرنكات لكلية الطب في باريس شرط ان تخصص الحكومة مثلها لهذه المؤسسة الشهيرة وذلك لشراء ارض واسعة واقامة ابنية جديدة فيها

حريق في البيت الابيض

شبت النار في الجناح المخصص لمكتب الرئيس هوفر في البيت الابيض ، وقد تمكن رجال الاطفاء من مغالبة النار وحصرها فاطفأتها وتبلغ الخسارة مليوناً ونصف من الدولارات

كيف يستطيع الانسان

ان يعيش سعيداً

اثر المزاج في الحياة

لكي يكون الانسان سعيداً في حياته يجب عليه ان لا يجعل الحكمة رائد في كل اعماله ، بل يجب عليه ان ينظر احياناً الى نفسه ، وان يتعرف ما فيها من نزعات واماني فقد يكون في بعضها ما يكفل له السعادة التي ينشدها ، والرفاهية الحقيقية التي يرغبها ، اما اولئك الذين يستعملون مسايرة الحياة بالحكمة والعقل فانهم كثيراً ما يكونون من اثقل الناس واشدهم كآبة وجموداً

يقول بعضهم ان الانسان حيوان عاقل ، وهذا الحكم على اطلاقه فاسد ، لان الانسان قد يكون احياناً حيواناً عاقلاً ، ولكنه في اكثر الاحايين تتغلب عليه عواطفه ، وتصدمه منازعه فلا يرجع الى عقله الا قليلاً ، وقد لا يرجع لعقله ابداً ، وليس لنزعات الانسان وعواطفه حد معين فهي ابداً تسايره في حياته ، وتوثر عليه في كل ما يقوم به من عمل ، وهي في ذلك كالريح مع البواخر ، فانه مهما عظم شأن الباخرة وكبر حجمها لا يبرح للريح شأن فيها سواء في ذلك الصغيرة والكبيرة منها ، وسواء في ذلك خفة الارياح وقوتها . وليس باستطاعة اي انسان ان يخلق لنفسه مزاجاً وجبلة جديدة ولا اعلم ان انساناً استطاع ان يعمل على تعديلها كلها لان ذلك مرتبط به منذ نشأته حتى مصرعه ، وهو امر لا انكر انه تعس مزعج ولكن ما العمل وهذه هي الحقيقة ، ومن الحق اذاعتها ونشرها !!!

واذا اراد الانسان ان يرتب حياته معتمداً في ذلك على رأي غيره ، واملاء عقله ، فان الاضطراب والوهن يتسرب الى حياته حتماً اذا لم ينظر الى مزاجه وجبلته نظر الباحث الفاحص ، وقد يستطير الشر فيعمل على هلاكه ، لان للمزاج الغلبة على الانسان وعلى عقله وحكمته ايضاً ، ولذلك فنصيحتي لكل رجل ، طفلاً كان او كهلاً ، عظيماً كان او صغيراً ، عالماً كان او جاهلاً ، ان يساير مزاجه لا ان يحاربه وان يتفق مع معه لا ان يغاضبه ، وعند ذلك استطيع ان اؤكد له انه يكون سعيداً في حياته ، ناجحاً في اعماله

واعني بالمزاج والجبلة المع نزعات الانسان واشدها ظهوراً ، فان بعض الناس خلقوا ليكونوا الآمرين والناهين وغيرهم المطيعين المستعبدين ، وهذا هو الحال مع الاكثرية الساحقة من بني الانسان ، وهناك آخرون يرغبون في تحمل مسؤولية كل عمل ينصرفون اليه ، وترى المسؤولية عند سواهم من اكره الامور اليهم وابعدها عنهم ، وقد رأينا اثر هذا في الحرب العامة ، فقد كانت الاكثرية من الجند لا تتعرف على المسؤولية ولا يعنيها امرها ، وكان هناك افراد قليلون حماوها الى اقصى حدود التضحية والجرأة

وهناك اشخاص يلذ لهم تغيير مناخهم واعمالهم ومتاجرهم ، وغيرهم يفضل لو بقي مكانه ، وفي عمل واحد الدهر كله ، وهناك من لا يروق له العمل الا لوحده ، وغيره لا يستطيع عملاً الا مع سواه ، وهناك آخر يكره العمل من اساسه .

ولا تقل ان هناك من خلق للبطالة ، فاني اعرف اشخاصاً صرفوا شطراً كبيراً من حياتهم دون ما عمل ثم نشأوا فجأة نشأة جديدة فاذا هم من اكثر الناس عملاً واكثرهم نشاطاً ويرجع سبب هذا الى ان احدى غرائزهم كانت ساكنة ميتة ثم تحركت فاذا صاحبها وكأنه خلق خلقاً جديداً

وبالانسانية الى هذا الانتقال حاجة طبيعية ، وبنا الى اختلاف الامزجة ضرورة قصوى ، فلو تملك الناس من العبقرية ما تملك نابليون في عهده لكانت الحياة من انكد ما روى التاريخ حتى اليوم

. . . . .

ولقد حدثتك في هذا الفصل عدا اثر المزاج والجبلة في الانسان . وهناك امثلة كثيرة بل ومئات منها لا ارى فائدة من تعديدها لانه اصبح باستطاعة كل منا تفهم ما اعنيه واريده ، فلكي يكون الانسان سعيداً في حياته يجب عليه ان لا يتناسى مزاجه ومنازعه ، ويجب عليه ان لا ينصرف اليها كل الانصراف ، فان في الامزجة الانسانية الخير والشر والانسان في حياته الى الخير احوج ، واجبه تعرف هذه الناحية الحسنة في منازعه وتقويتها في نفسه ، ثم العمل معاً الى ما فيه خيره وصلاحه ونجاحه .

ان من واجب الانسان — وهنا فائدة العقل الانساني وحكمته — ان يكبح جماح منازعه الشريرة ، لان مثلها في ذلك مثل الاكثريات النيابية الجاهلة ، فعليه ان يحملها على اصطناع الحكمة والتريث بما عنده من قوة العقل ، لانها قد تحمله على اغتصاب اموال الناس ، واذا فعل ذلك فهو سارق اذا كان فقيراً وتاجر اذا كان غنياً ، وفي كلا الحالين فان النتيجة تكون سيئة مريرة ، ومن حسن الحظ ان الجماعة تقوم هي نفسها ، وبواسطة النظم التي انشأتها وخلقتها بوضع حد لبعض الامزجة والغرائز الجنائية ، وهي وان تكن لا تستطيع منعها تماماً فانها تخفف من غلوائها ، وتضع حداً لمضارها العامة التي تتناول الجماعة كلها

ولذلك فان واجب العقل عظيم في هذا الشأن وهذا يتوقف على الانسان نفسه الذي يجب عليه ان يكون حكماً بين الاثنين فلا يترك للعقل كل حريته ، ولا للغرائز والامزجة كل آمالها ومنازعها .

سيري يا نفسي المتألمة

الى روؤس الجبال العالية
سيري يا نفسي المتألمة
واندبي حظك الضائع
وابكي بدل الدموع دما

. . .

هناك لا احد يسمع تنهداتك
ولا يرى تضرعاتك نحو السماء
عندما تنشدين لحنك المحزن
طالبة من الله رحمة . .

. . .

. . . وبا ايها الصوت المنطلق
سر مع الرياح الطائرة
فوق تلك الاماكن المهجورة
لعلك تصادف ملائكة السماء
فتذهب بك الى امام عرش الله
وهناك قص مصائب النفس المعذبة
لعل الله يرثي ويرحم . . .

من كتاب (الطائر الشريد) تحت الطبع — سان باولو — راجي ابو جمرة

قاموس صغير

لكلمات كلمنصو

— ٢ —

— عيد للملك ، عيد للرب ، عيد للحرية . اقوال ثلاثة تتردد على افواه العبيد ، والكهنة ، ورجال الحكومة

على ان الانسان اذا فرح بالعيد الذي يأمرون به فلا ايفرح لا لسلامته

. . . .

المجد للبلاد التي تتكلم ! العار للبلاد التي تسكت ! فليعلم الذين يحاربون نظام المناقشة ، انهم يجرأون على حق التمثيل ، وعلى الجمهورية نفسها

. . . .

— قال يصف « ساريان » الذي كان يعهد اليه دائماً بتأليف الوزارة ايام الازمات

« إنهُ النصب الذي يغلقون به عربة الحكم بينما يغيرون الخيول »

. . . .

— عند ما كلف ألمسيو «ساريان» بتشكيل الوزارة استدعى الى داره فريقاً من النواب يستشيرهم وكان بينهم المسيو كليمنسو . فعند ما اديرت كؤوس المبردات قام المسيو «ساريان» بنفسه يسأل كل واحد من مدعويه ماذا ياخذ ليسكب له . الى ان وصل الدور الى المسيو كليمنسو فأجاب

— « انا أخذ . . . الداخلية . »

. . . .

وقال يوم اعتزل السياسة :

« لقد انتهيت من معاركة الحياة وتخليت عن اخر حلم من احلامي فلست انتظر بعد اليوم شيئاً انما افتش عن مقبرة ادفن فيها نفسي حياً . فاذا نجحت في مشروعي كان لي من تلك المقبرة احاديث مع الناس »

. . . .

— لقد رأيت كثيراً في حياتي ، ولكن ليس بين البلدان او الرجال ، وليس في نعم الارض ومحاسن السماء ، او في حقل من حقول التاريخ العظيم شيء واحد تملك قلبي ليشغلني عن حب بلادي فحب الوطن هو الجمال الذي اخذني وهو الذي حفظني

انني لم اتبدل في حياتي قط ، قد تكون الحياة علمتني بعض الاختبارات وافهمتني ان بعض افكاري لا يستحق المنزلة التي وضعته فيها ولكن الفكرة التي لم انزعزع عنها هي ان عاطفة التآخي الوطني بين ابناء فرنسا يجب ان تكون فوق كل شعور

. . . .

قال مخاطباً رجال الحكم :

— « انكم تكونون اقوياء اذا حكمتم بالاشتراك مع الشعب وتضعفون اذا حكمتم ضده

* * * *

محاربة الادب المكشوف

حول كتاب رسول العري

لا اتولى البحث في كتاب رسول العري لأدافع عن نظريته وربما كنت من الساخطين عليها . فاو ان الناقمين اثاروا ضجتهم حول الغاية التي يرمي اليها الكتاب لما قمت منتقداً عليهم هذه الضجة . ولكنهم غضبوا على ما في الكتاب من جرأة في الموضوع وفي التعابير . وانهم يحاولون في الاختصار محاربة الادب العصري المكشوف . فهذا ما لا يقرهم عليه اديب عاقل . ان المواضيع الاجتماعية تشغل اليوم عقول اكبر الفلاسفة والمفكرين . ونرى ان الادباء في الغرب لا يتناولون منذ سنين عديدة إلا درس الاميال والنزعات البشرية وتحليل العلاقات الجنسية بكل جرأة ووضوح . فهل الاقدام على طرق هذه المواضيع بعدُ علينا جريمة . اما شعر القوم عندنا بعد ان الادب العربي يربض في الخمول لان ادباءنا قصروا اجهادهم على علوم الصرف والنحو العقيمة وعلى تفسير ونقد ما تركه لنا الجاهليون والعباسيون من ادب قيم كأن لهروعة في حينه مما يجعلنا اليوم نجله ونتذوقه دون نتخذه قاعدة للادب العصري .

اجمع كبار الكتاب الغربيين واخصهم « تين » ان الادب صورة للمجتمع يرسم امياله ويتأثر بالبيئة والمحيط . واذا صح اعتقاد الغربيين بالادب ، يكون لرسول العري حظ وافر في عالم الادب . وما هو الا صورة حقيقية واضحة الالوان والخطوط ترمز بجلاء الى ما بلغت اليه النفسية الالمانية في الحياة الاجتماعية . ان في قصر اللاوفر رسوم نساء عارية برز كل مقطع من اجسامهن بوضوح وفن . وفي حديقة فرسايل تماثيل رجال عارية لم يستر فيها اي عضو . يدخل قصر اللاوفر وحديقة فرسايل ملايين من الرجال والنساء ومئات من الرهبان والعذارى ، فلم يخطر في بال احد ان يحتج على مثل تلك الرسوم العارية . فلماذا نصخب ونرفع عالياً اصوات الاحتجاج على رسول العري لانه كتاب جريء .

وانا لمتأكد ان الذين غضبوا على رسول العري انما اقدموا على محاربته قبل الاطلاع عليه فرأيتني بعد مطالعته بروية مضطراً بحكم الصداقة التي توثقت بيني وبين فؤاد حبيش مدة سنتين في خدمة جريدة الراية ان احادث الصديق في موضوع كتابه

وها انا انقل حديثه دون تعليق عليه

— وهذه الضجة ؟

— كنت انتظرها . . . ولم استغرب ان يثير بعضهم مثل هذه الضجة في منتدياتهم الخاصة والعامة ، حتى بلغ منهم القنوط مبلغ الاستنجاد بالحكومة ، كأنما الحكومة لا تعرف واجبها في المحافظة على الاداب العامة . ولا عجب اذا رأيناهم يغضبون على نظرية العري غضبة الضعيف الذي لا يجد سبيلاً الى اقناع خصمه بالحجة والبرهان . اما ان يناقشوك ضمن اداب المناقشة الجدية فامر ما تعودوه . وانما الشعب الخامل الجامد عودهم ان يأمروا فيطاعوا . وهي هذه العادة التي يريد شباب الحاضر ان يقضي عليها

احب ان اعتقد انك قرأت كتابي في روية وامعان فكر ان حياة العري التي يدعو الالمان المعاصرون الناس الى ممارستها قديمة وقديمة جداً . وهي في شكلها الحالي تقرب مما كان عليه الجدان آدم وحواء قبل الخطيئة .

فالعري علاج بسيط انتهى الطب الجسدي الى اكتشافه بعد ان اهمله واحتقر طويلاً ، كما اثبت علماء الاجتماع والاخلاق من فوائده الجمة بواسطة التجارب العديدة حتى لم يبق امام خصومه سوى الموت باجسادهم المنتنة ، ونفوسهم المعفنة ، وميلانهم الفاسد .

اجل ، اثبتت التجارب ان الملابس مضرة بالجسم وان في اشعة الشمس وفي الهواء الطلق عناصر حيوية ضرورية ، فقرروا الاستغناء عن الملابس في اوقات معينة ، وتعريض كافة اجزاء الجسم للنور واشعة الشمس ومجاري الهواء ، فيتغذى بها بواسطة المسام كما يتغذى بكميات ضئيلة منها بواسطة بعض الحواس الظاهرة

وقد لاقت هذه الدعوة انصاراً يعدون بمئات الالوف في المانيا وبالمئات في فرنسا . وترى عددهم في ازدياد مستمر

واما من جهة الاخلاق فان مستلزمات العري المطلق ترويض الجسم رياضة بدنية منظمة بحسب الاعمار وطبيعة الاشخاص من غواة هذه الحياة الصحية . فلا يطلب من الطفل مثلاً ان يروض بدنه بالتمارين المقررة لابن الثلاثين ، ولا من ابن السبعين ان يتسلق الاشجار كابن العشرين . فلكل عمر ولكل طبيعة نوع خاص من الرياضات البدنية . . .

اما الفائدة الاجتماعية التي يحصل عليها العراة فظاهرة . إلا ان « بعضهم » ينكرها فلهولاء البعض اقول :

ضعف ايمان الناس بدينهم وبقواعد الاداب . فاقبلوا في جرأة وبلا روية على اشباع شهواتهم الجسدية المكبوحة ، فانهك التفريط في الملذات اجسادهم . . . وكما خلصت النصرانية الانسانية منذ الفي سنة كذلك سيخلص « العري » هذه الانسانية نفسها مما خلصتها منه النصرانية ، فتقطع احدى مراحل طريقها الى بلوغ المثل العليا

اما النظرية التي عرضت لها في مقدمة الكتاب بشأن العلاقات الجنسية فهي نظرية قائمة على علم الطب الحديث . وساعود الى التبسط في شرح هذه النظرية في كتاب مستقل اعمل الان على اعداده للنشر

— اين تذهب بالتقاليد الموروثة ؟

— التقاليد الموروثة ؟!؟

— التقاليد الموروثة للضعفاء والخاملين . اما المولدون الاحرار فتقاليدهم بنت ساعتها . وبئس التقاليد تعذب امة باسرها وتقف بالانسانية على شفير الهلاك !!

— هل ينتشر مذهب العري في بلادنا ؟

— ولمَ لا ؟ ان بين الحمامات البحرية في جهتي المدور والزيتونة وبين العري المطلق خطوة بسيطة . . . ثم انني سمعت ان جماعة من الالمان جاؤوا بيروت في اواخر الصيف لتأسيس حديقة للعراة اللبنانيين يمارسون فيها التمارين الرياضية وحمامات الشمس على الطريقة الالمانية ، وعرفت انهم

الحيوان ونشوء المدنيات

الكلمة التي القاها حضرة المفكر الاديب السيد ابراهيم حداد في حفلة الرفق بالحيوان

جاء منذ مدة سنة ثلاثة من العلماء الاميركيين يبحثون على مخطوطة كليلة ودمنة التي كتبها ابن المقفع وقد انفقوا ما يزيد على عشرة الاف ليرة سورية . وقرأت في احدى المجلات الفرنسية ان مثرياً اميركياً دفع ثمن مخطوطة لشكسبير مبلغ ثلاثين الف دولار وآخر دفع مائة وخمسين الف دولار ثمن صورة من رسم رفايل . فاو تسآلنا عن السبب في هذا لكان الجواب ان المخطوطات والصور انواع من الاثار تدلنا على اهمية الدور الذي لعبته كل منها في ترقي الانسان وتحضره . وكلما بعد زمانها كلما ازدادت قيمتها . فالمدنيات صور نتائج الاعمال التي قام بها الانسان السالف ان من جهة الفنون كالعلم ، او الاداب كالفلسفة ، والعلم يضم نواحي الحياة العلمية باجمعها

فاذا كان الاوروبيون يقدرون قيمة الاثار الجمادية التي ترجع الى ثلاثة او اربعة قرون فقط بمثل هذه القيم التي ذكرتها ، فكيف بهم لو فرضنا اضمحلال الحيوان الداجن وعثورهم على حصان او نعجة اثناء تفتيشهم عن الاثار

ايها السادة

إن المدنيات لم تجد فجأة ولم تقم على اكتاف الانسان وحده كما يظن البعض بل نشأت وتطورت نشوء الحياة وتطورها ، وسبباها الاولان عقل الانسان وقوة الحيوان فالانسان بعد ان صار يتكل على عقله في التغلب على الاحياء استخدم انواعاً من الحيوان لقضاء حاجاته وهذه الانواع صارت داجنة وعلى قوتها تأسست المدنيات وتحضرت الشعوب .

لنفرض ان الطبيعة لم تجد بالمخترعين الذين اوجدوا القطارات والسيارات والطيارات . وان الحيوان الداجن الذي نتكل عليه بالمواصلات قد انقرض من جراء المعاملة القاسية الخشنة . فكيف كان موقفنا الان ؟

ثم لنفرض ايضاً ان الغنم والبقر وبقية الحيوانات التي نشرب لبنها ونأكل لحمها قد بيدت لسبب هو القسوة . فكيف كنا نقدر دوام الحياة بدونها ؟

هذا من جهة قيمة الحيوانات واهميتها . ولكن هناك شيئاً اهم هو مقياس رقي الشعوب وثقافتها . ان الحضارة التي انتقلت من اليونان الى العرب ومنهم الى الافرنج لها اسباب تقوم عليها وحدود يعرفها علماء الاجتماع . فاذا كنا قد قلدنا الاوروبيين تقليداً اعمى في الضار من عاداتهم رغبة منا في التحضر لحري بنا ان نقلدهم

ناوضوا احد الملاكين في « الدكوانه » بشأن استئجار بستان في املاكه

هذا ما صرح به الكاتب فؤاد حبيش صاحب رسول العري . وهو متحمس لنظريته ملم بالموضوع من كل جهته يجيب باطلاع واسع على كل سؤال يطرح عليه . وليس بكثير عليه ان يفي الموضوع حقه وهو متخصص كبير فيه ولكل في الحياة رأي

شاهين حاتم

في الحسن منها وهو الشعور بالرحمة ونحن على ابواب فجرعصر جديد نرمي فيه الى احياء موات الهمم والافكار وارجاع مجد الشرق الغابر ايام كنا اسياد العالم اجمع

الا ان هذا الشعور بالرحمة نحو الحيوان لا يجب ان يكون كتكرم منا عليه بل كحق مقدس ليس لانه شريكنا في قيام المدنيات فقط بل لكونه «زميلنا» في الحياة فانواع الاحياء جميعها من اصل واحد كما يبين علم الحيوان — الزولوجيا — الذي ترجمت قسماً منه للعربية وهذه شجرة تفرع الاحياء التي علقتها منذ سنتين تدل دلالة واضحة على قرابة الانسان الحيوية بالحيوان الداجن وغيره . هذا مع احترامي عقائد الناس كافة

ايها الافاضل

ان جمعية الرفق بالحيوان معدومة الشكل في اكثر بلدان اوروبا المتمدنة وذلك لان جميع الناس هناك جمعية الرفق بالحيوان . فلماذا لا يكون هذا هنا ؟ ان الانكليز عندما كانوا محتلين هذه البلاد كانوا كلهم الجمعية وهكذا الفرنسيون الان لان الشعور بالرحمة نحو الحيوان لا يتوقف على وجودها بل على تهذيب النفس وتعليمها وكل شعب لا يسير على خطة تهذيب النفس في جد، وراء الحضارة التي هي الحياة الحرة فانه فاشل لا محالة

يحمي القانون الناس من التعدي على بعضهم . والناس هم الذين اوجدوا القانون . واذا نظرنا الى طبقاتهم المختلفة لوجدنا بينهم من هو احط من الحيوان واغلظ . فهذا القاتل وهذا السارق وهذا الزاني وهذا مرتكب الموبقات اسقط من الكواسر، والحيوان الداجن ارقى منه ورحم الله شاعرنا الكبير المتنبي القائل :

حولي بكل مكان منهم خلق
تخطي اذا جئت في استفهامها بمن

فجمعية الرفق بالحيوان تحث الذين لم ينضموا اليها بعد للانخراط في سلكها حتى يتسنى لها بمؤازرتهم القيام باعمالها المهمة ولا شك بانهم فاعلون والسلام

بيروت في ٣٠-١٢-٢٩ ابرهيم حداد

جائزة الزغبي

يذكر قراء المعرض ان مواطننا الفاضل حبيب افندي الزغبي نزيل باريس كان قد اقترح على صفحات المعرض مسابقة ذات جائزة مالية . وقد اوقفنا في الماضي متابعة نشرها والبت في امرها لاسباب عديدة اهمها عدم ورود الاجوبة الكافية ، ثم احتجاب المعرض عن الصدور في ذلك الحين ، واخيراً افساحاً للمجال امام مسابقة بطنا التي رأينا تقديمها واجباً لنمكن طلبة المدارس من الاشتراك بها قبل انهماكهم في دروسهم

أما اليوم وقد زالت كل هذه الموانع فاننا ابتداء من العدد القادم نعود الى نشر شروط هذه المسابقة ونعلن قراءنا استعدادنا لمتابعة تقديم امثال هذه المباريات التي عرفوها واشتركوا بها آملين ان نرى من ادبائنا ومفكرينا اقبالاً على خوضها يزيد في نشاط اصحاب الفكرة والمتبرعين بالجوائز

***

نفحات الخزامى

— ٤ —

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

سر التفوق

دخلت مكتب الاستاذ صلاح اللبابيدي ، بغية استفتائه في قضية حقوقية ، وانا اسأل الله ان يتغمد ضريح ساره برنار وثراها الطيب بصيب الرحمة والغفران ، جزاء نصيحتها لمثلي ان تتخير اصدقاءها من ارباب الحرف ، كالمحامين والاطباء والصيادلة ، حتى النجارين ، كيما تفوز بنعشها مجاناً . . . .

واذا بي امام المحامي « الصديق » وقد جلس حياله علي ناصر الدين ويوسف يزبك ، يتناولون غذاءهم على الزي الشيوعي . . .

ورحت اعلل نفسي آنة لم المح بين تلك الالوان من فاكهة او حلوى،هي عادة « آمين » كل وقعة ،ان استعيض من نكاتهم خيراً ، وفيها من كل حلاوة زوجان !

وقبل ان يخرج الغلام بالصينية او ذلك« الميدان» الذي تركوه قاعاً صفصفاً على اثر بلائهم فيه ذلك البلاء ، . . يطل مساح الاحذية سليم افندي ، متأبطاً كل ما في مخزنه السيار من ادوات

ولا"فندية سليم هذه ، تاريخ يلعب دوراً مهماً في التطور الاجتماعي الحاضر من ناحية الصلات بين الطبقات وتغيرها الآخذ بالتفشي حتى في الشرق ، الجاعل بواسطة الثقافة من الصعاليك روساء ، ومن الروءوس ذيولاً

فان يوسف يزبك وهو من انصار هذا التفتح الاجتماعي الجديد يأبى ان يدعو احداً من طبقة سليم دون اضافة البكوية او الافندية الى اسمه لان الطبقة العاملة في نظره لم تدع بالواطئة لانها تحترف مسح الاحذية او كنس الازقة او رشها وما الى ذلك ، بل لانها حرمت نعمة الثقافة وفاتها ان تتذوق متعة الفن والادب . وهو يلحان يجرد البكوات واصحاب الالقاب من نعوتهم الارستقراطية ، ما حرموا الثقافة ، اسوة بالطبقة الواطئة ، او ان يلقب افراد هذه الطبقة بالقاب الارستوقراطيين ليكون الفريقان سواسية في نظر العدل

يدخل سليم افندي فلا تكاد عين صلاح تقع عليه حتى يبادر الى انتزاع ادواته والطواف بها مردداً قافية المساحين المؤثرة : بويا ، بويا !

على هذه الصورة يرفع الستار عن مسرح يمثل عليه هؤلاء الادباء رواية من نوع « الكوميك » فيجلون في ما يمسحون من الاحذية الصدأ عن القلوب

يمد « يوسف» قدمه فيقبل «صلاح» عليه بشوق من فتح له بعد اليأس باب الرجاء ، ولكنه وقد انتهى من مسح الحذاء الواحد ، يرى داحضاً نظرية القائل « ان الفن للفن نسيب» اي ان من اجاد فناً ادرك شروط الاجادة في غيره . . .

ويهز حب الاصلاح من اعطاف «علي» فيختطف الفرشاة باريحية الواثق باجادته ، وينهال بها على حذاء يوسف ، وفي عينيه من البريق ما يؤيد اللقب الذي اطلقه «صلاح» على قلبه اذ دعاه بالجوهرة »

ثم ينبري يوسف الى الميدان فيحوله الى سباق نخر تتبارى في حلبته المذاكي العتاق ، فيمسح حذاء كل من زميليه ، ويسألني متباهياً ان اكون من شهوده في ذلك البراز فاشهد له ان مسحه غرة في جبين الدهر ، وان احكامه « الفن » مما يحسده عليه انبغ اساتذة المسح في بيروت . .

ولم يكن هؤلاء الاصدقاء — وكلهم جنتلمان — ليتناسوا وجودي ، وما كنت لارفض خدمة يؤدونها لي لولا ان تلك الركيزة تحولت في نظري الى لوحة سينما تمر عليها مواكب الاحذية من صفراء وحمراء وسوداء وقاتمة وبيضاء ، بعضها باسم وبعضها اسيف ، وبعضها رافه وبعضها منهوك القوى ، من احذية الوارثين المشتراة بلا عناء ، واحذية مشتراة بعرق الجبين ، واحذية الراقصات ، واحذية ربات المنازل ، واحذية العمال والاحذية المشتراة بدموع الخزي والعار ، الى سائر ما تعج به مدينة كبيروت من اقدام واحذية كل منها آية تنطق بميزات شخصية لابسها ، وتشير الى اية طبقة ينتمي ، وتشهد بما يلاقي من رفق او اعنات

ثم انتبه على صوت صلاح يسألني مرافقتهم الى صيدا ، حيث عليه ان يدافع في دعوى لاحد موكليه — اعود عليه بالخير طبعاً من قضيتي — فاذكر حفلة موعدها ذلك المساء كان قد دعاني اليها السيد جرجي باز متعهد حفلات بيروت كما يلقبه صلاح ، فأعتذر عن الرفض ، فيزينون لي جمال ذلك الشاطيء الاخضر ، وبساتين صيدا الغناء ، حيال ملاعب الموج الصخرية والرملية ، فاتقدمهم الى السيارة « المعهودة» وكانت خارجة من طور النقاهة . لنستأنف حديثنا عن الفن . فمن مشبه خشيش الفرشاة برنة بعض القوافي ومن واصف لومضاتها ببعض الالمعيات الى ان يقول « علي» منقلاً طرقه لا في جمال الشاطيء ، بل في تلك الاحذية . . .

ووالله اننا اجدنا اجادة تبلغ حد الاعجاز . .

صلاح — او يعرف مثلك الله

علي — اذا انا لم اعرف الله ، وجب عليّ الاعتراف به ، لان كونك مثقفاً يحظر عليك ادبك الاساءة الى الغير، لا يمنع صيرورة غير المثقف حين تنكر عليه وجود الله من كبار المجرمين

صلاح — اذن حياك الله من الوجهة السياسية . .

ويود يوسف ان لا تتغير وجهة الدفة في السفين الذي يقود ، فيقول :

— او تعلمان ان ما اضمره لكما من الحب كان سبباً لتفوقي على نوابغ « الفن » . . . واصحاب الديبلومات من المساحين ؟ فيذكرني تعليله هذا بقول جبران في سر التفوق اذا انت كنت حائكاً فانسج ما تحوك ، نسجك ثوباً لحبيبك او طبيباً فاعتن بمعالجة المريض ، عنايتك بانقاذ حبيبك . او بناء فاعمل كما لو كنت مشيداً مغنى لحبيبك . او بستانياً فابذل من الجهد مثل القدر الذي تبذل فيما لو كنت تعني بروضة لحبيبك

اما وقد تسنى لي ان اشهد بالخبرة صحة القول فاجدني محقة بوصفها لازيد عليه قولي :

اذا انت كنت مساحاً فضع قلبك في عملك وليكن لك فيه مثل ايمان يوسف بفوزه ومثل حرارة قلبه وهو متهافت على احذية احبائه . . !

من الطف ما قرأت

النبوغ المنتظر ـ السرعة ـ الاحصاء في اميركا

النبوغ المنتظر

اعلن الدكتور فون ايكونومو العلامة النمساوي الشهير للناس خبراً خطيراً تناوله العالم بكثير من الاهتمام والدهشة، خصوصاً ما جاء فيه من ان العقل البشري سيطرد في نموه الى ما لا حد له ، وان الارض ستكون في زمن قريب مملوءة من اشخاص هم اقرب الى النوابغ منهم الى الاساتذة والعلماء الحاضرين ، وسيكثر عدد هؤلاء الناس لدرجة انه يكون من العبث مقابلتهم مع العلماء الحاضرين والماضين ، والواقع ان هذا الاضطراد في النمو العقلي الذي اشار اليه العلامة قد اخذت اثاره تظهر منذ اليوم ، فليس من ينكر ان هناك في اوربا فئة ظهرت مؤخراً بين الشبيبة الناهضة قد برزت في ما تنصرف اليه من فنون الادب والنقد الاساتذة الغابرين وان نموها هذا المضطرد سيجعلها في المستقبل موضع اعجاب العالم ودهشته

ولا يجب ان يسهى عن البال ان التقدم العقلي في كل امة من الامم انما يظهر بارزاً وتستطيع ان تلمسه وتحس به اذ انت درسته في محيطه وبيئته ، وكلما تثقف المحيط وهو المؤلف من الجماعات الانسانية كلما كانت الميزات العقلية في افرادها النابغين المع واظهر منها في النوابغ السابقين ، وقياساً على هذا نستطيع القول بان نمو الجماعات تبعهُ حتماً نمو الافراد ، فاذا بلغت الجماعات مثلاً ما بلغه اناتول فرانس وغيره من النمو العقلي فتصور عندئذ كم يجب ان يكون نبوغ افرادها البارزين ونموهم من خطورة وشأن

ان العالم سيرى قريباً هؤلاء الاشخاص الذين تحدث الينا عنهم نيتشة الفيلسوف الالماني في القرن المنصرم والذين اسماهم (سبرمان) الانسان الاعلى

السرعة

يقول الكبتن — كمبل صاحب السباقات الشهيرة — في مقال نشرته له الصحف مؤخراً ، انه سيعمل جهده سنة ١٩٣٠ ليستطيع السير في سيارته الجديدة بسرعة ٣٠٠ ميل في الساعة ، وانه سينقض بذلك قول القائلين من انه ليس باستطاعة سيارة ما ان تسير على الارض اكثر من مائتي ميل في الساعة الواحدة دون ان تضطرب وتهوى الى الارض ، وهو وحده الذي يرى ان باستطاعة الانسان ان يصل الى سرعة ٣٠٠ ميل في الساعة وان ذلك سيكون قريباً وفي هذا العام .

ولست اريد ان ابحث السرعة من الوجهة الفنية فاني لا انكر ان الحضارة الحاضرة تقوم اليوم على السرعة وان باستطاعة الانسان اليوم بما عنده من تفنن الصناعات الميكانيكية وما لديه من نبوغ في تقويها وتشذيبها ان يخرج للعالم اعظم السيارات فناً واشدها سرعة ، واقلها خطراً ، ولكن الذي اريد ان اقوله ان سرعة ٣٠٠ ميل في الساعة تعني عندنا في سوريا ان باستطاعة الواحد منا أن يذهب الى الشام بعشرين دقيقة فقط والى طرابلس بخمسة وعشرين والى حيفا بنصف ساعة !!! واما الى عاليه فباربع دقائق فقط

الاحصاء في اميركا

استطاعت الحكومة الاميركية ان تقوم باحصاء سكانها بشهر واحد فقط، وهو عمل ما استطاعته حكومة حتى اليوم خصوصاً اذا ذكرنا ان عدد سكان الولايات المتحدة هو مئة وعشرين مليوناً من البشر، فما رأي حكومة الجمهورية وهل باستطاعتها ان تقوم بالاحصاء الجديد المنوي في هذا العام ، وعدد سكانها يزيد عن نصف مليون قليلاً من الناس بشهر واحد مثلاً ، انها ان فعلت ذلك كان لها منا الشكر الذي يستحقه مثل هذا النشاط والهمة

بين صحيفة وقرائها

لبعض الصحف الانكليزية عناية غريبة بقرائها فهي تدعوهم للكتابة الى محررها بكل ما يختلج في نفوسهم دون ما نظر الى اهمية الخبر وفائدته ، وقد قرأت في احدى هذه الصحف نماذج من هذه المراسلات لا اريد ان اعلق عليها واترك للقاريء حكمه لان ذلك اعلق بهِ واقرب اليه ، فان رأى في ذلك بعض الفائدة فما عليه الا ان يكتب لنا بذلك فيرى قلم التحرير في ذلك رأيه وقد يكون لنا ولقرائنا من ورائه بعض الخير وبعض الفكاهة

واني انقل هنا رسائل هذه الجريدة وتعليق المحرر عليها

— كثيراً ما اتسأل كيف يصبح البقالين من الاغنياء :

فعلق على ذلك المحرر قائلاً

— لانه لا يعني بشؤون سواه ، وينصرف الى عمله كل الانصراف .

وقال آخر — ضربتني امرأتي بقاموس فتواريت من الضربة فاصاب القاموس الزجاج فحطمه .

المحرر — لقد استعصى عليها الكلام فعمدت الى يدها تعبر بها عن افكارها ، والعجب في هذا الخبر ان يستعصى الكلام على امرأة

وكتبت سيدة تقول — ان احد انسبائها يقبلها ، وهو يعتقد ان له حقاً في ذلك

المحرر — ليس له من هذا الا الذي تتفضلين به عليه ، فان رأيت ان تمنعيه عنه ، كان ذلك اوفق لمصلحتك ولمصلحته

وكتب رابع يقول — لقد ذهبت الى احد الاطباء وسألته ان يفحص صوتي ، فطلب مني ان الفظ عدد ٩٩ عدة مرات فما سبب ذلك ولماذا هذا العدد

المحرر — لانه اكثر الاعداد اظهاراً لما في الفم من غرائب !!

وكتبت سيدة متزوجة — لقد حمل اليّ البريد تحريراً من مجهول يقول لي فيه ان زوجي يحب امرأة اخرى ، فعمدت الى مراقبته ، فظهر لي ان كاتب التحرير كاذب ، وان الخبر لا صحة له ، فهل يجب عليّ ان اخبر زوجي بالامر

المحرر . كلا ، فان ذلك قد يسبب لك بعض المشاكل

وكتب آخر — انه حين يسافر في القطار يسلي نفسه بنظم بعض الاشعار

المحرر — على ان يكون في الشعر حركة الى الامام

المؤلفون والكتاب

كان لا ينصرف الى الكتابة والتأليف في الماضي الا النذر القليل من الناس ، وقد كان احد هؤلاء حتى النوابغ منهم ، لا يستطيع العيش بسهولة ، ولا تدر عليه مؤلفاته الا ما يكاد يكفيه للمأكل والمشرب فقط

وقد تغير الحال في عهدنا فان الكتاب اليوم احسن حالاً من جميع الناس فلهم الشهرة ولهم المال ، ولهم الخلود ايضاً ، ونستطيع بحق ان نقول ان بعضهم ينعمون في حياتهم كاصحاب الملايين

خذ مثلاً لذلك الكاتب الشهير ولس فانهم يقدرون ارباحه السنوية من مؤلفاته باكثر من ثلاثين الف ليرة ذهبية ، وقد وضعت مدام اسكويث مذكراتها مؤخراً فابتاعت احدى دور الطباعة الاميركية الحق في نشر هذا الكتاب في اميركا بخمسة عشر الف ليرة ، وهناك المستر ارنولد بنيت الذي يربح في العام الواحد العشرين الفاً من الذهبيات ، ولعل الكتاب الانكليز والاميركان اكثر الكتاب والمؤلفين ربحاً في العالم

اما في فرنسا فان ارباح الكتاب اقل منها في انكلترا اللهم الا اولئك الذين تبلغ مبيعاتهم من الكتاب الواحد المائتي الف نسخة فانهم اذا قدرنا نصيب الواحد منهم بفرنكين عن كل نسخة واحدة كان مجموع ارباحهم من الكتاب الواحد يقرب من النصف مليون فرنك ، وهناك كتاب الصحف الذين يتناولون الالف [و]الالفي فرنك عن المقالة الواحدة ، وقد اشرنا في العدد السابق الى ان المسيو بوانكاره يتناول ثمانية الاف فرنك عن المقالة الواحدة

***

نادي الثلاثة عشر

في لندن ناد مؤلف من ثلاثة عشر شخصاً هم تعساً لكثرة ما هم عليه من السعادة، ولقد انشيء هذا النادي منذ سنين قليلة واعلن اعضاؤه للناس ان الغرض من انشائه هو معاكسة الاقدار واغضابها واكثر ما يسيئهم اليوم ان السعادة ، وان لا يصيبهم مكروه وهم ينصرفون الى كل عمل يقول عنه الناس انه يحمل الشؤم والسوء .

واغرب من ذلك ان صحافياً قصد سكرتير النادي ليتحدث اليه فقال له هذا

— لا فائدة من التطويل ، فانا من اسعد الناس ، نحن نجتمع منذ سنين ولم يمرض احدنا حتى الان ، بل انني لا اذكر ان احدنا قد نكب في البورصه ، واكثرنا من اهل المضاربة ، ولا اذكر ان خسر احدنا في سباق الخيل وبعضنا يقامر بكثرة ، هذا الى ان كل اعمالنا في تقدم مستمر ، ان هذا امر يبعث على اليأس

واشد يأسنا ان نرى الاقدار متغلبة علينا تمطرنا السعادة لاننا نحاربها ، وتغمرنا بالارباح حيث لا نريدها

ولقد انهالت علينا طلبات الانخراط في نادينا ولكننا قابلناها بالرفض لا استئثاراً بالسعادة التي تنالنا مرغمين بل احتفاظاً بشعار الشؤم الذي اتخذناه شرطاً لنادينا وهو رقم ١٣

عرس الدكتور اميل نعيم

صورة جميلة للدكتور اميل انطون نعيم وعروسه اليس خليل عقل يوم زفافهما في الشياح — تصوير وداد شقير

الدكتور نعوم الرامي

الذي عاد من اوروبا بعد سنتين في مستشفيات باريس وبوردو وفينا لمعالجة امراض العين حتى صار يعد من اشهر الاطباء في هذه الامراض وقد فتح عيادته في بيروت فنهنئه بالعودة سالماً ونرحب به اجمل ترحيب

مس اوروبا تتزوج

الانسة اليزابت سيمون ملكة الجمال في اوروبا وممثلة الجمال الهنغاري ننشر رسمها بمناسبة زفافها في بودابست

المسيو ليون دوده

الزعيم الملكي المشهور في فرنسا الذي فر من السجن الباريسي منذ ثلاثين شهراً والتجأ الى البلجيك حيث قضى طيلة هذه المدة يكتب ويؤلف حتى بلغ ما نشره ثلاثين كتاباً . ننشر رسمه اليوم بمناسبة قرار الحكومة الفرنسية بالعفو عنه وقد رجع الى باريس واستقبله « غلمان الملك » وزعماء الحزب الملكي استقبالاً فخماً

اعراس الامراء

غادر اصحاب الجلالة الملكية البلجيكية بروكسل الى روما لحضور حفلة قران ابنتهما البرنسس ماري جوزه على ولي العهد الايطالي

وسيمثل جلالة الملك جورج الخامس في هذه الاحتفالات نجله الثاني الدوق اوف يورك

وسيرأس الوفد الفرنسوي في حفلة قران ولي عهد ايطاليا على البرنسس ماري جوزه البلجيكية المارشال بتان قائد الجيوش الفرنسوية في الحرب الكبرى وسيرافقه الاميرال فدال مندوب رئيس الجمهورية والمسيو دى فكوبير مدير التشريفات ، وقد اشارت بعض الصحف الى اهمية هذا الوفد وانه يعبر عن رغبة فرنسا في التفاهم مع جارتيها العزيزتين

المسيو بوانكاره

غادر المسيو بوانكاره باريس الى (روكبرون) وهو مصيف على السواحل الافرنسية حيث نزل ضيفاً على صديقه المسيو هانوتو عضو الاكاديمية ومن المنتظر ان يقضي المسيو بوانكاره شهراً واحداً في هذه البلدة ثم يغادرها الى باريس استعداداً لرحلته المقبلة الى اميركا الجنوبية .

معرض الحوادث التاريخية

العرائس اللواتي اختفين يوم اعراسهن

مآس واقعة رائعة

عثر مؤخراً في مدينة «ناشوا» بالولايات المتحدة ، على هيكل انساني في خزانة مصنوعة في حائط خشبي فكانت نتيجة هذا الاكتشاف اماطة اللثام عن فاجعة مدهشة ظلت غامضة مدة ربع قرن !

ومفاد القصة ان فتاة اميركية حسناء كانت تعيش منذ خمس وعشرين سنة في «ناشوا» حيث كانت تشتغل لكسب معيشتها .

وهذه الفتاة تدعى «بلانش بلاكان» وكانت مشهورة بجمالها الفتان حتى انها لقبت «بحسناء بوستن» مدينتها الاصلية

وفي ذات يوم اعلنت انها ستهجر المدينة لتتزوج ، واختفت بعد ذلك على حين غرة دون ان يراها احد او تودع معارفها ! ولم يعرف عنها شيء منذ ذلك الحين حتى اليوم

فكان الحادث سراً مبهماً راجت على اثره الشائعات وكثر القيل والقال . . . ولم يبدُ لاصدقاء بلانش أن ثمت مأساة لانهم كانوا يظنون انها انسلت بهدوء لتتزوج في المدينة التي ترعرعت فيها

وطوى الدهر الحادثة وامست «حسناء بوستن» نسياً منسياً حتى امس ، فان الحكومة في «ناشوا» امرت بهدم مجموعة من البنايات التي يرجع عهدها الى ثمانين سنة .

وبينما كان الفعلة يشتغلون بالهدم في الطابق الثاني من احدى البنايات اذ بأحد احدهم يصطدم بلوح من خشب صلب فعالجه فلم يستطع تحطيمه فنادى رفيقاً له . وتعاونا على كسره وبعد جهد جهيد حطما اللوح فانكشف عن ثغرة في الحائط يرقد فيها هيكل انساني !

وقد صرح الاطباء ان هذا الهيكل البشري انما هو بقايا فتاة في الثالثة والعشرين من عمرها ، فتذكر المؤرخون حادثة «حسناء بوستن» وادركوا شيئاً من سر الفتاة المفقودة عند ما رأوا صورة فوتوغرافية جميلة لفتاة ترتدي ثياباً يعود زيها لربع قرن خلا، مدفونة في الغبار بقرب الهيكل العظمي!

لا شك ان ذلك الهيكل البشري كان هيكل بلانش بلاكان ، ولكن ما هي المأساة الرائعة وراءه ؟ . . وهل قتل بلانش عاشق منافس لحبيبها وهي على وشك الزواج واخفى جثمانها وراء اللوح الخشبي ؟ ان الهيكل العظمي لا يدل على ذلك . ولماذا الصورة الفوتوغرافية ؟

ان هنالك نظرية اخرى : من المحتمل ان تكون بلانش وهي تحزم حوائجها وفي يدها صورتها ، قد عثرت على خزانة سرية في حائط الغرفة فلما دخلت اليها لتتفحصها لمست الالة التي تجعل اللوح الخشبي ينغلق ، وهكذا اوصد عليها وقدر لها ان تموت تلك الميتة المخيفة بعد ان ذهبت استغاثتها في واد وجهودها لتهتدي الى القفل السري ، ادراج الرياح

فاذا صحت هذه النظرية فان حادثة بلانش شبيهة بتلك الحادثة التاريخية التي رواها الكاتب الانكليزي «بايلي» وتتلخص بان ابنة احد اللوردة لعبت مع عريسها ، يوم عرسها ، لعبة «الغميضة» فلما جاء دورها لتختبيء ، اختارت مخبأً لها صندوقاً كبيراً من خشب السنديان خارج المنزل اعتقاداً منها انها تستطيع الاختباء فيه براحة بعيدة عن الانظار فانسلت اليه واغلقته عليه وكانت النتيجة انها ماتت فيه!

انها لم تكن لتعرف ان لذلك الصندوق قفلا سرياً قوياً حوله الى قبر ! وكانت جدرانه كثيفة فلم يسمع استنجادها الشجي المحتفلون بالعرس الذين دهشوا لفقدها وفتشوا عليها كثيراً دون جدوى ! .

وكان بعد ذلك بعدة سنين ان فتح الصندوق فوجد ضمنه هيكلها العظمي مزيناً بقطع من ثوب عرسها !

ويقول البعض ان هذه الحادثة وقعت في «برامسهل» بهمبشير ، ولكن المرجح انها حدثت في «ماول هول» بالقرب من ونشستر بانكلترا .

وذكرت احدى المجلات الانكليزية في سنة ١٨٦٦ تلك الواقعة الغريبة وقالت ان الصندوق الذي كان مبعث المأساة امسى ملكاً للسيد ج . هايفارث وكان قسيساً في «ابواي» .

وبيع في احد المحلات التجارية بلندن سنة ١٩٢٦ صندوق من خشب السنديان قيل انه ذلك الصندوق التاريخي

وجرت في ايطاليا مأساة مضارعة للفاجعة المتقدمة في سنة ١٤٠٠ في قصر بمدينة «مودينا» وكان يملك القصر رجل من اسرة «اورسيني» الشهيرة ، له فتاة مفخرة في الجمال تدعى (جينيفرا)

واقترنت جينيفرا ، وهي في الخامسة عشرة من سنيها ، «بفرنسيسكو دوريا» وكان رفيقاً لها منذ الصغر .

وفي وليمة العرس ، رفع الوالد اورسيني كأسه ليشرب نخب العروسين السعيدين ، غير انه لم يشرب ذلك النخب لاختفاء جينيفرا فجأة !

وظنوا في البدء ان في الامر مزاحاً ، غير ان اختفاء جينيفرا انقلب الى فاجعة وتحول العرس مأتماً ، وفتشوا عليها اياماً دون ان يقفوا لها على اثر . ان العروسة الريانة الفتانة فقدت للابد !

فيئس عريسها فرنسيسكو اشد اليأس وجازف بحياته في محاربة الترك . اما الوالد ، وقد فقد عقله من شدة الحزن فبقي في منزل المأساة يفتش عبثاً على ابنته الضائعة الى ان وافاه الاجل

وانتقل المنزل بعد خمسين عاماً الى اناس غرباء عثروا فيه على صندوق كبير ففتحوه ووجدوا فيه رفات جينيفرا تحيط به حلى العرس ، فجاء هذا شاهداً على مزاح جينيفرا يوم زفافها . . . فكان يوم عرسها ، يوم رمسها !

التضخم الصحفي في لبنان

جناية مصر علينا

بقلم الاستاذ كرم ملحم كرم

يجب ان نطرب ونحن نطالع هذه الصحف الكبيرة الحجم ، الحافلة بالمواد ، الرافلة بالرسوم وبالورق الصقيل ، فمن كان يعتقد منا — منا نحن لا من ابنائنا واجدادنا — ان الصحف اللبنانية ستبلغ هذا المستوى العالي . فتقف في صف «الماتان» و «البتي باريزيان» و «الايكودي باري» ؟ .

اقول «الماتان» و «الايكوده باري» ولا اغالي . فقد كنا نخجل بالامس القريب ، لسنة خلت من الزمن ، ان نذكر صحفنا اذا ما تحدثنا عن «الماتان» او سواه من جرائد العاصمة الفرنسية ، اما اليوم فكل صحيفة من صحفنا هي «الجورنال» و « الايكوده باري » و «البتي بارزيان» ولا نستثني غير «الطان»

قد تضحكون . ولقد كنت اضحك مثلكم منذ سنة . لقد كنت ادهش عند ما اطالع « الماتان » ورفيقاتها في حين انني لا اجد اليوم فرقاً كبيراً بين صحفنا الكبرى وصحف باريس ، اللهم في سوى اتقان الطبع والرسوم والنفوذ والشأن والكلمة المسموعة وكثرة الكتاب والمكاتبين ، اما المواد فليس هناك ما يلفت النظر لولا بعض مقالات كتبها نفر من المتخصصين وتقاضوا عنها المبالغ الطائلة

افتح «الايكوده باري» وافتح معها اي جريدة شئت من جرائدنا الكبرى فتقتنع كل الاقتناع بما اقوله لك وأرويه . وانت اذا علمت ان قراء الصحف الافرنسية لا يقلون عن مئة مليون ، وان صحف فرنسا وحدها اذا لم تخرج عن نطاق فرنسا كان عليها ان تغذي اربعين مليونا من السكان وان الفرنسيين شعب يحب المطالعة . ويهتم بالوقوف على انباء الصحف واخبارها اذا علمت كل هذا وانت تبغي التفاضل بين صحيفة لبنانية تنشر وتطوى في لبنان وسوريا وصحيفة قد تطوف اعدادها انحاء العالم هان عليك جداً أن تقول عن الشعب اللبناني انه في طليعة شعوب العالم ميلا للصحف ، وفطرة عليها ، ومقدرة فيها !

وانها لشهادة حق . فاللبناني اينما اتجه انشأ جريدة ، وانه لينشئها وهو لا يحمل في جيبه غير تلك القصبة التي يحتاجها ليرسم بها الكلمات . انه لينشئها وليس في جيبه ما يستطيع معه الانفاق على سوى نشرة واحدة ، ومع كل هذا الافلاس فان جريدته تظهر مراراً ، وربما طال ظهورها عشرات السنين وهو هو لامساعد له فيها . فانه ليكتب مقالها الاول ومقالها الثاني والثالث وانباءها ويترجم لها البرقيات والروايات وينظم الاعلان ويصلح عثرات الطبع ، انه ليفعل كل هذا قانعاً راضياً مطمئناً ، وربما ضاحكاً متبسماً ، فيأتي وهو الفرد بما يحتاج في فرنسا الى خمسين او ستين او مئة من الكتاب والمنشئين والمنظمين والمصلحين والمترجمين ولا ننس جيوش المكاتبين .

فاللبناني هو رب الفن الصحفي وسيده وقائده وصاحب الباع الطويل فيه . فقد حمله الى مصر ولا يزال في مصر سيداً في فنه ، وحمله الى اطراف العالم حيث وطد لذلك الفن اساساً مكيناً لا يتهدم . ومن العجيب ان تنجح الصحف العربية في بلاد لا تفهم كلمة واحدة من اللغة العربية .

ولكن هو المهاجر اللبناني الطماح الى امتلاك ناصية القلم ، الطماح الى القيل والقال والى انشاء الاحزاب والى الانتقاد، فكأن ابناء ذلك الجبل الرابض على اكتاف البحر الازرق نشأوا على الكتابة والخطابة فرضعوهما مع الحليب ، بل نشأوا على العنعنات الطائفية والشكوى والاحتجاج والتخاصم على الجاه والوظيفة فتشربت نفوسهم حب المخاصمة والاعتراض والاحتجاج على كل عمل سواء كان حسناً او قبيحاً ، فكانوا صحفيين بالفطرة ، ومن هو الصحفي غير ذلك المخاصم المجاهد المناضل الصارخ بالناس : كلامي هو كلام الحق فاتبعوه ! . . . من هو غير ذلك المعارض المحتج الناقم لاقل كلمة ولاقل حركة ؟ . . .

لقد نشأ اللبناني صحفياً ، وهو لو اشتغل في ارقى صحف العالم لترك فيها اثر الاقتدار وامتلاك ناصية الفن . واذا اتفق له ان يتولى صحف الدول صاحبة الشأن العالي اظهر لاربابها انه من اربابها ولكن اللبناني مسكين حشروه في بقعة ضيقة لا كلام مسموع لها في الاندية الدولية ولا شأن ، فمن اين له ان يظهر ، بل من اين للعالم ان يعرف انه موجود وثلاثة ارباع العالم يجهلون ان لبنان من هذا الوجود ؟ . . .

ان موقف اللبناني من الفن الصحفي لهو موقف القائد من جيشه ، وهؤلاء هم الصحفيون اللبنانيون في مصر ظلوا اسياداً مع كل ما حاول الكتاب المصريون ان يغمزوا من قناتهم وان يهدموهم هدماً لا شفقة فيه ولا رحمة ، فالاهرام والمقطم والهلال والمقتطف وكل تلك الصحف الاسبوعية في مصر تحبرها اقلام لبنانية ، وسيظل اللبنانيون غداً كما هم اليوم يتمتعون بتلك السيادة في فن هم امه وابوه!

وهذا هو التضخم الصحفي في لبنان اعظم دليل على هيام اللبناني بالفن الصحفي . فالتضخم البارز في الصحف اللبنانية قد يصح القول عنه انه غير طبيعي ، ولكن كيف ترضى هذه الصحيفة ان تتضخم رفيقتها وتظل هي على هزالها ؟ لا ، ذلك ان يكون ، فلا بد من التضخم مثلها ! .

والغيرة والهيام بالفن اوجدا في لبنان ، الذي لا يبلغ ستماية الف في عدد سكانه ، نهضة صحفية اشبه بنهضة مصر البالغة خمسة عشر مليوناً من الناس، واشبه بالنهضة الصحفية البادية في كثير من البلدان الراقية ، فهل تستمر الحالة — وهي غير طبيعية — على ما نرى ؟ .

لا نكير بان قاعدة تنازع البقاء وبقاء الانسب هي التي ستفوز اخيراً ، الا أن مثل هذا القياس لا يصح في لبنان ولا يسري على الصحفيين اللبنانيين ، فمن المحال ان يلينوا ولو لمسوا الخسارة بايديهم لمساً وهم الذين فطروا على الكفاح والنضال وسيكافحون ويناضلون الى ان تتقطع منهم الانفاس!

ان داء التضخم انتقل الينا من مصر ، مصر ذات الملايين الخمسة عشر ، فقد راجت عندنا صحفها رواجاً غريباً يهدد صحفنا بالفناء اذا لم تحاربه بالسلاح نفسه ، فتضطر للانتفاخ ولا قوة لها على الانتفاخ ، هي تنتفخ لتعيش والا ماتت حتماً !

فالتضخم الصحفي في لبنان سيزداد اذاً مما يعود بالنفع على القراء ، اما ارباب الصحف فلا ندري ما يكون من امرهم لدن ينظمون موازنتهم في آخر كل عام ، ولا ريب بان موقفهم يحتاج الى شيء من الصبر والاستعانة بالله !!!

اناتول فرانس

يحدث عن الحياة ، والنساء ، والحب

سر الملكات

كان اناتول فرانس في مجلس من اصدقائه يتجاذبون اطراف الحديث فجرهم الكلام الى الملكة فيكتوريا وما يتميز به عهدها من ازدهار في عالمي السياسة والاداب ، وانها جديرة بان تقاس الى الملكة اليزابت

— قال فرانس ان اليزابت هي ملكة حكيمة جداً وان عهدها يمتاز بحكمته على عهد الملكة فيكتوريا

— ان اشهر الملكات هن زنوبيا ، اليزابت، ماري تراز فيكتوريا وغيرهن . الا ان هذا العدد القليل الشهير في الحكم بالنسبة الى عدد الملوك يوحي الينا ان معدل الملكات الحكيمات كان اعظم من معدل الملوك وهذا شذوذ عن القاعدة

فانبرى فرنس حالاً للجواب وقال :

. — هذا ليس شذوذاً كما تقول وليس فيه ما يرفع اسم النساء او يجعلهن فوق الرجال مقاماً بل هو بالعكس يدل على انحطاط المرأة عن الرجل ولهذا السبب عينه ترى عدد الملكات اللواتي عظمهن التاريخ اكثر من عدد الملوك المعظمين

— ? ?

أجل ! واستغرب ان لا تكون فهمت مرادي ، ان الحكم في عهد الملوك يكون بين ايدي النساء والمحظيات فهن اللواتي يحكمن ولذلك نرى الحكم مملوءاً بالضعف والسوآت .

اما في عهد الملكات فان الحكم يكون بين ايدي الرجال ، والعشاق ، والمستشارين ولذلك يجيء عادلاً وحكيما

الحب في غير محله

كانت قاعة « مدام ده كيافه » مزدحمة بالزائرين والزائرات من كل حسناء فاتنة ، وكانت الموسيقى تضرب ارق الالحان الشجية عندما دخل اناتول فرانس فاحاطت به بعض الفتيات الجميلات يتسمعن الى حديثه . اما هو فقد جلس مأخوذاً بسحر جميلة بولونية كانت تسطع كالكوكب الوهاج ، وقد احب ان يقترب من هذه الحسناء ليحادثها قليلا ولكن ربة البيت ابت عليه الا ان يكون للجميع نصيب في حديثه . فدبت الكآبة في نفس «فرانس» وانسحب الى زاوية الرجال يخطب فيهم قائلا :

« آه كم يجب ان يأسف الشيوخ ان لا يكونوا شباناً ، فعندما يبتدئ الانسان بان يجب المحبة لا يبقى امامه من يحبه ، ولا يبقى لديه قوة على الحب .

انّ الحب يجب ان يكون اثراً في الحياة يرافق الشيخوخة، ولو انني كنت الخالق المبدع لكنت وضعت الحب ذيلًا للحياة لا مطلعاً لها ، ويظهر ان الله قد فكر في هذا المطوع ولكنه حصر التجربة في بعض الحشرات التي تحب وهي على وشك الموت

انني لو كنت الخالق لخصصت الشباب بالعمل والتعب والجهاد حتى اذا شاخ انعمت عليه بالحب يتمتع به بعد ان علمته الايام كيف يجب وكيف يقبّل ، فيكون الحب بمثابة المكافأة أو اكليل التقدير الذي تتوج به حياة الانسان وجهاده واسزاره

الاشتراكية

نهض « فرانس» صباح يوم احد وهو منقبض الصدر كثير الملل تبدو على وجهه امارات يأس مصطنع ، وكانت كلمته الاولى عن الاشتراكية

« الاشتراكية بعيدة التحقيق في هذه الحياة ، ان تقاليد الانسان التي تعظم الثروة والرأسماليين قوية الاثر في النفوس ولن نستطيع مقاومتها

ان الفقراء انفسهم يحترمون هذه التقاليد، انهم يحترمونها اكثر من الاغنياء واليكم ايها الاصدقاء ما وصلت اليه :

ان افكاري وميولي اشتراكية ولكن ماذا ينفعني هذا ما دام كل شيء من حولي يعاكس هذه الافكار وهذه الميول

النجار الذي جاء في الاسبوع الماضي ليصلح مكتبتي رأيته يصف المجلدات الضخمة والجميلة في الصفوف الامامية ويطرح وراءها في زوايا الانحجاب سائر الكتب الحقيرة الغلاف . مسكين ان الكتب الحقيرة تخجله .

وخادمتي انها لا تستطيع ان ترى كتاباً قديماً حتى تطرحه في سلة المهملات

والكلب الذي على الباب انه الدّ اعداء الفقراء ينبح عليهم ويمزق باسنانه ثيابهم البالية

فكيف تريدون والحالة هذه ان يكون للاشتراكية حياة، وقد يخال اليّ ان تولستوي عندما بشر بانجيله وبتعاليمه الاشتراكية كان شريداً لا بيت له اذ من المستحيل ان يكون للانسان منزل وخادمة وكلب وان لا يكون محاطاً بتقاليد الثروة واحترام المال

ولذلك نرى روتشيلد مثلاً يحمل بين يديه المال ويجلس على عادات راسخة فوق الوف السنين كأنها القلاع المحصنة

اما نحن الفقراء فاننا نقوم على ارجلنا نجر ذيول الضعف ونتأبط الكتب والخيالات وهذا ما يجعل المعركة بيننا غير متساوية القوى

ايران ورعاياها في تركيا

اصدرت الحكومة الايرانية قرارًا امرت فيه رعاياها المقيمين في تركيا ان يرجعوا الى بلادهم بمدة لا تزيد عن السنة الواحدة او تنزع عنهم الرعوية الفارسية وتصادر اموالهم ، وقد علمنا ان في الاستانة وحدها خمسة عشر الفًا من الفرس لهم فيها تجارة زاهرة ، وستكون خسارتهم بهذا القرار عظيمة جدًا

انكره

اصدرت الحكومة التركية قرارًا جديدًا عدلت فيه اسم عاصمتها الجديدة فبدلاً من ان تلفظ انقره بالقاف اصبحت تلفظ بالكاف وذلك لانه ليس ثمت من (قاف) في اللغة اللاتينية

زيارة ولي عهد ايطاليا للفاتيكان

مشهد الموكب الاميري عند خروجه من زيارة قداسة البابا في الفاتيكان ويظهر في الوسط البرنس دي بيامونتي ولي عهد المملكة الايطالية وعن يمينه البرنسيس جيوفانا وعن يساره البرنسيس ماريا

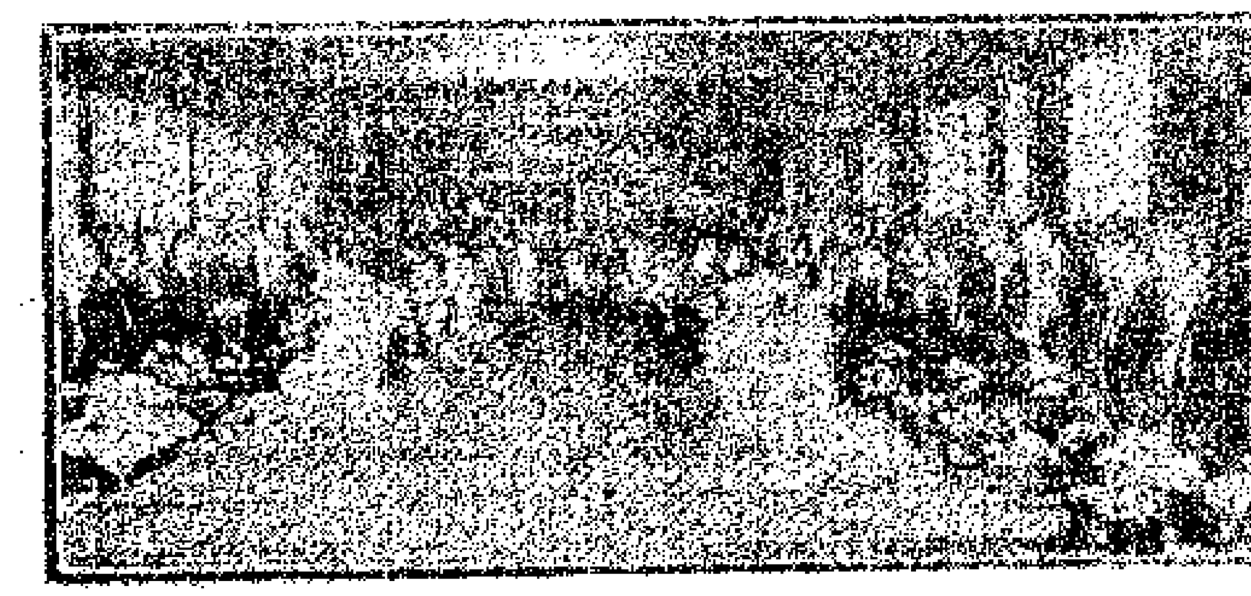

حفلة عشاء يابانية

اقام «موتمر التقدم الياباني» حفلة عشاء لاعضائه في احد قصور توكيو يرى الناظر المدعوين وقد جلس كل منهم متربعا امام طاولة صغيرة وهو بثياب السهرة

منظر عكا وسورها من الجهة الشرقية

بوابة عكا

عكا اصبحت اليوم معتقل الوطنيين وكعبة الزوار في فلسطين ، تزدحم سجونها بالموقوفين من رجال العرب وابناء العشائر الذين يستعذبون العذاب في سبيل قضية بلادهم

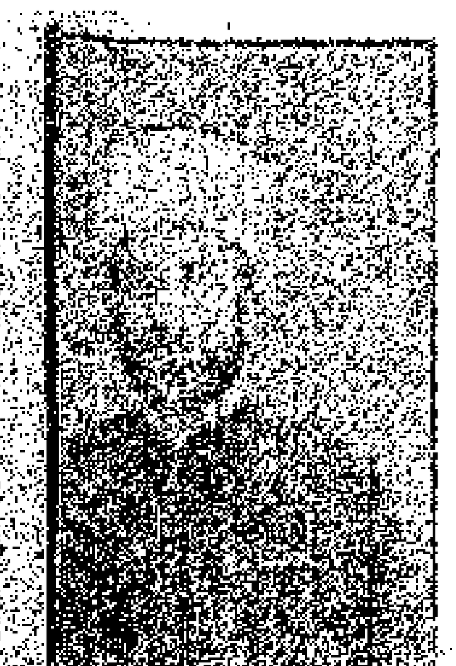

سماحة الحاج امين افندي الحسيني مفتي القدس الاكبر ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى — بمناسبة ترشيحه لعضوية

الكابتن كلايتن في عكا

تذكاراً للزيارة التي قام بها صديق العرب الكابتن الانكليزي كلايتن الى فلسطين اثناء اضطراباتها الاخيرة ، وهذا الرسم يمثله في احد شوارع عكا وقد ظهر الى جانبه الوجيه فخري بك النشاشيبي وكيل بلدية القدس

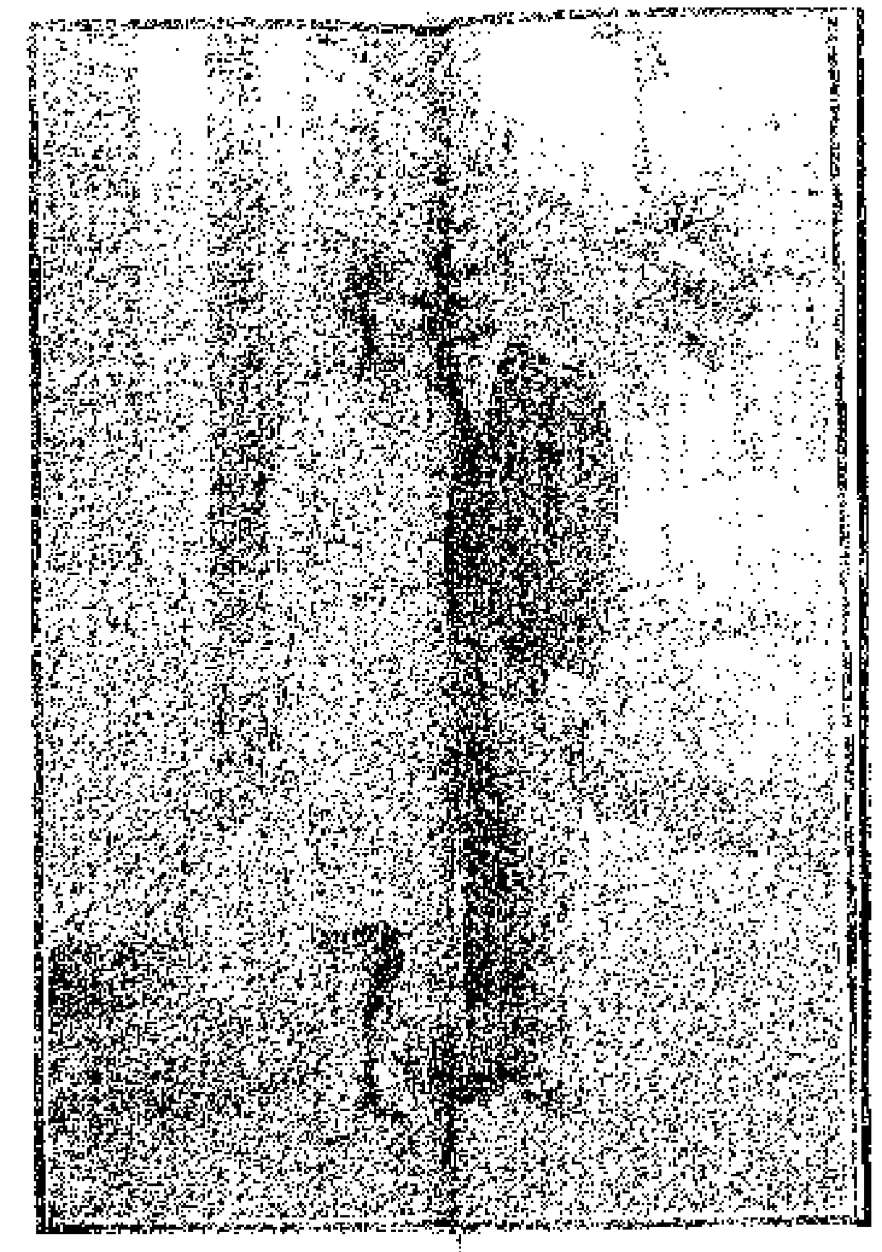

ولي عهد ايطاليا وعروسته — بمناسبة عرسهما الذي احتفلت به ايطاليا في الداخل والخارج منذ اليوم الثامن من هذا الشهر وقد دام ثلاثة ايام متوالية وارسلت جميع الممالك مندوبيها الرسميين لحضوره . ويحسبنا ان نقول فيه انه عرس ملوكي لاميرين عظيمين بين الاسر المالكة في اوروبا

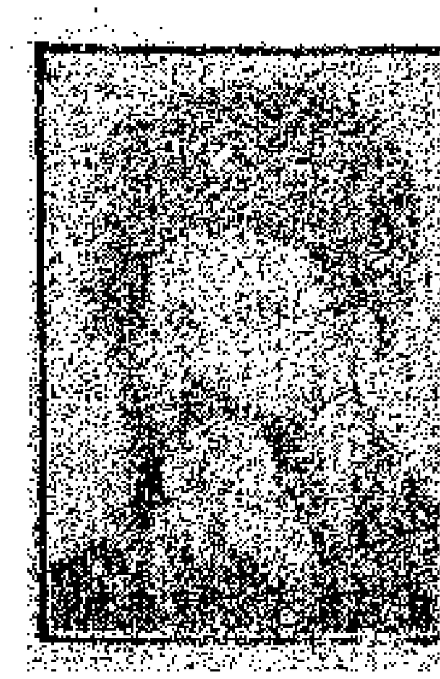

الحاخام ابرهيم اسحق كوهين

كبير حاخامي اليهود في فلسطين

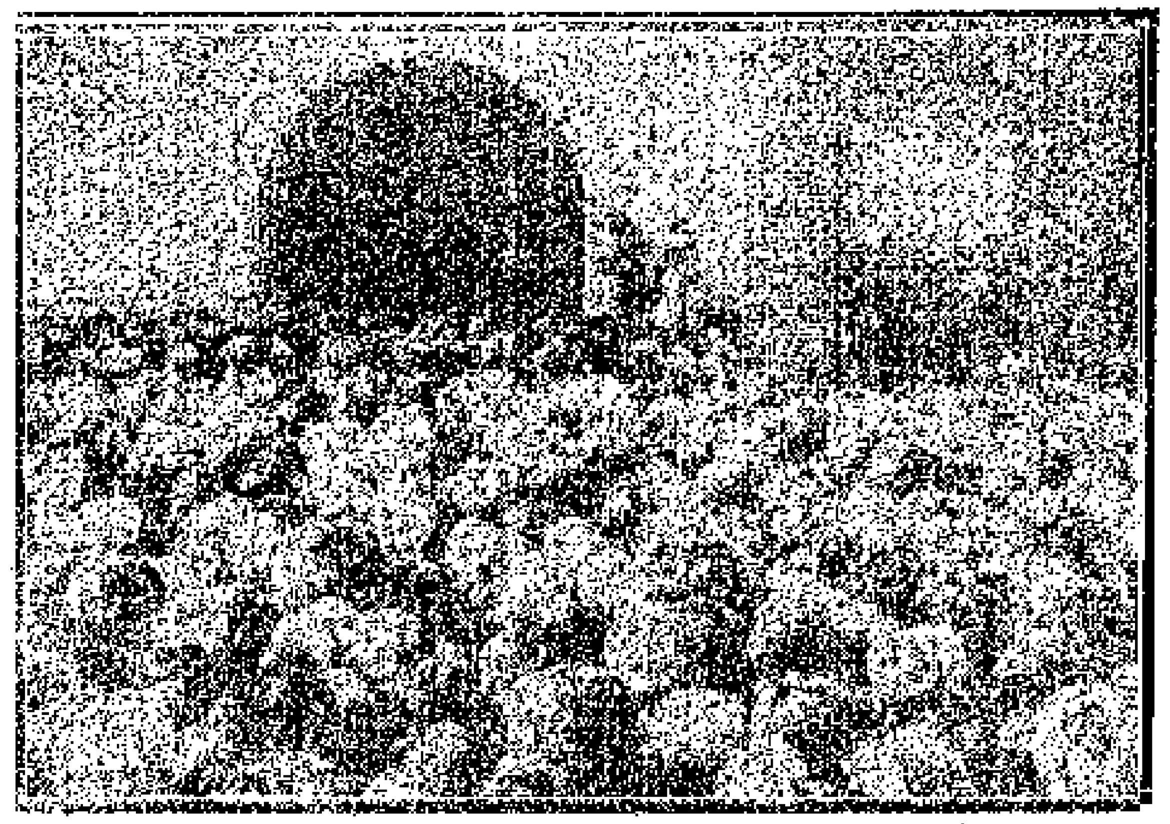

الملك نادر خان — خطبته الاولى في شعبه

يعلم قراء المعرض ان القائد نادر خان اصبح اليوم ملك الافغان بعد ان انقذ بلاده من بد بچه سقا الذي اعدم في ٣ تشرين الثاني الماضي والملك نادر خان لم يقبل تاج الملك الا بعد ان عين عليه ذلك المجلس الوطني المؤلف من اعيان الافغان وكبار رجال الدين وقواد الجيش . ويرى الملك نادر خان بلباسه الافرنجي وعلى راسه عمة ولبسه هذا يرمز الى خطته في الحكم وهو الاستمرار في طريق الاصلاح المدني الذي اسسه الملك امان الله ولكن دون ان يعرض بشيء من التقاليد الدينية

امراء الكنيسة الجدد

الكرادلة الستة الذين سماهم قداسة البابا في ١٩ كانون المنصرم وهذا الرسم يمثلهم في موقف الاستعداد لاقتبال البركة وهم من اليسار الى اليمين الكردينال فردييه (فرنسا) الكردينال ماك روري (ايرلندا) الكردينال سيبوريني (ايطاليا) الكردينال لافيترانو (ايطاليا) الكردينال امبلي (ايطاليا) الكردينال سيريجارا (بورتغال) ويرى امام كل من الكرادلة حاجبه الخاص

حفلة زفاف اغا خان

منظر الحفلة التي اقيمت لزفاف اغا خان على الحسناء الفرنسية المدموازيل كارون وقد ظهر العروسان جالسين بين باقات الزهور والمسيو هنري كلارك محافظ (اكس ليبان) يلقي خطبة التهنئة ويظهر جالسا وراء العروسين الامام الذي تولى بعد الزفاف المدني عقد القران على الشريعة الاسلامية

باريس في ١٩ كانون الاول سنة ١٩٢٩ — لمراسل المعرض الخاص

فلسطين بين العرب واليهود

تصريح خطير للدكتور س. برنستين مندوب الجمعية الصهيونية النيويوركية في فلسطين

من غريب التصادف انه كان بين المسافرين الخمسة على ظهر الباخرة تاوريا الدكتور س . برنستين عضو الجمعية الصهيونية في نيويورك واشد انصارهـا تحمساً لتنفيذ وعد بلفور والمنتدب من قبل هذه الجمعية لدرس حالة فلسطين والاضطرابات التي عمت انحاءها

وكنا على العشاء فصادف مكان الدكتور عن شمالي ، الامر الذي ساعدني على ملاحظته ملاحظة دقيقة . وقد اهتممت به اهتماماً خاصاً دون سواه لاهمية مأموريته التي انتهى منها ولخطورة الحالة في فلسطين وتحرج الموقف الذي وصلت اليه والاضطراب الفكري الذي ساد انحاء البلاد العربية من جراء وعد بلفور

وقد رأيت ان انشر ما دار بيني وبينه ليطلع ابناء جنسي على هذا الحديث . وسأسرد للقراء اولا العوامل التي زادت يقيني وثبتت اعتقادي في ان الدكتور س . برنستين جاء خصيصاً لفلسطين منتدباً من قبل الجمعية الصهيونية في نيويورك لدرس الاضطرابات التي وقعت فيها اخيراً ووضع تقريره عن حالتها الفكرية المضطربة :

١ – تصريحه لي المطول عن فلسطين والاسباب التي ادت الى الاضطرابات والقلاقل الاخيرة ثم مناقضة هـذا التصريح عندما علم بأني مراسل صحف عربية

٢ – حضوره اجتماع الصهيونيين المسافرين يوم السبت ٢٦ تشرين الثاني وكان يوم عيد عندهم وخطبته الحماسية التي القاها عليهم باللغة العبرية وكان هذا الاجتماع في صالون الدرجة الثانية .

٣ – تجاهله اللغة العبرية امامنا مع انه يجيدها

٤ – عثوري صدفة في قاعة الكتابة على دفترين مكتوبين باللغة العبرية وبخط الدكتور نفسه وهجومه عليّ لاستردادهما مني لانني كنت عقدت النية على ان استولي عليهما ولكن دخوله القاعة حال دون ذلك

٥ – طلبه مني بالحاح عدم نشر تصريحه

٦ – انكاره أنه صهيوني

٧ – بقاؤه بين مصر وفلسطين ١٥ يوماً فقط وسرعة رجوعه وتقديم سفره من فرنسا الى نيويورك ثلاثة ايام عن الموعد المقرر

٨ – اخيراً مقابلاته العديدة مع كبار موظفي الحكومة الفلسطينية ورؤساء العرب واليهود وتجولاته في انحاء فلسطين وشرقي الاردن ومحادثاته مع عامة الشعب

والدكتور برنستين قصير القامة ممتلئ الجسم بسيط الهندام يجيء وراء نظارته عينين تنمان عن الذكاء والبساطة وهو يتكلم الانكليزية بلهجة غريبة تدل على اصله الالماني

واما حديثه فكان عن الشرق عموماً وعن فلسطين خاصة

«ان الشرق يمتاز عن اوربا واميركا بصفاء جوه وشمسه الساطعة وقد ابتهجت لتلك المناظر الجميلة الخلابة التي وقعت من نفسي موقعاً لن انساه لدرجة انني اشعر بصفاء ذهني بعد هذه الزيارة القصيرة التي قمت بها في الشرق وقد ارجع الى هذه البلاد البديعة مرة اخرى لمدة اطول لان نفسي ملت روئية ناطحات السحاب والمعامل والحياة في بلاد دائمة الغيوم والامطار .

والذي استلفت نظري في مصر هي خصبة تربتها وحقولها الواسعة المزروعة ولكن هناك امراً اهتممت له وهو كيفية حياة الفلاح . والبيت الذي يسكنه مبني بشكل حقير يوحي في قلب الناظر اليه الشفقة والرحمة والذي

من اليمين الى اليسار – الدكتور برنستين ، نزيه مسعد ، احد اقطاب الصناعة في تشكوسلوفاكيا

استغربت له هو كثرة العجزة والمصابين بمختلف العاهات والفقراء .

اما فلسطين فتختلف عن مصر بسهولها وجبالهـا وقد جلت في انحائها واعجبت بتلك البساتين الفيحاء ووجدت ان العرب قوم يحبون العمل والحياة بامان وسلام فهناك بساتين البرتقال مزروعة على احسن طراز ومعيشتهم البيتية تشابه من عدة وجوه عيشة المصريين والطبقة المتعلمة تعيش في رخاء قلما تجده في انحاء العالم

ولكن ما هو رأيكم في حالة فلسطين الحاضرة ؟

– اخذ الشرق من سنوات يستيقظ من سباته العميق وشعرت الدول الاستعمارية من عشر سنين بهـذه النهضة الفكرية التي بدأت في مصر وانتشرت منها الى انحاء العرب . وقد كانت فلسطين بعد الحرب من نصيب الانكليز وسوريا من نصيب الفرنسيين

وكانت هناك فكرة ترمي الى تأليف امبراطورية عربية فرأى الانكليز بثاقب فكرهم انه اذا تم للعرب هذا الحلم اصبحت مصالحهم في خطر واصبحت الهند اهم مستعمراتهم عرضة للقلاقل والثورة . فجاؤوا بعنصر جديد الى فلسطين وهو العنصر اليهودي القوي بمادياته ليكون حجر عثرة امام العرب واداة لهم يشغلونهم بها عن فكرتهم من جهة ويستميلون اليهود اليهم ثم يستخدمون اموالهم عند الحاجة من جهة اخرى

وقد كان للانكليز ما ارادوه ووقع المحذور بسعيهم المتواصل بين العرب واليهود فدب الخلاف بينهما حتى تفاقم واصبح خطراً يهدد الفريقين

– الا ترون ان وعد بلفور هو اجحاف بحقوق العرب ؟

– لقد صار ما صار واصبحت فلسطين وطناً قومياً لليهود واعترفت جميع الدول بهذا التصريح وانا لا ارى اي اجحاف فيه لحقوق العرب فقد بنى اليهود المدن الحديثة واكثروا من المستشفيات والمعاهد العلمية وادخلوا في البلاد التمدن وكل اسباب العمل وهم الان يهتمون بالمشاريع الاقتصادية العمرانية والعلمية

فقلت له وهل تقصدون بذلك ان العرب مدينون لليهود بمدنيتهم الحاضرة ومعاهدهم ومؤسساتهم ؟ هذا قول لا يقبله اي عربي وانني اعترض بشدة عليه واذا كان اليهود قد عملوا شيئاً فلانفسهم ونحن في غنى عن كل ما يسمونه تجديدات

اما المؤسسات والمعاهد العلمية فلم تخلُ منها فلسطين يوماً ما وان اقوالكم هذه سبب كافٍ لاضرام نار الفتنة وبث البغض والحقد في قلوب العرب

فردَّ عليَّ : اطلب المعذرة يا سيدي انني لم اقصد اهانة العرب بل انني اجلهم واعتبرهم للصفات التي امتازوا بها ولو ان القائمين بادارة الحكم تركوا هذين العنصرين ورحموهما من سعاياتهم المفرقة لعاشا عيشة الاخوة في الوطن اليهودي المقدس .

فجاوبته : انكم تجرحون عواطفي بقولكم الوطن اليهودي المقدس ولا تنسوا ان فلسطين هي الوطن المقدس للمسلمين والمسيحيين وحقوقهم اثبت من حقوق اليهود فيها فكيف تريدون اخراجهم بل طردهم من بيتهم ؟ كيف تريدون ان يعيش العرب واليهود كالاخوة وبينهم عقبة كؤود يجب تذليلها ؟ كيف تريدون ان يعيشا بامان وسلام ووعد بلفور قائم وهو اساس النزاع والاختلاف ؟

وكانت مجادلة عنيفة بيني وبينه في هذا الخصوص ادت به الى التصريح بان في فلسطين خمسين الف يهودي تمرنوا على حمل السلاح الحديث وابلوا بلاء حسناً في الحرب الكونية وان العرب لم يتعودوا الطرق الحربية الجديدة وان اليهود على اختلاف جنسياتهم متضامنون متحالفون على مواجهة كل عمل عدائي ضد الصهيونية وانهم متأهبون لبذل الاموال المقنطرة في سبيل وطنهم المقدس و . . .

وبقيت برهة اقاوم عوامل الحماس التي انتابتني فتملكت بعد الجهد عواطفي الثائرة ثم قاطعته بشدة :

. ان حديثك هذا يا سيدي سينشر قريباً على الملأ حتى يطلع عليه القاصي والداني وسيكون له تأثير فعال في ابناء العرب عموما . ثم عرفته بانني مراسل عدة صحف شرقية فاخذ يتلون تلون الحرباء ثم طلب مني بالحاح ان ارجع عن

لمن هذه القصيدة؟

جائزة لمن يعرف صاحبها

وقعت الينا هذه القصيدة فكتمنا اسم صاحبها عمداً ، وهي كما يرى القراء من اصدق الشعر وارقه قيلت عفو الخاطر ، عاد بها الشاعر الى ماضيه فصوره لنا على غصة منه ثم بسط بها رأيه في الشعر وهو رأي جديد صحيح .

ونحن نعطي قراءنا مهلة خمسة عشر يوماً ليبعثوا الينا باسم الشاعر الذي يعتقدون انه صاحبها وندعو شعراءنا الى معارضتها ، حتى اذا انقضت المهلة قدمناه الى قرائنا واعدنا نشر القصيدة مع المعارضات

وادارة المعرض تقدم جائزة لطيفة لمن يعرف الشاعر ، وجائزة مالية للفائز الاول في المعارضة يحكم بها فريق من ادبائنا المعروفين . وهذه هي القصيدة :

غصة الذكرى

يا فؤادي اقصر فهذا غرامي — قد تلاشى وهذه احلامي
كغيوم مجنونة راكضات — تتبارى في افقها المترامي
لا تدع للهوى سبيلاً الى نفـ — ـسي فنفسي انطوت على آلامي
فالهوى لذة الحياة ! فان ما — ت الهوى فالحياة بعض سقام
قد خلعت الشباب عن منكبي العا — ني وما زلت في ضحى ايامي
وتلفعت في رداء من البؤس — خليق بالعاشق المستهام
ما تراني وقد لبست شقائي — هيكلاً قائماً وقلباً دامي
اقطع العمر مثلما يقطع الليـ — ـل شقي يفيق للاعدام
يهمس الناس ما به فاري النا — س حبوري ومرحتي وابتسامي
اكتم الحزن جل حزني ان ابدو به في الورى وجل غرامي

* * *

يا زماني ولى زمانك فاجثم — فوق ماض معطر بسام
حافل بالهوى مليء بآثام الصبى — ... اين انت يا آثامي
يوم مال الهوى بها وتادى — بي وجن الغرام بالاجسام
نتهادى من نشوة الحب سكرى — نقنص اللهو من فم الايام
في مروج تحنو علينا كأن — العيش فيها حلم من الاحلام
بأبي يوم باكرتني وقد جاءت — فنادت والفجر في الاكمام
ثم فقد قامت الطيور ... — اما تسمع تغريدها على الاكام
ثم اهدت فاستقبل الثغر ثغري — ذا اصطباحي منها وذاك سلامي
فقطعنا الربى وقد بزغ الفجر — وصنين قطعة من ضرام
ترسل الشمس في خيوط من النار — بشيراً بها الى الاعوام
ثم تبدو في شعلة من شعاع — اين منه الكهراب وسط الظلام

. . . . .

يا فؤادي خذلتني في غرامي — وطردت الجنات من احلامي
وعزاني الذكرى وبعض عزاء — النفس اودى بها من الاسقام
كلما رنت القوافي باذني — رأيت الماضي القريب امامي
خلق الشعر للحنين وعندي — نغم اليأس اعذب الانغام
وقعته نفسي وغنته اشعا — ري واملاه في الشقاء غرامي
كل بيت ارمي به في قصيد — قطعة من صميم قلبي الدامي
بعثته نفسي صدى لامانيها — وجادت به يد الالهام
وسواء اذاع في الناس ام — ظل بصدري يشع في احلامي
انا احنو عليه ما همني — منه سوى انه وليد هيامي
رب شعر قد جال في النفس — حيراناً من الكفر قيده بكلام
وقصيد منمق ليس للشعر — نصيب فيه وللالهام

...

يا فؤادي اقصر فهذا غرامي — قد تلاشى وهذه احلامي
كغيوم مجنونة راكضات — تتبارى في افقها المترامي

نشر حديثه

وقبل ان افارقه اردت ان افهمه ان المسألة ليست كما يتصورها فقلت له :

لقد علمت ياسيدي من اول مقابلة لك انك من اشد انصار الصهيونية واحب ان افهمك شيئاً وهو ان العالم العربي كله يتتبع باهتمام شديد سير الامور في فلسطين واقوى برهان على ذلك المظاهرات العديدة التي قام بها ولا يزال يقيمها اهالي البلاد العربية قاطبة احتجاجاً على تصرفاتكم . واذا قلت لك العالم العربي اقول ان هنالك ثلاثمائة مليون مسلم يغارون على ارضهم المقدسة ويدافعون عنها كما ان مئات الملايين من المسيحيين يضحون بكل عزيز للمحافظة على ارضهم المقدسة .

فهذه المسألة على جانب عظيم من الخطورة والخمسة عشر يوماً التي قضيتموها لم تكن كافية لدرس حالة بلاد مضطربة تعمها القلاقل فهي تستوجب اشهراً باكملها للإطلاع على خفاياها ودرسها درساً كافياً

ومن المضحك انه قابلني في آخر يوم وقال لي انه بروتستانتي لا دخل له في الصهيونية وانه انما حادثني في هذا الموضوع لقتل الوقت واضحك من هذا دعوته اياي لمقابلته في الفندق الذي نزل فيه فذهبت اليه حال وصولي الى باريس وسألت عنه فقيل لي ان الدكتور س . برنستين سافر الى اميركا

نزيه سعد

أهذه مدنية العصر ؟

تمكن الانسان ان يسابق الطيور في السماء وان يلاحق الاسماك تحت المياه ولكن هل مر في بال «دروين» ان الحضارة الانسانية ستصبح في عصرنا الحاضر ظاهرة بارزة في عالم الحيوان • انه حدث للتطور عجيب. اكتشف في بقعة من الارض على حدود الولايات المتحدة وكندا ، فاذا هناك فصيلتان من الهررة والكلاب تعيشان عيشة الانسان المتمدن في البذخ والترفه وممارسة الادب والطرب ولقد شيد (اخواننا الجدد في المدنية) بلدين زاهرين سمي الاول منها (دوكستي) والثاني (كاتستي) واننا ننشر فيما يلي بعض المشاهد من حياة هذين الشعبين وهي مستندات مصورة كثيرة

ان السيدات يتباهين دائماً بتأنقهن في الملابس والازياء ، على ان (مسز) هرة من انصار الثوب الطويل الاطراف وهي ترى في هذا الرسم عائدة الى البيت بعد ان جالت في السوق واشترت شيئاً من (الملبس) ولعبة لطيفة ستجلب السرور والغبطة الى قلوب اطفالها الصغار

٢ — الشاب العصري يترفع عن الاشغال المتعبة فيفضل ان يعمل وراء الثروة والغنى وهو جالس على كرسيه يقلب الصحف للاطلاع على اسعار (البورصة) وحركة صعودها وهبوطها ، وقد يشغف بالسياسة والادب فينصرف الى قراءة

٣ — يظهر ان سكان (الكاتستي) من طبقة المحافظين في عاداتهم الاجتماعية المنحرفة الى ارستقراطية التي لها كثير من الامتيازات فالزواج مثلاً يتم عندهم وفاقاً لتقاليد عديدة منها ان يقرع الجرس قرعات مستحبة فوق رأس العروسين طيلة حفلة الاكليل ،

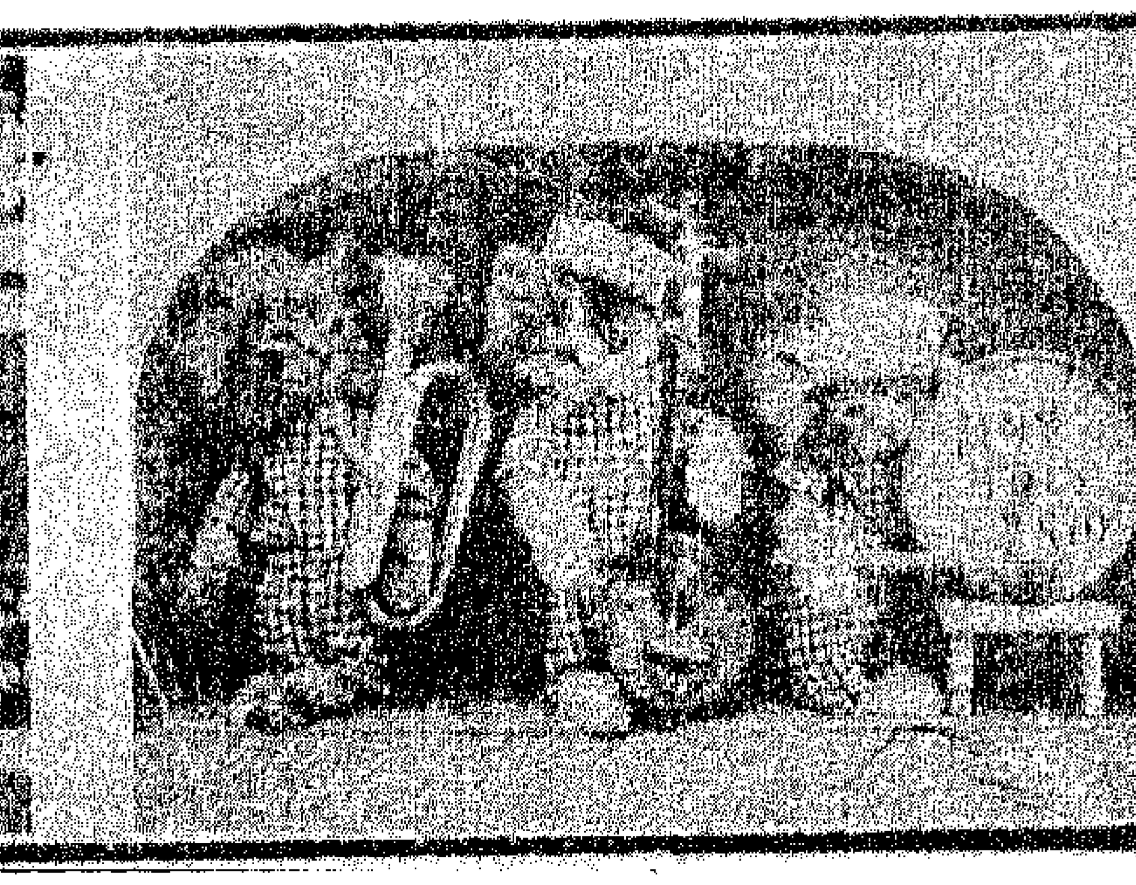

٤ — عندما تنتهي (المسز) هرة من اشغالها البيتية ومن تدبير شؤون صغارها واحاطتهم باسباب الراحة ، فانها على الغالب تترك المنزل للنزهة ، وبعض من امثالها يذهب الى المراقص والملاهي حيث يسرح همومه على انغام (الجاز)

٥ — هي ام في ليلة العيد تمشي بخفة الهرة الى غرفة اولادها لتضع بالقرب منهم علب الشكولاته ومختلف الالعاب واكياس الملبس والمدهشات المنتظرة

٦ — وهي نفسها تقرب من سرير ولدها لتتأمل في نومه الهادىء ، وتلحفه خوف البرد القارس

ولقد تقف في مثل هذا الموقف وقتاً طويلاً لا تشبع من منظر طفلها

٧ — العمل الاجباري هو مظهر من مظاهر المساواة ولكن يظهر ان الشعب (الدوكستي) كسائر الشعوب منكوب ببعض العاطلين الذين لا هم لهم غير الاكل والشرب والاسراف في ملاذ الحياة

٨ — اثنان من العمال الكسالى يتهاديان في مشيتهما وهما ذاهبان في صباح يوم الى المعمل ، وتظهر في وجهيهما امارات التردد ، وربما كان ذلك اثر ليلة بيضاء قضياها بين الكاس ومبردات الانفاس

٩ — على مائدة رسمية اجتمع حولها المدعوون يسودهم السكوت وهيبة الدعوة كأنهم الطلبة في صف من صفوف الدرس لا يجرأون على الكلام او تبادل النظرات

من صور التاريخ

ثلاثة من العظماء في السياسة والفلسفة والادب

نابليون الاول . هنري بركسون . تولستوي

نابليون الاول

يقدرون عدد الكتب التي صدرت حتى اليوم ، والتي تناولت تاريخ نابليون الاول واعماله وحروبه واثره وشخصيته وعائلته باكثر من اربعين الفاً ، وهو عدد يستهان به اذا قيس بالزمن الذي نشر فيه والذي لا يزيد عن المئة سنة الا قليلًا

ولقد اختلف الناس في نابليون اختلافهم في غيره من العظماء ولعلهم كانوا اكثر اغراقاً واختلافاً في امره منهم في امر غيره ، وسبب ذلك انه رجل تناولت حياته مصائر امم مختلفة في اوربا وافريقيا واسيا ، فكان هذا الاختلاف الذي تلمسه حين تقرأ ما يصدر عن الاثر النابليوني من افراد هذه الامم المتفرقة .

قال احدهم عنه « انه رجل كورسكي لم يكن يحلم الا باكتساح الهند »

وقال غيره « هو رجل نشأ في جزيرة — كورسكا — وقضى حياته يحارب جزيرة — انكلترا — ومات في جزيرة — القديسة هيلانه — »

وينظر كارليل الكاتب الانكليزي الاشهر لنابليون نظرة غريبة فهو يعده دجّالاً ، ولا يرى فيه نبوغاً

وينقم عليه تولستوي الفيلسوف الروسي بعده عن العقيدة المسيحيه واستهانته بالدين

ويقول عنه الكاتب الانكليزي المشهور ولس ، وهو لا يزال حياً ، انه كان ساذجاً مغفلًا متشرداً

اما مدام دي ستال فتعده رجلًا لا كالرجال

ويقول عنه غوتي الفيلسوف الالماني الاشهر « انه نصف اله »

اما نابليون فقد قال عن نفسه « انه واحد فرد بين الناس اجمعين »

وقد يكون في كل هذا بعض الحقيقة الا انه ليس باستطاعة احد ان ينكر ان نابليون كان في اواخر عهده يفكر بالعالم اكثر منه بفرنسا ، فقد كان يريد ان يخلق في اوربا وما وراء البحار ما خلقته روما في عهدها ، من امبراطورية عظيمة ومجد اثيل ، فنجح ثم اخطأ ثم فشل ، ويرجع كل هذا الى انه لم يتفهم عقلية الشعوب المعاصرة ، ولا نظر الى ان الزمن قد دار غير دورة واحدة بعد عهد تلك الامبراطورية العظيمة

ولما اداله الدهر في واترلو ، سار كئيباً الى منفاه يغمره بشره سجان لا تعرف الرحمة الى قلبه سبيلًا ، وقد كان باستطاعة القدر ان يدفعه الى حتفه منسياً كغيره من شذاذ الحرب والسياسة ، فلا يقيم له العالم وزناً بعد موته ، ولا يؤثر التاريخ من اخباره واعماله الا النذر القليل ، ولكن نابليون غير سواه وكيف تريده ان يسكن الى هذا القبر المظلم الضيق ، وقد كان يضيق به العالم ، وانظر اليه اليوم ترَ انه في موته اعظم منه في حياته ، فهو يتوسد جدثاً ما تطاول اليه افرنسي حتى اليوم ، وهو ينزل من امته ومن الناس اجمعين منزلة من لا يزال ملء السمع ، ملء البصر

ويحدثنا بعضهم عنه انه فاتح عادي ، فاذا اصدقوا الحقيقة في قولهم هذا ، فلماذا هذا الاكرام العالمي لمثل هذا الفاتح العادي ، ولماذا هذه الاقواس والاثار التي تحمل اسمه ، والتي ما تزال قائمة في كل بلد وصقع ، وما عهدنا العالم يحتفظ باخبار « العاديين » من ابنائه ، واذا احتفظ باخبارهم فللاغراق في احتقارهم ووصفهم بشكل رذيلة ، وهذا ظاهر ومعروف في اخبار اتيلا وجنكيز خان وتيمورلنك وغيرهم من الفاتحين الهادمين

اما اثر نابليون في حياتنا الحاضرة ، وحضارتنا القائمة فانظره في امرين لا اريد لهما ثالثاً ، اولهما قانون نابليون وثانيهما هذه الحكومات الاوربية الحاضرة

وليست اوربا الحاضرة الا من عمله ، فهو الذي خلقها وهو الذي انشأها هذه النشأة الجديدة ، ولنأخذ لذلك مثلًا المانيا نفسها يوم كانت ملكية ويوم اصبحت جمهورية ، فانها ما كانت لتستطيع ان تكون امة لولا ان غشاها نابليون بجنده ولولا ان ضم مقاطعاتها بعضها الى بعض وقد كانت تعد اكثر من مئة مقاطعة مستقلة ، ولولا ان نفخ في روحها ما في الثورة الافرنسية من حرية واستقلال ووطنية

. . .

هنري بركسون الفيلسوف

اما فلسفته فلا نتناولها في هذه الكلمة الصغيرة التي نريدها ان تكون صورة مصغرة لحياة هذا الفيلسوف الروحية وبعض منازعه الادبية والاجتماعية

ولعل اظهر ما يعلمه الناس عنه انه مؤسس فلسفة جديدة في النشوء والارتقاء الانساني ، وانه بحاثة مجدد في ما ينتاب الجماعات من الم وضحك ومشاعر

وما ازال اذكر ذلك الكتاب التاريخي الذي ارسله اليه الكاتب الافرنسي جاك ماريتيمي ، وعرض فيه لحياة الفيلسوف الروحية وكيف انه قليل الايمان بالدين ضعيف الاعتقاد بالله

« أمنصرف انت ما شئت الى بحث الحقيقة الالهية كفيلسوف لا يؤمن بغير الوقائع ام انك عائد الى نفسك راجع الى شخصك تنظر الى العظمة الالهية كما ينظر اليها الواحد منا نحن الرجال المؤمنين ، ان هنالك اسراراً هو وحده الذي يستطيع كشفها واعلانها ، وانت واحد من اسراره ، فاذا ما اردت التعرف عليها ، فانك لن تتوصل الى ذلك الا بارادته وامره »

ولا ادري اذا كانت هذه الرسالة قد صادفت عند الفيلسوف الكبير اذناً صاغية ، ولكن الذي اعلمه حتى الان انه ما يبرح مكانه من حيث العقيدة الدينية

وبركسون من الذين نالوا جائزة نوبل في الفلسفة ، وقد طلبها له غير واحد من اعلام الادب والفلسفة في اوربا واميركا ، ذلك ان العادة المتبعة في الاكادمية الملكية في استوكهلم انه يجب ان يرفق طلب هذه الجائزة بامضاآت رجالات مختلفين ليكون تقدير المجمع عاماً لا خاصاً ، ولكي يشترك العالم نفسه في هذا التقدير لا بلاد السويد وحدها

ولهنري بركسون كتاب صغير يبحث اعراض الضحك الانساني بصورة فلسفية لم يسبقه اليها فرد قبل اليوم ، واذكر اني قرأت هذا الكتاب يوماً فرأيت فيه وصفاً دقيقاً لهذه الاعراض ما رأيت مثلها في كتاب ادبي ولا في قصيدة شعرية ، ولكن كتابه في « التطور المولد » اشهر كتبه الفلسفية على الاطلاق ، وهو هو الذي كان له الاثر الاكبر في تطور الفلسفة الحديثة بعد كتاب « كانت » الفيلسوف الالماني ، وداريون الفيلسوف الانكليزي

. . .

حديث عن تولستوي

للكاتب الاشهر مكسيم غوركي

لتولستوي ولع بالعبث بكل من يأمن اليه من الناس ، واذا انصرف الى ضيفه يحدثه فهو البحر المسترسل ، وهو العاصفة الجارفة ، وما اذكر اني رأيت مثله محدثاً فناناً ، ورجلًا غريباً

وهو اقرب الى الالهة منهُ الى الناس ، ولكنه الهروسي يختلف في كثير من المظاهر والنزعات عن الهة الاغريق والهة الشرق ، فلما تحدثت اليه لاول مرة نصحني ان اقرأ بعض كتب اللاهوت ، واطال الكلام في بوذا وفي المسيح وكان اكثر كلامه عن السيد المسيح ، الذي كان يجله ولكن لا يحبه

وهو ينظر الى الفرنسويين نظرة غريبة فيقول عنهم ان الشأن للمرأة عندهم ، ومتى كان للمرأة فوق سلطان الرجل فان ذلك دلالة على انحطاط الحضارة

وله ولع غريب بالاسئلة الغريبة . خذ مثلًا هذه الاسئلة التي القاها في جلسة واحدة

— ماذا تعتقد وتظن في نفسك ؟

— هل تحب زوجتك ؟

— هل تظن ان في ولدي ليون بعض الذكاء ؟

— هل تعجبك امرأتي ؟

وليس باستطاعة احد ان ينطق بغير الحقيقة امامه

سألني مرة هذا السؤال الغريب — هل تحبني ؟

وكانت المباغتة غريبة حتى لقد صرت افضل ان لا اجلس اليه لوحدي ، والا في حفل من الناس

وقال يوماً « اني اكره السكارى ، ولكن بعضهم يبلغ حد الاعجاز في حديثه اذا تناول بعض الخمر ، وما ادري ايجب ان ادعو الى اخماد هذه الشعلة المتقدة وهذا الذكاء الثائر الذي لا يقوم الا على الكحول

ان للعبقرية مقاماً يجب ان نتناوله بالتقديس والاجلال ، وهو ما يحملني احياناً على مباركة الخمرة !!

وسألني يوماً — لماذا لا تعتقد بالله

— لانه ليس عندي ايمان به

— هذا ليس صحيحاً ، فانك مؤمن منذ طفوليتك ، وليس باستطاعتك ان تعيش دون اله . وانك لتشعر بذلك منذ زمن ، ولكنك لا تريد ان تؤمن اغراقاً منك بالمكابرة ، ولانك تعتقد ان العالم لم يخلق على ذوقك ورأيك

وسكت لا احير جواباً ، انظر اليه وانا صامت ، وكأنما هناك شرارة الهية تتكلم

قصة العدد

الجاسوسة

عزمت على الفرار وهي مقيدة وليس لديها ما يساعدها عليه، لاسيما وهي مقيدة بقيد حديدي وكل ما في الغرفة مصباح ضئيل النور وقطعة من الحصير وفراش قديم واخذت ايفون تضرب اخماساً بأسداس ووقعت في حالة ارتباك شديد!

فهي جاسوسة كرومويل لدى الملك شارل الاول ملك الانكليز . وهي التي كانت تسعى بين الملك وقواده فتصيدهم واحدا بعد واحد وتدخلهم في خدمة كرومويل وقد ادرك الامر اللورد دى وينتر وهو احد قواد الملك شارل الاول المخلصين فأخذ يسعى الى ان تمكن من القبض عليها ووضعها في تلك الغرفة وكانت تحمل اذ ذاك الى كرومويل رئيس الثائرين اخباراً مهمة سرية وكان لا بد لها ان توصلها اليه قبل غروب شمس اليوم التالي ولم يبق للميعاد سوى ساعتين فقط !

وبينما تلك المرأة تفكر اذ خطرت ببالها فكرة جهنمية ما لبثت ان اقدمت على تنفيذها فأقتربت من القنديل ثم نزعت زجاجته برفق ووضعت يديها المكبلتين فوق نور ذلك المصباح ثم لبثت ساكنة ويداها تحترقان بينما كان ذلك القيد يذوب رويداً رويداً فوق ذلك النور الضئيل فهي قد اسر قلبها حب الوطن وحب انقاذه من ايدي شارل الاول اولا وتحبها للقائد كرومويل ثانياً رغم كبر سنه!

وما لبثت تلك الجاسوسة ان رأت حديد ذلك القيد قد اخذه الاحمرار الشديد وعندئذ اقتربت من النافذة وادخلت يديها بين حديدها حيث علق القيد باحدى قضبان النافذة ثم جذبت يديها جذبة قوية ففككت عرى القيد وباتت الجاسوسة حرة طليقة في تلك الغرفة ولم تكن لتكترث الى الدماء التي كانت تسيل من يديها وقد تفسخ لحمها واسود عظمها فيا للجسارة يا للجسارة ! ولعمري ان هذا فوق طاقة البشر !

ولبثت الجاسوسة في الغرفة ، لان الباب كان مقفلا والنوافذ ايضاً . ولذلك حارت بامرها ، ولكنها لم تشأ ان تطول حيرتها ، فوقفت متربصة وراء الباب ساكنة لا تبدي حراكا بعد ان اطفأت النور . وما لبث ان دخل الخادم وبيديه اطباق الطعام فذعر عند ما رأى الغرفة في ظلام دامس لكنه لم يكد يضع ما بيديه من اطباق على الارض حتى شعر بضربة تهوي على رأسه القتهُ صريعاً ! ثم تقدمت منه دون خوف او وجل وقد تمثلت لها الغاية التي تسعى لاجلها فخلعت ثيابه عنه ثم ارتدتها وحملت بين يديها الاطباق فارغة وسارت مقلدة مشيته بعد ان اغلقت الباب وراءها واقفلته ثم لم تزل سائرة الى ان خرجت من باب المنزل الخارجي .

فرأت اللورد دي وينتر يدخله فعلمت انه آت لتعذيبها فأختبأت منه . ولما نزل عن جواده ربطه هناك ودخل ! فأسرعت الى الجواد فامتطته وحثته على السير . وارادت ان تلتقم فلم تجد امامها سوى جواد دي وينتر ، فلكزته لكزة اسالت دماءه فسار بها يسابق الرياح

وبعد هنيهة سمعت وقع حوافر خيل وراءها فالتفتت فاذا بها ترى شرذمة من جنود الملك تطاردها فهالها ان تسقط ثانية فريسة بين ايديهم . ولكنها وصلت اخيراً الى حدود نيوكاستل . وكان حينئذ بينها وبين الجنود المطاردة مئتا متر تقريباً . واذا بها ترى جيوش كرومويل معسكرة بالقرب منها فصاحت صيحة فرح دوت لها ارض المعسكر .

ولما رأى المطاردون انها قد فاتتهم ووصلت الى المكان الذي تقصده رجعوا خائبين !

اما اللورد دي وينتر فانه عند ما دخل المنزل ووجد باب سجنها مقفلا ، نظر من ثقب الباب الى داخل الغرفة فرآها في ظلام حالك . فبالحال اتى بمن فتح الابواب . ولما سالهم عن الخادم الذي يحرس غرفتها قالوا بأنهم رأوه يخرج وعند ما دخلوا الغرفة وجدوا الخادم مغمياً عليه ولما استفاق روى لهم ما حدث . ورأى دي وينتر القيد مقطعا فأدرك الحقيقة التي حدثت فاكبر شجاعتها ولكنه امر فرسانهُ بطاردتها ففعلوا كما قدمنا وعادوا بخفي حنين ! ودخلت الجاسوسة على القائد كرومويل وهو ذلك القزم القصير فقال لها :

— هل نجحت ؟ فقالت بصوت يخالجه الفرح :

— كل النجاح

— بكم ابتعت الملك منهم ؟

— بعشرة آلاف دينار فقط . وقد دفعت لهم الخمسة الاف التي كانت معي وسيسلمونك الملك حال زحفك عليهم فهم سيتظاهرون بانهم يطيعون أوامر ملكهم ويهجمون عليكم لكنهم يخدعونه فيقتربون منكم وتستلمون الملك حيا .

— بورك فيك . ولكن هل تمكنت من خدع الاسكتلنديين ؟

— لا . غير انهم قليلو العدد وسيكونون لك اطوع من بنانك لانهم متى رأوا انفسهم منفردين استسلموا اليك ولم يبق حول الملك من القواد سوى اللورد دي وينتر واللورد دي لاكريال وجوسبانزين فقط . وسنأسرهم مع الملك ! ثم قصت عليه القصة وطلبت اليه ان يسلمها دي وينتر لتنكل به . فقال لها — لك ذلك .

ولما رأى يديها دعا لها في الحال بطبيبه الخاص الذي اخذ يداويها بكل حذق ومهارة .

وعند ما رجع جنود دي وينتر واخبروه بفشلهم ضاقت الدنيا في عينيه وهاجت عندئذ بقلبه ذكريات الماضي فاعتمد راسه بين ذراعيه وطفق يبكي وهو يقول :

« ما كان اغناني عن الجندية ومتاعبها . لو بقيت ابنتي وحبيبتي في عالم الاحياء لكنت الان في عداد السعداء ! »

ان اللورد دي وينتر كان قد احب فتاة اسكتلندية وتزوجها ، فرزق منها ابنة دعاها فيكتوريا .

وكان كرومويل اعدى اعدائه اليوم ، صديقا حميا له بالامس يشاركه في سرائه وضرائه . واخيرا توفيت امرأة اللورد واختطفت ابنته . فصمم على المفاداة في سبيل وطنه وكان مبدأوه السياسي معاكساً لمبدأ صديقه كرومويل ، لان الاول كان يميل الى الملك شارل الاول منذ سنة ١٦٢٥ والثاني كان يرأس الثوار وقد اصبح الاول اعظم قواد الملك والثاني اعظم القواد الثائرين

وكان مختطف ابنة اللورد هو صديقه كرومويل فان الطبيب لم يكد يعلمه بانه عاقر حتى اختطف ابنة صديقه وهي لم تتجاوز الثانية واعتنى بها حتى كبرت واصبحت جاسوسته وهي التي اسرها اللورد وخلصت نفسها وهي التي طلبت الى كرومويل ان يسلمها اللورد على غير علم منها انه والدها فيا لصنع الاقدار ويا لغرور الانسانية ! .

...

واجتمع الملك بقواده وقال :

قوادي الاعزاء

اننا الان على وشك الانتهاء ، ولم يبق الا المعركة الفاصلة فان بذلتم في سبيلها كل مرتخص وغال وضحيتم انفسكم فلا شك بان الفوز حليفنا وحينئذ تكونون ايها القواد البواسل قد نفذتم تعهدكم الذي وعدتموني به فالان . وقد اصطفت الجنود للقتال فازحفوا على كرومويل وبرهنوا لي عن وطنيتكم واخلاصكم نحوي !

ولما وصل الى هنا كان ينتظر ان يرى منهم صنع ما امرهم به ولكنه رآهم وقد احاطوا به ثم تقدم احدهم وقال :

— من المحال ان نطيع اوامرك بعد الان فخذ بذلك خبراً .

ولما نظر الملك ذلك الانقلاب السريع الذي طرأ على قواده التفت اليهم وقد رفع سيفه وقال ذلك القول الذي قاله وجيه انيون في موءتمر اساقفة بروما عام ١٠٤٩ :

« ما كنت لاحسب ان صخرة الكابيتول قريبة جدا من قصر التاربينيه »

ولكن لقد اسمعت لو ناديت حياً . وهنا وقف الملك واجماً لان جنود اعدائه قد التفت حوله ثم رأى فصيلة منهم قد احاطت به فصاح «يا للخيانة!!» وقال دي وينتر «يا للنذالة!!» وقال دي لاكريال : «يجب ان يموت الانذال» وهنا تقدم احد قواد كرومويل وقال للملك : « انت اسيرنا فتفضل وسر معنا» فلم يجبه الملك بل القى عليه نظرة احتقار ثم كسر سيفه وقال «انني اخضع للقوة لا للحق» فسار معهم وقد حكمت عليه محكمتهم بالموت بعد ان اسروا معه اللورد دي وينتر ولا كريال وجوسبانزين الذي انتحر بعد اسره

ووفى كرومويل بوعده فسلم اللورد دي وينتر الى جاسوسته ايفون وهذه لم تترو لحظة في قتله بل ربطته الى جذع شجرة في اليوم الذي قرر فيه قتل الملك ! وقالت له « ستموت في اليوم الذي يموت فيه » !

وهوى الجلاد على راس الملك التعس بضربة قضى نحبه على اثرها . وبينما جاسوستنا تهوي على رأس اللورد بحسامها انتقاماً لنفسها اذا به يصرخ «ابنتي ابنتي» صاح ذلك الصياح لانه لمح على عنقها رسما ادهشه . ولكن السيف هوى عليه لان الجاسوسة لم تقدر على كبح جماح نفسها وما ان ضربته تلك الضربة التي جندلته حتى رأته واضعاً يده على عنقه وهو يقول مردداً بانفاسه الاخيرة ! « ابنتي انا والدك وها هو البرهان » فما ان رأت ما على عنقه من رسم يمثل تاج احد الملوك حتى ادركت انها قتلت والدها لان نفس ذلك الرسم كان على عنقها ولذلك طعنت نفسها بالسيف الذي قتلت به اباها وخرت صريعة بجانبه

خالد فرشوخ

المسارح والملاهي في بيروت

التياترو الكبير

يظهر هذا العدد في اليوم الذي يختم هذا المسرح الكبير رواياته الرائعة التي قام بتمثيلها الجوق الفرنسي الشهير روبين — الكسندر ، وحسبنا ان ننقل بعض ما كتبه كبار نقاد التمثيل في باريس لنشير الى اهمية هذا الجوق ومنزلة اعضائه في عالم المسرح

قال احدهم :

« مدموازيل روبين لها رنة في صوتها ساحرة، وشقرة في شعرها مضيئة وجمال في وجهها رائع ، وعذوبة في مجموعها نادرة وهي صفات تؤهلها للفوز اللامع في عالم التمثيل »

وقال آخر :

« لا استطيع ان اتصور في وجه امرأة جمالاً انقى من جمال روبين »

وقال ثالث :

« ان مثل جمال روبين يكفي ليكون فخرا من مفاخر فرنسا »

اما الكسندر فقد قال فيه هنري ماركس ما يأتي :

« رينه الكسندر يمزج روحه بروح المؤلف، وقد ينسى على المسرح طبيعته الفياضة ، ومواهبه الكثيرة لكي يصغي الى اوامر المؤلف والى قوة الكلام الذي سيلقيه ، فيطيعها بكل انصياع ويفسح لرفقائه على المسرح مجال الاشتراك معه بالتمثيل فهو الممثل الحقيقي الذي يعلم ان حسن التمثيل لا يقوم بسيطرته على المسرح وحجب رفقائه كي لا يظهر سواه امام الحضور »

هذان هما روبين والكسندر كما يصفهما كبار نقاد التمثيل ولهذين الممثلين شخصية ادبية كبيرة حملت الى صدريهما اوسمة عديدة من دول مختلفة وجعلتهما موضوع احترام وتقدير . ولا شك ان كل من حضر رواية من رواياتهما شهد فوق ما وصفه الواصفون »

ولهذا نرى ان ادارة التياترو الكبير تستحق من البيروتيين عامة كل شكر وامتنان ، ويسوءنا ان تكون هذه العناية منها مجلبة للخسارة لها ، فالاقبال لو بلغ حده الاقصى في كل ليلة لا يكفي كما فهمنا لسد تعويضات هذا الجوق ونفقات الادارة . وهي حالة توجب اهتمام الحكومة في مساعدة التياترو مساعدة فعلية تضمن نشاط القائمين على ادارته ، وتؤمن للعاصمة تعاقب امثال هذا الجوق الراقي الذي يعد فخراً لمسارح بيروت

***

سينما الرويال

يعرض سينما رويال على لوحة مسرحه الجميل ابتداءً من الخميس ٩ الجاري حتى ١٥ منه الرواية الهائلة — الموقعة الكبرى — وهي رواية ذات ٨ فصول وتعد اعظم رواية وضعت عن الحرب الكونية

فقد ظهر لليوم افلام كثيرة تمثل بعض وقائع الحرب العمومية اما فيلم الموقعة الكبرى فيظهر لنا الحرب العمومية بكاملها منذ ابتدائها الى نهايتها مع جميع ابطالها الذين شيدوا لفرنسا اسماً خالداً نظير الجنرال غالييني بطل المارن والمارشالية فوش . جوفر . بتان الخ

تبتدىء الرواية بمنظر اعلان النفير العام واندفاع الفرنسويين الى الحرب مع ما فطروا عليه من البسالة وحب التضحية فداء الوطن . ثم يتلوه هجوم الالمان العنيف وانكسارهم في معركة المارن بفضل مهارة الجنرال غالييني فحرب الخنادق التي طال امرها وذهب في خلالها ملايين من الضحايا البشرية ومع ان اهم الوقائع التي نعرفها موقعة فردون الشهيرة التي دامت ثمانية اشهر بلا انقطاع والتي كانت سبباً لانكسار الالمان وطلبهم الهدنة وكل هذه المعارك الهائلة نشاهدها في هذا الفيلم ونشاهد الى جنبها مناظر تدمي القلوب للنساء وشيوخها تاركين منازلهم وقراهم قبل اجتياحها من عساكر الالمان وتدميرها . وقد وضع هذا الفيلم في قالب روائي محزن جداً يمثل حياة عائلة افرنسية ايام الحرب والنبأ المفجع لموت الولد البكر في ساحة الحرب واندفاع الولد الصغير مع ابيه للانخراط في الجيش تاركين وراءهم اماً حزينة وغير ناظرين الا الى الواجب والشرف

تنبيه : نظراً للمصاريف الباهظة التي دفعت لاجل جلب رواية (الموقعة الكبرى) فان ادارة الرويال ترى ذاتها مضطرة لزيادة اسعار الدخول كما يأتي :

مساء وماتينه : العموم ٥٠ غرش سوري

للجنود والاولاد ٣٥ غرش سوري

جائزة الف فرنك

لمن يكتب احسن مقال على الاسئلة التالية

تقدمة حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الرغبي نزيل باريس

اولا — ماهي الفوائد التي جناها الشعب اللبناني بواسطة النواب ؟

ثانياً — تسمية النواب الذين خدموا البلاد ، وبيان الخدمة التي اداها كل منهم

ثالثاً — ماهو واجب الشعب نحو النائب الذي يخون وطنه بتوقيع امتيازات وعقود مضرة بصلحة الشعب ؟

....

ان كان الرابع نائباً يعطى مايتي فرنك علاوة

. . . .

الاجوبة ترسل باسم جريدة المعرض وتقبل لغاية اخر شباط القادم وتحكم فيه لجنة مؤلفة من الصحافيين الآتية اسماؤهم :

الاستاذ يوسف السودا — صاحب جريدة الراية

الاستاذ اسعد عقل — صاحب جريدة البرق

الاستاذ يوسف مكرزل — « « الديور

الاستاذ ميشال زكور — « « المعرض

في المدرسة

المعلم — ما هي الكواكب

التلميذ — لبة فيلبس « ارجنتا » ولامبات « دميوات »

المعلم — نسيت يا ولد الشمس والنجوم

التلميذ — الشمس والنجوم ولامبات فيلبس اولاد عم

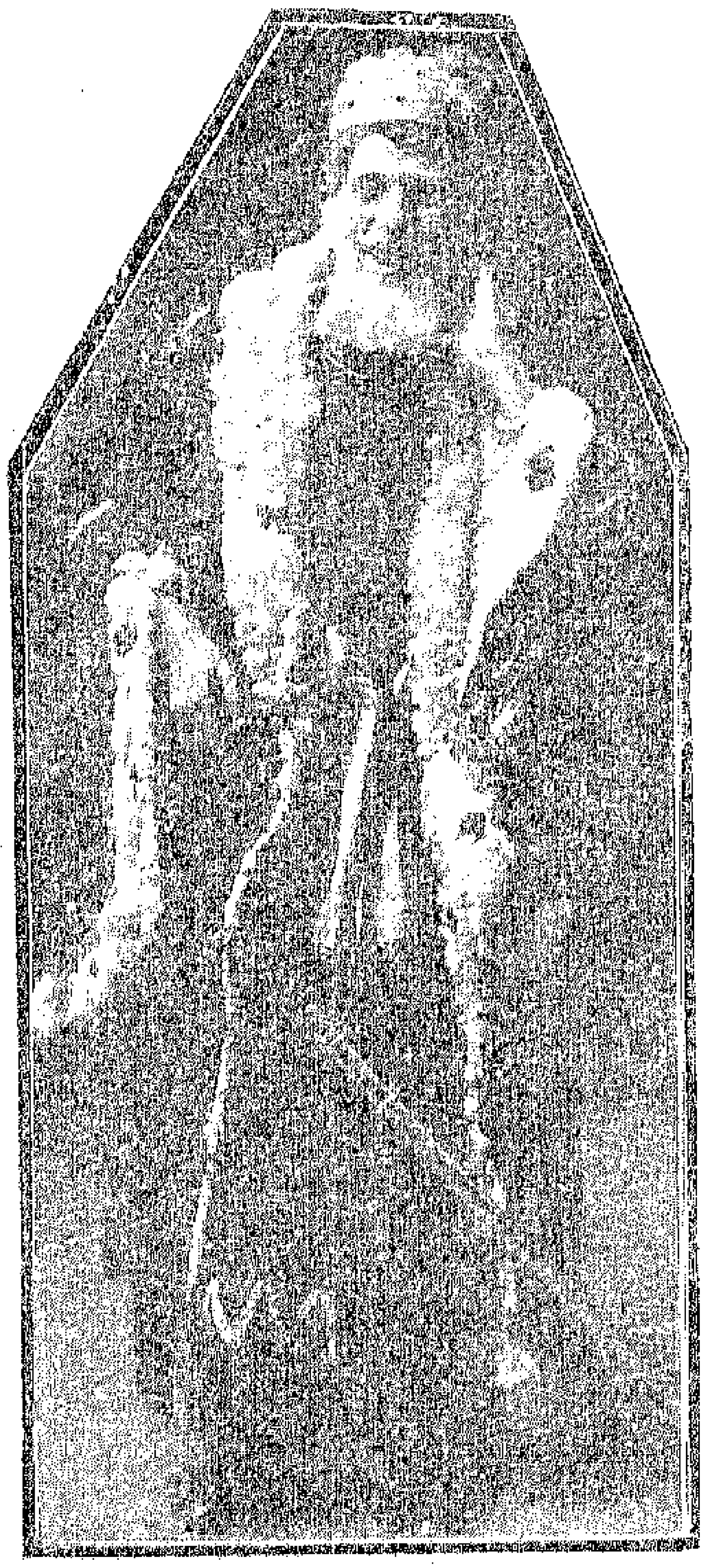

كشكش بك الحقيقي

تصل يوم ١٥ الجاري من مصر فرقة الممثل المعروف والاستاذ المشهور امين افندي عطا الله كشكش بك الحقيقي وستبتدىء في تمثيل رواياتها يوم اول رمضان المبارك ، وقد اتخذ الاستاذ امين افندي عطا الله جميع الاستعدادات فالف فرقته هذه من ابرع الممثلات والممثلين المشهود لهم في الفن الساحرة والمقدرة الخارقة . اما المناظر والملابس فهي غاية في الابداع ، وروايات هذا العام كلها جديدة لم تمثل بعد في سوريا ولبنان ، ونحن نقدم هذه البشرى الى البيروتيين الكرام آملين انهم سوف يغتنمون هذه الفرصة يتهافتون على مشاهدة حفلات كشكش بك الجميلة التي لا تفوت

متعهد الحفلات خضر النحاس

اخبار

— عقدت في الاسبوع الفائت خطبة الانسة اللطيفة ليلى عقل على الشاب الاديب نقولا افندي ابو خاطر ، وكيل سيارات ناش ، في حفلة جمعت الاهل الاقربين على مائدة آل عقل . فنهنيء الخطيبين وندعو لهما بالسعادة القريبة

— واحتفل منذ ايام بعقد قران الاديب عبد القادر افندي شاكر قليلات على الانسة المهذبة كريمة درويش افندي طبارة في حفلة عائلية فنهنيء العروسين ونرجو لهما السعادة والعيش الرغيد

الكردينال جاسباري

من اخبار روما ان الكردينال جاسباري وزير خارجية الفاتيكان سيعتزل مركزه في اول هذا العام

اخبار العالم

السياسة

السياسة الفرنسوية

في الوزارة الفرنسوية الحاضره شيء من النشاط وشيء من الحياة يميزها عن سواها من الوزارات السابقة . وقد كانت الوزارة الفرنسوية لعهد المسيو تارديو تسيرها وزارت تحاول ان تتبع في سياستها وفي تقاليدها البرلمانية من سبقها من الحكومات فكان الارتباك الذي ظهرت اثاره في السياسة الفرنسوية المالية والاقتصادية وكانت تلك الفوضى الحزبية في البرلمان الافرنسي

والواقع ان السياسة الحزبية في مجلس النواب الافرنسي يشوبها الكثير من المرارة وتتغلب فيها ميول ونزعات خاصة ما كان يجب لها ان تنفذ الى السياسة الوطنية وهذا سبب سقوط الوزارات عندهم في فترات صغيرة ' وهو سبب هـذه السياسة القلقـة في الخارج والداخل

ولو انهم عمدوا في سياستهم الى التقاليد الانكليزية ' تؤيد احزابهم بعضها بعضا دون ما نظر الى هذه الاختلافات الطارئة لما وجد الشقاق سبيلا الى سياستهم ' ولا رأينا احد احزابهم يقترع على امر' لالان هذا الامر مضر في السياسة الحكومية بل لان في كرسي الحكم حزباً معارضاً ' ولو كان له هو الحكم لابد هـذا المشروع كل التأييد .

ان الاشتراكيين في انكلترا ليسوا اكثرية المجلس ' وكان بامكان المحافظين بقليل من التساهل ان يكسبوا عطف الاحرار وان يظلوا في كراسي الحكم ' ولكنهم وقد خسروا بعض المراكز في الانتخابات الماضية ' رؤا بملء خاطرهم ان يفسحوا لاخصامهم مجال العمل ' فقام العمال باعباء الحكم ' واخذ المحافظون يؤيدونهم مـا كانت المشاريع المعروضة لا تمس المصلحة الوطنية ' فقد ايدوهم في الاتفاق مع روسيا لان الشعب الانكليزي برمته كان يرغب في هذا الاتفاق ولان السياسة الاقتصادية الانكليزية بحاجة الى منفذ جديد لبضائعها في الاسواق الروسية

وايدوا العمال في مؤتمر لاهاي ' وايـدوا «سنودون» وزير ماليتهم لانه كان يعمل على ان يكسب للخزانة الانكليزية بضعة ملايين من الليرات الذهبية ' ولكنهم يخالفونهم في سياستهم المصرية وفي سياستهم بشأن البطالة ' وهذا حقهم لا احد ينكره عليهم .

اما في فرانسا فان الحالة بالعكس تماماً فـان الاشتراكيين يعارضون كل حكومة قائمة ' ويصوتون ضد كل مشروع ولو كان هذا المشروع من المصالح العامة ' يعاونهم في ذلك الراديكاليون ' وهو لاء لا ينكرون ان الاشتراكيين قد اضروا بسياسة احزاب الشمال كل الضرر ' ولو انهم ايدوهم في تشكيل الوزارة لكان الحكم اليوم في يدهم ' ولكنهم مضطرون الى مسايرتهم لانهم يعدون مئة نائب في المجلس .

ولقد اشرنا في اصدر هذا المقال الى ان المسيو تارديو قد خلق في البرلمان وفي السياسة الفرنسوية شيئا من الحياة والنشاط ' فقد اشاع بعضهم ان وزارته ساقطة حتما ' حين اراد بعض نواب الشمال استجوابه على الخطبة التي القاها في مجلس الشيوخ ' فلما وقف تارديو يرد على اخصامه في المجلس عمد الى طريقة جديدة في هذا الصراع البرلماني لم يألفها المجلس في عهـده ' خصوصاً بعد ان خطب احد النواب المعارضين قائلا :

– انا اذا حاربنا الحكومـة فلاننا نعتقـد انه ليس في هذه الجمهورية رجل يستحيل الاستغناء عنه او تصيب البلاد نكبة عامة

وخاطب المسيو تارديو المعارضين قائلا :

– انكم تنقمون علي الخطبة التي القيتهـا في مجلس الشيوخ ' هذه الخطبة التي اصغى لها المجلس المحترم كل الاصغاء والذي اعطاني الثقة بعدها . واذا كنت قد عرضت بعض ما في مجلسكم من تماهل وأناة فذلك لاني تقدمت اليكم بمشروعين حيويين لفرنسا اجمعت الاحزاب على ضرورتها وخطورتها ' ولما يتمكن المجلس من تصديقها حتى اليوم . ولست اقول اني صاحب الفكرة في هذه المقترحات انتم اصحابها ' فلا تعجبوا بعد ذلك اذا رايتموني اعتب عليكم وقد جئتكم بابنائكم .

وكان للمسيو تارديو ما اراده فقد سحب المعارضون استجوابهم ونال المسيو تارديو الثقة التي يريدها ' والتي ستمكنه من الذهاب الى مؤتمر لاهاي وهو الفائز القوي

• • •

ليون دوده

لقد غادر المسيو ليون دوده الكاتب الاشهر ومن زعمـاء الحزب الملكي في فرنسا بلاده مختاراً ' وبظروف خاصة تناقلتها الانباء البرقية والصحف في حينها ' وحمل نفسه الى المنفى لغير ما سبب الا لانه يفضله على غرفة صغيرة في السجن . وقضى دوده في منفاه ثلاثين شهراً ونيف اخرج فيها للناس عشرين مؤلفاً تعد من افضل مؤلفاته حتى اليوم ' وما اذكر اديباً عنده من غزارة المادة وسعة الاطلاع مالدوده ' ولا اعرف رجلاً يكتب في كل موضوع ويجيد في كل بحث الا هذا الكاتب الجبار

ويرجع دوده الى بلاده بعد ان فتحت له ابوابها ' وما اقفلتهـا امامه ' فقد كان باستطاعته ان يرجع اليها اي وقت شاء ' لولا انه كان يعلم حق العلم انه لن يرجع الى منزله بل الى السجن وهو ما كان لا يرغب فيه ولا يريده .

ويذكر القراء كيف ان رجالات الادب والمجامع العلمية على اختلاف انواعها – لما طال زمن احتجاب دوده عنها – تحدثت الى الحكومة بشأن العفو عنه غير مرة ' فكان جواب الحكومة يشير بالتريث ' حتى حملت الينا الاخبار الاخيرة نبأ اتفاق بعض زعماء الاحزاب البرلمانية على مخابرة رئيس الوزارة الحاضرة فكان لكلامهم الاثر المرغوب ' وكان من شأن مداخلتهم هذه ان صدر قرار العفو ' وهذا يدلك على انه ما يزال لرجالات البرلمان في كل الامم الشأن الذي كان للامراء الاقطاعيين في العصور الغابره .

ويعود دوده الى بلاده وهو لا يستطيع ان ينكر انه مدين لاخصامه بالعفو عنه ' وانه مدين لهؤلاء الذين هو من اشد الناس نقمة عليهم ' ومن اكثرهم تشهيراً بهم وباعمالهم ' فكيف يكون موقفه في المستقبل ' وهل تراه يذكر لهم هذه الحسنة ' ام تراه يعدها من سيئاتهم لانهم عرضوا لغير شؤونهم الخاصة ' ولانهم تحدثوا الى رئيس الوزارة بامر ليس من اختصاصهم

هذا ما ستحمله الينا الايام المقبلة ' وما سنقرأه في جريدة (الاكسيون فرانسز) جريدة دوده ولسان حال حزبه

ولقد رجع دوده الى باريس واستقبل استقبالا حافلا

بين انكلترا والعراق

تستمر المذكرات التمهيدية التي بدأت منذ بضعة ايام مقدمة للمفاوضات بين العراق وبريطانيا وقد عقدت اجتماعات عديدة بين اعضاء الوزارة والسر فرنسيس همفريز المعتمد السامي لبحث المشاكل القائمة بين الدولتين واذيع على اثر هذه الاجتماعات العديدة ان التفاهم وحسن النية قد سادا تلك المذكرات وتنتظر محافل الفريقين ان تبدأ المفاوضات الرسمية بين اسبوعين في جو مشبع بالولاء والرغبة الصادقة في حل المشاكل على قاعدة المصالح المتبادلة وقد انقشعت السحب التي كانت متلبدة في الاسبوع الماضي ومنذرة بعزم الوزارة على الاستقـالة اذا لم تتولى المسؤولية التامة وتحدد الاستشارة البريطانية في الدائرة الفنية . ويظهر ان المعتمد السامي قد اقر النظرية العراقية في هذا الشأن وسلم بعدالتها مما حال دون وقوع الازمة السياسيه

النساء والانتخابات

قدم المسيو براك عضو مجلس النواب الفرنسي الى المجلس اقتراحاً يطلب فيه اعفاء النساء من الضرائب لانه لاحق لهن في الانتخاب ، وليس باستطاعتهن والحالة هذه ان يراقبن الموازنة وليس من العدل ان تكلفهن الاشتراك بنفقات ليس لهن رأي فيها . والظاهر ان المسيو براك لم يتقدم باقتراحه هذا الا تأييداً للنظرية القائلة « بان من يدفع الضرائب يحق له ان ينتخب »

ولكن المسيو براك قد تناسى الجند وضباطهم فان القانون يحظر عليهم حق الانتخاب ، ما داموا في الجيش ولكنه يحملهم من الجهة الاخرى على دفع الضرائب

فاذا كان هناك غبن واقع على النساء فان بعض الرجال يقاسمونهن هذا الغبن ايضاً ، هذا الى اننا لا نعرف كيف نفسر ما يقوله البعض من ان النساء لا ينتخبن احداً وليس باستطاعتنا ان نتجاهل المثل المأثور من ان ما تريده المرأة يكون ، وما دام الامر كذلك فـان رأي النساء في الانتخابات هو الغالب ، لانهن يحملن رجالهن على انتخاب الذي يريدون ، واذا نحن اعطيناهن حق الانتخاب ، فكأننا اعطيناهن هذا الحق مرتين ومن يدري فقد لا ينتخبن الا انفسهن ، وعندئذ نرى ان في فرنسا وغير فرنسا حكومات جديدة ولكن من النساء !!

متفرقات

زيدت المخصصات السرية الخاصة بوزارة الداخلية الفرنسوية فاصبحت اربعة ملايين فرنك

قدم سفير السوفيات في لندن اوراق اعتماده الى ولي العهد الانكليزي الذي استقبله باسم الملك

من اخبار لندن ان جلالة الملك جورج الخامس سيفتتح المؤتمر البحري بنفسه

العدد ٨٨٨ السنة التاسعة

المعرض

١٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

عبد العزيز آل سعود ملك نجد والحجاز وملحقاتها

نشر رسمه بمناسبة حفلات ذكرى جلوسه الفخمة التي اقيمت له في جده ومكة المكرمة

الانتقال الى النعيم

بعد تحضير البيان الوزاري

ان من يسمع الاستاذ اده يتكلم عن مشروعه في اصلاح حالة الحكم في لبنان ، بذلك الايمان القوي والاندفاع الشديد والبيان الفتان والطلاقة المتدفقة تدفق السيل من اعالي القمم . اجل! ان من يسمع الاستاذ اده يتكلم ، ساعة او ساعتين ، بلا انقطاع في شرح مشروعه الحكومي ، لا يشك برهة انه منتقل به الى جنات تجري من تحتها الانهار .

وينسى السامع نفسه انه عائش على هذه الارض المملوءة بالاوجاع ، ويصبح كالمأخوذ ، وكأنه انتقل من الجحيم الى النعيم

حقاً ان الاستاذ اده رجل ايمان وعقيدة فقد جعله ايمانه بمشروعه حسابياً يكلمك بالارقام وبسهولة مدهشة ، لا يملكها حتى وزير مالية انكلترا

فقد كنا ، ونحن نسمع رئيس الوزارة ، ننظر اليه بعين مملوءة بالاحترام والاعجاب ، ونحسده على هذا الايمان بمشروعه الذي اصبح قطعة من نفسه لا تنفصل عنه ولا تفارقه لا في عمله ولا في راحته ، حتى ولا في نومه

. . .

كل شيء جميل في المشروع ، واجمل ما فيه ذلك الثوب الزاهي الذي يخلعه الاستاذ اده عليه ببيانه الفياض وصوته المخملي . ولا تنس عينيه فانهما يتحدثان اليك وهما يلمعان املاً وعزماً بابلغ من لسانه

. . .

ولكننا نريد ان نهبط قليلاً من « النعيم » الذي حملنا اليه الرئيس لندرس الواقع معه قليلاً

لا نتكلم عن الموظفين الذين سيصبحون غداً « بلا مأوى » في دار الحكومة

ولا عن الضجة التي ستثيرها هذه الانقلابات المفاجأة

ولا عن الخدمة التي تؤديها الحكومة — بدون قصد — للاطباء الاجانب ضد الوطنيين في الغاء المستشفيات الرسمية

لا نتكلم عن هذه الامور ولا عن غيرها ايضاً من اشباهها ، لاننا نعتقد ان حكومة قوية حازمة يجب ان تنفذ خطتها ، وان تنفذها الى النهاية ، بدون ان تنظر الى ما يصيب هذا وذاك ، اثناء سيرها من الم ونكبة . ولكننا نتكلم عن المشروع وعن منفذيه وعن ما يحيط به من عقبات مباشرة وغير مباشرة

. . .

قلنا في مقال سابق ان كل مشروع للحكم يحمل في اساسه روح النظام والعدل ، فهو انما وضع ليكون صالحاً ومفيداً ، واذا رأينا الشعب يشكو من هذا النظام او من ذاك ، فلأن بعض الذين كلفوا بتنفيذ النظام قد اخطأوا العمل بروحه وشوهوا محاسنه بما البسوه باعمالهم من خرق بالية .

فمشروع الاستاذ اده مهما كان حسناً وجميلاً « ونعماً » ، لا يمكن ان يفتح امام الناس ابواب ذلك « النعيم » الذي يسعى اليه رئيس الوزارة اذا لم يقم الرجال الذين سيعهد اليهم امر تنفيذه ، من انفسهم سلماً يصعد عليه الشعب الى اعالي ذلك النعيم

ان لبنان دولة صغيرة وابناؤه متعارفون في كل الخانة ، وفي كل جهة من جهاته حزبيات ونزعات يغذيها اشخاص متنفذون فاذا ارادت الحكومة الحالية ان يستفيد الناس من وجودها فالمصلحة الحكيمة تقضي عليها ان توجد لتمثيلها في الحكم اشخاصاً يجعلون القانون فوق الحزبية والمصلحة العامة فوق النزعات الشخصية

اما اذا ارادت السياسة ان يتولى الحكم ، لتنفيذ المشروع ، رجال اوجدتهم هذه السياسة نفسها بدون من اعتبار لمصلحة الشعب ، فان هذا النعيم يصبح « مطهراً » . ونخشى ان نقول جحيماً

. . .

امام رئيس الوزارة اليوم دفتر حساب له صفحتان — « من والى »

ففي صفحة « من » تطلب المفوضية من الحكومة تأييد مشروع مرفأ الطيران الذي سيكلف لبنان ٧٥٠ الف ليرا

وفي صفحة « الى » الغاء الريجي ووضع نظام البندرول مكانها ، واعادة حصتنا من واردات الجمارك الى ما كانت عليه ، وقضية نفقات جيش الانتداب وما تتحمله من هذه النفقات خزانة لبنان

ثم هناك مسألة ايضاً لا نعرف اين نضعها أفي حساب « المن » ام في حساب « الالى » وهي مسألة عقد قرض للحكومة اللبنانية يبلغ الخمسمئة مليون بضمانة الحكومة الافرنسية

. . .

قيل لنا — ان المفوضية العليا شاعرة بالتضحية التي ستقوم به الحكومة اللبنانية في مسألة مرفأ الطيران فهي مقابل ذلك تريد ان تعوض عليها من جهة اخرى بمساعدتها في الغاء الريجي وباعادة الحصة الجمركية الى ما كانت عليه . . وهلم جرا

لا ريب اننا سنكون نحن البادئين بتنفيذ مشروع مرفأ الطيران ، وبعد ذلك يجري البحث في تحقيق ما يتعلق بمصالحنا . واذا شاءت الاقدار ان لا يتحقق شيء منها بسبب الموانع الكثيرة والظروف المعاكسة والسياسة . . . وما ادراك كيف يكون لونها !!! . . . فلا اقل من كلمة اسف تقال لنا في معرض المجاملة . ويسدل الستار

عسى ان لا يكون شيء من ذلك وان نحصل على بعض التعويضات الموعودين بها مقابل مرفأ الطيران ، ولكن السياسة تعلم الناس ، وخصوصاً الضعفاء ، ان يتشبثوا كثيراً جداً بكل حقهم حتى يصلوا الى بعضه ، وربما الى البعض القليل

اننا اذا تركنا كل شيء فمن يقول لنا اننا نصل في النتيجة الى شيء . ونحن ذلك الشعب الضعيف الكثير الايمان ؟؟ . .

. . .

لا نبحث مسألة القرض وفوائده فهناك بلدية بيروت التي ستستفيد منه والحكومة التي ستحمل اثقاله وفي استطاعتهما ان يعملا حسابهما ، نفعاً وضرراً . ولكننا نخاف ان نرهن البيت الذي نسكنه لنبني على سطحه منتزهاً ، كمرفأ الطيران

افليس الاجدر بنا ان نسعى الى حقنا وان نطالب بمالنا قبل ان نستدين بالفائدة ثم نعجز في النهاية عن وفاء الفائدة نفسها ، فكيف نقوم اذن بوفاء الدين ؟؟

ميشال زكور

شكوى التجار

الضريبة الاضافية على رسوم البور

اذا كان اولياء الامر قد اصموا آذانهم عن سماع الشكاوى المتصاعدة من صدور التجار احتجاجاً على رسوم الجمرك الفادحة التي تزيد في ارهاقهم وكساد اسواقهم . فلسنا نفهم معنى لتعاميهم عن مطلب حق ما يرح التجار منذ عام كامل يوالون العمل وراء نواله

وليست كلمتنا اليوم الا صدى لتلك الشكوى الاليمة التي يعقدها التجار في صباح كل يوم تبرماً من الضريبة الاضافية التي فرضت يوم اتخذ الطابق السفلي من خان انطون بك مستودعاً موقتاً .

وقع حريق الجمرك والتهمت النيران البناء والبضائع فكانت خسارة عامة لحقت بالتجار ولم يسلم منها الا الجمرك الذي ضمن بناءه بالوف الليرات

وقضت الظروف ان يستأجر الجمرك مستودعاً لبضائع التجار الواردة عليه الى ان يستلمها اصحابها ، فكانت ضرورة لا مرد لها . ثم خطر ببال السلطة ان تحمل التجار اجرة المستودع ففرضت على مجموع رسوم البور خمسة بالمائة ضريبة اضافية فسكتنا وسكت التجار لعلمنا انه تدبير موقت ، وان فيه بعض العدل .

اما اليوم وقد مرت سنة كاملة على اخلاء المستودع وعلى تشييد بنايات الجمرك الخاصة بعد ان قبض ضمان البناء المحروق . فما معنى بقاء الضريبة الاضافية واي عذر يراه اولياء الامر في استمرار هذه الظلامة ، وبماذا يبررون دوام استيفاء ضريبة زالت اسبابها .

اننا لا نكتفي بان نطلب من الادارة الغاء هذه الضريبة لانعدام اسباب وجودها بل نطلب اليها وقد وضعتها سداً لاجور المستودع الموقت ان تنشر بياناً نعرف منه قيمة ما دفعته اجرة في خان انطون بك وما استوفته حتى اليوم من التجار على حساب الخمسة بالماية

ولا بد ان نلفت انظار رئاسة الحكومة الى التدخل في هذا الامر الذي اذا حققته فرجت عن الصدور كربة شديدة الوطأة ووفرت عن جيوب التجار اموالاً لا مبرر لاخذها

ولنا الرجاء ان يكون لهذه الكلمة اثر فعال في نفوس اولياء الامر فتزول هذه الضريبة وتزول معها شكوى قائمة على حق وعدل

بين طبيب ومريض

المريض — انني اشكو يا دكتور من ارق معدي

الطبيب — ان الارق ليس بمكروب سار لينتقل بالعدوى

المريض — بلى يا دكتور والبرهان انه انتقل اليّ من طفل جارنا الذي يقضي الليل ساهراً في البكاء.

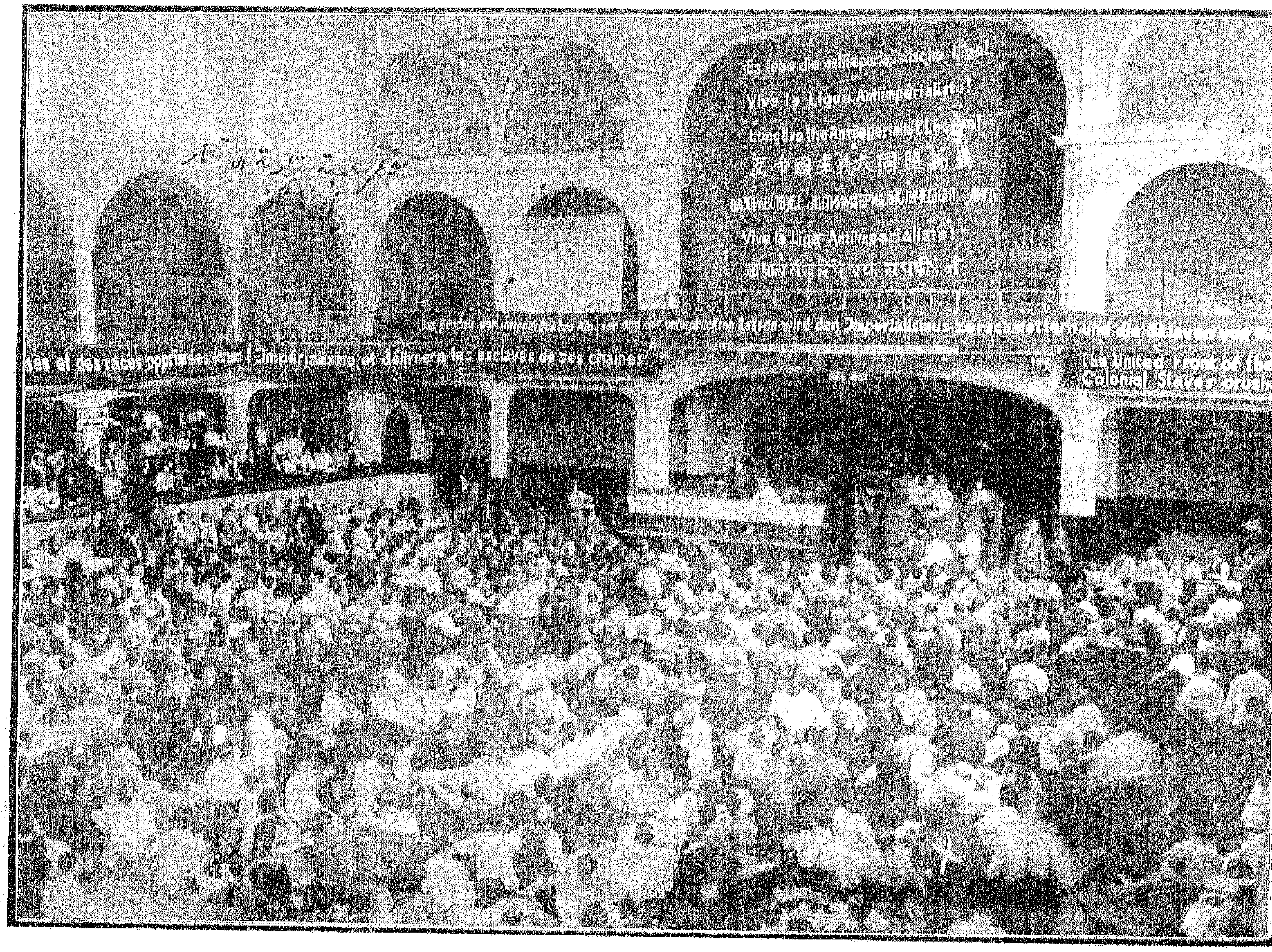

منظر فريد لموتمر عصبة مقاومة الاستعمار الذي انعقد في هذا الصيف في مدينة فرنكفور — المانيا — ويرى القارىء المستر ماكستن زعيم حزب عمال بريطانيا المستقل يخطب في المؤتمر عن القضية الهندية . ويلي هذا الرسم مقال مستفيض لصديقنا يوسف يزبك الذي كان الصحفي العربي الوحيد في هذا المؤتمر وقد ظهر رسمه تحت علامة × في جهة الرسم اليمنى

من ذكريات فرنكفور

بقلم يوسف يزبك .

٢٨ تموز ١٩٢٩

هذا يوم قد اختلط تاريخه بذاكرتي فصار جزءاً منها ، بل صار جزءاً عاملا يرافق اثره الحوادث ويعكس ذكرياتها على نفسي فيزداد حياة . — هو يوم سمعت فيه هندياً يحدثني عن الهند إذ كنت في موتمر مقاومة الاستعمار الذي انعقد في مدينة فرنكفور في هذا الصيف المنسلخ .

وقد طلب اليوم مني ان احدث قراء « المعرض » عن القضية الهندية في مرحلتها الحالية ، فاليهم بجديث ذلك اليوم الذي خلد اثره في نفسي ، ان فيه عبق الحرية والامل ، والحق :

كان الوفد الذي جاء الى فرنكفور ليحضر « موتمر مقاومة الاستعمار » يضم ثلاثة وعشرين مندوباً برئاسة ماهندرا ناث غوبتا ، خازن المؤتمر الوطني للجامعة الهندية ، ولا اغالي بقولي ان هذا الوفد كان اكثر الوفود نظاماً واشدها اثراً في ابحاث المؤتمر وجلساته ، حتى تمكن من جعل برنامج الاعمال منحصراً في القضية الهندية تقريباً . . . في كل جلسة خطيب هندي ، وفي كل قرار اثر هندي ، وفي كل خطاب اشارة الى الهند ، وما كان الموتمرون ، وعددهم ٤٢٣ مندوباً يمثلون شعوب العالم ، بالمتبرمين . . . ان حديث الظلم يلذ للمظلوم

كان يومئذ جوتين داس واخوانه الابطـال في ابان اضرابهم عن تناول الطعام ، وقد سكتت صحف اوربا عن اي نبأ عنهم ، ولكن موتمر فرنكفور فاجأ الدنيا باخبار « المدنية » تعمل عملها « الانساني » في سجون الهند ، فتكشفت حالة تلك السجون بحقيقتها واخذت الصحف الحرة تنشر اخبار القبور التي عجت بالاحياء . المستشهدون ينتظرون تثاقل خطى الموت الى اجسامهم ولا يتبدلون

وسمعنا ، من ابلغ ما سمعنا ، خطاباً للانسة الهندية نور جمان يوسف — التي ترأست جلسات المؤتمر مراراً — تصف فيه الموت الرخيص في سبيل الحرية ، والعذاب المستحب في سبيل الاستقلال « . . وليسمع العالم ، وليثق اخواننا في الاستعباد ، بان كلاً منا جوتين داس يصوم عشرين بل خمسين بل مئة يوم ، وما نتبدل تبديلا . غوت شباناً وشابات لتعيش الهند . . وليعتبر الانكليز ان التعذيب والارهاق والتمثيل والتقطيع والظلم والتجويع ما كان الا ليزيدنا ايماناً بحقنا ، وثباتاً عليه . ونحن كرام في التضحية ! . . . » تصفيق عاصف وصراخ هاتف : « هوخ ! هوخ ! — لتحيي الخطيبة ! — »

خرجت بعد انتهاء الجلسة ابحث عن مس يوسف ، فقد اضاء « نور » ايمانها و « جمان » املها ضعفاً خفياً من نثر « اخبار القبور » وحاول ان يحتل في نفسي مكاناً قصياً ، ويحيي ساعة اقنط من نهضة الهند ، من ذلك القبس للحرية يشع من ضفاف الكنج حتى قمم حملايا ليضيء على الشرق ، فيلادي احدى اقطاره !

— يا سيدي ، اين مس يوسف ؟ — « كامارادا » ، هل تعرف اين هي نور جمان ؟ — « هر اوبن » (حضرة الخادم) دلني على مكان خطيبة الجلسة .

سألت عنها كل من لقيته في طريقي وكان الجواب : ابتسامة وهزة رأس !

ثم وجدتها في احدى الزوايا ، في حديقة القصر الذي انعقد فيه المؤتمر ، تتناول طعامها مع شقيقتها ومواطنها ساكلاتفالا النائب في البرلمان البريطاني

حدثتني عن المرأة الهندية والحركة النسائية في بلادها حديثاً مسهباً لا مجال لنشره الان ، ولما سألتها عن حالة العمال والفلاحين ابتسمت وقالت : « عليك بساكلاتفالا » واما الحياة السياسية العملية في الهند ، فهي لا تسمح لنفسها بالتحدث عنها في حال وجود المستر ماهندرا غوبتا في فرنكفور ، لانه

البقية في الصفحة « ١٦ »

رسالة العري الى الناس

بقلم الكاتب الاديب بشار

في البلد الذي ما يزال ابناؤه يتساءلون أمن الحق ان تسفر المرأة ام يجب ان يظل الحجاب مسدولاً على بصرها ، كثيفاً على بصيرتها ، في هذا البلد العبد ، الرازح تحت سلاسل ثقيلة من تراث الماضي ، الناهج في ادبه وفي حياته العائلية نهجاً بالياً رثاً ، المقدس القديم ، يجله ويعبده لتراكم السنين ، ليس غير ، في هذا البلد الذي ينخر عظمه دود الطائفية ، تحركها عصاً سحرية يتوكأ عليها رجال تخذوا من تقاليد الدين سلماً صعدوا عليه الى قمة ترد انظار الحمقى والبلهاء كليلة عمياء ، في هذا البلد يحمل شاب اديب رسالة العري الى الناس!

في روسيا دعاة للعري، ولكن روسيا الشيوعية تقدمت الامم مئة سنة في سيرها السريع الى ملاقاة الطبيعة ، واعتناق دينها ، وتشربها ، والايمان بالوهيتها الحقة المرتكزة على اسس محسوسة وحقائق مادية ؛ لا على دعوى يستحيل على صاحبها ان يثبتها كما يستحيل على منكرها ان يثبت عكسها

وفي المانيا دعاة للعري، ولكن المانيا بلد جرماني صميم، خارج من نار كادت تتأكله ، يريد ان يخلق من ابنائه شعباً حديدياً جباراً ، فهو يأخذ من الطبيعة ذخرها ليصير اقوى من الطبيعة . ولكن اين هذا الشرق العربي من تينك الامتين؟

اتدعون الناس فيه الى العري ، والعري تحرر الاجسام من قيد اللباس ، وعقول ابنائه ما تزال متلفعة بجلباب من الاوهام عتيق ؟ اتدعون الناس الى العري ووجوه النساء لا يلقى حجابها حتى تقوم من جوانب البلد اصوات نكراء — تنادي بالويل والثبور — فكيف يدعى الناس الى كشف ما استتر ، ويهاب بالنساء ان القين بهذه الخرق البالية عن المناكب والصدور والسيقان ؟ . .

تقاذفتني هذه الافكار جميعاً حين دفع اليّ صديقي فؤاد حبيش « رسول العري » وقال : « قل كلمتك فيه » ومرت في مخيلتي شتى الصور، فمن اشباح رجال عراة يسيرون بثوب آدم بين بيروت ودمشق وبغداد ، الى هياكل تتزاحم في المراسح والمقاهي واندية الرقص ، وارتني بصرتي جرجي باز وقد وقف على المنبر عارياً يخطب جمعاً من السيدات العاريات في نهضة المرأة — وتصورت عبدالرحيم قليلات عارياً، وجبران تويني عارياً ، وابراهيم حيدر عارياً ، ولج بي الخيال فرأيت جلسة من جلسات المجلس وقد اعتلى المنبر شبل دموس يناقش الوزراء في ادارة شؤون الدولة والنواب في مقاعدهم عراة وكذلك الوزراء والمستمعون — ورأيت العري وقد اكتسح المدارس فخرج الطلاب والطالبات في نزهة وليس على اجسامهم اللدنة سوى اشعة الشمس الوهاجة يحرسهم احد الاباء وقد استبدل بثوبه القاتم ثوباً من الشعر ليس اشرق من ذاك ، ورأيت جلسة من جلسات المجمع النسائي برئاسة زعيمته عارية . . . فقهقهت وحدي كالمجنون ، وفي وسعك ان تتصور معي مئات من المشاهد الغريبة ، وانا زعيم بأنك تفقد عقلك لو دفع بك في جمع من العراة والعاريات ممن ذكرت — رأيت كل ذلك فاحسست رعشة باردة تسري في اعضائي وراحت يدي تتلمس جسدي كله ، حائرة بين ياقتي وقميصي الى ان وصلت الى اخمص قدمي فحمدت الله على انني ما زلت في ثيابي وقد كنت رأيتني حين جدت بي مخيلتي الفياضة عارياً بين اولئك العراة

كذلك فكرت ، وكذلك يفكر كل من يقرأ « رسول العري » ويأخذه على انه رسالة التي بها صاحبها الى هذه الامة العربية العريقة في عروبتها .

على اننا يجب ان لا ننظر الى هذه الدعوة الجريئة نظرة محلية شخصية، بل علينا ان نتناسى شخصيتنا، وننسى قوميتنا الى حين ، ونرى العري كمذهب اجتماعي بحق ، يدعو اليه المبشرون بل عن عقيدة وايمان فندرسه كفكرة لا يقيدها زمان ومكان ، ونتعمق في هذا الدرس فليس امتع منه ، واغزر مادة ، وليس الذ منه لمن يريد ان يخلو بنفسه حيناً ، ويتجرد عن الهوى، ثم يدون رأيه في شيء كثير من الصراحة والاخلاص كما اجتهد ان افعل انا في هذا المقال

من الحقائق التي اصبحت على ترديدها مبتذلة ان التاريخ يعيد نفسه ، ولكن هنالك حقيقة لا تقل عن تلك صحة واعتبارا وهي ان المدنية المتطرفة لا بد ان تلتقي بالهمجية المتطرفة ، ذلك ان الناس اذا بلغوا من الرقي درجة بعيدة اشبهوا المتأخرين ، كذلك يشاهد الباحثون في حالة روسيا اليوم اعراضاً من المدنية يظهر مثلها على جماعات المتوحشين الضاربين في انحاء افريقيا ومجاهلها ، فنظام الزواج في الروسيا يشبه نظام الزواج عند العبيد ، اذا جاز ان نسمي تلك المعاملات نظاماً ، والحياة الزوجية التي تسير اليها اوربا واميركا اليوم ، وهما القارتان اللتان ضربتا في المدنية بقسط وافر ، ليست سوى حياة القوم الذين نسميهم همجاً

فاذا صح ذلك كان وصول الناس الى العري امراً محتماً والعري يمارسه المتوحشون اليوم ، لان الانسانية في سيرها المطرد نحو الجديد ستصل حتماً الى تلك الحالة — وليس بعيداً ان تتغير اذ ذاك نظرية الناس في اللباس فما نعده نحن اليوم تجملاً يعدونه خروجاً على الاداب ، وما نسميه نحن حياء ، والحياء امر نسبي اوجدته العادة، وللثياب نصيب وافر في خلقه وتكوينه ، يضحك له ابناء الاجيال المقبلة في الغد البعيد او القريب لا ادري — على انني ادري امراً واحداً وهو ان العري اذا مارسه الانسان للاستشفاء من علة او عاهة في الجسم شفي منها ، وليس ادل على ذلك من تلك الصحة وذلك الرواء وتلك الحمرة التي تبدو على وجوه المستحمين في البحر المعرضين اجسادهم الى حرارة الشمس اللاذعة المحيية، تشرب الجسم لوناً برتقالياً ليس اجمل منه، وليس من شك في ان القروية الساذجة التي تلفح وجهها حرارة الشمس غداة كل يوم ، واولئك الضاربين في الارض يخرجون كنوزها ، واولئك البائسين الذين يقضون حياتهم على الطرق وفي الحقول ، هم احسن الناس تكويناً ، واعدلهم قواماً ، واصفاهم بشرة ، وأكاد اقول واصفاهم سريرة

اجل واصفاهم سريرة ! وهل من شك في ان لصفاء السريرة علاقة وثيقة بصفاء البشرة ، واذ ذاك يجد الباحث مشكلة جديدة ليس اسهل من حلها وهي ان العري ، كما يبن ذلك صديقي فؤاد ، رسول العري في هذه البلاد ، من شأنه ان يخلق شعباً جديداً ، صحيح العقل صحيح الجسم

ويلذ لي ، وانا في سياق حديثي هذا ، ان اتصور كيف تكون حال الانسانية لو حقق هذا الحلم

الا تود ان يكشف الناس قليلاً عن اجسامهم لترى ما تحت الثياب من فساد ، وعاهات ، ودمل

الا تود ان يكون لناظريك قوة الاشعة المجهولة ، اشعة X فترى الى كل ما خفي تحت هذه البدلة المزركشة، والقميص الحريري ، والجوارب الرقيقة ، والقبعات الصغيرة، والطرابيش الحمراء المستطيلة ، او القصيرة

الا تود ان يعم العالم مذهب العري ، لا عري الاجسام فقط بل عري النفوس ايضاً

عراة النفوس !! اين هم ، اين هم اولئك الذين تقرأ على وجوههم قلوبهم ، اين هم اولئك الذين يقولون لك ما يضمرون

اذا كانت الانسانية قد ارهقتها المدنية الحاضرة وضربت على الاجسام ضرائب هائلة من عاهات وامراض وعلل مزمنة، حتى اصبح العري ضربة لازب لتخليصها ، فان النفوس لاشد حاجة الى العري من الاجسام

النفوس العارية هي التي تدفع اصحابها الى ذروة المجد والنفوس المبطنة بالرياء واللؤم والخداع والادعاء والكذب والتبجح هي التي نراها ساعية كل يوم — اواه لو طبق مذهب العري وكشفنا قليلاً عن هذه النفوس!!

كم قاتل يسمى مطمئناً ، ومجرم تطأطيء له رأسك احتراماً فان لم تفعل سحقك اجرامه

وكم نفس نخرها الدود ، وجسد تأكلته العاهات، وانت لا ترى منه مع ذلك سوى مظهر خداع فاين العري ؟

في رسول العري فصول جريئة جداً عن الامراض التناسلية لا اعرض لها في هذا المقال ، على انني ارى فيها دليلاً على اننا بدأنا نحرر عقولنا من تلك القيود التي ارهقتها طويلاً ، وبدأنا نسمي الاشياء باسمائها ، ويكفي صديقي فؤاد حبيش فخراً انه صريح في الحق لا يخاف ولا يخاتل، فهو عار لابس، وان كتابه الذي اخرجه لنا ووعدت القراء منذ اسبوعين ببحثه كتاب جد مفيد

وليس لي في ختام هذا المقال الا ان اهنيء فؤاد بما اخرجه للناس ، واستحثه على متابعة هذه البحوث الجديدة المفيدة ، لصراحتها ، ومتى اصبحنا يسمي كل منا الاشياء باسمائها ولا يخجل من النطق بما يقترف كل ساعة كان لنا امة وكانت لنا حياة

بشار

من الطف ما قرأ

المسيو ليون دوده – كيف ذهب الى السجن وكيف هرب منه

ان للمسيو ليون دوده شخصية عالمية ، ومن يطالع مؤلفاته وما ينشره من مقال افتتاحي كل يوم في جريدة (الاكسيون فرانسز) لسان حال الحزب الملكي في فرنسا يحس ان فرنسا تضيق بالرجل ، وانه لو استطاع لجعل العالم كله منزلاً له ، ومثوى لشخصيته

ولقد تناول الناس حديثه منذ ايام ، ونشرنا كلمة عنه في العدد الماضي ونعود اليوم اليه ، لان مقالاً عن مثله لا يكفي ، وهو الرجل الذي يخرج للناس في ثلاثين شهر عشرين مؤلفاً عدا المقالات اليومية التي يكتبها والمحاضرات التي يلقيها والتحارير التي يرسلها لانصاره واصدقائه في كل انحاء العالم

نقول تناول الناس حديثه منذ ايام ، ولا نذكر هذا الا عرضاً لان حديثه يتناوله الناس كل يوم ، ولكنهم افاضوا في الحديث عنه مؤخراً لما سمعوا بذهاب بعض رجالات البرلمان الفرنسوي من اعداء دوده وانصاره الى رئيس الوزارة يرجونه ان يعرض على رئيس الجمهورية قراراً بالعفو عن دوده الذي يعيش منفياً في بروكسل

وتقبل المسيو تارديو هذه الرغبة بحماسة ، وليس مثله من يجهل دوده واثره في الحياة الفرنسية المعاصرة وليس مثله من ينسى حملات دوده عليه ، ونقمته العظيمة على معاهدة فرسايل التي يعد المسيو تارديو من اركانها العاملين ، ولكن المسيو تارديو اديب وصحافي وعظيم ، ومثله لا ينكر ادب دوده ولا شخصيته ولا عظمته ، ولذلك كان لزعماء المجلس النيابي ، ولرجال الادب الذين طالبوا غير مرة بالعفو عنه ما ارادوه ، فتقدم المسيو تارديو الى رئيس الجمهورية بقرار العفو الذي صدقه المسيو دومرغ فغادر المسيو دوده على اثره بروكسل الى وطنه ، الى باريس ، فاقيمت له الحفلات من انصاره وانتهى الامر

والمسيو دوده شخصية عظيمة لا ينكرها عليه اخصامه وان اوغر منهم الصدور واستفز منهم الاحقاد ، ولقد كان من حديثه في منفاه وسجنه ما يجهله بعض قرائنا فسنلم بخبره الماماً وهو طريف جميل

حكمت محكمة السين في باريس منذ ثلاث سنوات على المسيو دوده بالحبس خمسة اشهر لانه اتهم سائق سيارة باريسية بالمداخلة الفعلية في مقتل ولده فيليب ، فاقام السائق عليه الدعوى ولم يستطع دوده اثباتاً لهذه التهمة فحكمت عليه المحكمة كما تقدم وتأخر تنفيذ الحكم اشهراً حتى اثاره بعضهم في مجلس النواب الافرنسي ، فصممت الحكومة للامر وقررت القبض عليه وعلم رجاله بعزم الحكومة فقرروا المقاومة .

وحشد المسيو كياب مدير البوليس ثلاثة الاف من رجاله وارسلهم يجوسون ما وراء مكاتب (الاكسيون فرانسز) من دور وشوارع ، وحشد الحزب الملكي شبانه ، وكلهم متعلم ، وكلهم نبيل ، وكلهم في زهوة الشباب ، ويقولون ان عددهم كان يبلغ الالاف ، فاقاموا المتاريس وتحصنوا في بناء الجريدة (الاكسيون فرانسز) حيث يقيم المسيو ليون دوده ، واقسموا ان لا يسلموه وان لا ينفذ البوليس اليه الا وهم جثث هامدة

واحس (كياب) بخطورة الامر فمشى بنفسه الى الباب الكبير وطرقه ، فجاءه المسيو (موريس بيجو) رئيس تحرير الجريدة الملكية فسأله عن دوده فاجابه هذا

– انه لا يُرى !!

واطبق الباب في وجهه ، فرجع كياب غاضباً لا يدري ما يفعل

واخذ يسير في الشارع جيئة وذهوباً ، ثم كر ثانية الى الباب وقال لموريس بيجو

– ارجوك ان تبلغ المسيو دوده باني اريد محادثته من الشرفة .

واطل المسيو دوده من الشرفة فقال له كياب

– يامسيو دوده ان الدم الافرنسي الذي سيهرق الان اذا بقيت مصراً على عدم الاستسلام لن يرد لك الدم الذي تبكيه

فاجابه دوده بعد هنيهة قائلاً

– يا مسيو كياب انك تنطق بكلام انساني في موقف غير انساني ، اني استسلم !!

وعبثاً حاول انصاره ان يحملوه على غير هذا الرأي فأبى ، وفتح الباب وظهر دوده ، وانصاره يودعونه باكين ، فلم يكن يسمع الناس الا شهقات الشباب وبكاء الفتوة

وتقدم موراس الفيلسوف الكبير ومن زعماء الحزب الملكي الى دوده – وموراس اكبر منه سناً – ، فاخذ يده وقبلها ثم تعانقا

وخشي انصاره عليه وهو في السجن ، ان يتلمس اعداؤه وسيلة لقتله فعزموا على اخراجه منه ، واعدوا عدتهم للامر بطريقة لم يسبقهم اليها احد في العالم . . .

وفي صباح يوم وكان مجلس الوزراء منعقداً دق جرس التلفون في غرفة مدير الحبس

فتناول المدير السماعة فاذا به يسمع صوت الوزير يخاطبه قائلاً

– لقد قرر مجلس الوزراء اخلاء سبيل دوده والشيوعي سمارت ، فعليك ان تنفذ امري هذا بسرعة وقبل ان يعرف انصارهما حتى لا تقام مظاهرة امام الحبس ، وسابعث لك بقرار الاخلاء حالا . ولكن مدير الحبس عاد الى نفسه بعد قليل واراد ان يتأكد الخبر مرة ثانية فتناول السماعة وطلب الوزارة ، وكان رجال الحزب الملكي قد بحثوا خطتهم من كل نواحيها ، وكانوا يخشون مثل هذه المفاجأة فوضعوا رجلاً من انصارهم يراقب المخابرات التليفونية بين الحبس وبين وزارة الداخلية ، فلما طلب المدير الوزير اجابه (رجل الملكيين) قائلاً

– من انت ؟

– مدير سجن الصحة

– وماذا تريد ؟

– لقد امرني الوزير باخلاء سبيل دوده وسمارت

– اولم تفعل ذلك حتى الان ، اسرع في تنفيذ الامر

ومضى المدير ينفذ امر الوزارة ويودع دوده حتى الباب ، وكان هناك على باب السجن سيارات لانصاره ركب في احداها فسارت تنهب الارض به نهباً

وضحكت باريس لما قرأت في الصحف خبر فرار دوده ضحكة ما ضحكت مثلها في تاريخها القديم ولا الحديث

ومضى دوده في باريس بعد هربه من السجن مدة شهر تقريباً ثم غادرها خلسة الى بلجيكا حيث نزل بروكسل ينصرف فيها الى الكتابة والتأليف

* * *

حسن الرماية

نودع السنة الماضية آسفين ونستقبل الجديدة آملين ، لعلها تكون اقل شؤماً من غيرها ، واسعد من سواها ، خصوصاً اذا ذكرنا ان بين حوادثها الغريبة واخبارها العجيبة تطوع النساء فيها للاجرام بجرأة لم نعهدها في الجنس اللطيف في الاعوام الغابرة

ولقد حملت الينا انباء باريس ان سبعة واربعين امرأة قد اجرمن في هذه السنة الواحدة ، وان اكثرهن قد تعمدن قتل ازواجهن بالمدية والرصاص . وان احداهن ذهبت تتعلم الرماية اياماً فلما كانت في اليوم السابع من دراستها عمدت الى مسدسها فاطلقته على زوجها فخر مصعوقاً لساعته

ولا نذكر هذا الخبر لولا انه يدلك على ان في بعض النساء ذكاء ومعرفة يجب على الازواج ان لا يتجاهلوها ، لان من تتعلم الرماية اياماً معدودة ، فتصيب من زوجها مقتلاً في اليوم السابع خليقة باعجاب الصيادين وحقيقة بالتقدير والاحترام

ولا ادري اذا كانت المحكمة تنظر في امرها من هذه الناحية مقدرة لها حسن رمايتها ، معجبة بما اظهرته من البراعة والكياسة وحسن الذوق الذي حملها على ان تودي بحياة زوجها حالا بدلا من ان تجعله يعيش اعواما مديدة وهو اتعس ما يكون في معيشته العائلية .

واغرب من ذلك ان هذه السيدة كانت تنكر على زوجها وضع مسدسه في غرفته وعلى مكتبه ، وكانت حين تعمل على تهوية غرفته ونفض غبارها لا تلمس المسدس بيديها الجميلتين مخافة ان ينطلق لنفسه فيوردها حتفها ، وكثيرا ما كانت تشكو الى زوجها خوفها ، حتى اعتمد صاحبنا ان ينزع من نفسها هذا الخوف فقرر ان يعلمها الرماية بنفسه وهو يقول

– ان الحكمة تقضي على كل شخص ان يتعلم الرماية ، وان يكون عنده في منزله سلاح يرد به عوادي اعدائه خصوصاً في مثل هذه الايام المضطربة .

وكانت الحادثة التي اشرنا اليها في صدر هذه الكلمة فلما احست امرأته ان باستطاعتها اصابة الهدف عمدت الى زوجها واردته صريعاً

الم يقل لها هو نفسه ان الحكمة تقضي على الانسان في تعلم الرماية ليرد كيد عدوه الى نحره ، ومن اعدى من الازواج عند النساء !

كيف يستطيع الانسان ان يعيش سعيداً

— ٢ —

انتخاب العمل

اشرنا في المقال السابق الى اثر المزاج والجبلة في حياة الانسان ، ونستأنف اليوم حديثنا عن هذا الموضوع الخطير فنبحث مصائر الحياة الانسانية في ما ينصرف اليه الانسان من عمل ، وكيف يجب عليه ان يحسن انتخاب ما هو اعلق به من الاعمال ليستطيع ان يبزّ غيره ، وان يكون ناجحاً في عمله

والواقع ان هـذا الاختيار — اختيار المصلحة — من اصعب الاعمال ، ولا يستطيع الانسان خصوصاً اذا كان ناشئاً ان يعتمد على نفسه ، ولا ان يعتمد على ابويه ، لان للاباء عقلية غريبة في تناسي ما كان يختلج في افئدتهم يوم كانوا اطفالاً كأولادهم ، وفيهم استعداد عجيب لمعاودة الخطأ الذي ارتكبه اباؤهم نحوهم ، وتراهم في مثل هذا الموقف الخطير يحكمون العقل فيريدون ابناءهم رجلاً من اصحاب المصالح المهمة التي قـد لا تتفق مع مزاج اولادهم ، يريدون ان يكون ابنـاؤهم اطباء مثلاً ، وليس في مزاج اولادهم ما يؤهلهم للطب ، وتراهم يعتقدون ان ابناءهم مديونون لهم بحياتهم ، فهم الذين انشأوهم وهم سبب وجودهم ، فعلى ابنائهم ان يكونوا من اطوع الناس لاراداتهم ، واغرب من ذلك الاب الذي لا يكون ناجحاً في حياتـه والذي يريد ان يكيف حياة ابنه على شاكلته فيقضي على نفسه وعلى مصير ابنه وهو لا يشعر بما يفعل

وقد يكون من الحق القول ان الاب اذا كان لا يعرف الا القليل عن مزاج ابنه وجبلته فان الابن وهو في صغره لا يعرف شيئاً عن نفسه ، وقد يقع الاثنان في خطأ عظيم اذا احتكما الى ما ينصرف اليه الفتى من عمل موقت فاعتقدا ان هذا العمل يدل حتماً على مزاج الولد وما يجب عليه ان يدرج في كبره ، وقد يكون في انصراف الولد الى هذا العمل سبب هو اعلق بالمحيط منه بالمزاج ، فيكون من اثر ذلك فوضى عظيمة في حياة الشاب في المستقبل

ولا يجب ان يسهى عن البال ان من واجب الشباب مقاومة المصاعب والتغلب عليهـا ، ومن واجب الرجـل الابتعاد عنهـا ، والذي يمر بالمصاعب في شبابه لا يقاومها ، فهو كالرجل الذي يؤجل وقوع العاصفة اليوم لتقع عليه في المستقبل ، وهذا جبن لا يجب ان يعمد اليه الشباب في حياتهم الاولى

ولقد سمعت اباء كثيرين يقولون لاولادهم

« اني محام وعندي مكتب زاهر ، فيجب عليك ان تنصرف الى المحاماة لتقوم مقامي في مكتبي بعد عمر طويل اما ما تريد الانصراف اليه من دراسة الهندسة ، فهذا سخف منك وجهل »

ويحمل بعض الاباء اولادهم على مثل هذا ، فيتجاهلون مزاجهم ، فيخرج الولد محامياً ، ولكن محامياً ضعيفاً لا شأن له في عالم المحاماة ، ولو انه درس الهندسة ، لكان مهندساً عظيماً ، لان ذلك اعلق بمزاجه من هذا الفن الذي حمله والده حملاً عليه

ولعل سبب هذه الفوضى كلهـا اعتقاد الاباء جميعاً ان ابناءهم اذكياء يطمحون الى العلى ، وكيف تريدهم على غير هذا الاعتقاد وليس باستطاعة احد منهم ان ينكر على نفسه ان قد خلق — هذا الفرخ — على شاكلته طموحاً وذكاء ، وكلهم يريد ان يحمل ابنه الى المعالي والى المجد والى الغنى الوافر ، ونحن نعلم ان النـاس . الا اقلهم يقضون حياتهم من عامة الناس ، وهـذه الحقيقة التي يجب ان لا يتجاهلها احد الاباء خصوصاً اذا كان متعلماً يتجاهلها الجميع خصوصاً اذا كانوا من المتعلمين

اما السعادة فان كل واحد منا اذا ساير مزاجه وتعرف عليه يستطيع ان يتطاول اليها ، غنياً كان او فقيراً عظيماً كان او رجلاً من عامة الناس ، واما المجد والغنى الوافر فهذه امور هي اعلق بالعبقرية والنبوغ منها بشيء آخر ، وهي تحتاج الى ذكاء وافر ، ونشاط عظيم ، وحركة دائمة ، وقد وصفهـا بعضهم بانها سبعة اسواط تضرب في اقفية الشبان الطامحين لتحملهم على طلب المزيد . . .

ومع ذلك فاننـا نرى بعض الاباء يحملون ابناءهم ، وبعض الابناء يحملون انفسهم على بعض الاعمال التي لم يخلقوا لمثلها والتي ليس فيهم الاستعداد الكافي للنجاح فيهـا ، اعتقاداً منهم ان من واجبهم الانصراف الى الاعمال الرفيعة او الى التي تدر عليهم الغنى العاجل ، واذا كان الوالد لم ينجح في حياته ، فانه يكر على ابنه قائلاً :

— انا لم انجح فيجب عليك ان تنجح انت !

وهو امر فيه جرأة وفيه جمال ولكنه شديد الخطورة بليغ الاثر لانه قد يقضي على حياة الشاب كلها

لا انكر ان في الطموح شرفا وجمالاً ، ولكني لا استطيع ان ادفع الناس جميعاً اليه ، خصوصاً اولئك الذين لا يملكون الاستعداد الكافي الذي يؤهلهم الى مثله . ان للفشل نتائج خطيرة بعيدة المدى ، واذا كان ليس هناك نجاح مثل النجاح ، فليس هناك ايضاً فشل كالفشل ، لانه قد يقضي على معنويات الانسان ونفسيته ، وقد يقتله ، فلا مجرأ بعد ذلك ان يندفع الى عمل اخر ، ولذلك اقول بشدة وبقوة ان على كل واحد منا ان لا ينصرف الى عمل الا اذا كان مستعداً اليه واثقـاً من نفسه

ومن الواجب على شباننا ان يتفهموا هذه الامور وان يتناولوها دراسة لان مصيرهم يتوقف عليها فانا نعرف كثيرين لم يخلقوا الا للوظائف في الحكومة وغير الحكومة فهؤلاء يجب عليهم ان يقبعـوا في مكانهم ، وان يعمدوا الى العناية بشؤون دائرتهم فلا يفكرون في غير ذلك من اسباب الحياة لان عليها يتوقف معاشهم ومستقبلهم ، وهناك اشخاص يريدون الانصراف الى التجارة ، وفيهم اليها حنين وهم بها ولع وكلف فلهؤلاء اقول انصرفوا الى التجارة ، ولا تفكروا في المضاربة فانها قد تذهب بما عندكم من المال القليل فتسوء العاقبة

أما الى اولئك الذين يحبون الادب ويريدون العمل في الصحافة فاليهم اقول ، ليس كل من كتب مقالاً او انشأ رسالة يستطيع ان يكون صحافياً ، ان الصحافي يجب ان يكون واسع الاطلاع ، حسن الذوق صحيح اللغة ، فاذا كنتم تستشعرون بشوق الى هذه الناحية من الحياة فاعملوا على ان تكونوا كما وصفت او فاتركوا الصحافة الى اربابها خصوصاً وانها اليوم في سوريا ولبنان لا تدر كسباً عظيماً

ونصيحتي الى اولئك الذين انعم الله عليهم ببعض المال ان ينصرفوا الى الزراعة ، وانشاء بعض المشاريع الصناعية الوطنية فاني لا ارى في البلاد مورداً مثلها ، ومصير بلادنا اليوم يتوقف عليها لا على شيء اخر

بين فرنسا والمانيا

سافر المسيو فرانسوا مارسال احد رؤساء الوزارات الفرنسوية الى برلين مصحوباً بوفد كبير من رجال المال والسياسة لبحث مسألة الاتفاق بين فرنسا والمانيا مع بعض الاحزاب الكاثوليكية الالمانية

. . .

جنون الذهب

كاراباك قرية تركية في الاناضول ابت الا ان يسمع العالم شيئاً من اخبارها ، فكان لها ما ارادت ولكن بطريقة غريبة مدهشة

كان في هذه القرية شيخ وتاجر غني يتنازعان السيادة فاضمر الشيخ العداء لخصمه ، وكان لخصمه منزل جميل جديد كان يعيش فيه سعيداً لا يعرض لامور الناس ولا يفكر بغير نفسه

واشرقت شمس احد الايام والشيخ يخرج من منزله ويصيح بالفلاحين ان يأتوا اليه ، فلما تكامل عددهم اخبرهم انه رأى حلما وان الله قد امره فيه ان يهدم منزل الرجل التاجر الغني العظيم لان في ارضه كنزاً عظيماً من الذهب

وحمل الفلاحون فؤوسهم واقبلوا على منزل التاجر ، وما هي الا ساعات حتى كان طللاً بعد ان كان قصراً ، وهرب التاجر الى كونيه يشكو امره الى السلطة فبعثت بالجند الى القرية يحملون اهلها الى كونيه ، واصبح اليوم التالي ، واذا اهل القرية في السجن والشيخ يتظاهر بالجنون

الكتب المحرمة

ظهرت منذ ايام الطبعة الجديدة للكتب المحرمة بامر الكنيسة الرومانية في مطبعة الفاتيكان الجديدة ، وهي تحظر على المؤمنين قراءة كتب ثلاثة الاف كاتب ، بعضهم تناول الحرم كل مؤلفاته واخرون بعضهـا ، ومنهم من حرمت الكنيسة كتابه على ان يرفع الحرم عنه اذا عمد في الطبعة الثانية لتعديله وحذف الفصول التي تعينها الكنيسة

وهناك من ضل السبيل الكنسي في حياته ولم تحرم الكنيسة كتبه كنيتشه الفيلسوف الالماني وتولستوي الكاتب الروسي المشهور وسبب ذلك ان الكنيسة لا تحرم الا الكتب التي ترفع اليها من رجالها والتي يشيرون فيها الى ما في الكتب المذكورة من زندقة وضعف ايمان وقد نجت كتب الكاتبين المذكورين من الحرم لان احداً لم يفكر فيهما او لم يرَ ضرورة في الاشارة الى مؤلفاتهما

صفحة زراعية

زراعة القطن في سوريا

تهتم الحكومة السورية اليوم بزراعة القطن اهتماماً عظيما لما له من الاهمية الكبرى في تحسين اقتصاديات البلاد وانتشالها من الازمة الحاضرة وهي زراعة تهيء لمعامل النسيج مواداً ابتدائية . وتدر على البلاد خيرات كثيرة وتؤمن شر القحط

ولقد انتشرت زراعة القطن في سوريا انتشاراً عظيماً في حلب ، وحماه ، وحمص . وابتدأ المزارع يشعر بضرورة الاهتمام بهذه الزراعة . فاخذ يجرب انواع القطن التكساسي والبياوني ، ولون ستار وغيرها من الانواع المصرية ، الا ان التجارب التي اجريت منذ سنين عديدة دلت على ان نوع لون ستار هو اصلح انواع القطن لسوريا في الاراضي البعلية ومحصوله اكثر من محصول البلدي ، وهو مرغوب في الاسواق التجارية

ونوع القطن التكساسي ينجح في السقي نجاحاً باهراً ويتراوح محصول الدونم من ١٠٠ — ٨٠ رطلًا

ولقد يندهش البعض من هذا المحصول الذي يفوق محصول مصر الا ان التجارب التي اجراها جورج بك ثابت وعبد الجواد بك الحسيني ، وعبد الهادي بك الاتاسي وغيرهم عام ١٩٢٨—١٩٢٩ اثبتت لنا ان الدونم يعطي هذا المحصول ويتجاوزه في بعض الاحيان

واما محصول القطن البعلي في سوريا فانه لا يتجاوز مئة كيلو غرام في الدونم فيكون وارد الهكتار الواحد الف كيلو غرام اي ما يعادل ثمنه ٣٠—٣٥ ليرة عثمانية

هذا اذا زرع القطن على الاصول الفنية في اواخر اذار واوائل نيسان ووافقته الحرارة الجوية . وقلت فيه الحشرات والامراض . واما اذا لم يزرع حسب الفن ولم تساعده العوارض الجوية وطرأت عليه بعض الحشرات فان المحصول يكون قليلًا للغاية كما حصل سنة ١٩٢٩ في لوائي حمص وحماه ، فقد زرعه بعضهم زراعة غير فنية ولم يبخر البذار الذي كان موبوءاً بالحشرات والامراض ، ومزيجاً من النوع البلدي والتكساسي

وقد كان من اللازم ان يزرع القطن باكراً ويزرع تبعاً لاختلاف الاقاليم ، ففي قضاء القريتين مثلًا يجب زراعته في اواخر آذار لان الامطار فيها قليلة ، والاقليم هناك يختلف عن اقليم حمص وضواحيها وحماه وما يجاورها

ويجب مراعاة جميع الشروط اللازمة لنجاحه في السنة الاولى التي يقررون فيها نشر هذه الزراعة المفيدة لاقتصاديات البلاد لتكون انموذجاً بل مشجعاً للفلاحين . فالحالة الان في القريتين وغيرها تحمل على الاسف . والفلاح تغيرت عقليته بعد ان كان يؤمل ربحاً كثيراً . وبعد ان اهمل الزراعة الصيفية . وكرس اوقاته لهذه الزراعة فكانت النتيجة ان الدود استولى على القطن فلم يستفد شيئاً من المحصول

وارى من المصلحة العامة انشاء محطة لتبخير بذور القطن الموبوءة بدودة لوز القطن والعفن الاسود وغيرهما على ان يكون مركزها في نقطة متوسطة . فيكون للبلاد منها خدمة عظمى ، وتؤمن للفلاح بذوراً صحيحة ، ومحاصيل جيدة .

واني اقول بصراحة ان تأخير انشاء هذه المحطة اللازمة يولد في البلاد ضرراً عظيماً . فتعم الحشرات والامراض في زراعتها وتكلف الحكومة في المستقبل مبالغ باهظة ، واتعاباً كثيرة

ومن الضروري جمع بذور القطن التي خرجت من محاصيل هذه السنة باي واسطة كانت وتبخيرها . ثم ارجاعها الى اصحابها مبخرة ، وخالية من الحشرات والامراض

واما اهم الحشرات التي اعترت محصول القطن في سوريا فهي دودة اللوز التي ظهرت في جميع مناطق القطن . وابتدأت بالفتك اعتباراً من اواسط ايلول سنة ١٩٢٩ ، واشتد ضررها في تشرين الاول . ويمكن تمييز الاصابة بواسطة البراز الموجودة خارج الثقب . ويوجد الثقب عادة بالقرب من قاعدة اللوز مغطى بالكم السفلي

وتدخل هذه الدودة داخل اللوزة ، وتتجه الى البذور فتأكل محتوياتها ، وتوقف نمو الشعر وتتلفه ببرازها . وعند خروجها من اللوز تترك الثقب مفتوحاً ، فيدخل فيه نوع من الفطر يسمى بالعفن الاسود . فيتغذى بالمواد البرازيه ، وتنتشر جراثيمه السوداء بين الشعر فتتلف ما بقي منه

. . . .

الضرر

تختلف نسبة ضررها الان في سوريا بين ٢٠—١٧٠ المئة من المحاصيل الموبوءة

طرق المقاومة

١ — بما ان هذه الدودة تدخل احياناً فرع القطن لذلك يجب البحث عن الفروع المصابة واتلافها حالاً

٢ — جمع جميع اللوز المصاب واتلافه اما بالحرق او طمره بالكلس الحي

٣ — وللوقاية يجب زرع انواع القطن التي تجنى باكراً حتى يسلم المحصول من فتك هذه الدودة

ويهمنا ان تعني الحكومات السورية واللبنانية كل العناية بتنشيط زراعة القطن في ارضها ، لان مصير بلادنا اليوم يتوقف على زراعتها فقط ، فهي التي ستمكن اصحاب الصناعات الوطنية للنسيج في الشام وغير الشام من المضي في مشاريعهم المفيدة وهي التي ستساعدهم كل المساعدة في بيعها بثمن بخس للجمهور حتى تتمكن من مضاربه الصناعات الاجنبية

ويهمنا ايضاً ان نشير الى ان في البلاد السورية واللبنانية اراضي كثيرة لا يستثمرها اصحابها ، وان من واجب الحكومة — كما هو الحال في كل البلاد المتمدنة — ان تحمل اصحاب هذه الاراضي على استثمارها والعمل فيها ، او تتناولها منهم وتوزعها على غيرهم من المزارعين والفلاحين

عادل ابو النصر

مهندس زراعي

اخصائي في الحشرات والامراض النباتية من جامعة باريس

من كل فن خبر

هندي يصارع نمراً

كم من الناس المسلحين بعصا صغيرة يجرأون على ايقاظ نمر نائم ليقتلوه ؟ !

ان هذا لغريب مدهش ، ولكن احد الهنود الاصليين اقدم على هذا العمل الجنوني دون ما تردد او خوف !

فان نمراً كاسراً كان يلجأ الى حقل يملكه مزارع هندي فقير ، وفي ذات يوم هجم النمر على ثور للفلاح وافترسه ، فجن الفلاح لهذه الخسارة وعمد الى هراوته وسار الى النمر

وهناك وجد النمر نائماً ، وبما انه من العار حسب عوائد تلك البلاد الهجوم على حيوان نائم ، فان المزارع التقط حجراً من الحضيض ورمى به النمر فاستيقظ هذا ودار بين الاثنين على الاثر معركة هائلة ، اجتمع عليها جميع سكان القرية ، وهم يراقبون المتصارعين بخوف وتعجب !!

وكان المزارع كلما وثب عليه النمر ، يميل بخفة جانباً ويهوي بعصاه على النمر

ودام الصراع عشرين دقيقة تمكن الفلاح في نهايتها من ارسال ضربة شديدة على ام رأس النمر كانت القاضية عليه!

فحمل المتفرجون اذ ذاك المزارع الشجاع على اكتافهم هازجين معجبين !

الزواج في السماء

كل ما في اميركا غريب جديد حتى الزواج !

فان مس « مارجوري كلنز » ومستر « دونالدبابكوك » وهما من الاغنياء العظماء ، شاءا ان يكون زواجهما غريباً في نوعه فاستأجرا طيارة صعدت بهما الى الجو وهناك عقد القسيس اكليلهما

وبعد ذلك عمد العروسان الى واقيتين « براشيت » ونزلوا بواسطتهما الى الارض ، بعد ان قضيا ردحاً من شهر العسل في السماء !

رسام بالاصبع والظفر

في مدينة نيويورك اليوم رسام صيني مشهور بتفننه بالرسم والتصوير حتى ان اصحاب الدور الكبرى والمجلات العظمى يستدعونه ليزين لهم منازلهم ومحلاتهم بالرسوم والتصاوير الزيتية البديعة

وهذا الرسام يدعى « كوي تانغ » والغريب في امره انه لا يستعمل في مهنته فرشاة كباقي الرسامين بل هو يرسم بظفره ويدهن باصبعه ! ! وقد زاول صنعته بهذه الطريقة مدة عشر سنوات ، وكل ما رسمه ودهنه غاية في الدقة والذوق ومفخرة في فن الرسم والتصوير !

ويقول هذا الرسام ان الشعور الفائق لاطراف الاصابع يجعل الرسام اكثر انتباهاً ودقة وبراعة

اعلى جسر في العالم

ان اعلى جسر معلق في العالم ، هو الجسر الذي يشيدونه اليوم في الولايات المتحدة على قمة الوادي العظيم المعروف «بالرويل غورج» بالقرب من مدينه « كانون » بكولورادو ويبلغ طول هذا الجسر ١٢٦٠ قوماً وعلوه ١٠٥٢ قدماً

صفحة في الخيال

لو لم يهرب غليوم الى هولندا

نهايته المفجعة كما تصورها كاتب انكليزي

انشأ السير كونان دويل الكاتب الانكليزي المعروف مقالاً حاول ان يصور فيه ما كان بالامكان وقوعه لو اراد امبراطور المانيا السابق غليوم الثاني البقاء في بلاده وعلى رأس جيشه ولم عن يذل لنصائح وزراءه ويركب القطار الى هولندا وهو وصف غريب مدهش ، لان الناس في عهدنا يعرفون نتائج الحرب الحاضرة بعد فرار القيصر السابق ، ولكنهم لا يستطيعون ان يتخيلوا مصائرها فيما لو بقي غليوم في بلاده وفي التاريخ امثلة من اشباه هذه المواقف الحاسمة ، فلو ان نابليون عمد الى مسالمة اوروبا بعد انتصاراته العظيمة ، وترك روسيا وشأنها لا يسير عليها جيوشه لكانت اوربا الحاضرة غير ما هي اليوم ، ولما كان باستطاعة الجمهورية في فرنسا ان تخلق او تعيش .

....

كانت مدينة (سبا) البلجيكية في شهر تشرين الثاني ١٩١٨ في حركة غير عادية ، وقد احس اهلها ان في الجو شيئاً خطيراً فاقفل اكثرهم متاجرهم وانصرفوا الى المقاهي وغصت بهم الشوارع يتناقشون ويتحدثون

ومرت في تلك الاثناء سيارة تنهب الارض وقد جلس في صدرها ثلاثة عرف الناس فيهم المارشال فون برغس والاميرال سبيير ، متوجهة الى القصر الذي كان يقيم فيه الامبراطور غليوم الثاني ، وكان يعرف الناس من امر هذه السيارة انها تحمل وفداً من برلين لمخابرة القيصر بامر تتوقف على نتائجه مصير الحرب الحاضرة .

ودخل الثلاثة الى القصر فاستقبلهم الامبراطور واشار اليهم بالجلوس وسألهم قائلاً

— لقد بلغني انكم تدرسون مصير امبراطوركم ، فهل لي ان اعرف نتائج مناقشاتكم .

فقال فون ستين احد الثلاثة

— لقد بحثنا الامر يا صاحب الجلالة . فرأينا ان الخطر يتهددكم اذا بقيتم في هذا المكان

فهز الامبراطور رأسه وقال

— اذا سقطت المانيا ، فان مصير بعض افرادها لا اهمية له :

— ان المانيا لن تسقط يا صاحب الجلالة ، فانه ليس في مقدور احد في العالم ان يمحق ستين مليوناً من البشر ، واذا كان هناك من متاعب في وجه هذه الامة ، فانها لن تطول كثيراً وسوف ترجع الى نفسها في وقت قريب وستكون حتماً في حاجة اليكم والى خدماتكم .

والتفت الامبراطور هنا الى المارشال برغس وسأله قائلا

— ما رأيك يا ايها المرشال ؟

— لقد تناولت اليوم تقريرا مفصلا من مختلف قواد الجيوش الالمانية فوجدت ان اكثرية الجيش لا تبرح مستعدة للقتال ، ولكنهم يرفضون ان يقاتلوا اخوانهم من الجنود الالمان اذا امتنع هؤلاء عن المحاربة وفضلوا مغادرة الجيش

— والاسطول ايها الاميرال

— بحالة محزنة فان اكثر القطع الحربية قد رفعت علم الثورة ، وحملت ضباطها على مغادرة البوارج الى البر

— والشعب يا فون ستين ؟

— انهم يرفضون الحرب بعد الآن ، ويطلبون الصلح بكل قوتهم

— وهل تتجاهلون خطورة الموقف فيما لو رمينا سلاحنا الى الارض .

— ان ارز برجر في المعسكر الفرنسوي يعمل على المفاوضة والصلح . ومن يدري فقد يكون الشر خفيفاً

— لماذا اخفاء الحقائق ، فكروا في الشروط التي كنا نضعها نحن فيما لو كنا فائزين، ان تسليمنا يعني انهيار اسطولنا وضياع مستعمراتنا ، وكل ما عملت على انشائه في الخمسة والعشرين سنة من ملكي ، ولكن ، ولكن لماذا نحن في هذا الموقف الفادح الخطير ؟

— لان الشعب الذي هو قوتنا وراء خط القتال قد تركنا .

وظهر الغضب في وجه الامبراطور فقال

— اجل لقد تركتنا الامة ، ولكن السبب في ذلك يرجع اليكم . لا اتهمكم انتم ، ولكني اتهم الدوائر التي تمثلونها فان كل الاخبار والتقارير التي كانت ترفع الي كانت مكذوبة خاطئة ، فكيف تريدون ان تؤيدنا الامة ونحن نمنع عنها الحقائق ، لقد كان بامكاننا ان ننال صلحاً شريفاً لو كنت اعرف الحقائق التي اعرفها اليوم ، لاتضطربوا ايها السادة فان ما اقوله لكم هو الواقع ، نعم انها الجريمة هذه التي اتهمكم بها ، ولكنها جريمة كائنة ، واضرب لكم مثلا على ذلك انفسكم

اتنكر ايها الاميرال ان الاميرالية قد اكدت لي في تقاريرها الرسمية ان حرب الغواصات ستمنع عن انكلترا الزاد فتموت جوعاً ، ولقد كان هذا التأكيد منكم سنة ١٩١٧ ونحن الان في سنة ١٩١٨ وانكلترا لا تزال حية ترزق .

فقال الاميرال فون سبير

— يا صاحب الجلالة ، لقد كانت الظروف فوق وعودنا

فقال الامبراطور

— ولكن الرجل منكم يجب ان يذكر كل شيء ، وان يحسب للظروف وللاقدار حسابها ايضاً

واما انت ايها المارشال فما اظنك تنسى ما وعدتني به انت ولودندرف من ان باستطاعتكما بعد سقوط روسيا ان تسحقوا فرنسا وان ترموا بالجيش الانكليزي الى البحر

— وقد كدنا نفعل ذلك يا صاحب الجلالة !

— لقد كان وعدكم تاماً دون شرط ولا قيد اضف الى ذلك ان القواد كلهم كانوا مجمعين سنة ١٩١٤ على انه لا شأن للجيوش الانكليزية في ساحة القتال ، وان بالامكان تجاهلهم وعدم الاهتمام بامرهم ، ومع ذلك فان هذه التقارير التي قرأتها الان تقول ان من اهم الاسباب التي افسدت علينا خططنا العسكرية وهجماتنا العظيمة وجود الجيش الانكليزي في ساحة الحرب في فرنسا .

وهناك اميركا ، الم يجمع وزرائي على ان هذه الدولة لن تدخل في الحرب ، الم يذهب قوادي الى ابعد من ذلك فقالوا ان ليس عندها جيش تنقله الى ساحات القتال ، وهي اليوم تحمل الى ساحة القتال المئات الالوف من الجنود ، كل هذه الامور ايها السادة التي توقف عليها مصير الحرب كانت في نظركم مستحيلة الوقوع ، ومع ذلك فانها قد وقعت ، فكيف تريدون بعد كل هذا ان تثق بنا الامة ، وان تؤيدنا ابد الدهر .

...

وتكلم احد الحضور الجنرال غرونر قائلا

— يا صاحب الجلالة ما مضى فات ، وعلينا الان ان نفكر بسلامتك وشخصك فان البولشفيك الثائرين في برلين يبعدون عن «سبا» خمسين ميلا وليس باستطاعتنا ان نعمل شيئاً اذا وقعت في يدهم ، فمن الحكمة ان تغادر المدينة حالا ، وان تقطع الحدود الى هولندا .

— واذا وصلت الى هولندا فماذا اعمل هناك .

— لقد ذهبنا يا صاحب الجلالة ابعد من ذلك ايضا فابرقنا الى حكومة هولندا بالامر ، ولم نتناول جوابها حتى الان ولكن ليس باستطاعتنا الانتظار ، فمن الحكمة ذهابك دون ما ابطاء ، وفي قطارك الخاص كل ما تحتاجه وبعد ذلك ننظر في الامر ويكون الاتفاق قد تم بيننا وبين هولندا .

— ولكن اليس في هربي هذا ما يحمل الناس على القول باني غادرت بلادي خوفاً على نفسي ، وفي وقت هي احوج ما تكون فيه الي ، ان شرفي لا يسمح لي بمثل هذا العمل

— لا احد يستطيع ان يتفوه بمثل هذا القول يا صاحب الجلالة ، وانت تغادر البلاد باتفاق ارائنا

— ان الشرف يخص صاحبه ، وليس لاحد ان يتسلل اليه براي او غيره ، سابحث رأيكم ايها السادة فانصرفوا عني ليبقَ الاميرال والمارشال فاني بحاجة اليهما

تقدم الامبراطور الى الرجلين وقد وقفا ينظران اليه بقلق واهتمام وقال

«انكما في المكان الارفع عندي، لاني اعرف فيكما الاخلاص لشخصي وللبلاد ، فحدثاني كانما تخاطبان رجلا عادياً يطلب منكما نصيحة ، لا امبراطوراً تخشيان غضبه ونقمته ، أتنصحاني بالذهاب الى هولندا ؟

فقال الرجلان بصوت واحد

— نعم يا صاحب الجلالة !

— اتعتقدان ان شرفي لا يمس بعملي هذا ؟

— نعم يا صاحب الجلالة ، لان الرئيس ولسن قد اعلن انه لن يدرس شروط الصلح وانت في كرسي الحكم ، فذهابك الى هولندا يكون خدمة لالمانيا

لنرجع مئة سنة الى الوراء ، فلو ان الامبراطور نابليون لم يسلم نفسه بعد معركة واترلوا ماذا كان يحدث ؟

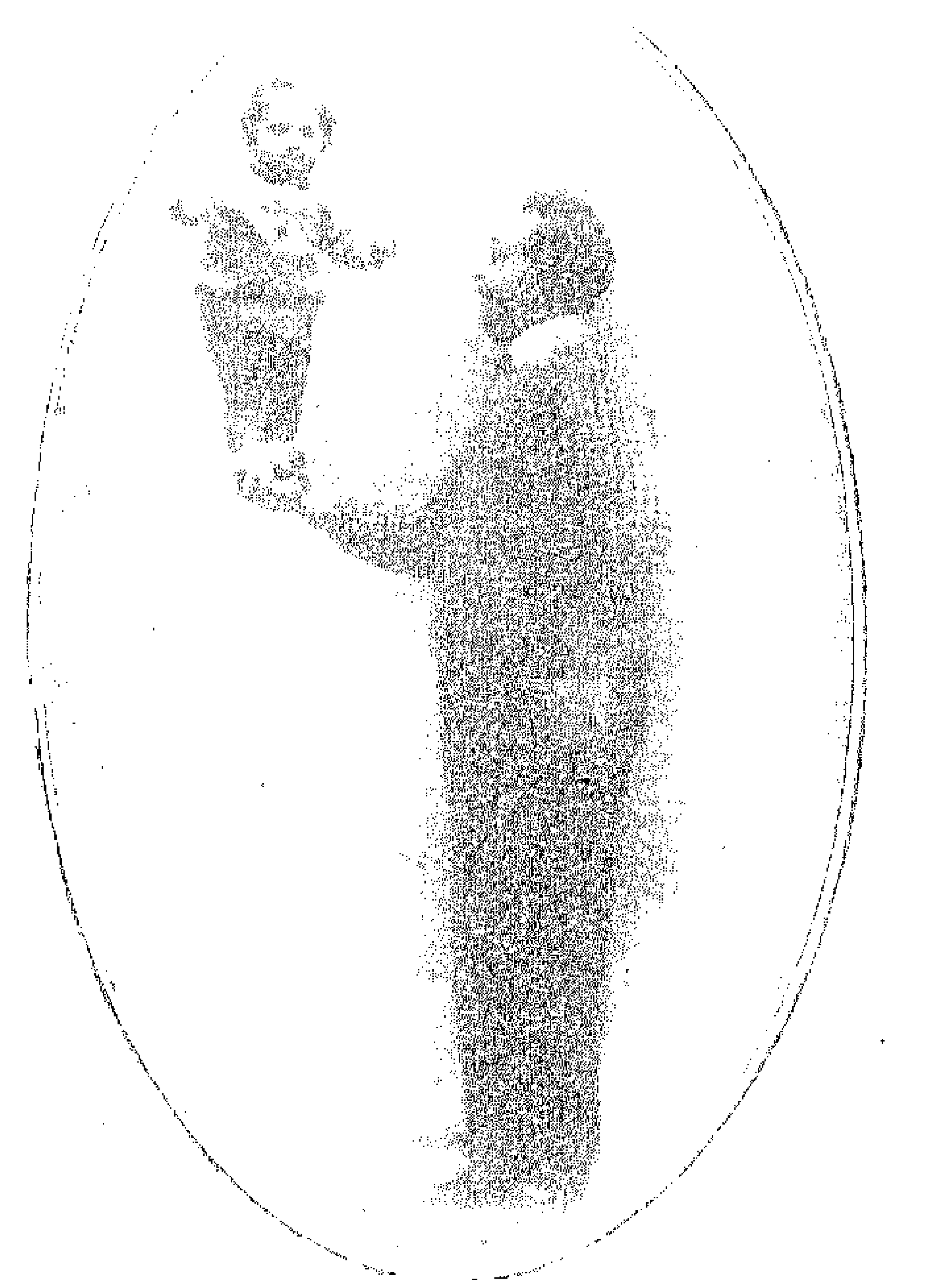

الشاعر وطفلته

يحتفل في مساء هذا اليوم صديقنا الشاعر المجدد الاستاذ المحامي صلاح الدين لبابيدي بمرور سنة على ولادة ملاكه المحروس « ليلى » وقد نظم بهذه المناسبة القصيدة الرائعة التي يطالعها القاري فيما يلي تحت عنوان « الدمى » وهي من اصدق الشعر عاطفة واروعه خيالاً

وقد ظهر الشاعر في هذا الرسم حاملا طفلته على يده كأنها الدمية حقاً يغمرها بنظرات الحنان وابتسامة الفرح حرسها الله واقر بها عيني والديها

الدمى (ليلى)

بروحيَ ما في خد ليلى من الورد ... يجدد بي في كل آونة وجدي
بروحيَ ثغر كلما افترّ باسما ... يلوح لعيني بين طياته سعدي
بروحيَ اعياء اليدين فكلما ... تهزهما لي فاح دايب من الند
بروحيَ ليلى وهي يقظى طروبة ... بروحيَ ليلى وهيَ ترقد في المهد
فيا اطيب الاحلام هنيء رقادها ... ويا طرفها وقّيت من الم السهد
فليلاي ورد قد سقته مدامعي ... حناناً ورويته بسيل من الود
سأبذل في اسعادها فوق طاقتي ... واشحذ من عزمي واوغل في كدي
نظرت الى الدنيا بعين ماولة ... ولما بدت ليلى تحولت عن قصدي
وكنت ارى في اللهو من قبل لذة ... وغيرني عطفي فصرت اخا زهد
فلهوي ولذاتي وعمري جميعه ... لعينيك يا ليلى هنيئاً على رغد

رأيت الدمى في مطلع العام بهجة ... كأني غلام راح يلعب مع ولد
اجول في الاسواق اطلب دمية ... لاحملها عند العشي الى كبدي
تحيرت في شتى الدمى ايها لها ... ولي نظر الصراف يبحث في النقد
وما وقعت بالامس عيني على الدمى ... وكدت اراها اليوم منفرداً وحدي
فتلك فتاة مرسل الشعر اشقراً ... وتلك فتاة فاحم شعرها الجعدي
وهاتيك بيضاء المحيا غريرة ... تبسم عن در تنظم في عقد
وكم قد شجتني دمية شفها الاسى ... وآلمها من عيشها ذلة العبد
يكاد يلوح الدمع بين جفونها ... ولو انها صماء كالحجر الصلد
وقد لاح لي بين الدمى وجه سخرة ... لها قسمات قد حكت سحنة القرد
فرحت ولم افقه احزناً مبرحاً ... ام الفرحَ اللألأ ذاك الذي تبدي
وبين الدمى شيخ دنا من غروبه ... يلوح كنور الشمس في مغرب ربد
وكم حمَل عند الدمى لان جنبه ... وذئباً يروع القلب في بأس معتد
تنوعت الاطيار في عالم الدمى ... فمن صامت يشجي ومن صادح غرد
فيا عالماً فيه من اللهو حظه ... وفيه من الالام والهزل والجد
فديناك يا احبولة الحب انما ... بفضلك نستهوي الصغار بما نهدي

تبسم لفجر العام يا بسمة الضيا ... وأصبح عمر الورد عاماً على الخد
اذا انت في الاصباح ناغيت خلتني ... طربت لتغريد العصافير في الخلد
وهل انت إلا دمية لا املّها ... على كتفي حيناً وحيناً على زندي
وما ام ليلى وهي تحضنها سوى ... سقوط الندى صبح الربيع على الورد
فيا نفحة الازهار يا طيب عيشنا ... وتسلية الاعمام والخال والجد
وكم من صديق زاجري عن تحدثي ... بحبيك في اعماقه بعض ما عندي
وأني سأقضي العمر عنك محدثاً ... حديثاً ستروبه عظاميَ من بعدي
وعاهدت نفسي ان اظل مردداً ... بروحيَ ما في خد ليلى من الورد . . .

١٣ ك ٢ سنة ١٩٣٠ ابو ليلى

زوجها والكلب

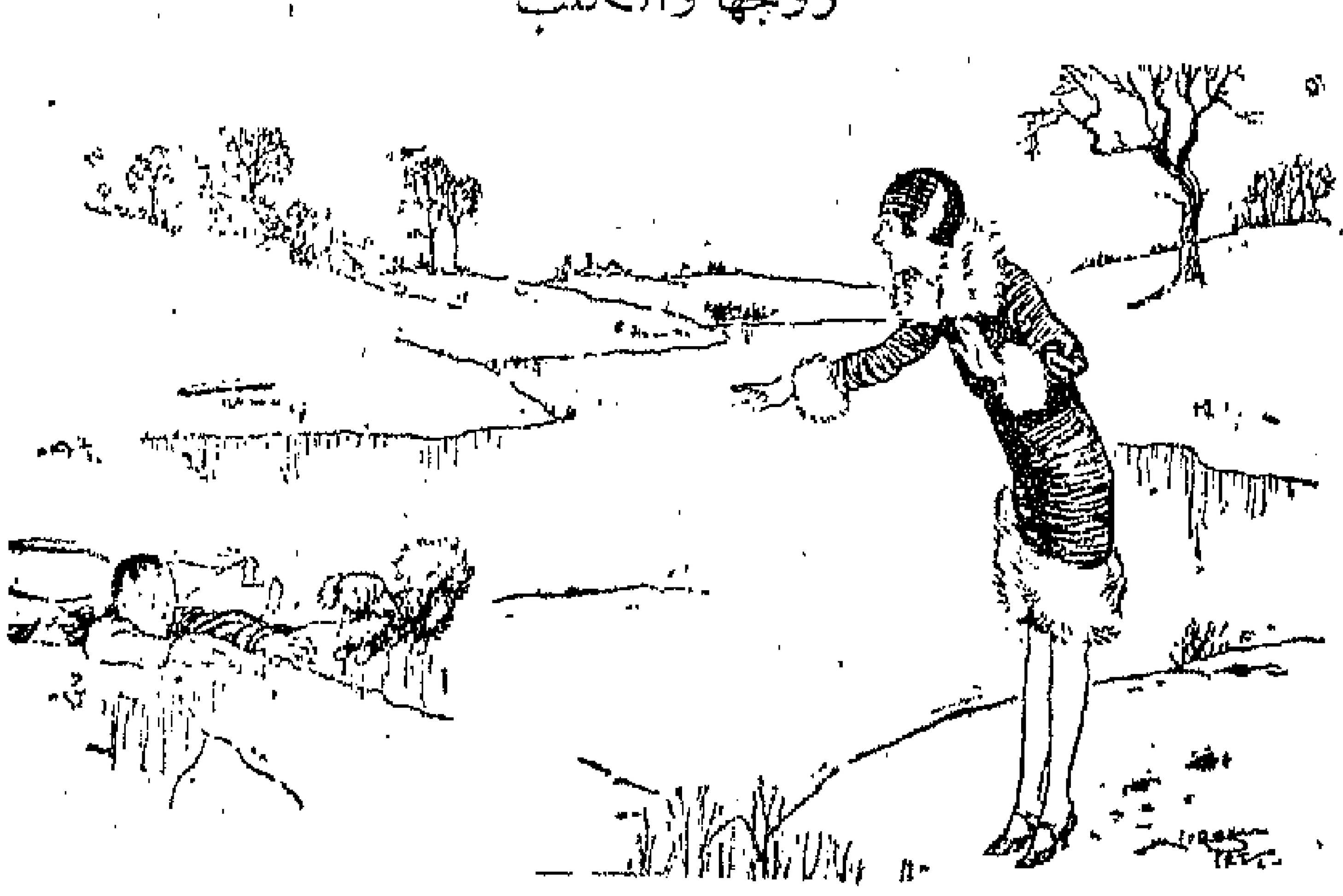

هي — احذر يا عزيزي بول ان يغرق الكلب معك في هذا الجليد المصقع

— حرب فاجعة وضحايا بشرية كثيرة تنتهي بالقبض عليه او موته

— انكما لم تفهماني ، فاني اريد ان اقول انه لو بقي في ساحة القتال في واترلو بين جنوده واخذ يحارب حتى النهاية ؟

— وما فائدة ذلك يا صاحب الجلالة

— لا شيء لفرنسا ، ولكن لم يكن موته في هذا الشكل ليزيده شهرة وعظمة ؟

ونظر الامبراطور الى الرجلين يطلب جواباً

فسكت المارشال وقال الاميرال

— اذا كنت تأمر بالجواب ياصاحب الجلالة فقد كان من واجب نابليون ان يموت في واترلو

وقبض الامبراطور على يد الاميرال وقال

— اني من رأيك وساقوم بواجبي !

. . .

طلب الامبراطور ياوره وقال له

— اني منصرف الى امر لا اريد ان اجرك اليه ، ولذلك فاني آمرك ان تغادرني

— اني لا اريد مغادرتك يا صاحب الجلالة ، فانك دائماً سيدي وامبراطوري !

ولكني لا اريد ان احملك معي الى مصير مفجع

— ولكني لا اطلب غير هذا المصير

— ولكنك قد تلقى فيه الموت

— اني مستعد للموت

ونظر الامبراطور الى ياوره مليا وقال

— ليكن ما تريد ، اجلس الان امامي فانا سندرس مشروعاً عظيما وخطيراً ان امبراطورك يريد ان يموت ، ويريدان يموت موتة الشرفاء — انتظر البقية في العدد القادم

معرض الاراء

هل تتقهقر مدنية القرن العشرين ؟

تحت هذا العنوان نشرت احدى الجرائد الاوروبية الكبرى المقالة التالية ، قالت ما ترجمته

ان القرن العشرين يدعى بحق عصر العجائب والغرائب لما تمّ ويتم فيه من مدهشات الاختراعات والالات التي استخدمها الانسان وسخر بها البر والبحر والجو ، واتخذها مطية لحاجاته ورغائبه وجعلها همزة وصل بين الاقطار المتباعدة

والانسان اليوم لم يقف عند هذا الحد بل هو ماض في الدرس والتنقيب والتجريب لتحسين كل ما لديه من المخترعات على انواعها لتكون اعم واكثر فائدة . . .

وهكذا كلما اشرقت الشمس جاءنا المخترعون باختراع عجيب ، والكيماويون باكتشاف جديد ، حتى لنظن اننا صائرون الى عالم غير عالمنا الحاضر ! . . .

وليس في الامر بدعة لان الحياة في « سيارتنا » هذه تسير رويداً رويداً نحو هدفها الاسمى . ومنذ ملايين السنين وسنة النشوء والارتقاء تعمل عملها في الانسان ذي الارادة والقوة ، ولم تنتهِ الى درجتها الحاضرة الا في خلال القرون الاخيرة

. . .

والانسان بقواه العقلية يتقدم تقدماً حثيثاً لا نهاية له ، ويظهر لنا ذلك واضحاً جلياً عندما ندرس تركيب الدماغ المفكر وما ينجز من الاعمال المدهشة الباهرة ! ويستنتج من هذا ان الانسان ، رغم رقيه ، لما يصل الى الحد الذي في استطاعته الوصول اليه !

ومع انه يعثر وهو يرتقي ، ويتأخر احياناً تحت وطأة الحروب والاوبئة والمجاعات ، ويحتاج الى مئات السنين ليعود فينهض ، انه مع كل ذلك يحبو قليلاً ، قليلاً الى النور ، وقد خرج الى حالته الحاضرة متدرجاً على ما تركه له سلفه . وقوة الارتقاء والنمو كفيلة بان تجعله يتدرج الى عقلية اوسع ، على الرغم من اننا لا نقدر ان نلحظ تغييراً في الحياة في جيل حتى وفي عشرة اجيال ، ذلك لان مئة الف سنة ليست شيئاً يذكر في الدهر المستمر !

ولكن هنالك فريقاً متشائماً من المفكرين يجاهرون بان مدنية القرن العشرين ستعود القهقرى بعد ان تبلغ حد الكمال ويستشهدون على صحة ما يزعمون بالتاريخ نفسه ويقولون ان لكل امة وكل مدنية ، شباباً فكهولة فشيخوخة فاضمحلالا !

فمدنية مصر ازدهرت في ايام الفراعنة ثم تلاشت وكذلك عفت مدنية اليونانيين والرومانيين

ويقولون ان الآلات المدمرة التي اخترعها الانسان ستكون اكبر عامل في دك صرح المدنية الحاضرة ويضربون مثلاً على ذلك ما كان من اهوال تلك الآلات الجهنمية في اثناء الحرب الكونية الهائلة

هذا ما يصرح به المتشائمون اليوم وعندهم ان بطل المأساة انما هو « تقدم العلوم » او « وليدتها » تلك الالة الشيطانية ! ان نظريتهم لا تخلو من بعض الحقائق ، ومن المحتمل ان المدنية الحاضرة — مدنية القرن العشرين — تتلاشى كما تلاشى سواها من المدنيات السابقة

غير انه ما يكون مدمراً هادماً ، يمكن ان يحول الى ما يساعد على البنــاء ، فالطيارات التي استخدمت في الحرب الماضية للفتك بالجيوش وغزو المدن وضربها وهدمها ، من المستطاع تحويل قوتها المخيفة الى ما يفيد فتكون واسطة للتجارة والنقل والمواصلات كما اخذ الانسان يفعل في المدة الاخيرة . وما يقال عن الطيارات يقــال عن سواها من الآلات الهادمة

وهناك ايضاً عوامل قوية تقف سدا منيعاً في وجه الحروب وهي ما نراه اليوم من المعاهدات السلمية واعتماد الوسائل التي تحول دون نشوب حرب ثانية ، ولم يكن يسمع بمثل ذلك من قبل ، وفضلاً عما تقدم فان الاعتقاد بجعل مخترعات هذا العصر اداة للخير لا للشر ، كاد يعم سائر الشعوب

والمدنية الحاضرة ترتكز على دعامتين قويتين ليس من السهل تزعزعها ، الاولى ، انتشار العلم والعمران بين الشعوب وبالتالي تبادل الاراء فيما بينها والثانية ان كل امة راقيــة ليست بمعزل عن سواها من الامم الاخرى المتمدنة

وجميــع الناس اليوم مرتبطون بعضهم ببعض بفضل المواصلات الحديثة ، فلا يتقهقر شعب دون ان يعرف بتقهقره الشعب الاخر ، وهذا لم يكن في القدم ، يوم كانت كل امة منفردة بنفسها لا تلم بشيء من شؤون غيرها

ومما تقدم يستطاع التكهن بان مدنية القرن العشرين لا تهوي كما يتوهم البعض ، حتى وان هي هوت في هــذا المكان تعود فتزهر وتثمر في مكان اخر بفضل ما حفظ عنها في الكتب المنتشرة بكثرة في جميع انحاء المعمور

واجب الشباب

خطاب القي في جمعية التضامن الادبي

جرى حديث بيني وبين احد الاصدقاء (المتفرنجين) فهمت منه ان فكرة عدم الثقة بالشكل الحكومي الوطني متفشية في عقول اكثرية شبابنا ومعهم بعض الشعب ، ولما كانت هذه المسألة اجتماعية اكثر منها سياسية وكان من واجب هذه الجمعية ان تدرسها كما تدرس كل ما يهم عقلية الشعب من الوجهة الادبية والاجتماعية رأيت ان اقول كلمة في الموضوع

محاورة بسيطة ايها الاخوان ومثلها محاورات تجري على السنة الشعب تخلق لنا مجالاً واسعاً للتأمل فيما آلت اليه عقلية بعض شبابنا ومعهم اكثرية الشعب وتجعلنا نتساءل السبب الذي من اجله اصبح الشعب ينظر بعدم طمأنينة الى الشكل الحكومي الوطني . فاذا ما درسنا الحالة من الناحية النفسية تبيّن لنا ان لعدم توحيد برنامج التعليم في بلادنا الاثر الكبير في عقلية شبابنا ونفسية نشئنا اذ بذلك ينشأ كلٌّ وفي نفسه نزعة تختلف في مراميها وغاياتها عن الاخر مما يجعله بعيداً عن امتزاجه بالفكرة مع اخيه ويجعله لا يفقه معنى القومية ولا الوطنية ولذلك نراه ينظر بحذر الى كل ما هو وطني . ولست أبحث الموضوع الا لأبين خطورة موقف البلاد من هذه العقلية المريضة واهمية الفكرة التي قامت عليها جميعتنــا لمحاربتها بكل الوسائل الفعّالة لانه تأكد لنا ان عدم تطبيق برنامج تعليمي واحد في البلاد يخلق في النشء روح الاحتقار لما هو قومي ووطني وينمي فيه التعصب المذهبي

انه محظور علينا ان نتكلم بالسياسة ولكن هنــالك القومية ، قوميتنا المهددة ، وهذا حق لنا ، ان ندافع عنها وهنالك الشعور بالقومية وهذا من واجبنا ان نغرسه في النفوس التي لم يكن لها لحد الان من يغرسه فيها

فكلمتان كفتا لان تقنعا ذلك الصديق الذي تكلمت عنه وتفهمه انه كان على خطأ فيما ذهب اليه وعلينا ان نستعمل كل قوتنا لتفهيمهم انهم على ضلال

لما كانت الثورة الاستقلالية الاميركية ضد الانكليز حدث مرة ان فتاة غامرت بنفسها وتحملت فظاظة الجنود الانكليزية لتنقذ شاباً من المتطوعة من موت محتم ، وكان ذلك ليلاً ، فلما بلغ الخبر مسامع القائد الكبير ، بطل تلك الثورة ، جورج واشنطن وكان في معسكره ، هب واقفاً ، وانحدرت دمعة كبيرة ، وقال ان بلاداً تنجب فتاة تقتحم الموت لتخلص شاباً يجاهد في سبيل استقلال بلادها ، لهي جديرة بالاستقلال ويمكنها ان تستقل ، وللحال اذاع الخبر بين رفاقه الابطال وهب بهم يدحر الانكليز حتى استتب لهم النصر كمــا تعلمون ، وانا اقول وفيّ امل كبير ، ان بلاداً تنجب شباباً يضحي وقت لهوه وراحته ليجتمع ويدرس سبل اصلاحها لهي بلاد جديرة بان تنهض وتأخذ لها مركزاً لائقاً بين الامم

ايها الاخوان ، ان الحياة شباب والشباب اقصر من ان يضيع للامور التافهة . ان علينا اعمالا عظيمة من اجتماعية وعلمية وتهذيبية تتطلب جهوداً كبيرة وانا اعلم ان كلا منكم يشعر بنفسه ويقول ان من حق بلادنا ان نعيش ، وان من واجبي ان اعمل لانهاضها ادبياً واجتماعياً وقومياً . ان عمل واحد منا خارج الجمعية اكبر من عمله داخلها وان علينــا اذا سرنا كلٌّ في طريق ان نستعمل كل قوانا لنشر مبادىء الجمعية في قلوب الشعب وبخاصة نشئه . وهنا عظمة الجمعيه تبدو وهنا مبدؤها التبشيري الادبي والوطني يسمو

كان من علة تأخرنا ان اخذنا عادة لا تتفق ونشاط الشباب ، وهي التردد الذي كثيراً ما نفسره بالتمهل وهو بعيد عنه ، التمهل تطلبه الحكمة ، والتردد مصدره عدم الثقة ، والخوف ، ونقص في الشجاعة الادبية . لا بأس ان تمهلنا ، ولكن يجب ان لا نتردد عندما نرى الواجب يدعونا وانا ارى ان الواجب يدعونا الان ولا مجال للتردد . فاعملوا غير هيابين ، فالعمل صفة كل شاب نشيط ، واعملوا بحكمة فالحكمة صفة الرجل العاقل وتعاونوا فالتعاون منشأ الحضارات وانبذوا التناحر فلنا من تناحر الذين سبقونا علة تتطلب جهوداً للتغلب عليها

الياس فضول الخوري

هي ولا انت

— لعن الله هذا النهار فقد نشلت ساعة ولكنها توقفت

— اشكر ربك اذا توقفت هي احسن من ان تتوقف انت .

باريس في ٢٦ كانون الاول سنة ١٩٢٩

لمراسل المعرض الخاص

التصديق على انتخاب الانسة ليلى زغبي مس لبنان

نقلت قبلاً لقراء المعرض ان جريدة آنويتي «ANOITE» التي تصدر في الريو دي جانيرو عاصمة البرازيل قد مهدت السبيل للاشتراك مع مدينة الريو دي جانيرو في اقامة حفلة عامة ينتخب اثناءها اجمل امرأة في العالم . وازيد الان انه وصلتنا من يومين اعداد من هذه الجريدة الغراء مؤرخة في ٤ كانون الاول الماضي وفي اولى صفحاتها صورة الانسة ليلى زغبي المنتخبة لتمثيل الجمال اللبناني في الريو مع مقال شائق عن كيفية انتخابها وقد قدمت الجريدة تهانيها للانسة الفائزة وانها على استعداد تام للاحتفال بها احتفالاً كبيراً كما ان الجالية اللبنانية السورية مستعدة ايضاً لاستقبالها استقبالاً يليق بلقبها الجديد

وكأن بعض ذوي الاغراض الشخصية في باريس قد استاءوا من انتخاب الانسة ليلى زغبي و كادوا يلقون الشقاق بين الجالية اللبنانية في باريس بما كانوا يشيعونه من مختلق الحديث ولا بد ان هذا البعض كتب الى الصحف في بيروت وغيرها يكذب انتخاب الانسة ليلى داعما اقواله بحجج واهية فرأيت ان أضع حداً للاختلاقات باعلان تصديق جريدة آنويتي لهذا الانتخاب

والى القراء ما كتبته هـذه الجريدة صاحبة المسابقة وواضعة الجائزة في عددها الصادر في ٤ كانون الاول الماضي :

مسابقة الجمال العمومية في الريو

انتخاب ملكة الجمال اللبناني

« وصلنا خبر مسر هام من باريس عن كيفية انتخاب « مس لبنان » لاجل المسابقة الدولية العمومية التي ستقام في عاصمة البرازيل

كنا نأمل من الجمهورية اللبنانية الفتية الاشتراك في هذه المسابقة لما تربطنا بها من العلاقات الودية بواسطة ابنائها الضاربين في جمهوريتنا والمستوطنين فيها الذين يساعدون بتجاراتهم الواسعة واعمالهم على النجاح وتقدم البرازيل فلهم نفس الحقوق التي للامم الاخرى بدخول هذه المباراة التي سيقام في سنة ١٩٣٠ وقد جاء املنا في محله باختيارهم اجمل فتاة بين الجالية اللبنانية في باريس لتمثيل لبنان في الريو

وقد جرت هذه المسابقة فعلاً في فندق هيكل بك هيكل في باريس تحت اشراف الكاتب الكبير موريس دي واليف محرر الجورنال والموكل اليه بانتخاب ملكات الجمال فاتبع الشروط التي ارسلناها اليه باختيار «مس لبنان»

وقد رأى المسيو موريس دي واليف بثاقب فكره انه من المستحسن اقامة هذه الحفلة في باريس لا في لبنان بالنظر للاختلافات التي بين الطوائف اللبنانية . فجرت الانتخابات في فندق هيكل واختارت هيئة الحكم الانسة ليلى زغبي اجمل فتاة لبنانية لتمثيل الجمال اللبناني في الريو دي جانيرو

وهذه هي نتيجة الانتخابات (١) الانسة ليلى زغبي (٢) الانسة كارمن زغبي (٣) الانسة انجيل شدياق

وصورة الانسة ليلى زغبي المنشورة في هذه الصفحة تدل دلالة كافية على جمال الانسة ليلى واهليتها لتمثيل الجمال اللبناني . وقد ارسلها الينا حضرة الزميل الاديب ج . خوري مراسل جريدة الغازتة عربي

فنهنيء « مس لبنان » بفوزها على قريناتها الجميلات كما اننا مستعدون استعداداً تاماً لاستقبالها استقبالاً يليق بلقبها وستجد بيننا كل ما تستحقه من حفاوة واكرام »

. . .

فيرى مما تقدم ان جريدة آنويتي « ANOITE » قابلت بكل ترحيب اختيار الانسة ليلى زغبي وثبتت انتخابها بتصديقها عليه

وترد الينا الاخبار يومياً من الاميركتين مؤيدة « مس لبنان » . ولا تصلكم هذه الرسالة حتى تكون قد نشرت صحف باريس صور الانسة ليلى زغبي والمقالات العديدة والاحاديث التي تكرمت بها « مس لبنان » على مندوبي الصحف والمجلات

تصريح المطران جرمانوس شحاده

مر بباريس منذ ايام سيادة المطران جرمانوس شحاده رئيس اساقفة نيويورك . فسألته رأيه عن حالة لبنان الحاضرة فقال :

« يتقدم لبنان يوماً عن يوم الى الخراب والتدهور في الهاوية فكل امريء فيه يريد ان يكون سياسياً فرئيساً ورجال الدين يتداخلون في السياسة كأن ليس لهم همّ غيرها وكنت افضل كثيراً ان يشتغل ابناء وطني بالزراعة والصناعة فهي اصل كل نجاح وتقدم والطريق الوحيد الى الحرية والاستقلال وان يترك رجال الدين معترك السياسة فيركنون الى كنائسهم وتعاليمهم الدينية فلكل مهنة اربابها

ثم سألته رأيه في انتخاب بطريرك الروم الارثوذكس فما كان منه الا ان قال :

اجعل يا رب حافظاً لفمي وباباً حصيناً لنفسي

فسألته عن الجالية الارثوذكسية في الولايات المتحدة فصرح :

ان عدد اللبنانيين السوريين في هـذه الديار يزيد عن الستين الف شخص وجلهم من اصحاب الاعمال الحرة واني افتخر كل الافتخار بالجالية اللبنانية السورية عموماً في الولايات المتحدة للمركز الادبي الذي اكتسبوه لانفسهم بسعيهم وجدهم ومعاملتهم الصادقة ويكني ان اصرح لك بل للملأ ان الجالية اللبنانية السورية اكتسبت صداقة الاميركيين وكبار رجالهم وهي اقل الجاليات علاقة بالاجرام؛ وان افرادها منصرفون الى اشغالهم قلّما يتدخلون بالسياسة المحلية وهذه فضيلة يشكرون عليها

وكثيراً ما سمعت الاميركيين يظهرون اعجابهم بالجالية اللبنانية السورية ويفتخرون لقلة مجرميها وعدم اشتراك افرادها بالسياسة

وكان الحديث قصيراً لانهماك سيادته بالسفر فتمنيت له سفراً سعيداً وشكرته على حديثه هذا

في رياض الشعر

في آخر العمر

باغتّها يوماً وقد اقبلت — تنثر ضمة من الزهر
عــارية الا من الشعر — تحكي فتوناً ابنة البحر
فخجلت وسترت نحرها — بكفها — او هل بذا الستر —
واهتز نهداها كحورية — ترنحت نشوى من الخمر
قالت : لك الله أما ترعوي ؟ — قلت : بلى في آخر العمر !
حين يسود الشيب في لمتي — وينحني موتّر الظهر

. . .

ثم فما ضير انقطاعي الى — «الجمال» في الجهر وفي السر ؟
أقضي الحياة ابداً في رؤى — فتانة تطفح بالشعر
ساحرة . من ذا الذي لم يرد — معيشة في عالم السحر ؟

. . .

رحماك لا تأتي على سكرتي — اهوى شديداً غفلة السكر
تجري الليالي جادة لا تني — فلنغتنمها قبل ان تجري
أليس غبناً رفض كأس الهوى — وقد تناهى الكأس للثغر ؟؟
ألا ترين الدهر يهزا بنا — لم نحن لا نهزا بذا الدهر ؟

الجامعة السوريه — يوسف سماره

. . .

الى امي الارض

— عن تاغور —

الغنى الوافر والثروات الطائلة ليست لك ايتها الام الغبراء القاتمة .

انك لتعملين كثيرا لتملئي افواه بنيك ، ولكن القوت قليل .

ومنحة السرور التي تهبينها الينا ليست كاملة تامة والالعاب التي تضعينها لاطفالك سريعة العطب .

انك لا تقدرين على اكفاء ما تطلبه آمالنا ونفوسنا ، ولكن هل اهجرك من اجل ذلك ؟

ابتساماتك التي يظللها الالم عذبة لطيفة في عيني .

وحبك الذي لا يعرف حداً ولا اكتفاء ، عزيز على قلبي

لقد غذيتنا من صدرك بالحياة ، ولكن ليس بالخلود ، ولذلك تبقى عيونك ساهرة يقظى .

انك تشتغلين منذ عصور بالالوان والالحان — ولكن سماءك — ما عدا اسمها — لما تبن بعد !

ومخلوقاتك الجميلة يغطيها ندى الدموع .

سألقي بقصائدي في قلبك الاصم ، وسأسكب حبي فوق حبك .

وساعبدك بالعمل

لقد رأيت وجهك الحنون واني لاحب ترابك الممزوج بالحسرات ، يا امي الارض .

حلب — فؤاد عينتابي

— لقد وجدت في حالة حرجة لم اتمكن معها من مشترى سيكارة واحدة

— انها حالة فقر مدقع

— كلا بل الطبيب منعني عن التدخين

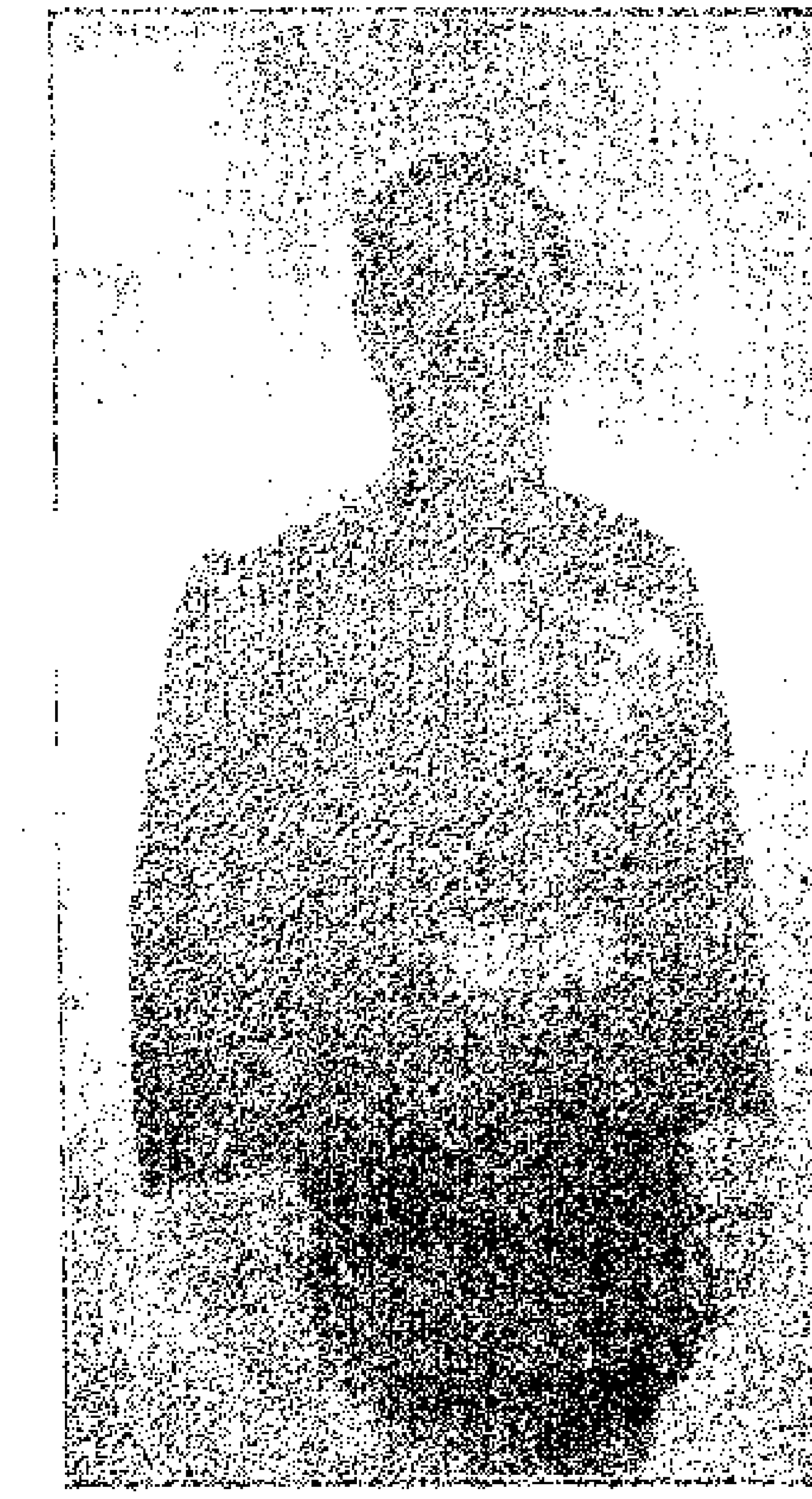

المسيو ... مندوب ... لدى الحكومة اللبنانية الذي ... لبنان قريبا ويخلفه في وظيفته المسيو ...

فقيد الادب المرحوم فوزي المعلوف .

هو من ... الشباب ولكن ... شأنه شأن ابناء جنسه سكن الارض مرغماً وهو ... خير ما اختار غير قانعه ... الطيارة — فوزي المعلوف.

اقرأ في العدد القادم — شاعرية فوزي المعلوف — بقلم ...

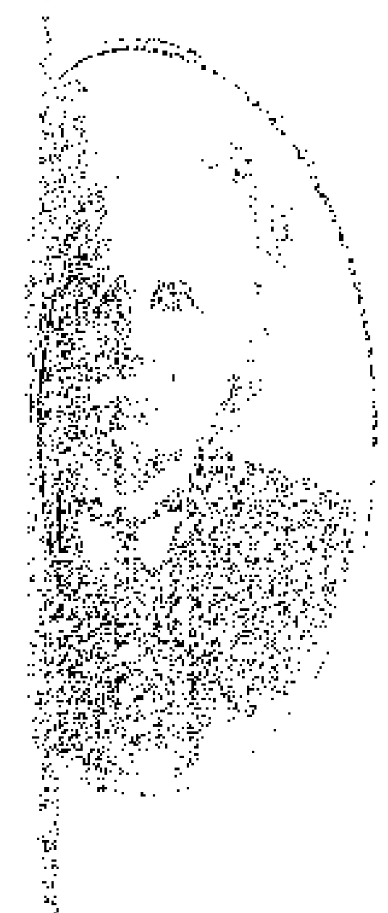

المرحوم الامير ... ... الذي فجعت بوفاته الاسرة ... وكان من اصدق الرجال قولا ... ومواعيده ...

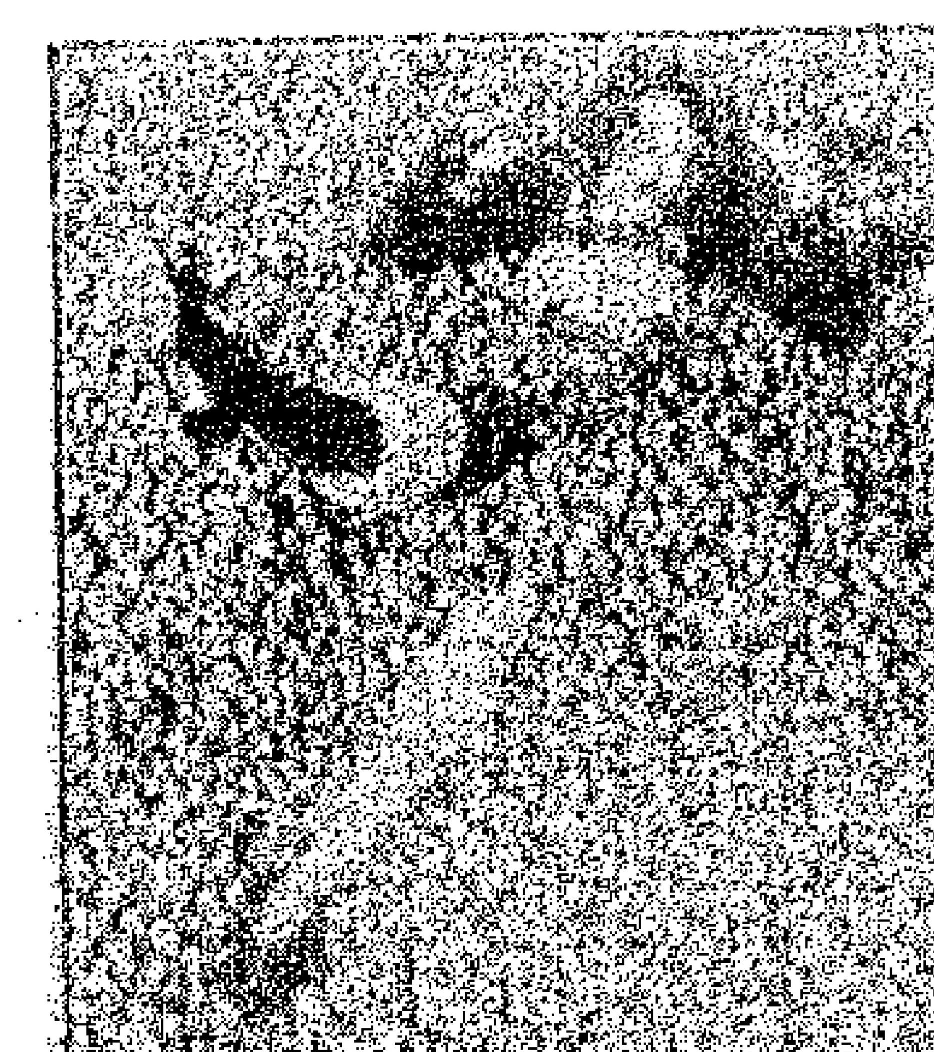

غريقة الجوز

احتفلت مؤخراً شركة زراعي الجوز في كاليفورنيا الجنوبية بعيدها السنوي ، وقد خطر الى بال ابنة احد كبار المزارعين ان تحيي بمحصول والدها الذي يقدر باربعة عشر مليون ليبرة من الجوز ولكن الجوز لم يلبث تحت اقدامها فانهالت اكوامه من كل جانب عليها حتى انها كادت تدفن تحت شلالاته المتساقطة ، وترى هنا باسمة بعدان ... من خلالها

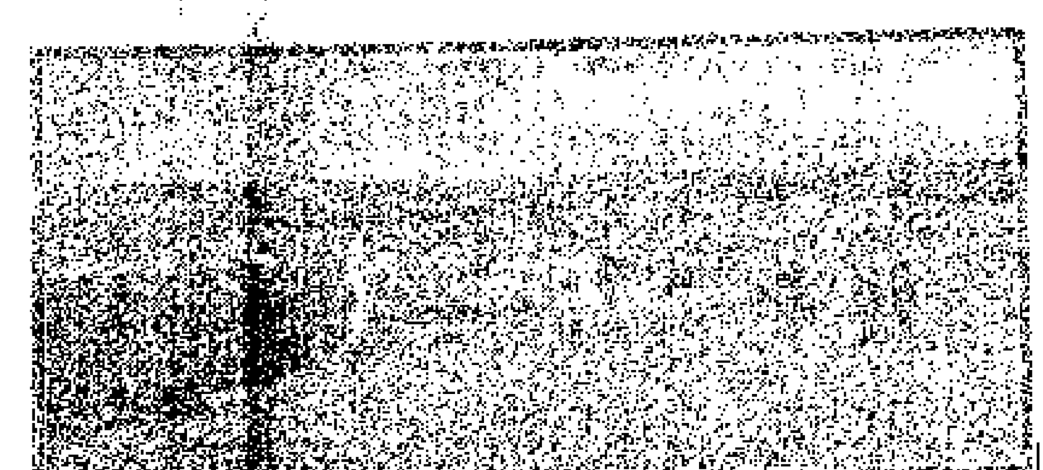

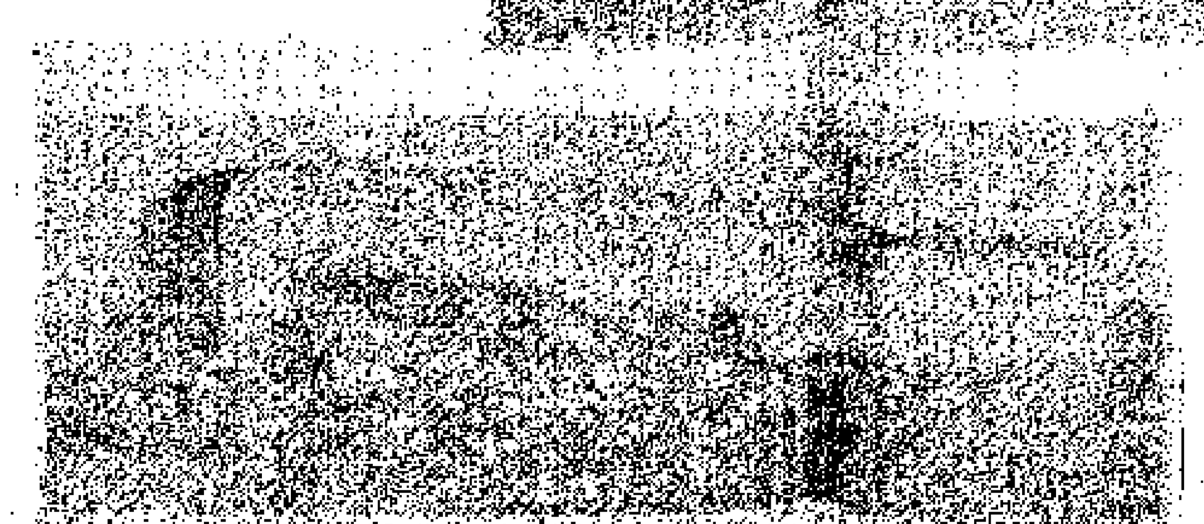

القاطرة السريعة

وهي القاطرة التي دفعت الحكومة الانكليزية تزويدها الى العمل مؤخراً . وقد احدث التحكم الشديد صنعها وتركيبها حتى لقبت بالقاطرة السريعة

المسيو ده ولف

احد محرري جريدة الجورنال الباريسية والموفد من قبل جريدة ... البرازيلية بانتخاب ملكات الجمال في اوروبا

المستعمرة الارمنية في حلب

ان يمين هذا الكلام يرى القارئ رسمين المستعمرة الارمنية في حلب للشرح بمناسبة الزيارة التحقيقية التي قامت بها مؤخراً اللجنة ... المنتدبة من عصبة الامم

رسم جديد للآنسة ... ملكة جمال لبنان في باريس — حسن لبنان

رشيد بك ... — الشيخ ... اسطفان

من مؤسسي الشركة الوطنية لاستثمار مياه قاديشا وابو علي . وقد ... وجودهما ... في باريس من توحيد ... الشركات الثلاث — ... وقاديشا وابو علي . كلل الله هذا الاتحاد بالتوفيق والنجاح

نفحات الخزامى

— ٥ —

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

الجمال الحق

كنت يوماً في زيارة سيدة تسكن قصراً فخماً من تلك القصور التي ينبغي ان يختلف اليهـا الزائرون خلال تغيب اصحابها عنها كي يتسع لهم مرأى محتوياتها .

فوجدت السيدة ساعة دخولي منهمكة بالخياطة لـ«بك» جديد على وشك الظهور في عالم اصبح اهتمامه بالصغار ، يربو على اهتمامه بالكبار الذين فرغت الطبيعة من عملهـا فيهم ، فغدت لا تكترث لما ينتابهم . اسودت نواصيهم ام ابيضت غزرت حيويتهم ام نضبت ، نضرت وجوههم ام تغضنت ، ذلك لانها ظفرت منهم بكل ما تطمع ، او يئست من محاولتها استغلال غفلتهم الى الحصول منهم على ما تود ، بعد ان بلغوا من العمر حدا يعجزون فيه عن انسال الاقوى من النـاحية البدنية .

والحق ان الطبيعة لا تأبه لغير الناحية المذكورة ، خلافاً لامنية حضارة هذا العصر وهي انسال « الافضل » لا «الانسب» فحسب

وتبدأ السيدة بلم شعث الانسجة والادوات فاثنيها عن عزمها واتناول بدوري من على منضدتها شيئاً ، فـاذا هو بعض مجلات مصر المصورة ، وغرضها قاصر على التسلية ، واني لتسلية جئت ، فاشرع في تقليب صفحاتها ، فتستوقف نظري رسوم ماري بكفورد ، الممثلة الاميركية الذائعة الصيت تملأ ذلك البياض لمناسبة زيارتها وادي النيل وتطوافها في ارجائه الحافلة بالمتاحف

يعد البعض ماري بكفورد اجمل امرأة في اميركا ولكنها في رسومها هذه تكاد لا تفوقني وسامة . . . لان جواذبها الروحية — وهي آية التوحيد في مذهب جماعة الفن عبـاد الجمال — قد اختفت على عادتها في ماكنات الرسم والطبع

ويطول بي الصمت على ما يظهر الى حد يضايق الصديقة — ومنزلة اصدقائنا منا في درجة ما يوحون به الينا — فاذا هي تقول في لهجة يتبين فيها الكثير من العتب :

— ألاداب على المطالعة جئت ؟

انا — هو تأثير متخلف هذا في نفسي . . . فما جئته زائرة الا ضقت به ذرعاً . اراني لا ازور الا الجبانة . . . فمن جبانة تطل عليها مكاتب اصدقائي الادباء الواقعة في حي الزيتونة ، « حيث — يقول احدهم — يعيش الاحياء بين الاموات » اختلف اليها في فترات الراحة ، الى جبانة اخرى هي رد هتك هذه بما تطفح جدرانها من رسوم انسبائك الموتى ، ويا حبذا لو قنعت بعرض رسوم التاريخيين والظرفاء منهم ، اذن لوجدتني غير مغضبة ولا مطرقـة ، ولسمعتني اناجيهم واصغي اليهم في هدوء لا تزعجك فيه جلبة ، ولا ينشر عليه ملاك الموت جناحيه الظليلين ، ولا يبقى من قيمة لهذه الأطر ، والنقوش المرصعة !

هي — اذن هيا بنا نترك هذه الردهة الى غيرهـا لاني احب فيك الحياة . . . ثم تحدثيني عن ماري بكفورد هذه التي جئت لزيارتها .

ثم تخرج فاسير في اثرها الى حيث تجلسني على مقعد عربي وثير ، بين عدة وسائد مطرزة ، غير عابئة بما سينال وجوه الدمى المزينة بها تلك الوسائد من جور مثلي ، وهـل هي بعد هذا إلا شرقية الفت الكرم على الزائرين وايثارهم بافضل ما لديها ، او هل هي الا احـدى الشرقيين الذين يختارون لاستقبال زائريهم مثلا ارحب الردهات واشدها اشراقاً تلك التي يحبسون انفاسها طيلة ايام الاسبوع الى ان يحين موعد الاستقبال ويؤثرون اعزاز اضيافهم باشهى الطيبات ولو منعوا انفسهم منها . الا اذا كانوا من الثروة «العملية» الى الدرجة التي ترفع بها صديقتي نفسها الى مستوى اضيافها ؟

ولما استقرت بنا الوسائد رحت استهل مطارحتها بقولي

— اذا ما حدثتك عن ماري بكفورد في فلسفة نيزا مكمن الرسامة الاميركية الشهيرة ، وفي تعريفها للجمال الحق جزت الدهشة الى العتب على قوم لا يذكرونك في عـداد الجميلات . . .

هي — كلي آذان تصغي الى مطالعاتك ، وعيون تغضي عن جمالك . . !

انا — اقترحت احدى المجلات الاميركية « ذات شهر » على قرائها من جماعة الفن ان يوافيها كل منهم باسماء ١٢ امرأة ، واسماء ١٢ رجلاً هم في نظره اجمـل نساء ورجال الولايات المتحدة ، فكانت نيزا في عداد من اجابوا طلبها فبعثت اليها بقائمتين ، في رأس الواحدة اسم ماري بكفورد وفي رأس الثانية اسم تشارلي تشابلن

فاقام جوابها القوم واقعدهم ، وتقاطرت رسائلهم تنعي عليها الخبال ، ظناً منهم ان سيكون لها عليها وقع السياط — ظن السخفاء — فمن سائل : ماسبب رفعك هذين القبيحين الى ذروة قائمة الظرفاء ؟» الى قائل : « ترى هل دهاك الجنون المطبق ؟ » الى مستفسر : «هل انت جادة ام هازلة ؟» الى ملح يطلب الادلاء بالحجة الناصعة على شهادة كهذه عمياء ، قبل ان يخيل الى الناس ان منزل الموحية بهـا قد تحول الى مستشفى مجاذيب !

وتربأ الرسامة نفسها عن الرد ، ثم تزورها مندوبـة الصحيفة ، فتبوح لها بالسر فتعلنه على الملاء ، فاذا فيه تعريفها للجمال الحق

هي — وبماذا تكاشفها ؟

انا — قالت : « ليس الجمال وقفاً على صفاء اللون وزهوه ، وكثافة الشعر وتموجه ، واتساع الاحداق واحتدام بريقها وحسن التقطيع وتناسب انتساقه ، ان الجمال في ما تنم عنه الملامح من اتقاد الذهن وتوهج المشاعر . ولا اشهد لماري بكفورد زوراً وبهتاناً فاقول ان لها من تلك القسامة الخارجية شيئاً يستوقف النظر بل اقصد ان اشير الى ما اثر مرآهـا في نفسي يوم عهدت الي بأخذ رسمها فقد انفقت طيلة ثمانية ايام في محاولة نقل ملمحة ثابتة من ملامحها الى اللوحة فلم افلح ، اذ ان امائر وجهها لا تعرف للاستقرار من معنى ، وان لتبدل سحنتها سرعة تبدل مشاعرها ، فاعجب به من محيا لم ارَ مثله في وفرة ما يتراوح في اساريره من معان اخاذة ، وصدق ما يرسم عليه من أخيلة لخوالج جياشة . ان في كل ملمحة من تلك الملامح خيالا لخاطر يكاد لا يتزو في مخيلتها حتى يسم طابعه على محياها . واخيراً وقد اخفقت في تصويرها سعياً ، وعجزت عن تمثيلها في الرسم المطلوب تمثيلا بارعاً ، قلت انها اقرب الى حورية جنية عجزت قدرة البشر عن تصويرها ، منها الى انسانة عادية . فـان يكن من سر ، في ما جملتها الطبيعة به ، فهو مقدرتها العقلية على الابداع ، تلك التي تبلغ بها حداً يعجز امامه احذق الرسامين عن تمثيل سحرها تمثيلا صادقاً

« اما تشارلي تشابلن فلا يقل عنها من هذا القبيل فتنة وروعة . »

وهنا تطلعت فرأيت على شفتي صديقتي ابتسامة جد خبيثة ، ثم تقول :

— وماذا يضيرنا لو جمعنا المقدرة على الابداع الى بشرة بيضاء تفتر فيها اكمام الورد وتترق فيها انوار الصباح حاوكة الدجى ، تلك الهاتفة بالناظرين : هبوا من غفلتكم فان ايام الخمر والورد من اقصر الاجال

فاقول — وماذا يضيرنا ان يكون لنا الذهن المتقد الى جانب بشرة سمراء في لون رمال البادية ، والاحداق السوداء ذات الوهج الشبيه بشمس الصحراء ، بدلاً ان تكون لنـا بشرة الشقر وهي كثلج القطب ، واعينهم المجللة بمثل ضباب آفاقه . . اما ترين ان من يعيشون في جوار القطب اصبحوا يرغبون بالعين السوداء والبشرة السمراء الهاتفة بالناظرين « هبوا من غفلتكم ان الايام السود لمن اقصر الاجال »

. . . اما ترين العيون الزرقاء مهددة اليوم بالانقراض لرواج سوق السوداء حتى في انكلترا وان اولئك الغيد الشقراوات قد اخذن يفرطن في تعريض اجسامهن لاشعة الشمس ، نزولاً عند ارادة شاعرهن القائل :

« ايتها المرأة السمينة البيضاء ، لاي سبب يغطي يديك القفاز ساعة تخطرين رائحة في الحقل غادية ؟ »

هي — ان كان الجمال هو هذا ، فاكرم بك فينوس الصحراء . . .

انا — اليس الاحب الى القلب هو الاجمل في العين ؟ أليس اقبح اصدقائك وجهاً افتن من اروع اعدائك جمالاً ؟ الست هيلانة تروادة ، اذ تحتدم في صدرك مشاعر الحب والجذل ، واذ يتطلع الناظر اليك متسائلا : ترى اين تكمن فيها الفتنة ويعشش السحر . . ؟ وربما كانت من شبه المعتمد الاندلسي انامله السمراء التي مزقت عن قلبه حجاب الكآبة بانامل الفجر الغبراء التي تمزق استار الدجى دونك روعة وجمالاً . . !!

وعلى ذلك فان الجمال العضوي الذي تشترطين ليس واحداً في اذواق الناس وربما كان القبيح في نظر هؤلاء جميلا في نظر اولئك ، اما سحر العقل المبدع فهو ملتقى شعب الجمال العام ويحسبك ان يكون جمالك من نوعه

هي انك اشد مني حاجة الى مثل هذا العزاء ، وليس ليغيب عنك انه لا يجدي نفعاً ، لان ليس لعامة الرجال دقة نظر الرسام وسلامـة الذوق الفني ، ولا متسع لديهم ان يجلسوا قبالة المرأة ثمانية ايام ليفصلوا بين ما اذا كانت جميلة ام غير جميلة ، او ان جمال هذه مزيف او حق . وقد يفضل الرجل على جمال العقل المبدع جمالا كله دهان ، كله بهتان ، وهو في كل جمال ينشد النوع النادر الجامع بين زهو الالوان ،

ولو اصطناعية ، وبين البسمات الفاتنة . انه ينشد في هـذا العصر الذي امتاز بالسرعة جمالاً سريعا زاهراً ، يصعد به الى ذروة الهيام في نظرة ، بل بسرعة ما تقله السيارة الى الجبال ، او تقطع به الطيارة مراحل الافق

وفيما انا عائدة الى المنزل شعرت بنزوع الى ان اكون ساحرة ملهمة . . . ، فمررت بدكان بائع « الخردوات » فابتعت القلم الاحمر الذي يخط به آله الحظ آيات بلاغته على شفاه الحوريات ، واسرعت الخطى الى البيت ، وما بلغته حتى رفعت بسحر القلم الى شفتي ، وعيناي لا تتحولان عن المرآة ، ورحت اناجيه نجوى « العريقة » باستعماله :

يا واهب الجمال المذكي في النفوس لظى النار المقدسة ، مصعدة الموهوبين الى قنة الخلود ! الان عرفت سر خطاي . . الان جلوت معنى قدرتك على وسمي بطـابع الابداع ، وكشفت عن علاقتك بطوالع الابراج والنجوم !!

هيلانة ، فينوس ، يهوديت، افروديت ، استير، وكل جميلات العصور الغابرة والحـاضرة ، اين انتن مني الان ، وقد استعرت شفتي بنار السماء . . !

ها ذا انا اهبط الى ميدان السبق فخذن حذركن او يكتب لي الفوز في مزاحمتكن . . !

بنصف ليرة سورية ابتعت كل هـذا الجمال ، الذي سيوحي الى الجبناء ، والى ارباب الخيال بالعلم والفن !!

ايها القلم السحري ، خسئت امامك حمرة شفاه بنات لبنان . . ؟

فلتكن مشيئتك ايها القلم ، كما على شفاه الحسان ، كذلك على شفتي . . !

وسلام عليك ذوقنا العام يوم تبعث حياً !!

ماري عجمي

. . .

قاموس صغير

لكلمات كلمنصو

— عندما رشح كلمنصو نفسه لرئاسة مجلس النواب كان سبب فشله حادثة غريبة ومضحكة ، فقد صادف وهو ذاهب الى جلسة الانتخاب صديقه الحميم واحـد انصاره الدكتور ميشو ولاحظ كلمنصو ان الدكتور كان يحشو جيبه بقطع من الحلوى فتقدم اليه حتى اذا اقترب منه شد بكلتا يديه على جيب صديقه فكسر القطع وحولها الى مزيج من المعجنات وختم مزاحه بضحكة كبيرة . ولكن الدكتور تأثر جداً وحقد على كلمنصو فمنع عنه صوته في المجلس واسفرت نتيجة الانتخاب عن معادلة بالاصوات بين كلمنصو ومزاحمه «ملين» انتهت بتسمية مزاحمه لانه كان اكبر سناً فضحك كلمنصو عند اعلان النتيجة وقال : « الفضل للسن لا للقامة »

. . .

— يشكو الناس من الوعود الكبيرة الكاذبة ! اما انا فارى ان الذنب ذنب الخيال الذي يسول للانسان مقدرته على الوفاء بالوعود

والانسان صغير جداً بالنسبة لخياله

. . . .

قلقت الخواطر عليه قبل وفـاته فقال « يقولون انني مريض ، ولكنني لست مريضاً ان الاطباء يكذبون ، انا لا اعرف المرض ، وما انا الا محتضر ينهي مهمته »

. . .

قيل له يوم كان رئيساً للوزارة ان لدى احد وزرائك افكاراً كثيرة يريد عرضها عليك

فتمتم بكلمات مبهمة ثم استدعى الوزير وقال له

— « انهم يؤكدون لي ان لديك افكاراً كثيرة »

— ولكن . ولكن ليس لدي شيء

فضحك كلمنصو وقال

— « انظرت كيف يتهمونك بما انت براء منه »

. . . .

كلمة دوده الاولى

نشرنا في غير مكان من هذا العدد كلمة عن ليون دوده ، وننشر هنا في هذه الصحيفة كلمته الاولى التي اثبتها في صدر جريدته (الاكسيون فرانسيز)واستهل بها عودته الى الجهاد بعد منفاه الطويل

— تصريح —

ليس عليّ ان اشكر الحكومة الجمهورية لانها وضعت حداً للظلامة الفاضحة التي الحقتها بي اولا لانها قطعت حبل منفاي الذى دام تسعة وعشرين شهراً

ان عزمي على متابعة الاقتصاص من الشرطة الذين قتلوا ولدي والانتقام من القضاة الخونة المستعبدين للحكم الشائن الذي اصدروه عليّ ،سيظل باقياً كما هو .

وان رغبتي في هدم نظام الحكم القـائم الذي يذل ويخرب ويقتل فرنسا لن تبرح مطلقة في ثباتها

انني اشكر فرناندفاندريم، جوريج ليكونت ، رولان دور جلاس ، دانيال هاليني ، بيار بنوا وجميع الذين تدخلوا امام السلطات العامة كي يضعوا حداً لمعيبة طال امرها

وانني اشكر السادة ماندل ، ماردان ، هريو ، دهلاديه لمساعيهم لدى المسيو اندره تارديو في سبيل زميل لهم قديم

واشكر باريس مسقط رأسي ولن انس احتفاءها بي .

اما بارتو وبوانكاره فاننا سنلتقي

ليون دوده

تابع المنشور على الصفحة (٣)

اعرف منها ببواطن الامور السياسية

وتكرمت نور جهان فرافقتني لمقابلة غوبتا فكان محاطاً بالصحفيين . ثم شرفتني بكلمة ثناء اذ قدمت « الجنتلمان الصحفي العربي » الى خازن المؤتمر الوطني الهندي فرحب بي غوبتا بوداعة واتفقنا على ارجاء حديثنا الى ميعاد خاص يختاره هو بعد ان ينجز المقابلات المستعجلة

٢٨ تموز مساء : رن جرس التلفون في غرفتي وسمعت صوتاً لطيفاً ، شعرت فيه بالنعومة الشرقية وسط تلك المدينة الجرمانية ، يدعوني الى « كونتينتال هوتيل » فان المستر غوبتا ينتظرني ، وافهمني المحدث ان انتظر شخصاً سيصل الى النزل ليرافقني في سيارة الوفد

قد يقول بعض القراء ان هذه « التوابل » التي اسهب في ذكرها تمهيداً لحديثنا عن الهند لا لزوم لها ، وانهم لا يهمهم ان يعرفوا نوع السيارة التي امتطيتها لمقابلة المستر ماهندرا غوبتا ، ولكني اصر على هذا الشرح والاسهاب في التمهيد وسيعرف القراء السبب :

وقفت امام سيارة لم ار من نوعها في بلدان الشرق ، وفتح لي بابها عمليق جرماني حمل قبعته في يده وارتدى معطفاً ابيض فوق بزة كحلية صفراء الازرار ، وكان السائق على مثاله ، وقد كشف عن رأسه بيد يغطيها كف جلد اصفر فركبت عن يمين الشخص الذي جاء لمرافقتي وهو احد اعضاء الوفد الهندي ، نسيت اسمه الطويل الغويص ، ولكني اذكر انه مندوب نقابات عمال غزل القطن في بومباي ، وهو عامل بسيط ولكن له نفوذاً عظيماً في صفوف العمال ، ومن المجاهدين في الحركة الاستقلالية

نطق رفيقي بكلمة ومشت السيارة ، ومشت مخيلتي تفحص هذه المشاهد التي عرضت امامي في دقيقة واحدة ، ضحكت في نفسي حزناً من الذهنية التي سيطرت على الشعوب القوية وتساءلت عما لرفيقي ، هذا العامل الجالس قربي ، من القيمة والوزن الاجتماعي في نظر الانكليز والاوربيين المقيمين في بلاده ؟

انهم ينظرون اليه في الهند بموجب نظام الاستعمار (ولا سيما الاستعمار السكسوني) نظرتهم الى العبد القذر المنحط الجاهل «المتوحش» — وحقاً كانت ثياب رفيقي رثة قذرة . . . ولكن هذه الثياب التي كانت حجة للاوربيين في الهند على ارهاق الامة الهندية واستعبادها قد تبدلت قيمتها وتغير وزنها الاجتماعي وتاثيره ، فصار بامكان مرتديها ان يمتطي «الرويل رويلس» ويأمر السائق امر ولي النعمة عبده ! وقلت في نفسي لو كان هذا السائق في الهند لكان يحق له بموجب نظام الاستعمار وذهنيته ان يحتقر اقدس كرامة في الهند وان ينظر الى غاندي نفسه نظرة الجبل الاشم الى الوادي السحيق !

ولكن المال يفهمنا حقيقة هؤلاء الاقوياء كما هم .

المال المال ! هذا هو رب المدنية في القرن العشرين ، وهذا هو الف الحياة وياؤها عند الشعوب القوية

ضحكت في نفسي حزناً من هذه الذهنية وتبرمت :

أف لكم يا عبيد المال !

. . .

وقفت بنا « الرويل رويلس » امام مدخل كونتينتال هوتل ، واعيد امامي تمثيل فتح الابواب وكشف الرؤوس والانحناء ، وتلفت فوجدت ثلاث سيارات رويل رويلس وراء سيار « تي » وقد علق على زجاج كل منها ورقة بيضاء كتب عليها : « الوفد الهندي » !

وعرفت بعد ئذ ان هذه السيارات كان قد ائتجرها المستر غوبتا بماله الخاص وان نفقات سفر الوفد من كلكوتا الى فرنكفور كانت من مال غوبتا الخاص ، وان الجناح الكامل الذي احتله اعضاء الوفد في كونتينتال هوتيل — اعظم نزل في فرنكفور — يؤدي اجرا عنه المستر غوبتا من ماله الخاص ، وان كل فلس ينفقه اعضاء الوفد في هذه الرحلة يؤخذ من مال غوبتا الخاص . . . ثم عرفت ان المال الذي يتبرع به مؤتمر الجامعة الهندية لعصبة مقاومة الاستعمار (عشرون الف ربية في كل عام) يسدده المستر غوبتا من جيبه الخاص . . . وبعد فليس هذا الرجل من كبار اغنياء الهند المعروفين ولا هو من مهرجاناتها ، بل انه «وطني هندي» وليسمع «الرجال» في الاقطار العربية . . .

. . . .

احاط الوفد بالمستر غوبتا في تلك الصالة القاتمة الثمينة الرياش ، وجلست تجاه رئيس الوفد مأخوذاً بسمرته النحاسية الجذابة ، وبتينك العينين المشعتين من وراء النظارتين الذهبيتين . وقار وسحر ، صوت هادىء ، تفكير عاقل يعرب عنه بكلمات بطيئة ، واضحة ، متقطعة ، وبلغة انكليزية اكسفوردية

— كيف نسعى لتحقيق مطالب الهند ؟؟

. . . انها طريقة جلية : وهي « عدم التعاون »

. . . لقد اصدر مؤتمر الجامعة الهندية يوم انعقد في كلكوتا في كانون الاول ١٩٢٨ قراراً صريحاً : « ان اقل ما تطلبه الهند هو ان يكون لها نظام كنظام الدومنيون (نظام حكم المستعمرات المستقلة) بشرط ان يكون لنا السيادة الكاملة على الجيش وعلى شؤوننا المالية والاشتراعية وان تكون الحكومة مسؤولة عن اعمالها جميعها امام المجالس النيابية وحدها ، واعني بالمجالس الهيئات المنتخبة من الشعب انتخاباً حراً ومباشراً » وقد ذيل المؤتمر يومئذ قراره هذا بجملة صغيرة

وليسمع القارئ هذه الجملة «الصغيرة» :

« . . . واذا لم تلب الحكومة البريطانية هذا الطلب وتبر بعهودها حتى منتصف ليل ٣١ ك ١ سنة ١٩٢٩ فان المؤتمر الوطني للجامعة الهندية يعلن استقلال الهند التام ، منفصلاً عن اية علاقة ببريطانيا ! »

— أي انكم تعلنون «عدم التعاون» ولكن من يقود هذه الحركة لتحقيقها وقد تقسمت نزعات الهند واختلطت بالعناصر المتناقضة ؟

فكر المستر غوبتا قليلا بسؤالي ونظر الى اعضاء الوفد المحيطين به ، كأنه ينتظر امراً ثم قال :

— ان الذي يقوم بحركة «اللاتعاون» هو المؤتمر ولكن غاندي سيكون قائدها لاننا نعتبره مؤسس هذه الفكرة وموجدها وقد سبق لنا ان «جربناها» بزعامة غاندي في اول آب من عام ١٩٢٠ فاتت باروع الدروس ، اقفرت المدارس والمحاكم ، وتنزل الرجال عن جميع الالقاب والاوسمة الانكليزية ، ورفضنا الاشتراك في أي عمل حكومي ، وقاطعنا القروض التي نظمتها الحكومة ، ثم قاطعنا المنسوجات الاجنبية

— ولكن تلك المرحلة الخطيرة من تاريخ نهضتكم الاستقلالية لم تخل من الاضطرابات وسفك الدماء وهذا يخالف الـ«أهيمسا» — أي اللاعنف — الذي يدين به غاندي وانصاره

فنظر الي غوبتا دقيقة لفظت كلمة «أهيمسا» لفظاً هندياً وابتسم مختلجاً وقال :

— نحن نعتمد على الـ «شاتيا أغراها» — اي عدم التعاون — ولا نستطيع ان نعرف الان نتيجة حركتنا معرفة حقيقية ، ولكننا نعد لها العدة اللازمة ، والمستقبل ياتي بالمجهول . على ان رجال المؤتمر يتمنون جميعهم ان لا يستفزنا الانكليز .

— وهل تظنون ان حكومه العمال في لندره ، وقد اشتهر رئيسها مكدونلد بتأييد استقلال الهند ، تتجاهل خطورة انذار مؤتمر كلكوتا ؟

فحاول غوبتا ان يتبسم ، ولكن ابتسامته حملت حكما قاسياً وحقيقة مريرة يجب ان يعتبر الضعاف منها إذ قال محدثي ما انقله حرفياً :

— اظن ، وهذا رأيي الخاص ، ان الحكومة البريطانية سترفض العمل بالانذار وان يكن على رأسها مكدونلد . لقد علمتنا التجارب ان رجال الحكم في لندره هم انكليز قبل أي امر اخر ، لا فرق في نزعاتهم والوانهم السياسية ، ولا يقوم في العاصمة الانكليزية حكومة تعمل ضد مصالح الامبراطورية البريطانية . » اهـ

. . . .

اريد ان اقف بحديث غوبتا عند هذه النقطة على ان اتمم تتمته في العدد الاتي ، لان لهذه النقطة تعليقاً

ما كاد يلفظ محدثي عبارته الاخيرة حتى قطعت ذلك الهدوء اصوات عالية تدل على الحماسة اكثر منها على الغضب ولم افهم حرفاً لان المتكلمين كانوا اربعة او خمسة شبان معاً يتكلمون اللغة الهندية ، فترجم لي رفيقي اقوالهم بانهم يتمنون ان تتجاهل حكومة بريطانيا انذار كلكوتا لانهم لا يريدون ان يكون للهند اية علاقة بسيدة البحار بل هم يريدون لبلادهم الاستقلال التام ، ولا يطيقون المساومة على حق من حقوق الهند المقدسة

ايها الاصدقاء الذين أنشقوني في ليالي فرنكفور عبير حرية الشرق ، ان ومض عيونكم الصغيرة الصفراء لا يزال يرافقني فقد اختلط بذاكرتي وقلبي ، حبذا عهدكم الجديد وهنيئاً لكم به

بيروت ك ٢ ٩٣٠ — يوسف ابراهيم يزبك

صفحة من الادب القديم

اشعار المذاكرة

قال الجاحظ « وسنذكر من نوادر الشعر جملة ، فان نشطت لحفظها فاحفظها فانها من اشعار المذاكرة » يريد ان يحمل القاريء على حفظ ما يليه عليه من نوادر الاشعار التي يصح ان يتطارحها الادباء في مجالسهم على ان يأخذوا بالتعليق عليها والاستشهاد بها ، وهي نصيحة نريد ان نتداركها اليوم في صفحتنا الادبية فيرى القراء فيها لوناً من الوان الادب العربي جميلاً في نفسه ، كبيراً في معنـاه ، خليقاً بادبائنا ان يتداولوه وان يبحثوه وان يحفظوه

. . .

من اخبار الجاهلية ان بني عبس كانت تحكم بني هوازن فتقاسم اهلها ارزاقهم وتنفرد دون غيرها من القبائل العربية في النفـاذ الى اموالهم وخيراتهم ، وكان بنو هوازن لا يستطيعون لهذا الاستعباد دفعاً حتى نشأ فيهم رجل من كبارهم يسمى خالد بن جعفر ، ضم اشتاتهم وحارب بني عبس فنكل بهم ، وحمل لقبيلته الاستقلال التي كانت تنشده وتطلبه ، فذكرت له صنيعه وزعمته عليها ، فعاش ماشاء الله ان يعيش زعيماً في قومه ، سيداً في قبيلته

وحدث ذات يوم ان قص عليه بعض اخصائه اموراً يتداولها رجال القبيلة عنه ، وهم ينقمون عليه انفاذها دون مشورتهم ، فتألم خالد بن جعفر وانشد سامعيه قصيدة لم يحفظ لنا الرواة منها إلا هذا البيت الواحد الفريد

بل كيف تنكرني هوازن بعدما   اعتقتهم فتوالدوا احراراً

. . . .

ومن اشعار المذاكرة التي يرويها الجاحظ

وحفظك مالا قد عنيت بجمعه
اشد من المـال الذي انت طالبه

وهذا بيت اقرب الى النظريات الاقتصادية منه الى الشعر فهو يقول ان جمع المال واختزانه من هنـا وهناك ليس من الصعوبة بقدر محافظتك عليه من الضياع ومعرفتك بطرق استثماره والانتفاع به

ومن طرق صيانته ان يعرف صاحبه كيف يربي وارثه تربية مالية اقتصادية تساعده على حفظ ما ورث ، وفي كتب الادب والمحاضرات غرائب من اخبار الوارثين الذين ينبغون في اضاعة ما ورثوه بالأقل من الزمن ، ومن ذلك ما رواه (الامام بن الجوزي) ان احد الشبان الوارثين ضجر بماله الكثير واحب اتلافه ، فاستشار اخوانه فاشار عليه احدهم بان يشتري التمر من الموصل ويبيعه في البصرة والتمر كما هو معلوم يرسل من البصرة الى الموصل ، وقال له آخر بل اشتر ابر الخياطة واسبكها حديداً ثم بعها ، وقال الثالث ، الاحسن من ذلك كله ان تشتري بمالك البضائع الجميلة تبيعها للبدو ، وتأخذ منهم ثمنها سفاتج (حوالات) على الاكراد ، فقال له احسنت ، ثم لم تمض عليه مدة حتى افلس

اما نحن في عهدنا الحاضر فنصيحتنا الى مثل هذا ان ينشيء معملاً وطنياً فانه ولا شك خاسر ، او فليؤسس فيها جريدة يومية فقد تكون العاقبة اكثر خطورة ، وقد يخرج من الجريدة وعليه بعض الديون لصاحب المطبعة ومعتمد الورق

. . . . . .

ومن مستملح ما اعتاد الحداة ان يحدو به قولهم

قد علمت اخوتنا كلاب   انـا على دقتنـا صلاب

وكلاب اسم قبيلة والدقة النحول ، يقولون انهم على ما هم فيه من الدقة والنحول صلاب الاعواد اقوياء الاجساد

وقالت اعرابية تشكو من دقة ابنها ونحافته ، وكانت ترقصه على مسمع من جارتها

والله لولا حنف في رجلـه   ودقة في ساقـه من هزله
ما كان في فتيانكم من مثله

والحنف ميل واعوجاج في القدم ، تقول الاعرابية انه لولا هذا الاعوجاج في رجل فتاها ، وهذا النحول في ساقه لما كان في فتيان القبيلة مثله جمالاً وقوة

ومن اشعار المذاكرة

ولما قضينا من منى كل حاجـة
ومسح بالاركان من هو ماسح
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا
وسالت باعناق المطي الاباطـح

ويعني بهذا ان الابل سارت سيراً حثيثاً ، مع اختصاصـها باللين والسلاسة حتى كأنها السيل القوي يقع من اعلى الجبل ثم يسير سبيله في الوادي الى البحر

وقال آخر :

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما
دفنتم بصحراء الغمير القوافيـا

يقصد التعريض بما جرى لهم في ذلك الموقع من قتل اشرافهم وظهور عدوهم عليهم ، وانه لا يحق لهم بعد هذا اليوم ان يذكروا الشعر ولا ان يفتخروا بقصيده

. . . .

وقد ذكر الجاحظ شيئاً عن الضب ، وهو حشرة تشبه ولد التمساح الصغير ، وقد اشتهرت كثيراً في اشعار العرب واخبارهم ، وكان اكلها من ميزاتهم التي اشتهروا بها وعيروا من اجلها ، اما هم فازدادوا به استمساكاً وله اكلا حتى قال احدهم :

اكلت الضباب فما عفتهـا
واني لاهوى قديـد الغنم

ونزل ضيف على احد الشعراء فقراه ضباً فهجاه احد اعدائه قائلاً :

وتطعم ضيفك الجوعان ضباً
وتأكل دونـه تمراً بزبـد

فاجابه الشاعر مستدلا بكرهه الضب على انه ليس من العرب

ولولا ان اصلك فـارسي   لما عفت الضباب ومن قراها

وحدث الاستاذ المغربي عن الضب القصة الاتية التي ننقلها للقراء قال :

حدثني الحاج محمد البسام التاجر النجدي المشهور في دمشق انه في بعض سفراته بين نجد والعراق ضل عن الطريق مع رفيق له وقد فني زادهما وكان رفيقه من قبيلة تأكل الضباب . فمرا بموضع علم رفيقه ان فيه ضباباً فاصطاد ضباً واتى به يحمله بين يديه كأنه ولد صغير واخرج مديته وحاول ذبحه بها فكان الضب المسكين يحرك يديه ويلويها يمنة ويسرة ويضعها على وجهه وعنقه كمن يتقي الذبح ثم ما زال الاعرابي به حتى ذبحه وشواه بطريقة مخصوصة وكشط جلده عنه بعد نضجه فاذا هو يقطر دسماً وودكاً « اي دهناً » قال وجعل صاحبي يأكل لحمه ويحسو دهنه حسواً . وقد اثرت بي حالة الضب منذ رأيته يحرك يديه ويستر وجهه فرفقت له ورحمته ثم عفت الاكل منه عـلى ما انا فيه من الجوع وثورته

وذكر الاستاذ المغربي كلمة قالها الامير شكيب ارسلان يوم كان في طريقه الى المدينة المنورة قبيل الحرب ، وكان يطيل النظر من نافذة القطـار الى تلك السباسب والقفار ويقول « يحق للعرب ان يتخذوا من الجمل خدناً ، ومن ظهره ملجاء وحصناً » فقال له الاستاذ المغربي « ولا تنسى الضب ايها الامير فكما ان العناية السماوية جعلت لهم في تلك الصحاري من ظهور الجمال مركوباً يسرت لهم ايضاً من لحوم الضباب وادهانها طعاماً ومشروباً »

وروى الشريف المرتضى في اماليه قال ما ملخصه :

ارق الرشيد ليلة فاستدعى اليه من ببابه من الشعراء . قال الاصمعي فدخلت عليه فوجدته والفضل البرمكي الى جانبه فانشدته قصيدة « عدي بن الرقاع » الى ان وصلت الى وصف الجمل فقال الفضل « ناشدتك الله لا تنغص علينـا صفاء ليلتنا بوصف جمل اجرب » فقال الرشيد « اسكت فالابل هي التي اخرجتك من دارك . واستلبت تاج ملكك ثم ماتت وعملت جاودها سياطاً ضربت بها انت وقومك» قال الاصمعي ثم قال لي الرشيد : امض في انشادك فقـد وجدناك ممتعاً وعرفناك محسناً فانشدت الى ان قال :

اني لاجد بي ملالة ونهض . فاخذ الخادم يصلح عقب النعل في رجله . وكانت النعل التي يلبسها عربية فقال الرشيد عقرتني يا غلام . فقال الفضل قاتل الله الاعاجم « يريد مدحهم والتعجب من حذقهم » اما انهـا « اي النعل » لو كانت سندية « اي من صنع اهل السند » لمـا احتجت الى هذه الكلفة . فقال الرشيد : هذه نعلي ونعل آبائي كم تعارض ولا تدع التعرض لما تكره ثم امر الرشيد للاصمعي بجائزة وللفضل كذلك

عمر ابو النصر

اليهودي شيلوخ

اهدانا حضرة الاديب سامي افندي الشمعه المحرر في جريدة القبس الدمشقية كتيباً جمع فيه بعض الاقاصيص الطريفة المترجمة التي نعتقد بحق انه سيكون منهـا بعض الفائدة للمتأدبين من شبابنا الذين ينصرفون اليوم الى وضع الاقصوصة العربية

والكتيب مصدر بمقدمة للاستاذ كامل عياد الدكتور في الفلسفة والتاريخ من جامعة باريس ، وهو يطلب من مؤلفه ومن المكاتب

رسالة من لندن

لمراسل المعرض الخاص

بريطانيا العظمى تتحرك - فوز لويد جورج

مسألة الفحم — الانتخابات الجديدة

٥ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

باستطاعة الوزارة الانكليزية الحاضرة ان تعيش اشهراً ايضاً ولكنها لن تكون طويلة الامد ، واعتقد اننا على ابواب انتخابات جديدة قبل الخريف القادم ، وسيرى العالم في هذه الانتخابات شيئاً جديداً لانها ستدور حول مبدئين الاشتراكية او المحافظة ، فاذا نجحت الاشتراكية تبدلت الاوضاع السياسية في العالم كله ، واصبح في مقدورنا ان نقول ان النظام الاقتصادي الحاضر سيكون غيره ، وان ما تناول العالم السياسي في القرن التاسع من تبدل وانقلاب ، سيتناول في القرن العشرين العالم الاقتصادي الحاضر

وليس ذلك فقط فان بريطانيا العظمى اخذت تتحرك ، وان في الشعب الانكليزي شيئاً تحسه ولكن لا تستطيع ان تتعرف عليه ، ان انكلترا اليوم على مفرق الطرق ، فهي بين احد امرين اما ان تذعن الى النهضة الشرقية الحاضرة فتسايرها ما استطاعت ، او ان تنشب اظفارها في هذه النهضة فتحمل اليها السيف والمدفع بدلاً من التفاهم والاتفاق ، وسينصرف الاشتراكيون الى الطريق الاول فهم يريدونه لانه اقرب الى مبدئهم واعلق بسياستهم ، وليس فيه غضاضة عليهم ، وهم ينادون بالسلام العالمي والاتفاق والتفاهم بين الامم ، ولكن المحافظين غيرهم في هذا الامر ، وكيف تحملهم على غير قديمهم ، وهم يعتقدون ان هذه الامبراطورية انما هي تراث اجدادهم وصنع اباءهم ، يوم لم يكن هناك اشتراكية ويوم لم يكن هناك مكدونلد وسنودن واشباههم ويوم كان المحافظون يتدافعون الى الحكم المرة بعد المرة ، فلا يقف امامهم الا الاحرار ، والاحرار في السياسة الامبراطورية كالمحافظين الا مع بعض التعديل القليل

. . .

ولقد انسل الاشتراكيون الى كرسي الحكم بهذه الدعاية العظيمة الاشتراكية ، التي استغلوا فيها البطالة ، لمحاربة خصومهم والتي حموا فيها مليوناً ونيف من العمال العاطلين على تأييدهم ثقة من هؤلاء ان في تأييدهم للاشتراكيين قضاء على البطالة ، وعودة الى نهضة صناعية عظيمة ، ويمضي الشهر بعد الشهر والبطالة تزداد يوماً عن يوم ، والحالة الاقتصادية اسوأ منها قبلا ، فكيف تريد من هؤلاء العمال العاطلين تأييداً جديداً والشعب الانكليزي لا يعرف من الخيال الا اسمه ، ولا يتعرف الا على الوقائع الثابتة

. . .

ولعل اغرب المظاهر الجديدة في السياسة الانكليزية ظهور المستر لويد جورج زعيم حزب الاحرار بمظهر جديد حمل اخصامه من المحافظين والعمال على القول بانه المع نواب المجلس الحاضر على الاطلاق ، واكبر شخصية عرفتها الامبراطورية البريطانية منذ عشرين سنة

ولقد كان من واجب الاشتراكيين ان لا يتقدموا الى المجلس بمشروع قانون الفحم للقرآة الثانية ، وهم ليسوا بالاكثرية وكان عليهم ان يتفقوا والاحرار على مصير هذا القانون ولولا الاحرار لما كان باستطاعة الاشتراكيين ان يظلوا في كراسي الحكم ساعة واحدة ، ولكنهم اغفلوا هذا المبدأ السياسي الخطير وتقدموا بالمشروع وهم لا يملكون تصديقه بانفسهم ، فخلقوا للمستر لويد جورج تلك الفرصة الثمينة ، وحماوه على الخطاب الذي اهتزت لها اسلاك البرق ، والذي يعد من احمق الخطب التي سمعتها الاوساط السياسية منذ اعوام

هي فرصة دفعها العمال وهم لا يشعرون الى زعيم الاحرار ، فخلقوه خلقاً جديداً ، ويقول المكاتبون السياسيون للصحف اليومية انها ستكون دائمة ، وتناول لويد جورج الفرصة ، وليس بالرجل الذي تفوته مثل هذه الفرص ، فكانت الخطبة الفريدة التي اثبتت للانكليز ولغير الانكليز ان زعيم الاحرار اقدر البرلمانيين ، وانه من اكثرهم بياناً ، واقواهم حجة ، واشدهم تلاعباً بعواصف المجلس ، وقد سبق له في المجلس غير خطبة واحدة فريدة الا انه في خطابه هذا الجديد كان فوق نفسه وفوق الناس جميعاً

ولقد حطم خطابه مشروع الحكومة فردته الى احضانها ووقف المجلس يتسمع الى هذه الخطبة الفريدة التي حملت المحافظين انفسهم على التصفيق غير مرة معجبين ، والتي تناولتها الاوساط السياسية الانكليزية بالتهليل والاعجاب

ولقد دلت هذه الخطبة وما سبقها من خطب على انه ما يزال في المجلس الحاضر شخصية فريدة وقوية هي من المع الشخصيات العالمية ، وعلى المحافظين ان يذكروا ان التاريخ سيخصص للمستر لويد جورج اضعاف اضعاف ما سيخصصه للمستر بلدوين ورجاله مجتمعين ، وهي حقيقة مؤلمة ولكنها يجب ان تقال وان تقال بصراحة .

ولقد تناول المستر كارفن محرر (الاوبزرفر) واعظم صحفي العالم على الاطلاق باعتقاد اللورد بيركهند ، خطاب المستر لويد جورج بشيء من الفرح والهتاف ، وقال ولقوله هذا تاثير عظيم ، ان المستر لويد جورج سيكون له الشأن الاكبر في السياسة الانكليزية ، وانه الوحيد الذي باستطاعته ان يعمل شيئاً لاصلاح الحالة السيئة الحاضرة فهو الرجل الذي ربح الحرب ، وهو الرجل الذي سيربح السلم

ويذكرنا هذا القول بالمسيو بوانكاره الذي كان رئيساً للجمهورية الفرنسوية إبان الحرب ، والذي احسن اختيار المسيو كلمنصو لرئاسة الوزارة الفرنسوية فكان النجاح حليف فرنسا وحلفاءها في الحرب العامة ، ثم رجوعه بعد الهدنة وبعد ان انتهت مدة رئاسته الى رئاسة الوزارة الفرنسوية ونجاة فرنسا من الضائقة المالية العظيمة على يديه ، فهل يعود التاريخ سيرته الماضية فيرجع المستر لويد جورج الى السياسة الانكليزية رجوع بوانكاره الى السياسة الفرنسوية ، وهل ينجح نجاح بوانكاره في سياسته الاقتصادية المالية ؟

في القضاء الانكليزي

فاذا انتهينا من حديث السياسة . فلا اقل من ان نحمل الى قراءنا بعض نوادر المجتمعات الانكليزية وهي طريفة وغريبة

في لندن رجل من مفتشي البوليس يستطيع ان يقول عن نفسه انه من اسعد الناس حظاً ولو كان اليوم في السجن لحكم اصدرته المحكمة بحقه وقضت عليه فيه بالحبس ثمانية عشر شهراً ، وكان هذا المفتش موكلاً بمراقبة الملاهي الليلية ودور المقامرة ، فكان يتقاضى من بعضها مبالغ طائلة ثمناً لسكوته حتى بلغ ما جمعه اثنى عشر الف ليرة انكليزية وضعها في احد المصارف

واحست مديرية البوليس بالامر فقبضت عليه وساقته الى المحاكمة فثبت ارتكابه وحكمت المحكمة عليه بالسجن وضمنته مبلغاً من المال قدره تسعة الاف ليرة انكليزية مع المصاريف تناولتها من امواله الموجودة في البنك وقررت ان ترد اليه الباقي وقدره ثلاثة الاف ليرة انكليزية حتى اذا خرج — صاحبنا — من الحبس تمكن بواسطة هذا المبلغ من ان يعيش عيشة جديدة وهنية !

البرنامج العظيم

قررت ادارة المتحف البريطاني ان تضع للكتب الثمينة والعديدة الموجودة لديها برنامجاً خاصاً لكثرة الطلبات الواردة عليها من اميركا وغيرها من البلاد ، وقد بحث المدير الجديد للمتحف هذا الامر فوجد انه سيستغرق معه عشر سنوات وسيقع هذا البرنامج في مئة وسبعين مجلداً يباع المجلد الواحد باربع ليرات انكليزية فيكون ثمن المجموعة ٦٧٥ ليرة انكليزية

اما عدد الكتب الموجودة في المتحف فتقدر بثلاثة ملايين ونيف وسيكلف طبع برنامجها مائتي الف ليرة انكليزية ، وقد صرح المدير للصحف ان في طبع هذا البرنامج العظيم خدمة جلى للعلم والمتعلمين لانه يسهل عليهم مراجعة اي كتاب شاءوا ، ويتعرف العالم بواسطته على ما في المكتبة من التحف الثمينة العالمية

القتل بواسطة البريد

نقم احد الفرنسيين على الذين شهدوا ضده في قضية طلاق ففكر في الانتقام من اخصامه بطريقة غريبة لم يسبقه اليها احد في العالم ، فارسل اليهم (بومبات) بواسطة البريد وصلت احداها الى سيدة ، فلما فتحت العلبة انفجرت القنبلة فقضت على حياتها حرقاً ، وانفجرت قنبلة ثانية في مكتب — المحامي الذي كان وكيلاً لامرأته — فجرحت كاتبه بجراح خطرة

والغريب في هذه القصة ان القاتل قد اتخذ احدى الدوائر الحكومية وسيلة لجناياته ، وهذه الحكومة التي من اكبر واجباتها المحافظة على سلامة رعاياها ، كانت سبباً لقتل بعضهم دون ان تشعر .

ولما ذهب البوليس يبحث عن الجاني وجده قد فر من منزله وبعد التحقيق عثروا في دائرة البريد على عدة رسائل لم يتسلمها اصحابها حتى الان

Firestone
GUM-DIPPED TIRES

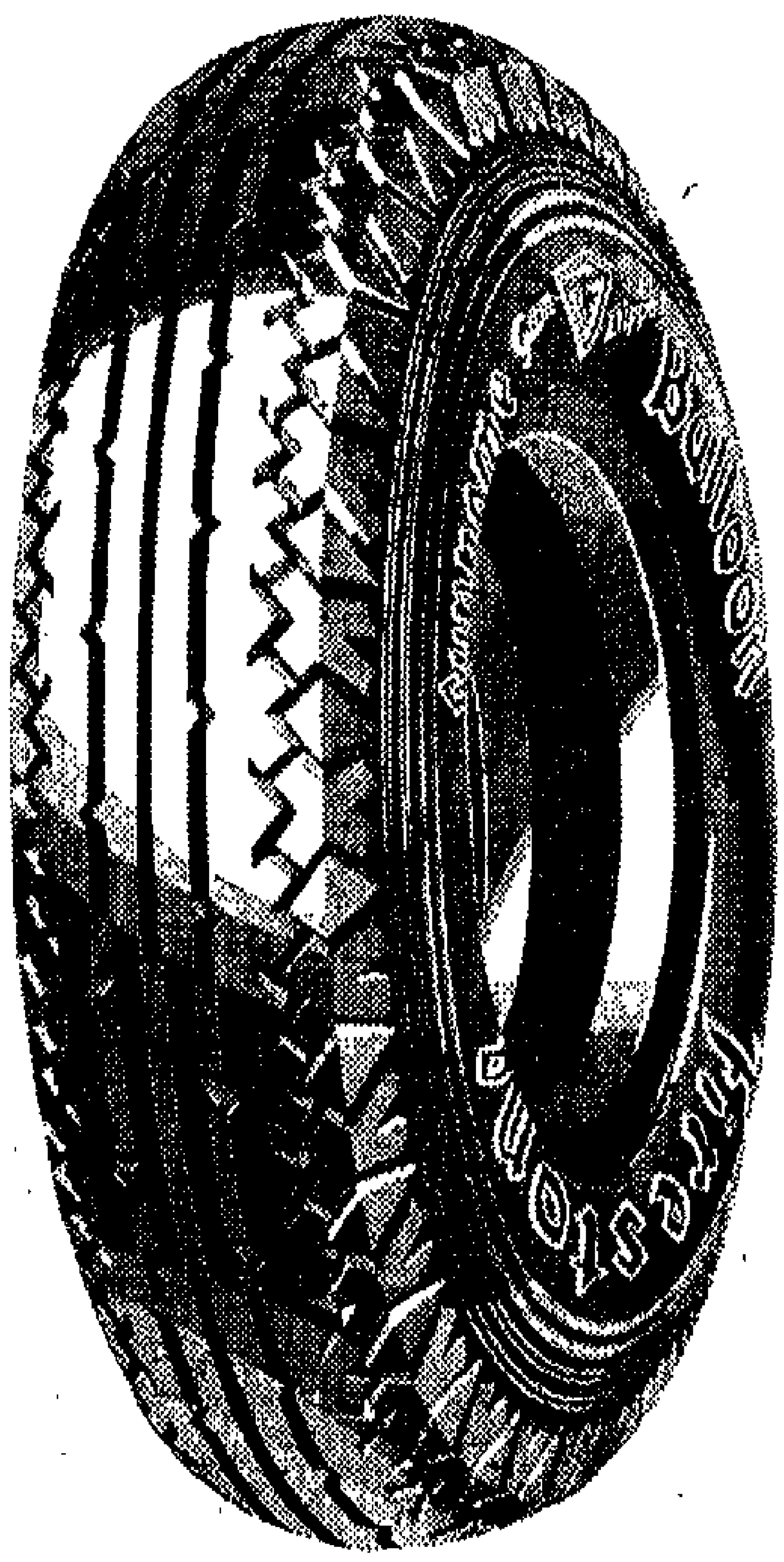

يفنى الطريق ولا يفنى

﴿ اطلبوه ﴾

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اوتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

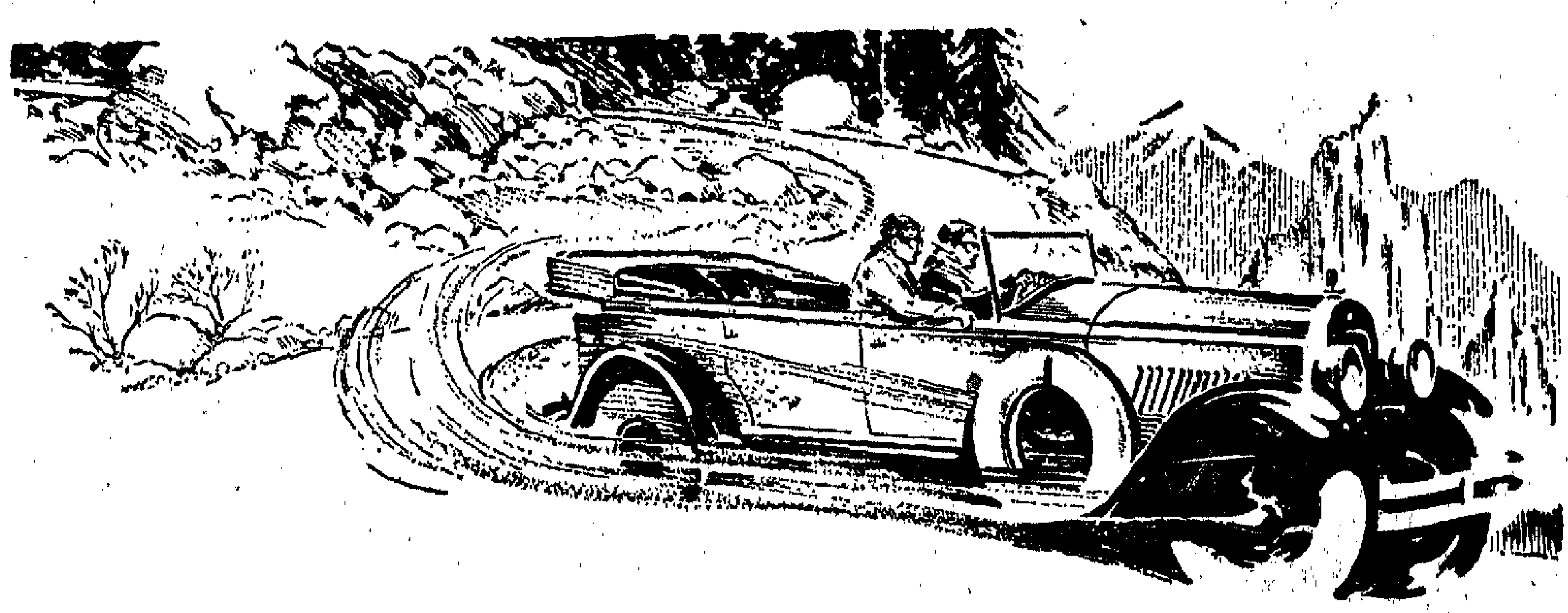

قصة العدد

تهتك اديبة

اللورد ريشار كهل في الاربعين من عمره ، انعم الله عليه بالمال والجاه وتبسم له الدهر منذ ما نشأ . فقد ورث عن ابويه اموالا طائلة ونال بجده وعلمه من الاوسمة والنياشين ما جعله في مصاف الملوك والامراء . الا انه كان محباً للافراح والملذات ميالا للهو والتهتك ، فانصرف منذ صغره الى التهتك ، والملاهي ونوادي الرقص والخلاعة وادمن السكر والمخدر حتى بـذر من المال والعقار ما يقـدر بملايين الجنيهات

لكن اخيراً يئس ريشار من اماكن اللهو وملّ الافراح والمسرات، ولم تعد المخدرات والمسكرات والجمال والموسيقى لتترك ادنى اثر في نفسه الحزينة . فامست شهوته اللذيذة وسلواه الوحيد . . . ان يرى غيره يفرح ويضحك ويلهو !

ولكن من اين له ان يرى من ينفق انفاقه ويبذّر تبذيره . . . ليفرح هو وينشرح ، والاغنياء امثاله قليلون جداً بل مفقودون؟

وساء اللورد ان ينقطع فجأة عن المسرات والملاذ ، وعز عليه ان يصرف ما بقي من عمره حزيناً وحيداً وعنده من المال الالوف بل الملايين ، فجعل يدعو لقصره عشاق الطرب والكيف ويجمع الفقراء والمساكين ويولم لهم الولائم الجميلة والحفلات الانيقة فيبسطهم ويطربهم . ويفرح هو لفرحهم !

في مساء احد الايام بينما كان اللورد جالساً في نادي اللوردات يتأمل في العمال والفقراء ويهزء من البائعين والبائعات ، اذ مرت من امامه ابنة احد عماله عائدة من شغلها وعلى وجهها امائر الحزن والكآبة ، فاشفق عليها ريشار ورقّ لحالهـا وناداها باسمها فلم تجب . لكنه اعاد الكرة بصوت اعلى فنظرت اليه بخوف ووقار واجابت :

— نعم سيدي

— ما بالك تبكين

— دون سبب يا حضرة اللورد

— لا شك ان بك شيئاً فماذا اصابك ؟

— لا شيء يذكر ايها الامير ، فمصائبنـا نحن الفقراء وكوارثنا ليست عندكم سوى مساخر ومهازل

فنهض اللورد من مكانه وامسك بيدها فاجلسها على كرسيه الحريري وقال :

— اخبريني ما اصابك ؟

— انت تعلم ايهـا اللورد ان اليوم يوم السبت ، فقد اخذت اجرة الاسبوع من مدير المحل وعدت فرحة متهللة لكن بينما انا سائرة في الشارع الرابع نشل الشلن من يدي فجأة ، فحزنت لاجله وبكيت . .

فتأمل اللورد طويلاً ، ثم كتب على رقعة بعض كلمات واعطاها لها قائلاً :

— اعطي هذه الورقة للرجل وافعلي ما يأمرك به

وبعد هنيهة عادت الفتاة مزينة مجملة مرتدية ثيـاب الاميرات والممثلات ، فتقدمت بكل خجل ووقار وجلست بقرب اللورد ، فالتفت هذا اليها وقال :

— لقد عزمت ان اتخذك رفيقة لي في سهراتي وافراحي وولائمي طول هذا الاسبوع يا « لورا » ، فعسى انك تقومين بما يتطلب منك لهذه المهمة ؟

فسكتت الفتاة لهذه المفاجأة وعصي النطق على لسانهـا فاحمرت خجلاً

واصطحب اللورد الفتاة « لورا » طول ذلك الاسبوع ، وذهب بها من ملهى الى ملهى ومن ناد الى آخر ومن وليمة الى وليمة ، حتى انه لم يـدع ادنى ملذة او شهوة الا واذاقها طعمها

. . . .

وما هو الا اسبوع وانقضى ! فترك اللورد الفتاة بعد ان نقدها خمسين جنيهاً ، وذهب في سياحة كبيرة الى البلاد الاميركية . فزار اولاً جنوبي تلك المنطقة وقضى فيها سنتين ، ثم رحل الى الشمال فاستغرقت سياحته سنة ونصف اصيب في اواخرها بمرض عضال اقعده في المستشفى ثلاث سنوات عـاد بعدها الى وطنه العزيز وجعل يولم الولائم والحفلات كعادته

. . . .

وفي مساء احد الايام بينما كان يشرب فنجان قهوة في النادي اقتربت منه امرأة طويلة القامة نحيلة الجسم شاحبة اللون ضيقة الصدر مغرورقة العينين تكسو وجهها صفرة الموت والانحلال ، اقتربت اليه ونظرت بتمهل وخوف من بين شعرها المتدلي على وجهها الذابل وقالت :

— عساك بخير يا حضرة اللورد !

— ما لك يا امرأة . . اذهبي من هنا . .

— كيف يا ريشار ؟ هل لانها زالت عن وجهي مسحة الجمال . . . ام انك لم تعرفني بعد ؟

— من انت ؟ . . .

— . . . لورا !

— لورا ! ؟ وما دهاك يا لورا ؟

— عفواً يا حضرة الامير . . . فالذنب ذنبك ! . . . لقد كنت احيا حياة راحة وطهارة ، اذهب صباحاً الى عملي واعود مساء مرتاحة البال مطمئنة النفس من جهة طعامي ولباسي . لكن جئت انت فاخذتني واذقتني ملذات هذا العصر وغروره ، وسلطت عليّ الشبان والامراء ، فراقني الفرح واللهو وآلمني ان اعود الى معيشتي البسيطة وانا من العمر في العنفوان . . . فانغمست في ملذاتك وافراحك وملاهيك ، ولم يتسنى لي الخروج منها الا كما تراني الان . عاهرة منبوذة

فاطرق اللورد الى الارض حائراً ذاهلاً والمرأة واقفة امامه تبكي ، ثم التفت اليها وكادت تهوي لضعفهـا واصفرارها وقال :

— خذي هذه الرقعة واذهبي الى فندق « نيو اوتيل » ريثما ابني من اموالي الباقية ملجأ للارامـل والعاهرات والمنكودات الحظ . . فاجعلك مديرة له

عن تولستوي — رياض البارودي

. . . .

اناتول فرانس

يتحدث عن الشاعر والكاتب

النبوغ الساحر

وكان الاجتماع في قصر مدام « ده كيافه » وقد اخذ فرانس بالحديث الى ان عرض له الشاعر وعظمة الشعر فقال :

« انه اعظم من ملك ، إنه إله ، هذا هو الشاعر فالآلهة تجلب الى قلبه الراحة والى نفسه الفرح الاكبر فهو بدون ان يتحرك من مكانه يكتشف مثل « كولومبوس » عوالم جديدة ، وبدون ان يترك مكتبه يفتتح « كشارلمان » الامم والشعوب ، وبدون ان يفارق كرسيه يعشق « كدون جوان » كل النساء . والعالم، لاجل الشاعر، يكتشف الجميل ، ويقوم بالاعمال الباسلة ، لاجله ، كانت هيلانـة ساحرة وكليوباتره كثيرة الاغواء ، انه يجمع في نفسه مشاعر الناس فينعش كل حياة ويحس بجميع الافراح والاحزان التي تختلج بها صدور الناس

ولا تسل عن السلطان الذي بين يديه ، فهو ببعض الفاظ ينظمها يغير وجه العالم

ولكم اصاب « توت » عندما تكلم عن « بلاتون » فلعن « الكتابة » ذلك الاكتشاف الخطر ، فالكاتب يحكم المستقبل البعيد والقريب ، انه يصور حوادث الحاضر كما يتخيلها وكما يريدها ارثاً للاجيال المقبلة ، ان سلطانه يشمل الاحياء والاموات . واليك مثالاً على ذلك ، الملك « مكبيث » فالتاريخ يصوره لنا ملكاً طيب القلب طاهر اليد لم يقتل ولم يك ظالماً ، ويصور امرأته نقية لم تلطخ يدها بعار او بدم ، ولكن من يستطيع اليوم ان يثبت هذه الحقيقة التاريخية بعد ان طعنها شكسبير الشاعر وصور الملك قاتلاً فظيعـاً ولطخ بالدم الاحمر يدي زوجته ، فستظل الاجيال ناظرة الى هذين الملكين نظرها الى قاتل وفاسقة

لا احد يجسر اليوم على تبرئة هذين الملكين ولا على اعادة محا كمتهما . لقد تكلم الشاعر فالاجيال لا تصغي لغير صوته .

تواضع العظماء

وتناول الحديث حرب البوير فاثنى بعض الحضور على كيبلنغ الشاعر الروائي الانكليزي وكان بينهم « ميربو » فاخذته الحماسة وقال ان كيبلنغ اعظم من وزراء الانكليز وهو يمثل روح امته اكثر من ابن فكتوريا نفسه . فهز فرانس برأسه وقال :

« انني احب ان يكون للشاعر والكاتب السلطة والنفوذ وانه لمن مصلحتنا ان يكون كذلك ولكن هل تذكر يا ميربو ان النوابغ في الماضي كانوا اكثر تواضعاً منهم في هذه الايام انهم كانوا يكتفون بسلطتهم الروحية ، واذا ما احس احدهم بدبيب الالوهية فيه تجرد من غطرسة الانسان . اما اليوم فاننا نضج ونملء العالم من ضجيجنا اذا ما امسكنا القلم لنكتب ، فكأننا نريد ان يهتز العالم بأسره لقليل من المواهب التي ندعيها . في الماضي كان الرجال يكتمون مواهبهم وقدرتهم لكي لا يظهروا غير فضائلهم

ان أشيل وضع في حياته ستين مؤلفاً من ابدع المؤلفات واعلاها منزلة ، وعندما وافاه الموت رفض ان يكتب على قبره غير كلمة « أشيل جندي سلامين »

واني ارى ان (سرفانتس) عمل باليد التي كتبت (دون كيشوت) اقل من اليد المقطوعة التي فقدها في احدى المعارك اثناء دفاعه عن المسيحية واسبانيا

وهكذا (بوالو) فقد اصاب يوم كتب عن صديقه جان راسين راجياً المارة امام قبر الشاعر ان يتعظوا بالحياة التافهة وان يذكروا الشاعر بالصلاة عليه اكثر من ترديد المدائح

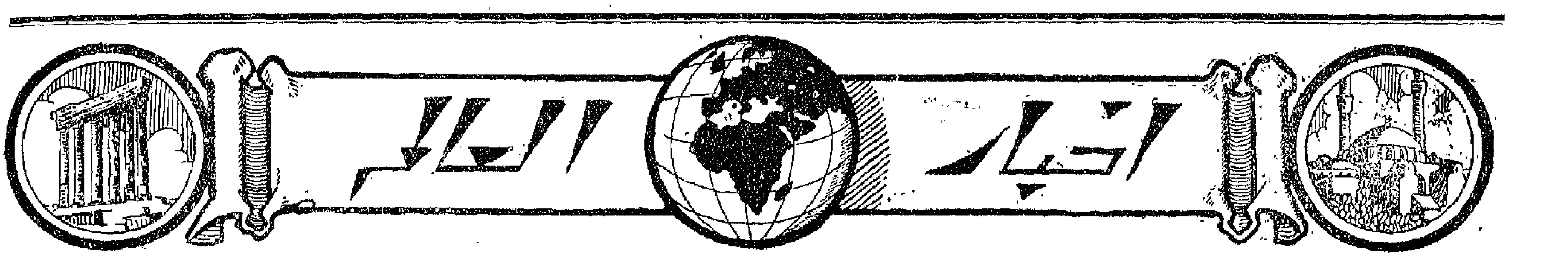

السياسة

السياسة الانكليزية في الشرق

اصبح الشرق حديث اليوم فلا تخلو صحيفة اوروبية او شرقية من بحث مصائره ولا مجلة من تناول اغراضه وتحضته بالتعليق او بالنقد ' ويهمنا ان ندلي برائنا في هذا البحث فلا نتناول من حديث الشرق ما يعرفه الناس , وانما نعرض للاسباب الخفية التي تسير السياسة البريطانية في الشرق وما وراء البحار

وللنفاذ الى هذا البحث يجب على كل من يريد ان يتعرف موقف بريطانيا في الشرق والهند ان يدرس ثلاثة امور

١ — كيف انتقلت التجارة التي كانت تحمل بضائع الشرق الى الغرب الى ايدي الغربيين

٢ — كيف تبدلت الحاجيات التي كان يتناولها الغرب من الشرق ' وكانت في اول الامر عبارة عن بعض الحرائر وغيرها من الامور الكمالية فاصبحت لعهدنا هذا اكثر ضروريات الحياة

٣ — كيف اصبح الشرق بدوره يعتمد على الغرب في كل ما يحتاجه من شؤون المأكل والملبس وغير ذلك

ولقد كانت الحاجيات الشرقية في اوائل القرن السادس عشر ينقلها الى موانئ البحر المتوسط تجار شرقيون ' ومن ثم ينقلها الغربيون في بواخرهم الى مدنهم ' ولم يكن في ذلك العهد ما يهم الغرب من امر الشرق الا هذه التجارة التي كانت تدور بينهما ' ولا كان في ذلك العهد يعرض لشؤون الشرقيين وابلادهم ابدا . وقد كان كل ما يهم الغربي من الحاجيات الشرقية هذا الحرير الصيني وهذا الرز الهندي , فلما اكتشف البورتغاليون طريق الهند من البحر لاول مرة تبدل الامر واخذ الاوروبيون ينقلون الرز رأساً الى بلادهم وكانوا يضطرون الى مقاتلة بعض التجار العرب الذين سائهم ان يتعرف الاوربيون على هذا الطريق الجديد فينفذوا دونهم اليه ويستطيعون بواسطته ان يستغنوا عنهم' وان يحرموهم ثمرات الارباح العظيمة التي كانوا يتقاضونها في نقل هذا الصنف الى مواطنهم

وحمل الاوربيون سياستهم التجارية الى ابعد مدى يستطيعونه فانشاوا المصانع في الهند . وكان انشاء المصانع الانكليزية في الهند سبباً لقيام الامبراطورية الهندية في الامبراطورية الانكليزية' وكان من الواجب حتما على مثل هذه السياسة ان تشيد اسطولا ضخما ' وكان من حق هذا الاسطول الضخم ان يتخذ لنفسه الموانيء والقواعد البحرية ليفزع اليها عند الحاجة ' فكان ذلك سبب نشوء هذه الامبراطوية الواسعة

* * * *

ولقد كان الانكليز قبل نزول نابليون الى مصر لا يعرضون لهذه البلاد بخير ولا شر ' وكانوا يجهلون خطورتها السياسية وموقعها الجغرافي العظيم , فلما نزل نابليون اليها ' وكان يرمي في سياسته الشرقية الى اتخاذها قاعدة لضرب انكلترا في الهند احست انكلترا باهمية هذه البلاد فحاربته حرب المستميت ' حتى اخرجته منها ' وهي على مثل اليقين من انها اذا ارادت المحافظة على الهند وجب عليها ان لا تسمح بقيام دولة قوية في وادي النيل ' وزاد شأن مصر وخطورتها في السياسة العالمية لما انشاوا قناة السويس . فنزلت انكلترا مصر بعدها بقليل وقد عزمت ان لا تخرج منها ابدا ' وهنا يحق لنا ان نتساءل اذا كان من حق دولة من الدول ان تستعمر بلدا اخر لتحافظ على مستعمرة كبيرة بعيدة ؟

وقد تناول السر دينسون روز المستشرق الانكليزي الشهير موقف الغرب تجاه الشرق' فقال ولا يجب ان يغرب عن البال ان السبب الاساسي في عدم استطاعة الغرب الوقوف موقف المتفرج امام اي نظام حكومي ينشأ في الشرق هو هذه الضرورة القصوى التي تحمله على ان تسير التجارة بين البلدين سيرها الامين المطمئن لان اقل اضطراب من هذا النوع قد يقضي على الحضارة الغربية القائمة وقد يكون من نتائجه اضطراب الحالة الاقتصادية اضطراباً خطيرا . هذا هو العذر الذي يقترف الغرب الى الشرق ' وعلى الشرقيين ان يتفهموه وان ينصرفوا بدورهم الى عمل ما تقوم اوروبا بعمله لهم اليوم . ومن حق الشرقيين ان يغضبوا وان ينقموا على هذا الغريب الذين يأتيهم فيحملهم على رغائبه ' ويكرههم على نظام حكومي لا يرون فيه مصلحة لهم ولا لبلادهم

هذا الى ما يتخللهم من حسد حين ينظرون الى الغرب فيرون ما ينعم به من حضارة وارفة ' وسعادة عظيمة ' خصوصا وهم يذكرون ماضيهم المجيد ' وحضارتهم المنصرمة ' ولكنهم لا يجب ان يتناسوا ان للاقليم في كل ذلك اثرا ' وانه اذا كان هناك اقليم معتدل في تركيا ' فانه في اكثر البلاد الشرقية جد مرتبك وتعس ' ولا يساعد ابدًا على انشاء الحضارات العظيمة خصوصاً في الهند والشرق الادنى ' وليذكروا ايضا انه ليس باستطاعة احد ان يعمل على تغيير الاقليم

اما وقوف الحضارة الاسلامية التي نشأت نشأة غريبة في القرون الماضية فسببه تطلع المسلمين الى ماضيهم لا الى المستقبل , وليس من ينكر ان ما انشأه العرب القدماء في الفنون من ادب وفلسفة وتاريخ وعلم هو نفسه لم تتبدل معالمه منذ ستمائة سنة ولم يغير احفادهم فيه حرفا واحدا ' والحضارة الحاضرة انما تقوم بالابحاث الجديدة التي يخرجها النوابغ في كل يوم وفي كل فن .

ولكن الحرب قد غيرت معالم الكون جميعا فاخذ الشرق ينظر الى نفسه ويعتقد ان باستطاعته محاكاة الاوربين في حضاراتهم ونظام الحكم عندهم وهذا التعديل الخطير في الذهنية الشرقية قد قضى على النفوذ الغربي في الشرق وحمله على تلمس الوسائط الجديدة والاوضاع الحديثة في حكم الشر والشرقيين

هذه كلمات المستشرق الكبير دينسن روز لا اعلق عليها الان بل اترك لقراء السياسة في هذه الصحيفة مهمة التعليق وهي جد خطيرة

التعديل في الوزارة الانكليزية

من اخبار لندن ان المستر مكدونلد يفكر في تعديل وزارته بعض التعديل خصوصاً فيما يختص بوزارة البطالة التي يشغلها المستر توماس ' والتي كان الانكليز يعلقون عليها امالا طائلة , وقد مضت الاشهر ولما تستطع عملا ' بل لقد زاد عدد البطالين من العمال في عهدها كثيرا

سائق سيارة دوده

لما عاد المسيو ليون دوده الى باريس من بروكسل اقله الى دوائر جريدته (الاكسيون فرانسز) سائق السيارة نفسها التي هرب فيها من الحبس الى حيث مضى شهرًا واحدا في باريس قبل هربه الى بروكسل

السلاح الجوي الالماني

تناولت الصحف الافرنسية بكثير من الاهتمام تقدم صناعة الطيران الالمانية وما قد يكون من خطرها على الاساطيل الحربية في البحار ، وعلى المدن الامنة والمصانع الكبيرة ، وقالت ان الحلفاء يعنون كثيراً بدراسة هذا الامر ، وان انكلترا اخذت تفكر فيه باهتمام عظيم

ولقد ضيقت معاهدة فرسايل على الالمان الخناق فحظرت عليهم انشاء المدرعات والجيوش والطيارات ، ولكن الالمان عمدوا في سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٦ الى حمل الحلفاء الى تعديلها فيما يختص بسلاح الهواء فكان لهم ما ارادوه ، ونحن ننظر اليوم نتيجة هذا التعديل الجديد في المعاهدة ، وكيف سبقت المانيا العالم بزبلينها الذي اظهر للناس ان باستطاعة الالمان ان يضربوا عدوهم ولو كان بعيداً عنهم الالاف من الاميال ، وان باستطاعة زبلينهم هذا ان يظل في الجو الايام وهو حادث له خطورته وله شأنه في مصاير الحروب في المستقبل

وقد اخذ الانكليز ينظرون بعين القلق الى هذا التطور العظيم في سلاح الجو الالماني لانهم لا ينكرون خطورته على اسطولهم البحري ، وكيف ان المدرعات والطرادات الحربية لا تعد شيئاً مذكراً امام سرعة هذه الزبلينات التي تستطيع ان تهدد المصالح الانكليزية في جميع انحاء العالم ، واذا كان الزبلين الالماني يحمل المئة نفس في الجو ايام السلم فانه في الحرب يستطيع ان يحمل مثل وزنهم من القنابل والبومبات، ويكفي بعضها لتدمير اي مدينة كبيرة ، وقد تغير الحال اليوم عند الانكليز فبعد ان كان القلق يخامرهم حين يقول غليوم ان مصير المانيا على الماء ، اصبح هذا القلق نفسه يخامرهم حين يقول بعض الالمانيين ان مصير المانيا في الهواء

وليس من ينكر علينا ايضاً ان الفن الحربي يتطور تطور غيره من الفنون والمخترعات الحديثة ، وان التاريخ يحمل الينا عن نشوء الانسان الاول اموراً يجب ان تكون موضع عنايتنا ، فقد كان الناس في اول عهدهم يقاتلون بعضهم بعضاً افراداً افراداً ثم جماعات جماعات ، كما هو شأن بعض القبائل حتى اليوم ، فلما اخذ الانسان ينفذ الى نظام الحكومات الحاضرة ، انتقلت الحرب من الافراد والجماعات القليلة العدد الى الدول والممالك ، وانتقلت بعدها وفي القرن الغابر الى الامم بعضها مع بعض اما في الحرب الماضية فقد رأينا عدة امم تحارب بعضها بعضاً ، ولا ندري ما يحمله لنا الغد، وهل سنرى فيه قارة بكاملها كاسيا مثلاً تحارب اوربا؟

هذا ما نتركه للمستقبل ، ولكن الواقع انه سيكون للطيارات وللطيارات والغازات فقط الشأن الاكبر في الحروب القادمة ، وستكون في دورها هذه اشد هولاً مما سبقها من الحروب في القرون الغابرة

سياسي

المعرض

العدد ٨٨٩ — السنة التاسعة

٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

قائد الامس وقائد اليوم

ننشر هذا الرسم بمناسبة تعيين الجنرال ويغند رئيساً لاركان حرب الجيش الافرنسي العامة، ويرى القارىء في غير مكان من هذا العدد كلمة عن الضجه التي اثارها تعيينه في الاوساط العسكرية في اوروبا وكلمه للمسيو هنري دي جوفنل المندوب السابق في سوريا ولبنان عن سلفه في المفوضية العليا الجنرال ويغند

ويلي عليك وويلي منك !!

عاصفة الاستاذ اده . وزوبعة الجمعية السورية في باريس

— ١ —

انفجر البركان في اواخر الاسبوع الفائت فرمى بشظايا الموظفين ، مئات مئات ، الى خارج دور الحكومة بصورة فجائية لم يسبق لبركان «الفيزوف» ان فاجأ الناس بمثل سرعتها

واجتاحت العاصفة ، عاصفة برنامج الاقتصاد ، شراذم الموظفين المساكين ففرقتهم ايدي سبا ، ولم يُغنهم انهم استناموا الى الارض ولانوا حتى الحضيض ، اكثر من القصبة امام زوبعة الطبيعة ، فان زوبعة البرنامج اختلفت عن تلك بانها تحطم القصب تحطيماً وتتغاضى عن انتزاع السنديانة الجبارة من جذورها

. . .

طالع الناس في الصحف طلائع المراسيم الاشتراعية فيما يتعلق بالصحة والمعارف فاذا اكثر من نصف موظفي الادارتين اصبحوا بلا عمل

حبذا الاقتصاد حتى ولو جاء عن طريق الغاء الموظفين والمؤسسات ، حبذا هـذا الاقتصاد تحققه الحكومة للقيام باعمال نافعة محسوسة ملموسة

اننا لم نقف موقف المعارضة للبرنامج الوزاري الا فيما يتعلق بالمراسيم الاشتراعية وبمبدإ الانتخاب . وها ان الحوادث تظهر لنا على التوالي اننا كنا على حق في موقفنا

بالامس اشرنا الى غلطة الحكومة في انتقاء اللجنة المالية وقد فهمنا ان اولي الامر ادركوا هذه الغلطة ولكن بعد فوات الاوان

واليوم نحب ان نشير الى غلطة اخرى ادى اليها الاستئثار بالسلطة ونأمل من رجال الحكومة ان يتلافوها جهد طاقتهم في التشكيلات المقبلة حتى لا يكون عمل الاصلاح المقصود مخلاً قاسياً يتغلغل في أساس بنيان هذه الجمهورية فيهدمـا تهديماً . . . عن طريق الاطلاح

ومع ان الطريقة المفاجأة التي تستعملها الحكومة اليوم في الغاء الدوائر والوظائف والموظفين لم يسبق لهـا مثيل في الحكومات ، فاننـا لا نتعرض لها بشيء من النقد وننتظر نتائجها بصبر الآمل

* * *

معلوم ان التوفير المقصود لا يمكن ان يتم منه شيء هذه السنة بسبب التعويضات التي ستصرف للموظفين المصروفين من الخدمة ، وهذا اقل حقهم

ولا ندري ماذا يبقى من المعدل الاقتصادي للسنة المقبلة بعد اجراء حساب التقاعد للكثيرين الذين اخرجوا من الخدمة وحق لهم راتب تقاعد على خزينة الدولة

ولا ماذا تلمسه الحكومة غـداً من النقص في سير الادارة بسبب هذا الانقاص فتضطر الى اعادة هذه الدائرة وتلك الوظيفة وذاك الموظف لتلافي النقص ولحسن سير الاعمال وانتظامها

ولا ماذا يمكن ان تفعله حكومة تأتي بعد الحكومة الحالية في مسألة هذا الاقتصاد

ولكننا نعلم شيئاً واحداً ونأسف ان يكون هذا الشيء هو خطأ جديد من الحكومة في تنفيذ مشروعها اذ انهـا ارادت ان تتوخى « الاخلاص المجرد» في الانتقاء فلم تراعي في عملها الظروف السياسية والموضعية والعنصرية ، والطائفية ، وجاء عملها مدعاة للنقد «المتكلم » —منا نحن طلاب لبنان— وللنقد «الصامت» «الاليم اليائس — من اولئك الذين لا يمكن ان يصيروا لبنانيين الا بما يشعرون به من فائدة ومن افضلية في ظل الجمهورية اللبنانية

ان « الاخلاص المجرد » في الحكومات قد يؤدي الى ضرر جسيم في كيان الوطن ، فالحكومة لها «اخلاص سياسي» يرشدها الى مراعاة ظروف كثيرة واحوال سياسية اجبارية حتى تستقيم الحال

ان اخلاصك اذا دفعك ان ترسل الى مدرسة اسلامية كاهناً مسيحياً يعلم التلامذة المسلمين قواعـد دينهم مكان احد المشايخ لانك تعتقد ان هـذا الكاهن هو اقدر من الشيخ في التعليم فان مثل هذا الاخلاص يكون مجلبة لضرر متفاقم

بل ما رأيك ان يقوم غداً رئيس فيخرج من مدرسة الحكمة المارونية جميع الاساتذة الموارنة ويعين مكانهم اساتذة مسلمين لانه يعتقد ان هؤلاء افيد من اولئك

ان اعمالاً من هذا النوع مهما كانت نية القائمين بهـا سامية ومجردة واصلاحية ، فانها اضر واقتل ما يكون في كيان دولة ، خصوصاً اذا كانت هذه الدولة فتية ، كثيرة المشارب ، مختلفة المذاهب

* * *

اننـا ، كلبنانيين نخلص للبنان ونريد حياته ، نسأل الحكومة ان يكون لها نظر بعيد في اعمالها فتفكر بكيان هذا الوطن الصغير وبتحبيب جميع ابنائـه اليه ، خصوصاً اولئك الذين يجب ان يشعروا ان وجود لبنان هو في مصلحتهم ومنفعتهم ايضاً

والا فاي برهان ندلي به الى هؤلاء الاخوان الذين نطالبهم ان يكونوا لبنانيين وان يثقوا مثلنا بالكيان اللبناني؟

اننا اذا كنا ، نحن الايجابيين المتطرفين في سبيل لبنان، نشكو من هذه الحالة وننتقد حرمان هذه الفئات من مناصب الدولة ومرافقها ، فكيف يكون اذن موقف السلبيين الذين يقولون ان لبنان انما وجد لمصلحة جماعة ضد جماعة

ان جنود لبنان في اشد ساعاته وفي اخطر مواقفه—ونحن منهم — نناشد كل حكومة لبنانية ان تجعل لبنان للجميع على السواء

***

— ٢ —

بينما نحن نفكر بالمقال اعلاه وننتقد على الحكومة ما تحتمي وراءه من « اخلاصها المجرد » المضر . اذا ببريد باريس يحمل الينا احتجاجاً غريباً من الجمعية السورية العربية هناك على المجلس اللبناني

ليس الاحتجاج لان المجلس النيابي تراخى في واجبه الوطني ، ولا لانه ضعف امام السلطة واهمل الدفاع عن مصلحة الشعب ، ولا لانه صادق على المراسيم الاشتراعية ، ولا لانه يمكن ان يصادق على مشروع مرفأ الطيران

لا . . ليس شيئاً من كل هذا دعا الى الاحتجاج وانما دعا اليه ان المجلس اعلن حداده على المسيو كليمانسو « الذي حدت عليه جميع مجالس العالم » لانه كان اول من اعترف رسمياً بلبنان وحقوقه في الحرية والاستقلال

بالحقيقة ان الجمعية السورية العربية في باريس مرتاحة البال كثيراً ، وعائشة في نعيم باريس

فبينما السوريون يعملون في سبيل دستورهم وحريتهم ويحاولون الخروج من هذه الازمة المزعجة وبينما اللبنانيون يريدون ان يحافظوا على البقية الباقية من دستورهم . وبينما الفريقان يفكران بمـا يفيد المصلحة العامة مع احترام كل فريق مطاليب الفريق الآخر، لم ترَ الجمعية السورية في باريس سوى هذه المسألة ، مسألة الحداد على كليمانسو ، لتحتج على المجلس اللبناني وعلى كيان لبنان

اجل ! لقد صح فينا وفي اخواننا السوريين بباريس قول الشاعر

هم في الجحيم وانتم في جنة انتم على بردى وهم في نار

ميشال ذكور

حول اصلاح النظام المالي

الضريبة على الدخل

لقد كفانا ان نتلفظ بهذه العبارة حتى تقوم قائمة المموِّلين في هذا البلد . وحتى نتهم باننا ننشر آراء شيوعية ستؤدي الى الخراب . كنت انتظر كل شيء . وكل جواب . أما ان يقال عن الضريبة على الدخل بانها نظام اشتراكي شيوعي . فهذا ما يدل على الجهل الذي يسود طبقات هذه الامة . فالضريبة على الدخل ليست بدعة اشتراكية . وليس لهـا علاقة ما بالمبادىء الشيوعية . ويطول بي الكلام لو اردت شرح هذه المسألة . ولكني اكتفي الآن بالتدليل على فساد هذه المزاعم وسخافتها بان اقول ان انكلترا المحافظة هي التي بدأت بوضع هذه الضريبة . وذلك قبل ان يوجد عندها حزب العمال

فاذا اتخذ لبنان النظام المالي الانكليزي اساساً للاصلاح المنشود فانه يصل الى اعدل نظام في العالم

اما ضريبة الدخل فعلى نوعين . ضريبة على مجموع الايراد السنوي Revenu Global وضريبـة على الايرادات المتنوعة Revenus Céculaires

فالضريبة الاولى موجودة في المانيا . والضريبة الثانية موجودة في انكلترا . والبلاد المتمدنة تسري على نظام خاص يجمع بين الضريبتين . كما جرى في فرنسا من ١٩١٤ الى ١٩١٧ وفي ايطاليا سنة ١٩١٩

واذا عدنا الى الاصلاح المالي الذي جرى في فرنسا نجد انه يخضع للمبادىء الآتية :

اولاً — ان جميع انواع الايرادات يجب ان تخضع لضريبة تتفق ومقدرة المكلفين والمصلحة العامة

ثانياً — ان الايراد الضروري للحياة يجب ان يعفى .

كما انه يجب ان يراعى في فرض الضريبة عدد افراد العائلة

ثالثاً — لما كانت الضريبة تزداد بازدياد الدخل والثروة فيجب فرض ضريبة خاصة على مجموع الايراد

هذا ما نطلبه اليوم . وهذه هي المبادىء التي يجب اتباعها في اصلاح نظامنا المالي

اما الضريبة على انواع الايرادات فتصيب :

١ — ايراد العقارات
٢ — ايراد الاملاك غير المبنية
٣ — الارباح الزراعية
٤ — الارباح التجارية
٥ — معاشات المأمورين
٦ — ايراد المهن الحرة وغير التجارية
٧ — الاسهم المالية الوطنية والاجنبية

فهذه الضريبة تجعل جميع سكان هذا البلد يشتركون باكلاف الدولة كل بالنسبة لعمله وثروته وايراده . ويحسن اليوم ان تكون الضريبة على الارباح الزراعية والتجارية خفيفة حتى تزول الازمة الحاضرة وتتم اعمال الري ويصبح بمقدور الزراع والتجار القيام بواجباتهم المالية حق القيام

ولكن هنالك مشكلة يجب حلها . فكيف تصرف ايرادات المكلفين ؟ هل تقدر الادارة من تلقاء نفسها قيمة الايراد او يجبر المكلف على التصريح بايراده السنوي ؟ ان طريقة التقدير يجب ان تلغى . ويجب اتباع نظام التصريح الاجباري . فكل مكلف يصبح مجبوراً على اشعار الادارة بقيمة ايراداته على اختلاف انواعها . ويكون للادارة الحق بمراقبة تصريحه وتعديله اذا كان كاذباً

اني لاعلم حق العلم ان اتباع هذه الطريقة سيخلق مشاكل عدة . فالمكلفون سيسعون لاخفاء القسم الاكبر من ايرادهم وستجد الادارة نفسها مضطرة للضغط عليهم والتشديد بمراقبتها . المسألة مسألة اخلاق وتربية . فاذا ظهرت صعوبات جمة في العهد الاول من تطبيق هذا النظام . فاني لعلى يقين بان التربية الاجتماعية والسياسية التي بدأت مظاهرها في هذا العهد ستزيل تلك الصعوبات وستجعل كل لبناني يشعر بان عليه واجب نحو حكومته وبان واجبه مقدس خصوصاً وان الاموال التي يدفعها تصرف في سبيل العمران الذي تكون نتيجته الراهنة اسعاد الفرد والمجموع

ولماذا التشاؤم . ليس هنالك نظام كامل في الكون . ومن العبث ان نفتش على الكمال . انما الواجب يقضي علينا بان نسير نحو الكمال لنقترب منه بقدر المستطاع

فاذا اعتاد المكلفون حتى اليوم الاجتهاد لهضم حقوق الخزينة ولعدم دفع ما يتوجب عليهم . فلأن الحكومة كانت في العهد الغابر غريبة عنهم ولان اموال الدولة كانت تصرف في سبيل المعاشات وفي سبل اخرى غير مشروعة

فاذا زالت هذه الاسباب زالت حتماً تلك العادة

(***ه)

فرنسا وقواها البحرية

قررت الحكومة الفرنسية بناء على اقتراح المسيو جورج لايغ وزير البحرية ان توزع قواها البحرية على جميع البحار التي تكتنف مستعمراتها وقد جعلت عدد الفرق البحرية التي خصصتها لهذه الغاية ستة بدلاً من اثنتين فاصاب بيروت واحدة من هذه الفرق سترسو في مرفأها بصورة شبه دائمة

* * * *

من تجارب العلم الخطيرة

صحافي امريكي يعيش في المغاور عيشة الانسان الاول

المسيو بات مارك كونيل صحافي امريكي يحاول اليوم ان يجري في غابات امريكا تجربة في غاية الغرابة ، مملوءة بالاخطار ولكنها على غير فائدة للانسانية وهي تقوم على أن يعيش هذا الصحافي عيشة الاجداد الاولين فيأوي مدة شهور الى المغاور ويأكل مثلما كانوا يأكلون لا يستعينوا بغير ما تقدمهُ له الطبيعة من وسائل ، ولا يتناول غير ما تنبته له ارضها

والمسيو كونيل رجل مغامر ولوع بالأعمال الغريبة وقد سبق له ان اشترك في رحلة ستيفنسن الى القطب وخدم ايام الحرب عن تطوع رباناً في طيارة افرنسية

وقد اختار لتجربته الجديدة ومغامرته المدهشة احدى غابات كندا المفزعة

وساعدته الحكومة على هذا الانقطاع عن العالم فحظرت الصيد في تلك الغابة ليكون لهذا الرجل الجديد ملء الانفراد وكامل الوحدة . وهنالك هيئات من العلماء تراقب عن بعد باهتمام وعطف نتائج هذه التجربة .

بداء المستر كونيل رحلته منذ مدة قريبة وقد انتقل الى الغابة المعينة على قارب يشق النهر الذي يفصل بينه وبين العالم المأهول بالبشر وهو يقيم اليوم في منطقة يسمونها (مصيدة الدببة) تبعد ستين كيلو متراً عن اقرب بلدة مأهولة

ولم يحمل المستر كونيل من الالبسة غير ثوب الحمام .

ومن اشياء العالم الجديد غير آلة تصوير ، وميزان حرارة وماكنة الكتابة ، وقد ابقى لديه ، بعد الحاح حارس الغابة ونصيحته ، فأسا لفقدان «الصوان» الذي صنع منه الانسان الاول آلة للقطع والذبح .

ومن شروط هذه الرحلة ان يضع المستر كونيل مذكراته اليومية ، مرة كل عشرة ايام ، تحت حجر كبير في مكان معين حيث يأخذه حارس الغابة ليسلمه الى الجمعيات العلمية التي وضعت هذه التجربة الشاذة تحت رعايتها

والى القراء النشرة الاولى من مذكرات هذا الرحالة الغريب الاطوار :

. . . .

ابتدأت حياة هذا الصحافي الامريكي بالتفتيش عن النار على طريقة الانسان الاول . فحك قطعتين من الخشب اليابس الواحدة على الاخرى ولكنه لم يظفر بشرر بل بقليل من الدخان ، ولم يمض عليه بضع ساعات حتى فاجأته الطبيعة بعاصفة هوجاء من الشمال عقبها مطر شديد فكان اول ما فكر به رجل المغاور الجديد ان يبني له ملجأ مهما كان حقيراً ، واهي الاساس ، وقد توفق الى ذلك بواسطة الفأس التي يحملها . ثم فكر بالاكل فساعده الحظ الى العثور على حزمة ملفوفة بجلد حيوان لم يكن امامه الا ان يتناولها ويفك رباطها ، ووجد في حزمة ثانية كيساً من الجلد لا يبعد ان يكون لصياد هندي

وكتب المستر كونيل مشيراً الى هذه الكنوز فقال

« تناولت هذه الجلود وفكرت في نفسي أتراني يجوز لي ان استعملها دون ان اخالف شروط « اللعبة » التي اتبعها ولكن لماذا لا ؟ ألم اجدها في حضن الطبيعة ؟ وهل كان الانسان الاول اذا عثر على مثلها يتمنع عن استعمالها ؟ »

وكان الليل قد داهمه ببرده القارس فقرر المستر كونيل اخذها وعاد بها الى كوخه الصغير غنيمة باردة درأت عنه عوادي الرطوبة والبرد

وفي الايام التالية أخذ صاحبنا يصنع من الجلود ثوباً لجسمه وصندالاً لقدميه

ويقول انه قاسى كثيراً في صيد ارنب بري شواه وكان طعامه الوحيد مدة اسبوع كامل . وكان برد الليل قارصاً ودرجته دائماً تحت الصفر كما يدل عليها الميزان الذي عنده ولم يكن الكوخ الذي احكم بناءه ليمنع عنه مياه الشتاء التي نفدت الى داخله وتسربت فيه البرد والصقيع . وزاد في عذابه كثرة البعوض التي تملكت من ساقيه العاريين واورثته في ساق واحد مائتين واربعين عضة

اما ماء الشرب فقد توفق ادم الجديد الى وجود نبع ماء بالقرب من كوخه . وبقي همه الوحيد وشغله الشاغل تأمين غذائه فهو لم يتصيد منذ نزوله الغابة غير قليل من الارانب البرية فخطر له عندئذ ان يعمد الى صيد الاسماك في النهر فما رد عنه غائلة الجوع

وقد شعر بانحطاط تدريجي في قواه فهو يتعب لاقل حركة يقوم بها ويلجأ حالاً الى الراحة بعد ادنى مسافة يقطعها

ويروي المستر كونيل انه صادف يوماً حيواناً جميلا وقف امامه على بعد خمسة عشر متراً ولكنه بدلا من ان ينقض عليه بسهم من قوسه عمد الى آلة التصوير واخذ رسم الحيوان ، ثم صادفه مرة ثانية ففعل كالاول وكانت ذهنية الامريكي المتمدين تغلب فطرة الانسان الاول

. . . . . .

هنا تنتهي مذكرات المستر كونيل . ولكن لا بد لنا من ان نقول كلمة في هذه التجربة

انها لتجربة غريبة ومغامرة مدهشة وهذا مما لا شك فيه

ولكن هل يجوز لنا ان نسأل عما تستفيده الانسانية من عذابات هذا الرجل ؟ واين هو المجهول الذي سيكتشفه ؟

انه لرجل شجاع وجلود اما تجربته فهي تافهة غير مفيدة

ماذا تراه سيقول لنا بعد عودته ؟ فهل كانت الحياة الاولى بما فيها من صعوبة ، ووحشية ، وعذاب مجهولة منا حتى اليوم

والذي يدعونا الى اعتبار هذه التجربة غير مفيدة ، هي انها لن تحمل الينا معلومات جديدة ، ولن تقول لنا شيئاً نجهله . فضلا عن ان المستر كونيل بما حمله معه في رحلته من فأس وجلود وما يتسلح به من علوم وخبرة وحضارة لا يصح قط ان يمثل الانسان الاول بعقليته الوحشية وجهله الكامل

لذلك نعتقد ان هذه الرحلة لن تتميز الا بشجاعة المستر كونيل وصبره على العذاب والاتعاب ، وبذهنية شاذة كثيراً ما سمعنا باخبارها في سير بعض الامريكيين والاوروبيين

شاعرية فوزي المعلوف

بقلم الكاتب الاديب بشار

يشعر الناس ، حين يودي الموت بفتى في ميعة الشباب ، بحسرة تخالطها ثورة في النفوس عنيفة ، هي ثورة العاجز على القدر الاعمى ، العاتي ، فاذا كان ذلك الشاب شاعراً ملهما ملء بردتيه عبقرية ونبوغ ، يسكب على القرطاس من ذوب نفسه ، كما كان فوزي المعلوف ، استقبل الناس نعيه ، كما استقبلنا جميعاً نعي فوزي ، غير مصدقين ، ذلك ان الفن يهب ابناءه بالخلود ، حين يعلو بهم من طبقة الناس العاديين الى طبقة قادة البشر ، فاذا قيل للناس قضى الشاعر عجبوا كيف يقضي الخالدون .

وكذلك احسسنا حين حمل البرق الينا الخبر المفجع .

«فرأيت اليراع قربي يواسيني ... ويبكي لما لقيت والقى»
«رب دمع كفكفته من عيوني ... سال حبراً في الطرس يخفق خفقاً»
«وعذاب نزعته من ضلوعي ... أج بين السطور يحرق حرقا»

. . .

ولما رايت من لم يعرفوا فوزي يبكون لبكاء عارفيه وجدت من الحق ، وقد طواه الموت ففجعنا به ، ان اقدمه الى الناس ، حتى اذا عرفوه جيدا زادت فجيعتهم فيه ، وانت تتعرف الى فوزي حين تقرأ شعره

« هو في ميعة الشباب ولكن ... ضم في بردتيه شيخاً هزيلا »
« كتب البؤس في غضون محياه ... سطوراً مقروءة وفصولا »
«الف اليأس قلبه فهو واليأس ... يحاكي (بثينة) (وجميلا)»
«تاه في عالم الخيال فضاعت ... روحه وهي تطلب المستحيلا»

قصيدته في الطيارة

واحسب ان قصيدته «الطيارة» هي اروع ما قال ، ففيها تظهر شاعريته ظهوراً تاماً ، وقد ضمنها الشاعر جميع ارائه في الحياة وعبودية الانسان التي تقيده من المهد الى اللحد ، وفيها وصف امين لنفسه ، وخيال سام يناسب موضوع القصيدة وهي على جدتها متينة التركيب ، عامرة القوافي ، فضلًا على ان اختلاف البحر والروي فيها يريح القاري والسامع معاً .

تشاؤم فوزي

واول ظاهرة في شعر فوزي تشاؤمه الاسود ، وقد يعجب الرجل العادي من الناس لهذا التشاؤم ويتساءل ما سببه وكيف يحق لشاب انعم الدهر عليه بصحة وشباب وثروة وجمال ان ينظر الى الدنيا هذه النظرة السوداء ، الا ان الناس يجهلون حين يسائلون انفسهم هذا السؤال ان ابناء الفن جميعا ، والشعراء بصورة خاصة ، ينظرون الى ما يجري على وجه البسيطة بغير العين التي ينظر بها الناس فانت ترى الى هذه الراقصة الحسناء تتمايل على خشبة المرسح فترتاح نفسك الى رؤيتها وتغبط نفسك على انك استطعت ان تستمتع بالنظر والتقرب اليها ، وانت تعيش قانعاً من عيشك بسكن امين ، وكفاف لا خطر عليه ، ولهو بريء ، ولذة مرغوبة ، ولكن الشاعر يرى في كل ذلك صورة واضحة للشقاء ، فالراقصة الحسناء ترعرعت في احضان البؤس وتمرغت بحمأة الرذيلة حتى صعدت الى حيث تراها عيناك ، فهي اذا ابتسمت تكلفت الابتسام ، واذا جلست اليك فلكي تعيش ، وثق انها كانت تفضل مئة مرة ان لا تكون الى جانبك ، هذا رأي الشاعر ، وحيث ترى انت نعيا يرى الشاعر شقاء . اما تراه يعرض الى الحياة ، والمال ، والشهرة ، والحب ، هذه الاشياء الاربعة التي توفر للناس السعادة المنشودة فلا يرى فيها سوى عبودية وشقاء

«انا عبد الحياة والموت امشي ... مكرهاً من مهوده لقبوره
عبد ما تحتوي الشرائع من جور ... يخط القوي كل سطوره
عبد مالي اسعى اليه فاحظى ... بعد طول العنا بوطأة نيره
عبد اسمي اذيب نفسي وجسمي ... طمعاً في خلوده وظهوره
عبد حبي جعلت قلبي مأواه ... فاحرقت اضلعي بسعيره

ثم انظر الى الشاعر وقد عاش في عصر طغت فيه المادة وطغا فيه العلم فغذيا الحروب ، وجعلاها طويلة الاجال ، منهكة للشعوب ، انظر اليه يحللها ، فحيث ترى انت تقدماً

وخيراً يرى هو تأخراً وشراً ، اليك انسان اليوم تحت ريشة فوزي :

«نسي الخير حين اوغل في الشر ... فداس الضمير في عصيانه
ملأت قلبه افاعي المعاصي ... فاسمعوها تفح في خفقانه
منح النطق والذكا ميزة تفرقه ... في الوجود عن حيوانه
فاذا بالاذى وليد حجاه ... واذا بالشرور بنت لسانه
عاش في ارضه فحالت جحيما ... فأتى الخلد عائثاً في جنانه
زج بالعلم في السماء طيورا ... من جماد يديرها ببنانه
ما اعتلاها الا لقتل البرايا ... ولهدم البلاد في طيرانه
ليته لم يكن ذكياً وليت الكون ... لم يشهد ارتقا انسانه»

صرخة شاب عاش في القرن العشرين ، اوليست ميزة هذا العصر فظائعه وويلاته ؟ !

خيال فوزي

الخيال قوة المرء على التصور ، وهو في فوزي المعلوف واسع . لا يحده زمان ومكان ، وهو خيال نبيل تجلى في قصيدة الطيارة باجلى ميزاته ، وخيال معقول يطمئن اليه العقل ولا ينفر منه ولا يرى فيه غير ما يمكن وقوعه ، واحسب ان المقطع الذي اثبته في ما يلي ، صورة حية لخيال الشعراء جميعاً ، اولئك الذين يحيون في الناس حياة اخرى يسكنون فيها معهم من يريدون من انس وجماد ودنيا الشاعر لا يعرف لها وجود ومكان وحسبك ان تتصورها حين تقرأ وصفها لتتعرف الى بعض اللذة التي يتمتع بها موجدها ، هذا فوزي المعلوف وقد طار بجسمه بعد ان طار مراراً بعقله وادراكه وخياله ، فلما علت به الطيارة رأى في الجو «حشداً من الارواح» واسمعه خياله حديث هذه الجماعة ، فاستراح اليها

«وتمشى في عالم الارواح ... من قدومي — اي اهمس
اذ تنشقن من ضعيف جناحي ... في السديم — ريح انس

* * * *

فتألبن حول جسمي جماعات ... ملأن الجو الفسيح دويا
واذا بي اعي هنالك اشياء ... ولما حدقت لم ار شيا
فكأني في الحلم سكران صاحي ... تتوالى رؤى الخيال عليا
حام شيء هناك لم تره عيني ... ولكن وعاه حسي جليا
طن حولي طنين اجنحة النحل ... واهوى مرفرفاً في يديا
هو مثل الانفاس لفحاً ونفحاً ... وهو مثل الشعاع نثراً وطيا
ان فيه للمس برداً وللسمع ... حفيفاً وللتنشق ريا
لم يزل صوته الى اليوم في ... سمعي وقبلاته على شفتيا
غير اني لما اردت له وصفاً ... غدا طيع البيان عصيا
هو حشد الارواح فوق سماء ... قربتها عروس شعري اليا
فتنبهت من ذهولي واصغيت ... لعلي اجلو هناك خفيا
ففهمت الذي (توشوشه) الارواح ... عني وما تفكر فيا»

وهل ابدع من (وشوشة) الارواح هذه ؟

فاذا اتم فوزي وصفه « لحشد الارواح » هذا راح في شيء من الابداع كثير ينقل اليك ما يهمسه كل روح لاخيه ، فكان هنالك حوار بين الارواح لم يوفر الانسان بل وصف نقائصه جميعاً ، وراحت الارواح ترمي ابناء البشر بما شاء تشاؤم الشاعر ان ترميه — ومهما يكن من شيء فخيال فوزي قد بلغ في تصور هذا الحديث ابعد مداه

الوصف في شعر فوزي

ما جناحا خرافة حملاني ... بل جناحا حقيقة من هيولى
فوق طيارة على صهوات الريح ... قامت تذلل المستحيلا
هي طير من الجماد كأن الجن ... في صدرها تحث خيولا
فتظن الازيز فيها عزيفاً ... وتخال الدوي فيها صهيلا
حين هبت وثباً الى الجو تختال ... وتعلو فيه قليلًا قليلا
ثم مدت الى النجوم جناحين ... وجرت الى السحاب ذيولا
دفعت موجة الرياح بكفيها ... فشقت الى السماء سبيلا
خبباً تارة وطوراً وئيدا ... صعداً مرة واخرى نزولا
درجت في ممالك الطير تلقي ... — الذعر من حولها وتوقي الفضولا
فترى في الطيور كراً وفراً ... وترى في النجوم قالا وقيلا»

وقفت عند هذه الابيات حائراً اسائل نفسي اشاعر عربي صاحبها ام شاعر غربي ، واذا كانت الطيارة ملكاً لابناء الغرب لا ينازعهم فيها منازع فهل استطاع شعراؤهم ان يصفوها احسن مما وصفها شاعرنا الذي نبكي ، او كما وصفها هو ، وحسبنا هذه الابيات العشرة حجة نحج بها كل من

— التتمة في الصفحة ٢١ —

من الطف ما نقرأ

كلمة المسيو هنري دي جوفنل في الجنرال ويغند

انقره — الاعتذار الغريب

حملت الينا برقيات هافاس موخراً نبأ تعيين الجنرال ويغند المندوب السامي الافرنسي السابق في سوريا ولبنان رئيساً لاركان حرب الجيش الفرنسي وقد كان الجنرال ويغند بعد مغادرته سوريا يشغل منصب العضو في المجلس الحربي الاعلى في باريس ، وكان تعيينه هذا باجماع الاراء في المجلس الحربي الاعلى ، ونذكر ان الجنرال ديبني رئيس اركان الحرب السابق الذي استقال موخراً قد صرح علانية بانه ليس كويغند قائد يشغل هذا المركز العالي .

وليس يهمنا من هذا الخبر الذي نشرته الصحف جميعا الا هــذا الحديث الخطير الذي تحدث به المندوب السامي السابق المسيو دي جوفنل الى احد الصحافيين والذي يسرنا ان ننقله الى القراء .

قال المسيو دي جوفنل

— لقد سرني هذا الخبر جداً واستطيع ان اقول الكم بكل صراحة انه ليس هناك قائد اكفأ من الجنرال ويغند لرئاسة اركان حرب الجيش الافرنسي .

ولما نزلت الى سوريا مفوضاً سامياً رأيت اثر ويغند في كل مظاهر الحياة في تلك البلاد ، وتمكنت مــن النفاذ الى كل اعماله واغراضه فقدرتها كل التقدير ، واستطعت على اثرها ان اتعرف بنفسي على العمل العظيم الذي كان يتفرغ اليــه بنفسه ، وعلى الشهامة والصدق اللذين كان يتحلى بها في كل اعماله .

ولقد ترك ويغند في سوريا ولبنان من اثاره الشيء الكثير ولما درست اعماله من كل نواحيها ، كنت على مثل اليقين من انه رجل فوق الاحزاب وانه كان مجداً لوظيفته ولوظيفته فقط

ولست انكر ان مساعد فوش ، كفوش نفسه ، له سياسة ونزعات لا يستطيع ان يتغلب عليهــا بسهولة ، وقد كان باستطاعة هذه السياسة وهذه النزعات ان تبعد بعض الاحزاب عنه في سوريا ولبنان ، ولكني اقول انه لم يكن في وظيفته رجل سياسة ، بل لقد سار فيهــا بحكمة جعلته فوق الاحزاب والطوائف جميعها ، لقد كان منصفاً عادلا ، وهذا هو السبب الذي جعل له هذه المكانة العظيمة في تلك البلاد ولقد كان قائداً كبيرا واداريا ماهراً حمل الشعب على احترامه وحبه ، في بلد ينصرف الناس فيه الى النقــد اكثر مــن الافرنسيين انفسهم .

لا انكر ان ليس باستطــاعة الانسان ان يتكلم عن بعض الاشخاص دون ان يثير بعض النقد والتعليق ، ولكني لا استطيع ان امر بكلمتي هذا مراً دون ان اقول رأيي في رجلين تتابعا على رأس المفوضية العليا في سوريا ولبنان ، واعني بهما ويغند وساراي ، ان للرجلين نزعات حزبية يعرفها الناس جميعاً ولكن ويغند تمكن من التغلب على نزعاته ، فوفق في منصبه ، وساراي لم يستطع الى ذلك سبيلا

وقد يكون ساراي في ما انصرف اليه من خطة الحكم في تلك البلاد ، اقرب للاماني السورية من ويغند ، ولكن هذا كان ابعد اثرا في حكمه ، ولعل سبب ذلك يرجع الى ان ويغند كان في حكمه اقل (عسكرية) من ساراي نفسه

ان رئاسة اركان حرب الجيش الفرنسي تحتاج الى رجل نشيط وعقلية جديــدة ، وليس مثل ويغند لهــذا المركز السامي

ان الاثر الذي حملته معي من سوريا يحملني عــلى ان اقول لك ، اني اذا استطعت ان اجعل ويغند في المــركز الاول لا اتأخر ابداً ، وليست مبادئي الحزبية ونزعــاتي السياسية لتمنعني من ان ارفع قبعتي لمثل هذا الرجل

انقره

وصف كاتب انكليزي العاصمة التركية الجديدة (انقره) فقال انها لا تزال قرية كبيرة رغم ما صرفته الحكومة فيها من العناية والاصلاح ، وقد كانت انقره في عهد السلاطين تعد اربعين الفاً فاصبحت اليوم تعد نيف وسبعين الفاً من الانفس وهذا العدد ما يزال مضطرد الزيادة ، ولكن انقره لن تستطيع ان تكون مدينة عظيمة وعاصمة كبيرة كغيرها من العواصم واكثر ما تستطيعه الحكومة الحاضرة فيها ان تجعلها مدينة جميلة ينعم سكانها بما يشاهدونه في بلدتهم من راحة وتجدد

ولعل السبب الذي حمل الحكومة الحاضرة على اختيارها عاصمة بعدها الشاسع خصوصاً بعد ان اصبحت الاستانة سهلة المنال وبعد ان اصبح الدردنيل حراً ليس فيه قاعدة عسكرية ولا حامية من الجند ، ثم اعتاد الحكومة التركية الحاضرة على ان تعني بعد اليوم عناية خاصة بتركيا الاسيوية فتستفيد من خيراتها ومن ثروتها المدفونة

الاعتذار الغريب

دعا بعض اهل الثراء من الانكليز الكاتب الاشهر برنارد شو الى حفلة زفــافه فكتب المستر شو الى العريس الكتاب الاتي :

يوسفني ان لا استطيع قبول دعوتكم لاني لا احضر حفلة زفاف ابداً ، ولقد درست الامر فوجدت اني بحــاجة الى ملابس خاصة لحضور هذه الحفلة ، وليس عندي مثلها فسألت خياطي عن ثمنها فقــال انها تكلفني خمس عشرة ليرة انكليزية ، فرأيت ان ابعث اليك بشك على البنك بهذه القيمة ، لتستطيعوا بها شراء ملابس العرس ، واظن انك بحاجة اليها اكثر مني !

ويا حبذا لو ينفذ اهل بلادنا الى هذه العــادة الجميلة المفيدة فيرسلون ما يرونه مناسباً من المــال الى العريس او العروس ، يكفونهما مشقة هذه الحفلات الكبيرة والافراح المملة التي يحملنا التقليد عليها ، وهي قليلة الفائدة كثيرة المصرف .

الزواج باليانصيب

من غرائب الاميركيين ان احدهم لما احس من نفسه جمال الصورة وفراغ الجيب ، فتقت له الحيــلة فكرة شيطانية ، فعمد الى شخصه الجميل « ووضعه يا ناصيباً » وطبع لذلك عشرة الاف ورقة قيمة الواحــدة منها عشرة دولارات ، وضعت تحت تصرف الفتيــات الراغبات في الزواج به ، فمن اسعدها الحظ بالورقة الرابحة كان لها زوجاً وعبداً .

وتناولت الصحف خبره وفكرته الجديدة ، فاشتهر امره وتسابقت الفتيات لشراء اوراق السحب «على شخصه» ولما كان يوم السحب كانت الرابحة فتــاة من الهنود الحمر فجن البيض من الاميركيين ، وحالوا بين زواج الفتى بالفتاة واقرتهم المحكمة في شيكاغو على ذلك لان شريعتها تحرم زواج الاميركيين بغير الجنس الابيض ، وهكذا فسد امر الخطبة ولكن صاحبنا احتفظ بالمئة الف دولار لنفسه ولعمل اخر

...

مارسل ارلان

حدث المسيو مارسل ارلان صاحب جائزة كونكور لسنة ٩٢٩ عن نفسه انه لم يكن يثق بالحصول على الجائزة وانه ذهب في صباح اليوم الذي تجتمع فيه اكادمية كونكور يتمشى في الشارع وهو على مثل اليقين من ان احداً لن يعرض له بخبر يقض من مضجعه او يثير اهتمامه

ولما سأله احد الصحافيين عن آماله في العالم الجديــد قال : الزواج

والواقع ان المسيو ارلان خاطب وسيحتفلون قريبــاً بزواجه

...

ما يجب ان يطالعه الصغار

هذا سوآل له اهمية عظيمة لمــا قد يترتب عليه من نتــائج خطيرة في المستقبل لانه اذا ترك الفتى الصغير وشأنه يقرأ ما يقع تحت يديه من كتب وروايات ليس لها نصيب من حسن الصناعة والاخلاق ، فقد يوثر ما يقرأه كثيراً في مزاجه واخلاقه ، وقد يحمله على اقتبــاس مــا فيه من اخبار وافكار واعمال ينفذها بالاتفاق مع بعض اصحابه وهذا سبب ما نسمعه احياناً من فتى صغير يسرق ، واخر يعمل ليشنق نفسه ، وثالث يعشق ، ورابع يفر من بيت والديــه .

ان واجب الوالدين في هذا الامر عظيم الخطورة ، بليغ الاثر ، ولذلك نرى ان يعمد الاباء الى ما يقرأه اولادهم دون معرفتهم فيبحثوا محتوياته حتى لا يقبع اولادهم في المستقبل في مهالك يرجع سببها الى تقاعس اباهم عن بحث هذا الامر الخطير في فجره وبدء ظهوره

ومما يوسف له ان اللغة العربية لا تحوي الا الاقل من كتب المطالعة التي تهم الاطفال ، وبودنا لو يعني بعض كتابنا لهذا الامر فانه من اضر الضروريات

على هامش الاخبار

تدفن وهي حية

خبر غريب ومزعج في آن واحد سمعته حديثاً من افواه عديدة ولم ازل في شك من امره . . .

ومضمون الخبر ان امرأة بدينة لا تتجاوز الاربعين عاماً، وهي امرأة فلان . . . نهضت من فراشهـا باكراً في صباح يوم منذ شهر وتناولت الشاي مع اولادها دون ان تشكو في صحتها شيئاً وبعد ساعة من ذلك شعرت بضيق نفس ، وبظرف دقائق معـدودة كانت مطروحة لا حراك فأوتي بالطبيب الرسمي لحكم من روئية المرأة والاصفرار على وجهها والبرودة في اعضائها ان الموت قد وافاها ، وبظرف ساعتين من ذلك كانت مدفونة في القبر ، وهو ليس بقبر ، بل جبانة او بالحري غرفة مظلمة كبيرة تحت الارض تتخذها بعض العائلات لدفن رفات افرادها وهكذا دفنت بعد ساعتين من موتها لا اكثر عملا بقولهم « رحمة الميت سرعة دفنه » . . .

وعادة الحي ان يزار الميت على قبره من نسوة عائلته ومعارفيه في صباح ومساء كل يوم لغاية يوم الاربعين من وفاته ، وعملاً بهذا كانت تُزار هذه الميتة في جبانتهـا من فريق من النسوة في صباح ومساء كل يوم . وعلى ما قيل ان بعض هوءلاء النسوة كن يسمعن انيناً او صوتاً خافتاً عميقاً ، ولكن من اين مصدره لم يكن يعلمن وكان هذا الصوت يكون خافتاً ومسموعاً بمقدار تقلبات الطقس واذ تكرر هذا الصوت وسماعه من بعض النسوة خامرهن الشك وجعلن يلغطن في ذلك ، والى ان اخبرن ازواجهن وتم الاتفاق اولئك ان يفتح باب الجبانة كان قد مر على موت المسكينة خمسة عشر يوماً ، واذ فتحت الجبانة خفية وجد بهـا على ما قيل باب التابوت مفتوحاً والكفن ممزقاً ارباً ارباً والمرأة المسكينة مكومة في قرنة من قرن الجبانة جثة هامدة كأنهـا لم تمت الا منذ ساعات او بعض يوم فما كان من امر الفاتحين الجبانة، كما وصف ، الا ان اقفلوها آسفين وكروا راجعين كأن لم يك من شيء ، والغريب ان الخبر قد انتشر ولغطت به الالسنة وكلما ستل ذوو المرأة انكروا هذا الامر بتاتاً ، ومنهم من يقول انهم ينكرون عمداً خوفاً من ان يحاكوا من ذوي الامر ويغرموا بغرامة هي فوق طاقتهم دفعهـا لفتحهم الجبانة دون تصريح رسمي . . .

وهكذا ان صحت هذه الحادثة تكون قـد دفنت امرأة حية وذهبت ضحية العجلة وبعض العادات ومنهـا « رحمة الميت سرعة دفنه »

لئن صح هذا الخبر ولم يكن وليد الخيال فكم تكون قد قاست هذه المسكينة اذ دبت بها الحرارة ثانية ووجدت نفسها مكفنة رهينة تابوت في حفرة مظلمة . لله ما اصعبها من حشرة والله ما اشده من مأزق وما ارهبها من ظلمة . .

فياذا افتكرت هذه المسكينة واي افكار وهواجس تراكضت على مخيلتها في تلك الظلمة ، ومن يدري لعلها قد تكون شكت في عودة الحياة لها وظنتها يقظة القبر — كما يقولون — فانتظرت وفرائصها ترتعد ، السوآل من الملكين كما قد تكون سمعت ولقنت وهي في الحياة . . لئن كانت قد استيقظت وهذا الانين الذي يقال انه قد سمع خافتاً في الخارج كان منها يا لها من ضعيفة كانت فريسة ظلمة وموت موهوم ، تستنجد والنجدة قيد ذراع عنها ، فلا من منجد ، والاهل بقربها فليس من يلبي نداءها وصراخهـا وعويلهـا . . .

لله كم فكرت بهذا الحادث عند سماعه ، وكم ارهبني ، وكم هزني هزاً عنيفاً عصبياً ، وكم ذهبت بي المخيلة تصور لي حالة تلك الضعيفة اشكالا ترهب وتستنفد الرحمة . . . . وكم حقرت لي من شأن هذه الدنيا وكم ضاعفت من تشاءمي في النظر لهذه الحياة التي لا بد انها تنتهي بكل مخلوق الى حفرة من هذه الحفر وظلمة من هذه الظلمات

ادوّن هذا فاذكر ما قد قرأته من مدة بقلم المرحوم شبلي شميل الذي كان يحسب لهذه اليقظة في ظلمة القبر ، هذه اليقظة التي ليست مستحيلة ، الف الف حساب ، واني لأذكر له ابيات صاغها للتعبير عن رأيه من انـه يفضل ان يدفن في الفضاء او في قعر البحار ، من ان يدفن في حفرة مظلمة لتعوده له فيها الحياة

واني لأذكر رأياً عن اختبار لكاتبة غربية رواه لي صديق مواداه ان كثيراً من الذين يدفنون في محيطها يموتون اسماً وتعودهم الحياة في القبر ، وذلك مما ثبت لها من الحفر اخيراً في ظروف خاصة ، ومنشأ ذلك كله سرعة دفن الميت وتركه رهن حفرة مظلمة لا منفذ منها ولا باب لها

. . . . .

ادوّن هذا فاقول بنفسي عجباً لو كانت تلك المرأة المسكينة التي نالت حتفها في جبانتها وزوي لها هذه القصة المزعومة : عجباً لو كانت اكثر حيلة واشد جرأة ألم يكن بوسعهـا ، ان تكسر من التـابوت خشبة وتستعملهـا لتساعدها على الحفر ابان الخمسة عشر يوماً التي شاهدت في اثنائها اشد العذاب ؟ ألم يكن في مقدورها ان تهتدي او ان تصل عن طريق الحفر للباب . . . ولكن فلنعذرهـا ومن يدري لعلها فقدت الشعور او العقل فوراً عندما عادت اليها الحياة ووجدت نفسها في غرفة مظلمة بين الاموات وبقاياهم

. . . . .

وسواء كانت هذه القصة من باب الحقيقة او باب الخيال فلا مانع من تدوينها ما دام من ورائها عبرة تنذر بضرورة التأني بدفن الميت مادام هذا الحادث او ما يشابهه ليس ببعيد او مستحيل وقوعه . . . .

اما انا فقد انسى عند ساعة النزع الاخير كل شيء ، ولكن شيئاً واحداً لا انساه وارجو ان لا انساه وهو وصيتي لمن يحضر وفاتي ان يرفقوا بهذا الجسم ويوءجلوا ساعة دفنه لمدة ٤٨ ساعة على الاقل ذلك لاننا قد نرضى بحكم الموت المبرم عن مضض ولكن ان ندفن احياء فهذا ما لا يرضى به فرد حساس والسلام

« ابو النجا »

حقائق موجزة

كل كائن حي مدفن كبير ، يرقد فيه الاف من الاجداد ، ينهضون بعض الاحيان لابلاغ ارادتهم الآمرة

من اكتشافات علم النفس العتيدة ، التبيان بوضوح ، ان كل امريء يملك ليس نفساً واحدة فحسب بل انفساً عدة . وهكذا تكون شخصيتنا مركبة من شخصيات متراكمة بعضها فوق بعض ، ولكنها قابلة الفصل والتفريق ، تستطيع كل منها السير في سبيل لم تسلكه غيرها

. . .

عندما تكون الشخصيات المتباينة ، المؤلف منها كل كائن ، وثيقة العرى بواسطة المحيط او الشرائع والعادات ، لا يمكن فصلها الا بثورة عنيفة . واما اذا كان تآلف هذه الشخصيات ضعيفاً ، كما هي الحال لدى الشعب السلافي مثلاً ، فالفرد يتغير ابداً تبعاً للظروف

. . .

ان منازعات الاحياء هي في الغالب خلاف بين الاموات

. . .

لما كانت شخصيتنا مرآة ، فهي تتغير تغيراً حسياً بمعاشرة افراد مختلفين لان عقلية هوءلاء تقرر عقليتنا كما يقرر الجو اهتزازات ابرة ميزان الحرارة

. . .

كل حي هو كائن متعدد ، محاط بكائنات متعددة . فعند ما نظن اننـا نناقش شخصاً واحداً نكون بالواقع نناقش اشخاصاً عديدين وهكذا فان اكبر مقاومي تعدد الزوجات هو بالواقع يساكن كثيرات منهن

. . .

ان اكابر مستنبطي الاساطير هم قادة العالم الحقيقيون ، اذ انهم باساطير سياسية او دينية مستحدثة يوجدون مدنيات حديثة

. . .

الثورات تقلب النظم الخارجية بسهولة ، ولكنهـا لا تعمر طويلا لعدم استطاعتها قلب النظم العقلية

. . .

كان من المستطاع سابقاً ادارة دفة العالم بالاراء ولكن الضروريات هي التي تديرها اليوم تدريجياً .

. . .

في الحياة السياسية ، الاراء المقبولة هي التي تقنع مهما كانت منزلتها من الصواب او الخطأ

. . .

لا تصبح فلسفة التـاريخ مفهومة الا اذا اعتبرت اخر فصل من فلسفة الكون .

— قلما يوجد العقلُ العواطفَ . لأن العواطف هي التي توجد العقل

— ان العالم المسود من اقوى رجال الحرب يسوده غداً اغزر المفكرين علماً

— لا يمكن التسلط على الحكم الشعبي بالشرائع والانظمة بل يخلق اوهام قوية تقرر اتجاه الافكار والارادات

عن جوستاف لوبون — الشماس

ملاتيوس صويتي

السعادة الحقيقة ليست في جمع المال

وانما هي في المنفعة العامة

ان الطموح من مظاهر الحضارات في كل العصور ، وعلى الطامح ان لا يتناسى انه مدين بطموحه ونبوغه لهؤلاء الاشخاص الذين يصعد على رؤوسهم الى قمة الجبل ، وان من حقه ان لا يتناسى ما قد يستفيد منهم ولو كانوا من صغار الناس علماً ومكانة

والطامع الطامح يسعى الى امرين واحياناً الى ثلاثة القوة والمال والعلم ، وهي تستغرق الكثير من الوقت فلا ينالها الانسان عفواً ، ولا تنزل اليه من السماء ، وقد تستغرق الحياة الانسانية جميعها ، فينصرف صاحبها اليها من صغره ، لا يحيد عنها النظر يمنة ولا يسرة فتراه في اولها لا يجرأ على اضاعة وقته ، ويعلق ذلك بتراجه فلا يستطيع بعد ذلك للعمل رفعاً ، وتسير الايام وهو يعمل دون انقطاع ، وقد اصبحت شخصيته كالحديد قوة ، وكالبرق نشاطاً حتى اذا بلغ غايته من المجد الذي ينشده والمال الذي يبغيه يكر على نفسه فاذا بحياته قد اكتهلت واذا هو في الخمسين من العمر

ويعود الى نفسه قائلاً لقد بلغت الغاية التي كنت انشدها فانا عظيم وانا غني ، فلأنصرفن بعد اليوم الى العبث واللهو والى الراحة ، ويعمد الى فراشه ، وقد عزم ان يحيا في اليوم حياة جديدة ، وان ينصرف فيها الى لون من الحياة جديد

وتشرق عليه شمس اليوم التالي ، فلا يستطيع النفاذ الى هذه الحياة الجديدة ، واذا هو عبد خمسين سنة مرت من حياته ، ما نفر فيها لغير العمل ولغير المجد والمال ، واذا هو لا يستطيع ان يحيك لحياته الماضية زيا حديثا ، واذا هو من التعس خلق ربك

ويتسآل الناس ما لهذا الرجل الغني ، المشرف على الخمسين والستين من العمر ، يعمل كالشبان ، وما له لا ينصرف الى راحة يتمتعها بعد ان صرف السنين يعمل ولا يعرف لجسده عليه حقاً ، وهم لا يذكرون ان هذا الشيخ اسير ماضيه ، وعبد عمله ، وانه وقد بلغ غايته ، اصبح دون ما غاية ولا امل ، واصبح بعيداً عن قومه بعيداً عن نفسه ، غريباً عن الحياة ، غريباً عن الانسانية

وقد يساعدك المال على ان تكون سعيداً في حياتك ، ولكنه ليس كل السعادة ، ولولا ذلك لكان السعداء في حياتنا الحاضرة اصحاب الاموال الطائلة ، ولكن الحقيقة غير ذلك فنحن نعرف ان السعادة في الاكواخ والمنازل الحقيرة مثلها في القصور والمنازل الرفيعة ، وان السعادة الحقيقية في الحياة هي هذا الزي من الحياة الذي يجمع بين العمل وبين الحياة ، واعني بذلك ما ينصرف اليه الواحد منا بعد عمله من مجالسة اصدقائه والتحدث الى اصحابه ومن العمل لخير الاخرين فليس في الدنيا سعادة كهذه الغبطة التي يشعر بها المرء اذا اتى عملاً يعود بالنفع على غيره

وان كان من واجب الطفل ان يتعلم كيف يصير رجلاً ، فان من واجب الرجل ان يتعلم كيف يصبح شيخاً ، لانه ليس من حسن الرأي ان يكدح الواحد منا حياته جميعها ليظفر ببعض المال ، حتى اذا كان له ما يريده منه صعب عليه ان ينعم به هذه السنين القليلة من حياته

هذا رأي في الحياة ، وهو رأي يؤيده العلم وتؤيده هذه السعادة التي ينعم بها من عملوا على انفاذه ، فليست الحياة عملاً وليست عبثاً وانما هي بين الامرين ، فمن حق الواحد منا ومن واجبه ان يعمل وان يعمل ما استطاع الى ذلك سبيلاً ، وعليه ايضاً ان ينعم بعد عمله بشيء من اللهو الذي يبعث فيه حياة جديدة وقوة ونشاطاً

اما اولئك الذين لا يفكرون بغير عملهم وبغير انفسهم ، وبغير المال فهم غرباء عنا ، غرباء عن الحياة ، وهم وباء يهدد المصلحة الوطنية ، لان الثروات الخاصة لا تجمع لذاتها ، وانما الغاية منها الفائدة العامة ، كما هو الحال في اميركا والبلاد المتمدنة ، ولو ان اغنياء الاميركيين وغير الاميركيين ، عمدوا الى جمع الثروة دون ما نظر الى تعزيز المرافق العامة ، لكان لهم في مواطنهم غير مقامهم الحاضر ، ولعدهم ابناء جلدتهم نكبة لا رحمة ، ومع ذلك فهم قليلون ، وهذا سبب هذه النزعات الاشتراكية ، وهذه الدعاية التي انتشرت في الغرب انتشاراً هائلاً ، والتي تقول بانه ليس من العدل ، ان ينعم بعض الناس ليشقى جميع الناس ، ولو ان الاغنياء جميعهم عمدوا بما امتعهم الله به من الثراء والسعادة لمساعدة الفقراء والمرضى ، وتأسيس المستشفيات ، وتعزيز المعارف ، لكنا في هذا البلد على غير ما نحن عليه اليوم من فوضى واضطراب

عداوة الكار

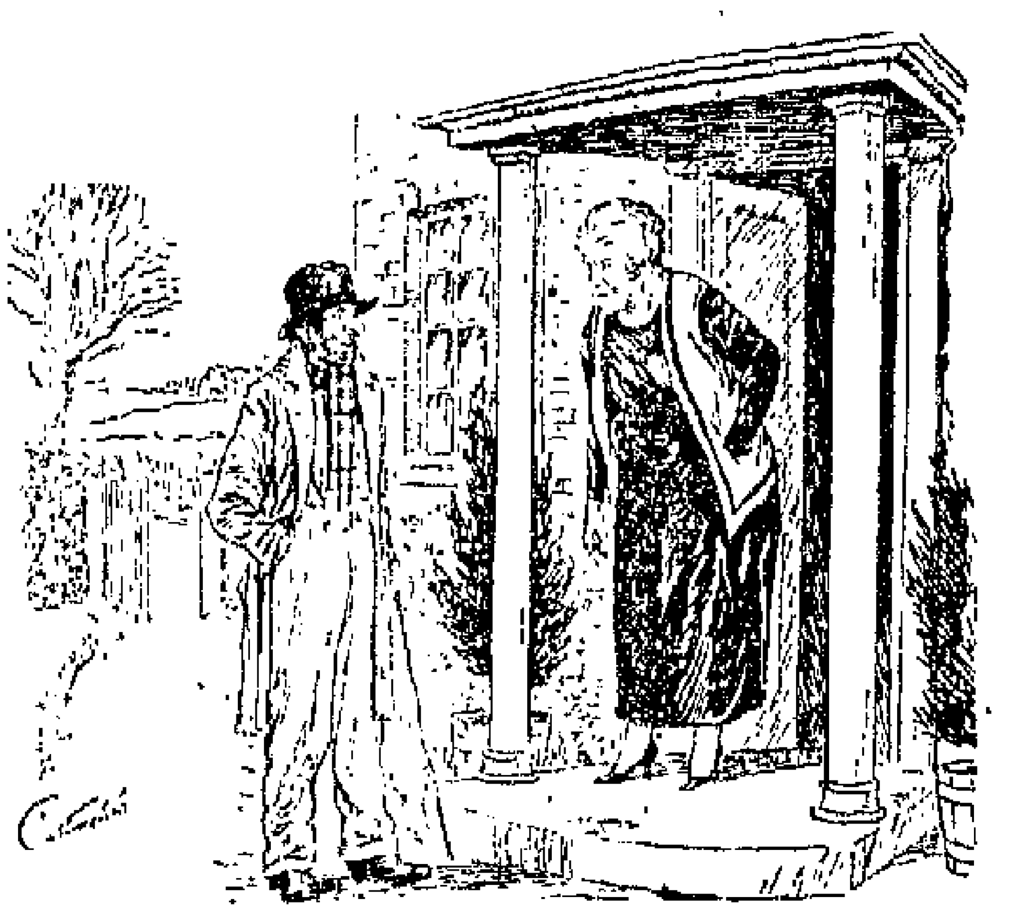

السيدة — انني لن اعطيك شيئاً ، بالامس اعطيتك قطعة حلوى فارسلت لي جميع اصدقائك

الشحاذ — بل قولي اعدائي يا سيدتي ، فهل احب الشحاذ صاحب كار؟

صفحة زراعية

أقدم اثر زراعي علمي تونسي

للقائد (ماغون) الفينيقي القرطاجني — بقلم المهندس الزراعي عادل ابو النصر

ان ماغون القرطاجني من الفينيقيين الذين غادروا فينيقيا الى غربي البحر المتوسط ، وحملوا معهم لغتهم التي انتشرت بصقيلية واسبانيا ، وعلى الخصوص بافريقيا الشمالية

ولقد اسسوا فيها دولة عظيمة الشأن مركزهـا تونس (قرطاجنة) واشتهروا بالاقتصاد ، والزراعة ، والسياسة ، والادارة

والعلامة ماغون مؤسس الاسرة المشهورة باسمه الف كتاباً في الزراعة ، هو الاول من نوعه في التاريخ القديم

ولم يكن كتاب ماغون الزراعي الا نتيجة انصراف القرطاجنيين الى الزراعة في شمالي افريقيا وثمرة اتعابهم وملاحظاتهم وقانونهم واوضاعهم في الزراعة والاقتصاد

قال الكاتب الزراعي الروماني فارون « ان القرطاجني ماغون فاق سائر المؤلفين كرامة وفضلاً ، فانه بسط في ثمانية وعشرين كتاباً موضوع الاشياء المختلفة التي ترجمها كاسيوس الى اللغة اللاتينية مع بعض ما اقتبسه من المؤلفين اليونانيين وبعد ان حذف ثمانية كتب من ماغون »

وقال العلامة الزراعي كولومبس الروماني « وعدا من ذكرنا من المؤلفين فاننـا نذكر على الخصوص القرطاجني ماغون بكل اجلال ، وهو ابو الاقتصاد الزراعي ، وهو الذي ترجمت الى اللاتينية كتبه الثمانية والعشرين ، بامر من مجلس شيوخ روما »

وقال بلنوس الروماني في كتابه التاريخ الطبيعي بعد ان اشار الى الملوك والقواد الذين كتبوا في الزراعة ، . . .
والف فيها ايضاً بعض القواد كاليوناني ستينفون ، والقرطاجني ماغون ، الذي ابتهج بمؤلفه مجلس شيوخ روما ورمقه بعين التبجيل وفضله على سواه بحيث انه لما سقطت قرطاجنة امر المجلس المذكور بتفريق مكاتبها على من حضر من القواد الا انه امر بترجمة كتاب القائد ماغون الى اللاتينية

فيستنتج من كل ما سبق ان كتاب ماغون اشهر مؤلف زراعي ظهر في القرون القديمة وانه كان اساساً للزراعـة القرطاجنية ، والرومانية ، والعربية ، ويؤسفنا ان نقول ان الكتاب قد ضاع وانه لم يبق منه سوى نتف بسيطة نشير اليها في هذه الكلمة ، وقد رأينا ان ننشرها لقراء العربية لاول مرة في التاريخ

قال ماغون في كتابه « من اراد شراء ارض فليبادر الى بيع داره حتى لا يؤثرهـا على زراعته . لان من يعني بالحواضر فلا حاجة له بالمزرعة »

ما اجمل هذه الجملة ، وما اصدق هذه الحكمة فان الكثير منا يفضل لذة المدينة ويترك مزرعته لاناس لا يعرفون الزراعة معنا ، فيفعلون ما يريدون ، ويستعملون الطرق العقيمة بدلاً من الطرق الحديثة

لذلك نرى الزراعة في بلادنا منحطة فقيرة ، والتعاسة تحفها من اطرافها وليتنا نقوم بما يترتب علينـا من الواجبات نحو الزراعة فيكون لهذه البلاد مستقبلها اللامع الذي لا يقوم الا على زراعتها

وقد كان ماغون يجبر المزارعين على زراعة اراضيهم ، ويهددهم بالسجن ، ويستعمل السلطة العسكرية في تطبيق ما يريده من نظريات . لان القوة تفعل ما تريد . . .

وبهذه الواسطة ارتقت الزراعة في ايام القرطاجنيين . وتحسنت اقتصادياتهم ، ونالوا ما نالوه من عز وسلطة وثراء ، وخلفوا مدنية باقية لا تزال آثارها قائمة الى الان

ويبحث ماغون في كتابه عن الحيوانات ، وامراضهـا ، ومداواتها وكيفية تربيتها ، وعلفها ولا يمكننا الحكم على مبلغ سعة هذه الابحاث وفائدتها لاننا لا نعرف عنهـا الا اقلها ولكنها كانت ذات قيمة علمية ، واقتصادية مهمة ، وذلك استناداً الى قول الزراعي الروماني فارون في كتابه « اما ما يتعلق بصحة المواشي فاني اقتبست كثيراً من الفوائد من كتب ماغون وعنيت بتلقينها لمن كان عندي من الرعاة»

ويستنتج من اقوال الكاتب الزراعي كولومبس الروماني ان ماغون كان ينصح الفلاحين بمشترى الثيران للحرث بموجب القواعد الاتية :

ان يكون الثور صغير السن ، قوي البنية ، ضخم القوائم ، وان تكون قرونه طويلة وقوية وسوداء ، ذو جبين عريض اجعد ، غليظ الاذنين اسود العينين والشفتين ذا منخرين كبيرين وعنق طويل ، قوي الخصر ، مشع البصر عريض الافخاذ ذا ظهر مستو ومنبسط وذا سيقان مستوية وملانة . . . .

ووصف مرض سعال الفرس ، وكيف تغور جنباه ، وكيف ان عينيه او عينه اليمنى تنظر نظرة تائهة ، ويكون فمه حاراً ، ويمشي مشية غير ثابتة ويمكن ان يعالج هذا الداء بفصده ، وتجريعه سائلاً مركباً من الصبر ، والناردين والفلفل الابيض والعسل ، والزيت القديم ، وزيت الورد بعد طبخ الجميع في ماء العسل

ولم يقتصر ماغون في كتابه على المواشي بل تكلم عن النحل وكيفية تربيته وجنيه ، وعن الكروم وغرسهـا ، وفلاحتها ، وتسميدها ، وتقليمها ، وعن صناعة مربى العنب وذلك بان تختار العناقيد الناضجة بعد تنقيتهـا من اليابس والفاسد وتجفيفها ، ثم فصل العنب عن العناقيد ، ووضعها في وعاء كبير لعصرها ، يوضع فوقه احسن نوع من الخمير ، وبعد مضي ستة ايام توضع في اناء وتعصر فيخرج منها المربى المطلوب

وتكلم ماغون عن زراعة الزيتون وانه يجب ان يغرس في ارض متوسطة الخصب وان تكون المسافة بين النصبة والاخرى سبعين قدماً ليتمكن الفلاح من اجراء عمليات الفلاحة بسهولة تامة ، ولحفظ الرطوبة ، ويستنتج من التعليمات التي ذكرها في كتابه انها خاصة بافريقيا الشمالية

ويقول في كتابه ان الرمان ليس نباتاً اصلياً بافريقيا ، وانما جلبه اليها الفينيقيون وذكر كيفية تصبيره ، وذلك بان يغمس الرمان في الماء الفاتر بعد تغليفه بالكتان والقنب حتى يتقنع لونه ثم يجب تجفيفه في الشمس ثم يعلق بمكان بارد ثم يغمس قبل استهلاكه بيوم في الماء العذب البارد ، وقال ايضاً يجب دهنه بالكلس المسحوق ثم تعليقه في مكان بارد ، على ان يوضع في الماء قبل استهلاكه لرفع الكلس عنه

واخيراً تكلم عن القصب ، وكيفية زراعته ، وعن طريقة الطحن بالرحى ، وعن زراعة القمح والعدس

هذا ما امكنني العثور عليه من رسالة ماغون الفلاحية ، وهي اقدم اثر تونسي وجزء صغير مما بقي من الاثار العلمية الفينيقية في تونس

كيف نصرف أوقاتنا

قرأنا مؤخراً في احدى الصحف الاميركية ما عزمت عليه ادارة تحريرهـا من دراسة الحياة الانسانية وكم يصرف الانسان فيهـا من الوقت لقراءة الصحف ومطالعة الاخبار وتناول القهوة وركوب العجلات والسيارات والسفر والنوم والاكل وغير ذلك من الوان الحياة ، فوجدت الادارة بعد البحث العميق طبعاً ان الحياة الانسانية اذا طالت الى الثمانين من العمر تقطعت الى الاقسام الاتية ، واترك للجريدة مسؤولية الارقام والحسابات !

كشف حسابي لحياة ابن ثمانين سنة

— للنوم واللبس ٢٦ سنة و٣٤٢ يوم و٦٨ ساعة و٢٢ دقيقة
— غضب وزعل ٦ سنوات و١٥٠ « و١٤ « و١٠ دقائق
— للأكل والمشرب ٥ « و٣٤٦ « و٥ ساعات و١٥ دقيقة
— لانتظار سيارة ، ولقطع ورقة في السينما او غيره ٥ سنوات و٣٠٢ يوم و١٦ ساعة و٥ دقائق
— اعياد وشم الهواء ٤ سنوات و١٢ يوماً و١٥ ساعة و٣ دقائق
— سفر ٣ « و٣٧٣ « و١٨ « و٥ «
— قراءة صحف سنة واحدة و٢٤٣ يوماً و٧ ساعات و١٥ دقيقة
— حلاقه ١٨ يوم و١٢ ساعة و٦ دقائق
— مخط وعطس ١٣ يوم و٨ ساعات و٢٨ دقيقة
— ضحك يوم واحد و٢٢ ساعة و٤ دقائق
— تثائب ٤ ايام وساعتين و٢٦ دقيقة
— للتفتيش على زر قيصه سبعة ايام

هذا الحساب كما قدمنا قد جمعته الصحيفة المذكورة من اوثق المصادر ، واظن انه على ما فيه من غرائب قريب من الحقيقة ، هذا اذا ذكرنا انه يصور لنا حياة الرجل العادي لا رجال الاعمـال الكبيرة ولا اصحاب المقامات الرفيعة من السياسيين والصحافيين وغيرهم

واعتقد اننا لو عمدنا مثل هذا الحساب نصرف فيه حياة بعض شباننا لوجدنا العجب ، فقد نرى من المسائل العادية مثلاً اذا اخذنا معدل العمر خمسين سنة ، ان يصرف الواحد منهم على ربط عقدة الرقبة عشر سنوات مثلاً وعلى الحلاقة خمس سنوات وعلى الذهاب الى السينما وسباق الخيل مثلها وعلى النوم عشرين فلا يبقى والحالة هذه من الحياة الا عشر سنوات يصرفها في العبث مع اخوانه واصحابه هذا اذا كان من اصحاب الثروات الذين لا يعملون عملاً - اما اذا كان عاملاً عادياً فترى احياته تدور حول امور ثلاثة عمل مكره عليه ، وعبث يرتقبه ، ونوم يحمل اليه حملاً وما خلا ذلك فتبع لها ومعلق بها

الحركة الادبية

كلمة الى بعض المتأدبين

لا شك ان بعضهم سيجمد لي موقفي هذا في دفع بعض المتأدبين الجدد عن الكتابة في الادب وقرض الشعر ، وعن تناول نواحي الحياة وصفاً وشعراً اقل ما فيه انه اقرب الى السخف منه الى الادب ، واحق بالعتب والنقد منه بالتأييد والتشجيع ونحن وان كنا نغتبط حين نرى بعض شباننا يزحمون بعضهم بعضاً الى حياض الادب وفنونه ، الا اننا نربأ باكثرهم عن التوسل للنفاذ اليه لاننا نعرف في بعضهم ضعف هذه الناحية التي يريدون ان ينفذوا بها الى جماعة الكتاب والشعراء

ولعل النكبة تكون على اشدها في بعض المتأدبين حين يعمدون الى وصف الحبيب والربيع والنار والجحيم ولولا ان يعمد محررو الصحف احياناً الى انفسهم يهونون عليها الخطب ويصغرون الامر لهجر الكثيرون منهم التحرير ، ولا نصرفوا الى غيره من الصناعات التي لا تحملهم على قراءة ما يكرهون ، ولا تجبرهم على نشر ما لا يستحسنون .

ولا انكر على احد ، انه ليس هناك يوم من ايام السنة الا وفيه بعض الاخبار الطريفة الممتعة ، وان من حق كل انسان ان يشير اليها ، وما انكر على احد هذا الحق ، ولولا ان بعضهم ينصرف الى العنت في الوصف والى السخف في البيان ، وما اقول هذا الا عناية بالادب ، وإكباراً لهذا الفن الجميل ان يصبح مطية للمرتزقة من المتأدبين ، وعلى من يريد ان ينصرف اليه ان يعجم عود بيانه حتى اذا وجده صلباً قوياً عمد اليه ونحن نشهد الله نكون اول المفاخرين المحبذين

يشجعنا في ارسال هذه الكلمة — وان كانت شديدة قوية — رغبة شديدة من بعض قرائنا يريدوننا فيها ان لا نجعل لاعتبار فوق تعزيز البيان العربي قيمة ، ويسرنا ان نتعاون واياهم على بعث بعض نواحي الادب العربي بعثاً نراه قريباً وان رآه بعضهم بعيداً ، ونراه يقيناً وان رآه اناس حلماً

....

فاذا انتهينا من هذه الكلمة — ومن الحق ان ننتهي — عمدنا الى بحوث الادب ، نحمل النفس عليها حملاً ، فليس يطيق اليوم احد تناول مثلها بعد ان سدت هذه الحياة على الناس جميعاً سبل التفكير المادي ، وبعد ان اصبح واحدنا يفتش عن فلس في جيبه قبل ان يبحث كتاباً يقرظه ، ولكن واجب الادب قد يحملنا على ما نكره ، فاذا اعتمدنا الكلام في كتاب وجدناه — كما هو الحال في الكتاب الاتي ذكره — شيق المعنى حسن السبك ، صحيح التقسيم ، كريم المعنى ، فاشكر اليوم الذي يحمل اليّ مثله ، وانصرف لدراسته بشراهة دونها شراهة الجائع

كتاب جديد

اهداني الكاتب المفكر — بل استغفر الله اهدى جريدة المعرض — ميلاد افندي رزق الله مجموعة صغيرة اسماها (الضمير الحي والقلب الحي) وهي غرامية الاسلوب — كما جاء في مقدمته — ادبية الغرض ، وهو يعتقد انه سيخدم بها الاخلاق والعمران ، وانها سترضي الكثيرين

وزاد على ذلك قائلاً انه ليس بناس ان كل مؤلف عرضة للنقد ، وهذا فضل منه يسرني ان اشير اليه ، وان اشكره عليه ، ثم اعمد بعد هذه المقدمة القصيرة الى بحث ما تناوله الكتاب من اغراض وبحوث . الكتاب عبارة عن اقصوصتين عربيتين لبنانيتين هي بحق احسن ما قرأتهما من هذا النوع في اللغة العربية ليس في لبنان وسوريا فحسب بل في مصر ايضاً

عرضت الاولى منها (الضمير الحي) الى قصة فتى وفتاة من قرى لبنان عمد العشق الى قلبيهما فشد منهما الاواصر فراما زواجاً فأبى والد الفتاة عليهما ذلك ، لان الفتى وهو ابن شيخ القرية لم يكن غنياً ولا موثراً

وليس يعنيني بحث القصة ، وكل ما اريد ان اتناوله في هذا الحديث اغراضها وهي جد مهمة وخطيرة ، فان ما تناوله كاتبها من وصف الحياة العائلية اللبنانية جميل وشريف ، وكل ما وصفه من حديث (التبولة) الاكلة اللبنانية الجبلية طريف ، وكل ما عمد اليه من تقديس العائلة وكرامة الزوجة لزوجها ، وان لا يعرض الواحد منا لزوج غيره امر يجب ان يكون القبلة والمصلى في حياتنا الاجتماعية

لقد تملك الحب شغاف امين — في القصة — وكل افكاره ومشاعره ، فلما قضت الايام وتزوج كل واحد منهما غير حبيبه ، واجتمعا لوحدهما يوماً دار بينهما الحوار الاتي الذي هو بلا شك افضل ما قرأت في تقديس هـذه الحياة الزوجية التي يجب ان تكون قوام الحياة في هذه البلاد

قالت الفتاة لحبيبها الماضي — لقد كتبت لك على لوح قلبي كلمتين خالدتين الاحترام والاخلاص

فسألها قائلاً — والحب

فتقول — تجاه الواجب الزوجي ، تجاه ادب النفس ، بل تجاه الفضيلة

— ولكني اسمع ان الحب الصحيح لا يمحى ...

— مزاعم باطلة تمليها الشهوات

— وهل انت سعيدة يا مولاتي

— جداً

— اسمع ان زوجك ...

— صه لا يعنيك ... وهب انك ما تسمعه صحيح افيتعلق شرف الواحد بشخص آخر ؟ ان الشريف يحتفظ بادابه وبعزة نفسه لمحض الشرف

— اشكرك ! استودعك الله ، لا لقاء بعد اليوم اشكرك

ومضى الحبيبان في سبيلها هذه الى زوجها ، وهذا الى زوجه

ولا اعرض للقسم الثاني (القلب الحي) فما قدمته يكفي للدلالة عليه ، والاشارة الى مضامينه

***

جميل هو هذا الكتاب ، وشريفة منازعه ، وسعيد من يقرأه ، ويعمل على ان يقرأه في عائلته وبين زوجه وولده ، كما سافعل (انا) ان شاء الله حين اصبح زوجاً ووالداً !!!

حواء الجديدة

موضوع اجتماعي قصة غرامية للكاتب الاديب نقولا الحداد تطبع اليوم للمرة الثالثة ، وهـذا دليل على رواجها وانتشارها .

وقد اشار حضرته الى مغزى الرواية فقال ما خلاصته :

« لماذا المرأة التي زلت تعد ساقطة فيحتقرها العالم حتى ولو تابت ، وغفر الله لها واما الرجل الذي اغراها واشترك معها بالاثم فلا يعد كذلك ، اهذا عدل الانسانية »

وهو بحث كما يرى القارئ له خطورته في مصير الحياة الاجتماعية ويسرنا ان نقول ان حضرة المؤلف قد نهج فيه نهجاً جمع فيه بين الحكمة والفطنة وبين الفكاهة والتأمل وهذه الطريقة المبتكرة والتي سبقنا اليها بعض الغربيين — خصوصاً ابسن — تستحق من كتاب العربية كل العناية لانها وسيلة ولعلها الوسيلة الواحدة التي يقصدون بها نشر افكارهم بين العامة والجماعات

...

همس الشاعر

مجموعة شعرية نظمها الدكتور جورج صوايا المقيم اليوم في بونس ايرس في اويقات مختلفة ، وقد اعتذر في صدر مقدمته الى قرائه عنها فقال بان فيها شيئاً من عدم التماسك ، وان فيها من المواضيع ما كان يجدر به معالجة غيرها مما هو افسح منها مجالاً وقراراً ، وسبب ذلك انها لم تنظم لتكون ديوان شعر خالد ، وانما هي ثورات نفسية المت بقلب الشاعر ففاضت بها شعراً

نشكر للدكتور الاديب والزميل الفاضل كلمته معجبين بشعره الحساس المملوء صدقاً وصراحة ولا نستبعد ان نسمع منه في المستقبل شيئاً من الشعر نستطيع بحق ان نقول عنه انه خالد وانه يعيش

عمر ابو النصر

أنت حمقاء

كان القديس بطرس واقفاً ذات صباح على باب السماء فاذا بسيدة تتقدم طالبة الدخول

— هل مررت بالمطهر قبل مجيئك ؟

— كلا لم امر حتى الان ولكن في حياتي كنت متزوجة

— حسناً ، هذا يساوي ذاك فادخلي بسلام

وتقدمت سيدة ثانية فالقى عليها السؤال نفسه

— هل مررت في المطهر ؟

— كلا ولكنني تزوجت مرتين

— اخرجي حالاً

— ولكن ...

تزوجت مرتين انك حمقاء والسماء لم تجعل للحمقى.

في المدينة الخالدة

حفلات الزفاف التي لم يسبق لها مثيل

وصف دقيق لحفلات زفاف ولي العهد الايطالي على البرنسيس ماري جوزه البلجيكية

ننشر اليوم تفاصيل الحفلات العظيمة التي اقيمت في ايطاليا بمناسبة زواج ولي عهد المملكة الايطالية والبرنسيس ماري جوزه البلجيكية وقد اتينا في الاعداد السابقة على شيء من حياة الاميرة البلجيكية وذكرنا خبر زواجها القريب ' ويسرنا اليوم ان نتناول هذه الاخبار بشيء من التفصيل فنلم بكل شاردة وواردة من هذه الحفلات الجميلة :

مخاوف

ظهر اهتمام الحكومات المجاورة التي سيمر في ارضها القطار الخاص الذي يقل صاحبي الجلالة البلجيكية والبرنسيس ماري جوزه ، في « باسل » من اعمال سويسرا فان الجنود طوقت المحطة من جميع جهاتها ولم يسمح لغير قنصلي بلجيكا وايطاليا بالنفاذ اليها

ولما وصل القطار الى المحطة في الساعة العاشرة والنصف كانت العائلة المالكة تتناول طعام الافطار ، في عربة خاصة من عربات القطار ، و كان على القطار ان يقف نصف ساعة في محطة باسل قبل ان يتابع سفره الى الحدود الايطالية التي سيبلغها في الساعة السادسة مساء ، وكانت السلطات السويسرية قد نشرت جنودها على الطريق التي تمتد من باسل الى الحدود مخافة حدوث ما لا تحمد عقباه ، من اعداء الفاشيست المنتشرين في سويسرا

في ميلان

ولما وصل القطار الملكي الى ميلان مساء يوم السبت في ٤ الجاري هتفت الجماهير المحتشدة في فناء المحطة بحياة الشعب البلجيكي ومليكه ، وتقدمت فتاة بلجيكية الى جلالة الملكة وقدمت لها باقة من الزهور ، ثم سافر القطار في مساء اليوم نفسه الى روما

في روما

وكان الاستعداد لهذه الحفلة قد بلغ اشده في روما فانتشرت الاعلام الايطالية والبلجيكية والبابوية على كل المخازن والمنازل والشرفات ، وكثر الطلب على الزهور لدرجة لم يسبق لها مثيل قبل اليوم ، واعتمد سكان روما ان يتفرغوا لهذه الحفلات بانفسهم وان يقفلوا مخازنهم ، وان يتخذوا من يوم الزفاف عيداً يذكرونه ابد الدهر وغصت روما بسكان الضواحي والمدن الايطالية المختلفة على رحبها حتى لم يسبق في نزلها الكثيرة سرير واحد وارتفعت اجور الغرف التي تطل على طريق الموكب ، وارسل حاكم روما خمسة الاف بطاقة الى الكبراء لحضور الحفلة التي سيقيمها قبل يوم الزفاف

الضيوف

اما الضيوف فانهم عدا اصحاب الجلالة البلجيكية والايطالية كانوا ولي عهد البلجيك وزوجته وشقيقته والدوق اوف يورك النجل الثاني لجلالة الملك جورج الخامس ومندوبه ، والملك بوريس (البلغاري) ودوقة لوكسمبرغ ، وامير موناكو ، وملك البورتغال السابق وكثيرون غيرهم من امراء اسبانيا ويوغوسلافيا واسوج ، وقد ارسلت الدول جميعها ممثليها الى هذه الحفلة العظيمة التي لم يسبق لها مثيل منذ عهد (النهضة) الحديثة

ثياب العرس

وغادر (تورين) قطار خاص (مساء يوم السبت) يقل ثياب العرس التي سترتديها الاميرة ماري جوزه وعظماء ايطاليا ، وقد بلغ عدد هذه الملابس الستمائة حتى لقد سمي هذا القطار بقطار (الازيا الجديدة)

استقبالات الملوك

ولما وصل اصحاب الجلالة البلجيكية الى روما (صباح الاحد ٥ الجاري) استقبلهم اصحاب الجلالة الايطالية على رصيف المحطة ، ومرت العربات الملكية في الشوارع بين الجموع الهاتفة ، والاعلام المنتشرة ، ولما وصل الملكان الى قصر الكويرنال كان اعضاء الوزارة الايطالية برئاسة السنيور موسوليني بانتظارهم فيه ، فقدمهم ملك ايطاليا الى ملك البلجيك وملكتها فرداً فرداً

وفي مساء يوم الاثنين استقبل ملكا بلجيكا وفداً كبيراً من النواب والفاشيست وخطب احد كبار الحزب الفاشيستي يهنئ الملكين بزيارتهما المدينة الخالدة ، وما يكنه الشعب الايطالي من حب واحترام لشخصيهما المحبوبين

الحفلات

وفي مساء يوم الاثنين اقام صاحبا الجلالة الجلالة الايطالية حفلة شائقة فخمة في قصر الكويرنال ، واقام في اليوم التالي حاكم روما حفلة في الكابيتول حضرها خمسة الاف من كبار الرومان والاجانب . وفي صباح يوم الثلاثاء استعرض ملك ايطاليا عشرين الفاً من الجيش الايطالي يمثلون مختلف الفرق الحربية الايطالية

حفلة الزفاف

وبناء على رغبة اظهرها ملك ايطاليا فقد جرت حفلة الزواج في الكنيسة الخاصة في الكويرنال ، وحضرها عدد محدود من كبار القوم عدا الملوك والامراء ، وبعد ان انتهت الحفلة (يوم الاربعاء) ركب العروسان عربة خاصة الى قصر الفاتيكان حيث استقبلهما قداسة البابا ، وباركهما ، ثم ذهبا الى كنيسة القديس بطرس وركعا امام المذبح عدة دقائق يصليان . .

ومشى في شوارع روما بعد ظهر الجمعة وفود الموظفين من كافة انحاء البلاد الايطالية ومعهم وفود الفاشيست حتى غصت بهم الشوارع على رحبها وهناك احتفالات غير هذه جعلت من روما في ذلك الاسبوع التاريخي بلداً ولا كالبلاد ، وما يذكر الناس فيها مثل هذه الحفلات في تاريخهم حتى ولا يوم الهدنة

الدوطة والهدايا .

اما بائنة الاميرة ماري جوزه فهي مئة وخمسين مليوناً من الفرنكات ، وقد قدم ملك ايطاليا الى ولي عهده بمناسبة زفافه قصراً جميلاً مع اراض واسعة يبلغ ثمنها الملايين واما الهدايا التي وردت على العروسين من كل ملوك العالم ورؤساء الحكومات فلا تحصى ويقدرون ثمنها بمليون ليرة انكليزية وبذلك نستطيع ان نقول ان العروسين اليوم من اغنى الامراء في العالم . .

دمعة وابتسامة

قرأت في الصحف المصرية خطاب العرش الذي تلاه دولة النحاس وما تنوي حكومته القيام به من اعمال خطيرة في الزراعة والصناعة والتجارة . فاذا امامي سلسلة مشاريع عظيمة اذا حقق بعضها جعلت المصريين اسعد شعوب الارض . فابتسمت ثم بكيت .

اما الابتسامة فلهناء جارتنا العزيزة ' انه والله ليفرحنا رخاء مصر ويطربنا لما يربطنا بذلك القطر السعيد من لغة وعاطفة ومنفعة ، أما الدمعة فلشقائنا .

اجل لقد استرعى نظري اهتمام حكومة وادي النيل بالزراعة والصناعة ، فستنفق بسخاء مبالغ جسيمة لاحيائها وتنشيطها تسليفاً بفائدة تافهة لتقوى على المقاومة والتقدم المتتابع ، وزراعتهم وصناعتهم في ازدهار يكاد يغنيها عن التوكؤ على ساعد الحكومة ، ثم ملت بنظري الى زراعتنا وصناعتنا فاذا هي تتخبط في خضم من الفاقة والضيق تتقاذفها امواج اليأس والقنوط وتنهش حشاها حيتان المرابين فقلت هنيئاً لمصر وويل للبنان ، فحكومة مصر ساهرة عاملة لحياة شعبها ، اما رجالنا فلاهون بما يدمي المقل ويضحك الثكلى ، ان في مصر رجالا لا يجلسون على الكراسي الا لخير الامة ومتى رأوا من نفسهم عجزاً تنحوا . اما رجالنا فيتشبثون بالكراسي ولو ماتت الامة ويقيمون كالجلاميد فوق اجداثها . لقد سنوا دستورا ورسموا خططاً وانفقوا اموالا ولكن لترسيخ اقدامهم في الحكم ولهنائهم الشخصي لا لخير شعب إئتمنهم سفها على مقدراته فيا بئس ما فعل ويا ويلهم من الله ويا ويلنا منهم ، يجبون الليالي في مصر تمحيصاً وتدقيقاً ، اما هنا فيصرفونها في الميسر تبذيراً وتخريفاً ، هناك يساعدون بسخاء واريحية ، وهنا ان ساعدوك يوما ضايقوك عاماً فتمسي العطية بلية

سلام عليك ايها الاستاذ اميل ان شكواي ليست منك بل اليك . ان المفوض السامي قد اجاز المسح الجزئي ، اندري كم من الطلبات قد رفع التماساً للمسح ؟ انها تعد بالمئات ! ولماذا ؟ للرهن ! نعم للرهن ! فهذا يرهن بيته وذاك حقله وهذاك بستانه لانهم في ضيق ، لان الدائن يضيق عليهم والضرائب تضيق عليهم ، وعند من يرهنون ؟ عند مرابين لا يخافون الله ولا يستمعون من الناس ، والحكومة ضاحكة لاهية وشعبها يتسكع في ليل عسر مدلهم متلمساً طرق الفرج دون ان يجد اليه سبيلا وبالرغم من هذا يقول احد النواب والمدراء ، لا ازمة في البلاد فرحماك يا ربي !

لقد اذاعوا انك ستعقد قرضا لتفريج الازمة ، واكن

بشرى للعالم

اوروبا الجديدة تسير في طريق السلام

العالم الجديد عالم مال واعمال

عقد احد الصحفيين الاميركيين في احدى الصحف الاميركية الكبرى المقالة التالية قال ما ترجمته :

ان ابهج شيء يقع عليه ناظر المتجول في بلدان اوروبا اليوم انما هو ما يفعله كل بلد من هذه البلدان في تكييف نفسه ليجاري العالم الجديد بعد الحرب العامة

وعندما اسكتت الهدنة المدفع المتكلم بين امم اوروبا المتحاربة ، وجدت هذه الامم ، كنتيجة لتلك الحرب الهائلة ان السيادة العالمية قد سارت عبر المحيط الاتلانتيكي ، وان من الضرورة ان تكيف نفسها باحسن ما تستطيع لتأت من الاعمال التي ليس عليها مسحة اوروبية لاول مرة ، ولا تسودها عوامل النفوذ الاوروبي .

لقد رأت هذه الامم ان عهداً جديداً قد حل تديره يد قائد جديد وانه من الواجب عليها ان تماشيه والا تأخرت ولم تعد في مصاف الامم الحديثة الحية

ومنذ احدى عشرة سنة واوروبا تسعى لتكييف نفسها فتسير سير هذا العصر ، وكانت تفعل ذلك تارة برضى وطورا بتذمر ، واحيانا بكره شديد جدا حتى تجعل ذلك التكييف يكاد لا يلمس .

وكثير من الاوروبيين يظنون ان الزمان يسير للوراء وليس للامام ، وللانحدار وليس للصعود ، وبعيداً عن كل ما هو الاحسن في الحياة والفكر ! ومع ذلك يندر ان ترى واحداً منهم ، مهما كان كارهاً المظاهر اليوم ، ينكر ان (الروح الجديدة) تتقدم حقيقة وان اوروبا اما ان تلعب دورا هاماً فيها او تدس نفسها في مكان على جانب الطريق تراقب منه باحتقار او بالحري بعجز ، « العصرية » تمشي قصية عنها

فلأي مدى كيفت اوروبا ذاتها لتسير مع روح هذا العصر ، وكمالياته الجديدة ، وافكاره وآرائه ؟ ولأي مدى مزجت كل هذا بمعتقداتها قبل الحرب الكبرى

كل هذه الاسئلة تطرأ على مخيلة السياح في اوروبا ، والاجوبة عليها ما ترمقه عيونهم من اعمال التجديد في جميع البلدان الاوروبية التي يزورونها

لم تكن علائم التكييف لمشاة العالم الجديد بادية في اوروبا في السنوات الاولى من الهدنة . فالاوروبيون ظلوا ميالين الى التحدث والتفكر والعمل كأن الحرب ، على الرغم من انها ذهبت بامم قديمة واقامت على انقاضها امماً حديثة ، لم تحدث بنظرهم انقلاباً اساسياً في العالم

وكانوا يعتقدون في ذلك الحين ان العالم ما زال ونقطة دائرته اوروبا ، ونموذج كمالياته كمالياتها ، ونفوذ المدير قوتها . غير أن الاعتقاد اخذ يضعف وازداد اكثر فاكثر عدد الاوروبيين الذين ادركوا الحقيقة المدهشة بان عالماً جديداً قد برز الى حيز الوجود وان شعوباً حديثة نهضت وبدلا من ان تجلس عند اقدام اوروبا تدرس عليها المسائل فانها تجاسرت وطلبت ان تجلس اوروبا عند اقدامها وتقبل « فلسفتها الجديدة » كحقيقة راهنة هي عند الاوروبيين شيء مخيف كريه الطعم !

حينئذ « ادرك الاوروبيون تلك الحقيقة وراحوا يتذوقون « الفلسفة الجديدة » – غالباً بطرق ملتوية – ويزيدون الجرعة قليلاً قليلاً . وفي كل طور ناجح في المعالجة . كانت تتمثل لعيني السائح صورة عن مدنية قديمة تكافح لمجاراة مدنية حديثة دون ان يغمرها تيار هذه

والمدنية القريبة العهد لا تقوم على رؤوس الرماح ولا على المدافع بل تشيد على الاعمال السلمية المثمرة ، ولذلك نرى ان المانيا ، هي اشد الامم الاوروبية نزعة الى الحرب قد تحولت عن هذا الطريق وشرعت تكييف نفسها لتتمكن من السير الى جانب المدنية الجديدة وتعمل على تحسين تجاراتها واقتصادياتها اذ رأت نفسها مندحرة ، منحصرة ضمن حدود بلادها وقد فقدت جميع مستعمراتها

ان الالمان اليوم قد نسوا يوم الاندحار وعرفوا جيداً ان هنالك طرقاً عديدة يستطيعون بها ان يحفظوا لانفسهم مكاناً رفيعاً تحت الشمس دون « السيف والمدفع » . ومعتقدهم القديم بان « السيف والمدفع هما الاداة الحقيقية للنجاح » قد تبدل الى هذا الشعار : « للسلام انتصاراته ، وهي لا تقل عن انتصارات الحرب »

اجل ان في المانيا الان نفراً ما زالوا ينوحون على ضحايا الامس ويحلمون بالانتقام والفوز العسكري ، ولكن هؤلاء يتضاءل عددهم يوماً عن يوم ولقد غدا السواد الاعظم من الالمانيين ينظر الى هذا الامر بعين الاحتقار ويحسبونه كجسر يمرون عليه للنجاح في الغد بالاعمال السلمية المثمرة

وكل هذا يلحظه السائح من البرهة الاولى التي تطأ فيها قدماه ارض المانيا . فان من يزور همبرغ وبرلين ليعجب اشد العجب عندما يشاهد مرفأي هاتين المدينتين يضجان بالعمل والحركة ، وكانا منذ عشر سنوات يوم وقعت معاهدة فرساي في جمود وخمول

هكذا نرى المانيا تعنى باحياء تجاراتها واقتصادياتها وستكون بعد بضع سنين في مقدمة الشعوب الراقية لا تسبقها الا الولايات المتحدة

هذا ما يقال عن المانيا . اما فرنسا فلا يلمس السائح فيها ذلك النشاط والتجدد اللذين يراهما في المانيا ، ولكن الافرنسيين مع ذلك يجتهدون في تحسين الملاهي والسينما والمقاهي والفنادق الى حد فائق ليلاقي السيّاح فيها جميع ضروب الراحة فيقبلون عليها من كل حدب وصوب ، ولا يخفى ما يدر هذا على فرنسا من المال الكثير

وفوق ذلك فان فكرة الحرب كادت تتلاشى تماما من رؤوس الافرنسيين وهم يذكرون الماضي المخيف بخوف واشمئزاز عظيمين !

اما انكلترا فلم تكيف نفسها بمقتضيات المدنية الجديدة الا قليلا ، غير انها اوجست خيفة على مستعمراتها فنبذت تلك الفكرة القائلة بفصل انكلترا عن ممتلكاتها الخارجية – وهذا ضرب من الكبرياء – وراحت تعنى بها عناية خاصة وتجهد نفسها في انماء مواردها وتعطف عليها كام حنون لتبقى متصلة بها بحلقات متينة لا تتفكك .

وفي الوقت الذي تعمل فيه انكلترا على تقوية الجسر بينها وبين مستعمراتها وراء البحار ، نرى روسيا السوفياتية تصرف عناية خاصة في سيبيريا الواصلة بينها وبين الشرق وهي الامة الاوروبية الوحيدة التي تلك طريقا بريا الى الشرق الاقصى

ان روسيا السوفياتية تبذل قصارى جهدها لتشتغل هذا الامر لمنفعتها الخصوصية كما كان القياصرة يفعلون . والروسيون البعيدو النظر يرون انه سيكون في الشرق الاقصى يابان جديدة حتى وصين جديدة يكون لها شأن بعيد في العالم الجديد . ولذلك هم يعملون على استثمار هذه المنفعة في المستقبل . هكذا تلوح الامم العظمى في اوربا لعين السائح المتغلغل في بلدانها

وماذا عن الامم الاخرى ؟ ان ايطاليا الموسولينية منصرفة اليوم الى شؤونها الخاصة وانماء مواردها وفضلا عن هذا فان فكرة السلام لتخيم على ارجائها . واما الامم الصغرى الباقية فاكثرها عدل عن الحرب منذ وقت طويل – منها لانحدار ومنها لضعف – مما يسهل عليها تكييف نفسها لعالم سلمي

ان اوروبا باجمعها تسير في هذا الزمن الحديث والعالم الجديد في طريق السلام بانصرافها الى الاعمال السلمية المنتجة وهذا خير من الف معاهدة سلمية لا تكون الا حبراً على ورق . وهذه احسن بشرى تزف الى العالم !

اين مشروعه؟ لقد برز مشروع المرفأ الجوي ومشروع القرض لم يبرز ولماذا ؟ اما ان الوف اللبنانيين هم اولى باهتمامك من الوف الطيارين ؟ ومن هم هؤلاء اللبنانيون ؟ هم جماعة المزارعين والمصانعين والتجار ، هم رجال النهضة والعمل ، اقدموا ولم يفلحوا ، انفقوا ولم يستثمروا ، لم ينفقوا على الطاولة الخضراء بل في حقول الانتاج نخانهم الحظ وخارت منهم القوى دون ان يجدوا نصيرا ، فناصرهم انت وامدد لهم يدك والا عادوا الى صفوف العاطلين وانتظموا في سلك المهاجرين وخلوا الدار تنعي من بناها

انا لست عدواً للمرفأ الجوي ، فاهلا باسراب الطيارات يأتينا الخير على اجنحتها ومرحبا بالطائرين نسور السماء ولتستفد طرابلس من هذا المشروع انها بلد لبناني بل درة في تاج لبنان انما انا خصم لتقديم هذا المشروع على سواه ، ولا تقل دست المصرة وحدي ، فاستعن بسواك ان مغيننا في الرجال لم ينضب استقدم لديك مرزا وبركات وسواهما من رجالنا في المهجر من عقول ناضجة وادمغة مفكرة وحطم ما يعيقك من اصنام ملتهمة لاموال الخزينة بلا جدوى ، وسفه الوساطات مهما عظمت . واضرب بالتوصيات عرض الحائط مهما سمت ، ولا تقل لن يأتونا من المهجر فهناك الرزق ايسر والمجال افسح بلى يأتونا فلنا في وطنيتهم ما يكفل ذلك فليأتوا بخبرتهم وعزمهم يشاطروك المسؤولية ويقوموا بواجبهم نحو الوطن ، عجل بهم فاليد الواحدة مهما اشتد ساعدها لا تصفق ، ولكن امنّهم على مراكزهم باتفاقات عادلة . اذ ليس من الانصاف ان تكتسحهم اكثرية غاشمة في اول صدام بين الاقتصاد والاسراف وبين الحنكة ، والجهل .

جزين ١٥ ك ٢ سنة ٩٣٠ المونسنيور رزق

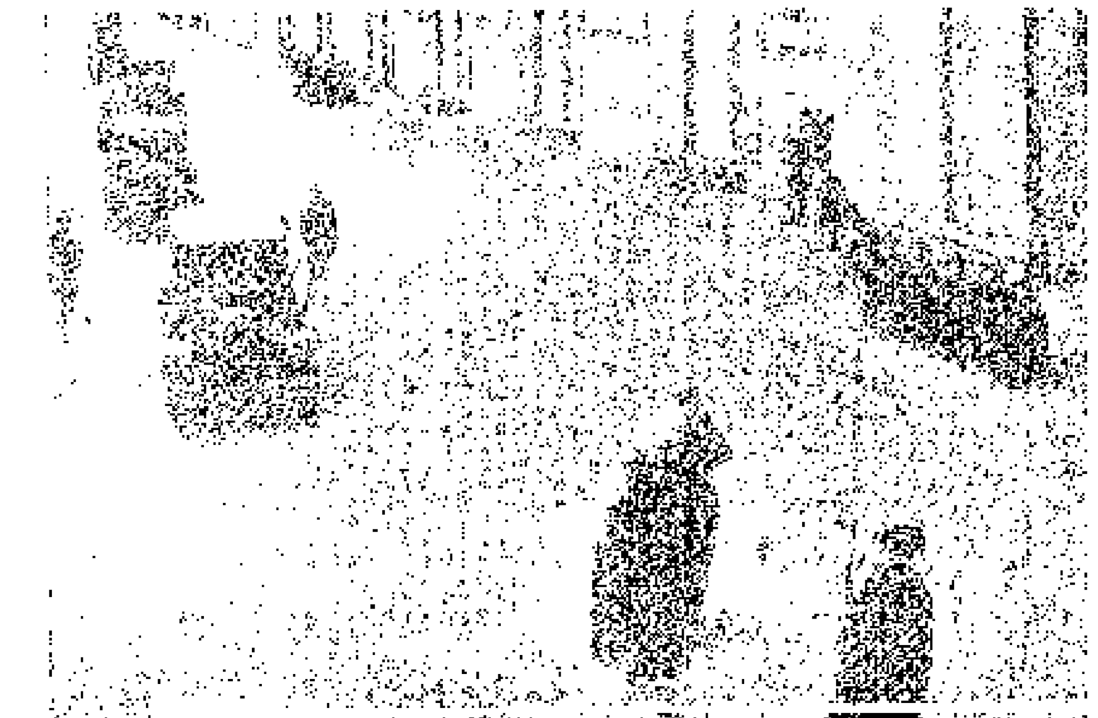

الحبر الاعظم في مملكته

قداسة البابا تنقله السيارة الى الفاتيكان بعد احتفال عظيم في كنيسة القديس بولس . وقد احتفت بسلامه راكبة ثلة من الحرس السويسري

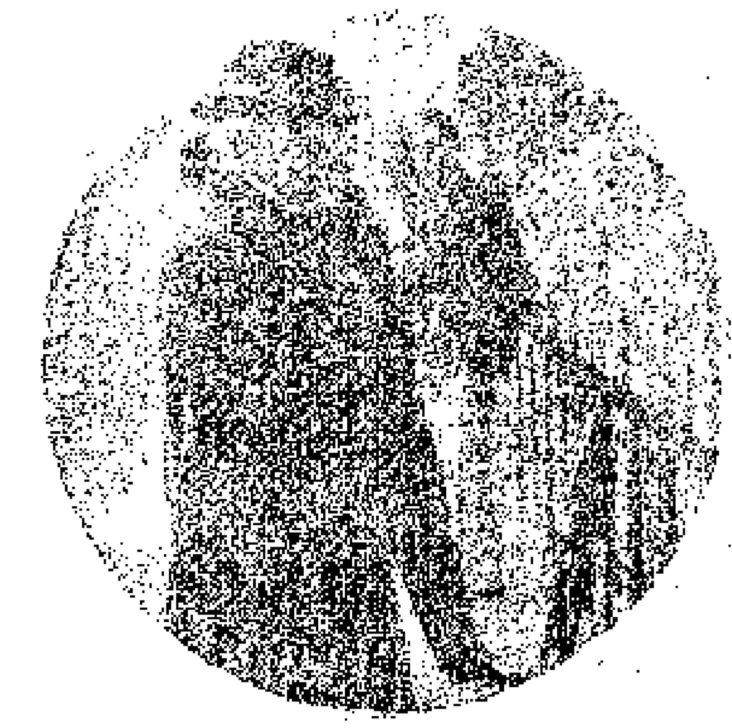

المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية وزعيم حزب الاحرار يشتري كتاباً في احدى المحطات ليطالعه وهو مسافر في القطار الى حيث دعاه جلالة ملك الانكليز لتناول الطعام على مائدته

الى اليمين يمثل المستر اديسون في مختبره وقد وقف امامه معاونه المستر [illegible] وهما يجربان استخراج الكاوتشوك من مادة كيماوية

وصول وفد الارتيريه الى روما لحضور حفلة زفاف البرنس هنبرت ولي عهد ايطاليا على الاميرة ماري جوزه

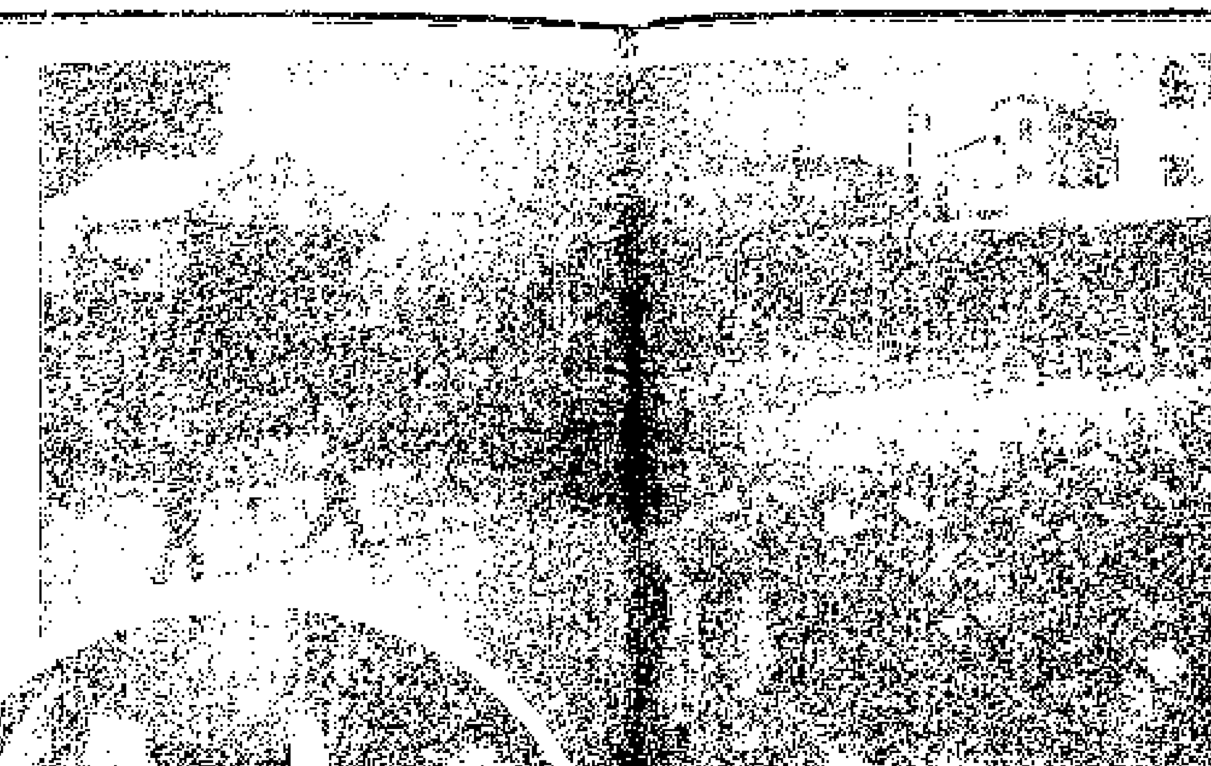

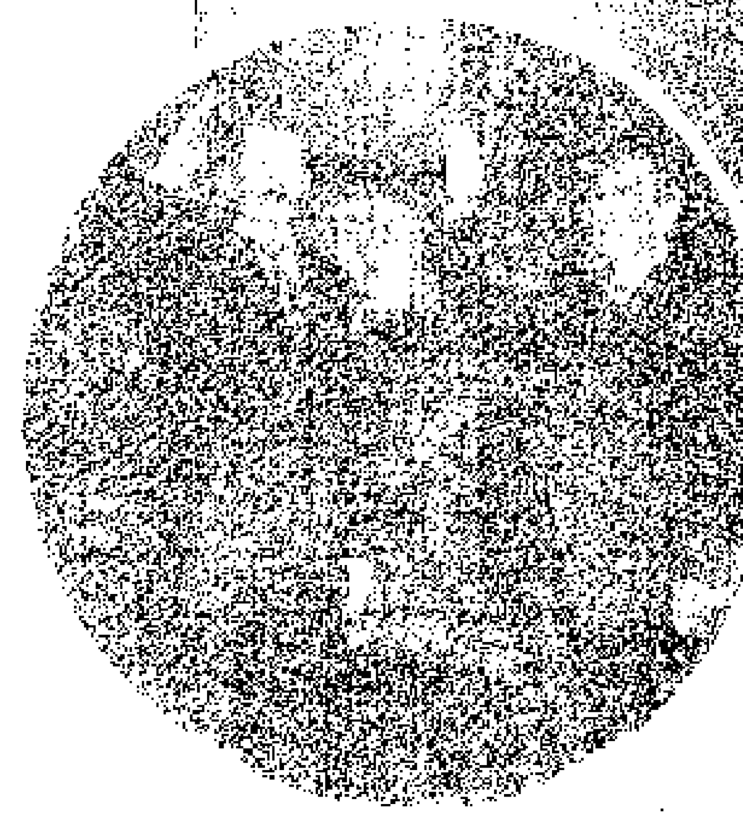

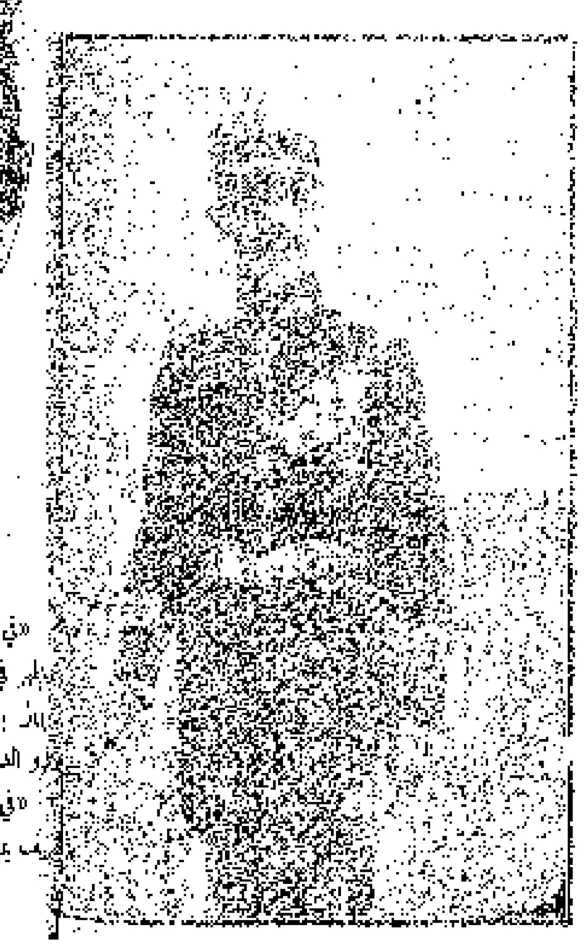

ذكرى الجمهورية التركية

في الاعلى مشهد الاستعراض العظيم الذي اقيم في انقره يوم ذكرى الجمهورية التركية [illegible] في الرسم فرقة من الجنود اثناء مرورها امام حضرة رئيس الجمهورية التركية مصطفى [illegible] الواقف على الدكة الخاصة المزدانة بالاعلام في الناحية الشمالية من الرسم وحوله [illegible] رجال الدول والهيئات الرسمية

في الاسفل الكولونيل باتريك ج . هورلاي وكيل الحربية في حكومة الولايات المتحدة [illegible] يمين الامانة امام قاضي القضاة قبل استلامه مهام وزارته

المسيو مرانكي

في الاعلى

مفتش الجمرك العام الذي ترك وظيفته وعاد الى باريس مؤخراً وقد خلفه في منصبه الكبير المسيو (غوسبولت)

الكشاف الدمشقي

الى اليسار

صورة تمثل فرقة الكشاف الدمشقي التي تشكلت حديثاً في دمشق بقيادة الكشاف القدير الاستاذ مسلم الحافظ

حبيب الله سقا ورفاقه قبل الاعدام

صورة حبيب الله ورفاقه في قلعة كابول قبل اعدامهم بقليل وهم من اليسار الى اليمين — سيد الوكيل عبد الحق وزير الخارجية (لم يعدم) سيد حسام ، نائب الملك ، حبيب الله ، [illegible] وزير العدلية محمد صادق ، وهم الخمسة الذين نفذ فيهم الاعدام

الساقان الشهيران — مستنغيت في احب جلسة يبدو فيها ساقاها الجميلان الشهيران اللذان ضمنتهما عند احدى شركات التأمين بمبلغ مليونين ونصف مليون من الفرنكات

رسالة من لندن

لمراسل المعرض الخاص

الاحزاب الثلاثة ـ الحكومة الدموية ـ مسألة الهند

الاقمشة التركية — المؤتمر البحري

١٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

الاحزاب الثلاثة

قال كاتب انكليزي قديم لا اذكر اسمه ، ان اسعد الايام عند الانكليز يوم يعد احدهم العدة للصيد يصيب به صيداً او يرمي برصاصته حيواناً ، وهو يعني بذلك ما يعتور الحياة القومية عندهم من نشاط وما يتخللها من حركة ، وهم وان كانوا من اكثر الامم تؤدة وروية الا انهم ايضاً من اكثرها اندفاعاً واحتداماً

فاذا انتهى موسم الصيد عمدوا الى بعضهم بعضاً في السياسة وغير السياسة يتناول كل منهم سياسة الحزب الاخر ، فلا يبرح بها حتى يتركها جوفاء عارية ، واغرب من كل ذلك انهم وهم يتناولون بعضهم بعضاً بهذا النقد الشديد ، يقفون متريثين لا يريدون ان يدفعوا بحكومة العمال الى الارض ، وهم الذين يشيعون حولها انها تعمل بسياستها لانهيار الامبراطورية

اما الرجل العادي فانه يتناول كل الاحزاب بنقده ونقمته ، ولما كانت الحكومة القائمة من العمال فان ما يصيبها من النقد يكون حتماً اشد اثراً واكبر قسطاً ، ولكنه لا يريد اسقاطها لما قد يعتور الحركة الاقتصادية من انقباض اذا حدثت انتخابات جديدة ، وهذا سبب ما نسمعه في بعض صحف المعارضة للحكومة حين تقول ، نحن لا نريد اسقاط الحكومة ولكنه يجب عليها اما ان تحكم او تذهب !!

ولكن العمال لا يرغبون في مغادرة الاحكام الا مكرهين ، وليس يرى الاحرار والمحافظون من مصلحتهم اكراه العمال على مغادرة الاحكام قسراً مخافة ان لا تكون الانتخابات لمصلحتهم ، خصوصاً المحافظين الذين يذهبون الى ان من الحكمة بقاء العمال في كراسي الحكم ريثما تظهر للعيان مساوئ سياستهم وما يتخللها من خلل وفوضى ، وعند ذلك يتقدمون الى الانتخابات بسياستهم الجديدة قائلين اما وقد فشل العمال في سياستهم ، وفشل الاحرار معهم لانهم كانوا يؤيدونهم فليس امام الشعب الانكليزي الا المحافظين وسياسة المحافظين

ولكننا لا نعتقد ان هذا يدوم طويلاً ، ونعتقد بحق ان وزارة العمال ساقطة لا محالة في هذه السنة ، وان الانتخابات الجديدة على الابواب وربما تقع في الصيف المقبل

. . .

ويهمنا ان نشير في هذه الرسالة الى مقالة نشرها المستر مكدونلد في احدى الجرائد الانكليزية الاسبوعية (فوروورد) وانتقد فيها خطاب المستر لويد جورج انتقاداً مراً ، مما جعل شقة الخلاف بين العمال والاحرار اوسع منها قبلاً ، ومن المحتمل ان لا يعودوا بعدها الى سابق ائتلافهم ابداً

ويهمنا ايضاً ان نشير الى خطبة لويد جورج التي اشرنا اليها في رسالتنا السابقة والتي احدثت دوياً هائلاً في انكلترا ، واجماع الصحف على اختلاف نزعاتها على ان لويد جورج هو اقوى رجل في انكلترا اليوم

ولقد تناولت بعض الصحف الانكليزية مقال المستر مكدونلد في اتهام المستر لويد جورج بانه يعمل على اسقاطه ، وقال بعضها ان المستر لويد جورج لا يطلب من الوزارة الحاضرة الا ان يكون له رأي في المشاريع التي يطلب منه ومن حزبه تصديقها ، وهذا حق لا احد يستطيع ان ينكره عليه ، فعلى المستر مكدونلد ان يضحي بعواطفه الخاصة امام المصلحة العامة وعليه ان يذكر انه اذا كان العمال يحكمون البلاد اليوم فهم يحكمونها لان المستر لويد جورج يريد ذلك

وقال المستر كارفن في (الاوبزرفر) ان المستر لويد جورج قوة هائلة في المجلس ، وهو المع النواب فصاحة وبلاغة وبياناً وحجة ، هذا رأينا فيه ننشره لقرائنا وننقده في هذه الصحيفة

وان امام بريطانيا العظمى اليوم من المشاكل الخطيرة ، والمسائل المعلقة ما يجب على الحكومة الحاضرة ان لا تتجاهلها ولا ان تتغافلها ، ولتذكر انها وهي اقلية بنفسها في المجلس لا تستطيع الحكم الا بالاتفاق مع المستر لويد جورج الذي يريد هذا الاتفاق ويرغبه ما كان متفقاً والمصلحة العامة ، فاذا رفض العمال هذا الاتفاق فانهم ساقطون لا محالة ، وليس في بريطانيا بعد سقوطهم غير لويد جورج شخصية وقوة ، فهو رجل بريطانيا ومستعمراتها عند الضائقة ، وستحتاج الى خدمته الامة وفي المستقبل كما احتاجت اليها في الماضي

الحكومة الدموية

يعود المستر كرنسكي احد الزعماء الشيوعيين الى الحياة السياسية فيغادر باريس الى لندن ليتحدث الى الوزارة الانكليزية وحزب العمال بما يعانيه الروس اليوم من ظلامة وما يقاسونه من شدائد

وليس باستطاعة حكومة العمال في لندن ان تستقبل كرنسكي بالترحاب ، وهي تعمل على توطيد العلاقات بينها وبين السوفيات ، وليس باستطاعتها ان تستمع الى ظلامته وظلامة الروسيين من ابناء جنسه ، وهي تعتبر مثل هذا اعلق بالحكومة الروسية الحاضرة منه بحكومة العمال الانكليزية ، ولو ان الحكومة القائمة في روسيا كانت امبراطورية او ملكية او راسمالية ، لكان للعمال الانكليز موقف غير موقفهم الحاضر

يقول كرنسكي الى المستر مكدونالد ان عهد الرعب في روسيا اليوم اشد منه هولا في ايام الثورة ، وان عدد (قتلى) الحكومة باعتراف صحافتها قد بلغ ٢٢٥ نفساً في شهر ونصف فقط وذلك بين الاول من تشرين الاول والخامس عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ ، وانه يجدر بالعمال في شتى البلاد ان يرفعوا الصوت عالياً ، فانه ليس من شرف النفس ان لا يرفع العالم المتمدن الصوت عالياً — خصوصاً العمال منهم — احتجاجاً على هذه الضحايا البشرية ، التي تدفعها الحكومة الروسية الى القتل للخصومة السياسية لا لشيء اخر

ويؤيد اقوال كرنسكي ما يحمله بعض الاجانب الذين تحملهم الحكومة الروسية على مغادرة بلادها ، والذين يقولون ان روسيا الحمراء تسير على الدم في القرن العشرين

ويعتقد الكاتبون السياسيون ان مثل هذه المظالم لن تطول ابد الدهر ، وان روسيا الحاضرة على مفرق الطريق ، وانها مضطرة حتماً في القريب العاجل — اذا ارادت ان تكون دولة ذات مكانة — ان تنصرف الى سياسة ديموقراطية وان تعمل على تعمير ما تركته الثورة فيها من اطلال في السياسة والادب والحياة الاجتماعية

. . .

المسألة الهندية

لا اريد ان اعرض اليوم للمسألة الهندية لان الحكومة في لندن تفكر في دعوة بعض زعماء الهند وامرائها الى بحث هذا الامر الخطير في اوائل الشهر القادم . وبعد ان تكون « لجنة سيمون » الشهيرة قد انجزت وضع تقريرها عن الهند وعند ذلك استطيع ان افرد لهذه المسألة الخطيرة بحثاً مطولاً يطالعه القراء في حينه

. . .

الاقمشة التركية

تناولت الصحف الانكليزية ببعض القلق ما اعتمده رئيس الجمهورية الغازي مصطفى كمال باشا من تأييد صناعة الاقمشة الوطنية ، وتأليف لجنة لبث الدعوة في طول البلاد التركية وعرضها تأييداً لها وحثاً للناس على الارتداء بها ، وقد طرح الغازي نفسه لباسه القديم الاوروبي وارتدى بالملابس التي صنعتها الايدي الوطنية التركية ، فكان من اثر ذلك ان تبعه الموظفون وسيتبعهم الشعب بعدهم وهذا يعني ان الاقمشة الاوربية المستوردة الى تركيا ستقل كثيراً في هذا العام ، وهو ما حمل المصانع الانكليزية على الاهتمام بالامر والتخوف من نتائجه

ويحق لي في هذه المناسبة ان الفت نظر حملة الاقلام في سوريا ولبنان الى الاقتداء بتركيا في هذا الامر واظن ان من واجبات حكوماتها الاهتمام بتعزيز الصناعات الوطنية في الشام التي بلغني عنها الكثير من الخير ، والتي هي بحق وفي حالتها الحاضرة نواة حسنة لصناعة وطنية زاهره في المستقبل

المؤتمر البحري

لا تصل اليكم رسالتي هذه حتى يكون صاحب الجلالة جورج الخامس قد افتتح المؤتمر البحري الذي سيعقد في لندن بعد ايام وسيكون لقرارات هذا المؤتمر تأثير عظيم ، من نتائجها انقاص التسليح العالمي في البر والبحر والهواء وساتحدث اليكم في رسالتي القادمة عن المؤتمر وبحوثه ، وكل ما استطيع الاشارة اليه الان هو ان المقامات السياسية البحرية في لندن واميركا تتخوف كثيراً من البيان الذي اصدره الوفد الافرنسي عن مطالب فرنسا في المؤتمر

مذهب العري واضراره الطبيعية

حول رسول العري

نشر اليوم للاديب صاحب التوقيع كلمته في اضرار العري واستنكار فكرته ' وبهذا نكون قد اوقفنا قراء المعرض على الرأيين المتعاكسين في هذا البحث ايفاء الواجب الادبي . وهو آخر ما ننشره في هذا الموضوع :

***

لم اشأ ان اقول كلمتي في مذهب «العري العربي» الا بعد درسي كتيب فؤاد افندي حبيش المعنون (رسول العري) وقد كنت اظن انه كتاب ضخم جمع بين صفحاته آراء (سبنسر) في النشوء والارتقاء وخلاصة مذهب (دارون) في التطور مع ما ذهب اليه (مندل) في الوراثة بيد اني لم اكد انظره حتى خاب ظني وتأسفت لهذا الاندفاع الذي ظهر من بعض كتابنا بتطبيلهم له وتزميرهم وتساءلت في نفسي كيف يكون موقفنا لو سمع اخواننا المصريون بهذه الضجة وجاءوا يناقشوننا الحساب في هذا النوع من العلم والادب

نعم لقد طأطأت رأسي خجلاً وانكمشت بذاتي حتى صرت بعيني نفسي هوامة صغيرة لا قيمة لها عندما تصورت جدالاً قام بين السوريين ، وانا واحد منهم ، انصار مذهب العري حسبما نادى به الاستاذ حبيش وبين المصريين الكافرين بهذا المذهب المتكلين على نظرية التطور . فحجة اولئك كتيب السيد حبيش المترجم عن كتاب افرنسي لصحافي يدعى « روابيه » كتبه على نسق —الريبورتاج— لتسلية العامة من قراء جريدته وبرهان هؤلاء فلسفة (سبنسر) التركيبية وكتاب اصل الانواع ومباحث بقية العلماء النشوئيين المعاصرين

ثم ما لنا ولهذا التكهن فقد يغلب السوريون العراة المصريين المدججين بسلاح العلم ؟؟ والغلبة من ربك يؤتيها من يشاء؟؟ . فلنبين الان اضرار هذا المذهب حسبما ظهرت لنا للتطور معنى عظيم جعله الفيلسوف الكبير (هربرت سبنسر) موضوع القسم الثاني من كتابه — المبادىء الاولى — الذي قصر البحث فيه على مقدمة فلسفته وقد اشغل هذا الموضوع ثلاثة ارباع الكتاب والذين درسوا علمي الحيوان والنبات يعرفون حقيقته بتطور الاحياء وتسلسلها من بعضها وكيف انها تنوعت اثناء هذا التسلسل بفعل العوامل الطبيعية والبيئة المختلفة وبتنوعها كان اقواها يبقى ويستمر في تسلسله واضعفها لدى تلك العوامل ينقرض ويبيد ، فسنّة التطور اذن سنّة عادلة تحكمت في نوع الانسان كما في غيره وصيرته بحالته الحاضرة مستقيم القامة رافع الرأس ذا يدين ورجلين وعينين واذنين الخ لابساً من الثياب ما يدرأ عنه لواذع البرد القارص المميت

فكما انه لا يجوز لنا ان نقول انه بغنى عن اليدين والرجلين كذلك لا يجوز لنا ان نقول انه بغنى عن الملابس ، لان الضرورة الطبيعية التي دفعته لايجاد اليدين والرجلين وبقية الاعضاء هي نفسها التي اضطرته لارتداء الثياب . لان التزاحم على البقاء دفع نوع الانسان للتوغل في نواحي القطبين الشمالي والجنوبي وهو بتوغله اضطر لدرء لواذع البرد القارص فلبس جلود الحيوانات ولما شعر ان هذا النوع من الثياب يدفئه واظب على ارتدائه فاخذ شعره بالانقراض حتى وصل الى ما هو عليه اليوم من نعومة الجلد وملاسته

اذن فلبس الثياب ظاهرة طبيعية عند الانسان وبدونها ينقرض لا محالة . واذا احتج البعض انه كما كان عائشاً قبل ان تعود ارتداء الثياب هكذا يقدر ان يعيش اليوم فاجيبهم :

ان علم الحياة يدل دلالة واضحة على ان ما ينقرض بالتطور لا يعود يلائم حياة النوع ابداً . فالزائدة الدودية كانت فيما مضى من الازمان نافعة للبشر وذلك عندما كانوا يأكلون الاعشاب والاثمار نيئة ، فلما تعلم الانسان الطبخ اخذت تلك الزائدة بالضمور حتى بطل عملها وصارت ضارة فاذا اراد احد ان يعيش الان على الاعشاب والاثمار النيئة فانه يموت لا محالة لان تلك الزائدة لا تقدر ان تفرز الافرازات الضرورية لهضم الطعام النيء .

واذا كان هذا المثل لا يقنع الاخوان انصار مذهب العري فاضرب لهم مثلاً اخر : المعروف ان الولد بعد ولادته يأكل اللبن فقط وذلك لان في اللبن كمية وافرة من الكلس الضروري لتنمية العظام ، فعندما يشب يحتاج الى طعام اخر يختلف عن اللبن ، يحتاج الى — كلوتن — الخبز ونتروجين اللحم وحديد الاعشاب وبقية المواد الضرورية لتقوية الاعصاب . فهو في طفولته لا يقدر ان يأكل غير اللبن وفي شبابه لا يقدر ان يأكل غير ما ذكرت فاذا جرب شاب ان يعيش على اللبن لوحده لمات بدون شك

فمذهب «العري العربي» يخالف بمبدئه نظرية التطور واذا تشبث انصاره بتحبيذه فلا اطلب منهم سوى تجربيه بانفسهم فان قدروا على البقاء كنت مخطئاً وهم على صواب والا فالسلام على اندفاعهم ورحمة الله وبركاته

بيروت ١٦ — ٣٠

ابرهيم حداد

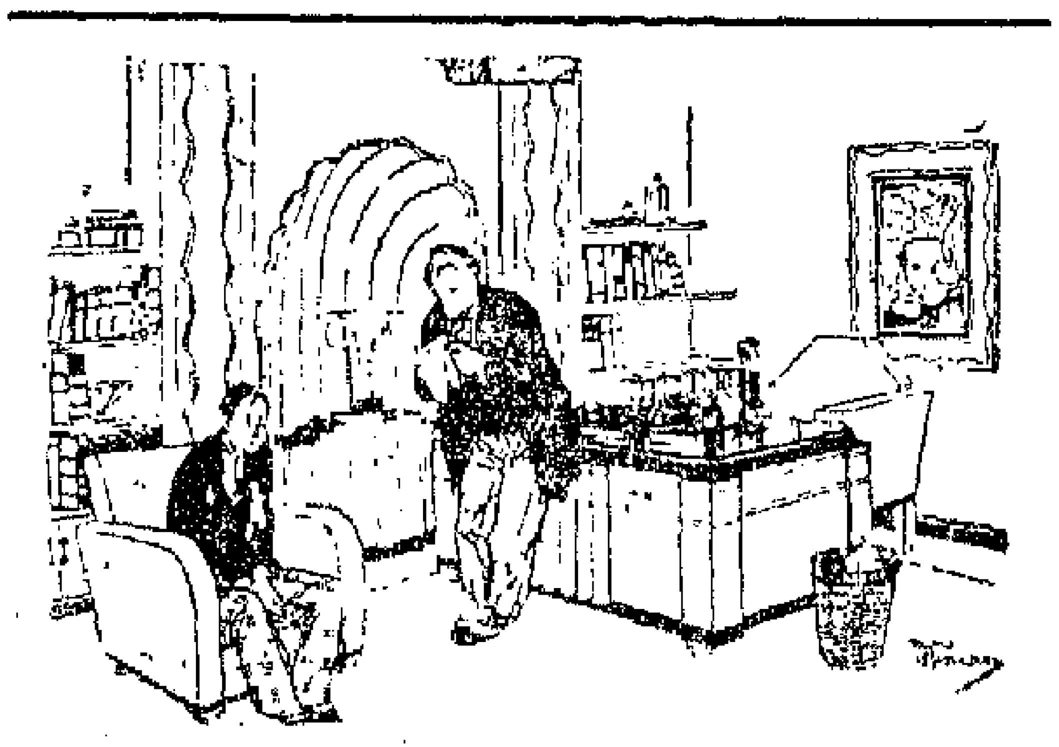

المريض — انني احب القراءة ولكنني اشكو يا دكتور من تعب في عيني

الطبيب — احسن دواء ان لا تقرأ إلا على نور لمبات فيلبس

السيدة — اريد رسما جميلا اقدمه هدية عرس

البائع — هذا رسم موافق جداً يا سيدتي انه يمثل هبوب العاصفة .

الطبيب الجراح عادل الشيخ

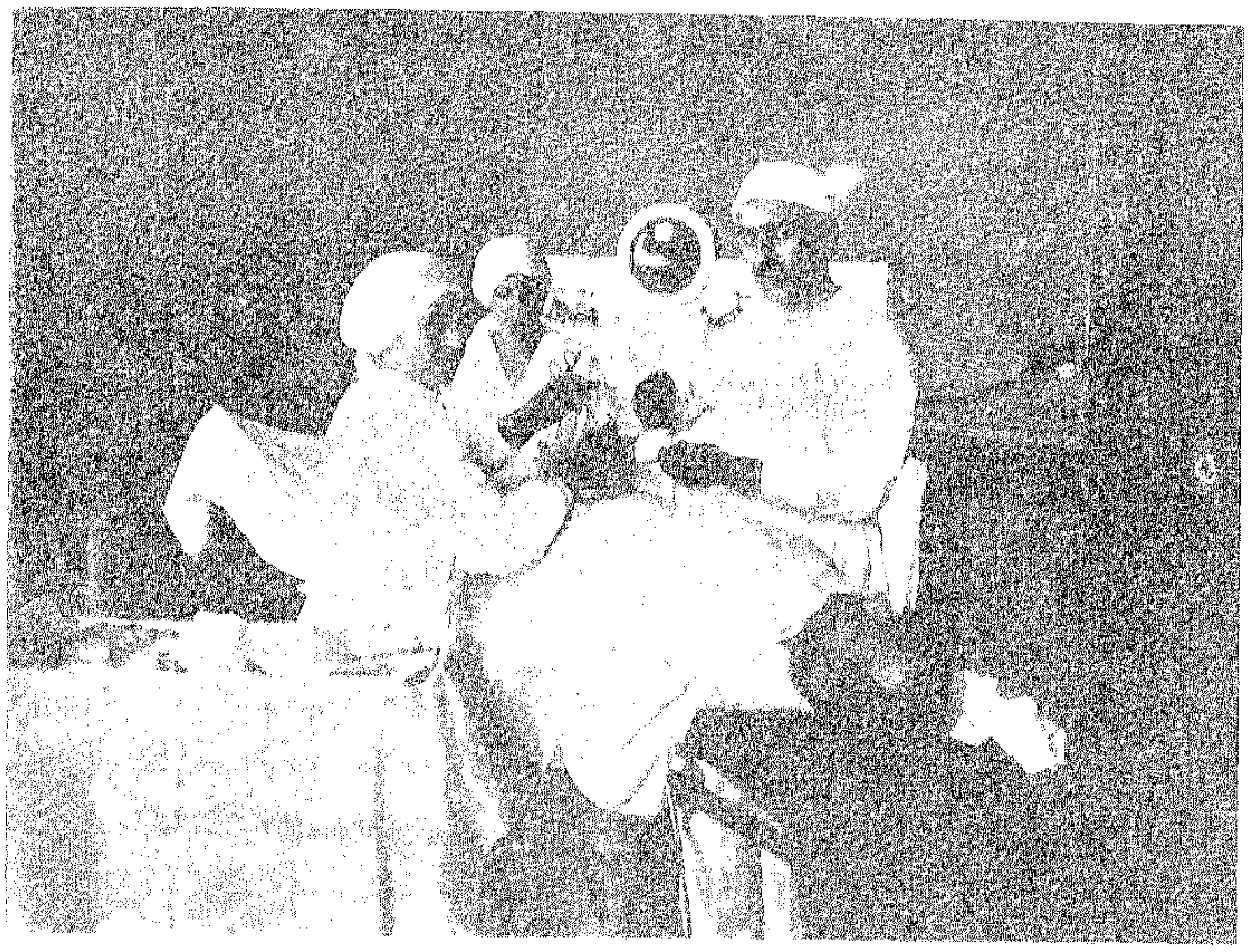

مشهد من مشاهد استئصال الذيل الدودي الاعوري (الزائدة) بالتخدير الموضعي

اطباؤنا الوطنيون

الطبيب عادل الشيخ

ليس الاتيان على وصف المهارة الطبية من الامور الهينة — ولا سيما الجراحية منها — فانك جد ما تخطيء بشهادتك على مقدرة الطبيب بمجرد انــه توفق الى تشخيص مرض في زيد او نجح باجراء عملية جراحية في عبيد — والطب ،فضلا على انه علم عميق وفن دقيق، هو درس وجهود وخبرة وعبقرية في موهبة وتخصص وتجدد ومواظبة واقدام .

هذه خلاصة ما ينحتم التطلع اليه قبل الاغراق والاغداق بنعوت المهارة والحذق والنطاسة على الاسي كائنا من كان وهذا ما نتقدم به الى القراء في تقديمنا لهم حضرة الطبيب الجراح الدكتور عادل الشيخ صاحب المستشفى الذي أسسه موءخراً في بيروت بشارع جنبلاط بعد مراس ثماني عشرة سنة وقد جلب اليه من مستحدث ادوات الجراحة وآلاتها الطبية القيمة ما يجعله وايم الحق مفخرة للجهود الوطنية والتجــدد الفني اللازم لتوفر اسباب الراحة في ادق الاكتشافات العملية الجراحية واحدثها

اما براعة وطنينا الدكتور عادل الشيخ في فنه فأننا نكل وصفها المنطبق على ما ذكرناه من شروط الحكم الى مئات العمليات التي اجراها باكمل نجاح واتم فلاح في اولئك الذين واللواتي قد اصبحوا بشفائهم من مختلف عللهم السنة اعجاب وامتنان ناطقة له بطول الباع وسعة النظر وجميل العناية في فنه الحميد المجيد .

والدكتور عادل الشيخ، عدا نبوغه العتيد تخصصاً بفني الجراحة والتوليد ، يقوم باحدث العمليات الكافلة لعود قوة الشباب الى فاقديها من شبان وكهول على السواء دونما ضرر او رد فعل على طريقتي النابغتين الطائري الشهرة الاستاذين — دوبيلر وشتايناخ — وكلتاهمــا من ابهل العمليات «واسهلها» وأنقاها وأرقاها وابقاها كما عرف العديدون ممن

العملية الحديثــة لتفتيت الحصوه بلا شق بالتخدير الموضعي

قد اجراها لهم فعلا ولا سبيل (مع الاسف ...) الى ذكر اسمائهم وهذا سر مكتوم في اعماق الصدور لا شهادة فيه ولا برهان الا ميدان التجربة والامتحان — وهي لا تعقب مطلق ألم ولا تستلزم الفراش اكثر من خمسة ايام ولا حاجة بها ازهاق ارواح (ابناء العمومة) القردة (على حد مذهب داروين) ولا الى سلب اعضــاء هي من حقوقهم الطبيعية المقدسة دون سواهم — فنحن مع شكرنا الدكتور عــادلا على عدله ورأفته بهذه المخلوقات البكماء وتخليصها من تنازع البقاء بين مخلوق ومخلوق نرجو لحضرته اطراد النجاح ودوام الفلاح في خدمة الانسانية المبرورة

بيروت ع . ق

المسكين حنا

الاول — هل علمت ان صديقنا حنا سقطت حماته في القطار .

الثاني — مسكينة تلك الحماة ...

الاول — ولكنها لم تصب باذى

الثاني — مسكين صديقنا حنا

من مدة اسبوع فقد مني خاتمي الذهبي المبصوم باسمي (يوسف اسكندر نقولا) بتاريخ ١٩١٢ فعليه اعلن بان كل معاملة اية كانت ممهورة بخاتمي المذكور آنفا ولم تمهر مجددا بتاريخ لاحق لهذا الشهر فهي باطلة وللبيان حرر ...

حقيقة في الخيال

بين الاسطول الانكليزي والاسطول الالماني

معركة مفجعة كما تصورها كاتب انكليزي

اتينا في المقال السابق على وصف ما كان بالامكان وقوعه لو رفض غليوم الثاني الذهاب الى هولندا ، واصر على البقاء في بلاده وعلى رأس جيشه واسطوله ، وننشر اليوم تتمة هذا البحث اللطيف الذي انشأه الكاتب الانكليزي الكبير السر ارثر كونان دويل قال :

وفي مساء ذلك اليوم ركب غليوم القطار متنكراً وكان يرافقه ياوره الخاص الذي ابى مغادرة مليكه ولو ادى الى موته وهلاكه

ولما تحرك القطار قال مدير المحطة للامبراطور

— اننا سنضطر الى استبدال قطارنا هذا بقطار اخر مرة واحدة فقط

فقال الامبراطور

— اعرف ذلك ، ومن الحكمة ان لا يعرفنا احد

— ولكن وجهك لا يستطيع ان ينكره احد يا صاحب الجلالة

— فكر ايها الرجل في طريقة نخلص بها من هذا المأزق

واخذ مدير المحطة يحرك رأسه ثم قال بعد برهة بلهفة

ان في القطار يا صاحب الجلالة عجلة للبضائع فما قولكم اذا اختبأتم فيها

وكان الامر كذلك فقد ركب الامبراطور لوحده في عربة البضائع واقفلت عليه العربة وختمت بالشمع الاحمر وكانت الشقة طويلة فقد اضطر صاحب الجلالة ان يصرف نيفاً وثلاثين ساعة في هذه العربة المقفلة ، حتى وصل القطار الى كيال ، وكان مدير محطتها يعرف بقدوم الامبراطور ففتح له باب العربة بنفسه وكانت تظهر على وجهه امارات التعب وعدم النوم

وارسل الامبراطور يدعو اليه الاميرال دروثر فلما رآه هذا جالساً في غرفة مدير المحطة وقع على رجليه باكياً ، فامره الامبراطور بالجلوس الى جانبه قائلا

—لقد تغير الحال ايها الاميرال ، ألم يبلغك ان البرنس ماكس قد خلعني عن العرش ، وهو عرش ما تناولته منه ولكن من الله نفسه .

— انك يا صاحب الجلالة الامبراطور دائماً

—هل استطيع الاعتماد عليك ايها الاميرال ؟

— لك ان تأمر يا سيدي فاطيع !

— اني اريدك ان تموت معي ؟

— هذا كل ما اتمناه يا سيدي ، واخذت دموع الاميرال تتساقط على خديه ، وتناول الامبراطور منديله فوضعه على فمه مخافة ان يغلبه هو نفسه ايضاً البكاء

— والان فاني مخبرك بخطورة العمل الذي اريد ان احملك عليه . لقد جئت الى كيال لاركب البحر على رأس اسطولي لمحاربة الانكليز

فانتفض الاميرال وقال :

— ولكن البحارة ثائرون يا صاحب الجلالة

— انهم يرجعون عن ثورتهم هذه ، انهم المان ، وليس باستطاعة احد من الالمانيين ان يترك امبراطوره يذهب للموت لوحده ، واني لعازم كل العزم على انفاذ رغبتي هذه ولو لم يكن تحت امري غير غواصة واحدة .

فقال الاميرال — اكون انا قائدها

وقال الياور — وامثل انا بحارتها

واتفق الثلاثة على ان يجمعوا البحارة والضباط في قاعة خاصة يخطبهم فيها الامبراطور بنفسه ويحملهم على مجاراته في رأيه

وانتشر خبر قدوم الامبراطور الى كيال بسرعة بين الناس ، وتأوله الثوار كل على شاكلته ، وعلقوا عليه ان الامبراطور يريد قمع الثورة ، وطفقوا يعلنون لبعضهم بعضاً انه ليس باستطاعته ذلك

ولما كانت ساعة الاجتماع غصت القاعة على رحبها بالناس وكان الهياج والشغب على اشده لما ظهر الامبراطور اليهم ، فلما رواه لم يتمالكوا من الوقوف باحترام ، واخذ الامبراطور ينظر اليهم ذات اليمين وذات اليسار ثم قال

— اني اكلمكم كالماني يتحدث الى المانيين ، ولقد رأيت من الحكمة ان آتي بنفسي اليكم وان احدثكم وجهاً لوجه ، ولا اريد ان اكلمكم عن السياسة ، فليس يهمني من الامبراطورية ولا الجمهورية كبير امر ، وكل ما يهمني ويجب ان يهمكم ، هو شرف امبراطوركم وشرف بلادكم وشرف الاسطول

ولقد ظهر تأثير كلام الامبراطور على سامعيه ، وظهر انه نفذ الى قلوبهم والى عواطفهم ، واكمل الامبراطور حديثه قائلا :

— انهم يسلمون في برلين ، فهل يجب ان نسلم نحن في كيال ، لقد حارب الجيش حرب الابطال ، ولكنه اليوم منهوك القوى مشتت المذاهب ، وما تركت انا الجيش ولكن الجيش تركني ، اما الاسطول ، فانه وان حارب قليلا الا انه لا يزال قوياً لم يمس شرفه سوء ، لقد جئت بنفسي اليكم اسألكم المحافظة على شرف اسطولكم ، فانه لعار علينا ان نسلم انفسنا ونسلم مدرعاتنا ونحن عصبة ونحن اقوياء ، لقد جئت لأموت شريفاً فهل تريدون ان تموتوا معي اشرافاً

اني مسافر ايها السادة غداً صباحاً الى حتفي ، فانه لخير لكل الماني ان يموت شريفاً من ان يموت اسيراً ، فمن اراد منكم ان يتبعني فليفعل ، وليعلم العالم اننا نعرف ان نموت كما نعرف ان نحارب

ربح الامبراطور المعركة ، فقد اثار في نفوس سامعيه روح الوطنية ، واثار في رجال هذا الاسطول العظيم روح الحماسة وحب الانتقام ، فقبلوا رأيه بكل ارتياح ، وهتفوا بحياته وحياة المانيا عالياً

. . .

ومشى الاسطول الى حتفه ، مشية الاسد الى فريسته ، وكانت المعركة البحرية التي لم يسمع مثلها في التاريخ

ووقف الامبراطور على ظهر بارجة الاميرال ، سبير ، وكان هذا الى جانبه فسأله الامبراطور قائلا :

— ما عندك من الاخبار ايها الاميرال ؟

— لقد خسرنا عشر طرادات يا صاحب الجلالة وثلاث مدرعات ولكن الانكليز قد خسروا مثلها عدداً

— وبعد ذلك

— ليس لنا الا ان نموت مكاننا

وهنا جاء احد البحارة يسعى وفي يده برقية لاسلكية من الاميرال الانكليزي يقول فيها :

— لقد فقدتم اكثر مدرعاتكم ولم يبق عندكم الا القليل منها وليس باستطاعتكم متابعة هذه المعركة حتى النهاية وليس من يستطيع ان ينكر عليكم انكم دافعتم عن شرفكم بكل قوتكم ، فهل تسلمون حقناً للدماء

فقال الامبراطور — كلا

وقال الاميرال — كلا

واصابت بارجة الاميرال قنبلة فانفجرت وسقط على اثرها الامبراطور والاميرال الى الارض وقد امسك الاميرال بيدي امبراطوره ، وهكذا كانت النهاية

. . . . .

ونكست المدرعات الانكليزية اعلامها احتراماً للامبراطور الخصم ، ووقف بحارتها واجمين ينظرون الى مدرعة الاميرال الالماني وهي تنسل وئيداً الى اعماق البحر ، تحمل معها امبراطوراً عظيما وخصماً شريفاً

. . . . .

هو وصف تخيله الكاتب الانكليزي ارثر كونان دويل يسرنا ان ننشره لاول مرة في اللغة العربية ، ويسرنا ان نختمه بهذه الكلمة ، وهي ان الامبراطور غليوم الثاني لا يزال حياً وانه يعيش عيشة وارفة في (دورن) من اعمال هولندا ، وان باستطاعة قرائنا ان يتحققوا من حياته اذا ركبوا البحر اليه

وقد قرأنا في الصحف ان جلالته سيحتفل بعيد ميلاده في اواخر هذا الشهر ، وسيكون الاحتفال عظيما جداً .

وقد قضى غليوم الثاني عيد ميلاده الاخير مع انجاله — قرينته الثانية — البرنسيس هرمينا ، وهم يحترمونه احتراماً عظيما لما يشملهم به من عطف ورعاية ، خصوصاً وانه لا يميزهم عن انجاله الاصليين

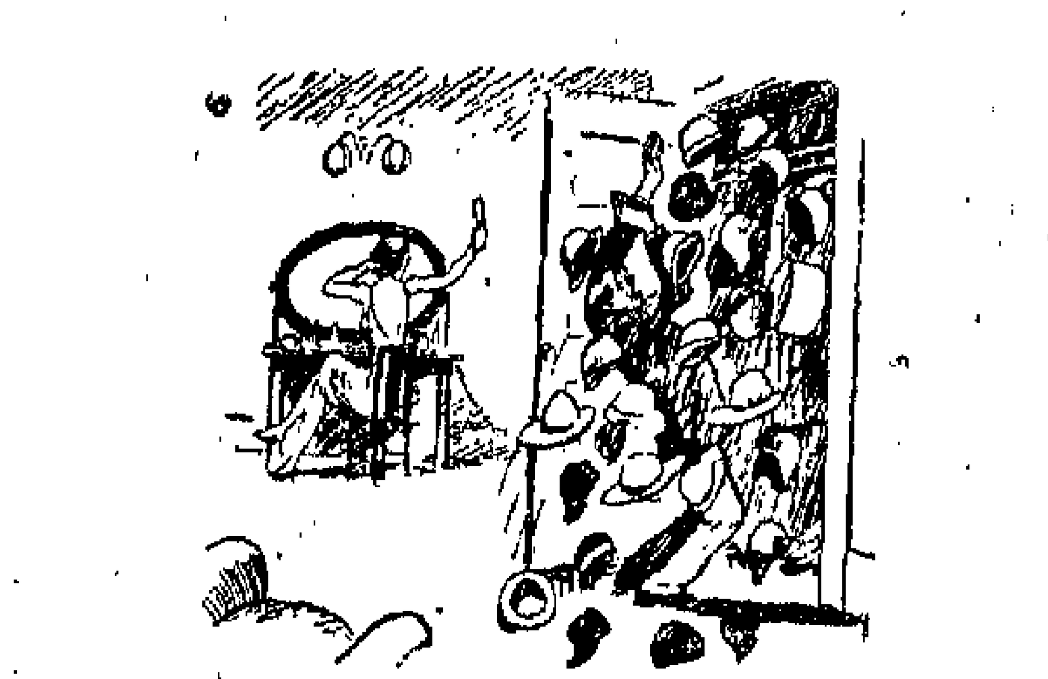

هي — آه ما هذه المصيبة انه لم يبق عندي برنيطة يصلح لبسها !

قصة العدد

الحب الصادق

في مدينة (ساقي) اسبانيـا يرتفع قصر فخم لاسرة « بارتاو » النبيلة العريقة في القدم كان يسكنه الكونت (المافيقا) وزوجته ايزابيل وولده باسيليو البالغ الخامسة من عمره

وكانت هذه العائلة الصغيرة الوارثة الوحيدة لامجاد اسرة بارتاو واثروتها الوحيدة

كان يجب ان تكون هذه العائلة سعيدة لو ان السعادة بالمال والجاه . لكن سعادة العائلات تنحصر في الحب الصادق والثقة المتبادلة بين الزوجين وهذه الثقة كانت مفقودة في قصر بارتاو فكان الزوج يشك بصدق حب امرأته له . وحدث ذات مساء ان عاد الكونت المافيقا وكان متغيباً عن القصر فاخبره الحارس ان رجلا تقدمه في الدخول فخالجته الظنون واسرع خطاه الى امام غرفة امرأته

حبس انفاسه وانحنى الى الباب يتسمع فطرأ اذنه حديث خافت فثار دمه من عروقه واندفعت يده الى الباب بضربة عنيفة ارتج لها العاشقان واسرعت الزوجة فاخفت عشيقها في ثقب مفتوح في الحائط . ثم دخل الزوج وبعد ان ادار نظره في زوايا الغرفة فهم سرّ الحيلة ولمعت عينـاه بفكر مخيف وامر ان يأتي ببنّاء لسد الحفرة على الرجل وكان ما اراد . . .

دخلت العاشقات قصر برتاو بعد ان طرد الكونت المافيقا امرأته واخذن يتزاحمن للاستيلاء على قلبه ونوال عطفه ورضاه وشعرت احداهنّ ذات يوم ان سلطانهـا يزول وان غيرها يملك قلب رب القصر فثارت في رأسهـا ثورة الانتقام وطعنته في صدره طعنة قاتلة

تذكر الكونت المافيقا في ساعة النزع خيانة امرأته وما جرّت عليه من الجرائم والويلات فترك لولده هذه الوصية

« لكي لا تتعذب يوماً في سبيل النساء عذبهن انت »

مرّت خمسة عشر سنة على مقتل الكونت المافيقا فكبر باسيليو وكان طويل القامة بهي الوجه ممتلئ قوةً وحياة يملك قلوب النساء بلطفه وذكائه وجماله ولا تملك قلبه حسناء . حفظ وصية ابيه فهو يجهل الحب الحقيقي ولا يعرف معنى الوفاء

انتشر خبر جماله في اسبانيا واجتازها الى اقاصي الارض حتى وصل الخبر الى روزيتا ابنة فيجارو حاكم رومية فحدثتها نفسهـا بهواه وكتبت تدعوه الى حفلة ساهرة تقام في قصر والدها حاكم رومية . قبل الدعوى باسيليو ودخل القصر مع جمهور المدعوين وفي اثناء السهرة وقع نظره على فتاة ساحرة فسرى لاول مرة تيار الحب يهز اوتار قلبه المهجور فسأل عنها . فقيل له انها تدعى جوليت وهي ابنة الدوق كاستيلنو

وشعرت روزيتا الجميلة التي لم تفارق بنظرهـا باسيليو دقيقة واحدة انه تعلق بحب جوليت فاشعلت الغيرة في صدرها وقامت تحاول نزع حبها من قلبه قبل ان يتمكن فيه وعلى امل ارهابه وارجاعه عن حبه انهت اليه ان جوليت مخطوبة الى الكونت غاستون اركان حرب المملكة الاسبانية لكن باسيليو لم يكن ممن يخافون الوعيد . وعندما وصل اليه الخبر هزأ من روزيتا وزاد تولهاً في هوى جوليت واخذ يتردد الى قصرها ليجذب قلبها اليه ويفاتحها بحديث غرامه الى ان كان ذات مساء فدخل عليها وكان والدها متغيباً وباح لها بسره وسألها : — هل تحبيني؟

فارتعشت جوليت تحت تأثير كلامه وكهرباء عينيه واجابت اني أحبك ولا أرى السعادة الا في قربك

— والكونت غاستون

— انني مرغمة على الزواج به

. .

مرّ على هذه الحوادث شهر فاذا اجراس رومية تقرع معلنة زفاف جوليت على الكونت غاستون

لقد حاول باسيليو ان ينسى ، كما حاول ابوه من قبله فلم يتمكن . . .

وكانت اصوات الاجراس الداوية تعيد الى ذاكرته قصة غرامه وتثير في صدره روح الانتقـام . فلمعت عيناه فجأة وانتصب واقفاً كمن اصيب بجنون وتفوه بهذه الكلمات : « لقد علمني والدي كيف انتقم لنفسي »

جاء المساء . فهدأت الاجراس واشتعل قصر كاستيلنو بالانوار وأطلت رؤوس المدعوين من شرفاته . وهي تتمايل من السكر واللذات . وانتصف الليل . فأخذ المدعوون بالانصراف واحد بعد الاخر . وعادت السكينة الى القصر شيئاً فشيئاً وما دخل العروسان الى الغرفة حتى انفتح الباب واندفع منه باسيليو وسيفه في يده وانقض على الكونت غاستون وكان بينهما صراع هائل اسفر عن مقتل الثاني . وعلى اثر الحادثة تنبه حرس القصر واسرعوا الى الغرفة فوجدوا القتيل يختبط بدمه فالقوا القبض على القاتل . وفي اليوم الثاني سيق باسيليو الى قصر (سان آنج) الذي كان اعد لسجنه

. . . .

انتهى خبر سجنه الى روزيتا ابنة الحاكم فعللت نفسها بقرب تحقيق احلامها وامتلاك قلب باسيليو حبيبها . مرّت بضعة اسابيع على الحادث وانطفأ خبره ولهج الناس بسواه فغادرت قصرهـا وقصدت الى سجن (سان آنج) وهناك قابلت باسيليو ووعدته بالخلاص من سجنه اذا هو رضي بحبها وشدّ ما كانت دهشتها عندما رأته يغض الطرف عنها ويجيبها بكبرياء

هل تعتقدين ياسيدتي ان النفوس الكبيرة تذللها المصائب ان باسيليو بارتلو لا يحب الا من يريد ومتى اراد ، ثم ادار ظهره وابتعد عنهـا هازئاً وقبل بالسجن والعذاب على ان لا ينقض عهده ويخون مليكة قلبه وصبر الى ان انقضت مدة سجنه فخرج منه كما دخل اليه عزيز النفس كبيره وعاد الى حبيبته التي لم تكن اقل وفاء منه ولما تلاقيا بكت وقالت له

— اغفر لي انك تعذبت كثيراً من اجلي

— لكن السعادة تنتظرني في قربك . اجابها باسيليو وهو يضمها الى صدره

وبعد اسبوع اشعل قصر برتلو بالانوار وقرعت الاجراس معلنة زفاف جوليت كاستيلنو الى باسيليو بارتلو

ملحم حاتم

في رياض الشعر

نابليون والشيخ

للشاعر المجيد شفيق جبري استاذ الاداب العربية في كلية الاداب السورية

الشيخ

فزعت اليك ابا الفـاتحين اجر السنين وراء السنين
رسوم الليـالي على مفرقي وآثارها الغرّ فوق الجبين
أمض ضلوعي عقوق البنين فاشكو اليك عقوق البنين
تخيرت زوجاً لبنتي فقالت البنت زوجي من الطاعنين
احبت فتىً من بني عمهـا وقالت فتاها من الساحرين
فاوح الى البنت حب المسن فانت القدير على القادرين
اذا شك جيشك في حملة خلعت على الجيش برد اليقين
واقحمت جندك وعر السبيل وخضت المنايا مع المقحمين

* * * *

نابوليون

رويدك يا شيخ هون عليك وهل أنت مصغ الى ما أبين
أنا الرب في الارض رب الحروب قطعت السبيل على الفاتحين
اذا مـا غضبت على امة . مشيت اليها بريب المنون
برجراجة مثل موج الخضم تضيق السهول بها والحزون
واغضب ان شئت بالبارقات فاطوي القلاع بها والحصون
طويت الملوك وتيجانها واني بطي الملوك قمين
وزلزلت مصر واهرامها ولكن عجزت عن العاشقين
فما لي في الحب رأي يطاع ولا انا فيه من الظالمين
فأرخ لبنتك قيد الهوى وكن في الهوى ارحم الراحمين
ودعها تجل في حمى العاشقين ذات الشمال وذات اليمين

شفيق جبري

. . .

اذا القلب اومى ان يطير صبابة ضربت له صدري والزمته كفي
كأن جناحيه اذا هاج شوقه يداه قينة هوجاء تضرب بالدف

العباس بن الاحنف

. . .

سويداء

اخذت نفسي من حزن الشتـاء
والثوت بين ضلوعي . فبكائي —
— زفرات النفس في وحدتهـا
انا استغفر عنهـا كبريائي
يغمر الحزن فـؤادي مثلمـا
يغمر الوحي قلوب الشعراء
فالكآبـات على انواعهـا
خطبتني واقامت في سمائي
فاذا مـا ذهب الفجر بهـا
حملتهـا لي انفـاس المساء
انا قد اصبحت حزنـاً فهي ان
ذهبت اولا على حـدّ سواء

صلاح لبكي

تتمة الصفحة الرابعة

يرمي العربية بالقصور عن الوصف ومجاراة المدنية الحاضرة — ولو لم يكن لفوزي غير هـذه الابيات لكفته مؤونة النظم فهي وحدها تجعله في طليعة الشعراء. — لا سيما وقد تبذل الشعر في بلادنا حين جعله النظامون وسيلة للظهور، في هـذا العصر، وحين اصبحت تلقى كل يوم في طريقك عشرات من الرجال «صنعتهم الشعر» ينشرونه في الصحف والمجلات ويجمعونه اخيراً في ديوان يصح لك ان تدعوه بالكتالوك، تقلبه بين يديك حين تستلقي على ظهرك بعد غداء ثقيل فما يحرك فيك عاطفة، ولا يفيدك شيئاً، ولن احرمك من وصف في الاسبوع القادم لاحد هذه الكتالوكات، وقد صدر حديثاً، ارجو ان يكون وصفا شائقاً دقيقاً

***

هذا هو فوزي المعلوف وهذا شعره، فاذا تدبرته علمت لماذا نبكيه ولماذا يبكيه الناس، وادركت اية خسارة مني بها الادب العربي حين خبا نوره — وهل بي حاجة الى القول ان شعراء البرازيل تسابقوا حين نشرت قصيدة الطيارة الى ترجمها الى لغتهم، واطروها واعجبوا بالشاعرية متمثلة في كل مقطع من مقاطعها

على ان النبوغ اذا جاش في صدر الفتى نغص عليه عيشه وليس ارهق على المرء من هذا الحمل، فهو ينهكه ويحث خطواته الى الموت، وكأن فوزي احس ذلك من نفسه حين رآها تتمرد على جسمه الغض وشعر بان هـذا القيد الذي يقيد روحه لن يقوى على احتمالها طويلاً فراح يتنبأ بمستقبله كما لو كان يقرأ في كتاب:

«سكن الارض مرغماً وهو لو خير	ما اختار غير ظلمة رمسه
ان بين السرير والنعش خطوات	دعوها الوجود وهي بعكسه
شاعر ما حياته غير قطرات	جرت من يراعه فوق طرسه
يتلاشى كالشمع كي يعطي	النور على هيكل الخلود وقدسه»

— لهفة الشعر عليك يا فوزي، نأخذ من شعرك لترثيك! وهذه قطعة اخيرة من شعره لم تنشر بعد، اليكها بكل ما فيها من شكوى وانين:

لو . . .

لو يعلم الزهر حبيب الهوا	ما في فؤادي من جراح الهوى
لذوب البلسم من عطره	فيه ليشفيني . . .

. . .

ولو رأى البلبل بين الغصون	نار ضلوعي في مياه الجفون
لحوّل المحزن من شعره	شدواً يسليني . . .

. . .

ولو درى البدر عشيق النجوم	الآتي من فنون الهموم
لاهمل الشهب ومن قصره	اهوى يؤاسيني . . .

. . .

ولو درى الفجر باني ارق	من نسمة الفجر لطول الارق
لبلسل الاضلع من قطره	وراح يبكيني ! . . .

فوزي المعلوف

. . .

رحمة الله عليك يا فوزي! لقد تركت في عالم الادب فراغاً لن يملاه سواك، وحسبنا عزاء انك خالد، واننا كلما قرأناك رأيناك

بشار

منتخب النهضة الرياضية

الذي نازل منتخب الجامعة في المباراة التي تكلمنا عنها ويظهر في الرسم (الثاني من اليسار) السيد بيار الجميّل الذي قام بمهمة الحكم في المباراة فكان مثالاً للحكم العادل الساهر بعين يقظة وحياد تام

(تصوير المصور البارع)
(بشاره نخله شامات)
(مصور المعرض الرياضي)

منتخب الجامعة الاميركية

الذي فاز على منتخب النهضة الرياضية وقد ظهر فيه تحت علامة × السيدان عارف الخوري وابيب مجدلاني اللذان انسحبا من منتخب النهضة وهما من خيرة لاعبي كرة القدم

تصوير بشاره شامات

في عالم الرياضة

منتخب الجامعة الاميركية

يتغلب على منتخب النهضة

كان يوم الاحد في ١٢ الجاري يوماً بحق مشهوداً ترصده عشاق الرياضة منذ زمن طويل شوقاً الى رؤية هذين المنتخبين القديرين يخوضان مضمار المباراة ويمتعان الحضور بفنون اللعب الجميل. كان الزحام شديداً وكان للمنتخبين استقبال عظيم رافقه التصفيق والهتاف من جميع جوانب الملعب ومقاعده

وابتداء اللعب في الساعة المعينة فكان منـذ دقيقته الأولى نشيطاً وحامياً كأن بكل من اللاعبين ناراً الى ملاقاة خصمه وشوقاً الى اقتحام المبـاراة. وبالرغم من ان النهضة افتتحت الانتصارات باصابة فقد لاحظ المتفرجون ان منتخب الجامعة كان انظم في لعبه واكثر هجوماً على هدف خصمه وابرع في تقاذف الكرة بين اقدام اعضائه

فانتهى القسم الاول والنهضة فائزة باصابتين ضد اصابة واحدة للجامعة. وجاء دور القسم الثاني فعاد المتباريان الى مثل ما كانوا من نشاط واندفاع بل قل ان النار كانت اشد غلياناً في نفوس فريق الجامعة. وما برحت في غليانها حتى فازت باصابة التعادل ثم اعقبتها باصابة ثالثة وبرابعـة قبل ختام الوقت بقليل فاسفرت نتيجة المباراة عن اربع اصابات للجامعة تقابلها اصابتان للنهضة

ومما لا بد من الاشارة اليه هو ان فريق الجامعة بالنسبة لتمرنه اليومي تميز بسرعة الركض الذي يساعد كثيراً على اجتماع القوى المتخالفة في ساعة الخطر ان دفاعاً وان هجوماً وتميز بوحدة الحركة وانتظام اللعب.

بينما ان منتخب النهضة كان مشتت الوحـدة بطيء الحركة وربما كان العامل القوي في هـذا انسحاب السيدين عارف الخوري وليبب مجدلاني من النهضة انسحاباً فجائياً لم يترك مجالاً للنهضة من استبدالهما بمن هما مثلهما كفاءة وتمريناً زد على هذا أن فريق النهضة ليس من الطلبة الذين بوسعهم التمرن اليومي

هذا ما نقوله اليوم لا لنوجد اعذاراً يتمسح بها فريق النهضة بعد غلبته بل لنقول الحقيقة ولنسد على النهضة باب العذر في المباراة الثانية المنتظرة

الاستاذ محمد افندي بجره

يقيم النادي الرياضي حفلة رياضية نادرة المثال

مساء السبت في ٢٥ ك٢ سنة ١٩٣٠ الساعة التاسعة

في مسرح الكريستال

تضم هذه الحفلة نخبة ابطال لبنان وسوريا وهم :

الاستاذ محمود افندي بجره البطل السوري وهو في مقدمة من انجبت سوريا من الابطال الرياضيين ، الذي سيدهش جمهور الرياضيين بما يقوم به من الالعاب الشائقة الخطرة بمنتهى البسالة والفن . وسيعرض جسمه البديع ويقوم بتحريك عضلاته بشكل يبهر الانظار

الاستاذ عبدالله افندي الجارودي : بطل الجيمناستيك والالعاب الخفيفة السريعة . وهو الجناح الايسر في الفريق الرياضي في كرة القدم . والذي فاز ببطولة القفز الى الماء في الحفلة المشهورة التي اقامتها شركة « فابرلين » والتي اشترك فيها جميع ابطال السباحة في الاسطول الفرنسي في البحر المتوسط

الاستاذ منير افندي نجا : بطل العاب القفز والحركات الهوائية الرشيقة وسيسر الجمهور بمقدرته الفائقة

الاستاذ فؤاد افندي البعلبكي : الفنان البديع المدهش الذي سيقوم بالعاب (الطراوه) الكوتشوكية التي لا يدانيه فيها رياضي وهو بطل سوريا ولبنان في هذا النوع من الرياضة البدنية

ويشاهد الجمهور العاب المصارعة والملاكمة والاهرامات البشرية الممتازة والالعاب النارية المقنعة

الشعلان يحتمي بابن السعود

من اخبار مصر ان الامير نوري الشعلان شيخ مشايخ قبائل الروله ارسل الى ابن السعود طالباً الاستظلال بظله والانتقال بعشائره الى بادية الجوف بسبب تألب القبائل الضاربة حول الفرات وفي بادية الشام ضده وقد اجابه ابن السعود الى ما طلب

أخبار العالم

السياسة

في البر والبحر

غادر الوفد الفرنسي الى لاهاي ومنها الى لندن ليحضر جلسات المؤتمر البحري فيها ، بعد ان انجزت الوزاره الفرنسية ومجلس النواب المصادقة على مشروعين حربيين خطيرين تناولت الاوساط السياسية العالمية خبرهما وتصديقهما بشيء من الدهشة والاستغراب

فاما في البحر فقد قرر المجلس المصادقة على المشروع الذي تقدمت به الوزارة والذي ينص على بناء طراد حمولته عشرة الاف طن ، وستة قطع حربية صغيرة ، وست غواصات ، واخرى من واضعات الالغام

واما في البر فقد صادق المجلس على مبلغ كبير من المال لتحصين الحدود الشرقية وتعزيز الطيارات الهوائية الحربية ، على ان يتم بناء ذلك كله في عشر سنوات ، وعلى ان تبلغ تكاليفه ثلاثة وعشرين مليوناً من الليرات الانكليزية ، عدا تكاليف الاعتماد البحري الذي له موازنته الخاصة

تناول الناس حديث هذه الاستعدادات الخطيرة بشيء من القلق والانفعال ، وزاد في قلقهم ما حمله البريد اليهم بعد ايام ايضاً من تعيين الجنرال ويغند رئيساً لاركان حرب الجيش العامة ، والجنرال ويغند كما يعلم القراء خليفة المارشال فوش في سياسته ونزعاته العسكرية ، خصوصاً بعد ان تجاهلت الوزارة الحاضرة رأي المسيو بنليفه وزير الحربية السابق في تعيين شخص اخر ، فكان من كل ذلك دلالة واضحة على رغبة الوزارة الحاضرة في اتباع سياسة جديدة في المسائل العسكرية هي اقرب الى سياسة فوش واحزاب اليمين منها الى احزاب الشمال الحاضرة

واما الحكومة الفرنسية فقد دافعت عن اعتماداتها هذه بانها قديمة العهد ، وان الوزارات الفرنسية المختلفة التي تتابعت قد ايدتها وكانت تعمل على انفاذها لو ساعدها الوقت ، وكان في الموازنة بقية من مال لمثلها ، ولما كانت الموازنة الحاضرة في حالة حسنة فلم يبق ما يمنع الحكومة من انفاذ خططها البرية والبحرية وغايتها فيها كما هو ظاهر للعيان الدفاع عن بلادها حتى لا تؤخذ بعد اليوم على حين غرة كما حدث في الحرب الماضية وحتى تستطيع اذا عمدت الى انقاص قواتها البحرية الى الاعتماد على حصونها ونظام الدفاع فيها

ولقد صادق المجلس برفع الايدي على مشروع هذه الحصون الدفاعية على الحدود , ولكن المشروع نفسه لم يخل من انتقاد له قيمته الفنية والعسكرية ، فلقد اظهرت الحرب العامة ان الحصون قليلة النفع ، وان ما اصاب حصون لياج ونامور وانفرس يؤيد هذه النظرية ، وليس ينقض قولنا هذا ثبات حصون فردون ، فهذه لم تكن لتستطيع الثبات لولا هذا العدد الضخم من الجنود الفرنسية التي كانت تطوقها والتي كانت تدفع هجمات الالمان عنها ، هذا الى ان بعض حصون فردون قد سقطت امام هجمات الالمان الاولى كما يذكر القراء ، ثم عادت الجنود الفرنسية الى استردادها بعد معارك دامية

ثم هناك العلم الذي يتقدم حثيثاً ، وهذه المخترعات التي يحمل الينا الغرب عنها في كل يوم خبراً جديداً وحديثاً غريباً ، وحديث الثقات الحربيين وبعض العلماء من انه سيكون للمخترعات الحديثة خصوصاً الغازات الشأن الاكبر في الحرب القادمة ، وليس ما يمنع ثبوت هذه النظرية وظهورها وعند ذلك فما فائدة الحصون وما فائدة وسائل الدفاع ???

هذه امور لا نستطيع ان نستبق الحوادث في بحثها ولا نريد ان نعلق عليها ولكن نرجو – لخير الانسانية ولخير الحضارة – ان لا تقع بعد اليوم حرب جديدة لانها ولا شك ستكون اشد من الجحيم هولاً ، وقد ترجع بالحضارة القائمة الى الوراء الكثير من السنين

. .

الافغان بين الامس واليوم

نشرنا في غير مكان من هذا العدد صورة باجي سقا الزعيم الافغاني الذي اعدم مؤخراً في كابول ، ونأتي اليوم على ما تحدث به عن نفسه قال :

انه كان اول امره جندياً في الجيش الافغاني وانه كان من ابرع الرماة فيه ، ولما غادر الجيش التحق باحد رجال العصابات الذي فرح باستخدامه في صفوف رجاله لما كان يعرفه عنه من حسن الرماية

ولبث عدة سنين يغير مع العصابة على القوافل القادمة من تركستان وغيرها ، يجردون الاغنياء من اموالهم ويعيثون في الارض فساداً حتى تولى رئاسة العصابة نفسها فاخذ يضع الجزية على القوافل التجاريه واشتهر امره وعظم ذكره

ولما اراد الملك امان الله ان يحمل بلاده على الاصلاح والحضارة الجديدة ثار الناس عليه ، ومنهم باجا سقا ورجاله فاجتمع اليه الفين من الرجال الاقوياء زحف بهم على قصر حاكم جبل سراي ، وتمكن من الدخول الى قصر الحاكم والقبض عليه والاستيلاء على القصر وزحف بعد ايام الى كابول وكان انصاره يزدادون عدداً بمن ينضم اليهم من افراد الشعب ، واللصوص ، والجند حتى اصبح لديه جيش كبير يستطيع ان يغامر به ، وان يحاصر بواسطته بلداً برمته

ويعرف القراء ما كان من شأن باجا سقا بعد ان ثارت عليه القبائل ، ورفضت ان يكون ملكاً عليها ، وقيام المارشال نادر خان بثورته ، والقبض عليه ثم اعدامه ، والصورة التي ننشرها اليوم تمثله ورجاله ووزرائه وقد اعدموا جميعاً الا واحداً منهم

والغريب ان باجا سقا يذكر مكاناً مجهولاً طمر فيه كنوزه ، وما جمعه في السرقة والنهب من المال ، وما جمعه في كابول من الذخائر والذهب والتحف ، ولا ندري اذا كان خبر هذه الكنوز صحيحاً ، وعسى ان يكون كذلك لان الحكومة الافغانية اليوم بحاجة الى مثل هذا المال لتنظيم شؤونها الادارية والاقتصادية

بقي علينا ان نقول ان الحكومات الاوربية قد اعترفت بنادر خان ملكاً على الافغان ، وان الملك امان الله ينصرف الى الزراعة والى المعيشة الهادئة في ايطاليا التي ابتاع فيها قصراً جميلاً ، وهو لا يفكر في غير حياته العائلية واولاده الصغار

ديون فرنسا لاميركا

كان اتفاق ميلون – برانجه الذي يحدد وينظم مسألة الديون المتوجبة على فرنسا نحو الولايات المتحدة لم يزل حتى اليوم معلقاً . ولكنه وقد تم التصديق عليه اخيراً من مجلسي الممثلين والشيوخ في الحكومة الاميركية بعد ان صدقه البارلمان الفرنسي في شهر تموز المنصرم فقد اصبح مبرماً واخذ الصفة الرسمية النهائية

المشكلة الروسية الصينية

وقع في ٢٢ الشهر المنصرم كل من المسيو سيمانوفسكي مندوب الوزاره الخارجية السوفياتية والمسيو تساي المفوض السياسي الصيني عقد الاتفاق الذي وضع حداً للخلاف الروسي الصيني ، وهو خلاف اشغل العالم السياسي منذ شهر تموز الماضي وهدد السلام العالمي في احرج اوقاته . وهو ينص على عودة الحالة الى ما كانت عليه في ما يتعلق بالخط الحديدي في شرقي الصين ، وبالقنصليات والتنظيمات السوفياتية في منشوريا

ان هذا الاتفاق الذي تم بالمفاوضات المباشرة بين الدولتين قد جاء موافقاً لرغائب السوفيات وزاد في صلفهم حتى ان المسيو ليتفينوف معاون مفوض الشؤون الخارجية في موسكو رفض ان يستلم من سفير فرنسا كتاب الحكومة الرومانية الى روسيا بشأن احترام ميثاق بريان . كيلوغ وأبى بعنف ان يصغي الى تلاوته . وهو حادث لم يسبق لمثيل في الاخبار العالمية

• • •

مؤتمر لندن

تبتدىء قريبا مناقشات الدول البحرية امريكا انكلترا اليابان فرنسا ايطاليا في مؤتمر لندن المنتظر ، وتدور ابحاث هذا المؤتمر حول التجريد – نزع السلاح – البحري وتحديد قوى كل دولة من هذه الدول في البحر . ويرى العارفون ان التصريحات التي اعلنت حتى اليوم والمفاوضات التي دارت بين بعض هذه الدول بصورة منفردة لا تدل على شيء من معاني التجريد او الانقاص في القوى البحرية

فقد اتفق الامريكيون والانكليز على مبدأ المساوات ولكنه مبدأ لا يرمي الى انقاص القوى الانكليزية حتى تعادل قوى الامريكيين بل بالعكس يرمي الى الاعتراف بحق امريكا في زيادة قواها الى ان تساوي انكلترا

اما الخلاف الفرنسي الايطالي فهو بالرغم من المفاوضات المشبعة بروح التفاهم والتوداد بين مندوبي الدولتين الفنيين لا يبرح معقداً لان الحكومة الايطالية تتمسك بان تساوي فرنسا في عدد الغواصات مدعية الحاجة الى حماية سواحلها ، وليست لتتنازل عند النظرية الانكليزية بالغاء هذا السلاح الغدار وهي نظرية تعاكس المصلحة الفرنسية لان الغواصات هي اهم ما تتكل عليه فرنسا في سلاحها البحري . ولذلك سيرمون هنا الى مبدأ الزيادة على نمط الحل الامريكي الانكليزي . وهو ايضاً بعيد ومخالف لمبدأ التجريد او الانقاص الذي هو غاية المؤتمر الاولى

لذلك يقول العارفون ان هذا المؤتمر لن ينتج شيئاً من الامال المنتظرة بل هو وسيلة اتخذها الانكليز لا ليقوموا بتجريد او انقاص حقيقيين بل ليحيطوا موقفهم البحري بشيء من الراحة والتأمين

واذن فما في الامر على بعد المؤتمر عن غايته الاساسية هو اتخاذ لندن مركزاً له بعيدين عن وسطه الحقيقي الذي هو جنيف حيث تقيم اللجنة الخاصة بدرس هذا الموضوع المعقد

سياسي

العدد ٨٩٠
السنة التاسعة

المعرض

٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

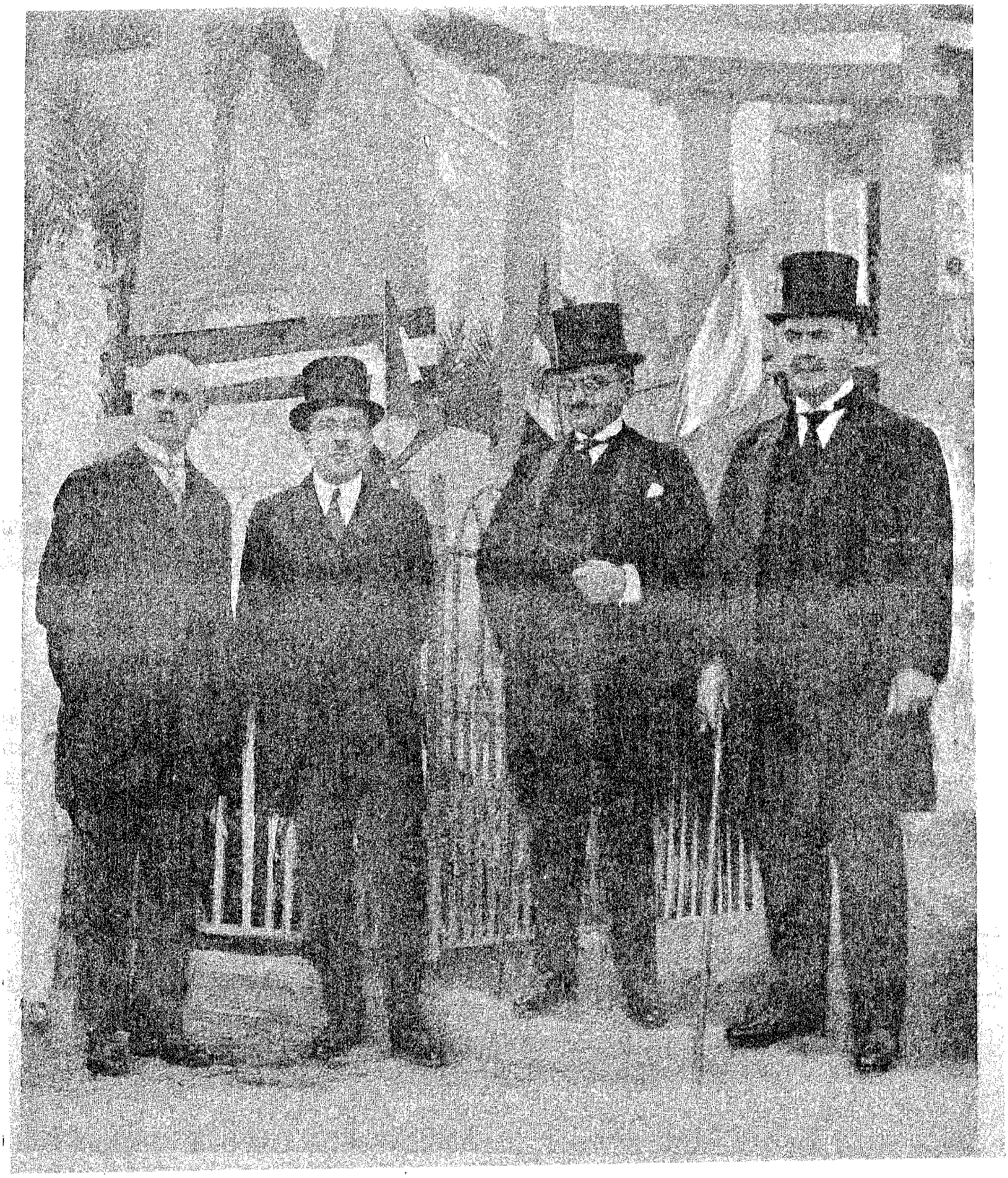

تصوير محيي الدين ساده خصيصاً للمعرض

رجال الساعة الحاضرة في لبنان

بمناسبة التشكيلات اللبنانية الجديدة والضجة القائمة حولها ننشر هذه الصورة الفريدة التي تمثل الرجال الداعين والقائمين بهذه التشكيلات :

المسيو بونسو المفوض السامي، الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية اللبنانية، الاستاذ اميل اده رئيس الوزارة ووزير الداخلية، والاستاذ نجيب ابو صوان وزير العدلية والمعارف

تكسرت النصال على النصال . . .

محطة الطيران — قرض الخمسمئة مليون — ضجة التشكيلات الجديدة

كان ما خفنا ان يكون ' واثارت تشكيلات وزارة اده ضجة في البلاد مزعجة' وصخبا في الصحف' وخصوصا السورية "كنا في غنى عنه ' وقد طالما ناشدنا الوزارة ان تتلافاه ' وكان في مقدورها تلافيه بقليل من الحكمة والتروي . . والسياسة . .

وهذه كانت اول نتائج المراسيم الاشتراعية التي ابينا ان نعترف بحق الوزارة فيها . وقد أثبتت التجربة الاولى اننا كنا على حق في موقفنا وان السلطة التشريعية — اذا لم تكن هناك ظروف قاهرة موجبة واذا لم يكن في البلاد خطر يهدد كيانها — يجب ان تكون صاحبة السلطان في اجراء حقها المقدس الذي استمدته من الشعب للدفاع عن مصالح الشعب .

قد اخطأ غالبًا رجل يعتمد على مجرد اخلاصه وذكائه ' مهما كان هذا الرجل نابغة حازماً . والاستشارة هي افضل الطرق لاقامة الحق في نصابه ورأيان افضل من واحد ورأي الثلاثة لا ينكر فكيف اذا كانوا اكثر من ثلاثة ؟ ؟

والان نعود الى التفصيل —

— ١ —

محطة الطيران

بين ايدي النواب مشروع الحكومة في فتح اعتماد بمبلغ ٧٥٠ ليرة من ميزانية السنة الحاضرة (١٩٣٠) لانشاء محطة طيران بحرية قرب طرابلس ، والى جانب المشروع مذكرة لتبريره واظهار منافعه ومحاسنه

لقد انتقدنا في الماضي ان ينفق من خزينة لبنان مبلغ ٧٥٠ الف ليرة سورية لانشاء مرفأ للطيارات في حين ان الحكومة تستند الى ما نزل بالبلاد من ازمة اقتصادية خناقة لتسريح عدد كبير من الموظفين

لو ان محطة الطيران تدر اقل كسب او فائدة على القائم بها لما كان للحكومة اللبنانية حتى حق ابداء الرأي في انشائها، ولكانت الشركات المالية الكبرى التي تقتنص من افواهنا اللقمة اثر اللقمة سابقتنا الى انشائها ، دون ان تترك لنا « بعض الفخر » في تحقيق هذا المشروع

ولكنه مشروع يجر الخسارة على القائم به ، لذلك نجبر على عمله ويجب علينا ان نقتنع ايضاً بأنه ضروري لنا، وواجب لكياننا، والاّ فلا نكون من اصدقاء الانتداب

مساكين ابناء هذه البلاد ! كأنهم لم يقدروا حتى اليوم ان يبرهنوا عن مبلغ صداقتهم للانتداب وتعلقهم به . وكأنهم لا يقدرون ان يثبتوا هذه الصداقة الاّ بامثال هذه البراهين المثقلة بالارقام

ومن غرائب امر هذا المشروع ان المناقصة على تلزيمه اعلنت قبل ان يعرض على مجلس النواب للمصادقة ، واغرب ما فيه ايضاً ان يكون في عرض المناقصة ، شرط موافقة المجلس عليه ، وهذا ما لم يحدث في معاملة حكومة من الحكومات حتى اليوم

وضع دفتر الشروط في المفوضية ثم ارسل الى لبنان ، وقبل ان تعلن هذه الشروط على الناس بل قبل ان تصل الى الحكومة اللبنانية جاءت طلبات من فرنسا بالدخول في المناقصة على اساس هذه الشروط ، كأنما الله انزلها وحياً والهاماً على رؤوس الطالبين

اما الشروط فقد وُضعت بطريقة لا تترك لاي لبناني على الاطلاق ان يدخل في المناقصة . حتى صح فيهم قول المثل العامي

« صحيح لا تكسر ، ومكسور لا تأكل ، وكل حتى تشبع »

ولما اصبح اللبنانيون جميعاً عاجزين عن الدخول في المناقصة بسبب هذه الشروط ، وانحصرت المناقصة في رجال العمل الاجانب صار من الواجب تسهيل المهمة عليهم ، فاذا الضمان المالي الذي يجب ان يضعه كل داخل في المناقصة يكاد لا يكون ضماناً فهو لا يبلغ الواحد في المئة بينما كل التزام يجري في العالم تأخذ عليه الحكومة من ملتزمه عشرة او عشرين في المئة

ومع ذلك . . ومع كل ذلك يجب علينا ان نصادق وان نسكت، وان نعترف ان الوزارة الحالية هي وزارة انقاذ

— لماذا تبكي وانا عمك

— انا ابكي لانك عمي

— ٢ —

قرض الخمسمئة مليون

لغط الناس والصحف بحكاية القرض الذي تنوي الوزارة الحالية ان تعقده — لانقاذ البلاد — والبالغ خمسمئة مليون والذي سيكون بضمانة الحكومة الافرنسية

على اننا سمعنا ان بعض كبار الحكومة المسؤولين الذين يعرفون اثقال الديون ووطأة الفوائد يقولون ان البلاد في غنى عن هذا القرض الذي لن يكون

ان فائدة هذا القرض وحدها هيَ وطأة ثقيلة مرهقة للمكلف اللبناني فكيف اذا عرف هذا المكلف في اي الطرق سينفق هذا القرض

سيخصص نصف القرض تقريباً لانشاء خط حديد طرابلس — الناقوره

ان هذا الخط ، كمرفأ الطيران ، لو كان فيه اقل ربح لما تركته لنا شركة من الشركات . ولكنه يخسر صاحبه ، ولما كنا نحن مكلفين ، غصباً عنا ، بالقيام بالمشروعات الخاسرة فقد وجب علينا ان نستدين ونحمل الدين وفوائده لننشيء هذا الخط ثم نسلمه — طبعاً — هبةً منا الى احدى الشركات . .

وسيخصص خمسون مليوناً من القرض لتوسيع مرفأ بيروت ، يعني اننا نستدين لنقدم لشركة المرفأ هبة ثمينة لوجه الله، وربما كنا نستدين بالفائدة من «بعض» اصحاب شركة المرفأ نفسها لنعود ونقدم الدين هبة للدائنين .

هذا فن في الاقتصاد لم تصل اليه حتى الان مداركنا القصيرة .

وهكذا دواليك . . .

يعني اننا نستدين ليستفيد غيرنا من هذا الدين ونحن نوزح الى الابد تحت اثقاله .

— ٣ —

ضجة التشكيلات الجديدة

ما صدرت المراسيم الاولى بالتشكيلات « وقل بالتشحيلات » في وزارتي المعارف والصحة ، حتى قامت القيامة ، ليس لان هناك حذفاً في الموظفين فحسب ، بل لان الحذف كان كضربة الاعمى لا يحسن الانتقاء ولا يحسن السياسة .

وقد شعرت الحكومة امام هذه الحالة بالخطأ الفاضح ولكنها عبثاً حاولت ان تتلافاه ، وكيف تتلافى ما قد وقع وصار في حكم المقرر النافذ

ان الحكومة التي ارادت ان تكون قوية الى حد الديكتاتورية وان تنتزع من مجلس النواب حقه في التشريع لتصلح البلاد، لا يحق لها ان تكون متسرعة الى حد الخطأ في العمل ولا يجوز لها ان تعتمد على رأي مفتش او مستشار لا مسؤولية عليها لتقوم باعمال تدّعي انها في مصلحة البلاد، ثم انها لما ترى الخطأ الكبير فيها تعتذر، بضعف ، انها لم تدرس المسألة . وان هذا او ذاك قد خدعها

ايتها الحكومة القوية على المجلس ، الضعيفة امام مستشار، لم يكن يجوز لك ان تأخذي السلطة من مجلس مسؤول لتسلميها الى مستشار غير مسؤول

اننا نريد، قبل حياة وزارة من الوزارات ، ان يحيا لبنان . ولا يحيا هذا الوطن باثارة جميع معارضيه عليه وبدفع بعض ابنائه القليلي الايمان به الى صفوف المعارضين

انها سياسة خرقاء تلك التي تفرق — ولو عن غير قصد ، ولو عن « اخلاص مجرد » — ابناء لبنان عن جسمه فتجعلهم يضجون ضده . وتثير حملة شعواء من الذين لا يريدون لبنان فتعطيهم السلاح لمهاجمته ، وتسلمهم شبه البرهان عليه ، وتسلحهم بالمعاول لتهديم كيانه

. . .

ارادت الحكومة الاقتصاد ، فالغت الوظائف والموظفين . اخرجت الى الشارع مئات منهم لا يعرفون لاسباب الرزق سبيلاً ثم ادخلت الى سلكها موظفين جدداً مكان بعض الذين اخرجتهم بدون ذنب

اننا لا نفهم الاقتصاد ولا نفهم الحكمة في هذا العمل

ويريدون ان يبرهنوا فوق ذلك ان الحكومة لا محسوبية عندها

اقفلت وزارة الانقاذ عشرات المدارس الابتدائية في انحاء البلاد حتى اصبحت مناطق بجملتها محرومة من مدرسة ابتدائية ، وعدّ هذا العمل اقتصاداً .

وقد علمنا ان الارساليات الاجنبية اسرعت الى المناطق التي الغت الحكومة المدارس منها لتنشيء هي مكانها بعض المدارس

أتريد الحكومة ان يتربى صغار اللبنانيين في اقصى القرى والمزارع على الميل الى ما تغرسه في قلوبهم هــذه الأرساليات من حب اوطانها بدل حب لبنان ؟

أهكذا نريد ان نوجد وطناً وان نوجـد فيه رجالا وطنيين ؟ ؟

اننا نفهم الاقتصاد من كل ابوابه الا من هذا الباب

. . .

التسرع مجلبة للخطأ والندامة والطفرة محال . ولا يجوز لحكومة ان تحذف دفعة واحدة من موظفيها الذين لا تتجاوزون الالف والخمسمئة ، ثلث عددهم

اننا نفضل خطة رئيس الجمهورية في اختصار الموظفين وهذه الطريقة هي نفس خطة المسيو بوانكاره، القاضية بان لا يعين في مصالح الدولة موظف جديد . فالمستقيل والمقال لذنب والمتوفي لا يعين مكانهم . بل يؤخذ من غير دوائر اذا كانت وظائفهم ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها ونعتقد انه لا تمر سنة او سنتان حتى تتمكن الحكومة من انقاص عدد الموظفين بدون ضجة بل بعدل وحكمة وانصاف

. . . .

قد طلبنا لوزارة الاستاذ اده النجاح والفوز في مهمتها وسنطلب لها دائماً هذا النجاح . املين ان تصلح في المستقبل هذه الخطيئات التي لا يجوز لحكومة تعتبر نفسها قوية ومصلحة ان تقترفها بهذه السرعة وهذا الهوج ونرجو ان تكون هذه الاعمال امثولة في المستقبل حتى لا يأتي كل يوم رجل ويطلب من المجلس مراسيم اشتراعية

ميشال زكور

المسيو روسيديس

هو مفتش شركة الضمان المعروفة باسم الاسيكورازيون لوكيلها الوجيه اميل افندي رباط

وقد علمنا ان المسيو روسيديس وصل بيروت منذ ايام وهو يحمل الى زبائن شركته والى الذين يجهلونها حتى اليوم شروطاً للضمان جديدة لم يسبق لشركة ان عملت بها هذا الى مكانة الشركة في العالم المالي التي تجعلها في منزلة خاصة لا تنازعها مزاياها شركة أخرى . فنرحب بالمسيو روسيديس ونتمنى له طيب الاقامة ورواج الاشغال

..

جزائر الفيلبين

من اخبار واشنطن ان الحكومة الاميركية قد قررت ان تمنح جزائر الفيلبين استقلالها وقد تقدمت بمشروع قانون بهذا الشأن الى مجلس الامة الاميركي وصرح رئيس اللجنة الخارجية فيه ان المجلس مستعد لتصديقه

ويهمنا ان نذكر في هذه المناسبة ان في جزائر الفيلبين عدداً كبيراً من المسلمين وانهم طلبوا من الخليفة التركي وذلك قبل الحرب ان يعين لهم مفتياً ففعل ويظهر ان هذا المفتي لا يزال عندهم

— انني بنيت هذا البيت الكبير بحجر واحد

— هذا غير معقول

— انني اؤكد لك فهو حجر كريم ثمنه مائة الف فرنك

المؤتمر الارثوذكسي

عقدت وفود الابرشيات الارثوذكسية بناء على دعوة لجنة المؤتمر الارثوذكسي الموقتة اجتماعاً عاماً في شكل مؤتمر درست فيه قضية انتخاب البطريرك وما احاط بها حتى اليوم من مناورات وتأجيل

وقد عقد الاجتماع في منزل الاستاذ دعيبس افندي المر وانتخب للمؤتمر رئيساً الاستاذ نجيب بك اميوني ، ونائب رئيس الدكتور فؤاد غصن، وسكرتيرين كلاً من السيدين حليم دموس وفارس غنطوس واميناً للصندوق سرحان افندي شحفة

واسفر الاجتماع الاول عن تسجيل احتجاج المؤتمرين على التأجيل المستمر الذي رافق قضية الانتخاب وكان دليلا ساطعاً على الاختلاف الناشب حوله بين السادة المطارنة وهيئة المرشحين العلمانية

وقد انتدب المؤتمر لجنة منه خاصة تقابل السادة المطارنة لتقف عن كثب على اسباب الخلاف وعوامل التأجيل الذي لم يعد لائقاً بكرامة الملة الارثوذكسية

اننا لم نتعرض حتى الان الى هذه القضية على صفحات المعرض لاعتقادنا بانهـا قضية كان يجب ان تظل بعيدة عن التشهير في الصحف بالرغم من كل اختلاف ومشادة تقع في احضان الطائفة وبين جدران المجتمعات والمجالس الملية

وما حملنا اليوم على الاشارة اليها إلا النتائج التي تتعدد سوءاتها مدة بعد مدة بسبب دوام الاختلاف واستمرار هذه الحالة الغريبة البعيدة عن كل اخلاص وتجرد في خدمة المصلحة الارثوذكسية

ولقد كان من الواجب ان لا يسمح حاملو التبعة والمسؤولون عن هذه النتائج بان تؤول الحالة الى ما هي عليه اليوم . فتكتب الاحتجاجات ، وتوزع النشرات ، وتتصادم الاراء المختلفة والمتنوعة على رؤوس الاشهاد ، وتعقد المؤتمرات وترتفع الاصوات لتنال من كرامة الطائفة اذ ان كرامتها مهما غالى المغالون ، واخلص المخلصون ، وتجاهل المغرضون هي جزء لا ينفصل عن كرامات رؤساء الملة الروحانيين التي اصبحت حديث المجالس ومضغة الافواه

نقول هذا ونحن على اشد ما نكون من اسف وغصة . ولكنها حقيقة يتحتم علينا ان نصارح بهـا لعلها تنزل على النفوس المتألمة مثلنا فتنصرف جميعها الى السعي الحثيث والعمل الصامت توصلا الى اختتام هذه المأساة وسدل الستار على ما مضى .

يجب ان يتناسى كل من له يد في العمل الانتخابي وفي حل الازمة المستحكمة جميع ما وقع حتى اليوم وان يتجرد عن كل ما يأخذه من عاطفة خاصة او شعور حزبي كي لا يبقى في ميدان العمل غير المصلحة الارثوذكسية الواحدة

ولقد بلغنا ونحن نخط هذه الكلمات ان الامل كبير في تفريج الازمة وان هناك حلولاً جديدة درسها الوفد الدمشقي مع السادة المطارنة وهم يأملون من ورائها تذليل كل عقبة في سبيل الانتخاب!

اننا نرجو للمؤتمر الارثوذكسي نجاحاً في مهمته وللوفد الدمشقي فلاحاً في حلوله . ولكن ذلك لا يمنعنـا اليوم من القول باننا نخشى كثيراً اذا بقيت المشكلة معلقة ان نرى الفئتين اللتين تتجاذبان الاختلاف تنقسمان الى فئات وان نرى كل يوم مؤتمراً جديداً في نغمة جديدة ينكشف لنـا من ورائها ما لم يكن بالحسبان

هي كلمة نناشد بها السادة الاحبار ونرسلهـا الى كل ارثوذكسي ليشير بالتودة والتفاهم وليقف سداً في وجه دوام اسباب الخلاف التي —لو ثمن المخلصون— لا تعد شيئاً مذكوراً امام المصلحة الحقيقية وكرامة الملة الارثوذكسية

ميشال ابو شهلا

مس لبنان

نشرت صحف باريس صورة الانسة ليلى زغبي وعلقت عليها التعليقات الطويلة مثنية عليها ثناء عاطراً مشجعة لها على الثبات والاقدام لا سيما وانها اول لبنانية تتبوأ هذا المركز

ولا يزال مراسلو الصحف الباريسية والاجنبية يتسابقون لمحادثتها ومما قيل عنها انها اللبنانية بل الشرقية الاولى التي ستمثل الشرق في المعرض العام الذي سيقام هذه السنة في مدينة الريو دي جانيرو .

وقد تناقلت الالسن في جميع جهات الارض على صفحات الجرائد اسم ليلى زغبي وتساءل القراء عن لبنان وموقعه واهميته بين الدول ولجأوا الى القواميس وكتب الجغرافية والتاريخ للتفتيش عن «لبنان» المجهول لديهم واصبح لدى اغلبية القراء الذين كانوا يجهلون لبنان فكرة انه يوجد في العالم بلاد تدعى «لبنان»

ولم يكد يعلن انتخاب الانسة ليلى «مس لبنان» حتى تهافتت عليها التهاني والطلبات من شركات التمثيل السينماتوغرافي تعرض عليها المبالغ الطائلة . ولكن مس لبنان رفضت الاندماج في اية شركة محتفظة بعادات وطنها مفضلة البقاء في منزلها

فكان لسلوكها هذا اجمل وقع في النفوس فزادت على ما تحلت به من الصفات صفة جديدة هي القناعة والوداعة

هذا وقد حمل البنايريد باريس بعضاً من صحف العاصمة الافرنسية وهي حاملة في أوجه صفحاتها صورة الانسة ليلى زغبي مع اطراء جميل لطيف ينم عن ذوق الصحف الافرنسية في وصف اول فتاة لبنانية تنتخب لمسابقة الجمال ومن هذه الصحف جرائد : الانترانسيجان والبتي جورنال وكوميديا ، وباري برس

وقد اجتمعت مس لبنان بمس فرنسا في اوائل الشهر الحالي واخذت صورتها بحضور مندوب هافاس وروتر وبعض مندوبي الصحف الاميركية .

وستشترك الانسة زغبي في العرض الذي يقام لملكات الجمال الاوروبي في حفلة «الاسرة البيضاء الصغيرة» التي تقام في الاوبرا كل سنة في اوائل شباط وتعد هذه الحفلة اجمل الحفلات من نوعها في العالم كله . وقد وصفها المعرض ونشر صورها في السنة الفائتة . ويؤخذ على اثر هذه الحفلة شريط سينمائي لجميع ملكات الجمال .

جنيف في ١٣ ك ٢ سنة ١٩٣٠ لمراسل المعرض الخاص

بين باريس وجنيف مندوب المعرض يتحدث مع الامير شكيب ارسلان

شاءت الظروف ان اتأخر يوما عن ميعاد سفري فجاء هذا التأخير من حسن حظي . وكان القطار مزدحماً بالسياح الاجانب وبمندوبي الصحف المختلفة ازدحاماً شديداً

المسيو بريان يسافر في القطار نفسه

وقبل ميعاد السفر بدقائق اقبل المسيو ارستيد بريان وزير خارجية فرنسا ورجل الساعة يحف به جمهور المودعين من كبار الموظفين وهو في طريقه الى جنيف مركز عصبة الامم ومحط آمال الضعفاء ، لحضور الاجتماع الثامن والخمسين من اجتماعات عصبة الامم :

وكان برفقته المسيو ليجي Léger رئيس القسم السياسي في وزارة الخارجية والمسيو بيسيلون Peycelon رئيس مكتب الوزير فاستقل الوفد الافرنسي العربة المخصصة له . وكانت تفرقنا عنه عربة الاكل (فقط) وعدد من رجال الامن

وقد حاولت مراراً الوصول الى عربة اولي الامر فكان يردني البوليس عن قصدي ولم اكن الوحيد في محاولاتي وخيبتي بل كان هنالك جيش من الصحفيين ردوا على اعقابهم فرجعوا بخفي حنين وهذا ما عزاني في خيبتي . . . واعدت الكرة مراراً فلم افلح . بل كان ذلك مجلبة ضرر اوقعني تحت الشبهة ومراقبة البوليس

على الحدود

وما اقبلنا على الحدود حتى صعد الى عربة الوفد المسيو ماسيجلي Massigli الوزير المفوض ومدير القسم الافرنسي في عصبة الامم والمسيو امه ليروي Amé - Leroy قنصل جنرال دولة فرنسا في جنيف للسلام على وزير الخارجية

احتياطات البوليس

ثم بدأ بوليس الحدود بمهمته فزار جميع المسافرين ولما اقبل علي قدمت له اوراقي فانهال علي بوابل من السوءالات ولما وجد انها مستوفية الشروط ذهب في سبيله ثم جاء دور البوليس السويسري فاخذ يشدد في استفساره عن قصدي من زيارة جنيف وبعد ان اخذ اسمي ومحل اقامتي في جنيف تركني وحسبت ان الامر قد انتهى عند هذا الحد ولكن بينا كنت غارقاً في النوم اثر التعب الذي لحقني من جراء هذه الرحلة قرع الباب قرعاً شديداً فنهضت من سباتي مذعورا وصرخت من الطارق ? فكان الجواب البوليس — ففتحت الباب وظهر امامي عملاقان استعذت بالشيطان عند روءيتهما . وكانت مجادلة عنيفة بيني وبينهما — ولم يتركاني الا بعد التأكيد من اوراقي وبعد تفتيش شنطتي تفتيشا دقيقاً

وفي الصباح ذهبت الى القنصلية الملكية المصرية لاقدم شكواي من هذه المعاملة فاستقبلني موظفوها باحتفاء وادخلوني على حضرة احمد بك القادري قنصل الدولة المصرية في جنيف فطأنني بلطفه وحديثه حتى شعرت اني في مأمن من كل الطوارىء

ثم قابلت سعادة الامير شكيب ارسلان رئيس الوفد السوري الفلسطيني في اوروبا وجرى لي معه حديث مطول عن القضية السورية الفلسطينية كما انني قابلت الاستاذ علي افندي الغاياتي صاحب مجلة منبر الشرق فكان لي اكبر عون على تذليل الصعوبات التي اعترضتني

سبب تشديد البوليس

وقد علمت من عدة مراجع ان سبب تشديد البوليس على القادمين الى جنيف في هذه الايام هو اشاعة سرت بان بعض اعداء الفاشيست سيعتدون على الوفد الايطالي وقد هبت على اثرها صحف ايطاليا وهاجمت الحكومة السويسرية وجعلتها مسوءولة عن كل حادث يقع على الوفد الايطالي فما كان من الحكومة السويسرية الا ان شددت الرقابة على الداخلية واتخذت الاحتياطات اللازمة ضد كل اعتداء ، لدرجة ان البوليس السويسري يسهر الليل والنهار على حركات الوفد الايطالي الذي بدأ يصخب ويضج من هذه الرقابة الدقيقة

وقد القي القبض على شاب سويسري كان يحاول دخول قصر جمعية الامم فوجد معه مسدس فارغ ليس فيه الا الكبسول فصرح للبوليس انه كان يريد اطلاق مسدسه في الجلسة ليلفت نظر ممثلي الدول الى غلاء سعر المداواة بالراديوم لان اباه مريض ولا ينجيه من مرضه الا الراديوم وبما انه فبير لا يملك المال اللازم اراد الفات نظر الدول الى معالجة هذه المسألة فاودع رهن التحقيق

كما انه ابعد عن سويسرا احد المحامين الايطاليين وصحفي مصري الجنسية يراسل عدة جرائد عربية تصدر في اميركا الجنوبية وهو الاستاذ احمد حسن مطر

وقد نُبهت رسمياً الا احاول دخول قصر عصبة الامم والا كنت عرضة للابعاد عن سويسرا .

حديث مع الامير شكيب ارسلان

الامير شكيب ارسلان كاتب كبير وسياسي شهير طبق صيته العالم العربي وهو معروف بكتاباته القيمة وهو من عشر سنوات يخدم القضية السورية الفلسطينية خدمات جليلة ولا يزال يجاهد لاجلها مع رفيقيه عضوي الوفد السوري

والامير شكيب يوالي بهمة خدمة بلاده مما كان سبباً في حرمانه من الدخول الى سوريا فذهبت اليه استطلعه رأيه في القضية السورية . وقد تكرم عليّ بحديث طي للقراء المعرض هو التالي :

— ما هو رأيكم في القضية السورية في الوقت الحاضر?

— ان القضية السورية سائرة الى الامام وهي في الوقت الحاضر تتقدم اكثر من قبل

— لماذا قلتم اكثر من قبل ?

— لسببين : الاول — هو ان السوريين ظلوا بعد الثورة متمسكين بمطاليبهم . فهم ما برحوا يبرهنون لفرنسا عن خطأ سياستها الحاضرة في سوريا التي لا يمكن الاستمرار عليها .

والثاني — هو ان انكلترا ابلغت جمعية الامم نيتها في الغاء الانتداب على العراق وهذا التبليغ وقع في شهر كانون الاول الماضي ثم تكرر في هذا الاجتماع اذ نحن هنا ، ونهار امس دار هذا البحث في مجلس العصبة وصرح السنيور جراندي وزير خارجية ايطاليا بانه يرجو استقلال العراق قريباً كما ان المستر هندرسون وزير خارجية انكلترا اكد نية انكلترا في هذا الشأن

فلا شك ان نصيب سوريا سيكون كنصيب العراق . لانه غير معقول ان تجيز جمعية الامم معاملة سوريا بغير الشكل الذي يعامل به العراق

— اذن انتم تعتقدون ان مسألة سوريا ستنتهي عند انتهاء مسألة العراق ?

— لا اريد ان اتنبأ ولكنني اظن ان مسألة سوريا ستنتهي بعد اربع سنوات وذلك لان القضية العراقية ستنتهي سنة ١٩٣٢ وتدخل العراق في جمعية الامم فيبطل الانتداب البريطاني عليها . وعند ذلك يطالب السوريون بالحقوق نفسها لبلادهم فهما تباطأت فرنسا في اجابتهم الى طلبهم فلا تتجاوز السنتين فهذه اربع سنوات من سنة ١٩٣٠ — ١٩٣٤

وفي المذاكرات الاخيرة في العصبة وردت جملة مهمة وهي ان اعضاء مجلس العصبة ولجنة الانتدابات يرون ان العراق هي اول بلاد تنتهي مدة وضعها تحت السيطرة الانتدابية وانهم يهنئون انفسهم على تحقيق استقلال امة وُضعت تحت الانتداب الى مدة معلومة . فمن هنا يتضح ان من المبادىء المقررة في جمعية الامم ان الانتداب موقت وانه لا يمكن ان يكون بدون تحديد كما يزعم البعض . اقول بعضهم لانني اعرف كثيراً من الافرنسيين يعتقدون بان انتداب فرنسا على سوريا لا بد ان ينتهي وهم يفضلون عقد معاهدة بين فرنسا وسوريا حتى يوفروا على فرنسا نفقات واثقالا يرون انها ذاهبة سدى ما دامت سوريا لا بد لها من ان تتحرر

— هل انتم من موءيدي الملكية ام الجمهورية ?

— لم افكر قط في هذه المسألة وكل افكاري منحصرة في حصول سوريا على استقلال حقيقي واعتقد انه يكون من الخيانة توجيه الافكار الى هذه النقطة . واني الوم جداً اخواننا السوريين الذين صار فيهم حزب ملكي يوءيد الملكية وحزب اخر يوءيد الجمهورية ويضيعون اوقاتهم وجهودهم في مسائل ثانوية لا بل ان اشتغالهم بها اليوم يضر بقضية الاستقلال المنشود ويصرف الجهود عن الاهم الى مادونة فنحن اذا استقلينا استقلالا فعلياً لا لفظياً فالجمهورية موافقة والملكية موافقة

اما اذا كنا تحت السيطرة فلا الجمهورية مقبولة ولا الملكية مقبولة وكل منهما عبارة عن آلة للمستعمر فهذا العراق وفيه ملك فهل اهله راضون ? كلا بل ان الملك نفسه غير راض وهذا لبنان الكبير وفيه جمهورية فهل هو محترم كبقية الجمهوريات في العالم

ان ليبيريا التي هي قطعة من غرب افريقيا واهلها زنوج هي حرة مستقلة ممثلة في جمعية الامم . ولبنان وسوريا والعراق هي من دونها بكثير وفي هذا كفاية فشكرته على حديثه هذا معرباً له عن اعجابي بشخصه الكريم واحترامي له

نزيه مسعد

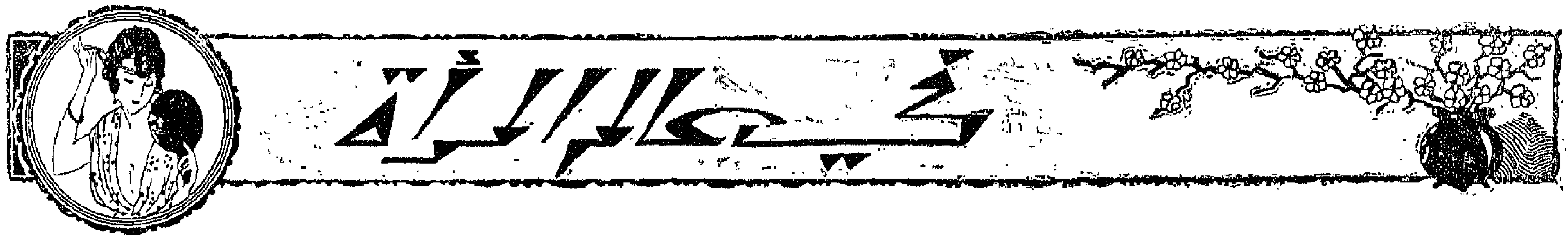

شيء عن النساء في الجاهلية

الوأد واسبابه : اعمال المرأة وحياتها

للنساء في الجاهلية حديث نريد ان نقضي به الى قراء المعرض عساه يلاقي عندهم ما يستحقه من عناية ، وما هو حقيق به من تحبيذ وتأييد :

...

نتناول في اول الامر موقف المرأة المادي في البادية ، واهل البادية كما يعلم القراء معاشهم الابل ، يغتذون بالبانها ويقتاتون بلحومها ، ويكتسون باوبارها ويتخذونها ركائب يقطعون عليها هذه المجاهل التي كانت تغمرهم يميناً وشمالاً وشرقاً وغرباً

فاذا نزل بهم القحط عاماً وحبس المطر عنهم اياماً كانوا يتخيرون احد امرين اما البقاء مكانهم فيهلكون وماشيتهم جوعاً او الاغارة على من جاورهم فينهبون ويسبون ، وربما اصاب احدهم الفتاة العذراء يحسبها غنيمة باردة كسبها برمحه فيحملها معه ويختص بها لنفسه ، وربما سبيت منه فيغتصبها غيره فلا تزال تنتقل من مالك الى اخر الى ان يتيسر لاهلها استرجاعها فتعود منزلها الاول وقد لزمها العار يبقى سبة لذويها مدى الدهر

فاذا تفهمت ذلك تعرفت السبب الذي حمل بعض العرب على وأد بناتهم خشية العار يلحقهم منهن ، وعلمت ان العربي لم يكن يئد ابنته عفواً ، ولا كان يطمرها بالتراب راضياً مختاراً ، وانما كان يفعل ذلك اغراقاً منه بالمحافظة على شرف المرأة ، وشرفها شرفه ، وعارها عاره ، وعلمت ان مثل هذه الحياة الحرة الشريفة التي كان يتداولها العرب العام بعد العام والعصر بعد العصر لم تكن لتستشعر الذل في غزوة تخسرها ولا في معركة يظهر فيها عدوها عليها ، وانما كانت تفهمه في هذه المرأة الضعيفة تؤخذ سبية بحد السيف ، وتنتهك حرمتها بحكم القوة ، ويدنس شرفها بقوة المغتصب الغادر

ولهذا السبب — وهذا السبب وحده كما اعتقد — كان بعض العرب يئدون بناتهم لا يفعل ذلك منهم عابد الوثن فحسب ، بل المتنصر احياناً كما نقل عن عدي بن ربيعة « المهلهل » انه لما ولدت له ابنته ليلى امر بدفنها ثم بدا له فاستحياها

وذكر عن قيس بن عاصم انه وأد بيده بضع عشرة ابنة له قال ، وما رحمت منهن الا واحدة ولدتها امها وانا في سفر ودفعتها الى اخوالها ، فلما قدمت وسألتها عن الحمل قالت انها ولدت ميتاً ، ومضت سنون حتى ترعرعت الفتاة فزارت امها ذات يوم ، ودخلت عليها وزوجتي تضفر شعر ابنتها وتزينها باجمل الزينة ، فقلت : من هذه الصبية فقد اعجبني فيها حسنها ، فبكت الام وقالت ، هذه ابنتك

فامسكت عنها حتى رأيت من امها غفوة فمضيت بها الى الصحراء وحفرت لها حفرة وجعلتها فيها وهي تقول

— يا ابت أتغطيني بالتراب!!

واستمر الوأد جارياً عند العرب الى ان قام زيد بن عمرو النصراني فجعل ينهي عنه ، وتبعه صعصعة بن ناجية «الوثني» جد الفرزدق الشاعر فاخذ يطوف في القبائل يشتري الموءودة بناقتين وجمل يفتدي بهما حياتها وظل كذلك الى ان جاء الاسلام وقد فدى ثلاث مئة موءودة ، وقد افتخر الفرزدق بذلك فاشار اليه في شعره وجعله من جملة مآثر آبائه فقال :

وجدي الذي منع الوائدات ۔ واحياء الوئيد فلم يوأدِ

ولقد كان من اثر هذه العادة في نفوس العرب ان احدهم اذا بدا له ان يستحيي ابنته عمد الى اخفائها لئلا يفطن لفعلته احد كما فعل عاصم بن مروان بابنته (نضيرة) فيما حكاه ابو محمد الاعرابي ولم يكن له ولد غيرها ، فلما ولدت له ورآها انتشرت نفسه عليها ورق حالها ، وقال لامها استرضعيها واخفيها عن الناس

وكانت هناك قبائل عربية لا تئد بناتها وكانوا يستحيونهن ولكنهم جميعاً كانوا يكرهونهن ويعدونهن وبالا ونكبة الا القليل النادر منهم ولا حكم على هذا القليل النادر

...

فاذا انتهينا من هذا الحديث عمدنا الى اعمال المرأة في الجاهلية وهي جد قليلة في صحراء قاحلة وبيت من الوبر خصوصاً اذا ذكرنا ان مهمات المنزل باسره كانت عبارة عن تهيئة الطعام في ما لا يكاد يخرج عن اللبن والحليب والتمر والدقيق والعسل والزبد والسمن والزيت والشحم شأن سائر سكان البوادي ، واما اللحم فغاية احضاره ان يشوى على الجمر او على الحصى او يدفن في الرماد ، وكل هذا يرجع الى حالة واحدة ولا يتطلب كبير عناء . ولذلك كان بعض النساء يخرجن راعيات يقضين يومهن في القيام على الابل والشاء وبعضهن بائعات ، واكثر ما كن يبعن العسل والسمن والتمر والعطر يطفن به الاحياء يستبدلنه احياناً بالشحم او يلزمن به مكانهن فيأتيهن الرجال يتطيبون به لديهن . على ان كثيراً من هذا الذي تقدم كانت تقوم به الولائد والاماء من الرقيق ، وهن وقتئذ يعدون بالالوف فكن يستخدمن في عامة نواحي الحياة البدوية مما كانت تترفع عنه حرائر النساء او يأنفن من مزاولته لما يترتب عليه عندهن من العار والغضاضة في الشرف ، ومن ذلك قول ذو الاصبع العدواني

عني اليك فما امي براعية ترعى المخاض ولا رايي بمغبون

وكانت العربية تعنى بملابسها وتحرص على التحلي ، ومن لوازم هذا ولواحقه التزين والتبرج وما يتبعه من التطيب والاختضاب والوشم وترجيل الشعر وتزجيج الحواجب والتكحل وما اشبه

وفي ما لدينا من الكتب برهان على ان المرأة العربية كانت تعمد الى التقنع والتنقب احياناً خصوصاً لما جعل ارباب الهوى لا يرون حسناء الا تعشقوها ونظموا فيها الابيات السائرة فاخذ النساء يتحرزن منهم بالنقاب ستراً لمحاسنهن ان يبتذلها الوصف فاصبح التنقب لذلك عادة اوجبها التعفف والتصون ، يشهد بذلك ما ذكر عن المتجردة امرأة النعمان ملك الحيرة حين سقط يوماً نصيفها (خمارها) فابصرها النابغة الشاعر فبادرت واستترت بيدها وذراعها ، فما لبث النابغة بعد هذه اللمحة اليسيرة ان نظم قصيدته الدالية ووصف فيها المتجردة وصفاً نبه فيه الى اكثر محاسنها مما اوجب غضب النعمان عليه ، ولكن النقاب لم يكن عاماً عند العرب حتى ان الحسناء عندهن كانت كثيراً ما تظهر سافرة اعجاباً منها بمحاسنها وحملاً للناس على رؤيتها ونشر ذكرها

وقد اشار عمر ابن ابي ربيعة الى عادة النساء الحسان في ترك التقنع فقال :

ولما تفاوضنا الحديث واسفرت وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

ومن هنا يعلم ان النساء لم يكن جميعاً يستترن بالنقاب استتاراً لا يكشفن فيه عن وجوههن البتة بل كانت كثيرات منهن يبرزن للرجال ولا سيما الفتيات يراهن الراغب في الزواج فيخطبهن عن معرفة ومرأى لا عن شهادة ورواية ، وقد اشار الى ذلك صاحب العقد الفريد فيما نقله عن (معبد بن خالد الجدلي) انه قال « خطبت امرأة من بني اسد في زمن زياد عامل معاوية على العراق ، وكان النساء يجلسن لخطابهن فجئت لانظر اليها وكان بيني وبينها رواق فدعت بجفنة من الثريد مكللة باللحم فاتت على آخرها ثم دعت بقربة صغيرة مملوءة لبناً فشربته كله ، وقالت يا جارية ارفعي الستر فاذا هي جالسة على جلد اسد واذا هي شابة جميلة فتأملتها ملياً ، وتفرست في قليلا ثم قالت :

— انا اسدة من بني اسد وعلى جلد اسد وهذا طعامي فان احببت ان تتقدم فتقدم وان احببت ان تتأخر فتأخر فقلت استخير الله في امري وانظر وخرجت ولم اعد اليها ابداً

وكان باستطاعة المرأة في الجاهلية ان تطلق زوجها اذا شاءت وفي هذا دليل على منزلة المرأة في الجاهلية بحيث كان لها من الحقوق ما كان للرجل تطلقه ان انكرت منه سوء معاملة او رأته مهملا لمكانها مقبلا على ما تكره منه

ولم يكن الجمال في المرأة الجاهلية وحده الذي يحملها الناس على الزواج بها بل ان كثيرين من الرجال كانوا يؤثرون فيها جمال النفس وكمال الخلق وشرف النسب وكرم العنصر ودهاء الرأي وذكاء الفهم سواء كانت حسناء او قبيحة غنية ام فقيرة فعسى ان يتفهم شباننا ذلك فيعرفون ان ذكاء المرأة وحكمتها اكثر اثراً في مقدرات العائلة من ثروتها وجمالها وهو امر نشير اليه في هذه الصحيفة بعد ان نفر شباننا الى المال والجمال لا يهمهم غيره ولا يتعرفون على سواه

من الطف ما قرأنا

جناية النمسا في الحرب العامة ـ التبدل في اسماء المدن

الاقمشة التركية — الفاشيست واعداءهم

جناية النمسا في الحرب العامه

اثارت المستندات السرية والاوراق الرسمية التي طبعت مؤخراً في النمسا ، اهتمام العالم ، لانها اظهرت بجلاء ان المانيا قد حملت على الحرب العامة حملاً ، وان جريمة الحرب — كما وصفتها معاهدة فرسايل — هي اعلق بالنمسا منها بالمانيا

ولقد ظهر في هذه المستندات ان المانيا لم تتبلغ الانذار النمسوي الا بعد ان قدم الى حكومة السرب ، وانها لم تستطع امام هذا الانذار الرجوع الى الوراء خطوة واحدة وان تترك حليفتها وشأنها خصوصاً بعد ان وقفت روسيا تؤيد السرب وتدافع عن حقوقهم

وفي المستندات ما يدل على ان الامبراطور غليوم باطلاقه العنان للحكومة النمسوية قد حمل هذه الحكومة على الظن بان المانيا تؤيدها ولو ادى انذارها الى اعلان الحرب العامة ، فكان من اثر ذلك التشدد العظيم الذي اظهرته الحكومة النمسوية والحزب العسكري فيها في وضع صيغة الانذار ، الذي لم يكن باستطاعة حكومة مستقلة ان تقبله على علاته ، والذي كان من اثره اعلان الحرب العامة

ولقد اهتمت الدوائر السياسية والوطنية في المانيا بهذه المستندات الخطيرة ، وعمدت الى طبعها واذاعتها بين الناس ، وهي ترغب في ذلك ان تحمل العالم على القاء تبعة الحرب على النمسا لا عليها ، ولما كانت الغرامة التي فرضتها معاهدة فرسايل على المانيا وحلفاءها تقوم على تجريم المانيا فليس ما يمنع المانيا والحالة هذه — وبعد ان يتقبل العالم هذه المستندات الخطيرة — الا ان تكر على اعدائها القدماء قائلة ، تعالوا نتحاسب ، فلست انا المجرمة

والواقع ان الحكومة الامبراطورية النمسوية قد اخطأت التصرف ، واخطأت في ما رمت اليه من اضعاف السرب والقضاء على آمالهم ، ولعل ذلك يرجع الى الانباء المقلقة التي كانت تصل الى وزارة الخارجية فيها من مختلف العواصم ، فهناك تقرير من المفوض النمسوي في بلغراد عاصمة السرب يقول فيه ان مقتل الارشيدوق عد في بلغراد فالاً حسناً لاتحاد السلافيين كلهم ، وهناك آخر من بلغراد ايضاً جاء فيه ان السفير الروسي في بلغراد لم يخنق العلم الروسي على سفارته يوم وصل نعي الارشيدوق الى العاصمة وهناك تقارير اخرى تدل بوضوح على ان موقف الروس والسربيين لم يكن ليدل في مظاهره الا على الفرح لهذه الفاجعة التي اصابت النمسا في ولي عهدها ، كل هذا اثار في بعض الاوساط النمسوية لوعة الغضب وحملهم على ارسال ذلك الانذار الخطير الى السرب ، وهم على مثل اليقين بانها سترفضه وبان الحرب واقعة لا محالة

ولقد ثبت في هذه المذكرات ان الوزارة النمسوية ابان الحرب الكبرى هي التي تحمل عبء مسؤولية الحرب وهي التي تحمل اوزارها وحدها

التبديل في اسماء المدن

اصدرت الحكومة التركية قراراً جديداً — اشرنا اليه بكلمة صغيرة في الاعداد السابقة — ابدلت فيه اسم الاستانة ، واطلقت عليها كلمة (استانبول) بدلاً من القسطنطينية الاسم الذي اطلقه عليها الامبراطور الروماني قسطنطين الذي انشأها وخلقها لاول مرة في التاريخ

ولقد كان الناس بانتظار مثل هذا التعديل في اسم الاستانة بعد ان اغرقت الحكومة التركية في وطنيتها وتركيتها وبعد ان جاهرت بنزوحها في اميالها وعواطفها الى مواطنها الاصلية في تركستان وغير تركستان من تلك البلاد التي لم تتعرف على المدينة حتى اليوم ، واذا كان من حق الحكومة التركية خلق اسماء جديدة لحواضرها فليس من حقها ان تحظر على الناس النزول على قرارها حالاً ، او تضطر دوائر البريد التركية لارجاع التحارير الى اصحابها اذا لم تعنون بالاسم الجديد ، وهي تعرف يقيناً ان هناك مئات ومئات من الناس لا يقرأون الصحف الا غراراً ، فما ذنبهم اذا عمدت الحكومة الى نشر قرارها في صحفها ، وهم لا يقرأونها ، ولم توزع عليهم — كما هي العادة المتبعة عند التجار — شوكولاري تنبئهم فيه بمصير عاصمة الخلافة

ويقولون ان الترك لم يوفقوا في الاسم الجديد للاستانة ، ذلك انه ليس فيه شيء من النزعة التركية ولا الوطنية ، وهم يفكرون ثانية بابداله ، واخشى ان يكون من شأنهم في اسماء بلدانهم شأننا في اسماء بعض الشوارع في بيروت التي بدلت اسماءها الجديدة منها المعالم فاصبح ابن بيروت يستطيع بحق ان يقول انه — رغم ذكائه — لا يفرق بين شارع وآخر

هذه النغمة الجديدة في تغيير اسماء المدن القديمة ليست بنت يومها فقد سبق الروس الترك الى مثلها ، يوم قلبوا نظامهم القديم واقاموا مكانه ما يسمونه اليوم — بالنظام البولشفيكي — فقد عمدوا في ذلك العهد الى عاصمتهم بترسبورغ نسبة الى بطرس الاكبر ، فابدلوا اسمها ليقطعوا كل ما يمت لهم الى الماضي وهو عهد القياصرة بسبب او صلة ، وكر الصينيون والنروجيون بعدهم فبدلوا من اسماء عواصمهم ، حتى لقد اصبحت اسماء العواصم القديمة في عهدنا كازياء السيدات تحول وتتغير حسب الفصول والظروف

***

نعود الى اسم الاستانة ، فلقد كنا نعتقد ان اسمها القديم سيظل ملكاً لها مطلقاً عليها ، ذلك انه قديم وذلك انه اسم اطلقه عليها منشؤها ومكتشفها الامبراطور قسطنطين سنة ٣٣٠ بعد المسيح ، وكنا نظن ان الترك وقد خلعوا الاستانة من سياستهم العملية ، وغادروها الى عاصمة جديدة هي القرية الصغيرة المنقطعة (انقره) سيتركون الاستانة وشأنها لا ينفذون اليها بشر ولا خير ، ولكن خابت آمالنا ، فاذا الامر غير ذلك واذا نحن امام حادث واقع وامر كائن .

الاقمشة التركية

تعاني تركيا اليوم ضائقة اقتصادية كالتي نعانيها نحن اليوم في سوريا ولبنان ، وفي الاحصآت الاخيرة ما يؤيد ذلك فقد رأينا فيها ان ما يرد الى تركيا من البضائع وغيرها يفوق ما يصدر منها الى الخارج بعشرين مليوناً من الليرات الذهبية ، وهذا المبلغ العظيم يدفعه الترك من جيوبهم لسد العجز ، فاذا دام الحال على هذا المنوال مدة من الزمن فان الذهب ينفد من تركيا حتماً ، وتقع هذه البلاد في ضائقة اقتصادية ليس من السهل ان يتكهن الواحد منا بنتائجها وخطورتها

ولعل هذا هو السبب الذي حمل مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية على دعوة الناس الى تعزيز المصانع الوطنية وارتداء الاقمشة الوطنية ، واهتمام المصانع الانكليزية بالامر كما جاء في رسالة مراسل المعرض الخاص في لندن في الاسبوع الماضي

وقد قرأنا في الصحف التركية نداء الغازي الذي اصدره للامة التركية والذي يرجو فيه مواطنيه ان يرتدوا بعد اليوم اقمشة من صنع بلادهم ، ونشير اليوم الى هذا الامر لنحمل ابناء سوريا ولبنان على الاقتداء بالترك في تعزيز صناعاتهم الوطنية القليلة ، لان الحالة الاقتصادية في بلادنا اصبحت لا تطاق واصبح من واجبنا ان نتعاون جميعاً على خلق نهضة اقتصادية في بلادنا يكون من اثرها — على الاقل — تشغيل بعض الموظفين الذين اقالتهم الحكومة من مراكزهم حتى لا نقع في ضائقة جديدة هي ضائقة البطالة

الفاشيست واعداءهم

تفكر بعض الصحف الايطالية على حكومة سويسرا سماحها لبعض الايطاليين الذين يعارضون النظام الفاشيستي الحاضر بالنزول الى بلادها والالتجاء اليها ، والغريب في كل هذا ان الايطاليين يتناسون ان سويسرا ما برحت منذ قرون عديدة ملجأ للاحرار من كل بلاد العالم ، وهم يريدونها الان ان تبدل من اوضاعها ونظمها السياسية لمصلحة دولة اخرى حتى ولو كانت صديقة

ولقد كان الاختلاف بين الدولتين على هذا الامر يشتد ويضعف وفاقاً للظروف ، حتى كانت حادثة اطلاق احد الايطاليين الرصاص على ولي العهد الايطالي في بروكسل وقدوم هذا الايطالي من سويسرا الى بلجيكيا لانفاذ جريمته ، ولكن الا يجدر بالحكومة الايطالية ان تعني هي نفسها بمواطنيها ، وان تحرص على ان لا ينفذ المعارضون من ابناءها الى خارج حدودها ، ونعتقد ان لديها من السجون ما يكفي لنزول هؤلاء المعاكسين لسياستها فيها الى اجل غير محدود !!!

هذا الى انه ليس باستطاعة دولة ما ان تطلب الى دولة اخرى تأييد نظامها السياسي ، وسياستها الحكومية ، وليس من حقها ان تطالب بمنع الجرائم قبل وقوعها فهذ امر يستحيل النفاذ الى معرفته لغير الالهة ، ولما كانت الاعتدآت التي تقع على الايطاليين الفاشيست يقوم بها ايطاليون مثلهم فهذا دليل على ان هناك جماعات من الشعب الايطالي لا تؤيد النظام القائم في بلادها ، وليس في مقدور احد ان يتجاهل هذه العواصف التي تجيش في صدر كل انسان ، وليس امام الحكومة الايطالية الحاضرة والحالة هذه الا احد امرين اما ان تعمد الى المعاكسين لسياستها فتلقي بهم في غياهب السجون ، او ان تعمد الى تبديل بعض القواعد السياسية التي تنكرها هذه الجماعات المشاغبة من ابناءها

نفحات الخزامى

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

— ٦ —

في مواطن الحنين

حديثي اليوم عن رحلة رافقت فيها رجالاً لم يكن بينهم من امرأة غيري وشفيعي في هذه « القحة »او الخروج عن الاداب المرعية في هذا البلد ، ان اولئك الرفاق ممن لا يتيهون علي ، وان من عادة الرجل الذي يفقد شعوره بمفاخرة المرأة ان ينظر الى صديقاته من النساء ، نظره الى اصدقائه من الرجال

وقد يكون من قلة الذوق ان لا اخرج في مقالتي هذه عمن حدثتك عنهم في ما مضى ،وعذري انهم هم الذين رافقت في هـذه الرحلة لا غيرهم . واذن احسبني بريئة من القحة براءتي او براءتك من قلة الذوق

ولعل باعثي الى هذه المغامرة ، هو الفضول اولى ميزاتنا على الحيوان ، او لعله القصد الى ان اعرف الفرق بين نزهة النساء وقد دعيت اليها مراراً ، وبين نزهة الرجال ، وارجو ان لا تكون الاولى والاخيرة من نوعها . . .

على انك اذا وجدتني عارفة بالبواعث التي تغريني بمرافقة هؤلاء الادباء ، فما زلت اجهل البواعث التي تغريهم باصطحابي وانا لا ملاحة في القسمات ولا تبحر بالعلم الى الحد الذي تصل اليه تقواي . . .

يريد علي ناصر الدين ان نقضي بضعة ايام في منزل والده الكريم الشيخ محمود في قرية بريح ، ولو انك رأيت جذله امام هرولتنا الى السيارة — ولم تكد شفتاه تتحركان بعد بالدعوة كأن الطاعة والاستسلام في فطرتنا — لحسبتنا ذاهبين لنسدي اليه منة . . .

وان للسيارة يا رعاك الله ما خلا المآثر التي تعرف مآثرة ليس اكتشافها بالحديث العهد ،وهي سعيها الى تقليل اكترث العامة للفن ، سعي التلفون الى القضاء على الصداقة

ذلك لان السيارة تريك حياً الفن وتمكنك من سماع شعر الشوادي وخرير السواقي غرد ، وتعرض امـامك المناظر الخلابة طبيعية كما يغنيك مرأى هذه الحقائق عن تمثل صورها واخيلتها في الكتب واللوحات ، فلا تميل بعدها الا الى ما توحي به اليك شاعريتك الثائرة وذكرياتك الحاضرة في غير ان تميل الى ان تدون احدى صورها اشراكاً للغير في متعتها

اما التليفون فهو كمثل السيارة ، من حيث ان وظيفته لا تقصر على نقل الاخبار بل تتعداه في الاماكن المليئة منه الى بث الاشواق وتساقط الاحاديث بين الاصدقاء فهو اذن سيغنيهم عن التزاور والوقفات الى ان يصبح البعيد عن العين بعيداً عن الخاطر

تخترق سيارتنا هضبات بحمدون ، وآكام صوفر فيشجينا مرأى تلك المغاني الخـالية ، وقد كانت منذ حين مواطن الحنين والهيام ، وملاعب اللهو والشراب فاذا ، ردد واحدنا :

« ومن مغنى جعلنا الشوق فيه سؤالاً ، والدموع له جوابا »

وددت لو تنحل الاقفال لتنفتح تلك النوافذ الموصدة على اصداء النفثـات والزفرات فتحول صحراء الادب الى روض اغن وتذهب اطياره بحلقة مغردة على افنان الجمال

وهو امل بعيد ما دام الادباء الاقحاح من امثال هؤلاء الصحب ، يهجرون الادب الى الاشتغال بالسياسة والمحاماة

ويقاطع ابو ليلى نجواي بهتافه :

— « ليت كل الحياة كانت ربيعاً او مصيفاً بل ليت الشباب يعقب الكهولة لا ان يسبقها ليكون لنا حين تريد زرقة الافق ارواح الشباب في خبرة الشيوخ »

ومن ذا لا يرهب جانب الشيخوخة ؟ كني هولاً ان تكون شفير تلك الهاوية العميقة التي قد طالما انتصب خيالها امامي وانا اقرأ في الصحف « ليت فلانة دعوة ربها » لا ، انا لا اريد تلبية دعوة ربي فما بي الى دعوته من حاجة ، واذا لم يكن من الامر بد فالي زمن اكون فيه قد اغترفت من معظم كتب الادب ما اغترف . اما اذا فعل قبله فلسوف استعصي بدعوى اني لم اسمع . . . أفتراني انجح ، والحق اني اخجل ان اموت بعد ان ارتقي حفظ الصحة هذا الحد

ولو كانت رهبة الشيخوخة عند هذا الحد لهان الامر .

ولكن هنالك هولاً اخر من قولة برناردشو : « كل من تجاوز الاربعين فهو خبيث ماكر ! »اوشيء دون الخبث والمكر . .

وليت هذا الاديب استثنى من لا تخبو له روح بعـد الاربعين ، او استثنى من لم تتوفر له الخبرة في شؤون الحياة

وتظل السيارة متغلغلة بنا في سويداء الجبـل ، حتى نبلغ حماناً حيث نترجل ونسير الهوينا في حقول وعرة وعلى ضفاف غدران ثائرة الوجد ، حذاء غـابات طافحة من العبق ومن حولنـا قنن شامخة رافلة في مثل حلة الزفاف البيضاء تتحفنا تباعاً » باسماتها اللاذعة ، تلك قـنن وقد طالمـا تركنا ارواحنا هائمة فوقها ، طائرة فوق بقاعها الطاهرة ويا لها من صدور تهب الى الغير كل ما يجدى به عليها سواء أذهل عن الاعتراف بجميلها — على عادة الناس حين يعطون الكثير — ام لم يذهل

ولو لم يكن للجبل من منة سوى انـه يحول المزاج المنقبض — مرض المدينة كما يدعوه غوتي — الى خلق وادع وسوى ان دجى ليله يعدل وضاءة نهـاره وسوى ان جوه يفتح البصيرة العمياء ويطلق الفكر من قيوده ، لكني ان يكون طوراً لا تمتد يد الله بلوحي الشريعة الى موسى الا من عليه ! وينشد ناصلاح بيتين للمتنبي :

وعقاب لبنان وكيف بقطعها وهو الشتاء وصيفهن شتاء

لبس الثلوج بها علي مسالكي فكأنها ببياضهـا سوداء

علي — لوان سيارتك اقلت المتنبي متدثراً بما تتردى . . .

ولكن هل يدفأ من شفه السلال ، واضنته تلك الزائرة في المنام ، كأن بها حياء

واخيراً نبلغ بريح . فتضم ام علي ابنها اليها ، وهي ذات طلعة فيها من السماحة والجلال بقدر ما يشف عنه وجه قرينها من الحكمة والوقار ، متمتمة بما اوحى اليها المقـام ومطلعة : انت يا عظام صدري

وبعد ان نأخذ حظنا من الراحة يسألنا « عظام صدرها » كيف نحب العشاء ، فنختار طريقة البادية ، وننفرد في حجرة دافئة واجلس خلف الموقد احمص الخـبز والكستناء ، وينتظم الصحب فرحين ، كأنهم الاطفال في ليالي الاعياد ، او بعض امراء الف ليلة وليلة في عباءاتهم المزركشة ، او الاسود رابضة ، في احداقهم الثرة السوداء ولا ادري على عادتي في تضييع الحساب كم رغيفاً حمصت ، ولكن الذي ادريه اني رتلت في سري آية الحمد للذي لم يخلقنا جميعاً من عظام ذلك الصدر ، او كانت القضية داعية افلاس

ويخرج «علي» فيغتنم ابو ليلى فرصة تغيبه ، فيقول :

— علينـا ان نرغم علياً ان يختلف الى والديه مرة في الشهر . فلشد ما اثرت لهفتها في نفسي . »

ويدخل علي فيستطرد المتكلم : « الست يا صاحبالابن البار »

علي — اما قضيت في المصيف شهراً كاملاً لا اغادره م . . ؟

والحق ان رفق الفرنسيين بامهاتهم يسمو على رفق رجالنا فاولئك لا يعرفون في بث مواجدهم واستمداد العطف عليهم واستلهام عزائمهم سوى المرأة . يقول فيليبس جبس احد ادباء انكلترا في كتابه «روح الحرب» ان كل مـا كان الجندي الفرنسوي يصبو اليه وان كل ما كان بيديه على نفسه من اشفاق له اتصاله بمحبة النساء اخصهن امه .

ويروى ان نابوليون كان في منفاه جزيرة القديسة هيلانه اذا اسرف في التحدث عن امجاده انتقل منها الى وصف ما دهمه من الخطوب فاربدت في وجهه سحب اليأس فجنح الى الصمت وقتاً طويلاً ريثما بعد ان يجلل نفسيته فيه الى الهتاف بمن حوله «الى التحدث عن الحب والنساء يا قوم»

فانت ترى أن شوق الفرنسي احر الاشواق كلها الى غسل جراحه بعطف المرأة !

على اني وانا اريد الاشتراك في «مهمة» ارغام علي على زيارة والديه ، اراني واجدة بعض العذر ، لمن ينفر من محيط يضطر فيه الى معاشرة (المرشحين) انفسهم لمعاشرته رضي ام ابى . اذ ان معيشتك لاناس يثيرون ابـداً من شفقتك عليهم هي تمزيق للحشى ، وهي الجمع بـين من لهم عقلية الاجيال الماضية وبين من لهم عقلية هذا الجيل . واذا كنت لا تتسع صدراً لقراءة رواة التمعت اسماؤهم في مستهل هذا القرن وامسى من كان بالامس اعرضهم جبهة اضيقها في نظرك اليوم فكيف بك في معاشرة من يختارك لاصديقاً تجدك معه بين اهل القرون المظلمة

اما البر بالوالدين ' فاني لا اقدر الا ان آسف على انتقاص مجتمعنا هذا من قدره ، واحب لو كان لنا مثل مـا يبذل الغربيون من وسائل انعاشه . ففي بورت سعيد مثلا ملجـأ للنوتية جعلته جماعة المرسلين وسيلة التذكير بالام في صدور من ترسو بهم البواخر مساء كل احد من جنود وبحارة ، فتلقى فيه الخطب والاناشيد الادبية وتزين صدر المكان لوحة خط عليها بحروف منتفخة : (لقد وعدت امك انك ستكتب اليها ، فافعل الان)

—« لها تابع »—

انتهت المفاوضات التي دارت منذ مدة بترجيح نظرية العراق على نظرية الاستشارة البريطانية فصدر نظام وزارة الداخلية الذي حدد الاستشارة في حدودها الفنية وعندطلب الوزير وتتوقع الدوائر المطلعة ان يصدر نظام وزارة المالية الذي يقضي على التدخل الاجنبي في الشؤون المالية ويجعل وظائف البريطانيين فيها فنية بحتـة مجردة من المراقبـة والسيطرة وكذلك تم الاتفـاق على تحـديد اعضاء البعثة البريطانية وجعلهم لا يزيدون عن ٢٦ ضابطا يستخدمون في وظائف فنية بحتة ويعتبرون هنا هذه النتـائج نورا جديدا للسياسة الوطنية التي جرت عليها الوزارة العراقية الحاضرة

حرب البترول

إن حرب البترول أصبحت من المشاكل الاقتصادية الهامة في ايامنا الحاضرة . لأن البترول له في كل امة منزلة الدم من جسم الانسان

واننا ننشر فيما يلي مقالا مفيداً يشرح وجوه هذه القضية العالمية

جون د . روكفلر
ملك البترول الاميركي او الستاندرد اويل كومباني

السر هنري ديتردينك
ملك البترول الانكليزي او الرويال دوتش شل

في خزائن السفارات

ليس من حكومة في العالم الا وقد اقفلت خزائنها السرية على ملف يجمع فيه رجال الحكومات نوعاً خاصا من التقارير السياسية والخرائط المختلفة الالوان ومن قصاصات الصحف ومنسوخات بعض الاوامر والتعليمات التي تبلغ الى موظفي السفارات والقنصليات وانك لتجد مثل هذا الملف في دور بعض الشركات القائمة في نيويورك او لندن او لاهاي .

ولقد تساوى الاهتمام في امر هذه الاوراق بين الحكومات الكبرى ذات المصالح المباشرة وبين غيرها من الحكومات التي لا شأن لها فيها ويبلغ السهر اشده على ان لا تتناول يد الخيانة شيئاً من اسرارها لفائدة احدى الشركات . اما هذه الملفات التي نتكلم عنها فقد طويت جميعها تحت عنوان بسيط وموجز «البترول» وربما اقتصر على كلمة «بت»

حرب البترول

منذ خمسة وعشرين سنة لم يكن للبترول في العالم شأن يذكر وقد مرت حروب عديدة وانطوت صفحات في حياة الامم كثيرة دون ان يكون للبترول فيها اثر او شبه اثر .

فلقد كان في بدء امره تجارة اميركية مقتصرة على حاجة التنوير في المدن والقرى . اما اليوم فانه اصبح من الامم في منزلة الدم من الجسم الانساني ، وانه ليتعذر البقاء على أي امة تحرم من البترول بعض الزمن بل انه ليمتنع عليها ان تعيش حرة ومستقلة اذا عاشت في حاجة اليه عند امة مزاحمة

انها لحرب سرية ولكنها شديدة المرارة تلك التي تنشب منذ اثنتي عشرة سنة بين دولتين من اكبر دول العالم

ولكنها بالرغم من تكتم المتحاربين فقد اخذ بعض الخبيرين في امريكا الشمالية والجنوبية وفي جمهورياتها الصغيرة وفي انكلترا نفسها يحسون بوطأتها ويلمحون ظاهرتها منذ ثلاث سنوات ويتنبأون بحرب كونية طاحنة تسعر نارها عاصمتا امريكا وانكلترا

وحسبنا هذه الفقرة من الخطاب الذي القاه المستر فيليب سنودن الوزير الانكليزي في ١٢ ايار سنة ١٩٢٩ حيث يقول :

« ان التزاحم القائم حول رقابة البترول يظهر انه سيكون سبباً ممهداً لحرب مقبلة بين انكلترا وامريكا »

وليست كلمات المستر سنودن هذه إلا رجع صدى الكثير من اقوال وآراء امثاله من رجال الحكومتين ومن اهل الاطلاع .

فالمشكلة البترولية ليست قضية اقتصادية فحسب بل هي مسألة سياسية حيوية تمس سلامة الامم في كيانها

قال المسيو برانجه احد اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي .

« ان الذي يملك البترول يملك العالم . انه يحكم البحار بالزيوت الثقيلة والهواء بالزيوت النقية والارض بالبترول وفوق ذلك يحكم الرجال بالثروة العظيمة التي يجرها من تجارة البترول تلك المادة العجيبة التي اصبحت اثمن من الذهب »

ولا ننسى ان المقالات الكثيرة التي تنشر في صحف امريكا مهددة بالحرب المقبلة كلها من وحي وشنطون حيث يحكم جماعات روكفلر وميلون التي تملك من الصناعات القائمة على البترول ما يقدر بنحو ٣٧ ملياراً من الفرنكات

كان البترول حتى الحرب الاخيرة يستخدم في التنوير وفي بعض الصناعات اما اليوم فقد اصبح المحور الذي تدور عليه حركة الصناعة في العالم ، فالثلاثون مليوناً من السيارات والكميونات في امريكا ومعظم الخطوط الحديدية وجميع البواخر البحرية فيها لا تتحرك الا به .

ولهذا نرى ان للبترول فضلا على اثره في السياسة العالمية اثراً بليغاً في تجارتي الانتاج والاستهلاك اللتين يبرز لنا من ورائهما وجها امريكا وانكلترا او بالحري قائدي الحرب روكفلر الامريكي والسر هنري ديتردينك او بعبارة اوضح وجها الستاندرد اويل كومباني والرويال دوتش شل .

وهما قائدان دون هولهما كل قواد العالم بطشاً ودموية ولكم تشتد مخاوف العالم امام فكرة اتحادهما

تلك الفكرة التي يقابلها خضوع العالم لهذين القائدين خضوع المستسلم الضارع

كيف اكتشف البترول

اكتشف هذا السائل الثمين الذي نسميه بترولا منذ ثلاثة اجيال وكان اول من اكتشفه كاهن افرنسي يدعى « الاب جوزف دي روش داليون » قدم الى امريكا لنشر الديانة المسيحية بين هنودها وبينما هو يمارس مهمته التبشيرية ارشده بعض الهنود الى ينبوع ماء سوداء عرف الكاهن الافرنسي لاول وهلة انها ماء ذات مزايا خاصة فاستعملت بادىء ذي بدء كعلاج لبعض العلل الخارجية ثم كشفت التجربة سر نورها فاصبحت مادة منورة تتمزق امامها دياجير الظلمة

روكفلر والستاندرد اويل

وظلت هذه الماء العجيبة طوال السنين نعمة السماء على الارض تستمتع الناس بمزاياها الى ان ظهر ، منذ خمسين سنة المستر روكفلر وقد اختمرت برأسه فكرة الاستيلاء على هذه الثروة الطبيعية والتسيطر على ينابيعها وانابيبها ولم يمض على عزمه هذا قليل من الزمن حتى تحققت فكرته

واصبح روكفلر مالك البترول الاكبر والموزع الاعظم فالف الشركة المعروفة باسم « ستاندرد اويل كومباني ».

وانقلبت عليها انابيب البترول ميازيب من ذهب فجمع روكفلر ثروته الضخمة التي استولى بها على البنوك وشركات الخطوط الحديدية ، وشركات الملاحة حتى اصبح كل شيء في امريكا خاضعاً للستاندرد اويل فضج الخافقان لهذا الاحتكار الفادح وابتدأت مناورات الطامعين بحصة في الغنيمة ، وهاجت خواطر الامريكيين بنوع خاص فاضطرت الحكومة الامريكية الى اصدار قانونها الذي يعد الاحتكار خيانة وعصياناً يقع تحت طائل القصاص ، ولما لم تعبأ الستاندرد بانذار القانون حوكمت امام القضاء الامريكي وحكم عليها بانحلال الشركة وبغرامة بلغت ٢٩ مليون دولار

غير ان الستاندرد لم تلبث ان عادت الى الظهور

بفروع عديدة غير حافلة بتأدية الغرامة مما دعى الناس الى الهزء بهذا الحكم الذي دل بقاؤه لغواً على أن الالوف من القضاة والحكام ووكلاء النيابة العامة الذين تعاقبوا في كراسي القضاء كانوا من مساهمي الستاندرد وشركائها

البترول في الشرق

وكانت سنة ١٨٩٨ حين لمع البترول الروسي في العالم فأشعل المزاحمة وأشغل بال الامريكيين وقد عرفت جماعة نوبل = روتشيلد كيف تجني الملايين من الارباح وكيف تهدد عرش روكفلر بالتحطيم . غير ان الارتباك الذي فاجأ جماعة روكفلر لم يلبث ان انقلب الى وثبة هجوم هب على أثرها المغامرون من الفريقين المتزاحمين يجوبون الاراضي والمناطق السحيقة في التفتيش على خزائن البترول ومشى في طليعة الامريكيين الكونتر اميرال كولبي شيستر بمهمة سياسية لدى الحكومة التركية حيث علم ان في الاناضول والعراق ينابيع من هذه الماء العجيبة ففاوض بشأنها السلطان عبد الحميد ولكن هذا الاخير وقد كان داهية ذكياً فانه بعد ان وعد الامريكي بالامتياز اخذ في مخابرة الحكومتين الالمانية والانكليزية . وفي الوقت نفسه كان الاوسترالي وليم دارسي قد نال من حكومة العجم امتيازاً باستثمار البترول الذي يغمر خمسة اسداس الاراضي الفارسية . وهو الامتياز الذي نشأت عنه شركة «الانكلوا برشيان كومباني» التي هي اليوم بين يدي الحكومة الانكليزية

وانتهى العراك حول بترول الشرق بفوز الانكليز الذين استولوا على جميع مناطق البترول في الشرق وحاولوا بجملة بحرية ان ينزعوا بترول القوقاس من يد الروس . ولم يقفوا عند هذا الحد بل سبقوا الامريكان على امتلاك بترول فنزويلا وامريكا الجنوبية ، وقد جاء فوز الانكليز في هذه الجبهات طعنة قوية في صميم الاحتكار الامريكي .

وحسبنا ان نذكر قرار المؤتمر الانكليزي الذي حدد خطوط السياسة البريطانية حول قضية البترول لنعلم اية أهمية يعلقون عليه ، واية منزلة لهذا المسائل في حياة الامم .

«١» تسعى الحكومة الانكليزية ان تمنع كل تملك أجنبي او رقابة اجنبية على البترول في املاك الامبراطورية من دومينيون ، او مستعمرات

«٢» تمنع الشركات الانكليزية للبترول ان تبيع املاكها للاجانب او لشركات اكثر مساهميها من الاجانب

«٣» الحكومة الانكليزية تشترك مباشرة بادارة شركات البترول والاشراف عليها .

«٤» تمنع رسمياً نقل اسهم الشركات الانكليزية للبترول الى غير انكليزي .

كلمة شكر

الدكتور نقولا ربيز ومدامته يشكران كل الذين تفضلوا بتعزيتهما في مصابهما الاليم بوفاة عزيزهما المأسوف عليه كثيراً المرحوم الدكتور قسطنطين بك ربيز عمه ووالدها سواء كانت هذه التعزية بالحضور شخصياً ام بتقديم اكاليل او بالتبرع عن نفس الفقيد للجمعيات الخيرية او بارسال تعازي برقياً او بريديا ويسألانه تعالى ان لا يفجعهم بعزيز

في ميدان التفكير

وحدة البشر تتطلب وحدة القانون

لماذا لا ينتخب العالم لجنة دولية تضع قانوناً واحداً للعالم

للاديب المفكر صاحب التوقيع

ما اختلفت قوانين البشر وما تنوعت انظمتهم وشرائعهم الا لاختلاف بيئاتهم وتباين لغاتهم ومشاربهم وتفاوت درجاتهم في فهم الحقائق والانتصار لها . والتدين بها . وليس اصدق من التاريخ والمنطق في هذا الامر الذي تؤيده البديهة ويدلل على صوابيته الواقع

ولئن نحن عدنا بالفكر الى مطلع العصور التاريخية لرأينا الرومان اول من خط للحياة قانوناً واقام لروابط البشر وعلاقاتهم اصولاً وقواعد ما زال التطور آخذاً بها حتى آل بها الى درجة حسبوها غاية ما يمكن الوصول اليه والطمع به فاستنامت قرائح المشترعين للراحة والاستجمام وراح رجال القانون يطبقون ما ابتدعته مخيلاتهم ظناً منهم انه « كمال الكمال » فيما تتطلبه العدالة ويريده الحق

الا ان تلك « المدنة » لم تلبث ان تصرمت حبالها وسرعان ما ظهرت نقائص تلك الشرائع وقصورها عن مجاراة طبائع الامم وعاداتهم والتكيف مع ما اكسبهم اياه التطور المدني الآخذ في الانتشار يوماً عن يوم فقام رجال القانون يعملون فيها مباضع الاصلاح كلما دعت الحاجة اليه . وقد لبثت هذه حالهم والقانون الروماني لا يعرفه غير الرومانيين ولا يطبقه احد غيرهم لاسباب جمة اهمها الشلل الذي كان واقعاً على طرق المواصلات والحدود الفاصلة التي كانت تقيمها كثرة اللغات بين الامم المجاورة . وانقضى ذلك العهد وابتدأ الرومان يكتسحون البلاد اكتساح العاصفة الهوجاء فكان النصر حليفهم بل وحليف قانونهم الذي كان ينحي قوانين الامم المغلوبة عن عروشها الواحد تلو الاخر فتوطدت اركانه وعمل به خمسون مليوناً من البشر فاكثر

ولم يك السيف العامل الوحيد على نشر ذلك القانون الذي بقي لنا شيء من تراثه حتى اليوم بيد ان الفضل الاكبر يرجع الى ما فيه من شرائع كانت اقرب ما وصل اليه البشر في تلك الاحقاب الخوالي للحق واكثرها ملائمة لطبائع الامم فشعرت الشعوب التي كانت على اتصال بروما ان قوانينها بعيدة عن محجة الحق فراحت تستبدلها بالقانون الروماني وهكذا حتى دانت به اوروبا باسرها وعدد كبير من بلدان الشرق

اذن ليس هنالك من حائل لتطبيق قانون يضعه الاغيار في بلاد واضعيه ما داموا « يخطبون يده » بمجرد اختيارهم ورضاهم واظن فمن الممكن ان يكون قانون هذه البلاد اعدل من قانون تلك لتفاوت درجة الثقافة والتربية والاستعداد وغير ذلك من الشروط بين المشترعين في هذه وتلك ولولا ذلك لما تبدل قانون في البشر منذ ان كان لهم قانون ولولا ذلك ما كان قانون نابليون ينشر اليوم لواءه الخفاق في اكثر البلاد الغربية والشرقية

وما نريد الوصول اليه هو ان القوانين خاضعة ايضاً لنظام النشوء والارتقاء وانها تتطور مع تطور المدنيات وخصائصها وانها في حرب دائمة بعضها مع بعض لا تكتب الحياة الا للاصلح فيها كما تقضي بذلك شريعة تنازع البقاء وبقاء الانسب

ولو شئنا ان نتعمق اكثر من ذلك في البحث لتجلى لنا امر هام على جانب عظيم من الخطورة وهو ان قوانين البشر ما زال عددها منذ عشرات العصور آخذاً في النقصان بحيث

لا يستبعد ان تصبح يوماً ما قانوناً واحداً يرضخ له العالم باسره!!

والباحث يرى انه ليس في العالم اليوم غير عدد معدود من القوانين بينا هي كانت لا تعد ولا تحصى منذ بضعة اجيال وليس بعيداً ذلك اليوم الذي يكون للعالم باسره قانون واحد ينصاع له عشرات الملايين من البشر واذا كان فولتر واضرابه كانوا يسخرون من القوانين المطبقة في فرنسا في القرن الثامن عشر بقولهم : « ان الانسان يشهد تبدل القوانين كلما بدل حصان عربته » . . . وها انا بعد قرنين كاملين لا نزال نستحق مضاضة ذلك القول « لاننا مازلنا نلمس تبدل القوانين كلما بدلنا القطار !!! » وماذا يمنع توحيدها ???

فاذا كان القانون لسان الحق الناطق واذا كان الحق واحداً في جميع انحاء الدنيا وفي جميع البلاد فلماذا لا يكون للعالم قانون واحد ???

واذا كانت العدالة المنوي تطبيقها واحدة واذا كان القانون هو الذي يحددها ويضع لها شرائعها فلماذا لا يكون القانون واحداً ايضاً ؟

ومتى يصير الانسان آمناً على حقوقه في اي بلد حط به رحاله وانزل ركابه ؟ متى يحكم على الظنين في جميع البلاد وفي جميع المحاكم حكماً واحداً ???

ان الحوائل التي لبثت دهراً طويلاً تحول دون توحيد القانون قد زالت بزوال عهدها فقد اصبح الانسان يستطيع ان يتفاهم مع غيره مهما اختلفت الجنسيات وتباعدت المشارب وصار المرء لا يتردد عن الاعتراف بالحق اذا علم انه غير ماذكر وانه كما نطق به غيره فلماذا لا يقر العالم له قانوناً من بين هذه القوانين ويطبقه في جميع المدن ؟

واذا ادعى معترض ان ما يوافق بلداً لا يوافق سواه فنحن نجيبه بانه من السهل ان يضع الانسان قانوناً يلائم كل بلد ويناسب كل طبيعة وذلك بانتخاب لجنة دولية يكون لكل بلد فيه عدد واحد من المندوبين حتى يكون لكل منها حق في ابداء رأيه فتضع هذه اللجنة قانوناً يكون نافذاً في كل قطر ومصر

وليس هناك ما يعترض سبيل هذا المشروع النبيل ما دام كل سيبدي رأيه الخاص وما دامت كل مادة لن توضع في صلب القانون الا بعد ان تنال اصوات الاكثرية الساحقة من المندوبين . اما فائدته فهي اوضح واجلى من ان تحتاج الى شرح او بيان وهي فائدة حسبها تعريفاً انها تجعل الحق واحداً والعدالة واحدة في جميع انحاء الكون

. . .

الى هذا ندعو كل مشترع . والى مناصرة هذه الفكرة ندعو حضرات الزملاء الكرام ولا احسب «المعرض الاسبوعي» الاغر يضن على الباحثين في هذا المشروع الجليل بصفحاته وهو الذي عرف بالانتصار للحق والجهاد في سبيل الادب والعلم بنشره لكل مفيد

نزيل بيروت ايزاك موسى شموش

الاستاذ العلامه المرحوم جبر ضومط

كما يصفه ثلاثة من تلاميذه

الدكتور حبيب ابو شهلا المحامي — الاستاذ محيي الدين النصولي — الاستاذ عمر ابو النصر

— ١ —

كلمة وفاء

كلمة في الاستاذ جبر ضومط . . هي كلمة وفاء . وليس بمقدوري ولا بمقدور تلامذته العديدين ان يفوه حقه . ولا قسطاً من حقه

لو كان الاستاذ ضومط استاذاً وحسب . لكان بوسعنا شكره وامتداحه لنفيه حقه . ولكنه كان لتلامذته في عهد الدراسة ، الاب الحنون ، والمرشد الاكبر ، الذي يعطف عليهم ولا يدع فرصة الا ويسديهم النصح الغالي في جميع نواحي الحياة

لذلك كنا في تلك الايام نشعر برعاية استاذنا ومرشدنا . ونحفظ له في قلوبنا اخلص عواطف الحب والاحترام . . .

واليوم وقد انتقل من هذه الدار الفانية . فحياته ايام سعيدة نطويها ، وذكريات ماؤها الحنان وعرفان الجميل تعلق بافئدتنا فتجعلها باكية دامية !!

وكيف ننسى تلك الايام !

١٩١٨ و١٩١٩ و١٩٢٠

وكنا ندرس عليه المعاني والبيان والادب والشعر ، فكانت دروساً غاليات ، وساعات أغلى من تلك الدروس . كان يلقي علينا محاضراته ببيانه الساحر واسلوبه العذب وعلمه الواسع ، فينقضي الوقت المعين وتطول الساعة ، وهو ونحن غير شاعرين بها

لم يكن يضن على تلامذته بعلمه وأدبه حتى ولا بصحته . لقد كان مجاهداً في سبيل الرسالة العلمية التي كرس حياته لخدمتها .

وكل من رآه في السنوات الاخيرة ، وقد انهكته الوعكات العديدة التي كانت تنتابه حيناً بعد حين ، كان يرى الاستاذ ضومط عظيماً في جهاده ، جباراً في حياته . تلك الحياة ما اجملها ! وما اسماها ! حياة عمل وكد ونشاط . حياة نقية ، طاهرة . حياة عطف ، ومحبة وتضحية .

حياة كانت وستبقى لتلامذته وللنشء مثلاً أعلى !!

وكم كانت تؤلمه آلام الغير وآلام تلامذته وكان يعتبرهم ابناءه ! واذكر ان رفيقاً لنا لم ينجح في امتحان فرعي . فالتقى بالاستاذ ضومط في ساحة الجامعة وشاء الابتعاد عنه . فناداه بصوت ملؤه الحنو . وقال له « لقد فعلت كل شيء في سبيل نجاحك ، فلم اتمكن لانك لم تدرس . فاغرورقت عينا الطالب بالدموع . فتأثر الاستاذ لحاله ، وشجعه بقوله : لا تيأس . سأعطيك دروساً خاصة ، حتى تضمن النجاح في الدورة الاتية » وهكذا جرى . لم تأت الدورة الثانية ، الا وخرج زميلنا متفوقاً علينا جميعاً بفضل جهود استاذنا الاكبر . . . خرج التلميذ سعيداً . . . وزدنا نحن تعلقاً بالمرشد الرؤوف

ويا ليت الاساتذة يأخذون عنه شيئاً من محبته للتلامذة . . .

كنا ندرس عليه الشعر والادب . ولكن دروسه كانت اوسع نطاقاً . لانها كانت مساعي حثيثة في سبيل ثقافة وتربية وتهذيب التلامذة

كان يحب المتنبي ويفضله على جميع شعراء العرب . فكنا ندرس قصائده التي كان يشرحها لنا الاستاذ ضومط ناشراً ما تنطوي عليه نفسه من فلسفة وعبقرية ودروس وكان يردد ابياتاً عديدة من تلك القصائد الخالدة في

الاستاذ جبر ضومط

مواقف عدة . فكنت تسمعه يتغنى بتلك الدرر المنظومه مستشهداً بها على مبدإ او فكر او عقيدة . واذكر انه كان يحب هذا البيت :

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام

وهذين البيتين :

وما عشت من بعد الاحبة سلوة
ولكنني للنائبات حمول
وان رحيلا واحداً حال بيننا
وفي الموت من بعد الرحيل رحيل

اجل! لقد حدث ما كنا نخشاه وازداد البعد المخيف ، بفراق الحياة . .

اترك لغيري درس فضل الاستاذ ضومط على الادب العربي وجهوده في سبيل اللغة العربية

اما انا وقد شملتني رعايته يوم كنت تلميذاً في الجامعة الاميركية ، ويوم دخلت معركة الحياة وقد شاهدت مظاهر ذلك القلب الكبير وتلك السجايا الفريدة فاني اتقدم نحو ذكراه الخالدة بهذه الكلمة وهي كلمة وفاء .

كنت يا سيدي واستاذي تقول لي دائماً : كن بشوشاً في جميع مواقف هذه الحياة . ابتسم مهما بلغت خطورة الطواري . . فالابتسامه تولد النشاط . وتزيل الطوارىء والعقبات

ففي هذه الساعة التي لم تعد فيها من ابناء هذه الحياة الفانية ، اسمح لي بان اخالف للمرة الاولى نصيحتك الغالية فالكآبة التي اشعر بها تقضي تلك الابتسامة ، لاسكب على ضريحك دمعة الوفاء

حبيب ابو شهلا

— ٢ —

اخي الصديق ميشال

تناولت كلمتك التي تنعي بها الي سيدي الاستاذ الكبير العلامة جبر ضومط ، فسقطت من عيني دمعة باكية وصعدت من اعماق نفسي انة حزينة ، ووجمت . . .

خيل الي اني الطالب المرح في الكلية السورية الانجيلية ، الجالس على مقعد الدرس في غرفة فسيحة من غرف الدائرة العلمية ، المستمع الى حديث استاذنا الراحل الكريم ، — لان درسه كان حديثاً عائلياً طيباً ، فيه طلاوة الحديث العائلي ونكاته ، واخلاصه وجرأته ، ولذته وفائدته ، — الناعم بابتسامة وديعة اشرقت فوق جبين هذا الاب الروحي فجعلته حبيباً الى القلب ، غالياً على الفؤاد ، المغموز بجنان المثل الاعلى للمعلمين والمربين وعطفه ، السعيد بما يتلقاه عنه من حكمة بالغة ، وموعظة حسنة ، وعلم نافع ، وفلسفة عميقة ، وخلق كريم

مر كل هذا في مخيلتي بسرعة تفوق سرعة البرق الخاطف ، ثم رأيت بين اناملي كتابك يا اخي ميشال ، فعدت الى الحقيقة الوجيعة ، وذكرت ان ذاك الينبوع المبارك الذي كان يفيض علماً وادباً ، وخدمة وتضحية ، قد غاض ورجع الى امه الارض ، فرقد في صدرها ، قرير العين ، ناعم البال فبكيت مرة ثانية هذا العلم الفرد الذي سلخ خمسين عاماً وهو يخدم العربية ونابتتها من على منبر التدريس ، وفي صفحات المجلات العلمية الراقية ، وبواسطة تآليفه القيمة الجديدة المجددة

ما اجملك يا استاذي عندما كنت تحدثنا عن ذكريات طفولتك في « برج صافيتا » ، وعن اثر « المعلم الصالح » كما كنت تحب ان تلقب المرحوم يعقوب صروف في نفسك ، وعن حب امك لك وعن قبولها بتغريب « وحيدها » العزيز الى « عبيه » في زمن كانت تعد « عبيه » بعيدة جد البعد ، وعن انتقالك الى الكلية السورية الانجيلية ، وعن حديثك الشيق عن هذا العهد — عهد الصبا والشباب — وعن ذكرك الجميل لعائلة « جسب » الاميركية ، وعن حياتك في طرابلس وانكبابك على التعمق من اللغة الانكليزية ، وعن مقالاتك الاولى التي دبجها يراعك وعن . . وعن . . . كانت روحك الكبيرة تشع من خلال عينيك الهادئتين فتكسبك نضرة الحياة ، وزهو الربيع .

ما اعظمك يا سيدي العالم الكبير عندما كنت تلقي علينا نصائحك الغالي الثمين الفينة بعد الفينة :

— اخلصوا في مساعدتكم للاخرين ، اسرعوا الى العطاش بكأس ماء بارد وقدموه لهم ، ووجوهكم تطفح بشراً وايناساً . . ايأكم ان تبخلوا بالكلمة الطيبة على اصدقائكم او جيرانكم وعلى اي كان من اترابكم فانها ، اي الكلمة الطيبة ، صدقة تقربكم الى الله جل جلاله . .

اقرأوا كتاب « ادب الدنيا والدين » لفيلسوف الاسلام الكبير اكثر من مرة في حياتكم ، فان في طيات هذا

الكتاب حياة خالدة لأولي الالباب طالعوا روايات «المقتطف» وعلى الاخص « فتاة مصر» تأليف الدكتور صروف » و«فتاة الفيوم » و«قلب الاسد »

لا تنسوا (كتاب سر النجاح) ادرسوا هذا الكتاب واعملوا بموجب تعاليمه لاني احب ان يكون تلاميذي من الناجحين ، واحب ان يكونوا اقوياء ، والقوة تمشي مع الثروة . اسعوا الى الغنى عن طريق الاستقامة والتقوى : اذا كان في جيبكم «بشلك» وكان يضع يده في جيب «الصداري» ويخرج منها بشلكاً » فانتم قادرون على ان تسخروا رجلا طيلة نهاره لخدمتكم ، وان كان في جيبكم « بشلكان» فانتم قادرون على ان تسيطروا على رجلين وهلم جرا .

ما اعمق فلسفتك يا سيدي الفيلسوف عندما كنت تشرح لنا قصائد « المتنبي » العامرة وتحيط بمعنى كل بيت من ابياتها احاطة لم يشاركك بها احد ولم يسبقك اليها احد

ما احلاك يا سيدي الاستاذ الصديق عندما كنت تحدثني حديث قلبك امام البوابة الكبيرة عن السياسة العربية كنا نختلف ، ولكن الان وانت مسجى في لحدك اقول : رحمة الله عليك . لقد كنت على هدى وكنا في ضلال

وداعاً ايها الراحل العظيم ! لقد كنت التلميذ المجتهد في صغرك، والمعلم النشيط في صباك، والاستاذ الكبير والعلامة الفرد بقية ايامك . ارقد بسلام انك من عباد الله الصالحين

محيي الدين النصولي

— ٣ —

اذا كان من حقي ان احمد الله على بيان استخيره فيواتيني مسرعاً ، ونثير استفزه فتثيره القريحة عفواً ، فلست احمد نفسي حين تريدني الاقدار على مثل هذا الموقف ، ارثي فيه صديقاً كريماً ، واستاذاً براً ، واود لو ان الله تولاني بالحصر والعي احمده عليهما حمداً لا استزيده منه ولا استكثره عليه

وكيف تريدني على غير هذا وليس يوفق مثلي وهو كما يعرف الناس جميعاً ، من ضئالة البيان ، لوصف رجل اقل ما فيه انه كان غير الناس جميعاً ، ليس يشك في ذلك غريب البلد وبعيده ، ولا صديق الراحل وقريبه .

وبحسبك ان تنظر اليه يوم كان ملء الحياة في الجامعة الاميركية لتعلم انه كبير في نفسه عظيم في خلقه ، وكيف يتسلط عليك امره ، وهذا وجهه ، فان فاتك النظر اليه فهذه صورته تدلك على انه وان كان من الناس الا انه من احسنهم اخلاقاً، واوفرهم عقلاً واحدهم بياناً، واعفهم لساناً، وكان من سناء القدر ، وبعد الهمة ، وجلالة المنزلة ، وشدة العارضة وبداهة الجواب ، بحيث ما احسب احداً وفق الى مثل هذا من اهل البيان في الشرق العربي

اما حياته فصحيفة بيضاء ، ووطنية غراء ، ووقدة من حب بلاده ما يزال يتحرق بها قلبه ، وجمرة من الغيظ على هذا الزمن الذي اساء الى امته ما يبرح يجد منها الم الوجيعة ، ويحس فيها حر الفجيعة ، والله الذي خلق له نفساً كريمة كبيرة ضخمة خلق له جسماً صغيراً فانياً لم يستطع ان يحمل معه عبء هذه النفس الجبارة فذهب ضحية بلاده فيما كان يحاوله من نشر العلم والمعرفة والوطنية والاخلاق بين ابنائها المنتشرين في العربية منذ نيف واربعين سنة

ويسألني بعضهم عن نفسي وكيف حالي؟ من هوى نجمه فكيف يكون !! لقد كنا نمشي الى غرفة (الدرس) مشية الامير في بستانه ، ويمشي استاذنا اليها لا تحس الارض وطأ اقدامه ، فيجلس مكانه وكأنما نحن ابناؤه ونتنظم حوله مجلساً وكأننا احفاده ، ويشرع يحدثنا عن المتنبي وشعره ، وابي تمام وبلاغته ، والبحتري وعقوده ، واثر كل هؤلاء في بحوث الادب والشعر والحضارة الادبية ، فيغمرنا الحديث ، ويتملك روعنا جلال البحث، فاذا نحن سكوت وكأننا بين يدي الرشيد في ديوانه ، واذا المرحوم هادي الرياسة ، جلي المنطق ، مفهوم الاداء ، واذا (ساعة الدرس) ليلقسمر يغشاها جلال الماضي وروعته، ويتولاها الاستاذ ببلاغته وعطفه وحنانه .

ويمضي الوقت لا يستشعر بانسلاله احد ، فاذا صوت الجرس مؤذناً بالانفراط ، اقوم كئيباً والرفاق ولو خيرنا ما اخترنا عن البقاء بديلا

. . . .

وبعد فماذا تترقب مني ان اقول في رجل وهت اعصابه فامسكها عقله ، ووهنت عظامه فاقامها قلبه ، واظلمت دنياه فاضاءها علمه، ونفسه التي يلتمع فيها سمو العقل واباء النفس عليها رقيب من اخلاقه الرضية العذبة، ولها مساك من فضيلة التواضع التي تغشاها كلها ، ولو انه ترك نفسه على سجيتها لكان غير الناس جميعاً

اما المع كتبه وابقاها اثراً « ففلسفة البلاغة » وهو من بحوث الادب فيه جدة وفيه خيال وفيه جمال، ولقد سمعته خطيباً وقرأته كاتباً ومؤلفاً ، فالفيته قويم اللسان شريف اللفظ متخيره ، وكاتبا نقي الديباجة جذلها ، ومرد كل ذلك فيه الى انه اصاب من اداب العرب خيراً كثيراً ، وكان محصوله من لغتهم واشعارهم ومحاضراتهم ومظاهر بلاغتهم اوفر من محصول سواه من ابناء العربية ومن نشأ فيهم من اهل البيان كنا نقف اليه، وكأنه البحر المسترسل السكينة المستقر الهدوء له اللجة الناتئة والثورة المكنونة ، ومع ذلك كان يغشانا منه ما يغشانا ، لاننا نعلم انه البحر ، وانه عالم وحده

كل هذا كان استاذنا الفقيد فان جهلته بعد ذلك فانت ساري الليل يجهل الكوكب طالعاً وسارب النهار لا يرى النور ساطعاً

عمر ابو النصر

بين العراق وانكلترا

يسرنا ان نقول ان المفاوضات بين العراق وانكلترا فيما يتعلق بوقف الانتداب وواجباته في البلاد العراقية قد انتهت على ما يرضي العراقيين ونحن ننشر هذا الخبر ننقله عن المصادر العراقيه وهي تؤيد هذا الخبر وتشير الى شيء من ماهية الاتفاق الجديد

***

بين تلميذين

فريد : صحيح اليوم ما عرفت دروسي انا من الان وصاعداً سأكون الاول في الصف

سليم : ومن اين هذا الاجتهاد الجديد

فريد— وعدني ابي ان يحضر لي لمبة فيليبس صرت اقدر ان ادرس على نور مليح

قاموس اخبار

بوانكاره والصحافة

اعلنت جريدة الاكسلسيور في صفحتها الاولى وفي اظهر مكان فيها انها اتفقت وجريدة (الناسيون) التي تصدر في بونس ايرس والتي يكتب فيها المسيو بوانكاره فصلاً سياسياً كل اسبوعين ، ان مقال المسيو بوانكاره سيظهر في جريدة (الناسيون) وفي الاكسلسيور في وقت واحد وشكرت الجريدة المسيو بوانكاره على تفضله بالكتابة فيها ، وتشرفها بان يكون هذا الفرنسوي الكبير في عداد محرريها

وسيكون لمقالات المسيو بوانكاره في السياسة قيمتها عند الشعب الافرنسي الذي لا يستطيع ان يتناسى خدمات بوانكاره له في الحرب والسلم

تروتسكي ورجوع القيصر

تحدث الكاتب الالماني الكبير اميل لودويغ الى تروتسكي الزعيم الروسي المشهور مؤخراً فقال له هذا ان الحالة الحاضرة في روسيا ستتبدل حتماً ، وانه يعتقد بان الملكية وعلى رأسها (قيصر جديد) ستعود الى روسيا ، ولكنه ليس باستطاعة اشراف الروس المطالبة باراضيهم بعد ان تقاسمهم الفلاحون، وبعد ان تبدلت معالمها وتقسمت اجزاؤها

والواقع ان هذا الرأي له انصاره عند بعض كتاب الغرب الذين يعتقدون بان الفوضى الروسية الحاضرة سيعقبها تبدل قريب ، ويستشهدون بفرنسا ايام الثورة وانقلابها بعد ذلك الى الامبراطورية فالملكية فالجمهورية

. . .

في روسيا

في روسيا عهد نستطيع بحق ان نسميه عهد ارهاب ورعب وارهاق ، والظاهر ان الروس يريدون ان يبزوا اسيادهم زعماء الثورة الفرنسوية ، وهم يحاولون تبديل الاوضاع الحاضرة ، واستهجان شعوب العالم لمثل هذه المظالم في القرن العشرين ، ولكن ما يهمهم ذلك وقد نفضوا ايديهم من الحضارة الحديثة، واخذوا يرهقون معارضيهم بصنوف العذاب والفتك ، ومن اخبارهم الاخيرة انهم قبضوا في (روستوف سوردون) من اعمال روسيا على جماعة من الضباط والجنود القدماء الروس يعملون على قلب النظام البولشفيكي الحاضر فاعدموهم بعد محاكمة قصيرة كما هي العادة ، رمياً بالرصاص ، وكان على رأسهم الجنرال نيكولوسكي وهذا دليل على ان الثورة عندهم تأكل بعضها بعضاً

اقفال الكنائس

وقد اطلعنا في احدى الجرائد الروسية التي تصدر في الافرنسية على ان حكومة السوفيات قد اقفلت حتى اواخر العام المنصرم الف كنيسة فقط والحبل على الجرار .

الارستوقراطية بين سيدتين

الاولى — لقد قضينا فصل الصيف في جبال سويسرا

الثانية — نحن ارسلنا اليها خدامنا

مس لبنان مع مدير جريدة « انويتي » — اخذ هذا الرسم في باريس لجريدة « نيويورك تيمس » ويظهر فيه من اليمين الى اليسار : مسيو توليدو ، الانسة فيكتور زغبي شقيقة مس لبنان، السنيور دينيز جينيور مدير جريدة انويتي ، مس لبنان الانسة ليلى زغبي ، مدموازيل جنيور مدام جنيور ، مدام شولوم ، مدام توليدو

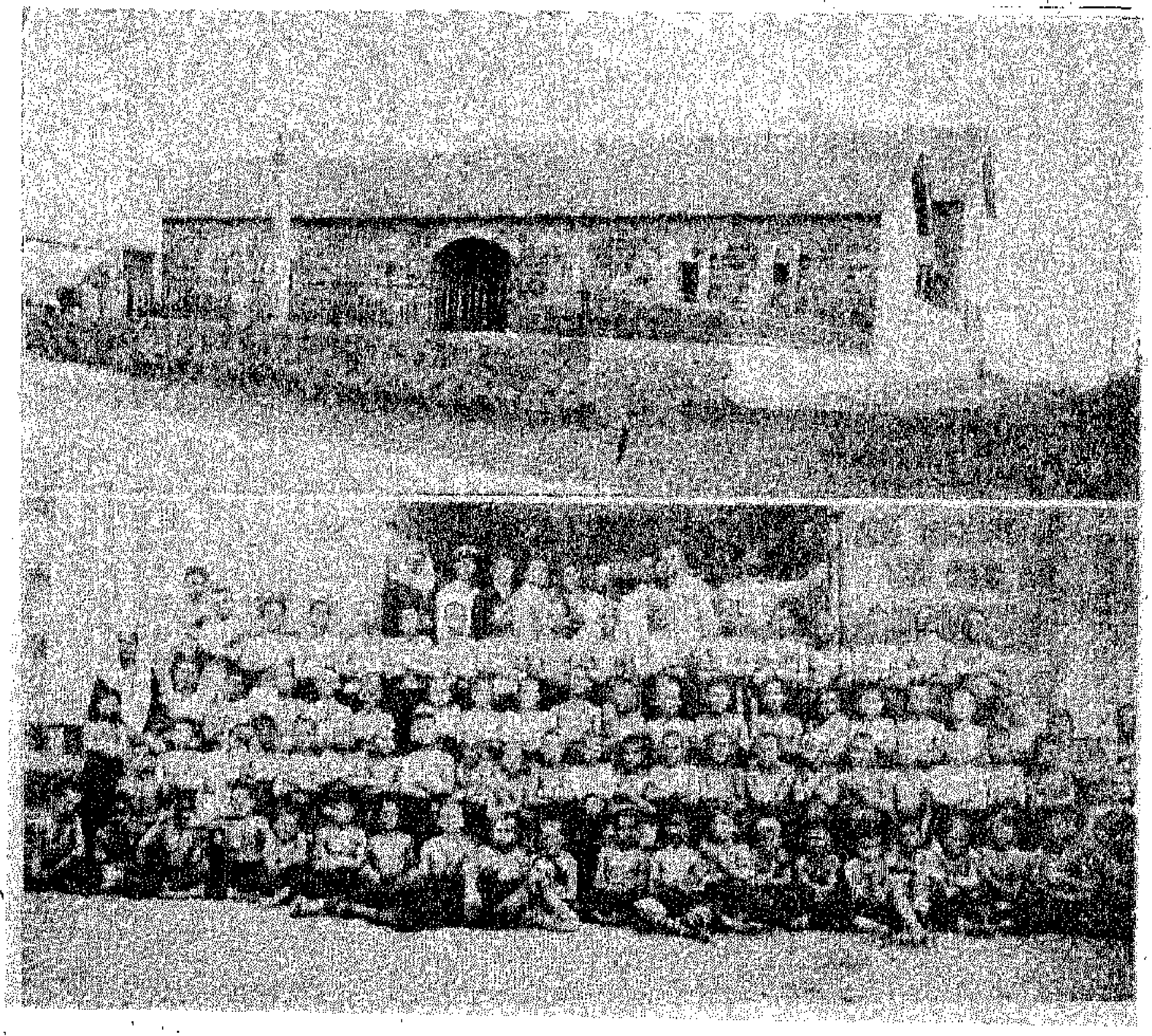

التعليم في جبل الدروز : مشهد طلبة المدرسة في جبل الدروز وهم يتلقون درساً رياضياً وفي الاعلى بناية المدرسة، ننشرهما بمناسبة الغاء المدارس الرسمية في حكومة لبنان

مس فرنسا لعام ١٩٣٠ مدموازيل ايفت لابروس

التي تتمنى لها فوزاً سريعاً بالعريس المنتظر اسوة بزميلتيها مس هنغاريا ومس بولونيا اللتين ختمتا سنة الملكية في الجمال بزواج باهر

المسيو لافاستر

بمناسبة تعيينه مندوباً اصيلا للمفوض السامي في حلب

معتقلو يافا في سجن عكا

السيد عزت بيبي

السيد محمد جبر

السيد موسى الكيلاني

السيد جودت الهباب

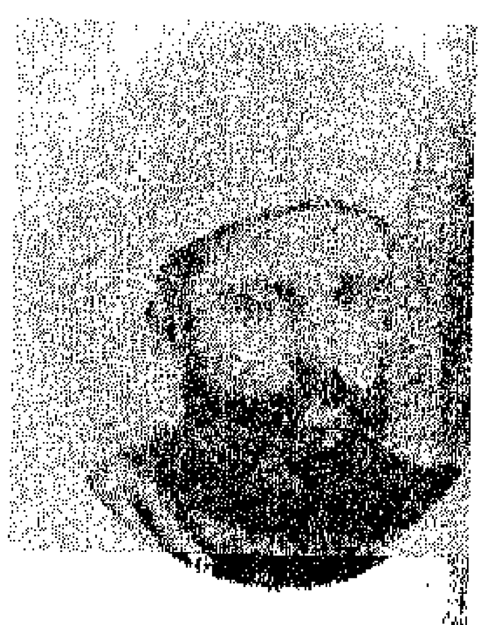

الاستاذ الشيخ عبد القادر المظفر

عارف افندي السكسك

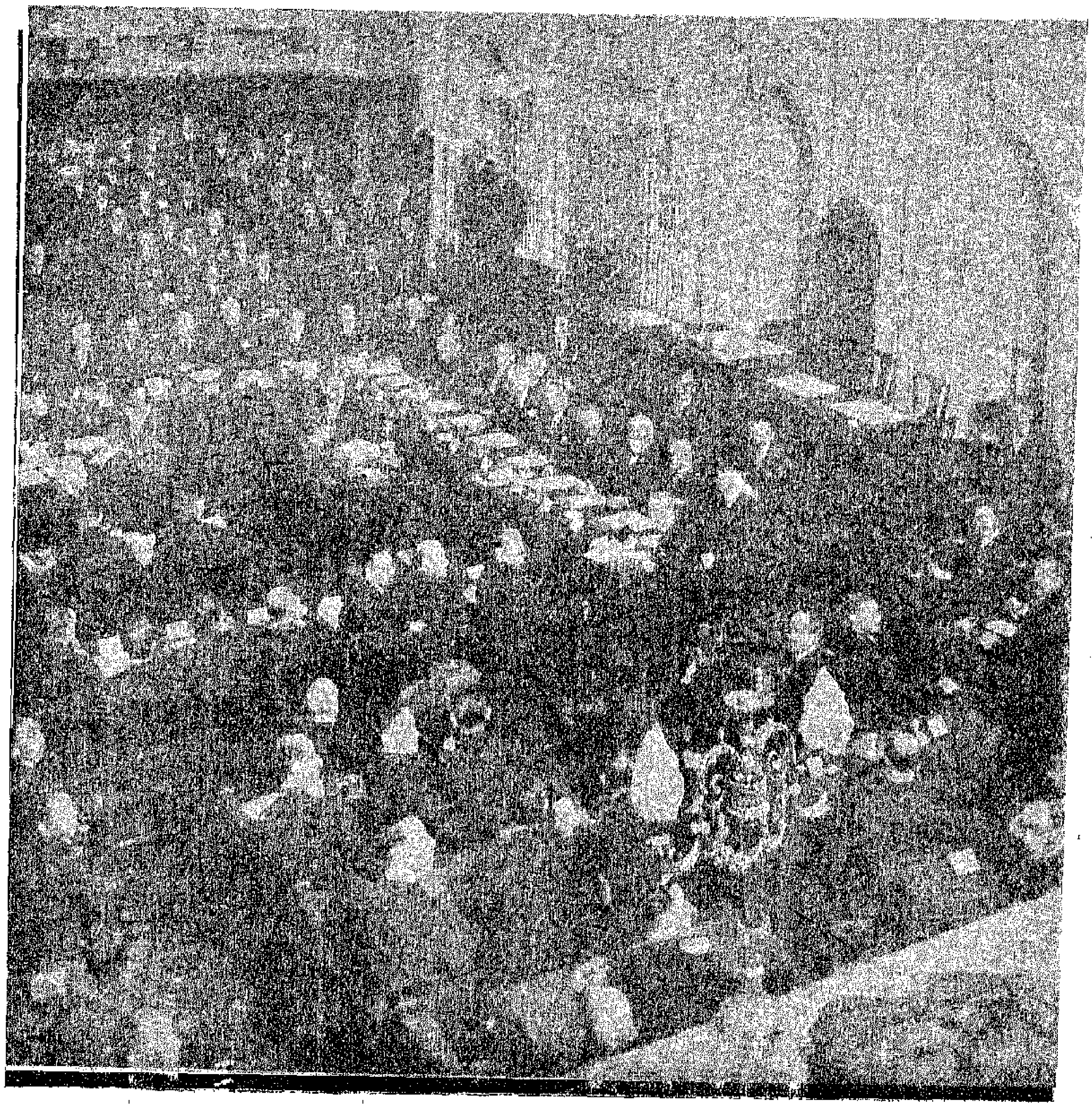

مؤتمر لاهاي في جلسته الاولى (٣ كانون ثاني) وقد ظهر امام منصة الرئاسة ممثلو الدول الكبرى

على شرفة قصر الكردينال

من اليمين الى اليسار جلالة ملك ايطاليا فيكتور عمانوئيل . جلالة ملكة بلجيكا اليزابت . البرنس امبرت البرنسيس ماري جوزه . جلالة الملك البر . جلالة الملكة ميلانة

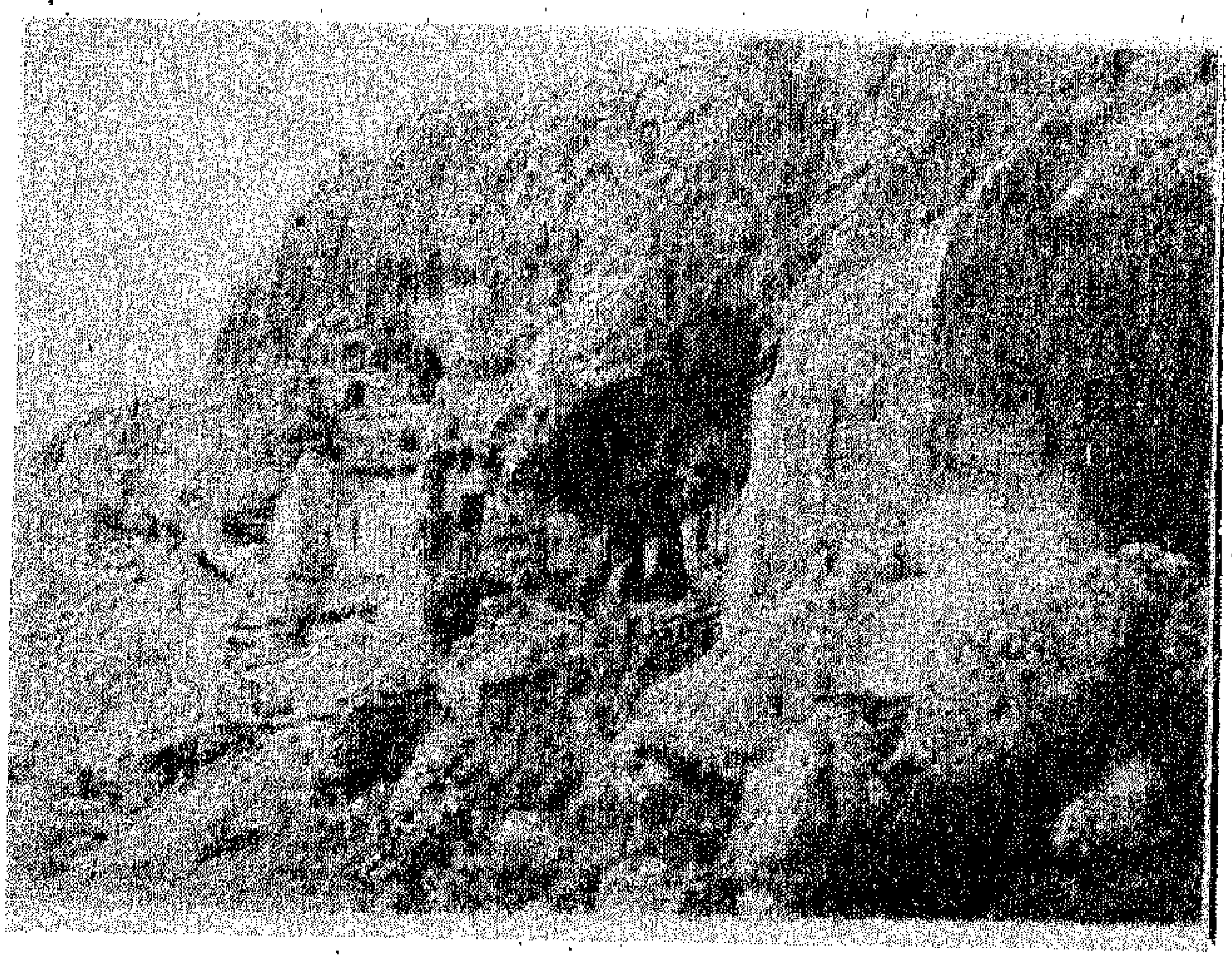

دير مار مارون على العاصي

وهو الدير الذي يقال ان القديس مارون ورجاله التجأوا اليه وقد كان في يد الدناادشة فاستعادته الرهبنة المارونية بعد ترحيل الدنادشة

صفحة اقتصادية

اسباب النهضة الاقتصادية في الولايات المتحدة

اثر الابتكار في الحضارة

يسرنا ان نحدث قراءنا عن الزعامة الاقتصادية التي تنعم بها اميركا في يومنا الحاضر ، وما وراء هذه الزعامة من اسباب وما فيها من معنى وما لها من اثر ، لعل في ذلك بعض الفائدة لهؤلاء الذين يفكرون في كنز الذهب والفضة وغير الذهب والفضة في بلادنا هذه ، التي اسماها التاريخ سوريا ولبنان والتي نود لو نطلق عليها اسما جديداً يكون لها منه بعض الفأل الحسن لاننا لا نذكر ان رأينا لهذه البلاد خيرا منذ اسماها البابليون (سوري) ومنذ تداولت عليها جميع الامم والشعوب حتى لهانها ممر او سبيل الغرب الى الشرق

هي سعادة وارقة هذه التي ينعم بها الاميركيون ، ولست اعني بالسعادة ما يدر العمل على الاميركيين من ثراء وانما هذه الناحية في الحياة التي يشعر معها الفرد بمواكب الغد تحمل له معها الاحلام اللذيذة والتقدم المحسوس في تجارته وصناعته وعمله ، وفي ثقافته وادبه وفنه وروحه

هذه السعادة التي ينعم بها الاميركيون ليست بنت يومها وانما هي عمل مئة وخمسين سنة ما عرف الاميركيون فيها حربا ولا احسوا فيها بنكبة فساروا سبيلهم يعملون لتعزيز صناعاتهم وتوفير اموالهم ، واستثمار اراضيهم الواسعة وجاءت الحرب فاذ اميركا جبل اقتصادي شامخ واذا العالم بحاجة الى اموالها ثم الى رجالها ثم الى ساستها ، واذا هي بعد الحرب ، وبعد ان قدر الله الغلبة للحلفاء احسن بلاد العالم حالا ، واكثرها ثراء ، واوفرها سعادة ، وانعمها عيشا ، فما سبب هذا وما نتائجه وما مصائره ؟ وهل ساوفق في بحثه ووصفه هذا ما لا اعلمه ، ولكني ساجرب واني لفاعل

الاسباب الاساسية

ترجع الاسباب الاساسية لزعامة اميركا الاقتصادية الى امرين ثروة الارض الطبيعية وشعبها النشيط ، وما احد ينكر ما في الارض الاميركية من ثروة ، وما احد ينكر على الشعب الاميركي نشاطه وجلده حتى جعل من ارض بلاده القاحلة ما بمقدور الحضارة والفن والاختراع في العصر الحاضر ان يستفيد منها ، واذا كانت البلاد شاسعة الاطراف بعيدة المواطن فقد خلق لها من السكك الحديدية والقوافل التجارية ما قرب ابعادها ، هذا الى الانهر العظيمة التي استثمر قوتها ووفق كل التوفيق في توزيع هذه القوة توزيعاً خلق منه المعامل ، وانشأ الصناعات ، وسير القطارات ، وعم المدن والقرى والمواطن المنقطعة بالنور والضياء ، ولنذكر بعد كل هذا عصامية الافراد ، واستفادة الشعب والحكومة من نبوغهم ، وقيام الشركات ، وتعزيز الحكومة لها لا تعرض لامورها ما دامت المصلحة العامة رائدها ، كل هذا جعل من البلاد الاميركية ما يعرفه العالم عنها بلاداً عظيمة قوية

ولعل المع مظاهر النهضة الاميركية الحديثة هذا الانصراف الفردي للابتكار والاختراع فلقد اثبت العلم الحديث ان الحضارة لا تقوم الا بالافراد النابغين ، وان الشعب الذي يطلق العنان لنبوغ افراده ، ونشاط ابنائه اسبق الشعوب الى الحياة والحضارة ، وان هذه المبادي الاشتراكية التي يريدون فيها ان يكون حظ النابغ حظ العامل لا ترتكز على اساس علمي ، وان مصيرها حتما الاضمحلال والفناء

فاذا اضفت كل هذا الى ان اميركا بلاد بعيدة ، واذا ذكرت الحياة العالمية في القرن المنصرم كانت تدور حول السياسة الاوربية ، وان ما مني به الاوربيون من حروب وما انصرفوا اليه من سياسة واحقاد في القرن المنصرم عمل كثيرا على اضعاف نهضتهم الاقتصادية ، وان الاميركيين كانوا ينعمون بالسلام آمنين مطمئنين لا يعرض اليهم احد ولا يعرضون لاحد ، وانهم والحالة هذه كانوا مضطرين الى كفاية انفسهم بانفسهم ادركت اسباب هذه النهضة الاقتصادية وادركت ان الزعامة المالية في العالم لا تنهض الا ببلد يكفي نفسه بنفسه ولا يحتاج الى غيره

ولست ترى اميركيا واحداً يهجر بلاده للتجارة في بلد آخر اللهم الا نادراً ذلك ان منابع الثروة في بلاده كثيرة وباستطاعته اذا اراد ان يكون غنياً في بلده فلماذا تتجشم الاخطار وركوب البحار ، فاميركا اليوم تستطيع ان تحيا وان تعيش معتمدة على ما عندها من كل الوان الحياة ، فزراعتها كبيرة ومصانعها عظيمة ، وتجارتها ضخمة ، ومدارسها كثيرة وعالية ، فكيف تريد بعد كل هذا ان لا تكون قوية وان لا تعيش وان لا تحكم العالم

الاتفاق بين رأس المال والعمل

ويتساءلون لماذا الاشتراكية لا تغمر البلاد الاميركية كما تغمر العالم الاوربي اليوم ، وسبب ذلك يرجع الى العقلية الاميركية والنبوغ الاميركي الذي تفهم خطورة العامل واثره في الحضارة القائمة واتفاق اصحاب رأس المال والعمال على ان يكون للعمال نصيب من ارباح العمل ، فاصبح العامل شريكاً في العمل الذي يقوم به ، واصبح حتماً عليه ، اذا اراد ان يكثر نصيبه من ارباحه ، ان يخدمه بامانة ، هذا الى ان اصحاب المعامل والصناعات الكبيرة ، كانوا اذا احسوا في احد العمال نشاطاً ونبوغاً عملوا على تقديمه ومساعدته ليستفيدوا من نبوغه وظهوره ، فكان من اثر ذلك ان اصبح العمال الذين يحسون في انفسهم القوة والنشاط والنبوغ لا يخشون خيراً لانهم على مثل اليقين ان نبوغهم ظاهر وانه ليس هنالك من يعمل على قتله ، بل ان صاحب العمل نفسه سيعمل على تعزيزه والاستفادة منه عند ظهوره ، فكان يعمد واحدهم الى العمل بكل ما اوتيه من قوة ونشاط ، وهو واثق ان نشاطه سيقدر في المستقبل ، وانه انما يعمل لنفسه وللانسانية لا لصاحب العمل وشركاه

موقف الحكومة

وليس من ينكر على الحكومة اهتمامها وتنشيطها الزراعة والصناعة في بلادها ، هذه المساعدة التي كان لها اثرها في توطيد اركان الرفاهية والامن في البلاد الاميركية واذا نحن اشرنا الى ذلك فلأن اثر الحكومة ضروري في مثل هذه الاعمال ، وواجب الحكومة عظيم لانها القوة الدافعة ، ويؤسفنا ان نرى موقف الحكومة في بلادنا غير ذلك ، ويهمنا لو يتبدل هذا الموقف ، فان مصير بلادنا يتوقف على زراعتها وانتاجها ، فهل تنظر الحكومة الى هذين الامرين فتعمل على تعزيزهما والاستفادة من هذه الثروة المطمورة في الارض السورية منذ مئات السنين

خلف كليمانصو

يعرف القراء ان المسيو كليمانسو كان عضواً في الاكاديمية الفرنسوية وانه كان لا يحضر اجتماعاتها ، ويأبى ان يتناول ما يصيبه من التعويضات المالية كاحد اعضائها ، وقد اخذت المقامات الادبية في باريس تتحدث عن خلفه فيها ، خصوصاً وانه لم يظهر احد حتى اليوم يرشح نفسه لهذا الكرسي والعادة المتبعة ان يرشح بعضهم انفسهم حين يخلو كرسي من صاحبه ، ولكن يظهر ان كليمانسو مهيب ومخيف حتى بعد موته ، والظاهر ان الاكاديمية ستنتخب خلفه لنفسها كما فعلت في انتخاب المرشال بتان خلفاً للمارشال فوش

وقد قال احدهم مازحا ولماذا لا تنتخب الاكاديمية الجنرال ويغند خلفاً لكليمنصو ؟

ومن يعرف ما كان بين المارشال فوش ورئيس اركان حربه — طبعاً — وبين المسيو كليمنصو من فتور واختلاف في بعض المذاهب السياسية يدرك سر النكتة !!

الكردينال فرديه

كان للكردينال فرديه اسقف باريس الجديد احتفال مهيب في كنيسة نوتردام في باريس ، وقد احتشد الشعب جماعات عظيمة حول ابواب الكنيسة ينتظرون ظهور الكردينال على الشرفة ليحيوه التحية اللائقة بمقامه

ولما ظهر الكردينال على الشرفة ، وتعالى هتاف الجماهير بحياته تقدم احد الباريسيين من رفيقه يسأله عن السبب في هذا التصفيق ، ومن هو الرجل الذي على الشرفة

فاجابه هذا بكل اهتمام وجد . — انه البابا

يهاجرون

ومن اخبار برلين ان المهاجرين الروس فيها قد عزموا على ركوب البحر الى كندا والبرازيل ويبلغ عددهم ثلاث الاف نسمة ، وقد ارسلت حكومتا كندا والبرازيل بعض الاطباء لفحصهم فوجدوهم في حالة حسنة ونشاط تام ، فوافقت الحكومتان على مهاجرتهم الى اراضيها

اما نفقات السفر فقد قررت الحكومة الالمانية ان تدفع بعضها وان يقوم بدفع البعض الآخر الجماعات الروسية الخاصة

صفحة زراعية

الحياة الزراعية في سوريا

يسرنا ان نقدم لقراء المعرض ناحية من نواحي الحيـاة الزراعية في سوريا . وما فيها من نقص ، وتأثيرهـا على اقتصاديات البلاد

— ليس في سوريا حياة زراعية حقيقية . وليس فيها من يهتم كثيراً بهذا العلم الضروري لحياة البلاد وليس فيها تلك الحركة التي تبشرنا بمستقبل زاهر . وانما هناك اناس يشتغلون على الاصول القديمة ويرون في الاصول الفنية عبثاً وسخفاً . .

قوام الزراعة في سوريا الحنطة والشعير والذرة بالنسبة للاراضي الواسعة . والزراعة التي يقتصر فيها على نوع واحد او نوعين يندر نجاحها ويقل ربحهـا خصوصاً في السنين التي تعاكس الطبيعة فيها الزراعة

لا انكر ان في سوريا من يهتم بالاشجـار المثمرة والخضروات والمواشي . ولكن الاهتمام لا يكفي لتأمين ما يرغبه من رقي وفلاح في بلادنا الكبيرة المساحات القليلة الانتاج .

ويجب ان يبنى الاهتمام على اساس علمي . ويجب ان نشتغل في جميـع فروع الزراعة حتى اذا عاكستنا الطبيعة من جهة واحدة نجد من الجهات الاخرى منفذاً يعوض علينا ما نخسر .

وقد يندر في سوريا من يشتغل في الزراعة الفنية ، وهي الزراعة التي لو اعتني بها وطبقت في البلاد كمـا يتطلبه الفن والمحيط لدرت على البلاد خيرات كثيرة واموالا طائلة ولا يمكن للفلاح المسكين ان يقوم بهذه النهضة وبهذه الاعمال لوحده وبنفسه لان ماله قليل ونفوذه ضئيل . وهو هدف لسهام الاقطاعية ، ولاهمال الحكومة

ولا تزال النظم الاقطاعية — التي انهارت في اوربا منذ مائتي سنة — منتشرة في بلادنا ولا يزال لها تأثيرهـا القوي حتى الان فهي التي تسير الزراعة . وهي التي تحكم على البلاد بالموت والفلاح آلة بيد المزارع الكبير يتحكم فيه كما يشاء ويسيره على هواه ، ويقاسمه اراضيه ان رأى الى ذلك سبيلاً . ويتسلط على ارادته ويسيرها كما يشاء وتشاء مصالحه ، فاصبحت كثير الاراضي الخصبة بيد اناس لا يقدرون على استثمارها . فيهملون اكثارها وتذهب ثروة البلاد هدراً من تقاعس هذه الفئة التي لا تريـد ان تفهم الزراعة الحديثة ولا تريد تطبيقها

ويوجد فئة اخرى ، ولكنها قليـلة ، ارادت ادخال الاصلاح الزراعي الى مزارعها دفعة واحدة فكانت نتيجة اعمالهم الخسران ، لان الاصلاح لا يدخل دفعة واحدة كما رأوه في بلاد الغرب بل يجب تطبيقه شيئاً فشيئاً وفاقـاً للمحيط والاقليم . . .

ومن المؤسف ان نرى الفلاح السوري بحالة محزنة يحفه الفقر وتحفه التعاسة فهو روح البلاد ، والبلاد لا تنهض من ازمتها الا بقوة هذا المسكين الذي يشتغل ليله ونهـاره ويضحي كثيراً من راحته فيعيش عيشة قاسية ، ويتحمل البرد القارس ، والحرارة الشديدة ، ويقـاسي من العذاب اهوله ، ومن التعاسة اشدها . يتحمل كل ذلك لاحياء بلاده وانعاشها — فهو رمز التضحية . ومنبع الثروة والسعادة

ان جميع الجهود التي صرفت في سبيل الاصلاح الزراعي كانت سلبية ، اذ ما زال الفلاح عاملاً باساليبه القديمة البالية وما المزارع والقرى الا شاهدة على اهمال الحكومة وجمودها واحجامها عن البذل في تعميم العلم الزراعي كما يقتضيه الفن

وما دام الفلاح اسيراً للجهل واسيراً للاقطاعيـة . وما دامت الحكومة لا ترمقه بعين العطف فلا ترحمه بالضرائب ولا تخلصه من المرابين الذين لا يعرفون للشفقة معنى وترفع مستواه العلمي بفتح المـدارس في القرى وتطبيق التعليم الاجبـاري ، وتحسن له الطرق للمواصلات وتؤمنـه على حياته وارزاقه ، ما دامت الحكومة لا تقوم بواجبها نحو ابنائها فلا امل للزراعة السورية وهي في حياتها الحاضرة

عادل ابو النصر مهندس زراعي

هياج بني صخر بشرق الاردن

اطلق جندي من جنود الجيش العربي رصاصة على نجل طلال باشا الفايز احد زعماء فرقة الفايز من بني صخر المشهورة بشدة مراسها فخر قتيلا وقد اسرعت الحكومة فقبضت على الجندي القاتل وساقته للسجن الا ان بني صخر يودون الثأر بايديهم من القاتل فهاج هائجهم وهاجموا الجنود المرابطين في الجيزة « زيزياء » وقد ارسلت حكومة عمان ضابطاً كبيراً لتهدئتهم . كما بعثت قوة من مدد الجيش للمحصورين

. . .

رحلة علمية مصرية

غادر مصر منذ ايام بقطار الساعة السادسة الى القنطرة ومنها الى القدس بعض من اساتذة وطلبـة كلية الاداب بالجامعة المصرية الى رحلة علمية لزيارة معالم فلسطين وسوريا ولبنان واثارها ، وهي الرحلة الاولى من نوعها لبلادنا وعساها ان تكون فاتحة خير لعدة رحلات مقبلة يكون من اثرها توثيق العلاقات الادبية والاجتماعية بين الاقطار العربيـة الشقيقة ، ويهمنـا ان نلفت نظر الحكومة الى الاهتمام بالضيوف المحترمين ، والعناية بهم وتسهيل مهمتهم ليتمكنوا من مشاهدة كل ما يصلح للمشاهدة من اثارنا ومعالمنـا ،

ولقد اقامت « جمعية ابناء النيل » حفلة لافراد هذه الرحلة في الميرامار خطب فيها سعادة قنصل مصر ورئيس الجامعة الاميركية وكانت حفلة عملت كثيراً على توثيق عرى التفاهم والاتفاق بين العنصرين الشقيقين

معرض الحوادث التاريخية

امير يقامر بحبيبته ويخسرها !

فاجعة من فواجع القمار

القمار داء شر من داء السل الوبيل ، بل هو الخراب والدمار ، ومبعث الشقاء والعار ! واغرب ما قرأناه من هذا القبيل مأساة رائعة حدثت في مدينة باريس منذ اكثر من خمس وعشرين سنة ، وقد نشرت تفاصيلها احدى المجلات الاوروبية فقالت :

امّ عاصمة السين منذ ربع قرن ونيف امير عربي من بلاد الجزائر يعرف بالامير ابرهيم ، وما لبث ان اشتهر بين الباريسيين بغناه وكرمه الحاتمي واسرافه الجنوني

ومما زاده شهرة جماله الشرقي وهيئته الجذابة وبعض عاداته الشرقية المستحبة وملابسه العربية الفاخرة

كانت حسان باريس الفاتنات بجمالهن السالبات العقول بدلالهن الصائدات القلوب باجسامهن البضة الناعمة التي تذيقك سكرات الهوى ولذات النعيم . . . ، يحطن بالامير العربي احاطة السوار بالمعصم ليفزن منه بالمال من جهة ومن جهة اخرى ليتمتعن بحسنه الشرقي الفاتن وبحرارة حبه سيما وهو اسمر يشبع القلوب الملتهبة ! . . .

وبعد ان فاز الامير بوصال اشهر حسان باريس واطيبهن اصطفى لنفسه خليلة فتانة تدعى « مارسل » وهي حسناء صغيرة لعوب فاحبها بكل ما في قلبه من حب . واقام العاشقان معاً في غرفة فاخرة يتلذذان باطيب الليالي وابهجها !

اما مارسل فهامت باميرها هياماً شديداً ولا بدع في ذلك فانه اغدق عليها الجواهر والحلى وافخر الملابس ، وكان يشتري لها كل ما تشتهيه نفسها ، وفوق ذلك فانه كان رجلاً عصرياً اديباً ، متعلماً فهيماً . وكذلك برهن انه عاشق ماهر يعرف ، بعد ان انخرط في سلك الغرام ودرسه على اجمل حسان باريس ، كيف يسر حبيبته في كل شيء . . .

وكانت مارسل تصرح امام رفيقاتها اللواتي كن يجالسنها في المقاهي وهي الى جنب عشيقها بانها زوجة للامير ابراهيم وقد اقترنت به حسب الطقوس الدينية الاسلامية وبما انهن لم يكنّ يعرفن الا الشيء القليل عن الديانة الاسلامية وعن مارسل نفسها لم يرتبن في امرها اقل ريب

وطار صيت العاشقين في مونت بارناس ومونت مارتر وغيرهما من الامكنة المشهورة في باريس لان الامير كان يحب التنقل كثيراً

ولكن حبه للتنقل كان وبالا عليه ، اذ جعله يغشى دور القمار ويجلس الى المائدة الخضراء الجذابة حتى ساعة متأخرة من الليل

وهكذا كانت مارسل ترافق الامير الى كل مكان يذهب اليه للمقامرة ، وكان حظه في نادي الامراء باهراً فكان يربح مبالغ طائلة دائماً ، ولم يكن ليخشى ان يخسر ثروته العظيمة فقد كان لديه مال كثير

ثم ظهر في ميدان المقامرة فارس جديد لم يكن عشقه للقمار باقل من عشق الامير العربي ، فدارت حرب القمار بين الخصمين العنيدين ليلة بعد ليلة ، الا ان الامير ابراهيم ربح في طلائع المعركة الوف الفرنكات ، وما دامت مارسل تجلس الى جانبه فان طالعه كان حسناً

وظل الخصمان يتنازعان المال بالمقامرة اياماً واشهراً الى ان قلب الحظ للامير ظهر المجن فراح يخسر ، ويخسر مما جعل اليأس ينساب الى قلب مارسل

وتلك الغرفة الفاخرة التي كانت تقيم فيها الباريسية الجميلة مع خليلها الشرقي امست حقيرة ولم يكن في الاستطاعة صرف دينار واحد عليها !

واخذ التجار والباعة يطالبون الامير بالديون المتراكمة عليه ولكنه لم يتمكن من ايفائها !

وجميع الجواهر التي كان قد ابتاعها لعشيقته صارت في خبر كان !

ومع كل هذا ظل الامير يقامر !

واخيراً حلت تلك الليلة المشؤومة ولم يكن باقياً في يد الامير الا مئة الف فرنك فقط . وما ابتدأ اللعب بينه وبين المقامر الافرنسي المسيو شفاوت حتى كنت ترى مارسل تتململ في كرسيها مضطربة قلقة غير ان الامير ربح في البدء مبلغاً زهيداً ، وما عتم ان انقلب الربح الى شفاوت

ودامت المقامرة الى ساعة بعيدة من الليل وكلا المقامرين خائف عابس يلعن جده المنحوس الى ان جاءت الساعة الرهيبة التي فقد فيها الامير آخر فلس يملكه فغلى الدم في عروقه وصعد الى وجهه ، وجحظت عيناه قنوطاً وغيظاً وصاح قائلاً : فلنقامر مرة اخرى ، مرة اخرى فقط !

فحنى شفاوت رأسه علامة القبول وقال : « اني اقامر على شيء واحد فحسب » وكف عن الكلام فلمعت عينا الامير وقال بكبرياء : « اني اقامر على اي شيء تريد »

فقال الافرنسي وهو يحدق في خصمه : : تفهم جيداً ثم ألقى نظرة حادة على مارسل وقال : « اني اقامر معك ، على ان تكون المقامرة على مارسل

فنظر الامير الى مارسل نظرة طويلة معنوية كأنه يسألها رأيها ، لقد احبها حباً عظيماً وعاشا معاً زمناً ولكنه فاه بتلك الكلمات المشؤومة : « اني اقامر على اى شيء تريد »

فلم يرَ بداً من تلبية طلب المقامر الافرنسي

هكذا قامر الامير بحبيبته فخانه الحظ وخسرها !

فاشتعلت اذ ذاك في فؤاده نيران الحب ، لان مارسل حبيبته ولا قدرة في هذا العالم تفرق بينهما

والعربي يحفظ كلمته ولكن الامر في هذه الحالة كان صعباً :

فالتفت الامير وتوسل الى خصمه قائلاً : اشفق عليَّ ولا تحزن فؤادي !

اما شفاوت فلم يسمع توسلاً بل نفر من الامير وعنفه بكلام لاذع على اخلافه بقوله

ولكن الحب يتغلب على كل شيء وبالرغم من هذه الاهانة فان الامير العربي لم ينبس ببنت شفة بل اسرع الى مارسل وتأبط ذراعها اللطيفة وخرج من مكان الميسر كالمجنون ، غير انه لم يغمض له جفن في تلك الليلة ، وبعد تأمل عميق قرر ان يذهب في الغد الى خصمه ويهبه حبيبته مارسل كي لا يلحق بشرفه عاراً

وفي الليلة التالية مضى بصحبة مارسل الى حيث خصمه ولم يقترب من الباب حتى خرّ صريعاً برصاصة من يد شفاوت الذي هام بمارسل ولجأ الى تلك الحيلة بالمقامرة لينتزعها من الامير وتكون له بقلبها وجسمها ولكنه باء بالفشل فقتل الامير

وحوكم القاتل فحكم عليه بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة رغم الدفاع المجيد الذي دافع عنه به المحامي الافرنسي الاشهر الاستاذ مورو جيافري

هذه هي مأساة القمار !

لقد خسر الامير العربي حياته وشفاوت الافرنسي حريته ، واما مارسل الحسناء فعاشت كئيبة حزينة ومشهد تلك المأساة الهائلة لم يبرح مخيلتها دقيقة واحدة !

مسابقة

قصيدة غصة الذكرى

كنا نشرنا منذ اسبوعين قصيدة « غصة الذكرى » وطلبنا الى قرائنا معرفة ناظمها ومعارضتها وجعلنا لذلك موعداً ينتهي بصدور هذا العدد وخصصنا للفائزين جائزتين . وقد تلقينا حتى اليوم نحو عشرة اجوبة عن اسم الشاعر وثلاث قصائد معارضة . على اننا نزولاً عند رغبة بعض الادباء الذين رأوا المهلة قصيرة نعلن قراءنا ان الاجوبة والقصائد تقبل حتى ١٥ شباط حيث تجتمع اللجنة مؤلفة من الادباء السادة بشاره افندي الخوري صاحب البرق ، الاستاذ صلاح الدين لبابيدي يوسف افندي غصوب ، والشاعر صاحب القصيدة وأحد صاحبي المعرض ، فتحكم في الجائزتين

السيارة الطائرة

يوشك ان يتم صنع السيارات ذات قوة اربعة آلاف حصان وهي التي سيحاول « المستر كاي » دون ان يحرز بها قصب السبق في سرعة السير على السر هنري سجرايف الذي سار بسرعة ٢٣١،٣٦ من الميل بالساعة ففاز على كل من سواه في ذلك

وتصنع هذه السيارة في ولفر هامبتون بانكلترا ويجب ان يتم صنعها قريباً حتى يمكن تسفيرها الى الولايات المتحدة في اواسط الشهر القادم لان المستر كاي دون يريد ان يقوم بسباقه فيها في دايتونا بولاية فلوريدا في شهر مارس القادم .

وستبلغ زنة هذه الطيارة طنين ونصف طن وطولها خمساً وعشرين قدماً

وقد ادخلت فيها استنباطات كثيرة لتقليل مقاومة الريح ويقدر واضع رسمها المستر لويس كوتلن ان ٩٥ في المئة من قوتها الهائلة ستنفق في سبيل هذه المقاومة

الشحاذ — اليس عندك ياسيدتي حذاء قديم تتكرمين به علي

السيدة — ولكن حذاءك جديد

الشحاذ — إن مصيبتي وكساد سوقي من حذاءي الجديد

أخبار العالم

السياسة

مؤتمر لاهاي

انتهى مؤتمر لاهاي من تسوية التعويضات الالمـانية تسوية لا ندري اذا كان باستطاعتنا ان نقول انها نهائية، فقد قرأنا في الماتان ان احد محرريها قد حضر نيف وثلاثين مؤتمراً منذ عقد الهدنة حتى اليوم، وكانت الدول تشيع عن كل مؤتمر انــه الاخير من نوعه، وان ما نجم بينها من اختلاف دعي الى عقده سيسوى بصورة نهائية، وها نحن مـا نزال مكاننا، وما يبرح لمعاهدة فرسايل وما خلقته من اختلافات بين الدول الغالبة والمغلوبة حديث، لا ندري اذا كان سينتهي ولو بعد سنين .

اما نتيجة المذكرات الاخيرة بين الدول الدائنة والمانيا فهو الاتفاق على عرض اول كمية من سندات التعويضات في الاسواق، وليذكر القارئ ان التعويضات الالمانية قد اصبحت اسهما تباع وتشرى بضمانة الدول وضمانة المانيا طبعاً

وعقد قرضي سكك حديد المانيا ومصلحة بريدها في الخارج، وصار الاتفاق على ان يدمج القرضان ويعهد الى بنك التسويات الدولي في تدبير ذلك بان يعقد قرض يبلغ ١٢٠٠ مليون مارك يخصص قسم منه وقدره ٨٠٠ مليون مارك للاستبدال بسندات التعويضات وتكون المانيا مطلقة التصرف بالمبلغ الباقي، وتتعهد المانيا بان لا تعقد قروضاً جديدة لاجل مسمى، على ان يسمح لها متى شآت ان تفاوض باعتمادات مالية لأجل قيصر

والواقع ان المانيا قد خرجت من كل المؤتمرات الماضية والمؤتمر الحاضر ببعض الربح على حساب اعدائها القدماء، ولا ريب ان الشعوب التي خرجت ظافرة من الحرب العظمى ولا سيما الشعوب التي تحملت اشد صدماتها ترى ان النتيجة التي اسفرت عنها لا تتعادل والضحايا التي بذلت فيها، ولعلها تتناسى انها ايضاً لم تكن باهرة بالنسبة اليها، فقد دامت هذه الحرب اربع سنوات متوالية وقضت على الحلفاء السابقين بان يلتمسوا مساعدة جميع شعوب العالم حتى الزنوج للتغلب على المانيا، اوشك النصر ان يفلت من ايديهم عدة مرات لولا ثبات الفرنسوين وتضحياتهم، وبديهي ان من يريد صلحاً على الطريقة النابوليونية يجب ان يحرز نصراً كانتصارات نابليون، وهذا لم يكن في مقدور بعض الحلفاء مثله ولا نعتقد ان سيكون لهم مثله

سكاير تركية

لا يدخن اعضاء جمعية الامم في جنيف الا السكاير التركية، والواقع ان السكاير التي يدخنونهـا هي تركية الاسم فقط لانها تصنع في بلغاريا، وقد اخذ البلغار يزاحمون الترك في هذه الصناعة بعد ان درسوا اسرارها واخذوا يزرعون اجناس التبغ التركي في ارضهم وبلادهم فاصبح تبغهم لا يفرق عن التبغ التركي

رجل يظهر على مسرح السياسة الالمانية

لا نزال نذكر ما قرأناه في بعض الصحف منذ اسابيع فقط من ان الفرد هوغنبرغ على مفرق الطرق فاما ان يسقط واما ان يكون صاحب الشأن الاكبر في السياسة الالمانية الحاضرة والخطر الاكبر على السلام العالمي في العالم

والفرد هوغنبرغ الماني، يعمل في الشؤون الاقتصادية الكبيرة، وينزع للسياسة، ولو انه سئل ان يصف نفسه لقال « الفرد هوغنبرغ الاقتصادي الصناعي ومنشئ الصحف وتاجر الورق، ومؤسس الشركات الاخبارية، وافلام السينما (والمحراك) السياسي والمثري صاحب الملايين

ولقد كان هوغنبرغ منذ اشهر ينصرف بواسطة صحفه ودور السينما التي انشأها والشركات الاخبارية التي خلقهـا ليحمل الحكومة الالمانية والشعب الالماني على رفض مشروع يونغ لتصفية ديون الحرب لانه يجعل من المانيا شعبا مقيداً لا يستطيع ان يعمل عملا ولا ان ينفذ لناحية من نواحي الحياة السياسية

وتمكن في شهر تشرين الاول من ان يحمل الريشستاغ على بحث مشروع اسماه (قانون الحرية) وامضاه لدهشة العالم عدد كبير من الالمان وهو العدد اللازم لحمل الريشستاغ على بحثه ولو ان المجلس اقر هذا المشروع لاضطرت الحكومه الى رفض مشروع يونغ، ولاستطاع هوغنبرغ وانصاره — اذا ارادت حكومة المانية البحث في مثل هذه المشاريع التي ترهق عاتق الالمانيين بغرامة تدفع الى غيرها من الدول — ان يتهموا هذه الحكومة بالخيانة العظمى وان يحملوا القضاء على محاكمتها واصدار حكمه عليها . . .

ولكــن المجلس رفض المصادقة على هذا المشروع والحكومة مضطرة بحسب القانون ان تعرض المشروع لاستفتاء الشعب الالمـاني ويجب على هوغنبرغ وانصاره ان يظفروا بنيف وعشرين مليونا من الاصوات لكي يصبح المشروع قانونا وليستطيعوا القيام بسياستهم الجديدة رغم الحكومة ورغم المجلس الحاضر .

وعينت الحكومة الثـاني والعشرين من الشهر المنصرم للاستفتاء، وما كان باستطاعة هوغنبرغ ان يظفر بهذا العدد من الاصوات وكانت الحكومة تعرف ذلك فلم تأبه الامر ولم تخش مغبته، ولو انه اقض منها المضاجع في اول الامر، واخذ الناس يتساءلون ما يكون من موقف هوغنبرغ اذا رفض الشعب الالماني المصادقة على مشروعه، لاشك انــه ساقط وانه ساقط سقوطا كبيراً

ولكن شيئا من ذلك لم يقع لان هوغنبرغ وان لم ينجح بمشروعه — الذي لم يظفر بالاصوات المطلوبة كلها، والذي نشر المارشال هندنبرغ رئيس الجمهورية الالمانية بيانا يشجبه — فهو لا يزال قوة فعالة في السياسة الالمانية وقد قرأنا في الصحف الاخيرة ان حزبه بعد هذا الفشل قد اعطاه ثقته، وانه ما يزال قويا وخطراً على السلام العالمي

ولم يظهر هوغنبرغ على مسرح السياسة العالمية الا منـذ سنين قليلة فقط فقد جمع ثروته الطائلة بالتجارة والصناعـة والصيرفة، وهو اليوم خليفة «هوغوستينس» المالي المعروف الذي توفي منذ سنوات — في السياسة الالمانية وسيكون ولا شك صاحب شأن كبير في بلاده والعالم في السنين المقبلة

. . .

عامل مطبعة يربح مليونا

اعطى احد عمال المطابع وهو في العشرين من عمره الى والده بعض المال الذي اقتصده من عمله وطلب منه ان يشتري له به سنداً من سندات المعرض الجديد

ومضى على ذلك ايام واذا بالشاب يربح النمرة الاولى وقدرها مليون فرنك

وفي اليوم التالي جاء (المليونير) الجديد الى عمله كأنه لم يربح شيئاً ولما سأله زملاؤه عن سبب ذلك قال انه يريد ان يكون غنياً ولكنه لا يريد ان يكون عاطلاً عن العمل

. . .

امان الله

من اخبار الافغان ان المارشال نادر خان ملك الافغان الجديد قد خطب بعض الزعماء الافغانيين قائلاً انه سيطلب من الملك امان الله الرجوع الى بلاده، فانكر الحاضرون عليه ذلك وقالوا لا نريد امان الله بعد الان ابداً

ننقل هذا الخبر عن الجرائد الانكليزية التي اخذته عن بعض المصادر الهندية الوثيقة الاتصال بالافغان، ولا ندري اذا كان في نية الجنرال نادرخان ان يسلم الملك الى امان الله حين عرض على بعض انصاره امر رجوعه، او انه كان يريد ان يقول برجوعه الى الافغان كاحد الافغانيين

. . .

النساء في المؤتمرات

لعل الوفد الاميركي الى مؤتمر نزع السلاح في لندن اقل الوفود عدداً برجاله واكثرهم بنسائه، فان عدد النساء فيه اثنا عشرة امرأة، وهو حد عظيم اذا قيس بان الوفد لا يتجاوز عادة العشرين او الخمسة والعشرين شخصاً

وقد استأجر المستر ستيمسون رئيس الوفد الاميركي ووزير الخارجية ارضاً خاصة بلعبة الكولف لينعم اعضاء وفده ومعاونيه بهذه اللعبة حين يفرغون من اعمالهم في المؤتمر

. . .

لندنبرغ

اراد مواطنو لندنبرغ في سانت لويس من اعمال اميركا اقامة تمثال لابنهم البار الذي قطع المحيط الاطلنطيكي دفعة واحدة، فأبى عليهم لندنبرغ الطيار الاميركي الشهير ذلك وقال ان ما يشعر به من عطف مواطنيه عليه يكفيه وهو لا يطلب على ذلك مزيدا

. . .

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Cº

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

ROYAL

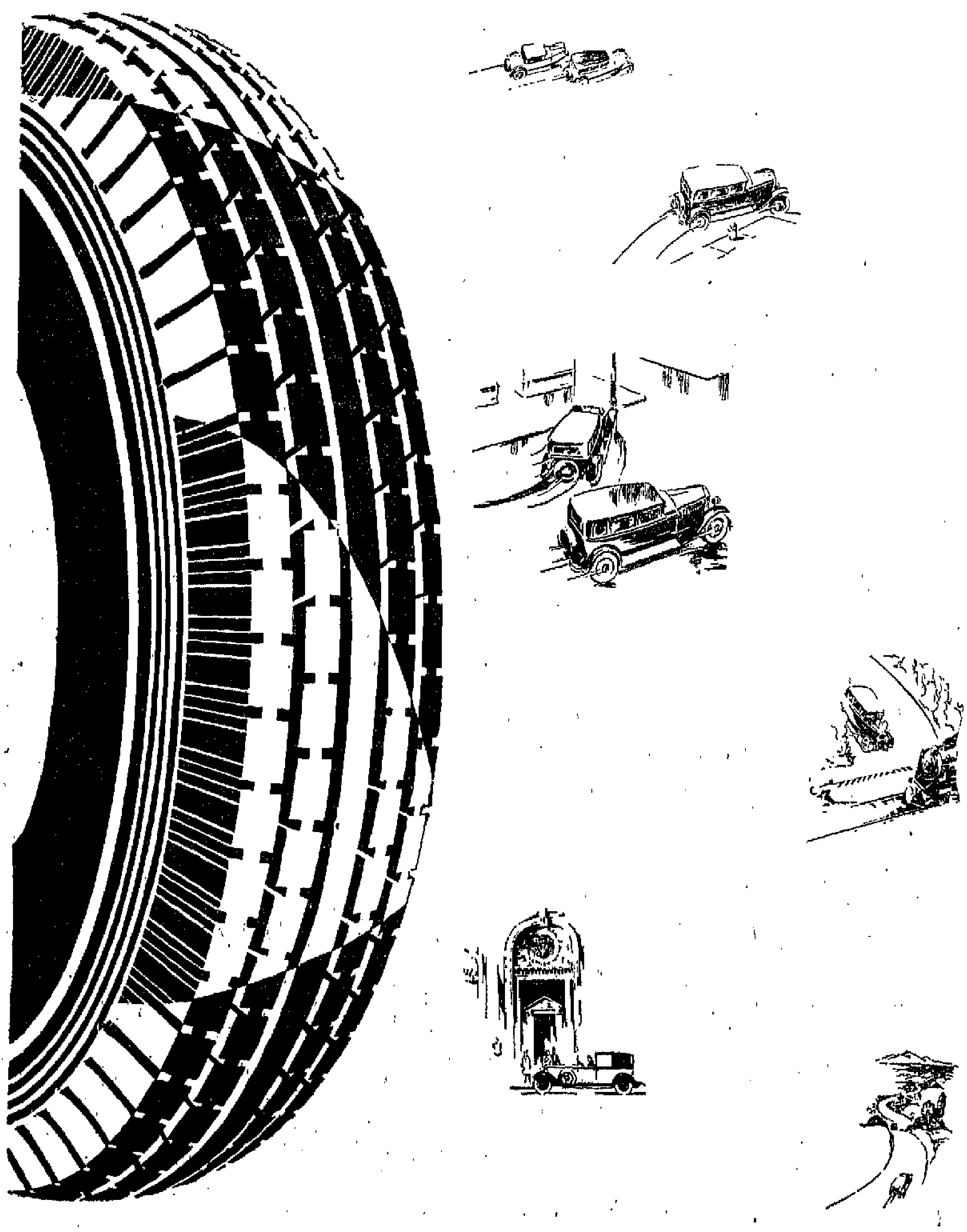

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

قصة العدد

جنون عاقل

كان مارسل اديباً عاقلاً ، تعلم مثائل الطاعة والخضوع عن ابوين كريمين ، ودرج على الحب والمسالمة منذ ما ولد . وكان جميلاً نحيلاً زاهداً ، كثير الدرس والمطالعة قليل اللعب ، يحب الوحشة والانفراد ويعشق الابتعاد عن الناس وتجنبهم . فقد بلغ الحادية والعشرين من عمره دون ان يجادل صاحباً أو يخاصم صديقاً ، وقلما قصد الى حانة او ناد او سمع له في شوارع القرية صوت

وكان اقرباء مارسل يقولون انه لابد ان تتغير امياله عندما يشب ويكبر ، فيقلع عن عاداته وميوله الشاذة ويطرأ على اطباعه انقلاب كبير ،

لكن خاب ظن هؤلاء اذ رأوه يقتحم فترة الشباب الطائش وهو متمسك بتقاليده وآرائه . . فجعلوا ينصحونه ويقاومونه كلما وقع لهم عليه نظر ، واكثروا من انتقاده والطعن فيه

غير ان شيوخ القرية خالفوا سكانها في رأيهم بالولد ، لا بل مدحوا صفاته واطنبوا فيه ، فانهم كانوا يعتقدون انه سيكون ذا مستقبل باهر ، وسوف يحيي حياة ملؤها السعادة والهدوء

لكن ابى الدهر ان يعيش مارسل سعيدا طاهرا ، وما زال به حتى افقده تعقله وفهمه ونزع منه علمه وادبه؟

وذلك انه بينما كان جالساً في صباح احد الايام تحت ظل شجرة في بستانه الجميل يقرأ في كتاب اذ وقفت سيارة على مسافة غير بعيدة عنه فنزلت منها فتاة هيفاء وجعلت تقطف ما رأته هنالك من الورود والازهار . وجذبت نظر مارسل اليها فرمى بكتابه جانباً واخذ يتأملها وهي تقترب اليه تابعة اثر الزهور التي ما امتازت عنها جمالاً وبهاء — حتى اذا رأت مارسل متوسداً جذع الشجرة مشت اليه باسمة وقطفت من قربه زهرة رمت بها اليه وهي تقول :

— ما اجمل هذه الازهار !

وكانت تلك الامرأة اول عهد الشاب بالنساء ، فاحمر وجهه خجلاً وعاد يقرأ في كتابه . .

اما هي فلم تكترث له باكثر من ذلك بل حالما اكملت عملها ركضت الى سيارتها فركبت فيها وراحت . ومارسل يتطلع اليها ولهاً . .

. . . وعبثاً حاول مارسل فهم ما يقرأه من ثم ! فقد سلبت تلك الحسناء عقله ولبه وخدرت اعصابه وافكاره ، وقام لفوره يتبع اثر اقدامها على الارض الرطبة ، علّه يحظى من تجولاتها بشيء . . لكن لم يوفق المسكين في تخمينه ، فتأبط كتابه وسار وراء سيارتها يبكي وينتحب . .

وشد ما كان فرحه عظيماً عندما وجد في الطريق بطاقة صغيرة كتب على قفاها : الانسة ليلي ستاليش — الاوبرا

فهلل مارسل لهذه البطاقة وكبّر ، وصمم على ان يذهب تواً لمواجهة تلك التي احبها لاول وهلة ؟

وبعد تعب وعناء شديدين عثر مارسل على غرفة الممثلة فقرع بابها بشجاعة غريبة ووقف امام الباب منتظراً .

وما هي الا برهة حتى فتح الباب وظهرت وراءه فتاة يكاد جمالها يسبي الناظر ، فاومأت له بالدخول فدخل

. . ودخل مارسل فجلس على كرسيه ساكتاً ، غير ان ليلي لم تطق ذرعاً وبادرته قائلة :

— ماذا تريد ؟

— شيئاً بسيطاً ياسيدتي ، وهو انني احبك كثيراً ، وقد حلمت بانك ستكونين شريكتي في حياتي فجئت اعرض عليك هذا . .

— ومن انت ؟

— مارسل هوارد ، وانني اديب ومتعلم . .

— كم تبلغ ثروة والدك ؟

— ليست ثروته بشيء يذكر ايتها الانسة ، فنحن لسنا من الاغنياء ، فقد تكون خمسة الاف ريال . .

فضحكت ليلي ضحكة صفراء وقالت :

— مسكين ! الا تعلم ايها الشاب ان مثل هذا المبلغ لا يكفيك لتسديد بدل زيارتك هذه ؟ والان اعفيك منه لبساطتك وصغر سنك . فاذهب ولا تضيع من وقتي عبثاً . .

فتألم الشاب لصدور مثل هذه الكلمات من ذلك الفم الجميل فترك الغرفة وهو بحالة يرثى لها ، وفقد من ثم عقله وصوابه وجعل يضرب ويخاصم ويجادل لاقل سبب ، ويتعدى على الناس ويقلق راحة الاقربين حتى اشتهر امره في تلك النواحي وحار العقلاء بشأن تدبيره وتهذيبه . . واخيراً قرّ رأيهم على وجوب ابعاده عن بلادهم وتسفيره الى مكان بعيد . . وهكذا هاجر مارسل من قريته حزيناً باكياً تاركاً اصحابه واهله وخلانه

. . .

اما ليلي شاليش هذه فكانت ملكة المال والجمال في باريس ، وقد خصت بثروات طائلة وجمال ما بعده من جمال . . مما جعلها تتلاعب بعقول الملوك والامراء تلاعب الاهواء باوراق الاشجار

وشاء القدر اخيراً ان يقتص من تلك الحسناء العديمة الشفقة ، فانقلب حظها الى شؤم وجمالها الى قبح ، وتوالت عليها المصائب والويلات ، واخذ مالها وجمالها يتلاشيان شيئاً فشيئاً ، حتى انه لم يمرّ على مقابلتها لمارسل اربع سنوات الا وقد فقدت كل ميزاتها الرفيعة ، فتخلّى عنها حينئذ اصحابها وذووها وابتعد عنها العشاق والمعجبون ، وصارت ليلي ستاليش تعمل في احدى شركات التصوير لتعيش

. . . . . .

مضت السنون والايام تتعاقب على هذه الحوادث المتقلبة حتى كان مساء احد الايام فبينما العاملة ليلي تقرأ في جريدة الصباح اطلعت على قطعة صغيرة تنبيء بقدوم مهاجر كبير يدعى مارسل هوارد تقدر ثروته بملايين الجنيهات — فتعجبت !

وبعد تفكير طويل قررت ان تذهب الى مارسل وتعلمه بحالها علّه يعطف عليها بشيء من المال الذي كانت هي سبب تحصيله . . فاخذت بطاقة من بطاقاتها القديمة وراحت الى حيث كان مارسل نازلاً فاعطت ورقتها للخادم ووقفت امام الباب تنتظر !!

وما هي الا دقيقة حتى خرج مارسل العاقل فرحاً ضاحكاً فانحنى امامها بكل خشوع وخضوع وطفق يقبل يديها ويقول

— لقد كنت سبب تعاستي وسعادتي يا حياتي ، ومن حقك ان تشاركيني في السراء والضراء

عن هازدي « رياض البارودي »

. . . .

في رياض الشعر

بكاء الاوتار

يا مهاتي بحق زرق العيون … وبياض مؤلق في الجبين
نبهي غفلة الفؤاد بصوت … يترك القلب بين ايدي الحنين
وانشديني اغنية الحب حيناً … ان للحب نغمة تشجيني
واضربي يا اصابع العاج لحناً … وقعه في النفوس وقع الانين
أطلقيه على الفضاء غراماً … وحديثاً عن صبوتي وشجوني
وابعثيه على المسامع شجواً … هو نوح الحمام فوق الغصون
فبكاء الاوتار ابعد وقعاً … في المحبين من بكاء الحزين
هو في مسمع المتيم سلك … يسرب الوجد فيه بين الرنين
فيعيد الذهول في القلب ناراً … ويثير الاشواق بعد سكون

ميشال

. . . .

هي الدنيا

من اين شانك مثل شاني … انا لست عبداً للزمان
يا طالب الدنيا وما … ادركت في الدنيا المعاني
فكفيت نفسك بالغنى … وانا غنى نفسي كفاني
اضحك اذا ما شئت من … تشييد قصري بالاماني
لكن مغانيك التي … شيدتها ليست مغاني

رشيد ايوب

. . .

للعباس ابن الاحنف

كذبت على نفسي فحدثت انني … سلوت لكيما ينكروا حين اصدق
وما عن قلى مني ولا عن ملالة … ولكنني أبقي عليك واشفق
عطفت على اسراركم فكسوتها … قميصاً من الكتمان لا يتمزق

.

للارجاني

في الجيرة الغادين بدرٌ … وجه الظلام به أغرُّ
يمسي ويصبح وهو في … أحد الهوادج مستسرُ
عانقته يوم الرحيل … أضمه والحيّ سفْر
أهوى إليّ مودعاً … سحراً وفي عينيه سحر
ثم انثنى داعي النوى … كالغصن يعطف وهو نضر

مباريات حامية في كرة القدم

بين الجامعة المصرية والجامعة الامريكية

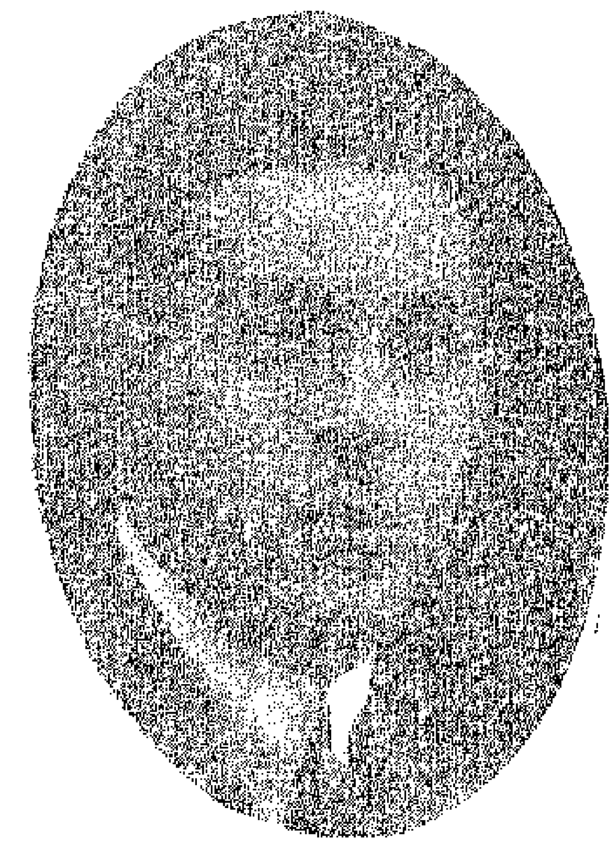

محمود افندي مختار

اللاعب الاولمبي ورئيس فريق الجامعة المصرية

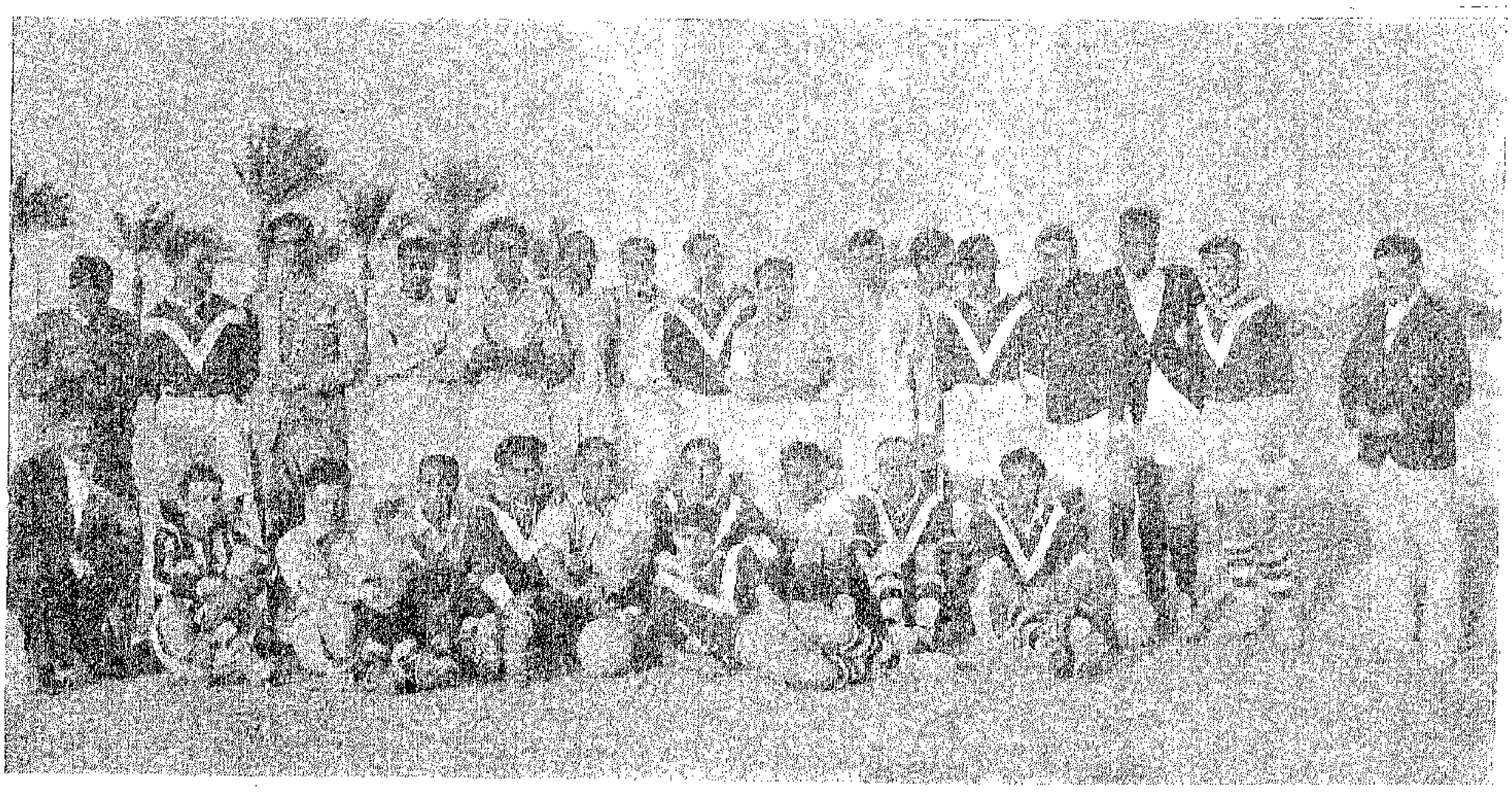

مشهد فريقي الجامعة المصرية والجامعة الامريكية وقد ارتدى الفريق الثاني قميصاً احمراً مخططاً بزاوية بيضاء

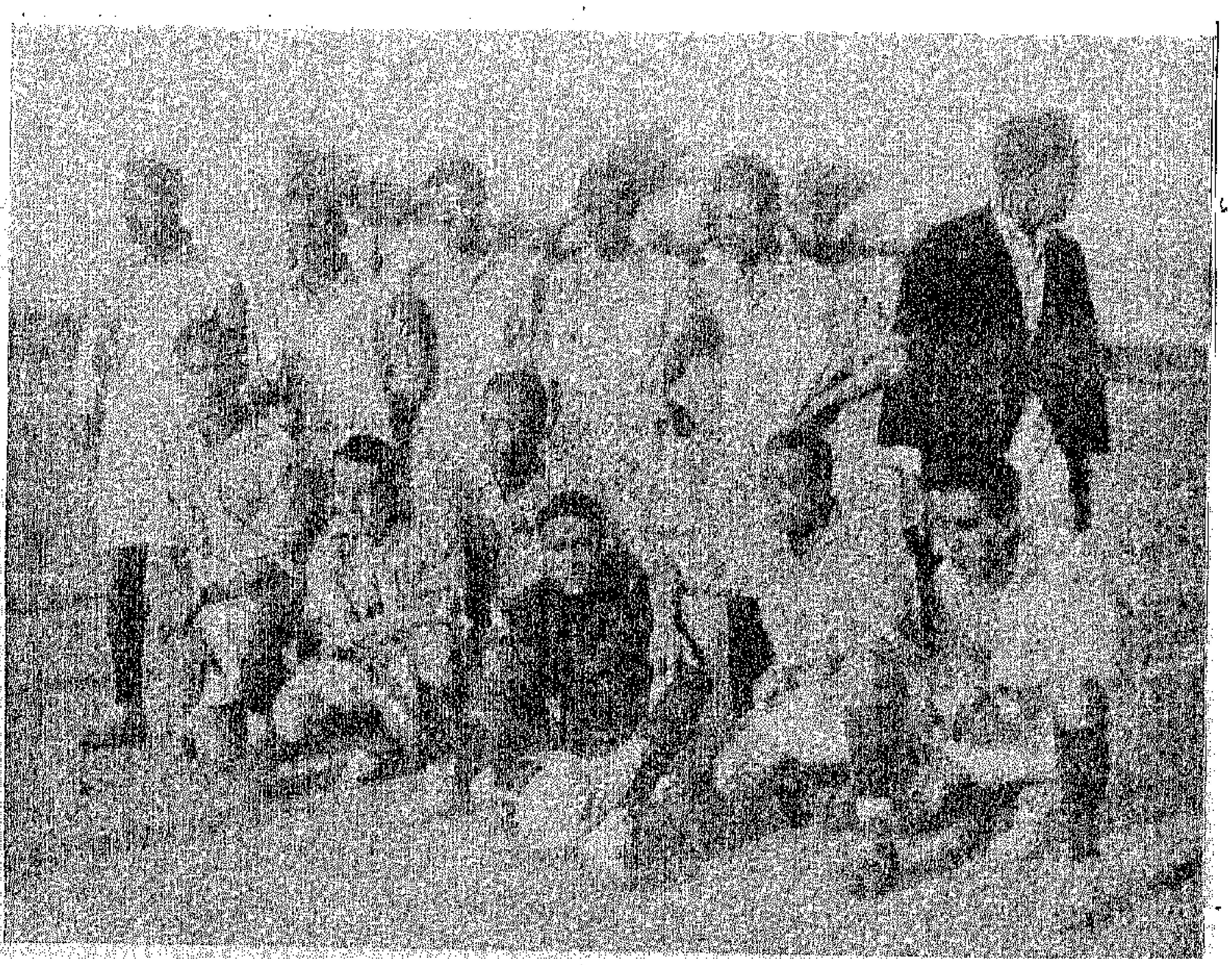

فريق الجامعة المصرية — وقدوقف محمود افندي مختار الثاني في الرسم الى يسار القاريء

السيد محمد خير البكري

رئيس فريق الكلية الامريكية

وصف المباراة كانك حاضرها

لقد ذنت الجامعة الاميركية ولا تزال منشأ الرياضة والرياضيين في هذه البلاد . واخر مسعى من مساعيها المفيدة دعوة فريق الجامعة المصرية لمنازلة فريقها في ألعاب رياضية مختلفة اهمها مباراتان في كرة القدم . ونهار الاربعاء الساعة الثالثة والنصف كان موعد المباراة الاولى .

ابتدأت الوفود تفد على ملعب الجامعة الساعة الثانية بعد الظهر وامتلأت المقاعد حتى ان عددا كبيرا جدا اضطر ان يراقب اللعب واقفا . وقد قدر عدد الجمهور بثلاث الاف شخص على الاقل . وعند الساعة الثالثة والخمسة وعشرين نزل الفريقان الى الملعب بين تصفيق الجمهور وتهليله واصطف اللاعبون وحيا الفريق المصري فريق الجامعة بنداء عربي كان له الوقع الحسن عند كل ابناء العرب فاجابه فريق الجامعة بهتاف عال بحياة مليك مصر المعظم جلالة فؤاد الاول . ثم دعي سعادة سري بك قنصل مصر فضرب الضربة الاولى وكان هجوم شديد على الجامعة .

استلم الكرة مختار وابتدأ بالعابه المدهشة فكان قنبلة تجري وراء قنبلة واخذ يوزع ضرباته للخط الهجومي فتضايق دفاع الجامعة لكن استبسال الظهيرين بكري وقادري في الدفاع افسد على مختار خطته واخذ يعيد الى ابناء الجامعة شيئا من شجاعتهم المعهودة ولم شملهم بعد ان كانوا تشتتوا نوعا ما

وحدث عند الساعة ٣:٣٥ ضربة ركنية كان لها البكري بالمرصاد فقذف بها بعيدا عن مرماه فاستلمها المصريون وعادوا الهجوم ولكن ضربة خلائية على الهدف خلصت الجامعة من مأزق حرج .

ثم حدث هجوم شديد على المصريين واستلم الكرة عارف فسيرها للبيب وهذا الى فهوم وفهوم ارجعها لبيب ولكن الظهير المصري الايسر لم يدع للبيب مجالا لاستلام الكرة بل حولها الى النصف حيث استلمها مختار وسار بها مهددا مرمى الجامعة الا ان البكري هاجم مختارا واستولى على الكرة وارسلها الكوستالوس وهذا سيرها للهجوم .

ثم استلم الكرة مختار فارسلها للجناح الايمن وهذا ارجعها لمختار ومختار بضربة شديدة اودعها شبكة الجامعة مسجلا للمصريين الهدف الاول وذلك الساعة ٣:٤٦

ثم تواصل الهجوم وكان اللعب دائماً في قسم الجامعة واستبسل الظهيران في الدفاع فكانا دائماً سبباً لافساد هجمات مختار الشديدة الخطر ولكن مختارا كان كالزئبق لا يمس ولا يلحق فانه تسيطر على الكرة واللاعبين سيطرة ادهشت الجمهور وايدت ما لمختار من

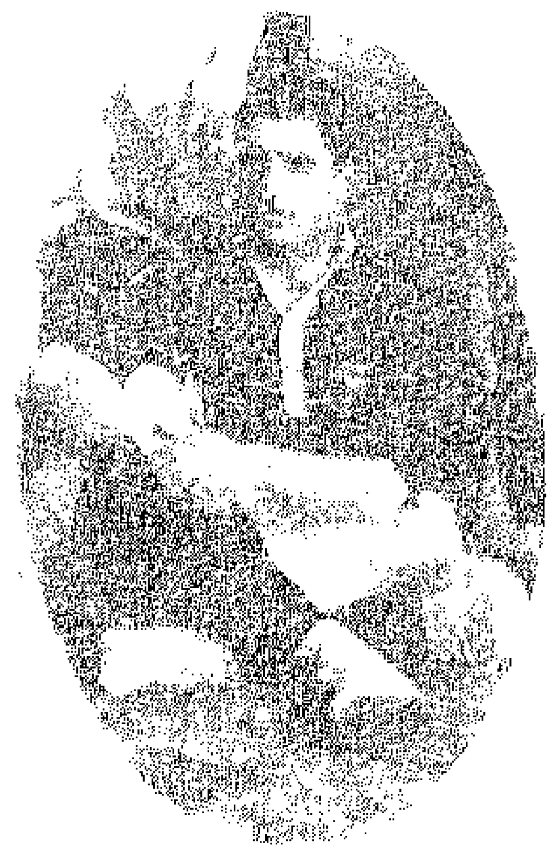

السيد ادمون ربيز
رئيس منتخب النهضة الرياضية

منتخب النهضة الرياضية
من اليسار الى اليمين — لونيو (حارس مرمى) سمرسكيل . احمد يونس . سيف الدين صيداني . ادمون ربيز . غودينه . جاك شهاب . هافتيك . جورج كرم . الياس بطرس . باستور . ووراءه ماركوس

شبرة عالمية
توالى الهجوم على الجامعة بسرعة مدهشة وضربات محكمة وعند الساعة الثالثة والدقيقة ٥٣ استلم الكرة مختار وبعد محاورة قصيرة اودعها شبكة الجامعة بضربة شديدة فسجلت الهدف الثاني

عندها هب فريق الجامعة واخذ يهاجم مرمى الفريق المصري بشدة وسرعة وكان الحظ معاكسًا له فان ضرباته على المرمى كانت خالية واحداها اصابت عارضة الهدف ولم تدخل وكان فريق الجامعة يجاهد ضد الهواء والشمس ويسير بالكرة مسرعا مهددا مرمى الفريق المصري ولكن حنكة الظهيرين وحسن حظ الفريق المصري كانا دائما يفسدان ضربات فيليب الصائبة وهجمات لبيب السريعة ودام جهاد هجوم الجامعة ولكن بدون فائدة وكانت الكرة تطير من جهة الملعب الواحدة الى الجهة الثانية بسرعة مدهشة اما دفاع الجامعة فكان ساهرا على مختار لان كوستالوس كان اتبع له من ظله وان هو افلت منه لاقاه البكري فافسدا عليه جميع هجماته الخطرة وصفر الحكم معلنا انتهاء القسم الاول من اللعب بنتيجة اصابتين للجامعة المصرية

القسم الثاني

وعند الساعة الرابعة والنصف اصطف الفريقان وابتدأ اللعب بهجوم شديد من الجامعة استطاع به لبيب ان يستلم الكرة ويراوغ بها الظهيرين وبرمية شديدة اصاب خشبة المرمى والحارس معًا ورجعت الكرة اليه فاودعها شبكة المصريين مسجلا للجامعة الاصابة الاولى وعندها هللت الجماهير وابتدأ التصفيق المتواصل ودب الحماس في لاعبي الجامعة المصرية ولكن يقظة حارس المرمى واستبسال الدفاع كانا دائمًا عثرة في سبيل هجوم المصري وتوالت الهجمات وكان الحماس بالغًا اشده الى ان كانت الساعة الخامسة والدقيقة عشرة حيث تلقى الكرة « فهوم » واسرع بها كالقنبلة نحو هدف الجامعة المصرية وعند هجوم الظهيرين عليه ارسلها لعارف فاودعها هذا الشبكة مسجلا اصابة التعادل للجامعة الاميركية وقوبلت هذه الاصابة بتصفيق شديد وهكذا انتهى اللعب بنتيجة متعادلة الساعة ١٥ : ٥

المعركة الثانية   يوم السبت بعد الظهر

عند الساعة الثانية والدقيقة ٣٥ نزل الفريقان فعلا الهتاف والتصفيق وصفر الحكم (الاستاذ روسيل مدير العاب الجامعة المصرية ومدرب فرقتها) معلنًا ابتداء اللعب وذلك عند الساعة الثانية والدقيقة اربعين وكان من سوء حظ الفريق المصري ان يلعب ضد الشمس ولكن هذا لم يمنع لاعبيه ان يبداوا اللعب بهجوم شديد على مرمى الجامعة الاميركية ولولا يقظة طانيوس الدفاع الايمن لتمكن المصريون من احراز اصابة مقررة

وقد كان الهجوم متواصلا على الجامعة الاميركية وذلك لان مختارا كان يلقب قلب دفاع هذه المرة فصعب على لاعبي الجامعة ملازمته فاصبح حرا طليقا ويا لها من حرية كلفت الجامعة كثيرا ثم كانت هجمات من المصريين جربوا بها ان يخرقوا هدف نصار ولكن شجاعة الظهيرين وانتباه طانيوس الدفاع الايمن الذي كان دائما للطالبة بالمرصاد بددت جميع الهجمات

ثم اخذت الجامعة تضيق على المصريين ولكن بدون فائدة حتى كانت الساعة الثانية والدقيقة ٥٧ واذا بالحكم يصفر ضربة جزاء ضد الجامعة الاميركية قوبلت بالاستهجان والصفير من المتفرجين اذ حسب راي الكثيرين كان الحكم مخطئا

رمي بالكرة فتحي فلم يستطع نصار ردها فاودعها الشبكة مسجلا للمصريين الهدف الاول

ثم توالت الهجمات على الجامعة ولكن الحارس نصار كان دائما الشجاع المستبسل في الدفاع عن عرينه فخلص الجامعة من مآزق حرجة

واخذ فريق الجامعة يجاهد ويسرع بالكرة نحو هدف المصريين ولكن مختارا كان دائما مع الكرة اينما حلت يخلصها من اي كان مداعبا هذا وهازئا بذلك موزعاً ضرباته بحكمة للجناحين مما جعل قلوب محبي الجامعة تهلع لكل هجمة من هجماته والحق يقال ان لولا فن مختار لعدت فرقة الجامعة المصرية من الفرق العادية ولكن وجود لاعب خطير كمختار فيها جعلها من اقوى الفرق التي اتت لسوريا حتى الان

وظل اللعب سجالا الى ان كانت الساعة الثالثة والدقيقة ٤٢ حيث حكم الحكم بضربة جزاء ضد الجامعة فقذف بالكرة مختار ولكن لحسن حظ الجامعة اصابت الكرة عارضة الهدف ولولا متانة العارضة لكانت اقتلعت من محلها او كسرت لقوة الضربة ولكنها رجعت ولم تدخل

وفي الساعة الثالثة والدقيقة ٢٥ صفر الحكم معلنا انتهاء الشوط الاول

الشوط الثاني

ابتدأ القسم الثاني من اللعب بهجوم من الجامعة الاميركية جاهد به اللاعبون قاصدين اصابة مرمى المصريين ولكن الظهير الايمن كان لهم بالمرصاد فقذف بالكرة بعيدا عن مرماه ثم استلمها فريق الجامعة ثانية وعاود الهجوم وكانت برهة ظهر فيها التضعضع في المصريين غير ان مختارا هب كالنمر الكاسر واخذ يدافع عن هدفه دفاعا ادهش الجمهور واعاد للمصريين بعضا من قواهم .

وعند الساعة الثالثة والدقيقة ٤٧ اسرع عارف بالكرة نحو الشبكة مسجلا الاصابة الاولى للجامعة الاميركية فقوبلت هذه الاصابة بالتهليل والتصفيق

ولكن انى لمختار ان يقبل بهكذا نتيجة فانه اخذ يوزع الكرة على رفاقه حتى كانت الساعة الثالثة والدقيقة ٥٣ حيث اودعها احدهم شبكة الجامعة فكانت الاصابة الثانية للمصريين

ثم توالت الهجمات وقد ابتدأ بعض اللاعبين بالالعاب الخشنة مما حدا بالحكم الى قصاصهم مرات متوالية ولكن الذي ادهش الجمهور ان القصاص كان يقع على فريق الجامعة فقط مع ان الخطأ كان من الطرفين مما جعل الجمهور يقابل احكام الحكم بالصفير والصراخ والذي اعجبنا حقا هو عدم اعتراض فريق الجامعة على الاحكام مع علمهم بخطائها وهذا عمل يشكرون عليه، ودام اللعب على هذه الحالة الى الساعة الرابعة والدقيقة ١٦ حيث احرز مختار هدفا ثالثا اصابة جزاء للمصريين فكانت الاصابة الثالثة وهكذا انتهى اللعب بثلاثة اصابات للجامعة المصرية ضد اصابة واحدة للجامعة الاميركية

ونظرا لشعور الجمهور بان قوة الفريقين متعادلة وبما ان مباراة نهار السبت لم تكن لتقرر ايها الاقوى . اخذ مدير العاب الجامعة الاميركية يتداول مع مدير الفرقة المصرية والمرجح ان مباراة ثالثة تكون الفاصلة ستلعب وسنأتي على ذكرها مفصلا بعد وقوعها

نجيب

بين الفريق المصري والنهضة الرياضية

وجاء يوم الاحد في ٢٦ الجاري فكان موعد التلاقي بين منتخب الجامعة المصرية ومنتخب النهضة الرياضية وقد غص الملعب بالجماهير المزدحمة الذين يعدون بالالوف وفي طليعتهم سعادة سليم بك تقلا محافظ المدينة وسعادة محمد سري بك قنصل المملكة المصرية

...

وما ازفت الساعة الثالثة حتى خرجت الاسود من عرينها فوقف الفريق المصري في وسط الملعب وهتف بحياة جلالة ملك مصر ثم حيا منتخب النهضة الرياضية الذي قابله بمثل هتافه بين تصفيق الحضور وتهليلهم

...

اننا لن نستطيع لضيق المجال ان نصف باسها حركات اللعب وكيف تجاذب الفريقان مرارا عديدة رجحان الفوز والغلبة ولكننا سنأتي بايجاز على ذكر نتيجة المباراة مع تبيان بعض الملاحظات التي لا بد منها انصافا لمنتخب النهضة وتسجيلا للحقيقة التي لا يجوز اغفالها في مثل هذه المواقف .

ان المباراة اسفرت عن ست اصابات للفريق المصري ضد اربعة للنهضة الرياضية .

غير اننا مع كل اعترافنا بما للفريق المصري من مهارة وفن رائعين لا سيما رئيسه السيد محمود مختار الذي كان راس الفريق وقلبه وظهيره . لا نعتبر هذه النتيجة غلبة له على النهضة

فهناك اصابة خامسة للنهضة لم يحسبها السيد مشنوق حكم المباراة مع انها كانت اصابة صحيحة بشهادة المدرب الانكليزي لفريق الجامعة المصرية وهو حكم خبير . وبشهادة السيد مختار نفسه رئيس الفريق المصري . ثم لا ننسى ان الاصابتين اللتين فاز بهما الفريق المصري كانا في وقت لم تتعادل فيه القوى اذ نقص فريق النهضة لاعبان امر الحكم باخراجهما من اللعب وتابع اللعب دون ان ينتظر شفاءهما من اللطمة الموجعة التي نالت كلا منهما ودون ان ينتظر عودة رفاقهم الذين شغلوا بهما وهناك ملاحظة ثالثة نثبتها لبيان ضعف ثقة الفريق المصري بنفسه وهي استعانته بحارس مرمى منتخب الجامعة الاميركية بدلا من حارس مرماه الذي انسحب في القسم الثاني من اللعب لغير سبب شرعي

وعلى كل حال فاننا نهني، منتخب الجامعة المصرية على مهارة اعضائه في لعبة كرة القدم وعلى حسن اخلاقهم ورقة شعورهم. وعسى ان تكون هذه المباراة فاتحة الكثير غيرها بين فرق مصر وفرق لبنان وسوريا

. . . .

وقد علمنا بعد كتابة ما تقدم ان هيئة من الخبيرين ومدربي الفريقين المصري والجامعة الاميركية قرروا بعد المذاكرة ان نتيجة المباراة بين النهضة كانت خمس اصابات ضد خمسة باعتبار ان الاصابة السادسة التي عدت للفريق المصري كانت غير صحيحة (اوف سيد) وان الاصابة الخامسة التي لم تحسب للنهضة كانت صحيحة وبذلك تعادلت الاصابات ولم يك احد من الفريقين غالبا

اسماء اللاعبين — الفرقة المصرية . كما تظهر في الرسم المنشور صفحة (٢١)

الجلوس من اليمين الى الشمال

سعداني — مصطفى — صبري — علي حسن — بكري فتحي

الوقوف من اليمين الى الشمال

العلايلي — نامق — درديري — جرجس — مختار « رئيس » — صقر

منتخب الجامعة الاميركية الذي نازل فريق مصر

لبيب مجدلاني . قادري . فيليب بخعازي . كوستانوس . نصار . طانيوس بخعازي . كسولاكس . عارف خوري . جورج فهوم . خير الدين بكري . (رئيس) روسوس

العدد
٨٩١
السنة التاسعة

المعرض

٦
شباط
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

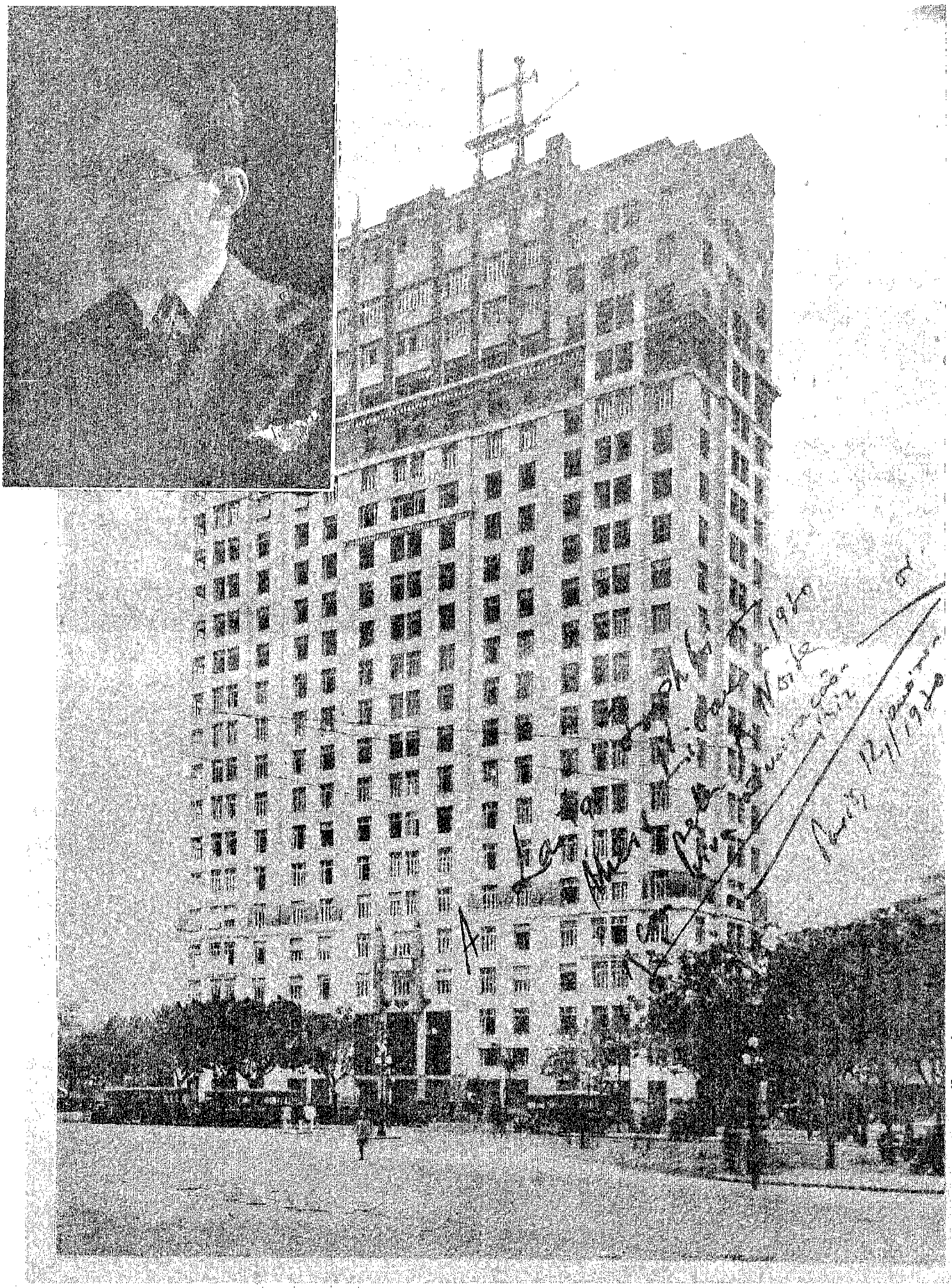

جريدة انويتي وصاحبها

طالع القراء كثيرًا في هذه الايام اسم جريدة «انويتي» صاحبة سباق الجمال في الريو دي جانيرو بمناسبة انتخاب مس لبنان في باريس . وقد احب السنيور دنيز جنيور مدير «انويتي» ان يهدي جريدة المعرض رسمه من باريس تذكارًا منه . وكتب عليه «الى الزميل مدير المعرض مع صداقته واخلاصه : باريس في ١١ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ «دنيز جنيور» كما انه اهدى الانسة ليلى زغبي «مس لبنان» رسمًا كبيرًا يمثل بناية جريدة «انويتي» الفخيمة مع كلمة لطيفة باسمها يراها القارىء على الصورة . وقد نشرنا في الزاوية العليا رسم السنيور جنيور الذي اهداه الينا مصغرًا

غيري جنى ...

لبنان بين حكوماته ومعارضيه

في كل مرة تقوم حكومة في لبنان بحركة تثير العناصر المعارضة للكيان اللبناني فتكهرب اعصابها نتلقى نحن الصدمة فنضطر للوقوف موقف المدافع عن كيان وطن كنا ولم نبرح نعتبر انفسنا من جنوده المخلصين

وفي كل مرة تفتح حكومة من الحكومات اللبنانية — بعمل اهوج من اعمالهــا — باب الحملة على لبنان وعلى الكيان اللبناني تتقاعس هي عن رد الحملة وتقف في غالب الاحيان مكتوفة الايدي تتفرج ، وربما بحرقة ، على العراك القائم . ونجد نحن انفسنا — فجأة — في طليعة الواقفين لصد الحملة . وفي غالب الاحيان نكون من معارضي عمل الحكومة الاهوج لاننا صرنا نعرف نتائج امثال هذه الاعمال

وهكذا ما برحنا في عراك مستمر مع اخوان تربطنا بهم رابطة الصداقة وتجمعنا بهم المصيبة الموحدة ولكن يفصلنا عنهم المبدأ السياسي . ولم نكن نحن في يوم من الايام سبب هذا العراك بل كان موقفنا على حد قول الشاعر

لم اكن من جناتها ، شهد الله   واني بحرّها اليوم صالي

* * *

ان هذا الوطن الصغير الذي قام في وجه الاعاصير السياسية رغم حداثة سنه ، يجب له ، ليحيا ويقوى ، ان يكون في مأمن من الاعاصير العنيفة التي تهزه من حين الى حين

ويكفينا ان نرى الكثيرين من المعارضين حولنا فليس من الحكمة في شيء ان نكاثر ايضاً في قلب لبنان عــدد المعارضين لانه كلما كثر عددهم كلما ضعف لبنان

وقد وجب علينـا ، وخصوصاً على حكوماتنا ، ان تؤيد المبدأ الذي اعلن بصراحة يوم اعلان استقلال لبنان وهو — ان لبنان قد وجد لمصلحة جميع ابنائه — ومتى قدرنا ان نؤيد بالبرهان هذا المبدأ حق لنا ان نطالب كل شخص يظلله العلم اللبناني بالاخلاص لوطنه

* * *

اننا نأسف ان تكون اعمال حكوماتنـا في كثير من المواقف ، ولو عن غير قصد منها ، برهاناً ضد هذا المبدإ لا معه ، وقد صدف في كثير من الظروف ان الظواهر البست اعمال الحكومات لباس التحيز فاندفع المعارضون ضدها ، والمعارض من مصلحته ان يغتنم كل فرصة وكل سانحة كما ان من مصلحة الحكومة ان لا تترك له هذه الفرصة وهذه السانحة

نقول هذا بمناسبة الضجة التي اثارتها تشكيلات المعارف على الكيان اللبناني ، وقد كنا في غنى عنها ، ونذكر اننا اضطررنا في عهد وزارة الدكتور ثابت ان نقف مثل هــذا الموقف فتهاجمنا جرائد دمشق ، بسبب المؤتمر الذي عقد في عاصمة سوريا من بعض ابنــاء لبنان مهاجمة الخصم اللدود ، ونصمد للصدمة ، بينما كانت الحكومة عاجزة عن اثبات كرامتها كحكومة تحترم نفسها

وها ان الحوادث اليوم تجرفنا بتيارهــا الى نفس ذلك الموقف ونخشى ان نضطر غداً الى احتمال الصدمة في حين اننا سعينا وطلبنا بصوت مرتفع مخلص تلافي وقوعها

* * * *

هذه جرائد دمشق قد فتح لهـا مشروع الاستاذ اده باب العودة الى موضوع الوحدة بعد سكوتها عنـه ذلك السكوت العميق .

ولا ندري على من نضع مسؤولية هذا الرجوع الى باب ليس من مصلحة لبنان ولا من مصلحة سوريا فتحه في كل سانحة

وهذه الدعوة الى مؤتمر اسلامي كبير من ابناء لبنان قد نشرت في جميع انحاء الجمهورية ونخشى ان تكون احدى نتائج المؤتمر — الذي عقد بسبب برنامج وزارة اده — الدعوة الى الوحدة السورية .

اذ ذاك تقف الحكومة كالعادة مكتوفة اليدين مفتوحة العينين لا تقدر ان تدفع عن نفسها وعن وطنها مكروهاً ونقف نحن لوحدنا في الميدان ندافع باقلامنا وبايماننا عن هذا الوطن العزيز الصغير .

وهكذا تجرنا حكومتنا كل يوم الى موقف الخطر كأنها لا يلذ لها الا ان ترانا في ساحة العراك .

. . .

اننا نأبى ان نكون دائمًا « ممسحة » لاغلاط حكومتنا

ان لبنان يجب ان يحيا ، ويجب ان يضع حداً لهــذه الاغلاط المتكررة التي تقترفها حكومـة تلو اخرى . فلم تخلق نحن للمغارم وغيرنا للمغانم

ولو وقف الامر عند حد الوقوف في وجه المعارضين لهان علينا ، ولكننا نتعرض ايضاً للطعن في ظهورنا من بعض الذين يدعون مع الاسف انهم لبنانيون . وانما تقتصر لبنانيتهم على الانتساب الى هذا الوزير او الى ذاك الرئيس .

اما لبنانيتنا نحن فتقتصر على الانتساب الى لبنان

ميشال زكور

حاشية

بعد ان اطلع حضرة الاستاذ اده على مقالتنـا السابق طلب الينا ان نصرح بلسانه انه يحمل وحده مسؤولية جميع الاعمال التي عملت في وزارته ولا يحمّل مستشارا او مفتشاً او اي موظف كان غلطة وقعت في التنظيمات الجديدة فهو وحده مسؤول عن كل شيء

انها صراحة شريفة من رئيس الوزارة وعزة نفس يحمد عليها ، ولكن هذا لا يمنع وقوع الخطأ ووجود المسؤولية ووجوب الرجوع عن خطأ واقع

المباراة

بين فريقي دمشق والجامعة المصرية

أسفرت المباراة التي اقيمت في دمشق بين منتخب دمشق ومنتخب الجامعة المصرية عن تغلب الفريق المصري باربع اصابات ضد اثنتين   وبالرغم من هذه النتيجة فقد اعجب الحاضرون من لعب الفريق الدمشقي الحديث العهد في عالم الرياضة .

وسننشر في العدد القادم مجموعة صور تمثل مشاهــد هذه المباراة

السنيور دنيز جنيور

مدير جريدة آنويتي البرازيلية

لمراسل المعرض الخاص

السنيور دنيز جنيور هو مدير جريدة A Noite اكبر صحف البرازيل ولقد قابلته في باريس فاكرمني واستقبلني مقابلة دلت على ما انطبع عليه من الاخلاق السامية

ودار بيني وبينه حديث طويل في شؤون مختلفة كان اهمها مسابقة الجمال التي من اجلها اتى الى باريس فقال :

ان جريدة نويتي هي اول صحيفة من نوعهـا قامت بمثل هذه المسابقة في جنوب اميركا وستكلفهـا هذه المسابقة ما يقرب من ٣٠ مليونا من الفرنكات وسيكون عــدد المتسابقات لنيل لقب « مس العالم » ٢٠ منتخبة اوروبية وواحدة شرقية لبنانية واخرى تركية و٢٤ اميركية يرافق كلاً منهن فرد من عائلتها . وسترسل جريدة نويتي باخرة خاصة من البرازيل لسفرهن وسيرافق الجميع المسيو موريس دي واليف»

ولعلمي بظهور بعض المعارضة في بيروت سألته :

— ومن هي مس لبنان التي ستمثل بلادها ؟

فجاوبني بصورة قاطعة : — هي الانسة ليلى زغبي التي انتخبت في باريس في شهر تشرين الثاني والتي نشرت جريدتنا انويتي صورتها في ٤ الشهر المـاضي . وقد انتهزت فرصة وجودي في باريس فدعوت « مس لبنان » مع بعض افراد عائلتها فوجدتها جميلة تليق باللقب الذي نالته وقد اهديتهـا صورة بناية نويتي مذيلة بامضائي معترفًا بها » . ثم سألني قائلا :

— ولكن لماذا سألتني هذا السؤال ؟

قلت — لان هناك معارضة ارادوا اثارتها لمعاكسة انتخابها

فرد علي — لقد تعودنا مثل هذه الاحتجاجات وثقوا ياسيدي انه طالما نشرت جريدة انويتي صورة مس لبنان فهو بمثابة موافقتها على ذلك

— ما هو مركز جريدة انويتي ؟

— ان جريدة انويتي هي اكبر صحف البرازيل وقد احتفلت ادارتها اخيراً بتدشين مكاتبها الجديدة في اوائل هذا العام وقد اقيم البناء على قطعة ارض مساحتها ١٢٠٠ متر مربع في ساحة ماوا Mawa وهي اعظم ساحة في مدينة الريو

ويحتوي هذا البناء على ٢٣ طبقة اي انه اعلى بناء في العاصمة البرازيلية وتطبع الجريدة ٧٥٠ الف نسخة اما مطبعتها فتطبع مائة وستين الف نسخة في الساعة ويزيد عدد موظفيها عن الثلاثة الاف موظفاً بينهم ٥٦ محرراً »

وقد سافر السنيور دنيز جنيور راجعا الى الريو حيث يستلم عمله انتظاراً لذلك اليوم الذي يستقبل فيه ٥٠ ممثلة لامم مختلفة

نزيه مسعد

عودة اديب

عاد من باريس بعد غياب ثلاثـة اشهر حضرة الشاب الناهض الاستاذ تقي الدين افندي الصلح احــد اساتذة المعهد العلماني . فنرحب به ونهنئه بالعودة سالماً

بلديات

حول مرفأ الطيران

انتقدنا في المقال السابق « عملية » مرفأ الطيران وطريقة تلزيمه ، ونعتقد ان الكثيرين من رجال الحكومة كانوا على رأينا ايضاً ولكن ما نجاهر به نحن على صفحات الجريدة لا يجاهر به الرجال المسؤولون لاسباب كثيرة لا نريد ان نعدد منها الان

كان ميعاد المناقصة في التاسع والعشرين من الشهر الفائت . وقد تقدم اليها بمكاتيب رسمية ثمانية من الاجانب بعد ان أقصي حتماً ، نزولا على شروط دفتر الشروط ، كل وطني من ابناء البلاد . ولما حان الميعاد انسحب من ميدان المناقصة سبعة طالبين باسباب وطرق مختلفة وبقي واحد فقط يناقص باسعاره المرتفعة على عملية « مرفأ الطيران »

ولكن وجود واحد فقط في الميدان قلب المسألة من « مناقصة » الى « مزايدة » فصارت اكلاف المرفأ « مليون ليرة » بدلاً من ٧٥٠ الف ليرة بموجب الاسعار التي قدمها « المناقص » الوحيد

لاندري لماذا انسحب الباقون بهذه الطريقة المفاجئة . ولا ندري ايضاً اذا كان هذا الانسحاب من الميدان عن سابق « قصد وتصميم » واتفاق مع المناقص الوحيد . ولكننا ندري امرا واحداً وهو اننا سندفع هذا المبلغ الجسيم ويجب علينا ان نقتنع باننا ندفعه في مصلحتنا وان نشكر آخذيه ايضاً على تكرمهم وتلطفهم باخذه

لقد تأجلت المناقصة ، حتماً ، الى ان يظهر في الميدان طلاّب جدد ، اذ لا يجوز ان يناقص واحد فقط ، وعسى ان تغتنم حكومتنا الفرصة لمراجعة المفوض السامي في تغيير الشروط وفتح باب فيها ، ولو ضيّق ، لدخول الوطنيين . فالعجلة التي كانوا يحتجون بها ، واحترام الشركات الاجنبية التي دخلت في المناقصة وكان علينا ان نثبت لها اننا من الذين لا يغيرون بكلامهم — قد زالت جميعها من الطريق بانسحاب هذه الشركات

عسى ان تفعل الحكومة ونحن لها من الشاكرين

. . .

هل من مؤامرة ؟

لا حديث للناس ، في همسهم ، الاّ حديث مؤامرة لا يعرفون الى اي الفريقين يعزون تدبيرهــا ، ولكنهم يكتفون ، على كل حال ، ان يقولوا بوجود مؤامرة

هل المجلس يتآمر على الوزارة ؟

ام هل الوزارة تتآمر على المجلس ؟

اذا نسبوا المؤامرة الى الحكومة ، صرحوا واكدوا — من مصادر يوثق بها — ان الوزارة ستستصدر مرسوماً بحل المجلس وبتعديل الدستور مرة جديدة لانقاص عدد النواب

واذا نسبوا المؤامرة الى المجلس ، صرحوا واكدوا — من مصادر لا يرتاب بصحتهـا — ان النواب يجمعون جموعهم ليهاجموا الوزارة وينتزعوا منهـا اليوم ما اعطوه بالامس . . . تلك هي المراسيم الاشتراعية

وكل ما نعلمه نحن ان حديث المؤامرة « الموهومة » مسبب عن التشكيلات الجديدة

فالحكومة شعرت بخطأها في بعض هذه التشكيلات وشعرت ان النواب قد تأثروا بتأثر الرأي العام وانهم يرون ان الحكومة اخطأت ، على نوع ما ، في استعمال المراسيم الاشتراعية ، لذلك رأت ان تتغداهم قبل ان يتعشوها ، فاخذ بعض اعوانها يشيعون الاشاعات عن المجلس

والنواب رأوا ان الحكومة تمادت في عملها الجديد وانها انتزعت منهم السلطة التشريعية بحجة منع مداخلاتهم لتترك لغيرهم كل الحق في هذه المداخلة ، وهذا الغير غير مسؤول عن عمله ، فارادوا ان يوقفوها عند حد معقول ، فاخذ بعض اخوانهم يشيعون الاشاعات عن الوزارة .

والحقيقة ان رئيس الوزارة مقتنع بوجوب الحياة النيابية وبزيادة عدد النواب لا بانقاصه كما نعرف عنه ذلك سابقاً

وان المجلس ينتظر الحكومة الى نهاية عملها ولكنه يفضل ان لا تخطيء في هذا العمل .

والحقيقة الحقيقة ان لا مؤامرة في السراي الصغيرة وانما فيها ضجة واستياء .

مشكلة البطريرك الارثوذكسي

ما كنا نحسب ان الاسبوع سينقضي والمشكلة الارثوذكسية لما تبرح مكانها من التأزم والتعقيد ، فلقد خيّل الينا انلا بد — للمساعي التي بذلت والمؤتمر الذي عقد ، والحلول التي اقترحت — من النجاح ولو بعض النجاح في تقريب الابعاد ، وحل الازمة . ولكن ساء فألنا فيما املناه ووقع ما كنا نحاذره . وتشعبت الاراء فرقاً فرقاً ، حتى اصبحنا على خيفة من تفاقم شر الحال وتعدد النزعات المفرقة

وما كانت مقررات المؤتمر الذي عهدناه للسلام منعقداً والتفاهم نازعاً إلاّ غيمة جديدة تتلبد في سماء الطائفة لتزيد في عقبات الطريق وفي ظلمة السالكين . وحسبك ان ترى الى الضجة التي تركهـا وراءه من المحتجين على قانونية المؤتمرين ومن اللاصقين بهم الغايات الشخصية لمصلحة زيد دون عمر من السادة المطارنة ، وان تتأمل في لهجة المقررات المنتقصة من كرامة الرؤساء والمؤدية الى اتساع الخرق وتمزيق وحدة الملة الارثوذكسية لتدرك اية ثغرة فتحهـا المؤتمرون في بناية التفاهم

ولقد قدر لنا ان نطلع في هذين اليومين على آراء كثيرة ومقترحات جديدة وان نسمع نغمات شاذة مما زاد في يقيننا بان النتيجة التي اسفر عنها المؤتمر كانت سبباً في كل هذه النزعات المتولدة التي لا شك تسيء الى نوايا المخلصين من اعضاء المؤتمر والى العاملين منهم في سبيل التفاهم

ومما لا جدال فيه ان « الاولتيماتوم » الذي بعث به المؤتمرون الى السادة المطارنة ، تشبهاً بالنواب المصريين يوم عطلت الحياة النيابية في عهد محمد محمود ، كان سيء الاثر في كل نفس ارثوذكسية تميل الى صيانة الموقف من اخطار المناورات والمشاحنات والدس والتفريق واثبت للناس ان هناك مصلحة خاصة عملت اكثرية المؤتمرين على خدمتهـا وسيقت اليها الاقلية من حيث لا تدري .

اننا لا نرمي بكلمتنا هذه الى توجيه النقد المجرد بل نريد ان نتوصل الى الجهر بحقيقة ساطعة امام كل ذي عينين . فالمشكلة الارثوذكسية ، اذا لم نخطيء فيما نراه ، قائمة اليوم لتعذر التوفيق بين اكثرية المرشحين واكثرية الناخبين ووقوف الاولى حاجزاً في سبيل الثانية وهو موقف لا نتعرض له بكثير أو بقليل في وجهته القانونية واحترام حرية المرشح والناخب . ولكننا نميل الى الاعتقاد ازاء ما نراه من تضامن اكثرية المرشحين وتضامن اكثرية الناخبين واستمرار هذه المشادة دون ان يتنازل فريق الى الاخر بأن علة العلل في هذه المشكلة والسبب الاكبر في استمرارها هم الفئة الصغيرة من المطارنة الذين خرجوا عن طوق التضامن مع زملائهم واوقعوا الملة باسرها فيما تجتازه اليوم من عقبات ومصاعب وفيما تتعرض اليه من اخطار وويلات

واذا جاز لنا في مثل هذا الموقف ان نعيّن المسؤول عن هذه الحالة وان نشير الى صاحب المصلحة الشخصية اومأنا باصبعنا الى هذه الفئة الصغيرة من المطارنة التي يعمل كل من اعضائها في سبيل اعتلاء الكرسي البطريركي ، بينما نرى اكثرية المطارنة متفقي الرأي على مرشحهم وان في اتفاقهم هذا ما يدل على غيرة نحو الملة اكثر من الذين يخلقون المشاكل ويبتكرون الاساليب المفرقة لمصلحتهم الشخصية ولترشيح انفسهم

وليس بمقدور العقل والمنطق ان يسير في مماشاة الفرد المتعرض ليترك الجماعة المتضامنة وليس بالمعقول ان تكون هذه الجماعة على ضلال وخطأ وان يكون ذلك الفرد هو المسيح المُلهم

اننا لا نرى بين لفيف سادتنا المطارنــة من هو فوق زملائه بالكثير من العلم والاهلية كي تستميت الملة في سبيل ترشيحه وكي تتمزق صفوفها تمسكاً به وتأييداً له . وهو رأي يشاطرنا اياه كل متحايد امام هذا الموقف لا ينظر الا الى كرامة الملة التي نهشتها بعض الاقلام ولاكتها الالسنة ولا يرمي الا الى التعجيل في انتخاب البطريرك غير ناظر الى العنعنات والنزعات التي لم نرَ لها شأناً كبيراً حيال ما يحف بنا من خطر كبير

فهلا يسمع المسؤولون صوتنا ويبادرون الى تدارك الحـالة ؟

انها تستدعي من سادتنا تضحية ونكراناً للذات وهو ما لا نستبعد وقوعه منهم انقاذاً للملة التي يعز علينا ان تكون سلامتها بين ايدي بعض احبارها فيضنون بالسلامة عليها ويتركونها تتلوى على جمر التمزق والانهيار

ميشال ابو شهلا

ميلورد ستترفيد اشتهر بالنكتة وحضور الذهن وقد حافظ على هذه الميزة حتى آخر ايامــه واتفق انه خرج مرة للتنزه وكان في حالة مرضه الاخير فاستوقفه احد اصحابه قائلاً :

— اين كنت يا ميلورد

— فاجابه كنت اجرب حفلة جنازتي

. .

— أغنى رجل في العالم هو هنري فورد

— أكبر مكتبة في العالم هي المكتبة الوطنية في باريس وتحوي عن مليار مجلد

السراي في اسبوع

هدنة معاليه

يظهر ان معالي الرئيس في هذا الاسبوع اتخذ لمراسيمه هدنة حتى ساد الصمت وتوقف اطلاق القنابل التشريعية وخفت جلبة الصاخبين والنائحين . ولكن لا نعلم هل ان هذه الهدنة اختيارية بين الفصول ام انه اضطر اليها

يقول بعض العارفين المترددين على الرواق الاسفل او السفلي ان معاليه لم يكف عن اطلاق القنابل هذا الاسبوع برضاه الطوعي بل هناك ايد واراء قد حالت بينه وبين برنامجه فوقف ينظر الى النواب واعوانه الوزراء تارة والى برنامجه وخزينة الدولة مرة اخرى وكلا السببين معقول مفهوم لدى رواد السراي

مفهوم

من المفهوم ان الرئيس اذا لم يركب هــذا المركب الخشن — كما يسميه حبيب باشا — الا بعد ان تبصر بالامر ملياً ودرسه من جميع نواحيه . وبعد ان لقي في باريس عاصمة الانتداب ما لقي . وهذا البرنامج لم يكن وليد شهر او شهرين بل قد حبل به قبل هذه الايام ولربما رجع عهد الحبل الى ما قبل الانتخابات — كل هذا مفهوم — ومفهوم ايضاً لديه انه سيلاقي صعوبات جمة في تنفيذ هــذا المشروع ليس لدى الشعب ولا لدى الصحافة بل لدى رفاقه النواب . واي عين — من عيون النواب طبعاً — لا تدمع عند ما تستعرض فلول الموظفين — بخطشة — فلم يعودون الى منازلهم كالتلاميذ المرفوتين من الصف . وعيونهم عالقة بالنواب — وهؤلاء يجيبونهم : كيف العمل ليس في اليد حيلة

حيل النواب

والحيل معناها الوسائط . النواب اليوم باجمعهم متفقون على البرنامج ظاهراً وما برحت علامات هذا الرضى مرتسمة على وجوههم حتى الاسبوع الماضي وفي مطلعه بدأ المترددون على السراي يشعرون ان هناك فئة معارضة . فئة غاضبة . فئة تقول : يارب شيلنا حطنا يارب رجعنا مثل ما كنــا . ولكن هذه الفئة قد لا تتفق على الشكل المفيد لجميع افرادها فالاتفاق فيما بينهم على تأليف كتلة بعيد الوقوع . لان ليس هناك اليوم من يسيطر على تلك الاراء . او بالحري ليس هناك من يوفق بين تلك الاراء

فابدى النواب خيفة من كل الجهات ورأى الرئيس منهم ذلك فاتخذ حكاية مدعي النبوة الذي ترك اهل القرية يتفقون على انزال المطر

ومن المعلوم ان الذي يريده النائب الفلاني غير الذي يريــده الشيخ النائب او الباشا النائب . وكل من الباشا والشيخ والشيخ ايضاً حتى والدكتور يونس قابع في منزله

وليس هناك غير فئة قليلة ما لهـا عن السراي بديل فهي تارة تراها في الرواق متهامسة . وتارة في غرفة رئاسة المجلس عاتبة . واحياناً في غرفة ابراهيم النجار نائمة

العشاء السري

لا ينكر احد ان معالي الرئيس له من مهنته وشهرته ما يغنيه عن مرتب رئيس الوزارة وان شركة واحدة من الشركات التي يتولى الدفاع عنها تغنيه عن الوظيفة وتدر عليه اموالا طائلة ومعلوم ايضاً ان له من صحته ما يدعوه دائماً الى الاستراحة . فلا يبعد عن التصديق انه يفتش عن رجل يقوم مقامه بعض القيام فمن يكون يا ترى ذلك الرجل الذي يتردد عليه الرئيس ام هو يتردد عليه ام تجري بينهما الرسل ؟ لقد سرت الاشاعة وكان اول المبشرين بها نائب من النواب ثم لم تلبث ان هدأت ولعلهم يفتشون عن منقــذ جديــد لم يعجموا عوده حتى اليوم

رجال الصحف

اما الاخوان الصحافيون فقد قل ترددهم على الرواق في الاسبوع الفائت وذلك لقلة الاخبار طبعاً بعد ان كانوا يخرجون من ذلك الباب الواسع وفي جيوبهم ما يسودون به صحفهم وليس جيوبهم فقط بل ورؤوسهم ايضاً وقد وثقوا اية ثقة بعطف معاليه على ارائهم لاسيما بعد ان فتح لهم ابوابه دون النواب برغم ما لهم على معاليه من الدالة وما بهم من الحصانة

ومعاليه يقول لهم : انتم لسان الامة وروحهــا والامة وانتم على حق فيما تطلبون وان شاء الله سأنيل الامة امانيها — فلا يلبث بعضهم — وهم كثر — ان يقولوا له : ولكن يامعالي الرئيس اين مرسومك من المرتبات الضخمة . من مديري الدوائر ومن بعض الوزارات من بعض القضاة ؟ وسوف لا يتأخرون ان يقولوا : من المجلس النيابي ايضاً الذي لم يبق له معاليكم فائدة في عهد المراسيم الاشتراعية

فهل سيفعل الرئيس كما يقولون وهل سيسمع تلك النغمة التي انشدها بعض الصحافيين !

الله اعلم رائد

— سيدي اني قادم لأطلب منك يد الانسة ابنتك
— يستحيل ان امنحك اياها الان ، فانها تحمل بها المكنسة

. . .

الطبيب — ان علتك هي انك جئت الى هذه الدنيا
المريض — ولكنها علة عضالة يا دكتور
الطبيب — نعم ولا بد لك ان تموت

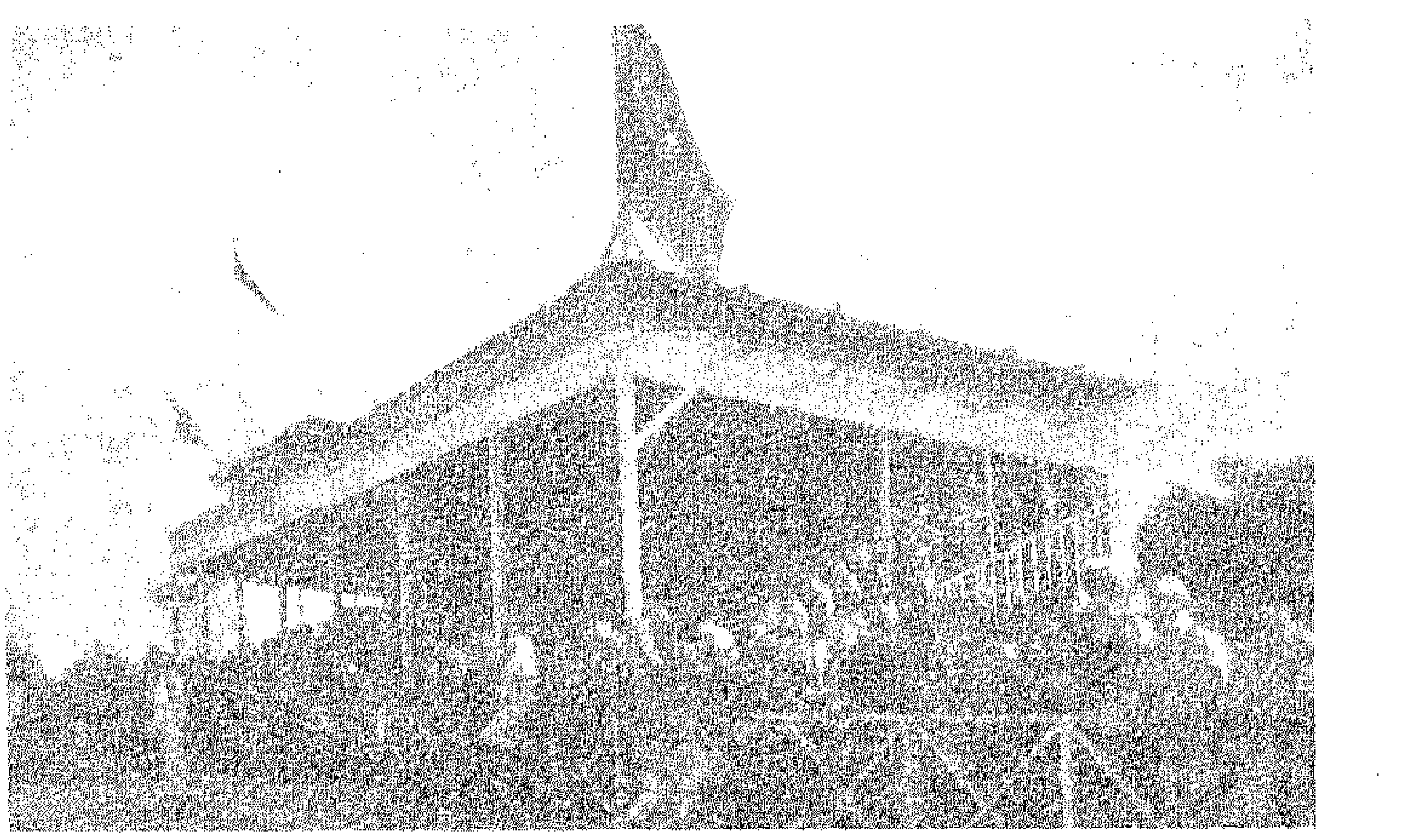

منظر عام للمدرج في ملعب النهضة الرياضية يوم المباراة بين فريقها وفريق الجامعة المصرية

الطلاق في امريكا

اقامت سيدة اميركية شابة لا يتجاوز عمرهــا الثانية والثلاثين سنة دعوى على زوجها تطلب فيها الطلاق بحجة ان زوجها مشترك بالف جريدة ومجلة وان القراءة تستغرق كامل اوقاته في المنزل ولا تبقي له دقيقة واحدة يخص بها عائلته .

وقد اعتبرت المحكمة دعواها محقة ورأت ان هــذا الزوج المغرق في القراءة مخطيء . ولكنها منعت المحاكمة عن الزوج بعد وعد رسمي منه بان يقتصر على مائة جريدة ومجلة وبأن يخصص اربع ساعات من كل يوم الى امرأته

* * *

انا مائتة

وجد في ملف احدى الدعاوي الجنائية التي تفرعت عنها حادثة انتحار الاقرار الاتي :

« اطلق عليّ زوجي ثلاثة عيارات نارية فانطرحت على السرير ، ولاحظت في هذه الاثناء ان زوجي ادار فوهــة المسدس الى صدره وقبل ان يطلق سألني :

هل انت مائتة ؟

ولما كان في حالة ثورة نفسية خشيت ان اجيب بالنفي فقلت نعم انا مائتة ياعزيزي

عندئذ اطمأن الى جوابي فاطلق على نفسه النار ومات منتحراً

. . .

الوصية الحكيمة

توفي في نيويورك احد الاغنياء تاركاً لعائلته الوصية التالية

الى امرأتي : اترك لها عشيقاً وتأكيدي لها بأنني لم اكن اعمى العين كما حسبتني

الى ولدي : اترك له صحة جيدة وقدرة على الشغل ، كي لا يعتقد ان الشغل توجب عليّ وحدي مدة ٣٥ سنة

الى ابنتي : اترك مائة الف دولار لانها بحاجة لهــا ، ولأن خير ما فعله زوجها هو انه اقترن بها

الى خادمي : اترك جميع الثياب التي سرقها لي طيلة السنوات العشرة التي خدمني فيها

الى سائق سيارتي : اترك السيارات التي عندي والتي اتلفها كي لا احرمه من لذة الاجهاز عليها

من مشاهد مباراة منتخبي الجامعة المصرية والنهضة الرياضية

صورت خصيصاً للمعرض

السيد محمود مختار رئيس الفريق المصري والى يمينه السيد خير الدين البكري رئيس منتخب الجامعة الاميركية
تصوير المصور البارع بشاره شامات

مشهد عام لاحدى هجمات النهضة على مرمى الفريق المصري
تصوير الفنان وديع برباري فوتو رويال

السيد محمود مختار يصافح السيد ادمون ربيز رئيس منتخب النهضة الرياضية
تصوير المصور البارع بشاره شامات

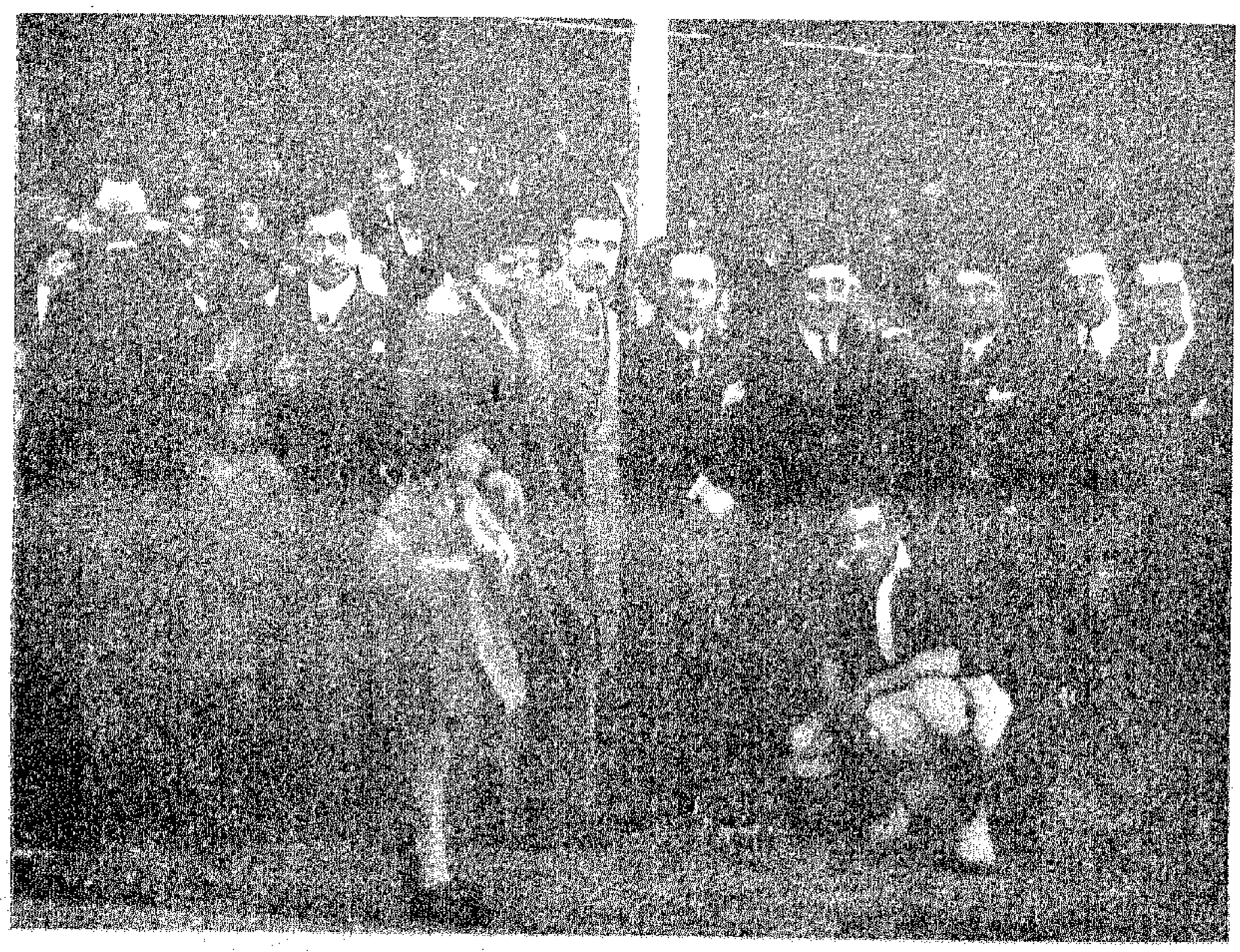

من اليمين الى اليسار :
السادة — توفيق فرح . يوسف سالم . ميشال زكور . سليم بك تقلا محافظ المدينة ورئيس النهضة الفخري . الدكتور جميع سالم رئيس نادي النهضة . الشيخ خليل تقي الدين . ميشال ابو شهلا
تصوير الفنان وديع برباري فوتو رويال

منظر قسم من المدرج حيث يجلس الحضور ويظهر في الصف الامامي كل من سعادة محافظ المدينة وسعادة قنصل مصر
تصوير نقولا حداد

سعادة قنصل المملكة المصرية محمد سري بك واقفاً في وسط فريق الجامعة المصرية

من الطف ما نقرأ

مليار ليرة انكليزية . الشاب القاتل . الذهب في فرنسا

في سبيل الخمرة – روكفلر وابناؤه واحفاده – مائة سنة في الجزائر – تارديو في الاكاديمية

مليار ليرة انكليزية

اما المسألة الهندية فلم نعرض لها حتى الان ذلك اننا لا نزال ننتظر موقف الحكومة الانكليزية الحاضرة بعدان تقدم لجنة سيمون تقريرها الذي تنتظره الاوساط السياسية باهتمام عظيم

ولكننا نريد ان نشير في هذه العجالة الى موقف بعض الصحف الانكليزية ، وبعض رجالات الانكليز من الذين يعنون بالمسألة الهندية ، فهؤلاء يذهبون الى امرين اولها ان تقمع هذه الاراء المتطرفة بالقوة وثانيها ان تعمد الحكومة الى تعديل بعض النظم السياسية في ما تحاوله من نظام جديد للامبراطورية الهندية

وقدتناولت احدى الصحف الكبرى هذه المسألة من الوجهة المالية فقالت ان الاموال الانكليزية في الهند تقدر بمئات الملايين من الليرات الانكليزية ، وانها قد تبلغ المليار فاي حكومة تجسر على التساهل مع متطرفي الهند تساهلاً قد يفضي الى ضياع هذه الاموال وانهيارها ؟

واشار اللورد وينترتون وهو عضو مجلس العموم الانكليزي ووكيل وزارة الهند سابقاً الى ثورة غاندي الماضية وكيف قمعتها الحكومة بقوة السيف ، وزجت غندي في السجن بعد ان حكمت عليه بالحبس اعواماً

والحقيقة ان بريطانيا العظمى على مفرق الطرق في معالجة هذه القضية الخطيرة ، فهي اما ان تعمد الى السيف او تذهب امبراطوريتها الهندية العظيمة .

الشاب القاتل

هي قصة غريبة ومفجعة وجديدة ، هذه التي نقصها عليك ، والتي حملتها الينا انباء باريس مؤخراً

تقدم شاب في التاسعة عشر من العمر ومعه فتاة يتراوح عمرها بين العشرين والخامسة والعشرين الى احد سواقي السيارات منذ ايام في باريس وكان الوقت ليلاً وطلبا منه ان يسير بهما في الشارع الذي يؤدي الى شارع ستراسبورغ ومضى السائق بهما فلما انتهت السيارة الى محل منفرد ، امر الشاب السائق بالوقوف ففعل ، وطلب منه ان يخرج من السيارة وان يتبعه فلما صار السائق الى الارض تناول الشاب مسدسه من جيبه وافرغه في فمه نحو السائق صريعاً واخذ يستعطف الشاب ان يبقي على حياته وهو رب عائلة فكر الشاب عليه برصاصة ثانية فارداه

وسمع صوت اطلاق الرصاص احد المارة فخشي على نفسه ان هو غامر بها ، فذهب الى اقرب مركز للتلفون واخبر دائرة البوليس فارسلت اثنين من رجالها على (الموتوسيكل) فوجدا الشاب والفتاة لا يزالان قرب السيارة والشاب يعمل على تسييرها فقبضا عليهما وزجا في السجن ، وقد اعترف الشاب بجنايته وقال : ان الذي حمله على ذلك اضطراره لسيارة يذهب بها الى ستراسبورغ بلده فعمد الى هذه الحيلة وكادت تنجح لولا ان السيارة قد تعطلت فجأة فلما اراد ان يسيرها – وكان سائقاً – لم يستطع الى ذلك سبيلا

واما الفتاة التي كانت معه فكانت صاحبته وقد اعترفت نفسها بالجريمة ايضا

الذهب في فرنسا

تناولت احدى الصحف الانكليزية حديث الذهب في بنك فرنسا وقالت انه اكثر منه في كل بنك اخر حتى ان ما يصيب الفرنسوي الواحد منه اكثر ما يصيب الاميركي نفسه .

اما الاجانب فمن حقهم ان يستغربوا مثل هذا التحول المدهش في الثروة الفرنسوية وهم يعلمون ان فرنسا كانت على وشك الافلاس منذ عامين فقط ، فما سبب هذا الثراء الجديد وما هي مظاهره ؟

ان باستطاعة المسيو بوانكاره ان يقول عن نفسه انه قام باعجوبة ، فان هذا الثراء الذي ينعم به الفرنسيون اليوم هو من صنعه ، وهو الذي خلقه بنفسه ، وهو الذي تمكن من زيادة الضرائب زيادة عظيمة استطاع معها ان ينقذ فرنسا من الخطر الذي كان محدقا بها ، ثم ان ما انصرف اليه بعد ذلك من حمل بنك فرنسا على شراء الذهب والاسهم المالية الاجنبية ايان وجدها ، مكنه في سنة ١٩٢٨ وبعض السنة الماضية من الحصول على ١٧٨ مليون دولار من الذهب من اسواق نيويورك وحدها عن عدا الاسواق الاخرى واخصها لندن ، هذا الى ان الفرنسيين الذين لما اخذ الفرنك بالسقوط عمدوا الى تهريب اموالهم الى الخارج اخذوا بعد انتهاء الازمة وقيام بوانكاره في ردها الى بلادهم وقد بلغ مقدار هذه الاموال خمسين مليارا من الفرنكات فقط .

ان فرنسا اليوم تنعم – بحق – بثراء تستطيع معه وزير ماليتها ان يعقد قروضاً كما جاء في الاخبار الاخيرة الواردة من لاهاي

. . .

مائة سنة في الجزائر

سيركب المسيو دومرغ واعضاء الوزارة البحر في ٣٠ ايار القادم على ظهر الطرادين (دوكسن) و (سوفرن) الى الجزائر لحضور الحفلات التي ستقام فيها بمناسبة مرور مئة عام على نزول الفرنسيين اليها ، وستقوم بعض القطع الحربية الفرنسوية بالطواف في الموانيء الجزائرية

سرقة مستندات سرية .

تمكن بعض اللصوص من النفاذ الى وزارة الطيران الانكليزية وسرقة بعض المستندات الرسمية المهمة ، ويعتقدون ان السرقة قد وقعت لحساب دولة اجنبية

في سبيل الخمرة

من اخبار نيويورك ان الحكومة الاميركية قد صرفت حتى اليوم ٢٧٥ مليون دولار لتحول دون تهريب الخمور الى بلادها ، واضطرت الى القبض على نصف مليون من الناس كانوا يعمدون الى تهريبها ونشرها بين الناس ، وقتل ما يقرب من الف وثلاثمائة شخص في المعارك التي كانت تنشب بين المهربين ورجال البوليس ، واما الحبوس فهي مملوءة بالاشخاص الذين صدرت بحقهم احكام تتعلق بالتهريب ، وهم يعمدون اليوم في اوساط الحكومة الى درس هذا الامر ليروا اذا كانت كل هذه الامور تساوي مسألة تحريم الخمور ام لا ؟

***

روكفلر وابناؤه واحفاده

روكفلر صاحب الملايين العديدة ، والتي يقولون انها تبلغ المئة مليون ليرة انكليزية يريد ان يكون ابناؤه واحفاده على مقربة من قصره الفخم فهو يبني لكل من يتزوج من ابنائه منزلاً خاصاً تقدر تكاليفه بمئات الالوف من الدولارات احيانا ، وقد بنى مؤخراً قصراً لاحفاده الصغار ينصرفون فيه الى عبثهم ولهوهم بلغت تكاليفه مليون دولارا فقط ، والحقيقة ان صغار روكفلر ينعمون باكثر مما ينعم به سواهم من اصحاب الملايين انفسهم

* * *

لانه طعن في موسوليني

حكمت احدى المحاكم الايطالية بالسجن ستة اشهر وبغرامة الف فرنك على احد الفرنسويين الذي تفوه ببعض الكلمات الجارحة بحق موسوليني على ملأ من الناس في احدى قاطرات السكك الحديدية في ايطاليا .

***

تارديو في الاكاديمية

لو ان اعضاء الاكاديمية الفرنسيه ينصرفون لدراسة المعجم اللغوي الذي يتداولون بحث اجزاءه العام بعد العام منذ اكثر من خمسين سنة لكان من حق هذا المعجم ان ينتهي وان يصدر للناس منذ اعوام عديدة ولكنهم في ما ينصرفون اليه من بحوث اللغة يعمدون احيانا = في ما بينهم = الى بحث المرشحين الجدد للوظائف الخالدة الشاغرة . وقد تناولوا مؤخراً – كما اشاع بعضهم – بحث خلف المسيو كلمنصو وقيل ان هناك فكرة ترمي لترشيح المسيو تارديو لهذا المنصب وفي الصحف تحبيذ – وفي الاوساط الادبية تاييد لهذه الفكرة التي نعتقد ان سيكون لها شأنها في المستقبل

* * *

القضاء الروسي

من عجائب النظام القضائي في روسيا ان هناك مادة تحتم على من يريد اقامة الدعوى على اخر من العمال بتهمة السرقة ان يكون المبلغ اكثر من خمسة عشر روبلا ، ومعنى هذا ان الشخص الذي يستطيع ان يسرق ما هو اقل من من هذا المبلغ يعفى من المحاكمة وتسقط عنه الدعوى

فهل سمع الناس باغرب من هذا القضاء منذ نشوء الانسانية حتى اليوم

انا اسعد امرأة في العالم

حديث الحبّ بين الاميرة ماري جوزه والبرنس همبرت ولي عهد ايطاليا

انا اسعد امرأة في العالم ، كلمة فاهت بها البرنسيس ماري جوزه ، زوجة البرنس همبرت ولي العهد الايطالي ، فوصفت بها مايكنه فؤادها نحو الامير الجميل من حب وغرام

وهو حديث الحب بين الاميرين هذا الذي نحدثك به ، فلقد تعودت الاميرات ان يتزوجن لاغراض سياسة وتقاليد حكومية ، تحتمها عليها النظم السياسية ، والعلاقات الدولية ، فاذا رأيت الابتسامة تلمع في وجههن فاذكر الاقدار التي تحمل الانسان على ما يكره ، واذكر هذه الحياة التي تأخذ بعض ابنائها لغير ما خلقوا له من سعادة عائلية ، ونعيم لا يعرفون عنه الا انه حديث وحديث قديم

اما الاميرة ماري جوزه والامير همبرت فان لهما حديثا آخر ، لقد ضم الحب قلبيهما منذ كانا طفلين صغيرين ، ويوم كانت الاميرة في ايطاليا ابان الحرب العامة ، وهي بعد في الثامنة من العمر ، فنزعت الى حديث قلبها وهي طفلة ، ونزع الفتى الى فؤاده وهو الغلام الحدث ، وتمر الايام والحب يغمر قلبيهما والعالم يشهد هذه المأساة الغرامية ، ويود لو يتطلع الى ما وراء الغيب فينفذ الى المستقبل ، ليتعرف بواسطته على الفصل الاخير من غرام هذين الاميرين

والغرام الامراء روعة وفيه جمال ، وله خطورة ، ولو ان الاقدار ارادت لهذين القلبين غير التعانق نتيجة لمزقت قلبيهما كل ممزق ، ولكنا اليوم امام فاجعة قلبية هي اهول بحق من كل فواجع الحب

ولما غادرت الاميرة بروكسل الى هذه المملكة الجديدة التي افتتحتها بقلبها لا بقوة السلاح دقت الوف الاجراس في بروكسل وغير بروكسل من مدن وقرى منبئة ومرددة تلك القصة الغابرة التي يتداولها الاطفال فرحين قائلين :

« لقد اختطف الامير الاسمر الاميرة الشقراء وهرب بها الى ما وراء البحار »

وحدث ذات يوم وذلك منذ اشهر ، ان اشرف على قصر لوزانج في بلجيكا — وكانت الاميرة تمضي بعض الوقت فيه — فتى ايطالي ملء بردته مجد ، وتقدم الى حارس القصر ببطاقة وعليها اسم الكونت دي سانت موريس ، وكان قد ركب سيارته عامة يومه يسوقها بنفسه ، فقابلته الاميرة وكانت هذه المقابلة الخامسة من نوعها منذ ايام الحرب وكانت اخر اجتماعاتها يوم كانت الاميرة ماري جوزه في روما تشهد حفلة زفاف الدوق دي بويل ابن عم ملك ايطاليا على البرنسيس آن دي فرانس ابنة الدوق دي كيز المطالب بعرش فرنسا ، وساعدتها الاقدار في حفلة الزفاف فكان من حظها ان يسيرا سوية ، ورأى الناس ذلك العهد مشهداً بديعاً من الجمال والقوة وشرف الحسب .

وتناولت الصحف في ذلك الحين حديث الامير والاميرة فقالت بخطبتهما العتيدة ، وكرت الاوساط السياسية تكذبها وتنفيها حتى كان هذا الاجتماع الجديد في قصر لوزانج

وسار الامير والاميرة يتمشيان بين الاشجار والاحراش فلما انتهيا من التجول وعادا الى القصر كان كل واحد منهما قد امسك بيد رفيقه فكان ذلك دلالة على اتفاق القلبين وانتصار الحب . قالت الاميرة .

— سأذهب الى التلفون فاسأل والدي المجيء الى القصر

وبعد ساعة كان صاحبا الجلالة البلجيكية يصعدان الى سلم القصر ، فرأتهما الاميرة قبل سواها ، واخذت بيد البرنس وتقدمت به نحو والديها وقالت

— اماه اماه ، لقد اصبحنا خطيبين

وكان سكوت قصير ، قطعته الملكة نفسا بان تقدمت الى ابنتها فقبلتها ثم عطفت على الامير فقبلته ايضا

. . . . .

النساء في المؤتمرات

من غرائب النساء انهن لا يتركن وسيلة للظهور الا توسلن بها ، وقد ظهرت هذه النزعة القديمة الجديدة في نساء مندوبي الامم المختلفة الى موتمر نزع السلاح في لندن ، فقد ركبت المسز ستيمسون البحر مع زوجها لرؤية العالم القديم لاول مرة في حياتها ، والمسز ستيمسون عقيلة وزير الخارجية الاميركية من اجمل النساء الاميركيات واكثرهن شهرة في بلادها ، وركب البحر سواها من نساء المندوبين الاخرين ، لانه ليس باستطاعة امرأة ما ان تتساهل في مثل هذه الفرصة السانحة .

اما المسز سنودن زوجة وزير المالية الانكليزية فقد كانت مع زوجها في لاهاي ، ويذكر القراء حديث خلاف زوجها في موتمر لاهاي الاول مع الوفد الفرنسوي ، ولكنه لم يحدث شيء من ذلك في المؤتمر الثاني ، فابت عقيلة الوزير الانكليزي ان لا يسمع العالم شيئا عنها ولا عن زوجها ، فعمدت الى سيارتها فركبتها وكادت تدهس بواسطتها المسيو جاسبار رئيس الوزارة البلجيكية

وهكذا فازت مسز سنودن بما ارادته ونشرت الصحف الحادث وعلق عليه بعضها مازحاً عاتباً

* * *

العادة الخطرة

واخيراً قرر مدير مصلحة الصحة العامة في «نيو كاسل» «انكلترا» ان عادة التقبيل على الفم عادة مضر وخطرة والغريب في هذا ان انكلترا هي اشهر البلدان بهذه العادة منذ الاجيال المتوسطة

وقد روى احد السياح الذي زار لندن عام ١٥١٢ ان النساء اللدنيات كن اذا صادفن صديقا لهن تأخذه الواحدة منهن بيده وتلقي على ثغره قبلة طنانة

وروى سائح اخر ان العادة في التقبيل كانت شائعة الى درجة ان النساء والرجال كانوا يتبادلون القبلات على الثغور حيث ما وجدوا حتى في الكنائس وفي الاسواق

حول كلمة لمفكر اديب

دراسة وبحث لابن الرومي وشعره

« وعلى ذكر الشعر وما لدينا منه من ارث اقول كثيراً ما يقرأ احدنا باللغات الاجنبية فكرة لكاتب او شاعر فيحسبها جديدة وبعد ان يسبر غورها ويجتلي وجوه معانيها يرى انها موضوعة في لغتنا العربية في قالب جميل الشكل حسن السبك واليك شيئاً من هذا القبيل : قرأت لشاعر اميركي فتى تطوع في الجيش الفرنسي منذ بدء الحرب الكبرى وقضى صريعاً في مقدمة الصفوف قطعة شعرية كان لها في نفسي طلاوة الجديد وبعدان تذوقتها جيداً تذكرت اني قرأت شيأً لابن الرومي في هذا المعنى فعمدت الى ديوانه وجعلت اقلب صفحاته حتى عثرت على الابيات المرفوقة مع هذا فكانت دليلاً آخر على ان لدينا كنزاً ادبياً اذا احسن جمعه وتبويبه على الطرق الحديثة انتفعنا به كثيراً

اما قطعة الشاعر الاميركي فاليك ترجمتها

انا على موعد مع الموت

عندما الورق والزهر يكسوان الشجر اكون بموعدي مع الموت في الدفاع عن الخنادق وعندما ينبه الفجر زهور الحقل اكون بموعدي مع الموت في الهجوم على احدى الروابي، واني لعلى يقين بان فراش الحب ومهرجان الربيع اهنأ واعذب من اقتحام الاخطار ولكني على موعد مع الموت هذا العام في معمعة حميت نارها وسأذهب لملاقاة الموت فانا خير من انجز وعدا

وقال ابن الرومي

اذا ضاقت الاخلاق افضت خلائقي
الى سعة ، مثلي الى مثلها يفضي
واني لرحال المطي على الونى
قليل مبالاة بانضاء ما انضي
ابيع بمكروه السرى لذة الكرى
اذا رويت عين البثور من الغمض
وما ذاك اني بالرفاهة جاهل
ولكن رأيت الخفض يلصق بالخفض
اشد لنيل المجد رحلي مشمراً
وهل بعده شيء اشد له غرضي
ولو شئت رويت الجفون من الكرى
والجأت اعطافي الى جسد بض

* * *

كتاب اديب مفكر وصديق كريم من مصر هذا الذي يقرأه القارئ في صدر هذا المقال ، فاذا حملت نفسي على التعليق عليه ، فلغاية واحدة ، هي ان ما ينعيه بعضهم على فلان وفلان من الشعراء وغير الشعراء من سرقات في النثر والنظم ليست في الحقيقة الا توارد افكار وصور حياة ليست تخص شخصاً واحداً ولا امة واحدة وانما هي عامة بين الناس ما اختلفت مشاربهم وتعددت اذواقهم

واما شعر ابن الرومي فلا اريد ان اعرض له بالكثير من القول ، والطريف من البحوث ، ذلك ان القارئ يعلم ما يعانيه كاتب اليوم من امثالها ، ويعلم ان احداً لا يستطيع النفاذ الى تاريخ شاعر الا ببعض العنت والحرج ، وقد لا يظفر بكبير امر ، فيكر على نفسه حانقاً ، وعلى مؤرخي الاداب العربية عاتباً ، ان يحملوه على ما يكره ، وان يصرف ما صرف من وقت وتفكير

لابن الرومي شخصية جذابة وفلسفة وقادة ، وشعر كأنه السحر لا الشعر ، واذا كان من حقي ان اعجب فهو لما حاوله بعض مؤرخي العرب من استصغار شأنه وشعره وانصرافهم عنه الى غيره من الذين ليسوا المع منه شعراً ، ولا اكثر منه بلاغة وبياناً ، فكان ما يعرفه الناس جميعاً من خمول ذكره ، وضياع اثاره وضئالة قدره في الاوساط الادبية الغابرة ، ولولا ما قام به بعضهم في مصر مؤخراً من جمع شعره ونشره لكانت الفجيعة باثاره عظيمة ولكانت خسارة الادب العربي كبيرة لا تعوض

وما ازال اذكر للاستاذ المازني والاستاذ العقاد بحوثاً طريفة في شعره ومرتبته من حيث البلاغة وحسن السبك ومن حيث تفهم نواحي الحياة في عصره تفهماً ما احسب احداً وفق الى مثله الا المعري اذا صح ان يكون للفلاسفة شعر وان يكون شعرهم هذا من اهل الخلود

ويقولون ان ما حمل الناس على استنكار ابن الرومي في عهده ما كان يعمد اليه من هجاء وقدح، وما كان ينصرف اليه من استفزاز للناس في شعره وغير شعره ، فاذا صح ذلك — وليس بوسعي اليوم الاغراق في دراسة هذا الامر — كان لنا ما نتلمس به وجه هذه الحقيقة الضائعة، على اني لا استطيع ان انكر ولا ان اتجاهل ان ما عمد اليه البعض من اخماد صوت هذا الشاعر ليس من صنع الشعراء وانما هو من صنع بعض رجال السياسة ، لان الامر في الشعر على خلاف سواء، فان الاتي لا يفوق الفائت ، ولكن قد يستطيع ان يبلغ شأوه، ولا اخوف في الشعر على متقدم من متأخر ، فان المتنبي لم يخمل اسم النابغة ، ولا صغر المعري من قدر البحتري ، ولا انزل الشريف الرضي من رتبة ابي نواس ، ولا ابن الرومي من بشار .

...

والواقع ان الشعر سواء عند الامم جميعاً البدوية منها والمتحضرة وكل ما في الامر ان الفارق يقوم على لطف التخيل، ودقة المعنى ، والنفاذ الى الغاية ، وان اختلفت وجهة النظر وتباينت اساليب التناول ، فالشاعرية الانسانية شيء لا يلحقه نقصان ، ولا يعروه فتور ، وهي كالبحر شدة واسترخاء ، وثورة واطمئناناً ولكن كل هذا لا يدفع الواقع ، وهو ان ابن الرومي كان قليل الاثر في حياة العرب الادبية والشعرية، وما اعرف عهداً كان اشد استصغاراً لمثله، واقل اجلالاً لمقامه، واعظم تهاوناً بحقه ، وما اقول هذا لولا ان الرجل فذ في عقليته وشخصيته فذ في شعره وشاعريته ، ولولا ان ما مني به من تصاريف الحياة في عهده كان شديد الاثر في شعره ، عظيم الخطورة في حياته ، فجاء شعره حافلاً بالشكوى بما لقيه في حياته من اذى الناس وصروف الايام، وعنت الليالي ، وانكار حقه وفضله في الشعر ، ومرد كل ذلك الى فاقته وبذاءة لسانه ، فقد كان فقيراً وفقيراً جداً يلتزم بيته اياماً وحوله صبية غرثى وجوعى ، ويخشى مبارحة منزله مخافة ان يناله من عنت الناس ونكاياتهم ما لا طاقة له باحتماله ، والناس لا يرحمون ضعيفاً ، ولا يكفون عن التضاحك منه والعبث به ، وهو ما ليس بمقدور رجل كابن الرومي ان يحتمله وان يسكن اليه

هذا قليل من كثير عن ابن الرومي وما قدمنا هذا الا تعليقاً على كلمة الاديب الفاضل التي اوحت الينا بحث شاعرية ابن الرومي وسبب خمول ذكره في الاوساط الشعرية الغابرة ، وما اعتمدناه من تفسير لهذا التوارد الفكري بين الامم جميعها والتي ترجع كما قدمنا الى ان المنبع واحد وكل يتناول منه بمقدار ما فيه من شخصية وحاجة

ع . ابو النصر

استرخاء الادب السوري

تحت هذا العنوان قرأت في المعرض عدد ٨٨٧ كلمة لحضرة الاديب الفاضل «ج» يطلب مني « مراجعة الاستاذ « البحراوي» وسؤاله اذا كان يوافق على ان يكون موجز ما نقلته من محاضرته التي نشرتها في الاحرار اساساً لدرس الموضوع او انه يزيده ما قد اكون اهملته في ايجازي واذا كان الاستاذ البحراوي يتكرم ويحدد كلمة «الادب» لكي يستطيع حضرة الاديب الفاضل «ج» ان يحكم في ما اذا كان هنالك ادب مصري وثان سوري وثالث عراقي وفي ما اذا كان للارساليات الدينية اي فضل في قوميتنا الادبية

اسئلة ثلاثة يطلب مني حضرة الاديب الفاضل « ج » السؤال عنها والجواب عليها وكان الجدير به توجيهها الى الاستاذ البحراوي نفسه مباشرة وبدون وساطتي مخافة ان يعود «لوفعلت » فيطلب مني ثانية نص ما كتبه لي الاستاذ البحراوي بخط يده وخشية انكاره ايضاً الرسالة ذاتها لأنها غير مسجلة عند محرر العقود في المحكمة المختلطة

محاضرة يلقيها الاستاذ علي محمد البحراوي على جمهرة من الادباء فاختزلها اختزالاً بالحرف وتنشر في الصحف والمجلات العلمية وانقلها الى الاحرار نقلاً صحيحاً ، وأثير حولها في المجتمعات الخاصة والحلقات الادبية عاصفة من نقد وتجريح ويطلب مني بعد ذلك طلب موافقة المحاضر على ما قال

ارجو يا سيدي الاديب الفاضل « ج » ان تعتبر ما نقلته بايجاز من هذه المحاضرة اساساً لدرس الموضوع وانا المسؤول عن كل ما انشره مذيلاً بامضائي الصريح انما اشترط

عليك ان لا تكون أقل ايماناً من « توما » وان تزيل القناع عن اسمك المحترم .

وارجوك يا سيدي الفاضل ان لا تغفل أمر هبوط عدد الادباء السوريين في مصر وتقهقرهم امام هجوم أدباء مصر وان لا تنسى ان ليس في لبنان ولا في سورية نهضة ادبية صحيحة تماثل النهضة الادبية المصرية الصحيحة والفت نظرك بتواضع الى ما سأنشره في جريدة الاحرار حول صناعة الادب في مصر ، وهذا لا يمنعني عن ان أتوسل اليك استطراق هذا البحث بغية ايقاف المستهترين بنا عند حدهم خصوصاً في وقت نحن أحوج فيه الى تعريف كل طبقة عاملة في سورية ولبنان والعراق الى اختها ونظيرتها في مصر

انك محق في طلبك يا سيدي من الاستاذ البحراوي تحديد كلمة الادب وايضاح ما اذا كان للارساليات الدينية اي فضل في قوميتنا الادبية انما الاحق ان تتخذ من هذا الطلب سلاحاً يرد حق الادب الى اربابه

قد توافقني يا سيدي الاديب على ان الادب كالعلم كلاهما مطلق انما تتسابق البيئات الحية الى الاستيلاء على علمه الخفاق لتنشره عالياً فوق ربوعها

مصر ١٦٩ شارع الملكة نازلي — حبيب الياس الزحلاوي

جورج الخامس في المؤتمر

يقول احد الكاتبين السياسيين الفرنسيين ان في قصر (وست منستر) من الجمال والابهة والفخامة ما ليس يوجد مثله في كثير من القصور في فرنسا ، ولكنه مظلم ولولا اضواء الكهربائية لكان اشبه بالمنازل المهجورة منه بالقصور المسكونة .

ولقد كانت حفلة افتتاح المؤتمر تختلف في كثير من الوانها عن الحفلات السابقة ، فلم يكن هناك جند في القصر ولا موسيقى في اروقته ، وكان يخيل الى الناظر انه يشهد حفلة عادية لا أفتتاح مؤتمر عالمي

ويظهر بغتة امام الناس رجل يمشي الى العرش الملكي ، فيقف الجميع احتراما ، ويأخذ جلالة الملك جورج الخامس في خطابه فاذا هو هادىء الكلام واذا هو قد نشط كثيراً بعد مرضه الاخير ، وكانت هذه هي المرة الاولى التي يخطب فيها جورج الخامس جمعا من الناس منذ اشهر عديدة

ولعل أعجب ما في ذلك ان الملك وهو رجل بحر ، انصرف الى هذه المهنة يؤيدها ويعمل فيها منذ فجر حياته يقف بين الناس اليوم — بعد مرضه الاخير — طالباً انقاص هذا السلاح البحري الذي هو دعامة الامبراطورية البريطانية

لقد اشرقت شمس مؤتمر لاهاي في جو بديع بسمائه وشمسه ، وتشرق شمس مؤتمر لندن ، وهي ملبدة بالغيوم قارصة البرد ، مظلمة الجوانب ، فهل في ذلك ما يبعث على الشؤم او الامل ، ام ان هذه حالات طبيعية ليس بمقدور انسان ان ينفذ اليها ولو نفذ الى اقصى مغاور العلم ومفاوزه؟

غليوم والعرش

تحدث غليوم الثاني القيصر الالماني السابق الى احد كبار الضباط الالمانيين قائلا ان الشعب الالماني سيطلب رجوعه — حتما — الى العرش بعد انتهاء مدة المارشال هندنبورغ ، ان الترتيبات قد تمت لمثل هذا العمل

في عالم المرأة

اي سن افضل لزواج الفتاة — دعوا المرأة تطلب الزواج

مشاكل الزواج في هذا العصر عديدة لا تحصى ، وقضايا الطلاق كثيرة لا تعد مما يهدد كيان العائلة ، فهب لذلك الكتاب الاجتماعيون يبحثون هذا الامر الخطير ويدلون بآرائهم لدرء اخطاره فمنهم من محصه من ناحية الرجل ومنهم من بحثه من جانب المرأة . وفيما يلي عجالتان لكاتبين اوروبيين بحثا فيهما الزواج من ناحية الفتاة قال الاول

اي سن افضل لزواج الفتاة

ان الذين ينتقدون شبان وفتيات هذا العصر مع انهم لا يترددون في الحكم عليهم بان الحزم يعوزهم والثبات ينقصهم لا ينظرون الى الطريقة السهلة التي بها تزج الفتاة نفسها في طريق الزواج الوعرة إلا كطيش مستحب

غير انه يخطر لي ان اتساءل : هل الزيجات في إبان الصبا من الحكمة وعين الصواب ؟ وهذا السؤال يجر الى سؤال آخر : اي سن افضل لزواج الفتاة؟

من البديهي ان ذلك يتوقف على الظروف او بالاخص على طبائع الفتاة

وسن الزواج في العصر الحاضر قد تقدمت عن ذي قبل والاعتبارات الاقتصادية قد اثرت في الموقف ، وامسى الرجال شديدي الحذر قبل ان يأخذوا على عاتقهم العهدة بتكوين بيت

وفي الايام الغابرة لم يكن من الاهمية بشيء ما اذا تزوجت الفتاة باكرا او لم تتزوج ذلك نظراً الى ان النساء في ذلك الزمن كن في نظر القانون ملكاً للرجال ، ويخطبن عادة وهن بعد في مقتبل العمر من والديهن وغالباً دون ارادتهن ان اعتساف النساء ومنحهن الحرية التامة قد غير كل ذلك . والفتاة اليوم مطلقة الارادة في اختيار شريك حياتها ولا لوم عليها اذا هي افتكرت بان لها محكمة الطلاق لتعود اليها اذا لم يكن زواجها موفقاً والآفة في هذه الحرية المعطاة للفتيات هي انها تعميهن عن رؤية الاشياء برآها الحقيقي

وفي بعض الاوساط ليس غريباً ان تذهب الفتاة من مرقص الى آخر وهي تصحب نفس الشاب ، ذلك لان طريقة رقصه تناسب طريقة رقصها . وليس هذا فقط بل يسمح لها مرافقته في سيارة للتنزه خارج المدينة وفي ايام العطلة تستطيع الاقامة معه في نفس الفندق . وكثيراً ما تنضج هذه الصداقات وتتحول الى حب تليه الخطبة

وعند ما يرى الشاب نفسه قادرا على القيام بمهمة الزواج يقترن بحبيبته وسيان عندهما ارضي ذووهما عنهما ام لم يرضوا

ولو سلمنا جدلا بان الزوجين الصغيرين يحبان بعضهما بعضاً حبا مخلصاً فالسعادة ولا شك تكون من نصيبهما . ولكن يحتمل من جهة ثانية ان يكون زواجهما عن ولع جنوني او هيام موقت ناشيء عن الشباب الملتهب الغافل . فالزيجات من هذا النوع تنتهي غالبا في محكمة الطلاق او بان يعيش الزوجان الصغيران في شقاء مستمر واختصام دائم

وعلينا ان نسلم بان تطورات خطيرة تحدث في الاذواق بين سن الثامنة عشرة والخامسة والعشرين وكذلك تطرأ على المعتقدات والافكار تغييرات جمة . ولذلك يحسن بنا ان نفهم الشبان والشابات وهم في هذه السن ان الزواج امر دقيق خطير ومسؤولية عظيمة في الحياة

ان الغرام القصصي مغر جذاب والزواج بدونه يكون فشلاً مخيفاً ، ولكن لتؤسس الزواج على هذا الغرام دون اعتبارات اخرى ودون ان توزن النتائج بميزان التأمل والتعقل فان الهول كل الهول في ذلك

من المحتمل ان الفقر يهدم الاتحاد ، والغنى لا يدفع مكروهاً ، غير انهما متساويان في نظر الشاب والفتاة المستعدين لمواجهة المستقبل بحب متبادل واخلاص وامانة وتفاهم ! . .

ويجدر بالفتاة التي ترغب في تجنب مخاطر الزواج ان تنتظر ريثما ترى الشاب الذي وقع اختيارها عليه ، قد اسس له مستقبلا وليس من الضرورة ان يكون قد اصاب نجاحاً بل انه يسير في الطريق اليه

وعندي ان سن الرابعة والعشرين او الخامسة والعشرين لافضل سن لزواج الفتاة اذ ان عقلها يكون قد نضج والمّ بدقائق الامور ، فضلا عن انها تكون اختبرت الحياة وعرفت ما يجب عليها عمله في حياتها الزوجية المقبلة »

...

ذلك هو رأي الكاتب الاول واما رأي الكاتب الثاني فهو هذا :

دعوا المرأة تطلب الزواج

من المألوف قديماً وحديثاً ان الرجل هو الذي يتقدم الى المرأة ويطلب يدها للزواج ولا يحق للفتاة ان تفعل مثل ذلك ولمَ هذا ؟

ان الرجل ليتهور كثيراً في زواجه . فاذا هو اعجب بوجه جميل او بقامة هيفاء او بعينين براقتين تملكه هيام شديد فيتقدم لساعته طالباً يد من فتنته وهو تحت تأثير ذلك الولع الجنوني . ولا يخفى ان الرجل في هذه الحالة لا يحكم عقله في ما هو مقدم عليه بل يسير مع تيار اهوائه وميول قلبه

ولكن المرأة عكس الرجل ، فهي شديدة الحذر ، تنظر الى الامور من جميع وجوهها بعين الحكمة . ولذلك يجيء طلبها للزواج اسد رأياً واحسن اختياراً من طلب الرجل

والمرأة لا تسلم بان نقائص الرجل من المزايا الحميدة ، ولا هي تهيم بالرجل الكسول البليد وان كان جميلاً ، انها ترغب في الرجل القوي المقدام الرقيق الذي يستطيع ان يقضي لها جميع حاجاتها

ولذلك فعندي ان السماح للمرأة بان تقترح الزواج كما يفعل الرجل ، انما هو شيء جميل للغاية . ولعل هذه الامنية تتحقق قريباً ما دامت المرأة تسير مسرعة في طريق الحرية

نفحات الخزام

— ٧ —

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

في مواطن الحنين «٢»

ثم يتغير مجرى الحديث ، فتجدنا طوراً نمر بادب هذا من الكرام وتسمعنا نمر بادب ذاك من « غير الكرام » وينشد الصحب ما استظهروا من شعر الجبال من مثل وقفات شعراء العرب على سفح رامة والرقمتين تينك الرابيتين الرمليتين المجدبتين . . . شعر اولئك الذين قلما وصفوا مكاناً او مشهداً الا الماعاً والا في عرض وصفهم حبيباً او عدواً ، وما اقل ما وصفوا الجبال ، ولا لوم ، ومعظم بلادهم صحاري ، لان طبيعة المحيط ، لمن الملهيات القديرة على تحريك شفتيك واهاجة ذهنك وطبعك بما شئت اولا تشاء ، ولذلك تجدعناية الغرب بتهذيب المحيط من ناحية النظافة والترتيب والنظام والتجميل بالغة حداً نحسدهم عليه

ثم يقوم الوفاق بجولة في رياض الشعر ويستوحون عرائسه لينفوا عني فكرة الوحدة . . . ثم يتبارون برواية ارق المعاني واريد ان اجاريهم في هذا الميدان على ان انتصر فيه للمرأة ، فلا يُفتح عليّ اذ ان جل ما نظمت شواعر العرب او كله لا يتعدى موضوع الرثاء ، كأن المرأة لا تحس الا امام الاضرحة ، ولا خيال لها الا ذلك الذي يحملها الى حفرة غيب فيها اخ او حبيب ، كأني بالشرقي اذ اطلق لعواطفه العنان قد حظر على المرأة ان تشعر بغير لوعة الفقدان ، وفرض عليها ان لا ترتاد من مناطق الحس والخيال الا تلك التي تمزج فيها دموعها بثراه ليقال ان ظالمها كان « رحمه الله » محبوباً ، او ليأمن غيلة مزاحم انس اذ بها عاطفة قوية يأبى الا « ان تبيت الليلة عنده »

ولو ان الله كان شرقياً او عربياً لقدر خلقه العاطفة في الرجل وحده ، او لجعل المرأة نوعاً آخر من الجماد . ولكن الله والحمد له غير متجنس بجنسياتنا ، ولذلك لم يختص الاجنبيات وحدهن بالعاطفة

فاذن لا بدع ان اطير الى رياض الغرب الخصيبة بشعر النساء والرجال في الجبال وغيرها فاتحدث الى الصحب عن شاعر برازيلي وقف يناجي الجبل بقوله « انت اول من يستقبل القمر ويرحب بالشمس » فازيد عليه : بل انت آخر من تلثم النجوم رأسه . .

ثم انتقل الى شعر هلن كيلر «١» صاحبة ديوان « السور الحجري » وهو الذي تصف فيه الشاعرة ما نقشته يد الله بواسطة السيول والثلوج والعواصف على الصخور والجلاميد من آيات بينات لا تقوى على تفهمها الا عمياء مثلها . . . واعجب بتلك العواطف الرقيقة المطبوعة بطابع الذكاء والعبقرية ، وبتلك الافكار الدقيقة التي تستوعب الطبيعة وتفهمها الدالة على حاسة عجيبة تطفح بعد فشلها بالحب بجذل عميق وشعور ورع . ثم اروي للصحب بعض اقوال شواعر الانكليز من مثل من تمنت الى النسيم ان يمنحها حريته هبة كريم ، والى حفيف الاوراق ان يعيرها ايقاعه لتملأ منها حجرة رقاد (الحبيب اليها) طرباً وايناساً . الى من تصف الوحشة ، وتختمها بقولها : « فان لم تك حاضراً ، نسي الله ان يحضر . . » الى من توجه نظر الذي تحبه ان يرى في تضاعيف نشيدها تفكيرها فيه . وهي مسز اليس مينيل التي توفيت خلال او عقيب الحرب الكبرى وقيل انها لو عاشت حتى اليوم لرأت شاعريتها مكللة بالغار

ثم نفترق طلباً للرقاد فيأبى يوسف ، وهو اصغرنا سناً ، الا ان يتحول الى مهذار . ويكون « علي » قد جعله في نظر من جاؤا للسلام علينا من اهل القرية ظل زوج لي . وكأني به يذكر ذلك بعد ان يغمض عينيه ويستولي السكون على المكان ، فيهب موقراً اسماعنا بصوت له ضريعه من الفونوغراف اذا انحل مشده ، ثم يوقظنا في الثالثة على غنائه ، فاشرع بقرع الجدار الخشبي القائم فاصلاً بين الحجرتين ، . . . . . فيفيق على الاثر كل من في المنزل ليحسبوا ان مساً قد اصابني ، وليسمعوني استحلف يوسف بكل ما لي من الحقوق الزوجية . . . الا يكون في مثل ذلك الحين هزيل الصبر على السكون . فلا ينفع في اسكاته اخيراً الا احضار « علي » ما دعاه الجزء الاول من الفطور وقدره يزيد على ما يتناوله في بيروت مدة اسبوع كامل . . .

فاذا ما رقد يوسف ، بتخدير تلك الوقعة ، نشر الفجر غدائره الذهبية على الاكام ، فاجتمعنا ثلاثتنا حول الموقد لاسمع علياً يقرأ سورة من القرآن ، وصلاحا يفتح بصيرتنا على ما ابهم علينا حله من تلك الالغاز ، الى ان تحتل الشمس برج الضحى فنخرج للطواف في شوارع القرية وهي مدارج عريضة صخرية ملساء يضرب لونها الى الحمرة تتحول في الشتاء الى اقنية وشلالات ثم تنسل منها الى تلك الاسواق او الاحراج المكتظة بما توسقه اليها الافاق من انوار وفوحات وانداء ، فنهبط منها الى الوادي ، فنتنقل على الضفاف وجوانب الخلجان حيث ينهمر ما ذاب من الثلج ليسيل طوراً في جدول وتارة في نهر واخرى في شلالات عريضة شاهقة الارتفاع حتى اذا تخطينا الى الضفة الاخرى انسى انا الخطر الذي يترصد مثلي في تسلق تلك الاكام لاستيقظ على صوت صلاح ينبهني الى محاذرة الطريق التي انتحيت ، ولينصح ليوسف ان يكتب وصيته قبل ان يتسلق اكمة وقف في اسفلها . واكون هنا على حافة اكمة مزلقة لا اجد فيها متسعاً لاكثر من اصابع القدم الحافية ، فلا اجرؤ على التلفت لاتبين ما اذا كان « الترمل » يتهددني بمثل هذه السرعة ، وقبل موعده بيوم . .

غير ان يوسف يسرع الى القيام بما طلب منه فيوصي صلاحاً ان يفي طاهياً ثمن غداء له عليه

ولا نكاد ننجو من ذلك المأزق حتى يقول صلاح ليوسف : لقد اعجبني وفاؤك يا هذا وعسى ان لا يكون من قبيل وفاء احد ركاب باخرة غريقة يقول لصاحبه وقد اوشكا ان يغرقا : خذ هذا الريال الذي لك علي لاموت بريئاً قرير الخاطر . ويحدث انهما ينجوان فيستعيد المديون لدن يبلغان الشاطئ . طلب ذلك الريال واعداً ان يفيه في الزوبعة الثانية . . .

ولكن هل يكثر على يوسف ان يتحول الى سقراط امانة ووفاء ، ذلك الذي طلب والسم يمزق احشاءه ان يوفى ثمن ديك بقي لاحد الباعة عليه

ونتابع المسير فيأبى « علي » الا « تقريظي » :

— اما وقد رأيتك تهبطين الاوداء وتتسلقين الجبال وتسيرين على الاقدام ساعات ، فقد تجردت في نظري من كل ميزات الانوثة !

وهو لو قال « من ميزات الحضارة » لكان قوله ادل على صدق نظره . فان مظهر الهمجية في معاشرة الرجال احب الي من تكلف النعومة ذلك الذي تبديه بعض النساء طلباً للكثير من رفق الرجل بها وشهادة على كونها من ذلك النوع القابل الذوبان .

ويطلع الفجر الثالث علي منتحية ناحية حمانا ، ثم يجد المكاري في اثري ليقول لي ان اصدقائي ساروا الى ملاقاة السيارة من طريق الشبانية . ويتقدمنا حماره وعلى ظهره حقائبنا في معارج جد وعرة يجري في اكثرها تحت اقدامنا سيل دافق من الزلال ويرفع رأسه فخرا وينصب اذنيه تيها فاصبر على مضض هذا السباق وهو ليس الاول من نوعه في هذه البلاد الى ان يضيق ذرعي فاؤكد لذلك الحمار المعجب وحده بسبقه والتياه علينا ذلك التيه كله ، اني خالعة عليه لقب النبوغ او اسمى القاب المراتب العلمية لارى ماذا يفيد هذا اللقب في الحياة والموت من كان حمارا مثله !

وبعد ساعة اجدني في حمانا اتقي البرد القارس في منزل السيد مخول نصر حيث تفتح لي كريمته الباب وهي تفرك عينيها الجميلتين لتعرف من اكون ، فاحييها وانا اردد

وليس في لبنان الا الصبى   وليس في لبنان الا الملاح

وبعد عشر دقائق تصل السيارة لتقلني الى حيث وقف الوفاق في الانتظار ، فلا تخرج بنا من مواطن الحنين الا وقد تناولنا اشهى فطور على مائدة من ركبتي صلاح ، وفي حجرة سيارة تعدو بين تلك الروائع ، فيلمح (علي) زهرة بيدي : ما هذه ؟

انا — انما جنيتها جناك من رياض الادب بيتا لا تعرف لناظمه اسما او فكرة لا تدري لمبدعها لقبا

علي — لعلها الخزام ، ولكن لا ليست هذه بايامه فاذن هي من انسبائه ترى ما علة افتتانك بهذا النوع

انا — ليس من علة سوى تلك التي تجتذبك الى هذا او ذاك مما لا يشغف به سواك . وبحسبي ان يكون ذلك الشاعر الفارسي مصلح الدين سعدي زميلي في الافتتان بالخزام اذ ينشد :

اذا لم تك تملك على اكثر من رغيفين فابق على واحدهما سدا للرمق ، وبع الثاني لتشتري به خزاماً !

«١» اقرأ في غير مكان من هذا كلمة عن حياة هذه الشاعرة

حول مؤتمر لندن

السياسة البحرية في العالم

انهيار المدرعات ، وبقاء الطرادات والغواصات

من حقنا ان نبحث موقف الدول الكبرى في موتمر نزع السلاح البحري في لندن ، ومن الحق ان نتقدم ببيان واف عن موقف كل دولة ، وما ترمي اليه من سياسة في هذا المؤتمر الخطير

اما نزع السلاح بتاتاً فليس بالامكان انفــاذه ما دام للدول مطامع وما دام هناك مستعمرات وانتدابات من الواجب المحافظة عليهــا ، ولو بقوة السلاح ، فلقد اصبحنا اليوم نساير عهداً غريباً عجيباً ، فبعد ان كانت الامم القوية تلتهم جاراتها لغير ما سبب الا لانها قريبة منها ، اصبحنا امام حدث خطير ، وهو ان بعض الامم لا تستطيع كفاية نفسها بنفسها وانها مضطرة بقوة الحياة ان تعتمد على غيرها ، وهذا الاعتماد على الغير ، هو الذي يحمل الدول صاحبة المستعمرات الكثيرة والبعيدة الاطراف الى المطالبة باسطول تستطيع بواسطته المحافظة على مستعمراتها

تجتمع وفود الامم المختلفة في لندن ولكل منها غايات معينة ، تعمل على النفاذ اليها واقرارها ، فبريطانيا العظمى تنادي بحاجتها العظمى الى عدد كبير من الطرادات تستطيع بواسطتها المحافظة على مستعمراتها الكثيرة العدد الشاسعة الابعاد ، وانه ليس من حق الولايات المتحدة ولا غيرها ان ينازعها هذه السيادة في الطرادات لانه ليس احد منهــا في مثل موقفها وحالتها ، وقد اشار المستر مكدونلد الى ذلك في خطابه الاخير في المؤتمر ولما تناول في خطبته انكلترا قال عنها (تلك الجزيرة الصغيرة)

اما الولايات المتحدة فلا تشاطر الانكليز رأيهم وهي ترمي في سياستها الى ان تكون على قدم المساواة مع انكلترا في البحر ، ومثل انكلترا فرنسا ومثل الولايات المتحدة ايطاليا ، واما اليابان فتقول بانها لن ترضى بتحديد ما تعمل على بنائه اليوم من طرادات هي بحاجة اليها ، وبحاجة ماسة

اما الغواصات فلا نعتقد بنجاح المؤتمر في الغائها والقضاء عليها ، خصوصاً وان فرنسا تعارض في الغائها ، وتعمل اليوم على بناء عدد كبير منها ، ويقال في الاوساط البحرية انها تبني منها اليوم نيفاً واربعين غواصة ، وهي اليوم اسبق الدول واقواهم في هذا النوع من القطع البحرية

فيرى القارىء والحالة هذه ان انقاص الطرادات والغاء الغواصات امر يعتوره الكثير من الصعوبة في الوقت الحاضر ، وانه ليس امام مؤتمر لندن الا بحث مسألة المدرعات الكبيرة ، وهذه كما اعتقد سيتناولها الانقاص ولا شك لان الواحــدة منها تكلف سبعة ملايين ليرة انكليزية تستطيع بهــا اي دولة ان تبني عدداً من الطرادات السريعة تكون اكثر نفعاً لها ، في سياستها البحرية وتأمين المواصلات بينها وبين بلادها البعيدة ، واذا نظرنا الى الولايات المتحدة رأينا ان اسطولها يكلفها ستمائة دولار في الدقيقة الواحدة ، وان حمولة المدرعات الكبيرة في اسطولها اليوم ٥٧٥ الف طون ، اي نصف الاسطول كله ، وان ما يصرف عليها من المال هو نصف ما يصرف على الاسطول برمته ، وكذلك الامر في انكلترا التي تفوق اميركا بعدد قطعها وحجم مدرعاتها

ولما كانت المدرعات الكبيرة كثيرة النفقة ، فانه ليس في العالم اليوم دولة تعمل على انشاء واحدة منها ، وليس هناك في موازنات الدول المختلفة اعتماد جديد لمثلها ، ولم ينزل الى البحر من هذه المدرعات منذ موتمر واشنطون لنزع السلاح الا اربعة مدرعات لانكلترا واميركا . واما الدول الباقية فان مدرعاتها قديمة العهد ولعل اكثرها جدة المدرعة اليابانية التي انزلت الى البحر سنة ١٩٢١ ، ولدى انكلترا اليوم من هذه المدرعــات عشرون ولدى اميركا ثماني عشرة ولدى الفرنسويين تسعة ، ولدى اليابان ثمانية ولدى ايطاليا اربعة ، ولما كانت المدرعة لا تخدم اكثر من واحــد وعشرين سنة وفاقاً لاتفاق واشنطون ، فان المدرعات التي تكون صالحة للعمل سنة ١٩٣٦ هي اثنتا عشرة لانكلترا ومثلها للولايات المتحدة ، وخمسة لليابان ، وواحدة لفرنسا وواحدة لايطاليا

اما اذا صار الاتفاق في موتمر لندن على ان يمتد اجل (عدم التنافس البحري) الى سنة ١٩٤١ فان هذه المدرعات تموت بطبيعتها اذ لا يبقى منها الا اثنتان لانكلترا واربعة لاميركا وذلك في العالم كله

ولذلك نستطيع ان نقول ان عهد المدرعات الكبرى سيزول حتماً وان المستقبل للطرادات الخفيفة والسريعة والتي لا تتجاوز حمولتها العشرة الاف طن ، ولمــا كانت فائدة المدرعات الكبرى محصورة بمقاتلة بعضها بعضاً ، وكانت لا تستطيع شيئاً مع الطرادات التي تستطيع الهرب منها ، فقد اصبح بحكم الثابت انهيار مجدها السالف وحديثها القديم

على انه اذا كانت اميركا تنزع في سياستها البحرية الى ان تكون على قدم المساواة مع الانكليز وهو ما رضي به هوءلاء واقروها عليه فان الانكليز يقفون موقفاً صعباً اذ ان سياستهم التقليدية في البحــار تحتم عليهم ان يكون اسطولهم اقوى من اسطول دولتين معاً ، ولما كان خطر المانيا قد انتهى امره ، وليس بالامكان حدوث حرب بين اميركا وانكلترا ، فان انكلترا لا تستطيع ان تقول مثل ذلك عن ايطاليا وفرنسا ، فقد تتبدل السياسة ، وقد تصبح انكلترا في صف وايطاليا وفرنسا في صف اخر ، وهو ما يحمل الانكليز اليوم على ان يكون لهم اسطول يعادل اسطول الدولتين مجتمعاً

هذا هو الموقف السياسي البحري اليوم وسنرى مــا سيكون من مصير موتمر لندن وحديثه في هذا الاسبوع

تاريخ سوريا ولبنان

من اول عهده بالحضارة حتى القرن الحاضر

يقع في جزءين ويطلب من موءلفه الاستاذ عمر ابو النصر ومن المكاتب . ثمن الجزءين ثلاثون غرشاً سورياً

قاموس صغير

لكلمات كلمنصو

قال يوماً لمحدثيه

—«اذا قدر لي ان ابقى عظيماً امام التاريخ فلأنني التزمت السكوت منذ ثماني سنوات

...

—قال مستقبلاً الوفد البطريركي الماروني يوم سافر الى باريس للقضية اللبنانية

—«انني لا احتاج الى كل هذا العدد من المطارنة للرجوع الى الكنيسة

...

قدم احد المحامين المهددين بالعزل الى باريس لمقابلة المسيو كليمنسو رئيس الحكومة والاستفسار منه عن شائعة العزل

— ما الذي يستيك مني ياحضرة الرئيس اخشيتي ام جبلي؟

فادار كليمنسو رأسه قائلا

« يجوز الجمع بين الاثنين

...

وقف عضو في مجلس الشيوخ يخطب مرة فأطال الكلام حتى اضطر احدهم ان يقول له

خذ لك راحة

— انني لم اتعب اجابه الخطيب شاكراً

— إذن اعطنا راحة لنا من فضلك . بادره كليمنسو

...

من كلماته

« اذا عشت لتحفظ نفسك فهذا حسن ، ولكن اذا عشت لتضحي فذلك أحسن

...

زاره مرة احد النواب الذين كان يكرههم بعد صداقة وثيقة فرفض مقابلته وكان جوابه له مع خادمه

« قل لهذا الزائر انني لا اريد مقابلته وانني سأحرق « المسحة» التي داسها بقدميه بعد خروجه من داري

...

من يعلم اذا كنا لا نحب القرود متى جرّبنا ان نفهمها وربما أدّى بنا ذلك الى معرفة الانسان نفسه ومحبته وان كره الشيء هو الجهل به . فلنعلم

...

رأيه في الجنرال ويغاند

« انه الدماغ المفكر في اركان الحرب

تقدم إليه مرة طالب وظيفة فقال له كليمنسو

« ان لــك رأساً وسخاً »

فأحس الطالب بخيبة الرجاء : فأجابه بجدة

« ولماذا تتكلم كأنك مرآة في خزانة

فضحك كليمنسو لهذا الجواب وانعم للحال على الطالب بوظيفة

قال له أحدهم مرة

« ليس لي اكثر من نصف دقيقة الوقت

فأجابه كليمنسو

« هذا قليل اذا كان الامر هاماً وانه لكثير جداً اذا كان عكس ذلــك

زفاف الامير هنبرت على الاميرة ماري جوزه

الرسم الذي اخذ للعروسين الاميرين بعد حفلة الاكليل عند خروجهما من كنيسة القديسة بولين ويطالع القارئ وصفا سهيا لهذا العرس في غير مكان من هذا العدد

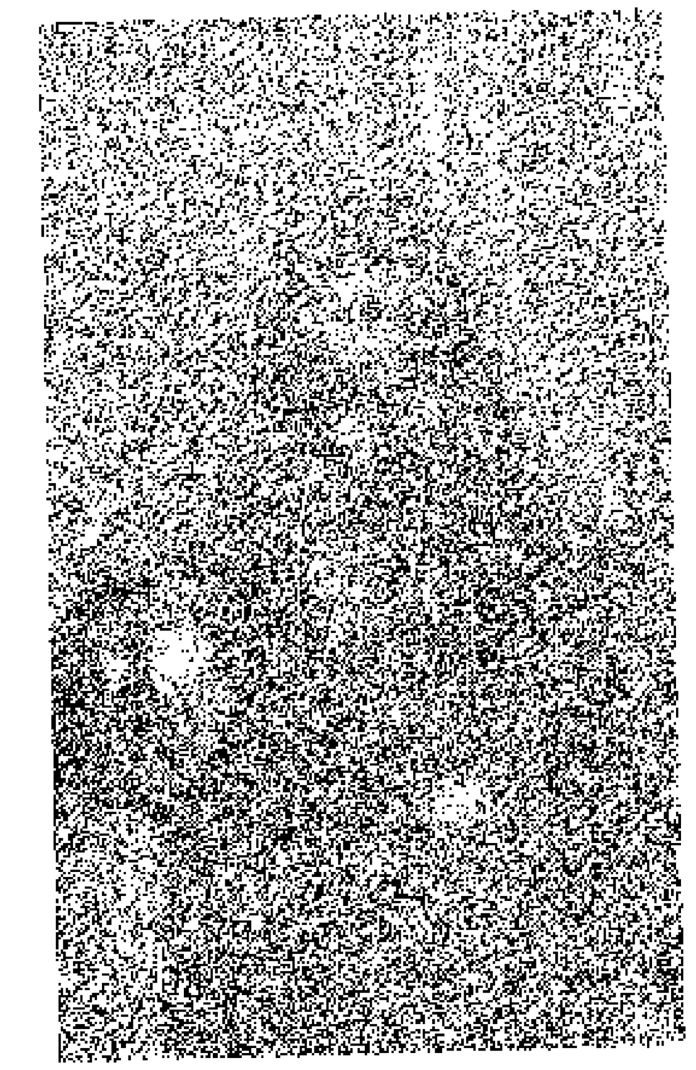

حضرة الاكسرخوس دانيال شريم

بمناسبة ترقيته في سلك الكهنوتية بعد خدمة ٢٥ سنة قضاها في نشر الفضيلة والقاء المواعظ والتبشير بالاخاء والاتحاد بين الطوائف

سارق الجوج النشيط انطون حاشي الذي الى انجال جورج قاعود ، وهو من رجال الشرطة ذكاء ونشاطاً وترجمة

البعثة العلمية المصرية في دمشق

وقد ظهر في الوسط حضرة وزير المعارف السورية محمد بك كرد علي والى يمينه اعضاء البعثة المصرية فالشيخ عبد القادر المغربي فالامير مصطفى الشهابي من اعضاء المجمع العلمي العربي .

والى يسار الوزير رئيس البعثة المصرية فالشاعر المجيد شفيق بك جبري ووراءهم سائر اعضاء البعثة . التي عادت في آخر الاسبوع الماضي الى مصر بعد ان قامت بمهمتها العلمية

(تصوير توفيق نوفل – دمشق)

الحياة الرياضية في امريكا

فتى امريكي تفوق في جميع الالعاب الرياضية فنال ١٣٩ مدالية وكأساً تظهر جميعها في هذا الرسم وهو بعد لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره

المسيو سولوميك ومداماته في الارز

وهم من اليسار الى اليمين

الشيخ يوسف اسطفان . المسيو سولوميك . مدامته . الشيخ ابرهيم بك الظاهر مدير بشري . فاحد الكهنة فالمسيو برونيه الافرنسي فحضرة موسى افندي مبارك

زفاف في الصين

يمثل هذا الرسم زفافاً في الصين وهو لا يقل شيئاً عن حفلات الزفاف العصرية في ارقى البلاد الاوروبية ، ويدل دلالة صريحة على مبلغ التطور والرقي في الصين

الاميرة ابليانا

صغرى بنات جلالة الملكة ماري الرومانية ، وترى هنا وهي تقطع على قدميها العاريتين مياه بحيرة واقعة في املاك الاسرة المالكة وقد اعلنت خطبتها رسمياً

مؤتمر المتصرفين في دمشق

هو المؤتمر الاداري الذي اشارت اليه الصحف اليومية في خلال هذين اليومين ويظهر في الوسط رئيس الوزارة السورية الشيخ تاج الدين وعن يمينه واثق بك المؤيد حاكم دمشق الاداري وعن يساره بديع حاب وحولهم سائر متصرفي الحكومة السورية (تصوير توفيق نوفل – دمشق)

طيارة الحب

مناجاة

ذاب قلبي من فرط شوقي اليك ... فخذيني « أليس » بين يديك
طوقيني اتطفـئي في فؤادي ... جمرة منك تلتظي وعليك
قربي من فمي عـذاب الثنايا ... واجمعي من مدامها ما لديك
واسقنيها حتى اذا ما تلاشيـ ... ـت اشفعيها بالخمر من وجنتيك
واقتليني اذا افقت من السكـ ... ـرة حباً بالسهم من عينيك
ثم من بعد ذاك التي على صد ... ري المعنى تدللا كفيك
واصفعي ثغري البسيم بلطف ... وضعي منك فوقه شفتيك
فترين حيث بعد مماتي ... ان موتي والعيش في راحتيك

القبلة الشافية

قلت هذا الكلام والسحر سحر ... م الشعر في لحظ مقلتي يجول
وفؤادي كأنه في لهيب ... ودموعي كأنهن سيول
لمستني فراعها حر جسمي ... سمعتني فراعها ما اقول
رمقتني بطرفها فاذا بي ... لتحولي مع النسيم اميل
فبكت ثم طوقتني وقالت ... رب ان الغرام داء وبيل
فليكن ما تشاؤه ثم ادنت ... من فمي ثغرها فصح عليل

طيران

طال منا العناق والصب ينسى ... ألم الحب عند طول العناق
بينما نحن في سكون عميق ... لا حديث سوى حديث المآقي
فاذا نحن طائران صعوداً ... نحو رب البرية الخلاق
شعرت انا نطير فضمتني ... م اليها من شدة الاخفاق
ثم صاحت لذعرها اين نمضي ... ولماذا نطير في الآفاق
رب ماذا تبغي برفعك ايانا ... الى حيث انت دون الرفاق
رب اني لم ارتكب غير اثم ... وهو اني اعد في العشاق
رب ان كنت قد خطئت بحبي ... كن شفيعاً يا مصدر الاشفاق
فدعاها صوت من الجو آت ... زادها رهبة على اقلاق
يا ابنة الطهر اننا نبتغي ان ... تهجرا عالماً كثير النفاق
جاورا هذه الربوع فما فيها ... سوى الحب والاخا والوفاق

في مملكة الطيور

ألليس الجبال ها قد بلغنا ... موضعاً في دولة للطيور
لاحظيها فانها منذ رأتنا ... اصبحت تستغيث كالمذعور
حسبت اننا وحوش من الأر ... ض اتينا للشر والتدمير
حسبتنا للافتراس اتينا ... ها فريعت واستنجدت بالنسور
راقبي حولنا النسور تنادي ... لهجوم على العدو المغير
حددت للردى مخالبها شبـ ... ـه المواضي سلت لنحر النحور
لا تلوميها كل حي محب النفس ... عنها يود دفع الشرور
يا نسور الفضاء لا تحسبينا ... لافتتاح جئنا من المعمور
نحن من امة الشقاء ابتهلنا ... فدعانا رب الشقي الكسير
فاتينا ونحن نبغي عبورا ... من هنا فأذني لنا بالعبور

نظرة فهيام

فولجنا للطير مملكة بين ... صراخ النسور والعقبان
وعلونا نحو النجوم ببطء ... فكأنا نسران ملتزمان
وتلفت نحو من كان يطوي ... ساعدي خصرها بعين حنان
نظرتني ادنو اليها اشتياقاً ... فدرت ما تقوله العينان
وكلام العيون عند بني الحب ... يرى اجلى من كلام اللسان
لحظتني اكاد اشرق بالدمع ... فاجرت دموع ولهان عان
ولوتني كأنها حاوات تحـ ... ـفيف ما انتابها من الاحزان
عند هذا علمت ان هواها ... قد تبدى من عالم الكتمان
انها لم تعـد على حمله تقوى ... فباحت بالوجد والاشجان

بين النجوم

وانسلانا وسط الغيوم الى ... حيث نجوم السماء فاض سناها
لا تسلنا عن حسنها آه ما ابـ ... ـدعها صورة وما ابهاها
تكتنف البدر فهي كالجيش يحمي ... ملكاً حسن وجهه قد تناهى
نظرت مقلتي الى البدر فارتد ... ت يكاد الضياء يمحو ضياها
وتراءت لها أليس فكانت ... اخت بدر حكته وهو حكاها

. . . .

يا نجوم السماء اني فتي اشكو بلائي والنفس تشكو بلاها
وبلائي مولد عن إبائي ... وبلاها مولد عن هواها
قد شكته الى الأنام فقالوا ... لوا ليس يدري غير الاله شقاها
فاتينا لترشدينا اليه ... اي نجم هنا يسمى الالها

. . . . .

إيه نفسي ان الاله . . . بهاها ... فالمني ثوبها تنالي الشفاء
ألليس الجبال انت الله ... فلماذا لا تسكنين السماء
قلت هذا ثم التفت يمينا ... فرات مقلتاي حاء وباء
لفظة تحتها رأيت يداً تكـ ... ـتب هذا هو الاله تراءى

من هو الاله

ألليس الجبال لست الهاً ... انما الحب للأنام . . . اله
هو روح مطهر كل نفس ... هو شيء محجب لا نراه
هو في قلبك النقي له مثـ ... ـوى كما في حشاشتي مثواه
هو لو شاع في الوجود لما استلـ ... ـت سيوف ولا اريقت دماء
هو لو عم ما تسود طاغ ... لا ولا قيدت اليه إماء
هو لو ساد في البرايا لما شا ... ق فؤادي عن البرايا جفاء

لنعد الى الارض

أأليس الجبال إنا . . . بلغنا ... منتهى سيرنا فما تزمعينا
أتريدين ان تعودي الى الار ... ض حمى الشر ام هنا تمكثينا
فاجابت وانت في اي ارض ... تبتغي بعد فرقتي ان تكونا
قلت اني اريد في الجو مكثا ... لا ارى الاقربينا والابعدينا
فمن الجو قد اتيت وفيه ... شاءت النفس ان تعل المنونا
فرنت لحظة الي وقالت ... نحن في الكون اتعس العاشقينا
نحن لليأس قد خلقنا لأني ... لا أطيق النوى عن الاهلينا

على الارض

آه يا رب انها . . تركتني ... والجوى ثائر وقلبي عميد
قل بأي الامور اسلو غرامي ... واسلي الفؤاد عما يريد
ليس لي ما يفرج الهم الا ... قلم سائل وشعر جديد
يا يراعي لا تعجبن اذا كنت ... تراني مدى الفضاء ارود
انا في كل ساعة انظم الشعـ ... ـر لخلي الوجود ثم اعود

الجامعة الاميركية — رئيف نجم الخوري

حملة على شاخت

تحمل صحف الاشتراكيين حملات شديدة على مدير بنك الريخ الدكتور شاخت ، وتطلب اقالته من منصبه ، نظراً لموقفه الاخير في مؤتمر لاهاي . ولا ندري اذا كان بمقدورها النفاذ الى هذا الامر ونحن نعلم ان الحكومة لا تستطيع شيئاً من الدكتور الا بقرار من الريشستاغ نفسه

قصة العدد

وداد

الانسة وداد من الاميرات الجميلات عاشت في قصر ناء منفرد فنشأت عذراء خجولة طاهرة . وما كانت وداد لتعرف شيئاً من ملذات الكون وملاهيه ، فقد ربيت في ذاك الغاب البعيد الموحش وترعرعت بين هضابه ومروجه ، تقضي نهارها بالرياضة والدرس وتعود ليلاً فتقص على والدها الشيخ بعض النكات والحكايات المضحكة . وبلغت الاميرة الحادية والعشرين من عمرها دون ان تعرف رجلا او شابا ، حتى ولا ظهر فيها ادنى ميل الى معاشرة الشبان مما جعل والدها الارمل يزيدتعلقا بفتاته الجميلة وهياماًبوحيدته العذراء .

وكان الشيخ رجل جد وعمل ، بدأ تجارته وهو شاب برأسمال زهيد فلم يمر عليه عشرون عاماً حتى صارت ثروته تقدر بملايين الدولارات لكن اخيرا ساءت صحته فاشار عليه رجال الطب ان ينقطع عن العمل والضوضاء تماماً ويسكن مكانا بعيدا عن غوغاء المدن وضجيجها ، فجمع ثروته الكبرى وتزوج باحدى الاميرات المثريات ، وجاء فسكن واياها في قصره البعيد الموحش .

مضت سنتان على زواجه فماتت امرأته الحسناء تاركة طفلة جميلة اسموها وداد ، فشق على الامير ذهاب شريكة حياته وبقاؤه وآلمته تلك الصدمة الموجعة فصمم ان لايواجه رجلا او يكلم امرأة طول حياته ، وأقسم ان يصرف كل همه وماله في تهذيب وحيدته الصغيرة لتكون آية في الجمال والعفة والطهارة . وقد جاءت الفتاة حقا عنوان تعب ابيها وسلواه الوحيدة ، تذهب صباحاً فتتنزه في الغابات والحقول وتعود ليلًا لتقص على والدها ما رأته في ذلك الصباح .

لكن اخيراً توالت الامراض على الوالد المسكين وادرك ان اوان موته قد قرب ، فنادى فتاته اليه ذات صباح واجلسها على سريره الناعم حيث قبّلها وقال :

— والان قد ادركتني المنية يا وداد ، واصبحت من الموت على قاب قوسين ، فاصغي الي لاخبرك كلمتين تتعلقان بمستقبلك وحياتك الجديدة ، فاحفظيهما دائما وابدا واكتبيهما على لوحات قلبك الطاهر .. وبكى الشيخ بكاء مرا ، ثم مسح دموعه واستطرد :

— وانت ربة مال وجمال وادب يا بنيتي فسوف يكثر الامراء والشبان من التودد والتردد اليك ، وسيتراكم عليك طلاب الزواج من كل حدب وصوب ، فاياك يا وداد ان تليني لاحد منهم ان يخدعك جمال الحب الزائف .

وانني حرصاً على اموالي ان تضيع ، وحرصاً على ادبك وعفافك ، عزمت على ان ازوجك الى احد شابين اديبين ، تركت لك الخيار بينهما ، وهما ناظم ومنير اولاد اخي وها هما قادمان لتمضية هذا المساء عندنا فاستعملي يا وداد حكمتك ازاء هذه المسألة الخطيرة ، واختاري لنفسك اكثرهما ادبا لا اجملهما .. لان كلاهما جميل فتان !

اما ناظم ومنير فكانا شابين مهذبين متعلمين شديدي التماثل والتشابه اذ كان يصعب جدا تمييز الواحد منهما عن الاخر اذا جلس الاثنان جنباً الى جنب . ولكونهما نالا نوعاً واحدا من التعليم والتهذيب نشأا ايضاً قريبي المشارب والطباع . غير ان ناظم ولع اخير بالملاهي والملاذ المفسدة فانصرف الى اللهو والتهتك ، وبقي منير مكباً على الدرس والمطالعة ، هائماً بهما .

...

وتعرفت وداد الى الشابين فاحبت منير الصغير لرزانته ورصانته واعرضت عن ناظم لرعونته وطيشه . الا ان ناظم هام بالفتاة هياماً بلغ به حد الجنون فافقده كل رحمة وشفقة وجعل من ثم يخاصم اخاه ويعاكسه ويعاديه لاقل سبب . واشتهر امر عداء الاخوين من ذلك الحين وانتشرت خصومتهما حالا حتى بلغ الشيخ الخبر فحار في امره

وعبثا حاول العقلاء اقناع ناظم وتسكين هياجه فانه ما كان الا ليزيد غضبا وحقدا على اخيه الصغير . حتى لم يروا بدا من تزويج المحبين خلسة دون علم احد

فاجتمعوا واتفقوا على ان يفر منير بوداد في مساء احد الايام الى ان يزول حقد ناظم ويسكن غضبه

وكان من سوء الطالع ان علم ناظم بتلك الخطة السرية قبل تنفيذها ، فهاله الخبر واخذ يشتم ويضرب ويصيح ... الى ان خطرت على باله فكرة شيطانية فقام لفوره وذهب الى بيت صديقه الحميم نجيب فافاقه من نومه وفاجأه قائلا :

— انهض يا نجيب . ساطلعك على سر هام وفكرة هائلة اذا تسنى لنا تطبيقها كنا من اسعد خلق الله .

فقام نجيب باهتاً مذعورا . لكن ناظم هزه بعنف وقال :

— يجب ان نكون على تمام الاستعداد لنذهب الساعة التاسعة من مساء اليوم الى بستان عمي جان ونكمن هناك حتي اذا رأيت اخي منيرا قادماً لاختطاف الابنة أطلقت عليه عياراً نارياً قاتلا .. واعلم ان وراء هذا العمل اموالا طائلة وربحا عظيما . ولا تخف الحكومة ورجال البوليس ، فسوف تخفي مهارتنا وتكتمنا الشديد هذه المسألة عن ادراك الناس فيضيعون عن ملاحقتها . ولا تنس ان القوم عزموا ان يزوجوا منير اليها في ليل هذا المساء ، فكن على تمام الحذر لئلا تفوتنا الساعة يا عزيزي

واخيراً عاد ناظم الى بيته بعد ان اكمل مؤامرته ووثق من حبوط خطة اخاه ، فجلس على كرسيه مرتاح البال وطفق يدخن . لكن ما لبث ان رأى اخيه داخلا وعلى وجهه اثر جرح كبير ، فمشى اليه مسرعاً وسأله عما به . فاجابه هذا انه سقط عن جواده فجرح وجهه .

وجلس ناظم بقرب اخيه الجريح يفكر بتلك المؤامرة التي حاك شباكها منذ ساعات ، فادرك بانها فاشلة دون شك .. لكن خطرت له فكرة ادهى واهم .. ونظر الى ساعته فاذا بها السابعة والنصف .. فقام لفوره وارتدى بدلة اخيه وقبعته وحذاءه وقميصه وسار تواً لبيت صديقه نجيب فلم يجده هناك .. ففكر قليلًا ثم كتب له ورقة ضرورية والح على الخادمة بوجوب تسليمها له حالاً .. وراح ووجهته قصر وداد !

كانت الفتاة عالمة بما اتفق عليه والدها وعمها ، فما بلغت الساعة الثامنة والنصف حتى دخلت غرفتها وقلبها يكاد يطير فرحاً ، فركعت على فراشها تصلي وتتضرع لله تعالى طالبة اليه ان يبارك عهدها الجديد فيجعله سلسلة افراح ملؤها السعادة والراحة

وبينما هي تصلي جاءتها الخادمة منبئة بقدوم « منير » ودخوله الى غرفة والدها الجليل .. فقامت للحال وذهبت اليها حيث قضى الثلاثة مدة ربع ساعة خرج بعدها الفتى والفتاة فرحين طروبين ، ومشيا الى البستان فقالت وداد :

— قف يامنير قليلا ريثما اعود واجلب قبعتي . وركضت الى الداخل ..

وبينما هي خارجة سمعت طلقاً نارياً هائلًا عقبه دوي عظيم ارتجت له البناية باسرها . فخافت المسكينة وارتعشت واسرعت الى الباب مذهولة ، ثم تقدمت ووجدت نفسها امام جثة مجندلة على الارض . فاقتربت اليه لترى ما به .. واذا بها تسمع انين صراخ وتألم ، فكلاماً ، فهمساً ، فاهتزازاً ، فنزاعاً ، يعقبه جمود

.. وتطلعت وداد الى ما حولها فاذا كل شيء مريد قاتم .. القمر المنير حجبته الغيوم السوداء ، وحفيف الاوراق انقطع ، واصوات البلابل والصراصير عقبه سكوت تام ، والاهواء المنعشة تحولت الى نسيم خفيف باردٍ ، واشعة البدر اللماعة غدت خيوطاً سوداء ...

— فاغمي عليها !

رياض البارودي

ميزانية نيويورك

بلغت الضرائب التي تفرضها حكومة نيويورك لعام ١٩٢٩ اربعمائة واربعين مليوناً من الدولارات واما مجموع واردات حكومة نيويورك من الضرائب وغيرها فتبلغ ستمائة وثلاثين مليوناً ولقد انفقت مدينة نيويورك في الاربع سنوات الماضية على تحسين قطاراتها الكهربائية (الترامواي) وزيادتها ثلاثمائة مليون ونيف وصرفت على التعليم والمكاتب العامة مئة وثمانين مليوناً من الدولارات

وغني عن البيان ان مدينة نيويورك تعد خمسة ملايين نسمة وانها العاصمة الثانية بعد لندن في عدد النفوس

.:.

اعلان

موضوع بالمناقصة بطريقة الظرف المختوم تقديم سبعماية سيبة حديد وسبعماية وقافة خشب لمصلحة الحدائق وفقاً للنموذج المحفوظ في دائرة البلدية فمن شاء الاشتراك في هذه المناقصة عليه ان يحضر الى قلم البلدية ودوائر الهندسة للاطلاع على النموذج ودفتر الشروط لمدة خمسة عشر يوماً تنتهي في الساعة العاشرة من نهار الاربعاء الموافق ١١ شباط ١٩٣٠ وتقديم اسعاره مع وصل من الصندوق البلدي بمبلغ التأمين قبل انتهاء المدة المضروبة .

بيروت في ٢٧ كانون ثاني ١٩٣٠

محافظ بيروت

الامضاء : سليم تقلا

في بيروت ، مدينة العلوم والجامعات

كيف يعيش «المحتالون» في بيروت وكيف يسرقون

تحت هذا العنوان يطالع قراء المعرض سلسلة من القصص والاخبار عن حياة المحتالين . والنشالين . والحشاشين . ومدمني المخدرات في بيروت ونتناول في مقال خاص درس حياة المسجونين ومعاملتهم مع التعليق عليها

***

« كاو نضيف ، كاو ظريف ، كاو مهفهف ! . . . »

كانت هذه الانشودة « اللطيفة » التي صوّر بها صديقي « حنين » حالة بيروت ، مختومة باللازمة التالية :

« يا لطيف تتلطف ببيروت ، يا لطيف ! . . . »

ولكن بعض الادباء الذين يغارون على سمعة هذا البلد ، مدينة العلوم والجامعات ومعاهد التدريس والادب ، طلبوا الى الشاعر الشعبي ان يبدّل بكلمة بيروت كلمة « الصبايا » لان مدار الانشودة — في الظاهر — عنهن . . فاطاع «حنين» مكرهاً واضطر امام إصرار الاخوان الى ان يستلطف الله بالصبيات فاخرج لازمته على حالها المعروف :

« يا لطيف تتلطف بالصبايا ، يا لطيف ! . . . »

وجاءني « حنين » بعدئذ شاكياً معاتباً لاني ماشيت — على زعمه — الاصدقاء في وجوب حذف كلمة بيروت ، وهو موجع متألم لان كلمة « الصبايا » الجديدة « قتلت روح القطعة » وقضت على القصد الذي قصد اليه

— أتعتب عليّ يا حنين ، وانا لم افه بكلمة ساعة دار الحوار بينك وبين الاخوان على هذه الكلمة ؟ اتعتب عليّ وانا أتمنى ان تستلطف الله بالدنيا جميعها لا ببيروت فقط ؟

سانتقم لك يا « حنين » ، وساكشف لهؤلاء الاصدقاء المضنين بسمعة مدينة العلم والجامعات ، عما في بيروت من اثر بارز « للمدنية » — يا لطيف ! . . .

او تعرف يا اخي ما الذي حمل شاعر الشعب على استلطاف الله ببيروت ، وقد ابى الاخوان عليه هذا الرجاء غيرةً منهم على مدينة العلم والجامعات ، اوتعرف شيئاً عن اسرار بيروت ، وليالي بيروت ؟

اسمع : لقد جاء في احصاء دائرة الشرطة عن السرقات التي حدثت في هذا العام المنسلخ (١٩٢٩) ان عددها بلغ ثمانية واثنتين وعشرين سرقة وكان عددها في العام الاسبق ١٠٧٣ سرقة

وبلغ عدد « السرقات الجنائية » — اي التي يرافقها الضرب والقوة والعنف — ١٣٩ سرقة وكان عددها في العام الاسبق ٢٩٤

وبلغ عدد « السلب بالقوة » — التشليح — في بيروت احدى عشرة حادثة وكان عددها في العام الاسبق ٢١

وبلغ عدد النشل ٩٢ حادثة وكان في العام الاسبق ١٢٣

او تعرف عدد المحتالين الذين قبضت عليهم دوائر الشرطة في سنة ١٩٢٩ في مدينة العلم والجامعات ؟ — انهم ماية وثلاثة وثلاثون محتالاً — وهذه الارقام مأخوذة جميعها عن الاحصاء الرسمي الذي بعثت به الحكومة اللبنانية الى مجلس عصبة الامم في جنيف

المحتالون وتأنقهم وذكاؤهم وفنهم

قد يكون عدد المحتالين في بيروت ضئيلاً بالنسبة الى عددهم في البلدان الاخرى ولكن لهؤلاء « الذوات » حديثاً فكهاً فيه شيء يستغربه الذين يجهلون حوادث الاحتيال

قلت ان المحتالين « ذوات » ولم ابالغ ، فانهم يستحقون هذه المكانة الاجتماعية بما لهم من مظهر جميل ، ولباس انيق ، ووجوه مزينة ، وهم مثال للشبان «المحاوسين على آخر طرز»

يدخل احد المخازن شاب وسيم المحيا ، حالق الشاربين ، معطر بانعم ما تخرجه معاطر «كوتي» من الطيب الاريج ، قميص وربطة ومحرمة وجرابات حريرية ، عصا مذهبة القبضة ، طقم على آخر زي ، حذاء لماع ، وعلى يده معطف لا يقل ثمنه عن ١٥ ليرة ذهبية — فيستقبله المستخدمون بالترحيب :

« اهلاً وسهلاً . . . شرف يا بك . . . تفضل يا بك ! » ثم يسرع صاحب المخزن ليخدم « البك » بنفسه

بعد خمس دقائق يعلو الصراخ ، ويدور المستخدمون على انفسهم كالاصنام . الجيران والمارة كالسردين . ويقبل رجال الشرطة : —« خير انشاء الله ، شوني ؟ »

— ما في شي ياسيدي ! اجانا زبون محاوس ملحوس ، هيئتو ابن اوادم اكثر من سرسق ، طلب كبوت من احسن جنس . ما بيسايل قد ما كان غالي . فرجيناه اخر الكبابيت . طلب واحد أثقل وأغلى وغير لون . رحنا حتى نقدم له المطلوب ، رجعنا ما لقيناه : انشقت الارض وبلعتو ! — يخرب بيتو ، ابن الحرام ، ما حدا بيقول انو بيعملها ! .

« كاو نضيف ، كاو ظريف ، كاو مهفهف ! . . . »

المحتال جورج فاعور

جورج فاعور ، أحد زعماء « الذوات » بل زعيم فنهم ، تتعقب اثره دوائر الشرطة في بيروت منذ عام ، وله وقائع مدهشة وحوادث لم يذكرها مؤلف « علي الزيبق » لانه لم يخطر بباله ان باستطاعة مدينة العلم والجامعات ضم « شهم » مثله

من نوادره : دخل محلات كولومبيا ، وهو مثال « للجنتلمان الشيك » وطلب اسطوانة عربية حديثة الظهور ، فاجابه المستخدم ان الاسطوانة موجودة في المخزن السفلي ورافقه اليه

وقف جورج فاعور قرب الصندوق واخذ يحدث الخازن عن سفراته الى اوربا ونفقاته وسيارته وحياته الرياضية و . . و . .

« انشدق » امين الصندوق من عظمة هذا الزبون « الذات » واجلسه على كرسي قربه واخذ يعرض عليه الاسطوانات ، وكان جورج فاعور قد لحظ ان الاسطوانات الافرنجية موجودة في الطابق الاعلى ، فطلب من المستخدم اسطوانة رقص اسبانيولية كان قد حفظ اسمها ساعة زار المحل ، فاجابه امين الصندوق بان هذه الاسطوانة موجودة في الطابق العلوي . وشاء حضرته ان يخدم زائره بنفسه فصعد ليأتيه بمطلوبه

ولم يكن البرق باسرع من يد جورج فاعور التي انسلت الى الصندوق فجرفت بعض الاوراق النقدية والليرات الذهبية واختفى صاحبنا ، وتأمل حالة المستخدم ساعة رجع بالاسطوانة ولم يجد « الذات » الكريم ، بل وجد الدرج خالياً ! . . .

وللمحتالين ذهنية خاصة كسائر اصحاب الحرف ، فهم يعتقدون بنهار « الحظ والتوفيق » — اي انهم يعتقدون بانهم اذا نجحوا في اول «عملية» يعملونها في النهار ، فنهارهم هذا كله توفيق

وقد وفق جورج في زيارته محلات كولومبيا ، وكانت زيارته هذه فاتحة نهاره ، فلم يشأ ان يضيع الفرصة فذهب توّاً الى سوق الطويلة ودخل مخزناً من اكبر مخازنه الشهيرة ، وطلب معطفاً من الجلد لا يقل ثمنه عن عشرين ليرة ذهبية ، فعرض امامه احد المستخدمين جميع المعاطف الثمينة ، فاختار « الذات » واحداً منها وارتداه (ويراه القارىء مرتدياً به في هذا الرسم) ثم مد يده الى جيبه واخرج قبضة من الليرات الذهبية والسورية ، وللمحتالين عادة تدل على حذقهم الفني ، فهم « يرمون » الدراهم في جيبهم رمياً ، ولا يفرقون بين ذهب وورق ، كي يتمكنوا من « وهيج نظر » البائع اذ يظهرون امامه ان لا قيمة للمال عندهم . — اخرج جورج فاعور قبضة من الليرات ليؤدي ثمن المعطف واوقع على الارض ليرة ذهبية قصداً ، فكرجت الليرة الى خارج باب المخزن ، وكرج جورج في اثرها ليلمها . وكان لا يزال كارجاً . . . لو لم يقع في شرك الشرطة ، مما نقصه في « المعرض » الاتي مع تتمة اخبار « الذوات » من وطنيين وارمن

« كاو نضيف ، كاو ظريف ، كاو مهفهف ! . . . »

جوابة

تصحيح خطأ

وقعت في ابيات الشاعر الرقيق السيد صلاح لبكي غلطات مطبعية نأسف كثيراً لوقوعها ونتدارك اصلاحها في ما يلي

السطر الرابع : تبيت : خطأ : صحيحها : تنبت
السطر السابع : الحدث : خطأ : صحيحها : الجدث
السطر الثامن : يقضي : خطأ : صحيحها : يقظي

امرأة اميركية تقابل امبراطور اليابان

— حادث فريد في التاريخ —

نشرت رئيسة جيش الخلاص في اميركا السيدة ايفانجلين بوث مقالاً في (نيويورك تيمس) وصفت فيه زيارتها الاخيرة لبلاد اليابان ، وكيف تمكنت من مقابلة الميكادو لوحدها وبدون حضور الملكة ، الامر الذي لم يسبق مثله في التاريخ ، فقالت :

— كنت اعتقد حين ركبت البحر الى اليابان اني ساقابل فيها مقابلة حسنة ، لما اعرفه عن اليابانيين من كرم الخلق وحسن الضيافة ، ولكن اليابانيين لم يقفوا عند هذا الحد في اكرامي ، فقد تكرم امبراطورهم فشرفني بمقابلته ، وزاد رجالاتهم ندى فاكرموني في منازلهم وقصورهم ، وكرت الجامعات فا حلتني مكاناً رفيعاً ، واعتقد ان هذا الاكرام لم يكن لشخصي ولنفسي فحسب ، ولكن للامة التي امثلهـا والتي يهم اليابانيون ان يكونو من اصدقاءها ، ولاني امرأة رفعت الصوت عالياً غير مرة في سبيل حرية المرأة وتعزيز مكانتها الاجتماعية والادبية ، ولاني زعيمة جيش الخلاص في اميركا ، ولاني شقيقة الجنرال بوث، الذي لما ركب البحر الى اليابان سنة ١٩٠٧ وقابل الامبراطور العظيم الميكادو ميجي ، وقال عنه الامبراطور يومئذ ، انه لم يؤثر عليه في من قابلهم من عظماء الغرب الا شخصان ، الجنرال بوث والجنرال غرانت .

ولو ان امرأة تشرفت بمقابلة الملك جورج الخامس ، او الرئيس هوفر لما كان في ذلك كبير اهمية ، ولعدهــا الناس حادثاً عاديا ، ولكن الحال في اليابان غير ذلك ، فما يذكر التاريخ ان امرأة منذ نشوء الامبراطورية اليابانية ، اي منذ مئات السنين استطاعت ان تتشرف بمقابلة الامبراطور في غير حضور الملكة . وهذا العطف الذي غمرني به الامبراطور ، والذي حمله على ان يقابلني وحدي وبدون وجود الملكة الى جانبه هو الاول من نوعه في تاريخ اليابان ، وهو ما جعلني جد فخورة وشاكرة

ولا اقول ذلك الا للدلالة على ان الحياة النسائية اليابانية قد تبدلت اوضاعها وتغيرت وجوهها ، وان نساءها قد نشطن الى الحياة الاوربية بخطى واسعة ولكنها وئيدة ، واذا كان ما سمعته من بعض اصدقائي اليابانيين صحيحاً ، فاني فخورة ان اقول ان زيارتي هذه قد فتحت الباب لسواي ، وانهــا فاتحة خير عميم للحركة النسوية اليابانية التي اصبح بمقدورها ان تعتمد على الامبراطور في تعضيدها وتأييدها

. . .

واخذ سكرتير السفارة الاميركية في طوكيو يدلي الي بنصائحه قائلاً :

— اني لشديد الاضطراب كثير القلق لهــذه المقابلة ، وعليك ان تلازمي الصمت فلا تعرضين للامبراطور بسؤال ، او كلمة يشتم منها رغبتك في جواب عليها ، وزاد على ذلك قائلاً ان المقابلة لن تدوم اكثر من دقيقة او دقيقتين

ولقد اخطأ صديقي في مخاوفه فقد دامت المقابلة ربع ساعة ، تساهل البلاط الامبراطوري لاجلهــا بكثير من التقاليد الشديدة الخطيرة ، التي ليس في العالم بلاط يرعاها بمثل العناية التي تراعى بها في بلاط ملوك الشمس

ودخلت القصر ، وهو فخم عظيم مخيف ، وقف فيه الحرس على الجـانبين وكأنهم الخشب المسندة ، لا تسمع نسماتهم فكيف بانفاسهم وقادني احدهم الى غرفة كبيرة ما رأيت مثلها طولاً وعرضاً ، ولقد اضطررت ان اسير فيها بعض الوقت ، حتى تمكنت من الوصول الى الميكادو الذي كان واقفاً في اخرها ، والذي مد الي يده مصافحاً باسماً

ولقد فتقت لي الحيلة سر هذه الغرفة الكبيرة فقلت ان السبب الذي يحمل الامبراطور على مقابلة من يشرفهم بمقابلة فيها رغبته في ان يتفرس فيهم جيداً قبل ان يصلوا الى عرشه ويأخذ بالحديث معهم

وكان الامبراطور يعرف الانكليزية ولكنه في مثل هذه الظروف لا يتكلم الا باليابانية ، وكان الى جانبه مترجم يقوم بنقل الحديثين

— قال الامبراطور ، انه يعطف على ما يقوم به جيش الخلاص من اعمال ، وهو يشكر للشعب الاميركي مروءته ومساعدته للمنكوبين اليابانيين بالزلزال الاخير

فقلت للمترجم اني اريد ان اقول كلمة اشكر بهـا الامبراطور على هذه العناية

فهز الامبراطور رأسه بان افعل

فقلت — اني اشكر لجلالتكم هذا الشرف العظيم الذي غمرتموني به بتفضلكم علي بمثل هذه المقابلة الخاصة ، وان اعضاء جيش الخلاص من اليابانيين هم من اصدق العبيد لعرش جلالتكم ، وان الغاية التي يسعى اليها جيش الخلاص في اليابان هي ان يجعل من اليابان بلداً تنعم باكثر من العظمة والمجد الذي تنعم به اليوم

وعندئذ اخذ الامبراطور يكلمني بحرارة قائلاً — ان علي ان انصرف لمعالجة الحياة العامة في اليابان ، وهل ليس هناك مجال لاصلاح حالات الطبقات العامة ؟

فكان لذلك وقع عظيم في نفسي ما ازال اذكره حتى اليوم وانتهت المقابلة ، فصافحني الميكادو ثانية ، وهو امر جديد ايضاً لان التقاليد تمنع ان يصافح الامبراطور من يقابله مرة ثانية

. .

وحضرت بعد ذلك بايام حفلة يابانية حضرهـا الملك بنفسه ودعي اليها تسعة الاف شخص ، فاتخذت لنفسي مكاناً يشرف على الجمع كله ، ويساعدني على رؤية الميكادو حين يطلع على الحاضرين

فلما اخذ الجند ابواقهم ، واخذت الموسيقى تعزف النشيد الملكي تملك روعي شيء غريب ، ما عرفت له تفسيراً حتى الان ، ذلك ان الناس كلهم وقفوا ، والصمت والسكون تملكا هذا الجمع الكبير ، فاسريت في اذن الضابط الياباني الذي كان الى جانبي كلمة ، فابى الاجابة عليهـا ، وتجاهل سماعها ، ولم يظهر الامبراطور الا بعد عشرين دقيقة ، والقوم كلهم جمود

فلما سار وئيداً بين حرسه وكانوا يبعدون عنه بمقدار

رأيت مشهداً غريباً ما يراه النــاس الا في احلامهم ، ملك يمشي بين الوف الناس ، فلا تسمع لهذه الالوف همساً ولا ترى فيهم اذا تأملتهم الا احجاراً قائمة حتى لكأنه يسير في قصره وفي غرفته

ولقد تملك روعي جلال هذا المشهد وهالني الموقف ، حتى اصبح الامبراطور على مقربة مني ، وكان لا ينظر يمنة ولا يسرة ، ولكنه كان يعلم اني في هذه الحفلة ، فلما صار على مقربة مني رمقني باحدى نظراته مسلماً فرددت تحيته ، وانا اكاد امنع نفسي من التنفس

اقول هذا ولا اعلق على ما تقدم بشيء ، لان شخص الامبراطور مقدس ، لا يجوز ان يعرض له احد ابداً

هلن كيلر الشاعرة العمياء

هلن كيلر كاتبة اميركية تفقد عند مناهزتها السنتين من عمرها على اثر حمى قرمزية انتابتها حاستي السمع والبصر ، فتبقى لعدم طرق الاصوات مسمعها بكماء ، لا تقوى على الكلام ، ولا تدري ان للمسميات اسماء ، ثم يلاحظ والداها وهما من المثقفين واهل اليسار ان « مجموعة العاهات » هــذه لعلى ذكاء بارع ، فيعهدان بامر تعليمها الى مس سليفان وهي نفسها كانت عمياء ثم ابصرت ، فتقدم على تعليمهـا مبتدئة بالاسماء ، وذلك بواسطة اللمس كأن تفتح لها يدها على انبوب من الماء ، او تضع في راحتها بيضــة ثم الفرخ اشارة الى لفظتي ماء وبيضة وهكذا دواليك . فلما اتمت هلن كيلر دروسها الابتدائية ابت الا ان تدخل الجامعة ، حيث تفوز بالثقافة العاليــة فوز المبصرين . وهي تتقن اليوم عدا الانكليزية كلا من اللغة الفرنسية واللاتينية والالمانية ، ولها مؤلفات عدة انفسها كتاب « العالم الذي اعيش فيه » وقد حدثتني صديقة من السوريات المهاجرات ان القوم هناك اذا ما قيل لهم ان هلن كيلر ستخطب في المدينة الفلانية تقاطروا افواجاً تغص بهم القطارات والانزال لسماع تلك التي استطاعت ان تستمع بالحياة من طريق يديها اللتين ترى وتسمع بها وقد شبهت لي صوتها بخفيف النسيم العميق ، وختمت حديثها بقولها . فلو لا مس سليفان ، وهلن اولى معجزاتها ، لظل نبوغ هذه العمياء الصماء البكماء متواريا خلف الظلام

عصمت باشا

حمل عصمت باشا رئيس الوزارة التركية حملة شديدة على مظاهر التبرج النسائي الذي تنزع اليــه الكثيرات من النساء التركيات والذي يكلف الامة التركية مبلغا ضخما من المال في كل عام

وقد دعا الباشا نساء الترك الى الارتداء بالاقمشة التركية والحرير الوطني ثم اشار الى الكميــات العظيمة من الشاي والقهوة التي تستوردها تركيا من الخارج والتي تبلغ قيمتها في كل عام خمسة ملايين ليرة تركية فحض الترك على الاقلال منها والاقتصاد فيها ، وقد اشرنا في الاعداد السابقة الى عناية الحكومة بالشؤون الاقتصادية واعتمادها النزول بنفسها الى الميدان ، وها نحن نراها اليوم وقد وفت بعهدها ، وعمدت الى دعاية عظيمة مدبرة لمحاربة البذخ والــترف في عرض البلاد التركية كلها .

عرس ابن الملك

وصف رائع لحفلة زفاف البرنس

هنبرت والبرنسيس ماري جوزه

في ٩ كانون الثاني سنه ١٩٣٠

كل ما في روما من جمال ولذة ومن عظمة وامجاد منذ روميلوس حتى القياصرة ، حتى اخبارها وامرائها أصبح نسياً منسياً في هذا اليوم العظيم ، يوم عرس ابن الملك . فالمدينة الخالدة لم يبق عندها يوم المهرجان الكبير ، غير همّ واحد هو ان تضيف الى ماضيها المكتظ بالجمال والروائع صورة جديدة مشبعة بخيال الاساطير وفوحات العطر والورود .

نظرة على الجموع المتصاعدة نحو قصر الكويرينال تسير اليه كأنها سبع هضاب متحاذية ، فتحس في اعماق قلبك كأنك تنشقت من البهجة والكبرياء والهزة مخدرا يدفع بك بكل ما فيك من حرارة وعجب ان تهتف مع الهاتفين « اني ذاهب الى عرس ابن الملك »

وكمثل المدينة الخالدة فانك تسلو السياسة واخبارها . ولا تعتد بان تقرأ في الصحف ما يعلقون على هذا الزفاف في وجهته السياسية من اثره في تغيير وجه العالم بل تكتفي ان تقول : ان الدول اللاتينية هي شقيقات لا تحتاج الى اواصر قرابة جديدة لتجمع بينها بالرغم من الخصومات الدائمة .

ولكنك لا تستطيع الا ان تلتهم العبارات الرنانة والالفاظ الشعرية التي تقرأها في وصف الزفاف كمثل قولهم « ان عرس ابن الملك والاميرة الشقراء القادمة من الشمال يذكرنا بقصص الجن او روايات الف ليلة وليلة » وهو عرس سيحتفل به على طريقة غريبة لا ترى مثلها غير المدينة الخالدة الوحيدة . وقد جاء الى حضوره خمسة ملوك وخمس ملكات ومائة امير حتى انك لتحسبه عرساً في الخيال او اسطورة من اساطير الاولين

اما السماء فانها صافية ترسل ابتساماتها الوضيئة اشتراكاً بالعرس ، وتبعث بنسيمها العليل قبلات الى الامير الساجد .

والتمثالان « كاستور وبوليكس » القائمان امام مدخل القصر الملكي يبدوان في هذا النهار كأن الحياة دبت في هيكليهما الجامدين وكأنهما قائدان يصدران الاوامر الى حرس القصر والى سيول الشعب المتدفقة . والسيارات تراها تتوالى في ساحة الكويرينال جيئة وذهوباً مقلّة وفود المدعوين من سيدات في اثمن الثياب الى رجال تعدلت قاماتهم تحت الثوب العسكري المهيب .

وكان المدعوون المقربون يسيرون الى القاعة الفسيحة الملاصقة لمذبح القديسة بولين حيث ستقام صلاة الزفاف وقد كان مزداناً باكاليل الزنابق

وجلست السيدات في الصفوف الامامية من السدد القائمة وكانت ثيابهن الباهرة تسحر الانظار بالوانها الصافية الزاهية التي لم تخرج من حيث اللون عن دائرة الاخضر والزهر الناصع والموف (الخبيزه) الى اللون الازرق السماوي .

وكان البروتوكول يقضي على السيدات بالثوب المكشوف عن العنق والزنود ولكنه نص في رقاع الدعوة على وشاح يستر الاكتاف .

ولقد جاءت هذه الاوشحة التي اريد بها مراعاة الحشمة اكثر اغواء من عري الاكتاف لانها كانت جميعها من الجنس الشفاف الذي استلفت الانظار وكان له جمال الحلي والجواهر ولكم كان منظره بديعاً عندما كانت تهب احدى النسمات فتلاعب اطرافه المتطايرة في الهواء كأنها اجنحة الفراش

وهناك امام المذبح وقف الكردينال والاساقفة يستعدون للصلاة ثم دخل ضابط بلجيكي يحمل باسم مشوهي الحرب من مواطنيه العلم البلجيكي حيث نصب بالقرب من الإعلام الايطالية وبعد ان دخل ثلاثة سفراء زنوج يتقدمون بخطوات بطيئة في ثوبهم الرسمي الموحد المزركش بالذهب سمع صوت جهوري ينادي بوصول الموكب وقد مشى في مقدمته الكونت سواري والكونت ماكي دي سيلير . ووراءهما ضباط البحر والبر من ابناء الملوك والامراء والاميرات

واذا بالاوشحة تتطاير والاعناق تتمايل لدخول الملك البر يمسك بذراع كريمته البرنسيس ماري جوزه وقد ارتدت وحدها بين جميع الحاضرات من سيدات واوانس ثوباً ابيضاً وعلى اكتافها معطف من اللون نفسه وسار وراءها اربعة شبان يحمل كل منهم جانباً من ذيل ثوبها البالغ طوله سبعة امتار ، وكانت قبتها العالية من جلد السمور الابيض المتناسب مع نقاء وجهها وصفاء نظرتها ، وسناء ابتساماتها التي لم يستطع قناع «الدانتلا» المهدى اليها من الشعب البلجيكي ان يخفي لمعانها

وانا لنعجز عن وصف ذلك الجبين الوضاح تحت التاج الماسي الشبيه باكليل النور .

ومشى وراء العروس جلالة الملكة هيلانة تستند الى ذراع ولدها البرنس هنبرت ده بيامونت وكانت جلالتها في ثوب باهر مزركش بالذهب

وتبعتها جلالة اليزابث ملكة البلجيك يرافقها جلالة ملك ايطاليا

وهنا يجيء دور ثلاثة ملوك وثلاث ملكات ولكن ليس بينهم غير واحد على عرش الحكم هو ملك بلغاريا وقد مشى الى جنب الملكة اميلي ملكة البورتغال سابقاً ، وسار بعدهم مانويل ملك البورتغال سابقاً يرافق الملكة اوجيني فيكتوريا ثم الملك امان الله الافغاني الى جنب غراندوقة لوكسمبرغ فالملكة ثريا تسير بشيء من الكآبة على وجهها الجميل الى جنب لويس الثاني امير موناكو

ووراءهم سلسلة من الامراء والاميرات الذين تنزلوا عن عروشهم او الذين لا يصلون بحكم التقاليد الى العروش

وتطايرت الاوشحة وتمايلت الاعناق مرة ثانية لدخول موسوليني وما ان خطى بعض خطوات حتى حيته السيدات القريبات منه التحية الرومانية وارتفعت من السدد الايدي الكثيرة بتحية الفاشيست فابتسم رئيس الحكومة الايطالية ووزع اشارات الصداقة الى كل الجهات

وابتدأت الصلاة فارتفعت الاصوات الملائكية ترتل آيات الدعاء التقليدية عند اهل سردينيا الى عائلة سفوا المالكة في ايطاليا

ولما ركع الامير هنبرت والاميرة ماري جوزه على مسندين من المخمل الاحمر تناثرت على وجهيهما نجوم ذهبية وجلس وراء العروسين الى جهة اليمين والديهم في مقاعد ارجوانية بينما كان موسوليني وحده يجلس على سدة خاصة في الجهة الشمالية .

وكان آخر من مشى في الموكب الارشيدوق جوزيف فرنسوا مرتديا بزة مجرية فاتنة وهو على رأس وفود البلدان البعيدة

وهنا لدى اشارة من ملك ايطاليا تقدم الكردينال « مافي » الى المذبح ثم الى العروسين وسأل ولي العهد الايطالي « اذا كان يرضى بالاميرة ماري عروساً له » فالتفت الامير هنبرت لفتة عسكرية الى والديه فكانت له من الملك هزة الرضى برأسه ومن الملكة ابتسامة حنان طويلة فلم يتردد الامير عند ذاك من الاجابة « بنعم »

وهكذا كان الامر مع الاميرة ماري التي ظهرت على وجهها امائر إصفرار لزمتها حتى نهاية الصلاة

وكانت الجماهير في هذه الاثناء تنمو وتزيد في ساحة الكويرينال الفسيحة وقد خفقت فوق الرؤوس اعلام الجمعيات الوطنية والجماعات الفاشيستية والنقابات المختلفه .

ولا تسل عن الهتاف المتواصل الذي كان يشق كبد السماء ليعبر عن عواطف ستين الف شخص ينتظرون عرس ابن الملك

وفجأة توزعت في الفضاء خمسماية حمامة من الحمام الزاجل طيّرت من برج صغير يقوم بالقرب من مدخل قصر الكويرينال فكان طيرانها الاشارة المتفق عليها

وما ان رفرفت الحمامات في السماء حتى ساد الجماهير سكوت عميق دام بضع دقائق كأنها اصيبت بصدمة عنيفة ، ولكن لم تكد اسراب الحمام تتفرق متباعدة في سماء ايطاليا الواسعة تنقل بشرى الزفاف الى الشعب الايطالي حتى تدفقت التهاليل متصاعدة من صدور الناس ، وعبثاً حاول رؤوساء الهيئات والجماعات ان يدعو الجماهير لتردد معهم هتافاً مثلثاً لعائلة سفوا . ولبلجيكا ولموسوليني . فقد اصبحت الناس في سكرة يهتفون بمختلف النغمات وباصوات مبهمة كأنها الزئير او قصف الرعود ، او دوي الصواعق ، مما يذكر حقاً بقول القائل « ان الفرح يخيف »

ودامت هذه التظاهرة ربع ساعة وكانت تدوم اكثر لولا ظهور اربعة حجاب فوق شرفة القصر ونشرهم عليها صفاً من الاعلام كان كافياً لاسكات تلك الجماهير الهائجة في سكرات فرحها وظل السكوت سائداً الى ان اطل العروسان من على الشرفة وفي وجهيهما ابتسامة استقبلها الشعب بالتصفيق والهتاف ، وخفقت لها الاعلام والقبعات والمناديل ، وارتفعت عندها الايدي بالتحية الرومانية

وهكذا صح ان يقال ان هذا العرس لم تر اوروبا مثله مهرجاناً في جميع ما سبقه من اعراس الامراء حتى اليوم

??

رضيت بالالام يقظى كما ... رضيت بالافراح لم اجزع
يقظى فان اثقل جفني الكرى ... تنساب بين الكبد والاضلع
فلء احلامي اشباحها ... وهمسها الاخرس في مسمعي
وفي غد متى طواني الردى ... هل تبيت الالام في مضجعي
مزعجة حلم الخلود الذي ... أغريت نفسي به يا مبدعي
فالشاعر اليائس من عيشه ... والمغرق الافراح بالادمع
يمضي كمن فككت اغلاله ... الى اعتناق الجدث المفزع
رضيت بالالام يقظى كما ... رضيت بالافراح لم اجزع

صلاح لبكي

من صفحات التاريخ

دانتون والحب

على مقربة من قصر العدل في باريس كنت ترى قبيل الثورة الافرنسية خمارة يطلق عليها اسم خمارة الشعراء ، لا تحمل من الشعر والشعراء الا الاسم . اذ ان روادها كانوا من المحامين ومن الذين يرتزقون من مداخلاتهم المشروعة وغير المشروعة بالقضايا والدعاوي . وكان روح هذه الخماره ولولبها الدائم الحركة شاب اتى حديثاً من قرية (ارسيس سورلوب) ذو بنية كالعمالقة يدعى جورج جاك دانتون . كان يفتخر انه يتحدر من عائلة لم تشتهر بشرف محتدهـا ولا بطيب عنصرها بل بقرويتها القحة وقوتها التناسلية فان جد دانتون قدم لبلاده ثمانية اولاد كالاسود ويروى عن والده انه بعد ان فقد زوجته التي كانت مثـالا للزوجات ورزق منها خمسة اولاد اعاد الكرة فرزق من زوجته الثانية ستة اولاد يفوقون اخوتهم بقوة اجسامهم وكبر هاماتهم ولما توفي والد دانتون لم تكتف ارملته بما لهـا من البنين فاقترنت برجل آخر رزقت منه اربعة اولاد في مدة لاتتجاوز الاربع سنين . وما كان دانتون ليختلف عن اسلافه الماجدين في هذا السبيل فانما هو خلق للحب والغرام واللهو . واشتهر كثيراً بقوة الكلام وفصاحة المنطق فكان اذا بدأ بالكلام في حانة الشعراء التي يديرها فرنسوا شاربنتييه لا يدع لغيره مجالا واذا رغب في الاقناع لجأ الى الصراخ ودعم حججه بالتهديد وباشارات من قبضتيه الهائلتين فيسكت السامعون احيانا مرغمين خائفين لا مقتنعين بصوابية اقواله . وكثيراً ما كان يتكلم بشيء من الحنو عن اهله وعن حداثته لاالى المحيطين به بل من فوق رؤوسهم الى ابنة الاب شاربنتييه الى الحسناء جبريلة التي كانت تتبسم لكل مـا يقوله هذا الفتى ،الغريب باطواره ،المدهش بقريحته السيالة وذكائه العجيب . فتصغي جبريلة اليه بسرور ولذة وتغمض عينيها لئلا ترى بشاعته المخيفة فتخفف من سحر كلامه عـلى ان الحب تغلب على البقية الباقية من ترددها فافضت بسرها الى احدى صويحباتها التي ازدرت بها وسألتها متعجبـة كيف يمكنها ان تحبه وهو بهذه الصورة فما كان منها الا ان اجابتها :

« وما يهمني اذا كنت انا اراه جميلا ! »

والحب كل الحب في هاتين الكلمتين ! .

والاب شاربنتييه يميل ميلًا خاصاً الى دانتون فلم يمانع عندمـا طلب هذا الاخير يد ابنته بل اجابه الى طلبه بسرور وفي العاشر من حزيران سنة ١٧٨٧ احتفل رسمياً بقران جورج جاك دانتون على جبريلة شاربنتييه . واتته زوجته الشابة بالسعد فان الملك لويس السادس عشر — عاهل فرنسا الذي سيطلب دانتون اعدامه بعد ان يطلب طرده من قصر التويلري — عينه محامياً في ديوانه « نظرا للثقة الـتي له بشخص عزيزه جورج جاك دانتون .وبالنظر لمقدرته وذكائه واخلاصه . »

نال دانتون مرامه بحصوله على زوجة يهواها ويحبهـا بكل قواه وبحصوله على وظيفة تقيه شظف العيش على انه لم يمكث بعمله طويلًا بل غادره لمعاطاة المحامـاة ودخول حقل السياسة . . .

دانتون الزوج

وانتقل دانتون بامرأته الى حي من احياء باريس وسكنا بيتاً .كان الرقيب الوحيد على حبهما وغرامهما وكثر عدد اصدقائه فصار يأتي بهم المساء الى منزله حيث يتناولون الطعام معه . وعندانصراف الضيوف يبدأ عيد حب دانتون وجبريلة اليومي . فكان يحبها لدرجة العبادة ، يحب فيها جسدها الناصع البياض ووجهها الضاحك وشفتيها الحمراوتين وعينيها السوداوين وكل جزء من ذلك الجسم البض ، وكان شهوانيا ملتهباً غراماً ، محتدما بين ذراعي محبوبته كاحتدامه على منصة الخطابة ، لا يكتم اسرار المضجع بل يفشي بها حتى انه جاهر يوماً امام روبسبيير ان الفضيلة الحقة هي ان يقوم المرء كل ليلة بوظيفة الحب ! . فسجلها روبسبيير عليه ولما كانت محاكمة دانتون وجهوا اليه تهمة الفسق والدناءة

وكان يعتز ويفتخر بهذه الاقاصيص التي تروج عنه حتى انه استتر وراءها لما اقتيد الى المحاكمة وكان جوابه لقضاته : تتهموني بالتآمر على سلامة الدولة ! . وكيف يمكن

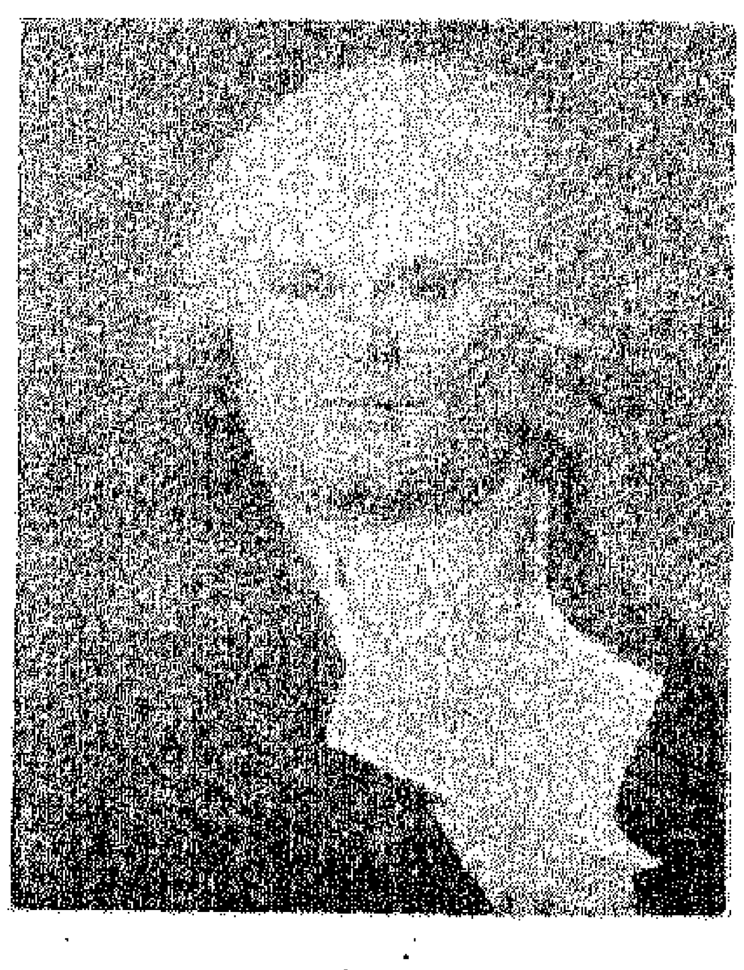

جورج جاك دانتون

للمرء ان يتآمر عند ما يكرس كل قواه للحب ! .

دانتون الاب

ورزق ولداً في سنة ١٧٨٨ ولكنه مات قبل ان يكمل السنة فكان حزن ابويه عليه عظيماً لكن طبيعة دانتون المتقلبة لم تستسلم طويلا للحزن فسلا اشجانه بين ذراعي زوجته الحسناء

وما مضت سنة على وفاة ابنهما البكر حتى رزقهما الله ولداً آخر قرت به عيونهما فنسيت جبريلة بقربه المصاعب التي كانت تتراكم امام زوجها المحبوب ، نسيت التهم السافلة الموجهة اليه والتي نغصت عيشها ، نعم نسيت كل شيء بقرب فلذة كبدها .

وفي سنة ١٧٩٠ زاد سرورهما بولادة ابن ثان . .

وشبت نيران الثورة وكانت حوادث ١٠ اوغسطس ١٧٩٠ فلعب دانتون دوره المعروف من الجميع ولما انتهت المذبحة المشؤومة عاد الجبار الى منزله منهوك القوى ولم تكد عيناه تغمضان حتى فاجأه صديقه الصحفي كميل ديمولين بنبأ تعيينه وزيراً للعدل مع حق الاشراف على سائر الوزارات وتتابع الاصدقاء واصحاب الغايات وكل يطلب ودانتون يعد

ولما انطرح قرب جبريلة ليأخذ لنفسه الجبارة قسطها من الراحة كانت وزارته قد تشكلت . . .

وبعد قليل من الزمن قام الدوق فيليب دورليان الذي سموه فيما بعد فيليب المساواة ، يسعى وراء انصار يؤيدونه لاعتلاء العرش ، فارسل يخابر وزير العدل دانتون فكانت سفيره اليه خليلته الحسناء الكونتة دي بوفون التي اقامت باريس واقعدتها للحوادث الغرامية التي جرت لها مع عشيقها . ولما كانت تستميت بحب الدوق لم تتردد عن الاستسلام الى دانتون لما اشار عليها خليلها بذلك . . . ولم تدر جبريلة بخيانة زوجها كما انها لم تعلم بسائر الخيانات التي اقترفها دون ان يقل حبه لها قدر شعرة ! . .

. . .

كرّت اعوام ثلاثة ودانتون آمر ناه في فرنسا يديرها كيف يشاء حتى كثرت الضجة حوله ونعتوه في كل مكان بالسارق والمرتشي وقام حزب روبسبيير يدعو الناس الى الالتفاف والانضمام تحت لواء محامي اراس الصغير ، ودانتون لاه عن ذلك يتمتع بجبريلته حتى ايقظه اتباعـه من غفلته وابعدوه بالرغم منه الى بلجيكا . فبقيت امرأته وحدهـا في باريس وكأن بعد زوجها اثر بها فاخذت صحتها بالانحطاط ولم تقوَ على احتمال المرض اكثر من شهرين فقضت وهي تردد اسم دانتون بكل حنو . .

وبلغه الخبر وهو غارق في بحر الملذات فجن جنونه وهب مسرعاً علّه يراها للمرة الاخيرة ويتودع من تلك المرأة التي احبته اصدق حب وشاركته في ضرائه وسرائه وكانت عربته تجتاز السهول والوهاد وهو يحث السائق والسائق يحث الجياد حتى بلغ منزله في باريس . قرع الباب ولكن لا مجيب ، خاطب ذلك المنزل الذي اواه واوى كل حبه وغرامه ولكن لا سميع لنداه

انهمرت دموع ذلك الجبار الحساس على خديه واخذ يجهش بالبكاء . وتقاطر الناس حوله وهو لا يعي على شيء ولما عاد الى رشده طلب ان يقودوه الى حيث دفنوها فقادوه الى هناك ونبشوا القبر وفتحوا الكفن فانطرح دانتون عليه كالمجنون واخذ يشبع ذلك الجثمان المحبوب تقبيلًا حتى اغمي عليه فخشي عليه الحضور وحملوه الى بيته

وكانت جبريلة مطمورة منذ ثمانية ايام يتآكلها الدود !

مرّت شهور اربعة واذا بدانتون ذاك المحب اليائس يتزوج ثانية من صبية لم تكمل السابعة عشر من عمرهـا . احبها دانتون حباً مبرحاً فكان يرى فيهـا صورة الفقيدة العزيزة جبريلة . ولكن اهل العروس الجديدة خشوا وهم المتمسكون بعقائد الديانة المسيحية ان يعطوا وحيدتهم وهي بعد غير راشدة الى رجل عرف بمروقه من الدين فاقاموا امامه الحواجز والعقبات فلم يعبأ دانتون بها بل نزل عند كل رغائبهم حتى انه رضي ان يعقد له عليها دينياً امام كاهن لم ينضم الى الثورة

تزوج فكان لدى « لويزه » عروسه الجديدة كالطفل الصغير تملي عليه ارادتها وهو يجيبها الى كل مطاليبهـا وجل مراده ان يبقى ذلك الثغر المحبوب ضاحكاً . وكأنه نسي الثورة والتهم التي وجهها اليه روبسبيير ودعاته ليقصوه عن الحكم ، فراح يقضي بين ذراعي زوجته الناحلتين ألذّ

ساعات عرفها الرجل في هذه الحياة !

ولقد يتسآل المرء هل احبته زوجته وله من العمر ضعف مالها ؟ هل احبته وهو على ذلك التشويه المريع الذي خلقه له في وجهه قرن الثور ؟ والظاهر ان دانتون استهواها باقواله العذبة وغرامه الملتهب الشهواني وانها لكانت سعيدة كل السعادة طيلة الشهور العشرة التي قضتها بقربه . .

مشى دانتون نفسه والعالم عند قدمي هــذه المعبودة الجديدة . فاغتنم روبسبيير الفرصة وهب لنشر الدعاية لنفسه ولحزبه ففاز وانصاره بمقاعد لجنة الامن العام ولما كان دانتون خصمهم اللدود قرروا القضاء عليه

وكان يوم ٩ جرمينال ودانتون لاه عن الاحبولة التي ينصبها له اعداؤه واذا بالجنود يحيطون بمنزله ويلقون القبض عليه وهو هادىء يسكن روع امرأته واولاده

سيق دانتون الى السجن وحوكم فكانت محاكمته مثالا للظلم والعسف والجور . فان قضاته اسكتوا ذلك الصوت الجهوري وادانوه دون ان يسمحوا له بالمدافعة عن نفسه وقضوا عليه بالاعدام وساقوه الى المقصلة وهو رابط الجأش ينظر الى اعدائه نظرة الازدراء حتى انه لم يتمالك من ان يقول لروبسبيير « ستتبعني على هــذه الطريق ! » وقبل ان تهوي الآلة القاطعة التفت الى الجلاد مخاطباً : « ار رأسي للشعب فانه يستحق ذلك ! » وكانت امرأته محط افكاره الاخيرة : « حبيبتي ، لا اراك بعد الآن ! »

توالت الشهور والاعوام واذا بلويزة الفتية تقترن بموظف بسيط يدعى اتيين روبين وهي لم تبلغ العشرين من عمرها ، احبها روبين وطلب يدها فنالها ولكنه اشترط عليهــا وهو الرجل الوضيع ان لا تأتي امامه على ذكر فقيدها العزيز . . .

وان لم تأت على ذكر دانتون فكم من مرة فكرت به وهي بين احضان زوجها الجديد ! كم من مرة ترآى لهــا رأس فقيدها ، ذلك الرأس الهائل البشاعة والجذاب بالرغم من بشاعته ، المتأجج حباً وحنواً الملتهب غراماً ، رأس ذلك الرجل الذي خاطر بكل عزيز في سبيل الحصول عليها والذي تناسى بقربها ضجيج الثورة وعجيجها ليصبح بكليته لهــا وليسمعها اناشيد الحب

جورج شدياق

اعلان

موضوع بالمناقصة العلنية تقديم كمية من المعاول والمهدات وما شاكل ذلك من الادوات اللازمة لمصلحة الطرقات وفقاً للنماذج المحفوظة في المصلحة المذكورة . فمن شاء الاشتراك في هذه المناقصة عليه ان يحضر الى قلم البلدية ودوائر الهندسة للاطلاع على النماذج ودفتر الشروط لمدة تنتهي في الساعة العاشرة من نهار الاربعاء الموافق ١٩ شباط ١٩٣٠

بيروت في ٢٩ كانون ثاني ١٩٣٠

محافظ بيروت . رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

السياســة

السياسة في بريطانيا العظمى

يعتور السياسة الانكليزية الحاضرة قلق خطير لا تعرف حتى اليوم مصائره ، فان مصير الهند اليوم على مفرق الطرق ، ومصير السياسة الاقتصادية في بريطانيا العظمى في الميزان ، وقد اخذت تتناول الصحف على اختلاف نزعاتها هذه الحالة المقلقة الغريبة ، التي تحتاج الى حلول صريحة وسريعة ، والتي تحتاج الى سلام داخلي واتفاق بين الاحزاب الثلاثة ، وهي تذكرنا بحالة فرنسا يوم تدهور الفرنك ، ويوم اضطر الاعداء والاصدقاء من رجالاتها الى التعاون والعمل بزعامة المسيو بوانكاره تعاوناً افضى بهم الى ما تنعم به فرنسا اليوم من طمأنينة مالية وثراء وافر ، ومال غزير

ستقدم لجنة سيمون تقريرها قريبا عن الهند ، والمشكلة الهندية وسيكون لهذا التقرير الذي ينتظره الانكليز والهنود بفارغ الصبر نتائج خطيرة يكون من اثرها تقرير السياسة الانكليزية الهندية تقريرا ثابت الاركان ، اما بقوة السلاح او بالاتفاق والتفاهم المتبادل بين الامة الغربية القوية وبين ذلك الشعب الشرقي العظيم الذي يعد ثلاثمائة مليون ونيف من بني الانسان

اما مسألة البطالة واما هذه الشؤون الاقتصادية المعلقة فليس باستطاعة حكومة العمال ان تنفرد بوضعها واقرارها بنفسها وبقوتها — وهي اقلية في المجلس الحاضر — الا بالاتفاق مع الاحزاب الاخرى وهذا الاتفاق ضروري جداً لاقرار هذه المشاكل المعلقة وبريطانيا العظمى بحاجة ماسة الى مثله فليس احوج منها اليوم الى تضامن ابنائها بعضهم مع بعض ، والى اتفاق احزابها في سبيل المصلحة العامة .

وتزيد الصحف الانكليزية على ذلك قائلة ان انتخابات جديدة في مثل هذا العام ، وفي مثل هذه الاحوال القلقة جناية وطنية ليس باستطاعة حزب من الاحزاب ان يتحمل مسؤوليتها وان يدفع بمصالح الامة الاقتصادية والسياسية الى الانهيار والخراب

وعلى وزارة العمال ان تتفهم ذلك قبل غيرها من الجماعات فليس احد ليرضى — وفي هذا النظام الديموقراطي الذي تنعم به — ان تحمل اقلية كحزب العمال اكثرية كحزبي الاحرار والمحافظين على النزول عند رأيها واقرار برامجها في الاقتصاد والسياسة .

اما نتائج ما نقدمه في هذه العجالة عن مصائر السياسة الانكليزية العالمية ، هذا ما سنبحثه في العدد القادم

ولعل ادل شيء على القلق الذي يخامر البريطانيين اليوم ما نشرته جريدة (الاوبزرفر) التي تصدر في لندن من مقال استصرخت فيه الشعب البريطاني الى دراسة الحالة الحاضرة بنفسه ، واتخاذ سياسة جديدة يمليها على رجاله من النواب وغير النواب املاء وامراً واشارت هذه الصحيفة الى ما تنفقه بريطانيا في كل عام على البطالة فاذا هو مبلغ فاحش جدا ، واذا بريطانيا العظمى تنفق في كل دقيقة واحدة ١٥٠ ليرة انكليزية ، واذا مجموع كل ذلك في العام الواحد ثمانين مليونا من الليرات الانكليزية ، تصرفها الحكومة لاعانة العمال العاطلين ، لا للمشاريع الصناعية ، ولا لتعبيد الطرق ، ولا لمد السكك الحديدية ، وانما لاعالة اشخاص لا عمل لهم ولا تستطيع الحكومة ان تخلق لهم عملا .

فاذا نظر القارىء الى ارقام هذا المبلغ وادرك ما باستطاعة الحكومة ان تستفيد منه لو عمدت الى صرفه واستثماره في المشاريع النافعة ، لايقن ان القلق الذي يستحوذ على الانكليز اليوم هو في محله وان انكلترا الامبراطورية تسير في طريق خطر وعر المسالك ، وانها بحاجة الى رجل حازم فعال ، فان الديمقراطيـة يشهد الله — مع كل ما لها من منافع — قد تضر احيانا

مجلس عام للشؤون الاقتصادية

اعلن المستر رامزي مكدونلد رئيس الوزارة الانكليزية عزم حكومته على انشاء مجلس عام مؤلف من كل الاحزاب لبحث المسائل الاقتصادية المعلقة ولاتخاذ قرار عام بشأنها .

جيش الخلاص

من اخبار لندن ان الاموال التي تخص جيش الخلاص ، والتي قررتها المحكمة مؤخرا بعد وفاة الجنرال بوث ، بلغت ثلاثين مليونا من الليرات الانكليزية

الجيش الفرنسوي

اصبح في حكم المقرر والانفاذ ان تكون الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي سنة واحدة ، يؤخذ فيها الفرنسيون الذين يبلغون الواحدة والعشرين من العمر دفعتين لا دفعة واحدة

وفي التقرير الذي اصدرته وزارة الحربية الفرنسوية ما يدل على ان عدد الجيش الفرنسوي زمن السلم والذي سيكون مرابطا في فرنسا نفسها يبلغ لسنة (١٩٣٠) ١٧٣٧٨ من الضباط و٢٢٣٦٥٠ من الجنود يزاد عليهم ٢٢٠٨ من الضباط ، و ٣٤٢٤١ من الجنود المستعمرة ، ويضاف الى كل هذا واحد واربعين الفا من الجنود والضباط الذين يقومون بوظيفة احتلال بعض المقاطعات الالمانية والسار .

هذا عدا الجنود التي ترابط في المستعمرات الفرنسية وفي البلاد الواقعة تحت الانتداب ، وعدا جيش الطيران الذي يبلغ مئة وخمسين الفا من الجند ، عدا الحرس الجمهوري في باريس والجندرمة وقوات الامن العام .

وقد قرأنا في المقال الذي نشره الجنرال السر موريس الانكليزي في (الاوبزرفر) فصلا عن عدد الجنود الفرنسوية والمرابطة في سوريا ولبنان فاذا بها مؤلفة من ٧٠٥ من الضباط ، و١٦٠٧٩ من الجند فقط

وقد اشار الجنرال الانكليزي الى الخطوة العظيمة التي خطتها فرنسا بانقاص قواها البرية والاستعاضة عنها بهذه السلسلة الدفاعية التي تنشئها على الحدود الالمانية ، والتي ستكلف الخزانة مبلغا طائلا في اول الامر ، ولكنها ستعود ببعض النفع اخر النهار على المكلف الافرنسي ، وستكون فرنسا بواسطتها في مأمن من هجمات دولة معادية على حين غرة

***

مسألة البراق

قدم الوفد السوري في اوروبا واللجنة الصهيونية كل بدوره مذكرة كتابية الى السر اريك درموند السكرتير العام لعصبة الامم بشأن ما اقترحته الجمعية من تعيين لجنة لبحث مسألة البراق واتخاذ قرار بشأنها بين العرب واليهود .

وقد احتج الوفد السوري على قرار العصبة ، واتهم اليهود بانهم يسعون للاستيلاء على الاماكن الاسلامية المقدسة .

ورد اليهود عليهم ، انهم لا يفكرون بغير حقوقهم ، وشكروا للجمعية قرارها ، وهم يتشممون خيرا من ورائه

ويغند ايضاً

اثار تعيين الجنرال ويغند ضجة في الاوساط البرلمانية في فرنسا خصوصاً عند بعض احزاب الشمال التي ترى في ويغند رجلًا يؤيد ما يحاوله البعض من قلب النظام الجمهوري الحاضر ، وقد حدثت مناقشة في هذا الشأن في مجلس النواب الفرنسي ، وتكلم فيها المسيو بنليفه وزير الحربية السابق فقال انه كان ينوي تعيين الجنرال ويغند لوظيفة اخرى في الجيش الفرنسي غير رئاسة اركان الحرب

وقد دافع المسيو ماجينو وزير الحربية عن تعيين الجنرال ويغند وقال

ان المارشال بتان سيظل مفتشاً عاماً للجيش الفرنسي ، وسيكون الجنرال ويغند رئيساً لاركان الحرب ، وستبقى هذه الوظيفة ووظيفة القائد العام للجيش منفصلتين بعضهما عن بعض كما هو الحال اليوم ، وكما كان في الماضي

ثم تكلم المسيو ماجينو عن ويغند واثره في الحياة العسكرية الفرنسية ، وبراعته ونشاطه ، فاثنى عليه كل الثناء ، وقال ان كل انتقاد يوجه الى تعيينه يوجه الى الحكومة نفسها

صلاة على روح الملك

اقام الحزب الملكي في فرنسا في كنيسة سانت جرمان قداساً عن نفس الملك لويس السادس عشر الذي اعدم في الثورة الافرنسية

وحضر حفلة القداس المسيو ليون دوده والمسيو موراس من زعماء الحزب اللذين قوبلا بالهتاف والتصفيق من انصارهما

التجارة الايرانية

نشطت العلاقات التجارية بين ايران والخارج بطريق خليج فارس وقد بلغ عدد البواخر التجارية التي رست في العام المنصرم في بوشهر احدى الموانيء الخمس التي لايران في الخليج ٣٩٧ باخرة منها ٣٠٣ بواخر انكليزية و٢٧ المانية و١٤ فرنسوية و١٨ ايطالية و٦ روسية والباقي بواخر ايرانية . وبلغت حمولة الجميع ١٢١٧٥٠٠٠ طن وينتظر ان تزداد الحركة التجارية اضعافاً مضاعفة كلما تقدم مد الخطوط الحديدية من الجنوب الى الشمال فتتحول التجارة الايرانية عن طريق بغداد الى الموانى الايرانية على الخليج ومدخل شط العرب . اما مجموع حمولة الاموال التجارية التي افرغتها البواخر في الموانى الايرانية فقد بلغت ٤٨٠٤٥٠٠ طن

العدد ٨٩٢
السنة التاسعة

المعرض

١٣ شباط سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

المحافظون الجدد

في لبنان

الشيخ يوسف زخريا — محافظ الجنوب

الشيخ كسروان الخازن — محافظ الشمال

سليم بك تقلا — محافظ بيروت

كامل بك حميه — محافظ البقاع

عزالدين بك العمري — محافظ جبل لبنان

اوّاه لو علم الشباب وآه لو قدر المشيب

حكومة الانقاذ والانتاج

اطلقت حكومتنا الحاضرة على نفسها لقب: حكومة — الانقاذ والانتاج —

اما الانقاذ فقد رأيناه وسمعنا الكثيرين من الناس يطلبون انقاذ البلاد منه . واما الانتاج فنأمل ان لا يكون من نوع هذا الانقاذ، والا كنا فاشلين في الحالين

...

انتهت الحكومة — او كادت — من عملها في مختلف مصالح الحكومة تقريباً، وشذبت من الموظفين من كان قليل الحظ، ضعيف « الظهر » . وشرّدت البعض منهم في انحاء الجمهورية لا يعرف احدهم سر الحكمة في نقل « كنّاس » — مثلاً — من الهرمل الى صور

...

ان اقل عارف باحوال لبنان يكفيه ان يلقي نظرة واحدة على التشكيلات الجديدة حتى يشعر في كل ناحية منها بيد السياسة تلعب دورها

واننا نأسف ان يُفتح عندنا باب جديد في الحكم، باب اقصاء الاخصام السياسيين وتقريب الاعوان نزولاً على مبدإ الحزبية

واذا اجزنا لنفسنا — في بلاد صغيرة كبلادنا — ان نوجد بين الشعب وفي المجلس احزاباً سياسية، وحزبية في العمل والمبدإ، فانها الجناية قاتلة فظيعة ان نجعل الموظفين ايضاً تابعين لاهواء الحزبية ومنازعها . اننا اذا فعلنا ذلك جعلنا من حكومتنا حكومة حزازات واقمنا من افرادها اخصاماً متطرفين يحكمون في اخصامهم بما توحيه اليهم الحزبية والخصومة

...

بل اية ضمانة تركت الحكومة في تنسيقاتها لهؤلاء الموظفين الذين احسنوا القيام بواجبهم حتى النهاية وجعلوا نصب اعينهم تقديس الواجب والنزاهة والاخلاص في العمل؟

ان الحكومة في تنسيقاتها الجديدة اوجدت، من دون ان تشعر — روح القلق والشك واليأس في صدور الموظفين، حتى الباقين منهم، ومتى وجدت هذه الروح في صدر الموظف، فقل على الواجب والنزاهة السلام

ان الحكومة افهمت الموظف — في تنسيقاتها الاخيرة — انه لا يكفي له ان يعتمد على اخلاصه ونزاهته وجده بل عليه ان يسعى ليكون له « ظهر » يحميه، ومرجع نافذ يوصي به .

اننا عندما نرى الحكومة تهمل احد موظفيها الاداريين الاذكياء المقتدرين بل تؤخره وتطرحه بعيداً بحجة انه لم يتجاوز الثلاثين، ثم نراها في نفس الوقت تسلم مصالح العباد جميعاً بلا نقض ولا تمييز الى شبان لم يبلغوا الثلاثين . والادارة لا تحسب شيئاً امام القضاء . اننا عند ما نرى كل هذه المتناقضات الغريبة، نتساءل في سرنا — أهذه حكومة تحاسب نفسها قبل ان تعمل عملها ؟؟

...

اذا كان الانسان — مهما كان نابغة — لا يجوز ان يحسب راشداً في عرف القوانين عموماً الا اذا بلغ حداً معيناً من العمر

واذا كان النائب لا يجوز له ان يتقدم الى النيابة الا في سن معين

واذا كان المسيح نفسه لم يبدأ تبشيره بانجيله الا بعد ان بلغ الثالثة والثلاثين

واذا كانت جميع حكومات العالم، بلا استثناء واحدة منها — ونراهن على ذلك ايّا شاء المراهنة — لا تولي مناصب القضاء العالية، الا لاشخاص تجاوزوا السن الذي تثور فيه النزعات النفسية، — حفظاً للقضاء وضماناً للعدل

اذا كان كل هذا يجري في العالم فكيف جاز لنا نحن، ان نسلم حقوق الناس جميعاً ومصالحهم، وحياتهم، بلا نقض ولا تمييز — الى شبان هم من خيرة من انجبت هذه البلاد ولكنهم ما برحوا شباناً — لقد كان الاولى والاصلح امام هذه الحالة ان تبقى محكمة التمييز

اننا نريد ان نسأل كل فرد من كبار موظفي هذه الدولة من رئيس الجمهورية نفسه الى رئيس الوزارة الى بقية الوزراء، ان يرجعوا الى انفسهم ويستعرضوا قليلاً حياتهم في سن الثلاثين وما قبل الثلاثين وهل كان يجوز لهم — ضميراً ووجداناً — ان يكونوا في ذلك السن قضاة لا مردّ لاحكامهم

انهم اذا رجعوا الى انفسهم شعروا معنا باننا على حق في كل ما نقول

اننا نريد ان نحسب، عن اقتناع وايمان، ان جميع الذين اسندت اليهم هذه الصلاحيات الكبرى هم انصاف الهة، بلغوا اقصى حدود الذكاء والمعرفة والعلم، ونطلب الى الحكومة ان تعاملهم كما عامل السيد المسيح نفسه — وهو الاله — فلا تعلن الوهيتهم قبل الثالثة والثلاثين

...

ثم ما معنى نقل منصب او حاجب بسيط من عكار الى صور مثلاً: وما هي الحكمة في هذا النقل ؟؟ وهل هذا من باب الاصلاح والاقتصاد ؟؟

تأمل حاجباً يتناول في الشهر عشرين ليرة سورية وبيته في حلبا — تنقله الحكومة الى مرجعيون من غير ما سبب سوى ان قلم الوزير شاء ان يقذفه — على الورقة امامه — من حلبا الى مرجعيون

أتريد الحكومة ان تقول لنا ماذا نسمي عملاً مثل هذا؟؟

...

نقتصر الان على هذا القدر من الملاحظات على عمل الحكومة . ليعلم الشعب او بعض الذين كانوا يقولون بوجوب اعطاء السلطة التشريعية للوزارة، اننا كنا على حق في امتناعنا عن اعطاء هذا السلطة — ولتكون هذه الاعمال امثولة حية لنا وللحكومة وللشعب في المستقبل حتى ندرك ان السلطة التشريعية هي كنز ثمين لا يجب ان يتنازل عنها المجلس، ايا كان اعضاؤه، لاحد على الاطلاق

ميشال زكور

شاب في باريس

يطالع قراء المعرض تحت هذا العنوان « شاب في باريس » حديث الاديب الناهض الاستاذ تقي الدين الصلح عن رحلته الى باريس وما شاهده واحس به وتذوقه خلال المدة التي قضاها فيها مصوراً بريشة مفكر حساس واننا ننشر فيما يلي القسم الاول من هذا الحديث الممتع الذي القاه على زملائه متخرجي المعهد العلماني وفريق من ادباء البلدة مساء الاثنين الماضي

***

ما رأيت امرءا من اوادم البشرية او من « مواشيها » يركب البحر مغترباً الا حسدته . ليس شغفاً بالسياحة فحسب ومشاهدة البلدان، بل اغراقاً في حب هذا الوطن الذي ورثته مع الحياة وشوقاً الى الشعور بالم البعد عنه . ومن يوم عرفت الاحلام سمعت نفسي تنشد وحشة الاغتراب لتتذوق في سبيل بلدي هذا اللون من العذاب

وشاء الحظ ان يسوق الى نفسي مشتهاها، فسخر لذلك بعض الحوادث وبدأ حلمي يتحقق قبل ان تنزح رجلاي عن اليابسة، وبدأت اشعر بالم الفراق وانا بعد بين الاهل والاصحاب

. . . .

وتعالت ضجة البحارة البيروتيين التي اشتهروا بها في ثغور البحر المتوسط، وتخاطف بعضهم حقيبتي وصندوق حلوى هو كل ما تزودت به هدية وطنية الى رفاقي في باريس — . ثم رفت على ظهر الباخرة مناديل الراحلين كأنها اجنحة الحمائم اذنتهم بالرحيل . وودعنا بيروت وفي حناجرنا غصة وددناها لو ترتقي الى محاجرنا فتسيل دمعاً يفرج عنا

ولبثنا اربعاً وعشرين ساعة نقطع شواطيء عربية ظللها الانتداب بفيئه الوارف، وغمرها بخيره الطارف ! . . . ثم لججنا في عرض البحر، حتى غابت عنا الارض، واختلطت الماء بالسماء، فكنا والسفينة كاننا الحبب في زجاجة زرقاء

اما هنالك فلا اراكم الله ما قد رأيت، بل لا ارى الله اعدى عدوي بعض ما قاسيت من شر البحر ودواره . تمنيت بعده لو كنت كرة تتقاذفني الايدي والارجل، او مطرقة الناقوس تتقاذف رأسي جوانبه ولو في يوم عيد . . . بل تمنيت لو يجري في عروقي الدم الفينيقي الذي اشتهر اهله بسيادة البحار لعله يعينني على مغالبة الدوار . وطفقت استنجد عشتروت وادونيس وبعل واتوب اليهم جميعاً . . . ولم انس ان استشفع لديهم حفيدهم البار الاستاذ السوداء . ولكن فينيقيا تأبى ان تجيب، بل هي تعجز عن ان تلبي النداء .

في مرسيليا

« الارض ! الارض ! » كذلك كنت ازفر زفرات كانها حشرجة الصدر، لا فرق عندي أكان في مدغشقر موطيء قدمي منها ام كان في القطب، حتى تراءت لنا مرسيليا مغبرة مكفهرة، وتنشقت نسيم التراب فانعشني عبيره

ورست الباخرة قريبا من الرصيف يصلها به شبه جسر طواف كالذي في الاسكندرية، يغنيك عن القوارب وينجيك من جشع اصحابها وصراخهم . ان اول ما يقع نظرك عليه

في مرسيليا اذا اشرفت من عل ، جيش من الناس تخالهم بقبعاتهم المقصبة وثيابهم المزركشة المتحدة الشكل شرذمة من الجند بضباطها اتوا يحيون عظيما . ثم لا تلبث ان تراهم يتسلقون الباخرة بخفة القرود ، ويتراكضون على ظهرها عرضاً وطولا في كر وفر ، لا يتحرجون في ان يزحموك بمناكبهم ويزيحوك بقوتها من طريقهم اذا كنت بعد لم تلتصق بزاوية تحميك منهم . وتقف مشدوها حتى يمر امامك واحد منهم تستطيع لبطئه ان تقرأ على قبعته «عامل شركة كوك» او «شركة الاكسبرس» مثلا ، فيزول عجبك وتعلو شفتيك ابتسامة المتامل اذ ترى ان في مرسيليا كما في غيرها ، نوعاً واحداً من هؤلاء البحرية وعمال الشركات ، احفاد القرصان لا يختلفون في الجوهر ولو اختلفوا في اللباس واللسان .

«انل قدمي ظهر الارض اني رأيت الارض اثبت منك ظهرا»

اي بيت من كل ما نظم العرب احب الي واطرب لسمعي من هذا ، في تلك الساعة التي شعرت فيها بثبات الارض بعد ما ذقت من قلق البحر وجموح الحصان الازرق

وتقدمت مع النازلين الى دائرة المكوس نعرض على موظفيها ما نحمل من ثياب واشياء . واني لمنتظر ان ياتي دوري لاعرض عليهم ما معي ، اذ تقدم مني موظف منفرد وسألني عما حوى الصندوق . فقلت له «حاوي» فجعل يتفحصها طويلا ثم رفع بصره الي وقال : «هذه تكلفك كثيراً كثيراً جدا» . سمعت من فم هذه الكلمة ، ولكنني قرأت لها في وجهه معنى آخر ، لم يلبث رجل من عارفيه ، ومن المحنكين الخبيرين بمثل هذه المآزق العليمين بمخارجها ، لم يلبث ان همس في اذني ما قرأت في وجه ذاك ، قال : « ليس عليك الا ان تنفحه ببضعة فرنكات ، فينجيك من دفع الضريبة بينما كان رفيقه يتشاغل وهو يراقبني بنظرة خفية قلقت بها عيناه وازورتا ، ولا انكر انه قد راقني المشهد ولذ لي ، واني حاولت اطالته لامتع نفسي به فجعلت اساوم متظاهرا بالقبول والارتباك معاً ، حتى اذا استقرت المساومة على خمسة عشر فرنكا ضحكت وقلت كلمتي بالرفض . فأنصرفا يتعثران وتحولا الى غيري بعيدا وانا اشيعهما بنظرة . لست ادري ابالشفقة احرى هذا الرجل الضعيف النفس الرقيق الحال ام بالازدراء ! ولكنني ادري انني منصف لا احكم به على بني قومه ، بل اذكر انه انسان له في سائر الاقوام امثال . واني لاتمنى لو انصف الكثيرون من زوارنا وذكروا ان فيهم كما فينا الردي والحسن فلم يأخذوا هذا بذاك . .

ركبت قطار المساء الى باريس . وجلست فيه الى زاوية احدث نفسي عما سافتح عيني عليه عند الصباح . تلك المدينة العظيمة التي يتغنى بها ملايين من الناس والتي تحن اليها قلوبهم وترنو لرؤيتها عيونهم كانها اصبحت لديهم كعبة يقدسونها لا تفارق الحسرة نفوسهم حتى يحجوا اليها .

باريس ! التي كانت مهداً لاعظم الحوادث ومرقداً لاشهر الرجال انما هي مجموعة ملتحمة الاجزاء تؤلف تاريخا وتقوم دنيا !

باريس ! اتراها تتم اذا ذكرت « نوتردام » واهملت «المولان روج» ؟ وكيف تتخيل الجامع يدعو المؤذن من اعلى مأذنته « حي على الفلاح » ولا ترى الى جانبه « مسلة فرعون » و « الكولون دي جوييه » ينادي من على قمتها التاريخ : « حي على الفلاح » ؟ وكيف تستطيع ان لا تقرن الى «السوربون» و «الكوليج دي فرانس» « الفولي برجير» و «الكازينو دي باري» ؟ ومن يذكر «بريان» و«بوانكاره» و«هريو» ولا يزحمهم «بس تانكيت» وبساقيها ، و «جوزفين باكر» برقصاتها ، و «موريس شفالييه» باغانيه ؟ ومن يتكلم عن الادباء والعلماء دون ان يحشر معهم الازياء والنساء ؟ باريس انما هي كل هذه الاشياء . هي كتاب جمع بين دفتيه صفحات التاريخ والشعر والفن والعلم : هي «ديوان الحياة»

وكان الفجر ينبلج ضئيلًا لما عمدت الى النافذة ارى منها الى ارض فرنسا فلم يقع بصري على بقعة تركتها يد الانسان دون عزق او حرث ولم ارَ حقلا الا حدثني افصح حديث عن جهد من تعهده ، وانشد نشيد العمل والنشاط تسمعه العيون دون الاذان . يطربك النشيد ، ويؤلمك ان ياسى لحنه ابناء وطنك

هكذا كان اهل سوريا يحرثون ارضهم ويفجرونها خيرات في قديم الزمن . وهذه جبال لبنان لم يزل فيها من آثار العمل القريب ما يدهش . الم تر يوماً الى جبل منه تناطح قمته السحاب ، مهد وعورته الفلاح ورصفه سلما تتسلق عليه الكرمة ويستريح على درجاته التوت والزيتون ؟ انما

الاستاذ تقي الدين الصلح

ذهب العز عن هذه الديار يوم حل الكسل في اهلها محل النشاط والعمل !

بضعة ايام اولى يستولي فيهن على النازل باريس شعور مزدوج من خيبة وانانية . ولا ترى الا شوارع طويلة يضيع اواخرها في الافق قامت على جوانبها بنايات شاهقات تسد عليك منافذ الفضاء . ولا ترى الا جحافل من الناس جرارة ومواكب من المركبات سيارة ، لو تصورت يوم النشور لم تستطع مخيلتك ان تحشد فيه مثل هذا الذي ترى عينك وتجد نفسك صغيراً ضئيلا الى جانب ما ترى من ضخامة وتشعر انك في هذا الخضم ضائع لامحالة فتأخذك على نفسك الشفقة والغيرة ، وتثور فيك الانانية ، ثم تهب فيك عاطفة الحنين الى بلدك حيث تشعر انك شيء وتود لو تنقلب راجعاً الى احضانه تظللك سماؤه وكواكبه وتنبسط امامك اوديته وسهوله

وتسمع نفسك تتساءل في خيبة : اهذه هي باريس ؟ اهذه هي حلم الملايين وكعبة الالوف ؟ ماذا فيها غير اتساعها يفرقها عن غيرها من المدن ؟ فيها بنايات شاهقة ؟ — في شارع فوش واللنبي مثلها ! فيها كهرباء وقطارات وسيارات ان بلدنا طافح بهذه الاشياء ! — ماذا فيها ؟ شوارع مزفتة ؟ ما اكثر الزفت عندنا ! . . .

وتمر اياماك الاولى بين خيبة وانانية تضعفان شيئاً فشيئاً حتى تتلاشيا مع الاسبوع الاول ، وتصبح كأنك من القوم لست غريباً عنهم . ذلك اذا وفقك الحظ الى خلان عرب سبقت لك صلة بهم وسبقوك الى هناك فاصبحت لهم بعض الخبرة يفيدونك بها ، واذا توفر لك كذلك من قبل دراسة لغة الفرنسيس وادبهم ، وتاريخهم ، وقراءة صحفهم ومجلاتهم ، واتصلت ببعضهم وعاشرتهم رجالاً ونساء . فخبرت شيئاً من اخلاقهم واحوالهم . كل ذلك يذهب عنك بشعور الغربة فاذا ظل عالقاً بك شيء منه اتى عليه كثرة من ترى من امثالك الغرباً في المدينة : انك تسمع هناك لهجات وترى سحنات غريبة تكاد تنسيك لكثرتها انك في بلد فرنسوي : بل لا تصدق الا انك في بلد الغرباً وانك من اهله واصحابه

الوزارة اللبنانية المقبلة

في الحفلة الراقصة الشائقة التي اقامتها جمعية مقاومة السل في قصر النبيلة الكريمة السيدة ادما سرسق مساء السبت الفائت والتي كانت حقاً زينة الحفلات بما حوت من جمال ومن حوت من سادة كرام ، وعلى حفيف اقدام الراقصين وعبق عطور الراقصات وانغام الموسيقى السكرى ، وبين مختلف انواع الاحاديث التي دارت في تلك السهرة جرى حديث سياسي بين ثلاثة : حضرة رئيس الوزارة الاستاذ اده وحضرة النائب المعين السابق الاستاذ البير قشوع . . . واحد النواب

الاستاذ قشوع — لقد احسنت يا استاذ اده في «تنظيفاتك» ولكنني عاتب عليك جدا فانك لم تكن «كسارا» الى النهاية وقد غلبت عليك عاطفة الرحمة والشفقة وكان عليك — حسب اتفاقنا الماضي — ان تنظف كل شيء كما يجب وتبعاً للخطة التي قررناها سابقا

الاستاذ اده — ولكن الم تسمع القيامة القائمة حولي افتريد ان نزيدها سعيرا

النائب — اذا فعل الاستاذ اده كل شيء اليوم فماذا يترك للاستاذ قشوع عندما يستلم الحكم ؟

الاستاذ قشوع — انا اعرف كيف انظف بلا خوف ولا شفقة

الاستاذ اده — اذن سادخلك معي في الوزارة

الاستاذ قشوع — ولا تنسَ الدكتور ايوب »

وكان الاستاذ كاتسفليس يتحدث الى بعض الحسان في زاوية فاستلفت وجوده انظار المتحدثين وصاحوا بصوت واحد

— والاستاذ كاتسفليس

النائب — اما وقد تألفت الوزارة الان على هذا الشكل فقد صار يلزمها — لتكمل — وزير مسلم

وبينما هم في حيرة على انتقاء الوزير المسلم هبط عليهم فجأة النائب السابق اميل بك ثابت صاحب المشروع الاصلاحي المشهور الذي يعد بروغرام وزارة اده فرعاً منه ، فالتفت حشري كان يسمع الحديث وقال

— خذوا اميل بك ثابت عن المسلمين ، وهم راضون ، اذ انه كاد ان يصبح فيما مضى « خليفة » عليهم

وهكذا كاد يتم تأليف الوزارة الجديدة

وادرك شهرزاد الصباح ! . .

الحركة الادبية

رأي في الادب العاري

الادب العربي القديم ادب مكشوف

بقلم الكاتب الاديب بشار

يجب ، ونحن نكثر من استعمال لفظة الادب في هذا العصر، ان نحدد معناها تحديداً صحيحاً لا يبقى بعده في نفس القاريء غموض او ابهام ،فالادب ، فيما نعلم وفيما اصطلح عليه النــاس، ثمرة قرائح الكتاب والشعراء جميعاً ، وهو ادب حي حين يعطي الناس صورة صادقة للحياة التي يحياها الادباء ، كذلك نستطيع في شيء كثير من الاطمئنان ان نسمي الشعر العربي الذي ازدهر في الاندلس على يدي ابن هاني واترابه ادباً حياً خالصاً لا تشوبه شائبة ، لاننـــا اذا قرأناه اليوم، على بعــد الشقة بيننا وبين حاملي رسالته ، استساغته نفوسنا، وطوفنا بالاندلس تطوافاً هانئاً لذيذاً ، وعبقت في جونا الكالح اعراف غرناطة ونحن نقرأ الموشح الخالد « نسيم غرناطة عليل » — كذلك نستطيع ان نسمي الادب الذي امرع في ظل بني العباس ادباً خالصاً حياً — وكذلك نقف حائرين حيال عصرنا هذا الذي نعيش فيه ،فلا ندري أأدب مايطالعنـــا كل يوم على صفحات الصحف ام نوع من الهراء ، وتنكمش نفوسنا حين نفكر في رأي العصور المقبلة فينا حين يرون نفراً من انفذ الناس شهرة بيننا اتخذوا الادب وسيلة للظهور والتدجيل، فاذا عادوا الى بنات افكارهم لم يروا فيها الا كل دميمة الصورة، اذا نظرت اليها حسبت ربك لم ينفخ من الحياة فيها الا بمقدار ما تطلع على الناس وتموت وتنكمش نفوسنا وتعلو وجهنــا حمرة الخجل حين نرى الى النظامين يلقون بالقصائد على انها من الشعر ثم يطوفون على مكاتب الصحفيين يستجدونهم المديح والاطراء ، كذلك « الشاعر » الذي يبعث بقصيدته الى صحيفة من الصحف المعروفة ويبعث معهــا بمقدمة تشير الى عاصفة التصفيق التي قوبل وودع بها — وهل انا في حاجة الى ان اسميهم واحداً واحداً فاكسب عداوتهم واحداً واحداً واجعل نفسي هدفاً لسبابهم وغيظهم وحنقهم " ولكن في نفسي حاجة ملحة الى تسميتهم،اولئك نفر لا يستحي الواحد منهم ان يتحكك بالعرش الذي جلس عليه الاخطل وحسان وامرؤ القيس وعمر والمجنون والمتنبي وابن هاني وزهير وغيرهم والذي تسلمه ميراثاً خالصاً نزيهاً الاخطل الصغير والشيخ امين وشوقي وخليل فوفوا الامانة حقها حين لم يجعلوا من الشعر مطية للاعلان عن جوارب هوابروف ولم يسفوا به فيجعلوه وسيلة للتجارة والاستجداء

. . .

بين المشاكل العديدة التي يواجهها الادباء اليوم مشكلة الادب العاري او المكشوف ولست اشك في ان اتصالنــا بالغرب في هذا الزمن اتصالا دائما ترك اثراً بعيداً في توجيه رأي المنادين بالادب العاري ، ولكنني في هــذا البحث لا ارى بدأ من الجهر بان ادباء العرب الاقدمين ، من شعراء وكتاب ، امثال امرئ القيس وطرفة والاعشى ومجنون ليلى والفرزدق وابي نواس والاخطل ثم ابن المقفع والجاحظ وابو الفرج الاصبهاني صاحب الاغاني وابن عبد ربه صاحب العقد الفريد هم الذين وضعوا الحجر الاول في بناء الادب المكشوف، وقد وجب علينا اذا شئنا درس هذا البحث ان نعود اليهم لا الى بودلير وفيرلين ومرغريت وفلوبير وجيد من شعراء فرنسا وكتابها الذين حملوا رسالة الادب العاري في هذا الزمن الى الناس فلما قرأناهم واعجبنا بالاخلاص المتجلي في شعرهم ونثرهم على الرغم من وصفهم الحياة واختلاجات النفس وصفاً لم يتعوده حياؤنا الشرقي وتربيتنا البيتية ، حسبناهم اول من نادى بهذا المذهب بين ادباء العالم جميعاً

وفي الحق ، ان الادب العاري هو الادب الصحيح الحي، وكلما استطاع الاديب ان يؤدي وظيفته في هذه الحياة من تصوير لنفسه ولمن يساكنه ويخالطه ، وتصوير لابناء قومه واحساساتهم على تباينها واختلاف مناحيهــا ، كان اديبا خالداً وكان مكرهاً على البوح بما اصطلح الناس على كتمانه

كان عمر بن ابي ربيعة اظرف شباب قومه،وكان شاعراً ملهماً ، وكان زير نساء ، لا يفرغ من صيد الا الى صيد ، ولم يكن يتورع حين ينظم الشعر ، في التغني بجسانه العالقات بشباكه ، فهو اذا عرض للياليه وصفها في شيء كثير من المجون ، ووصف حسناءه وكيف داعبها وقبلها وتنشق رياها ، فهو لم يسدل بين قرائه وحياته الخاصة هذا الستار الكثيف الذي يسدله ادباء العرب اليوم ، وكتابهم خاصة، لذلك جاء شعره مرآة لنفسه وصفحة نقية نقرأ فيها نحن تاريخ حياته، فتلذ لنا ، وتروعنا، ولكننا نقف حيالها فما يجرأ اديبنا ان يقتفي اثر ابن ابي ربيعة

ومع ذلك فلا ننس ان ابن ابي ربيعة عاش في عصر كان مجرد التشبيب فيه باحدى النساء يثير حرباً بين القبائل شعواء ، ولا يكفي ان نأخذ برأي القائلين بان عمر لم يكن يفعل مــا فعل لولا ان كان له من طيب محتده ، وهو الفتى القرشي ، واق يقيه ، بل يجب ان ننظر في ذلك كله الى ظاهرة واحدة وهي ان شعر عمر ابن ابي ربيعة، وهو معدود في الادب العربي في شعراء الطبقة الاولى الغزلين ، خالد لانه شعر عارٍ مكشوف لم يرم به الشاعر لولا ان الحفت نفسه عليه، فكان يجد راحته الكبرى في بث ما يحسه فاذا هو الشاعر واذا شعره حي ابد الدهر

نقرأ رواية *La Garçonne* لفيكتور مارغريت ومدام بوفاري لغوستاف فلوبير واقاصيص لافونتين،فنعجب لما فيهــا مما نسميه نحن خروجاً على الاداب وما يسميه الفرنجة وصفاً دقيقاً لحياة القوم الاجتماعية ، ونعتبر مؤلفيها ادباء جدداً لم يعرف الناس على طرازهم احداً ولكننا ننسى ان قصيدة « اليتيمة » ليست شعراً فحسب ، بل هي صورة امرأة عارية ، كالصور المعروضة في متحف اللوفر ، وهي تفضل الصورة الفنية في انها تصور احساس الشاعر تصويراً دقيقاً — وننسى « الاغاني » اغنى كتب الادب العربي على الاطلاق، وصاحب الاغاني لم يفكر قط — على ما اعتقد — في حذف قصص وعبارات اين منهــا العبارات التي قادت مؤلف «مدام بوفاري» الى قفص المجرمين — ذلك ان الادب العربي القديم ادب خالد لانه ادب عارٍ مكشوف

. . . .

هــذا بحث وددت لو انصرف اليه بعض الذين يعنون بدراسة الادب العربي ، فادبنا القديم غني ، حافل بالمدهش الرائع ، وكلما شهدنا حواراً او جدلاً في قضية ادبية ورجعنا الى كتب الادب العربي ، رأينا لها حلولاً موفقة واذا كان ادباء العرب اليوم يحلمون بالخلود ، فليلقوا هذا الستار الذي اسدلوه بين ادبهم وحياتهم الخاصة ، ففي هذا الحاجز القائم العلة كل العلة

بشار

مقالات في اسطر

لا يوجد حق ضد الحق

لست افهم كيف يستطيع البعض ان يطعن في الانتخاب الشعبي . ان الانتخاب اذا ترك على حريته ، واحترم حق الناخب في ان يتمتع باستقلاله ، وان يسيطر بارادته يصبح عندئذ خير وسيلة لحل المنازعات في هدوء وسلام ، ولتفريج الازمات . واذا انتخب الشعب بملء سيادته فلا تبقى حاجة الى الثورات والى الانقلابات الحكومية

ان نظام الانتخاب في الامم هو خير الانظمة فــانه السلطان السامي الذي يجب ان تنحني امامــه الرؤوس يوم يلفظ حكمه،اذ لا يوجد كما اظن سيادتان قوميتان تستشار الواحدة عند اسكات الثانية . وبتعبير آخر نعيــد كلمة « بوسويه » الشهيرة « لا يوجد حق ضد الحق » «غامبتا»

التعليم والقوى البشرية

ان التعليم الذي نغرسه في نفس الشعب يوجب علينا ان نستمر في الزيادة منه فالعلم يوقظ حاجات مستكنة وقابليات جديدة يتوجب على الحكومة ان ترعى تنظيمها في وجهتي العقل والاخلاق

فليست القوى العقلية كالقوى الميكانيكية لتوقفها عند الحد الذي تشاء وتكتفي بالنتاج الذي تولده ، بل هي قوى ذات حياة وطموح الى التقدم والنمو ولذلك كان من الجناية خنقها وايقاف نموها

ان محرك الماكنات يتلف اذا دفعت به الى اكثر من قوته اما محرك النفوس البشرية تلك القوة الحية فليس من قدرة على ايقاف نموها وهي اذا ما اخذت طريق النمو فلا بد لها أن تتسع وان تترامى الى الخير ام الشر المستمرين

« هوراس مان »

حديث الادب والصحافة في مصر

الدكتور هيكل. الدكتور طه حسين. الاستاذ المازني والاستاذ العقاد

— بحث طريف للحياة الادبية في القطر الشقيق — —١—

تناول الاستاذ (جيب) المستشرق الانكليزي الشهير واستاذ الدراسات الشرقية في لندن ، بحوث الادب العربي في العصر الحاضر في مقالات طويلة نشرتها له بعض الصحف الانكليزية ، وعرض فيها الى بعض اعلام الادب العربي في مصر فوصفهم وصفاً مستفيضاً ، واتى على طائفة مختارة من اخبارهم ، وما يعتون بحوثهم في الادب من صناعة وفن ولباقة ، وقد ذهب الاستاذ الى ان هذه (الجدة) في الادب العربي قريبة العهد يصح ان نلتمسها ما بين حاشيتي القرن العشرين ، وان نتحدث عن افرادها وكلهم احياء بما في ايدينا من اثارهم ، وما ينشرونه للناس في كل يوم من مقالات وابحاث

ولقد كنت اعالج هذا الموضوع في السنوات الاخيرة معالجة مستفيضة ، وكنت اعتزم النفاذ اليها بما لدي من اخبارهم يوم كنت في مصر ، وما رأيته بام العين من احوالهم وطرق تفكيرهم خصوصاً الدكتور هيكل والعقاد والمازني والدكتور طه حسين ، وكلهم صديق ، وكلهم من الذين امت اليهم بصلة ادبية قوية

نشوء الاداب العربية المعاصرة

اما الحركة الادبية العربية المعاصرة فيرجع بها الاستاذ جيب الى سنة ١٩١٢ يوم كان هناك عراك حاد بين مدرستين في عالم الادب ، المحدثون ، وهم في الاكثر سوريون او مسيحيون سوريون وعلى رأسهم المهاجرون المتأمركون ، والى جانب هؤلاء انصار المذهب القديم الذين كانوا يتشبثون بالتقاليد الاسلامية والاوضاع الادبية القديمة ، وكان بين هذين الفريقين جماعات شتى متوسطة ومنهم بعض الكتاب الذين كان لهم بعض الخطورة في عهدهم ، ولكنهم لتشتتهم لم يستطيعوا انشاء وحدة ادبية بعضهم مع بعض تستطيع ان توازن احدى المدرستين المتعارضتين ، واشهر هؤلاء الكتاب المتوسطين جورجي زيدان ومصطفى لطفي المنفلوطي ، ولكنهما رغم شهرتهما لم يستطيعا تأثيراً قوياً في الاوساط الادبية العربية ، ذلك ان الاول كان عادي العبارة ينصرف الى التاريخ ولا يعنى بالادب ، وكان الثاني سطحي المعارف شديد الولع بتراكيب الكلمات ومتانة الالفاظ دون ما نظر الى المعنى العميق والفكر العلمي

هذه هي الحقيقة ، وهي التي حملت طائفة كبيرة من المتأدبين الى الميل بانظارهم الى السوريين الاميركيين يتخذون من ابتكاراتهم واستعاراتهم وجرأتهم وسيلة لبحوث الادب وطرق الاقاصيص ، حتى تحدث المدرسة الجديدة المصرية زعامتهم الادبية الاولى وكانت المع ايامها الاعوام التي سبقت الحرب الكبرى

الجدة المصرية

كانت (الجريدة) لسان حال حزب الامة في مصر سنة ١٩٠٧ بدء الجدة المصرية ، او المدرسة المصرية في الادب المعاصر ، وكان يرأس تحرير (الجريدة) الاستاذ الكبير احمد لطفي السيد بك ويحرر فيها الدكتور هيكل بك وغيره من النشوء المتأدب الناهض في مصر ، واخذت هذه الصحيفة منذ نشأتها تنزع الى بعض الطرافة في الادب والنقد ، ما لبثت بواسطته ان بزت زميلاتها من الصحف الاخرى كالمؤيد واللواء والاهرام والمقطم ، وما لبثت ان جمعت حولها افراداً من الشبان المثقفين على القواعد الغربية ، كانت لهم وفي اول امرها ميداناً يتبارون فيه ، وينشرون بنات افكارهم ، ومذاهبهم الجديدة في التفكير وغير التفكير من الابحاث الاجتماعية والادبية ، ولكن هذه النهضة كانت ما تزال طفلة ، وكان من المنتظر ان تقوى وتزدهر وان تغمر الاوساط الادبية في مصر كلها ، ولكن الحرب قضت عليها فاقفلت الجريدة ، وانصرف شباب مصر المتأدب كل يأوى الى منازله طيلة الحرب العامة

بعد الحرب

فلما انتهت الحرب اخذت بذور هذه النهضة تتجمع قوتها وتنمو حتى اينعت واتت ثمارها ، بتنظيم الجامعة المصرية وعلى رأسها لطفي بك السيد كمدير لها وانشأ حزب الاحرار الدستوريين الذي اسس جريدة السياسة سنة ١٩٢٢ ووكل رئاسة تحريرها الى الدكتور هيكل بك

ومن الحق ان اذكر هنا ان الذي رسم سياسة جريدة السياسة وعمل على انتخاب المحررين كان لطفي بك السيد ، وهو هو الذي اشار على الاحرار الدستوريين يوم انشأوا صحيفتهم ان يأخذوا الدكتور هيكل لرئاسة تحريرها . وبفضل هاتين الهيأتين (الجامعة المصرية وجريدة السياسة) اللتين كانتا على اتصال وثيق تسنى لقوات التربية والاصلاح المبعثرة ان تجتمع وتتعاون وان تنمو ، وان يكون لها تأثير يزداد كل يوم قوة ومنعة

واذا ذكرنا اثر الحركة القومية في مصر ، وما كان من اثرها في الشرق العربي كله ، وما اثارته من حماسة ، كان كل ذلك حافزاً جديداً لنشاط المدرسة الجديدة اكسبتها عطف البلاد العربية كلها ، فلانها حملت هؤلاء بدورهم على الاقتداء بهم ، والتحفز بدورهم لمحاكاتهم في ادابهم وطرق تفكيرهم وثقافتهم

لقد كان الادب قبل هذا العهد ادباً عربياً صحافياً عادياً فاصبح اليوم وفيه عمق وسعة ، واصبح بمقدورنا ان نعمل على تطبيق المقاييس الادبية والفنية الحديثة الغربية على الاداب العربية الحاضرة ، فانه من العبث ان نصطنع لانفسنا ادباً يقوم على قديمنا فحسب ، ولن يكون ادبنا خالداً وجميلا الا اذا جمعنا فيه بين حديثنا الجميل ، وبين هذه الجدة الاوروبية الطريفة

...

فاذا انتهينا من هذه المقدمة التي تناولنا فيها بعض اراء الاستاذ جيب بكثير من التحليل والايضاح عمدنا الى ادباء مصر المعاصرين نذكرهم فرداً فرداً ونشير الى ما كان لكل واحد منهم من اثر في هذه النهضة الحديثة

الدكتور هيكل بك

رأيت الدكتور هيكل لاول مرة في مكتبه في جريدة السياسة ، يوم عهد الي فيها القيام بالقسم الشرقي ، وكنت اسمع بشهرته ومكانته فاذا به جم التواضع ، شديد الذكاء ، قوي العارضة ، لا ينطق الا بالعربية الفصحى اللهم الا اذا دهمته (النكتة) يعمد فيها الى الكلام العامي ، وهو في مصر جذاب خلاب

وكان الدكتور لا يطيق ان يكتب في السياسة اليومية الا مقالاً واحداً هو الذي كان ينشر في الصفحة الرابعة والذي كان يتناول فيه حديث السياسة المصريه وكان يتقاضى عليه اجراً يبلغ الالف جنيه مصري في العام الواحد

الدكتور طه حسين

وكثيراً ما كان يترك مكانه هذا لزميله وصديقه الدكتور طه حسين فيصب هذا فيه نقمته على سعد وانصاره واذكر مرة انا عمدنا الى احدى مقالاته فاحصينا فيها من التكرار لاسم سعد نيفاً وثمانين كرة وهو تكرار فظيع وفظيع جداً !!

ولعل سبب ذلك ان الدكتور طه كان يملي مقالاته هذه املاً لا يعيد قراءتها مرة ثانية فكانت تظهر للناس وفيها التكرار الذي احتذاه بعض متأدبي اليوم وحمدوا الله على هذه الصناعة الادبية الجديدة وعدوها فاتحة ترسل بجدة في اللغة العربية

وكان الدكتور طه حسين شديد الوطأة على السعديين لا يرى لهم محمدة ولا يذكر لهم مكرمة وكان لا يطيق ظلهم ويود لو ينتزع ارواحهم من نفوسهم وما ازال اذكر مقالاته هذه واليك ما حفظته الذاكرة من بعضها قال :

« كان السعدية ليست هي الحمق وسوء الراي في السياسة والغلو في التضليل والكذب وانما هي الى هذا كله شيء اخر هي القحة والصفاقة والاعتداء على الاداب والاعراض والكرامات في غير رعاية لشيء مما يرعاه الناس حتى حرمات القانون »

مجالس الادب

وكانت ادارة السياسة وهي دار فخمة جميلة مأوى رجالات الاحرار الدستوريين ومثوى ادبائهم ، فكانوا ينتظمون مجالس في اروقتها كل مساء ، واكثر ما كانوا يجلسون في مكتب الدكتور هيكل ، ومكتب الاستاذ محمود عزمي الذي كان سكرتير تحرير السياسة في ذلك العهد ، يتناولون احاديث اليوم ، وشوائع النهار ، فلا يبرحون بها يزوقونها ويفسرونها ويتأولون اخبارها حتى ساعة متصفة من الليل ، يحملون بعدها انفسهم اما الى منازلهم او الى صالة غروبي والنيل وغيرها يعيدون ما انقطع من احاديثهم خصوصاً اذا كان الاستاذ الهلباوي المحامي الشهير حاضراً فانها تكون عندئذ ساعة سمر ليس مثلها في العمر

عمر ابو النصر

من الطف ما نقرأ

بوانكاره والسلاح البحري ــ رجل لا ينام

بعد سنة واحدة ــ الحظ ــ كيف يضحك الانكليز

تناول المسيو بوانكاره بحث السلاح البحري في مقال نشرته جريدة (الناسيون) التي تصدر في بونس ايرس فقال ان حاجة فرنسا اليه دفاعية محضة ، وان سياسة الحكومة الفرنسية نفسها والتي ترمي الى تعزيز القطع الصغيرة لا الكبيرة تؤيد هذه الفكرة وتدل على ان فرنسا تريد في البحر اسطولاً تستطيع معه ان تحافظ على شواطئها ومستعمراتها عند الحاجة

واشار الى الاتفاق الذي تم بين انكلترا واميركا والذي رضيت فيه الاولى بمساواة الثانية في القوة البحرية ، ولما كان يستحيل وقوع حرب بين الدولتين الانكليزية والاميركية فقد اصبح هذا الخطر الانكلوسكسوني يهدد العالم باسره

وهذه النظرية التي يشير اليها المسيو بوانكاره ليست بعيدة التحقيق ، فقد اصبح بالمستطاع ان يقول كل كاتب يجري ان هناك اسطولاً كبيراً هو هذا الاسطول الانكلوسكسوني وهناك اساطيل صغيرة ضعيفة متفرقة هي هذه الاساطيل اللاتينية ، ومع ذلك فان هذه الحكومات الانكليزية تتقدم بدعوة الحكومات اللاتينية الى موتمر نزع السلاح ــ شرط ان لا ينقص من قطعها الكثيرة شيء ــ وتطلب من اللاتينيين انقاص سلاحهم ، وهو ضعيف جداً

رجل لا ينام

صرف احد الصحافيين الانكليز اربعة وعشرين ساعة مع المسيو بول كرن الموظف الهنغاري في بودابست والذي لم يتسلل النوم الى اجفانه منذ سنة ١٩١٥ يوم اصابت رأسه رصاصة روسية ، فذهبت باعصاب من رأسه وتركت له حياته ، فاذا هو لا يستطيع الى النوم سبيلاً

وانه لعجيب غريب هذا الخبر الذي نحدثك به والذي حمل الصحافي الانكليزي على البقاء مع (بول كرن) اربعة وعشرين ساعة ليرى الوان العمل الذي ينصرف اليها هذا الرجل في اليوم والليلة

ودعى الصحافي الرجل الى الطعام فابى وقال له انه لا يأكل كثيراً ، وبما انه لا ينام فهو مضطر الى العمل اربعة وعشرين ساعة وهذا يعني زيادة حاجته الى الاكل والغذاء ، مما ليس باستطاعته ان يقوم به لأن ما يدر عليه عمله من مال يكاد لا يكفيه

وقال كرن «ان الاطباء حاروا في امري وصرفوا الاشهر في دراسة هذه الحادثة الغريبة ولكنهم لم يوفقوا فيها الى جديد حتى اليوم ، وقد جرب بعضهم ان يحملني على النوم قسراً بواسطة بعض العقاقير التي ليس مثلها قوة ، ولكن التجربة كانت فاشلة

وقال لي بعضهم اني لا استطيع الحياة كثيراً دون نوم ، وها انا ما ازال حياً وقد مضى علي خمسة عشر عاماً لا اعرف فيها النوم ابداً

وحدث كرن زائره الصحافي عن نفسه قائلاً : انه لا يشرب الا القليل من الخمرة ، وانه مسرور من عمله في الوقت الحاضر ، وانه لو خير في عملية جديدة تعود به الى الحياة العادية والنوم المطلق لرفض ذلك وفضل حالته الحاضرة ، التي ينعم بها ، والتي اصبح بعد النوم معها اضاعة للوقت وضرراً على الانسانية

وهو يتكلف النوم احياناً حين يغمض عينيه ويعود بافكاره الى سابق ايامه ، وسالف حوادثه

بعد سنة واحدة

سنة واحدة هذه التي انقضت على تمثيل رواية (نهاية الرحلة) وهي سنة كان لها الكثير من الخطورة في مستقبل رجلين ، مؤلف الرواية ومخرجها ، فاما الاول ويدعى رونالد شريف فقد كان مؤلفاً عادياً في اواخر سنة ١٩٢٧ ، وغاية ما يكسبه في العام الواحد خمسمائة ليرة انكليزية ، وكان الثاني (موريس براون) مخرجاً لا يعرف الناس ذكره ، ولا يكسب في الاسبوع الواحد اكثر من خمسة وعشرين جنيهاً

وتظهر رواية (نهاية الرحلة) للناس في اول العام المنصرم فتصيب حظاً من الشهرة ما عرفته رواية حتى اليوم ، ولا يمضي العام الا وقد اتفق صاحب الرواية ومخرجها على شراء مسرح لانفسهما بالمبلغ الزهيد الذي نشير اليه بكلمة واحدة فقط ، وهي ــ ماذا اقول ــ ثلاثمائة الف ليرة انكليزية ، من ارباح (الرواية) في سنة واحدة

الحظ

ويرجع الفضل في اظهار الرواية ، ونشرها بين الناس الى مخرجها (براون) فهو الذي احس بما فيها من عبقرية ونبوغ ، وهو الذي حمل نفسه على ان يخرجها للناس بعد ان رفض قبولها اربعة من مديري المسارح الكبرى في لندن .

ولكنه كان قليل المال ، لا ينعم الا بالاقل منه ، واخراج رواية تمثيلية يحتاج الى مال كثير فاين يجده ، واني له وهو على ما يعرف من قصور يده ان يناله

وفتقت له الحيلة ان يقصد احد اصحابه ، وكان صاحبه هذا قد عرض عليه في اجتماع سابق ، استعداده لمساعدته ، فقصده وكان له ما اراد من المساعدة القليلة ، فاستطاع بها ان يخرج الرواية وان يستأجر لها محلاً صغيراً ، فكان ذلك فاتحة شهرته ، وبدء ثروته ، واذا هو اليوم وبعد سنة واحدة غني وعظيم وشهير

كيف يضحك الانكليز

قالت احدى الجرائد الانكليزية ــ ان عمالاً زلقت رجله وهو يصعد سلماً من ذوي المئة درجة فوقع على الارض ولكنه لم يصب بسوء ، لانه وقع الى الارض من الدرجة الثانية

....

وقالت اخرى ــ ان رسالة اودعها صاحبها البريد وهو من شمالي لندن الى احد اصدقائه في جنوبي لندن فوصلت اليه بعد اثنين وعشرين سنة

ويتهمون دوائر البريد في لندن بعدم العناية في حفظ التحارير ويقولون بضياع بعضها وهذه الحادثة اكبر شاهد على انه ليس هناك شيء من الصحة في كل هذه التهم

....

وقالت ثالثة ــ ان احد اصحاب الاملاك اراد ان يتناول بعض الغرف التي يؤجرها بعنايته فارسل احد العمال لدهنها

فاحتج المستأجر على ذلك قائلاً ان الغرف صغيرة وهي على حالتها الحاضرة فكيف لو تناولها الدهان فانها تصبح حتماً اصغر مما هي عليه الان

العرب واليهود

قرأت مقالاً لاحد الاساقفة الانكليز الذين زاروا فلسطين مؤخراً فوجدت فيها من الاستقلال في الراي وحب الحقيقة ما حملني على الاشارة اليها في هذه الصحيفة قال الاسقف !

« نحن امام موقف عربي يهودي غريب الشكل ، فالعرب يقولون نحن في هذه البلاد منذ الاف السنين ، وهم يمتون اليها اليوم بعواطفهم وتاريخهم ، اما اليهود فيقولون انها بلادهم القديمة يعودون اليها بعد كرور الاجيال والعصور وقد اعادها الله اليهم بوعد بلفور

والغريب ان العربي واليهودي يريد فلسطين كلها له ، ولا يرغب في السماح لغيره بقسم منها ، وهذه النظرية اعلق باليهود منها بالعرب ، وهي غريبة جدا ولا ارى انها تقوم على اساس ابدا .

ان العربي في البلاد من آلاف السنين ، فهل من الحق ان نخرجه منها لان اليهود كانوا فيها قبله ، واذا كان مثل هذا من الحق ، فما يكون مصير كثير من الشعوب التي تسكن اليوم بلاداً ليست لها ولا هي نشأت منذ ظهورها فيها وما يكون مصيرنا نحن الانكليز ، وقد نزلنا الى انكلترا نزول غيرنا من الشعوب الى البلاد الاخرى

ولا اعلق شيئا على كلام الاسقف لأن نظريته قوية ولا يستطيع احد ان يدفعها ولا ان يردها وعسى ان تلاقي عند رجالات السياسة الانكليزية ما تستحقه من عناية واهتمام

حق الموت

كانت والدته تتألم في مرضها وتقاسي اوجاعاً مبرحة وقرر الاطباء ان لا سبيل الى شفائها وكان ابنها ينظر اليها حائراً وقد حرقت آلامها قلبه وهو لا يستطيع عملاً فقالت له امه اذا قتلتني يا بني فأنك تريحني من عذابي فأجابها الى طلبها ورفع الامر الى المحكمة فاذا الفتى ــ قاتل امه ــ ممثلاً بين يديها

ودرست المحكمة الحادث وبعد اخذ ورد قررت برأة الشاب واخلاء سبيله

وما نذكر هذه القصة الا اشارة منا الى هذا المبدإ الذي اقره المحلفون في فرنسا والذي يؤيد ما يذهب اليه بعض الفلاسفة من ان باستطاعة المرء ان يقتل اخاه اذا كان يتعذب في مرضه وكان من المحتوم عليه ان يموت

وحدة البشر تتطلب وحدة القانون

للمحامي الاديب صاحب التوقيع رداً على مقال سابق

تحت هذا العنوان قرأت مقالا للاديب المفكر «ايزاك» في العدد ٨٩٠ من معرضكم الاغر وكثيرا ما استلفت نظري لاول وهلة وبشوق تصفحتها فاذا بكاتبنا العزيز يأتينا ببدعة جديدة ويدعونا للقيام بمعجزة سهل تطبيقها على ابناء القرون المظلمة وكأني به يدعونا للرجوع الى تلك العصور

نعم ان الفكرة التي يمليها علينا حضرة الزميل كان ممكناً تحقيقها منذ وجود الجمعية البشرية اكثر منه اليوم لان الوحدة في القانون تتطلب المساواة بين البشر ومن القواعد المقررة ان المساواة في الطبقة السفلى من الناس لا بل في السوائم متجلية اكثر منها في الطبقة العليا وبنسبة ارتقاء البشر وتقدمهم في معارج الحضارة يكون التفاوت وعدم المساواة

اما اللمحة التاريخية التي يدلي بها الكاتب فحبذا لو تعمق قليلا وفضلا عن هذا فانه بها يستشهد من نفسه عليها: اجل ان القانون الروماني سرى على معظم البشر وذلك عندما كان الناس بمستوى واحد تقريبا وبعقلية متقاربة ولكن سلسلة التطورات التي كونها نظام النشوء والارتقاء الذي يدلي به الاديب بين مؤيدات فكرته ، جعلت من ذلك القانون قوانين مختلفة . ولا ننكر ان واضعي القوانين المتأخرة اعتمدوا شيئاً من القانون الروماني بعد ان حوروه وبدلوه بإضافة او نقصان حسب قابلية الشعب واميال كما فعل نابوليون واضرابه فنشأ عن ذلك اختلاف القوانين الحاضرة . وما دامت النزعات والمعتقدات والاقاليم متفاوتة وما دامت الاجيال تتعاقب والسنون تتوالى والبشر يشرئبون الى التكامل الاجتماعي ، والمذاهب الحر باسطا رواقه على العالم ، وفي الفئة القليلة زعماء عديدون ، والمصر الذي كان يؤلف دولة واحدة اصبح دويلات مختلفة ، وفي كل يوم تظهر كتلة في قسم من بلاد تنشد استقلالها وترمي الى تأليف دولة منفردة — فان اختلاف القوانين يزداد بهذه النسبة وخرق التفاوت سيتسع

لقد غرب عن ذهن حضرة الكاتب ان البحث في موضوع كهذا يقتضي الاستغراق في البحث عن كيفية وضع القانون واكتفي بان اذكر حائلا دون توحيد القانون متفائلًا بزواله ناسياً انه ليس بالشيء المذكور امام العقبات والحوائل التي تزداد وتتشعب يوماً فيوماً كالتاريخ والبيئة والاقليم والتربية والمزاج الى ما هنالك من العناصر المؤثرة في تكييف المرء الذي يخضع لهذا النظام ، واذا كان تبديل قانون او قسم منه في احدى المقاطعات الحقيرة من الارض بل الفئة القليلة من الناس ينجم عنه ثورات ومجازر فكيف بتبدل جميع القوانين وجعلها قانوناً واحداً تخضع له جميع البيئات وتدين به اهل الارض قاطبة .

اما قوله : « ان القانون لسان الحق والحق واحد » فمردود عليه لان لا تحديد للحق ولا حصر وليس الحق واحداً كما يزعم ولا مراء في ان ما أراه حقاً يراه غيري على العكس والعدالة التي ينشدها من وراء وحدة القانون تضيع بتدبيره بين اعضاء اللجنة الدولية التي لا يمكن اتفاق افرادها ويصبح الحق للقوة اي الاكثرية في وضع القانون وهنا لا حق ولا عدالة بل نعود الى الفوضى الارستقراطية .

اما قوله : (وصار المرء لا يتردد عن الاعتراف بالحق اذا علم انه غير ما ذكر وانه كما نطق به غيره الخ !) فغريب ويدل على ان القائل به غريب عن هذا العالم بل عن هذا العصر وقاطن بقعة من بقع السماء !

ولو قبلنا بكل ما فرضه علينا حضرة الزميل فاننا نأبى عليه الا ان يسلم معنا بان يقلب عبارته ويقول : (وحدة القانون تتطلب وحدة البشر) وربما اذا صح الحلم الذهبي واصبح الناس بمستوى واحد وتمت وحدة البشر يتاح لنا الدعوة الى وحدة القانون — وليتبصر قبل ان يشير الى انتخاب لجنة دولية تضع قانوناً واحدا للعالم ويرجع قليلا بالذاكرة الى القانون الذي وضعته جمعية الامم وابت اغلب الدول الاذعان له نظرا لفقدان القوة المؤيدة

والخلاصة : ان الكاتب اما ان يرمي الى الوحدة المطلقة في جميع موضوعات القانون وكل ما سبق يعارض هذه الفكرة ، واما ان يرمي الى الوحدة الجزائية كأن يريد ان يعاقب ابن البادية بنفس العقوبة التي تترتب على ابن باريس ولندن ووشنطون فنفرض السوط على من يضحك اذا جلد وعلى من يفضل الانتحار قبل ان يلامس السوط جسده بالسواء بين الاثنين.

هل يخفى عليك ايها القارئ العزيز ان العقوبة وضعت اما لتهذيب واصلاح نفس المجرم ، واما عند استحالة ذلك ، لارهاب غيره من الناس واتعاظهم به ؟ وهل يخفى ايضاً ان الطريقة المؤثرة في عقاب الانكليزي يجب ان تختلف تماماً عن التي في عقاب البرازيلي مثلا ، وان صدى الاعدام في سويسره غير صداه في سوريا ، وان المدارس التهذيبية لاصلاح المجرمين في بعض الامم لا يمكن ايجاد مثلها في غيرها من الامم التي حرمت فيها الفئة العليا بل الطبقة الحاكمة من مثل هذه المدارس

وعلى كلا الحالين فان الفكرة عقيمة ولسنا ممن يتمنون ان تثمر وقبل ان نتوخى بلوغ هذا الحد من التطور سواء أكان الى الامام ام الى الوراء ، فقد كنا نتوقع من اساتذتنا وزملائنا المفكرين ان يدعوا الى وضع نظام عام تعامل به جميع الدول الرعايا المختلفي الجنسيات حيث كانوا واين حلوا ولو دعا الى ذلك اديبنا لأحسن صنعاً

فهيم الخوري — المحامي

— أطول قناة في العالم قناة السويس (١٠٠ ميل)

— أكبر مدينة في العالم هي لندن (عدد سكانها ٧٤٧٢١٢٨)

حديث عن كلاب خالدين

الكلب توغو وتاريخ حياته

تحمل الينا الصحف بين آونة واخرى خبر كلب يموت وهو قائم بواجبه ، فتقام له الحفلات ويؤبن بما يناسب المقام وتطمر جثته في الارض باحترام ، وتنشر الصحف صورته ، وتشيد بمحامده وذكره ، وما كان عليه — المغفور له — من حسن الاخلاق وكرم الشيم وحب الواجب والنشاط في العمل الى غير ذلك من الصفات التي كنا نعدها قبلا اعلق بالرجال ، منها بالكلاب فاذا هي عامة بين الحيوانات جميعا لا فرق في ذلك بين ناطق وابكم .

ومن ذلك ما نحدثك به اليوم عن بعض الكلاب الخالدة ، والخالدة بما اقامه لها الانسان من تماثيل وانصاب ، وما نشره عنها من مؤلفات ، فهناك توغو الكلب الالسكي الذي اقيم له تمثال مؤخراً في احدى الحدائق العامة الاميركية اعترافاً من الاميركيين بخدماته وتضحيته لنفسه ، في سبيل الانسانية يوم حمل مصل الدفتيريا الى بلد غمرتها الثلوج وفتكت بها الحمى حتى كادت تقضي على اهلها جميعاً .

وهناك كلب آخر انعمت عليه بلدة فنزويلا بحريته المدنية ، فاصبح مثله مثل غيره من الناس من حيث الحقوق ، والواجبات ، واصبح وله حق الانتخاب ايضاً « بالطبع » ، وهناك كلاب تقرأ اسماءهم في الروايات ، فاذا بهم يسايرون بطل الرواية في بؤسه وسعادته ، واذا بهم يثيرون الدموع اذا اصيبوا بمكروه او نزلت بهم نازلة من فواجع الحياة .

توغو

وكان الكلب في نشأته وفجر حياته كلباً شديد التلهف الى العمل والحرية ، غادر منزل سيدته الاولى لانها ارادته على اعمال المنزل وحمايته وهو لا يطيق مثل هذه الحياة الهادئة ، وكان ينعم بذكاء غريب فيعرف مواطن الجليد ومهب الهواء والرياح في تلك البلاد التي يغمرها الثلج في اكثر السنة ، وكان قوياً وشديداً وسريعاً وفي الشهر الثامن من عمره تعرف على سيد جديد ، فغادره مرة سيده لوحده في القرية وسار في عربة يجرها بعض الكلاب ، فاخذ توغو يصيح ويهجم على القفص الذي وضعوه فيه وهو غاضب ناقم ، حتى ملأ صراخه القرية كلها فجاء سيده يتعرف سبب هذه الضجة ، فاذا توغو معلق في احدى حدائد قفصه وقد اخذ الدم ينسيل من يديه

ورأى سيده حالة الكلب فاشفق عليه وحمله معه في رحلة ثانية ، ولكن توغو لم يكن يرضى بغير الاولية مركزاً فلما وضعوه مع غيره من الكلاب اخذ يشد جملة اعصابه ويصرف من الجهد ما ليس بمقدور بعض الناس مثله ، حتى اصبح في الطليعة ، وحتى اصبح قائد الفرقة ، فلما عاد الى القرية رأى الناس مشهداً غريباً ، ذلك الكلب الذي حاول اقتحام الحديد والذي دميت رجله يمشي في طليعة الكلاب بعد مثل هذه المحاولة وبعد المشقة الطويلة ، ولو كان ما نزل به نزل بغيره لما استطاع الى السير سبيلا

ويسير الزمن فاذا توغو يقطع في سنة واحدة اربعة الاف ميل في اكثر المواطن صعوبة ، وفي ذلك الشتاء القارس والبرد القاتل ، ولما سار سيده كدليل لامندسن في رحلة الى بلاد الاسكا كان توغو زعيم فرقة الكلاب ، وكان قد قطع من المسافات اكثر من كل كلب اخر في العالم كله . واذا سيده يعتمد عليه كل الاعتماد في سباقات الكلاب ، واذا توغو الاول بين رفاقه ثلاث سنوات متواليات

ولعل المع اخباره واشدها وقعاً في النفس ذلك اليوم الذي قيد فيه الى «محفة» واخذ يقطع الارض المجلدة الوعرة ليحمل مصل الدفتيريا من قرية « نينا » الى «نوم» وكانت الدفتيريا قد اخذت تفتك في هذه البلدة التي غمرتها الثلوج ، وكانت المسافة بينها وبين اقرب قرية اليها ٦٧٠ ميلاً

الكلب توغو بطل الاسكا

وسارت «المحفة» وتوغو يقود فرقتها والعالم يستمع الى خبر هذا الصراع بين الموت والحياة ، المعلقة مصائره على هذا الكلب الباسل يقتحم الثلوج والوديان لينفذ الى حيث المصل يحمله الى قرية «نوم» التي عبثت بها الحمى والتي استطارت الى كل اهلها فاذا حياتهم مرهونة على نجاح هذا الكلب الذي يقوم بعمل ليس بمقدور انسان ان يقوم بمثله . وكان للعالم ما اراده فقد عاد توغو بالمصل وعادت الحياة الى ابناء القرية المهددين بالموت المحتم ، فحق للعالم ان يمجد لتوغو نشاطه وغيرته وحق له ان يقيم له نصباً وان يذكره ما ذكر العظماء من رجاله ونوابغه

ولما كان توغو في الثالثة عشر من عمره انفذه سيده الى صديق ينعم لديه بالراحة التي يستحقها ، وكان يزوره غير مرة في السنة حتى فاجأه الموت ذات يوم فاذا به لا يستطيع ان يلحس يدي سيده ، واذا بسيده يبكي على فراق كلب قد اخلص له الاخلاص كله وقام بواجبه في اشد الظروف حراجة وخطراً .

واخذ الناس يفكرون في احسن الطرق لتخليد اسمه فقال بعضهم بحرقه وان ينثر رماده في قرية «نوم» التي انقذها من الموت ، ولكن جامعة (يال) الشهيرة في اميركا قررت ان تجعل له مدفناً خاصاً بين الكلاب الخالدين

وهناك اخبار كلاب كثيرة تقام لها التماثيل والمدافن الفخمة في كثير من المدن الاميركية ، وكلها تدل على ان الاميركيين يحسنون تقدير الاخلاص والتضحية حتى في الكلاب ، وهي فكرة لا نعلق عليها ولكننا نرجو لو يفكر ابناء بلادنا في هذا الحادث ، فان فيه عظة عميقة نرجو ان يكون لها بعض الاثر في مستقبل حياتنا الاجتماعية

* * *

شاعر يرثي كلبه

وقد بعث الينا احد الادباء بالابيات التالية ننشرها بمناسبة المقال السابق قال الشاعر المفجوع بكلبه :

الشعر شعور وعواطف فهل ترون فرقاً في شعر قيل في انسان ام حيوان ان كان ذلك الشعر لا يكذب اسمه من حيث الرقة والمعاني

كان لي كلب صيد ، مات فرثيته بقصيدة لعبت بها يد الضياع فلم يبق في ذهني منها الا خاتمتها ، اقول مخاطباً كلبي الميت

فلو كنت ممن يستثنى جثة ... والقاك يوم الحشر سكنت باليا
ولكن يقول الناس نفسك تنقضي ... مع الجسم لا يبقى لها الموت باقيا
فهذا الذي اجرى دموعي وردني ... قليل عزاء لا اجف مآقيا

ثم اتفق ان اشتريت بعده كلباً صياداً فكدت انسى الاول ثم ذكرته يوماً فقلت :

سلوت وما هذا بعهد الوفا مني ... وجفت دموعي وامحى لاعج الحزن
وكنت حسبت العين لا تقطع البكا ... فهذي دموعي اليوم قد اخلفت ظني
لحى الله قلباً قلبا في شؤونه ... يروح على شأن ويغدو على شأن
اتنسى لحاك الله ذكر الذي قضى ... وكان رفيقاً لا ينام على ضغن
يؤاسيك او يسليك هما وينثني ... قرير جفون ان تبت ناعم الجفن
وكم قلت لا اسلوك ايمان صادق ... واني اكاد اليوم امحوك من ذهني
اكاذيب مفجوع اذا عضه الاسى ... يئن وان يفلته يصمت عن الان

. . .

مضت سنة مذ غبت عني موسدا ... فلاة يناجي اهلها طائف الجن
فلاة يغاديها ابن اوى واطلس ... اذا ما عوى فالوقر الطيب في الاذن
وغودرت اشلاء لنسر يزورها ... وللريح فيها صوت مفجوعة بابن
وآتيك لا ادري مقامك في الثرى ... فارتد عن تلك المفاوز بالغبن
وكم ضاع تحت الترب اشلاء راحل ... تطير غباراً بين ذا السهل والحزن

. . .

تهيبت لا ارثيك في العمر ثانياً ... لان الرثا ما رد خدناً الى خدن
فان كنت قد اودعت في القلب لوعة ... وفي العين دمعاً بعضه صيب المزن
فلا الدمع موف بعض حقك عندنا ... ولا نزوات القلب عن داخل تغني
ولكن رأيت الصبر اولى بذي الحجى ... ومن لم يجد صبراً على نفسه يجني

(شاس)

الطب في روسيا

قررت الحكومة الروسية ان تجعل الطب ملكاً للامة ، وأن يصبح الطبيب موظفاً كغيره من الموظفين واذا نزل باحد الروسيين مرض فما عليه الا ان يذهب الى طبيب الحكومة الذي يدله على مواطن الداء مجاناً ودون بدل

والمرضى مجبرون على الرضاء بالطب الذي تقدمه الحكومة وليس لهم ان يطلبوا لمعالجتهم طبيباً خاصاً

سيسيل سوريل تتحدث الى المعرض

سيسيل سوريل كبيرة الممثلات في فرنسا هبطت بيروت في الاسبوع الماضي مشرقة على مسرح الامبير تثير في النفوس كثيراً من الاعجاب، وتغمر الفن بايات من الابداع والاجادة جاءت بيروت بعد ان سبقتها اليها شهرة واسعة تحف باسمها الكبير وما اليه من روائع الحديث عن قديمها وجديدها، وعن طرائف فنها وتمثيلها .

فكانت تلك الروائع وتلك الشهرة العالمية من اهم الدوافع الى ان يغتنم المعرض فرصة وجودها في بيروت فيتحدث اليها وينقل الى قرائه اراء هذه الممثلة الكبيرة في كثير من نواحي فنها وفي بعض ما يتناول هذا الفن عندنا، وشيئاً عن حياتها التمثيلية

* * *

كانت المقابلة يوم الاربعاء من الاسبوع المنصرم وقد ضربت لها مدام سوريل موعداً الساعة الخامسة بعد الظهر في فندق « بيروت بالاس » حيث كانت نازلة مع افراد فرقتها نساء ورجالاً فذهبت في الموعد المضروب وانا اكثر ما اكون شوقاً الى رؤية هذه السيدة عن كثب بعد ان عرفت انها في مطلع العقد السابع من عمرها ورأيتها على المسرح كأنها في الثلاثين خفة ورشاقة ونشاطاً . وحسب هذا الفرق بين المسموع والمنظور ليكشف لك عن عنايتها بصحتها وجمالها وعمّا تستطيعه المرأة في حفظها حتى ولو كانت ممثلة كبيرة تنهك قواها وعواطفها سهراً وتمثيلاً، وانشغالاً وتفكيراً وبغير هذا من مشاق المهنة الكثيرة، فكيف بالسيدة اذا كانت من ربات البيوت العاكفات على الراحة اللاهيات بالبسيط من المشاغل الناعمات باوفر قسط من الرفاهية

وصلت الى الفندق وجلست قليلاً انتظر حضور الضيفة الشهيرة وكنت احسبها في غرفتها تأخذ حظها من الراحة فاذا بها تدخل عليّ وهي في ثوب نهاري يدل على انها كانت خارج الفندق فبادرتني بالتحية معتذرة عن تأخرها بضع دقائق وأفهمتني انها كانت في السوق تشتري بعض الاقمشة والاواني الشرقية تذكاراً لزيارتها لبنان وانها قادمة الى مقابلتي رأساً كي لا تؤخر انتظاري .

فشكرتها على لطفها ولم أخف أمامها دهشتي من ان درجات السلم العديدة التي صعدتها الى الطابق العلوي لم يبد لها أثر في لهاثها واشراق وجهها وهو ما يندهش له أمثالي ممن تخنق انفاسهم عشر من درجات السلالم

ثم تقدمنا الى مقعد شرقي في زاوية من زوايا قاعة خاصة فاذا بمدام سوريل وقد انتحت زاوية المقعد واحتلت القسم الايمن منه فجلست مسندة ذراعها الايسر الى متكأ المقعد ثم تمددت على جنبها جامعة جسمها ورجليها على الزي الشرقي فكانت ساحرة في جلستها يزيد في رونقها وجلالها تقوّم صدرها واشرئباب عنقها وارتفاع رأسها وحدة نظرها التي تمتلك بها محدثها وتسترعي حواس سامعها

وكانت البادية بالحديث فأفاضت في شرح سرورها من رؤية بيروت وسمائها الجميلة وتأسفت جدّ الاسف من ان الطقس الماطر المثلج حرمها من زيارة جبال لبنان التي كانت تميل كثيراً الى استنشاق هوائها والتفرج على هضابها واوديتها

وهنا دار بيننا الحديث الاتي : قلت

ماذا تحملين عن بيروت من التذكارات والآثار البليغة في نفسك ؟ قالت

ان بيروت المعنوية التي عرفتها في هذه الليالي القصيرة تكشفت امامي عن سكان يتمتعون بثقافة عالية ولست استطيع وصف الارتياح العظيم الذي شعرت به في جميع ليالي التمثيل وادركت عنده انني بين جمهور حساس يفهم لغتي ويلم باسرارها وينفذ الى اخص ما فيها من نكتة او تعبير

— كيف وجدت مسارح بيروت وهلّا ترين بينها وبين مسارح مصر فرقاً كبيراً ؟

— انني مسرورة جداً من مسرح الامبير، ولقد عرفت في مصر الاوبرا حيث مثلت في العام الماضي ومسرح الكورسال حيث لعبت هذا العام واؤكد لك ان الامبير في بيروت تفضل كثيراً الكورسال في مصر فهناك مسرح فسيح الارجاء متسع الجوانب الا انه معرض لقرصات البرد، يضيع بين جدرانه صوت الممثل مهما كان عالياً اما هنا فالمسرح منظم يرتاح فيه الممثل كل الراحة، فلا برد ولا حاجة الى الصراخ الذي هو اكثر ما يتعب الممثل ويضعضع حواسه . ومما آسف له في بيروت انني لم امثل فيها روايتي « سليمين » « والميزانتروب » وهما الروايتان اللتان، على رأي مواطنيّ الفرنسيين، أرتفع بهما الى قمة الاجادة حتى اصبح في باريس اسم « سليمين »، مرادفاً لاسم « سيسيل سوريل »

— لقد زرت ولا شك ياسيدتي جميع بلدان العالم الكبرى فما رأيك في حياة المسرح وهل يمكن ان يقوم بغير مساعدة الحكومات والبلديات ؟

— نعم لقد زرت العالم باسره فعرفت جميع ملوك الارض، وجميع رؤساء الجمهوريات، وجميع اسياد العالم ومثلت امامهم رواياتي اما المسرح فهو المدرسة التي تبشر فيها تعاليم الاخلاق وتلقى فيها دروس الفضائل والحسنات العالية . ولذلك كان من الواجب على الحكومات والبلديات ان تساعد المسرح بكل قدرتها كي تحول دون خسارته ودون قفله في وجه الناس . وعليها فوق ذلك ان تراقب بشدة أفلام السينما التي اصبحت في الاونة الاخيرة مدارس الاجرام بما تنقله الى الشعوب من مشاهد وحوادث تدور كلها حول السرقة والقتل والخيانة وأن تراقب ايضاً المؤلفات من روايات واقاصيص ومقطوعات تحمل الدروس السافلة .

هذا واجب الحكومة تحول به دون تهافت الشعب على الرديء المفسد، لان العامة بطبيعتها ميالة الى الرخيص الرديء فمن الواجب ان تقلع من نفسها هذا الميل وان تردّها الى الحسن العالي باحياء المسرح الراقي وتنشيطه ومساعدته

ان رواياتي جميعها هي من النوع الاخلاقي المصلح فهي بالرغم مما يدور فيها من حوادث الغرام ومشاهد الخيانة، وتبذل النفس احياناً لا تعدّ مفسدة لانها تختم جميعها « بالندم » وليست رواياتي « المغامرة »، وأنه كارينين »، وغادة الكاميليا »، وعشيقة الملك، وسافو » غير نفوس تسامت بآلامها ومصائبها وتطهّرت بما قاسته من تعذيب وشقاء وتجاريب فكانت « مجدليات » نادمات يرتفعن نحو السماء

ولاجل هذا قلت ان رواياتي كلها اخلاقية ومصلحة، تحتاجها البشرية لان الناس كلهم خطاة يجب عليهم ان يتعلموا الندم ويصغوا الى صوت الضمير

والمسرح العصري لم تبق فيه روايات مهذبة، فقد غمرت الخلاعة واللذات كل ما في القديم من دروس ونفوس . واذا ما استثنينا قليلاً من الروايات العصرية قلنا ان ازمة عالمية تخنق المسرح

* * * *

لم تصل مدام سوريل الى هنا حتى كنت في سكرة من خطبتها البليغة وغنة صوتها الساحرة وجمال تعبيرها الواضح، وحماس نفسها الثائرة وكأنها لاحظت في ذلك فبادرتني قائلة : انني تحولت الى خطيبة في حديثي . فاجبتها ليتك لا تسكتين لاظل اسمعك . ومما يلاحظ بوضوح في حركات هذه السيدة وحديثها ومشيتها انها حريصة على الارستقراطية، ولعل زواجها وثروتها وتقلبها في نعماء العز والرفاهية وتقربها الى الملوك والعظماء طبعها بالطابع الارستقراطي البارز في حياتها . ثم عدنا الى الحديث العام فقلت لها سائلاً :

— وما رأيك يا سيدتي في السينما المتكلمة وهل سيكون لها اثر في مزاحمة المسرح ؟

وكأن هذا السؤال لم يرق لها كثيراً فسكتت عن الجواب المباشر ولكنها دارت حوله دورة نقدية وقالت :

— لقد طلب مني ان امثل بعض رواياتي في السينما المتكلمة فابيت ذلك لانني اعتقد ان السينما المتكلمة كما هي اليوم عبارة عن اصوات، وموسيقى وابواق نافخة لا حياة فيها لانها تقضي على العاطفة ان لا تظهر وتحرم الممثل الحي من لذة مشاهديه التي هي من اهم عوامل الاجادة في التمثيل المتكلم ولكنني لا اقطع الامل من نجاح العمل في المستقبل ولسوف انتظر الى ان يتم ذلك .

— هل تسمحين بان أسألك عن البلدان التي ستزورينها في رحلتك هذا الموسم ؟

— انني اترك بيروت صباح الجمعة قاصدة حلب حيث امثل فيها مساء الجمعة رواية « سافو » ومنها اسافر الى استانبول، براغ، بوخارست، بودابست، فينا، وسازور بلاد اليونان . وستكون بيت القصيد في رحلتي زيارة الجزائر بمناسبة الاحتفال التذكاري لمرور مائة سنة على دخول فرنسا الجزائر وهو يقع في ٣ ايار وسيحضره المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسية .

⁂

وهنا اكتفت الارواح من عناء السؤال والتفكير فوقفت اشكر لمدام سوريل لطف حديثها وكرم ضيافتها ثم قدمت لها نسخة من المعرض الاسبوعي المصور فقلبت صفحاته ووقفت عند بعض صوره وقد عرفت فيها وجوهاً اوروبية فكان ذلك سبباً الى السؤال عن صورتها التي تكرمت بها على المعرض مذيلة بتوقيعها فودعتها داعياً لها بالسفر السعيد وجئت على الاثر انقل الى القراء حديثها خشاة ان تفوتني منه شاردة او بادرة

بيروت في ٦ شباط — م . ا . ش

في بيروت ، مدينة العلوم والجامعات

تزوير اوراق البنك السوري وقصة المزور المحتال

قال لي السيد اسعد البستاني ، عين الشرطة الساهرة في هذا البلد ، جواباً على سؤال القيته عليه :

— ان اكثر المحتالين هم اغراب عن بيروت ، وذلك لان ابن البلد معروف فلا تمشي حيلته على النـاس وقتاً طويلاً . خصوصاً وان المحتالين يهمهم قبل اي امر ان يبعدوا عنهم الشبهـات ، وهم غالباً يظهرون بازياء مختلفة ، فابن بيروت لا يستطيع مهما بدل ازياءه ان يخفي حقيقته عن ابناء بلده

هذه قاعدة عامة ولكن لها شذوذاً ، وقد « انجبت » بيروت بطلاً لا يجاريه محتالو اوربا في فنه وذكائه ، وعين الشرطة ترتقبه منذ امد بعيد ولم تستطع ان تطبق عليه في الفخ حتى الان

— من هو هذا البطل الشهم ؟

همسة ، والسبَّابة على الشفتين : هذا سر المهنة !

ثم ان للمحتالين ذكاء نادراً ، فهم لا يذهبون الى « عملهم » وحدهم انهم يصطحبون معاونين يتمرنون على يدهم ولا يقصدون من هذا التمرين خدمة مجانية مجردة عن اية غاية ، او تعليماً مجانياً لوجه الله الكريم ، ولكنهم يصطحبون المعاونين حذراً من « ساعة التخلي » فلا يستبقي المحتـال في جيبه او يده شيئاً مما يستولي عليه ، وانما ينقله حالاً الى معاونه الذي يكون في انتظاره ، ويطير المعاون بالمنقول ولا يجتمع بمعلمه الا بعد مضي وقت على السرقة ، وفي مكان بعيد عن موقع الاحتيال

ويتخذ المحتالون هذه التدابير الاحتياطية ائلا يقعوا في يد الشرطة ويكون في جيبهم شيء يثبت عملهم . وفي هذا الاحتياط الذي يدل على « خوف » المجرم وعلى توقعه السقوط ويدل على يقظة « الضمير » في الانسان مهما كان مجرماً — ان في ذلك الاحتياط مجالاً للدروس النفسية

اغوب شارابيان مزور الاوراق السورية

قد يكون اغوب شارابيان اعظم محتال عرفته بيروت بعد الحرب ، فهو هائل بكل ما في هذه الكلمة من اجرام وعنف وبطش وقسوة وجرأة ، ولكن نفسه السفاحة مستورة بمظهر خارجي انيق ، فلباس شارابيان « شيك » وحديثه عذب ، واعماله اعمال « ذوات » وهو لا يقدم على « عملية » ما لا تكون « كبيرة »

آغوب شارابيان في لباسه الانيق

ضجت بيروت منذ سنتين بخبر اقام دائرة الشرطـة والقضاء واقعدها ، وشاعت شائعة قوية في البلد مفادهـا ان عصبة من الارمن لديهـا ماكينات جهنمية تزور الاوراق السورية ، فاتصل الخبر بادارة المصرف السوري العامـة في باريس واضطربت لهذا الخطب المستطير وكاد الامر يتطلب تدخل ادارة الامن العام في العاصمة الافرنسية وارسال احد كبار دهاة الشرطة الباريسية للتحقيق

بلغت هذه الشائعات اذن اسعد البستاني قبل اي انسان آخر فلم يعرها « عين الشرطة » انتباهاً بادئ ذي بدء لانه اذكى رجال الشرطة الذين يفهمون الذهنية الارمنية ويعرفون حقيقة ما تعمله نفس المجرم الارمني ، ولكنه اضطر بعد تلك الضجة الى تصديق الخبر ، فجمع رجاله وبثهم في الارصاد ومضى الاسبوع الاول فاذا به امام حقيقة واقعة لا ريب فيهـا : ان في بيروت ، في حي الاشرفية ، رجلاً ارمنياً يدعى اغوب شارابيان ، عنده ماكنة لتزييف الاوراق المالية

واتصل اسعد البستاني بالمزيف الارمني فاطلع على دخيلة امره ووضع « الخطة » اللازمة للكشف عن « حقيقة » عمله

لازم احد رجال البستاني اغوب شارابيان بعد ان توثقت عرى « الصداقة والتفاهم » بينهما ملازمة عشقية . وتمكن الشرطي من اقناع اغوب بان يشتركا معاً في التزييف . بعد ان جرب شارابيان ماكينته امام الشرطي وزيف له ورقة بعشر ليرات . وقبل الارمني باقتراح صديقه ولكنه شكا اليه من قلة ذات يده ومن انه بحاجة الى مبلغ كبير من المال ليشتري الادوية والاوراق والمعدات اللازمة

وكان البستاني يعرف مصير هـذه الحكاية ، فنقد معاونه عشر رزم تضم كل منهـا خمسين ورقة ذات العشر وضربا موعداً للعمل

وجاء الشرطي يحمل رزم المال الى شارابيان ، ولكنه طلب منه ان يقوم بالتجربة امامه للمرة الاخيرة ليتثبت من صحة عمله ، وبينما الارمني منكب على ماكينته يدير لولبها انقض عليه الشرطي بيديه الحديدتين ليلقي القبض عليه في الجرم المشهود ، وعلا الصراخ واشتد الكفاح واذا اسعد البستاني يبغت المنزل مع رجاله ويلقون القبض على شارابيان في حالة الجرم المشهود

آغوب شارابيان حين القي القبض عليه

كيف كان شارابيان يزور العملة

ولما وجد شارابيان مصيره في يد الشرطة رأى ان ينقذ نفسه من عقاب التزييف ، فتضاحك واعترف لممسكيه بانه لا يزوّر العملة ولكنه يحتال بالتزوير ليأخذ المال من المجاذيب الذين يصدقونه . ثم فتح اغوب ماكينته فاذا ضمنها بطارية « لمبة » كهربائية اذا كبس على زرها الخارجي تحدث ازيزاً لخداع الناس . وفيها ايضاً شقتان ، يضع المحتال في الاولى ورقة سورية صحيحة ويغطيها بالورقة البيضاء التي يريد طبعها بعد ان يمسحها بالمواد الكيمائية ، ثم يضع في الشقة الثانية من الماكينة ورقـة صحيحة ثانية بدون ان يشعر الرائي . ويدير لولب الالة فيعلو الازيز ويظن المشاهد ان « الطبخة على النار » . وتمضي عشر دقائق فيسحب شارابيان الورقة البيضاء ، وقد طبعت بطابع الورقة الاصلية طبعـاً باهتاً ، ويظهرها للمشاهد ليريه نجاح « العملية » ثم يعيدها ثانية الى مكانها ويدير لولب الماكينة ويعيد الأزيز . . .

وتمضي عشر دقائق اخرى فيوقف شارابيان الالة ويقلبها بسرعة البرق رأساً على عقب ، وبدلاً من ان يسحب الورقة البيضاء المطبوعة من الشق الاول ، يسحب الورقة الاصلية التي يكون قد وضعها في الشق الثاني ويظهرها للمشاهد ، ويندهش هذا من نجاح العملية فينقد شريكه الاموال لشراء المواد الكيمائية وما يحتاج اليه من اذوات

واحدة بواحدة

ولكن شارابيان كان يقبض الاموال ويختفي . . ينتقل الى وكر آخر ليفتش عن شريك جديد ينقده الاموال اللازمة لشراء الادوية وهكذا دواليك . . .

ولو جمعت الاموال التي قبضها المزور من « شركائه » لاستطعت ان تشتري بها ما في مستودعات المانيا من المواد الكيمائية ، ولكن من الواجب ان نستثني من هذه الاموال الرزم العشر التي حملها له معاون السيد البستاني لان مجموعة تلك الرزم لم تكن الا مايتي ليرة فقط ، وليس خمسة الاف ليرة ، وذلك ان رئيس التحري جاء بأوراق بيضاء من حجم ورقة ١٠ ليرات وغطى كل رزمة منها بورقة اصلية من الجهتين حتى صار يتبادر للذهن ان أوراق الرزمة كلها هي من ذات العشرة ، ولم ينتبه شاربيان إلى هذه « الخدعة البستانية » الا بعد ان فك الرئيس الذكي الرزمة أمامه — فكانت واحدة بواحدة

في ضيافة الخالة

وحوكم شاربيان فحكم عليه بالسجن عاماً واحداً ، ودخل بيت خالته فتبدل مظهره الخارجي وصار كسائر زملائه ضيوف قصر الرمل ، لا يتأنق بملبس ولا يتعطر بطيب ، ولكنه ظل يعد الايام واحداً واحداً ويرتقب الرجوع الى حالة « الشيك » فيعود ثانية : كاو نضيف كاو ظريف كاو مهفهف ! . وبالواقع فقد خرج شارابيان من السجن وهجر بيروت الى قرى سوريا ولبنان يتنقل من مكان الى مكان متصيداً المجاذيب بحبائله الشيطانية

(جوابة)

المستر ولس الكاتب الانكليزي الشهير

يصف ستة من عظماء التاريخ

السيد المسيح — بوذا — ارسطو — اسوكا — باكون — ولنكولن

ذهب احد الصحافيين الانكليز الى المستر ولس الكاتب الانكليزي الشهير والملم مفكري العصر الحاضر يسأله رأيه في اعظم عظماء التاريخ منذ نشوء الحضارة حتى اليوم ، فقال له المستر ولس من حديث طويل :

تسألني رأيي في ستة من عظماء العالم وتزيد على ذلك اذا كان ثمت بالامكان حشر احدى نساء التاريخ بينهم ، فاما العظماء الستة فان باستطاعتي ان اعدهم ، واما المرأة فلا اعتقد ان في التاريخ امرأة تنعم بالعظمة الخالدة العظيمة التي ينعم بها بعض الرجال .

السيد المسيح

قال الصحافي : « لبسمح لي سيدي ان التي عليه سوالي الاول وسيدي الذي بحث الحالات الانسانية وسير الحضارة منذ نشوءها في كتابه الذي اظهره للناس والذي اسماه «تاريخ العالم» فاي رجل في رأي الاستاذ الملم رجالات العالم على الاطلاق ، وايهم كان ابقى اثراً في حضارتنا الحاضرة . فقال الاستاذ ولس .

— ان الملم رجالات العالم على الاطلاق السيد المسيح واني اتكلم عنه كانسان ، لان من واجب المؤرخ ان ينظر اليه كانسان ، كما يصوره المصور كانسان

ولا تنس ان معلوماتنا ضئيلة عنه ، فان رجلا مثله كان يجب ان يتعرف العالم على كل ما كان يحاوله في الحياة العامة من اعمال ، وعلى كل ما كان ينصرف اليه من تفكير ، وليس في الكتب المقدسة الا بعض صور صغيرة ، ولكنها على كل حال تصور لنا شخصية محسوسة ملموسة نستطيع معها ان نحس باثر هذا المعلم الناصري الفقير في العالم ونشوء الحضارات الحديثة . ولقد كان الناس يدرسون السيد المسيح دراسة دينية ليس فيها اشارة الى هذه النظم الجديدة التي خلقها على الارض ، والتي اقامها سداً في وجه كثير من النظم الاخرى التي حاولت ان تغمر العالم فاذا بالمسيحية تردها على اعقابها واذا بالسيد المسيح يصرف شؤون الحياة الاجتماعية تصريفاً نشاهده اليوم في كثير من الحضارات والممالك القائمة

مقياس الخلود والعظمة

وللمؤرخ قياسات خاصة في دراسة العظمة والخلود ، فهو يعتقد — ويحق يعتقد — ان الخلود والعظمة معلقان بالشخص الذي يكيف الانسانية ويسيرها على مشيئته وارادته ، وليس كالسيد المسيح رجل اشد اثراً في تسيير هذه الانسانية التي تتكلف الحياة فيها اليوم

واما بوذا فلا اشير اليه في هذا المقال الاعرضا ، لان ما حاوله الاستاذ ولس في وصفه كان ضئيلا ضيقاً ، فهو يصفه بانه رجل دعا الناس الى ان يضحوا بانفسهم في سبيل سعادة المجموع ، ولا اعتقد بجدة هذه الفكرة التي اظنها قديمة وقديمة جداً .

ارسطو

ولقد كانوا الناس قبل ارسطو يسائلون انفسهم عن حاضرهم ومستقبلهم ، فلما اشرف الفيلسوف على الحياة دعاهم الى دراسة انفسهم دراسة منظمة ، وحملهم على تفهم الطبيعة والحياة والالهة تفهما جديراً بالاعجاب والتقدير

وكان معلم الاسكندر ومرشده ، وكان تلامذته ويقدرهم البعض بالمئات يجوبون العالم المعروف في ذلك العهد يحملون الى الامم الجاهلة نور العلم الجديد والفلسفة الحديثة

وكان الفلاسفة قبل عهده يقولون لندرس الحياة ولنعمل على تعديلها ، فجاء ارسطو قائلا لنتفهم الحقائق الانسانية اولا ثم ننظر في تعديلها بعد ذلك . ان ارسطو عظيم فلاسفة العالم جميعا فهو الذي خلق المذهب العلمي في بحوث الفلسفة والحياة ، وهو الذي انشأ هذه الفلسفة الحديثة التي هي مفخرة من مفاخر الحضارة الاوروبية الحاضرة

الاسكندر الكبير

ويوليوس قيصر ونابوليون

اما هؤلاء الثلاثة من قواد العالم فلا يعدهم الاستاذ ولس من الخالدين ، ويقول عن الاسكندر الاكبر انه لم يصطنع امرا خالداً في حياته وان ما يتهمونه به من محاولته جعل العالم كله امة واحدة وشعباً واحداً ليس امراً جديداً فقد غزت اليونانية قبل عهده بابل ومصر ، ولو انه كان يفكر حقيقة بهذا الامر لكان عمد الى انشاء الطرق وتنظيم الموانىء التجارية ، وتعزيز المعارف ، ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك اللهم الا ما امر به من زواج اليونانيين من جنده بالفرس وغيرهم من الامم الشرقية ، وهذا لم يكن له كبير اثر بعد وفاته وانهيار سلطانه ، وكان يكثر من شرب الخمرة ويقتل بدون شفقة ، وليس هذا من امارات العظمة والنبوغ في شيء .

اما يوليوس قيصر فقد كان باستطاعته ان يعمل شيئاً لو كان ينعم بعقل مفكر مبتكر ، وبدلا من ان ينصرف في كهولته الى الاعمال النافعة صرف اشهراً في مغازلة الجميلة كليوبترا في مصر .

وكذلك الحال في نابليون فانه كان رجلا متشردا لا يفكر في غير مصالحه الخاصة ومجده الحربي .

ملك مجهول

يترك المستر ولس كل هؤلاء فلا يسمح لاحد منهم بالنفاذ الى حديقة العظماء الخالدين ، ويأتي الى حديقته بملك مجهول لا يذكر التاريخ اسمه الا غراراً ، حكم بلاد الافغان وما جاورها من البلاد في زمن سحيق في التاريخ وهو الملك اسوكا

وحجة المستر ولس في تخليد هذا الرجل انه انصرف بعد الحرب الاولى التي قام بها الى اصلاح شؤون مملكته وحفر الآبار ، والعناية بالمرضى ، وزرع الاشجار وغير ذلك من الاعمال النافعة ، وهذا يدل حتما على عقلية المستر ولس الاشتراكية وهو اشتراكي صميم في مبادئه ومباذله

ويضم الى هذا الملك المجهول الفيلسوف الانكليزي العتيق — روجر باكون — وابراهام لنكولن من روساء الولايات المتحدة

....

والغريب ان ليس في العظماء الستة الذين اسماهم المستر ولس (المسيح ، بوذا ، ارسطو ، اسوكا ، روجر باكون ، ولنكولن) رجل غني اللهم الا الملك اسوكا وهذا لم يخلده المستر ولس لغناه وانما لما قام به من اعمال نافعة حسب اعتقاده ، الا يرى القارىء نزعة المستر ولس الاشتراكية ظاهرة في كل ذلك ، والا يرى انه اغمض العين عن عظماء كثيرين ، لانهم كانوا ينزعون في عهدهم الى غير مبادىء هذا المذهب ؟

.·.

الافراط والاعتدال

قال الفيلسوف الكبير هربرت سبنسر « ان الغاية من الثقافة العلمية ان تؤهلنا للحياة الرغيدة التامة »

ولا ندري ماذا يعني بالحياة التامة فان حياته نفسها كانت تعسة تافهة معذبة ، فقد كان مريضاً في اكثر ايام السنة ، وكان يسجن نفسه كثيراً من الايام في غرفة بعيدة من منزله لا ينفذ اليها حديث الناس وضجيج العجلات ، واغرب من ذلك ان الاشخاص المتعلمين يكونون في الغالب من اكثر الناس تعاسة وشقاء

والذي نفهمه في الحياة التامة الجامعة صحة في الجسم واعتدال في كل نواحي الحياة العادية ، ولقد اشار الى ذلك ارسطو في احدى رسائله فقال : « لا تفرط لا تفرّط » والافراط الاكثار من الشيء والتفريط الاقلال منه

وكتب اليونانيون على باب هيكلهم ما معناه «لا افراط في شيء » وكتبوا كذلك « اعرف نفسك » واذا عرف الانسان نفسه ومواطن الضعف فيه وحدوده ، وعرف كيف يملك نفسه بهذه المعرفة فانه فالح وناجح لا محالة

قال احد الحكماء : « ان افراطنا في زمن الشباب (كمبيالات) تسحب على شيخوختنا وندفعها مع فوائدها بعد ثلاثين سنة من تاريخه »

وقال شيشرون « من شاء ان يعيش طويلا وجب عليه ان يعيش على مهل »

ولكن شيشرون وقع في ما كان ينهي عنه ، ففي السبعين من عمره تزوج فتاة صغيرة السن وجاوز حدود الاعتدال وافرط فلم يتفهم نفسه وجسمه ، واسرف في ميوله السياسية افراطاً حمل جنود قيصر على قتله .

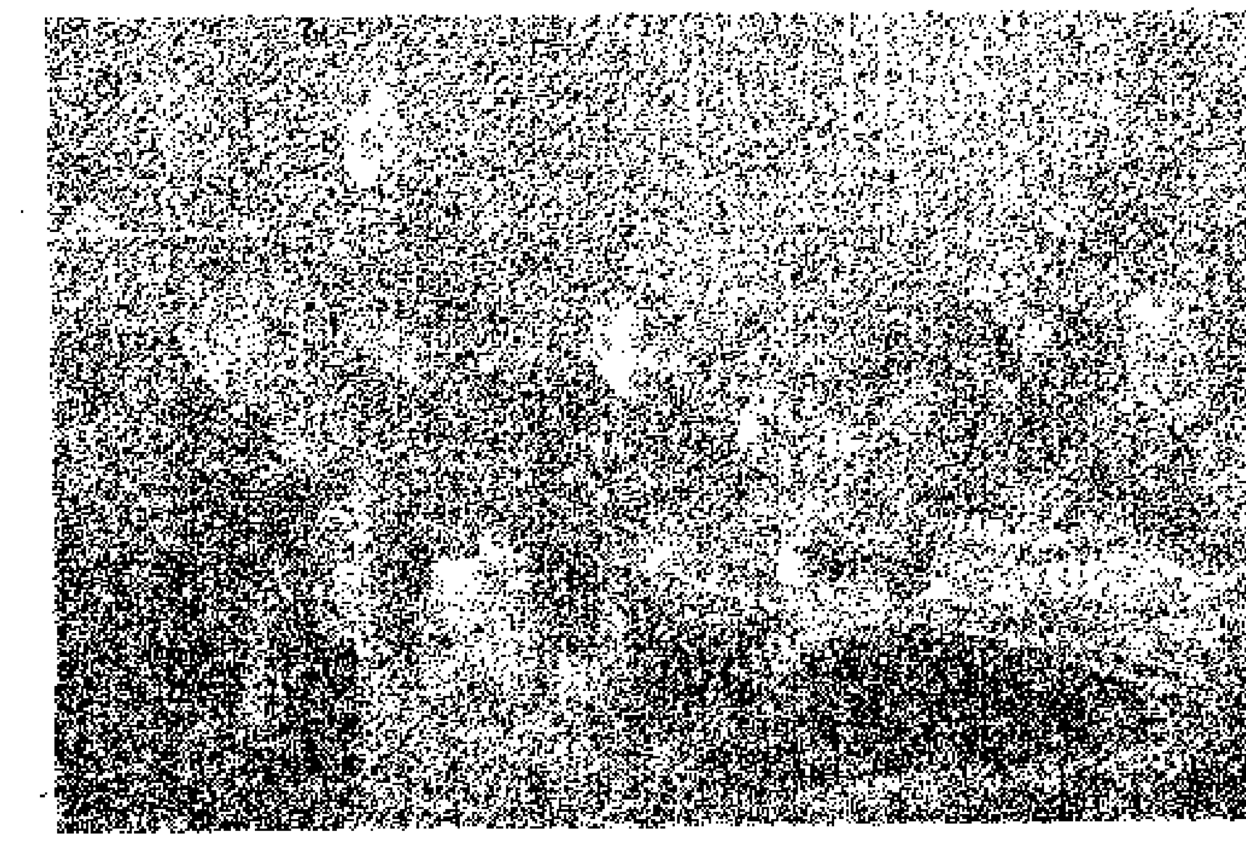

تارديو وبريان يتحدثان الى الصحف الاجنبية — من اليسار الى اليمين : المسيو تارديو — جوليان (في الفيغارو) بريان — سوربوان (ماتن) سان بريس (الجورنال) مرسل راي (بتي جورنال)

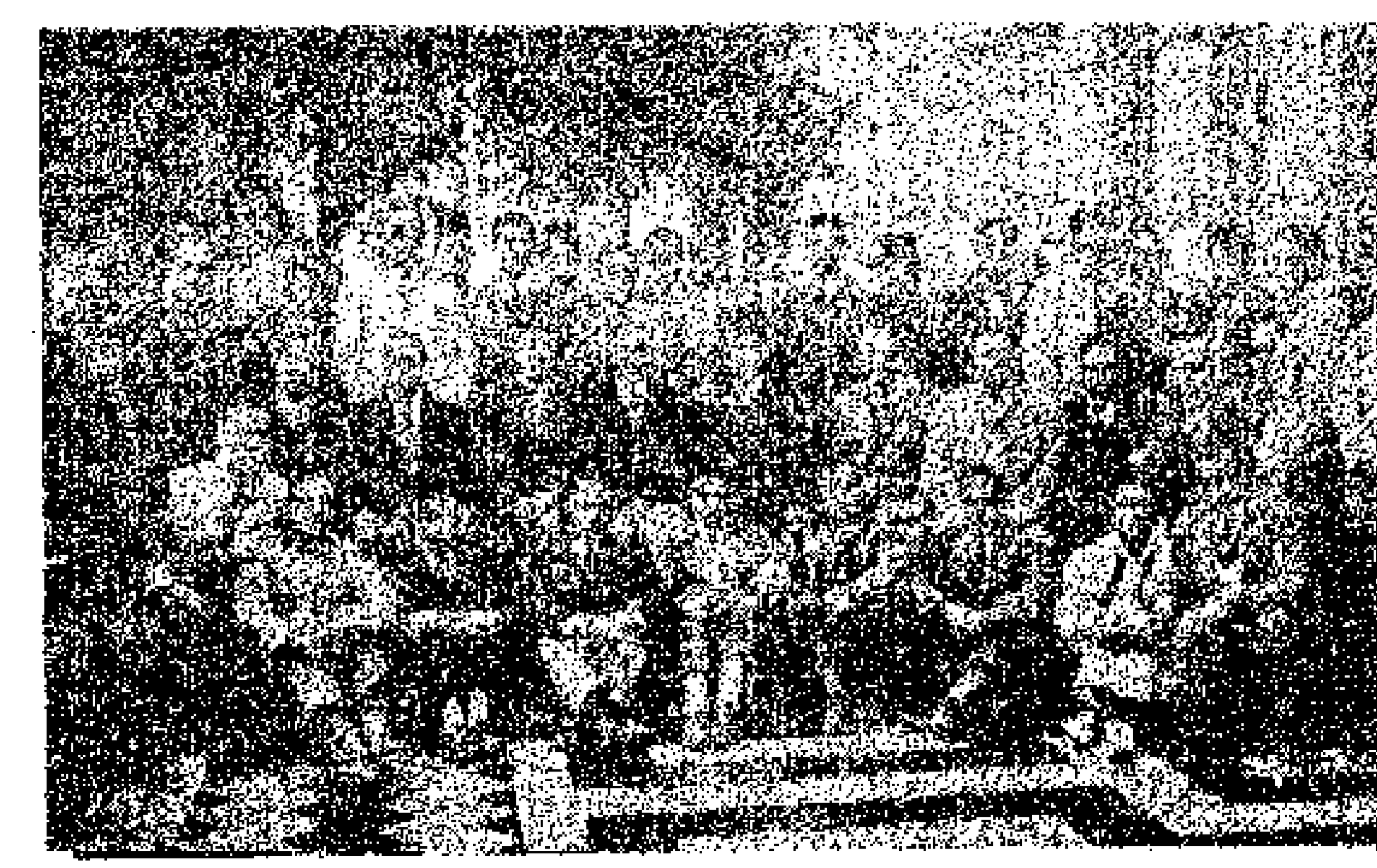

فرقة الجامعة المصرية في ضيافة النائب الوطني فخري بك البارودي وقد جلس حضرته في الوسط والى يمينه السيد محمود مختار رئيس الفرقة المصرية فالسيد مسلم الحافظ سكرتير نادي بردى وجلس الى يساره مستر روسيال رئيس الرحلة فالسيد يحيى باشي سكرتير الرحلة (تصوير توفيق نوفل دمشق)

فضيلة الشيخ محمد ال...

بمناسبة تعيينه في منصب ...

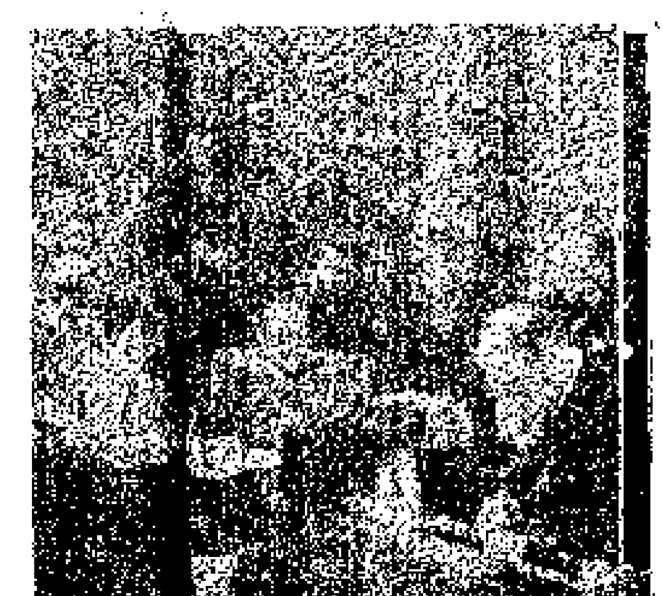

الدكتور كورتيوز

يستقبل الصحافة الالمانية ويطرح ...

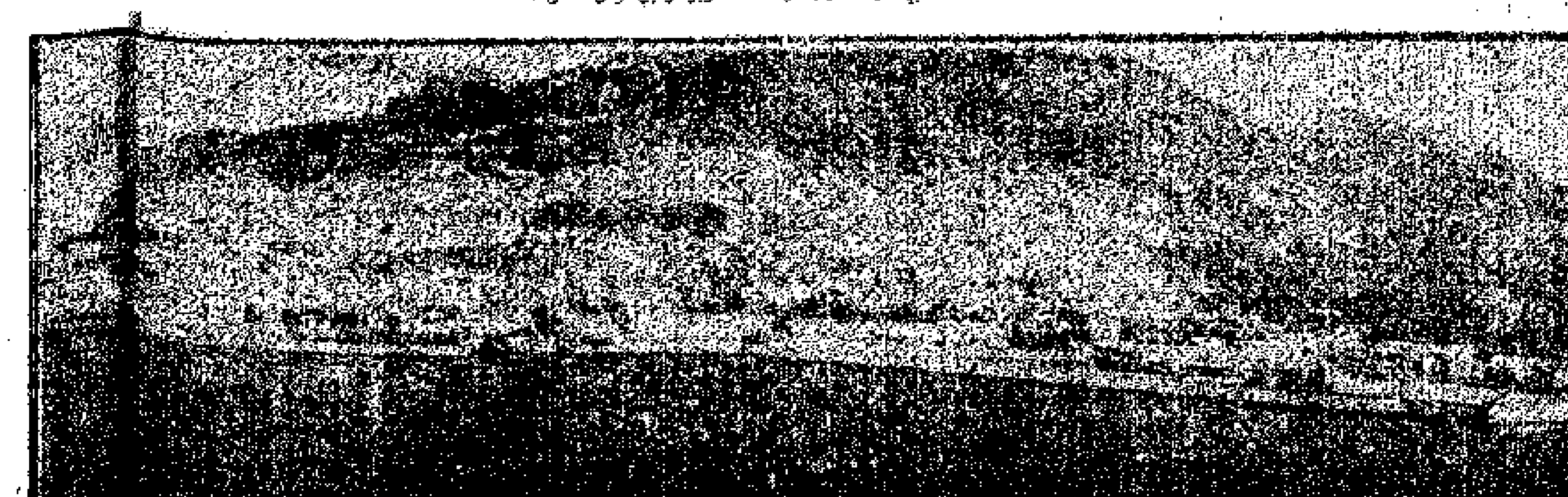

منظر جميل لجبل طارق ننشره بمناسبة ما اشيع اخيراً عن النفق المنوي فتحه تحت المياه للاتصال بين الضفتين الاوروبية والافريقية

مدام سيسيل سوريل

الممثلة الفرنسية الكبيرة وبيانها الاخير حديثاً مع المريض في مكان آخر من هذه العدد

المسيو شيرون وزير المالية الفرنسية

ننشر رسمه بمناسبة ما نسب اليه من العمل على اسقاط وزارة تارديو

مؤتمر لندن البحري

المحادثة الاولى بين الرئيسين تارديو ومكدونالد

فقيد الشباب والنباهة

الأسوف على علمه وذكائه المرحوم ادمون نجيب الدداوس رحمه الله والهم ذويه الصبر على خسارته الاليمة

اثر الحب في الفن

شوبن وجورج سند

للشاعر الكاتب الياس ابي شبكه

اعطت سينما رويال في الاسبوع الفائت صفحة من تاريخ الموسيقي العظيم شوبن فرأينا بهذه المناسبة ان نكتب كلمة ضافية عن هذا الفنان الذي ادهش العالم برقة الحانه وروعتها وعن تعلقه بالكاتبة العظيمة جورج سند التي شاء مؤلف رواية «نشيد الوداع» الذي شاهدناه مؤخراً على لوحة سينما رويال ان يظهرها بمظهر عاشقة ملتهبة تضطرم في حب شوبن واظهره بمظهر عاشق ملتهب يضطرم في حب غيرها فيمرض ويموت وهو معرض بقلبه عن هذه الكاتبة الشهيرة التي شاء المؤلف — كما قلنا — ان يمسخ رواية التاريخ التي تقص علينا حوادث غرامية خالدة وقعت بين هذين الخالدين .

يعرف الجميع ان جورج سند ، بعد ان احبت الفرد ده موسه ، الشاعر الفرنسي الحساس الخالد ، وذهبت به الى ايطاليا حيث علقت بحب غيره فعاد الى فرنسا مريضاً ولكن شاعراً ، كبيراً اخذت اشباح الضمير تتراءى لها من خلال احلامها سوداء كالحة كظلمة القبر ، واوقعتها خيانتها للشاعر في لجة من الالم عميقة ! وكأنها لم تقوَ على تحمل هذا الالم الممزوج بوخز الضمير فحاولت ان ترجع اليها حب الشاعر وتعيد الماضي على عقبه إلا ان الشاعر النبيل ابى عليها تلك العودة بعد ان ارجعته الى فرنسا نحيل الجسم ، مريضاً فانياً ، بعد ان طعنت قلبه بخنجر الخيانة ، بعد ان اعادته الى احضان امه روحاً توشك ان تتجرد من الجسد ، اجل ، ابى عليها تلك العودة لا سيما وقد سمع في باريس جول ساندو — العشيق المتروك — يستفرغ ضده كل ما في احشائه من قذارة الاحقاد ، الا انه لم يشأ ان يطعنها بكلمة جارحة فكتب لها يقول : « كوني فخورة يا صديقتي جورج فلقد اخرجت رجلاً من ولد ! » وما هي الا بضعة اشهر حتى شفي الشاعر من دائه وعذابات قلبه فراح يستسلم لقلوب نساء جدد فمن قلب ايمه ايريك دالتون الى قلب بولين كارسيا ، الى راشيل — الممثلة العظيمة — الى الاميرة بلجيوجوزو ، الى مدام الان ديبريو ، والى غيرهن من بنات الحب كبرنزيت وميمي بنسون وروجيت ، والى سواهن من العذارى كجوزفينا سمولن ، وسيليستين ده مانت وكوزين ، ومن النساء المتزوجات كبوليتيا ولوكريس ده ساريت وماريان وبربرين ، فلما يئست جورج سند من عودة الفرد ده موسه استسلمت بدورها الى قلوب كثيرين من رجال الفن حتى انتهى بها استسلامها الى الموسيقي العظيم فردريك شوبن .

لقد كتب الكثيرون عن علاقة جورج سند بفردريك شوبن ، وأهرقوا كثيراً من الحبر في البحث عن هذه العلاقة ، الا ان الجميع اتفقوا على ان تلك العلاقة انما كانت مشتركة بين الاثنين ، فجورج سند كانت تحب شوبن وشوبن يحب جورج سند ، وكانت جورج سند امرأة عمومية عناها المجيد فلقد شغلت الرأي العام مدة طويلة إذ كان الجميع يتحدثون عنها ، عن مؤلفاتها وعن حبها

بقي الحب بين ذينك العظيمين سنين طوالاً ولم يقف عند حد الا في سنة ١٨٤٨ ، ففي الرابع من شهر اذار سنة ١٨٤٨ كان شوبن خارجاً من عند مدام مارلياني فالتقى بجورج سند داخلة اليها ، وكانت سولانج — ابنة جورج سند — قد وضعت ولداً وكتبت الى الموسيقي بعض كلمات بالقلم الرصاصي ، فحيى شوبن مدام سند وسألها عن ابنتها فاجابته انها لم تستلم منها كتاباً الا من اسبوع واحد ، فقال لها الموسيقي : « إذن فاخبرك انك اصبحت اليوم جدة ، فسولانج رزقت ابنة واني لسعيد بان اكون اول من يطلعك على ذلك » ثم نزل الادراج بسرعة ، ولكنه لم يكد يصل الى اسفل السلم حتى وخزه ضميره ، فانه نسي ان يقول للجدة ان سولانج والطفلة متمتعتان بصحة حسنة ، فكلف صديقه كومب الذي كان معه بان يصعد ويحمل اليها هذا النبأ ، الا ان جورج سند لم تلبث ان نزلت اليه واخذت تحدثه وتطرح عليه اسئلة مختلفة ، وكأنها ودت ان تمد الحديث معه الى وقت طويل فسألته عن صحته فاجابها انها حسنة واسرع بالانصراف . قالت الكاتبة الكبيرة في « تاريخ حياتي » « ولقد وددت ان اكلمه طويلاً ولكنه افلت مني »

لم يؤلف شوبن شيئاً بعد انفصاله عن جورج سند ما يدلنا على ان تلك الجذوة الالهية قد انطفأت في نفسه منذ انطفأ فيها حبه لمدام سند ، فآخر ما ألف قطعة للبيانو والفيولون ظهرت عام ١٨٤٧ .

الا ان الجمهور الباريسي شهده يعطي ليلة في « صاله بلايل » في السادس عشر من شهر شباط عام ١٨٤٨ . ليسمع القارىء ما جاء في رسالة لشوبن بعث بها الى بعض اقربائه في العاشر من هذا الشهر : « ولقد اصر علي بلايل وبرتن وليو والبرخت ان أعطي ليلة في « صاله بلايل » ولقد نفدت المقاعد كلها منذ ثمانية ايام . . . اما التذاكر فلم تتجاوز الثلاثمائة وسعر الواحدة منها عشرون فرنكاً . سيحضرني جمهور باريس الراقي الجميل ، ولقد ارسل الملك والملكة والدوق دورليان والدوق ده مونبانسيه يضمن كل منهم عشرة مقاعد ، على ما هم عليه من الحداد والحزن ، ثم ان هناك فئة اخرى بدأت من الان تقيد اسماءها لحضور ليلة اخرى ، الا اني لن اعطي هذه الليلة لان الليلة الاولى بدأت تزعجني من اليوم . » وكتب في الحادي عشر منه يقول : « لقد جاء اصدقائي يرجون مني ان أعطي ليلة أخرى ، وقالوا إنني لن اصادف ما يزعجني فما علي الا ان اجلس وألعب ، ولقد طلب البلاط اربعين مقعداً . فما العمل ؟ » وفي العشرين من شهر شباط كتبت جريدة « لاغازيت موزيكال » ما يلي : « كل يريد ان يحضر إله الموسيقيين ، ولكن القليلين هم الذين سيحصلون على تذكرة ، وهذه التذكرة لا تعطى من غير وسائط جمة وإن يكن ثمنها ليرة ذهبية »

يستنتج من هذه الكلمة إن زهرة الارستقراطية هي التي ملأت المقاعد في « صالة بلايل » تلك الليلة

شوهد شوبن يتقدم الى البيانو شاحب الوجه ، ولكن مستقيم الجسد ولا اثر للضعف على جسمه . ماذا لعب ؟ لعب القطع الاخيرة التي الفها ، منها « البركرول » و « البرسوز » و « نوكتورن » ولعب ايضاً قطعة وضعها في صباه ، اي في سنة ١٨٤٠ ، وانهى الليلة بقطعة اسمها « رقصة الكلب الصغير » . . . لقد اختار الموسيقي العظيم في تلك الليلة ، الموسيقى الاثيرية السماوية ووقعها بانامل لا تحمل شيئاً من مادة هذا العالم

كان على شوبن ان يعطي ليلة اخرى في العاشر من شهر اذار الا ان الثورة انطلقت في باريس في الثاني والعشرين من شباط فقلبت مشروعه بطناً لظهر ، واضطر ان يغادر باريس الى انكلترا كما فعل كثير من رجال الفن في تلك السنة المضطربة

في الواحد والعشرين من شهر نيسان سنة ١٨٤٨ وصل شوبن الى لوندن فمكث في شارع دوفر ٤٨ . (كلفته الثلاثة الاشهر التي صرفها في دوفر ستريت ثمانين ليرة انكليزية أجرة الغرفة لا غير) كان شوبن كثير الضعف شديد الالم ولم يكن يعرفه في لوندن الا القليل ولكنه لم يكد يصل حتى أحيى ثلاث ليال تناول عشرين ليرة لا غير لقاء كل واحدة منها ، فالليلة الاولى أحياها في ستافورد هوز عند الدوقة ده سوترلان وحضرتها الملكة والاسرة الملكية والامير ده بروس وويلنكتون ونحو من ثمانين شخصاً من علية الاريستوقراطيين . أما الليلتان الاخريان فأحياهما عند اللادي كنسبورك والمركيز ده دوكلاسن الذي عرف شوبن والدته الدوقة ده هملتون في باريس

لم تلبث شهرة شوبن ان ذاعت في انكلترا فأخذت البيوتات الاريستوقراطية تتسابق لدعوته وكان بوده أن يرفض دعوات الاريستوقراطيين والاريستوقراطيات لو لم تضطره الحاجة الى القبول . كان شوبن ميتاً بين الاحياء . في الثامن عشر من تموز كتب الى احد اصدقائه يقول « لا يمكنني ان اكون اشد حزناً مما انا عليه ، فمنذ هجرت تلك المرأة (يريد بها جورج سند) لم أشعر بفرح حقيقي ولا يمكنني ان اكتمك انني اصبحت انتظر موتي بصبر طويل

كتبت أحدى الجرائد ما يلي « إن شوبن في نحو الثلاثين من عمره ، (كان في الثامنة والثلاثين) نحيل البنية تلوح عليه امارات الضعف الشديد ، الا ان هذه الامارات لا تلبث ان يغمى عليها عند ما يجلس الى البيانو ويستغرق في حلم من الالحان عميق . إن في موسيقى شوبن رقة وعذوبة اكثر مما فيها نشاط وقوة وعصبية ، فهي بحاجة الى نفس طويل وعظمة في الايقاع لتستطيع ان تعالج تأثيرها في الصالات الكبرى »

هذا ما قالته إحدى الجرائد الانكليزية في نقد موسيقى شوبن سنة ١٨٤٨ ، أي قبل موته ببضعة اشهر . اما القول هذا فانه لمعذور وإن يكن خطأ اذ ان الذي كان يلعب في لوندن انما هو خيال شوبن المريض

في شهر كانون الثاني من سنة ١٨٤٩ عاد شوبن الى باريس ، ومكث في « سكار دورليان » في غرفته القديمة وفي التاسع والعشرين منه زاره صديقه « دولاكروا » فوجده في حالة من الضعف والالم مريبة فكتب الى احد اصدقائه يقول : «زرت شوبن هذا المساء فوجدته منهوكاً يوشك ان لا يتنفس ، إلا أن وجودي ما لبث أن أعاده الى نفسه فقال لي ان الملل هو أشد عذاباته »

وفي شهر ايار من تلك السنة أعاد اليه الفصل الجميل بعض النشاط فاغتنم اصدقاؤه هذه السانحة وذهبوا به الى خارج باريس حيث مهدوا له مأوى في الهواء الطلق ، إلا ان

الداء ما لبث أن أخذ يشتد من يوم الى يوم ، فشعر شوبن بالموت يدنو منه رويداً رويداً ، ولكن بعض أشعة من الامل كانت تتخلل روحه الحساسة فاراد أن يرى باه ، فكتب اليهم يقول :

اقرباءه الاعزاء

« اذا استطعتم ان تحضروا فلاتتأخروا ، فانا مريض وما من طبيب يستطيع أن يساعدني مثلكم . أما اذا كنتم بحاجة الى دراهم فاستدينوا وعند ما تتحسن حالتي أُحيي بعض ليال وأفي دينكم كله . لا يمكنني الان أن ارسل اليكم شيئاً لاني عادٍ من كل شيء . عجلوا بالحضور .

اخوكم المريض — شوبن

لم تكد هذه الرسالة تنتهي الى شقيقته حتى اسرعت اليه ، ولكنها لم تمكث معه طويلا اذ انه في الرابع عشر من شهر تشرين الاول دخل في النزع ، وفي السادس عشر منه بينما كان الكاهن جياوويكي يتمم صلاة المحتضرين فتح شوبن عينيه وتمتم قائلا : «آمين» كانت هذه الكلمة آخر ما فاه به الموسيقي العظيم .

في السابع عشر من تشرين الاول عام ١٧٤٩ ، بين الساعة الثالثة والرابعة من الصباح تلاشت انفاس شوبن بمهل وعذوبة ، في حين كانت جورج سند البالغة من العمر خمساً واربعين سنة تستفيق من سكرة الشهوة بين ذراعي عشيق آخر .

الياس ابو شبكه

سيارة البابا

اهدت احدى شركات صنع السيارات الى قداسة البابا سيارة هي من آيات الصناعات الدقيقة

ولون السيارة قرمزي ممزوج وداخلها مكسو بالقطيفة الحمراء القانية وقد حيكت خصيصاً لها في مدينة البندقية وقد درست كل قطعة تركبت منها السيارة باتقان زائد وبكثير من الفن والذوق السليم ووضعت في داخل السيارة مدالية من الذهب الخالص منقوش عليها رسم القديس كريستوف حامي ارباب الصناعات والشعار البابوي .

وجعل في السيارة ستة مقاعد اثنان في المقدمة للسائق ومساعده واربعة في الداخل ، ومن هذه المقاعد الاربعة كرسيان واسعان من نوع الفوتيل احدهما الى اليمين وهو مخصص لقداسة البابا اما الاثنان الباقيان فقبالتها وجهاً لوجه لكي لا يضطر اللذان يجلسان فيهما الى ان يديرا ظهريهما لقداسته

وقد بذلت عناية خاصة باشغال الحفر الموجودة في السيارة وضعت قبضات الابواب من الذهب الخالص

وقد سر قداسته كثيراً بهذه الهدية وبارك اصحاب معمل السيارات

في رياض الشعر

لاحد الشعراء في حبيبة هاجرة

جنت وهل لي حيلة في الجنون
وكل خطب دون هذا يهون

تردت كالريم تعدو على
منحدر الوادي وجرف الحزون

تخال وحش الغاب من سربها
وتحسب اللبوة اماً حنون

فازعة من نفسها لا ترى
في اعين القناص غير الفتون

من مرجع الحب الى قلبها
وما لهذا القلب غير المجون

من يبعث التذكار في فكرها
من يرجع النور لتلك العيون

وليس في التذكار غير العفا
وليس في الاحداق غير الجنون

***

الى روح فوزي المعلوف

حن الى لقيا بنات الخلود ... لجد الايلوي الأرض الخلود
ذروه في رحلته هانئاً ... موطنه ليس بهذا الوجود
لا تندبوه تحزنوا روحه ... في سيرها الهادي الجميل السعيد

. . . .

لم يمت الشاعر لا لم يمت ... كيف يواري الشعراء اللحود
ألا أسمعوا انفاسه في النسيم وانظروا مهجته في الورود
أما ترون طيفه في الاثير ... مائلا يرنو بطرف شريد

. . .

وهم . . . ألا فليرثه صحبه ... لقد مضى وما أراه يعود
وليهرقوا الراح على قبره ... وليغرسوا الازهار فوق الصعيد
وليذكروه كلما أسمعوا ... رنين ناي في الدجى او نشيد

. . .

قد كان فينا نغمة عذبة ... وقد تلاشت في الفضاء البعيد
يا امه ابكي عليه دماً ... يا امه شقي عليه البرود

دمشق — يوسف سماره

***

ذكرى الموت

لابن الرومي

نبل الردى يقصدن قصدك ... فاجد قبل الموت جدك
قد عد قبلك من رأيت ، ولست تلبث ان يعدك
فدع البطالة والغوا ... ية جانباً وعليك رشدك
فكأنني بك قد نعيت ، وقد بكا الباكون فقدك
وتركت منزلك المشيد ، معطلا . وسكنت لحدك
وخلوت في بيت البلى ... وخلا بك الملكان وحدك
وسلاك اهلك كلهم ... ونسوا على الايام عهدك
يتمتعون بما جمعت ، ولا يرون عليك حمدك
متمهدون وانت تحت الرمس يرعى الدود جلدك
قد سلموك الى الضريح ، ووسدوا بالترب خدك
كم قد دفنت احبة ... حلوا محل النفس عندك
انظر الى اهليهم ... فكذلك الباقون بعدك

عصاي السوداء

عجوز تربت بزي الدجنه ... ولقنها ساحر الليل فنه
تناهت الى والدي من ابيه ... وأورثنيها عجوزاً مسنه
لئن كشرت في الدجى عن ظلام ... اخافت طيوف الظلام بجنه
اذا هبط الليل أرخي لها ... على حصيات الطريق الاعنه
فيسمع من صلبها العاشقون ... —وقد ارقوا— رنة اثر رنه
وان رنين عصاي أنين ... قلوب الخليين ظنته غنه
أنين سرى من عروقي اليها ... فرن بها كصليل الاسنه

الياس ابو شبكه

***

للعباس بن الاحنف

أزوار بيت الله مروا بيثرب
لحاجة متبول الفؤاد كئيب
وقولوا لهم يا اهل يثرب اسعدوا
على جلب للحادثات جليب
فانا تركنا بالعراق اخا هوى
تنشب رهناً في حبال شعوب
به سقم اعيا المداوين علمه
سوى ظنهم من مخطىء ومصيب
اذا ما عصرنا الماء في فيه مجه
وان نحن ناديناه فغير مجيب
خذوا لي منها جرعة في زجاجة
ألا انها لو تعلمون طبيبي
وسيروا فان ادركتم بي حشاشة
لها في نواحي الصدر وجس دبيب
فرشوا على وجهي أفق من بليتي
يثيبكم ذو العرش خير مثيب
فان قال اهلي ما الذي جئتم به
وقد يحسن التعليل كل اريب
فقولوا لهم جئناه من ماء زمزم
لنشفيه من دائه بذنوب
وان انتم جئتم وقد حيل بينكم
وبيني بيوم للمنون عصيب
وصرت من الدنيا الى قعر حفرة
حليف صفيح مطبق وكثيب
فرشوا على قبري من الماء واندبوا
قتيل كعاب لا قتيل حروب

. . .

لابن خلف البصروي

ترى الدنيا وزهرتها فتصبو ... ولا يخلو من الشهوات قلب
ولكن في خلائقها نفار ... ومطلبها بغير الحظ صعب
كثيرا ما نلوم الدهر مما ... يمر بنا وما للدهر ذنب
ويعتب بعضنا بعضا ولو لا ... تعذر حاجة ما كان عتب
فضول العيش اكثرها هموم ... وا كثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه ... وعيش لين الاعطاف رطب
اذا ما بلغة جاءتك عفوا ... فخذها فالغنى مرعى وشرب
اذا اتفق القليل وفيه سلم ... فلا ترد الكثير وفيه حرب

السراي في اسبوع

دوت في الاسبوع الماضي القنبلة الاقتصادية في فضاء السراي فراحت الوظائف تتناثر كاشلاء القتلى وافاق في صباح اليوم الثاني ملازمو تلك الغرف من كتاب وحجاب فاذا بتلك الدار المباركة خالية خاوية = وروح البرنامج ترف عليها = وما بزغت شمس اليوم الثالث وهو الخميس حتى صحا النواب والصحفيون هذا من سكرته والاخر من دهشته وغيرهما من غفلته ، فراح الصحفيون « كجماعة الصليب الاحمر » يفتشون عن الضحايا يعزون الاول بنعمة الصبر والثاني ببلسم الوعد والثالث « بدق اليد باليد »

النائبان دموس و كنعان

وقد لاحظت ان اشد الوجوه كمداً وجه الاستاذ دموس «النائب» رأيته وقد انقلبت طلاقة لسانه ونكتته السريعة الى سكوت، وكل يعرفه انه اكثر النواب صراحة «وديموقراطية» يكلمك بدون « عرضحال» على السلم وفي الرواق وامام باب المجلس . وفي ديوان الانتظار فهو دائماً خطيب . وسياسي . ونائب . ومخبر جرائد . بل هو حركة السراي الدائمة .

وظهر النائب سامي كنعان في احد الاروقة فهرع اليه بعض الصحافيين يستدرجه لاعطاء رأيه في الحالة الحاضرة فلم يبد رأياً واستدرجه احدهم الى « بدعة تخفيض المعاش النيابي» فاجل الجواب الى شهر آذار

اقتراح اسحق وزكور

ربما يلاحظ ان حديث رجال ذلك الدار العام ينحصر اليوم في حل المجلس وفي اقتراح النائبين اسحق وزكور بتخفيض التعويض النيابي، ولا بد لهذا الاقتراح متى عرض على المجلس ان يلاقي معارضين كثيرين . ولقد صرح احد النواب انه اذا كان ولا بد من هذا التخفيض فانه يكون اول من يستعفي ويفضل ان يكون حاكم صلح في احدى الملحقات بعد ان بلغ معاش حاكم الصلح مرتب النائب . وليس على القاضي ما على النائب من مصارفات التشريفات ومسايرات وكماليات النيابة، والنائب اليوم يكاد ان يكون كرجال الدين لمرافقة المآتم وتشييع الجنازات وحضور الدعوات

ولا ننكر ان بين النواب فئة كبيرة من اصحاب المهن الحرة والاملاك الواسعة تؤيد هذا الاقتراح . غير ان هنالك مع الاسف فئة لامورد لها سوى تعويض النيابة . فماذا يكون موقفها يا ترى؟

مسؤولية البرنامج

يهمنا كثيراً ان نفتش عن اثر هذا البرنامج الاقتصادي في مجموع الشعب وصدى قنابله في اودية لبنان . انها للحق كانت قنابل هدامة فلم تبق مأوى او مستشفى او مدرسة قائمة . اما صداها فقد رجعته الاودية احتجاجات وتأوهات، ولاسيما بعد ان لمعت في المراسيم شرارات المحسوبية ترفع بفعل الكهرباء من كان وضيعاً وتضع من كان رفيعاً ، وتقضي على الاكفاء من الموظفين وتبقي من شوهت صفحاتهم وضجت البلاد من اعوجاجهم . كل هذا جرى ومعالي الرئيس يكتفي بالقول — انه يحمل المسؤولية ولا يريد ان يشاركه احد في حملها

انها شجاعة عرفناها في الاستاذ اده ولكن من يكفل لنا أنه عند الحاجة الماسة لا يلقي المسؤولية على البعض من رجال الدين وسواهم المتكافلين المتضامنين

العفو عن المخالفات والجنح

اصدرت الحكومة مرسوماً اشتراعياً منحت به العفو عن المخالفات والجنح التي لا يتعدى الحكم بالحبس فيها ستة اشهر والتي اصبحت داخلة ضمن نطاق صلاحية حكام الصلح

وقد كان معالي رئيس الوزارة صرح في الاسبوع الماضي بعزمه على دعوة المجلس الى دورة استثنائيـــة تبحث هذا المشروع ، وشد ما كانت دهشتنا حين رأينا الحكومة تقوم بالعمل من تلقاء نفسها .

لقد صرح معالي الرئيس في الجلسة التي منحه بها مجلس النواب حق اصدار مراسيم اشتراعية ان هذه المراسيم ستقتصر على الاصلاحات الواردة في بيان الحكومة ، فهل كان العفو من جملة الاصلاحات .

هذا من جهة، ومن جهة دستورية قانونية، نعتقد ان العفو العام لا يمكن ان يصدر الا عن هيئة اشتراعية ، واذا كان سبق لبعض الحكومات ان تستقل باصدار مراسيم اشتراعية فلم يسبق لاحداها ان اصدرت مرسوماً بعفو عام

ولعل وزارة الرئيس تريد ان تنبه الحكومات الى هذا الخطأ

• • •

التقى الاستاذ الشيخ المنذر بالصحافي اسعد عقل فبادر الشيخ مستفهماً عن هذا الجمود في السراي . فاجابه اسعد : ياما فاتك من غفلاتك يا شيخنا

رائد

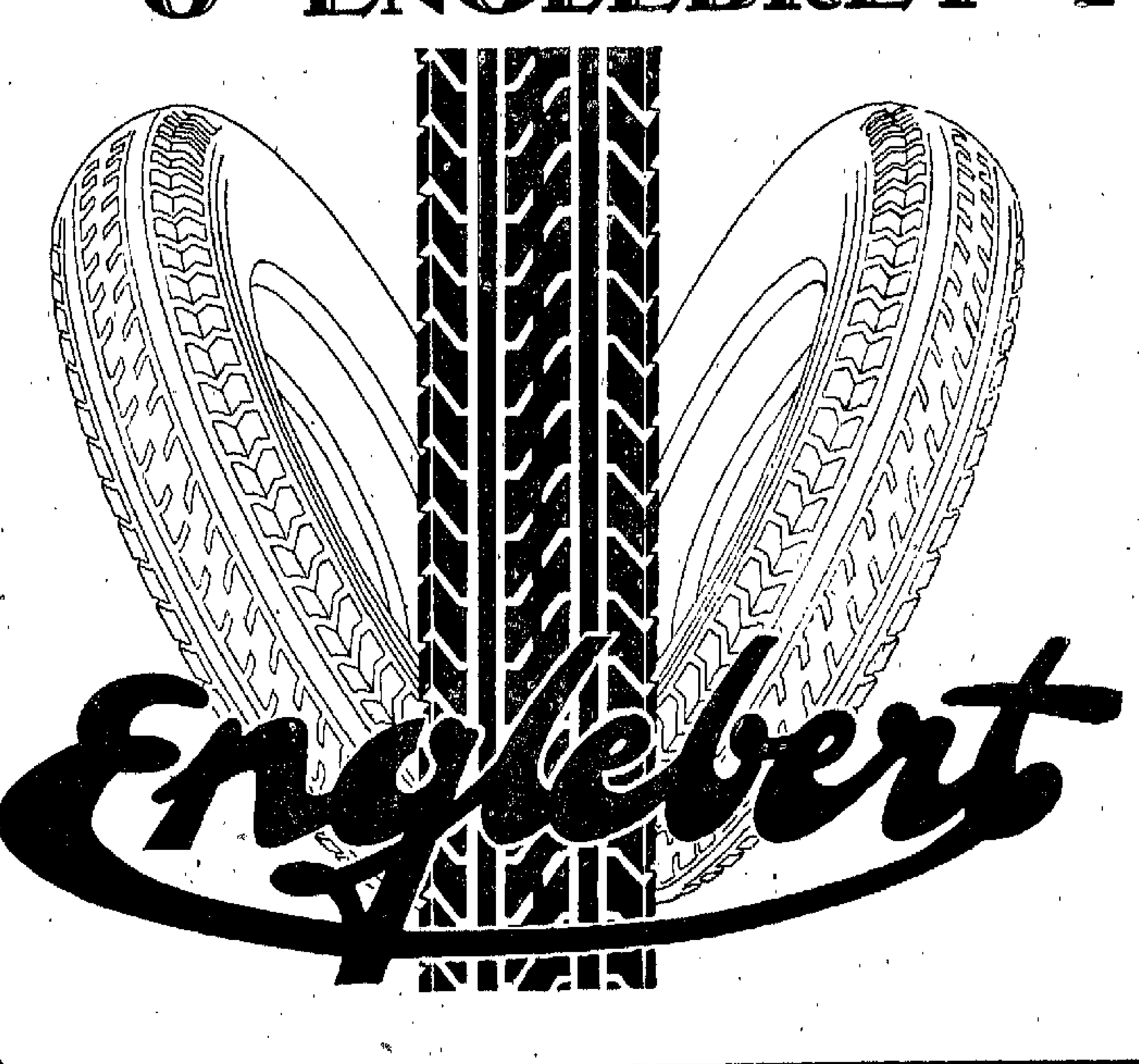

البوليس السري المزيف

او « عقد اللؤلؤ »

جلس اللص جون هنتر في احدى الحانات وجعل يطالع احدى الجرائد وقد استلفت نظره خبر مكتوب تحت عنوان

— الحوادث الداخلية —

جاء به ما يأتي :

« ستقام في منزل المستر ارنولد ماكدونالد في هذه الليلة حفلة بديعة بمناسبة عقد زواجه على الآنسة جانيت انوسن وسيعرض فيها العقد اللؤلؤي الذي تقدر قيمته بالف وخمسماية جنيه والذي سيقدمه المسيو ارنولد هدية لزوجته »

جعل اللص يقرأ تلك الاسطر بامعان كثير وكلما فرغ منها اعاد قراءتها مرة ثانية ثم ثالثة ثم القى الجريدة وجعل يفكر . . . .

دقت الساعة الواحدة بعد نصف الليل عندما كان جون يحوم حول المنزل الذي اقيمت فيه الحفلة وقد عزم على زيارته ولو قضى جزءاً من وقته بين زجاجات الخمر . انتظر حتى سكنت حركة الشارع وانقطعت اصوات المارة فانتهز الفرصة واجتاز السور الحديدي المحيط بالمنزل وجعل يسير بخفة في الحديقة حتى اقترب من جدران المنزل ودار حولها فوجد مكاناً يضع فيه قدميه . وبعد لحظة كان الشقي يتسلق الجدران . .

دخل جون المنزل وكان الظلام مخيماً في انحائه فاخرج من جيبه مصباحاً كهربائياً واضاءه فوجد نفسه في الغرفة التي فيها مكتب المسيو ارنولد فهز رأسه بسكون وغمز بعينيه ثم شرع يفتح ادراج المكتب فلم يجد فيها شيئاً مهماً فانتقل من تلك الغرفة الى سواها وفتح بابها بسكون ثم انتظر قليلاً فلم يسمع ادنى حركة او صوت فرفع المصباح بحيث يسقط ضوءه على ما في الغرفة فاستطاع بذلك ان يرى فراشاً فاقترب ليرى النائم فيه غير انه لم يكد يقترب حتى تراجع مذعوراً وقد ارتسم الخوف والرعب بين عينيه ذلك انه رأى رجلاً ممدداً عليه يغوص في بحيرة من الدماء فحجب جون عينيه بذراعه ليخفي ذلك المنظر الذي امامه واخيراً انتبه الى حرج موقفه وما جاء من اجله فادار وجهه شطر الباب وهو يقول يا لها من ليلة ملعونة ، الا انه لم يشأ العود بخفي حنين فجعل يبحث في انحاء الغرفة فلم يجد شيئاً يستحق الذكر سوى ملابس القتيل ففكر في ان يسرقها الا ان نفسه انفت ذلك وبينما كان عائداً من حيث اتى وقع نظره على رسالة ملقاة بالقرب من الفراش فتناولها وامعن النظر فيها ثم جعل يفكر في هل يقرأ ما فيها ام لا واخيراً تغلبت عليه عاطفة الفضول فادناها من المصباح وجعل يقرأها

بعد ظهر اليوم الثاني بينما كان المسيو ارنولد يتنزه وعروسه في حديقة منزله اقبل الخادم نحوه قائلاً :

— بالباب رجل يريد مقابلتك يا سيدي — ما اسمه

— جورج كرمسن وهو من رجال البوليس السري .

فاطرق ارنولد لحظة ثم رفع رأسه وقال دعه يدخل وبعد برهة اقبل رجل طويل القامة براق العينين متأنق في ملبسه فاحنى رأسه باحترام لدى رؤيته ارنولد فقال هذا الاخير :

— هل جئت لتقوم بالتحقيق في حادثة مقتل صديقي المسيو نيوتن — نعم يا سيدي

— فتبسم المسيو ارنولد وقال لعل المكافأة قد اغرتك

— كلا ياسيدي بل اظهار الحقيقة للقضاء هو الذي اغراني

— انك تتكلم بتعقل ياصديقي ولكن ثق باني اعطيك الخمسماية جنيه الذي وعدت بها الى من يقبض على الجاني ان انت استطعت اماطة اللثام عن سر مقتل المسيو ريشار نيوتن

— هل تسمح لي فالقي عليك بعض اسئلة

— اسأل ما شئت

— لماذا قضى المسيو ريشار ليلته في منزلك ؟

— انه احد اصدقائي الاعزاء الذي حتمت عليّ صداقتي ان ادعوهم الى حفلة عرسي مثل غيرهم الا انه عند الساعة العاشرة اصيب بصداع شديد ولما كان منزله كائناً في الضواحي فقد رأيت ان يقضي ليلته في منزلي وفعلاً امرت له بفراش لينام الا ان الخادم لم يكد يدخل غرفته في الصباح ليسأله عن طلباته حتى تراجع مذعوراً فاسرع اليّ واخبرني بالكارثة . — الم تزل الجثة في الغرفة ؟

— نعم فقد امرنا رئيس البوليس ان نبقي كل شيء على حالته اما انا فقد تبرعت بخمسمائة جنيه لمن يقبض على القاتل واظن ان جرائد الظهر قد اشارت الى ذلك

— وهل كان للمسيو ريشار اعداء ؟

— هذا ما لا اعرفه وكل ما هنالك ان جميع اصدقاء هذا المسكين كانوا يحبونه لدماثة اخلاقه ورقة طبعه

— فاطرق البوليس السري برهة ثم قال ارجو ان تدلني على الغرفة التي بها الجثة فاني عظيم الثقة باني سأحل هذا السر باقل من ساعة

فضحك المسيو ارنولد بتهكم ثم قال ليوفقك الله ياعزيزي دخلا الغرفة وجعل البوليس السري يفحص الخنجر المدفون في قلب القتيل . . ثم حرك الجثة . . وجعل يبحث عن جراح اخرى في الجسم فعثر على شيء دقيق امعن النظر فيه ثم تبسم واقترب من المسيو ارنولد الذي كان يراقبه وقال الان قد عرفت القاتل

فدهش المسيو ارنولد وقال بلسان متلعثم :

— اتقول حقاً ؟ من هو ؟ . . من هو القاتل ؟

فقبض البوليس السري على ذراعه بعنف ورفع احدى اكمام ردائه ثم قال لقد صدق ظني

— من هو القاتل اخبرني لقد عيل صبري

— ستعرفه بعد بضعة دقائق وانما ارجو ان تخرج منديلك

فذعر المسيو ارنولد ثم قال بتهكم :

— ماذا ادخل المنديل في الجريمة ؟

— الا تريد ان تعرف القاتل ؟ — بالطبع

— اذاً افعل ما اشير اليك به

فاخرج المسيو ارنولد منديله وقال ماذا تريد ان افعل به ؟

— ضعه في قبضتك اليمنى واضغط عليه بشدة

— ولكن لماذا كل ذلك — لتعرف القاتل

— ان المنديل لن يذكر اسم القاتل مهما ضغطنا عليه

— بل سيذكر ، افعل ما اشرت عليك به وانت ترى اسم القاتل في المنديل

— انك مجنون ايها الرجل ولا اريد ان اوافقك على جنونك

— افعل ما قلته لك ليعرف القضاء من هو القاتل

فهز المسيو ارنولد كتفيه الا انه اطاع جورج ولم تكد قبضته تفتح حتى اختطف جورج المنديل وفحصه بسرعة ثم قال وعلى شفتيه ابتسامة الفوز . لقد تأكدت من القاتل ياعزيزي

— من هو ؟

— هو انت ولم اكن قط اشك في ذلك لحظة

— انك مجنون فامض من حيث اتيت

— سنخرج معاً يا عزيزي لا الى مستشفى المجاذيب كما تتوهم ولكن الى دائرة البوليس . قال ذلك واخرج مسدساً صوبه بسرعة الى صدر المسيو ارنولد قائلاً :

— هل تعرف فتاة تدعى كاترين نيوتن ؟ — كلا

— لا تنكر يا عزيزي ودعني اقص عليك كلما حدث : انك كنت تحب الآنسة كاترين نيوتن شقيقة القتيل ثم خدعتها ووعدتها بانك ستتزوج بها وحنثت بعهدك وعندما شاع امر زواجك ارسلت اليها تطلب منها ان تعيد بأي ثمن تطلبه جميع الرسائل التي كتبتها لها توعدها فيها بالزواج فارسلت اليك شقيقها امس يرجوك ان ترجع عن غيك وتفي بوعدك ولما لم تقبل هددك بالرسائل . فانتهزت فرصة الهرج والمرج الذي كان في المنزل اثناء الحفلة ثم قضيت عليه ولكن للاسف لم تجد معه شيئاً اذ انه لم يحضر معه سوى رسالة صغيرة كانت اخته قد ارسلتها له واخرج من جيبه الرسالة ودفعها اليه فتناولها هذا بيد ترتجف وقرأ فيها ما يلي :

اخي العزيز

ارجوك ان تذهب بسرعة الى المسيو ارنولد ماكدونالد وتطلب منه ان يفي بوعده فان الرسائل الذي وعدني فيها بالزواج لا تزال عندي شقيقتك كاترين نيوتن

فالقى المسيو ارنولد الرسالة بتأن ثم قال :

— لكني لم ارك عندما عثرت على هذه الرسالة

— اني عثرت عليها في غير هذا الوقت واصرح ايضاً انك عندما طعنت المسيو ريشار ضغطت على الخنجر وكان اصبعك اذ ذاك مجروحاً فتلوث مقبض الخنجر بالدم وقد استدللت على انك انت صاحب الاصبع المجروح من هـذا المنديل وقد قوي اعتقادي ايضاً عندما التقطت هذا من جوار جثة القتيل وأراه احد ازرار قميصه الذي كان اسمه منقوشاً عليه . . .

ساد السكون لحظة بين الاثنين واخيراً قال البوليس السري : — ألم اربح الجائزة الان يا عزيزي ؟

— وماذا تريد الان اجابه المسيو ارنولد وهو تائه مشرد الفكر . — هل تريد ان تنجو من العدالة ؟

— رحماك ياسيدي ارجوك ان تنقذني

— كم تدفع ثمن سكوتي ؟ — اربعة الاف جنيه

— انه مبلغ موافق اعطني اياه الان فاسلمك رسالة الفتاة والزر الذهبي وسأساعدك على ازالة آثار الدماء التي على قبضة الخنجر وبذلك تختفي جميع البراهين التي تثبت عليك الجريمة . .

بعد ذلك بنصف ساعة كان البوليس السري خارجاً من ذلك المنزل وجيوبه ملئى بالاوراق المالية وهو يردد تلك اعظم صفقة ربحتها في حياتك يا جون ولعل القاري الكريم قد ادرك من هو هذا البوليس السري المزيف والذي لم يكن الا جون هوفتر اللص الشهير الشياح — ملحم حاتم

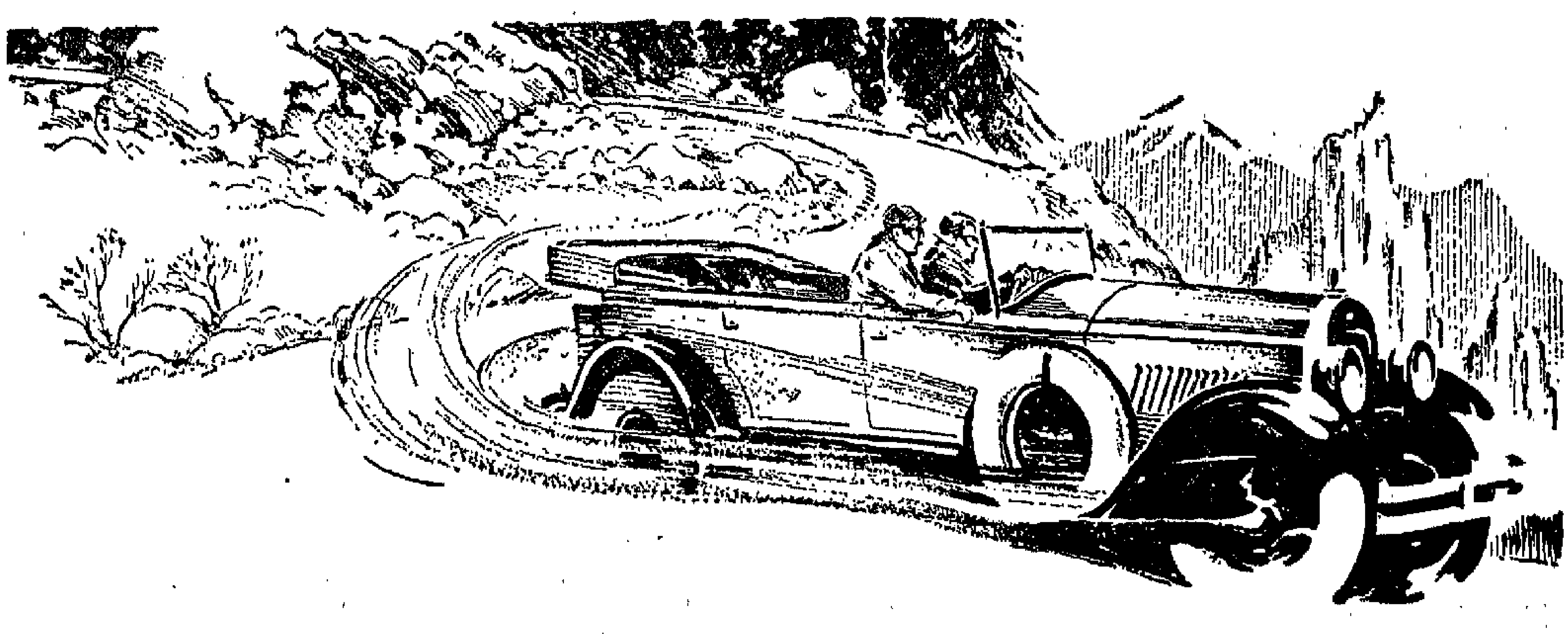

قصة العدد

انتقام عذب

كانت جانيت ذات طباع عجيبة وميول فريدة ، فقد خصت بأفكار وآراء هي غاية في الشذوذ والتطرف ، وكانت تبغض الحفلات والولائم وتكره المجالس والمجتمعات وتنفر من اماكن اللهو والافراح ، حتى انها مـا كانت تميل الى مماشاة فتاة أو محادثة شاب ، او تكترث برأي عالم ونصيحة شيخ ، بل كان دينها الوحيد وسلواها الاولى المطالعة والتفسح في الاحراش البعيدة والغابات المقفرة

وازدادت آراء جانيت ومعتقداتها تطرفاً بنموها وتقدمها في السن حتى اشتهر امرها بين الناس فتضاعف اعداؤهـا ومعاكسوها وكثر ناقدوها والهازئون بها

وعبثاً حاول والدها اقناعها لتختار شاباً لها من بين جيوش محبيها والمعجبين بها ، ولكنها قابلت تضرعات الامراء وتوسلاتهم باشمئزاز تام .

اخيراً حار الوالد في امره ، وهاله ان يقضي تقدمها في السن على مستقبلها وحياتها فدعاها اليـه ذات صباح بحنق وغيظ وقال :

اني مسافر بعد قليـل في سياحة كبرى لتفقد اعمالي التجارية ولكنه لا يمكني ان اتركك هنا وحدك على هذه الحالة بل عزمت على ان ازوجك الى ليوبول هنريك الشاب المثري الاديب الذي طالما توسل اليك يا ابنتي فيما مضى . ثم اذهب مرتاح البال من جهة اموالي ورزقي .

فأرتعشت الفتاة لهذه المفاجأة غير المنتظرة وجعلت تبكي وتحزن وابوها ينظر اليها ساكتاً الى ان سكنت روعهـا قليلاً فقالت :

— انني لا اود ان اتزوج يا والدي . . .

فاطرق توماس الى الارض حائراً ، ثم تطلع واردف :

— يالك من مخلوقة شاذة . الا تشعرين بميل نحو احد يا جانيت ؟

فاحمر وجهها خجلاً ولم تجب ، اما هو ففكر طويلاً ثم ضحك وقال :

— ام لعله ذاك العامل الطائش جان ؟ .

فتحمست الفتاة لهذه الجملة وصاحت :

— نعم هو جان الصغير ، واني احبـه ! هو جان الذي طردته وحذرت عليه المجيء لعندنا لرعونتـك يا والدي ، فذهب المسكين باكياً وقد شاع انه انتحر كمداً . . رحمه الله — وتساقط الدمع من عيني الفتاة بكثرة حتى قالت :

— ولقد ساءني ان ارى تلك المعاملة الفظة منك فحزنت وبكيت وحقدت ، واقسمت ان لا اكلم شاباً ولا رجلاً طول حياتي انتقاماً منك لذاك الشاب النشيط العاقل الذي قتل بريئاً طاهراً . .

وفعلاً كانت جانيت تحب جان العامل الصغير حباً صادقاً فكثيراً ما اقتربت اليه وهو مكب عـلى عمله في البستان فمسكت بكتفه تقول : اني افديك بروحي وحياتي يا جان

. . .

وتوماس دافيدسون مثر كبير يدير بعلمه وجده شركة من اعظم الشركات التجارية الكبرى ، الا انه كان يعجز غالبا عن تدبير وحيدته العنيدة . ولما لم يجد توماس اقل فائدة من ضغطه على الابنة لتتزوج تركها حزيناً كئيباً وسافر الى نيويورك بعد ان اوصى الخدم بان يراقبوا القصر من كل نواحيه ويعتنوا بفتاته جانيت اعتناء زائداً

وشاء الشؤم ان تزيد في حزن الشابة ويأسها فانه لم يمض على سفر الوالد اسبوعان حتى جاءت الاخبار منبئة بوفاته على اثر سكتة قلبية .

فهال جانيت الخبر وتألمت في نفسها وتوجعت ، وجعلت تبكي وتصرخ وتنتحب حتى كادت تفقد عقلها وصوابها

وجاءت هذه الكارثة دافعاً جديداً لشذوذ الابنة وغرابة عاداتها ، فانقطعت عن معاشرة الناس انقطاعا تاماً واخذت تتجنب الشبان والشابات اينما كانوا خشية ان يروا وجههـا فيحولون ضحكها الى بكاء وفرحها الى ترح ؟ وغدا عملها الوحيد من ثم الذهاب كل صبيحة ومساء الى غابة قريبة من القصر لتعدد مصائبها وتبكيها فتندب شيخها وخطيبهـا وترثيهما .

. . .

وجانيت فتاة في العشرين من عمرها ، طويلة القامة نحيلة الجسم بيضاء البشرة سوداء الشعر والعينين ، صغـيرة الفم والانف والاذنين ، سريعة الخاطر شديدة الذكاء قليـلة الكلام ، عنيدة متكبرة متعجرفة .

وصباح احد الايام بينما كانت جانيت نائمة على حشائش الغابة المظلمة تفكر وتبكي اذ تراءى لهـا من بعيد شبح شاب يسير الهوينا بين اشجار البستان الكثيفة ، فهالها قدومه وتشاءمت لمرآه وادارت وجهها الى الناحية المعاكسة محاذرة ان يقع لها عليه نظر اما هو فمشى نحوها بعدم اكتراث تابعاً اثر بعض الزهور الحمراء وجعل يقترب منها رويداً رويداً وهي مطرقة الى الارض بحنق «وخوف» . . . وشد مـا كان غضبها عند ما رأته يمسك بوجهها المستدير ويقبله عنوة واقتداراً ؟؟ !

فغاظها اعتداء الشبح وطفقت تصيح وتولول وتنادي وتركض وراء ذاك الذي فر حالا لا يلوي على شيء.

ثم ازداد حقدها وغضبها واسرعت الى البيت كالمجنونة وهي تقص على الخدم والجيران ما حدث لها والدموع تتساقط من عينيها الجميلتين انهاراً ، ولم تكتف بهذا بل ارسلت احد خدامها حالا الى دائرة الشرطة تعلمهـا بالامر وتتعهد انها مستعدة لوضع جائزة الفي ريال لمن يرشدها الى اسم ذلك النذل .

وطال امر انتظار الفتاة لنتيجة بحث البوليس حتى كادت تفقد املها اخيراً . لكن آلمها نجاة ذلك اللص الساقط وعز عليها ان لا تنتقم من سالب شرفها انتقاماً عدباً ، فضاعفت مبلغ تلك المكافأة وشددت في مطالبة الحكومة ان تثأر لها

واخيرا بلغها خبر القاء القبض على رجل سلم نفسه الى الحكومة قائلا انه هو بطل تلك الحادثة ، ففرحت لهـذه البشرى وهللت لقدوم ساعة انتقامها الهائل ، وبينما هي تمشي في الرواق جاءتها الخادمة تقول .

— سيدتي جاء جنديان ومعهما شاب يريدان ان تريه فاصفر وجهها وقالت : ليدعاه يدخل لوحده . . .

ودخل ذلك الشاب تعلو وجهه سيماء الفرح والابتهاج ، لكن ما ان رأته حتى ارتعشت مفاصلها وجمدت عروقها . فتراجعت الى الوراء وهي تتمتم :

جان . انت جان ! . لا تزال حياً . وكيف اتيت جان ؟!

فانحنى هذا امامها بحيائه وخجله المعهود ، وقال :

— لقد خفت ايتها الآنسة عند مـا طردني والدك من القصر وتهددني بالسجن اذا تطلعت اليه ثانية ولو من بعيد.

فتركت هذه الدار حزيناً باكيـاً ، واشعت انني اود الانتحار ليخفف هو من مراقبته لي . لكن لما بلغني خبر وفاته رحمه الله عدت اراقب شخصك الطاهر يا سيدتي بين اشجار القصر وغاباته . . . حتى اذا رأيتك ذات صباح نائمة على تلك الزهور الحمراء اقتربت اليك شيئاً فشيئاً وقبلتك مرات انتقاماً وتشفياً من والدك الظالم !

— وانه لانتقام عذب . . أليس كذلك يا جان ؟

واقتربت اليه محاولة تقبيله ايضا لكنها فاقت فقالت

— قولي للجنديين ان يذهبا — يا سيدتنا !!

عن هاردي «رياض البارودي»

بسمارك وزوجته

يقال انه ليس بين الوزراء الحاليين من هو اكثر اتفاقاً مع زوجته من المستر سنودن وزير المالية الانكليزية، ولكن المعروف عن بسمارك انه كان ايضاً على اتفاق مع زوجته الا في مسألة مواعيد الاكل التي كان يفضلها بسمارك الساعة التاسعة وتريدها زوجته الساعة السابعة مساء، واخيراً صار الاتفاق بينهما على ان يأكلا معاً الساعة الثامنة من مساء كل يوم

. . .

العلم والانسان

استئصال مركز النوم من الدماغ

نشرنا في مكان آخر من هذا العدد حديثاً مع الضابط الهنغاري بول كرن الذي لم يتذوق النوم منذ خمس عشرة سنة بسبب الرصاصة التي اصابته في رأسه فذهبت بجزء صغير من رأسه يقدر انه مركز النوم في الدماغ

وقد قرأنا في احدى الصحف تعليقاً على هذا الحادث رأينا من الفائدة اثباته بالنظر لأهمية الحادث ولعظيم اثره من الوجهة العلمية قالت الصحيفة

ليس لنا من وجه للارتياب بصحة الخبر الذي نشرته صحف فينا ولنا في حادث بول كرن ما يدهش ألبابنا فاذا كان الانسان يستطيع ان يعيش بلا نوم خمس عشرة سنة فليس من سبب يقضي على الناس بان يقضوا شطراً كبيراً من حياتهم مستغرقين في لجة النوم والانقطاع عن العمل

«فهل» اتلفت الرصاصة التي دخلت دماغ كرن جزءاً صغيراً من هذا الدماغ غربت معرفتها عن الاستاذ فراي وزملائه ولم ينجم عن اتلافها ضرر ماله وكانت هذه الهنة مركز النوم في الدماغ. وهل يستطاع والحالة هذه استئصالها من دماغ أي انسان كان كما تستأصل الزائدة. ان هذا الامر يدعو الى درس هذه المسألة درساً مدققاً وتكرار التجربة في الحيوانات لاكتشاف الهنة المذكورة ومعرفة طريقة استئصالها

ان حادثة الضابط كرن من الحوادث الخطيرة التي لا يستهان بها ويجب ان تفتح في وجه الاطباء والعلماء طريقاً قد يفضي الى اعظم اكتشاف وفق اليه البشر ولا يخفى ما يكون من التغير العظيم الذي ينشأ من الغاء النوم — وهو الذي يعبر عنه بعضهم بانه «الموت الصغير» — في الهيئة الاجتماعية فالانسان لا يستطيع ان يزاول العمل الا ثماني ساعات أو عشر ساعات في اليوم لانه يحتاج الى وقت للراحة ووقت للنوم فاذا استغنى عن النوم استطاع ان يخصص قسماً كبيراً من وقت النوم للعمل وزاد بذلك مقدار الانتاج من دون ان تزيد مقتضيات المعيشة شيئاً كثيراً ، وهذه مسألة اقتصادية يكون لها شأن من شؤون الامم ويكون ورائها تحسين معاش الناس والقضاء على الشقاء بين ظهرانيهم وتوسيع نطاق الفنون والعلوم وتأمين سعة الحال للجميع على السواء.

***

العالم أديسن

يحدث عن الاختراعات ، والحروب ، ومستقبل الحضارة

هنا بحث يتناول مصائر الحضارة وهل ستعمر طويلاً ، وما شأن الاختراعات في المستقبل ، وما اثرها في هذا العالم الابيض ، وما يكون من موقفه امام الشعوب الصفراء التي تتحرك وتطالب بحقوقها وسيادتها في بلادها ، وتلبحان يكون مثلها في الاوساط الاوروبية مثل غيرها من الامم والجماعات

وقد رأت احدى الصحف الاوروبية ان تبحث هذا الامر مع المخترع الكبير (اديسن) فانفذت اليه احد محرريها يسأله رأيه ويتحدث اليه بما يقوم به اليوم من مخترعات جديدة وهل يعتقد ان باستطاعة العلم الحديث التغلب على الحياة ، وما رأيه في الحرب المقبلة ، وما سيكون من اثرها — اذا وقعت لا سمح الله — على المدنية الحاضرة ؟

...

٣٠ سنة في اختراع واحد

قال اديسن ! اني دائماً اتناول دراسة خمسة عشر او عشرين اختراعاً في وقت واحد ، ولقد مضى عليّ في دراسة اختراع واحد ثلاثون سنة ولما انجح فيه حتى الان ، واجريت اكثر من عشرة الاف تجربة في امر واحد ، وان تجاربي تتناول جميع نواحي العلوم الحاضرة لا انصرف فيها الى ناحية واحدة وذلك املاً بالنفاذ الى ما يعتور الاختراع الواحد من علاقات متشعبة في الكثير من العلوم الحديثة

وقد يحدث احيانا ان ينفذ المخترع الى احد الاختراعات وهو يفكر لنفسه ولوحده ، ولكنه في اغلب الاحيان يضطر الى اجراء التجارب الواحدة بعد الواحدة حتى يتمكن من تكوين اختراعه في شكل علمي ثابت ، وما ازال اذكر الليالي التي قضيتها ساهرا والايام التي صرفتها طاويا افكر بامر قد غمر كل حواسي ، فاصبحت قطعة منه واصبحت لا افكر بسواه .

واني اعتقد ان باستطاعة الانسان في المستقبل ان يخترع الكثير من حاجياته لا يهمه أكانت الارض خصبة ام قاحلة واضرب لذلك مثلا القمح وغير القمح من الزرع وما سواها حتى الملبس والادوات فان الانسان يستطيع ان يخترعها وان لا ينصرف الى الزراعة او الصناعة للحصول عليها ، بل يجد كفايته منها في المؤسسات العلمية ودور الاختراع الجديدة

...

تسخير الارض

وسيتوصل الانسان في المستقبل الى تسخير الارض — هذا الفلك الدوار — بما فيه من قوة ونور وكهربائية وعندئذ لا يكون ثمت من فائدة للمعامل والعمل ، فيصبح الانسان قادراً على بلوغ مطامعه ومطالبه دون ان يعمل ولكن هذا لا يمنع الاختلاف بين العامل وصاحب العمل لان الانسان عامل بطبيعته ، وفيه نزعة الى الاكتشاف والتقدم وبلوغ ما يقصر عن بلوغه الاخرون ، وهو ما يحملني على الظن بان المبادئ الاشتراكية الحاضرة ستبقى الى الابد ، وسيبقى الخلاف قائماً بين العامل وصاحب العمل ولو تغيرت الاسباب والنتائج

البراكين

واشار المستر اديسن الى البراكين وكيف انها كانت في الماضي خطراً يهدد المدن القريبة منها فاصبحت اليوم بفضل الانسان والعلم ذات فائدة عملية يستعين الانسان بواسطتها وبما فيها من القوة على تسيير المعامل الكبرى كما هو الحال في بعض انحاء ايطاليا ، ولكن اعظم اختراع في العالم ولا شك سيكون باستخدام قوة الارض نفسها

ان الارض كما يعلم كل انسان تدور حول الشمس وهي تدور حولها بقوة عظيمة ، اذا تمكن الانسان من السيطرة عليها يصبح كل اختراع في العالم قديماً وحديثاً امراً بسيطاً بالنسبة اليها ، واظن ان المستقبل سيحمل الينا شيئاً من هذا الذي أقصه عليكم والذي ارجو ان اراه بأم العين ، ولو كنت اعلم ان ذلك من المستحيل في هذه الايام

الحرب باقية

اما الحرب فانها باقية ، ويستحيل ازالتها اليوم من نفوس الامم والشعوب وغاية ما تستطيعه كل امة للمحافظة على حياتها ان تعمل لاكتشاف كل ما يجعلها قوية لا يجرأ احد على محاربتها وسيكون المستقبل حافلاً بامثال هذه المخترعات المدهشة التي ستدهش العالم بشدتها وشرها . واني اعتقد ان الحرب المقبلة ستكون بالغازات والطيارات وهذا شر ما اخترعه الانسان من آلات الدمار حتى اليوم

ولكن هناك اختراعاً عظيما اشهده بام العين واعتقد انه كائن لا محالة ، وهو تسخير القوة والغلبة عليها ، هذا الاكتشاف اذا نفذت اليه امة من الامم اصبح بامكانها ان تغلب كل امة في العالم ، بتصويب هذه القوة عليها ، ولو كانت تبعد عنها آلاف من الاميال

ولكن هذا الاختراع لا يزال بعيد التحقيق اليوم ، ولا اعتقد انه كائن قبل اواخر هذا القرن او القرن القادم

ويرى المستر اديسن ان الوسيلة الوحيدة لوضع حد للحروب هي اختراع غازات جديدة قوية يعهد بها — الى جمعية الامم — فتعمد هذه عند الحاجة وبعد اجماع الاراء على تهديد الدوله المعتدية بواسطتها .

قتل لندن في ثلاث ساعات

ويقول ان ما لدينا من الغازات الحاضرة كاف لخنق كل سكان لندن في ثلاث ساعات ، اذا حملتها اليها عشرون طيارة من الطيارات الحربية الحديثة

ولما كان هذا امراً واقعاً فان الحرب القادمة لا يطول امرها كثيراً بل انها تنتهي في اربعة وعشرين ساعة فقط

هذه نتائج العلم الحديث ، ومعنى ذلك بعبارة صريحة ان هذه الحضارة التي اقامها الانسان والذي اخذ بانشائها منذ آلاف السنين ، تقف اليوم على مفرق الطرق لانه بواسطة هذه الغازات القتالة اصبح بالامكان تدميرها في ليلة واحدة

***

لا دواء للغازات

ومن الحق ان اقول لكم ان لا احد من المخترعين المعاصرين يستطيع ان يقول انه اكتشف «دواء» لهذه الغازات ، فكل ما اشيع من امثال هذه الاكتشافات في اليابان ليس الا حديث خرافة ، فالغازات باقية وموجودة ، ولا دواء لها والعالم اليوم تحت رحمة الدول التي اذا اكثرت من امثال هذه الغازات ، اصبح بامكانها ان تهدد غيرها من الدول ، وان تحملها على الخضوع لارادتها وسياستها

مكدونالد والسلام

رشح بعض زعماء الاحزاب الاشتراكية في (اسوج) المستر مكدونالد رئيس الوزارة الانكليزية الحالي لجائزة نوبل للسلام عن عام ١٩٣٠ .

المستر اديسون في مختبره

علم الاجتماع

الخطاب الذي القاه في نادي جمعية التضامن الادبي رئيسها الكاتب الاديب السيد ابراهيم حداد

علم الاجتماع علم جليل ، نعرف منه مقام الامم ودرجة اهميتها ، وهو الرابع في التقسيم الايجابي للفيلسوف الفرنسي الكبير — اوغست كونت — اما قواعده فصعبة الادراك ولهذا فقد احببت ان ابحث معكم الان القاعدة المهمة القائلة

« ان افراداً يذهبون مذاهب عديدة في الحياة لا يمكنهم خلق كيان قوي يستندون اليه في التزاحم على البقاء حتى ولو فاقوا رمال الصحراء عدا »

ايها السادة :

نبغ في اواخر القرن الماضي علماء افاضل كشفوا اسرار الحياة وبرعوا في الفنون والاداب واسسوا مدرسة سيارة عمت الاقطار والامصار وطبعت العالم بطابع جديد اوسع حرية واعم رفاهية حتى ان ما نراه اليوم من الاختراعات العجيبة والاكتشافات المهمة ليس سوى مظهر بسيط من مظاهرها بعد ان هزأت بفلسفة ارسطو وابن رشد وعلوم اقليدوس ، ولو رجعتم معي بالفكر الى قرن او قرنين خليا وتذكرتم كيف كان يمتحن القضاة المجرمين بالسم لادركتم البون الشاسع الذي اوجدته في ترقي الانسان وتحضره

ومن حسنات هذه المدرسة انها وضعت قواعد ثابتة لعلم الاجتماع وصار بامكان الطالب ان يقول :

« ان الجماعات صور مكبرة للافراد كما ان مثلث الزوايا يساوي قائمتين »

لان علم الحياة يدل دلالة واضحة على المشابهة الكلية ليس فقط بين افراد المجتمع والمجتمع ذاته بل بين الانسان والاميبا وعالم النبات رأي لو قيل منذ مائة سنة لوصم قائله بالجنون الا ان الحقيقة لا تعرف الغرابة والواقع ليس ما قلت فحسب بل ان العلوم الحديثة التي قامت على اساس حرية الفكر بينت ان الكون موحد بالاصل وما اختلاف الاشكال الا اختلاف الكم الاولي ككل المركبات الكيماوية . قال العالم — لوبون — في كتابه — سر تطور الامم — هذه الجملة الخالدة :

« تبنى مدنية كل امة على بعض مبادىء اساسية والى هذه المبادىء ترجع نظامات تلك الامة وآدابها وفنونها ، وتحتاج المبادىء في تكونها الى زمن طويل كما أنها لا تندثر الا بعد زمن طويل ايضاً »

وكأنه اراد بهذه الجملة ان يعبر تعبيراً مختصراً عن عمل التطور الذي قال به الفيلسوف — سبنسر — وسبقه اليه — كانت — بتعريف العادة كطبيعة ثابتة ، فالجماعات لا تقوم على تبدلات فجائية مصطنعة بل هي من عمل الدهور ، وكما انها تكون قد قطعت اشواطاً في التركز على قاعدتها الحالية هكذا يلزمها قطع اشواط لتبديل هذه القاعدة الراهنة ، فالمبادىء الاساسية التي تستند اليها تقوى على ممر الايام حتى تصير موضعية لا تقبل الشك وكل التغيرات التي نحسبها فجائية ترجع الى عوامل قديمة اختمرت حتى اكتسبت صفة الحقيقة فخلت محل القديمة . واذا بحثنا اسباب الانقلابات والثورات نراها منحصرة بامرين لا ثالث لهما الاول — الاستعداد الذاتي للتبدل ، والثاني — العوامل التي ترافق هذا الاستعداد

ايها الافاضل

تمر الايام وتكر الدهور والظاهرات الطبيعية في تبدل متتابع ما عدا مجتمع هذه البقعة من الارض فالمحراث الذي حرث به اسلافنا منذ قرون خلت ما زلنا نحرث به الارض الى اليوم والعادات التي سادوا بموجبها هي نفسها ما نتباهى بها دائماً كأن لا قيمة للوقت الذي فصل بينهم وبيننا ولا عبرة بسنة النشوء والارتقاء ، واذا تساءلنا السبب في هذا الجمود لكان الجواب ، ان الاستعداد موجود عندنا انما ينقصنا ما يتمم هذا الاستعداد ، فالشعوب الساكنة على شواطىء البحر المتوسط نشأت من فرع واحد ويقدر الساكن في الناحية الشرقية ان يعمل الاعمال التي يقوم بها الساكن في الجهة الغربية ، ويقيم العلماء كثيرا من البراهين على صحة رأيهم هذا منها التشابه الدماغي ونسق الفكين واعتدال القامة والتوالد التام والذكاء الخ فاللبناني السوري اخو الاوروبي اراد ام لم يرد والقرابة العضوية بينهما لا تفصلها العهود والمواثيق وقد جرب احد العلماء الذين زاروا الصين صحة هذا الرأي عمليا فازوج اوروبيا بصينية فلم يرزقا اولادا مع انه بعد ان فصلهما وازوجهما بافراد من جنسهما راهما قد اتيا بالاولاد

وكما ان اختلاف عظيم بين الاثنين من جهة الاصل هكذا الفرق كبير بينهما من حيث الاستعداد العقلي انما هذا لا يعني ان الشعوب المغولية صائرة الى الاضمحلال بل ان التزاحم على الحياة دافع بها الى النمو وها ان اليابان قد ابتدأت ان تظهر وربما وصلت الى المستقبل الى مقام الاوروبيين اليوم .

اقول انها ابتدأت تظهر ، مخالفاً البعض ممن يعتقدون ان اليابان ارقى من اوروبا وبرهانهم عظمتها وقوتها لان مقياس الرقي لا يكون بالقوة والعظمة الناتجتين عن الاتحاد القومي بل بالاستعداد الفكري الفردي فالتتر لما زحفوا من الشمال على اوروبا لم يكونوا متحضرين راقين بل متحدين اقوياء وقد استولوا بهذه الظاهرة على كل ما حول البحر المتوسط شرقاً وجنوباً وبعض الشمال وهكذا العرب في فتوحاتهم ، فالاتحاد عمل الجماعات لحفظ صفاتها بينما الرقي عمل الافراد لنمو الجماعات والذي يطلب الرقي لقومه قبل الاتحاد يكون كواضع الحصان خلف العربة لان الرقي لا معنى له بحد ذاته بل هو ظاهرة جديدة في حياة الافراد المتحدين يقوم بعضهم حسب الضرورة والاحتياج وعندما يقبل من الجميع يصبح جموداً وتدفع الضرورة افرادا جدداً للقيام بدعوة جديدة وهلم جرا

اذن . فالحياة في تطور متتابع وجديد اليوم عتيق الغد ، وقبول الجديد النافع دائماً هو ما يكفل الجماعات بقاء صفاتها البارزة الا ان هذا الجديد له حد اعلى وحد ادنى فالحد الاعلى لا يتعدى حدود تبديل الشرائع وتحوير الاديان والحد الادنى ينحصر باصلاح العادات المنزلية والتقاليد الشخصية وكل ما يتعدى هذين الحدين يعد باطلا فاصلاح العادات المنزلية والتقاليد الشخصية تنفع المجتمع من ناحية داخلية اي ان يزداد تضامنه وتعم رفاهيته وتبطل شروره . وتبديل الشرائع وتحوير الاديان تنفعه من جهة خارجية اذ تدغم شعوباً اخرى به ضعيفة قريبة منه وتستأثر بمعنويات امم غريبة الى اخر ما هنالك من منافع .

لهذا فنحن على استعداد للتطور انما يعوزنا وقت نظهر به استعدادنا اما العوامل التي يجب ان ترافق هذا الوقت فنقدر ان نوجدها اذا كنا حكماء لابسين لكل حالة لبوسها واذا تساءلتم عن هذه العوامل لما قدرت ان اقول لكم الان — الان فقط — سوى انها اخلاص وتضحية وعمل

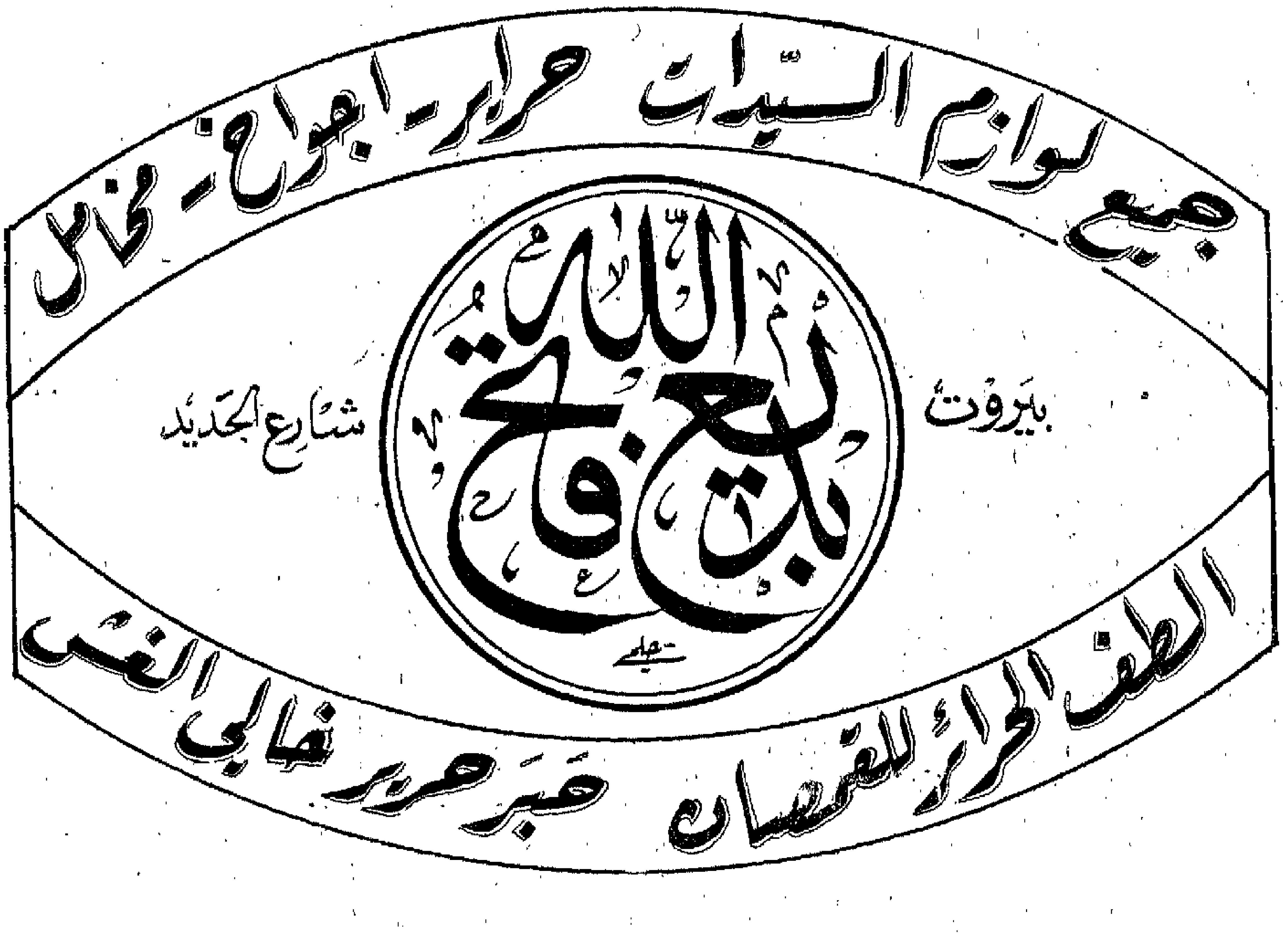

ايها السادة

ان التشويش الذي يرافق نهضتنا هذة مضر جا كل الضرر فهذا يدرس مذاهب الالمان في التربية والاجتماع ويأتي طالبا السير بموجبها وذاك يطلع على نزعة الاميركيين فيبتدي بالدعوة اليها دون ما ترو والاثنان لاحاجة البلاد بهما الان. كما ان الطفل لا يحتاج للخبز والعدس في اول عهده بالسير' بل هو يطلب اللبن اولا ومن ثم يكبر ويستغني عنه ' فالبلاد لا تحتاج الان لكثير من النظامات والقواعد لانها ما زالت في دور التكوين والذي ينميها ليس كثرة الاراء الغريبة بل الاتحاد العميق ' فاذا وجد الاتحاد صار من السهل قيام افراد يدفعون جا شيئاً فشيئاً الى الامام كما انه اذا وجد الاساس صار من السهل على الانسان ان يبني عليه ما يريد ' اما المناداة بالتطور بدون الاتحاد فهو كالابتداء بتشييد قصر بغير اساس ' وقد نقطع في ظرف مائة سنة بعد ان نتحد' ما قطعه الاوروبيون بخمسمائة لان الطريق قد مهدت وصار من السهل الجري عليها بسرعة

الا ان هذا البحث يوءدي بنا الى ناحية مهمة تتعلق بسر الاتحاد وكيف انه يختلف كل الاختلاف عن سر الامتزاج ' فالجماعات الحية تكون متحدة في الاصل بوحدة الغاية' وان تشعبت بعدئذ مذاهب الوصول الى هذه الغاية' واذا كان هناك غايتان رئيسيتان في شعب يبلغ المليار عدا او العشرة فلا يمكن الشعب ان يستقل حتى وان تشابهت هاتان الغايتان بالاصل ومذاهب الوصول فالاسلام لم يضعف الا عند ما قويت الشيعة وغاية الشيعيين ومذاهب الوصول اليها تشبه غاية السنيين ومذاهب الوصول ايضاً' وهكذا المسيحية في اوروبا فهي لم تتفرق الا عند ما ظهرت البروتستانتية مع ان غاية البروتستانتيين ومذاهب الوصول اليها تشبه غاية الكاثوليك ومذاهبهم. وقد ينتج عدم الاتفاق في وحدة الغاية زيادة النمو الشعبي كما انه قد ينتج تقليله فالاختلاف في الاسلام ضعضع دولة عظيمة وذهب بمدنية زاهرة بينما في اوروبا احيى مدنية جديدة عمت مخترعاتها العالم, وتوحيد الغايات في الشعوب لا يكون من عمل السنين بل من عمل الاجيال وهذا التوحيد يذهب بروح هذه الغايات ويدغمها بروح غاية منها تقوى على ممر الازمان وتنتج مدنية تعرف بها وعند ما تزاحم غاية جديدة غاية قديمة يتوجب اضمحلال احدهما لصيانة كيان المجموع فاذا بقيتا معا انقسم المجموع على ذاته وتعارك' وتعاركه ينتج اما اضمحلال الغايتين بدخول شعب غريب او انتصار غاية على اخرى تصون المجموع واذا كان هذا فان روح الغاية الفائزة تتبدل عن حالتها قبلما عاركت وانتصرت وهذ التبدل يقويها لانها تكون قد اكتسبت مناعة تشبه مناعة الجسم بعد التطعيم المعروف

وقد يشكل امر التفريق بين الاتحاد والامتزاج حتى على المتعلمين لان غاية الدين وغاية الوطن في تنازع مستمر فقد يكون في الشعب الواحد مجموعة اديان اغلب افراده مرتبطون بغاية الوطن وقد يكون ان الاديان غايات بدلا من الوطن فاذا وجد شعب يدين بدين واحد يكون من الصعب تفريقه لان غاية الوطن تكون ثابتة لاتفاقها مع غاية الدين ولهذا فان تطوره يكون بطيئا بعكس الشعب الذي يدين باديان مختلفة وتكون غايته المحافظة على الوطن فان تفريقه يكون سهلا وتطوره اسرع وقد تماشي غاية الفئة الكبيرة مدة طويلة دون ان تتحدد بها انما يكون هذا تحت ضغط شديد يرافقه ظلم وقسوة اما اذا تعادلت الفئات ذات الغايات المختلفة في شعب واحد فيكون تعادلها شرا عليه لانها تضطر للقيام بثورات غير متقطعة حتى تفني احداها البقية والذي يظهر لي ان هذا العصر لا يبقى على الشعب ذي الفئات المتعادلة الغايات لان وسائل النقل قد ترقت وترقيها جعل الشعوب الحادثة تداهم الشعوب المتقلقلة وتبتلعها ولو حدثت الثورة الافرنسية في هذه الايام لذهبت بالشعب الفرنسي الى الاضمحلال مع وجود ما يسمونه التوازن الدولي .

من هذا نعرف ان الاتحاد ظاهرة اولى من مظاهر الشعوب المستقلة لانها به تحفظ كيانها وتدافع عن حقوقها وليكون قويا عندها فهي توءسسه على التضحية والاخلاص ' لهذا قيل ان الاستقلال قصر مبني على الرمم والعظام وشجرة باسقة اسقيت دم القلوب ' والقصد من هذا ليس فقط عما خص الاستقلال المسلوب من امة مستعمرة بل التضحية لدعم الاستقلال فكم من مفكر قصد نفع امته فقام يجاهد ويكافح في سبيل اخراجها من حيز الظلمة الى حيز النور ومن حد الجمود الى حد الحركة فثارت عليه وقتلته وهي جاهلة انها تقتل نفسها وتمد يدها الى عنقها ' آه يا سادة ان افظع دور يمثل على سطح هذه الكرة هو دور رجل يعمل لنفع شعبه ووطنه فيكون جزاوءه منه ليس فقط النفي ولا التشريد بل الاعدام الكلمة التي تسحق النفس سحقا وتدفعها الى لجة من اليأس ليس لها من قرار

ولما كان البحث في هذه القاعدة قد استوفي بصورة موجزة فاني اناشدكم الاتحاد القائم على التضحية والاخلاص'. ليضحي كل منا قليلا من وقته وماله ومبادئه في سبيل التفاهم مع الاخر وعند ما نتفاهم نتحد وعند ما نتحد نقوى وعند ما نقوى نحيا لان الحياة حق القوي وبعد هذا نقدر ان نرى الصالح من الاراء الكثيرة التي يأتينا بها البعض من المندفعين فنأخذ ما يلائمنا منها وهكذا الى ابد الدهر

هبوا . هبوا . الى احياء مجد الشرق الغابر بالتصافح بدل التنابذ وبالتقرب عوض التجافي حتى نوءلف كتلة نتوق منها طعم الحرية التي هي السعادة

بيروت في ٤ — ٢ — ٣٠   ابراهيم حداد

يسرنا ان نعلن قراء المعرض الافاضل بان السيد سليم خطار المعلوف المحاسب الخبير والمعترف به لدى المحاكم اتخذ مكتباً في دائرة مطبعة وجريدة المعرض وانه مستعد ان يقابل جميع زائريه للمسائل المتعلقة باختصاصه في مكتبه ضمن الدوائر المذكورة من الساعة ٧ الى ١٢ صباحاً ومن ٢ الى ٦ مساء

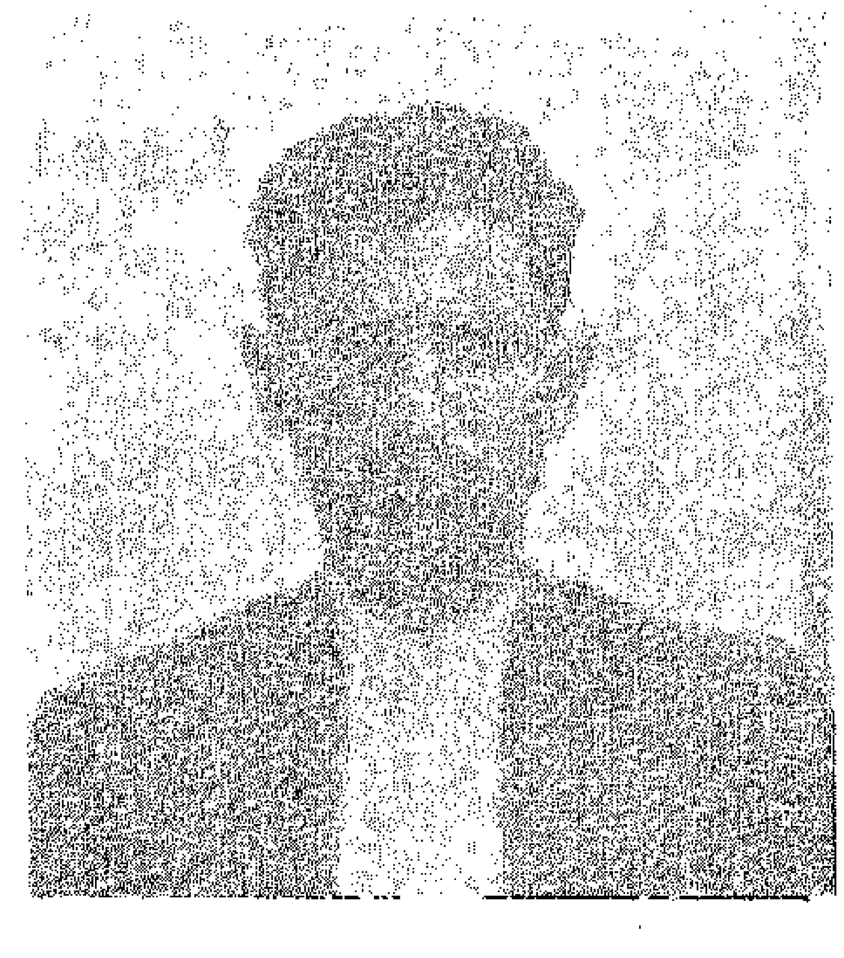

توفيق لياو قاتل الياس الخوري من سوق الغرب

ادانتون العاشق

لا تعجب اذا تضاربت اذواق الناس في النظر الى شيء او الى شخص حي . ولا تدهش اذا استجمل امرؤ بشاعة خاصة في حبيب ، واستقبح جمالاً معلوماً في آخر . ولولا اختلاف الاذواق لما كان بين المتزوجين من يسكن لامانة زوجته واخلاصها في حبه . فكم جميلة لا تثير منك إسرع الاعصاب تأثراً بالجمال ! وكم بشعة في عين رفيقك تحبس عليك انفاسك !

كذلك كان شأن انطوانيت شاربنتيه — وقد ذكر بعضهم ، جبريلة ، عن غير قصد — في حبها دانتون ، احد ابطال الثورة الفرنسية ، وابرز شخصية ثورية في ذلك العهد الدامي

دانتون البشع ، دانتون الذي ترك الجدري ثقوباً مشوهة في وجنتيه ، وبدت على احدى شفتيه اثار جرح بليغ ، وافطست انفه لطمة ثور — دانتون هذا يغري بجماله على هذه الصورة انطوانيت الحسناء ، الهيفاء ، الوديعة ، الملتهبة ، فلا تكاد امها تحمل اليها رغبته في زواجها ومفاتحته والدها بذلك حتى تعترف بين يدي هذه الام بحبها لدانتون ، فتقول بين دمعتين من الفرح :

«أراه جميلاً ، واستشف من وراء هذا الجمال قلباً طيباً»

. . .

وبقدر ما كان دانتون ثائراً في افكاره بقدر ما كان حاداً في عاطفته ، عنيفاً في حبه ، ماجناً الى جانب زوجته ، تسيطر الشهوة على قواه حتى لتراه يستسلم بكليته الى ملاذ الحب ويستغرق في ارتشاف ادق خلجاته في اشد المواقف حراجة . فقد حدث مرة انه كان ينعم بجسد حليلته في احدى الليالي فزحم الناس بعضهم بعضاً في فسحة داره للوصول اليه واستشارته في امر فما اكترث بهم الا وهم يقرعون باب مضجعه . . . .

. . .

وكأن الحب في مذهب دانتون كان حاجة فيسيولوجية اكثر منه حاجة عاطفية شعورية . فما ان فجع بموت انطوانيت ، زوجته المحبوبة الاولى ، حتى استهواه جمال لويز جيلي ، دغدغت وداعتها حواسه المشتعلة ، فطلب يدها . لويز فتاة ورعة تتشبث بان يبارك اكليلها على دانتون كاهن من غير الذين خضعوا لمبادىء الثورة . فيجاريها هذا الخطيب الكافر في هذه الرغبة ، وترف اليه بحسب الطقوس الكنسية . او لا يساوي الفوز بقلب هذه الغادة الكاعب تلك التضحية البسيطة ؟

أيكون اقل حكمة من هنري الرابع البروتستنتي الذي كلفه عرش فرنسا سماع قداس ؟

« دوشوفسكي »

صورة فتحي ونوري وصادق الطيارون الاتراك الذين سقطوا عام ١٩١٣ بطيارتهم الظاهرة في الرسم فقتلوا في الاراضي الفلسطينية ننشر رسمهم بمناسبة الشائعة التي راجت عن عزم الحكومة التركية على نقل رفاتهم واقامة اثر تذكاري لهم

مرسلها السيد عبد الرحمن محمود الحص

في مباراة منتخبي مصر ودمشق

وقد ظهر في مقدمة الرسم تلامذة الجامعة السورية من الشباب المصري يظللهم العلم المصري والى شمالهم المنصة التي جلس عليها حضرة رئيس الوزارة السورية مع بعض المدعوين الرسميين

تصوير توفيق نوفل دمشق

من مشاهد مباراة منتخبي الجامعة ودمشق

تصوير توفيق نوفل دمشق

المعرض
الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

اول مؤتمر للحرير في لبنان

الى اليسار . صورة الهيئات الرسمية وبعض كبار المدعوين وهم خارجون من جلسة اختتام المؤتمر وقد ظهر في وسط الصف الثاني حضرة رئيس الوزارة الاستاذ اده وحضرات الوزراء نورو الحسيني وابو صوان والاميرال لوران ، وسعادة قنصل مصر وغيرهم كثيرون من كبار موظفي المفوضية العليا

تصوير محلات بونفيس

في الاسفل : من اليمين الى الشمال : الاستاذ وديع شاروبيم مندوب مصر في المؤتمر . السيد نصري الدكاش من اعضاء المؤتمر . المسيو ماره مدير معامل [كذا]كيرين الحريرية . عمر بك [كذا]داعوق احد رئيسي جلسات [كذا]اؤتمر . المسيو جوان دهليون [كذا]ندوب فلسطين . الاستاذ [كذا]بريال منسى وكيل وزارة [كذا]شؤون الاقتصادية . السيد [كذا]يشال خطار من اعضاء المؤتمر [كذا]لسيو بريال مدير الشؤون [كذا]لاقتصادية في المفوضية العليا . [كذا]لامير علي عبد العزيز مندوب [كذا]سوريا . الاستاذ شفيق صالح [كذا]ندوب الدولة العلوية . مدير [كذا]هذه الجريدة

[كذا]لمصور الفنان فريدريك دقوني [كذا]الصورتان اخذتا خصيصاً [كذا]للمعرض

العدد ٨٩٣
السنة التاسعة

المعرض

٢٠ شباط سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

حفلة الاربعين للمرحوم فوزي المعلوف فقيد الادب والشعر

احتفلت مساء السبت في نادي مدرسة الاحد طائفة من كبار شعراء المدينة وادبائها باقامة حفلة تذكارية للمرحوم فوزى المعلوف فقيد الشعر العربي بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاته

ولقد كانت الحفلة مهيبة تصاعدت فيها زفرات حرى وتساقطت دموع سخينة على هذا الطائر الفرد الذي اسكته الموت بينما كان ينشد على افنان الحياة اطيب الانغام فترجع اصداءها ابناء المشرق والمغرب طروبة النفس نشوانة .

واننا ننشر فيما يلي ما اتصلت اليه يدنا من القصائد الفريدة التي القيت في الحفلة وكلها من الشعر الرائع

...

قصيدة الشاعر الاستاذ بشاره الخوري

عجبوا ان يموت في ريّق العمر   ويطوي كالبرق سفر حياته
أهو العمر ما نعد له الايام   ام بالشهي مـــن ثمراتــه
غاية السابق الجواد من الدنيا   بلوغ البعيد من غاياتــه
ما عليه ان جازها وكفته   وثبة في السباق من وثباته

...

أيلام الورد الجني اذ جفّ   رحيق الجمال في وجناته
واذا كان عمره بعض يوم   وتمشى الذبول في ورقاته
غاية الورد ان يضمخ هذا   الجو بالمستحب من نفحاته
ما عليه ان جاز غايته القصوى   وعد الزمان من ساعاته

...

أفذنب الهزار ان هامت   الاقفاص بالساحرات من آياته
توقظ الروض من كراه وتجلو   بسمات الضحى على زهراته
غاية الطائر المغرد من دنياه   انشودة عـــلى هضباتــه
ما عليه اذا تعجل في الشدو   وروى الخلود من نغماتــه

...

عطل السبق بعد فوزي   وجف المطرمن بعد طرسه ودواته
وتعرى روض البيان مــن   السجع وجاس الخريف في جنباته

قصيدة الشاعر الياس بك فياض

هل تسمعون حفيف اجنحة   في الجو تسرع وهي تقترب
اصغوا فتلكم روح شاعرنا   فوزي قد انشقت لها الحجب
قد شاقها مرأى الوفاء ، لذا   هبطت من العلياء ترتقب
يا روح ، ان نحزن عليه فقد   حزن العلى والفضل والادب
ام اللغات اليـــوم جازعـــة   تبكي ابنها الغالي وتنتحب
تبكي الثلاثين التي ماتت   كداً كأن لم يخلق التعب
بلغ المدى فيها وما اكتملت   ما القول لو مدت له الحقب
هل بعد فوزي طائر غرد   يشدو فيملاء روحنا الطرب
هل بعد نابغة القريض فتى   يسمو فترهقه سمعها الشهب
اسفي على الوادي يذوب جوى   ويكاد ينضب ماؤه العذب
العـــزم في الاساد ضعضعه   حزن به الاكباد تلتهب
والسحر في الاجفان ذوبه   دمع من الاحشاء ينسكب
والروض قد خرست بلابله   لمـــا استقل البلبل الطرب
يا روحه ان كنت سامعة   في الغرب اخوان لنا نجب
هجروا الديار وهم احبتها   وتطلبوا العلياء فـــاغتربوا
كوني لهم نعم الرسول فقد   تغنين ما لم تغنه الكتب
قـــولي لهم انا نشاطـــرهم   حمل الاسى في كل ما نكبوا
قولي لهم : الشيخ قد وقرت   اضلاعه الاحزان والنوب
يشتاق ابناء له غيباً   هلا درى ابناؤه الغيب
هل نظرة ترجى فتسعده   من قبل ان يودي به العطب
يا روح فوزي ان بكيت على   فوزي فذاك اقل ما يجب

قصيدة الدكتور حريز

وقد القاها بلسان تلامذة والد الفقيد الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

انظر الى الاجيال كيف تمور   والى الدراري الشهب كيف تغور
والى مجاري الدمع كيف يهيجها   سهم المنية لاذعا فتخور
والى مصابيح الذكاء عدت على   انوارها غير فليس تنـــير
ذهبت بفوزي النائبات فنسره   الطيار معيي الجانحين كسير
والروضة الغناء اذبلها الردى   فهوت اما ليد بهـــا وزهور

...

البلبل الصداح انكر ساحها   واصفر اخضرها وجف عبير
يا يوم فوزي لا البكاء بناقع   غلي ولا الصبر الجميل مجير
اذكرت عندك ان نقاد الورى   كلف بكل يتيمة وخبير
وبان اقمار السماء خسوفها   اذ تستوي في الاوج وهي بدور
ما شيتها اذ كنت تشق بيننا   وشأوت علياها وانت تطير
واجتزت ارباض الخلود مرفرفا   روحا على ايدي الرجال تسير
قل لي : اقصداً ام صدفة هذا الذي   تسعى العوالم نحوه وتـــدور
وهل الحياة كهارب مبثوثة   وجماد هذي الكائنات اثير
وهل النشور تآلف لتجدد   تنوي الحياة ام النبات نشور
والجاذبية ما طبيعة سلكها   الفولاذ ام ان السليك حرير
وهل المجرة ادمع في لجها   للبائسين تنهد وزفير
في ضفة الزفرات ليس بوسعهم   للضفة الاخرى سرى وعبور
اشريعة الدارين ابناء الشقا   لهم البكا والمنعمون سرور
اشريعة الدارين يمرح آسر   ظلماً وينحب في القيود اسير

...

فمن المعزي امه لا قلبها   سال ولا الجفن القريح قرير
ام آله ام دار هجرته ام المسـ   ـلوب هذا الموطن المهجور

...

امعلم التاريخ ان اياديا   فينا نشرت لفضلهن كبير
ان التلامذة الالى خرجتهم   تحصى بجور دونهم وبرور
يبكون خدنهم ونجل عليهم   وكأنهم في الحاضرين حضور
ان لم تفزعين برأى حشدهم   فلقد رآهم خاطر وضمير
ويجددون ولاءهم ووراءهم   رهط من المتأدبين وفير
ويذكرونك بالذي يقضي الحجى   ولو انه لا ينبغي التذكير
الشرق محتاج لصبرك انــه   ملاء المسامع فضلك المشهور
وعرينك المأهول من اشباله   رحب كصدرك والصبور قدير

المرحوم فوزي المعلوف

شاعر في نعش

للشاعر الياس ابو شبكه

بلدٌ في مجاهل الابعـــادِ   ماتَ فيه : فتى الزمنْ
فامتطي الريحَ ياطيور بلادي   واحمليه : الى الوطنْ

...

عشقَ المجد منذ سحرة عمره   فغزا سرهُ باسرار شعره
شاعرٌ يسحر الدمى باغانيهِ   فتجري فيها الحياة بسحره
لو أصاخ الماضي البعيدُ اليه   لتمنى لو كان أذناً لعصره
ولو ان الزهور شمّت شذاهُ   لتمنّت لو خبأت بعض عطره
طائرٌ تغبط الطيورُ جناحيه   إذا طار في قيادة فكره
فلو ان الخيال جاراه في الريح   لضل الخيالُ عن مستقرِّه
ولو ان النسور خبرنَ عنهُ   لتمنّين لو درجْنَ بوكره
شرب المجد خمرةً من عصير الروح، لكن لم ينتشِ يوماً بخمره
لخمورُ الجلال في أكؤس الشاعر تدعو لصحوهِ لا لسُكره
طار في عالم النجوم يدب   الروحَ في عالم النجوم باسره
لم يكد يستوي هنالك حتى   حطمت جنحه دعامةُ قبره
يا له في العلاء جنحاً كأن   الطير غارت منه فهمت بكسره
طائرٌ هيض في الصباح جناحُهُ   فتخلّج : قلبُ الصباحْ
غير ان الخلود طابت رياحه   فهي تنسجُ : له جناحْ

...

البقية في الصفحة —٩—

في هذا العدد

على مفرق الطرق

المجلس والوزارة .
والدستور والتسيطر :
وارادة الشعب وسلطة الحكام
تتلاقى اليوم جميعاً — في لبنان

اجل ! اننا اليوم في لبنان بعد هذه الزوبعة العنيفة التي هزت اركان بنائه وكادت تصل الى الاساس ، اننا اليوم في العرف السياسي على مفرق الطرق

فالمجلس الذي يمثل سلطة الشعب يكاد أن يصطدم بالوزارة التي تمثل ، على نوع ما ، سيطرة الديكتاتورية

والدستور الذي اضعفته فيما مضى المنازعات والتعديلات فيه والذين اصبح الستار الوحيد الشفاف من سيادتنا القومية يتنازع اليوم بعنف ، رغم ضعفه ، مع الحكم المباشر الذي تمده بقواتهـا عناصر مختلفة ما برحت ، من يوم اعلن هذا الدستور ، واقفة بالمرصاد تمد له الشراك وتنصب له المكائد — هنا وفي باريس

وارادة الشعب الذي ما برح فتياً رخص العود في الحياة الدستورية تهزها هزاً عنيفاً يد القوة التي تريد ان تكون هي الحكم المطلق في الشعب وارادته فلا يفكر ابناء لبنان الا من ورائها ولا يكون لهم رأي الا من بعد رأيهـا ،

فالنزاع عنيف شديد بين روح الشعب الذي يريد ان يكون سيدا — ولو بالظاهر — وبين روح التسيطر التي تريد ان تجعله مسوداً في كل شيء

امام هذا المفرق الصعب من حياتنا السياسية ومـن كياننا الوطني اوقفتنا الحكومة الحاضرة ، وقد أجفل الجميع من الخطر الذي يتهدد هذا الكيان الضعيف وقـد كان يأمل المخلصون ان يتعاون جميع ابنائه على تقويته وتنشيطه ودعمه لا على هزه والعمل في تهديمه

. . . .

تسري في البلاد اشاعات كثيرة حول المجلس والوزارة واهمها ان المجلس يسعى لجمع شمله وعقد نظامه في جلسة غير عادية . وان النواب يعمـلون لاسقاط الوزارة . وان الوزارة تحاول ان لا تعقد جلسة استثنائية حذرا من مهاجمة النواب لها .

الحق ، ان الحكومة اخطأت في تطبيق برنامجها ولاسيا لانها تركت السياسة والحزبيـة والاهواء تلعب دورها في التشكيلات .

ولكن المجلس لا يفكر على وجه من الوجوه ، خصوصا في هذه الايام ، باسقاط الوزارة لا خوفاً منها ومن تهديدها بالحل ، ولكنه يريد — كما يوحي المنطق له — ان يتركها تعمل عملها بعد هذه التشكيلات والانقلابات اذ يعرف جيداً انه اذا قام ليسقطها الان فانه يجعل من رجالها ابطالا وشهداء ويجعل في ايديهم وفي ايدي اعوانهم سلاحاً ذا حدين فيقولون للناس — لو تركونا ننفذ خطتنا بالعمل بعد التشكيل لرأى اللبنانيون الخيرات على يدنا ولجعلنا لبنان جنة تجري من تحتها الانهار .

فالحكمة تقضي اليوم ان يرى الناس نتيجة عمل الوزارة ويشهدوا الخير او الشر على يدها ، ويجب عـلى الوزارة ان تبقى مدة تنفذ بالعمل ، خطتها الاصلاحية ، لا على الاوراق

فالمجلس لا يريد ان يسقط الحكومة وليس من مصلحته اسقاطها ولو انه لمس لمس اليد في التشكيلات تلك الخطيئات التي كان يمكن تلافيها لو كان الحكم شورى .

***

انتقدنا في اعدادنا الماضية بعض مواطن الضعف والخطأ في التشكيلات وفي انتقاء الاشخاص ، ونود الان أن نضع ايضاً بعض النقاط على الحروف ، لا رغبة منـا في مجرد الانتقاد بل سعياً وراء الاصلاح الحقيقي الذي اتخذته الحكومة عنوانا لها

نفهم ان حكومة تريد تنسيق بعض موظفيها تعمل على اختيار الاكفاء منهم فتبقيهم

ونفهم انها تحافظ على الذين دخلوا سلك وظائفهـا بعد امتحان رسمي حازوا فيه الاسبقية على اقرانهم ولم يكن في سيرتهم اثناء الوظيفة ما يزعزع مركزهم

ونفهم انها تلجأ في هذا الانتقاء الى فحص جديد فتبقي الفائز في الامتحان وتنسق غير الفائز

ونفهم انها تعتمد على « ملف » موظفيهـا « دوسيه » فتراجع سلوكهم فيه ومبلغ نجاحهم واجتهادهم في العمل

ولكن ما لا نفهمه ان تنسق الحكومة بلا فرق ولا تمييز ، اللهم سوى تمييز الشفاعة والوساطة والميل الشخصي

قلنا بالامس — « اي ضمان ابقت الحكومـة لهؤلاء الموظفين » ونقول اليوم — انها بهذا الانتقاء — الذي لم يقم على اساس عادل — تزرع في صدور الموظفين الباقين روح عدم الاخلاص في الخدمة وعدم الامانة في الوظيفة ما دام اخلاصهم وامانتهم لا يضمنان لهم المحافظة على كيانهم

والمثل يقول — « اذا انت لم تمت ألم ترَ من مات ؟ ؟ »

* * *

يكرر حضرة رئيس الوزارة في خطبه المتعددة مسألة المعارف ويبرر عمله بانه انما الغى المدارس التي الغاهـا ليقيم مكانها مدارس اصلح منها

وقد كنا فهمنا ، كما فهم الناس جميعاً ، ان التنسيق الذي جرى والاختصار الذي حصل انما غايته الوحيدة هو الاقتصاد وتوفير المال واذا كانت الحكومة قد الغت المدارس والمعلمين فاقتصاداً للمال الذي كان ينفق في هـذا السبيل . فكيف نوفق اذن بين برهان الحكومة الاول يوم جاءت ببرنامجهـا الاقتصادي وبين تصريحاتها الحاضرة من انها الغت المدارس بسبب عدم فائدتهـا لتبني مكانها مدارس اكثر فائدة واعم نفعاً

اذن اين الاقتصاد ؟؟

افلا ترى الحكومة مثلنا « بعض » المناقضة في التصريحين ؟

. .

ردد الناس كثيراً في هذه الاونة الفكرة التي قام بهـا بعض النواب ، وبينهم منشيء هذا المقـال ، وهي انقاص تعويض النواب .

اجل ان هذه الفكرة الاقتصادية جالت في رؤوس بعض الزملاء فرأوا ان يقترحوا انقاص ٢٥ في المئة من تعويض النواب ، وليس هذا الانقاص لان تعويض النواب باهظ مثقل للخزينة بل لان الحكومة تريد ان تجعل البلاد في حالة من الازمة والفقر مزرية فكان على النواب الذين خرجوا من صفوف الشعب لتمثيل الشعب ان يشعروا ايضاً بالازمة ، وان يعلموا الحكومة ان المرء اذا اراد اصلاحاً عادلا فعليه ان يبدأ بنفسه ثم باخيه

فالنواب اصحاب الاقتراح يريدون ان ينقصوا تعويض النواب مقدار ٢٥ في المئة

وفي سبيل هذا الاقتصاد الذي جعلته الحكومة عنواناً لها سيقترحون ايضاً انقاص رواتب كبار الموظفين جميعاً — لا صغارهم — ٢٥ في المئة ايضاً والغاء التعويضات لهؤلاء الكبار وحذف السيارات وتوابعهـا ، الا سيارة رئيس الجمهورية

اننا ما دمنا في حكومة صغيرة فقيرة تلغي مـدارسها ومستشفياتها في سبيل الاقتصاد ويطرد موظفوهـا بسبب الازمة الشديدة التي صار من «العبث ان نحاول سترها» .

اننا ما دمنا في هذا الكيان الصغير وفي هذه الازمة الخانقة فلا لزوم اذن لكل هذه الزوائد

هكذا سيفعل النواب ! وهكذا يكون الاقتصاد

وليس على الرئيس او الوزير ان يشكو بانصرافه الى مهام الوظيفة عكس النواب ، فالعارف بما يقوم به النواب في سبيل مصالح الناس وما يبذلونه من اوقاتهم وغير اوقاتهم ايضاً للقيام بواجب النيابة يشعر جيدا ان التعويض النيابي لا يعد شيئاً ، ولو كان النائب محاميا لاستفاد من الاعمال التي يقوم بها اضعاف اضعاف تعويضه ، ولا يناله احد بكلمة او عتاب

. . .

تنتقد بعض الصحف النـواب وتتهمهم انهم يقبضون تعويضهم وهم لا يشتغلون . ولو عدلت الزميلات لانتقدت الحكومة لامتناعها عن دعوة المجلس وقد اظهر اكثر النواب رغبتهم في الاجتماع .

ان النواب يريدون ان يجتمعوا ولكن الحكومة لا تريد . فهل للصحافيين ان يطالبوها بدعوة المجلس ، والنواب لهم من الشاكرين .

ميشال زكور

المسيو بوانكاره

عاد المسيو بوانكاره الى باريس بعد ان صرف شهرا في ضيافة المسيو هانوتو العضو في الاكاديمية الافرنسية ، وفي الصحف الاخيرة ان المسيو بوانكاره يتمتع بصحة جيدة وانه سينصرف الى العمل كعادته ، ومعنى هذا ، سيجلس الى مكتبه لا اقل من خمسة عشر ساعة في النهار الواحد .

. . .

في بورصة الاستانة

اصدرت الحكومة التركية قراراً بابعاد كل اجنبي ينصرف الى الصرافة في بلادها وذلك بعد ما كثرت مداخلات هؤلاء وتعمدهم الاضرار بالعملة التركية .

تزوج احدهم ' وكان ضريرا ' بامرأة ذات طبع قاس فجاءه صديق له مرة وقال له مهنئاً

— ان امرأتك بالحقيقة وردة زاهرة . فاجابه انك مصيب ' فانا اذا لم اعرف ذلك من لونها ونضارتها فقد عرفته من اشواكها

. . .

اول مؤتمر للحرير في لبنان

كلمة موجزة عن بحوثه ومقرراته

كان مؤتمر الحرير الذي عقد في خلال الاسبوع المنصرم اول مؤتمر من نوعه في لبنان ، ولعلنا نستطيع ان نقول بانه مطلع اليقظة الاقتصادية التي طال انتظار اللبنانيين لفجرها

ولقد بدأت جلسات المؤتمر صباح الاثنين في ١١ شباط الجاري بحفلة افتتاحية ترأسها حضرة رئيس الوزارة اللبنانية الاستاذ اده والقى فيها خطبة نمت عن حسن استعداد الحكومة الى معالجة الحالة الاقتصادية وتنبهها الى انهاض البلاد من كبوتها المالية

ودام المؤتمر منعقدا مدة اربعة ايام متوالية جلس في خلالها ثماني جلسات ختمها بعدظهر الجمعة بحفلة حافلة حضرتها قناصل الدول وهيئة الوزارة اللبنانية

وقد تكلم رئيس الوزارة فردد الوعود التي قطعتها الحكومة بلسانه في سبيل النهضة الاقتصادية مؤكداً سعيها لتحقيق تمنيات مؤتمر الحرير ومـا رآه واجباً من وجوه الاصلاح والمساعدة لانعاش هذا الموسم اللبناني المهم

ولا بد لنا بعد ان المعنا الى وصف حفلات المؤتمر ان نلمّ بشيء من اعماله ومقرراته ونتيجة بحوثه . فالمؤتمر كانت غايته ان يدرس درساً فنياً حالة زراعة التوت وتربية دود الحرير وصناعــة الحل وكل مــا له مساس بانتاج الحرير وصناعته . وذلك لملافاة الازمة التي شعرت بهــا البلاد على اثر انتهاء الحرب الكونية فان موسم الحرير الذي كان قبل الحرب مزدهراً بعض الازدهار مني بعدها بتقهقر محسوس لم تقوَ البلاد حتى اليوم على النجاة منه ونفض غباره

ولما كان الحرير من المواسم الوطنية التي تعلق البــلاد على نجاحه اهمية كبرى وتعده مورداً عظيماً من موارد ثروتها القليلة رأت الحكومة ان تدرس حالته عن كثب فعقدت النية على دعوة البلاد والدول المجاورة لها الى مؤتمر يتولى الكشف عن ادواء هذا الموسم وتعيين الدواء الناجع وما ارسلت دعوتها الى المؤتمر الا بعد ان هيــأت له مواضيع الدرس بواسطة لجان تمهيدية كان اعضاؤها من المهندسين الزراعيين ومن كبار زراع التوت في لبنان واصحاب معامل الحل ومن الافراد المهتمين بتربية دود القز واستخراج الحرير وصنعه والمتاجرة به

فتبين من درس الحالة ان الازمة الحريرية هي ازمة عارضة ومؤقتة ، وانها ليست منحصرة في لبنان وحده بل عامة في جميع بلدان العالم ، نشأت عن الاضطراب المالي الذي حدث في الولايات المتحــدة المعدودة من اعظم البلدان المستهلكة للحرير

وقد افرغ اعضاء المؤتمر بناءً على اقتراح مقرري اللجان التمهيدية ، نتيجة ابحاثه في قالب تمنيات رفعها الى الحكومة اللبنانية لتتولى وضعها موضع التحقيق اصلاحاً لحالة الحرير الحاضرة وهي ترمي الى رفع انتاج شجر التوت وتحسين جنس اوراقه ورفع معدل انتاج تربية الدود الى ما هي عليه في البلاد الراقية وتكميل صناعة الحل في معاملنا ليصير في مقدورنا تصدير الحرير اللبناني وبيعه في أسواق الخارج باسعار موافقة ، ويكون ذلك باعتماد الاساليب الفنية الحديثة التي جرت عليها البلاد الحريرية الراقية ، وباستبدال آلات المعامل الموجودة بآلات جديدة تعطي حريراً جيداً متناسباً مع حاجة معامل النسيج العصرية

ويقدر أهل الاختصاص في هذا الموضوع ان هذه التمنيات التي رفعها المؤتمر الى الحكومة والتي تصور مجموعة الاصلاحات الضرورية في هذه الناحية الاقتصادية . اذا تمت جميعها تمكن لبنان في قليل من السنين ان يرفع انتاج حريره البالغ اليوم مليونين وثلاثماية الف كيلو شرانق الى اربعة ملايين وبعدها الى ستة . وليس في هذا الارتفاع عجب ، فانتاج الحرير في لبنان كان قبل الحرب لا يقل عن الاربعة ملايين كيلو من الشرانق . وهذا رغم ما كانت عليه زراعــة التوت وصناعة الحل وتربية دود القز من اساليب قديمــة ومعلومــات غير مستكملة . فكيف يكون الامر متى تبدلت هذه الاساليب بالعصرية منها وعمّ الاصلاح وتناولت مساعدة الحكومة كل ناحية من نواحيها . ان لبنان يومئذ يصبح ولا شك ناعماً بورد غزير وثروة ضخمة تعيد اليــه بعض الهناء في حضن شقائه وفقره .

اما وقد قام المؤتمر بمهمته خير قيام وعمــل المؤتمرون طاقة جهدهم في درس الحالة درساً عاملاً شاملاً وعهدوا بثمرات قرائحهم وفنهم الى الحكومة فقد بقي ان تقوم الحكومة بواجبها وهي فاعلة دون شك بعد ان سمعنا حضرة رئيس الوزارة في افتتاح المؤتمر واختتامه يعلن استعداده التام الى تبني تمنيات المؤتمر والسهر على تحقيقها بعين الانتباه الكلي والسعي وراء انعاش الحرير سعياً عملياً

ومما نذكره ان ممثلي الدول المجاورة : مصر . فلسطين سوريا . العلويين . كان لهم في ابحاث المؤتمر اراء نيرة نخص منهم حضرة الاستاذ وديع شاروبيم ممثل الحكومة المصرية فقد ادلى بمعلومات فنية قيمة كان لها وزناً راجحــاً في النتائج المقررة ، ولعل من اثمن الدروس العملية التي نقلها عن لسانه عمل الحكومة المصرية نفسها في انشاء « مصلحة » خاصة بالحرير عهدت بادارة فروعهــا الى مهندسين اخصائيين ، ووضعت بين ايديهم مختبراً فنياً وحقولا للاختبار متنوعة فضمنت بذلك الفائدة العــامة وسهلت مهمة الحكومة في مساعدة هذه المصلحة . وقد اكد لنا الاستاذ شاروبيم رئيس « مصلحة » الحرير المصرية وممثل مصر في المؤتمر ان انتاج الحرير الذي كان في مصر قبل انشاء « المصلحة » ٤٥٠٠ كيلو اصبح بعد انشائها ٤٥٠٠٠ اي بزيادة عشرة اضعافه

فهل تفكر الحكومة اللبنانية وهي على مثل عزمها في معالجة الحرير وفروعه ان تعمد الى انشاء مثل هذه « المصلحة » في وزارة الزراعة وتعهد بها الى قليل من المهندسين الزراعيين يواصلون باختباراتهم ودروسهم الفنية السهر على هذه الناحية في زراعتنا وصناعتنا ويكونون لها مرتقبين لدرء ما قد ينتابها من صدمات جائية ومن أخطار مؤذية ، ولتزويد أصحابها بكل جديد ومفيد من نتائج الاختبار والدرس الفني . اننا نأمل ان تضيف الحكومة الى برنامجها في الانعاش الاقتصادي هذا الاقتراح الذي يحول بعض المهندسين في مكاتب الحكومة الى أيد عاملة ونافعة

***

نظرات في الادب

الادب الحديث وهل هو على وشك الزوال

لقد امتلأ الادب في هذا العصر بكثير من الشوائب ، فدخلته عناصر بذيئة ، وكثر فيه السخف والهراء ، وتعدى ذلك الى نواحي الادب المختلفة ، وما يشتمل عليه من فروع واقسام ، ولم تعد للادب تلك المزية السابقــة من الاتزان والتناسق ، والحرمة والاعتبار ، بل صار سلعة تافهة ، وتجارة بائرة ، يلتف حولها المتطفلون ، ويحاول كل منهم ان تكون له حصة من الغنيمة

كان الادباء قديماً يعتنون بادبهم ويشتغلون بتهذيبه وتشذيبه فيخرج رائعاً قيماً ، وكان الاديب همه ادبه ، اما الان فصار الادب تجارة مبتذلة ، ومورد رزق لكثير من مدعي الادب ، وصار الاديب لا يهمه من الادب سوى الربح ، ومن المواضيع غير التافه المنحط الذي يرضي عامة القراء من شعر بذيء وقصص سخيفة وروايات منحطة ، مبتذلة المعاني ، تتدفق في الاسواق الادبية وتنتشر بين جمهور القراء فتفسد عليه ملكته وتثير في نفوسه العواطف الدنيا ، وتقوده الى طرق الشر ، وتعلمه اكثر مــا يحتاجه الانسان من المكر والخديعة والرياء !!

وانصرف الناس عن قراءة كتب الادب القيمة المليئة بالافكار والصور المستحدثة والخيال الفياض ، الى اللهو والعبث وتزجية الفراغ ، فصار الادب براقاً لامعاً عاكساً لاحط ما في الحياة من مخاز ومباذل ، والى ابعد ما يتصوره الانسان من المعايب والمهازل . فاذا فتشت اكثر القصص والروايات ، — والقصة الآن هي الرائجة في الادب — لوجدت صحائفها ملأى بالمــرأة والحب ، وصارت القصة متأثرة بخيال المرأة الفتان . ولكن الى اي مدى تظل افكار الرجل متأثرة بالمرأة ولو في الادب والخيال ؟؟

اما آن للأدب ان يتحرر من تلك القيود ؟ وهي هي تلك الصور التي يراها القارىء في كل قصة ، وهي الاحاديث نفسها التي يقرؤها في اكثر الصفحات . الا يكون الادب تافها اذا ظل على حالته هذه من الاعادة والتكرار ؟ وماذا هناك غير هذه الصور التافهة ، تتراءى امامك دائماً كشخص يغير من الاثواب ما يشاء ، ولكنه في هيكله وحقيقتــه واحد لم يتغير ! . . .

فاذا نظرنا بعين الحقيقة الى الادب المعاصر ، رأينــاه يتقهقر رويداً رويداً ، ويسير الى الوراء بخطى سريعة . واذا لم تسعف الادب نسمات منعشة وافكار جديدة تستحق البقاء والخلود ، وصور طريفة تجتذب اليها القرّاء ، فليس جديراً عند ذلك ان يسمى ادبا ، وانما ملهاة وتسلية في اوقات الفراغ !

اما ان يكون الادب في سبيل نزعات النفس الدنيئة وحرفة يحتال بها بعض الناس على اسباب المعــاش ، فبئس ذلك الأدب ، وبئست تلك الحياة الكئيبة المتهنة بــين المحابر والاقلام !

حلب — فؤاد عينتابي

. . .

كلارا كانديانى

تتحدث عن الزعماء الوطنيين في سوريا

دمشق ! مدينة النار والصقيع ، نهارها لاهب محرق وليلها مقرور ، جرداء يانعة معاً ، تسمع فيها خرير المياه ووسوسة الرمال ، دمشق ! المدينة الغريبة كالروح السورية نفسها !

يكاد لا يفصلها عن بيروت سوى بضع مئات من الكيلومترات ، على انني لم ار قط لوحة متقلقلة نصبت حداً خيالياً ففصلت دولتين بينهما مثل هذا البون

لبنان وسوريا ، ذلك يعني بلدين ومدنيتين ، وعقليتين متناقضتين . وليست قبعة القش على رأس اللبناني ، والطربوش يلبسه السوري من مكملات اللباس ولكنها تكاد تكون خاصة جنسية .

وبين السوري واللبناني من الفرق ما بين ابن مرسيليا وابن بريتانيا .

فاللبناني ساحلي اكثر منه شرقياً ، وهو قليل الاخذ بالنظريات يعيش في اوروبا ، وتكاد تكون ثقافته غربية بحتة ، وهو على الغالب يعرف الفرنسية من نعومة اظفاره ، ويطلع على ما يجري في بلاد الغرب ، وقد يكون اللبناني اليوم اصبح لا يحب فرنسا (وليس لنا الان ان نبحث عن سبب ذلك) ولكنه احبها كثيراً ، وهو ما يزال يغذي نفسه منها . هو رجل عصري يحب الابهة وعظمة الاعياد

كلارا كنديانى

اما السوري فهو ، بعكس الاول ، رجل العزلة والانكماش ولكنه اديب ذو كياسة في برودة . وهو يكره المظاهر والحفلات ولا يجد لذته الا في عزلته الناعمة . يحب الصحراء واعيادها كالصيد بين الغياض و «السيران» على ناعم العشب قرب الغدران . وهو حساس امام جمال الطبيعة ولكنه يخاف ان يقول احساسه هذا ، لذلك تراه يخفي شعوره وراء ثوب التشاؤم الذي لا يفارقه

. . .

ها ان ذكريات دمشق تمر امامي

وها جبل «قاسيون» الاجرد ينشر في شوارع دمشق غباره الدقيق الناعم ويظلل المدينة بظله الجبار عاكساً عليها بياضه باشعة نحاسية

وها غياض «الغوطة» بباسق حورها الراجف تمرج اننها بنغمات « بردى » وهو يسيل في ربوع دمشق تارة بسكينة البحيرة وطوراً بجنون الزوبعة .

. .

نحن في « فندق الشرق » جلسنا الى طاولة صفت عليها اطباق « المازه » نجاور حلقة من لابسي الطرابيش يشربون ويدخنون ويتحدثون ، جماعة في نظر احزاب اليمين — عندنا في فرنسا — من المتطرفين ، وفي نظر أحزاب الشمال من اصحاب العقيدة ولكنهم في الحقيقة يسمون انفسهم (وطنيين)

كان المجلس يغص باكثرهم ، وكلهم تعني غضبه على فرنسا ، فمن مشهر سيفه ، ومن رافع عقيرته ، ذلك في الماضي واما اليوم فانهم من الحلفاء على درجات متفاوتة

المجلس ضاحك يستمع الى فخري البارودي يقص بالافرنسية قصة من نوادره الكثيرة ، لا يتوقف عن الشراب الا ليضحك ضحكة مستفيضة ، ثم يعود سابق امره محدثاً لا يتوقف ولا يهدأ

ويتناول في حديثه الكثير من الاغراض ، فرنسا ، والاستقلال ، والنساء ، ودروسه الافرنسية ، والانتدابات السياسية ، والعرق وغيرها ، بحرارة ولهفة

هذا هو الرجل « الخطر » الذي حدثني عنه بعض الفرنسويين يوم نزلت دمشق ، انها وحقك لمداعبة غريبة . . .

والى جانبه ، رياض الصلح ، ساكتاً ، يدخن النركيلة متمهلاً ، ويستمع الى الحديث شارد الفكر في شيء من الاستخفاف

اما جميل مردم بك الحسن الهندام ، ذو العينين السوداوين يلمع فوقهما منظار من الزجاج الاصفر اللون ، السياسي الدولي فقد كان يتكلم قليلاً ويراقب ما حوله كثيراً

ملابس يحسده عليها الشاب المتأنق على بولفار في باريس ، هذا هو سعد الله بك الجابري في هندامه وقميصه ، وما يتبع ذلك من عناية في الشكل والملبس

وانه يخيل اليك ان فمه باسم ابداً وفي عينيه الكثير من السخرية والخبث حتى ولو كان جاداً في حديثه ، وحتى حين تستشعر في صوته الحماسة والحرارة ، وما أحسب والحالة هذه الا ان هذه الابتسامة ، وهاتين العينين ، ادل من سواهما على ما يحدثك به من شؤون خطيرة

ويرتفع صوت فارس الخوري الزعيم الوطني غير مدافع ، المحامي والشاعر والفيلسوف ، وزير فيصل الاسبق ، والشخصية الكبيرة في السياسة السورية الحاضرة ، وصاحب المذاهب السياسية الخاصة ، التي يؤيدها بثقافته ، وتجاربه ، وقوة عارضته حماسته . ولنستمع اليه وهو يحدث

— اننا نريد حكومة مستقلة تعمل وهي مستقلة بالاتفاق مع فرنسا ، ونتساوى معها في الحقوق والواجبات ، ان لم يكن في المكانة السياسية ، ليكون لنا من ذلك ضمان لمصالحنا ومصالحها

— وكيف يدرك في نظرك هذا الاستقلال ؟

— بدستور جمهوري ، ومجلس نواب لا تعمل فيه المؤثرات الخارجية ، وبموظفين (سوريين) نطلبهم من فرنسا ليعملوا كموظفين فنيين في كل فروع الادارة الحكومية شرط ان تعين الحكومة السورية نفسها هؤلاء الموظفين ، ينفذون ما يؤمرون به من كبار موظفي الحكومة السورية ، ويكون من حق المفوض السامي ان ينتخب لمراقبة انفاذ المعاهدة من يختارهم من رجاله ، على ان ينصرفوا لمراقبة نصوص المعاهدة فقط ، وان لا يكون لهم شأن في غيرها

رياض بك الصلح

وما ان سكت فارس الخوري حتى علت من الحاضرين الاصوات بين مهنيء له على كلامه وبين متملق اليه قليلاً ليزيد في سكرته . تكلم الكل ما عدا اثنين هما — رياض الصلح الذي لبث ساكتاً كعادته بنظرته الهازئة ، العالية ، وكأني باستقلاله الذاتي يمنعه ان يرضخ لقيادة احد مهما كان عظيماً . وفوزي الغزي الذي كان امل الوطنيين

وما ازال اذكر وجهه ، وهو الدقيق الجسم ، العصبي المزاج ، التائه النظر ، الاصفر الوجه ، ينعم بكثير من الذكاء والثقافة السياسية الدولية الواسعة

مسكين فوزي قضى قبل اوانه ، كان مثقلاً بالطموح ، كثير الغيرة مما قد يصيب اصدقاءه من شهرة ولو كانت ضئيلة ، صريحاً ، مرناً في كثير من الاحيان

وكانت تنبعث احياناً بينه وبين فارس الخوري شرارات من الخصومة ، حول زعامة الوطنيين ، ولكنها كانت ساكنة هادئة لا يحس باثرها احد من الناس . ولما انتهى فارس من حديثه اقبلت على فوزي وسألته همساً :

— ان فارس الخوري زعيم حزبكم اليس كذلك ؟

فظهر على وجهه بعض الغضب ، ثم قال بصوت متأثر :

— هو ؟ ابداً قطعاً

— اذاً انت ؟

— ليس لحزبنا زعيم ، لا فارس الخوري ، ولا انا ، ولا احد قد يكون ذلك الحقيقة ، ولكن هذه امور لا يجب ان تقال علانية . . .

كلارا ميل كانديانى

المعلمة — الى خادمتها — مارغريت ، انني الاحظ ان عددنا على المائدة سيكون ثلاثة عشر فلكي نطرد الشؤم عنا يجب ان تجلسي معنا

الخادمة — لا . لا . ان ضيوفك غير مهذبين في حركاتهم

. . .

ساعة مع الشيخ عبدالله البستاني

من هو احبّ الشعراء الاقدمين اليه — الاختراعات الحديثة وطريقة تسميتها في لغتنا — رأيه في الشعراء المعاصرين — الامير شكيب ارسلان احب تلاميذه اليه —

بقلم الكاتب الاديب بشار

تحدث الكاتب الاديب بشار الى نفر من رجال العلم والادب في هذه البلاد وطرح عليهم اسئلة اجابوا عليها بما سيقف عليه قراء المعرض في الاعداد المقبلة وهذه هي اول مقالة من سلسلة هذه الاحاديث الطلية وهي خلاصة حديث دار بينه وبين الكاتب والعالم اللغوي الشهير الشيخ عبدالله البستاني

***

. . . وقفت السيارة بي في رأس (طلعة سلوان) في ضاحية بيروت الشمالية فترجلت ثم سرت في زقاق ضيق نفذت منه الى هضبة تطل على مساكن الارمن المتلاصقة وقرعت الباب فاستقبلتني ابنة شقيقة الشيخ البستاني الكبير ودخلت بي الى غرفة يقوم في احدى زواياها سرير من حديد، فاحسست احساساً غريباً من رعشة واجلال حين وقع نظري على الاستاذ الشيخ عبدالله البستاني متلفعا بغطاء اغبر اللون، وقد رزح في سريره تحت عبء الشيخوخة، وبدا نحيلاً هزيلاً، سريع النفس متقطعه، فالقيت عليه التحية فاشار اليّ بالجلوس ففعلت ثم قدمت نفسي — بشار . . يا سيدي الشيخ، كيف حال استاذنا الكبير؟ فاشار الى موضع قلبه وقال بصوت خافت لا يصل الى الاذن الا متلاشياً ضعيفاً

« وراقص مثل غصن البان قامته
تكاد تذهب روحي مع تنقله »

وسكت، فترددت في القاء الاسئلة عليه، ولكن الغريزة الصحفية تغلبت فيّ على عاطفتي فمضيت في عملي

— اي عصور الشعر احب اليكم يا سيدي الشيخ؟

قال — الشاعر العربي الذي عاش في عهد بني امية اقرب الى العصر الذي كانت فيه اللغة نقية خالصة من الشاعر العباسي، وانت ترى على شعره مسحة من البلاغة لا تراها في شعراء بني العباس، هذا من جهة اللغة، على انني افضل المتنبي على جميع الشعراء، فالمتنبي شاعر العرب على الاطلاق

— ومن تفضلون من كتاب العرب الاقدمين؟

— عبد الحميد الكاتب، فهو احب اليّ من ابن المقفع والجاحظ على ما للاثنين من مكانة سامية، وانصح لكم ان تقرأوا هؤلاء الثلاثة يا بني، اجل ! اني افضل عبدالحميد الكاتب على جميع كتاب العرب .

وكان التعب بادياً على وجه الشيخ فوددت اليه ان لا يزيد، قال في كثير من العطف اسألني، اجبك، ولا تأخذ عليّ الايجاز فانا الان بين يدي ربي، انظر انه يدعوني اليه

قلت — ما رأي سيدي الاستاذ في التعبير عما تنتجه ادمغة المخترعين في هذا العصر، وكيف نسمي هذه الآلات الحديثة التي تطلع علينا كل يوم أننحت لها الفاظاً عربية جديدة بطريقة الاشتقاق ام نأخذ اسماءها الفرنجية كما هي؟

قال — لسنا افضل ممن تقدمنا من العرب، فقد دخل على العربية في ايام خلفاء بني امية وايام بني العباس الفاظ غريبة عن اللغة ما لبثت ان اغتنها واصبحت جزءاً منها

التجدد واجب لكل امة، وهو شرط حياتها لا سيما وان اللغات الاجنبية اخذت عنا في الماضي الفاظاً كثيرة . فلماذا لا نفعل نحن اليوم مثلهم

اشتغلت يا بني باللغة كثيراً، وارى ان نأخذ بطريقة الاقتباس لا الترجمة . خذ لفظة تليفون مثلاً، فاذا سألني سائل ما تقول بترجمة هذه الكلمة اجبت، بلا تردد، انني لا استعمل كلمة « ندي »، ومعناها الطلب البعيد، بل اقول تليفون لا اكثر ولا اقل، مع ان في اللغة العربية لفظة تؤدي معنى الكلمة تماماً ولكننا لن نتمكن من جعلها عامة شائعة، واتطرف في ذلك فاصرف الكلمة واصيغ منها فعل تلفن عربياً خالصاً

— والحروف اللاتينية؟

— هذه بدعة يصعب الاخذ بها في البلاد العربية، وليست اللغة بحاجة اليها على الاطلاق، فهي تستطيع ان تماشي المدنية الحاضرة دون الالتجاء الى حروف غريبة عنها

— ما رأيكم يا سيدي بشعرائنا المعاصرين؟

— في بيروت ثلاثة شعراء، اثنان منها احبهما واحب شعرهما لمسحة العروبة التي يحتفظ بها وهما امين تقي الدين ووديع عقل، والثالث، وهو بشاره الخوري الاخطل الصغير لطيف في شعره ولكنه غير لغوي

— وفي مصر؟

— شوقي شاعر فرنجي وخليل مطران شاعر عربي

— ألا يكون العكس صحيحاً يا استاذ؟

— كلا . كلا خليل شاعر عربي الديباجة، وهو امتن من شوقي وله شاعرية هذا الاخير . الاثنان شاعران

— وحافظ؟

— . . .

فلم يجب الشيخ وفضلت انا ان لا الح عليه بالسؤال ثم استتلى قائلاً :

— هؤلاء هم الشعراء اليوم. وقد يصل الباقون الى درجتهم فيما بعد . .

— وشعراء العراق؟

— نحن نحترم شعراء العراق لانهم يذكروننا بشعراء العرب الاقدمين فقط

— لقد ضرب تلاميذك في اقطار الدنيا يا سيدي فكانوا كما قال احدهم في يوبيلك و . . .

فقاطعني قائلاً :

— لا ازال اذكر بيت الشيخ امين تقي الدين :

اخذنا عنك عاطرة المعاني وفرقنا على الدنيا شذاها

انهم غمروني بفضلهم وهم وحدهم بنوا امجادهم بايديهم وليس لي من فضل عليهم سوى انني حببت اليهم العربية فكانوا حيث وجدوا متفوقين .

— ومن احب تلاميذك اليك؟

— الامير شكيب ارسلان احبهم الي، فقد كنت اتوسم فيه الخير، وهو بعد صغير، وها هو اليوم الكاتب الفذ والرجل الطائر الصيت، احبه لانه رجل عربي يفاخر بقوميته ولم ينسني الامير فقد بعث اليّ بقصيدة في حفلة اليوبيل .

— هل جمعت يا سيدي ما كتبت ونظمت

— وهل لي سبيل الى ذلك وانت تراني وقد نزلت بي الشيخوخة فرمتني في هذا الفراش، انا الان بين يدي الله، وقد تكون انت اخر من اتحدث اليه مثل هذا الحديث

— والمعجم الذي صنفته، ألا تحدثني عنه؟

— هذا المعجم اؤاخذ نفسي عليه لانني قمت بعمله وحدي وقد كان الاجدر بي ان اشرك معي من يساعدني

— كيف الفته؟

— هو قاموس ضخم اعتمدت فيه على القريحة والذاكرة اكثر من النقل واجتهدت بان اضع الكلمة، كلمة (بدر) مثلاً، واتبعها بجميع الكلمات من اسماء وافعال وحروف التي تشتق منها او تشبهها في اللفظ وان لم تكن تشبهها في المعنى بحيث يسهل على الباحث التفتيش

وودعته وتمنيت له الشفاء ونفسي مليئة بالاجلال لهذا الشيخ الكبير الذي وقف حياته على خدمة اللغة العربية وقيد شواردها .

بشار

صوت من باريس

تمثيل الحكومة اللبنانية في باريس

طالما تمنى اللبنانيون المقيمون بباريس والذين يأتون اليها للاشغال او للنزهة ان يكون لهم فيها من يمثل حكومتهم ويمكنهم الرجوع اليه عند الاقتضاء . وقد تكرر طلبهم ذلك الى الحكومة وهي لم تكن تتردد في اجابتهم الى ما طلبوا لو كان المرجع فيه اليها وحدها . فبعد التي واللتيا عينت احد كرام ابناء الوطن من ذوي الكفاءة والاهلية ممثلاً لها هو السيد الفونس ايوب . فاستبشرنا بتعيينه وشكرنا لحكومتنا هذه الهمة وهذه العناية ثم ما لبثنا ان رأينا بهذا التعيين ما يغض من كرامتها وكرامة ممثلها كما سنبينه فيما يلي :

انّا لم نكن نؤمل والانتداب يظلل بلادنا بظله الوارف ان يكون لنا سفارة في باريس ولا شبه سفارة وانما كنا نؤمل ان يكون لحكومتنا فيها مندوب او وكيل مستقل بما يقتضيه هذا المنصب . فاذا به ملحق بممثل المفوض السامي بباريس . صفة مبهمة لا يتبين منها ما هي خصائصه . وهذا حديث ذو شجون ليس من غرضنا الخوض فيه وانما لا يسعنا السكوت والاغضاء عما نراه بهذا التوكل المموه من امتهان لحكومتنا ولممثلها ولا سيما ان الراتب المعين له هو من مالها وان للسيد الفونس ايوب كل الاهلية وكل الكفاءة للقيام باعباء وكالة مستقلة بشؤونها . فما ضر الانتداب ان يكون للبنان في باريس ممثل مستقل معترف له لدى الحكومة الفرنسية بهذه الصفة من دون ما الحاق وتمويه . . هذه كلمة موجزة يتلجلج بها لسان اللبنانيين في باريس فعسى ان يكون لها صدى لدى نوابنا الكرام وصحافتنا الحرة

«عباس نخول مجاني»

شاب في باريس

— ٢ —

القسم الثاني من حديث الاستاذ تقي الدين الصلح

ان اجل ما تراه في باريس نشاط اهلهـا . تشهده في الشوارع كما تشهده في البيوت ودور العلم . فيكاد يستحيل عليك ان ترى سيارة تسير الهوينا ، او قطاراً يقف على المحطة اكثر من دقيقة . ولن يقع بصرك على متحذلقين يتجاملان امام القطار كل يقسم على الاخر ان يصعد قبله بينما النـاس ينتظرون تشريفهما ، بل لا ترى اثراً لهذه المجاملة حتى مع السيدات . وترى الجالسين في القطار اذا ارادوا النزول في محطة استعدوا لذلك ووقفوا على الباب قبل الموقف ، ولا يحاول منتظر الصعود قبل نزولهم جميعاً . كل ذلك يجري بحركة شبه ميكانيكية تعجب لهـا ولقد علق في المحطات صفائح تنبئك بكل ما تريد ، فتقول لك اين انت والى اين يذهب بك هذا القطار وفي اي الشوارع يمر بك . ومثل ذلك المترو — عجيبة باريس حقاً — الذي يتشعب تحت الارض انفاقاً وخطوطاً تربط اطراف المدينة بعضها الى بعض ، تسير في بعض الاماكن تحت نهر السين ، وتتراكب في غيرها حتى تبلغ ثلاثة انفاق او خطوط الواحد فوق الاخر ، ولقد نظم تنظيماً لن يضل معه من كان على شيء من الفهم . فاذا كنت في الحرج مثلاً واردت الوصول الى النهر ارشدتك الخرائط والصفائح المكتوبة وقالت لك اركب هذا القطار حتى البرج ، ثم انتقل هناك الى القطار المتجه نحو الشرق فتصل الى حيث تقصد . هي مدينة في جوف الارض سكانهـا اوفر عدداً من الذين على سطحها ، وهي اتم دقة ونظاماً . اتريد برهاناً ساطعاً على دقتهـا ؟ اذن فاعلم ان العشاق والمحبين اختاروا ابوابها ملتقى يتواعدون اليه . ولكم رأيت من تلك الوجوه الوالهة تنتظر هناك الساعة ، ومع الساعة الحبيب . . .

وبعد فلست ارجو لك ان تركب قطارات بيروت الزاحفة في طريقها زحفاً ، النائمة في محطاتها غطيطاً ، بعد ان تتعود سرعة قطارات باريس ، ذلك يؤذيك ويثير اعصابك كأنك تركب حماراً بعد ان كنت في سيارة . . . وللتاكسي في باريس حسنة وددت لو فطن لها اصحابنا السواقون هنـا ذلك ان السائق لا يستطيع منادمتك ومسامرتك او مضايقتك ، اذ يفصله عنك حاجز . فاذا ركبت احسست انك حر تتكلم دون ان تشركه بمختلف شؤونك او تطلعه على دخائل امورك . على ان كثرة الزحام في بعض الشوارع وملتقى الطرق ينفرك احياناً من ركوب السيارات . وكثيراً ما تقضي نصف الساعة في اجتياز مسافة تقطعها بثلاث دقائق او اقل . وانك لتتساءل كيف يسير الناس اذن اذا ارادوا الانتقال من رصيف الى آخر . ان القوم لم يهملوا امر المشاة . بل خطوا لهم في ارض الشارع ممرات محدودة يتراوح عرضها بين المترين والخمسة ، وبدلاً من ان يرسموهـا بالكلس الابيض كما يفعلون في ساحات اللعب ، جعلوا في الارض صفين متوازيين من المسامير الواسعة الطابع ، وغرسوها حتى لا يظهر منها الا سطحهـا الاملس الابيض ، لا تعيق السيارات ولا المشاة . وعلى السيارات ان تهون من سرعتهـا اذا بلغت هذه الحدود ، وهكذا يسير الناس بين خطيها وهم آمنون . وليس افعل في نفسك وابعث لطربك وحنانك من مشهد الشرطي يومئ بيده الى السيارات فتقف مئات لا تتحرك ، بينما تراه هو يأخذ بيد طفل مع امه يسير به الهوينا حتى يبلغ به الى مأمن ، فتعود المركبات الى سيرها

واسمحوا لي يا سادتي ان اذكر بالخير وانا اتحدث عن السائقين ، واحداً منهم لن انسى مروءته ولو انني لا اعرفه ، فقد تقدمنا منه لنركب في سيارته ، فاعتذر الينـا بلطف وبشاشة قائلاً : « اعفوني يا سادتي ، فلقد تناولت شيئاً من الخمرة اخشى ان يعرضكم فعلها في سوء »

سادتي الغربيين ! سادتي الكتـاب والمؤلفين الذين تشرفنا بزياراتهم وكتاباتهم عنا ! ان عيونكم ، اقرها الله ، لا ترى بيننا الا من كان على طراز « موظفكم » في مرسيليا . . الم يعثر واحد منكم على واحد منا على طراز « سائقكم » في باريس ؟ . .

هنالك لن ترى امرءاً يسير في الشارع متهـاديا ، شارد العينين منفرج الشفتين سابحـاً في الفضاء لا يدري كيف يضيع وقته و هنالك لن ترى رجلاً واقفاً على الرصيف يقوم وعصاه تحت ابطه حاجزاً في طريق المـارة المسرعين ، ولا ترى زميلاً « للبويجي علي » يجبسك ساعة بطولها ليمسح لك حذاءك على ساحة البرج ، واغرب من ذلك ان النـاس اذا تشاجروا هناك لم يسمح لهم وقتهم بالانتهاء الى الضرب بل اقتصروا ما بلغت منهم الحدة ، على بضع شتائم ونظرات شرسة يلقونها وهم مسرعون . واذا قلت لك ان للنشاط هـذا ، ولانهماك القوم في اعمـالهم ، اثراً في استقرار الحرية بين الفرنسيس ، وتملكها روحهم ، فلست بعيداً عن الصواب . لست اريد بالحرية تلك التي يحددها القانون . بل اريدهـا الى اقصى درجاتها وفي اطرف وجوهـا . قد لا يكون القانون منح الفرنسوي مثلاً اكثر مما منح السوري من حق وحرية ، ولكن الجماعة هناك منحتك حرية حرمتك منهـا الجماعة هنا . افعل ما شئت وتصرف كيف اردت فلن ترى احـداً ينتقدك او يضحك منك او يتغامز عليك . هنالك يستطيع ان ينشد الزعني دون مبالغة « ما في شي اسمه عيب » وذلك امر طبيعي في البلدان الكبرى حيث يقل القيل والقال ، ولك في بعض القرى الجبلية هنا مثل ، حيث يضيق بالناس مجال العمل فيتخذون من الحديث عنك شغلاً شاغلاً يطلقون عليه اسم « السياسة المحلية » . . . اما في باريس فالقوم ليس لهم من الوقت ما يتسع للتفكير فيك والتحدث عنك ، حتى تعير رأيهم وزناً ووجودهم حرمة . انت عنهم في ملهاة وهم عنك في شغل شاغل . فلعمري اية حرية تريدها اوسع من هذه ؟

والان ، فاذكر زوج ذلك الخليفة الاموي المشبعة بالحرية حين كان يفد عليه الاخطل وينشده في رمضان :

« ولست بصائم رمضان عمري . . . »

واذكر معي انك اليوم في دمشق عاصمة الملك الذي جلس على عرشه ذلك الخليفة الاموي العظيم ، لا تستطيع ان تأكل في رمضان ولو كنت نصرانياً لا يفرض عليك دينك الصوم . اذكر ذلك واندب معي حرية مطلقة عرفها الخليفة الاموي ، وجهلها الناس اليوم ! . . .

اطلت عليكم الكلام عن النشاط وانا لم انقل اليكم الاصورة من صوره . وكأني باخواني الشبان منكم ضجروا او كادوا ، واستبطأوني في الوصول الى الموضوع الذي يطربون له . ولعمري ماذا يطربهم عن باريس مثل حديث النساء ؟ . .

المرأة في باريس

اف ! ما اكثر النساء !

كالازهار ، بهن باريس في ربيع دائم ، وبدونهن تصبح في خريف قاتم !

ولكن المرأة هنالك ليست موضوع شعر وغزل فحسب بل هي كذلك ركن عظيم من اركان الجهاد والعمل . هنالك امة تعمل باسرها ، لا بنصفها

كل الميادين مفتوحة امامهـا ، فلا يمكنك ان تتصور عملاً يقوم بـه الرجل الا رأيت المرأة تقوم به . ولذلك هي لا تشعر هناك بحاجة الى مجامع وجمعيات . . . ولذلك لا يرتفع لنصيرها صوت ! فيستريح ويريح . .

ولعل من يتساءل عن اثر خروج المرأة الى الحياة العملية وسائر ميادينها . اما من حيث الاقتصاد فانني اترك البحث لاربابه واما من حيث الاجتماع فاثر ذلك ظاهر بين . استطيع ان اسميه « ديموقراطية المرأة » مقابلة لما وصفه المغربي عندنا « بارستقراطية المرأة » . حقاً انهـا بيننا تعيش في نوع من الارستقراطية ، لولا انها مبالغ فيها لكانت من الحسنات . ليس المحمديات المحتجبات وراء البراقع هن اللواتي يحتكرن هذا الطراز من العيش ، بل ان السافرات عندنا من سائر الطوائف ، لو قست حياتهن وطراز عيشهن بحياة الغربيات ، لرأيت انهن على شيء غير يسير من هـذه الارستقراطية المستحبة . .

هذه المرأة التي تراها في القطر تجتازها ذهاباً واياباً تبيع التذاكر ، والتي تسمعها تصرخ اذا وقفت القاطرة في محطاتها

Rue des Ecoles, Alesia, Terminus.

« الناصرة ، كركون العبد » مثلاً ، والتي تراها تزعق في المزمار ايذاناً للسائق بالسير . هذه المرأة التي تراها واقفة بين يديك في المطاعم والمقاهي تنتظر امرك حتى تعود اليك بالروستو واللبن ، او بالبيرا والبوظه ، لتمنحها بالبخشيش اذا ما هممت بالخروج . هذه المرأة التي تراها تجر عربة صغيرة رصفت عليها الليمون والموز ، او كدست فيها اللوبياء والقرنبيط والفجل ، تذهب بها لتقف في طرف الشارع مع مئات مثلها حيث يعين غيرهن من ربات البيوت يحملن السلال بايديهن . هذه التي تراها اكثر مما ترى الرجال وتشهدها تقوم مثلهم بسائر الاعمال . ثم تلك التي تراها في الطرقات والمقاهي تفتش عن مثلك كما تفتش انت عن مثلها والتي لا يعيقها عنك حاجز او حياء .

ان هذه المرأة تنتهي انت بان تعتبرها مثلك ، فتعاملها معاملة الرجال ، وتنظر اليها بالعين التي تنظر بها اليهم من حيث حريتها ومقامها . وتنتهي بان لا تخلي لهـا مقعدك في القطار ، وبان لا تفسح لهـا مجالاً للتقدم عليك اذا كنتما صاعدين اليه او داخلين الى مكان ما

باريس ! مبعث المدنية ! يشهد الله انني لم ارَ فيك فتاة تدخل القاطرة فتمر بمقاعد الدرجة الثانية الخالية ، يحدوهـا الغنج والدلال المصطنعان ، حتى تصل الى مقاعـد الدرجة الاولى الملأى ، فتقف فوق انوف الركاب تنتظر من يخلي لها

مقعده ، كأن ذلك حق من حقوقهـا ، اذا راعاه لم يستحق شكرانها ، واذا اهمله نال سخطها واحتقارها اذ خالف على زعمها اصول المدنية . ولكن لو علمت هذه السيدة ان كثيراً ممن يخلون لها مكانهم انما يفعلون ذلك هرباً من « خفتهـا » لا تحبباً اليها ، لما كانت تترنح اعطافها زهواً وتيهاً . قليلاً من المنطق يا من تطلبين المساواة بالرجل! واعلمي ان القوم هنالك يعاملونك بالمساواة حقاً فعليك انت كما على الرجل ان تفي للمرأة الحامل او المرضع ، وللشيوخ جميعاً وللمرضى او المشوهين . . . هؤلاء يخلى لهم المكان دون غيرهم . . .

كنت اول يوم في باريس اقصد في قطار الكهرباء من مكان الى آخر ، واني لجالس اتأمل وجوه الناس وحركاتهم ، اذ وقع بصري على شاب وفتاة قبالتي يتغازلان ، ثم رأيته يميل اليها فيطويها ويطبع على ثغرها قبلة طويلة . اما انا فقد لبسني الحيـاء الشرقي ، وشعرت بجمرة الدم في وجهي ، واطرقت مرتبكاً محتاراً اين اختبي ، واخبي عيني ، وقد تصبب العرق من جبيني ، فلم اصدق ان بلغت اول محطة ، حتى هرولت نازلاً وشرقيتي تقول : « يا للفضيحة » !

واني لسائر في طريق مرة اخرى اذ رأيت اثنين يمثلان المشهد ذاته وهي في انتظار القطار ، لا يكترثان للمارة ولا يحفلان بالانظار . ثم صرت ارى كثيراً من هذه المشاهد انى توجهت وحيث سرت ، حتى الفتها شيئاً فشيئاً واصبحت اراها عادية طبيعية كما نرى طبيعاً ان يقبل رجل رجلاً آخر في الشوارع والاماكن العامة واصبح يمثلها رفاقي وهم الى جانبي دون ان اكترث لما يفعلون . على انني لم ابلغ في تعودها حد تمثيلها بنفسي ! . . .

واما ذلك اللطف الذي اشتهرت به نساء باريس ، فانك لتقرأ في وجه كل امرأة تلقاها في طريقك . فلا تنفر منك اذا نظرت اليها ، ولقد تبادلك ابتسامتك اذا بادأتهـا ، فيجرئك ذلك على محادثتها فتردك بلطف اذا كانت رصينة ، والا تكرمت عليك :

« . . بموعد فلقاء » بعد « . . . سلام فكلام »

وكثيراً ما كنت ارثي لنسائنا حينما كنت ارى الوسائل العصرية المتوفرة للمرأة في اوربا تحبب اليها العمل البيتي . فهي تخرج في الصباح الى عملها دون ان تهتم بطبخ او بعجين . فاذا عادت عند الظهر حملت بيدها من المخزن القريب كل ما تحتاج اليه من خبز ولحم وفاكهة وبقول . ورأت المـاء الساخن يجري تستخدمه في تنظيف الآنية ، تستعمل لذلك اوائل صغيرة ومواد مطهرة تحمي يديهـا من القشب وتبعد عنها الخشونة ، ثم ترى الغاز يجري في مطبخها لا يكلفهـا ايقاده الا عوداً من الكبريت . فلا يمر نصف الساعة حتى يتهيأ لديها طعام شهي . وهكذا كل عمل في البيت تسهله عليها الآلات . الا اسمع مني سيداتي نساؤنا ، والفن جمعية تهتم بهذه الامور المنزلية الشديدة الاثر في نفسية المرأة فتوفر لها الوقت والمال ، وتبعث فيها النشاط وحب العمل وتفسح لها مجالاً للتعلم وغيره . . .

ورثيت اكثر من ذلك للمرأة الغربية عندما شهدت ضعفها الطبيعي يظهر جلياً بينما هي تعمل عمل الرجال . لست اذكر تلك الساعة الا بحزن والم ، تلك الساعة التي جلسنا فيها ثلاثة سوريين الى طاولة في احد المطاعم وطلبنـا من « القرسونة » ان تأتي لنا بشيء من الطعام ، فعادت بعد هنيهة ، تحمل في يدها الاطباق ، وهي تقطر عليها من عينيها المحمرتين دموعاً سخينة اسالها تأنيب سيدها لها ، فاغتمت لذلك صدورنا وكرهت نفوسنا الاكل ، فنفحناها ببعض الدراهم وخرجنا بعد ان ملأنا نفوسنا حزناً بدلاً من ان نملأ اجوافنا طعاماً . قيل المرأة لا تصلح طبيباً ، اقترها اصلح قرسونة؟ . . .

هذه المرأة هناك تفوز بحريتها تامة كاملة ، وتعيش طليقة تفعل ما تشاء . وها هي تنزل الى معترك الحياة تزاحم فيه الرجال . ثم ها هي لذلك تقع في الابتذال : نحن نودّ لهـا الحرية والمساواة تامتين ، ونريدهـا ان تساعدنا في كسب العيش ، ولكن لا نريد لها الابتذال . ترى هل يمكن فصل هذين الامرين ، واخذ الواحد دون الوقوع في الآخر؟ ليتدبر نساؤنا امرهن وليخترن لانفسهن ما يحلو من اقتصار على بعض نواحي العمل يحفظن معه ارستقراطيتهن وجاذبهن ، او مساواة بالرجال تامة تذهب بنعومتهن وتسلبهن معـاني الحياء الشعري ، وشيئاً كثيراً من سحر الانوثة

في العدد القادم — الطلاب والطالبات في باريس

اهاريتي

فلسفة تسول

نظرة تهكم اجتماعية

بقلم الكاتب الاديب حبيب الياس الزحلاوي

عايز ايه يا قطب ؟

يا سيدي في اوضة الانتظار افندية خربوا الاوضة واكلو الموزات وعايزين يخشوا هنـا يفيقوك وانا ما خليتهمش يخشوا احسن تفيق من النوم بدري

ما تخليش حد يخش هنا يا قطب انا جاي حالا

سامع بعينك يا سيدي ما حدش يصحي الخواجه ادينو جاي .

نهضت من السرير وانا اضحك من نكتة الخادم قطب البربري الذي قال لمن اراد اقتحام غرفة نومي لاجل ايقاظي « سامع بعينك يا سيدي » فتحت الباب فوجدت « كبشة » من الرفاق يضحكون من نكتة قطب ، وما كدت اتعرف على هذه الوجوه « الصفقة » حتى قلت « هل من مؤامرة دبرتوها او ثورة اعددتم عدتها »

احدهم : لا لا . لا مؤامرات ولا ثورات ، انما اتفقنا جميعاً على تقضية النهار في اهرامات الجيزة واعددنا الزاد للجميع ولا ينقصنا سوى كم رطل كستليتة وكم رغيف!

انا : وممن تنتظرون ان يشتري لكم اللحم والخبز ؟

احدهم : كن مطمئن البال لاننا اعددنا الزاد للجميع وتركنا لك اللحم والخبز فقط لاحضاره فعليك احضار اللحم والخبز فقط « غير الخبز واللحم لا تحضر هذه ارادتنا فيجب عليك تنفيذها » وتنفيذها واجب عليك

انا : عفوك يا دكتور طه حسين بل يا دكتور اللحم والخبز واللحم بل يا دكتاتور الاوامر وزعيم الارادات الديكتاتورية و . . وقد قطعت علينا قرينتي الجدل بظهورها بيننا متسائلة مستفسرة عن غرض الرفاق من تبكيرهم في الزيارة فقال لها احدهم وهو يفرك يده باختها والله يا سيدتي لقد الفنا جمعية اسميناها جمعية « . . . » وقد رشحنا زوجك المحترم لان ينخرط في سلكها وفي قانون الجمعية ان على المرشح تنفيذ اوامر الجمعية والذي يعصى الاوامر ويكون من المتزوجين تكلف زوجه بتحضير الطعام بذاتها للاعضاء والذي يعصاها من غير المتزوجين عليه تكليف الطاهي المشهور (قويدر) بتحضير الطعام فالجمعية قررت ، والقانون فصلت لك بنده الخاص بايضاح تام فلك الخيار يا سيدتي في دعوة زوجك الى العصيان او الى الطاعة ولكن في كلا الحالين امر الجمعية نافذ على الزوج والزوجة على السواء

قرينتي : اليس لهذه الجمعية «عضوات»

اصوات تخرج من الصالون وتنادي دفعة واحدة « كلنا عضوات في جمعية المتسولين »

وفي برهة وجيزة تعرفت وقرينتي على هذا الرهط من السيدات والرجال الذين اسموا انفسهم جمعية المتسولين ، وفي لحظة واحدة عرفت انهم احتلوا غرفة الطعام «فمسحوا» ما كان جهزه المسكين قطب للفطور كما احتلوا الصالة فاكلوا وشربوا ما فيها من عنبري وشكولاتا وسجاير ، ولقد حمدت الله الذي عماهم عن طريق المطبخ فلاشك انهم كانوا أتوا على آخر بطاطة في الكيس لو اهتدوا الى بابه

انا اسمعوا يا اخوان من سيدات وسادة ، لقد رضيت طائعاً مختاراً ان اكون في عداد اعضاء جمعيتكم ورضيت بتقديم « العلف » اللازم للمعد من لحم وخبز ، والتبرع لكم طائعاً مختاراً «بكم نبوت قصب للمص» انما ارجوكم ان تقولوا لي في اية بقعة من الارض تريدون تقضية النهار فيها

الجمع بصوت واحد : في الاهرام وعلى رأس قلب خفرع

انا : ارضى برفقتكم الى اي مكان انما عشرة الاموات والسكن بين الاموات فلا ارضى بها ابداً

احدهم : دعنا من ثرثرة الكلام ومن الاعتراض على عشرة الاموات والسكن بينهم لقد اخترنا اهرام الجيزة لانه واقع في ارض رملية ومرتفعة ويمكننا الغرق ببحر من الشمس لا نظير له في شهر شباط

انا : لا اعارض الاستحمام بالشمس انما اقول ان نفسي تكره مجاورة الاموات ومن الدنو منهم

احدهم : ان اموات مدافن الاهرام ماتوا منذ الاف السنين فلا وحشة من جوارهم مدة ساعات

انا : ان الذي يخاف من الاحياء لا يرهب من الاموات وخصوصاً في زمن لا فارق بين امواته واحيائه

احدهم بشدة : قل لنا اين تريد ان نقضي نهارنا مادمت رضيت بتقديم اللحم والخبز والقصب

انا : افضل ان نمضي نهارنا في نادي الجيزة عند صديقنا مصطفى بك وصفي

احدهم : ما سبب اختيارك مقهى مصطفى بك

انا : لانه واقع في مكان متوسط بين مدافن اموات الاهرام وبين احياء سكان مدينة مصر

صوت يرتفع بشدة ويقول لا نرضى لجمعية المتسولين فلسفة ولن يكون في اعضائها فلاسفة ، فلتسقط الفلسفة وليسقط الفلاسفة الذين لا يعرفون فقه فلسفة المتسولين

. . . لا ادري والله كيف نزعت ثياب النوم عني ولا كيف لبست بدلتي ولا كيف « هفوا » محفظة دراهمي انما وجدت نفسي الى جانب قرينتي في سيارة فخمة فيهـا زعيم الجمعية وقرينته تلك الجمعية التي شرفتني بترشيحها اياي لان اكون في عداد اعضائها الكرام وبعد ساعة من الزمن كنا مع الرفاق عند سفح الاهرامات في الجيزة

. . . .

طعام وشراب في الهواء الطلق . وفي نهار مشمس وعلى سفح الاهرامات في شهر يناير وبين رفاق ما كاد واحدهم يخلص من تخمة معدته حتى صار يفكر في «تعليقة» على عشاء الليلة وفطور وغداء صباح اليوم الثاني . ان مجلسا كهـذا يترك في النفس اثراً مزدوجاً فـالاول هو اثر السرور الذي يشمل النفس ويغبطها والثاني هو اثر الالم على ما «طار» من ورق او اوراق من المحفظة ثمن اللحم والخبز فقط

عدت الى نفسي احاسبها على ما عساها اقترفته امس من اثم حتى جوزيت اليوم بهذه الخسارة ثم عدت اليها اناجيها عن ماذا فعلت من الطيبات حتى كوفئت اليوم بهؤلاء الرفاق الذين انسوني بظرفهم وخفة ارواحهم مـا اصاب محفظتي ، حقاً ان لكل ظرف من ظروف الحياة صورة هناء ، والويل لمن يتعامى عن رؤيتها

ان لاصحابي هؤلاء الذين اسموا جمعيتهم « بجمعيـة المتسولين» لهم مكانتهم في الهيئة الاجتماعية ولهم شخصياتهم البارزة فيها . ولهم فوق ذلك حريات يتمتعون بها ضمن دائرة لا يتحدوها الى ما يمس الكرامة او يخدش السمعة

ليس من العقل ان يكون الانسان رهـين العادات والتقاليد وعبدا للمجاملات والكياسات بل على الانسان واجبات نحو ذاته ونحو عائلته ونحو المخلصين من اخوانه فالرجل الحكيم هـو الذي لا يدخل قيود العمل في شباك الصداقة ولا الذي يمزج الكياسة بالعلاقات المادية « فالعمل هو العمل » و « والتسلية هي التسلية التي لا تتجاوز الحد » لقد شاركت هؤلاء الرفاق في تساليهم واصغيت الى احاديثهم ومتعت ناظري بحركاتهم الدالة عـلى الغبطة والسرور فلم يسعني الا ان اتقدم من حضرة رئيس هذه الجمعية فشكرته بعاطفة حارة على ادماجي في عصبة المتسولين

الرئيس : هل ترى غضاضة علينا وعليك بانتسابنا الى التسول ؟ الانسان يا ولدي حيوان متسول بغريزتـه ، اي حيوان يراوغ الحياة مراوغة ، فالحياة قوة والانسان ضعيف والتسول سلاح من اسلحة الضعف ، بل هو قوة سلبية وقد ساد التسول الانسانية منذ القدم واتخذه الانسان وسيلة للبقاء .

انظر الى عمر الانسان تراه معركة التناحر على البقاء ، والنزاع على الحيـاة ولن يفوز سوى المتسولين بالاستمتاع بلذاذات العمر وخيراته بدون ان يقدموا اية تضحية ، مـا كان المتسولون ليعيشوا على حساب الغير لو لم تتأصل في النفس غريزة الاستجداء التي توحي الى الكرمـاء والاجواد ان المباغتات قد تلجئهم الى التسول

كلنا في الوجود متسول ، وكلنا « عبيط » مثلك يدفع عن اللحم والخبز بلذة وشكر !!! الست تقرأ عن التبرعات والاكتتابات للجامعات والمعاهد وهل هذه التبرعات سوى تلبية لنداء حار او دعوة الى البر دعا اليها كاتب مثلك ، او كاهن تتسابق معـه في الدعوة الى الاستجداء والتسول ؟ اليست الدعوة الى تنظيم اعمال البر قائمة عـلى الاستجداء والتسول ثم اليس اعضاء الجمعيات الخيرية عبارة عن متسولين يلبسون الردنجوت ؟

بماذا تسمي الاسواق والمعارض الخيرية بغـير التسول الصامت والضراعة بدون مد الايـدي ؟ انظر الى التكايا ودور العجزة والملاجيء الا تراها طريقة لتوفير الاستجداء ؟ نعم توفير استجداء فقط ! انظر الى الملاجيء ودور العجزة تر ان اللاجيء يتسول الحياة مرة واحدة ومتى فاز بامنيته اصبح كمن انعم الله عليهم في اخرتهم بجنات تجري من تحتها الانهار فيها الاكل والشرب والرحيق المختوم والحور واللبن والعسل وهل الحياة في الجنة سوى نعمة من نعم الله تفضل بها على المحسنين في دنياهم ؟ وهل نسيت قول المسيح « تعالوا الي لأني وديع ومتواضع القلب » وهذا نوع مـن التسول الالهي

للتسول مراتب ومن مراتبها الرفيعة تسول العلماء الذين يكبون على البحث والتجربة فهؤلاء يستجدون او يستجدي غيرهم باسمهم المال اللازم لنجاحهم وحبذا لو تكن غاية العلماء من تسولهم الرفيع استنباط او استكشاف غير وسائـل التدمير والقهر والتسلط ومن مراتب التسول الشريفة ايضاً تسول الزعماء ، زعماء الوطنية الذين يستجـدون الاصلاح ويسعون وراء كسب الخير للنفع العام ولهم من وراء ذلك محبة الشهرة وكسب الخلود

قلت لك ان للتسول مراتب ومن مراتبها البليدة تسول الزاهد الذي يستجدي الله الحقيقة بالانقطاع اليه وبالابتعاد عن الناس ولكن فات هذا الزاهد المتسول البليد ان الحقيقة تتجلى في الحياة وتظهر فيها . والحياة مظهر الله او هي من مظاهر القدرة الالهية ، اما الزاهد المنقطع في صومعتـه ، والكاهن القابع في عقر ديره ، فهؤلاء مثل سائر المتسولين البلداء الذين يسلكون اخصر طريـق باختزال المشقات والمتاعب وانتظار هبوط وحي الحقيقة من السماء بلا اكثر من رفع الايدي والاخلاص في الدعاء والتوجه بالجوارح الى الذات العليا

ولا اعرف للتسول مرتبة دنيا لاني اجهل نفسية التسول وقت السؤال انما يمكنني ان اقول ان التسول حرفة ومهنة وصناعة فالموظف الذي يستجدي العلاوة والدرجة مـن رئيسه ، والزعيم الذي يستجدي الكرسي في ديوان الحكم والوطني الذي يستجدي مقعد النيابة في البرلمان هم مثل الذي يستجدي صديقه الود والاخلاص والمعونـة ومثل الذي يستجدي من امه عطفها ومن حبيبته ابتسامتها ومن زوجته اخماد نار غضبها ومن حماته سكوتها ورضاها ، ومثل هؤلاء كمثل كل متسول يطلب لك الخير ليحصل على قسم منه ولو لا امله بالحصول على القسم اليسير لمـا كان طلب لك الخير الوفير وهل لك في برهان على ان الجماعات مثل الافراد تتسول ولا حياة لها بدونه ؟ لقد شاهدنا الحلفاء ابان الحرب الكبرى يستجدون مناصرة أضعف الدولات ويقطعون العهود والمواثيق لهؤلاء «المهابيل» ونشاهد العالم الحكومي اليوم يستجدي السلام بعضه من بعض في مؤتمرات لوكارنو وكيلوج والمؤتمر البحري الحالي ؟

في التسول يا صديقي عبقرية وفيه بطولة ، وقد لا انجل على المتسولين بالقاب العظمة والمجد ، فجميع شعراء المدح عبقريون في الاستجداء وجميع شعراء الهجاء على نبوغ وابتكار في التماس العطاء والطيار صدقي الذي ركب الهواء على متن طيارة طولها ستة امتار اي ركب اصغر طيـارة واجتاز السهول والبحور والجبال فافتتح اول طريق في الهواء الى مصر ورفع اول مجد لعلم مصر في الهواء هو متسول ناجح فقد در عليه تسوله اكثر من ثلاثة الاف من الجنيهات وعدداً من الهدايا وتقديرا من الشعب وعطفاً ونعمة من جلالة مليك البلاد بل هو متسول اوكد برهاني على ان التسول نبوغ وعبقرية ، وانا يا صديقي لا ابرئ نفسي من التسول لانني استجديتك ثمن اللحم والخبز ثم اتسول منك الدخول في فرقتنا حتى لا تبقى « عبيطاً » في حياتك وحتى اذا نقلت حديثي الى قرائك تكون صفوحاً عن شططي وجموح خيالي ؟!

انني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان الانسان حيوان متسول بغريزته واشهد اني احمل — من الان — «كشكول» التسول لاستجدي الحياة من جميع مسالكها ولكني لا اضن على من يعرف « كشكولي » نتاج سهر ودرس واختبار في الحياة

مصر ١٢٩ شارع الملكة نازلي

حبيب الياس الزحلاوي

في رياض الشعر

يا ليل

يا ليل يا مضلل الرقيب
وجامـع الحبيب بالحبيب
كم حائر مروع الفـؤاد
آمنتـه من عنت العوادي
وشاعر هام بكل واد
يخشع في سكونك المهيب
يا كاتم السر كمن سلاه
وآسي الكئيب في بلواه
كم يائس ضاقت به دنياه
وسعته بصدرك الرحيب
ابكي بكاء الثاكل المفجوع
من حرق نابت بها ضلوعي
لا أحدٌ إلاك من سميع
يا ليل هل سواك من مجيب

الجامعة الاميركية وجيه بارودي

للشريف الرضي

ايها الرائح الغـادي تحمل حاجـة للمتيم المشتاق
أقر عني السلام اهل المصلى فبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد أن قلبي اليـه بالاشواق
واذا ماسئلت عني فقل نضـ ـو هوى ما اظنه اليوم باق
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع ومنى عند بعض تلك الحداق
وأبك عني فطالما كنت من قبـ ـل اعـير الدموع للعشاق

تتمة المنشور على الصفحة — (١) —

يا أسير الشكوك والاسرار في سجون تموج بالاشرار
أطلقتك الدنيا فاصبحت حراً فطر اليوم يا شقيق الهزار
طر وأنشد لحن الخلود فليس الخلد الا للشاعر الطيّار
طر وحلق واصعد الى حيث تحيا روح فوزي أنقى من الازهار
طر الى حيث طار بالامس داود امير الغنا على الاوتار
طر الى حيث طار منشد « إلفير » وليل الاوجاع في نوّار
والى حيث طار بالامس قيس بلبل الليل في رمال الصحاري
طر الى حيث لا يطير بخار وجناح الاحلام والافكار
طر الى حيث طار بشار واصدح يا هزاراً أرقّ من بشّار
طر فان الاقار لم تبق ترتاب فتخشاك يا اخا الاقمار
فلقد جاورتك مذ طرت بالامس اليها على جناح البخار
فتآلفتم تآلف حب وتبادلتم هدى الانوار
اهجر الارض وابن جدران عشك في الخلود : على ذراك
طر ودعني احل اخشاب نعشك بنشيدي : لكي أراك

. . .

ليس للشاعر المسجى على الاحلام نعش من الجذوع حجابه
إن نعشاً تغلغل الخلد فيه عالم ضاق بالشموس رحابه
ألسامير فيه من منجم النور ومن جنة الرؤى أخشابه
عالم أفقه الخيال الالهي ونور المخيّلات سحابه
الشعور النقي كوثره المنساب والند والبخور ترابه
عالم قوته ثمار من الحب وخمر من السلام شرابه
نسمات الغفران هبّت عليه فتلاشت اتعابه وعذابه
عالم عاش « أبلون » — إله الشعر — فيه وخلّدت أعقابه
عالم الخلد ليس يفتح إلاّ لملوك الخيال والحب بابه
عالم لم يزره شاعر غرناطة حتى تخلّجت أعصابه
واستفاقت فيه الآلهات سكرى برحيق ندى الخلود حبابه
وأطل الجمال يخفره هاروت ملأى بسحره أهدابه
ياعروس الخيال قودي خيالي وارفعيه : عن الوجود
ودعيني أسمع نشيد الجمال إن فيه : معنى الخلود

. . .

فُتح النعش لي فأبصرت قصر الروح قامت على قلوب عماده
ورأيت الفجر المذهب بالنور أحاطت بعرشه اجناده
وتراءى لي الاثير بلون العاج يقتات بالشعور جماده
ونجوم تموج فيها حياة كل نجم منها يسيل فؤاده
وإله النيران في طلعة الحلم ، ومن حوله ترامى عتاده
والأعاصير والصواعق في زي حمام ، والليل ذاب سواده
ورأيت الخيال في ثوب ملك تتنزّى من الرؤى قوّاده
ورأيت الفكر الصريح الهاً لا يرى غلّه ولا جلّاده
ورأيت الربيع إكليل حب تتناجى في قلبه أوراده
وإله الأولمب في حلقة النور تصلّي من حوله عبّاده
كان عيد في ذلك النعش لو اصغى اليه الورى لزال حداده
كان عيد سمعت « معبد » فيه يملأ النعش روعة إنشاده
واذا بي أرى ملاكاً عليه تتشرد : روى دمه
فاض ذوب الشعور من رئتيه وتجمّد : على فمه

. . .

في يديه ربابة ، وعلى جفنيه كحل تحار في ألوانه
إنّ كحلاً تراه في مقلة الشاعر تحنيط حبّه وحنانه
هو فوزي أتى الى الخلد لا يحمل الاّ العفاف من لبنانه

الشاعر الياس ابو شبكه

وسوى آلة الشقا في يديه وجفاف الدموع في أجفانه
فاحاطت به من النور هالات صباح كأنها من بيانه
وأتته النجوم في زورق الحب لتصغي سكرى الى ألحانه
واذا أبلون يأخذ تاجاً لؤلؤي الاطار من تيجانه
وبذوب الأبان يمسح صدغيه وعطر الخلود من ادهانه
واذا بي أرى على جبهة الشاعر تاجاً ، ألسحر من مرجانه
وعزيف الاحلام في قبّة البرج يذيب الطيوب في جدرانه
يا له في العلاء مشهد سحر لا يراه الخيال في هذيانه
مثّلته حقيقة لعيوني فوعاه القريض في وجدانه
وتمشّى في عالم الشعراء صوت مأتم : هال البهاء
حملته اليه ريح الفناء اي سلّم : يرقى الفناء !

. . .

قال للزهر أبلون : أطلي واسمعي اي ضجة مشؤومة !
أي صوت أتى يذر علينا في حمانا كبريته وسمومه ؟!
أنعيب الغربان في الارض هذا . يملأ البرج ام صراخ جريمه ؟
ماسمعنا من قبل ندباً كهذا ورياحاً كهذه خمومه !
ولهاثاً ينسلّ في غرف الأولمب من هوّة الفناء الاثيمه !
مائت عالم الوباء فلن تسري الينا من قرحه جرثومة !
فاطلت كواكب الخلد حيرى . ثم قالت بهجة مكلومة !
ان قوماً في الارض يبكون فوزي بقلوب حزينة مظلومه
يزعمون البهاء قد ظلمتهم فغزت شعبهم وأردت نديمه
ثم سادت سكينة عقبتها خلجات من الحصون العظيمه
ورأيت الخلود يصغي وشاهدت عذاراه خشعاً ونجومه
تتلقى طوال أروقة الأولمب ألفاظ أبلون الحكيمه
ودوى صوت أبلون يقول : ليمجد : فوزي الحبيب
أغلقوا القصر فالخلود الجميل ما تعود : هذا النعيب

. . .

أي شأن للناس بالشاعر الملهم ؟ — لا شأن للتراب بنفسه
«سكن الارض مرغماً» حيث قاسى من لهاث الورى نتانة رجسه
هو من عالم الخلود ففي عينيه نور من «الخلود وقدسه»
أطلقته الارض التي قيدته فانثنى عائداً لمسقط رأسه
نحن أولى به فهم ظلموه يوم دسوا سماً بخمرة كأسه
يوم راحوا يكدرون ندى الوحي عليه ويشمتون ببؤسه
يوم قالوا اذ ابصروا شمسه الحسناء تنمو : لينطفي نور شمسه
يوم لو قدرت لهم نزوات اخمدوا حسه وتذكار حسه
ازعجوه عهد الشقاء ، ولما زف للخلد ازعجوه بعرسه
اوصدوا كوة السما عن صراخ دنس المهرجان ابان انسه
واذا بالخلود يغلق في وجهي فأهوي الى الفناء وبأسه
وبقلبي مما سمعت نشيد لم ازل مصغيا ارقة همسه

٢١ ك ٢ سنة ١٩٣٠ الياس ابو شبكه

الدكتور اشقر

كالصاعقة تنقض فجأة فتنخلع لها القلوب هكذا كان يوم الجمعة صدى نعي الرجل السياسي والنائب السابق المرحوم الدكتور نخله الاشقر

عاجله القضاء المحتوم وهو آمن بين اهله قرير العين بزوجه وولده فلم يمهله حتى يودع الاهل والاخوان وكانت الفجيعة بفقده مضاعفة ، وطن يخسر فيه ركناً من اركانه وعائلته تفقده وهي في اشد الحاجة الى عطفه وحنانه

وبعد ظهر السبت غصت الشياح بوفود لبنان وفي طليعتهم اركان الحكومة والنواب يشيعون الى المقر الاخير رجلاً من رجال لبنان ترك فراغاً كبيراً بعده . وقد شاركتهم الطبيعة في حزنهم عليه برذاذ دمعها وحجاب سحابها

وصلى على نفسه سيادة المطران عبد الله الخوري ثم رثاه بكلمة موثرة ووقف على القبر يرثيه ايضاً عدد من الادباء نذكر منهم نائبي لبنان الشيخ يوسف الخازن والاستاذ ميشال زكور

رحم الله الفقيد الكبير اوسع رحمة . وخفف الفجيعة عن قلوب اخوانه وزوجه وولده انه السميع المجيب

مسابقة قصيدة « غصة الذكرى »

في الساعة السادسة بعد ظهر الجمعة الفائت اجتمع في ادارة « المعرض » الادباء والاساتذة بشاره الخوري وصلاح لبابيدي ويوسف غصوب وخليل تقي الدين وميشال ابي شهلا ففضوا اختام الكتب التي وردت اجابة على السؤال الذي طلبنا فيه الى القراء ان يعرفوا صاحب «غصة الذكرى» فوجد ان الأستاذ حسن فروخ وحده قد عرف اسم الشاعر الحقيقي اما بقية الذين اجابوا فلم يعرفوه وتبين ان صاحب القصيدة هو الكاتب المعروف الاستاذ خليل تقي الدين . وسننشر في العدد القادم نتيجة الحكم الثاني في احسن قصيدة معارضة لها ونعيد نشر قصيدة « غصة الذكرى » الى جانب القصيدة التي حكم بافضليتها

ما السر ؟

ما السر فيما نشاهده كل ليلة من الزحام على شباك تياترو الكريستال ؟ ما السر في ذلك الاقبال على فرقة الاستاذ أمين عطا الله كش كش بك

السر ان الاستاذ كشكش قد ملك على الجمهور حواسه

السر في هذا النجاح المتواصل هو ما نراه من العناصر القوية التي تتألف منها فرقته وحرصه الشديد في اختيار اهمها وارقاها من ممثلين وممثلات ومطربين ومطربات الى موسيقيين وراقصات اضف الى هذا ذلك التجدد الذي يجلل موسم هذا العام بابهى الحلل . وهي المناظر والملابس الفخمة الجميلة هذا اذا استثنينا تلك الروايات الانتقادية الجديدة التي أودع فيها الانسان عصارة فكره وجمال ابتكاره . . .

تلك هي اهم الاسباب التي تحمل هذا السر في ذلك الاقبال العظيم يزيدها قوة ان هذه الحفلات الممتازة معدودة وان سفر الفرقة الى فلسطين قريب وان منظمها هو الشاب النشيط السيد خضر النحاس

من صفحات التاريخ الغرامي

الفرد ده موسه وجورج سند

للكاتب الشاعر الياس ابو شبكه

في ربيع سنة ١٨٣٣ اقترح النقّاد الكبير سنت بوف على الكاتبة الكبيرة جورج سند ان يعرّفها الى الشاعر الحساس الفرد ده موسه فرفضت قائلة : « لا اريد ان تصحب اليّ الفرد ده موسه ، فهو فتي « فرفار » لا يمكن طبعي ان يتفق وطبعه . » كانت الكاتبة الكبيرة في التاسعة والعشرين من عمرها ، والشاعر في الثالثة والعشرين

ولم تمر بضعة ايام حتى دعا بولوز مدير « مجلة العالمين » جميع محرري مجلته الى وليمة ، وكان موسه قد نشر في المجلة قصيدتين ، وجورج سند امضت اتفاقية مع بولوز ، وشاءت الصدف ان يجلس الشاعر بالقرب من الكاتبة ، كان الفرد ده موسه اشقر اللون ، منتصب القامة ، مجعّد الشعر طويله ، وكانت جورج سند سمراء اللون ، ذات شعر حالك ينكشف عن جبين ذكيّ نقيّ ، وعينين سوداوين جميلتين جذابتين ، عينين لن ينساهما من يقع عليهما نظره ، رشيقة القامة ، ذات بشرة معطرة كالعنبر ، رقيقة شفّافة ، اما جيدها فكان كما اشتهت ان يكون ، وكانت تحمل في وسطها خنجراً صغيراً ، وقد تزيت بزي يدل على انها « امرأة حرة » . لم تكن جورج سند على جمال كامل ، بل كانت فوق ذلك بكثير

قلنا ان الصدف شاءت ان يجلس الشاعر بالقرب من الكاتبة . كان موسه لا يعبأ بالرجال فيصمت في مجالسهم ، اما اذا وجد مع النساء فيشرق وجهه وينطلق لسانه ، ولقد قالت عنه الاميرة « ايلسبيت » « انه جوهرة روح » فلما وجد نفسه ازاء جورج سند اخذ يعالج منطقه الساحر ليستلفت نظرها ، ومن الامور الاولية في استلفات نظر المرأة ان يسعى الراغب في ذلك لاضحاكها او لجعلها تبتسم على الاقل ، وغالباً ما تقول المرأة للعاشق : « اني الهو معك » قبل ان تقول له : « احبك »

وكانت جورج سند قليلة الكلام ، فاذا ضمها مجلس لا تكتفي بالاصغاء ، واحياناً تستسلم لاحلامها فتستغرق فيها ناظرة بعينيها الكبيرتين الى امامها لا تحوّلها الا نادراً ، اما اذا انحط سمعها على موضوع يهمها فتخرج من صمتها ولا تلبث الفصاحة ان تتدفق من بين شفتيها ، ومن يقرأ مؤلفاتها يتضح له ان التعبير عن الافكار انما هو شيء هيّن عند الكاتبة الكبيرة

في ذلك المساء ، او في تلك الوليمة ، حلا لجورج سند ان ترى موسه يسعى لاستلفات نظرها فرشقته ببعض اسهم من مقلتيها ، وحلا لموسه ان يرى جورج سند تميل اليه فمدّ الحديث معها الى نهاية الوليمة ، ولما آذن الانصراف ، لما مدت اليه يدها الصغيرة « الجيلاتينية » التي اوشكت ان تتجرد من العظم شعر الاثنان بان كلا منهما اصبح صديق الآخر

بعد مضي عدة ايام ارسل موسه الى جورج سند بضعة ابيات من الشعر سرّت بها الكاتبة سروراً عظيماً . اما الذي شجعه على ارسالها فهو النسب الادبي الذي بين الاثنين ، واخذ الشاعر منذ ذلك الحين يتردد على منزل الكاتبة فيتنزهان معاً ، ويتغدّيان معاً ، ويسمعها منظوماته الحديثة قبل نشرها ، حتى تمكنت العلاقة بين الاثنين فاصبحت حباً

لم تشأ جورج سند ان تكتم حبها الجديد عن احد فاعلنته الى سنت بوف في رسالة جاء فيها : « تستطيع ان تطلع جميع اصدقائنا على هذا الحب » كانت ترى في شاعرها الفتى عذوبة وصفاء وشرفاً وحنواً ، وتشعر انها سعيدة معه ، وكان الزائرون يرون العشيقين في مأواهما الصغير يدخنان (السيكار) وهما مستلقيان على مقعد شرقيّ مستطيل . . . وكثيراً ما يفاجئون الشاعر منصرفاً الى رسم بعض « الكاريكاتور » او الى نظم بعض ابيات من « الشعر الخفيف » من غير ان يعبأ بالمستقبل او ان يفكر فيه ، ومن هذه الابيات قوله :

ان جورج في غرفتها الصغيرة
بين اثنين من الزهر
تدخن سيكارها
وعيناها تستحمان في الدموع

وكان فخوراً باستيلائه على قلب عشيقة كجورج سند ، الا انه كان يشفق على الذين لم يقدّر لهم ان يحبوا مثله او ان يقعوا على قلوب تحبهم كما وقع هو . ولكن الحب هذا كان يدب فيه الغيرة الشديدة من وقت الى آخر ، فيوبخها على ماضيها ، على تعلقها القديم بجول سندو ومريمه ، حتى وعلى زواجها من كازيمر دودفان واستقبالها سنت بوف في بيتها ، وكثيراً ما كان يقول لها : « وسندو ، ألم تحبيه ايضاً ؟ ألم تقولي له الكلام الذي تقولينه لي اليوم ؟ ألم تلاطفيه كما تلاطفينني ؟ » ويعقب ذلك خصام وشتائم بين الاثنين تنتهي بالقبلات والدموع

كانت جورج سند قبل ان عرفت موسه قد خطر لها السفر الى ايطاليا ، ولكنها بقيت منحطة على هذه الفكرة وودت ان تسافر وحدها فاصرّ موسه على الذهاب معها اذ انه لم يكن يستطيع الانفصال عنها ، فايطاليا هي مدينة الحب والفرد ده موسه كان يحب جورج سند ، الا ان والدة الشاعر لم تكن تريد ان تدع ابنها يسافر فعزمت الكاتبة على ان تذهب اليها وتقنعها

ذات مساء من ايام كانون الاول كانت الام جالسة الى المستوقد مع ابنتها ، فدخلت عليها الخادمة واخبرتها ان سيدة تود ان تكلمها وهي منتظرة في مركبة على الباب الخارجي ، فنزلت اليها والدة الشاعر تصحبها الخادمة واذا هي امام جورج سند . اخذت الكاتبة تتوسل اليها بترك ولدها يسافر معها الى ايطاليا ، قائلة انه اذا بقي في باريس لا يلبث الملل ان يتملك منه ، فلم تقو الام على الرفض وكما فعلت الام الحقيقية في « حكمة سليمان » هكذا فعلت والدة موسه فاعطت ابنها كله للمرأة الكاذبة التي حملته

مدام جورج سند

— ٢ —

في ليلة مظلمة من ليالي كانون الاول سنة ١٨٣٣ سافر موسه وجورج سند الى ايطاليا ، فزارا جنوا وفلورنسا كانت جورج سند تصرف الليل في الكتابة والتأليف ، والفرد ده موسه يطوف المدينة فيتفرج على قصور الاسر الفلورنتينية القديمة ، فتهتز نفسه امام تلك الجدران القديمة المذهبة باشعة شمس توسكان والتي ينضح التاريخ من حجارتها . وفي اوائل شهر كانون الثاني من سنة ١٨٣٤ انتقل العاشقان الى البندقية (فنيسيا) فوصلاها في ليلة حالكة باردة واقاما بفندق قديم كان في الماضي قصراً لاسرة برناردوناني

لم يكد العاشقان يصلان الى البندقية حتى مرضت جورج سند ولازمتها الحمّى اسبوعين كاملين ، فاستاء موسه من هذه الحالة وبدأ الضجر يستولي عليه ، فهو لم يأت الى ايطاليا ليتعهد مريضة بل جاءها ليلهو ويضحك ويحب ، اذن فلم يعتم الامر حتى اخذ يلوم جورج سند على مرضها

سيرى القارئ الان الشخص الثالث الذي لعب دوراً في تلك الكوميديا المفجعة التي مثلت في البندقية

ذات صباح مرّ طبيب ايطالي شاب تحت نوافذ الفندق فوقع نظره على امرأة شابة ، جميلة ، تلوح على وجهها امارات الكآبة والحزن جالسة على الشرفة تدخن سيكاراً والى جنبها فتىً اشقر تحدثه ، فشعر لاول وهلة بجاذب يدفعه اليها ، وكأن الصدف شاءت ان تمهّد له السبيل للوصول الى هذه المرأة فجاء صاحب الفندق ، في اليوم التالي ، وطلب منه ان يصحبه الى غرفة « المدخنة »

هكذا عرف الطبيب بيترو باجللو جورج سند .

لم يخطر للشاعر الفتى ان يغار من الطبيب على عشيقته الا

الفرد ده موسه وهو طفل

انه لم يكن ليعبأ بها فيظهر لها عطفه أو يجلس الى سريرها بل كان يطوف المدينة فيزور متاحفها ويأخذ دروس اقلام وهناك بندقيات جميلات كن يجذبنه بسحر عيونهن ورشاقة اجسادهن . وجاء دور موسه في ملازمة الفراش . ففي الاسبوع الاول من شهر شباط سقط الشاعر مريضاً واذا بالخطر يحدق به . من الذي تعهده في مرضه ? — الطبيب باجللو ! اما جورج سند فلم تشأ ان تنتقم من عشيقها الشاعر فتبادله جحوده ، بل غفرت له امام الخطر وعطفت عليه ثماني عشرة ليلة قضاها بين الموت والحياة ، الا ان تذكار الليالي التي صرفتها بين الالم والحمى والتي لم تشع خلالها ابتسامة عطف من فم الشاعر كان يبذر في صدرها بذور المقت له . كانت لا تجهل انها جميلة وشابة وفتانة ايضاً ، فلم لا تحذو حذو موسه فتعرض عنه لتحب فتى بندقيا كما أعرض عنها واحب نساء بندقيات ?

ذات مساء كانت جورج سند والطبيب الفتى جالسين بالقرب من سرير موسه يتحدثان عن الشعراء ورجال الفن الايتاليين، عن البندقية وتاريخها وتماثيلها فسألها الطبيب قائلاً : « الم يخطر لك ان تضعي رواية عن البندقية الجميلة ?» فاجابته «ربما» ثم تناولت صفحة بيضاء واخذت تكتب مدة ساعة وبعد ذلك نظرت الى الطبيب نظرة طويلة وسلمته الصفحة قائلة : « هي لك . » او أنه سالها : « لمن تريدين ان تعطي هذه الصفحة ? » فاجابته : « لباجللو ! »

كانت الصفحة تتضمن كثيراً من عبارات الحب فأخذها الطبيب ولم يقرأها الا ساعة دخل الى بيته .

ذات ليلة استفاق موسه من رقاده فابصر نوراً ينبعث من غرفة جورج ، فنهض من فراشه ودخل عليها ففاجأها تكتب رسالة في سريرها ، الا انها لما وقع نظره عليها مزقتها واخفتها تحت الفراش فاتهمها بانها تكتب الى باجللو فانكرت وغضبت وتهددته بحمله الى مستشفى المجانين . وفي الصباح نهض الشاعر مبكراً ونزل الى الشارع اذ كان قد سمع جورج سند تفتح النافذة ولم يشك بانها رمت منها مزق الرسالة فالحظ نظره على امرأة مرتدية قميصا وعلى كتفيها شال ملتفة به وهي تبحث عن شيء . تحت النافذة فقال لها : « لن تجدي مزق الرسالة يا جورج فالهواء قد كنسها . » فتهددته مرة اخرى بحمله الى مستشفى المجانين واسرعت بالهرب ، فلحقها حتى وصلا الى مقبرة اليهود ، هناك شعرت جورج سند بتعب فجلست على حجر ضريح واستسلمت للبكاء . أما الفرد فما زال يصر عليها حتى جعلها تعترف له بانها تحب باجللو وارجعها الى الفندق مغلوبة على امرها

اصبحت حياتها منذ ذلك الحين مرة لا تحتمل ، ولقد حاول الفرد ان يقتل جورج وباجللو، وطلب باجللو الى البراز الا ان جورج تظاهرت بانها استجرعت جرعة سم لتموت ودفعت بعض المقربين لان يخيفوه فيقولوا له انه على قيد خطوة من الجنون وان هذا انما هو عاقبة الافراط ، نتيجة الخمر والنساء فلما سمع موسه ذلك ضرب صدره بيديه واستسلم الى البكاء . ولم يعتم الامر حتى صور له انه مخطىء فرضي بحب جورج وباجللو عقاباً له على تهوره وتكفيراً عنه ، واخذ يفكر في العودة الى فرنسا فكتب الى والدته يقول لها : « سأحمل اليك جسداً مريضاً ، ونفساً منهوكة ، وقلباً دامياً ولكنه يحبك . » اجل ، لقد رضي بهذا العقاب ، وزاد عليه بان ارتفع الى التضحية ، الى التضحية العظيمة ، فسمح لباجللو بان يحب جورج سند واقسم له باجللو ان يجعلها سعيدة ، وفي ليلة من ليالي الهذيان ، في نزوة من نزوات الشاعرية جمع الشاعر يدي العشيقين الجديدين وقال لهما : «انتما تحبان بعضكما بعضا وتحبانني ! فلقد انقذتماني روحاً وجسداً ! » انها لحركة غريبة ولكن لها طابعها الجميل . . .

— ٣ —

في اواخر شهر اذار سنة ١٨٣٤ ترك الفرد ده موسه البندقية وحيداً حاملاً في نفسه رفيقين غريبين « الحزن والفرح » ، الحزن لتركه عشيقة يحبها ، والفرح للتخلي عنها الى رجل — يا للبؤس والغباوة — يضم قلباً حرياً بها وسنسمعه بعد مرور بضعة اسابيع يقول : «سأدق في آذان هذا العصر الفاسد ، هذا العصر الملحد الاليم ، ابواق البعث البشري التي تركها المسيح على اقدام صليبه . يسوع ! يسوع ! وانا ايضاً ابن ابيك ! » الم يكن لموسه «آلامه» ايضاً ?

في الثاني عشر من شهر نيسان وصل الشاعر الى باريس فارتمى بين ذراعي امه التي ابصرت بكثير من الالم الابن الشاطر عائداً اليها سقيم الوجه شاحب الملامح فلعنت المرأة التي ارجعت اليها ولدها في تلك الحالة . وشاء اصدقاء الشاعر أن ينسوه آلامه الماضية فنصحوه بان ينصرف قليلا الى اللهو والملذات ، وحاولوا ان يدخلوه الى بيت من تلك البيوت التي وجد فيها « رولا » الهزيل « ماريون » الجميلة ، الا أنه لم يجرؤ ان ينزل على نصيحة اصدقائه فقال لهم : « اذا قادتني حواسي الى امرأة فلا ادري ماذا اصنع ، ويخيل الي انني لا اتردد عن خنقها خنقاً فظيعا في ساعة النوبة العصبية» لا ! لا ! كل ولا هذا ! لان يخنق ، رولا ماريون فهذا امر فظيع ! اذن فاحرى به ان لا يذهب اليها .

ولكن جورج سند مالبثت ان عادت الى باريس ، فلما انتهى ذلك الى الشاعر لا اعلم ماذا احس واي ماض تذكر فكتب اليها يقول : « أطلب منك ساعة وقبلة اخيرة ، فاذا كنت شجاعة فاستقبليني وحدك وليكن اجتماعنا اجتماع روحين تعذبتا ، ونسرين جريحين يلتقيان في السماء فيتبادلان صراخ الم قبل ان يفترقا الى الابد !». فاجابته انها لا تستطيع ان تستقبله في بيتها خشية ان يوقظ تذكار الماضي آلاما خطرة في روحيهما ، فكتب اليها يقول :

« إذن فلنجتمع حيث تريدين ، في حديقة الحيوانات في ضريح والدي ، في بيتي ، حيث تريدين يا جورج . قبلة اخيرة والوداع ! »

فاجابته : « اجل ، يجب ان نفترق الى الابد . اما اذا شئت ان تراني للمرة الاخيرة فانا في انتظارك في بيتي . »

بقي الفرد ده موسه ساعتين عند جورج سند . ولما انصرف من عندها عزم ان يرحل الى « باد » فكتبت اليه في اليوم التالي تقول :

« اكتب دائماً ، واكتب اشياء جميلة ، فانت في الرابعة والعشرين من عمرك والعالم ينتظر منك روائع خالدة . اما اذا كنت بحاجة الى الحب لتستوحي فاحبب امرأة غيري ، فهنالك نساء اجمل مني واكثر فتوة . »

في اثناء وجود الشاعر في « باد » كان حب جورج سند للطبيب الايتالي الذي رافقها الى باريس يتلاشى في قلبها رويداً رويداً حتى استحال الى مقت ، فلما رجع الفرد الى باريس كتبت اليه جورج رسالة ملأى حزناً وكآبة ورغبت اليه في اجتماع ، اذا اراد ، فلم يضن به عليها ، الا ان هذا الاجتماع كان مقدمة لحب جديد تمكن من قلب العشيقين القديمين ، ولكن موسه ما لبث ان استرجع الغيرة التي كان يشعر بها في الماضي فاخذ يشتمها لدى كل سانحة ويوبخها على خيانتها اياه في البندقية ، وفي اوائل شهر تشرين الثاني سنة ١٨٣٤ كتب الى صديقه « تاته » يقول : « ان انفصالي عن جورج هذه المرة انما هو انفصال نهائي . » وسافر الى مونتبار في بورغونيا حيث استراح من آلامه طوال بضعة ايام

كانت جورج سند في خلال تلك الايام قد يئست من عشيقها فذهبت الى نوهان ، ولما انتهى اليها ان الشاعر عاد الى باريس اسرعت اليه وطلبت ان تراه فرفض ، فقصت شعرها الحالك وارسلته اليه ، فلم يقو موسه على الاصرار امام هذه التضحية السوداء واوشك ان يستسلم الى توسلاتها الا ان اصدقاءه حالوا بينه وبين عودته فلم يبق امام جورج سند الا ان تذهب اليه في بيته فتشد خيط جرسه حتى تقطعه ، حتى يفتح الباب ، واذا لم يفتحه لها تنام على عتبته كالمرأة العاهرة التي لا تعبأ بشيء ، ولم يبق امامها الا ان تموت ، ان تنتحر ! آه ولكنها امّ ولدين !

وفي نهاية الامر يئست جورج سند يأساً عظيماً فرضخت للقدر وجرؤت ان تضع بيدها حداً لهذه الحياة الاليمة فسافرت الى نوهان في السادس من شهر اذار عام ١٨٣٥ . . . .

. . . .

كان الفرد ده موسه قد كتب الى جورج سند في احدى رسائله يقول : « ستذكر الاجيال اسمينا كما تذكر اسماء العشاق الخالدين ، كروميو وجوليت ، كهلويز وابيلار » ولقد عرف الجميع كيف ان الاجيال حققت هذا الكلام واتمت هذه النبوءة

الياس ابو شبكه

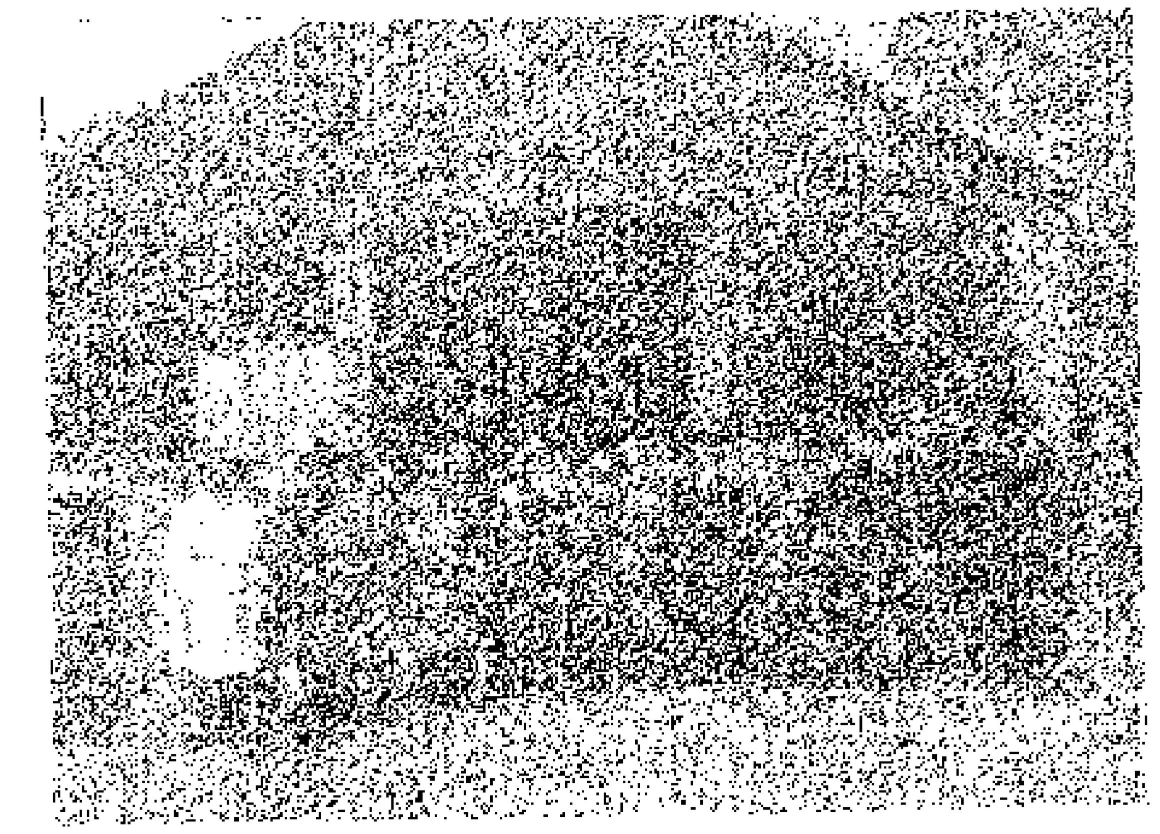

احدى رحلات مؤتمر الحرير الى معامل (القرية) خاصة لرولة كيهين وقد ظهر في الرسم حضرة وزير الزراعة السيد احمد الحسيني والاستاذ منير و...كيل وزارة الشؤون الاقتصادية ومندوبو الدول المجاورة وسائر اعضاء لجان المؤتمر

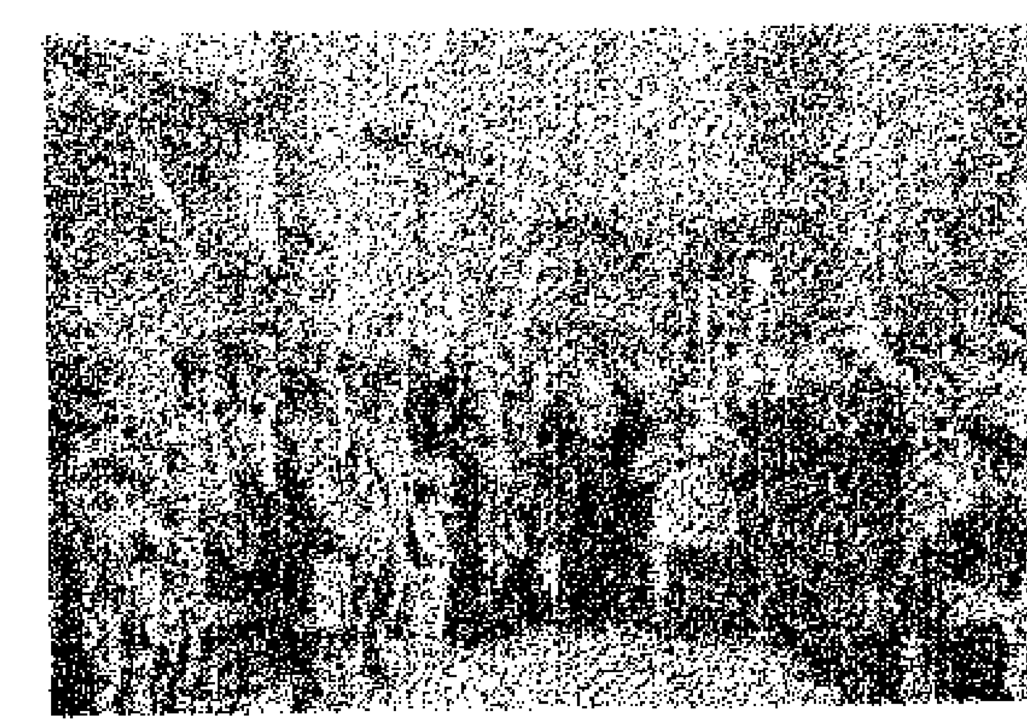

يوم عيد القديس مارون

اخذ هذا الرسم امام مدخل كنيسة القديس مارون يوم عيده الذي احتفل فيه بقداس كبير حضره رجال الحكومتين الوطنية والمنتدبة ويظهر في الرسم سيادة المطران الجليل المطران مبارك وحضرة الرئيس الاستاذ اده والوزير الاستاذ نمور

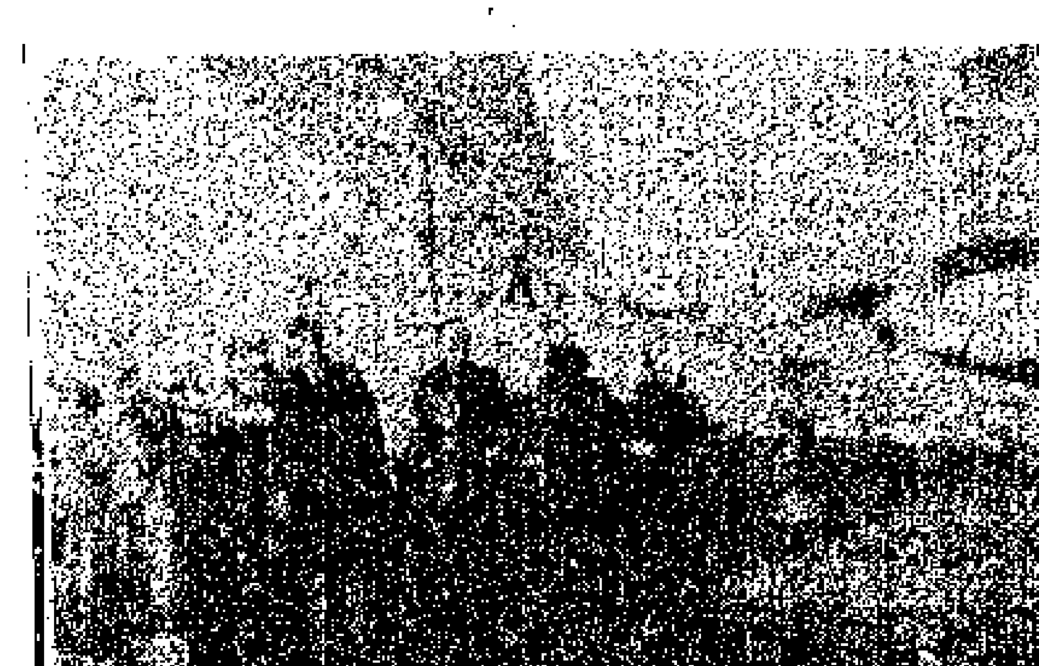

رسم الطيارين الافرنسيين الذين تعطلت بهما الطيارة في الاسبوع الماضي فاضطرا الى انزالها في البحر امام مرفأ بيروت وسقط احدهما منها في الماء على بعد ٣٠ مترا عنها وقد خرج الطياران سالمين اما الطيارة فقد تعطلت والرسم يمثل الطيارين امام الطيارة بعد الحادثة

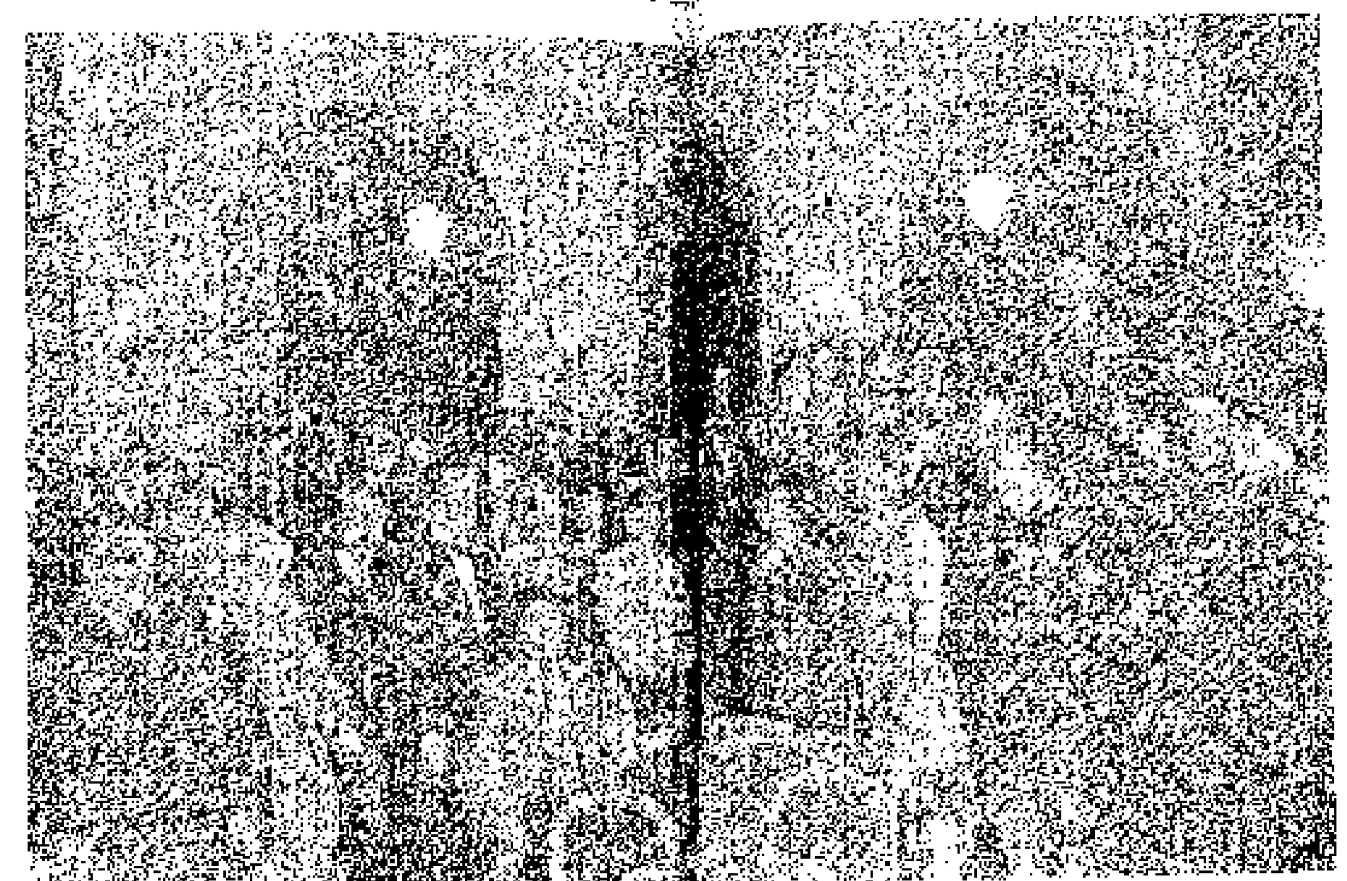

تكريم الدكتور ابي ... لبنان في باريس

صورة الحفلة التي اقامتها الجمعية اللبنانية لتكريم الدكتور ايوب ... قد ... وتحت علامة X "الاسمة ابي زخي من لبنان

فقيد العلم واللغة الشيخ عبدالله البستاني

بفقد الفيلة اللبنانيه الكريمة ... من قبل "الصديقين الكبيرين سلون" مرب الا... وبطرس صاحب دائرة المعارف العربية مفوقف حياته على خدمة اللغة العربية وتثقيف النا...
توفاه الله صباح الاحد الماضي عن ثمانين عاما ملؤها اعجاداً ومفاخر

وقد كان اخر حديث له رحمه الله الحديث الذي دار بينه وبين الكاتب الاديب بعد قبل المدرس " اي قبل وفاته باربعة ايام " وقد نشرناه في الصفحة الخامسة

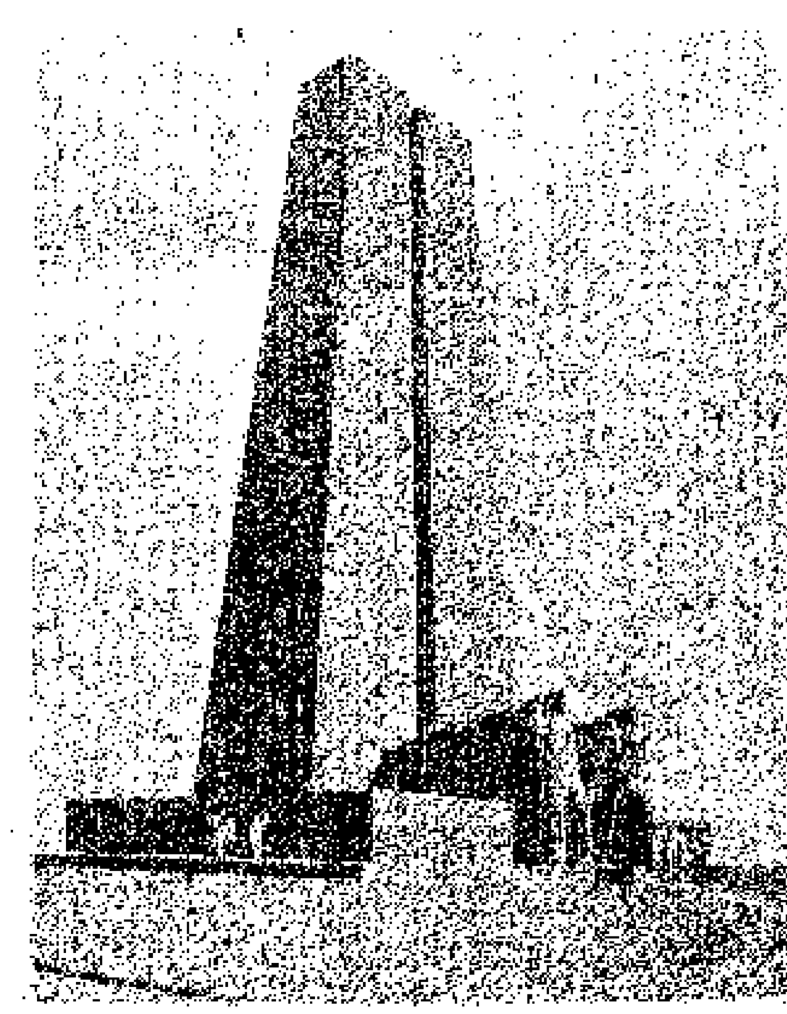

...ب التذكاري الذي اقامته شركة قناة السويس فوق رابية «جبل مريم» قرب ... تخليدا لذكرى المدافعين عن القناة وقد ازيح الستار عنه في حفلة كبيرة يوم ٣ ... الذي هو مثل اليوم الذي هجم فيه الاتراك على القناة سنة ١٩١٥

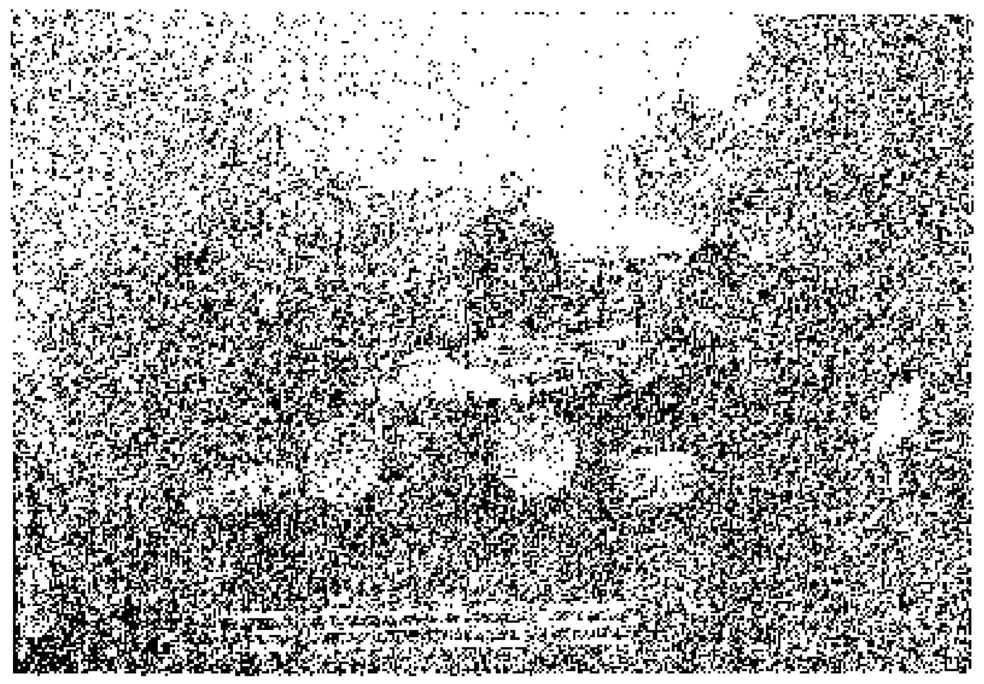

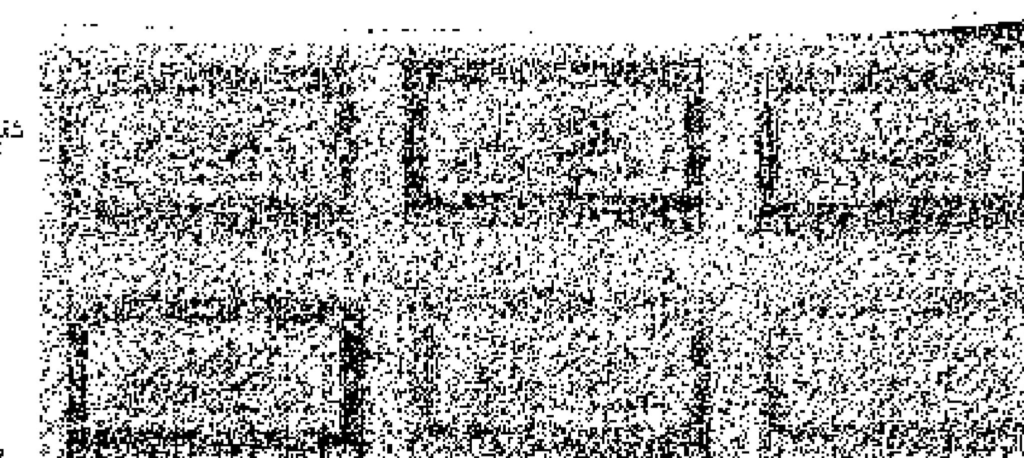

في الاعلى :

الاستاذ اده في سيارته عند وصوله الى كنيسة القديس مارون في بيروت يوم عيد شفيع الكنيسة

في الاسفل :

المسيو تارديو رئيس الوزارة الفرنسية

ننشر رسمه بمناسبة سقوط وزارته

الى يمين الكلام :

من تذكارات مؤتمر الحرير اللبناني

هذه السلسلة من الطوابع البريدية اصدرت خصيصاً بمناسبة المؤتمر وقد اصدرنا رسماً وحفراً دوائر المعرض الفنية

حديث الادب والصحافة في مصر

الدكتور هيكل. الدكتور طه حسين. الاستاذ المازني والاستاذ العقاد

— بحث طريف للحياة الادبية في القطر الشقيق — —٢—

الدكتور هيكل في الادب العربي الحاضر

اتينا في العدد الماضي على مقدمة وجيزة في العناصر التي عملت وتعمل على نشوء الاداب العربية الحاضرة ، ونشرح اليوم ما اجملناه فنقسم الكتاب المصريين الى فريقين : فريق ينزع في ثقافته ومؤلفاته وطرق تفكيره الى الادب الافرنسي اللاتيني، وآخر اغارت على منازعه الاداب الانكليزية فكان لها القسط الاوفر في ادبه وكان لغيرها من اداب الامم الاخرى شطراً صغيراً وزعيم الفريق الاول الدكتور هيكل بك رئيس تحرير السياسة اليومية والاسبوعية ، وكان في اول نشأته محامياً امعن في المحاماة شطراً من حياته ، وما صرفه عنها الى الكتابة في الصحف والنفاذ الى السياسة المصرية الا استاذه الكبير الاستاذ احمد لطفي بك السيد مدير الجامعة المصرية ووزير المعارف السابق

وكان الدكتور هيكل في فجر نشأته كاتباً في (الجريدة) ثم مؤلفاً ينشر للناس دراسته لحياة روسو واعماله وهو كتاب صغير الحجم ، لا اذكر له من الرواج الا اقله ، ولعل سبب ذلك انصراف ادبائنا عن قراءة مثل هذه البحوث التي تحتاج الى الكثير من التفكير والدراسة .

ولم يكن الدكتور هيكل كاتباً مشهوراً ، ولا اديباً عظيماً قبل سنة ١٩٢٢ ، وهي السنة التي انشأت فيها جريدة السياسة، لسان حال حزب الاحرار الدستوريين ، فلما استوى على عرش السياسة اخذت شهرته تطير في الاقطار العربية الواحد بعد الاخر ، واخذ الادباء يحسون في كتاباته وبحوثه شيئاً جديداً فيه عمق وفيه بلاغة ، وفيه تفكير جم

ولعل المع ما يحاوله الدكتور هيكل في كتاباته الادبية هذه الناحية التي ينصرف اليها في نقل الثقافة الادبية الغربية الى اللغة العربية وفي تقريب المذاهب الفلسفية في الحياة وغير الحياة الى افهام القوم في العربية ، واذا كان الشعور بالحاجة الى المبادلة الفكرية ظاهراً قوياً في الامم التي بلغت من الحضارة مدى بعيداً، واجتمع لديهـا من اسباب النهوض ما يجعلها في الذروة ، فاولى بهذا التعاون العقلي امة كامتنـا لا تزال في طرف الميدان تعد العدة وتحشد القوة ، ولا مرية في ان الامتزاج الفكري بين الامم بعضها مع بعض من اشد العوامل في رقي الحضارة وتقدم الثقافة العالمية ، وهو امر رأينا آثاره في العصور الماضية يوم كان العرب ينقلون عن الفرس واليونان ، ويوم اخذ الاوربيون ينقلون عن العرب حين كانوا في الاندلس ، وحين كانوا في بغداد

هذه الناحية في نقل المذاهب الفلسفية الحاضرة ، والوان الاداب الغربية المعاصرة ، الى طرق التفكير والبحوث في الادب العربي ، خطيرة الاثر ، بعيدة الغور ، في مستقبل الادب العربي وحاضره ، وهي هي التي خلقت فيه هـذه الطرافة الجديدة التي نشاهدها في كتاب مصر وغيرهم من كتاب العرب . وفي سبيل هـذه الغاية يكتب الدكتور هيكل في السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية مقالاته الوصفية والنقدية التي يختبر بها مقدرة اللغة العربية في الوصف والنقد . قال الاستاذ جيب وهو يبحث هذا الموضوع

« اللغة ليست سوى اداة يجب ان تظل مصقولة والا صدئت ، ولا يجوز ان يسمح للاعتبارات المتعلقة بالاستعمال القديم ان تحول دون تكييف اللغة على مقتضى الاراء الحديثة، والاديب الحقيقي ليس الرجل العارف بالالفاظ العويصة العتيقة، بل الذي يستطيع ان يكسو اراءه الجميلة وافكاره الدقيقة وخيالاته ثوباً يشف عما فيهـا من جمال وابتكار ، وكلما كانت الالفاظ اسهل كانت اعذب في السمع وادنى الى القلب وافتن للعقل »

الدكتور هيكل والوصف

وقال الدكتور هيكل بك يصف صعوده الى برج البندقية :

« هذا البرج انشيء مكان برج قديم اختلت عمارته في سنة ١٩٠٢ . لذلك ترى فيه من آثار حضارة هذا العصر مصعداً يرتفع بك الى اعلاه دون ان تتجشم ارتقاء مئات درجاته مما يصد عن غيره كثيرين ممن تقدمت بهم السن او غدر بهم المرض . وتبدت البندقية وتبدت شواطيء ايطاليا امام نواظرنا ، ونحن فوق البرج ، خاشعة متواضعة . فهذه قباب سان مارك تلمع اشعة الشمس المتدرجة الى المغيب فوقها فتذر رخامها متورداً برهة ثم ما تلبث القصور المحيطة بالميدان ان تحول دونها . وهذا برج الساعة وقف فوقه تمثالان يدقان على جرس هائل عدد ما ينقضي من حياة الوجود من ساعات وهذه قباب الـكنائس الكثيرة المنثورة في البندقية مدينة الكنائس . وهذه قصور الامراء والفنادق المصطفة على رصيف سكيفولا ، وثم الحديقة العامة هناك في آخر المدينة وثم ربوع اهل البندقية ومنازلهم وراء الفنادق متواضعة منحدرة في الماء

« وبدأ الهواء بارداً حين بدأت الشمس تبدو الى المغيب وبلغ من برودة الهواء ، وما نزال في منتصف أكتوبر ، ان ذكر الناس زمهرير الشتاء . وظن عامل المصعد ان الناس لا بد هابطون اتقاء الهواء اللاذع فصعد الينا وفتح ابواب مصعده على مصراعيه ، وقصد جماعة أصابتهم الرعشة يريدون الهبوط ، لكنهم ما كادوا يقتربون من المصعد حتى عاودهم التردد فعادوا يشهدون منظراً جل عن كل وصف ، منظر الشمس المنحدرة نشرت حولها أبهى الصور والالوان وعلى ركن ضيق من المكان يحميه الزجاج من لذع الزمهرير اجتمع العشرات من الحاضرين يجاهد كل ليسع صاحبه كي يجتلي مشهداً قل ان يتاح له اجتلاء مثله روعة وجلالا وجمالا وسحراً ونسينا البندقية والبرج وسان مبارك ونسينا كل شيء الا هذه الشمس التي صبغت الوجود نوراً وناراً ودماء ولم نعد نسمع الآهات الاحداث تنطلق من صدور الحضور جميعاً بالرغم منهم . وظل عامل المصعد زمناً ينتظر هؤلاء المرتعدين بقارس البرد المأخوذين بروعة المنظر حتى اتاحت الرعشة له بعض أفراد هبطوا واياه ثم عاد الينا وخرج من مكانه يشاركنا في عبادة الجمال . فلما آن للبحر ان يبتلع في جوفه ملاك النهار هبطنا الى البندقية والنفوس ذاهلة والوجوه واجمة والقلوب خفاقة بروعة المصعد العظيم .

ارأيت كيف خلق فن الانسان وصنعته من هذا المكان الضيق : سان مارك ، عالما فسيحاً يستوقفك أياما ، وهو جدير بأن يستوقفك أسابيع بل شهورا

هيكل والادب المصري

ويعتقد الدكتور هيكل ان « الطريقة الوحيدة لتحقيق الوحدة هي العمل لانضاج الثقافة القومية الصحيحة . وليس هناك في الوقت الحاضر ثقافة شعبية في البلاد العربية — لا شيء الا تقليد الغرب — وهذه الثقافة القومية لا تتحقق بالتقليد . ذلك ان الشعوب العربية واللغة العربية في رأيه قد اندمجتا اندماجاً لا انفصام له في الجنس، وقد أعدت اكتافها لحمل مدنية الانسانية في كل مظاهرها من علم وفن وأدب . كذلك لا يمكن تحقيق ذلك باغفال الماضي . وفي سبيل تحقيق هذه الغاية يجب ان يتعاون المجدد والمقلد والا بقي الفوز في جانب السوريين المتأمركين وامحت الثقافة الاسلامية . وستكون المهمة طويلة وشاقة ، وهي تستدعي عمل الاجيال العديدة والتضحية منها . والتعجل الذي هو داء الشرق الان يفضي الى الكوارث . على أن شيئاً يمكن القيام به في أثناء ذلك يجعل جمهور القراء ملمين بمبادئ النقد الموضوعي ، وتعليم هذا الجمهور ان يوجه التفاته — ان لم يستطع التفكير لنفسه — لا الى لغة الكاتب قبل كل شيء بل الى آرائه وخواطره ثم الى أساليب التعبير »

ومع أن الدكتور هيكل يتكلم كثيراً لهـذه المناسبة عن الثقافة العربية جملة ويلح في ضرورة تقوية الروابط الادبية بين الامم العربية إلا أنه يعتقد أن كل أمة عربية على حدة ستنشيء لنفسها على الأيام حياتها الادبية الخاصة . ومن أجل هذا صارت آماله وجهوده موجهة على الاكثر لخلق ثقافة مصرية حديثة في كل كتاباته — لاسيما في زينب التي أهداها الى «مصر» — يتقد هذا الحب القوي لبلاده حرارة وقوة

وليس ثم كاتب عصري آخر يظهر مثل هذا الاهتمام بتاريخ مصر القديم ، وليس الفخر الذي لا يفتأ يعرب عنه بالشرق القديم الا فخراً بما فعلت مصر القديمة .

وقد بلغ من قوة هذه العاطفة في نفسه ان أدت الى شيء من قلة الاكتراث بالادب العربي القديم ، بل لقد اعترف هو بانه كف عن الاهتمام به منذ ١٩١٠ وهو يشكو من اهمال الادب المصري في الجامعة المصرية ومن أن كتابات المعاصرين من المجددين والمقلدين على السواء ليس فيها هذا الاحساس المصري .

الادب العربي واحد لا يتجزأ

ولا ادري كيف يستطيع الدكتور وانصاره ان يوفقوا بين الادب العربي القديم والثقافة العربية الحاضرة ، وان يخلقوا من كل هذا ادباً مصرياً يمت الى الفراعنة بصلة ونسب مكينين ، واغرب من ذلك ما يحاولونه من (السماح) لكل امة عربية ان تنشيء لنفسها ادباً خاصاً وهم لا يجهلون ما نحن

فيه من قلة الرجال، وضعف الثقافة، ولا ينكرون انه ليس بمقدور امة في العصر الحاضر، ان تنشيء لنفسها ادباً الان تكون عظيمة قوية كبيرة، ولولا ذلك لكان بالامكان ان يكون لليونان وللصرب ولغيرهما من الامم الصغيرة اداباً بليغة الاثر في الحياة الحاضرة، وهو ما لا نشاهده، ولا نمسه الا في الامم الكبيرة كالانكليز والفرنسيين والالمان وغيرهم

هذا الى ان الامم الحاضرة التي تريد ان تنفذ الى شيء من الادب الخالد، يجب ان يكون لها مادة غزيرة قديمة في آدابها، وهو ما للانكليز وللافرنسيين وللالمان وللايطاليين، واما الاميركان فمع انهم من اكثر الامم حضارة، واعزها مكانة فانهم لا يخرجون للعالم ادباً خالداً الا قليلاً، وسبب ذلك انه لا ادب قديم عندهم، ولو كان لهم ما لغيرهم لكان باستطاعتهم ان ينفذوا الى الاداب الخالدة المعاصرة نفاذ غيرهم من الامم.

عمر ابو النصر

السراي في اسبوع

غابت شمس الاسبوع الماضي عن السراي ولم «يخرب الوزراء بيت احد » على قول النائب الشيخ يوسف . ليس ذلك لأنه لم تجر اجتماعات بل لأن تلك الاجتماعات لم تسد فيها روح الوفاق بين معاليهم . فهناك مشروع تنظيم الجندرمة والبوليس تجاذبه اصحاب المعالي نشراً وطياً وانجلى الجذب او الجزر والمد على بقاء الحالة كما هي فتركوا الشيخ خليل يعكز على الرئاسة

وكذلك الدوائر العقارية فقد راح بعض نواب لبنان مجبوري الخاطر قليلاً

وهكذا في دوائر البرق والبريد فان تنظيماتها لا تحمل الاخبار المشؤومة

ونستطيع القول او التصريح بان معالي الرئيس قد ارتاح من جميع اعماله وسينام ملء عينه قائلاً للمفوضية ولبعض المقامات الرسمية . لقد قمت بعملي «: وللنواب : يمكنكم ان تجتمعوا وتتناقشوا —»

غضبة نائب

وشاهد الحضور احد النواب خارجاً من مكتب المجلس النيابي « يهد ويقد» فتحريت الخبر فقيل ان احد الصحافيين سأل النائب رأيه في اقتراح بعض النواب بشأن تخفيض التعويض النيابي فاثار هذا السؤال غضب النائب . وعبثاً حاول حليم حرفوش أن يهدئ غضبه فافلت من بين يديه على ما ذكرنا وقد تبعه الصحافي اسعد عقل دون ان يدري السبب ولم يكد يسمع لهجتة حتى عاد يقول : حضرتو عمال يخطب بالفرنساوي

تخشيبة بجنس

ورأيت النائب نصار يكرج على السلم كرج الحجل وقد تبعه احد اهالي بجنس يناديه قائلاً : بقا بدنا نعرف يا جبرايل بك منعمرها يا منتركها خرباني

فاجابه النائب : ما في كلام للشهر القادم نعطيك الجواب الشافي . فشكره وانصرف

والحديث عن تخشيبة بجنس القائمة الى جانب السراي ولقد سبق ان هدمت وعمرت اكثر من عشر مرات منذ عهد الانتداب . وتشييدها وخرابها مرهون بظروف السياسة ومجاريها

وكان صدفة جان بك نقاش يسمع ذلك الحديث فذهب يتغنى بهذا البيت بي مثل ما بك يا . . .

صدمة وصدمة

بينما كان النائب ابراهيم بك حيدر داخلا باب السراي ابصر المفوض فيليب افندي فارس يسعى مسرعا وقد كاد ان يصدمه : فسأل النائب احدهم عن سبب ذلك فاجابـه ان سيارة صدمت احد المارة وقد اسرع المفوض لاجراء التحقيق فتابع النائب سيره قائلا : نيالهم في مين يسأل عنهم يا ريت في مين يسال عن الذين صدمهم البرنامج

الشيخ خليل والقائد

واقبل الشيخ خليل الخازن على جماعة من الصحافيين بينهم الصحافي التائه يقص على الزملاء ما كتبه عن القائد الروسي الذي اختطفته عصابة في باريس منذ اسابيع . وختم كلامه بالدعاء للشيخ خليل محرضا اياه ان يتوقى حاله

فاجابه الشيخ صاحبنا : ما كان علينا خوف الا من التنسيقات فالحمد لله تنسقنا

بعضهم في الشعر

ولما كان الكلام عن الشعر والشعراء دخلت على احدى الغرف حيث بعض الموظفين لا يدرون بما يشتغلون فوجدت رقعة وعليها « لسان حالهم » وتحت كل بيت من الشعر اسم المقول فيه

ان كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم
يوسف الزين

وان الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عمي لمختلف جدا
الشيخ بشاره الخوري

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلى من طبعه الغضب
الدكتور ثابت

ويس رائد

عقد خطبة

احتفل مساء الثلثاء في ١١ شباط الجاري بخطبة حضرة صديقنا الشاب الاديب سليم افندي ياسمين الى الانسة المهذبة ادما كريمة الوجيه نقولا افندي عوده من صيدا

وقد جرت الحفلة في صيدا فكانت زاهية زاهرة باهل الخطيبين واصدقائهما الكثيرين فنتمنى للصديق الكريم اكتمال فرحه في ظل السعادة والتوفيق

من الطف ما نقرأ

شارلي شبلن — قرار جديد — دكتورة جديدة

برنارد شو يتكلم باسم القردة، بسمارك وكيف يراه اميل لودويغ .

شارلي شبلن

لشارلي شبلن شهرة عالمية ، وهو يتمتع بشهرة لا ينعم بها الملوك ، بل ليس هناك في العالم من لم يسمع باسمه ، ولم يتملكه الضحك في رواياته السينمائية، ولما زار لندن مؤخراً اضطرت دائرة البوليس العامة فيها الى ان تخصص له حرساً خاصاً من رجالها لحمايته ورد الجمهور عنه ، ولولا ذلك لما استطاع شارلي ان يخرج من بين الجماهير التي احتشدت لرؤيته والترحيب به ، ولما استطاع بلوغ الفندق الا بعد ايام ، هذا اذا لم يعمل بعضهم على اختطافه اغراقاً منهم في حبه والاعجاب به .

وهو بعد رجل متواضع يقول الذين عرفوه وعاشروه انه من اكثر الناس كرهاً للظهور والشهرة ، وانه ينصرف في منزله الى حياة بسيطة ليس فيها شيء من الزهو والغرور الذين يظهران في الكثيرين من غيره من الممثلين .

وقد ظهرت بساطته في حديثه الاول مع احد المخرجين في هوليوود ، وقد دعاه هذا الى تناول الطعام معه ليختبره ، وليرى ما شأن هذا الممثل الجديد في عالم السينما ، فرآه بسيطا خجولا ذا صوت ناعم كالبنات وكان متحفظا في حديثه لا يبدو عليه شيء من النبوغ والمقدرة، ولكن المخرج احتفظ به لانه كان قد دعاه الى ركوب البحر من انكلترا الى اميركا لتمثيل بعض الروايات ، فقال في نفسه اصبر عليه فقد استطيع في المستقبل ان اجعل منه رجلا

ولعل السبب الاول في شهرة شارلي انه كان كثير التفكير (كساره برنار) في اخراج ما يلائم اذواق الشعب ، وكان كثير الدراسة لهذا الامر حتى فتقت له الحيلة يوماً ، او بعبارة اخرى ساعده الحظ فكان له ما يريد ، وكان ذلك في (هوليوود) مدينة السينما ، في يوم دعي فيه المشاؤون جميعاً الى حضور حفلة للاولاد الصغار ، وتأخر شارلي قليلا في نومه ، فلما افاق ورأى ان رفاقه قد سبقوه اخذ يرتدي ما يجد امامه من الثياب بسرعة غريبة ، وخرج وهو في مثل هذه الحالة الى حيث انتظم رفاقه المشاؤون حلقات حلقات ، فاذا الضحك يدوي في تلك الساحة ، واذا الناس يشهدون منظراً عجيباً شارلي يرتدي ملابس ليس فيها تلائم وليس فيها تجانس وهي الملابس التي يعرفها جميع الناس في رواياته وهكذا لمعت بداية شهرته .

وليس هذا فقط فان شارلي ينعم بكثير من الذكاء والخبرة في كل ماله علاقة بالتمثيل السينمائي ، وفي وجهه وفي حركاته ما ليس عند غيره، من خفة روح . وفي ملامح شارلي من الالوان والاشكال التي تبعث الضحك والطرب في قلوب الجماهير والتي ليس مثلها عند سواه من الممثلين .

قرار جديد

اصدر المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة ، والحاكم بامره في تلك البلاد العظيمة الواسعة قراراً يحظر فيه على ممثلي اميركا في الخارج من سفراء وغيرهم شرب الكحول ولو كان ذلك في السهرات الرسمية والتشريفات الملكية وفي الحفلات الخاصة

اما الذين لا يعملون بموجب هذا القرار ، والذين يعرف الرئيس اسماءهم بواسطة رجاله السريين فانهم يعزلون باوامر برقية او بواسطة التلغراف اللاسلكي .

وهكذا اضحى السفير الاميركي في كل بلاد العالم مضطرا لشرب الماء البارد حين يشرب غيره الشمبانيا ، اما الذين يقيمون منهم بعض الحفلات الخاصة في منازلهم فانهم سيفكرون كثيراً اذا لم يكن بين المدعوين من ينقل خبر هذه الحفلة ، وما دار فيها من كؤوس الى الرئيس البعيد وليس من المستبعد ان تقل امثال هذه الحفلات في السفارات الاميركية ، وان يعمد السفير والموظف كل الى غرفته الخاصة يتعاطون الخمرة او الوسكي او غيره بين اربعة جدرانها

هنالك وهنالك فقط يستطيع الموظف الاميركي مهما كان مركزه عالياً ان يأمن على منصبه وان يشرب حتى الثمالة

دكتورة جديدة

يسرنا ان نبشر حضرات الدكاترة في الحقوق والادب والفلسفة في بيروت انه اصبح لهم زميلة في هذه (المهنة) فقد منحت جامعة « ليد » البرنسس جوليان كريمة ملكة هولندا لقب دكتور ، اعترافاً من الجامعة بثقافة الاميرة وسعة علمها

نبوغ

المسيو لودفسكي موسيقي شهير وشهرته هذه عالمية لانه الرجل الوحيد الذي استطاع حتى اليوم ان يجلس الى البيانو ، وان يداعبها بانامله اللطيفة خمس وثمانين ساعة متوالية فقط ، وهو امر لم يسبقه اليه احد في العالم ، وهو اليوم يعمل ليكسر هذا (الركورد) الذي خلقه ، والذي يعتقد — على ما اظن — ان بالامكان كسره

برنارد شو يتكلم باسم القردة

يأبى الكاتب الانكليزي الاشهر (برنارد شو) الا ان يطلع علينا كل يوم بجديد ويظهر ان رواج نظرية الدكتور (فورونوف) في معالجة الشيخوخة ، القائمة على تقوية الانسان بتلقيحه بغدد القردة ، قد اثارته فدفعته الى الدفاع عن هذا الحيوان فكتب على لسان احد القردة في صحيفة من كبريات الصحف الانكليزية يقول

« هل سمعتم ان قرداً انتزع غدد انسان حي، لتلقيح اخوانه القردة بها كي تطول بذلك آجال هذه القردة؟ اننا نحن القردة لا نتولى مناظرة الدكتور فورونوف، بل نترك امر الرد عليه وتفنيد آرائه للدكتور « ادوار بوخ » الذي اثبت ان هذه الطريقة سوف تنتهي بان يشبه الانسان القردة ويكتسب صفاتها على الرغم من محاولات الدكتور « فورونوف »

بسمارك وكيف يراه

اميل لودويغ الكاتب الالماني الشهير

كان اعجب ما في بسمارك لباسه العسكري ، وهو الرجل الذي كان ينفر من الجندية وبزتها يوم كان شاباً في اول حياته وفجر نشأته ، وليس ذلك لضعف بنيته وصغر جسمه ، بل لانه كان ينكر على الناس ان تقيده بقيود ليس له شأن فيها ، واثر في وضعها ، ولكنه كان يعلم ما لهذا اللباس العسكري في نفوس قومه من الاحترام والحب ، فارتداه رعاية لمنازع قومه ، ورغبة منه في التأثير على الجماهير

يقول لودويغ ان بسمارك لم يكن رجل قوة ولا قسوة بل كان رجلا ثورياً يتقلب كالحرباء حسب ظروف السياسة والحكم ، وكان شجاعاً وغفوراً وحقوداً ، وقد تسلل اليه هذا الارث — في الشجاعة — من الشعب الذي هو احد ابنائه ومن اولئك الامراء البروسيين الذين ما برحوا يتوسلون الى استقلالهم بكل قوتهم . وتناول الفخر من نفسه وروحه واعتزازه بذكائه ومقدرته ، واما الحقد فقد تملكه بعد ان استقر على عرشه قوياً يستطيع ان ينزل باعدائه اقصى العقوبات واعظم الجزاء

تغلبت عليه كل هذه الصفات فملأت قلبه وغمرت حياته ، فما كان يرى في الحب شيئاً ولا يعرف له ذكراً ، ولما قال احدهم امامه هذه الكلمة « انه لسعيد ذلك الرجل الذي يستطيع ان يعتزل الدنيا دون ما حقد ولا غضب » اسمى بسمارك القائل جباناً ، وكان القائل غوتي الفيلسوف الكبير

والواقع ان بسمارك لم يحب احداً الا امرأته واولاده وكلابه وربما اخته ايضاً، ولم يتخذ له في حياته من الاصدقاء الا اثنين ، وذلك لجمالها ومنظرهما الحسن وبراعتها في الكلام والحديث

ولما كان في الثالثة والعشرين من عمره عرضوا عليه وظيفة حكومية فقال « ليس باستطاعتي ان اطيع الناس واسمع اوامرهم

وانصرف بعدها عشر سنوات كاملة الى لون من الحياة غريب ، حتى ضج منه سكان قريته لكثرة مشاكله مع النساء وغير النساء

***

لكن هذا لم يكن ليدوم طويلا فقد كان لبسمارك عبدأ القوة ، وما كان لمثله فلاح تعمل في ارضه ويحكم فيهم آمراً ناهياً ان تحمله على الغبطة والسرور ، ذلك انه كان يريد جماعة اكثر منهم عدداً وانفذ في الشعوب امراً ، ولذلك تقدم الى النيابة ودخل الى الريشستاغ

وهنا تظهر لنا مواهب بسمارك في معاملته لرفقائه النواب وائتلافه معهم ، وهو الذي لم يكن ليأتلف مع احد من الناس ابداً ، وفي انصرافه الى تأييد الملكية لانها وحدها تستطيع ان تعطيه ما يريده من قوة ونفوذ . وهذا الرجل الذي خلق ليكون آمراً ، ناهياً ، حملته الاقدار قسراً على ان يكون مأموراً اولا — ليصبح آمراً

هذه اروع الصفحات في حياة بسمارك ، وان مذكراته التي نشرت بعد وفاته ، من امتع الكتب التي تصف لنا شخصية فياضة كانت اكبر شخصية عرفها التاريخ بعد نابليون في القرن التاسع عشر

قصة العدد

حيلة عاشقة

اخيراً عزم سامي على الزواج فدخل غرفة والدته العجوز حيث جلس بقربها وقال :

— لقد فكرت في المسألة ملياً يا والدتي فوجدت انه لا مندوحة لي من الزواج ان عاجلاً او آجلاً وادركت تلك الحكمة في نصائحك التي طالما ذكرتني بها ولم انتبه . .

وابتهجت ليلى لكلام ولدها الشاب فضمته اليها وهي تقول : حيّاك الله يا ابني . . .

ففكر سامي قليلاً ثم فتح فمه الصغير واستطرد :

— وتعلمين يا والدتي ان اهمّ عوامل بغضي للسيدات ومقتي لهنّ هو تظاهرهن بحب كل شاب غني والهيــام به بينما قد لا تشعر الواحدة باقل ميل نحوه بل وربما ابغضته . . ولكنها تتظاهر بهذا الشعور رغبة منها بالزواج فقط .

ولقد ظهر لي بعد التفكير الطويل انه بوسعي التغلب على هذه الغريزة النسائية بحيلة ما ، وجعلت افكر وافكر الى ان خطرت لي فكرة جميلة انال بواسطتها فتاة تحبني حباً خالصاً فعدلت عن تشائمي وعنادي وجئت اعلمك بخضوعي لنصيحتك على هذه الطريقة

وسكت سامي الى حين انتهت امه من تقبيله فتطلع اليها بعينيه الجميلتين واردف :

— وهذه الطريقة هي ان اتنكر انا واذهب الى مدينة غريبة فاتظاهر هنالك بالفقر الشديد واشيع بانني اعيش من ادنى الاعمال واحقرها ، واكثر من مخالطة الفتيات والنظر اليهن . . . حتى اذا احببت آنسة اديبة واحبتني هي وانا على تلك الحالة تزوجت منها وجئت بها الى قصرنا هذا . .

فرحت الام لخضوع ولدها الفجائي ، واعجبتها تلك الوسيلة الحكيمة التي عزم اتباعها لنيل مبتغاه، فأيدته بكل صراحة وزودته ببعض النصائح والاراء ، ثم ودعته بعد ما أكد لها بان سياحته سوف لا تستغرق اكثر من اسبوعين

. . .

وسامي جميل الطلعة ، طويل القامة ، نحيل الجسم ، انيس المعشر حلو الكلام ، بُذلت في سبيله الوف الليرات حتى جاء آية في الجمال والعفة والادب

وكان وريث ثروة كبرى خلفها له والده المتوفي ، ووحيد عائلة هي اشرف العائلات واغناها

بيد انه ذو آراء ومعتقدات غريبة ويتمسك بافكار متطرفة تمسكاً افقده معظم اصحابه واحبابه . فقد كان يبغض السيدات والفتيات الى حد بعيد ، ويكره من لا يكرههن ، وكثيراً ما رفض مجالستهن وفرّ من مجتمعات طالما حسده عليها سائر الشبان

وطالما هامت به فتيات غنيات واخفقت، وطالما توسلت اليه الاميرات والممثلات فاعرض عنهن !

الا ان « ناديا » الجميلة فاقت زميلاتها في حبها لسامي فقد سرى ذلك الحب في فؤادهــا ودمها سريان الجراثيم ورسخت اصوله في افكارها وطباعها الى حد انها اقسمت اخيراً بان تنتحر امام قدميه فيما اذا ابى ان يمد اليها يده .

ولكنها عبثاً حاولت ان تتعرف اليه ، وسدى ذهبت حيلها ومساعيها لانه رفض حتى ان يرى لها وجهاً .

فتألمت المسكينة في قلبها وتوجعت ، وآلمها منه كبرياؤه وتعجرفه فكادت تموت كمداً

وما كان ذلك الحب الا ليزيد وينمو فيزيد من عذابها وبكائها . غير انها ما زالت تثور وتجاهد في سبيل حبيبها المبغض ، ولا سيما عندما بلغها خبر اختفائه من القصر فجأة ، فهالها الامر وارتعبت ، وخافت ان يكون قد ذهب في مهمة زواج ؟

فاكثرت من ارسال العمال والجواسيس ، وزادت من ترقبها الدائم لذلك المكان . . حتى علمت اخيراً من احد خدم القصر بطريقة سرية باسم المدينة التي قصد اليها الشاب فقالت وهي تبكي :

— . . ولماذا لا اتبعه على الاثر فربما افوز هناك باستمالته وجذبه اليّ حيث يكون غريباً وحيداً تائهاً ؟

. . .

ذهب سامي في مهمته بكل جرأة ونشاط، وكان شديد الامل جاداً في عمله ، يقضي يومه متنقلاً من ملهى الى ملهى ومن ناد الى ناد ومن منتزه الى منتزه . لكن طــال امر تفتيشه وتتبعه لفتيات تلك المدينة حتى كاد يعدل عن مسعاه . . غير انه ما لبث ان تعرف الى سيدة كان قد لحظ في نظراتها اليه شيئاً . . . وجعل يحادثها ويسايرها فاحبهــا وخلاصة ما عرفه من امرها انها فتاة متوسطة الحال ، تعمل في احدى المدارس كمعلمة ، وكانت اديبة مهذبة

وبعدما عاشرها وصحبها مدة اسبوع كامل وادرك ما هي عليه من الجمال والرقة . كلم والديها بامرها فوافقا ، واتفق الجميع على اقامة حفلة الزفاف في مساء ذات اليوم الذي جاءه فيه رسول من احدى اللوكندات قائلاً

— سيدي ارسلتني احدى الاميرات النازلات في الاوتيل العام لاخبرك بانها تود مقابلتك الساعة الرابعة من بعد ظهر هذا اليوم في الغرفة نمرو « ١٣ »

فتعجب سامي من هذه المفاجأة وحار في تفسيرها وتعليلها لكنه لم يرَ مناصاً من الذهاب ، فما ان بلغت الساعة الثالثة والنصف حتى ارتدى بدلته السوداء وراح الى الغرفة المذكورة حيث قرع بابها وسكت . .

ففتح الباب حالاً وظهرت امامه فتاة نحيلة الجسم رائعة الجمال تدل ملامحها على انها ربيبة وجاهة وغنى ، فقالت وهي تبسم :

— تفضل . . .

فخجل الشاب واحمر وجهه ، ثم تقدم وجلس ساكتاً الى ان بادرته هي قائلة :

— من انت وما اسمك ؟

فتعجب هذا واجاب بذهول :

— وكيف ارسلت تدعينني الى هنا وانت لا تعلمين من انا ايتها الآنسة ؟

— لا بأس . . اخبرني الان وسأطلعك عن السبب . .

فسكت سامي ثم قال :

— انني ادعى سليم . . . وقد توفي والدي منذ سنتين فترك لي عقاراً اعيش من ريعه . .

واطرقت الفتاة قليلاً ثم استطردت وهي تنظر اليه بوله

— واين تسكن ؟

فازداد ذهوله واعترض قائلاً :

— ولماذا هذه السؤالات يا سيدتي فسوف لا اجيبك بشيء بعد ، قبل ان تخبريني عن مرادك . .

ولما لم ترَ الآنسة بداً من وجوب اعلامه ببعض الامور تنحنحت واجابت :

— لقد تركني خطيبي منذ عشرة ايام وجاء الى هذه المدينة لسبب لا اعلمه ، فتبعته للحال وجعلت افتش عليه في كل مكان فلم اقف له على اثر . . . اخيراً رأيتك ذات مساء لاهياً مع بعض الشبان في النادي فظننتك خطيبي لشدة شبهك له . . وجعلت من ثم اراقبك في انحاء المدينة حتى اعرف مقرك وارسلت ادعوك لاعرف من انت

فتأمل سامي كثيراً واجاب :

— وما اسم خطيبك ايتها الآنسة فربما تذكرت شيئاً عنه لانني صاحب اوتيل ، او قد يكون هو قريباً لي طالما تقولين انني اشبه له جداً . .

فابتسمت « ناديا » وهمست :

— . . . اسمه سامي . . . وتنهدت قليلاً ثم اردفت :

— . . واذا ضاع لا سمح الله فلا ارى مانعاً من ان استعيض عنه بك !

فحار سامي لهذا الاتفاق وارتعب ، وعصي النطق على لسانه فتلعثم : وجعل يفكر ويتأمل ويفكر

وتكاثرت عليه الاوهام والهواجس : وطال امد تفكيره الممل . . حتى لم يتمالك ان قام ومشى . . فركع امامها وطفق يقبل يديها النحيلتين ويبكي ويغمغم

— . . . وانا هو سامي . . يامنتهى أملي

. . .

وقد استبطأت الوالدة قدوم سامي وخافت عاقبة غيابه فساورتها الظنون والاوهام واخذتها الافكار كل مأخذ . وكانت تكثر من الصلاة والصوم فصامت وصارت تقضي يومها بالتضرع والابتهال . .

. . ثم انها ارتعبت وارتجفت عندما افاقت الساعة الثانية عشرة من مساء احد الايام على قرع شديد للباب فاهتزت مفاصلها وتوهمت ان اللصوص جاءوا يسرقون القصر فقامت لفورها وافاقت جميع الخدم وزودتهم ببعض الاسلحة وتقدمت هي لفتح الباب

وكم كان فرحها شديداً عندما تراءى لها شبح ولدها الشاب ووراءه خيال فتاة ، فرمت بنفسها عليه وهي تقبله وتضمه . . . ولكنها تطلعت ملياً في وجه الفتاة من بين شعرها القصير الابيض وتمتمت :

— او لست انت ابنة الامير . . . جارنا ؟

فضحكت العروس وأجابت :

— نعم . . وقد ذهبت انا ايضاً لافتش عن شاب يحبني حباً خالصاً !!

رياض بارودي

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

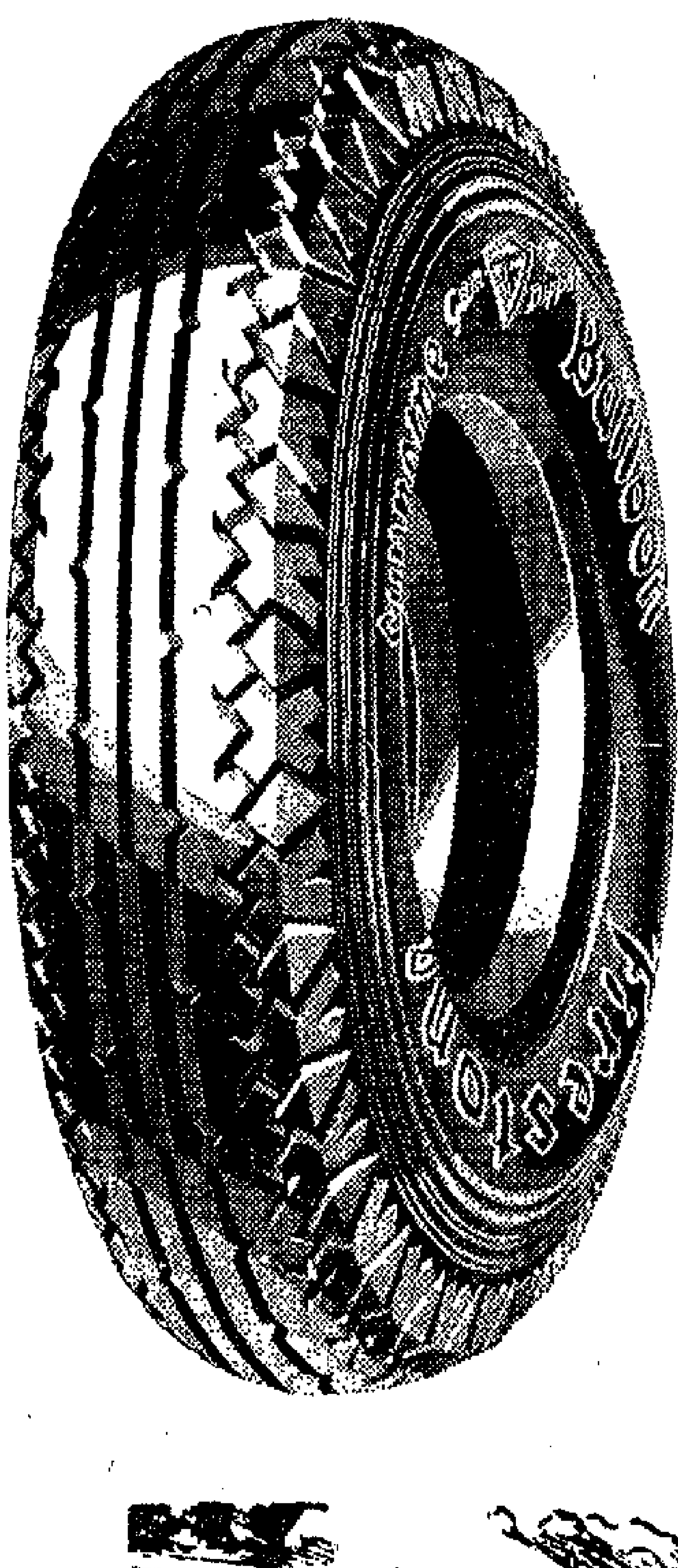

يفني الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اوتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

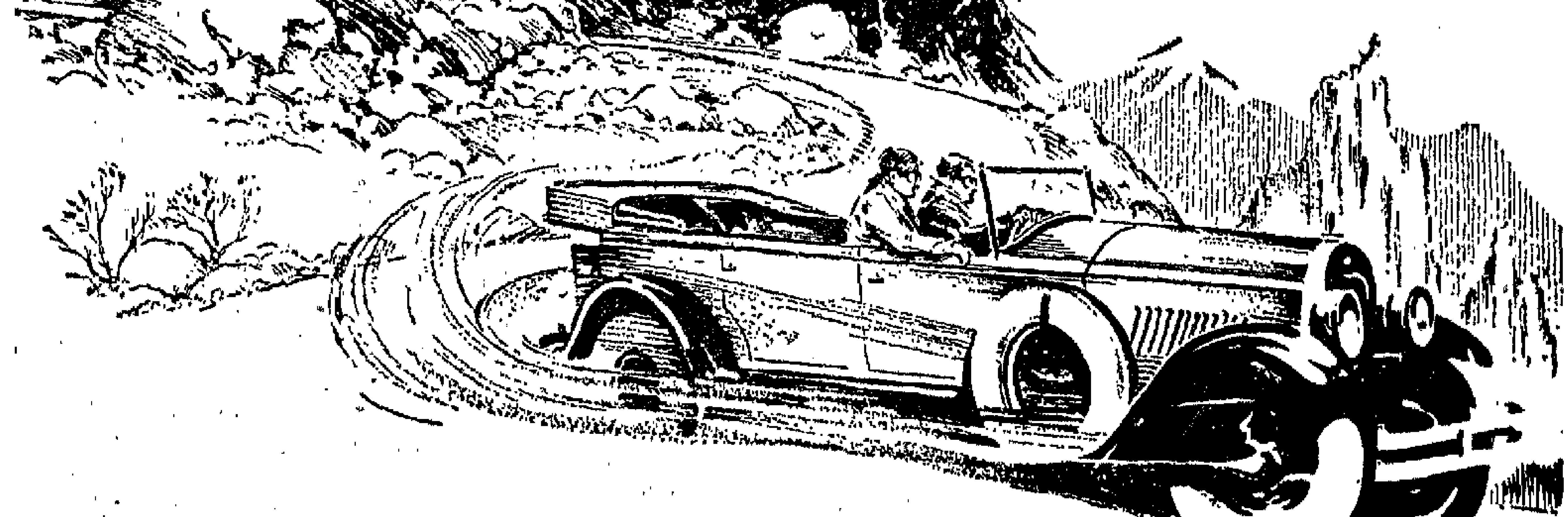

اللادي هاملتون

او الطاهية التي اصبحت سفيرة .

حوالي سنة ١٧٦٥ كانت ارملة زرية الحال تسكن في قرية تقع في مقاطعة فيلينتشير من اعمال انكلترا . توفى زوجها الحداد وخلف لها ابنة وحيدة تدعى (ايما) فاجبرتها الحاجة وقلة ذات اليد ان تضع وحيدتها كخادمة عند عائلة عرفت بأخلاقها الشريفة واعمالها النبيلة فقامت بخدمتها احسن قيام بالرغم من حداثة سنها الا ان الام الطامعة التي تريد لابنتها مستقبلا باهرا بالنظر لجمالها الخلاب وقدها المتمايل — لم تشأ ان تدعها طويلا في هذه الخدمة المتعبة فاقنعتها بمغادرة ذلك البيت وسافرت واياها الى لوندره ، حيث ظنت انها تكسب عيشها بسهولة دون ان تجبر ابنتها على معاطاة الخدمة

لكن ماذا تعمل هذه الارملة المسكينة في لوندره وهي دون عضد ولا معين . ها هي تتنازل ثانية عن وحيدتها وتدخلها في خدمة موسيقي مختل الشعور لم تمكث عنده طويلا فغادرته ودخلت في خدمة طبيب لم يلبث ان طردها بعد ما رآها تهمل عملها لترتدي ثياب مولاتها وتتهادى بها امام المرآة او تتباهى بها امام رفيقاتها الوصيفات

وكانت على خفتها وطيشها محافظة على طهارتها ، غيورة متفانية في مساعدة اقاربها حتى انها لم تتردد لحظة — لما علمت ان ابن عم لها يود التخلص من الخدمة العسكرية — لم تتردد عن ان تطلب مساعدة ضابط شاب احبها حباً مبرحاً ورغب في ان يقترن بها . فتركت الخدمة والتحقت به ولكن أهل الضابط عاكسو الخطبة كل المعاكسة فلم يعبأ بهم أولاً بل اخذ يعني بتثقيف وتهذيب الفتاة التي ستصبح رفيقة حياته غير أن عائلته بقيت مصرة على عنادها متشبثة بافكارها فاضطر الضابط المسكين ان يفسخ خطبته

لم تجزع الفتاة لوجودها مرة ثالثة دون مأوى ! فسارت لا تكترث لما حل بها ولا تتأسف لضياع امالها حتى اوصلتها خطاها الى منزل طبيب يدعى غراهام طلبت ان تدخل في خدمته • ولم يكن الرجل طبيباً بل دجالاً يتعاطى التنويم المغناطيسي فسر كل السرور لوقوع هذه الصبية بين يديه وعرض عليها ان يتخذها وسيطة لتجارته فرضيت بذلك وقامت بوظيفتها الجديدة حق القيام حتى عمت شهرتها لوندره وصار الناس يتحدثون بجمالها الفتان ، فخلبت عقول اشراف الانكليز ونبلائهم فأسر اليها احدهم اللورد « غريفيل » ان تترك هذه المهنة غير اللائقة بها فلم تمانع بل غادرت منزل الطبيب ورحلت مع اللورد «غريفيل» فصارت خليلته ولما ملّ منها قدمها الى صديقه المصور المشهور «رومني» فأعجب بها المصور واتخذها مثالاً واقام الحفلات ليعرض فيها المثال الذي يستوحي منه رسومه الخالدة وكان ان حضر احدى هذه الحفلات اللورد هاملتون سفير انكلترا لدى بلاط نابولي فهام بالفتاة وتدله بحبها وصار لها اتبع من ظلها ولما انتهت اجازته وحان موعد رجوعه الى مقر وظيفته دعاها ووالدتها لزيارته في نابولي فسرت من هذا الطلب وبعد مضي عدة اسابيع سافرت ووالدتها الى نابولي حيث انزلها اللورد على الرحب والسعة وخصص لها جناحاً في قصره واقام الحفلات والولائم اكراماً لضيفته الجميلة

وحار شعب نابولي بأمر هذا السفير الذي نسي واجباته تحت اقدام هذه الغادة الهيفاء ولاكتها الالسن النامة في كل مكان فلم تشأ « ايما » ان تبقى على هذه الحالة غير المرضية وعزمت ان تتيم اللورد حباً وتقوده صاغراً الى طلب يدها ولم تقف اطماعها عند هذا الحد بل تاقت نفسها الطموحة الى اكثر من ذلك فرجت اللورد عاشقها ان يقدمها الى الملك تحت اسم مدام هارت فاجابها هاملتون الى رغبتها وحظيت بمقابلة الملك فادهشته بخفتها ولطفها وظرفها ! وتعرفت في ذلك الحين الى الكاتب الذائع الصيت «غوتي» الالماني الذي كتب عنها ما يلي : «لم يزل الشفالييه هاملتون سفيراً لبريطانيا العظمى لدى بلاط نابولي . وقد اوى في قصره فتاة انكليزية المولد بديعة الجمال لها قد يزري بقضيب البان وهي تتفنن في لبسها تفنناً عجيباً يأخذ بالالباب » وقصدها الكتّاب والمصورون من اربعة اقطار العالم مما جعل اللورد هاملتون يسرع بطلب يدها رسمياً فأجابته الى طلبه بكل سرور ، والتمس مقابلة ماري كاروليت ملكة نابولي ليطلعها على نيته ويفوز بموافقتها لان السفراء لا يمكنهم الاقتران الا بعد موافقة الحكومتين ، التي يمثلونها والتي يقيمون فيها

فاجابته الملكة وكان جمال « ايما» قد بلغ اسماعها : انها تسر كثيراً اذا اصبحت السيدة هارت سفيرة انكلترا لدى بلاطها الملكي .

فكاد اللورد يطير فرحاً من هذا الجواب اللطيف واسرع يخبر خطيبته عن نتيجة مقابلته للملكة فهنأته بنجاح مسعاه وفي الغد سافر الى لوندرة لاتمام المعاملات اللازمة ولما علمت عائلته بالامر هاجت وماجت ورفضت مقابلة الرجل الذي طرح بمجد اجداده تحت قدمي خادمة وضيعة ؟ فلم تيأس «ايما» من هذه المقاومة الشديدة بل تظاهرت بالابتعاد عن خطيبها وعادت الى احضان الرجل الذي كانت تدعوه اباها وهو المصور رومني . ومكثت عنده حتى تلاشت تلك المناوأة وتم الاحتفال بعقد زواجها على هاملتون في كنيسة ماريليبون في السادس من ايلول سنة ١٧٩١ وكان شاهديها اثنان من النبلاء وهكذا اصبحت الطاهية الصغيرة « ايما » امراة سفير اعظم دولة .

وفي اليوم التالي ابحرا قاصدين نابولي لكن الحت «ايما» للمرور بباريس كيما تحظى بمقابلة ماري انطوانيت وهي رهينة قصرها لا تجسر على تخطي عتبته لان الثورة الافرنسية كانت قد شبت ، وعرش الملك لويس السادس عشر على وشك السقوط والانهيار فكان لها ما ارادت

وعند وصولها الى نابولي التمست مقابلة الملكة فلبت هذه الاخيرة طلبها لأنها ودت التعرف الى اللادي هاملتون المشهورة بجمالها الفتان والتي تأتيها باخبار من شقيقتها ملكة فرنسا المنكودة الحظ

ولاقت من لدن الملكة كل اكرام واهتمام حتى ان عاهلي نابولي صارا يدعوانها وزوجها لحضور كل الحفلات والولائم مما ساعدها على الاتيان باعمال جليلة تعلي شأن بريطانيا العظمى

وفي هذه الاونة رست في مياه نابولي عمارة بحرية انكليزية معقودة اللواء للقبطان نلسون الذي حل ضيفاً كريماً على سفير بريطانيا فاكرم اللورد واللادي هاملتون مثواه وفرحت « ايما » بوجود نلسون بضيافتها لانه كان سبباً لاقامة حفلات جديدة برزت فيها قرب ذاك البحري العظيم فكانت موضوع اعجاب الجميع ، وهام نلسون « بأيما » وصارحها بعواطفه وكشف لها عن مكنونات قلبه فلاقى قلباً ملتهباً بحبه واجابته « ايما » على عواطفه بمثلها فذاقا كاس الغرام صافية لا يشوبها سوى وجود اللورد هاملتون بقربها . وشاع امرهما اخيراً ولم يعد بالامكان كتمانه فراحت «ايما» تقنع زوجها بانها ما زالت تحبه لكنها وهبت قلبها وجسدها الى نلسون العظيم مخلص بريطانيا فما كان من اللورد الا ان رضخ لمشيئتها وشاطرها اعجابها بالبطل ورضي بما قسمه له الله وامرأته الحسناء وهكذا عاشت اللادي هاملتون محاطة بزوجها وخليلها يحنوان عليها حنو الاب على وحيده

ورزقها الله بنتاً من نلسون فكانت سلوتها وعزاءها وقد اسمتها « هوراسيا » تيمناً باسم الحبيب هوراس فكانت قرة عينيها واحبها اللورد حباً جماً .

وما مضت ثمانية اعوام على زواجها حتى توفي بعلها ثم عشيقها فالتجأت الى قرية صغيرة في مقاطعة كامي هرباً من دائنيها حيث توفيت فقيرة معدمة غير متجاوزة الثالثة والاربعين من عمرها واوصت ان تدفن بين زوجها وخليلها كي لا تنفصل عنهما في الممات كما انها لم تنفصل عنهما في الحياة

اما طفلتها هوراسيا فكانت من نصيب عماتها شقيقات نلسون اللواتي حنون عليها حنو الام وعنين بشأنها حتى كبرت فزوجتها من احد نبلاء الانكليز .

جورج شدياق

—هل انزعجت كثيراً مدة الطوفان ؟

— واي انزعاج انني اضطررت ان أبقى خمسة عشر يوماً وجهاً لوجه مع امرأتي

حديث عمر زيارة

خطوة جديدة في الصناعة الوطنية ـ الحب الحر في المانيا شيء عن رسل العري فيها

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

. . . وكان « العري » حديث حلقتنا في احد المجالس فقال احد الحاضرين :

— سمعت ان بدر افندي دمشقيه عاد مؤخراً من المانيا، وهو ولا شك ، قد سمع اشياء كثيرة عن عراة تلك البلاد

ومن احق مني بمحادثة العائدين من المانيا عما شاهدوا او سمعوا اثناء اقامتهم في برلين ؟ قصدت الى منزل بدر افندي ، وانا لا اعرفه . فاستقبلني بما عرفه فيه الناس من لطف وايناس . وجلسنا نتحادث . فما كدت افاتحه بموضوع العري والعراة حتى تناول الحديث وراح يشرح لي اسباب سفرته الى برلين ، قال :

— مضى عليّ اربع سنوات وانا ادرس مشروعاً وطنياً احسب ان في تحقيقه فائدة كبرى للبلاد . وهذا المشروع يتناول صناعة الخزف ، على ان تستخرج المواد الاولية كلها من ارض الوطن . وقد اهتديت بعد تجارب عديدة كلفتني مالاً كثيراً الى نوع من التراب وارسلته الى المستخبرات الالمانية فتمكنوا من مزجه بنوع آخر وكان من هذا المزيج هذه الاواني الخزفية . . . وعرض امامي نماذج من هذه الاواني غاية في الاتقان والظرف ، ثم قال :

— معلوم ان التراب بحالته الطبيعية غير صالح لاحتمال الحرارة العالية التي تستلزمها عادة الطبخة الخزفية ولا بد من مزج عناصر ترابية مختلفة على طريقة فنية ليتكون منها النوع الذي صنعت منه هذه الاواني . وهـذه العملية يقوم بها اختصاصيون كيميون . وقد اصطحبت معي من المانيا امرأة لتحضير الطبخة على اساس علمي ومهندس يتولى بنفسه ادارة حركة العمل . . .　　　— ولكن العراة . . .

— اما الاواني الخزفية التي سنصنعها في معملنا فهي تتناول القساطل الضخمة ، والمغاسل والمزهريات الى آخر ما هنالك من اوان خزفية ملونة وبيضاء توضع في البيوت وقاعات الاستقبال للزينة . وكأنه باصراره على التحدث اليّ عن الخزف جعلني استلذ الحديث فسألت :

— وهل تعتقد ان في الامكان مزاحمة الصناعات الخزفية الاوربية بالاسعار ؟

— ولماذا لا نستطيع ذلك ؟ ان الصناعات الاوربية تكلفنا مصارفات عديدة للوصول الينا سنقتصد بها ويتاح لنا بسهولة ان نزاحم اسعار اوربا . ولا اكتمك ان التضحية في البدء لا مهرب منها . ونحن مستعدون للتضحية على امل ان نفوز فيما بعد باقبال الجمهور وتشجيعه لهذا المشروع الوطني

— ولكن الكنيسة القريبة لا تشفي . . .

— انها تشفي متى لمس الناس عجائبها بايديهم . واننا سنجتهد لان نجعلهم يلمسون ان لا فرق بين صناعتنا والصناعة الاجنبية

— والان فلنعد الى حديث العراة اذا شئت

فصمت قليلاً ثم ابتسم وقال :

— ان بين مشروعي ومشروعك فرقاً كبيراً . . .

— وهل يكون مشروعك اكثر فائدة للجمهور من مشروعي؟

فابتسم ثانية وقال :

— مثلما تشاء . . . انني سمعت اثناء اقامتي في برلين احاديث مختلفة عن العراة وعن الفوائد الصحية التي يرمي الى الحصول عليها رسل هذا المذهب الجديد . واتيح لي الاجتماع الى اكثر من واحد من دعاة العري . وقد عرفت منهم ان الغاية شريفة ، عالية ، والمرمى اجتماعي انساني . ويجب ان لا اخفي عنك ان الداعين الى الحياة في الطبيعة ليسوا شباناً متهوسين ، بل هم شيوخ مفكرون بلغوا من العمر حداً لا مجال معه لرميهم بما قد يتبادر الى ذهن الناس لاول وهلة عندما تحدثهم عن حياة هؤلاء العراة

— كم هو عدد العراة في المانيا ؟

— يقدرهم العارفون بنصف مليون او اكثر

— ما هو نظر الحكومة الى جمعياتهم الخاصة؟

— انه لا يختلف عن نظرها الى الجمعيات الاخرى ما دامت تراعي شروط الحشمة فلا يخرج افرادها في الشوارع عراة ، بل يقيمون في حدائقهم ذات الاسوار

— يقال ان الحياة الغرامية في المانيا تبشر بسوء المصير لما هنالك من حرية في الزواج ؟

— الفتاة في المانيا تجاري الفتى في جميع مناحي الحياة . وهما يعيشان كرفيقين . ويحدث — على ما سمعت — ان فتى وفتاة يعيشان عيشة زواجية حرة مدة من الزمن . ولكن في الغالب تنتهي بهما هذه الحياة الى الزواج الشرعي المعروف وعلى افتراض انها انتهت بافتراقهما فان الفتاة قلما تكترث لهذا الامر ، فهي لا تحتاج الى الرجل لاعالتها ، وانما هي تعيل نفسها بنفسها . وهذا احد مظاهر تحرر المرأة من الوجهة الاقتصادية . ولعل الحرية الاقتصادية هي اساس حريات المرأة

وقد تبسط بدر افندي في الحديث عن ديمقراطية العنصر الجرماني وعن نشاطه في سائر مناحي الحياة تبسطاً وافياً ، فكان حديثه لذيذاً مفيداً . ولا عجب فان العنصر الجرماني اكثر الشعوب الاوروبية اقداماً ونشاطاً ، وان المتنقل في مدن المانيا الصناعية والتجارية يستغرب ان تكون المانيا هي الدوله المندحرة في الحرب الاخيرة

وقد اشتركت معنا في الحديث السيدة جوليا قرينة بدر افندي فتحول الى حديث طريف عن النهضة النسائية في البلاد . . . وليس من ينكر ان للسيدة جوليا جهوداً بارزة في هذه النهضة المباركة، التي ما فتئت تعمل في سبيلها الاعمال الطيبة . ورأيت ان الزيارة قد طالت فشكرت بدر افندي لتلطفه بالجواب على اسئلتي وودعته وعقيلته الفاضلة راجياً لمشروعه ومشروعي النجاح

فؤاد حبيش

الاديان الجديدة في الشرق والغرب

وصف لدينين جديدين واحد شرقي وآخر غربي

الدين الجديد

الدكتور فريتاج فيلسوف سويسري اخرج للناس ديناً جديداً يزعم انه يخلصهم من جميع الشرور المادية والادبية، وهو دائب الدعوة الى دينه يتقرب الى الناس بمظهر خادع ليس فيه اثر للنبوغ والذكاء، يرتدي ثياباً حسنة تساير الزي العصري مسايرة الشاب المفتون بملابسه ومظاهره، وقد قام برحلات عديدة لنشر مذهبه في فرنسا والبلجيك وسويسرا وايطاليا والمانيا واميركا وغيرها من البلاد وله في كل منهما اتباع وانصار يلقبون نبيهم هذا (بالرسول) . . .

اما موطن هذا الرسول الجديد فهي (فرنسا) وله في «بروفانس» الجميلة دار شادها بماله وجمع اليه فيها بعض اتباعه يعلمهم مبادىء دينه ليبعث بهم مبشرين الى مختلف البلاد والاقطار ينشرون هذا الدين الجديد، ويدعون الناس الى اتباعه وقبوله

واتباعه الذين يعيشون في داره هذه التي اسماها (الارض الجديدة) خليط من النساء والرجال والاغنياء والفقراء لا فرق ثمة بينهم ولا تمييز بل يعيشون كلهم معاً فيأكلون دون مقابل ويعملون في الزراعة او يخلدون الى الراحة كما يحلو لكل منهم

ولقد حرم (الرسول) على اتباعه اكل اللحوم بانواعها فهم يقتاتون بالخضروات والبقول والفواكه يزرعونها بايديهم ويأكلونها بعرق جبينهم. وهنالك صلوات وادعية عليهم ان يقرأوها في الصباح والظهر والمساء بعد الاكل وهم جالسون القرفصاء، وصلواتهم موجهة الى المعبود الاكبر الذي يعبرون عنه بكلمة الخالق

وهذه الحياة الطبيعية قد جذبت اليها الكثيرين من الناس، فمنهم رجل من اغنياء الاميركان كان صاحب فندق، فامضته آلام نفسية جاء يرجو الشفاء منها في الارض الجديدة، ومنهم (مثّال) افرنسي جمع بين الثروة والفنّ ولكنه ظل زمناً فريسة (للنورستانيا) فلما نزل الارض الجديدة اصبح من اسعد الناس وشفي من مرضه، ومنهم استاذ مراكشي يعرف اثني عشرة لغة، وقد طاف بمهام رسمية في اكثر اقطار العالم ثم التجأ الى هذه الحياة الطبيعية السعيدة

وهؤلاء وغيرهم ذوو مراكز اجتماعية مختلفة وعلى تفاوت في الثروة او الفقر غير انهم متساوون في الارض الجديدة وما عليهم الا ان يعملوا ليمدوا المجموع بالغذاء

هذا هو المذهب الجديد القائم على عيشة الطبيعة والاخاء والتعاون ويؤمل منه (مبتكره) ان يعم العالم بعد وقت قصير، وان ينصب نفسه مكان جمعية الامم في اقامة الاخاء والاتفاق بين كل الشعوب

الشيعة الاحمدية

وللهند ايضاً مسيح جديد ينفرون باسمه الى كل اقطار العالم لعلهم يصيدون صيداً من بعض اقطابه ومن ذوي الكلمة المسموعة في مختلف البلاد

وقد ولد مسيح الهند وهو (احمد المسيح الهندي البنجابي) سنة ١٨٣٦ في قرية (قاديان) من اعمال البنجاب، وما درى احد يوم مولده بانه سيجعل من (قاديان) هذه بلداً تزاحم مكة والقدس وبيت لحم وغيرها من المدن المقدسة، ولم يكن لهذا الغلام في اول حداثته ولع بالدروس والمدارس العالية، والظاهر ان هذا شأن الانبياء عموماً، ولما كان والده طبيباً فقد انصرف الغلام الى الاشراف على اطيان والده، والى الانصباب على دراسة الدين والقرآن الكريم والتوراة والانجيل

ولم يعلن دعوته ودينه الا سنة ١٨٨٩ وكان له من العمر ٥٣ سنة، وقال انه هو المسيح الموعود، وانه جاء ليملأ الارض براً وعدلاً ويقيم قواعد الاسلام الصحيح واليك بعض عبارات يزعم ان الله اوحى اليه بها قال :

«سبحان الله تبارك وتعالى، زاد مجدك، ينقطع اباؤك، ويبدأ منك»

وقد تمت هذه النبوة كما يقول اتباعه فقد مات كل ذكر في اسرة ابيه، ولم يبق من ذريته الا اولاد احمد المسيح واحفاده. وهنالك نبوة اخرى :

«الا ان روح الله قريب، الا ان نصر الله قريب»

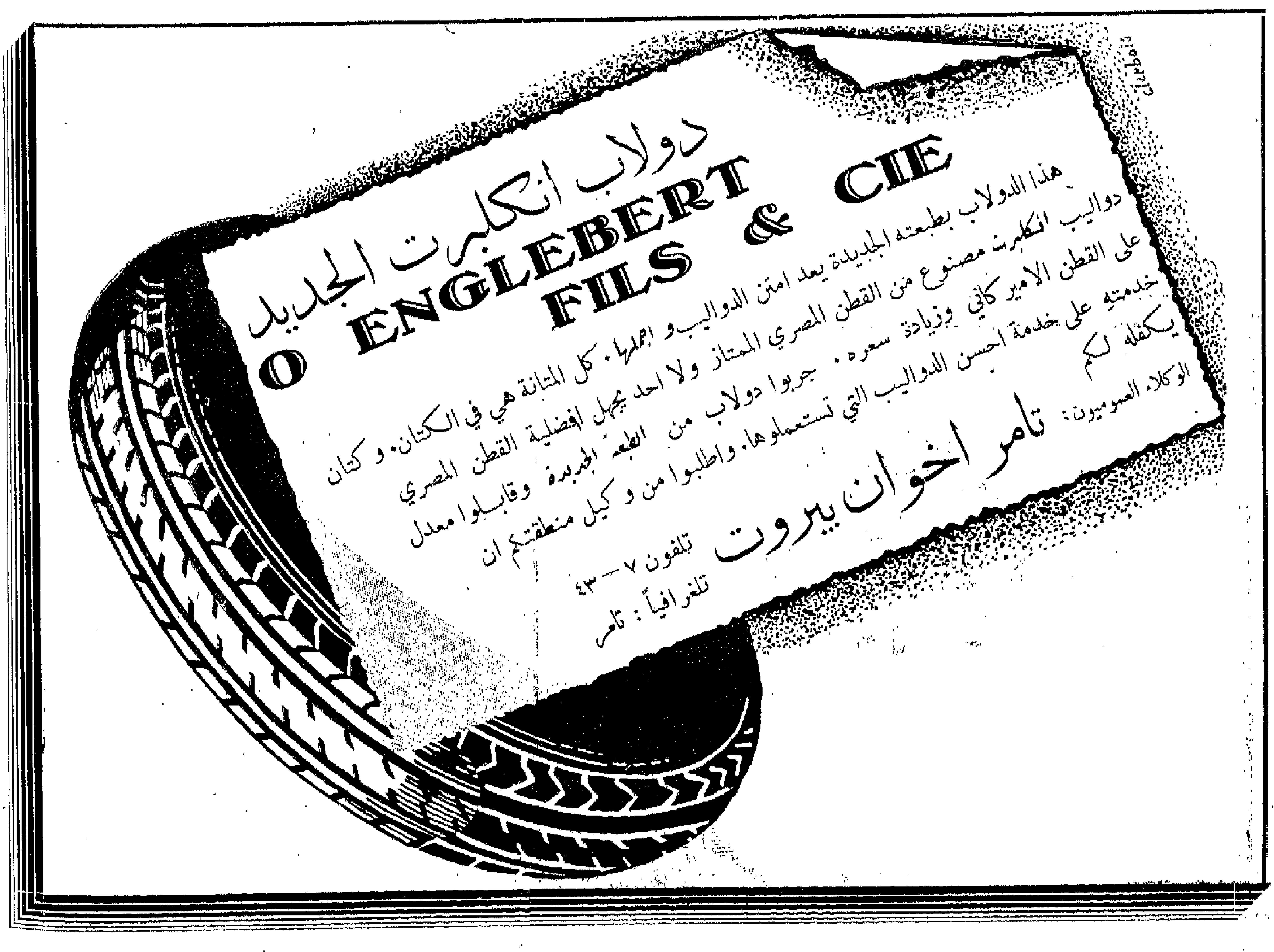

يأتون من كل فج عميق ، ينصرك رجال توحي اليهم »

وتفسير هذه النبوة ان احمد المسيح لما مات كان له آلاف الاتباع، وهم يعدون اليوم مليون نسمة في كل الاقطار المعمورة

التحدي

من اشهر ما اتصف به احمد المسيح او شيعته الاحمدية ، التحدي . والمراد به انه بعد مناظرة من ينكر مذهبه يتحداه هكذا : من يمت منا في خلال سنة فهو كاذب أما الصادقون فلا يصيبهم أذى . ولأيضاح الامر نذكر واقعة حال مع المبشرين في «امر يتسار»

حدث في قرية قريبة من « امر يتسار » في الهند إسمها اجنالا . ان الاهالي — نصارى ومسلمين — تجادلوا في اي الديانتين هي الاصح والاجدر بالاتباع . وكان ذلك في العهد الذي اعلن فيه مرزا غلام احمد دعوته بانه هو المسيح فاتفق الفريقان — النصارى والمسلمون — على ان يفتحوا مناظرة بين المذهبين مدة ١٥ يوما . وكان الى جانب النصارى بضعة قسوس ومبشرين . والى جانب المسلمين مرزا غلام احمد صاحب الدعوة الاحمدية .

وفي ختام المناظرة هبط الوحي » عليه وهذا نصه .—

«اني دعوت الله فكشف لي ان الذي تعمد الكذب واختار الانسان العاجز إلها، يكب الى الهاوية في مدة ١٥ شهرا ، ان لم يرجع الى الحق

قال الراوي : فمات في خلال الخمسة عشر شهرا ثلاثة من أولئك القسوس ، وبلي آخرون بالامراض . ولكن الاهالي اعترضوا عليه بان القس عبد الله زعيم المناظرين لم يمت . فرد عليهم احمد بقوله : ان القس عبد الله رجع الى الحق . وانه يضرع الى الله نهاراً وليلا . ثم تحداه احمد هكذا : انه يدفع له ٤٠٠٠ روبية اذا كان يقسم انه لم يخف الوعيد ، ولم يستول على قلبه صدق الاسلام . فان اقسم فالنتيجة مبرمة . (اي انه يموت من كل بد) . ولكن القس عبد الله رفض ان يقسم . وكرر عليه احمد التحدي اربعاً . فأبى . فوافاه الوحي يقول : انه سيموت في خلال ستة اشهر . وهكذا كان . ومات القس عبد الله قبل نهاية ستة اشهر

روى هذه القصة مرسل اميركي منذ ٢٥ عاماً . وقال : ان القس عبد الله والمرسلين ماتوا مسمومين بيد اتباع احمد المسيح

قواعد الاحمدية

يدعي الاحمديون انهم اتباع الاسلام الصحيح . فيؤمنون بقواعد الاسلام الخمس فيقيمون الصلاة . ويؤتون الزكاة . وعندهم ان الاحكام ترجع الى القرآن المجيد ، والحديث الذي يتفق مع القرآن المجيد ، وآراء العلماء ، والا فالاجتهاد على حسب الشروط المقررة

وعندهم الزواج بواحدة الا اذا كان هنالك موجب للتعدد . ولا يجوز لأحمدي ان يصافح امرأة في الارض

ونظامهم الاداري يشبه انظمة الخلفاء الراشدين

وللاحمدية دعاة في كل اقسام الهند ، ولهم مرسلون في لندن واميركا وغيرها ، ولهم صحف ومجلات تصدر باللغتين الهندية والانكليزية

وقد وصل الى مصر مؤخراً مرسلهم الى البلاد العربية واسمه الاستاذ جلال الدين ويقول ان له اتباعاً في سوريا وفلسطين وهو ينشر دعوته في الشرق بالطرق السلمية ، ويؤمن بان سيكون له اتباع كثيرون في كل اقسام الدنيا

ولما مات احمد المسيح خلفه بالانتخاب حضرة مرزا نور الدين ولما مات سنة ١٩١٤ انتخبوا مرزا بشير الدين خليفة لهم وهو ابن احمد المسيح وما يزال حياً

(وقاديان) اليوم عاصمة الاحمدية ومقر خليفتها ، وفي كل سنة لهم مؤتمر في مطلع كل عام يجتمع فيه ٢٠٠٠٠٠ كلهم ضيوف على بيت المال

. . . .

شيء عن الجمال

للنساء اراء قيمة في المحافظة على الجمال، فمن ذلك ماذهبت اليه حسناء جميلة من الدعاية لاستعمال الثلج على الجسم والوجه وامراره من بقعة الى بقعة خشية ان يحدث احتقاناً تحته

وقالت اخرى ان الكثير من الصابون والماء والتنزه في العراء والترويض والحماسة تحافظ كلها على جمال البشرة ، واحسن شيء لغسل الوجه الماء البسيط والصابون الجيد اما الماء الحار فيصفر البشرة ويرخي العضلات .

وذهبت ثالثة الى ان الجمال هو الخلق الحسن واللطف وهما في الفتاة اللذان يكسبانها اعجاب الناس

« ابتسمن يا فتيات فان كنتن حساناً فلا حاجة الى التجمل واذكرن ان الغرفة قد تكون جميلة ولكن لا غنى لها عن نور يظهر جمالها ، وهذا هو الحال مع وجوهكن وابتساماتكن . وان لم تكن حساناً فان ابتسامة واحدة تجعلكن جميلات»

لابناء برج البراجنة المهاجرين يد تشكر وهمة عالية في الاهتمام بمصالح بلدتهم ، ومن مآثرهم في هذا السبيل ان مهاجريهم في الارجنتين اهتموا لمشروع بناء كنيسة « البرج» التي تعد من بدائع فن البناء في لبنان فاكتتبوا هناك بتسعمئة ليرة حملها معه من هناك حضرة الاديب وديع افندي شاكر حنين الذي قدم حديثاً من المهجر الى الوطن . وقد كنا نود نشر اسماء المتبرعين لولا ضيق المقام

رسول العري

نفدت الالف الاولى من كتاب «رسول العري» ولم يبق منها الا مئتا نسخة جعل ثمن النسخة الواحدة منها ٢٥ غرشاً سورياً استعداداً لاعادة طبعه

ويطلب الكتاب من مؤلفه الشيخ فؤاد حبيش في المعاملتين (جونيه) ومن سائر مكاتب بيروت

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة

النوادي الغريبة في اوروبا واميركا

نادي الرجل الاخير — نادي البشاعة — نادي الاقزام — نادي البخلاء
نادي القذارة — نادي الانتحار وغيرها

اما طرافة هذه النوادي الغريبة فلأنها تنصرف الى لون من الحياة هو ابعد ما ينصرف اليه عامة الناس ، ولأن فيها من الشذوذ ما يقف الفكر امامه حائراً ، ولو لانهــا حقيقية واستطيع ان اقسم على ذلك لدفعتها قائلا ، اضغاث احلام ، ولكنها نوادر حقيقية ، يذكر لك التاريخ اسمائها ، ويأتي على ذكر اعضائها فرداً فرداً ، فلاتستطيع بعد ذلك للانكار سبيلا .

نادي الرجل الاخير

كانت الحياة الاجتماعية في انكلترا وفي القرن الثامن عشر مشوبة بالكثير من المرارة فاندفع الكثيرون مــن الانكليز الى انشاء النوادي الغريبة (كنادي التعساء) (ونادي الكاذبين) وكان الاول لا يقبــل في عضويتــه — الشريفه — الا من افلس مرة واحدة على الاقل ولا بأس بمثل هذا النادي ينشأ في بيروت في هذه الايام بعد ان كثرت الافلاسات ، واشتدت الضائقة المالية — وكان الثاني كاسمه طبعاً لا يدخله الا اكذب الناس ، وكان في شرعته مادة تقضي على الرئيس بالتخلي عن مركزه الى العضو الذي يكون في ذلك المساء قد اكتشف كذبة جديدة تفوق بخطورتها واهميتها اكاذيب الرئيس الحالي ، وفي ذلك اذكاء للنبوغ واستفزاز للقرائح تسيل بمثل هذه الدرر الجامعة

وكان هناك ايضا نادي اطلقوا عليه اسم (نادي آدم) او (نادي الرجل الاول) ينتظم في عضويته كل من يسمى بهذا الاسم ثم اسسوا ناديا اسموه (نادي الرجل الاخير) الذي كان موءلفا من عدة اشخاص اجمعوا امرهم على ان لا يقبلو في ناديهم سواهم ، وقرروا ان يكون هناك في المكان الذي يجتمعون فيه قنينة من النبيذ الجيد يشربها من يطول عمره منهم ويقبر جميع الاعضاء في حياته ، هذا (الرجل الاخير) من واجبه عندئذ ان يشرب النبيذ على صحة الاموات من زملائه

ولكن هذا القرار لم ينفذ بحروفه لانه لما ذهب الموت باعضاء هذا النادي الا اثنين منهم اتفق هوءلاء على ان يشربا النبيذ سوية ، وان يقفلا ناديهما الى الابد

نادي البشاعة

وفي اوائل القرن التاسع عشر اقيمت في بلدة كمبريدج بانكلترا حفلة دعي اليها كل قبيح الوجه من سكان البلدة فكان لهذه الدعوة شهرة عظيمة ، تناقلت الالسن خبرها مما حمل صاحب الفكرة عــلى انشاء نادي (البشاعــة) وكان نظام النادي يقضي على من يريد التشرف بعضويته ان يكون مثلا للقباحة والبشاعة في وجهه وجسمه ، وكان على كل عضو جديد ان يلقي خطابا ممتعاً في فضائل احد قبيحي الوجه في التاريخ

وحدث في عهد هذا النادي ان سيم شارل الثاني ملكاً لانكلترا وكان قبيح الوجه ، فارسل النادي احد اعضائــه يدعوه ليكون منهم ، ضحك الملك جدا لهــذه الفكرة وضحكت انكلترا كلها في ذلك العهد معه .

ولما جاء ميرابو احد زعماء الثورة الفرنسوية الى انكلترا وكان قبيح الوجه ، دعاه اعضاء النادي لالقــاء خطاب في ناديهم ، فلبى الدعوة ، وعرض في خطابه الى ما بين الوجه القبيح وجمال النفس من علاقة قوية

نادي الاقزام

ويطول بنا المجال اذا اردنا استقصاء كل اخبار هذه النــوادي الغــريبة ، ولكن من اخبار هذه النوادي ما ليس بالسهل اغفاله لما في اخبارها وحوادثها من طرافة وعبث فمن ذلك (نادي الذين لا انف لهم) (ونادي العــمالقة) (ونادي اصحاب الاجسام الكبيرة) وكان لا ينتسب لهذا النادي الا من كان يصعب عليه دخول الباب العادي ، ثم (نادي الاقزام)

اسس نادي الاقزام في ٢١ كانون الاول وهــو اقصر ايام السنة ، ولمــا جلس الاقزام في اماكنهم الخاصة كانت طاولة كل منهم تعلو عليه حتى رأسه ، ولم يكن احد منهم ليرى الاخر وانما كانوا يسمعون اصوات بعضهم بعضاً ، ولو ان احداً دخل عليهم وهم في مثل هذه الحالة لظن الغرفة فارغة ليس احد فيها

وكان نظام النادي شديداً جداً فقد حظر على اعضائه ركوب الخيل ليعلوا بها على الناس وحرم عليهم الجلوس على كتاب يمكنهم من روءية بعضهم بعضاً ، ومنعهم من لبس البرانيط الطويلة وغير ذلك مما يساعد القزم على التظاهر بالطول الذي ليس من حقه ولم يخلق لاجله

نادي البخلاء

اما نادي البخلاء فكان لا ينتمي اليه الا كل بخيل مسرف في بخله حتى على نفسه ، وكان يجتمع اعضائــه في غرفة مظلمة ، اقتصاداً منهم في النور حتى ولو كان النور عبارة عن شمعة واحدة .

وهو ناد لم يكن اعضاوءه يعلنون عن انفسهم مخافة نفاذ الجمهور الى هذه الفضيلة التي كانوا يريدون ان ينعموا بها لوحدهم ولوحدهم فقط

نادي القذارة

والظاهر ان بعض الفرنسيين غضبوا ان ينفرد الانكليز بمثل هذه الغرائب فالفوا نادياً للقذارة ، كان اعضاوءه لا ينصرفون الى شيء من النظافة ابداً ، ولا يعنون بملابسهم ولا بشعرهم ، ومن خالف ذلك منهم حكموا عليه بالتحمم وكان ذلك في نظرهم حكماً قاسياً لا يشرف صاحبه ابداً

وحدث ذات يوم ان ارسل رئيسهم دعوة مستعجلة لاجتماع اعضاء النادي ، بناء على طلب ورد اليه من احد اصدقائه ، يطلب فيه قبوله في عداد الاعضاء ، وكان طلبه مكتوباً على ورقة استعملت قبلًا لحفظ بعض اللحم وكانت تفوح رائحتها القذرة ومثل ذلك يستحق بعض العناية من الرئيس واعضاء النادي

ولما جلس الاعضاء في مراكزهم اخرج الرئيس من جيبه ورقة الطلب ودعاهم لبحث هذا الامر واقراره بالاقتراع السري .

فكانت نتيجة الاقتراع رفض طلب المستدعي لان الورقة التي كتب عليها طلبه لم تكن قذرة كما يجب

نادي الانتحار

وفي اواخر القرن التاسع عشر ضاق احد الاميركيين صدراً بالحياة ، وكان غنياً جداً ، فصمم عــلى الانتحار ، ولكنه رأى قبل ان يفعل ذلك ، ان ينقل هذه العدوى الشريفة لبعض اصدقائه ، ممن يعرف عنهم كراهة الدنيا فاسس واياهم ناديا اسماه (نادي الانتحار)

واتفق الاعضاء فيما بينهم عــلى ان ينتحر في كل سنة واحد منهم بالاقتراع السري ولقد ظل هذا النادي يعقــد جلساته اثنتي عشر سنة ، وكان اخر اعضائه صاحب فكرة انشاء النادي ، الذي لم رأى نفسه لوحده قرر تعديل نظام النادي والعدول عن الانتحار ، وقد قص هذا الاميركي على احدهم ما نعرفه اليوم عن هذا النادي وما ننقله الى القراء قال

كان اعضاء النادي يجتمعون في حجرة تحت الارض ، كان فيها كل اسباب الانتحار من حبل المشنقة الى السموم الى المسدسات ، والديناميت وغيرها ، فاذا كان المساء في ٣١ كانون الاول من كل سنة ، اخذ كل عضو يكتب اسمه على ورقة يقدمها الى الرئيس الاميركي الذي يقرأها ويتأكد من اسم كاتبها ثم يضعها في صندوقة صغيرة ، ثم يعمد بعد ذلك الى سحب اسم الشخص الذي يكون قد حكم عليه بالموت تلك الليلة ، وكم كان يتملك رئيسهم الفرح حين كان يرى ان الورقة الهائلة لم تكن تحمل اسمه ، واذا كان ثم من غرابة في هذا النادي فهو نجاة هذا الرجل الذي انشاء وخلاصه من الموت ، وروءيته الذين حملهم على الاشتراك معه يموتون الواحد بعد الاخر امامه

...

وهناك نوادي كثيرة ليس فيها من الغرابة ما في النوادي التي اتينا على ذكرها في هذا المقال ، (كنادي السكوت للنساء) الذي اسسته احدى النساء الانكليزيات في اول هذا القرن في لندن .

(ونادي المجانين) الذي اسسه بعض طلبة المدارس والذي تنص مادته الاولى على ان من واجب كل عضو من اعضائه ان يعمل من الاعمال مالا يعمله الاخرين .

ومايزال هذا النادي حتى اليوم ، وكثيراً ما نسمع عن حفلاته الغريبة يقيمها في اول كل سنة مدرسية ، يعيب شرها التلاميذ الجدد في اكثر الاحيان

قبر كلمانصو

من اخبار نانس ان الحكومة فيها قررت تعيين رجل يقوم بحراسة قبر كليمنصو ولعل ما حمل الحكومة على هذا الامر ، خوفها من ان يسرق الجثة احد من الناس

الرعائيات

مجموعة الرسائل الرعائية التي اذاعها نيافة السيد فريديانو جيانيني القاصد الرسولي في لبنان وسوريا ، جمعها معرّبة وعرب ما كان منها غير معرب وقسمها اجزاء حضرة الخوري منصور عـواد البحر صافي ، فنشكر لحضرة الفاضل هديته ، ونرجو ان يكون لهذه الرعائيات المفيدة الرواج الذي تستحقه

. . .

يوبيل لسان الحال

خمسون سنة مضت على انشاء الزميلة الكريمة لسان الحال ، صرفتها في الخدمة الوطنية وتعزيز الصحافة العربية فلا عجب اذا نشط ذوو الفضل في هذا البلد وغيره من البلاد العربية الى اقامة الحفلة العظيمة منذ سنتين والتي اشارت اليها الصحف في حينها ، والتي جمعت ادارة الوصيفة جميع ما كتب بشأنها من شعر ونثر في سفر يدل على ما للوصيفة من مكانة عالية بين البلاد العربية .

ونحن بدورنا نهنىء الوصيفة بهذا التقدير العام ، وعسانا ان نحتفل بعيدها الماسي بعد أعوام عديدة

. . . .

وفاة وجيه فاضل

فجع آل حاتم بكبير اسرتهم الدكتور ناصر افندي حاتم توفاه الله نهار الاثنين الماضي عن تسعين عاما قضاها في خدمة الانسانية وقد اقيم له في بلدته حمانا مأتم حافل حضره اعيان المتن ووجوهه لما كان للفقيد من المكانة والفضل . وترأس الاحتفال بالصلاة عن نفسه سيادة المطران بولس عواد وعدد صفاته الحميدة سيادة المنسنيور حايك وابنه على الضريح الاديبان يوسف الحاج وشقيق حاتم بعبارات رقيقة استفاضت الدموع .

رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه الصبر على هذا المصاب الاليم .

العدد ٨٩٤ ٢٧ شباط ١٩٣٠

العرض

ملكة جمال اوربا — « مس اوربا » الانسة اليس ديبلاراكو منتخبة اليونان

الادارة
شارع اللنبي — بيروت

في هذا العدد

العاطفة فوق القانون

علمنا ان المدعو سمعان توما من طبريا وهو ذو عائلة كبيرة ومن متوسطي الحال شاء ان يضمن مستقبل عائلته بعد مماته فاخذ يراجع شركات الضمان ويطلع على شروطها ولما رأى ان شركة « اونيون جنيف السويسرانية » ذات شروط حسنة جداً آثرها على باقي الشركات واجرى المعاملة مع وكيلها في طبريا وارسل القسط الاول مع عامله الذي عاد يقول له انه دفع القسط للوكيل وسيأتيه بالوصل في آخر الشهر ومن غرائب الاتفاق ان سمعان المذكور بينما كان يشتغل في معمله الصغير اصابه ما أدى الى وفاته بعد التأمين على حياته بيومين وجاءت ارملته تتقاضى قيمة الضمان فقيل لها ان زوجها لم يدفع القسط الاول فجاءت كشاهد على دفعه، عندئذ اعترف هذا بانه تصرف بالقيمة على اعتقاد منه انه سيدفعها في آخر الشهر من مرتبه . فاعلن الوكيل انه لا يستطيع اداء المال قانوناً

ولكن ما كاد مجلس ادارة الشركة في جنيف يعرف بالحادثة حتى امر بدفع قيمة الضمان واعتبر ان المتوفي قام بواجبه وانه من الاجحاف حرمان تلك العائلة المسكينة المبلغ المتوجب لها لغلطة لم تصدر منها

فلا تسل هنا عن سرور الارملة بعد قطع رجائها وضياع املها ! !

حفلة الاربعين

للمرحوم الشيخ عبد الله البستاني

وردت إلينا من سكرتيرية جامعة متخرجي مدرسة الحكمة : الكلمة الاتية :

سلاماً واكراماً

وبعد فان الجامعة قد اقرت ان تقيم للشيخ المرحوم عبد الله البستاني حفلة الاربعين في نادي المدرسة في اواخر الشهر المقبل وهي ترجوا ن تعلنوا ذلك بجريدتكم الغراء . فعسى ان تحققوا املها ولكم مزيد الشكر والسلام عليكم

عن لجنة جامعة متخرجي الحكمة

انطون ملحمة

امين السر

شكر واجب

عيسى اسكندر المعلوف وزوجته واولاده واخواه وشقيقته وبيت حميه وعموم آل المعلوف وانسبائهم في الوطن والمهجر يشكرون من صميم قلوبهم جميع الذين شاركوهم بمصابهم الفاجع بفقد ولدهم وشقيقهم ونسيبهم العزيز المرحوم (فوزي) سواء كان برسائلهم البرقية والبريدية او بزياراتهم او بتأبينهم او بكلامهم عن الفقيد . طالبين منه تعالى ان لا يفجع احداً منهم بعزيز

بيروت — في ٢٣ شباط سنة ١٩٤٠

الخادم الأمين

شعر المارشال ده بيرون ان نفقات منزله تجاوزت حد الميزانية فأراد ان يقتصد فاستدعى اليه رئيس الخدم الذي كان قد جمع ثروة من وراء استخدامه في منزل المارشال وقال له .

— كم تكسب عندي يا « لانطوان » في السنة ؟

— انني اكسب ثلاثماية ليرة ياسيدي

— حسناً لقد جعلت لك ماية ليرة معاشاً شهريا ولكن بشرط ان لا تسرقني .

— هذا مستحيل يا سيدي لانني أخسر كثيراً بهذا الشرط

العدد ٨٩٤ — السنة التاسعة

المعرض

٢٧ شباط سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

تكاثرت الظباء على خراش ...

(البرنامج في طريق التنفيذ
والوزارة في طريق التفكيك)

لم يكن احد من الناس ، ولا من النواب ايضاً ، حتى ولا من المعارضين ، ينتظر ان تصل الوزارة اللبنانية — بهذه السرعة — الى ما وصلت أليه من التضعضع وسوء المصير

لا نقول هذا بمناسبة ما عرفه جميع النـــاس من الازمة والمشادة بين افراد الوزارة انفسهم بل بمناسبة الصعوبات التي بدأ يصطدم بها البرنامج الوزاري في طريق تنفيذه

وقد كان البرنامج حلماً جميلاً فاذا التنفيذ يقظة لا تتفق مع ذلك الحلم واذا حساب الحقلة — كما يقول المثل — لم يطابق حساب البيدر

...

لا نحب ان نعترض الان على كل الهفوات التي بدأ الناس يلمسونها في التنظيم الجديد ولكننا نلمّ ببعضهـا الماماً وقد خبرنا هذا البعض بانفسنا وسمعنا شكوى اصحاب المصالح وضجتهم عندما بدأ التنفيذ الذي كان جميلاً جداً على الورق، فتاناً خلّاباً في معرض الخطابة

هذه معاملة تذاكر النفوس وجوازات السفر التي قالت الحكومة انها ستسهل امرها على الناس بالتشكيل الجديد ، فقد اصبح طالب جواز سفر الى فلسطين ، وهي على بضع ساعات منا ، مضطراً ان يقضي شهراً على الاقل — في معاملته .

فاذا كان طالب الجواز — من جونيه مثلاً — فقد وجب عليه ان يأخذ شهادة من المختار وترسل هذه الشهادة بواسطة القائمقام الى المحافظة حتى ترى فيها المحكمة ومدير المال اذا كان على الرجل ما يمنع سفره ثم تعاد الى القائمقام بواسطة المحافظ ليبدي هذا رأيه فيها مع حاكم الصلح ثم تعاد الاوراق الى المحافظة لمعاملة جواز السفر

مسكين طالب هذا الجواز لقد صار اهون عليه ان يقابل ملك الانكليز من ان يطال جواز سفره

...

وهذه مصالح النـــاس في دور العدل قد بدأت تتأخر اضطراراً بسبب تغيب هذا المستنطق او ذاك المدعي العام بعد ان توسعت مناطق عملها وامتدت الى انحاء بعيدة وزادت بطبيعة الحال تنقلاتها بسبب الحوادث الموجبة

وكم مرة طرق صاحب مصلحة باب الاستنطاق فاذا هو مقفل لان المستنطق غائب في حادثة اوجبت ذهابه اليها

...

وهذه حكاية المختارين وجباية الضرائب واموال الدولة بواسطتهم فقد بدأت الحكومة نفسها تشعر انها اذا قدر لها الاعتماد على المختارين وحدهم في التحصيل فقد تقع في عجز وتعجز عن دفع الرواتب في شهر ايار

واذا كان المختارون في الكثير من القرى اللبنـــانية يحسنون القراءة والكتابة فان هنـــاك قرى عديدة ايضاً لا يحسن مختاروها القراءة والكتابة اذ لا يوجد في كل القرية من يحسن ذلك . فكيف تطلب منهم الحكومة ان يقوموا بجباية الضرائب

عدا عن ان في الانحاء اللبنانية البعيدة مختارين كثيرين هم صنائع هذا الزعيم وذاك المسيطر فكيف تريد الحكومة ان يجبي هؤلاء الضرائب من اسيادهم بحق وعدل

ان الانسان ليندهش عندما يسمع ان قرى باجمعها لا يوجد فيهـا رجل واحد يحسن القراءة والكتابة ومع ذلك فان الحكومة عمدت الى اقفال المدارس في سبيل الاصلاح

...

وقد بدأ الناس يشكون ايضاً من التشكيل العدلي ويقولون — ان سلطة محاكم الاستئناف في لبنان لم تبلغ اليها سلطة محكمة من محاكم التمييز حتى الان، فهي اقوى وابعد مدى من سلطة كل محاكم التمييز اذ ان محكمة التمييز تؤيد الحكم الصادر او تنقضه وترده الى محكمة اخرى ثم تنقضه وترده مرتين على التوالي . اما حكم محكمة الاستئناف فلا نقض له ولا مرد لارادته واذا قدر ان اخطأ القاضي فقد وجب ان يكون الخطأ مقدساً مبرماً بحق الناس

...

نقطع الان من هـــذه الشوارد الى الوزارة التي صار حديث خلافها مهزلة بين الناس . وقد اصبح التضامن بين اعضائها مستحيلاً — بعد الذي وقع — الا بعجيبة يقوم بها رئيس الجمهورية

لقد قلنا لحضرة رئيس الوزراء في الماضي ان الخطر عليه سيأتيه من اصحابه وها قد صح ما قلناه . فاذا الجريدة التي تنتسب الى رئيس الوزارة وتدافع عنه ، دفاع الاعمى بيده سيف ، والتي يقول الناس عنها انها طالما نطقت باراء الرئيس ومذاهبه — ونحن لا نصدق اقوال الناس ولكنهم يقولون « وما احتيالك في قول اذا قيلا » ان هـــذه الجريدة التي تكيل للرئيس المدح والثناء بلا حساب، لا تتردد في تهشيم زملائه الوزراء الذين انتقاهم لمعاونته وفي النيل منهم بكلام جارح اليم وبتهم شديدة مرة

واذا كانت وزارة الاستاذ اده ستفشل غـــداً فلأن اصدقاء الرئيس حملوا لها الفشل « بشدة » محبتهم له . وستكون جريدة الرئيس اعجل من النواب المعارضين في اسقاط وزارته

وهكذا يصح اليوم ما قلناه من ثلاثة اشهر للرئيس اده الذي كنا وما برحنا نحترمه ونحترم مواهبه وجرأته ، انه اذا كان لا يحسن انتقاء اصدقائه فكيف يحسن انتقاء المسؤولين عن ادارة شؤون البلاد في عهد حكومته

...

ان وزارة الانقاذ وحكومة المراسيم الاشتراعية التي ارادت ان تحكم بكل سيطرة الحكم وبدون استشارة المجلس . ان حكومة التسيطر قد اصبحت اليوم حديث الناس وموضوع سمرهم بتفكك تضامنها وتباعد افرادها واختلاف نزعات كل وزير عن زميله

بل قد اصبحت الوزارة في موقف الاتهام اذ كلفت وزيراً ان يحقق في تهم موجهة الى وزير .

وماذا تقول الحكومة غداً اذا قامت الجرائد تطلب اليها ان تكلف وزير الزراعة مثلاً بالتحقيق عن اعمال وزير العدلية ! وان يقوم وزير الداخلية بمراقبة وزير المالية في حركاته وسكناته

ان حكومة على هذا الشكل لا يمكنها ان تسمي نفسها حكومة

...

أهذا هو الانقاذ ؟ اي حلم كنا نعيش فيه مع الوزارة وفي اية يقظة نحن ؟؟

ان حكاية الوزارة هي كحكاية « الناسك وجرة العسل » فقد قيل ان ناسكاً جمع في جرة شيئاً من العسل وعلق الجرة فوق سريره . وفي احدى الليالي جلس يفكر في نفسه ويقول : « سأبيع العسل غداً واشتري به نعجة والنعجة تلد لي نعاجاً فابيع منها ومن لبانها واجمع المال الكثير واتزوج ويرزقني الله اولاداً اربيهم احسن تربية واذا خالف احدهم امري اضربه بهذه العصا »

ورفع عصاه مهدداً فاصابت جرة العسل فكسرتها وسال العسل على رأس الناسك ولحيته وثيابه

...

لقد كنا من المعارضين في اعطاء الوزارة حق المراسيم الاشتراعية . ولكننا اليوم مسرورون كل السرور لان المجلس صادق باكثريته على اعطاء هذه المراسيم حتى عرف الناس جميعاً ان الحكم البرلماني هو اصح الاحكام وحتى زال هذا الكابوس عن صدور الناس ولم يعد في نفوسهم شيء من ذلك الاعتقاد الذي كان لابد من المراسيم الاشتراعية لازالته . واذا قام غداً رجل آخر يطلب المراسيم الاشتراعية فسيكون الشعب قبل النواب ضد هذا الطلب بعد هذه التجربة التي كانت امثولة للجميع .

ميشال زكور

الوزارة الافرنسية الجديدة

برئاسة المسيو شوتان

تألفت الوزارة الافرنسية الجديدة برئاسة رئيس الحزب الراديكالي الاشتراكي المسيو شوتان الذي احتفظ لنفسه بالداخلية : ومن :

ستيغ للعدلية — بريان للخارجية
ديون للمالية — بالماد للموازنة
بينار للحربية — سارو للبحرية
ديران للتصليح — بونه للتجارة
كويل للزراعة — لوشر للعمل
دالاديه للاشغال العامة — لامورنه للمستعمرات
انياك للطيران — كاله للتقاعد
جوليان ديران للبرق والبريد — دانيلو للتجارة البحرية

ساعة مع المستر بايرد ضودج

رئيس الجامعة الاميركية في بيروت

—﴿ بقلم الاديب بشار ﴾—

المستر ضودج ودراسته القرآن على يدي الشيخ احمد المحمصاني — كيف تعلم الرئيس العربية وما رأى فيها — الكتب العربية التي قرأها — لا يفهم الاسلام من لا يعرف العربية — تهافت الشبان على المهن الحرة ونتيجته — طريق النجاح كما يصفها الرئيس — الطلبة الاميركيون لا يفضلون طلبة الاقطار العربية بشيء — « الاسلام بدون اللغة العربية ليس اسلاماً »
بايرد ضودج

طويل القامة ، متورد الخدين ، حليق الوجه والشاربين ، ضعيف شعر الرأس ، ، على فمه ابتسامة صريحة فاتنة وتحت نظارتيه عينان تشعان ابداً بشعاع الذكاء ، هذا هو المستر ضودج رئيس الجامعة الاميركية في بيروت

رجل من اعرق الاسر الاميركية وهب نفسه للعلم ، قدم بيروت منذ ست عشرة سنة ، وهو ما يزال منذ ست عشرة سنة يعمل في جد ونشاط ، لا يحفزه الى ذلك رغبة في شهرة او في جمع مال ، فهو من كلا الاثنين علــى قسط وافر ، ولكنه يخدم العلم للعلم فحسب

وكان حضرته قد ضرب لي موعداً للمقابلة في تمام الساعة الثانية بعد ظهر الخميس ، وتعمدت ان اصل الى مكتبه في الساعة المعينة — وقد كنت اعلم ان الاميركيين عرفوا بالحرص على الوقت والدقة في مواعيدهم — ودخلت عليه فاذا به يستقبلني بوجهه الباش وابتسامته الصريحة واجلت نظري في الغرفة فاذا هي تمتاز بهذه البساطة الاميركية المستحبــة ، بضع كراس متقنة ، ومكتب متقن عليــه دواة واقلام وتليفون ، ثم مكتبة صغيرة قامت الى جانبه لا يفصلها عن المكتب الا مقدار ما تنبسط اليد في غير عنــاء فتأخذ من الكتب ما تريد ، وعلى احد الجدران صورة المرحوم دانيال بلس موءسس الجامعة الاميركية ثم صورة ابنه الدكتور هوورد بلس رئيسها السابق . هذا كل شيء ، ولكن في هــذا الشيء القليل معنى كبيراً يجب ان نتفهمه جيداً ، في هذه البساطة كل اميركا الجبارة !

قال حضرة الرئيس بالانكليزية بعد ان تعارفنا — «بأي لغة تريد ان نتكلم فانا اعرف الفرنسية والعربية عدا لغتي ؟ »

قلت — وانا كذلك يا سيدي ملم بالانكليزية واعرف اللغتين الفرنسية والعربية ، على انني اود ان نتحادث بالعربية لانني ما جئت الا لهذا الغرض

وبدأنا بالحديث ، وكنت القي على المستر ضودج اسئلتي بلغة فصحى متعمداً فيها التأني واخراج الكلمات اخراجاً صحيحاً ، وكان حضرته يجيب على اسئلتي بلغة عربية هي بين الفصحى والعامية ، تشوبها هذه اللهجة الاميركية الخاصة ، ولم اكن اجد صعوبة في تفهم كلامه على الاطلاق

— هل لكم يا سيدي ان تقولوا لي ما حدا بكم الى تعلم لغتنا ، فلعل في ذلك امثولة قاسية لاولئك المتفرنجين من ابنائنا الذين يأنفون من التكلم بالعربيــة ويعدونها لغة متأخرة

قال الرئيس باسماً — جئت الى هذه البلاد قبل الحرب الكبرى بستة اشهر ، اي منذ ست عشرة سنة ، ورأيت من الواجب ان اتعلم لغتكم ، فمن هبط بلاداً كان عليه ان يعرف لغتها قبل كل شيء ، يجب على الانسان ان يحتك بجميع طبقات الناس ، والحياة لا تقوم على الاغنياء والمتعلمين فحسب بل تقوم كذلك على الفقراء والفلاحين

— وكيف بدأتم بتعلمها ؟

— تعلمت بادي ذي بدء اللغة العامية ثم تعلمت مبادي الصرف والنحو كما يتعلمها التلاميذ فلما اتقنتها اخذت ادرس القرآن على يدي الاستاذ القدير الشيخ احمد المحمصاني

— وهل وجدتم صعوبة في تعلم العربية ؟

— الصعوبة في اللغة العربية انها تنقسم الى فصحى وعامية ، واللغة الفصحى نفسهــا اقسام متعددة ، فهنالك لغة القرآن ، واعتقد انها تختلف عن لغة المقتطف مثلاً ، واعتقد كذلك ان اللغة الفصحى القديمة ليست كلغة اليوم

المستر بيارد ضودج رئيس الجامعة الاميركية

اذا نظرنا الى اللغة الانكليزية او الى اللغة الافرنسية وجدناهما لغتين حديثتين بالنسبة الى العربية ، لا ترجعان الى اكثر من ثلاثمئة او اربعمئة سنة ، وعلى ذلك فاذا اراد احد ان يتعلم لغة اوربية تعلمهــا في الكتب الحديثة ، اما اللغة العربية فلا يستطيع متعلمها ان يتقنها اذا لم يرجع الى الكتب القديمة ، وهنــا الصعوبة فقط . اما الصرف والنحو فليسا اصعب من النحو والصرف في اللغات الاوربية

— وهل تقرأونها جيداً يا سيدي الرئيس ؟

— اجل انا افهم العربية جيداً واقرأها ، وان كنت لا اجد في قراءتها السهولة التي اجدها في قراءة الفرنسية مثلاً ، وهذا افهمه جيداً

— وما هي الكتب التي قرأتموها فيها ؟

— قرأت مقدمة ابن خلدون — المقدمة فقط لا تاريخ ابن خلدون — وقرأت تاريخ لبنان للشدياق — وكتاب ملوك العرب للريحاني

— والقرآن ؟

— درست القرآن على الاستاذ الشيخ المحمصاني وقد كان يفسره لي تفسيراً لذيذاً مفيداً ، ولا تنسَ ان الشيخ المحمصاني تلميذ الشيخ محمد عبده

— وهل اتممتما معاً تفسير القرآن كله ؟

— كلا فمررنا قسماً كبيراً منه ، ولكنني قرأته كله بنفسي ولا ازال اعود اليه في ساعات الفراغ

انا اسر باللغة العربية كثيراً ، « انبسط » كثيراً ، لان الانسان لا يعرف العرب اذا لم يعرف لغتهم ، والمسيحي اذا اراد ان يفهم الدين الاسلامي وجب عليه ان يعرف العربية « الاسلام بدون اللغة العربية ليس اسلاماً » خصوصاً لنــا نحن الاميركيين . اجل تعلمت اللغة العربية وكنت كثير الاغتباط بذلك ، فلغتكم غنية جميلة

— ما رأي سيدي الرئيس في تهافت الطلاب على تعلم المهن الحرة كالطب والحقوق والهندسة ، اليس في هذا التهافت خطر عليهم جميعاً وقد غصت بهم البلاد ؟

— هذه المسألة صعبة . الا انني اود لفت الانظار الى ان طلاب الطب في جامعتنــا وفي جامعة اليسوعيين اكثرهم غرباء ، ويعتقد الناس في هذه البلاد ان كثرة طلاب الطب دليل على كثرة الاطباء في البلاد وهــذا غير صحيح ، لان اكثر هوءلاء الطلاب غرباء ففيهم العراقيون والفلسطينيون والمصريون وهوءلاء يعودون الى بلادهم بعــد ان يتموا دراستهم في بيروت ، ونحن مسرورون كثيراً من اقبال ابناء الاقطار الشرقية على بيروت ، اذ انهــا اصبحت بذلك كعبة العلم في الشرق الادنى

ولكننا كنــا نستاء كثيراً لو اشتملت صفوف الطب والهندسة على طلاب سوريين ولبنانيين فحسب اما والحالة غير هذه فلا مجال للخوف

— والحقوق ؟

— نحن لا نريد ان ننشيء كلية للحقوق لاننا نعتقد ان كلية واحــدة في بيروت كافية ، والبلاد ليست بحاجة الى كثير من المحامين والمهندسين لان اكثر هوءلاء الاخيرين لا يشتغلون الا بالبناء ، وكم كنت اسر لو انصرف المهندسون الى الاشتغال بالري والزراعة فهما موردان كبيران للبلاد

— هل لكم يا سيدي الرئيس ، ان تلقوا بنصائحكم القيمة على شباب اليوم وتدلوهم على طريق النجاح ؟

— اذا اراد الشاب ان ينجح ، وجب عليه ان يبتكر ، ولست اعني ان يخترع ، بل يجب عليه ان يجيء بشيء جديد ، ان هذه البلاد جسر بين اوربا واسيا وافريقيا وسبيل النجاح فيها متوفر

اذا اراد احدهم ان يوءسس فندقاً وجب عليه ان يذهب الى سويسرا فيتعلم كيف يعملون ، وقد اختصت كل بلاد بصناعة من الصناعات او عمل من الاعمال فاقت به غيرها من

البلدان ، ففي كاليفورنيا مثلاً يتقنون صناعة الحليب والالبان وما اليها وفي ايرلندا صناعة المربيات — لم تحقق اليابان نهضتها الا حين ضرب ابناؤها في اقطار الدنيا وراحوا يتخصصون فكان منهم في المانيا عدد كبير انكب على تعلم الكيمياء وفي فرنسا عدد كبير تعلم صناعة الحرير ، وفي اميركا تعلم اليابانيون صناعة الحديد والفولاذ ، فيجب على شبابكم ان يقتفوا آثار اخوانهم اليابانيين ليحققوا نهضتكم

يعتقد الناس هنا ان كثرة العلم مضرة ، وهـذا غلط ، العلم واجب وضروري ، وهو السبيل الوحيد للنجاح على ان يعرف المتعلم كيف يستخدمه

— هل انتم عازمون على انشاء مدارس صغيرة في القرى التي تخلو اليوم من المدارس

— كلا فالمرسلون والافراد يقومون بهـذه المهمة . نحن لا نريد ان نشتغل الا في رأس بيروت ، وجامعتنا هنا تكفينا .

— مضى على وجودكم بيننا مدة اختبرتم فيها ولا شك طلبة هذه البلاد فما هو رأيكم فيهم ؟

— يسرني ان اجيبك على هذا السؤال ، فتلامذتنـا ، وهم من الاقطار العربية كلها يشتغلون وينصبون عـلى العلم كتلامذة اميركا تماماً — وقد ذهب بعض اساتذتنـا الى الولايات المتحدة فعلموا في جامعاتها بعد ان علموا في جامعة بيروت فلم يجدوا فرقا بين طلاب الولايات المتحدة وطلاب السوريين والمصريين والعراقيين ؛ بل ان الطلبـة العرب يشتغلون اكثر من اولئك

وما يزال المتخرجون من جامعة بيروت يتفوقون حيث ذهبوا .

ووقف بنا الحديث عند هذا الحد فشكرت حضرة الرئيس شكراً جزيلاً على هذه المعلومات القيمة التي افضى بها الي ودعوت للجامعة الاميركية بالفلاح الدائم

بشار

دانونزيو والفاشيست

من حق الشعراء ان ينقموا على الديكتـاتورية ذلك انهم من اكثر الناس شعورا واحساسا ، ومن اشدهم تمسكا بالحرية ، فهم لا يستطيعون والحالة هذه ان يؤيدوا رجلا يريد ان يتحكم في مقدرات شعب برمته ، وان يسيرهم على ارادته ومنازعه

لذلك لم يعجب الناس حين اعلن الشاعر الايطالي الكبير دانونزيو الحرب على الفاشيست وقال انه لا يستطيع ان يسكن الى هذه المظالم الفكرية تنزل ببلاده وامته ، وصرح انه سيكتب بعد اليوم رواياته ومقالاته باللغة الافرنسية التي يجيدها جيداً ، وسينشرها في باريس ، احتجاجاً على سياسة ميسوليني واتباعه .

الملك الفونس الثالث عشر بمناسبة الانقلاب الاسباني

كان من حظي في اوقـات متعددة ان تشرفت بمقابلة صاحب الجلالة الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا في احـد قصريه في مدريد او في سان سباستيان

ولقد تركت احدى هذه المقابلات اثراً خاصاً قوياً في نفسي ، ذلك اثناء الزيارة التي قمت بها في ربيع عام ١٩١٣ وقد اتفق وقوعها بعد حادث القنبلة التي اطلقها الفوضويون في ذلك الحين على الملك وعدت نجاته منها اعجوبة العجائب

. . .

اشرفت على القصر الساعة الحادية عشرة صباحاً ، وهو قصر فيه من الماضي وجلاله مايشهد بعظمة الملكية الاسبانية منذ مئات السنين ، ومشيت في معاطفه واروقته على الطنافس التي ليس مثلها في العالم ، والتي يبلغ عددها استة آية حتى انها لما ضاق القصر على رحبه بها حشروا بعضها في صناديق خاصة ، ليوم عظيم او مهرجان فخم او زيارة ملكية ، ويومئذ تخرج من اماكنها لتزين الجدران والاروقة وغيرها من نواحي هذا القصر

. .

دخلت غرفة الملك فاذا به واقف في وسطها مرتدياً بدلة سوداء .

طويل القامة معتدلهـا يقظ النظرات رشيق الحركات يبدو كأنه النشاط والصحة معاً ، ويشعر الناظر اليه انه امام جسم متعود على التعب ممارس لانواع الرياضات تتجـلى في رشاقته ظاهرة النشاط الجسدي والعقلي وهي ظاهرة توحي الى قلب الناظر عاطفة الارتياح امـام هيبة الملوك وجلال المقابلة ، ولا يلبث ان يشعر بأنه في حضرة ملك هو من احرص الناس على راحة زائره ويحس من الكلمات الاولى انه منقاد الى الحديث بسهولة ودون ارتباك ، حراً من قيود المراسيم الملكية والبروتوكول الرسمي

ان ملك اسبانيا ملك دستوري . غير ان الهرم الذي دب الى النظام الدستوري في اسبانيا منذ ست سنوات سول للديكتاتورية ان تخنق انفاسه . اما اليوم وقد تقلص ظل بريمو ده ريفيرا فقد اصبح من المنتظـر ان يعود النظـام الدستوري سيرته الاولى وان يرجع الى حصانته او الى ما هو قريب منها من حيث حماية الدستور وعودة الحياة النيابية واطلاق الحريات العامة

فلقد مضى على اسبانيا سنوات وهي لا تعرف مجلسا نيابيا ولا وزارة مسؤولة ولا صحفا حرة ، ولا غير ذلك مما يتنعم به الكثير من الممالك والبلاد .

ومن الحق ان نقول انه لولا الملك لما قامت الديكتاتورية ولولا الملك ايضا لما انهارت ، فهو الذي نزع من الجنرال دي ريفيرا مقاليد الحكم كما انه هو نفسه الذي سهل له استلامها من قبل ، وهذا يدلك على انه ملك لا كالملوك وان لا بد لارادته ان تسود في كل حكم ؟ ؟ ؟

ولقد لاحظ الكثيرون من المطلعين عن كثب عـلى السياسة الاسبانية ان الملك يجرب منذ مدة طويلة التخلص من ديكتاتورية بريمو ده ريفيرا التي ظهرت عليها في الاونة الاخيرة امارات الضعف والاخطاء في الحكم ، فعز عـلى الفونس الثالث عشر ان يقاسم الديكتاتور سوءات حكمه وهو الذي ما طاوعه في حركته الاولى الا بغية القضاء على الفوضى والتخلص من العناصر المضرة بسلامة الامة

الى ان كان له اخيراً ما اراد وسنحت له الفرصة فاظهر ارتياحه الى تبدل الحال وخذلان الديكتاتور ، وعهد بالحكم الى الجنرال برانغو وهو احد رجال الملك وموضع ثقته التامة

. . .

ويظهر على الملك الفونس ميلـه الى اللهو ولكنه لهو ينصرف فيه الى الرياضة في جسمه وعقله ، وهو صناع ماهر في ترقب الاوقات الحاسمة يحمل اليها امره النافذ وكلمته المطاعة ، لا تهمه التقاليد ، ولا تضعف من عزيمته المذاهب السياسية فهو يعمل ما توحيه اليه ظروف اليوم وحوادث النهار ، وهذه قوة لا يستهان بها في ملك اذا احسن استعمالها ، فلما اصبح الموقف السياسي في اسبانيا لا يطاق ، واصبح من حسن السياسة تغيير رجاله عمد الملك الى العمل فكان امره مقضياً

(ترجمت عن الكاتب الفرنسي ريمون ريكولي)

احلام المساء

اي حـلم يمر في مقلتيـك
عندما يبسط المساء جناحه
ساكباً نفسه على راحتيك
ملقياً فوق منكبيك وشاحه ؟
اي حلم يمر والبدر ساهي
مثل فكري يحوم فوق الروابي
أرأت مقلتـاك روح الله
في دجى الليل هائماً في الهضاب ؟
ام هي الشهب ايقظت طي نفسك
الماً ساكناً وحباً حزينـا
فتمرمرت من شقاوة امسك
ولحنـا في مقلتيك شؤونا
احذري ان تفكري في المساء
واتركي البدر سابحاً في فضائه
واغمضي الطرف عن نجوم السماء
وتـداري قلبـاً يئم بدائه

صلاح لبكي

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق في ٢٦ شباط سنة ١٩٣٠ تطرح وزارة المالية اللبنانية في المناقصة العمومية التزام شحن خمسة الاف طن ملح فعلى من يرغب في المناقصة ان يطلع على لائحة الشروط في وزارة المالية كل يوم من الساعة الثامنة صباحاً الى الظهر ومن الساعة الثالثة الى الخامسة ونصف مساء ما خلا ايام الاحاد والاعياد

٢٤

اختفاء الجنرال كوتيبوف ـ قصة الحادث واسراره

حادث محفوف بالاسرار واختفاء عجيب اقام باريس واقعدها وأثار النفوس واهاجها ذلك هو حادث اختفاء الجنرال كوتيبوف رئيس اتحاد المقاتلين القدماء في الجيش الروسي

ولا تسل عن الدهشة العميقة التي تستولي اليوم على نفوس الروسيين اللاجئين الى باريس، ولا عما تفترضه الصحف وتصوره الاخبار من هذا الحادث في الوجهة السياسية .

وليس اهتمام الناس لهذا الاختفاء مقتصرا على غرابته واسراره ولا على اهميته البوليسية غير ان شخصية الجنرال المختفي والاسباب الداعية الى خطفه والايدي التي دبرت هذا الحادث تلك هي العوامل التي تصرف الاذهان الى الانشغال بهذه القضية الخطيرة .

الجنرال كوتيبوف هو الرجل الذي اختاره الغرندوق نقولا وهو على سرير الموت خلفاً له في رئاسة اتحاد اللاجئين الروس الذين شردتهم حكومة السوفيات فاتخذوا باريس موطناً لهم وهم يعدون ستين الفاً

كان الجنرال كوتيبوف يعيش مع امرأته وطفله الذي لا يتجاوز الخمسة ربيعاً في بيت صغير من شارع (روسيله) في باريس ، وكان بسيطاً في معيشته متواضعاً ، له لحية كثيفة وشاربان طويلان يمثلان السحنة الروسية المعروفة .

في مساء يوم السبت ٢٥ كانون الثاني المنصرم كان الجنرال كوتيبوف مدعواً الى حضور القداس التذكاري الذي يقام في الكنيسة الروسية عن نفس الجنرال (كولبارس) الا ان اسباباً قاهرة منعته في ذلك المساء من حضور الاحتفال، ولكنه اعلن مجيئه في صباح اليوم التالي لاستماع قداس الاحد الذي سيقام في الساعة الحادية عشرة وتحضره الجالية الروسية في الكنيسة الخاصة القائمة في شارع (مدموازيل)

كان تحت امرة الجنرال نحو من ستة وثلاثين سائق سيارة كلهم من الضباط الروس الذين خدموا في الحرب الكونية يتناوبون قيادة سيارته دون ان يتقاضوا بدلا عن ذلك .

غير ان الجنرال ابلغ سائقه صباح الاحد انه لا يحتاج الى السيارة فهو سيذهب الى الكنيسة جرياً على قدميه، وترك منزله في الساعة العاشرة ونصف، وقد صادفه احد الروسيين بعد عشر دقائق من تركه المنزل يسير في « بولفار الانفاليد » ووجهته الكنيسة

ومضت الساعات ولم يظهر الجنرال ، الى ان كانت كانت الساعة الخامسة بعد الظهر فقلقت الخواطر عليه وتأكد القوم هناك ان يداً اثيمة خطفت الجنرال في طريقه بين المنزل والكنيسة

* * *

هل الاختفاء كان اختيارياً او اجبارياً ؟ ذلك ما تداولته الالسن لاول وهلة . الا ان عائلته واصدقاءه لم يرتابوا قط في ان الايدي البولشفيكية التي ترهب هذا الجنرال هي التي اختطفته

وقد اسفر التحقيق الذي قامت به رجال الشرطة والصحافة عن الايضاحات الاتية :

« الجنرال كوتيبوف كان منذ مدة تحت رقابة اعدائه في روحاته وغدواته وكان فريق من هؤلاء الاعداء لا يفارق « البار » القائم على زاوية طريقي « روسيله » « وسيفر » وشوهد مدة آحاد متوالية نفر من بوليس الطرقات يقف على مفرق هذين الطريقين وهو يستر عنقه بمعطفه ولعل ذلك كان لاخفاء قبة بدلته التي لا تحمل شعار البوليس . ولكم كان الناس يعجبون لرؤية هذا البوليس في مكان ما تعودوا ان يروا فيه امثاله من قبل ، واتفق ان هذا البوليس كان واقفاً صباح اليوم الذي اختفى فيه الجنرال ، ومن الصدف التي ساعدت على كشف الستار عن وجه هذا الاختفاء ان غلاماً مستخدماً في احدى المستشفيات المشرفة على مفرق الطريقين الذين ذكرناهما اطل في الساعة الحادية عشرة تماماً على شرفة المستشفى ينفض الغبار عن بساط فشاهد شخصين يمسكان برجل له لحية وشاربان طويلان تشبه امارات وجهه اشكال الجنرال كوتيبوف ، وسمع بينهما حواراً قصيراً انتهى بان حمل الشخصان ذلك الرجل حملاً الى السيارة ورأى الغلام بوليس السير الذي كان واقفاً على مفرق الطريقين يستقل للحال مركزه امام السائق ومشت السيارة وقد كانت غبراء اللون ثم تبعتها سيارة حمراء .

الجنرال كوتيبوف المختفي « في زاوية الرسم »
وقد جلست امرأته وطفله ينتظران عودته

ولقد جاءت شهادة هذ الغلام الشهادة العيانية الوحيدة واما غيرها فكلها اقوال مجردة . على ان التخمين الذي يكاد اجماع الاراء يتفق عليه هو ان الجنرال كوتيبوف سواء اكان مخفيا او مقتولا، قد خطفته رجال السوفيات السريون الذين تأكد وجودهم في باريس الى جانب السفارة السوفياتية وهم رجال «الغوبيو» وهذه الكلمة هي مختصر عبارة روسية تعني « مكتب الادارة السياسية السوفياتية » او ما يسمونه بالاصطلاح رجال الاستخبارات السرية وقد كتبت جريدة «الطان» الفرنسية تعلق على هذا الحادث ، وتحذر الحكومة الفرنسية من عواقب سكوتها او استهتارها في مراقبة رجال «الغوبيو» وتطهير الاراضي الفرنسية منهم لان اختفاء الجنرال كوتيبوف يعد نوعا من سياسة الارهاب التي تتبعها الحكومة السوفياتية في بلادها وتحاول اليوم انفاذها حتى في قلب العواصم الاوروبية .

اما الحادث بنفسه فقد ذهبت فيه جميع التحقيقات والتفتيشات التي قام بها رجال الشرطة والجاليات الروسية ادراج الرياح . ولقد بثت الارصاد والعيون على جميع الحدود ، وارسلت الرجال السريون الى برلين والى الان لا يزال كل شيء مغمضاً ليس بين يدي التحقيق غير شهادة الغلام فحسب

ولقد انتخب الروسيون الجنرال ميلر خلفاً للجنرال كوتيبوف ووضعت الجالية الروسية مكافأة كانت في الاول مائة الف فرنك ثم رفعت الى الخمسمائة الف فرنك جائزة للذي يكشف الحجاب عن هذا السر الغامض ، او يدلي بمعلومات ترشد الى مكمن الجنرال او تهدي الى شيء عنه

ولقد تضاربت الاراء حول اسباب الاختفاء حتى كاد التحقيق يغرق في متناقضات كثيرة فمن قولهم : ان السوفيات اختطفته للفتك به والتخلص من خصم عنيد ومن قائل : ان الجنرال اختفى مع عشيقته وانه في المدة الاخيرة اسرف في التبذير حتى اضطر الى ان يتناول من دراهم «الاتحاد الروسي» الذي هو رئيسه

وبين هذين القولين السر الذي يفتشون عن دليل يؤيده

. . . . . .

ولهذا لا يمكن الجزم اليوم بشيء عن حقيقة هذا الحادث وكيفية وقوعه وهل هناك جريمة اختطاف حقيقية ام ايهام يحاولون به ستر اسرار هذا الاختفاء الغريب

وقد وكلت امرأة الجنرال المحامي الافرنسي الشهير الاستاذ « كامبنشي » لاقامة الدعوى وملاحقة التحقيق وقد اقيمت الدعوى على اشخاص مجهولين بمادة انهم اختطفوا بالعنف والاكراه الجنرال كوتيبوف واعتدوا على حريته .

وفي التحقيق سئلت زوجة الجنرال عن مسألة اختفاء زوجها فقالت انها واثقة تمام الثقة من ان زوجها لم يختف بملء ارادته بل اختطف اختطافاً

ويقدر بعضهم ان « المرأة » يداً في استدراج الجنرال الى الكمين الذي أخذ فيه

شاب في باريس

— ٣ —

للاستاذ تقي الدين الصلح

الطلاب والطالبات في باريس

حي من احياء باريس يكاد يكون مدينة قائمة بنفسها يحتله العلم احتلالا مدنياً محبوباً ، فلا ترى فيه الا كليات ومدارس ومكاتب تعج بالطلاب والمعلمين عجيجاً . ذلك هو الحي اللاتيني الاشهر . يؤمه الطلاب من اقاصي الدنيا يتزودون منه علما وفنا هما اعظم قوة يعودون بها الى بلادهم

هنالك ترى الصيني والهندي والعربي والفارسي كما تشهد الاميركي والاوروبي والزنجي . وتسمع لغات الارض جميعاً فترى صورة من بابل التي اتاك نبأها عن الكتب . وتحت سقف واحد ، يجتمع نفر من كل هذه الاجناس ليستمعوا الى استاذ الطب او الهندسة او الحقوق او الاداب ، يلقي عليهم من معارفه وآرائه آيات بينات . ارأيت الى باب مرسح او سينما يتزاحم عنده غواة التمثيل ، ارأيت الى باب فرن في يوم ذي مسغبة يتدافع عليه الجياع ليحظوا بكسرة خبز يقتاتون بها . كذلك يتزاحم طلاب العلم على ابوابه في باريس ، يملأون الاروقة والقاعات ، ويسدون بحشدهم المنافذ والمسالك . فاذا وقفت بينهم اخذتك الرهبة تعشيها فيك عظمة العلم واربابه

ليس العلم للشبان دون غيرهم . بل هو كذلك للكهول والشيوخ نساء ورجالا يفوقون الشبان عدداً ويسبقونهم احياناً . وليس يثير عجبك واعجابك معاً مثل منظر هذا الشيخ الذي عصفت فيه السنون فارخت مفاصله وزعزعت قواه وقوست ظهره فاتى يدب على العصا يرد العلم من اعذب مناهله . ومنظر هذه العجوز تحسبها تشيع نفسها الى المقر الاخير جاءت تطرب لحديث الادب والشعر وهي متكئة على رفيقة لها . اين من يرى الشيخ يتأبط رفيقة صباه وشيخوخته يزحفان الى بيوت العلم فيرى كيف « بعدما شاب راح للكتاب » اين احداثنا الذين يضجرون من المقاعد المدرسية وهم بعد لما يتجاوزوا الصفوف الاولية ، يتلقون دروساً بليغة في حب العلم وطلبه . اين امة باسرها تأتي وتشهد كيف « يطلب العلم من المهد الى اللحد »

هذه قاعة من قاعات كلية الحقوق تحكي في سعتها وعلوها التياترو الكبير عندنا ، بنيت في شكل نصف دائرة ، رصفت المقاعد فيها كالدرج يبتدىء من اسفل القاعة حتى يبلغ الى السقف ، اليها يتسابق الطلاب حول الساعة الثامنة يحتلونها قبل موعد الدرس بساعة . وكثيراً ما ترى الطالب يحجز لصديقته او لاصدقائه المحلات . ثم ترى الوقوف بعد ذلك اكثر من الجلوس . وانت حر في الحضور او عدمه ، لا من يسألك او يسأل عنك . بل انت حر ان تترك الغرفة ساعة تشاء . هكذا ترى احياناً فتى يتجه الى الباب وراء صديقته يوليان الاستاذ ظهرهما ، لا يحرجهما في ذلك حرمة علم او هيبة استاذ ، ثم يخرجان الى حيث يطيب لهما الهوى . . واما رفاقهما فلا يمكن ان يتركوا مثل هذا المشهد الطريف دون ان يشيعوهما بظاهرة بريئة يملأون بها القاعة صياحاً وصراخاً وضحكاً . وترى الاستاذ ماضياً في القائه كأن لم يكن هناك شيء ، ولو ان صوته ضائع في الجلبة والضجيج

ولكل استاذ رأيه السياسي ولونه الحزبي ، فيتعاقب الملكي والاشتراكي على كرسي التدريس . وللطلاب ايضاً مثل ما للاساتذة من لون ورأي . وكثيراً ما ترى هذا الاستاذ او ذاك يتفلت من قيوده ليرمي برأيه الشخصي متأثراً بحزبيته فيتعالى الصراخ والاعتراض من اليمين ، ويدوي التصفيق والتشجيع في الشمال ، يقابلها سكوت او حيرة في الوسط ، فتنقلب قاعة الدرس ندوة برلمانية لا تفرق عن مجلس النواب الفرنسي في شيء . وهكذا يخرج من مدارسهم لا ينقصهم الا اصوات الناخبين ! .

وتذهب الى المكاتب فترى السكون سائداً فيها ، لا تسمع فيها همساً على رحب القاعة وكثرة من فيها ، يجلس الطلاب فتياناً واوانس متجاورين مأخوذين بين درس وغزل فتنشأ عن هذا الجوار صداقة بينهم تنتقل معهم الى خارج الجامعة فتجمعهم ازواجاً وزرافات في الشوارع والمقاهي والملاهي وغيرها ، يعيشون مع بعضهم عيشة صداقة ، فيتخذ الواحد منهم رفيقة له كما يتخذ رفيقاً يفضي اليه بسريرة نفسه ويشركها في فرحها كما تواسيه في ترحه .

وللطلاب مدينتهم التي يعيشون فيها ، يأكلون وينامون تلك هي قطعة من اطراف المدينة اقطعتها البلدية رواد العلم ، تقيم فيها كل امة بناء لابنائها الذين يقصدون الى مدينة النور ، فاذا زرتها رأيت بناية للصين عظيمة ، ومثلها لليابان ، وغيرها للبلجيك ، وللبرازيل ، وللولايات المتحدة ، وللارمن ، ولسائر الامم بنايات خاصة . ولقد بنيت هذه الدور العظيمة على هندسة البلدان التي تنتمي اليها ، فتستطيع ان تعرف اصحاب البناية من شكلها الظاهر . ويسكن الطلاب في غرف توفرت فيها اسباب الراحة كلها ، فتكون لكل غرفته مقابل اجر زهيد

كل الناس لهم بناية الا نحن ، مع ان طلابنا يبلغ عددهم المائتين تقريباً . ومع انهم احوج ابناء الامم من الطلاب الى ما يعين جيوبهم . ان افراد البعثات الحكومية من ابنائنا لا يتناولون اكثر من الف فرنك في الشهر ، بينما افراد البعثات المصرية او اليابانية مثلاً يتقاضون ثلاثين جنيهاً شهرياً اي اكثر من ثلاثة الاف فرنك

اما كان احرى بحكومتي لبنان وسوريا المالكتين سعيداً ان تفكرا في امر ابنائهما من الطلاب في باريس ، وتسهلا لهم العيش فيها ؟

يطلق على هذه البنايات المجموعة اسم « المدينة العلمية » او « مدينة الجامعة » Cité universitaire وهي محوطة بالجنائن والازهار ، يشتهي المرء ان يقضي فيها كل اوقات الفراغ . وفي هذه المدينة مطعم كبير تبلغ مساحته مساحة هذه الكلية عرضاً وطولاً . يستطيع ان يأكل الطالب بخمسة فرنكات طعاماً لا بأس فيه . كل طالب يقوم بخدمة نفسه . يدخل الواحد منهم فيعمد الى دكة رصفت عليها الصواني والصحون والملاعق وغيرها ، يحمل حاجته منها ثم يتقدم نحو دكة اخرى عليها الوان الطعام في مراجل كبيرة وقفت وراءها سيدات يسكبن لك منها اللون الذي تريد ، حتى اذا اخذت حاجتك حملت ما بيدك الى طاولة وجلست تأكل فاذا اعوزك الماء قمت بنفسك تملأ الكأس . وبعد ان تنتهي ، تقوم الى خازنة هناك تقدم لها بيان ما تناولت من طعام وثمنه . في هذا المطعم يحتشد الطلاب احتشادهم في قاعات الدرس . والويل لمن يدخل المطبخ وقبعته على رأسه فانه يثير سخط القوم وصراخهم حتى يتعذر عليه البقاء فينصرف وهو جائع

اما الطالبات فيدهشك عديدهن ، تراهن اكثر من الفتيان . وتراهن في جد ونشاط ظاهرين يثيران فيك الاعجاب . ويزيد اعجابك حين تذكر ان هؤلاء الفتيات قضين عشر سنوات في المدارس الثانوية ، واحرزن البكالورية في العلوم او الفلسفة ، وجئن بعد ذلك يتلقين العلوم العالية من آداب وحقوق وطبيعيات وغيرها . وتعجب كيف يستطعن ذلك وعلى وجوه الكثيرات منهن امائر الزهو واللهو . ولكنهن رغم كل ذلك يسابقن الفتيان ويسبقنهم . سألت رفيقاً هنالك عما هو شأن بنت حواء بينهم ، اتراها تفعل غير ان تلهيكم وتتلهى بكم ؟ . . فهز رأسه وعض شفته ثم قال : « بنت حواء ! لله ما اخطر شأنها بيننا . والله ما نزال نحبها ونميل اليها حتى يأتي الامتحان . انها ترفع مستوى العلامات اذ ذاك ، فويل لفتى يمر بعد فتاة على الفاحص ! »

وللطالبات منازل خاصة في جوار الكليات ، تتولى ادارتها لجان معينة ، ولها انظمة وقوانين تقضي مثلاً على الفتاة التي تسكن فيها ان لا تخرج قبل ساعة معينة من الصباح وان تتناول طعامها هناك وان لا تتأخر في المساء عن الساعة العاشرة اذ تقفل المكاتب على ان يسمح لها ان تبقى خارج المنزل يومي السبت والاربعاء الى الساعة الواحدة بعد نصف الليل ، فقط ! . .

قد تعجب اذا انبأتك ان الشبان الفرنسويين قلما تراهم يصادقون الاجانب عنهم . ولكن الفتيات الفرنسويات يقمن في واجب الضيافة خير قيام ، ولا اظن اخواني الطلاب السوريين يغيظهم ذلك كثيراً . . انني لم ار الا واحداً منهم صادقه فرنسوي . على ان لتلك الصداقة حديثاً طريفاً ، ان الشاب الفرنسوي انما الف اخانا السوري ، وهو درزي ، وصادقه « لانه من بلاد المسيح » ، وهو يكاد يتمسح باذيال مواطننا تبركاً به . .

باريس في الليل

انسدل الليل : كواكب في الارض ونجوم في السماء وسرى البدر يتهادى في القبة الصافية يثير نوره في صدور الشرقيين الحنين الى بلادهم فيعرضون عن باريس منقطعين اليه ، يناجونه والكآبة شائعة في نفوسهم

وشعرت لرؤيته في نفسي شوقاً الى بيروت فكاد يلهب مني الانفاس فعمدت الى الشوارع الضيقة المقفرة اسير فيها اوهم نفسي انني في شوارعها . ولم يكن بودي ان انفرد بوحشتي فاعطيها مداها . ليس لي الا تلك الغرفة الصغيرة المشرفة من اعلى الفندق على ساحة كساحة الشهداء هنا ، آوي اليها كلما هاجني الحنين الى بلدي وعمدت فيها الى نافذتي اتجلل بنور القمر واشرف منها على تلك الساحة اعين بشهدها خيالي على الانتقال بي الى وطني

طرق الباب ودخل علي صديق سوري يقول : « انني

دعوك الى حفلة اقيمها على شرفك غداً »

— العفو يا سيدي ! لقد « اخجلت تواضعي » وماذا عساك تكرم فيّ ؟ دعنا بربك من هذا المزاح

— ليس مزاحاً ما تسمع ، بل هو الجد . لن اقبل لك عذراً

في ضيافة صديق

وكان ظهر الغداة اذ طرقت على باب شقة في بناية كبرى بظاهر المدينة . فاطلت علينا سيدة بوجه باش ورحبت بنا، ثم ادخلتنا دون ان « تفتح طريقاً » . ثم جاء صديقنا يرحب بنا ، ويقدم لنا « رفيقته » سوزان . . .

— تشرفنا .

غرفتان . قمت اجول فيهما واتفحص رياشها ، فكان اول ما لفت نظري رسم في صدر المنزل جعل اطاره علماً عربياً . ولم اكد ادنو منه حتى سرت في الرعشة لذكرى الشهيد الخالد الذكر . الذي عرفه الكثيرون منكم استاذاً للعربية في الكلية العلمانية وعرفته باريس سكرتيراً « للجمعية السورية العربية » فيها ، وعرفه ميدان التضحية والشرف بطلا من الابطال الخالدين

— « عادل نكد » رسمه هو الاثر الغالي الذي يرفعه كل سوري في باريس فوق رأسه يستمد من شعاع عينيه نور الوطنية الصافية ، ويتلقى من صمته الرهيب ابلغ درس في الاخلاص والتضحية

ايتها الروح الخالدة ! تقدست ذكراك ، وعاشت امانيك!

حملت خشوعي ، وتحولت الى جدران الغرفة وزواياها اتم فيها جولة بصري . فاذا هو يقع على قطعة فنية من الخط العربي علقت مقلوبة ، اعلاها اسفل واسفلها اعلى ! فنظرت الى صديقي نظرة استغراب واستفهام ، اجابني عليها ضاحكاً «هي . . . — سوزان ، وضعتها كذلك ! ولقد تركتها تفعل ! . . »

وكان تعليقنا على ذلك ابتسامة وهزة رأس !

ومدت المائدة ، فاذا الحفلة التكريمية تقوم على «المجدرة» تضحكون؟ انني لكم ان تغتربوا يوماً لتروا ان المجدرة في باريس مثار طرب وحنين لا ضحك وسخرية : والله هي هناك قصيدة من انفس الشعر ! . .

ولهوت بطعمها اللذيذ عن المواكلين وحديثهم ، فكانوا هم يتحدثون ، وانا التهم ما في الصحون . ولم ارفع رأسي عنها حتى خاطبتني السيدة وهي تقول :

— « مسيو سولا ! اتصدق انني كنت اعتقد قبل ان اتعرف الى صديقك هذا ، والى السوريين رفاقه ، اتصدق انني كنت اعتقد قبل ذلك ان العرب قوم اجلاف Sales gens؟

— ??? ولماذا ياسيدتي؟

— هكذا كنت اقرأ ، وهكذا كنت اسمع ، وهكذا كنت اعتقد .

— والآن ، كيف ترينهم ؟

— الان ؟ اقسم لك انني لم ار الطف منهم بين ابناء الملل جميعاً

— حمداً لك وشكراً ! ليت اوروبا كلها كانت مثلك ايتها السيدة ، اذن لكنا اليوم في راحة واستقلال ! . .

لقد هزتني هذه الكلمة هزاً عنيفاً ونبهت فيّ شعوراً قوياً غريباً ما زال ولن يزال يتملكني ابد الدهر . اتراهم كثيرون اولئك الذين يقولون فينا قولها الاول؟ ومن اين تسرب الى نفوسهم هذا الاعتقاد ورسخ فيها ؟

الجامع في باريس

مرت ايام . فاذا سوزان ترافقنا الى الجامع ساعة مشينا اليه نلبي داعي الفضول وحب الاستطلاع ، لاداعي الصلاة فيه ، او صوت المؤذن ينادي « حيّ على الفلاح »

في شارع من شوارع باريس الضيقة ، تحسبه وانت تجتازه حياً من احياء بيروت ، بناء لا ترى منه الا سوراً قامت وراءه القاعات والدور والغرف والجنائن على طراز عربي مغربي ، يستطيع ان يتمثلها نوعاً من رأى قصور دمشق . ولما اجتزنا الباب الخارجي رأينا الى اليمين حجيرة فيها مغربي يتقاضى كل زائر خمسة فرنكات . وهممت بالدفع اذ رأيت سيدة ورجلا اميركيين يفعلان ، فاعترضني احد الرفاق قال : « انت مسلم . وانما يدفع غير المسلمين»

— « اذن ليس بيننا الا هذه الفرنسوية سوزان تدفع ؟»

— « كلا ، فانها عقيلة مسلم ، تعامل معاملته .

زار احدهم الجامع يوماً ومعه اربع نسوة فرنسويات . فجاء البواب يطلب من الأولى الجعل فتصدى له صاحبنا وادعاها زوجة . فتركها وتقدم الى الثانية ، فتصدى له صاحبنا ثانية وادعاها زوجة ، ولما هم بطلب الضريبة من الثالثة ، تصدى له صاحبنا حانقاً وادعاهن جميعاً نساءه ، فنزل البواب عند حكم الشرع ! . . . .

هكذا كل مسلم يستطيع ان يأتي باربع نساء فيدخل بهن الجامع دون دفع الضريبة ، وهكذا نرى حسنة من حسنات تعدد الزوجات لو عرفها نساؤنا من قبل لما ثرن عليه ! . . .

ها نحن قافلة امام الباب ، لا ينقصنا الا ذلك الذي يسير في مقدمة القوافل . . . ها هو اجاء الدليل ، يمشي بنا في اروقة وصرحات ، ويدخل بنا في ابواب ويخرج بنا من قاعات ، حتى يتوسط الجامع و . . الصلاة وهو لا يفتأ يلقي علينا شروحاً وايضاحات بلسان فرنسوي يشبه العربية اذا نطق بها فرنسوي ! لقد حفظ جملا متقطعة لا يفهم لها معنى يطلق منها واحدة كلما وقف امام شيء يستحق المشاهدة ، فلا تستبعد ان ينطلق بجملة من المنبر بينما هو يشير الى الثريا وهو يذكرك حين تسمع كلماته السريعة ، ينبر بالاولى ويخطف الاخيرة ، في لهجة متحدة الوزن ، هو يذكرك بالمنجم المغربي الذي كنت تشهده تحت نوافذ العازارية ، يضرب بالرمل ، يدجل على عجوز السن او الفكر ، ويرتزق من خرفها

شرقي عربي ، وغربي اميركي ، يسيران جنباً الى جنب يزوران في باريس جامعاً ! ليتني ادري اي شعور يخالج ذلك الرجل القادم من بلاد الآلة والكهرباء : ولكن لماذا لم يخلع عن رأسه قبعته حين دخلنا المسجد ، (المحراب) موضع الصلاة ؟ اتراه لم تأخذه الرهبة حين دخل هذا المقام ؟ اتراه يعرف حديث هذا الجامع قبل اليوم ؟ اتراه لا تأخذه الهيبة الا اذا كان باني الجامع عمر او معاوية ، او ابن العاص ، او السادة والخلفاء .

من فروع الجامع مقهى يتناول المرء فيه شراباً عربياً، كنا اذا اشتاقت حناجرنا طعم القهوة العربية نقصد اليه في المساء . فلا نكاد نتخطى العتبة الخارجية حتى يقع بصرنا على صفيحة في صدر القاعة كتب عليها بخط عريض :

« Une tenue très correcte est exigée »

ثم نرى قاعة كأنها اقتطعت من دار العظم في دمشق ونقلت الى باريس ، فنفخت فيها حياة ، نثرت في جوانبها الاواني النحاسية الدمشقية ورصفت فيها المقاعد الجلدية العربية والمساند والدواوين . جلس على بعضها اناس واستلقى على بعضها آخرون، يتهادون من الهوى ما يشاؤون، تراهم كذلك، ثم تقرأ ثانية **Une tenue très correcte est exigée**

وفي زاوية هناك ترى رجالا ثلاثة لبسوا الطرابيش يحملون في ايديهم عوداً وقانوناً ودفاً ، تسمعهم يضبطونها اولا فتنتظر بصبر ساعة وانت تأمل ان تعوض على نفسك بلحن عربي مطرب شجي ، حتى اذا ما نقروا نقرة قوية تجفل لها ، ثم اخذوا ينشدون ، تمنيت لو ظلوا الى اخر الليل في ضبط آلاتهم واراحوا اذنك من اطواتهم واغانيهم

هنالك قد تنسى نفسك هنيهة اذ يخدعك المظهر ، فتحسب انك انتقلت الى دمشق او غرناطة ، يفيئك عز العرب وتظللك دولتهم ثم لا تلبث ان تفيق وتقول : « استغفر الله ! . . . »

. للحديث تابع في العدد القادم

من ألطف ما نقرأ

زواج الاميرات — الاميرة جوليانا — الاميرة ايليانا

الحياة بعد مئة سنة — البكاء في السينما

كنا اتينا في بعض الاعداد السابقةمن المعرض على ذكر بعض الاميرات الاوروبيات من اللواتي انعم الله عليهن بالعظمة والجمال والعلم والثراء.

ونذكر اننا تحدثنا عن البرنسيس ماري جوزه البلجيكية والبرنسيس ايليانا الرومانية والبرنسيس جوليانا الهولندية، ومن جميل الصدف ان الاولى تزوجت زواجاً لم يذكر التاريخ مثله فخامة وجلالا ، وان الثانية خطبت والثالثة على وشك ان تخطب ، واننا ننقل اليوم الى القراء حديثاً جديداً عن الاميرتين الثانيتين حول خطبتها

وفي الحديث اشياء كثيرة تحمل من الفوائد والغرائب ما تلذ مطالعته .

. . .

البرنسيس جوليانا

في الاخبار الاخيرة الواردة من برلين ان البرنسيس جوليانا تنصرف ووالدتها صاحبة الجلالة الهولندية الى الرياضة في بعض الجبال الالمانية ، وانها ، بعد ان نالت الدكتوراه في الاداب والسياسة من جامعة ليد ، جديرة بمثل هذا الصيت الجميل ، وهذه الحياة الجبلية الهادئة

ويقال ان الحكومة الهولندية تفكر كثيرا في عريس جديد لولية عهد هولندا ، والفكرة ترمي اليوم الى انتخاب احد الامراء الالمان لهذا المنصب الخطير ، ومن المعلوم ان زوج ولية العهد لا يكون له شأن في الحياة السياسية الهولندية ولا يقاسم زوجته في ملكها الا شرف الاسم فقط .

الاميرة ايليانا

ولقد تملك العجب الكثيرين ان تعمد الاميرة ايليانا الرومانية الى التزوج بابن احد الامراء الالمان ، وان ترضى بقسمتها هذه وقد سبق لشقيقتيها ان تزوجتا زواجاً ملكياً . وليست البرنسس ايليانا باقل من شقيقتيها علما ولا جمالا ولا نشاطاً .

والحقيقة ان البرنسيس قد نزعت في زواجها هذا نزعة وطنية خاصة ، فهي تريد زواجا لا تحملها تكاليفه السياسية على مغادرة بلادها المحبوبة الى غيرها ، والانسياق بحكم هذا الزواج الى لون جديد في الحياة لا يكون ثمت بينه وبينها اقل صلة ولا ائتلاف .

ويذكر الكثيرون كلمتها الشهيرة عن نفسها «اني اريد العيش في رومانيا ، وافضله على تاج الملكة »

ولقد انفذت هذه الفتاة النشيطة التي لا تبلغ العشرين من العمر رغبتها هذه ، فرفضت بلطف التزوج باحد الملوك المالكين ، وبولي عهد احدى الدول الكبيرة ، دون ان نذكر غيرهن من الامراء . كل هذا حتى تتمكن من التزوج بشخص تستطيع معه ان تقضي نصف ايام السنة في رومانيا والنصف الاخر في غيرها من البلاد الواسعة ، وحتى لا يطلب منها القيام بالتشريفات والاستقبالات التي لا تراها من عوامل السعادة في شيء .

ولعل اكثر ما تصبو له وترغب كل الرغبة فيه ، هذه الحياة الجبلية الرياضية التي تعودتها منذ الصغر والتي لا تستطيع بحال من الاحوال ان تغادرها او تتركها ، فهي من غواة التزحلق على الثلوج ومن هواة ركوب الخيل ، ومن البارعين في السباحة ، ومن الماهرين في لعبة التنس ، ولعلها تنعم بقسط من الالعاب الرياضية لا ينعم به الا القليلون من النساء والرجال في العالم كله .

ولوالدتها الملكة ماري شغف مثلها في ركوب الخيل ، وعند جلالتها حصان عربي تعتلي صهوته الساعات في النهار الواحد ، وباستطاعتها ان تقول انها من امهر راكبات الخيل في اوروبا

اما خطيب الاميرة فهو شاب الماني انكليزي لان امه انكليزية — كالاميرة ايليانا نفسها — ولعل هذا من الاسباب التي جمعتها ، وهو ايضا من هواة الرياضة ، ومحبي الهواء الطلق .

وقد قرأنا في البرقيات الاخيرة ان الملكة ماري والبرنسس ايليانا ستزوران مصر وفلسطين وسوريا قريبا ، وهو خبر يسر قراء المعرض الذين يعرفون الكثير من اخبار الامير الشابة المتعلمة ، ويسرهم ان يشاهدوها بين ظهرانيهم قريباً .

الحياة بعد مئة سنة

المسز ماري بريست اكبر النساء سناً في بريطانيا وهي تبلغ اليوم نيف ومائة من العمر ، واللواتي تبلغن هذا السن قلائل خصوصاً في البلاد الانكليزية ، فلما ذهب يسألها احد محرري الصحف عن رأيها في الحياة ، وهل هي سعيدة بهذا العمر الذي بلغته اجابت بالسلب وقالت :

— كل الذين عرفتهم يوم كنت فتاة ويوم اصبحت كهلة ذهبوا الى رحمة ربهم فلم يبق الاي ، واني اعيش لوحدي ، بين اقوام اجهلهم ، وفي عهد لا اعرف عنه شيئاً

ان الايام تسير سبيلها دون ان تنظر الي ، حتى لقد بت اعتقد ان الموت قد نسيني ، او انه لا يريد ان يتعرف علي

ولقد أحس المحرر وهو يحدث هذه السيدة انها تنظر الى الحياة ، والى هذا الشوط البعيد الذي قطعته فيها بشيء كثير من المرارة والحزن ، فهي تحب الفتوة ، وتهوى الشباب ، ولو خيرت لاختارت الموت بدلاً من هذه الحياة المملة البائسة

البكاء في السينما

جميلة هي السينما ، ولكنها مفجعة في بعض الاحيان ، خصوصاً حين تضطر فيها الكواكب الى البكاء ، ولو ان احداً اراد ان ينفذ الى مقدار هذه القطرات اللؤلؤية لامكنه ان يملأ بها قدحاً صغيراً كتب احدهم في هذا الموضوع فقال :

كنت اظن قبلًا ان هذا البكاء مصطنع ، وكنت اعتقد انه من الكلسيرين ، ولكنهم اكدوا لي انه حقيقي ، فحملت نفسي على قبول هذا الخبر حملًا ، وشغفت ببحثه ، واخذت احسب واطرح واجمع فاذا بي امام بعض غرائب الحسابات ، واذا بي اشفق على كواكب السينما اللواتي يضطرهن عملهن الى مثل هذا البكاء ، ويحملهن على الاستعداد له قبل ذلك بايام حتى اذا ازفت ساعته كان غزيراً وكان مفجعاً ومؤلماً

ولما كانت الكثيرات من الآنسات يرغبن في مزاولة صناعة السينما ، فان من الواجب عليهن ان يكن على استعداد للبكاء عند الطلب ، لان المخرج مضطر لاعادة الدور اذا رأى قلة الدموع وضآلتها ، وقد تضطر الممثلة احياناً الى اعادة دورها مثنى وثلاث ، وهو ما يدهشني لاني كنت اجهل ان هناك عند بعض كواكبنا مستودعاً خاصاً لمثل هذه القطرات الحارة

والغريب ان الرجال لا يبكون الا قليلًا في السينما واذا بكوا فان بكاءهم يكون مصطنعاً ، ولعل هذا كله يرجع الى شيء من الغريزة النسائية التي نجهلها فاني اعرف نساء كثيرات يهددن ازواجهن بالبكاء اذا لم ينفذوا لهم امراً

هذا سلاح نافع كما ترى ، كان يجب على الرجال ان لا يتجاهلوه وان يستخدموه لحين الحاجة

نتيجة مسابقة غصة الذكرى

كتب طريفة لبعض قرائنا الكرام

ذكرنا في العدد الماضي ان المحكمين منحوا الجائزة الاولى الخاصة بمعرفة اسم ناظم قصيدة «غصة الذكرى» الى الاديب الاستاذ حسن فروخ (طفيل الغنوي) فهو وحده عرف ان القصيدة للاديب الاستاذ خليل تقي الدين. اما بقية الاجوبة على سؤالنا الاول فقد اخترنا منها بعض رسائل ذكر فيها مرسلوها الشاعر الذي ذهبوا الى انه ناظم القصيدة ودعموا رأيهم هذا ببراهين لا تخلو مطالعتها من فائدة ولذة

فمن ذلك ما ورد في كتاب السيد انطون كرم

« . . . وبما انكم تقترحون معرفة حائك بردتها فتقدمون للفائز هدية لطيفة رايت ان ابدي رايي فاقول اني قد تلمست وايم الحق روح هذه القصيدة وانعمت النظر بما لما حوته من معان مبتكرة فاذا هي تحاكي قصيدة «جنة الاحلام. والذكرى» ان في الانسجام او الرقة ومطلع غصة الذكرى كمطلع الشاعر غصوب

يا جد ما تبغي وقد ذهبت   امالنا وتقارب الاجل

رفقا بقلب مات اكثره   وتقاسمت فضلاته العلل

او كقوله

سرت في جنة من الاحلام   ورفيقي شقاء قلبي الدامي

اذن فانا ارجح ان هذه القصيدة التي تطلبون معرفة صاحبها هي من يراعة الشاعر الالمعي المجدد الاستاذ يوسف غصوب الذي له الحظ الاوفر في انتقاء الالفاظ الموسيقية المهذبة »

وجاء في كتاب السيد شفيق حاتم « ان ناظم هذه القصيدة هو الشاعر يوسف غصوب ومما يؤيد اعتقادي تصوير نفسية الشاعر بعد اعتزاله الشعر (عقيب زواجه) وبعض تعابير موجزة هي من اساوبه الخاص في الشعر . . .

وجاء في كتاب تستر صاحبه تحت اسم (مداعب). «لئن تكن قصيدة غصة الذكرى تقرب برسومها مما تخرجه ريشة الشاعر غصوب خصوصا «جنة الاحلام» التي هي من ذات الوزن والروي حتى يكاد يجزم القارئ ان الذي كتب هذه قد كتب تلك!

ولئن تكن تقرب بروحها من زفرات (موسه) الشرق بشاره افندي الخوري بل مما صعدته انفاس موسه نفسه في ليلة ايار (وعندي نغم اليأس اعذب الانغام)

وهو ما عبر عنه الشاعر الفرنسي بقوله:

Les plus désespérés sont les chants les plus beaux

نعم رغم هذه الدلائل اريد ان اكابر واعتقد انها للسيد بشير يموت وان لم يكن قولي هذا بشير خير لي بحصولي على الجائزة »

واكثر الكتب التي وردت علينا غير التي نشرناها سمى مرسلوها الشاعر الاديب يوسف افندي غصوب

. . .

الحكم في قصائد المعارضة

وقرأت اللجنة القصائد الواردة فرأت ان قصيدة الاستاذ حسن فروخ احسنها ديباجة وان كانت لا تحسب معارضة (لغصة الذكرى) بالمعنى الذي تحويه كلمة (معارضة) فقد ذهب فيها صاحبها مذهباً اجتماعياً لم يعرض له صاحب قصيدة غصة الذكرى

ونحن نرجو من الاستاذ حسن فروخ ان يتفضل بالحضور الى ادارة المعرض ليتسلم الجائزة التي منحها. وها نحن ننشر القصيدتين معاً

. . .

غصة الذكرى

يا فؤادي اقصر فهذا غرامي   قد تلاشى وهذه احلامي

كغيوم مجنونة شاردات   تتبارى في افقها المترامي

لا تدع للهوى سبيلاً الى نفـ   ـسي فنفسي انطوت على آلامي

والهوى لذة الحياة! فان ما   ت الهوى فالحياة بعض سقام

قد خلعت الشباب عن منكبي الفا   ني وما زلت في ضحى ايامي

وتواريت في رداء من البؤس   خليق بالعاشق المستهام

ما تراني وقد لبست شقائي   هيكلاً قائماً وقلباً دامي

اقطع العمر مثلما يقطع الليـ   ـل شقي يفيق للاعدام

يهمس الناس — ما به فاري النا   س حبوري ومرحتي وابتسامي

اكتم الحزن — جل حزني ان ابدو به في الورى وجل غرامي

* * *

يا فؤادي ولى زمانك فاجثم   فوق ماض كثغرها بسام

حافل بالهوى مليء بآثام الصبى، اين انت يا آثامي

يوم مال الهوى بها وتمادى   بي وجد الغرام بالاجسام

نتهادى من نشوة الحب سكرى   نقنص اللهو من فم الايام

في مروج تحنو علينا كأن   العيش فيها حلم من الاحلام

بأبي يوم باكرتني وقد جاءت   تنادي والفجر في الاكمام

قم فقد قامت الطيور اما تسمع تغريدها على الاكام

ثم اهوت فاستقبل الثغر ثغري   ذا اصطباحي منها وذاك سلامي

فقطعنا الربى وقد بزغ الفجر   وصنين قطعة من ضرام

الاستاذ خليل تقي الدين

ترسل الشمس في خيوط من النار   بشيراً بها الى الانام

ثم تبدو في حلة من شعاع   يتلاشى فيه خيال الظلام

***

يا فؤادي خذلتني في غرامي   وطردت الجنات من احلامي

وعزائي الذكرى ورب عزاء   كان للنفس باعث الاسقام

كلما رنت القوافي باذني   رأيت الماضي القريب امامي

خلق الشعر للحنين وعندي   نغم اليأس اعذب الانغام

وقعته نفسي وغنته اشعا   ري واملاه في الشقاء غرامي

كل بيت ارمي به في قصيد   قطعة من صميم قلبي الدامي

بعثته نفسي صدى لامانيها   وجادت به يد الالهام

وسواء اذاع في الناس ام   ظل بصدري يشع في احلامي

انا احنو عليه ما همني   منه سوى انه وليد هيامي

رب شعر يجول في النفس حيران، من الكفر قيده بكلام

وقصيد منمق ليس للشعر   نصيب فيه وللالهام

***

يا فؤادي اقصر فهذا غرامي   قد تلاشى وهذه احلامي

كغيوم مجنونة شاردات   تتبارى في افقها المترامي

خليل تقي الدين

معارضة قصيدة «غصة الذكرى»

ارقتني وجددت اسقامي   نبأة اطفأت سراج غرامي

كنت في صفحة النهار فلما   غربت، بت في رداء الظلام

خلعت السرور غضاً وقلبي   مورق الغصن والعروق نوامي

وكساني الزمان ثوباً وشته   بالرزايا حوادث الايام

فذكرت الماضي، وكان ضياء   وهناء، ومرتع الارام

بين سرب من الكواعب احسو   خمرة الحب من دموع الغمام

رب هذا النعيم يستمطر الحمد   وهذا المقام خير مقام

ثم سطرت زفرة بيراعي   فبكى الناس والهوى احلامي

فاذا الطرس قد علاه احمرار   فكأني شطبته بحسامي

قطرات من النجيع تراءت   قطرتها جراح قلبي الدامي

ففؤادي وان سقاه شبابي   فوق ري الى الكواعب ظامي

لذة العيش في جوار الندامى   واللواتي من ريقهن مدامي

وقصارى الحياة موت وبعد   الموت لا شيء غير بيت رغام

ضيق تحكم السدود فمن اين   يفر الموتى ليوم الزحام

يجمع الناس فيه رب البرايا   بعد ان اصبحوا بقايا رمام

خبر قصه النبيون في الكتب   فقلنا هذا من الاوهام

لست ادري او الامر غيب وفيه   الناس احلاف صحة وسقام

لا تلمني اذا ترددت فيه   بعد ان قد قضى به اسلامي

ان مثلي يأبى الذي لم ينزل   من سماء التفكير والالهام

خالق الخلق قد هداني طريقاً   مستقيماً وقادني بزمامي

واراني وجه الحقيقة جهراً   «فدعاني ولا تطيلا ملامي»

. . .

يا فؤادي ان الحياة اذى   محض ومن بعده مقيل الحمام

انما المرء كالسفينة في البحر   حداها موج لدار مقام

هو بعد الثراء يلقى ثراه   بئس هذا معرس الاقوام

اين منه الكمي في الحرب   يداوي الرؤوس بالصمصام

انه الليث زأرة بعد اخرى   وهو الغيث ساعة الاطعام

او مضيء في هبوة صفحات   او مجير من الحفيظة حامي

. . .

يا فتاتي ان الغرام حياة   فخذي القلب واذهبي بسلام

وذريني في لوعتي اتنزى   بين داء الهوى وداء الحمام

فشهيد الغرام حي وان مات   وميت ان عاش نضو عرام

رب ميت كقيس ليلى يراه   الناس حياً في الصحف والاقلام

وفتى عائش بلبنان ميت   لا تراه نواظر الحكام

يتغاضى عن وده كل حي   من صديق ومن اولي الارحام

يا فتاتي قومي تمزق حجاباً   نسجته انامل الاعجام

جعلوا العلم والتمدن فيه   كل خيط لنيل اقصى مرام

فعمينا عن الحقائق حتى   بصرتنا بها نيوب الطغام

هذه جنة البلاد لقد بادت   فاين الزهور في الاكمام

اين دعوى القوي قام ينادي   بحقوق الضعيف بين الانام

حيلة تنطلي على غير حر   هذبته كوارث الايام

فتنبه يا من «يغص بذكراه»   فذكرى الغرام شر السقام

وابحث اليوم عن فتاة كعاب   هي عندي حرية الاقوام

هي بنت القصور شيدها الملك   فاعلى البنا — وبنت الخيام

حسن فروخ

سلّة مهملات

هبّة سخنة . هبّة باردة . هكذا قال احد النواب في قاعة مجلس النواب والابتسامة تداعب شفتيه . والكلام بلا ريب عن الوزارة . التي كاد ان يصح فيها قول القائل :

لقد هزلت حتي بدا . . .

امــا الشائعات التي دوت في السراي وكانت حديث الناس في السهرات الثلاث الاخيرات من الاسبوع الفائت . تحفز الوزراء الثلاثة للاستقالة . وتطويق الجند الجناح الحكومي الى غير ذلك . فهي لم تتعدّ من الحقيقة وتناولت حد الاشاعات كما قال احد الوزراء للنواب

افيكون جو السراي اقل وفاء من جو شباط في هذه الايام . وهل ان حقنة العميد ستسكن تلك النوب او النوبات من جسم الوزارة

. . .

انشالله بيصير امبراطور . . . الكلام عن الاستاذ اده وقائله نائب لا ابوح باسمه . وقد ربط النائب القائل هذا التمني . بكلمة « بسّ » يعني ان الحالة التي تتمتع بها البلاد بظل « الدكوله » ليست على النظــام الواقي . فاين ذهب معاليه بتصريحه للنواب بعد تلك العطلة التي كان بطلها النائب نصار والعهود التي قطعها على نفسه بانه لا يقدم على اي عمل دون استشارة النواب ؟

فهل كانت مراسيم العفو التي صدرت من حق الوزارة ان تنفرد بها

وهل كان التحقيق في اعمال وزير من الوزراء ، كما جرى لوزير النافعة ، من بنود القانون او الدستور الذي يقضي بانتداب لجنة من النواب والقضاة للقيام به

الوزراء يقولون اليوم « ضاعت ولقيناها » يا جماعة النواب والنواب « بّن فيهم » اشد المناصرين للوزارة يقولون : ويأتينا بالاخبار من لم نزود

. . .

لقد تعافى سماحة الشيخ محمد من الوعكة التي المت به واقعدته عن العمل بضعة ايام وأخرته عن الاجوبة المتراكمة في مكتبه فهب اليها بمساعدة كتابه . وقد رآه احد النواب غير — صاحب المعرض — طبعاً منهمكاً بالكتابة ، بينما الوزراء في الطابق السفلي يتجاذبون الاحاديث « غير الودية » وبينما النواب يتهامسون . رأوه يكتب كتاباً الى المسيو كيلا . وتلى سماحته الكتاب على النائب سائلاً هل يحتاج الى زيادة فاجابه : لا لا . . . ياصاحب السماحة « الله يبعده ويسعده »

. .

لقد شفي الحبيب : نغمة من الشعر « الاخطلي » قيلت في شفاء حبيب باشا قديمــاً « راجعوا البرق القديم » والباشا اليوم على لغة يوسف زخيا . ملازم فراشه وكان بين عوّاده حضرة وزير المالية يوم الاحد الاسبق . وبالطبع ان تلك الزيارة قد تعدت حديث « الهدس » وقد خرج منها الوزير مبتسماً والباشا فارقته الحمى بشهادة ميزان الحرارة

. .

الا غفر الله « لبشار » مــا روى وافاض وحدث . في المعرض السابق . حتى اثار حفيظة « ابي يوسف » فنثرها في البرق بعد ان اجرى صاحب البرق بعض التعديل على المقال

ليس لي ما اقول في ما روى بشار ولكن اروي هذه النكتة عن لسان احد تلامذة المرحوم الشيخ عبد الله الذي فضله عن سواه . قال الراوي الشيخ امين تقي الدين

في ذلك الزمان كنا في قاعة التدريس وقد وقع في يد احد الرفاق — وهو موسى بك نمور — مجموعة مراث قيلت في بعضهم وهي من الكتابات العصرية التي كان استاذنا الشيخ ينهانا عن مطالعتها

فوقف احدنا يسأله معنى بيت من الشعر من قصيدة للشيخ عبد الله نفسه . وقبل ان يتم البيت قال : « ألم احذركم من مطالعة هذه السخافات ؟ » . وكان السائل من الفكهين « طبعاً » فتابع قائلاً — ولكن هذا من نظمكم يا استاذ

فابتسم وقال — تلك هي من فلتات الشباب

اليس في ما اروي تعزية « للحردانين » على ما روى الصاحب بشار

. . .

لقد كانت حفلة تنصير الصغير نجل سليم افندي مقصود باهرة في وادي شحرور جلس فيها سيادة مطران وفريق من النواب والوجوه على مائدة انيقة تجلى فيها كرم والد المتنصر وذوق قرينته الفاضلة . واجمل ما لفت الانظار كفر النائب روكز ابي ناضر « كفيل » المتنصر الجديد وقد حمله النائب على ذراعيه يجيب على المراسيم الدينية التي كان يلقيها سيادته . والتي من جملتها

سيادته — يا روكز ! . . . أتكفر بالشيطان . وبجميع اعماله وخصاله

النائب — نعم اكفر . نعم اكفر !!

وقد جلسا جنباً الى جنب على المائدة يتضاحكان والنائب زكور وصاحب الدعوة مع « الداعي » يسجلون ذلك عليهما

. . .

اما بعد . فالحكومة بحاجة الى من يتنازل عن سيارته من رجالها

والوزارة بحاجة الى نائب يقترح اعطاء فرصة ربع ساعة « انتراكت » في دورة اذار المقبلة

ويوسف بك الزين بحاجة الى واحد يقول للريجي : انت الدلال يصلحلك

وابراهيم بك حيدر بحاجــة الى من يقنعه بان الطقس جميل . وشبل افندي دموس بحاجة الى من يقول للنائب زكور : الدفتر بيدنا . فلماذا نعد حالنا اشقياء

وصاحب الارويان بحاجة الى مترجم يترجم لوزير النافعة ما معناه : سجبنا كلامنا

والمعرض بحاجة الى من يقول للاحرار : لا عطر بعد عروس وداعيكم بحاجة الى « ابن حلال » يشفع بهذه الاوراق لدى صاحبي هذه الجريدة

رائد

. . .

في كلية الاداب العليا — دمشق —

قصيدة بعد الف سنة — كيف نفهم شعر المتنبي

للعلامة الشيخ عبد القادر المغربي

ننشر فيما يلي المحاضرة الاولى التي استهل بها حضرة العلامة الاستاذ المغربي دروسه الادبية في كلية الاداب السورية وهي حلقة من سلسلة محاضرات قيمة في الاداب العربية طلبنا الى حضرة الاستاذ ان يتحف بها صفحة المعرض الادبية ففعل لطفاً منه وهي عاطفة نشكر الاستاذ عليها بأسم قراء المعرض

...

اول ما خطر لي—وانا افكر في قصائد المتنبي واختيار قصيدة منها أفتتح بها دروسي هذه — نصيب المتنبي من هذه العظمة الشعرية الخالدة التي لا يكاد يشاركه فيها مشارك من شعراء العرب :

فهو كلما مرّ عليه قرن — وخمل ذكرُ شعراء ذلك القرن — جمَعَ هو جراميزه وَوَثبَ الى القرن الذي يليه : فتراه يثِبُ من فوق رؤوس الامم والاجيال : امةً فامة. وجيلاً فجيلا

وها هو قد اكمل عشَرة قرون او عشر وثبات اي الفاً من السنين واخذ يتحفز للوثوب الى الالف الثانية

خطرَ لي هذا الخاطر من امره وخطر لي من ساعتي هذا البيت من شعره

(ذكْرُ الفتى عمرُهُ الثاني . وحاجتهُ
ما قاته . وفضولُ العيش أشغال)

يقول ان لكل امرءٍ عاش في هذا الوجود عمرين : العمر الطبيعي الذي يبتدئ من يوم ولادته وينتهي بموته . والعمر الادبي وهو عمر الشهرة والذكر الذي يبتدئ من ساعة يموت . اما انتهاؤه فيختلف باختلاف المآثر والاعمال التي تركها في عمره الطبيعي الاول . فمن الناس من يعيش بعد موته ساعة . ومنهم من يعيش الالف ويثب منها الى الالف الثانية والثالثة كما فعل وسيفعل شاعرنا الاكبر ابو الطيب المتنبي . وكأنه اراد نفسه مذ قال :

(ذكر الفتى عمره الثاني . وحاجته
ما قاته . وفضول العيش أشغال)

وليس العجب في هذا البيت ايها الاخوان وانما العجب في ان يكون هذا البيت من قصيدة قالها ابو الطيب في مدح ابي شجاع فاتك الامير المصري الكبير ومطلعها :

(لا خيل عندكَ تُهديها ولا مالُ
فليُسعد النطق إن لم يسعد الحالُ)

وقد مضى على هذه القصيدة الف سنة كاملة باجزائها الكبرى والصغرى أي القرون والأعوام . والشهور والأيام .

أنشد المتنبي هذه القصيدة في مصر في مدح الامير فاتك سنة ٣٤٨ للهجرة ونحن اليوم في سنة ١٣٤٨ للهجرة . انشدها في شهر جمادى الآخرة . ونحن اليوم في الشهر نفسه . انشدها في اليوم السابع منه . وأمس كان اليوم السابع منه واليوم هو اليوم الثامن . ففي يوم امس إذن اكملت هذه القصيدة تمام الالف الاولى من سني حياتها بجميع اجزائها حتى بايامها . وما يدرينا ان تكون اكملتها ايضاً بساعاتها ويكون ابو الطيب انشدها بين يدي الامير على شاطيء النيل . والوقت اصيل . والنسيم عليل . كما أمليها انا عليكم الان ونحن على شاطيء بَرَدَى وقتَ الاصيل . والنسيم عليل

أليست هذه القصيدة جديرة بان نخصها بالاختيار للدرس الاول من دروسنا الادبية . ونحتفل بذكراها الألفي من بين سائر قصائد المتنبي ؟؟

ستعرفون ايها الافاضل تفصيل تاريخ المتنبي والبيئة السياسية والاجتماعية والادبية التي نشأ فيها نشأةً اثرت في نفسه ووهبته تلك العبقرية والعظمة الشعرية الخالدة — ستعرفون ذلك بالتفصيل في الدرس الخاص به

اما انا في درسي هذا : درس الاداب العربية فاني اريد ان اتتبع معكم قطعاً من بليغ شعر العرب ونثرهم وخاصة ما كان من ذلك لشعرائنا الثلاثة المتنبي وابي تمام والبحتري . فنحلله تحليلاً لغوياً بيانياً . ونتبين مواقع الفصاحة والبلاغة في كل جملة من جمله . من حيث يمكننا ذلك من تحصيل ملكة البلاغة في لغتنا العربية .

ولا يخفى عليكم ان الغرض الاصلي او المقصد الاساسي من آدب كل لغة انما هو تحصيل ملكتي اللسان والقلم او يقال : ملكتي الخطابة والكتابة في تلك اللغة . حتى اذا خطَبَ الاديب او كتب . استهوى العقولَ وخلب

ولكن لا يمكننا ان نفهم قصيدة للمتنبي مثلاً ما لم نقف على السبب الذي من اجله قال تلك القصيدة

فما هو السبب الذي حمل شاعرنا على نظم اللامية التي نحتفل بذكراها مذ الساعة ؟

تعلمون ان ابا الطيب وُلد في الكوفة وكان ابوه سقَّاء ماء فيها . فهو إذن ابن سقا . ولكن فرقٌ كبير بينه وبين (ابن السقا) المتدهور عن عرش الافغان . كلٌ منهما خلّد الى نفسه ذكراً في التاريخ شتان بين الذكرين وبين الخالودين.

ترك ابو الطيب الكوفة ولجأ الى بادية الشام فعاشر فصحاءها . ثم تردّد الى امصار الشام فتعلّم الادب من علمائها وادبائها . فهو اذن خريج المدرسة السورية .. وثمرة يانعةٌ من ثمار شجرة الادب الشامية

وفي تلك الاثناء نزَتْ به شِرّةُ الشباب نزوتين : نزا في المرة الاولى الى الزعامة الدنيوية . فحُبس وكُبّل بالحديد ولم يطلق من سجنه حتى استعطف الامير بقوله :

(تُعجّلُ فيّ وجوبَ الحدود وحدّي قُبيل وجوب السجود)

اي أتقيم عليّ حد العصيان والمروق من الطاعة وانا بعدُ صبيٌ ما بلغت حد وجوب السجود والصلاة

اما نزوته الثانية فهي اخطر واسوء عاقبة : ذلك انه فيما يقال ادعى النبوة ودعا اليه اعراب بادية (السماوة) ومعجزته في ذلك فصاحته وبلاغته . فكان يقف على نشز من الارض . ويتلو على اولئك الاعراب مهوّلاً محذّراً « والنجم السيار . والفلك الدوّار . والليل والنهار . ان الكافر لفي اخطار . امضِ على سننك . واقفُ أثرَ من قبلك من المرسلين . فان الله قامعٌ بك زيغ من ألحد في دينه . وضلّ عن سبيله »

فحُبس ايضاً على هذه النزوة او النزعة ثم تاب واناب . ومن هنا سمي المتنبي

ولما اكتهل هذبته الكهولة ومحت من نفسه جميع الرعونات والنزوات . ولم يبق منها سوى نزعة حب التفوق في الشعر على شعراء زمانه . ونزعة اخرى يكاد يخفيها : وهي ميله الى الزعامة الدنيوية وان يُقلد عملاً في احدى البلاد

والوصول الى غرضه هذا كان يضطره الى قصد الملوك الذين بيدهم امر التقليد

(وغير كثير ان يزورك راجلٌ فيرجع ملْكاً للعراقين واليا)

ولا وسيلة لديه يثبت بها كفايته للعمل سوى مقدرته الشعرية فكان يظنها تُنيله الولاية مع انها هي نفسها كانت السبب في إقصائه عنها : اذ أن من انخصى في عمل علمي او ادبي قلما ينجح في الاعمال الادارية والسياسية . اذا وليها . وشاهد ذلك (عبد الله بن المعتز) الذي قيل فيه : أدركته حرفة الادب

وقد لاحظ الملوك من ابي الطيب كفايته الشعرية . وكانوا يرتابون في كفايته الادارية . ولا سيما بعد ان ادعى النبوة . فكانوا يحولون بينه وبين ذلك الشيء الذي يطمح اليه . فكان اذا انشد . ارغى وازبد وقال :

(أهمُ بشيءٍ والليالي كأنها تطاردني عن كونه وأطارد)

واكبر من اتصل بهم ابو الطيب من ملوك زمانه سيف الدولة ابن حمدان ملك حلب . وساعد على تمكنه منه ان كان سيف الدولة شاعراً اديباً يميّزُ بين غثّ الشعر وسمينه . فعرَف للمتنبي فضله وميزته . فقربه واغدق عليه الصلات والجوائز

ومن هنا نشأت متاعب المتنبي : اذ كثر حاسدوه . وضريَ به منافسوه . حتي ضربه احدهم وهو ابن خالويه اللغوي في مجلس سيف الدولة بمفتاح فشجه . فغضب ابو الطيب ولم يغضب سيف الدولة لغضبه فغضب هو على سيف الدولة . وسافر الى دمشق ثم الى الرملة . وكان كافور ملك مصر ينافس سيف الدولة وينازعهُ سوريا . فطمع في المتنبي فراسله وساومهُ فلبى الدعوة اخيراً وانضوى الى ذراه . واتخذه بديلاً من سيف الدولة . ولكنهُ عاد فادرك الفرق بينهما . ووصف هذا الفرق وصفاً بدْعاً فقال :

(ومنْ ركب الثورَ بعد الجواد
أنكرَ أظلافه والغبب)

اما كافور هذا فعبدٌ اسود من مماليك الاخشيد ملك مصر ولذا لقب بالاخشيدي . وكان من مماليكه ايضاً مملوك آخر ابيض رومي الاصل اسمه (ابو شجاع فاتك) كان شجاعاً الى حد التهور . ولهذا لقبوه بالمجنون

مات الاخشيد وترك وليّ عهده صغيراً فتغلب على وصايته كافور واصبح الآمر الناهي في المملكة . فانف زميله الامير فاتك ان يبقى في مصر وان يصبح ثانياً لكافور في المنزلة بعد ان كانا في سماء المملكة كالفرقدين . وفي جسم الدولة بمنزلة السيدين . ولو كان عربي الارومة لقاومه وساوره فاما

العوامل الاساسية في تأخر اجتماعنا

الخطاب الذي القاه الاديب السيد الياس فضول الخوري في الحفلة التي اقامتها جمعية التضامن الادبي يوم الاحد في ١٦ الجاري وقد تكلم فيها ايضاً كل من السادة الادباء نسيم ايوب . المحامي معضاد معضاد . جميل بيهم . جرجس الخوري المقدسي

. . .

سيداتي وسادتي

في علم الاجتماع قاعدة تقول : متى وصلت امة الى حال من افتراق المنافع واختلاف النزعات وعدم الاهتداء الى طريقة تتمشى عليها لتسيير حياتها ، فهي امةصائره الى الهلاك لانها لا تقوى على الحياة ، وانه ليؤلم كل وطني حر ان تكون امتنا امة تنطبق عليها هذه القاعدة

اجل ! انه ليؤلمنا ان يقف خطباؤنا دائماً وبدلا من ان يتناولوا بالبحث التقدم الذي صارت اليه البلاد بين وقت وآخر نراهم ولا بد لهم من الاعتراف بان الحالة هي هي . وفي اكثر الاحيان في تأخر . ان الخطباء في العالم اكثر ما تكون خطبهم للمقارنة بين التقدم الذي حصل ، والذي سيحصل واذا لاحظوا ان هناك ولو بعض التأخر من ناحية ما وقفوا وقفة الرجل الحكيم دارسين عاملين لتلافي الامر ، وها ان الامم تندفع بقدم ثابتة وسريعة الى الرقي ، بينما نحن لاهون نكتفي بالترديد اننا في حالة شقاء لا نكلف انفسنا مؤونة التفكير عن كيفية حصول هذا الشقاء وعما هي الوسائل لتخفيفه

ايها السادة ، لم تكن حالتنا الحاضرة نتيجة عمل الايام وحدها بل اننا ساعدناها بالجهل والتعصب والانفراد بالعمل ولو عرف الواحد منا ان سبب بلائه هو التعصب والتفرد ، لعمل على تخفيف حدة هذا التعصب ولا قلع عن تفرده وتعاون مع الجماعة على اصلاح الحالة

ان البلاد التي لا ينشر فيها التعليم وفاقاً لبرنامج واحد لا تكون على حالة تمكنها من الرقي . وهذه مسئلة تتطلب اهتماماً جدياً منا لان بلادنا لم ينشر فيها التعليم حتى الان على قاعدة علمية صحيحة تخلق عندنا ثقافة موحدة الغاية ، وكم يكون عجبنا عظيماً ، بل خجلنا ، اذا سمعنا عالماً انكليزيا يقول عن بلاده ان مستوى التعليم لا يزال فيها واطياً وهو لا يرض لوطنه هذه الحالة من الانحطاط الفكري ، وعندنا نحن اكثر من خمسين بالماية غير متعلمين لا يفهمون من الحياة سوى طلب المعيشة حتى ولو نتج عن ذلك قتل بلادهم

كلنا نعلم انه متى عم العلم البلاد واصبح الكل فاهمين نوعاً حقيقة الحياة ، انصرف الناس عن المنازعات والمشاحنات وبالعكس متى ساد الجهل فقد كثر الاعتقاد بالصدفة ، لان الامي الذى لا يعرف تعليل ظواهر الاشياء يفسرها دائماً كما تريد عاطفته وهذه هي مقدمات الشقاء والخصام . الا فليعلم المصلحون انه اذا كان لهم ان يصلحوا البلاد فليبدؤا بالتعليم لانه متى علم افراد الامة ماهية الحياة بطلت المنازعات ، فالعلم يعرفنا ، لا العاطفة الوطنية وحدها ، ان اتفاقنا مع مواطننا من مصلحتنا ولو كان هذا المواطن يدين او يعتقد بغير ما ندين ونعتقد به فهل لدينا ما نجسر به على التصريح باننا امة متعلمة بالمعنى الذي تريده هذه الكلمة !

والتعصب ، المساعد الاكبر للسياسة القديمة التي كانت ترمي الى عدم امتزاج العناصر مع بعضها ، الا يعرف الواحد منا بمذهبه الديني قبل ان يعرفه بمذهبه الفكري او الحزبي ؟

التعصب . . . . ، الحائل بيننا وبين العوامل التي كانت سبباً لتطور سريع ومدهش لبعض الامم ، وهذه العوامل كما يقول علماء الاجتماع ، نتيجة احتكاك العناصر المختلفة التي تؤدي الى خلق عناصر فكرية جديدة استناداً في القول الى قاعدة في علم الحياة من ان الالقاح البيولوجي المتنوع يأتي بنسل اصلح مما لو كان هذا الالقاح من نوع واحد ، هذا التعصب الذي عكس عمل هذه الاختلافات العنصرية من تطور اجتماعي الى تأخر معيب يجعل المفكر حائراً متسائلاً ، ايكون هذا الشقاء كله لكوننا لا ندين بدين واحد

والتفرد ، العلة المتأصلة ، لماذا نرى الواحد منا لا يعبأ بما نسميه شعوراً قومياً وطنياً ، واذا ما حدثته عن شيء يتعلق ببلاده هز كتفيه علامة عدم الاكتراث كانك تحدثه عن الصين ، حتى لقد صرنا اقرب الى الجماعة المجتمعة منها الى الجماعة النفسية المتحدة بالفكرة العميقة والشعور القومي نعم ، اننا لمجتمعون ولكننا غير متفاهمين اذ لو تفاهمنا لاتحدنا ولو اتحدنا لقوينا ولكن شيئاً من ذلك لم نصل اليه ولماذا ؟ لاننا لم نعمل لرفع هذه الاختلافات والفروقات من بيننا والتي تعد عم العلم الصحيح واهية

ان الانسان اجتماعي بالطبع واذا امكنه ان لا يتأثر ومن منا يدرس حالة بلادنا درساً صحيحاً ولا يتأثر

هذه هي العوامل الاساسية ، الجهل والتعصب والتفرد في التأخر الذي نراه ومنها تفرعت العوامل الاقتصادية والفكرية . اذ كيف يمكننا ان نتفق على الطرق الاقتصادية والفكرية انقاذاً لنا من الحالة التي نتألم منها بدون ان نتعلم ونتفاهم ونتحد .

ايها السادة ، ان جمعيتنا هذه الفتية اللاطائفية التي أنشئت لدرس هذه العوامل والعمل على محاربتها قد اتخذت خطة حكيمة للعمل على اساس وطيد قوامه : ان الجماعة التي تترك علاقاتها مع الماضي تفقد توازنها ولكنها اذا تمسكت بالماضي كثيراً لا بد لها من الهلاك لانها تحارب برجعيتها قواعد الطبيعة فالجمود الطويل مضر كالثورات المتتابعة

وكل ثورة فكرية او تقليدية يجب ان تكون تتمة وتحسيناً للماضي سائرة مع المنبهات الطبيعية ، و ان الرغبة في الاحسن ، مطلب الانسان ، يجب ان تظهر بشكل تطوري ثابت يضطر حتى الرجعيين الى قبوله وتعضيده .

وان من الجهل ان يقول الفرد منا لا شأن لي بالمجموع فالفرد كالخلية في الجسم الحي ، لا تستمد حياتها من غيرها ، وتعمل عملها لوحدها ، ولكنها تموت بموت غيرها لذلك ينبغي ان يعمل مع المجموع ليحيا بحياته . ويجب ايضاً ان نفهم ، ولا ندع اليأس يتغلب علينا ، من انه اذا كانت درجة الشقاء قد وصلت الى حد بعيد فلا يجب ان تصل الى حد ابعد

ومن المتوجب علينا ان نسعى جهدنا لايقافها وتخفيفها وان نفهم ايضاً ان كل العناصر اللازمة للقيام موجودة ولكن علينا ان نستخدمها بمعرفة كي لا تكون كالقوى الطبيعية عند استخدامها تنفع وفي طغيانها متروكة تطغو فلا تبقى ولا تذر . . . واخيراً ان لا نأبه كثيراً للقول بان التطور من عمل الدهور فقد عرف اليوم ان للاشعاع الذي يتولد من عنصر الراديوم تأثيراً كبيراً في عمل التحول او التطور الفجائي وقد يكفي هذا الشقاء المخيم على البلاد لان يحدث فيها هذا التحول ويدفعها الى حركة نشيطة تنهض بها اننا كلنا نتألم ، وهذا الالم سيخلق فينا حياة جديدة

ايها السادة ، ان العمل الاول الذي رأت ان تعمله جمعيتنا ، تنفيذاً لخطتها ، هو ان تسعى الى الاتحاد على اساس ثقافي فكري متين ، وها هي تبرهن لكم باعضائها المنضمين اليها من مختلف الطوائف ان الفروقات المذهبية تتلاشى امام الاتحاذ الفكري الوطني ، وان الاعتقادات الدينية يجب ان لا تتعدى داخلية الانسان ، وان الرابطة القومية هي فوق الرابطة المذهبية وفوق كل العواطف توجد مصلحة عامة وهذه المصلحة تقضي علينا بالتفاهم والاتحاد

ان جمعيتنا التواقة الى الاصلاح يعمل افرادها المتقدون غيرة وحباً في الحقل الاجتماعي الادبي تنفيذاً للخطة التي رسمتها لنفسها والتي ترمي الى الاصلاح الادبي والاجتماعي والاقتصادي وهي تعتمد على تعضيد الرأي العام لانها وهي الاولى من نوعها عندنا ستسير بهذا الشباب الناهض الى تحقيق غايتها ون نشر لواء الاتحاد والسلام

الياس فضول الخوري

ان يحل في الصدر او يهوى الى ظلمات القبر لكنه رومي يوناني المولد والنجر . فلجأ الى الفيوم . وكانت اقطاعاً له . غير انها كانت وبيئة وخمة فاعتلت صحته فيها فكان يتردد الى مصر للمداواة

ولما وفد ابو الطيب على كافور وغرد في مدحه — غار فاتك وأحب ان يقال فيه ما قال في نديده

فاخذ يراسل المتنبي وكان هذا قد تغير قلبه على كافور فمال الى فاتك وقد بلغه عنه من الكرم وبعد الهمة والبطولة ما قوى هذا الميل في نفسه . لكنه كان يخشى كافوراً وجواسيسه فلم يجرء على زيارة فاتك في الفيوم

ثم اتفق ان اجتمعا في الصحراء اجتماع مصادفة . او تدبير ومساعفة . فتفاوضا وتباثا الاشواق . وانعقدت بينهما المودة ثم عاد الى محله . واحتفل فاتك بهدية نفيسة ارسلها الى المتنبي بلغت قيمتها الف دينار . وربما كان في جملتها خيول اصيلة . فهاج ذلك الشعر في نفس ابي الطيب واراد مدحه لكنه هاب كافورا فاحتاط للامر واستأذنه فاذن له فمدحه بهذه القصيدة التي نحتفل بها ونعيد لها عيدها الالفي وقد افتتحها بقوله :

«لا خيل عندك تهديها ولا مال	فليسعد النطق ان لم يسعد المال»

دمشق	« المغربي »

—المعلم : ما هو اعظم شيء بالدنيا .

—الولد بعد ان فكر كثيراً . . . قطعة لوكا من ماركة عطية اخوان .

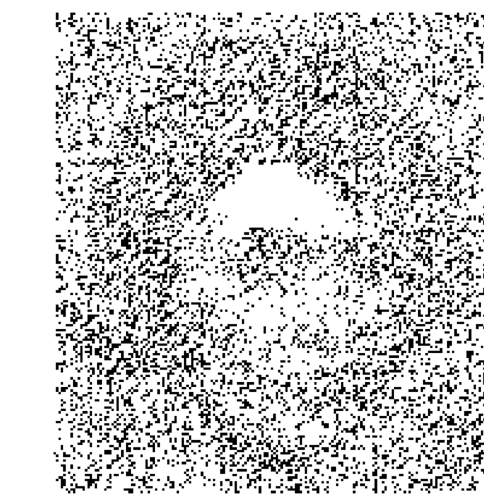

مس هنغاريا
الانسة ماريا تيق
عمرها ١٨ سنة

مس هولندا
الانسة وي ڤاندر ريست
عمرها ٢٣ سنة

مس نمسا
الانسة انجبورغ فون غريجن
عمرها ١٨ سنة

مس المانيا
الانسة دوريت تيق كونسكي
عمرها ١٨ سنة

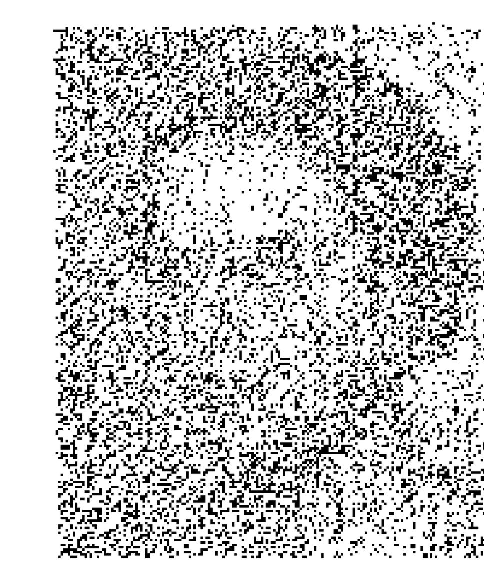

مس بولونيا الانسة صوفيا باتيسكا عمرها ٢٢ سنة

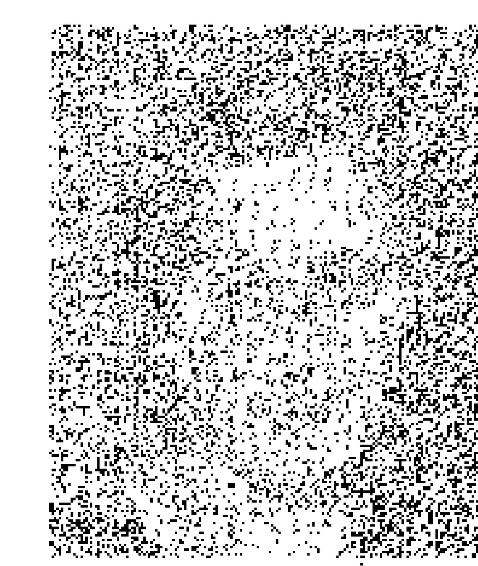

مس دانمارك الانسة استر بدرسن عمرها ١٨ سنة

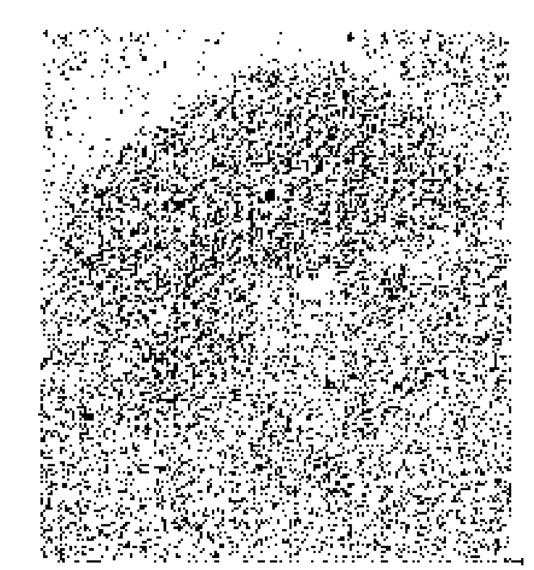

مس رومانيا الانسة زوبكا دوما عمرها ٢٠ سنة

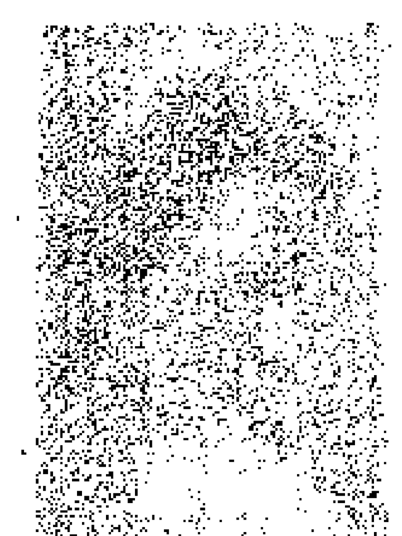

مس بلجيكا الانسة جني فان باريس عمرها

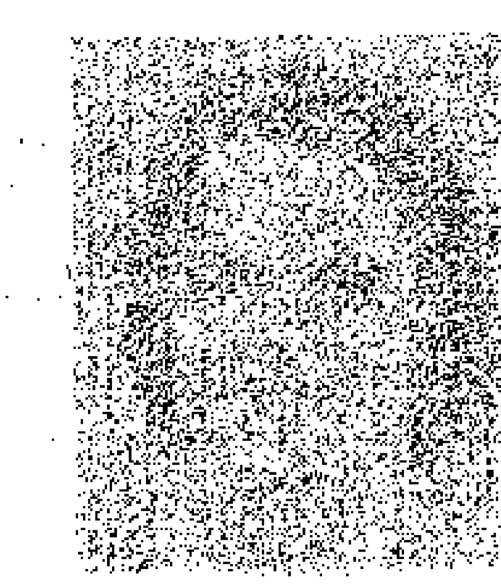

مس فرنسا الانسة ايفت لابروس عمرها ٢٣ سنة

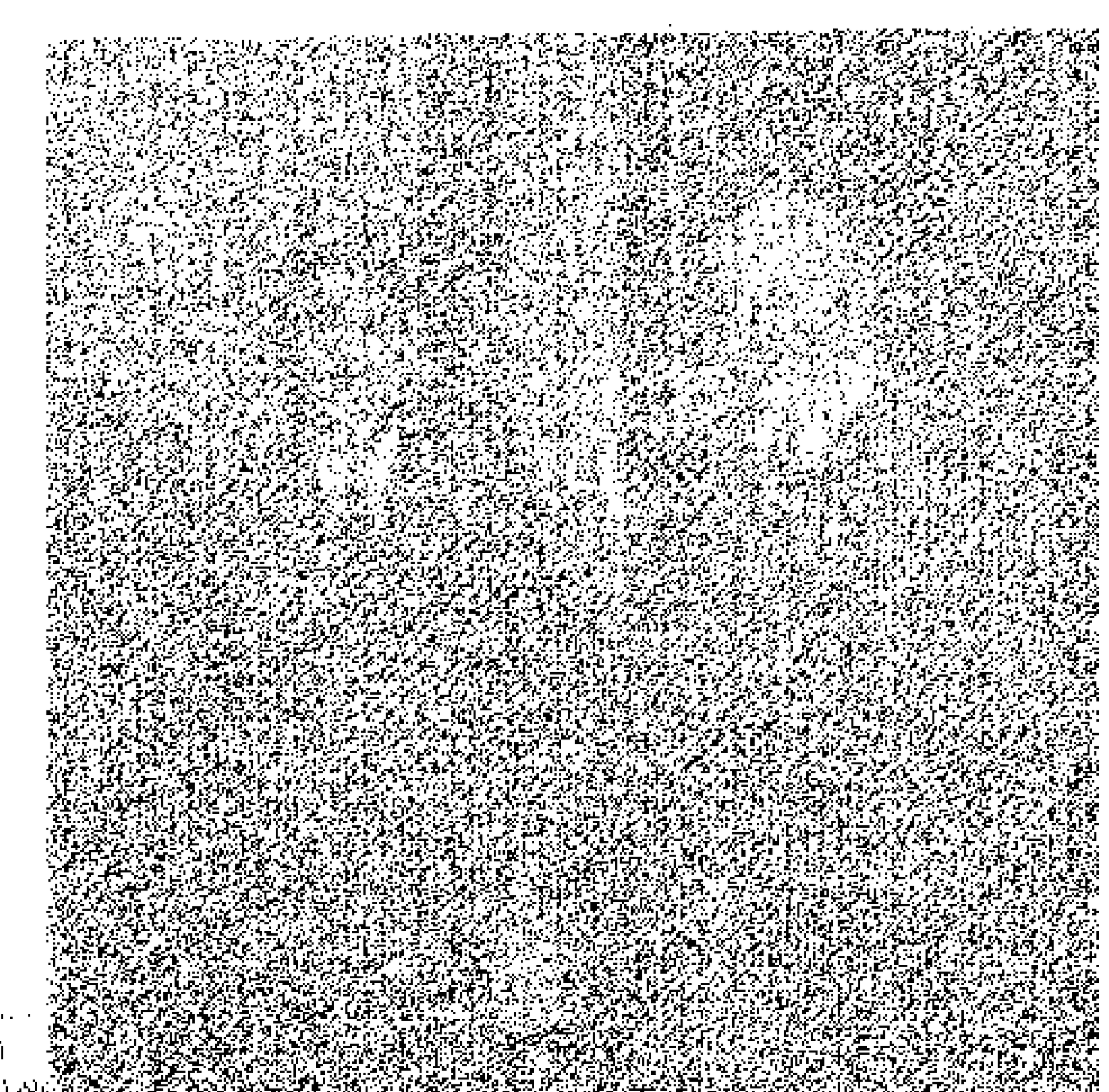

اسبانيا بين رئيسين
الجنرال بريمو دي ريفيرا رئيس الحكومة الاسبانية سابقاً والى يمينه خلفه الجنرال برانفر

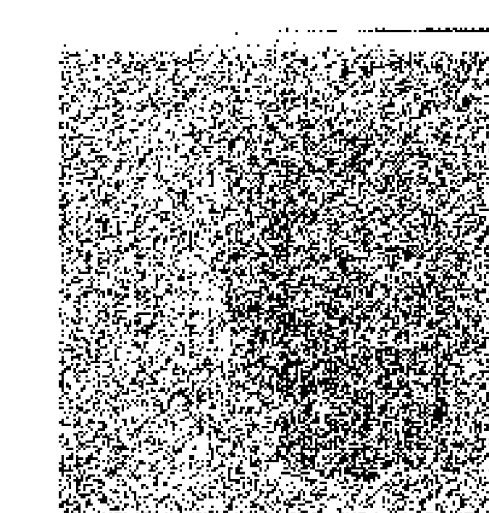

مس انكلترا الانسة مارغوري روس عمرها ١٨ سنة

مس روسيا
الانسة ارين وانزل عمرها ١٨ سنة انتخبت
من بين الجالية الروسية المقيمة في باريس

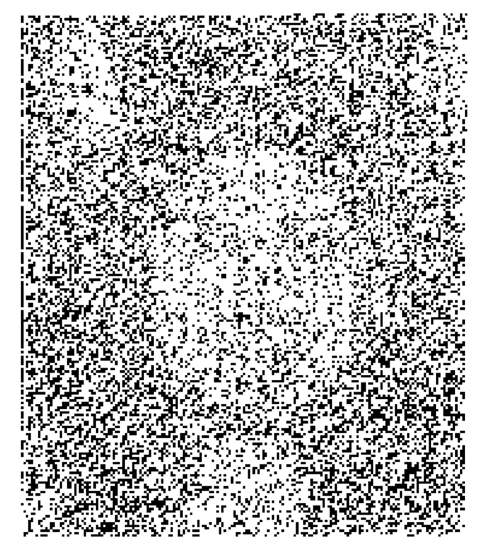

مس اسبانيا
الانسة ايلادا بلا

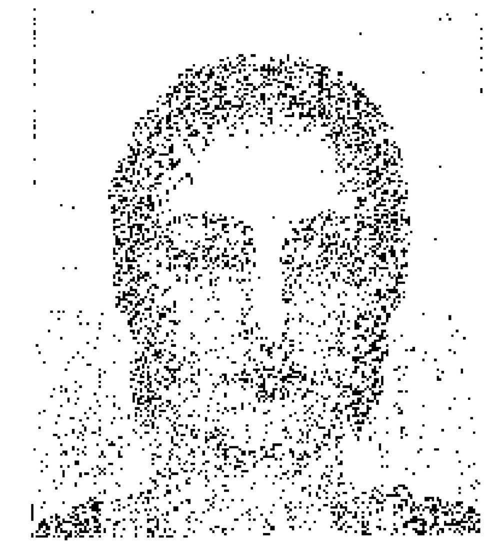

مس يوغوسلافيا
الانسة ستيفاني دروبيناك
عمرها ١٨ سنة

مس تشكوسلوفاكيا
الانسة ميلادا دستلوفا
عمرها ٢٠ سنة

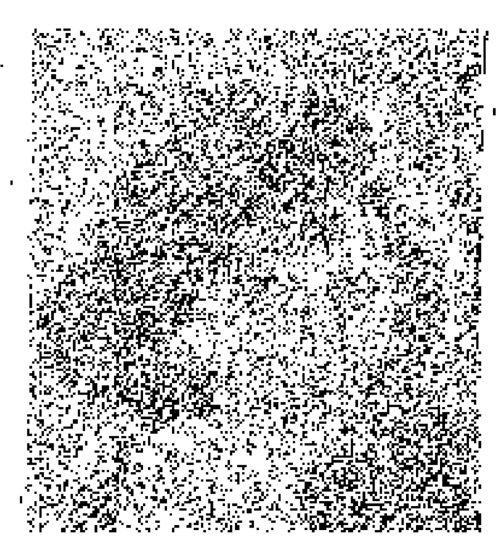

مس ايرلندا — الانسة فيرا كوران ، عمرها ٢٢ سنة

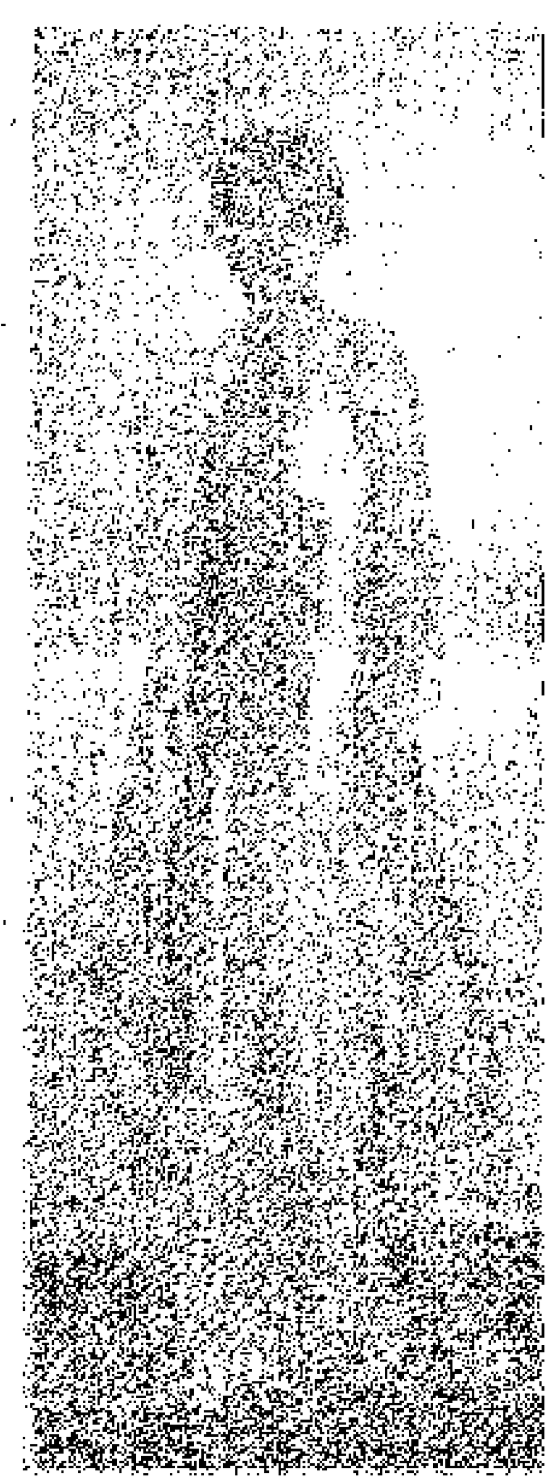

مس اوروبا

هي الانسة ثيس ديبلازا كو
مس اليونان

وقد انتخبت باجماع اراء المحكمين
ملكة الجمال الاوروبي بين رفيقاتها
التسع عشرة اللواتي يمثلن تسعة عشر بلداً
اوروبياً — وعمرها ١٨ سنة

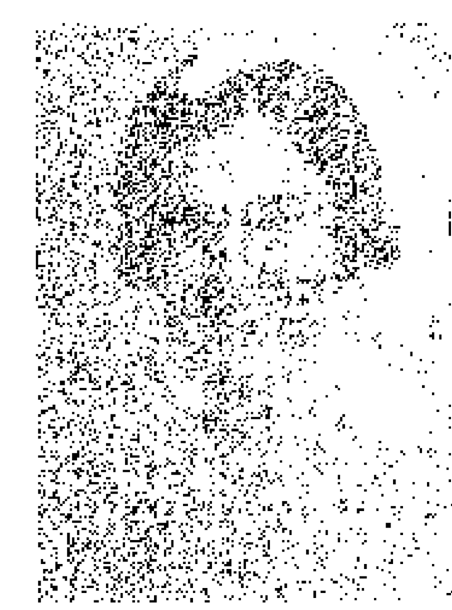

مس تركيا الانسة مبجل ناهق عمرها ١٨ سنة

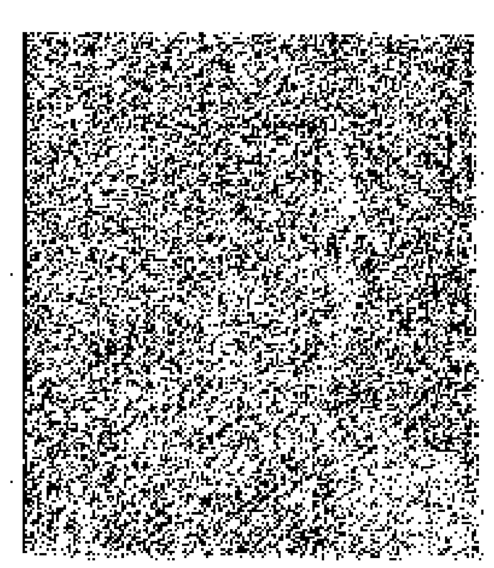

مس بلغاريا — الانسة كونكا اشوبا تونا عمرها ١٨ سنة

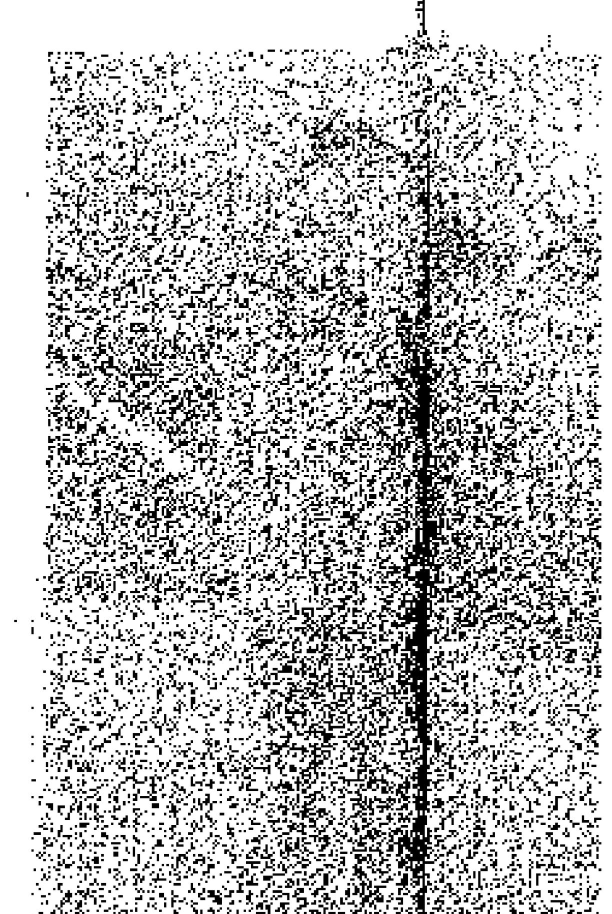

الطيار الامريكي الذي ... ان الركوب في طيارتها (موريس)

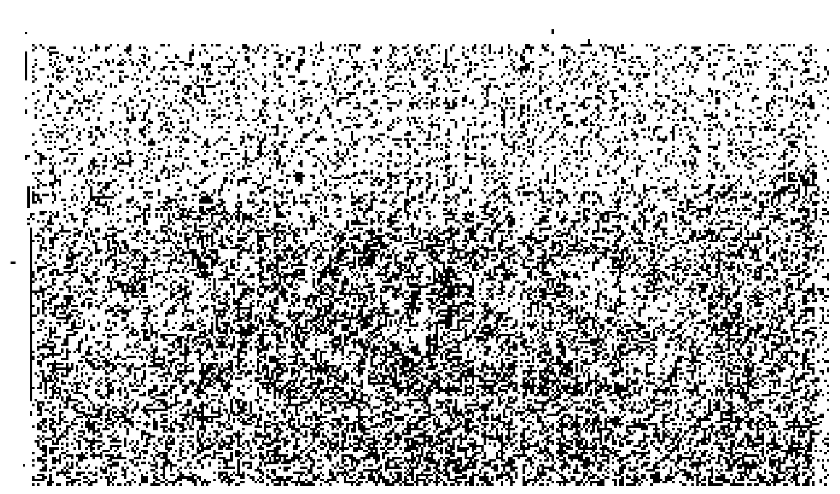

الى اليسار — صورة فريق ... الفريق الذي النهضة : الابيض ١ ، وقد حضر الاول من دمشق لمباراة الثانية ... يوم الاحد في ٢٦ شباط واسفرت عن فوز الثاني باصابة واحدة . والرسم يمثل ال... وقد وقف عن اليمين رئيس نادي قاسيون وعن اليسار رئيس النهضة الرياضية
— تصوير المصور البارع بشارة خليل شامات

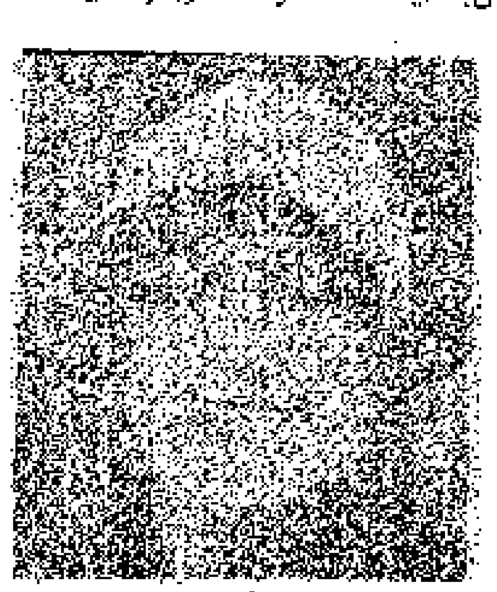

مس ايطاليا — الانسة مافالدا ماريوتينو عمرها ١٨ سنة.

حديث الادب والصحافة في مصر

جريدة السياسة — الاستاذ المازني — والاستاذ العقاد والشعر

— ٣ —

جريدة السياسة

تناولنا في العدد الماضي ادب الدكتور هيكل بك وثقافته ونزعته الجديدة في الاداب العربية المعاصرة، ونتناول اليوم حديث جريدة السياسة، وما كان لها من اثر في الاوساط الادبية العربية .

انشئت جريدة السياسة باموال الاحرار الدستوريين لصاحب امتيازها الدكتور حافظ عفيفي باشا وزير الخارجية المصرية في عهد وزارة محمد محمود باشا، وهو الذي كان يراقب سياستها باسم الحزب، وكان يحضر يوميا الى دوائره في الساعة السابعة والثامنة من مساء كل يوم، وقد وضع لها الحزب راس مال كبير لا يقل عن الثلاثين الف جنيه مصري تمكنت بواسطته من شراء مطبعة ضخمة حديثة واستئجار قصر جميل قامت فيه دوائرها من مطبعة ودوائر للتحرير ومكاتب خاصة لاجتماع الحزب

وكان يرائس تحريرها الدكتور هيكل بك بعقد لثلاث سنوات وبراتب الف جنيه مصري في العام الواحد، وكان يقوم بالاشراف على شؤونها المالية الدكتور سيد بك كامل الدكتور في الحقوق، والذي يعمل اليوم في بنك مصر .

وكان يحرر القسم الادبي فيها حضرة الدكتور طه حسين ويتناول على ذلك اجرا شهريا قدره خمسين جنيهاً مصريا

ويقوم بسكرترية التحرير فيها حضرة الكاتب المعروف الدكتور محمود عزمي الذي عرفه الكثيرون في سوريا ولبنان يوم جاءنا زائراً غير مرة واحدة في الاعوام المنصرمة

وكان كل هذا عام ١٩٢٤ وهو العام الذي نفذ فيه رأس المال البالغ ثلاثين الف جنيه، واضطر حزب الاحرار الدستوريين الى وضع رأس مال جديد اظن انه كان خمسة عشر الف جنيه مصري .

وقد غادر اليوم الدكتور عزمي السياسة الى جريدة اخرى وجلس مكانه في سكرترية التحرير الاستاذ المازني وقام الاستاذ المرصفي صاحب مجلة (الجديد) مقام الدكتور سيد بك كامل في ادارة شؤون السياسة المالية والادارية .

وكانت السياسة في العهد الذي اتكلم عنه (١٩٢٤) تغص برجالات الادب من مصريين وشرقيين في مساء كل يوم، فكانت في الحقيقة سوقاً ادبية لبحوث الادب العربي وثقافته الحاضره، وكان اكثر من نراهم من رجالات الاحرار الدستوريين وانسبائهم، وكانوا كلهم ينعمون بثقافة وارفة وعلم مكين .

والواقع ان رجالات الاحرار الدستوري من اكثر رجالات مصر علما وثقافة وهذا بصرف النظر عن منازعهم السياسة التي لا اريد ان اعرض لها والتي ليس من شأني بحثها،

كنت احضر احيانا الكثير من المجالس الادبية فما اذكر اني خرجت منها بخير عميم، لان الفروق كانت ظاهرة بين مجالس الاحرار الدستوريين ومجالس سواهم من الاحزاب الاخرى، وهذا ليس بمقدوري ان انكره او ان اتجاهله، اللهم الا ان اكون برفقة الاستاذ المازني او العقاد وهما من المع شباب مصر علماً وادباً

الاستاذ المازني

للاستاذ المازني ولع بالعبث والدعابة والنقد البريء ينحو في كتاباته منحى اناتول فرانس وبرناردشو وغيرهما من اعلام الادب في الغرب، وما ازال اذكر يوم كنت اجلس اليه فيحدثني عن مكتبته، وكيف ان (جرذان) منزله قد اصبحوا من العلماء لكثرة ما نهشوا من كتب الفلسفة والادب والتاريخ .

وكانت اول معرفتي بالاستاذ المازني يوم بعثني الدكتور هيكل لحضور جلسات مجلس الشيوخ المصري واشار علي ان اتناول في وصف المجلس وما سيعرض له من مشاريع شيئاً من الدعابة، وكان مدير السياسة يومئذ قد (تلفن) الى الاستاذ المازني الذي كان يحرر جريدة الاخبار ان يبعث له بوجيز اخبار الجلسة، وهو لا يعلم بتكليف الدكتور هيكل لي بالعمل نفسه، فحضرنا الجلسة — انا والمازني — وغيرنا من الصحافيين، ولما كنت لا اعرف من اعضاء المجلس الا النزر القليل، كنت كثيرا ما اسأل الاستاذ المازني عن فلان وفلان من الاعضاء، فكان لا يرد لي طلباً وهو كعادته باسما عابثاً . ولما انتهت الجلسة حملت خلاصة ما حبرته الى الاستاذ هيكل فقرأه وسر به وبعثه الى المطبعة، وجاء بعد ذلك بقليل محضر الاستاذ المازني فارجئ نشره ولا ادري ما كان من اثر ذلك في نفس الاستاذ، ولكن الذي اعلمه ان هذه الحادثة كانت فجر تعارفنا وصداقتنا

الاستاذ العقاد

اما الاستاذ عباس محمود العقاد فقد زرته في مكتبه في جريدة البلاغ، وهو اليوم من اعضاء مجلس النواب المصري طويل القامة، كثير الجمود قليل الكلام يجلس الى نفسه في اكثر اوقات فراغه، فكنت لا اراه الا غراراً، ولا اراه الا حين اقصده، فاذا اقصدته تلمست في حديثه الثقافه الرفيعه والادب الجم، والعلم الوافر، وهو كثير الاطلاع، كثير القراءة، واكثر ما يقرأ المؤلفات الانكليزية، وله في هذه اللغة معرفة صحيحة فكنا نتحدث احيانا عن الادب الانكليزي واثره في الحضارة الاوروبية، والثقافة المصرية الحاضرة، واستبيح لنفسي مخالفته في رأيه فيغمرني بعطفه ويساجلني في المناظرة، وما اذكر اني وفقت معه ابداً

الشعر والعقاد

واذكر يوماً اننا اخذنا ببحوث الشعر العربي والمصري مع الاستاذ العقاد، خصوصاً الشعر المصري وما ينصرف اليه شعراء مصر من الوان التفكير في شتى المعاني والالفاظ، ولما كان البحث جديراً بالعناية خليقا بالدراسه، فقد رأيت ان اتناوله اليوم في هذا المقال

يقول الاستاذ العقاد ان ليس في مصر شاعر عبقري مصري، ويتسآل وقد احصى من نظم شعرا في مصر منذ خمسين سنة فاذا هم كلهم — الا قليلا — يرجعون الى انساب غير مصرية ويحسبون من المصريين وليسوا منهم في غير النشأة والاقامة، واغرب من هذا انك لا تجد من هؤلاء من يثابر على النظم بعد الثلاثين او الاربعين كانما هي شاعرية الشباب التي تخف بهم الى النظم والغناء وليست هي بشاعرية البيئه وسليقة القومية التي تختلج في الانسان طول الحياة . وهم بعد لا يقولون في شبابهم شيئا يفخر به الشاب ويحدثك عن حياة زاخرة بالشعور والتفكير مفعمة بالمطامع والاشواق، فكل شعرهم نغمة مرتلة على وتر واحد

وليس هذا في مصر فحسب، بل ان هنالك مثله اضعافا في سوريا وفلسطين والعراق ولعل ذلك دليلا على ضعف الثقافة العربية وانحلالها، ولعله حجة على الذين يقولون ان العربية ما تزال حية بادابها وحضارتها

ولكنك — واستطيع ان اقول ذلك بصراحة وان كنت اخالف فيه الاستاذ العقاد — لا تستطيع ان تنكر ان في الاقطار العربية اليوم ثقافة جديدة وحضارة حديثة تبض في القلب، فتسمع شوقي يغني في مصر وتسمع الرصافي يرتل في العراق، ولعل هذين الشاعرين اقرب الشعراء الى العربية، والصقهم بادابها وثقافتها، وما سواهما ولا استثني واحداً فيتجاهلون ان الشعر يجب ان يكون من الروح لا من العقل، وان ما ينصرفون اليه من فلسفة في الشعر ونظريات علمية في النظم يجب ان ترسل في النثر لا في النظم .

ولقد كان ما قدمناه من ضعف الشعر العربي يحمل الاستاذ العقاد على اتهام السليقة المصرية وغير المصرية باقفارها من روح الفن والشاعرية، ولكنه عاد يفكر في الامر ويدرسه من جميع نواحيه، فاعتم ان عدل عن حكمه الاول الجازم لمنظر واحد رآه في صعيد مصر، وذلك المنظر حلقات الانشاد في الليالي المقمرة بين ظلال النخيل .

استمع الاستاذ العقاد الى اغاني القرويين وهي اقرب الشعر الى الشعب والحياة، فاحس ان في مصر شعراً، وان من هذا الشعر بعض الحياة، واذا جاز للاستاذ ان يقول ذلك فما يمنعنا ان نستشهد بحجته هذه وان نقول ان في الشعر القروي الذي نسمعه في لبنان ونسمعه في سوريا والذي نسميه (بالقروي) بعض الشعر وبعض الحياة ايضاً

عمر ابو النصر

عند طبيب الاسنان

المريض : دخلك يا حكيم موجوع كثير ولكن خايف من تطبيب اسناني بالليل

الطبيب : طمن بالك . الليل هنا نظير النهار لمباتنا كلها من ماركة فيليبس

مشاهير يتعذبون في شبابهم

المستر ولس — ارنولد بنت — السر اوليفر لودج — برناردشو — جوهن ماسفيلد

كثيرون هم الاشخاص الذين لا تذكر اسماءهم الصحف الا وقد اتبعتها بالرجل العظيم ، والكاتب الكبير وغير ذلك من الالقاب الفخمة ، التي لا تطلق الا على الكبير في علمه ومعارفه ، النابغ في فنه ومنازعه ، وكم يود واحدنا لو يعرف اسباب هذا النبوغ ، ونشوء هذه العظمة ، وكيف كان مولدها ، وكيف سارت في سبيلها فاذا بصاحبها يصبح رجلا شهيراً بعد ما كان خاملاً ، وغنياً بعد ان كان فقيراً

وليذكر القاريء اننا لا نريد ان نبحث في هذا المقال نواحي العظمة والنجاح ، وانما نريد ان نتناول بالقليل من العناية حديث الساعة الخطيرة التي ينقلب فيها بعض الناس الى طريق النجاح بحالات غريبة ومصادفات عجيبة

واغرب من ذلك ان الكثيرين من الناس يعيشون ويموتون دون ان يعرف بأسمهم احد ، ودون ان تذكر الصحف شيئاً عنهم ، يعيشون ويبلغون من العمر عتياً ، ثم يذهبون ، وكأن القوم ما كانوا ، وهناك آخرون تتناول الصحف حديثهم منذ نشأوا في المهد احداثا ، وانصرفوا في الحياة شباباً حتى اصبحوا كهولاً وشيوخاً هؤلاء هم في اكثر الاحيان من الذين نجحوا في حياتهم واستطارت شهرتهم الى غير بلادهم فاصبحوا لا يملكون أنفسهم واصبحوا ملكاً للانسانية والتاريخ

الكاتب الشهير ولس

قص ولس الكاتب الانكليزي الشهير عن نفسه كيف انه كان ينصرف في اول عمره الى لون من الحياة لا يتفق ومنازعه النفسية ، وكيف انه كان يعمل احياناً في معمل الكيميا ، واخرى في احد المخازن وكيف انه كان مرير النفس مضطرب الخاطر لا يشوقه العمل ولا يسره ، وكيف أنه كان يضطر اليه اضطراراً بحكم الحاجة حتى حمل نفسه الى الصحافة فاذا باصحاب الصحف لا يقبلون على نشر مقالاته الاغراراً واذا به من اتعس الناس حظاً واشدهم فقرا

ومضت على ذلك الاشهر فاذا به يعثر يوماً على كتاب جديد (للمستر بري) رأي فيه بعض الاراء الطريفة ، فتناولها بقلمه وارسلها الى جريدة (البال مال غازت) فنشرتها له وكان ذلك بدء شهرته وفجر نجاحه

...

الكاتب ارنولد بنت

اما ارنولد بنت الكاتب والروائي الانكليزي الشهير فقد انصرف اولاً الى العمل في احدى الصناعات الفخارية ، ثم رأى في نفسه ميلاً الى الكتابة الروائية فدفع الى احدى الصحف رواية صغيرة ، حملت له جائزة مالية قدرها عشر ليرات انكليزية ، فاحس عندئذ ان باستطاعته كتابة مثلها فكان من ذلك هذه الشهرة العظيمة التي ينعم بها اليوم ، والتي تدر عليه مبلغاً من المال يقدره البعض بثلاثين الف ليرة انكليزية في العام الواحد

...

السر اوليفر لودج

وعمل السر اوليفر لودج العالم الكبير ، وهو حدث في صناعة الفخار ايضاً ، حتى وقعت في يده احدى المجلات الميكانيكية ، فاحس في نفسه نزعة نحو الميكانيكيات فاخذ بدراستها بلهفة وجد في اوقات فراغه ، حتى تمكن وهو في العشرين من العمر من الدخول في جامعة لندن ، ونوال شهادتها بعد ذلك بسنين — واشتهاره اليوم كعالم كبير في كل اقطار العالم

المستر برناردشو

وحدث المستر برناردشو عن نفسه فقال :

—« لقد كنت في حداثتي وشبابي فقيراً تعساً لا ارى الدرهم الا غراراً ، وكانت ملابسي حقيرة لا يحسدني عليها الفقراء ، ولا اذكر عن نجاحي في فجر حياتي الا حوادث ثلاثة تناولت في احداها خمس ليرات ثمن مقال ، وخمسة عشر شلناً ثمن اخر ، ومبلغاً لا اذكره لانه كان زهيداً جداً ثمناً لبعض القطع الشعرية

ومضت على ذلك الاشهر والسنون حتى قيض الله لي احد الاصدقاء الذي توسط لي عند احد محرري الصحف فسرت بعد ذلك سبيلي من نجاح الى نجاح ، ومن شهرة الى شهرة

المستر جوهن ماسفيلد

اما المستر جوهن ماسفيلد الكاتب الروائي الانكليزي فقد دخل يوماً الى ادارة احدى الصحف وطلب مقابلة محررها الادبي

فلما مثل بين يديه ، رأى المحرر امامه ، شاباً زري الهيئة ممزق الثياب ، اصفر الوجه ، وكأنه لم يأكل منذ ايام

فسأله المحرر عن طلبه ، فاجابه اريد ان تتفضل علي بكتاب انتقده

لم يرد المحرر طلبه واعطاه الكتاب . ومضى ماسفيلد به ، وعاد بعد ساعات وبيده ما كتبه من نقد وتعليق

فلما قرأه المحرر اعجب به جداً وقال له :

— لك ان تكتب في هذه الصحيفة ما تريد بعد اليوم

وقف ماسفيلد مضطرباً خجلاً ، وكأن الارض لا تسعه ثم قال للمحرر بشيء كثير من الخجل

— هل لك ان تمدني ببعض المال ؟

— بكل سرور ، وناوله المحرر ما طلب

ولقد كان هذا المبلغ الصغير من الاسباب الفعالة في نجاح هذا الكاتب وشهرته بعد ذلك

لقطات الطريق

العهد الجديد

عطلت الحكومة جريدة « العهد الجديد » لمقالين عدهما مجلس الوزراء مهيجين للرأي العـام ومعكرين « صفو » الامن والسكينة

نحن ضد كل تعطيـل اداري مهما كان ذنب الجريدة ، وطالما اقترحنا على الحكومة ان تضع لحرية الصحافة قانوناً صارماً ومحاكمة سريعة ، وكنا نعتقد ايضاً ان رئيس الوزارة هو من رأينا ايضاً ضد التعطيل فقد طالما صرح بذلك ، بل انه صرح برأيه هذا قبل تعطيل (العهد) بيوم واحـد يوم طلب وزير من وزرائه ، محافظة على كرامته ، تعطيل احدى الصحف فابى الرئيس التعطيل وصرح انه لا . يعطل الجرائد ادارياً

ان «العهد الجديد» قد تعرضت في مقاليها لموضوع دقيق الخطورة كثير الاحساس، وكان من حسن الرأي ان تقفل هذا الحديث ، خصوصاً في هذه الظروف العصيبة ، ولكن ألا ترى الحكومة بثاقب حكمتها ان «العهد » قد جُرّت مكرهة الى هذا الميدان بواسطة زميلة لها احرجتها فاخرجتها ??

اذا كان هنالك من ذنب فهو على المسبب الاول ، وعلى المخرج الناس الى ما يكرهون

• • •

العفو العام

يعجب الناس كيف ان الوزارة خرقت حرمة تصريحها واعلنت العفو عن الجنح بواسطة مرسوم اشتراعي في حين ان الدستور يقضي ان يخرج عمل كهذا من المجلس قبل الحكومة

الحق يقال ان الناس ظالمون في احكامهم . أفلا يسمحون للوزارة ان تصدر مرسوماً اشتراعياً واحداً — بغير حق — يكون فيه بعض رضى الناس عنها . ان كل المراسيم التي اصدرتها الوزارة حتى الان قد عقدت حولها حلقة كثيفة من الانتقادات المرة ، فاسمحوا لها ان ترضي الناس بالعفو بدون ان يرجع الفضل في ذلك للمجلس ، ولو كان هـذا الفضل عائداً اليه حتماً لانه اول من فكّر بالعفو، ولو عرض المشروع عليه ما تردد في تصديقه

* * * *

مس لبنان

لا تمر فترة حتى يعود بعضهم ، سواء هنا او في باريس، الى بحث قضية « مس لبنان » كأن لهذه القضية علاقة بدستور البلاد وكيانها ومطاليبها الوطنية

والاغرب انهم يطوون ما يصلهم «رسمياً» من باريس مما لا يوافق دعايتهم ثم ينشرون ما يوافقها ولو كان آتياً اليهم من اشخـاص لا قيمة لروايتهم وربما كانوا اسرع النـاس لتكذيبها لو لم تكن توافق غايتهم

اننا نأسف ان تتخذ هذه المسألة شكلًا يدل عـلى التخاذل والتحاسد بيننا ويظهر هذا الشكل ببشاعته امام الغير

اننا نعتقد ان مسألة انتخاب الانسة ليـلى زغبي هي مسألة كرامة ومس احساس لذلك طلبنـا الى الاخوان ان يقفلوا هذا الباب . فابوا : . فلا حول ولا . .

واخر ما وصل اليه موقف « ملكة الجمال اللبناني » ان زور بعضهم كتاباً عن لسانها في بعض الصحف فما اطلعت عليه الانسة زغبي حتى ارسلت الى بعض الزملاء والينا برقية تنفي اية علاقة لها بالكتاب المزعوم . هذا نصها :

بيروت المعرض

ساءني جداً تزوير مكتوب كاذب عن لساني في جريدة (الراصد) . اكذبه بشدة واعلن اني لم اكتب الى احد بهذا الموضوع

ليلى

ايها الزملاء

تعالوا نهشم بعضنا بعضاً ما تشاء اقلامنا ونزعاتنا الصحافية ، ولكن لندع فتاة آمنة في بيتها من سموم هذه الاقلام . انها لم تسيء الى احد منا فلماذا نتعرض لها بالاساءة ؟

من صفحات التاريخ الغرامي

سنت بوف واديل هيغو

للكاتب الشاعر الياس ابو شبكه

اصدر فيكتور هيغو في العام ١٨٢٧ طبعة جديدة من ديوانه الاول « Odes et Ballades » فتناولها سنت بوف بنقدتين في جريدة « الكرة » Le Globe وزع فيهما آراء صائبة رضي بها الشاعر على عدم احتماله وخز الدبابيس وصوّر له ان درساً رصيناً كهذا يستحق منه زيارة شكر ، ولم يكن يعلم ان كاتب النقدتين اصغر منه بثلاث سنوات

كان فيكتور هيغو في الخامسة والعشرين وسنت بوف في الثانية والعشرين عندما تبادلا الزيارات الاولى التي ربطتهما برابطة ادب وإخاء

ولا بد لنا ان نذكر ان هيغو تزوّج من اديل فوشه في العشرين من عمره ، فكانت على اهتمامها بولديها وبما تتطلبه منها مشاغل البيت تفتح باب منزلها على مصراعيه للادباء الناشئين الذين كانوا يترددون على الشاعر ليسمعوا قراءة مؤلفاته كسنت بوف والرسام لويس بولانجه ، والادباء مريمه ، دولاكروا ، الفرد دي فيني ، فونتاي ، شارل نودييه ، الفرد ده موسه ، جيرار ده نرفال ، اسكندر دماس ، الحفار دافيد دانجر وغيرهم . قال رنه دوميك : « لقد خدم الادب هؤلاء الكتبة الناشئون بحطمهم القواعد القديمة واستبدالهم بها قواعد جديدة شيّدت هيكل الادب الصحيح . » وبما ان فيكتور هيغو كان على رأس هذه المدرسة الجديدة التي اطلق عليها اسم « الرومانتيك » كان اصدقاؤه يلقبونه « بالبارون » على سبيل المزح ، ويلقبون زوجته « بالبارونة »

لنحصر حديثنا الان في فيكتور هيغو وزوجته وسنت بوف . قلنا ان سنت بوف كان يتردد كثيراً على منزل الشاعر حتى « اصبح من البيت » وفي حين كان هذا يخرج الى النزهة ليُعد قصائده ومشاهد رواياته كان سنت بوف يلازم زوجته اديل فيحدثها في شؤون شتى ، تارة في الادب وطوراً في الفلسفة ، فمن تحليل فكرة اجتماعية الى تحليل الجمال والحب والفن والى ذلك ، وكانت تطرب لحديثه من غير ان تخالجها ريبة منه حتى تعودت مجلسه واصبحت تعتبر وجوده بالقرب منها امراً لا غنى لها عنه

كان فيكتور هيغو كمعظم الرجال يعتبر زوجته كجزء

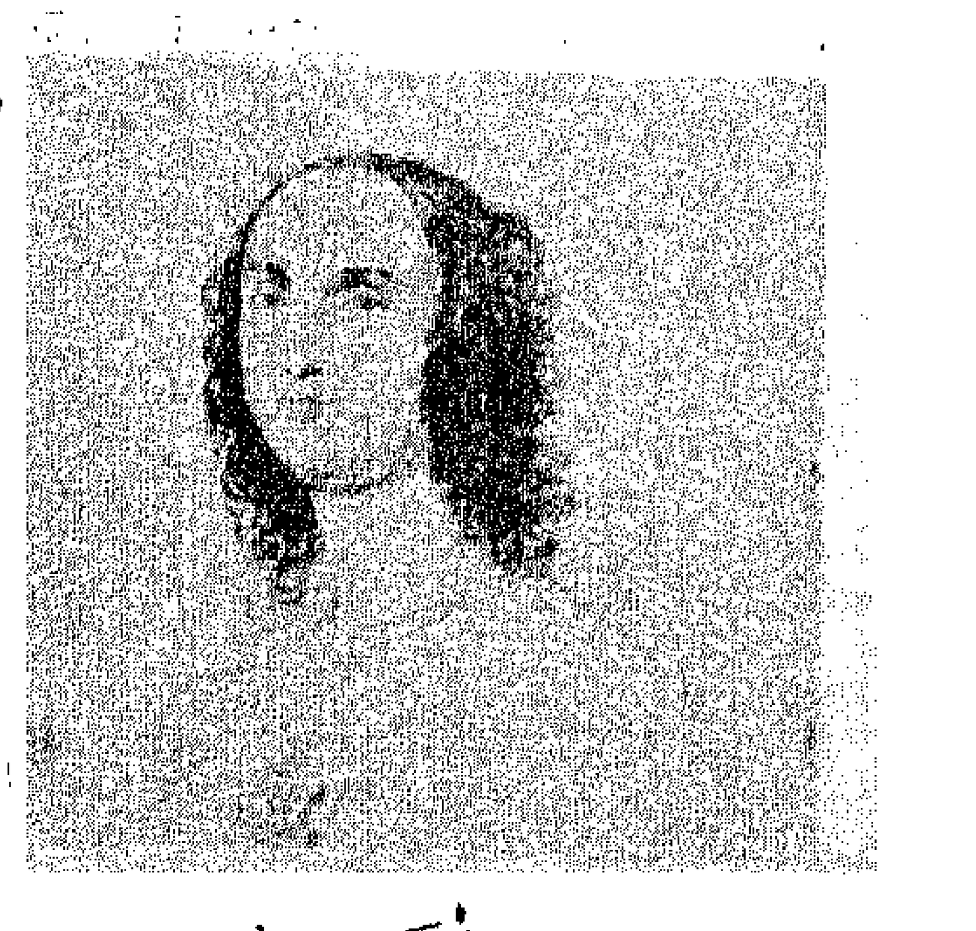

اديل فيكتور هيغو

منه فلا يجد حاجة الى التحدث معها في غير المواضع الزوجية كالاهتمام بشؤون العيلة وغير ذلك ، إلاّ ان المرأة تميل الى حيث الرجل الذي ينظر اليها كما ينظر الى نفسه من حيث العقلية ، لا سيما اذا كان هذا الرجل ذكياً واديباً كسنت بوف

بقيت الصداقة بين سنت بوف وزوجة هيغو ثلاث سنوات من غير ان يطرأ عليها طارئ فيعكّر صفوها ، ومن البديهي ان الشاعر كان يجهل شعور سنت بوف نحو امرأته لانه لم يشك فيه يوماً من الايام بل كان يستزيده من الزيارات اليومية حتى انه طلب منه ان يقف عرّاباً لابنته التي ولدت في العام ١٨٣٠ ولكن هذه الحالة لم تدم طويلاً اذ ان فيكتور هيغو ما لبث ان انتبه الى ان العلاقة التي بين صديقه وزوجته لم تقتصر على صداقة صرف فاجتمع بسنت بوف ورجا منه ان يطلعه على خفايا نفسه فلم يكتم عنه هذه الحقيقة الاليمة ، الا ان الشاعر كان من نبل الاخلاق على جانب عظيم فلم يغضب على صديقه القديم بل اخذ يتوسل اليه بان يجتهد اجتهاداً عظيماً لقهر حبه وارجاع الراحة والسلام اليه والى زوجته ، ولكن الالم كان ناجماً عن جرح عميق في قلب سنت بوف فلم يقوَ على محوه والتسيطر على نفسه فكتب الى فيكتور هيغو رسالة جاء فيها : « لا أستطيع ان املك نفسي يا صديقي ، فلو عرفت كيف اصرف لياليّ واية عوامل متباينة تتنابني لاشفقت على الذي اغاظك وتمنيتني ميتاً ! . . . ولكن من غير ان تحقد عليّ . . . واحسرتاه! لا تستطيع ان تتصور ماذا أُحس كلما ذكر اسمك امامي ، وكلما انتهى الى مسمعي حديث عن زوجتك . يخيل اليّ احياناً أني في ساعة من اليأس الممزوج بالغضب تحدثني بان اقتلك قتلًا ! . . . اغفر تلك الساعة الفظيعة ، ولكن فكّر قليلًا في الفراغ الذي تتركه محبة كهذه ، ماذا ؟ ألم أبق يحق لي ان ازورك او ان اضع قدمي على عتبة بيتك ؟ واحسرتاه! لقد استحققت مقتك يا صديقي منذ ولج الشك اعماق نفسك ، ومنذ اصبحت زوجتك لا تستطيع ان تنظر اليّ ما لم تستثر غيرتك في ذلك

«لم يبق لي الا تعزية واحدة يا صديقي وهي انني عندما أصبح في العالم لا امّ لي اتعهدها ولا حب امرأة اؤمله ، عندما اشيخ وتشيخ زوجتك — من يعلم ؟ — واعود الى الدين النقي الصارم والى ممارسة الفضائل تسمح لي — يا صديقي — بعد ان تفرض عليّ بعض التكفير ، بان اصرف اواخر ايامي تحت سقفك ، بالقرب من امرأتك التي هي وحدها جديرة بك والتي لم أُنكر فضيلتها يوماً من الايام . وداعاً . »

فاجابه فيكتور هيغو في اليوم التالي برسالة نأخذ منها ما يلي : « لا ينبغي لنا ان ندفن صداقتنا بل يجب ان نحافظ عليها نقية مقدسة كما كانت ، وليكن كلٌّ منا رحوماً نحو الآخر ، فلك جرحك ولي جرحي يا صديقي ، فلندع الوقت يختمهما . »

لقد نهج فيكتور هيغو نهجاً نبيلًا مع صديقه ، فهو لم يطلب منه الا ان يقطع زياراته لوقت قصير لا غير حتى يتسنى له ان يشفى من حبه . اما رسائل سنت بوف فكانت جميلة لانها طافحة بالعذاب والالم ، وكانت اجوبة فيكتور هيغو جميلة ايضاً لانها طافحة بالتعزية الممزوجة بالالم

قال رودانباخ في حديث له عن فيكتور هيغو نشره

سانت بوف

في جريدة الفيغارو في ٢٨ كانون الاول ١٨٩٦ ما يلي : « كما ظهرت اشخاص كورنيل في رواياته ساعية الى ان تكون فوق الطبيعة هكذا ظهر لنا فيكتور هيغو في تلك المناسبة . قد لا يكون الشاعر انسانياً صرفاً ، ولكنه شاعر ، رجل نبوغ يتمسك بحب امرأته التي لا يشك فيها ابداً ، ولكنه في الوقت نفسه يتمسك ايضاً بصداقة سنت بوف الذي يشفق عليه ويحبه ويعتبره احسن صديق له »

اجل ، لقد رأى هيغو المسكين نفسه مضطراً ان يتدلى حتى يقف في وجه اعز اصدقائه لانقاذ شرف عيلته ، ولقد سمعناه يقول لسنت بوف في رسالة بعث بها اليه في ١٨ اذار سنة ١٨٣١ ما يلي : « لقد اضطررت في وقت من الاوقات ان اختار بينك وبينها »

ويعتقد الكاتب غوستاف سيمون ان فيكتور هيغو اقترح على سنت بوف ان يدع امرأته تختار بين الاثنين . . . هذا صحيح ، لان الشاعر الذي بدأ يغار على زوجته اراد ان يضع حداً لزيارات سنت بوف فطلب من امرأته ان تختار بينهما ! وهذا غير ممكن ان يحدث ، لان اديل لن تختار غير زوجها ، اذن فيجب ان يتنحى الناقد العاشق ويمتنع عن التردد على الشاعر

كان فيكتور هيغو قد فاجأ امرأته تبكي وحدها في مخدعها ، افلا يحق لنا — بعد هذا — ان نعزو هذا البكاء الى هذا الامر الوحيد وهو ان سنت بوف كان يعذبها بمقاضاته اياها اموراً لم تكن تستطيع عندها ان تطرده من غير ان تطلع زوجها على السبب ؟ ومهما كان الامر فان فيكتور هيغو شعر اخيراً بضرورة ابعاد سنت بوف عن زوجته ففعل

في اثناء ذلك كان فيكتور هيغو على وشك الانتهاء من روايته « نوتردام ده باريس » التي كان عليه ان يسلمها الى ملتزم مؤلفاته الكتبي « غوسلن » قبل اول شباط ١٨٣١ ففي الربع عشر من شهر كانون الثاني ١٨٣١ انتهى هيغو من وضع روايته وصدرت في السابع عشر من اذار ، عند هذا كتب الى سنت بوف يقول له : « ان سنة ١٨٣٠ مرت يا صديقي فتعال بعد غد لتتناول الغداء على مائدتي » ولكن الحديث الذي جرى بين الاثنين في ذلك الوقت لم يخلُ من

ذكر الرسائل التي تبادلاها قبل سنة ، غير ان سنت بوف لم يجد بدأً من الرجوع الى الوراء ليحظى بالتفات اديل ، زوجة الشاعر ، فتناسى الماضي ونزل على طلب صديقه بان كتب مقالاً طيباً في « نوتردام ده باريس »

قلنا ان دعوة فيكتور هيغو لسنت بوف فتحت في وجه هذا بيت الشاعر ، اما النقاد فلما استرجع ثقة صديقه استرجع معها دوره القديم واذا هو «الصديق المخلص والتلميذ الامين» الا ان فيكتور هيغو لو كان من الاختبار على جانب كبير لما حاول في العام ١٨٣١ ان يرمم ما هدمه قبل اشهر ، بل عرف ان المحبة انما هي عربون سري حميم وان احد المتحابين اذا اخل بالواجب الذي تفرضه المحبة نحو الاخر فقدت هذه المحبة ، وفقدت الى الابد . . . وقد تستحيل الى ريبة فانتقام !

لم يبق سنت بوف محتفظاً تجاه فيكتور هيغو بتلك الثقة العمياء التي لا تقدر العواقب ، بل كان يشك فيه ، اذ ان محبته الذاتية المجروحة ، وتوسلاته المخنوقة ، واتضاعه امام التي يحبها كانت توحي اليه الانتقام ! ولكنه لم يتردد عن نشر مقال طيب في فيكتور هيغو ليملكه من جميع نواحيه ، فسر الشاعر سروراً عظيماً لاعتقاده ان مقالاً هاماً من ريشة سنت بوف يؤثر في شهرته ويضيف حلقة الى سلسلة مجده . وفي الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٨٣١ اصدر فيكتور هيغو « اوراق الخريف » فلما تناول سنت بوف هذا الديوان الجديد اسرع بكتابة مقال عنه نشر في « مجلة العالمين » في عدد ١٥ كانون الاول ضمنه كثيراً من كلمات الثناء ، الا انه سعى فيه لانقاص مجد الشاعر ولكنه غطى هذا السعي بكثير من الوان الزهور

لم تعتم تلك الصداقة المسترجعة ان اخذت تتشح بوشاح من النفور ، ولم يمر وقت طويل حتى قطع بين فيكتور هيغو وسنت بوف ، حتى وبين الشاعر وزوجته ، لان هذا ترك نفسه يستسلم لحب امرأة غير امرأته هي جوليت دروه ، ومنذ ذلك الحين بدأت اديل فوشه ترى الجلجلة امام عينيها ، الا انها لم تفش شيئاً من ذلك . ولكن خيانة فيكتور هيغو لزوجته كانت امراً منتظراً لان « محبة » زوجته لسنت بوف « وحب » سنت بوف لزوجته كانا قد سببا له وساوس وشكوكاً احتملها طويلاً حتى لم يبق يقوى على احتمالها ، سوى ان السبب الحقيقي الذي دفع الشاعر الى حب جوليت دروه انما كان الظمأ الشديد لحب لم يكن يجده في زوجته او في الزواج . قال ليون باوم : « ان علاقة فيكتور هيغو مع جوليت دروه دفعت اديل هيغو الى ان تسلم نفسها لسنت بوف تسليماً مطلقاً » يستنتج من ذلك ان علاقة سنت بوف وزوجة الشاعر كانت مقتصرة على محبة عفيفة حتى سنة ١٨٣٣ ، اي حتى السنة التي استحكم فيها الحب بين فيكتور هيغو وجوليت دروه

في منتصف شهر اذار من السنة ١٨٣٤ نقل احد الادباء الى سنت بوف كلمات قالها فيكتور هيغو بحقه فارسل النقاد الى الشاعر كتاباً جاء فيه : « ارجو منك ان تقف عند حدك ولا تتعداه فانا لا اريد ان استعمل الفاظك في اهانة الغير ، الا اني اقول لك : «انظم لنا قصائد جميلة ، وساسعى لكتابة نقدات رصينة . . . عد الى عملك واعود الى مهنتي . » فاستاء الشاعر من هذه اللهجة فاجابه برسالة نأخذ منها : « وداعاً يا صاحبي ، وليدفن كلٌّ منا في السكون ، انت الذي مات فيك وانا الذي قتلته رسالتك فيَّ . وداعاً »

وظهر ديوان « اغاني الشفق » فتناوله سنت بوف بصفحة هي في الحقيقة سهم سام رشقه النقاد بيد واثقة من فنها في الرماية ، الا ان فيكتور هيغو لم يستطع الرد عليه ، او انه لم يتدلَّ الى ذلك ، وبعد مرور بضعة ايام التقى سنت بوف وفيكتور هيغو في وزارة المعارف فتجنب النقاد المرور بالقرب منه ، وقال لاحد اصدقائه : « كنت وددت ان ارمي شيئاً على رأسه » فبلغ الشاعر هذا الكلام فارسل الى سنت بوف شهوداً يطلبونه الى البراز ، غير ان اديل هيغو تدخلت في الامر وحالت دون البراز هذا ، ولكنها كانت قد استاءت جداً من مقال سنت بوف في اغاني الشفق واتضح لها ان عشيقها لم يبق صديق العام ١٨٣٠ ، وشعرت بصغارة ذلك الذي احبتهُ في الماضي ولا تزال تحبهُ

منذ ذلك الوقت ، اي منذ العام ١٨٣٧ ، وُضع الحد الفاصل بين سنت بوف واديل هيغو ، ولقد سمعنا النقاد يقول لصديقه غوتنفر « لقد اصبحت امقتها . . . اما زوجها فقد تمر مياه المحيط على الجرح الذي سببه لي من غير ان تغسله . »

ومنذ ذلك الوقت ايضاً اخذ سنت بوف بكتابة قصائد من الشعر الغرامي ضمنها حياته مع اديل هيغو ، اما الذي يقرأ هذا الديوان الذي سماه (كتاب الحب) فيرى ان سنت بوف ملك اديل هيغو من جميع اطرافها ، ويتضح له ان النقاد لم ينشر كتابه هذا الا انتقاماً من هيغو المسكين وزوجته المسكينة ، ولا يشك في انه انقاد لعاطفته الصغيرة لعاطفته الخسيسة التي نجمت عن غيرته من الشاعر الكبير الذي صعد الى الذروة العلياء وبقي هو في الاسفل

نختم هذه الكلمة بترجمة ما قاله النقاد اميل فاكيت بصدد ديوان سنت بوف « كتاب الحب » قال : « لا نعلم الى اين وصل الحب بين سنت بوف واديل هيغو ، اذ اننا لا نستطيع ان نبني علمنا على ما جاء في « كتاب الحب » فهذا الابله البشع كان يتمنى كثيراً ان يجعل النشء الحديث يعتقد ان جميع نساء عصره انطرحن عليه وملكهن . اكان سنت بوف واديل هيغو عشيقين بكل معنى الكلمة ؟ اجيب ان هذا ممكن جداً ولا اجزم . ولكن ما الذي يجزم فيه ? — « كتاب الحب » — لا غير ! وكتاب الحب كتاب مشبوه لان كلمات ابله كسنت بوف هي دائماً مشبوهة ولان هذا الكتاب صدر بعد الخصام الذي جرى بين العشيق والزوج ، اجل مشبوه ، لانه كتاب انتقام من فيكتور هيغو وزوجة فيكتور هيغو التي كان سنت بوف يمقتها بدليل ما ذكره في (مذكراته) عند ما كان يستعد لنشر هذا الكتاب . »

الياس ابو شبكه

قصة العدد

لقاء مريب

فؤاد وفريد صديقان حميمان جمعت بينهما عوامل القرابة والذوق فكانا رفيقين وفيين . وقد ولعا منذ صغرهما باللهو والمقامرة ولعا ساد بهما نحو الذل والشقاء بخطوات واسعة فافقدهما عطف الوالدين وحنو الاقارب ونزع عنهما ما ورثاه من مال وجمال وادب . وتمادى الشابان في طيشهما حتى افلسا فاظلمت الدنيا حينذاك بوجه احدهما فريد وضاقت عـلى رحبها به ، وتولاه اليأس والقنوط فعزم على هجر اهله فجأة دون علم احد . وبينما هو يعمل لهذه الرحلة بمعونة صديقه فؤاد دعاه هذا اليه ذات مساء ليطلعه على امر هام فاجلسه بقربه على السرير وقال :

— كم يسوءني فراقك يا فريد بعد هذه الصداقة المتينة ولكني اريد ان اسألك خدمة بسيطة تقضيها لي ابان سفرك فتزيدني اخلاصاً وحباً لك ولا انسى صنيعك الى الابد

فتطلع فريد نحوه بوجهه الحزين وهو يقول : تكلم .

وسكت فؤاد الى ان مسك بيد صديقه جاداً واردف

— تعلم يا عزيزي انني احب الانسة خيرية حباً عجيباً هو اشبه شيء بالعبادة ، وتعلم ايضاً ان تلك الحسناء لا تحبني مطلقا كما يخيل لي ان لم تكن تبغضني وتنفر مني ، وذلك لهيامها الشديد بصديقك سهيب الذي سلب قلبها ولبها فجعلها تمقت كل شاب غيره ولا تفكر بالتعرف الى سواه .

وقد خطرت لي بمناسبة سفرك فكرة جميلة لنيل تلك العذراء . وهي ان توهم انت الشاب سهيب بانك ذاهب في سياحة قصيرة الى مرسيليا لزيارة المعامـل الـتي تستوردون بضائعها وانك بحاجة الى رفيق امين لتلك الرحلة الاسبوعية ثم تلح عليه ليرافقك بها الحاحاً شديداً حتى تقنعه بصاحبتك بطريقة سرية وباسم مستعار، ولا اظنه الا نازلاً عند ارادتك لاول اشارة لما نعده فيه من حب التنقـل والتجول . ولا تخشى الفضيحة يا فريد فالشاب صغير السن سهل الانخداع فابذل جهدك في هذا السبيل واني لمستعد ان اتبرع بنفقات سفركما كلاكما .

وارتبك فريد نوعاً فضحك واجاب :

— . . فكرة عقيمة ايها الصديق . اذ مـا معنى ان يغيب مدة وجيزة ثم يعود ؟

فغضب هذا قليلا ثم وقف متحمسا واستطرد :

— لا . لا . . من هاجر مفلساً ليس من السهل عليـه ان يعود ! كما وانه عليك ان تتركه وتبتعد عنه حال وصولكما الى البرازيل ، لا بل عرضه للمهالك والاخطار واقذف به الى مراتع الذل والاستعباد . . . علّه يزول؟ وحالما تذهبا ابدأ انا عملي هنا بان ارشي خادمهم ليأتيني بكل تحرير خصوصي للانسة خيرية دون اعلامها بـه . ثم ارسل لسهيب تحريراً بعنوانك انت انعي له فيه وفاة الانسة المذكورة لينقطع هو عن مراسلتها . . كما واني آخذ البدلة الكاملة التي اكون قد اقترضتها منه قبيل سفره والبسها الى جثة رجل احضره مـن احدى المقابر وارميها في مكان بعيد بعد ان املاء جيوبها من اوراقه وبطاقاته الخاصة .

ولا شك ان اهل الشاب سيهتمون جد الاهتمام لغياب ولدهم ويعلمون الحكومه بحقيقة الواقع ، فترسل هذه رجالها وجنودها للتفتيش عنه الى ان يعثروا على الجثـة واللبـاس والاوراق فيجزمون ان المسكين . . . مات !

وهكذا تتم الصفقة ويكون ما اريد اذ يخلو لي الجو حينئذ مع حبيبتي الحسناء التي يكون قد تلاشى كل املها من جهته ، واتوسل اليها بكل ما لدي من حيلة ودهـاء فاتذلـل واتواضع ، واتظـاهر باللطف واللين والتأنق والتحلي بتنتهي دلائل الرصانة والادب حتى افوز اخيراً بجذبها الي وانال منها ما اشتهيه . . .

فخاف فريد عند سماعه هـذه الاقوال لاول وهلة ، واستنكر فظاعتها . غير انه ما لبث ان ايدها وحبذ معناها اكراماً لرفيقه المحبوب اولا ، ثم انتقاماً وتشفياً من تلـك الحسناء العنيدة المتكبرة .

. . .

وسهيب حبيب خيرية وفتاها المفدى عرفته ولداً ثم شابا وهامت به هياما طال امـده فرسخت اصوله في فؤادها رسوخا . وازداد ولعها بذاك الشاب الاديب بنموها وتقدمها في السن حتى صارت لا يروقها سوى مناجاة رسمه وخيـاله ولا يلذ لها غير الجلوس بقربه والتأمل فيه

واعجب الفتى بدوره برقة الفتاة وجمالها واحب منهـا لطفها وجمالها وادبها ، فقابل شعورها بمثله وبادلها العواطف والقبلات . ولم يخطر له قط ان يحيد عن حبـه الاول او فكره ولو بالنظر الى فتاة سواها ، فانـه قرر ان يبقى الى الابد ملاصقاً لتلك التي كانت اول من اهدتـه طريق الحب الخالص وعلمته معنى العطف والحنو ، وخاضعاً لمـن الف الجلوس بقربها ومبادلة قبلات فمها العذب

وكثيراً ما انفردا ساعات طوالاً ، وكثيرا ما صحبهـا الشاب الى اماكن بعيدة حيث يحلولها المحيط ويجلسان على الحشائش والاوراق يلعبان ويتناجيان فـلا يقطع ما بينهما سوى التنهدات والقبلات

والذي زاد من فرحها وسعادتها ان والداها وافقاها في حبها وحبذا زواجها ، وقد كانا زفا ولا مراء لولا صغر سن الشاب

وكان من عادة الشاب ان يزورها مرة كل يوم تقريباً لكن ارتبكت افكارها ذات يوم عندما جاء رسول من والده يسأل عنه وهي لم تر له وجها طول يومين ، فساورتها الظنون والشبهات وخافت ان يكون قد اصابه شيء ؟

ثم مضى يوم ويومان واسبوع كامل دون ان يعرف عنه خبر فاستسلمت المسكينة للهواجس والافكار وتولاهـا الرعب والوجل فبدأت تبكي وتنوح

وبعد عشرة ايام شاع في المدينة خبر مؤلم وهو ان بعض الصيادين عثروا على جثة سهيب في هوة بعيدة وبقربها بندقية صيد مكسرة ، وعلقت الحكومة على هذا الخبر بقولها ان المسكين سقط من ذلك المكان بينما كان يتصيد فمات للحال وانكسرت بندقيته وجاءت الوحوش فمزقت ثيابه واكلت ما دونها من لحم وعظم . . .

فكم بكت الفتاة لهذه الكارثة وكم ولولت ، ولكم قبلت عظامه وناحت ! فهالتها تلك المصيبة وآلمتهـا فجعلت تصرخ وتنادي وتصيح وتشهق وتتألم ، وترتعب وترتجف ، وترتبك ، وتقوم وتقعـد ، وتمشي ، وتجلس ، وتركض ، وتقفز ، وتنام ، وتضحك ، وتبكي ، وتتكلم وتسكت ، فكاد صوابها يطير !

وعبثا حاولوا لهوها والتخفيف من ألمها اذ ما كان مرور الايام والاسابيع الا ليزيدها بكاء وندبا لحبيبها المائت حتى ساءت صحتها اخيراً واعتراها ضعف وذهول عظيم . ثم ان والدها خاف عاقبة ذبولها التدريجي وفكر بان يعرفهـا الى شبان جدد علها تنسى خطيبها الاول وتلهو عن حزنها المؤلم فدعاها اليه مساء احد الايام واخبرها ان شاباً يدعى فؤاد اخذ يميل نحوها كثيراً وهو مستعداً للرضوخ لمطالبها تماماً ، فما كان منها الا ان تراجعت الى الوراء حزينة غضبة وهي تردد ببكاء : سهيب !

وهكذا كان يخفق الوالد بكل مسعى من هذا القبيل وتمادت الفتاة في انزوائها وتكريسها الى حد انها اقسمت ان لا تفكر بشاب طول حياتها وعاهدت ربها بان تـذهب كل صبيحة ومساء الى حيث دفن مالك قلبها فتصلي هناك وتتضرع لتقابله يوم الجنة

. . . .

وبعد عذاب طويل وصل الشابان الى ميناء الـبرازيل ونزلا في فندق سوري ريثما يجد فريد مقر ابن عمه . . وعاد سهيب يبكي ويلح عليه لارجاعه الى بلاده ولكنه قلما قابل تضرعاته بغير السباب والشتم

وسهيب ولد بسيط لم يتجاوز العشرين ربيعا ، ما عاشر في ماضيه غير الطلاب والاساتذة ولا سبق له ان وقع في مصيبة ما ، فحار المسكين في امره واخذ يضعف ويهزل ، وقد قضى في ذلك المكان ثلاثة ايام توهمها سنين ، اذ كان يتركه ذاك المشؤوم صباحا ويعود ليلا . واخيراً لم ير الشاب بداً من الذهاب الى المدير سراً واخباره بحكايته كلها والدموع تتساقط مـن عينيه بشكل محزن ، غير ان هذا لم يعره ادنى اكتراث لا بل عد كلامه وسيلة احتيالية للتملص من دفع بدل الغرفة . . .

وعند الساعة السابعة من ذاك المساء جاء فريد وبيده رسالة صغيرة فاعطاها لسهيب وجلس بقربه ، ففتحها الشاب طروباً ولكنه ما كاد يقرأها حتى وقف كالمجنون وجعل يبكي ويصيح ويصرخ كطفل صغير ، ثم دخل غرفتـه ورمى بنفسه الى الفراش حيث اغمي عليه وهو يتمتم :

— ماتت . . ماتت . . لا معنى لحياتي بعد !

وتولت عليه النكبات من ذلك الحين ، فقد نهض باكراً وجعل يفتش عن رفيقه فريد فلم يقف له على اثر .

وذهب يسأل صاحب النزل عنه فاجابه هذا انه ما اعلمه بمقر سكنه الجديد ، ثم الح على الشاب بوجوب تسديد ما عليه مالا والا يضبط صندوقه .

ولا تسل عما اصابه من حزن وذهول تلك الساعة فثار غضبه وترك القاعة للحال وسار في المدينة يتفقد مساكن السوريين ويبكي . وقضى المنكود شهران وهو يتدحرج في مهاوي الذل والعبودية ، الى ان رق لحاله رئيس احـد

الاديرة حيث اسكنه ديره ووعده خيراً

اخيرا ابلغه المطران ان بوسعه ان يسفره مع احدى الشركات الصغيرة على شريطة ان يكرس باقي حياته في وطنه لخدمة الكنيسة اللاتينية ، فهلل الشاب لهذه البشرى وكبر وراح فقبل يد المحسن الكريم واكد له بانه سوف يكون عند حسن ظنه به .

وهكذا ركب سهيب حدى البواخر مرتديا بدلة كهنوتية وعاد نحو بلاده نادباً حبيبته المنكودة ومصليا عليها ، حتى اذا بلغ شواطىء بيروت ترك الباخرة باكياً وراح تواً نحو ذلك المدفن الذي طالما مر من امامه صاحباً من هي فيه ... وتطلع اليه عن بعد فرأى شبحاً اسود امامه !

فركض اليه والدموع تنفجر من عينيه وتقدم الى بابه وجلا فوجد اسمه محفورا على اعلاه باحرف كبيرة ، فذهل وتراجع الى الوراء .. ثم ادار وجهه الى الوراء واذ به امام فتاة ضعيفة ، دامعة العينين صفراء الوجه لمح في وجهها الصغير شيئا .. رابه واخافه ؟

ورفعت خيرية نظرها عن ذلك الرسم الصغير الذي كانت تتطلع اليه وتبكي — تخافت ! راهب طويل القامة جميل الطلعة نحيل الجسم ، يكلله السواد من كل جانب وتعلو وجهه دلائل الطهارة والوداعة والقداسة ، ولكن ... تراءى لها من بين نظراته الحادة بصيص حب قديم اثارخوفها!!

واغلق على المحبين فلم يتكلما ، وجلسا برهة صامتين الى ان سقطت الصورة من يد الفتاة المرتجفة وقذفتها النسمات الخفيفة نحو الراهب ببطء ... فالتقطها بيده المرتجفة ونظر اليها وابتسم !!

رياض البارودي

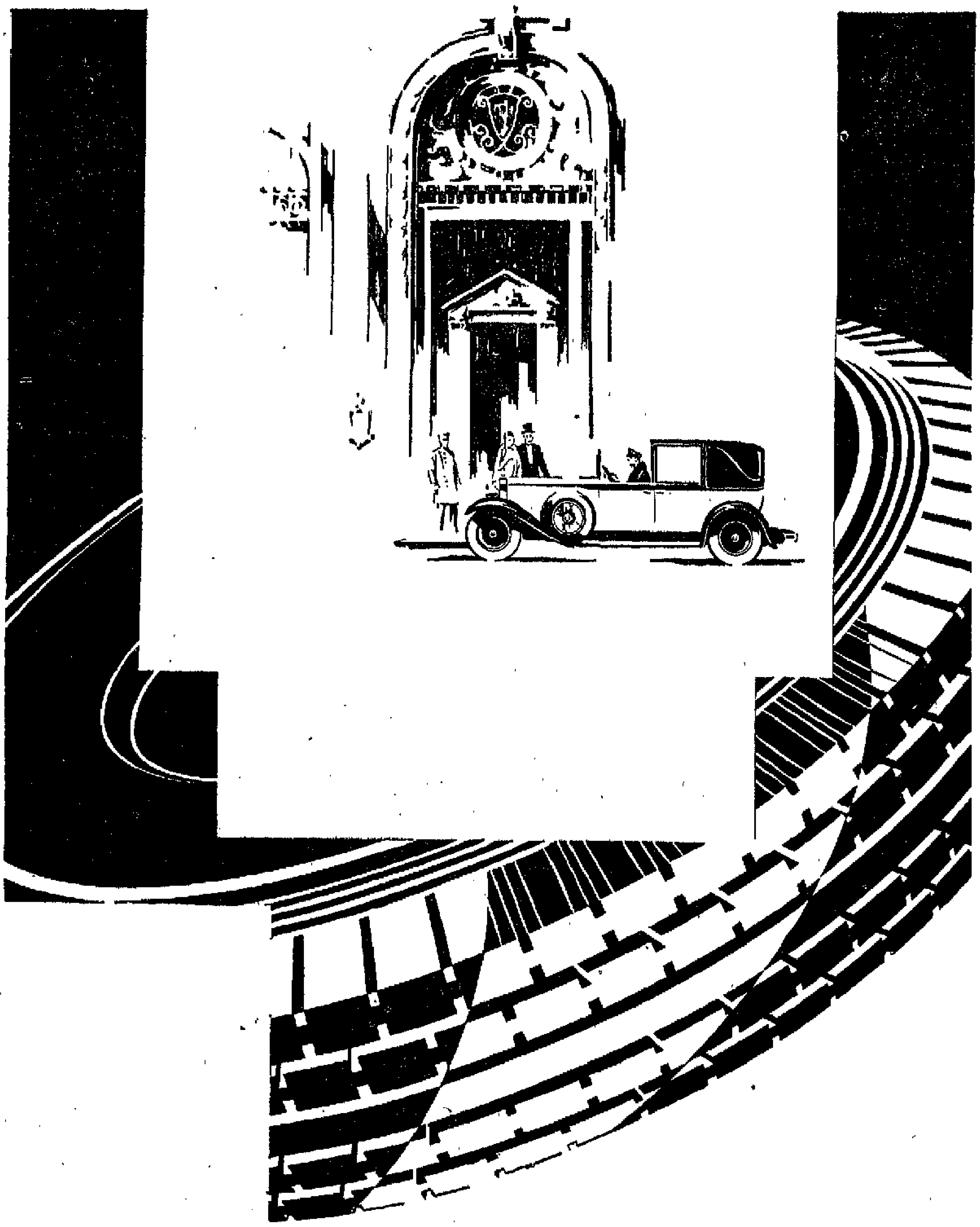

دمعة على فوزي

الدمعة التي ذرفها قيصر بك المعلوف على ابن شقيقته المرحوم فوزي في الحفلة الاربعينية التي اقيمت له مساء السبت في ١٦ شباط قال :

من اولى مني بنثر الدموع ونظم المراثي وشق الضلوع ؟؟ فلأرثينك يا فوزي ما دمت حيا ولأبكينك بدموع قلبي متى نضبت دموع عينيا !!

يا شعر هاك رسول الوحي ملحودا — فاخنق لواء عليه كان معقودا
وجر الدمع من عين اليراع على — طروس وحيك واجعل بيضها سودا
وقع على وتر القيثار لحن اسى — واشدو الاغاني إعوالا وتعديدا
واضفر على القبر اكاليل الوفاء فكم — احيى صريعك ليل الصب تسهيدا

قضى عشيق بنات الوحي فانتحبي — يا ربة الشعر وابكي الدهر معمودا
اني لحاسده والبين حاصده — فاعجب لمن مات محصودا ومحسودا
لا يحسدون على بؤس اخا نكد — بل يحسدون على النعماء مسعودا

طوى الفقيد حياة كلها شمم — ومات ميتة عالي القدر محمودا
غض الصبى لم ينله الشيب من هرم — ولا رأى في الخدود الأسل تجعيدا
ولا بلا الدهر في ايام محنته — ولا لواه زمان النحس تنكيدا
ولا جنى الضيم في الدنيا على احد — ولا رأى ولداً رباه مفقودا
ولم يورث بلايا الدهر ارملة — ولا يتيما لبوس العيش مولودا
قضى خليا نقي الذيل من وضر — وعاش بالروح صداح وغريدا

نسر البيان هوى من جو فكرته — فكل فكر تراه اليوم مصفودا
من للمناجي نجوم الافق منتزعاً — للعرب منها جمان الشهب منضودا
ومن يغازل ربات الخيال ؟ ومن — يكسو عرائسها الجلباب مجدودا
ومن يغني هزار المنحنى سحراً — فينصت الناي والقيثار والعودا
من ان شدا الروض في كانون تحسبه — في عز أياره نشراً وتوريدا ؟؟

الموت أبكم غريد البيان فما — من سامع منه بعد الان تغريدا
مضى مقلا بمنظومات فكرته — لكنه سال في تنظيمها جودا
لم تغل لولا ندور الدر قيمته — ولم تزين به فتانة جيدا
والشعر بيت بديوان ، ومكتبة — ليست تساوي نشيد الروح منشودا
لم ينشدوني شعراً من قصائده — الا وعاقرت من مغزاه قنديدا
ما شد فوزي لبيت الشعر من طنب — الا وبات بصدر الدهر مشدودا

يا يوم فوزي له هدت عزيمتنا — وغادر الصبر مكروهاً ومطرودا
نعى النعاة الى الاعراب اجودهم — نثراً واعذبهم نظماً وتجويدا
أجل ! نعوا للشباب الغض بهجته — وللجمال مثالاً عز تقليدا
وللمكارم والاخلاق زينتها — وللعظائم سيف العزم ، مغمودا
وللمواطن إبناً شاد عزتها — وكان بين فذوذ العصر معدودا

إبن الثلاثين كم أربت مآثره — على ابن سبعين منهوكاً ومجهودا
بلا التجارة حتى اثمرت فاذا — اثمارها الكثر تلوي ذلك العودا
لم تخب شعلته الا وقد تركت — في قلبنا الجمر مشبوباً وموقودا

بيني وبينك يابن الاخت وعد لقا — فكيف أخلفت يا فوزي المواعيدا ؟
اني احن الى لقياك من شغف — حتى لأحسب يوم الملتقى عيدا
سبقتنا للاعالي قيد مرحلة — فكان للملحق ذاك السبق تمهيدا
في ذمة الله ذاك القد نودعه — أرباض (سانبولو) تحت الردم ممدودا

صفصافة القبر ميدي في الهجير له — ميد المراوح تلطيفاً وتبريدا
وخيمي بجني غضة جدثاً — يضم غض شباب تيم الغيدا
ويا نسيم الصبا ان زرت مدفنه — قبل تراباً على الامال مردودا
ويا حجيجاً الى ذاك الضريح ، الا — سلم وصل وضح السوق والقودا
هناك قد دفنت آمالنا فغدا — رميمها بعد قدس الله مقصودا

قيصر المعلوف

اخبار العالم

السياسة

اسبانيا في عهدين

اعلن الجنرال بريمودي ريفرا انه ذاهب للاستشفاء وطلب الراحة في فرنسا ، وانه قد عزم على تأليف حزب جديد وسيتقدم الى الانتخابات الاسبانية القادمة على رأس حزبه هذا .

وهي خطوة جديدة تذكرنا بالديكتاتورية الحاضرة ومصائرها في المستقبل . فقد كان انهيار الديكتاتورية في الماضي يشرد صاحبها ، وينزع عنه حقوقه المدنية ، ويجعل اسمه سبة الى الابد ، ولكن الايام تبدلت فاصبح الديكتاتور كبقية الناس ، وكرؤساء الوزارات يسقط نفوذه فيعود الى العمل في سياسة بلاده بلون جديد ليس فيه مسحة من الوجل او الخوف ، بل يتقدم الى ابناء بلده فخورا انه عمل عملا واتى خيرا

ولعل سبب ذلك ان الديكتاتور في القرن العشرين ليس طاغية الماضي وان ميسوليني ومصطفى كمال ودي ريفرا قد عملوا بجرأة وفي ظروف صعبة على خدمة بلادهم ، وانهم ما فكروا في تناول شيء من اموال الخزانة ، وكل موارد البلاد تحت تصرفهم — الا ما خصصه لهم القانون من راتب وتعويضات .

ومما يذكر عن الديكتاتور الاسباني انه كان كثير العمل حتى لقد ضاق به كتابه ذرعاً ، وكان كثير التجوال في شارع مدريد لا يخشى خناجر الفوضويين ورجالها الناقمين على حكمه ، وكان كثيراً ما يتحدث في الشارع الى معارفه دون ما خوف ولا وجل .

ومثله ميسوليني ومصطفى كمال فانهما من اكثر الحكام عملا واشدهم نشاطا ، وقد عملوا كثيراً ومـا يزالون يعملون لتعزيز البلاد التي يحكمونها وهو امر فريد في تاريخ الديكتاتورية المعاصرة .

. . . .

اما الجنرال برانغر رئيس الوزارة الاسبانية الحاضرة فانه صديق الملك الفونس الثالث عشر الحميم ، وقد قلده الملك قيادة حرسه الخاص في اشد الاوقات خطورة ، ويوم كان الكثيرون ينكرون على الجنرال برانغر ما مني به من فشل في مراكش الاسبانية ، ولكن الملك رغم كل ذلك قربه اليه اعتقاداً منه باخلاصه وصدقه في خدمة العرش وصاحب العرش وقد اصدر عفوه عنه من الحكم الذي لفظته المحكمة العسكرية عليه بالحبس ستة اشهر ورد اليه سيفه واوسمته ، وخصه بخدمته وادناه من سياسة الديكتاتورية ونقمتها ، وان كان الجنرال بريمو دي ريفرا لم ينظر الى ذلك بعين الرضى والارتياح .

والجنرال برانغر رجل مخلص صريح يصدق في قوله وهو من اصدقاء فرنسا ويمت الى المارشال ليوتي بصداقة متينة

ويذكر عنه الذين عرفوه في مراكش الاسبانية انه محب للبذخ مسرف في مصرفه ينزع كثيرا الى الحفلات تقام في قصره والمآدب تبسط في منزله ، والذين كانوا ينزلون الى «طيطوان» من الاجانب خصوصا الافرنسيين منهم كانوا على يقين من انهم واجدون عنده حفاوة ومنزلا وكرامة هي اخلق بالملوك منها بجنرال في الجيش الاسباني

بين ايطاليا والنمسا

بين ايطاليا والنمسا حزازات قديمة اقل شأنها ان الايطاليين يحكمون بعض المدن النمسوية ، وانهم يعملون على تكييف سكانها تكييفا من شأنه خلق بعض الفروق بينهم وبين النمسا القديمة ، فلا تعود هذه تطالب برد هذه المدن اليها في مستقبل الايام . وزاد في حراجة الموقف بين الدولتين اضطرار النمسا على ضعفها للاعتماد على السياسة الالمانية وتوثيق الروابط بينها وبين برلين ، وطلعت على العالم مسألة اتحاد النمسا والمانيا ، فزادهذا في حنق الايطاليين ، وخشوا ان تصبح المانيا على مقربة من حدودهم ، وهم لا يسرهم منها الا ان تكون بعيدة عنهم وان تكون بعيدة جدا

ولما تولى المسيو شوبر وزارة النمسا الجديدة رأى من الحكمة وحسن السياسة ان يساير السياسة الايطالية مسايرة تعود على بلاده ببعض الفائدة العاجلة خصوصاً وان النمسا الحاضرة بحاجة قصوى الى السلام يمتد على بـلادها لمدات بعيدة ، وهذا يفسر زيارته الاخيرة للسنيور ميسوليني ورغبته في الاتفاق معه بهذه المعاهدة الجديدة التي عقدت بين الحكومتين مؤخرا والتي اسموها وامثالها في الاوساط السياسية بمعاهدات الصداقة والاتفاق ، اشارة منهم الى الغاية التي ترمي اليها امثالها من المعاهدات والتي هي في الغالب معاهدات لازالة سوء تفاهم سابق لا اقل ولا اكثر .

الشيوعية وهل تنهار قريباً

اثار النداء الذي وجهه قداسة البابا الى الملايين من المسيحيين يستفظع فيه ما تقوم به حكومة السوفيات الحاضرة من اضطهاد الاديان تأثيراً عظيماً في الاوساط الدينية المسيحية في كل بلاد العالم ، واخذ المسيحيون في كثير من الكنائس يبتهلون الى الله ان يخفف آلام الشعب الروسي ، وان يجعل له مخرجاً من هذه الضائقة التي نزلت بامواله ونفوسه وارواحه

لقد كان الناس في عهد القياصرة ينكرون ما يلم ببعض الافراد من ضائقة سياسية ، ويطالبون بتعديل النظام القائم رحمة بالشعب ، فاذا بهم اليوم امام نظام حكومي ما عرف البشر لعهدهم الحاضر مثله ظلماً وتشنيعاً ، نظام يحكم على المئات من الناس بالاعدام دون محاكمة ودون ما رحمة

قرأنا مؤخراً في احدى الصحف الحكم على خمسين شخص رمياً بالرصاص — زيادة في اكرامهم طبعاً — ودون محاكمة وكل ذنبهم انهم ينقمون على الحكومة الحاضرة ، وما تحاوله من هدم النظام الاقتصادي القائم هدماً لا هوادة فيه ولا تريث ، ولا فائدة منه ولا نجاح .

واذا كانت الحكومة الامبراطورية الروسية السابقة عمدت في عهدها الى نحت ملايين الروس لتخلق منهم شعباً تكيفه على هواها ، فان حكومة السوفيات الحاضرة تحاول مثل ذلك ولكن بفظاعة وقسوة لم يسبق لها مثيل لا في عهد القياصرة ولا في عهد الثورة الفرنسية ، واغرب من ذلك انها تحاول هذا الشكل الحكومي الخيالي ، وهي نفسها لا تأمل بنجاحه ، ولكنها مضطرة اليه محافظة منها على كيانها وعلى زعامتها القائمة

ولا ندري اذا كان مثل هـذا النظـام الفاسد وهذه الحكومة الظالمة ستظل طويلا ، رغم ما في البلاد الروسية من مؤامرات تعمل على هدمها ، وما في خارجها من جمعيات تسعى لانهيارها ، خصوصا وان الفلاح الروسي اخذ يحس بوطأة الظلم الذي سكن له اولا اعتقاداً منه انه نعمة المستقبل وأن صلاحه في النهاية ، وما نتناوله اليوم من الصحف يؤيد كل التأييد نقمة الفلاحين ويذهب الى ابعد من ذلك فيقول بثورة قريبة تذهب بالشيوعية الحاضرة

تركيا والسياحة

اخذ السواح يقصدون البلاد التركية خصوصاً الاستانة بكثرة مدهشة ، فبعد ان كان عددهم منذ ست سنوات لا يتجاوز الخمسة الاف نسمة اصبحوا اليوم يعدون خمسين الفاً في العام الواحد . وقد اخذت الحكومة التركية على عاتقها امر العناية بالسواح فانشأت لذلك الدوائر الخاصة وحملت اصحاب الفنادق على معاملتهم معاملة حسنة ، واصدرت قرارات كثيرة من شأنها ان تسهل لهم التنقل من بلد الى آخر دون اذن خاص من دوائر الامن العام ، خصوصاً وان السائح الواحد يدر على البلاد التركية خمس ليرات مصرية وهو مبلغ كبير اذا قيس بعدد القادمين ويساعد الموازنة التركية والحكومة التركية كثيراً في ما تحاوله من السياسة الاقتصادية

1930 NASH "400"

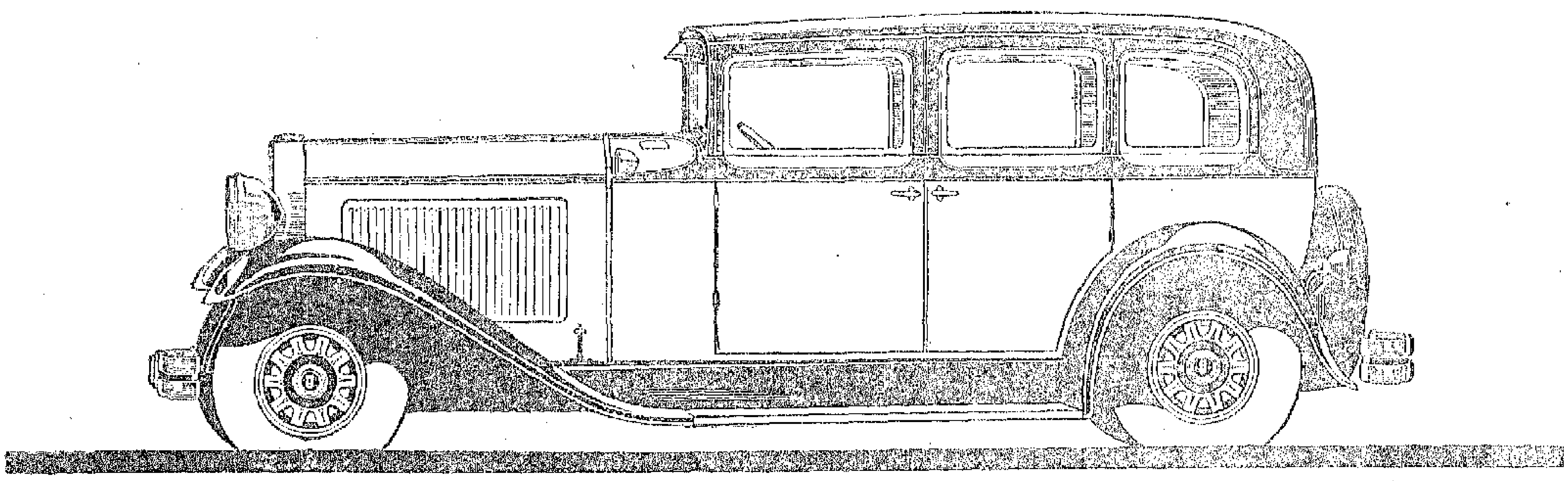

شيء جديد يجعل انظار العالم كلها

الى ناش

منظر جميل

(الراديانير) يفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور

تسع كوسينات ثابتة

اربع فرانات على اربعة دواليب تستحم نفسها (اوتوماتيك)

ليس فيها ارتجاج . وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة

ذات ثماني سلندرات مزدوجة

والخلاصة ان كل شيء في (ناش) الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشركة في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الا ان يزور محلات ناش في بيروت ، وان يرى لقبه هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سياره جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة القرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(35—1219)

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع - باسعار لا تزاحم وبكل سرعة - جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شباك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش - وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره محي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة .

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارق المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة وفاخرة .

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد ديوس

العدد ٨٩٥ ٦ اذار ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

في مرقص المفوض السامي

ننشر هذا الرسم الفريد بمناسبة الليلة الراقصة التي احياها فخامة المفوض السامي مساء الثلثاء — اول امس — والتي يعقد امثالها في كل عام ويظهر في الرسم من اليمين الى اليسار مدام دباس عقيلة رئيس الجمهورية مدام هوبنو ومدام بونسو عقيلة المفوض السامي وقد ارتدت كل منهن ثوباً رمزياً جميلاً

في هذا العدد

سينما التياترو الكبير

ابتداء من ٤ آذار تعرض على لوحة التياترو الكبير الرواية الذائعة الصيت « امدن » او « موت القرصان » وهي صفحة مشهورة عن تاريخ الحرب الكبرى بما يختص بالسفن الحربية

ولا احد يجهل الدور الذي لعبته الدارعة « امدن » في ابتداء الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ وكان ربان هذه الدارعة (لويس رالف) الذي كانت قيادتها بيده مدة غير قصيرة وكان مأربه وقتئذ مطاردة وقتال سفن القوات المتحدة وبالاخص سفن الدولة الانكليزية . وقد مرت هذه الدارعة بمياهنا مرتين واشتركت في طرح الالغام في شواطىء بيروت

والذي يجعل لهذا الفيلم ميزة خاصة هو ان الاشخاص الذين حاربوا على الباخرة « امدن » ولم تدركهم يد المنون اثناءها هم انفسهم يشتركون بتمثيل هذه الرواية مما جعلهم ان يجيدوا بتمثيل الحوادث التي شاهدوها بام عينهم

زفاف ميمون

احتفل يوم الاحد في ٢٣ شباط المنصرم بزفاف حضرة الاديب الفاضل السيد سليم ياسمين من كبار موظفي البنك التونسي الجزائري في الثغر على الانسة المهذبة ادما كريمة الوجيه نقولا افندي عوده من صيدا . وقد جرت حفلة الاكليل في كنيسة القديس ديمتريوس حيث ازدحم المدعوون في ساحاتها الرحبة فكانت حفلة حافلة . فنتقدم للعروسين تهانينا ونتمنى لهما حياة زاهرة بالسعادة زاهية باسباب الرغد والتوفيق

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٨٠٩٥
السنة التاسعة

المعرض

٦ آذار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الانقاذ المطلوب

سفينة الوزارة في مهب الرياح
هوامش على الحوادث

ارأيت السفينة هاجمها الاعصار العنيف فحطم جوانبهـا ورمى بها عرض اليم الهائج لا تعرف لهـا مستقراً ، ثم انجلت المعركة بعد ركون الاعصار عن بعض بقايا واشلاء رمتها الامواج على الشاطيء ؟

هكذا الوزارة اللبنانية بعد قيام الناس عليها وبعد ان لعبت سياسة التمزيق في صميمها فتحطمت كالسفينة تحت ضغط الزوبعة وها نحن نرى اليوم بقايا واشلاء ذلك التضامن الوزاري منهوكة على شاطيء السلامة — في السراي الصغيرة

..

ذكرنا في اعدادنا الماضية بعض حوادث واقعية ، وهي قليل من كثير ، تدل على ما هناك من نقص وخطـأ في بروغرام الوزارة الذي نفذ بشكل استوجب انتقاد جميع الناس ، وقـد علمنا ان الحكومة بدأت تشعر ايضاً — على اثر المباشرة بتنفيذ بروغرامها — بما شعر به الناس من خطأ ونقص فصرح بعض اركانها أنهم ساعون لتلافي الخطأ وسد النقص

وانه ليسرنا ان يكون العقل رائد الوزارة هذه المرة فلا تتشبث بخطتها رغم ما ترى فيها من خطأ بل تنزل عند رأي الناصحين وتصلح ما تقدر على اصلاحه من خطتها . . . .

ويا ليتها فعلت ذلك من قبل . بل يا ليتها تروت في عملهـا ودرست بالعمل لا بالنظريات طريقة الحكم في البلاد .

بل يا ليتها جعلت هدفها في الانتقاء لتشكيلها الجديد خيرة الاكفاء فجعلت لها امام الناس ما يكفر عن اخراجهـا مئات الموظفين بدون ذنب

ان الوزارة قد وضعت على الورق خططاً نظرية اعتقدت انها تكون صالحة لحكم البلاد ، حتى اذا باشرت بتنفيذها شعرت ، كما شعر الناس قبلها ، بالفرق العظيم بين حكومة نظرية وحكومة عملية

. . .

اننا اذا وقفنا نتفرج على مشاهد الحالة العصبية الـتي اوجدتها سياسة الوزارة لاضطررنا ان نعترف بحزن وكآبة ان البلاد قد عادت ادراجها الى الوراء عشر سنوات على الاقل ، ورجعنا الى حيث كنا عام ١٩١٩ يوم كانت المشادة على افظع مظاهرها بين النصرانيـة والاسلام في البلاد . وكانت الطائفية لا الوطنية اساس السياسة واساس العمل في ذلك الحين

وليس في مصلحة لبنان على وجه من الوجوه ان نعود اليوم بعد كل الجهود التي بذلت والتقارب الذي سعى اليه المخلصون ، والقبول بالواقع الذي سهلته سياسة التفـاهم والتعاون ، اجل ليس من المصلحة الوطنيـة في شيء ان نحطم اليوم — في سبيل حلم اهوج — كل هذه القوى والجهود لنعود الى النزاع الطائفي كما كان عام ١٩١٩

لسنا من رأي اخواننا المسلمين في توسيع نطاق السياسة السلبية في لبنان ، ولكننا لسنا من رأي الوزارة التي دفعتهم الى هذه السياسة

ان مصلحة لبنـان هي عندنا فوق كل مصلحة ، فوق الطائفة التي ننتمي اليها ، واذا كانت حياة لبنان وسلامة كيانه وتمكين اساساته ، تقضي ان تسند اكثرية الوظائف الى المسلمين ، مثلاً ، فنحن اول من يقبـل ويؤيد هذه الفكرة لاننا نريد لبنان قوياً بمجموعه لا ضعيفاً بطوائفه

ليست حكومة وظائف هي التي نسعى اليها ونـدافع عنها ، بل حكومة وطن يريد ان يحيا وان يكون لابنائه مكانة تحت الشمس

. . .

نطالع من حين الى حين مقـالات في صحف فرنسا — لبعض مراسليها في بيروت — تأييداً لوزارة الاستاذ اده وتحبيذاً لبروغرامه وانتقاداً على معارضيه

ليس لنا ان نجادل الان اصحاب هذه المقالات في صحة ما يذهبون اليه ، وليس لنا ايضاً ان نفحص عن الدافع الى هذه الرسائل وعن الدافع عنها ، ولكننا نجد فيها فضلاً لا بد من الاقرار به وهي انها تجعل صحف فرنسا تتكلم من حين الى آخر عن لبنان فيعرف اخيراً بعض الافرنسيين المسؤولين انه يوجد شعب تحت انتداب حكومتهم يعيش في بـلاد اسمها لبنان

انما نريد ان نذكر حضرة رئيس الوزارة ان هـذه المقالات لا يمكنها ان تكون سلاحاً للدفاع عن وزارتـه واعمالها اذا لم يكن في هذه الاعمال قوة تدافـع عنها .

ان وزارة محمد محمود في مصر قد لاقت في صحف انكلترا من التأييد اضعاف اضعاف ما تلاقيه وزارة الاستاذ اده ، ومع ذلك ، مع كل ما نشرته صحف انكلترا من مقالات المدح والثناء والاطراء في محمد محمود ، الذي دفع ثمن هذه المقالات ، فاننا نرى الرجل اليوم كالشلو الطعين في بلاده بعد سقوط وزارته

واذا كانت تجوز لنا النصيحة فاننا نسأل الاستاذ اده ان يطلب تأييداً لوزارته من نفس اعماله هنا في بلاده قبل صحف باريس

. . .

نشرت الوزارة بيانها الذي وعدت به في نتيجة «تدقيق» وزير العدلية على اوراق وزارة النافعة

وقد جاء البيان غريباً في بابه ايضاً . ولا ندري ماذا قصدت الحكومة من هذا البيان المبهم ، ولا ماذا عنت من اعلان تضامنها ، وما هو سبب اعلان هـذا التضامن ، واية نتيجة وصل اليها وزير النافعة من هـذا التضامن ؟ .

أكان هذا البيان كل ثواب الرجل على جهوده المتواصلة في سبيل العمل والاصلاح ؟ ؟

أمجرد اعلان وجود التضامن بين الوزراء — وكثيرون من الناس يشكون بصحته خصوصاً بعد نشر البيان — يكفي ان يكون نتيجة لذلك التدقيق ؟

بالحقيقة ان افكار الوزارة عالية جداً جداً تقرب من الوحي ، ونعترف اننا — نحن البشر الضعفـاء — عاجزون عن فهمها

. . .

لقطات الطريق

بريد غريب

المسيو بيروتون هو الذي عين مكان المسيو سولومياك ، كما يذكر القراء ، وقد جاء خبر من باريس انه لا يريد المجيء الى بيروت لاستلام منصبه.

المسيو بيروتون حر في عدم المجيء ولكنه — على كل حال — الفرنساوي الاول (الذي ابى وظيفة عالية في هذه البلاد) وانها لعجيبة

والغريب في الامر انه ما كاد يعلن تعيين المسيو بيروتون في بيروت حتى صار البريد في اوربا يرسل له مكاتيبه الى هنـا وجل المكاتيب الـتي وصلت هي من مجلسي الشيوخ والنواب في فرنسا ، وقد كتب على غلافها عناوين مختلفة : منها ، المسيو بيروتون حاكم سوريا العام ، المسيو بيروتون نائب المقيم العام في سوريا وهلم جراً . . واما لبنان فلم يرد له ذكر في كل هذه العناوين

. . .

اين الكولونيل كاترو ؟؟

عرف الناس شيئاً من مقابلة المسيو اوبوار لبعض النواب ، وتحدثه اليهم بشأن الوزارة اللبنانية وتأييدها ، وقد رشح الينا انه هدد بعضهم بحل المجلس اذا بقي مصمماً على محاربة الوزارة .

ويظهر ان كلمة (الحل) افلتت افلاتاً منه فعاد يتنصل منهـا بسرعة (وينصل) منها ايضاً المفوض السامي

وقد علمنا ان المفوض السامي لم يكن راضياً عن هذه المداخلة وهذا التهديد على المكشوف . وعلمنا ان النواب اجابوا المسيو اوبوار بما يناسب المقام ، حتى انه اقتنع بعض الاقتناع من براهينهم

الحقيقة ان هذه البلاد بحاجة الى حل مجلسها بضع مرات لا مرة واحدة ففي الحل امثولة للناس جميعاً حتى يتعلموا انتخاب النواب الاكفاء

لرئيس الوزارة أصدقاء يحبونه كثيراً ، وربما كثيراً جداً . . . وربما اكثر من اللازم

ولكن ليس السر في ان يوجد الانسان حوله اشخاصاً يحبونه ويبالغون في هذه المحبة

ولكن السر ان يوجـد حوله اشخاصاً يعرفون كيف يحبون .

ان المحبة الاولى تضر
ولكن الثانية تنفع

ميشال زكور

ساعة مع الشيخ مصطفى الغلاييني

لماذا خلع الشيخ العمامة — رأيه في الطربوش والقبعة — نهضة اللغة العربية — الشعوبيون في مصر

العصر العباسي الاول عصر ازدهار اللغة — حالة اللغة العربية لو لم يكن القرآن دستورها وحافظها

الدعاية للغة العامية ورأي الاستاذ فيها — زهير ابن ابي سلمى اشعر شعراء الجاهليين — المتنبي اشعر شعراء الاسلام

شوقي اشعر شعراء اليوم — الامير شكيب ارسلان اكتب كتابنا المعاصرين

للكاتب الاديب بشار

حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي في بيروت شخصية عربية فذة، تمتاز بتعصب للقومية العربية وما اليها من لغة وادب وتاريخ، تعصباً اذا هو بلغ احياناً حد الاغراق، حين يرى الشيخ في كل دعوة للجديد دعاية لقتل اللغة، فهو على الغالب تعصب معقول يثير الاعجاب والاجلال

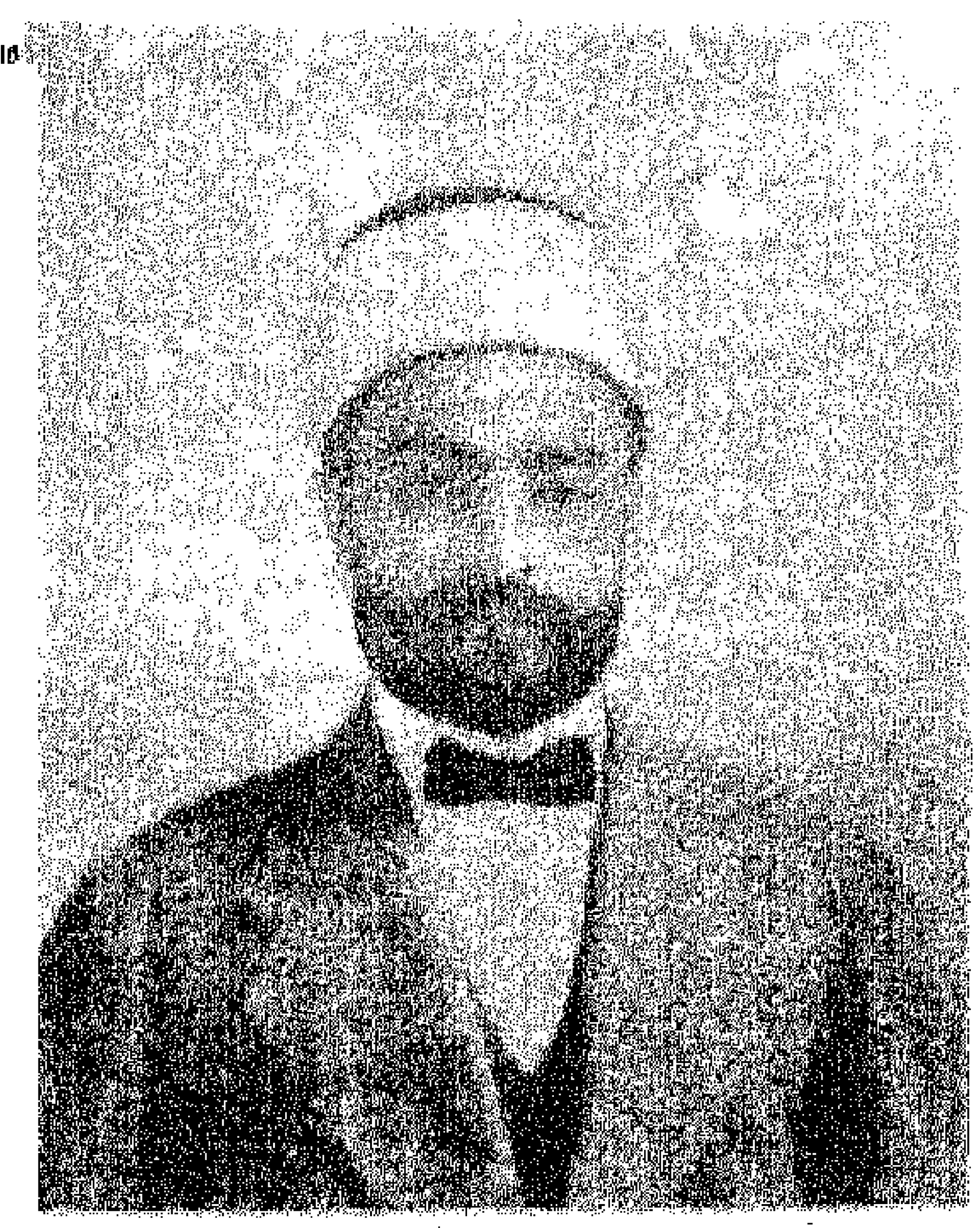

الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني « بالعمامة »

والاستاذ الغلاييني اليوم شيخ غير متعمم فقد لبس العمامة، وهو بعد ناشيء، ثم استبدل بها الطربوش لسبب لم يطلع عليه من قبل سوى نفر من اصحابه، وقد كشف لي عنه في سياق الحديث

وهو في الخامسة والاربعين من عمره، ربعة القامة، اميل الى القصر منه الى الطول، اذا تكلم خطب فكلامه ابداً معرب فصيح، وهو اذا خطب افاض، يساعده على المنبر سهولة في الكلام غريبة، وصوت جهوري نحاسي، وحافظة تعي من كلام العرب وحكمهم شيئاً كثيراً، وعلم زاخر يكاد يحيط بكل ما كتب العرب عن الدين الاسلامي، وما اوردوا من شرح وتفسير، وما نقلوا من احاديث

وهو بعد استاذ الاداب العربية والتفسير في الكلية الاسلامية

— تفضل الى المكتبة

دخل بي الاستاذ الى غرفة فسيحة الارجاء، في وسطها مكتب تكدست عليه الصحف الغربية والمجلات، والكتب الموجهة الى رئيس المجلس الاسلامي، واذا هناك ست خزائن رصفت فيها الكتب العربية القديمة رصفاً متناسقاً ولما ضاقت الخزائن عن احتوائها جميعاً قامت الكراسي مقامها، فاذا على المقاعد كتب، وعلى الارض كتب، وفي الزوايا كتب، وصعدت ببصري الى السقف لارى هل علق فيه كذلك بعض الكتب

وكان الجو جواً ادبياً صحيحاً عربياً خالصاً ليس للعجمة من اثر فيه، وبين كركركة الاركيلة يعبق في ارجاء الغرفة طيب دخانها اللذ، وسكون هذه المؤلفات الهادئة في مضاجعها، اذا نظرت اليها احسست ان عصير ادمغة خمسة عشر قرناً قد تجمد فيها ثم شرعنا بالحديث .

— متى لبستم العمامة ؟

— لبستها في الثالثة عشرة من عمري وكنت يومئذ تلميذاً في المدرسة الوطنية التي كان يديرها المرحوم الشيخ محمد زيدان وقد بقيت مدة بعد التعمم وانا مثابر على تلقي الدروس، وبقيت مثابراً عليها حتى حزيران سنة ١٩١٧ وكان عمري اذ ذاك ٣٢ سنة فخلعت العمامة واستبدلت بها الطربوش

— لماذا ؟

— السبب الحقيقي كان وطنياً تؤلمني ذكراه، وذلك انه قرع بابي ذات ليلة بعد منتصف الليل فافقت واذا انا امام بضعة شرطيين يدعونني لمواجهة مدير الشرطة محيي الدين بك، الذي انتحر فيما بعد، فسألتهم عن السبب الداعي الى ذلك فعلمت ان الغرض من ذلك كتابة وصايا الشهداء الذين اعدموا في صباح تلك الليلة فامتنعت عن الذهاب فشددوا علي فلم البِّ الطلب وقلت لهم اخبروه ان في البلد شيوخاً يتقاضون اجوراً على الوظائف الدينية فليختر احدهم لهذا الغرض فذهبوا ثم عادوا والحوا علي بالذهاب معهم فقلت لهم اخبروه ان هذه عمامتي حاضرة فليأخذها ولا اريد ان اكون شيخاً بعد اليوم فذهبوا ولم يرجعوا، وعلى ذلك نزعت عمامتي

— وما حكم لباس الرأس في الدين الاسلامي ؟

— ان الدين الاسلامي لم يأمر متبعيه بلباس خاص بل اباح لهم ان يلبسوا ما يشاؤون مما يرونه مفيداً لهم وقد استثنى من ذلك اللباس الخاص برجال الدين من غير المسلمين والتاريخ شاهد على ان الصحابة قد تزيوا بلباس الامم التي افتتحوا بلادها من غير ما نكير كما فعل نابليون في مصر وكما فعل ملك الانكليز في الهند

— وما رأيكم اذن في القبعة والطربوش .

— كلاهما ليس شعاراً صحيحاً لنا غير انه تعودنا لبس الطربوش منذ مئة سنة تقريباً وهو في الاصل شعار يوناني واري ان يبقى على رؤوسنا الى ان نبتدع لباساً قومياً تحوكه انوالنا وتهيئه مصانعنا، اما ما يزعمونه من مضرة الطربوش ومنفعة القبعة فهو قول لم يصدر عن رأي صحيح ونظر صحي صادق يركن اليه وانما هي المسعاة الطائشة نحو تقليد الافرنج تقليداً مجرداً، وطالما ان الطربوش ليس في الاصل شعاراً عربياً فقد يجوز لنا ان نتساهل باستبدال القبعة به لولا ان يكون عملنا هذا تقليد المغلوب على امره للغالب

— ما رأيكم بحالة اللغة العربية اليوم ؟

— اللغة العربية لم تجلس على عرش سيادتها اليوم الا في الديار المصرية فقد نهضت فيها نهضة مباركة تحسدها عليها مئات سنين خلت بالرغم من بضعة عشر نفراً ينحون منحى الشعوبية في تلك الديار

— يعني ؟

— يودون لو تختنق العربية وتحل محلها لغة الفراعنة او

الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني « بالطربوش »

اللغة العامية المصرية

اما في ديار الشام، سوريا ولبنان وفلسطين، فقد بدأت تنهض نهوضاً لا بأس به بعد الدستور العثماني ثم جمدت في ايام الحرب العامة فلما وضعت الحرب اوزارها اخذت تسير في لبنان وما ضم اليه سيراً بطيئاً لكثرة ما طرح في سبيلها من العقبات والاشواك والعوائق وقد عقها كثير من ابنائها ففضلوا عليها اللغات الاجنبية لا كرهاً بلغتنا العلوية الشريفة بل حباً بارضاء الاجنبي وسعياً وراء الرزق كما يقولون

اما في العراق فقد كانت اللغة العربية حتى اعلان استقلاله ضعيفة مريضة لغلبة التركية عليها فلما قامت باللغة دولتها خطت خطوات واسعة ما كنت احسب انها تخطوها في هذه المدة القصيرة ولا ابالغ اذا قلت ان بغداد اصبحت كمدينة بيروت قبل الحرب العامة واذا ظلت تصعد في رقيها هذا فاري انها ستسبق مصر بعد ربع قرن او اقل

— لولا ان يكون القرآن الكريم دستور اللغة العربية وحافظها فالى اية حالة تظنون ان اللغة كانت تصل ؟

— اما في الشام والعراق فكانت تتغلب عليها لغات

الفاتحين حتى تذوّبها فيها واما في شبه الجزيرة فكانت تنقلب لغات بعد ان كانت لهجات كما آلت اليه امها اللغة السامية فقد كانت هذه اللغة في اول امرها واحدة فلما انشعب القوم حمل كل شعب لغته فكانت لغة كل قبيلة تنمو بحسب حاجة البيئة والاجتماع فلما طال الامد على هذا الانشعاب اصبحت اللغة واحدة فكانت اشبه شيء باللهجات العربية في اقطار العرب المتعددة اليوم غير ان طول الزمن وقلة الاختلاط جعلا تلك اللهجات لغات مستقلة لا يتفاهم اهلوها

— اي عصر من عصور العربية تفضلون ولماذا ؟

— العصر العباسي الاول لانه زمن اختمرت فيه اللغة ونضجت اساليبها وتنوعت مطالب الشعراء فيها اضف الى ذلك ان الشعراء تغيرت الوان حياتهم بما اكتسبوه من البيئات المختلفة التي قطنوها في ذلك العصر وقد اعانهم على هذه الميزة ان الدولة كانت لم تزل عربية تمهد السبيل للادب والادباء بما كانت تقوم به من المرغبات بالرغم من وجود بعض العناصر الاجنبية في تدبير شؤون الدولة

— ما رايكم في احلال العامية محل الفصحى والدعاية التي يقوم بها بعضهم لهذا الغرض ؟

— لا يقوم بهذه الدعوة من فيه شعور وطني صادق او عرق عربي نابض فان هذا الامر لو تم — لا اتمه الله ! — لكان فيه القضاء على ثمار عقول اشترك في انضاجها رجال خمسة عشر قرناً ولآل الامر بعد خمسين سنة الى جعل الناطقين بالضاد شعوباً لا يعرف بعضها بعضاً ولا يشعر احدها بما يشعر به الاخر لان هذه اللهجات العامية تصبح بعد امد لغات مستقلة كما اصبحت اللغة السامية بعد ان استقل كل قوم بلغتهم

— اي شاعر من شعراء الجاهلية احب اليكم ؟

— زهير بن ابي سلمى وحباً له سميت ابني زهيراً

— وفي شعراء العصور الاسلامية ؟

— المتنبي

— وبين شعراء اليوم ؟

— شوقي في نظري افضل الجميع على اعجابي بشعر نفر منهم

— ومن هو احب كتاب العربية اليوم اليكم ؟

— الامير شكيب ارسلان لانه يجيد في كل موضوع يطرقه اجادة المجلي فيه

وشكرت للاستاذ العلامة افضاءه اليّ بهذا الحديث الممتع ، وودعته بعد ان اهدى اليه رسميه المنشورين في اول هذا المقال وعلى احدهما عبارة الاهداء بخطه وتوقيعه

بشار

كاسات الهوى

جول طفل له من العمر خمس سنوات وقد صدف انه تعرف على الشمعة لاول مرة في حياته يوم اصابته نزلة على صدره فعالجه الطبيب (بكاسات الهوى)

وظلت ذكرى الشمعة راسخة في ذهنه حتى جاء عرس خالته فصحبته والدته الى الكنيسة يحضر حفلة العرس ، ولقد كانت دهشته عظيمة عندما شاهد المئات من الشمعات مضيئة فوق المذبح وفي أيدي الحاضرين فهتف صارخاً بامه : «ماما اظن هذه الشمعات كلها للعروسين لاجل كاسات الهوى . . .

رسالة باريس — لمراسل المعرض الخاص

المسيو دي واليف والمرأة الشرقية

المسيو موريس دي واليف رئيس تحرير جريدة باري ميدي والمحرر في امهات الصحف الباريسية له جولات واسعة عن المرأة وهو من اشد انصارها واقوى مدافع عن حقوقها . ذهبت اليه للاطلاع على رأيه في المرأة الشرقية وفي نهضتها الحديثة وكنت على موعد معه فاستقبلني في قاعة باري ميدي الفخمة استقبالاً لطيفاً . والمسيو دي واليف طويل القامة جميل الهيئة انيق الملبس يناهز الخامسة والخمسين من عمره لطيف المعشر

تناولنا المواضيع الخاصة بالمرأة فتبين لي من حديثه انه جال في انحاء العالم واطلع على حالة المرأة في كل بلد حل فيها وله في ذلك كتابات شائقة عنها وهو مكلف رسمياً من اللجنة

العمومية لانتخاب ملكات الجمال والاشراف على الحفلات المختصة بذلك وعلى المعارض السنوية التي تقام عادة لاختيار ملكات الجمال الاوروبي . وقد كان المشرف على مسابقة الجمال التي اقامتها الجالية اللبنانية في باريس لانتخاب « مس لبنان »

— هل زرتم مصر وسوريا ؟

— لقد زرتها وانا في عنفوان الشباب اي منذ ٣٢ سنة فتركت تلك الزيارة في نفسي اثراً جميلاً وهي ابدع سفرة شعرت بها حقيقة انني استفدت منها ادبياً وصحياً ولا تزال ذكراها ماثلة امامي . ولكن على ما قرأت وسمعت ان تلك البلاد تغيرت تغيراً محسوساً وان المدنية الغربية اكتسحت مدنية الشرق وبدأت هذه تزول وتضمحل امام الاولى فتأسفت على زوال كل ما هو شرقي في القاهرة وحلول الذوق الغربي محله وسأجد فرقاً كبيراً في زيارتي المقبلة بين سياحتي الاولى والقادمة وسأنتهز اول فرصة للقيام بهذه الرحلة

ولكنني سررت جداً عندما علمت ان المرأة الشرقية استفاقت من غفلتها واخذت تطالب بحقوقها فخلعت عنها برقع الجهل وفكت القيود التي كانت تتقيد بها فاكبت على الدرس وتحصيل ما كان ينقصها وبدأت تحيا بعد ان كانت تقضي ايامها في جهل مطبق

— ما هو رأيكم في نهضة المرأة الشرقية الحديثة ؟

— كنت ولم ازل من انصار المرأة على تحقيق مطالبها ونيل رغباتها ولا افرق بين الغربية والشرقية فكل منهما خلقت لمساعدة الرجل في مهمته في هذه الحياة . فاليها يرجع فضل تربية الاطفال رجال المستقبل وبها يفتخر كل عظيم ، فهي المعلم الاول له والحارس على حركاته وسكناته

فالمرأة في اعتقادي لا تقل ذكاء ونشاطاً عن الرجل اذا سهلت لها ابواب العلوم والحرية — الحرية الى حد ما — لان عليها واجبات شرعية كما ان على الرجل ايضاً ان لا يفرط بحريته فكل منهما مقيد بقيود تجاه الاخر

فمن رأيي تعليم المرأة لتنير عقلها بالعلوم الحديثة وتوسع معارفها بما تتلقاه من دروس علمية وتطلع على ما يهم شؤون المنزل وكيفية السلوك مع زوجها ومعرفة تربية الاطفال التربية المطلوبة من كل امرأة فهي مسؤولة عن تربية ولدها كما ان اباه مسؤول عن آدابه

فالمرأة تبث في ولدها زمن الحضانة روح الشجاعة او الخوف وحب العلوم او الكسل كما انها تطبع فيه الاخلاق الحسنة او السيئة وهذا كله يرجع الى المرأة المتعلمة او الجاهلة فالمتعلمة تحرس خطى ولدها وتغرس فيه حب الوطن والاستقامة وروح العلم اما الجاهلة فتستسلم للجهل تاركة مصير ابنها بين من هم أجهل منها فيشب على اعوجاج

ان للمرأة حقوقاً مقدسة يجب ان تفوز بها ومن الصواب ان تمارس اعمال الرجال فهي بطبيعتها مثال حسن للعمل واقوى دليل على ذلك الوف العاملات اللواتي يشتغلن في مختلف مهن الحياة

— هل تحبذون دخول المرأة في معترك السياسة؟

— انني اؤيدها في هذا السبيل واتمنى لها النجاح في مطالبها ومن صواب الرأي ان تدخل معمعة الانتخابات وان يكون لها الحق في التصويت عن بنتها او بناتها اللائي لم يبلغن سن الرشد كما انني احبذ ان يصوت الرجل بدوره عن اولاده القاصرين

— هل تفضلون نهضة المرأة السريعة كما حصل في الانقلاب الاخير في تركيا ام نهضتها رويداً رويداً كما هو جار في مصر وسوريا ؟

— على المرء ان يصعد السلم درجة درجة خوفاً من السقوط ، والسير بتأن يؤدي الى السلامة والنجاح اما العجلة فمن الشيطان وقد يؤدي الى عاقبة وخيمة كما حصل في بلاد الافغان اخيراً . وانا افضل النهضة التدريجية فانها تتأسس على مر الايام ويصبح هدم بنائها من الصعب اما الانقلاب السريع ففيه خطر عظيم يهدد الامة

وقد صادفت تركيا ظروف غريبة جعلتها تقلب حالتها رأساً على عقب وانما تم ذلك بقوة رجلها مصطفى باشا كمال واعوانه وهذا حادث شاذ قلما تجد مثله في التاريخ

نزيه مسعد

من الطف ما نقرأ

اميرة تلهو – تبرج النساء – السواقون والزبائن

اميرة تلهو

الاميرة اليصابات ابنة الدوق اوف يورك النجل الثاني لجلالة الملك جورج الخامس من اكثر الاميرات الصغيرات ولعاً باللهو واللعب في العالم ، وهي تسر كثيراً في الافلات من مراقبة مربيتها فتذهب الى الحديقة في قصر بوكنكهام تسير فيها لوحدها شامخة الرأس باسمة الثغر ، تنظر الى الحياة بعين مليئة من الغبطة والسرور

وليذكر القاري، انها اليوم في الرابعة من سني حياتها ، وانها تنعم وهي في مثل هذا العمر بنشاط وقوة وصحة لست تجد مثلها في الاميرات امثالهـا

افلتت الاميرة يوماً من المربية وانسلت من القصر الى الحديقة لا تحس الارض وطأ اقدامها ، وبينما هي في تطوافها مرت امام احد الحرس فرفع سلاحه يحيي الاميرة الطفلة كأنما هي ملك من الملوك ، ورأت الاميرة عجباً في هذا السلام الذي لا عهد لها به ، وظنته ظاهرة مصطنعة لا شأن لها فيها فكرّت على عقبيها مرة اخرى امام الحارس لترى ما يفعله في الثانية فراته يرفع سلاحه ايضاً ، فتضاحكت طرباً ، واخذت تروح وتغدو امامه ، والمسكين مفروض عليه ان يرفع سلاحه الكرة بعد الكرة ، حتى انهكته القوى واصبح حائراً لا يدري ما يفعل

واخيراً اشرف عليهما احد الضباط ، ورأى الاميرة وحيدة في الحديقة فذهب الى القصر يدعو مربيتها اليها فجاءت واخذتها ، والحارس يكاد يسقط من كثرة الاعياء

تبرج النساء

اثارت محكمة ليل في فرنسا ضجة عظيمة في الاوساط العائلية لحكم اصدرته موخراً وقضت فيه بان الزوج غير ملزم بدفع ما تنفقه امرأته على ثيابها وزينتها وتبرجها فيرى القاري، والحالة هذه ان هذا الحكم سيكون له خطورته عند ربات الحجال ، وفي الاوساط الصناعية التي تعنى بملابس الزينة والمجوهرات والمانيكور وغير ذلك مما تنفرد بالحاجة اليه المرأة المسرفة في عصرنا هذا دون سواها من الناس

وخلاصة الحكم ان « السيدة م » ابتاعت من بعض مخازن الزينة والملابس بما يقرب من ستين الف من الفرنكات دون ان تخطر زوجها بالامر ، ودون ان يشعر المسكين بما اختلف على زوجته من حالات الزينة وتحف الملابس ، ولما دفعوا اليه بقائمة الحساب ، انكر الامر ، وقال انه لا يدري بخبر هذا المصرف ، وانه لم يرَ في ملابس زوجته كبير امر يستدعي مثل هذا القدر الوافر من المـال ، فرفع اصحاب الديون قضيتهم الى المحكمـة فحكمت عليهـم . وقالت في حكمها ان الزوج ليس ملزماً بدفع ما تنصرف اليه زوجته من الترف الذي هو من الكماليات وليس من الضروريات خصوصاً اذا كان الزوج من اصحاب الموارد الضئيلة التي لا يستطيع معها صاحبها ان يعتمد الاسراف ، وان يصطنع المغالاة والافراط في المعيشة . وسيكون من شأن هذا الحكم انه اذا ارادت سيدة بعد اليوم النزول الى مخازن الازياء دون ان تحمل في جيبها المـال الكافي اضطر صاحب المخزن ان يسألها غير سؤال واحد ، واضطر حتماً الى محاورتها بموازنة زوجها ، وهل يؤيدها في مصرفها هذا ، وهل اشار عليها بزي اللباس الذي تريده والثوب الذي انتخبته؟ وهل يعلم بما سيكلفها هذا ؟ الى غير هذه من الاسئلة التي قد لا تطيق الكثيرات من النساء الاجابة عليهـا ، والتي ستضطرها حتماً الى مراجعة زوجها في ملابسها وهذا ليس من مصلحتها في كثير ولا قليل ، وسيكون من شأن هذا كله خلاف مستفيض بين الزوجين في كل يوم وليلة

نقول ذلك ونحن نرجو ان لا يكون لهذا الحكم اثراً في بلادنا فانا احوج ما نكون الى الراحة العائلية والوفاق الزوجي ، في مثل هذه الظروف التي نجتازها ، والتي هي مريرة شاقة

السواقون والزبائن

من حق السواقين ان ينكروا عـلى زبائنهم اموراً كثيرة اقل شأنها انهم يحملونهم احياناً ما لا طاقة لهم به من التساهل وغيره ، مخافة ان ينكبهم الاعتراض بالخسارة في مثل بعض الليالي الممطرة

وقد يكون باستطاعتهم الاغضاء عن بعض هـذه الشؤون يرونها في كل يوم ، ولكنه ليس باستطـاعتهم السكوت على رصاصة يوجهها الراكب الى سائق السيارة لاضطراره الى سيارة يهرب بها من عدوان البوليس ، كمـا حدث في باريس ، مما حمل السائقون على الاحتياط لهـذه المنكرة بتفتيش زبائنهم قبل ركوبهم

وانفذ احد السواقين هذه الفكرة في ليلة كالحة مظلمة من ليالي باريس لما تفرس في وجه الراكب ورآه على غير ما تشتهي الاعين فقال له وهو يحاوره :

— اني مرغم على تفتيشك

فغضب الراكب وانكر حـق السائق بذلك فقال له السائق :

— ولكن هيئتك ايها السيد لا تدعو الى الارتيـاح فاما ان تسمح بتفتيشك او تغادر سيارتي الى الشارع

وكان المطر ينزل رذاذاً وليس في الشارع سيارة غيرهـا فاضطر الى الرضوخ لما طلبه السائق حتى آمن هذا ان ليس في بردتي الرجل ما يخشى شره ، فسار به آمناً مطمئناً

— أعلى شلال في العالم هو شلال فيكتوريا روديزيا ٣٥٧ قدم

بين تلميذين

الاول — ماذا تفعل لتكون دائماً الاول بالصف

الثاني ادرس واقرأ على نور لمبات فيلبس

عكاظ

بقلم الاستاذ الكبير معروف الارناؤوط

وهي فصل من روايته الخالدة « سيد قريش »

رواية « سيد قريش » التي دبجتها يراعة الاستاذ الكبير معروف الارناؤوط صاحب جريدة فتى العرب الدمشقية حدث في عالم الادب العربي ممتاز – ويستطيع القراء من هذه الصفحة التي ننقلها اليوم ان يطربوا لهذه الموسيقى الفخمة ، والبلاغة المعجزة والسهولة والترسل واختيار الالفاظ التي تمتاز بها جميعاً ديباجة هذه الرواية فضلًا عن قيمتها الفنية ونحن اشدما نكون تشوقًا الى صدور الجزء الثالث منها لنخصها اذ ذاك بنقد يتناسب مع قيمتها الادبية .

..

عشرة آلاف من الفرسان المساعير خرجوا من مكة في الصباح الى عكاظ ، عشرة آلاف من الابطال المغاوير يرون المجد كله والشرف كله في لظى الملحمة العابسة ولكنهم في هذا الصباح تركوا سلاحهم في بيوتهم ومساكنهم ومضاربهم احتراماً لشريعة عكاظ التي توجب على الناس خاصتهم وعامتهم ان لا يحملوا سلاحاً في ارض لبثت العصور الطوال حقلًا تبذر فيه بذور العقل والفكر

لقد كان نشيد هؤلاء الفرسان في مكة ويثرب ونجد واليمن والعراق نشيداً حربياً يرتفع على مناكب الرياح الى شتى الافاق ولكن هذا النشيد الذي خالطه صليل السيوف ما ابث ان حال في هذه البرهة الى غناء لذيذ تتأرج فيه اعراف الحب والشهرة والشرف والعواطف العاصفة التي يتغذى بها هؤلاء الذين تركوا ضجيج المعارك ماوراء جبالهم ليستقبلوا في السلم مناعم الحياة الهادئة الساذجة ، يحفها الصمت من كل النواحي

بلى لقد تركوا جبالهم تمور باصداء المعارك ليستقبلوا في الواحات الضاحكة في السفوح تلك الحياة التي تحمل اليهم في صدور ذلك الطفل البريء الذي يسمونه الحب وكانوا يحنون الى عكاظ حنين القفر اليابس الى الدمنة الوطفاء، ذلك بانهم كانوا يجدون في عكاظ تلك الاغفاءة اللذيذة التي تنقل الى عيونهم احلاما زاهية، عناصرها الغناء والشعر والجمال والحب والطمع النبيل الغالي

وكانوا ينامون ليحلموا بالشعر موسيقى الحياة ، حتى اذا استيقظوا أصغوا الى تلك الاجراس التي تتغاير في نفوسهم فاذا هي نغمات سائغة حلوة تلفظها افواههم في تكريم الجمال والحب والذكاء المنتج المثمر ، حسب الانسان ان يتذوق حلاوة هذا الشعر الاقدس الذي ينبعث من افواه هؤلاء الشعراء حتى يؤمن بخصب هذا الذكاء الذي يرسم لنا الصور البديعة سواء طلعت عليه الصحراء العريانة ام السهول الريانة ، بل حسب الانسان ان يفني نفسه في صفاء هذا الشعر حتى يدرك قوة هذه الموسيقى البارعة التي تجد انغامها واوزانها منسجمة وادعة في المعاني البديعة التي لا تفوت الشاعر العربي في صحراء وطنه ، وفي المدن المهذبة

اخذت هذه القوافل تطفو في طريق عكاظ كالاتي المنهمر وكان فرسانها ورجالها يترعون الفضاء بالاناشيد المحببة الانيسة ، فلما توارت جبال مكة عن الابصار وعرضت لهم تلك السفوح التي تزينها اشجار النخيل اذا بهم يتضاحكون ويتسارون كأن مشهد النخيل الممتد على السفوح قد حمل اليهم في تلك البرهة شيئاً غير قليل من العزاء ففتحوا صدورهم لشذا الغابة الصغيرة التي ازهر فيها النوار واورق ، ثم راحوا يسقون ابلهم وجيادهم من ينابيع هذه الواحة الكريمة الجوادة

ولما قضوا لباناتهم من الاستراحة تحت الظلال واصلوا سيرهم في طريق عكاظ فعرضت لهم سلسلة من الجبال تبتدىء من ذلك السهل الخصب وتنتهي في جوار الطائف فكانت عكاظ بين هذه الجبال وبين الطائف

وبدت لهم القرية عند المساء فاذا مشهد الشفق يستهوي افئدتهم ويحرك مشاعرهم فانحدروا عن ابلهم وجيادهم وراحوا يستمتعون بالظلال الرطبة الندية ورأوا في هذه الارض التي اعتادوا الحج اليها في مواسمهم الفكرية ذلك المشهد الفاتن الذي يهدهد نفوسهم الناصبة المكدودة

وليس ثمة شمس يحرق ضرامها الاجسام فقد كان الظل ممدوداً في كل ناحية بل لقد كان الشعر يملأ الارض والفضاء حتى ليبين واضحاً في الدمى المبعثرة فوق الصعيد وفي الروابي المورقة الضاحكة وفي الاغوار والانجاد والافياء والظلال

عكاظ قرية صغيرة تقع بين مكة والطائف على سفح جبل حباها الله الماء والكلاء وارادها فتنة الشعراء بل لقد كانت عكاظ كجبال الاولمب التي ولدت فيها الميثولوجيا الاغريقية في شعر هومير وسفوكل واشيل ، وفي وادي عكاظ المختال بنخيله ومائه القى قس بن ساعدة الايادي خطيب العرب خطبته المشهورة وهو على جمله الاورق ، وتحت قبتها الخضراء علقت القصائد السبع التي نظمها سبعة من فحول الشعراء الفرسان واليها يفد كل شريف اللفظ مهذب المعاني (١)

ولما طلعت عكاظ على الفرسان كان ندى المساء المعلق بذوائب النخيل يلمع كما يلمع المن ، وكانت الرطوبة العزاء الوحيد لهؤلاء المساعير الذين احتوتهم ارض قائظة لافحة الاوار ، فنشروا خيامهم في السفوح حوالى النخيل الباسق ، واخذ القمر في تلك البرهة يصعد في سماء صافية وراحت انواره تغسل حفافي الغدران المبعثرة المتفرقة في تلك النواحي

وتفرقت الجموع حول تلك الصخور التي اعتادت القبائل ان تفيء اليها في المواسم الماضية ، فشابهت في تدافعها بحراً تتدافع اواذيه وتطفو امواجه

عن كثب من هذه الصخور التي تلتف بها اشجار النخيل اقامت قريش قبة من خشب الورد ، جللتها بغطاء من القماش الاخضر وجعلت على حراسة هذه القبة التي اعدت للنابغة الذبياني حرس شرف من غسان ولخم وقريش وعبد شمس

وكانت اسماء شعراء الموسم مكتوبة بحروف من ذهب على جوانب القبة فاخذ الناس يحومون حولها في كثير من الورع والخشوع

وكانت اصنام قريش وعبد مناف منبثة في كل ناحية من عكاظ تظللها اشجار النخيل وفي تلك البرهة ارتفع في الجماهير صوت مجلجل واذا هذا الصوت يصيح

—الشعراء

فشخصت الانظار في تلك البرهة الحافلة بالروعة الى طريق مكة فاذا الشعراء الفرسان يدلفون الى ناحية القبة فهتف الناس لهم هتافاً شديدا . وتعالى هتافهم حينما وقعت عيونهم على عنترة بن شداد العبسي الشاعر الفتى الذي جعل يخترق الصفوف حتى عرس عن كثب من القبة ، ثم توافد على عكاظ قيس بن زهير ، وعلقمة بن عبده ، وزهير بن ابي سلمى وحسان بن ثابت ، وعروة بن الورد ، والخنساء بنت عمرو وشخصوا الى ناحية القبة

وبعد قليل اقبل سادة قريش فرأى الناس بينهم ابا طالب بن عبد المطلب وورقة بن نوفل وابا سفيان بن حرب وامية بن ابي الصلت فاخذ هؤلاء الاسياد اماكنهم في هضبة مرتفعة ، تشرف على القبة اقيم عليها سرادق لخم ، وانضم الي عيون قريش اشراف غسان ولخم وحمير ، ثم جاءت وفود القبائل الاخرى حتى غص بها اديم الارض ثم جاء النابغة الذبياني راكباً بعيره وكان كاسف اللون ، منقبض السحنة حزين النفس ، فاستثار المه البادي حيرة الجماهير فمضوا يتساءلون عن معنى هذا الشجن الذي يغالبه

رفع النابغة يده الى الجماهير فراحت انظارها معلقة بتلك اليد ، ثم التفت الى الشعراء الذين يلتفون بالقبة فادناهم منه وفي سفح القبة هدايا الملوك والامراء ، وكان اول الشعراء الذين قدمهم الى الجماهير عنترة العبسي

فوقف عنترة الى يمين النابغة حتى عرض مشهده للجماهير التي شملتها الحماسة فضيعت تعلقها ورشدها وطفقت تهتف لعنترة الفارس الشاعر ، واعادت صورة الشاعر العبسي في النفوس ذكرى غرامه بعبلة بنت عمه فانتشر الهمس وكان همسا لذيذا وقال قائلون

— هذا هو بطل الحب والحرب

وقرأ عنترة قصيدته بلهجة فخمة عالية والناس غرقى صمت عميق ، والنابغة الذبياني يترنح طرباً وسكرا

ولما وصل عنترة في قصيدته الى قوله

يادار عبلة بالجواء تكلمي ... وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

هز النابغة يدي الشاعر وصاح

— لقد جددت في الطلول العافية الشباب والمرح وانطقتها بعد خرس مذيب فكأن في صدوعها من تحيتك الف حياة

وتابع عنترة انشاده حتى بلغ الى قوله

حييت من طلل تقادم عهده ... اقوى واقفر بعد ام الهيثم
شطت مزار العاشقين فاصبحت ... عسراً على طلابك ابنة مخرم

فصاح النابغة

— هذا هو الشعر الذي لايبلى ، لقد حركت الحب واستثرته حتى في الرسوم الدارسة فاذا هي تنعم بظل وفيء وتتبرد بماء سائغ والحب اقوى على الخلق من اي عامل آخر ،

واستأنف عنترة انشاده حتى بلغ الى قوله

فاذا شربت فانني مستهلك ... مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحوت فما اقصر عن ندى ... وكما علمت شمائلي وتكرمي

---

(١) الشعراء السبعة هم : امرؤ القيس بن حجر ، عمرو بن كلثوم ، النابغة الذبياني زهير بن ابي سلمى الحارث بن حلزة اليشكري ، عنترة العبسي ، طرفة بن العبد

شاب في باريس

القسم الاخير من حديث الاستاذ تقي الدين الصلح

اللغة العربية في السوربون

قد اتسامح مع اخواني السوريين النازلين باريس في كثير مما يهملون . ولكن الذي لا يمكنني الآ ان اوجه اليهم العتاب على اهماله هو هذه اللغة العربية التي لها قسم خاص في باريس يقوم بشؤونه اساتذة مهرة وعلماء فحول من المستشرقين . من منكم يصدق ان في السوربون طلاباً عرباً يمرون بالاعلانات عن الصفوف العربية ، ويمرون باساتيذ العربية ، ويمرون بالغرف التي تدرس فيها العربية وهم يجهلون ان لها وجوداً في تلك الجامعة

حاولت ان اعرف بعض الاسباب في اعراض اخواننا هناك عن لغتهم وعلمائها المستشرقين . فاهتديت الى سببين واحدهما تافه ، واما الثاني فخطير . اما الاول فقد افادني عنه صديق سألته لماذا لا تذهب الى دروس العربية . قال : ان هؤلاء المستشرقين متعصبون على العرب والعربية ، وهم يدرسون العامية ، ولهذا نحن نأبى ان نستمع الى دروسهم او نتعرف اليهم . لا انكر يا سادتي ان في المستشرقين بعض هؤلاء ممن وصفهم صديقي بالمتعصبين ، واعرف ان بعضهم يحاول ان ينهض بالعامية ليحلها محلاً عزيزاً . ولكن ذلك لا يمنع ابن اللغة من التعرف اليه ، ومناقشته ، والتعرف الى طريقته في تقوية العامية ليحاربها بسلاحه . هذا الصديق تعرفه فتاة فرنسوية من اللواتي يتلقين الدروس العربية على مستشرق كبير . وعبثاً حاولتُ اقناعه بالاختلاف اليه . وكان يجيبها دائماً : « نحن السوريين نأبى ان نتعرف الى العامية ونأنف من سماع تدريسها » فلما رأتنا هذه السيدة الى جانبها وعرفت اننا سوريون ، ذهبت الى صاحبها تخبره وهي طروبة كأنها احرزت نصراً . ولكن لما دار بيننا وبينها حديث في الغد عن العامية وتدريسها ، قلنا لها ان حضورنا ليس يعني اعترافنا بها ، بل اننا من اشد خصومها حرباً عليها ، وانما جئنا نأخذ من معرفتها كلغة تدرس ، سلاحاً نحاربها به

واجب الحكومات الوطنية

واما السبب الثاني ، فهو ان الكثيرين بل اكاد اقول الجميع لولا بضعة افراد ، لا يعرفون من العربية بعض ما يعرفون من الفرنسوية ، بل مقداراً يسمح لهم بفهم لغتهم اذا قرأوا شعرها وادبها دون جرائدها

هؤلاء جنت عليهم المدارس التي درسوا فيها قبل الذهاب الى الغرب ، وجنى عليهم اهلهم الذين اهملوا شأن العربية من بين علومهم ، وجنى عليهم غير من ذكرت . اجل ، ومن ينكر ان اهمال هذه اللغة المحبوبة جناية . هي لحمة القومية التي تربطنا بغابر مجيد ، وتوحدنا في حاضر مضطرب ، وتحيينا في مستقبل سعيد . ان نظام التدريس عندنا يا سادة فاسد ، يحتاج الى اصلاح كثير ، وجهد اكثر . اسمحوا لي ان اذكر ما تعرفونه ، لعل في الذكر تذكيراً ، ان الضربة الاولى على هذه اللغة ، هي الحكومة التي تهمل شأنها . متى يفهمون ان عزهم في عزها ، وقوة سلطانهم في تعزيزها . هذا الرجل يرسل ولده الى المدرسة ، وهمه ان يخرج منها وعلى لسانه بضع جمل فرنسوية ينطق بها عند الحاجة ، يتحبب الى اصحاب السلطة ، ويستعطفهم في وظيفة او مصلحة . وهذا الفتى يهمل العربية لينصرف الى غيرها من اللغات . فالعربية لا ينال بها البكالورية ، ولا ينال بها الوظيفة ، ولا يتوصل بها الى وساطة . وانما البكالورية التي تنفع والتي لها قيمة هي البكالورية الفرنسوية . نداء من هذا المنبر ارسله الى مالكي الامر اليوم في الساحل والداخل ، يضم الى صوتي فيه الوف من الاحرار . جعلتم لسوريا بكالورية وللبنان مثلها . وجعلتموها معادلة للبكالورية الفرنسوية . فقبلنا بما تكرمتم به علينا على علاته ، فما معنى بقاء البكالورية الفرنسوية عندنا ، يتقدم اليها ابناؤنا مهملين تلك . اننا نريد ان تكون البكالورية التي يتقدم اليها ابناء البلاد هي البكالورية اللبنانية او السورية دون غيرهما . واما الغرباء ، فلهم ما يشاؤون اننا نريد بعد الغاء المعارف برهاناً على ان اللغة سيكون لها مقامها الاول ، ولن يكون ذلك الا باقرارها دون غيرها في الامتحان الذي يتقدم اليه الطالب الوطني .

ايها القوم ، انقذوا لغتكم تنقذوا مجدكم وقوميتكم وكرامتكم

المستشرق مارسيه

ولنعد الان الى السوربون ، الى تلك الغرفة التي دخلناها فاستقبلنا فيها شيخ يبلغ من العمر الستين ، ولكن له من قوة النشاط ما يحسده عليه الشباب . لحية بيضاء كثيفة مشعثة ، وشاربان امتزج بياضهما بصفرة التبغ ، وعينان صغيرتان براقتان ، تحت حاجبين كثيفين ، وجبهة عريضة تدلى عليها شعر كأنه الغرة المهملة ، فغطى نصفها . وجه جذاب في سطوره الحياة والسنون ورونق الشباب جميعاً ، ورأس كثير الحركة كأن فيه من القوة ما لا تسعه الجمجمة فتحاول الخروج وتجعله في حركة دائمة ، ركب ذلك فوق جسم طويل نحيل مستقيم الظهر ، خفيف الحركة سريع النهضة ، لا يكاد يجلس على الكرسي ، حتى يهب واقفاً ، تدفعه قوة النشاط الى المشي بسرعة في الغرفة ، كما تدفع الطفل في لعبه وكثرة حركته . يضع على عينيه نظارتين يعمل فيهما صعوداً وهبوطاً ، ينزلها على عينيه اذا قرأ ، ويعلقها لفوق حاجبيه اذا رفع الكتاب

هذا هو مارسيه احب المستشرقين الذين رأيتهم اليّ ، والى كل من عرفهم . وافصحهم لساناً ، واوسعهم بالعربية معرفة واكثرهم وقوفاً على اسرارها . اقبل علينا يسألنا بلسان عربي فصيح قال : « ما غرضكم في المجيء الى هنا » فاجابه ، صديقي امين شمس جئنا بقصد الاغتراف من بحر علمكم الواسع . ومن هذا الجواب نشأت بيننا شبه صداقة ، وبعد ان حدثنا قليلاً عن سوريا اخذ يشرح بعض الالفاظ العربية . يدرس اللغة العامية في تلك الساعة ، ويعتمد منها اللهجات المغربية وهو يجيدها اجادة تامة . حدثني مغربي قال : ان مارسيه كان في المغرب ، يلبس البرنس والقفطان ، والعمة ، ويسير في بلاد المغرب ، فلا يستطيع ان يشك في انه من اهلها . يهزأ بالفرنجة الذين لا يستطيعون لفظ العين والخاء ، والحاء ، والهاء ، والقاف ، والضاد وغيرها . كان يحدث الطلاب عن هذه الحروف وغيرها كالجيم مثلاً كيف يتغير لفظها باختلاف البلدان . فتلفظ الجيم جيماً مصرية ، وتلفظ الكاف شين ، واحياناً تس ، ولما وصل الى هذا الحرف ، لفت نظره الى ما جاء في كتاب ملوك العرب الريحاني ، من أنّ ابن السعود نفسه يقول نحتسي ، بدلاً من نحكي . فاعجبته تلك الملاحظة . ثم اخذ يحدث الطلاب بضع كلمات عن رحلة الريحاني . ثم رأيته ينزل عن منزلة العالم الرفيعة حين سمعته يقول عن الريحاني :

« ولكنه لا يحب فرنسا »

ثم جعل يحدثهم عن القاف وكيف تلفظ gaf ، وءج ، كالجاسم ، و Af ، كالهمزة ، ثم تطرق الى ان بعضهم يخلطون بينها وبين الهمزة فيقولون القرض بدلاً من الارض ، وقال هؤلاء اكثرهم في دروز لبنان وهنا لم استطع الا ان اذكر له صديقاً بينكم الان ، كان يحدثني يوماً عن اناتول فرانس ، فقال قناتول فرانس . فضحك لها المستشرق والطلاب جميعاً

هذا الاستاذ يدرس العامية ، ولكنه يدرس الفصحى كذلك ، في الكوليج دو فرانس ، ترانا نتبعه كظله من هنا الى هناك ، لنستمع اليه يشرح كتاب ابن متيبة في تأويل مختلف الاحاديث ، وهنا ترى بحراً من العلم يتدفق ، ويناقش لك الاحاديث ويستشهد بالمؤلفين والنقاد . واعجب ما رأيت فيه ، هذه المواضيع التي ينبهك الى درسها والتي لم يدرسها بعد . كل خمس دقائق يلفت نظرك الى موضوع طريف يستحق البحث والدرس . فيكفيك ان لا تستفيد منه الا هذا الشيء

يعرب في قراءته ، وتعجبه لهجة السوريين الفصيحة في القراءة . فكان اكثر الاحيان يدفع الينا بالكتاب لنقرأ على الفرنسويين والمغاربة نساء ورجالاً . اذا مرت بسمعه جملة متينة بليغة رأيت اعطافه ترنحت طرباً ، وهو يستعيدك اياها . لا يطيق اللحن ، فهو يخدش اذنه ، بل ان اللحنة في القراءة تقع عليه كضرب السياط

ثم هناك ماسينيون الذي عرفتموه . سمعناه يلقي دروساً عن الاسلام . هو في التاريخ والادب اعلم منه باللغة العربية نفسها . كان يشرح على خارطة الجزيرة منازل العرب واصقاع الصحراء المختلفة ، فلم يكد يصل الى الربع الخالي حتى عثر باطلاله ، فترجم الربع الخالي le quart vide

والمستشرق الثالث الذي حضرت عليه دروساً هو ج . ده مونبيناس خبير باللغة واسرارها ، ولكنه غير فصيح اللسان ، هو بلغته الفرنسوية غير فصيح ، فكيف به اذا اعرب . لذلك لا يستغويك درسه . على انك تعجب لواسع اطلاعه حين تسمعه يشرح القرآن للطلاب ، يعينهم على ترجمته ، ويشرح ديوان كثير ، وبعض «الروائع» وحديث عيسى بن هشام للمويلحي وغير ذلك

اما تلاميذهم فهم هم يتنقلون من غرفة الى اخرى او من معهد الى آخر . فتارة هم في السوربون ، واخرى في الكوليج دي فرانس ، ومرة هم في مدرسة اللغات الشرقية . فيهم الجزائري والتونسي والمراكشي ، والمصري ، والفرنسوي ، وفيهم الفرنسوية والهولندية والفارسية والعبرانية ، او الصهيونية . يتعلمون العربية حباً بها ، وهم يعدون امتحاناً فيها يؤلف قسماً من مواد الليسانس في الآداب . ومنهم من

يذهب الى المونسنيور فغالي في كلية اللغات الشرقية ليدرس عليه اللهجات العامية السورية المختلفة ، يعلمهم اياها رغم انه من انصار الفصحى عليها كما قال لي

وبعد افلا تلومون معي ابناءكم واخوانكم اذا اهملوا العربية في باريس . لست افهم كيف يعرضون عن هذا المورد وهم على كثب منه مع ان البعيدين يتمنونه بل يحلمون به

لماذا نرسل ابنائنا الى باريس؟

لقد تعرفت الى الكثيرين من اخوانكم السوريين واللبنانيين في باريس يطلبون فيها العلم من حقوق وآداب وطب وهندسة وغيرها . ويؤسفني ان اقول لكم انهم لا يستفيدون الاستفادة المتوفرة لهم هنالك ، يحملونها الى بلادهم فيعملون بها على انهاضها . ان بلادنا لم ترسل ابنائها لكي يعودوا اليها بشهادة الليسانس او الدكتوراه في الطب والادب والهندسة والحقوق . بل هي ارسلتهم ليدرسوا غير هذه العلوم المتوفر لهم درسها هنا

ان سوريا ولبنان بعثا رسلا يدرسون قوة الغرب من جميع نواحيها ، ويبحثون في اسباب تلك القوة ، والوسائل اليها

كلا . هم لا يستفيدون الاستفادة اللازمة . ايها الاباء تعرّفوا الى نفوس ابنائكم قبل ان ترسلوا بهم الى مدن الغرب . اعلموا انكم تلقونهم في جحيم اذا لم يكونوا رجال ارادة ودراية . ومن لم تصلح له بيروت ان تصلح له باريس . انني لست ارى الا خطأ في سفر طالب علم الى هنالك يجده هنا . على ان لا يفوته السفر بعد اتمام ما يمكن اتمامه في بيروت ، ليس لطلب الزيادة فحسب ، بل للتعرف الى الحياة الاوروبية . انهم يعيشون هناك كما يعيشون هنا ، لا يرون من الغرب الا ما يعرض على ابصارهم ، لا يفتشون عن المخبوء ، والمستور من مكامن القوة . ان الذي يذهب الى اوروبا يجب ان يتزود بحب الاختبار والتنقيب ، ويجب ان يكون في قرارة نفسه دافع واحد هو خدمة بلاده . عند الفلاح والعامل وفي المصانع والمعامل قوة اوروبا لا في مقعد الحقوق ودرس التاريخ

يجب ان تنظم بعثات للطلاب ، لا يذهب فيها الا من كان يرجى منه اكثر الخير . ولكم شعرت بروح شيوعية تدب في حينما كنت ارى هذا الفتى السوري او اللبناني يبذر امواله في الملاهي وعلى الملاذ ، ويذيب جسمه في المواخير ، بينما غيره حرم من المال ما يعينه على اتمام علمه الثانوي ، بل ما يعينه على سد الرمق . هذه نوابغ تضيع في الفقر ، واولئك خاملون يرتعون في حماة الفساد

اجعلوا للطلاب نظاماً يمنعهم من السفر الا اذا توفرت فيهم شروط الجد وحسن الخلق ، والا اذا اصابوا من العلم مقدارا لا يجدون اكثر منه الا في اوروبا

يجب ان يبنى في باريس دار للعرب تضم ابناء الساحل والداخل ، تجمع هنالك شتاتهم ، وتجعلهم تحت اشراف مهذبين يوجهونهم في سبيل الخير ويهدونهم الى طرق العمل والنجاح . وبذلك يستطيعون ان يوفروا على انفسهم وقتاً ثميناً . ويوفرون لانفسهم مالاً وعلماً اتم واختبارا اكمل

تقي الدين الصلح

فتاة هذا العصر

كما تصفها فتاة ادبية

مشى التمدن الغربي امامنا فاتبعنا خطواته مسرعين الى الرقي والتقدم ننظر من وراء جدران الحاضر الى الاتي بعيون ملؤها الشوق والفرح فنراه يحمل لنا بين يديه اضاميم رخاء وهناء . وان حانت منا التفاتة الى الوراء نخجل من ماضينا امام حاضرنا ونستر وجوهنا بحجاب نسجته هذه الايام.

لم اقل ان السنين الماضية كانت سنين ظلام وجهالة ولو حاولت اثبات ذلك لتصدى لي اناس كثيرون ممن طووا تلك الايام واصلوني حرباً هائلة انما اقول ان هذا العصر الماشي نحو الحقيقة قد نفذ حقوقاً شاءت الليالي الغابرة ان تهضمها ونبه البشرية الى واجب كان آباؤنا واجدادنا قد دفنوه في زوايا النسيان والاهمال .

ان هذا العصر الرافع بين مواكب ايامه الوية الحق والعدالة قد اجلسنا نحن معشر الفتيات على عرش الجبروت والبطولة فرآنا العالم عن بعد ومن وراء امياله واحلامه فقال :

ان الفتاة ذات شعور حساس واعصاب لطيفة فهي والحالة هذه ان مرت بجنازة تبكي او بموكب فرح تضحك . وقال ان الفتاة هي سهلة الانقياد وذات ارادة ضعيفة تؤخذ بالحيلة وتخدع بالمراوغة ، وقال ان الفتاة خداعة محتالة تنصب للقلوب شركا فتصيدها وتقتلها ، وقال ان الفتاة هي اصل الشرور ، وقال ان الفتاة هي مبدأ الخير . ظالمة ورحومة قاسية ولدنة . وقال غير ذلك ، وقد اختلف رأيا ومبدأ وجزأ حقيقتها ووقف مفتخرا امام تقديراته وفراسته ولكن انى للخيال ان يتفق مع الحقيقة . ومن ادرى بالفتاة منها بنفسها؟

ان فتاة اليوم بعد ان نالت حقها اصبحت تحب العدل لانه انصفها والحكمة لانها انارتها واصبحت تحب الاستقامة والاستكفاء لان قلبها لا يطمع باكثر من المساواة — المساواة التي تنادي بالواجب — وهذه لا تتفق مع الاحتيال والخداع واصبحت تحب السلام لان الظلم والقساوة والغضب والاضطراب تقلقها وتؤثر على اعصابها الحساسة . واصبحت تحب السلطة لا لتسود وتتحكم بل لتعلم وتتركز بالرقة والحشمة والرزانة . واصبحت لا تحب الرحمة ولا الرأفة لان الرحمة والرأفة لا يجوزان الا على الضعيف ولماذا الضعف في الانسانية والقوة شعار كل شيء فيها .

ان الفتاة في الامس لم تكن تتمتع بالحرية المتحدة لواجب بل ان قلبها كان مقيداً بقيود الخوف الذي كانوا يسمونه رحمة وعواطفها مكبلة بسلاسل الانانية التي كانوا يدعونها لطافة ورقة . لقد كان الضعف في الامس صفداً ثقيلا لها اما اليوم فقد حطمته وتركته في صحراء الماضي .

اذن ان ما سلط الفتاة وملكها ورفعها الى عرش الجبروت والبطولة هو التمدن والرقي ونور الحرية والمعرفة ولكن هل هذه العوامل نفسها هي التي بقدر ما رفعتها احطت اخوانها في الانسانية فجعلت لها من قلوبهم رعية طائعة وشعباً خاضعاً؟

نعم ان الفتاة تحب السلطة وهي احدى ما تتوق اليه ولكنها تكره العبودية والاستعباد لانهما قد اذلاّ شقيقتها في العصور الخالية وسطرا عنها في التاريخ صفحة خجل وشؤم

ان الخطوة التي خطتها فتاة هذا العصر الى الامام قد خطاها فتيانه الى الوراء فمثلوا دورها في الامس على مسرح الانسانية : ضعفاء مسترحمين وهم يعملون اليوم على مرضاتها فيتزينون ويتجملون لكي يروقوا في عينيها ويتنازعون ويجاهدون لكي يكسبوا عطفها ويتذللون ويخضعون الترحم وتشفق وهي تأنف ان ترى تلك الضحيات على قدميها وذلك الخنوع في اخوانها

انني لا اعني بكلامي كل فتاة من فتيات هذا العصر لان هنالك من خلعن عنهن عذار الحياء ، بل اعني تلك الفتاة الطاهرة الشريفة المنطلقة بالحرية الحصينة الجامعة الفضائل الادبية .

ان هذا الصوت الصارخ لم يكن ليحدد الفتاة واخلاقها ويحصرها ضمن نطاق قد تتجاوزه وتتعداه بل لينبه فتيان اليوم من غيبوبتهم التي الفوا بها الضعف والخضوع والمداهنة ويعرفهم ان الرجولية هي العزم والجهاد والصبر .

الدوق البترون — جوزفين الخوري

العظماء الاحياء

توماس ج . مازاريك

رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية

الاستاذ توماس ج . مازاريك الرئيس الحالي للجمهورية التشيكوسلوفاكية او« الاب الصغير » كما يستطيب ابناء التشيك تسميته هو شخصية كبيرة انجبتها الارض السلافية فملئت شهرته الخافقين ولمع اسمه في عالمي السياسة والعلم

ومما لا شك فيه ان الشعب التشيكوسلوفاكي مدين لهمة هذا الرئيس التي لم تعرف الكلل ، ولعزمه الذي لم توهنه الصدمات ، في تفككه من قيود الاستعباد للمملكة النمساوية المجرية ، وفي تأسيس وحدته الجديدة وانصرافه الى النمو الاجتماعي والاقتصادي

ان اسم الرئيس مازاريك موضع اجلال الامة التشيكوسلوفاكية كما هو اسم جورج وشنطون في الولايات المتحدة . وهو الصورة الحية التي تمثل ماضي امته بآلامها وجهادها وشهدائها

نتكلم عنه اليوم بمناسبة الحفلة التذكارية لبلوغه الثمانين عاماً التي تقام له غداً في ٧ آذار الجاري في عموم انحاء الجمهورية التشيكوسلوفاكية وان في عرض حياة هذا الرجل الكبير وما قاساه في سبيل حرية بلاده من الوان الاضطهاد والعذاب ، وفي اثبات بعض آرائه واقواله في وجهات الفلسفة والسياسة والاجتماع لدروس بليغة يحسن بابناء الشعوب المستضعفة ان تتلقنها ويجب بالاخص على قادة الرأي فيها ان يتعلموا منها كيف يكون الاخلاص في الخدمة ، والثبات في المبداء ، والصلابة في العقيدة الوطنية

***

نشأة توماس مازاريك

ظهر توماس ج . مازاريك في بوهيميا فكان رجلاً غير عادي يختلف تمام الاختلاف عن جميع معاصريه ، ولكنه كان بارز الاثر حيثما مر واينما وجد ، لا بد له ان يصدم كل من وقف في وجهه ، حتى لم يبق امامه الواحد من قومه الا ان يلتحق به او ان يناوأه ويشهر عليه حرباً عواناً لانه من الرجال الذين لا يمكن تجنبهم او درء خطرهم ولا الاستهتار بهم فكل مفكر من ابناء التشيك كان يجب عليه ان يؤيد هذا الرجل لانه كان يجاهد بنفسه في سبيل قضية البلاد ويحمل بعقيدته المنهاج السوي لقومه

ولد مازاريك في ٧ آذار عام ١٨٥٠ في مدينة « هودونن » وكان والده سائق عربة في خدمة البلاط الامبراطوري وامه تنتسب الى عائلة فيها شيء من الجرمانية الا ان نشأته كانت متقلقلة لاضطرار والديه ان يتنقلا كل سنة او سنتين من قرية الى قرية . فتلقى دروسه الاولية بصعوبة شديدة ولكن امارات الذكاء والنباهة ظهرت عليه منذ حداثته ولما اراد ان يدخل في مدرسة « دار المعلمين » ليتخرج منها معلماً وقفت سنه حاجزاً في سبيله لانه لم يك عمره في ذلك الحين يتجاوز الثالثة عشر ، والقانون يوجب ان يكون في السادسة عشر من عمره لذلك اضطر ان يبقى متدرجاً في مدرسة « هودونن » يعيش من اجر زهيد كان يتقاضاه على تدريس الموسيقى ، ومل والداه الانتظار فاجبراه ان يستخدم اخيراً في فينا عند صاحب « معمل اقفال » الا ان منظر الكير « المنفاخ » وصوت المطارق طيلة النهار لم تك الا لترهق نفسه وتزيد في نفرته وتعذب روحه شوقاً الى كتبه فهجر المعمل وعاد الى والديه . ثم دخل في خدمة « بيطار » ولكنه لم يطل الامر حتى انصاع والداه الى مشورة احد الاساتذة فاعادا توماس الى المدرسة يستعد من جديد للدخول في مهنة التدريس التي خلق لها وظهر ميله اليها منذ صباه . وتنقل توماس بين مدارس عديدة وكانت جامعة فينا المعهد الاخير الذي ختم فيه حياته المدرسية ونال منه شهادتي دكتور فاستاذ في الفلسفة

ثم انتقل الى ليبزيك حيث تعرف الى الآنسة « شارلي كاريغ » التي اصبحت امرأته وفي عام ١٨٨٢ قسمت جامعة براغ الى جامعة « تشيكية » والى جامعة « المانية » وتعين الاستاذ توماس مازاريك مدرساً في الاولى . وهنا ابتدأت حياة مازاريك العملية ولمعت عبقريته في دروسه ومحاضراته وتآليفه العديدة وفي ساو له الشريف العالي وبرزت آراؤه تقيم الاوساط السياسية والدينية وتقعدها وتنشر اسمه من اقصى البلاد الى اقصاها

آراؤه الفلسفية

ظهرت فلسفة مازاريك في كتابه « الانتحار » الذي اثار ضجة كبيرة حاول خصومه ان يستثمروها في سبيل القضاء على شهرته واخلاصه وعقيدته قال في احدى صفحاته :

« ليس هو السياسي ولا الاقتصادي ولا الاجتماعي ولا الشعبي الذي انقذ العالم وانما هو معلم الاخلاق ومهذب النفوس ولكم يبدو ذلك عظيماً في عمل المسيح الذي ابتعد عن السياسة في زمن كان بمقدوره ان يستولي على جميع النفوس فيه بقليل من الحركات السياسية ولكنه ابى ذلك لانه يريد ان يكون الانسان صالحاً وهو لا يرى غير صلاح الاخلاق ونقاء الشعور سبيلاً الى الراحة والسعادة »

وزاد على قوله هذا يوم اصبح نائباً فقال :

« من يمكنه ان يدعي بان المسائل الاقتصادية والسياسية ليست هامة ، انا لست عدو العمل السياسي والاقتصادي . وادرك جيداً ان خطب احرارنا ومفكرينا لن تمنح البلاد استقلالها ولكنني اؤكد ان هذه النغمات والمناورات لا يمكن ان تجدي نفعاً اذا لم تكن مقرونة بمتانة الاخلاق والعقيدة

رأيه في السياسة القومية

قال في كتابه « القضية التشيكية » :

— ان منهاجنا السياسي وبرنامجنا الوطني ليسا قليلي التأثير الا لعدم وضوحها وتعذر فهمها . فهما لا يعبران عن جميع ما تتطلبه المدنية الحاضرة

ان المنهاج الوطني لا يكفي ان يتألف من الفاظ وعبارات جميلة ولكنه يقوم بتفهيم جميع الوسائل المؤدية الى تحقيق الاماني الوطنية المقدسة ، ولذلك كان من الضروري لواضعي المنهاج وقواد الحركة ان يفهموا بانفسهم وسائل التحقيق وان يجربوا نشر معرفتها في اوساطهم ، وترقية مستوى التربية . فالاستقلال لا يثبت اركان امة ولا ينقذها ، وانما هي الامة باخلاقها وعلمها تثبت اركان الاستقلال وتنقذه من ايدي الخطر

لقد خسر « التشيك » استقلالهم يوم تمزقت وحدتهم وانحطت اخلاقهم ومـا زالت الاحزاب السياسية والصحافة توجه مساعيها شطر (فينا) لتنال الاستقلال عن طريق السياسة فليس امام البلاد غير الفشل . يجب ان يقوم الى جانب الاحزاب السياسية عمل تهذيبي يتناول انهاض التربية

ان الفكرة الوطنية عند الرجل الحكيم هي السعي وراء خلق مدنية خاصة . فكما ان الامة تنشد استقلالها لتعيش حرة تتحكم وحدها بمقدراتها كذلك يجب ان يكون الفرد عالماً ومهذباً ليعرف كيف يعيش سيد نفسه

رأيه في المسألة الاجتماعية

ليست المسألة الاجتماعية خاصة بطائفة من الناس بل هي قضية عامة يجب ان تتناول بالمعالجة شؤون الامة بكامل طبقاتها ، ولا يعد العمل كاملاً اذا اقتصر على معالجة ناحية واهمال سائر النواحي . مثلاً :

اننا لا نحل مشكلة العمال يوم ننعم عليهم بحقهم في الانتخابات العمومية لحسبان هذا عمل مبتور لا يتم الا بان نهتم بحياة العامل ورخائه وراحة عائلته . قد نقول كل شيء جميل عن

الوطن ونتغنى ما شئنا بحبه غير ان هذا لا يجدي العامل الفقير شيئاً ، ان كوخه الحقير هو وطنه فكيف تريد ان يتهلل لذكر الوطن اذا كان مسكنه حقيراً وعيلته في ضنك وعوز . فلنبدأ بتحسين حالته قبل ان نوجه اليه عبارات الحماس الوطنية

. . .

هذه نبذ من آراء مازاريك التي علّم بها ونشرها بين قومه واتخذها شعاراً له مقدساً في جهاده الوطني . ولقد نشر كتبه واقواله يوم كان مهددا بكل انواع الاضطهاد تحت ظل الحكم النمساوي الامبراطوري ، واشد ما لاقى من المقاومة والاضطهاد كان من ابناء قومه المتزعمين والرؤساء الذين يحاولون في كل امة ان يستثمروا آلامها ونتائج جهادها لمصالحهم الخاصة

جهاده في الخارج

في كانون الاول من عام ١٩١٤ اضطر الاستاذ مازاريك ان يترك الاراضي النمساوية ملتجئاً الى الخارج بتهمة افساده الشبيبة التي كان يعلمها ، فخرج منها وهو العالم الكبير الذي اعترفت اوربا بعلمه ، والفيلسوف الحكيم الذي نشرت آراؤه كأنها التعاليم المنزلة ، والمجاهد الوطني الذي لم تقو بلاده على مكافأته والاحتفاظ به

وفي عام ١٩١٥ التقى في باريس ثلاثة مجاهدين يعملون على استقلال التشيكوسلوفاك هم الاستاذ النائب توماس مازاريك . والشريد السياسي ادوار بنيس . والملازم ميلان ستافنيك فتابع الثلاثة عملهم على احياء بوهيميا القديمة وظلوا يسهرون الليل ويواصلون الجهاد طيلة سني الحرب الكونية الى ان وضعت الحرب اوزارها وتفككت اوصال المملكة النمساوية فعاد المجاهدون الى بلادهم يحملون اليها الحرية والاستقلال

وعاد الرجل المضطهد الذي نفته بلاده عام ١٩١٤ عودة الظافر وقد انتخب رئيساً للجمهورية التشيكوسلوفاكية تنحني امامه الرؤوس اعجابا واقرارا بفضله . وكوفيء ادوار بنيس بان اسندت اليه وزارة الشؤون الخارجية

وها نحن اليوم نرى البلاد التشيكوسلوفاكية باسرها تعيّد لرجلها الاول عيد الثمانين عاماً وهو عمر مليء باحسن ما يتمناه انسان لنفسه واشرف ما يسجله التاريخ لمجاهد

م . ا . ش

رفيق الصبا

في ساعة لم يعرفها احد ، ولا صاحب المعرض ولا ملائكة السماء ايضاً ، ولا الابن ، الآ الاب «وشقيقا العريس» أحتفل في ٢٨ الشهر الفائت بزفاف الانسة اللطيفة الاديبة ماري سليمان عياش الى الاخ الاوفى والرفيق الاعز الاستاذ اسعد عقل منشيء البيرق ومراسل الاهرام

ان العاطفة التي تختلج في صدرنا لزفاف الرفيق العزيز هي ارق واخلص عاطفة اخ نحو اخيه ، وفيها كل تمنيات السعادة والتوفيق ،

ان ما نحلم به لانفسنا من هناء في الحياة نحلم بمثله لرفيق الصبا والجهاد ولعروسه الاديبة .

وفقهما الله كل التوفيق

سلّة مهملات

يوسف افندي . السيد وديع . او حنا بك — فتش انت عن الاسم — بشخصية بارزة في اروقة السراي ودماغ مفكر في المشاكل السياسية انك لا تدري اية وظيفة يشغل في دار الحكومة وهل هو من زبائن الامير جميل آخر الشهر ؟

وقد ورد في القاموس العام للعلامة المؤرخ صاحب مجلة المعارف «لا اذكر الصفحة» ان هذا الافندي من وجوه قريته ساقني الى ذكره حديث جرى بيني وبينه في الاسبوع الفائت . فقلت في نفسي — تلك صيدة لا بل فذلكة فوائد ازفها لقراء المعرض

كنا اثنين لا ثالث بيننا في الرواق الاعلى عندما وقف حضرته يلقي عليّ محاضرته السياسية . وانما ازعجني هبوط ذلك الافندي الى الرواق الاسفل كلما نظر شخصاً نازلاً او صاعداً او داخلاً السراي ولم تتعد مناورته تلك غير الفات نظر الزائرين او القاء التحية

وكثيراً ما كان يمرّ علينا بعض النواب فيهرول اليهم مصافحاً . ومرات كثيرة كان يطرح سلاماته فلا يلقى عليها ردا

قلت — ما رأيكم في الوزارة فهل سيطول العهد بها .

فنظر اليّ طويلا وقال : ان المجلس اليوم يتمخض بدعوة كبرى لاسقاط الوزارة واقوى الصدمات التي سيجابه بها المجلس الوزارة هي : مشروع الطيران . فاذا نجت الوزارة من هذه الصدمة كانت حياتها طويلة . والدكتور يونس اليوم يعمل على انقاذ الوزارة . . .

قلت — ومن سيقود هذه الحملة على الوزارة ؟

فابتسم بعد ان هزّ برأسه وامسكني من سترتي حتى كاد يلوي بعنقي الى الارض . — ان هذه الكتلة قد اشتهر امرها وذاعت اسرارها وسهراتها فهي وان اتفقت على رفض مشروع الطيران فسوف لا تتفق على اسقاط الوزارة . وتلطف وزاد قائلا بلهجة اكثر وضوحا . — قل لي اية فكرة او اي صاحب سيادة او فضيلة او سعادة . من بيك ونائب يستطيع ان يجمع الجسر والسعد والخوري « بشاره » وزكور وشهاب والسودا في واحد

— وهل صحيح ما تقوله الصحف ان بين الوزراء من يسعى لقلب الوزارة

-- لا يخلو الموقف الوزاري من بعض تلك الغيوم وقد سعيت كل جهدي لتسوية الامور في اوقاتها . ولا ازال حتى اليوم وفي كل ساعة ساعياً بكل جهودي لتقريب الاراء بين الوزراء . وتأكيداً لذلك ترى ان الوزارة قد استدركت بعض ما حصل ، وعلى الاخص في التشكيلات العدلية

— اذا حضرتكم من «الادّيين» . كما تقول مثلاً من الوفديين

— انا تهمني مصلحة بلادي قبل كل شيء . وارى ان الاستاذ اده سينتهي بعهد التجارب في اصلاح هذه البلاد

ثم اشعل سيكارة كانت مني وقال : — ان الاستاذ اده يا صاحبي رجل عمل ونشاط واخلاص ولو تفرد بتنفيذ برنامجه لأمن ما يدعونه عليه هفوات . لقد سعى ان يقصي عن مكتبه بعضهم ولكن لم يقوَ على ذلك حتى آخر الخط

لقد قال للصحافيين — « انتقدوا واطلبوا » وكانت فرصة سانحة لبعضهم فناشدوه « تشحيل الموظفين » ونظر هو ذلك حسناً فشحل . — فصاحوا يجب ان تشحل ايضا . حتى توصل بعضهم الى التعريض بمجلس النواب ووجوب القذف به الى خارج السراي ولم يلتفتوا الى الصبغة التي تصطبغ بها الحكومة وان هناك كرامة او ان هناك قوانين مقدسة في الشكل الحكومي . « فكنت الضمير راجع للافندي » عند ذلك عيناً راصدةً الى ما يقرأ بين السطور

— يعني . . . لم افهم بعد

— هذا سر المهنة لا استطيع ان اوضح اكثر من ذلك

— وما قولكم — نفعنا الله بعلمكم — بنبوءة صاحب الراصد وما هو الحدث الجديد الذي سيجري على البلدين لبنان والدولة الحليفة المجاورة سوريا ؟

— وهو ايضاً سر لا يعرفه سوى الاستاذ وديع

— حتى ولا انت

— حتى ولا رئيس الجمهورية ولا رئيس الوزارة . حتى ولا النائب يونس

وفيما هو يسرد كلامه وانا اسمع نظامه مرّ الشيخ خليل الخازن فابتدره الشيخ قائلًا : ايش عمل تخفقو . . . فشعرت ان حضرة محدثي تمنى لو زلزلت الارض زلزالها به ولم يسمع تلك الكلمة الخازنية فخففت عنه بعض الذي اخذ على خاطره من الشيخ من ان التخفيق الذي يريده الشيخ مشتق من الخفقان واشرت عليه ان يفتح باب خفق في معجم «البستان»

فلم يقتنع ببياني وتوعد وحلف « بشاربه » انه سيسعى الى التوفيق بين الوزراء للاتفاق على الشيخ خليل

ومرّ بنا صاحب جريدة الاوريان فاستوقفه محدثي طويلا وكان كلامهما في اللغة الفرنسية فهمت منه ان حضرة الصحافي عاد من التهم التي الصقها بوزير النافعة بخفي حنين

رائد

مس لبنان

تلقت رصيفتنا الاحرار برقية من المسيو دي واليف تقول ان اللجنة العامة في البرازيل لمسابقة الجمال قد ايدت انتخاب الانسة ليلى زغبي ممثلة للجمال اللبناني في المعرض العام الذي ستقيمه جريدة « انوتي »

وهكذا انتهت هذه القضية عند هذا الحد الذي كان مقدراً ان تنتهي عنده

ملكة رومانيا

تصل الى لبنان في اواخر هذا الشهر الملكة ماري ملكة رومانيا مع كريمتها الصغرى الاميرة اليانا الحسناء التي تعد اجمل اميرة في اوربا وهما قادمتان الينا من مصر والاراضي المقدسة

حكاية ابريق الزيت

صرح الاستاذ اده ان قضية الريجي قد بت فيها بصورة نهائية وسينتهي امتيازها في منتصف نيسان وقد فرغت الحكومة من وضع نظام البندرول وان لم توافق عليه الحكومة السورية نفذته الحكومة اللبنانية منفردة . وان تجارة التبغ اللبناني ستصان من المزاحمة الاجنبية بوضع رسوم باهظة على التبغ الاجنبي

نصف ساعة مع الاستاذ عبد القادر المغربي

عضو المجمع العلمي في دمشق

جلسنا الى الاستاذ المغربي في منزله في دمشق نحاوره في الادب العربي ورجاله ، وللاستاذ شهرة ادبية قوية في العالم العربي لما تمتاز به بحوثه الادبية وغير الادبية من عمق وطرافة ، وعمدنا الى كتابنا المعاصرين نسأله رأيه فيهم ، وعما يمتاز به شعرهم عن غيرهم واخذنا باطراف الحديث بيننا بما يقرب من نصف الساعة ، فكان من ذلك هذه الصفحة التي ننشرهــا اليوم لقراء المعرض والتي تلم برأي المجددين السوريين في الادب المعاصر

معروف الرصافي

يقول الاستاذ المغربي ان الرصافي من اشعر الشعراء المعاصرين من حيث مساواة الفاظه مع معانيه ، ومن حيث استطاعتك ان تتفهم ما فيها من معنى بديع كما لو كنت تنظر الى اللآلىء في الماء البراق الصافي ويزيد على ذلك ان من واجب المتأدبين حفظ شعره لانه اقرب الى البداوة واقرب الى العروبة

شوقي

اما شوقي فان قصائده ليست في مستوى واحد ، ذلك انك تقع في بعضها على الدرر الفريدة يبز بها شعراء العرب اجمع ، وهو في هذا القليل الذي نفهم من شعره اشعر الطبقة المعاصرة بالاجماع ، ولكنه ليس كذلك في مجموع شعره . وعلى النشء العربي الذي يحاول قراءة الشعر العربي الحاضر ، ان يقرأ الرصافي اولاً لانه لا يحوجهم في شعره الى تفهم معانيه واغراضه

الشعر القديم والحديث

اما في الشعر القديم فالمتنبي حامل لواء الشعراء فيه ، ولعل سبب ذلك اننا نستطيع ان نتفهم شعره واغراضه اكثر من كل شاعر اخر لكثرة شراح ديوانه ، وهو امر لم ينعم به غيره من الشعراء كابي تمام والبحتري ، هــذا الى ان المتنبي قد طرق كل الوان الحياة في شعره وكان فوق ذلك على معرفة وثيقة بالفلسفة الفارسية واليونانية في عهده

حبذا ما يفهم من الشعر القديم والحديث ، ولا حبذا ما لا يفهم منها ، هذه كلمة رددها الاستاذ غير مرة ، وهي ظاهرة غريبة في دراسة الادب والشعر ، ذلك ان الاقدمين كانوا كثيراً ما ينزعون الى الشعر الوعر المسالك يفضلونه على سواه ، وكان بعضهم لا يرى في الشعراء المعاصرين شيئاً مذكوراً حين اخذوا يحاولون السهولة في اللفظ والتعبير ، وكان بعضهم لا يرى في غير الجاهلية شعراً ، وما يزال لمثل هذا المذهب بعض المؤيدين في زماننا في مصر والعراق ، وليس ينكر الاستاذ ما في الشعر القديم من روعة وجلال ولكنه يعذر الذين ينكرونه لانهم يقرأونه فلا يتفهمونه فينكرونه ، ولو انهم استطاعوا النفاذ الى اغراض شعرائنا الاقدمين لوجدوا فيها الكثير والكثير جــداً من مستملح الشعر ، وبديع المعنى

دراسة الشعر القديم

ويضرب الاستاذ لذلك مثلًا ما يحاوله اليوم في كلية الاداب السورية من دراسة الشعر القديم ، وكيف انه عمــد الى « ديوان الحماسة » فاستخلص منه ، وعدد ابياته ، ستة الاف ، اربعة الاف بيت اولا ، ثم الفاً واحدة

اخذ يبدي الكثير من الحذق والدهاء في حمل التلامذة على قراءتها ودرسها بما كان يلوّح لهم فيهــا من ضروب المعاني المبتكرة والفكر العميق ، حتى حمل طلابه معه حملًا الى دراسة ديوان الحماسة ، وهو من اشد دواوين الشعر وعورة وصعوبة

وقال انه كثيراً ما كان يتناول البيتين من الشعر يصرف في دراستها وتفسيرهما الساعة والساعتين من الزمن بما يقص على طلابه من مستملح الشعر ومستملح القصص التي لهــا علاقة بالبيتين ، حتى اصبح الطلاب اكثر ولعاً في دراسة القديم من استاذهم نفسه ، وهو امر يشكر عليه الاستاذ كل الشكر

قصائد الغزل

ولقد كان الكثيرون ينكرون ان يدرّس طلاب المعاهد قصائد الغزل ، يزعمون ان مثل هذه الدراسة للشعر الغزلي بليغة الاثر في نفوس الطلاب النــاشئين ، ولكن الاستاذ المغربي يرى غير هــذا الرأي ويرى فوق ذلك ان الضرورة تقضي بتحويل انظار الطلاب الى الشيء المفيد في الغزل ، والانسان بطبيعته ميال الى مثل هذه المستطرفات من الشعر العربي ، فمن الحكمة اذاً ان يتناولها الاستاذ نفسه بالتفسير والعناية ، وان يلقي في نفوس الناشئين حكمة الشعر الغزلي في القرون الاولى وكيف ان الشعراء قديمــاً كانوا يتوسلون به الى كل الوان الحياة ، فاذا كان المقام مقام مدح او رثاء او هجو ، ابتدأوه بالقليل من الغزل ثم انصرفوا بعده الى غايتهم من مدح الممدوح او هجو العدو العاذل

وزاد الاستاذ على ذلك قائلًا انه لما هبط بعض الطلاب المصريين البلاد السورية منذ ايام للتفرج والنزهة ، وسئلوا اي انواع الشعر يدرسون ، قالوا انهم يدرسون اليوم نقائض جرير والفرزدق ، وان الاستاذ الدكتور طه حسين شديد الوطأة على الطلاب الذين يحملهم وقار المجلس على الضحك والهزؤ اذا كان في ما يدرسونه من الشعر مدعاة الى ذلك

ومن يعلم ما في نقائض جرير والفرزدق من قبيح الهجو ، وسفيه الشعر ، يعلم ان من الواجب والحكمة ان يتفهم الطلاب في نشوئهم هذه الظواهر الادبية في الشعر العربي ، وان يتفهموها على معلم قدير واستاذ ضليع ينكّب بهم عن الزلل في مستقبل ايامهم اذا عمدوا لمثل هذه الدراسة بانفسهم

عمر ابو النصر

في رياض الشعر

الصفحة البيضاء

طلبت سيدة الى الشاعر النائب الياس بك فياض ان يكتب لها شيئاً في مجموعة لها « البوم » ذات ورق ابيض صقيل فكتب لها هذه الابيات الجميلة :

نقاء في احتشام في نحول   كعذراء من المتعبدات
اقامت حقبة في الدير ترعى   بحراس وحفاظ تقــات
بعيداً عن عيون تشتهيهــا   وعن مهج اليهــا ظامئات
فلم تحدج بالحاظ وقــاح   ولم تلمس بايــدٍ خاطئات
حصان مثل ماء المزن حتى   ابيحت لي وحلت الدواة
ايا ذات النقاء وددت اني   حفظتك بين اجنحة البزاة
فلا يرقى اليك سوى اديب   شريف القول موفور الاناة
يزيدك قوله حسناً ويفضي   الينا بالمعــاني الساميات
فاما من يسودك اعتباطــاً   فعندي انه شر الجنــاة
يضيع وقت قارئه بهرء   ويحسب قد اتى بالمعجزات

الياس فياض

. . .

وادي العرائش

وادي العرائش جنــة   لو أن فــوق الارض جنّه
وادٍ نزلناه وقد مــال   النهار الى الدجنــه
لخنــا علينــا دوحــه   حتى حسبت الدوح هنّه
وتمايل الصفصاف سكرانا   وكان النهر دنه
تشجيك في اغصانــه   للبلبل الصداح أنّه
ناح الهزار عليه حتى   علم الجلاس فنّه
فشدا مغنيهم وكان الـ   ـيل يجري او كأنّه . .
يا ليل مالك مسرعــاً   يا ليل قف كرماً ومنّه

. . .

والنهر يندفع انــدفاع الـ   ـخيــل مطلقــة الاعنّه
نثرت كؤوس الخمر حو   ل ضفافه وكؤوسهنّه
فغــدوت لا ادري اخمــراً   احتسي ام ريقهنّــه
يرفلن في حلل الشبا   ب فيضحك الوادي بهنّه
واذا خطرن يلن عني   يسرة أناً وينه
سود العيون كأن ذو   ب الليل كحل جفنهنه
لي بينكن مليكــة   الله وطد عرشكنه

خليل تقي الدين

. . .

يا وجنتيه !

يا وجنتيه اللتين من بهج   في صدغيَيْه اللذين من دعج

. .

ما حمرة فيكما ، أمن خجل   أم صبغة الله ؟ أم دم المهج؟
فقــال : كل الذي نحلتها   حق ، وما يمسيان في حرج
اما رأيت القلوب عندهمــا   يجرحهــا مخلبان من سبج
عدلاً من الله ، إننا وهمــا   لغاية في تفاوت الدرج
خدان ، فينا لظى حريقهما ،   ونوره فيهما ، بلا وهج
ما إن تزال القلوب في حرق   عليها ، والعيون في أجج

ابن الرومي

حديث عن مصر

— ١ —

عاد من القطر المصري في الاسبوع الاسبق حضرة الصديق الاستاذ جوزف ابو خاطر بعد زيارة للنزهة قصيرة في القطر الشقيق وقد شاء الاستاذ ان يتحف المعرض ببعض مذكراته عن مصر في هذه الرحلة ، وفيما يلي اول احاديثه مع القراء :

ان غلاء المعيشة في مصر هو اول ما يستدعي انتباه اللبناني الهابط اليها من بلاده . ولذا فلن يستغرب القارىء اذا صارحته القول ان اولى شكوى رفيقيّ في السفر وشكواي رغم انصرافنا الى سفر نزهة وتفرج — كان من اضطرارنا ان ننفق في الاسكندرية ومصر « الجنيه » المصري كما ننفق في بيروت او في زحلة « الورقة السورية » التي نعود وكانا تقدير لها بعد ان رأيناها هنالك ترخص حتى لاتكاد تكفي « لماتينه » سينما .

واذا كان لا بد من الادلال على الغلاء الذي كان موضوع تذمرنا أتيت القارىء ببعض الامثلة الصغيرة .

فسيارة التاكسي التي تأخذ منك في بيروت لقاء سير كذا من الكيلو مترات نصف ليرة سورية تأخذ منك في مصر عن نفس المسافة ثلاثين غرشا صاغا او ما يقارب ، مع الفرق الكبير بين سيارات بيروت وسيارات القاهرة والاسكندرية وجل هذه الاخيرة قديمة بالية .

والدخول الى محلات سباق الخيل وبدله في بيروت ليرة سورية في المحلات المخصوصة ، يكلفك بالجزيرة في القاهرة ٧٠ غرشا مصريا وفي هليو بوليس خمسة وثلاثين . تدفعها عن يد وانت صاغر

واذا شئت حضور ليلة من ليالي الممثلة سيسيل سوريل في مسرح الكورسال في القاهرة وهي قاعة قديمة ليست على شيء كثير من الجمال والترتيب الفني دفعت خمسين غرشا مصريا بينما انت لا تدفع في بيروت — وبالتياترو الكبير — ولا وجه للشبه بينه وبين الكورسال — اكثر من ليرة ونصف سورية .

ولا احدثك عن غلاء الفنادق وبقية محلات اللهو وسوى ذلك فقد أثبط عزيمتك واثنيك عن زيارة مصر والتمتع بمشاهدة تلك البلاد الجميلة وليس هذا ما اقصد ولا أرمي اليه . ولكنني اردت فقط إظهار حسنة من حسنات المعيشة في بلادنا نحن . ولعلها لا تظهر للعيان الا بعد التجربة في الخارج

تسود الاسواق التجارية اليوم في مصر ازمة اقتصادية هائلة يكاد الغريب نفسه ان يلمسها لمس اليد واني سرت وايا باحثت صارحك الناس بالشكوى والتذمر .

ولعل من اول المظاهر على وجود هذه الازمة واستحكام حلقاتها ان محلات هانو الافرنسية وهي محلات تجارية كبيرة في الاسكندرية اضطرت منذ ايام الى تخفيض معاشات عمالها ومستخدميها ٤٠ بالماية . ونعتقد ان التعرفة الجمركية الباهظة التي بدىء بتنفيذها منذ ١٧ الجاري لن تخفف شيئاً من شدة هذه الازمة

ان هذه التعرفة التي اثارت مناقشات جمة ومباحثات ومشاكل بين مصر والدول الاجنبية ترمي في ظاهرها وفي حقيقتها الى تعزيز الصناعة الوطنية وتنشيطها لذلك ومع شكوى التجار انها ستزيد الازمة الاقتصادية الحاضرة استحكاما فهم يسلمون — وعن حق — انها ستعود في المستقبل القريب على مصر بخير عميم وقد يستغني القطر الشقيق بعد سنوات قليلة عن اكثر المواد التي يستوردها من الخارج اليوم

مورد مالي هائل يدر على مصر لبنا وعسلا . ذلك هو مورد السياحة واخصها السياحة الاميركية .

وعدد السائحين الذين يهبطون في هذا الفصل مصر من جميع اطراف العالم يربو بكثير على عدد الذين يشمون منهم هذه البلاد للتفرج على آثار بعلبك وتدمر . ويربو بالطبع ايضاً على عدد مصطافي الجبل اللبناني .

والبلاد المصرية تسهر سهراً لا ينكر على راحة ضيوفها هؤلاء . وتسعى بكل الطرق لتأمين سلامتهم وتوفير اسباب الراحة لهم .

لا اتكلم عن الفنادق الكبرى المنشأة هناك على احدث اساليب الفن والتي يمكنها ان تضم الالوف من السائحين بل اشير فقط الى سهر الحكومة الدائم على تأمين سلامة السائحين باقامتها مثلًا عند كل اثر من الاثار التي يشمها هؤلاء حرساً خاصاً مكلفاً بالمحافظة على زائريه

اذكر اننا كنا مرة برفقة السيدة الكبيرة والاديبة الناضجة مدام جورج خير نزور جامع محمد علي . ثم انصرفنا بعد ذلك الى زيارة مكان اثري مجاور له يقع شرقي القاهرة وفي محل مقفر موحش . فكان الحارس الجندي يرافق على جواده سيارتنا حتى تتوارى عن الانظار وتدخل من جديد في قلب المدينة .

واذا نظرت الى التراجمة المصريين الحاليين صعب عليك لاول وهلة ان تعتقد ان هذا الرجل اللابس العمة والقفطان وبيده عصاة اشبه بعصاة راعي الاغنام وفي رجليه احذية بدوية دون جوارب هو ترجمان موكول اليه تلقين التاريخ المصري الى الاجانب . والحقيقة ان هذا الرجل يتكلم لغة اجنبية ولغتين ويلم بالتاريخ المصري بقدر ما يلزم لأيهام السائحات الاجنبيات ان ما يقوله حقائق تاريخية ناصعة .

اذكر ان احد هؤلاء التراجمة خالنا لأول وهلة من السائحين الاجانب فأخذ يسرد لنا مايعرفه من حقائق التاريخ وخبط في كل ذلك خبط عشواء . ولما انتهى من كلامه وجهت اليه سوألا بالعربية فأسقط بيده وادركانه ضل معنا سبيلا . كما اذكر ايضاً ان احدهم كان في المتحف المصري الى جانب سائحة اجنبية يروي لها بصورة فظيعة تاريخ بعض آثار الاقصر الموجودة هناك وهي امامه مأخوذة تؤمن على كلامه وتنزله منزلة الحقائق الراهنة .

لذلك فقد احسنت الحكومة المصرية صنعاً باعتزامها احداث مدرسة للتراجمة يدرس فيها هؤلاء التاريخ المصري درساً جديا وافيا .

جوزف ابو خاطر

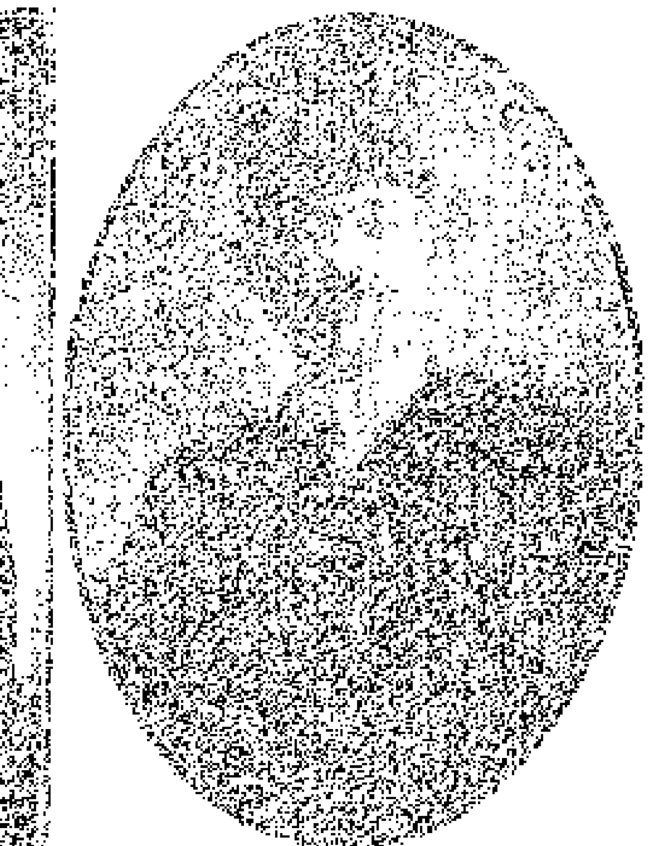

رشيد بك طليع : قائمقام صور

عبد الحليم بك حجار : قائمقام بعلبك

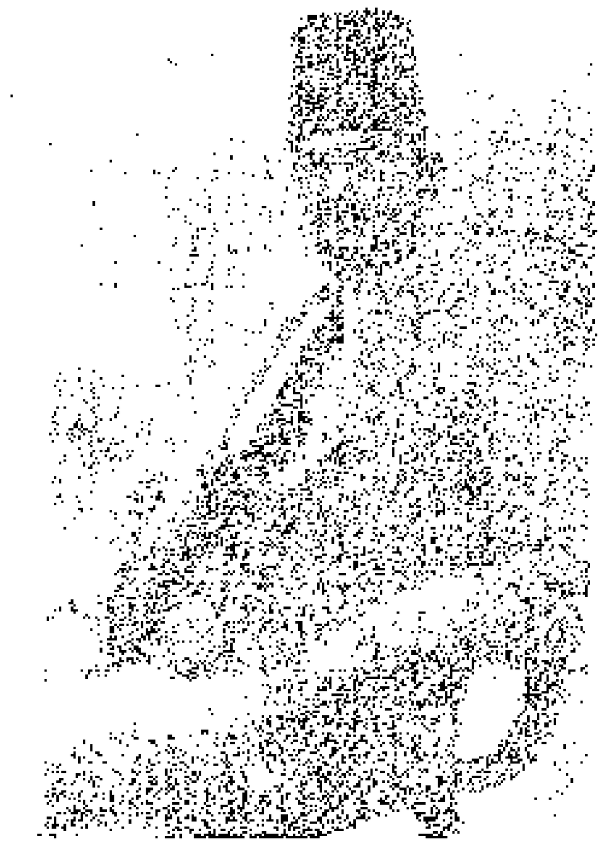

شفيق بك ناظم : قائمقام [illegible]

جوزي بك رمضان : قائمقام الشوف

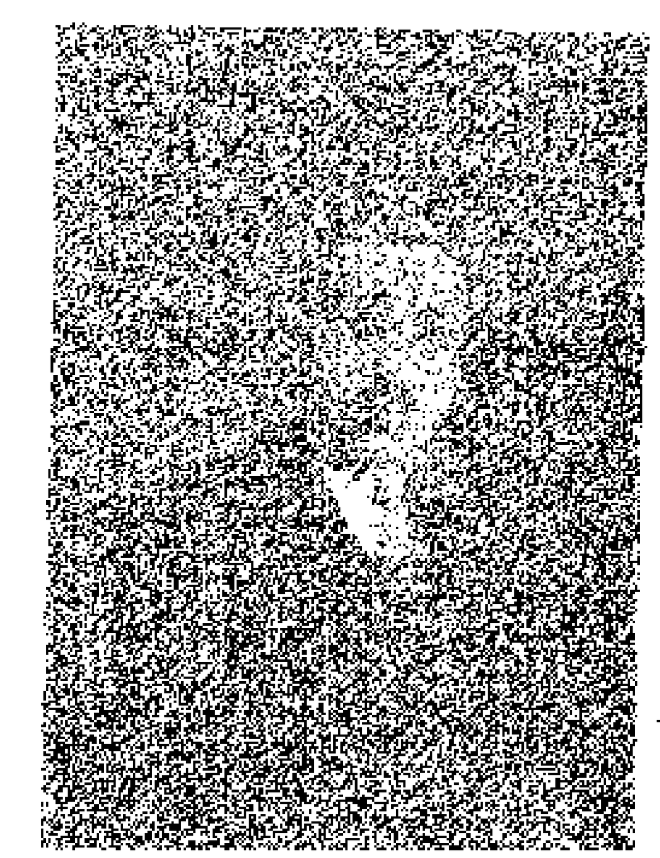

نديم افندي الجسر : قائمقام حلبا

الامير شكيب ارسلان : قائمقام مرجعيون

يعقوب سعاده

فقد الساحل في الاسبوع الفائت فتى من انبه فتيانه هو المأسوف عليه المرحوم يعقوب خليل سعاده من برج البراجنة . توفي فجأة في راشيا حيث كان يدير المدرسة الرسمية هناك وحيث كان يبذل من روحه في سبيل تعليم رجال الغد فما وصل نبأه الى البرج حتى هرع الناس الى راشيا يحملون نعشه الى مقر الاباء حيث قدموه العزيز . وكان مأتمه حافلا مهيباً ورثاه عدد كبير من الشبان الذين اخذوا عنه العلم فكان وقوفهم على ضريح استاذهم الراحل افجع تأبين .

رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله الكرام على فقده

اسعد [illegible]

المسيو كايو

رئيس الوزارة [illegible] التي خلفت وزارة تارديو الاولى وخلفتها [illegible] الثانية تحل [illegible] وزارة ثانية للمسيو [illegible] الساعة في فرنسا

والمسيو [illegible] رئيس الحزب [illegible] الاشتراكي في مجلس [illegible] ترك بعد سقوط [illegible] المذهب فانتخب [illegible]

المسيو اندره تارديو

رئيس الوزارة الفرنسية الجديدة التي شكلت بعد سقوط وزارة المسيو شوطان

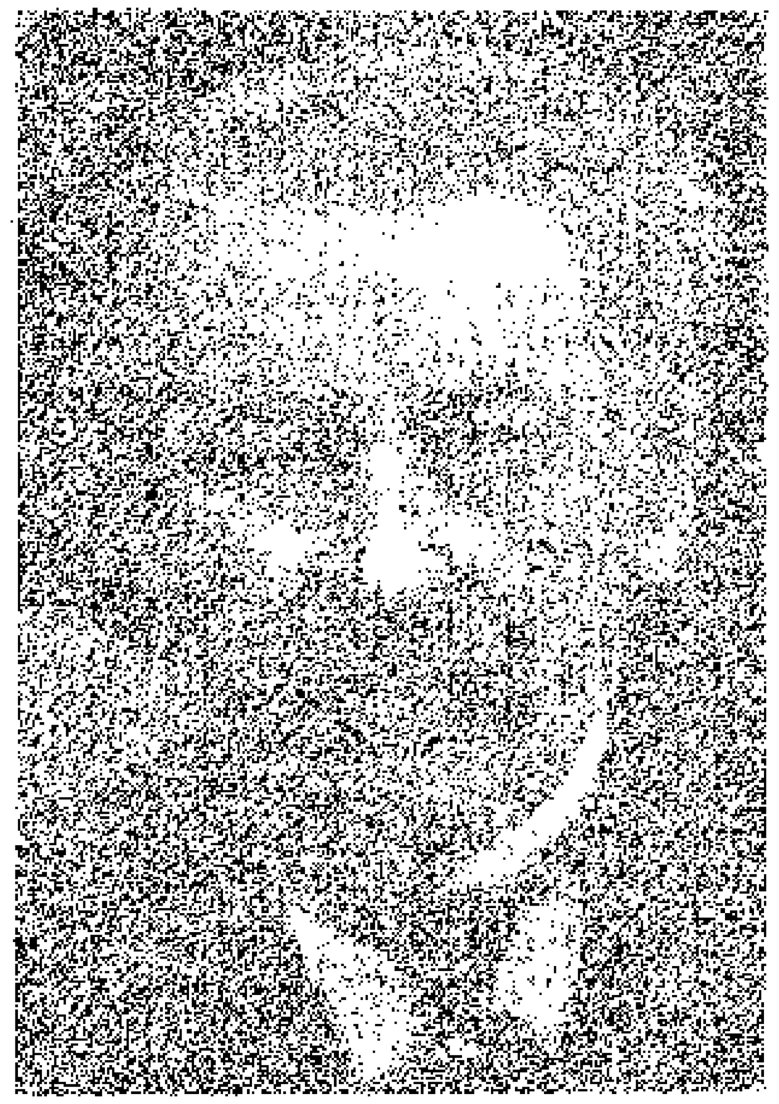

المسيو بريان — الوزير المزمن الذي لا تستغني عنه وزارة فهو كان في لوحة السياسي

الوزارة الفرنسية الجديدة

الرئاسة والداخلية : تارديو ؛ العدلية ونيابة الرئاسة : راؤل بيريه
الخارجية : بريان ، الحربية : ماجينو ، البحرية : دومنيل ،
المالية : بول رينو ، الميزانية : جرمن مارتين ، المعارف : مارو
الاشغال العامة : بيرنو ، العمل : بيار لافال ، التجارة : فلاندان
الزراعة : فرنان دافيد ، المستعمرات : بيتري ، معاشات التقاعد : شامبتيه دو ريب
الطيران : لوران اينان ، البحرية التجارية : رولان ، البرق والبريد والتلفون :
مالارمه ، الصحية العامة : دزيري فاري

اما وكلاء الوزارات فهم السادة : فالكوز ، لوتيه ، دلبون ، مانو ،
ايلاذ ، جيرار ، كاتالا ، موريتو ، ميرو ، ريكولي ، باش ، اربسي ،
برنسه ، سيرو ، اوبر كرنج

يمثل هذا الرسم الحفلة التي اقيمت يوم الاحد ٢٧ شباط الماضي احتفالاً بوضع حجر الزاوية في بناية وقف مار ميخائيل [illegible] سيادة المطران جراسيموس مسرة وعن يمينه رئيس الاساقفة الفخري السيد ايليا المعلم فسيادة القائمقام البطريركي وفريق من اعضاء المجلس الملي [illegible]

فؤاد افندي بريدي
قائمقام كسروان

من صفحات التاريخ الغرامي

غرام الملكة كاترين الكبرى

الملكة كاترين الكبرى، وما عرف التاريخ امرأة اكثر منهـا شهوة وهياماً . ولدت صوفي انال كاترين في مملكة بروسيا — المانيا — من عائلة نبيلة على قسط غير وافر من الجاه والمال . فما خطر في حلمها ساعة ان مقدرات المملكة الروسية ستصبح يوماً في يدها . غير ان السياسة جعلت لملك بروسيا فردريك الثاني مطمحاً الى التقرب من روسيا . وخشي في الوقت نفسه تقرباً بينهـا وبين مملكة السكسون بتزويج وريث عرش روسيا من اميرة سكسونية . فسعى الى اليصابات امبراطورة روسيا بتزويج وريثها بيير هولستن من اميرة بروسية صوفي كاترين . ونجح في مسعاه فتحققت رغبته في محالفة روسيا وفي اقصاء التآلف بين مملكة السكسون وروسيا

زفت صوفي كاترين الى بيير هولستن في ٢١ آب سنة ١٧٤٤ وكان الزواج سياسياً . وكثيراً ما ينتهي هذا النوع من الزواج الى غير الحب بين الزوجين . فقد عرفت صوفي منذ الليالي الاولى انها اخفقت في زواجها اذ رأت بيير ساكناً بين ذراعيها لا تشتعل في جوارحه ثورة الغرام ، ورأت نفسها هادئة بعيدة عن ان تذوق بين ذراعيه رعشة الحب . فضلاً عن ان وريث العرش قد بالغ في اهمال واجباته الزوجية نحو صوفي فبينما كانت تتقلب على فراشها ، كان بيير يقوم بتمارين عسكرية . التمارين العسكرية ، تلك كانت لذته الكبرى . وكأنه رأى من واجباته الزوجية ان لا يحرم كاترين تلك اللذة فكان يدعوها الى مغادرة السرير فيضع بندقية في يدها ويعلمها القاء السلام العسكري . فتعود تعبة بعد زمن غير يسير تتساءل ألا اصلح يا ترى لامر آخر ؟ اجل وتشهد نفسها الشهوانية ، ولحاظها الخلابة ، ومقاطع جسمها المنسجم انها كانت خليقة بامر غير التمارين العسكرية

لم تلبث صوفي ان الفت بزوجها ضعفاً . فاطلعت على السر من جعل وريث العرش يقتنع باجراء عملية . اجرى بيير عملية لدى اشهر طبيب في المملكة الروسية . فعادت قواه . غير انه لم يستخدم هذه القوى في اخماد ثورة اعصاب كاترين . فما شعر بتلك الحرارة الجديدة حتى اتخذ «ورنتزوف» خليلة له . لم يكن وريث العرش الروسي يحب كاترين ، وذلك عذره في هيامه بورنتزوف . وصوفي كاترين لم تحب بيير هولستن . وسيكون ذلك عذرها في اباحة جسمها لسواه

. . . .

علت كاترين جوادهـا وسارت عند الغروب تتنزه في حديقة القصر الفسيحة . وما وصلت الى جهة نائية حتى سمعت وطء فرس شديد . فوقفت وحولت وجهها فاذا بفارس يكبح مطيته بسرعة وترتسم على وجهه علامة الارتباك . سيرج سولتيكوف شاب جميل المحيا احب كاترين واخذ يترقب الفرص ليطلعها على هيامه . تبعها تلك الليلة وفي نيته ان يدنو منها بجرأة ويصارحها بحبه . ولكنه رأى الجرأة تخونه عندما التقت عيناه بلحظ من يعشق . وقبل ان يفكر في وسيلة تنجو به من الموقف همز فرسه ومر بكاترين مسرعاً وتوارى

ذهب سيرج ولم يدر لماذا وقف فجأة وظهرت عليه امارات الوجل عندما حولت اليه كاترين وجهها ، ولماذا مر بها ولم يتفوه بكلمة مع انه عزم على ان يقول لها اشياء كثيرة . اما كاترين فقد ادركت مأرب سيرج واطربها ذلك المأرب . وفي اليوم التالي شعرت عند الغروب بشيء يدفعها الى النزهة . فما وصلت الى ناحية قصوى حتى سمعت وطء فرس شديد . فخفق صدرها طرباً لكنها تابعت السير تتظاهر انهـا غير مكترثة له . ادركها سيرج بعد قليل وحياها بوجل واحترام . فابدت في البدء لطفاً اذكى جرأته وحمله على ان يسر اليها بحبه . وقد ابى دهاؤها ان تلين لاول لقاء فصرفته دون ان يكون في كلامها شيء من الصراحة . واعتزمت ان تمتع نفسها من جماله . فعادت الى الحديقة بعد بضعة ايام ، واذا بسيرج يجد في اثرها . فقالت مبتسمة لمـا اصبح على خطوة منها : مالك تصر وقد صرفتك بالامس . . . وكانت بعد قليل بين ذراعيه ترتعش لقبلاته

قضت كاترين زمناً غير يسير في حب سيرج . فولدت غلاماً لم تعلم هي نفسها اكان لعشيقها سيرج ام لزوجهـا بيير هولستن وريث العرش الروسي . غير ان الطفل كان اشبه بالعشيق منه بالزوج

ولما اروت كاترين غلة جوارحها من سيرج اتهمته بالخيانة ومنعت عنه نفسها . فمضت الى حب ستانيسلاس المعشوق الجديد البهي الطلعة فلو لم يكن جميلاً لما هامت به كاترين . وما الحب في رأيها سوى لذة جسدية مجردة . كانت كاترين تخلو بعشيقها في مخدعها فيدخل اليه مدعياً تارة انه الموسيقي الخاص لكاترين واحياناً انه خياطها

والسرير الذي شاهد صوفي كاترين هادئة بين ذراعي بيير هولستن ، شاهـد هو نفسه صوفي كاترين بين ذراعي ستانيسلاس . ظلت كاترين تنعم بجمال ستانيسلاس حتى شك حرس القصر في امره ، فاوقفوه . فسأله بيير هولستن بغير اكتراث . هل تحب زوجتي كاترين . ولما اجاب نفياً سرحه . وكان من نتيجة هذا الحادث ان امتنع ستانيسلاس عن ولوج القصر . فبدأ يدبر وسيلة للاجتماع بعشيقته . انتهز ليلة فرصة وجوده في حفلة رقص في البلاط الملكي فاخذ يراقص خليلة وريث العرش ويداعبها ويسرف في المداعبة ، مما دفع الغيرة في صدر العاشق . فذهب الى غرفة زوجته كاترين وايقظها لجاء بها الى ستانيسلاس حافية القدمين وقال لها : هذا هو ! اظن انكما الان مسروران مني . ثم تركهما قائلاً : اعتقد انكما بغير حاجة الى خدماتي . وخرج من الحفلة مع خليلته . ودخلت كاترين مع خليلها الى الغرفة

ستانيسلاس بولوني الاصل ابعد الى بولونيا . فاصبحت كاترين بحاجة الى عاشق ، فاختارت جريجوار ارلوف ضابطاً في الجيش طويل القامة ، عريض المنكبين ، فائق الحسن له اخوة اربعة لكل واحد قامة جبارة مثله . غير انه اكثرهم حسناً

بينما كان جريجوار ارلوف سائراً في سبيله ليلة ، اقتربت منه جارية والقت على وجهه قناعاً . فغضب وتهدد . فاجابت انها ذاهبة به الى امرأة جميلة على شرط ان يقتنع . فرضي الشرط . ولما دخلت الجارية الى الغرفة رفعت النقاب عن وجه ارلوف وقالت لسيدة منطرحة في فراشها . لقد اتيتك سيدتي حسب امرك بجريجوار ارلوف . وبعد هنيهة كان ارلوف الى جانب كاترين زوجة وريث العرش الروسي ترتشف شفتيه وبدغدغ جسمها العاري بيديه القويتين . قضى ارلوف ليلته عند كاترين دون ان يعرف اسمها . وقد عرفها في اليوم الثاني في مأتم الامبراطورة اليصابات

. . . . .

قضت اليصابات امبراطورة روسيا في اليوم الخامس من كانون الثاني سنة ١٧٦٢ . فتقلد زمام المملكة بيير هولستن زوج صوفي كاترين البروسية . فاصبح بيير الثالث امبراطور روسيا .

امبراطور روسيا الجديد كثير الولع بسياسة فردريك الثالث ملك بروسيا . وما ملك بروسيا سوى تلميذ الفلاسفة الافرنسيين في القرن الثامن عشر الذين اسسوا دعائم الاستقلال والحرية والمساواة . فمـا استقر بيير الثالث في العرش حتى اصدر عفواً يخول منفيي سيبيريا العودة الى روسيا . فهلل الروسيون لرحابة صدر امبراطورهم وعلقوا عليه اطيب الامال . لكن بيير الثالث ما لبث ان اغتصب املاك الاكليروس ، فاضمروا له العداء . وفرض دستور بروسيا نظاماً لشرائع مملكته ، فاغاظ مجلس الشيوخ والشعب . واكره الجيش على ان يتبع خطة بروسيا في التمارين العسكرية فحقد الجيش عليه . ولم يقف اعجاب الامبراطور بفردريك الثاني عند هذا الحد بل ارسل جنوده يقاتلون تحت لواء بروسيا في حرب السبع سنوات . ذلك مما اكسبه غضب الامة الروسية جمعاء . بقي له ان يكسب غضب زوجته كاترين . ولا يغيظهـا ان يرتمي الامبراطور بين اذرع الحسان كما فعل . بل يحملها على الضغينة والانتقام ان يحاول الوقوف في سبيل غرامها . وقد فعل . فاستدعى سيرج عشيق زوجته الاول وسأله اهو والد ابن كاترين البكر ؟

اغتنم سيرج الفرصة ليثأر من كاترين التي منعته عن نفسها فاعترف للامبراطور بعلاقته الماضية مع زوجته بكثير من الاسهاب . وبعد هـذا الاعتراف اعتزم بيير الثالث ان يضع على ظهر زوجته لوحاً كتب عليه :

الملكة كاترين ام ولد سفاح . فيطوف بها رجل في المدينة يدعو الناس الى قراءة اللوح

كانت كاترين في ذلك الحين حاملاً ولا دخل للامبراطور في حملها فحبست اوجاعها ساعة الوضع وامسكت نفسها عن الصراخ كي لا يطلع على السر احد . وبلغت الغيرة باحـد اتباعها ان اضرم النار في منزله ليصرف اهتمام البلاط الملكي الى الحريق فتلد كاترين دون ان يدري بامرها آل القصر

قابلت كاترين تهديد الامبراطور بان بدأت بتدبير مؤامرة الانتقام منه . وفي وسعها ان تثأر ولها الجيش والاكليروس وعشيقها اركوف واخوته الاربعة والاميرة دشكوف ابنة شقيقة رئيس الوزارة . في الثامن من شهر تموز ١٧٦٢ التي القبض على الكابتن السترثار باسك احد انصار المؤامرة . ولما اتصل الخبر بالاميرة دشكوف اطلعت عليه ارلوف في الحال فاسرع الكسي ارلوف الى مدينة بترهوف حيث كانت

تقيم كاترين وعاد بالاميرة الى بطرسبورج . وكان الاعوان قد اتخذوا الحيطة للثورة فاباحوا الى الجند براميل النبيذ حتى اذا ثمل جيش العاصمة علموه تحت تأثير النشوة ان ينادي باسقاط الامبراطور وبحياة زوجته كاترين . وكان الجيش يكره بيير الثالث فارتاح الامر . وما اطلت كاترين حتى استقبلها باشد حماسة ونادى باسقاط الامبراطور وبحياة كاترين كما قيل له ان يفعل . بقي لكاترين ان تستميل الاكليروس عدو الامبراطور . فتوجهت الى الكنيسة باحتفال باهر فباركها رئيس الكهنة واعلن رضاه عن الثورة ولما ايقنت باخلاص العاصمة تحولت بفرقة من العسكر الى بترهوف حيث قصد الامبراطور لحضور عيد القديس بطرس . غير ان قرويا موالياً للامبراطور تقدم الجند وفاجأ بيير الثالث بنبأ هيجان العاصمة وقدوم الجيش الى بترهوف لمحاربته واخضاعه . فارتأى القائد مونيك ان يلتجيء الامبراطور الى المدينة المحصنة كرونستاد حيث يمكنه التغلب على العدو . لكن خليلة الامبراطور رأت ان الجنرال مونيك يبالغ في التخوف والتشاؤم . فظل الامبراطور واتباعه في بترهوف الى ان دخلها جيش كاترين . وما ان شهد اعوان الملك ذلك العدد الوافر من الثائرين حتى استولى عليهم الذعر فرموا بأنفسهم في قاربين وقذفوا بهما الى كرونستاد تبعا لنصح القائد مونيك . لكنهم تأخروا في اتباع النصيحة اذ ان الاميرال تاليتزين احد اركان الثورة كان قد سبقهم الى كرونستاد واغوى قسما من الجند والقى القبض على الحاكم . فلما وصل الامبراطور الى كرونستاد في ساعة متأخرة من النهار صاح الحارس . . من يجيء ؟ فاجابته اصوات من القارب الاول : الامبراطور فصرخ بهم تاليتزين بصوت اجش :

— لا نعرف الامبراطور . ابتعدوا والا اصليتكم ناراً ،

فابتعد القاربان

ادرك بيير الثالث امبراطور روسيا خطورة الموقف فبكى ، لقد كان ضعيف الارادة فشجعه الجنرال مونيك واشار عليه ان يذهب الى بروسيا ثم يعود الى مملكته ظافراً بمعاونة حليفه فردريك الثاني . لكن خليلة الامبراطور رأت ان مونيك يبالغ في التشاؤم ونصحت له ان يقترح على زوجته كاترين ان يترك لها روسيا فيلجأ الى مقاطعة هولستن . لكن كاترين رفضت ذلك الاقتراح وارسلت اليه مرسوماً بالتخلي عن العرش . فرضي به صاغراً . ثم دعي الى بترهوف واكره على نزع ثوبه الملكي واوسمته الرسمية ، فنفي الى منزل حقير في احدى المزارع المجاورة للعاصمة . وعبثاً توسل الى زوجته كاترين ان تسمح لخليلته ورنتزوف بصحبته الى المنفى . فلم تسمح كاترين بصحبة الامبراطور الا لكلبه وكمنجته

في الثامن عشر من شهر تموز سنة ١٧٦٢ دخل الكسي ارلوف مع صديقه تيپلوف الى غرفة الامبراطور المخلوع واخذا ينادمانه على الخمرة . وبعد هنيهة شعر بيير بنار تتقد في احشائه ، فصاح : لقد سم لي . وارتمى على الحضيض يختبط . فهجم عليه الكسي ارلوف وطوق عنقه بيديه القويتين فاجهز عليه ، وعندما بلغ كاترين خبر وفاة زوجها الامبراطور لم يبد على وجهها اي اثر للحزن لانها الآمرة بقتله

. . .

اغتصبت كاترين العرش ولم يرتفع في المملكة صوت احتجاج ، غير ان بوكاتشف حاول ان يوهم الروسيين بانه الامبراطور بيير الثالث . فامرت باعدامه ، وحاول بوكومولوف ان يتمرد فامرت بجدع انفه وابعاده الى سيبيريا واصبح الملك في مناعة وحرز . وخلا الجو لغرام كاترين

ولم يكن ذلك الغرام الا شهوة جسدية مما جعل كاترين تبتعد عن عشيق ارتوت منه غلتها كي تنعم بجمال معشوق جديد . فاقصت جريجوار ارلوف عن نفسها بعد ان ولته منصباً رفيعاً مرضاة له . ولما ابدى ستانيلاس رغبة في العودة الى روسيا جعلته ملكاً على بولونيا وحظرت عليه ان يطأ بلادها!

فاسيشوكوف هو اول من هامت به بعد ان تولت الملك وكان يقول عن نفسه انه ابنة مسخرة لاشباع شهوة كاترين ولم يكن يحب الامبراطورة . فلم يحسن القيام بما عهدت اليه ولم يقوَ على ارضاء لذتها كما كانت تشتهي . فصرفته ودعت بوتذين الذي فقأ عينه الكسي ارلوف بحضور الامبراطورة ، على اثر خلاف اثاره الحسد . ثم كلفت بلانسكاي شاب نحيل الجسم رشيق القوام . وقد تملك جمال الفتى من حواسها فافرطت في المجون وابت عليه الا ان يقضي عندها الشطر الكبير من كل ليلة فانهكت قواه وراعها ان تنضب دماء عشيقها وان يناله ضعف وان تحرم التمتع من حسنه فوجبت عليه دواء يشدد اعصابه وانكرت ان تضع حداً للاسراف ، بل غبطت بما بعثه الدواء من القوة في لونسكاي . فاكرهته على استخدام هذه القوة في اخماد شهوتها اليقظى دائماً . الى ان اجهدت جسمه الهزيل فقضى في الثاني والعشرين من عمره

بعد وفاة لونسكاي استدعت مامونوف . لكنها شعرت بانه لا يحبها فابتعدت عنه وقربت منها زولو بلاتون وكأن شهوتها ازدادت لهيباً عندما اوفت على الاربعين ، فاصبح لا يقوى على اطفائها عاشق واحد . فكانت تعمد الى استعراض الجيش فتنتخب اكثر الجنود جمالاً وتدعوه الى منزلها حتى اذا قضت منه لبانتها مضت الى سواه

ماتت كاترين الثانية سنة ١٧٩٦ فامر ولي العهد ان يجمع رفات ابيه الامبراطور بيير الثالث فيضم الى نعش زوجته الامبراطورة كاترين الكبرى . وكتب على الضريح : افترقا في الحياة واجتمعا في الموت .

شاهين حاتم

. . .

ليلة من ليالي ارواد

الاستاذ نجيب الريس رئيس تحرير القبس في دمشق يعرفه قراء العربية كاتباً صحافياً ، وها نحن نقدمه اليهم شاعراً رقيقاً ، وقصيدته التي ننشرها فيما يلي زفرة منفي في ارواد نظمها الشاعر في ليلة لجت به ذكريات دمشق ، والقصيدة لم تنشر بعد

ونذكر لهذه المناسبة ان للاستاذ الريس زفرة اخرى قيدها بالنشيد الذي نسب الى كثيرين غيره « يا ظلام السجن خيم » ويظهر ان الصديق لا ينظم الشعر الا في المعاقل والسجون

حسب الصباح وحسبي ما اعانيه يا ليل منك . متى تنأى وتدنيه
ما في اديك الا صفحة عبثت بهـا الغيوم فلا نجم اراعيه
نسيت نومي ودمعي بل فقدتها في كهف ارواد لا شيدت مبانيه

. . . .

ارواد يا معقل الاحرار كم رجل مشى اليك مشاة البأس والتيه
فلا الحراب ولا نقل البنادق في ايدي الجنود ولا الاغلال تؤذيه
ولا السفينة والمجذاف يدفعها والموج يغري بها حيناً وتغريه
ولا المظالم والسجان ينفذها تقوى على الحر نيلاً من مباديه

. . . .

ففي سبيلك يا شبه الجزيرة ما يلقى ابني من عذاب لا اسميه
وفيك يا وطن الاحرار ما اختلقت فينا السياسة من دس وتمويه
وهـا لعينيك يا دار الوليد فتى يلقى المصائب يزجيها وتزجيه

. . . .

يا صاحب السجن ما للشمس تمنعها عنا وما للهواء الطلق تغليه
خفف ، عدمتك ، عنا ما نكابده من ظلمة السجن لا كانت لياليه
وافتح لنا الباب حيناً ثم تغلقه ماذا يضيرك خير انت مسديه

مشارف الشام هل ابقى الزمان على هضابك الخضر ام نالتك ايديه
وهل « بدمّر » مغنى الانس يجمع في جناته الحور ام دكت مغانيه
لله في الربوة الغناء عهد صبى بالنفس لو بيع يوم منه اشريه
فارقته مرغماً ابغي سعادته لا كدر الله ايام الصفا فيه

. . . .

يا قاسيون تحيات امرىء دنف تأبى عليه الليالي ما يرجيه
بالله اشرف على الوادي فهل ذبلت فيه الازاهر ام غاضت سواقيه
واهاً على وقفة بالسفح عل بها دمعي يسح فقد جفت مآقيه
يا ايها الجبل المغري بقمته والثابت الاصل ما مادت رواسيه
حدث بنيك عن الماضي فقد سلمت اخبارك الصدق من كذب وتشويه
واقصص عليهم من التاريخ احسنه لا خير في النبأ المجروح راويه

. . . .

اقسمت بالجانب الشرقي من بردى وبالظباء شرودات بواديه
مذ بنت عن ذلك الوادي وربوته عفت القريض وعافتني قوافيه

. . . .

يا ايها الماخر المزجي سفينته فوق الخضم تهادي في مجاريه
اقلع بربك عن ارواد ان بها ما يرمض القلب ايلاماً ويدميه
وانشر شراعك واغنم ريح ساجية من الليالي بخير الليل ساجيه

. . . .

فتى الجزيرة لا تيأس فانت لها ان يعظم الخطب او تعدو عواديه
فرّج عن الوطن المحزون كربته فانت عدته الكبرى وحاميه
قل للشباب وما فيهم اخو خور والربع ربعهم طابت مغانيه
احموا الذمار وذودوا عن دياركم عزّ الشباب ولا خابت مساعيه

نجيب الريس

اطباؤنا الوطنيون

ما هو فن الجمال

وكيف يقوم الدكتور فيليب طربيه بعملياته اللطيفة

نشرنا في الصفحة المقابلة لهذه الصفحة رسوم سيدات ممن أجرى لهن حضرة الدكتور فيليب طربيه عمليات الجمال فأزال من عيون بعضهن الحول ومن وجوه سواهن التجاعيد

ومن المقابلة بين رسم السيدة قبل العملية ورسم السيدة بعد العملية يظهر للمرء اي نجاح أدركه هذا الفن وأية براعة تتجلى من تحت يد الجراح الحكيم الدكتور طربيه

ولقد بقيت نتائج هذا الفن العجيب مكتومة عن الناس اذ من البديهي أن السيدة المشوهة لا ترى من مصلحتها اذاعة امرها واعلام الناس بأن استقامة عينيها أو تجعد وجهها يعودان الى فضل الجراحة

ولكننا سعينا سعياً خاصاً حتى توفقنا الى الحصول على بعض رسوم لسيدات أجريت لهن هذه العمليات بعناية الدكتور طربيه فنشرناها اليوم ليرى القراء أمام عيونهم حقيقة فن الجمال بنتائجه المحسوسة

وسننشر في اعدادنا القادمة رسوماً غيرها جديدة تمثل اشكالاً جديدة وانواعاً مختلفة لهذه العمليات اللطيفة التي تبين بصورة اكيدة أهمية هذا الفن ودرجة رقيه من الوجهة العلمية والعملية

وقد واجهنا الدكتور طربيه وسألناه عن طريقة العمليات التي يجريها بهذا الشأن فأجابنا بأن اسم « العملية » لا ينطبق على هذه الاشياء كل الانطباق لأن العمل الذي اقوم به وان كان عملاً جراحياً في الواقع فهو خال من كل ألم ومجرد عن كل خطر

وأخذ الطبيب يشرح لنا ذلك بعبارات بسيطة فأوقفنا على ماهية هذا العمل وحصول نتائجه المحققة وخلوه من الالام والمخاطر

ومما ننقله من كلامه على سبيل المثال ان ازالة تجعيد الوجه تتم بواسطة مغط الجلد كما يحفظ الثوب المجعد وهذه العملية لا تستلزم الا جرحاً بسيطاً يخفى تحت شعر السالف فلا يظهر له اقل أثر

وهناك صباغ يستخدمه الدكتور طربيه لازالة ما يكون من بياض على انسان العين « البصبوص » فيرد على هذا الانسان لونه الاصلي دون أن تختلف عين عن اختها بشيء

وبعملياته اللطيفة يزيل هبوط الجفن الاعلى والاسفل والحول . ويزيل الغدة ويصلح الذقن المزدوجة ويمحو الوشمة عن الجلد وينزع الشامات ويرد الاذان الى مراكزها الطبيعية

ومن المدهش أن ٩٠ اكبر عملية من هذه العمليات لا تستلزم انقطاع صاحبها عن عمله اكثر من خمسة ايام

ولقد صادفنا محل عيادة الدكتور غاصاً بالاتين اليه وكان فيما مضى لا يتناول الاجرة الا بعد نجاح العملية اما الان فانه يتقاضاها مقدماً اذ لم يبق ريب في نجاح عملياته بفن الجمال

والواقع ان الدكتور طربيه نقل عن اوربا الى بيروت فناً لم يكن له عندنا أثر فأصبح كل من في وجهه عاهة جلدية يستطيع ان يلجأ اليه فيعود صحيحاً بلا ريب

اننا نجاهر باعجابنا بهذا الجراح الوطني النابغة الذي اشتهر تفوقه في جراحة الرأس ومعالجة العيون وزاد عليه اليوم شهرته بفن الجمال

وخليق بالصحافة الوطنية أن تعمل على هذا النبوغ لتشجيع الاجتهاد الوطني وخدمة الانسانية المفتقرة الى براعة طبيب كالدكتور فيليب طربيه

الخادم الذكي

كان لاحدهم خادم كثير السذاجة فارسله مرة يحمل الى البريد رسالة مستعجلة غير انه فطن بعد تسليمه الرسالة وخروجه من المنزل انه لم يكتب على الغلاف عنوان المرسل اليه بل تركه بياضاً فقال في نفسه . لا بد للخادم ان يرى الغلاف خالياً من العنوان فيعيده اليّ وظل ينتظر رجوع خادمه

واذا بالخادم يعود ويداه صفر من الرسالة فسأله سيده اين الرسالة

— انني وضعتها في صندوقة البريد

— الم تلاحظ ان الغلاف خلو من العنوان

— بلى لاحظت ذلك ولكنني قلت في نفسي لربما سيدي لا يريد ان اعلم اسم المرسل اليه

. . .

ازالة الحول

ظريفه الياس

الكفرون — صافيتا — العاويين

ازالة البياض عن سواد العين

نبيهه اليـاس

[illegible]

اصلاح الحول

شهربان طالب اميون — الكوره

ازالة التجعد من الوجه مدام حوراني — حيفا

ازالة التجعد

مدام ساروفيم

رأس بيروت

ازالة التجعد

مدام مور — افرنسية الاصل

بيروت — المدور

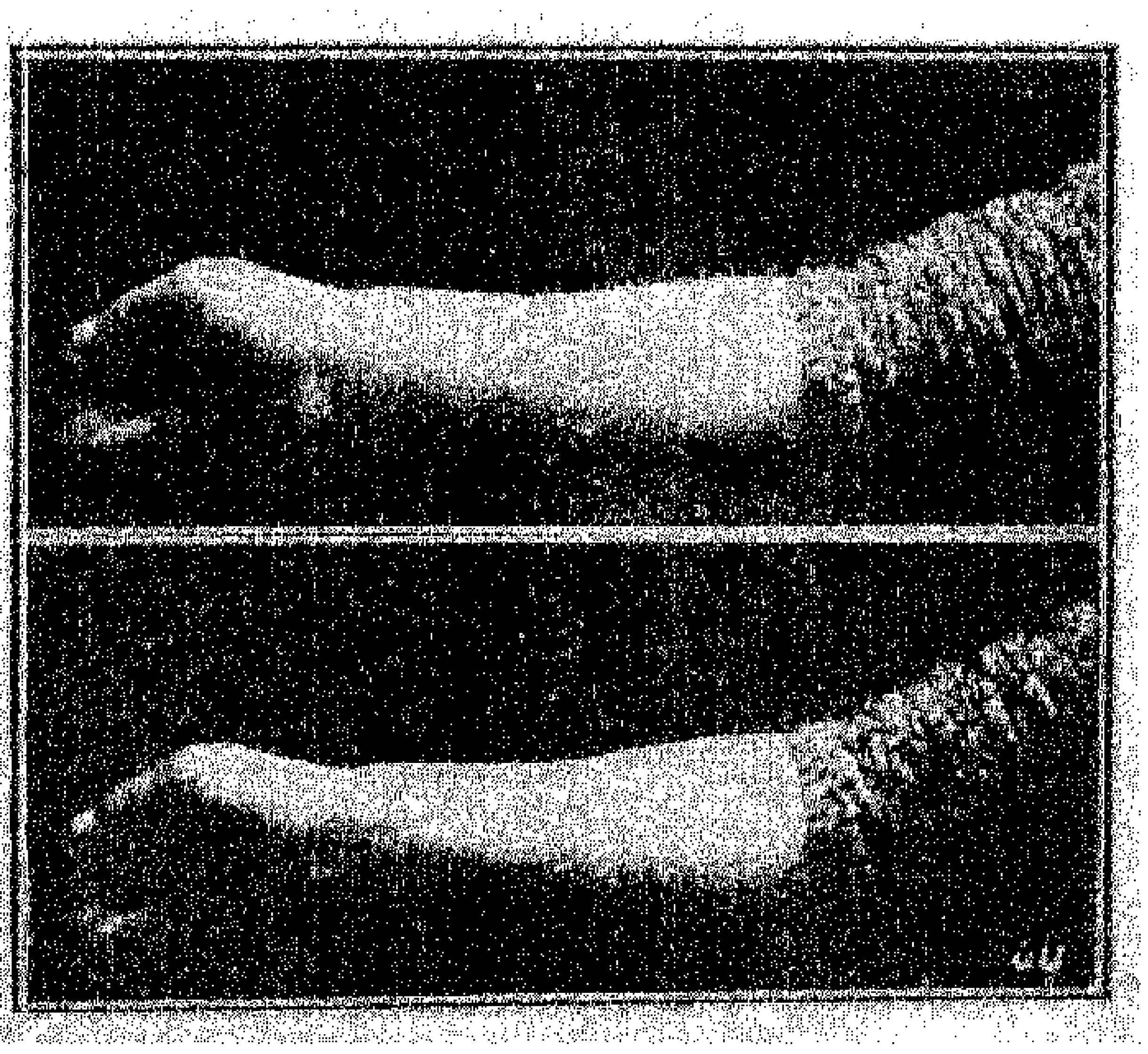

قبل العملية

بعد العملية

ازالة الوشم

السيدة دليله عكر

بيروت — حي اليسوعية

من صفحات التاريخ الحديث

نوتي يصبح ملكاً من ملوك المال ونائباً في البرلمان الافرنسي

في السادس من شهر آب سنة ١٩٢٨ دوى كالرعد نبأ موت النائب الافرنسي السابق ، جان غالمو ، احد ملوك المال في الغرب الذين يشار اليهم بالبنان ، فاهتزت الاندية الاوربية وكتبت الجرائد الفصول الطوال حول هذه الوفاة المحاطة بالاسرار فان الميت شاب لم يتجاوز الخامسة والاربعين من عمره ممتلىء صحة ونشاطاً فاذا به بين عشية وضحاها طريح الفراش يئن من آلام لا قبل للبشر باحتمالها وظهرت عليه اعراض التسمم بالزرنيخ لكن لم ينجع فيه دواء فقضى ضحية خصومه السياسيين كما قيل ، مأسوفاً عليه من جميع سكان مستعمرة Guyane الغويان الافرنسية التي كان نائباً عنها في البرلمان ، وهاج الشعب لموت معبوده فأعلن العصيان على الحكومة وهاجم قصر الحاكم وطارد الموظفين المعروفين بعدائهم للنائب المتوفي فجرى الدم انهاراً ولم يخمد الهيجان الا لما وعدت المراجع العليا بالاستقصاء عن اسباب موت النائب لخلد الهائجون الى السكينة وتركوا القضاء يقوم بعمله دون ان يتعرضوا

فهل تعرف ايها القارىء من هو جان غالمو وكيف ان رجلاً افرنسياً نال هذه المنزلة الرفيعة في قلوب الزنوج سكان هذه المستعمرة النائية ؟ اليك نبذة من حياة هذا العصامي المملوءة بالغموض .

ولد غالمو بالقرب من مدينة بوردو في فرنسا حوالي سنة ١٨٨٥ ولا نعرف عن حداثته الا انه كان فقيراً معوزاً لا يملك ما يسد به رمقه ولما بلغ اشده أبحر قاصداً البلدان الحارة سعياً وراء الثروة فرمته الاقدار على شواطىء اميركا الجنوبية حيث مكث زمناً طويلاً ومنها توجه الى جزر الانتيل وكان رفاقه في جهاده من العبيد فمال اليهم وآخاهم وشاركهم في سرائهم وضرائهم ولما اكتنى من المال الذي جمعه بكده وجده اقام في الغويان الافرنسية بين العبيد واحبهم كل الحب واغدق عليهم الاموال والنعم وعاملهم معاملة الند للند فحفظوا له الجميل والود وانتخبوه نائباً عن مقاطعتهم في البرلمان الافرنسي وشيدوا له هيكلاً في قلوبهم حتى انهم كانوا يقسمون باسمه .

وتعاطى تجارة «الروم» فربح ارباحاً طائلة حتى بلغت ثروته في سنة ١٨٩٨ ما ينيف على المائة مليون من الفرنكات . وفي سنة ١٩٢٠ ابتدأ التدهور المالي والادبي فان غالمو لم يكتف بما قسم له من الرفعة والحظ والجاه وحدثته نفسه الكبيرة ان يستثمر ثروته ويضاعفها فكان ان خسر ما اكتسبه طيلة سنين عديدة وادى به عدم الاكتراث وقلة المبالات الى ايهام المتعاملين معه ان له اموالاً في عدة مصارف في باريس بينا امواله المودوعة في هذه المصارف قد نضبت . . . وتدخلت العدالة الافرنسية بالامر ورفعت عنه الحصانة البرلمانية وحاكمته وجردته من حقوقه المدنية وقضت عليه بالسجن .

بقي مسجوناً حوالي سبعة اشهر ثم أخلي سبيله بكفالة من اصدقائه المتمولين لقاء مبلغ ستين مليوناً من الفرنكات واول عمل قام به انه عاد الى الغويان فاستقبله الشعب بمظاهر السرور والفرح والحماس وحمله على الاكتاف فأقفرت البيوت من الاهالي الذين هرعوا لاستقباله على المرفأ ، وكان ذلك في منتصف سنه ١٩٢٨ والانتخابات النيابية على الابواب فأوهم الشعب انه يمكن اعادة انتخابه وانه غير مجرد من حقوقه المدنية فصدقه الجميع لكن الحكومة المحلية عاكسته وقاومته مقاومة شديدة اهاجت الخواطر وشطرت السكان الى حزبين مؤيدي ترشيح غالمو وهم الاكثرية الساحقة والمعاكسين وهم رجال الحكومة ، هذا وغالمو يشرف على اعماله ومزروعاته بهمة لا تعرف الكلل حتى تمكن بظرف عدة شهور من وفاء اثني وعشرين مليوناً من الفرنكات ، وبينا الشعب منهمك في قضية الانتخابات اذ دوى خبر مرض غالمو وراجت اشاعة تسميمه فهاج الاهلون وماجوا ولم ينقض يومان حتى توفي المسكين بعد ان ذاق امر العذاب فاعلن الزنوج العصيان على الحكومة واتجهت الظنون الى خادمة غالمو واتهموها انها دست السم ولم تنج من انتقام الشعب الرهيب الا بفضل الحاكم الافرنسي الذي سعى بتهريبها متنكرة بلباس رجل ، وجن العبيد جنونهم لموت معبودهم فهاجموا بيوت خصومه السياسيين واضرموا فيها النار ولم ينثنوا عنها الا بعد ان دكوها من اساسها : ولم يشهد البشر جنازة مؤثرة كجنازة غالمو فكنت ترى السكان كباراً وصغاراً رجالاً ونساء يذرفون الدموع السخينة ويولولون حزناً واسفاً على والدهم كما كانوا يدعونه ولما واروه التراب ارتد الزنوج وهم يزأرون زئير الاسود وصبوا جام غضبهم على اعدائه فاوردوهم العطب ولو لم تتدخل الحكومة الافرنسية بالامر وتلقي القبض على الذين وقعت الشبهة عليهم وترسلهم الى باريس لنشبت ثورة هائلة قلبت المستعمرة رأساً على عقب .

فما قولك ايها القارىء بهذا الجبار الذي نشأ فقيراً معدماً فراح يبغي الثروة ولما حصل عليها لم يضن بالمال على رفقائه بالانسانية فكان كريماً رحب الصدر نال اسمى مقام في قلوب سكان الغويان فانتخبوه نائباً عنهم ، وكانت حياته مثلاً أعلى للقوة والعمل والارادة فانه ابتدأ نوتياً ولما عاد من رحلته الاولى اتخذ الصحافة حرفة ولم تلهه السياسة عن معاطاة الادب ولما قضى حزن عليه شعبه كل الحزن ولا يزال اسمه مقدساً ومكرماً بين الزنوج وسيبقى كذلك الى ما شاء الله .

جورج شدياق

الميت الذي يكتب

وقع الحادث الذي نذكره للكاتب الكبير ايبسن . فبينما كان مرة يقلب الصحف اليومية اذا به يقرأ العنوان الآتي :

« مات ايبسن » ويلي هذا العنوان تاريخ طويل لحياة الكاتب فارتعش الكاتب قليلاً ولما تفحص نفسه وتأكد ان الخبر غير صحيح او سابق لأوانه أخذ القلم وكتب

حضرة مدير جريدة . . . .

« ان صحيفتكم الصادقة بما ترويه من الاخبار نقلت اليّ اليوم خبر وفاتي وقد كنت أجهل هذا النبأ المكدر ، غير انكم سببتم لي مع الكدر سروراً عظيماً بما كتبتموه في تاريخ حياتي من الثناء علي .

لقد كنت اعتقد حتى اليوم انني سأكون أول من يعلم بوفاتي اما من الان وصاعداً فسأعود دائماً الى صحيفتكم للاطلاع على أخباري الخاصة .

ومع ان الخبر هذه المرة لم يك لذيذاً عندي الا انني اشكركم من صميم فؤادي »

قصة العدد

اختلاف فشراكة فزواج

رمى بالقلم جانباً ، واخذ ينظر الى امضائه على الورقة التي وضعها المحامي امامه ، ثم ابتسم قليلاً وقال :

— ألا ترى عجباً في تعود الانسان اليوم على اللعب بالملايين بعد ان كان لا يستطيع — قبل عشر سنوات فقط — الى القطعة الذهبية الواحدة سبيلاً :

فهز المحامي رأسه وقال

— انك يا سيدي تنظر الى المئة من الليرات الذهبية كما انظر انا الى الواحدة ، وهذا سبب ما يبدو على وجهك من عدم الاكتراث حين تضارب بالمبالغ العظيمة

ضحك الغني وقال : « ويقولون ان المال لا يحمل معه السعادة » والواقع انني اشعر بشيء من السعادة في الشهرة التي اتمتع بها بواسطة المال

وكان صاحبنا (برتون) في الثلاثين من عمره معتدل القامة قوي الجسم نفذ الى الثراء والجاه بسرعة غريبة نسبها اصدقاؤه الى حظه الثائر ، ولكنه كان شاباً فيه شيء من الغرور والصلف لما كان يستشعر في نفسه وشخصه من القوة والجاه والنباهة

قام من مقعده واخذ ينظر الى النافذة ، واذا بسيارة تسوقها فتاة جميلة تقف امام مكتب المحامي وتتطلع الى النافذة فترى برتون واقفاً فيها فتشير اليه ان يفتحها على مصراعيها

فكر (برتون) الى محاميه المسيو هرتسلي قائلاً ان الانسة « لاثام » تريد ان تقول شيئاً فهل تسمح بفتح النافذة ولما فعل ذلك اطل من النافذة وقال للفتاة « ماذا ؟ »

— اني ذاهبة الى والدي في البلدية ثم اعود اليك فاحملك معي في السيارة

ضحك برتون وقال — اذا سمح لي المحامي

وسارت الفتاة بسيارتها وعاد برتون الى صديقه الذي اخذ يتمتم قائلاً :

— انها جميلة ولا بأس ان تتزوجها

— لا اريد ان اتخلى عن حريتي في القريب العاجل

— لنترك هذا الامر الان ، لان بين يدي امراً خطيراً فقد تناولت اليوم تحريراً من وريث الارض التي تطل على النهر والتي تريد ان تبني فيها بعض معاملك يقول فيه انه لا يسمح بمثل هذا العمل الذي يعود عليه بالضرر

— هذه قصة جديدة وكان اولى بي ان اتحدث الى الشيخ قبل ان يموت فقد كان يرضى بالقليل من المال ليتخلى لنا عن ارضه على اني سأنظر بامر هذا الوريث الجديد وسأذهب لمباحثته

هذه احسن وسيلة للتفاهم

. . .

تقدم « برتون » الى دائرة الوريث الجديد فاذا هي دار فخمة واذا هي تغص بالناس وتضيق على رحبها بالموظفين خصوصاً النساء منهم حتى قال « برتون » في نفسه : ان صاحبي هذا لعلى جانب عظيم من الذوق . ولما طلب مقابلة صاحب المحل ادخلوه الى غرفة فخمة جلست فيها فتاة لا يزيد عمرها عن الخامسة والعشرين ، فنظر اليها برتون طويلاً وانتظر ان تدعو له صاحب المحل ، ولكنها لم تفعل شيئاً من ذلك بل سألته عن طلبه وقالت انك تريد مقابلتي يا سيدي ؟

— كلا يا سيدتي فاني اريد مقابلة صاحب المحل نفسه

— انا هي صاحبة المحل ياسيدي واسمي « سيسيل ميستلي »

ونظرت الفتاة الى بطاقة برتون فقالت انك قادم من قبل (السر برتون)

— كلا فليس من عادتي ان اتقدم ببطاقات الناس فانا هو السر برتون نفسه

— امر غريب ، فقد كنت اظن ان السر برتون وهو عضو مجلس النواب لا يشرفنا بهذه الزيارة اظنك تريد محادثتي يا سيدي بشأن الارض ؟

— واني اريد ان اشتري حصتك فيها ؟

— اني لا اريد ان ابيع شيئاً من حصتي !

— ولكن النساء يبدلون افكارهم دائماً فهل تريدين ان اترك لك الوقت اللازم للتفكير

— لا لزوم لذلك يا سيدي فاني لا اريد ان ابيع شيئاً

اسقط في يدي برتون وظهر على وجهه الغضب فقال :

ضعي ما تريدين من السعر للارض فاني لراض به

— لا اريد ان ابيع ابداً يا سيدي

واخذ برتون ينظر اليها ملياً ، وكانت اجوبتها جافة قوية ثم قال :

— اذاً اعتذر اليك عن ما طلبته منك ، واريد ان اعرف اذا كانت غايتك من هذا الرفض ان تقفي عثرة في وجه اعمالي وهل هي غاية شخصية ام ماذا ؟

— كلا يا سيدي فليس هناك غاية شخصية وانما اريد ان ابني في هذه الارض المطلة على النهر فندقاً كبيراً يكون الوحيد من نوعه في هذه المنطقة

— اذاً فماذا يمنعك من مشترى ارضي اذا كان الامر كذلك؟

وعجب برتون من نفسه كيف تساهل الى هذا الحد

وابتسمت الفتاة ابتسامة صغيرة ثم قالت :

— وهذا ايضاً يصعب علي لانني لا ادري اذا كان باستطاعتي ان اقوم على ادارة هذا الفندق بمثل الحرارة التي اقوم بها في ادارة هذا المكتب

— هذا امر يستدعي بعض البحث فهل تسمحين لي ان ادعوك لطعام الغذاء ، نتكلم سوية عن مشروعك هذا

— كلا يا سيدي فاني مرتبطة بوعد اخر ، وفوق ذلك فان لدي الان من العمل ما يحملني على مغادرتك

وكان ذلك منها دلالة على اقفال الحديث وانتهاء المقابلة خرج برتون من المكتب وهو مضطرب الخاطر مشتت الفكر ولما ركب سيارته كتب الى الانسة (لاثام) يعتذر لها عن عدم استطاعته مقابلتها

. . .

لما عاد « برتون » الى مكتب المحامي وحدثه عن مقابلته للانسة ميستلي وكيف انه قد عزم على التخلي عن الارض لها . قال له هذا

— ولكنها سيدة ياسيدي وليست آنسة ، ذلك انها تزوجت منذ عشر سنوات

ولو ان قنبلة انفجرت على مقربة منه لما كان لها من الاثر في نفسه ما كان لكلمة المحامي ، حتى انه لم يطق الجلوس في الغرفة معه فغادره الى سيارته واخذ يسوقها مسرعاً لا يلوي على شيء ، ولكنه لما عاد يفكر في الامر ويدرسه من جميع وجوهه رأى نفسه على مقربة من ارضه فغادر سيارته واخذ يسير فيها حتى وصل الى ارض السيدة ميستلي فراى هناك كثيراً من الفروق بين الارضين في العناية واحس عندئذ بان هذه السيدة على قسط عظيم من المقدرة الادارية والنشاط والعمل .

وبينا هو ينظر الى النهر ابصر السيدة ميستلي على مقربة منه ، فلما رأته ذعرت واسرعت في خطاها نحو الجسر تحاول ان تقطعه بسرعة ، ولكنها في سرعتها زلقت رجلها فوقعت في النهر فرمى بنفسه « برتون » حالاً وانتشلها بصعوبة وحملها الى قصرها القريب

سأل الخادمة اذا كان هناك طبيب في هذه الناحية فاجابته بالسلب ، فوقف حائراً لا يدري ما يعمل الى ان قالت له الخادمة

— ان سيدتي ترجع الى صوابها

ونظر الى ميستلي فرأى انها فتحت عينيها فغادر الغرفة الى الصالة وجلس الى النار يصطليها وقد كان مقروراً

جاءت اليه الخادمة بعد دقائق تقول : ان سيدتي قد عادت الى صوابها وانها تريد ان تراك ، وتطلب منك تناول الطعام معها

فقال برتون

— كلا فاني افضل الذهاب

— ولكن سيدتي تريد ان تشكرك لانك خلصتها من الموت

وجاءت السيدة ميستلي فجلست الى مقعد بالقرب منه فقال لها برتون

— لماذا هربت مني حين رأيت وجهي ؟

فنظرت اليه وقالت :

— ما هذه الكلمة التي تقولها ؟

— هذه هي الحقيقة ، ولكن الناس لم يتعودوا قولها دائماً

فعضت على شفتيها وقالت

— لقد خفت منك . حتى ظننت انك عازم على قتلي

— ولكن ماذا كنت تعمل هناك ؟

— لو قلت لك الحقيقة لقلت في نفسك انه يعبث بي

— كلا فاني لا افعل شيئاً من ذلك

— الحقيقة اني لما رأيتك لاول مرة ، اصبحت لا اطيق الابتعاد عنك ، لقد تعودت يا سيدتي ان ترى الكثيرين من الناس يقعون في هواك لاول مرة ، ومع ذلك فقد اجبتك على ما طلبت ، فهل تريدين ان تلغي دعوتك للغذاء .

فنظرت اليه طويلاً ثم قالت

— وتعد هذا من اللياقة لاكرام ضيف مثلك ، انك بحالة محزنة فان ثيابك مبتلة ، وارى من الحكمة ان تستبدلها بسواها .

— اني بحاجة فقط الى حذاء بدل حذائي الذي اصبح بحيرة من الماء فهل تتفضلين عليَّ باحد احذية زوجك

— زوجي . . ودخلت الخـادمة ، فقطعت السيدة ميستلي الحديث وقالت لها

اذهبي مع السر برتون ليبدل ثيابه وحذاءه

. . .

ولما عاد السر برتون الى الغرفة قالت له السيدة ميستلي

— كلمتني الآن عن زوجي ، والظاهر انك لا تعرف قصتي ، اني زوجة المستر ميستلي منذ عشر سنوات ولكن هذا الزواج لم يتعدى الحفلة المدنية التي ذهب بعدهـا الى الحرب ولم يرجع ابداً ، فانت ترى يا سيدي ان زواجي كان اسمياً فقط

. . .

مد برتون يده الى يدها وقال لها

— ولماذا الهرب مني ، ولماذا جمودك يوم قابلتك لاول مرة في المكتب

— ذلك اني كنت اعرف عنك القوة ، واعرف عنك ايضاً الزواج الغريب مع احدى الانسات

— هذا خطأ يا سيدتي فاني لست خاطبا ولم افكر في الزواج حتى الآن ، الا اذا اردت ان يكون المكتب الذي سيحمل اسم العمل في المستقبل برتون وميستلي . . .

فضحكت ميستلي وقالت له :

— بكل سرور

سوق جمعية الثقافة العربية في باريس

وردتنا من باريس الكلمة الآتية :

اقامت جمعية الثقافة العربية في باريس سوقها الادبية الاولى في اخر ك ٢ الماضي في قاعة « سوسيته سافانت » فالقى الاديب السيد احمد بلا فريج محاضرة عن الشعر (في مراكش) قسم فيها الشعر المغربي المعاصر الى مدرستين (القديم) (والحديث) فشعراء القديم يؤلفون القصيدة من مدح واستجداء ، وحكمة وفكاهة وكل ما يخطر ببال بشر ، لا وحدة فيها ولا جمال ولا فن . . وشعراء الحديث لقصائدهم عنوان ، وفيها فكرة لا يتركها الشاعر حتى تكمل وتسكن في كل اجزاء القصيدة

والقى الفنان السيد ابرهيم جابر محاضرة عن مدنية مصر الحديثة تبسط في درس عناصرها المادية — واخص نشاط الزراعة والصناعة — ثم انهى خطابه بهذه الجملة الرائعة ، التي صفق لها الاعضاء كثيراً : « اما نهضة مصر الادبية فانها مازالت تنمو وتشتد منذ عهد محمد علي ، ولقد كانت ، وستبقى ، عربية برغم دعاوات الفرعونيين السخيفة ! وهذه صحف مصر — والصحف مرآة النهضة ! — رد على الذين يريدون ان يفهموا »

. . .

ثم القى الرئيس الاستاذ نسيم بك خطاباً قوطع بالتصفيق الحاد ذكر فيه اغراض جمعية الثقافة العربية واوضح منهاجها ، فجمعية الثقافة تنتهز هذه الفرصة لتهنئ رئيسها الجديد الذي اولته ثقتها لما عرفت في حضرته من سعة اطلاع وكفاءة ادبية واخلاص في العمل . وهي ترجو لنفسها في عهد رئاسته مستقبلاً زاهراً غنياً بالاعمال المجيدة

امين السر : منير العجلاني (المحامي)

رجل يبيع امرأته

عزم احد الروسيين على السفر الى اميركا ، ولما لم يكن باستطاعته ان يحمل امرأته معه ، فقد اتفق مع احد اصدقائه على أن يشتريها منه بمبلغ زهيد اتفقا على ان لا يزيد عن الفي فرنك فقط ، ولم تعرض الحكومة السوفيات لهذا البيع الذي اشتهر امره ، ولم تر سبيلًا الى تضمين المبلغ بضريبة مالأن المرأة ليست في نظر الحكومة من الحاجات الثمينة

ولكنه لما شجر الاختلاف بين البائع والمشتري وصارت قضيتها الى المحكمة حكمت هذه على البائع بالسجن شهراً واحداً ، ليس لانه باع امرأته ، بل لانه بعد ان تم الاتفاق بينه وبين المشتري كرّ عليه يطلب مبلغاً ثانياً واشتط عليه في الطلب مما رأت المحكمة فيه وقاحة وجراءة ، لايجب ان يعمد اليها شخص في المساومات التجارية

هذه قصة وقعت حوادثها في بلاد السوفيات وهي تدلك على ما للمرأة عند هؤلاء القوم من مقام رفيع وعز منيع

بين لبنانيين

الاول — ما عندك من اخبار السياسة اليوم .

الثاني — عندي فقط ليرة سورية ويلزمني ايضاً ليرتان .

* * * *

ولما كان الشيء بالشيء يذكر اذكر يوماً ان احدهم بالقرية كان يلبس قفطاناً حريرياً لاول مرة فمر به صديق له والقى السلام عليه فاجابه هذا على الفور :

اربع مجيديات وربع

رجع صديقه الى منزله وقال لزوجته

اتعلمي يا بروجيتا ان فلان قد جن فقلت له كذا واجابني بكذا .

فاجابته هذه :

ارنبيط ، لوبيا ، بطاطا مهما جئتني به اطبخه لك

فذهب لابنته الصبية وقال لها ان صديقنا فلان وامك اضاعا عقلهما ، قلت لهما كذا واجاباني بكذا فاجابته

ارمل ، اعزب لا فرق عندي فالذي تختاره لي عريساً اني اقبله كما تريد ياوالدي العزيز

. . .

مغزاه : كل يغني على ليلاه وياتعس البيت والوطن الذي تتضارب نغمات ابنائه .

وفاة فاضلة

استأثرت رحمة الله بالمأسوف عليها كبيراً السيدة البارة المرحومة حميدة والدة الاديب المعروف الشيخ فؤاد اسد حبيش متممة واجباتها الدينية عن ٦٥ عاماً وقد اقيم لها مأتم حافل مشى فيه جمهور كبير من علية القوم بينهم كبار الموظفين والنواب وقد ترأس حفلة الصلوة عن نفسها سيادة المطران يوسف الخازن واعتذر سيادة المطران يوحنا مراد عن الحضور لانحراف صحته موفداً من قبله الخوري الاسقفي يوسف ابي كرم ثم اودعت لحد الاسرة الحبيشية الخاص في كنيسة سيدة الابراج وارفض الجمع وكلهم السنة دعاء الى الله كي يتغمدها برحمته ورضوانه ويلهم ذويها الصبر والعزاء

تاريخ سوريا ولبنان

من اول عهده بالحضارة حتى القرن الحاضر

يقع في جزءين ويطلب من مؤلفه الاستاذ عمر ابو النصر ومن المكاتب . ثمن الجزءين ٤٠ غرشاً سورياً

ثمرات المطابع

نقد ودرس وتعليق

للاستاذ عمر ابو النصر

الثقافة والتهذيب (١)

رسالة وضعها الاستاذ راشد طباره تبحث الوجهة العملية التجريبية في تهذيب النشء وتتناول الكثير من الاغراض التي تلم بالتهذيب المدرسي الحاضر فيستبيح مؤلفها الاديب لنفسه ان يعرض لهذا الامر بلهجة الواثق المطمئن الى مايقدمه من اراء ، وما يعرض من افكار يعتقد بحق انها الوسيلة الفعالة لاصلاح هذه الحالة المضطربة في الاوساط المدرسية الحاضرة

ونجاريه نحن في بحوثه هذه ونناصره فيها لاننا نعتقد مثله بخطأ النظام المدرسي الحاضر ، ونود لو تفكر وزارة المعارف في هذا الامر ، وتعتزم دراسته لانه الوسيلة الوحيدة لانقاذ مئات الوف من ابناء هذه البلاد الذين لا يقرأون ولا يكتبون، بعد ان اثبتت الاحصاآت الرسمية ان عدد الاميين في لبنان يتجاوز الخمسمائة الف نسمة ، وانهم ثمانين في المائة من سكان الجمهورية اللبنانية

والواقع ان الحاجة ماسة الى تهذيب المعلمين قبل التلامذة ، والى ايجاد دار للمعلمين تستطيع معها الحكومة ان تكفل لمدارسها معلمين مجربين واساتذة مهذبين ، لان الطريقة الوفيقة لمعالجة الشر هو التدرج مع الخير، ولا يكون ذلك الا بدار للمعلمين يتخرج فيها من يعتزمون التعليم في حياتهم ، فلا خير في مدارس يقوم على ادارتها وتهذيب نشئها اشخاص لا ينعمون بالعلم والتهذيب الكافيين لمعالجة هذا الامر الخطير الذي هو تعليم الناشئة

على ان هنالك امراً خطيراً نريد ان نتناوله في هذا البحث وهو ان اجور التعليم اصبحت غالية في زماننا واهل الفاقة من الذراري مكثرون ، وهي كثرة ارادتها لهم الطبيعة ، ولم يريدوها لانفسهم ، فماذا تريدهم ان يفعلوا وليس بمقدورهم دفع ما تطلبه منهم المدارس من اجور ونفقات لتعليم ابنائهم

ان الفقراء هم ابداً مهد النبوغ فان لم يروا سبيلاً الى الخير، عمدوا الى الشر . وان اكثر من يجوس الدنيا من اللصوص ونزلاء السجون واخوان الرذيلة ، والشرد الهيم في الارض ، هم اهل ذكاء لم يجد غذاء ، ونفوس قوية بالفطرة عادت ضعيفة بالفاقة والشقاء، ولو برّت الانسانية بهم في نشأتهم واحسنت القيام في تربيتهم لاجدوا عليها كباراً ، واصابت بهم خيراً كثيراً وكان لنا منهم العلماء ، وكان لنا منهم الساهرون على المنفعة العامة

ولكن الحياة في هذا البلد كثيرة التكاليف، والتعليم باهظ النفقة، والنظام الحاضر في حرب الفاقة، والفاقة للعنصر العامل المجتهد معاندة قاسية ، ثم لا تلبث الفاقة اذا كبرت بعد اهمال ، ونضجت بعد اطراح ان ترتد موتورة من الحياة ناقمة من المجتمع، ثم لا تني في انتقام منه لنفسها فاذا الدنيا تعبث بالسراق وشذاذ الافاق ، وهو ما نريد ان نضع له حداً ، ولن نضع له حداً الا بالتهذيب والتعليم المجاني ،

ولعلنا لا نرى من الحكومة تأييداً لفكرتنا هذه وهي جد خطيرة

(١) الثقافة والتهذيب — رسالة تبحث في اهمية التهذيب — للاستاذ راشد طباره بيروت — المطبعة الوطنية

الحصاد الاول (٢)

ويسرنا السرور كله ان نعمد الى بحث كتاب جديد اشرف علينا من العراق، وفيه بعض القصص العراقية العربية، مما يدلك على ان في العراق نهضة جديدة قوية ، وانها نهضة قومية عربية تنصرف الى بحوث الادب من وجهتيها العربية والوطنية . « احدى وثلاثون قصة عراقية ابطالها عراقيون، حوادثها عراقية ، اماكنها في هذه البقعة الصغير ذكرها بين بقع المعمور الكبير املها في المستقبل ، هذه البقعة التي يسمونها العراق »

هذه صرخة المؤلف لا صرخة الناقد ، فهو يريدها مقدمة لاقصوصاته ، ثم يريد بعدها ان يصطنع معنا الادب الجم، والتواضع الوخاذ فيتسآل قائلاً « هل تعجبك الثلاثون قصة وقصة هذه ايها القارىء . فتقول لله دره ان (الربية) التي دفعتها ثمناً للكتاب لم تذهب هدراً ام ستقلب شفتك السفلى استخفافاً . . . الخ »

وهي طريقة طلع علينا فيها الاستاذ المازني في حصاد الهشيم فغمرنا بلطفه ودعابته، وانهكنا بقراءة كتابه نتعرف بواسطته أأضعنا ما القيناه لصاحب المكتبة ثمناً لحصاده هدراً ام اننا عثرنا فيه على امر كبير

وبعد فانا نهنىء الاستاذ انور شاؤل (بحصاده الثاني) لا الاول ذلك ان (للمازني) كل الحق في الاول على ما نعتقد، ونقول له اننا نعجب بكتابه هذا كل الاعجاب، وانه ليسرنا ان نتناول مثل هذه الاقاصيص العربية العراقية يوماً بعد يوم بلهفة وشغف، ذلك اننا نعهدها فجر نهضة جديدة منيعة فياضة في الاقصوصة العربية ، التي ما تزال بحاجة الى مثلها حتى اليوم . واذا كنا نعتب على المؤلف شيئاً فهو هذه (الاذ) التي يدسها في كل اقصوصة ، فانا لا نراها من العربية بمكان رفيع ، وباستطاعة حضرته ان يتناول غيرها فتكون اكثر انسجاماً ، واكثر رونقاً ثم الا يرى حضرته وايانا ان هنالك فتوراً ظاهراً في بعض اقاصيصه ، وانه ليس في بعضها كبير امر، ولعل سبب ذلك عدم اهمية الاقصوصة نفسها ، خصوصاً قصة البنفسجة فانه ليس فيها الا ما تعتمده الفتاة من اغلاق بابها في وجه والدها وخاطبها ، وكان من الحق ان نستمع في هذه الاقصوصة الى شيء من التضحية، والى حديث في الحب عميق

بقي علينا ان نذكر مع الشكر والتقدير للاستاذ شاؤل وللاستاذ محمود احمد ما قدماه وما سيقدمانه في المستقبل للادب العربي من اقاصيص طريفة خلابة

(٢) الحصاد الاول — احدى وثلاثون قصة عراقية — للاديب انور شاؤل بغداد — مطبعة الجمعية الخيرية

حفلة سينما كبرى

تقيم جمعية التضامن الادبي مساء الجمعة في ٧ من آذار الجاري حفلة سينما كبرى تعرض فيها رواية الطراد « امدن » الذي لعب دوراً كبيراً في الحرب العالمية . ولما كانت غاية الجمعية ادبية و كان القصد من الحفلة تعرف اعضائها الى الجمهور البيروتي الراقي فقد جعلت ثمن الدخول ٥٠ غرشاً سوريا كما هو السعر العادي

فندعو الجمهور الى الاقبال على هذه الحفلة تنشيطاً لهذه الحركة الادبية

وفاة فاضل

انتقل الى رحمة ربه في الاسبوع الماضي المأسوف عليه المرحوم الياس يوسف دقوني وقد شيع جثمانه الى المقر الاخير في موكب حافل . فنتقدم لاسرته وانجاله الكرام واجب التعزية . الهمهم الله الصبر الجميل وتغمد الراحل بعفوه ورضوانه

وفاة فاضلة

فجع آل كسيب بوفاة المأسوف على فضائلها المرحومة مهجة سماط والدة صديقنا السيد خليل كسيب احد اصحاب جريدة الاحرار فكان الاسف عليها شاملا وقد توافد اصدقاء هذا البيت العديدون يشاطرون انجال الفقيدة وانسباءها لوعة الحزن عليها .

واقيم لها مأتم حافل مشى فيه جمهور غفير من علية القوم واركان الحكومة ووجهاء المدينة

فنتقدم من انجالها الكرام ونخص صديقنا خليل افندي بواجب التعزية سكب الله على قلوبهم الصبر وعلى ضريح الفقيدة الرحمة والرضى

العودة الى الشباب

للاستاذ الدكتور ليليوسكي في برلين

ان محاربة الشيخوخة هي احدى المسائل الهامة للجنس البشري وقد ظهرت حركتها في هذه السنين الاخيرة وجاءت اكتشافات الدكتور شتاينخ والدكتور فورونوف منعشة لامال الالوف من الناس لانهما اثبتت امكان عودة كل شخص متقدم في السن الى شبابه المفقود

ان طريقة الدكتورين شتاينخ وفورونوف ظهر بعد التجربة انها تعيد الشباب ولكن الى امد قصير وان تكرار العملية ثانية لا تعطي نتيجة مفيدة

غير انه بفضل تقدم العلوم الطبية الحديثة اكتشفت طريقة جديدة لاسترجاع الشباب لا علاقة لها قط بطريقة شتاينخ وفورونوف لان هذه الاخيرة توجب عملية جراحية اما الطريقة الجديدة فهي الطريقة التي يستعملها الدكتور ريش . ويس الالماني بواسطة مركب الفيريلين والفرتيلين والاول خاص بتقوية جنس الذكور والثاني للاناث وكلاهما يعيدان للجنسين قوى الشباب ومزاياه

الوكلاء العموميون : وليم ملوك وشركاه . شارع اللنبي

1930 NASH "400"

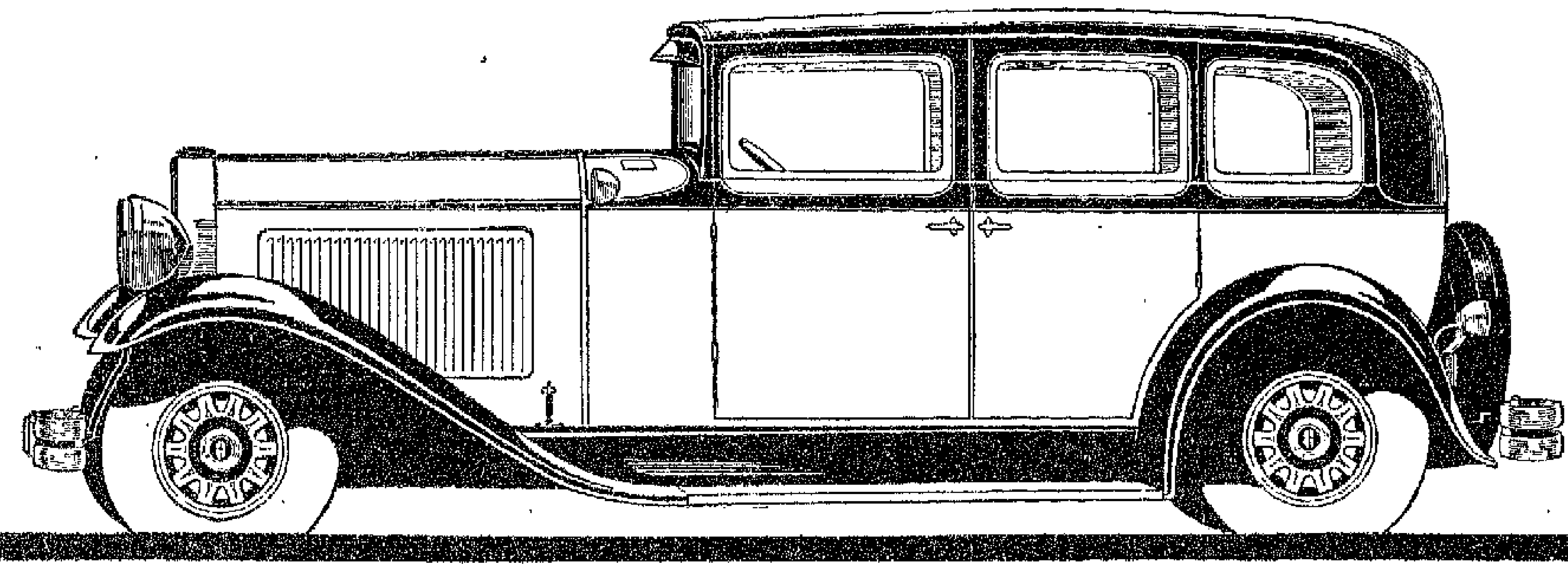

شي جديد يجمل انظار العالم كلها

الى — ناش —

منظر جميل

(الرادياتير) يفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور

تسع كوسينات ثابتة

اربع فرامات على اربعة دواليب تشحم نفسها (اوتوماتيك)

ليس فيها ارتجاج . وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة

ذات ثماني سلندرات مزدوجة

والخلاصة ان كل شي في (ناش) الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشركة في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الا ان يزور محلات ناش في بيروت ، وان يرى لقبه هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سياره جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(35—1219)

العدد ٨٩٦ ١٣ آذار ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

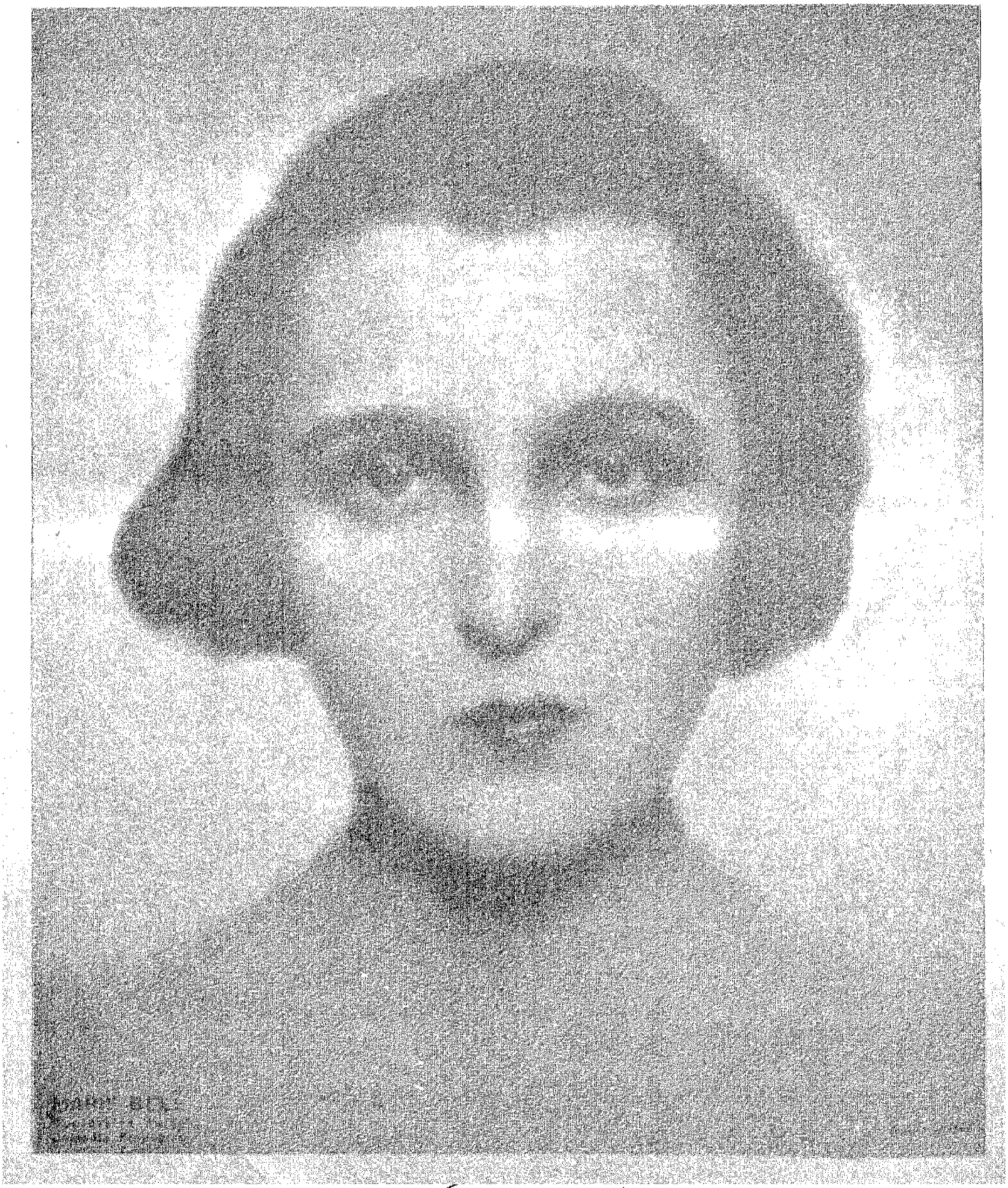

الآنسة ماري بل — من الكوميدي فرنسز

احدى نجوم المسرح الفرنسي القادمة الى بيروت في هذين اليومين لتمثل رواياتها الرائعة على مسرح التياترو الكبير

في هذا العدد

التياترو الكبير

ماري بل — وهبي بك

ما برح هذا المسرح الراقي منذ نشاته يتحف بيروت حيناً بعد حين بخير الفرق التي يؤلفها كبار الممثلين في الغرب والشرق غير حافل بما يبذله في هذا السبيل من نفقات وجهود

وآخر هذه التحف الفرقة الشهيرة المعروفة باسم — ماري بل — شارل بواييه التي تبتدي، بعرض رواياتها الرائعة مساء الثلثاء القادم في ١٨ الجاري وتكون ليلتها الاخيرة مساء الاثنين في ٢٤ منه

وستتلو هذه الفرقة الفرنسية ، فرقة عربية عرفتها بيروت في السنة الماضية هي فرقة الاستاذ يوسف بك وهبه والتي تبتدي، مساء ٢٥ الجاري برواية « وراء الستار »

فالى حجز المقاعد يا عشاق الفن قبل نفادها

العدد ٨٩٦ السنة التاسعة

المعرض

١٣ آذار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

كلما داويت جرحاً سال جرح

الضجة الجديدة حول اعمال الوزارة

كان اختلاف الوزارة وعدم تضامن اعضائها سبباً للراحة من ضجة الناس حول تشكيلاتها برهة من الزمن

ولكن عدم التضامن، الذي اصبح مزمناً، صار ككل داء مزمن لا يؤثر في الجسم لذلك رأينا الوزارة — لما لم يعد يؤثر في جسمها عدم التضامن — قد عادت الى سياق تنسيقاتها فاخرجت للناس في هذين اليومين بعض المراسيم والقرارات فاذا هي لا تختلف كثيراً عما سبقها من امثالهـا، واذا كل الضجة العادلة الصائبة التي قامت حول تشكيلاتها الاولى لم تؤثر شيئاً فيها ووقعت الحكومة في اغلاط جديدة ومشا كل جديدة جعلت كل عاقل بل كل صديق مخلص للوزراء انفسهم يعتقد بعدم قابلية الوزارة للحكم بما يتفق مع مصلحة البلاد

...

شكونا في الماضي من السياسة المتسرعة الهوجاء التي جعلت العدد الكبير من اللبنانيين يقومون على اعمال الوزارة وانتقدنا بعض هذه الاعمال من حيث ضررهـا بالمصلحة الوطنية العامة

وقد سمعنا غير واحد من رجال الحكومة المسؤولين يؤيدنا في نظرياتنا ويقول انه كان علينا ان ندلي بهذه الاراء الى الوزارة نفسها ، فادلينا بها

ولكننا رأينا ونرى كل يوم انه من العبث ان ندرس الحالة مع الوزارة من جهتها العمومية الوطنية ما دامت الوزارة مشبعة بروح حزبية، وما دامت ترمي الى تأييد فريق ضد فريق آخر

وكيف يريد هؤلاء الكرام ان ندرس الاحوال مع الوزارة ونتبادل الاراء ما دامت الوزارة نفسها قد ارادت اولاً ان تمنع عنا حق تبادل الاراء وحق الدرس ، باخذها من المجلس سلطة التشريع بالمراسيم الاشتراعية

وما كنا نعتقد — رغم معارضتنا المراسيم الاشتراعية وحجبنا الثقة عن الوزارة بسببها — ان الوزارة ستستعمل هذا السلاح لتنفيذ مآرب خاصة وتسيير الحكومة على سياسة حزبية كان من شأنها ان تبقى في المجلس وبين الشعب دون ان تتعداهما الى ادارة الحكم

...

ان الوزارة تحمل على عاتقها مسؤولية كبرى بادخال الحزبية في ادارة الحكم، واذا كنا لا نشعر اليوم الا قليلا بضرر هذه السياسة ،فسنشعر غداً بهول ضررها عندما تترك الحكومة الحاضرة كراسي الحكم لتفسح لغيرهـا المجال ويقوم هذا الغير وينفذ سياسته الحزبيـة في تشكيلات الحكومة ودوائرها فيعزل من كان على غير رأيه وسياسته من الموظفين ويعين مكانهم اتباعه واعوانه بدون اقل اعتبار للكفاءة والاهلية — كما يجري اليوم —

نقول هذا ويدنا على قلبنا نؤمن بما نقول ، ونأسف ان تصل الحكومة اللبنانية في عهد الاستاذ الدباس — الرجل النزيه — الى هذه النتيجة المؤلمة التي يريدها لنا كل عدو مخاصم اجل لقد اصبحت حالتنا اليوم على ما تشتهي العواذل

...

ان القاء نظرة سطحية على تعيينات المختارين الجدد في بيروت تدلنا باجلى بيان على مبلغ هذه السياسة الحزبية في التعيينات

ومن يقول لنا ان الوزارة المقبلة لا تقلب هذه التعيينات رأساً على عقب لتحول دون الغاية التي اجريت التعيينات من اجلها الا اذا كانت الوزارة الحاليـة تعتقد انهـا ستحل المجلس وان الانتخابات النيابية ستجري في عهدها

اما حل المجلس فاننا لا نساوم باقل شيء على منعه بل نرى ان مفخرة المجلس الكبرى ان يحل اليوم لانه غير راض عن اعمال الوزارة .

ومع اعتقادنا ان الحل لهذه الغاية هو مما يزيد في قيمة النواب ومما يعزز مكانتهم وانه يكون امثولة نافعة للشعب في الانتخابات المقبلة، فاننا نعرف جيداً ان رئيس الجمهورية يأبى كل الاباء توقيع مرسوم الحـل مهما كان الامر ، وان الدولة المنتدبة تمانع كل المانعة ايضاً تجنبـاً للنتائج المزعجة التي عرفت شيئاً منها عندما حلّ الجنرال سراي المجلس الاسبق

...

عبثاً نقلّب التشكيلات الجديدة لنرى فيها سبباً واحدا يبرر ابقاء هذا الموظف المذنب واقصاء ذاك الموظف البريء النشيط .

عبثاً نجهد النفس للوصول الى السبب الذي دعا الى رفع موظف صغير الى اعلى الرتب، رغم حداثة عهده وصغر سنه، وابقاء موظف كان مثال الاخلاص والامانة والنشاط ، في مكانه او تنزيله عن مكانه

عبثاً نتسآءل عن اسباب هـذا الحذف وذاك الترقيع سواء كان في البوليس او الجندرمة او المصالح العقارية او غيرها من دوائر الحكومة

اننا نفتش بكل اخلاص فلا نجد سبباً معقولاً

...

لا نريد ان نفصل الان ولا ان نضع الاسماء في اماكنها ولكننا نترك التفصيل لجلسة مجلس النواب حيث نرى من واجبنا هناك ان نحاسب الحكومـة باسم الشعب حساباً دقيقاً على اعمالها

اننا نعتقد ان الحكومة قد اذنبت الى مصلحة الشعب العمومية باعمالهـا وان عليها ان تبرر ساحتها غداً امام نواب الشعب وعسى ان تتمكن من ذلك لاننا نضن بالوزراء — وكلهم اعزاء علينا — ان يخرجوا من الوزارة ومسؤولية اعمالهم تشد على اعناقهم

ميشال زكور

لقطات الطريق

جواب مفحم

صادقت اللجنة المالية النيابية في اواخر الاسبوع الماضي باجمـاع الاصوات على الاعتماد المطلوب لوزارة النافعة في سبيل اصلاح الطرق وتعبيدها وترقيتها ، وتبلغ قيمة هذا الاعتماد اربعمئة الف ليرة ونيف

لقد كان عمل اللجنة الرصين الحكم جواب قام به النواب على الهجمات العنيفة التي وجهت مؤخراً ضد وزارة النافعة . واظهر المجلس بواسطة لجنته المالية انه يقدّر الاعمال المفيدة الاصلاحية حق قدرها وانه لا يشارك الجريدة التي تنتسب الى حضرة رئيس الوزارة في حملتها على وزير من وزرائه

بل ان المجلس قد برهن بواسطة لجنته المالية انه يحسن تقدير الاعمال النافعة ولا يتأخر بل لا يتردد في المصادقة على المبالغ المطلوبة لها بالغة ما بلغت

صوت من باريس

وصل الينا ان الحكومة الافرنسية لم تكن راضية عن عمل الوزارة اللبنانية بالغاء المدارس في البلاد وانهـا ارسلت ايضاً الى المفوضية العليا في بيروت تظهر لها رأيها في الامر وتطلب منها مراجعة الحكومة اللبنانية بهذا الخصوص

فاذا صح ما وصل الينا — ونعتقده صحيحاً لا ريبة فيه — فيكون اعتماد حضرة رئيس الوزارة على باريس قد سقط في الماء ، ويكون البروغرام الوزاري الذي نفذ هنا بروغراماً خاصاً لم يتم الاتفاق عليه اصلاً في باريس، كما اشاع البعض فيما مضى ، بدليل ان باريس لم تكن راضية عن الغاء المدارس في البلاد . وبالطبع لا يمكن لحكومة كبرى تحترم نفسها ان ترضى بالغاء المدارس في بلاد تحت انتدابها في هذا القرن العشرين

اذن فتضامن باريس مع بروغرام الوزارة هو اشبه شيء بتضامن الوزراء اللبنانيين مع بعضهم هنا

فضيلة التروي

لا ريب ان الاستاذ اده رجل حزم وارادة . ولكنه تسرع في موقفين حتى اضطر ان يتنازل عن ارادته فيهما :

الاول : عندما تسرع وسمح باقامة حفلة الاربعين لفقيد العراق المرحوم عبد المحسن السعدون ثم اصدرت ادارة الامن العام في المفوضية العليا امرها — ضد امره — بمنع الحفلة ونفذ امرها طبعاً . والثاني : عندما اشار على حضرة محافظ زحلة ان لا يكون البادي بزيارة مستشاره عند ما سأله المحافظ رأيه في الامر — كما ذكرت الصحف — ثم اشارته اليه ثانياً بوجوب الزيارة عندما تدخل في الامر مرجع انتدابي

ان المحافظ قد احتفظ بكرامة منصبه ، وكان على الوزير ان يساعده الى النهاية

بل كان عليه ان يأخذ رأي المفوضية في الامرين قبل اصدار اوامره ما دام لا بدّ له من النزول عند رأيها

ساعة مع الاستاذ الشيخ امين تقي الدين

اول شعر قرأه — كيف اكره على البقاء على سطح البيت لينظم قصيدة — اول قصيدة نظمها — قصيدة غريبة علمها البستاني تلاميذه — كيف ينظم الشعر — اي قصائده احب اليه — بعض ذكرياته في مصر — بين اسماعيل صبري وخليل مطران — كليلة ودمنة افضل كتب العرب — المتنبي وابو نواس وقصيدة ابن زريق البغدادي — صياغة امين ناصر الدين و« سم » بشارة الخوري بحث طه حسين في الادب — شوقي اشعر شعراء العربية على الاطلاق

بقلم الكاتب الاديب بشار

اذا كان الشعر يطبع صاحبه بطابع الرقة والعذوبة والايناس، ويحبب الشاعر الى الناس ، فالشيخ امين تقي الدين هو الشاعر الشاعر

نفس كقطرات الندى او اصفى ، وخلق كأنه الزهر او اطيب من الزهر شذى، وشمائل، الشمم والايثار والحب والتفاني ، بعضها،والى كل ذلك ادب عربي نقي ، وشعر ما رأيت اطهر ديباجة منه ، هذا هو امين تقي الدين وهذا ادبه وشعره

دخلت عليه في بيته ، وهو بين كبير اولاده حافظ ، وصغيرهم وسيم ، يداعب هذا ويلاعب ذاك ، فلم يكن بد من الحديث ، ساعة من الزمن استعاد فيها الامين كثيراً من الذكريات ، والقى الي بشيء غير يسير من الاراء الصائبة في الشعر والشعراء ، من قدماء ومعاصرين

اول شعر قرأه

— كيف تولد فيك الميل الى نظم الشعر ؟

— كنا في مدرسة عبيه ، وكان يديرها علي بك ناصر الدين والد الاستاذ امين ناصر الدين صاحب جريدة الصفاء ، وكان للشعر في هذه المدرسة حركة مزهرة ، وكانت ذاكرتي قوية فكنت احفظ كل شعر وقعت عليه ، وكنت اغبط امين ناصر الدين ، وهو اذ ذاك انجب التلاميذ ، لنظمه الشعر لكل مناسبة

ولقد كان من عادتنا في تلك المدرسة ان يقرأ احدنا كل يوم شيئاً من الشعر والنثر على رفاقه وهم الى المائدة يتناولون الطعام ، ووصل الي الدور ذات يوم فقرأت ولما انتهيت هنأني الاستاذ وقال لي « لك مني جائزة في اخر السنة» وبر بوعده فاهدى الي كتاباً شعرياً هو نفح الازهار لشاكر البتلوني وربما كان هذا الكتاب اول الكتب الشعرية التي اثرت في ولا يزال في مكتبتي احفظه الى اليوم

وانتقلت الى مدرسة الحكمة فظل الجو مكهرباً بالشعر وكنا جميعاً، من المرحوم استاذنا المعلم عبدالله البستاني الى اصغر تلميذ ، نشتغل بالشعر فمن لم يكن ينظمه كان يحفظه ويطرب لسماعه

اول قصيدة نظمها

— ما هي اول قصيدة نظمتها ؟

— اول قصيدة نظمتها وطبعت لي هي وصف غرق الباخرة « سهام » وكانت قد خرجت الى ظاهر الميناء في في بيروت وعليها ميشال بسترس والكونت سليم دي طرازي ثم قصيدة ثانية في وصف الاسطول الافرنسي وزيارته لمياه بيروت ومطلع هذه القصيدة لا ازال اذكره وهو « ارأيت في البحر العظيم جبالا » وكنت اذ ذاك في الرابعة عشرة من عمري

وهكذا كان الروح الشعري سائداً في مدرستي عبيه والحكمة فامتزجت به واندفعت مع تياره ذلك الاندفاع الذي لا يزال مرافقي

وكان من رفاقي في مدرسة الحكمة الاستاذ موسى

الشيخ امين تقي الدين

بك نمور وزير المالية اليوم والصديق وديع عقل صاحب الواحد واسكندر بك البستاني نائب جبل لبنان

قصة السطح

— اعرف ان اهلك داخلهم الشك في مقدرتك على النظم ، وكنت لم تبرح صبياً فعمدوا الى حيلة لطيفة ليتأكدوا من شاعريتك فهلّا قصصت علي ذلك ؟

— هي قصة السطح وهي قديمة العهد جداً ، وذلك انه كان في برج البراجنة رجل وجيه يدعى محمد العرب متخلق باخلاق العرب المأثورة من كرم ووفاء ، وكان ان احد اهالي البرج قتل ولده وهرب خوفاً من انتقام اخوة القتيل ، وقادته قدماه وهو لا يدري الى بيت محمد العرب نفسه والد القتيل فدخل عليه فقبل يده وقال ، انا وقيعك ولا استحق ان اقبل يدك ويدي ما تزال ملطخة بدم ، قال والد القتيل ، بدم من ؟ قال الرجل انا قاتل ابنك

وفي تلك الدقيقة دخل اخوة القتيل على والدهم والشرر يتطاير من عيونهم وسألوا اباهم هل رأى قاتل ابنه ، وكان بين يديه ، فقال ابوهم رأيته هارباً قاصداً الى ظاهر البلدة فراحوا في طلابه وصرف قاتل ابنه سالماً

روى شقيقي الاكبر محمود امامي هذه القصة وقال ، اذا كنت شاعراً فاروها شعراً على شرط ان لا يكون معك الا قلم وورق ودواة

واكرهوني على الصعود الى سطح البيت ففعلت ونزعوا السلم لكي لا اعود الا والقصيدة تامة ، وكان على السطح خيمة صنعتها من الوزال اليابس فأويت اليها ونظمت القصيدة ولم تمض ساعتان حتى ناديتهم فاعادوا السلم ونزلت فقرأت عليهم القصيدة

وكنت اذ ذاك في مدرسة الحكمة

قصيدة غريبة حفظها تلامذة البستاني

— جاءنا المرحوم المعلم عبد الله البستاني الى الصف ذات يوم وقال « يا معلمي جئتكم بقصيدة لتحفظوها فتعلمكم اللغة وحسن التركيب والمعاني الشعرية وساقرأها لكم اولاً ثم امليها عليكم فتكتبونها » وقرأ علينا البستاني نحواً من مئة وخمسين بيتاً وانا اسارق رفيقي موسى بك نمور النظر لاعرف هل فهم شيئاً وهو كذلك يبادلني مثل هذه النظرات فيشير كلانا بالنفي الى ان انتهى المعلم عبد الله من القراءة . فقال « كيف شفت يا موسى ؟ » ولا ازال اذكر ان موسى نمور اجاب « سرياني يا معلمي » « وانت يا امين ؟ » فاجبت « عبراني يا معلمي »

— هل تذكر شيئاً من هذه القصيدة ؟

— اجل فقد حفظناها كلها ولا ازال اذكر منها هذه الابيات اللطيفة :

وقاتم الاعماق خاوي المخترق	مشتبه الاعلام لماع الخفق
مشتطة من كل مغلاة الوهق	مضبورة فرواء هرجاب منق
اذا الدليل استاف اخلاق الطرق	كانها حقباء بلقاء الزلق
او جادر الليتين مطوي العنق	

بلى، اعرف حتى اليوم من معاني الفاظها لفظة «استاف» وهي كما فسرها لنا البستاني يومئذ قال « مر حمار بروبة حمار فشمها وكشر عن اسنانه ورفع انفه الى العلاء »

— كيف تنظم الشعر ؟

— اذا عرض لي الموضوع اجتهدت في ان اصور كل ما يمكنني ان اقوله فيه ثم اختار القافية والبحر بحيث يناسبان الموضوع ، ولا بد من خلوة

— خلوة درزية ؟ . .

— اخلو بها الى نفسي وجل عنايتي مطلع القصيدة فاذا وفقت اليه سهل علي الباقي والذي الاحظه انني اعنى العناية كلها بمستهل القصيدة وبختامها بحيث يبتدىء معي القارىء او السامع بالحسن وينتهي به

ويجب ان يكون مكتبي نظيفاً والورق امامي مصقولا جيداً يسير القلم عليه بسهولة فائقة ، بمعنى ان يكون هنالك تناسق وترتيب في المادة وفي الشكل ، ومن العبث ان اكلف نظم الشعر وامامي ورق غير نظيف وغير مصقول

— اي قصائدك احب اليك ؟

— لعل قصيدتي في يوبيل البستاني وقصيدتي في رثاء

المرحوم اديب مظهر وقصيدتي في خلع عبد الحميد احب شعري اليّ

— هذه الاخيرة ، هل تذكرها ومتى نشرت ؟

— نشرت قبل الحرب ومطلعها :

اشاقك ان تمشي على الهام والدما وهاجك ان تبكي وان تتالما

ومنها في وصف ولده الاصغر الامير عبد الرحيم :

فتى كملاك الوحي لم يعرف الاسى ولم يتعود غير ان يتنعما

ترّفه حتى لم يمس جبينه نسيم ولم تلمح له الشمس مبسما

اذا انفجات الزهر راعت فؤاده بطيب شذاه عوقب الزهر مجرما

اسماعيل صبري وخليل مطران

— هلّا حدثتني عن بعض ذكرياتك في مصر ؟

— هي كثيرة جداً ، خذ واحدة منها :

كنا مرة امام قهوة السبلند يد بار جالسين على رصيفها نحسو الخمرة ونحن زمرة من « الشوام » على حد تعبير المصريين ، سليم سركيس ، وانطون الجميل ، والدكتور امين المعلوف وخليل مطران وانا ، فمرّ بنا المرحوم اسماعيل باشا صبري فقال وقد نظر الى الكؤوس تشع في ايدينا — « ويحكم يا شوام ، اسكراً على قارعة الطريق » فوثب اليه خليل مطران وقال :

ماذا يضير المجد ان اشربا وتغدو الحـانة لي ملعبـا

فتناول صبري باشا الكأس من يده وقال

وان يراني كل من مرّ بي بين الندامى حاملا كوكبا

كليلة ودمنة

— ما هي الكتب العربية التي تفضلونها على غيرها

— احب كتب الادب العربي الي كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع

المتنبي وابو نواس وقصيدة ابن زريق البغدادي

— واحب الشعراء القدماء الي ابو الطيب المتنبي وابو نواس واحب الشعر الي عامة قصيدة ابن زريق البغدادي التي مطلعها :

لا تعذليه فان العذل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

— ولماذا تحبون المتنبي وتفضلونه على سواه ؟

— للسمو المتجلي في جميع قصائده وللوثبات التي يثبها في شعره فيقصر عنه غيره ، وافضل المتنبي في قصائده التي نظمها في اواخر ايامه مع سيف الدولة وبعد فراقه له .

ادباء اليوم

— ما رأيكم في ادباء اليوم ؟

احب التجديد ولكنني اكرهه في هذا الشعر المتفرنج المترهل ولا اكتمك اني لا اقرأ شعر كثير من شعراء اليوم الذين يسمون انفسهم مجددين لانهم يتيهون فاخشى ان اتيه معهم ومثل هؤلاء مثل فريق من الكتاب ادباء واديبات .

— من احب الكتاب الحديثين اليك ؟

احب الكتاب الي منذ النهضة الادبية الاخيرة حتى اليوم الشيخ ابراهيم اليازجي واحمد فارس الشدياق والمويلحي

— ومن الكتاب الاحياء ؟

— تروق لي صياغة امين ناصر الدين صاحب الصفاء وبلاغة بشاره الخوري صاحب البرق اذا دس السم في وخزاته ويروق لي عمل طه حسين في الادب وبحثه فيه وان كنت لا يرضيني انشاؤه ، ويروق لي كذلك ادب انطون الجميّل .

— والشعراء ؟

— شوقي اعظم الشعراء في رأيي ؟

— ايهم تعني ؟

— شعراء اللغة العربية على الاطلاق من اول عهدها حتى اليوم

— وهل تفضله على المتنبي؟

— وثبات شوقي ابعد مدى واسمى شاعرية واكثر عدداً ولا بد من واحدة منها في كل قصيدة . وهنالك روح يطوف في قصائد شوقي بين الالفاظ وفي المعاني والسبك والديباجة والاغراض ، روح يشير اليك ان هذا شوقي .

— ومَن بعد شوقي ؟

— اذكر اني كتبت في جريدة الاخبار في مصر مقالاً عنوانه ديوان الخليل استهليته بهذه العبارة « ثلاثة في مصر يحملون لواء الشعر في هذا العصر شوقي وخليل وحافظ ، اما الامارة فلشوقي يطمح اليها خليل ولا يطمع بها حافظ » ولم ابرح الى اليوم على رايي هذا .

— وفي لبنان ؟ وقد قرأت ولا شك رأي المرحوم الشيخ عبد الله فيكم شعراء لبنان ؟

— ما تعودت ان استهين برأي استاذي البستاني حتى سمعته يذكرني في طليعة شعراء لبنان ، اما انا فعندي ان شعراء لبنان هم ، اسميهم بلا مفاضلة ولا قصد في الترتيب ، الاخطل الصغير والياس فياض وعبد الحميد الرافعي ووديع عقل وامين ناصر الدين وشبلي ملاط وامين نخله وعندي ان في لبنان نهضة في الشعر بزت النهضة الشعرية في مصر ، وشعراء مصر ما عدا الثلاثة ، لا يجـارون شعراء لبنان وسوريا ، من ذكرت ومن لم اذكر .

— وفي دمشق ؟

— الزركلي وخليل مردم بك .

— وفي العراق ؟

— رضا الشبيبي .

— وفي المهجر ؟

— ايليا ابي ماضي ومخايل نعيمة

ووقف بنا الحديث عند هذا الحد ، ولم انس والشيخ امين منصرف اليوم الى المحاماة ، ان اسأله رأيه في لغة القضاء اليوم فقال ، وعلى ثغره ابتسامة —

— لغة القضاء اليوم خليط منكر من الافرنسية والعربية العامية والعربية الفصحى . . .

بشار

. . . .

رسالة باريس

لمراسل المعرض الخاص

مقابلة احسان بك الجابري لرئيس عصبة الامم

حفلة مجلة لبنان السنوية

حديث احسان بك الجابري

قصدت الى احسان بك الجابري عضو الوفد السوري الفلسطيني اتحدث اليه عن موقف الوفد ومصائره ، فتبينت في نفسه التحمس الشديد لوطنه ، والاخلاص في الدفاع عنه وقد قال لي في معرض الحديث

— من عشر سنوات ونحن ندافع دفاع المستميت عن وطننا العزيز حتى توصلنا الى ان نجعل لبلادنا اسماً في عاصمة الدول الكبرى (جنيف) لا تثبط عزيمتنا اختلافات مواطنينا بل انها زادتنا قوة في متابعة الدفاع عن حقوقنا

وقد تناولتنا بعض الصحف العربية بالنقد وعملت لعرقلة مساعينا فذللنا كل هذه الصعوبات بما ضحيناه من جهود وبذلنا من المال الشيء الكثير ليكون لنا صوت مسموع لدى جمعية الامم

— علمت انكم قابلتم رئيس جمعية الامم فجئت اسألكم ما دار بينكما من حديث لانشره . . .

فقاطعني احسان بك قائلاً

— نعم قابلته ، وقد احسن استقبالي فبسطت له حالة فلسطين وسوريا في السنوات العشر الاخيرة وما تداول عليها من حوادث سياسية ونظم ادارية ، وذلك باسم جمعية الامم ، وليس فيها كلها ما يرفع من شأن الجمعية ولا ما يزيد الثقة فيها حتى لقد اصبحت الامة العربية تنظر الى جمعية الامم نظرها الى جمعية مؤلفة من اقوياء ترمي الى هضم اماني الامم الضعيفة وبسط سيادتها عليها .

ثم شرحت له سياسة الدولتين المنتدبتين في فلسطين وسوريا ، وكيف ان الانتداب يسير مراراً على نقيض عهود العصبة حتى كدنا نعتقد ان غايته القضاء على الاماني الوطنية ومحاربتها والحكم على الشعوب بالاستعباد بدلاً من ان تساعدهم على الاستقلال والحرية كما نص على ذلك صك الانتداب

وتكلمت معه عن البراق ، واحتججت باسم الوفد على تعيين لجنة للتحقيق في مسألة هي حق مكتسب للعرب منذ اربعة عشر قرناً .

وقد اجابني مظهراً شعوره نحو الامة العربية مصرحاً بميله وحب امته (بولونيا) للعالم الاسلامي قائلاً : «انه يوجد قسم كبير من المسلمين في بلاده وانه يعطف كل العطف على العنصر العربي وانه سيبذل جهده في انتخاب اللجنة التي ستذهب الى فلسطين لتحقق في مطـالب العرب واليهود ليكون العدل والحق رائدها : وزاد قائلاً

ارجوكم ان تنقلوا الى ابناء البلاد العربية ان من واجبهم الوثوق بعدل جمعية الامم في انتقاء اشرف الرجال واكثرهم اخلاصاً للحقيقة للنظر في المشاكل المعلقة والتوفيق بين الاراء المتباينة ، ثم اعرب لي عن اسفه لعدم تمكنه من مقابلة الوفد السوري الفلسطيني قبل انجـاز القرار النهائي

حفلة مجلة لبنان السنوية

اقام الاستاذان ابراهيم واميل مخاوف حفلة فاخرة في

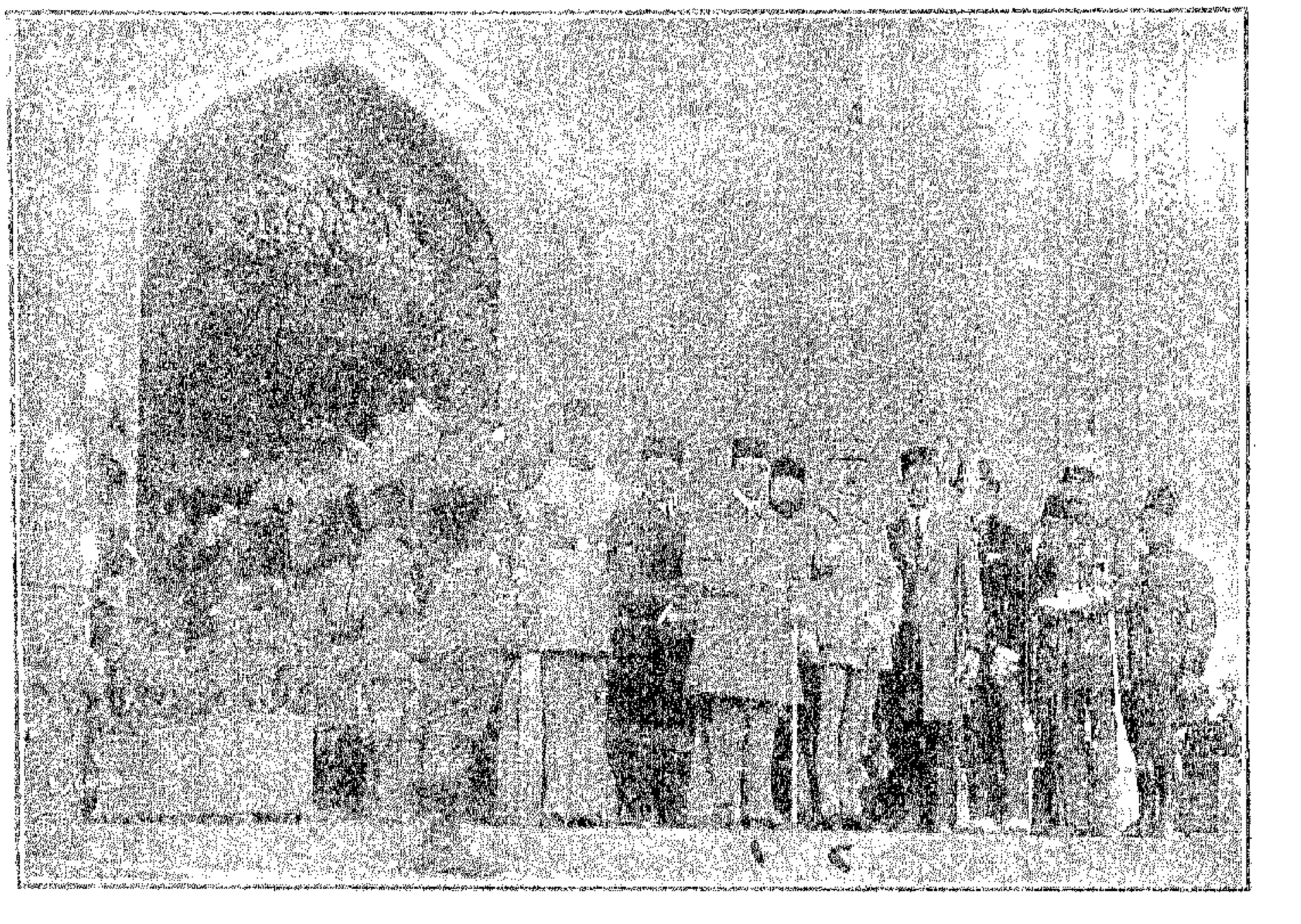

الشاه احمد ميرزا المتوفي

نعت انباء باريس في ٢٨ شباط الماضي الشاه احمد ميرزا المخلوع وهذا الرسم يمثل الشاه الشاب الذي ـ تمجل الموت في خطفه ـ يوم مروره في بيروت إثر خلعه وفراره من العجم وقد اخذ الرسم في قصر البارك ووقف الى يمين الشاه الجنرال ويغاند المفوض السامي في ذلك الحين وحولهما حاشية الشاه وبعض موظفي المفوضية العليا .

سلّة مهملات

لو خلق الشيخ خليل الخازن في بلد غير بلدنا او جمهورية غير جمهوريتنا او كان مثلاً وزيراً للحربية في فرنسا او اميركا وكلف رسمياً بزيارة احدى الدوارع كما جرى له في الاسبوع الفائت مع كريستوف كولومب لضاق بابه بالصحفيين يتلقون منه التصريحات والافادات . ولبرزت الصحف المصورة وعليها رسمه مع قائد الدارعة ورسمه وهو صاعد على سلمها ورسمه وهو يستعرض بحارتها، كما تفعل الصحف المصرية

ذلك اجحاف ولكنه — مبلوع — نوعاً الا ان سعادة القومندان مسرور جداً جداً من تلك المهمة التي كلف بها . لانها تكاد تكون الاولى من نوعها اذ انه في عصر الجمهورية الحالي لم يمثل الحكومة بغير المآتم — وقوله : العوض بسلامتكم ، ومرافقة الجنازة مشياً على الاقدام

احد فنادق باريس الكبرى بمناسبة بلوغ مجلتها السنة الثانية من حياتها الصحافية وذلك تحت رئاسة المسيو بول بانليفه من رؤساء الوزارة الافرنسية السابقين ، وبحضور جمع غفير من علية القوم وسراتهم نذكر منهم المسيو رنه فرانسوا ولي امر الطلبة السوريين واللبنانيين في باريس، والدكتور الفونس ايوب الملحق الاقتصادي للجمهورية اللبنانية ، والانسة كلارا كاندياني الكاتبة الشهيرة ومس لبنان وغيرهم

وكان يتخلل الرقص ادوار موسيقية لأشهر الموسيقيين ورقص شرقي امتازت به هذه الحفلة عن غيرها من الحفلات السابقة ، وكان يوقعها افراد من جوقة تركية شهيرة .

ولما دخل المسيو بانليفه ضربت الموسيقى النشيد الوطني الافرنسي ، ثم قدمت اليه مس لبنان فهنأها

وخطب الاستاذ ابراهيم مخلوف خطبة جميلة جاء فيها على خدمات المسيو بانليفه نحو سوريا ولبنان ثم اديرت اقداح الشمبانيا ، وظل الرقص حتى ساعة متأخرة من الليل

زيه مسعد

لا اذكر — اضعف ذاكرتي — اسم الجريدة التي ذكرت في عامود طويل خبر قدوم الاستاذ اميل زيدان احد اصحاب الهلال فبشرتنا بان الغاية من سياحته في بلادنا فقط انشاء مجلة جديدة تكون تكملة « للسيري » التي تصدرها دار الهلال ولربما كانت الجريدة التي ذكرت هذا الخبر تريد ان تسر في اذن الصحافيين شيئاً ما . . . تريد ان تقول ان الجرائد والمجلات المصرية اكتسحت الصحف الوطنية او كادت . تلك الاهرام تغطي ساحة البرج — بثلاثة غروش — اقل من رأس مالها — ومثلها المقطم وهذه الدنيا المصورة تكاد ان تكون بثمانين صفحة بخمسة غروش . والصحافيون متلاهون او ان الحياء يمنعهم عن مثل هذا البحث

قام صحافي مرة في فرنسا وعرض جريدته بفلس واحد على الجمهور فهب الصحافيون بشدة وارغموا ذلك الصحافي على الرجوع عن عمله . فاي شيء يمنع لو قام الصحافيون ولهم نقابة تهتم برفع او بدفع هذا الجيش المكتسح . قال لي احدهم — يا طالب الدبس . . ماذا ترجو من النقابة والنقيب مش ضو قمر حتى يطير على الدنيا . والنائب ميشال زكور بتكفيه ورشة الانتخابات الادارية وخير الدين بالو بمصيبتو . وبطرس البستاني طالع «ابو يوسف» في البرق على قدو وكفى

حاول كثير من امثالي — وانا طبعاً منهم — معرفة ما دار بين الرؤساء الثلاثة — الدباس والجسر واده — او حضرتهم على لغة المعرض — في المقابلة الاخيرة . وآسف جد الاسف كما اسف امثالي ان اكتشاف ما حدث في تلك المقابلة كان عسيراً جداً وكل جهد بذل في هذا السبيل قد تكلل بالفشل .

وحتى لا احرم القراء من شيء ، اقول : ان الحديث قد دار حول الريجي وقانون المجلس الداخلي ولربما تخللته بعض عبارات المجاملة فقط . اما الوزارة فلم يبحث بها ولم يأتوا على ذكرها . . . بشهادة الشيخ .

رائد

مشكلة البطريرك الارثوذكسي

كل من ماشى هذه القضية في سيرها وتابع حوادث تطورها واطلع على الخفي والجلي من مظاهرها ادرك ان حجر العثرة الواقف في طريق سلامة الملة لم يكن حتى الان نقص قانون الانتخاب القديم ، ولا امتداد يد العلمانية الى هذا العمل الروحي فحسب بل هو انانية اقلية صغيرة من السادة المطارنة اقاموا من المصلحة الشخصية حاجزاً دون التفاهم وبذلوا وما برحوا يبذلون جهد مساعيهم في سبيل منعه ، وهو عمل ولّد في صفوف الملة استياء عاماً واحرج الموقف حتى اصبحت الاكثرية الساحقة من ابناء الارثوذكسية تمل الصبر على هذه الحال وترى في دوامها جناية لا تغتفر

ان سلامة الملة وانقاذها من الموقف الحرج الذي اصبحت منه على شفا التمزق يجب ان يكون لها حرمة اسمى واقدس من تعاهد انتخابي قائم على مصلحة شخصية يدعيه ثلاثة من السادة المطارنة ويرون فيه كل السبب لامتناعهم عن العودة الى دائرة التضامن والتعاون مع زملائهم اعضاء المجمع المقدس، ويستبيحون عنده تفكيك عرى الملة واثارة المشاكل في احضانها .

ان القرار الاخير الذي اصدره المجمع المقدس واعلن فيه اقدامه على المناداة بالبطريرك دون ما نظر الى قيود القانون القائم، هذا القرار الذي كنا نعده — لولا خطورة الموقف — عملاً شاذاً ، بتنا نرى فيه وسيلة الانقاذ الوحيدة . ولسنا فيما نقوله الا صدى الالوف من ابناء الملة الذين لا يريدون بعد اليوم ان يسمعوا إلا صوتاً واحداً هو صوت المناداة بالبطريرك الجديد . فقد ملت الملة رؤية هذه المشادة التي لا ترتكز بشيء على اسس الحكمة والروية والاخلاص المجرد

ان التأخير في حل هذه المشكلة اصبح أليماً ، وان إعمال الفكرة في خلق الحلول الجديدة بات عقيماً ، فالحالة تحتاج الى حزم المجمع المقدس الذي هو المسؤول الاول في هذه القضية ، واننا نتمنى على سيادة القائمقام البطريركي الذي يحمل السلطة العليا في الكرسي الانطاكي ان يظهر شيئاً مما تظهره الرئاسة الروحية العليا من السلطة المطاعة في درء مثل الخطر الذي يحف بالملة ، فالملة بعقلائها ومفكريها ترغب رغبة واحدة هي انتخاب البطريرك وركون كل رئيس الى ابرشيته يعمل في سبيل واجبه ورعاية خرافه والسهر على بيعته .

ان كرسي البطريرك عرش له قدسيته وحرمته وله فوق ذلك جلال الملة باسرها وصورة بقائها ورفعتها فلا يجوز قط ان تدور حوله مناورات الانتخاب المدني، وان ينتهك حرمته مثل ما يجري فيها من اهواء شخصية ومساومات نفعية وتحزبات تافهة الغاية والمبداء.

هذا نداء نرفعه الى من بيدهم حل المشكلة بل رجاء نتوسل به باسم سلامة الملة ، فما أجمل ان يستيقظ المتشادون من غفلة التشبث والهوى وان يروا في التنازل عن بعض الاهواء ، والتسارع الى روح التضحية ونكران الذات خير اكليل لرؤوسهم يضفرونه بأيديهم فتباركه الملة ويذكره التاريخ محفوفاً بآيات التمجيد والثناء

ميشال ابو شهلا

رجل الملايين يتحدث عن نفسه

(هاتري) اكبر المغامرين في القرن العشرين يسقط عن عرشه وتحكم عليه المحكمة بالحبس خمسة عشر سنة بعد ان كان يلعب بالملايين من الذهب

صورة نفسية

كل ما يهم القراء معرفته اليوم هو اني سقطت وان سقوطي كان عظيما ، لقد كنت مليء الامل بالنجاح ، وكنت اعتقد ان نجمي سيظل لامعاً حتى النهاية ، ولكن ساء فألي وها انا اليوم في الحبس ، بعد ان حكمت عليّ المحكمة بنزوله خمسة عشر سنة فقط

ولقد كنت احمل من الاثقال ما ليس باستطاعة احد تحمل مثله ، وكان الناس يعتقدون اني ناجح حيث يفشل سواي ، وكنت اشاطرهم هذا الاعتقاد ، وانصرف الى المضاربة بالملايين وانا واثق كل الثقة من اني ناجح وان نجمي في صعود ، ولولا ما اعترض طريقي من العثرات ، وما عجّ به من الصعوبات لكنت اليوم نزيل القصور لا نزيل السجون ولكنت العب بالملايين بدلا من الانصراف الى التفكير الهادي، في ظلمات الحبوس

وليس ما يعنيني ان اعترف بخطائي وان اتحمل مسؤوليته فلقد كنت اقوم على مقدارات اكبر بنك خاص في لندن ، ولما رأيت ما نزل بي من الخسائر وشعرت بعجزي عن تلافيها ، تقدمت الى الحكومة بحقيقة الحال ، غير هياب ولا وجل ، وبدون خوف ولا جبن

وكانت المحاكمة فاخذت انظر الى ملامح القاضي الذي يمثل العدل ، وهو يلخص القضية ، وكنت على مثل اليقين من نتيجة الحكم الهائل الصارم ، ولكني كنت اريد انقاذ ما يوسعني انقاذه ، فتقدمت اليه بكل ما عندي من المال لسد العجز ، وهذا كل ما كنت استطيعه

الحياة مريرة والظلمات التي تكتنفني في سجني كثيرة ، ولكني اذكر بفرح وخشوع موقف زوجتي وبعض اصدقائي الذين لم يتركوني ساعة الخطر والذين وقفوا الى جانبي حتى النهاية ، فاليهم اقدم شكري وعواطفي وهي كل ما املك ، والى الرأي العام اقدم حديث سقوطي وهو حديث ذو شجون

في سبيل الملايين

بدأت حياتي المالية سنة ١٩٢٠ حين اخذت على عهدتي — وانا مدير احد البنوك في لندن — انشاء بعض الشركات والاتفاق مع غيرها مما يبلغ مجموع اموالها عشرين مليوناً من الليرات الانكليزية، ويبلغ عددها خمسين شركة لا يقل رأس مال الشركة الواحدة عن مئة الف ليرة انكليزية ولكن حدثت الضائقة المالية في اواخر عام ١٩٢٠ واخذت اسهم هذه الشركات التي اسستها تسقط رويداً ، فاضطررت الى سد العجز باموالي الخاصة وارباحي الثمينة فدفعت ما يقرب من مليون ليرة انكليزية للدائنين ، ومثلها لزيادة رأس مال مال الشركات التي اسستها ، وكنت اعتقد اني استطيع في المستقبل تعويض هذه الخسارة التي اصابتني لان هذا التدهور المالي لن يدوم

وكنت في موقف خطير في هذا الوقت ذلك ان اموالي الخاصة قد نفذت، وكنت قد استقرضت من زوجتي سبعين الف ليرة ايضاً ، ولما اتمكن مع كل هذه التضحية من تصريف الامور كما اشاء، وظلت هناك بعض المسائل المعلقة ، وكان البنك لا يزال مديونا بنيف ومليون ليرة ، وما كان باستطاعتي ان انسحب خصوصاً وقد وضعت كل اموالي واكثر اموال امرأتي في هذه المضاربات المالية ، فاصبح حتماً عليّ ان اظل مكاني وان اعمل لتعويض خسارتي ما امكن

كان اسمي لا يزال قوياً في الاوساط المالية ، فاخذت على عهدتي كل ديون البنك ، وانصرفت الى الاتفاق مع اصحاب الاسهم على انشاء شركة جديدة تجمع كل هذه الاسهم المتفرقة وتخلق منها اسهما واحدة برأس مال كبير ، وقد تمكنت من النجاح في هذا الامر فرضي اصحاب الاسهم بالاتفاق الجديد ودفعوا بعض المال، واطمئنوا الى ان اموالهم في حرز امين

المستر كلارنس هاتري

بهذه الواسطة تمكنت من دفع الديون المستحقة التي كانت على البنك واخذت بعدها اعمال البنك وكل فروعه لعهدتي واصبحت قوة مالية في لندن لا يستهان بها ولا يستصغر شأنها

اللعب بالذهب

اخذت بعد ذلك اعتمد على حظي في كل الاعمال التي انصرف اليها ، فكنت ادرس حديث بعض الشركات الجديدة حتى اذا وجدت فيها املا بالربح مددت يديّ اليها، فاما ان اضمها اليّ ، او اشتري منها حصصاً واسهماً كانت في اكثر الاحيان تدر عليّ الربح الجزيل

كثرت الاموال فاخذت العب بالذهب كما يلعب الناس بالاكرة ، واخذت اهاجم الاسواق المالية هجوم الواثق من نفسه الامين من قوته ، وما ازال اذكر اسماء الكثيرين الذين اصبحوا اغنياء بواسطتي ، ومنهم الذي اصبح موثراً بنصيحة اسديتها اليه ، وغيره بمضاربة خاصة قمت بها على حسابه

كنت صديقاً للامراء ورجال الوجاهة والسياسة والادب وما يزال الكثيرون من اصدقائي الحميمين

هي ذكرى اليمة هذه التي احملها معي الى حبسي المظلم

المغامرات

لقد وقعت الفاجعة وهي جد رهيبة فسقطت وكنت ملء الامل ملء الحياة ، واذا كان للحظ بعض الاثر في نجاحي الاول ، فان لانقلابه في المدة الاخيرة كل الاثر في سقوطي الحاضر

ولقد كنت في اواخر ايامي وقبيل سقوطي ، وحين استشعرت في مركزي الاضطراب المالي اغامر في الشؤون المالية كما يغامر الناس في سباق الخيل ، يختارون حصاناً قليل الامل في الفوز وهم يعلمون كما يعلم غيرهم ان الامل في فوزه قليل ، ولكنهم يختارونه مع هذا لان ربحه اذا ربح يفوق كل ما ينتظر من الارباح

هذه المغامرات اودت بمركزي الى ما يعرفه الناس جميعاً واذا كان لي من عذر فيها فهو انني كنت اعتمد عليها في تحسين مركزي فاذا بها تشله وتقضي عليه

هل تحكم النساء بريطانيا

كتبت (اللادي كرزن) ارملة وزير الخارجية البريطانية السامية مقالا في احدى الصحف جاء فيه

« ستتولى النساء الحكم في انكلترا بعد الانتخابات القادمة ، وليس في ذلك خطر على الامبراطورية العظيمة لان اول مرة فكرت في ان تعمل من انكلترا دولة امبراطورية كانت عصر الملكة (اليصابات) واخضعت انكلترا اوربا في عهد الملكة حنه ، وليس هناك عهد بلغت فيه انكلترا من العظمة والمجد والنفاذ الى السياسة الدولية مثل عهد الملكة فيكتوريا »

زوجة تتكلم

شكت زوجة من زوجها فقالت

« للرجل مطمعان كبيران يشغلان ذهنه ولا يهدأ له بال حتى يبلغهما ، اما الاول فان يتزوج وينشأ له بيتاً ، واما الثاني فان يبتاع سيارة يفر بها من بيته .

حديث عن مصر

— ٢ —

قوة الوفد

يخطأ من يظن ان في مصر اليوم قوة سياسية يمكن ان تقف في وجه التيار الوفدي الجارف بل يصح على الاقل ان تسمى « قوة »

فعبارة « الوفد هو مصر ومصر هي الوفد » التي قالها زغلول منذ سنوات عدة وآخذه عليها خصومه هي اليوم اكثر منها في كل وقت آخر انطباقاً على الحالة السياسية في وادي النيل وتصويراً لها

اذا كنت ممن تستهويهم السياسة وتشوقهم ابحاثها ويلذ لهم تفهم احوالها واستطلاع حقائقها واذا عنيت نفسك بالوقوف قليلاً عند بعض المظاهر الخارجية التي تنم في اغلب الاحايين عن نفسية الشعوب وميولها شعرت حالما تطأ قدماك ارضاً مصرية ان « الوفدية » هناك متأصلة في عروق الكثرة الهائلة من المصريين . آخذة من مشاعرهم كل مأخذ . فالبحري الذي تسلمه امتعتك عند خروجك من الميناء . وسائق العربة الذي يلقاك فور وصولك والمصري الاول الذي تحدثه وانت بعد حائر غريب . كل هؤلاء يعتقدون ان من واجبهم قبل كل شيء افهامك باية طريقة كانت انهم وفديون خلقوا وعلى دين سعد والوفد يموتون . . .

واكثر من ذلك رغبت عند نزولي في الاسكندرية ان اقرأ « الثغر » وهي صحيفة يصدرها فيها الاستاذ سليمان فوزي صاحب جريدة « الكشكول » واحد اخصام الوفد الالداء . فطلبتها من بائع جرائد فاجابني بلهجة الحانق والجاد معاً : « الثغر » ؟ لا يوجد بعد اليوم جريدة بهذا الاسم . دي صاحبها هرب . هاجر سوريا . . .

و« الثغر ما برحت تقرأ حتى الساعة في الاسكندرية والقاهرة ! كما انني عند ما كنت اطلب من بائعي صحف القاهرة جريدة « السياسة » المشهورة كان يجيبني بالحال معنا « البلاغ » فاكرر ويجيبني معنا « الكوكب » والبلاغ وكوكب الشرق صحيفتان وفديتان . ولا يبيعني « السياسة » وهي معه ايضاً الا بعد ان ييأس مني فيمدها لي مزدرياً آسفاً دون ريب على اضطراره ان يحملها ويبيعها . . .

ويظهر كما انبأتنا اخبار مصر الاخيرة ان بائعي الجرائد هناك رأوا ان افضل طريقة للتخلص من « السياسة » ان لا يبيعوها مطلقاً بعد اليوم

اود ان لا اكون مبالغاً في القول . واحب ان اعتقد ان التقادير والصدف وحدها جعلت ان التي هناك واحادث اغلب المراد وفديين دون سواهم . ولكن حوادث عدة عرضت لي فيما بعد مكنت في نفسي الاعتقاد الذي ادليت به في اول هذا المقال . ومن هذه الحوادث يوم افتتاح البارلمان وحفلات الطيار صدقي وقد اجتمع في كلا الطرفين عدد لا يحصى من المصريين على اختلاف طبقاتهم وتفاوت مكانتهم الادبية والاجتماعية فما كنت تسمع الا الهتاف بحياة الوفد والنحاس حتى بت ورفاقي نتساءل اخيراً في حفلات صدقي اذا كان النحاس هو الذي (طار) ام صدقي !

ازدحمت يوم حفلة افتتاح البرلمان جموع غفيرة في الساحات والشوارع التي سيمر بها موكب الملك ورئيس الوزارة وتكاثر تألب الناس منذ ساعة باكرة حتى تعذر المرور تماماً صراخ يصم الآذان وهتاف يدوي دون ثمة انقطاع دقيقة واحدة : يحيى الوفد . يحيى النحاس . الدستور . ام المصريين . ذكرى سعد . مكرم . . .

وتمر بك — وأنت واقف هناك تتأمل تصورات وتخيلات جمة . حتى قد يستفزك في دقيقة من تلك الدقائق حماس الجماهير فتكاد تنادي معهم وتهتف — وانت الغريب — بحياة الوفد والدستور والنحاس !

ولكن متى هدأت ثورة الاعصاب هذه ومتى ملكت روعك من جديد وحكمت العقل والمنطق تساءلت وبحق اذا كان الحماس الجنوني الذي ترى وتشاهد ينم عن عقيدة مستأصلة في قلوب الهاتفين ام انها نداءآت اعتادتها الالسن والفتها الآذان يرددونها دون اعمال فكر وروية

فماذا يفقه من الدستور مسّاح الاحذية هذا الذي تراه امامك . ام بائع الخضار الذي يترك (طبقه) وسط الشارع وينصرف الى الهتاف للدستور والحياة النيابية ؟

واية حياة نيابية يعني الحمال ام بائع الصحف واوراق اليانصيب . وهؤلاء يؤلفون غالباً اكثرية المتظاهرين في شوارع القاهرة والاسكندرية ؟

ولكن الوفدية تمكنت من قلوب المصريين وطبقات الشعب في الاخلاص للوفد سواء وما دام الدستور والحياة النيابية يعنيان في نظر الشعب الوفد وزغلول . فهتاف للدستور والحياة النيابية . . .

الم تروِ احدى صحفهم ان رجلاً تقدم في الانتخابات الاخيرة في احدى القرى الى صندوق الاقتراع . ولما سئل من ينتخب اجاب سعد !

اذاً فالقوة في مصر هي قبل وبعد للوفد دون سواه .

ولكن يعقل ان يظل الوفد على اتحاده الحاضر المتين وبعبارة اخرى هل يعقل ان مجلس نواب مؤلف من نحو مائتين وخمسين عضواً يظل الاقتراع فيه اجماعاً او ما يقارب الاجماع . هذا ما سأتولى بحثه في مقال تالٍ في صدر كلامي عن البارلمان والمقترحات الانكليزية وموقف الوفد المصري منها

جوزف ابو خاطر

من روايات الزواج

الزوجة — عزيزي ! شاهدت اليوم ثوباً جميلاً جداً

الزوج — مقطباً حاجبيه — آه . . . .

الزوجة — اشتهي كثيراً ان اشتريه

الزوج — لا تنسي ان هذا الثوب هو الرابع في شهر واحد

الزوجة — اذن ترفض طلبي

الزوج — بصوت اجش — نعم

الزوجة — تبكي بكاء مراً — آه يا بول انك لم تعد تحبني ان رفضك يميتني حزناً . ولا تنسى ان دفني سيكلفك غالياً

الزوج — ولكنه مصروف لن اضطر الى تجديده كل اسبوع

* * * *

في رياض الشعر

الصلاة الحمراء

يا ابنة الاثم هذه شفتايا ... فارشفي منها رحيق الخطايا

واعصري — ما استطعت — قلبي فقلبي ... لم يزل فيه من غرامي بقايا

واذا شئت فاستبدي بصدري ... واجعليه — بعد العصير — خلايا

وتوقي هناك إحدى زواياه ... فلي حرمة باحدى الزوايا

إن في صدري المريض شموعاً ... ساهرات على ضريح هوايا

وحنايا صدري تضم خيالاً ... من عفاف يبكي بتلك الحنايا

لا تمسيه فهو قدس أراه ... في ضميري، ما لامستهُ يدايا

ان تكن حفنتي المدامة ملكي ... فخيال العفاف ملك سوايا

الياس ابو شبكة

— . . . —

ادميت قلبي في هواك ... واضعت افراحي فداك

يا ذابل العينين علمني ... الوقاية من اذاك

انا لست اطلب من خيار ... العيش في الدنيا سواك

وانا اليك تقودني ... ريّاً كانفاس الاراك

لهفي عليك من الوشاة ... يدبرون لك الهلاك

من ظلم اهلك كيف ظنوا ... السوء عندك يا ملاك

زادوا النكير عليك حتى ... لا تراني او اراك

ان ابعدوك عن العيون ... وحرموك على فتاك

لا يمنعون القلب يحيا ... او يموت على ولاك

اني رفعت بدولة العشاق في ... الدنيا لواك

وانا شديد الحرص من طبعي ... فكيف على هواك

اي ! يا لطيف القلب ما ... امنيتي الا رضاك

فاسلم لعبد في الحمى ... لا ينبغي عنك انفكاك

يفضي الى الليل البهيم ... لوحده فيما عناك

حتى يحس بان قلب ... الليل ملتهب كذاك

ويسامر النجم البعيد ... بما يشابه من سناك

وتراه يحسو الخمر ... يحسب ان فيها من لماك

رحماك دار ذيول ... قصك انما قلبي هناك

صلاح لبكي

. . .

روضة

حيتك عنا شمال طاف طائفها ... بجنة نفحت روحاً وريحانا

هبت سحيراً ، فناجى الغصن صاحبه ... سراً بها ، وتداعى الطير اعلانا

ورق تغنى على خضر مهدلة ... تسمو بها، وتمس الارض احيانا

تخال طائرها نشوان من طرب ... والغصن من هزه عطفيه نشوانا

الضيم

ارى الضيم ذلا على انني ... ارى النصر من صاحب المن رقا

فلا تسأل النصر الا امرأ ... تراه بنصرك يقضيك حقا

لساء اتقاؤك — اما اتقيت — ... أن تستضام بان تسترقا

فكن للمظالم حمالة ... وعن عيش حر موقى ملقى

ابن الرومي

من الطف ما نقرأ

موريس شفاليه : المستر لويد جورج : الاضطهاد الديني

موريس شفاليه

يعود الفضل في نجاح موريس شفاليه الممثل الافرنسي الشهير الى احد الاساتذة الانكليز الذين تطوعوا في الحرب العظمى ، واسروا فيها ، فكان رفيقاً لموريس في سجنه يعلمه الانكليزية ويعلمه موريس بدوره الافرنسية ، وقضيا في هذه الدراسة ردحاً من الزمن لا يقل عن ستة وعشرين شهراً ، حتى تم لموريس ما اراده له اصدقاؤه من الافراج عنه بواسطة الراقصة الشهيرة ميستنغت ، التي كتبت الى ملك اسبانيا ترجوه التداخل في هذا الامر وعنونت كتابها اليه قائلة « من كوكبة الى كوكب »

ولا يزال لدى موريس من اثار هذا العطف الملكي علبة سكاير اهداها الملك له ، وقد حملت اسم جلالته محفوراً مذهباً

لما نزل موريس شفاليه الى لندن لاول مرة وذلك منذ عشرين سنة ليتعلم الانكليزية كان فقيراً جداً حتى اضطره فقره الى ركوب الدرجة الثالثة في القطار وحتى حمله على النزول في فندق صغير ليس يقصده الا من قل ماله ، وساءت حالته

اما اليوم فانه ينزل الى لندن نزول الظافر المطمئن الى انه واجد فيها ترحاباً ومقاماً جميلاً ، ويقصدها وهو يتناول في الاسبوع الواحد الف انكليزية اجراً لعمله وتقديراً لجهوده

ولقد كان في اول نشأته فرداً من عامة الناس ليس يستهويه الا تقليد الآخرين في مشيتهم وحديثهم وصوتهم ، حتى انه طرد من المدرسة لانه اخذ يغني انشودة عامية طلعت على الناس في مونمارتر وتلقفها موريس في طريقه الى المدرسة فلما وصل الى غرفة الدراسة لم يستطع صبراً عن التغني بها ففعل ، ودخل الاستاذ فوجده في هذه الحالة المؤلمة ، فرده الى منزل والديه مخافة ان يفسد عليه تلامذته

ذهب شفاليه يقرع بعدها ابواب المسارح حتى عثر على عمل في مونمارتر وذلك قبل الحرب العامة ، ولما وقعت الحرب ذهب الى ساحة القتال وقاتل بشجاعة اجازته عليها حكومته بالوسام الحربي ، حتى سقط صريعاً مغمياً عليه اثر قنبلة من الشرابنل اصابته في احدى رئتيه » وعثر عليه الجند الالماني وهو في غيبوبة فنقلوه الى المعسكر الخاص بالاسرى فاقام فيه يتعلم اللغة الانكليزية ويعلم الافرنسية لاحد الاسرى الانكليز كما قدمنا

ولقد اصبح لموريس شهرة عالمية اليوم ، فليس تخلو صحيفة من ذكر اخباره وتقدير فنه ، وهذا اقل واجبات الحياة نحو النشاط والجرأة والحزم والاعتماد على النفس

المستر لويد جورج

يسعى حزب الامبراطورية المتحد الذي يرأسه اللورد بيفر بروك صاحب جريدة الدايلي اكسبرس ، ويؤيده اللورد روزاير صاحب جريدة الديلي ميل وغيرها من الصحف والمجلات الانكليزية الى اكتساب المستر لويد جورج الى حزبهم ، لانهم يعتقدون انه الرجل الاوحد صاحب الشخصية القوية في السياسة الانكليزية الحاضرة ، ولا ندري اذا كان المستر لويد جورج سيغادر حزبه (الاحرار) الى حزب آخر خصوصاً بعد ان كثرت الدسائس في حزبه واصبح يتعذر الاتفاق بين زعمائه الذين يناوئون لويد جورج وسياسته ، ولما كان الحزب ضعيفاً فان هذا الانقسام يزيد في ضعفه ويجعله في موقف حرج في مجلس العموم الانكليزي لا يستطيع معه الدفاع عن آمال المنتخبين ، ولا اقرار سياسة الحزب العامة

وعلى ذكر المستر لويد جورج نقول انه سيحتفلون في الشهر القادم في كارنافون بمرور اربعين سنة على عضوية المستر لويد جورج في مجلس النواب الانكليزي وهو حادث فريد في تاريخ المجالس النيابية ، وسيخطب لويد جورج الحضور الذين سوف لا يقلون عن عشرة الاف نسمة خطبة سياسية مستفيضة يعرض فيها للسياسة الانكليزية الحاضرة ، ويتوقعون ان يكون لها دوي عظيم في الاوساط السياسية الانكليزية ، لانه من المعلوم ان لويد جورج اخطب الانكليز المعاصرين واعظمهم شخصية مستقلة

الاضطهاد الديني قديماً وحديثاً

يثير الاضطهاد الديني في النفوس آلاماً مريرة وذعراً كبيراً ذلك انه يدلنا على حالة غير طبيعية ملثية بالاضطراب الفكري والطغيان الفتاك ، لان ما قام به البعض من رجالات التاريخ في العصور الماضية من الفتك برجال الدين ليس الا ظاهرة غريبة تدلك على ان عصرهم كان عصر فجور وآثام وعصر طغيان ودم ، لم يكن باستطاعته تفهم الافكار السامية في الفضيلة والاخلاص والتواضع ومساعدة الغير التي كان يحملها الدين الجديد الى الامم ، فكان يعدها شراً كبيراً ، وكان يحاربها مخافة ان تنفذ الى نفسه ووسطه فتهدمه هدماً .

ولكن ما عذر السوفيات وهم في عصر الحضارة بهذا الاضطهاد الديني الذي اثار العالم واقعده ، والذي اصبحت محاكم التفتيش البائر لا تعد شيئاً مذكوراً امامه فان الاحصاآت الاخيرة تدلنا على ان محاكم التفتيش في عهدها حكمت على الفي رجل بالموت بينا حكومات السوفيات قد فتكت اليوم وفي سنة واحدة تقريباً ، وفي القرن العشرين بما يقرب من تسعة الاف نسمة

ويقول بعض المؤرخين ان (نيرون) معذور باضطهاد المسيحية في عهده ، ذلك انه لم يكن يتفهم ما فيها من الوان الحياة الفياضة الشريفة ، فكان من اثر ذلك اضطهاده لها وحرق ابنائها ، ويقدرون عدد ضحاياه بمئة الف نسمة ، وهو عدد كبير جداً

ولكن هذه الاضطهادات التي كانت الغاية منها القضاء على الديانة الجديدة نفخت في صدر ابنائها قوة ما بعدها قوة ، فاذا بهم يزدادون قوة واذا بهم يكثرون عدداً حتى عم الدين المسيحي العالم المتمدن كله ، وحتى اصبح وله الحكم الفصل في شؤونه ومصائره

ولعل اغرب حوادث الاضطهاد الديني وابقاها اثراً ، مصير (جان دارك) الفتاة التي خلقت في فرنسا روحاً جديدة حملت فيها على الانكليز فردتهم عن البلاد الفرنسية وظهرت بمظهر غريب في حسن القيادة وحسن الادارة لا يدانيها فيه مدان من رجال فرنسا في ذلك العهد

ومع ذلك فقد اتهمت الكنيسة هذه الفتاة بالسحر والهرطقة وحكمت عليها بالحرق فاحرقت جثتها في اسواق (روان)

ولكن البابا عاد بعد عشرين سنة فالغى هذا الحكم وسماها قديسة في الكنيسة

والخلاصة انه ليس باستطاعة قوة في العالم ان تعمل على قتل الدين عند امة من الامم ، فقد جربت هذه الطريقة حكومة المكسيك قبل اليوم ففشلت وستفشل روسيا اليوم حتماً

وفي الصحف الانكليزية اليوم دعاية قوية لحملة عالمية مسيحية على البولشفيك ، وتصيح هذه الصحف قائلة ان البولشفيك ليسوا الا اقلية في روسيا وانهم يحكمون مئة واربعين مليوناً من البشر بمليون من الجنود المسلحة ، فيجب والحالة هذه ان تفسح الدول العظمى لهذه الملايين من الروس ان تعيش مستقلة حرة ، لا يعمل على استعبادها قوم من ابنائها لا ينظرون الا لمصالحهم الخاصة ونظرياتهم المشؤومة

اما السوفيات فقد هالهم اتفاق الدول عليهم واجماعها على استهجان سياستهم فاخذوا يعدون العدة لكل طارىء واخذ يتسلحون كأنما هم مقبلون على حرب دامية !

موقف قداسة البابا

وقد قرأنا في جريدة (الدايلي اكسبرس) الانكليزية مقالاً شديد اللهجة قالت فيه

« من مصلحة السوفيات ان يذكروا ان هناك قوة عالمية مسيحية يمثلها (البابا) ليس باستطاعة احد ان يتجاهلها . وان قداسته اصبح ملكاً مستقلاً ، يحكم الملايين والملايين من الانفس ، وان كلمة منه او اشارة من يده تدفع بالكثيرين من الوف الشبان الى اكتساح السوفيات ووضع حد لنظامهم الجائر

واذا كانت روسيا قد انكرت وجود الله ، فان العالم كله لا ينكر وجوده

على الدول ان تعمل وعليها ان تعمل بسرعة فان مثل هذه الحالة لا يجوز ان تدوم

الاساليب البرلمانية

كما يصورها وينتقدها المسيو بوانكاره

عندما اسمع اليوم حديث الناس عن الازمات السياسية وأطالع في الصحف بعض الأراء عن اصلاح الاساليب البرلمانية أعود بالذاكرة في شيء من الكآبة الى اربعين سنة خلت فأجد ان أزمات عديدة كمثل التي تقع اليوم ونحسبها جديدة في التاريخ تكرر وقوعها خلال الزمن المنصرم وعولجت بمثل اللجاجة التي نشاهدها في ايامنا هذه . ولكن منذ تلك السنين البعيدة تطورت النظم والاخلاق في اللوكسمبورج (بناية مجلس الشيوخ) كما في قصر البوربون (بناية مجلس النواب) . واذا ما أغرقت في ذكريات الماضي تنكر عليَّ القصران اللذان تولتهما كثيراً حتى اكاد لا اتعرف اليهما .

هاكم قاعة من قاعات الجلسات وقد انتظم على مقاعدها الشبان ، جوريس لويس بارتو . جورج ليغ . غبريال هانوتو . ولفيف كبير من زهرات ذلك الجيل وكلهم سكوت يتطلعون الى المستقبل . ان هؤلاء النواب المنتخبين حديثاً ينظرون الى المنبر في شيء من الرهبة ويتلكئون في الصعود اليه حتى ان كثيراً منهم تنقضي الدورة التشريعية دون ان ينبس ببنت شفة ، وأعظم ما كان يجرأون عليه محاولة قبولهم في لجنة من اللجان يعملون فيها متحجبين ، ويستمرون في ظلها الى ان يصبحوا جديرين بمهمة المقرر التي تمنح صاحبها الحق والشجاعة ليتكلم بأسم الجماعة .

وهاكم اليوم بعد زمن يقرب من نصف قرن نفس المنبر ونفس القاعة يجلس عليها رجال من مختلف الأعمار بينهم معشر من الشبان لا يقل علماً وثقافة عن شبيبة ذلك الزمن وقد يكون أحياناً اكثر لعانا ولكنه قليل الصبر على السكوت فهو لا يكاد يدخل القاعة حتى ينتصب خطيباً عند كل سانحة يصعد المنبر وينزله بقدم الواثق المطمئن

بالامس البعيد تألفت وزارات فريسينة ، غوبله تيرار . شارل ديبوي فكان الواحد منهم يستدعي زملاءه ممن اختارهم لمعاونته في الوزارة اما الباقون فيلتزمون منازلهم لا يبالون ولا يعترضون .

واليوم ، بعد أربعين سنة من ذلك العهد ، لا تسقط وزارة ويشرع الواحد في تأليف سواها حتى ترى ماية او ماية وخمسين نائباً يتزاحمون في أروقة المجلس وهم لا يعتقدون ان ساعتهم قد دنت فحسب بل يحقدون على من يرتاب في اعتقادهم ، ولكم تسمعهم يتكلمون بجرارة وحدة ، متهافتين على التلفون يستطلعون النبأ الاخير ، ويندسون في المجتمعات ومجالس الاحزاب متعجبين لقدم استشارتهم او لتأخر الرئيس في استدعائهم ، وما أجمل فريق الشبان منهم عندما يقول : « لا يجرب الرئيس ان يعهد الي بوكالة وزارة فقد تجاوزت السن »

في الماضي كان للحكومة في اعين النواب الذين لم يشتركوا بها كثير من الهيبة والرفعة فلا يفكرون بالوصول الى مقاعدها سريعاً اما اليوم فان اقل النواب خبرة يعد نفسه اهلا لمنصب الوزارة ويعتبر وجوده فيها قوة تزيد في وزنها وقيمتها

ان الحكم لم يكن في زمن من الازمان ضعيف المناعة كثير الخطأ كما هو اليوم وليس الذي زاد الا نتيجة التبلبل القائم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، فالمجالس لم تعد قانعة بسن الشرائع بل اصبحت تنظر الى هذه المهمة نظرها الى شيء ثانوي واعضاؤها ابداً طامحون الى الحكم . والوزارة لم تعد في نظر النواب تلك الهيئة الرئيسية التي تحمل على عاتقها تبعة العمل والتنفيذ بل هي في نظرهم هيئة تنفيذية خاضعة لارادة المجلس مسيرة لاهوائه

ولست اكتم ان هذه اللجان الفرعية الكبرى التي هي اشبه بقطع مكسرة من مرآة المجلس تعد من اكبر علل التبلبل القائم . لم تكن هذه اللجان الدائمة معروفة في شكلها الحالي قبل عام ١٩١٤ فقبل هذا التاريخ كانت المشاريع التي تتقدم بها الحكومة والاقتراحات التي ينظمها النواب منفردين او مجتمعين توضع جميعها في مكاتب المجلس وكانت هذه المكاتب تتألف شهرياً من اعضاء المجلس بالقرعة فيتناقش الاعضاء في المشروع الذي بين ايديهم مناقشة اجمالية ثم ينتخبون بالاقتراع السري مقرراً من بينهم وبعدئذ يعمدون الى درس المشروع درساً دقيقاً فيصدقونه او يعدلونه

وقد يستجوبون الوزير صاحب العلاقة ثم يعهدون الى مقررهم ليتابع المناقشة في الجلسة العلنية . اما اليوم فان هذه اللجان الكبرى المسماة باللجان المالية — الشؤون الخارجية — البحرية والحربية — التجارة والزراعة — المعارف والتشريع المدني وغيرها كلها تتألف مقدماً لتقتبل المشاريع الخاصة بها ، ولا يتم تأليفها بالانتخاب الحر بل يتقيد بالتمثيل النسبي للاحزاب في المجلس فتصبح هذه اللجان صورة مصغرة عن نسبة الاحزاب بعضها الى بعض في المجلس ، ولكن هذا التمثيل النسبي في اللجان الفرعية لا يقوم على قاعدة ثابتة ولو كان ذلك لهان الأمر قليلاً وعد العمل عادلاً ومعقولاً ولكن هناك مناورات كثيرة تقوم حول هذا التمثيل فتتألف في صميم الاحزاب جماعات جديدة وتنبثق احزاب من قلب احزاب طمعاً بكرسي في تلك اللجان ، ولا يطول الامر بعد تأليف هذه اللجان حتى تبرز الشخصيات الكبيرة في رئاسات اللجان وفي وظائف المقررين ، وهي شخصيات مستوزرة ترى رئاسة اللجنة او وظيفة المقرر سلماً سهل المرتقى الى كرسي الوزارة بل تحسبها كولاية العهد لعرش الملوك

ولقد يكفي لهذه اللجان او لفريق من اعضائها ان يقترح استجواب الحكومة فيستدعي رئيس الوزارة مصحوباً بواحد او اكثر من وزرائه

ولا بد للوزارة نزولاً عند أمر القانون ان تحضر امام اللجنة فيجلس الرئيس وزملاؤه في مقاعد الاتهام حيث تنهال عليهم الاسئلة يجيبون عليها مدة ساعات واياماً بعيدين عن أشغال وزارتهم ، بعيدين عن أعمالهم الادارية .

ان من واجب هذه اللجان اذا كان لا بد لها ان تستمر في خطتها المتبعة ان تكون لجاناً مفوضة من المجلس . وليس من المعقول ان تكلف الوزارة برئيسها وأعضائها للامتثال امام اللجنة فتضيع الساعات والايام في الجواب على الاسئلة والاسهاب بالشرح والتفسير حتى اذا أنتهت من كل هذا جاءت بعد ذلك الى المجلس وأجبرت ان تعيد ثانية كل ما قالت وكل ما شرحت واذا أرادت الاعتذار عن تكرار ما سردته امام اللجنة أجيبت بخشونة كما أجيب أحد رؤساء الوزارة مرة « ان النواب لا يمكنهم ان يقوموا بمهمة التشريع اذا لم يسمعوا باذانهم كل ايضاح وتفسير » .

المسيو بوانكاره صاحب هذا المقال

ان وجود هذه اللجان الحالية لا يمكن ان يكون ضروريا الا متى أصبحت مفوضة من المجلس تهيء عمله وتوجزه وتقصر مدى المناقشات العلنية فقد كفى ما تلاقيه الحكومة من الصعوبات والمتاعب في عملها ومن الوقت الضائع بين استجواب اللجان ومناقشات المجلسين وخطب الخطباء التي لا نهاية لها

انني اعيذ قلمي ولساني من ان يتعرض بطعن في الحريات البرلمانية التي يتخذها الكثيرون حجة لاستمرار الحالة على ما وصفناها . ولقد يكون للحكومات التي قيدت تلك الحريات اعذارها ، فكل شعب له حقه المقدس في ان يحكم نفسه ويتصرف بمقدراته كما يشاء . اما فرنسا التي جربت مدة

قرن ونصف قرن جميع اشكال الحكم فانها لا تقبل عن الحكم الجمهوري بديلا لقد وجدت فيه منذ خمس وخمسين سنة احسن ضمان لتأييد السيادة القومية ولقيام الشعب رقيباً على حكومته ، وهي لا تريد قط ان تعود الى المغامرات التي ادت ثمنها غالياً ، انها لا تطمح الى انقلاب حكومي او ثورة جديدة ولكنها تطلب ان تكون الجمهورية قادرة على تنظيم نفسها وعلى اصلاح بعض هفوات الحكم متى دعت الحاجة اليه .

واذا قدر ان يعالج التبلبل القائم بالذهاب الى فرسايل ومس الدستور بشيء من التعديل فانني اتردد كثيراً قبل ان اشير بهذه الرحلة القصيرة ، فلقد جربناها في قضية صندوق الاستهلاك وعرفنا اية فوضى ضربت اطنابها في ذلك المجتمع

على اننا اليوم لسنا في حاجة الى مس الاوضاع الاساسية في دستورنا ولكننا في اضطرار الى اصلاح القواعد المجلسية .

واما اذا كان المجلسان يتشبثان ببقاء هذه اللجان الكبرى فمن الواجب على الاقل ان يتدبرا أمرها في شكل لا يسمح باعادة المناقشات الواحدة اربع مرار على الاقل وأحيانا ثماني مرار قبل ان يتوصل المجلس والحكومة الى نص تشريعي

ان جيراننا وراء المانش يفتخرون بأنهم تقدمونا في الحياة النيابية وهم يعجبون من الوزراء الفرنسيين كيف يجدون متسعا من الوقت للقيام بأعباء الحكم وللامتثال امام لجان المجلسين ثم امام المجلسين بل كيف تقوى اجسامهم على احتمال كل هذه الواجبات . وهم فوق ذلك لا يفهمون معنى لهذه الواجبات .

نصيحة

— ياصديقي أحسن نصيحة لتفريج كربتك ان تتزوج
— انني متزوج
— اذن ليس امامك الا الطلاق

المرأة البرازيلية
تخوض معترك السياسة

ارسل الينا مكاتب المعرض في الريو دي جانيرو الماجور ميشال خوري المقال الاتي عن نهضة المرأة البرازيلية في السياسة :

قامت الاحزاب السياسية قومتها تعد العدة لمرشح كل منها الى رئاسة الجمهورية بمناسبة انتهاء مدة الرئيس الحالي ومما يلفت الانظار في الانتخابات الحاضرة ان حزب اتحاد الاحرار لجأ الى اشراك المرأة في الدعاية له ووعدها بمنحها الحق في الانتخاب اذا هي عملت في بث الدعاية لرئيسه جيتوليو فارجاس **Getulio Vergas** المرشح لرئاسة هذه الجمهورية

وشعر هذا الحزب ان للمرأة تأثيراً كبيراً في كسب الاصوات له فنشر في جرائده يستحث همة المرأة ونشاطها للعمل الى جانب الرجل لاتمام الفائدة المرجوة من تصويتها ودخولها معترك السياسة . فلبت المرأة النداء ونزلت الى ميدان الانتخابات وقامت تبشر في طول البلاد وعرضها بوجوب نهضتها واشتراكها بالاعمال السياسية مطالبة بحقوقها لاعلاء شأن بلادها والتمتع بمالها من حق كما هو جار في انجلترا وغيرها من الممالك الاوروبية والاميركية.

وقد قامت الانسة كلارا لافاييت ستوكابر صاحبة الرسم المنشور الى جانب هذا الكلام المعروفة في الاندية الادبية والصحافية ونبذت عنها التقاليد القديمة وتزيت بزي الجد والعمل في رحلة الى الداخلية برفقة عمها السنيور « جوزه بونيفاسيو » تلقي المحاضرات وتبث الدعوة لمرشح حزب اتحاد الاحرار لرئاسة الجمهورية البرازيلية او وكالة رئاستها والانسة كلارا هي ابنة الدكتور الكسندر ستوكلر والكاتبة الشهيرة البرتينا برتا اللذين كانا من اقوى العوامل لنهضة وتغذية آداب البرازيل الوطنية بما نشراه من الروايات الاخلاقية والادبية المختلفة .

الانسة كلارا لافاييت ستوكابر

علمنا ان حكومة باريس طلبت المشاريع الجديدة المتعلقة بالتنظيم القضائي في لبنان والتي اصدرتها الوزارة اللبنانية الحالية فارسلت اليها هذه المشاريع على جناح السرعة لترى رأيها فيها

زفاف ميمون

احتفل في الشياح بزفاف الانسة الاديبة ماري ناصيف سمعان الى الشاب الناهض حليم الجندي رحال في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل والاخوان وقد بارك الاكاليل سيادة المطران اغناطيوس مبارك في كنيسة البلدة ثم اجتمع المدعوون حول مائدة شائقة في دار العريس شرب فيها الاخوان نخب العروسين الكريمين

فندعو لهما بالتوفيق والسعادة

من صفحات التاريخ الغرامي

راسين ولادبيارك

بعد ان وضع الشاعر الفرنسي راسين روايته « La Thébaïde » أتبعها برواية أخرى هي «الاسكندر» ويقال انه سلم مخطوطتها الى كورناي الذي هنأه بشاعريته الجميلة وهو يعيدها اليه ، ولكنه نصحه بأن يعدل عن الكتابة للمسرح زاعماً أن شاعريته غير مستعدة لذلك ، على ان الرواية هذه مثلتها جوقة موليير على مسرح «القصر الملكي» فنجحت نجاحاً باهراً بالرغم من مزاعم كورناي ، ولكن راسين لم يظهر رضاه بالطريقة التي مثلت بها الرواية ، وجرت بينه وبين موليير مناقشة حادة أدت بهما الى الخصام ، فحمل راسين روايته الى مسرح « فندق بورغونيا » وهو المسرح المزاحم لمسرح « القصر الملكي » واذا بالرواية تمثلها في الوقت نفسه فرقتان مزاحمتان على مسرحين هما أكبر مسارح باريس ، وهذا ما لم يشاهد مرة قبل ذلك اليوم .

أما موليير الذي كان السبب في شهرة راسين والذي كان له اليد اليمنى في مساعدته فلم يغفر له هذا العار العلني الذي لم يستحقه . ولكن من يعلم السبب الحقيقي الذي حمل ذينك الصديقين على الخصام ؟ أتراه غضب المؤلف الذي لم يرض بالطريقة التي مثل بها الممثلون روايته فدفعه الى نكران جميل موليير عليه ؟ لا ، بل يحق لنا ان نحشر الحب بين ذينك الشاعرين الصديقين ونعتقد انه السبب الوحيد الذي ادى بهما الى الخصام . أجل ، كان راسين يحب «لادبيارك» وكان موليير يحبها ايضاً ، وقد يكون الشاعر لافونتين عناهما حين قال :

كان ديكان يعيشان بسلام
فأتت دجاجة
واذا بالحرب تشتعل .

كانت لادبيارك ممثلة شهيرة في فرقة موليير ، ويقال إن موليير كان عاشقها ، ولقد مثلت دوراً هاماً في رواية الاسكندر ، فلما حمل راسين روايته الى «فندق بورغونيا» تركت لادبيارك موليير وتبعت «الاسكندر» وراسين الى

مدام لادبيارك — عشيقة راسين

المسرح المزاحم . هذه هي الحقيقة

كان لعشيقة راسين عدد كبير من المعجبين بها الذين لم تكن تعاملهم بالصد والنفور ، إلا أنها كانت قد زجت عنها حب رجلين من المشاهير هما لافونتين وكورناي ، فغضب عليها الاول فقال عنها « إنها امرأة غير ذكية » أما كورناي الكبير فلم يحتمل هذا الصدود المهين لمجده فانتقم منها بقصيدة جاء فيها : « أيتها المركيزة ، تذكري انك عند ما تبلغين عمري (كان الشاعر في الستين) لن تساوي اكثر مما اساوي اليوم ، لان الزمن سيعرف كيف يذبل اورادك كما جعد جبيني .

لقد أبصرني الناس في شبابك وجمالك ، وستصيرين الى ما صرت اليه . انك تملكين اشياء حرية بالعبادة ، ولكن اشيائي التي تحتقرينها قد تدوم عند ما تصبح اشياؤك فانية »

اتراها ارادت ان تجاوب على مقت كورناي الكبير لها وتأخذ بثأرها منه فاختارت راسين الفتى وهو في نشأة مجده المكلل بخمس وعشرين سنة أم إنها وجدت الخمس والعشرين سنة في راسين اشد جاذباً من مجد كورناي في أفوله ؟ لا نعلم ولكن الحقيقة هي انها اصبحت معبودة الشاعر الشاب الذي أحبها حباً تقاسمته الغيرة والنار ، على ان هذا الحب لم يمنعها من ان تظهر على المسرح في روايات غير روايات راسين او ان تستمر في رقصاتها الطائشة التي لم تكسب بها نجاحاً

الشاعر الفرنسي راسين

باهراً الا لأنها كانت ممزوجة بجواذب جمالها . قال احد المعاصرين لتلك الممثلة المبدعة « إنها كانت تستميل اليها النظارة بتركها خفيها تظهران على المسرح من بين شقتي ثوبها »

قد لا نخطيء اذا قلنا ان آثار عواطف راسين نحو لادبيارك ظاهرة في أشعار رواياته التي كتبها لها خلال علاقته معها كأندروماك مثلاً ، فان اندروماك هي بين جميع رواياته الاشد اضطراماً اذ إنها تحمل بين سطورها ألواناً من الغرام المضطرم الذي قال عنه الكاتب جول لوميتر « انه الغرام المرض . » الغرام الدامي الذي يقود الى الجريمة وتتخلله العبادة والغيرة والحقد

مثلت اندروماك في بدء سنة ١٦٦٨ فنجحت نجاحاً باهراً قال عنه « بيروت » انه عمل الضجة التي عملتها رواية « السيد » لكورناي ، وبعد مرور بضعة اشهر ماتت لادبيارك موتاً فجائياً في ظروف سرية مجهولة ، فروعي راسين الذي لم يترك سريرها دقيقة واحدة مقصوم الظهر من شدة الحزن ، الا ان هذا الحزن لم يعتم ان زال تأثيره من الشاعر وما هو الا وقت قصير حتى تعرف الى الممثلة الشهيرة «لاشانمسله La Champmeslé » فأعطى في مدة عشر سنوات

كاترين الكبرى

التي طالع القراء في العدد الماضي صفحة من تاريخها الغرامي .

سلسلة روائعه الخالدة : بريتانيكوس ، برنيس ، بيازيد متريدات ، افيجيني وفيدر . اما التي خلقت هذه الروايات ودعمتها بنبوغها المدهش فكانت « لاشانمسله » الا ان هذه الممثلة لم تكتف بحب الشاعر الذي لم يكن يستطيع ان يقوم بنفقات ولائمها واعيادها فان كثيرين من الاريستوقراطيين كانوا يعدون من عشاقها .

لنعد الآن الى كيفية موت لادبيارك .

عندما ماتت الممثلة الكبيرة موتاً غير منتظر وهي في ابان مجدها وشهرتها ذهب الناس في موتها مذاهب شتى ، ولقد أجمع البعض على ان راسين دس لها السم فقتلها . قال بوالو في الثاني عشر من شهر كانون الاول ١٧٠٣ للمحامي ماتيوماره الذي سأله في ذلك الوقت عن حياة راسين ما يلي : « كان راسين عشيقاً للادبيارك التي كانت جميلة وطويلة القامة ، وعمل لها أندروماك بعد أن أخرجها من فرقة موليير وادخلها في فرقة فندق بورغونيا . . . وبعد مدة قصيرة ماتت الممثلة على فراش الولادة وكانت أرملة . » ؟

يتضح لنا من كلام بوالو ان لادبيارك التي كانت ارملة وممثلة شهيرة وراقصة لم تحتمل عار الحمل فعملت كل ما في وسعها لتجنب الولادة . . .

* * *

عمل راسين قبل موته ببضع سنوات نشيداً روحياً عبّر فيه عن نزاع العنصرين البشري والالهي في طبيعته ، فهذا النشيد يرينا حياة الشاعر في جميع صورها ، لا بل حياة العصر الذي عاش فيه ، عصر لويس الرابع عشر الذي ارتفع الى عظمة الاخلاق وتدلى الى سفالتها في آن واحد

نأخذ من هذا النشيد الثلاثة المقاطع الاتية :

« أية حرب فظيعة ، يا الله !
أجد رجلين في نفسي :
احدهما ، وهو طافح بحبك ،
يريد ان يبقى قلبي اميناً لك ،
والآخر وهو متمرد على مشيئتك ،

يدفعني الى التمرد على شريعتك

. . .

احدهما وهو روح سماوي ،
يريد ان ابقى عالقاً بالسماء
ومتصلاً بالخيرات الابدية ،
وأن لا احترم الاشياء الاخرى
والآخر يجذبني الى الارض
باثقاله المشؤومة

. . .

واحسرتاه ! انى لي ان اجد السلام
وانا في حرب مع نفسي ؟
أريد ولن استطيع . . .
أريد، ولكن، يا للبؤس المتناهي،
لا اعمل الخير الذي أحب
وأعمل الشر الذي أمقت

قال لويس راسين ابن راسين الكبير : ان لويس الرابع عشر عندما سمع هذه الابيات تفطر قلبه فالتفت الى مدام ده منتنون وقال لها : «هذان رجلان اعرفهما جيداً يا سيدتي» كان الشاعر والملك متشابهين ، اذ ان كلا منهما كان قد مشى ، في شبابه الهائج ، على طريق الملذات المحرمة ، وذاق سكرة الشهوات المجرمة الى اليوم الذي ارتفعت فيه كلمة الواعظين العظماء مدعومة بالشيخوخة فولدت في قلبه المسن الفاني مخافة الموت التي هي بدء الحكمة عند بعض الرجال

كان لويس الرابع عشر قد نسي لويز ده لافاليير الرقيقة العذبة ، وفونتانج الجذابة ، واثينائيس ده مونتسبان الهائلة أجل كان قد نسيهن بالقرب من المرأة الحكيمة الحاذقة المركيزة ده منتنون ، وكان جان راسين قد عاد الى حضن الكنيسة بزواجه من امرأة صالحة بعد ان احب لاديبارك ولا شانمسله ، بعد ان تعذب معها وقاسى كثيراً من الآلام والبغض

لا ينبغي لنا ان ننسى ان الملك في السنة ١٦٧٩ كان السيد المطلق في فرنسا ، وان رجاله المطيعين كانوا يجتهدون لتطبيق حياتهم على حياته لكي يستحقوا عطفه وجزاءه ، اذن فلقد كانوا يستسلمون الى تيار الملذات مع لويس الرابع عشر ، الملك الشاب المضطرم حباً ، ومع الملك المسن المهذب بحكمة مدام ده منتنون كانوا يمارسون مظاهر الفضيلة الخارجية ويصرفون اواخر ايامهم بالاسف على تهور شبابهم ومجونه ، واذن فجان راسين لم يعدل ، وهو في ريعان عمره عن كتابة الروايات الغرامية للمسرح الا ليقلد الملك في ورعه مدفوعاً برغبة طبيعية الى هذا التقليد

ولكن ماذا يهمنا ذلك نحن ؟ أفيحق لنا ان ندين شاعراً كبيراً ونشرح قلب كاتب كبير ؟ أنستطيع ان نلج حياة الرجال الخاصة الرجال العظماء — ونخرج منها صورة ذات مغزى ؟ لندع هذه القلوب المعذبة تستريح في سلام ، فلقد عزاها الموت ! . . . فجان راسين كتب روائع خالدة هي مفخرة الادب العالمي ، وهذا يكفي لمجده ولذاتنا

الياس ابو شبكه

كيف كانوا يعاقبون الزانية

مهما عملت بنات ليليت ، امرأة آدم الاولى حسب الاساطير التلمودية ، فانهن لا يقعن في الخطيئة ولا يعاقبن على الافعال الشاذة التي يرتكبنها . اما بنات حواء فانهن وشركاؤهن في الجرم ، جوم الحب ، عرضة للعذاب والشقاء . فالحب اول الالهة واجملهم ، وهو ايضاً اشدهم خطراً . فان ابتسامته الساحرة تتحول احياناً الى حقد وضغينة عقاباً للتعساء الذين يثقون به ويقعون في شراكه

والخيانة التي رافقت الرجل الاول والمرأة الاولى كبقية الخطيئات المسببة عن الحب كانت ولم تزل سبباً لعقوبات صارمة

فالاوي قال في شريعته «ان الرجل الذي يتزوج من البنت بعد ان يصطفي الام خليلة له يحرق حياً مع الاثنين» وقد بقيت هذه الشريعة ثابتة رغم كرور الاجيال حتى القرن السادس عشر حيث أنزل هذا العقاب في فرنسا برجل كان عشيق الام والبنت في آن واحد !

اما العبريون فكانوا يعاقبون الزنى بالرجم بالحجارة وهكذا اليونان الاقدمون الا انهم كانوا يجيزون دفع البدل والخيانة اول جرم سن له قانون ونعني بها خيانة المرأة اما خيانة الرجل فلم تكن بمثابة الاولى

في اثينا كان يمكن للزوج الذي يتثبت من خيانة امرأته ان يعذبها وعشيقها او ان يميتها فان كان العشيق غنياً افتدى نفسه بمبلغ من المال لا يتهان به وان كان فقيراً ذاق امر العذاب ! . . . . .

ولم تسن سبارطه قانوناً للزنى بل كانت تجيز اعارة المرأة والتمتع بها وتحض الفتيات على التصرف ببكارتهن

اما في روما فالمرأة كانت تحت مطلق تصرف زوجها ان خانته فهو الآمر بالعقاب الذي تناله والعقاب كان الطرد او البيع او القتل . لكن هذه الشدة لم تدم طويلاً فاصبحت الخيانة شريعة والمحافظة على العرض شذوذاً وقد كتب المؤرخ الشهير سينيك ما ترجمته :

«المرأة تعد دساعات يومها بعدد خياناتها . . . والذي نسميه اليوم زواجاً هو ان يكون للمرأة عشيق واحد فقط »

وكان الرومان يرتكبون الفحشاء على جميع انواعها فالاخ يعشق اخته والابن امه ، ولم تكن الشريعة صارمة لخوفها من القضاء على جميع النساء المتزوجات فكلهن كن من الفاحشات ، ولم تلبث هذه الشريعة ان تحورت وتعدلت فصارت قاسية شديدة تعاقب بوجها المرأة الفاسقة بالنار وذلك على عهد الامبراطور كونستانس ، وبالتشهير في الملعب والتقطيع ارباً على عهد الامبراطور قسطنطين . . .

وفي بعض البلدان جعل العقاب صورة عن الجرم ففي المانيا مثلاً كانت البنت الفاسقة او المرأة الخائنة تدفن حية تحت الجليد « فتنطفئ شعلة شهوتها في هذا الفراش البارد » والكل يعرف ما اصاب ابيلار من جراء حبه لهلويز . وقد تمشى ملك فرنسا فيليب الجميل على هذه الطريقة في معاملته لعشاق بناته فخصاهم جميعاً واليك ما سجل التاريخ عن هذه القصة :

اشتهر امر فجور مرغريت دي بورغونيا وبلانش دي لامارش وحنة دي بواتيه ، بنات الملك فيليب الجميل ، فجر عليهن بامر والدهن والقي القبض على الشريفين فيليب وغوتيه دولني اللذين اقرا بعد ان عذبا على اشنع صورة انهما ، طيلة سنوات ثلاث ، كانا ينسلان كل ليلة الى مخدع مرغريت وبلانش حيثما يرشفان بين اذرع هاتين الفاتنتين كؤوس الهوى . وكثيراً ما كانت الفتاتان تلاقيانهما في دير موبويسون فتختليان بهما تحت اشراف رهبان ذلك الدير ورعايتهم . فهل تعرف ايها القاري، نوع القصاص الذي لاقاه العاشقان جزاء عشقهما ؟ — سلخوا جلدهما وخصوهما ثم قطعوا رأسيهما ورموا بالجثث الى الكلاب اما الاميرات فسجن في دير موبويسون حيث ذقن طعم الهوى اولاً كي يقضين العمر العمر بالبكاء والتحسر على ساعات « انقضت ولن تعود »

وكي يتخلص الملك الانكليزي هنري الثامن من نسائه اللواتي مل منهن اتهمهن بالخيانة واستصدر عليهن حكماً بالاعدام فاعدمهن .

وفي القرن الماضي وقعت ملكة انكلترا كارولين دي برنسويك بهوى موزع بريد يدعى برغامي فعافت الملك والصولجان وراحت ترتمي بين احضان عشيقها وتغدق عليه النعم حتى ضج الوزراء وهاج الشعب فحوكمت امام المجلس الأعلى وحكم عليها بتجريدها من القابها ورتبتها الملكية وبطلاقها من زوجها الملك

ولا يمكننا احصاء جميع قضايا الخيانات الزوجية لكثرتها لكن بعض العقوبات بقيت راسخة في الاذهان لهولها ووحشيتها فان نبيلاً انكليزياً قاد امرأته الخائنة واولادها الى اعلى برج في قصره واخذ يطرح الاولاد من عل الواحد تلو الاخر والام تتلوى وتتألم لهذا المنظر الذي يفتت الاكباد ولما انتهى من اولاده الثنى الى زوجه وحملها بين ذراعيه القويتين واتبعها بالاولاد . وهناك رجل افرنسي اضطر امرأته الزانية ان تشرب السم ثم اردفها خلفه على جواده واطلق له العنان في وسط الليل البهيم وما زال الجواد يعدو والمسكينة تتألم وتحتضر حتى قضت رعباً ومن تأثير السم

إن وحشية البشر لاحد لها والغيرة هي السبب الأكبر لاهاجتها

اما الشرائع الحالية فاخف وطأة من القوانين الغابرة وقد حذف منها عقاب الموت لكنه بقي في العادات ومن الصعب استئصاله

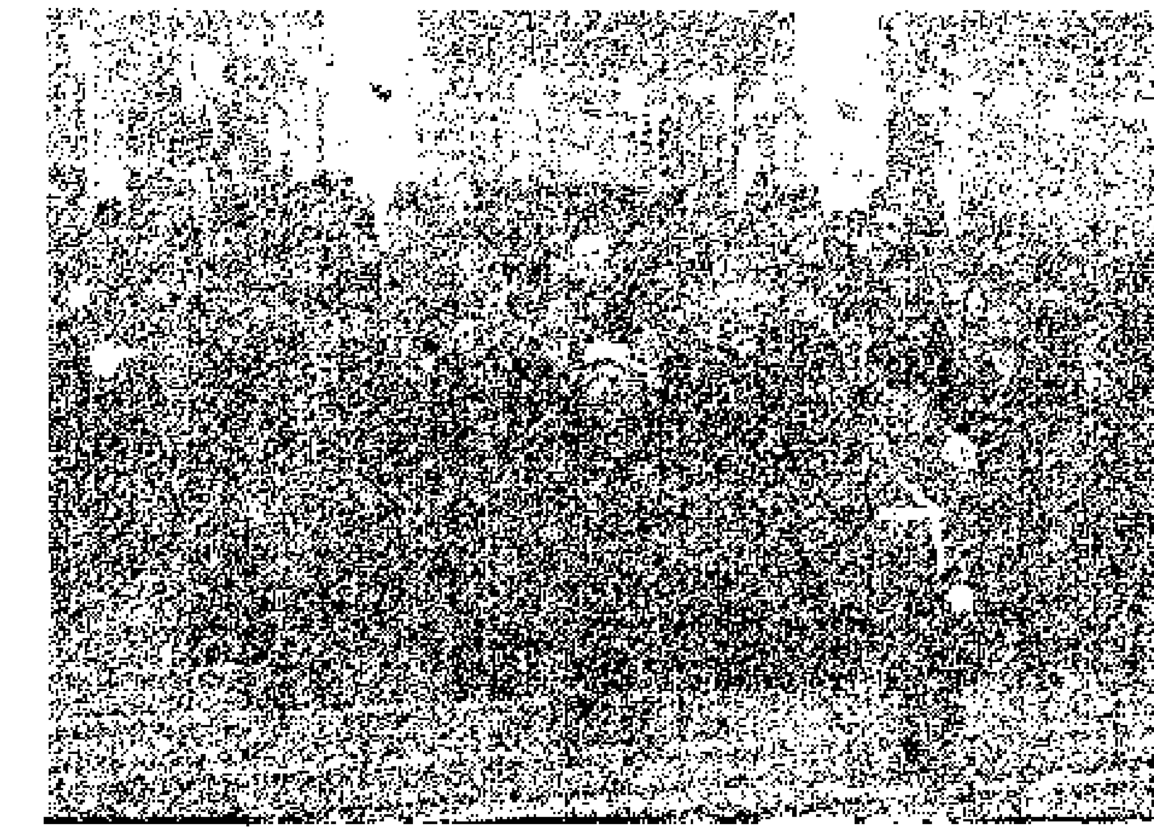

حضرة رئيس الحكومة السورية الشيخ تاج الدين وحوله بعض الوزراء وكبار موظفي الحكومة في حفلة استقبال المهنئين بعيد رمضان المبارك
تصوير توفيق نوفل ـ دمشق

مس اوروبا ـ هي بين يدي المزين بعد ان تم انتخابها ملكة الجمال الاوروبي ـ كي طوريم

على مدخل دار الحكومة في دمشق وقد وقف في الوسط وائق بك المؤيد حاكم دمشق الاداري والى يمينه مستشار الداخلية والبلدية ومن حولهم فريق من موظفي الحكومة ، اخذ رسمهم بعد انتهاء حفلة استقبال المهنئين بعيد رمضان المبارك
تصوير توفيق نوفل ـ دمشق

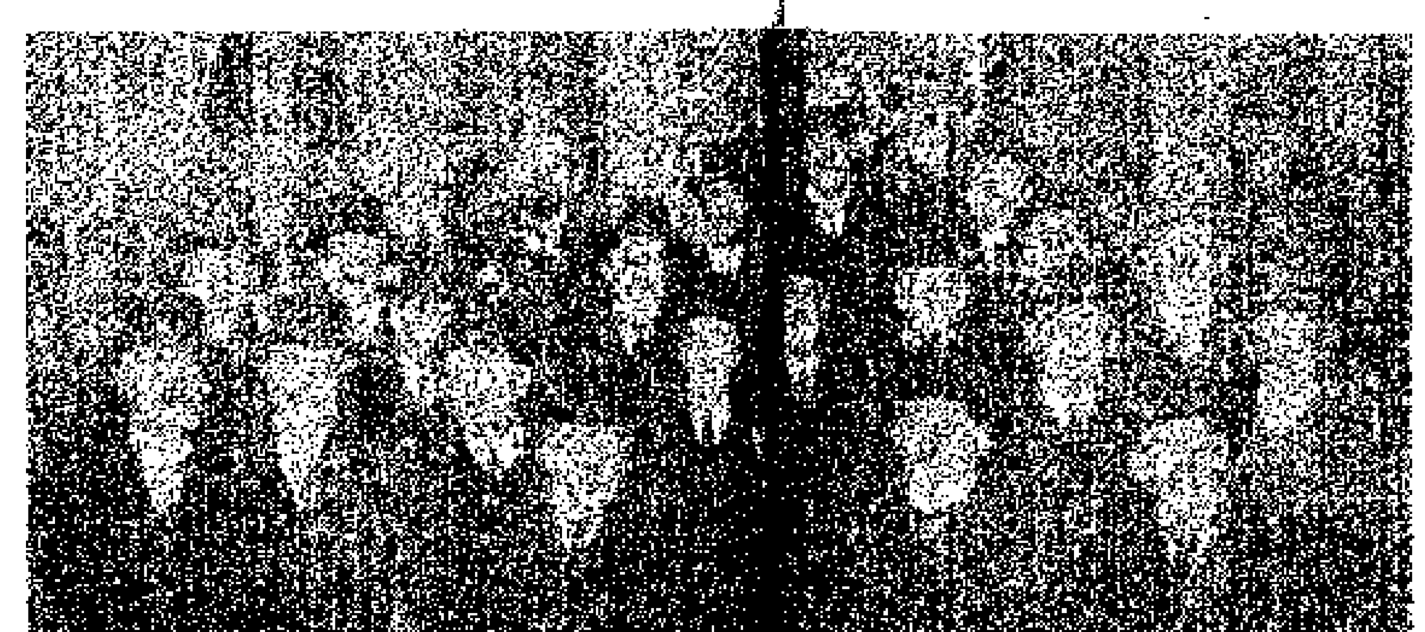

وزارة المسيو شوطان التي تألفت في ٢١ شباط ومنع المجلس عنها الثقة في ٢٥ منه

من اليسار الى اليمين الصف الاول : شارل ديمون (المالية) ، جاك شوطان (الرئاسة والداخلية) ، بريان (الخارجية) ، دكتور شاني (التقاعد) .
الصف الثاني : جورج بونه (التجارة) ، رينه بينار (الحربية) ، المعارف ، بالماد (المزراعة) ، دالياو (البحرية التجارية) ، لوشور (الاشغال)
الصف الثالث : لاموزو (المستعمرات) ، اوران ايلك (الطيران) ، بريد وتلغراف ، عثري باتيه (وكيل وزارة التربية البدنية) ، شاول لاميه
(وكيل وزارة الحربية) ، ديلاديه (الثقافة) ، كوي (الزراعة) ، وكيل وزارة الزراعة والباقون هم سائر وكلاء الوزارات

الأسوف عليه المرحوم عزت بك رمضان

فقدته بيروت خلال الاسبوع الماضي فخسرت فيه رجلاً خدم القضاء طيلة سنوات عديدة فعاش رضي الاخلاق محبوباً ومات مبكياً عليه رحمه الله رحمة واسعة

... محفل لبنان »
... في باريس
... رة المدعوين الى
... الجميلة التي احياها
... جالية لبنان في
... ار سيلان الاديبان
... واميل خاوف .
... قوا في الوسط
... ور الرئيس ايوب
... لبنان في باريس
... وينه مس لبنان
... الى زنبي اقدام
... ور ايوب وعن
... الكاتبة الفرنسية
... الامة كجورا
... والي فالدكتور
... ماد ووقف وراء
... ور ايوب السيو
... فرنسوا فسانر
... وين من كرام
... في العاصمة
... سي

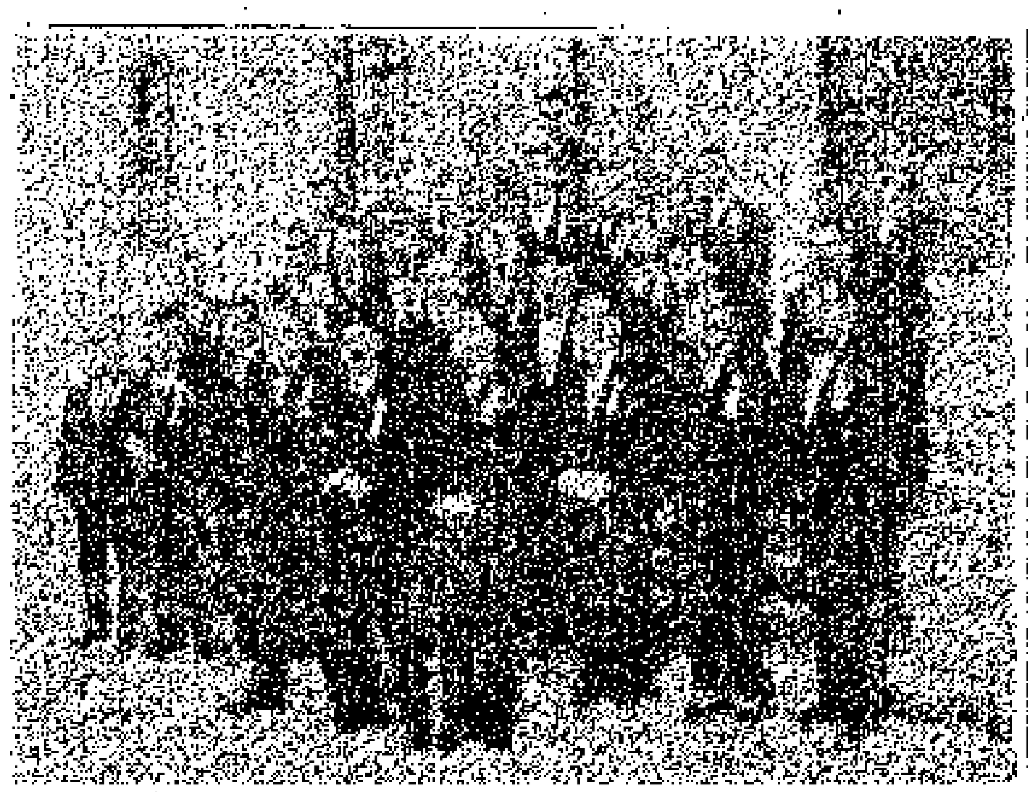

اعضاء نادي الموسيقى السوري الذي تأسس في دمشق وهي خطة نرحب بها لما نعلمه من اثر الموسيقى في حياة الامم وقد ظهر في الصف الامامي من هذا الرسم حضرة الوطني الكبير النائب فخري بك البارودي ومن يمينه الاستاذ الفنان شفيق شبيب رئيس النادي

السنيور سانشز غويرا

احد رؤساء الوزارة السابقين في الحكومة الاسبانية ، عرف بنزعته الجمهورية ، فقاوم حكومة الديكتاتور الاسبنيولي ريفيرا وحوكم في عهده وسجن وهو اليوم يحمل لواء المعارضة للحكم الملكي في اسبانيا وقد كان لخطبه وتصريحاته اكبر اثر في الهيج القائم في اسبانيا والهدد عرش الملك الفونسو

عود على بدء

وحدة البشر تتطلب وحدة القانون

— رد على رد —

« القوانين باوسع تعاريفها هي الصلات التي تنشأ عن جوهر الاشياء . وفي هذا المعنى يكون لجميع المخلوقات قوانين : فللقدر قوانينه ، وللعالم المادي قوانينه ، وللعالم الروحي قوانينه ، وللحيوانات قوانينها ، وللانسان قوانينه »

« روح القوانين – مونتسكيو »

. . .

يوم نشرت مقالي السابق في « المعرض الاسبوعي » الاغر ودعوت في ختامه حضرات الزملاء الكرام لمناصرتي على تحقيق تلك الفكرة « الحديثة » لم يك يداخلني اقل ريب في ان اكثر الردود التي ستعمل مباضع البحث في هذا الموضوع – ان لم اقل جميعها – ستكون على جانب غير يسير من النقد والتقريظ ما دامت الفكرة جديدة وما دامت الجماعات لا تؤيد الجديد الا اذا قرأت ما يقنعها من بيانات مطولة تحدد مراميه وابعاده ، وتصف مبانيه ومقاصده ، وشروح مسهبة تقسمه الى فصول وابواب تتوفر فيها التعاريف الواضحة ، والمقدمات الثابتة ، والاستنتاجات المنطقية ، التي لا ينكرها الا من انكره العقل ، ولا يجحدها الا من جحدته البديهة

كنت اود لو يتسع لي صدر المعرض اكثر من ذلك لابسط ارائي كلها في هذا الموضوع باسهاب وبيان حتى اذا ما اكتملت كان للباحث فيها كل ما يريد من تفاصيل ومعلومات كثيراً ما تكون جوهر الموضوع وقوام الفكرة

وانه ليسرني ان ينبري الاستاذ فهيم الخوري لدحض ارائي لانني اعد نقده تأييداً لي من حيث اراد مخالفتي كما سترى ذلك فيما يلي :

فقد استهل الاستاذ قوله بان نعت الفكرة التي ادليت بها « ببدعة » و « بمعجزة » وراح يزعم انها غير ممكنة التحقيق لا لسبب الا لكونها تتطلب المساواة بين البشر . والحق انني لست افهم اي علاقة بين توحيد القوانين والمساواة بين البشر ما دام الاول موضوعاً حقوقياً والثاني موضوعاً اجتماعياً

اجل ان بين هذين العلمين روابط وعلاقات ولكنها ليست تبلغ حداً قصياً بحيث تجعل تحقيق فكرة قانونية غير ممكن الا اذا كان لها ما يقابلها ويتصل بها من علم الاخلاق مدد قوي . ولا ادل على بطلان هذه الحجة الواهنة من الواقع فان المساواة ليست معدومة بين افراد شعب واحد فحسب بل هي اكثر انعداماً بين الشعوب المختلفة ومع ذلك فقد طبق بعضها قوانين غيره لمجرد ارادته واختياره واذا شاء حضرة الاستاذ مثالاً على ذلك فليلتمس له في التاريخ العشرات بل المئات من الامثلة القاطعة فتركيا الفتاة قد اقتبست عن سويسرا قانونها ولم يضرها ان تكون هذه دولة شرقية وتلك دولة اوربية كما لم يضرها ان يكون السويسريون منقسمين الى ثلاث طبقات بينا الشعب التركي ينقسم الى خمس او ست طبقات . . . زد على ذلك ان الفوارق الجنسية والدينية والتفاوت في درجات الثقافة والتربية والعلم والثروة والذكاء والفطرة والحاسة كل ذلك لم يك ليحول دون تطبيق قانون وضعه السويسريون ليطبق في سويسرا لجفاء ابناء الاناضول واقتبسوه عنهم ورأوا فيه خيراً عميماً

وهنالك في التاريخ امثلة عديدة اكثر من ان تحصى .

ولا بد بهذه المناسبة ان ارد حجة ثانية لست ادري كيف يريد حضرة الاستاذ ان يقنعني بها فقد شاء ان يؤكد بان تحقيق فكرة توحيد القوانين امر غير ممكن في هذه العصور وان كان له نصيب من الحظ لان يتحقق في « العصور المظلمة » التي لا يريد احد ان يعود اليها . وهذا رأي لا اظن حضرة الكاتب الا رجع عنه اذ لا يختلف اثنان ممن لهم اطلاع على القوانين البشرية ان عددها صائر الى النقصان بحيث لا يستبعد ان تصبح يوماً ما قانوناً واحداً ينصاع له العالم باسره ويعني الاساتذة الحقوقيون عناية خاصة لتقرير هذه الفكرة التي يؤيدها الواقع في اذهان طلابهم

ولا ادل على ذلك من عدد الدول التي تعمل اليوم بقانون نابليون ولو لم يكن الى جانبه القانون الالماني والسويسري والايطالي لكاد يكون القانون الاوحد ولو درس حضرة الاستاذ هذه القوانين لرأى وجه الشبه بينها وعلى الاخص بين قانون نابليون والقانون السويسري بالغاً درجة يحسب معها الباحث ان الثاني منقول عن الاول الا في بعض النقاط التي نجمت مباشرة عن التطور الاجتماعي الذي حدث منذ ١٨٠٤ حتى اليوم

وقد كان البقاء نصيب القانون الروماني لو لم يداهمه الدهر بالغزوات البربرية التي لم تك تفقه شيئاً من روح القوانين فقوضت اركانه وانزلته عن عرشه الى ان جاء القرن الثامن عشر والتاسع عشر فعادت اليه الدول ونقلت عنه الشيء الكثير بل لم تترك منه الا الشيء القليل . فماذا يقول حضرة الزميل بعد ذلك ؟ وهل يظن ان المساواة الحاضرة بقدر ما هي موجودة هي هي التي كانت منذ ثلاثين قرناً ؟ . . .

ثم هل لحضرته ان يبين كيف امكن نقل القانون الروماني مع ما بين البيئة والاخلاق والعادات والشروط المادية والروحية وغيرها من البون الشاسع بين القرن العشرين والقرن العاشر قبل الميلاد ؟

اليس في ذلك برهان قاطع جلي على ان الحق واحد في جميع العصور ولدى جميع الشعوب ؟ واذا كان الحق واحداً فلماذا لا يكون القانون واحداً ايضاً ما دام القانون صورة الحق ولسانه ؟؟؟

اما العقبات التي يتخيلها الزميل فلست انكرها ولكن هل مجرد وجود عقبات يجب ان يثبط عزائمنا ويفكك عرى قوانا ؟

وغريب وايم الله ان يسرد حضرة الاستاذ احدى تلك العقبات وان يقع على واحدة منها كان ينبغي ان يتجنبها كل التجنب لانها لا تفيده شيئاً بل تعكس الآية معه . فهو يخشى ان يؤول توحيد القوانين الى ثورة فكرية او ثورة فعلية بدليل ان تبديل قانون واحد تنجم عنه ثورات ومجازر . . .

ولو ان حضرة الاستاذ عاش ايام « الثورة الافرنسية » وبسط هذا الرأي وقدر له الله ان يسمع الناس اقواله اين كانت فرنسا واميركا وبلجيكا واوربا بل العالم باسره اليوم ؟؟؟

ان ما يخشاه الكاتب امر يمكن ملافاته كما جرى في تركيا فصطفى كمال ابلغ مثال لنا وعلى فرض استحالة ذلك فليس ينبغي ان نتخذ من هذا الخوف فأساً نهدم به دعائم مستقبل الانسانية وسعادتها الناجمة عن العدالة الحقة لا العدالة الناقصة المشوهة التي تتلون بتلون الاحزاب وتتكيف مع مشارب كل محكمة وكل حاكم . ثم اذا كانت المساواة ذات تأثير فعال على توحيد القوانين فهل يستطيع حضرته ان يدلني على شعب تساوى افراده من الجهات التي يعنيها؟

اذن كيف يستطيع اي شعب كان ان يحكم افراده بقانون واحد ؟

فلو كان حقاً وصواباً ما رآه الزميل لكانت بريطانيا اليوم تحكم بثمانية قوانين على اقل تقدير وفرنسا بخمسة او ستة وسويسرا بعدد من القوانين اترك للاستاذ الخوري حصره وتقديره !!!

والاغرب من كل ذلك ان الاستاذ يعتقد بفائدة هذه الفكرة التي يناهضها حيث يقول : (لو امكن تحقيق هذا الحلم الذهبي) ولكنه يعترض على ذلك بان هذا الحلم لا يمكن تحقيقه لان الانسان لا يعترف بالحق اذا قاله غيره وهذا اعتقاد باطل نرجو الاستاذ ان يصححه لان الحق في حد ذاته يعترف به كل من كان له عقل وشيء من الثقافة واما ما يختلفون عليه فهو انما ينحصر فيما يختص بفروعه وصوره وانواعه اي ان جوهر الحق واحد ومعدنه واحد ولا يمكن ان يحتج الاستاذ بتعامي العامة عنه لان العامة لا تعرف عن الحق والقانون شيئاً

والواقع ان الوحدة التي نطلبها ونثق بتحقيقها ثقة اقوى من جبال لبنان انما هي الوحدة المطلقة التي تشمل جميع اقسام القانون من مدنية وجزائية ودستورية وغيرها ولا نستثني منها احداً وذلك ممكن لان جوهر الانسان واحد وان اختلفت الاصباغ والالوان والمشارب واللغات (١)

واذا كان الاستاذ يرى ما يعوق هذا المشروع ويمنعه عن التحقيق فليتفضل بذكر جميع العقبات مفصلاً لنرى اذا كان بينها ما لم ندرسه ونتثبت من وهنه قبل ان نطرح تلك الفكرة على بساط البحث اما ما يريده من وضع نظام عام تعامل به الدول جميع الرعايا المختلفي الجنسيات فهذا امر ذكرناه في مقالنا حيث قلنا : « متى يصير الانسان آمناً على حقوقه في اي بلد حط به رحاله وانزل ركابه ؟ »

ولو تأمل الاستاذ في بحثه لرأى ان ما يطلبه جزء من مطلبنا لا يتجزأ وقسم من دعوتنا لا ينفصل عنها

اما حجته بما جرى للقانون الذي وضعته جمعية الامم فهي حجة واهية فهذا قانون تفرضه القوة فرضاً وما ندعو اليه هو قانون ليس للقوة اي اثر فيه بل هو قائم على اسس الخيار الفردي

نزيل بيروت — ايزاك موسى شموش

(١) ليراجع حضرة الاستاذ بهذا الخصوص « سر تطور الامم » للكاتب الافرنسي الاشهر « غوستاف لوبون »

رسوم بديعة لعمليات فن الجمال

— للدكتور طربيه —

ما هو فن الجمال ؟

نشرنا تحت هذا الكلام رسوماً مختلفة للعمليات اللطيفة التي يقوم بها مواطننا الجراح الماهر الدكتور فيليب طربيه

وقد كتبنا في العدد الماضي كلمة مسهبة عن هــذا الفن الجديد الذي نقله الدكتور طربيه الى بيروت وسد بهفراغاً كبيراً وشرحنا بوضوح انواع تلك العمليات المدهشة بفنها والخالية في الوقت نفسه من كل الم وخطر

وفي الرسوم الماثلة لاعين القراء خيربرهان صادق على نجاح هذه العمليات واهميتها في ازالة العاهات التي كثيراً ما تنكد عيش اصحابها

ومما ننقله من الحديث الذي حدثنا به الدكتور طربيه ان ازالة تجعيد الوجه تتم بواسطة مغط الجلد كما يمغط الثوب المجعد وهي عملية بسيطة لا تستلزم الا جرحاً خفيفاً يخفى تحت شعر السالف غير تارك اقل اثر

ويستخدم في ازالة ما يتكون من بياض على انسان عين « البصبوص » صباغاً يرد الى هذا الانسان لونه الاصلي فلا يبدو اقل اختلاف في عين عن اختها

وهو يزيل ايضاً هبوط الجفن الاعلى والاسفل والحاول . ويزيل الغدة ويصلح الذقن المزدوجة ويمحو الوشمة عن الجلد وينزع الشامات ويردّ الاذان الى مراكزها الطبيعية

ومن المدهش ان اكبر عملية من هذه العمليات لا تستلزم انقطاع صاحبها عن عمله اكثر من خمسة ايام

ازالة التجعد

مدام ساروفيم

رأس بيروت

ازالة التجعد

مدام مور — افرنسية الاصل

بيروت — المدور

ازالة التجعد من الوجه

مدام حوراني — حيفا

ازالة البياض عن سواد العين

نبيهه اليـاس

صيدا (جديدة المتن)

ازالة الحـول

ظريفه الياس

الكفرون — صافيتا — العلويين

اصلاح الحول

شهربان طالب

اميون — الكوره

في مجلس النواب الفرنسوي

نشوء وزارة وغضب مجلس

تأليف الوزارة – الوزارة الجديدة وبريان – الوزارة غير متجانسة – الوزارة في المجلس – خطاب المسيو بول رينو – انا اكرهكم – الزعيم الاشتراكي ليون بلوم – اسباب السقوط

تأليف وزارة

لو يعمد اولو الامر عندنا – وفي لبناننا – الى تأليف وزارة بمثل العدد الذي تؤلف منه الوزارة الفرنسوية – التي تقرب من الثلاثين عضواً – وذلك بأن يجعلوا من المديرين وكلاء وزارات لكان بالامكان ان تنجو الوزارة اللبنانية من خطر السقوط، وكان بالامكان ان تظل متربعة في مراكزها ما شاءت وشاءت لها الاوساط السياسية الخارجية ...

ومن الغريب ان مكاتب المحاماة تسيّر الوزارات في كثير من الاحيان وشتى الظروف، فالوزارة الفرنسوية الاخيرة التي سقطت منذ ايام والتي لم تعمر الا اربع وعشرين ساعة فقط كانت مؤلفة من تسعة محامين وثمانية اساتيذ، وثلاثة اطباء، ومهندسين واربعة صحافيين وتاجر من اصحاب المصانع، وآخر من الموظفين

وفي لبنان وزارة مثلها مؤلفة من مكتب محاماة يرأسه الاستاذ اده ويصرف شؤون الرعية فيه ثلاثة من القضاة المحامين ابو صوان وثور والحسيني، اما الخامس، وهو الاحدب فلا ادري من اي فريق من اصحاب المهن اعده، ولكنه على كل حال موظف قديم

وزارة شوطان وبريان

لا بد لكل وزارة من وزير يسهر على سياستها الخارجية، ولما كان المسيو بريان وزيراً مزمناً في هذه الصناعة التي تحتاج الى الكثير من الدقة واللين والاعتدال، فقد تعود رجال السياسة الفرنسوية ان يعهدوا اليه بتصريف شؤونهم الخارجية، وتعود هو نفسه ان يظل قابعاً في مكانه برغم تبدل الوزارة وتداول الايام، ولكنه كما اعتقد لم يكن موفقاً في الوزارة الحالية الاخيرة، ويقولون انه اضطر مكرهاً لقبولها ذلك انه يساير في الشؤون الخارجية سياسة احزاب الشمال، فما كان باستطاعته، وهم يؤيدونه في سياسته ان يغادرهم وشأنهم في مثل هذه الازمة التي كانوا يجتازونها، وبعد ان نفذوا الى الاحكام وهم يحاولون القبض عليها منذ زمان طويل

ولما خرج الوزراء من قصر رئيس الجمهورية وانتظموا صفوفاً امام المصورين انتبذ المسيو بريان مكاناً قصياً عن زملائه والعهد به ان يكون في الطليعة، ورأى المسيو شوطان رئيس الوزارة منه ذلك فجاء اليه واخذ بيده باسماً ضاحكاً دون ما كلفة ولا تردد حتى احله مكاناً الى يمينه

ويؤيد ذلك موقف حزب المسيو بريان في الاقتراع على الثقة بالوزارة الجديدة فان بعض النواب الذين ينتمون الى حزب المسيو بريان صوتوا على عدم الثقة بها بينما رئيسهم من اعضائها

الوزارة غير متجانسة

والواقع ان وزارة الاربع والعشرين ساعة كانت غير متجانسة فقد كان مفروض عليها ان تعيش ما أيدها الاشتراكيون، وما سكتت عنها احزاب اليمين، فان نشط هؤلاء الى اسقاطها وهم يعدون نيفاً وثلاثمائة عضو في المجلس فما كان باستطاعة الاحزاب الشمالية ان تردهم وهي كما يعلم الناس جميعاً من حيث الارتباك والتقلقل الحزبي والتفاوت في المذاهب السياسية والاغراض الحكومية

اضف الى هذا ان الاحزاب الاشتراكية كانت تؤيد الوزارة ما عملت هذه على ارضائها واقرار برامجها في السياسة وغير السياسة، وهنالك هوة سحيقة بين الاشتراكيين والراديكاليين الاشتراكيين من حيث النظريات السياسية، فما يكون موقف الوزارة لو ارادها هؤلاء على امر يخالف مبادءها، ويدك عقيدتها الحزبية دكاً !!!

احس بهذا الموقف المتقلقل غير واحد من رجالات السياسة الافرنسية فقالوا بأن الوزارة موقتة وقالوا انها ان نجحت اليوم لضرورة التضامن الحزبي امام المشاكل الاوروبية الكثيرة فانها ساقطة لا محالة في الغد، وهذه ظاهرة لا تساعد كثيراً على استقرار سياسة مليئة بالاطمئنان والعمل الذي يعوز فرنسا كثيراً في الوقت الحاضر

الوزارة في المجلس

وكان المجلس يعج بالناس والنواب، وكانت قاعاته الكثيرة تضيق على رحبها بالزائرين، واحتشدت الجماهير في خارجه تنتظر مصير الوزارة وهي على ملء اليقين من انها ساقطة

ووقف بول رينو من زعماء احزاب اليمين يخطب المجلس بكلمات فيها الكثير من المرارة والوخز والنقد

وتسآءل ومن حقه ان يتسآءل اذا كان من الحكمة ان يتداول على كراسي الحكم عشر وزارات في اربع سنين!!! وزارتان ونصف في كل سنة، انها لسرعة ونشاط لا يعمد اليها غير الاحزاب الفرنسوية في مثل هذا الجيل النشيط السريع !!!

ويكر الخطيب قائلاً، وهذه الوزارة التي تعتمد في حياتها على الاشتراكيين وبينها وبين الاشتراكيين بتصريحات زعمائها وزعمائهم الكثير من الاختلاف ما يكون موقفها لو ارادوها على سياسة لا تتفق مع سياستها، انها ساقطة طبعاً خصوصاً وان للاشتراكيين في الرأي السياسي مذاهب لا تؤيدهم فيها اكثرية الشعب الفرنسي ؟

لقد تقدم اعضاء هذا المجلس الى الامة في الانتخابات الاخيرة بأسم التحالف الوطني، فليس من الحق ان نصطنع لأنفسنا زياً جديداً يخالف المبدأ الذي اعتنقناه يوم كان المسيو بوانكاره رئيساً لهذه الوزارة ويوم تقدمنا الى الانتخاب تحت رايته

ايها السادة – قد يكون لنا في الماضي اقتراعات مبهمة ومن الواجب احياناً تفسيرها، اما اليوم فان التصويت الذي سيعرض علينا والذي سننفذ اليه لن يكون غامضاً، سيكون صريحاً ظاهراً، انك ستذهب يا حضرة رئيس الوزارة، بعد هذا المجلس الى قصر الاليزه تقول للمسيو دومرغ « لقد خدعوني يا سيدي فليس في الاكثرية التي ايدت المسيو بوانكاره وتارديو الا كل رجل مخلص صادق، وليس فيها احد من المتقلبين ابداً»

وتتابع على منصة الخطابة غير عضو واحد ولكن اكثريتهم كانت على غير ما تشتهي الوزارة، وكان في تصفيق اكثرية النواب للخطباء ما يدل على مصير الوزارة

ووقف احدهم يقول – لا اريد ان اذهب بوقت المجلس الثمين، ان ساعات الحكومة الحاضرة معدودة، ولما كنت اؤيد ما قاله المسيو بول رينو فاني اضع خطابي في جيبي، واكتفي بكلمتي هذه

وعبثاً حاول المسيو شوطان ان يستميل بعض الاعضاء اليه فقد ذهبت جهوده ادراج الرياح وظهر جلياً ان المجلس الحاضر لا يؤيد حكومة من احزاب الشمال

المسيو ليون بلوم

وللمسيو ليون باوم نادرة غريبة في المجلس فقد وقف يوماً للكلام فارهقته احزاب اليمين بضجيجها وهزوئها وسخريتها فقال لهم

– انني اكرهكم

هذه الكلمة التي فاه بها المسيو باوم زعيم الحزب الاشتراكي اصبحت حجة احزاب اليمين على الاشتراكيين فهم يذكرونها في كل موقف ليدلوا بها على الروابط «الوثيقة» التي تربطهم مع زملائهم

ولما وقف المسيو باوم ليؤيد وزارة شوطان وليقول باسم الاشتراكيين انه مؤيد وحزبه لهذه الوزارة وان اختلفت مذاهب النظر السياسية بينهما، واتى في معرض كلامه على الحنق الذي يعم جماهير اليمين من الوزارة الحاضرة، وكيف ان المسيو (رينو) اتهم الاشتراكيين بانهم ينعمون بقوة شيطانية، وانه لم يرَ في حياته نقمة اشد من هذه النقمة التي يشهدها اليوم على الوزارة الحاضرة، صرخ في وجهه احد النواب قائلاً

– ومثله اليوم الذي قلت فيه (اني اكرهكم)

– وهل تريدون مني ان اقول لكم (اني احبكم)

وكانت ساعة ضحك في المجلس بين مظاهر ذلك الحقد السياسي الفياض. ومما يجب ذكره ان المسيو تارديو كان حاضراً في الجلسة وانه اقترع ضد الوزارة

اسباب سقوط الوزارة

اما اسباب سقوط وزارة شوطان فخوف احزاب اليمين من ان تمتد ايدي الاشتراكيين والراديكاليين الاشتراكيين الى الوظائف الحكومية وعدم وجود كتلة متجانسة تؤيد احزاب الشمال ايضاً ولانهم يوم تولوا الحكم في عهد هريو وغيره لم يأتوا شيئاً مذكوراً بل فشلوا في سياستهم كل الفشل

قصة العدد

اقوى رجل في العالم

اخذ الدكتور ستوكمان يحدث نفسه قائلاً :

— اني لا اطيق السكوت على هــذا الامر الفادح ، وهذه الجريمة الشنيعة ، نعم ان سكوتي يدر عليّ مالاً ، ويجعلني محترماً في بلدي كبيراً بين قومي ، ولكنني لا استطيع ان اسكت على معرة تصيبني اولاً وتصيب بلدي ثانياً

اما الذي كان يشغل بال الدكتور ستوكمان فهو انه كان طبيباً في بلد من بلاد اسوج الواسعة ، وكان في هذا البلد حمامات معدنية تدر على اهله الثراء والغنى ، وكان الدكتور طبيباً لهذه الحمامات ، وكان شقيقه محافظاً للمدينة نفسها ، وبينما هو ذات يوم يقوم بدراسة ماء الحمامات وجد ان فيها جراثيماً خطرة ، ووجد بعد البحث انه ان حاول نشر هذا الخبر للناس ضاقت الدنيا بسكان بلده لان الحمامات مورد رزقهم ، واصلاحها يحتاج الى زمن مديد قد يهلكون قبل انتهائه

ولكنه كان رجلاً صريحاً حراً لا يصطنع الهوادة في ما يتعلق بالمصلحة العامة، ولما كانت المياه تضر بالناس وتنقل العدوى الخبيثة من بلد الى اخر ، فقد اصبح من واجبه ان يتكلم ، واصبح من واجبه ان يقول الحقيقة ، ولو اضرت به واضرت ببلده

....

وقف بيتر ستوكمان شقيق الدكتور يحاوره قائلاً :

— انك لا تستطيع عملاً كهذه يا اخي ، انه عمل سيقتل بلداً برمتها ، فالبلدية ليس عندها الان المال الكافي لاصلاح الحمامات وتبخير امواهها ، خصوصاً وان هذا العمل يتطلب السنوات ولا سبيل لهذا الشعب الفقير ان يتحمل اقفال الحمامات شهراً واحداً فكيف بسنوات متتابعة

فكر يا اخي في الامر ، واعلم انك لا تضر الا نفسك في ما تحاوله من نشر فكرة قد تكون خاطئة ، واعطنا مهلة نتدبر الامر وندرسه

— وكيف تريدني ان اعطيك مهلة وهذه الحمامات قد اصبحت تجلب للناس الداء بدلاً من الدواء، اني لا استطيع السكوت يوماً واحداً ، لان من واجباتي كطبيب ان احافظ على الصحة الوطنية وان احافظ عليها ما استطعت الى ذلك سبيلا دون ما نظر الى مصلحتي الخاصة

— وهل انت على يقين من نتيجة ابحاثك

— وهل تظنني انشر للناس خبراً لا اكون على ثقة منه اني ادرس هذه المسئلة منذ اشهر عديدة ، وقد فحصت الماء غير مرة ، فاذا الجراثيم تزداد فيه يوماً عن يوماً حتى لم يبق ثمت مجال للسكوت ، او تنزل بالبلد عدوى خبيثة

ذهب بيتر ستوكمان المحافظ مغضباً حانقاً متوعداً ، وانصرف الدكتور الى منزله فوجد فيه بعض اصدقائه من الصحافيين وغيرهم

سأله احد الصحافيين قائلاً :

— ما وراءك يا دكتور

— اكتشاف عظيم سيكون له دوي في العالم

— وما هو ؟

— انتم تعلمون ان الرأي العام في العــالم مجمع على ان بلدتنا هذه من احسن البلاد للاستشفاء وانهـا بلد صحي بكل معنى الكلمة

— بلا ريب

— وتعلمون اني قد كتبت كثيراً في هذا الموضوع واني قد سخرت قلمي وعلمي غير مرة لتعزيز مدينتي ورفاهيتها، واني كنت ادعو الناس من مرضى واصحاء لزيارتها والاستحمام فيها ، ثقة مني انها بلد صحي لا نظير له في العالم

— وهل من سبب جديد يحملك على تغيير رأيك هذا؟

— نعم ، فانكم تذكرون بعض الامراض الوافدة التي كانت تطلع علينا بين آونة واخرى والتي كنا نعتقــد انها تأتينـــا من بعض الاغراب المرضى الذين يقصدون المدينة للاستشفاء ،

اخذت افكر في هذا الامر غير مرة ، واخذت ادرسه من جميع وجوهه ، وعرضت الماء الخصه تحت المكبرات فرأيت عجباً ، وحتى اكون واثقاً من نفسي انفذت بعضه الى الجامعة ليفحص في مختبرها ، أتعلمون ما وجدوا ، انهم وجدوا في الماء الذي ارسلته اليهم ، في هذا الماء الذي نفتخر بان ليس مثله شفاء وصحة ، جراثيم قتالة ، هي هي سبب هذه الامراض التي كانت تطلع علينا حيناً بعد آخر

فنظرت اليه امرأته بذهول واضطراب وقالت

— وما انت فاعل

— اني شارح هذا الامر للشعب ، وطالب من المحافظة الاصلاح العاجل ، وسيكون في البلد حديث جديـــد ما عرفوا مثله قبل اليوم . ان الانابيب التي تحمل الينا المـاء واطئة جداً فيجب اصلاحها ورفعها ، وهذا امر قد دعوت اليه قبل اليوم ، وحين كانوا يعمدون لانشائها فلم يسمعوا نصيحتي فكان من اثر ذلك ان انسلت الجراثيم اليها واصبحنا امام خطر يهدد المدينة بالخراب والاندثار اذا لم يسرع اولو الامر الى الاصلاح العاجل .

. . .

وثار ثائر رجال المحافظة لما عرفوا بالخبر، وقرروا اخراج الدكتور من وظيفته واشاعوا بين الناس انه على ضلال وانه يصطنع مثل هذه الاخبار المقلقة للنشر والدعـــاية عن نفسه واتفقوا مع الصحف على ان لا تأتي على ذكر اكتشافه هذا، فصمم الدكتور على ان يخطب الناس بنفسه ، فعمدوا الى تحريض الشعب عليه ، وانه رجل افاك يحاول ان ينزع من الشعب ثروته ، وحملوا بعض الاطباء على ان ينشروا للناس بياناً يقولون فيه انه ليس في الماء شيء مما توهمه الدكتور

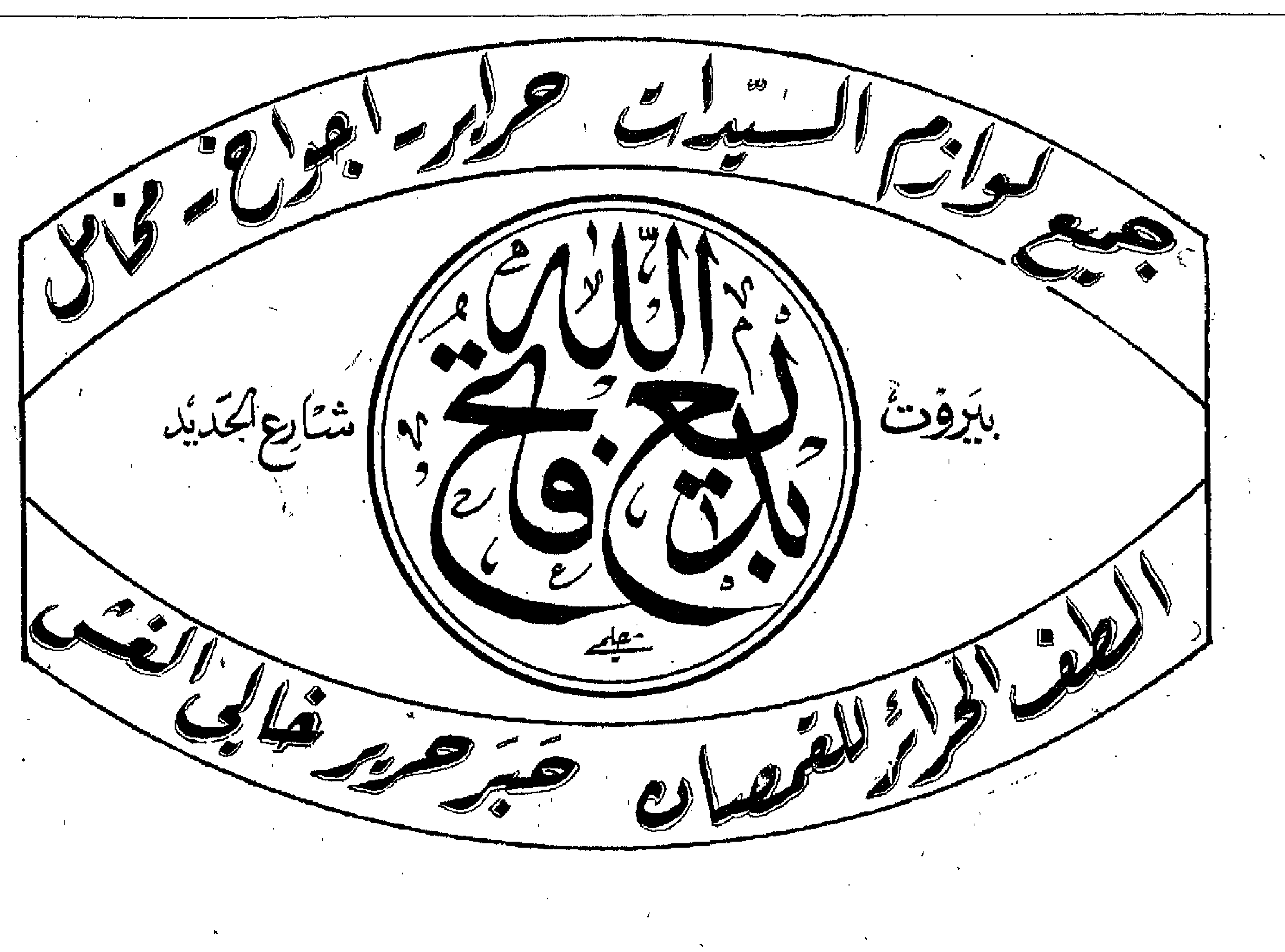

ستوكان ، فلما وقف الدكتور امام جمع من الناس ليخطبهم اخذوا يصيحون ويشتمون ، ونفروا عليه حانقين متذمرين ولكن لنأتي اولا على حديث هـذه الخطبة وحديث الجمع الثائر

. . .

كان المحافظ حاضراً ، وكان هناك جمع كبير من الناس ينظرون ما وراء كل هذا الاختلاف الذي استطار شرره بين الدكتور وشقيقه المحافظ

احد الحضور — هذا انت يا مستك ؟

الثاني — اني احضر كل اجتماع عمومي !

— وهل اتيت بصفارتك ؟

— طبعاً ، وانت

— انت تعلم انها ضرورية في مثل هذه الاجتماعات فلا يمكنني تناسيها

— وماذا وراء هذا الاجتماع

— ان الدكتور ستوكان سيتكلم ضد المحافظ

— ولكن المحافظ شقيقه

— لا اهمية لذلك فالدكتور لا يخشى احداً

— ولكن الدكتور مخطيء ، فلقد قرأت ذلك في الصحف

تدخل مسز ستوكان وبترا ابنته ويأخذان محلا قريباً من الدكتور

ينظر الدكتور الى ساعته فيرى ان الوقت قد ازف لالقاء خطبته فيقف وينظر الى الجمع كأنه يطلب منهم السكوت ليبدأ بكلامه

فيقول المحافظ

— ارى من الحكمة ان ننتخب رئيساً لهذا الاجتماع

فيقول الدكتور — ولكن لا فائدة من ذلك ، لاني قد دعوت الناس لالقاء خطبتي لا لعمل تشكيلات ادارية

بعض الحضور — يجب ان ننتخب رئيساً !

المحافظ — ولكن خطبة الدكتور قد تحدث اضطراباً بين الحضور

يقف هوفستد الصحافي ويطلب انتخاب المحافظ ، فيصادق الحضور على ذلك بالاجماع

ولكن المحافظ يعتذر ويطلب انتخاب الكس احد اصحاب الصحف الذي يقبل ويقف قائلا :

— اني قد تعلمت في المدرسة ان الاعتدال في الرأي ضروري للمصلحة العامة ، واني اطلب من حضرة الخطيب ان يعتمد الاعتدال والاناة في خطابه

المحافظ — اني اطلب الكلام

الكس — الكلام للمحافظ

المحافظ — تعلمون ايها السادة علاقتي مع الدكتور ستوكان ولكن هذا لا يمنعني ان اقول لكم انه ليس من المصلحة في شيء ان يشاع بين الناس ان الحالة الصحية في هذا البلد ليست على ما يرام وان الحمامات قذرة ، استناداً الى نظريات ليس لها ظل من الحقيقة ، ولذلك اطلب لمصلحة البلد واهله ان يمنع الدكتور عن الكلام ، وان ينفض هذا الاجتماع ، خصوصاً وان الاصلاح الذي يطلب الدكتور اجراؤه في الحمامات سيكلف سكان البلدة الاف الليرات الذهبية . ان الدكتور يتكلم عن الحمامات ظاهراً ، وهو في الحقيقة يحاول ثورة لا احد يعرف ما يكون من نتائجها في مستقبل هذه البلدة

ولكن الدكتور تمكن من الكلام وعمد الى طريقة طريقة فيه ، بعد ان رأى الكثيرين من الذين كانوا يؤيدونه في فكرته قد انقلبوا عليه واصبحوا اخصامه . فقال

— اني لا اكلمكم عن الماء والحمامات وكيف انها تنقل العدوى من محل الى اخر ، ولكني اريد ان احدثكم عن الفوضى الادبية الاخلاقية التي تهدد هذا البلد والذي قد غمرته فساداً وكذباً ، ولقد كان اصلح لي ولكم لو انهم عمدوا الى بيطري ارساوه اليكم بدلاً من طبيب مثلي ، وحين ارى امثالكم يقفون في وجه كل رجل صادق يحاول ان يخدم بلاده فاني اشعر اني على صواب وحق حين اقول اني افضل لو تهلكون جميعكم بدلاً من وقوفكم هذا الموقف المذل الذي تقفونه اليوم ، والذي ليس فيه شيء من الشرف والاخلاص

كان الحضور يقاطعون خطاب الدكتور جملة جملة ، ولكنه كان شديد العزم ، جهوري الصوت فكان يمضي في كلامه لا يلوي على شيء رغم صياحهم وتذمرهم

واكمل الدكتور حديثه قائلاً :

— وانه لعجب ان تقوم بعض الصحف تنادي بحق الشعب — خصوصاً الشعب الجاهل الاحمق — في ان يكون له في الشؤون العمومية العملية مثل حق الاذكياء المتعلمين النابهين

وثارت ثائرة الشعب الان فاضطروا الدكتور الى السكوت واجمعوا امرهم على مقاطعته ومهاجمة منزله ، وكسر زجاج نوافذه ، وهم يصيحون فليسقط عدو الشعب

. . .

لما عاد الدكتور الى منزله ، وجد فيه كتاباً من صاحب المنزل يشعره بمغادرة داره فسألته امرأته عن التحرير ، فحدثها بالامر ، فقالت — او يفعل ذلك معنا صاحب المنزل وهو صديق حميم لنا

— انه لا يستطيع غير ذلك فقد اجبره الرأي العام على هذا الامر

— وبعد ذلك

— وبعد ذلك سنغادر هذه البلاد

— نغادر هذه البلاد ، وهل لا نخطيء بمثل هذا العمل

— كلا ابداً ، فليس من حقي ان اعيش في وسط كله جبن وخسة ، انظري الى النوافذ التي حطموها ، والى ملابسي التي مزقوها

— يا للكارثة ، وهي احسن ما عندك من ملابس

— لا يجب على المرء ابداً حين يذهب للدفاع عن الحرية ان يرتدي ملابسه الجديدة ، يجب ان نغادر هذه البلد بعد ان اصبحت لا تطاق

— ولكن فكر في اولادنا

— اتريدين ان يعيش اولادنا في هذا الوسط الفاسد

وجاءت بيترا ابنته تخبر اباها — وكانت تعلم في احدى المدارس — ان المديرة قد صرفتها عن الخدمة

فقال الدكتور لامرأته :

— اري من الحكمة ان نحزم الامتعة حالاً ، فلا خير في بلد كهذه

وسمع صوت الجرس يرن فذهبت بترا تفتح الباب، ودخل المحافظ وهو يحمل ملفاً بيده قدمه الى الدكتور الذي قال له

— اظن انه امر بصرفي من الخدمة (والدكتور طبيب البلدية)

— نعم ، لقد اضطررنا الى ذلك

— وهل عندك شيء آخر تقوله لي

— نعم ، وهو انك لا تستطيع ان تنشيء لنفسك عيادة في هذه البلدة فان كل العائلات قد احيطت خبراً بان لا تطالبك لتطبيب مرضاها بعد اليوم ابداً

ولما ذهب المحافظ جاء اولاد الدكتور فاخبروا والدهم انهم اختلفوا والتلاميذ في المدرسة وان المدير طلب منهم البقاء في منزلهم اياماً ريثما يهدأ الحال وتسكن الافكار في المدينة

فهز الدكتور رأسه باسماً وقال :

— ساعلمكم انا بنفسي وسالقنكم الدروس الوطنية الحقة ، بدلاً من الكذب والجبن الذي تلقنه مدارس اليوم، واني بحاجة الى مساعدتك يا بترا في ذلك

— بكل سرور يا والدي

— وستكون المدرسة التي عزمت على انشائها في الغرفة التي شتمت فيها والتي دعاني الناس فيها بعدو الشعب، ولكننا قلائل ، ومن الحكمة ان تكون هذه المدرسة مؤلفة من اثني عشر تلميذاً على الاقل ، فهل لا تعرفين بعضاً من هؤلاء الاولاد الذين لا عمل لهم الا الطواف في الاسواق من الصباح الى المساء

— نعم يا والدي اني اعرف كثيراً منهم

— اذاً فاحملي الي غداً بعضهم ، فاني اريد ان اجرب طريقتي العملية فيهم ، وقد يكون فيهم رؤوس لا نعرفها حتى اليوم

احد الاولاد — وبعد ذلك ما سيكون من امرنا اذا تمكنت من تعليمنا على طريقتك الوطنية الصادقة

— ستطردون كل الذئاب الموجودة في هذا البلد

فقالت امرأته — هـذا اذا لم تطردنا هذا الذئاب قبل ان نطردها

فقال الدكتور — تطردني الذئاب وانا اليوم اقوى رجل في بلدي

— انت اقوى رجل . . .

— لا تقولوا شيئاً الان ، فاني قد اكتشفت امراً جديداً عظيماً ، وهو ان اقوى رجل في العالم ذلك الذي يقف لوحده

بترا — يا ابي يا ابي . . . .

(عن ابسن)

اعلان

تضع بلدية بيروت للالتزام بطريقة المختوم مناقصة قص ونحت وجلي ثلاثماية حجر بيضاء الموجود في حديقة مكتب الصنائع حسب الخارطة المحفوظة بدائرة المهندس العام فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع الدائرة المشار اليها للاطلاع على الشروط المفصلة حتى الساعة العاشرة من يوم السبت الواقع في الخامس عشر من شهر اذار سنة ١٩٣٠ حيث تجري المناقصة بحضور اللجنة المخصوصة . فاقتضى البيان

بيروت في ٦ اذار ١٩٣٠ — محافظ بيروت

رئيس البلدية

٢٩ — الامضاء : سليم تقلا

احمد رضا بك

فقيد الامة التركية

للكاتب الكبير صاحب التوقيع

فقدت الامة التركية في هذه الايام الاخيرة رجلا من أفذاذ هذا الشرق باخلاقه وصفاته . كان ذا شخصيتين بارزتين شخصية تركية وشخصية شرقية هو احمد رضا بك رئيس مجلس النواب العثماني وأب الدستور المجدد . فاذا ذكره الترك بشخصيته الاولى ذكرناه بالثانية لنضربه مثلًا عاليًا للاخلاق السامية العزيزة النادرة التي لا يحتاج هذا الشرق الى العلم قدر احتياجه الشديد اليها .

كان احمد رضا بك ينتسب بمسلكه وادبه الى المعارف التي نشأ فيها ووقف لها كل حياته فعاش استاذاً وكاتباً واديباً على الرغم من الحاجة التي اشتدت فبلغت عنده في بعض الاحيان درجة الفقر

كيف عرفته

عرفته اذناي قبل ان رأته عيناي : وتفصيل ذلك ان جماعة تركيا الفتاة كانوا ينقسمون الى ثلاث فئات بارزة ، الى فئة باريس وفئة سلانيك وفئة مصر . وكانت الاولى افقرها مالا الا انها كانت اكثرها تأثيراً في الفئتين وابعدها نفوذاً عليها وكانت فئة سلانيك اعظمها شأناً واكثرها تعرضاً للخطر . وقد تمثلت الاولى في احمد رضا بك والثانية في الدكتور ناظم بك وطلعت واخوانهما والثالثة في جلال الدين بك عارف واخيه الدكتور نجم الدين بك عارف واحمد صائب بك . وكان هذا الثالث رجلا بسيطاً طيب القلب كريم اليد تزوج من سيدة مصرية ذات مال فاستعان بمالها على اعانة الحركة التركية فكان يساعد احمد رضا بك ببعض ما يقدر عليه فيرسله له الى باريس وينفق على طبع جريدة شوراي ملت التي كانت تطبع في مصر وتصدر باسم باريس . وكان رضا بك يرسل (موادها) من العاصمة الفرنسوية لتصدر الجريدة في القاهرة . وحدث انني كنت ذا صلة بالحركة ورجالها ففي سنة ١٩٠٧ قدم احمد رضا بك القاهرة لمفاوضة بعض رجال الحركة في ما يراد القيام به سنة ١٩٠٨ وتقدمه اليها اناس من سلانيك فعقد الاتحاديون مقدمة المؤامرة التي ابتدأت باعلان الدستور وثورة رسنه وانتهت بخلع عبد الحميد . فلما قدم فقيد الترك اليوم القاهرة تعرفت اليه واجتمعت به وحدثته مراراً وعرفت الرجل المعرفة التي تسنى لي ان استوفيها بعد ذلك في فروق طيلة خمسة اعوام

كان الفقيد طويل القامة حسن الطلعة بهيها ذا لحية افرنسية قصيرة استرسلت من على خديه وانتهت عند ذقنه برأس رفيع . ذا عينين براقتين لا يضع عليها النواظر ولا يستعين بها . وقد كان وسطاً في ذكائه واقتداره الانشائي . فلا هو علي كمال في تجدده وبهرجة لغته ولا هو حسين جاهد في قوة انشائه . وكانت متانة الاخلاق المع صفاته .

بعد الانقلاب

حدث الانقلاب في اواخر شهر تموز من سنة ١٩٠٨ واخذت قوافل الاحرار ترد فروق من كل جانب . من اوربا والقاهرة وسلانيك . فنزلتها مع القافلة الثانية التي جاءتها من مصر بعد اعلان الدستور بشهر واحد وكانت الحركة قد استفزت الفوضى على هذا الخليط من الرجال بعد ضياع الزعامة الحقة بينهم وبات الفضل في الجهاد الحالة الجديدة مشاعاً يدعيه الوف من الناس وعشرات من الفئات في الاستانة وكل ولاية وكل بقعة . وتنافست ثلاث فئات في حصرها هي فئة باريس وفئة سلانيك وفئة القاهرة ففازت الثانية بفضل السلطة العسكرية التي كانت في قبضة يدها وطوع ارادتها واستقلت او حاولت ان تستقل بالحكم فلم تستعن الا بعدد قليل من رجال الترك الاحرار في مصر وباريس وكان في مقدمة جميع هؤلاء الذين استعانت بهم احمد رضا بك لاجماع الاحرار على الاعتراف باخلاصه وتضحياته واخلاقه وفضله . فلما انتهت الانتخابات النيابية إسندوا اليه منصب رئاسة المجلس

الرجل في دوره الجديد

كان احمد رضا بك تركياً بحتا الا انه لم يكن كثير التشيع كجماعة سلانيك وغير شديد الاندفاع معهم ولربما كان ضعف اندفاعه وتشيعه سبباً في ابتعادهم عنه وفي ضعف ثقتهم به . فلقد أجتمعت به مراراً في فروق وشهدته مراراً يدير جلسات المجلس باستقلال واضح وميل لا يظهر عليه طابع التحيز لفريق اللهم الا في الساعات العصيبة . فلقد ظل الرجل مع الاتحاديين ذلك الرجل الذي عرفناه صلب العود ، صعب القياد مع السلطان عبد الحميد

فلما تعب منهم وتعبوا منه وكان الهرج قد اخذ يسود مقاعد المجلس واخذت المعارضة على رغم قلة عدد رجالها تشتد وتقوى بامثال لطفي فكري واسماعيل كوملجنه والخوجه صبري افندي وزهراب افندي وورتاكس وقوزميدي وبوشو واسعد باشا مبعوث دورازو وغيرهم ، وغيرهم ، مالوا الى استلام زمام المجلس فرشح الاتحاديون احمد رضا بك لرئاسة مجلس الاعيان وانتخبوا خليل بك مبعوث منتشه — من اعمال ولاية ازمير — بدلاً منه لرئاسة المجلس الذي عزموا على سوقه بالعنف الى ما ارادوه . واذا امعن الباحث النظر فدقق في درس هذه الصفحة من حياة هذا الرجل المستقيم الخلق لوجد فيها كل قوة متانة اخلاقه

تركيته

وضع الاستاذ وديع صبرا نشيده الوطني التركي وقدم الاستانة وهو لا يعرف فيها احداً غير هذا العاجز . فعرفته الى بعض السوريين ومنهم الاستاذ زكي مغامز الاديب التركي المعروف وهو من ابناء حلب وكان صديقاً لتوفيق فكري بك شاعر الترك الحماسي . فسأله الاستاذ صبرا التوسط لدى الشاعر بان ينظم له كلاماً على (مرشه) التركي ففعل . وجاء الكلام رقيقاً لطيفاً محمساً فنشره الاستاذ صبرا وعممه قدر طاقته . ثم كان يجيء كل صباح دار مجلس النواب يحمل بيده عريضة باللغة التركية سائلاً اعضاء المجلس التوقيع عليها يطلب فيهـا من رئاسة المجلس الاعتراف بنشيده الوطني فوقعها له نواب العرب وقسم من نواب الترك ومعظم نواب الارمن والروم وملك فيها الاكثرية او كاد ورفعها الى احمد رضا بك يطلب تقديمها لهيئة المجلس للتصديق عليهـا فحفظها الرئيس رافضاً عرضها لانه كان يستنكر الاعتراف (بمرش) وطني من صنع موسيقي عربي ومسيحي بصورة خاصة

ومن لطيف ما يروى بهذا الصدد ان الاستاذ صبرا ظل ستة اشهر يروح ويجيء المجلس باذن خاص فيجيء قبل الجميع صباحاً ويخرج بعدهم — والعجيب في كل هذا انه كان لا يعرف كلمة من اللغة التركية — فلما رآه احد الحجاب كثير التردد على المجلس سأل رفيقه عنه قائلًا له :

— من هو هذا الذي يأتي كل يوم باكراً ويخرج آخر الكل ؟

— ألا تعرفه ؟ — لا .

— هو مبعوث المرش الملي

فقد كان يعتقد هذا الحاجب ان للمرش الملي حقاً بان يكون له نائب ككل مدينة من المدن العثمانية

خاتمة الرجل

فلما تبدل الحكم واستولى مصطفى كمال باشا عليه وابعد جماعة الاتحاديين عنه وقتل من قتل منهم الى احمد رضا بك ان يخون عهد ذويه — على رغم ما رأيناه فيما تقدم من عدم رضاه عنهم وضعف الرابطة التي كانت تربطه بهم — فلم يأمن مصطفى كمال باشا جانبه فآتاه وابعده وتركه في عزلة مميتة تركته في حالة فقر يرثى لها ، ويعد هذا الاهمال جناية لا تغتفر على نظام هـذا الحكم وذويه في تركيا الجمهورية ويحسب عاراً على الامة التركية التي تدعي حب الحرية ومعرفة الفضل فلقد كانت منذ ستين سنة خلت وما برحت الى اليوم عبدة كل سلطان ومسيطر ايًّا كان ، سواء اكان رئيس جمهورية او انكشارياً في بزة عسكرية — كما قال كامل باشا يصف الضباط الاتحاديين — او سلطاناً من آل عثمان

فلقد ظل احمد رضا بك مغضوباً عليه من رجال الدور الحالي ، مسكوتاً عنه ، مبعداً ، مقصياً ، دون ان يجني ذنباً غير وفائه واخلاصه وحسن اخلاقه وطيب صفاته وهي كلها صفات يجب على الشرقي انْ يقدسها في رجاله . فلقد عرفت تركيا رجلين اشتهرا بمتانة هذه الاخلاق السياسية هما مدحت باشا واحمد رضا بك توفي اولهما في الطائف ومات الثاني منذ ايام محمود الذكر ، مبكي الصفات طيب الاثر في الاستانة التي وقف على خدمتها الحياة فلم تحفظ ذكره ولم تعرف قدره . رحمه الله عداد حسناته الكبيرة واجزل ثوابه وبرد مثواه

ا . س . ن

وفيات

انتقل الى رحمة ربه صباح السبت في ١ الجاري المرحوم حنا انطون القاضي وقد اشتغل هذا الفقيد مدة اربعين سنة عاملا في مطبعة الامريكان فكان مثالاً للعامل النشيط الصادق ، واحتفل بدفنه احتفالاً مهيباً رحمه الله والهم ذويه الصبر الجميل .

واستأثرت رحمة الله صباح الاثنين في ١٠ الجاري بالمأسوف عليه المرحوم عبد الله نقولا الخوري فكان الاسف عليه شاملا وقد جرى له مأتم حافل مشى فيه جمهور البيروتيين الى حيث واروه التراب مبكياً عليه تغمد الله الفقيد بالرحمة وسكب على قلوب ذويه نعمة الصبر والسلوان .

زبدة مطالعات

السعادة تنتج الانانية
الحقيقة كالزيت تطفو دائماً
بين العظمة وبين الحقارة خطوة واحدة
اجمل صنعة في المرأة عدم التكلف
اللطف هو ابتسامة القلب
اعزاء النفوس يتألمون عندما يسببون لغيرهم الماً
الخجل رفيق الندامة
يوجد دائماً بعض نقاط لا يتفق عليها رأيان
الحسد من اشد الامراض فتكاً في النفس
العسل حلو لكن ثمنه مر
ما يأتيك من السرور يكون غالباً ما اعطيت منه
ان السذاجة هي ابرع السياسات
الصبر طريق السعادة
لا شيء يجعلنا عظماء كالمصيبة العظيمة
ليس للسعادة تاريخ
الحقيقة ترسب عندما يطفو الذهب
تترك الغيوم ظلالاً والاشعة نوراً
من فقد شرفه لم يبق لديه شيء يحتفظ به
حتى اصغر الامور لها اسبابها
عدد الذين يبصرون ضئيل جداً
عندما تهتم بسعادة سواك تضع اسس سعادتك
ستة اقدام من الارض تكفي اكبر انسان
ان القصائد المنوي نظمها هي ابداً اجمل القصائد
يخلق الانسان صالحاً ويتعلم ان يصير شريفاً
الانباء السيئة هي صادقة دائماً
العيون نوافذ مطلة على النفس

دمشق — الشماس ملاتيوس صويق

همسة

تقولين : يجب ان نوصد الابواب بوجه الحب ،
يجب ان نقابله عابسين ،
فانه حيث حل يترك شقاء وتعاسة .

. . .

ياصديقتي ما الحياة دون حب ؟
وما قيمة الذكريات لا تملؤها احاديثه الشعرية ؟
وما الشباب ، الشباب الجميل لا تحركه نزوات الحب وثوراته ؟
ما القلب لا يخفق لترانيم الحب العذبة وموسيقاه الطربة ؟
ما الحياة دون حب ؟ ؟ ؟

كل صبح قبل ان تنفتح اكمام الزهر مستقبله نقاط الندى الباردة ترفع رأسها برهة لتهتف باسم الحب
والاطيار قبل ان تبسط اجنحتها وتحلق في الفضاء تنشد عالياً اغنية الحب .
كل شيء يقدس الحب ويمجده :
النسيم اللطيف والغدير الرقراق ،
الحملان البريئة والفراش المذهب .
كل شيء ، كل شيء ياصديقتي يمد ذراعيه بلهفة لاعتناق ملاك الحب ويقدم شفتيه بغبطة لاقتبال قبلاته المنعشة .
لو شاهدت الحب . . . لو ارتشفت من خمرته المسكرة
لو رأيته يستلقي على العشب الناعم ثم يقفز مزغرداً ضاحكاً
لو حدقت بعينيه البراقتين وبفمه الجميل . . . .
كنت دون ما ريب أحببت الحب يا صديقتي

دمشق — يوسف ساره

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber C°

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE

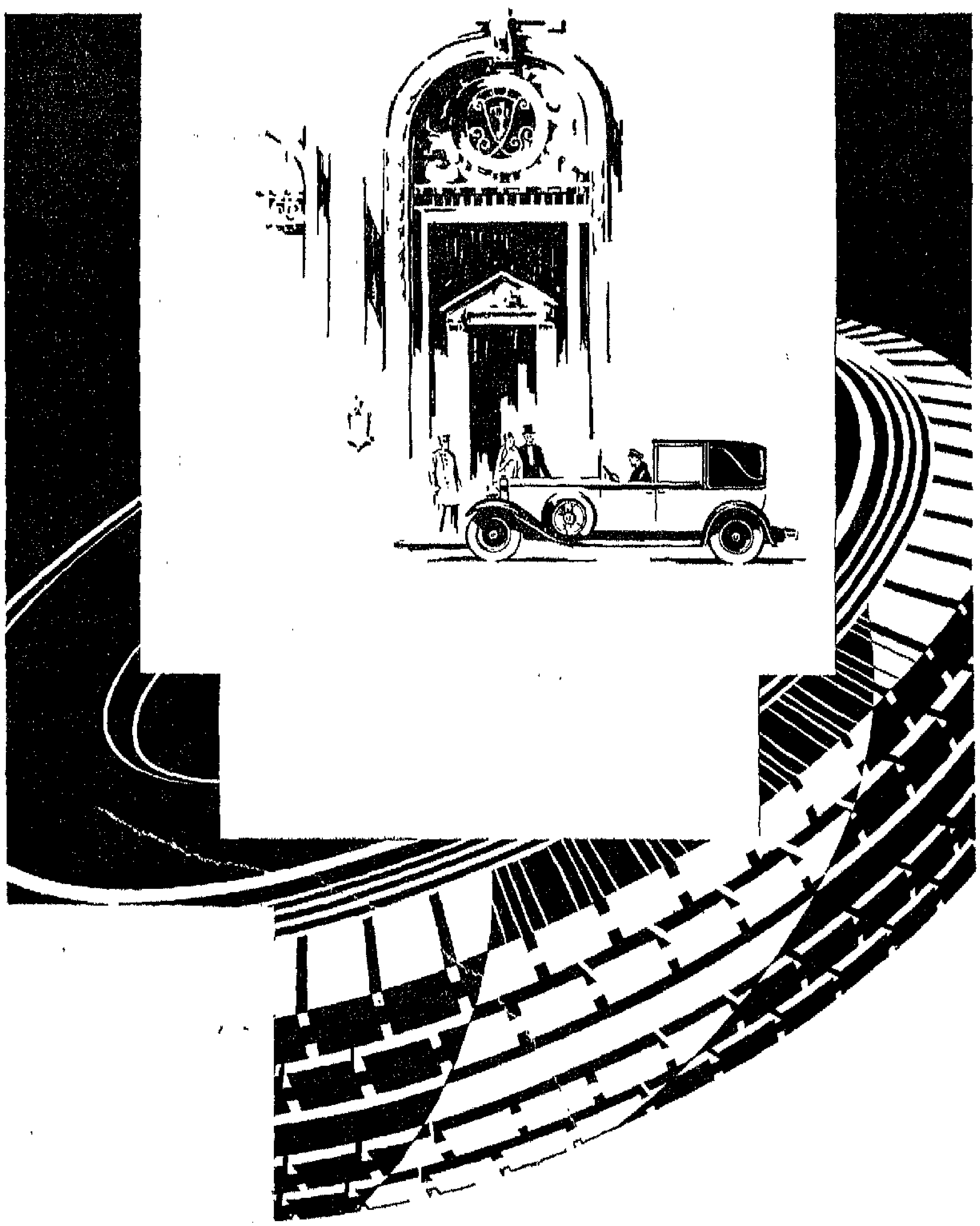

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد.

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد

واولاده في بيروت

ROYAL

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

القضايا الغريبة

دعوى تدوم ثمانين عاماً — دعوى الحلاقين — الانكليزي العنيد — دعوى في سبيل ٣ سانتيم

دعوى (الفطيرة) ثمانين عام في المحاكمة

مضى على هذه الدعوى أجيال ولكنها لا تزال حية في قصر العدلية الباريسي تضرب مثلاً في قضايا التلفيق الغريبة

وقعت حوادث هـذه القضية في الزمن الذي كانت التجـارة مقيدة الحدود ويوم كان لكل حانوت ان يبيع اصنافاً معينة لا يحق لسواه ان يبيعها . فاتفق في احدى السنين ان بائع حلويات يدعى « نويل » اراد ان يتعاطى بيع اللحوم المقددة ولما كان ذلك ممنوعاً عليه لتخصصه بالحلويات احتال على هذه الشريعة فجعل من اللحم لفافة مجبولة بالخبز والسكر وستر اللحم الممنوعة تجارته عليه بالحلوى المباحة له حتى يسهل عليه مبيعه دون معارضة اصحاب الحق

ولكن خاب ظن هذا « المخترع » فما انقضى النهار الاول وطلع فجر الثاني حتى داهم حانوت « نويـل » مأمور التحقيق وصادر قطعة من لفافة اللحم والسكر ، وضعها في صندوقة صغيرة محكمة الاقفال وسار بها وبصاحبها الى قصر العدلية يقاضونه امام محكمة تتألف من ستة قضاة ففحص القضاة « الفطـيرة » واصغوا الى اقوال المتداعين وكانت النتيجة ان اقتنعت المحكمة بحجة المدعين القائلة بان اللحم الموجود في الفطيرة هو قطعة مستقلة ومنفصلة تقوم في وسط العجين ولذلك عدّ « نويل » متجاوزاً حقه ، وحكم القضاء عليه بعشرين ليرة جزاء نقدياً مع نفقات الدعوى

ولكن نويل استأنف الحكم ، وفي الاستئناف تعاظمت القضية واشتبك الخصام بين عموم باعة الحلويات وباعة اللحوم يبذل كل من الفريقين المساعي الكبيرة لكسب القضية وخذلان الخصم فظلت الدعوى ثمانين عاماً قيد المحاكمة

وانتهى الامر بان حكم فيها لمصلحة المدعى عليهم

دعوى الحلاقين

منذ مايتي سنة قام أربعة من الحلاقين في بلدة افرنسية وسنوا من تلقاء انفسهم شريعة يحظرون بها على أي كان سواهم ان يتعاطى مهنة الحلاقة الا باذن منهم .

وانقضى بعض شهور فاذا بشاب يدعى « كورسيل » يستأجر حانوتاً ويمتهن فيه الحلاقة دون ما استئذان منهم وبالرغم من معارضتهم ، غير ان الرفاق الاربعة اغتنموا يوماً من الايام فرصة غياب الحلاق عن حانوته فانقضوا عليها مع أحد مباشري المحكمة ووضعوا يدهم على جميع ادوات الحلاقة وصادروها . فجاء عملهم هذا من افظع ما عرف من انواع الاغتصاب العلني

فأقام « كورسيل » الدعوى على المغتصبين وظل عشر سنوات متوالية يقاضيهم امام المحاكم المختلفة دون ان يتمكن من احقاق حقه . . .

وأخيراً هاجت نساء البلدة من جراء هذه الدعوى التي اقفلت حوانيت الحلاقة واضطرت الرجال والشباب الى ارسال لحاهم حتى أصبحوا جميعهم في منظر يثير حقاً ثورة النساء والفتيات فخرجن في الاسواق يحملن المكانس وانهلن بها ضرباً وانتقاما على الحلاقين الاربعة . ولم ينقض اسبوع على هذه الثورة النسائية الغريبة الاسباب حتى أحست المحكمة بحراجة الموقف ولفظت اخيراً حكمها في جانب « كورسيل » المسكين

الانكليزي العنيد

عرف التاريخ الممثلة الافرنسية الشهيرة « لا مونتوزيه » التي صرفت حياتها بين قصر العدلية ، ومرسح القصر الملكي وبلغ عدد القضايا التي اشتبكت بها وحملتها على ذراعيها نحو سبعماية دعوى ولكنها لم تكن الوحيدة في هذه الناحية من الشهرة فهناك انكليزي يدعى « سوان » كان صاحب ثروة تعد بالملايين ولكنه كان على جانب عظيم من البخل والحرص حتى انه فضل الحبس على اداء خمسماية فرنكاً كان مديناً بها لاحد زبائنه

ولقد قضى هذا المثري الكبير اثني وعشرين سنة في الحبس مضطرا دائنيه ان ينفقوا على طعامه في السجن ، لا لسبب الا لتمنعه عن اداء ديونه ، وقد اقام وهو في قفص السجن الدعوى على جميع دائنيه ، وظل ينفق على الدعوى الاموال الطائلة ، ويكبّد خصومه النفقات الباهظة الى ان الغيت في عام ١٨٣٠ شريعة حبس المديون بدلاً عن دينه — فكانت قضيته الكبرى سبباً في خراب دائنيه وموتهم جميعاً قبل ختام الدعوى

وهكذا رفع هذا البخيل شهرة العناد الانكليزي عالياً

دعوى في سبيل ٣ سانتيم

كثيراً ما سمعنا في الاونة الاخيرة بحوادث ضرب وجرح تجري عندنا لخلاف تافه يقوم على ربع ليرة سورية او مبلغ آخر لا يتجاوز هذه القيمة ، وكنا دائماً نستغرب هذا الامر ونستعظم مثل هذه الحوادث وليست القضية التي نرويها فيما يلي كثيرة البعد عن هذا النوع من الشذوذ مهما تصرف المفكر في تعليلها وتحليل اسبابها

سجل التاريخ القضائي في مطلع هذا الجيل قضية غريبة رفعها احد اصحاب المصارف الباريسية الكبرى على شركة من شركات الخط الحديدي في باريس ، لانها تقاضت منه ٣ سانتيم زيادة في ثمن ورقة سفر من محطـة الى اخرى فطلب الصيرفي الى الشركة ان تعيد اليه هذه الزيادة إلا ان الشركة لم تصغ الى طلبه فردته غير مكترثة به

وللحال اخطر الصيرفي الشركة بصورة رسمية واقام الدعوى عليها ، وبعد مرافعات طويلة بداية واستئنافاً وتمييزاً حكم على الشركة برد المبلغ المطلوب ٣ سانتيم وتغريمها بثمانية الاف فرنكاً لنفقات الدعوى

أفكار في الصداقة

— اذا كان صديقك اعوراً فانظر اليه من جانب

— صداقة الرجل هي غالباً سند يلجأ اليه ، اما صداقة المرأة فهي دائماً تعزية لذيذة

شيء عن اختطاف الجنرال كوتيبوف

ختمنا المقال الذي نشرناه في عدد سابق من هذه الجريدة حول اختفاء الجنرال كوتيبوف بهذه الكلمة

« ويقدر بعضهم ان للمرأة يداً في استدراج الجنرال الى الكمين الذي اخذ فيه »

والظاهر ان ما تنصرف اليه اليوم دوائر الامن العام في باريس يؤيد هذا الرأي فهناك امرأة في هذه القضية الغريبة ، وهناك شخص ارتدى بزة احد الشرطة الباريسية وجلس الى جانب السائق الذي كان يقود السيارة ويسابق فيها الريح الى جهة مجهولة في السواحل ، وهناك هذه الرسالة التي التقطت في البحر وهي تنسب الى الجنرال كوتيبوف نفسه يقول فيها ان البولشفيك قد جروه الى كمين وانه اليوم في احدى بواخرهم ، ولا ندري اذا كانت هذه الرسالة حقيقية او مزورة يقصد من ورائها زر الرماد في العيون ، واستدراج رجال الشرطة الى الظن بان الجنرال قد اصبح خارج الحدود الافرنسية ، ريثما يتمكنون بعد سكون العاصفة من ارساله مشحوناً — بالقوة — الى روسيا الحمراء

كل هـذه النظريات لا تزال تحتاج الى الكثير من التحقيق والاثبات ولكن الذي لا شك فيه ، ان الجنرال قد حمل قسراً الى مكان مجهول ، وان خاطفيه قـد نوّموه بالكلوروفرم ، ونقلوه في سيارة الى حيث لا نعلم

وهناك ما يبعث على الاعتقاد بان اصحاب هذه المكيدة قد قدموا الى باريس من المانيا ، وهو امر يبحثه البوليس الالماني بنشاط واهتمام ، وهناك ايضاً ما يدل على ان السيارة التي نقل فيها الجنرال ايطالية الاصل وهو ما ينصرف الى بحثه رجال الشرطة السريون في روميه ، فالى ان تظهر هذه الحقائق ، وهم يعتقدون بانها ستظهر قريباً ، ليس بوسعنا ان نقول شيئاً في امر هذا الاختطاف الغريب

ولكن دوائر الامن الباريسي تعلق اهمية كبرى على التحقيق الذي يقوم بـه رجال الشرطة البرلينية ذلك انهم يعتقدون ان المكيدة قـد تمخضت في برلين ، ونفذت في باريس ، وان اصحابها ما يزالون في البلاد ، وليس يصعب على الشرطة اذا ارادت ان تتعرف مواطنهم . ومتى تم لهـا ذلك فان العالم سيستمع الى قصة ليس مثلها غرابة

الرقص العصري

المستر هنري كوبر استاذ تنقيط موسيقى الرقص والاغاني في انكلترا ومعلم ولي عهد بريطانيا هذا الفن . كتب مرة ينتقد الرقص العصري فقال :

« ان الرقصات العصرية اصبحت محاطةً بشيء كثير من موجبات النقد : فان جماعـات الحطيين من الشبان يجب ان تطرد من قاعات الرقص لأن مجرد الافتكار بأن بعض السيدات يشتري بالدراهم شاباً يراقصه ويخاصره على مرأى من الناس هو عمل مزري يحط من مقام الرقص في المجتمع .

وفضلاً على ذلك فان بعض الاشكـال التي دخلت على الرقص بعد الحرب وكان مبتكروها فريقاً من ولدان الحرب المصابين في اعصابهم وأخلاقهم حمل الكثيرين من شبان اليوم على اتباع بعض الرقصات التي تنافي الاداب والتهذيب . ولنعترف ان المستر كوبر ليس على خطأ فيما قال

مواعظ الصوم في الكاتدرائية المارونية في بيروت

١ كل نهار جمعة الساعه السادسه ونصف مساء بعد درب الصليب يلقي سيادة المطران اغناطيوس مبارك رئيس اساقفة بيروت مواعظ موضوعها :

الواجبات الاجتماعية – لا تسرق

١ حق التملك

٢ حدود حق التملك « الصدقة »

٣ حدود حق التملك « واجبات الطبقات في الهيئة الاجتماعية

٤ احترام حق التملك « لا تسرق »

٥ خرق حق التملك

٦ تعويض خرق حق التملك

٧ بذل السيد المسيح لكل ما يملك لافتداء البشر

* * * *

٢ كل نهار احد الساعة السادسة مساء يلقي حضرة الخوري نعمة الله مبارك المرسل اللبناني مواعظ موضوعها :

الحياة الروحية

١ قوت الحياة الروحية – سر الافخارستيا

٢ فداء الحياة الروحية – ذبيحة القداس

٣ دواء الحياة الروحية – سر التوبة

٤ طبيب الحياة الروحية – الكهنوت

٥ كمال الحياة الروحية – الدعوة الرهبانية

تنبيه : تلقى مواعظ الرياضة للرجال والنساء في الكاتدرائية من ١٦ اذار الى ٢٣ منه

الى المهندسين عموماً

يعلن محل التصوير خاصة بونفيس شارع جورج بيكو انه على استعداد دائم لطبع الخرائط على ورق « فاروا برسيات » باحدث الطرق الفنية عـلاوة عن التصوير الفني والمناظر الجميلة للبلاد الشرقية

. . .

العودة الى الشباب

للاستاذ الدكتور ليبليوسكي في برلين

ان محاربة الشيخوخة هي احدى المسائل الهامة للجنس البشري وقد ظهرت حركتها في هذه السنين الاخيرة وجاءت اكتشافات الدكتور شتاينخ والدكتور فورونوف منعشة لامال الالوف من الناس لانهـا اثبتت امكان عودة كل شخص متقدم في السن الى شبابه المفقود

ان طريقة الدكتورين شتاينخ وفورونوف ظهر بعـد التجربة انها تعيد الشباب ولكن الى امد قصير وان تكرار العملية ثانية لا تعطي نتيجة مفيدة

غير انه بفضل تقدم العلوم الطبية الحديثة اكتشفت طريقة جديدة لاسترجاع الشباب لا علاقة لها قط بطريقة شتاينخ وفورونوف لان هذه الاخيرة توجب عملية جراحية

اما الطريقة الجديدة فهي الطريقة التي يستعملها الدكتور ريش . ويس الالماني بواسطة مركب الفيريلين والفرتيلين والاول خاص بتقوية جنس الذكور والثاني للاناث وكلاهمـا يعيدان للجنسين قوى الشباب ومزاياه

الوكلاء العموميون : رايم ملوك وشركاه – شارع النبي

1930 NASH "400"

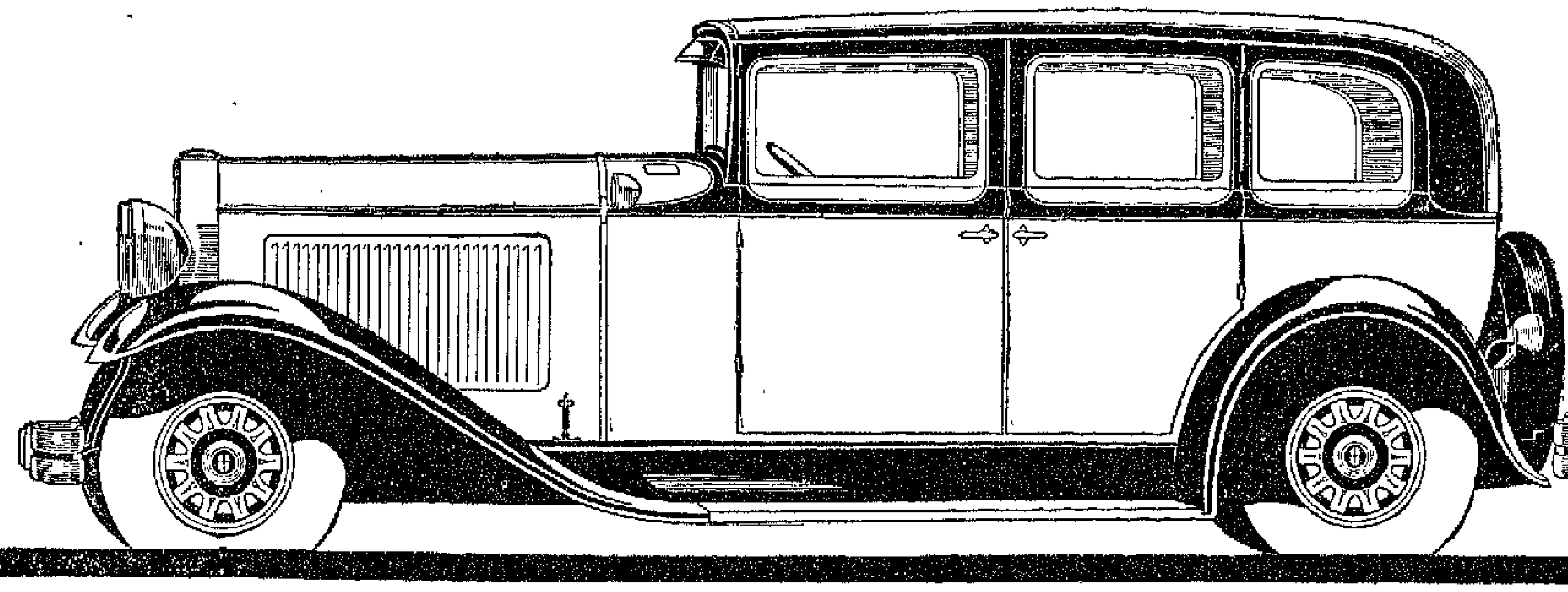

العدد ٨٩٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢٠ ازار ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور ، وميشال ابو شهلا

فقيد لبنان المرحوم فؤاد ارسلان

توفاه الله الى رحمته صباح الاثنين في ١٧ الجاري

في هذا العدد

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد ٨٩٧
السنة التاسعة

المعرض

٢٠ آزار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

هل من مؤامرة على الحياة النيابية؟؟

لا يصدر هذا العدد من المعرض الا ويكون المجلس النيابي معقود الجلسات دائباً على درس المشاريع والمواضيع المطروحة عليه

واذ ذاك يشعر الناس ان في دار الحكومة اللبنانية حركة تدل على الحياة ، وهذه الحياة ليست مستمدة من السلطة التي تحكم ، بل من الشعب الذي هو مصدر كل السلطات

وقد بدأت الحكومة نفسها التي اعطاها المجلس بالامس سلاح المراسيم الاشتراعية تشعر ان عليها رقيباً يحاسبها على اعمالها ويقول لها انها اخطأت استعمال سلاح المراسيم

ومها اراد بعضهم ، من مسؤولين وغير مسؤولين ، ان يجعلوا هذا الرقيب ضعيفاً مضعضعاً فهو على كل حال ما برح السياج الوحيد لحريات الشعب ولدستوره وسلطانه

. . .

ان من اغرب ما نرى في هذه الايام ، على ما فيها من غرائب وعجائب ، ان جميع الصحف وجميع الالسن التي تؤيد رئيس الوزارة والتي تدعي انها تعبر عن افكاره وارائه لا تتردد في الطعن طعناً اليماً ضد المجلس الذي هو السياج الوحيد لحرية الشعب . ولا تفتأ تقول بوجوب حله وضرورة انقاص عدده ولزوم تخفيض تعويضاته

ولو لم نكن من الذين يعرفون الاستاذ اده قديماً ويعرفون نزعته الى الحياة النيابية لما ترددنا دقيقة واحدة في القول ان حضرة الرئيس متفق مع كل اخصائه ومع الصحف التي تؤيده وان هنالك مؤامرة بينهم مدبرة ضد مجلس النواب

ولكننا عرفنا الاستاذ اده في الماضي مدافعاً عن الحياة النيابية بل ومطالباً بجعل عدد النواب تسعين لا خمسة واربعين وقد جاهر برأيه هذا مراراً امامنا فهل يمكن ان يكون تسلمه زمام الحكم قد غير من افكاره وارائه وعقائده ؟ وهل يمكن ان يصح ما يشيعه البعض من انه يطالب بحل مجلس النواب ورئيس الجمهورية يمانع كل الممانعة في توقيع مرسوم الحل

اما نحن فلا نجيز لانفسنا ان نعتقد بان حضرة رئيس الوزارة قد تغير قيد شعرة عن ارائه السابقة خصوصاً فيما يتعلق بالحياة النيابية . ولا نريد ان نتصور ان هنالك فشلاً بالايمان في بعض رجال لبنان يصل بنا الى هذا الحد

. . . .

ولكننا نريد ان نفسر هذه الحملة على النواب وعلى الحياة النيابية ، ونريد ان نفهم لماذا لا يفكر بها ولا يكتب عنها الا اعوان الرئيس واصدقاؤه

أفليس هنالك مجال للتهمة تعلق بالرئيس من حيث لا يدري

افلا يجوز للناس — الذين لم يعرفوا الاستاذ اده في الماضي كما عرفناه نحن — ان يعتقدوا بأن هنالك مؤامرة مدبرة على الحياة النيابية في لبنان ؟؟

او لم يكن من واجب الرئيس على الاقل وهو لم يصل الى الرئاسة الا بقوة الحياة النيابية والحكم الدستوري الجمهوري ان يمنع اصدقاءه من الطعن الشديد ، بالحياة النيابية وبالمجلس النيابي او ان يمنع عنهم صداقته ، ولو موقتاً ، اذا ابوا ان ينزلوا عند رأيه

انه لا يمثل الان وهو على كرسي الحكم شخصيته المجردة ، بل يمثل الشخصية العمومية شخصية رئيس الحكومة التي لا يجوز ان تتأثر من صداقة او قرابة او علاقة

فهو اليوم رئيس الوزارة اللبنانية الدستورية ، المكلف بالدفاع عن مصالح الحكومة ومن جملتها الدستور ومن اقدس هذه المصالح الكيان النيابي الجمهوري ، وليس الاستاذ اميل اده المحامي المعروف في بيروت

. . .

لا نريد ان ندافع عن المجلس وعن اعضاء المجلس فللصحف ان تنتقد الاشخاص ما شاءت ، ولها ان تنتقد اعمال المجلس ايضاً بدون محاباة ، فاعمال المجلس ، صالحة وطالحة ، هي للجمهور وله ان يقول رأيه فيها وعلى النواب ان يصلحوا ما يراه الشعب خطأ في اعمالهم

ولكننا ندافع هنا كما دافعنا في الماضي وكما ندافع غداً عن مبداء الحكم الدستوري النيابي الجمهوري وهذا المبداء هو في صميم مجلس النواب ، والنواب حراس مكلفون من الشعب بالدفاع عن الجمهور وعن الدستورية

ان كل مؤامرة على الحكم النيابي هي جناية ضد الوطن والقائمون بها جناة ضد الحكم القائم في البلاد ولا يجوز على شكل من الاشكال ، ان يكون رئيس الحكومة متفقاً مع هؤلاء

ان مجلس النواب سيدافع غداً عن الحكم النيابي ضد القائمين عليه ويأمل من الحكومة الحاضرة ان تساعده في هذا الدفاع مساعدة فعالة لتبرئ نفسها على الاقل من التهم الموجهة اليها بشدة من انها متفقة مع المتآمرين على الحياة النيابية . والا فان المجلس لا يقبل ان يرى على رأس الحكم النيابي رجالاً لا يقربون منهم ولا يجمعون حولهم الا اشخاصاً يحاربون بكل قواهم هذا الحكم

. . .

اجل ! سيشعر الشعب غداً انه سيد مقدراته عندما يرى اصوات النواب تتعالى باسمه في الندوة النيابية ، وسيشعر ايضاً انه في بيته وان دار الحكومة هي داره عندما يصعد سلالم السراي ويرى النواب الذين اجلسهم هو على مقاعد النيابة ويسمعهم يدافعون عنه ويتكلمون بلسانه ويراقبون باسم حقوقه اعمال الحكومة مراقبة شديدة قوية

وانه لمن فضائل الحياة النيابية ان يكون الناس قد اختبروا حالتي الحكم في البلاد وشعروا بعد كل هذه الاختبارات الاليمة ان الحكم النيابي هو اصلح الاحكام

ميشال زكور

الذاهبون في قافلة الخلود

محمد بك المويلحي

الكاتب الكبير صاحب التوقيع

الاداب خير الانساب ، وصلة الادب خير صلات النسب . فلقد اخذ «المعرض» عهداً على نفسه ان يربط الاسرة الادبية في هذا الشرق العربي برابطة التعارف التي لا تفك عراها ، فبر به في ما تقدم له من المباحث كما سيبر به في ما سيجيء منها وهو في ما يفعله اليوم وفي بالعهد ، مخلص القصد ، وفي هذا الوفاء والاخلاص شفيعان يشفعان بالقلم اذا قصر في الشوط عن مداه او قعد به الجهد

نعت الينا انباء مصر في الاسبوع الاسبق صديقاً وفياً كان كاتباً وابن كاتب كبير هو المرحوم المأسوف على نبله وفضله محمد بك المويلحي صاحب حديث عيسى ابن هشام نجل المرحوم ابراهيم بك المويلحي صاحب جريدة مصباح الشرق وكتاب «ما هنالك» . فرأينا ان نصفه لقراء المعرض وننعيه بما قرأناه من آثاره ، وما علمناه من سيرته ، وعرفناه فيه

نشأته

المويلحيون ابناء بيت وجاهة وأدب في مصر ينتسبون الى بلدة مويلح من اعمال الحجاز على شواطئ البحر الاحمر . غير انهم نزلوا مصر واقاموا في وادي النيل فأثروا ونبغوا وكان لعبد السلام باشا المويلحي عم الفقيد واخوه لابيه شأن في مجلس النواب الاول في عهد الخديوي اسماعيل ، كما كان والد الفقيد رفيق هذا الخديوي في ايتاليا وفروق في منفاه وموضع سره ، ونديم مجلسه في دار غربته ، فقد نشأ الكاتب الراحل في بيت فضل ووجاهة توارث بنوه الادب كابراً عن كابر . فعرفته لاول مرة في دار ابيه في طرف شبرا القصي ، في منزل انبسط امامه كف الارض كأنما ارادت ان توسع للعين والفكر مداهما فيها وقامت على بابه شجرات معدودة تمكنت اعراقها في الثرى وانتشرت غصونها يانعة خضراء وارفة الظلال فكان صاحب المصباح يلجأ اليها قبيل الغروب وقد نزلت الشمس عن هودجها لتنام وراء الافق واخذ النيل يرسل نسيمه البليل متأرجاً بعرف الازهار فيعطر الانفاس ويحيي النفوس وهو عليل

قلت كان الوالد صاحب مصباح الشرق وهذا الاكتفاء بالذكر لا يفي تعريفه حقه . فلقد كان المصباح جريدة الخاصة دون العامة ، تصدر مرة في الاسبوع بحجم عادي خير ما فيها مقالتها الاولى التي كانت تتناول منها الوجه الاول ، وقطعة مستطابة في محلياتها كثيراً ما كانت تتناول باباً من ابواب النقد بانشاء وصفي سلس بديع ، فقد كان المويلحي الكبير والد الفقيد ، ينفق خمسة ايام من اسبوعه في كتابة مقاله الاول فيجيء مجموعة دروس وعبر في الادب والتاريخ والاخلاق

التتمة في الصفحة التاسعة

توماس مان

اديب المانيا الكبير

بقلم الكاتب الاديب بشار

الماضي وحده خالد لانه ميت ، والموت ينبوع كل حكمة ، وكل ايمان
توماس مان

صحبت توماس مان اربعة ايام في كتابيه « خلل » Désordre وفي اعترافاته ، صحبته وبي غصة من يقرأ كاتباً في غير لغته ، ولكنني خرجت من هذين الكتابين وبي شعور قوي ان الادب غير ما فهمت ونفهم ، وان الانشاء غير تنميق العبارات ورصف الكلام ، ففي توماس مان سذاجة اخاذة ساحرة ، وفي ادبه حياة لم احسها الا في « ايام » طه حسين بين ادباء العرب اليوم ، ذلك ان توماس مان لا يتكلف فيما يكتب ولا يبحث عن موضوعاته في السماء ، وهي على الارض في متناول يده وتحت ناظريه ، ولا يخترع اشخاصه اختراعاً ، بل هو رجل يستمد من حياته الخاصة اروع رواياته وينظر الى الاناسي يحيطون به ، فاذا هم في كتبه لا يختلفون في شيء عما هم في حياتهم ، سواء في ذلك أكانوا فلاسفة عباقرة ، ام كانوا اطفالاً سذجاً ، واحسب انه يدس في وصفه لهؤلاء الناس وصفه لنفسه وصفاً يتخلل صفحاته كلها ، واعتقد انه يتخلل كتبه كلها ، وهو اذا عرض لذاته عرض لنقائصه جميعاً لا يتورع في ذلك ولا يجد غضاضة في هذه الصراحة المستحبة

...

ليس في كتابه « خلل » Désordre قصة تستهوي ، او حوادث متشابكة تغري القاريء بل هو في عكس ذلك وصف عيلة المانية مؤلفة من والد متحذلق يصفه الكاتب بانه اذا اراد ان يتكلم اختار من الالفاظ افخمها واشدها وقعاً في الاسماع ، واذا مشى تعمد المهابة والجلال ، ووالدة ليس ابلغ من الكاتب في وصفه لها حين لا يعرض لها بخير او بشر ، وفتى ارعن هزيل الجسم هزيل العقل معاً ، وابنة كبرى لا تتجاوز من العمر اربعة عشر ربيعاً وابنة صغرى لم تبلغ الثانية من عمرها وهي اهم اشخاص الكتاب

ويصف لنا الكاتب هذه العيلة تستعد لاقامة حفلة راقصة دعت اليها اصدقاء الاولاد من الجنسين في البيت خلل وتشوش ظاهران ، وفيه حركة لم يعتدها اهله ، وتأزف الساعة المعينة فيتقاطر المدعوون وكبيرهم لا يتجاوز العشرين وصغيرهم دون الخامسة ، ثم تدور حلقات الرقص الهادي. في اول الامر والذي لا يلبث ان ينقلب صاخباً حين يعتري الازواج على حداثة سنهم نوع من الجنون يولده احتكاك الاجسام بالاجسام ، وصوت الموسيقى تنبعث في شيء كثير من العجيج من احدى زوايا الدار ، وغاية الامر ان صغرى ابنتي صاحب الحفله وهي لا تتجاوز الثاني سنين ، يرمي بها هوس الرقص بين ذراعي شاب يافع في الثامنة عشرة من عمره ، فاذا انتهت من رقصتها ودعاها ابوها ، بعد انصراف المدعويين ، الى الاوبة الى سريرها حتى لا يتعبها ابكارها الى المدرسة في الغد ، اجهشت بالبكاء وجلست في سريرها مولولة بصوتها الصارخ ، ويروح ابوها يسالها سبب بكائها فلا تستطيع الى الكلام سبيلا ، ثم اذا هي تطالبه بالشاب الذي راقصها نخلب لبها ، وتقول له في شيء كثير من سذاجة الاطفال يروع الوالد ويخيفه في آن واحد ، لماذا لا يكون هذا الشاب اخي وانا احبه ، اجعله اخي يا ابتي ، وتظل تجهش ببكائها وتطالب استبدال هذا الشاب بشقيقها الى ان ينصرف الوالد ويعود بعد حين بذلك الشاب ، فما هي ان تراه حتى تطير فرحاً وتصفق بكلتا يديها ، ثم تستسلم الى الكرى فتنام

القصة تافهة ، على ما فيها من غرابة في هذا الهوى المبكر الملح ، ونحن الشرقيين لا تستسيغ نفوسنا مثل هذا الوصف الخالي من حوادث متشابكة يزاحم بعضها بعضاً ، واحسب ان كثيرين منا يرمون بالكتب جانباً حين يطالعهم المؤلفون بوصف مجرد عن قصة او رواية ، ذلك ان السواد الاعظم منا مشبع بالروايات الغربية المعربة ، واكثر هذه الروايات ان لم اقل كلها لا تعطي القاريء صورة صحيحة عن الرواية كما يفهمها ادباء هذا الجيل في الغرب ، فقد نازع الوصف النفسي القصة مكانتها واحتلها ، وتطورت الرواية تطوراً غريباً

الكاتب الالماني توماس مان

مدهشاً فنشأ منها انواع من الاقاصيص الصغيرة التي يقبل عليها الكتاب والقراء سواء بسواء وراح مشاهير ادباء الغرب يملأون اعمدة الصحف بها ، يسمونها اقاصيص Nouvelles

وليست الاقاصيص هذه سوى رواية الغد ، تساير اظهر ميزات هذا العصر وهي السرعة بايجازها البليغ وعباراتها المتواثبة القصيرة

...

ولقد رحت اسائل نفسي بعد ان اتيت على آخر صفحة من صفحات كتاب « خلل » ماذا اراد الكاتب منه وما هي الفائدة التي يخرج بها القاريء من هذه الصفحات المئة ، وهل هنالك حكمة لم اعها او غاية لم تنفذ اليها بصيرتي ، مع اني طالعت الكتاب في شيء كثير من الاناة — اسئلة القيها على نفسي كلما قرأت كتاباً ذا قيمة — وكان جوابي على هذه الاسئلة كلها جواباً مبهماً غامضاً ، ذلك انني وجدت في هذا الكتاب لذة كبرى ، لذة لا يعرف المرء ما هي وان كان يحسها في قرارة نفسه ، واحسب ان احدنا اذا تناول كتاباً فانما يقصد من قراءته الى اللذة قبل ان يقصد الى الفائدة ، فاما هذه فانها تنشأ اذا تملكت اللذة القاريء وترددت اصداء افكار الكاتب في نفس المطالع بحيث يقطع جميع الاطوار التي قطعها المؤلف قبل ان يخرج روايت — هذا اذا كان المؤلف كتوماس مان ، من اولئك الذين يكتبون لانهم يحسون في نفوسهم حاجة ملحة الى الكتابة ، يفعلون ، وهم جد واثقين من ان اخلاصهم في عملهم الادبي هذا وعدم تكلفهم كفيلان باقبال الجمهور على مؤلفاتهم

على ان في توماس مان ميزة اخرى يلاحظها من يكثر من قراءة كتاب الغرب وهي ان الكاتب اذا وصف شخصاً او حيواناً او منزلاً او ساحة او غرفة احاط بالموصوف من جميع نواحيه ، ولا يعرف الكاتب شيئاً اسمه التبذل ، كذلك توماس مان في روايته هذه يصف احد اشخاصها بانه كان لابساً حذاء ضيقاً آلمه وضغط على اصابع رجليه حتى لم يستطع الى الاحتفاظ به سبيلاً ، وبينما كانت ازواج الراقصين تدور بعضها على بعض كان صاحبنا هذا في غرفة محاذية يخلع حذاءه ويري صاحب البيت اصابع رجليه ، وقد تورمت واحمرت اطرافها وبدت « المسامير » فيها حادة مؤلمة ، ولا يكتفي الكاتب بهذا القدر من الوصف « الشهي » بل يحدثنا عن الحذاء حديثاً طويلاً ولا يقف عن حديثه هذا الا اذا عرض لشخص الرواية الم آخر يلفت نظر توماس مان

واحسب ان حديث الحذاء هذا حديث كان توماس مان احد الذين شاهدوه ، ان لم يكن هو صاحب الحذاء نفسه ، لانه تمادى في وصف الم اصابع الرجلين حتى ليتأكد القاريء انه كتب هذة الصفحة والالم متملك منه شعوره

اردت من ذلك ان اقول ان توماس مان وهو في ذلك ينسج على منوال عظماء الروائيين ، اذا عرضت لهم وهم يصفون اشخاصهم ، ناحية مبتذلة لم يمروا عليها «مرور الكرام» بل اعملوا بها اقلامهم حتى ولو جاء حديثهم عن الم اصابع الرجلين

ولو ان كاتباً عربياً كان له ان يصف شخصاً من اشخاص الرواية ووصل في وصفه هذا الى قدميه لحطم قلمه قبل ان يخط ماخطه توماس مان

ذلك ان ادباءنا يشبهون في ذلك ادباء الجيل السابع عشر وقد كان « النبل » غاية يقصد اليها الكاتب قبل كل شيء ، فكانوا اذا كتبوا تعمدوا ان لا يستعملوا من العبارات الا افخمها ، وكانوا يحسبون من الاسفاف ان يتكلم الكاتب عن امور لا تتناسب مع « النبل » والنبل هذا عبارة عن تحذلق في المادة وفي المعنى ، فكان ادب المتحذلقين من ابناء الجيل السابع عشر ادباً لا حياة فيه وكانت الروايات القليلة التي ظهرت في ذلك الجيل عارية الا من الصناعة اللفظية خلواً من جميع المؤهلات للحياة

اما اعترافات توماس مان فلذيذة حقاً —

وفي هذه الاعترافات لا يتورع الكاتب عن الدخول في بحوث عائليه ندهش لها نحن الشرقيين ولا يقرها حياؤنا الطبيعي .

وحسبك دليلاً على عدم «الكلفة» بين توماس مان وقرائه وبينه وبين نفسه ، انه يحدثنا في اعترافاته هذه حديث اخته الناهدة ، الحيرانة وقد احست دبيب الشباب يدب في دمها ، وحديث امه المتصابية ، امه التي تحب

ادباؤنا كما يصورهم « رسام »

الاخطل الصغير

الاستاذ بشاره الخوري صاحب (البرق)

عبقري النشء ، كأنما ولد ودرج في جنة عبقر بين عرائس الوحي ومحافل الجن . عرف دور الجهال والنور ، وتلقحت سليقته الشاعرة باكسير الفن فاذا هو يجمع عصارة الاحساس الى اقصى مدى الخيال

وجه عصبي ، يتقاسمه الحنان والتعب ، — وقد يكونان تراث احساسه وثورته ، وعينان وقادتان اقوت حدقتاهما الا من البريق فكأنهما ، لكثرة ما اراق ماء شبابه في عهد الحب والشباب ، تولدت فيهما اياضة من الكهرباء ، وجبين منفرج الصدغين ، نافر الاعراق ، كأنما هو صفحة من الشعر حفرت على صفيحة من النحاس ولم تنشر بعد . الا انها لا تمشي في حلبة « المساول » او « عروة وعفراء » ، اما هيكله — وقد جربه الدهر في زمني رخائه وبؤسه — فقد رق كثيراً حتى لتخاله بيتاً من قصيدة « المساول » وحتى اذا عثرت به الابصار من بعيد وقفت عليه ، وقد اختلط عليها شكله ، فلم يفسح لها ان تجزم في امره ، أيكون جسداً من لحم ودم ام وتداً متمايلًا من تلك الاوتاد التي يلبسها الناطور بعض الاقمشة ، ويركزها في وسط الكرمة ، فتتطير بها الثعالب وتفر مذعورة

نفض جملة قصائده وهو دون الثلاثين من سنيه ، اي في عهد الاضطرابات والهول ، يوم كالب عليه الزمان وحالفته القلة ، اما اليوم فهو يطلع على الخامسة والاربعين ، وقد ورم كيسه فلم يبق يحفل بالشعر ، الا ان ريقه لم يزل يتحلب لبعض المقاطع في بعض الاحايين

غريب الاطوار ، يجمع بين نبالة الكرم ومعرة البخل ، فتراه حيناً يسلخ من جيبه عشر ليرات ينقدها ثمن ليلة خمر ويراها حلالاً على الرفاق ، وحيناً يخفي « علبة السكاير » في دهاليز الصحف المنتشرة على اديم منضدته لكيلا يترك لجليسه سبيلًا الى خطف لفافة منها

متسع الصيت في عالم الشعر ، مبسوط العلم بمداخل البيان ، ولو فسح له الله في لغة فوق لغته لما ارتفع عليه جبين موسه في (لياليه) او لامرتين في (بحيرته) و (خاوده) ولكن امير شعراء مصر ، وان يكن الحظ قد وطأ له كنف الفرنسية فتسلل الى قرارة شعرائها واستل منها تلك الذاتية الالهية ، الا انه لم يتمكن في يوم من الايام ان يجاري الاخطل الصغير في احساسه

ان للنفوس مزايا مستقلًا بعضها عن بعض ، ولكل مزية طابع يميزها عن اختها ، وفي كل شاعر مزايا متباينة قد يستوي لبعضها ما لا يستوي للبعض الاخر ، فلا ينبغي لنا مثلًا ان نجزم بين عنصرين قويين فنقول هذا اعظم من ذاك ونكتفي باداء هذا الرأي ، بل يجب على من يترسم قوى العناصر ان يتخير واحداً من جنس الاخر ليحق له ان يكون حكماً بين الاثنين : هناك من يزعم ان المتنبي اشعر شعراء العربية على الاطلاق ، وهذا خطأ مبين ! فقد يكون ابو تمام اشعر من المتنبي في العاطفة كما ان البحتري اشعر من الاثنين في الوصف وكما ان المتنبي اسبق الشعراء حلبة في الحكمة

لم اقرأ للمتنبي ولا لشاعر من شعراء القرن الرابع للهجرة ابياتاً في العاطفة أمدتها الشاعرية بمثل ما أمدت به ابيات ابي تمام التي قالها في رثاء اخيه وهي :

يا يومهُ لم تدع حسناً ولا ادباً   الا حكمت به للحدو والكفن
لله مقلتهُ والموت يكسرها   كأن اجفانه سكرى من الوسن
يرد انفاسه كرْهاً وتعطفها   يدُ المنية عطف الريح للغصن
يا هول ما ابصرت عيني وما سمعت   اذني فلا ابصرت عيني ولا أذُني
لم يبق من بدني جزء علمت به   الا وقد حلّهُ جزء من الحزن
كان اللحاق بهاهنا واحسن بي   من ان اعيش سقيم الروح والبدن

كما اني لم اقرأ لابي تمام ولا لشاعر من شعراء القرن الرابع للهجرة ابياتاً في الحكمة نجمت من المعدن الذي نجمت منه ابيات المتنبي التي قالها في سيف الدولة والتي نكتفي بذكر هذا البيت منها وهو :

اذا انت اكرمت الكريم ملكته   وان أنت اكرمت اللئيم تمرّدا

ولم اقرأ لشاعر من شعراء هذا العصر ابياتاً في العاطفة مبتلة كلماتها بدم القلب كهذه الابيات التي قالها الاخطل الصغير في وصف المساول وهي :

... ويج من فمه دماً فعلى   منديله قطعٌ من الكبدِ
قطعٌ تآبينٌ مفجعةٌ   مكتوبة بدم بغير يد
قطع تقول له تموت غداً   واذا ترقّ تقول بعد غد

او كهذه الابيات التي وردت في قصيدته « عروة وعفراء » وهي :

سلْ عروةَ بنَ حِزام عن غصص الهوى   تسمعْ جواب فتى الغرام العاني
تحنانَ ساجعةِ الحمائم في الضحى   وزفيرَ اعواد الجحيم الثاني
وله حديث كالدموع اذا جرت   جذبت نظائرها من الاجفانِ

كما اني لم اقرأ لشاعر من شعراء هذا العصر ابياتاً في الوصف دقت ولطفت كهذه الابيات التي قالها خليل مطران في وصف الليل وهي :

... فرأيت الظلام يلطف منحلًّا   ويلتقي عليّ ظلًّا دقيقا
ورأيت الظلّ الدقيق محيطاً   بي كما يحضن الشقيق شقيقا
ثم لاحت ذُكاة لي فتولى   حلك الليل بالضياء مسوقا

وكما اني لم اقرأ لشاعر من شعراء هذا العصر ابياتاً في القوميات فتحَ لها في الجلال والحكمة ما فتح لهذه الابيات التي خاطب بها شوقي « ألنبي » الفاتح وهي :

يا فاتح القدس خلِّ السيف ناحية   ليس الصليب حديداً كان بل خشبا
اذا نظرت الى اين انتهت يده   وكيف جاوز في سلطانه القُطُبا
علمتَ أن وراء الضعف مقدرةً   وان للحقِّ لا للقوة الغلبا

اذن فعنصر الاخطل الصغير هو العنصر العاطفي الذي يشرع به صاحبه على مورد الشاعرية الحقة لان العاطفة انما هي الحاسة البكر التي يترقى بها القلب في هيكل الشعور المقدس ، ولن يقدر للشعراء ان يمهدوا لهم مكانا في قلوب الاعقاب ، ويملكوا الخلود من جميع نواحيه ما لم يخلصوا الى ينبوع العاطفة في نفوسهم ، والا عمي عليهم مذهب البقاء وادرجهم الموت في عداد سائر الرجال .

لا اريد هنا ان اقول ان شوقي مثلًا غير خالد لانه لا يمثل في شعره ، لا ، بل سبق لي ان قلت ان لكل عمد في الشعر مزايا متباينة قد يستوي لبعضها ما لا يستوي للبعض الاخر : ففي شعر شوقي مزية من مزايا العاطفة ، ولكنها لم ترتفع الى مستواها السامي ، فاذا خلد شوقي فانما هو يخلد من ناحيته العاطفية وان ضئلت

ان في الحكمة عاطفة هي عاطفة الدفاع ، وفي الوصف عاطفة هي عاطفة التصور ، وفي الثورة عاطفة هي عاطفة الاعراق والاعصاب ، ولكن العاطفة الصرف التي تنطلق من القلب انما هي العاطفة الحقيقية الكاملة ، لانها تثب من القلب لتحيا في القلب .

وهذه العاطفة لا يمثلها في هذا العصر الا قليلون في طليعتهم الاخطل الصغير   رسام

في العدد القادم — صورة عن الشاعر شبلي بك ملاط

الحياة وتحب الرجال جميعاً ، وابيه الذي لا يختلف عنها في شيء ويتحدث توماس مان عن نفسه وهو طفل فيقول انه فاجأ امه واخته يوماً وكل منهما قد اخذت خيطاً تقيس به غلظة فخذيها ، وطول ساقيها ، وانه كان اذا دخل عليهما على حين غرة ابصرهما تتساران ، ثم يروح الكاتب في شيء كثير من المجون والدعابة يقول . ولم اكن اشك ان بين امي وشقيقتي من الاسرار ما يكون عادة بين فتاتين لا بين والدة في نحو الاربعين من عمرها وابنة لها لم تجاوز الخمسة عشر . هذه الصراحة في القول ، اول ميزة تميز توماس مان عن غيره من الكتاب ولست اجد شبيهاً له بين ادباء الغرب في اعترافاته هذه سوى جان جاك روسو في اعترافاته هو الاخر اذ ان جان جاك بلغ في التحدث عن نفسه الى حد انه روى حادثته مع المراكشي الذي راوده عن نفسه وهي حادثة لا تشرف كثيراً روسو ولكنه بالرغم من ذلك اثبتها وفي ذلك من الصراحة والاخلاص في تحدث المرء عن نفسه وعن حياته الخاصة

هذه كلمة سريعة عن توماس مان ، الاديب الالماني الكبير النازل سعيداً في مصر الان ، الاديب الذي رد جائزة نوبل مرتين متواليتين ولم يقبلها في السنة الفائتة الا بعد الحاح اللجنة السويدية الكثير ، وانا نرجو ان يزورنا اديب المانيا ، فلقد نستطيع التحدث اليه في « ساعة » لا شك انها تكون من اروع الساعات واحلاها   بشار

على الهامش

لم تنقطع سلسلة « ساعة مع ... » بل هي هدنة منحتها القراء ومنحتها نفسي في هذا الاسبوع على امل ان اتحدث في الاسبوع المقبل الى الاستاذ النائب الياس فياض والى الشاعر الملهم الاخطل الصغير والى غيرهما بعدهما من الاباء والشعراء

بشار

في روسيا السوفياتية

النظام الديني الجديد

السياسة اللادينية في روسيا

ان الانقلاب العظيم الذي اوقعته البولشيفية في حياة الروسيين العامة جعل للتنظيم الديني فيها مرتبة غير ذات شأن وربما كان لا شأن لها

على ان هذا التنظيم بالنسبة لمرامي اولياء الامر ولما يضمرونه في طيات منهاجهم السياسي هو عمل عدائي غايته هدم الدين والقضاء على الروح الدينية في نفوس الروسيين المشهود بتعصبهم للدين وتمسكهم بتقاليده ، ولسنا نعلم اذا كانت القوة الغاشمة تتمكن من ان تبدل نفسية الامة وان تمحو من عماقها ما حفرته يد القرون البعيدة

ومما لا ريب فيه ان قواد الحركة في روسيا السوفياتية سواء اكانوا من احزاب الشمال او الوسط او اليمين قد اتفقت كلمتهم واتجهت نيتهم الى هدم الدين ، فهم يرون في الارذثوكسية وفي المسيحية ، وفي كل مذهب ديني اخر حتى وفي فكرة خالق يدبر الكون نوعاً من التخدير الذي يخمل الجماعات ويمنعها من روئية الصالح المفيد . ويرون في هذه المعتقدات ما ينافي العلم وتقدم المجتمع البشري

ان هذا المنهاج السياسي الذي اوحى الى حكومة السوفيات منذ سنة ١٩١٧ عدداً من الانظمة والشرائع اخذ اليوم يظهر للعيان ظهوراً محسوساً ، وقد تأيد في السنة الاخيرة بالقرار الصارم الذي اصدرته «اللجنة التنفيذية المركزية العامة ومجلس مفوضي الشعب» في ٨ نيسان سنة ١٩٢٩ .

لا كنيسة ولا رئاسة روحية

ان اول ما يلحظه المتطلع الى سياسة السوفيات اللادينية ويقرأه في نصوص التنظيم الديني الصادر في ٨ نيسان من العام المنصرم ، ان السوفيات لا تريد ان تعترف بسلطة دينية ما لم تكن موءلفة على الشكل السوفياتي وبعبارة أوضح ما لم تكن متشكلة من جماعات الفلاحين والعمال .

انه لم يبق بعد اليوم في جميع روسيا مقاطعات دينية « كرسي بطريركي » ولا اسقفيات ، ولا كنيسة القرية

ولم يبق امام الشعب ان يهتم بايجاد بطريرك او اسقف او كاهن مهما كانت رتبته ، فالشريعة عندهم لا تعترف لا بوزراء المعتقدات » تنظر اليهم كممثلين للطوائف الدينية التي يخدمونها

وهكذا فقد حلت محل وحدة الكنيسة الارثوذكسية اشباح جماعات لا تخضع لرئيس ولا توءلف بينها سلطة مقدسة ، فقد يكفي لعشرين شخص ممن تجاوزت اعمارهم الثانية عشر ان يوءلفوا « شركة دينية » يتمذهب اعضاوءها بمذهب واحد ويعتقدون بفكرة واحدة . وربما استطاع عدد اقل من العشرين ان يشكل « هيئة من الموءمنين » ذات كيان رسمي ، وفي كل هذا برهان جلي على ان البولشفيك يتبعون إزاء الكنيسة سياسة « فرق تسد »

تنص المادة الاولى من النظام الديني في بلاد السوفيات على « انه لا يجوز لشركة دينية او هيئة من الموءمنين ان تملك او تستأجر اكثر من دار واحدة للاجتماع فيها والقيام بفروض العبادة »

وجاء في المادة ١٩ ما هو اكثر وضوحاً « ان صلاحية وزراء المعتقدات والوعاظ الدينيين ، ومعلمي الايمان تنحصر في اماكن سكن الطائفة المذهبية التي يخدمونها ، وفي نفس الدار التي اتخذتها تلك الطائفة معبداً لها . وقد يجوز لوزير او واعظ او معلم واحد ان يخدم اكثر من طائفة او جماعة بشرط ان تتجاور تلك الجماعات »

وذكرت المادة ٢٠ « انه يجوز للجماعات العديدة ذات المذهب الواحد ان تعقد بينها موءتمراً ولكن بشرط ان توافق السلطة السوفياتية في كل مرة على عقد هذا الموءتمر »

ويظهر من هذا كيف ان السلطة تجرب ان تكون سيدة في كل النواحي ، وكيف انها منحت نفسها الحق بان تمنع عن الهيئات الدينية كل اجتماع لا يروق لها . وفضلاً على ذلك فانها قد انزلت روءساء الاديان الى مستوى العلمانيين في جميع مواقف التمثيل ازاء الحكومة لانها لا تعتبر الكنيسة الا تشكيلاً سوفياتياً

العبادة باذن الحكومة

ولا بد لنا ان نشرح للقارئ شيئاً عن المعاملات الحكومية الواجب اتباعها والقيام بها كي يتسنى للشركات الدينية وجماعات الموءمنين ان توءلف كياناً رسمياً معترفاً به

وضعت الحكومة مهلة سنة واحدة ابتداء من صدور نظام ٨ نيسان لكل جماعة تريد ان تسجل مذهبها فهي والحالة هذه تستمد وجودها من الحكومة وتعيش تحت ظل سلطانها ، وهناك طلب رسمي تتقدم به الجماعة مفصلة كيفية تآلفها واسماء اعضائها والوزير الذي يمثلها امام الحكومة وللدوائر الادارية ان تدرس الطلب خلال شهر واحد فإما ان تأذن واما ان ترفض ، وليس لاصحاب الطلب في حالة الرفض حق الاعتراض ، وقد يحق للحكومة ان تأذن تحت شروط وقيود تحدد في الرخصة الممنوحة كما انه يحق لها ان تمحو من عضوية احد الجماعات اسم الشخص الذي تشاء

وبالاجمال فان الحكومة السوفياتية بموجب نظامها هذا تمنع الجماعات والافراد ، اذا هي شاءت ، من ان يقوموا بواجب ديني او ان يشتركوا بصلاة في معبد .

ولا يقف سلطان الحكومة عند هذا الحد بل هو يظل سيفاً مصلتاً فوق هذه الشركات والجماعات الدينية ما دامت قائمة ، ولقد وضع النظام السوفياتي بعض القيود لكل ما له علاقة بالدين ونشره وممارسته فالمادة ١٨ منه تمنع تدريس الاديان في المدارس ودور التربية الحكومية والاجتماعية والخاصة . ولا يسمح به الا في صفوف لاهوتية خاصة يوءلفها عمال «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيات» باذن خاص من مفوضية الشعب للشوءون الخارجية

وهناك المادة ١٧ بتحفظاتها الكثيرة التي تمنع على الجمعيات الدينية ما يأتي :

اولاً ان توءسس صناديق التعاون وأن تستخدم الاملاك التي في يدها لغاية — مهما كانت — غير الصلاة والعبادة .

ثانياً ان تقوم هذه الجمعيات بمساعدة مادية لاحد اعضائها

ثالثاً . ان تنظم اجتماعات خاصة بحجة الصلاة او غيرها تدعوا إليها الاحداث او الشباب او النساء . ولا ان تنتظم جماعات او نواديا للادب او الاشغال اليدوية او التعليم الديني ولا ان تهتم بالاسعاف الطبي .

رابعاً . لا يحفظ في دور العبادة الا الكتب الضرورية لممارسة الصلاة المقررة لكل من تلك الدور

..

واذا أردت ان تعلم ما أشد من هذا وطأة فأسمع الى المادة ٣ « ان الجمعيات الدينية ، وهيئات الموءمنين لا تملك حقوق « الشخص المعنوي » وكذلك البنايات الموضوعة تحت تصرفها فانها ليست من ممتلكاتها الخاصة ، بل هي تتمتع بها تمتعاً موقتاً يمكن نزعه في اي وقت شاءت السلطة الحاكمة

اذن فممارسة الدين في روسيا السوفياتية لا يتم بعد هذا النظام الا بعقد خاص مسجل لا يملك الشعب فيه حقاً كاملاً بل هو رهن ارادة الحكومة في منع وقوعه والغائه ، ولا حاجة هنا الى بيان الصفة « المطاطية » التي تتميز بها امثال هذه الانظمة التي في مقدور الحكومة كل ساعة ان تفسرها بما تشاء وان تتعمد الاسباب الى قفل الكنائس ومنع الناس عن الصلاة ، ومن اكبر الادلة على ذلك ما خولته الحكومة لنفسها من وضع اليد على جميع دور العبادة في سبيل المصلحة العامة

— .. —

وعلى كل حال فان هذا النظام المعروف بنظام ٨ نيسان سنة ١٩٢٩ يضع العقبات الكوءود في سبيل ممارسة الدين وهذا ظاهر بين سطور كل مادة من المواد التي اتينا على ذكرها في هذا المقال وهي منقولة عن وثائق رسمية حملت مواد هذا النظام

اننا لا نعلم اي نتيجة يحملها المستقبل وهل سيكون النجاح حليف السوفيات في خطتهم هذه ام انها ستكون تجربة خطرة . ان المستقبل وحده كفيل بالجواب

مما لا شك فيه ان السوفيات انما تشدد في تضييق النظام الديني في روسيا لكره في الدين والخوف من سلطان روءسائه الذين هم اعداء النظام السوفياتي .

بالرفاه والبنين !!

من اخبار بلغراد عاصمة يوغوسلافيا ان عجوزاً جزاراً يدعى ابراهيم غوايان بالغاً من العمر الثامنة بعد المئة عقد قرانه على سيدة في الثلاثين من عمرها ، وقد احتفل باكليلهما بمناسبة مرور اثنتين وثمانين سنة على زواج ابراهيم للمرة الاولى

ويقال انه يتمتع بصحة تامة وعافية لا تقل عن عافية الشبان ، وهو ما يزال محتفظاً بسائر قواه العقلية الكاملة

* * * *

بين تلميذين

الاول — ما تفعل لتكون دائماً الاول بالصف

الثاني — ادرس واقرأ على نور لمبات فيلبس

...

نصف ساعة مع الكاتب الكبير شفيق بك جبري

اختلاف الثقافة العربية — الثقافة المصرية الحاضرة — الشك في الادب — ادب مصري ! — الادب في سوريا ولبنان — الثقافة العربية وتوحيدها

كان الاستاذ عمر ابو النصر قد تحدث الى الكاتب الكبير شفيق بك جبري في الثقافة العربية الحاضرة واثرها في الاوساط المصرية والسورية واللبنانية ومصائرها فيها جميعًا في ما ستقطعه من شقة في الايام والاعوام المقبلة، فكان من ذلك هذه الصفحة الادبية الطريفة التي تلم برأي استاذ الادب العربي في الجامعة السورية، والتي ننشرها في «المعرض» مع الشكر

...

سألتني عن رأيي في الثقافة العربية ، وفي اثرها في الآتي ، وفي ادب العرب في عصرنا هذا في بلاد العرب كلها ، وفي اكبر رجال الادب وابقاهم اثرا على الايام ، وفي مصير الثقافة العربية ، وفي توحيد مذاهبها في بواقي العصور .—

ان سؤالا مثل هذا لا يمكن ان يكون الجواب عنه وجيزا وانت بذلك عليم ، وان جوابا مطولا لا تتحمله صحيفة مثل (المعرض) وهي من اوائل صحف سورية ولبنان التي اخذت تصب على قوالب صحف اوروبة من حيث الجودة والاتقان .—

نعم ان سؤالا مثل سؤالك يستلزم الامعان في البحث والتوسع في الاطلاع وهذا لا يتيسر لي في مثل هذه الساعات ولئن فاتني الجواب عن كل شيء سألت عنه على سبيل الضبط والتفصيل ، فلا يفوتني الجواب على قدر ما يخطر بالبال في الساعة التي اكتب اليك فيها كتابي هذا دون شيء من التطويل

اختلاف الثقافة العربية

الثقافة العربية يا سيدي مختلفة المذاهب في كل قطر من اقطار العرب ، فلا يمكن ابداء الرأي فيها على وجه خاص ولا بد من ان يكون هذا الرأي عاماً لان التخصيص يستوجب الكثير من التدقيق وهذا لا اجد السبيل اليه الان

الثقافة العربية المصرية

واذا هجس في الصدر الكلام على ثقافة العرب في هذا العصر فاول ما يخطر على البال انما هو الكلام على ثقافة مصر ، فانها ام الثقافات العربية في ايامنا هذه ، عملت في ابناء مصر في هذه السنين الاخيرة عوامل شتى : سياسية واجتماعية وادبية ، والذي نبحث عنه انما هو العامل الادبي فقد ظهرت آثار هذا العامل على قرائح ادباء مصر واساتذتها فشرعوا يبنون في مباحثهم على اصول حديثة مناسبة لاوضاع هذا العصر ، فانهم اذا اخذوا مثلا شيئاً من القول في شاعر من الشعراء تغلغلوا في بواطن روحه وعواطفه وافكاره وعبقريته وفنه ، وهذا لم يهتد اليه ادباء العرب في قديم الدهر وقد اقتبس ادباء مصر اساليبهم الحديث في التمحيص عن الغرب فكلهم او معظمهم يعرفون طائفة من لغات اوروبة كالفرنسية او الانكليزية وهذه المعرفة هي التي كشفت لهم افقاً حديثاً في الادب .

الشك في الادب

لا شك انهم ذهبوا بالادب مذهباً لم يألفه الادباء من قبل وخلعوا عليه حلة كان منها عاطلا ، ومع هذا كله فان ادب مصر لا يخلو من شيء من تقليد الافرنجة وهذا التقليد لا يخلو من اشياء من المحذورات ، قد يكون في تقليدهم وجه من النفع ، منه اطلاق الفكر مثلا ولكن طائفة منهم قد بالغوا في هذا الاطلاق حتى ذهبوا مذاهب بعيدة ، فشكوا في شعراء من العرب كما شك الافرنجة في (هوميروس) انهم خرجوا بنا من يقين الى شك ولم يخرجوا بنا من شك الى يقين والتوسع في مثل هذه النزعة يؤدي الى خواتيم غير محمودة في ماضي ادبنا .

ادب مصري

واذا امعنا في ادب مصر تبين لنا ان هذا الادب لا يزال في عزلة عن بيئة مصر نفسها فليس له غاية خاصة يرمي اليها ادباء مصر كتنبيه الشعور على ناحية من النواحي او كتصوير وضع من اوضاع مصر الخلقية او الاجتماعية او ما شابه ذلك والادب اذا كان في عزلة عن البيئة كان ضعيف الاثار ومع هذا فانا نشاهد في مصر نزعة الى الاستقلال الادبي اي نزعة الى الباس ادب مصر ثوباً مصريا خالصاً وهذا لا نعترض عليه ، فان من خصائص الادب ان يكون ابن بيئته ولكن طائفة من اصحاب هذه النزعة قد جاوزوا الحد في (تمصير) ادبهم فكأننا معاشر العرب في مصر والشام والعراق والجزيرة وتونس والجزائر ومراكش لا نشترك في لغة واحدة من سنين طويلة كأننا لا نشترك في عواطفنا وافكارنا وفي جروحنا وآلامنا والشعوب العربية في هذا الدهر مجروحة في آمالها فليس من الانصاف في شيء ان تزيد مصر في هذه الجروح وهي ام بلاد العرب واذا الام لم تعطف على بنيها فمن الذي يعطف على هؤلاء البنين ، واذا اللغة لم تكن من اقوى الاواصر بين الشعوب التي تتكلم بها فما هي الاواصر بين هؤلاء الشعوب وعلى الخصوص اذا كانوا مبعثرين في مشارق الارض ومغاربها لا يجمعهم نظام واحد ولا تظلهم سماء واحدة .

الادب في سوريا ولبنان

اما سورية ولبنان فليس فيهما ادب خاص تستنبط منه صور مجتمعاتهما وانما نحن لا نزال نقلد تقليداً قد اثرت فينا مصر بعض التأثير فان كتبها الادبية مستفيضة في هذه الديار وصحفها شائعة تزاحم صحفنا وان طائفة من اصحاب القلم فينا لا يزالون ينسحبون على اذيال اصحاب القلم في مصر

نعم ليس لنا ادب خاص فلا تجد في بلادنا كتاباً او شعراء ينبهون الناس على ناحية من نواحي اوضاعنا الخلقية او الاجتماعية او القومية او الوطنية وانما كتابنا وشعراؤنا يفحصون عن امور قلما يكون لها ارتباط باحوالنا فادبنا لا يزال في عزلة تامة عن بيئتنا والشعراء الذين يجارون الامة في رغائبها قليل عددهم فالادب ينبغي له ان يكون صورة احوالنا الاجتماعية والسياسية والخلقية على اننا نجد طائفة قليلة من شعرائنا ينهجون في شعرهم منهجاً خاصاً تظهر عليه آثار البيئة فهم يغتنمون الفرصة في حادث من الحوادث فيثيرون القومية او يهيجون الوطنية وهذا من مقتضيات بيئتنا ، ولكن عددهم قليل جداً فالادب لا يزال فوضى في بلادنا ليس له غاية خاصة ولا منهج ولا صبغة خاصة ولا ينتظم امره الا اذا انتظمت امور التدريس الادبي واهتدى المدرسون الى تدريب طلاب على اساليب رشيدة في البحث . ان ادبنا لا يزال في عزلة تامة عن الانواع الادبية الحديثة التي فعلت فعلتها في الامم ، من جملة هذه الانواع الاسلوب الروائي او الاسلوب القصصي مثلا والروايات المنتشرة من سنين في بلادنا مجردة من الروح الروائي على ان الادب اخذ يخرج من عزلته وشرع بعض الادباء يعمدون الى الروايات على الاسلوب الحديث وفي مقدمة هذه الروايات (سيد قريش) للاستاذ معروف الارناؤط ، لا بل تكاد تكون هذه الرواية فريدة في بابها لما فيها من اثارة الذكريات القومية على اسلوب نسيج وحده .

الثقافة العربية وتوحيدها

هذا ما عن لي من الآراء في الثقافة الادبية في مصر والشام اذكره لك على سبيل الايجاز دون شيء من التوسع في البحث على ان المجال واسع ولكن الوقت لا يتسع للافاضة في الحديث اما توحيد الثقافات في بلاد العرب فهذا امر صعب لان لكل قطر من هذه الاقطار صبغة سياسية خاصة وهذه الاقطار مصدوعة الشمل لا يجمعها نظام واحد وليس بين المنتديات الادبية في بلاد العرب صلة ما فقد تقر الشام مثلا لفظة لا تقرها مصر وقد اعود الى الحديث في فرصة ثانية . فجوابي عن سؤالاتك مختصر جداً فارجوا المعذرة سيدي .

لزيارة الموتى... اما موتانا...

من اخبار واشنطون ان حكومتها عرضت على المجلس مشروع قانون يقضي بصرف خمسة ملايين دولار للعائلات الاميركية التي مات ابناؤها في ساحة الحرب في فرنسا والتي ليس بمقدورها الذهاب لزيارة موتاها على حسابها الخاص ولا ادري ما يمنع الحكومات السورية واللبنانية من تخصيص مبلغ في موازناتها لمثل هذه الغاية فان كثيراً من ابناء هذه البلاد قد سقط صريعاً في ساحات الحرب الكبرى في فلسطين والحجاز والعراق والقوقاس حتى ورومانيا ايضاً ولكنه اذا كان للجنود الاميركية اضرحة في مواطن القتال فان للمجاهدين من ابناء هذه البلاد الارض الواسعة والصحاري الشاسعة ، ومثلهم — ولله الحمد — من يضيق به اللحد فلا يريد غير الارض كلها موطناً ومقاماً

هذا حديث له افواجعه وشجونه وما نذكر الانصاب تقام في كل يوم ، وفي كل بلد لمن سقط صريعاً من ابنائها الا ونذكر معها الكثيرين من السوريين واللبنانيين على اختلاف النزعات والطوائف الذين ذهبوا الى حتفهم لغير ما سبب الا لأن الدولة الحاكمة كانت تريدهم على ذلك ، ولا ندري لم لا يكون لهؤلاء الشهداء مثل حظ سواهم من ابناء الامم الاخرى وهم حقيقون بمثل هذا التكريم المتأخر

كيف يعاكسون الحب في قصور الملوك

البرنسيس ايليانا — الغراندوق الكسيس الروسي — الحب القاتل — فاجعة ملكية

البرنسيس ايليانا

نعود اليوم الى حديث البرنسيس ايليانا وما اتخذته الحكومة الرومانية مؤخراً من قرار سياسي بالغاء خطبتها على الكونت هوشنبرغ لاغراض سياسية تتعلق بمصلحة الدولة، وتكليف الحكومة الرومانية لجلالة الملكة ماري بابلاغ هذا الخبر المفجع الى البرنسيس الصغيرة .

ولعلنا لا نخطيء اذا قلنا ان هذه السفرة او السياحة التي تقوم بها الملكة ماري والبرنسيس في مصر وغيرها من الاقطار العربية ليست الا ظاهرة عاطفية ترمي بها الملكة الى تخفيف ما يتأجج في فؤاد البرنسيس من حب وغرام

اما هذه الاغراض السياسية التي تتعلق بمصلحة الدولة فلا تعدو ما ترامى الينا من ان الكونت مثقل بالديون وانه ليس من الحكمة وحسن السياسة وهو في مثل هذه الحالة ان يسمح له باستغلال زيجته الملكية لاغراض مالية

. . .

الغراندوق الكسيس الروسي

وفي التاريخ امثلة كثيرة من حديث هذه (الخطبات المفسوخة) ولعل اشهرها هذا الذي نقصه عليك من قصة الغراندوق الكسيس الروسي

كان الغراندوق الكسيس وهو ابن عم القيصر في العشرين من عمره لما عرضوا عليه الزواج باميرة المانية فرفض ذلك رفضاً باتاً

وبعد سنوات ذهب الى قصر احد اخواله الغراندوق الكسندروفيتش لقضاء ايام في مزارعه الواسعة

وكان الكسيس من هواة الكتب فكان يتلمس ساعات فراغه ينسل الى مكتبة خاله الخاصة يقرأ ويطالع وهو بعيد عن الرقباء، وفي عزلة تامة عن سكان القصر، وحدث ذات يوم ان حملت اليه وصيفة افرنسية تقوم بتدريب ابناء خاله بعض المشرب فاثر عليه جمالها وظرفها فاحبها، واحس خاله بالامر فقال في نفسه هذه بادرة من بوادر الصباء ولم يعر الامر اهمية كبرى

ومضت ايام فاذا بالكسيس يطلع عليه بعزمه على الاقتران بالفتاة الافرنسية واذا به يغادر القصر الى العاصمة يحمل الخبر الى القيصر نفسه، ويطلب منه السماح له بهذه الزيجة

ورأى اولو الامر انهم ان اشاروا الى الفرنسوية بمغادرة البلاد الروسية لا يأتون كبير امر، ذلك ان الامير الشاب وهو المغرم العاشق يتبعها وقد يتزوج بها في خارج البلاد، فعمدوا الى تلويث سمعة الفتاة تلويثاً يحمل الغراندوق الشاب على احتقارها ونسيانها

وضعوا في غرفة الفتاة بعض المجوهرات واتهموها بالسرقة، وزجوها في السجن، وكان الكسيس بعيداً عن العاصمة فلما علم بالخبر سار اليها مسرعاً من فوره وطلب مقابلة القيصر الذي قال له بصراحة، انه لا يمانع في زواجهما اذا ظهرت براءة الفتاة لدى المحكمة، وامره بمغادرة العاصمة ريثما تظهر الحقيقة

ولكن الفتاة لم تظهر امام قضاتها، ذلك لانهم قتلوها في سجنها واشاعوا انها قتلت نفسها لشدة ما الم بها من الموورارة حين رأت نفسها في اعماق السجون

وقضى الكسيس حياته شريداً معذباً مدة اعوام قصيرة ثم توفي بائساً فقيراً، فكان في ذلك نهاية هذه المأساة التي كانت حديث الناس في روسيا قبل الحرب العالمية، والتي ذهب فيها الفتى والفتاة ضحية النظم الارستوقراطية المتبعة في ذلك العهد

. . .

الحب القاتل

وهناك مأساة ثانية كانت خاتمتها فاجعة كالاولى فقد حدث يوماً ان تعرفت البرنسس ماتيلدا ابنة ملك سكسونيا باحد الاطباء في ظروف خاصة فكان من ذلك ان تبادلا الحب، الذي كانت الاميرة تحن اليه منذ سنوات كثيرة، وكان من ذلك ان حملته على الهرب معها الى خارج البلاد الالمانية وتواعدا على ان تذهب البرنسس الى قصرها، وان تحمل منه بعض المال وان يكون الاجتماع في محطة ليبزيغ بعد ايام

والظاهر ان هذه الاجتماعات المتعددة بين الحبيبين بلغت مسامع ملك سكسونيا، ويظهر ان بعضهم قد سمع حديث الاتفاق على الهرب الذي تم بين العاشقين وحمله الى الملك، فلما عادت البرنسيس الى القصر وطلبت من والدها بعض المال اعطاها ما طلبته دون ان يسألها عن السبب في ذلك، ولما كان المساء ركبت الاميرة سيارة وذهبت الى المحطة، ومنها ركبت القطار الى ليبزيغ

نزلت من القطار في المحطة، واخذت تفتش على حبيبها فلم تر احداً، ولكنها رأت شخصاً يتقدم اليها ومعه تحرير من والدها الملك جاء فيها ان ترجع حالاً الى القصر لان الدكتور قد لقي حتفه في اليوم السابق

اما الدكتور فقد لقي حتفه بطريقة غريبة ذلك انه بينا كان سائراً لوحده هجم عليه شخصان وضربوه بالخناجر فوقع على الارض صريعاً

وعادت البرنسس الى قصرها تندب حبها وغرامها

. . .

فاجعة ملكية

ولكن الايام نفسها والاقدار قد تتداخل بين عاشقين فتفسد عليهما حديث الحب والغرام، ومن ذلك ما نقصه عليك من حديث البرنس لويس ولي عهد البورتغال

كان ذلك سنة ١٩٠١ يوم ركب ملك البورتغال كارول وولي عهده القطار الى العواصم الاوربية يفتشان عن عروس لولي العهد

فلما كانوا في المانيا اضطر الملك للعودة مسرعاً الى عاصمته لورود بعض اخبار مقلقة وبقي ولي العهد فيها يفتش عن عروسه حتى عثر على البرنسس لويز اوف بارما، وعائلة بارما وان تكن ليست مثل غيرها من العائلات المالكة خطورة واهمية، الا ان الحب بين العاشقين ذلل كل هذه العقبات فرضي ملك البورتغال بهذا الزواج وطلب من ولي العهد ان لا يعلن الخبر حتى تستقر الحالة في البورتغال

مضت اسابيع على ذلك ورجع ولي العهد الى العاصمة البورتغالية، وكانت الخطبة قد اصبحت رسمية، وعرفت بها كل العائلات المالكة والاوساط الارستوقراطية، واخذ الناس يعتقدون ان الزواج واقع قريباً وان الحب قد ربح المعركة في هذه الصفقة

وفي صباح اليوم الاول من شهر شباط سنة ١٩٠٨ خرجت البرنسيس لويز للنزهة على جوادها فلما رجعت وجدت امها تبكي بكاء حاراً فرمت بنفسها بين احضانها تسألها عن السبب فاشارت الى برقية قريبة منها، واذا بها واردة من (ليزبون) عاصمة البورتغال وفيها ان الملك وولي عهده قد قتلا بيد الفوضويين

حق التأليف في المانيا

المؤلفات القيمة ثروة ليس يشك احد في ما تدره من ارباح على صاحبها، وقد قصصنا على قرائنا في اعداد سابقة من المعرض كيف ان كثيراً من المؤلفين ينعمون بواردات تتراوح بين الثلاثين والخمسين الف ليرة انكليزية في السنة الواحدة من مؤلفاتهم فقط

ولكن الحكومات لا تسمح للمؤلفين بان ينعموا بما تدره عليهم مؤلفاتهم من مال غزير ابد الدهر فهي تعدها من المنافع العامة، وان للامة مثل حق المؤلف فيها، فتترك له امر استغلالها ما بقي حياً حتى اذا توفي سمحت لابنائه باستغلالها بعض السنين، خمسون في انكلترا وفرنسا وثلاثون في المانيا والنمسا

واليوم يقوم المؤلفون في المانيا يطالبون حكومتهم بتعديل هذا القانون وان يجري على غرار القانون الانكليزي ويقال ان الحكومة قد سلمت معهم بهذا الرأي وربما صدر مشروع قانون بهذا الشأن قريباً .

من الطف ما تقرأ

بعد الوزارة ــ واشنطون ــ ضرائب جاك دمبسي

اغرب عقد زواج في العالم — النبوغ في التسول — اشياء عن اللصوص

بعد الوزارة

لما سقطت وزارة المسيو تارديو كان المسيو مارو وزير المعارف فيها قد دعى بعض رجالات الادب الى حفلة شائقة في قصر الوزارة ، ولبى الدعوة ما يقرب من خمسمائة شخص ومثل هذه الحفلات كما يعلم القراء تكلف صاحبها الكثير من المال الا انها ، اذا كان الداعي وزيراً تكون طبعاً على نفقة الحكومة

ولكن الحفلة كان مفروض عليها ان تكون يوم السبت ، وسقطت الوزارة الاربعا ، فوقف المسيو مارو وامرأته يشحذان الحيلة ويفكران في وجه الخلاص من هذا المأزق الحرج الذي لم يكن بالحسبان ، والذي سيكلفهما طبعاً الكثير من المال ، ومثل هذا الاسراف ليس من طبع الفرنسيين في مختلف عصورهم واعوامهم

وفتقت الحيلة لامرأة الوزير فكرة جديدة فقالت :

— وما يمنعنا ان نحتفل بهذه الحفلة في منزلنا

— خمسمائة مدعو في منزلنا انك لمجنونة

فاجابته وهي باسمة

— ولكنك يا صديقي نسيت انك لست وزيرا وان الخمسمائة شخص الذين قبلوا الدعوة لن يشرفونا جميعهم ! !

. . .

واشنطون

بلدة غريبة الشكل غريبة الاوضاع ديموقراطية بسكانها اشتراكية باخلاقها يسميها الجغرافيون واشنطون ونعرفها نحن بعاصمة الولايات المتحدة

اما القصر الابيض مقر رئيس الجمهورية فلا حارس ولا بواب ، ولا جند ، ولا شرطة ، حتى لتستطيع ان تقابل رئيس الجمهورية بملابس النهار دون ما كلفة ولا رسميات ، واذا ما فرغت من هذه المقابلة واردت التمشي في حديقة البيت الابيض فقد ترى احد اعضاء مجلس النواب والشيوخ يركض ويلعب كاطفال المدارس وغلمان الازقة

ضرائب جاك دامبسي

من المشهور عن جاك دمبسي الملاكم الاميركي الطائر الصيت انه اليوم من اصحاب الملايين جمع كل ثروته هذه من لكم الناس وكسر اسنانهم بينا غيره اذا فعل ذلك يُزج في السجون ويحكم عليه بغرامة باهظة

ولقد كان دمبسي يربح من ملاكماته الالاف من الليرات الذهبية في المرة الواحدة ، وبلغ ما دفعه من الضرائب لحكومته باسم « ضريبة الدخل » ما يقرب من ثلاثمائة الف دولار ، فاذا اضفنا الى هذا ما دفعه الذين استفادوا من حفلات دمبسي ، وما يفرض على كل تذكرة دخول لحضور تلك الحفلات من ضريبة الحرب لبلغ ما اخذته الحكومة من هذه الضرائب ملايين عديدة من الريالات الاميركية

أغرب عقد زواج في العالم

حقاً ان الاميركيين اكثر الشعوب غرابة في اطوارهم واخلاقهم وليس ادل على صدق هذه المزية فيهم من غرائب الحوادث والقصص التي تطلع علينا يوماً بعد يوم كمثل الحادثة التي يطالعها القاريء فيما يلي ، وهي تدور حول عقد زواج لم يسمع بمثله حتى اليوم :

تعاقد اميركي واميركية على الزواج فوقع كل منهما الصك التالي :

« انا الموقع امضائي ادناه « وليم كنيث موير » من شيكاغو ، وانا الموقعة « اديل اوليت اميليا اوين » من سان بريري . نعلن كلانا اننا اتفقنا بعد التفكير العميق على الاتحاد برابطة الزواج بقصد ان نشترك في نسل ولد فاذا مضت سنتان ولم نظفر بهذه النتيجة المنشودة يحتفظ كل منا بحقه المطلق في فسخ الزواج دون حاجة الى رضى الفريق الثاني وللبيان وقعنا هذا العقد »

النبوغ في التسول

افلس منذ بضعة شهور تاجر في نيويورك ولما اظلمت الدنيا في وجهه فتقت له الحيلة ان يذهب الى صاحب معمل اسطوانات ويقنعه بواسطة البقية الباقية من ماله ان يلي على اسطوانة فونوغراف حديث مصائبه وخسائره بصوت شجي مؤثر

وتم للتاجر ما اراد فحمل اسطوانته على فونوغراف واخذ يتجول بها على منعطفات الشوارع وابواب الحانات والمخازن التجارية يستعطي على نغماته المحزنة مساعدة اهل الجود والعاطفة ، واستمر في خطته هذه بعض الايام حتى ان متسولي المدينة اشتروا منه الاسطوانة بمائة دولار

فأوصى في المعمل على بضع مئات غيرها جمعت له من اثمانها ثروة صغيرة تقدر بعشرة الاف دولار وهكذا انتشل نفسه من وهدة الافلاس وعاد الى تجارته تاركاً وراءه في يد المتسولين وسيلة ارتزاق خلدت اسمه بين صفوفهم

لص غريب

في برلين حانوت صغير يبيع احسن انواع الاشرطة والمطرزات وما الى ذلك مما يجذب انظار النساء

وكان الحانوت في شارع من اهم شوارع العاصمة وتنظر اليه او تغشاه فلا تشتم منه رائحة الجرائم ولا تحس ان له سراً خاصاً

تداول الناس ذكر الحانوت الصغير وما به من امتعة نفيسة وقالت النساء خاصة ان هذا الحانوت يفوق كل حوانيت برلين من حيث جودة البضاعة ورخص الثمن وحسن المعاملة

وقال اخرون ان صاحب الحانوت لص كبير من الذين يتسورون المنازل ليلا ويسرقون ما تصل اليه ايديهم

والواقع ان صاحب المحل كان من كبار اللصوص ، وتسامع البوليس بخبر هذه الاقاويل المتناقضة حول المحل وصاحبه فاخذوا يراقبونه دون ان يفطن اليهم وحدث ذات يوم ان سرق اللصوص زميلهم فرفع هذا امره الى البوليس ، فلم يجد البوليس في ما انصرف اليه من التحقيق ما يستلفت نظره او يستدعي الشبهة على احد

ولكن المراقبة عليه كانت ما تبرح قائمة واحس اللص بذلك فباع محله بارخص الاثمان واختفى عن الانظار

مضت اسابيع فاذا بصاحبنا يظهر مكبلا بالحديد امام احدى محاكم البوليس ، وقد قبضوا عليه وهو يسرق محلاً تجارياً سألوه عن شأنه فقال انه يتهن السرقة واذا كان ينصرف الى التجارة احياناً فلأن له اماً يعبدها ولا يريد ان تعرف بخبره

ولما ذكر اسم امه فاضت دموعه وزفر زفرة حرى

اللصوص في القرن العشرين

كان اللص في الماضي يلبس شعوراً مستعارة او يدهن وجهه بالوان العقاقير يغير بها ملامحه او يرسل شعره ويطلق لحيته اخفاء لشخصيته وتضليلا لرجال البوليس المجدين في اثره

اما اليوم فقد تغيرت الاساليب وارتقت من حسن الى احسن واصبح المجرم يعتمد غير طريقة واحدة للتخفي

فالعين والحاجب مثلا هما اظهر ما في وجه الانسان بل انك لتعرف صاحب الوجه بمجرد رؤية عينيه او اتجاه حاجبه هذا اذا كان الرجل من معارفك او سبق ان وقع عليه نظرك وهذه حقيقة يعرفها اللصوص البارعون والاشقياء المجربون ، لذلك فهم يحلقون جزءاً من حواجبهم ليعطوها صورة اخرى غير التي يعهدها البوليس فيهم ، وميل قليل في قوسي الحاجب يغير شكل الرجل

ومن اللصوص من يصبغ شعوره ويعمل على تجعيدها اذا كانت في الاصل ناعمة مسترسلة

وقد تختفي معالم اللص تماماً اذا ما عرف ما يميزه عن بقية الناس واخذ في معالجته لتذهب اثاره ، مثل ذلك ان لصاً من لصوص اميركا سرق مصرفاً فاعطيت اوصافه لرجال البوليس ولكن اللص اجاد التنكر حتى انه مرّ امام احد الشرطة فلم يعرفه

كان يعلم هذا اللص ان كتفيه مستديرتين استدارة تجذب الانظار فوضع عليها تحت سترته قطعاً من القماش والقطن فغير صورتها

وقد يتعارج اللص ، ولكنها حيلة لا تخفى على البوليس الذكي لانه يفهم الفروق بين العرج المصطنع والعرج الذي هو نتيجة جرح مثلا ، واللص الماكر يفهم هذا فيضع في احدى حذائيه حمصة مثلا تحمله على العرج حملا

الحركة الادبية

عبادة الكتب والمطالعة

قرأت مؤخراً للاستاذ المازني فصلاً فريداً يمتحن فيه نفسه ، ليرى مبلغ ما استفاده من قراءة الكتب والمطالعة ، وهو من الذين يطالعون ويقرأون ما يصل الى ايديهم من كتب ورسائل وصحف بنهم وشراهة عجيبين ، وما ازال اتمثل الاستاذ المازني اجلس اليه في مصر في مكتبه في جريدة الاخبار ، وفي المقهى الخاص ببعض الصحافيين والمتأدبين ، وما ازال اذكر من ارائه في الحياة ومن عبثه بها ومن نقمته عليها ، ما يعرفه اخصائه عنه ، ويذكرونه له في كل موقف ومقال

وليس المازني وحده الولوع بالكتب وجمع الكتب ، — وان كان ينصرف بعض الاحيان وحين تلم به الفاقة الى بيعها بارخص الاثمان — فهذا الولع اخلق ما يكون ببعض المتأدبين الذين يعيشون على هواهم ، فلا ينصرفون الى دراسة فن واحد من فنون الادب وبحوثه ، وانما يعمدون الى الانصراف لها كلها دفعة واحدة وعلى غرار واحد ، فيقتنون من الكتب ما يقع تحت ايديهم وينظمونها رفوفاً ومكاتب لا يستطيعون بعدها قراءتها كلها ولو صرفوا الاعوام الكثيرة ، وما انكر اني احدهم وما انكر ولعي بالكتب وشغفي في المطالعة ، ولا انكر ان عندي من الكتب ما يربو على الالفي كتاب ما قرأت نصفها ولا ثلثيها حتى اليوم ، وما اظن اني قادر على استباحة حماها جميعها ، ومكتبتي هذه تزداد شهراً فشهراً ، وتكبر عاماً بعد عام

ولقد اراد الاستاذ المازني ان يمتحن نفسه ليرى ما استفاده من كتبه ومطالعاته ، وبودي لو يمتحن كل متأدب نفسه ، فقد يكون لنا في مثل هذا الامتحان بعض الفائدة ، وقد يعود علينا ببعض الخير وقد يجد الكثيرون منا في انفسهم الكثير من الغبطة والرضاء اذا ما احسوا ان ما اضاعوه من ايام في مطالعاتهم ليس عبثاً ، وان ما قرأوه من فصول وطرف قد عادت عليهم ببعض الفائدة والخير

ولي كلمة الى اولئك الذين ينصرفون الى دراسة التاريخ وسير العظماء وهم كثر ، فاني لا ارى في هـذا كبير امر يؤاخذون عليه كما يفعل بعض كتبة الفرنجة ، واذا قضى ربك على المرء ان لا يكون عظيماً فهو لم يقض عليه ان لا يحب العظماء ، وان لا يتمثل باعمالهم وان لا يجالسهم ولو في الموت

ان المطالعة والمطالعة الكثيرة ، كثيراً ما تضر بالمرء وتفسد عليه ثقافته ، خصوصاً اذا كانت القراءة مذاهب وشيعاً ينصرف اليها الواحد منا دون ما استعداد ولا ثقافة ، وهو خطأ وقعنا فيه قبلاً ويوم كنا ما نبرح شباناً ، حتى اذا بلغنا اليفاع عدنا الى انفسنا نحاسبها ونقول لهـا « رويدك لا تقرأي بعد يومك الا ما يعود عليك بالفائدة المحسوسة ، وبعد التروي والحذر ، واذا كنت تبغين ناحية جديدة في الفن فعليك اولاً بدراسة تاريخه واصوله ، حتى اذا فرغت من ذلك عدت الى ما كتب عنها ثم اليها »

لا جرم ان المرء لا يستطيع في مثل هذه الايام ان يقرأ ما يصدر عن المطابع في فن واحد ، فكيف بالفنون العديدة ، فقد كثر البحث وتشعبت الطرق ، وليس الفن مطلقاً لامة دون اخرى فهو ملك للجميع على السواء ، تبحثه كل امة ويكتب فيه كل كتابها ، والكاتب مضطر حتماً اذا اراد بحث ناحية واحدة من نواحي الحياة الكثيرة ان يقرأ كل ما يكتب عنها في كل لغة وعند كل امة ، وهذا ليس باستطاعة الانسان النفاذ اليه ، ولن يكون باستطاعته بلوغه في المستقبل الا ان يستأجر الواحد من الادباء جيشاً يقرأون له ثمرات المطابع ، ثم يضعون له مختصراً عنهـا ، وخلاصة لموضوعاتها ، واني لنا ذلك ، وليس يفهم الادب الا بعض الناس وهؤلاء يحسبون انفسهم كل الادب فلا ينزلون عند رأي احد ، ولا يفهمون غير انفسهم

ان من واجب الاديب بعد اليوم ، وفي مثل هذه الايام المضطربة السريعة ، ان لا يدرس ويبحث الا ما يفيده ، وما هو اعلق به في حياته واكثر جدوى له في اعماله ، ذلك انه مضطر لمسايرة الحضارة وليس باستطاعته مسايرتها في جميع نواحيها فعليه ان يسايرهـا على الاقل في ما هو اكثر نفاذاً اليه من سواه

. . . .

ولقد قرأت مؤخراً فصلاً للكاتب الانكليزي الشهير فرانكو جاء فيه انه من اكثر رجالات الادب في العـالم اغفالاً لما يصدر عن المطابع من كتب وشعر واقاصيص وانه لم يقرأ من مؤلفات شكسبير الا (عطيل) وليس ينعم بشيء من مؤلفات والتر سكوت وترولوب وبرنارد شو وغيرهم وبالاقل من مؤلفات ديكنس ، وانه لم يقرأ شيئاً من مؤلفي القصص الحديثة ويستثني منهم ادجار والس ، وفيليب اوبنهايم

والذين يعرفون مؤلفات ادجار والس وفيليب اوبنهايم والاولى ليست الا عبارة عن اقاصيص بوليسية والاخرى ليست من الادب الخالد في شيء يستشعر بشيء من الذهول والحيرة حين يرى كاتباً شهيراً كفرانكو يقول على ملأ من الناس انه لا يقرأ من القطع الادبية الخالدة شيئاً وانه يقرأ امثال هذه الاقاصيص التي لا يترفع الى قراءتها الا عامة الناس

واغرب من هـذا ان يرد عليه كاتب اخر مثله شهرة وثقافة بمقال مستفيض في جريدة (السنداي اكسبرس) جاء فيه انه هو الآخر مثله اغفالاً واستصغاراً للمؤلفات القديمة ولبعض الحديثة ، ويكبر على قرائه بعد لهم اسماء المؤلفين الذين لم يطالع الا الاقل من كتبهم وهم من خيرة ادباء العالم شهرة وخلوداً

واعجب من ذلك ما يذهب اليه الكاتب من ان مـا يذيعه بعض الناس عن انفسهم وما يحاولونه من حمل القراء على الاعتقاد بكثرة مطالعاتهم ليس الا دعاية خاسرة ، لانهم لو عمدوا حقيقة الى قراءة كل مـا اذاعوا انهم قراؤه من مؤلفات لضاقت بهم الحياة ، ولكانوا بحاجة الى المئات من الاعوام

ويزيد المستر سوافر الكاتب النقاد قائلاً : انه ليس من الذين يعبدون الكتب ، ولا من اولئك الذين يعتقدون ان فيها من الوان الحياة ما ليس يجهله الكثيرون ويؤمن كل الايمان ان المؤلفين الذين يفيدون قرائهم قليلون جداً وان مثل هذا الاعتقاد حتماً يحمل صاحبه في اكثر الاحيان على القاء الكتب جانباً ونبذها احياناً الى الابد

وبعد فما هي الغاية من المطالعة ، اقضيـة الوقت ام الفائدة ؟ ان الحروف التي تؤلف الكتـاب لا تكون ذات فائدة محسوسة الا اذا كانت تنعم بالكثير من الصناعة الادبية والفائدة العاجلة ، وليس ذلك فقط ان الحياة اضيق من ان تصرّف بعض نواحيها في غير ما فائدة يكون من وراءها الاثر المرغوب في رقي النفس الانسانية وتهذيبها

ومن الناس من يصطنع المطالعة يجرر اذياله اليه دون ما كلفة ولا غاية فهو يطالع ويقرأ كما يضحك ويتفل ، واكثر هؤلاء من الذين لا يعرفون عن الحياة شيئاً ولا يدركون من اسرارها امراً الا ما يقرأونه بين دفتي كتابهم من حوادث بغيضة واخبار مكذوبة ، هذا اذا كانوا من الاشخاص الذين يتفهمون ما يقرأون

ولا ادري لمَ لا يكتب المؤلفون حوادث الحياة بصدق واخلاص ، وهي في اعتقادي افكه واطرب واكثر فائدة من الانصراف الى وضع الروايات المكذوبة التي تصطنعها مخيلة بعض الروائيين وفي الحياة من امثالها الشيء الكثير ولو انصرف المؤلفون الى هذا الفضاء الواسع العامر بلي الحوادث والاخبار لحملوا قرائهم معهم حملاً الى قراءة مؤلفاتهم التي تمثل ما بين ايديهم وامام اعينهم من مختلف الصور وشتى المظاهر

على من يعرض بضاعته على الناس ان يستمع الى رأيهم دون ما غضب ولا مراوغة فليس يسعنا اليوم ان نسكت على ما نكره الا اذا كانت الحياة سلسلة اكاذيب في الادب والسياسة والعائلة

عمر ابو النصر

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

والشعر لم ارَ كاتباً بلغ فيها مبلغه في اي كتاب او في اي اثر . ولقد كان يملي على الفقيد كل يوم قطعة من ذلك المقال قبل ان استبدله بالاستاذ محمود واصف صاحب جريدة الامام حتى اذا اشتبه بكلمة قلقة الموضع ضعيفة النسب ، ارتاب في صحة سندها التفت الى ولده وقال له — يا محمد . افتح معجم كذا او كتاب كذا واقرأ لي ما جاء فيه عن هذه الكلمة او تلك العبارة ، فكان الفقيد رحمه الله ينفق صباح يومه في صحبة ابيه منقباً ، محققاً ، دارساً ، يأخذ عنه ، ويدرس عليه ، ويقتبس منه فنشأ مثله حسن الديباجة جميل الاساوب صحيح التصور بعيد الخيال طيب النكتة ونشأ كابيه مقلاً في كتابته ، غير سريع في انشائه

دوره وعهده

توفي الفقيد في نحو الستين من سنيه واخذ في الظهور والنبوغ في حوالي سنوات ١٩٠٤ و٥ و٦ اي في ما يلي الثلاثين من عمره . وكان والده قد اصدر كتاب « ما هنالك » فكان له دوي في زمنه . فلما تعرف صاحب المصباح وما هنالك عزم ابنه فقيد الادب اليوم على ان يتبع اثره وان يصدر كتاباً يربط به سيرة الخالف بالسلف ويدل على ان بينه وبين ابيه لحمة ادب لا تقل في شأنها عن لحمة النسب فتصور صوراً في اصلاح الاداب والاخلاق والمجتمع ارسلها في كتاب دعاه « حديث عيسى ابن هشام » نسج فيه على منوال والده في الوصف والانشاء الرصين المرسل قد تتعبك مصاحبته فيه في بعض نقاطه والكتاب ترى في ما تقرأه منه متانة الاصل ، وطيب الجرثومة . ومتى عرفت النسق الذي نشأ عليه كما ذكرته لك في ما تقدم عرفت سر ذلك التزمت . وكان ذلك الدور دور عناية بالانشاء دون سواه ، ذلك الانشاء الذي كان الاستاذ محمد عبده رحمه الله امامهم الاول فيه فتلاه المويلحي ثم الكواكبي في كتاب طبائع الاستبداد الذي نشره المؤيد فظن الجمهور لاول وهلة انه من نتاج قلم الاستاذ الامام او ابراهيم بك المويلحي قبل ان عرفوا صاحبه الذي صدر عنه . فلم يرَ المويلحي الثاني بدأ من النسج على منوال كتبة دوره وعصره وزمنه فتحداهم في انشائهم وطريقتهم واساليبهم ، واذا كان لم يتقدمهم في هذا المضمار فقد ماشاهم فيه ولم يجيء دونهم بكثير في بعض المواقف

اول ظهور الكتاب

فلما ظهر كتابه لهج به الناس حيناً وعرفوا منه موضع قوة الكاتب ، ووجهة سيره ، ومرمى بصره . فلا هو طه حسين في سعة علمه ودقة بحثه ، ولا هو العقاد او المازني في التحليل والتدقيق ، فقد مشى في قافلة من قوافل الادب في مصر ، وفي دور كان من ازهر ادواره ، وكان فيهـا من المبرزين .

الخديوي عباس والادباء

لابنـاء بيت محمد علي باشا الكبير فضل على الادب لا ينكر وذمة لا تخفر . تمشى فيها اسماعيل على سيرة جده ، ومشى عباس على آثارهما ويسير اليوم جلالة الملك فؤاد على اثر الطيبين من اجداده وسلفائه الاكرمين

فلقد اجال الخديوي عباس الثاني عينيه في الحركة الادبية في مصر في حوالي سنوات ١٩٠٢ و٦ و٧ فرأى الحركة نامية والامل يبشر بكل خير ، وابصر الى جانبه شوقي بك شاعر الاريكة والنيل وحافظ في حالة لا ترضيه والمويلحي لا يجمد جنى قلمه . فارسل حافظ ابراهيم الى المكتبة الخديوية وكفل له ثلاثين جنيهاً مصرياً في الشهر تضاف الى راتب التقاعد العسكري — وقد كان حافظ ضابطاً قبل ان بات شاعراً ، تركت شمس السودان كل (طوابعها) على وجهه — ثم اخذ المويلحي — فقيد الادب اليوم — وانزله في وزارة الاوقاف براتب شهري ابتدأ باربعين وبلغ السبعين جنيهاً في الشهر فصان كرامته وحفظ مقامه ، ولم يكن في هذا الصنع من عيب الا انقطاع الفقيد عن الادب لاشتغاله بسواه ولم يكن على الخديوي في هذا الضعف من لوم وتثريب . فقد ظل

محمد بك المويلحي

القلم يراود المويلحي عن نفسه في ادبه حيناً بعد حين فيرسل بعض آثاره في الصحف فيتذوقها الادباء حتى ذهب به الداء الخطير فحطم قلماً كان من اقدر الاقلام التي عرفها اهل الادب في مصر في الربع الاول من هذا العصر

فالمعرض يتقدم بلسان اهل الادب في سوريا ولبنان الى آل الفقيد الكريم واسرة الادب في مصر بواجب العزاء سائلاً للفقيد العزيز الرحمة والرضوان

ا . س . ن

فقيد لبنان

المرحوم الامير فؤاد ارسلان

طوى الموت صباح الاثنين من هذا الاسبوع صفحة من اجمل صفحات الوطنية في لبنان وانقاها ، ووجهاً من انبل وجوهه واسناها هو المأسوف عليه المرحوم الامير فؤاد ارسلان

نقل جثمانه من بيروت الى دار اخيه الامير توفيق في خلده فجرى له ظهر اليوم التالي مأتم لم تشهد البلاد مثله مهابة وجلالاً عشرون الفاً بل يزيدون مشوا في موكب الامير الراحل يحفون بالنعش من خلده الى المثوى الاخير وقد خشعت رؤوسهم تحت وطأة المصيبة ، وتحرقت قلوبهم للحزن الملتهب

وهناك في ظلال السكينة والراحة اودعوا الجسم الذي انهكه الجهاد واتعبته النفس الكبيرة ووقف المؤبنون يودعون فقيد لبنان . فتوالى على الضريح كل من النواب الشيخ يوسف الخازن والاستاذ يوسف السودا والاستاذ شبل دموس والاستاذ ميشال زكور .

وتكلم عن الجمعية التأسيسية السورية لطفي بك الحفار وعن الشباب الدمشقي الامير احمد الشهابي وتلاهما الشيخ ابراهيم منذر والشيخ خليل تقي الدين والاستاذ علي ناصر الدين وغيرهم ممن لم تتصل بنا اسماؤهم .

كلمة الاستاذ زكور

يا ابناء لبنان ! في سهوله وجباله ، في مزارعه وقراه !

يا ابناء الجبل ! على اختلاف الطوائف والمذاهب والنزعات اعزيكم جميعاً واعزي البلاد

بفقيدنا الكبير الغالي الامير فؤاد

...

ها نحن هنا جئنا جميعاً نتلمس جدران الرمس الذي يضم اشرف الرفاة ، وانبلها ونقبل تراباً قدر له اليوم ان يهال على الوطنية والجرأة والصداقة وكرم الاخلاق

ما مشينا وراء النعش نودع رجلاً مات كالرجال بل املاً كباراً في فقيد ، عبثاً نفتش على مثله بين الرجال ، ان الزمان بمثله لضنين ...

ايها الراحل العزيز !

لقد خنقت الحرقة دموعنا فانضبتها ، وملك الاسى كل مشاعرنا فلا نحس اليوم الا بمصابنا فيك

ايها الراحل الغالي ! اننا نشعر بعظم المصيبة وقد وقعت علينا جميعاً لم تفرق بيننا كما كنت انت للجميع في حياتك لم تفرق بين اخوانك في وطنك . كل ما يقال له في لبنان شرف ونبل واخلاص وجرأة وتضحية يذكرنا فيك

سنذكرك على منبر النيابة وقد كنت اخلص من وقف عليه للدفاع عن مصالح امتك

سنذكرك في مجلس الصداقة وقد كنت اوفى الاصدقاء لاخوانك

سنذكرك في ساحات الجهاد الوطني وقد كنت اجرأ المجاهدين في خدمة بلادك

سنذكرك حيث نرى عفاف النفوس ونبل القلوب ، لانك كنت مثالاً حياً لهما في كل حياتك واعمالك

ايتها الضحية الكريمة ، ايها الشهيد الغالي

سلام الله عليك ، وبلل بالرحمة عاطر ثراك ، وجعل اعز محلات الجنة مثواك .

من صفحات التاريخ الغرامي

لامرتين — هنريت بوميه — جوليا بوشو

في شهر كانون الاول من السنة ١٨١٠ قطن لامرتين مدينة ماكون مع عيلته . في ذلك الوقت تعرف الى فتاة جميلة تدعى ماري هنريت بوميه ، ولدت في اول نوار ١٧٩٠ فكان عمرها يزيد ستة اشهر عن عمر الفونس ده لامرتين ، وكانت تجيد الرقص إجادة تامة اذ ان امها كانت تود ان تهيئها لتكون « ارتيست » في الاوبرا

قال لامرتين يتكلم عنها في مذكراته التي كتبها بعد مرور خمسين سنة على ذلك العهد : « ان قامتها النحيفة ، ومشيتها الرشيقة ، وجمال ذراعيها ، وتناسق اعضائها ، وسكبة قدميها ، ولطافة جيدها ، وابتساماتها الجذابة كانت كلها تدل على انها ستكون نموذجاً للراقصة العصرية . . » أجل ونموذجاً لعروس الشعر العاطفي ايضاً ، اذ ان جمالها المفكر الجذاب كان يحمل خيالاً من الحزن والألم

ذات مساء ، بعد ان رقص لامرتين مع هنريت بوميه وسمعها تعزف على «البيانه» سقط في شرك حبها ، وفي اول

الشاعر الفرنسي لامرتين

كانون الثاني ١٨١١ كتب الى صديقه كيشار ده بييناسي يطلعه على رغبته في بثها غرامه ليخفف من شدة لوعته ، — كان لامرتين في الواحدة والعشرين من عمره وهنريت في مطلع الثانية والعشرين — الا ان هنالك عراقيل كانت تحول بينه وبين الزواج منها ، فلامرتين الفارغ الجيب والذي لا مركز له لم يكن يستطيع ان يضع فتاة فقيرة لزاماً في عنقه ، فهام على وجهه تائهاً في الحقول مع كلبه ، باكياً مع الشعراء اوسيان ويونغ ، وشكسبير !

وفي اليوم الثاني من شهر نيسان كتب الى صديقه كيشارده بييناسي يقول : « أجل ، يا صديقي ، إليك عني ، فانا جدير ببعض الشفقة . لم يبق لدي امل بالسعادة ! ولكني سأسعى الى الحصول على يدها في الخامسة والعشرين »

عنى لامرتين بعبارته الاخيرة انه سيبحث عن مركز يضمن له مستقبله ومستقبل حبيبته ، وما عتم الامر ان اطلع عيلته على رغبته في طلب يد هنريت بوميه ، فثار ثائر والده وعمه ووقفا عثرة في وجهه ، عند هذا غضب لامرتين الفتى وصحت عزيمته على الانخراط في سلك الجندية « فاما ان يقتل واما ان يحصل على رتبة كبيرة تضمن حياته وحياة امرأته » إمرأته ? هكذا كان لامرتين يدعو الانسة بوميه ، لانه كان يعتقد ان لا قوة في العالم تستطيع ان تفصله عنها

لا قوة في العالم ? هذا وهمٌ محض ! . . . فلم يمر شهران حتى عدل لامرتين عن عزمه ، واخذ يفكر في سفرة الى ايطاليا في سفرة طويلة تنسيه هنريت بوميه

وصل لامرتين الى روما في اول تشرين الثاني ليلاً ، ونزل ضيفاً على احد اقربائه هنالك ، ولكن الوحدة ما لبثت ان اصبحت ثقلاً عليه فجنح عنها الى نوادي القمار ، وفي الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٨١٢ كتب الى صديقه فيريو يقول : « لم اكن املك فلساً ، لو لم اربح امس اربعين غرشاً ، ولكني سأخسرها هذا المساء . لعنة الله على كل شيء ! » ولم تمض مدة قصيرة حتى قدم اليه صديقه فيريو، ذلك الصديق الذي بقي وفياً له حتى يومه الاخير

ألى هذا العهد ترجع تلك القصة التي خلدها لامرتين في روايته « غرازييلا ? » اذا شئنا ان نصدقه فنرى انه صرف اياماً عديدة في كوخ احد الصيادين في جزيرة بروسيدا حيث علقت به فتاة بريئة طاهرة تدعى غرازييلا ورفضت من اجله ان تتزوج من الصياد بيبو الذي كان قد خطبها من والديها ، ونرى ايضاً ان رحيله من الجزيرة أوقع الفتاة في يأس عظيم فماتت بعد ايام في داء التلاشي

ولكن يغلب على الظن ان غرازييلا هذه فتاة خيالية تصورتها مخيلة الشاعر في السنة ١٨٣٠ وذكرها في «مطارحاته» في العام ١٨٤٩

بعد ان تأثر لامرتين بنفوذ مطالعاته وأسفاره عليه ظهر في ذكائه المتوقد فتى كسلان لم يعرف ، وهو في السادسة والعشرين من عمره ، ان يهيىء مستقبله و لأنه انما كان يعفّ عن ان يحذو حذو هؤلاء المتملقين الذين استطاعوا بخنوعهم ان يبلغوا المراكز التي طمحوا اليها وهم دونه معارف وذكاء ، الا ان الايام لم تلبث ان وفرت له نوبتين انضجتاه : نوبة عاطفة ونوبة فكر فخرج منهما شاعر العصر الكبير . . اما اساس هاتين النوبتين فكان نفوذ امرأة هي جوليا بوشو زوجة العالم الطبيعي الشهير شارل عضو مجمع العلوم والمعارف التي ساعدت لامرتين من حيث لم تقصد على ان يصير خالداً ، والتي خلدتها قصائده الاولى تحت اسم « الفير »

كانت جوليا بوشو في الثانية والثلاثين من العمر عندما اشار عليها الاطباء بأن تصرف اشهر الصيف في قرية اكس — لوبن ، اذ ان داء السل في تلك السنة ١٨١٢ كان قد بلغ منها اشده

صادف لامرتين هذه المرأة في هذه القرية نفسها اذ ان الاطباء كانوا اشاروا عليه ايضاً بان يصرف اشهر الصيف فيها . في العاشر من شهر تشرين الاول كان لامرتين يتنزه على بحيرة بورجه في اكس — لوبن فالتقى زورقه زورقاً صغيراً كان يقل جوليا بوشو ، واذا بزوبعة شديدة قلبت الزورق الصغير وجعلت المرأة في خطر . اتراها سقطت في الماء فانقذها لامرتين ، ام ان لامرتين ادركها قبل ان تسقط ، واعانها على ما بها ? لا نعلم ، ولكن الحقيقة هي ان لامرتين كتب الى صديقه لويس ده فينييت في اليوم التالي يقول له انه « انقذ مدام شارل من الغرق » وزاد على ذلك بقوله « ان هذه المخلوقة العذبة اصبحت تملأ ايامه ، وإنها توشك ان تشفى من مرضها . » ودعا صديقه للحضور الى القرية ليتحقق صدق ذلك بنفسه

في الخامس عشر من تشرين الاول، عندما وصل لويس ده فينييت الى اكس — لوبن ، كان لامرتين وجوليا بوشو قد نظما حياتهما في القرية ، وكانا قد صرفا مساء اليوم العاشر او الحادي عشر من تشرين الاول ، بعد العشاء ، في النزهة على ضوء القمر حيث تبادلا الحديث عن ماضيهما، عن الملل الذي قاسياه والآمال التي ينتظران تحقيقها ، وفي ذلك المساء نفسه صحت عزيمة الاثنين على ان يكون كل منهما للاخر فتحافظ هي على حبه ويحافظ هو على حبها .

جوليا بوشو عشيقة لامرتين

كانت جوليا بوشو تزيد لامرتين ست سنوات ، إذ كانت هي في الثانية والثلاثين وكان هو في السادسة والعشرين ، فاكدت له انها ستحرص عليه كما تحرص الام على ولدها ، وانها ستساعده على ايجاد مركز له لما كان لزوجها الشيخ البالغ الواحدة والخمسين من العمر من النفوذ في فرنسا

وفي السادس والعشرين من تشرين الاول ١٨١٦ طوت جوليا بوشو « الفير » اجنحتها الملائكية لتعود الى باريس فشيعها لامرتين الى « ماكون » ورجع الى « ميللي » ينتظر الرسالة الاولى التي وعدته بها ، وما هي الا ايام قلائل حتى قدم الشاعر الى باريس وظهر في منزل جوليا حيث بقي اياماً عديدة . كان كل مساء يذهب بها الى النزهة فتتكىء على ذراعه ، نحيلة صفراء ، وتستسلم الى افكارها السوداء . .

اما العابرون فكانوا يخالونهما اخاً واختاً ، ويظنون ان لامرتين شقيق محب ساهر على نقاهة اخته ، الا ان الفناء كان يقضم ذلك الهيكل الهزيل ، فلا تطلع الشمس الا على جسد اخذت الليلة الماضية حصتها منه . ولما اضطر لامرتين

ان يعود الى اشغاله تواعدا بلقاء في « اكس » واعطته دفتراً صغيراً من « المار وكين » الاحمر ليملأه بما يوحيه اليه فراق « الفقير . »

كان لامرتين اميناً على الوعد ، ففي الواحد والعشرين من شهر آب صعد الى « اكس » لينتظر جوليا ، الا ان آماله ذهبت ادراج الرياح فقد تناهى اليه ان الحمى تفتك بها فتكاً ذريعاً ولا سبيل الى وصولها اليه ، فهام على نفسه يفكر في « الغائبة » وفي نفسه ما فيها من الشجون واليأس . وكان في القرية — او في المنزل الذي يسكنه — فتاة حسناء تدعى « اليئور كانونيج » تعرّف اليها صدفة فلم يكتم عنها عذابه ويأسه ، ولم يرفض رغبتها اليه في التنزه ساعة على ضفاف البحيرة في « اكس »

كان الصيف يذيب عواطفه العذبة على بحيرة (بورجه) فاستسلم لامرتين الى الذكريات ، وما هي الا هنيهة حتى شعر برعشة سرت في جميع مفاصله ، فاستأذن الانسة وانصرف عنها الى خلوة على الضفة الشمالية من البحيرة حيث كان يجلس في الصيف الماضي مع تلك التي ملكت عليه مشاعره وقلبه . ولم تأذن الساعة السادسة من المساء حتى كان لامرتين قد افرغ ما كان في قلبه من الدموع ، وكأنه شعر بعاصفة من العواطف تنطلق في صدره فاختلج فترة ، وغارت عيناه في محجريهما ، فاخذ من جيبه الدفتر الصغير الذي اعطته اياه جوليا وكتب على الصفحة التي عرضت له هذه الكلمات :

« جالس على صخرة الضفة الشمالية افكر فيك يا جوليا » الا انه تذكر ان جوليا تحتضر ، وان الكلمات المفجعة لم يتلفظ بها بعد فكتب : « تذكار الايام الجميلة التي صرفناها معاً على شاطىء البحيرة » ثم اطبق الدفتر واخذ يحلم بعض دقائق واذا باغنية تستفيق في قلبه ، ففتح الدفتر وفكر فترة من الوقت ، ثم كتب :

« ذات مساء أتذكرين ؟ كنا نعوم بسكون
على احشاء امواجك المفضضة بضوء القمر
وعلى دوي الجذافين الضاربين بايقاع . . »

ثم توقف فضرب على البيت الثاني واستبدل به هذه الابيات :

« ولم يكن يسمع في الابعاد ، على الماء وتحت السماء
الا دوي الجذافين الضاربين بايقاع
امواجك الموسيقية

ثم بدأ بمقطع آخر :

ان مركبة الملكة الليالي الموسيقية
كانت تنير بذبالة شواطئك القفراء . . .

وهنا توقف فترة ، وكأنه امسك باهداب فكرة اخرى هي ان يدرج في القصيدة « اغنية جوليا » فكتب : « تابع ، تابع مجراك ، ايها الزورق الشارد »

ويظهر ان رفاقه في تلك القرية « الصيفية » فاجأوه في تلك الاونة فاخفى الدفتر في جيبه وعاد معهم الى المنزل . وفي اليوم التالي عاد الى البحيرة من غير ان يشعر به احد واكمل تلك القصيدة الالهية « البحيرة » الا ان لامرتين كان تشبع من قراءة « روسو » و« شاتوبريان » فاستعرض في مخيلته « هلويز الجديدة » و« اتالا » ولكن هذا الاستعراض لم يحل بينه وبين صدقه في عاطفته وهو ينظم قصيدته على شاطىء البحيرة . قال لامرتين في « البحيرة » : « ذات مساء ، اتذكرين ؟ . . . »

وقال روسو قبل سنوات عديدة : « كنا صامتين صمتاً عميقاً وكان دويّ المجاذيف ذات الايقاع المتوازن يهيج في قلبي الرغبة الى الاحلام ! »

وقال شاتوبريان في اتالا : « كانت اتالا تنشد فلا يقاطع شكاياتها الا دوي زورقنا فوق المياه . . . »

وبعد يومين ترك لامرتين (اكس) ليلحق بصديقه (فيريو) فيذرف بين ذراعيه بقايا دموع غادرتها الايام في قلبه ، اما الداء فكان يسير مسيرته في جسد (جوليا) التي انقطعت الا عن الماء عملا باشارة الطبيب ، وكان لامرتين يعرف حق المعرفة ان الموت يتأهب لاختطاف تلك التي اوحت اليه قصائده الخالدة فكتب الى الانسة كانونيج في الرابع والعشرين من شهر تشرين الاول يقول : « إن التي أحبها فوق كل انسان في هذا العالم تتاوى منذ اسابيع في نزع أليم ، وأراني غير قادر ان اكون بالقرب منها » وفي الثامن عشر من شهر كانون الاول فاضت روح جوليا بهل وسكون وشفتاها لاصقتان على خشب صليب صغير . وكان طيف لامرتين لا يزايل عينيها في تلك الليالي الاخيرة التي صرفتها — رغم ما بها من الضعف — في قراءة رسائله وترتيبها بحسب تواريخها ووضعها في غلافين كبيرين كتبت عليهما : « اوراق تخص السيد فيريو . . . » وفيريو هذا صديق لامرتين الاكبر — كان علمنا ومؤاسيه في ليالي الدموع واليأس

الياس ابو شبكه

ثمرات المطابع

Le pélerinage de la Mecque

par le Dr. Ahmed Chérif

Beyrouth 1930

اهدانا حضرة الدكتور احمد شريف رئيس مستشفى الكرنتينا في بيروت كتاباً جديداً بالافرنسية تناول فيه الحديث عن الحج الذي يعني به حضرته عناية خاصة منذ سنين عديدة

وقد بحث المؤلف في كتابه هذا كيف كان العرب يحجون الى مكة قبل الاسلام وكيف ان هذا الحج كان عبارة عن معرض للادب والتجارة ، فيطلع فيه الشعراء على الناس بقصيدهم ، ويتقدم فيه التجار ببضائعهم حتى جاء الاسلام فجعل للحج في مكة صفة دينية ، واوجب على المستطيع ان يزورها مرة في حياته ، والغاية من هذه الزيارة ان تتعرف الامم الاسلامية بعضها على بعض وان تتعاون وتتحد محافظة على حضارتها وقوميتها

واتى حضرته بعد ذلك على الشعائر الاسلامية في الحج واثرها في الحياة الاسلامية ، وكل ذلك بلغة سهلة ومنطق سليم ، يشكر عليه ، وفي الكتاب الصور الجميلة والخرائط الجغرافية التي تزيد في قيمته ، وحبذا لو يترجم الى العربية فتكون منه الفائدة المزدوجة التي نريدها في امثاله من الكتب المفيدة

. . .

في رياض الشعر

الى امرأة

لا تقسمي ، صدقتُ ، حسبيَ ما بيا
أيقظت في نفسي العذاب الماضيا
وحياة طفلك ما احتقرتك انما
حزنت عليك حشاشتي وفؤاديا
لمّا نظرت اليك نظرة لائم
ابصرت في عينيك دمعاً ساهيا
وسمعت من فمك الرقيق تنهداً
كشفت بوادره الفؤاد الداميا
لا تقسمي ، صدقت ، طفلك نائمٌ
أخشى عليه من الانين دواهيا
لا توقظيه بالبكاء حذار ان
يوحي البكاء له العذاب الآتيا
أمّا انا فشقي بقلبي ، إنه
سيظل ، ما شاء الوفاء ، مؤاسيا
سأظل اسقيك العزاء لانني
ذقت الدموع فلست أجهل ما هيا
لولا انكسارك ما أبحت خيانةً
لولا احتياجك ما سلكتِ مخازيا

الياس ابو شبكه

* * * *

أين من يتقن تعذيبي

عذبني الشاعر يسمعك ... م شجي النغم
انما للشعر روح ... هي روح الالم
فابعثي الآلام في صد ... م ري وزيدي واستزيدي
انت لو لم تؤلميني ... لم اجد قط نشيدي
عذبيني ! ان تعذيبك ... م باب للخلود
حبذا دمعي يجري ... في تغاضين خدودي
باعثاً من قلبي السحر ... م بشق القلم
اين من يتقن تعذيبي ... م لاشدو نغمي
عذبوني ! فانا في ... حاجة للألم !
لي قلب نذر البؤس ... م طوال الابد
فهو اليوم شقي ... وهو اشقى في غد
الف البؤس قاسي ... كصميم الجلمد
عذبوه تنفجر ... م آماله بالوقد
رب صخر فجرته ... ثائرات الحمم
اين من يتقن تعذيبي ... لاشدو نغمي
عذبوني فانا في ... حاجة للألم . . .

شفيق معلوف

— كلمة شكر —

هدى ضومط وعائلتها يشكرون كل من شاركهم في مصابهم بفقد عزيزهم الاستاذ جبر ضومط سواء كان ذلك بتحاريرهم او بتلغرافاتهم او بحضورهم ذاتياً لا اراهم الله مكروهاً

الاستاذ شكري قرداحي
رئيس غرفة النقض والابرام

الشيخ فارس نصار
رئيس غرفة

الرئيس ايلينا الرومانية وخطيبها الكونت موكيوغ التي حالت بين خطبتها الموانع السياسية وبطالع القارئ كلمة عن هذه الخطبة في مكان آخر من هذا العدد

الاستاذ فؤاد عون
رئيس غرفة الجنح

الاستاذ الفريد ثابت
رئيس غرفة الحقوق

احمد بك برجاوي
بمناسبة تعيينه عضواً في مديرية شركة ... لبنان

رئيس الجمهورية الجديد الاسنيور جوليو ... زعيم حزب المحافظين

الاستاذ اسعد بدري
رئيس محكمة بداية البقاع

الاستاذ بدري معوشي
رئيس محكمة بداية جبل لبنان

الاستاذ اميل هندي
رئيس محكمة بداية لبنان الجنوبي

الاستاذ وجيه ...
رئيس محكمة بداية ...

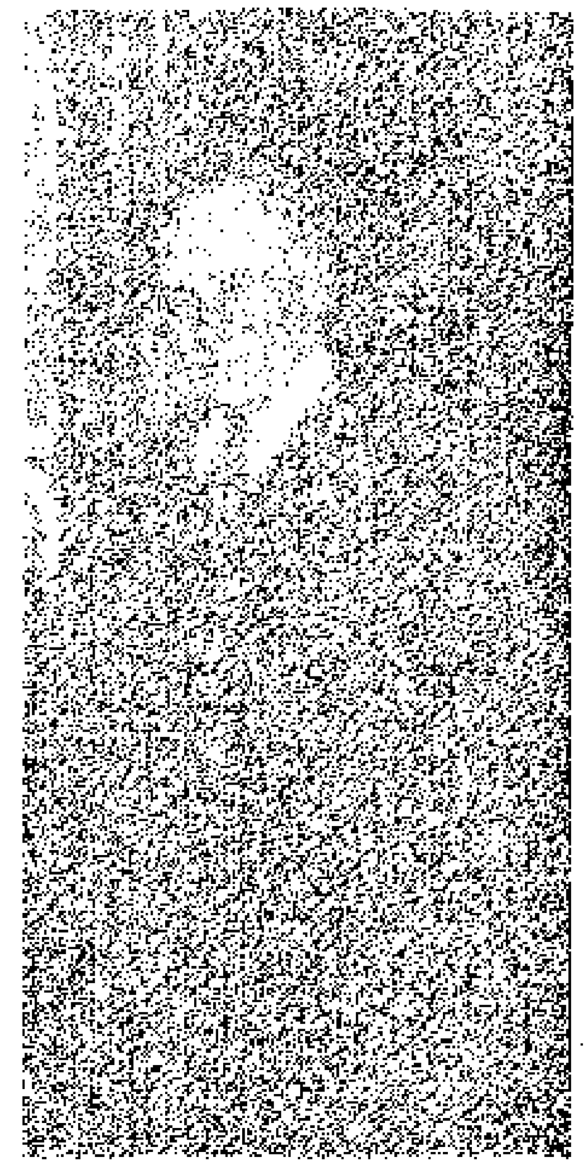

الجنرال بريمو ده ريفيرا

الديكتاتور الاسباني السابق الذي نفته اسبانيا باريس في ١٧ الجاري ، وقد توفي فجأة في الفندق الذي كان نازلاً فيه اثر انفجار في الدماغ

ولقد كان الجنرال الاسباني يستعد قبل وفاته للذهاب الى فرنكفورت (المانيا) للاستشفاء في احدى مصحاتها من مرض السكري الذي يشكو منه . اما جثته فقد حنطت استعداداً لنقلها الى اسبانيا التي احدثت الوفاة في اوساطها هزة عنيفة لا سيما بين انصار الديكتاتور السابق

الزعيم الهندي مهاتما غاندي

الذي يحمل لواء العصيان المدني في الهند ويطوف في انحائها خاطباً في الناس داعياً الى العصيان تأييداً للجهاد الوطني ضد سلطان المستعمرين

ويفهم من البرقيات الاخيرة ان الحكومة البريطانية تفكر بالقبض على غاندي الذي تكاد دعوته تعم الهند وتنقذها

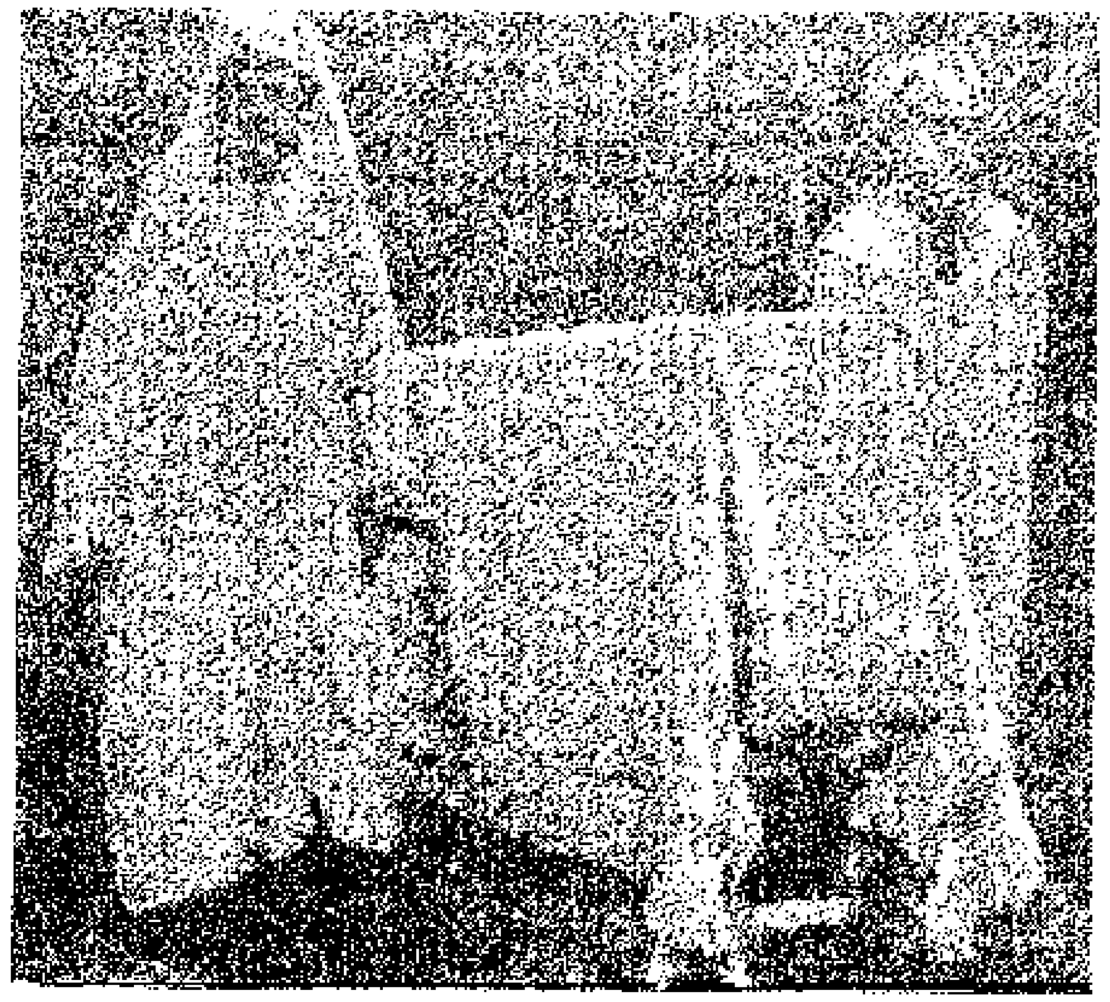

جثة الشاه احمد ميرزا . وقد وضعت في غرفة من غرف جامع باريس يحرسها اثنان من مسلمي العجم

الميران اوردود — ببيش اليوم في احدى ملاجيء انكلترا قرس وشيخ عجوزان تصاحبا وتحابا وها هما في الرسم يتبادلان قبلة حنان ومحبة

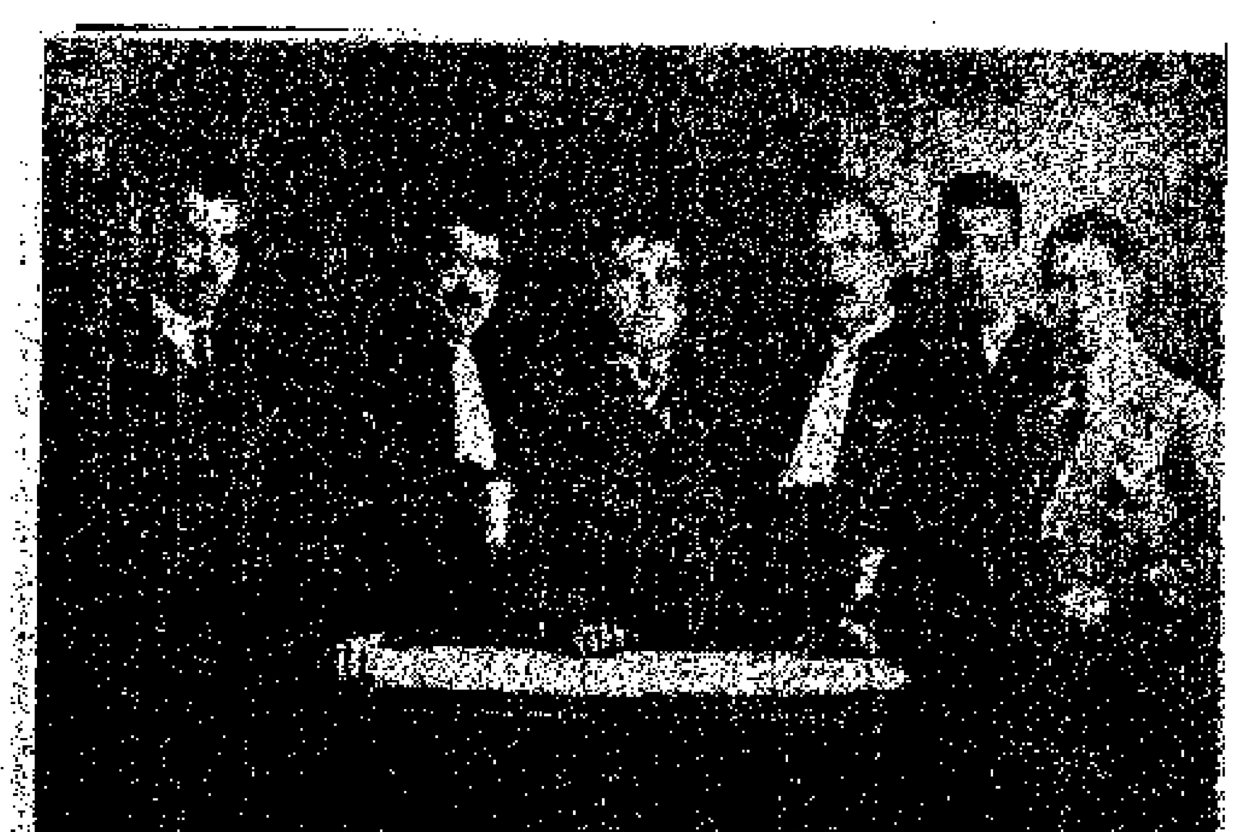

الاستاذ راغب ... صاحب جريدة الاستقلال في دمشق وهو واقف بين وكلائه المحامين ... بعد أن اوقفته الحكومة السورية ٢٧ يوماً في القلعة

حديث طريف عن نشوء الحياة ونشوء الانسان

الحياة والانسان في العصور الاولى كما يؤمن بها علماء اوروبا — مملكة القرود

مملكة القرود

بين اوغندا والكونغو البلجيكية في افريقيا سلسلة جبال بركانية تكسوها الاحراش ولا ينفذ لها الانسان الا غراراً لانها تؤلف حكومة مستقلة من مئات القردة التي شملتها الحكومة البلجيكية بانتدابها وحمايتها وامرت ان لا يعرض لها احد من الناس تعزيزاً للعلم وحفظاً لهذا النسل الكريم من الاندثار وهو كل ما يذكرنا بالصلات الوثيقة التي كانت تربط بين اجدادنا القدماء وبين اجداد القردة الحاضرة .

واكثر من يقصد هذه المملكة العلماء الباحثون في نشوء الانسان وتطور الحياة ، ينزلونها اياماً واسابيع ويعملون فيها على دراسة النظم المتبعة في مملكة القردة ، وما ليقيموا ابناؤها من طراز في المعيشة ، والوان في الحياة ، يحاولون بعد ذلك الحجة على ان هذه الجماعة تمت الينا بصلة ونسب ، وان اجدادنا الاول لا يبعد ان كانوا قروداً في اول نشأتهم وفجر حياتهم

هذا حديث لا نريد ان نعرض له برأي خاص فلسنا والحمد لله من الذين يهمهم معرفة ما اذا كان اجداد الانسان قردة او قططاً ، وهو امر نعتقد انه اعلق باجدادنا منا ، وليس لنا ان نناقشهم في ما كانوا يتخيرونه لانفسهم من الازياء الانسانية او الحيوانية في حياتهم الاولى ، وكل ما يهمنا اننا لسنا مثلهم واننا لسنا قروداً ولا قططاً وانما نحن اناس واذا كان لنا ان نعتب لشيء في حياتنا الحاضرة فهو كثرة الناس ، وكنا نفضل لو كنا اقل عدداً ، فان هذه الكثرة قد سدت على البعض سبيل التفكير الهادىء حتى اصبح واحدنا لا يستطيع عملاً ولا تفكيراً . اما نقمة سلامه موسى على المهاوات التي جعلت من القردة الاولين اناساً متحضرين ، فامر لا نزيد ان نساجله فيه

نعود الى حديث القردة في مملكتها الخاصة فنقول ان العلماء الذين نزلوها زائرين لم يوفقوا الى كبير امر ، فقد درس بعضهم طبائع القردة وحمل جملة ابحاثه الطريفة الى المجامع العلمية فاجمعوا بعد البحث على ان القردة اقرب الحيوانات الى الانسان ولكنها ليست من الانسانية في شيء ، وزادوا على ذلك ان اجدادنا الاول ليسوا منحدرين من القردة الحاضرين — وهذا امر يبعث على الارتياح — وكل ما تمكن العلماء من النفاذ اليه حتى الان هو ان اجدادنا كانوا اقرب الحيوانات الانسانية الى القردة وانه لا بد ان يكون المغفور له جدنا الاول من الحيوانات التي كانت اكثر فطنة وذكاء من هذه القردة ، ولولا ذلك لما اصبح انساناً وانساناً متمدناً ، ولظل مكانه في الغابات كما هو الحال مع انسبائه القردة الحاضرين

ولقد نزل الاستاذ جوليان هكسلي العالم الانكليزي الكبير ونجل الاستاذ هكسلي الشهير الذي كان من مؤيدي داروين في نظرية النشوء والارتقاء مملكة القرود مؤخراً فكان اول ما احس به من برامج حفلة الاستقبال التي اعدتها هذه الدولة لغريب كبير من الاجانب . ان صوت القرد الاول الذي رآه لاول مرة في طريقه صوتاً اصمه وسد عليه مذاهب تفكيره ، ولكن الاستاذ لم يرَ في ذلك كبير امر وعد هذا الصوت اغراقاً من ابناء المملكة الجديدة في اكرامه وانه ليس في الحقيقة الا من مدافع الاستقبال

ومنازل القردة غريبة الوضع تنحتها في الاشجار الكبيرة وتضع فيها بعض الاعشاب والاغصان اليابسة ، وفي ذلك ما يدلك على عنايتها باجسامها النحيفة ، وعضلاتها المسترخية

ولقد اشرنا في صدر هذا المقال الى انه لا رأي لنا خاص فيه ، وان ما سنتناوله من ابحاث في نشوء الحياة والانسان قد اقتبسناها عن غير كتاب واحد وغايتنا من كل هذا ان يلم قراؤنا برأي العلم والحضارة الحديثة في تاريخ الانسان الاول

الفضاء الواسع

الارض التي نعيش عليها لا تعدّ شيئاً مذكوراً في هذا الفضاء اللانهائي ، كرة تدور على محور الشمس وعلى مسافات بعيدة منها نجوم ثوابت هي مراكز للحرارة والنور ، يتحرك بعضها حول بعض ، على ابعاد شاسعة فلا نستطيع ان نراقب حركتها ولا نستشعر نحن الاحياء ان هناك حركة وان هذه النجوم الكبيرة تنتقل من مكان الى آخر الا في مدد طويلة تبلغ الالاف من السنين ، اما المكبرات العظيمة فلا تظهر هذه النجوم العظيمة الا بقعاً صغيرة من النور

وهناك على مقربة منا نجمة كبيرة ، الشمس ، الشعلة النارية وهي كغيرها وشقائقها من النجوم الثوابت البعيدة ، ولكنها اقربها منا عرفنا عنها الخبر الكثير ، عرفنا انها تبعد عن الارض ثلاثة وتسعين مليوناً من الاميال وان حجمها يكبر الارض بمليون وربع من المرات وانه تدور حولها سيارات بل شقيقات للارض في هذه الوحدة الشمسية وهذه السيارات نيرة كارضنا بانعكاس نور الشمس عليها

اما هذا الفراغ الهائل حولنا . بل حول الشمس والنجوم الثوابت التي تُرى بالعين المجردة وغيرها من التي يستحيل رؤيتها بغير المكبرات ، فيصعب تقديره ومعرفة مساحته ومن يدري فقد لا تكون له مساحة ولا نهاية

اما ارضنا فكرة صغيرة لا يزيد قطرها عن ثمانية الاف ميل ، ولا يبلغ عمق البحر فيها اكثر من خمسة اميال ، يحيط بها هواء تقل كثافته كلما ارتفع عن سطح الارض وينقطع الهواء على علو عشرين ميلاً فلا يبقى منه الا غشاء خفيف من الاثير هو اخف من الهواء مئة مرة

الارض في حياتها الاولى

كانت الارض قديماً خلواً من الحياة وكانت على غير حالتها الحاضرة من اعتدال الحرارة والبرودة لانها حين انفصلت عن الشمس وانفصل عنها القمر كانت تدور حول الشمس بسرعة هائلة وكان القمر يدور حولها بقوة الجاذبية . وكان قبل اليوم وفي ذلك الحين اكثر لمعاناً واعظم نوراً وكانت الشمس اكثر حرارة واشد سرعة . وفي هذا الوقت ظهرت الحياة على الارض ولم تكن كالحاضرة التي نراها امامنا اليوم . ولا نعلم كيف بدأت الحياة على الارض . وما الاراء الحديثة عنها الا نظريات لم يؤيدها العلم تماماً . بيد اننا على ثقة من ان الحياة ابتدأت على الارض في وقت كانت فيه الغيوم تحجب وجه الشمس والصواعق والزوابع متتابعة قوية . والارض بركان هائج ليس عليها تراب ولا خضرة بل مياه معدنية كلسية فكانت تجرف ما امامها من هذه المواد الى الارض المنخفضة التي اصبحت بحراً . وتكونت طبقات الارض جميعها بهذه الواسطة واثبت العلم اليوم ان اول طبقة نعرفها قد تكونت من الامطار التي سقطت على الارض بقوة الحرارة والجاذبية .

وكانت هذه الامطار مركبة من مواد كلسية آلفت ما نسميه الطبقة الاولى من طبقات الارض ثم تتابع على هذه الطبقة سواها بفضل العواصف والبراكين

وقد ظهرت اثار الحياة في طبقة تدعى «البلازويك» وهي تحت الماء . وكانت بسيطة جداً وتتابعت الطبقات بعد هذا التاريخ على الارض وفي كل منها نوع من الجسم الحي هو ارقى من الاول

هذا اول ما نعرفه عن الحياة ، الحياة في الصخر والصخر اول كتاب تاريخي يحمل للعالم المتمدن تاريخ الحياة الاولى — والقارىء الذي يزور المعارض الاوروبية اليوم يرى آثار الحيوانات الاولى مرسومة على القطع الصخرية بوضوح تام وامانة عجيبة !

اما عمر الارض فقد اختلف في تقديره العلماء فبعضهم ذهب الى انه اكثر من مليار سنة وبعضهم يقول انه يبلغ ٨٠٠ مليون سنه وغيرهم يقول باقل من ذلك ولكنه ليس هناك عالم واحد يذهب الى ان عمر الارض اقل من نصف مليار من السنين

نشوء الحياة

وبعد فمن اين اتت الحياة ؟ وكيف خلق الانسان ؟ فنحن نعلم اليوم ان الاحياء تتوالد من حي مثلها واذا سألنا الفلكي والعالم في طبقات الارض عن طبيعة هذا الجسم السيار الذي نعيش عليه اجابنا انه جسم يبرد رويداً رويداً وانه في القرون الغابرة السالفة كان يعج ناراً وان الحياة لا يمكن ان تكون قد قاومت حرارة الارض الماضية . بل يجب اذا كان هناك حياة وهو المستحيل ان تكون قد ذهبت بها حرارة الشمس فجعلتها هباء منثوراً

اذاً نحن امام رأي علمي صريح وهو انه كان للحياة بدء فكيف كان بدء الحياة ؟ واذا كانت الحياة قد ظهرت بطريقة لن نعرفها في المستقبل فليس هناك مانع يمنع ظهورها بجميع مظاهرها في وقت واحد . فيكون الانسان والحيوان والنبات بانواعها قد ظهرت دفعة واحدة على الارض . ويؤيدنا الكيماوي في هذا الرأي فهو يقول ان المواد التي تؤلف الجسم الحي حيواناً وانساناً ونباتاً وجدت منذ الازل!

ونعرف من بقايا الحيوانات الموجودة في الصخور ان بعضها قد هلك واندثر ونعلم ان الحيوانات الحاضرة لم تكن موجودة في الزمن السحيق التي كانت فيه الصخور الاولى ما تزال تحت سطح البحر ويؤيد هذا الرأي ما يذهبون اليه من انه اذا بحثنا بقايا الصخور القديمة وبدأنا بالاحدث فالقديم كثرت بقايا الحيوانات المنقرضة وقلت بقايا الحيوانات الحاضرة ، حتى ينصرم اثرها ولا يبقى الا آثار الحيوان المنقرض

ظاهرة للعيان في الصخور الاولى !

لقد نشأت الحياة رويداً رويداً وظهرت على الارض في ابسط المظاهر فالنبات سبق ظهوره الحيوان والحيوان الانسان . وابسط النبات ظهر قبل البلح مثلا الذي نعده من النوع الراقي في النبات ، وابسط الحيوان كالاسماك قبل الاسد والنمر ، وابسط انواع الانسان وهو النوع الذي بين الحيوانية والانسانية سبق ظهور الانسان المتمدن في مصر في اول فجر التاريخ

وبعض الحيوانات يتوالد بكثرة عظيمة وبالملايين ولولا هلاك اكثره لضاقت بنا البسيطة ، والفائز في هذه المعامع ما كان قوياً متميزا بصفات جسدية او عقلية على غيره ، وهلاك هذه الحيوانات يكون من اثر البرد وقلة الغذاء وسطوة بعض الحيوانات الكاسرة

هذا هو تنازع البقاء وتاريخ الارض بل التاريخ نفسه ليس الا عبارة عن تنازع دائم بين الاحياء . والتنازع يكون بين الانواع من الاحياء الاقرب بعضها الى بعض . فالانسان مثلًا يتنازع اكثر الاحيان مع الانسان واقلها مع الحيوان وكذلك الحيوان لا ينازع الانسان الا اذا تعدى هذا عليه . واكثر تنازعه يكون بعضه مع بعض !

رب متسائل يعجب بقولنا ان الحياة بجميع انواعها ظهرت تدريجياً على سطح الارض فكيف كان ذلك فنقول ؟ ان الاجسام الحية ميالة الى التغير بالوان مختلفة والى حد محدود فهي تنحرف عن الاصل الصادرة عنه بصفات خصوصية . في اللون . والقوام . والقوة . والسمن . والتكوين . فلا يشبه الابناء الاباء مطلقاً . وهذا هو اصل الانواع في الاحياء

واما اقسام الحيوانات الناطقة وغير الناطقة ، فانها حاصلة عن انحصار بعض الصفات في بعض الافراد وانتقالها في النسل بالوراثة وثبوتها مع الزمن الطويل

بين الحيوانية والانسانية

واجمل صفحات التاريخ درس تطور الانسان الاول من الحيوانية الى الانسانية وعلاقته بالتاريخ وما هنالك من رأي في مصيره

واذا نظرنا الى الجسم الحي الانساني رأيناه لا يفرق كثيراً عن الحيوانات المعروفة من ذوات السلسلة الفقرية وما من برهان يقدم لاثبات العلاقة بين هذه الحيوانات بعضها مع بعض الا ويثبت على الانسان ايضاً ويسهل تطبيقه بينه وبين اعلى طبقة من طبقات هذه السلسلة

نحن حيوانات بتركيبنا الجسدي والنوع الذي يضعنا فيه زائر من المريخ هو القردة . وليس هناك شك في الوقت الحاضر بين علماء الطبيعة في صحة هذا الرأي وصوابه

ويقول قائل اذا كان الامر كذلك ، فلماذا وقف هذا النوع (القردة) عن التقدم ولم يبلغ ما بلغه الانسان من رقي ومدنية ؟

وجواباً على ما تقدم نقول ان نشوء شعب جديد او تطور نوع من الحيوان الحاضر يستلزم نزول هذا النوع بيئة جديدة لم تطأها اقدام غيره فيتكيف حسب محيطها مدة طويلة دون ان يكدر عليه عيشه طارق جاني او يطرق بابه شعب فاتح ؛ ولكن الارض اليوم اصبحت مليئة بالناس واخذت تعج بالبشر وليس هناك موطيء قدم يتمكن من النزول اليه شعب جديد يتمكن فيه من التطور والتحول بسلام وآمان

يقول العلماء اليوم ان اجدادنا من نسل حيوان هو اقرب الحيوانات الى القردة ، والقردة كما هو معلوم ومشهور حيوانات تتسلق الاشجار فتعيش فيها وتنام بين اوراقها وتتوالد بين اغصانها وهذا القول يصدق على الشمبانزي والغوريلّا اقرب انواع القردة الى الانسان . والانسان بالنسبة اليها قرد ارضي ترك الاشجار واخذ يعيش في الارض الفضاء . وذلك منذ مئات الالوف من السنين لما مل الاشجار ومعيشة الاحراش ونزل الى الارض فاتخذها مسكناً وموطناً . وتكيف حسب طبيعة الارض الجديدة واخذ يمتد فيها ويتوالد بكثرة عجيبة . تاركاً ابناء عمه لوحدهم في الاحراش

وتعيش القردة الحاضرة غالباً على النبات وثمر الاشجار إلا ان « الغيبون » وهو اكثرها حركة واشدها قوة يتقوت احيانا ببعض الطيور والحيوانات الصغيرة

ولكن كيف اصبح الحيوان الذي كان يعيش في الشجر انسانا قادراً قويا يقوى على مصادمة الحيوانات الكثيرة العدد الشديدة البطش والقوة .

انا اذا نظرنا الى الفروق بين الانسان واعلى انواع القردة نراها تنحصر في امرين اثنين فقط . اولها ان القدمين اصبح بمقدورهما حمل الجسم دون مساعدة الساعدين وثانيها ان الرأس اصبح كبير الحجم والاول جعل من الحيوان المتسلق الاشجار حيوانا يركض بسرعة عظيمة وليس هذا الحادث غريبا في القردة فهذا الغيبون وهو احد انواعها يسير احيانا على الارض مسرعاً دون ان يستعمل يديه ولكن الانسان الجديد اصبح يسير دائما على الارض دون استعمال يديه واصبح بقوة الاستمرار اسرع عدواً من الغيبون

اما الامر الثاني فقد جعل من الحيوان انساناً مفكراً وهذا النمو العقلي كان سلاحا جديدا وقوياً بيد الحيوان الانساني يستعمله عند الضرورة وكلما رأى الى ذلك سبيلًا .

ولقد قدمنا سابقاً ان الغيبون يعيش احياناً على لحم الحيوانات خلافاً لبقية القردة التي تعيش على ثمر الاشجار وهو ما حمل الغيبون حتماً على المعيشة جماعات كي يتمكن من اصطياد الحيوان الذي يغشاه في طريقه

هذا الحادث العظيم الذي نذكره الان عن الغيبون هو الذي مكّن الانسان الاول من اصطياد الحيوانات الشرسة القوية واتقاء شرها ، فاضطرار الانسان الاول للتعرض لاخطار هذه الحيوانات المفترسة حمله ان لا يسير منفرداً الا ان يكون في عصبة قوية من قومه وهذا العمل الانساني المشترك الذي كانت غايته الاولى المدافعة عن النفس ، كان له الشأن الاكبر في تطور المدنية وتقدم الانسان ولو ان الانسان الاول اطمئن لنفسه وعاش بمفرده ولم يتحد مع افراد نوعه وجنسه لوقف التمدن عند عتبته ولما كان هناك تقدم ولا مدنية فالمدنية من عمل الجماعة لا من عمل الفرد

وليذكر القارئ ان هذا الحديث الذي نحدثه به هو تاريخ الانسانية — كما يزعم علماء الغرب — قبل ادم عليه السلام

اعـلان

سعر المتر المكعب من الرمل — غروش لبنانية سورية ورق — ١٤٠
سعر المتر المكعب من البحصة المغربلة — غروش لبنانية سورية ورق — ٢١٤
سعر المتر المكعب من البحصة بالرمل ١٤٥ غروش لبنانية سورية ورق

تقرر اجراء الاحالة الاولى للمواد المبينه اعلاه بالاسعار المدونة في جانب كل منها لمدة ثمانية ايام تنتهي في الساعة الرابعة والنصف من يوم الاربعاء الواقع في التاسع عشر من شهر اذار الحالي . فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع قلم هذه الدائرة البلدية خلال المدة المذكورة للاطلاع على الشروط المفصلة .

بيروت في ١٣ اذار ١٩٣٠ — محافظ بيروت
رئيس البلدية الامضاء : سليم تقلا

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع في ٢٠ اذار سنة ١٩٣٠ تطرح وزارة المالية في المناقصة العمومية التزام بيع الملح في مستودع مرجعيون . فعلى من يرغب في المناقصة ان يطلع على لائحة الشروط في مكتب القائمقام في مرجعيون وفي مكتب الوزارة في بيروت كل يوم ما عدا ايام الاحاد والاعياد

الى المهندسين عموماً

يعلن محل التصوير خاصة بونفيس شارع جورج بيكو انه على إستعداد دائم لطبع خرائط على ورق «فاروا برسيات» باحدث الطرق الفنية علاوة عن التصوير الفني والمناظر الجميلة للبلاد الشرقية

الفنون الثلاثة الجميلة

وموسيقى السادة فليفل اخوان

— ١ —

شاعرٌ ما صبا عمره — وقد جاوز حد الاربعين — إلاّ الى وحي فنه الجميل وما طوحت بعواطفه هزة خيال إلا ليقف حاسر الرأس امام اقانيم الفن الثلاثة المجبولة بارواح الملائكة وانفاس الشياطين — الشعر ، الموسيقى ، التصوير

شاعرٌ يؤمن بقدرة هذه الفنون الثلاثة ايمان اليقين فيناجي مرضاتها ويستوحي تأسيتها ولا يحتك له خاطر بأثير عناصرها الا لتلمع أسرّته ببروق من النور تسطر قول : اين الملوك وابناء الملوك من هذه اللذة وهذا السرور

شاعر درس آداب المجاملة فركع للموسيقى بقوله :

يصدأ القلبُ من مناظر عينٍ وجلاه صدى مسامع أذْنِ
لا تغنّي بنعمة الحسن يوماً وعلينا بنغمة اللحن مُني

كما انه سجد للتصوير بقوله :

رُبّ شعرٍ جمّ الامانة لكن ريشة الرسم كلّ معنى الامانه
ذاك يروي جمال ما ابدع الله بياناً وذي تريك عيانه

اجل هذه واقعة امري الراهن وقد بارت محاسن الشعر وباتت عكاظها سوق كساد لا نفاد لبضاعتها ولا استنفاد لصناعتها — كيف لا وقد وقف دم الحياة في عروقها فلا جديدها بنافع ولا عهيدها بشافع وليس لها ثمت اكتشاف يمسك ما بقي فيها من رمق ولا اختراع يبعث في جسمها من تجدد كما هي عليه الحال العكسية في الصناعتين الاخريين شقيقتيها — التصوير والموسيقى — فقد اصبح لهذه حاكي الفونوغراف وهاتف الراديو وبات لهاته عدسة الفوطوغراف وشبكة الزنكو ولم يبق لصناعتي انا الشاعر المسكين سوى التأسي بحياة شقيقتيها والمباهاة برفاهيتها مباهاة القرعاء بشعر جارتها الفرعاء فتراني بينهما أرتع والعب وارى واسمع لكن — والحق يقال — رؤية الاجهر لنور الشمس وسماع « الاطرش في الزفة » ومع هذا فاني اجلّ التصوير والموسيقى على اعتقاد ان الفن الجميل روحٌ في ثلاثة اقانيم — فاذا ما حدثتك ايها القاريء الكريم عن اعجابي « بزنكوغراف المعرض » مثلًا وما فيه من قيم الوسائط وعتيد الوسائل لسعادة فن الرسم ورفاهته فلا يقذفن في روعك اني أطري او اجامل على غير هدى — معاذ الله — وليس على اعجابي من بينة انصع من ان ادعوك الى زيارة هذه المؤسسة العامرة فترى بام العين معنى المثل القائل : « الاعمال بالاكمال والاحسان بالاتقان » ولا تغادر مكتب ادارتها وغرف التصوير والتكبير والتثبيت والتلوين والنقش والحفر والاستعاضة في الايام المكفهرة الوجه عن نور شمس الله الطبيعية باشعة مخترعات الانسان الكهربائية الا مفعما بدهشة الاعظام ناهيك متى عرفت ان ادارة هذه المؤسسة تتقاضى على نقش رسمك نقشاً ابدياً لالوف الصحف وملايين الصور اجرة جهود مشكورة هي السماحة نفسها والسخاوة عينها ولست مبالغ في قولي انها تفوق اشهر المؤسسات الاوروبية من نوعها هوادة وتساهلًا واتقاناً

لقد زرت هذه المؤسسة مساء امس فوقعت عيني على رسم منقول بغية النشر لجوقة موسيقى السادة فليفل اخوان الوطنية والسادة فليفل اخوان هم — كصديق الروح والفن الموسيقار الاستاذ متري المرّ والخاله وكرياته — جوقة كاملة في حد ذاتهم اذ هم (اي السادة فليفل اخوان) عد اصابع الكف او خمسة (في عيون الشيطان) « فمحمدهم » للتلحين « واحمدهم » للتنقيط « وعبد الله والرحمن » للعزف « وحسنهم النونو » للانشاد بل هو مجموعة موسيقى صغيرة بفمه واذنه وعواطفه الفنية ولعمر الحق ان كل فرد منهم لهو كلٌّ في كلٍّ ولا اخالني اذا جئت بخمسة من موسيقاري العالم كبوالديو فرنسا وبتهوفن المانيا وروسيني ايطاليا وكريك نروج وشوبن بولونيا فاسمعتهم جوقة موسيقى هؤلاء الاخوة الخمسة الا تمنى كل منهم لو كان له اربعة اخوة مثله ليبرهن كيف ان الموسيقى حق كما ان الله حق وكما ان كلمة القرآن حق في قول : « سنشد عضدك باخيك »

اخوة خمسة اوجدوا بموسيقاهم في مدينة بيروت شيئاً من لا شيء ومهدوا سبل الواسطة بجهودهم ونقودهم — بقلوبهم وجيوبهم — بتضحياتهم الجليلة ودعاياتهم السلمية الجميلة للعمل بقول نبيهم الكريم : « الهوا والعبوا فاني اكره ان تكون فيكم غلظة » — اخوة خمسة لا يفكرون الا في خدمة وطنهم الصغير بجميع ما وهبهم الله من مكارم الفن الكبير ويستسهلون بذل رأس مالهم الوحيد حبة انعاش روح قوميتهم وبغية مشاركة حكومتهم وابناء وطنهم على السواء في اعيادهم وافراحهم وعواطفهم دونما نزوع الى جرّ مغنم غير الذكر الحسن وطيب الاحدوثة وعوارف الاخلاص

وانه وايم الحق خليق باولي الامر ورجال الحل والربط في الوطن اكرام مثواهم وتشجيع جهودهم واحلال فرقتهم الموسيقية الشاملة المنظمة محل الاعتبار والاحترام في قلوب المجتمعات وعيون الصحف وصدور المجالس لا سيما وهي الجوقة الوطنية الوحيدة من نوعها في بلادنا على اني بهذه المناسبة لا اسهو عن التنويه بفضل ماقد وصلته النهضة الموسيقية في دمشق من مدارج الفن الجميل وجميل السعي الحثيث المؤدي الى الاتقان والكمال — وعلى سبيل تذكير القوم بما هي صلة الموسيقى بحياة الامم وحضارة الشعوب سأختم كلمتي هذه في العدد المقبل ببعض الاقوال المأثورة عن اعاظم رجال الغرب والذكرى تنفع العاقين

بيروت في ١٨ — ٣ — ١٩٣٠

ع . ق

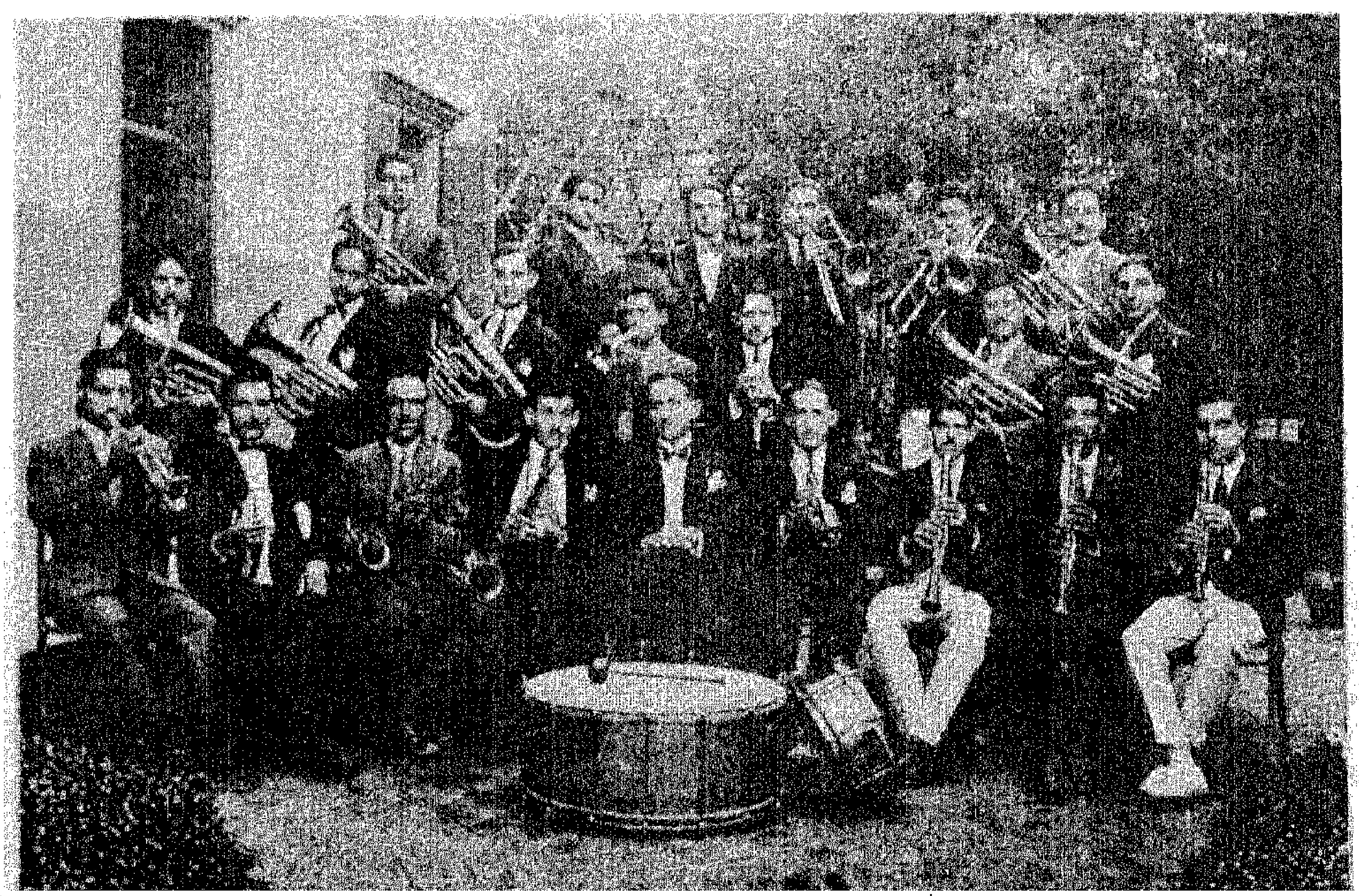

جوقة موسيقى السادة فليفل اخوان

ربع ساعة مع الصحافي التائه

اسكندر الرياشي يحدث عن كتابه «سيف الدولة»

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

قل من يفهم فن الصحافة ويمارسه مثلما يفهمه ويمارسه اسكندر الرياشي منشيء « الصحافي التائه » فهو بأدبه العاري وباساوبه المجوني الخاص اظرف صحافي عربي على الاطلاق ، خفة روح ، سرعة خاطر ، اطلاع وافر ، نكتة صاغرة يقولها او يكتبها سواء أكانت معه او عليه . وقد قال فيه الريحاني انه يقرأ الف سطر قبل ان يكتب سطراً واحداً

. . .

دخلت عليه منذ ايام في مكتبه الجديد بخان فخري بك . فاذا هو وراء طاولة واسعة السطح ، بسيطة التركيب تكدست فوقها الجرائد والاوراق في عدم نظام ، واذا هو ياشيء فتجري ريشته بسرعة مئة كامة في الدقيقة فقلت بعد التحية : — وسيف الدولة ؟

— رطب الله ثراه ! فقد كان عاشقاً عظيماً . كان «دون جوان» عصره .

— لماذا اخترت للتعريب هذه الرواية ؟

— لانني وجدت فيها كل ما ينقصنا في بلادنا السورية من تاريخ العرب . واذا كان لا بد للعربي ان يفتخر بالعروبة فهو مهما افتخر فيظل فخره دون الفخر الذي جاء في هذه الرواية . ان اندره دانفيس يصورنا فيها من انبغ شعوب الارض وامتنهم اخلاقا واكثرهم تمدنا ، واشدهم محبة للفنون الجميلة والشعر .

— بماذا اشتهر مؤلف رواية « سيف الدولة ؟

— اشتهر بزيارته الموصل وبغداد وبهذه الرواية التي القى بها الى الامة العربية النبيلة .

— كيف وقعت اليك هذه القصة ؟

— كيف الا تجهل انني اقرأ كثيرا وكثيرا جداً . ولا اقصر مطالعاتي على نوع خاص من الكتب ، بل انا اقرأ منها الجيد وغير الجيد . ومرة بينما كنت في احدى مكاتب الثغر لفت عنوان قصة « دانفيس » انتباهي ، فطالعتها بشوق ، حتى اذا ما جئت على آخر فصل منها ووجدت انها خير ما يهدى الى ابناء وطني عمدت من ساعتي الى تعريبها وذلك منذ اربع سنوات . فطبعت ثمانمئة نسخة بيعت كلها في يوم واحد بمدينة حلب عاصمة سيف الدولة وقد كنت اميناً في النقل والتقليد بالمعنى واللفظ الى حد الهوس ، مع المحافظة على روح المؤلف وطلاوة عبارته .

— رأيك الخاص في القصة ؟

— هي اجمل رواية غرامية شرقية عرفتها حتى اليوم . في الكتاب من الغرام اكثر مما فيه من التاريخ ، وفيه من الفشار اكثر مما فيه من الحقيقة

— تعتقد ان المؤلف استكمل وصف غرام سيف الدولة ، ام انه قصر فيه ؟ وهل كان هذا الامير محباً حقاً للنساء بقدر ما يصوره لنا في قصته ؟

— لا اعتقد مطلقاً ان سيف الدولة — وهو شاعر — احوج « اندره دانفيس » الى الاستعانة بمخيلة الروائي اللاتيني ، بل ربما اعتقدت انه قصر عن ايفائه حقه من هذه الجهة . .

— وهل سددت النقص عند التعريب ؟

— قلت انني كنت اميناً في النقل . . اما سيف الدولة فلا نشك انه « زير نساء » ، وانه فنان في طلب اللذة والاستمتاع بها على الرغم من خشونة الحياة في ذلك العصر الذي عاش فيه

. . .

وعرفت من الصديق اسكندر انه يعمل اليوم على اخراج كتاب جديد تحمل فصوله من حوادث الغرام والحب ضعف ما تحمله فصول رواية سيف الدولة . اما عنوانه فقد ضن عليّ بذكره ، مكتفياً بهذه العبارة :

— وكل آت قريب

فؤاد حبيش

اخبار الجمعيات المخيفة

(المافيا) او الجمعية السرية الهائلة في ايطاليا

ألمافيا او اليد السوداء هي الجمعية السرية الهائلة التي اصلاها الطاغية موسوليني حرباً عواناً فقضى عليها او كاد في جميع انحاء ايطاليا غير ان عدداً كبيراً من اعضائها نزح الى الولايات المتحدة ووطد هناك دعائم الحزب الثوروي فصارت الاوامر بالموت تأتي من امريكا الى ايطاليا بدلاً من ان تصدر عن ايطاليا . ولم تتغير اسسها فان المنتمين اليها يطيعون طاعة عمياء ، ويمتثلون دون تردد للاوامر التي يتلقونها من رؤسائهم

وقد كثرت جرائم اليد السوداء لدرجة فظيعة حتى صار الناس ينسبون اليها كل الجرائم التي لم توفق رجال الشرطة الى كشف الستر عنها . وقد صرح احد اعضائها ان غايتها لا ترمي الى القتل والاغتيال فحسب ، فان رجال عمدتها ينقسمون الى « صالحين واشرار » وان الصالحين منهم ادوا خدمات جلى الى الوطن والانسانية وانهم ابرياء من جميع الاجرام التي الصقوها عفواً بالمافيا

ربما اصاب هذا العضو لكنه تجاهل عن قصد ان الاشرار تغلبوا على ذوي الفضيلة وان جمعيتهم اليوم جمعية قصدها القتل وديدنها الارهاب واذا لم يتمكن احد الى الان من كشف القناع عن هذه الجمعية السرية فلأن اعضاءها مرتبطون بيمين لا يسمح لهم الحنث بها وهي يمين « الاومرتا » التي اهاجت سخط الرأي العام عليها بالنظر للاسرار الغامضة التي تحيط بها والتي لا يجرؤ احد « المافيين » على افشائها . فالاومرتا او كتمان السر هي سلاح رهيب بيد « المافيا » ، ولم تكن اليد السوداء العصبة الوحيدة التي نادت بهذا المبدأ فان كل العصابات التي في الولايات المتحدة او في ايطاليا او في غيرهما من البلدان لا ترتكز قوتها الا على هذا المبدأ والويل كل الويل للتاعس الذي يفشي الاسرار فان عقابه الموت لا محالة ، موت بطيء يرافقه عذاب لا قبل للبشر باحتماله . والغريب هو ان العقاب واحد لجميع الخونة . فالمافي الذي يخون يقتل دون شفقة ويترك القاتل على جثة ضحيته اثراً يرمز الى الجمعية ، صليبان متعانقان يرسمها على وجه القتيل بحد مديته . ولا يتوقف هذا القصاص عند الاعضاء المارقين فحسب بل يتجاوزهم الى جميع الذين لهم علاقة باليد السوداء من صيارفة وقواد وتجار وغيرهم . وقد نص يمين الاومرتا « على ان العضو الذي يتلكأ عن مساعدة زميله له ابان الشدة يقتل بطريقة رهيبة فانه يقاد الى مركز الجمعية حيث يمثل امام الهيئة القضائية ولا يسمح له بالمدافعة عن نفسه بل يمدد على طاولة ويأخذ الاعضاء يضربونه بخناجرهم الحادة ضرباً مبرحاً حتى يلفظ النفس الاخير وتطير روحه اللعينة . وهكذا ترى ان سر « الاومرتا » الهائل يرافق « المافيين » الى القبر

وينيف عدد ضحايا اليد السوداء على المليون ومن افظع الجرائم التي ارتكبها « المافيون » قتل الشرطي جوه بتروسينو ، فان بتروسينو هذا الايطالي المولد الامريكي التبعة القى القبض على مائة وخمسين رجلا ينتمون الى « المافيا » . . وفي ذات يوم ابحر قاصداً مسقط رأسه سيسيليا ليقوم بمهمة سرية عهدت اليه . وكانت حقيبته تحتوي على قائمة باسماء خمسة عشر من زعماء اليد السوداء . . ورغم تكتم بتروسينو الشديد فان خصومه علموا بسفره فابرقوا الى شركائهم في ايطاليا ينبئونهم بالامر

وصل بتروسينو الى ايطاليا وقام بأموريته احسن قيام لكن المافيين كانوا اتبع له من ظله يتعقبون اثاره ويشددون عليه المراقبة وفي اليوم الذي كان مزمعاً ان يعود الى نيويورك ليقدم حساباً عن مهمته فاجأه ثلاثة رجال وهو خارج من غرفته وافرغوا رصاص مسدساتهم في صدره فخر صريعاً عند اقدامهم يردد بصوت خافت المافيا . المافيا ! !

ولقد هاج الامريكيون وماجوا لمقتل بتروسينو ووعدت ادارة الشرطة بجائزة عشرين الف دولار للذي يرشدها الى قاتله ولكن صرختها ذهبت في واد ولم يجرأ احد على الوشاية بالقتلة مع ان الشرطي الامريكي قتل في رابعة النهار وفي شارع آهل بالسكان

هبت الحكومة الامريكية للاخذ بثأر بتروسينو التاعس فالقت القبض على عدة رجال وقعت الشبهة عليهم واذاقتهم امرّ العذاب لتحملهم على الاقرار ، ولم يقوَ احدهم مانديني على احتمال الالم فوشى ببعض رفاقه ودل الشرطة على محل اقامتهم فاقتنصوهم واحداً واحداً وقادوهم الى السجن وعلى رأسهم زعيمهم الاكبر دي بريو المعروف بنمرو ٦٢ واطلقت العدالة سبيل الواشي فعاد الى وطنه يعيش ببساطة لا يجسر على الظهور خوفاً من العقاب المعد للخونة . . . .

وعرف دي بريو من اين اتته المصيبة ولما لم تثبت عليه التهمة خرج من السجن بعد ان بقي موقوفاً حوالي الثلاثة شهور وكان همه الوحيد تعقب آثار الخائن الذي وشى به وما زال يستقصي اخباره حتى علم بمقره فقصده الى سيسيليا حيث هاجمه في عقر داره وضربه اثني وستين ضربة من خنجره الماضي وتركه جثة هامدة . . . .

وهكذا نرى ان هذه الجمعية بالرغم من كل ما تلقاه من سهر الحكومات عليها والتنكيل باعضائها لا تزال تنشر الارهاب وتجندل الضحايا دون ان يجرأ احد من اعضائها او ذوي العلاقة بها من الوقوف في وجهها او الوشاية بها

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

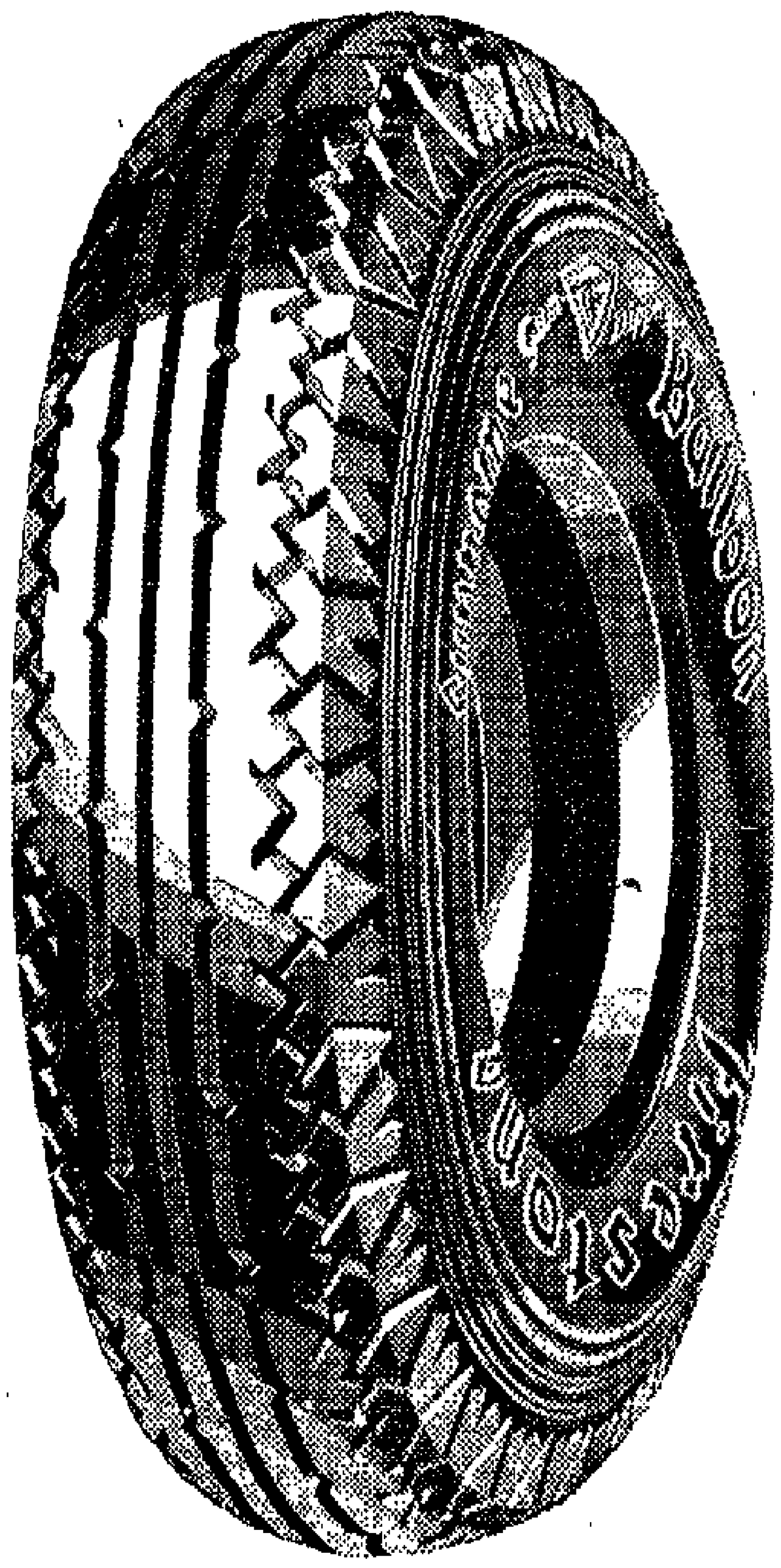

يفنى الطريق ولا يفنى

﴿ اطلبوه ﴾

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اوتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

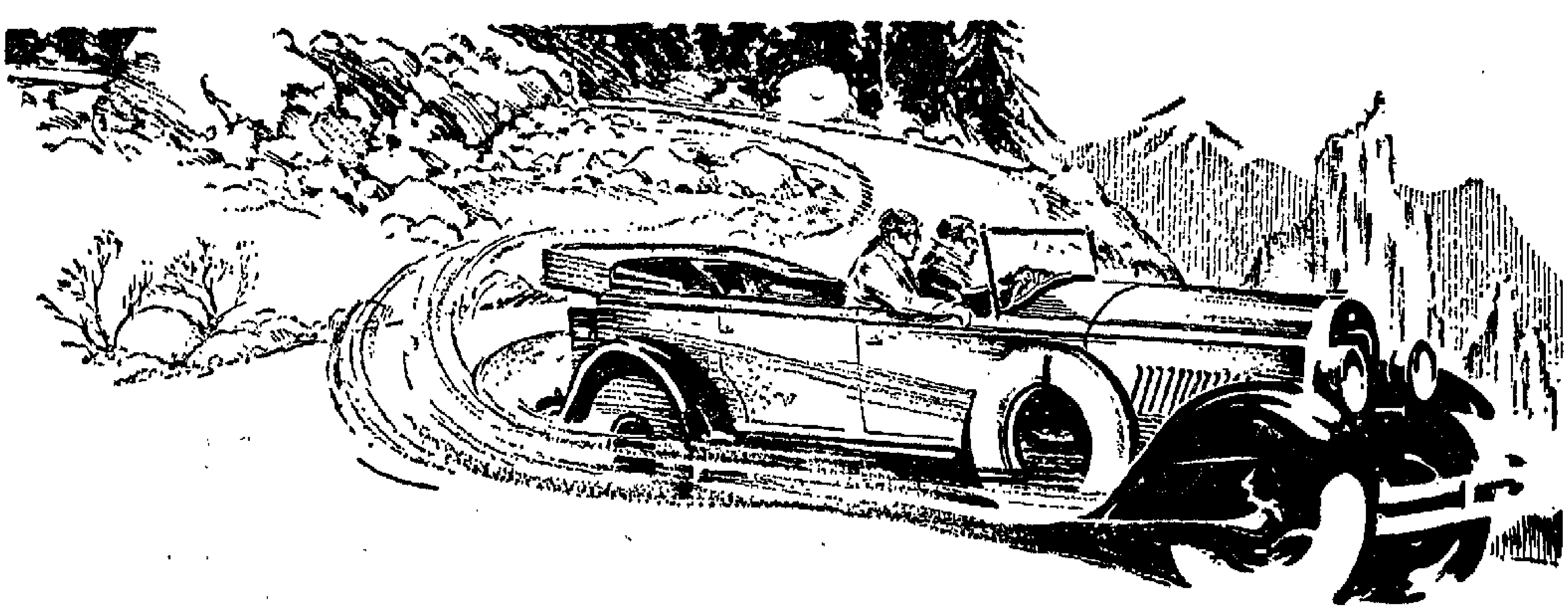

قصة العدد

مندوب جلالة الملك

وقف الكابتان جورج الشاب اليانع الجميل الصورة الانيق الملبس على رابية تطل على رومية واخذ يتأمل هذه المدينة التاريخية المليئة بالاسرار والغرائب

ونظر الى ما حوله فلم ير احداً ولم يستمع همساً فتنفس الصعداء ذلك انه كان يريد الوحدة ويرغب في الانصراف الى اعمال الفكرة في امر اقلقه وقض من مضاجعه

وكان قد وصل الى رومية قادماً من لندن في صباح هذا النهار يحمل ملفاً من الاوراق السرية من وزارة خارجية بريطانيا العظمى الى سفيرها في رومية ، ولما كانت الرسائل من الخطورة بمكان عظيم ، فقد ركب السيارة من المحطة الى دار السفارة يسلم الاوراق التي في محفظته الى السفير بيده ، حتى اذا فعل ذلك انقلب راجعاً الى الفندق يبتغي الراحة التي كان شديد الحاجة اليها

ولكن السفير استبقاه للغذاء فقبل الدعوة شاكراً وتعرف في خلال هذه الوليمة الصغيرة الى وزير الداخلية الايطالية ، والى احد اعضاء مجلس النواب الايطالي وفتاة جميلة فتانة تحسن الافرنسية وتتكلم الانكليزية بصعوبة ، وليس من يعرف عن اصلها شيء ، حتى لكانما هي سر من الاسرار ، واغرب من كل هذا انها لم تتحدث بالايطالية طيلة الطعام بل انصرفت الى الكلام بالافرنسية ، وليس في لفظها ولا في هيأتها ما يدل على انها افرنسيه او انكليزية او ايطالية .

وكان جورج وثيق العلائق مع كل سفراء دولته ، وعقيلاتهم ، وليس سبب ذلك جماله وثقافته ، وان كان لها بعض الاثر طبعاً ، ولكنه كان ينعم الى هذا كله بحسب رفيع لان العادة المتبعة في الاوساط السياسية الانكليزية ان لا يعهدوا لغير اصحاب الحسب والذكاء بمثل هذه المأموريات الخطيرة التي كان يلقب صاحبها ، بمندوب صاحب الجلالة البريطانية

لما انتهى الطعام اخذ جورج يتحدث الى عقيلة السفير عن سفرته الاخيرة ، وما في لندن من حوادث واخبار . ثم كر عليها فجأة يسألها عن السيدة الفتانة التي جلست الى جانبه ، والتي اثارت في نفسه الكثير من الاضطراب والقلق فقالت له

— وانت ايضاً تتكلم عن النساء ، الا تعلم ان مثلك من الذين تشتغلون بالمسائل السياسية الخطيره لا يجب ان يعرضوا للنساء بكثير ولا قليل .

— ولكن الا تسمحين ياسيدتي للشباب ان يعجبوا بالجمال وان يكبروه حين يجدونه

— اذاً لقد اكتشفت (انجلا)

— اسمها انجلا ، انها ليست ايطالية فمن تكون ؟

— كلا ليست ايطالية ، تعرفنا عليها منذ اسابيع في السفارة الفرنسوية ، وهي فتانة طبعاً : وانتقلت عقيلة السفير من هذا الحديث فجاءه الى حديث آخر واخبرته بالمرقص الذي سيقام في اليوم التالي في القصر الملكي ، وقالت لي اني مرسلة لك ورقه دعوة خاصة فلا تتأخر عن الحضور

• • •

وضع الكابتان جورج على نفسه خير ملابسه ، وذهب في مساء اليوم التالي يحضر المرقص في القصر الملكي وكانت الساحات المحيطة به تعج بالناس وقد وقف ملك ايطاليا وملكتها في القاعة الكبيرة يستقبلان زوارهما ، فتقدم اليهما الكابتان مسلماً باحترام عظيم ، وعاد الى مرافق القصر وعرصاته يفتش على عقيلة السفير فوجدها تتحدث مع بعض نساء الطبقة الراقيه من الايطاليين .

سلم عليها واخذ يدور بنظره يتفرس في الحضور ليرى (انجلا) فاذا بها تتحدث مع احدى وصيفات الملكة

وبعد دقائق مر من امامها وكانت الوصيفة قد ذهبت فاحنى رأسه مسلماً ، فاستقبلته (انجلا) بلطف ورقة لم يعهدها فيها في منزل السفير .

ثم قالت له

— لقد اخبرتني اللادي ماتيلد (عقيلة السفير) انك تسافر كثيراً

— وانت الا تسافرين ؟

— كلا مع الاسف ، وكم اتوق لروئية لندن ونيويورك واثينا .

— اخشى اذا اخذت تسافرين كثيرا ان يتغلب عليك الملل كما هو الحال معي الان

فضحكت واستطردت قائلة

ولكن الا تعلم اننا كثيرا ما نطلب الامر فلا نستطيع الوصول اليه .

واخذا يتحدثان في شؤون شتى فاخبرته انها جاءت روميه من شهر واحد ، وانها كثيراً ما تذهب في صباح كل يوم لروئية الاثار القديمة في هذه البلدة الخالدة

وبعد برهة طلب منها ان ترقص معه ، ففعلت ، وجورج الذي كان يعد من اشهر الراقصين واكثرهم براعة لم ير مثل انجلا في حياته ليونة وخفة وحسن صناعة ورأتهما اللادي ماتيلد يرقصان فابتسمت ، ومر بهما السفير الافرنسي فسلم وهو يضحك

وعرف جورج من حديثها ان انجلا كانت في بروغراد وانها ترغب كل الرغبة في الذهاب الى لندن

سألته بعد حين فجأة

— متى ترجع الى لندن ؟

— بعد ثلاثة ايام

فسكتت قليلاً ثم قالت

هل بمقدوري ان اكلفك بخدمة صغيرة

— بكل سرور

— اذاً اكلمك في هذا غداً في كنيسة القديس . . . الساعة الحادية عشر صباحاً

* * * *

كان جورج في الوقت المعين في حديقه الكنيسة ، وكانت

انجلا قد سبقته اليها ، فاشارت الى مقعد جلسا عليه واخذت تتكلم .

— قلت لي ان باستطاعتي الاعتماد عليك وانك ذاهب الى لندن قريباً ، فهل لي ان ارجوك برسالة شفهية مني تحملها الى شخص يدعى المسيو برنارد تريل في شارع جرمين ،ولولا اني اخشى شراً من تحرير كتاب خاص له لفعلت

ثم تفضل باعطائه هـذا الخاتم اذا رأيته ، فيعرف عند ذلك انك قادم من طرفي وقل له :

» لقد انتهى كل شيء ، ويجب عليه ان ينسى ، ويجب ان لا يكتب لي بعد اليوم لانه اذا فعل وضعني في خطر عظيم . «

فردد جورج الحديث قائلا :

— سأقول له ان لا يكتب اليك شيئاً بعد اليوم ، وانه قد انتهى كل شيء بينكما ، وانه ان كتب ثانية فقد يعود ذلك عليك بالضرر

— نعم هذا ما يجب ان تقوله له ، وليعلم اني افعل ذلك قسراً ، واظنه سيفهم السبب

وكان يستشعر جورج في حديث انجلا الكثير من الاضطراب والرعشة ، واكملت الحسناء حديثها قائلة :

— انك تشعر ان في الامر سراً ، ولكني لا استطيع البوح به اليك اليوم ، وقد تعرفه في المستقبل ، فتعلم انك خدمت امرأة في حاجة الى هذه الخدمة

— هل من خدمة اخرى

— كلا ، واذا اجتمعنا مرة ثانية . . .

— ولكننا سنجتمع هنا

— لا ادري فاني مغادرة رومية بعد ايام

— الى اين ؟

— لا اعلم فقد اذهب الى بحيرة كاردا

— ولكن الا تريدين ان اكتب اليك بالجواب

— اكتب الى كاردا نفسها

فسكت جورج وقد اسقط في يده ، فهو لم يستطع حتى الان التعرف على سر هذه الحسناء ، وهو سر كان يتوق بكل ما في قوته الى معرفته

. . . .

وصل جورج الى لندن بعد ايام فذهب تواً الى وزارة الخارجية حيث سلم الاوراق التي كان يحملها ، ثم عاد الى منزله فتناول طعام العذاء ، وكتب كتاباً لطيفاً الى المستر تيرل يطلب فيه ان يعين له موعداً لمقابلته

وذهب جورج لمقابلة هـذا الشاب المجهول بعد يومين وحين وصول جواب منه بهذا الشأن فرآه في الثلاثين من عمره تدل ملامحه على انه من اليونانيين

وبعد ان سلم عليه قال له :

— لقد جئتك برسالة شفهية خاصة ، وهذا الخاتم الذي بيدي يدلك على مصدرها

— هذا من (سيبل) اذاً لقد رأيتها ؟

— لقد اعطتني الكونتس انجلا هذا الخاتم في رومية

— الكونتس انجلا في رومية ؟

— وقد طلبت مني ان ارجوك عدم الكتابة اليهـا بعد اليوم

— ماذا تقول ؟

— لانك ان كتبت اليها فقد يصيبها شر عظيم ، ولذلك ارى من الحكمة قطع علاقاتكما ، التي اجهلها ، ولكن هذا ما طلبت مني الكونتس ابلاغه اليك

— لقد قضيت عليّ بهذه الرسالة ياسيدي ، اني اشكرك على كل حال ولا اقدر على الكلام لان كلامي قد يهدد صديقتنا بخطر ، ساسكت يا سيدي وساسكت الى الابد

. .

ذهب جورج الى غرفته وهو مضطرب الخاطر ، مشتت الفكر ، فهو لم يفهم شيئاً من كل هـذه الحوادث التي جر برغمه اليها ، ان هنالك سراً فما هو ، وما علاقة انجلا او سيبل بهذا الشخص الغريب .

ومضت ثلاثة اشهر على هـذه الحادثة فذهب جورج بعدها الى رومية فلما قابل اللادي ماتيلد سألهـا عن انجلا فقالت له :

— لو كان بامكاني اخبارك لفعلت ،ولكن في السفارات مثل ما في الوزارات من اسرار وغوامض

— اذاً ساعمل على معرفة هذا السر بنفسي

وذهب جورج في اليوم التالي الى كاردا ، فقيل له ان الكونتس انجلا قد غادرتها الى فينا ، فذهب الى فينا

وفينـا عاصمة كبيرة لا يستطيع شخص ان ينفذ الى مجتمعاتها بسرعة ، سأل عن اسم الكونتس انجلا في البريد وسأل في السفارة الانكليزية فقالوا لا نعرف شخصاً بهذا الاسم

وبينما هو يسير واحد موظفي السفارة الانكليزية في شوارع فينا مرت بهما عربة ملكية ، فتطلع جورج الى من في داخلها وما كان اشد دهشته حين رأى انجلا فيها . فقال

— هذه هي هذه هي

فقال له رفيقه :

— انت مخطيء ، هـذه الارشيدوقة سيبل ابنة عم الامبراطور وقد تزوجت البرنس فولارد منذ اسبوعين فقط وهو رجل شيخ عجوز

كتب لها جورج يطلب مقابلتها فدعته الى زيارتها في القصر الملكي في اليوم التالي

ولما اجتمعا قص عليهـا ما دار بينه وبين الشاب من حديث ، وقصت عليها امرها، و كيف ان الامبراطور امرها بالتنكر في رومية وغيرها من البلاد التي نزلها ، وانهم حملوها حملاً على الزواج بهذا الرجل العجوز لاغراض سياسية لا تريد ان تتعرف هي عليها

ولما عاد جورج الى لندن سأل خادمه عن المستر تيرل فاخبره انه انتحر منذ ثلاثة اسابيع ، وكان ذلك في اليوم الذي نشرت فيه الصحف خبر زفاف الارشيدوقة سيبل على البرنس فولارد

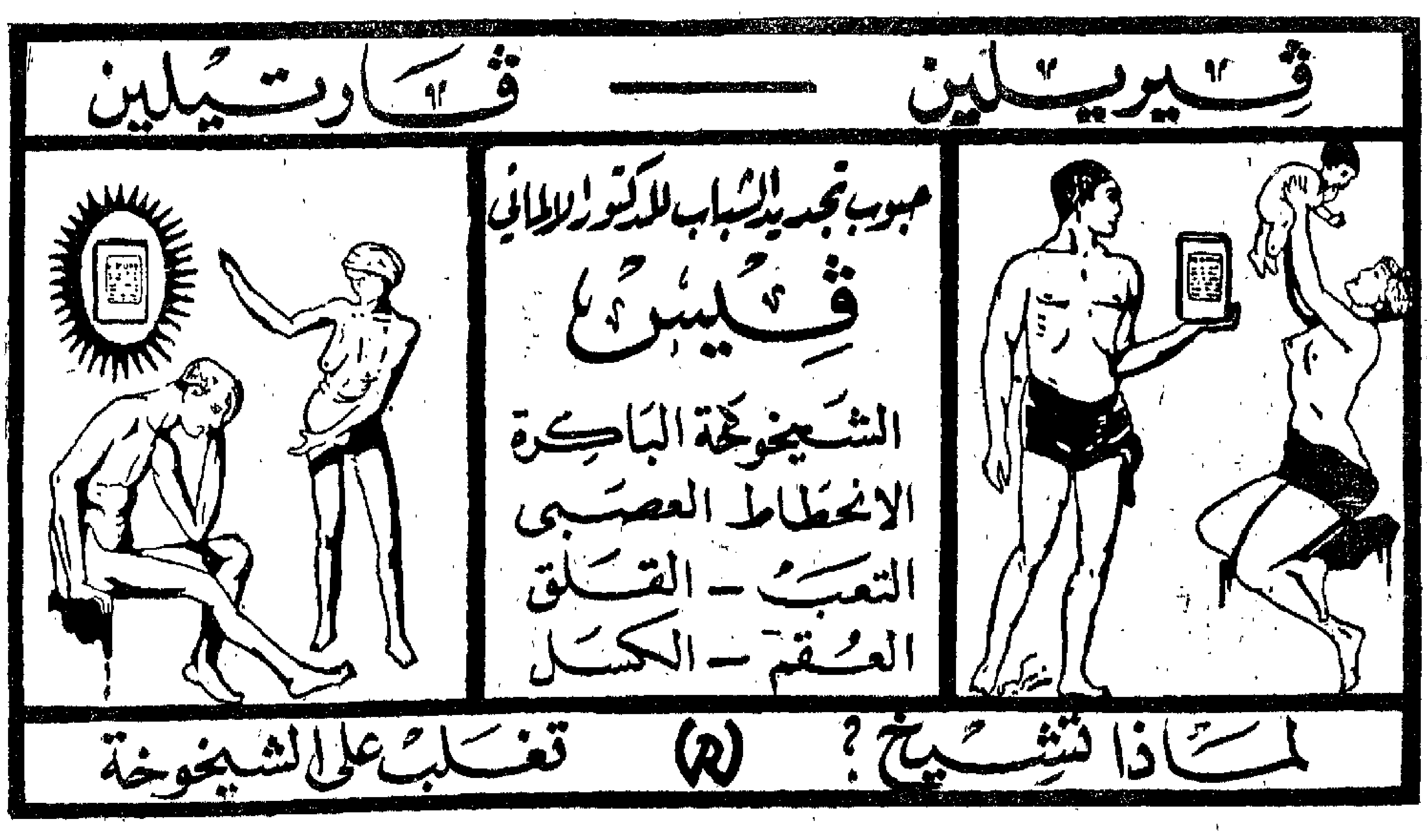

العلم في خدمة البوليس

علم الادلة يكتشف جريمتين

توفق (جوابة) المعرض الى ان يلتقط من دور الشرطة شيئاً عن (علم الادلة الجنائية) ذلك الفرع الجديد الذي انشيء في شرطة لبنان منذ سنة ونصف تقريباً فكتب فيما يلي بعض ما شاهد وسمع عنه ، ونقل للقراء على سبيل المثال حادثتين كان لهذا العلم فيهما اثر بارز :

. . .

مهما احتال المجرمون وتفننوا في اخفاء جرائمهم كذلك يحتال رجال الشرطة وعلماء الجرائم ويتفننون في اظهار هذه الجرائم وفضحها . القوة متعادلة بين الفريقين ، والصراع شديد . . . ان لعلم الادلة الجنائية قواعد فنية يقتضي لدرسها انتباه كلي . والدرس وحده غير كاف ، بل هو يستلزم لتطبيقه حذقاً ، وللاستعانة باصوله مهارة : قديماً كان اصحاب السوابق كثيراً ما ينجون من عقوبات يستحقونها لعدم وجود قاعدة فنية لمعرفتهم بواسطتها . وكانت هذه القاعدة — اذا وجدت — عقيمة لا تفيد رجال الامن في شيء ، ولا تساعد القضاة في احكامهم الوجدانية . فقد كانت تؤخذ اشكال صاحب السابقة بطريقة تختلف وتتنوع باختلاف المولجين باخذها وتنوعهم ، فكانت الاشكال تتشابه على تباينها ، فيصعب بل يتعذر التمييز اذن بين هذا الرجل واذن ذاك ، او بين انفيهما ، او بصمات اصابعهما الى اخر ما هنالك من ادلة فارقة . ولم يكن لهذه القاعدة اساس فني . وكانت دوائر العدلية تضطر الى ارسال ما يتعلق بالمعاينات الفنية من بصمات اصابع ، وامضاءآت ، وتدقيق اسلحة ، الى باريس وليون للفحص

اما اليوم وقد احدثت دائرة الادلة فهي تأخذ اشكال المجرمين باسلوب فني على طريقة « البارتيوناج » نسبة الى واضع هذا العلم « بارتيون » بحيث لا يرسل متهم الى العدلية الا بعد ان يعرج في طريقه اليها على مصلحة الادلة الجنائية ، فينظم له اضبارة « فيش » تتضمن اوصافه الفنية ، وصورته ، وبصمات اصابع يديه العشرة مع ذكر نوع التهمة ، بمعنى ان هذه الاضبارة تقوم مقام ملف كامل . ولسنا في حاجة الى التدليل على فائدة هذه الاضبارات فدونك حادثتين بهما خير الادلة على ذلك

. . .

سارق الساعة

منذ سنة تقريباً وقعت سرقة في بيت المسيو « سوبره » العضو الفرنسي في مجلس بلدية بيروت . فقد سرقت لكريمته ساعة ذهبية لليد من على طاولة النوم في غرفتها فتوجه بعض موظفي مصلحة الادلة الى بيت المسروقة في الخندق الغميق . فوجد احدهم بعد البحث اثراً ضئيلاً لبصمة اصبع على الطاولة التي كانت عليها الساعة ، فصورها . وبينما هو عائد الى مكتبه التقى بغلام درزي قرب البيت ينقل رملاً يحدث مفوض الشرطة ويقول انه رأى يوم السرقة امرأة مسلمة تدل مظاهرها انها من حوران ، وكان معها ولد صغير ادخلته الى بيت المسيو « سوبره » ثم ما لبث ان خرج وذهبت واياه . فارسلت مصلحة الادلة في طلب نساء حوران من اصحاب السوابق واجرت مقابلة بصماتهن مع البصمة التي وجدتها على طاولة النوم واخذت صورتها فلم تتطابق . واستمر الدرس والتنقيب حتى انتبهت الى ان البصمة المصورة صغيرة الحجم ، فطلبت الغلام الدرزي واسمه هاني شميط من عاليه ، وقابلت بصمات اصابعه مع البصمة المصورة فاذا هو سارق الساعة . وقد اعترف بفعلته

. . .

كشف الستار عن حادثة قتل

تلقت دائرة الشرطة خبراً بوجود قتيل في محلة الروشة . فكان في عداد الهيئة التحقيقية التي توجهت الى مكان الحادثة بعض موظفي الادله الجنائية فبوشر بالتحقيق ووجدت في المقلع حيث حدث القتل آثار اقدام فعمد الى مقابلتها بقدمي القتيل فوجدت غريبة عنها . وكان قرب مكان الحادثة سيارة تنتظر فسئل سائقها عما اذا كان شاهد القتل فانكر واصر على الانكار الى ان قوبلت آثار الاقدام التي لفتت انتباه المحققين في المقلع مع قدميه فتبين انها آثار قدميه . فامتقع لونه في الحال واعترف اخيراً بانه حضر المعركة وانه يعرف القاتل . وهكذا انجلت الغوامض واخذ التحقيق مجراه الطبيعي . . .

ولعلم الادله اسرار ورموز يستعينان على معرفتها بالآت خاصة . . .

«جوابه»

الكلمات الاخيرة لبعض المشاهير

كان الرياضي المشهور « بوسوت » على فراش الاحتضار عندما دخل عليه صديقه « موبرتوي » وسأل عنه فقيل انه يحتضر وقد فقد النطق فاجابهم انني سأحمله على الكلام ثم التفت اليه

— بوسوت . ما هو مربع ١٢

— ١٤٤ أجابه المحتضر وكانت اخر كلمة تلفظ بها

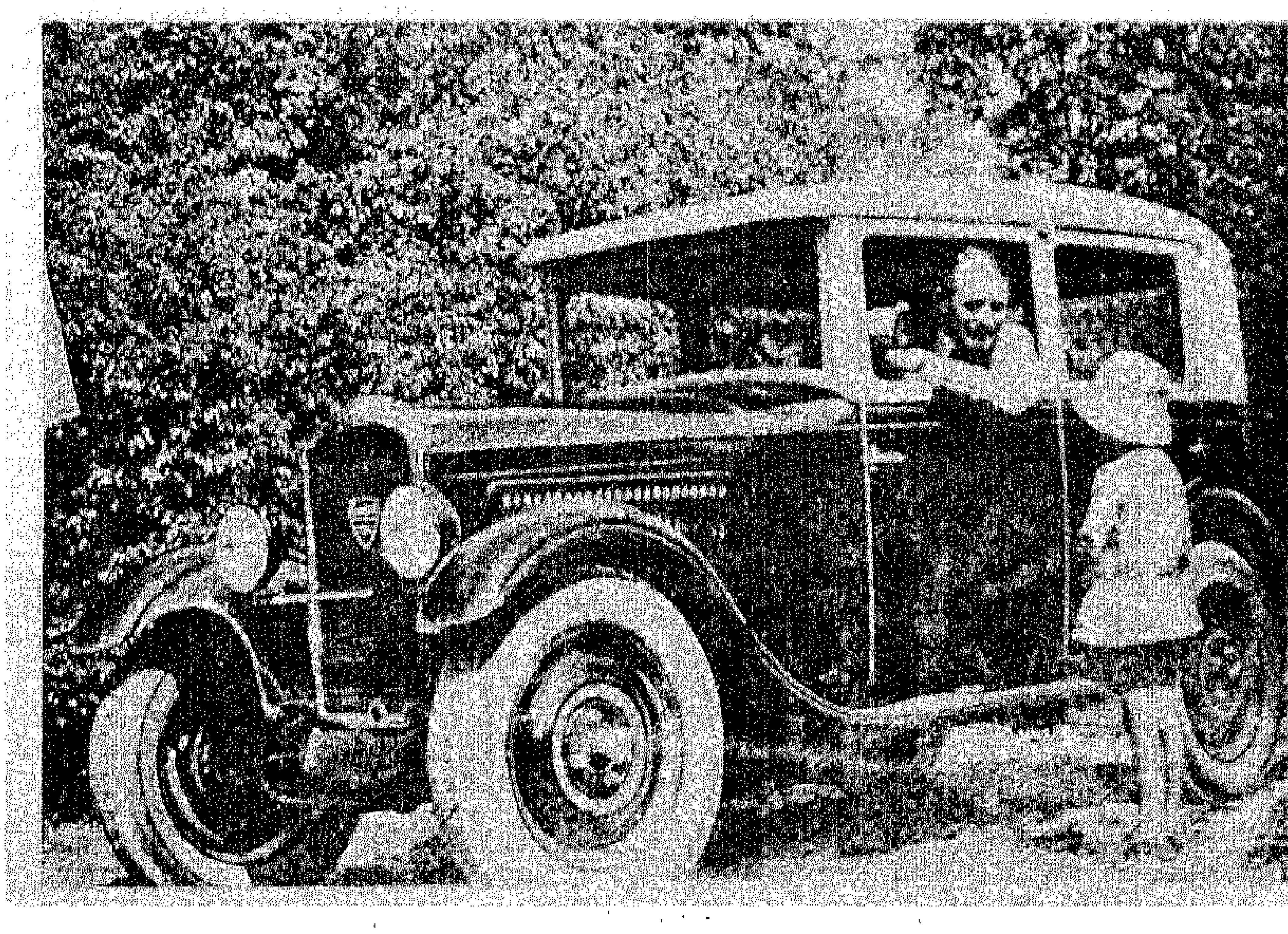

رسوم عمليات فــن الجــمال

التي يقوم بها الدكتور فيليب طربيه

ازالة التجعد

مدام مور — افرنسية الاصل

بيروت — المدور

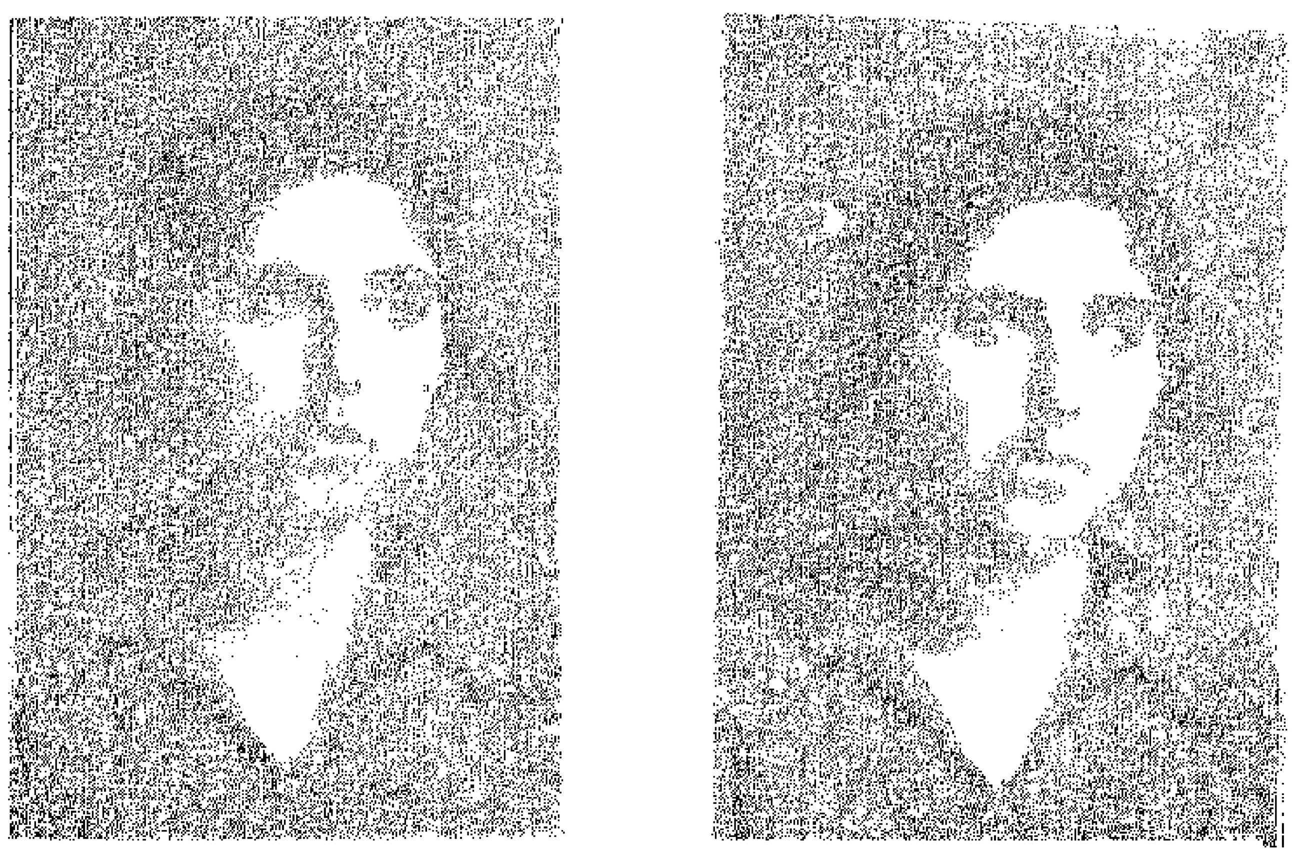

ازالة الحــول

ظريفه الياس

الكفرون — صافيتا — العاويين

ازالة البياض عن سواد العين

نبيهه اليــاس

صيدا (جديدة المتن)

ازالة التجعد

مدام ساروفيم

رأس بيروت

اصلاح الحول

شهربان طالب

اميون — الكوره

قبل العملية

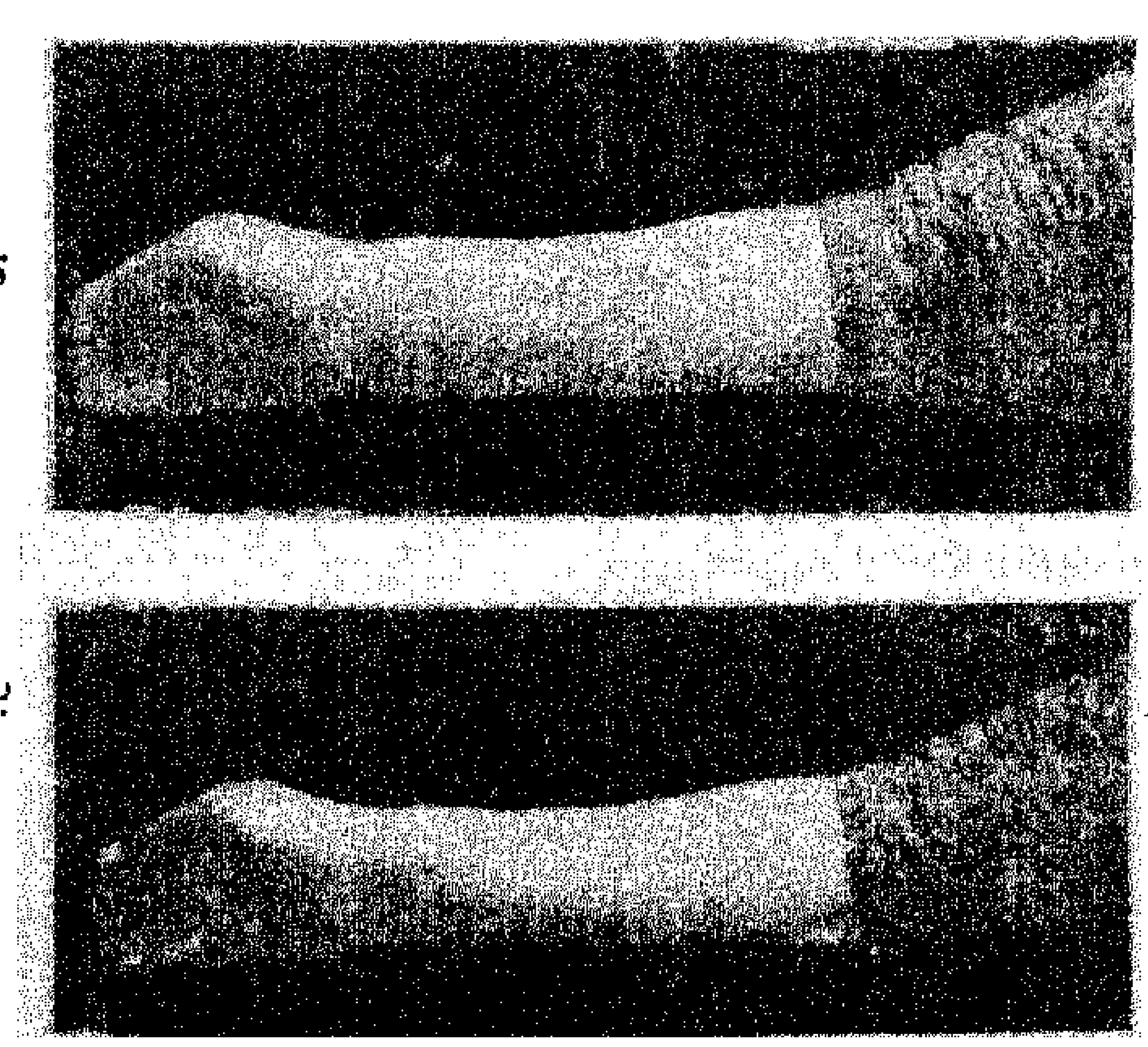

بعد العملية

ازالة الوشم السيدة دليله عكر بيروت — حي اليسوعية

كاتب افرنسي يتكلم عن المسرح المصري

لفتت النهضة المسرحية في مصر انظار الاوساط المسرحية الاوروبية ، فكان وقت لا تصدر جريدة في باريس الا تحدثك عن تقدم الفن المسرحي في مصر وعن تطوراته في هذه السنوات الاخيرة بفضل عدد كبير من المؤلفين والممثلين .

وقد زار اخيراً الكاتب الفرنسوي « دانيس اميال » القطر المصري وكتب مقالا شيقاً في مجلة « برافو » أتى فيه على ذكر الحركة المسرحية المصرية ، ومما جاء في هذا المقال قوله :

ان « موت كليوبطره » هي مأساة شعرية من نظم الشاعر المصري الاكبر احمد شوقي بك . وقد كان شعوري عميقاً جداً عندما حضرت تمثيل هذه المأساة بعد ان زرت الهياكل والاثار المصرية والممت بما كانت عليه حياة الفراعنة قديماً . فان العهد الذي تحييه رواية « كليوبطره » كان المسرح يمثله لنا احسن تمثيل بما فيه من مشاهد واشخاص عاشوا في ذلك العصر

وقد تحمس الجمهور المصري لابطال المأساة تحمس جمهور في باريس امام رواية بطولة من روايات ادمون روستان فان ممثلة دور كليوبطره السيدة فاطمه رشدي قد اجادت كل الاجادة حتى انك امسيت لا تنسى تقمصها في شخص كليوبطره في فصل الحية والموت .

وفي اليوم الثاني دعيت الى مسرح مصري عصري هو مسرح « الفن » لمؤسسه وصاحبه يوسف وهبه بك . فان هذا الغاوي المنعش قد نقل طائفة كبيرة من الروايات العصرية الاوروبية ومثلها كما مثل طائفة غير قليلة من روايات محلية لمؤلفين مسرحيين مصريين ، بحيث كان وما يزال يقدم للجمهور رواية جديدة كل مساء بعد ان يتمرن عليها الممثلون مدة واحد وعشرين ساعة !

وكانت تمثل في تلك الليلة رواية « البركان » لمؤلفيها الطالبين اسماعيل صبري وعلي لبيب . وقد ذكرتني هذه الرواية المفعمة الالوان القاسية المشاهد الغضوبة الابطال بما يمثل عندنا من الروايات على المسرح الحر فبينها وبين رواياتنا الحرة شبه غريب . وقد لفت انتباهي بين الممثلين فتاة في العقد الثاني من العمر هي فردوس حسن التي يدهشني كثيراً ان لا اراها في المستقبل قد نالت ابعد شهرة في فن التمثيل

وقد زرت بعد ذلك بعض افراد الاجواق المصرية في بيوتهم ، وتحدثت الى مدرائهم فوجدت انهم ينحون في فنهم منحى المسرح الفرنسوي الذي هو مرماهم الوحيد .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعه الواقع في ٢ ايار سنة ١٩٣٠ ستجري في غرفة وكيل وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عموميه لاجل تقديم الالات والمواد الاولية اللازمة لمصانع مدرسة الفنون والصنائع عن سنة ١٩٣٠ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت

زفافان سعيدان

كانت الحفلة التي احياها حضرة الوجيه الفاضل الحاج يوسف بيضون احتفاء بزفاف نجليه الاديبين السيدين يوسف ويحيي من اجمل الحفلات واكثرها رونقاً وازدهاراً . أقيمت في دار اخيه الفاضل حمزه افندي فجاءت خير دليل على مكارم هذه الاسرة ولطفها واريحيتها وعلى المكانة الرفيعة التي لافرادها في نفوس القوم .

افتتحت الحفلة بتلاوة المولد الشريف والقى بعض الادباء قطعاً من المنثور والمنظوم في تهنئة العريسين ومدح اسرة بيضون الكريمة .

فنحن نقدم بدورنا أصدق التهاني، وأجمل التمنيات للعريسين سائلين الله ان يظلل بالهناء والسعادة حياتيهما الزوجية

غصن ذاوي

ما عرفنا للموت نكبة اشد وادهى من فتكه بالشباب يهصرهم وهم في ميعة الصبا وربيع العمر اغصاناً لدنة تتكسر في اثرها ضلوع الوالدين والاصدقاء وتتفطر لمشهدها قلوب الاقرباء والاباعد

ذلك ما شعرنا به يوم الخميس الماضي صباح بكر النعي ينقل وفاة المأسوف على صباه المرحوم ادوار نصري صايغ فوجفت القلوب لهذا الخبر المفجع وتهاطلت الدموع تلهفاً والتياعاً وتسابق الناس يشاطرون والديه الثاكلين واهله المفجوعين حسرة الحزن عليه

سقى الله ضريحه شآبيب الرحمة والرضى وتدارك ببلسم الصبر جروح الوالدين والاهل انه السميع المجيب

وفاة فاضل

نعت الينا انباء صور وفاة المأسوف عليه المرحوم يوسف جبران بولص وقد كان الاسف عليه شاملاً لما عرف فيه من كريم الاخلاق والاحدوثة الطيبة . ولقد احتفل يوم الاحد الفائت بقداس وجناز عن نفسه حضره جمهور غفير من المتأسفين لخسارة هذا الراحل الكريم

فنتقدم من اسرته وبالاخص من شقيقه الفاضل سمعان افندي بولص بواجب التعزية

تغمد الله الراحل بعفوه ورضوانه والهم آله الصبر الجميل

مكتب مقاولات

نصري بيطار

يسرنا ان نعلن قراءنا ان حضرة المقاول المعروف السيد نصري بيطار قد اتخذ مكتباً له في بناية فخري بك . فندعو له باطراد النجاح والتوفيق كما يستحق صدقه واستقامته ومهارته المشهود بها

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ٢ ايار سنة ١٩٣٠ ستجري في غرفة وكيل وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عموميه لاجل تقديم الالات والمواد الاولية اللازمة لمصانع مدرسة الفنون والصنائع عن سنة ١٩٣٠ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت

العدد ٨٩٨ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ٣٠ اذار ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

حضرة اوغست باشا اديب — رئيس الوزارة اللبنانية الجديدة ووزير المالية والزراعة

في هذا العدد

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد ٨٩٩ — السنة التاسعة

المعرض

٣٠ اذار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

أحشفاً وسوء كيلة ؟؟

«.. ولما كنت قد لحظت من خلال مفاوضاتي مع النواب ان تشكيل وزارة ترتكز على برنامج صريح لا يمكن ان تحصل على ثقة المجلس ولاجل الحصول على هذه الثقة الان يجب ان تؤلف «حكومة شخصيات» ولما كنت لا ارغب في تأليف «حكومة شخصيات» لان ذلك يناقض المبدأ الذي اعتنقه عمدت الى الانسحاب من الميدان تاركاً لفخامة رئيس الجمهورية الحرية ليتوصل الى حل الازمة

«لقد كان بامكاني ان اؤلف «حكومة شخصيات» وان احوز على ثقة المجلس باكثرية مطلقة ولكنني اريد — كما قلت — ان اشكل حكومة برنامج. وليس حكومة شخصيات»

من تصريحات الاستاذ اده في جريدة الاحرار.

....

ما كنا نعتقد ان الاستاذ اده يدلي الى الصحف بمثل هذه التصريحات بعد انسحابه من تأليف وزارته الجديدة وفشله في الوصول الى حل الازمة بما يوافقه، لا سيما وهو اعلم الناس ان المعارضة لم تقف موقفها الاخير في سبيل «الشخصيات» على الاطلاق

واذا كان يجوز ان يتهم احد الفريقين بالسياسة الشخصية فان هذه التهمة هي الصق بسياسة الاستاذ اده، مع الاسف، من معارضيه

ان المعارضة قد صرحت علناً انها لا تحارب الاستاذ اده لشخصه، فشخصه محترم عندها، ولكنها تحاربه لاعماله التي رأتها مضرة بمصلحة الوطن وكيانه لذلك اعلنت على رؤوس الاشهاد انها تأبى التعاون مع الاستاذ اده في الحكم وترفض تأييد وزارته

ويذكر الاستاذ اده جيداً انه ارسل يستدرج المعارضة للاشتراك معه في الحكم فعرض عليها جميع الوزارات، فكان الجواب بالرفض ايضاً، لان المعارضة لم تعارض في سبيل الحصول على جميع الوزارات او على بعضها بل لمنع الضرر النازل بلبنان

أفتكون المعارضة ازاء هذه الحكومة قد سعت الى حكومة شخصيات والى سياسة شخصية ؟؟ لا والله !!

* * * *

وقد علمنا وعلم الناس جميعاً ان الاستاذ اده حاول في المرحلة الاخيرة قبل انسحابه من المعركة ان يؤلف وزارته من عشر وزارات، نعم من عشر وزارات، وكان في نيته ان يتقدم الى المجلس بوزارة من هذا النوع، وما اراد ان يفعل ذلك الا سعياً وراء محاربة المعارضة وتفكيك حلقات تضامنها، وكان بعمله هذا يريد ان يوجد في البلاد ضجة لم نشهد مثلها حتى اليوم، بل كان يريد، في سبيل تحقيق فوزه على معارضيه، ان يجعل بلاده موضوع سخرية للناس، ثم لما ابى عليه الذين طلب اليهم الاشتراك بهذه الوزارة العجيبة ان يدخلوا معه، اعلن انسحابه وصرح انه لا يريد ان يؤلف «حكومة شخصيات»

انها لمغالطة فاضحة كنا ننزه الاستاذ اده عن مثلها ولكن يظهر ان عاصفة الكرامة الحزبية التي اوجدت فيه فكرة تأليف وزارة من عشرة وزراء هي ايضاً اوجدت فيه هذه المغالطة

* * * *

ليتأمل الناس قليلاً هذه الوزارة المؤلفة من عشرة وزراء والرجل الذي الفها على هذا الشكل هو نفسه الذي حمل الى البلاد برنامج الاقتصاد والتوفير فطرد صغار الموظفين في سبيل هذا الاقتصاد ثم جاء يؤلف وزارة من عشرة

واعجب ما هنالك ان الاستاذ اده هو صاحب مشروع الوزارات الاربع فقط في مجلس الشيوخ والذي سقطت الوزارة السباعية بسببه في ذلك العهد

اما وزارة العشرة فقد كان تأليفها على هذا الشكل :

الاستاذ اميل اده — للرئاسة بدون وزارة
حسين بك الاحدب — لنيابة الرئاسة والنافعة
اوغست باشا اديب — للمالية
نجيب بك ابو صوان — للعدلية
سليم بك تقلا — للداخلية
الامير خالد شهاب — للمعارف
الاستاذ شبل دموس — للبوسطة والتلغراف
الاستاذ روكز ابو ناضر — للاقتصاد الوطني
ابراهيم بك حيدر — للزراعة
الشيخ يوسف اسطفان — للصحة والاسعاف العام

ونشكر الله انه لم يكن عندنا في البلاد خارجية وحربية وبحرية ومستعمرات !!

ولكن العدد الاكبر من هؤلاء رفضوا الدخول في حكومة من هذا النوع واحترموا انفسهم فلم يشاؤا ان يمثلوا امام مجلس نيابي مؤلف من ٤٥ نائباً وان يحكموا بلاداً لا تعدّ اكثر من ثمانمائة الف نفس

ومع ذلك فان الاستاذ اده اراد ان يصرح للصحف انه انسحب من تأليف الوزارة لانه لا يريد حكومة شخصيات أحشفاً وسوء كيلة ???

* * * *

اننا من الذين يحترمون مواهب الاستاذ اده وقد كنا نتمنى له النجاح في مهمته ولم نتصور في حين من الاحيان ان طريقة حكمه البلاد ستكون مضرة بكيان لبنان، مهيجة عناصر كثيرة ضد هذه الجمهورية الصغيرة

واذا كنا قد وقفنا نعارضه ونعمل لادالته عن الحكم فلاننا اعتقدنا اعتقاداً تاماً اكيداً ان بقاءه مضر بمصلحة لبنان وبكيانه ونحن احد جنود هذا الوطن ندافع عنه وعن كيانه الى النهاية

واننا لنعجب من الذين يريدون ان يفسروا موقف المعارضة في مجلس النواب بغير معناه الحقيقي فيتهمون المجلس بانه اسقط الوزارة بدون سبب وبلا مناقشة في حين ان المعارضة كانت على قدم الاستعداد للمناقشة والاستجواب وقد اظهرت هذه الرغبة بوضوح وجلاء في جلسة يوم الثلاثاء ولكن بعض الزملاء من اصدقاء الجانبين تدخلوا في الموقف وطلبوا الى المعارضة ان تعدل عن المناقشة منعاً للاسباب والمشادة والمهاترة ونحن في بلاد صغيرة لا تحتمل كل هذه الحزازات والاختلافات، وما برحت الحزازات التي اثارتها جلسة اسقاط الدكتور ايوب هائجة في الصدور فنزلت المعارضة عند رغبة هؤلاء الزملاء الكرام واظهرت تعقلها بهذا العمل حتى حمدها الناس جميعاً عليه، لا سيما وقد صار في علم الجميع مجمل الاسباب التي دعت المعارضة الى موقفها ضد وزارة الاستاذ اده. واذا كان هؤلاء الذين لا يريدون ان يفهموا الاسباب التي دعت الى منع المناقشة مصرّين على قولهم هذا، فاننا ناشرون في الصحف اذن بعض الخطاب الذي كنا مستعدين لالقائه في استجواب الحكومة واذ ذاك يرى الجميع شيئاً قليلاً من الاسباب التي دعتنا الى معارضة الوزارة الماضية.

....

انه كان من مصلحة الاستاذ اده ان ينسحب اليوم من الميدان واذا كنا طلبنا ذلك فلاننا ما برحنا بحاجة اليه ولا نريد ان يحترق كل الاحتراق فبقاؤه كان قتلاً له في السياسة بلا جدال.

وعسى ان يخرج من هذه الاحوال درس مفيد للاستاذ اده فيعلم ان البلاد لا تحكم بالطريقة التي اراد ان يحكمها بها

وليكن في علم الاستاذ ايضاً انه ليس المجلس وحده الذي اسقطه عن كرسي الحكم بل اصدقاؤه قبل المجلس وخصوصاً جريدته التي تطوعت لخدمته باهانة الناس وسبابهم

هذه حقائق عارية نرددها ونأمل ان يكون منها امثولة زاجرة في مستقبل الايام لجميع الحكام.

ميشال زكور

اوغست باشا اديب

يشكل الوزارة

صدر في ٢٥ اذار الجاري مرسوم حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية بتشكيل الوزارة التي خلفت وزارة الاستاذ اده على الوجه الآتي

أوغست باشا اديب — الرئاسة والمالية والزراعة
السيد احمد الحسيني : وزيراً للعدلية
السيد موسى نمور : وزيراً للداخلية والصحة والاسعاف العام
السيد حسين الاحدب : وزيراً للاشغال العامة
السيد جبرائيل تويني : وزيراً للمعارف العامة

ثلاثة عظماء يموتون

المستر تافت

الرئيس الاسبق للولايات المتحدة

توفي المستر تافت رئيس الجمهورية الامريكية الاسبق ورئيس محكمة النقض والابرام العليا في واشنطن في الثامن من شهر مارس الجاري فخسرت الولايات المتحدة بفقده شخصية كبيرة عقلًا وجسماً (لانه كان يزن ١٣٥ كيلو) وقد توفي عن ثلاث وسبعين سنة من حياة مليئة بالخدمة العامة والتضحية والاخلاص

لقد ودع رئيس الجمهورية الامريكية المستر هوفر سلفه العظيم بكلمات كبيرة ولما عاد الى البيت الابيض ابرق الى مندوبي امريكا في كل بلاد العالم بخفض الاعلام ، واصدر منشوراً بالحداد العام مــدة ثلاثين يوماً في طول البلاد الامريكية وعرضها ، وعطل المجلس ومحكمة النقض والابرام العليا جلساتهما . كان المستر تافت من اصل انكليزي هاجر اجداده الى الولايات المتحدة منذ ثلاثمائة سنة وكان والده محامياً معروفاً ونائباً عاماً شهيراً ، ولما دخل هو بدوره الى جامعة يال كان يبلغ السابعة عشرة من عمره ، ويزن نيفاً ومئة من الكيلوات ، وكان ينعم في صغره بشهرة عظيمة بسبب قوته الجسدية التي كان في مقدوره بواسطتها ان يصرع الكثيرين دفعة واحدة

وانصرف المستر تافت بعد نواله شهادة المحاماة الى غير عمل واحد ، حتى عين قاضياً فوظفاً كبيراً في جزائر الفلبين فحاكمــاً عاماً عليها فاظهر في كل هذه الوظائف ذكاء وكياسة اكسبته شهرة عظيمة في الاوساط الادارية والسياسية الامريكية .

ولما انتخب المستر روزفلت لرئاسة الجمهورية الامريكية عينه وزيراً للحربية ثم بعثه سنة ١٩٠٦ الى كوبا لتهدئة الحالة فيها ، ولما كانت سنة ١٩٠٩ انتخبه الشعب الامريكي رئيساً للجمهورية خلفاً للمستر روزفلت الذي انتهت مدته

ثم حصل خلاف بينه وبين روزفلت فانشأ هــذا حزباً جديداً اضعف من شأن الحزب الجمهوري كثيراً وساعد على نجاح الديموقراطيين في الانتخابات

ولما انتهت مدة الرئيس تافت عاد الى جامعة يال (مدرسته الاولى) استاذاً للتشريع في كلية الحقوق وفي سنة ١٩٢١ عينه المستر هاردينغ رئيس الولايات المتحدة رئيساً لمحكمة النقض والابرام العليا . .

كثيرة هي اخبار المستر تافت ونوادره ، منها انه لما كان في الفيلبين كتب الى صديقه المستر روت عضو مجلس الشيوخ يقول ، لقد قطعت اليوم على صهوة حصاني ثمانين كيلو متراً؟ فكتب اليه صديقه قائلًا :

— ان عملك هذا عظيم جداً ولكن كيف حال الجواد ؟

ووقف يوماً القاضي برور يتغنى بمناقب المستر تافت في معهد الحقوق فقال :

« والحق اقول لكم اني لم ار مثله لطفاً وكياسة فقد رأيته مرة في الترامواي يترك مركزه لسيدتين »

والذين يعرفون المستر تافت ، ويعلمون انه كان يزن مئة وثلاثين كيلو يتفهمون سر النكتة

الاميرال فون تيربيتز

توفي الاميرال فون تيربيتز في السادس من الشهر الجاري في مصح قريب من مونيخ وهو يبلغ من العمر ٨١ سنة ، وقد فاجأه الموت في وقت ينصرف فيه العالم في موءتمر لندن الى نزع التسليح البحري ، فكأن الاقدار ارادت في نقل هذا الاميرال الكبير الى الدار الاخرى الدلالة على ان فكرة التسليح البحري قد تلاشت بموت هذا الامير العظيم ، وان عهداً جديداً ينفتح امام الدول في نشاطها واتساع نطــاق جهودها

وقل من يجهلون الدور الذي لعبه هذا الاميرال في الحرب الاخيرة وتنظيم حركات الاسطول الالماني حتى ان غليوم الثاني قال يوماً هذه الجملة الخالدة : « ان مستقبلنــا على المياه »

ولد الفريد فون تيربيتز في كوستران عام ١٨٤٩ ، ودخل في المدرسة البحرية البروسية سنة ١٨٦٥ . وكان اسرع رفاقه في تسلق درجات الترفيع ، فما اطلت عليه سنة ١٧٧٨ إلا وكان ملحقاً في اركان حرب الاسطول ، ثم ما لبث ان اصبح رئيسه عام ١٨٩٢

وفي عام ١٨٩٧ عهد اليه الامبراطور غليوم باعمال وزارة البحرية ، فبقي وزيراً مدة عشرين سنة . وقد كانت فكرته الاولى طيلة حياته ان يكون لالمانيا اكبر قوة بحرية موءلفة من سفن بحرية عظيمة مستعدة في كل ساعة للحرب والهجوم غير ان فكرته هذه التي كان يسعى الى تحقيقها بجد ونشاط لم تصادف بين رجال السياسة يومئــذ استحساناً كاملاً فكثيرون بينهم وفي مقدمتهم الرئيس بتمان هولويغ ، الذي كان يدعو الى التقارب بين المانيا وانكلترا ، قاوموا هذه الفكرة بكل ما أوتوا من نفوذ . ولكن غليوم الثاني دعم وزير حربيته دعمة شديــدة حتى انــه حمل مجلس الريشستاغ على تصديق سائر برامجه فيما يتعلق ببناء الاسطول وتقويته .

ولمــاً اعلنت الحرب عام ١٩١٤ كان الاميرال تيربيتز قد حقق قسما كبيراً من حلمه وكانت السفن التي امر بانشائها قد اوشكت ان يتم بناوءها . بحيث كان الالمان من وراء ذلك تفوق لا يستهان به في قواتهم البحرية ولا يقل عن تفوق الانكليز انفسهم .

وكان الاميرال تيربيتز فخوراً بعمله لذلك اراد منذ الساعة الاولى ان يطلب الاسطول الامبراطوري منازلة الاسطول البريطاني ، لكي لا تبقى وحداته بلا عمل حربي . وكذلك دعا الى حرب الغواصات حرباً لا شفقة فيها ولا رحمة ولكن رجال اركان الحرب لم يوافقوه يومئذ على هذه الخطة مما حمله على الاستقالة من وزارة البحرية في اذار عام ١٩١٦ .

ولكن هذا لم يمنعه من مواصلة جهاده ، فلعب دوراً في السياسة ادى الى استقالة رئيس الوزارة بتمان — هولويغ في حزيران سنة ١٩١٧ ، ثم بقي بعد الثورة الالمانية مدة اربع سنوات نائباً في الريشستاغ من سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٢٨ . . . .

اللورد ارثر جامس بلفور

في منتصف الساعة الثامنة من صباح الاربعاء الماضي (١٩ اذار) لفظ الوزير البريطاني الشهير اللورد بلفور انفاسه الاخيرة في قصر شقيقه جيرالد بلفورد في ووكنغ فمات في بريطانيا آخر وزير رافق ازدهار الامبراطورية في قرنيها الاخيرين ، اذ خدم في حكوماتها العديدة ثلاثة تيجان ، اولها في عهد الملكة فكتوريا وآخرها في عهد جورج الخامس الحالي ، وشهد اعظم الحوادث العالمية التي عرفها التاريخ البشري ، وكان له قسط غير قليل من التأثير فيها .

اجل ان اللورد بلفور سجل في تاريخ بريطانيا اعمالاً خطيرة تناولت حياة الشعوب والامم ومقدرات الدول في سائر انحاء المعمور وكان من الافراد القلائل الذين استطاعوا بمــا لهم من المكانة الادبية والمادية ان يطيلوا عهدهم في تولي الاحكام وتسيير دفة السياسة العالمية الى الهدف الذي يقصدون اليه . واذا كانت الايام قد جعلت بريطانيا اعظم دولة في العالم يستطيع وزيرها ان يملي ارادة حكومته على مئات الملايين من ابناء البشر فمن حق الانصاف للتاريخ ان نقول ان اللورد بلفور هو احد الافذاذ الذين جعلوا لبريطانيا هذه المكانة ، والذين رافقوا توسع الامبراطورية المستمر حتى وصل الى هذا المجد

ولد اللورد ارثور بلفور في ٢٥ تموز ١٨٤٨ ومات والده وأرثور لما يبلغ العاشرة فورث ثروته وقصوره وسهر على تربيته خاله الماركيز سالسبوري الوزير البريطاني الشهير فادخله الجامعات فنال منها قسطاً وفيراً من العلوم والفلسفة والادب وما كاد يبلغ الثلاثين ربيعاً حتى ألف كتابه الشهير «الدفاع عن الشك الفلسفي » فذاع شهرته .

ولما استقال اللورد ساليسبوري سنة ١٩٠٢ قام اللورد بلفور (وكان لا يزال مستر في ذلك العهد) بتشكيل الوزارة الجديدة وطالت وزارته حتى سنة ١٩٠٥

وفي سنة ١٩١٠ كان المستر بلفور زعيماً للمحافظين في مجلس النواب فكانت له في المجلس مواقف جليلة لا يبرح اصدقاوءه يذكرونها له خصوصاً مقدرته في ادارة الاحزاب البرلمانية ادارة جعلت من حزبه اقوى احزاب مجلس العموم الانكليزي في ذلك العهد

ولكن اعظم اعماله واشدها في التاريخ تبتدي باعلان الحرب العامة ، ويوم وقف خطيباً في جمع من الناس ، يقول لهم ، ان الحلفاء فالحين ان لم يكن اليوم فغداً ، وكان من موءيدي وزارة الائتلافية لا حزبية تنصرف كل الانصراف الى الشوءون الحربية العسكرية التي كانت شغــل الامم الشاغل في ذلك الحين ، وهذا ما حمله عــلى القبول بوزارة الحربية في وزارة اسكويث سنة ١٩١٥

ولما الف المستر لويد جورج وزارته الشهيرة ابان الحرب العامة عهد الى المستر بلفور بوزارة الخارجية بعد ان انسحب منها السير ادوار غراي (اللورد غراي اليوم) فقبل المنصب برغم السبعين من عمره ، وذهب الى امريكا يخطب في الامريكيين ويدعوهم الى مساعدة الحلفاء فنجح في دعوته هذه التي صادفت هوى عند الامريكيين

نيويورك

كما يصفها الكاتب الفرنسي (بول موران)
في كتابه الجديد (نيويورك)

نور ساطع ، حركة دائمة ، لا ظل خيال ولا شجرة قائمة، ولا فسحة من الارض حرة . انه لم يبق من كل ما رتبته الطبيعة شيء في محله

. . سلختني عند الصباح عن نومي اصوات كأنها الرعود القاصفة فعلمت انني واجد في نيويورك كل انواع اللذة ماخلا واحدة هي ان استيقظ على اناشيد الشحرور عند السحر

نيويورك هي اليوم ما ستكون جميع المدن الهندسية . اختصار في الخطوط ، والافكار والعواطف، سيادة المستقيم في كل شيء . هي المدينة ذات المساحتين كما يقول إينشتين

نيويورك عظيمة . مناخها شديد ومتقلب . ففي شهر نيسان من العام المنصرم كان للشمس وطأة اودت بحياة الكثيرين الذين كانوا يسقطون موتى في الطرقات . ولا تسل عن ضحايا برد الشتاء في كل عام فانها تربو على قتلى معركة من معارك الحرب

واذا انسلات الى داخل المساكن فقد تلاقي حراً يكاد يخنق الانفاس وتنفجر منه القلوب

هي مدينة النقيضين ، فاهلها كثيرو التمسك بنصوص الدين ، كثيرو الاستسلام الى حياة الحرية والملاذ . انها صورة مزدوجة عن شرق امريكا وغربها ، عن شعبها المتحضر ومناطقها المتوحشة ، فقد لا تخطو ثلاث خطوات عن «الجادة الخامسة» موطن البذخ والعظمة والثروة حتى تصل الى «الجادة الثامنة» موطن القذارة والفقر .

نيويورك تمثل امريكا مع ان اكثر من نصف سكانها هم اغراب عنها وهي فوق ذلك مركز ثقافة انكليزية . ولقد ضمت هذه المدينة بين جدرانها اجمل نساء العالم وابشع رجاله انها تعيدك فقيراً معدماً في صباح واحد بعد ان تكون صيرتك غنياً في ثمانية ايام

نيويورك التي تتكون من جموع المنفيين ودموعهم ومن الشرد الفقراء الذين لفظتهم بلادهم توصد اليوم ابوابها في وجوه الفقراء واللاجئين الذين هم على حد التعبير الامريكي العصري «في طريق الكاراج»

في نيويورك يعيش الناس ويضجون ، ولا يموتون الا في الدقيقة الاخيرة وفي اسرع ما يستطيعون وكذلك شأنهم في التوليد فانك لا تجد في الشوارع نساء حاملات ، ولولا خوفي من شدة المبالغة لقلت انهم لا يموتون او بالاحرى لا تحس بوجود موتاهم ، فلا يكاد الواحد يلفظ نفسه الاخير حتى يحملوه الى «المحنط» الذي يزينه ويعطره ويخضب وجهه بالحمرة فاذا رأيت في نيويورك وجهاً زاهراً صافياً فقل هذا ميت

نيويورك ، ساحة حرب ! يسودها اختلاط عظيم كأنه يوم القتال . هي كبيرة وجديدة ، ولكن فيها مزية لا نجدها في سواها من المدن الكبرى تلك هي شدتها الظاهرة في حياة الافراد وفي مشيتهم وفي حديثهم وفي شغلهم

لا يكاد الانسان ينزل في «برودواي» المشدود كالحبل حتى يحس نفسه مسوقاً بتيار الحركة التي لا يلبث ان يتعودها

وانني لم انتبه الى قوة تلك الحركة الجنونية الا ساعة وقع نظري على هرة ساكنة فكانت اول مخلوق لا يتحرك وجدته في نيويورك فطردتها من امامي كمن يطرد تقريع الضمير

الحياة العائلية ..

لم تبق في نيويورك حياة عائلية منذ استغنت المنازل عن الخدم وحظرت البلديات انشاء المطابخ في بيوت السكن نفسها

ولقد جاء النزول في الفنادق ضربة الاجهاز على الحياة العائلية . اما الاطفال فانك لا تجد واحداً منهم في الشوارع فما يبلغ الطفل شهره الثامن عشر حتى يرسل الى «حدائق الاطفال» . والاشخاص لا استقرار لهم في دار من الدور فانهم يتنقلون دائماً ومن العبث ان تجد لاحدهم اثراً في دار كان يسكنها اذا عدت اليه بعد ستة اشهر ، وليس هذا التبدل والتغير في منازل الاشخاص فحسب فالمدينة نفسها دائمة التبدل والتحول لان المباني هناك لا تشيد لاكثر من عشرين عاماً ولكم يحدث ان احياء بكاملها تتبدل معالمها خلال فصل من فصول السنة

قالت لي احدى السيدات مرة :

« انني اتغيب احياناً اسبوعاً واحداً عن الحي الذي اسكنه واعود اليه فيتنكر علي »

كيف يأكلون وينامون

انهم يأكلون دائماً ولا يأكلون ابداً . فالغذاء تلك الوقفة اللاتينية في وسط النهار غير معروفة عندهم

الهواء منعش كهواء القمم العالية والقلب ينبض بقوة فلا تفكر قط بالنوم واذا طلبت النوم فلا تجد الاسرة التي تعودتها فهناك المقاعد الشرقية «الديوان» والفرش ذات اللوالب تفتح ساعة النوم وتغلق في النهار فتختفي وراء الحجب اما الليل فقد امحى وجوده وحولت الانوار ظلمته الى نهار دائم فمصابيح الكهرباء في كل مكان وفي كل منعطف ساطعة حتى انك لترى مخازن التجارة الخالية من اصحابها تنير مصابيحها طيلة الليل ، ولكم كنت اشاهد المطاعم مكتظة حتى مطلع الفجر بالناس يجب ان يكونوا في اشغالهم قبل الساعة الرابعة من كل صباح

نيويورك مدينة لا تعرف الراحة والسكون ، فالمترو والترامواي ، لا تني عرباتهما في انحدار وصعود ليلاً نهاراً ، فيغمض الجفن وينفتح على عجيج دواليب القطارات الحديدية

قال اديسون في احد احاديثه :

« النوم هو اخر بقايا الاجيال الاولى يوم كان الانسان يعتمده لانه افضل ما يستطيع عمله في الظلمة »

مدينة السرعة والجهاد

كل شيء في نيويورك يمشي سريعاً ، فالهواء اذا عصف هزت ارياحه رؤوس ناطحات السحاب هزاً عنيفاً، والعواصف اذا هبت والثلوج اذا تساقطت وقعت كأنها ضربات المتلاكمين

انهم لا يعرفون المشي شكلاً فهم يركضون دائماً واذا صعدوا او نزلوا الى التاكسي كان ذلك قفزاً، والتلفون هو بين ايديهم سلاح ناري يطالون به ابعد الاحياء

وهم اذا مشوا في الطريق رأيتهم يزحمون بعضهم بعضاً فتتضارب الاكتاف والمناكب دون ما سؤال او جواب ودون ما يكدر صفو الوجوه لجميعهم على شدتهم فرحون مبتهجون

اما انوار «برودواي» وطبولها وزمورها فليست لتنسيك الحياة بل لتزيدها الى عشرة اضعافها

ليست نيويورك مدينة سرور وتلذذ فالذين يشمونها ويخوضون معارك الجهاد والعمل فيها انما جاؤوها يطلبون الثروة فمن ظفر بها واحس بالهرم او التعب يدب الى جسمه نأى عنها الى مواطن الراحة واللذة فهي والحالة هذه ميدان التنازع المستمر وعنوان زوال الضعيف وبقاء الافضل

الكهرباء والتلفون

نيويورك مثقلة بمصابيح الكهرباء فلا تضحك اذا قلت لك ان الانسان يخلع ثيابه عند الليل في وسط جو من الشرارات المتلألئة تتطاير من كل جوانب الغرفة

اما التلفون فيقدرون ان ثمانية ملايين قرعة ترن في مراكز التلفون كل يوم وحسبك ان تعلم بان المستر هاريمان ملك الخطوط الحديدية تحتوي داره على مائة مركز تلفوني هذا الى الراديو وتموجاته البعيدة والقريبة يريك كيف ان نيويورك اصبحت شبه عاصفة دائمة

وهناك اتصل بزعماء الصهيونيين المسيطرين على مال امريكا وقطع لهم عهداً بجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود لقاء تأثير هؤلاء المتمولين في حمل الولايات المتحدة على دخول المجزرة لنصرة الحلفاء ولم يمض غير عام على ذلك العهد حتى اعلن بلفور وعده المشؤوم «في ٢ ت ٢ سنة ١٩١٧»

وفي سنة ٩٢٠ كان ممثل الحكومة الانكليزية في الاجتماع الاول لجمعية الامم ، وذهب بين ٩٢١ — ١٩٢٢ الى اميركا يمثل بريطانيا في المؤتمر البحري فازدادت ثقة الامريكيين به واعجابهم بنشاطه وذكائه

وانصرف بعد ذلك الى نشر المؤلفات الفلسفية والانتقادية وفي سنة ٩٢٥ زار فلسطين فاستقبله اليهود استقبالاً حافلاً ولم يقم العرب فيها بمظاهرات عدائية قوية ضده ، ولكنه لما نزل الى سوريا انفجرت المظاهرات العدائية فيها خصوصاً في دمشق فاضطرت السلطة الفرنسية الى حمايته بعدد كبير من الجند ، ولم يطق هو البقاء فيها بعد المظاهرات فغادرها مسرعاً الى فلسطين

الاستاذ احمد صلاح الدين الرفاعي

علمنا بمزيد السرور ان الاستاذ احمد صلاح الدين الرفاعي المأذون من معهد الحقوق الافرنسي قد اتخذ مكتباً للمحاماة في وكالة الخواجا حمصي وسعد ، شارع التجارة ، يستقبل فيه اصحاب المصالح والدعاوي

والاستاذ الرفاعي غني عن التعريف فهو من شباننا المشهود لهم بالاقتدار والعلم الواسع فنتمنى له كل نجاح وتوفيق

انفصال بين الحق والباطل

مات الطاغية بريمو دي ريفيرا وعاشت الحرية في اسبانيا

لم يكن حظ الطاغية الاسباني بريمو دي ريفيرا بعد موته مثل « حظ » مواطنيه الاحرار الذين اضطروا لان يهجروا وطنهم بعد اعلان حكم الطغيان ، فماتوا مشردين في منافيهم ، بعيدين عن عيالهم وذويهم واطفالهم واحبابهم ، لم يستطيعوا ان ينشقوا قبيل موتهم نسيم بلادهم فماتوا ودفنوا في تربة غريبة . — لم يكن حظ الطاغية بريمو دي ريفيرا بعد موته ، مثل «حظ» ضحاياه الاحرار ، فقد مات الرجل في باريس ولكنه نقل الى بلاده وشيع جثمانه في مأتم رسمي حافل مشى وراءه اركان البلاط والوزراء والعظماء

ويتساءل الناس عن هذا التناقض غير المعقول ، والبارز في نظام الهيئة البشرية الحالي فيحيرون في الامر

ما ذنب أولئك الاحرار الاسبان ، من فلاسفة وادباء ومفكرين وذوي نفوس زكية وقلوب نبيلة ، ليموتوا ميتة الكلاب في المنافي ، واي « فضل» قام الطاغية به نحو بلاده ليستحق هذا التعظيم في مأتمه ؟

ان ذنب الاحرار كان في شدة حبهم لبلادهم ودفاعهم عن حريتها ودستورها ، وانتقاضهم على حكم الطغيان العسكري الغاشم الذي عبث بسيادة الشعب . واما «فضل» الطاغية فكان في اغتصابه الحكم لخنق الدستور وقتله الحرية ، وتشتيت المخلصين الصادقين ، وبعث عهد ديوان التفتيش حياً في القرن العشرين

ولكن التناقض في هذين « الحظين » لم يتناول غير الاشخاص وقد القى على الشعب الاسباني خصوصاً ، وعلى جميع الشعوب الديموقراطية عموماً ، درساً بليغاً في الحياة يصح اتخاذها مثلاً للعبرة والتذكير .

لقد اعلن بريمو دي ريفيرا بمساعدة بضعة عشر قائداً حكم الطغيان على اسبانيا في ١٣ أيلول من عام ١٩٢٣ على اثر الانكسارات الفاضحة التي منيت بها الجيوش الاسبانية في الحرب الريفية ، وبعد ان جاهد البطل العربي عبدالكريم جهاد الاشراف لتحرير تربة اجداده من نير الاستعمار الاجنبي ، وكانت انباء الاندحارات تصل تترى وباستمرار الى اسبانيا فقلق الرأي العام وقامت القيامة على بعض المسؤولين ، فأوعز مرجع عال جداً في مدريد الى بريمو دي ريفيرا قائد حامية كاتالونيه ان يتمرد والحامية على الحكومة النيابية بحجة ان اختلاف الاحزاب السياسية في البلاد والبرلمان وتعدد الاراء في هيئة الحكومة كانا السبب في تلك الخسارات الفادحة والاندحارات المشينة التي مني بها الجيش

اعلن بريمو دي ريفيرا حكم الطغيان العسكري وصرح بان هذا الحكم انما هو وقتي ريثما يسترجع الجيش كرامته ، وتسترجع اسبانيا نفوذها ومكانتها في مستعمرتها المراكشية ، وتطهر الحكومة الجديدة دورها من جرائم الحكومات السابقة ، وهي شؤون لا تستغرق ، في زعمه غير ثلاثة اشهر

وبدأ الطاغية حكمه بوقف احكام الدستور وتعطيل الحياة النيابية ، وكم افواه الصحف ، وفض الاحزاب السياسية ، وبالسيطرة الحديدية على البلاد من اقصاها الى ادناها . وفيما هو منصرف الى « تنظيم »الدولة في حياتها الجديدة ، كانت اندحارات الاسبانيين تتوالى في الريف فضج الاحرار وازدادوا حنقاً واحتجاجاً على حكم الطغيان ونظمت المعارضة صفوفها لانقاذ البلاد من الهوة التي حفرها لها الطاغية فما كان من بريمو دي ريفيرا الا انه بث الارهاب في جميع اسبانيا وملأ السجون بمعارضيه وشتت احرارهم ومفكريهم وانزل بهم الاضطهاد والارهاق حتى خيم الظلم فوق تلك الربوع وخفت صوت الحق امام قوة الحديد وبطش النار

زعم بريمو دي ريفيرا يوم عطل الدستور انما اعلن الطغيان ليطهر اخلاق البلاد ودور الحكومة من جرائم الحكومات السابقة ، ولكنه ما كاد يتبوأ منصة الحكم حتى تناسى تلك الجرائم ، او بالاصح ، انه لم يجدها الا في كل من كان يرفع صوته احتجاجاً على قتل الحرية فكان جواسيس الطغيان منتشرين في كل زاوية من كل منزل ، وامتدت ايديهم الى

بواطن الحياة الخاصة ، فهتكوا قداستها وعبثوا باسرارها ، فكانوا يفضون كل كتاب في البريد ، وينقلون كل كلمة في التلفون ، واستفحل امر الجاسوسية حتى بلغت البلاط واحاطت بالملك نفسه تحصي عليه انفاسه . وقد دشن الطاغية عهد « تطهير الاخلاق » بان اذاع في اليوم الثاني لاستلامه الحكم منشوراً على الشعب يقول فيه : ان باستطاعة اي اسباني ان ينم على اي موظف او أي انسان يعارض الحكومة ، والحكومة تعد النمام بكتمان اسمه . . . . — مرحى لتطهير الاخلاق!

وكانت البلاد تئن من الازمة الاقتصادية بسبب الاموال الباهظة التي انفقتها الحكومات السابقة على الحرب الريفية ، فقام رجال الطاغية يحملون على الوزراء والحكام السابقين ويتهمونهم بالسرقة وتبذير الاموال على اصدقائهم واتباعهم ، وكان الرجعيون ، انصار الطاغية ، يتوعدون الحكام « الخونة » ويعدون الشعب بالاقتصاص منهم ، ولكن بريمو دي ريفيرا واصدقاءه تناسوا هذه الوعود ، او بالاصح ، لم يستطيعوا ان يثبتوا اية تهمة الصقوها باسلافهم فعمدوا الى طرد بعض الحجاب والكتبة وصغار الموظفين بحجة الترفيه عن الموازنة . ومضى العام الاول فاذا نفقات الحرب الريفية تزداد وتبلغ اربعة ملايين فرنك كل يوم ، واذا الشعب يرزح تحت اعباء الضرائب الجديدة الفادحة ويقول : « وعدتنا حكومة الطغيان بلحوم الوزراء الخونة ، ولكنها لم تطعمنا الا عظام بعض صغار الموظفين الفقراء »

ولم يشأ الطاغية ان يبقي على اي موظف « مشبوه » فملأ الدوائر بانصاره وزاد مرتباتهم وضاعف مرتبات كبار رجال الجيش . وزاد مرتبه الخاص وفتح اعتمادات باهظة للنفقات السرية تقدر بالملايين ، وتناول ثلاثة اضعاف ما كان يتناوله اسلافه لنفقات الاستقبالات والحفلات الرسمية

ومرحى ثانية ، لتطهير الحكومة من جرائمها السابقة ، وتطهير اخلاق الناس من « جرائم » الحياة النيابية !

وكانت الانكسارات تتوالى في الريف ، ولكن الطاغية تناسى « كرامة الجيش ومكانة اسبانيا ونفوذها في المستعمرات » واخذ يجوب المدن ببزته ونياشينه المرصعة ، وبحذائه اللامع ، وهو شديد الاعتقاد بانه نابوليون الفاتح ، وكان انصاره يكرهون الناس على استقباله بمظاهر الحماسة والترحيب ويولمون له المآدب ، ويقدمون له الخمور المعتقة ، فترنحه نشوتها وترفعه مخيلته الخصبة الى السماك الاعلى وتزيده اعتقاداً وثيقاً بانه فرخ اله ، ولكن الجيش كان يلاقي اثناء تلك الاحتفالات ادهى الخطوب والمصائب

ولم تكن حياة بريمو دي ريفيرا الخاصة باطهر من حياته العامة فهما فرسا رهان . قد تكون المبادىء الديموقراطية تبيح للانسان حياة خاصة حرة يجب ان تقدس فلا يأتيها النقد او التعدي من جانب ما ، ولكن هذه المبادىء لا يجوز تطبيقها على من يمزج بين الحياتين الخاصة والعامة ، او من يتخذ من الثانية سبيلاً لامراح الاولى وابطارها . ولو ان الطاغية « احترم » منصبه لما اباح للناس ان ينتهكوا حرمة حياته الخاصة ويكشفوا عن عوراتها

يقول الكاتب الاسباني الخالد ، « بلاسكوايبانياز » احد شهداء الحرية ، ان بريمو دي ريفيرا كان مشهوراً قبل توليه الطغيان بالتهتك وادمان الخمر وكان يرتاد مع رفاقه الضباط بعض « المنازل الليلية . . . » واتفق يوماً ان احدى القوادات اللواتي كان الطاغية يرتاد منازلهن ، اتهمت بجرم « اخلاقي » فاستجارت ببريمو دي ريفيرا لينقذها من القضاء ولكن قاضي التحقيق احتج على تدخل رئيس الحكومة ، فكتب الطاغية الى رئيس القاضي يعلمه (بوقاحة) الموظف طالباً اليه ان يأمره بتبرئة القوادة فما كان من رئيس القضاء الا انه كتب الى القاضي مثنياً على نزاهته وبعث اليه بكتاب بريمو دي ريفيرا ليضمه الى اوراق التحقيق لتطلع عليه المحكمة . ثم كتب الرئيس الى الطاغية يعلمه بما فعل قائلاً : (ان القضاء فوق اوامر الجيش والحكومة) فاستشاط بريمو دي ريفيرا غيظاً وعزل القاضي واكره الرئيس على الاستقالة

ويستحيل على الكاتب ان يتمكن من سرد فظائع الطغيان في مجلد او مجلدين ولكنه يستطيع ان يضرب بها المثل لتكون عبرة للشعوب التي تناضل وتجاهد في سبيل سيادتها وحريتها

لقد مات احرار اسبانيا في منافيهم مشردين ، مهانين ، مفجوعين مضنوكين ، لانهم احبوا بلادهم ودافعوا عن دستورها ، وكان بريمو دي ريفيرا ينعم بسلطان الحكم ويزهو بعظمة السؤدد ، ولكن عهد الظلم لا يطول ، ولا بد للشعوب من استرجاع حقوقها وحرياتها فاذا استقبلت اسبانيا جثمان الطاغية باحتفال رسمي فان تاريخها يحفظ له اظلم الصفحات . ولئن مات الاحرار مشردين جائعين ، فان الانسانية قد سجلت استشهادهم ديناً على الشعوب

لقد تمادى بريمو دي ريفيرا بطغيانه ست سنوات واكثر ولكن الحرية انتصرت عليه لانها حق علوي من انوار السماء

(ي)

العلم والتاريخ

الانسان في طريقه الى الحضارة

حديث طريف عن الانسان الاول وحياته الخاصة والعامة ونشوء الزعامة الاولى في التاريخ

الانسان الاول العاري

كان الانسان الاول عارياً لا يستر جسمه غير شعره الكثيف ، وقد لا يبعد ان يكون تعلم لبس الجلود منذ زمن بعيد ، ولكنه في اول الامر وبعد ان سلخ الحيوان الذي تصيده وازدرد لحمه رمى بجلوده قريباً . فلما قرصه القر وضعها عليه . واستعملها غطاء لاطفاله وصغاره وكان يشعل النار في المساء خشية ان يهاجمه الوحش ، وكان لكبير العائلة سلطة مطلقة يطرد اولاده من منزله اذا كبروا ويقتلهم اذا عصوا امره ، ولم يكن نصيب العجوز في اخر الامر من اولاده اخف شراً فقد كان عرضة للقتل حين يضعف جسمه . وتسقط اسنانه ، وتبيض شعوره

ولم يكن الانسان ، في اول ادواره صياداً بالمعنى الصحيح فقد كان يهاب الوحش ويخشى شره ، وكان يعيش اكثر الاحيان على اثمار الاشجار وكان يأكل الحيوانات الميتة بل ويأكل بعضه بعضاً اذا قل الطعام وعضه الجوع

وكان الانسان في اول عهده . ونحن نتكلم هنا عن زمن سحيق قبل ميلاد المسيح بثلاث مئة الف سنة او نصف مليون سنة ، متوحشاً بكل معنى الكلمة ، وكان اقرب الى الحيوانية منه الى الانسانية ، ويذهب علماء النشوء والارتقاء الى ان النوع الانساني الذي ظهرت منه الشعوب الاوروبية قد هبط اوروبا من جنوبي اسيا وشمالي افريقيا وذلك منذ اربعين الى خمسة وعشرين الفاً من السنين . وكان هذا النوع الجديد من الانسان راقياً وكانت ايطاليا في هذا العهد مرتبطة مع افريقيا . والجزر الانكليزية قطعة من اوروبا . ولم يكن هذا النوع الانساني الجديد على اتفاق مع الحيوانات الاليفة ، ولعله كان يعرف الخيل ويستخدمها ولم يكن لديه كلاب . وكان يصطاد الحيوانات التي تمر به ويقتلها ويأكلها ، ولم يكن يعرف كيف يطبخها ، وليس لديه اواني يطبخها ويجهل القوس ويجهل سكنى الخيام وبيوت الحجر ويرجح بعض المؤرخين ان الناس كانوا ينامون تحت خيام من الجلد ولا يعرفون شيئاً عن الزراعة . وكانوا يسيرون في الارض عراة الا في ايام الشتاء فيلبسون الجلود ، ولم يظهر في اوروبا شعب يعرف شيئاً عن مظاهر الحياة الا منذ نيف وعشرة الاف سنة تقريباً . ويتميز هذا العهد « منذ سبع الاف سنة » عن غيره باستعمال الفأس الحجري والقوس وابتدأ الزراعة فيه وكان الانسان فيه صياداً ماهراً وطباخاً بارعاً ، وصانعاً كيّساً لأن ما تركه لنا من اوان فخارية تدل على صناعة راقية وكان يعرف تربية بعض الحيوانات ويستعمل النحاس ويعرف الذهب

ومنذ ثلاثة الاف في اوروبا ، وخمسة الاف في اسيا عرف الانسان الحديد واخذ يصهره ويضعه على فأسه الخشبي بدلاً من الحجر

ولما اكتشف الانسان الاول القوس اصبح في بحبوحة من العيش فزاد زاده وكثرت جلود الحيوانات التي كان يصطادها بواسطة فأسه . وكان اولاً لايكاد يقتل الوحش الا بصعوبة عظيمة . فاصبح الان يصيب منه مقتلاً بلمح البصر

ولكن الحيوان يختبيء في الشتاء فلا يظهر الا نادراً وهذا على الارجح ما حمل الانسان على تربية بعض انواعه وهذه الخطوة تبعتها خطوة ثانية هي ري الارض وزرعها

كان الانسان رحالة فاصبح مقيماً وبالاقامة تكاثر الحاجة

فاذا ما رأينا الانسان يبني الاكواخ ويزرع الارض ويقوم بتربية الحيوان فلا يجب ان يسهى عن بالنا ان هذه الخطوة المهمة في تاريخه ليست بنت ساعتها بل بنت الاجيال العديدة

نشوء الزعامة

كان الانسان رحالة كما قدمنا يعيش على الارض الخصبة يبتغي فيها طعاماً وصيداً ولما كانت الاخطار عظيمة فقد اضطر الى التجوال مع جماعة من ابناء جنسه وكان يحدث احياناً ان يختلف اثنان على صيد فيحكمون اكبرهم سناً واعظمهم قوة ومن هنا نشأت الزعامة والحكومة

وحين تعلم الانسان الاقامة كثرت حاجاته وتنوعت مطالبه فاخذ في تقسيم العمل وبدلاً من ان يقوم الفرد الواحد بعمل كل لوازمه اصبح يقوم ببعضها ويبادل على الباقي بما عنده من حيوان وحبوب وجلود وتوسعت هذه المبادلة الفردية وامتدت الى قبائل ثانية فاصبح الانسان يرسل ما يفيض عنه من الحبوب الى شعوب من جنسه تعيش قريباً منه يبادلها بما عندها من مصنوعاتها الخاصة وبهذه الواسطة اصبح بمقدور شعوب كبيرة ان تعيش متجاورة ومستقلة

ولما اكتشف الانسان الحديد واخذ يضعه على ادوات صيده زيادة في قوتها ، ولما تعلم صقل الحجارة بالحديد وبناء المنازل بالحجر بعد ان رأى ان المصنوعة من اغصان الشجر لا تقوى على دفع الزوابع والامطار وعرف ايضاً ان يتملك الارض التي يسكن عليها والبيوت التي يبنيها بدأت الملكية الفردية ، ولما اخترع بعضهم طريقة الكتابة للتعبير عن الافكار نشأ التمدن وبدأ فجر التاريخ فقد جعلت الكتابة من الانسان المتوحش انساناً متمدناً

كيف كانوا يفكرون

وقبل ان نهم بحديث الانسان منذ سبعة الاف سنة وكيف اخذت جماعاته يتحد بعضها مع بعض ويؤلفون جماعة اشد قوة من القبائل المنصرمة ، يجب علينا ان نقول كلمة عما كان يدور في عقول هذه الامم وادمغة هؤلاء الرجال منذ نصف مليون من السنين

لم يكن الانسان الاول يفكر في بادىء الامر الا باقرب شيء اليه ، كان يفكر بما يراه ويقع تحت نظره الحيوان ، فلما اصبح قادراً على الكلام ترقت معارفه ، ولقد كان وهو ابكم اذا وقعت عليه عصاته هجم عليها يضربها واذا هاج عليه النهر والبحر ظنه يعمل على نكايته فاغتاظ وغضب ، ولم يكن يفرق بين الجماد والحي ، وفي الاثار التي حفظتها لنا القبائل القديمة انه لم يكن يفكر في الشمس ولا في النجوم بل كانت الارض وحيواناتها تشغل فكره ،

والظاهر ان هذا الانسان كان يعتقد بالحياة بعد الموت فقد كان يدفن امواته ويضع معهم في المدافن بعض الاواني والطعام

وكان وهو ابكم يرقص ويلعب ويومي بيديه واعضائه ويضحك لا يهمه من اين اتى ولماذا يعيش ؟ كان يخاف الليل والصواعق والحيوانات الكبيرة ، ولم تكن افكاره اوسع دائرة من افكار غلام في الرابعة من عمره في عصرنا الحاضر .

ومن المؤكد ان الانسان قبل ان اخذ يتحدث الى رفقائه لم يكن لديه تقاليد دينية ولا عائلية

الزعيم بعد الموت

بيد انه كان هناك عاطفة خوف من الرجل الكبير في القبيلة يتربى عليها الاولاد وهم صغار ، فكان من المحظور عليهم ان يمدوا يدهم الى حسام الكبير او ان يجلسوا مكانه كما هو الحال اليوم مع اولادنا حين نحظر عليهم ان يلعبوا بغليون والدهم او ان يجلسوا على كرسيه ، وكان الكبير على الارجح سيد كل امرأة ولا تزال توجد حتى اليوم عند بعض القبائل فكرة الخوف او الشيء المحظور عليهم عمله ، وفي ذلك الوقت خرجت فكرة عدم اقتران الشقيق بشقيقته ، وكان الرجل الكبير حتى بعد وفاته محترماً وكانوا يعتقدون انه وقد حارب في سبيل قبيلته ايام حياته لا يبعد ان يحارب من اجلها وفي سبيلها بعد وفاته ، ومن هنا نشأت فكرة تخويف القبائل بعضها بعضاً بكبارها ، وكلما كان الرجل الكبير في حياته قوياً وشديداً وبطاشاً كلما كان صدى قوته بعد موته بعيداً ومخيفاً

وحين تعلم الانسان النطق تقوت عاطفة (المحظورات) فيه وبمراقبته للسماء اخذ يعتقد ان النجوم اثبت من الشمس وانها قد تفيده في سفره ليلاً ، وساعده السفر على اختراع الاقاصيص ، ويجب ان لا يغرب عن البال ان الانسان في حالته الوحشية كان يتقدم رويداً رويداً نحو الحياة المتمدنة المجتمعة ، وهذه الحياة تتطلب مظاهر جديدة لذلك ، اخذت الجماعة المتحدة تشعر انها بحاجة الى النصيحة والى الادارة ومن هنا ظهر الرجل الشجاع والساحر والكاهن ، واخذت تتقوى فكرة الاحترام للزعيم عند القبائل المتوحشة ، حتى وصل الامر ببعضها ان كانت تضحي باولادها ونسائها على مذبحه خوفاً من غضبه وطلباً لرضاه

وليذكر القاريء ان تقدم الشعوب في التاريخ القديم لم يكن على مستوى واحد ، ولم تتعرف كلها في وقت واحد على مظاهر الحياة المتمدنة ، بل تقد سبق بعضها الاخر ويرجع ذلك الى اسباب طبيعية خطيرة لا نرى بداً من الادلال عليها لما تحمله من رأي خطير وفكرة مهمة

السيدة — تتكلم مادحة صوت ابنتها — اسمع ان هذا الصوت اخذته ابنتي مني .

الشاب — انك بلا شك سعيدة بعد ان تخلصت من هذا الصوت

ادباؤنا كما يصورهم « رسام »

شبلي الملاط

منتصب انتصاب الجذع . في مقلتيه تموجات تجيش في الحدقتين فما تعلم أهي تموجات غضب أم تموجات الم . بين غريزته ومشيته نسب وقربى ، وهو يمشي ساخطاً على من حوله ، ويستمد غريزته من السخط ايضاً ، وهو في كاتبيها أعظم الساخطين .

تقلبت أعطافه في ترف الاتراك فهو تركي الخلق ، وقد يكون هذا الاستتراك سجية في نفسه لانه نجم من بيت نال قسطه من الوظائف في العهد الحميدي وبعده .

سهلُ الفناء واسعه الا مع الشعراء ، فهو لا يستمريء قصيدة من قصائد معاصريه ، وقد يتقذر جميع ما يقرأ من ابواب الادب في هذا العصر .

احرق عمرو بن العاص مكتبة الاسكندرية لاعتقاده ان في القرآن الكريم ما يتغنى بـه الناس عن سواه ، ولو قيض للملاط ان يحرق قصائد الشعراء في عصره لحذا حذو بطل العرب في ذلك .

فصيح الديباجة « عنتريها » عربي الاسلوب لم تـخذله العجمة بلهاثها ، يجلي العبارة حتى يبرزها في حلية من البلاغة تذكرك بعهد الرشيد ، وهو في ذلك لايحتاج الى التكلف قط لاتكبيري فتح الشام ، وخالد وابو عبيدة اكبر القواد يتراوحان ملاءة الفتح الذي أعلى بـه الاسلام أي عماد

اذا جلس الى النظم خب في مجاله خباً ، فهو لا ينفض يده من القلم حتى يأتي على القصيدة كلها ، وقـد لا تسلخ « المعلقة » من وقته اكثر من ساعتين .

أخاذ ، قد تجد في قصائده جميع شعراء العرب ، من عنترة الى المتنبي ، الى ابن هانيء الاندلسي . اما عنترة فهو الشاعر الذي لا يزايله فترة ، وقد يكون احب الشعراء اليه

قال عنترة مخاطباً عبلى :

ان تغدفي دون القناع فانني طب بأخذ الفارس المستلئم

وقال الملاط في قصيدته «خولة بنت الازور واخوها ضرار»

الفتت نواظره بسالة «فارس» متلثم ، متوشح بسواد

«مستلئم» حسن الشمائل ضارب بحسامه في الهام والاكباد

فكأن الشاعر عندما رنت كلمة « فارس » في « خانة » الصدر الاول تذكر « مستلئم » عنترة ، فأخذ يحتال عليها حتى راض صعابها فغلها في مطلع الصدر الثاني .

حلال عليه حتى معاني القدماء وصورهم ، يستبيح منها لنفسه ما يراه حسناً ، الا انه لا يعيبه الفن عن ان يطبعهـا بطابع من روحه

كساه الحماس حلته فهو شاعر الحماس . يحفظ صـدراً عظيماً من متخير اقوال العرب ، فهو يتحكم في شأنهـا تحكم المالك بملكه ، وقد يترقى بهـا في مدارج البلاغة حتى يملك عليك إعجابك ، وقصاراه في ذلك ان يملكه عليك

شاعر تطرب له وهو على المنبر ، وقد يرتفع بك حتى ليوشك ان يقودك الى ثورة . يتضح لك من هنا ان لعنترة يداً عليه .

قال عنترة :

سلي ياعبلة الجبلين عنا وما لاقت بنو الاعجام منا

وقال الملاط في القصيدة نفسها .

. . . فسلي كماة الحرب يا ابنة حمير

والبيض قد سلت من الاغماد

ينبئك من شهد الوقيعة أنني

شبح الحمام وليث بطن الوادي

ففي قـوله : « سلي كماة الحرب . . . . والبيض قد سلت . . . وينبئك من شهد الوقيعة . . . » روح عنترية ، بل الفاظ عنترية تشيع فيك هزة الحماس وتمضي بك قدماً في الذاكرة الى اربعة عشر قرناً سلفت ، ومهما جهد الملاط ليخوض بطن عصره في قوافيه لا يستطيع ان يطوي من اجيال البادية ليصل الينا الا نزراً قليلاً ، فهو يعيش هناك

قد يكون «شاعر الحماس» اجدر من سواه بوضع الفاظه الصوانية في افواه الابطال القدماء ، فلم اعرف شاعراً من شعراء اليوم يستطيع ان يبرز لك شبحاً ناطقاً من هؤلاء الفرسان على لوحة العصر كما يستطيع الملاط

لا تنحط على قصيدة من قصائد هذا الشاعر الا وترى للسيف جولة فيها ، كما انك لا تقع على قصيدة من قصائد الاخطل الصغير الا وترى فيها جولة للقلب ، حتى انك لتتبين في شعر الملاط بريق السيف خلل الدموع .

لما نظم الملاط قصيدة «سيف بن ذي يزن» نظم الاخطل الصغير « عروة وعفراء » فكان الملاط شاعر السيف ، والاخطل الصغير شاعر القلب

. . .

تمكن الملاط من ادبه ولم يتمكن من دنياه ، فلقـد شاء القدر ، او الحظ العاثر ان يقمره حقه ، وشاء اخوانه ان يطووا عنه كشحاً .

كان الشاعر لخمس سنوات خلت مديراً لاحدى نواحي الجبل ، فـدخلت عليه في بيته ذات مساء فالفيته يـدخن النارجيلة ، وسحابة الالم منتشرة عـلى اديم وجهه ، كأن ساعة الغروب شاءت في ذلك اليوم ان تحدر عنه لثام الغبطة لتظهر الكآبة وراءه بحيث يراها لأول بادرة كل من ينظر اليه ، وكأنه شعر باستغرابي فلم يتركني في حيرة أحتاج معها الى استفهام ، فنثر من فمه شقَّافة من الدخان واخذ يردد ابيات الطغرائي :

تقدمتني أناس كان شوطهم وراء خطوي إذا أمشي على مهل

هذا جزاء امريء اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل

وان علاني من دوني فلاعجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتاج ولا ضجر في حادث الدهر مايغني عن الحيل

اعدى عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل

وانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل

فادركت ما يجول في خاطره ، واية فكرة كدرت عليه صفاء الغروب في ذلك اليوم من ربيع ١٩٢٥ ، فلم اجد كلمة اعينه بها على ما به افضل من قول الطغرائي :

— إصمت لها

فهز رأسه وصمت . . . وصمتّ ! واني لأعرف به اكتئابا حتى انصرفت عنه .

رسام

زبدة مطالعات

الفقر مؤدب قاس

كلما كثر مال المرء كثرت حاجته اليه

القلب لا يهرم

على صغار السفن الا تبتعد عن الشواطيء

خذوا الحكمة من افواه الاطفال

التجارب تعلم اكثر من الكتب

الكذب يسير باكثر سرعة من الصدق

كل شيء يكون حسناً في بدئه

التعاسة تعلم الحذر

التربية هي امثولة الحياة بكاملها

لا يجدي الركض ان لم نذهب في الوقت المعين

الامل حياة القلب

في اقسى ساعات الشتاء نفكر في الربيع

نتصور المثل الاعلى دون ان نراه

نصدق بسهولة ما نرغب به

ليس للحق مأوى حيث تسود القوة

الانفس العالية تحب والانفس الوضيعة تشتهي

الرغبة في نسيان شخص هي واسطة عدم نسيانه

عندما نرتوي نحتقر البئر

رفض الثناء هو الرغبة في نواله ثانية

قولك « خذ » مرة واحدة خير من عشر « ستأخذ »

اذا كان القول فضة فالعمل ذهب

الاهواء لا تبالي بالحكمة

تفلسفنا في الحب جنون

كبار القوالين ليسوا كبار العمال

لا ورد من دون شوك

من يستسلم كثيراً للذة يسير نحو الملل

الافتكار بالاعداء يكون غالباً اكثر من الافتكار بالاصدقاء

بالاحتقار يتنقم الاحتقار

في كبير الكارثات تختبر كبار الرجالات

تسقط الورود وتبقى الاشواك

الشر لا يهمل ما بدأه في منتصف الطريق

دمشق الشماس ملاتيوس صويتي

بين تلميذين

الاول — ما تفعل لتكون دائماً الاول بالصف

الثاني — ادرس واقرأ على نور لمبات فيلبس

. . .

اعلان مناقصة

في الساعـة العاشرة مـن صباح يوم الجمعه الواقع في ٢ ايار سنة ١٩٣٠ ستجري في غرفة وكيل وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عموميه لاجل تقديم الالات والمواد الاولية اللازمة لمصانع مدرسة الفنون والصنائع عن سنة ١٩٣٠ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت

من الطف ما تقرأ

المستر فورد — لويد جورج والانتخابات القادمة

الاميرال هورثي — استقلال بلا عنف — ملك يأمر بالقتل

المستر فورد

ينزل المستر فورد المثري الامريكي الشهير وصاحب مصانع السيارات المعروفة باسمه الى انقره قريباً ليبحث مع حكومتها في الاتفاق الذي تم بينه وبينها موخراً بشأن استثمار بعض المناجم التركية على ان يكون العمال من الترك

وقد امر المستر فورد بارسال الادوات اللازمة الى الاستانة من السنة الماضية وسيكون لاعماله ومشاريعه الاقتصادية بعض الاثر في تحسين الحالة المالية في تركيا

وعلى ذكر الحالة الاقتصادية في تركيا نقول ان حكومتها قد اصدرت موخراً تشريعاً اقره المجلس الملي الكبير، وهو يقضي باحالة رجالات البنوك والمضاربين الى المحاكمة اذا ثبت لدى الحكومة انهم من المضاربين، لان اولي الامر يعتقدون ان انهيار النقد في تركيا ليس سببه الا هذه المضاربة في الاسواق المالية التي تنصرف اليها بعض البيوتات المالية في تركيا بين حين وآخر

...

الاميرال هورثي

تناول الاميرال هورثي حاكم هنغاريا آلاف الرسائل والبرقيات لمرور عشر سنوات على مدة حكمه في هنغاريا، وكان من المنتظر ان تقام الزينات في كل البلاد الهنغارية لهذه المناسبة، ولكن الاميرال رفض ذلك وطلب من الشعب العدول عن هذا المصرف الذي لا يساعد كثيراً على تحسين الحالة الاقتصادية في البلاد

ومن حق الشعوب ان تقدر رجالها الذين يستلمون مقاليد الحكم في ظروف صعبة فيظهرون من المقدرة والاخلاص والحزم ما يساعد على تهدئة الافكار وعودة الحياة السياسية القلقة الى مجاريها يضحون في سبيل غاياتهم هذه مصالحهم واموالهم وصحتهم، ويحاولون طرازاً من المعيشة ليس فيه الا كل شرف ونبل وعظمة

والاميرال هورثي ليس دخيلاً في سياسة بلاده فهو ينتمي الى عائلة كريمة وكان قبيل الحرب موظفاً في البلاط الامبراطوري في فينا ويعمل في وزارة البحرية فيها

ولما اعلنت ايطاليا الحرب على النمسا هجم بثلاث طرادات وذلك في مساء (٢٣ مارس ١٩١٥) على الشواطئ البحرية الايطالية فامعن فيها ضرباً وهدماً. ولكن اشهر اعماله معركة (اوترانتو) في ١٤ مايس ١٩١٧ يوم تمكن من النفاذ من الحصر البحري الذي كان يقوم به الاسطول الايطالي حول الموانئ النمساوية يقود ثلاث طرادات فقط تمكن بواسطتها من اغراق خمسة طرادات ايطالية ومدمرتين وعشرين من سفن الخفر وغيرها

ولقد جرح الاميرال في وسط هذه المعركة ولكنه ظل مكانه حتى تمكن من الرجوع بطراداته سالماً فادهش العالم بهذه الضربة العجيبة وحفظت له بلاده هذه البطولة الفائقة فانعم عليه الامبراطور بوسام رفيع واطلق عليه الشعب اسم (بطل اوترانتو)، وفي سنة ١٩١٨ رقي الى قيادة الاسطول النمساوي العامة وظل في هذا منصبه حتى انتهاء الحرب

ولما انفصلت هنغاريا عن النمسا واعلنت استقلالها انتخب الاميرال هورثي حاكماً لمجلسها الوطني وما يزال في مركزه حتى اليوم

..

لويد جورج والانتخابات القادمة

اجمعت بعض صحف الانكليز على ان الانتخابات القادمة واقعة بعد ثلاثة اشهر وفي شهر مايس القادم لان ما منيت به الوزارة الانكليزية من خذلان في الاسابيع الاخيرة حمل حمل اعضائها على الاعتقاد بضرورة مساجلة الاحزاب الاخرى في ميدان البراز الشعبي، وليس يعتقد الكثيرون برجحان كفة العمال في المعركة القادمة، خصوصاً وانهم لم يدركوا وطراً في سياستهم الخارجية ولا في سياستهم الداخلية، وما تزال مشكلة البطالة على اشدها، وما يزال عدد العمال العاطلين يزداد يوماً عن يوم

اما المستر لويد جورج وحزبه الذي يعود اليه الفضل في فشل العمال موخراً فانه يقف موقفاً غريباً بعد ان اخذ بعض رجالات حزبه خصوصاً اللورد غراي وزير خارجية بريطانيا سابقاً يعرض به في الصحف والمجتمعات، ويريد ان يدفعه عن الرئاسة البرلمانية لحزب الاحرار، والمستر لويد جورج باجماع الصحف والخصوم اقوى شخصية انكليزية في الوقت الحاضر، ولو انه تخلى عن حزبه واستقال من رئاسته لكانت النكبة على الاحرار اشد وادهى، ولما كان في ذلك اضعاف للويد جورج ولا خذلان لمذاهبه السياسية التي باستطاعته ان يؤيدها بمفرده، والتي ليس بحاجة الى عصبة تؤيد ما فيها، وتشدد ازره في تعضيدها واقرارها

تقول الاوبزرفر وهي الصحيفة الاسبوعية الفريدة ان المستر لويد جورج حزب لوحده وبنفسه وان الاحرار يصطنعون خرقاً جديداً في سياستهم ليس يساعدهم على النجاح في الانتخابات القادمة، وانهم اذا تقدموا الى الانتخابات بدون مناصرته وتأييده فانهم فاشلون لامحالة

....

استقلال بلا عنف

استقلال بلا عنف ظاهرة من ظواهر القرن العشرين يدعو لها المهاتما غاندي كما يسميه الهنود، والمستر غندي كما يسميه الانكليز، ويريد ان تسير سبيلها في الاوساط الهندية السياسية فلا يختلج هندي بشهوة الانتقام، ولا يثور فرد من ابناء بوذا على الامبراطور الملك جورج الخامس، لانه يعتقد، ويعتقد بحق ان ثورته هذه السلمية صائرة الى النجاح ان لم يكن في عهده وفي زمنه ففي المستقبل، وهو لا يستعجل الايام ولا يهمه استقلال بلاده اليوم ولا بعد اربعين سنة ولا بعد اربعمائة، وانما كل ما يهمه ان يتوسل لهذا الاستقلال في يومه ليحمل ثمره في غده

عاجز في جسمه، ضعيف في قوته، قوي في نفسه، شخصية محترمة عظيمة في بلاده، يسير بين الجماهير متوكياً على فتييها، يدعوهم الى العصيان المدني ومقاطعة الحكومة الانكليزية الهندية في نظمها الادارية وتقاليدها الاصطناعية، وضرائبها الكثيرة التكاليف، وهو واثق انها انجع الوسائل لحمل غلاة الانكليز على التفاهم مع الهند الفتية الجديدة تفاهماً يكون من اثره استقلال الهند الذي يتوق له كل شرقي محب للسلام في العالم

ملك يأمر بالقتل

كان في خدمة الرأس تفري امبراطور الحبشة طبيب ارمني امره الامبراطور غير مرة بقتل بعض انسبائه فلم يفعل، وارسل الدكتور اليه بعدة رسائل يحتج على هذا الطلب وينكره، فغضب الرأس تفري وسجنه وامعن فيه تشريداً ونفياً حتى الم به المرض وكاد ان يهلك

ولكن تداخل في امره بعض رجالات الاجانب في الساعة الاخيرة فرضي الملك بخروجه من بلاده، وجاء الدكتور الى جنيف يحمل الخبر الى جمعية الامم ويطلب من الرأس تفري مبلغاً كبيراً من المال تعويضاً لما نزل به من التشريد والسجن ونهب اثاث منزله واحراق مختبره

اما الدكتور فيدعي كرابا ديان وهو من جماعة الارمن الذين كانوا يشتغلون مع الحكومة السوفيتية في اواخر الحرب العظمى، ولما كان لا ينتمي الى امة مستقلة فقد جاء الى عصبة الامم يطلب مداخلتها بامره لانها في عرفه واعتقاده وكيلة الشعوب الضعيفة والمدافعة عن حقوقهم

ولقد احيلت اوراق الدكتور واحتجاجاته الى الجمعية التي اخذت تدرسها لترى امصيب هو في قوله ام لا ؟

ولا ندري ما سيكون من نتيجة هذه القضية الغريبة التي هي الفريدة من نوعها في العالم

والغريب في هذا الامر انه لما همّ الرأس تفري في قتل بعض انسبائه من الذين يخشى شرهم على عرشه، اخذت الاقدار تذهب بالواحد منهم بعد الآخر حتى لكأنها ارادت ان تقوم مقام الطبيب الارمني الذي ابى قتل احد منهم

واذا كان لهذا الخبر من اثر فهو ما يستشعر به الانسان احياناً من ان السعادة ليست في القصور وانما هي في اكثر الاحيان تكون في الاكواخ وغير الاكواخ من المنازل الهادئة والمواطن البعيدة عن جلبة الحياة والحضارة

بريمو دي ريفيرا

مات بريمو دي ريفيرا الديكتاتور الاسباني السابق، ومات وهو غريب عن بلاده واهله وعشيرته، وفي موطن ركب القطار اليه انتجاعاً للصحة والعافية، فكان الموت من نصيبه وكانت العافية الخالدة من حقه. ولقد سقط خبر موته على الناس في اسبانيا سقوط الصاعقة، واحس القوم انهم خسروا رجلاً من رجالاتهم، وانه وان كان ديكتاتوراً فقد كان اسبانياً حقاً ووطنياً مخلصاً، ومن الحق ان يبكي الناس الوطنية ما اختلفت مذاهبها وتعددت منازعها لانها ثمرة من ثمرات الخلود الرفيعة

حديث عن مصر

— ٣ —

في مجلس الشيوخ والنواب
وحدة الوفد وهل يمكن ان تدوم ؟
الوفد ومقترحات المعاهدة

اذا كانت مجالس الشيوخ في العالم رمزاً للسكينة والبحث الهادي. فأحر بمجلس شيوخ مصر ان يكون في مقدمة هذه المجالس .

ان كل شيء في هذا المجلس من بنايته القديمة التي تتعارض ودار مجلس النواب الفخمة المزخرفة ، الى رئيسه المتشح بوشاح الرزانة والوقار ، الى السكون الذي يسود ابحاث اعضائه ومناقشاتهم ينبئك انك حقاً في جلسة (شيوخ) .

ولولا الضجة المتحمسة التي يثيرها احياناً الشيوخ السعديون تضامناً مع اخوانهم النواب العاقدين جلساتهم المضطربة المكهربة في الجناح الآخر لتساءلت اذا كنت حقاً في مجلس سياسي تشريعي تبحث فيه مقدرات بلاد ويقرر مصيرها .

ولا يعني ذلك مطلقاً ان النظام يسيطر في هذا المجلس ويسود صفوف اعضائه . فهؤلاء في حديث دائم بعضهم مع بعض . يؤلفون في مقاعدهم حلقات منتظمة تتناول شتى الابحاث . ولا يقوى جرس الرئيس الضعيف الذي يستعمله قليلاً — وقليلاً جداً — على اسكاتهم .

حضرت فيه جلسة لم تبحث خلالها امور ما هامة . وكنت في شرفة في الدور الثاني . وقد لفت نظري الى جانبي في شرفة اخرى فريق من السيدات السافرات اللواتي تتبعن المناقشة بكل يقظة وانتباه من اولها الى آخرها .

وقبل بدء الجلسة اخذ الشيوخ يتوافدون الى مقاعدهم وكان بين الحضور الاولين سعادة شوقي بك الذي جلس في اول المقاعد في الصف الاول . وبعده تتابع حضور الشيوخ وتسترعي انتباهك كثرة المتعممين بينهم على ان اكثر من نصف المقاعد ظلت خالية . مما يدل على ان الاقبال على حضور الجلسات — او بالاحرى عدم الاقبال — هو ذاته في كل بلاد العالم

افتتح الرئيس عدلي باشا يكن الجلسة بصوت خافت تسمعه بالكاد . ثم اعتلى المنبر الموضوع امام كرسي الرئاسة رجل متوسط العمر عرفت في ما بعد انه مقرر احدى اللجان واخذ يتلو بياناً طويلاً لم يعره الشيوخ كبير انتباه واصغاء .

وبعد ان فرغ من ذلك ظل مكانه وكان هو الذي تولى حتى آخر الجلسة الرد على اسئلة الشيوخ . بل هو الذي ادار المناقشة دون الرئاسة . مما كان مدعاة للاستغراب . وقد كادت ترفع الجلسة دون ان يقع خلالها ما يستحق الذكر او ما يلذ سماعه حتى دخل وزير المالية الاستاذ مكرم عبيد الذي استقبل بتصفيق شديد متواصل . وبعد ان استوى في مقعده — وهو مقعد الحكومة الموضوع بصورة مواجهة لكرسي الرئاسة والملاصق لمقاعد الشيوخ — انصرف إلى الحديث مع احد الاعضاء الذي قيل لي انه فتح الله بركات باشا

وبعد دقائق اعلن الرئيس ان الكلمة لوزير المالية فوقف هذا وتلا جواباً على سؤال وجهه الى وزارته احد الشيوخ في جلسة سابقة . مضمونه الاستفهام عما اذا كانت الوزارة النحاسية الحاضرة معتزمة الغاء احدى التدابير التي اتخذتها الحكومة الماضية والتي أضرّت بحقوق الناس . وبالطبع فقد كان جواب وزير المالية ان الحكومة (دققت) في الامر فوجدت ان سؤال (حضرة الشيخ المحترم) هو في محله . وان وزارة محمد محمود باشا اخطأت باعتمادها ذلك التدبير لهذا فالحكومة الحاضرة قد اعتزمت الغاءه اصغاء لصوت الحق والانصاف . وبالطبع ايضاً فقد استقبل المجلس هذا التصريح بالتصفيق والهتاف . . .

لا ابحث بصورة خاصة السؤال الذي كان سبباً في جواب وزارة المالية هذا فقد يكون متعلقاً بامر تافه ولكن أود ان يدرك القاريء من ذلك السياسة التي درجت عليها الحكومة المصرية الحاضرة وطريقتها في تسيير دفة الامور

فقد عاد الوفد الى الحكم بعد ان قاسى مجدداً مرارة الاضطهاد حولاً ونصف وبعد ان اذاقه محمد محمود باشا واذاق زعماءه علقماً وحنظلاً . عاد الى الحكم ومراجل الحقد وحب التشفي والانتقام تغلي في افئدة قادته الذين صبروا على الضيم مدة طويلة . فكانت بدء اعمالهم سلسلة من عزل موظفين وتنصيب سواهم اقلقت هولها بال المصريين جميعاً واعطت الاجانب برهاناً جديداً على عقلية ابناء الشرق

ان وزارة النحاس باشا الحاضرة اسرعت على اثر استلامها زمام الحكم الى فصل طائفة كبرى من المديرين وسواهم من موظفي الحكومة الذين تظاهروا ضد الوفد ورجاله في عهد محمد محمود باشا ، او الذين كان الوفد على ريبة من اخلاصهم له وايمانهم بمبدأه . وقد اخافت سياسة البطش والانتقام التي درجت عليها اولاً الوزارة الحاضرة — والتي كان آخر ضحاياها عبد العزيز فهمي باشا رئيس محكمة النقض والابرام — وأورثت قلقاً في مختلف الدوائر مما حمل دار المندوب السامي ، على ما قيل ، الى التدخل في الامر ودعوة الحكومة الى التفكير والتروي .

وتبدو لاول وهلة حجة الوزارة في عملها هذا وجيهة مقنعة فالنحاس باشا وزملاؤه وصحفه يبررون الاقالات العديدة المتتابعة بانها تناولت اشخاصاً تظاهروا بالامس ضد الوفد وظاهروا خصوم الحكم الدستوري وشايعوهم فكان من الواجب على حكومة دستورية ان تسعى الى صيانة حرمة الدستور من عبث العابثين وان لا تركن الا الى موظفين تثق باخلاصهم للدستور كل الثقة

تلك هي حجة الوزارة وفيها ولا شك الكثير من المنطق غير ان من واجب الباحث التساؤل عمّا اذا كان من حق الحكومة الحاضرة ان تؤاخذ فريق الموظفين هؤلاء لسلوكهم مسلكاً سياسياً اضطرهم اليه واجب اطاعة رؤسائهم السابقين وجلهم لم يكن الا منفذاً ضمن نطاق القانون لأوامر صدرت اليه من هؤلاء الرؤساء . كما ان من واجب الباحث التساؤل ايضاً اية حالة فوضى ستمسي حالة الحكومة المصرية متى انصرفت كل وزارة جديدة الى صرف موظفي الحكومة السالفة واحلال مشايعيها واتباعها محلهم .

وعلى كل فقد كان بوسع الوزارة الحاضرة ان تفرق . ويقول خصومها انها لم تفصل بين الموظفين الذين انساقوا الى ما فعلوا بحكم الوظيفة ولم يتجاوزوا الطاعة الواجبة لرؤسائهم ضمن نطاق القانون . وبين القسم الآخر الذي اظهر تحيزاً صريحاً للحكم الدكتاتوري وتشيعاً بيناً ضد الدستور .

هذا حديث جرنا اليه الكلام عن مجلس الشيوخ وجواب وزير المالية على سؤال احد الاعضاء . وها انني انتقل بالقاريء الى الجناح الثاني من بناية البارلمان . حيث تقوم دار مجلس النواب

واول ما يسترعي انتباه الداخل الى هناك فخامة البناء وحداثته والعناية الظاهرة بتجميل المكان وتزيينه .

وبقدر ما شاهدنا في مجلس الشيوخ من قلة عدد الحضور وفراغ اكثر شرفات الزائرين بقدر ما كان الازدحام في مجلس النواب شديداً اثناء الجلسة التي تسنى لي حضورها فقد وفدت اليها وهي لم تنعقد بعد ورغم ذلك فلم اتمكن الا بعد جهد جهيد من ان اجد لي مكاناً في شرفات الزائرين استمع به جيداً الى الابحاث — فقد امتلاءت تلك المقاعد قبل حلول موعد الجلسة بعشرات المتفرجين وجلهم من الطلبة — وهؤلاء يؤلفون قوة هائلة في الوفد — . كما انني شاهدت الى الجهة المقابلة عدداً من النساء المسلمات والمسيحيات وعدداً من الزائرين والصحفيين الاجانب .

توافد النواب الى مقاعدهم زرافات ولم يحتج الحجاب كثيراً الى قرع اجراسهم ايذاناً بحلول موعد الافتتاح فقد كان جل النواب استووا في اماكنهم قبل ذلك . ويستوقف نظرك بالحال وفرة عدد المتعممين وتفرقهم بين مختلف الصفوف

افتتح الاستاذ ويصا واصف — وهو كوزير المالية مكرم عبيد يمثل بطربوشه الاحمر الذي يتعارض ، ولون بشرته الاسود القاتم (الجنس) المصري الحقيقي — الجلسة بصوت جهوري وبعبارة عربية فصحى . وبدأت المناقشة — ولا اذكر حول اية قضية كانت تدور — في جو مكهرب يسوده حماس النواب السعديين — وهم يؤلفون في المجلس كثرة هائلة تقارب الاجماع — وضجتهم الدائمة وتصفيقهم المتواصل لسبب او لغير ما سبب حتى ان الرئيس يضطر الى قرع الجرس بصورة دائمة .

وفي بدء المناقشة اخذ الوزراء يتوافدون الى قاعة المجلس فكان النواب يقابلونهم بالتصفيق . الا ان هذا التصفيق انقلب الى عاصفة فعلية ومظاهرة ملؤها الحماس عند دخول وزير المالية الاستاذ مكرم عبيد الذي اخلص وزملاؤه الاقباط من ويصا واصف الى وزير الخارجية واصف غالي باشا الى مرقص حنا باشا وسواهم — للوفد الخدمة فأحلهم بين رجاله محلاً رفيعاً

قلت في مقال سابق ان التصويت في مجلس النواب يقارب الاجماع . ولا غرابة في الامر فرجال المعارضة وهم من الحزب الوطني يعدون فيه على الاصابع وما هو ان يبدأ احدهم بالكلام حتى يسكته سيل صراخ النواب السعديين وضجيجهم . ولكن العارفين يؤكدون ان ليس من المعقول ان يظل الوفد ونوابه على اتحادهم الحاضر ويستشهدون بطلائع المشادة التي بدأت بين النواب الوفديين حين المناقشة في الطعون الانتخابية . ويتوقعون ان ينقسم الوفد في مستقبل قريب على نفسه — وتلك سنة طبيعية فلا يعقل ان

الآنسة ماري بل

الممثل البارع شارل بوايه

ان بلاداً كمصر يسودها حزب واحد الى ما شاء الله

وعلى كل فمن المنتظر ان يحدث تغيير في الاوضاع السياسية الحزبية سواء صودق على المقترحات الانكليزية وابرمت المعاهدة مع الانكليز او لم تبرم

اما هذه المقترحات فالاراء متضاربة في شأنها والافكار متباينة غير ان هنالك اتفاقاً في القول . انها خير ما عرض الانكليز على الشعب المصري حتى الان وان الوفد سيلقى صعوبات جمة اذا حاول ان يحمل حكومة العمال على تساهل جديد وتعديل

وقد اختلف المصريون وسواهم رأياً في الاسباب التي حدت بالحكومة الانكليزية الى عرض هذه المقترحات عليهم فمن قائل انها نتيجة جهود محمد محمود باشا ووزارته واطمئنان الانكليز الى اخلاصه لهم . ومن قائل انها ثمرة نضال الوفد وكفاح رجاله في لندره ابان الحكم الدكتاتوري . غير ان الرأي الاصح هو ان هذه المقترحات املتها في الوقت الحاضر مقتضيات السياسة الداخلية البريطانية . فالعمال تقلدوا الحكم وليس لهم في مجلس العموم ولا في مجلس اللوردات اكثرية تمكنهم من استلام زمام الامور طويلاً وهم يدركون ان حل المجلس واستفتاء الامة بانتخابات جديدة واقع لا محالة ان لم يكن اليوم ففي مستقبل قريب فعمدوا الى تسوية بعض مشاكل بلادهم الداخلية والخارجية كي يتقدموا في غد الى ناخبيهم وفي جعبتهم سلاح يحاربون به الخصوم . وتلك الروح هي التي املت عليهم ايضاً الحل لتسوية القضية العراقية وسواها وهي التي دفعت من جهة اخرى زعيمهم مكدونلد الى الذهاب الى واشنطن لمفاوضة حكومتها سعياً وراء حل مشكلة السلاح البحري

واما ان نعلم ما سيفعله الوفد المصري ازاء هذه المعاهدة فذلك ما سيكشفه لنا الغد القريب غير ان كل الدلائل تدل بصورة صريحة ان الوفد المصري سيقترح على البرلمان المصادقة عليها بعد ان يجرب رئيسه في لندره ان ينال لها بعض التعديل

جوزف ابو خاطر

ماري بل تتحدث الى المعرض

هي ممثلة ذائعة الصيت ، وحسناء رشيقة القوام والحركات ساحرة بما في عينيها من نور متلألىء ، وما في ثغرها من ابتسامة فاتنة ، وما في صوتها من غنة عذبة ورنة شجية

لعبت على المرسح فجذبت نفوس النظارة واستهوت قلوبهم . وظهرت على لوحة السينما فكانت فتانة في الاثنين وبارعة في الحالتين .

اراد المعرض ان يكون لقرائه نصيب خاص من حديثها فكان بينه وبينها موعد ضرب بالتلفون . وقصدت في الموعد المضروب فندق « بيروت بالاس » فاذا المنتظرون على باب الانسة كثيرون سواي ولكنني كنت الصحافي الوحيد بينهم ولست ادري اذا كان الكل مثلي على ميعاد معها في تلك الساعة ام انهم جاؤوا على غير ميعاد

خرجت الانسة ماري بل من غرفتها يمشي في موكبها سكرتيرها ووصيفتها وتفوح من اردانها روائح العطر والطيب فتضمخ جو القاعة وتقدمت بالتحية الينا واحداً واحداً حتى اذا انتهت من السلام عادت اليّ تخصني بالحديث.

وقد علمت مهمتي ولست ارى حاجة ان اصف الى القراء عذوبة هذه الحسناء فهي تحدث بمثل الرقة والغنج الذين عرفت بهما على المسرح

واذا كان لا بد لي ان اقول عنها شيئاً قبل ان انقل حديثها ، قلت ان بين مدام سوريل وبين الانسة بل فرقاً ظاهراً يلمسه المحدث في رصانة الاولى وحسن تفكيرها ووقار مجلسها وفي ما يقابله من شباب الثانية ومرحها وازدحام مجلسها وربما كانت للسن يدها القوية في هذا الفرق الذي نؤثر ان نقف في وصفه عند هذا الحد كي لا يطول بنا الشرح في تحليل نفسية الاثنتين وتبيان مظاهر الفرق وعوامله .

هي المرة الاولى التي تزور الانسة (بل) بيروت ولقد كان سرورها عظيماً مما شاهدته في المدينة من عمران ونظافة

—وكيف وجدت مسرح التياترو الكبير ؟

—انه جميل جداً وفي غاية من حسن البناء والتئام الاطراف والجوانب مما يساعد على راحة الممثلين والنظارة معاً

—والشعب البيروتي ؟

—انه بالحقيقة شعب راق ومتعلم وقد ظهر لي ذلك بارزاً في اقباله على رواياتي وتفهمه معانيها ومغازيها مع انها من اصعب الروايات الموضوعة في اللغة الفرنسية

—اريد ان اطرح عليك سؤالاً سبق لي ان سألته لمدام سوريل عن السينما الناطقة . فما رأيك في مستقبلها وهل سيكون لها أثر هدام للمسرح ؟

—لست ارى للسينما الناطقة الا مستقبلاً طيباً وهي اذا اضرّت بالمسرح فيكون ضررها لاحقاً بالمنحط من رواياته والمبتذل من انواعه ولقد اشتركت في تمثيل « فيلمين » حتى اليوم وسيرى الجمهور البيروتي احد هذين الفيلمين على لوحة سينما الامبير في الاسبوع القادم وهو الفيلم المسمّى « الليل لنا »

— هل زرت جبال لبنان ؟

—كلا وانما في نيتي ان ازور بعض قرى الاصطياف منه وسأزور بعلبك لاتفرج على آثارها المشهورة

— الى اين ستصل رحلتك بعد بيروت ؟

— الى دمشق فحلب ومنها الى انقره والاستانة وسأزور بوخارست وفينا واعود الى باريس فالوقت لا يسمح لي ان اطيل غيابي عنها كثيراً

ورأيت ان الحديث لا يجوز ان يطول بنا رفقاً بالمنتظرين فودعتها وخرجت احمل من هذه الزيارة عطراً ولطفاً وعذوبة تركتها الانسة بل آثاراً متحركة في نفسي

من صفحات التاريخ الغرامي

فكتور هيغو وجولييت دروه

ما هو السبب الذي ادبّ اليأس في صدر فكتور هيغو وهو في الثلاثين من عمره ؟ انه سر تلك العاطفة المضطربة التي تـدعى الحب ! ومتى علمنا ان سنت بوف ، النقاد الفرنسي الطائر الشهرة ، تمكن من الاستيلاء على شخصية ضعيفة هي شخصية اديل هيغو ، زوجة الشاعر ، اتضح لنا السبب الذي نبحث عنه .

كان هيغو جميلاً ، ملتهباً بلظى الشباب وفي أوج مجده وكان سنت بوف بشعاً ورديء الاخلاق ، الا ان استسلام اديل هيغو لهذا النقاد لا نزاع فيه ، ليس فقط بدليل ما جاء في ديوانه الشعري — كتاب الحب — بل بدليل اتفاق جميع المؤرخين عليه .

ذات يوم كان فيكتور هيغو في حلقة من الادباء فسمع احد البلهاء يقول : «ان الزوج المخدوع انما هو رجل مضحك» فضرب المنضدة بيده وقاطع المحدث بقوله : « اعلم يا هذا ان جميع الرجال العظماء — بدون استثناء — هم مخدوعون . لقد خدع نابوليون وانا كذلك . » فلا شك ان رجلاً من هذا النوع يحتاج دائماً الى قلب يتكيء عليه

اعيد تمثيل رواية « لوكراس بورجيا » للشاعر وكان دور الاميرة نيكروني بيـد ممثلة جميلة جداً هي جولييت دروه . . . جولييت دروه ، هي الزوجة الحقيقية الـتي التقاها فيكتور هيغو ، فانه لقد اراد ان ينتقم من زوجته الخائنة او الضعيفة فلم يجد لذلك افضل من جولييت الـتي اخلصت له الحب حتى آخر ايامها .

قال هيغو لمـدام دروه : « لقد استسلمت في الحياة استسلاماً مطلقاً للمخلوقة التي احببتها والتي كانت تقول انها

فيكتور هيغو

تحبني ، ولكني خدعت ! فلا أريد ان أخدع مرة أخرى . أذن فأرغب يا سيدتي ان اختبرك . لديك كثير من الدراهم وكثير من الرجال الذين يتمنون نظرة عطف منك ، عـدا انك قد حصلت على مركز فني قد يصبح مع الوقت اكبر مما هو اليوم ، ولكني اريد ان تتركي جميع ذلك وتتعلقي بي تعلقاً مطلقاً ، اريد ان تقاسمي مدة سنتين حياة بائسة لا ترين فيها سواي ، فاذا اتضح لنا اننا نستطيع ان نسير في الحياة يداً واحدة كان ذلك خير ما نتمنى ، فتقسمين لي ألاّ تتركيني واقسم لك الا اتركك . » اما القسم هذا فقد تحقق من ناحية الطرفين ، اجل ، تحقق طوال خمسين سنة فكانت جولييت دروه الزوجة الحقيقية لفكتور هيغو المخلصة الامينة ، كاتبـة اسرار الشاعر ومستشارتـه في الاوقات العصيبة ، كانت جميع ذلك امام اديل هيغو نفسها والدة ابناء الشاعر الكبير !

ومر زمن فاذا الشاعر على قمـة الشهرة ، واذا جولييت دروه المرأة الحساسة الرقيقة الحسناء ، عشيقته الناسكة ، نجمته المنيرة ، وملجأ حياته الامين . كان كل سنة يقوم معها بسياحة تستغرق بضعة اسابيع ، ولكي لا يدع سبيلاً للظنون كـان يصحب معه في سياحاته صـديقاً له يدعى سلستن نانتويل ويلبسه ثوب الزوج لجولييت دروه .

وصعد نابوليون الثالث الى العرش ، وكـان عـدو فيكتور هيغو اللدود ، فهرب هذا الى جزيرة جرنسي في انكلترا صاحباً معه اولاده ، وامرأته التي كانت ثقلاً عليه ، وعشيقته ، او رفيقته الامينة جولييت دروه .

كان المنزل الذي سكنه هيغو في الجزيرة الانكليزية منقسماً الى قسمين ، احدهما اقامت به زوجته وولداه وابنته ، والآخر اقام به هو وحده ، اذ انه منذ حادثة سنت بوف لم يبق بينه وبين زوجته من علاقة الا ما اقتصرت على شؤون البيت ، حتى ان الزوجين كانا يتراسلان تراسلاً اذا اقتضت الحاجة الى التفاهم في امر يتعلق بالعيلة

كان الشاعر ينهض في الساعـة الخامسة والنصف او السادسة صباحاً فيتجه الى غرفة صغيرة في اعلى المنزل حيث يقف امام لوحة من الخشب ويبقى يكتب من الساعة السادسة الى الظهر ، ثم ينحدر الى غرفة الزينة فيمسح جسده « بماء الكولونيا » من رأسه الى قدميه كما كان يصنع بونابرت ، وبعد ذلك يرتدي ثيابه ويتناول طعام الصباح — او الغداء . اما عدد الصفحات التي كان الشاعر يملأها كل صباح فكان يتراوح بين السبعين والمئة ، وهذا كاف لان يشرح لنا كيف ان المؤلفات التي لم تنشر في حياة فيكتور هيغو كانت ضعفي التي نشرت في حياته

كان الشاعر يذهب بعد الغداء الى مأوى « العشيقة » جولييت دروه فيبقى عندها حتى الساعة التاسعة مساء ثم يعود الى المأوى الذي لا يحق لنا ان نسميه « بالمأوى الزوجي »

دامت هذه الحياة غير الطبيعية التي سببتها هفوة اديل هيغو مدة ثماني عشرة سنة ، وانتهت بفاجعة اليمة حطمت حياة الزوجة بعد نزاع طويل : كان للشاعر ابنة جميلة جداً تدعى اديل ، في نحو العشرين من عمرها ، اخذت عن والدها نفحة من شعلته ، وعن والدتها زاوية من يأسها ، فاحبت سراً احد الضباط الانكليز في جرنسي من غير ان تدعه يشعر بذلك ، وما هو وقت قصير حتى سافر هذا الضابط الى كندا ، فاوقع سفره الفتاة في شيء من الجنون فسافرت سراً واختفت سنين طوالاً ، عند هذا استرجعت زوجة الشاعر — اديل هيغو — حقهـا الزوجي وبيت للشاعر ، في مراسلة حادة ، انه هو السبب في مصيبة كهذه وان الحق واقع عليه وحده ، وكأنها

جولييت دروه

لم تقو على احتمال ما دهاها من اختفاء ابنتها فغادرت الجزيرة وسافرت الى بروكسل حيث ماتت في منزل ابنهـا شارل الذي كان قد تزوج من ابنة جميلة هي الانسة اليس ليهان

وانطلقت الحرب بين فرنسا والمانيا ، واذا بامبراطورية نابوليون الثالث تنهدم في « سيدان » ، واذا بالشاعر ، فيكتور هيغو ، يجـد نفسه — بعد ان لعن الامبراطور وحاربه في قصائده — زعيم السياسة المعارضة الروحي وديكتاتورهـا المحبوب ، الا ان معظم الجمهوريين كانوا يعملون على تنفيذ خطتين درسوهما درساً وافياً ، احداهما الاستفادة من مجد فيكتور هيغو في سبيل مصالحهم الخاصة ، والاخر عدم ترك الشاعر — اذ كانوا يرون فيه ضعفـاً سياسياً — يتدخل في المسائل الشعبية ، فسئم هيغو من هؤلاء الجمهوريين وحنق عليهم ونفى نفسه عاماً كاملاً في جزيرة جرنسي الانكليزية التي صرف فيها نحو عشرين سنة في عهد الامبراطورية النابوليونية

كان فيكتور هيغو رجل ضمير حي مستقيم ، ذا ذكاء متوسط وقلب نبيل ومخيلة ملوّنة ، وكان فخوراً حتى العجرفة والصلف ، امـا روح الكبرياء فلم تدب فيه الا بعد ان اكتشف ، وهو شاب ، خيانة زوجته له ، تلك الزوجة التي احبها حباً يقرب من العبادة . منذ ذلك الوقت اتخذ جولييت دروه رفيقة ، بل زوجة له ، بالرغم من توبة اديل التي كفّرت عن خيانتها في المنفى وانتهى بها الامر الى الثورة عليه عقيب جنون ابنتها وهربها من الجزيرة

قلنا ان الممثلة جولييت دروه بقيت خمسين سنة وفيّة للشاعر ، ولما ماتت زوجته حلت محلها ، فكانت بالقرب منه ما كانت المركيزة ده منتنون بالقرب من لويس الرابع عشر ، اي المرأة المعزية الحكيمة ، وكانت تعبده بكل مـا في عروقها من الحب ، وما في روحها من الرعشة ، فالذي يجيد القراءة يجد في ديوان « التأملات » الذي نظمه الشاعر هيغو اثار تلك الاضطرابات الروحية التي عرفت جولييت دروه ان تسكنها او تلطف من هيجانها

الياس ابو شبكه

من غرائب دعاوي الطلاق

قصة زواج وطلاق

سموا هذا العصر « عصر المرأة »، وهم عنوا بذلك ان للمرأة فيه الكلمة الاخيرة . ولكن الحقيقة لا تنطبق دائماً على ما يجري في الحياة . وليس ادل على ان المرأة ما تزال خاضعة لمشيئة الرجل من الحادث الذي ننقل الى قراء « المعرض » خلاصته . ونحسب ان المرأة لا تنال حريتها وتصبح صاحبة ارادة مسموعة الا متى اتيح لها تحوير القوانين ، هذه القوانين التي انفرد الرجل في وضعها فجاءت نصوصها محافظة على مصلحته دون مصلحة المرأة في كثير من الاحيان والظروف

ممثلة تتزوج

مدام جان اوبير ممثلة حسناء معروفة في باريس ، وهي لم تمتهن حرفة التمثيل لجني المال ، بل حباً بهذا الفن الذي استهواها . وقد تزوجت عام ١٩٢٨ بالكولونيل نلسون موريس احد ملوك المال الامريكيين زواجاً مدنياً شرعياً . فاشترط عليها ان تهجر المسرح ، فهو لا يلذه ان يستمتع جمهور المتفرجين بجمال زوجته ورشاقة حركاتها . فان هذه الرشاقة وذلك الجمال اصبحا ملكاً له ، وهو لا يحب ان ينعم بهما سواه . فوعدته بذلك واقسمت له انها تنقطع عن التمثيل

وكأنه لم يثق بقولها فحملها وفر بها الى امريكا تأميناً على شخصها من ان تقف عليه الانظار . فهو رجل امريكي اناني ، يغار على زوجته من نسيم الليل اذا هب ، فكيف لا يغار عليها من انظار النظارة والناس وبينهم مريضون في اعصابهم ، وبينهم من يكتفون من المرأة بالنظر الى تقاطيعها الجميلة ، وابتساماتها الحلوة ، ورشاقتها المستحبة ؟

جان تتضجر

ولكن جان اوبير لم ترقها حياة العائلة . فتسربت الى نفسها عوامل السآمة ، وواكبها الضجر ، فشاقها التمثيل ، فعادت الى باريس تظهر على المسرح ، فثار الكولونيل ثورته ، وعبثاً حاول اقناع جان بالرجوع عن التمثيل ، فابت الا المضي في سبيلها . ولما شعرت بان الاتفاق بينهما مستحيل طلبت الطلاق ، رغبة منها في الحصول على الحرية والانعتاق من عبودية الزوجية

وفي الحق ، اي متى كان الفنان الحقيقي يحتمل حياة الزواج وشرائطها التي لا تتفق مع ميوله الالهية ؟ وجان اوبير فنانة حاذقة ، وجميلة ساحرة . والفن يمقت القيود ، والجمال ما خلق الا ليكون مشاعاً بين الناس ...

في المحكمة

وقد دعي الكولونيل موريس الى المحكمة التي طلب منها النظر في دعوى الطلاق وكان موعد الجلسة الاولى اليوم العاشر من شهر اذار الحالي . فقدم وكيل الكولونيل عريضة الى المحكمة يطالب فيها من مدير المسرح تعويضاً مالياً مئتي الف فرنك فيما اذا سمح لزوجته جان اوبير بالظهور على مسرحه

امرأة بيت !!

ومما قاله وكيل الكولونيل في الدفاع عن نظرية موكله ان نلسون موريس لم يتزوج جان اوبير الا لغاية واحدة هي ان تكون « امرأة بيت » فقبلت بذلك حتى انها لما سوئلت في دائرة الجوازات عن مهنتها قالت انها « امرأة بيت »

وقد قص الوكيل حكاية عودتها الى فرنسا فقال انها طلبت الى زوجها ان يسمح لها بالرجوع الى باريس للاستشفاء واقسمت له على التوراة انها لن تعود الى مزاولة مهنتها . فسمح لها وكان ان عادت الى المسرح

الزوج يحاول الانتحار

ولما اتصل بالكولونيل موريس ان زوجته عادت الى المسرح بلغ تأثره من هذا الحادث مبلغاً عظيماً حتى انه حاول الانتحار اذ رأى ان حياته الزوجية قد اضطربت ، وان جان التي احبها حتى العبادة تحاول التملص من هذا الحب الذي يريد ان يميت في نفسها شعلة آلهية هي الفن التمثيلي

نظرية مدير المسرح

اما مدير المسرح الذي يطلب منه تعويض مالي جسيم فيما اذا سمح لجان اوبير بالظهور على مسرحه فقد بسط وكيله نظرية خصمه فقال ان جان وان تكن زوجة احد رعايا الولايات المتحدة فهي فرنسوية الجنسية بموجب نص قانون عام ١٩٢٧ ، وعليه لا يجوز لها قط ان تعقد اي اتفاق الا باذن من زوجها . ولكن لما كان الكولونيل موريس من سكان شيكاغو فقد وجب في هذه الحالة تطبيق القانون الاميركي . وهذا القانون يعطي المرأة حق التصرف بشؤونها من غير ان تكون مقيدة بارادة زوجها . وختم وكيل الدفاع مرافعته بطلب تعويض مالي لموكله يبلغ مئة الف فرنك

وقد تأجلت الجلسة الى اسبوع ، على ان يشترك المسيو بول بونكور في المرافعة القادمة بالوكالة عن جان اوبير

ولكن الكولونيل موريس لم يستطع عند اختتام الجلسة وخروج الوكلاء ، ومدير المسرح الا ان يرسل نظرة غريبة طويلة الى التي لا تزال زوجته بحسب الشريعة فكأنه يعز عليه ان يتركها ويحرم لذة العيش بقربها !

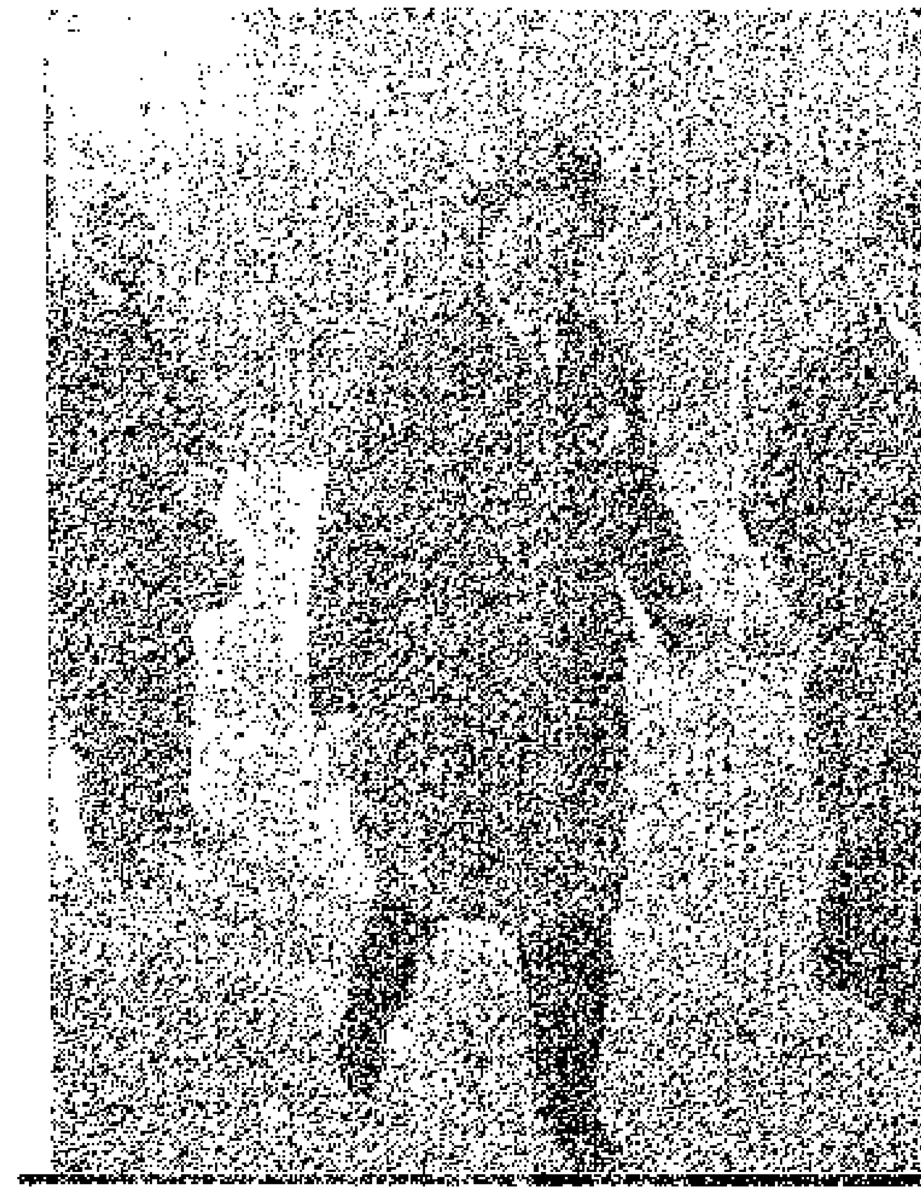

المسيو اندره ترديو يبتسم عند خروجه من قصر الاليزه بعدان قدم الى رئيس الجمهورية اسماء اعضاء وزارته الجديدة ويرى الى يساره المسيو ... وزير المالية

المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسية يتفقد خرائب المنازل في منطقة ... الغربية التي ضربتها الفيضانات الاخيرة

مشهد عام للمأتم الذي اقيم للفقيد الامير المرحوم الامير فؤاد ارسلان وقد اخذ هذا الرسم في ... حيث تظهر فيه الجموع المحتشدة في ... وراء النعش الظاهر ... على الاكف

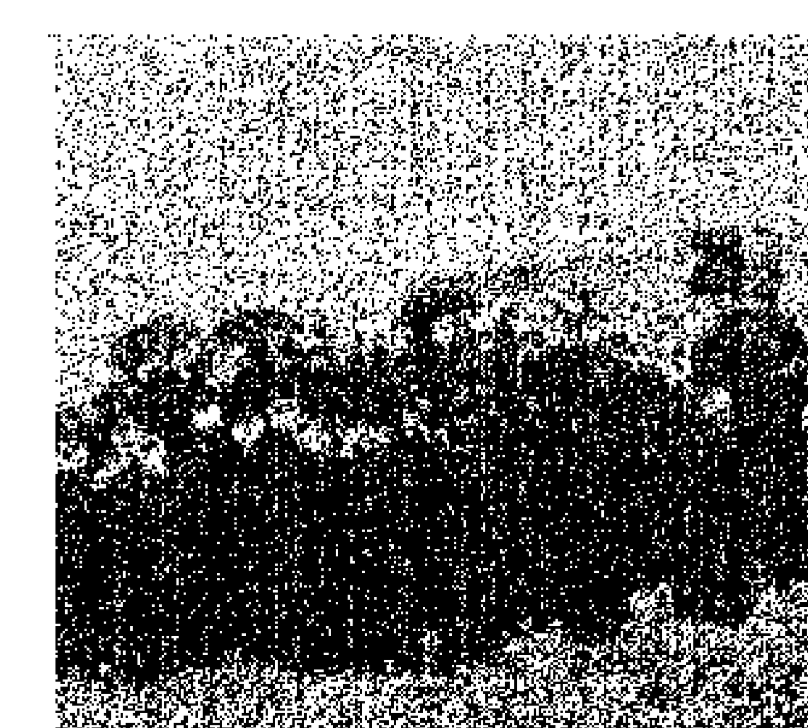

مشهد مشائخ الدين الدروز يصلون في مكان منفرد بعد الجنازة على نعش الامير فؤاد ارسلان

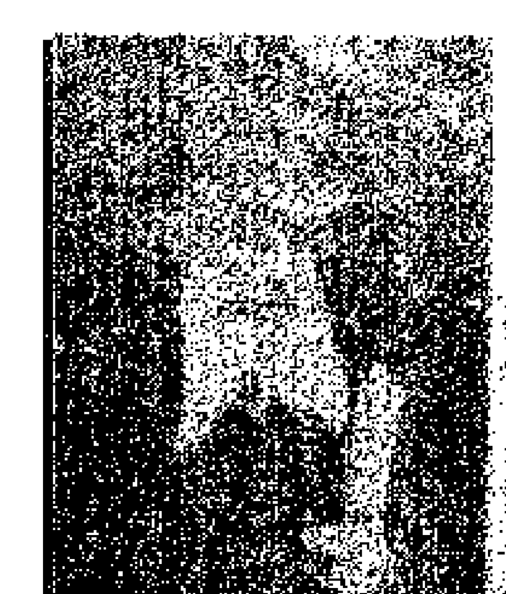

الاميرال فون تيربتز آخر رسم له نشر بمناسبة وفاته ويطالع كلمة عن حياته وسياسته في صفحة ٢

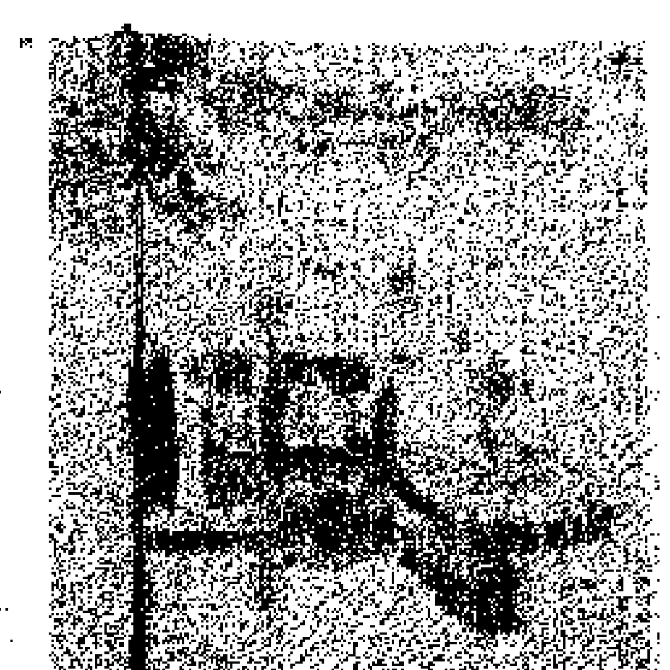

من مشاهد الفيضان في فرنسا — منظر الكنيسة ومباني ... قرب (بوردو) وقد غمرت جميعها الى جزء في وسط البلد

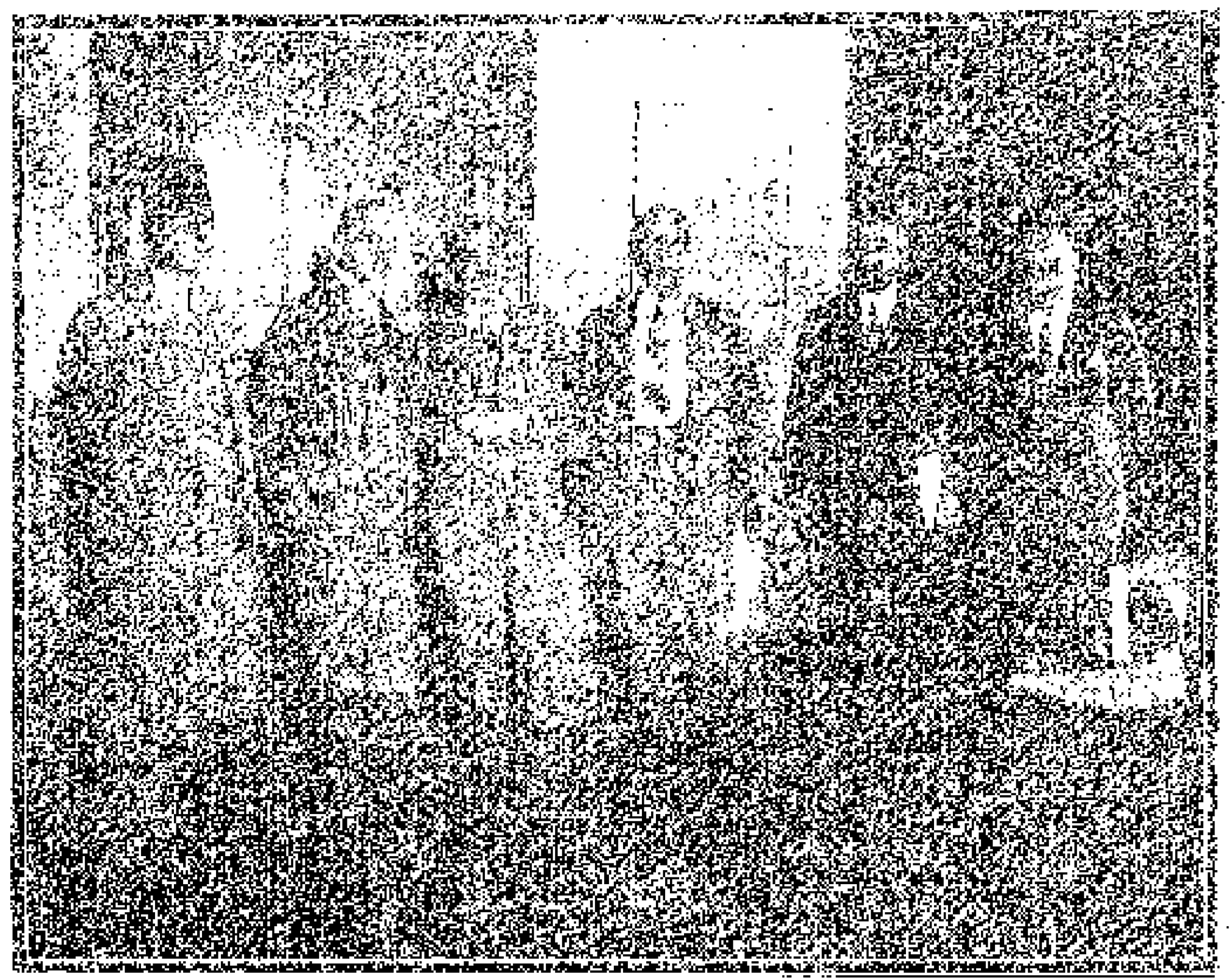

وزارة الاستاذ اميل اده المستقيلة — وهم من اليسار الى اليمين: حسين بك الاحدب . نجيب بك ابو صوان . الاستاذ اده . موسى بك نمور . السيد احمد الحسيني . الاستاذ غبريال منسى وقد ضمت الوزارة الجديدة ثلاثة من اركان هذه الوزارة

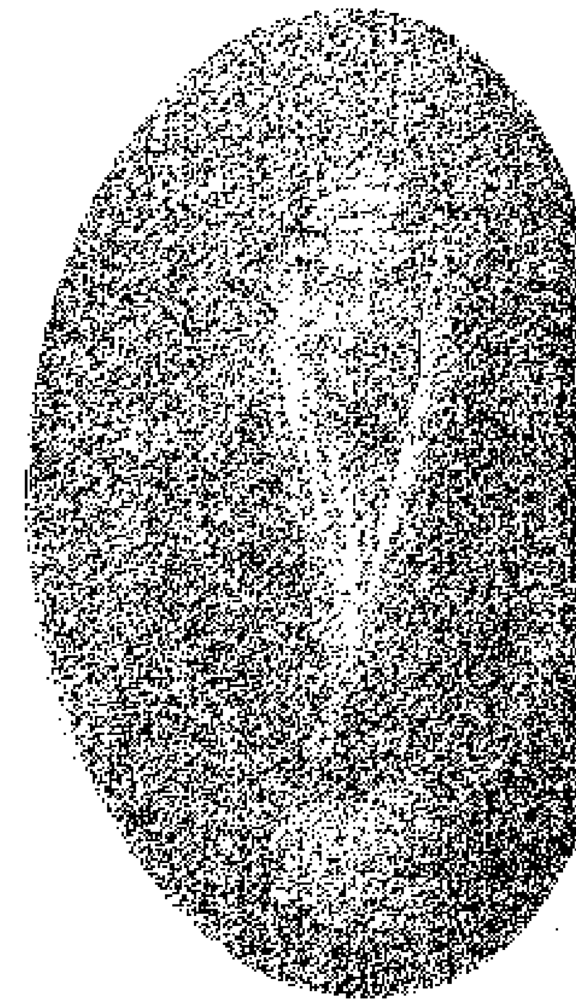

حضرة فؤاد بك حمزه — وزير خارجية الحجاز ونجد

تلبية لزيارة ... (...) — لبنان — ومروره في بيروت بعد انتهائه من اعمال ... الذي مثل فيه حكومة الحجاز ونجد بصفته وكيل شؤونها الخارجية ... السياسي ... وانا نرحب بقدومه اجمل ترحيب ونتمنى له طيب الاقامة

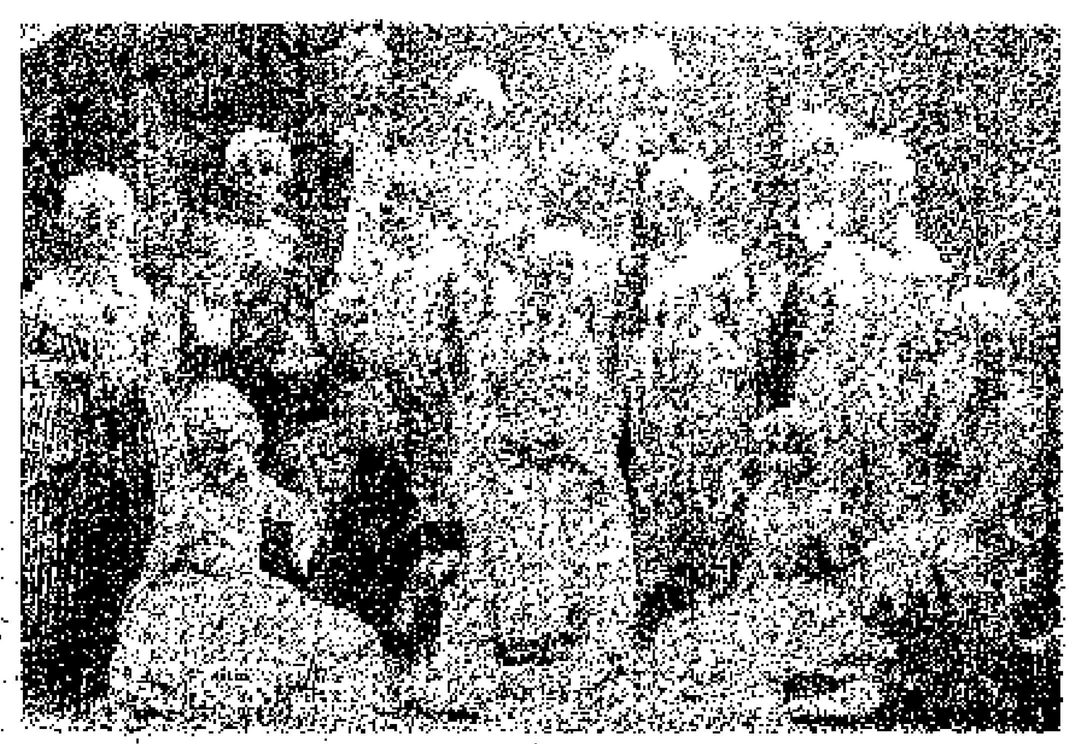

في مرقص المفوض السامي — فريق من الراقصين والراقصات يمثل جماعة من المراكيز والمركيزات في الجيل السابع عشر

في مرقص المفوض السامي — فريق من الراقصين والراقصات في ثياب جماعة من الاجيال المتوسطة

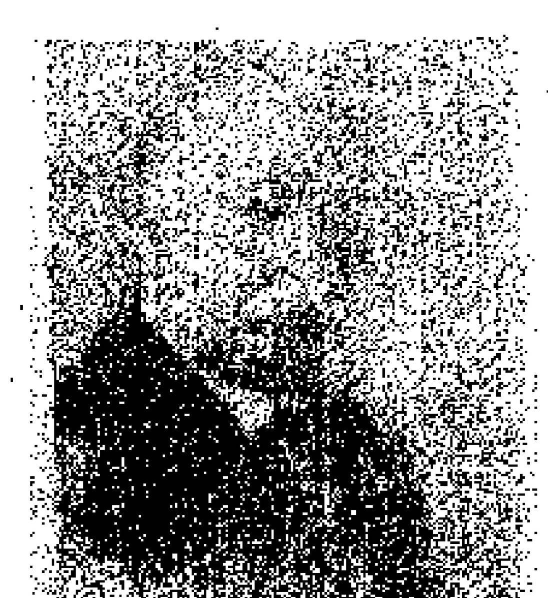

المستر وليم هوورد تافت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاسبق . ويطالع القارئ في صفحة ... كلمة عن حياته بمناسبة وفاته

كيف وضع كليمنصو كتابه الاخير

الكتاب في المزاد — كليمنصو يتمنى لو خلق يهودياً !

يصدر قريباً كتاب لجورج كليمنصو بعنوان « عظمة الانتصار وويلاته » فيه الشيء الكثير عن اعمال رجال السياسة والحكومات من الذين كان لكليمنصو علاقة بهم ايام كان رئيساً للحكومة الفرنسية اثناء الحرب . وسيكون لهذا الكتاب دوي عظيم في الاندية العليا العالمية لما يتناوله بحث الكاتب من شخصيات بارزة

ولهذا الكتاب قصة طريفة لا تخلو من فائدة رواها كاتب فرنسي بتوقيع (XXX) في جريدة (كانديد) الاسبوعية رأينا ان نوجزها لقراء المعرض في المقال التالي :

. . .

في الخامس عشر من شهر نيسان عام ١٩٢٩ ذهبت الى زيارة كليمنصو في منزله بشارع « فرانكلان » وكان لم يمض الا القليل من الزمن على وفاة فوش . فادخلني « البير » خادم كليمنصو الى مكتب سيده وراح ينبئه بتقدمي . فوقفت انظر مدة فترة الانتظار الى صورة معلقة على الجدار تمثل الفارس المعروف « دونكيشوت » الهزيل الطويل ، ممتطياً فرسه ، مصوباً رمحه نحو طاحون من الهواء والى جانبه « سانشوبانسا » يغط في النوم على حماره وبجثته العليظة

وبينما انا على هذه الحال اذا بصوت يقول :

— اسعدت صباحاً ايها الفتى

فالتفت بسرعة فاذا النمر امامي وقد دخل علي من غير ان اسمع وطئاً لاقدامه . فقلت :

— صباح الخير ، سيدي الرئيس

— اراك تنظر الى هذه الصورة باهتمام . انها في الحقيقة صورة جميلة . وقد عرفت انه بيعت صورة اقل منها جمالاً بمليون . اما هذه فلن ابيعها ، بل هي سترسل الى متحف اللوفر بعد موتي ، فيتاح لبوانكاره ان يذهب لمشاهدتها عندما ينتهي من عمله . ولكن اولادي لن يكونوا مسرورين من هديتي هذه الى اللوفر ، الا ان الظروف تكرهني على ذلك . فان هذه الصورة قدمها الي زملائي الوزراء ثاني اليوم الهدنة تذكاراً لانتصار الحلفاء ومن الواجب ان تعاد الى الدولة . واذكر ان « اينياس » هو الذي اشتراها ودفع ثمنها ٣٤ الف فرنك مع انها تساوي اكثر من هذه القيمة . حقاً ان اليهود لا يجاريهم احد في اغتنام الفرص . وانه ليتفق لي ان الوم والدي لانه لم يجعلني يهودياً !! اجلس الان

واشار الي بالجلوس على كرسي من الجلد محاذية لمكتبه ولما استويت في مقعدي ضرب النمر الطاولة بقبضة يده وقال :

— اتعلم انني ساجد لنفسي عملاً ؟

— عملاً ! ؟

— نعم . فقد عرفت ان فوش نشر كتاباً ضدي .

فانتفضت :

— فوش ؟ انه مات !

— ولكنه ميت يتكلم . ان كتابه هذا املاه منذ زمن بعيد على احدهم اسمه « ريكولي » الا انه لم يجسر على نشره في حياته . وقد حملوا الي امس هذا الكتاب فاذا بين صفحاته اشياء لم يسمع بها مخلوق . غير انني هذه المرة ساجيب على هذا الكتاب واقول كل شيء

الى ان قال :

— انت لا تجهل الرجل الذي كان فوش . لما كنت زعيم المعارضة حاول ان يتلاعب بي ، يدفعه الى ذلك بوانكاره . فقد كان يضرب لي مواعيد في الليل فاوافيه اليها فاذا هو ليس لديه ما يقوله لي . ومع هذا فانه اهداني تمثاله النصفي الذي تراه امامك

— اذن ، فقد قررت ان تضع كتاباً ؟

— نعم ، قررت ذلك . وتراني قد باشرت العمل ، فكتبت المقدمة هذا الصباح . الا انني ترددت قليلاً لانني لا احب المناقشات حول نعش الميت . ولكنني ما كدت اتم قراءة كتاب فوش حتى وجدت ان لا سبيل الى السكوت ، وان الجواب شيء ضروري للدفاع عن نفسي . . . اما « ريكولي » ناشر كتاب فوش فقد وجدت في مكتبتي كتاباً منه اهداه الي بعبارة يقول فيها انني انقذت فرنسا . فما رأيك في هذه القضية ؟

— انني افكر في الدوي الهائل الذي سيحدثه كتاب فوش وكتابك ، وكنت افضل عدم صدورهما

— على كل حال ، لست مخطئاً اذا نشرت كتابي . وقد كنت افكر وانا على فراش الموت في ان ادع الماضي مجهولا فلم يشأوا ذلك . فهاجموني ومن البديهي ان ادافع عن نفسي

— اذن فارجو منك ، ياسيدي الرئيس ، ان تعدني بان تحفظ لي قبل كل احد شيئاً من هذا الكتاب

— اعدك بذلك . لكن اطلب منك ان تجد لي طابعاً في امريكا

— سأهتم بالامر منذ الساعة

— حسن ، ولكن عجل . واعلم انك اول من عرف ما اعتزمته في هذا الشأن . اما طبع الكتاب باللغة الفرنسية فقد قررت ان اعهد به الى (فلان) . . . فما عليك الا ان تخابر امريكا برقياً وتأتيني بالجواب غداً

الكتاب بالمزاد العلني

عدت في مساء اليوم ١٦ نيسان الى شارع فرنكلان حوالي الساعة السابعة ، فاستقبلني كليمنصو في غرفة المائدة ، وسألني :

— ما هو المبلغ الذي قبلت بدفعه المطبعة الامريكية ثمناً للكتاب ؟

— عشرة الاف دولار ثمناً للطبعة الانكليزية وحقوق اعادة النشر

— عشرة الاف دولار ؟ احسبها لي بالفرنكات

— ٢٥٠ الف فرنك

— طيب . ولكن قل لزملائك الاميركان انني اطلب ٢٥ الف دولار . وارجو ان تحسبها لي بالفرنكات

— ٧٥٠ الف فرنك ما عدا السانتيمات

— اذن اطلب ٢٥ الف دولار . أليس كذلك؟

وعدت بعدئذ وقلت :

— لقد قبلت المطبعة بطلبك . فهل تسمح لي باعلامها بقبولك ؟

— انتظر ، وقل الان كيف يكون الدفع ؟

— يدفع لك مباشرة الف دولار والباقي بعد استلام المخطوطة . وهذا شيك بالف دولار ، وهذه صورة العقد

فتناول كليمنصو الشيك وقلبه ثم قال :

— اقرأ لي الان صورة العقد

فقرأت ثم قال :

— اما هذا الشيك فلا اريد ان احسبه من اصل المبلغ الذي اتفقنا عليه ، أليس كذلك ؟

— يجب ان استشير في الامر نيويورك

— افعل ما تريد

وعدت في اليوم التالي عند كليمنصو وقلت :

— قبلت نيويورك بشرطك الاخير . فهي تقدم لك شيك الالف دولار

— اي شيك ؟ . . آه ! فهمت . . والان اخبرك انني وضعت اساس الكتاب

— هل في استطاعتك ان توجز لي بعض مواد فصوله ؟

— بكل ارتياح . فكرت بشيء جديد ، وهو انني سأضطر ان انقب وابحث بواسطة مساعدين عن حوادث احتاجها لموضوع كتابي . وعليه فيجب ان تقدم لي شيكاً جديداً بالف دولار لا يدخل باصل المبلغ المتفق عليه ثمناً للكتاب

— لا يمكنني ان اقرر ذلك بنفسي . .

— خابر من تريد . .

وما لبثت ان تلقيت جواباً من نيويورك يفوض الي تقديم شيك جديد ، فجئت ابشر كليمنصو بذلك ، فاستقبلني بهذه العبارة :

— انك تأخرت .

— وكيف ذلك ؟

— لقد تلقيت امس رسالة .

وفتش عنها في جيب بنطاونه ثم ناولني اياها فقرأتها فاذا فيها هذه العبارة « ان سيدي يدفع لك مليون » .

قال كامنصوا : فانت ترى انني لم اخترع شيئاً . وانت ترى ان المليون غير الخمسة والعشرين الف دولار . فاذا شئت ان تدفع ما يقرب من هذه القيمة فافضلك على سواك فانظر بالامر واعلم ان هذا المال لن يصيبني منه شيء ، بل هو لاولادي .

— هل تعرف اسم الذي اقترح عليك هذا المبلغ ؟

— لا . وانما اعرف جيداً الذي حمل الي اقتراحه . وهو صاحب مطبعة في نيورك ويحتمل ان يزورني غداً . فاسرع

وظل كليمنصو يؤجل توقيع الاتفاقية واصحاب المطابع يزيدون في ثمن شراء مخطوطة الكتاب حتى بلغ المليونين . ثم عاد فسقط الى ما دون ذلك ، وكان للذين اقنعوا كليمنصو بعقد اتفاقية مع مطابع امريكا واتفاقية اخرى مع مطابع

الموسيقى

اقوال الرجال فيها

٣

للموسيقى مزايا نبيلة في اطفاء لظى الغيظ وايقاد نيران الغرام فهي تقيمنا وتقعدنا ببلاغة ما زالت ولن تزال سراً من اسرار الله والفن — وهي هي اللذة الشهوانية الوحيدة التي يجوز للناس التمتع بها حتى الافراط دونما إساءة الى شيء من آداب الدين او العواطف

اديسون

الموسيقى شريعة ادبية تهب الكائنات روحا والافكار اجنحة والخواطر رفعة والحزن سلوانا وتفعم الاشياء كلها زهواً وحياة

إفلاطون

ان في الموسيقى روعة اخشاها ليقيني بأصغاء الملائكة لصداها ورفرفة ارواح المحبين حولها

شكسبير

الموسيقى تخترق كل عرق نابض فتفضي الى الروح باكثر من الاعتراف وتنتزع زفرات الحقيقة من امنع الصدور وترسل فيوض التأثر من اجمد العيون

(جيمس مونتكومري)

ليس بين ما وجده الانسان تحت السماء من عطايا الله وآلائه خير من الموسيقى فأنها تنجو بالنفوس الى مواطن الراحة وتأخذ بالقلوب الى مكامن المحبة ومراهف الرأفة والحنان

(هربح)

ان في الموسيقى لسحراً يخلب الباب الوحوش فتعنوا اليها بصدور ناعمة وفيها ما تلين له الصخور وما تنحني له سنديانة معقدة

(كونغراف)

لم الق اجسمي وعقلي رياضة افضل من الموسيقى فانها تذهب بنفسي وعواطفي الى حيث تطمئن روحي وتحتشد افكاري وتتشنف اذني ويشحذ ذهني وهي لا تكتفي براحتي من عناء العمل بل تملأ قلبي حبوراً وتفعم فؤادي بشراً بافيد الافكار واصوب الآراء

(الاسقف بفرديج)

الموسيقى روح الفن المحبوب في ساعة الحب

(براون)

لا شيء يخطف لبي ويستهوي عواطفي فتسير بي قدماي وتطوح بي اذناي من ظل الى ظل ومن ثنية الى اخرى كالانغام الالهية توحى الى قلوب الشعراء فتتحرك بترتيل آياتها السنة الموسيقى وشفاه المطربين

(بوب)

ان ملائكة الارواح لم تسجد لصدى اول نغمة موسيقية الا لاعتقادها ان ساكن المعزف المتكلم بلسان اوتاره لايقل عن آله معبود

(درايدن)

ما اغناني عن كل سعادة بما تجلبه الموسيقى لي من نشوة وسرور

(كيتس)

الاذن الموسيقية شيء والذوق الموسيقي شيء آخر وكلاهما نعمة الراحة ومنحة اللطف والهناء

(كريفل)

للموسيقى كابي آذان ولأوتاوها حياة تحت اضالع الموت

(ملتون)

ان في الموسيقى لسراً عميقاً وليس في مقدرة البشر تبيان مالها علينا من تأثير بالالفاظ والمنطق — انها لنوع من فيوض البديع العويص المتعرج تحمل بارواحنا الى شواطيء اللانهاية فتتركنا عليها باهتين حيارى

(كارليل)

الموسيقى آيات رسل وانبياء ينحصر بها دون سواها تهدئة الخواطر المضطربة والنفوس الجائشة وهي اروع وابدع ما حفنا الله به من منح وهبات

لوثر

انطباق الموسيقى على الروح الطف من انطباق الاجفان المتعبة على العيون الوسنانة

تنيسون

بيروت ٢٦ ٣ ١٩٣٠ ع . ق .

الاستاذ متري المر

علمنا ان الموسيقي والملحن متري المر قد اشترى من الخواجا قسطا بيضا محله المشهور الكائن في عمارة البلدية « شارع ويغان نومرو ٤ » المختص ببيع الفونوغرافات على اختلاف انواعها والاسطوانات العربية والافرنجية لسائر الشركات اخصها شركة بيضافون والقطع الموسيقية وخلافها من عربية وافرنجية وايضاً قناديل اللوكس ولوازمها وطابات الفوتيول « ارتيكل ده سبور » والقناديل الكهربائية والبطاريات وهو مستعد لخدمة محبي الموسيقى بتلحين الاناشيد واحياء الحفلات ويرجو اصدقاءه ومحبيه في بيروت وسائر الجهات السورية والفلسطينية والاميركية ان يكلفوه بخدماتهم فيقضيها بما عهدوه به من الامانة والاخلاص

. . .

. . .

اعلان

تعلن وزارة المالية ان العملة المضروبة لتسديد ضريبة التمتع عن السيارات والعجلات لواجب سنة ١٩٣٠ ينتهي اجلها في ٣٠ نيسان سنة ١٩٣٠

فعلى اصحاب السيارات والعجلات ان يبادروا الى تأدية ما عليهم قبل فوات المهلة لئلا يغرموا بدفع الضريبة المذكورة مضاعفة ٣٦

لــدن نصيب من العمولة بلغ ٣٢٥ الف فرنك مما جعل كليمنصو يندم على عدم بقائه على اتفاقه معي

كيف انشأ كتابه

وكان يكتب كليمنصو في الليل ، فيجلس الى مكتبه في منتصف الليل ولا يغادره الا حوالي الساعة الرابعة صباحا ، فيطالع ما يكون كتبه ، ثم يعطي الصفحات الى سكرتيره لتبيضها على الالة الكاتبة .

ويوماً كنت جالساً اليه فقال :

—لقد قابلت الجنرال برشنغ واستوضحته على مسألة تاريخية . فوافقني عليها واعطاني حقاً على نظريتي فيها .

. . .

وما كاد يقبض كليمنصو ثمن كتابه حتى بدأ يوزعه بكرم حاتمي على مساعديه ، مما ادهشهم .

اراد احدهم ان يعير رجلاً بطول اذنيه فقال له :

— ان لك اذنين كبيرتين بالنسبة لجسم الانسان .

فغضب الرجل وكان ذكياً فاجابه :

اما انت فان اذنيك بالحقيقة صغيرتين بالنسبة لجسم الحمار

الاستاذ يوسف بك وهبي

فرقة الاستاذ وهبي بك في التياترو الكبير

الانسة زينب صدقي

تمثال فقيد الامة

المرحوم الامير فؤاد ارسلان

لهج القوم يوم مناحة فقيد البلاد الكبير المرحوم الامير فؤاد ارسلان بوجوب اقامة تمثال يخلد ذكراه الطيبة واعماله الوطنية الباهرة وقد عم هذا الراي انحاء لبنان فاستقبله القوم برضى وارتياح شديدين وقد تألفت لجنة رئيسية مركزها بيروت للقيام بتحقيق هذه الفكرة النبيلة التي هي مظهر من مظاهر الامم الحية في مكافأة رجالها العظام وقوام هذه اللجنة السادة الاتية اسماؤهم على ترتيب الحروف الهجائية :

السيد احمد الحسيني . الدكتور توفيق حماده . الدكتور جميل بك تلحوق . حبيب بك طراد . داود افندي طليع رامز افندي سركيس . سليمان بك ابو عز الدين . سامي بك عبد الملك . عمر بك بيهم . عمر بك داعوق . عبد الله افندي الريشاني . موسى بك نمور . ميشال افندي خطار هنري بك فرعون

وستجتمع اللجنة قريباً لمباشرة العمل وتعلن مقرراتها في صحفنا الغرآء

فقيد كبير

فقد لبنان يوم الثلاثاء في ٢٥ الجاري رجلاً من كبار رجاله ، وابناً من ابر ابنائه هو فقيد الوجاهة والوطنية والاخلاص المأسوف عليه المرحوم نجيب بك السعد عضو المجلس النيابي السابق وشقيق اللبناني الكبير حبيب باشا السعد

فما كاد ينتشر منعاه في العاصمة حتى تقاطرت اعيانها ووجوهها وفي طليعتهم الوزراء والنواب وكبار الموظفين يشاطرون آل السعد لوعة الحزن والاسف

ولقد جرى له في صباح اليوم التالي مأتم فخم مشت فيه الالوف من المشيعين تواكب جثمان الفقيد الى مدفن رأس النبع حيث ضمت اليه رفات اخيه المرحوم فؤاد بك ونقل الفقيدان بمجالي الاحترام ومظاهر الاجلال الى عين تراز مسقط رأس الاسرة السعدية

وفي عين تراز تجمعت وفود القرى اللبنانية واقيمت مناحة كبرى ولم يكتف عدد كبير من الوجوه والوزراء والنواب بحضور المأتم في بيروت بل رافقوا الموكب الى عين تراز يودعون الراحل الكريم . وقد توالى الخطباء يعددون مآثر الفقيد والقى منشئ هذه الجريدة الاستاذ زكور كلمة باسم مجلس النواب

فنتقدم بدورنا من اسرة الفقيد العزيز بواجب التعزية الهمها الله الصبر الجميل وتغمد الراحل بالرحمة الواسعة

التياترو الكبير

فرقة الاستاذ وهبه

تبتدىء هذه الفرقة العربية الممتازة في تمثيل رواياتها الرائعة على مسرح التياترو الكبير مساء الثلاثاء في ١ نيسان . وان فرقة الاستاذ وهبه غنية عن التعريف وهي تحمل الى البيروتيين هذه المره نخبة من الروايات الجديدة وقد علمنا ان المقاعد تكاد تنفد قبل وصول الفرقة فالى حجزها يا غواة التمثيل

شقيقة مس لبنان

وصلت من باريس صباح هذا الخميس الانسة الفاضلة فكتوريا زغبي كريمة مواطننا الكريم حبيب افندي زغبي التاجر المعروف في باريس وشقيقة الانسة ليلى زغبي ملكة الجمال اللبناني . فالمعرض يرحب بها اجمل ترحيب

الاسرار ... العائمة فوق الامواج

يتفق لبحارة البواخر ان يعثروا في عرض البحر على زجاجات عائمة فيلتقطونها ويطلعوا على محتوياتها فاذا هي في الغالب تحمل اخبار فواجع مؤلمة . على ان الاوراق التي يجدونها ضمن هذه الزجاجات تنطوي في بعض الاحيان على مداعبات غريبة وتفنن في الظرف مثلما سترى في الحوادث التالية :

احتضار اربعة بحارة

في الرابع عشر من تشرين الاول عام ١٩١٣ عثر بحارة احدى السفن على زجاجة في شاطيء انكلتري ، فالتقطوها ووجدوا ضمنها ورقة كادت تعطلهـا المياه ، وتتعذر قراءة بعض ما كتب فيها ، على انهم بعد اعمال الفكر اهتدوا الى قراءة هذه المخطوطة . فاذا كاتبها يقص حكاية ما يقاسيه اربعة بحارة فرنسويين من رجال السفينة « الامل » . وذلك ان هذه السفينة التي كانت تصطاد في عرض البحر فاجأتها زوبعة شديدة ، فاقتلعت دفتها ، وظلت تتلاعب بها الارياح حتى تاهت في القطب الشمالي بين الثلوج والجمد

وقد قاسى بحارتها الاربعة الم العطش حتى آخر درجاته المحتملة ، وكانوا يأكلون الاسماك التي يصطادونها في عسر . وذات يوم هبت عليهم عاصفة جديدة فافقدتهم شباكهم ولم يبق لديهم ادنى وسيلة تمكنهم على الاقل من سد جوعهم ، فجاعوا فوق عطشهم

وجاء في ختام الورقة التي ضمنوها الزجاجة ورموا بهـا الى البحر ان المياه بدأت تتغلغل الى قلب السفينة مما جعلهم يودعون وطنهم « دياب » واصدقاءهم بهذه العبارات المؤثرة : « الوداع ! الوداع ! ان بحـارة سفينة « الامل » المساكين يرسلون الى وطنهم « دياب » واصدقائهم آخر تحية قبل ان تغمرهم المياه وتبتلعهم الامواج . فعسى ان تقع هذه الزجاجة التي اودعوها آخر افكارهم بين يدي من يهتمون بامرهم ويعرفون مقدار العذاب الذي تكبدوه ! »

بعد ثلاثين سنة

يعود الفضل في معرفة غرق احدى البواخر الى قنينة عائمة فوق الامواج عثر عليها بعد ثلاثين سنة مضت على غرق هذه الباخرة . ففي عام ١٨٨٧ غادر الكابتين « جون لي » ميناء « هاليفاكس » في امريكا على سفينة ، متجهاً نحو انكلترا لشحن كمية من الفحم . ومنذ ذلك اليوم اختفت اثاره ولم يوفق احد في تنسم اخباره . وقد ظلت والدة هذا الكابتين تنتظر عودة ولدها سنين طويلة الى ان ماتت وفي قلبها حسرة انها لم تره ولم تسمع بخبر عنه

غير ان حاكم ايكوسيا الجديدة وعاصمتها « هاليفاكس » تلقى في شهر تشرين الثاني عام ١٩٢٦ برقية يقولون له فيهـا انهم وجدوا ورقة في زجاجة عثر عليها في البحر . وقد كتب الكابتين « جون لي » في هذه الورقة الفقرة التالية :

« ١٧ ايار سنة ١٨٨٧ — استحلف من تقع بين يديه هذه الورقة ان يقول لوالدتي انني قضيت وانا اجاهد

الامضاء : جون لي »

آنسة تفتش عن عريس

منذ عدة سنوات عثرت باخرة بين الهافر وشيربورج على قنينة سد رأسها بشمع احمر بحيث كانت تطفو على وجه الماء بشكل نقطة دم . ففتحت فاذا داخلها ورقة كتبت عليها هذه العبارة العجيبة :

« انا فتاة في عنفوان الصبا ، جميلة الصورة ، القي بهذه الزجاجة الى البحر حتى تختار لي الزوج الذي تريده لي »

الامضاء : دورا بارفيلد ، شارع سكستان في بلدة لودسفات بانكلترا

وقد دفع الفضول باحـد البحارة الى التعرف الى هذه الانسة الغريبة الاطوار فكتب الى العنوان المذكور في الورقة انه لقي الزجاجة ، وهو غير واثق انه سيتلقى جواباً على كتابه ، فلم يمض زمن حتى وردت عليه رسالة جاء فيها :

« لقد تأخرت بالوصول اليّ ، فانا اليوم قد بلغت الستين من العمر واصبح لي اربعة عشر ولداً . والزجاجة التي التقطتها مضى على القائي بها الى البحر اربعون عاماً »

زنجي واولاده العشرة

بينما كانت الانسة هاريت كينغ وهي امريكية وذات اطوار غريبة ، تصطاد في احد الايام رأت ان تكتب على ورقة اسمها وعنوانها وتلقيها في قنينة الى البحر . ومما جاء في هذه الورقة قولها : انني اعتبر نفسي خطيبة من يلتقط هذه الزجاجة ، وارجوه ان يكتب اليّ فور عثوره عليها

وقد وجدت هذه الزجاجة . ولكن من وجدها ? احذر . . وجدها عبد تجاوز السبعين شتاء ، وهو متزوج ووالد عشرة اولاد . غير ان زواجه وكبر سنه لم يمنعاه عن الكتابة الى مس هاريت يشكو اليها عدم تمكنه من اجتياز البحر للاجتماع بها لعدم تيسر المال لديه

وقد ضمن رسالته هذه صورته حتى يطلعها على جماله وحسنه !!

اعجوبة انسانية !

واليك الان حكاية زجاجة خامسة . في اوائل عام ١٩١٣ كان احد سكان البرازيل الاغنياء عائداً مع ابنته من اوربا الى وطنه . وبينما هما وسط الاطلنطيك كتبت الابنة اسمها وعنوانها على ورقة ووضعتها في زجاجة رمت بهـا الى البحر . فاتفق ان عثر عليها فقير معدم من سكان شواطيء جزر « الكاب فير » — الرأس الاخضر — وكان يعتقد بالعجائب ، فكتب الى عنوان ابنة البرازيلي المثري يخبرها انه فقير وانه رب عائلة كبيرة ، وانها تأتي حسنة كبيرة اذا ساعدته على فقره

فلما وصل كتابه الى البرازيل اهتم والد الفتاة بالامر وبحث لمعرفة ما اذا كان صاحب الرسالة صادقاً في مقاله . فوجد انه يحتاج الى مساعدة . وفي الخامس والعشرين من كانون الاول وقد قنط الرجل من الجواب على رسالته اذا به يتلقى كتاباً من المثري البرازيلي وفيه حوالة مالية بمبلغ عدة الاف من الفرنكات « بسترينة » رأس السنة .

في رياض الشعر

وحشة

أسلمني بؤسي الى وحدة … صحبت فيها وحشة البؤس
وكان في قلبي بقايا هوى … مرّ بهـا فاجتاحها امسي
شيّعتها والدمع في مقلتي … وغصة المسلوب في نفسي
حيران ان يرنُ الى ناظري … ران يرعه شبح اليأس
على جبيني وعلى بسمتي الصفرا … ء او اطراقـة الرأس
واريت قلبي الميت في اضلعي … ويحي فني بعضي غدا رمسي
وعدت للخمرة أسلو الهوى … فصدني العلقم عن كأسي

خليل تقي الدين

. . .

الوظيفة

قدّست حسنكِ العيونُ لتقضي … من فروض الاحساس اقدس فرض
ولقد أقوت الجوارح إلاّ … من جمال — جرى بجسمك — غضّ
قرّرتني فيكِ الليـالي حقوقي … وابت غير ان اذلّ وأُغضي
فهي تخشى عليك مني كأني … بعفاف ، عشت فيك ، وعرض
كَلِب الحب في النفوس فراحت … شهوات النفوس تسعى لعضي
إن رأتني تورمت كبرياء … وهي في دون ذلة المترضي
توثر السارقين من رُذُل الناس … ولو انهـا استعانت بقرض
رفضتني على يقينيَ من نفسي … ولم تخش ما سيعقبُ رفضي
غير اني — وفي دماغيَ وَمْض — … سأريهـا اني كبير بومضي !
عجبـاً منك يا بلاديَ اسعى … لبنـاء فتسرعين لنقض
تستحلين للمراوغ كلاّ … وعلى الحرّ تبخلين ببعض
عجباً من وظيفة فيك تدعوني … فترجى الى سواي وتُفضي
انا من رفعهـا الى اليوم طِلقٌ … وسأبقى طلقاً ولو طال خفضي

. . .

يا زهوراً نمت بأرضي لغيري … ليتك اليوم تذبلين بأرضي !

١٧ اذار سنة ١٩٣٠

الياس ابو شبكه

* * * *

1930 NASH "400"

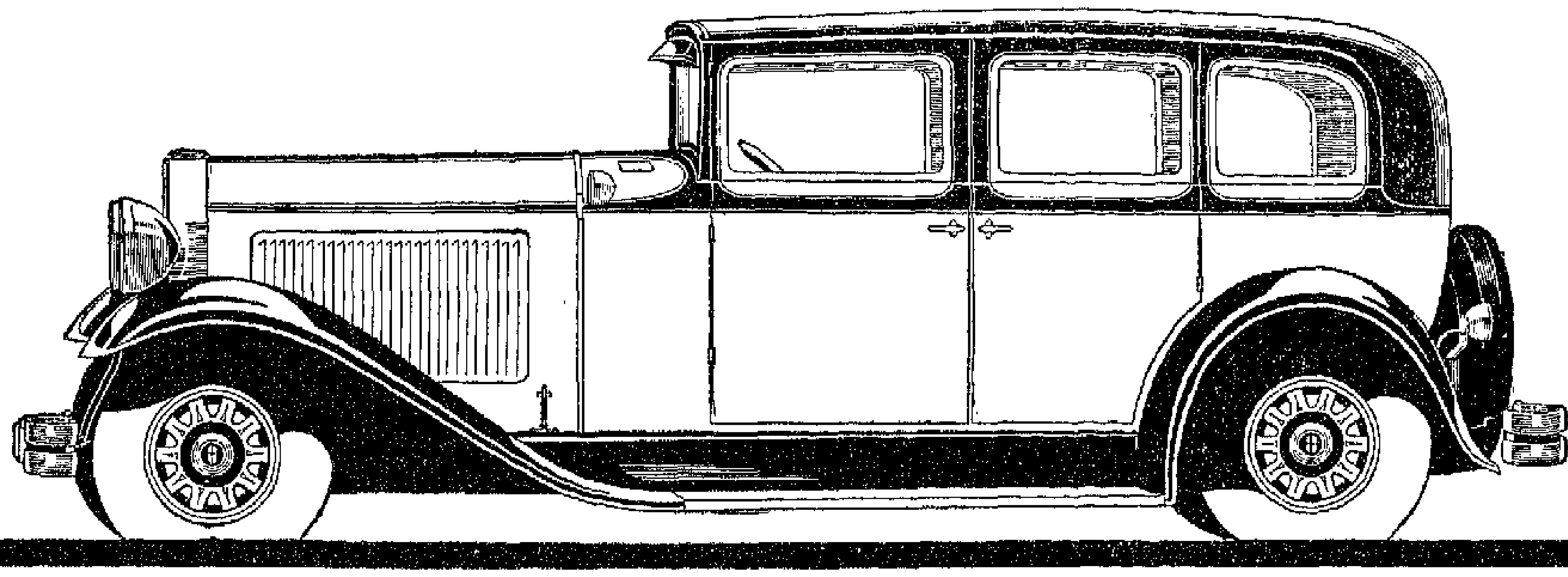

شيء جديد يجمل انظار العالم كلها

الى ناش

منظر جميل

(الرادياتير) يفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور

تسع كوسينات ثابتة

اربع فرانات على اربعة دواليب تشحم نفسها (اوتوماتيك)

ليس فيها ارتجاج، وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة

ذات ثماني سلندرات مزدوجة

والخلاصة ان كل شيء في (ناش) الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشركة في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الا ان يزور محلات ناش في بيروت ، وان يرى لقبه هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سياره جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(35—1219)

قصة العدد

الفتى الباسل

سورل شاب جميل الصورة وسيم المحيا يعمل سكرتيراً لاحد المحافظين في مقاطعة صغيرة ، ولكنه كان مليء الامل بالحياة طافح البشر بما ستحمله اليه في المستقبل من جاه وعز اثيل

كان ينفر الى الكنيسة في صباح كل يوم ويركع امام العذراء مصلياً وحوله الكثير من القرويات والقرويين يقرأون كتاب صلاتهم وكان هو بدوره يقرأ كتاباً ايضاً ولكنه لم يكن كتاب صلاة بل تاريخاً لحياة نابليون ، وامعن في نابليون قراءة فلم يستشعر بانفضاض المصلين وانتهاء الصلاة ، فلما احس من نفسه الوحدة حمل كتابه وهرول يريد منزل المحافظ ولكنه ابصر راعي الكنيسة يتقدم نحوه فوقف ينتظره ثم سارا سوية ، وكان راعي الكنيسة هذا رجلاً ممتازاً رأى من الحكمة ان يخلق لهذا الشاب الناهض مكانة فبعث الى الكونت دي لاموت رئيس الحزب الملكي في باريس يسأله مركزاً لفتاه

وجاءه كتاب الكونت بالايجاب فتقدم الى فتاه متهللاً فرحاً وقال

— عليك بتهيئة اغراضك فاني مسافر واياك في صباح اليوم التالي

...

وصل سورل الى منزل المحافظ وهو يحس في نفسه شيئاً جديداً ويستشعر امراً كبيراً فوجد ان المحافظ وامرأته قد سبقاه الى تناول طعام الصباح فمشى الى مقعده وجلس مكانه ، وكانت امرأة المحافظ فتاة جميلة ، وكانت تساير حياة بغيضة مع زوجها الشيخ العجوز ، ولكن سورل كان تعزية لها ، وكان هو بدوره وهو ما يزال فتى يبادلها هذا العطف ويرى فيها جمالاً ليس يعهده في مثل هذه القرية النائية

فلما اكتهل الليل ذهب الى غرفته يحزم امتعته وذهب الشيخ المحافظ الى غرفة نومه ، ولكنه اراد ان يرى امرأته قبل ذلك فذهب الى بابها يقرعه فلم يستمع الى جواب فقال لعلها نائمة ومضى الى فراشه

وكانت امرأته تنتظر غفلة منه لتذهب الى غرفة سورل ومضت على ذلك دقائق فقامت تنسل من غرفتها الى غرفة الشاب الجميل فوجدته يتهيأ للذهاب فاخذت تغمره بقبلاتها واخذ هو بدوره يبادلها ذلك ، وبينما هما في مثل هذه الحالة سمعت وقع اقدام فوقفا في مكانهما جامدين وتواريا وراء الستار فرأيا الشيخ المحافظ يتقدم وبيده شمعة صغيرة ويجلس الى مقعد لنفسه ويأخذ في الشراب

فهمست المرأة في اذن الشاب قائلة

— انه يشرب ونحن نيام

ولما انتهى الشيخ من شرابه ذهب الى غرفة امرأته وكانت هذه قد سبقته ، واراد مداعبتها فاجفلت منه وهربت . واخذت تصيح بسورل تطلب النجدة

ولكن المحافظ كان قد وقع الى الارض في هذه الساعة فلما جاء سورل ورآه في هذه الحالة حمله الى فراشه ، فطلبت منه المرأة ان يضع له السم لانها تكرهه ولأنها تريد ان تتخلص منه

ومد سورل يده الى السم ووضع منه قطرات في قدح ماء كان يلح المحافظ كل الالحاح في ان يناوله اياه ليطفيء

حرارته . ولكن سورل عاد الى وعيه حالاً ورمى بالقدح الى الارض وفر هارباً من الغرفة ومن المنزل الى العربة التي كانت ستنقله الى باريس

. . .

تقدم الكاهن بسورل الى الكونت فاعجب الكونت بهيئة الشاب وملامحه واستخدمه في سكرتيريته وامر خادمه ان يحمل اليه ثياباً جديدة تليق بمقامه الجديد

ومضت على ذلك ايام تعرف فيها سورل على فتاة الكونت ليدا وكانت تنعم بكثير من الظرف والجمال وكانت فوق ذلك مخطوبة الى احد ابناء الاسر الكريمة

وفي صباح يوم بينما كان نجل الكونت وبعض اصدقائه يعاقرون الخمرة في بهو القصر وبينما كان خطيب ليدا يعرض عليها حبه واحترامه ، وبينما كان سورل واقفاً على الشرفة يلعب باحد السيوف سقط من يده فجأة الى البهو والى حيث كان نجل الكونت ورفاقه فنظر اليه احدهم قائلاً :

— ان مثلك ايها الشاب لا يجب ان يلعب بالسلاح

فقال سورل باسماً :

— لك ان تجرب يا سيدي

فقفز المتكلم من مجلسه ومشى الى سيف وفعل سورل مثله فاذا الحضور يبصرون عجباً ، شاب كانوا يعتقدون انه من القرويين وانه ليس من حملة السلاح الذي هو في تلك الايام من حق الاشراف والنبلاء ، يلعب بالسيف كما يلعب بالاكرة ويقلبه يمنة ويسرة بمهارة لم يروا مثلها قبل اليوم

انتهت المعركة كما كان مقدراً ان تنتهي بانخذال المتكلم وفوز سورل ، فنظر اليه عندئذ خطيب ليدا نظرة غضب وقهر وقال :

ان من كان في مثل حسبك الضئيل ايها الشاب يجب انلا يرتفع سيفه في وجه امثالنا

فطلبه سورل للمبارزة فابى ولما رأت ليدا منه ذلك نفرت من وجهه وعدته جباناً ولحقت بسورل الذي كان قد ذهب الى الحديقة فاخذت تحدثه .

قال لها :— ولكن ليس لمثلي ان يحدثك ايتها الانسة

فمدت يدها الى يده فلم يستطع صبراً فقبلها فهربت منه

وجاء الان خادم الكونت يطلب سورل لمقابلة مولاه ، ذهب سورل فاذا الكونت في حفل من اصدقائه ، واذا به يكلفه ان يحمل كتاباً الى الدوق دورليان المطالب بعرش فرنسا والمقيم في ستراسبورغ يسأله فيه ان يرأس جماعة الملكيين في باريس وفرنسا

وقال له وهو يسلمه الكتاب

— حافظ عليه يا سورل كل المحافظة ، ولا تنس ان الطريق خطرة وانها مليئة بالجواد

فاقسم له سورل ان يحافظ عليه وسلم على الحضور وخرج ليعد عدته للذهاب

وكان الوقت مساء فقال في نفسه اودع ليدا ومضى يتسلق الجدار الى غرفتها فالفاها لوحدها فدخل عليها فخافت منه لاول وهلة ثم ما لبثت ان اخذت تحاوره بعد ان اخبرها انه قادم لوداعها . وانه ذاهب في سفرة قد لا يعود منها ابداً

ولبث عندها ساعات تقبله ويقبلها ثم غادرها حيث ركب جواده وسار في طريق ستراسبورغ . ولا نطيل الكلام في سفرته هذه وقد لاقى فيها الكثير من الشدائد والمصاعب ولكنه تمكن من التغلب عليها بقوة وشجاعة وحمل كتاب الكونت الى الدوق ورجع من سفرته مكللاً بالغار

. . .

قصت ليدا على والدها — حين اخذ يحدثها عن نجاح سورل — انها تحبه وانها امرأته

واسقط في يد الشيخ لما رأى ابنته تبكي وثار ثائره على سورل ان يلعب بعواطفها ولكنه اضطر مكرهاً الى قبول الامر الواقع ورأى من الحكمة ان يرفع رتبة سورل في الجيش وان يجعله نبيلاً ليكون في مقام يناسب مقام فتاته من حيث النبل والحسب

ولما عاد سورل ابلغه الكونت انه عينه ملازماً في الحرس وانه سيجعله نبيلاً بعد ايام ، وان كل هذا لا يمنع الكونت من الاعتقاد بانه رجل ساقط

وكانت حفلة الضباط لزميلهم الجديد ، وكان الكونت قد بعث الى الشيخ المحافظ يسأله عن سورل فقرأت امرأته الكتاب ومن المعلوم انها كانت تحبه وتعشقه فكتبت من فورها الى الكونت تخبره ان سورل رجل ساقط افاق وانه يفتش على المهر والجاه لا على الحب والحياة العائلية

ولكنها عادت الى نفسها بعد ذلك فاسرعت خلف عربة البريد تريد ان تسحب كتابها ولكن العربة سبقتها فعادت ادراجها وهي لا تعي

قرأ الكونت هذا الكتاب فكاد ان يغمى عليه فبعث به الى سورل ومعه كلمة يقول له فيها انه لا يوافق بعد اليوم على هذا الزواج ابداً

ومضى سورل من ساعته الى القرية واخذ يرتصد صديقته القديمة (زوجة المحافظ) امام الكنيسة فلما خرجت اطلق عليها النار فسقطت الى الارض صريعة ، وقبض عليه رجال الشرطة واحيل الى المحاكمة

وارسلت الجريحة قبل وفاتها تطلب الكونت وليدا فلما جاءا اليها اخبرتهما بانه ليس هناك حقيقة في الكتاب الذي ارسلته اليهما ، ولم تفعل ذلك الا لكثرة حبها لسورل وهيامها به

ولما كانت المحاكمة اتهم المدعي العام سورل بالقتل وبالتآمر على سلامة الدولة وطلب الحكم عليه بالاعدام .

ولما وقف سورل للكلام قال اما القتل فاني اتحمل مسؤوليته واريد ان اموت تكفيراً مني عن عملي السابق ، واما التآمر على سلامة الدولة فهذا ليس من حق النائب العام في شيء ، وهو امر يعود مرجعه الى الشعب قبل كل شيء آخر

وهاج الشعب لهذا الكلام فثار يصفق لسورل وكانت ليدا حاضرة في الجلسة ، ولما خرج سورل من المحكمة كانت الثورة قد اخذت تهب بشدة ، ولما اخذوا يقودونه لساحة الاعدام هجم الشعب على العربة بقيادة ليدا وتمكنوا من تخليص سورل ولكن سورل كان يريد ان يموت تكفيراً للجناية التي ارتكبها فمشى الى حيث الجنود تصوب بنادقها على الثائرين فسقط صريعاً ، وسقطت ليدا معه تندب حبها وغرامها

المرأة الجميلة

ماذا فعلت بالشاعر المسن – باختها الحسودة – بالطالب الشاب بنظارة التياترو – بالطبيب – برئيس الحكومة

ليست «مس» اليونان اجمل امرأة في العالم، فاجمل امرأة هي التي اقتفى اثرها مصور هذه الجريدة، ولما ادركها واوشك ان يأخذ رسمها توارت عن نظره

كان يواكبها جمهور ذهول حريّ بالمساخر هو الحب، والشهوة، والغيرة، والاعجاب والامل، وهذه العنـاصر كثيراً ما كانت تبذرها على طريقها، إلا انها كانت تتجمع ككتيبة بعد المعركة وتخف الى اللحاق بهـا فتدركها في منعرج الطريق

اما الابصار التي تنحطّ عليها فانها لتقول فيها اشيـاء اطول من «ملحمة شعرية» ذلك لانها اجمل من زهرة الليل التي تسكر بعطرها جميع الذين يستنشقونها وتقضي عليهم، ذلك لانها اجمل من كليوباطره، من تاييس ومن زبيدة

هي الرائعة الكاملة التي لا يتاح لاحد ان يعيد اخراجها

هي اجمل من ان تُحب .. هكذا قال الشاعر المسن. ما لنا ولأوصافها، ما لنا ولذكائها، فلسنا نحتاج مع جمالها الى سماع منطقها، فهي لم تخلق الا ليدهش بها الناس ويعجبوا بها، اما انا فلو قدّر لي ان احب امرأة مثلها لما كنت شاعراً عادياً بل كنت كعمر بن ابي ربيعة والشريف الرضي معاً، لا سيما اذا بقيت صامتة

هي الشعر بعينه

اذا دخلت الى احد المطاعم حدّق اليها الشباب فاغر الفم، وجرى الامل في نفوس ابناء المدن فاشرأبت اعناقهم وخيل اليهم ان عهد الاساطير قد عاد عـلى عقبه فمسدوا شواربهم بسرور وغبطة

هي نفخة من الربيع ونفخة من الخيال

اذا مشت في الشارع ازعجت السير اكثر مما تزعجهـا العجلات ذات الخيول والمركبات الكهربائية، اذ ان جميع الرجال يتحولون ليتأملوها ويرشقها الموظف الصغير بنظرات استرحام، اما الشيخ فينظر اليها باعجاب كمـا ينظر الى تذكار جميل

هي بالحقيقة الهة حاضرة، الا انها عابرة

اذا وقعت عليها عيون الطبيب فانه ليخلط دقات قلبه بدقات قلب مريضته فلذلك يبتعد عنها قليلاً لكيلا يزيغه الاشتباه

ها هي قد جلست على مقعد في احدى الحدائق العمومية وهذا طالب حدث جروء ان يدنو منها، فهو في العشرين ربيعاً اذن فله ملء الحق بذلك، إلا انه لم يكد يدني خده من فمها حتى تركته في اضطرابه وابتعدت عنه

فهي الوهم الاول واول وهم يتبدد .

ها هي في «التياترو» في احد «لوجات» الصف الاول اية اميرة تستطيع ان تثير مثلها حماس القلوب الحساسة؟ ومن يتاح له ان ينازعها عرشها الجميل؟ لقد ختم جميع النظارة آراءهم على انها احرى مشهد يتمتعون به، فاصلحوا عقد اطواقهم، واستشاروا بياض قمصانهم وطيات «بنطلوناتهم» وكلهم راغب في ان يحل محلاً جميلاً في نظر هذه الجلالة، اما حركاتهم فكانت كل واحدة منها ثناء عليها، غـير ان النساء لم يجدن بداً من نقدها فاخذت كل واحـدة منهن تعيب عليها ميزة من ميزاتها، فمنهن من ذهبن الى ان حبة الخال في وجهها غير جميلة، ومنهن من قلن ان قوس حاجبها غير طبيعي الا ان نقدهن الناجم عن الحسد انما هو افصح ثناء عليها .

فهي الملكة الوحيدة ذات الحق الالهي

ما من قوة يمكنها ان تقف في وجهها، فاشد الرجال قوة اضعفهم امامها . ان الرجل الذي يحمل عـلى كاهله مسؤولية حكم الشعب يتدلى اذا وجد امامها الى اصلاح عقدة طوقه، فهي تستطيع ان تثير حرباً عواناً وتوقف المفاوضات الدولية متى شاءت اما ابتسامتها فلها من العواقب فوق ما لسقوط الوزارات ولتدليسها من الاهمية فوق ما للمعاهدات ولغنجها من القيمة فوق ما للقوانين . من اية مدينة هي؟ أمن العاصمة ام من القرية؟ انها بالحقيقة من جميع المدن، لان الجمال لا وطن له .

كيف عثروا على الماس في افريقيا

يلعبون بالماس وهم لا يشعرون – رجل بنى منزله من ذرات الماس وهو يظنها من الحجارة – الصدف في الحياة

البحث عن الذهب حديث قديم ولكنه لا يزال طريفاً شائقاً، وفي هذه القصة التي نعرضها امام قرائنا لاول مرة والتي نتناول فيها بحث مناجم الماس الواقعة في افريقيا شيء من الروعة والجلال

في افريقيا وفي جنوبها طبعاً اراض تعج بالماس، كانت تعرض للناس منذ سبعين سنة بابخس الاثمان، ولو ان احداً في ذلك العهد طلع على الناس قائلاً ان في هذه الارض البائرة الملايين من الماس لعده الناس مختلاً ولحملوه الى المستشفيات الخليقة بالمجاذيب حملاً، ولاكثروا على رأسه من الماء البارد لتهدأ حرارته ويخف جنونه

كانت هذه الارض التي تبلغ المئات من الاميـال لا تساوي في ذلك الحين الا المئات القليلة من الليرات الانكليزية فاصبحت اليوم، وليس بمقدور احد ان يشتري قطعة صغيرة منها بالملايين من الذهب. وسبب ذلك انها اخرجت من الماس في السنوات المنصرمة ما يبلغ ثمنه عشرين مليوناً من الليرات الذهبية وما يزال العمل فيها قائماً، وما يزال الماس فيها يطلع من جوف الارض وئيداً، ولكن بمقدار

هذه هي الارض التي ضنت على الانسان بسرها الاف السنين، ووقف العلم امامها حائراً لا يعرف ان في جوفها مثل هذه الثروة الضخمة حتى كانت الصدفة، وقديماً كانت الصدف سبيل النـاس الى الاختراع والى الثراء والى الزعامة، فاذا العالم يعرف فجأة ان هذه الارض الساحقة القاحلة مليئة بالماس وان في جوفها الملايين والملايين من الذهب

وكان ذلك سنة ١٨٦٧ عندما كانت عربة تجارية تجرها الخيل تتهادى نحو محطة منقطعة في الاراضي الواقعة اليوم قرب (رأس الرجاء الصالح) في جنوبي افريقيا

وكان صاحب العربة رجل يسمى (اورلي) فما كاد يصل الى النزل المنقطع حتى رمى بنفسه الى مقعد فيه يتناول بعض الطعـام، ثم كر خارجاً الى الارض حول النزل يفتش عن صاحبه فرآه يلعب مع صغاره بحجارة غريبة في لونهـا فريدة في شكلها كان صغاره قد التقطوها في نهارهم وهم يتجولون ويلعبون في الارض حول النزل

فقال (اورلي) :

— انها حجارة غريبة، ولا يبعد ان تكون من الماس

فضحك صاحب النزل منه، ونظر اليه باهتاً مستغرقاً وهو يعتقد ان قد اصابه مس في عقله

ولكن اورلي لم يعبأ بقوله واخذ قطعة من هذه الحجارة فانفذها الى صديق يعرفه من الاطباء في البلدة المجاورة وما كانت اشد دهشته لما جاءه منه الجواب التالي بعد ايام

«ان الحجرة التي ارسلتها اليّ هي من الماس الخالص وهي تزن ٢١ قيراطاً، وتقدر قيمتها بخمسمائة انكليزية . ولا اقول ذلك عبثاً فقد عرضت هذه القطعة على كل الذين يشتغلون بالماس فلم يشكوا في انها الماس حقيقي، ولست اعلم اين وجدتها، ولكن الذي اعلمه انه لا بد ان يكون هناك من امثالها الكثير»

وسمع بالخبر صاحب النزل فاخذ يسعى بنفسه يفتش عن هذه الحجارة الثمينة حتى عثر يوماً على واحدة اخرى باعها بمثل الاولى، ثم فطن الى انه رأى مع احد اصحابه حجرة من امثال هذه الحجارة ولكنها اكبر حجماً واكثر لمعاناً، فما زال بصاحبه حتى اشتراها منه مقابل ارضه ونزله، ثم ذهب يصرفها بنفسه فوجد مشترياً بعشرة الاف ليرة انكليزية وهذه الماسة هي المعروفة اليوم في العالم باسم (النجمة الافريقية)

...

وحدث يوماً ان احد الفلاحين بنى بيتاً لنفسه في افريقيا الجنوبية، وبينما كان ابنه الصغير يلعب في (الطين) الذي كان يستعمله للبناء، ظهر في الطين بريق غريب استلفت نظر الفلاح فاخذ يبحث الامر، فاذا به يجد انه قد بنى منزله من ذرات الماس

...

وهناك قصة غريبة اخرى عن اثر الصدف في الحياة فقد ذهب شاب يسمى «روستون» للصيد وامعن في البر حتى انهكه التعب فمضى الى شجرة يستظل تحتها وبينما هو يحفر الارض باصابعه عثر على حجارة صغيرة تبرق وتلمع تحت نور الشمس، فكانت هذه المصادفة سبباً لمعرفة الناس ان تحت هذه الشجرة منجماً من الماس، وكان ان هذا المنجم در على اصحابه في خلال عشر سنوات عشرين مليوناً من الليرات الذهبية

ومن الغريب ان هذه الارض كانت تساوي قبل ذلك اليوم ثمانية ليرات ذهبية فاصبحت اليوم وفدانها الواحـد يساوي ما يقرب من مليون ليرة

وكانت مزرعة جواشيم في افريقيا التي تقوم عليها مناجم الماس اليوم لا تساوي منذ خمسين سنة اكثر من ليرة واحدة للفدان الواحد، وكانت تبلغ ثلاثة الاف فدان

ولما عرف الناس ان فيها ماساً ابتاعها احدهم بخمسين الف ليرة انكليزية فقط، ومنذ سنوات قليلة اصبحت تدر هذه المزرعة على صاحبها مليون ليرة ذهبية في السنة الواحدة وصاحبها اليوم ليس رجلاً واحداً وانما شركة عظيمة ضخمة

هذا قليل من كثير عن حديث الذهب، وحـديث الصدف في الحياة

المحامون وحرية الدفاع

هل لهذه الحرية قيد معين ؟

الاستاذ (ويلارد) محام شيوعي معروف في باريس احيل الى المحاكمة مؤخراً لا لأنه شيوعي ، ولكن لأنه اهان احد رجال البوليس وهو يقوم بوظيفته .

كان للحادث رنة في دوائر القضاء وعند المحامين الباريسيين وتناول الناس حديث المحامي الشيوعي بكثير من الاهتمام خصوصاً وان الحادث الذي اثاره يستحق بعض العناية لما سيكون له من اثر في المستقبل — اذا حكمت المحكمة عليه — من تقييد المحامي في حرية الدفاع عن موكليه بمختلف الاساليب وشتى الوسائل .

وحقيقة الحادث ان الاستاذ ويلارد كان يقوم بالمدافعة عن بعض الشيوعيين امام قاضي التحقيق ، وكان مفتش البوليس «لامنت» الذي قبض عليهم يشرح للقاضي تفاصيل الحادث والمفتش لامنت كان ينتحل احياناً اسماً شيوعياً ويدخل الى مجتمعات الشيوعيين يتسرق اخبارهم ويحملهم الى رؤسائه فدرى بامره الشيوعيون فثار ثائرهم عليه ونقموا على هذه الخطة التي اتبعها والتي عدوها سافلة ومنحطة . والظاهر ان جماعة منهم عرضوا له وهجموا عليه فاقتادهم الى المحاكمة

ووقف الاستاذ ويلارد ينكر اعتداء الشيوعيين على البوليس ويقول انه لم يكن هناك اعتداء ابداً .

فاجابه لامنت « ضع يدك على عنقي فاريك كيف هجموا علي وحاولوا العنف معي »

فقال له المحامي « اني لا المس جاسوساً مثلك حتى ولا بالملقط » فعد قاضي التحقيق ذلك من المحامي تحقيراً للبوليس واحاله الى المحاكمة

. . . .

فيرى القاريء ان الحادث طفيف ولكنه خطير ، لان المحامين من اصدقاء (ويلارد) ينكرون محاكمة زميل لهم كان يقوم بواجبه ويقولون ان المحامي يجب ان يكون حراً في المدافعة عن موكله ، وانه اذا صدر حكم على المحامي بجزاء نقدي او بغيره . فما يكون شأن المحامي في المستقبل ، وما مصائر المحاماة اذا كانوا يسدفعونها عن حريتها وينكرون عليها الدفاع عن موكليها .

ولكننا نريد ان ننظر للأمر من وجهة ثانية فنقول . لو ان المحامي الشيوعي قال للمفتش

— انك تنصرف الى نوع من العمل في مهنتك افضل معه ان لا اقترب منك

لتمكن المحامي من افهام المفتش ما يريد ولما وجد هذا سبيلاً الى الدعوى بانه يعمد تحقيره وهو قائم بوظيفته

وهناك امر آخر وهو انهم يعتبرون الجاسوسية اذا كانت لمصلحة الحكومة الوطنية من اشرف المهن ، ولو ان محامياً في روسيا قال لاحد رجال الشرطة الشيوعيين فيها انه جاسوس لنكلت به حكومة السوفيات تنكيلاً عظيماً ، ولما كان لاحتجاجه بالدفاع عن مصلحة موكله كبير امر في نظرها

ولو ان رجال الشرطة ظهروا للناس دائماً بملابسهم الرسمية لما كان باستطاعتهم ان يقبضوا على احد ، ولو انهم دخلوا مواطن الشيوعيين فيها لاخذ هؤلاء يتكلمون عن الجو والهواء ولما استطاع البوليس التعرف على اسرارهم التي ليست دائماً من مصلحة الامن العام في شيء

فيرى القاريء والحالة هذه ان هذه (الجاسوسية) مبررة عند كل حكومة من حكومات العالم والحكومات المختلفة بدونها لا تستطيع عملاً ، وكثيراً ما كانت الجاسوسية تنقذ مقدرات بعض الدول بما تتخذه من وسائل الدفاع اذا علمت باغراض دولة اخرى مجاورة ، وهي فوق ذلك من الخطورة بمكان لمعرفة اسرار بعض الجمعيات السرية والجماعات المتطرفة وبدونها يضطرب الامن العام وتؤخذ الحكومات على غرة في عقر دارها ، واذا كانت الجاسوسية ضرورية لكل امة من الامم فلماذا احتقارها ولماذا الحنق والنقمة على الاشخاص الذين ينصرفون اليها في خدمة وطنهم وحكومتهم

— . —

صفحة علمية

هل يمكن اعادة الحياة الى الجسم الميت ؟

لحضرة الطبيب انطون العضم

ان هذا المشكل الذي شغل اهتمام كثيرين من العلماء لم يعد بالامر الجديد ، فالاختبارات كانت تنطوي على هذا الامر الهام وهو ان يتبين ان الجهاز العصبي المؤلف من الدماغ والدودة الفقرية والذي يبطل عمله قبل سائر الاجهزة يتاح له ان يواصل بالواسطة غير الطبيعية المختصة به وان يواصله مواصلة طبيعية لا تفرق في شيء عن مواصلة الاجهزة الحية له

ان اهمية الجهاز العصبي تقوم على تنظيم جميع وظائف الجسم الحيواني ، ولهذا ترى ان تجديد وظائف الجهاز العصبي يعادل سائر الحركات الطبيعية في الجسم ما زال هذا الجسم ليس فيه اقل صعوبة لتجديد وظائف اي عضو من اعضائه

لقد بينت الاختبارات التي اجريت على رأس كلب فصل عن جسمه ، ثم عولج فيه مصل « خراق » بواسطة جهاز خاص فعاد الى الحياة ، ان الاعضاء تستطيع ان تحيا منفصلة بعضها عن بعض حتى ولو كان الامر يتعلق بتركيب دقيق كتركيب الدماغ الذي يؤثر فيه اي خلل كان

لقد تبين من الاختبارات ان وظائف الدماغ الاساسية ولا سيما التأثيرات العصبية فيه « Les Reflexes » تظل متباينة مدة من الزمن تتراوح بين ثلاث ساعات ونصف واربع ساعات بعد انفصال الرأس عن الجسم

ويمكننا من ذلك ان نستنتج هذه الاستنتاجات الهامة :

اولا — ليس هناك صعوبة ، اذا عالجنا الامتحان ، في احداث الوسائل الاصطناعية لتجديد دورة الدم ، لان اية آلة تستطيع ان تدفع الدم الى الشرايين والاوردة وتستعيده منها حاذية بذلك حذو القلب يمكنها ان تقلد الدورة الدموية بشرط ان تحافظ على الضغط والحرارة الضروريين

ثانياً — كل آلة تدعى « القلب الاصطناعي » — يمكنها القيام بوظيفة القلب الطبيعي وهو العضو الهام في الجسم ومركز الحياة الاولي فيه

ان المشكل الاول الذي يجب ان يقاوم هو ايجاد سائل « خراق » يحل محل الدم ، اما الآخر فيجب ان يقاوم بان لا يترك سبيل لجميع اعضاء الجسم ان تموت في وقت واحد

يبدأ الانحلال في الجهاز العصبي المؤلف من الدماغ والدودة الفقرية بعد مرور وقت قصير على الموت ، فيجب اذاً ان تجدد وظائف الدماغ بعد بضع دقائق من الموت لا ينبغي ان تتجاوز العشر

ان من الاهمية بمكان ان نعلم قبل كل شيء في اي ظرف من الظروف يمكننا ان نوقف الانحلال في الميت واعادة الحياة الى حالتها الاولى

لا يزال العلم مفتقراً الى جهود كثيرة للتعمق في هذه النظرية ، الا ان تطبيق دورة الدم الاصطناعية على الجسم الذي لم يمت موتاً نهائياً بل ضعفت فيه الدورة الدموية أشبه بمحل اذا عالجنا له استعمال دم حيوان مختلف الجنس ذي دم حار معد لهذه الغاية

لا يسعنا الان الا ان نتوسم في الكيميا الحديثة التي تسعى اليوم لكشف المعميات العميقة في تركيب الخلايا املاً بانها ستتوصل الى ازالة الصعوبات التي تعترض حل مشاكل الحياة وتكشف ايضاً الوسيلة الصالحة لحفظ العنصر الميت في حالة الحياة

انا نشك في اعادة الحياة الى الجسم الميت الا اذا ارتفعت جميع هذه الصعوبات

ان ضمان الوسائل الاصطناعية لدوران الدم لا تحل الا جزءاً طفيفاً من هذه الجهود . لم يتمكن العلم الى الان من ايجاد سائل « خراق » يستطيع ان يحل محل الدم او ان يوازيه كمحرك لوظائف الجسم البشري وخاصة الاعضاء الاساسية في الجهاز العصبي ، ولقد بينت الاختبارات ان العامل الاكبر لتجديد وظيفة الجهاز العصبي انما هو لزوم ايجاد كمية كافية من الاوكسيجين

كل سائل خراق معد اعداداً مستوفياً يجب ان يتمكن من امتصاص الاوكسيجين ونقله الى انسجة الجسم كما يفعل الدم .

لقد استطاع بعض العلماء في اثناء اختبارات اجروها على رأس كلب فصلوه عن جسمه ان يتغلبوا على هذه الصعوبة باستعمالهم دم كلب آخر كسائل خراق في الطريقة الاتية .

منعاً لتجمد الدم عند نقله الى الدماغ لجأ هؤلاء العلماء الى استحضار طبي عرف باسم « جرمانن » Germanin يصنع في معامل المانيا ، وادخلوا هذا الاستحضار في شرايين الكلب المعد للاختبار ، فاكد لهم هذا العمل انه هو المانع الوحيد لتجميد الدم وكفل لهم نجاح مشروعهم ، لان الدم الذي يعالج بالصورة هذه يضمن القوة لايصال الاوكسيجين الى الخلايا العصبية وتغذيتها .

لا ينبغي لاحد ان يظن ان هذا النجاح الذي يتعلق باعادة وظيفة الجهاز العصبي الى عملها بطريقة الدوران الاصطناعي يكفل حل مشكل احياء الجسم الميت .

ولكن بالرغم مما تنشره الصحف الاوروبية من التعليلات المعاكسة لهذه التجربة لم يجد العلماء بداً من التصريح بان محاولة كهذه وان تكن جسورة الا انها محاولة انسانية محضة ، لانه بناء على تقدم خطى العلم الحديث يجب ان تعتبر هذه المحاولة ليس هوى من اهواء العلم بل جهاداً ممكناً تحقيقه في المستقبل القريب .

الدكتور : انطون العضم

قداس وجناز

يحتفل يوم الاحد في ٣٠ آذار الجاري في كنيسة مار تقلا « سد البوشرية » بقداس وجناز عن نفس المرحوم الخوري نعمة الله باخوس فعائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء وترجوهم اعتبار هذه الاذاعة دعوة خاصة لكل منهم

وفاة وجيه

خسرت بيروت يوم الجمعة من الاسبوع المنصرم رجلاً من خيرة رجالها هو المأسوف عليه المرحوم وليم سليم نعمان فكان الخطب به اليماً والحزن عليه شاملاً وقد جرى له مأتم حافل مشى فيه جمهور غفير من وجهاء المدينة وعدد كبير من اصدقاء الفقيد الاسفين على كريم اخلاقه وطيب شمائله فودعوا فيه راحلاً عزيزاً وواروا جثمانه التراب بين الدموع والزفرات

فنتقدم من اسرته الفاضلة بواجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل وسكب على ضريح الفقيد العزيز سحائب الرحمة والرضوان

— • —

وفاة فاضلة

نعت الينا انباء بشري وفاة السيدة الجليلة المرحومة منوش ارملة المرحوم راجي بك حنا ضاهر وقد جرى لها مأتم حافل تسابقت اليه وفود القرى والمدن المجاورة تشاطر هذه الاسرة الكريمة حزنها واسفها

فنقدم لعائلة الفقيدة وانجالها الكرام وانسبائها عواطف التعزية سائلين لقاويهم الصبر الجميل وللراحلة مثوى الخلود

مكتب مقاولات

اتخذ حضرة المقاول المعروف السيد نصري حليم بيطار مكتباً له في خان فخري بك يستقبل زبائنه ويقتبل مراجعات اصحاب الاشغال

والسيد نصري هو من شباننا الذين اكتسبوا اسماً وشهرة طيبين في بيروت وحسبه من البنايات العديدة التي اشرف على بنائها السنة ناطقة بخبرته الواسعة فهو الذي شيد بنايتي سوبره وطراد في شارع المنبي على الطراز العربي وبناية الداماد الجديدة في جادة الافرنسيين وكلها تشهد له بطول الباع لجمالها ودقة اشغالها

فندعو لحضرته باطراد النجاح والتوفيق

• • •

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ٤ نيسان القادم ستجري في غرفة وكيل وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عمومية لتقسيم الادوات اللازمة لمصانع مدرسة الفنون والصنائع من اخشاب ومستخرجات كماوية وادوات سيارات الخ . وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت

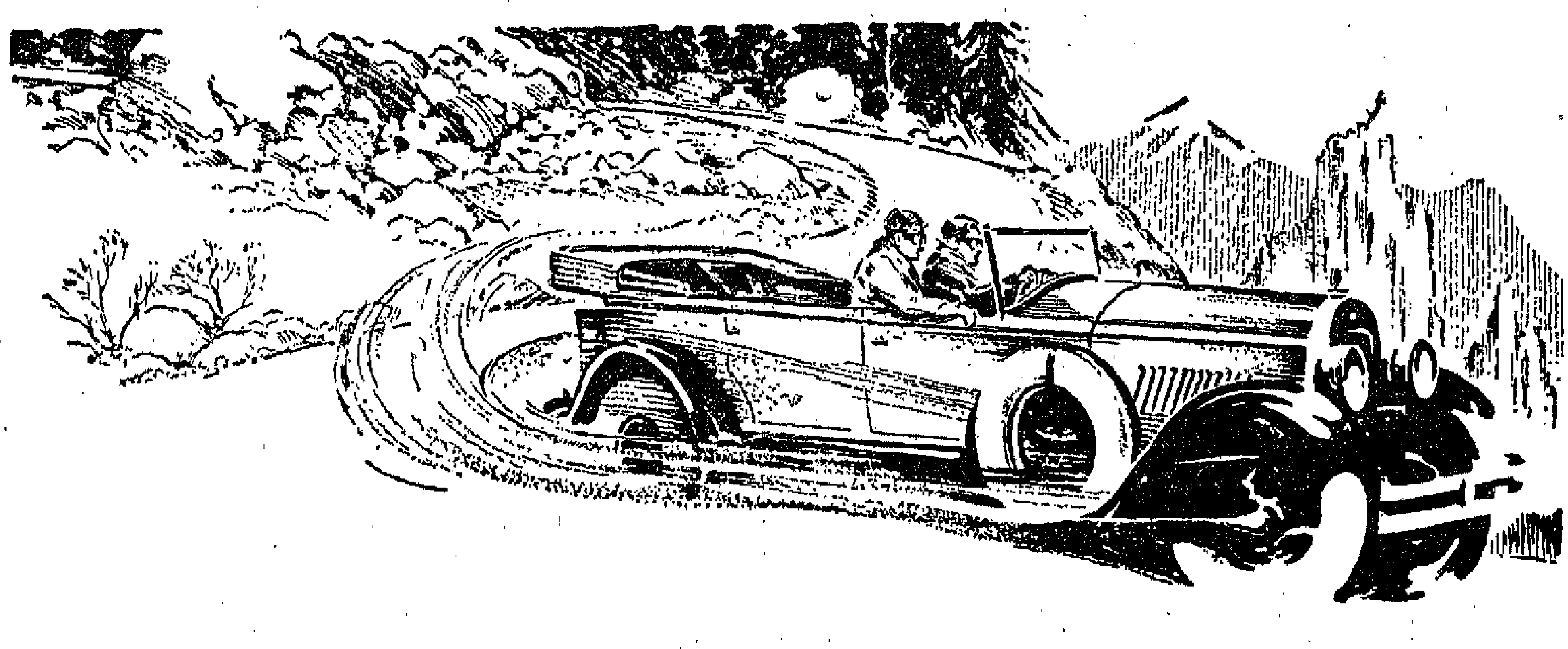

العدد ٨٩٩ | مجلة المعرض الاسبوعية مسجلة بجريدة لبنان | ٦ نيسان ١٩٣٠

المعرض

صورة فريدة للمليكين العربيين صاحبي الجلالة عبد العزيز السعود وفيصل الاول اخذت يوم اجتماعهما على ظهر الباخرة « لوبين » تمهيداً لاعمال مؤتمر الفاو

ويطالع القارىء في الصفحة ؟ حديثاً خاصاً عن جلالة ابن السعود وحياته اليومية

في هذا العدد

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد ٨٩٩
السنة التاسعة

المعرض

٦ نيسان سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

بعد العاصفة

بين الوزارة الماضية والوزارة الحاضرة

شعر الناس لجأة بسكون العاصفة بعد سقوط وزارة الاستاذ اده وكان من الضروري للبنان هذا السكون اذ انه ليس من مصلحة احد من ابنائه المخلصين ان تقوم الضجة فيه على هذا الشكل ضد سياسة حكومته الداخلية

وشعر مرتادو دار الحكومة بهذه السكينة ايضاً عندما رأوا خلو رواق رئاسة الوزارة من طلاب الوظائف واصحاب المصالح والاصدقاء الكثيري العدد الذين كانوا يملأون بجموعهم وضجيجهم ذاك الرواق

ولا ريب ان الفرق عظيم بين الامس واليوم فالسكينة اليوم تسود ذاك الجناح من دار الحكومة حتى ليعتقد الناس ان تلك الغرفة التي كان يحتلها صاحب المراسيم الاشتراعية لا يقطنها احد مكانه اليوم

وهذا من مظاهر الفرق ايضاً بين طبائع الرئيسين اديب باشا والاستاذ اده

• • •

اسبحان مغير الاحوال ! !

المعارضة اصبحت اليوم حكومة والحكومة انقلبت معارضة .

هكذا يقول الناس عن الموقف الجديد

ولكن الحقيقة هي ان النواب الذين اسقطوا بالامس — بثباتهم القوي — وزارة الاستاذ اده لم يحاربوا الرئيس السابق لشخصه بل لاعتقادهم اعتقاداً اكيداً ان اعمال الاستاذ في تنفيذ مشاريعه كانت مضرة بمصلحة لبنان من حيث كيانه ومجموعه لا سيما وقد كانوا يعتقدون جميعاً ان الاستاذ اده كان كل شيء في الوزارة وانه وحده المسؤول عن جميع اعمالها لانه كان يرى ان الوزراء الذين كانوا معه يجب عليهم ان يستمدوا ارادتهم من ارادته

ولما تقدمت المعارضة اليه بقرارها الجازم من انها لا تقبل التعاون مع الاستاذ اده ولا تؤيد وزارة يرأسها الاستاذ اده فقد كان قرارها هذا نتيجة ما تقدم عنه الكلام

• • •

نحن لسنا معارضين لمجرد المعارضة ولا من مؤيدي الحكومة كيفما كانت الحكومة . واذا كانت الاكثرية النيابية التي اسقطت بالامس الوزارة تقف اليوم في جانب الوزارة الجديدة فلاعتقادها ان هذه الوزارة ستسير على الخطة التي تتطلبها مصلحة البلاد وتتفق مع اراء الاكثرية النيابية في فهم مصلحة البلاد

نعم ! ان الوزارة الجديدة تضم بين اعضائها اكثرية الوزارة السابقة برجوع ثلاثة وزراء من الحكومة الماضية الى كراسي الوزارة في الحكومة الجديدة ، وفي رجوع هؤلاء الوزراء برهان على ان المعارضة لم تتطلب مناصب وزارية وهي تريد ايضاً تأييد القسم الاكبر من برنامج الاستاذ اده الذي تراه موافقاً لمصلحة الجمهورية ، خصوصاً وانه لا يجوز ان تُقلب الحكومة وطريقة الحكم والادارة في كل سانحة رأساً على عقب ، فالوزراء الثلاثة اذن ضمان لتنفيذ البرنامج تنفيذاً صالحاً — وهذا المهم — في جهاته المتفقة مع مصلحة الجمهورية

• • •

اننا نؤيد الحكومة الجديدة على شرطين اساسيين

الاول — ان تلغي سلطة المراسيم الاشتراعية التي اخذتها الوزارة السابقة

الثاني — ان تعلن اعادة مبدأ الانتخاب مكان التعيين في مسألة المختارين

هذان مبدءان جوهريان لا نتحول عنهما لاجل اية حكومة كانت من الحكومات

وفيما عدا ذلك فاننا نولي الثقة للوزارة آملين ان تكون اعمالها متفقة مع الثقة التي اخذتها في الدفاع عن مصالح الشعب والجمهورية والكيان النيابي ، منتظرين الاعمال ، وهي قريبة ان شاء الله

• • •

اننا لا نهتم للاشخاص قدر اهتمامنا لكيان وطن صغير يجب ان يعيش ويجب ان يستمد حياته من اخلاص بنيه ومن مساعيهم في سبيله

• • •

يقولون — ان في المجلس نواة معارضة للوزارة الجديدة . وتختلف الاراء في مبلغ قوة هذه المعارضة فاعوان الاستاذ اده يقولون ان قوتهم تتجاوز الخمسة عشر نائباً . ومعارضوه بالامس يقولون ان هذا العدد مبالغ فيه وان المعارضة لا تضم بين صفوفها اكثر من ثمانية نواب

نحن لا ننظر الى العدد كبيراً او قليلاً ولكننا ننظر الى المعارضة نفسها ونرى انه لا بد من وجود معارضة في المجلس حتى تستقيم الحال . وان مجلساً بلا معارضة لا يحسب مجلس نيابي . ولو لم يكن هناك معارضة لكان من الضروري خلقها

• • •

نرحب الان بالوزارة الجديدة التي ستتقدم الى المجلس يوم السبت ونرجو ان تمكننا من اعطائها الثقة وان تكون اعمالها في المستقبل داعية لمداومة هذه الثقة التي لا نوليها للاشخاص بل للاعمال .

ميشال زكور

امثولة لنا

جاء في برقيات هافاس الاخيرة ان مجلس الاعيان الفرنساوي صادق باكثرية كبرى على موازنة وزارة العدلية القاضية باعادة جميع المحاكم التي الغيت عام ١٩٢٦ بواسطة المراسيم الاشتراعية التي اخذها المسيو بوانكاره

لجنة تمثال

المرحوم الامير فؤاد ارسلان

اجتمعت لجنة تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان في منزل حضرة عمر بك بيهم وانتخبت لجنتها العاملة كلاً من حضرات :

عمر بك بيهم رئيساً ، حبيب بك طراد اميناً للصندوق رامز افندي سركيس رئيساً للجنة المراسلات ، وسليمان بك ابو عز الدين والدكتور توفيق حماده وميشال افندي خطار اعضاء للجنة المراسلات

والاعضاء العاملون حضرات الاتية اسماؤهم بحسب الحروف الهجائية

السيد احمد الحسيني . الدكتور جميل بك تلحوق . داود افندي طليع . سامي بك عبد الملك . عمر بك داعوق عبد الله افندي الريشاني . قبلان بك فرنجية . موسى بك نمور . نجيب افندي شمعون . هنري فرعون

وقد افتتحت اللجنة اعمالها بالاكتتاب الاتي :

ليرة سورية لبنانية	
٥٠	حبيب بك طراد
٥٠	داود افندي طليع
٥٠	عمر بك بيهم
٥٠	عبد الله الريشاني
٥٠	هنري بك فرعون
٢٥	السيد احمد الحسيني
٢٥	الدكتور توفيق بك حماده
٢٥	الدكتور جميل بك تلحوق
٢٥	حسين بك الاحدب
٢٥	رامز افندي سركيس
٢٥	سليمان بك ابو عز الدين
٢٥	سامي بك عبد الملك
٢٥	عمر بك داعوق
٢٥	موسى بك نمور
٢٥	ميشال افندي خطار
٥٠٠	مجموع ما تبرع به اعضاء اللجنة
٥٠	من عزيز افندي الخوري
٢٥	〃 امين افندي خليل عبد النور
١٥	〃 حسين افندي نصر الله
٥٩٠	

فكل من اراد مناصرة هذا المسعى الوطني فليتكرم بارسال ما يتبرع به باسم امين صندوق اللجنة حبيب بك طراد احد اصحاب بنك جرجي طراد وشركاه في شارع اللنبي بيروت في مقابل ايصال بالقيمة المدفوعة بامضاء امين صندوق اللجنة وستعلن التبرعات في صحفنا الغراء .

رئيس لجنة المراسلات — رامز سركيس

الرئيس — عمر بيهم

الشعر (المظلط)

الى الاستاذ وديع عقل

من بشار

اني ابرأ الى الشعراء جميعاً من هـذا العنوان ، فهو ليس لي ، بل لاحدهم ، الاستاذ وديع عقل

ولا ادري كيف يكون الشعر نوعين ، كاسياً وعارياً ، وماهي هذه الكسوة ، أمن الدمقس والحرير حيكت ، ام من الصوف والكتان ، الا ان يكون الاستاذ رئيس المجمع العلمي اللبناني المرحوم قـد اراد ، حين اخرج للفصحاء من عرب اليوم ، كلمة « المظلّط » ان ينعت بهـا كل شعر لم يقف فيه الشاعر على الطلل ، فيبكيه على الورق ، وان كانت عينه لم يترقرق فيها الدمع وهو ينظم ، وكل شعر لم يشبه شعر المتنبي والبحتري وابي تمام واصحابهم ، في بجره ، ومطلعه ، وتركيبه وقوافيه

اما حديث العنوان فهاكه :

كنـا في مجلس ضم نفراً ليس الادب العربي بالغريب عنهم ، وكان الاستاذ وديع عقل يروي فيطرب ، وهو لا يروي من الشعر الا الكاسي ، حتى اذا عرض احدنا لشعرائنـا الغزلين المعاصرين والقدماء ، قال استاذنا وديع — لاكثر شعر اليوم من الشعر « المظلط » . اما انا لخرت في امري ، ورحت اسائل ذاكرتي هل تحفظ هذه الكلمة ، واذني هل سمعتاها من قبل ، فقالت ذاكرتي ، اعرف للعري انواعاً ، فهنالك عري فؤاد حبيش ، وهو عبارة عن نزع الثياب والاستغناء عنها ، والظهور في النـاس ، ربي كما خلقتني ، وهنالك العري في التصوير ، وهو تمثيل المرأة على يدي المصور الفنان ، بريشة وقحة لا تدع من الجسم مكاناً الا كشفت عنه ، بما يرضي الفن ويشبع شهوة العين ، فاما هذان النوعان ، فما ازال محتفظة باللذيذ الطيب من ذكراهمـا ، وهنالك العري في الاخلاق ، والعري المادي ، الى آخر ما للعري من انواع ، اما الشعر « المظلط » فلا اعرفه يا صاحبي

ولما يئست من ذاكرتي ، وعهدي بهـا قوية ، عدت الى الاستاذ وديع اسأله تعريفاً لهذا الذي يسميه الشعر « المظلط »

قال الاستاذ :

« الشعر المظلط هو الشعر المعرى من اصول اللغة ، المعرى من اصول المعاني والبيان ، المعرى من نسيج البديع ، المعرى من الحياء ، المعرى من الكسوة التي لبسها صفي الدين الحلي ، او بالاحرى هو الشعر المخنث ، او الشعر العاهر ، او الشعر الفاجر ، او الشعر المتهتك الذي يسمونه تجدداً »

. . . .

واقسم « بالشعراء الاربعة » واقسم بابي نواس والفرزدق وعمر بن ابي ربيعه ومعروف الرصافي والاخطل الصغير من شعرائنا ، اقسم ببودلير وفيرلين وموريس روستان من شعراء الفرنسيس ، لو ان ناسكاً انقطع الى العبادة والصلاة والصوم وهجر هذا العالم وما فيه من مغريات ، واتخذ في اعلى الجبل صومعة يأوي اليها هانئاً بوحدتها البريئة ، ثم مرّ به عاشق ينشد من الشعر الماجن بعض ما تقع عليه العين في « اخبار ابي نواس » ، لما انتفض انتفاضة وديع عقل حين عرض لشعر اليوم ، ولما رمى هذا الشعر باكثر مما رماه

وبعد فهل يكون الشعر الجديد شعراً متهتكاً ، فاجراً ، عاهراً ، مخنثاً كما يقول استاذنا الشاعر ؟

وهل الفجور من مميزات شعر اليوم والفضيلة والورع والتقوى من مميزات الشعر القديم على الاطلاق كما يقول الاستاذ ؟

ايعتقد استاذنا ان شعر ابي نواس والفرزدق كاسٍ ، وشعر الاخطل الصغير ومعروف الرصافي عارٍ « مظلط » ، اي في رأيه ، متهتك ، فاجر ، عاهر ؟

واذا لم يكن شعر الاخطل الصغير ومعروف وشعر الشباب من امين نخله الى ابي شبكه الى غصوب الى ادوار البستاني الى بدر الدين الحامد هو الشعر الجديد الذي يزدريه ، فشعر من اذن شعر جديد ؟

ايعتقد استاذنا ان الورع والتقوى والفضيلة تقاس بتراكم السنين ، وانها لازمة في القديم اياً كان ، عاطلة في الجديد

اذا كان الامر كذلك ، فشعر الاخطل الصغير ، على جدته ، فاسق ، وشعر ابي نواس لقدمه تواكب الفضيلة والتقوى كل بيت من ابياته

هذا دفاع الشباب عن الشباب يا سيدي الاستاذ ، وما انا بالملوم فيه

وما يزال الشباب يذكر لاستاذنا وديع عقل قصيدة نشرها من زمن غير بعيد ، ان لم تكن من « الشعر المظلط » فهي على الاقل ، من الشعر المعرى على طريقة الراقصات في مقهى « الفونس » يسترن العورة بستار شفاف ، حتى تقحم العين ما تحت الستار كما تقحم اشعة × ما تحت الثياب فتنفذ الى اعضاء الجسم وتصور عظامه

واذا كانت الذاكرة قوية لا تخونني فهـذه هي ابيات الاستاذ صاحب نظرية « الشعر المظلط » :

شكتني ثريا الى والديا ... وقالت فتاكم تجنى عليـا
حسا الخمر حتى استطارت هداه ... فشد والوى على ناهديا
وبالرغم مني ترضب ثغري ... وطوق نحري ولاك المحيا
قد امتص ثغري وزعفر وردي ... وعاثت يـداه برمانتيـا
اتى كل هـذا وولى نخلى ... فؤادي لهيباً وعيني ريا
وظلت ثريا تغالي وتبكي ... فهاج بكاها بكا والديا
وشاور امي ابي في فتاهـا ... وقال الام تاديه غيا
فقالت سليمى سأسديه نصحي ... ولا ذنب الا لتلك الحميا
متى جاء اخلو به في خبائي ... واكتن خديه بين يديا
وامتص من فيه خمراً حساها ... فيصحي من السكر شيئاً فشيا
فقالت ثريا اذا كان هذا الدوا ... ء دواه كايه اليا
انا بامتصاص المراشف ادرى ... وما اعتاد فوه سوى شفتيا

اجل يا سيدي وديع ، هذا شيء من شعرك ، لا تستطيع بعده ان تقول عن الشعر العاري انه شعر عاهر فاجر ولا تستطيع بعده ان ترمي شعر الشباب بالفسق والفجور والتخنث

. . .

وبعد فلقد اعتاد بعض الادباء المتقدمين في السن ان ينظروا الى الفتيان من ادباء اليوم نظرة احتقار وازدراء ، وان لا يعجبوا من الشعر الا بذلك الذي يقف فيه الشاعر على الاطلال ، كما كان يقف امرؤ القيس في زمنه ، او ذلك الذي ينسج فيه على منوال المتنبي والبحتري وابي تمام ، الشعراء الثلاثة الذين يغير عليهم شعراؤنا المتقدمون في عصرنا هذا اغارات شعواء ، يعودون فيها مزودين من غنائم الاغارة بقواف وصور ومعان يجعلونها ملكاً حلالاً لهم لا ينازعهم فيه الا بعض النقاد الملاعين ، واكثر هؤلاء النقاد من الفتيان

اذا ظل سادتنا الشعراء المتقدمون في السن يزدرون الشعر الجديد ، شعرنا ، فالحرب بيننا واقعة لا محالة ، واحسب انهم لا يرجون اذا دارت رحاها ، فسادتنا من معاصرينـا القدماء ، على اجلالنا لهم واحترامنا لاعمارهم ومـا نظموه وكتبوه ، ليسوا منزهين ، وليس ما اخرجوه للناس ممتازاً كله ، فمن الخير لهم ولنا ان لا نعرض لثمرات اقلامهم بنقد ان يصدق يجيء جارحاً

والى استاذنا وديع نرفع هذه الرسالة ، رجاء ان يبلغها سادتنا الشعراء الكاسين واحداً واحداً ، فقد يكون في عريتنا المزعومة ما في كسوتهم من ادب خالص

بشار

حديث عن مصر

— ٤ —

اخلاق سياسية — حفلة صدقي

من العجب العجاب ان الاحرار الدستوريين الذين يدعون — عن حق — انهم يضمون فريق الخاصة المتنورين اصحاب الثقافة العالية هم اليوم طليعة العناصر المصرية المتعصبة ديناً وجنسية .

سبق لي الالمـاع الى المكانة الكبرى التي يحتلها من الوفد المصري فريق الاقباط والى النفوذ العظيم الذي يتمتع به زعماؤهم . وكأن الاحرار الدستوريين وبوقهم جريدة « السياسة » غاظهم ان يكون للاقباط وجلهم وفديون في مصر هذا النفوذ وتلك المكانة وان يظلوا احدى دعامات الوفد واركانه فانصرفوا الى المثالب يرمونهم بهـا والى المطاعن يوجهونها الى زعمائهم ولم يجدوا من دواء انجع لأثارة الفئات المصرية الجاهلة عليهم من استفزاز شعورها الديني وايهامها ان الاقباط — وهم اقلية ضئيلة — مسيطرون على مقدرات الوفد ومن ورائه مصر ويرمون باعمالهم الى حصر السلطات كافة بايديهم واحلال الصليب دون الهلال مقاماً اول .

ولم تصادف حملة « السياسة » العنيفة الخطرة هوى في نفوس المصريين بل يمكن القول انها جاءت بنتائج معكوسة وزادتهم ثقة في اخلاص الاقباط للقضية الوطنية وتقديراً لخدماتهم .

ومما لا ريب فيه ان « السياسة » ومن وراءها الاحرار الدستوريين كافة وهم كما سبق القول الفئة الراجحة علماً وثقافة انما يتسترون وراء الغاية الدينية استفزازاً لعامة الشعب واثارة لعاطفته وانتقاماً من الاقباط الوفديين ليس الا ولا يعبأون بالواقع بأمور الدين ولا يأبهون لها وانما يرمون فقط الى النيل من كل عنصر قوي في الوفد واضعافه .

غير ان في محاولتهم هذه خطراً كبيراً على القومية المصرية ذاتها وحجة جديدة للانكليز يبررون بها احجامهم عن منح مصر استقلالها التام واذا نجح الاحرار الدستوريون يوماً في دعايتهم هذه وتمكنوا من ايغار عامة المسلمين ضد الاقباط كان عملهم ونجاحهم شؤماً على مصر ووبالاً على قضيتها

ولم تحمل « السياسة » على فريق الاقباط الوفديين تحت ستار التعصب الديني بل تجاوزت ذلك الى مناوأة كل بلد من بلدان الشرق . يؤيد الوفد المصري وينظر الى القضية المصرية من خلال اعماله . فحملت تباعاً تحت ستار الفكرة الجنسية على فلسطين وسوريا وكل قطر عربي عطف على الوفد في محنته وانكرت عليهم حق التدخل في شؤون مصرية بحتة

. . . .

من تتبع الحركة السياسية المصرية في مختلف ادوارها ادرك ان في مصر فريقاً كبيراً يتقلب بتقلب الزمان ويلبس لكل حالة لبوسها . فبعض الصحف التي كانت تشيد بمدح الوفد ورجاله صباح مساء وتملاء اعمدتها ثناء عليهم انقلبت فجأة حرباً عواناً على الوفد منذ ان استلم زمام الحكم محمد باشا محمود واشبعته ذماً وسباباً واغدقت عليه من النعوت أقبحها ووصمت رجاله بكل فرية ونقيصة

وما هو ان عاد الوفد الى الحكم حتى انصرفت تلك الصحف بين ليلة وضحاها ودون تردد الى الوقوف بجانبه وعادت الى الاشادة بذكر (الرئيس الجليل) ومآثر الوفد ومناقبه وخدماته في سبيل مصر . كل ذلك بسرعة عجيبة مدهشة تسأل معها النفس عما اذا كانت هذه الصحف هي ذاتها التي كنت تقرأها منذ اقل من اسبوع . .

قرأت مرة في احدى مجلاتهم المسماة «الصباح» نبذة مفادها ان رمزي نظيم — وهو احد محترفي الادب — سينشر في جريدة « ابو الهول » قصيدة معتذراً بها للوفد عن خروجه من صفوفه ابان وزارة محمد محمود ، تائباً عن فعلته هذه ، فاضحاً الاحرار الدستوريين ومساوئهم

اي ان رمزي نظيم كان في اول الامر وفدياً ثم انقلب على الوفد لما دالت دولته وما هو ان عاد اليه السلطان حتى اسرع منخرطاً في صفوفه فاضحاً مساوىء الحزب الذي اعتنق مباديء ايام بطشه ورخائه . ولا ريب انه سيرتمي مجدداً في احضان الاحرار الدستوريين او سواهم من الفئات التي سيؤول اليها الحكم في مستقبل الايام !

. . . .

هللوا كثير للطيار صدقي واغدقوا عليه النعم واكرمه مليكهم ووزراؤهم ونوابهم وتغنت به صحفهم وشحذ كبار شعرائهم القرائح في مديحه واقاموا له الحفلات والولائم وقد يكون ناله في مصر من ضروب الحفاوة ما لم ينل لندبرغ نفسه في اميركا مع الاحتفاظ بالفرق بين البلدين وصدقي شاب نشأ نشأة عصامية وتعلم في المانيا فن الطيران وعاد الى مصر على طيارة صغيرة اشتراها بماله الخاص بعد ان مكث في الطريق برهة ليست بالقصيرة

اذن فصدقي لم يأت بالعجائب ولم يخترع البارود ولكن في المصريين نزعة ظاهرة لتكريم كل مجهود في سبيل الاستقلال وتشجيع كل فكرة وطنية . لهذا اكرموا صدقي ولهذا بالغوا في الحفاوة به .

وفي حفلات صدقي التي تسنى لي حضورها وامام تحمس الجماهير الجنوني واندفاعهم في الشوارع سيلاً جارفاً لملاقاته يوم عودته ، في تلك البرهات ذهب بي الفكر بالحال الى لبنان وتذكرت بكل حزن واسف ان في بلادنا من اتقنوا بالفعل فن الطيران ولم يلاقوا من حكومتهم ولا امتهم

شراء الحكومة الانكليزية لاسهم قناة السويس

وصف طريف لحادث تاريخي خطير

رأينا بمناسبة سفر الوفد المصري مؤخراً الى لندن لبحث المقترحات الانكليزية مع المستر هندرسن وزير خارجية بريطانيا العظمى ان نلم بالاقل حديث النفاذ الانكليزي الى ترعة السويس والشؤون المصرية وهو حديث طريف يدلك على ما يتحلى به الانكليز في سياستهم من بعد النظر وثاقب الرأي .

ويهمنا ايضاً في نشر هذا الحديث هذه الضجة التي اثارها شريط سينمائي اراد ان يصف ما اعتور السياسة الانكليزية وهي تهم بالتهام مصر من ظروف وحوادث وهو شريط ذهب كثيرون الى انه بعيد عن الحقيقة ، بعيد عن الواقع ولما كان مثل هذا الشريط سيعرض في مصر قريباً ، وسيعرض في بيروت بعدها فان من الحكمة ان نعمد لاستقراء الحقائق التاريخية التي اعتورت هذا الحادث الخطير والتي يجب ان تكون بحق موضوع بحث الجمهور الشرقي واهتمامه

ان الذين يطالعون جريدة (التيمس) يعرفون خبر الحوار الذي يدور اليوم بين بعض الكتاب حول شراء اسهم قناة السويس وكيف انهم يتساءلون فيها عما اذا كان شريط السينما يقول الحقيقة ؟ وما شأن (دزرائيلي) الوزير الانكليزي المشهور في هذه الصفقة ؟

والغريب في الشريط السينمائي انه تجاهل الحقائق التاريخية في هذه الحادثة كل التجاهل وطلع على الناس بطائفة من الاخبار المختلقة التي لا تلم بالتاريخ الا غراراً ، والتي تمثل لك اقصوصة هي اقرب الى الخرافات منها الى الواقع ، وهو امر لا نريد ان نعرض له نحن بشيء من النقد لانه من المعلوم ان اكثر ما نراه في دور السينما من حوادث تاريخية ليست الا صوراً صغيرة مكبرة فيها الاقل من الحقيقة والاكثر من الاختلاق والتأليف .

حلم بامبراطورية

كان دزرائيلي الوزير الانكليزي الشهير يحلم بامبراطورية انكليزية واسعة تكون عاصمتها هذه الجزر الانكليزية الواقعة في اقصى الارض ، وقد غمره هذا الحلم في شبابه فكان ينصرف الى تحقيقه بشتى الوسائل السياسية وكان على مثل اليقين من ان انكلترا لا تقوم بدون مستعمراتها وان الوحدة الامبراطورية يجب ان تكون محور السياسة الانكليزية في الحاضر وفي المستقبل

ولما وقف يوماً احد اعضاء مجلس العموم الانكليزي يشكو من الهند ويطلب مغادرتها وتركها لاهلها لكثرة ما تفرضه على المكلف الانكليزي من المال هب دزرائيلي من مقعده يدفع هذا الرأي وينكره ويؤيد السياسة الامبراطورية بكل ما عنده من البلاغة والبيان ، وكان قد ادرك بثاقب نظره ان هذا الحلم الامبراطوري لا يمكن تحقيقه الا بالاتفاق مع المستعمرات الانكليزية والتعاون معها فصرح برأيه في ان يكون لها مجلس عام امبراطوري ينظر في شؤونها ويبحث سياستها

مصر تبيع نفسها

وحدث يوماً وذلك في سنة ١٨٧٥ ان جلس المالي الكبير هنري وبنهايم صاحب المصالح المالية العديدة في مصر والمستر فردريك غرينود صاحب جريدة البال مال غازت يتناولان الطعام ، فحدث اوبنهايم رفيقه بان الخديوي الذي يملك ١٧٧ الف سهم من اسهم قناة السويس التي يبلغ مجموع اسهمها ٤٠٠ الف يعرض اسهمه هذه للبيع في الاسواق الفرنسية ، فلما سمع الصحافي بالخبر هب مسرعاً الى وزارة الخارجية يحمل الخبر الى اللورد دربي الذي تلقاه بشيء من الجمود وعدم الاهتمام ، ولكن دزرائيلي وكان رئيساً للوزارة في ذلك الحين رأى فيه فرصة سانحة لتعزيز الامبراطورية الانكليزية في الشرق ، وللاستيلاء على طريق المواصلات الامبراطورية للهند ، خصوصاً وانه كان ينظر بعين القلق الى تقدم الروس نحو الشرق وكان يخشى شرهم على الهند ، وكان ايضاً على مثل اليقين باهمية هذه القناة السياسية وخطورتها في مصائر السياسة العالمية في المستقبل

وكانت الفرصة مناسبة لشراء الاسهم فقد كانت تركيا في اضطراب مالي ظاهر والخديوي اسماعيل بحاجة الى المال علم دزرائيلي بالخبر في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني وكان على الخديوي في اول كانون الاول ان يدفع اقساط الدين المصري العام وهي تتراوح بين الثلاثة والاربعة ملايين من الجنيهات وليس عند الخديوي الا هذه الاسهم يعرضها للبيع لدفع المستحق على حكومته ، واضطر الخديوي مرغماً الى عرض الاسهم في الاسواق الفرنسية ، وكان دزرائيلي قد ابرق الى ممثل انكلترا في مصر يأمره ان يطلب من الخديوي ارجاء بيع الاسهم ريثما تعرض انكلترا اقتراحاً بشأنها عليه ورضي الخديوي بذلك

وكان دزرائيلي قد صمم على شراء الاسهم باي وسيلة كانت فايد نظريته هذه في مجلس الوزراء حتى تمكن من حمله على القبول باقتراحه ، ولكن المجلس كان في عطلته فمن اين يأتي بالمال ، والمبلغ كبير لانه يبلغ اربعة ملايين ليرة انكليزية

ولكن دزرائيلي خلقه خلقاً فقد بعث سكرتيره بعد ان اقر مجلس الوزراء مشروعه الى روتشيلد المالي العظيم يسأله هذا المبلغ . قال سكرتير دزرائيلي لروتشيلد لما اجتمع به :

— لقد بعثني المستر دزرائيلي اليك لانه بحاجة الى اربعة ملايين ليرة انكليزية غداً . وكان روتشيلد يتناول طعام الغذاء في ذلك الحين فنظر الى السكرتير وهو يأكل ثم قال

— وما هي الضمانة ؟ فاجابه السكرتير :

— الحكومة الانكليزية — سيكون عندكم المال غداً

وبعد عشرة ايام تم الاتفاق بين الحكومة الانكليزية والخديوي اسماعيل باشا على شراء الاسهم السياسية الخطيرة في يد حكومة جلالة الملك

ادنى تشجيع ولا اقل مساعدة . ولم يساورني لوحدي الحزن في تلك الاونة ففريق اللبنانيين النازلين وادي النيل شعروا مثل شعوري واحسوا ذلك الاحساس حتى انني اذكر ان خليل بك مطران قال لي انه بكى تأثراً عندما ابرق الى صدقي يهنئه

جوزيف ابو خاطر

جلالة عبد العزيز آل السعود

ملك نجد والحجاز وملحقاتها

كلمة موجزة عن فتوحاته وانتصاراته — حديث خاص عن حياته اليومية

حضرة صاحب الجلالة عبد العزيز الفيصل السعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها مثال بارز للقائد المدرب والسياسي المحنك والملك العادل كما هو آية في علو الهمة والبسالة والاقدام وعظيم المطامح الشريفة والامال الكبيرة

نهض جلالته مع عدد ضئيل لا يتجاوز الاربعين من رجاله المخلصين لاسترداد ملك آل السعود واعادة سلطانهم فخاض المعارك الجسام وركب متن الاهوال والنصر يتجه الى اتجه والظفر أتبع له من ظله لم تهزم له راية ولا بعدت عن عزيمته غاية

هب مع صفوة رجاله من ملاجئهم في اطراف الربع الخالي للنهوض بالامر العظيم وتجديد شباب هذه الامة العربية التي طويت رايات عزها واعلام مجدها فافتتح نجداً وزلزل سلطان آل الرشيد ثم ضربهم الضربة الاخيرة في عاصمة ملكهم « حائل » وقبض على البقية الباقية منهم واسكنها بين اهله وولده في الرياض وعامل افرادها معاملته لولده واغدق عليهم الوان الانعام وضروب الاحسان . فضم هذا الظفر الى انتصاراته المتوالية على جيوش « الرولة » واجلاء جنودها عن شواطيء الخليج الفارسي في الاحساء

وطد جلالته سلطانه في نجد وجبل شمر وشواطيء الخليج في سنوات قليلة العدد ملأ صفحاتها بجلائل الاعمال وعظائم الافعال

وما ان تم لجلالته الامر في نجد وجبل شمر وشواطيء الخليج الفارسي حتى اعتصم بجاه الادريسي في عسير يدعوه لبسط سلطانه على ارجاء عسير التي انشبت المطامع انيابها فيها وحاقت بها من كل ناحية فلبي جلالته النداء واقدم على احتمال هذه المسؤولية العظمى ومن ثم عقد مع الادريسي في عام ١٩٢٥ وبعد دخوله الحجاز معاهدة عرفت بمعاهدة مكة المكرمة حدد بموجبها نوع هذه الحماية وواجباتها ووظائف « المندوب السامي » الذي يوفده جلالته الى « جيزان » عاصمة عسير ومدى سلطانه

ثم اقتحمت جيوش جلالته الحجاز واستولت على ثغوره وبلدانه وكان ذلك عام ١٩٢٥

وهكذا فقد وفق جلالته خلال خمسة وثلاثين عاماً من اقامة هذا الملك العربي الضخم المترامي الحدود وبسط لواء سلطانه ونفوذه على اكثر بلدان الجزيرة العربية واقطارها

واننا ننشر فيما يلي بعض المعلومات التي عنينا بجمعها من مصادر موثوق بها عن حياة جلالته اليومية

حياة جلالته في ٢٤ ساعة

ينهض جلالة الملك من فراشه عند انبثاق الفجر للصلاة ثم يتهجد ويتلو ما تيسر من آي الذكر الحكيم ، ثم يشرع والشمس ما تزال في خدرها باستقبال الوافدين على جلالته من اطراف البلاد امراء وشيوخ وغير امراء وشيوخ بنظام خاص في احدى ابهاء قصره بالمعابدة في مكة المكرمة

يدخل « ابن جميعه المضايفي » على جلالته وبيده قائمة باسماء الوافدين فيأمر جلالته بالسماح لهم جميعاً او بعضهم بالمثول بين يديه فيفدون ويسلمون على جلالته كل حسب مقامه في قومه فمنهم من يقبل « يحب » انفه ومنهم من يحب كتفه الى آخر ما هنالك من اساليب واصطلاحات . وبعد ان يرحب بهم بلطف متناه يستمع الى اقوالهم ومطالبهم وشكاواهم فينظر فيها ويصدر ما يراه من الاوامر بشأنها بعد ان يطوف عليهم « امير القهوة » بفناجين القهوة السعودية الفاخرة

واشد ما يدهش المرء ويقف امامه حائراً سياسة جلالته لرجال البادية المعروفين بجفاء الطباع وغلظة الاكباد تلك السياسة التي هي مزيج من القوة واللطف والاحسان

وتدوم هذه الاستقبالات حتى الساعة الخامسة « عربية » حيث تكون المائدة الملوكية قد اعدت فيصعد جلالته الى غرفة المائدة وفي معيته حشد من رجال الحاشية واشراف البلاد الذين يؤمون القصر لتناول الطعام على مائدة جلالته فحسب

ولا يتناول جلالته شيئاً من الطعام حتى يشير طبيبه الخاص الدكتور مدحت بك شيخ الارض بان الطعام قد تم طهيه تحت اشرافه وانه يتناسب مع صحة جلالته

يتناول جلالته الطعام بالطريقة الافرنجية تارة وبالطريقة العربية اخرى ولا ينهض عن المائدة الا بعد ان ينتهي الجميع من الطعام ولا تبقى في نفوسهم شهوة اليه . ولا يشرب جلالته شيئاً من الماء او الليموناضه الا من يد طبيبه الخاص ايضاً .

وبعد تناول القهوة واقامة صلاة الظهر يدخل جلالته الى الحرم ليأخذ قسطه من الراحة بين اهله وولده الذين لهم في نفسه اعمق عواطف الحب والاشفاق . وبعد ان يأخذ نصيبه من الراحة يستحم ويغادر الحرم الى الديوان الملكي ليقابل رجال الدولة وينظر في شتى شؤونها بعد صلاة العصر ويظل جلالته يستقبل رجال الدولة ويصدر اوامره فيما يعرض عليه حتى الغروب فينهض لاقامة صلاة المغرب ثم يقصد الى المائدة لتناول القليل من انواع الفاكهة

ويجلس جلالته بعد العشاء مجلساً عاماً يحضره من شاء من اهل البلاد وموظفي الدولة ، وفي هذا المجلس يتناول القراء بعض الكتب الادبية او التاريخية ويشرعون في التلاوة كما يقص بعض الرواة بالاسانيد الصحيحة مختلف الحوادث والانباء في شتى الموضوعات حتى اذا ما لاحت لجلالته ملاحظة او بدت معضلة من المعاضل بادر جلالته بحل مشكلها او ابداء رأيه فيها ومتى حانت الساعة الرابعة عربية ابدى جلالته اشارة بالكف عن مواصلة التلاوة او الرواية في ختام احد البحوث فينهض الحاضرون يودعون جلالته وينصرف كل الى شأنه

وفي الساعة الرابعة يبدأ مجلس جلالته الخاص للنظر فيما يعرضه رجال الدولة على جلالته من قضايا وشؤون وفي العرائض الوافرة المرفوعة لسدته الملكية . ومتى حانت الساعة السادسة دخل الحرم ليستريح من عناء العمل المتواصل ويستسلم لسلطان الكرى . ولجلالته عناية فائقة بما تنشره الصحف عربية او غير عربية من بحوث واشياء عن بلاد العرب عامة وعن مملكته بنوع خاص وهنالك في الديوان الملكي موظفون لا شأن لهم غير قراءة الصحف الكثيرة وتنظيم تقرير بما تتضمنه كل واحدة منها عن الشؤون العربية ورفع هذا التقرير الى جلالته حتى اذا ما وجد في احدى هذه الصحف ما يستلفت نظره الكريم بادر الى قراءة ما فيها بنفسه

هذه صورة مصغرة عن حياة جلالته الخاصة

اما الديوان الملكي في مكة فدار ضخمة واسعة توفرت فيها جميع وسائل الراحة والنعيم من نور ومراوح كهربائية وتليفون ومعمل للثلج واثاث عربي وافرنجي فاخر ومناضد بديعة وآلات كاتبة حتى يشعر المرء انه في اعظم الدواوين الاوروبية الراقية

الباخرة « لوبين » التي تم اجتماع صاحبي الجلالة عبد العزيز وفيصل على ظهرها تمهيداً لمؤتمر العقير

صورة خاصة للمعرض

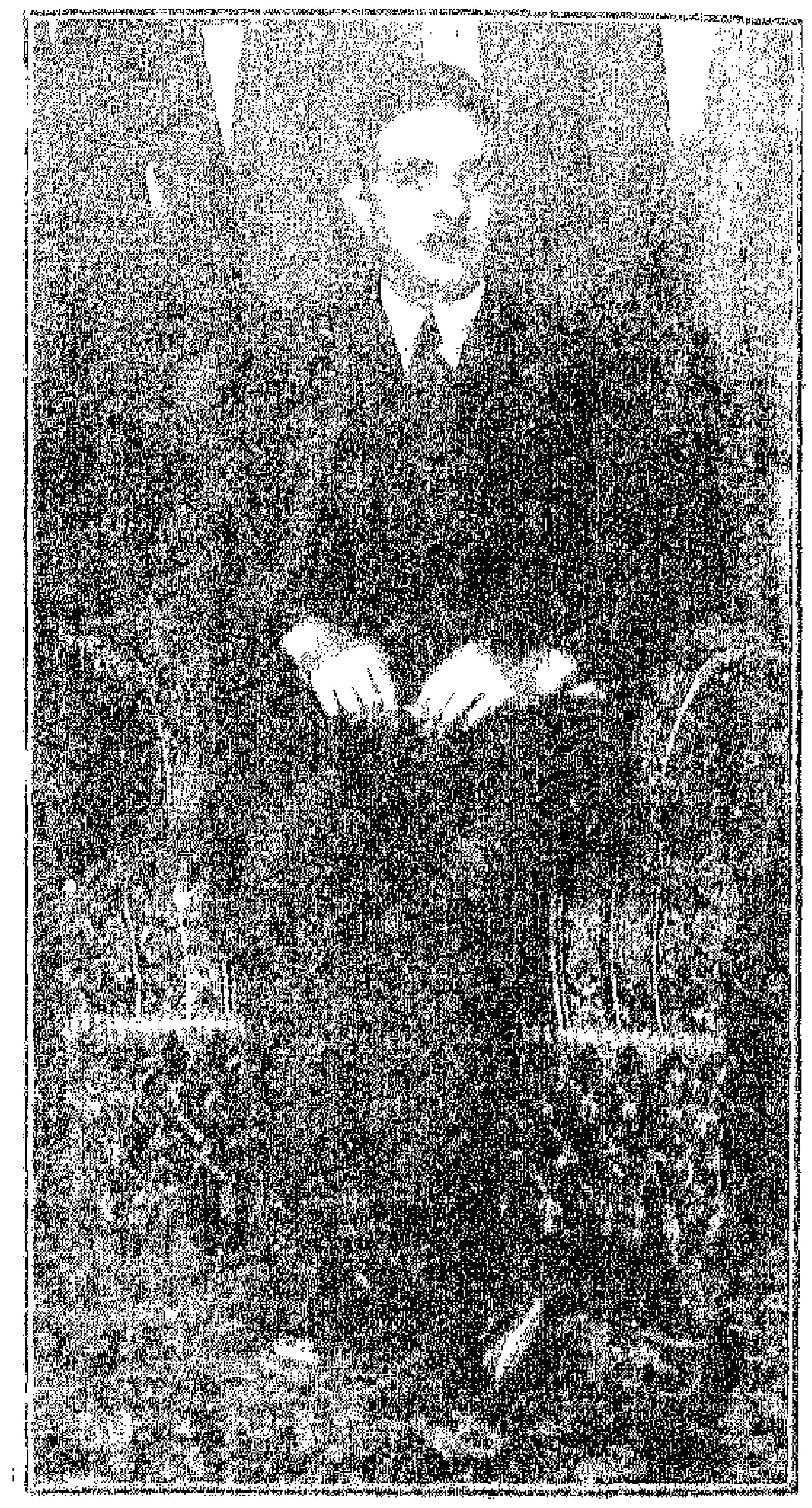

نوري باشا السعيد

رئيس الوزارة العراقية الجديد اخذ رسمه هذا السنة الفائتة في مصايف لبنان

اغرب المهن الحرة

في العالم مهن حرة يحترفها بعضهم ويكاد الكثيرون يجهلون اسمها وطريقة مزاولتها

تقليد عواء الكلاب وظيفة رسمية

وفي جملة هذه المهن مهنة رسمية في المانيا يتقاضى صاحبها معاشاً قد لا يقل عن معاش رئيس دائرة في الحكومة . وهذه المهنة قلما يعلنها محترفها لما يناله بسببها من احتقار الناس له ، وهي التفتيش عن الكلاب في البيوت كي لا يفرّ اصحابها من دفع الضرائب المفروضة عليهم . وهذه المهنة لا تتطلب من صاحبها ان يكون صاحب شهادات ثانوية او عليا وانما يكفي ان يجيد تقليد عواء الكلب حتى يزاولها

وتقليد العواء ليس بالشيء السهل ، ولكن التمرين لا يعصاه شيء . ويستدل من ان بضع دروس تلقى على كان من كان كافية ان يصبح صوته لا يختلف في نغمته عن عواء الكلاب . ومتى آنس المتمرن من نفسه اجادة العواء يقدم امتحاناً رسمياً ، حتى اذا قبل باشر عمله فوراً .

ويقوم عمل هذا الموظف الحكومي بان يدور ليلاً في الشوارع والاحياء ، ويقلد عواء الكلب ، فـاذا كان في البيوت المجاورة كلاب اجابت على عوائه ، فاخذ نمرة هذه البيوت وعاد بها الى دائرته ، فيجيء المفتش بعد ذلك ليرى اذا كان اصحاب الكلب سددوا المتوجب عـلى كلبهم من ضرائب .

وهكذا قلما يتمكن اصحاب الكلاب من التملص من دفع الضرائب

اصطياد الفيران

انشيء في لندن منذ عشرين سنة تقريبا وظيفة غريبة جداً في دوائر البلدية ، وهي صياد الفيران

واهم رجل عهدت اليه اعمال هذه الوظيفة الرسمية حتى اليوم هو السير جون جارفيس، وهو مشهور بمهارته في اصطياد الفيران التي لا احد يجهل اضرارها ، وهو من جهة اخرى يقوم على تربية هذه الفيران وبيعها للمختبرات العلمية بسعر خمسة عشر فرنكاً الدزينة

وقد تفنن جون جارفيس هذا في قنص الفيران ، فاخترع نوعاً من المـأكل يضعه في وسط الغرفة التي تزورها الفيران . فاذا ما اقبلت الفيران على رائحة هذا المـأكل وذاقته وقعت في الارض مخدرة الاعصاب . فاسرع جون الى التقاطها واختار بينها ما يعتقد ان المختبرات تشتريه . ويروى انه تمكن في جلسة واحدة من صيد ٨٠٠ فأرة في محل على ضفاف نهر التاميز مما جعل الناس يلقبونه بملك الفيران .

ولما كانت طلبات المختبرات العلمية كثيرة فانه ابتنى مكاناً خاصاً لثلاثة الاف فأرة يقوم على تربيتها والعناية بها وقد قسمها بحسب انواعها فبينها فيران كبيرة وصغيرة وذات شعر ، واخرى قليلة الشعر .

باعة جلود البشر

في نيويورك بلاد العمل المتواصل والحركة الدائمة جماعة بلغ منهم الكسل مبلغاً لم يسبقهم اليه «تنابل» الاستانة في عهد السلاطين بني عثمان ، وهم مع كسلهم هذا تراهم يعيشون عيشة ترف يحسدهم عليها اكبر ملوك المـال .

فما هي يا ترى الاعمال التي يزاولونها لكسب المال ؟

انهم يزاولون مهنة يحرمها القانون وهي انهم يبيعون قطعاً من جلودهم لقاء مبالغ كبيرة وذلك ان المستشفيات الجراحية تحتاج في كثير من الاحيان الى جلود بشرية للصقها على اجسام اناس احترقوا او جرحوا . فيبيع هؤلاء الكسالى السنتمتر المربع من جلودهم بمبلغ خمسة آلاف فرنك ، واذا كان الشاري غنياً طلبوا ضعف هذه القيمة

فانت ترى ان مبيع سنتيمتر واحد يكفي لاعالة الواحد منهم مدة شهور .

. . . .

باعة الزَبَد (الرغوة)

ومن اغرب المهن التي يحترفها بعضهم هي بيع الزبد المتجمع على سدود الانهار . ففي باريس جماعة يحملون الواحاً من الخشب مجوفة في رأسها وتراهم منتشرين على ضفاف نهر السين يلتقطون الزبد المتجمع على السدود ، وهو زبد الاقذار والحيوانات المـائتة ويبيعونه لتجار مخصوصين يصنعون بواسطته الصابون الاسود الملقب بصابون مرسيليا .

ويظهر ان في هذا الزبد مادة دهنية يستلزمها صنع هـذا النوع من الصابون

. . .

مهنة تخويف العصافير

وفي جملة المهن التي يحتاج الاميركيون الى اختصاصيين فيها مهنة تخويف العصافير . ففي اوائل فصل الصيف تلفت نظرك اعلانات في الجرائد يطلب فيها اصحابها المزارعون اشخاصاً يوكل اليهم امر تهريب العصافير فلا ينال المزروعات منها اذى . ويدفع اجوراً للعامل مبلغ ١٥٠ فرنكاً في الاسبوع فوق ما يقدم له من مأكل ومشرب على حساب صاحب الحقل او الحديقة .

ويمكننا ان نذكر لك طائفة غير قليلة من المهن الغريبة التي يحترفها اناس ولا تخطر لك في بال . وفي مقدمتها مهنة دهن قوادم الطاووس والبط وعرف الديوك قبيل عيد الميلاد ، مما يعطي لهذه الطيور منظراً جميلاً

المسيو روبر دي كاي

مندوب جمعية الامم وضيف لبنان وسوريا لدرس احوالها

الرأس تفري

اشرنا في العدد السابق الى الاحتجاج الذي قدمه الدكتور الارمني الى جمعية الامم وما فيه من تهمة صريحة موجهة الى جلالة الرأس تفري وكيف ان جلالته كلفه قتل بعض ذويه باسم تخلصاً منهم ، ونزيد اليوم على ذلك اننا نقلنا الخبر عن احدى الصحف الانكليزية وان هذه الصحيفة قد عادت وانكرت هذا الخبر واتهمت الارمني المذكور باختراع الاكاذيب يتوسل بها الى الشهرة وبعض المال

زفاف سعيد

احتفل في كنيسة مار الياس انطلياس بزفاف حضرة الوجيه الفاضل قيصر افندي طعمه على الآنسة المهذبة اوجيني طرزي فكانت حفلة زاهرة بلغت حداً فائقاً من الابهة والرونق ودل عدد المدعوين الغفير على مكانة العريسين وآلهما في النفوس

فنقدم تهانئنا للعريسين الكريمين ونتمنى لهما حياة ترافقها السعادة والبنين وتظللها الرفاهية والتوفيق

* * * *

ادباؤنا كما يصورهم رسام

فليكس فارس

على وجهه قطرة جمال تأخذها العيون ، وفي مقلتيه يواقيت من الالم لها في تموجات الحدقتين خفقان النجوم على اديم المياه .

هو من الخامسة والاربعين على سنة او سنتين الا ان نزوات الشقاء خلعت على هيكله غبار الشيوخ ، فهو فتى مسن . على جبينه خيال فكرة نارية يحاول ان يتجسد فتعترضه الغضون ، كأن هذه الاثار — وهي بقايا الهيكل الروحي الذي بناه العهد الحميدي للاصلاح وأبى العسف الا ان يهدمه — آثرت البقاء على عفائها فاستعدت على ثورته ذكريات الماضي الاليم .

لم اره مرة رخي الصدر ، فهو في يد العذاب انى التقيته وقد يكون هذ الشيطان سجية فيه او ظلًا له

لا اهمّ به الا ويبادرني بقوله : « بي الم . . . وتعب ويأس . . . » ثم يقبض على كتفي بجمعه ويستطرد قائلًا « اخاف عليك من جهودك ، فلا تسرع بجلب جبينك وقلبك لئلا تجف اثداؤهما وانت بكر الامال فتصير الى ما صرت اليه . » وقـد تكون هذه الكلمات اكسير تشاؤمه المستمر ، ففيلكس فارس امير المتشائمين

اذا جلست اليه وآنس فيك قلباً وشعوراً اخلد اليك والاّ نبا عنك بلطف وادب يعميان عليك مجلبة نبوه

فيلكس فارس قلب يتأثر بجميع القلوب لانه مزيج من جميعها ، ودماغ لا يتأثر بأحد لانه مستقل عن جميع الادمغة فاذا حاورته في العاطفة كلمك من جنس كلامك فاذا انتما نظيران ، اما اذا انتجعت في حديثك جوانب الحجة فانه ليظل يدارجك فيها حتى يملكها عليك ، فتنبثق عند ذاك عارضة المحامي من بين شفتي الخطيب .

أبغض في ادبه لانه جلى فيه ، وأبغض في بلاده لانه احبها ، وأبغض في حياته لانه اخلص فيها ، ولكن هذا البغض المثلث يقود الى الخلود .

وقد لا تؤطىء الك هذه الايام ان تتعرف الى نفسية فيلكس فارس ان كنت لا تعرفها ، لان هذا الخطيب الشاعر لا تراه الا في الساعات السوداء وليالي الهول والاضطرابات

اذا رغبت ان تعرف من هو فيلكس فارس فلن يقدّر لك ذلك في بيته ، ولا في الشارع ، ولا في المجتمعات ، فهو هناك كسائر الناس ، اذا رغبت ان تعرف من هو هذا الرجل فينبغي لك ان ترى مقلتيه وقد اختلج فيهما بريق نفسه ، وجبينه وقد تدلت على احد صدغيه ذؤابة مشعثة من شعره كأنما هي — عندما انحدرت اليه — استمدت منه بعض ثورته ، وفمه الجميل وقد تدفقت منه عقائق من النور جميلة كأن بين شفتيه وما يتدفق منها نسباً من انساب الجمال اذا شئت ان تعرف من هو هذا الرجل فانظر اليه على قمة جماله ، فقمة هذا الرجل هي المنبر ،

في سنة ١٩١٠ ، بعد اعلان الدستور العثماني ، ارتفعت الاصوات لتوحيد العنصرين الاسلامي والمسيحي في الشرق فكان ارفع هذه الاصوات واشدها مضاء في النفوس صوت ولي الدين يكن في مصر وصوت فليكس فارس في سوريا ولبنان .

ندرج هنا كلمة لولي الدين اختتم بها مقاله الخالد الذي نشره في المقطم تحت عنوان « الشرق الادنى » وانحى فيه باللائمة على الاقباط والمسلمين لتفرق كلمتهم ، قال : « ياشرق يامستهل النسب الادمي ومهبط الحكم ، ويامنبع الفتن . . . وددت ان يكون الساعة معي الرجل الحر ذو النفس الطاهرة فليكس فارس فنندب الشرق معاً ونرثي عزه ونبكي حريته ، هو يبكي مع رفاقه ببيروت وانا ابكي مع رفاقي بمصر فهل تتلاقى نوحات ونوحات اذا انتهت الى العالم الاعلى ? . » فاجابه فليكس فارس بمقال طويل نشره في جريدته « لسان الاتحاد » جاء فيه : « ليلعنك قومك وليلعني قومي ! ان بين غيرتينا وانانيتهم مجال الخلود

أجل ، وبين روح ولي الدين وروح فليكس فارس قرابة مقدسة هي قرابة النبوغ .

...

وفليكس فارس شاعر في صدره نفس من روح الله فلا ينسج ابياتاً الا ويبطنها بخيوط من السماء ، وفليكس فارس قصيدة في نفسه ، فمقلتاه بيت من الشعر ، وجبينه بيت من الشعر ، وفمه بيت من الشعر ، وانحناء رأسه بيت من الشعر ، وكل ما فيه بيوت من الشعر الجميل فكأن الله رغب يوماً في نظم قصيدة فنظمها فاذا هـي فليكس فارس ، الا ان شعر فيلكس وان يكن قد ارتفع الى مستوى الشاعرية الخالدة فهو ينحط في جماله عن القصيدة الفانية التي نظمها الله ، اذن فالله اشعر من فليكس

شعر فليكس فارس خالد لانه روحي النشء ، صادق العنصر ، فهو لا ينسلخ عن قلبه الا وينسلخ معه فلذة وقطرة

من مرجع حبي الى قلبها   وما بهذا القلب غير المجون
من يبعث التذكار في فكرها   من يرجع الحب لتلك العيون
وليس في التذكار غير العفا   وليس في الاحداق غير الجنون

...

يخالني الناس امشي في ربوعهم   وما انا غير طيف بين ارماس
فان جلست الى الاخوان مؤتنساً   لمحت ذاتي وهماً بين جلّاسي
اراود الكأس عن سكر تجود به   فلا ارى غير وهم السكر في الكأس

في كل بيت من هذه البيوت قطرة من الدم يراها كل من سبر مجلبة الدموع وشرب صبابة الالم ، وفليكس فارس شاعر يحس بقلبه ودماغه ، فاذا انتفض شعره من الدم فلا ينتفض من الفكرة ، من الفكرة الانسانية الصادقة ، قال يخاطب الروح :

انت رمز الكمال ، حق خفي   تتجلين في الضلال الصريح
صورة الصدق في فؤاد كذوب   لمحة الحسن في المحيا القبيح
قد تجليت لي بشكل صريح   قبلما جئت عالم التلميح

وقال :

لاتغمضي جفنيك ان تنظري   الى جبين قد عراه الشحوب
ولا تميلي عن زفيري فما   م الانفاس الا نبضات القلوب
. . . فما عيون الزهر فتاكة   الا بنور الشمس عند الغروب
وما بها عطر أسوى ما استقت   من زفرات الريح بعد الهبوب

ستمر القرون طاوية في نسائج هبواتها احلام كثيرين من الشعراء وقلوب مواكب من المتألمين ، ستمر مخرسة بـدوي مراكبها وصهيل افراسها طوائف لا تحصى من الاناشيد ولهذه الانات الثائرة صداها البعيد في مسامع الاجيال وسماعها الشجي في ابواق الخلود ! وستمر القرون وتعقبها القرون ، واعقاب البشر يرددون ما قاله فليكس فارس في القرن العشرين :

وطني الدنيا وديني خالقي   واخي كل شقيّ في البشر

رسام

في العدد القادم — صورة عن الكاتب الاستاذ حبيب جاماتي

في رياض الشعر

من قصيدة للشاعر فليكس فارس

ياجيرة الحي هل في الحي من آسي
يرد ذكرى ، وآلامي ووسواسي
نزعتها عن صميم القلب فاقتلعت
جذورها مع صميم القلب احساسي

ومنها

نشدت نفسي في الاعصار اقحمها
نشدتها في ظلال الورد والآسي
نشدتها في عيون الغيد طامعة
مني باحياء تدليهي وايناسي
فروعتني شرارات الحياة بها
وراعها في سكوني ظلمة الياس
يخالني النـاس امشي في ربوعهم
وما انا غير طيف بين ارماس
فان جلست الى الاخوان مؤتنساً
لمحت ذاتي وهماً بين جلّاسي
اراود الكأس عن سكر تجود به
فلا ارى غير وهم السكر في الكاس

* * * *

من قصيدة لابي نواس

وليلة دجن قد سريت بفتية   تنازعنا نحو المدام قلوب
الى بيت خمار ودون محله   قصور منيفات لنا ودروب
فلما قرعنـا بابه بعد هدأة   وليس سوى ذي الكبرياء رقيب
تناوم خوفاً ان تكون سعاية   وعاوده بعد الرقاد وجيب
فلما دعونا باسمه طار ذعره   وايقن ان الرحل منه خصيب
وبادر نحو الباب سعياً ملبياً   له طرب بالزائرين عجيب
فاطلق عن بابيه وانكب ساجداً   لنا وهو فيما قد يظن مصيب
وقال ادخلوا حييتم من عصابة   فمني لكم سهل لديّ رحيب
وقام بمصبـاح له فاناره   وكل الذي يهوى لديه قريب
وقلنا أرحناهات ان كنت بائعاً   فان الدجى عن ملكه سيغيب
فابدى لنا صهباء تم شبابها   لهـا روعة محمودة ووثوب
فلما اجتلاها للندامى بدا لها   نسيم عبير ساطع ولهيب
فجاء بها تحدو بها ذات مزهر   يتوق اليها الناظرون ربيب
كثيب علاه غصن بان اذا مشى   تكاد له صم الجبال تنيب
وأقبل محسود الجمال مقرطق   الى كأسها لا عيب فيه اريب
يشم الندامى الورد من وجناته   وليس به غير الملاحة طيب
فما زال يسقينا بكأس مجدة   تولى وأخرى بعد ذاك تؤوب
وغنى لنا صوتاً بحسن ترجع   سرى البرق غربياً فحن غريب

من الطف ما نقرأ

جواهر الشاه احمد ميرزا . الميت الذي لا يموت

الطباعة اللاتينية — التجارة باعراض الفتيات — المرأة ملاك — دعاية مبتكرة للزواج

جواهر الشاه احمد ميرزا

اسدل الستار بوفاة هذا الشاه الشاب على حياة غريبة الاطوار تشبه في فصولها قصة من قصص الف ليلة وليلة .

كانت باريس المدينة التي حضنت ايامه الاخيرة وشهدت لياليه البيضاء وحوادث غرامه

مات وهو لم يزل قادراً على الحياة لا تعوزه غير الصحة مات وملء نفسه الغصة على حسان باريس وملاهيها وعلى مجموعة من الجواهر الثمينة تبلغ قيمتها عشرة مليارات من الفرنكات لم تقوَ يد « الروليت والبكارا » ان تنال منها اكثر من ٧٥ مليوناً .

وكان بين جواهره ، جوهرة فريـــدة في العالم هي « المغول الكبرى » وهي اجمل واكبر ما عرف من الحجارة الكريمـــة بعد جوهرة « كولينان» التي يملكها ملك الانكليز

ولقد كان الشاه المتوفي يحرص حرصاً شديداً على هذه الفريدة حتى انه رفض مراراً ان يبيعها ، الا ان هذا الحرص كان خاصاً بها لانه فيما عداها كان على درجة من الكرم غريبة تتجلىّ ظاهرتها في كل حركة من حركاته وفي كل مجلس من مجالسه

ومن غريب ما يروى عنه انه كان يستطيب عرض مجموعته الثمينة من الحجارة والجواهر عنـــد كل سانحة وكثيراً ما كان يأخذ بيده احدى هذه الجواهر ويقدمها لضيفه قائلاً « تفضل خذ هذه » كأنما هو يقدم سيكارة

الميت الذي لا يموت

لعل اغرب مظاهر القرن الحاضر هذه السرعة التي يعمد اليها بعض المؤلفين في دراسة حياة بعض العظمـــاء الذين لا يكادون ينصرفون الى اجداثهم حتى يبعثهم المؤلفون ثانية بما ينشرونه عنهم وعن حياتهم الخاصة من اخبـــار وطرف وحوادث

وغريب من المؤلفين هذه الضجة يثيرونها حول الاموات بعد وفاتهم بايام قليلة ، وقد كنـــا في الماضي لا نستمع الى تاريخ شخص الا بعد سنوات من وفاته ، فهذه الظاهرة الغريبة في السرعة قد عمت كل مظاهر الحياة كما يرى القارىء وعرجت على الادب والتاريخ فافسدت عليهما ما يجب ان يتحليا به من الوقار والتريث في نشر الاخبار وبحث المصادر التاريخية

مات بالامس المسيو كليمنصو وتوفي قبله المارشال فوش فاذا بعشرات الكتب تغمر الاسواق الادبية بعد وفاتهما بايام قليلة ، واذا بالرجلين ما يبرحان في عالم الاحياء ، واذا بهما ملء السمع والبصر واذا بالناس يشهدون عجباً موتى يتخاصمون باقلام الاصدقاء والانسباء وليس احد منهما لو كان حيـــاً ليرضى بمثل هذه الحياة الثانية التي هي بلا ريب وباعتقاد الكثيرين شراً من الاولى

التجارة باعراض الفتيات

كتبت صحف فرسوفيا منذ اسبوعين تشير الى اكتشاف عصابة دولية تتاجر بالبنات ، ومما جعل لهذا الاكتشاف اهمية كبرى هو وجود نائب قنصل الولايات المتحدة في فرسوفيا وثلاثة من موظفي حكومتهـــا في عداد افراد هذه العصابة

وقصة هذه العصابة ان لها لجنة مركزية في نيويورك تتولى ايفاد الرسل والعمال الى انحاء اوربا الشرقية وبالاخص بولونيا لاستياق البنات بجميع انواع الحيل الى نيويورك حيث تبيعها اللجنة الى محلات البغاء مقابل المبالغ الطائلة من المال

ولقد تنبهت حكومة فرسوفيا في الاونة الاخيرة لتوالي شكايات الاهلين من غياب بناتهم وبثت العيون فظفرت بالمدعو « باسكين » احد افراد هـــذه الذي ثبت انه كان يعقد زواجه على عدة فتيات ثم يستاقها الى اميركا ، وزجته في السجن

ولكن لم يكد باسكين يدخل السجن حتى ظهر له سند قويّ هو المستر « كاريغال » نائب قنصل اميركا في فرسوفيا الذي تدخل بالامر وكفل امـــام الحكومة براءة « باسكين » فاخلي سبيله

وسافر باسكين للحال الى اميركا ولكن ظهر بعد سفره ان نائب القنصل كان شريكاً له وانه كان يتقاضى الف دولا ثمن جواز السفر المزور الذي كان يعطيه لافراد هذه العصابة

وقد اوقفت حكومة فرسوفيا عدداً كبيراً من الشركاء في هذه القضية بينهم ثلاثة من موظفيها . اما نائب القنصل فقد فر عائداً الى بلاده بعد افتضاح امره ولكن حكومة نيويورك القت القبض عليه وعلى عميله « باسكين »

الطباعة اللاتينية

اضرت اللاتينية باصحاب المطابع التركية ضرراً بليغاً فاصبحوا لا يستطيعون عملاً واصبحوا بحاجة عظيمة الى مساعدة الحكومة التي ليس بمقدورها اليوم ان تساعد احداً

ومن المعلوم ان الناس في تركيا لم يتعرفوا على الحروف الحروف اللاتينية تماماً وليس بمقدورهم قراءتها بسرعة ، ولذلك لم يصدر في تركيا في غضون السنة الماضية الا بضعة كتب اكثرها روائية ، وبعضها مترجم عن الاداب الافرنجية ، وهذه كلها تطبع اجزاء متفرقة حتى اذا نفد الجزء الاول عمـــد الطابع الى الثاني فنشره وهذه طريقة تستغرق الكثير من الوقت

ثم ان امام المطابع اليوم عملاً عظيماً هو نقل المؤلفات التركية القديمة في التـــاريخ والشعر والادب الى الحروف اللاتينية وهذه المؤلفات تعد بالآلاف ولا نعلم مصيرها اذا كانوا لا يعمدون سريعاً الى ترجمتها ، وهم لا يستطيعون مثل هذا اليوم الا بمساعـــدة الحكومة وبعض الشركات الكبيرة ولسنا نرى من هذا شيئاً في الظروف الحاضرة

المرأة ملاك

باربه دوريفلي اديب افرنسي كبير واكبر محدث في الصالونات وصاحب نكتة لا تقل خفة وعذوبة عن نكات الشيخ رشيد الخازن . ويروى ان هذا الاديب كان يومـــاً يحدث في اجتماع حديثاً شيقاً عن المرأة . فاحتدم الجـــدال بينه وبين احـــد الحاضرين الذي انكر على « باربه » ان المرأة ملاك .

ويظهر ان الجـــدال بينهما كاد يسفر عن نتيجة غير مرضية ورأت احدى السيدات ان تحول دون ذلك ، وكانت قبيحة المنظر وذات أنف افطس فتقدمت من باربه دوريفلي قائلة

—وهل اكون ملاكاً انا ايضاً .

فاجابها بسرعة خاطر :

— كنت ملكاً ولكنك بسقوطك من السماء الى الارض هويت على انفك فتفطس !

فضحك الحاضرون حتى الخصم نفسه لهذه النكتة المستملحة

دعاية مبتكرة للزواج

اراد موسوليني ان يتشبه بنابليون فما وجد سبيلاً الى ذلك الا بكره المرأة ، فهو لا يؤيد مطالبها في هذا العصر فيما يتعلق بمجاراة الرجل في مضمار هذه الحياة ، وانما هو يقول ان المرأة لان تعطي الوطن رجالا ورجالا فقط .

ولا تخفى الغاية التي يرمي اليها طاغية ايطاليا من وراء ذلك ، فهو تحدثه نفسه بان يكون فاتحاً . فقد رأيناه يسن قانوناً صارماً على العازبين من ابناء وطنه حتى يكرههم على الزواج . ولكن هذا القانون لم يأت بالنتيجة التي قصد اليها بوضعه . فان الشبان الطليان وان تزوجوا فهم يظلون بلا ذرية

وقد شعر موسوليني ان القانون لا يفيد ، فعمـــد الى طريقة الاقناع . فأنشأ فيالق من اوانس الجميلات وعهد اليهن دعوة الناس في سائر انحاء ايطاليا الى الزواج

ولكن الا يخشى الطاغية الروماني عاقبة احتكاك هذه الحسان بشعبه ؟ ام هو لا فرق عنده اذا كان الاولاد شرعيين او غير شرعيين؟

ومما لا شك فيه ان الكمية في نظره اهم من القيمة!

التجارة الادبية

من عادة المؤلفين اهداء مؤلفاتهم الى كبار النقاد في ايامهم ، ومن عادتهم تملق هؤلاء النقاد بما يدسونه في صدر كتابهم اليه من مليح القول وجميل الكلام وبديع الصفات كمثل قولهم « الى كبير نقاد هذا العصر ، والى الكاتب الكبير، والى الكاتب الذي لا يجارى» وكان من عادة النقادة الاشهر « بول سوداي » ان يعلق على هذه الاقوال بالفاظ وجيعة مثل « الاحمق ، والابله ، والحمار » وغير ذلك من الالفاظ التي كان يعتقد انها لن تطلع على الناس وانما هي امور خاصة لن ينفذ الى معرفتها احد غيره

ومات « بول سوداي» فاذا ورثته يعرضون كتبه وفيها كلماته هذه للناس ، واذا موقف بعض الادباء من احرج المواقف واكثرها خطراً

المسز أملين بنكهرست

الزعيمة النسائية

حياتها وتاريخ الحركة النسائية في انكلترا

في البلاد اللبناني نهضة نسائية مباركة ما انفكت القائمات بها عن العمل في سبيلها حتى كان عام ١٩٢٨ فانضمت عشرون جمعية نسائية وانشأن الاتحاد النسائي الذي سيعقد موتمراً عاماً في اواخر فصل الربيع الحالي . وعلى ذكر النهضة النسائية عندنا وبمناسبة قرب موعد انعقاد موتمر الاتحاد رأينا ان ننقل الى القراء فيما يلي سيرة جهاد اكبر زعيمة نسائية انكليزية ، عسى ان يكون في هذه الصفحة اللامعة من حياتها عبرة تستفيد بها القائمات عندنا بالنهضة النسائية

تخليد اميلين بانكهرست

منذ اسبوعين احتفل في لندن بازاحة الستار عن تمثال الزعيمة النسائية الانكليزية اميلين بانكهرست وقد ترأس هذه الحفلة التي اصطبغت بصبغة وطنية نسائية المسيو بلدوين زعيم حزب المحافظين ورئيس الحكومة السابقة . وللمرة العاشرة او الثانية عشرة في تاريخ بريطانيا العظمى تستحق امرأة مثل هذا التخليد فيقام لها تمثال

ومن اغرب المناقضات في هذا الاحتفال ان يترأسه زعيم حزب المحافظين ، هذا الحزب الذي كان منح المرأة حق التصويت والانتخاب من اهم العوامل التي اقصته عن مقاعد الحكم ، بل من اغرب المناقضات ان يتكلم المسيو بلدوين عن اعمال اميلين بانكهرست وقد كانت مع زوجها خصمة قوية لحزبه . فان الدكتور بانكهرست بدأ حياته السياسية فكان راديكالياً ، ثم جمهورياً ، ثم اشتراكياً . وما كانت السنة ١٨٩٣ حتى انضم الى حزب العمال المستقل الذي انشأه « كير هاردي »

الزوجة في السياسة

اميلين بانكهرست تمت الى عائلة من العيل المعروفة بمحافظتها على التقاليد الانكليزية . وقد قضت قسماً من طفولتها في احدى مدارس باريس

ولما تزوجت الدكتور بانكهرست لم تكن تنزع الى الحياة السياسية ، بل لم يكن من مطامعها ولوج معترك هذه الحياة خارج جدران منزلها . ولكن الاقدار شاءت لها ما لم تشأه لنفسها ، وكان ذلك في مصلحة بنات جنسها . فقد تألفت جمعية باشارة من الدكتور بانكهرست لوضع مشروع قانون يتعلق بحقوق المرأة المتزوجة ، فرأى اعضاء هذه الجمعية ان تُدعى اميلين بانكهرست الى الاشتراك معهم في العمل . فانضمت اليهم بكل اندفاع وحماسة .

اهمية المشروع واثره

وفي جملة المواد التي ضمنتها الجمعية مشروعها ان تطلق للمرأة المتزوجة الحرية الكاملة في التصرف باملاكها وثروتها الخاصة من غير ان يحق للزوج او لورثته او لدائنيه التدخل بوجه من الوجوه في هذه الثروة او الاملاك غير المنقولة

مسز بنكهرست بين امسها واليوم

هذا الرسم يمثل الزعيمة النسائية الانكليزية مسز بنكهرست في موقفي جهادها الاول يوم كان يقبض عليها البوليس لزجها في السجن ومنعها من الخطابة في الشوارع تأييداً لحقوق المرأة في الانتخاب والثاني يمثل تمثالها الذي نصب تخليداً لجهادها . بل هو رسم يرمز الى انتصار المرأة في جهادها السياسي

مساعدتها زوجها في اعماله

وكانت اميلين بانكهرست حتى ذلك التاريخ تعد امرأة خجولة ، قليلة الاختلاط بالناس ، فما ان انضمت الى هذه الجمعية حتى تبين انها تفوق مقدرة وذكاء اكثر النساء المشتغلات يومئذ بالحركة النسائية . فقد اظهرت ميزات نادرة في تفهم العدل والحرية وفي الضرورة القاهرة لمنح المرأة حق التصويت.

ولا عجب اذا رأيناها تندفع للدفاع عن حقوق بنات جنسها ، فانها ولا شك قد تأثرت بمبادئ زوجها الدكتور بانكهرست الذي بدأ يناصر المرأة ويطالب بحقوقها منذ عام ١٨٦٥ ، ايام كانت ليدا ابرنستين باكر الزعيمة المسموعة الكلمة للحركة النسائية

توحيد الجمعيات النسوية

انشئت بين عام ١٨٦٥ وعام ١٨٦٧ عدة جمعيات نسائية غير ان جهودها كانت مبعثرة اذ لم تكن ثمة وحدة في الرأي والعمل ، فتقرر عام ١٨٩٦ توحيد هذه الجمعيات وجمع كلمتها ، فكان الاتحاد الوطني للجمعيات المطالبة بحق التصويت . وعسى يكون في اتحاد جمعياتنا في بيروت مقدمة لعمل منظم تكون ثمرته قريبة الجني

وهكذا اتسع نطاق الحركة النسائية في انكلترا وتبنت مبادوءها حتى استطاعت الزعيمات حمل بعض رجال البرلمان على مساعدتهن . ولكن خلافاً في المبادئ لم يلبث ان ظهر في قلب الاتحاد فان بين الاعضاء من كن يطالبن بحصر حق التصويت بالنساء المتزوجات بينما الاخريات يطالبن بان يشمل النساء البالغات من غير ما نظر الى كونهن متزوجات او عازبات

فانضمت اميلين بانكهرست وبناتها وزوجها الى صفوف القائلات بالنظرية الاخيرة ، وراحوا يؤلفون بالاشتراك مع مدام ايلمي ومدام جاكوب برغث جمعية اتحاد انعتاق المرأة

ويتعذر علينا لضيق المكان ان نتبسط في درس تطورات النهضة النسائية في انكلترا ، وانما نكتفي بالقول ان اميلين بانكهرست ورفيقاتها تمكن حتى عام ١٩٠٦ من ابلاغ امانيهن الى الندوة النيابية ، وان مشاريع قوانين وضعت يومئذ على اساس مطالبهن ، ولكن معارضة لطيفة قام بها رجال الحكومة بين محافظين واحرار كانت السبب في اهمال المصادقة على هذه المشاريع المتعلقة باحوال المرأة

مبدأ المعارضة

وفي الحقيقة لم يكن هناك مقاومة مبدأية ضد مطالب المرأة فان هذه المقاومة كانت في جوهرها ناجمة عن وجود تقاليد لا تتفق ونتيجة منح النساء حق التصويت . لذلك رأينا حزب الاحرار وحزب المحافظين يعارضون في تحقيق هذه الفكرة بينما كان حزب العمال يؤيدها

واذا لم تفز المرأة بامانيها منذ ذلك العهد البعيد فلأن حزب العمال لم يكن له يومئذ كبير شأن . فانه كان قليل العدد ، وكان الاحرار والمحافظون يتعاقبون في تأليف الوزارات بصورة متواصلة

ولما كان عدد النساء في بلاد الامبراطورية الانكليزية يفوق عدد الرجال فقد رأى الحزبان المتبادلان مقاعد الحكم ان يتريثا في منح المرأة حق التصويت خشية ان تذهب اصوات الناخبات ، وتعد بالملايين ، الى حزب العمال فيقوى ساعده .

وفي الحقيقة ان هذه المشكلة لخطيرة الاثر . وكان من البديهي ان يفضل الحزبان ، الاحرار والمحافظون ، عدم البحث فيها

سياسة العنف والشدة

ولكن اميلين بانكهرست وقد اصبحت ارملة منذ سنوات رأت ان سياسة اللين والمجاملة لن تجدي نفعاً ، وان الاساليب السلمية التي توسلت بها ورفيقاتها حتى ذلك اليوم غير موفقة ، فقررت بالاتفاق مع بنتيها خريستابل وسيلفيا انشاء جمعية اتحاد النساء الاجتماعي والسياسي عام ١٩٠٦ على ان يختط لها سياسة جديدة يسير عليها ازاء تصلب البرلمان في عدم منح المرأة حق التصويت

وكانت هذه الجمعية في اول نشأتها فقيرة ، فما لبثت

بفضل جهود اميلين بانكهرست وبنتيها والحفلات التي اقمنها باسم الجمعية ان تجمع في الصندوق المال اللازم لنشر الدعوة فراحت اميلين تبث دعاية قوية فتخطب في الجماهير وتستحثهم على تأييد فكرتها حتى التف حولها عدد كبير من السيدات فقويت جمعيتها ، وتضاعفت ثروة الصندوق حتى بلغ ما فيه عام ١٩١٠ ستين الف ليرة انكليزية ذهبية اي ما يقدر بثمانية ملايين فرنك تقريباً

تصلب اعمى !

وبالرغم من انتشار فكرة منح المرأة حق التصويت وبالرغم من القوة التي حصلت عليها الجمعيات النسائية وتأييد سائر طبقات الشعب لهـا فان القابضين على زمام الحكم في انكلترا لم يشاؤا ان يسلموا بضرورة اجابة المرأة الى مطالبها ، بل انهم تشبثوا في تصلبهم كما هم متشبثون اليوم اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسوي ، مما حمل المطالبات بحق التصويت على اتباع خطة العنف والمقاطعة الجدية . فكانت النساء تعرقل بكل وسيلة اعمال الحكومة . وكان يتم لهن ذلك بالرغم من تشديد الحكومة في مطاردتهن وشل حركتهن

وقد زاد في اندفاعهن ذهاب بعض رفيقاتهن ضحية مطاردة الحكومة لهن . ففي عام ١٩٠٦ اتهمت خريستابل بانكهرست ومس آني كني بتعكير صفو الامن في منطقة منشستر ، فحكم عليهما بغرامة مالية

العصيان على القوانين

وقد تضاعفت شجاعة المطالبات بحق التصويت حتى بلغ منهن احتقار القوانين ومجابهة رجال الامن المسلحين ان دخلن يوماً عنوة الى مجلس العموم المنعقد بجلسة ، وجرت لهن مصادمة عنيفة مع رجال الشرطة المحافظين كان من نتائجها ان حكم على بعضهن بغرامات مالية ، فرفضن دفعهـا بدعوى انهن لا يعترفن بالصلاحية للقضاة الذين لم يكن لهن يد في تعيينهم في سن القوانين التي حكموا بموجبهـا ، فصدرت الاوامر بسجنهن . فاضربن عن تناول الطعام ممـا اثار الرأي العام والهب الناس بالتحدث عن هذا الاعتداء على حرمة ابناء الوطن

اما البرلمـان فقد اهتم بالامر ولجأ الى حيلة لاخضاع السجينات . فوضع قانوناً خاصاً بهن ينص على الافراج عن السجينة التي تثبت الشهادة الطبية بانه يخشى على حياتهـا بسبب اضرابها عن تناول الطعام ، حتى اذا خرجت وعادت تأكل صدرت الاوامر بالقاء القبض عليها ثانية واعادتهـا الى السجن

فلم يكن من المخلى سبيلهن الا مواصلة جهادهن في عرقلة اعمال الحكومة ، وكن يتقين بالاختفاء عن اعين رجال الامن فلا تصل ايديهم اليهن . وظل الكفـاح قائماً بين الشرطيين وهؤلاء السيدات زمناً طويلاً ولم يكن الفوز في النهاية ليكون الى جانب الشرطيين ، بل بالعكس فان اميلين بانكهرست تمكنت من استمالة سائر طبقـات الشعب الانكليزي حتى صار الناس في اكثريتهم يؤيدون فكرة منح المرأة حق التصويت

وظلت تجاهد في هذا السبيل جهاد الابطال هي واحدى بنتيها خريستابل ولا تخشى في جهادها لا السجن ولا التعذيب . وقد حكم عليها مرة بالسجن ثلاث سنوات بتهمة الحض على العصيان والتمرد ، ثم افرج عنها بسبب ضعف في صحتها وبعد ان اضربت عن تناول الطعام

نهاية حياتها الجهادية

ولم تقف اميلين عن بث دعايتها من اجل المرأة حتى آخر يوم من حياتها . ولكنها ماتت في الوقت الذي كان فيه البرلمان يصدق منح المرأة البالغة الواحدة والعشرين من عمرها حق التصويت والانتخاب ، فلم يتح لها ان ترى الفوز يكلل جهودها الثمينة . على ان اسمهـا سيبقى في تاريخ النهضة النسائية ما بقي العالم فهي تعد بحق اكبر زعيمة ومجاهدة في سبيل هذه النهضة

وليس كثيراً على الانكليز ان يخلدوا اسمهـا باقامة تمثال لها في ساحاتهم العمومية

في عالم الادب الفرنسوي

النقادة بول سوداي

حمل البريد سنة ١٨٨٨ الى احد صغار الصحافيين كتاباً من (بول بورجه) الكاتب الفرنسوي المشهور وعضو الاكاديمية جاء فيه « ستكون كاتباً واني لاستشعر ذلك في ما احسه من حرارة ملتهبة تغمر مقالاتك ، انك تعرف هذه الصناعة الصعبة ، وتعرف ايضاً انه يكفي الانسان ان يخرج قليلاً من الخفاء ليثير غضب الكثيرين ونقمتهم »

ولم يخطيء بول بورجه في هذه النبوءة فان الشاب الذي بعث اليه بهذه الرسالة كان المسيو بول سوداي الذي انصرف منذ نشأته الى النقد ، والذي اثار كثيراً من الخصومات في حياته الجبارة المضطربة

كان بول سوداي في عهده نقاداً كبيراً وحادثاً خطيراً في الاوساط الادبية الفرنسوية ، وكان يقوم بانشاء القسم الادبي في جريدة الطان فيتنـاول فيه بحوث النقد والادب بطرافة وقوة وحرارة ، وكان من اثره في عهده ان يقضي على المؤلف والكاتب بكلمة جافة يصبها على كتابه ، او طرفة عميقة يعلق فيها على مقاله ، فلا تعود للكاتب قائمة ، ومثل هذه الظاهرة الغريبة التي اشار اليها المسيو رينه دوميك في جريدة العالمين فذة في تاريخ الادب الفرنسوي ، ولسنا نعلم شخصاً وفق الى مثلها كل هذا التوفيق

ولقد اشرنا في غير مكان من هذا العدد الى ما كان يتولاه به بعض الكتاب من عبارات التكريم والتعظيم حين يتقدمون اليه بمؤلفاتهم الجديدة ، وكيف كان بول سوداي يعلق على هذه التقاريظ بكلمات بغيضة ليست تنعم بشيء من اللياقة والكياسة ، ونريد اليوم ان نتناول ظاهرة اخرى من حياة (سوداي) وعلاقاته ببعض الكتاب والادباء الذين كانوا خصومه والذين اصابهم رشاش من قلمه

هؤلاء كانوا يبعثون اليه مؤلفاتهم ويروجون لها بكلمة اهداء غريبة لا عهد لنا بامثالها في الادب العربي والحمد لله ، كان يكتب له بعضهم مثلاً :

« الى بول سوداي الذي لا يحبني ابداً »

« الى بول سوداي الذي (يزمجر) علي دائماً والذي احبه »

« الى بول سوداي اهدي كتابي بدون حقد »

« الى احسن اعدائي »

وفي مثل هذا الاهداء طبعاً دعاية بليغة وتقدير لمقـام سوداي في الادب والنقد مكين

وهناك تحارير كثيرة ارسلها كتاب العصر الى سوداي وفيها تعاليق طريفة وبحوث مستفيضة ونقد لاذع للفصول الادبية التي كان ينشرها في الطان ويتناول فيهـا المؤلفات الحديثة والروايات القيمة وهذه التحارير تؤلف مجموعة ادبية رائعة كان من العدل ان تجمع وان تنشر للناس في كتاب واحد

فاما ان تعرض للبيع في الاسواق وان يتقاذفها الناس من اقصى الارض الى اقصاها خصوصاً اولئك الهواة الذين اذا وقعوا على كتاب من امثالها ضنوا به على الناس وعلى انفسهم ايضاً فليس من مصلحة النهضة الادبية الفرنسية في شيء ، لان هذه التحارير باعتقاد المسيو هنريو الكاتب المعروف من اروع صفحات النقد الادبي المعاصر واكثرها طلاوة وفكاهة

واذا عرف القاريء ان اصحاب هذه التحارير وكتابهـا هم بول فاليري الشاعر الفيلسوف وبارس الكاتب الشهير وموراس من زعماء الحزب الملكي وانده جيد ادرك قيمة هذه التحارير وخطورتها

* * * *

كان بول سوداي غريباً في اطواره عجيباً في اخلاقه ، وكانت كل مظاهره تدل على الخشونة فكان لا ينفر الا الى صداقة اكثر الناس معرفة بنفسه الرضية وشمائله العذبة ، اما صغار المتأدبين والكتاب فكانوا يفرون منه فرارهم من الاسد ، وكانوا يستطلعون صفحته الادبية في الطان بخوف ووجل مخافة ان يلم بهم شيء من رشاشه فيهوون الى حيث لا يعلمون ، كان هذا اثره في عصره وادب عصره ، وكان يحس بانفضاض الناس عن مجلسه فيتولاه الالم وتغمره المرارة وظهر هـذا منه في اواخر ايامه فكان يحدث الخلص من اصحابه بوحدته وكان يود لو يستطيع خلاصاً من هذا الجحيم الذي يعانيه النقاد في العصر الحاضر

وكان من حق بول سوداي ان يختلف وليون دوده ومثلهما من تضيق به العاصمة الواحـدة ، ولكن دوده لم يكن موفقاً في اختلافه مع سوداي ذلك ان دودم كان قد اغرى به قراء (الاكسيون فرانسز) في ماضيات ايامه ، واباح لهم قراءة بحوثه الادبية لمـا فيها من طرافة وعمق وثقافة ، فلما كر في حاضره يقول للناس لا تقرأوه ، عمد سوداي بدوره الى قديمه يلتمس فيه كلمة (دوده) وطلع فيها على الناس فكان ذلك فصل الخطاب

والحق الذي لا جدال فيه ان سوداي كان في عهـده ملء الادب الفرنسي وكان ولا شك افضل نقاد الادب في اوائل هذا العصر

جناز وحفلة تأبينية في الشياح

ان الجمعية الخيرية في الشياح تحتفل في كنيسة القديس مخايل في الشياح الساعة التاسعة من يوم الاحد الواقع في ٦ نيسان سنة ١٩٣٠ بقداس وجناز عن نفس اثنين من مؤسسيها الفقيدين الكريمين الشيخ ملحم الاشقر وولده الدكتور نخله بك نائب جبل لبنان سابقاً رحمهما الله وتقيم بعد ذلك حفلة تأبينية لذكرى الفقيدين فالرجاء اعتبار هذه الاذاعة بمثابة دعوة خاصة

حياة ميرابو الهائجة

تاليف المسيو هنري دي جوفنيل المفوض السامي السابق في سوريا ولبنان .

تلخيص : الاديب شاهين حاتم

— ١ —

كان الخدم يسرعون في سيرهم وعلى وجوههم دلائل الارتباك . وفي احدى غرف القصر رجل يتخطى يميناً يساراً وقد زوى ما بين عينيه علامة التفكير . وانه لكذلك واذا برجل يدخل عليه . فانبسطت اساريره واقبل الى الزائر وهمّ بالكلام . . . فقاطعه الزائر مبتسماً واجاب : غلام ! فصافحه الكونت ميرابو قائلًا : شكراً يا حضرة الطبيب وعسى ان يكون قويّ البنية

فاجاب الطبيب : انه قوي البنية يا حضرة الكونت لكنه عقدُ اللسان

فتجهم وجه الكونت ميرابو وقال : سيكون على كل حال افصح منك لسانا

فابتسم الطبيب بخبث وقال : واحدى رجليه عوجاء

اجل ، ولد (انوري كابريل ميرابو) خطيب الثورة الافرنسية ، في التاسع من شهر اذار ١٧٤٩ عقِد اللسان اعوج الرجل . غير انه ما برح الطفولة حتى اعتدلت رجله وحلّت عقدة لسانه . وقد برزت فيه ميزة الخطابة آجلًا . فكان يجمع الاحداث من سنه فيسرد لهم مآثر اجداده بكثير من المبالغة والاختلاق . فاستاء والده الكونت ميرابو فاوعز الى مربيه بواسون ان يجازيه على هذه المبالغة فيحتم عليه الخبز الحاف . ولما ابلغه المسيو بواسون ارادة ابيه صوب اليه نظرات حادة وصاح في وجهه : (لست بحاجة الى الغداء .) ثم هجم عليه يشبعه لطما وركلا . فما رأى المسيو بواسون الا ان ينجو بنفسه من شراسة ميرابو الصغير ويقفل الباب عليه . واذ وجد الباب موصداً بدأ يضربه برجليه الى ان اعياه التعب والصياح فتهافت الى الارض يكاد يغشى عليه . وليست تلك اشد الحوادث عنفا في عناده . وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره جاوز في عناده كل حد . فرأى بواسون نفسه مكرهاً على الاستعفاء من تربيته تخلصاً من سوء طبعه . تخلفه في هذه المهمة سيكري لكنه ما لبث ان استقال

وكان ابوه الكونت ميرابو عدواً لزوجته يتهمها بالخفة والطيش والخيانة . وقد كانت الكونتس ميرابو خفيفة وطائشة لكنها لم تكن في البدء خائنة . وفي الحقيقة ما خانت الكونتس عهد زوجها الا بعد ان شدّد عليها اللوم والتعنيف ، وهي بريئة ، وما اباحت جسمها لسواه الا انتقاماً من تحرشاته

ولم يكن الكونت عدواً لزوجته فحسب ، بل كان وبناته في خلاف مستمر . وقد ادركه الحقد على ابنه انوري كابريل عندما شارف العشرين من عمره فسعى الى سجنه لاول مرة في جزيرة رى . واقول لاول مرة لانه استحصل فيما بعد على سبعة عشر مرسوماً ملكياً التي بموجبها ابنه في كافة سجون فرنسا

عين ميرابو سنة ١٧٧١ ضابطاً في جيش اللورين . وكان جريئاً في مبادئه عدواً للسلطة المطلقة . وقد شعر بهذه العداوة في اول مقابلة انعم بها عليه الملك لويس الخامس عشر . واذا هو في قاعة الاستقبال ، اخذ يحادث من حوله بصوت مرتفع . فنبهه احدهم انه ليس من التقاليد ان يتكلم الناس وهم في قدوم الملك . فاجاب ميرابو بمرارة : (كان يجب ان انتظر العرش المقبل) . وظن يومئذ ان في اعتدال قامته ما يسترعي انتباه لويس الخامس عشر . لكن الملك مرّ به غير مكترث له . وقالت الحسناء دي باري خليلة الملك عندما وقعت عيناها على ميرابو : (انها لسماحة من جلالته ان يستقبل الفلاحين في البلاط) . وقد اوهن عدم اكتراث الملك له كثيراً من اماله . اما عبارة دي باري فصدمت كبرياءه صدمة عنيفة . فتغلغلت الى صدره سموم الضغينة على الارستقراطية

وبينما هو عائد في سيارته بسرعة الى شارع فوجيرار في باريس حيث يسكن ، استوقفه طالب اكليريكي حديث السن ورجا منه ان يذهب به في سيارته الى مدرسة سان سلبيس التي قفز عن سوارها وفر هارباً كي يجتمع بصديقته . تلك كانت اول خدمة اسداها ميرابو الى تاليران الذي خلع الثوب الاسود فيما بعد ولعب دوراً خطيراً في سياسة فرنسا

* * * *

كان لميرابو وجه مرعب مشوه بالجدري . الا انه رغماً عن بشاعته وجد من فصاحته سبيلًا الى اغواء الغادة دي ماريليان وانتزاعها من قلوب كبار مدينة اكس . فتزوج منها في الثالثة والعشرين من حزيران سنة ١٧٧٢ ، ولقي قربها في اول الامر كثيراً من السعادة والهناء . لكنها ما لبثت ان خانته واباحت عرضها الى دي كراسو . وقد عثر ميرابو على كتاب بعث به العاشق الى زوجته ، فاطلع على الخيانة وعزم على الانتقام . وكان يحكم وقتئذ بالاعدام على من يستغوي الزوجة ويزني بها . فريع آل دي كراسو وخشوا ان يقضى على ابنهم بالموت ، فتوسلوا الى ميرابو ان يتجاوز عن هفوته ويصفح عنه ، ففعل

سجن ميرابو للمرة الثانية في حصن (جو) وكان يسمح له بالذهاب الى (بونتارليه) حيث يجتمع الى وجهاء البلدة . وما فتأ ان هام بالمرأة الجميلة صوفي زوجة مونييه قاضي بونتارليه . وكان مونييه هذا طاعناً في السن ولم تزل زوجته صوفي في مطلع العمر ، جذابة اللحاظ رشيقة القد ، تستعر في جسمها البض نيران الشهوة . اما رضاها عن زواجها بمونييه ، مع هذا التفاوت في السن ، فيرجع الى انها كانت على فقر وحاجة وكان هو على ثروة طائلة ، ويرجع سبب زواج مونييه بصوفي الى رغبته في ان يحرم ابنته ، لزوجته الاولى ، حق وراثته ، انتقاماً منها لهيامها بجندي . وكان قد حاول ان يبعد ابنته عن عشيقها فلم يفلح . حتى ان والدتها شدّدت عليها الرقابة قبل وفاتها لدرجة انها كانت تنام في غرفة واحدة . لكنها استفاقت ليلة على تنهدات وزفرات ، واذا بالجندي الى جانب ابنتها ، كأن والدة عشيقته ليست منه على خطوة . ولما رأت الام من فتاتها هذه الجرأة النادرة ايقنت ان لا سبيل الى المراقبة واطلقت لها الحرية . الى ان سنحت الفرصة لابيها فتزوج من صوفي وحرمها وراثته عقاباً لها على غرامها بعشيقها الجندي

قلت ان ميرابو هام بصوفي زوجة مونييه . غير انه اضطر بعد هذا الهيام بقليل للذهاب الى سويسره كي يطبع كتابه « بحث في الاستبداد » . وكان من شأن هذا الكتاب ان اعاد ميرابو الى حصن (جو) . وتلقى مراقب الحصن امراً يشير اليه ان يكون شديد الصرامة بحق ميرابو وان لا يسمح له بمغادرة السجن . لكن المراقب كان على جانب كبير من رقة القلب فاجاب ميرابو الى توسلاته واعطاه فرصة ايام اربعة . وقد انقضت الفرصة وميرابو لم يعد الى السجن . فاختبأ في منزل عشيقته مدام مونييه وقضى فيه شهراً كاملًا . وبينما هو عائد ذات مساء الى بيت خليلته حسبه الخدم لصاً فعدوا اليه وعدا هو امامهم محاولا الفرار . ثم رأى ان لا سبيل الى الهرب فاستسلم . ولما مثل بين يدي المسيو مونييه لم يجد بداً من الكذب فقال له انه يغادر برن الى باريس ، وانه لما وجد نفسه على مقربة من بورتاليه رأى من الواجب ان يزور صديقه مونييه ، ولو في ساعة متأخرة من النهار ، ليسدي اليه التحية والشكر . ولكن مونييه لم يؤخذ بهذه الكذبة وشك في عفاف زوجته ، والقى على خادمتها الخاصة بعض الاسئلة في هذا الشأن . فاطلعت الجارية سيدتها على الامر ، فغضبت الزوجة ومضت الى ديجون مقر والديها . وقد وصلت صوفي الى ديجون في نفس الوقت الذي وصل فيه ميرابو اليها . وكان اهلها شديدي الصرامة عليها فاظهروا لها استياءهم من اقدامها على مغادرة زوجها لا سيما عندما لحظوا ما بينها وبين ميرابو من التودد . فكانت شقيقتها تنام معها في غرفة واحدة بعد ان تربط رجل صوفي بخيط وتوثق الطرف الثاني من الخيط باحدى يديها ، حتى اذا عمدت صوفي الى الفرار شدّ الخيط يد شقيقتها فاستفاقت . لكن الاسيرة عرفت كيف تتملص من هذه الرقابة القاسية ، فكانت تسحب الخيط بعنف كلما احست باختها قد غفت ، فتصحو هذه مذعورة ، تحسب ان صوفي تحاول الهرب . وانتهى بها الامر ان آثرت ان تفر صوفي الى منزل مونييه مع من شاءت على ان لا تحرم هي لذة النوم

بعد قليل من المساعي عادت صوفي الى منزل مونييه . غير انها لم تطق الصبر على بعاد ميرابو ، فحاولت الفرار مراراً فلم تفلح . واخيراً فتقت لها الحيلة ان ترتدي ثوب رجل وتخرج من المنزل في ساعة متأخرة من النهار ، بينما كان زوجها يتلو مع الخدم صلاة المساء ! وكان ميرابو في انتظارها فرأى ان يجتاز مع عشيقته الحدود الافرنسية كي يأمن من غضب العدالة . وشكا مونييه امره الى القضاء فحكم على ميرابو بالاعدام وعلى صوفي بالسجن المؤبد . لكن الاعدام لم ينفذ بميرابو عند القاء القبض عليه . فسجن في (فنسين) وسجنت صوفي في (دير راهبات جين) . قضى ميرابو في الحبس هذه المرة اثني واربعين شهراً اكب خلالها على المطالعة والدرس والتأليف حتى زاغ بصره وخشي على نفسه من العمى . وما ان افلت من عقاله حتى قصد الى الدير الذي زجت فيه عشيقته ، فنفذ الى حجرتها بواطئة الراهبات . وكان يحسب ان عواطفه التي حبسها في صدره تلك المدة الطويلة ستنفجر دفعة واحدة عند اول لقاء فتنبعث بتأوهات وزفرات . لكن شيئاً من ذلك لم يحدث عندما تلاقت اعين العاشقين . حتى ان ميرابو لم يشعر ان خفقات قلبه ، هي خفقات قلب عاشق ، عندما ضغط شفتي خليلته وطوق ذراعاه جيدها ولاصق صدره صدرها . ولم تحس صوفي في هذا شيئاً يختلف بأمر ما

عما احس به ميرابو . . وقضيا معاً بضعة ايام لم يتعرفا خلالها الى بعضهما كأن النيران التي كانت تضطرم في قلبيهما قبل البعاد قد تحولت الى رماد لم يبق فيها جذوة واحدة . فكان لا بد من الفراق . فطلبت زوجة ميرابو الطلاق منه، فلم يوافق هو عليه ودافع بفصاحة نادرة وبلهجة مؤثرة أبكت كل من سمع الدفاع حتى والد زوجته وحتى القضاة انفسهم . وتلك اول خطبة ظهرت فيها مواهب ميرابو الخطابية باجلى مظهر ، وبرزت قدرته على تحريك العواطف واثارة النفوس .

لكن القضاة بالرغم من دموعهم حكموا بالطلاق

ماتت زوجة ميرابو على سريره سنة ١٨٠٠ ، دون ان تراه منذ يوم الطلاق، سبعة عشر عاماً مرت بعد يوم الطلاق، تقبل رسمه وتردد الانغام التي كان يحب سماعها

بعد قضية الطلاق بفترة يسيرة سنة ١٧٨٣ ، قصد ميرابو الى باريس ، وما لبث فيها ان كلف بامرأة كان هيامها به شديداً بالرغم من بشاعته . وكي تجد عذراً لزياراته المتعددة استدعت اليها المدموازيل نهرو غادة حسناء في التاسعة عشرة من عمرها فاذاعت انها عشيقة ميرابو . وكانت شديدة الخوف ان يهوى ميرابو تلك الغادة التي اتخذتها ستاراً لغرامها . وقد حل ما كانت تخشى، اذ احب ميرابو الفتاة نهرو وفرّ بها الى انكلترا تاركاً عشيقته تلعن تلك الهوجاء التي استعانت بها لابعاد الظنون عن علاقتها بميرابو

في سنة ١٧٨٨ نشر مؤلفاً قيماً عن السلطة المطلقة في بروسيا جعل له في السياسة شهرة واسعة . وفي السنة نفسها حدثت في مرسيليا ثورة عنيفة تمكن ميرابو من اخمادها بقوة فصاحته . فدوى صيته في كافة ارجاء فرنسا . حتى انه عندما كان يمر في احد الشوارع كان الناس في مرسيليا يستأجرون النوافذ كي يشاهدوا ذلك الخطيب المفوه . ولما جرى انتخاب ممثلي الشعب للمجلس الوطني انتخب ميرابو في اكس وفي مرسيليا باكثرية ساحقة . ومنذ ذلك العهد بدأ الدور الخطير الذي لعبه ميرابو في ثورة فرنسا الكبرى . وفي العدد القادم نتحدث عن هذا الدور الخطير

اخطار العبث بشؤون الحب

الغرائب المضحكة من نوادر المحبين

لكل عصر عقلية ونفسية تختلفان عن العصر الذي تقدمه او يليه . كانت النساء النبيلات قديماً يدفعن بعشاقهن الى المهالك لاختبار مقدار حبهم لهن . وكان الرجال في ذلك العصر يقدمون على ما يطلب منهم بكل طيبة خاطر ليبرهنوا لهذه العشيقات انهم غير مخاتلين في حبهم .

هات القفاز !

وقد شاق بنات اليوم في فرنسا ان يقلدن شقيقاتهن في هذه التجارب الخطرة . فحدث يوماً ان كانت آنسة مخطوبة لطبيب من باريس تتمشى وخطيبها على شاطيء البحر ، فلما ان بلغا الى مكان مشهور باخطاره حتى التفتت الفتاة نحو الطبيب وقالت له :

— تقول انك تحبني الى حد العبادة . فاريد ان اختبر هذا الحب لأتأكد اذا كنت حقاً صادقاً في حبك .

ونزعت من يدها قفازها ورمت به الى البحر وقالت :

— اذا كنت محباً مخلصاً فما عليك الا ان تأتيني بقفازي

فوقف الطبيب الخطيب حائراً لا يدري ماذا يفعل . ثم ما لبث ان غاص في البحر باثوابه وعاد بالقفاز والمياه تتساقط من ملابسه وقال لخطيبته بلهجة تهكم وسخرية :

— ان شهوتك هذه كادت تذهب بحياتي ، ولكنني لم اتردد في اجابة طلبك كيلا تقولي عني انني جلف لا اعرف قيمة السيدات والاوانس . اما ان اتخذك زوجة فاسمحي لي ان اقول لك انني اكره المرأة الغريبة الاطوار ، التي لا تشفق على من تحب فتكلفه القيام بما يهدد حياته .

لا تلعبي بالنار

حدث في جنيف ان فتاة خطبت الى شاب وكان موعد الاكليل في اليوم الذي يلي هذه الحادثة التي ذهبت بامال الفتاة فان هذه الفتاة شاقها ان تداعب خطيبها ، فجاءته بصورة تمثلها جالسة على ركبتي رجل يلاعبها كما يلاعب طفلاً صغيراً . فما ان وقع نظر الخطيب على هذه الصورة حتى ارتجف وثارت غيرته ، فسأل :

— ومن يكون هذا الرجل ؟

فاجابت بلهجة تهكم وقد ادركت ما جال في خاطر خطيبها :

— خفف من غيرتك فقد احببت مداعبتك لا اكثر ولا اقل . وان هذا الرجل الذي اجلسني على ركبته هو شقيقي الاكبر المسافر في رحلة تجارية ، وغداً عند عودته اعرفك اليه .

فاجاب الشاب وقد استنكر هذه المداعبة الخطرة :

— عبثاً تحاولين تبرير نفسك ، فانا لا اريد ان اتزوج فتاة تسخر بالناس وتهزأ منهم .

وتناول قبعته بكل برودة ومضى في سبيله ولم يعد .

عجل بالعودة

وقع الحادث التالي بالقرب من باريس منذ عهد غير بعيد فان المسيو فيكتور كان قد عزم عزماً نهائياً على ان يتزوج الانسة جان التي كانت تقطن مع اهلها في بلدة «فونتنبلو » وكان خطيبها يذهب يوماً بعد يوم من باريس لزيارتها .

فذات يوم بينما كان منهمكاً باعماله تلقى برقية هذا نصها :

« انني مريضة ، عجل بالمجيء الي »

فاضطرب الرجل ، وترك اعماله وركب اول قطار الى بلدة خطيبته وهو قلق النفس ، حزين القلب ، يسائل ذاته عن المرض الذي فاجأها هذه المفاجأة .

فما ان بلغ الى منزلها حتى اقبلت جان بنفسها وفتحت له الباب . فكانت دهشته عظيمة عندما رآها ترفل بثوب الصحة والعافية وتستقبله بضحكات متعالية ارتجت لها جدران البيت

فلم يتمالك فيكتور نفسه من الغضب فقال بحدة :

— ما معنى هذه الرواية المفجعة ؟

فظلت تضحك ، ثم قالت :

— ضجرت من الوحدة التي اكتنفتني في هذه العزلة ، فرأيت ان أسري عن نفسي ببعث الخوف في نفسك . فعمدت الى هذه الحيلة التي نجحت تماما

وفي الحق ان نجاح حيلتها كان عظيماً ، فان فيكتور ذهب ولم يعد بعد ذلك ، فهو رجل جد وعمل وقلما يميل الى الزواج بفتاة تعبث بالحياة وبالناس الى ابعد مدى

التضحية التي لا تفيد

ليست هذه الحادثة اقل ظرفاً مما سبقها . فقد وقعت لصاحبها منذ عهد غير بعيد ايام كان الشبان يحتفظون بلحاهم . فجورج كان شاباً جميل الخلق ، بلحية شقراء مسترسلة في عناية وظرف ، وكان كثير الاعجاب بهذه اللحية . وكان خاطباً فتاة لا تقل جمالا عنه ويحبها حباً عظيماً .

فذات يوم قام في ذهن هذه الخطيبة ان تطلب من جورج قص لحيته حتى اذا فعل برهن عن حبه الحقيقي لها . فاجابها الى طلبها ، ولكن صورته بلا لحية اثارت في الخطيبة حاسة الضحك . فان جورج بدا في هيئته الجديدة رجلاً بشعاً مما جعل حبيبته تميل بوجهها عنه . وتعجبت كيف انها احبت مثل هذا المسخ الانساني .

تلك هي نتائج العبث وخصوصاً في امور الحب .

فليحذر ذوو الاطوار الغريبة والعابثون هذه النتائج التي يذهبون في الغالب ضحيتها . ألم يقل موسه وهو اكبر عاشق رومانطيقي عرفه الجيل التاسع عشر : احذر ان تعبث بشؤون الحب ؟

انه عرف هذا النوع من العبث ودفع ثمن معرفته دم قلبه وعصارة دماغه !

الام — ما هذا يا اولاد ، لقد كنت اظن انكم تلعبون فمالي اراكم تختصمون

الابن — نعم ونحن نلعب الان

الام — ولكن ما هذا الصراخ والجدال والغضب ؟

الابن — اننا نلعب لعبة العائلة فانا الاب وقد سألتني الام ان اعطيها ثمن برنيطة

اعلان

تعلن وزارة المالية انها تطرح مجدداً في المناقصة شحن خمسة الاف طن ملح من بور سعيد الى بيروت وذلك نهار الثلثاء الواقع في غرة نيسان سنة ١٩٣٠ الساعة التاسعة صباحاً في غرفة مدير المالية .

المهرجان الملقى في القدس ... [illegible] في [illegible] التظاهرات في سبيل استقلال البلاد

الفقيد الكبير

[illegible] عضو المجلس النيابي السابق [illegible] في العدد الماضي

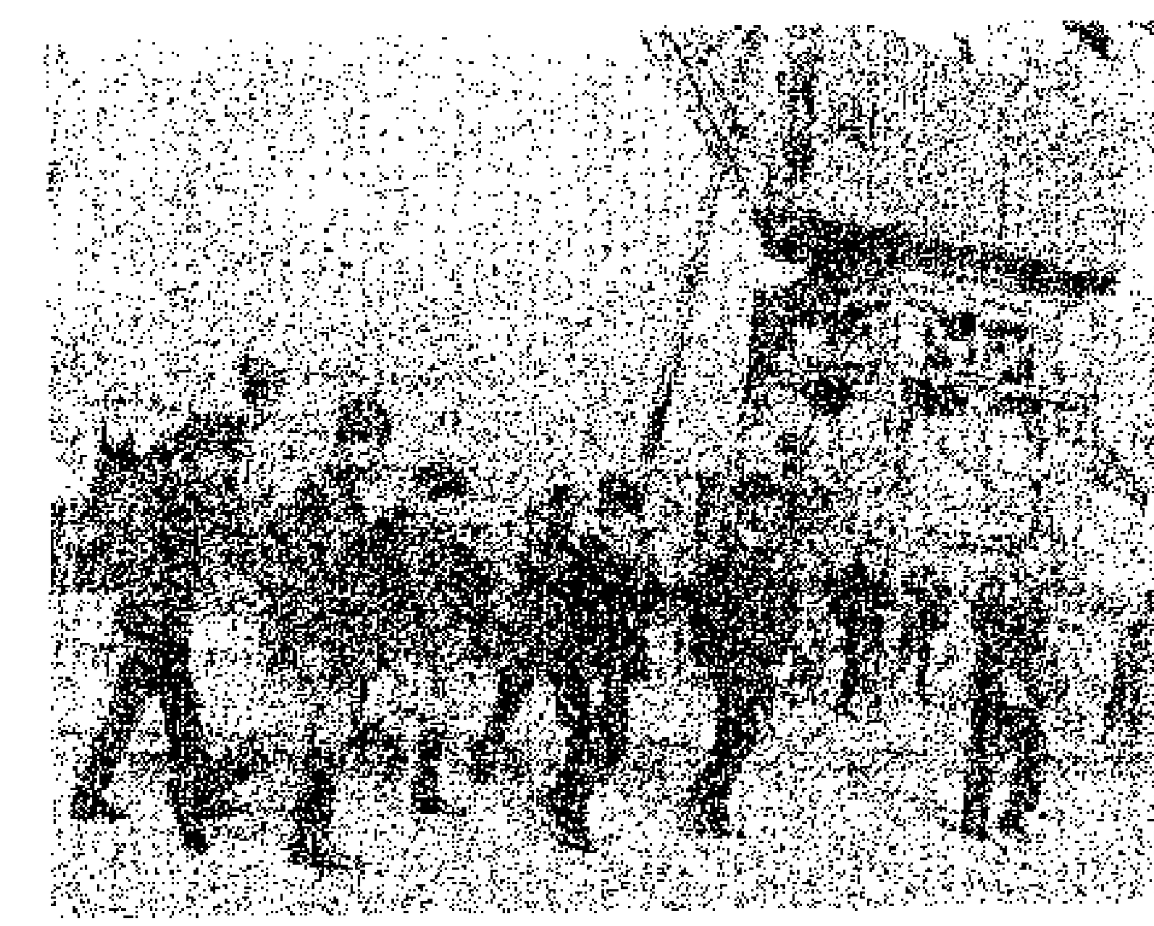

من تذكارات مؤتمر [illegible] في حملة [illegible] — صورة خاصة «المعرض»

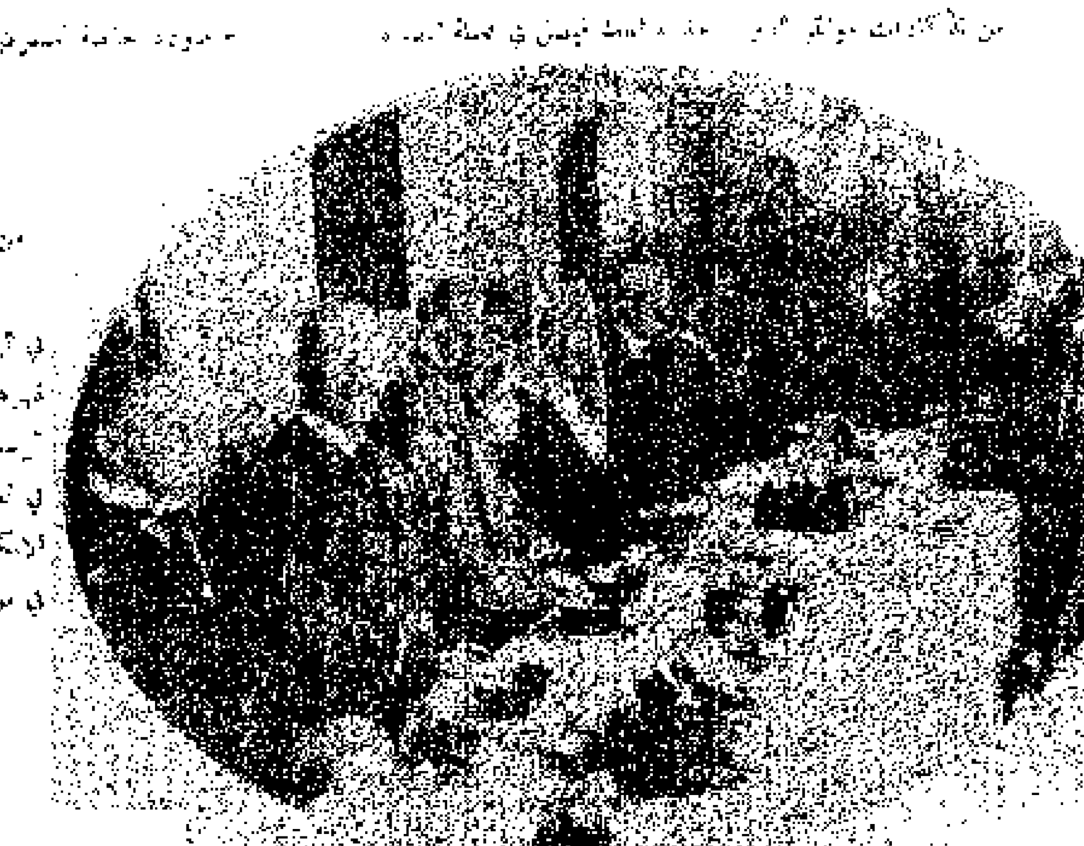

من تذكارات مؤتمر القدس
جلالة الملكين في القدس
في الزاهرة [illegible] التي تم على
[illegible] ويظهر له
رسم المندوب السامي البريطاني
في العراق وسائر الشخصيات
الانكليزية و[illegible] التي اشتركت
في مؤتمر القدس
صورة خاصة «المعرض»

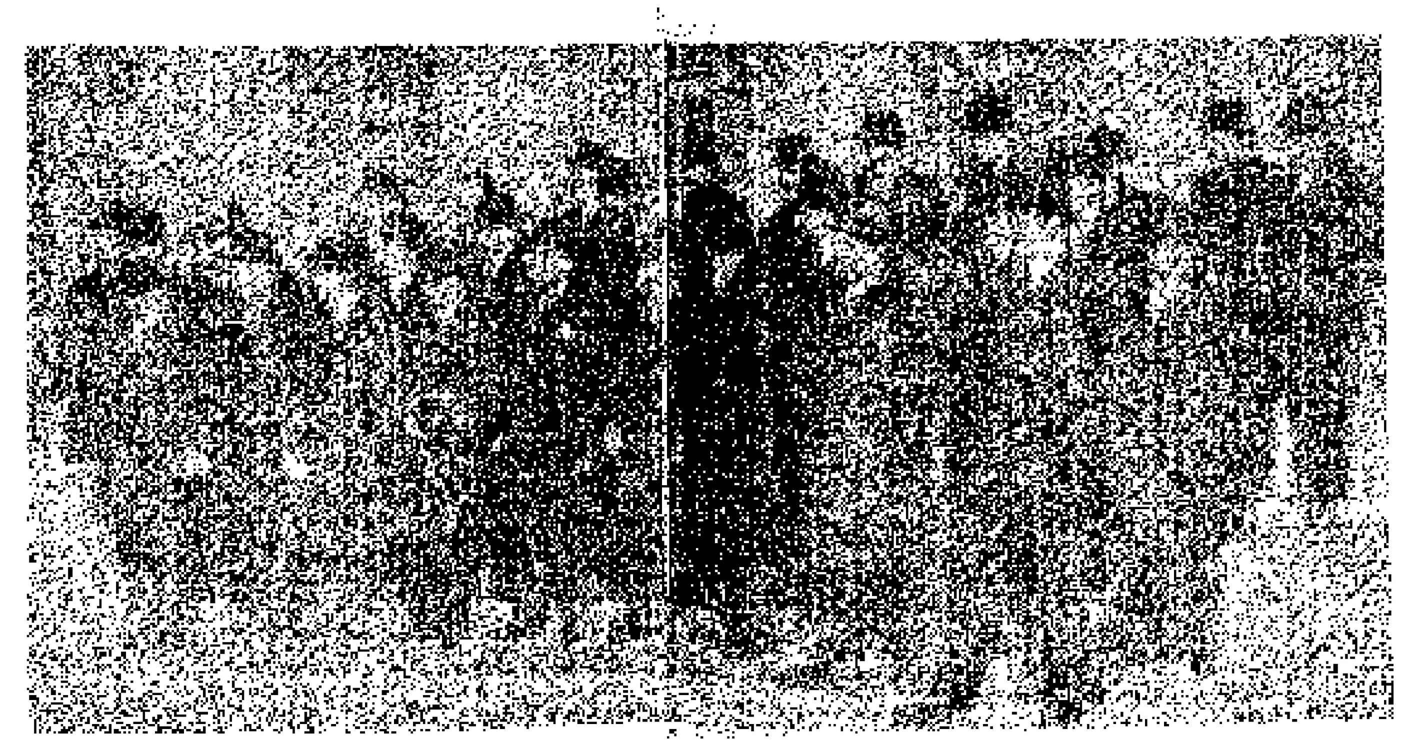

[illegible] الجديدة التي تألفت في ٣ آذار سنة ١٩٣٠

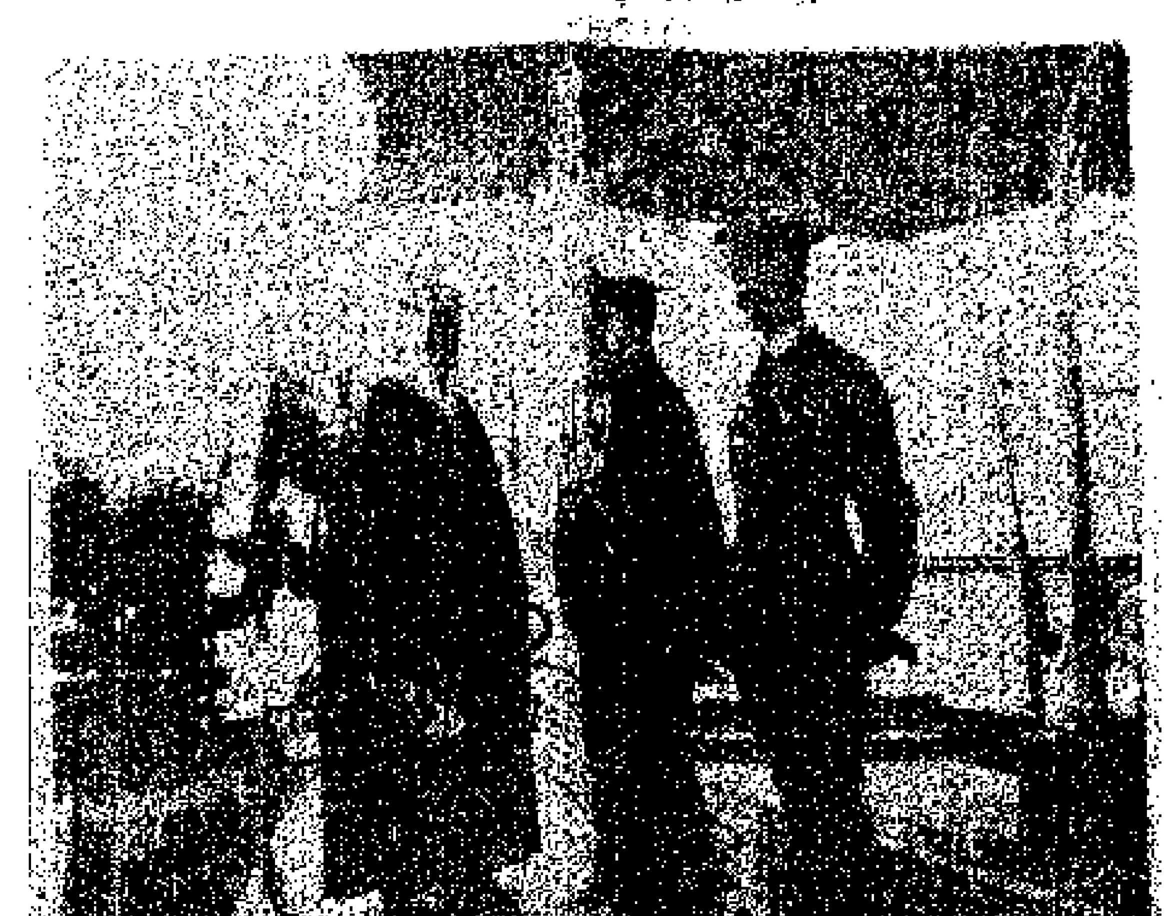

من تذكارات مؤتمر القدس
[illegible]
صورة خاصة «المعرض»

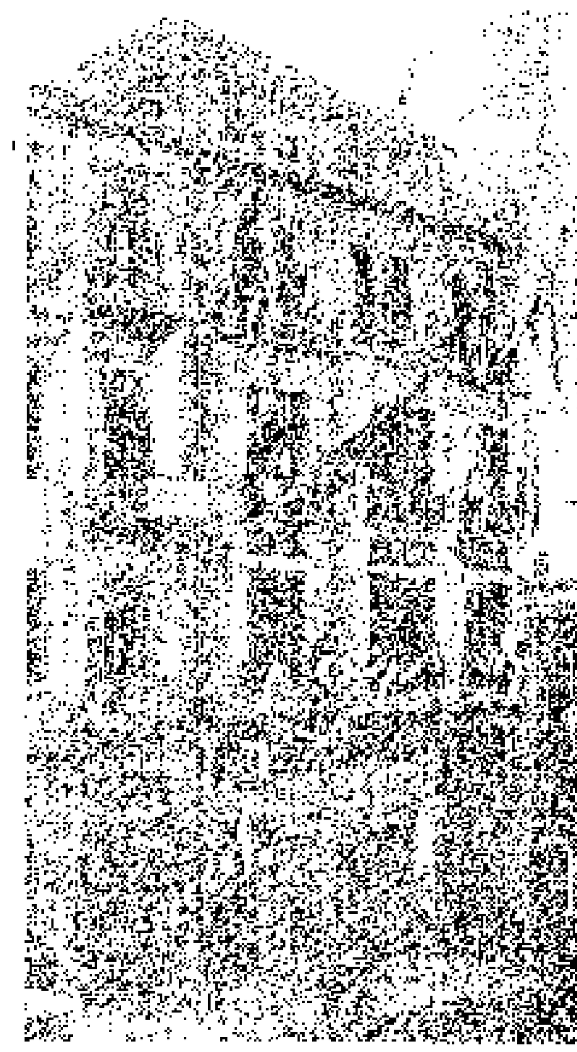

بنك مصر
سوريا لبنان

منظر بناية البنك الكبرى مزدانة بالاعلام المصرية واللبنانية كما ظهرت يوم تدشينه في الاسبوع الماضي وهو البنك الذي يعلق عليه ابناء البلاد آمالاً كبارًا وعسى ان يحقق تلك الآمال والمجهود في مختلف الاعمال

تصوير بوتقيس

من تذكارات مؤتمر القدس — صورة تاريخية جلالة الملكين عبد العزيز آل سعود وفيصل الاول ملك العراق وفخامة المندوب السامي البريطاني السير [illegible] وقد جلس عن يسار ابن السعود ناجي باشا السويدي رئيس الوزارة العراقية المستقيلة وعن يمين المندوب السامي قائد الباخرة [illegible] الجوية ووقف وراءهم اعضاء وفدي نجد والعراق — صورة خاصة «المعرض»

الوفد الفلسطيني في طريقه الى لندن — يظهر في هذا الرسم سماحة الشيخ امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس يودع الفلسطينيين يوم سفر الوفد الفلسطيني الى لندن وهو الوفد الذي انتخبته فلسطين للدفاع عن حقوق الوطنيين فيها وقد تألف من سماحة الشيخ امين وموسى كاظم باشا وعوني بك عبد الهادي وراغب بك النشاشيبي وقد تجمع يوم الوداع ثلاثة الاف من الوطنيين يهتفون بحياة الحكومة البريطانية وحياة اتحاد المسلمين والمسيحيين ويدعون بالتوفيق للوفد الكريم

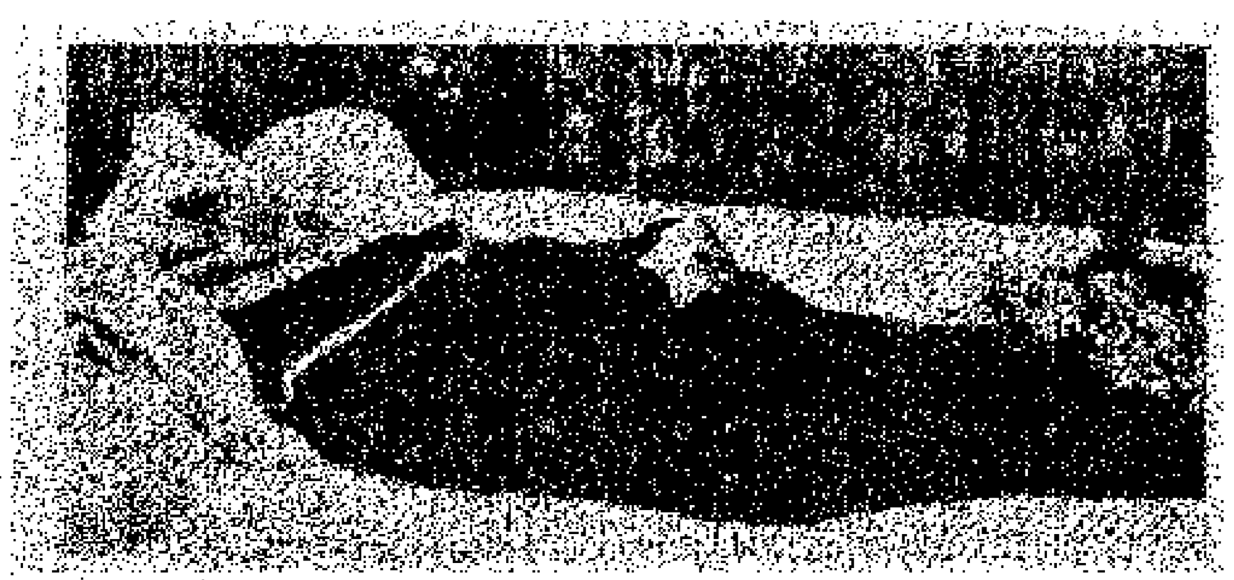

الجنرال بريمو دي ريفيرا على سرير الموت في باريس

فنون الصحافة الامريكية

مستشارة الحب والعواطف والزواج

كاتبة في كل صحيفة لمعالجة امراض القلب ... بالمراسلة — نماذج من الرسائل المتبادلة

كان فن الصحافة الى سنوات خلت ينحصر في كتابة المقالات الطويلة ، يشحنها موقعوها بمبادىء واراء لا تهم غير من يعتبرون السياسة عملية جدية في هذه الحيـاة . ولا تزال هذه الطريقة البليدة متبعة في اكثر الصحف العربية . فقلما يقع نظرك على مقالة الا وفيها اراء كاتبها وتكهناته مما تقتصر فائدته على فئة قليلة من قراء الجرائد ، بينما الاكثرية الساحقة تطلب في الجريدة ان تحدثها عن الغريب من الحوادث الجارية ، وما اكثر الغرائب في الحياة !

وقد ادرك الغربيون عامة والامريكيون خاصة هذا التطور في نفسية مطالعي الصحف ، فجاروهم فيه الى ابعد حد ، حتى يتفق للصحافي ان يختلق عند « الحشرة » الحادثة التي يقص فصولها على قرائه اختلاقاً كما هي الحال في الولايات المتحدة . واقرب الامثلة على هذا ان الصحافيين الامريكيين ما كتبوا يوماً عن الهند إلا مـا احبوا ان يكتبوه ليرضوا قراءهم ، لا ما رأوه وسمعوه .

وربما كانت المبالغة مفيدة ، الا ان الحقيقة لهـا على الكاتب واجب يقضي عليه بعدم التفريط بها . ولكن المصلحة المادية في نظر الامريكي قبل كل شيء ، فهو قلما يضطرب ضميره اذا شوه الحقيقة . ثم ان الحقيقة مخيفة والصحافي الامريكي خاصة لا يجب ان يخيف مشتركي جريدته . فتراه يميل الى بعث الغبطة والسرور في نفوسهم بدلاً من الكآبة والانقباض

وفي جملة تطورات الفن الصحفي في اوروبا انه تحول الى اخبار منمقة تكتب باسلوب شيق لذيذ بعد ان كان مقالات مملة تضيق عليك انفاسك

ومن اظرف مستحدثات الفن الصحفي في امريكا وجود سيدة في كل جريدة تدعى بعرف الاختصاصيين « مستشارة الحب والعواطف » ومهمتها غريبة وهي انها ترشد العشاق والارامل والمهجورين بين ذكور واناث الى سبيل التعزية وطرق الانتصار على مصاعب الحياة

وقد كتب الاديب الفرنسي المعروف « موريس ديكوبره » فصلاً شيقاً حول مهمة هذه المستشارة ننقله الى قراء المعرض لطرافته قال :-

تعرفت الى احدى هذه المستشارات اثناء وجودي في منزل الروائية الكبيرة « مي كريستي » ، وهي الانسة « هيلين رولاند » وقد ابيض شعرهـا ، وتجاوزت سن الكهولة ، وهي ذات نظرات حادة ، وسرعة خاطر عجيبة . وبدت لي انها عارفة قديرة بامراض النفس ، وطبيبة ماهرة في معالجتها على اسهل الطرق وابعدها اثراً في القلوب

وجلسنا نتحدث عن حياة المتزوجين والعاشقين والمهجورين في بيوتهم التي اصبحت في نظرهم سجوناً مظلمة ، فبانت امنيتهم الاولى ان يوفقوا الى هجرها باحدى الوسائل الممكنة فقالت الانسة « هيلين رولاند » بلهجة المختبر الواثق بعلمه وتجاربه :

— للسعادة العائلية شروط ثلاثـة اذا لم تتوفر لدى المتزوجين كانت حياتهم سلسلة عذابات اليمة واضطرابات نفسية مضنية . وهذه الشروط هي ان تتألف العائلة من رجل وامرأة وكثير من الحب المتبادل الخالص . ولكن في الواقع لا ترى العائلات الا وفيها رجل منصرف الى معالجة وجع رأسه ، وامرأة لا هم لها الا مداواة قلق نفسها بعد ساعة قضتها في المداعبة البريئة الى جانب صديق او رفيق

فرأيت ان اسأل محدثتي عن الطريقة التي تتمشى عليها في نصح هؤلاء الشقيات في حياتهن العاطفية وكيف انهـا تستطيع الاجابة على كل ما يردها من رسائل . فكان جوابها بان اخرجت لي من حقيبتها اليدوية بضع عشرة رسالة وقالت :

— كل يوم اتلقى من سائر ولايات جمهوريتنا من خمسين الى مئة رسالة يستشيرني اصحابها في امورهم العاطفية . ويجب ان اكون اكثر غباوة من امرأة مطلقة تتزوج بطلقها حتى اعجز عن الجواب على هذه الرسائل . وهل اسهل من كتابة حقلين كل يوم ؟

ووقفت محدثتي قليلاً عن الكلام وتناولت قدحاً من الوسكي المهربة ثم قالت :

— اليك الان هذه الرسائل ، فاقرأها وتأمل محتوياتها

فتناولتها وقرأت :

« عزيزتي الانسة رولاند

« انني في اقصى درجات اليأس ، واعتقد انني اخطأت الهدف ، فقد رافقني خطيبي مساء امس بعد خروجنا من المسرح الى منزلي ، فتركته في الطريق يقبلني بشدة على شفتي . ثم تركته يستسلم الى عواطفه في حبه .. فهل تظنين انني بذلك قد اكون هددت مستقبل سعادتنا؟ لك باخلاص »

الامضاء : هيلوئيز

وهذه رسالة ثانية من رجل يدعى جون هـ . ر :

« عزيزتي مس رولاند : ارشديني الى ما يجب عمله باسرع ما يمكن .. انا موظف في مصرف واحب ابنة وكيل مدير هذا المصرف ، وقد جرى بيننا مداعبات كثيرة ، ثم لم تلبث هي ان اعرضت عني وراحت فجأة تخطب مقامراً بلعبة « البولو » .

« على ان بين يدي رسائل غرامية كانت كتبتها الي فهل تظنين انني انجح اذا اقمت عليها الدعوى بسبب نكثها بالعهد؟ فاذا كان النجاح حليفي فانني اقبض تعويضاً يتراوح بين عشرة وخمسة عشر الف دولار .. عجلي بالجواب علي مع ابداء رأيك الخاص في هذه القضية »

وهذه رسالة ثالثة وقعتها ام تخشى ان تكون ابنتها قد تورطت في مرافقة احد اصدقائها ، فتقول :

« لي ابنة في الربيع السابع عشر ، جميلة الصورة ، وافرة الذكاء ، وقد رافقت امس احد اصدقائها وعادت وقالت لي انها كانت واياه في السينما ... على انني لحظت لدى عودتها انها تلبس احد جواربها مقلوباً الذي لم يكن كذلك عند خروجها من البيت ، وقد قلت لها انني لا اسمح لها بمرافقة هذا الشاب قبل استشارتك في الامر ، وها انا انتظر جوابك بفارغ الصبر »

ومنذ عشرات من السنين تجيب الانسة هيلين رولاند على رسائل مكاتبيها ، فتنصح لهذه الفتاة ان لا تسابق اختها في غرامها ، ولهذا الكهل الجميل ان يكون لطيفاً مع زوجته ، ولهذه الام المتصابية ان تخفف من الاحمر على شفتيها فلا تضع منه اكثر من ابنتها ، ولهذا الطالب ان يكف عن حمـل رفيقاته الجميلات على احتساء الخمور خشية ان تسوء عاقبة وجوده بينهن ...

وقلما ترى جريدة من صحف الولايات المتحدة ليس في اعمدتها باب لامثال هذه المراسلات ، هذا الباب الذي تعود عليهم ارباحه باكثر مما تعود عليهم ارباح مقـالة يكتبها سياسي عظيم عن مستقبل عصبة الامم

واشهر المستشارات من هـذا النوع الانسة دوريتي ديكس » فهي بعيدة النظر ، تتلاعب بقلوب قرائها بمهارة وحذق لا تجارى فيهما . وآخر ما اقترحته على قارئاتها الجواب على هذا السؤال :

هل يجوز لفتاة في السابعة عشرة من سنيها ان تقبـل مواعيد يضربها لها الرجال ؟

وهذا مثال من الاحاديث التي تدور بين « دوريتي وقارئاتها : انا مطلقة ثلاث مرات وهجرني زوجي ليتزوج فتاة في العشرين من عمرها . ولئن تكن اكبر منه سناً الا انها ذات ثروة جسيمة . وقد تزوجها لا عن حب بل ليتمكن بواسطة ثروتها من وفاء ديونه في المقامرة . ولكنها ماتت منذ عهد قريب وتركت له ثروتها فعاد الي يريد ان يتزوجني . فهل اقبل به ؟

فاجابتها بما يلي :

« ولماذا لا تتزوجينه اذا كنت لا تزالين تحبينه ؟ على انني ارى انه رجل متقلب الشهوات فاذا قبلت به زوجاً فلا تعقدي اكليلك عليه قبل ان يقدم لك مبلغاً تؤمنين به على مستقبلك حتى اذا خسر ما ورثـه في المقامرة وهجرك كنت في غنى عن مساعدة كائن من كان »

فانت ترى ان نصائح هذه المستشارات تفيد كثيراً طالبيها ، كما تفيد الجريدة . ثم ان المستشارة «دوريتي ديكس» تتناول مرتباً سنوياً من الصحيفة التي تكتب فيها مبلـغ مليون ونصف فرنك في السنة ... فما رأي القارئات اذا اقترحنا على المعرض ان يوجد لهن مثل هذه المستشارة ؟

اعلان

موضوع بالمناقصة بطريقة الظرف المختوم ترفيت مساحة ١٠٩٠٠ متر مربع من شوارع المدينة على النهج المعروف بالكراوتن ومساحة (٤٤٠٠) متر مربع تغطية سطحية (سيرفاساج)

فمن شاء الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يراجع قلم البلدية ومصلحة الطرقات للاطلاع على دفتر الشروط لمدة تنتهي في الساعة الرابعة من نهار الخميس الموافق ٢٤ نيسان سنه ١٩٣٠ حيث يجري التلزيم :

بيروت في ٢٨ اذار ل١٩٣ — محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

سيارات فورد الحديثة
ذات الأربعة الأبواب

هنالك على قارعة الطريق، ظهرت سيارة ممتازة تجمع الى فريد بهائها وبداعة رسومها، تنهب الأرض متوارية عن محل صفها، حيث تبدو عليها مظاهر الراحة والسكون، كأنها لا تتحرك ولا تسير. ألوانها تتلألأ في غاية من الحسن، تكاد اجمل ألوان موضة الخريف الأخيرة لا تضاهيها ولا تضارع أناقتها. فهي جميلة برسومها الرائعة، بديعة بدوائرها وخطوطها المتناسقة. تلك هي سيارة فورد الحديثة، ذات الاربعة ابواب.

واي سعادة يحظى عليها الانسان اعظم من ان يراها تقف امام بيته، حيث يملي عينيه بالنظر الى جمال معدنها وبديع منظرها، فيحسب ان فيها سائقاً ينتظر اوامره. ولا غرو، أفهل ليست هي خير سائق تقضي له ما أراد، وتعمل له ما شاء؟

هي جميلة. يبهرك فيها غنى زينتها بقدر ما يسحرك بها جمال رسومها وألوانها. اقسامها المعدنية جميعاً طُليت بالنكل الخالص، فأصبحت بشكل خاص ممتاز. مقاعدها واسعة ووسائدها وثيرة مريحة، كلها مصنوعة للبقاء وبشكل جديد، لا تكاد تعثر عليه في اية سيارة أخرى. تعجبك بها مساندها الخاصة للأيدي، وأنوارها الساطعة الغير شفافة. واما قضبان المساند فهي لينة محلاة باللباد المنسوج تجملك وتبعث الى قلبك الغبطة والسرور. وحول النوافذ وفوق المقاعد

ترى رسوماً بديعة، تظهر سيارات فورد الحديثة بمظهر يأخذ بمجامع القلوب. وفوق كل ذلك، فانك ترى بها وسعاً وراحة لا تستطيع ان تجدها في اية سيارة أخرى.

ولقد عني بهذه السيارات الجديدة بصفة خاصة، بحذف جميع اسباب التعب التي يعانيها كثير من ركاب السيارات، فجهزت باللوالب والزنبركات الخاصة للراحة ومنع تأثير الصدمات والرجات على الركاب.

فكل ما عليكم ان تفعلوه هو ان تزوروا مراكز فورد في كل مكان، وتشاهدوا بأنفسكم ما وصلت اليه من الرقي والكمال، وتجربوا قيادتها بأنفسكم، فانكم تشعرون بالسعادة العظمى التي تحظون عليها من اختبار ساعة واحدة في استعمال هذه السيارات الفريدة.. وآنذاك تتحققون بأن السيارة التي تأخذونها تقابل سعر زهيد بالنسبة، تتضمن على كل ما تقتضيه سيارة عصرية من زينات بديعة ورسوم جميلة.. من محرك « » تتفوق قوته عن الـ ٤٠ حصاناً، وسرعة هائلة تتراوح بين الـ ٨٥ و ١٠٥ كيلومتراً بالساعة... من راحة تامة لمركز السيارة وثبوتها، وحواجز وفرامل حديثة موضوعة على دواليب السيارة الاربعة تساعد على الوقوف وعلى مرور الطرق الوعرة والسياجات والمزالق بسلام وسهولة... من تجهيزات خفيفة وضعت للعودة عند ساعة الحاجة لأن تسير بالسيارة لمسافة ٣٠ - ٤٠ كيلومتراً بأي سرعة كانت، وغير ذلك من المعدات الكثيرة التي جعلت سيارات فورد الحديثة آية في المتانة، والاستقامة.. والجمال. وما عدا ذلك كله فهي غاية من الرخص، ولا تحتاج سوى لمصاريف زهيدة تكاد لا تذكر.

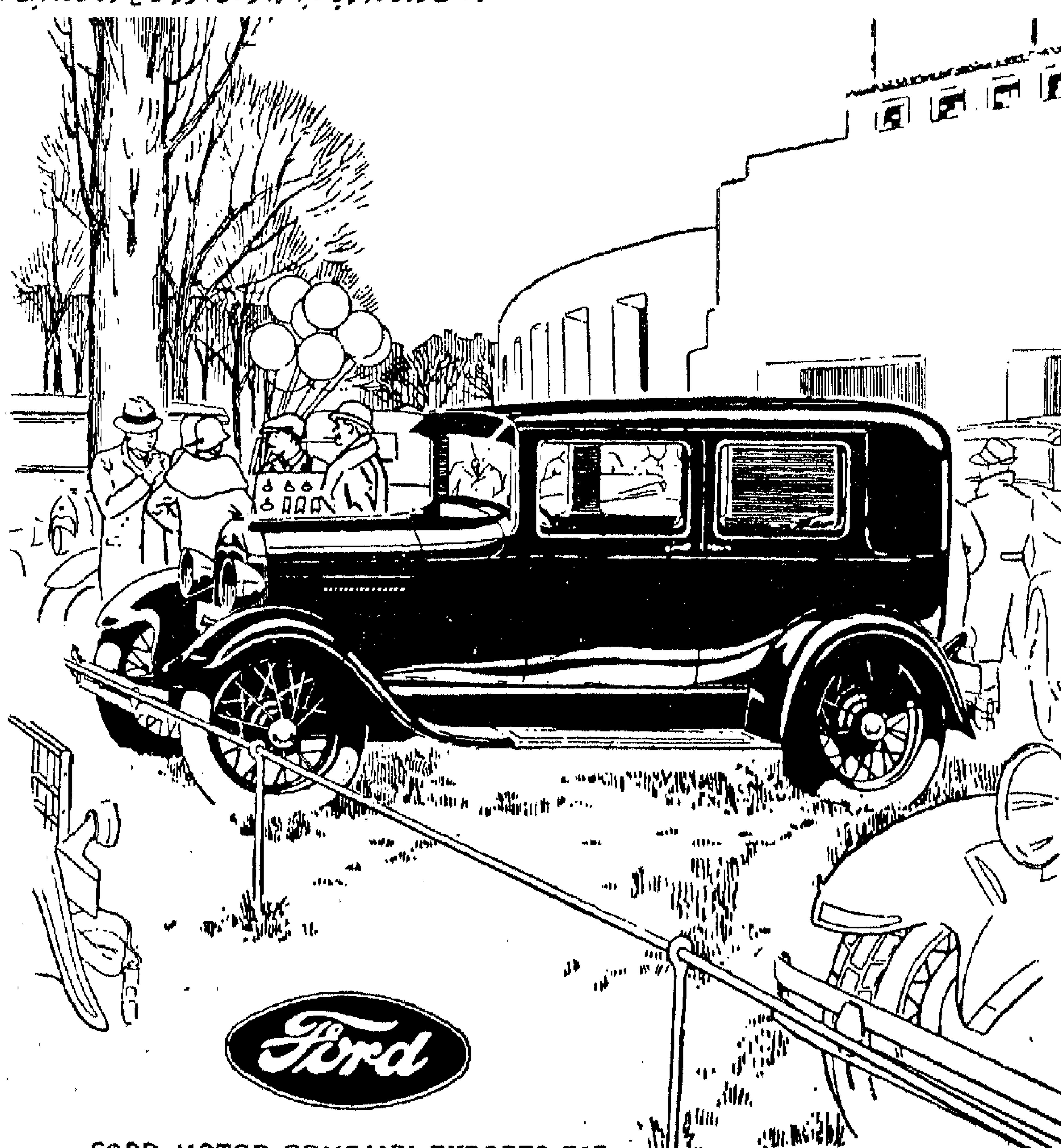

FORD MOTOR COMPANY EXPORTS INC.

احاديث اسرة الصحافة في مصر

بين القديم والجديد

بقلم الاديب حبيب الياس الرحلاوي

في مقهى الاوقاف يجلس الاساتذة صادق عنبر ومحب الدين الخطيب وحسين شفيق المصري وغيرهم من الكتاب الواردة اسماؤهم في قائمة الاستاذ سلامه موسى باعتبارهم من اوكار الرجعة، والى ذات المقهى يمت مع صديق احمد خيري سعيد ومحمد المرصفي بغية التحدث على انفراد ، ولم نكد نأخذ مكاننا في ناحية منعزلة عن الناس حتى رأينا الاستاذ التفتازاني مقبلاً بقده المياد ورأسه المرتفع وبسمته التي لا تفارق ثغره ولما رآنا قال : يا سبحان الله ، فئتان تمثل الواحدة « القديم » احسن تمثيل وتنوب الثانية عن « الجديد » نيابة حسنة ، تجلسان في مقهى واحد منتحيتين زاويتي الشرق والغرب من المكان ، واكون انا في ذات المقهى ولا اضم شرق الفكر القديم الى غرب الفكر الجديد ؟ يا سبحان الله هذا امر لن يكون ابداً . . وبعد دقائق كنا في « صالون القهوة الخصوصي » ثلاثة عن يمين الشيخ وثلاثة عن يساره

الشيخ التفتازاني كرقاص الساعة لا يوقفه عن المرجحة سوى القوة الدافعة ، وقوة الشيخ الدافعة دائماً غنية بالذكاء اللامع والعلم الغزير والبداهة الوضاءة وله فوق هذه الهبات صراحة يضيق حتماً بها صدر بلاد الشام حكومة وشعباً وعلماء ومتعلمين ، لا لسبب غير الصراحة في قول الحق ، والشيخ التفتازاني يفقد بشاشة وجهه وابتسامة ثغره وتلابسه العبوسة في القول الجد ، اسمعوا اسمعوا يا انصار القديم الجديد ماتقوله لكم الآنسة النابغة مي « ان الذي لا قديم له لا جديد له وان الجديد لذاته هو الريشة في مهاب الريح » فلماذا تحافظون انتم على القديم لذاته ولا تتطورون مع كل شيء قابل للتطور وتلازمون الجمود الذي يؤول بكل شيء الى الوهن، ولماذا تقفزون انتم معاشر التجدد قفزات تفقدكم التوازن وتجعلكم كمن يبني بيته ابتداء من تحضير ادوات السقف ، فالمحافظة على القديم بركة ونقمة في وقت واحد والطفرة الى الجديد بدون الاخذ في معين القديم نزوة عرجاء تؤول الى التدهور

المرصفي — من قال لك يا استاذ اننا ننبذ القديم وهو رأسمالنا في لغتنا ؟

عنبر — انا اقول ذلك لانكم تدخلون على اللغة اشياء واسماء لا اشتقاقات لها ولا معنى وترغموننا على اخذها كما هي كأنها واردة عن لسان العرب

الخطيب — وانا اراكم تنهجون في الانشاء نهجاً خاصاً ليس هو من لغة الانشاء والبديع في شيء بل هو بعيد كل البعد عن مواطن العربية العرباء

حسين شفيق — بل اراكم انكرتم كل شيء في الادب الجاهلي وجعلتم ادب اللغة من المستحدثات التي رافقت الاسلام وزعمتم روايات الكتب المنزلة بالسفه وقلتم انها اساطير او بعض خرافات

المرصفي — هل تنكرون على الجديد مماشاته روح العصر في التفكير والتعبير

الخطيب — نعم ننكر ذلك لانكم لو رجعتم الى القديم لوجدتم فيه كل ما تتوهمون انه جديد

انا — هل في القديم ثقافة علمية تغنينا عن الثقافة العصرية

الخطيب — في كتاب الله وحده تلميح وتوضيح لكل ثقافة وعلم وانما آيات الله لا يدركها الا الانبياء والراسخون في العلم

انا — احمد الله على اني لست من الانبياء ولا من الراسخين في العلم واحمد نفسي على اني اريدها ان تفهم العلم الذي يفهمه كل الناس وتتذوق الثقافة العصرية التي يتذوقها الاحياء من الناس

احمد خيري — قصة الحية اسمعكم تعيدون روايتها

التفتازاني — حية تقمصك في كاحلك ، انت الذي تقيم لنا كل يوم « حلقة ذكر » للجديد الذي تدعو اليه ومناحة « منيلة » على القديم الذي تريد واصحابك إماتته ، قل لنا الان هل انت تعبث فيما تثير على القديم وتهجن على المحافظين او تجدّ فيما تنشر وتبشر

احمد خيري — الجديد في كل فصل كان يجب ان يكون قديماً ، ورب قديم يطالعنا من جديد فنحتفل به على انه جديد، واجدر بنا ان نحتفل بالجديد ، الجديد بالنسبة لنا واسوانا ، واجدر من الاحتفال بالجديد التماسه ، ولا يكون التماسه الا بالرغبة ، والرغبة خلقية اصيلة وربما اكتسبت بالايحاء وهي تزكو بالصقل والتهذيب وتخضع للظروف المحيطة والتقلبات الزمنية ، وكيف كان الحال فان الرغبة في التماس الجديد لها قوة الغريزة

صادق عنبر — ألعلك تريد ان تقول ان المحافظين لا قوة غريزية لهم تحفزهم على الرغبة في التماس الجديد

احمد خيري — اريد ان اقول ان الرغبة في التماس الجديد لها قوة الغريزة انما تتفاوت قوة وضعفاً حسب طبيعتها ، فكل انسان مجدد بمقدار ، وكل انسان يتلقى جديداً آناً بعد آن حتى بعد الموت لا يفتأ المرء يرى جديداً ، واحسب ان الموت نفسه تجديد

حسين شفيق — اين نحن من الفلسفة العلمية ونظريات ما وراء الطبيعة من العراك الدائم بين انصار القديم ونزعات الجديد والمجددين

احمد خيري — مهلاً يا استاذ أليس لكل علم فلسفة كما للقديم ركود وأسن ؟. فالمجدد يرى بل لا يفتأ يرى جديدا في كل شيء حتى في الموت ، لان مجرد انطراح الجسم جثة هامدة هو حالة جديدة بل الموت ذاته تجديد للروح

المرصفي — للجديد حالات تختلف باختلاف الاشخاص والافهام، فالجديد الذي يكون جديداً بالنسبة لي قد يكون قديماً بالنسبة لغيري

الخطيب — في كلام المرصفي وجاهة وعقلاً ما في كلام احمد خيري نظريات وتخليط

انا — يحسن ان اسمعكم مناقشة عالمين من علماء الفسيولوجيا لادال على وجاهة قول الموصفي في اختلاف حالات الاشخاص الذين يرون الجديد جديداً بالنسبة لهم ويراه الغير قديماً بالنسبة لمعارفهم وادراكهم

احتدمت المناقشة بين عالمين من علماء الفسيولوجيا في اجتماع عقدته الجمعية الطبية الملكية وراح كل يؤيد رأيه وينقض رأي زميله، وبعد ساعة من جدال علمي — لا حزبية فيه ولا شخصية — وضح ان احدهما اجرى تجاربه على طحال سمك بينا قصر الثاني مشاهداته على طحال ارنب فاختلفت وجهات النظر في وظيفة الطحال لاختلاف التركيب الجسماني ولهذا الاختلاف قيمته العلمية ، لكنه لم يحل المشكل ويحسم النزاع لان النتائج التي وصل اليها كل منهما لم تصادف اجماعاً ولم تذهب من جملة الحقائق المسلم بها

احمد خيري — انا اريد ان استخلص من رواية الصديق نتيجة : هي ان الجديد في العلم لا يرفضه الوسط العلمي ولا يقبله ، انه يجب ان يصبر على التمحيص قبل التسليم به والا ظل متهماً او نهضت الحجة على زيفه . . .

وبينما نحن في سياق الكلام دخل علينا الاستاذ العالم الدكتور منصور فهمي فسلم وجلس واظهر علامة المرضى على كتابة محضر الواقعة او الجلسة وعاد الاستاذ احمد خيري الى اتمام حديثه فقال

« للعلم هيأة عليا ترفض وتقبل ، ونحن من هذه الهيأة كالعامة من القضاة سوى اننا مسؤولون عن استيعاب هذا الفن الذي يقبلونه وهم يسيرون ونحن ملزمون باغزاز السير خلفهم ، في العلم اذاً ارستقراطية وفيه ديمقراطية ، فيه سوقة ودهماء وفيه ملوك او صفوة مختارة تنفذ دستوره وتقضي باحكامه ومن بواعث حسن الحظ ان دستور العلم ظل نافذاً في المدنية لان المدنية لا تبلى ولا تعطل آلتها بدليل تعاقب المدنيات الواحدة إثر الاخرى والبائدة تبعث في التي ترثها

ونحن دهماء العلم نتميز ونتفاضل بقدر رغبتنا في التماس المعرفة قديمها وحديثها وبقدر استعدادنا وتربيتنا ، لكن لا يزيد اوسعنا معرفة واشدنا فطنة وذكاء عن ان يكون رسولا او ساعي بريد ، وافضل ما يكون الرسول اذا كان اميناً وافضل من امانته هو ان يستوثق من الرواية ولا يفاجئ بسوى الحقائق الممحصة

وقد الفيت اكثر الذين ينقلون العلوم والمعرفة لا يتورعون عن جرأة خطرة ذلك انهم يعالجون العلم بطريقة مدرسية يظنون ان رأي هذا العالم او ذاك حقيقة وان هذه النظرية او ذلك الغرض او هذا المذهب منجي عن الخطأ والنقص

ولا اتورع في القول ان العلم العصري يصطنع طرقاً معينة في الملاحظة والتجربة ويعالج ما يستطيع قياسه وتحقيقه ، وبعبارة اخرى يصطاد العلم في بحر الحقيقة بشبكة معينة ويسأل العلم الجديد دائماً قائلاً (ماذا ومتى وكيف) ولا يسأل العلم (لماذا) لان ذلك من همّ فلسفة الدين، واصحاب فلسفة الدين هم المحافظون على القديم

الدكتور منصور يطلب الاطلاع على محضر الجلسة فيقرأه فيوجه كلامه الى الاستاذ احمد خيري سعيد قائلا سمعتك يا هذا تبشر في انجيل الجديد فتخيلتك — بعد تلاوة المحضر — قسيساً كاثوليكياً يبشر الصينيين بدين المسيح ، فالصينيون لا يؤمنون لانهم ممعنون في « القديم » البالي والقساوسة لا يحسنون التبشير في فلسفة المحبة التي بشر بها المسيح وانت الان تكلم انصار القديم ولا تدمغهم بالبديع من محاسن الجديد من فكر وتصوير وتطبيق

ارتفعت اصوات انصار القديم بالاحتجاج وتعالت ضجاتهم

البقية في الصفحة ٢٤

امي التي كنت اتهمها . . . !

درس تحليلي لقصة افرنسية

كان الحب ولما يزل المشكلة الاولى في الحياة، ينصرف الكتاب والفلاسفة الى معالجتها، وتتبع تطوراتها في الانسان منذ يتصور جنيناً ، الى يوم ولادته وشبابه وكهولته وشيخوخته ، الى ما بعد مماته .

أو لم تسمع «فرود» وتلاميذه يرددون واثقين بعلمهم ان الام او النساء الشبيهات بها ، هن اول غرام الطفل من غير ان يدري ، وان الاب او الرجال الشبيهين به كذلك هم اول غرام الابنة في اقماطها ؟ ؟

قال القدماء ان المرأة انما تعيش للحب ، وانها لا تصلح لشيء في الحياة خارج الحب . فهو غايتها اولاً وآخراً . وهم انما ارادوا بهذا القول احتقارها ، والتقليل من قيمتها والازدراء بمقامها في المجتمع .

ذلك ما توارثته عن القدماء المدنيات الحديثة ببعض التحوير ، الى يوم اعلنت المرأة تمردها وكان عهد النهضة النسوية ومرماها الاول مساواة الرجل بالمرأة في سائر الحقوق ومناحي الحياة كافة . فاتفق ان الداعيات الى هذه المساواة لم يحسن العمل من اجلها . فسعين اول الامر في نفض نير الحب عن عاتقهن ، هذا الحب الذي عده الرجل عاهة في طبيعة المرأة . فما لبثن ان وجدن ان الحب عاطفة فطرية ملحة لاتقاوم . فعدن ادراجهن . فراح الخصوم يستغلون هذه الرجعة ، ويؤولونها بفشل النهضة النسوية ، بل راحوا يدرسون عواملها وتطوراتها في نفوس ابطال رواياتهم وقصصهم على نحو ما فعلت الكاتبة « ريموند ماشار » في رواياتها « الامتلاك » و« تريلبي » في قصة « ماريز ابنة الحرية » و « بيير فالدان » في ما رواه عن حياة فرانسواز بطلة « امي التي كنت اتهمها . . . »

على انني لا ادري لماذا لا تستطيع المرأة ان تجمع بين الحب ومجاراة الرجل في هذا المجتمع؟!

ماذا ترى في رواية « فالدان » ؟

— ترى بطلتين : أماً وبنتها ، متقاربتين بعامل حب فطري عميق ، متباعدتين باحساسها وميولها القلبية . واول ما يبعث على دهشتك في حياتهما ثم لا تلبث هذه الدهشة ان تنكشف معانيها فتزول ، هو ان الام متصابية بخلاف البنت الرصينة ، المحكمة العقل في اساليب حياتها وفي عواطفها . وما ادري ايكون التعقل للفتاة صفة حميدة او خصلة رديئة ؟ !

على ان سبب هذا الشذوذ في طبيعتي الام والبنت وانقلاب دوريهما يعود الى ان الام من مواليد قبل الحرب ايام كان الذ ما في الوجود ان يكون المرء محباً ومحبوباً . فهي قد تزوجت رجلاً لاتحبه ولا تبغضه ، رجلاً كل همه ان يجمع طوابع بريدية ، ويرقب على صفحات الجرائد طلائع الجو، ويقضي نهاره في القهوة يلهو بلعبة الدومينو، رجلاً اخيراً ذا شخصية ضئيلة ، محجوبة الى حد ان « فاني » ما تعثرت بها يوماً فيتعكر عليها صفو حبها الدائم ، المتزايد لجاك رانسون ، الكاتب اللامع ، الذائع الصيت . . .

انها قد احبت جاك واحبها من زمن بعيد حباً خلصت نياته ، وسعد به الاثنان سعادة يجسم المؤلف نعيمها حتى ليثير على فلسفته في تفضيل الحب الزاني على الحب الزواجي نقمة ذلك المحافظ على الاخلاق ، المدافع عن الاداب .

ولكن كم هو قريب من الحقيقة الانسانية هذا « بيير فالدان » في تصويره نعيم الحب الزاني ، هذا الحب الخالص الهادي، اوهل رأيت يوماً المجتمع تتقوض اركانه وتندثر معالمه بسبب خيانة امرأة زوجها ، او رجل ام اولاده ؟ ؟

الا ترى ان الخيانة الزوجية تزول من الوجود ويتقلص ظلها بين المتزوجين متى عم الناس تساهل وحب شامل ؟

ان فلسفة « فالدان » في النظرية التي يعرض لها في قصته تقوم بان تستسلم للامر الواقع ، وتسلم به ، وتسعى في تفهم اسراره ، فتهون عليك المصاعب ، وتبتسم في وجهك الحياة ، وليست هي قائمة بان تجسم ما اذا نظرت اليه بعين الروية والحكمة وجدته حقيراً ، بسيطاً ، لا يستحق كل هذه القرقعة التي تعود عليك وعلى رفيقك بما انت في غنى عنه لراحتك وطمأنينتك .

على ان سعادة « فاني » في حبها الزاني لا تلبث ان تتحول الى كآبة عميقة تغمر كيانها غمراً ، وتقلق نفسها : فانها تحس احساسا قوياً بان ابنتها تنظر الى علاقتها بجاك نظرة عتب ولوم ، كأنها تقرعها على هذا الاستسلام الاحمق لعواطفها . وانه ليبدو لك غريباً لاول وهلة ان تقف فتاة العصر بما هي فيه اليوم من حرية واستقلال في القول والفعل، هذا الموقف العتابي الصامت من امها لانها تحب غير زوجها . وانك لتنتظر عكس هذا الموقف ، فترى الام توجه العتب الى الابنة ، وترى الابنة تتساهل مع امها وتغتفر لها هذا الضعف البشري . ولكن يحدث غالباً ان يشدد المرء في المحافظة على غيره اكثر مما يحافظ على نفسه . وكم من فتاة تتسامح مع نفسها لهفوة تأتيها ولا تتسامح مع اهلها لارتكابهم هذه الهفوة عينها ! !

ثم ان في عقلية فرانسواز ناحية غريبة لم تعرفها بعد . وهي انها لم تعتب على امها العاشقة لانها — فرانسواز — تقدس الفضيلة المسيحية ، وانما هي تعتب عليها وتقرعها لانها تمقت بشدة كل ما يصدر عن العاطفة او يمت اليها بقليل او بكثير . فلو ان « فاني » تحب في عشيقها او عشاقها زيادة ترف او الحصول على سيارة خاصة او قطعة مجوهرات، اذن لعذرتها ، ولما احتقرتها ، بل لرأت في سلوكها هذا السلوك دليل تعقل وحكمة هما في نظرها اهم ما فازت به المرأة في نهضتها الحديثة . اما ان تتخذ امها عشيقاً وتقف له حياتها بكل دقائقها لمجرد العاطفة الخالصة فامر لا تعقله وحالة تستغرب وقوعها . . .

ان « فاني » وليدة جيل حكّم ابناؤه القلب في شؤونهم بينما فرانسواز ، ابنة العصر الحديث ، تريد ان تنظم حياتها بحسب ما تمليه عليها المصلحة ويوحي اليها به العقل الرصين .

وعملاً بهذه النظرية العملية تبدأ فرانسواز حياتها فتتعرف مدة وجودها في مستشفى جرحى الحرب الى « لويس هربو » وهو مصور حاذق ، في ريعان الشباب ، بعيد الخيال ، وافر الاحساس ، ملتهب القلب . فيعشقها ولا يلبث ان يصارحها بحبه ، فيصفه لها في حرارة وشاعرية واندفاع عاطفي تقلقها دون ان تنفذ الى اعماق نفسها المطمئنة ، الباردة . وكيف تريدها ان تتأثر بذلك التيار العاطفي وهي منذ سنوات تعتبر الحب الشعري المندفع ضعفاً بشرياً مضحكاً ؟ بل كيف يليق بها ان تجاري هذا العاشق المدله وهو سابح في لا نهاية من الخيالات والشاعرية ؟

اجل ، لو ان هربو كان هادئاً رصيناً في حبه ، وطلب يدها الزواج بغير هذا الاسلوب المتحمس ، فصور لها بالارقام مستقبلها ، اذن لأحبته ولم تمانع في قبوله زوجاً . ولكنه يبدو لها حبيباً خيالياً ، فارغاً ، متهوراً في عاطفته ، فتعرض عنه . وكيف تستطيع الى غير الاعراض سبيلاً والحب الخيالي الشعري يعني في مذهبها بلاهة وغلاظة متجسمتين ؟ أو ليس « هربو » في طبيعته الغرامية اقرب الى امها منه اليها ؟

انها ترفض حبه وتفضل عليه «البير تراسره» لانه تجاوز سن الشباب ، ولانه رجل جد وعمل يسعى بنشاط وراء الكسب ، وينظر الى المستقبل بعين يقظى . ثم لانه لن يضايقها بثوراته العاطفية ، بل هو يحبها ويحترمها ويعنى بها في اعتدال وحكمة . وفي الواقع فانها تعيش سعيدة، قانعة راضية الى جانب هذا الزوج الذي اختارته بحسب مبادئها الحديثة .

ولكن هذه القناعة لا تلبث ان تتحول الى شراهة .

فيوماً تزور فرانسواز برفقة صديقة لها معرضاً للصور الزيتية ، فترى هذه الصديقة تنظر باعجاب الى صورة من ريشة لويس هربو الذي ما عتم بعد الحرب ان لمع واشتهر . فتعاودها ذكريات الماضي . . . وائن لم تأسف على عدم قبولها بهربو زوجاً ، إلا انها تلوم نفسها على عدم تقديرها حق قدرها عبقرية هذا الذي احبها ذلك الحب العظيم . فيضطرب فكرها ، وتقلق نفسها ، وتتجاذب عواطفها عوامل شتى غير واضحة

واذا هي تذكرت بعد ذلك بسرور وغبطة حب هربو لها ، واحست ارتياحاً في الاجتماع اليه فذلك ليس لانها بدأت تحبه بعد ان ادركت جمال نفسه المنطبع على الصورة التي رأت في المعرض ، بل لانه يسرها ان تقول وتحدث انها تعرف مصوراً مشهوراً . فتقبل بصداقته ثقة منها بنفسها واعتقاداً بانه لا خوف عليها من هذه العلاقة الجديدة . اما لويس فان حبه لها قد احتفظ بقواه وحرارته القديمتين . ولكنه يعرف انه اذا عاد يحدثها عنه هربت . فيكتمه عنها ويتظاهر بصداقتها ويغتنم اثناء اجتماعاتهما فرصة وجود صورة او تمثال ، فيشرح لها معاني الصورة وخطوط التمثال، على امل ان يوقظ عواطفها الكامنة المكبوحة ، فتقبل في لذة على سماع شرحه الى ان يشوقها يوماً ان تعيد قراءة احدى رسائله اليها ، فاذا بها تجد معاني جديدة لتلك العبارات القديمة التي كثيراً ما اضحكتها واثارت سخريتها . . .

وكأن هربو يدرك هذا الانقلاب العاطفي في نفسها ، فيتتبعه بانتباه ، حتى اذا أحس ان الساعة قد أزفت يهاجمها فاذا هي تسقط بين ذراعي الحب لا تلوي على شيء . .

وتشاء الاقدار ان يتم هذا الانقلاب في حياتها العاطفية قبيل وفاة والدتها ، فتجلس الى فراش هذه الام المحتضرة تهمس في اذنها انها اكتشفت بدورها جمال الحب وروعته فتموت « فاني » وهي تقول :

— لم يخطيء ظني بانك صائرة حتماً الى هذه النهاية ! !

فؤاد حبيش

1930 NASH "400"

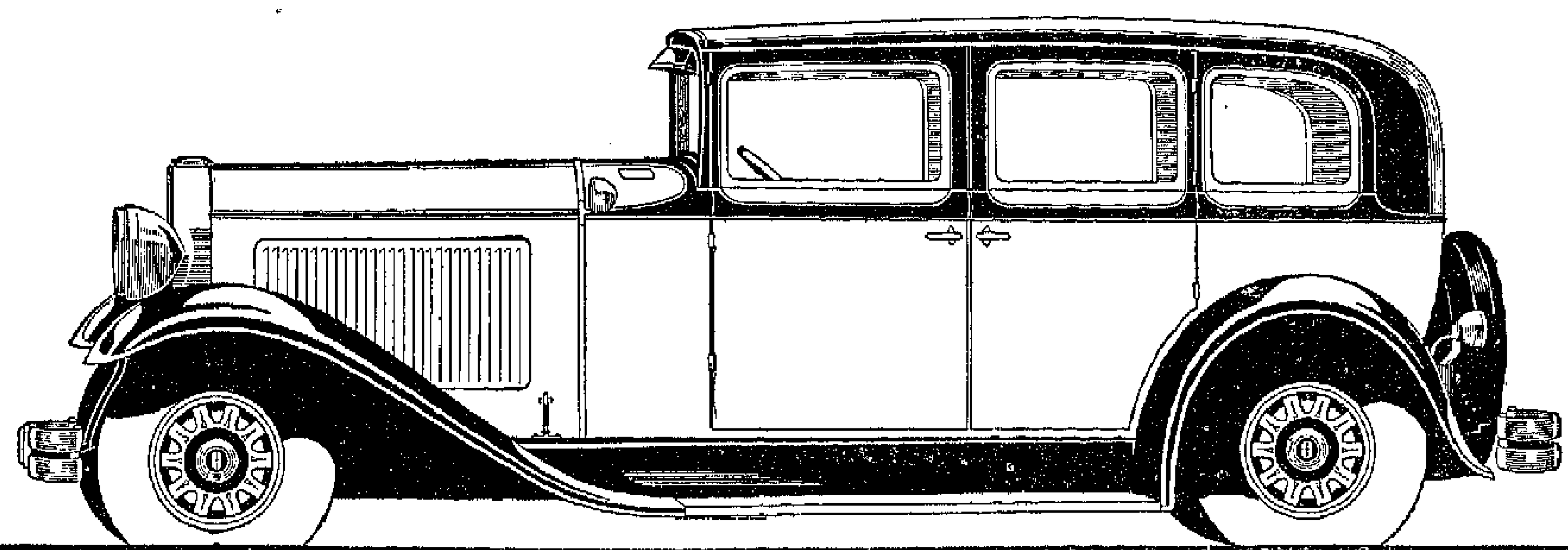

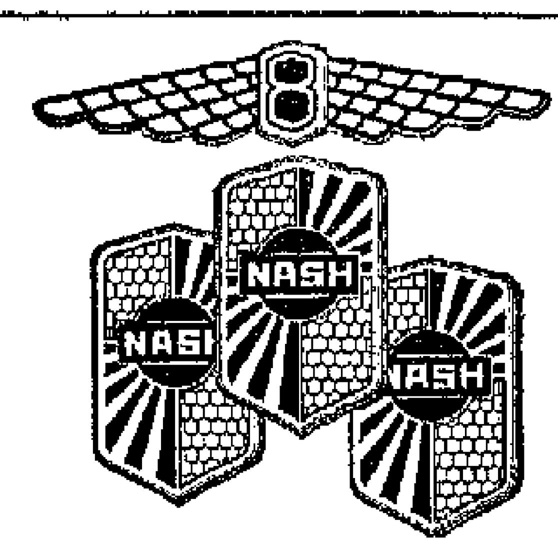

شي جديد يحمل انظار العالم كلها

الى ناش

منظر جميل

(الرادياتير) يُفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور
تسع كوسينات ثابتة
اربع فرانات على اربعة دواليب تشحم نفسها(اوتوماتيك)
ليس فيها ارتجاج . وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة
ذات ثماني سلندرات مزدوجة
والخلاصة ان كل شي في (ناش)الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشركة في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الا ان يزور محلات ناش في بيروت ، وان يرى لقبة هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سياره جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

تقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(35—1219)

قصة العدد

دسيسة

نهض توماس باكراً وعلى وجهه امارات القوة والنشاط، ومشى الى مكتبته متثاقلاً ولكنه ما كاد يخطو بضع خطوات حتى تراجع الى الوراء وهو يرتجف ويقول: رباه! .. الخزانة مثقوبة! .. لقد سرقت الخمسة الاف جنيه؟ .. ثم تقدم وجعل يقلب بعض الاوراق وهو يتمتم بصوت محزن — ويلاه! .. لقد اخذت الخمسة الاف جنيه التي احضرتها مساء امس من مكتبي لاضعها اليوم في البنك، وها الخزانة محطمة ولا اثر فيها للمال ..

ثم تراجع عنها شاحب اللون مرتعشا، فرمى بنفسه على الفراش وغاص في بحر الخيال والتفكير ثم لم يلبث ان قفز فجأة وقال في نفسه: «لقد عرفت الحقيقة! .. نعم نزلت علي كأنها وحي من السماء، ان بطل هذه الحادثة ليس سوى «روبرت ستاك»! .. هو روبرت حبيب ابنتي القديم الذي رفضت تزويجها به .. فهو اذن اول شاب اسأت اليه فصار عدواً لي ... ومن عساه ان يدبر مكائد كهذه غير الاعداء؟ .. »

وثار ثائره فركض الى غرفة ابنته الوحيدة هائجاً، فايقظها من سباتها وقال:

— انهضي يا ماري انهضي، رباه! .. لقد سرقت الخمسة الاف جنيه .. نعم، وقد اختلسها روبرت المشؤوم، روبرت الذي تعشقينه وتزعمين انه اديب ومهذب .. ياله من لص سافل .. ثم قادها الى غرفته وهي تبكي وتهمس:

«مستحيل! .. روبرت اشرف من ان يفكر بهذه الاعمال، انه اديب ومهذب»

وبعد ان وقفا برهة امام المكتبة ساكتين باكيين تطلعت الابنة الى وجه والدها بسكون وقالت والدموع تتساقط على وجنتيها مدراراً:

— وكيف عرفت يا والدي ان «روبرت» هو الذي اختلس اموالنا؟

— لا ادري! .. انما الذي اعرفه انه قد غدا عدوي الوحيد بعد ان رفضت تزويجك به، وانه لا عدو لي سواه، وان هذه الاعمال لا تصدر الا عن الاعداء والمبغضين ...

فقالت بصوت متقطع:

— وهل هذه الظنون كافية لاتهامه؟

— نعم انها كافية .. فضلاً عما هنالك من الشهود الذين يثبتون تردده الى القصر ابان غيابي عنه ... وهنا اشتد غضب الفتاة فتراجعت عن الخزانة وصاحت بابيها:

— انه من العار ان تنسب عملاً كهذا الى شاب شريف كروبرت، ومن العار ايضاً ان تعمد في تحري مسألة كهذه الى مجرد افكارك واوهامك، ثم سكتت وهي تقول في قلبها: «وهب ان الشيطان اغراه لاتيان هذا العمل فانا مستعدة لان اقدم نفسي ذبيحة عنه!»

فسكت توماس واطرق الى الارض، ثم وقع نظره على بطاقة صغيرة فالتقطها، ولكنه ما كاد ينظر اليها حتى صاح — هذا هو .. «روبرت ستاك» .. هو ذا بطاقته .. اقرأي ايتها الغبية، لقد سقطت منه وهو منهمك بكسر الخزانة، ياله من شاب سافل الاخلاق! .. وامسك ابنته بقساوة وسار بها نحو الباب حيث قذفها بازدراء وقال:

— ومن يدري؟! فقد تكون اتفقت واياه على سرقة هذا المبلغ والفرار به ... والا فكيف عرف روبرت انني حملت معي الى البيت مساء امس خمسة الاف جنيه؟؟

. . . .

وتضاعف اضطراب توماس وازدادت مخاوفه، فحمل قبعته وسار تواً الى بيت صديقه جيم ليصحبه معه الى دائرة الشرطة.

وجيم بيترسون هو رئيس عمال الشيخ توماس ورفيقه المحبوب، وكان بوده، لا بل حاول مراراً، ان يزوجه الى وحيدته الجميلة ماري ولكن ماري ابت ان تحب من الرجال سوى «روبرت ستاك»، لهذا اصبح روبرت من ذلك الحين عدو جيم اللدود ومزاحمه الوحيد على قلب ماري

وبعد ان حياه توماس بانفعال قال:

— قم لنذهب الى دائرة الشرطة حالاً .. لقد سرقت الاموال التي حملناها الى البيت مساء امس .. هلم نشكوا امرنا الان .. انهض ...

فارتعش جيم واجاب:

— اواه! .. كيف ومتى؟ .. ومن اتهمت؟ ..

— سرقت في هذا الليل، وقد اتهمت روبرت ستاك لانه خصمي الوحيد، ثم اني وجدت امام الخزانة المثقوبة بطاقة خاصة له، ياله من نذل ..

وعلت وجه جيم مظاهر السكون والارتياح، ثم مشى مع صديقه بخشوعه المعهود الى ان امسك بكتفه وقال بحنق وغيظ:

— آه! .. حقاً لقد تذكرت الان. انني رأيت روبرت مساء امس امام احدى الموائد الخضراء، وهو يلعب ويقامر، وقد فهمت انه خسر اموالاً طائلة، وانه كان يبذر الليرات كأنها لا شيء، انه سارق ولص ...

فارتجف توماس وقال:

— ربك يا جيم؟ .. اذن لقد انتهى الامر، وفي اي ناد وهل خسر الخمسة الاف كلها؟

— في النادي العام

— ومن كان يلعب معه؟

— لا اذكر جيداً لانني اجلس مع اللاعبين ولكنني اظن ان المدير وابنه كانا من جملتهم ..

فضحك توماس ضحكة صفراء وقال:

— لقد انتهى الامر! .. وما علينا الا ان نقص كل هذه المعلومات على القضاء بالتفصيل ونقيم الدعوى على ذلك اللص

واستمر الاثنان في حديثهما الى ان بلغا الى دائرة الشرطة حيث اقاما الدعوى على روبرت وشرحا كل مايعرفانه عنها، ثم خرجا فرحين فقال توماس لرئيس عماله: والان اذهب يا جيم الى عملك كي اتابع انا مراقبتي لهذه الدعوى ولا تنس ان تزورني بعد الظهر ..

ثم ركب سيارة وراح فوراً الى بيت مدير نادي البلدة، وما ان وقع نظره عليه حتى فاجأه بهذا السؤال:

— هل بوسعك ان تخبرني ايها المدير عن مبلغ ما خسره امس الشاب روبرت ستاك في ناديك؟

فتعجب الرجل واجاب:

— ان روبرت ستاك لم يحضر الى النادي يوم امس مطلقاً، وهو قلما يحضر ..

— كيف؟ .. رحماك ياسيدي، تذكر جيداً، فان احد اصدقائي رآه في النادي وعرف انه خسر مبالغ كثيرة ..

— اني اؤكد لك انه لم يجيء الى النادي منذ عشرة ايام، وبعد فمن قال لك انه كان عندي؟

— جيم بيترسون

فقال المدير وهو يبتسم:

— آه .. اظن ياسيدي انك تقصد هذا الرجل نفسه، فقد حضر الى النادي وخسر خمسمائة جنيه ..

فذهل توماس وتراجع عنه وجعل يتمتم:

— رباه! .. جيم كان هنا وحده؟ .. وقد خسر خمسمائة جنيه؟ .. لا لا، هذا كذب وبهتان، ثم ترك الغرفة حانقاً وهو يرتجف ويقول في قلبه — «الذي يختلس مبلغاً كهذا لا يصعب عليه ان يرشي مدير بنك لاعطاء معلومات كاذبة!»

...

مضى يومان، وروبرت موقف في السجن، وجيم مهتم بتحقيق حلمه الجميل. وكان يأتي مساء كل يوم ويختلي بتوماس حتى ساعة متأخرة من الليل

وقد ادركت ماري ان في الافق ما يهدد حياتها، وان الدورة دائرة عليها، فانزوت في غرفتها لاتدع لجيم مجالا للاجتماع بها والتحدث اليها. ثم انها استسلمت للافكار والهواجس، وآلمها من والدها ان ينسب هذا العمل الشائن الى شاب كروبرت، فعظم لديها المصاب وانصرفت الى البكاء والنحيب

وفي اليوم التالي جاء جيم على اثر دعوة وجهها اليه توماس، فجلس الى سيده وقال:

— لقد فهمت من المستنطق انه لم يجد حتى الان ادنى دليل ليتهم بواسطته روبرت ..

— والاموال؟

— لم يقفوا لها على اثر

فاشتد غيظ توماس وهيجانه، فضرب المائدة بيده وصاح:

— اذن .. صرت واثقاً ان الخمسة الاف جنيه هي مع ماري، وان ذلك المشؤوم قد اغراها بجماله ولسانه الطلق، وانه لا سبيل لنا لتحصيلها الا بنزع ذلك الامل الذي تعلقه على الزواج به ..

— وهذا ما قلته لك منذ سرقت اموالك! ..

فاسند توماس رأسه بيده وجعل يفكر ويتأمل، ثم رفع يده فجأة وقال بجزم اكيد:

— ليس امامي سوى طريقة واحدة ازاء هذه الابنة الطائشة، وهي تزويجها .. فاذهب انت الان وهيء كل مايلزمنا لاقامة حفلة الاكليل غداً وقل للراهب باسيلا ورفيقيه ان يحضروا الساعة العاشرة لعقد زفافك عليها، فبهذه الوسيلة تقنط من حبها لروبرت وتعترف لنا عن مكان الاموال ..

ونتنهي من هذه المعضلة التي طال امر سكوتنا عنها ..

...

وفي الصباح دخل توماس الى غرفة ابنته ضاحكاً مسروراً ولكنه ارتعش بكامله وصاح :

— رباه ! . . انك لم تنمي يا ماري هذا الليل ؟

فادارت وجهها الذابل وهي تقول بصوت يكاد لا يفهم :

— كلا . . .

— ولماذا ؟؟

— لانني لا اريد ان اتزوج جيم . .

— لماذا يا ماري ؟

— لا احبه . . .

— من تحبين ؟

— روبرت . .

— ولكنه سارق ولص يابنيتي ! . .

فتساقط الدمع من عينيها وعادت تبكي ، حتى لم يرَ توماس بدأ من تهديدها بالضرب والطرد اذا ابت ان ترتدي ملابسها وتجلس في الدار . . فخافت وارتعبت ، وقد رأت دلائل القسوة والفظاظة تعلو وجهه بوضوح ، فوقفت مرغمة وجعلت تلبس حذاءها وهي تتمنى لو يمزق ذلك الحذاء احشاءها . .

وبعدذلك بقليل أخذ بعض الاقرباء يفدون ، ورأتهم يدخلون من الباب افواجاً ، فخرجت حزينة كئيبة ، وجلست وهي تكاد تهوي لشدة انفعالها وذهولها

لكنه طال امر جلوس الناس وانتظارهم جيم العريس ، حتى اشتد الغيظ على توماس فارسل يدعوه . .

وقرع الباب فجأة ودخل جنديان طويلان وتقدما الى توماس بكل احترام ، ثم سلماه مذكرة طويلة وقال احدهما :

— بشرى لك يا سيدي ، لقد وجدت اموالك مطمورة في بيت جيم بيترسون الذي ثبت لدينا انه هو بطل هذه الحادثة ، فهو الذي كسر الخزانة وسرق المال ، وهو الذي رمى في ارض الغرفة بطاقة باسم « روبرت ستاك » ليضلل التحقيق ، وهو الذي قامر باموالك وخسر منها خمسمائة جنيه ، اما روبرت فقد اخلي سبيله منذ ساعتين . . وترك الجنديان القاعة

وبينما توماس تائه في تفكيره وارتباكه والقوم يتطلعون اليه ذاهلين ، اذ دخل روبرت بوجهه الخجول وتقدم بكل وقار وجعل يقبل يديه قائلا :

— اني بريء مما نسبته اليّ يا توماس ! . .

وساد سكون وسكوت عميقان ، وارتبكت افكار الحضور الى ان دخل القاعة ثلاثة رهبان بالبستهم السوداء ، فتقدم كبيرهم وقال بصوت ضعيف :

— سيدي لقد بلغنا انه ستقام عندكم اليوم حفلة زفاف . .

فارتبك توماس واجاب بصوت لم يسمعه الراهب :

« آه . . حقاً . . خذ راحتك قليلًا يا باسيلا »

ثم امسك بيد روبرت الذي كان لا يزال واقفاً امامه وهو يقول :

— عفواً يا روبرت ! . . لقد اخطأت فهم اخلاقك ومزاياك الرفيعة فيما مضى ، فلا تؤاخذني ، انك بالحقيقة شاب اديب ومهذب و . . .

وهنا ادار الراهب وجهه وهمّ بالانصراف ، ولكن وثبت ماري اليه كالمجنونة فاوقفته وجعلت تصيح وهي تبكي لشدة فرحها :

— رحماك يا والدي ! . . لا تنس « ايضاً » اني احبه . . قبل ان يذهب الرهبان !!

رياض البارودي

جلالة الملكة ماري ملكة رومانيا

جلالة ملكة رومانيا وكريمتها البرنسيس ايليانا في دمشق

كان لدمشق نصيبها من شرف الزيارة التي تولت بها جلالة ملكة رومانيا وسمو كريمتها مصر وفلسطين . وقد احتفت الحكومة السورية والمفوضية العليا بقدومهما احتفاء عظيماً . ولن تحظى بيروت بهذه الزيارة الملكية لان جلالتها ركبت وحاشيتها القطار من دمشق الى بعلبك حيث تزور اثارها بعد ان تفرجت على اثار تدمر . ومن بعلبك سافرت الى حلب فالاستانة فرومانيا رافقتها السلامة

وستعود البرنسيس ايليانا من حلب وحدها برفقة وزير رومانيا المفوض في مصر مساء غداً ٧ الجاري وتنزل ضيفة على المفوض السامي

سمو البرنسيس ايليانا
في صورة فريدة تدل على ميل هذه الاميرة الى الحياة الرياضية

في ملعب النهضة الرياضية

بيان حقيقة حادث يوم الاحد

ورد الينا من حضرة سكرتير اللجنة الادارية لنادي النهضة الرياضية الاديب جورج ربيز الكلمة التالية وفيها بيان واضح عن حقيقة الحادث الذي وقع يوم الاحد في ٣٠ اذار الماضي والذي بعد ان شهده مندوب المعرض الرياضي وعرف اسبابه ومنشاه يمكنــه ان يؤكد لقراء المعرض ولعموم انصار الرياضة وغواتها ان نادي النهضة الرياضية لم يكن في هذا الحادث غير ضحية حساده وبعض الذين يتعمدون اساءة سمعته وان اعضاء هذا النادي مع فريق كبير من ابناء المحلة التي اتخذ فيها ملعبه حاولوا بكل ما اوتوه من حكمة ونفوذ الحؤول دون اتساع الحادث كما اراد الخصوم ولذلك فقد استحقوا شكر الجميع واعجابهم وتوجب علينا ان ندعو لهم بالتقدم الدائم الى الامام دون مبالاة بما يضعه بعض المتعمدين من اشواك في طريقهم .

— بيان حقيقة —

حضرة الفاضل مدير جريدة المعرض المحترم

تحية واكراماً ، وبعد ، نشرت بعض الجرائد وتناقلت بعض الالسن خبر شجار وقع بين افراد فريق الجامعــة الامريكية وفريق نادي النهضة الرياضية اثناء المباراة التي اقيمت بعد ظهر الاحد الماضي على ملعب النهضة الرياضية ، وبما ان هذه الاخبار تخالف الحقيقة ارجو نشر هذا البيان في جريدتكم المحترمة ولكم الشكر

....

لم يحصل شجار بين اللاعبين مطلقاً وانما حصلت مشاجرة بين بعض الرعاع وبين بعض تلامذة الجامعة المتفرجين والقصد منها اساءة سمعة النادي وذلك تنفيذاً لخطة مدبرة كانت ادارة النادي قد سبق واعطت علماً عنها وعن الاشخاص القائمين بها للحكومة وقد حضر المشاجرة اثنان من رجال البوليس وقدما بالحـادثة تقريراً لمرجعهما ومنه تتضح الحقيقة بتمامها . وقد ساء ادارة النهضة ان تكون عرضة لهذه التهجمات من بعض رعاع مأجورين يدفعهم بعامل (الحسد) اناس يحاولون اساءة سمعة الرياضة باساءتهم لنادي النهضة الرياضية ، وقد قابل رئيس النادي معالي وزير الداخلية صباح الاثنين واطلعه باسباب على هذه الحركة المدبرة وطلب اليه ان يأمر بملاحقة اولئك الاشخاص بشدة فاظهر معاليه اهتماماً عظيماً لهذا الامر ووعده بملاحقته حتى النهاية . وفي الوقت نفسه كلفت ادارة النادي محامياً شهيراً لملاحقتهم قانونياً امام القضاء لينالوا والذين دفعوهم لهذه الاعمال التأديب الذي يستحقون . اما نادي النهضة الرياضية فانه سيتابع بعون الله خطته القويمة لاحياء الرياضة الحقة في هذه البلاد غير ملتفت الى فئة من الحساد تحاول استغلال الحادث بنشر الاكاذيب والطعن به بغير حق وكان الاولى بها ان تنافسه في ميدانه الشريف فالى الشعب الكريم الذي عطف ويعطف على هذا النادي كلمتنا هذه ليكونوا على علم بالحقيقة وتفضلوا يا حضرة المدير بقبول فائق احترامي

عن النهضة الادارية لنادي النهضة : جورج ربيز

العصيان المدني في الهند
فلاباي باتل المعاون الاكبر للزعيم مهاتما غاندي وشقيق رئيس البرلمان الهندي وهو خارج من مجتمع سياسي وقد القي عليه القبض وحكم لانه عقد اجتماعاً غير قانوني

الاول — ما تفعل لتكون دائماً الاول بالصف

الثاني — ادرس واقرأ على نور لمبات فيلبس

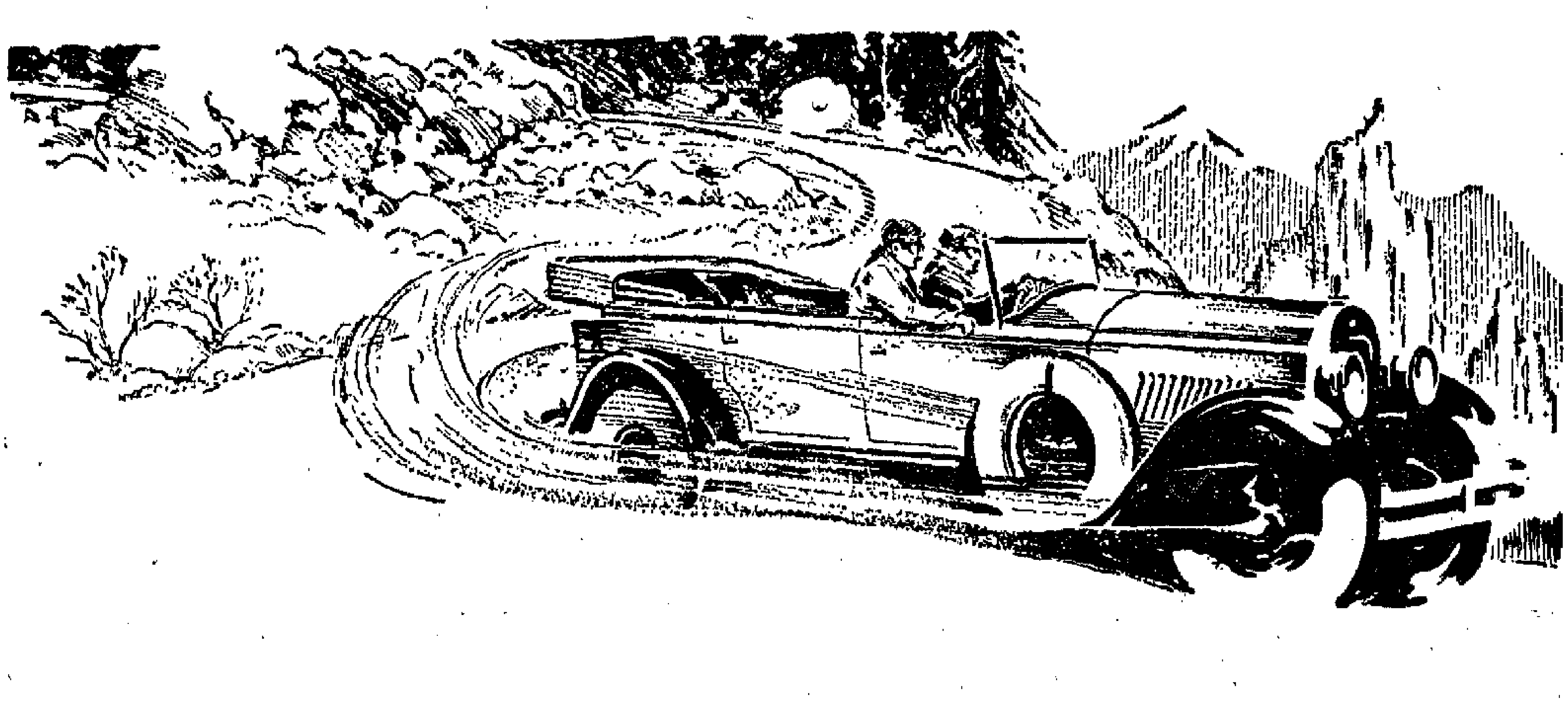

لعبة الحب الحديث في مونتي كارلو

بين البرنسيس شارلوت وزوجها

اتفق الاقدمون على ان الحب اشبه بالقابلية تأتي مع الأكل . ولكن حوادث الطلاق التي نسمع بها كل يوم تدل في وضوح تام ان مبدأ الاقدمين مغلوط ، فكم من متزوجين مضى على زواجهم العشرات من السنين يطلبون الهجر او الطلاق !؟ وليس ادل على ذلك من حادثة البرنسيس شارلوت دي موناكو التي فرت منذ عهد غير بعيد من قصر امارة مونتي كارلو احتجاجاً على زوجها الذي لم تعد تطيق الحياة بقربه ، مع انه مضى على زواجها نحو من عشر سنوات ومع ان لها منه ولدين هما البرنس رينيه والبرنسيس شارلوت الصغيرة

امارة موناكو

موناكو اصغر الامارات المستقلة مساحة واقلها عدداً فان عدد سكانها الاصليين لا يتجاوز ٧٥٠ نفساً . ولعلهم بين سائر الشعوب الشعب الوحيد الذي لا يدفع لحكومته ضرائب ، مع ان هذه الحكومة مشحونة دوائرها بكبار الموظفين وصغارهم من رجال البلاط الى انفار الدرك ، الى سفراء الدولة ، والرؤساء الروحيين ، وكل هؤلاء الموظفين يتقاضون مرتبات جسيمة

فمن اين لهذه الحكومة المال تدفعه معاشات لموظفيها ؟

ليس من يجهل ان مونتي كارلو عبارة عن مدينة ينحصر موردها بما تستوفيه من ضرائب على اندية القمار ، ويبلغ دخلها من هذه الضرائب ثروة طائلة تتسرب من جيوب المتمولين الكبار وملوك المال الاميركان الذين يقصدون الى كازينو مونتي كارلو للمقامرات الجسيمة

امير موناكو الحالي

البرنس لويس امير موناكو الحالي شيخ مسن ، ووالد البرنسيس شارلوت زوجة المركيز دي بوليناياك الذي اصبح بعد زواجه الامير بيير دي موناكو . وقد كرهت البرنسيس شارلوت الحياة بقرب هذا الزوج بدعوى ان امزجتهما لم تتفق ، وكذلك تضاربت نظرياتهما في تفهم معنى الحياة . وقد ذهب الكثيرون في تأويل هذا الخلاف الناجر بين شارلوت وبيير ان شارلوت تحب طبيباً ايطالياً اغراها بجماله النشيط وطبيعته الحارة مما جعل سكان موناكو ينقسمون الى حزبين الاول الحزب الديمقراطي ويعد اعضاؤه نحواً من سبعمئة شخص يقاومون حركة البرنسيس شارلوت ويعتبرون فرارها لا يليق بمقامها . والثاني حزب الحكومة ولا يتجاوز عدد اعضائه الخمسين يقاومون الامير بيير وربما كان هذا الانقسام نذير حوادث خطيرة تقع في هذه الامارة الصغيرة

الامير بيير دي موناكو المركيز دي بوليناياك سابقاً

مساعي الوالد الامير

وعبثاً حاول البرنس لويس اقناع ابنته بالاقلاع عن فكرة هجر زوجها ، فذهبت مساعيه ادراج الرياح ، وتمسكت الاميرة برأيها . وهي بعد ان مكثت مدة في ايطاليا على اثر مغادرتها لبلادها عادت الى باريس حيث تقرر بالاتفاق مع والدها ووكيلها ووكيل زوجها ان يعهد الى المسيو بوانكاره بامر التوفيق بين الخصمين

عمل بوانكاره

وقد اهتم بوانكاره بالقضية ووضع اساساً لها على ان يكون هذا الاساس محوراً لابحاث المحكمة الاستئنائية التي تألفت خصيصاً للنظر في هذه الدعوى

وتشير صحف باريس الاخيرة الى ان المحاكمة جرت سرية وتعهد المحامون بان لا يبوحوا باسرارها لكائن من كان كيلا يعلم الجمهور الاسباب الجوهرية التي تعلقت بها الاميرة شارلوت لهجر زوجها

على ان مندوب صحيفة الجورنال القضائي تمكن من معرفة بعض ما جرت حوله المناقشات وصار الاتفاق عليه بحسب ما قرره المسيو بوانكاره نفسه الذي استمع الى اقوال وكلاء الامير بيير والاميرة شارلوت

تقرير الهجر

ومما جاء في مواد هذا التحكيم انه تقرر هجر البرنسيس شارلوت لزوجها الامير بيير ، وفصلت ثروة احدهما عن ثروة الآخر فصلا تاماً ، على ان يحق لكلا الزوجين ان يحتفظ بولديه مدة ستة اشهر من كل سنة مع بقاء حق الاشراف للامير بيير على تربيتهما . واذا ما حدث خلاف بين شارلوت فيما يختص بالاولاد فيرجع حق الفصل فيه الى الجد الامير لويس .

اما البرنس بيير فيحتفظ بالقابه وامتيازاته كامير موناكو ولا يجوز له ان يدخل الى وطن زوجته الا باذن خاص . وقد تقرر ايضاً ان يعيد لها بائنتها ويتناول من امارة موناكو مبلغ وبيير اربعمئة الف فرنك تعويضاً سنوياً يساعده على الحياة خارج موناكو .

وقد قبل الفريقان المتخاصمان بهذا التحكيم ، ولم تجر حوله سوى مناقشة بسيطة

اما البرنسيس شارلوت ؟

اما البرنسيس شارلوت فقد صرحت بانها تريد ان تعيش حياة حرة طليقة من كل قيد . ولا عجب فان اسمى ما ترمي اليه المرأة في هذا العصر هو ان تكون حرة تتصرف بشؤونها كيفما ارادت وشاءت أهواؤها وهي تدفع ثمن هذه الحرية مهما بلغ حتى ولو كلفها عرش امارة . أو لم تر كيف ان الامير كارول ، ولي عهد رومانيا ، تنازل عن عرش مملكته للحصول على حرية كان زواجه حجر عثرة في سبيلها؟

البرنسيس شارلوت دي موناكو

ان الحب اليوم اقوى منه سلطاناً بالامس ، وابعد أثراً في نفوس الناس ملوكاً كانوا او رعايا بسطاء .

فمن يجرؤ بعد الان ان يقول ان الحب دالت دولته واندثرت معالمه ولنا كل يوم برهان جديد على انه ما يزال في المقام الاول من هذه الحياة

تابع المنشور على الصفحة ١٦

وطارت في الفضاء صيحاتهم وعادوا فسكتوا فاصغينا الى كلام الشيخ التفتازاني القائل

« انصحكم جميعاً ، انا الرجل المتدين بالتزود من العلم حتى ما هو منه الحاد صريح ، واني انصحكم ايضاً باطراح « المحدودية » والاقتصار على رأي واحد وسرعة التسليم والاقتناع لانها كلها من اسباب الجمود

صوت : لا ترفعوا الجلسة لاننا لم نستوف بحث الموضوع بعد

الدكتور منصور فهمي : ارفعوا الجلسة الان وعدوا للجلسة التالية عدتها من هؤلاء لكي نتبين من كل طبقة فكرها في القديم والجديد

مصر ٢٩ اذار شارع الملكة نازلي

حبيب الياس الزحلاوي

محاضرة نفيسة

يلقي الاستاذ شفيق جبري مدير كلية الاداب في الجامعة السورية محاضرة موضوعها « تطور النقد في الادب العربي » وذلك الساعة الخامسة بعد ظهر الخميس ٣ نيسان في قاعة الحفلات في الكلية العلمانية والدخول مباح للجميع فالرجاء الى التلامذة القدماء بصورة خاصة ان يعتبروا هذه الكلمة دعوة لكل منهم

خطب اليم

نعت انباء برلين وفاة المأسوف عليه المرحوم سعيد نجار احد اصحاب محلات نجار اخوان في بيروت — شارع ويغاند فكان الخطب به اليما والحزن عليه عميما رحمه الله من كريم الاخلاق ورقة الطباع وطيب الاحدوثة . فنقدم لاسرته وذويه واجب التعزية الهمهم الله الصبر والسلوان

التياترو الكبير

ابتدأت فرقة الاستاذ وهبه منذ مساء الثلاثاء في ١ نيسان الجاري بعرض رواياتها الرائعة على مسرح التياترو الكبير وكانها روايات جديدة جديرة بالاعجاب والتقدير لما حوته من شريف الاغراض الاخلاقية والاجتماعية ، ولما ظهر فيها من الابداع في نواحي الفن ووجوهه .

ولقد كان الاقبال عليها وازدحام الناس في قاعة المسرح والواجه خير دليل على ما يتذوقه المتفرجون من الايات العذاب في تمثيل هذه الفرقة التي هي بحق ارقى فرقة تمثيلية في الشرق .

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعه الواقع في ٩ ايار سنة ١٩٣٠ ستجري في غرفة ... وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عمومية لاجل تقديم الالات والمواد الاولية اللازمة لمعامل مدرسة الفنون والصنائع عن سنة ١٩٣٠ وفقا لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت

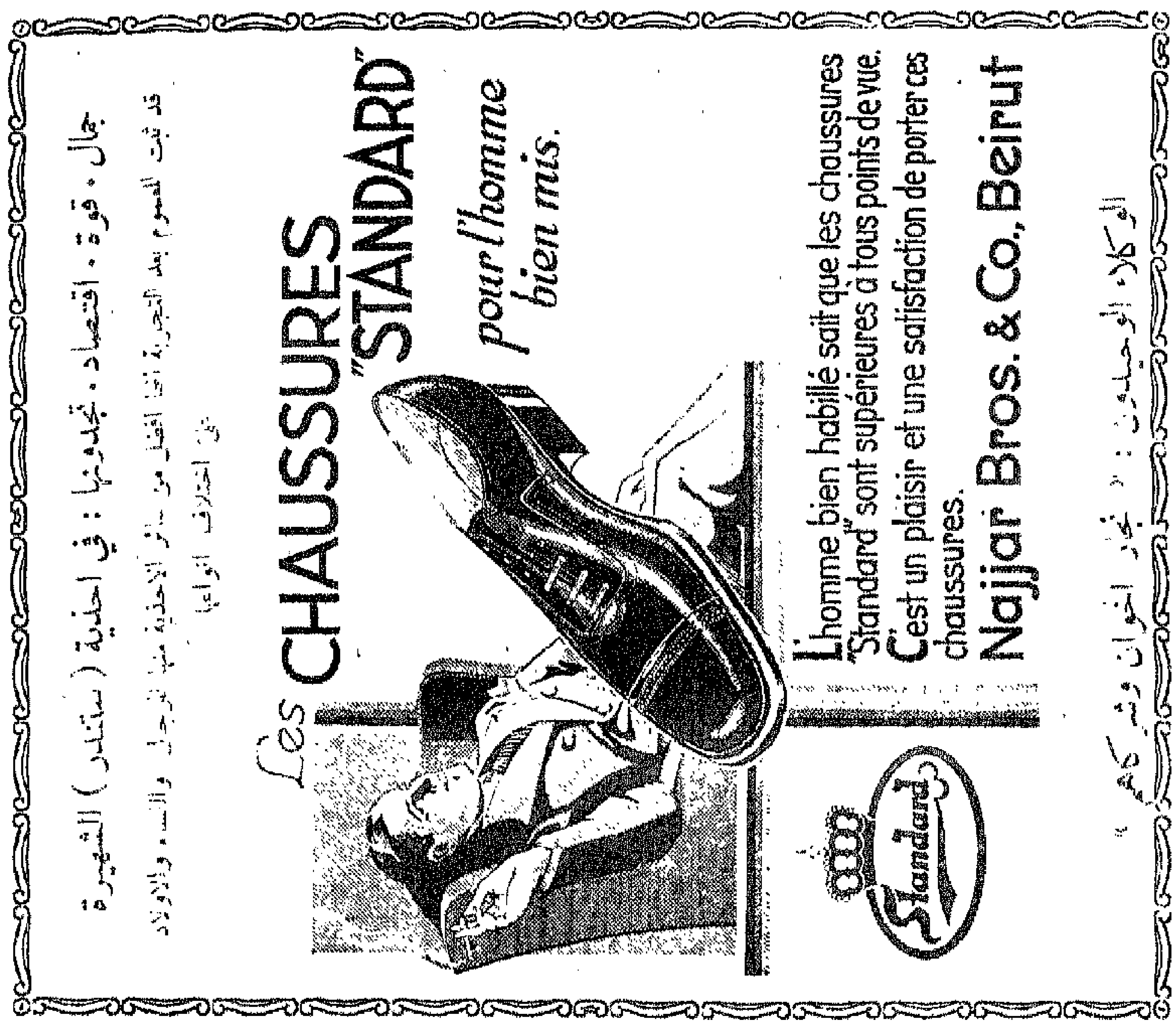

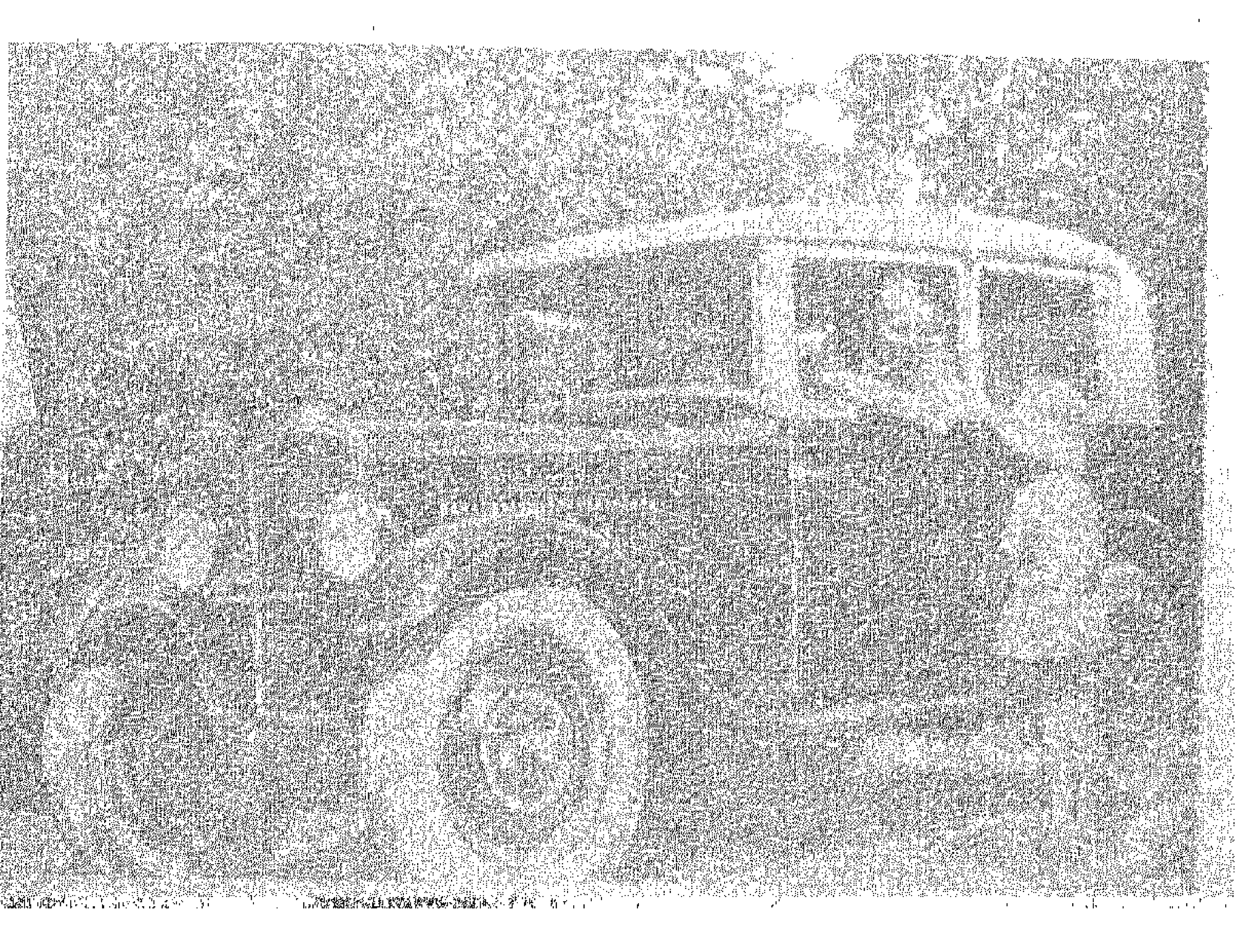

العدد ٩٠٠ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٣ نيسان ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

صاحبة الجلالة ماري ملكة رومانيا – صورة خاصة اهدتها جلالتها الى حضرة قرينة الوجيه اميل افندي رباط قنصل دولة رومانيا في بيروت . ويظهر في اسفل الرسم توقيع جلالتها بالقلم الرصاصي

في هذا العدد

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد ٩٠٠ — السنة التاسعة

المعرض

١٣ نيسان سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

النواب ومجلسهم

دور العمل الحقيقي

يكاد يمرّ على انتخاب المجلس النيابي الحالي تسعة اشهر ونيف وهو وليد تلك المعارك التي هزّت البلاد هزاً عنيفاً حتى خيل للكثيرين ان بعض كبار رجال الحكم قد احترقوا فيها

وكان المجلس في بدء عهده خليطاً من النزعات والمشارب حتى قال قائل ان لا لحمة تجمع بين اعضائه لان بعض الذين فازوا في الانتخاب بقائمة واحدة لم يكونوا على رأي واحد وعلى اتفاق سياسي واحد ولم تجمعهم في القائمة الا امل الفوز او ارادة السلطة في بعض الاحيان

ومرّ هذا المجلس على حداثة عهده بايام عصيبة فكاد يكون مشاول العمل في بداءة عهده وكاد يكون عرضة للحل ايضاً بسبب ما اثارته معارك الانتخابات والمداخلات المكشوفة فيها من تأثير في الاوساط العليا . الى ان جاء عهد حكومة المراسيم الاشتراعية بعد انتظار رئيس هذه الحكومة مدة شهرين فافتر ثغر اعداء الحكم النيابي لاعتقادهم ان المجلس صائر الى الحل حتماً . وقوّى في هؤلاء الاعداء هذا الاعتقاد تلميحات بعض رجال الحكومة انفسهم

وارادت الصدف الغريبة ان تكون جلسات المجلس طيلة هذه المدة قليلة جداً ، وليس هو المسؤول عن ذلك بل الحكومة نفسها التي « وفرت » عليه الاجتماع والمناقشة ، فاتخذ عدد كبير من الصحف هذا الامر الذي اكره عليه المجلس اكراهاً حجة للحملة على النواب حملة شديدة بدعوى انهم لا يشتغلون وانهم لا يستحقون ما يبذله لهم صندوق الدولة من تعويض ، واشتدت هذه الحملة حتى خيل للبعض ان الرأي العام يؤيدها ، بل قد تكون الحملة نفسها قد اثرت في عقلية الرأي العام فجعلته يعتقد بصحة بعض ما يزعمون

ولكن الامر الوحيد الذي انقذ المجلس من كل هذه الحالة الحرجة هو اعمال حكومة المراسيم الاشتراعية ، فقد جعلت هذه الحكومة الناس يتشوقون الى الحكم النيابي ويذكرون انه الحكم الاصلح للبلاد ، وانه ، على ما فيه من خطيئات وعلى ما كان في الانتخاب من هفوات ، يتفق مع مصلحة البلاد وابناء البلاد الف مرة اكثر من الحكم بلا مجلس

وهكذا فقد انقذ الحكم الديكتاتوري باغلاطه الفظيعة الحكم النيابي من الخطر الذي كان يتهدده.

بل انه ضم شتيت اهواء النواب ونزعاتهم فوحّد صفوفهم وجعل منهم كتلة قوية لا تؤثر فيها المصالح الفردية الخاصة ولا تطمعها المناصب والوزارات . وللمرة الاولى ، على ما نعتقد ، شاهدت الحياة النيابية عندنا جبهة للدفاع لا تخترقها المطامع والمصالح ووقف المجلس موقفه المشكور في الدفاع عن كرامته وعن سلطة الامة وعن الدستور . وخرجت من ذلك الشتيت المتضعضع في المذاهب والنزعات كتلة لحمت اجزاءها النكبة لحمة قوية فلم تتضعضع امام التهديد ولم تتفرق امام الوعد او الوعيد

. . .

وصل المجلس الى هذا الموقف من استعادة كرامته بعد ذلك السكون الذي خيم على ندوته وبعد ان جلس الغبار بدل النواب على تلك الارائك . وقد صار من الواجب عليه اليوم ان يتابع طريقه وجهوده حتى لا يصاب برد فعل ينسي الناس كل حسنات الحكم النيابي لا سيما والناس ما برحوا في اول عهد حسن ظنهم بالمجلس فاعتقادهم به ضعيف واقل شيء يؤثر في هذا الاعتقاد ويبدله الى عكسه

ومن الحكمة واصالة الرأي ان لا يضيع النواب بالاهمال ما ربحوه بالجهاد والثبات

ان المجلس اليوم في دورته العادية والناس ينظرون نظراً رقيباً صارماً اليه ، فعلى النواب ان يبرهنوا انهم يعرفون الواجب الذي القي على عاتقهم يوم اعتلوا كراسي النيابة ، وانهم يقومون بهذا الواجب في خدمة الشعب باخلاص وامانة

. . .

كان يوم الاثنين المنصرم ميعاد الجلسة الاولى بعد جلسة الثقة ولاسباب ذكرها رئيس المجلس وقد تكون وجيهة ايضاً لم يكتمل النصاب في ذلك اليوم ولم تعقد جلسة للمجلس ،

ورغم الاسباب التي ذكرها حضرة الرئيس فانه قد ظهر على وجوه الناس من معاني العتب وانتقاد النواب ما لا يخفى على احد

والحق مع الناس كل الحق

فانه لمن المحزن والمؤسف انه بعد مرور تسعة اشهر على انتخاب المجلس لم تعقد فيها الاجلسات معدودة يضطر الرئيس الى تأجيل الجلسة لعدم توفر النصاب القانوني

ان الشعب الذي اوصل النواب الى كراسي النيابة يطلب منهم بحق وعدل ان لا يجعلوا مصلحتهم فوق مصلحته وان لا ينسوا واجبهم في خدمته وهم يقبضون منه على هذا الواجب تعويضين ، تعويضاً ادبياً في ما يحرزه النائب من كرامة وتعويضاً مادياً بما يأخذه من خزانة الدولة بل من عرق جبين هذا المكلف ، ولا يجوز للنائب مهما كانت مصالحه الشخصية ان يتناول هذين التعويضين ثم يهمل القيام بالواجب المحتم عليه

والنائب الذي لا يعرف من نفسه المقدرة على حضور جلسات المجلس يجب عليه ان يترك النيابة ويفسح لغيره المجال حتى لا يكون في المجلس ، خصوصاً في مجلسنا الصغير ، الا النواب العاملون

ان المجلس قد حمل كثيراً من الانتقادات بغير سبب منه فلا يجوز لاعضائه ان يفسحوا المجال لانتقادات حقة بسبب.

. . . .

حول عرش امارة موناكو

البرنس البريخت يطالب بالعرش

عرف القراء مما كتبناه في العدد السابق ان البرنسيس شارلوت دي موناكو ربحت دعوى الطلاق التي اقامتها على زوجها المركيز دي بوليناياك سابقاً والبرنس بيير حالياً . وقد روت صحيفة « شيكاغو تريبون » ان احد الامراء الالمان سافر الى باريس للمطالبة بعرش امارة موناكو ، وهو الامير البريخت دوراخ الذي يدعي ان له حقوقاً على هذا العرش فهو حفيد البرنسيس فلوريستين شقيقة شارل الثالث غريما لدي دي موناكو الذي تولى امارة مونتي كارلو قبل البرنس لويس الحالي

وتقول الصحيفة الاميركية ان البرنس البريخت احق بالعرش من البرنسيس شالوت وهي ابنة غير شرعية للامير لويس دي موناكو اعترف بها قبل ان يولى على الامارة . غير ان الامير البريخت ادلى بحديث الى احد محرري صحف باريس جاء فيه انه لا يفكر قط في المطالبة بعرش موناكو لاسباب عديدة منها انه ضيف في الاراضي الفرنسوية وفرنسا لا تقبل بوجه من الوجوه ان يولى امير الماني على امارة مونتي كارلو ثم ان والده غليوم دوق دوراخ وكونت دي ويرتنبرغ تنازل عن عرش موناكو لابن عمه اينار دي شانبريلان بموجب تعهد موقع في «رافين» بتاريخ ٤ تشرين اول سنة ٩٢٤ . والئن يكن هذا التعهد عائلياً فان البرنس البريخت يريد ان يحترمه . وقد ختم حديثه بقوله . .

— لن اكون اميراً حاكماً على موناكو ولا ملكاً على اية دولة من دول الارض . .

والامير البريخت شاب طويل القامة ، منسجم التقاطيع في السادسة والعشرين من عمره ، بوجه دقيق الملامح ، وهو يشبه كثيراً البرنس دي غال ولي عهد الامبراطورية البريطانية

اننا نطالب كل نائب بالواجب عليه ، نطالبه ان يحضر الجلسات ويتابع درس المشاريع المعروضة والا فاننا نضع في ايدي خصوم الحكم النيابي برهاناً ذا حدين بافضلية الاستغناء عن الحكم النيابي

واذا كان النواب لا يحضرون الى الندوة النيابية فالاولى اذن اقفال هذه الندوة وحل المجلس حتى لا نهان في كرامتنا باننا لسنا اهلاً للحكم النيابي بتخلفنا عن جلساته

. . . .

هذه حقائق نرددها مع الناس ونرى الحق بجانبهم ولو كنا من اعضاء مجلس النواب ونطلب من الزملاء ان لا يضيعوا اليوم باهمالهم ما استعادوه من الكرامة والثقة بثباتهم وتضامنهم

ميشال زكور

محاضرة نفيسة للاستاذ جبري

تطور النقد في الادب العربي

(القى حضرة الاستاذ شفيق بك جبري استاذ كلية الاداب العربية في الجامعة السورية في قاعة الكلية العلمانية في بيروت محاضرة نفيسة عن تطور النقد في الادب العربي قوبلت بالاعجاب والتقدير لما حوته من جدة في هذا البحث الادبي ، ومن دقة تدل على سعة اطلاع المحاضر ، سكبت في قالب شيق نقي الديباجة سهل المنال :

من الف سنة ونيف مر بهذا الجبل الشامخ الذي تستظلون بوارف ظلاله في صميم الصيف شاعر من رواة قصائده الدهر ، وهو راكب ناقة تسرع في سيرها والغزال يسرع في شحمها ، مر بهذا الجبل الجليل والبرد قارس والماء مثلجة فقال :

وعقاب لبنان وكيف بقطعها … وهو الشتاء وصيفهن شتاء
لبس الثلوج بها عليّ مسالكي … فكأنها ببياضها سوداء

فلو قام ابو الطيب المتنبي من ضجعته القلقة ، وعاد الى الضرب في مناكب الشام ، بواديها وحواضرها ابتغاء لامر جلّ ان يسمى :

يقولون لي ما انت في كل بلدة … وما تبتغي جلّ ان يسمى

لو قطع المتنبي في يومنا هذا عقاب لبنان لما شكا من البرد ما شكا من الف سنة لانه يلبس اقبيته الملونة السبعة ويركب سيارة بدلا من ناقته التي كانت تسند اسآدا ويغلق ابواب السيارة يمنة ويسرة فلا يصيبه شيء من شدة البرد وعصف الريح

من الف سنة حتى اليوم تبدلت الارض غير الارض والسموات والعالم كله ، جماده ونباته وحيوانه ، ما انفك يخرج من حال الى حال في كلّ عصر من عصوره .

ما اعظم انقلاب العالم ! ما اسرع العلم في خطوه !

يقول الاستاذ (شارل ريشه) احد اعضاء معهد باريز في كتابه « العالم » :

«يسير العلم في سبيله سيراً تحار ثواقب الانظار في سرعته على ان العلم لا يزال في اول امره ، فالعالم (ارخميدس) كان يجهل على فضله ما يعلمه المعلمون اليوم في المدارس الابتدائية واجهل تلميذ من تلاميذ المدارس التجهيزية يعرف من العلوم اموراً يجهلها العالم (غليله) نفسه ، ما بين العالم (فرانكلان) والعالم (انشتن) مائة وخمسون سنة فتصوروا مسير العلم في مائة وخمسين سنة ، ما اعظم انقلاب الافكار !

«لم يكن في القديم علم الاحافير ولا علم الجراثيم ولا فن التصوير ولا الطيران ولا خطوط الحديد ولا حلّ الطيف الشمسي ، فلا يتجاوز عمر علوم البشر قرناً ونصف قرن ، وما هو قرن ونصف قرن ! .

«المشي غير وئيد ! اننا نسير في معرفة الاشياء على سلسلة هندسية متصاعدة وفي يوم من الايام سيكون للرجل بفضل ما يقتبسه من العلوم سلطان عظيم على المادة مهما اختلفت اشكالها » .

هذا ما قاله (ريشه) في سير العلم ، فالمادة تتبدل هيآتها من عصر الى عصر ، اني اترك لرجال العلم انفسهم الكلام على هذا التبدل المادي واستأذنكم في الكلام على تبدل ادبنا ولكني لا اتصدى في الموضوع الا لوجه من وجوه الادب فلا اذكر لكم في هذا المساء الا انواعاً من النقد الادبي في لغة العرب انتخبتها من اول عصر عرفناه من عصور لغتنا الكريمة الى يومنا هذا ومن هذه الامثلة القليلة التي القيها مسامعكم تستخرجون كيف كان بعض النقدة ينقدون الادب في الجاهلية وصدر الاسلام وفي زمن بني امية وبني العباس وكيف درج النقد من مرتبة الى مرتبة وتستنبطون الفرق بين النقد القديم والنقد الحديث .

لا بد لي في الكلام على اطوار النقد الادبي من ان انتقل بكم الى الجاهلية اي الى تلك العصور التي جاءت قبل الاسلام وجاء معها هذا الشعر الذي نقلوه عن قدماء شعراء الجاهلية امثال ابي داود الايادي ولقيط الايادي وعلس ذي جدن وخزيمة بن نهد وحزن بن لوذان والربيع بن زياد وعمرو بن قميئة وامريء القيس وغيرهم .

ولكن الكلام على اطوار النقد او على اطوار الادب او على اطوار اللغة لا يكون وافياً الا اذا عرفنا اول عصر من عصور نشأة لغتنا كما يعرف الفرنسيون اول عصر من عصور نشأة لغتهم وتحدرها من الاصل اللاتيني ولا يتيسر لنا مثل هذه المعرفة الا اذا درسنا اللغات السامية او لغات الامم التي خالطها العرب في القديم ووقفنا على شيء من الكتابات المنقوشة على الحجارة كالكتابات التي دلت على ان لبلاد العرب الجنوبية حضارة يمتد تاريخها الى القرن الثامن قبل السيد المسيح او اذا حفرنا حفرة في ارض جزيرة العرب كالحفير الذي حفروه في زمن مروان في صنعاء فوقفوا على ازج له باب فاذا هم برجل على سرير كاعظم ما يكون من الرجال عليه خاتم من ذهب وعصابة من ذهب وعند رأسه لوح من ذهب مكتوب فيه :

« انا علس ذو جدن القيل الخليلي مني النيل والعدوي مني الويل طلبت فأدركت وانا ابن مئة سنة من عمري وكانت الوحش تأذن لصوتي وهذا سيفي ذو الكف عندي ودروعي ذوات الفروج ورمحي الهزبري وقوسي الفجواء وقرني ذات الشر فيها ثلاث مئة حشر من صنعة ذي قر اعددت ذلك لدفع الموت عني فخانني » .

ان كتابات مثل هذه تدلنا على نشوء اللغة وعلى اطوارها كيف كانت اللغة في القديم والى اين صارت في الجاهلية .

فالشعر الذي جاءنا عن اقدم شعراء الجاهلية لا يمكن ان يكون قد ظهر فجأة من غير ان يتقدمه شعر لم يصل الينا شيء من آثاره فان كلاماً مثل كلام ابي داود الايادي وهو شاعر جاهلي قديم :

والعهد يقرع بالعصا … والحر تكفيه المقالة

قد تعاقبت عليه عصور طويلة حتى وصل الى ما وصل اليه فمثل الالفاظ كمثل المخلوقات الحية في عالمي النبات والحيوان فان لهذه الالفاظ عصوراً تولد فيها وعصوراً تعيش فيها وعصوراً تموت فيها او تتقلب في اثنائها من حال الى حال . والخلاصة ان لهذه الالفاظ حياة فلا يمكن ان تظهر بغتة على وجه كامل .

ولئن فاتنا العصر الاول الذي نشأت فيه لغتنا فلم يفتنا العصر الجاهلي الذي جاء قبل الاسلام فانني ساشرع في الاشارة الى انواع من نقدنا الادبي من هذا العصر

للعرب الجاهلية مجالس ادب واسواق ، اشهر هذه الاسواق سوق عكاظ التي كانت تقام في اول ذي القعدة فلا تزال يباع ويشترى فيها الى حين الحج ، وكان قيامها بين النخلة والطائف

شيخ النقدة في الجاهلية النابغة الذبياني وهو صاحب نعيم وترف كان يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب من عطايا النعمان وابيه وجده لا يستعمل غير ذلك

فالنابغة كان يضرب له قبة من ادم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها فيحكم ، فلننظر في طراز هذا الحكم

اول من انشده الاعشى ثم حسان بن ثابت ثم انشدته الشعراء ثم انشدته الخنساء :

وان صخراً لتأتم الهداة به … كأنه علم في رأسه نار

ولما سمع قول الخنساء قال : والله لولا ان ابا بصير انشدني آنفاً لقلت انك اشعر الجن والانس ، فقام حسان وقال : والله لأنا اشعر منك ومن ابيك ، فقال له النابغة : يا ابن اخي انت لا تحسن ان تقول :

فانك كالليل الذي هو مدركي … وان خلت ان المنتأى عنك واسع

فخنس حسان لقوله

هذا نمط من نقد النابغة واليكم نمط آخر مثله :

قدم النابغة المدينة فدخل السوق فنزل عن راحلته ثم جثا على رُكبتيه ثم اعتمد على عصاه ثم قال : الا رجل ينشد ، فتقدم قيس بن الخطيم فجلس بين يديه وانشد :

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب

فلم يزده على نصف البيت حتى قال له النابغة : انت اشعر الناس يا ابن اخي .

من هذه الامثلة يتبين لكم ان النقد كان في بعض الاحايين مجرّداً يحكم النابغة لشاعر من الشعراء من دون ان يوضح شيئاً من اسباب التفضيل والتمييز

فلننتقل الى صدر الاسلام ولنذكر في هذه المرة نوعاً من نقد النساء ، فقد كان للنساء مجالس حافلة ، من هذه المجالس مجلس سكينة بنت الحسين ، ومجلس عائشة بنت طلحة فكانت عائشة تفد على هشام فيبعث الى مشايخ بني امية فيحضرون ويسمرون عنده فلا يتذاكرون شيئاً من اخبار العرب واشعارها وايامها الا افاضت معهم فيه . ولا يطلع نجم ولا يغور الا سمّته ، فكان مجلسها ينضد فيه الريحان والفواكه والطيب المجمر فتخلع على كل امرأة تحضر المجلس من نسوة قريش خلعة تامة من الوشي والخز ونحوهما ولم يكن لعائشة شبه في زمانها حسناً ودماثة وجمالا وهيئة ومتانة وعفة .

وكذلك سكينة بنت الحسين فقد كانت عفيفة سلمة برزة من النساء تجالس الاجلة من قريش وتجتمع اليها الشعراء

وكانت ظريفة مزاحة .

كانت احسن الناس شعرا وكانت تصفف جمتهـا تصفيفاً لم ير احسن منه حتى عرف ذلك وكانت تلك الجمة تسمى « السكينية » وكان عمر بن عبد العزيز اذا وجد رجلا يصفف جمته السكينية جلده وحلقه

كان يجتمع في منزل سكينة امراء الغناء وهم معبد وابن سريج والغريض وحنين فتأذن للناس اذناً عاماً حتى تغص بهم دارها فتأمر لهم بالاطعمة فيأكلون ويسمعون الغنـاء وتجيز المغنيين وربما اعطت بكل بيت الف درهم

وقد كان لها ميل الى الغناء فكانت تبعث الى ابن سريج بشعر وتأمر ان يصوغ فيه لحناً يناح به فيصوغ اللحن ابن سريج واذا اجتمع نسوة وذكرن عمر بن ابي ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه وتشوقن اليه بعثت اليه سكينـة رسولاً فيوافي عمر مجلسهن فيحدثهن حتى مطلع الفجر

كانت سكينة تنقد الغناء وتنقد الشعر ولما غنى الغريض وابن سريج : عوجي علينا ربة الهودج ، قالت : والله ما افرق بينكما وما مثلكما عندي الا كمثل اللؤلؤ والياقوت في اعناق الجواري لا يدري اي ذلك احسن

فالذي يهمنا من شأن هذه المجالس صيغتها الادبيـة ، فكانت سكينة تحكم بين رواة الشعر ، فقد اجتمع مرة راوية جرير وراوية كثـير وراوية نُصيب وراوية الاحوص فافتخر كل رجل منهم بصاحبه وقال : صاحبي اشعر ، فحكموا سكينة لما يعرفونه من عقلها وبصرها بالشعر فخرجوا يتهادون حتى استأذنوا عليها فاذنت لهم فذكروا لها الذي كان من امرهم فقالت لراوية جرير :

أليس صاحبك الذي يقول :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام

واي ساعة احلى من الطروق ، قبح الله صاحبك وقبح شعره .

ثم قالت لراوية جميل :

أليس صاحبك الذي يقول :

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي

فما ارى بصاحبك من هوى انمـا يطلب عقله قبّح الله صاحبك وقبح شعره

ثم قالت لراوية نصيب : أليس صاحبك الذي يقول :

اهيم بدعد ما حييت فان امت فوا حزنا من ذا يهيم بها بعدي

فما ارى له همة الا فيمن يعشقها بعده ، قبحه الله ، وقبح شعره .

ثم قالت لراوية الاحوص أليس صاحبك الذي يقول :

من عاشقين تراسلا وتواعدا ليلا اذا نجم الثريا حلقا

باتا بانعم ليلة والذهـا حتى اذا وضح الصباح تفرقا

قال : نعم . قالت : قبحه الله وقبح شعره ، الا قال تعانقا ، فلم تثن على احد منهم في ذلك اليوم ولم تقدمه وفي رواية انها قالت لصاحب جميل : اليس صاحبك الذي يقول

فيا ليتني اعمى اصم تقودني بثينة لا يخفى عليّ كلامها

قال : نعم : قالت : رحم الله صاحبك انه كان صادقاً في شعره وكان جميلا كاسمه .

فالحكم في هذه المرة لم يكن مجرداً وانما ذكرت فيه الاسباب التي من اجلها كان يُرد الشعر او يقبل . فكان نقد سكينة معنوياً يتعلق بالمعنى من حيث موافقته للذوق او انحرافه عن الذوق ، وفي كل حال فانه يختلف عن نقد النابغة الذي ذكرته فان فيه جولة للفكر ، وعليه مسحة من الشعور .

هذا مجلس من مجالس نقد النساء للشعر في الصدر الاول من الاسلام ، فلنشهد مجلساً من مجالس خلفاء بني امية .

كان الاخطل يجيء وعليه جبة خز وحرز خز في عنقه سلسلة ذهب فيها صليب ذهب تنفض لحيته خمرا حتى يدخل على عبد الملك وربما دخل عليه وقد شرب فيكلم الخليفة ويخلط في كلامه ويقول :

اذا شرب الفتى منـا ثلاثا بغير الماء حاول ان يطولا

مشى قرشية لا عيب فيها وارخى من مآزره الفضولا

وبلغ من دالته على عبد الملك ابن مروان انه دخل عليه يوماً فاستنشده فقال الاخطل « قد يبس حلقي فمر من يسقيني . فقال عبد الملك : اسقوه ماء . فقال الاخطل شراب الحمار وهو عندنا كثير . فقال عبد الملك : فاسقوه لبناً . فقال : عن اللبن فطمت ، فقال : فاسقوه عسلا . فقال الاخطل . شراب المريض . فقال عبد الملك : فتريد ماذا ؟ قال ، خمراً يا امير المؤمنين . قال او عهدتني اسقي الخمر لا ام لـك . لو لا حرمتك بنا لفعلت بك ما فعلت » . فخرج الاخطل . فلقي فرّاشاً لعبد الملك فقال : ويلك ان امير المؤمنين استنشدني وقد صحل صوتي فاسقني شربة خمـر فسقاه . فقال : اعدله بآخر فسقاه آخر . فقال : تركتهما يعتركان في بطني اسقني ثالثاً . فسقاه ثالثاً فقال : تركتني امشي على واحد . اعدل ميلي برابع . فسقاه رابعاً فدخل على عبد الملك فانشده :

خف القطين فراحوا منك وابتكروا

وازعجتهم نوى في صرفها غير

فقال عبد الملك :

خذ بيده يا غلام فاخرجه . فالـقي عليه من الخلع ما يغمره واحسن جائزته وقال : ان لكل قوم شاعراً وان شاعر بني امية الاخطل .

اني ارى ان الحكم على الاخطل لا يخلو من صبغة سياسية لان الاخطل كان هواه في خلفاء بني امية .

فلننتخب طرازاً آخر من النقد في ذلك العصر .

انشد جرير قول عمر بن ابي ربيعة :

سائلا الربع بالبلي وقولا هجت شوقاً لي الغداة طويلا

اين حي حـلوك اذ انت محفوف بهم اهل اراك جميلا

قال :

ساروا فامعنوا فاستقلوا وبرغمي لو استطعت رحيلا

سئمونا وما سئمنا مقامـا واحبوا دماثـة وسهولا

فقال جرير ان هذا الذي كنـا ندور عليه فاخطأناه واصابه هذا القرشي

انـا نستنبط من قول جرير ان النفوس تطلعت الى اسلوب حديث من الشعر غير الاسلوب الذي كان الشعراء يتبعونه في الجاهلية ، وهذا التطلع يدلنا على طور جديـد فجرير وامثاله كانوا يريدون ان يسمعوا اشياء لم تألفها اسماعهم والنفوس في كل عصر تميل الى الشيء الطريف

وقد كان في الاسلام مجالس ادب تشبه مجالس الادب في الجاهلية منها مربد البصرة ومسجد الكوفة فكان يتوافق جرير والفرزدق بالمربد للهجاء وكان لراعي الابل والفرزدق وجلسائهما حلقة باعلى المربد بالبصرة يجلسون فيها

وكما كان لخلفاء بني امية مجالس ادب فكذلك كان لخلفاء بني العباس اشباه هذه المجالس وربمـا كانت مجالس المنصور والمهدي والرشيد والمأمون وغيرهم من الخلفاء وابناء الخلفـاء والامراء والوزراء اعمر واحفل ، ولكني اتخطى الكلام على هذه المجالس فاذكر طرازاً من نقد الرواة في ذاك العصر ، فقد ظهر ابو زيد الانصاري وابو عبيدة والاصمعي وظهر حماد الراوية والمفضل الضبي وخلف الاحمر

ولكن الجاحظ قـد كفانا مؤونة الحكم على نقد هؤلاء الرواة . فاجمل الكلام على خصائص هذا النقد فقال :

طلبت الشعر عند الاصمعي فوجدته لا يعرف الا غريبه . فسألت الاخفش فلم يعرف الا اعرابه فسألت ابا عبيدة فرأيته لا ينفذ الا فيما اتصل بالاخبار

وقال في موضع آخر :

ولم ار غاية النحويين الا كل شعر فيه اعراب ولم ار غاية رواة الشعر الا كل شعر فيه غريب او معنى صعب يحتاج الى الاستخراج ، ولم ار غاية رواة الاخبار الا كل شعر فيه الشاهد والمثل .

فالذي يستخلص من الكلام الجاحظ ان الذوق الادبي في النقد قد لون بالوان شتى فمرة كان الذوق يصبغ بصباغ نحوي ومرة بصباغ لغوي ومرة بصباغ اخباري ، ان هـذا الكلام على صحته في اكثر الاحيان لا يخلو من مبالغة صاحبه فيه في بعض الاحيان ، فالجاحظ قال :

طلبت الشعر عند الاصمعي فوجدته لا يعرف الا غريبه ، ولكن الذي وصل الينـا من امر الاصمعي ان له آراء في الشعر والنقد لا تدل على انه لا يعرف الا غريب الشعر ، حتى كان الرشيد يقول له : يا اصمعي ما تطاق في الشعر ، فلننظر في نوع من انواع نقده

سئل عن بشار ومروان بن ابي حفصة ايهما اشعر فقال : بشار ، فسئل عن السبب في ذلك فقال : لان مروان سلك طريقاً كثر من يسلكه فلم يلحق بمن تقدمه ، وشركه فيه من كان في عصره ، وبشار سلك طريقاً لم يسلك ، واحسن فيه وتفرد به ، وهو اكثر تصرفاً وفنون شعر واغزر واوسع بديعاً ، ومروان لم يتجاوز مذهب الاوائل

فاذا دققنـا في هذا النقد وجدنا فيه ناحية جديدة . فالنقد في هذه المرة مفصل معلل فاذا حكم الناقد بيّن اسباب التفضيل والتمييز . فبشار اشعر من مروان لانه سلك طريقاً لم يسلكه غيره من الشعراء وهنا تعترضنا مسئلة القديم والحديث في الادب . فالشاعر المبرز انمـا هو الذي يذهب مذهباً يتفرد به لا يشبه غيره من المذاهب . فرأي الاصمعي في بشار يشبه رأي جرير في عمر بن ابي ربيعة فالنفوس قـد ازداد تطلعها الى نواح جديدة في الشعر

هكذا كان نقـد بعض الرواة . حتى جاء المؤلفون وشرعوا في تأليف الكتب في النقد ، فدخل النقد في طور جديد من حيث الترتيب والتأليف . من هؤلاء المؤلفين محمد ابن سلام صاحب طبقات الشعراء . فقد فصّل الشعراء من اهل

يتبع

حول حديثي مع البستاني

ادب بعض الكتاب

البستاني وتلاميذه — سألنا بطريق العرض شاعراً كبيراً من تلامذة الشيخ عبدالله البستاني هل بدأ يستعدل ثانه فاجاب : «كلا لان ما نقله بشار عن لسانه بعد وفاته لا يبقي مجالاً لان يرثيه غير الشاعرين الذين فضلهما : عقل وتقي الدين» هكذا الكلمة التي لم يصدقها رصين متبحر في طول البلاد وعرضها — لما هو معروف في كياسة امام اللغة الفقيد ولطافة كان مضرب الامثال بها — فملت فملها الذريع بعدما اعجزه الموت عن تكذيبها ، واوجدت جواً حول ذكراه السكرية هو اول من يبرأ الى الله وعزة نفسه المأثورة من تلبيد غيومه لكن للاختلاق في بيروت منزلة انيقة اعز من منزلة الحقيقة مجلة الحارس

. . . .

ان بين الاحياء امواتاً اذا انت تناولتهم بذكر احسنت اليهم حين تنتشلهم من حياتهم المائتة التي يعيشون فيها

واراني في هذه الكلمة مكرهاً على ركوب هذا المركب الخشن مع احدهم بعدان رميت بالكذب واختلاق الاحاديث

اطلعني صديق على كلمة في مجلة تصدر في بيروت باسم الحارس — حرس الله صاحبها من كل ضيم ! — انكر فيها هذا الاخير ان يكون الحديث الذي ادلى به اليّ فقيد اللغة المرحوم عبدالله البستاني صحيحاً ، وراح يقول في شيء كثير من الادب والذوق الصحفي ان المرحوم البستاني لو لم يعجزه الموت عن تكذيبي لكذبني

وهل يكون اختلاقاً ان يقول البستاني ان امين تقي الدين ووديع عقل وبشاره الخوري احب شعراء لبنان اليه ، ونحن نعلم ان البستاني كان ينظر الى الشعراء نظرة اللغوي فيعجب بالديباجة العربية المتجلية في شعرهم فمن الحق ان يذكر من ذكر وديباجتهم فضلاً عن شاعريتهم ، يشهد بها الجميع

لو رضيت لنفسي ان اقف من التهمة التي وجهها اليّ صاحب الحارس موقف الدفاع لقلت له ان الحديث بيني وبين المرحوم البستاني جرى امام ثلاثة من اقرباء البستاني نفسه في بيت ابنة شقيقته ، قبل ان يطويه الموت باسبوع ، ولقلت له ان الحديث طبع برمته ، مع طبعة المعرض الاولى ، قبل وفاة البستاني بثلاثة ايام ، بعد ان اطلعته على مسودته

ولكنني اربأ بنفسي عن ذلك ، ولكنت احطم قلمي لو لم يكن منزهاً ، وما ارضى له التنزل الى الاختلاق الذي تعودته اقلام بعضهم فكان بيننا وبينها ما بين الاختلاق والصراحة من اختلاف

واذا كان البستاني قد ذكر تقي الدين وعقل والخوري فقد ذكر احب الشعراء اليه ، وهل نجادل رجلاً في ذوقه وفي من يحب

وليثق صاحب الحارس ان البستاني ، رحمة الله عليه ، عبرّ الف كاتب وشاعر من كتابنا وشعرائنا لما وصل اليه ولا فكر فيه

وبعد ، فليعلم صاحب الحارس ان بشاراً هذا الذي طعن فيه وفي اخلاقه اديب يفتخر ان يكون قلمه اكثر نزاهة واشد صراحة ، من كثير من الاقلام الهرمة العتيقة المحطمة التي يعرفها حضرته وحضرة الشاعر الذي دس في نفسه فكرة تكذيبي

ولقد كنت اود لو كشف لنا عن اسمه ، فقد آن لنا ان ننزل بعض ادعياء الشعر عن هذه العروش الوهمية التي رقوها على سلم من التدجيل والسخافة والتضليل وآن للاقلام ان تتخذ الصراحة وسيلة للكشف عن بعض ما تكن الرؤوس والصدور

ونحن عصبة هذا مبدأها اذا تحرش بها احدهم ، كما فعل صاحب الحارس، فليست هي بالملومة اذا قابلت الطعنة بمثلها

وان لي في هذا غنىً عن الزيادة الان

بشار

من اخبار السلاطين

توفيق باشا امام محاكم باريس

ذكرت صحف باريس ان توفيق باشا احد رجال تركيا في عهد السلاطين بني عثمان يمثل قريباً امام محكمة السين لانه رفض ان يدفع ثمن فساطين زوجته وهو مبلغ جسيم يتجاوز عشرات الالوف من الفرنكات .

ويعلل توفيق باشا رفضه بانه غير مسئول عن مصارفات زوجته الخاصة . فهو قد تزوج في عهد السلاطين ايام كان القانون يفصل بين ثروة الرجل وثروة امرأته .

* * * *

كذبة اول نيسان

اختلفت اراء المؤرخين في تعيين اصل « كذبة اول نيسان » فمنهم من زعم ان تاريخها يرجع الى يوم اعلن احد الامراء الالمان في كولونيا بالطبل والزمر انه يلقي موعظة في اول نيسان في كاتدرائية المدينة . فما ان ازفت ساعة الاجتماع حتى كانت الكنيسة تغص بالمؤمنين وقد جاؤا من كل ناحية لسماع موعظة اميرهم

وبينما هم ينتظرونه بفارغ الصبر اذا بـه يعتلي المنبر ويصيح بهم :

— كذبة اول نيسان !

ويختفي بعد ذلك في غرفة خاصة وراء المذبح . اما الحاضرون فلم تعجبهم هذه المداعبة ، فاستعاظوها كثيراً ، وقاموا يصيحون داخل الكنيسة متذمرين متمنين لو يقع هذا الامير بين ايديهم لينتقموا منه

امرأة قائد سفينة

تقدمت الانسة عودران دروغساد من سكان مدينة « اوصلو » الى امتحانات البحارة التجارية فنجحت نجاحاً باهراً ، ولكنها لم تسمح لها باستلام قيادة سفينة لانها كانت ما تزال دون سن الرشد . وقد ورد في انباء الاسبوع ان هذه الانسة وقد بلغت سن الرشد عهد اليها بقيادة سفينة للاسفار البعيدة . ولعلها اول امرأة يعهد اليها بمثل هذه المهمة القاسية والكثيرة الاخطار

ابن عرس

عدو الحيات والتماسيح

ابن عرس دويبة اكبر من الفأرة وتشبه شيء بها . وهي عدوة الحيات والتماسيح . ويدعونها المصريون «العرسة» وهي تعيش غالباً على شواطئ الانهار في البلاد الحارة . وقد روى الرحالون المحدثون الى بلاد الهند حوادث طريفة عن مواقعها مع الحيات والتماسيح ، ويذكر المؤرخ اليوناني هيرردوت ان الناس في عهده كانوا يدعونها فأرة الفراعنة اما المؤرخ اللاتيني « بلين » فيكثر من الكلام عن جرائها واقتحامها المخاطر .

ويهتم سكان الحقول والاحراش في الهند ان يكون لديهم دويبة ابن عرس لتدفع عنهم اضرار الحيات والتماسيح ، حتى ان كثيرين بينهم يعنون بتربيتها فتصبح داجنة وتقوم مقام القطة في المنازل بمكافحة الفيران .

ولعل اهم اعمال ابن عرس ما يفعله بالتمساح فيقضي عليه بطريقة لطيفة جداً فان التمساح متى أكل وشبع يقصد شواطيء الانهر ليتمدد ويستريح . ومن عادته وهو نائم ان يفغر فاه ليخيف الحيوانات التي قد تحدثها نفسها بالاغارة عليه . فيأتي ابن عرس ويقفز الى داخل بطنه ويتغلغل في امعائه حتى يبلغ القلب ، فيأكله . ومتى اتم عمليته هذه نفذ بواسطة انيابه الحادة من خلال الجسم وفر هارباً بين الاعشاب يمسح عنه دم التمساح .

وقد راقب الرحالون ابن عرس فوجدوا انه يلاعب الكلاب والاولاد الصغار فلا ينالهم منه اذى . ولكنه في الوقت نفسه شغوف بالاستقلال الذاتي لا يطيق الاستبداد لحظة واحدة .

اما حربه مع الحيات فمن اجل المشاهد وابعثها على الاهتمام ففي الهند نوع من الحيات السامة يدعى « كوبرا » فلا تكاد الحية يقع نظرها على ابن عرس حتى تنتصب على ذنبها وترسل على عدوها نظرات حادة بغية ان تذهله . وهذه طريقة تنجح دائماً في استعمالها مع غير ابن عرس ولكن هذا لا يؤثر فيها مغنطيس تلك ، بل بالعكس يثير غضبه ، فيقف شعره وتتدمم عيناه ، وتتمدد قوادمه بحركة تشنج قوية ، ولا يلبث ان يقترب من الحية على مسافة بضعة سنتيمترات . وهو يفعل ذلك عن حكمة ودهاء . فان الحية لا تستطيع ان تهاجم ابن عرس لضيق المسافة بينها ، فتضطر ان تتأخر ، فيلاحقها ابن عرس ، حتى اذا انقضت عليه امسك ابن عرس بعنقها وطحنه بين انيابه ثم جر وراءه الحية وعاد بها الى وكره وهو ينشد نشيد الانتصار « ريكي كي . تكي . تاني »

الاولى — لله كيف لتغير الاخلاق كان زوجي يقبلني كلما مر القطار في النفق

الثانية — وماذا يفعل الان اذن ؟

الاولى — انه يبلع كرعة من الوسكي

* * * *

ادباؤنا كما يصورهم رسام

حبيب جاماتي

درج في لبنان وتدرج في مصر ، فهو يناصي بخلقه اعنان إباء الارز ، ويجاري ببساطة قلمه سباطة ماء نهر النيل خلعت عليه الايام خمساً وثلاثين حجة .

على جبينه الاسمر طيف من الكآبة ، وفي مقلتيه المنفرجتين لمع من الذكاء ، وعلى مرشفيه الجميلين عذوبة تفرط في الحنين . . . والحنان .

ملي الحب في تباين الوانه ، وانتحت عليه النساء انتحاء الظبـاء على معين ، ولو وفق في مشتهيات ادبه كما وفق في مشتهيات قلبه لعلي في المال على لحظ المترفين

عصبي المزاج الى حد الجنون . سريع في غضبه ، سريع في رضاه .

وقد تكون هاتان الخلتان دليلاً على سلامة طويته احب لبنان حباً تدلف به الى الغرام ، فلذلك تسمع من صرير قلمه أنة الغريب وحنة المشتاق

زواه التطرف عن جوانب الحكمة والتعقل ، فهو متطرف في سياسته ، متطرف في ادبه ، ولقد أداه خلقه الغريب الى طلب الجنرال سراي للبراز عند ما اطلق هــذا مدافعه على دمشق ، وذلك على يد جمعية الصحافة بباريس ، فرفض .

نجم من بيت وجاهة وفضل ، فهو كريم النبعة ، مفطور على خلق صقل بما تهيأ له من اسباب التهذيب وما تناهى اليه من عزة النفس

فلم بأطراف العلوم التي يحيط بها زمانه والتي لم يفتتح على كثيرين ان يبسطوا بداخلها ، الا انه آثر الادب حرفة له وان يكن سود اليد البيضاء ما بينه وبين دهره

هو اليوم في جريدة « البلاغ » المصري لسان حال الوفد ، وله في تحرير « روز اليوسف » ضلع صليب ، وفي « مصر الحديثة » جولات خطرة

اما حياته فهي حياة اديب يستشعر الادب فوق كل شيء ، لا يسير في طرق معيشته على نظام ، فهو ينام ساعة يجاو له النوم ، وينهض من فراشه ساعــة يستطيب النهوض ، ويتناول الطعام ساعة يجوع ، او ساعة يفيق من سبات الخيال فينتبه الى ان هناك جوعاً وهناك غذاء ، اذن فهو عدو بطنه ، يأكل اليوم في الساعة الثانية عشرة ، وغداً في الساعة الثالثة ، وبعد غد في الساعة العشرين ، وقد لا يتناول ما يسميه الناس طعاماً ، وهكذا في النوم ، وهكذا في النهوض

ضعيف اليقين في الناس الى حد اليأس ، وقد يكون ضعف يقينه فيهم سبباً لاستعدائه النفس على الجامعة البشرية وعلى المرأة بوجه خاص ، فهو يحب النساء ويمقت الزواج

اذا ضمه مجلس آدمي يخلد الى الصمت حتى ينتفض المجلس الا من المخلصين فيزجي عنه الموقف الاول وينطلق في اداء النكتة تأثر النكتة حتى يرد على القوم الزهو والغبطة

يشرب الكونياك ، وقد يدمن في شربه ، ويدخن كثيراً . . اما القهوة فهو يستحن اليهـا اذا جلس الى القلم فتراه يتبع الفنجان بالفنجان

يتقصى حوادث التاريخ ولا فرق عنده اكان اميناً في سردهـا ام غير امين ، فمن يقرأ « تاريخ ما اهمله التاريخ » يتضح له ان المؤلف انما هو روائي اكثر منه مؤرخاً

يكتب ليعيش ، ويعيش ليكتب ، فهو في ادبه رجلان : تاجر واديب ، اديب في قصصه التي حذا بها حذو الكاتب الفرنسي دي موبسان ، وفي ابحاثه التاريخية التي ضمنها فكرة تمت الى الهدم والبناء ، وتاجر في رواياته التمثيلية او في بعضها

لقد عرب ما ينيف عن ثلاثين رواية اخرجتها فرقة رمسيس وجورج ابيض ، وفاطمه رشدي ، وعمر باك سري . والف خمس روايات : عبد الرحمن الداخل ، ابراهيم باشا وفتح سوريا ، الثورة ، غادة انقره ، وعنتر . اما عنتر فهي الرواية التي مثلتها فرقة رمسيس في بيروت ، ولو لم تظهر ممسوخة على مسرح التياترو الكبير لجرت في النجاح شأواً بعيداً وكان لها من الشهرة ما كان لرواية شكري غانم في باريس ، ومتى علمنا ان شركة المانية اشترت هذه الرواية لترجمتها الى اللغة الالمانية اتضح لنا ان مؤلفها انما كان فيها اديباً لا تاجراً

في سنة ١٩٢٤ فتح « المقطم » باباً جديداً في عــالم الصحافة دعاه « النقد المسرحي » وعهد به الى حبيب جاماتي فكتب فيه سلسلة طويلة كانت فاتحة عهد جديد في الصحافة اذ ان كثيراً من الجرائد المصرية شاءت شأو المقطم وفتحت هذا الباب في اعمدتها

تمكن من اللغة الفرنسية وله فيها جولات في صحف باريس وفي « الاجبت نوفيل » و « الاسبوار » اما جولاته في هاتين الصحيفتين فقد نفض فيها كنائن سياسته المتطرفة التي ادت الحكومة الى منع الصحيفتين من دخول سوريا ولبنان وكان بعض هذه الجولات سبباً لاحالته الى النيابة

اذا انتجعت داره في شارع الملكة نازلي لا ينحط نظرك الا على قليل من الرياش ، ولا تقع الا على اهرام من الصحف والكتب والمجلات نذر لحراستهــا طوائف من من الدمى ، فهناك عبد احمر الشفتين قرفلي الشعر ، يضحك لك ضحك البرق في ليلة قاتمة ، وهناك آنسة مبطنة احشاؤها بندوف من القطن تجيل فيك عينين زرقاوين ساخرتــين ، وهنالك دب بسفوح الجفن يتخفى لك وراء صحيفة البلاغ او روز اليوسف ، فكأن هذا الاديب الغريب الاطوار اراد ان يجمع بين خيال الادب وحقيقته ، بين احلام الاديب ويقظته ، فاشار الى سخريات الحياة بان تجاور نتاج الافكار

رسام

في العدد القادم — صورة الاستاذ راجي الراعي

من حسنات مجرم امريكي

في اخبار شيكاغو ان المحكمة فيهـا اصدرت قراراً غريباً ، فان عائلة المجرم هاري درامون الذي نفذ به حكم الاعدام على كرسي الكهرباء منذ ست سنوات قد قبضت مبلغ التأمين على حياة هاري وقدره ١٢ الف دولار باعتبار ان موت هاري قاتل امرأته كان عارضاً

وقد علقت الصحف على قرار المحكمة فقالت انه لم يسبق له مثيل في محاكم الولايات المتحدة

نوادر فكاهية

الحجة البليغة

دخل احدهم وكان حاسر النظر الى مخزن بائع نظارات (عوينات) يطلب زوجاً له يستعين به على رؤية الاشياء البعيدة فبادر البائع للحال يجرب للمشتري النظارة التي تلائم عينيه وكان كلما وضع له زوجاً على عينيه يسأله :

— أتقرأ الكتابة الموجودة على اللوحة امامك ؟

فيجيبه المشتري بالنفي . واخيراً سئم البائع من التجربة ولما استنفد جميع النمر الموجودة عنده صاح بالرجل : اتراك تهزأ بي يا هذا ؟

فاجابه الرجل : كلا ياسيدي انني لا اهزأ بك بل انت تهزأ بي . فكيف تريد ان اقرأ الكتابة وانا رجل امي لا اعرف القراءة

البساطة المجرمة

دخل رجل الى مطعم وهو في اشد حالات الجوع ، والجوع اذا اشتد يعمي البصر ، فجلس الى طاولة وطلب له بعض الوان الطعام وانكب عليها يلتهمها التهاماً الى ان هدأت ثورة الجوع في نفسه فرفع رأسه يجيل في اطراف المكان نظره ، ثم اسند ظهره الى كرسيه ينتظر الصحن الجديد من الاكل وجاء الخادم فوضع الصحن امامه واراد ان يعود فاذا بالرجل يناديه :

— ما هذا يا غلام ان الصحن وسخ الا ترى اثار اصابعك المنطبعة في جوانبه فاخذ الخادم للحال منديلا من جيبه ومسح به جوانب الصحن وحاول الانصراف

فصرخ به الرجل ثانية وعلامة الغضب ظاهرة في وجهه

— كيف ! اتمسح صحن الاكل بمنديلك ؟

— لا بأس يا سيدي فان منديلي وسخ

جواب نبيل فرنسوي

يروى ان احد النبلاء من سكان شواطئ نهر الغارون في فرنسا اتفق له ان كان في مجلس زوجة لويس الخامس عشر فاخذ بالثناء على دواء يشفي من الامراض مهما استعصت ، وان هذا الدواء غير موجود الا عنده ، وانه اعطى منه لصديق له . فقالت الملكة :

— وهل شفي هذا الصديق ؟

— لقد زرته في اليوم الثاني فوجدته قد غادر منزله

— والى اين ذهب ؟

— انه ذهب ، يا سيدتي ، الى مقبرة سان سوبليس !!

الشاعر والغرور بنفسه

حكي عن شاب فظ الاخلاق كثير الغرور بنفسه انه عوقب مرة ببضعة عشرة سوط نالها على قفاه جزاء له على مخالفة ارتكبهــا ، وقد اشتهر امره بعد هذا العقاب حتى صارت الناس تشير اليه بالبنان . واتصل الخبر بشاعر فكاهي فنظم فيه مقطوعة هزلية اثارت غضب الشاب فجاء في اليوم التالي وقال للشاعر مهدداً :

— اعلم جيداً ان باستطاعتي ان اخصك باية ضربة تهد جسمك هداً . فالتفت اليه الشاعر مبتسما وقال :

— نعم عليك ان تعطيني من اصل الضربات التي نلتها منذ اربعة ايام

فواجع التسميم التاريخية

السم منذ عهد الاساطير حتى اليوم

ذكرت بعض الصحف الالمانية ان خزانة السموم لصاحبتها لوكريس بورجيا عرضت للبيع في اسواق برلين، وهي خزانة قديمة ، ذات نقوش جميلة تمثل اجساماً عارية ، وهي الخزانة التي كانت لوكريس بورجيا تخبيء فيها انواع السموم التي كانت تقتل بواسطتها عشاقها او خصومها

وعلى ذكر هذه الخزانة نروي للقراء حوادث تسميم تاريخية لا تخلو من فائدة وفكاهة

الشرق مهد السم

يقول مؤرخو الغرب ان الشرق هو مهد السموم ، وان الشرقيين اول الشعوب التي استعملت السم للقتل والتخلص من الاعداء الداخليين . وسواء صحت دعواهم او لم تصح فالتاريخ الميثولوجي يروي قصة الساحرة « سرسه » وشقيقتها « اميده » اللتين استعانتا بالسم للتخلص من مزاحماتهما على حب عشاقهما ، وتاريخ مصر وسوريا مشحون بسلسلة من فواجع السموم . وقد عرف الرومان السم بعد ان استولوا على اسيا ، ولعل الامبراطور نيرون كان اكثر الامبراطرة استعانة به للقضاء على خصومه . وكانت « لوكوست » الساحرة المشهورة تهيء له انواع السموم . وقد روى المؤرخ اللاتيني « تاسيت » ان نيرون هذا سمم الامبراطور كلود واخاه « بريتانيكوس » فدعا هذا الاخير يوماً الى وليمة حتى اذا طلب بعض المرطبات قدّم له سائل بارد كان نيرون دس فيه السم ، فما كاد بريتانيكوس يتناوله حتى اختلج ومات في اقل من بضع دقائق

السم في الاجيال الوسطى

وقد انتشر استعمال السم في الاجيال الوسطى انتشاراً عظيماً حتى راح الناس يتفننون في اختراع انواع القتل والانتقام من اعدائهم . ويذكر التاريخ انه من الحق ان يدعى ذلك العصر عصر الولائم المسمومة، والمجوهرات المميتة، والازهار القاتلة ، فقد كان الرجل ينتقم من خصمه بطريقة غريبة ، فيأتيه اثناء احتفال رسمي ويصالحه مصالحة صديق او يقدم له زهرة حتى اذا ابتعد عنه كان السم قد فعل فعله بجسم ذلك الصديق . فكان السم يدس للاعداء بوسائل عديدة فيوضع في الخواتم ويرش في قلب الازهار والورود مما حمل فيكتور هوغو ان يضع على لسان احد ابطال رواياته هذه العبارة القاسية : « تفنن افراد عائلة بورجيا بدس السم لاعدائهم تفنناً لم يسبقهم اليه مخلوق . فكان لديهم انواع من السموم منها ما تميت في الدقيقة ، ومنها ما تميت بعد نصف ساعة ، ومنها ما تمهل الضحية سنة واكثر ، فينطفئ سراج حياتها تدريجياً »

وان عدد الذين ماتوا مسمومين بايعاز من لوكريس بورجيا يتجاوز الخمسين شخصاً كلهم من علية القوم وكبار الاساقفة . فهناك الكاردينال اورسيني الذي مات في قصر « سانت انج » حيث كان سجيناً ، وهناك « فرازو » الذي لم يكن قيصر بورجيا يطيق ظله فمات ميتة فجائية ، وهناك كثيرون غيرهما ذهبوا ضحية طمع لوكريس بورجيا وشقيقها

الحسناء بيانكا كابللو

ولم تكن لوكريس بورجيا المرأة الوحيدة في ذلك العهد تسمم عشاقها وخصومها ، بل كانت الحسناء بيانكا كابللو لا تقل عنها جرأة في هذا المضمار . وهي زوجة فرانسوا دي مديسيس التي قضت على عدد كبير من افراد عائلتها للاستيلاء على ثرواتهم في مدينة فلورنسا

ومما يرويه التاريخ عن فظائعها انه كان لها شقيق يدعى فرديناند طمعت بماله فقررت تسميمه . ولكن هذا الشقيق كان حذراً دائماً ، وكان يلبس في اصبعه خاتماً بفص يشحب لونه حالاً اذا قرّب منه سم . فيوماً دعي الى وليمة اقامتها اخته بيانكا ، فما انجلس الى المائدة وقدمت له الوان الطعام حتى نظر الى فص خاتمه فرآه يشحب ويصفر ، فنهض لساعته واعتذر عن تناول الاكل وعبثاً حاول الدوق فرانسوا دي مديسيس دعوة فرديناند لتناول قطعة من الكاتو، فرفض، فما كان من الدوق الا ان انقض على قرص الكاتو يأكل منه وهو لا يدري ان زوجته دست فيه السم . فلما رأت بيانكا ان زوجها مائت لا محالة احبت ان تلحق به الى القبر فاكلت بدورها من قرص الكاتو ، وفي الصباح كان الزوجان في سريرهما جثتين هامدتين

تاريخ السم في فرنسا

لم ينتشر استعمال السم في فرنسا قبل الجيل التاسع عشر ، وقد اشتهرت المركيزة دي برانفيليه بتسميم ابيها واخويها ، وذلك انها احبت متشرداً يدعى « سانت كروا » له خبرة واسعة بتحضير السموم ، فظل بها حتى حملها على قتل والدها واخويها لترثهم

ولم يلبث هذا الشقي ان مات ، فوجدوا في بيته مواداً غريبة كان يمزجها ويستحضر بواسطتها السم . ولما رأت المركيزة انها افتضحت حاولت الفرار الى هولاندا ، ولكنها لم تصلها ، فقد تمكنوا من القبض عليها في احد اديرة مدينة « ليبج » حيث ارادت الاختباء

ولما فتشوها وجدوا بين اوراقها مذكرات سجلت فيها الفظائع والمنكرات التي ارتكبتها بالاشتراك مع عشيقها ، فحكم عليها بالموت ثم نقلت جثتها الى ميدان « غريف » حيث حرقت وجاء الهواء يبعثر رمادها في كل جهة

العرافة الساحرة

ولم يكد الناس ينسون فظائع هذه المركيزة حتى اضطرب الرأي العام الفرنسوي بمناسبة موت عدة اشخاص ميتة فجائية . فاهتم رجال الشرطة بالامر الى ان وفقوا الى القاء القبض على امرأة تدعى « لافوازان » وظهر في التحقيق معها انها رئيسة عصابة مؤلفة من ثلاثمئة شخص يعملون تحت امرتها على تسميم الناس

وكشف التحقيق ايضاً ان لها شركاء بين رجال بلاط لويس الرابع عشر وبينهم مدام دي مونتسبان . واعترفت هذه المرأة انها دست السم لعشرات من نساء البلاط كن يحاولن التخلص من ازواجهن . فحكم عليها وعلى شركائها بالاعدام

عودة الربيع

قد اورق العود واستعادت
ربوعنا ثوبها الجميلا
وعانق الطيب في الروابي
نسيم اسحارها العليلا
وعاود القلب عهد ليلى
زمان ليلى وكم سقانا
صهباء من كرمة الشباب
ومد اشعارنا شراكا
لكل خمصانة كعاب
تجر من تيهها ذيولا
وما نسينا الغرام لكن
تقاسمت نفسنا الهموم
كأننا الارض في شتاء
تخاله الثلج لا يريم
اضل عن صيفه السبيلا
ياليت اعمارنا فصول
شتاؤها يسبق الربيعا
فيورق القلب بعد عري
ويملأ الصبوة الضلوعا
ويبعث الحب عهد ليلى

يوسف غصوب

وليس اكثر من حوادث التسميم في ايامنا ، وقلما تخلو صحف باريس من ذكر ابطالها والتبسط في وصف الطرق التي يستعملها هؤلاء المجرمون للقضاء على اعدائهم

ويعتبر علماء النفس ان التسميم تكاد تقتصر مزاولته على النساء دون الرجال ، باعتبار ان المرأة صاحبة حيلة وان الحيلة هي سلاحها الوحيد في هذا الوجود، وان السم لا يستلزم قوة عضلات للاستعانة به على القتل

والئن يكن في استنتاج علماء النفس بعض الصحة فان رجالا بين اطباء وغير اطباء عمدوا الى تسميم نسائهم ، وربما كان في هؤلاء الرجال بعض الانوثة المستورة ، فهم لم يقدموا على دس السم الا بعامل نقص في تركيبهم الجسدي ، او في نفسيتهم . . .

ومهما يكن من الامر فان التاريخ الحديث لا يذكر حوادث تسميم بقدر ما ذكر التاريخ القديم مما يحمل على الظن بان الناس اصبحوا اليوم اقل خبثاً ورياء منهم بالامس

في عالم المرأة

اللادي اللنبي تحدث عن حياتها العائلية

واجبات الزوجة في نظر سيدة انكليزية عظيمة

ان اللورد اللنبي المندوب السامي السابق في مصر وقائد ثورات الحلفاء في الجهة المصرية الفلسطينية السورية فليس من يجهله ، وقد حدث يوماً عن امرأته قائلاً « كانت امرأتي معي في صفوف القتال ، وقد اضطربت يوماً حين رأيتها تحمل مظلة بيضاء »

ومن المعلوم ان البياض في الحروب من امارات السلام ومثل هذا اللون لا يجب ان يظهر في الخطوط الانكليزية خطوط الاعداء ، باعتقاد اللورد طبعاً

* * * *

حدثت اللادي اللنبي عن حياتها الزوجية فقالت :

ان السعادة العائلية في الحياة تنحصر في الاعتماد على النفس وضبطها

انا لا انكر ان الحياة اصبحت مريرة صعبة في العصر الحاضر ، وان السعادة العائلية ليست من الامور الهينة ولكنني اعتقد ان اضطراب الحياة العائلية عند بعضهم يعود في اغلب الاحيان الى سوء تصرف ابائهم وعدم عنايتهم بتثقيفهم خصوصاً وانه قد اصبح للتقليد والوراثة خطورة عظيمة واثر بارز في تكوين العائلات الحاضرة

ولست انكر ايضا ما يعتور الحياة من اضطراب وتفرقة ومصاعب ، ولكن هذه لا يجب ان تذهب ببهاء المنزل وروعته ، ومن الحكمة ان تتقبل المرأة حوادث الزمن بابتسامة لطيفة فان الحوادث البغيضة عادة تكر على نفسها وتعود ادراجها .

حدث يوماً ان دعي زوجي الالتحاق بفرقته في افريقيا فغادرت منزلي الى الريف حيث تقيم عائلتي لاني لم اعد اطيق البقاء لوحدي في منزلنا الخاص ، وكان الفراق في هذا العهد منذ عشر سنوات شديد الوقع وجيع الالم لقلة المواصلات وبعد المسافات ، ولان التحرير الواحد لم يكن ليصلنا باقل من بضعة اسابيع ، فكنت اتحمل كل ذلك بجلادة وصبر وكنت انصرف بدوري الى صنع بعض الكسوة لزوجي ، وما كان يهمني اذا كانت هذه الكسوة ملائمة لجسمه او لجسم غيره ، فكل ما كنت استشعر به في ذلك العهد هو اننا نخلق في الرجال حياة جديدة اذا نحن جعلناهم يشعرون ان في اوطانهم قلوباً تحن لهم وتفكر بهم

* * * *

وسار الزمن سيرته واخذنا بعد الحرب الافريقية نتغنى السعادة في منزلنا في انكلترا ، حتى طلعت علينا الحرب العامة فكان لا بد لزوجي من مفارقتي وكان لا بد لي من الوقوف مع ابناء جنسي نشيع رجالنا واولادنا وهم يركبون القطر الى ساحات القتال ، وكانا بسمات وعذوبة نحاول اظهارها بكل ما فينا من قوة وحرارة وايمان . وكان الفراق قصير فقد لحقت بزوجي وهو في مصر يعمل لمقاتلة الترك على الحدود الفلسطينية فاخذت انا اعمل بدوري لمساعدة الجرحى ومؤاساة المرضى وكان هذا كل ما بمقدور امرأة مثلي ان تأتيه في تلك الايام العصيبة

. . .

وعدنا الى قصر الدوبارة في مصر فاذا هناك حياة جديدة هي مزيج شرقي وغربي ، وهي فوق ذلك عزبة هينة فتانة كنا نقتبل الكثير من الامراء والاشراف والوزراء وغيرهم فكان كل هذا يزيد في الوان الحياة التي ننصرف اليها ، والتي كنت اعمل واسعى فيها لمساعدة زوجي بكل معنى الكلمة وهي مساعدة استشعر اليوم بكثير من الغبطة والسرور حين يخيل لي انها كانت مفيدة

واختم حديثي هذا بكلمة صغيرة اريد ان اوجهها الى الاباء لاني اعدهم مسؤولين عن ابنائهم وعن مصائر حياتهم في المستقبل « ان ابنك وابنتك هما نسيج يدك ، فامالهما في الحياة هي الامال التي خلقتها فيهما انت ومن الحكمة والحالة هذه ان ينصرف الاب الى اولاده كل الانصراف فانهم للمستقبل وللحضارة »

. . . .

انتصار نسائي جديد

اول امرأة في مجلس الشيوخ

انتخبت مدام ولسن عضواً للحياة في مجلس شيوخ كندا ولاول مرة في تاريخ النهضة النسائية تبلغ امرأة الى هذا المقام الرفيع في الحياة البرلمانية

وقد القت « الشيخة » الجديدة خطبة خطيرة باللغة الفرنسية بمناسبة انتخابها ، ومما جاء في هذه الخطبة التي قوبلت بتصفيق الاستحسان المتواصل « ان المرأة يجب ان لا تنفك عن المطالبة بحقوقها في ادارة الشؤون العامة ، وان لا تهمل في الوقت عينه القيام بمهمتها الاولى وهي الولادة والسهر على عائلتها »

ومدام ولسن من عائلة فرنسية كانت قديماً تقطن ، قبل هجرتها الى كندا ، مقاطعة « كيبيك » في فرنسا

الجمال للمرأة والفصاحة للرجل

هل الجمال صفة ضرورية للمحامية ؟

تنظر محكمة السين في باريس بدعوى غريبة في بابها اقامتها المحامية سولانج موكاير ابنة الجراح الشهير الدكتور موكاير على احد سائقي السيارات لاصطدام سيارته بسيارتها اصطداماً كان من نتائجه جرح وجه المحامية الحسناء وتشويه جمالها .

وهي تطلب تعويضاً مالياً مقابل هذا التشويه مبلغ مئتي الف فرنك . وقد اهتم الرأي العام الباريسي بهذه الدعوى الاولى من نوعها ، كما تناول كتاب الصحف الموضوع بالبحث وتساءلوا عما اذا كان الجمال للمحامية يقوم حقيقة مقام الفصاحة للمحامي . فان سولانج موكاير تعتبر جمالها مساعداً قوياً لها على مزاولة مهنتها والنجاح فيها ، وتعتبر ان حسنها مما يؤثر في القضاة ابعد تأثير فلا يقسون في الحكم على موكليها اذ لم يبرروهم اكراماً لذلك الجمال .

ومما يحسن الاشارة اليه في هذا المقام ان سولانج موكاير لا يمكن ان تكون هي المذنبة في حادث اصطدام السيارتين لانها — كما قال جيولندن مندوب صحيفة الجورنال القضائي — امرأة رصينة ، وتحمل عدة شهادات عليا ، فلا يعقل ان تكون بحركة صبيانية اتتها سببت ذلك الاصطدام . وعليه فاللوم كل اللوم على المدعى عليه لانه هو المسؤول عن جنوح سيارته

وليس من ينكر على سولانج موكلير حججها في طلب التعويض ، ولكن بقي ان نبحث فيما اذا كانت ارباحها في هذا الحادث لا تزيد على خسارتها . لقد كانت حتى تشويه جمالها محامية مجهولة ، فاذا بها اليوم وقد تناقلت الصحف اسمها وعرف الناس انها جميلة ، اشهر من ان تعرف الى الناس . فكم من اصحاب الدعاوى سيتراكضون الى مكتبها لتوكيلها في دعاويهم ، وكم من عشاق الجمال المشوه لن يلبثوا ان يطلبوا يدها للزواج !

وان بين الورى من لا يستفز عواطفهم ويؤثر في قلوبهم غير الجمال المشوه الذي للتشويه حكاية وتاريخ . .

ولئن يكن للجمال اليوم بلاغة وفصاحة تغني في نظر المحامية موكاير عن بلاغة اللسان وفصاحته فان هذا الجمال قد لا يصبح له قيمة غداً متى امسى القضاة نساء لا يتأثرون بالجمال ، بل قد يصبح الجمال في المحاميات مما يثير عليهن غيرة النساء من القضاة ، وبدلاً من ان يفيدهن في دعاوى موكليهم يجر عليهن الخسارة المحتمة . وكم من محامية يومئذ تفضل البشاعة على الجمال خشية ان يفقد موكلوها حقوقهم في محكمة مؤلفة من قضاة نساء !

ان كل شيء في الحياة نسبي فالجمال في عهد الرجل القاضي ميزة لا نشك في اثرها بنفسه ، وهو غداً في عهد المرأة القاضية ضربة على صاحبته .

وقد اصدرت المحكمة كلمة في هذه الدعوى وقررت ان يدفع لسولانج موكاير تعويضاً مالياً مبلغ ٤٥ الف فرنك

* * * *

من الطف ما نقرأ

في اصبعها زجاجة وسكي ـ امرأة في لباس رجل ـ الجواب المستحب

الحمام الخطر — مجموع عمر عائلة واحدة — قراءة البخت في «زهر الطاولة» النرد

في اصبعها زجاجة وسكي

تفنن الامريكيون في تهريب الوسكي والمشروبات الروحية تفنناً غريباً حتى عجز رجال الشرطة عن اكتشاف المهربين . وقد روى طبيب حكاية سيدة امريكية من مدمنات الخمرة قال :

— تشوهت سبابة احدى زبائني فاضطر الجراح ان يقطعها . ولما كانت هذه السيدة من طبقة الاغنياء وكان منظر اصبعها المقطوع قبيحاً فقد اصطنعت اصبعاً مستعاراً من الكوتشوك بحيث بات الناظر اليه يكاد لا يفرقه عن بقية الاصابع . والغريب في هذا الاصبع المستعار ان صاحبته رأت ان توجد له عملاً ، فملأته «وسكي» وجعلت تحت الظفر ثقباً صغيراً ينفتح بحركة الاصبع ، فاذا شاقها احتساء الخمرة وهي في مجلس حافل ولجّ بها الشوق اليها حملت اصبعها الى فمها وامتصت منه الوسكي من غير ان يشعر احد من الحاضرين بعملها .

...

امرأة في لباس رجل

لم يقف تشبه المرأة بالرجل عند حد مزاحمته في المهن الحرة ووظائف الحكومة والالعاب الرياضية، بل هو قد تعداه الى اللباس ، فاصبحت غاويات الرياضة البدنية مثلاً لا يترددن في ارتداء ملابس الرجال للقيام بالتمارين الرياضية من سوق سيارات وركوب بسكلاتات وقيادة طيارات . وقد رفض نادي اتحاد الرياضة النسائي في باريس منح الشهادة النهائية لاحدى عضواته السيدة فيوليت موريس بحجة انها تلبس ثياب رجالية ، وهذا من شأنه ان يقلل من قيمة المرأة ، ويسيء الى عفتها ، ثم انه مخالف لنظام الاتحاد الداخلي .

تلك كانت حجة نادي اتحاد الرياضة النسائي الفرنسي في منع شهادته عن السيدة « موريس » فاحتجت على هذا التدبير الاستبدادي لدى مجلس الادارة ، فلم يسمع احتجاجها . فحملت شكواها الى المحاكم . وقد اهتم الرأي العام الفرنسي بهذه الدعوى الغريبة الى ان لفظت المحكمة قرارها ، فاذا هو في جانب نادي اتحاد الرياضة باعتبار ان من حقه ان يفرض على عضواته اللباس الذي يريده لا باعتبار ان لباس الرجل خاص به دون سواه . ثم ان المحكمة نظرت في حكمها الى ان السيدة فيوليت موريس تمردت على قوانين الاتحاد فحق لهذا الاتحاد ان ينزل فيها هذا العقاب الاداري الذي ينال كل من لا تخضع لقوانينه من العضوات .

ولو ان المحكمة اصدرت قرارها استناداً الى غير هذه البنود لاحرجت موقفها ووقعت في ورطة كبيرة . ولكن القضاة كانوا اصحاب حيلة فلم يدعوا للمرأة المطالبة بحقوق الرجل وامتيازاته مجالاً لنقمتها عليهم

الجواب المستحب

يزعم بعض الكتبة الفرنسيين ان النكتة في هذا العصر اصبحت اندر منها في العصور المتقدمة او هي اقل ظرفاً . وهو يترحم على اجداده الذين كانوا يحسنون النكتة في موضعها فتأتي وقد اغنت عن الف كتاب

وقد استشهد على دعواه بذكر حادثة راهب غضب عليه لسبب من الاسباب البرنس كونده القائد المشهور في عهد لويس الرابع عشر والذي قهر اعداءه في اكثر من موقعة ، فان هذا الراهب كان يتردد الى بلاط « الملك الشمس » فيوماً التقى به البرنس كونده فلم يعره اقل اهتمام ، بل اولاه ظهره ومضى في سبيله فلحق به الراهب حتى اذا اصبح على مقربة منه امسك بيديه وقال :

— كم انا سعيد عندما ارى سموكم قد عاد يرمقني بعطفه ويعدني بين اصدقائه

فسأله البرنس :

— وكيف عرفت ذلك ؟

— عرفت ذلك لما اوليتني ظهرك ، والكل يعلم ان سموكم لم يتعود ان يولي اعداءه ظهره

فاستملح الامير النكتة وضحك واغتفر للراهب الهفوة التي اغضبته عليه

الحمام الخطر

ثبت اخيراً ان قاعات الحمام الامريكية هي اماكن كثيرة الاخطار . ويتبين ذلك من الاحصاء الذي وضعه احد الملحقين بشركة ضمان امريكية وفيه يشير الى ان عدد الاشخاص الذين يذهبون ضحية حوادث الحمامات في امريكا يبلغ ٤٠٠٠ في السنة

اما هذه الحوادث فانها تتسبب على الغالب عن الزلق فوق قطعة من الصابون فتتكسر احد اعضاء الجسم او تهشم الرأس ، او نزول المستحم الى الماء الغالية قبل ان يتثبت درجة حرارتها . والغريب في هذه الحوادث ان معدلها يختلف باختلاف ايام الاسبوع فهي كثيرة تعد بالمئات في ايام السبت والاحد والاثنين وقليلة جداً في يومي الثلاثا والاربعاء . اما الخميس والجمعة فهناك يبدء الزيادة بحوادث غير ذات بال

ولذلك ننصح الى ابنائنا من الذين يهاجرون الى امريكا اذا اخذتهم هناك عادة الاستحمام اليومي ان يحتاطوا لانفسهم بانواع الوقاية في الايام السوداء ، فالارقام لا تكذب وهي خير نذير

مجموع عمر عائلة واحدة

ذكرت جريدة فرنسية ان اربعة اخوة لم يبرحوا في قيد الحياة بلغوا من العمر نحواً من اربعة اجيال ! يعني ان مجموع اعمار الاربعة بلغ ٣٧٥ سنة ،

وقد تلقت تأييداً لروايتها من احدى القارئات فيه ان لجدها ثماني بنات ، الكبرى فيهن عمرها ٨٤ سنة ، والثانية ٨٣ ، والثالثة ٨١ ، والرابعة ٧٩ ، والخامسة ٧٧ ، والسادسة ٧٢ ، والسابعة ٧٠ ، والصغرى ٦٨ ، بحيث يكون المجموع ٦١٣ سنة

والسيدات الثماني كلهن في قيد الحياة ، ولعل هذه العائلة تحصل على الجائزة الاولى في طول حياة ابنائها ، فقلما تشاهد افراد عائلة واحدة يبلغون من العمر هذا العدد من القرون .

...

قراءة البخت في « زهر الطاولة » النرد

كثرت ابواب قراءة المستقبل ، وتفنن العرّافون في استكناه الغيوب منذ القدم حتى اليوم . فتارة التجأوا الى ورق اللعب ، واخرى الى قراءة خطوط اليد ، وطوراً سخّروا بقايا القهوة في الفنجان . وهناك من يدعون معرفة المستقبل بغير طرق واساليب . ولعل مارين شوازي الصحافية الفرنسوية ابرز العرّافات في عصرنا . فهي تقرأ مستقبلك في خطوط الكف ، ولها في هذا العلم مؤلف ضخم .

ومن مستحدثات هذا الفن ان تأخذ ثلاث قطع من زهر الطاولة ، وترسم مربعاً على طاولة ، وتدحرج داخل هذا المربع القطع الثلاث فاذا كان مجموع هذا العدد ١٨ ، فذلك يعني انك تنجح في الاعمال التجارية ، وان سائر مطالبك تتحقق

العدد ١٧ يعني انك تسافر في رحلة بحرية او انك تتعرف الى اشخاص يفصلك عنهم البحر

العدد ١٦ يعني سفرة مضطربة ولكنها لذيذة ، او مرض شخص من اقربائك

العدد ١٥ يعني نجاحاً في اعمالك وفرحاً عظيماً قريباً منك

العدد ١٤ يعني ان لك عدواً مختبئاً يجب ان تتجنبه لانه يسعى في اضرارك واسقاطك في شرك

العدد ١٣ يعني الحزن وتطاير الآمال

العدد ١٢ يعني انك تتوقع قريباً ورود رسالة اليك تتضمن اموراً خطيرة من شأنها احداث انقلاب عظيم في حياتك

العدد ١١ يعني انك تسمع بموت شخص يعز عليك

العدد ١٠ يعني انك تسمع بخبر عمادة طفل وانه يقع بينك وبين اهل هذا الطفل مناقشة جدية

العدد ٩ يعني ان واحداً بين الذين يعيشون حولك سيتزوج وان عائلته لن تكون مرتاحة الى ذلك

العدد ٨ يعني انك ستتلقى عتاباً تستحقه على هفوة تكون ارتكبتها ، او انك ستفرح على حين غرة

العدد ٧ يعني نجاحاً في عمل تستعد لمباشرته ، او فضيحة تقع حولك

العدد ٦ يعني انك ستضارب وتخسر او انك ستتخبط في شؤون مزعجة لا تلبث ان يعقبها سماع خبر سرور

العدد ٥ يعني انك لا تلبث ان تتعرف الى شخص يخلص مصادقتك حتى انه يساعدك في اعمالك مساعدة قوية

العدد ٤ يعني انك ستدعى الى حضور حفلة طرب وسرور ، او انك ستسمع بمرض صديقة

العدد ٣ يعني انه سيقدم لك هدية مكافأة على خدمة ، او انك ستقرر مع بعض الاصدقاء القيام برحلة ما .

حفلة الاربعين للبستاني

رأيت « المعرض » يرصد بعض صفحاته لعرض المباحث الادبية الطريفة . وهي مزية له يحمده عليها قارئوه وخدمة للادب يقدرها له الادباء في الحاضر والمستقبل

ورأيت بعض الصحف عندما تمر بهذه الحفلات التي تقام احيانا للاحياء او الاموات مراً سريعاً تقتصر فيه على مجرد الاخبار بوقائعها كما تخبر عن ماجريات الامور العادية التي لا علاقة لها بالادب ولا تمت اليه بصلة

ولا جرم ان هذه الحفلات التي تقام لتكريم الادباء والنوابغ في الامة هي الصق بالادب من سواها بل هي فرع من فروع الادب نفسه . فما احراها بان تعالج كما تعالج الموضوعات الادبية وان توفى حقها من البحث والنقد كما هو الشأن في سائر موضوعات الادب

وليس غرضي من هذه التوطئة ان اعمد الى نقد خطباء الحفلة البستانية وشعرائها واحداً واحداً . فذلك مما يجوز طوقي ويضيق عنه وقتي . فضلاً عن انه ليس في حوزتي شيء من الخطب والقصائد التي القيت في الاحتفال الا ما علق منها بالذاكرة وهو دون اليسير . ولكنني ناقل الى قراء المعرض حديثاً دار بيني وبين احد الادباء يصور الحفلة من بعض نواحيها تصويرا مجملاً عاماً لا تفصيل فيه ولا تخصيص الا ما اقتضاه سياق الحديث

قال محدثي :

— لقد صدفتني موانع غالبة عن شهود حفلة البستاني
— وهل انت آسف على ذلك ؟
— كل الاسف
— هوّن عليك ولا تأسف . الم تشهد حفلة تكريمية قبلها اقيمت في هذا البلد لعالم من علماء الامة او شاعر من شعرائها حياً او ميتاً ؟

قال : بل شهدت كثيراً من هذه الحفلات

فقلت : اذن لم يفتك شيء مما تأسف على فواته بل انت قد شهدت الحفلة وان لم تحضر . وهل كنت تتوقع ان ترى في هذه الحفلة شيئاً غير الذي رأيته ، وتسمع غير الذي سمعته في سائر الحفلات ؟ او لم تسمع كيف يرثى الميت عندنا اذا كان من جهابذة العلماء ومشاهير الادباء ؟ — يموت بموته قس او سحبان ، ويغيض من بعده معين البيان ، وتتيتم لغة الضاد بفقده ، او تموت وتوارى معه في لحده ، ثم تبعث من مدفنها حية لتموت مرة اخرى مع من يموت من ابنائها النابغين . وهكذا تظل حالها : حياة ثم موت ثم بعث . . . .

الا فليتق الله هؤلاء الخطباء والشعراء فيما ينثرون وينظمون ، ولا يخرجوا عن جادة المنطق فيما يمدحون ويرثون ، ولا يذهبوا في مبالغاتهم الى هذه الغاية التي يلتوي معها القصد وتضيع الفائدة المرجوة من الحفلات التي يقيمون . .

واذا تشبهوا بالامم الراقية في اقامة الحفلات التكريمية للنوابغ احياء وامواتاً ، فليتشبهوا بهم في تطلب الغاية التي يلتمسونها من وراء التكريم . اولئك يتخذون من حياة نابغتهم درساً مفيداً يلقونه على الاحياء فيستفيد منه ابناء عصره ومن يجيء من بعدهم من ابناء العصور المقبلة . ولذلك يتوخون الصدق في القول والدقة في الوصف حتى يجيء ما يقولون فيه من شعر ونثر صورة معنوية له تمثل روحه وادبه تمثيلاً صادقاً لا شبهة فيه كما تمثل آلة التصوير الشمسي شكله الجسماني . فاذا جاء الباحث المحقق في تاريخ الادب بعد مر السنين يلتمس خلقاً من اخلاق ذلك النابغة ، ولوناً من الوان ادبه ، او ظاهرة من ظواهر عبقريته ، وجد ذلك كله في تلك الصورة المعنوية التي خلفها له الخطيب في خطبته او الشاعر في قصيدته

فاذا جاء مؤرخ الآداب العربية يا ترى بعد نصف قرن يبحث عن صورة معنوية صادقة للبستاني تمثله وحده ولا تشرك معه سواه فهل يجدها في خطبة من هذه الخطب او في قصيدة من هذه القصائد التي قيلت في تكريمه ، ام هو يجد شعراً ينشد فوق كل ضريح ووصفاً يوصف به كل اديب ولا يدل على اديب ؟؟

لختامَ يظل خطباؤنا وشعراؤنا يجعلون من حفلة التكريم ميداناً يتبارون فيه بالالقاء ، وغاية كل منهم ان يحرز قصب السبق ويظفر من الجمهور بالاستحسان والتصفيق وان كان هذا التصفيق لا قيمة له بين قوم يصفقون حتى في مواقف الرثاء

ولقد صفق بعض الحاضرين كثيراً فكان ذلك من اغرب ما رأيته في تلك الحفلة التأبينية ! !

واذا شئت ان تسمع اغرب من هذا فاليك تتمة الحديث :
رثى احد شعراء الحفلة العلامة البستاني بقصيدة نونية طويلة تشبه في اكثر معانيها قصيدة القاها الشاعر نفسه بالامس في حفلة اليوبيل وتختلف عنها في بحرها وقافيتها وفي قليل من المعاني التي يقتضيها التباين بين الموقفين . ومما جاء في القصيدة ان الشاعر نبا به مضجعه من هول المصاب فحرم طيب النوم واعتلجت في صدره الهموم حتى سأله طفله عن سبب حزنه المبرح فاجابه : ان الرجل الذي ابكيه قد رباني للايام كما ربيك . وان الموت والحياة سيان لدي بعد هذه الرزيئة الخ

والذي عجبت له كل العجب ان الشاعر نفسه كان قبيل ذلك جالساً مجلسه بين الخطباء وقد وضع رجلا فوق رجل وامسك بين اصابعه لفافة جعل يصعد دخانها في جو المنبر . فلم تحدث جلسته تلك ولا لفافته التي يدخنها عن الاسى القاتل الذي حدثتنا عنه قصيدته . ولم يدر الحاضرون اي الحديثين يصدقون أحديث الشعر الذي يسمعون ام حديث الدخان الذي يبصرون ؟

أو ليس غريباً ان يضحي المحب بحياته في سبيل حبيبه ولا يضحي بلذة اللفافة اليسيرة في موقف رثائه والحزن عليه؟

بلى ان ذلك لغريب وغريب جداً (على مذهب الاستاذ طه حسين)

على ان الانصاف يقضي بان اخص بالذكر الحسن قصيدة الاستاذ اللبابيدي فقد جمع بين جودة النظم وحسن الاداء فكانت لهجته رصينة بعيدة عن التصنع تشعر السامع انه في موقف رثاء مهيب يستخرج فيه الشاعر من حياة السلف عبرة للخلف . وخطاب الشيخ المنذر وقد جمع فيه بين رقيق الشعر وبليغ النثر مع لطف في التصور ودقة في الوصف فكاد يكون من روائع الحفلة لو لم يشبه بعض النبرات التمثيلية في القائه . . .

وقد احدثك مرة اخرى عن سائر القصائد والخطب فآتي على بيان ما فيها من حسنات وسيئات لعل في الحديث بعض الفائدة للقائمين بهذه الحفلات

محدث

من نوادر اديب انكليزي

برناردشو اديب انكليزي كبير ، وهو من الكتاب الفكاهيين ومن ارباب النكتة يرسلونها عفواً وبلا اقل كلفة . وقد حدث مؤخراً ان اعلن في مقال كتبه بان الاميركان قوم متوحشون برابرة . فساء بعض التلاميذ الاميركيين في جامعات لندن ان يقال عن مواطنيهم مثل هذا القول ، فاجتمعوا والفوا وفداً ذهب عند الكاتب ليدعوه الى زيارة الولايات المتحدة فيتسنى له ان يختبر بنفسه ان الاميركان ليسوا متوحشين

فاجابهم برناردشو :

— ولماذا تريدون ان اكلف نفسي هذا العناء ؟ فاذا كان بين الاميركيين من يستحقون بعض الاهتمام فهؤلاء يجيئون اليّ . . .

. . .

من مذكرات رئيس البوليس الجنائي الروسي

فتاة المانية تقتل حبيبها باشعة الراديوم من غير ان تدري

الجنرال كوشكو رئيس البوليس الجنائي في روسيا والمشهور بشارلوك هولمز موسكو بدأ بنشر مذكراته عما شاهده اثناء قيامه بوظيفته ، فجاءت طافحة بالغرائب والمدهشات . وفيما يلي صفحة شيقة من هذه المذكرات :

. . .

قال الجنرال كوشكو : في كل سنة بشهر نيسان تنتدب مفتشية الشرطة العدلية في موسكو وبطرسبرج مفرزة من رجالها وتعهد اليها بمهمة مراقبة مدن المياه المعدنية في القوقاز حيث يكثر المرضى وحيث يقضي الفصل بعض من لا اشغال لهم . وكثيراً ما يمتزج بهؤلاء الزائرين اشخاص مشتبه بهم ، وليس من الخير ان يعيش المرء في جوارهم . فانهم ان لم يرتكبوا جنايات القتل فهم لا يترددون في سرقة اموال النازلين في الفنادق او الاحتيال عليهم بطرق واساليب معروفة لديهم

لص يشبه ارشيدوقاً

ففي عام ١٩١٤ ذهبت مفرزة صغيرة من رجال التحري الى مدينة بياتيغورسك بقيادة المفتش ميخايلوف . فحدث ان احد المحتالين واسمه الكسندروف قد احتال على كثير من الناس ولم يكن احد يشك في لصوصيته لانه كان يشبه شبهاً عظيماً الارشيدوق كونستانتان . وكان جميل المحيا ، متأنق اللباس ، حلو الحديث ، وافر الثقافة ، وفي حركاته ووجهه جاذبية تستلفت اليه الانظار . وكان قد سبق ان طرد مراراً من موسكو بسبب اعماله الاحتيالية ، ولكن والده الموظف في حكومة بطرسبرج كان في كل مرة يتوسط لارجاعه ، فيسمح له بالعودة الى منزل ابيه على امل انه يكف عن امتهان الاحتيال والسرقة

على انه في شهر ايار عام ١٩١٤ ركب القطار من موسكو الى القوقاز وهو يحمل في جيبه مبلغاً من المال لا يستهان به . فنزل في بياتيغورسك بفندق بريستول ، وهو اتقن فنادق المدينة واغلاها .

واتفق في ذلك الحين ان جماعة من علماء الروس كانوا يقضون فصل الصيف في بياتيغورسك فدعوا اليهم الاستاذ الالماني د . . . لتمضية بضعة ايام يستحم خلالها في حمامات المدينة . فقبل الاستاذ دعوتهم وجاء برفقة ابنته « ايا » واصطحب معه كمية من « الراديوم » تساوي مئتي الف روبل كان اشتراها في « فيينا » ووضعها في علبة من الرصاص ذات طبقة شفافة يمكن من خلالها مشاهدة هذا المعدن الثمين ، واخفى هذه العلبة ضمن علبة اخرى من الرصاص ايضاً واحتفظ بمفتاحها

الكسندروف ينصب شراكه

فنزل الاستاذ وابنته في فندق « بريستول » حيث لم يلبث الكسندروف ان تعرف اليهما واتيح له مع العلماء الروس ان يتفرجوا على علبة الراديوم ، وكان الكسندروف قرر ان يسرق علبة الراديوم فأخذ يتودد الى ابنة الاستاذ الالماني حتى استسلمت اليه ، فراح يصحبها في نزهات الى الحقول ، ويجلس اليها يحدثها عن حبه وشغفه بها . فوقعت الفتاة في شراكه ولم تلبث ان صرحت لابيها بانها تحب الكسندروف وانه فاتحها بامر زواجه منها

فرأى الاب ان يعرف شيئاً عن ماضي هذا الشاب الجميل ، فطلب من مفتش الشرطة ميخايلوف ان يعطيه عنه بعض التعليمات . فهاله ان يعرف انه سارق محتال ، وانه صاحب سوابق . فعاد الى ابنته واطلعها على حقيقة حال حبيبها فنفرت منه

ولكن الكسندروف تظاهر بالحزن والكآبة مدة ثم اختفى من المدينة ولم يقف احد له على أثر . ويوماً اراد الاستاذ ان يفرج بعض نزلاء الفندق على الراديوم ، فراح ليأتيهم بعلبته فلم يجدها . فشكا امره الى المفتش ميخايلوف

في مطاردة الكسندروف

فباشر الشرطي التحقيق ، فاستنطق احد خدام الفندق فقال انه كان يرى الكسندروف يقضي وقتاً طويلاً في غرفة الاستاذ تارة بدعوى انه جاء يدعو الانسة « ايا » ابنة الاستاذ الى نزهة ، وطوراً بحجة ان « ايا » طلبت مجالسته . فاطلع ميخايلوف الاستاذ على نتيجة تحقيقه مع الخادم ، فلم يشأ المسروق ان يعتقد ان الكسندروف هو السارق وقال انه لا يشك به قط

فتوقف المفتش عن متابعة التحقيق ، ولما عاد الى موسكو اخبرني بما جرى له ، فأنبته على هذا الاهمال خصوصاً وان المسروق من الاجانب وليس من مصلحة الشرطة الروسية ان يكون لها سمعة عاطلة في الخارج

ولكني تذكرت في الوقت عينه انني طالعت في الصحف خبراً مؤداه ان كمية من الراديوم معروضة للبيع في جامعة « كاركوف » ، فكتبت في الحال الى رئيس شرطة هذه المدينة اطلب منه ان يبحث عن هوية بائع الراديوم ، ويسأل عن الظروف التي تحيط بهذا المبيع

فما مضت بضعة ايام حتى تلقيت الجواب على كتابي وفيه ان شاباً ادعى ان اسمه فون « لدر » من فينا عرض في شهر اب للبيع كمية الراديوم بثمن مئتي الف روبل . وتألفت لجنة من العلماء لدرس هذا المعدن ، وبعد المباحثات قبلت الجامعة بمشترى الراديوم ، الا انها طلبت من « الدر » ان يخبرها عن كيفية حصوله عليه . فوعد باعطاء المعلومات في اليوم التالي وذهب ولم يرجع

وقد تبين لي من الاوصاف التي ارسلها اليّ رئيس شرطة « كاركوف » انها تطابق اوصاف الكسندروف . فارسلت اليه صورة هذا الاخير حتى يريها لاساتذة الجامعة ، فلما وقعت انظارهم عليها عرفوا فيها بائع الراديوم . فكلفت عندئذ اثنين من رجال التحري بالقاء القبض على الكسندروف لدى عودته الى موسكو . ثم ما لبثت ان عرفت منهما انه موجود في احد المستشفيات لاجراء عملية مستعجلة . فذهبت بنفسي الى المستشفى فلم اجده ، ولم يستطع الجراح ان يخبرني بنوع العملية التي اجراها له

الكسندروف الجميل على فراش الموت

ولما خرجت من عند الجراح ذهبت فوراً الى بيت الكسندروف فوجدته ممدداً على سرير ومغطى بحرام من الجلد ، ورأيت على الحائط قميصاً للنوم من الحرير ، وعلى الطاولة زجاجات فيها سموم وادوية ومراهم ، وعطور حتى ليخيل اليك كأنك في خدر حسناء لا في غرفة شاب

وما كاد يقع نظري على الكسندروف حتى انقبضت ملامحه وبدت على محياه كآبة عميقة وحزن شديد وقال :

— انك ولا شك يا سيدي جئت تعودني من اجل الراديوم . وأأسفاه ! لقد تأخرت بالمجيء ، فان العدالة الربانية اقتصت مني اشد القصاص ، وها انذا على فراش الموت

فسألته مدهوشاً :

— وماذا حدث لك بعد ان غادرت كاركوف ؟

— لقد حدث لي شيء لم اكن انتظره . فبعد ان اعطتني « ايا » الراديوم — فانها هي التي سرقته لي — احتفظت به وحملته في اثوابي مدة اسابيع . ويوماً لحظت بقعة حمراء بحجم قطعة نقود في جهتي اليسرى . فلم اكترث بها بادئ ذي بدء . ولكنها لم تلبث ان تحولت بعد ذلك الى دملة كبيرة . فاسرعت الى الطبيب ليداويني . غير ان الجرح لم يكد يضمد حتى طلعت مكانه دملة ثانية . فاجريت لها عملية . وها انا الان في السرير كما تراني

« واذا صدق الطبيب الجراح فتكون ايام حياتي معدودة . وانا اشعر بانني مائت لا محالة . ولا ريب انك ترى مثلي انه من المحزن ان يموت المرء وهو بعد في الخامسة والعشرين . على انك تود ان تعرف اين هي كمية الراديوم . فهذا امر بسيط جداً . فهي هناك على الطاولة في العلبة الفضية . وانت ترى انني اسهل عليك مهمتك . وفي مقابل هذا ارجو منك ان تدعني اموت في سكون وهدوء انا في اشد الحاجة اليهما » .

وقد مات الكسندروف بعد مضي خمسة عشرة يوماً لزيارتي له متأثراً من اشعة الراديوم التي نفذت الى اعماق جسمه فقتلته . وبعد وفاته ارسلت ذلك المعدن المميت الى صاحبه الاستاذ الالماني

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعه الواقع في ٢ ايار سنة ١٩٣٠ سيجري في غرفة وكيل وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عمومية لاجل تقديم الالات والمواد الاولية اللازمة لمصانع مدرسة الفنون والصنائع عن سنة ١٩٣٠ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت

حياة ميرابو الهائجة

تأليف المسيو دي جوفنيل المفوض السامي السابق في سوريا ولبنان .

تلخيص : الاديب شاهين حاتم

— ٢ —

روينا في العدد الماضي شيئاً عن حياة ميرابو المضطربة وما قاساه من العذاب في السجون . ونأتي في هذا العدد على الدور الخطير الذي لعبه في الثورة الافرنسية

. . .

كان يمثل فرنسا قبل ثورة ١٧٨٩ عناصر ثلاثة : الاكليروس ، الشرفاء ، الطبقة الثالثة ، وهذه الطبقة الاخيرة تشمل كل من لا يمت الى الكهنوت والى النبالة بصلة . وكان الملك يستدعي ممثلي هذه العناصر الثلاثة لاستشارتهم في الشؤون الدولية كلما دعت الحاجة الى الاستشارة .

وحدث سنة ١٧٨٩ ان وجدت الخزينة في ضائقة كبيرة فاعلن الملك لويس السادس عشر رغبة في استدعاء ممثلي عموم الطبقات لاخذ رأيهم في قضية الخزينة . جرى انتخاب هؤلاء الممثلين وبالرغم من كون ميرابو نبيلاً ، فقد رفض الشرفاء ان يخوض معركة الانتخاب في لائحتهم . فمضى عنهم الى لوائح الطبقة الثالثة فكان له ذلك الفوز في اكس ومرسيليا وقد ذكرنا ثورته على التقاليد وكرهه للسلطة المطلقة المستبدة فما طرقت اذنه عبارة مطران تنسي في العظة التي القاها في قداس افتتاح مجلس الامة اذ قال : « تفضلوا يا جلالة الملك بقبول تحية الاكليروس واحترام الاشراف واوضع توسلات الطبقة الثالثة »

ما طرقت اذنه هذه العبارة المهينة للفئة التي يمثلها من الشعب حتى انتفض غضباً وحقداً فانشأ على الاثر جريدة دون اجازة من الحكومة هاجم فيها الوزارة وحمل حملة قاسية على عظة المطران المذكورة

عقدت الجلسة الاولى في الخامس من شهر ايار سنة ١٧٨٩ فدخل ممثلو الاشراف والاكليروس الى قاعة المناقشة من الباب العام الكبير ، ودخل ممثلو الطبقة الثالثة من باب صغير حقير . وكان من حقوق الاشراف والاكليروس ان يحتفظوا بقبعهم اثناء المحاورة اسوة بالملك ، وكان من واجب الآخرين ان يظلوا حاسري الرأس . فابى ميرابو الا ان يحتفظ بقبعته ، فعلت الضجة واصوات الاحتجاج من صفوف الاشراف تدعو ميرابو الى نزع قبعته ، لكن ميرابو لم يجب الا بنظرات حادة تتطاير منها الشرر . وكان الملك لويس السادس عشر ضعيف الارادة وديع الخلق فشاءت وداعته ان يضع حداً للخلاف فانتزع قبعته وامتثل به الاشراف فهدأت الخواطر وعادت السكينة

لا احدثك هنا عن الثورة الافرنسية الكبرى لان الحديث يطول ويطول جداً ، وانما اقصر بحثي على الدور الذي لعبه ميرابو فيها . ويمكنك ان تتصور خطورة هذا الدور متى علمت ان لميرابو هيئة مروعة ينبعث منها الحزم والصلابة ، وان له صوتاً جهورياً يستهوي القلوب بنبرته النحاسية ، وانه قضى في السجون اعواماً عديدة ، واندفع اثناءها الى المطالعة والتأليف حتى استوعب الكثير من العلوم والمعارف في السياسة والاجتماع وكافة شؤون الدولة وانت ترى ان هذه الصفات التي توفرت في ميرابو جديرة بان تجعل منه خطيب الثورة دون منازع

وقد اثبت جرأته ونال اوفر حظ من الصيت والشهرة في انحاء فرنسا كافة يوم اصطدمت نظرية ممثلي الاكليروس والاشراف بنظرية ممثلي الطبقة العامة حول قاعدة الانتخاب فقد اراد الاولون ان يجري الانتخاب على قاعدة الطبقات فيكون لهم صوتان ضد صوت واحد فيضمنون لانفسهم الفوز وتظل تقاليدهم وميزاتهم القديمة في مأمن من الخصوم . اما الطبقة الثالثة فاعلنت انها لا ترضى بالانتخاب الا على قاعدة المساواة الفردية رغبة منها في الحصول بهذه الوسيلة على الاكثرية . ولما رأى الاشراف من مناوئيهم اصراراً على الرأي وتشبثاً بالعقيدة امتنعوا عن الاشتراك معهم في المناقشة في جلسة ٢٣ حزيران سنة ١٧٨٩ .

فنزل الملك الضعيف الارادة عند ارادتهم وارسل الى ممثلي الطبقة الثالثة يأمرهم باخلاء القاعة لممثلي الكهنة والاشراف . وعندما انتهى دي بريزي من القاء اوامر الملك انتصب ميرابو وصاح في وجهه : « قل لسيدك اننا هنا بارادة الشعب ولن نخرج الا بقوة الحراب »

بلغت عبارة ميرابو اذن الملك الخامل الارادة فارتبك في امره ورجع عن رأيه فامر ان يجتمع ممثلو الامة دون مراعاة في قاعة واحدة

في التاسع من شهر تموز سنة ١٧٨٩ حول المجلس الوطني نفسه الى مجلس دستوري وكان ذلك اليوم آخر عهد للحكم المطلق غير ان الملك لويس السادس عشر ندم على تساهله فاراد ان يبسط هيبته على المجلس ويغسل يده عن العمل . فغصت شوارع باريس وفرسايل بالجنود المسلحة . لكن الشعب الباريسي الى ان يلجأ الملك الى هذه القوة يهدد بها المجلس فانطلق الى مخازن الاسلحة يعمل فيها النهب ، ثم انثنى في ٤ تموز الى الحصن الملكي ((الباستيل)) يقوض اركانه فيهدم بتدميره رمز الظلامة والاستبداد . وقد اندلعت الثورة بسرعة وتحولت الى مجزرة هائلة كأن ضغائن الشعب التي احتملها اجيالا قد انفجرت دفعة واحدة واندفعت بقوة وحماسة للانتقام من المسيطرين : الاشراف والاكليروس .

وما هي الا ان ريع ميرابو من تطرف الثوار وخشي من الفوضى فعمد الى التوفيق بين مصالح الشعب ومصالح الملك . فكانت سياسته ترمي الى توطيد ملكية ديموقراطية ((تحكم للشعب وبالشعب)) وسعى الى رئاسة الحكومة توصلا الى تحقيق هذه السياسة الحكيمة التي كان من شأنها ان تبلغ بالشعب الى حقوقه وامانيه وان تضع حداً لسلطة الملك وميزات الاكليروس والاشراف ، دون الالتجاء الى سفك الدماء البريئة . لكن اعداء ميرابو ابوا عليه ان يستلم زمام الحكم فاقترح لونجيني (ان يحرم النائب حق الدخول في الوزارة) فوافقت الاكثرية على هذا الاقتراح واوصدت في وجه ميرابو سبل الوصول الى الحكم .

وعندما رأى المسيو دي مارك احد انصار الملك عطف ميرابو على الملكية وميله الى الاعتدال وثق به فاقنع الملكة ماري انطوانيت ان في وسع ميرابو وحده ان ينقذ الملكية . وبدأ ميرابو في الواقع يكاتب الملكة ويسدي اليها نصائحه لقاء ستة آلاف ليرة في الشهر . ولم تكن هذه القيمة كما ظن الكثيرون هي التي دفعت به الى مناصرة الملك . فلم يدفعه الى هذه المناصرة الا اعتقاده ان معاضدة الملك تساعده على تحقيق سياسته . وسياسته كما نعلم ترتكز على التوفيق بين اماني الشعب والسلطة المطلقة . ولو لم تكن تلك غايته لما رضي التقرب من الملكة .

اما مسألة الدراهم فلم تكن سبباً لتقربه من الملكة بل نتيجة لهذا التقرب . واذاً ليس من مجال الى اتهام ميرابو بخيانة الثورة . فهو لم يخن الثورة وانما اراد ان يصرفها عن العنف الى الاعتدال . ولو وفق الى عمله هذا لما رأينا اهواء الثوار فيما بعد تمثل دورها الشائن ، فيذهب ضحيتها ملك لا ذنب له الا انه ضعيف الارادة ، ويذهب ضحيتها زعماء الجيرانديين ولا ذنب لهم الا انهم انكروا عنف الثورة وشاؤوا الاعتدال . ولما رأينا رأس دنتون يهوي لانه شديد البأس ولان روبيسبير يخشى منه المزاحمة فيقضي عليه ولما رأينا المقصلة تنزع رأس روبيسبير نفسه ، وذنبه ان زعماء الثورة خافوا على انفسهم من رهبته وانانيته فتآمروا عليه وكادوا له فحكموا باعدامه خوفاً من ان يأمر فيما بعد باعدامهم

هذا ما اراد ان يتداركه ميرابو عندما حاول التقرب من الملك لكن الثوار اتهموه من اجل ذلك بالخيانة وحاربه بارناف ومارات بشدة وقساوة من غير طائل . اذ ان سبب اخفاقه في مسعاه لا يرجع الى محاربة اعدائه وانما الى ضعف الملك لويس السادس عشر الذي ابى ان يصغي اليه . وهو لو اصغى اليه وعمل برأيه عندما استدعته الملكة الى سنت كلود لاستشارته لما حل به ما حل . فلما رأت الملكة من الثورة خطراً على العرش استدعت ميرابو الى سنت كلود لمقابلته . فارتاعت من هيئته عندما القت عليه اول نظرة ، ثم انست منه فقالت : ((انني القت دائماً فرقاً بينك وبين جملة الاخرين)) . فنصح لها ان تفر مع الملك الى فنتنبلو وان تحتاط بعدد كبير من الجيش ، وعليه هو ان يتدبر امر النواب . غير ان الملك لم يوافق على هذا الرأي

بعد خمسة ايام من هذه المقابلة سردت جريدة «صديق الشعب» تفاصيل حادثة اجتماع ميرابو بالملكة وختمتها بالعبارة التالية الموجهة لميرابو : ((حاذر ان يطوف الشعب برأسك كما طاف برأس فولون وفمه محشو بالعشب)) .

وقد اراد المجلس ان يتخذ تقرب ميرابو من الملك سبيلا لصرعه فتغلب بخطبة واحدة على المجلس . واراد حزب اليعقوبيين ان يطردة فاكره الحزب على الخضوع لسيطرته .

في التاسع والعشرين من شهر اذار سنة ١٧٩١ شاع في باريس ان ميرابو على وشك الموت . وقد روت مدام كوبون انها رأت دمعة تجول في عيني الملكة لما بلغها خبر نزاعه وعندما قضى نحبه في ٢ نيسان سار وراء نعشه ثلاث مئة الف رجل

بعد مضي ثلاث سنوات على وفاته رفع ماري جوزيف شينية تقرير اطلع فيه المجلس على اكتشاف مراسلات ميرابو في خزانة الملك لويس السادس عشر ، فقرر مجلس الامة ان ينزع رفات ميرابو من (البانتيون) وان يدفن مكانه عدوه مارات وقد رمي رفات ميرابو في حفرة في جدث كلامون حيث لم يعثر له فيما بعد على اثر . .

شاهين حاتم

... جلالة ملكة رومانيا و ... الاميرة ايليانا ...

المأسوف عليه المرحوم سعيد نجار

حضرة فؤاد بك حمزة وكيل شؤون نجد الخارجية والى يمينه الشيخ حافظ وهبه ممثل جلالة الملك ابن السعود في لندن

جلالة الملكة وكريمتها في قلعة بعلبك

— الفيضان في فرنسا — ... قرية غمرتها المياه وهدمت منازلها

في قفص المحكمة

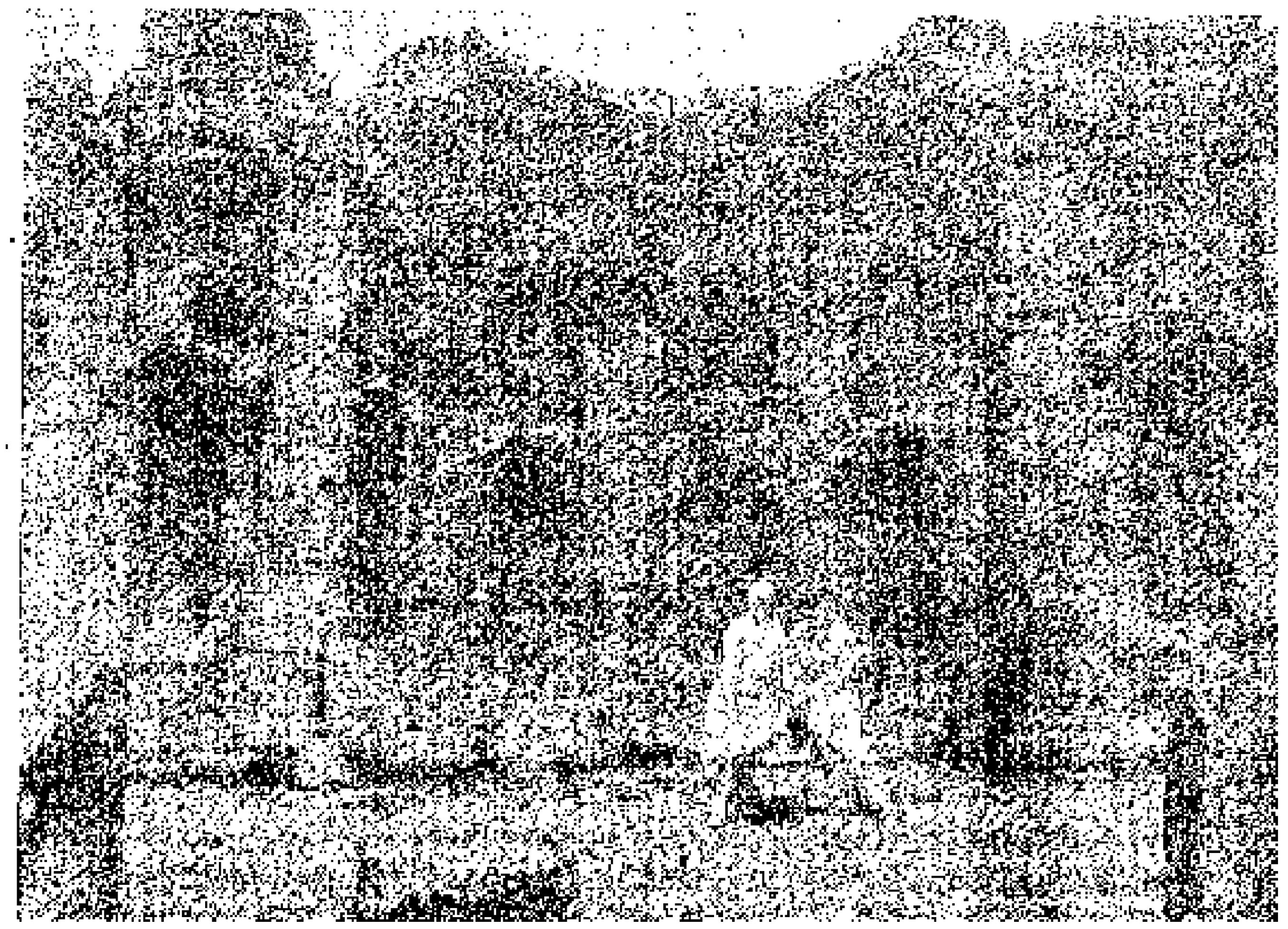

— في قلعة بعلبك — جلالة الملكة والاميرة ايليانا وقد جلستا على حجر في وسط الهيكل الكبير

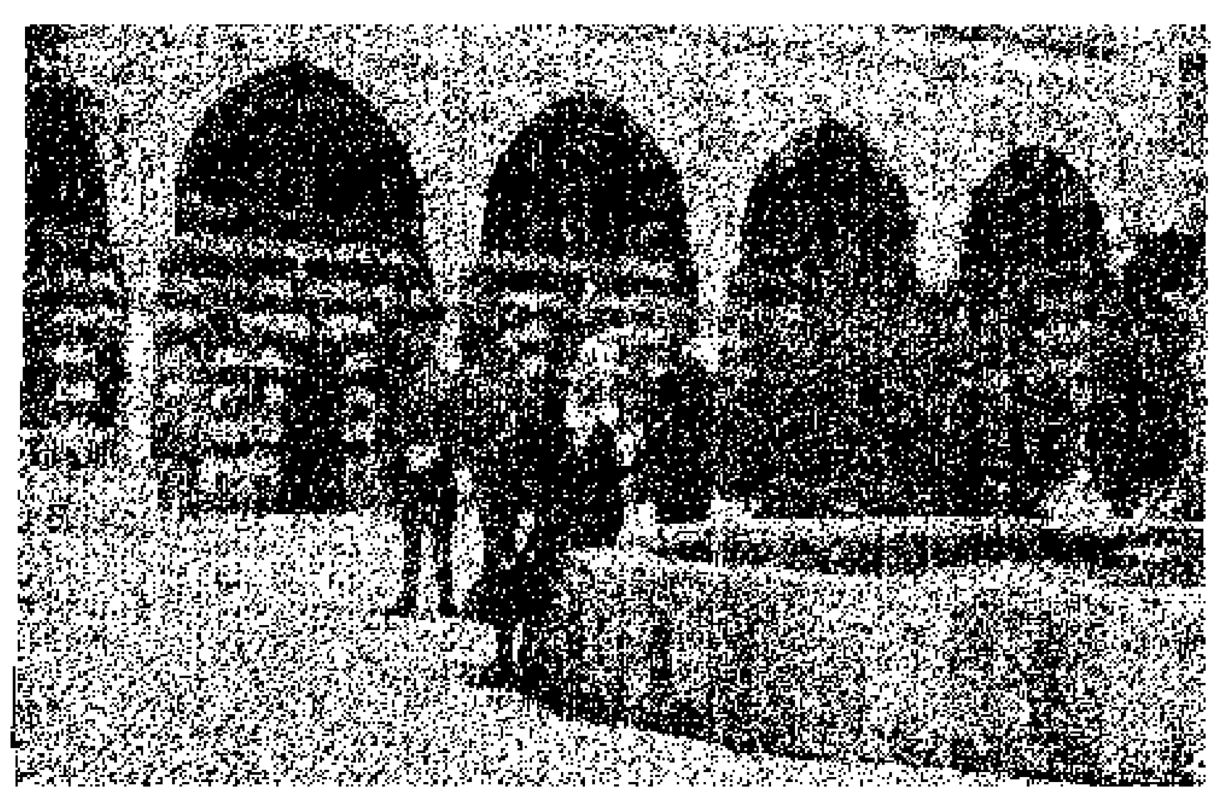

جلالة ملكة رومانيا في دار الآثار وقد جلست خصيصاً على جدار حوض بناء الظاهر في الرسم عندما طلب المصور الى جلالتها ان تأذن بصورة لمجلة ... تصوير توفيق نوفل دمشق

الى اليسار

مجلس ادارة بنك مصر — سوريا — لبنان

ننشر هذه الصورة بمناسبة مباشرة هذا البنك اعماله بعد ان احتفل بتدشين فروعه في بيروت وطرابلس وسواها حقق الله رجاء البلاد بهذه الخطوة الوطنية في سبيل المشاريع المالية وغيرها التي تحفظ ثروة البلاد وتنمي موارده.

صفحة طبية

مرض جديد ولكنه مجهول

داء البغاء مرض جديد لا يزال الطب يجهل اسبابه ، اما اعراضه فهي التي سنذكرها فيما يلي بمناسبة ظهور بضع اصابات منه في فرنسا والارجنتين

انه مرض مميت ، وهو اشبه شيء بالحمى التيفوئيدية ، وقد وصف « راوول كيالوك » في « الاولستراسيون » اعراضه قال : يحس المريض بهذا الداء بتعب خفاني يحجار بامره فينتابه صداع مؤلم في الرأس ، ورجفات متواصلة ، وحمى ترتفع درجاتها يوماً فيوماً . اما لسانه فيثقل وترتبك معدته ، ويبدأ يتقيأ ما يأكله او يفرزه مواداً سائلة . واول المرض يسبب لصاحبه ضيق تنفس ، وعطشاً عظيماً . ولعل اميز اعراضه ان المريض تنتابه هزات عصبية شديدة تفقده الحواس الى حد الهذيان . ولا يتم الشفاء منه الا بعد مدة طويلة تتراوح بين عشرين وثلاثين يوماً . وكثيراً ما يموت المريض قبل ان يعالج بمصل خاص بهذا الداء الخبيث

ولا تزال جراثيم هذا الداء مجهولة حتى الان ، الا انهم يرجحون ان البغاء عامل قوي لانتشارها بسرعة مما جعل دائرة الصحة في باريس تمنع استيراد البغاء ، او بيعه ، او نقله سواء أكان حياً او ميتاً

وقد انتشر هذا الداء في سويسرا عام ١٨٧٩ على اثر وصول كمية كبيرة من البغاء اليها بطريق همبورج في المانيا فوقعت اصابات غريبة من نوع ذات الجنب الامر الذي لفت فيما بعد انظار الاطباء الى ان هذا الداء مصدره البغاء

وقد وقعت في باريس عام ١٨٩٢ ثلاث واربعين اصابة مات منها ١٤ شخصاً وذلك على اثر استيراد خمسمئة ببغاء من بونس ايرس في الجمهورية الفضية

وفي اخبار الارجنتين الاخيرة ان اصابات داء البغاء تعد بالمئات وان العلاجات التي اخترعوها لمكافحة هذا المرض لم تأت بعد بالنتيجة المرضية . على ان المختبرات ما تزال جادة في ايجاد المصل الفعال لازالة هذا الداء الجديد الذي لم تثبت بعد هويته ثبوتاً نهائياً

وقد ذكرت الانباء البرقية في الاسبوع ان ربان باخرة برازيلية امر قبل وصولها الى روتردام بقتل مئة وعشرين ببغاء فيها واحرقها اجتناباً للحجر الصحي على الباخرة بسبب مرض البغاء الذي اشتهر امره

الطلاق الشرعي

الزوج — للقاضي — انني اطلب طلاق زوجتي

القاضي — لماذا ؟

الزوج — لانني لم اعد قادراً على مساكنتها فهي تسهر كل ليلة حتى الساعة الثانية بعد نصف الليل

القاضي — وماذا تفعل اثناءها

الزوج — انها تنتظر عودتي من السهرة

* * * *

معهد لداء السرطان

ما يزال داء السرطان من الامراض المجهولة ، المتعذر شفاؤها في اكثر الاحيان وقد احتفل في فيلجويف (فرنسا) في السابع عشر من اذار الماضي بتدشين معهد جديد لهذا الداء الوبيل ، على ان تجهز مختبراته باحدث الآلات والاختراعات الجديدة وان يحتوي مستوصفه نحواً من مئة سرير للمصابين بالسرطان

وقد اكثر الاطباء من وصف هيئة السرطان مما لم يبق مجال لذكره . الا ان العلماء الاطباء لا يزالون مختلفين في تقرير اسبابه ، واذا ما كان مرضاً وراثياً او معدياً او الاثنين معاً

وقد وفقت « مس سلي » الامريكية منذ خمس عشرة سنة بعد الابحاث والتجارب العديدة الى اثبات تأثيرات وراثية في بعض انواع السرطان « الفأري » وفي مقدمتها سرطان الثدي . وهذا كل ما وصل اليه الطب في درس السرطان :

اما العدوى فالاراء حولها متنوعة ، ومتضاربة . على ان بعض العلماء الاختصاصيين يذهبون الى ان السرطان غير معد وهم ينفون نفياً باتاً كل ما قد يزعمه سواهم من هذه الجهة

اما طرق معالجة هذا الداء فمقتصرة اليوم على استعمال الاشعة الكهربائية القوية والاشعة المجهولة والراديوم بحسب انواع المرض . ولئن يكن متعذراً الشفاء من السرطان ، الا ان سرطاناً استدرك في وقته وعولج بعناية واهتمام لا يلبث ان يزول ويبرأ منه صاحبه الى الابد

ويذكر الدكتور ليكونت في الجيل الثامن عشر انه شفي من سرطان في الشفتين بواسطة اشعة الشمس العادية فكان يعرض شفتيه مدة ساعة وساعتين كل يوم لاشعة الشمس فما مضى زمن طويل حتى تطهرت شفتاه وزالت تلك القرح في انسجتها

وحدة البشر تتطلب وحدة القانون

جاءنا من حضرة المحامي الاستاذ فهيم خوري مقال بليغ رد به على رد الاستاذ ايزاك شموش حول موضوع « وحدة البشر تتطلب وحدة القانون » الذي تناظر فيه الاديبان وادلى كل منهما برأي يخالف رأي الاخر . ولما كانت مواد هذا العدد قد حالت دون نشر الرد الاخير رأينا ان نكتفي بالاشارة اليه لا سيما وان القسم الاوفر منه يدور حول نقاط تكرر ورودها في مقالي الاستاذ شموش

واننا على شدة رغبتنا في ان نرى اقلام ادبائنا ومفكرينا تجري في درس البحوث الجديدة وتتناظر على صفحات الجرائد والمجلات تنويراً للاذهان واثارة لاهتمام مجموع القراء لا نرى بداً من الاعتذار هذه المرة الى الاستاذ خوري لعدم تمكننا من نشر رده الاخير

...

الامراض العضالة والطب الحديث

ان تاريخ الطب يثبت لنا اليوم بان طائفة كبيرة من الاوبئة كالطاعون والكوليرا تكاد تزول من الوجود بفضل التدابير الصحية والعلم الطبي الآخذين بمكافحتها ، وقد لا يبعد الزمن الذي فيه يتخلص الناس من مصائب هذه الاوبئة وانتشارها

ثم ان هناك امراضاً اخرى كالسل لا تزال تفتك بحياة الملايين من الناس ، وهناك الانفلونزا التي لا تقل فتكاً عن سواها . وهناك وباء ثالث هو الشيخوخة ونعني بها التي تداهم الانسان قبل اوان شيخوخته ، فهي تسبب للجسم هرماً وللعقل تقلقلاً يذهبان بلذة الحياة

وليس من يجهل ان افرازات الغدد الداخلية هي من اهم عناصر القوى التي يحتاج اليها الانسان للاحتفاظ بنشاط الشباب ومزاياه وان انتظام وظيفة الغدد من الامور الحيوية ولا تنتظم الا اذا كانت الافرازات قوية كالشباب

ولاعادة شباب هذه الافرازات للغدد تمكن العلم بشهادة اقطابه من تحضير مادة تدعى « فيريلين » للرجال «وفرتلين» للنساء . وهذه المادة قد اخترعها الدكتور ريش ويس الالماني

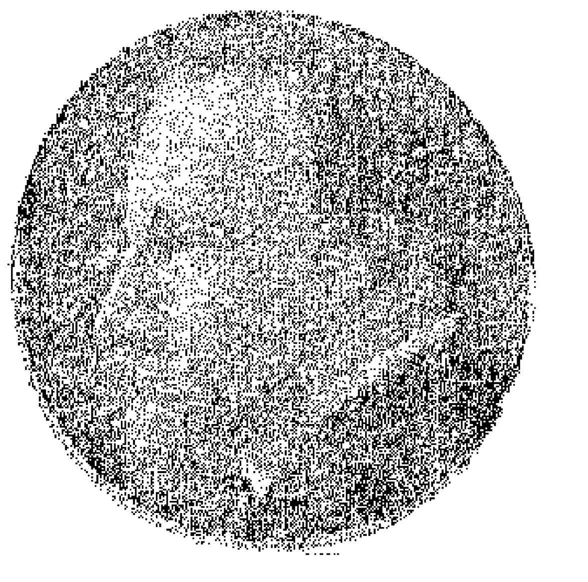

الدكتور ولف ايزمار

وتدل نتيجة الابحاث المتواصلة التي يقوم بها العلماء لمكافحة السل ان الدكتور ولف ايزمار قد توفق اخيراً الى اختراع علاج يدعى « ساتوبين » يستعمل على طريقتين الاولى من الخارج وهو في هذه الحالة مرهم يدلك به الجسم والثانية من الداخل يؤخذ اقراصاً

اما المرض السكري الذي يسطو غالباً على اجسام الذين تجاوزوا سن الشباب وعاشوا عيشة ترف ورخاء والذي ينجم عن عجز الجسم عن امتصاص المواد السكرية الموجودة في البول والدم فهذا المرض قد تمكن العلماء ايضاً من اختراع علاج له شاف هو « البانكريزال » يتناوله المريض اقراصاً محضرة في المختبرات الكيماوية

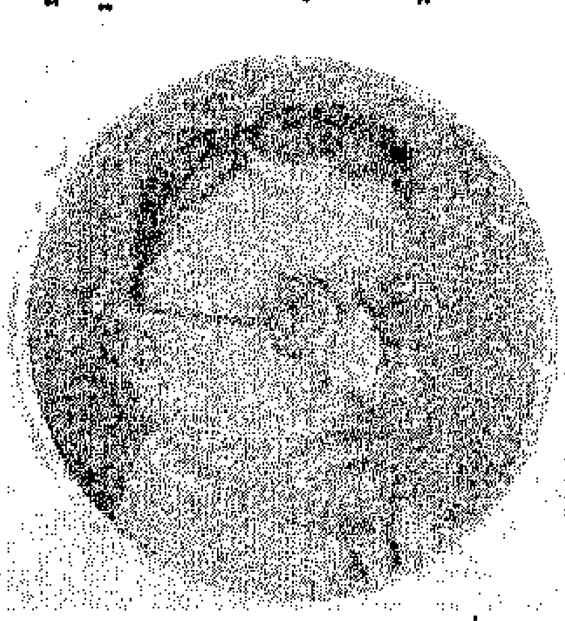

الدكتور ريشار ويس

وكذلك تمكن الدكتور ريش ويس من اختراع علاج جديد لامراض داء الملوك والعصبي والسويداء هو « الغوسوزان » الذي اثبتت الاختبارات العديدة فوائده واختراع علاج « سانكان » لوباء الملاريا الذي يكتسح العالم دون ان تقوى الكينا على مكافحته . « والسانكان » اقراص تشبه الكينا ولكن ليس له مرارتها وقد لا يمضي وقت طويل حتى يحل في استعماله محل الكينا

هذه كلمة نلم بها لبيان تقدم الاختراعات الطبية في مكافحة الاوبئة التي تفتك بالبشر ولتقدير جهود العلماء المنصرفين الى خدمة الانسانية

اندية التجميل في شيكاغو

كأن الحيل اعجزت ابناء العم سام بلوغاً الى الجمال وما اكثر البشعات في اميركا ، فانشأت نساء شيكاغو نادياً من مبادئه ان عضواته مهما كن بشعات لا يلبثن ان يتجملن فتزيد قيمتهن في عين الرجل .

وقد جاء في بيان هذا النادي ان الطريقة المستعملة فيه توصل حتماً وبلا اقل عائق الى ازالة البشاعة الجسدية في الجسم ولئن كان يصعب على المرء خلق الجمال فاصلاح البشاعة الجسدية من الامور الميسورة المؤكدة بشرط ان تراعى الواجبات المفروضة على النساء الطالبات التجمل .

وتنحصر هذه الواجبات بان تتعهد كل مشتركة في هذا النادي بان تمتنع عن مطالعة القصص والروايات المدغدغة للذهن والمثيرة للاعصاب ، فليس من يجهل ان في تهييج الجهاز العصبي ضرراً ينال الجسم فيضعفه ، وان تخفف من المآكل فان القليل منها يكسب الجسم رونقاً وبضاضة ، وان تكتفي بليتر واحد من النبيذ كل اربع وعشرين ساعة وان تتجنب الولائم الكبيرة حيث تكثر الوان الطعام الحامية التي تعجل في تجعدات الوجه وتقرب الشيخوخة ، وان تمتنع عن المطالعة ليلاً في السرير ، فليس اكثر منها ضرراً للعين ، ومجلبة للثنايا حولها

هذا فيما يتعلق بالمرأة التي تجاوزت سن الشباب ، اما الفتيات فيتوجب عليهن ان لا يحببن اكثر من رجل واحد ، رضي الطباع ، رزين الحركات ، هادئ الاعصاب فلا يبقى سبيل الى المنازعات المنزلية بينهن وبينه . اما اذا كن متزوجات وكان الزوج غضوباً متشدداً فينصح لهن حشو اذانهن بالقطن ، فيوفرن على انفسهن كمية عظيمة من الانفعالات النفسية لو استسلمن اليها ذهبت بنصف عمرهن

واذا كان عدد النساء الطالبات الجمال كثيراً في شيكاغو ، فان المشتركات في هذا النادي بلغ عددهن عشرات الالوف

فهل لنا بمثل هذا النادي في لبنان ؟

في رياض الشعر

رباه انك عادل ..

ـــاذا دهـــاك فبات خدك شاحباً بالدمع يسقى
وعرا حشاك فبات قلبك لا يني في الصدر خفقـــا
اضللت عن طرق الهدى وسلكت نحو الغيّ طرقا
لجثوت حين لقيتني والدمع يغسل منك عنقـــا
لا تحلـــفني بالله اني مؤمن ان قلت صدقـــا
فالعين عنك تـكاد تنطق حين تلتفتين نطقـــا
اخنى عليك الفقر منه بكلكل فسحقت سحقا
فقر يـــلم فيحرق الوجنات بالعبرات حرقا

. . .

رباه انك عادل رفقاً بمن اوجدت رفقا
اعطِ الفقير طعامه وامنح عبيد البؤس عتقا
اسنى على هذا الملاك أيقتضيه العُدمُ فسقا
خد ارق من النسيم ومن بسيم الفجر انقى
ولطيف قد ماس حسني النحول به فدقّا
وجميـــل خلـــق لـــين مزج الغرام به فرقا

رئيف خوري

بنات العصر

هنري فالك قصصي فرنسوي نال جائزة ادبية مؤخراً على روايته « الولد المرتجل » وقد حدث عنه بعض رفاقه انه سمع اتفاقاً حديث فتاتين فقالت احداهما لرفيقتها:

--اما انا فكل آمالي تقتصر على ان اجد زوجاً يستطيع ان يؤمن لي كل الكماليات .. امـــا الضروريات فيمكنني الاستغناء عنها بسهولة !

فما رأي آنساتنا بحديث هذه الفتاة العصرية ؟

وطنية موسوليني في الازياء

ما انفك موسوليني طاغية ايطاليا منذ زحفه على روما حتى اليوم يعمل على خلق شعب جديد في بلاده لا يكون بينه والشعوب الاخرى اقل صلة سواء أكان ذلك بالمظاهر او بالاخلاق

ومن مبتدعاته الاخيرة انه يريد ان يحرر المرأة الايطالية من عبودية الازياء الباريسية ، فهو يريد ان يكون للنساء الايطاليات لباس خاص يميزهن عن نساء بقيـــة الشعوب : وهذا اللباس الذي يخترعه موسوليني لا يفرق كثـــيراً عن ثوب بسيط ، يجرر اذياله ، ويستر من جسم المرأة ذراعيها وعنقها ، وهو اشبه شيء بالقمصان السود للمليس الفاشيستي

ولـكن النساء لم يخضعن لهذا الزي الجديـــد ، وهن ما زلن يتبعن الازياء الباريسية بكل ما يطرأ عليها من تغييرات وتبديلات في القصر او الطول ، او التعري

ولعمري ، لا نرى اية علاقة بين الوطنية والدلال النسائي حتى يقوم في ذهن موسوليني ان من الوطنيـــة الخارة نبذ الازياء الباريسية والاستعاضـــة عنها بملابس تشوه جمال المرأة التي ان صحّ ما قيل فيها ، ما خلقت الا للتبرج والزينة

سقوط هائل

لهذه الصورة قصة غريبة من ادهش حوادث سقوط السيارات وقعت بالقرب من برج (راديكا فاني) في توسكان من اعمال ايطاليا .

بينما كانت هذه السيارة تسير بسرعة في احدى المنحدرات زاغت عن الطريق وانقلبت من على ارتفاع ثلاثين متراً الى هوة عميقة . ومن العجب ان هذه السيارة انقلبت في الفضاء مرتين على نفسها وبعناية من الحظ الجية سقطت السيارة الى الارض على دواليبها ولم يصب راكبها بجروح ذات خطر .

الفيضان في فرنسا

منظر فرقة الاطفاء تحمل جثة احدى ضحايا الفيضان

الفيضان في فرنسا

صورة مؤثرة لا نقاض بيت جرفته سيول المياه ولم تبق من آثاره غير كلب المنزل ينتظر على بقية كرسي عودة اصحابه

كيف تتاجر الزوجة الامريكية بالطلاق

« جنتلمانية » الولايات المتحدة يضربون زوجاتهم ويسيئون معاملتهن

ليست اميركا بلاد الدولار وملوك المال فقط ، بل هي بلاد الطلاق ايضاً . ولعل سكانها اكثر الناس تقلباً في عواطفهم وشهواتهم . ولعلهم ايضاً اقل العباد تقيداً بالتقاليد ، فسعادة الواحد منهم مفضلة على كل شيء ، وقد ترى الرجل او المرأة تعبث وبعبث بحياة المئات من البشر احتفاظاً بحريته ، وضنا بلذاته . فالحرية في نظر الاميركي ، امرأة كان او رجلا ، شيء مقدس فلا تطيق الزوجة ان يحول بعلها بينها وبين ما يلذ لها ان تفعله في هذه الحياة وكذلك يصعب على الابنة ان يقف الوالد في وجه ملذاتها مهما كانت خطرة وذات عواقب وخيمة .

ولكن الاميركيين مع احترامهم للمرأة والاعتراف لها بحقوقها واستقلالها الذاتي يحدث لهم ان يسيئوا معاملتها فترى الزوج لا يتردد ، وهو سكران مثلا ، في ضربها ضرباً مبرحاً حتى ليدفع بها الى اقامة الدعوى عليه وطلب الطلاق وقد اصبح الطلاق تجارة رابحة يزاولها المتزوجون فتدر عليهم المال الكثير .

وليس ادل على هذه العقلية القديمة الجديدة عند ابناء العم سام مما رواه الكاتب الظريف موريس « ديكوبره » فهو ينشر اليوم فصولاً شيقة في جريدة الجورنال عما شاهده في الولايات المتحدة ، وعما شاهده بين النساء فقط . فموريس هذا حبيب النساء ، وهو يكاد لا يكتب الا عنهن ولارضائهن . . . غير انه قلما يعطي رأيه في الموضوع وانما هو يفضل في رواية ما عرفه ان يجعل الخصوم والانصار يدلون بارائهم وافكارهم .

عرف ديكوبره سيدة اميركية فصادقها منذ رحلته الاولى الى الولايات المتحدة . فشاء مؤخراً ان يزورها ، فخاطبها بالتليفون ، فاذا بصوتها رنة حزن ، فسألها عن سبب كآبتها وحزنها فاجابت :

— انني مضطرة للبقاء اليوم في سريري ، لان زوجي انهال علي في المساء بالضرب ، وقد نقل على أثر ذلك الى احد المصحات لامراض العقل . فتعال الي حتى اقص عليك حكايتي

وصديقة ديكوبره هذه تزوجت مرتين وطلقت مرتين ثم عادت وتزوجت زوجها الذي ضربها اخيرا فترك في جسمها البض آثارا موجعة ، وخطوطاً زرقاء . اما سبب ضربه لها فهو انه يدمن الخمر ، ومتى سكر يصبح جلفا وينهال على زوجته بالكلم المؤلم

والغريب في هذه الحوادث ان اصحابها كلهم سكارى مع ان بيع الخمرة في الولايات المتحدة محرم ومحظور . ولكن المهربين يجازفون باموالهم وارواحهم في كثير من المواقف ارضاء لشهوة بعض المتمولين الكبار الذين يدفعون ثمن زجاجة الوسكي عشرات من الدولارات .

وعلى ذكر التهريب نقول ان الاميركان باتوا بوجود شريعة تحريم الخمور في بلادهم اكثر شعوب الارض اقبالاً على احتساء الخمرة . فالنساء والبنات والرجال والاولاد كلهم يتعاطون الخمرة ، حتى ليصح فيهم القول : كل محجوب مرغوب

. . .

وقد كانت دهشة « ديكوبره » كبيرة بعد بضعة ايام مضت على مقابلته لصديقته اذ طالع في جريدة نيويوركية معروفة فقرات جاء فيها : « ان زوجة فلان المتمول المشهور طلبت الطلاق من زوجها لانه ضربها ورفسها امام شهود ولم تكن هي السبب في غضبه عليها ، وان زوجة فلان الكونت ادعت عليه بانه حاول خنقها وتهشيم وجهها ، وهددها بالمسدس » الى آخر ما رواه كاتب المقال من امثال هذه الحوادث المحلية التي لا تخلو جريدة يومية منها

والانكى في كل هذا ان الازواج المتهمين بهذه التعديات على نسائهم هم من خيرة ابناء العم سام تهذيباً وثقافة اجتماعية ، فالواحد منهم لا يتسامح مع ذاته اذا اهمل رفع قبعته لامرأة يلتقي بها في القطار ، او في مصعد ، مما حار به « ديكوبره » وحمله على السؤال من بعض اصحابه عن اسباب هذه المعارك التي تقع بين المتزوجين فقال له احدهم :

— ان تسعين بالمئة من هذه الحوادث محض اختلاق . على انه اذا وقعت مشاجرات بين رجل وامرأته ادت الى ضرب ولكم فيكون السبب الاول فيها الى ان الزوج من مدمني الخمور ، هذا الشراب الذي يصيّر العاقل مجنوناً ، والطاهر مجرماً . فاذا هو ضرب زوجته تحت تأثير بنت الحان فلا يلبث من جهة اخرى ان يضع بيدها وتحت مطلق تصرفها دفتر « شاكاته » وتراه وهو صاح يتجنب ان يؤذي كلباً ، بل هو قد يجازف بحياته من اجل خلاص قطة اوشكت سيارته ان تمر عليها

وقال زوج آخر :

— لا تصدق كل ما يقال لك عن هذه الحكايات . فهي مدبرة لتعجيل الفصل في دعوى الطلاق التي تقيمها المرأة على زوجها . . . وكل ما هنالك ان الزوج يداعب امرأته فيرمي عليها قبعته ، فتأخذ المسألة بصورة جدية ، وتروح تشكو ظلامتها الى القضاة ، وتريهم اثر لطمة في ساقيها

وقال زوج ثالث :

— اسمع موجز احدى قضايا الطلاق ، وهي قضية اطلعت على تفاصيلها وخفاياها . . . امرأة جميلة وغنية تبلغ ثروتها الملايين من الدولارات ، تزوجت بشاب في سلك الجيش وبرتبة ملازم اول . ثم ما لبثت ان اقامت عليه الدعوى امام المحكمة وادعت انه ضربها واهانها . . اما الحقيقة الخالصة فهي انها طالبت زوجها بان يقدم لها مصروفاً خاصاً يليق بمقامها الاجتماعي ، فلم يستطع ذلك وهو صاحب مرتب ضئيل يكاد لا يكفي مصاريف الأكل والشرب

وقال زوج رابع :

— انه يحق للاوروبي ان يشفق على المرأة اذا صح انها مظلومة . ولكن لا يحق له ذلك متى عرف انها ظالمة . ان المرأة الاميركية تظهر في عين الاوروبي من الطف الناس خلقاً والينهم اطواراً . ولكنها في الحقيقة شرسة الاخلاق ، متطلبة ، لا يرضيها شيء في الحياة ، وعبثاً يحاول زوجها ابلاغها كل امانيها ، فهي تظل تطالبه بالزيادة . وما رأيك بربة بيت تقضي ايامها وسهراتها في اندية القمار ، ومداعبة الشبان ، وفي المراقص ، ولا تعود الى منزلها — اذا عادت — الا لتنام ، وتأخذ حماماً ، وتبدل اثوابها ؟؟ فاذا نفد صبر الزوج يوماً افلا يحق له ان يهز شريكة حياته هزة عنيفة « فيفش خلقه » ؟

— ولكن ألا يرى حضرته ان في الامكان ان يتفاهم مع زوجته بدلا من هزها هذه الهزات ؟

— على ان هذه الهزات تتسلح بها الزوجة ، فتقيم الدعوى على بعلها فيحكم لها بتعويض لا يقل عن خمسين الفاً من الدولارات

وهكذا ترى الطلاق لاسباب الضرب والرفس اصبح في اميركا تجارة لا بأس بارباحها !!

قصة العدد

القبلة القاتلة

في شهر اذار من سنة ١٩٠١ ، وفي اليوم العاشر من ذلك الشهر ، نشرت صحف بودابست الاذاعة التالية

« تعلن مديرية الامن العام انها تهب الشجاع الذي يستطيع القبض على الشقي الشهير (بلايكو) ، حياً او ميتاً ، قيمة من المال قدرها الف ليرة انكليزية وتتعهد اليه فوق ذلك ، بالوظيفة التي تناسبه في دوائر الامن العام . »

قرأ المحتاجون الى قيمة الهبة الكبرى وتمنى كل منهم لو أتيح له القبض على الشقي ، وسعى بعضهم الى اغتياله .

اما بلايكو فلم يكن عدو مواطنيه ، بل كان خصم البوليس يصطاد رجاله كلما سنحت له الفرص

ولهذه العداوة سبب حدا ببلايكو ارتكاب جناياته المتعددة اذ قتل من رجال الشرطة ما ينيف على العشرين

كان لبلايكو اخ يحبه حباً مفرطاً لسمو اخلاقه ونبل عواطفه .

وكان ذلك الشقيق مولعاً بالرياضة ، يلعب بكرة القدم ويركب الخيول ويغازل البوكسيين

وحدث انه اختصم مع احد اللاعبين معه يوماً بكرة القدم وتضارب الاثنان وتجارحا وكانت نتيجة ذلك العراك تداخل رجال الشرطة في الامر والقاءهم القبض على شقيق بلايكو فقط دون الاخر .

ويظهر ان احد رجال الشرطة الذين قبضوا على الشاب كان خصماً له ولذلك اصر على توقيفه وحده .

ولم يكتف الشرطي بذلك بل انه راح يعمل على تعذيب الشاب بكل الطرق الممنوعة . وكان الفتى عصبي المزاج ابياً لا يطيق الاهانة ولا تعود السجن ولذلك كبر عليه الامر ، وحاول الانتقام لنفسه فلم يستطع وشكى امره الى مدير الشرطة فلم يلق اذناً صاغية ، وانتهى الامر بانتحاره في السجن .

بكى بلايكو اخاه بالدمع الحار السخي واقسم ان ينتقم له من معذبيه وقاتليه ، وكان اول ما فعله انه اغتال ذلك الشرطي الذي سبب موت شقيقه .

واصبح على اثر ذلك طريد رجال البوليس ، يهيم في القفار ولا يترك سانحة تساعده على مواصلة انتقامه دون ان يغتنمها ، مرتوياً بجمرة ذلك الانتقام سافكاً دماء اعدائه .

وكان لبلايكو خطيبة يهواها حتى العبادة ويجيئها كل مساء زائراً فيذهب بها الى الحدائق ، بعيـداً عن عيون الشرطة ، فيتشاكيان اللوعة في الهوى .

وكانت خطيبته جميلة فتانة ولها مثل جرأة خطيبها ومثل نبل نفسه وابائه .

على انها كانت تخشى عليه سوءاً ، خصوصاً بعـد ان طالعت اذاعة مديرية الشرطة في الجرائد ، ولذلك كانت تسعى الى اقناع بلايكو بوجوب رحيلهما عن تلك البلاد الى بلاد اخرى قصية لا يعرفهما فيها احد ، فيجيبها خطيبها معللا وموجلا .

وعرفت ارملة حسناء تدعى مدام روبيلي بامر بلايكو ورأت رسمه منشوراً في الصحف فأعجبها وودت لو تستطيع ان تظفر بذلك الشاب الجميل الطلعة الفتان الشجاع .

لقد كانت في ربيع حياتها وكان الفتيان ذوو المظاهر الجميلة كل مـا تصبو اليه نفسها ، حتى اجتمع حولها من « الاصحاب » عشرات كانت تبذل عليهم من مالها الكثير وتستخدمهم في سبيل شهواتها واطماعها .

لم تكن شديدة التعلق باولئك الشبان لانها ظفرت بهم بسهولة ، دون ان تسعى او تتعذب .

والمرأة لا تهوى بكل ما للكلمة من معنى الا اذا تعذبت في سبيل من تهواه .

على انهـا شعرت بميل شديد الى بلايكو دون ان تعرفه ودون ان تراه ، وتمكنت بمساعدة مالهـا الكثير ان تستقدمه الى مقابلتها فجاءها واجتمعا في حديقة قصرها

روعت الارملة الحسناء لما رأته جميلا جذاباً وفعلت نظراته في فؤادها فعل السنان .

جلست بالقرب منه حيال الزهور تحادثه وتداعبه وهو يقابلها بالابتسامة الجافة شاكراً محاولا التملص من مداعبتها

رأت منه اعراضه فحزنت وشامت عدم اكتراثه بها فحنقت ، واستخدمت الصراحة آخراً فعرضت عليه الثروة والجاه ولكنه ابى باباء واعلمها ان له خطيبة يهواها وسيقترن بها .

غلت مراجل الحقد في صدر الارملة العاشقة وراحت تعيد الكرة محاولة استعطاف الشاب واستمالته اليها واعدة اياه بنجاته من اعدائه رجال الشرطة وباصدار العفو عنه ، فابى بلايكو وكان رفضه سبباً للقضاء على شبابه الغض ودونك ما جرى .

لما رأت تلك الماكرة استحالة ظفرها بالشاب الذي طمعت بحبه ، سعت مرة ثانية الى استقدامه اليها ، فجاءها متخفياً بعد الالحاح الشديد وبعد ان قامت بالف حيلة في ذلك السبيل :

واعدت له مأدبة شائقة في قصرها دعت اليها عدداً كبيراً من السيدات والشبان ، على انك لم تعرف بلايكو باحد من الحاضرين نزولاً على رغبته ، وقد ذكرت لبعضهم اسمه مستعاراً .

ونسي بلايكو حرج موقفه فراح يجرع الكأس تلو الكأس حتى سكر وجلس على كرسي طويل في آخر القاعة جاءته الحسناء اللعينة متحججة فلم يمنعها وتقدمت منه فابتسم لها مدفوعاً بمفعول الخمرة ثم طوقته بزنديهـا ووضعت فمهـا على فمه وقبلته ، واذا بالباب قد فتح فجأة ودخل منه عدد من الشرطة يفوق العشرين وصوبوا مسدساتهم الى بلايكو فانتفض الشاب واندفع واقفاً ، ولما هم بالدفاع عن نفسه اطلق عليه رجال البوليس رصاص مسدساتهم فأردوه

على انه لم يقع الى الارض وحده ، بل هوت الى جانبه الارملة التي دبرت له تلك المكيدة يوم رأته قد عصاها .

لقد اصابتها احدى رصاصات الشرطة خطأ وماتت فنالت الحسناء الماكرة جزاءها العادل

حديث جديد

كيف يعيش ابطال المراسح

مترجمة من البورتوغالية

يعتقد الكثيرون ان عيشة الممثلات والممثلين هي اهنأ عيشة ، ويحسدون الواقفين على المسارح والظاهرات على الالواح السينماتوغرافية للشهرة التي يبلغون والمنزلة الرفيعة التي ينالون .

ولو عرف ذوو الغيرة ما يقاسيه ابطال المسارح من عناء وشقاء وما يبذلونه في سبيل الاحتفاظ بتلك الشهرة من انهاك اجسامهم بالصوم وبكل اصناف التمرينات الى اهراقها بالامتناع عن اكثر ما تشتهيه النفس من اكل ومشرب وغير ذلك من اللذات — لو عرف الحاسدون كل هذه الامور لما دب الحسد الى صدورهم ولا تمنوا ان يكونوا في عداد اولئك الممثلين .

كذا تقول جريدة «فوليا دانيا » البرازيلية التي نترجم عنها هذه المقالة ، وقد نشرت حديثاً جرى للممثلة السينماتوغرافية الذائعة الصيت انياس آيريس مع احد صحفيي الولايات المتحدة نترجمه في مايلي ، وليست انياس آيرس غير احد الكواكب المحلقة في سماء الشهرة والابداع .

قالت الممثلة مجيبة السائل على اسئلته :

«مهما كثرت ساعات عملي في النهار ، وهي لا تقل عن الثماني في شركة بارامونت السينماتوغرفية ، فانا لا اتخلف يوماً واحداً عن نزهتي مشياً على الاقدام في ضواحي هوليود ولا اعود قبل ساعتين او ساعة ونصف على الاقل .

« ان الكثيرين من الناس يتذمرون من المشي ويرون فيه تعباً لا يطاق ، بل تضحية كبرى ، اما انا فلا ارى ذلك ولا استطيع ان اراه لان مهنتي تقضي علي بمثل هذا التمرين الجسدي .

«ولقد اتخذت طريقةً حسنة في المشي متنزهة نلت منها خير النتائج .

« اني لا اخرج الى هذه النزهة دون ان احمل في جيبي عداداً للمسافة يساعدني على معرفة المسافة التي قطعتها والسرعة التي سرت بها . وانا اسير منشدة دائما اغنية شعبية او نشيداً عسكريا يساعدني على جعل اقدامي متساوية متشابهة .

«وخلا هذه النزهة — وتبلغ المسافة التي اقطعها غالباً خمسة اميال — اشتغل قدر نصف ساعة في حديقة منزلي قبل غروب الشمس .

« واني آكل قليلاً في ساعات معينة وانام عند الساعة الثامنة مساءً واستفيق في الساعه السادسة صباحاً . وبهذه الوسائل احافظ على صحتي واحتفظ بوزني اللازم لعملي واجد في شغلي اليومي لذةً لا توصف »

وافضى الممثل المشهور ارنستو توريتسي بالتصريح التالي لاحد الصحافيين ، قال :

«يوم كنت في السنة السادسة عشرة من عمري ، كنت في المدرسة اطول رفاقي قامة فقد بلغت متراً وثلاثة وثمانين سنتيمتراً ، اما الان فقد زدت اربعة سنتيمترات فقط ولن تزيد قامتي بعد اليوم ، اما وزني فثمانية وثمانون كيلو وليس القدر القليل الباقي للتسعين كيلو غير ميزان صحتي وما يجب ان ابعده عن وزني

« نعم اني مجهد نفسي دائما بوسائل التمرين وبعدم الاكل كي لا ابلغ هذا الوزن الذي اخافه . انطول قامتي يجب له وزن جسمي الحالي فقط ، ومتى زاد هذا الوزن اخر بصحتي وعافيتي عن عملي اليومي وهو مورد رزقي الاوحد

« وليس ذلك كل ما افعله ، بل هناك امر ضروري للمحافظة على الصحة سليمة بعيدةً عن الادواء ، هو وجوب الابتعاد عن عيشة السأم والحزن فهي مسببة السويداء ، وما هذه غير عدوة الصحة وقاتلتها .

« اني اضحك بل اقهقه كلما رأيت للحزن بعض سبيل الي ، وهكذا يجب ان يفعل كل انسان لا يهوى الموت باكراً . .

« ولست لانسى المشي والبوكس ولعبة الكولف والعمل في حديقتي كل يوم ، تقوية لعضلات جسمي فان وزني وقامتي تقضيان بذلك بل هو عملي في السينما يقضي علي وعلى زملائي بوجوب القيام بهذه التمرينات الدائمة اللازمة لكل من اراد ان يكون ممثلا وقضي عليه بالمحافظة على التوازن في جسمه .»

هذا ما افضى به الممثلات الشهيرات وهو كاف ليعلم منه القارئ أية عذابات يقاسيها الممثلون في سبيل بلوغ الشهرة التي يحسدون عليها واية مرارة في الحياة يلاقونها ليبلغوا المنزلة التي يحافظون عليها بكل عناء ، بل بكل ما للتضحية من معنى .

ان الفلاح الفقير البسيط يلاقي في راحة معيشته وتحررها من صنوف العذابات في التمرينات لذةً انت تعرف قيمتها ايها القارئ ، وليس لاشهر ممثلي العالم ان يتمتع بها لو يعلم ذوو الغيرة ظواهر الممثلين الخادعة .

ادمون روستان ١٨٦٨ ـ ١٩١٨

في الثالث عشر من هذا الشهر ، اليوم ، يحتفل في مرسيليا برفع الستار عن تمثال الشاعر الكبير ادمون روستان

ولد الشاعر بمرسيليا في اول نيسان سنة ١٧٦٧ ، وتلقى فيها دروسه الاولى ، ولم يكن يغادر مسقط رأسه الا في الفرص المدرسية التي كان يصرفها في « البيرنه » ، وفي مرسيليا ايضاً كتب الشاعر معظم القصائد التي نقرأها اليوم في ديوانه « *Les Musardises* »

يقال ان مستقبل الشاعر انما هو كله في ديوانه الاول فالشاعر الفرنسي ريشبان مثلاً يرى بجملته في ديوانه — باكورته — أغاني البائسين ، وجميع روايات ادمون روستان المسرحية تتجلى بعظمتها في « الموزارديز » حيث تظهر مواهب الشاعر البراقة التي تبشر الملأ باسم مجيد

أما الامر الذي يستلفت النظر في « الموزارديز » فهو أنها اشعار مسرحية تنطوي على كثير من الفن وقليل من الصناعة ، على كلمات غنية وافراط في الصور وخيال حاذق متباين الاغراض ، وعلى نفس طويل وقواف فجائية لها رنين النحاس وتحدر « الشلالات » . وقصارى القول ان هذا الشاعر يملك قوة المحافظة على رصانته في المبالغة ، والتعبير عن شعوره بطريقة طبيعية حتى في شعره المسرحي .

والذي يستلفت النظر أيضاً في هذه الباكورة الشعرية هو انها مرفوعة الى المتشردين هؤلاء الذين لم يقدر لهم ان يعترف بهم محيطهم ، الى جميع الذين يشخصون الى فكرة غريبة وخيال بعيد

يرى القارئ في هذه الباكورة ثلاث قصائد تخلد رجلاً مسناً له في وجهه المظلم المربد انف مشتعل لماع يريك خلال لمعانه انف سيرانو ، ويرى القارئ فيها جملة قصائد كتبت لمجد اصحاب الاحلام الجوفاء ، لمجد هؤلاء المجانين والحكماء الذين يصرفون حياتهم في تتبع خيال بعيد ان يخلصوا الى تحقيقه

ادمون روستان شاعر الوضوح والغبطة والحماس والشمس ، أجل ، شاعر الشمس بدليل ما حدثنا في احدى قصائده عن امرأة عجوز طيبة القلب حملت الى ولدها المريض اثمن ما خيل اليها انه ثمين في العالم : حملت اليه شمساً « او نوراً » إذن فسيكون ادمون روستان الشاعر الرحال الذي يطوف شوارع باريس المستحمة في الضباب حاملاً مشاعل النور أو جاراً عجلات الشمس ، ومن يطالع روايته شانتكلير ذلك المؤلف الجميل الذي بشر بشاعر كبير يرَ انها نشيد للشمس ، الا ان ادمون روستان كان يكتب للمسرح ، ومنذ ازهر عهد من عهود « الرومانتيسم » لم يفسح لشاعر من شعراء « الدرام » ان يجاري روستان في الحياة والبريق اللذين ادبهما في شعره

• • •

قلنا ان « الموزارديز » مرفوعة الى المتشردين المجهولين ، ذلك لان للشاعر عاطفة نحو جميع الذين يبحثون عن فكرة غريبة وخيال بعيد ، وهذه العاطفة هي التي تهب مؤلفاته وحدة الالهام . بقي ربع قرن ينشد جمال الاحلام ، ولذة المخاطرات ، والفخر بخدمة قضية شريفة . ان الفضيلة الكبرى انما هي الحماس ، اما القوة الكبرى فهي ان يؤمن الرجل بالنور ، ويؤمن به في الليل . . . لا سيما في الليل ، والامر الضروري للرجل هو ان يحب ، ولا فرق بين ان يكون المحبوب ذا شأن خطير او لا يكون بشرط ان يقدر لهذا الحب ان يرفع الانسان الى اسمى مما هو

ان ابطال روايات روستان انما هم جميعاً من المتشردين المجهولين او الذين انكرتهم الجامعة البشرية : فهذا « برسينه » يحلم بحب خيالي ، وهذا جوفروا رودل يطير الى اميرة احلامه ، وهذه السامرية تتعطش الى حب خالد ، وهذا سيرانو يحلم بروكسان ، الاميرة النائية ، وهذا فرخ النسر يعذبه حلم من المجد بعيد التحقيق ، واخيراً ، هذا شانتكلير الذي اراد ان ينير العالم ولم يخسر شيئاً لانه بقي محتفظاً بايمانه

جميع هؤلاء متشردون لا ذكر لهم ، اما الهدف الذي شخصوا اليه والذي يطهر النفوس ويجعلها عظيمة فلم يكن متوقفاً على بلوغه بل على المثابرة في اتباعه ، ذلك لان الخيال الذي يبلغ لا يبقى في دائرة الخيال

ان ابطال ادمون روستان يرون ارض الميعاد ولكنهم لا يدخلونها ، ولقد كان الشاعر يستطيع ان يقول لهم ما قاله « كيث » لاحد المتشردين القدماء الذي كان يلحق بعروس من عرائس الخيال محفورة مثله على جوانب قربة يونانية « لن تملكها ولكنك ستحبها دائماً »

الا ان هنالك رواية كتبها الشاعر تختلف بعنصرها عن الفكرة الاساسية التي تستند اليها جميع رواياته المسرحية هي « آخر ليلة من ليالي دون جوان » فمتشرد « كيث » لا يبلغ هدفه ولكنه يحب دائماً ، ودون جوان يبلغ دائماً ولكنه لا يحب ، سيرانو يملك الخيال ولكنه لا يملك الحقيقة ، ودون جوان يملك الحقيقة دون الخيال ، اما الذي يملك القسمة الفضلى فهو سيرانو) شانتكلير لا يحيا بسوى الوهم ، الا ان هذا الوهم يوحي اليه نشيد الانتصار ، وبما ان دون جوان لم يقدر له ان يأتي بنزوة مفيدة فينظم بيتاً جميلاً من الشعر او يقوم بفصل من فصول البطولة اذن فهو هو المتشرد الحقيقي الذي ينبغي للعالم ان ينكره وللجامعة البشرية ان تجهله

ان آخر « ليلة من ليالي دون جوان » هي الرائعة المجهولة لمؤلفات ادمون روستان لان الشاعر لم يوفق قط في رواياته الى كتابة اشعار تنطوي على صورة حقيقية وفكرة ناضجة كما وفق الى ذلك في « آخر ليلة من ليالي دون جوان » اما النجاح الذي نالته « سيرانو » فقد تجاوز استحقاقها الحقيقي الى مدى بعيد

• • •

هجر ادمون روستان المسرح طوال سني الحرب لينصرف الى نظم القصائد لانه ابى على نفسه ان يستسلم الى احلامها الذاتية وسط الهول ، بين اخوانه الذين يشقون ويموتون ، ولقد نسي شواعره الخاصة ليقاسم الرجال آلامهم ! اما قصائد الحرب التي نظمها فهي بجملتها بين دفتي ذلك الكتاب الازرق الذي سماه « طيران المرسلياز » وهذه القصائد التي كتبت في وسط العذاب ، طوال تلك الليالي الكالحة التي كان يجلو بها الايمان بالنور ، انتهت بنشيد الانتصار ، فكأن ادمون روستان وُلد لكي يكتبه ، ولكن ، لم تكد تنعقد الهدنة حتى اقبل الموت — الامير النائي — ووضع على جبينه تلك القبلة التي وضعها على جباه الكثيرين من الفتيان

ان شانتكلير فرنسا لم يستطع ان ينشد للشمس أمجد اناشيده .

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE

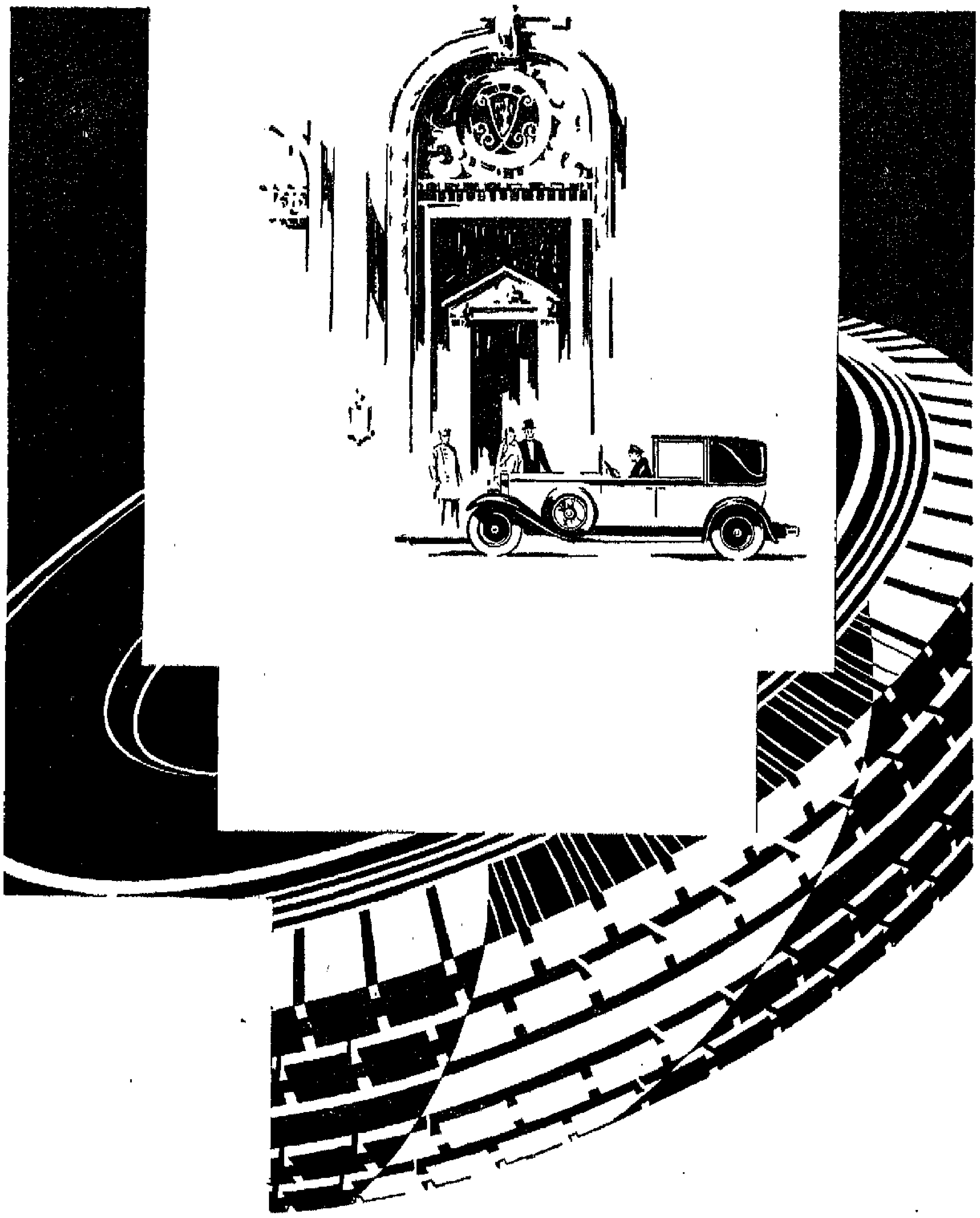

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم!

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ROYAL

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

تلغرافياً — سعد — تلفون ٤ = ٦

٢٥

بحوث اجتماعية جديدة

كيف تعمل الحكومات الراقية على سعادة شعوبها

ضرورة تحديد الولادة

ان تحديد الولادة من القضايا الاجتماعية التي اصبحت اليوم اكثر من الامس محور ابحاث العلماء والاطباء والاجتماعيين ومثار اهتمام الجمهور على اختلاف طبقاته .

ويعني رسل تحديد الولادة بدعايتهم ان لا تمسي الام اشبه بالارنبة تلد كل سنة او كل عشرة اشهر . فالولادة المتتابعة تسيء الى صحة الام اساءة كبرى ، وتأتي غالباً باولاد هزيلين ضعفاء غير قادرين على مكافحة عناصر الحياة وتجعل طائفة كبيرة من رعايا الحكومة عالة على صندوقها اضف الى هذا كله اشتداد الزحام بين البشر على الكسب واذا شئت التسليم بصحة نظرية العالم الاقتصادي المشهور توماس ميلثوس فزيادة النسل زيادة مطردة على نحو ما هو حاصل في ايامنا هذه عند بعض الشعوب مما يجعلنا نتوقع في زمن قريب مجاعة عالمية هائلة وحروب دامية اذ تضيق الارض بسكانها ، فلا يبقى امامهم الا الحروب يفنون بعضهم بعضاً في ميادينها .

تلك سنة الطبيعة ، يفترس القوي الضعيف ، ولا يثبت في الوجود الا من كان قادراً على النضال . ولكن المدينة ما فتئت منذ يومها الاول تعمل على غلبة الطبيعة والانتصار عليها . ولعل ابرز مظاهر هذا النضال بين العلم والطبيعة ما نراه اليوم في انكلترا واميركا من اهتمام الناس بتحديد النسل وتقوية الصالح منه بلوغاً الى الحؤول دون الحروب وويلاتها واستدراكاً لما قد تجر كثرة النسل من الضربات على المجتمع ، فتقوم القيمة عندئذ مقام الكمية ، ويرتع الناس في بحبوحة من العيش والترف اللازمين لحياتهم وسعادتهم الارضية

وما مشاكل العمال التي تعانيها الدول اليوم ، وما المبادىء الشيوعية التي انتشرت في العالم بهذه السرعة ، وما الامراض والعاهات التي تفتك بالبشر وتحصدهم بالالوف او تجعلهم عالة على اخوانهم في الانسانية — اجل ما ذلك كله سوى نتيجة مقدرة لتلك التخمة في السكان ، ولذلك الاهمال في قيام الناس بالواجب الاجتماعي وعدم محافظتهم على الصحة الاجتماعية .

ولا نحسب ان مشاكل العمال تدخل في طور الحل العادل ، وان الامراض تخف وطأتها ، الا اذا تحدد النسل واحيل بين المريض ونسله . فكم من والد يجني على ذريته وكان بامكانه ان لا يفعل ذلك ؟ وكم من مشاكل اجتماعية واقتصادية تبلبل افكار رجال الحكومات تزول من نفسها بزوال عواملها ؟

واذا كانت انكلترا قد ادركت هذه الحقيقة المؤلمة في نظر بعضهم من المحافظين على الآية : تناسلوا وتكاثروا فلانها اكثر الامم اليوم تشعر بوطأة زيادة السكان في ممتلكاتها مما يجعل الزحام بينهم شديداً ، فيتعذر القوت على الضعيف ، فينضم الى الاحزاب المتطرفة ، او يجبر حكومته على اعالته وسد حاجته

هذا من حيث الحياة الاقتصادية . اما من حيث الحياة الصحية والاخلاقية فلا تسل عن الامراض المختلفة التي يسببها في الغالب عدم مقدرة العائلة الكبيرة على العناية بصحة افرادها لكثرتهم ، ولا تسل عن العلل الخلقية التي تنجم من اضطرار الناس للحياة « كالسردين » بعضهم فوق بعض . ولعل اقرب الادلة على خطأ سياسة « تناسلوا وتكاثروا » ما هو حادث اليوم في الروسيا الحمراء حيث الولادات اكثر منها في كل بلد . ففي روسيا ، على ذمة القائلين ، سبعة ملايين ولد متشرد لا مأوى لهم ولا معيل ، وتعجز الحكومة عن ايوائهم واعالتهم . فتراهم في حياتهم المتشردة اشبه بجرثومة فساد يخشى منها على سواهم من الاصحاء جسماً واخلاقاً

فلو ان الشعب الروسي حدد الولادة لما كانت حكومته اليوم تعاني مثل هذه المشكلة الخطيرة الشأن في حياة امة وكيان دولة من اوسع الدول مساحة

فمما تقدم يتضح لك ان قضية تحديد النسل من اهم القضايا الاجتماعية الاقتصادية التي يحسن بكل امة ان تعالجها في كثير من العناية والدقة ، كما تفعل انكلترا اليوم بصورة تكاد تكون رسمية ، بل بصورة قد لا يمضي زمن قليل حتى تقرها الحكومة وتسن لها قانوناً . فان بين ٣٧٥ عضواً في مجلس العموم الانكليزي ٩٥ يعارضون في ايجاد تشريع رسمي خاص بتحديد الولادة ، و٨٥ يحتفظون بابداء رأيهم في هذا الشأن ، و١٩٥ يؤيدون هذه الحركة بكل قواهم ، مما جعل رئيس الحكومة الحاضرة رمساي ماكدونالد زعيم حزب العمال يعد بانه يعطي حرية المناقشة في مجلس النواب حول هذه القضية ووضع تشريع لها

. . .

البغاء الشرعي والسري

ولا نحسب ان مشكلة البغاء الشرعي تقل اهمية عن مشكلة تحديد الولادة ، بل هي اشد خطورة منها وابعد اثراً في اصلاح المجتمع الانساني . وقد اعارتها عصبة الامم التفاتاً خاصاً بناء على مطالب الجمعيات النسائية في العالم ، هذه الجمعيات التي اخذت على عاتقها مهمة تحرير بنات جنسها من اشقى عبودية هي المتاجرة بالرقيق الابيض ، والمساومة على اجسام النساء مساومات اقل ما يقال فيها انها عار لاصق بمدنية القرن العشرين

اننا نرى ان على المرأة في اية بلاد كانت ان تسعى في نهضتها الى القضاء على الرقيق الابيض قبل ان تطالب بحقوق التصويت وما اليها . ولئن يكن من الصعب ان تجاب الى مطالبها في هذا الشأن ما دام الرجل هو الذي اباح البغاء الشرعي ووضع له النظامات ، الا ان الحكومات الرجالية في بعض البلدان شعرت بخطورة المسئولية الملقاة على عاتقها ازاء المجتمع ، فمنعت المواخير الرسمية ، وعهدت الى دائرة الشرطة بمكافحة بيوتات البغي السرية مثل سويسرا ، اميركا ، وانكلترا

ولكن اعداء المنع يقولون ان المواخير هي سياج الحرائر فاذا ما جاءت الحكومات تقضي عليها عمت الفوضى وانتشرت الامراض الزهرية بانواعها القاتلة . وهذا موضوع اختلفت الاراء في بحثه ، وتشعبت النظريات ، وربما عالجناه من هذه الجهة في مقالات يتسع لها المجال في اعداد لاحقة . ونكتفي الان بالقول اننا لا نرى اثراً للفوضى الاخلاقية التي يخشى وقوعها بعضهم من مؤيدي البغي الشرعي حيث لا مواخير معترف بها من الحكومة

وهذه تركيا المقتفية آثار الدول الغربية في حياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية قد وضعت موضع التنفيذ قانوناً جديداً يقضي بالغاء البغي الشرعي ومكافحة البيوتات السرية ، وسنت عقوبات شديدة على مخالفي هذا القانون ، واعطت مهلة خمسة عشر يوماً لبائعات اللذة الاجنبيات يغادرن خلالها الاراضي التركية

ونذكر انه قام في مصر منذ عهد غير بعيد جماعة من المفكرين والائمة يطالبون الحكومة بالغاء المواخير ، تؤيدهم في ذلك الجمعيات النسائية محافظة على كرامة المرأة وضناً بامتهان حرمتها على تلك الصورة الوحشية التي ليست من المدنية في شيء

وعلمنا ان مجلس عصبة الامم طلب الى حكومة لبنان بواسطة المفوضية العليا في بيروت احصاء بعدد المواخير وعدد البنات المقيمات فيها ، فارسلت الحكومة اليه هذا الاحصاء الذي ننشره فيما يلي لاطلاع القراء على حركة البغي الشرعي والسري في اراضي الجمهورية اللبنانية

يقول هذا الاحصاء الرسمي ان عدد بيوت البغي الرسمية في بيروت كان عام ١٩٢٥ ستة واربعين بيتاً ، فارتفع عام ١٩٢٩ الى ٥١ بيتاً . وبلغ عدد البنات اللبنانيات في هذا العام ١٤٣ والسوريات ٧٧ ، والاجنبيات ٤٧ ، والمجموع ٢٦٧

وقد سألنا عن الزيادة فقيل لنا انها ناجمة عن اكتشاف البوليس لبيوتات سرية تحولت ساكناتها وعددهن ٤٠٠ امرأة الى البيوتات الشرعية فكانت الزيادة . ودل التحقيق ان اكثر بنات البيوتات السرية كن قاصرات ، فارسل قسم منهن الى المؤسسات الخيرية ، وقسم اعيد الى الاهل

وتهتم الحكومة اللبنانية اليوم بوضع نظام جديد للبغي الشرعي ، كما تهتم بنقل المواخير القائمة في قلب العاصمة وعلى مقربة من دوائر الحكومة الى مكان بعيد في اطراف المدينة . وكم يكون مفيداً عمل اولياء الشأن لو انهم يلغون البغي الشرعي بدلاً من ان يعمدوا الى معالجته بهذا الترقيع !

القاضي — وماذا عمل هذا السجين ؟

البوليس — كان يخاصم ويشتم سائق التاكسي

القاضي — ليس بدليل على انه كان سكرانا .

البوليس ولكن لم يكن امامه سائق تكسي

. . .

تمديد الريجي

اصدرت المفوضية العليا قراراً بتمديد امد شركة الريجي ٤٥ يوماً ابتداء من ١٥ نيسان الحالي

...

جثمان شاه العجم

يصل يوم الاثنين القادم الى بيروت جثمان شاه العجم السابق احمد خان قاجا الذي اوصى بنقل جثته الى كربلاء في في العراق ويرافق الجثة سمو شقيقه الامير محمد حسن خان ووالدته ، وستقام له في بيروت مناحة حافلة

* * * *

وفاة وجيه

نعت الينا انباء الجوار في ٣ نيسان الجاري فقيد الوجاهة والمكارم المأسوف عليه المرحوم الشيخ ابرهيم سماحه فكان لوفاته رنة أسى عميقة وصدى حزن بعيد ، وجرت له مناحة كبرى مشت فيها وفود القرى المجاورة والاعيان والنواب وموظفو الحكومة وصلى على جثمانه لفيف الاكليروس الكاثوليكي برئاسة سيادة المطران قطان وقدا وفد غبطة البطريرك الياس الحويك سيادة المطران فغالي يحمل لاسرة الفقيد كتاب تعزية

وقد ابنه على الضريح كثير من الادباء فنتقدم من حضرة السيدة عقيلته وانجاله الكرام وسائر اعضاء اسرته بارق عبارات التعزية سائلين للفقيد الكريم الراحة والرضوان

...

فجعت اسرة الامراء اللمعيين بوفاة احد اركانها المأسوف على سجاياه واخلاقه الطيبة المرحوم الامير نسيب يوسف ابي اللمع حفيد الامير حيدر الكبير وقد نقل جثمانه الى بكفيا حيث اقيم له مأتم حافل بالاعيان ووفود البلدان المجاورة وكانت له مناحة صارخة دلت على ما لاسرة الفقيد من المكانة في النفوس ، رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه العزاء والصبر

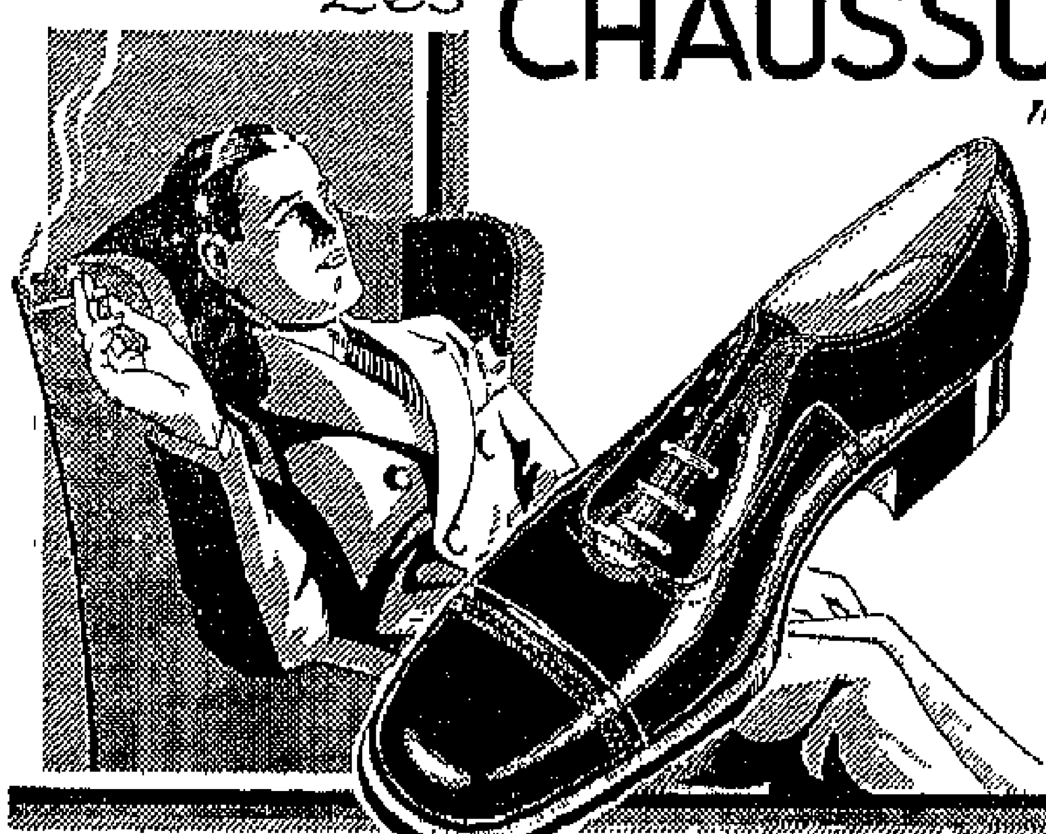

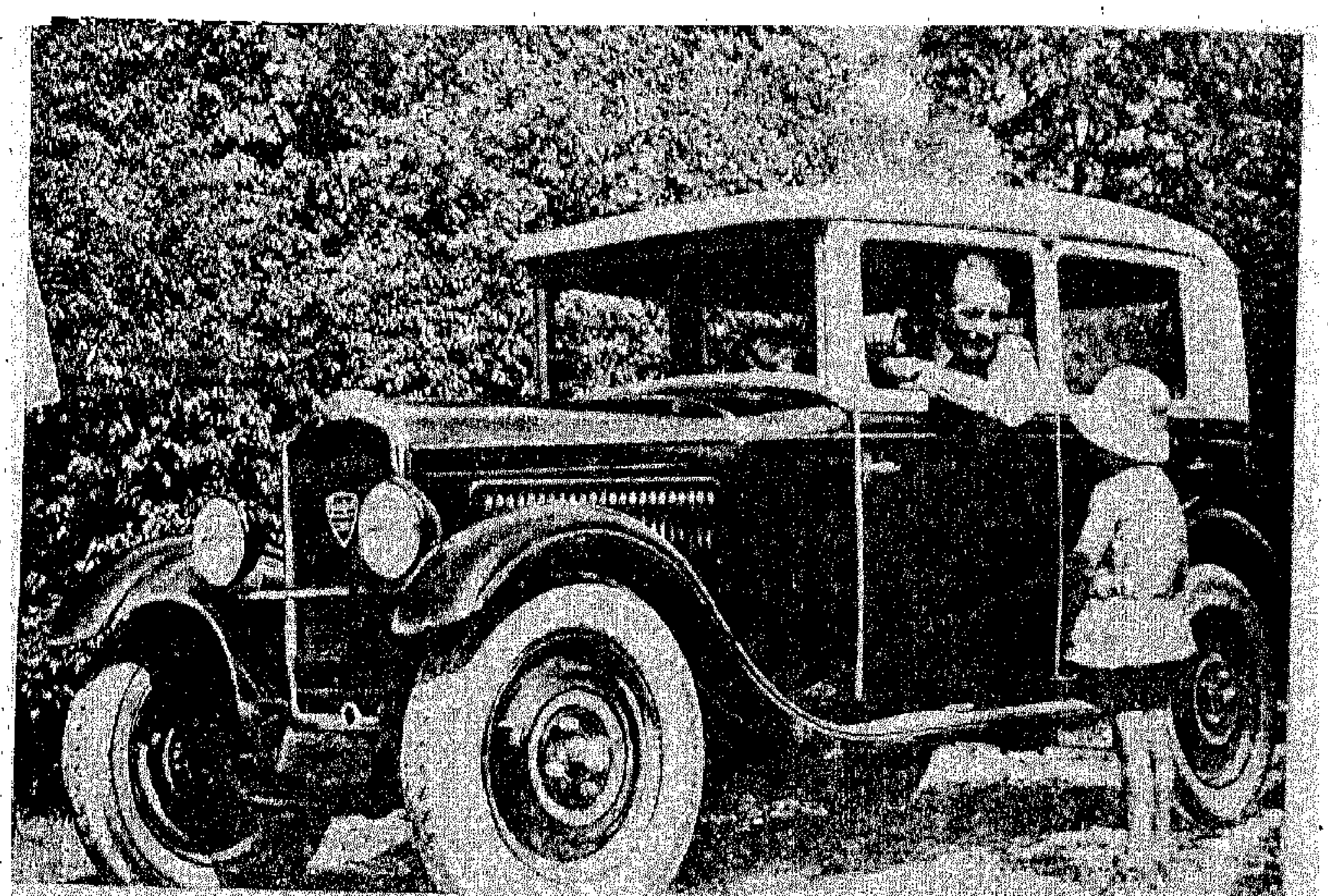

الرجال المفكرون - دائما
ينتخبون
سيارة فورد
زهيدة الثمن
كبيرة القيمة
Ford
CATALOGUE
FORD MOTOR COMPANY EXPORTS INC.
FORD FREEPORT, ISTANBUL.

العدد ٩٠١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢٠ نيسان ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

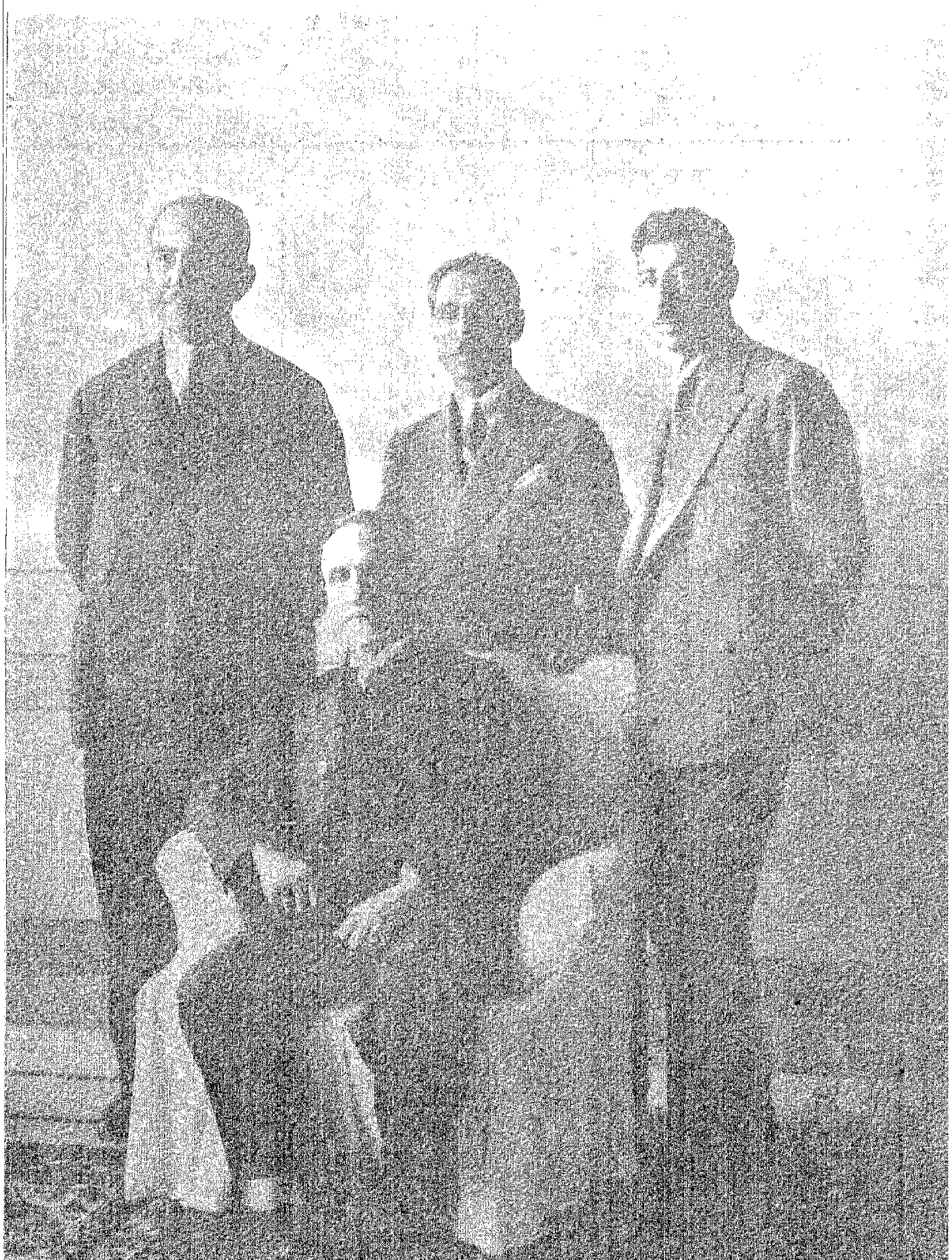

الوفد السوري — الذي قام بمقابلة المفوض السامي المسيو بونسو صباح الجمعة في ١١ نيسان الجاري وقد اذاعت رئاسة المجلس التأسيسي على اثر هذه المقابلة البيان المنشور في غير مكان من هذا العدد ويظهر في الرسم جالساً حضرة رئيس المجلس هاشم بك الاتاسي . ووقوفاً من اليمين الى اليسار : النائب فخري بك البارودي ، الوطني الكبير جميل بك مردم بك ، النائب فائز بك الخوري . تصوير بوليس

في هذا العدد

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد
٩٠١
السنة التاسعة

المعرض

٢٠
نيسان
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

الحلول المنتظرة

كما في سوريا كذلك في لبنان

يطالع القارئ في غير مكان من هذا العدد البيان الضافي الذي نشره على الشعب السوري باسم الجمعية التأسيسية السورية او بالاحرى باسم الكتلة الوطنية حضرة الرئيس هاشم بك الاتاسي ·

ويرى في الصفحة الاولى من هذا العدد ايضاً رسم الوفد السوري عن الوطنيين الذي جاء الى بيروت للمخابرة مع المفوض السامي في ايجاد حل للموقف الحاضر · ولكن مخابرات الوفد لم تطل اكثر من ساعة واحدة ، اما النتيجة فلا تدل لا على تشاؤم كثير ولا على تفاؤل واسع النطاق وهي منتظرة ، كما اصبح مفهوماً ، في هذين اليومين

وبينما اللبنانيون يرقبون موقف اخوانهم السوريين ويتابعون باهتمام سير قضيتهم اذا باحد نوابهم المعروفين بالاعتدال يقف على منبر المجلس النيابي ويطالب بعقد معاهدة بين الدولة المنتدبة والجمهورية اللبنانية

اما المجلس فقد سمع تصريح الامير خالد عن المعاهدة بهدوء وسكينة ، كأن هذا التصريح كان منتظراً وكأن النواب كانوا على استعداد تام لسماعه . . . وكذلك الحكومة . . . وكذلك مندوب المفوضية

ولكن الامر الذي اوجد بعض الدهشة في النفوس هو اندفاع جريدة الاوريان للمطالبة بالمعاهدة مع الامير خالد ، والاوريان معروفة حتى الان بين الناس بنزعتها التي تقرب الى الاستعمار منها الى الاستقلال

لا نعرف شيئاً من الاسباب ولا من الاسرار التي حدت بالاوريان الى هذا الموقف وهل كان ذلك الموقف نتيجة حرد وغضب او خطة سياسية جديدة نزل الهامها فجأة على الجريدة العزيزة ولكننا لا نرى بداً من شكرها على هذا الموقف ايًّا كانت الاسباب الداعية اليه

*

مـا كاد الوفد السوري يعود الى دمشق حتى شاعت اشاعات كثيرة حوله واكثرها كان ينسب الفشل الى المفاوضات الى ان ظهر بيان الرئيس الاتاسي فاذا البيان يحوي شيئاً من الامل قريب الحدوث

بل اننا سمعنا المسيو بينار في حفلة التكريم التي اقامها له من يومين رياض بك الصلح يصرح بكثير من الثقة ان المسألة السورية ستحل قريباً ، وقريباً جداً ، بل باسرع مما يعتقد الناس ، بما يوافق مصلحة سوريا وفرنسا معاً · واشار الى ان هذا الحل سيعلن قبل اواسط ايار

ومتى عرفنا وقف المسيو بينار الصريح من القضية السورية وانه كان السند الاقوى للوفد السوري في باريس عرفنا بنفس الوقت انه لا بد ان يكون الحل المنتظر متفقاً مع اماني الوطنيين

اذن فسحابة التشاؤم التي ظهرت من بضعة ايام قد انقشعت · وانه ليسرنا ذلك ويهمنا ايضاً ان تظل منقشعة

*

نحن لا ننظر الى القضية السورية من حيث هي قضية سورية مجردة بل نهتم بها كقضيتنا نحن اللبنانيين لما بين القضيتين من التقارب والصلة

فالقضية اللبنانية مرتبطة في كثير من موادها بالقضية السورية خصوصاً وان الدولة المنتدبة هي واحدة على البلادين

ويذكر الكثيرون انه لما وقف عمر بك الداعوق في المجلس النيابي الماضي عند وضع الدستور اللبناني وسأل المسيو سوشه ، وكان يومذاك ممثلاً للمفوض السامي في المجلس اثناء وضع الدستور :

— ماذا يكون موقف لبنان اذا اخذ السوريون غداً في دستورهم حرية وحقوقاً دولية اوسع مما جاء في دستور لبنان؟

فاجابه المسيو سوشه — لا يمكن ان يكون لفرنسا ميزانان في هذه البلاد واني اصرح لكم رسمياً ان ما تناله سوريا ينال مثله ايضاً لبنان

وما دامت القضية السورية على وشك الحل ، كما تدل الظواهر حتى الرسمية ، فلا بد لنا من الانتظار لنرى هذا الحل المنتظر وما ستناله الجارة العزيزة فيه

فالمعاهدة التي جاهر بها الامير خالد في مجلس النواب هي مرتبطة حتماً بمقدرات القضية السورية فاذا وافقت الدولة الافرنسية على عقد معاهدة مع سوريا فلا بد ان يكون للبنان حظ في معاهدة مثلها

ونعتقد ان المعاهدة مع سوريا امر جوهري وكائن قريباً اذا تم التفاهم بين الفريقين ، لان الفرنساويين لم يظهروا نفوراً من فكرة المعاهدة بالماضي ولأن السوريين يتشبثون تشبثاً شديداً بفكرة المعاهدة ، وينظرون الى العراق آملين ان يكون نصيبهم على الاقل في الاستقلال والسيادة القومية مثل نصيبه

اذن فنحن قادمون على امور هامة والحكيم من اغتنم الفرصة السانحة وسعى الى غايته في الظرف المناسب

اذا هبت رياحك فاغتنمها
فان الريح يعقبها السكون

ميشال زكور

الجراح الماهر

— انا افهم جيداً في مسائل استخراج رصاصات المسدس

— هل انت جراح ؟

— كلا ولكني تزوجت خمس مرات

*

تحرج الموقف في البرازيل

التخوف من اندلاع نيران الثورة

ما تزال الاخبار الواردة من البرازيل تنبئ بتحرج الموقف الاقتصادي واضطراب جو السياسة اضطراباً ربما انقلب الى ثورة عمت البلاد باجمعها · فليس من يجهل ان تجارة البن تكاد تكون المورد الوحيد للبرازيل · فالبن اليوم اسعاره زهيدة جداً ولا توازي التكاليف التي تكبدها المزارع في السنوات الثلاث الاخيرة ، بل ان التكاليف تزيد اضعافاً على الثمن الذي يعرض به البن للبيع في السوق مما ادى الى افلاس عدد كبير من التجار ، فوقفت حركة السوق وقوفاً لم يسبق له مثيل من قبل في تاريخ البرازيل ·

وليست الحكومة غريبة عن هذه الازمة الخانقة ، فهي مصدرها اولاً وآخراً · فانها تطلب من المزارع الذي احتفظ بمواسم البن عامي ٢٧ و ٢٨ أملاً بارتفاع الاسعار ان يسلمها هذه المواسم لتحرقها ثم تسمح له بعد ذلك ان يصدر موسم عام ٢٩ · فالمزارع يا تردد في قبول هذه الصفقة الخاسرة والتاجر يلح على المزارع في تسديد ديونه فلا يستطيع الى ذلك سبيلاً والحكومة لاهية عن معالجة هذه الحالة بالانتخابات التي تدوم مدة شهرين حتى تتم ، والتي تجري الآن في جو مكهرب ·

فان حزب الحكومة وحزب الشعب في نضال عنيف والناس نفد صبرهم ولم يعد في طاقتهم السكوت عن اعمال الحكومة العائدة عليهم بالخراب والدمار ·

وانك ترى الحزبين الخصمين كانهما على استعداد للحرب المسلحة ، فقد جرت قبل الانتخابات حوادث في عدة امكنة وقتل خلق كثير بسبب تضارب آرائهم السياسية · وقد وقعت مصادمة في فيكتوريا سبيرتوسانطو بين حزب الحكومة وحزب الشعب اذ كان احد خطباء حزب الشعب يتكلم ، فذهب ضحيتها عشرون قتيلاً وستون جريحاً جلهم من حزب الحكومة

وفي اخبار خاصة لاحدهم في بيروت ان القلاقل والاضطرابات متتابعة وان لا امل بالسكينة والهدوء الا اذا اضطرمت نيران ثورة اهلية ، فيفوز فيها احد الفريقين فينجلي الموقف ويستتب الأمن بصورة نهائية · ويرجح ان تكون الغلبة فيما اذا وقعت هذه الثورة في جانب حزب الشعب لانه يؤلف الاكثرية الساحقة ولان الامة البرازيلية بثلثيها تؤيده وتعضده بكل الوسائل الفعالة

بين صيادين

الاول — لو انك قتلته حقاً لكنا وجدنا جثته

الثاني — بالحقيقة انك اعمى الم تنظر كيف تناثرت اعضاؤه كالغبار في الفضاء ؟

محاضرة ثانية للاستاذ جبري

تطور النقد في الادب العربي

— ٢ —

الجاهلية والاسلام والمخضرمين فنزّلهم منازل . واحتج لكل شاعر بما وجده له من حجة وما قال فيه العلماء ، ولكن جوهر النقد لم يختلف عما كان عليه في القديم فكان الحكم لشاعر من الشعراء لمتانة شعره ، او لشرود قافيته ، اولابتكار اساوبه . وكل هذا كان منه شيء في القديم

« غير ان هؤلاء المؤلفين اخذوا يطعنون على ثقة بعض الرواة الذين اشرت اليهم وهـذا افق جديد في التمحيص والتدقيق فمن قول ابن سلام في الطعن على هؤلاء الرواة :

فلما راجعت العرب رواية الشعر وذكر ايامها ومآثرها استقل بعض العشائر شعر شعرائهم ومـا ذهب من ذكر وقائعهم ، وكان قوم قلت وقائعهم واشعارهم وارادوا ان يلحقوا بمن له الوقائع والاشعار ، فقالوا على السن شعرائهم ، ثم كانت الرواة بعد فزادوا في الاشعار وليس يشكل على اهل العلم زيادة ذلك ، ولا ما وضع المولدون »

ولو نبّه ابن سلام وغيره من الذين طعنوا على ثقة بعض الرواة على كل الزيادات التي زادها هؤلاء الرواة لنتي الشعر العربي فلم يبق مجال لارتياب المرتابين بصحة بعض الشعر . والافق آخر في التمحيص ان القوم اخذوا يفرقون بين لسان حمير ولسان الحجاز . فقد اشار ابن سلام الى قول ابي عمرو ابن العلاء في هذا الامر :

ما لسان حمير واقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا

وهذان الامران : زيادة الرواة واختلاف لسان حمير والحجاز ، هما المحوران اللذان يدور عليهما شكُّ بعض ادباء هذا العصر في الادب الجاهلي

نعم جاء المؤلفون في النقد كالجاحظ وابن قتيبة وقدامة بن جعفر وابن عبد ربـه والآمدي والجرجاني وابن رشيق وغيرهم . ولكن المجال لا يتسع للكلام عن مذاهبهم كلها فاكتفي بالاشارة الى ابن قتيبة صاحب كتاب الشعر والشعراء فمن قوله في بعض نقده :

« ولا نظرت الى المتقـدم منهم — اي من الشعراء — بعين الجلالة لتقدمه ، ولا المتأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره ، بل نظرت بعين العدل على الفريقين واعطيت كلاً حقـه . ووفرت عليه حظه . فاني رأيت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قائله ، ويضعه موضع متخيره ، ويرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده الا انه قيل في زمانه ، ورأى قائله »

انظروا الى هذا التطور فان الفكر اخذ يتحرر فما كل قديم من الشعر مستحسن ولا كل حديث مستقبح والقديم كان قديماً بالقياس الى عصرنا وهو حديث بالقيـاس الى العصر الذي ظهر فيه . فامرؤ القيس قديم في عصرنا هذا . ولكنه حديث في عصره لانه ابتدع اشياء لم تعرفها العرب

جاء هؤلاء المؤلفون وفي جملتهم قدامة بن جعفر فوضع كتابه « نقد الشعر » فذكر فيه حد الشعر . فقال في حده : « قول موزون مقفّى يدل على معنى » وذكر نعت اللفـظ ونعت الوزن ونعت القوافي . وذكر معاني الشعر كالمديح والهجـاء والنسيب والمراثي والوصف والتشبيه واشار الى عيوب الوزن وعيوب القوافي وعيوب المعاني . والخلاصة ان النقد في هذه المرة تقيد . واصبح تابعاً لقواعد ، فمن شروط اللفظ مثلاً ان يكون سمحاً سهل مخارج الحروف من مواضعها عليه رونق الفصاحة مع الخـلو من البشاعة . فهذه الكتب وامثالها تشبه كتب الفن الشعري في لغات الافرنجة فـان اصحابها لا ينظرون الى آثار العقل والعاطفة الا من حيث الصور الفنية فمن نقد قدامه ان النابغة طعن على حسان بن ثابت في قوله :

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى
واسيافنا يقطرن من نجدة دمـا

وقال : لو قال حسان لكان احسن من قوله بالدجى اذ كل شيء يلمع بالضحى .

فقال قدامه : وهذا — اي نقد النابغة — خلاف الحق وعكس الواجب لانه ليس يكاد يلمع بالنهار من الاشياء الا الساطع النور . شديد الضياء . فاما الليل فاكثر الاشياء مما له ادنى نور وايسر بصيص يلمـع فيـه فمن ذلك الكواكب وهي بارزة لنا مقابلة لابصارنا دائماً تلمع بالليل ويقل لمعانها بالنهار

فمن هذا يتبين لنا ان النقاد اخذوا يتوسعون في نقدهم . فاذا فضلوا لفظاً على لفظ لجأوا الى اسباب التفضيل . واعملوا فكرهم في التمييز

ولكنّ الذي توسع في قواعد الفن الشعري انما هو ابن رشيق في كتاب العمدة على انه مع توسعه لم يجاوز نقـده الاقتصار على الصور الفنية . فمن قوله في فضل الشعر :

« كل منظوم احسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة ، ألا ترى ان الدر وهو اخو اللفظ ونسيبه واليه يقاس وبه يشبه اذا كان منثوراً لم يؤمن عليه ولم ينتفع به في الباب الذي له كسب ومن اجله انتخب وان كان اعلى قدراً واغلى ثمناً »

فالشعر عبارة عن الفاظ تشبه الدر ، وعلى ان قتيبة كان يعرف ان العرب احتاجت الى الشعر لتغني بمكارم اخلاقها وطيب اعراقها وذكر ايامها الصالحة واوطانها النازحـة ولكنه نظر الى ظواهر الاكسية الـتي كانت تصون كرم هذه الاخلاق وطيب هذه الاعراق وصلاح تلك الايام ونزوح تلك الاوطان ولم يتغلغل في بواطن هذا الكرم وهـذا الطيب .

على ان المؤلفين لم يقتصروا على وضع قواعد الشعر وفنه فانهم حلقوا في سماء اعلى فعدلوا عن النظر الى العمل ، فافردوا لنقد شاعر من الشعراء باباً خاصاً وعملوا فيه كتاباً على حدة ، منهم القاضي الجرجاني صاحب كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه » فالنقد في هذه المرة قد لبس برداً قشيباً وظهرت فيه آفاق جديدة من هذه الافاق الكلام على عوامـل البيئة والمزاج ، فطفق النقّاد يعترفون بآثار البيئة والمزاج في نتائج الخواطر وثمرات القرائح فمن كلام القاضي الجرجاني :

« وقد كان القوم يختلفون في ذلك وتتباين فيه احوالهم فيرق شعر احدهم ويصلب شعر الآخر ، ويسهل لفظ احدهم ويتوعر منطق غيره ، وانما ذلك بحسب اختلاف الطبائـع وتركيب الخلق فان سلاسة اللفظ تتبع سلاسة الطبع ودماثة الكلام بقدر دماثة الخلقة وانت تجد ذلك ظاهراً في اهل عصرك وابناء زمانك وترى الجافي الجلف منهم كز الالفاظ معقد الكلام وعر الخطاب حتى انك ربما وجدت الناظه في صورته ونغمته ، وفي جرسه ولهجته ومن شأن البداوة ان تحدث بعض ذلك »

الا ان القاضي الجرجاني مع تنبيهه على تأثير البيئة في العبقرية لم يطبق هذا المذهب في نقده ، فلم يبين تأثير البيئة في شعر المتنبي وانتم تعلمون ان ابا الطيب المتنبي طلب اللغة والادب في البادية وصحب الاعراب فغادرت البادية في ذهنه صوراً ظهرت آثارها على شعره في جميع اطواره . فالجرجاني اكتفى بالاشارة الى عمل البيئة في القرائح والخواطر ولم يذكر شيئاً من هذا العمل في شعر المتنبي .

والى جنب هذا كله نوع آخر من النقد لا بأس بالاشارة اليه وهو اساوب الذين كتبوا في تراجم الشعراء والكتاب اننا نجد في معظم كتاباتهم اساليب متشابهة والفاظاً متقاربة بحيث يخيل الينا ان الشعراء والكتاب الذين يتكلم عليهم اصحاب هذه التراجم متماثلون في كمال ادبهم وتمام عبقريتهم فمن قول الذين كتبوا في التراجم : فلان احد افراد الدهر في النظم والنثر ، فلان فرد دهره وشمس عصره ، فلان اعجوبة الزمان ونادرته وفريد عصره وباقعتـه ، فكأن الكتّاب والشعراء كلهم اعاجيب الزمان ونوادره وآحاد الدهر وشموسه ، وكم اشتهيت ان ارى ليـلاً مظلماً الى جنب شمس من تلك الشموس .

من هذه الامثلة القليلة يتبين لكم كيف كان بعض النقد في الجاهلية وصدر الاسلام وفي زمن بني امية وبني العباس ، فتارة كان هذا النقد مجرد ليس فيه شيء من التعليل وتارة كان معنوياً فيه القليل من الفكر والشعور ، وحينـاً كان سياسياً ، وحيناً كان فيه نزعة الى تجديد الادب ، ثم صبغ النقد بصباغ لغوي او نحوي او اخبـاري ، ثم تحرر النقد . فما كل قديم حسن ولا كل حديث قبيح ، ثم وضعوا له قواعد اشبه شيء بقواعد الفن الشعري ثم توسعوا فيـه فظهرت عوامل حديثة في النقد : عامل البيئة ، عامل المزاج ، ثم وقف النقد الادبي وقفته حتى طلع العصر الحديث .

ان الكلام على النقد في هذا العصر وفي الذي سبقه يطول مداه ، واكتفي بالاشارة الى طائفة من الاساتذة الذين زاولوا النقد في اول نهضتنا وفي مقدمتهم شيخنا اليازجي ناقد شعر ابي الطيب ولكن هذا النقد على بلاغة اسلوبه لم يتعد الصور الفنية فهو لا يختلف عن نقـد المتقدمين من الاساتذة امثال الثعالبي والجرجاني فليس عليه طابع النقد الحديث .

ولست اعني بالنقد الحديث هذا المذهب الذي ذهبـه بعضهم مستندين الى زيادة الرواة ، والى الاختلاف بـين لسان حمير ولسان قريش حتى ادّى استنادهم الى الشك في كثير من شعرنا كما شك بعضهم في هوميروس مثلاً . ان مثل هذا المذهب قد بالغوا فيه فضلاً عن انه يخلو من كثير من

التمحيص والتحقيق فما يقوله اصحابه قاله غيرهم من احد عشر قرناً ، ولكني اعني بالنقد الحديث هذا الاسلوب الذي لجأ اليه بعض الاساتذة في الكلام على شاعر من الشعراء ، وما يتعد اليه هذا الكلام من البحث عن روح الشاعر وعن عاطفته وعن فكره وعن لغته وعن فنه وعن العوامل في عبقريته وفي اخلاقه بحيث يمثل لنا هذا الشاعر تمثيلاً فكأنه قد بعث من مدفنه نشهد كل حركة من حركاته وكل سكنة من سكناته فاذا نقدنا شاعراً من الشعراء وجب علينا كما قلت في محاضرة في كلية الاداب في دمشق أن نحيط بروح المؤلف وبافكاره وبعواطفه وان ننظر في اتصال هذه الامور النفسية بعضها ببعض وفي تفاصيلها ومظاهرها وان نبحث عن بيان المؤلف وعن فنون افصاحه ، وعن خصائص لغته واساليبه ، وان نتعمق في التنقيب عن مراميه والوصول الى تلك الذكريات التي كانت تخطر بباله في ساعات وحيه ، وان نبعث قبالة اعيننا حالة عقله من مرقدها ونتعش فكره وهواجسه ، بعد ان ذهب اثره وانطوى ظله ولم تبق منه الا صفحات لا نرى فيها في فاتحة الامر غير صور بعيدة عنا وتعابير هامدة لا روح فيها ، فاذا عالجناها انتفضت من مدافنها فاصبحت صوراً ناطقة تفكر وتشعر — هذا المذهب الذي نذهبه في نقدنا الحديث فاذا نقدنا شعر ابي الطيب المتنبي مثلاً وجب علينا ان نعرف تأثير الهيئة في شعره وعبقريته وتأثير هذا الدم اليماني في عروقه دون ان نبالغ في هذه العوامل فالمتنبي قام بالبادية وطلب فيها الادب وعلم العربية فظهرت على شعره آثار هذه البادية ، فهو ابن البيد والفيافي ، من افق البادية درج خياله ، وفي جو البادية نما هذا الخيال ، فاذا نقدنا شعره وجب علينا ان نلمح الى هذه الآثار في شعره والمتنبي يماني الاصل من الناحيتين من ناحية ابيه ومن ناحية جدته فهو عريق في يمانيته وفي عروبيته فاذا نظرنا في شعره وجب علينا ان ننبه على آثار هذه العروبية وما اظهرها ، واذا سمحتم لي ضربت مثلاً لهذه العروبية

انكم تعلمون ان ابا الطيب مر بشعب بوّان بارض بوان بارض فارس وهو احد متنزهات الدنيا تغنى به الكتاب والشعراء ، ووصفه المتنبي نفسه فقال :

ملاعب جنة لو سار فيها   سليمان لسار بترجمان
طبت فرساننا والخيل حتى   خشيت وان كرمن من الحران
غدونا تنفض الاغصان فيها   على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الحر عني   وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي   دنانيراً تفر من البنان
لها ثمر تشير اليه منه   باشربة وقفن بلا اوان
وامواه تصل بها حصاها   صليل الحلي في ايدي الغواني

ما قولكم في شاعر يرى هذه العجائب والغرائب فلم تستول على قلبه ولم تأخذ من نفسه لانه تذكر وهو في شعب بوان انه عربي في بلاد العجم فتأوه وقال :

ولكن الفتى العربي فيها   غريب الوجه واليد واللسان

وما هذا الفتى العربي الا المتنبي نفسه وحنّ الى منازل دمشق العربية وقال :

منازل لم يزل منها خيال   يشيعني الى النوبندجان
اذا غنى الحمام الورق فيها   اجابته اغاني القيان
ومن بالشعب احوج من حمام   اذا غنى وناح الى البيان

نعم اذا نقدنا ابا الطيب المتنبي وجب علينا ان نشير الى هذه الآثار كلها فما يكفينا اليوم في النقد ان نتوخى تفسير الغريب من الشعر واعراب المشكل من التراكيب والتنبيه على مذاهب الاستعارات والكنايات وعلى مواطن السرقة وعلى محاسن المطالع ومقابحها . ان الشعر يشتمل على امور غير امور اللغة وآلاتها . ان الشعر انما هو اثر ناطق يظهر عليه روح صاحبه وفكره وعاطفته فالنقد الحديث هو الذي يتولى كشف الغطاء عن هذه الروح وعن هذا الفكر وعن هذه العاطفة

هذا آخر ما احببت ان احاضركم به من الكلام على شيء من نقد الادب في امتنا وما اظن ان ادباً من الاداب قد نمت مذاهبه وامتدت ظلاله في العصور الاخيرة دون ان يكون للنقد الاثر الابلغ في نمو هذه المذاهب وامتداد هذه الظلال فالادب الالماني في القرن التاسع عشر قد انبلج نوره من افاق الناقد (اسينغ) وقد كان النقد روح الادب الفرنسي من ثلاثة قرون ولم يحدث حادث في هذا الادب وفي اذواق اهله من القرن السادس عشر حتى يومنا هذا الا كان النقد مصدر هذا الحادث او اصله فاذا عرفنا كيف ننقد وضح ما خفي من جمال ادبنا وازداد رونق هذا الادب

بيروت ٣ نيسان ١٩٣٠

(شفيق جبري)

الجاسوسية في الحرب

اقاصيص الجاسوسة النمساوية الحسناء ايما شوبير

ربما كان فن التجسس اثناء الحرب من افيد الفنون ، بل ربما كان افضل من مئة الف جندي تهاجم بهم العدو . وقد عرف الحلفاء اهمية الخدمات التي يستطيع الجاسوس ان يقدمها لهم ، فانشأوا مكاتب للتجسس ، وخصصوها باعتمادات جسيمة ، وكان مكتب الاستعلامات الانكليزي اقدرها وانشطها ، واسخاها ، فلم يكن يساوم على الحصول على اخبارية ذات شأن ، بل كان يبذر المال بكرم حاتمي .

ومن الغريب ان يعهد بمهات التجسس الى النساء مع ان النساء في نظر بعضهم اقل ائتماناً على الاسرار من الرجال . ولكن التجسس من الفنون الدقيقة التي تحذقها المرأة ، وهو لا يتطلب في الغالب قوة عضلات ، وانما يستلزم مخيلة واسعة ودهاء ، وحيلة ، وما اكثر الدهاء والحيلة عند المرأة !

لذلك كان لاعمال التجسس النسائية اثناء الحرب الاخيرة اكبر تأثير . وليس ادل على هذا من اقاصيص الحسناء النمسوية «ايما شوبير» التي كانت ملحقة بمكتب الاستعلامات الانكليزي

من هي ايما شوبير ؟

ايما شوبير غادة نمسوية ذات جمال رائع ، ونظرات جذابة ونغمة صوت ساحرة ، تمكن الانكليز من استخدامها ، فقامت احسن قيام بالمهمات التي عهدت اليها . وهي متعلمة ومثقفة احسن ثقافة وتجيد عدة لغات ، وقد كانت قبل الحرب وصيفة احدى الاميرات النمسويات ، ترافقها في اسفارها الى اماكن اللهو والمرح في بياريتز ، واكس ليبان ، ومونتي كارلو .

كانت المانيا قبل الحرب ترسل الى انكلترا عدداً كبيراً من حسانها للاستخدام كوصيفات في عائلات الضباط البريطانيين . وكانت « ايما » احدى هذه الوصيفات اللائي كانت الحكومة الالمانية تفكر في استخدامهن عند الحاجة ولكن الليرات الانكليزية فعلت فعلها في قلب « ايما » فما ان اعلنت الحرب بين المانيا والحلفاء حتى تمكن الانكليز من استمالتها ، واستخدامها في مكتب الاستعلامات . وقد ابلت في وظيفتها بلاء حسناً ، فكانت دائرة عملها في سويسرا حيث تمكنت من الحصول على معلومات خطيرة عن حركات جيش العدو بواسطة القواد او الوزراء الذين كان جمالها يؤثر فيهم فلا يلبثون ان يستسلموا لعواطفهم في حبها وان تعلم منهم ما تهمها معرفته

ويطول بنا الشرح اذا جئنا نقص عليك جميع حوادث هذه الجاسوسة الممتازة وانما نكتفي بسرد بعضها مثالاً على خدمتها ومقدرتها

صيدلي سويسري يتجسس

عرفت « ايما » ان صيدلياً سويسرياً يتجسس لحساب المانيا ، فيأتي بصورة منتظمة الى فرنسا ويقضي مدة من الزمن ثم يعود الى بلاده ، ولم يكن يوفق رجال الشرطة الى معرفة الاسباب التي تدعو هذا الصيدلي للمجيء الى فرنسا بل كانوا لا يرون في حركاته وتصرفاته ما يدعو الى الاشتباه بامره

ولكن « ايما » لم تفتها غاية هذا الصيدلي ، فعلمت انه جاسوس واخبرت مصلحة التجسس الفرنسوية حتى اذا وصل في احد الايام الى الاراضي الفرنسوية وبرفقته « ايما » استقبله رجال الامن الفرنسويون وقالوا له :

— اننا لا نجهل تجسسك ولدينا على ذلك وثائق تثبت بانك تعمل لحساب المانيا وحليفاتها . وكذلك هذه السيدة التي ترافقك ، فهي شريكة لك في التجسس . وانت تعلم ان الاعدام عقاب الجاسوس . ولكن يمكنك ان تنقذ نفسك من الموت بان تذهب الان الى حيث تقصد عادة وتفاوض من تفاوضهم وتستلم منهم الرسائل والتقارير التي يكلفونك بحملها الى رؤسائهم ثم تعطينا اياها

فحاول الصيدلي السويسري ان ينكر ما ينسبون اليه ، ولكن « ايما » انطرحت على قدميه خائفة مستغيثة :

— انه من الجنون ان تنكر ، فلديهم وثائق تثبت تجسسك . بحقك ، يا عزيزي ، اعترف بذنبك والا قضي علينا . ولا ينشلنا من الموت الاكيد سوى اقرارك

فقال مفوض الشرطة تعليقاً على كلام « ايما » :

— انها على حق في ما تقول . ان الانكار لا يفيد . نريد تقارير الجواسيس الالمان في باريس . . .

فقال الصيدلي متردداً :

— ولكن . . . ولكن لا احد يسلمني تقارير ، وانما

في زوايا السراي

المعذرة يا بشار !

اتقدم بالمعذرة من الاديب بشار صاحب هذا الباب والمجلي في هذه «الزوايا» ولكن استبحت لنفسي هذا الاعتداء على موضوع هو ملك خاص له، فذلك لان في السراي، وفي زواياها، احاديث جمة ليس من الحق ان نمر بها مرور الكرام، والمهملين، بل من الواجب ان نحدث قراءنا الكرام حديثها وهو جد عذب

رب كلمة اسقطت وزارة

لا يزال الناس يذكرون تلك المناقشة الحادّة التي جرت بين سماحة رئيس مجلس النواب ومعالي الاستاذ اده رئيس الوزارة اذ ذاك، المناقشة التي سببها اعتراض الاستاذ اده على رئيس المجلس واتهامه اياه بانه «يؤول» كلام النواب في المجلس

وكانت هذه المناقشة في جملة الاسباب التي عجلت في القضاء على وزارة الاستاذ اده وانهيار «البرنامج».

ولكن الناس لا يعلمون ان احد اصحاب المعالي اذ ذاك، وكان جالساً الى جانب رئيسه رئيس الوزارة، هو الذي «والعها» حين اسرّ الى الاستاذ اده كلمة «التأويل» بعد ان كان الاستاذ عازماً على استعمال كلمة «تفسير» بدلاً عنها

وبدلاً من ان يقول الاستاذ اده لرئيس المجلس ارجو انلا تفسر ما يقوله النواب، قال له، «ارجو ان لا تؤول كلام النواب يا حضرة الرئيس» فكانت الواقعة

وهذا دليل جديد على وجوب اتقان اللغة العربية، خصوصاً اذا كان الجالس على منصة الوزارة يفتح اذنه للذين يدعون معرفتها من زملائه

وليس غريباً ان يقال في الغد «رب كلمة اسقطت وزارة»

معالي جبران تويني فونوغراف

عندما وصل مجلس النواب في درس المشاريع الى مشروع الطيران وقف معالي الاستاذ جبران تويني وزير المعارف يتلو بيان الاسباب التي ايدت فيها الحكومة هذا المشروع

ويعرف الجميع ان الاستاذ تويني حمل على هذا المشروع في «الاحرار» حملات صادقة، ولكنه، وهو وزير، اكره على تلاوة بيان الاسباب الموجبة

قال الاستاذ زكور مخاطباً وزير المعارف: «أأنت تقرأ المشروع يا استاذ؟

قال وزير المعارف — انا الان فونوغراف. وكان معالي الوزير في تخلصه ظريفاً حقاً

طار ... يوسف السودا

«طرنا يا حضرة الرئيس» — بهذه العبارة استقبل الاستاذ النائب يوسف السودا نتيجة اقتراع المجلس على قانون انشاء محطة الطيران في طرابلس. وقد كانت النتيجة بالموافقة على المشروع متوقعة

سجون الاحداث ووزير العدلية
والاستاذ جبرائيل نصار

اجمل سؤال القاه نائب في المجلس حتى اليوم سؤال الاستاذ جبرائيل نصار وألذ جواب يمكن ان يجاب به نائب جواب معالي السيد احمد الحسيني وزير العدلية :

الاستاذ جبرائيل نصار :

— سبق لي ان اقترحت على الحكومة انتنشئ سجوناً للاحداث الذين تحكم عليهم المحاكم بالحبس حتى تنتشلهم من هذه الحمأة التي ندفعهم اليها حينما نضعهم في السجون العادية الى جانب المجرمين المزمنين — فهل للحكومة المحترمة ان تفيدني عما حلّ بهذا الاقتراح ؟

وزير العدلية :

— جواباً على سؤال حضرة النائب المحترم اقول ان الحكومة سلمت ادارة السجون الى الجندرمة اللبنانية

وجلس معالي الوزير. وتطلع النواب بعضهم الى بعض مبتسمين وكان اكثرهم ابتساماً الاستاذ نصار نفسه

الامير خالد والاوريان
والمعاهدة اللبنانية ـ الفرنسوية

حديث المعاهدة التي اقترح الامير خالد شهاب وضعها بين الجمهورية الافرنسية والجمهورية اللبنانية حديث طلي لذيذ

كان الامير خالد في جملة النواب المؤيدين للاستاذ اده وشد ما كانت دهشة الجميع عندما وقف حضرة الامير في الجلسة التي تقدمت فيها وزارة اديب باشا الى المجلس يطلب تجديد العلاقات بين فرنسا ولبنان بمعاهدة يبرمها الفريقان كالمعاهدة التي ينوي الانكليز ابرامها بينهم وبين العراق وبينهم وبين مصر

قال الناس : ما هي المناسبة التي دعت الامير الى هذا الاقتراح اليوم

وقال آخرون : كيف اقدم الامير على اقتراحه وهو يعلم ان وراءه غضب المفوضية واذا غضبت دار الانتداب غضبت الارض على حد قول المتنبي :

«اذا اعتل سيف الدوله اعتلت الارض»

ولما طلعت الاوريان بحملتها في تأييد المعاهدة قال الجميع : الان فهمنا — فصاحب الاقتراح هو الاستاذ اميل اده بعينه، ولم يكن الامير الشهابي الا بوقه...

لك الله من زوايا اكم فيك من خبايا !

*

شيء من الجد — مشاريع الري في لبنان وفي العراق

اقرأ معي هذه البرقية الواردة من البصرة :

البصرة في ١٠ ابريل — تم مشروع اكبر ترعة في منطقة الفرات الاسفل وانفقت عليها الحكومة العراقية نحو مائة الف جنيه انكليزي وهذه الترعة المسماة «البدعة» ستوفر مياهاً غزيرة لزراعة الصيفي كما تكفل ري مساحة تزيد عن ٧٠ الف فدان كانت تشكو الظمأ.»

شيئاً من الجد يا سادة السراي ! — الوزارة سقطت — «والبرنامج» اصبح هباء منثوراً — والبلاد تنتظر عملاً بعد ان «تفرجت» كثيراً على المناورات، والمشاحنات، وسمعت من الخطب ما يصم الاذان وآن لمشاريع الري التي طالما وعدت البلاد بها ان تخرج الى حيز الوجود

في العراق يفكرون باهم المشروعات الاقتصادية ثم ينفذونها بلا جلبة ولا ضوضاء، ويصرفون على حفر ترعة واحدة مئة الف جنيه واكثر، فلا تقوم القيامة ولا يملأون اعمدة الصحف مقالات يظهرون فيها للشعب العراقي انهم جعلوا من العراق جنة كتلك التي وعد بها المؤمنون

اما هنا فنظل اعواماً ننتظر، فاذا — لا سمح الله — انفذ مشروع من المشاريع، فعلى البلاد ان تتحمل المن وتصبر عليه كما صبرت على الوعود

رحم الله البارودي القائل :

تحملت خوف المن كل رزيئة
وحمل رزايا الدهر احلى من المن

انا

يملونها علي فاكتبها «بالشفيرا»

قال المفوض :

— اذن نضع في غرفتك بالفندق الذي تنزل فيه بباريس آلة تسجل ما يملى عليك، ونرجو منك ان تستقبل مراسليك في هذه الغرفة وتتصرف معهم كما لو لم يكن شيء، وهكذا تنقذ حياتك من الموت.

فقبل الصيدلي بهذه المساومة وبفضل «ايما» تمكن رجال الشرطة من القبض على خمسة جواسيس المان ونمساويين كانوا في باريس لحساب الاعداء، فحوكموا وحكم عليهم بالموت. وكانت هذه الحادثة بداية سلسلة الاكتشافات التي وفقت اليها «ايما شوبير».

— اني راهنك على مائة فرنك بانك ستجيب على سؤالي بالرفض

— طيب اتفقنا

— ولكن بهذه المناسبة هل لك ان تقرضني مائة فرنك

— كلا

— لقد خسرت الرهان فادفع لي المبلغ

من الطف ما تقرأ

موسوليني في مأزق حرج — ازمة قمح تسببها المرأة — تعفف اميركي

ماذا يأكل العظماء — الخطوط الهيروغليفية — امبراطور الحبشة والتاريخ

موسيليني في مأزق حرج

حدث من عهد قريب ان تعطلت سيارة الطاغية موسوليني بينما كان يقصد الى احدى المدن الايطالية الكبرى، فرأى ان اصلاح العطل سيطول امره، فمشى الى المدينة وهو في ملابس السفر، فلم يعرف به احد وذهب الى احد دور السينما لتمضية الوقت.

وبينما هو جالس اذا باللوحة الفضية تمثل دوراً يظهر فيه موسوليني خطيباً فتدوي القاعة بالتصفيق ولا يبقى واحد بين الحضور إلا وقد صفق. فاسترسل الطاغية في التفكير ازاء حماسة مواطنيه وراح يتأمل كم هو كبير حبهم له، ولكن شخصاً كان يجلس الى جانبه وضع يده على كتفه وقال له:

— ما بالك يا هذا لا تصفق؟ ألا تراني كيف جاريت الجمهور في حماستهم مع انني مثلك لا ارى ان موسوليني يستحق كل هذا... صفق اذن، والا ساء مصيرك.

فرأى الطاغية حراجة الموقف فقام من ساعته وغادر السينما وفي نفسه حسرة!!

...

ازمة قمح تسببها المرأة

من اغرب الاستنتاجات التي يذهب اليها الاميركيون هذا الذي استنبطه الاطباء وعلماء الاقتصاد فهم يدعون ان المرأة هي سبب ازمة القمح التي يعاني اهوالها المزارعون في العالم، وهي وحدها المسئولة عنها، وهي وحدها تستطيع تفريجها اذا شاءت.

وحجتهم في ذلك قد لا تكون بعيدة عن المنطق، خصوصاً وانها قائمة على الارقام. فهم يزعمون ان المرأة التي تكره السمنة وتريد ان تجاري بقامتها الزي الحديث، لم تعد تتناول من الخبز إلا كمية ضئيلة باعتبار ان فيه عناصر تساعد على السمنة.

وهم يعتبرون ان الفرق بين استهلاك الخبز اليوم وقبل الحرب يبلغ في اقل تقدير عشرين بالمئة. وهذا معدل كبير ويمكن ان يؤثر تأثيراً هائلاً في اسواق القمح العالمية.

ولا عجب اذا كانت ازمة القمح الواقعة تعود الى هذا السبب التافه في حد ذاته. فان التاريخ يذكر ان معظم الانقلابات العالمية والحوادث الخطيرة لم تنجم الآ من امور بسيطة لا يعيرها المرء كبير اهتمام، وتكون في الحقيقة شر من سواها.

وعليه فلا ينتظر ان ترتفع اسعار القمح في العالم وتنفرج ازمته إلا اذا اقلعت المرأة عن اتباع طرق خاصة بالأكل لازالة السمنة والظهور بين الناس في قدّ اهيف، وقامة منسجمة، وهيكل رشيق. فهل نرى النساء عاملات على معالجة هذه الازمة الواقعة بسبب استسلامهن لعوامل (الموضة)؟

...

ماذا يأكل العظماء؟

نشرت صحيفة انكليزية طائفة من انواع المآكل التي يتناولها العظماء. ومما ذكرته عن الكاتب شارل ريد انه كان يقصد الى نادي «غاديك» في لندن ويبتدئ غداءه بأن يأكل قرنبيطاً مسلوقاً والى جانبه نوع من «الكريما» ثم يتناول كمية عظيمة من السلطة، ثم جبناً مقلياً.

اما جورج ايليون فيقول انه يستوحي اشعاره وموضوعات مؤلفاته من الملفوف الاحمر والبصل المشوي المغمس بالخل.

وكان بلزاك الروائي الفرنسي المشهور يحب الأكل ويتناول من اطعمة خاصة كميات كبيرة. فيأكل مئة صدفة و١٢ قطعة بفتك خروف، وحجلين مشويين، ويخلل هذا الغداء ببعض الفواكه ما عدا المقبلات والحوامض وبضع زجاجات نبيذ يتناولها في الوقعة الواحدة

اما فيكتور هيغو فكان ألذ اكلة في نظره ان يمزج الوان الطعام التي قدمت على المائدة ويرش فوقها كمية وافرة من الملح والبهارات.

تعفف اميركي

جرت في مجلس الشيوخ الاميركي مناقشة بين الاعضاء حول منع دخول القصص الخلاعية الى الولايات المتحدة، وفي مقدمتها الف ليلة وليلة. فطلب الشيخ كوتيغ ان يعرف الى من يعهد بمراقبة الكتب والتمييز بين الخلاعية منها وغير الخلاعية.

فاجابه الشيخ سموت ان رجال الجمرك يستطيعون بسهولة القيام بهذه المهمة. ومما قاله ان قراءة صفحة واحدة من كتاب تكفي لان يعرف القارئ مضمونه فيمنعه او يسمح بدخوله.

وبينما كانت المناقشة على اشدها حول هذه النقطة دخل احد رجال الجمرك على مجلس الشيوخ يحمل كمية من الكتب المصادرة، فتناولها الاعضاء وراحوا يطالعونها وقد نسوا انهم في جلسة منعقدة. فوجه الشيخ سموت الكلام الى زملائه وقال:

— الم تكفكم صفحة واحدة للحكم على الكتاب؟

فاغتاظ احدهم واجاب زميله المتعفف:

— اقسم بشرفي انني استعرت من الشيخ سموت قصة «عشيق اللادي شاترلي» لمطالعتها فاذا صفحاتها مقصوصة كلها وهذا يعني، كما يلاحظ الزملاء، ان سموت قد طالعها حتى آخر كلمة ولم يكتف بصفحة واحدة.

وقصة عشيق اللادي شاترلي من الروايات المتطرفة وهي مكتوبة على اسلوب الادب العاري المجرد...

وقبل ان تختتم المناقشة نادى احد الشيوخ على الموظف المكلف بالسهر على مكتبة المجلس وسأله عما يفعل بالكتب الخلاعية المصادرة. فاجاب انه يضعها في مكتبة المجلس وان الاعضاء لا يطلبون للمطالعة سواها...

الخطوط الهيروغليفية!

بين العظماء والكتاب المشهورين عدد كبير لهم خطوط تصعب قراءتها وهي اشبه شيء بالهيروغليفية. واول هؤلاء نابوليون بونابرت الذي كان يتعذر على جوزيفين حل رموز رسائله الغرامية اليها

ويذكر ان بيرون الشاعر الانكليزي كان خطه اشبه بالخطوط التي ترسمها النملة على الرمال، فهو اذا كتب وجب على منضد الحروف ان يصرف وقتاً طويلاً في حل رموز خطه ويقال انه هو نفسه كان في كثير من الاحيان لا يوفق في قراءة خطه خصوصاً الاضافات التي كان يزيدها على «بروفات» مؤلفاته.

وكذلك كان شأن النقادة الفرنساوي جول جانان الذي كان يفضل ان يكتب مقالاً جديداً على ان يقرأ الاضافات عند تصليح «البروفا»

اما بلزاك فقد اشتهر بأنه كان يكتب رواية مثلاً في ستين صفحة ويرسلها الى المطبعة، حتى اذا جاءوه «بالبروفا» اضاف الى الاصل ستين صفحة جديدة وخللها الصفحات الاولى مما ادى الى منازعات بينه وبين الطابعين وجعله يدفع لهم تكاليف اصلاح الزيادات وكذلك كان من الصعب جداً قراءة خطه.

ويؤثر عن العالم القضائي الاميركي روفيس شوت انه ارسل الى ملتزم بناء بيته كلمة يصف له فيها كيف يريد ان تكون مدخنة قاعة الاستقبال. فلما تلقى المهندس الورقة قلبها بين يديه وهو يعتقد ان فيها وصفاً للمدخنة، فلما لم يجد شيئاً يشبه الكتابة اعتقد ان الخطوط المرسومة على الورقة انما هي تصميم للمدخنة، فجعل بنيانها بحسب هذا التصميم، فجاءت من اغرب المداخن شكلاً وهندسة.

واشهر الخطوط الرديئة هي خطوط الاطباء في «روشتاتهم»

امبراطور الحبشة والتاريخ

الامير سيكست دي بوربون من الاسرة البوربونية المعروفة. وقد اتفق له منذ عهد غير بعيد ان جاء الى بلاد الحبشة فزار الامبراطور الراس تفري. فاراد هذا الاخير ان يبرهن لزائره على معرفته الواسعة في تاريخ اوروبا عامة وفي تاريخ فرنسا خاصة فقال بلهجة الواثق من كلامه:

— انني اعرف جلالة والدكم معرفة قديمة

فدهش الامير من ذلك، فهو يعلم ان والده مات من عهد قديم وان الراس تفري لم يخرج من بلاده. فسأل:

— وكيف ذلك؟

— والدي صورته التي ساريك اياها.

ونادى على بعض رجال حاشيته فجاؤوه بصورة كبيرة، فما كاد نظر الامير البوربوني يقع عليها حتى رأى وجه الرئيس دومرغ باساريره المنبسطة وابتسامته اللطيفة!!

رسول العري

ادباؤنا كما يصورهم رسام

راجي الراعي

تراه وهو يمشي ، فهو غريب الشكل ،مترهل الهيكل في اعصاب ،تحيط بهالة من العيون إذ لا يقع مثله الا في الندر تلتقيه في الطريق فتحيّيه :

— مرحباً يا استاذ !

فلا يأبه لتحيتك أو لا يسمعها،فهو في يد التفكير أيّان وجد وأيّان وجدته ، وهو قد يكون عالقاً باذيال « قطرة » يجمعها الى بحره فتحييه :

— مرحباً يا استاذ !

فلا يسلخ عينيه عن الارض اذ توقف مجاري الهواء صوتك بينك وبينه لئلّا ينبهه صفاء باله فيضيع عليه قطرته، اما اذا أنزل بك البخت حظاً موفوراً فحملت درجات الهواء صوتك اليه فانك لتسمع من حنجرته عنة ضعيفة هي جواب تحيتك تتزحف مع الاثير وتتسلق تياره حتى تصير اليه وهو منك على عشرين خطوة فيلتفت فاذا انت قد ضعت بين حشد من الناس واذا عنّته قد ضاعت عليك

لا يتردى بثوب غير ثوبه ولا يذهب بنفسه ذهاب المتكبرين ، فهو مفطور على سجية الصدق ، لا يعمد في امر الى التكلف — ربي كما خلقتني — .

اكل جبينه نصف وجهه ، ولو قدر له ان يطعمه النصف الآخر لما تردد ان يضحي بانفه ومقلتيه وفمه لهذه الوليمة فهو يذهب الى ان الوجه الحقيقي انما هو الجبين

عينان عميقتان مستديرتان ، موءونتان بالذكاء والنار ، تغدقان على الحياة نظرات السخرية والبراكين — تانك عيناه، ولم تحير بين الجمال والقبح،الا انه تمنع من قبحه وجماله بحصن من قوة الكلام — ذاك فمه

يدخن النارجيلة ويضمر لها كلفاً راسخاً ، فلقد كانت سميرته في ليالي العزوبة ولما تزل ، ويشرب الخمرة الحمراء من غير ان يجد مضضاً في اتباع الكأس بالكأس ، ولقد ارتفعت الكلفة بين خمرته ونارجيلته فلا تخف اليه هذه حتى تلحق بها تلك ، وقد يكون اطيب اوقاته الوقت الذي يأنس فيه « بالخمر والجمر »

اذا علق نظرك برجل في نحو الخامسة والثلاثين، يدلف في سيره دلف الضفدع وعيناه مثبتتان لا تعلم في اي شيء على الارض ، وعلى رأسه قبعة فرنجية تفرد بلبسها بين جميع الرجال ، وفي يده اليسرى حقيبة « دوسييه» مورمة الجوانب او إذا احللك احد المقاهي وقد جشرج النهار فاصاب نظرك رجلًا متزوياً ، تألبت عليه صحف بيروت ومصر ، وجاوره كرسي استعمرته قبعة من الجوخ فقل هذا راجي الراعي .

لم يتناول الادب بحسب ما تناوله الكثيرون من ادباء عصره ، فمن يلق عصا التجوال في « قطرات ندى » او « خمر وجمر » لا يبقى في مخيلته فضل للشك في ان لراجي الراعي طريقة في الادب هو فيها نسيج وحده

لا تعلم باي سماء يناط خياله ، فهو عال على اللحظ ،ولقد يظن من تعييه الثقافة الصحيحة عن تفهم ما انطبع في قطراته من حقائق الخيال والوان الصور ان معظم عباراته لا يستوي لها معنى ، فراجي الراعي لا يكتب للسوقي ، فمائدة خياله مبسوطة لناضجي العقول ، إذن فلا يضيره انه لم يفتح في سذاجة الفكرة وبساطة القول فتحاً يمكنه من نواصي العامة

اذا ظمئت الى الفكرة النبيلة،والخيال المهذب والادب الخالد فبالله لا استرفدت الا « قطراته » فقد تقع فيها على قصيدة في سطرين وعلى حكمة رائعة في ثلاث كلمات،وعلى صورة ملونة في كلمتين

اليك هذه القصيدة : « لا يجوز ان يكون تمثال الحرية من حديد فالحديد يذكرك بالقيود التي من اجل تحطيمها يقام ذلك التمثال »

واليك هذه الحكمة : «اذا أفرغت المعد امتلأت السجون»

واليك هذه الصورة : «الخلود ارادة ثائرة على الموت »

القت اليه الافكار مقاليدها ، فهو لا يتحين فرص القريحة ليكتب بل هي تتحين فرص فراغه لتهرول اليه

اذا جلس الى القلم تحفلت حوله طوائف من الصور في الوان شتى فيرقمها بخاطر سريع وفي عبارات لاسلكية ،وقد تبادره الافكار فلا يبقي في قوسها منزع ظفر ، اما اذا استوى على فكرة قديمة رثة فيأخذ يعالجها بريشته الساحرة ويذر عليها كبريت الجمال من عبقرية فنه حتى يجدها «١»

قال الفرد ده موسه : « ان طرفة الفن يجب ان تعيش من ناحيتين : الاولى ان يستسيغها الخبيرون ، وفي كل عمل يقدر له ان يبلغ احدى هاتين الناحيتين موهبة ناقصة ، اما الموهبة الكاملة فينبغي لها ان تبلغ الاثنتين معاً »

اذا صحّ هذا الزعم فان الخلود لسوف ينضو عنه « قطرات » الراعي ، لان هذا الشاعر الحكيم تحمل بخياله الرحب عن رجال عصره او عن معظمهم ، ومعظم هؤلاء يصدفون عن العالي من الكلام ولا ينتحون الاعلى ما اتاحت لهم الثقافة الضئيلة ان يتناولوا منه ، وحتى يصحّ هذا الزعم كان حرياً بالخلود ان يشيح بوجهه عن الشاعر الفرد ده فيني ويقمره حقه ، فلقد صرف هذا الشاعر العظيم بياض ايامه وسواد لياليه في اراقة ماء شاعريته على صحائف انكرتها غباوة الاغبياء في زمنه ، وما اكثر هؤلاء في كل زمن ، ألا ان الاجيال نقادة تختار لها الجياد

يدهشك في قطرات هذا الرجل انها بجملتها في مستوى واحد ، فلا تقع على قطرة منها تنحط في حلبة الجمال عن اختها ، ولقد جبت جيوب « قطرات ندى » وقطعت المسافة التي تبتدىء « كيف اكتب » وتنتهي بـ « انني لاتساءل في ذمة من ذهب الذين قضوا في سبيل الجهل قبل ان بلغ العلم شأوه الحالي » فاختلط علي اية فكرة انضج من الاخرى ، فكأن هذه الروح قد طبعت من يوم مدرجها على عنصر سليم ، وكأن الخيال السامي آلى على نفسه الا يحول معها عن عهده ساعة واحدة

وراجي الراعي محام حسّاس ، ينظر الى القضاء من الوجهة الانسانية ، وكثيراً ما يمزج الشريعة بالخيال ليوفق بين اصطلاحات الناس وضميرهم

قال : «يجب ان يكون القاضي مع رصانته ممثلاً ، وتمثيله قائم بان يكون له شخصيتان : الشخصية التي يظهر بها بين الناس والشخصية التي يتجلى بها على منصة القضاء »

وقال : « ولا يعيب مهن المحاماة والطب والهندسة الا امر واحد وهو انها لا تبني بناءها الا على الانقاض : المحامي يطلب قتيلاً او جريحاً ، والطبيب يطلب عليلاً والمهندس يطلب جسراً يتداعى »

اذن فراجي الراعي حكيم وشاعر حتى في مهنته ، ولو قدر له ان يطلي القوانين بصباغ الشاعرية او ان يلقحها بلقاح الحكمة لاستبدال بشرائع البشر سفر سليمان وبقوانينهم الياذة هوميروس

رسام

«١» اجد الشيء صيره جديداً

من مهازل الحياة

اسباب الطلاق ... الوجيهة

ان حياة الناس مجموعة ميول مختلفة وشهوات متنوعة، قد لا تتشابه في عشرة اشخاص ، بل قد لا تتشابه في اثنين . وانك لترى هؤلاء الناس يتزوجون ويطلقون بدافع عوامل غريبة ، منها ما نقصه على القارئ فيما يلي :

العالم المنهمك باختباراته

مدام كاميلوس زوجة احد الاستاذة الكبار في جامعة ليون طلبت الطلاق للاسباب التالية التي بسطتها لرئيس المحكمة قالت :

— اصبح زوجي مضغة في افواه المعيرين ، ومثار اسخرية الاولاد ، فانه يذهب كل صباح الى الحقل ويعود وفي قبعته انواع من الحشرات المجنحة وخلفه الصبيان يركضون هازئين به ، ضاحكين عليه . ولعل العامل في اثارة ملاحقتهم له على هذه الصورة هو انه يبدو في الشوارع « وفراشات » الحقل الملونة مشدودة بدبابيس الى ملابسه وقبعته . ثم انه يصل الى البيت ويفلت فيه كل هذه الحشرات لما يجعل بيتنا في اقذر حال . ولقد حاولت ردعه عن هذه الاعمال فعبثاً حاولت ، وذهبت كل مساعي منذ عشر سنوات ادراج الرياح

فسأل القاضي الزوج عما اذا كانت امرأته على حق فيما تدعي . فوقع السؤال عليه كما لو لم يكن عالماً بما يدور حوله من احاديث وكما لو انه غريب عن المحاكمة، فكأنه يفكر في تلك الساعة ببعض تلك الحشرات الصغيرة وطريقة حياتها استعداداً للكتابة عنها الى زملائه العلماء في معهد باريس

اما القاضي فقد تأكد من ذهول الزوج ان حياة مدام كاميلوس ليست مرضية وانها لن تستطيع احتمالها اكثر من عشر سنوات فحكم بطلاقها من زوجها

يدخن تبغاً كريه الرائحة

وهذا المسيو جانبوليون تسوقه امرأته الى المحاكمة لانه بعد تناول الطعام يجلس في مقعد وثير ، ويتمدد فيه مدة ثلاث ساعات يدخن تبغاً ذا رائحة كريهة مما جعل الزوجة لا تطيق الحياة بقربه ، مع انه كان وعدها يوم خطبتهما انه سيمتنع عن التدخين . وقد ختمت دفاعها بهذه العبارة :

— انني افضل الموت على ان انشق هواء غرفة يسممها دخان التبغ!

فحكم القاضي بفسخ زواجهما

رشاش جراثيم في انفه

وقفت مدام بالمر في المحكمة وقالت طالبة هجر زوجها ومشيرة اليه باصبعها:

— اجل، ليس « بالمر » رجلاً كالرجال بل هو آلة مائية، فاذا تكلم تتطاير من انفه وفمه رشاش على سامعيه، وتراني قد اعددت لمخاطبته وجهاً مستعاراً من الكاوتشوك كيلا يغسلني برشاشه!

فقال القاضي:

— ولكن الذنب في هذا ليس على زوجك؟

فاجابت بحنق وعنف:

— أيجهل مولانا القاضي ان في هذا الرشاش طائفة من الميكروبات القاتلة، وان اخطاراً عظيمة تهدد صحة من يعيش معه؟

فقال الزوج:

— الفت نظر حضرة القاضي الى ان زوجتي تريد ان اضع على فمي كماماً اشبه بالذي يضعونه للكلاب. ومتى علمت انني موظف في دائرة المحافظة وعليّ ان استقبل الطالبين الزواج عذرتني اذا لم اجب طلبها

فحكم القاضي بطلاقهما اذ رأى انه يتعذر على الزوج ان يضع كماماً وكذلك يستحيل على امرأته ان تعيش بقربه وهو برشاشه جرثومة امراض مستقلة...

ذات ساق من خشب

اما هذه المرة فان الزوج هو الذي يطلب الطلاق من زوجته بدعوى انها خدعته فلم تنبهه الى عيوبها الجسدية، قال:

— كنت اعلم ان احد ساقيها من خشب، ولكنني كنت اجهل انها عوراء، وانها فاقدة قسماً من اسنانها وشعرها. لقد اردت الزواج من امرأة كاملة فاذا بزوجتي قد خدعتني. ولذلك اطلب طلاقها

قال هذا بينما كانت امرأته التي تحبه تنتحب الى جانبه ولا تستطيع ان تنكر ما قاله عنها. فلما رأى القاضي هذا المشهد المؤثر اشفق على تلك المسكينة وحاول اقناع الزوج بالعدول عن الطلاق، قال:

— ولكن اسمح لي يا سيدي ان اقول لك انك انت الجاني على نفسك. ألم تتمكن طيلة خطبتكما من معرفة نقائص خطيبتك الجسدية؟ ان تسامحك في البدء يبرهن على ان مصيبتك ليست كبيرة بقدر ما تتصور. وعندي ان الايمان ينقذ. انك كنت تحب زوجتك قبل ان تعرف فيها هذه العيوب، فاذا ما عرفتها طلبت الطلاق. فليس هذا من شيم الكرام. وثق يا سيدي انه ليتعذر عليك ان تجد امرأة تحبك بقدر ما تحبك زوجتك وان امرأة محبة لا تندر من زوجة كاملة التركيب. احتفظ بها اذن جوهرة ثمينة. فلم يلبث الزوج ان شكر القاضي على نصيحته وسحب دعواه وعاد يحب زوجته كما في الماضي. حقاً ان للايمان قدرة عظيمة وسلطاناً كبيراً

حول عرش موناكو ايضاً

الكونت ايمار دي شابريلان

يؤيد حقوقه على عرش مونتي كارلو

ذكرنا في عدد سابق ان البرنس البريجت ضيف باريس اليوم لن يطالب بحقوقه على عرش امارة موناكو بعد ان تمّ طلاق البرنسيس شارلوت من زوجها الامير بيير وذلك احتراماً للتعهد الذي وقعه والده عام ١٩٢٤ وتنازل فيه عن حقوقه لابن عمه الكونت ايمار دي شابريلان.

حديث الكونت

وقد كان لتصريحات البرنس البريجت أثر عظيم في الاندية السياسية فكلف الكونت « ايمار » المحامين بول بونكور وغاستون ستروس لرفع مطالبته بعرش موناكو الى الحكومة الفرنسوية صاحبة الشأن في هذه القضية.

ومن حديث له انه الممثل الوحيد لأسرة غريمالدي

شارلوت ده موناكو

العائلة الحاكمة في موناكو، فهو حفيد المركيزة دي لاتو ابنة البرنس لويس امير موناكو الحالي، وان هناك مرسوماً مؤرخاً عام ١٨٨٢ اصدره البرنس شارل الثالث وفيه ان ولاية العهد يتوارثها الابناء عن الاباء ويحق للبنات ايضاً ان يتولين الحكم على ان تثبت ولادتهن الشرعية.

ولما كانت البرنسيس شارلوت هي ابنة غير شرعية للبرنس لويس دي موناكو ولم يعترف بها الا بعد ان صار اميراً على مونتي كارلو فلم يبق مجال لمنازعة الكونت « ايمار » على حقه بالعرش.

ثم ان هذا الكونت اخطر الحكومة الفرنسوية عام ١٩٢٥ على اثر تنازل الدوق دوراخ له عن حقه بانه الوريث الوحيد لامارة مونتي كارلو، وقد سجلت وزارة الخارجية الفرنسوية اخطاره في اوراقها الرسمية مما سيكون له دوي كبير في الاندية الرسمية.

نص التنازل

والى القارئ فقرة من وثيقة التنازل التي وقعها الكونت دوراخ قال:

« من اقدس الواجبات الملقاة عليّ بصفة كوني وريثاً لامارة موناكو ان اعلن على رؤوس الاشهاد انني اتنازل للكونت ايمار دي شابريلان عن حقي بعرش موناكو بعد وفاة البرنس لويس استدراكاً لما قد يحدث من ان يتبوأ عرش هذه الامارة من لا حق لهم به ».

لست غريباً عن رعايا موناكو

وجاء في ختام حديث الكونت « ايمار » الى احد الصحافيين الباريسيين قوله:

— ليس لي ما اقوله عن البرنس لويس الا ان لا ذرية شرعية له بحسب ما جاء في مرسوم البرنس شارل الثالث الآنف الذكر. على ان خصومي قد يقولون انني غريب عن سكان موناكو، فاجيب على هذا بانني اعرفهم اكثر من سواي، فقد قضيت طفولتي واناا قرأ تاريخهم، وتراني احتفظ في قصري العائلي بطائفة من تذكارات تاريخ هذا الشعب الذي احبه كثيراً... ولي امل كبير بفوز قضيتي الواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار.

— امرأة تلد ستة اولاد في بطن واحد —

في اخبار البرازيل ان امرأة من سكان « بارانتان » ولدت ستة اولاد ذكور دفعة واحدة، وانهم ما يزالون كلهم في قيد الحياة وفي صحة تامة، وهم كاملو التركيب الجسدي

وفي اخبار ليون (فرنسا) ان مدام اليس « غونيون » وعمرها ٢٣ سنة ولدت اربعة اولاد ذكور في اكمل صحة

الاول — متى يتزوج جان وإلسي؟

الثاني — لن يتزوجا على ما اظن

الاول — وكيف ذلك؟

الثاني — لانها لا تتزوجه حتى يفي ديونه وهو ان يفي ديونه حتى تتزوجه

دروس اجتماعية تحليلية

حق المرأة في الحب

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

ان حق المرأة في الحب من القضايا الاجتماعيــة الجديرة بالبحث والتمحيص. وقد لا اغالي اذا قلت انها القضيــة الاجتماعية الاساسية التي ترتكز على حلها حلاً عادلاً اركان المجتمع الانساني وسعادة افراده. وهي اليوم اكـثر من الامس موضوع ابحاث العلماء والادباء من اجتماعيين، واطباء، واخلاقيين، وقصصيين. بــل هي اشد القضايا اثارة لاهتمام الجمهور وجده. وليس ادل على ذلك من اشتراك هــذا الجمهور ببحثها وابداء رأيه فيها. وبينما كان البحث عنهــا مقصوراً الى سنوات معدودة على بضعة افراد اختصاصيين اذا بها اليوم محور احاديث الناس على اختلاف طبقاتهم وفي مجتمعاتهم العامة والخاصة مما يبرهن في وضوح على اهميتهــا وعظم اثرها في تكوين الجماعة.

قد لا يكون لذلك كله عوامل خاصة، الا انه طال عهد استعبــاد المرأة في سائر مناحي الوجود، وخصوصاً في الحب، هذه العاطفة التي مــا نعمت في المرأة يوماً من ايام التاريخ القديم والحديث بقسطها الاوفر من الحياة والازدهار، الا ما ندر، والنادر لا قياس عليه.

ولا احب ان انبسط هنا في شرح العوامل الاجتماعية، والتقليدية، والدينية التي عملت متكاتفة طيلة اجيال على حرمان المرأة من الاستمتاع بحريتها وحقها الكاملــين في تذوق معاني الحب كما تشتهي نفسها، وتتطلب حواسهــا. فذلك بحث طويل ومن شأنــه ان يقلق نفوس الرجعيين المطمئنة... وانما اكتفي بالقول انــه كان لعلميّ النفس والجسد ولاتساع دوائرهمــا الاثر البعيد في تطور النظريات الاجتماعية، والنظم الخلقية، وفي نزعة المرأة الى التحرر من جملة قيود ثقيــلة وغير نافعة، وفي مقدمتها ذلك القيــد الاستبدادي القاسي لحياتها الغرامية.

*

وقبل ان اتحدث اليك عن مقدار تطور نفسية المرأة في الغرب من هذه الناحية ارى ان انبهك الى ان جبران خليل جبران بين ادباء العرب قبل الحرب هو اول من ادرك هذا النقص، فعالجه في اقصوصة عنوانها «السيدة وردة» في مجموعــة اقاصيصه «الارواح المتمردة».

الغلامة في لبنان

وردة الهاني فتاة فقيرة تتمرد على التقاليد والعادات، فيصف جبران تمردها بريشة المصور، ونفس الشاعر، وعقل الاجتماعي، ويجمل حياتها وحياة زوجها رشيد بــك نعمان بهذين المقطعين الرائعين:

«ما اتعس الرجل الذي يحب صبية من بين الصبايا ويتخذها رفيقة لحياته، ويهرق على قدميها عرق جبينه ودم قلبه، ويضع بين كفيها ثمار اتعابه وغلة اجتهاده، ثم ينتبه فجأة فيجد قلبها الذي حاول ابتياعه بمجاهدة الايام وسهر الليالي قد اعطي مجاناً لرجل آخر ليتمتع بمكنوناته ويسعد بسرائر محبته

«وما اتعس المرأة التي تستيقظ من غفلة الشبيبة فتجد ذاتها في منزل رجل يغمرها بامواله وعطاياه، ويسربلها بالتكريم والمؤانسة، لكنه لا يقدر ان يلامس قلبها بشعلة الحب المحيية، ولا يستطيع ان يشبع روحها من الخمرة السماوية التي يسكبها الله من عيني الرجل في قلب المرأة»

غير ان المنفلوطي، وهو من جماعــة المحافظين، لا يروقه ان تهجر ورده زوجها رشيد، وله من العمر ضعف ما لها، لتلحق بفتى احبته واحبها حباً مجرداً، فيحمل على جبران حملة شديدة، ويستنكر ان يكون للمرأة ذاتية مستقلة، ونفس حرة تنزع ابداً الى الصراحة والحياة في الجو الطلق.

ولكن انىّ للمنفلوطي ان يفهم جبران، وهو الذي ترعرع وشب في احضان قوم لا يعترفون للمرأة بحق من الحقوق، حتى اذا جاءت تغسل وجهها وجب عليها استشارة بعلهــا واستئذانه!!

كانت وردة الهــاني في منزل رشيد بك امرأة تعسة، غريبة حتى عن نفسها. فطلبت السعادة، فوجدتهــا قرب ذلك الفتى الفقير، الروحي الاميال. فقام الناس عليهــا قومتهم، واستنكروا عملها. وقد كان في وسعها ان تشبع حواسها سراً في منزل زوجها من هيام الفتيان الذين يستميتون ليكونوا عبيد جمالها وشهداء غرامها، فــلم تشأ ان تكون خبيثة مرآئية. وهــذه هي الحقيقة التي تحتقرها الجامعــة الانسانية، وتنفيها الشريعة، ويجهز عليها المنفلوطي بعقليته المحافظة وصدره الضيق...

*

وكأن جبران باقصوصته «السيدة ورده» قد سبق من بعض الوجوه فيكتور مرغريت في «غلامته» الرائعة التي اقامت باريس واقعدتها احتجاجاً على المؤلف، فكان نصيب القصة الرواج، ونصيب كاتبها انتزاع وسام جوقة الشرف من على صدره، باعتبار ان في قصته دعاية تسيء جدّ الاساءة الى سمعة الفتاة الفرنسوية كأنما من حق القصصي ان يشوه الحقيقة ويزخرف مشاهدها ويستر عيوبها، وليس من واجبه ان يرويها على علاتها حتى اذا كان فيها ما هو قبيح عرفــه الناس فتحاشوه!

ولكن فيكتور مرغريت من انصار الادب العاري، بل هو من دعاة الادب «المظلّط» بحسب تعبير الزميــل الاستاذ صاحب الراصد. وانه ليفاخر بعريته في الادب، ولعله يفاخر بها ايضاً في غير الادب... ولا يقوم هــذا الادب الحقيقي الا بوصف الوان الحياة ودرسها كما هي بفضائلهــا ورذائلها، وقبحها وجمالها، حتى يتسنى للكاتب ان يرشد الناس الى مــا هو في نظره خليق بهم ان يتبعوه، او حتى يتاح للقارئ ان يختط لنفسه من سبل الحياة واساليبها ما يروق في عينه، وما يتفق واخلاقه وطبيعته. فيقلد بطــل هذه القصة في فضيلته وتقواه على طريقة خاصة تجاري ميوله، او يتجنب الاستسلام لحواسه معتبراً بمصير ذلك المتهتك العابث الذي هلك وكان الشقــاء حليف ايامــه، الى آخر ما في درس نفسيات ابطال القصص وتحليــل مواقفهم من عبر وعظات.

اما ان يقصر الادب مهمته على وصف الفضيلة والاشادة بمحاسنها دون ان يعرض بخير او شر لمشاهد الرذيلة ويتوسع في عرضها الى حد استنكارها فذلك مما قد يحمل كثيرين من القراء على الانغماس في حمأة الرذيلة وهم لا يعلمون. وهذا في نظري ايسر الشرور التي يسدد الادب المستور خطواتك للوقوع فيها ويبعث في نفسك حاجة ملحة الى اختبارها، بينما الادب «المظلط» يريك طريقين، واحدة تؤدي الى الفضيلة، واخرى الى عكسها، ويترك لك حرية التفضيــل بينهما. فاذا كنت في طبيعتك ميالاً الى رذيــلة اندفعت اليها وما نفعت فيك محاسن فضيلة، والا فانت فاضل قبل ان يحدد البشر شروطاً للفضيلة ويفرضوها عليك واجباً اذا حدت عنه نبذوك، وعدوك عاهراً!

وعندي انه ليس لاحد ان يطلع على الآخر بحكم في خلقه. فكل شيء في الوجود «إنشتيني» اي نسبي. وما تراه في نقيصة يحترمه سواك مزية، وما تحترمه في سواي خصلة حميدة يرذله غيرك ويقبحه. وما «مونيك» بطلة «الغلامة» في قصة فيكتور مرغريت وشقيقة ورده الهاني سوى نفس سامية، متمردة على تقاليد قديمة، وعادات بالية، وشرائع اقل ما يقال فيها انها سنت لغير ابناء الجيل العشرين: عصر العلم والمعرفة، والحياة الحرة في الجو الطلق...

الغلامة في باريس

اجل، تخطب «مونيك» الى شاب متمول، فيجري بينهما قبيل الزواج ما يجري عادة بين زوجــين شرعيين. ولكنها تبصر يوماً خطيبها يخاصر معشوقته ويراقصها في احد دور الملاهي بعد ان يكتب اليها في آخر ساعة يعتذر انه لن يستطيع مرافقتها الى حيث ابصرته وعشيقته. فتثور وتغضب، وتغادر المقصف وهي مشتتة الفكر، مضعضعة الحواس، وتروح تهيم على وجهها في شوارع باريس. فيلتقي بها فتى يرود تلك الشوارع لاقتناص الحسان... فيحدثها ويدعوها الى مقهى. فتذهب معــه... ثم لا يلبثان ان ينتقلا الى غرفــة في فندق... حتى اذا استفاقت «مونيك» من غيبوبتها وفركت عينيها وجدت نفسها امام رجل تجهله... فتستر جسدها... وتطرق ببصرها تلملم اثوابها... ثم تغادر الفندق وهي على اكثر مــا تكون حنقاً على الكذب والمصانعــة، وتقبيحاً لنظم الاجتماع ومجاملات الناس بعضهم للبعض الاخر.

تجتمع في البيت الى والدتها ويدور بينهما حديث يسوق «مونيك» الى التصريح بان زواجها «باوسيان» خطيبها لن يتم، فتستوضحها الام السبب، فتعلنه في جرأة وثبات. فيجتهد الاب وزوجته ان يقنعاها بكتم «حادثها» فترفض ان تجاريهما في الخديعة لانها حرة الضمير، تمقت جدّ المقت المخاتلة والمراوغة. فيغضب الاب ويخشى على شرفه، وعبثاً يحاول تملقها، فتفارق بيت ابيها وتروح تعمل لتحصيــل معاشها. فتتعاطى تجارة الاثاث والتفــنن في اختيار الالوان وترويجها. فيتسع مع الايام نطاق عملها وتتضاعف ارباحها، فتنصرف مع صديقات لها من الطبقة الاستقراطية الى تعاطي المخدرات على انواعها واشباع مختلفة الشهوات.

ويتفق وجود كاتب قصصي يدعى «ريجيس بواسله» بين معارفها، فيتودد اليها ويسعى في استمالة قلبها. ومايزال بها ينصحها ويردعها عن التمادي في طلب الملذات حتى يحملها آخر الامر على حبه، فتحبه، وعن الاعراض عن الحيــاة التي تعيشها بين الشهوات والمخدرات فتطيعه. الا انه لايعفي

على علاقتها زمن حتى تدب عوامل الغيرة في نفسه فتأكلها . فيعمد الى حجز حرية « مونيك » ويحاول تقييدها بدعوى انه زوج وللزوج سلطان على الزوجة . فتفند مزاعمه ، وتنفض سلطانه ، حتى اذا رأته يلح في مطالبتها بتأدية حساب عن اعمالها ، ولا يثق بحبها ويقيم على اعتقاده بانها تحب سواه ، تنفر منه وتتركه يعض اصابعه ندماً ، الى الحياة بجانب « جورج بلانشه » الذي تعيش بقربه عيشة رغد وقد تفاهما على مهمة كل منهما في هذا الوجود ، واتفقا على معنى الحب والسعادة

فانت ترى ان فيكتور مرغريت لم يقصد بقصته هذه الاساءة الى سمعة الفتاة الفرنسوية كما زعموا ، وانما هو يعرف ان الانتقال من حال الى حال يستلزم تضحية ، وان هذه التضحية ضرورية لا يقوم بدونها بناء متين . فضحى «بمونيك» في سبيل شقيقاتها بطلات قصتيه « الرفيق » و « الزوج » اللتين اخرجتها مطابع باريس بعد ان هدأت الضجة حول « الغلامة » فاذا بالمرأة قد تحررت من قيود كثيرة ، واذا بالحياة الزوجية نعيم وسعادة متواصلان .

ان فيكتور مرغريت من الذين يؤلمهم ان تكون البشرية معذبة ، فيسعون في اصلاحها وتحوير نظمها بحسب الاكتشافات الحديثة القائمة على اساس العلوم المختلفة الصحيحة

واذا هو عرض في سائر قصصه لدرس انغماس الناس في الرذيلة وجسم تهالكهم على الملذات الخطرة المحطة فلانه يريد ان يريك الظلمة التي يتخبط بها المجتمع اليوم ، حتى اذا ارسل عليك اشعة النور العليا عرفت قيمتها ، وادركت الفرق بين حياة اساسها الصراحة ، والوجدان ، واحترام الذات ، واخرى قوامها الخديعة ، والرياء ، والعبودية . فهو اذن اكبر ثائر على التقاليد الحاضرة عرفه التاريخ الحديث ، وهو ايضاً مصلح كبير .

فؤاد حبيش

موتمر نسائي في بيروت

يوم الاربعاء القادم في ٢٣ نيسان تعقد الجمعيات النسائية المتحدة لسوريا ولبنان موتمراً في مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية للبحث في شؤون المرأة وترقية مستواها وستقتصر اعمال هذا المؤتمر على المسائل الاجتماعية والتربية والتهذيب ولا تتناول السياسة

وعلمنا ان لجنة المؤتمر قررت ان تدعو لحضور جلسة افتتاحه صباح الاربعاء فخامة رئيس الجمهورية ومعالي رئيس الوزارة والوزراء وحضرات اعضاء المجلس النيابي ونقابة الصحافة . وستتكلم في هذه الجلسة حضرة السيدة لبيبه ثابت رئيسة المؤتمر ، وتلقي حضرة السيدة جوليا دمشقية خطاباً حول غاية المؤتمر

وقد دعيت للاشتراك في المؤتمر الجمعيات النسائية في الاقطار المجاورة ، فتمثل مصر الزعيمة هدى شعراوي ، وسيحضر وفد من فلسطين وآخر من سوريا . وسيدوم المؤتمر ثلاثة ايام

فنرجو له النجاح ونتمنى على الاعضاء ان يعيرن مسألة البغاء الشرعي بعض اهتمامهن ، وهي من المسائل التي تعالج جمعية الامم في جنيف حلها على وجه يتفق مع كرامة المرأة واحترام شعورها وليس من يجهل ان التجارة بالرقيق الابيض هي اكبر وصمة في جبين الجيل العشرين

نظرة عامة في حالتنا التجارية

الازمة في بيروت

لم تعرف بيروت في تاريخها التجاري ازمة تحرجت وضيقة تشددت كالتي تجتازها وتخوض نيرانها اليوم هي أزمة تتجلى مظاهرها في وجوه كثيرة وتلمس آثارها في كل جانب من جوانب الحركة التجارية ، وتنطق الارقام والحوادث مشيرة الى تفاقمها

امّا آثار هذه الازمة فانها بارزة في تناقص واردات الجمرك الذي يدل دلالة صريحة على كساد السوق وقلة الاستهلاك

وتظهر ايضاً في العسر المالي العام الذي نعدّ من بعض اسبابه نقص موارد كسبنا وانتاجنا ، ونضوب مورد امريكا المتخبطة في اشد الازمات المالية التي اصاب رشاشها مئات التجار من اغنياء مهاجرينا في البرازيل والولايات المتحدة

وحسبنا حوادث الافلاس العديدة التي تكرر وقوعها في الآونة الاخيرة والتي ينتظر وقوع غيرها ظاهرةً ناطقة باشتداد العسر وخطورة الضائقة

كثيرة هي العوامل التي تجرّ بيروت التجارية الى هذه الحالة القلقة فتشوّه سمعتها المالية ، وتقلل من ثقة الاسواق التجارية بها

وان من يقابل بين بيروت قبل الحرب وبيروت بعدها يرى تبدلا كبيراً في اخلاق الناس وحرصهم الماضي على السمعة الطيبة والاسم الشريف وربما كانت الحرب نفسها هي التي فعلت في الاخلاق التجارية ما فعلته في سائر نواحي الاخلاق الانسانية

ولربما كان ايضاً لين القانون وتساهل القضاء في الاقتصاص من المفلسين يجري هؤلاء المتطفلين على التجارة ، الطامعين باموال الغير ، العابثين بشرف العمل والسمعة

ولكم رأينا محلات جديدة تفتح ابوابها وتكدس فيها البضائع بالوف الليرات دون ان يكون لاصحابها رأسمال يتناسب مع عملهم وتجارتهم

الغرفة التجارية

قلنا ان عوامل عديدة تسوق بيروت الشريفة في سمعتها المالية الى غير ما يرضاه تجارها المستقيمون الذين صرفوا عشرات السنين في بناء منزلتهم التجارية وسمعتهم المحمودة واهم هذه العوامل هو وقوف الغرف التجارية موقف المشاول امام التجار لا تقوم برقابة منظمة تميز بين الغث والسمين ، وترتب منازل التجار كلاً في الدرجة التي يستحقها رأسماله الحقيقي ومكانته المالية . ولو ان هذه الغرف فعلت شيئاً من هذا لما رأينا الكثيرين يجرأون على المجازفة باموال الغير وعلى خداع الناس بمظاهر من الثروة غشاشة .

فمتى نرى الحكومة تعير هذه النقطة الجوهرية عناية واهتماماً وتحول هذه الغرف المشاولة الى عناصر حية في جسم التجارة تقوم بوظيفتها قياماً كاملاً .

*

التصفية القضائية

هناك كثير من الناس يتوهمون في التصفية القضائية عاملاً فعالا في ازدياد الافلاس وجرأة التجار عليه أما نحن فلسنا نرى هذا الرأي بدليل ان جميع حوادث الافلاس التي وقعت حتى اليوم لم تسفر إلاعن حكم او اثنين بالتصفية القضائية بل نرى بالعكس ان هذه التصفية هي ضمان لضربات القضاء والقدر وبعض حالات العجز المشروعة التي ينكب بها التاجر الشريف .

واذا ما ضج الناس من تساهل القضاء ولين القانون فان ذلك نتيجة احد امرين هما سوء تطبيق القانون او نقص القانون نفسه فيما يتعلق بالعقوبة الصارمة والقصاص الزاجر .

فمن الواجب ان تدرس هذه الناحية درساً مدققاً لا سيما وان هناك اقتراحاً متقدماً من احد النواب الى المجلس النيابي في طلب الغاء التصفية القضائية لاننا نرى ان الغاء التصفية القضائية ليس هو بالدواء الواقي الذي ينشده المتذمرون من الحالة . وسنعود في مقال آخر الى درس هذا الموضوع الهام بصورة مسهبة نبين فيه مواطن الضعف في قانون الافلاس وعقوباته

الورقة السورية والليرة الذهبية

ومن الحوادث التي كان لها ضجة كبرى في سوق بيروت هي الفوضى التي سببتها بعض المصارف الكبرى في معاملات الدفع والقبض والفرق الفاحش الذي اعتمدته في قبض الليرة السورية ودفعها . فانها جعلت سعر الليرة الذهبية التي تدفعها بالعملة السورية (٥٥٠) غرشاً والتي تقبضها (٦٠٠) غرشاً أو دون ذلك بقليل وحجتها ان بنك سوريا ولبنان قد فاجأ المدينة باقراره عدم التعامل بالذهب وان كثيراً من البنوك والمصارف مضطرة الى مشترى الذهب لتسديد اماناتها الذهبية . غير ان هذه الدعوى هي بنظر الماليين واهية الاساس ، اذ ليس من المعقول متى اجمعت كافة البنوك اقتداء بالبنك السوري على تثبيت الليرة الذهبية بسعر ٥٥٠ غرشاً في الدفع والقبض ان يكون للذهب سعر غير هذا بل نقول انه لا يبقى عندئذ حاجة الى الذهب والى وجوده والى التمسك بمنزلته الوهمية في عالم النقد والتعامل

لقد انصف البنك السوري يوم جعل سعر الذهب واحداً بين دفعه وقبضه ولكنه وهو البنك الرسمي كان عليه ان يسعى لدى اولياء الامر لاستصدار قرار حكومي يوجب تحديد الليرة الذهبية بسعر معين لا يتعداه احد كي لا يسمح لسائر البنوك ان تفاجيء المدينة في هذه الايام الحرجة بمثل الصدمة التي نزلت بها وعسى ان لا تتأخر المفوضية العليا والحكومة الوطنية في استدراك ما اغفله مصرفها الرسمي فيضعون حداً لهذه الفوضى التي ربما ادت الى امتناع الناس عن الدفع اذا استمرت البنوك في طمعها وازدرائها بالتجار لاننا لا نريد ان نفهم من وراء هذه المناورات التي تقوم بها البنوك غير اغتنامها الفرصة لكسب الدراهم بطرق غير مشروعة

وفي كل حال فقد اصبح من واجب الحكومة ان تنظر الى كل هذه المسائل نظرة جدية لان الحالة هي فوق مايتصورها البعض خطورة وتحرجاً

م . ا . ش

حول اختفاء الجنرال كوتيبوف

حوادث الاختطاف في التاريخ

لخصنا في عدد سابق الظروف التي احاطت باختفاء الجنرال كوتيبوف زعيم الروس البيض بعد وفاة الارشيدوق نيقولا ابن عم القيصر.

وقد حملت الينا صحف باريس الاخيرة ان شرطة باريس وفقت بعد البحث الطويل الى التثبت من امر واحد هو ان رسلا من موسكو اختطفوا الجنرال كوتيبوف وانه سافر على باخرة سوفياتية. ولا تزال التحقيقات جارية لمعرفة مقره. ويرجح الكثيرون انه اليوم في قبضة البلاشفة.

سافينكوف الاشتراكي الثوري

وعلى ذكر اختفاء الجنرال كوتيبوف نقول ان حادثا قديماً وقع في روسيا، وهو يشبه من بعض الوجوه حادث الجنرال كوتيبوف.

كان سافينكوف الاشتراكي الثوري الروسي وزير الحربية في اول عهد الثورة الروسية ايام كان كارنسكي ديكتاتور موسكو، وكان عدو البلاشفة، فلما فازوا على كارنسكي هرب سافينكوف الى باريس وظل يعمل مع بعض رفاقه على قلب الحكم البلشفي. فتلقى ذات يوم من بعض اعداء السوفيات الذين كانوا ما يزالون في روسيا تعليمات جاء فيها ان لهم اصدقاء عديدين بين زعماء الحزب الشيوعي وفي الجيش وان هؤلاء الاصدقاء مستعدون لقلب الحكم السوفياتي.

فانخدع سافينكوف وعاد الى روسيا بالرغم من نصائح اصدقائه. فما كاد يصل الى الحدود حتى استقبله بعض اصدقائه، واذ كان له نفوذ كبير بين طبقات الشعب فانهم اقترحوا عليه ان يعترف بالسوفيات فينجو من الموت، ثم يتاح له متى نال العفو ان يحارب الشيوعيين.

فقبل سافينكوف بذلك وفي اليوم التالي اشيع انه رمى بنفسه من السجن فوصل الى الارض جثة هامدة. فقال السوفيات:

— انه انتحر.

وقال خصومهم:

— بل هو قتل قتلا.

وهكذا حصل رجال الحزب الشيوعي على ما ارادوه من اعتراف سافينكوف بهيئة حكومتهم. فهل يكون مصير الجنرال كوتيبوف شبيهاً بمصير زميله سافينكوف؟؟

اختطاف السير باثورست

والتاريخ يذكر طائفة كبيرة من حوادث الاختطاف لاسباب سياسية وغير سياسية. ولعل اغرب هذه الحوادث ما وقع للسير باثورست الانكليزي الذي ما يزال اختفاؤه سراً غامضاً.

عهدت الحكومة الانكليزية ١٨٠٩ الى السير بنجامان باثورست بمهمة الذهاب الى النمسا لمفاوضة حكومتها والاتفاق معها على محاربة نابليون. وقد نجحت مفاوضاته كل النجاح. ولكن جاءت موقعة «وغرام» ووضعت حداً لدسائس انكلترا، واضطرت النمسا معها ان تطلب الصلح. ولم يبق بعد ذلك من عمل للسير باثورست الذي كان بين اوراقه وثائق ذات شأن، فقرر العودة الى لندن بطريق المانيا. ولكنه اختطف وهو في بلدة «برلبرغ» القائمة بين برلين وهنبورغ. وعبثاً حاولت الحكومة الانكليزية التفتيش عنه فلم يعثر له على أثر.

وقد ذهب الناس يومئذ في تأويل اختفاء هذا المفاوض الانكليزي مذاهب شتى. فقال بعضهم ان اسباب اختطافه سياسية، وقال الانكليز ان رجال نابليون فتكوا به، وقال الالمان بل رجال قيصر روسيا الذين اختطفوه باعتبار ان القيصر اسكندر كان غاضباً على السير باثورست.

وقد مضى على هذا الحادث نحو من مئة وعشرين سنة ولا يزال مجهولاً، ولعل احدهم يعثر في المستقبل على وثيقة رسمية بين اوراق الحكومات فتنجلي بواسطتها الحقيقة.

العظماء الراحلون

في نظر مؤرخ معاصر

اميل ليدويغ يحدث عن فنه

يقوم المؤرخ الالماني المشهور اميل ليدويغ برحلة في اوروبا والشرق، فقد زار فلسطين ومصر منذ عهد غير بعيد وهو اليوم في باريس، وقد القى فيها محاضرة نفيسة عن شاعر المانيا العظيم «غوت» الخالد، وسيلقي عدة محاضرات يرصد ريعها للاكتتاب الوطني في سبيل منكوبي الفيضان في فرنسا

وقد تحدث اليه صحافي باريسي، فبعد ان اثنى على لطف الفرنسويين وصدقهم وحسن ذوقهم سأله الصحفي عن تذكاراته في فرنسا، فروى له القصتين التاليتين وفيهما يصور المؤرخ الالماني ناحيتين من نواحي نفسية الفرنسي، قال:

— قد مضى على اول زيارة قمت بها الى باريس خمس وعشرون سنة، وكنت يومئذ شاباً في مقتبل العمر، ومؤلفاً مجهولاً لمأساة عن حياة نابليون. فزرت «الانفليد» وكان لهذه الزيارة في نفسي ابلغ أثر، وقد احببت ان اعرب عن تأثري هذا فرميت على قبر نابليون طاقة بنفسج — وهو قبر الخالد الذي لا يمس — فاعترضني احد الحراس وصاح: ممنوع! فاستولت علي الدهشة وعجبت لهذا المنع الغريب، وتمثلت امامي فرنسا الجبارة. ولكنها لم تلبث ان تمثلت لي وديعة لطيفة في شخص سيدة من طبقة الشعب اذ اعتذرت عني الى الحارس فقالت في همسة: «ولكن نابليون كان يحب الزهور فلماذا يحرمونه منها وهو في لحده؟»

ووقع لي في «الانفليد» حادث آخر لا يقل فكاهة عن حادث البنفسج. فقد جئت في احد الايام قبيل الظهر ولم يأزف موعد السماح للناس بزيارته فوقفت حيناً امام قضبان الحديد انتظر، ثم تحولت الى مكتبة وسألت:

— هل عندكم تاريخ نابليون لمؤلفه اميل ليدويغ؟

فأجابتني البائعة:

— لدينا تاريخ نابليون «لماسون» وهو افيد من ذاك

وهكذا اتيح لي ان استمع في هيكل العظمة الى امثولة بليغة في التواضع...

قال الصحافي: العظمة: انها محور مؤلفاتك جميعاً!

— أجل، وهي ما فيّ من ضعف. على انه يجدر بنا ان لا نحصر العظمة في ميادين القتال والفتوحات، فان ثمة عظمة ديموقراطية وهي التي درستها في كتابي عن لينكولن رئيس الولايات المتحدة. وبهذه المناسبة اقول لك ان ظل نابليون الجبار الذي احببته كثيراً لم يعد يغريني لتشعب مواضيع الدرس واختلافها باختلاف القلوب... حقاً، ان كل شيء في الحياة ينتهي بان يصبح بليداً حتى اللانهاية نفسها

الصحافي: وباذا كنت تتوسل الى درس هذه العظمة في ابطال مؤلفاتك؟

— تعني طريقتي في العمل. انكم حقاً متطلبون! انني ارقب في وقت واحد الحياة العامة. ثم حياة ابطالي الخاصة. ومن الواجب درس هاتين الحياتين درساً متعادلاً حتى يملك المؤرخ موضوعه. وانا شخصياً قلما اهتم بالوثائق التاريخية الرسمية وانما اتطلع فيها الى استكناه الحياة العميقة، فأتحاور مع ابطالي كما لو كانوا احياء يمثلون امامي، بل انا لا اخشى ان اتقمص في شخصية الواحد منهم فادرس على نفسي اعماله بما يساعدني كثيراً على تفهمه، بل انني اذهب في درس شخصيات ابطالي الى ابعد من هذا، فاتخذ نموذجاً لدرس شخصية تاليران مثلاً وزيراً كبيراً يعيش في ايامنا. وهذا ارخميدس اشبه شيء بباناليفه، وبرغسون بسقراط. ذلك ان النفس ليست نوعين، وانما هناك السياسي، والرياضي، والفيلسوف، وما الرجال العظام سوى سلسلة تقمص مترامية على السنين والاجيال

الصحافي: ما هو رأيكم في الادب الفرنسي؟

— انني قليل المطالعة، ولكنني اعجب كثيراً باندره «موروا» الذي اعده مؤرخاً كبيراً لسير العظماء. واعجب كذلك ببول فاليري فهو فنان حاذق ماهر

الاول — ماذا تعمل عندما تعود الى البيت بعد نصف الليل وتجد زوجتك لا تزال منتظرة عودتك؟

الثاني — اندم على عودتي الى البيت

عجائب المدنية الحديثة في اميركا

اميرات وارشيدوقات يعملن في الولايات المتحدة لكسب معاشهن

يتابع « موريس ديكوبره » نشر مقالاته عن الولايات المتحدة ، وقد بحث في مقاله الاخير حياة العاملات من النساء والفتيات في مدينة نيويورك ، فبينما يسير في الشارع برفقة صديقه « ادوين » اذا به يسمع هذا الاخير يقول له :

— هل رأيت هذه السيدة المتأنقة التي دخلت منذ هنية مخزن الخياطة ؟ هل عرفت من هي ؟

— كلا.

ابنة عم قيصر روسيا

هي الارشيدوقة ماري . . . ابنة عم نقولا الثاني . وهي اليوم عاملة بسيطة في الجمهورية الديموقراطية ، تستظل العلم الاميركي . انها تكسب في الشهر ٢٥ الف فرنك ، وتراها سعيدة بحياتها ، حازمة في عملها ، لا تشكو ولا تتذمر .

*

اميرة اوروبية هذه المرة

ويوماً آخر التقيت اتفاقاً باميرة من اوروبا الوسطى ، تبلغ من العمر خمسين سنة ، وهي اليوم منفية في الولايات المتحدة ، حيث بدأت تشتغل عاملة تليفون في ادارة مصرف لتكسب معاشها . وقد كانت اول عهدها بالاستخدام تتناول مرتباً اسبوعياً عشرين دولاراً ، فلم تلبث المديرة ان رقتها الى وظيفة سكرتير ورفعت مرتبها الى ٣٥ دولاراً ثم الى ١٢٠ في الاسبوع .

*

فتاتان فرنسويتان

وما كدت اطلع على هذه الاخبار حتى شاقني ان ادرس حالة العاملات الاجنبيات في نيورك ، فتعرفت صدفة الى فتاتين فرنسويتين لم تبخل عليهما الطبيعة بجمال ، وخفة روح ، وهما دون الثلاثين من العمر . وقد غادرتا اهلها وبلادهما وجاءتا الى نيورك للعمل والارتزاق وقبل ان ينفد ما لديهما من المال وجدتا عملاً ، احداهما مستخدمة في مصرف ويقدر مرتبها الاسبوعي بستين دولاراً ، والثانية معلمة ويبلغ ما تحصله من التدريس خمسين دولاراً . وتراهما سعيدتين بحياتهما ومحترمتين من اولياء امرهما .

واذاقيل ان المعيشة في الولايات المتحدة غالية نقول ان في امكان من يتقاضى مبلغ ستين دولاراً في الاسبوع توفير نصف هذه القيمة بكل راحة .

*

جمعية النساء الاميركية

فان هناك جمعية للنساء تهتم بتسهيل سبل الحياة للعاملات وترخيص اسعار المعيشة لهن . وعلى رأس هذه الجمعية الاوانس «آن مورغان وفاندربلت ، وبيبربونت ، وسواير . . . ولهن ناد مؤلف من اربعة وعشرين طبقة ، ومعد لاستقبال الفي امرأة .

وقد زرت هذا النادي العظيم وخرجت منه وانا احمل في نفسي ابلغ اثر مما شاهدته هناك من نظام ، وترتيب ، وراحة . فانه يقدم لكل عضوة في الجمعية لقاء مبلغ ثمانين دولاراً في الشهر غرفة مفروشة على احدث طراز ، وحماماً مستكملاً للشروط الصحية ، وأكلاً معدوداً على احسن الطرق واكلها .

وتجد النازلة في فندق النادي مكتبة عامرة ، وتياترو ، ومعرضاً للصور الزيتية ، وحديقة على نمط انكليزي ، وقاعات للاستقبال ، والحفلات والولائم ، وقهوة ، وقاعة لالعاب الورق ، وصيدلية ، ومصلحة تمريض ، ومخزن للبياض ، وقاعة موسيقى ، ومصلحة تليفون وبرق تعمل ليلاً ونهاراً ، وكاتب عدل ملحقاً بالنادي ، وقاعة هادئة معدة للسيدات المسنات اللاتي ترعجهن الضوضاء ، ويحببن الاختلاء الى انفسهن ، ومجيرة للاغتسال بحيث لا يجوز لاية عضوة الاستحمام فيها الا بعد ان يفحصها الطبيب ويسمح لها بذلك ، ومكتباً للتسفير ، وميداناً للالعاب الرياضية .

كل ذلك تجده داخل تلك البناية العظيمة تحت تصرف عضوات النادي من العاملات بحيث تدفع الواحدة منهن في الشهر نحواً من مئة واربعين دولاراً وتعيش مطمئنة ، ناعمة البال خالية من كل هم . فاذا كانت تكسب في الشهر مئتي وخمسين دولاراً مثلاً امكنها الاقتصاد بعد الاكل والشرب بمبلغ مئة وخمسين دولاراً على الاقل تصرفها على ملبسها ونزهاتها او توفرها لمستقبلها اذا شاءت .

*

استقبال الرجال حتى منتصف الليل

وقد اخبرتني احدى النازلات في فندق نادي جمعية النساء الامريكية بانهن لا يعشن عيشة زهد في هذا الفندق كما قد يتبادر الى الذهن ، بل هن مسموح لهن ان يستقبلن اصدقاءهن من الرجال في غرفهن حتى منتصف الليل . فاذا ما ازف موعد هذه الساعة خرج الزائر من غرفة صديقته . . واذا اتفق لبعض العضوات ان عدن من التياترو او السينما بعد منتصف الليل لم يجز قط لصديقها ان يصعد معها الى غرفتها ، بل اكره على مغادرتها وودعاها في بهو الفندق . .

وتصدر هذه الجمعية جريدة اسبوعية توزعها على عضواتها وفيها اخبار عن فروعها في المدن الاخرى ، وعن الولائم والحفلات التي تقيمها هذه الفروع وعن مواعيدها حتى اذا شاق بعضهن حضور هذه الحفلات تمكن من معرفة مواقيت اقامتها

وقد علق موريس ديكوبره على اعمال هذا النادي واهميته في حياة العاملات متمنياً ان تحذو المرأة الفرنسوية حذو شقيقتها الامريكية في انشاء اندية تماثله في باريس ومدن فرنسا الكبرى ، فذلك يسهل على العاملة اجتياز مراحل حياتها الصعبة في شيء كثير من الراحة والطمأنينة ، فلا تعيش وحيدة حزينة وسط مجتمع تتجاذب افراده عوامل اليأس تارة والجشع تارة اخرى ، فان في حياة الجماعة على هذه الطريقة ما يعزي ويسلي ويشجع على تذليل عقبات هذا الوجود

حرب الاقلام بين الوزراء والقواد

ساراي والبطريرك الماروني

جمع « بول كوبلانتز » فصولاً عن حياة الجنرال ساراي في كتاب بعنوان « سكوت ساراي » جاء فيها على سيرة هذا القائد . ومما ورد في كلامه عن غبطة البطريرك الماروني قول الكاتب :

يعتقد ساراي ان غبطة البطريرك الماروني طيب القلب وان الحملات التي قامت ضد الجنرال باسم البطريرك لا علم له بها ، وانه اي البطريرك فتح قلبه مرة الى الجنرال واظهر له مقدار المه من الدسائس التي تحاك لغبطته من قبل حاشيته في نفس قصره . وقد كتب الجنرال مرة الى مؤلف الكتاب يقول :

— انني اشفق على هذا الحبر الشيخ فهو في قصر بكركي اقل حرية واستقلالا مما كان عليه البابا بيوس السابع يوم كان في قصر (افينيون)

ويغند يدافع عن فوش

اشرنا في عدد سابق الى ان المسيو كليمنصو قبل وفاته وضع كتاباً بعنوان « عظمة انتصار وويلاته » رداً على التهم التي نسبها اليه المارشال فوش ونشرت بعد موته ، وقد بدأت «الالستراسيون» بنشر كتاب كليمنصو فأثار ضجة كبيرة في الاندية الرسمية والاوساط العسكرية مما جعل الجنرال ويغان المفوض السامي السابق في بلادنا ، يقرر الكتابة بدوره حول النقاط المختلف عليها بين الراحلين العظيمين . وهو بصفة كونه رئيساً لاركان حرب المارشال فوش اثناء الحرب الاخيرة لا بد ان تكون لديه معلومات خطيرة جديدة عما جرى في تلك الايام السوداء بين رئيس الوزارة الفرنسوية وقائد جيوش الحلفاء

وكذلك ذكرت الصحف الباريسية ان في نية المسيو بوانكاره ايضاً ان ينشر مذكراته عن اربع سنوات الحرب ايام كان رئيساً للجمهورية

وسيكون لهذه الكتب والمذكرات أثر بعيد في الاندية السياسية لما سيكون فيها من بيان بعض الحقائق التي ما تزال مجهولة

المؤتمر النسائي

قرر الاتحاد النسائي السوري اللبناني عقد مؤتمره في بيروت في منتدى مدرسة الصنائع والفنون « الومل » وذلك في ٢٣ نيسان وسيدوم حتى ٢٦ منه بحضرة زعيمات النهضات النسائية ومندوباتها في الاقطار العربية سوريا . لبنان . فلسطين . مصر

فالاتحاد النسائي يدعو السيدات الناهضات الى حضوره راجياً من كل منهن اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة وسينشر برنامج جلسات المؤتمر في اعداد تالية

كاتبة المراسلات : تمام ص . داود

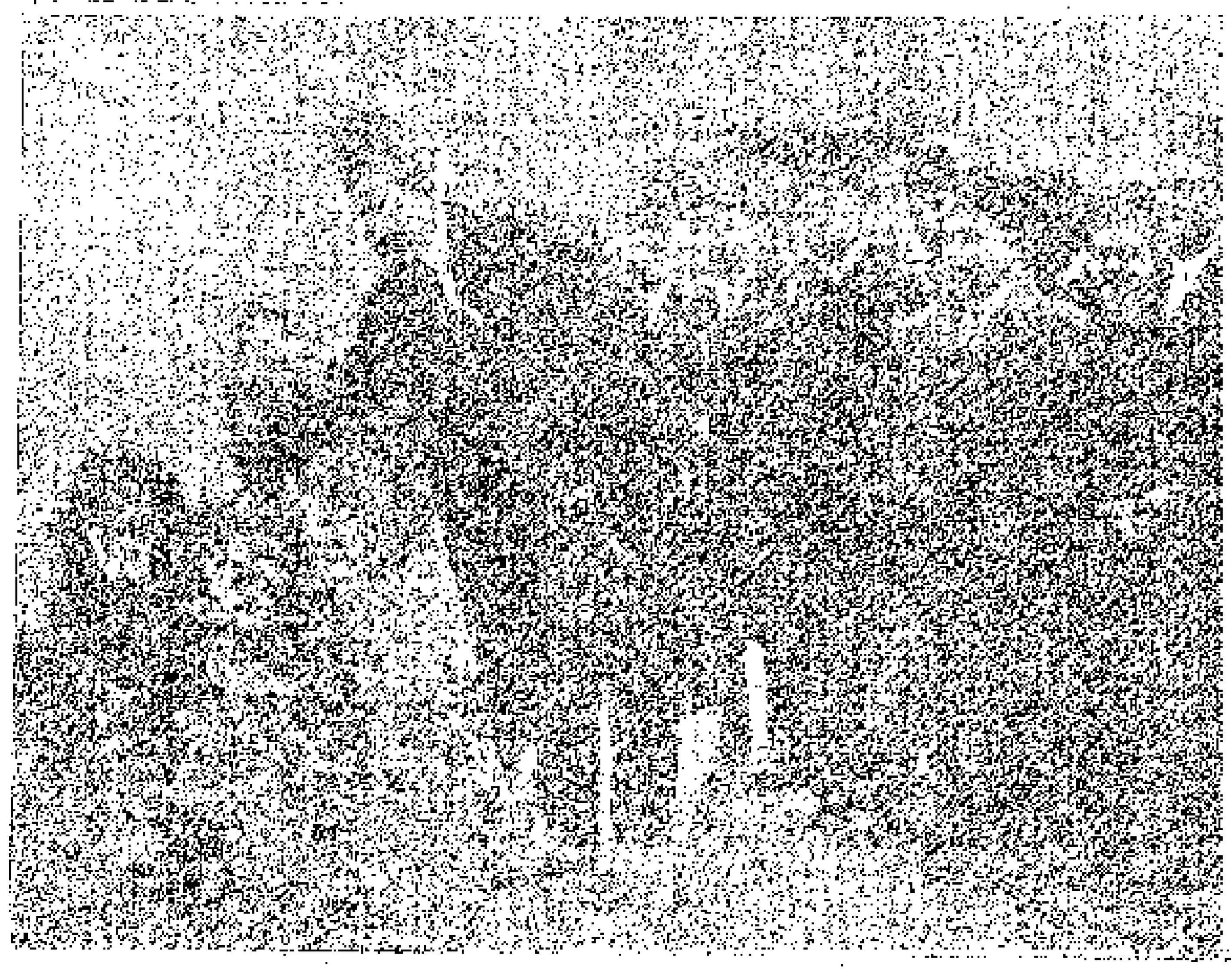

[illegible] رئيس الوزارة المصرية يضع اكليلاً من الازهار على قبر الجندي المجهول في لندن [illegible]
[illegible] الوفد المصري الموجود في لندن للمفاوضة

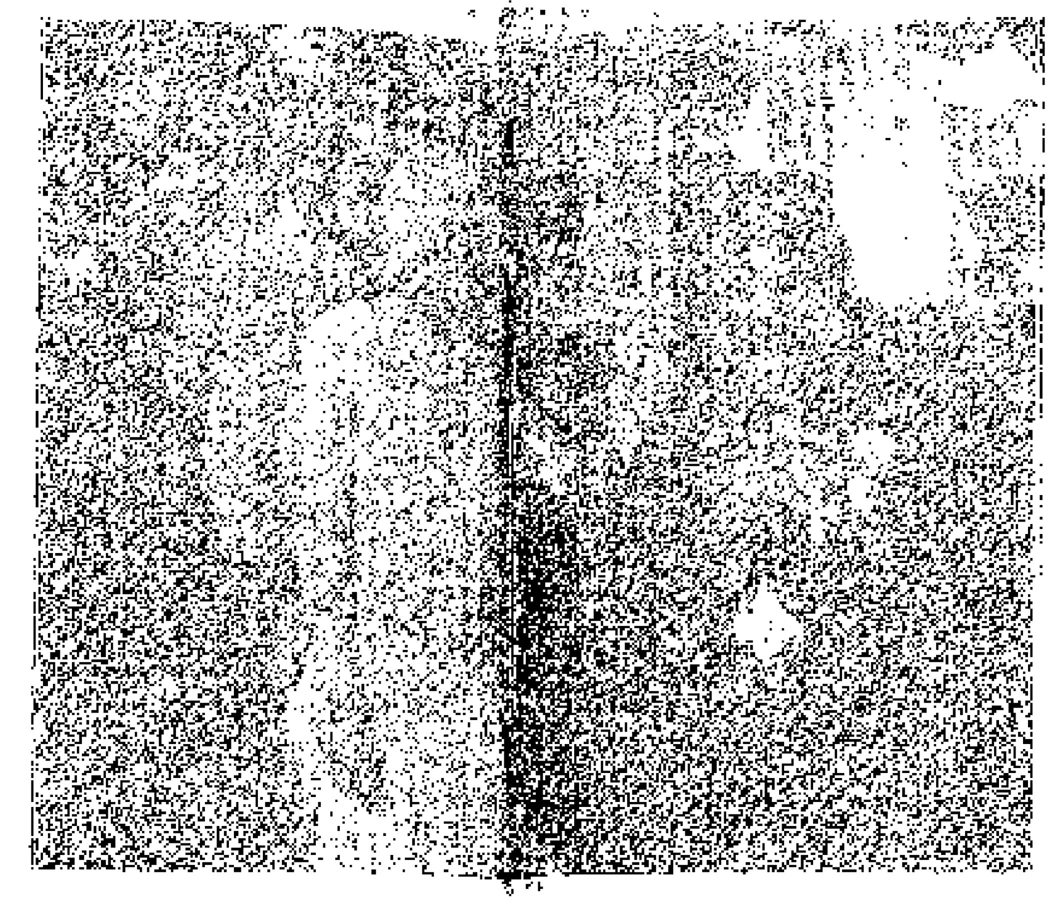

[illegible] اخذ هذا الرسم على سلم دار [illegible] في بيروت [illegible]

تصوير [illegible]

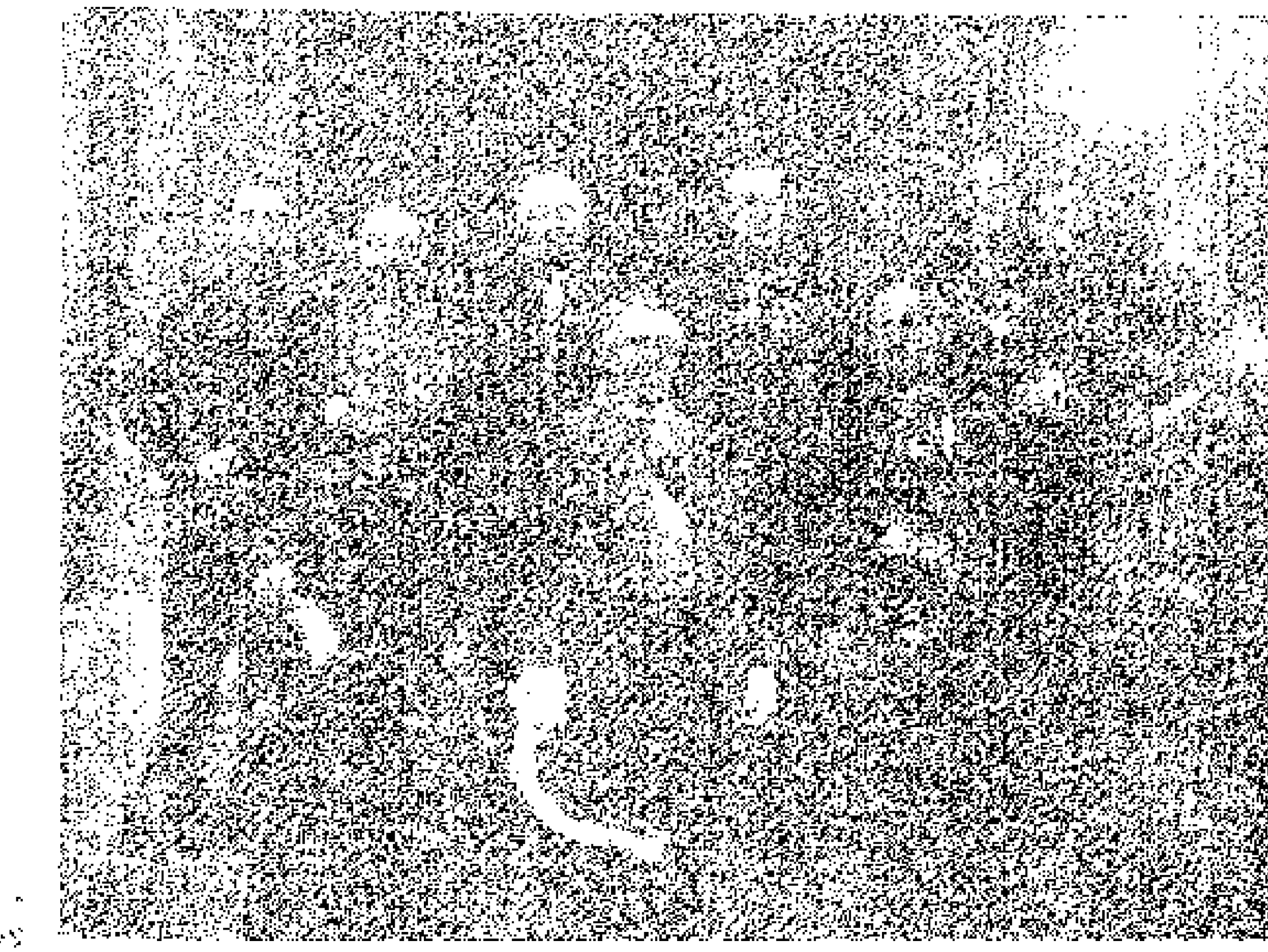

[illegible]

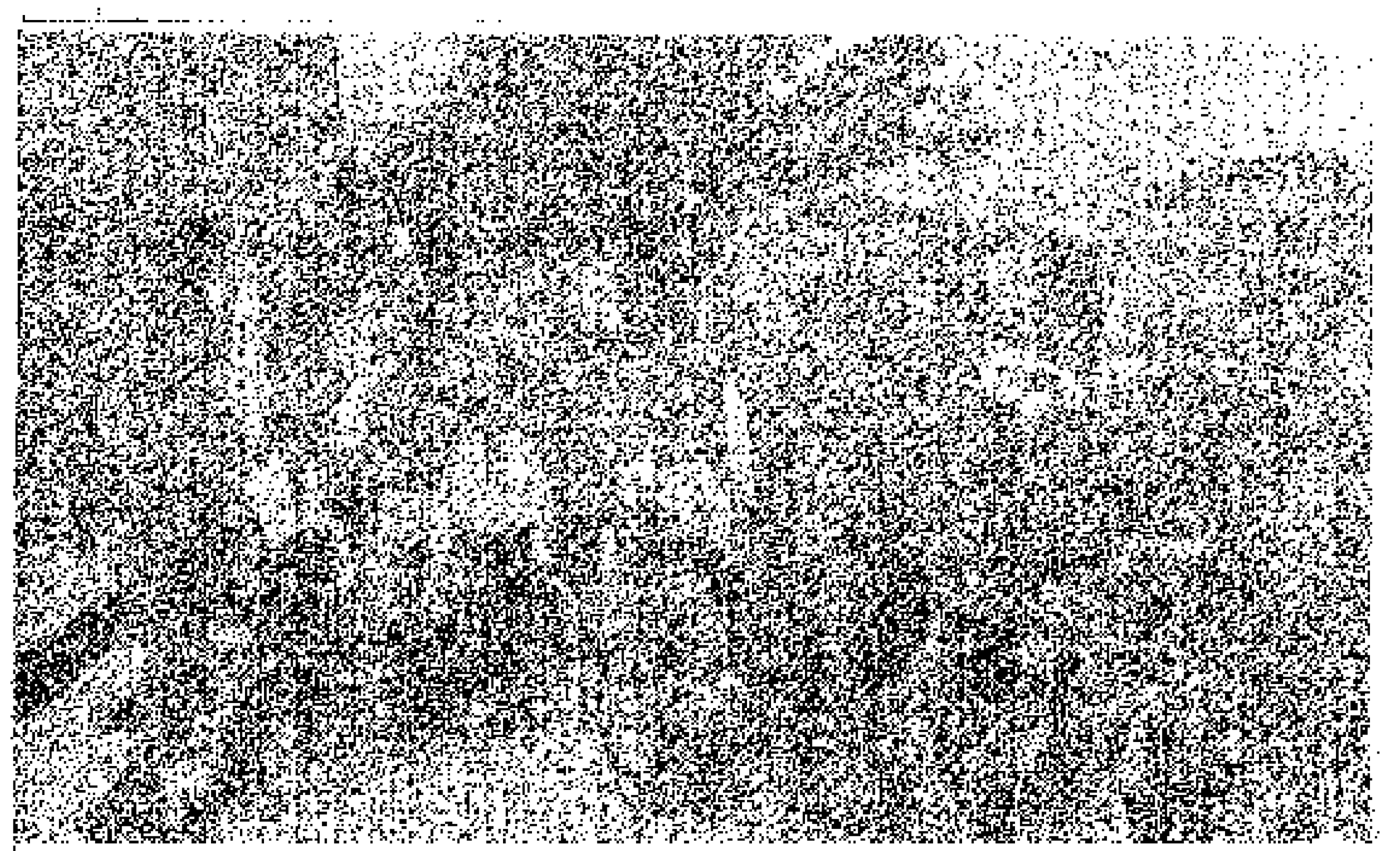

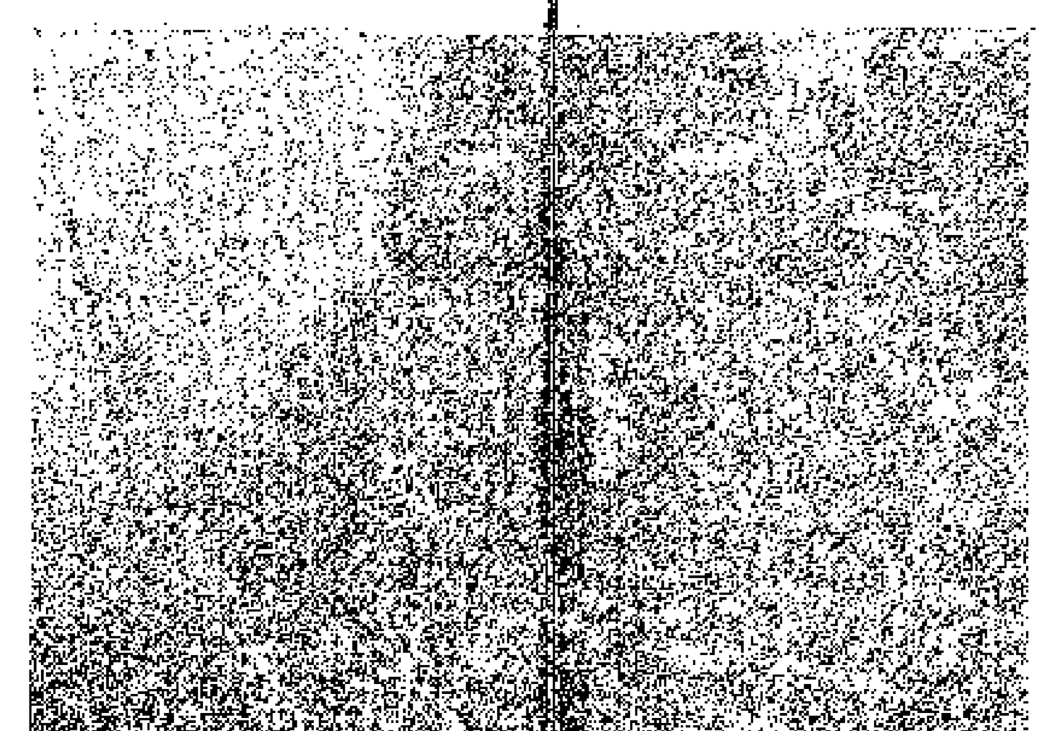

[illegible]

تصوير [illegible]

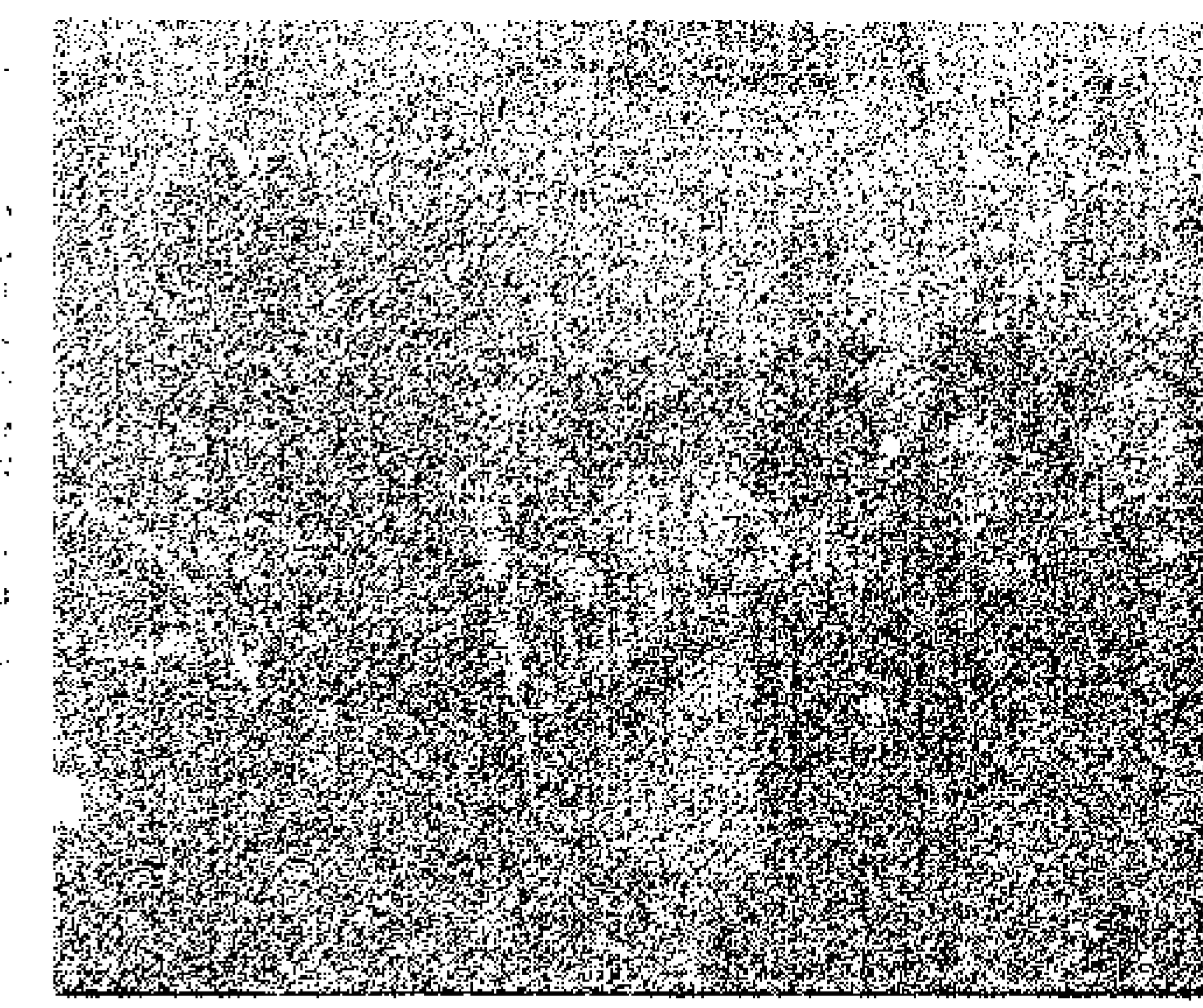

[illegible]

فرقة [illegible]

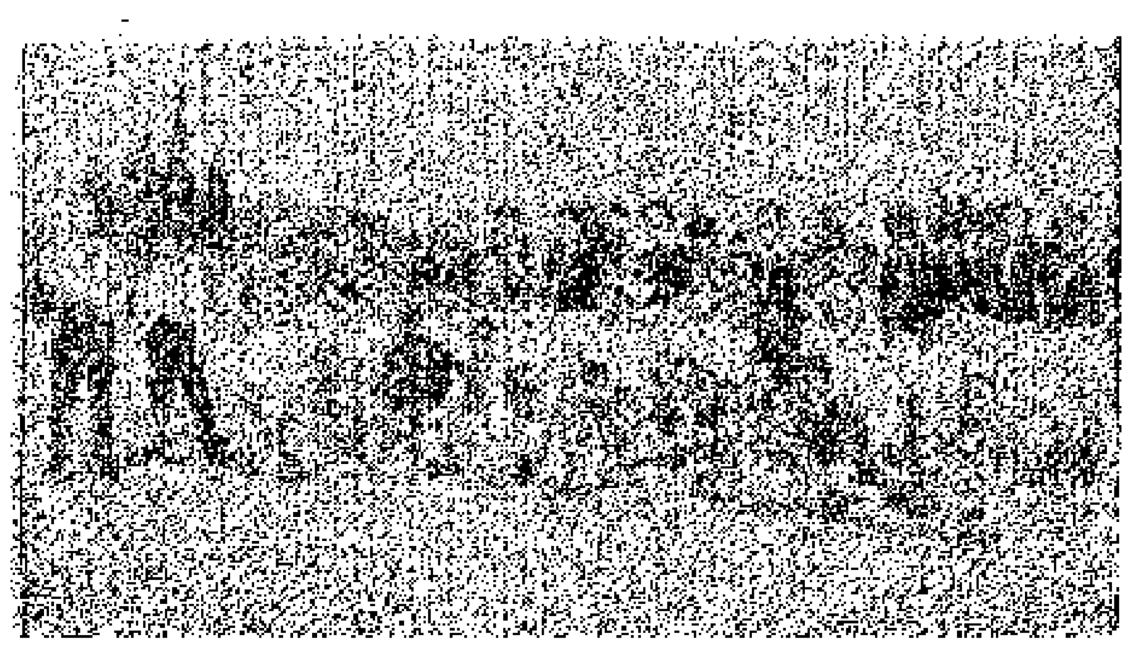

[illegible] في بيروت [illegible] عن فوز الفرقة [illegible]

تصوير بشار شامات

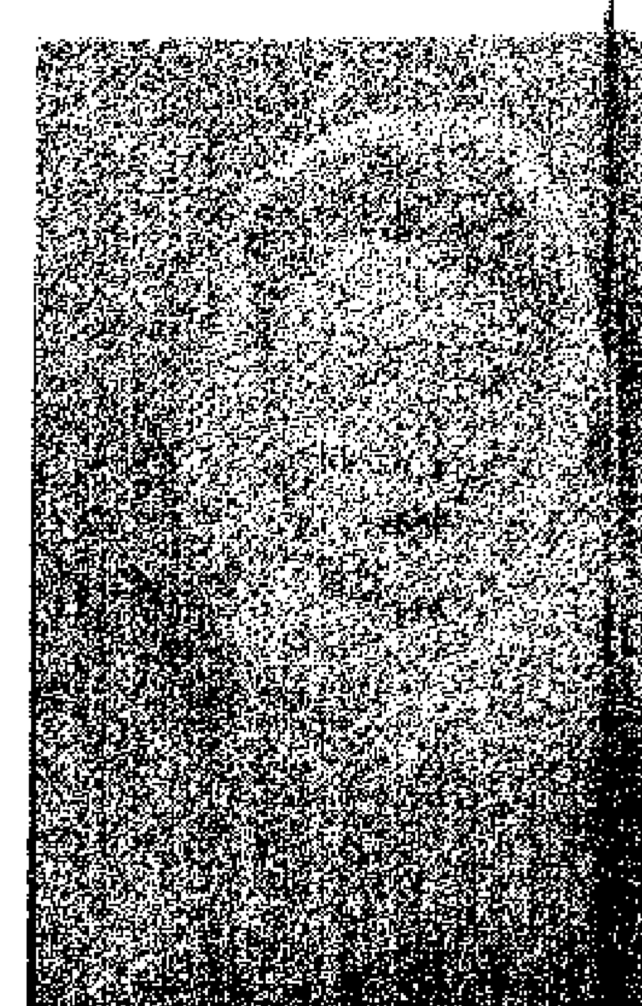

[illegible] في الجمعية الاميركية [illegible] في المباراة [illegible] الاعادة واستحق اعجاب المستمعين

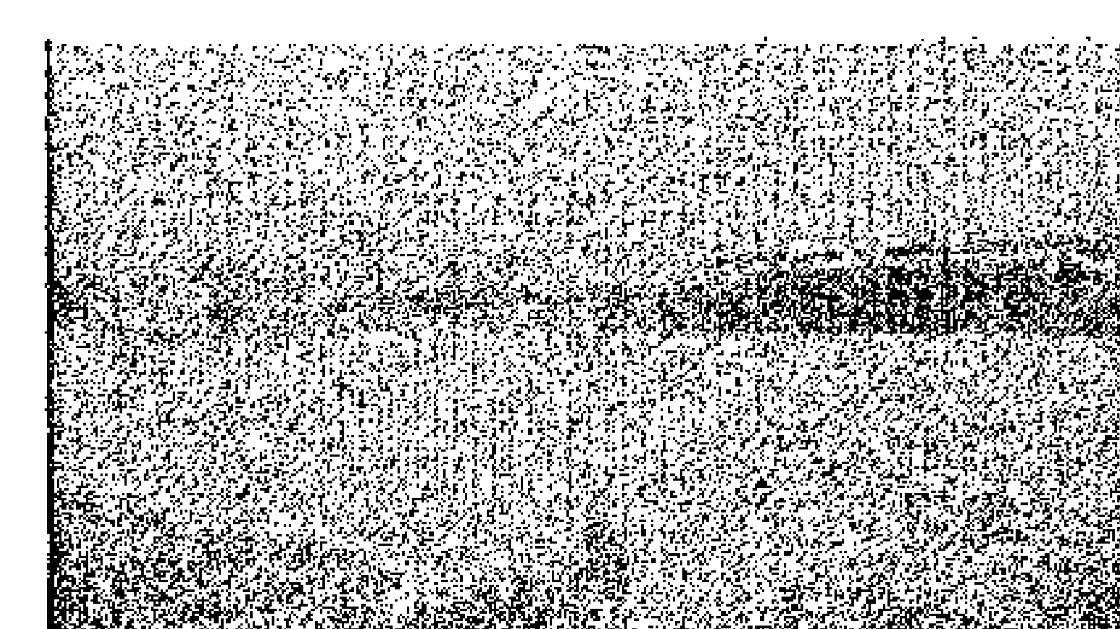

منظر [illegible] يوم المباراة [illegible]

تصوير [illegible]

حديث جديد

اعرض عنها الحبيب فيئست وانتحرت

كيف انتهت حياة كلاريس دي كاسترو — كانت تعشق حتى الجنون وتداوي آلامها باطلاق الرصاص

لم تكن كلاريس دي كاسترو غير راقصة بسيطة ، خفيفة الظل ، ولها بعض الجمال

على انها كانت شديدة التأثر الى الدرجة القصوى عصبية المزاج تمثل كل اطوار الجنون في هواها

وليس بين قراء الصحف في مدينة سان باولو من لم يقف على وقائع كلاريس الغرامية — كما تقول جريدة « فوليا دامانيا » البرازيلية التي نترجم عنها هذا الحادث :

كانت خارجة مبالغة متطرفة في كل شيء ، في هواها وفي رقصها وفي سوقها سيارتها بطريقة جنونية وهي قد تطرفت حتى في انتحارها ، كما سترى

كانت حياة تلك الغانية مملوءة ويلاً وشقاء

لقد كتبت عنها الصحف شتى الروايات وروت الحوادث الكثيرة عن تهورها في المزالق واندفاعها مع عوامل الطيش

وكان لرجال البوليس معها مواقف ومواقف ، فمن رصاص اطلقته ، الى مخدرات تعاطتها ، الى ابرياء دهستهم سيارتها ، الى ضجيج قام حولها وحول اسمها وحول المنزل الذي تقيم فيه والمسرح الذي ترتاده

احبت كلاريس الشاب المتمول اوجينيو باكوزر ، وملأت قلبه حباً فملأ جيبها مالاً

على أن الحال تبدلت بعد امد قصير ، فقد ضجر منها الشاب وحاول اقصاءها عنه ، وكلما شاء تنفيذ رغبته قاومته بعنف وشدة فلم يرجع عن عزمه ومضى ، فهل تعلم ماذا فعلت كلاريس ايها القارئ؟

انها التقته في الشارع ، بين الناس وعلى مشهد من الجماهير ، واطلقت عليه خمس رصاصات فأصابته بواحدة في ساعده

وسيقت كلاريس الى دائرة الامن العام ، واحيل امرها الى النيابة، ثم حوكمت وخرجت من مجلس المحلفين بريئة . . .

لقد كان شعورها ثائراً ساعة اطلاقها الرصاص على حبيبها ، ولذلك برأوها .

وعادت كلاريس الى حبيبها فعاد اليها ولم يصدها عنه .

لقد كان حبها له ممزوجاً بمجرى دمها وكانت تهواه بكل ما لها من قوى ، بل كانت ترى فيه آلها يجب ان تعبده

ويقول عارفوها ان حبها لذلك الشاب أصبح فيها داء يدفعها الى اتيان ما اتته والى اعمالها الجنونية .

هجرها الحبيب ثانية فراحت تقتفي آثاره الى ان شهدته حيال منتدى « التريانون » في مساء الواحد والعشرين من شهر كانون الحالي ، فابتدرته باطلاق الرصاص ثم حاولت الانتحار فنجا الاثنان اذ اخطأه رصاصها وهي لم تمت .

وحوكمت ثانية وخرجت بريئة ، نعم بريئة???

وسعت عبثاً الى استرجاع الحبيب فلم تفلح واستخدمت الوسائل الفعالة كلها .

وذرفت من الدموع اسخاها واحرها، وقامت بما لا يقوم بمثله غير ضيوف مستشفى المجانين ، مدفوعة الى جنونها بالعواطف الثائرة وبقلب فتك به الحب وبصدر مضه الالم ولكن . .

لم يكن كل ذلك كافياً ليعيد اوجينيو باكوزر عن عزمه فقد اقصى عنه التي هوته بعد ان اصبح لا يهواها ، بل انه مضى في عزمه الى ابعد من ذلك . انه تزوج واصبح يحتقر ان يذكر امامه اسم من تفضل الموت على ان يحتقرها الحبيب ، وقد فضلت حمامها يوم رأت نفسها محتقرة مهانة .

وجاء «الكارنافال» عيد المساخر بل عيد الجنون ، ورأت انها باتت وحدها في العزلة والشقاء بينا سواها من بنات جنسها قد اقبلن على العيد بروعة الشباب وبرغبة الصبا وبكل مظاهر السرور .

لم تستطع احتمال ما بلغته ولا استطاعت ان تعتزل وحدها افراح الكارنفال ، وهي هي التي كانت فيما مضى تقيم للعيد بهجته فتظهر بمساخرها وترقص رقصات « مومو » ملفتة اليها الوفاً من المعجبين .

ومضت كلاريس الى جسر « دوشا » الشاهق القائم في وسط المدينة الفخمة الكبرى ، وشاءت ان ترمي بنفسها من ذلك العلو الشاهق لتموت وتنجو من شقائها ، فحال دون رغبتها أحد الحراس .

ووضعت كلاريس يديها على عينيها كي لا ترى من وما حولها من اناس يهزجون ويهتفون للعيد ومن سيارات فخمة تقل المعيدين الى غير ذلك مما كانت تراه سبباً يزيد بعذابها ومضت الى غرفة في منزل شقيقة لها سجنت نفسها مدة ايام العيد ولما انتهت ايام الفرح خرجت من عزلتها وذهبت في مساء ذلك اليوم الى احد المراقص فاذا بالباب خادم يفاجئها قائلاً :

— لقد امرني المدير بعدم السماح لك بدخول المرقص .

— ولماذا ?

— لان وجودك هنا يورث دائماً الضجيج والشجار .

سكتت كلاريس ، وعهد الناس بها عصبية المزاج سريعة التأثر تحمل كالصاعقة على من يتناولها بأذى .

سكتت وعادت حزينة يائسة واتجهت الى سيارة كانت تنتظرها هناك وقد ملأتها بالزهور ، ودخلت واقفلت الباب وامرت السائق ان يمضي بها الى نزهة خارج المدينة ، دون ان يقف او يسألها شيئاً ، ففعل السائق بما اشارت به وطارت بها السيارة الى حيث شاءت .

والتفتت كلاريس لما حولها من الزهور وتناولت خنجراً كان حبيبها اهداه اليها وقطعت به عرق يدها اليسرى فاخذ دمها يسيل فوق الزهور وفي السيارة ، والسائق لا يدري بما يجري ، بلى انه عرف آخيراً كل شيء ساعة سمع دوي الرصاص في السيارة فقد اطلقت الغانية رصاصة على صدغها كانت متممة ما بدأت به والقاضية على شبابها .

واسلمت روحها بين الزهور . . .

ثمن دكتاتورية

في اخبار اثينا عاصمة اليونان ان لجنة استثنائية مؤلفة من اعضاء مجلس الشيوخ حكمت بالسجن مدة سنتين على الجنرال بانغالوس بتهمة انه عندما كان على رأس الحكومة اليونانية منح امتيازات جاءت ضربة على خزينة الدولة وانبعثت منها رائحة الرشوة .

ولكن الجنرال بنغالوس كان قد قضى في السجن بعد سقوطه من على كرسي الديكتاتورية سنتين ونصف السنة قبل ان مثل امام المحكمة الاستثنائية التي لفظت هذا الحكم عليه بعد محاكمة دامت ثلاثة اسابيع

. . .

احصاء عام في الولايات المتحدة

عهدت حكومة الولايات المتحدة الى مئة وعشرين الف موظف القيام باحصاء سكان الولايات المتحدة مع ذكر عدد الاميين والعاطلين من الاشغال .

وقد اهتم المسيو هوفر رئيس الجمهورية بقضية البطالة اهتماماً جدياً فهناك اربعة او خمسة ملايين عامل عاطل ، وتدرس الحكومة مشروعاً لمعالجة البطالة بالطرق الفعالة .

اما اسباب هذه الازمة في العمل فهي ناتجة عن وقوف السوق الاقتصادية وقوفاً لم تعرفه الولايات قبل اليوم .

فوش يتكلم من قبره

رأيه في بعض رجالات السياسة المعاصرين

نشر الاب (بريال) في جريدة المراسل الفرنسوية حديثين طويلين نسبهما الى المارشال فوش ، ومما جاء فيهما عن بعض رجال السياسة قول القائد الكبير :

اما بريان فهو رجل ذكي ويجيد الكلام ، ولكن سياسته غير واضحة وغير حازمة

وقال عن بعض رجال البرلمان انهم متقيدون باصول الحياة البرلمانية بحيث لا يستطيعون انجاز عمل بدأوا به . وكل افعالهم لا تتجاوز الكلام المنمق والخطب البليغة . اما المسائل العملية المفيدة فلا يعرفون اليها سبيلا

وقال عن لويد جورج : انه نسناس كبير ، وهو وافر الذكاء ، ولكن افكاره مضطربة ومشوشة اضعاف ما هي عليه افكار كليمنصو من التشويش والاضطراب

وقال عن كليمنصو : انه مزيج من فيكتور هيغو وروبسبير

ولا عجب اذا قسا المارشال فوش في الحكم على كليمنصو ، فقد كانا خصمين سياسيين عنيدين وكانت عواطفهما متبادلة في ما قاله وكتبه احدهما عن الآخر

بين نابوليون والشاعر غوت

اشرنا في غير مكان من هذا العدد الى ان المؤرخ الالماني اميل ليدويغ القى محاضرة في باريس عن الشاعر « غوت » ولكنه نسي او تناسى ان يعرض في هذه المحاضرة الى سرد بعض حوادث جرت لنابليون عندما قُدم اليه الشاعر « غوت » في مدينة « ايرفورت » . فقد اختلى نابليون يومئذ « بغوت » وجلس اليه يحادثه في شؤون الادب والشعر

وبينما هما كذلك دخل عليهما احد رجال الحاشية يستأذن في زيارة الامبراطور لجلالة ملك « ويرتانبرغ » فاجابه نابوليون

— انا الآن مشغول ، وقل لجلالة الملك انني اكون مسروراً ان اقابله مساء في المسرح

وواصل حديثه مع غوت عن المسرحيين الفرنسوي والالماني وعن الممثلين الذين جاء بهم الامبراطور ليصفق لهم الملوك . . قال :

— ما رأيك في « تالما » ؟

فاجاب غوت : انه فنان لا يجارى . فهو اكبر ممثل للفواجع .

— هل يسرك ان تتعرف اليه ؟

الشاعر : مع الشكر

— انتظر قليلا ، فهو بعد قليل يكون هنا ، فمن عادته ان يزورني بعد تناول طعام الغذاء .

ولما وصل « تالما » في الموعد الذي توقعه نابليون قدّمه الامبراطور الى غوت ، وقبل ان تنتهي محادثتهما انتزع القائد الكبير وسام جوقة الشرف عن صدره وقلده الممثل « تالما »

وقد ذكر « غوت » في مذكراته هذا الحادث وعلق عليه باعجاب عن تقدير نابليون للعبقرية خارج ميادين القتال

صيدلية الجميل الجديدة

أسس الصيدلي من الدرجة الاولى السيد بيار جميل اجزائية باسم « صيدلية الجميل الجديدة » في اعلى المنشية وشرقيها ، وجهزها باحدث الآلات الصناعية ، واتخذ لها شعاراً « الجيد من الجديد » فنتمنى له النجاح والتوفيق

* * * *

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت احسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ . تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين .

بادرة العري في لبنـــان

ستة عراة في بلدة « رسول العري »

بينما كان اهالي المعاملتين خارجين من الكنيسة في صبيحة الاحد الماضي شاهدوا على دهشةمنهم يخالجها السرور ستة شبان وامرأة يسيرون في شارع البلدة العام عراة ، حفاة ، مكشوفي الروؤس ، لا يستر اجسامهم الا لباس الحمام المعروف « مايوّ »

وكانوا قد نزلوا الى البحر فاستحموا ساعة من الزمن ، فلما خرجوا من الماء شوهدوا يتمرغون على رمال الشاطيء معرضين ابدانهم الموردة لاشعة الشمس اللاذعة .

ويظهر انهم عرفوا ان المعاملتين مقر فوءاد حبيش « رسول العري » في لبنان فاحبوا ان ينحوه هذه الترضية بتطبيقهم مذهبه امام عينيه وعيون مواطنيه الذين يسرهم ولا شك ان تصبح بلدتهم محجة يوءمها العراة من الناس .

وكان هوءلاء الزائرون جماعة من فلسطين اغتنموا فرصة مرورهم في بيروت فقصدوا الى شاطيء المعاملتين وبعد ان ارتاضوا تناولوا غداءهم في جونيه ثم قفلوا عائدين الى بيروت .

*

الحياة على نقطة

وقعت الحادثة التالية في روسيا في عهد القيصر نقولا الاول ، وهي حقيقة تاريخية . فانه حكم على احد الضباط من النبلاء بالنفي الى سيبيريا لثبوت تهمة خيانة نسبت اليه وقد سعى كثيرون من ذوي النفوذ لدى القيصر وطلبوا ان يعفو عنه ، فأصرّ القيصر على نفيه . ويوماً وقد ألحّ عليه بطلب العفو دعا مرافقه العسكري وأملى عليه الامر التالي :

« العفو مستحيل . — ارساله الى سيبيريا »

ولكن المرافق كان صديقاً حميماً للضابط المحكوم عليه ، واحزنه ان يقضي قسماً من حيـاته منفياً في تلك البلاد البعيدة ، ففكر في انقاذه واقدم على عمـل كاد يكلفه حياته ، فانه تلاعب بكتابة الامر القيصري على هذه الصورة : « العفو . — مستحيل ارساله الى سيبيريا »

فوضع النقطة بعد كلمة عفو ، بدلاً من وضعها بعد لفظة مستحيل وقدم الامر للقيصر فوقعه

وهكذا نجا صديقه من النفي . ولكن نقولا الاول ما لبث ان عرف بحيلة مرافقه ، فراقت في عينه ولم يقتص منه بسببها ، بل وجد انها جاءت في محلها فلم يندم بعـد ذلك على هذا العفو الملوكي الذي انتزع منه انتزاعاً

الحكومة العراقية والموظفون الاجانب

استغنت الحكومة العراقية عن عدد كبير من الموظفين الاجانب في الجمارك والسكك الحديدية والسيناء وهي دائبة على اسناد الوظائف في هذه الدوائر الى العراقيين

اكتشاف دواء لمرض السل

في اخبار بلغراد عاصمة يوغوسلافيا ان العالم «مارجيتس» وفق الى اكتشاف دواء للسل بعـد ان قضى عشرين سنة وهو يعدّه في مختبره . وقد جرب الدكتور «لجوبا ستوجانوفتش» رئيس قسم السل في مستشفى بلغراد هذا الدواء على حيوانات كانت مصابة بداء السل في الدرجة الثالثة فشفيت تماماً

اما الدواء فهو مركب من اوكسيد المعدن ومن خلاصة بعض النباتات الموجودة في بلاد الحبشة . وقد احدث هذا الاكتشاف الخطير دوياً عظيماً في الاوساط الطبية والرأي العام .

*

المؤتمر النسائي

لما كان تشجيع المصنوعات الوطنية من اهم اغراض النهضة النسائية ، فانه يحسن بالذين يرغبون في زيارة المؤتمر في ٢٣ نيسان الجاري ان تكون ملابسهم من الاقمشة الوطنية تحقيقاً لهذا الواجب الجليل

اللجنة الادارية

لجمعية النهضة النسائية

*

رجل الاسرار — او مير عبد الحميد

زارنا طبيب هندي يطلق على نفسه اسم رجل الاسرار قال لنا انه ولد في لاهور وتعلم في الهند وسافر الى امريكا واليابان والصين وايران ومصر وعمره الان ٣٢ سنة . ثم قال انه تعلم العلم الروحاني (الاسبريتياليسم) وراض نفسه عليه عشر سنوات في جبال هملايا . وعرض علينا ان يرينا بعض تجاريبه فطلب منا ان نكتب اربعة اسئلة على ورقة فكتبناها بينما كان خارج الغرفة التي نحن فيها ثم طوينـا السوءالات وبقيت في يدنا ثم وضع قلماً من الرصاص بينها وهي لاتزال مقفلة ثم سحبه بيده ثم طلب ان نفتح الاوراق ففتحناها فاذا مكتوب فيها جواب السوءالات وكان سوءالان يتعلقـان بالماضي فكان الجواب عليهما صحيحاً وكان احـد هذين السوءالين عن حالة شخص معين فكان الجواب انـه توفي وهذا صحيح اما السوءالان الاخران فكانا عن المستقبل

وقد قال لنا هذا الطبيب :

انه ليستطيع بعلمه الروحي ان يشفي طائفة من الامراض وان يحضر الارواح وهو الان مقيم في شارع جورج بيكو نمره ١٦٨ غربي مأوى العجزة

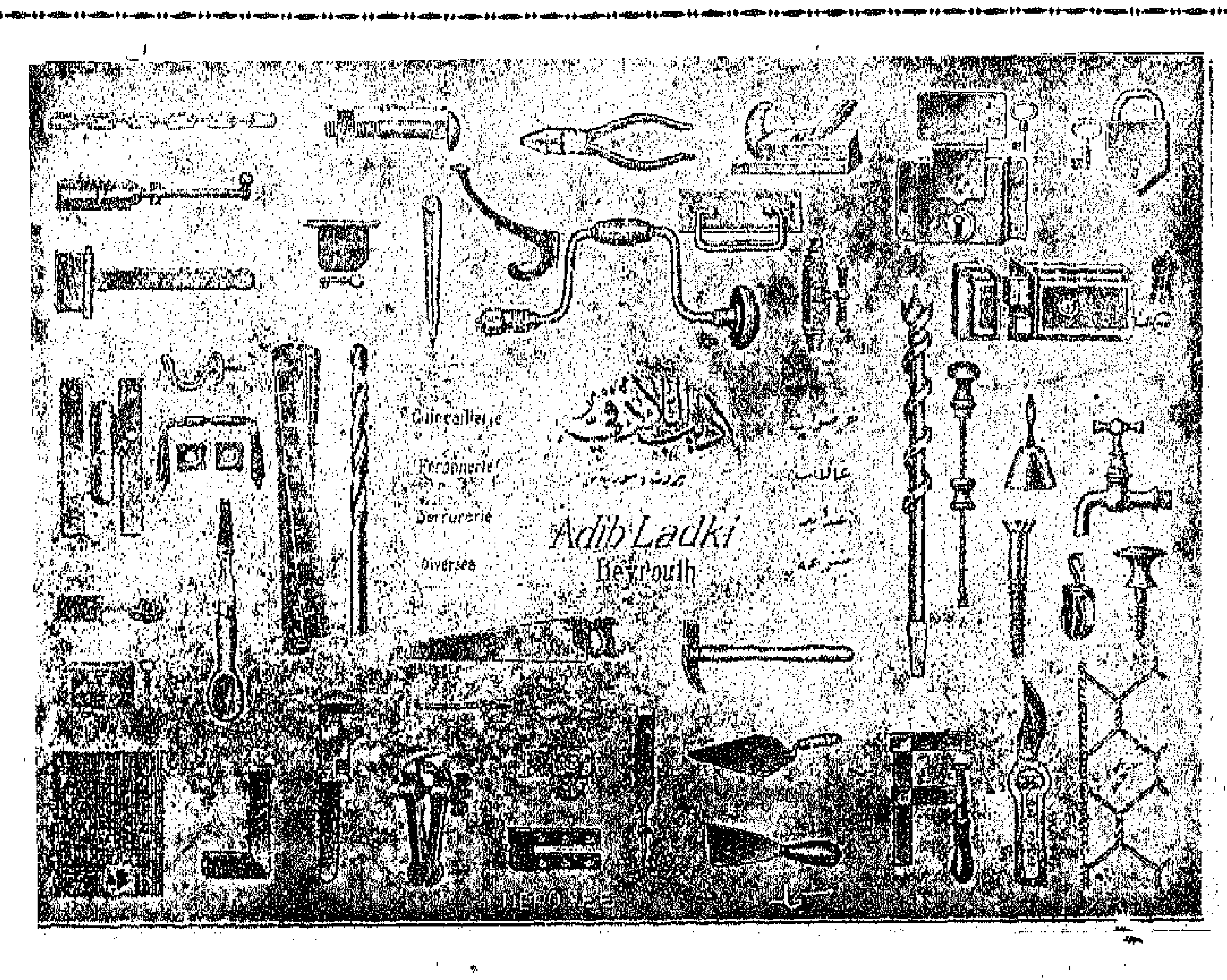

مصير الكتب التي تهدى الى الصحافيين

النقد الادبي باب خطير في ابواب الصحافة الغربية ، وهو لا يقل شأناً عن باب السياسة الدولية ، والاخبار القضائية وحوادث القتل الغرامي ، بل قلما تجد جريدة فرنسوية تحترم نفسها ليس في قلم تحريرها نقادة ادبي ، يتناول المؤلفات الحديثة بالدرس والتعليق فيسهل على القراء مطالعتها ، او يكفيهم مؤونة قراءتها بانفسهم : وحتى تعرف الاهمية التي يعلقها اصحاب الصحف الفرنسوية على مقام النقادة الادبي نقول ان « بول سوده » نقادة « الطان » مات منذ اكثر من سنة وظلت ادارة الطان مدة طويلة لم تعين له خلفاً ، الا بعد ان تقدم فريق كبير من الادباء المعروفين فاختارت بينهم « اندره تيريف »

واندره تيريف هذا كاتب قدير ، له مقام ممتاز في عالم الادب الفرنسي ، وتآليف معروفة . اما زملاؤه النقادون في الجرائد اليومية الاخرى فهم لوسيان ديكاف من اعضاء اكاديمية غونكور وادمون جالو وفكتور مرغريت ، وليون باوم وغيرهم من اعلام ادباء الفرنسيس المبرزين

وللنقادة الادبي منزلة رفيعة ، فهو الذي يخرج الاديب المجهول من الظلمة الى النور ، او ينزل به من قمة المجد الى احط دركات الابتذال . ولكن بين النقاد من يحترمون انفسهم فلا يتبذلون في كتاباتهم الى هذا الحد ، فلا ترى قط بول سوده مثلاً يحمل على مارسيل بروست فيقول انه لا يحسن الكتابة بلغة اجداده ، ولا تسمع فيكتور مرغريت ينتقد بخبث ولؤم دينه بازان او لويس برطران لانها لا يشاركانه معتقداته الاجتماعية ونظريته في حق المرأة بالحياة كيف شاءت اهواؤها

واذا تناول الواحد منهم كتاباً لخصمه لم يتعمد الطعن به ، بل ناقشه مناقشة صريحة وابان له اخطاءه من غير حنق على مذهبه ومعتقده . والمهم في الصفحة الانتقادية التي تخطها براعة النقادة ان يطلع قراء جريدته على ثمرات المطابع ، وان يهديهم الى الجميل الرائع فيها ، وينبههم الى ما فيها من مبتذل وسفسطة بعبارات لا تخلو من مجاملات ولطف وسياسة

ذلك هو في الدرجة الاولى واجب النقادة الادبي كما يفهمه الغربيون اما اذا بُلي هذا النقادة بمؤلف رديء في فكرته واسلوب كتابته فهو لا يخادع قراءه ، بل يصارحهم برأيه في المؤلف ومادته وان يكن صاحبه اقرب الناس اليه

تلك صراحة يشكره عليها صاحب المؤلف لانه يهتدي بها الى الاصلاح ، ويشكره عليها القراء لانهم يستفيدون بها فلا يضيعون اوقاتهم بتقليب صفحات كتاب سخيف الموضوع بليد الاسلوب ضعيف المادة .

ومن المشاكل التي يعانيها النقادون الغربيون مشكلة قد لا تقل اهمية عن مشكلة تعويضات الحرب وتحديد التسلح البحري . ففي باريس يصدر في اليوم الواحد عشرة كتب في اقل تقدير ، فيهديها اصحابها او طابعوها الى الصحف والمحررين فيها على سبيل الاعلان عنها . ولكن كثيراً ما يهملها الصحافيون ولا تتاح لهم قراءتها كلها . فينهال اصحابها باللوم والعتب عليهم ، مما جعل موقف النقادة الادبي من احرج المواقف . فمن اين له هذا المسكين ان يطالع كل ما يرسل اليه ويكتب عنه ؟

وعلى ذكر هدايا الكتب الى الصحافيين نقول ان ابسط محرر في جريدة يتجمع عنده في آخر السنة مئات الروايات والقصص ، فيحملها الى اصحاب المكاتب ويبيعها بابخس الاثمان

وقد حدث لاحدهم ان احتفظ بكمية وافرة من هذه الكتب على امل ان يبيعها باسعار مرتفعة لان عليها كلمة من المؤلف وتوقيعه . ولكن سرعان ماتبخر امله عندما عرضها للبيع فدفع له ثمناً لمئة كتاب ثلاثين فرنكاً ، مع ان هذه الكتب كانت ماتزال جديدة ولم تقص صفحاتها بعد . . ولما كان قد تكلف مصارفات لنقلها من بيته الى محل المشتري فقد اضطر ان يبيعها بالقيمة التي اقترحت عليه ، وكادت صفقته تخسر اذ ان تكاليف النقل كادت تستغرق الثمن كله . . .

فانت ترى من جهة انهم في الغرب يعهدون الى كاتب قدير بدراسة الكتب الجديدة واطلاع القراء على محتوياتها ، ومن جهة اخرى يشترون الكتب المهداة الى محرري الجرائد بابخس الاثمان .

وانه لتناقض عجيب ولكن لا تنس ان القصص متى مضى عليها سنة لم تعد ذات قيمة الا اذا كان مؤلفها من اصحاب النظريات الاجتماعية او الادبية او الفلسفية التي كان لها تأثير عميق في تطورات المجتمع . فهذه الروايات وما اليها من كتب علمية تبقى محتفظة بقيمتها ، وربما زادت هذه القيمة بمرور الايام . اما القصص الاخرى التي يقرأها الناس على سبيل تمضية الوقت وقبيل النوم او في عربات القطار فقيمتها لا تتعدى اليوم الذي تعرض فيه للبيع واليوم الذي يكتب عنها في الصحف اذا ما لفتت انتباه النقادة الادبي .

قصة العدد

احبب غيري

جلس « ديديه كلامل » مع اصدقائه يحتسون الخمرة في احد مقاهي الشانزليزه . وبينا هم على هذه الحال دخلت عليهم بضع نساء كانوا في انتظارهن فجلسن اليهم يضحكن ويمرحن في جو خال من كل كلفة . وكان برفقة هؤلاء النساء امرأة شقراء اللون هزيلة الجسم قدمتها « مود » الى رفاقها بقولها :

—اقدم لكم صديقتي ليليت واطلب اليكم ان تجتهدوا في حملها على الضحك والمرح لأنها تجتاز في هذه الايام أزمة عاطفية سوداء .

وكأن هذا التعريف نفّر رفاق ديديه من هذه المرأة المكتئبة فلم يعيروها اهتمامهم ، فهم ليسوا مكلفين بتفريج كربة من لا يهمهم امره . غير ان « ديديه كلامل » وهو فنان حساس وذو عواطف رقيقة ، لم يلبث ان انبعث في نفسه ميل الى ليليت الشقراء ، فتحول اليها وخاطبها بلهجة ناعمة عذبة قال :

— أتسمحين لي يا سيدتي ان يقبل كاسي كاسك ؟

فابتسمت ابتسامة مبهمة وقالت :

— ولمَ لا يا سيدي ؟

ثم صمتت ، وجعل ديديه ينظر اليها نظرات طويلة ثم قال بصوت خافت :

— يلوح لي انك معذبة ، وان في حياتك سراً . فهل اكون فضولياً اذا سالتك عن هذا السر ؟ ان اهتمامي بك يجعلني اميل الى معرفة سبب هذه الكآبة المحزنة في ملامحك . فتنهدت وقالت :

—الا ترى هزالي ؟ انني لن البث ان اصبح مومياء فرعونية

— ما اشد تعاستك ؟ هل تريدين ان ان نترك هؤلاء الرفاق ونتناول الغداء معاً على مائدة منفردة ؟ فيتاح لكل منا ان يفضي الآخر بما يكنه فؤاده من عذاب عسى يكون في ذلك بعض السلوى . . . .

*

وانتقل واياها الى غرفة خاصة وجلست ليليت تقص عليه اعترافاتها :

—أرأيت كيف انني لم امانع في اجابة طلبك ، فتبعتك حتى هذه الغرفة وربما اكون قد جازفت باستسلامي اليك على هذه الصورة ، ولكن قلبي قال لي انني استطيع ان اضع فيك ثقتي . . فانا يا سيدي ، امرأة شقية كثيراً

—وما هو سبب شقائك ؟ هل خانك زوجك او انه هجرك

— اجل انه خانني ولم يهجرني ، بل انا التي هجرته حفظاً لكرامتي . وانا اقاسي الان عذاباً اليماً بسببه ، على ان لي املاً كبيراً بالشفاء مما انا فيه مادمت استطعت ان اهجره ولم امت من جراء ذلك . فقال بلهجة المشفق :

— ثقي ، يا صغيرتي ، بانني سأهتم بك جد الاهتمام ، فأجد لك طبيباً يعالجك مما انت فيه .

فاجابت بابتسامة صفراء على شفتيها :

— سترى . . . ولكني اعتقد بان مرضي قد استعصى بدليل هذا الهزال . اجل ، مرضت في حياتي كثيراً ، ولكنني لم اصب قط بمثل هذا الهزال . ولعل السبب في ذلك هو ان المرض النفسي اشد وطأة عليّ من المرض الجسدي ، فهو يذيبني كما تذيب الحرارة الشمعة ، حتى بت اخشى ان انظر الى نفسي في المرآة . . . اين ذلك الجمال الذي كنت ارفل فيه من هذه البشاعة ؟ اين تلك النضارة من هذا الجفاف ؟ اجل يا سيدي ، كنت جميلة ، شهية قبل ان تحل بي مصيبتي .

فكأن تأوهاتها اثرت في ديديه فانعطف عليها وضمها الى صدره وهو يقول :

—يا صغيرتي ليليت اقسم لك بشرفي انني معيد اليك صحتك وعافيتك ونضارتك ، على شرط ان اكون قد اعجبتك . هل استطيع ان اؤمل بحبك ؟ .

ولماذا يكون ديديه بشعاً وهو في عنفوان الحياة ، جميل القامة ، بعينين سوداوين كبيرين ، وشفتين عذبتين واسنان بيضاء كالعاج ؟ فاستسلمت اليه ليليت وقالت :

— لو لم تعجبني لما كنت تبعتك الى هنا .

*

ولقد قام ديديه بوعده . فانه احاط ليليت بانواع العناية والعطف والحب ، فانساها تذكاراتها القديمة ، فلم تلبث ان استعادت صحتها السابقة ، وامتلأت لحماً الى حد كرهت معه السمنة . فقالت يوماً لصديقها ديديه :

—أرأيت كيف امسيت بعد ذلك الهزال الفظيع ؟ ان ملابسي لم تعد صالحة ، فهي ضيقة كلها بحيث بات من الخير ان احول دون السمنة الآخذة بالزيادة .

فراحت تصوم ، وتمشي ، وتقوم بالالعاب الرياضية المختلفة لازالة سمنتها ، عبثاً كانت تتعب ، وعبثاً كانت تصوم . فساءها ان تكون غليظة الجسم وقالت لديديه :

— ألم اقل لك انه ليس من شيء يضعفني مثل الآلام النفسية . هي وحدها قادرة على ازالة غلاظة جسمي .

— الآلام النفسية ! وكيف السبيل ، يا عزيزتي ، لتسببها لك ، هذه الآلام النفسية ؟ فهل تكون هي بأن اصاب بمرض ما ، او هي ان يعلن الناس افلاسي ؟ هل لك رأي بذلك ؟ فقاطعته قائلة : — اين تلك الايام الحلوة التي كنت فيها اشبه بالخيال ؟ اين هي ؟

— وهل انت بهذا المقدار مشتاقة الى تلك الايام ؟

— كنت شقية معذبة ، ولكن كنت في الوقت نفسه ذات قامة هيفاء وقد ممشوق .

— عجباً ؟ اتفضلين ان تكوني معذبة ، يخونك زوجك على ان تكوني مطمئنة محبوبة ؟ . . . كيف تجرأين ان تفكري بهذا امامي انا الذي احبك حتى العبادة ؟ هل تطاير حبك لي ؟ فاحتجت بقولها :

—كلا ، بل انا احبك اليوم اكثر من الامس . فانت مصدر حياتي وهنائي . — اذن ماذا ؟

فقالت وهي تنتحب :

— اذن ، أحبب غيري فيسيل هذا الدهن وتتلاشى هذه السمنة . احبب غيري اذا كنت تحبني ! !

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

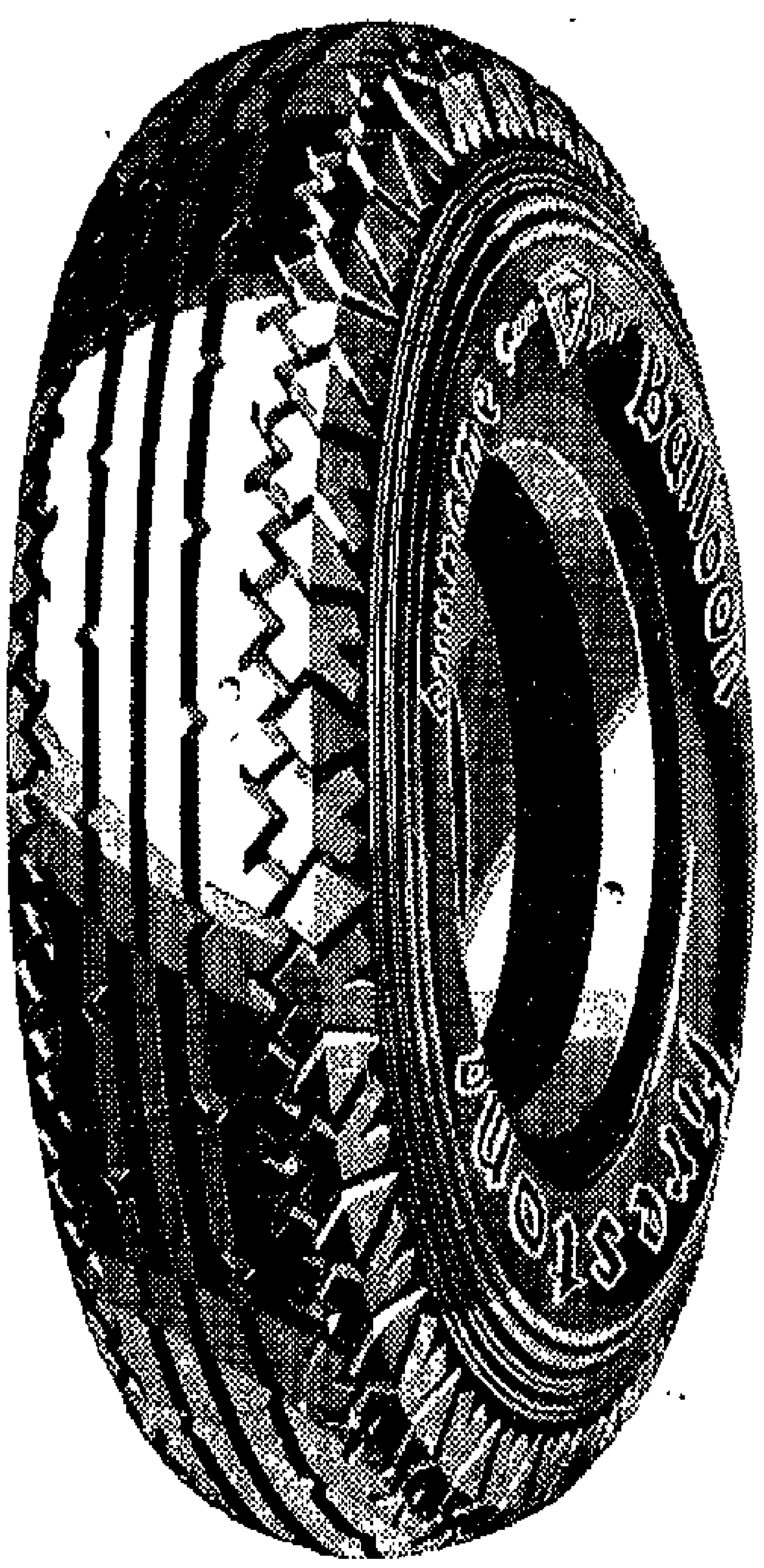

يفنى الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

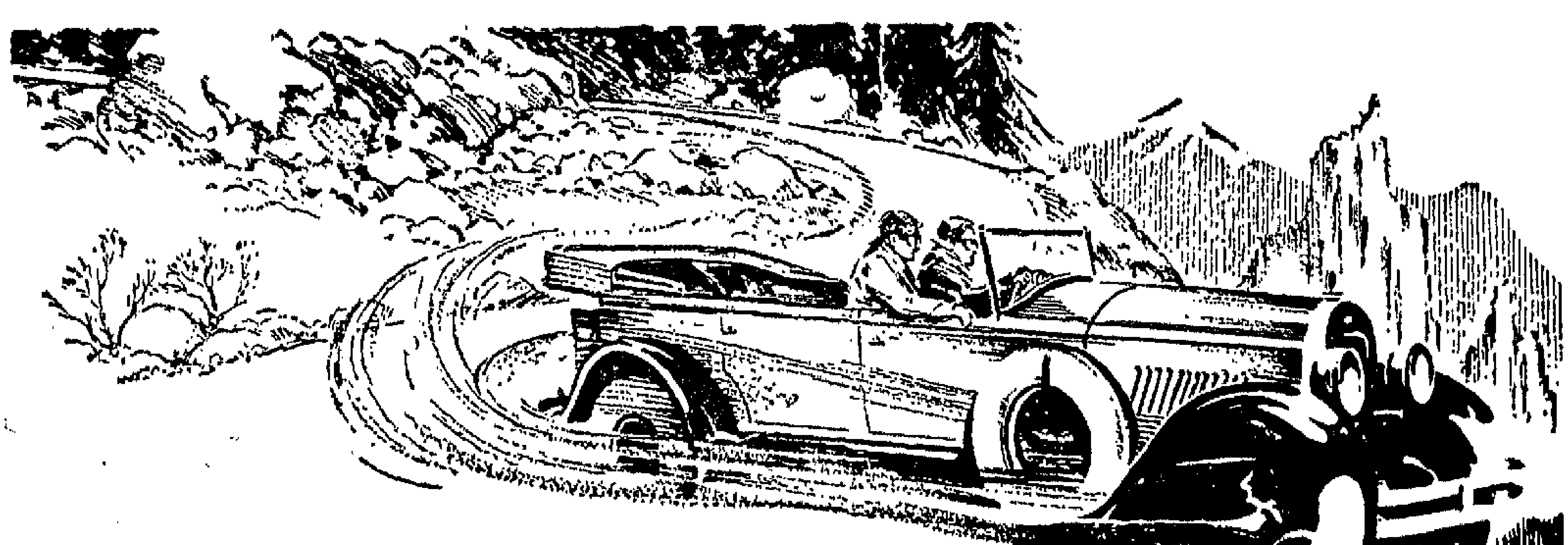

آراء بعض ادبائنا الفتيان في الادب العربي

بين قديمه وجديده

ننشر فيما يلي آراء ستة من ادبائنا الفتيان الذين اردنا ان نجعل من حديثهم حلقات في سلسلة الساعات التي تحدث فيها « بشار » المعرض الى فريق من ادبائنا وشعرائنا ممن عرفهم الادب العربي منذ ربع قرن واكثر.

وليس ينكر احد ان في هذا البلد فريقاً من الذين تذوقوا الادب العربي وكتبوا فيه وهم بعد لا يزالون دون الثلاثين فمن الحق ان نفسح لهم مجال الكلام في موضوع تجردوا له بكل ما فيهم من عنف الشباب واحساسه

وعلى ذلك فقد طلبنا الى ستة منهم ان يدلوا الينا بارائهم عن الادب العربي القديم واحب اشخاصه اليهم والادب الحديث ومن يفضلون من المشتغلين فيه فكانت لنا من اجوبتهم هذه الصفحة وفيها ما فيها من لغة سهلة وروح عصري متين ونحن مقدرون ادبهم حق قدره ناظرون اليهم نظرة ملؤها الامل الكبير بمستقبلهم الباسم راجين ان يحفظوا هذا التراث الادبي المنزه الذي تسلموه من اجدادهم ادباً حياً خالصاً.

— يوسف يزبك —

— ان الادب الحقيقي لا يكون قديماً او جديداً لان الغرائز البشرية والفكرة والنفس والشعور ، والجمال ، وغيرها من عناصر « الحياة » التي تعتد من اركان الادب هي شؤون « ثابتة » جميعها ، وان شئت فسمها بـ « الامر الواقع » لا تتغير حقيقتها فالقلب مثلاً هو مكمن الشعور (كما علمونا في المدرسة) فهل يصير يوماً « آلة » للنظر او اللمس او الشم فنسمي الاول لتاجاً قديماً والثاني جديداً ؟

اما اذا كانوا يريدون ان يتبع الادب المودة كالحذاء وحلق الشاربين فيكون عندئذ قديماً او جديداً بـ « صناعته » لا بـ « جوهره ».

واذن ، فصناعة الادب هي المقصودة في سؤال « المعرض » الاغر وعلى هذا اجيب بأني احب لغة الصناعة القديمة واكره في الجديدة لغة بعضها اقرب الى لغة العبراني والفرعوني والسرياني والفينيقي منها الى لغة الكتاب. ولكني احب في الصناعة الجديدة ، فناً مثقفاً ونزعات تحاول ان تماشي حياتنا الحقيقية الحالية.

احب في صناعة الشعر القديمة عهدها العباسي ، ومن شعرائها أبا نواس وبشاراً ، واعطف على الثاني الضرير (بشار) لان له نفسية خاصة ظلمها نظيره المصري طه حسين ولم ينصفها

ويعجبني في الصناعة الجديدة استاذي وديع (صاحب الراصد) لروعة ديباجته ، وماري عجمي لدقة وصفها وعمر الفاخوري لتهكمه « الفولتيري ».

... واحب بشاره الخوري على الاطلاق ، وان كنت اكره مبادئه السياسية كلها ، والريحاني وابا شبكه الذي اتوسم لشعره الخلود — ولا عبرة ببعض عثراته « الماضية » — واحب سلمى صائغ — اي ادبها بالطبع — وصلاح اللبابيدي في الحسري و« توابعه ... » ومعروف الارناؤوط في ذكرياته العربية وفليكس فارس « العتيق »

وهنالك بضعة من الادباء « الجدد » اكتشفناهم في العامين الاخيرين ونداً لنا منهم قطر من الادب الحقيقي اذكر في طليعتهم الاديبين الشابين تقي الدين الصلح وادوار البستاني واختم الاسماء باقرب الادباء الى « عقيدتي الشعبية » اي « حنين » شاعر الشعب ، فهو بأدبه الشعبي في نظري اديب حقيقي

وبعد فبلادنا فقيرة بادبائها « الكاملين » ولكني اود ان اذكر فئة من الادباء حائرة بين الانصراف الى الصحافة « الميكانيكية » والى الادب وحده ، ولافرادها الفضل الكبير في اذاقة الناس ثمراتهم الطيبة حينة بعد حينة ، وهم شباب صحافتنا الملقحون بالثقافة اللاتينية ، فجميعهم ادباء ولكنهم « حائرون »

— خليل تقي الدين —

— يجب ان يتوفر في الاديب شرطان ، المادة ، على ان تتجدد ابداً ، والشكل فاما الشرط الاول فتوفره سعة الاطلاع ومعرفة لغة اجنبية او بضع لغات ، واما الشرط الثاني فلا يتم ، في الاديب العربي اليوم ، الا بالامعان في كتب الادب العربي القديم. هكذا نفهم الادب ، فما نحن بالمجددين ، اذا كان التجديد يقصد فيه العدول عن اصول البيان العربي ، ولا نحن في ادبنا بالقدماء ، اذا كان القدم عبارة عن رصف عبارات واقامة اوزان لا روح فيها ولا حياة.

وعلى ذلك استطيع ان اجيب على اسئلتك يا صديقي. وهل انا في حاجة الى القول اني احب من الشعراء الاقدمين بشاراً ، الشاعر الضرير الملهم ، ولا اشرك في حبه الا عمر بن ابي ربيعة وابا نواس ، اولئك شعراء ، ابدعوا حين نظموا ولم يكونوا قط مقلدين ، ففي بشار احساس عنيف وشعور تستهويك قوته ودقته ، وفي عمر فؤاد تسمع نبضاته في كل بيت وكل مقطع وكل كلمة ، وفي شعر ابي نواس ما في ابي نواس نفسه من شذوذ ومجون وظرف.

واحب الشعر الاندلسي على الاطلاق ، واعتقد ان قصيدة « جادك الغيث اذا الغيث هما » مثله الاعلى.

فاما الناثرون ، فلست افضل منهم على الجاحظ احداً ، لانه الاديب ، ولست افضل على ابن المقفع احداً لانه الكاتب المنشيء.

واما الادب العربي الحاضر ، فطه حسين شخصية فيه فذة ، لا افضل عليه من الادباء المعاصرين احداً ، ويليه في نظري الاستاذ معروف الارناؤوط في دمشق على شرط ان ينصرف عن الصحافة الى الادب ، فروايته « سيد قريش » الخالدة ترقى به سريعاً الى طبقة الادباء الخالدين.

واما الشعراء الاحياء فاحبهم الي خليل مطران ، حين لا يسف في شعره ، والاخطل الصغير فيما نظمه في الغزل.

— الياس ابو شبكه —

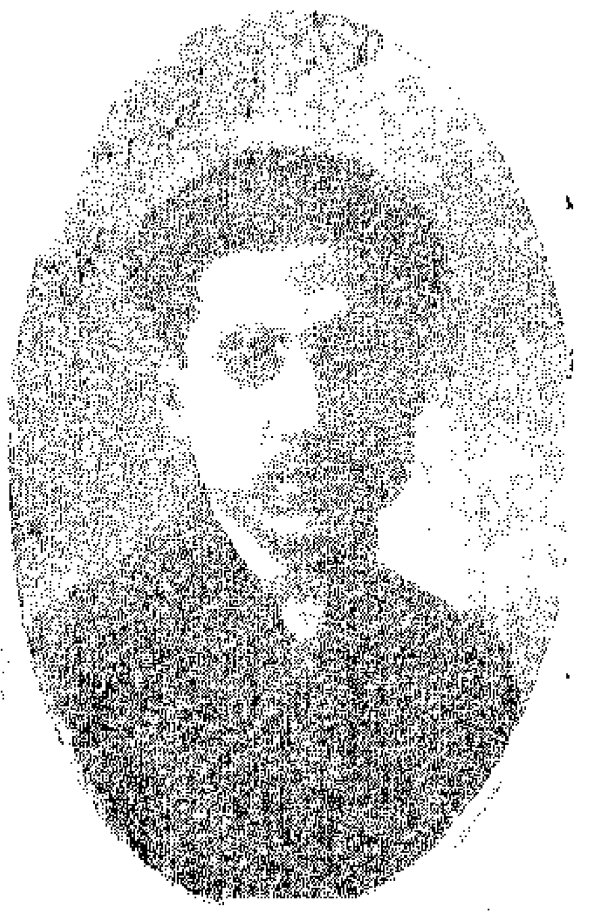

— ما رأيك بالمنظوم والمنثور من الادب القديم؟

فبرقت عيناه بريقاً مبهماً وقال :

— فيه حسن وفيه سيء ، اما حسنه فاكثر من سيئه ، واما سيئه فيوشك ان يمشي وسيء اليوم في مضمار واحد. في الادب القديم موسيقى مخضلة الانغام ، مبتلة بالدموع وليس فيه صورة وخيال كصورة ادب اليوم وخياله. يوشك الادب القديم ان ينحصر في الشعر ، فلولا الشعر العربي لما عرف تاريخ العرب ، وقد لا اخطيء اذا قلت ان مؤرخي العرب كانوا شعراء اكثر منهم مؤرخين ، وقد لا اخطيء ايضاً اذا قلت ان الشعراء في تلك العهود البعيدة ، الا قليلا منهم ، لم يكونوا يرسلون نفوسهم على سجيتها في شعرهم بل كانوا يتأثرون فيه بالعناصر القوية التي كانوا يستجدون كرمها وعطفها ، والمتنبي احد هؤلاء. ينقسم الشعر القديم الى قسمين : حكمة وعاطفة ، اما الحكمة فهي التي خلصت الى الخلود بانطباعها في جميع المخيلات وأدرجت في الطبقة الاولى من الشعر ، واما العاطفة فتزحفت وراءها ومهدت لها مكاناً في الطبقة الثانية ، وهذا خطاء لا نعلم على من تقع تبعته ، فعندي ان الاية يجب ان تنعكس وان يمشي المتنبي وجرير وراء عروة والخنساء.

— ما رأيك بالادب المعاصر ، واي رجاله احبهم اليك؟

فقال : جروت ان اتناول القدماء بفلتات اعتقدها مصيبة وانا على يقين من انهم لن يسمعوني ولن ينالني من سخطهم أذىً قط ، ولكني لن اجرؤ ان أجوب جيوب هذا العصر

الاستاذ يوسف يزبك

لأني ضعيف اليقين في اخلاقه ، وخشية ان اضطر بعد ذلك الى تقليب الأكف على ليت ، فهناك فئة كثة الشارب اخاف اذا أدّاني الرأي الضعيف الى زجها بين الاحياء ، ان اذل فئة هي في فتاء من سنيها ومن نضوجها وادبها في كهولة فلقد بدأنا نشعر منذ سنوات قليلة بأن نزوة من نزوات ارواح متمردة على التقاليد الادبية قد اندفعت لتطهر ادبنا من الادران المتغلغلة في عروقه بعد ان استولت المادة على ذكائنا وارادتنا زمناً طويلاً ، هوذا بشاره الخوري وفليكس فارس وراجي الراعي وشفيق معلوف ولبيب رياشي وكرم ملحم كرم وميشال ابو شهلا وخليل تقي الدين وفؤاد حبيش وعمر الفاخوري ويوسف يزبك وادوار البستاني وبطرس البستاني وحبيب ثابت والشيخ امين تقي الدين وامين نخله والزعني وغيرهم كثيرون قد كشفوا عن ادبهم المحتجب تحت ستور النفس العميقة ، فلا يسعنا الا ان نحيي فيهم تلك الطريقة الصحيحة التي افتتحت عهداً جديداً في الادب ، لقد بدأت البلاد العربية — وخصوصاً لبنان — تشعر بأنها تخرج من نفسها لا من نفس غيرها ، ولكن الخطوة الصحيحة الكاملة التي ننشدها لم تحدث بعد فنحن بحاجة الى ادب يقوم على ثورة في الفكر والنظم والتقاليد ، نريد ادباً يخرج عن القاعدة التي سنها المتقدمون ، نريد ان نضحي بتلك النظم والتقاليد الادبية في سبيل الفكرة والفن ، نريد ادباً ينطوي على جميع اغراض النفس فلا نقف عند القصيدة التي تبلغ الاربعين بيتاً مثلا زاعمين انها اذا تجاوزت العدد هذا اصبحت مملة فالروح بحر لا شواطئ له ، يحق لنا ان نضع له شاطئاً متى اردنا

— كرم ملحم كرم —

— بلغ الادب العربي القديم قمته العليا ومعظمه حبيب اليّ . اما الادب الجديد فلا قوة تدعمه وتحييه غير تلك الفئة التي ظهرت على اثر الحرب العالمية الكبرى في سوريا ولبنان . اما الفئة التي اجتازت الحرب وما برح الناس ينظرون اليها باعجاب فلا اعتقد مطلقاً ان في وسعها احياء الروح الادبي الجديد . فهي قد اصفت ، ومن واجب الذين اصفوا ان يتزحزحوا قليلاً من الطريق ، فالمجال لسواهم من ادباء اليوم .

وعندي ان الادب كالشجرة ، فاذا ما دهمها الخريف تناثرت اوراقها الصفراء وتعرت اغصانها لترتدي بحلة جديدة خضراء . وادباء الامس القريب هم تلك الاوراق المتناثرة ، على اننا لن نعبث بهم كما تعبث الطبيعة باوراق الخريف بل نبقي على آثارهم في اعلى مقام ، وجل ما نطلبه منهم ان يفسحوا المجال لادباء اليوم ، فلا يجوز لهم ان يأكلوا موسمين ، فلكل عصر رجال ، ورجال هذا العصر في مضمار الادب هم الادباء الفتيان ، ففي وسعهم ان يصونوا حمى الادب العربي بصدورهم وسواعدهم وعلمهم اكثر مما يستطيع ذلك من خارت منهم العزائم والقوى وطواهم الشباب .

— تقي الدين الصلح —

— من المؤسف ان يبقى جانب كبير من الادب العربي القديم في ظلمة الاهمال بالرغم من هذه الحركة الادبية العصرية التي تزعم انها بعثت القدماء من قبورهم ونشرتهم احياء وارسلت عليهم من النور ما اظهرهم للناس . ولو توصل ابناء الجيل الى الوقوف على المخزون من ادب السلف لرأوا ان لهم فيه مورداً لا يقل عن مورد الغرب قوة وغزارة ولرأوا فيه ما يصلح بل ما يجب ان يكون اساساً لهذه النهضة التي تجول في رؤوسهم وتتلجلج في صدورهم .

اما احب الادباء القدماء الي فهو ذلك الساخر الهازئ ابو عثمان الجاحظ ، وهو في رأيي اكبر شخصية ادبية في القدماء واقربهم الى العقلية العصرية . فاذا ابحت لنفسي ان ادلي برأي اتقدم به الى ابناء الجيل نصيحة ، فاني ادعوهم الى ان ينصرفوا اليه قبل غيره ، ويتخذوه ركناً من اركان بنيانهم الادبي الحديث الذي يحاولون تشييده ، فهو

الزعيم بان يجعله متيناً وهو الحري بان يكون استاذ المدرسة الحديثة

واما في الشعر فلست ارى اطرب من الشعر الاندلسي وموشحاته نغمة ولا اعذب روحاً ، فاذا كان للشعر نهضة جديدة ، فليأتم بناتها بهؤلاء العرب من الاوروبيين لا بالفرنجة

*

اما الادب اليوم فانني لا ارى فيه بعد ما يليق بقوم يعيشون في القرن العشرين فان اكثر ثمراته ان لم اقل كلها انما هي مقالات صحفية حمل بها فكر صاحبها يوماً ، ووضعها في مسائه ، حتى تعيش نهارها .

واذا بقيت النهضة اليوم سائرة سيرها الوئيد ، فانها لن تستطيع ان تثبت لنفسها كياناً خاصاً ، بل ستكون «ذيلاً» للنهضة التي بعثها اليازجي والشدياق والحوراني وغيرهم

ولعل الطابع الوحيد الذي تتميز به هو هذا النحو الجديد عندنا في النقد . ولعل هذا النقد يمهد التربة لغرس ادبي يغرسه العرب في بستان الآداب الانسانية فينتشر على الشعوب المتفيئة بظلاله شذى شرقياً ساحراً .

وليس ذلك يعني ان العصر هذا يخلو من الادباء ، بل ان هنالك طائفة كريمة اجلها واحب الكتّاب اليّ من هؤلاء المازني في مصر ، فانه في رأيي اقدرهم على خلق الفائدة واللذة والفكاهة معاً من تافه الاشياء . وهو اقدرهم على الباس فكرة الثوب الذي يريد . واذا سخر جاء سخره مؤثراً لبقاً ...

واما في الشام فيعجبني في الريحاني روح الاديب السامية وفي يوسف يزبك كاتب العقيدة المخلص . وفي معروف الارناؤوط الروائي القومي

واحب الشعراء اليّ شاعران لم ينطق لهما لسان بغير ما في القلب من عاطفة : زعيم الشيوخ اسماعيل صبري ، وزعيم الشباب فوزي المعلوف رحمهما الله

— الشيخ فؤاد حبيش —

— لا اعرف ادباً قديماً خارج الادب العاري ، وجل الادب القديم عار . واعني به ذلك الادب الحي ، النابض ، المتغلغل في شعر ابي نواس الخمري منه والمجوني ، وفي غزليات عمر بن ابي ربيعة ، وفي هجو بشار واستفزازه الناس للاقبال على الاستمتاع بملاذ الحياة

اما « اليتيمة » فهي ابلغ ما جادت به قريحة شاعر . ولا احسب ان احداً من حملة الاقلام في الشرق والغرب بلغ في ادبه العاري وجرأته في التعبير عما تختلج به نفسه وتتوق اليه ، مبلغ ذلك الاعرابي الفذ

اما الادب المعاصر فلا تستسيغ نفسي منه الا ما كان عارياً ايضاً ، يعبر عن اختلاجات النفس ويصف الحياة بالوانها الزاهية والشاحبة في غير كلفة او صناعة . ويعجبني بين شعرائنا الذين قرأتهم او سمعتهم : بشاره الخوري ، وعبدالله الجود ، وابو شبكه ، واسعد الفغالي « شحرور الوادي » و «حنين» بادبه الشعبي « المكعب » البعيد الاثر في نفس السامع والقارئ معاً ، وبين الناثرين : الريحاني ، وعمر الفاخوري عندما لا يكون غامضاً مبهماً ، وخليل تقي الدين ، وكرم ملحم كرم وماري يني ، والعجمية ، ويوسف يزبك الثائر على الرأسمالية ، وحنا فغالي ابو « شمونه » ...

محاضرة الاستاذ جبري

وقع في القسم الاول من هذه المحاضرة المنشورة في العدد الماضي بعض اغلاط مطبعية لا تخفى على القارئ اللبيب ومع ذلك فقد رأينا ان نشير اليها تصحيحاً لها :

في العامود الاول — سقطت كلمتا « ما ابتغي » من بيت الشعر التالي :

يقولون لي ما انت في كل بلدة
وما تبتغي « ما ابتغي » جل ان يسمى

في العامود الثاني :

اقرأ — والعبد يقرع بالعصا — بدلاً من « والعهد ..

في العامود الخامس :

وردت كلمة «قال» منفصلة عن تتمة بيت الشعر الواردة في مستهله : فاقرأ :

قال ساروا وامعنوا فاستقلوا الخ ...

1930 NASH "400"

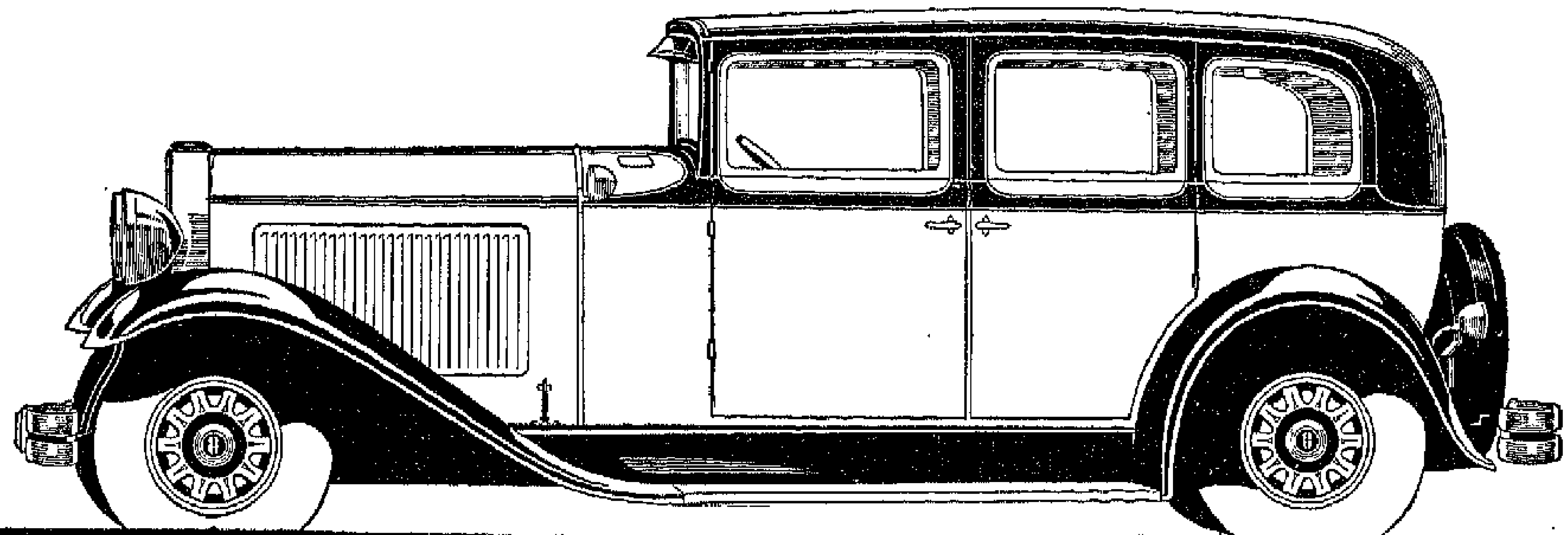

شيء جديد يحمل انظار العالم كلها

الى ناش

منظر جميل

(الرادياتير) يفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور

تسع كوسينات ثابتة

اربع فرانات على اربعة دواليب تشحم نفسها(اوتوماتيك)

ليس فيها ارتجاج . وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة

ذات ثماني سلندرات مزدوجة

والخلاصة ان كل شيء في (ناش)الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشركة في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الا ان يزور محلات ناش في بيروت ، وان يرى لقبه هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سياره جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٤١٣

(35—1219)

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE

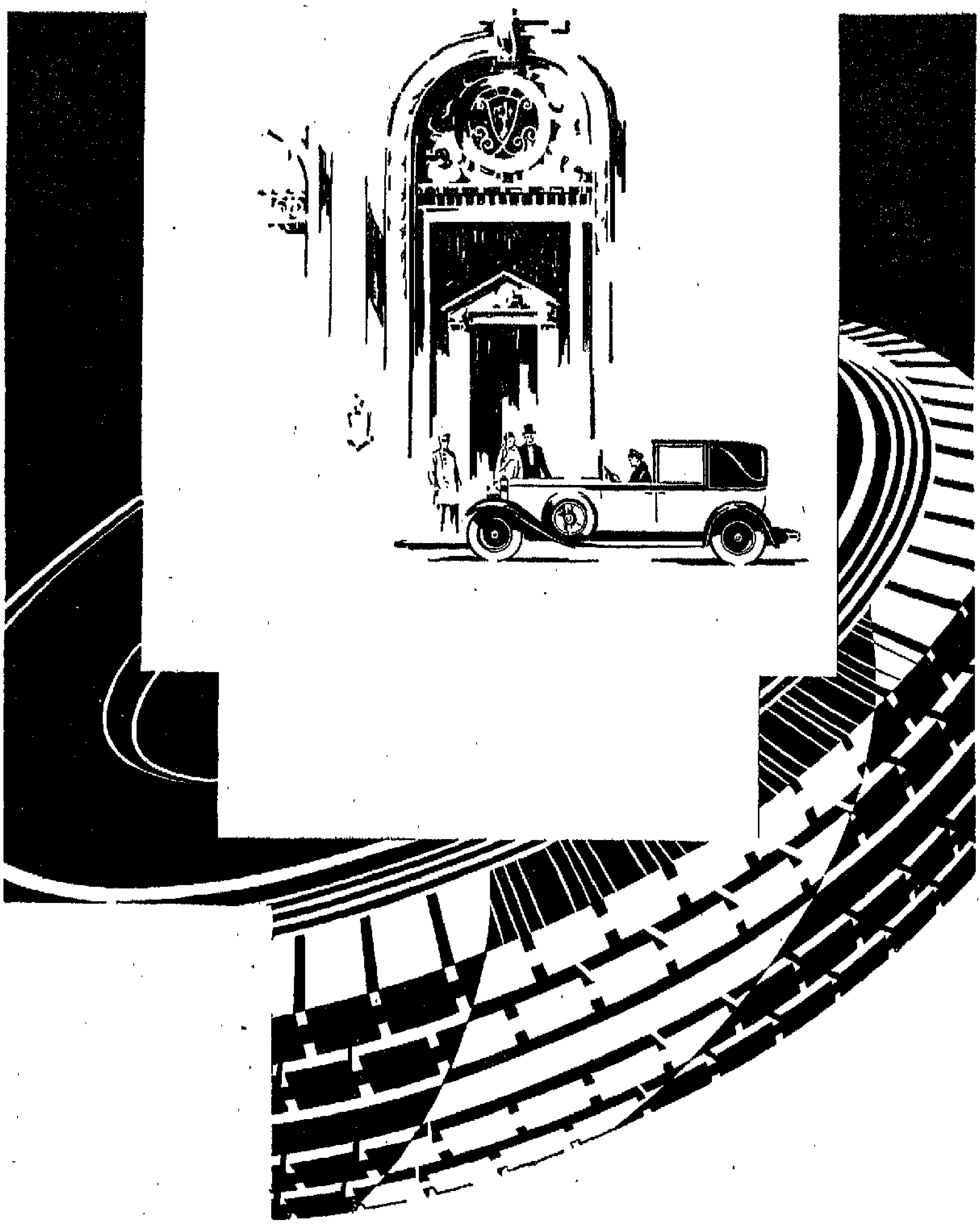

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله ٠ ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ROYAL

ابراهيم يوسف سعد واولاده في بيروت

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

بيان المجلس التأسيسي

الى الامة السورية

على اثر المقابلة الهامة التي جرت في دار الانتداب بين المفوض السامي المسيو بونسو وكبار اعوانه من جهة وبين رئيس المجلس التأسيسي هاشم بك الاتاسي وبعض الزعماء الوطنيين السوريين من جهة اخرى نشر الرئيس الاتاسي على الامة السورية البيان التالي :

*

لقد ظلت بلادكم منذ الاحتلال الفرنسوي عرضة لالوان التجارب الفاشلة ومسرحاً لانواع السياسات المرهقة وانتم تحاولون الوصول الى حالة مستقرة تنفي عنكم ضرر تلك التجارب وتقيكم سوء عاقبتها وظللتم تكافحون مكافحة سلبية مدة ثماني سنوات انتهت بان عقد الوطنيون مؤتمرهم في بيروت في ٢٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٧ وقرروا فيه تذكير اولي الشأن ان الامة السورية على استعداد لمد يد المصافحة والصداقة ونسيان الماضي المؤلم اذا وجدت تحقيقاً لامانيها وسيادتها القومية ، ودعوا الامة الافرنسية الى بسط يدها لليد السورية الراغبة في التفاهم معها تفاهماً شريفاً ولقد بذل الوطنيون ما في وسعهم لاحلال الثقة محل الحذر والنفور حتى تهيأ ذلك الجو الذي يبشر بالصفاء والخير

وكانت بعد ذلك الدعوة الى انتخاب جمعية تاسيسية تقوم بسن الدستور فنشط الوطنيون الى خوض المعركة رغم ما كان يساور النفوس من ريب في بلوغ نتيجة تفي بمطمح النفوس الوطنية وفي سير الانتخاب سيراً حسناً حراً نزيهاً ولقد تضافرت ظروف عديدة على ايجاد تلك الريب ، منها القابضون على زمام الحكم وقانون الانتخاب المعروف بعيوبه الكثيرة . ولكن تلك العزيمة التي ما زلتم تتسلحون بهـا في اشد ايامكم محنة ما كانت لتخطىء رجالكم المخلصين يوم لاح لهم بارق الامل في تحقيق الاماني القومية فخاضوا المعركة شرفاء وخرجوا منها ظافرين باثمن ما يظفر به امرء الا وهو ثقـة الامة حاملين على عواتقهم اقدس الاعباء واثقلها الا وهو تقرير المصير وحملوا معهم الى المجلس ارادة الامة وتحملوا في صوغها الوان التعب وبذلوا في بنيانها اعظم الجهود وهم يتمنون ان تعقب هذه الخطوة الاولى خطوات اخرى تنسي السوريين مضض الماضي حتى اذا ما خرج من بين ايديهم دستور يعبر عن ارادة الامة وامانيها فوجئنا بطلب حذف المواد الست من صلبه . لقد كنا نحسب ونحن على وشك نشره ان كل عقبة في سبيله قد ذللت فلم يكن ليخطر لنا على بال اننا سندعى يوماً الى حذف او زيادة بعد تلك المقدمات التي اكدت لنا ان حريتنا تامة في سنه . فكان ذلك الجواب الذي املته ارادة الامة واظهرت فيه تمسكها بسيادتها ثم كان تاجيل المجلس الى ثلاثة اشهر .

لقد تلقينا تلك المفاجئة المستغربة التي استفزت نفوس السوريين بهدوء وحكمة . وابدينا رغبتنا في استمرار سياسة التفاهم في اقتراح اقر فيه المجلس انه تلقى «التأجيل برحابة صدر وطول اناة مؤملاً ان يكون من ورائه ما يزيل العقبات ويحقق الامال » وتوالى بعد ذلك تاجيل انعقاد المجلس وتتابعت معه كثير من الظروف التي تزيد النفوس استفزازاً والصدور حرجاً فكانت الحال تسير من سيء الى اسوأ ولكننا مع ذلك احتفظنا بطول الاناة هذه ودعونا الامة المرة بعد المرة الى الاعتصام بالصبر فكانت تلبينا وتبرهن بذلك على كرم النفس وتثبت ابداً نضوجها السياسي وما زلنا ندعوها وهي تجيب حتى اصبحنا اليوم نجزع اشد الجزع ان ينفد لديها هذا القليل من الصبر الذي لمّا تجهز عليه الخيبة بعد الخيبة

كنا نعمل على استبقاء هذا الروح سائداً في امتنا من جهة ونسعى من جهة اخرى الى حل الازمة على الوجه الاوفق الذي يحفظ لنا حقوقنا المشروعة حتى سافر المفوض السامي سفرته الاولى فقمنا نهيئ له الجو الصالح رغم ما كان يحيط به من ظروف خاصة . وكنا على يقين من انه يعود الينا حاملاً ما يمكن الاتفاق عليه ولكنـه عـاد مقترحاً على مكتب المجلس التأسيسي بتاريخ ١١ كانون الثـاني ٩٢٩ مادة اضافية معلومة لديكم اقل ما يقال فيها انها تبطل العمل في احكام الدستور بكامله .

لقد كان الخلاف منحصراً في المواد الست التي يتضمن مظاهر سيادة الامة وسلطانها القومي فاصبح باقتراح المفوض السامي الجديد عاماً شاملاً لجميع مواد الدستور بكامله . لذلك قدم مكتب المجلس اقتراحاً مقابلاً حصر فيه البحث بمضمون المواد الست التي كان طلب حذفها من صلب الدستور فقرر ان هذه المواد تنفذ بالاتفاق بين الحكومتين السورية والافرنسية ريثما تعقد المعاهدة لتحديد العلائق بين الدولتين .

قدم هذا الاقتراح بعد بحث طويل وتفكير عميق لاجل ايجاد منفذ للاتفاق يحفظ للامة مصالحها وحقوقها ومظاهر سيادتها ويلتئم مع معنى التعاون الشريف الذي وصلنا فيه الى اقصى حد ممكن لاجل ان تتخلص البلاد من هذه الفوضى التي اثقلت كاهل المكلف وجرت عليها اسوأ النتائج علها تتمتع بحياة دستورية عادلة ونظام ثابت .

ثم كانت سفرته الاخيرة الى باريس وعودته منها والنفوس تواقة الى ما ينبئ بحل المعضلة حلاً صالحاً بعد اقتناع الحكومة الفرنسوية بعدل مطالبنا وحقوقنا . ولكن فخامة المسيو بونسو مضى في صمته الذي عرفناه قبل سفره فرأينا ان نتقدم بمذكرة ندعوه فيها الى الخروج من هذا الموقف المبهم الذي لا يجدي الاستمرار فيه الا سوء يعود اثره على الامتين معاً واليوم قد مضى على رجوعه الايام والشهور والموقف لا يزال عند الحد الذي تركه فيه والحال ما تزال تزداد سوءاً من جميع الوجوه .

وظل مكتب المجلس يتابع ما وكله اليه المجلس من عمل ولكن جهودنا ونياتنا لم تقابل بما تستحقه من الجانب الآخر فعمدنا الى ارسال كتاب الى فخامة المفوض السامي هذا نصه :

يا صاحب الفخامة ،

لي الشرف ان اعرض لكم انني كنت قد رغبت بالاجتماع بكم في اوائل الخريف الماضي عند رجوعكم من باريس بأمل ان اصل معكم الى موقف يكون خادماً لسياسة التعاون التي بدأنا بها معكم بنبل وشرف .

ورغماً عن ذهابي الى بيروت لهذه الغاية بقيت آسفاً لعدم مشاطرتكم اياي هذه الرغبة فاكتفيت بتقديم مذكرة لمقامكم باسم المجلس التأسيسي الذي اتشرف برئاسته واقمت انتظر نتيجة مساعيكم نحو التفاهم المرغوب واقرار الصلات بين البلاد على اساس متين . وها قد مضت مدة طويلة والشعب السوري ينتظر هذه النتيجة المطلوبة حتى كاد اليأس يستولي على النفوس واصبحنا نخشى ان لا يجد السوريون وسيلة الاستمرار على التعاون الذي ضحينا لأجله كثيراً .

ولذلك اتقدم اليكم راجياً ان تعينوا لي موعداً لمقابلتكم وارجو ان يكون خلال الشهر الحالي لعلنا نتمكن بما نسترشد به من النيات الحسنة من تمهيد العقبات الحائلة دون تحقيق الاماني واجتناب العواقب التي قد يولدها الاستمرار في هذا الغموض .

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق احتراماتي .

في ١٧ اذار ٩٣٠

فشاطرني فخامته هذه الرغبة وقابلته صباح يوم الجمعة الواقع في ١١ نيسان ٩٣٠ وفي خلال محادثته دامت اكثر من ساعة اشار فخامة العميد الى انهم سيقدمون قريباً على خطة تسير بنفس السياسة الحرة التي ابتدأ بها واننـا سنرقب هذا الحدث الذي سينفردون بتطبيقه والامة تقول كلمتها في حينه .

ها قد بسطنا لكم الادوار التي مرت بنا والخطط التي لجئنا الى انتهاجها في جهادنا القومي وكفاحنا الاستقلالي .

يا بني وطني

انكم حافظتم على السكينة والهدوء إتقاء على جو الثقة في الوقت الذي يسير فيه اخواننا سكان الشرق الادنى بخطوات واسعة نحو استقلالهم وتحقيـق امانيهم وانتم لا تزالون حيث كنتم منذ عشر سنين ثم رضيتم مع ذلك بما يراه اخوانكم في بغداد بعيداً عن الوفاء ببعض حقهم ومطمحهم وقبلتم بما لا يزال يتذمر منه سائر اخوانكم في الاقطار العربية ومع ذلك لم يزل يقال عنكم انكم قوم متطرفون لا تقدرون الالتزامات الدوليـة حق قدرها ولكنكم كغيركم تفهمون ان هذه الالتزامات لا تحول دون ما تصبو اليه نفوسكم بل هي مما يمكن تامينه في المعاهدات

لقد بسطتم يدكم للشعب الفرنسوي طيلة سنتين فحال بينكم وبينه السياسة القائمة اليوم ولكن المكلف الفرنسوي لن يرضى ان ينفق ماله الذي يكتسبه بعرق جبينه في سبيل حماية بعض الشركات التي يجب ان تعلم ان كل ما تبرمه الحكومات القائمة على هذا النظام الحـالي من الاتفاقات والعقود المختلفة على انواعها مع اي طرف آخر تعتبره الامة باطلاً غير ملزم لها . والامم الفرنسوية لن تقبل ان تظل عرضة لتحمل الآلام في سبيل استعباد شعب اعزل وهضم حقوق امة آمنة ولئن استطاعت قوة السياسة الحاضرة ان تحول دون امتداد يد فرنسا الحرة الى يدكم فانها لن تستطيع ذلك الى الابد بل لا بد للاحرار من يومهم في فرنسا واذ ذاك تصافح يدهم يدكم ويعلو الحق

اي بني وطني — ان تاريخ الشعوب حافل بالمواعظ والعبر فانه لن يدخل الوهن على قوم الا اذا اختلفت كلمتهم ولهوا عن مصلحتهم العامة بمصالحهم الخاصة واننا ما رأينا قوماً تركوا خصمهم الغريب ليشتغلوا ببعضهم بعضاً الا عرفنا ان ساعتهم دنت وذلهم حان واني اعيذكم من هذا فاعتصموا بالاتحاد وهو السور المنيع يصد عنكم كل متهجم عليكم طامع فيكم . وهو في يدكم العزلى اقوى سلاح في وجه القوة اليه ادعوكم والى تناسي كل حزازة او مصلحة تحول دونه بدعوكم ثرى بلادكم الزكي بدماء شهدائكم .

دمشق في ١٧ ذي القعدة ١٣٤٨ وفق ١٥ نيسان ١٩٣٠

عقد خطبة

احتفل في اسكلة طرابلس بعقد خطبة الاديب الفاضل السيد بطرس الحويك على الانسة المهذبة نلي شينا في حفلة لطيفة عائلية اقتصرت على اهل الخطيبين لبعض اسباب حالت دون دعوة الاصدقاء والمعارف ·

فنتمنى للخطيبين الاديبين اكتمال الفرح والسعادة ونقدم لهما التهاني الصادقة

قران سعيد

في ٣٠ اذار الماضي احتفل بزفاف الدكتور موسى مراد الى الاميرة ماري فاتك شهاب شقيقة صديقنا الامير جميل شهاب مدير المالية في حفلة عائلية اقتصرت على الاهل والاقارب في منزل العريس بشارع دمشق ·

فنهنيء العريسين ونتمنى لهما حياة ماؤها الرغد والسعادة

اعلان

تقرر تأجيل اجراء المناقصة العلنية على تقديم الالف متر طولاني من البلاط الفرني اللازمة لتغطية الاقنية الى الساعة الرابعة من يوم الجمعة الواقع في السادس عشر من شهر ايار ١٩٣٠ فعلى من يرغب الاشتراك فيها ان يحضر في قلم البلدية للاطلاع على الشروط الخطية خلال المدة المذكورة فاقتضى البيان

بيروت في ١١ نيسان ٩٣٠ — محافظ بيروت

رئيس البلدية — سليم تقلا

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت قلم تحصيل بيروت جداول تحقق ضريبة التمتع في مدينة بيروت عن واجب سنة ٩٣٠ فيمكن للجمهور الاطلاع عليها فيه ومن كان له اعتراض ما على القيمة المكلف بها فعليه ان يقدمه خلال مدة ثلاثة اشهر تبتديء من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، وان يأخذ به وصلاً من المأمور المودعة اليه الجداول

اما الذين لا يصلهم الاعلام بعد مرور خمسة واربعين يوماً من تاريخ النشر، فيتحتم عليهم مراجعة محاسبة بيروت واحاطتها علما بالامر وطلب تكاليفهم بما يتوجب عليهم دفعه . واذا ثبت لدى المحاسبة المذكورة ان احدهم تأخر عن مراجعتها في مثل هذه الاحوال فتستوفى منه الضريبة مضاعفة جزاء له وفقاً للمادة ٢٧ من قانون التمتع

وهذه الضريبة متوجبة الاداء على قسطين متساويين يستحقان في اول حزيران سنة ٣٠ وفي اول ايلول سنة ٣٠ اما المكلفون الذين يتأخرون عن الدفع في الاوقات المعينة فتستوفى منهم الرسوم بزيادة ٢٠ بالمائة

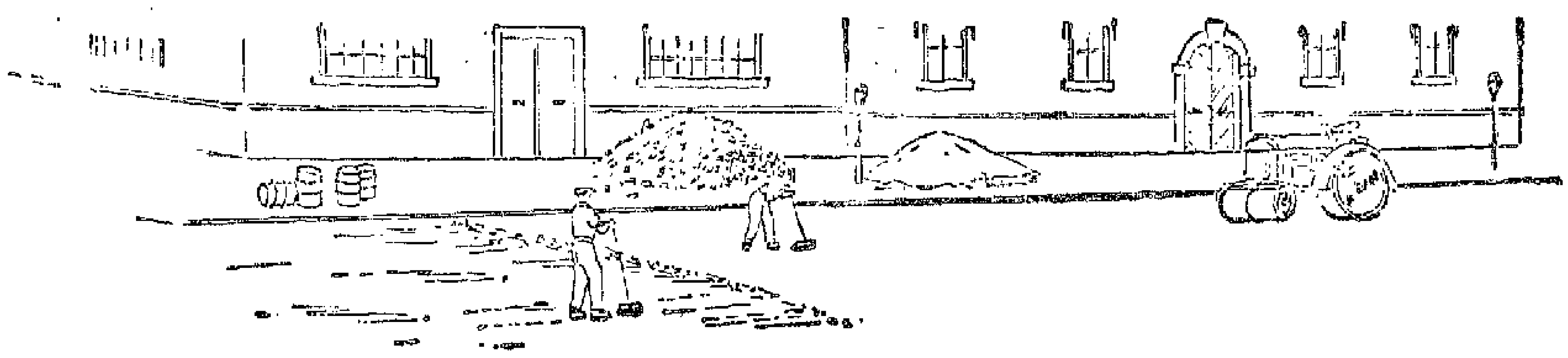

متانة كفاءة اقتصاد

سيارة فورد حمولة ١ ١/٢ طن

هيكل سيارة فورد للنقل انشئت لتكون ذات كفاءة عند استخدامها في الاحوال الشاقة. كل الفنون الهندسية عدا الاسعار استعملت لتجعلها تعيش لاطول مدة ممكنة تحت اشد العوامل التي تتعرض لها اعمال النقل التجارية في هذا العصر.

انواع الفولاذ فيها متعددة وكل منها انشيء خصيصاً ليتم عمله المعين له. عمود الكامات وعمود الكرنك مصنوعة من فولاذ فورد المركب من الكربون المنغنيزي. الصمامات مركبة من مزيج الكروميوم السليسكي. والمعادن المختلفة فيها تؤكد هذه الحقيقة وهي ان سيارة فورد للنقل تقدم خدمة اقتصادية مستمرة. اضف الى ذلك ان كل جزء من اجزاء نقالة فورد انشيء ليضاعف عمله للنهاية وذلك ببساطة متناهية. ومفرداتها التي تؤلفها هي ذات اهمية عظيمة الى المشتغلين بالمقاولات حيث يجدون توفير الوقت وسلامتها من العطل هما السببان الاساسيان للنجاح فضلا عن ذلك فان خدمة فورد المضمونة موجودة في كل مكان

Lincoln — Ford — *Fordson*

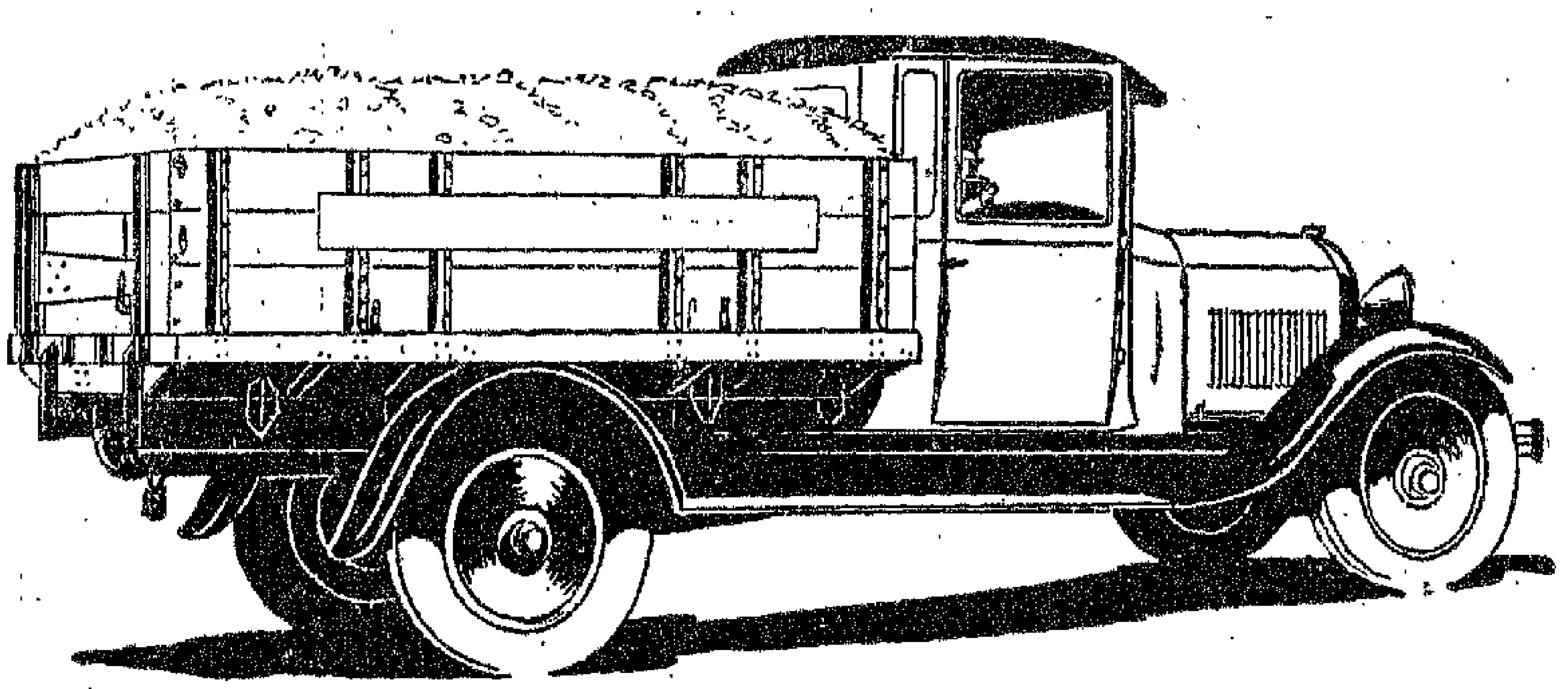

فورد موتور كومباني اكسبورتس انكوربوريتد

FORD MOTOR COMPANY EXPORTS INC.

FORD FREEPORT, ISTANBUL.

العدد ٩٠٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢٧ نيسان ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

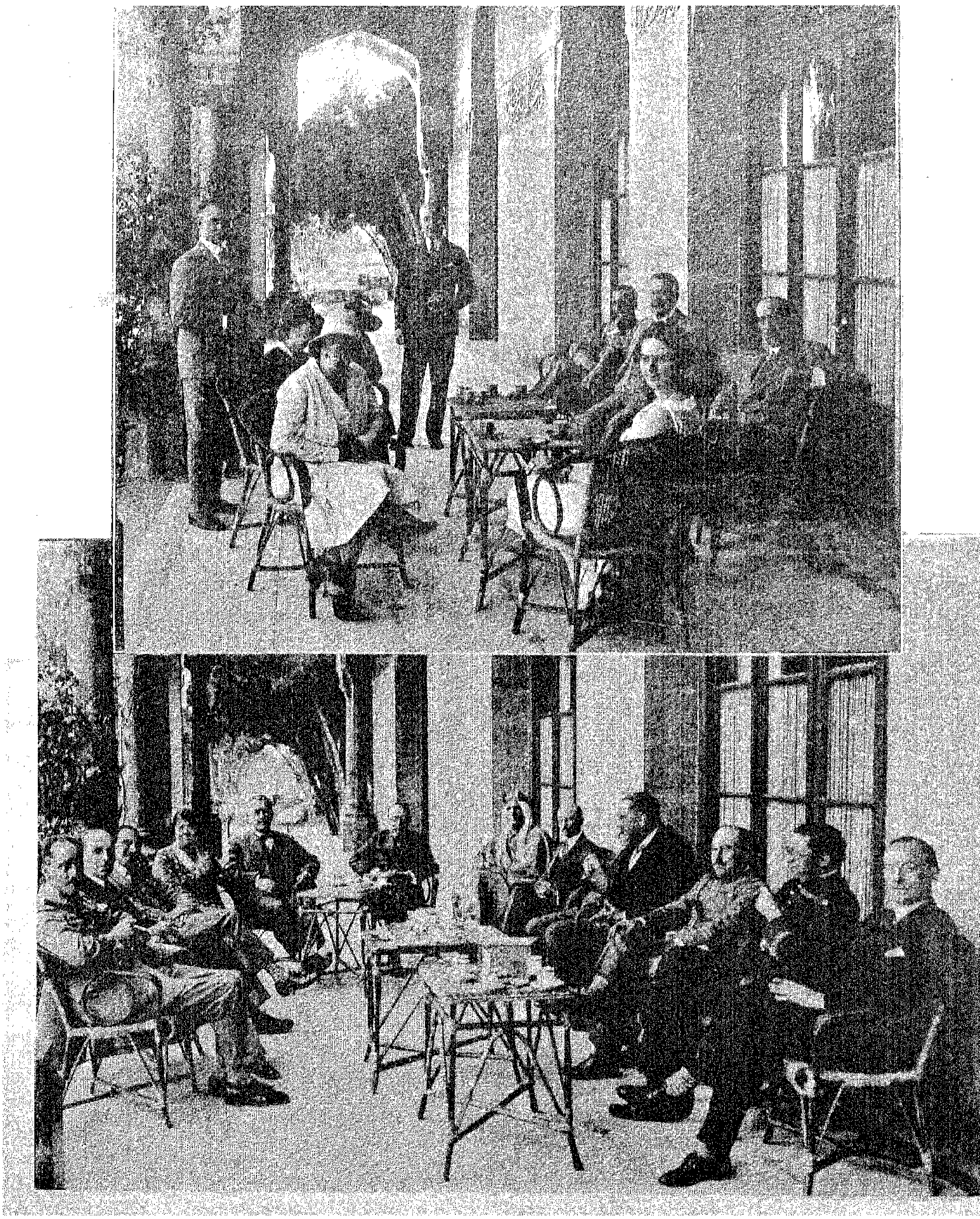

حفلتان في قصر المفوض السامي - (فوق) البرنسيس اليانا الرومانية في ضيافة المسيو بونسو في قصر المفوض السامي وقد ظهرت الاميرة الحسناء في مقدم الصورة مديرة وجهها الى المصور والى جانبها مدام بونسو (تحت) السيد فؤاد حمزه وزير خارجية الحجاز ونجد في ضيافة المفوض السامي ويظهر الوزير بلباسه العربي والى جانبه المسيو روبر دي كاي فالمسيو بونسو فعقيلته والى الجانب الاخر المسيو دي موربا مدير قلم المطبوعات فالمسيو تيترو فالكولونيل بوده .

العدد ٩٠٢ — السنة التاسعة

المعرض

٢٧ نيسان سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

هوامش على الحوادث

في طريق المعاهدة

ما برح الصدى يرّجع كل يوم حديث المعاهدة الذي خرج لجأة للمرة الاولى من المجلس النيابي اللبناني

واجمل ما في هذا الصدى انه لم يصادف استياء ولا معارضة عند مرجع من المراجع . كأن الجميع متفقون عليه — من السلطة المنتدبة نفسها الى غلاة الوطنيين

والحق يقال ان المعاهدة هي الحل الوحيد المنتظر والنتيجة المحتومة لعلاقات فرنسا مع سوريا ولبنان ، اذ ان روح الانتداب كما فسرته عهدة جمعية الامم يقضي بالمعاهدة وينص عليها . فالانتداب حدث موقت لا بد له من اجل ينتهي عنده واما المعاهدة فاثبت منه واجلى رابطة واصرح علاقة

ولكننا ونحن نتكلم عن المعاهدة ونبحث عن تحديد العلائق بيننا وبين فرنسا لا بد لنا من الفات نظر الحكومة الوطنية عندنا ومن الفات نظر الحكومة المنتدبة الى الدستور اللبناني الذي اعلن بمصادقة الدولة المنتدبة نفسها في ابهة وعظمة وضرب مدافع

ان هذا الدستور نص على ان يكون للبنان شيء من التمثيل الخارجي ، ومع ذلك فانهم ضيقوا علينا المجال في هذا التمثيل حتى حصروه في باريس ، فرضينا ان يكون للبنان في عاصمة الانتداب مندوب يمثله بعض التمثيل ، ولكنهم ضيقوا علينا ايضاً في مندوبية باريس فجعلوا صاحبها في درجة كاتب بسيط عند مندوب المفوض السامي لا صلاحية له ولا مسؤولية عليه ، بل ان قنصل فرنسا في سان باولو حرمه من حق مخابرة المهاجرين ولو بطريقة غير رسمية ومنع عليه المداخلة معهم والاجتهاد في خدمة مصالحهم

هذا هو دستورنا ، وهو كالمعاهدة بل هو اوثق منها ، ومع ذلك لا يُحترم منه الا القليل من القليل الباقي لنا من حقوقنا فيه

اننا ، ونحن نؤيد المعاهدة ونطالب بها ، نود ان يكون لدستورنا وزن وقيمة ، وان يساعدنا رجال الدولة المنتدبة على احترامه . والا كانت المعاهدة — كالدستور — حبراً على ورق

*

نظام البندرول

بين ايدي النواب اليوم مشروع نظام البندرول الجديد الذي وضعته الحكومة لحماية حرية تجارة الدخان وزراعته وصناعته

ولا بد لنا ، ونحن نبحث هذا المشروع الجديد ، من ارسال كلمة شكر الى الاستاذ اده الذي كانت له يد محمودة في الدفاع عن حرية الدخان في لبنان . وقد كان لموقف الحكومة اللبنانية وثباتها تأثير كبير على الحكومة السورية فنزلت هي ايضاً على نظام البندرول بعد ان كادت لريجي تفوز باقناع سوريا ولبنان يشكر الوطنيين في سوريا على مساعدتهم له في هذا الموقف

لا ندري ماذا تخبئ لنا الايام والتجارب ولكن املنا كبير ان الفوائد التي سنجنيها من البندرول ستكون اضعاف اضعاف ما كنا نجنيه من المونوبول

ولو القينا نظرة عمومية على دول العالم لرأينا ان مبدأ المونوبول آخذ بالاضمحلال ليحل محله بسرعة مبدأ البندرول . واذا كان في العالم اليوم حكومات تعمل بنظام المونوبول فلان هذا النظام معمول به في بلادها من مئات السنين وهي ساعية الى تبديله . اما بقية الحكومات التي انشأت نظاماً للدخان في بلادها فقد لجأت كلها الى مبدأ البندرول

لذلك نرى كما ترى الحكومة ايضاً ان الفوائد التي سنجنيها من النظام الجديد ستكون جليلة الفائدة للبلاد

ولكن في البلاد ضجة ترّجع صداها التلغرافات في الصحف ، وهذه الضجة يقوم بها عمال الدخان في لبنان الذين اهملهم النظام الجديد فخافوا ان تحلّ الآلات الميكانيكية مكان ايديهم العاملة فيصبحوا بلا عمل

الحق مع هؤلاء العمال في مطلبهم اذ لا يجوز ، والبلاد تشكو من قلة العمل ، ان نرمي في الشارع فريقاً كبيراً من اللبنانيين عمال الدخان ، لان الماكنات ستحل محلهم . وقد القت هذه الشكوى انظار الحكومة ونبهت المجلس ولا ريب انهما سيتعاونان على ايجاد حل موافق لمصلحة هؤلاء العمال

*

اقتراح جديد

وافق المجلس كما يذكر القراء على انشاء محطة الطيران البحرية ولم تتمكن المعارضة ، مع الاسف ، من كسب اكثرية في المجلس

وقد علمنا ان الحكومة قررت تغيير الشروط الماضية حتى تفتح الطريق امام الوطنيين للاشتراك في اعمال هذا المرفأ فقسمته الى قسمين — القسم الفني ، والقسم العملي

لا نريد ان نعاود البحث الان في هذا الموضوع بعد ان قطع المجلس فيه قول كل خطيب

ولكننا نقترح على الحكومة اقتراحاً نأمل ان يكون له نصيب من التأييد ، ففي الماضي اصمّت الحكومة آذانها عن سماع نداء الطيار اللبناني الاول واهملته اهمالاً مجرماً ، اما اليوم فنطلب منها ان لا يكون هذا المرفأ اللبناني محروماً من طيارة لبنانية تشتريها الحكومة لهذا الطيار وتكون لها زاوية صغيرة في المرفأ الكبير ، حتى اذا رفرفت فوق سماء لبنان تعزينا برآها بعض العزاء عن المبالغ التي انفقناها في سبيل ذلك المرفأ ، لا سيما وان ثمن الطيارة لا يبلغ الواحد من مئة من المبلغ المخصص للمرفأ

ميشال زكور

غرام النساء للنساء

فتاة تحاول الزواج من فتاة ..!!

ليس غرام النساء للنساء من الحوادث الغريبة على شذوذه بقدر ما يتصور المرء ، وانما هو نوع من الحب الحاد ذكرته التواريخ منذ القدم حتى اليوم ، وكان لنساء العرب منه نصيب وافر .

وقد انتشر هذا الحب بين النساء بعد الحرب الكونية في اوروبا وغيرها انتشاراً كبيراً حتى لم تخلُ منه قصة لاشهر الكتّاب ، مما يدل على ان تياره جارف حمل القصصيين آخر الامر على وصفه في رواياتهم ، والاطباء على بحثه من الوجهة الطبية المجردة بعد ان كان كثيرون منهم لا يعترفون بصحة حدوثه .

وقد حدث في بلدة « تروا » من اعمال فرنسا ان الآنسة « فيفيان فاروه » وعمرها ٢٩ سنة ، وافرة الجمال وبحركات فيسيولوجية غلامية ، عادت فجأة الى بيت جدّيها في بلدة « سان اندره ليفرجه » بعد غياب طويل وهي في ثوب رجل .

وقد شرحت الاسباب التي دفعتها الى هذا التحول في مظاهرها فقالت انهم اعتبروها منذ ولادتها انثى اكراماً لوالدتها مع انها في الحقيقة رجل .

اما قصة هذا التحول فهي ان فيفيان ، وهي في زي رجل ، تعرفت الى الآنسة « بولين ديتوربه » وعمرها ٢٢ سنة ، فتوددت اليها ووعدتها بالزواج منها . وقد قدمتها بولين الى اهلها وقضت فيفيان تلك الليلة في غرفة والدخطيبتها باعتبار انها رجل .. اما سبب عودتها الى « تروا » مسقط رأسها فهو انها جاءت تسعى لتبديل هويتها محتجة بانها رجل لا امرأة .

وكانت قد تمكنت من الحصول على ورقة باسم طبيب فشهدت لنفسها بانها رجل وضمت هذه الشهادة الى الاوراق التي قدمتها الى النيابة العامة بطلب اصلاح هويتها .

ولما كانت لم تقم بالخدمة العسكرية الاجبارية فقد ارسلت اوراقها الى قيادة الدرك ، وظهر في التحقيق انها في تركيبها الفيسيولوجي اقرب الى الانوثة منها الى الذكورة ، وانما لجأت الى هذه الحيلة لتعيش مع بولين عيشة زواجية لانها علقتها وشغفت بها وليس في استطاعتها الابتعاد عنها .

وقد اكتفى مدعي عام الجمهورية بان وبخها بشدة على هذا العمل ، ولم يرَ حاجة الى ملاحقتها امام المحكمة بصورة قانونية .

الزبون لخادم المطعم — اسمع ، لقد عثرت في الشوربا على ثلاث شعرات

الخادم — ولكن ، يا سيدي ، لا اظنك تريد منا ان نقدم لك «طقماً» كاملاً من الشعر المستعار مقابل سبع فرنكات!

ساعة مع الاديب الكبير الاستاذ شفيق جبري

مدير كلية الاداب في دمشق واستاذ الادب العربي فيها

بقلم الشيخ خليل تقي الدين

المقابلة بين المتنبي وشوقي وهل هي ممكنة – اغارات شوقي على الفاظ المتنبي واسلوبه
نظرية طه حسين في انكار الشعر الجاهلي قديمة جداً – ورودها على لسان نقدة العرب الاقدمين منذ احد عشر قرناً
الادب الفرعوني دعاية خاسرة – الادب العربي الحاضر في مصر وفي بلاد الشام
كيف يكون التجديد في الشعر العربي – راي الاستاذ جبري في شوقي

بعد ان القى الاديب الكبير الاستاذ شفيق بك جبري محاضرته الممتعة في بهو الكلية العلمانيــة في تطور النقد الادبي عند العرب خلوت به ساعة من الزمن فتحدثنا عن شتى الشؤون وكان الادب العربي محور الحديث ، نكاد لا نفرغ من موضوع حتى ننصرف الى موضوع آخر نبحثه في صراحة تميز شباب الادب وادب الشبــاب اليوم ، لا نعتمد في بحوثنا على ما قرأناه من كتب النقد الادبي القديمة بل نختط لانفسنا طريقاً في النقد يشقه لنا احساسنا وشعورنا وادراكنا الخاص ، واحسب انه قد حان لنــا ان نعلم ان لكل منا ذوقاً خاصاً به هو غــير ذوق ابن خلكان والاصمعي والجاحظ وغيرهم من نقدة الادب العربي وكتابه واننا اذا عرضنا لاثر ادبي وجب علينا ان ننظر اليه بعينينا لا بعيني غيرنا

ويسرني ان اصارح قراء المعرض القول ان الاستاذ شفيق جبري النــاقد يمتاز ، على ما له من ميزات جمة ، بطبعه محاضراته في النقــد الادبي بطابع خاص ، تشعر به حين تسمعه محدثاً او تقرأه منشئاً ، وتحس ان هذا الاديب الذي يخاطبك قد استطاع ان يحرر نفسه من هذه القيود الثقيلة التي ترهق عدداً وافراً من الباحثين في الادب العربي اليوم ، كالاسكندري والزيات وغيرهما من الذين عنــوا في مصر باخراج مؤلفات ضخمة في تاريخ الآداب العربية ولم يترددوا حين عرضوا لبعض شعرائنا الاقدمين بنقل راي ابن خلكان مثلاً فيهم ، كما فعل الاستاذ الزيات فكان فيما فعل عبــداً لغيره ، واحسب ان من ارهق العبوديات واحطها العبودية في الاذواق

المقابلة بين المتنبي وشوقي

— انصرفتم يا سيدي الاستاذ ، في بدء دروسكم الادبية في كلية الآداب بدمشق ، الى درس المتنبي ونقــد شعره ، فهل يستطيع الناقد ان يقابل بين شوقي ، الشاعر الذي كاد يجمع راي النــاس على انه امير شعراء العصر الحاضر ، والمتنبي ، شاعر العربية الكبير ؟

— المقابلة ممتنعة ولا يستطيع الناس ان يقابل بين المتنبي وشوقي ، واني احفظ كلمة للامام علي في موضوع المقابلة : كان الناس في رمضان اذا فرغوا من الافطار دخلوا في احاديث ادبية — وكان ان اختلفوا مرة في ابن داود الايادي فحكموا الامام علي فاحالهم على ابي الاسود الدؤلي وكان ابو الاسود يميل الى ابن داود الايادي فحكم له ثم افضى الكلام الى الامام علي فقــال لهم كل شعرائكم محسن ، ولكننا ، وقد اختلف الشعراء في المذهب والغاية والزمان ، لا يمكننا ان نحكم

من هذا يستنتج ان المقابلة بين شاعرين لا تصح الا اذا كان هذان الشاعران متفقين في المذهب او الاساوب وفي الغاية وفي الزمان . فلننظر الى المتنبي والى شوقي هل اتفقا في المذهب وهل اتفقا في الغاية ولنصرف النظر عن الزمان

اذا وفقنا في كل من هذين الشاعرين وجدنا الفرق بينهما عظيماً فلكل منهما مذهب خاص تظهر آثاره على شعره

شوقي ربيب النعمة والترف ، عاش في بلاط الخديوي وذاق لذة النعيم فظهرت اثار هذا النعيم واثار هذا الترف على شعره

اما المتنبي فقد قضى كل ايامه في بؤس روحاني ، ففي اول امره ، اي في الزمن الذي قضاه في بلاد الشام قبل ان يتصل بسيف الدولة ، كان في بؤس وشقاء ، كان يعوزه كل شيء من نعيم الدنيا ، يعوزه الكريم من العطايا ، يعوزه الناعم من الملابس ولقد اشار الى شقوته هذه في شعره وآخر بيت علق بذهني هو هذا البيت :

الى اي حين انت في زي محرم
وحتى متى في شقوتي والى كم

وفي بيت آخر وقد اشار الى انه لا مطية له الا النعل والا الخف قال :

لا ناقتي تقبل الرديف ولا   بالسوط يوم الرهان اجهدها

فقد ظل يتغنى بهذه الشقوة كل الايام التي سلخها في ربوع الشام وما ذاق لذة النعيم الا لمــا اتصل بسيف الدولة فانه لما استظل بظلاله الوارفة تبدلت شقوته فقد غرق في مكارمه الباهرات حتى قال :

تركت السرى خلفي لمن قل ماله
وانعلت افراسي بنعمــاك عسجدا

فاين شقوته من هذا النعيم .

ولئن تكلم ابو الطيب وهو في ظــلال سيف الدولة بلسان الاغنياء المياسير فما لبث بعــد ان غضب على سيف الدولة او غضب سيف الدولة عليــه وقصد حضرة كافور الاخشيدي ان تكلم بلسان الملوك فمن قصائده بعد ان ترك ضفاف النيل وقفل من مصر الى العراق قوله في طريقه :

بسيطة مهلاً سقيت القطارا   تركت عيون عبيدي حيارى

فالرجل اصبح صاحب عبيد وهذه هي حالة الملوك .

ولكنه مع نعيمه هذا وترفه ما انفك اليم النفس والروح في كل طور من اطواره ، واين هذه الحالة من حالة شوقي الذي تقلب في اعطاف النعيم من حداثة سنه الى شيخوخته الفرحة . فالمقابلة اذن بين شاعر ذاق لذة الالم كل عمره وشاعر ذاق لذة السرور كل عمره ممتنعة صعبة

الشاعران يختلفان في طراز حياتهما وللحياة تأثير كبير في الشاعر فهي التي تملي عليه فيكتب حياة شوقي ، سواء كانت هذه الحياة على ضفاف النيل ام على ضفاف البوسفور ، املت عليه النعماء والسراء فظهرت آثار هذه النعماء والسراء على شعره . اما المتنبي فلم يظهر على شعره شيء من ذلك

— وهل ظهرت آثار هذه النعماء على الالفــاظ ام في الشاعرية

— في الشاعرية . فما الالفاظ الا آلات يعرب بها الشاعر عن روحه . الدنيا في شعر المتنبي سوداء وفي شعر شوقي بيضاء زاهية

الفرق الثاني ان المتنبي ظهرت شخصيته في كل شعره فهو وان مدح بعض الرجال والامراء والملوك والوزراء كان يعرب عن دخائل نفسه في كل قصيدة من قصائده فان كلمة انا التي يعبر عنها الفرنسيون بكلمة «Le moi» ما فارقت شعره ، حتى انه في المناقشة التي دارت بينه وبين ابي فراس عدوه المبين فطن ابو فراس لهذه الانانية وقال له ماذا ابقيت للامير اذا كنت تمدح نفسك بالشجاعة والسماحة والرياسة . فمن هذا يستنبط ان المتنبي صور نفسه في كل شعره

اما شوقي فقلما تكلم عن نفسه في شعره ، فشوقي ذهب مذهباً في وحيه والمتنبي ذهب مذهباً آخر فالموازنة بينهما لا سبيل اليها .

واذا احببنا ان نوازن بين شاعرين يتفقان في الموضوع وفي الغاية ، فموضوع شوقي غير موضوع المتنبي وغاية المتنبي غير غاية شوقي فليس من رأيي ان نقابل بين هذين الشاعرين الكبيرين

اما المقابلة بينهما من حيث الاساوب فهي ممكنة من بعض الوجوه فان شوقي كثيراً ما كان يغــير على نزعات المتنبي . هاك مثلاً على ذلك . تعرض لشوقي كثير من ادباء هذا العصر في مصر فاعرض عنهم وقال مخاطباً فروق :

قلمي وان جهل الغبي مكانه
ابقى على الاحقاب من ماضيك

هذا البيت فيه رائحة من بيت المتنبي .

واذا خفيت على الغبي فعاذر   ان لا تراني مقلة عميــاء

فالالفاظ نفسها التي استعملها ابو الطيب المتنبي جرت على لسان شوقي ومن هذه الالفاظ « الغبي » فشوقي كان يستنزل وحيه في بعض الاحايين من روح المتنبي .

وهناك اغارة اخرى من اغــارات شوقي على المتنبي اذكرها لك . عندما جاء شوقي دمشق اوحت اليه مروانيته الخالدة التي يقول في مطلعها :

قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا
مشت على الرسم احداث وازمان

وما زلت اعجب بهــذا الشطر :

آباؤهم في شباب الدهر غسان

فان كلمة « شباب الدهر » اسكرتني فما وسعني الا اقتباس هذا التركيب في عدة مواطن منها في آخر قصيدة لي نظمتها وقد اشرت الى بني امية فقلت :

يتبخترون على شباب الدهــر في ظــل السرير

ولكن هذا التركيب لم يكن شوقي ابا بجدته فانه

اخذه من المتنبي في قوله :

جاء الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم

والحاصل ان شوقي كثير الاغارة على معجز احمد .

— هل يمثل شوقي عصره التمثيل الكافي ؟

— شوقي يمثل ناحية من الحياة السياسية في مصر بحيث انه اذا انطوى هذا العصر كله وجاء عصر آخر واحب مؤرخو هذا العصر ان يعرفوا شيئاً عن حياة مصر السياسية لاستطاعوا ان يجدوا في شعر شوقي ما يدلهم على ناحية من نواحي هذه الحالة . وكثيراً ما لمح شوقي في شعره بعد الحرب الى نهضة مصر السياسية وحسبنا دليلاً على ذلك قصيدته في سعد فان هذه القصيدة صورت ثورة مصر الخالدة على وجه الدهر وصورت ابا هذه الثورة سعد زغلول . فمن هذه الوجهة نجد في شعر شوقي ناحية من نواحي تمثيل مصر السياسية . اما تمثيل جميع اوضاعها الاجتماعية او الخلقية فهذا لا اعتقد ان له اثراً في شعره

طه حسين والشعر الجاهلي

— ما رأيكم في انكار الدكتور طه حسين للشعر الجاهلي وهل توافقون على نظريته هذه ؟

— سمعتم امس محاضرتي في الكلية العلمانية وقد قلت في هذه المحاضرة لما وصلت الى الكلام عن محمد بن سلام صاحب كتاب طبقات الشعراء ان ابن سلام اشار الى امرين مهمين في الادب وهما زيادة بعض الرواة في اشعارهم والاختلاف بين لسان حمير ولسان قريش ، فقد اشار ابن سلام الى هذين الامرين من احد عشر قرناً فالدكتور طه حسين لم يبتدع رأياً في ما كتبه وانما استند الى رأي المتقدمين امثال عمرو بن العلاء ومحمد بن سلام ولكنه جعل لهذين الرأيين مقدمات ونتائج واستنبط من هذه المقدمات وهذه النتائج مذهباً جديداً في الادب وهو الشك في الشعر الجاهلي كما شك بعض الفرنجة في هوميروس فطه حسين اقتبس هذا الرأي ممن تقدمه ولكنه بالغ في رأيه وذهب به الى غايات بعيدة وما اشك في ان هذه الغايات اذا لم تصادف العقبات التي اقامها بعض اساتذة مصر في سبيلها تقضي على كثير من ادبنا القديم

— أحب ان اعرف رأيكم الخاص في هذا الموضوع

— لا شك في ان الشعر الجاهلي لا يخلو من بعض زيادات ولكن هذه الزيادات لم تكن كما تصورها طه حسين . وتمحيصها ليس بالامر السهل . واذا اردنا ان نعرف ان هذا البيت من الشعر متحول على صاحبه لزمنا ان نتعمق في كل ديوان الشاعر حتى نعرف هل هذا البيت من روح هذا الشاعر او من فنه او من لغته او من اسلوبه فاذا كنا نجد صعوبة في تمييز بيت من الابيات فكم يكون مقدار هذه الصعوبة في تمييز قصائد بجذافيرها ؟

— وما هو رأيكم في طه حسين الاديب ؟

— لا أشك في ان طه حسين فتح افقاً جديداً في التمحيص دل الادباء على نواح حديثة في البحث واذا هو لم يوفق حتى الان في الوصول الى النتائج التي تصورها فقد يأتي غيره ويمحص ويصل الى شيء من هذه النتائج ، اما انا فلست اقبل برأيه على علاته .

الادب العربي في العصر الحاضر

— ما هو رأيكم في الادب العربي اليوم ؟

— اني اعتقد ان الادب يجب ان يكون صورة الاجتماع او مرآة الجماعات فالادب الحاضر سواء أكان في مصر ام في بلاد الشام لا يصور هذه الجماعات وهو لا يزال في عزلة عن بيئتهم ويجب ان يكون الادب ابن البيئة وينبغي للادباء ان يتغلغلوا في اوضاع هذه البيئة فيصوروا جميع محاسنها ومعايبها تصويراً فنياً

الادب المصري الفرعوني

مصر فطنت لهذا الامر واحبت ان تجعل الادب مصرياً ولكن طائفة من اساتذتها بالغوا في الامر فاحبوا ان يجعلوا هذا الادب فرعونياً قحاً .

انا لا اعترض على هذا الامر ولكن يجب على مصر ان لا تنسى ان ادبها عربي وان لغتها عربية فاذا شاءت ان تنسلخ عن هذه العروبة وجب عليها قبل كل شيء ان تخلق لها لغة مصرية اي ان ترجع الى لغتها القديمة وهذا لا يتيسر للمصريين . فالاعقل ان تتمسك مصر بهذه العروبة لان اللغات لا تولد في ليلة ونهار ولا بد ان تتعاقب عليها عصور طويلة حتى تصل الى ناحية الكمال

الادب في بلاد الشام

اما في بلاد الشام فان الادب لا يزال في عزلة تامة عن البيئة ما خلا طائفة من الشعراء الذين شعروا بان في بلادهم حالة سياسية تستوجب التغني بالقومية والوطنية فاخذوا ينزعون في شعورهم منازع وطنية وقومية وعددهم قليل

اما الشعراء الذين يصورون وضعاً اجتماعياً او وضعاً خلقياً فهؤلاء لا اجد منهم احداً . كل منهم ينزع منزعاً قلما يكون له ارتباط ببيئته

التجديد في الشعر

— ما رأي حضرة الاستاذ في التجديد في الشعر ؟

— اعتقد انه لا ينبغي للشاعر ان يقطع الصلة بينه وبين القديم ومهما احب الشاعر ان يحلق في سماء عالية فانه لا يستطيع التأثير الا اذا استنزل وحيه من الشعراء المتقدمين لان الشعر العربي لا يشبه غيره من الشعر . ان له موسيقى خاصة في الفاظه . وهذه الموسيقى اللفظية لا يكسبنا اياها الا الحرص على الشعر القديم الذي اختمر في هذا الموضوع فكل شاعر احب ان ينزع في شعره في هذا العصر منزعاً حديثاً لا يوفق الا اذا كان في شعره هذه البلاغة اللفظية المتحدرة الينا من شعرائنا الاقدمين امثال النابغة وعمر ابن ابي ربيعة وجرير والفرزدق والاخطل وبشار وابي تمام والبحتري والمتنبي

— ومن هو في رأيكم ، بين شعراء العصر ، الشاعر الذي عرف ان يجمع الى الجديد روعة القديم وهذه الموسيقى التي تتكلمون عنها ؟

— لا اعتقد ان بين شعراء هذا العصر شاعراً يعلو شوقي فانه وفق الى هذه الموسيقى اكثر من جميع الشعراء المعاصرين

*

واحسست ، حين وصل بنا الحديث الى هذا الحد ، انني اخذت من وقت الاستاذ اكثر مما ينبغي فسكت وسكت ، بعد ان شكرت له ادلاءه الي بهذه الاراء الصائبة شكراً جزيلاً

خليل تقي الدين

برنارد شو وخادمه

لبرنارد شو الكاتب الانكليزي المشهور خادم يستخدمه في بعض الاحيان سكرتيراً . فحدث ان دخل على برنارد شو يوماً وقال له :

— زارك صحافي وترك هذه الاسئلة وهو يرجوك ان تجيب عليها . فقرأ الكاتب الاسئلة بنظرة سريعة وقال :

— ولكنني الآن مشغول فافعل ذلك عني .

وكانت الاسئلة هذه : في اية ساعة تستيقظ من النوم ؟ ماذا تفعل بعد يقظتك ؟ اي متى تذهب للنزهة ؟ ماذا تعمل بين الساعة ١١ والظهر ؟

وكم كانت عظيمة دهشة برنارد شو بعد ايام عندما طالع في احدى الصحف مقالا جاء فيه انه يمسح حذاءه ، وانه ينظف مطبخه ويقشر بطاطا قبيل الظهر ! فراح من ساعته يؤنب الخادم ولكنه عاد وسر منه اذ عرف ان الصحافي الذي كتب هذا المقال تمكن بواسطته من الحصول على مركز لائق في الصحيفة التي نشره فيها .

*

ام تقتل اربعة من اولادها

من افظع جرائم البشر الجريمة التي ارتكبتها امرأة فرنسوية في السادسة والعشرين من عمرها ، فقد قتلت اربعة من اولادها الخمسة . فان زوجها عاد في المساء من عمله الى البيت في بلدة « بارتينيه » فاخبرته زوجته ان ولده الصغير مات ، وكلفته بالذهاب في طلب الطبيب للكشف على الجثة قبل دفنها .

فلما جاء الطبيب داخلته الريبة في ان يكون الطفل قد مات موت ربه ، فاستدعى رجال الحكومة ، فباشروا التحقيق فاذا بالام الجانية تعترف بفعلتها وتقول انها هي التي قتلت طفلها بوضع مخدة على فمه مدة خمس الى ست دقائق .

ودل التحقيق امام المستنطق انها اقدمت قبل هذه المرة على قتل ثلاثة آخرين من اولادها بينهم واحد في العاشرة واثنان ادعت انهما ولدا ميتين .

وقد كانت تجيب على اسئلة المستنطق بكل جرأة من غير أن يبدو في ملامحها اقل تأثر او في صوتها ما يشير الى ندامتها .

اما اسباب القتل فيرجح انها ناجمة في الاكثر من كره هذه الام للاولاد والعناية بتربيتهم بدليل انها استبقت من اولادها الخمسة فتاة في السادسة من عمرها ، وقد تكون هذه الابنة قد حضرت مصرع اخوتها وهي لا تدري ماذا تفعل بهم امها المجرمة .

المنجم — وسوف تقترني برجل غني جميل الهيأة ذي منزلة رفيعة

السيدة — هذا حسن جداً ولكن قل لي اذن متى اترمل ؟

*

الاول — انا لا استطيع ان اتصور نفسي زوجاً ثانياً لارملة ما

الثاني — اما انا فافضل ان اكون زوجها الثاني من ان اكون زوجها الاول

العصيان المدني في الهند

غاندي يزحف مع الملايين من الهنود في طلب الملح

يطالع قراء الصحف اليومية الشيء الكثير عن زحف المهاتما غاندي الى البحر في طلب الملح بعد ان اعلن العصيان المدني ومشت الهند وراءه بكبارها وصغارها وامرائها والانكليز ينظرون حائرين الى هذه الحركة العظيمة وقد هزت كيانهم هزة عنيفة بات يخشى معها على نفوذهم في تلك المملكة الواسعة الارجاء

لا نتبسط في شرح الاعمال التي يقوم بها غاندي ورجاله في هذا العصيان المدني المحدث في تاريخ الشعوب الضعيفة التواقة الى استعادة حريتها واستقلالها ، فذلك شأن البرقيات اليومية ، وانما ننقل لقرائنا حديثاً خطيراً ادلى به احد الهنود المثقفين القاطنين باريس الى صحفي فرنسوي وفيه الكفاية عن اسباب الاضطرابات الجديدة في الهند وما ينتظر ان يكون مصير مهاتما غاندي بعد هذه الثورة السلمية على الانكليز :

✲

مجاعة ستين مليوناً من الهنود

قال « رامايا نيدو » وهو طبيب يعمل في مختبر الراديو تحت اشراف مدام « كوري » :

— في الهند اليوم ستون مليوناً من السكان لا يعرفون ما هو الاكل عند جوعهم

الصحافي — وهل تكون هذه المجاعة سبباً للاضطرابات الحاضرة ؟

— اجل ، ان اسباب الاضطرابات الحالية اقتصادية اكثر منها سياسية

« كانت الهند قديماً بلاداً غنية وكانت تصدر الى اوربا انواع التوابل والمنسوجات المصنوعة وتجني الارباح الطائلة فاذا بها اليوم فقيرة ، تفتك بسكانها مجاعة وبائية مزمنة . لقد شاء الانكليز ان يجعلوا من الهند سوقاً لبضائعهم ففرضوا الضرائب الباهظة على صادراتنا من البضائع ، فشلت اليد العاملة واقفلت ابواب المصانع الوطنية ، وتحول عمالها الى الفلاحة والزراعة فاذا بالارض لم تستنفد نشاطهم لاعالتهم بدليل هذا الاحصاء الجديد وفيه ان دخل الفلاح السنوي من ارضه لا يتجاوز ليرتين ونصف الليرة .

« ولو ان الازمة الاقتصادية وقفت عند هذا الحد لهان الامر . ولكن جاءت الضرائب الباهظة تزيد في الطين بلة . فعلى الهند ان تدفع مرتباً لنائب الملك عشرين مليوناً في السنة وهو مرتب يفوق ما يتقاضاه من تعويض رئيس الولايات المتحدة . اضف الى مرتب نائب الملك معاشات الموظفين الانكليز الجسيمة . وعلى الهند ايضاً ان تدفع مصارفات الجيش وفوائد الديون العمومية مما يذهب بثلاثة ارباع الموازنة ولا يبقى في خزانة الحكومة ما تستعين به على الاصلاحات الاجتماعية

الضريبة على الفلاح والفقير دون الغني

« يكاد دفع الضرائب يقتصر على الشعب . فالفلاح يدفع عشرين بالمئة من اصل مدخوله اي اكثر مما يدفع الفلاح الانكليزي نفسه ، بينما الطبقة الارستقراطية تنعم بوظائف الحكومة وبامتيازات متنوعة لا ينال الشعب منها شيئاً . ولماذا ؟ لان الانكليز يعتقدون ان الشعب بيد هؤلاء الاغنياء . والانكى من هذا كله هو ان الضرائب تستوفى على الارض لا على رأس المال

قضية الملح

« وهناك قضية الملح ، وهي اليوم النقطة الاساسية في اعلان العصيان المدني . ان بيع الملح محصور بالحكومة وهو يباع بثمن يزيد على ثمنه الاصلي بالف وستمئة مرة ، بحيث يتعذر على الفقراء مشتراه ، مع انه عنصر لا يمكن للانسان ان يستغني عنه في حياته . وعندما يقع عجز في الموازنة تعمد الحكومة الى رفع اسعار الملح مما انفد صبر الشعب ، فقام يطالب باعفاء الملح من الضرائب ، وهذا الاعفاء هو اول ما يطالب غاندي في عصيانه المدني . ولذلك فهو يزحف الآن الى البحر لتنظيم استثمار الملح ، وهو يطالب ايضاً بتخفيض خمسين بالمئة من مصارفات الجيش والادارة المدنية

وعود نائب الملك

الصحافي — هل تعتقدون ان البلاد باجمعها تؤيد غاندي في هذه الحركة ؟

— انه يزحف اليوم في مقاطعته حيث التف الناس حوله بالالوف والملايين ، اما في المقاطعات الاخرى فلا يزالون ينتظرون ان يقوم نائب الملك بوعوده لهم

— ألا تظنون ان حكومة ماكدونالد الذي اظهر معرفته بقضية الهند تحقق الوعود التي قطعتها

رامايا — انتظرنا واملنا كثيراً . اما الآن فلم يبق ثمة امل بشيء . بعد ان اعلن نائب الملك في ٢١ تشرين اول الماضي ان السياسة البريطانية ترمي الى جعل الهند مستعمرة حرة ذات استقلال ذاتي . لقد طلبنا اليه ان يسرح بعض المسجونين برهاناً على حسن نيات هذه السياسة الجديدة . فرفض وراح يطالب الى المجالس التشريعية في سائر المقاطعات الهندية التصديق على زيادة جديدة على اسعار الملح فردت مشروع هذه الزيادة . ولكن السياسة الانكليزية لم تعبأ بارادة مجالس الامة ، ورأيناها تمضي في عملها كأن لا كلمة لنا في الامر . ومع كل هذا بقينا متأملين بتحسن الحالة وانفراج الازمة حتى جرت اخيراً المناقشات في مجلس العموم الانكليزي حول السياسة البريطانية فذهبت بآمالنا وبددت اوهامنا

من استفاد بالمدنية الاوربية

الصحافي — هل تستطيعون ان تنكروا منافع المدنية الحديثة التي جاءتكم بها انكلترا من انشاء مدارس وخطوط سكك حديدية وطرقات . . . ؟

— لا ننكر ذلك ، ولكن هذه المدنية الحديثة كانت السبب الاول في شقاء الاكثرية من الرعايا الهنود . ففي المدن ترى المصانع تستثمر جهود العمال الهنود وتفرض عليهم مواصلة العمل مدة ١٢ ساعة في اليوم لقاء اجور زهيدة لا تسد لهم جوعاً

« اما في الارياف فالفلاحون ضحايا باردة في يد المرابين يسلفونهم المئة بمئة وخمسين ومئتين ، ويحملونهم على توقيع سندات لا يفهمون منها شيئاً لجهلهم القراءة والكتابة . واذا تمنع المدين عند الاستحقاق عن وفاء السندات سيق الى المحكمة وحكم عليه باعتبار انه صاحب توقيع ملزم بالدفع

« فانت ترى ان اقلية بسيطة من السكان يتقلبون في نعم المدنية الغربية . . .

الحرب بين الاسلام والبوذيين

رامايا — نعوا علينا اختلافاتنا المذهبية وما يقوم من منازعات بين الاسلام والهندوس . لقد كنا نعيش قبل الاحتلال الانكليزي في هدوء وسكينة ولم يكن ثمة منازعات بيننا . واذا تنازع المسلمون والبراهمة وجرت بينهم مذابح فما ذلك الا بسبب الانكليز الذين كانوا وما زالوا يحرضون فريقاً على اخر وفاقاً لسياسة « فرق تسد » ولقد طالب غاندي وما زال يطالب بالقضاء على جيش عمال الانكليز الذين لا هم لهم الا بذر الشقاق بين المسلمين والبراهمة

الصحافي — هل تعتقدون بامكان القاء القبض على غاندي ؟

— لا ادري اذا كان الانكليز يرتكبون مثل هذه الغلطة . ان القاء القبض على غاندي في الظروف الحاضرة من ادق الامور واشدها خطورة . ليس المهاتما ثائراً ، ولا هو يطالب بابدال حكومة بيضاء من حكومة سمراء ، وانما هو يعمل لسعادة شعب رآه يتألم ويتعذب فاراد ان يشاركه في عذابه

مثلي كل محب

حبيبك منفطر قلبه ... وتصعيد انفاسه دأبه
يسير ولكنه جاهل ... الى اين توصله دربه
ومثلي كل محب فلا ... يحن الى بلد ركبه
سوى بلد ذاق فيه الهوى ... هناك وودعه لبه
يسير واحلامه حوله ... مواكب جيش بها حبه
فهذا يقبل عصير الاسى ... على راحتيه وذا قربه
يجيء عطورك من ثغره ... فيعبده خاشعاً ربه
ذكرتك في بلد طيب ... من الشمس مجبولة تربه
بعيد السماء على انه ... تنام باكامه شهبه
تواقعه نغمات السواقي ... ويحلم في جوه دلبه
وفي سفحه كل ناي لها ... حنين يؤرقني عذبه
ولكن بلادك رغم العفا ... وبيتك منثلم جنبه
اعز على القلب فالذكريا ... ت تفيق هناك وذا حسبه

عن زغرتا في ٢١ نيسان

صلاح لبكي

دروس اجتماعية تحليلية

حق المرأة في الحب

— ٢ —

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

الغلامة في مدريد

اما « الغلامة في مدريد » لمؤلفها الكاتب الاسباني « اندريس غويلمين » فصورة طبق الاصل عن « غلامة » مرغريت باقرار المؤلف نفسه ، واذا هي اختلفت عنها بعض الاختلاف ففي سرد الحودث والخاتمة ، لا في جوهر النظرية التي . يؤيدها جبران خليل جبران ومرغريت من حيث المطالبة للمرأة بحقها في الحب وبحقها في ان تعيش حرة لها ما للرجل عواطف واحساسات يجب ان تجاريها وتشبعها

*

« كارلوس غالارزا » احد بطلي « الغلامة في مدريد » شاب ، غني ، بلغ الثلاثين من عمره ولم يتح له بعد ان يعيش عيشة الشبان الاغنياء . فلا يكاد والده يلفظ انفاسه الاخيرة حتى يجمع ثروته ويغادر « بونس ايرس » عاصمة الارجنتين ويجيء الى اوروبا ، على ان يزور عواصمها ، ويعيش فيها الحياة المجونية التي كثيراً ما تاقت نفسه اليها . . انه من العشاق العصريين ، لا يفهم للحب معنى خارج اللذة ، فاذا هو اشتهى امراة استمالها بكل وسيلة وظفر بحبها ، حتى اذا طلعت عليه من هي اجمل منها اعرض عن الاولى ، وراح ينعم بمحاسن الثانية . وهكذا دواليك .

ولقد تيسرت لكارلوس اسباب الحياة العابثة المتشردة فهو جميل ، وغني ، وفي عنفوان الشباب . وهو الى هذا كله ينعم بصحة وعافية وحرارة يحسده عليها اولئك العشاق الباردون ، المزياون ، المتخنثون . وليس ابغض على قلب المرأة وحواسها من عاشق لا رجولة فيه ، وانما هو الى الانوثة اقرب منه الى الذكورة .

يستسلم « غالارزا » الى حواسه استسلاماً حاداً ، فتراه متنقلاً من احضان هذه الحسناء الى ما بين ذراعي تلك ، حتى يعييه التفريط جسداً وفكراً ، وحتى يسائل نفسه عما اذا لم يكن في هذا الوجود نعيم اهدأ من هذا النعيم الشريد ، وحب اكثر تجرداً من هذا الحب المأجور ، وسعادة اوفر من هذه السعادة المتكلفة وأبعد اثراً في النفس . فيدمل في تجواله الى اسبانيا ، وطن آبائه واجداده ، وهو عظيم الامل بانه واجد بين حسان « مدريد » شقيقة لنفسه .

وما يزال يفتش عنها حتى يجدها في شخص « اوغستا » هذه الحسناء التي حار بامرها رواد المقاهي والمقاصف ، ولم يستطيعوا سبيلاً الى تقبيل يدها على الرغم من مظاهرها الغلامية ، وعلى الرغم من حريتها في مجالسة الشبان ودعوتهم الى مراقصتها . وانه ليخيل الى احدهم يوماً انه فاز بحبها ، فما هو ان يفاتحها بشأن مرافقتها الى منزلها آخر السهرة حتى تنفر منه وتفهمه انه كثير الغرور بنفسه ، فيتراجع حقيراً مبغوتاً ، لا ياوي على شيء .

*

اوغستا ابنة نبيل اسباني تنزع منذ طفولتها الى الحرية فما ان تبلغ أشدها حتى تبدأ تشعر بثقل التقاليد الموروثة والعادات المتبعة ، وحتى تجد نفسها كأنها غريبة في بيت والدها وليس حولها من امها ، الى ابيها ، الى شقيقها وشقيقتها الكبرى من يفهمها . ويزيد في عزلتها وتمردها على الشرائع الاجتماعية ورياء البشر ما تراه في تصرفات والدها وقد شكوا اليه عبث ابنه بعرض فتاة دونه مقاماً وثروة ، فهو بدلاً من ان يرغم ابنه على تزوج هذه الفتاة يعرض على اهلها مالاً ثمناً لعفافها ، ويسهل له الهرب خشية ان يغتالوه . فلا تلبث اوغستا ان تتعرف الى رسام حاذق فقير فتعلقه وتقدم له نفسها وجسدها عن حب واخلاص وتجرد ، حتى اذا عرف ابوها بالامر يؤنبها ويحاول ما حاوله من قبل والد « مونيك » ، فتأبى ان تفترق عمن وهبته قلبها وجسدها ، وتغادر قصر والدها الى كوخ عشيقها الذي لا يعتم ان يموت ، فتحزن عليه وتبكيه بدموع حارة صادقة . ولكن حزنها وبكاءها لا يمنعانها عن السعي لكسب معاشها . فتنصرف الى مزاولة التصوير اليدوي وهو فن حذقته كما حذقت غيره من الفنون الجميلة .

ويتفق ان غنياً انكليزياً من غواة التصوير اليدوي يعجبه فنها ، فيشتري آثارها ، ولا يلبث ان يتعرف اليها ويقترح عليها ان تعيش في ظله كما لو كانت ابنته . فتقبل وهي في مأمن من حبه ، فهو قد تجاوز سن الكهولة وكلل المشيب هامته . . . ويموت هذا الانكليزي بدوره ويخلف لها ثروة طائلة بما فيها قصر فخم في مدريد . ففي هذا القصر تستقبل اوغستا « كارلوس غالارزا » وتقص عليه سيرتها منذ ولادتها حتى التقائها به . . . فاذا ما مضى على علاقتهما زمن ورأى منها انها تميل اليه وتضمر له في قلبها من الحب مقدار ما يضمر لها يحاول استدراجها لتسلمه نفسها . فترفض وتقول :

— ان يكون ذلك قبل ان اختبرك واشعر اننا متفقان قلباً وفكراً . واعلم يا هذا ان نظريتي في الحب لاسمى من ان تقف به عند حد احتكاك جسدين . فاذا لم يكن لنا امل باننا سنكون عاشقين حقيقيين فالافضل ان نبقى صديقين . . .

*

لاوغستا صديقات من المطالبات بحقوق المرأة يجتمعن اليها كلما تاقت نفوسهن الى مجالس انس وسرور ومرح . فيحضر كارلوس احد هذه المجالس ، ويلحظ ان بين صديقات معبودته فتاة انكليزية هجرت بلادها مكرهة بسبب تطرفها في عقيدتها النسوية — يلحظ العاشق الغيور ان هذه الانكليزية العصبية المزاج لا تنفك تصوب نظرات تدله وهيام الى اوغستا كما لو كانت رجلاً يعشقها ، فيغار من نظراتها على حبيبته ويطلب اليها ان تقفل في وجهها باب مجلسها . فتفعل ذلك لارضائه . ولكن مطالبه لا تقف عند هذا الحد . فهو بعد ايام تثور عواطفه وتلح عليه حواسه فيطلب حب اوغستا ، فتمانع . . . وبينما هما في غرفة عملها يقع نظره على تمثال نصفي في زاوية . فيسأل عن صاحبه . فيعلم انه تمثال المصور عاشق اوغستا الاول . فيتذكر حبه لها وكيف انه نعم بجسمها ، فيزداد هياجه وتتضاعف غيرته ويروح يطلب اليها ان تخفي هذا التمثال عن عينيه والا حطمه . فيؤلمها منه هذا الاسراف في الغيرة من ميت طوته الارض ، وتصمت صمتة كئيبة لا يدرك « كارلوس » معناها الا في اليوم التالي ، اذ يعود الى القصر كعادته ، فلا يجد اوغستا ، بل يستقبله احد الخدم ويسلمه كتاباً بتوقيعها جاءت فيه هذه العبارات البليغة ، وهي خلاصة آمال فتيات هذا العصر ونسائه ودستورهن المقدس :

« لقد فهمت امس انه يتعذر علينا ان نكون عاشقين . فاكرهت على الابتعاد عنك بالرغم من حبي لك . . . اجل ، لن اقدر ان اسعدك وانت كذلك . ان في حادثة الفتاة الانكليزية ما اشعرني بانني كنت واهمة ، ثم جاءت محاولتك تحطيم تمثال حبيبي بعد موته تؤيد هذا الشعور وتبرهن بصورة جازمة على عدم امكان تفاهمنا في المستقبل على ما اشتهي

« لا ، ليس في المستطاع جمع نفسينا ، وانني لعلى اكثر من اليقين اننا نكون اشقى الناس اذا ما حاولنا ان نعيش تحت سقف واحد : ان في ماضي ما يعذبك ، وفي استبدادك ما يؤلمني . ولعل المرأة التي في خلقي ، (المرأة الغلامة) ، في حاجة الى نوع من الرجال لم يخلق بعد ، اعني به الرجل الذي لا يصعب على المرء فهم اطواره ، الرجل المتساهل ، المجرد من الغرائز البهيمية ، القادر على كبح عاطفة الغيرة ، الرجل الذي لا يضحي بكل شيء في سبيل المادة . . والذي لا تنحصر غايته من المرأة في امتلاكها . . انك رجل من طراز قديم : انت تريد ان تمتلك المرأة التي تشتهيها عنوة وقسر ارادتها . . وتريد ان لا يكون في ماضيها وحاضرها الا ما هو مستمد منك . . فانت اذن عدوي الطبيعي ، بل انت عدو المرأة التي تشتهي ان تعيش حرة ، وان تحب في جو مشبع بالحرية . . فالوداع اذن ، يا كارلوس ، على ان تسمح لي في المستقبل بمصافحتك اذا ما جمعنا يوماً الدهر — اوغستا »

*

فلا يكاد يتم قراءة هذه الرسالة حتى تسقط دمعة من عينيه على الورقة ، وهي اول دمعة يذرفها كارلوس من اجل امرأة !

فؤاد حبيش

منطق صحافي

ذكرت صحيفة خبر موت احدهم وكان الخبر عاريا عن الصحة وبعد ان صدر العدد واطلع على خبر موته فيها قصد المحرر وقال له :

— اسمح لي يا سيدي ان اخبرك انك نشرت على صفحات جريدتك اني توفيت ولذلك اطلب منك ان تصلح الخطأ حالا

المحرر — ان من عادتنا ان لا نكذب ما ننشره على صفحات جريدتنا ولكني ساضع اسمك في لائحة المواليد في العدد القادم وبذلك اعطيك فرصة لتحيا حياة جديدة

*

القاضي — لماذا ضربته على راسه؟

المدعي عليه — لانه قال اني كالحيوان « وحيد القرن »

القاضي — ومتى قال لك ذلك ؟

المدعى عليه — منذ ثلاث سنوات يا سيدي

القاضي — ولماذا صبرت ثلاث سنوات ؟

المدعى عليه — لاني لم أرَ في حياتي ذلك الحيوان حتى ابصرت صورته في الجريدة صباح اليوم

رأي فيكتور ميريك

في الحرب المقبلة

ليس بين العارفين لغة لامارتين ، المطالعين صحف فرنسا السياسية من يجهل منزلة الكاتب السياسي الذائع الصيت فيكتور ميريك فهو نابغة ذكاء وداهية سياسية وله اسفار ومقالات سياسية جمة تشهد له بطول الباع وبعد النظر .

وميريك فوق ذلك ، ينظر بآرائه الى بعيد ، الى ما وراء الستر والى ما تحجبه المناورات السياسية عن العيون ، فيبني مثلاً على حادث سياسي حوادث اخرى وطوارئ جديدة وينبئ بحدوث شؤون جمة أخرى قد صح اكثرها الى الآن مما يدل على ان ذلك المنشئ السياسي مختمر العقل بمعرفة سياسة الدول ، واقف على دقائقها ، يعرف بالادلة الظاهرة ما يكتمه غير الظاهر .

ولقد نشر فيكتور ميريك اخيراً كتاباً عنوانه « الحرب المقبلة » اذاع فيه من الغرائب ما لم يتصوره بشر ، ومما قاله ان عدد القتلى في الحرب العتيدة سيبلغ الاربعين مليونا . . .

ولم يلق ميريك كلمته بدون قيد او مسوغ ، بل انه اقام لما يراه حادثاً ادلة ناطقة مقيدة بالارقام وبالتواريخ ، معززة بما نعلمه عن استعداد الدول ومطامعها .

ومما تصوره ذلك المنشئ ان ادوات التدمير كلها كيماوية وغير كيماوية ستستخدم في تلك الحرب فتغني المتحاربين عن اللجوء الى المعدات الاخرى وتكون وحدها وسيلة الفوز .

ويرى ميريك ايضاً ان الدول كلها ستستخدم تلك الاختراعات الجهنمية ولن تمنعها عن استعمالها المعاهدات والصكوك والقيود ، فانما هو الانتصار ما تطمح اليه كل واحدة من تلك الدول ، ولا يهمها في سبيل فوزها ان تقوم بالمنكر وتسعى الى الممنوع وتسفك في سبيل مطامعها دماء الملايين .

نعم ، ان ما يتصوره ميريك لهائل وفظيع وفوق ما يتصوره البشر ، ولكنه حقيقة لا ريب فيها ، وهي واقعة لا شك اذا وقعت الحرب ، لا اذن الله .

ومما يشهد للمنشئ بصحة نظريته استشهاده باقوال عدد كبير من الخبراء بفنون التسلح والتدمير وذكره بعض ما جاء في الاسفار الحربية العسكرية وروايته نتيجة مخابراته لرجال العلم والسياسة وقد اضاف كل ذلك الى حالة الدول الحاضرة وما في الصدور من الضغائن والاحقاد وبنى من كل هذه تصوراته المرعبة ، وهي اذا صحت ووقعت الحرب الساحقة ، فان نصف البشر سيفنى ويصبح النصف الباقي كسيحاً مقعداً ومشوهاً .

اما الطريقة الوحيدة التي يراها الكاتب المذكور ناجعة في خلاص البشرية من اهوال الحروب المقبلة فهي السعي الى منع الحرب اذ لا امل بجعلها انسانية كما يعتقد ميريك .

ولقد قال ان تلك الحرب ستشمل العالم من اقصاه الى اقصاه اذا وقعت ، ولن ينجو منها الذين تعودوا الاستفادة من الحروب كالسياسيين واصحاب المصارف والاموال الكثيرة واصحاب معامل الاسلحة وسواهم ، فاذا تحقق هؤلاء ان الغازات الخانقة ستقضي عليهم ولن ينجو منهم تاج ، كانوا في مقدمة المتنازلين عن اطماعهم والعاملين على منع الحروب ونبذها والسعي الى ابادة كل تلك المدمرات والخانقات والقاتلات من الاختراعات .

فالامل الوحيد اذاً لنجاة البشرية معلق على تنبيه الاذهان الى الخطر الاكبر الذي يهددهم ليكونوا في الحؤول دون وقوع الحرب ، وهي الطامة الكبرى ، يداً واحدة وصوتاً واحداً .

قلنا ، واما موقف الصحف الافرنسية الكبرى حيال كتاب ميريك فقد كان موقف المقر ما جاء في ذلك الكتاب ، حتى ان بعضها رأى وجوب دعوة الصحف الى تنبيه اذهان الناس .

ولقد شاركت في هذا الرأي الجرائد الانكليزية والاميركية كذلك ، ولا غرو في هذا فرأي ميريك اصوب الآراء .

تصريحات البرنس لويس دي موناكو

حول مطالبة الكونت « ايمار دي شابريلان » بعرش موناكو

بسطنا في اعداد « المعرض » السابقة ما كان من خلاف بين البرنسيس شارلوت ولية عهد امارة موناكو وزوجها الامير بيير ، وكيف انهما قبلا بالحكم الذي اصدرته محكمة استثنائية بشأن قضيتهما بما فيها تربية اولادهما ومسألة العرش . وما كاد يصدر حكم هذه المحكمة حتى قام الكونت ايمار دي شابريلان ، وهو الماني الاصل ، وعهد الى المسيو بول بونكور بمهمة رفع مطالبته بعرش موناكو الى الحكومة الفرنسوية وهي صاحبة الشأن في فصل هذه القضية . وقد ادعى هذا الكونت انه الوريث الوحيد لامارة موناكو بعد وفاة البرنس لويس دي موناكو باعتبار ان البرنسيس شارلوت لا يحق لها ان تكون اميرة موناكو لانها ابنة غير شرعية لوالدها الذي اعترف بها بعد ان نصب اميراً على مونتي كارلو ، وباعتبار ان هناك مرسوماً رسمياً من امير موناكو شارل الثالث ينص نصاً صريحاً على حرمان البرنسيس شارلوت من العرش

وقد ذكرنا ايضاً انه كان لهذا الحادث أثر بعيد في الاندية السياسية مما حمل احد الصحافيين الفرنسويين على محادثة البرنس لويس الثاني امير موناكو الحالي واستطلاعه رأيه في هذه الضجة القائمة حول عرش امارته

وقد وصف الصحافي زيارته لقصر الامير فاعتبر وصوله الى غرفة رئيس التشريفات انتصاراً عظيماً فانه ليس من السهل الوصول اليه وهناك حراس القصر المحافظون على حياة اميرهم محافظة تتضاءل امامها محافظة حراس قصر اللوفر في عهد البوربونيين

ولما ادخل الى حضرة الامير ابتدره هذا الاخير بقوله :

— على اثر صدور الحكم في دعوى البرنسيس شارلوت على زوجها زارني اكثر من مئة صحافي من كل الجهات وطلبوا التحدث اليّ ، فرفضت مقابلتهم . على انني من قراء « الجورنال » القدماء ، وقد قرأت مؤخراً ما كتب فيه عن البرنسيس وعن المطالبين بعرش موناكو . . . اجل ، لقد اصبح شيئاً تقليدياً ان يدعي بعضهم كل عشر سنوات بان له حقوقاً على عرش موناكو . فقبل الكونت ايمار دي شابريلان قام جزّار من لندن يطالب بالعرش مكتفياً لاثبات دعواه بانه من عائلة غريمالدي . ولقد تحمس هذا المسكين في مطالبته حتى مات ، فكتب اليّ ابنه ، واسمه ارشيبالد على ما اذكر ، يقول لي ان والده قضى حزناً لانه فشل في اثبات حقوقه على الامارة . غير انني اعرف ان اسم غريمالدي منتشر انتشاراً واسعاً ، ففي موناكو نفسها يوجد رجل موظف في دائرة البريد بهذا الاسم ، وهناك رجل آخر ايضاً من مقاطعة بريطانيا في فرنسا

«اما ادعاء الكونت ايمار دي شابريلان فيبدو لي غير جدي مما جعلني اتساءل بدهشة كيف ان المسيو بول بونكور وغاستون ستروس قبلا بالوكالة عنه . انه يريد ان يثبت الحقوق التي تنازل له عنها الدوق دوراخ . ولكن هذا الدوق الذي عرفته جيداً والذي كان صديقاً لوالدي لم يخطر له يوماً في بال ان يطالب بحق له على امارة موناكو بل انه لم يشر الى ذلك ولو من طرف خفي . وتحدث اليك الكونت عن التذكارات التي يحفظها في قصره . فانا اعرف ان لديه خصلة شعر من شعر جدته مدام دي شوازيل ستانفيل التي قطع رأسها على المقصلة في التاسع من شهر « ترميدور » والتي هي ابنة جوزيف دي غريمالدي . وعبثاً يحاول الكونت « ايمار » تثبيت حقوقه على عرش موناكو . فان محاولاته ستذهب ادراج »

وهنا وقف الامير وتناول صورة تمثل امرأة شابة وجميلة وولدين وقال :

— هذه هي عائلتي . فهذه ابنتي شارلوت الموجودة حالياً في قصر « روكبرون » ، وهذان الطفلان هما ولداها الامير رينيه والاميرة انطوانيت . فانت ترى ان ولاية العهد لا تحتاج الى امراء من خارج هذه العائلة . ثم انها ثابتة لا تتزعزع . وفوق هذا فاني ما زلت قوي الجسم وليس في نيتي ان اموت قريباً . ولئن قضيت فامارة موناكو تعود حتماً الى البرنسيس شارلوت بموجب الاتفاقات المعقودة بيننا وبين ذوي الشأن في هذه المسألة

قال الصحافي الزائر : ولم يشأ الامير ان اذهب من عنده قبل ان اعرج على وكيل سجلات القصر المسيو « لابند » من اعضاء مجمع فرنسا الذي اطلعني على شجرة العائلة لاسرة غريمالدي ، ومنها يستنتج ان لا سبيل للمنازعات حول هذه القضية

فيتضح من حديث البرنس لويس دي موناكو انه متخذ الاحتياطات اللازمة لتنصيب ابنته شارلوت على عرش موناكو ، وان مساعي الكونت ايمار دي شابريلان ستأوب بالفشل بالرغم من توكيله الزعيم الاشتراكي بول بونكور للمطالبة باسمه بعرش تلك الامارة الصغيرة التي لا يتجاوز سكانها الاصليين بما فيهم الاجانب والزائرين خمسين الف نفس . !

عجائب المدنية الحديثة في اميركا

لماذا يدمن نساء الولايات المتحدة الخمور

الاميركيات لطيفات ، ظريفات ، حائزات على الف ميزة وميزة . وهن في الغالب جميلات ، منسجمات القامة ، بقدود هيفاء ، وبحركات ساحرة . ولعلهن اقل نساء العالم أثرة وانانية . فهن يعطفن على الناس بمقدار ما يشوقهن احياناً مضايقتهم وتعذيبهم . ولئن رأيتهن متقلبات باهوائهن لا تكاد الواحدة منهن تتزوج هذا الرجل حتى تطلب الطلاق منه وتعلق سواه فذلك لا يعني انهن يسببن حتماً شقاء هذا الزوج بالانفصال عنه . فان امامه مجالاً واسعاً لاختيار زوجة جديدة ، ولعل في كثرة الطلاق ما يخفف من وطأة بلادة الحياة السائرة بنا على نمط واحد لا تتغير صوره وانفعالاته الا باقدام بعضهم على تغييرها بواسطة الزواج والطلاق المتعاقبين على التوالي

هكذا يقول موريس ديكوبره ، وهو ذو خبرة واسعة في قلوب النساء وميولهن . ولكنه يقول ايضاً شيئاً آخر . فهو وان وجد للمرأة الاميركية كل هذه الحسنات ، الا انه لا يسعه ان ينسى خصلة رديئة فيها وهي انها مدمنة الخمور ادماناً بات يخشى كثيراً منه على حياتها الاجتماعية .

لماذا تدمن المرأة الخمرة ؟

اجل ، ان النساء الاميركيات يدمنّ الخمرة بصورة تكاد تكون عامة . وكم اتفق لي ان رأيت سكارى بين الاميركيات فقدن كل احساس ، ورحن يستسلمن للملاذ الخطرة ، بخلاف الاوربيات اللائي قلما نشاهدهن يقبلن على احتساء الخمرة اقبال زميلاتهن الاميركيات ! ولقد اهتم رجال الطب وعلماء الاجتماع بهذا الوباء المنتشر في الولايات المتحدة وبحثوا عن اسبابه فوجدوا ان منع الخمور كان العامل القوي في دفع الناس الى تعاطيها

ولقد حار بعض اصدقائي بامري حين رأوني لا اشرب خمراً ، فقالوا لي :

— ولكنك بذلك تسيء الى مضيفيك من غير ان تدري . فهم يعتقدون انك تشفق على جيوبهم بامتناعك عن شرب الخمر في حين هم لا يؤثر في موازنتهم البيتية ان يدفعوا ثمن زجاجة الوسكي والشمبانيا المهربة عشرات الدولارات

وفي الحقيقة ان تيار الادمان جارف ، لا يحترم في سيره كبيراً او صغيراً ، ذكراً او انثى ، بل هو يشمل الجميع بحيث بات من الضروري درس وسائل معالجته من اقرب الطرق . ولقد رأيت ان ادرس هذه القضية فلم اجد وسيلة الى ذلك الا باخذ اراء المدمنات حتى اكون مجرداً في الحكم على اسباب الادمان وعوامله

الخمرة تريني زوجي جميلاً !

قالت لي سيدة اميركية من المدمنات :

— لماذا اشرب الخمر ؟ انني افعل ذلك ارضاء لزوجي الذي يضربني كلما رآني اقتصد بالخمرة . ولكي استطيع العيش الى جانب هذا الزوج الجلف الذي يقدم لي اكثر من حاجتي في الحياة اجدني مكرهة على مجاراته . حتى اذا سكرت ونظرت اليه وجدته اجمل من رامون نوفارو ، واوفر نكتة من برنارد شو

وقالت ثانية :

— أتعاطى الخمرة مراعاة لشعور زوجي الذي لا يكاد يحتسي زجاجة من الوسكي حتى يستلقي في فراشه فاقد الاحساس ، فينام نوماً عميقاً وانجو بذلك من مداعباته الغليظة وتودداته السمجة

— وبعدئذ ؟

— وبعدئذ ارتاح

مراعاة للتقاليد

وقالت ثالثة : اما انا فأشرب الخمرة لا للذتها ، بل لان الناس كلهم يشربونها ولا احب ان اخالف تقاليد الناس وعاداتهم . كنت الى بضعة شهور لا اعرف من المشروبات غير الشاي وشراب الموز ، فجاءت صويحباتي يهزأن بي ، ويضحكن مني . فلم ارَ وسيلة للخلاص من سخريتهن الا باقتفاء آثارهن ، فادمنت الخمر

وقالت رابعة : اما انا فقد سعيت اول الامر ان اضع حداً لتيار الادمان ، فكنت ادعو الى ولائم ولا اقدم لاصدقائي فيها غير الماء ، فادركوا غايتي ، واذا بهم في الوليمة التالية قد جاؤوني وهم سكارى ، واذا هم اثناء الاحاديث في قاعة الاستقبال يخرجون من جيوبهم زجاجات صغيرة يحتسون منها الخمر على المكشوف . فتأمل موقفي في هذه الحال ! انه لا يختلف قط عن موقف اية سيدة من باريس دعت اصحابها الى تناول الغداء ، ثم رأتهم بعد ذلك يخرجون من جيوبهم « صاندويشاً » ويأكلون !

— فماذا عملت اذاً ؟

— فلما دعوت للمرة الثالثة الى وليمة « ناشفة » اعتذر المدعوون عن القبول ، ورأيتني وحيدة في هذه الحياة ، قد نبذني اصدقائي ومعارفي مما كاد يقضي على مقامي في المجتمع : فاضطررت ان اعود عن رأيي الاول في اصلاح الناس واوعزت الى المهربين ان يأتوني بالوسكي والمشروبات الروحية على انواعها . وفي الحقيقة انه لضرب من الجنون ان يحاول واحد امراً والاكثرية ضده ! وبهذه المناسبة اذكر لك ان احد المدعوين على مائدتي امس ظل يتعاطى الخمر حتى فقد توازنه فحمله الخدم حملاً الى سيارته .

— وماذا فعلت زوجته ؟ — انها قضت الليل عندي

*

ولقد شاهدت في احد مقاهي العبيد في نيويورك سيدة جالسة الى مائدة مشروبات ، وهي تحسو الوسكي الكأس بعد الكأس . فتقدمت منها وقلت :

— ألا تخشى سيدتي عاقبة هذا الافراط في الادمان؟

فاجابت :

— ان الحياة قصيرة والموت ينتظرنا على الباب

— ولكن الحياة ليست قصيرة بقدر ما تتوهمين

— بلى ، يا عزيزي ، انها اقصر مما تتصور !

أتكون على حق في دعواها وانا على ضلال ؟ . . . من يدري ! ؟

من عادات صغار اليابانيين

أن الوالدين اليابانيين يحبون صغارهم محبة عظيمة ، ويهتمون بامرهم اهتماماً كبيراً ، فالصغار في نظرهم هبة من الخالق لا يختص بها الا من كان راضياً عن اعمالهم . وليس ادل على محبة الوالدين لصغارهم من هذا المثل العامي المشهور : « الاولاد هم الصلة الحديدية بين الزوج وامرأته » .

ويغلب الحياء في طبيعة الياباني الصغير سواء أكان ذكراً او انثى ، ومن عادات الصغار انهم عندما يستيقظون في الصباح يذهبون الى غرفة والديهم ويحنون امامهم الرأس ويسألونهم عن صحتهم العزيزة

ومن عاداتهم ايضاً انهم عندما يجلسون الى مائدة الاكل يرفعون الملعقة الى ما فوق الجبهة ثم يباشرون تناول الطعام . ولعل شارة الصليب عند النصارى في مثل هذه الظروف مقتبسة عن اليابانيين

اما وداعهم لوالدهم قبيل خروجه الى محل عمله فيقوم بان يلحق الصغير والده حتى باب المنزل ويحني له رأسه وهو يقول :

— رافقك الله واعادك الينا بلا تأخير

*

الامة العربية

عنوان لمجلة شهرية يصدرها باللغة الفرنسوية عن جنيف عضوا الوفد السوري حضرة الامير شكيب ارسلان وحضرة احسان بك الجابري ، وقد جاء في مقدمة العدد الاول منها الصادر بشهر اذار الماضي : « ان لانشاء هذه المجلة غايتين : الاولى ان تعرّف الامة العربية كما هي لا كما يريد ان يصورها بعضهم وهم لا يتوخون في ذلك التجرد التام ، والثانية ان تبسط مطالب هذه الامة العربية للعالم الغربي فيعلم مقدار اثرها في تبديد ظلمات الجهل والغباوات التي احاطت باوروبا طيلة الاجيال الوسطى .

« واننا سنبين ان الامة العربية بماضيها وحاضرها لجديرة حقاً بأن تكون في مصاف الامم المتمدنة وان وجودها بينها مما يثبت روح السلم والمعاونة بين الشرق والغرب فتجني عصبة الامم من وراء ذلك اكبر الفوائد »

فنحن نتمنى لهذه المجلة الراقية في ابحاثها وفي غايتها النبيلة كل انتشار ورواج . وفق الله صاحبيها المجاهدين الكبيرين الى ما فيه خير الامة العربية وفلاحها .

*

الدائن — ألا تقدر ان تعطيني شيئاً على الحساب ؟

المدين — وكم تريد ان اعطيك ؟

الدائن — اعطني ما يكفيني اجرة المحامي لتحصيل الباقي منك

رسول العري

بحوث اجتماعية جديدة

فوائد الشهادة الطبية الشخصية وكيفية استعمالها في المدارس

« ان مراقبة التلاميذ مراقبة طبية تنقص ٨٠ بالمئة من عدد البلهاء الضعاف العقل »

ليس بين شعوب الارض كالامريكان شعباً يهتم افراده بصحتهم وبصحة المجتمع ، وان للمجتمع صحة على الحكومات والجماعات والافراد واجب العناية بها والسهر عليها . وقد يكون البحث عن صحة المجتمع في هذه البلاد سابقاً لاوانه لما هنالك من تقاليد وعادات ودين ليس من السهل على المرء وقد ترعرع وشب في محيطها ، ان يضرب بها عرض الحائط محافظة على صحة المجتمع وبالتالي على صحته . .

ان الناس هنا ما يزالون في دور الانتقال الاول من حياتهم الاجتماعية ، وليس ادق من هذا الدور في تطورات الشعوب ونزعتها الى الحرية الكاملة والانعتاق من نير التقاليد والعادات ، وكذلك بعض الاطباء ، ما انفكوا منكمشين على انفسهم لا يجفلون بتناول البحوث المفيدة في جو خال من كل قيد ، فيصارحون ابناء البلاد بما يجب ان يصارحوهم به من علم واكتشافات فتراهم والصمت شعارهم والابهام في اكثر الاحيان مظهر من مظاهر مهنتهم الطبية المقدسة . وما ادري أيكونون على حق في ذلك ام على ضلال ! وكل ما اريد ان اقوله هو ان الحقائق العلمية مهما تكن قاسية يجب ان تقال وتعلن لا ان يحتفظ بها صاحبها عن انانية او قلة جرأة ادبية .

*

قلت ان الشعب الامريكي اكثر الشعوب عناية بصحته العامة . وليس ادل على ذلك من ممارسته الرياضة البدنية على انواعها . والرياضة البدنية المنظمة نوع من العلاجات الطبيعية الواقية ، المقوية ، وهي فوق هذا تعطي جسم الانسان مناعة كافية لمحاربة اكثر الجراثيم فتكاً . وقد اهتدى الامريكان الى طريقة مثلى في تدارك الامراض واخذوا بتطبيقها على انفسهم بحيث بات كل امريكي ، امرأة كان او رجلاً ، يذهب الى الطبيب وهو في صحته الكاملة ، فيفحصه فحصاً دقيقاً ويقيد نتيجة هذا الفحص الطبي في سجل خاص اشبه بدوسيه ، يحتفظ به المفحوص وقد عرف ما به من ضعف او قوة في جسمه ، فلا يطلب من رئيسه مثلاً فوق ما في طاقتها القيام به ، ولا من عقله ان يشتغل في النهار اكثر من عدد محدود من الساعات ، الى اخر ما هنالك من تعليمات يعطيه اياها الطبيب استناداً الى نتيجة الفحص وهو يتقيدها اذا كان يجب ان يظل حائزاً على صحة مستكملة الشروط

ولقد درج الناس في امريكا على هذا الاساوب في تدارك الامراض والوقاية منها ، واول من طبقه شركات التأمين على الحياة اذ اجبرت زبائنها على الخضوع لفحصين طبيين في السنة ، فخف عدد الموتى بنسبة عشرين بالمئة بين الذين لم يتجاوزوا الخمسين من سنيهم ، و٥٣ بالمئة بين الذين تتراوح اعمارهم بين الخمسين والستين . وهي نتيجة رائعة للطب الواقي المحدث في امريكا .

ولعل في قول هذا المدير لاكبر مدرسة في فرنسا ما يزيل كل وهم قائم في الذهن من هذا القبيل ويؤيد نظرية الطب الواقي تأييداً مفحماً ، انه قال : «ان مراقبة التلاميذ مراقبة طبية مدركة تنقص ٧٥ او ٨٠ بالمئة من عدد البلهاء الضعاف العقل » مما يدلنا في وضوح ان العناية بالجسم يتبعها في الغالب تحسن في عقل الطالب ونمو في مواهبه الذهنية

وفي الحق ان تدارك المرض والوقاية منه اسهل وافيد من معالجته لازالته . ولكن الناس تعودوا ان يدعوا الطبيب وقد تأصل فيهم المرض وبات من المتعذر او في الاقل من الصعب عليه شفاؤهم منه . وكم من مرضى في هذا البلد لا يستشيرون الحكيم الا بعد ان تكون الميكروبات قد تغلغلت في جسمهم ، فاذا ماتوا قال اقرباؤهم ان هذا الطبيب دجال ، ويكونون هم باهمالهم وتقاعسهم اصل العلة وسبب الموت . . .

*

في المدارس الابتدائية والثانوية شهادات يقيد الاساتذة فيها علامات الطالب كل شهر او كل ثلاثة اشهر وترسل الى اهله فيعلمون منها مقدار تقدمه في العلوم ومواظبته على تلقن الدروس . وفي الحكومات الراقية تذاكر نفوس تعطى لكل مكلف وفيها تاريخ ولادته واوصافه واشكاله . وفي دوائر هذه الحكومات اضبارات « دوسيه » للموظفين يشار فيها الى ان هذا الموظف ممتاز او غير ممتاز ، الى آخر ما هنالك من سجلات وشهادات افرادية اوجدتها الحكومات بسائق الحاجة اليها . فلماذا لا يكون لدى هذا المكلف اضبارة طبية يسجل له فيها الطبيب كل ثلاثة اشهر مثلاً حالة صحته مع ذكر تعليمات خاصة للعناية بها ؟

اما شهادة قبل الزواج فلا اعرض لبحثها الان وبيان فوائدها من الوجهتين الفيسيولوجية والاجتماعية . وقد اعرض لها في بحث مستقل . وانما موضوع حديثي يقتصر على الاضبارة الطبية الشخصية وهي ايسر الاصلاحات الممكنة في حياتنا الاجتماعية الحاضرة واقلها اصطداماً مع تقاليدنا وعاداتنا ، على ان تباشر بتطبيقها وزارة المعارف اللبنانية في المدارس الحكومية ، فاذا تعود عليها الطالب والطالبة منذ نشأتهما وشعر الوالدون بفوائدها العظيمة انتشر استعمالها بين طبقات الشعب فعمت الفائدة ولم تنحصر بين طلبة المدارس وطالباتها ولي ملء الثقة بان حضرة وزير المعارف بالاتفاق مع وزير الصحة والاسعاف العام ، يعيرا هذه القضية الاهتمام الذي تستحقه .

فؤاد

في رياض الشعر

ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الشاعر الياس ابو شبكه

أطلّت من الشبّاك والليل نيّرُ
فابصرت الاوراق تطوى وتنشرُ
يغيب ضياء البدر عنها فتختفي
ويظهر من بين السحاب فتظهرُ
فقالت : «أفي البستان ريحٌ لطيفةٌ
تبرّد في قلبي لظىً يتسعرُ
أفيه خيالات أحنّ من الورى
تبدّد عني بعض ما أتذكرُ ! »
وخفّت اليه وارتعاشة جسمها
يلوّنها بدرُ الظلام المصوّرُ
فصادف جفناها الكسيران جدولاً
تخلّل مجراه سرادق أخضرُ
وقد طفت الازهار فوق مياهه
كحلم نقيّ اللون يأتي ويعبرُ
وفي حين كانت ترسل الفكر في الدجى
وفي نفسها الماضي يمدّ ويجزرُ
تراءت لعينيها طيوف مخيفةٌ
تمجّ كافواه الافاعي وتصفرُ

*

طيوفُ ذنوب المجرمين أليمةٌ
عن التائب الباكي تغيب وتحضر

*

وعادت لمأواها لدن عاد فكرها
اليها ، وفي الجفنين يأس وادمعُ
والقت بأيدي القوم مخمور رأسها
فجاور عينيها كرىً متقطّعُ
تمرّ به الاحلام خاويةً الحشا
جياعٌ ترجّيها طوائف جوّع
جياعٌ يؤدّيها الخواء الى الكرى
فتأكل افلاذ العيون وتشبع
رموزُ هوىً يستزفد القلب بُلغةً
اذا جاع ، أو يهوي اليه فيرضع
ولما طوى الليلُ النجيّ وشاحهُ
وجاء سفيرٌ للصباح يشيّع
أفاقت ، وقد لاشى لهيب شجونها
سماع طيور في الحديقة تسجع
كمجمرةٍ افنت مدى الليل نارها
فما حشوها الا رمادٌ مجمّع
ورنّ صدى الاجراس في كبد الضحى
يهيب بارواح التقاة فتسرع
فقالت : « لعل الله يقبل توبتي
فما لي في الدنيا سوى الله مرجعُ !»

الياس ابو شبكه

ادباؤنا كما يصورهم رسام

امين تقي الدين

حسن الامة ، تغشى وجهه شحوب جميل يتحير بين لوني الفجر والصباح ، وتملأت مقلتيه العربيتين عذوبة صوفية تبتلت اليه ملاوة من الدهر ولما تزل .

حمّل من عسف الزمن أوزاراً ثقالا وقد يكون سبب ذلك انه آوى اليه صدق الضمير فلم يتمنّ يوماً ولم يدهن . جبل من صعيد طيب فهو صورة الله في خلقه ، وقليلاً ما يقع الصديق في خلائف الارض على صديق مثله .

تجلس اليه فتري على اديمه الجميل ظلاً من جمال النفس فكأن جسده ونفسه نجما من سلالة واحدة ، اما حديثه فلا تغشاه غبرة من التكلف فهو حديث النفس المرسلة على فطرتها ، وما اجمل الفطرة التي لا تستغشي في نفس الاديب غير ثوبها . وتجلس اليه — وقد لا يقدر لك ان تجلس اليه الا اذا اتسق لك جانب من الادب — فلا تلبث ان تحس في نفسك بميل الى عذوبة فيه لا تعلم ايا من عروقه أوعاها في دمه ، على انك لا تجدك الا وقد اخذت بماسلكه فيك من سحر الكلام في مساغه ، ولا تشعر بصوتك الا وقد خشع له وسكّرت ابصارك الا عليه .

علت به السن الى الخمسين ، الا انه مابرح يمسك بعصم الشباب وطلاقته . ندي الكف ، يستوي الكرم مع يده في اعالي مجاليه ، وقد يكون الكرم شر ما به ، وهو القائل في شعره : « شر ما بنا الكرم . »

دونك هذه النادرة :

كنت املك حقا في شركة ماء بيروت ، وكان هذا الحق يسح على ندراً من المال كل سنة ، وشاء سوء الطالع يوماً ان تتمرد عليّ الشركة فتضرب عن دفع ما حق لي في ذمتها طوال ثماني سنوات ، فهرولت الى الشيخ امين في مكتبه والغضب يجهم اسارير وجهي ، وبعد ان عرضت له امري مرسلا نفسي على استمطار الوان التهديد على كل من يترني حتي او تؤديه الجسارة الى هضمه — وانا اذ ذاك في الواحدة والعشرين ، في نزق الحداثة وكبريائها — عملت له وكالة دفع اجرها من جيبه ، لان جيبي في تلك الاونة كان خاويا يصفر صفير العقل الطائش ، وانكفأت عنه مطمئناً الى القضية .

ومر اسبوع فاذا نحن من عيد الفصح على ثلاثة ايام ، واذا المرض لا يزال ملازماً جيبي وقد دلاني ببلية أنقضت ظهري واسقطتني في يدي ، فهمت على نفسي اسأل الله الفرج ، الا ان الله في ذلك الحين ابى ان يردني على ما بي ، حتى كدت اقنط قنوط الكافر المنذور لحصب جهنم لو لم تفتح الصدف في وجهي كوة سعيدة برز لي منها جيب الشيخ امين .

— اسعد الله صباح استاذي الشيخ .

— اهلا . . . اهلا . . .

ولما اخلني المكان وآذنتني الحاجة أن السيكارة في يدي تكاد تنتصف ولم افتح منقاري بعد تنحنحت وقلت :

— جئت اراود محفظتك على نفسها .

فانتبذ الشيخ من دعوى كان يدرسها وصغى اليّ بوجهه وصدره وقال مستفهماً : — ماذا تعني ؟

قلت : جئت استرفدك بعض ليرات قد اكون احوج منك اليها

فضحك ضحكة لم يقصد فيها وقال لي : « على الشركة ان تدفع الك وليس عليّ » .

فقلت : « لقد حدث انقلاب في جيبي بوّأك منزلها ، فاصبحت الشركة انت وانت الشركة . » ومحفظة الشيخ امين لا تحتاج الى حجة ادلى من هذه لترغي وتجفي ، بزبدها فما هي الا خمس ثوان حتى رأيتها تمج من شفتيها ست عشرة ورقة سورية وليرة عثمانية احتنكت ذريتها كما يحتنك الجراد الزرع ، كأني حلفت الا ابقي منها ما يخبر عنها ، وكأني آليت على نفسي ان اغادر جيب الشاعر المحامي اعجف طاوياً كما كان جيبي ، وان اعكس الآية عكساً فبدل ان ادفع له أنا يدفع لي هو .

—

سمعته ليلة ، وقد ظهر المنبر في الحفلة التذكارية للمرحوم سليم سركيس ، يلقي قصيدة اطيب من العافية فحبست نفسي عليه حتى اتمها

بالله تراه وهو يلتي ، فقد تظنه وهو يترجح كالمبخرة احد الشعراء في شيع الاولين

أشرب في قلبه البلاغة في الكلام ، فانك لترى على شعره صبغة العروبة الصافية ، وانك لترى ابيات قصيدته غرفاً من فوقها غرف

يكره التفريط في لغة الاجداد ، ويزعم ان الادب الجديد انما هو متاع الى حين ، فهو لا ينحط على قصيدة من قصائد اليوم الا ويراها خاوية على عروشها ، بالغة من الهزال النهاية ، ذلك انه لا يريد شعراً عرّفه الخيال وطيبته الرموز ولو قدّر له ان يردّ على اللغة فطرتها لاعادها سيرتها الاولى

قال لي يوماً انه دخل متحف اللوفر في فرنسا ليشهد روائع الفن فأعيته سليقته القحطانية عن تفهم الرموز في تلك الاشباح فرُدّ على عقبه

ومعظم ادب اليوم يغنى فيه الخيال والرمز الى جانب السليقة والعاطفة والفن فلا غرابة اذا ضُربت عليه المسكنة في عرف الشيخ امين

ولكنّ الامر الذي يدهشنا في عقيدة الشيخ الشاعر هو انها لا تمتّ بصلة الى شعره الذي يرين عليه الخيال وتجمح فيه العاطفة الرمزية ، اذن فلقد كان عليه ، وهو الذي فتح في الخيال والصورة فتحاً امكنه من ناصية الشاعرية الخالدة ، الشاعرية التي تمشي وشاعرية اليوم في حلبة واحدة بدليل هذين البيتين المتفقين :

زعموها حرباً يصان بها الحق ‏ ‏ ‏ ‏ واخفوا حقيقةً في الفؤادِ
مثلما تنثر الزهور على النعش ‏ ‏ ‏ ‏ لتخفي ما تحته من فسادِ

كان عليه الا ينظر الى الادب الحديث نظرته هذه ، وان ينزل رجاله العاملين المنزلة التي يسرتها لهم الثقافة والتي لم يترقوا في قمتها الا على مسالك دامية اكلت من افلاذهم وشربت من دموعهم

ان الشيخ امين تقي الدين يعرف هذه الحقيقة ، ويعرف ان نبوه عنها انما هو متاع الى حين

رسام

في العدد القادم — صورة عن « عصبة العشرة » في مكتب تحرير المعرض

الملمات المراحلات

فيكتوريا ملكة اسوج

الامبراطورة زوديتو ملكة الملوك

لفظت الملكة فيكتوريا انفاسها الاخيرة في روما بعد ان قاست الالآم الشديدة في صحتها . فارقت الحياة في ٤ نيسان الجاري اثر نوبة قلبية

ولدت جلالتها في ٧ آب سنة ١٨٦٢ وهي ابنة الارشيدوق فردريك دي باد والبرنسيس لوريز البروسية احدى بنات الامبراطور غليوم الاول . وقد تزوجت عام ١٨٨١ الامير غوستاف ولي عهد مملكة اسوج الذي تبوأ العرش عام ١٩٠٧ بعد موت والده اوسكار الثاني ، وولدت له ثلاثة اولاد هم : البرنس غوستاف ادولف ولي العهد والبرنس غليوم والبرنس ايريك المتوفي

تركت جلالة الملكة فيكتوريا منذ بضع سنوات عاصمة اسوج طلباً للاستشفاء فكانت تتنقل بين المانيا الجنوبية — والكوت دازور في فرنسا وايطاليا حيث نزلت اخيراً في قصر سفيزيا في روما وحيث ماتت والى جانبها الملك غوستاف الخامس والبرنس غليوم والبرنسيس انغريد وبعض عظماء البلاط الاسوجي

وما كاد يصل نبأ نعيها الى ستوكهلم حتى حزن عليها القوم شديد الحزن لما اتصفت به جلالتها من حب الخير وحسن المعاملة واللطف

وقد نقل نعشها على قطار خاص الى سويثاند حيث يقله منها الى ستوكهلم الطراد غوستاف الخامس يواكبه الطراد دروتنلينغ فيكتوريا وبعض السفن البحرية

*

وفي ٣ نيسان ماتت ميتة فجائية الامبراطورة زوديتو امبراطورة الحبشة وملكة ملوك ايتيوبيا في اديس ابابا عاصمة الامبراطورية .

ولدت جلالتها عام ١٨٧٦ وهي ابنة منيليك الثاني ، وقد خلفت على عرش الحبشة ابن اخيها الامبراطور ليدج ياسو المخلوع في ٢٤ ايلول سنة ١٩١٦ ، واحتفل بتتويجها في ١١ شباط سنة ١٩١٧ ، على ان يخلفها الراس تفري الذي توج في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٨ ملكاً على اثيوبيا والذي ما كاد يعرف بوفاة الامبراطورة زوديتو حتى قصد القصر الامبراطوري وقد احتلته الجنود واعلن نفسه ملك الملوك .

فحدثت في البلاد بعض القلاقل والاضطرابات ثم لم تلبث ان هدأت وقتل مثيرها الراس جوكسا زوج الامبراطورة قديماً بعد مقاومة اظهر فيها بطولة فائقة .

وقد ذهب الناس في تأويل وفاة الامبراطورة مذاهب شتى ويرجح بعضهم انها قد تكون ذهبت ضحية سم دُس لها باشارة من الراس تفري الامبراطور الحالي .

الام (بحنق) : دلني على هذا الولد الملعون الذي ضربك لاقتص لك منه .

الابن — هو هذا الذي ترينه هناك وقد قلعتُ عينه وحطمتُ اثنين من اسنانه .

من صفحات التاريخ الفرامي

بودلير : جان ديفال : مدام ساباتييه : ماري دوبرن

قال ليون دوده في معرض حديثه عن شارل بودلير : « إن فيكتور هيغو شاعر الحياة الخارجية ، اما شاعر الحياة الداخلية فبودلير ». أجل ، ان شارل بودلير انما هو الشاعر الرمزي العاري الذي اعطى الادب الفرنسي اجمل شعر انشدته افواه الشعراء المغرمين ، ومن يتصفح ديوانه « زهرات شر » يرَ اي دور خطير لعبه الحب على مسرح حياة هذا الرجل ، ويرَ ايضاً ان معظم قصائده انما هي قصائد حب اوحتها اليه عشيقته جان ديفال ، وهي امرأة عبدة او نصف عبدة أُتيح لها ان تتمكن من قلبه كما اتيح له ان يدّ عليها ظلاً من ظلال الخلود ويقرن الى اسمها اسم رجل من اشد الرجال حاسةً وذكاء الا وهو — شارل بودلير

الا ان بودلير كان رجلا عصبياً الى درجة « الهستيريا » بل الى درجة الهذيان ، حتى انه لم يكن يقع نظره على امرأة الا ويخيل اليه انها تحبه : فذات يوم وقع بصره على امرأة في الشارع ، في احد شوارع باريس ، وشوارع باريس مهبط وحيه والهامه ، اذ ان بودلير شاعر طواف ، فمن يطالع قصائده تتراءى له سلسلة من الشوارع تحتجب وراء اطباق من الضباب ، او طوائف من اشباح المنازل البعيدة ذات النوافذ المنارة بالمصابيح ، قلنا انه وقع بصره على امرأة في الشارع ، ولم يكد بصرها يقع عليه حتى احس برجفة سريعة وخيل اليه انه أحب هذه المرأة وانها احبته ، الا انها توارت عن نظره بين الجماهير ، فأخذ ورقة من جيبه وكتب عليها هذه الابيات :

« الشارع يعج من حولي . . مرت امرأة طويلة ، رقيقة ، في ثياب حداد — يا للألم الجليل — ، خفيفة ونبيلة بفخذها الرخامي ، فشربت من مقلتيها ، وهي سماء كالحة تنبت فيها العواصف ، والعذوبة التي تسحر واللذة القاتلة . هو برق ثم اتى الليل ! — ايها الجمال السريع الذي اعادني نظره الى الحياة بلمحة بصر ، قد اراك بعد قبل الابدية ، في مكان غير هذا المكان ، بعيداً من هنا ، بعد وقت طويل ، وقد لا اراك الى الابد ، اذ اني اجهل الى اين تهرب وتجهل الى اين اهرب ، يا من احببتها وتعرف ذلك ! »

ان الجمال الحقيقي هو في المقطع الاخير الذي يصور لنا مشهد حب كان يستطيع ان يحدث ولم يحدث ، ويرينا مشهداً من مشاهد الهرب او الغريق ، غريق سعادة مؤكدة في محيط هو محيط الجماهير . يا له يأساً عظيماً ذلك الصراخ الاليم الذي يبسط يده ليمسك باهداب خيال !

في السنة ١٨٦٧ ، عندما توفي بودلير مصحوباً ببضع مقالات في النقد العقوق المضحك الذي شاء بعض السخفاء ان يرشقوه به لم يكن احد من الناس ليظن ان القرن العشرين سيضع بودلير ليس في مصاف اكبر شعراء القرن التاسع عشر فحسب بل على رأسهم جميعاً ، اما اليوم فقد ختم الجميع آراءهم على ان ديوان « زهرات شر » يمثل الفن الفرنسي وروحه من حيث الاكسير الشعري

لقد لقب بودلير « بالملعون » لانه عرف ان يرسم مشاهد الترف الذهبية والشهوات اللذيذة ، لانه كان رسام الملائكة ذات الاجنحة الشفافة ورسام الجيف ، لانه كان يجمع في نفسه وفي جسده المريض ومخيلته النارية جميع المتناقضات ، ولانه لم يكتف بوصف السموم وصفاً نظرياً فحسب بل استسلم اليها بكليته ، الى الخمور والافيون والحشيش .

كان بودلير ذا طبيعة شهوانية وصوفية معاً ، وكانت شاعريته متجهة الى ثلاثة اجساد من النساء في وقت واحد ، الى جسد عشيقة من طبقة سافلة هي جان ديفال ، وجسد امرأة جميلة وطيبة الخلق هي مدام ساباتييه ، وجسد ممثلة جذابة كانت عشيقة الشاعر بانفيل نفسه — صديق بودلير — هي ماري دوبرن

عندما توفي بودلير لم يهتم لكتابة مقال طيب فيه الا صديقه بانفيل ، الا ان بانفيل هذا اورد في مقاله هذه العبارة غير الصادقة وهي : « لو لم يكن هناك فيكتور هيغو لحق لنا ان نقول ان بودلير كان اكبر الشعراء الفرنسيين في القرن التاسع عشر على الاطلاق » . سوى ان كثيرين من النقاد الفرنسيين في هذا العصر يذهبون الى ان بودلير يمتاز عن هيغو كما يمتاز الشعر الملهم عن الشعر المرتجل وكما « يمتاز الشعر الصادر عن الذكاء عن الشعر الصادر عن الفطرة » . لا يسعني ان اوافقهم على هذه النظرية الاخيرة

كان شارل بودلير غريباً في القرن التاسع عشر ، ذلك القرن الجاحد العقوق ، فهو يخص عصر التجديد ، وما خلق الا ليسير في تيار الجمال والمعارف ، في تيار الانسانيين الذين تكتنفهم مأساة « الجلجلة » .

ان الحب عند بودلير ذو عنصر غريب ، واشكال الحب عند الشعراء العظام هي اغرب من طرق معيشتهم .

لما كان بودلير شاباً صعد ذات مساء شارع البانثيون ، ولم يكد يبلغ شارع سن جاك حتى وقع نظره على مسرح للتمثيل فدخله واذا به يرى عبدة او نصف عبدة هي جان ديفال التي اصبحت فيما بعد عشيقته المختارة ، والتي تمكنت من قلبه تمكناً مطلقاً وعاجلت على نفسه تاثيراً اصبح اليوم من الصعب ان نحدده ، فغرابة لونها وبريقه ، وتموجات بشرتها تموجاً نارياً كانت تثير فيه الشاعرية الصرف وتوحي اليه قصائد خالدة على كرور الايام

كانت هذه العبدة تعيش عيشة « فتاة » ، فبعد أن انفق بودلير في طرق حمقاء ما كان ورثه عن ابيه اصبح صفر اليدين لا يملك شروى نقير ، فكان يعيش عيشة فقر مدقع تتخللها ديون مستمرة ، وكان حيثما ابرز مخطوطة من شعره او نثره رفضت مخطوطته رفضاً باتاً اذ ان المطابع والصحف والاوساط الادبية المنحطة في باريس كانت تعتبره نصف مجنون ، وكان كلما رأى في يده بضع ليرات يحملها الى جان ديفال ، او كلما ارسلت اليه والدته بعضاً من المال اسد عوزه يسرع به اليها ، الى معشوقته « فينوس السوداء » ! .

كانت هذه المرأة طويلة القامة ، ممشوقة ، ذات شعر جميل خلده بودلير في قصائده كما خلد كل عضو من جسد « جان » إذن فجان ديفال ، تلك « الخظية النحاسية » ستعيش الى الابد في اشعر ما تغنى به شاعر في فرنسا وفي رغائب الرجال البيض كما عاشت لور في شعر بترارك او بياتريس في شعر دنتي ، فهي مقرونة بمجد شارل بودلير . قال بودلير يصفها في قصيدة له :

« عندما تمشي بثيابها المتموجة يخالها الرائي ترقص كتلك الافاعي الطويلة التي يهزها المشعوذون هزاً متوازناً على اطراف قضبانهم .

« ان مقلتيها المصقولتين هما من معادن ساحرة ، وفي تلك الطبيعة الرمزية الغريبة حيث يمتزج الملاك بالتمثال البرونزي القديم وحيث يمتزج الذهب والنحاس والنور والماس تشع جلالة المرأة العاقر الباردة كما تشع نجمة لا فائدة منها .

« كم احب ان ارى بشرة جسدك الجميل تتموج كما تتموج النجمة اللألاءة . ان نفسي الحالمة تتطلع الى سماء بعيدة على شعورك العميقة ذات العطور ، على شعورك الشبيهة ببحر فواح متشرد ذي امواج زرقاء قرمزية ، كمركب يستفيق على هواء الصباح .

« ان مقلتيك اللتين لا شيء فيهما يوحي الحلاوة او المرارة هما جوهرتان باردتان يمتزج فيهما الذهب والحديد ، ورأسك الغلامي يترجح تحت اثقال كسلك في رخاوة فيل صغير .

« عندما يصعد ماء فمك الى حافة اسنانك يخيل اليّ اني اشرب خمر « بوهيميا » المر وسماء سيالة تفرش قلبي بالنجوم ! »

قال الحفار « روبس » الذي حفر جسد جان ديفال وحيوانية المرأة بوجه عام « ان بودلير لم يملك عشيقته العبدة او لم يستطع ان يملكها ، فبودلير هو من هؤلاء الفنانين العظام الذين تبدو فيهم الحقيقة بين جمهرة من الاحلام تحيي سطورها والوانها . »

لقد كان عنصر التعلق متحداً بعنصر الغضب في طبيعة هذا الشاعر لا أعلم بأية قوة سرية هي نسيجة شخصيته ، فقد اخلص الى جان ديفال وانقاد لها كما اخلص الى ذكرى الشاعر ادكار بو ، الى موسيقى وانير والى المصور مانه . لقد كانت جان ديفال في نظره زائعة حية من روائع الجمال والشقاء الا ان هذا الشاعر البائس لم يعدم ، في وسط حياته الشقية وفقره المستمر ، نسمة لطيفة وعطراً فواحاً وبشرة بيضاء هي مدام ساباتيه ، فلقد كانت هذه المرأة على ابهى ما يكون من الجمال ، ولقد حفر كلايز نجر تمثالها ، وصورها ريكا وانشدها او تمناها جميع ادباء عصرها .

بقي بودلير مدة طويلة يحبها من غير ان يدعها تشعر بحبه وما زال يرسل اليها قصائد مغفلة حتى انتبهت اليه فعرفت اية رغبة خرساء تحرك في صدره ، عند هذا اعترفت له بأنها مستعدة لأن تكلل شعلته بجمالها الا ان شعلته ما لبثت ان نجت من هذا الاكليل .

كان بودلير يرفع اليها في المساء صفحات مليئة عواطف وغراما ، وفي الصباح يبعث اليها برسائل يقول لها فيها إنه قد فات الاوان وانها امرأة ، اذن فهي كافرة خائنة ، وانه من الجبن والعار ان تخون زوجها في عقر داره ، بين فرشها وامتعته ، وانه من الحكمة أن يكتفي بأن يقول لها عمي مساء وتكتفي بأن تقول له عم مساء من غير ان تخلع عنها ثيابها

ويخلع عنه ثيابه ،

يتضح لنا من هنا ان بودلير لم يكن عفيفاً بل كان « عاجزاً » اذ ان مدام ساباتيه وان لم «تملك» الرجل فانها ملكت بضع قصائد منه ، واية قصائد !

يقال ان القصيدة التي نظمها فيكتور هيغو وعنوانها « العيد عند تيريز » قد استوحاها من مدام ساباتيه ، الا ان فيكتور هيغو كان يختلف عن بودلير في المسائل الغرامية ، فهو لم يكن يكتفي فيها بالعاطفة والخيال والاشعار بل كان شعاره مع المرأة « الجسد »

لقد اوحت مدام ساباتيه الى بودلير جملة قصائد خالدة نعرب احداها وهي « المشعل الحي » قال :

« ماذاتقولين هذا المساء ايتها النفس الزاهدة المسكينة ماذا تقول يا قلبي ، ايها القلب الذي ذبل في الماضي ، ماذا تقول للحسناء ، للمخاصة للحبيبة التي انعشتك على حين غرة بنظرها الالهي ؟

« سنسخر كبرياءنا لتنشدها وتثني عليها ، فما من شيء يوازي عذوبة سلطانها ، ان لجسدها الروحي عطر الملائكة ومقلتها تخلع علينا ثياب النور . ان كنت في ظلمة الليل وفي احشاء السكون او كنت في الشارع وبين الجماهير فاني ارى طيفها يرقص في الفضاء كالمشعل ، واحيانا اسمع هذا الطيف يقول : أنا جميلة ، فآمرك ان لا تحب في الا الجميل ، فانا الملاك الحارس ، انا عروس الشعر والعذراء . »

نرى تفاوتا بعيداً بين القصائد التي اوحتها جان ديفال والتي اوحتها مدام ساباتيه ، فالاولى تخص الشيطان واباطيله وافعاله ومجده ، إنها تثير الشهوة وتسكر القلوب ، والاخرى تخص الملائكة ، فهي في صف الاطهار والاعفاء — وهذا ما نشك فيه .

نختم هذه الكلمة بالمرور على ماري دوبرن — عشيقة بانفيل — التي احبها بودلير ، فهذه المرأة كانت تحب الدارهم قبل الرجل وكان شعارها «حل كيسك اولا !» الا ان بودلير كان فقيراً و « عاجزاً ! »

الياس ابو شبكه

بين مجنونين

الاول يقدم نفسه لزميله : انا الفيكونت دي بوفيور وسبب جنوني ناتج عن اضطهاد الناس لي .

الثاني — تشرفنا ، وانا بابا رومه بيوس الثالث وقد طلقت ثلاث مرات .

*

ليلي — لماذا يا عمتي تضعين « بودرا » على وجهك

العمة — لاصبح جميلة

ليلي — ولكني اراك لا تنجحين !

*

اعلان اميركي غريب

يقرأ على لوحة قائمة على مدخل جبانة في بروكلين « نيورك » هذا الاعلان : «مقابر من الدرجة الاولى . منظر جميل مشرف على البحر . هدوء وسكينة تامتان . وكل من جربوا مقابرنا سروا بها ولم يريدوا الخروج منها »

حديث سياسي لاميل ليدويغ

لا خوف على الحكم الجمهوري في المانيا فهو منيع الجانب

المارشال هندنبرغ احدى دعائم الجمهورية في اخلاصه وذكائه

نقلنا لقراء المعرض حديثاً للمؤرخ الالماني اميل ليدويغ عن فنه ، وننقل اليوم اليهم حديثاً جديداً له عن آرائه السياسية ادلى به الى احدهم بمناسبة الاحتفال به في صالون مدام كوليت عقيلة المسيو دي جوفنل المطلقة ، قال جواباً عما اذا كان في نيته ان يخوض معارك الانتخابات النيابية الالمانية المقبلة :

— واي نفع من النيابة ? ان اكتاباتي في العالم دوياً لن يبلغه دوي الخطب السياسية التي تلقى من على منبر الرخستاغ . ان مؤلفاتي ترجمت الى عشرين لغة ، وسأبقى مؤرخاً مخلصاً لمهنتي . انني احب الوثائق التاريخية . فالحقيقة جذابة مغرية وليست بحاجة الى لباس يزيدها اغراء . وانني كثير السرور بان اكون قد عرّفت بسمارك الى عدد كبير من الفرنسويين وكما كان في حقيقته . . . انهم كانوا ينظرون اليه نظرهم الى رجل جلف يعيش في ظلمة مضيئة . اما الان فانهم اصبحوا يعرفونه . ولقد تجنبت دائماً مزج الحقيقة بالخيال كما يفعل بعض المؤلفين عندما يروون حياة العظماء باساوب قصصي

قال الصحافي : ما رأيكم في السياسة الالمانية

— لقد كنت قبل الحرب وما زلت من محاربي السياسة الاستعمارية

— هل تعتقدون ان حياة الجمهورية في المانيا تكون طويلة؟

— لا مجال لبحث مثل هذه القضية ، ويمكنك ان تقول للناس وتنشر عليهم ان مسألة الجمهورية في المانيا لا تطرح على بساط البحث في الوقت الحاضر . ان الحكم الجمهوري قد اجتاز مرحلة الطفولة واصيب بسائر امراضها ولكنه قد بلغ الان سن الرشد ولم يبق من خوف عليه . واعلل كلامي هذا بسببين الاول منهما انه لم يبق في المانيا احزاب من اليمين تطالب في جد باعادة الملكية ، وثانيهما انني لا ارى مطالباً بالعرش

— ولكن القيصر . . .

— اسمح لي ان لا اقول شيئاً بشأنه ، فقد كتبت عنه كل ما يجب ان اكتبه

— والامراء . . ?? انك لا تجهل يا سيدي ان الجمهورية الفرنسوية في اول عهدها بالحكم طردت الامراء من العائلة المالكة ، بينما امراؤكم لا يزالون يعيشون ضمن الحدود الالمانية

— ان جمهوريتكم شاءت ان تمنح الامراء بعض الاحترام لشخصياتهم . اما عندنا فلا مسوغ لهذا الاحترام . . واعود الى حديثي الاول عن حياة الجمهورية ، فاقول انها تعيش وتطول حياتها لسبب ثالث وهو لانها ولدت باتفاق كلمة الامة ومن غير ان تهدر دماء في سبيلها . واذا حاول احدهم اليوم هدم اركانها فلا بد من نشوب حرب اهلية طاحنة . ولا احسب ان هناك من يجرؤ على تحمل مثل هذه التبعة الكبيرة

— حتى هندنبرغ نفسه ? . .

— ان هندنبرغ يهاجمني منذ اربع سنوات بصورة متواصلة ، على انني لا انكر على هذا الرجل انه عملي وانه لا يخطر في باله قط ان يقوم بعمل تكون غايته القضاء على الحكم الجمهوري في المانيا

— ما هو رأيكم في المارشال هندنبرغ ?

— لقد اقترعت ضده يوم رشح نفسه لرئاسة الجمهورية اما في الغد فانني لن اتردد في التصويت له . فانه قد برهن انه رجل ذكي ومخلص ، بل هو احدى دعائم جمهوريتنا

واسمح لي ان اتنبأ عن المستقبل . فانا اعتقد ان المارشال هندنبرغ سيظل رئيساً للجمهورية حتى موته ، ولا اشك في ان كل من صوتوا بالامس ضده يصوتون له غداً

لقد كان خصومه في الماضي اقلية فاصبحوا اكثرية خطيرة موالية

—لا بد ان يكون الشعب الالماني قد استعظم الخطب بالمسيو سترسمان .

—اجل ، ان سترسمان من الرجال الذين يصعب وجود خلفاء لهم . فهو اشبه شيء « ببريانكم » . لقد شاهدته في لندرا ولاهاي فوجدته منهمكاً دائماً بالف مسألة ومسألة ، وقرأت في عينيه حلمه الكبير في تقارب الشعوب . آه ! كم يكون لزيارته لبرلين بضعة ايام من اثر عظيم الشأن في تقارب الامتين الفرنسوية والالمانية ! ان زيارة مثل هذه تعادل مئة معاهدة تعقد بين الفريقين .

— هل تعرف الدكتور برونننغ رئيس الحكومة الالمانية الجديد ?

— كلا ، ولم اره في حياتي . وانا لا استطيع معرفة الناس الا اذا نظرت اليهم بعيني رأسي . . .

بين تلميذين

الاول — ماذا تفعل لتكون دائماً الاول بالصف

الثاني — ادرس واقرأ على نور لمبات فيليبس

مسيح الهند « غاندي » في طريق عصيانه المدني

من شكل هذه الصورة الزعيم ماشياً ... عصيان الهند في سبيل الاستقلال

رضا الغزي

احد قتلة عميد سورية الكبير المرحوم فوزي الغزي وقد حكمت عليه محكمة الجنايات في دمشق بالاعدام

الراس تفري وعائلته

اصبح الرأس تفري بعد موت الامبراطورة زوديتو ملك وامبراطور الحبشة وهذا الرسم يمثله مع زوجته الملكة وبعض الابناء ... الراس تفري في الحبشة

الهنود في عصيانهم المدني

هؤلاء دعاة العصيان المدني في الهند ... يجمعون الملح الحرب ويجاهرون بعصيان الانظمة الحكومية

الامبراطورة زوديتو

مليكة ملوك الحبشة التي ماتت مؤخراً وشاع انها ماتت مسمومة

منير الغزي

الصيدلي الذي حكم عليه بالسجن سنة واحدة في قضية مقتل المرحوم فوزي الغزي

وجيه الغزي

شريك رضا في قتل المرحوم فوزي الغزي وقد حكم عليه بالاعدام ايضاً

موظفة في روسيا تحمل كل صباح ثلاثي ... النساء « العاملات » الى الاطفال في ملاجيء الحكومة

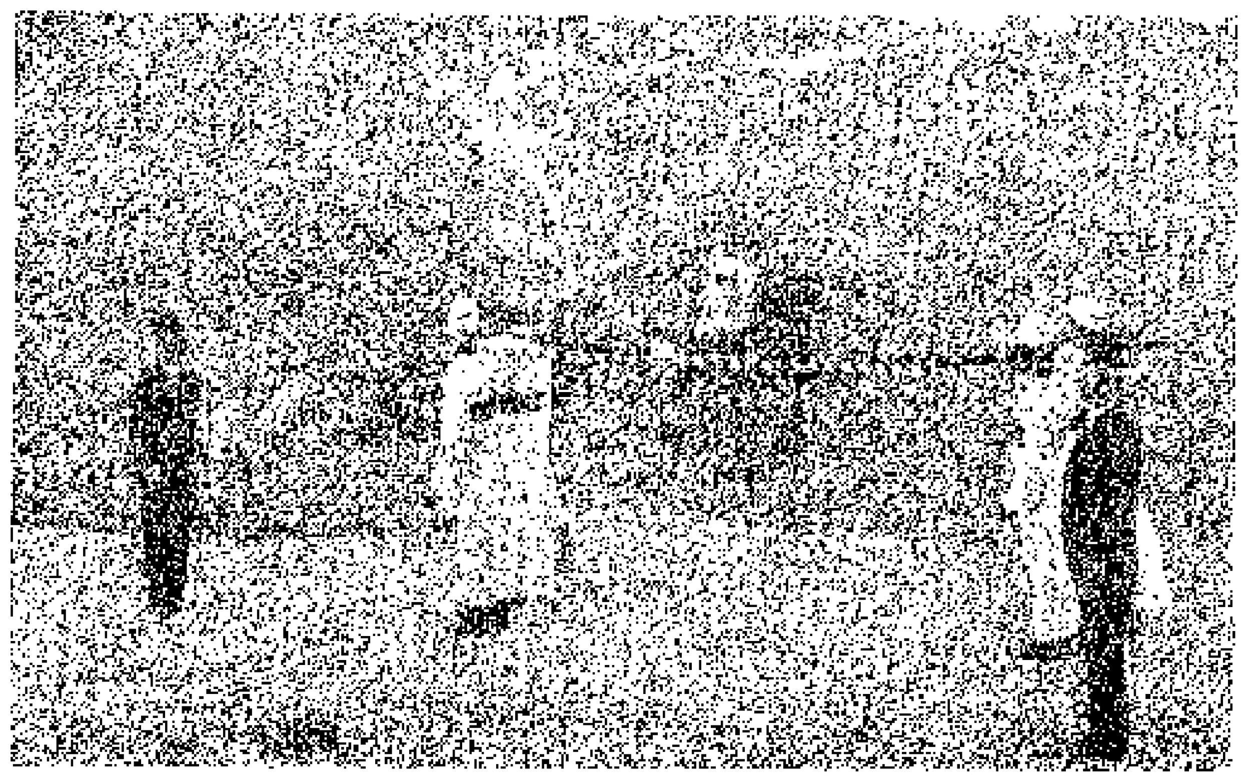

صورة فريدة لملكة البلجيك في مصر: تظهر محمولة على الاكتاف في كرسي نقال

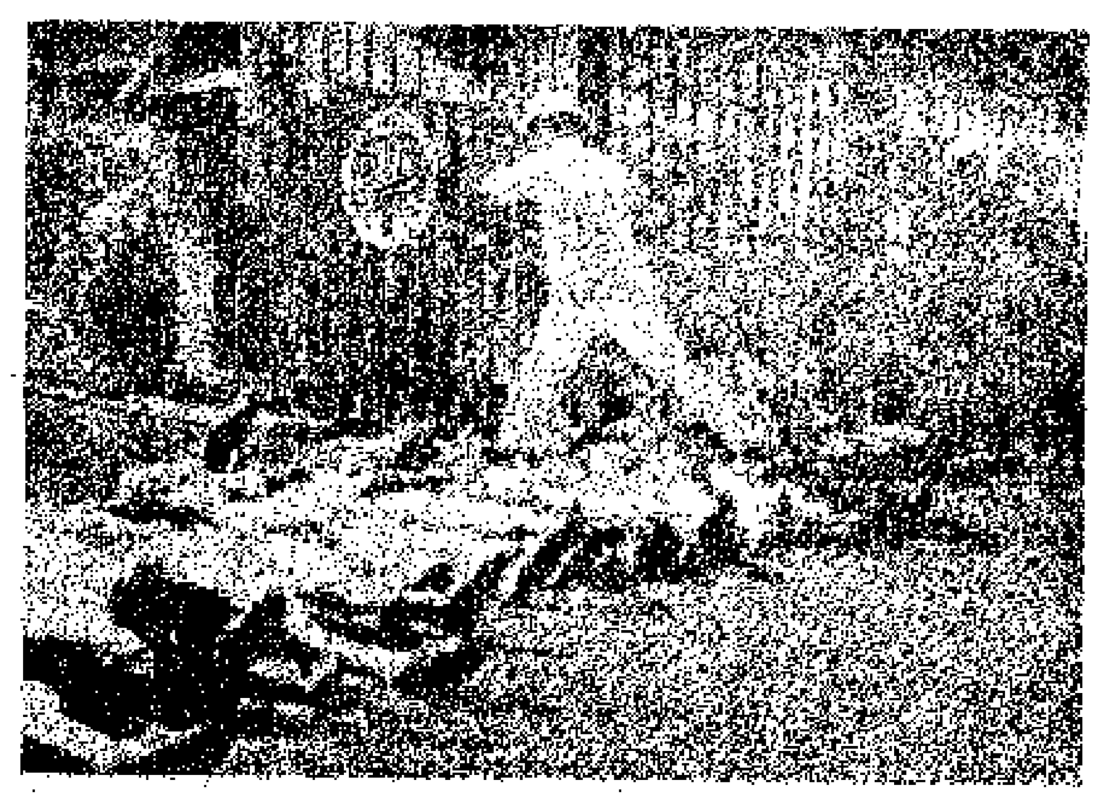

الصبر العجيب في الهند: تمثل هذه الصورة فريقاً من الهنود فرشوا العصيان وارتموا على الحضيض امام المخفر الانكليزي حتى اضطر رئيس المخفر ان يمر على اجسامهم كما هو ظاهر في الصورة ليصل الى مكتبه وهم ساكتون لا يتحركون ولا يتكلمون. ويطالع القارئ مقالا عن الهند في غير مكان من هذا العدد

النساء « العاملات » في روسيا: بلغت الشيوعية اقصى حدود الاباحة فاستخدمت المرأة كالحيوان والناظر الى هذا الرسم يرى عدداً من الامهات الشابات في روسيا يلاذن ... ليقدمن للحكومة قوتاً يومياً للاطفال الصغار الموضوعين تحت عنايتها

حديث جديد

مات عن ١٢٤ سنة وكان يدخن اربعين سيكاراً في النهار

ويكرع عشرات الكؤوس

الرجل الذي نعنيه هو جايمي سميث . ولد في انكلترا سنة ١٨٠٦ ، في الرابع عشر من شهر ايلول ، ومات منذ شهرين

لقد عاش جايمي مائة واربع وعشرين سنة ، وحارب في حياته اربع مرات وشهد من الوقائع ما لا نعرفها نحن في غير التواريخ

هكذا تقول جريدة « آ . غازتا » البورتغالية في كلامها عن هذا الرجل العجيب ، ونحن نترجم عن تلك الجريدة هذا الخبر الغريب راجين ان يهب الله قراءنا مثل ذلك العمر الطويل ، الطويل . . .

والغريب في حياة هذا الرجل انه كان يدخن اربعين سيكاراً في النهار ، فلو افترضنا ان كل سيكار بمقام خمس سيكارات لكان ما يدخنه في يومه مئتي سيكارة . .

فهل بين الآدميين من بلغ تدخينه هذا الحد من الافراط وعاش فوق الثلاثين ؟

وكان جايمي كذلك يحسو من الخمرة ست زجاجات في اليوم ، فهل تستطيع ايها القاري، ان تفعل ذلك دون ان تقضي على كيانك في مدة قصيرة ؟

ان الطب يقول بتسميم الدخان والكحول للاعضاء الاولية في جسم الانسان ، خصوصاً اذا كان في الاول مفرطاً واذا بلغ في الثانية حد الادمان

فكيف نطبق ما يقوله الطب على الحقيقة التي نرويها هنا ، وكيف عاش جايمي سميث الانكليزي مائة واربع وعشرين سنة ، وكان اكبر مدخن واكبر كراع ؟

ذلك ما لا يعلمه غير « أساة الطب » عندنا ، فهل لهم ان يجلو لنا الغامض من هذه الغريبة ؟

ولقد مضى اليه احد رجال الصحافة ، قبل موته بسنة — رحمة الله على شبابه . . . وطرح على جايمي بعض الاسئلة عن طريق معيشته ، فاجاب :

— إني اشرب واشرب كلما شعرت بعطش ، وانا اكره الماء . . ولا احسو غير الخمر الجيد المعتق

« اما سيكاراتي الضخمة الطويلة فهي تنطرح مغلوبة امامي على رغم كثرتها ، كما كانت أشلاء القتلى تنطرح على قدمي في الحروب الاربعة التي خضت غمارها .

« ولست لاصدق ان التدخين مضر وان الكحول قاتلة اذ لو صح ذلك لما قطعت من عمري كل هذه السنوات

« انا لم ادخن في حياتي سيكارة واحدة ، بل سيكاراً لانه قوي ولي في دخانه لذة لا توصف ، اما السيكارة فضعيفة وصغيرة لا تكفي من محب التدخين اقل رغباته

« وانا لم اشرب في عمري غير خمر قوي لذاع ، وما الخمر الضعيف غير سم قتال ، او هو ماء خلط بالمواد القذرة »

هذا ما افضى به الرجل الذي عاش كثلاثة من ابناء اليوم ، واننا لنحسبه معجزة تخضع لها قوى الطب ، وانى لرجاله ، وفي مقدمتهم « أساتنا » ان يجلوا لنا الاسرار العميقة التي تكتنف هذه المعجزة

ان الامر واقع والرجل يعرفه مواطنوه ، وليس هناك اقل ريب في ما رُوي عنه ، فهل في تكوينه غير ما في تكوين اجسامنا ، وهل للاخطل الصغير ان يتحفنا بقصيدة في هذا الموضوع الغريب يطرب بها (الأساة) الذين يرفع لواءهم عالياً ، فيكشفون لنا الستر عن هذه المعضلة ؟

وكان جايمي سميث ينهض باكراً في كل صباح ، ولم ينم في حياته بعد الساعة الخامسة . وكان يخرج في الحال ، مهما كان الطقس ، ويمشي المسافات الطويلة . وكان لا يأكل غير مرة واحدة في النهار ، عند الظهر تماماً

اما حديثه فقد كان دائماً شهياً جذاباً ، يستر عي اصغاء سامعه اذ كان دائماً مقروناً بالنكتة وبرواية الغرائب مما شاهده في مائة واربع وعشرين سنة

ولم يعرف جايمي الكدر في حياته فقد عاش ضحّاكاً ومات والابتسامة على وجهه ، ولذلك لم يعرف المرض اليه سبيلاً رغم « تحشيشه » الدائم

اما حفلة جنازته فقد كانت فوق ما يتصورها القاري، اذ حضرها الوف الناس وأبّن « الفقيد » عشرات من اصدقائه ومن الجنود القدماء وأقيم للميت في فيلادلفيا مدفن فخم وُضع فوقه تمثاله ، رحم الله (شبابه)

مليون ونصف اميركي في اوروبا

جاء الى جريدة « الدايلي هرالد » من نيورك انه بالرغم من نصائح رئيس جمهورية الولايات المتحدة لمواطنيه ان يقضوا الصيف في بلادهم قد قرر مليون ونصف مليون من السكان تمضية الصيف في اوروبا ، فكأن النكبة المالية التي اصيبت بها الولايات المتحدة موخراً لم يكن لها فيهم التأثير الذي تصوره الناس . ويقول الاحصائيون انه لم يسبق ان زار اوروبا قبل اليوم عدد من السياح الاميركان يبلغ هذا العدد .

*

غرام عجوز في السبعين

حدث في « كولمار » من اعمال فرنسا ان شارل دانتز وعمره ٧١ سنة وجد في غرفته مشنوقاً ، ووجدت امرأة في سريره مقتولة ايضاً وما تزال في ملابسها .

وقد تبين عند التحقيق ان هذا العجوز احب زوجة احد اصدقائه وعمرها خمسون سنة ، فاستدرجها الى غرفته وراودها عن نفسها فانعت ، فذبحها . ودل التقرير الطبي انه عبث بوضع عفتها بعد ان ماتت مما حمل على الاعتقاد بانه من المصابين بشذوذ في عواطفهم الجنسية ، وهو الشذوذ الذي يدعوه الغربيون « ساديسم » ومعناه ان المصاب به يلذ له تعذيب الناس والتفرج عليهم وهم يتعذبون حتى تهدأ سورة شهوته .

زوجة لا تحب غير الامراء

فيرون مؤلف مسرحي فرنسوي معروف ، ومن رواياته المشهورة « الاسرائيلية » وقد حدث له انه بينما كان يحضر بروفة « الاسرائيلية » جاء احد موظفي التياترو يقول له ان زائراً يريد مقابلته بلا تأخير وانه يحمل اليه حديثاً خطيراً فهرول « فيرون » الى مكتبه وهو حانق غاضب على هذا الزائر الثقيل . فاذا هو امام رجل لا يعرفه ، ولكنه متأنق في لباسه ، وذو قامة هيفاء قد جاء يطلب دوراً ثانوياً في احدى الروايات ، قال وهو يبكي :

— اما اذا رفضت قبولي بين الممثلين فانني اقسم لك بانني اشنق نفسي في الغد . واليك الآن قصتي : انا تاجر شمسيات وزوج لامرأة شابة وجميلة اعبدها . ولكنني شعرت منذ ايام انها لم تعد تحبني ، فحزنت حزناً شديداً واخشى ان يدفع بي هذا الحزن الى الانتحار . على انني اعتقد ان زوجتي تعود الى حبي اذا ما رأتني امثل في الاوبرا دور بطل في لباس مذهب وعلى رأسه خوذة من الذهب .

فابتسم فيرون واستغرب هذه الحادثة وقال :

— امسح دموعك وعن قريب اسند تمثيل دور اليك امير غرناطه في رواية « الاسرائيلية » فتدخل على المسرح وعليك من الفضة والذهب ما يليق بامير اسباني .

وبالفعل قد قام « فيرون » بوعده وما لبث ان تلقى بعد شهر رسالة من هذا الامير المزيف يشكره فيها ، قال : « عافاك الله ! ان زوجتي « ايليزا » عادت تحبني وأراني اسعد الازواج » .

ولكن لم يمض على هذا الحادث زمن حتى اضطر تاجر الشمسيات ان يمثل دور فلاح يلبس حذاء كبيراً وممزقاً ، واثواباً بالية مما جعل « ايليزا » زوجته تعرض عنه فكأن تحول زوجها من امير وهاج الملابس الى فلاح قذر الثياب احزنها فتحولت بدورها الى حب غيره ، فعاد وشنق نفسه في محل تجارته وقد يئس من حبها .

وقد روى هذه القصة « البريك سيكون » في كتابه « سحّابة التذكارات » بعد ان اهمل فيرون « تسجيلها في مذكراته .

عصيان طلبة المانيين

في اخبار برلين ان طلبة احدى المدارس في ضواحي العاصمة الالمانية ثاروا على معلميهم فحطموا ادوات المدرسة من طاولات ومقاعد وصور ونوافذ واكرهوا اساتذتهم على الفرار من المدرسة . والغريب في هذا العصيان ان اعمار دعاته تتراوح بين الحادية عشرة والثانية عشرة . وقد استنجد مدير المدرسة برجال الشرطة ، فاسرعوا لانقاذه فالقوا القبض على بضعة تلاميذ وفتشوهم فوجدوا عليهم مناشير شيوعية ثورية وقعها نائبان من مجلس الرخستاغ وفيها يحضان الطلبة على العصيان والثورة على اساتذتهم

بين امرأتين

— ان زوجي يحب الرياضات البدنية كثيراً . فهل زوجك يحبها ايضاً ؟

— كيف لا ، وهو فوق ذلك مغرم بسباقات الخيل .

— وهل له علم بها ؟

— بالطبع ، فهو يعرف في المساء اي حصان سيربح وهو يبسط لك في اليوم التالي الاسباب التي حالت دون هـذا الحصان والربح

*

هو — وهل عيب عليّ اذا قبّلت يدك ؟

هي — نعم لانها تكون قبلة في غير موضعها

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت احسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ . تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين .

يا دكتور ساعدني

عبارة بل شكوى يومية يسمعها الاطباء خارجة من افواه جميع الذين يقاسون أوجاع الاعصاب والروماتيزم .

كم مـن الناس الذين بسبب داء المـلوك اصبحت أصابعهم مشوهة .

فداء الملوك والروماتيزم ووجع الاعصاب هي بين الامراض اكثرهـا ايـلاماً ، واشدهـا تأثيراً عـلى معنويات الانسان ان لها علاجات عديدة، لكنها تسكن الآلام موقتاً اما (الكوتوزان) Goutosan الذي عرف بفاعليته وسرعة نتائجه فانه دواء يمكن للمتألم ان يعتمده بصورة دائمـة فهو خال مـن كل خطر وله مزية الوقاية من اضرار البرد ولا يؤثر بأذى في المعدة .

اطلبوا نمـاذج منه — من الوكلاء العموميين

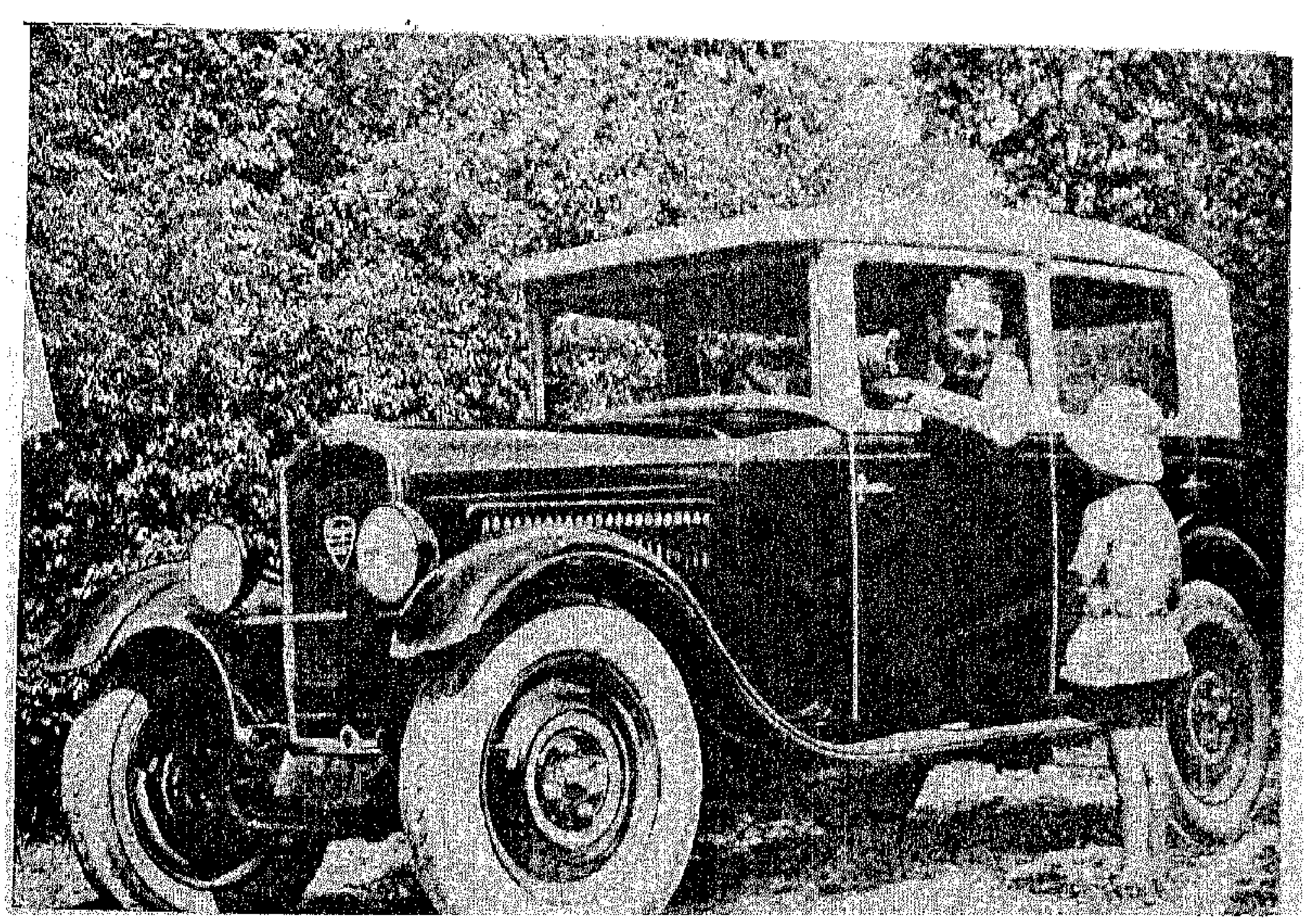

السيدة جوليا دمشقيه تتحدث الى المعرض

الحركة النسائية في بيروت – ابحاث المؤتمر النسائي الرابع – مساعي اللجان الخاصة في تنفيذ المقررات الماضية
اعمال لجنة السجون – نظافة الافران – مراقبة افلام السينما ولغة الصحف – يوبيل جرجي باز

السيدة جوليا دمشقيه من السيدات اللواتي رافقن حركة النهضة النسائية في هذه البلاد منذ يومها الاول حتى الآن، ولقد خدمتها طيلة سنوات عشر بكتاباتها وخطبها، فانشأت في سبيلها مجلة « المرأة الجديدة » واوجدت بالاتفاق مع زميلاتها الناهضات جامعة السيدات، وكان لمساعيهن جميعاً في هذا الشأن نتيجة طيبة

وقد رأينا بمناسبة الدعوة الى عقد موتمر نسائي رابع في بيروت ان نتحدث الى السيدة جوليا عما جنته المرأة خلال هذه السنوات العشر، وعن الاعمال التي قامت بها جمعياتها في سبيل تقوية مركزها وترقية مستواها بلوغاً الى مراميها السامية.

فاستقبلتنا السيدة جوليا بما انطبعت عليه من لطف ورقة وتواضع، وجلسنا نستمع الى حديثها الرصين حول هذه النقاط التالية :

— ماذا فعلت المرأة منذ احست بحاجتها الى الجمعيات؟
انها فعلت كثيراً وكثيراً جداً، بل هي عملت ما لم يكن ينتظره منها احد في هذه البلاد. لقد خطت في طريق التحرر خطوة واسعة بالرغم مما اعترضها من عقبات ذللتها بصبر وجلد قلما كان الرجل يعترف لها بها

قلنا — هل سعت لجان خاصة في تحقيق مقررات موتمر عام ١٩٢٨

— هناك لجان مختلفة، اهمها لجنة السجون التي كانت وما زالت تهتم بالمسجونين في بيروت وبعبدا، فتجمع لهم الثياب لكسوتهم، وتوجد للفقراء منهم اعمالاً يستطيعون بواسطتها كسب بعض المال ضمن جدران السجن، وتحمل للاحداث من المسجونين الاكل والملابس فلا يشعرون بانهم منبوذون لا يعنى بامرهم احد، وفي هذه المساعدة ما يقوي معنوياتهم ويساعدهم على اصلاح نفوسهم

« وهناك لجنة المطالبة بتنظيف الافران فقد كان لمساعيها لدى وزارة الداخلية اللبنانية نتيجة حسنة فاجبرت الحكومة اصحاب الافران على طرش افرانهم وازالة ما فيها وحولها من اقذار، وكانت عضوات هذه اللجنة اذا رأين خادم الفرن في ثوب قذر شكينه الى رجال البوليس فاجبروه على ارتداء الملابس النظيفة» وهناك لجنة خابرت نقابة الصحافة وطلبت مراقبة لغة الصحف، فيمتنع الكتاب في مقالاتهم عن استعمال الالفاظ التي من شأنها ان تسيء الى الاولاد الصغار وطلبة المدارس. وكذلك اهتمت هذه اللجنة وطلبت من الحكومة التشديد في مراقبة افلام السينما فلا يعرض منها الا الروايات التهذيبية البعيدة عن مشاهد الخلاعة اذ لا يخفى ما لمشاهد الخلاعة التي تعرض على انظار الصغار من اضرار اخلاقية.

« وهناك لجنة طلبت الى الحكومة نقل المواخير من قلب المدينة الى مكان قصي عن البلدة. فقلنا : او لا ترى سيدتي انه كان على المرأة ان تطلب الغاء البغاء الرسمي من اساسه بدلاً من الاكتفاء بنقل المواخير.

— خشينا ان نطالب الحكومة بالالغاء فلا نحصل على شيء. ورأينا من الحكمة ان نعالج المسألة بالتدريج حتى اذا تم النقل عدنا فطالبنا الحكومة بالالغاء. وقد قرأت بسرور ما كتبه « المعرض » في هذا الشأن. وربما طرحت مسألة الالغاء على بساط البحث في مناقشات المؤتمر بعد غد (جرى لنا معها هذا الحديث بعد ظهر الثلثا قبل انعقاد الموتمر).

قلنا — ما هي النقاط المهمة التي ستدور حولها المناقشات في جلسات المؤتمر ؟

— انشاء ناد نسائي بمساعدة الحكومة. وجعل مدارس البنات على قدم المساواة مع مدارس الصبيان في العدد وفي برنامج الدروس الابتدائية. ثم احترام النساء ومساواتهن بالرجل امام القانون.

— ولكنني سمعت انكن ستخصصن قضية المهاجرة بمناقشة مستقلة.

— لم يكن ذلك من رأيي الخاص. ولكن شاءت بعض الزميلات ان يكون للمرأة رأي في الموضوع..

قلنا — فكانت مشيئتهن !! مع ان هناك اموراً على المرأة معالجتها والعناية بها قبل سواها لما لها من علاقة بحياتها ونهضتها، واعني بها حق التصويت والانتخاب..

فابتسمت السيدة جوليا ابتسامة معنوية. فقلت، وقد احسست انها لا تميل الى مباحثتي في هذا الموضوع :

— سمعت ايضاً ان في نية بعض المؤتمرات ان يحتفلن اثناء المؤتمر بجرجي باز، اي بمضي خمس وعشرين سنة على خدمته للمرأة ؟ — لا اعتقد ان هذه الحفلة تقام له اثناء المؤتمر

وهنا ودعتها شاكراً ومضيت

الدكتور الفونس ايوب مندوب لبنان في باريس ننشر رسمه بمناسبة عودته الى بيروت

زحف شيوعي على واشنطون

في اخبار نيورك ان الزعيم الشيوعي الاميركي وليم فوستر الموجود حالياً في السجن بسبب الاضطرابات الاخيرة التي حدثت اثناء تظاهرات ٦ اذار الماضي قد صرح بانه ستقوم تظاهرات شيوعية عظيمة في اول ايار و٥ حزيران القادم وستكون غاية هذه التظاهرات الزحف على واشنطون

على ان الحكومة قد اتخذت التدابير اللازمة لقمع هذه التظاهرات المنتظرة في اول ايار

نكبات الفيضان في التاريخ

ننشر فيما يلي حوادث بعض الفيضان التاريخية بمناسبة الفيضان الاخير الذي نكبت به احدى المقاطعات الفرنسوية ونشرنا بعض رسومه في اعداد ماضية :

من اين يأتي الفيضان ؟

ان اسباب الفيضان عديدة ومختلفة، فتارة تسببه هزات ارضية عنيفة فتدمر المدن، ويكتسح البحر الارض ويغمر منها عشرات الكيلومترات مدمراً مقتلعاً الاشجار ، لا يقف في وجهه حاجز ، وطوراً ينجم من غزارة الامطار وذوبان الثلج على قمم الجبال ، وفي هذه الحال يكون في اوائل الربيع . وهناك نوع آخر من الفيضان ينجم عن تهدم حاجز المياه فتغمر الحقول والمزارع بسرعة غريبة . واشهر حوادث الفيضان من هـذا النوع وقعت وتقـع في هولندا حيث اقيمت سدود عظيمة للحؤول دون الفيضان ، ولكن المياه او الامواج كثيراً ما لا تحترم هذه السدود التي يخيل اليك انها ثابتة دهرية .

الفيضان في اوروبا وفرنسا

وقد جرت عدة حوادث فيضان في اوروبا وفرنسا منذ عهد غير بعيد فلم تبلغ الخسائر التي تسببت من جرائها مـا تبلغه عادة خسائر فيضان الانهر الكبيرة في اميركا واسيا . ففي عام ١٨٥٧ فاض نهر «الجون» على أثر تساقط الامطار عدة ايام تساقطاً متواصلاً ، فغمرت المياه مقاطعتين وهلك الفان من البشر ، اضف الى هذا تحول السهول الى مستنقعات عامت فوق مياهها الاشجار ، وكنت ترى الناس في وسطها حائرين لا يدرون سبيلا الى الخلاص من موت مداهم .

وقد بقيت السهول مستنقعات غير صالحة للزرع مدة سنتين طويلتين . وما كاد ينتهي فيضان نهر « الجون » حتى نكبت بلاد البنغال في الهند بفيضان عظيم من جراء ذوبان الثلج عـلى قمم جبال حملايا فغمرت المياه سهول مزروعات الارز وهي مورد السكان الوحيد ، وكانت مجاعة هائلة ذهب ضحيتها خلق كثير .

الفيضان في الولايات المتحدة

ومن منا لا يذكر فيضان نهر المسيسبي في الولايات المتحدة منذ بضع سنوات ؟ فان مياه هذا النهر دمرت السدود وغمرت الارض على مسافة مئة كيلومتر وقد حسبوا مقدار المياه الجارية في اليوم فاذا هي تبلغ مليار متر مكعب . وقد ذكرت الصحف يومئذ اخباراً محزنة عن حالة السكان الذين فوجئوا بهذا الفيضان فكان مصير بعضهم الموت .

وكذلك نكبت اميركا الجنوبية بفيضان «الامازون» مراراً عديدة ، فغمرت مياهه نحواً من مئتي كيلو متر عرضاً فقامت الجزر العائمة والناس عليها ينتظرون الموت الساعة بعد الساعة .

فواجع الفيضان بالمال والارواح

حدث عام ١٨٥٦ فيضان عظيم فغمرت مياه نهر «اللوار» المدن والقرى القائمة على ضفتيه ، وكانت المياه تتسابق بصورة فظيعة . وقد روى شاهد عيان ان شلالات نياغرا لم تبلغ في فظاعة سقوطها ما بلغه فيضان نهر « اللوار » الذي احدث اكبر فاجعة فيضان نكبت بها فرنسا في التاريخ الحديث .

وحدث بعد شهر من هـذا ان فـاض نهر الرون واكتسح مدينة « افينيون » فدمرت المياه المنازل وحملت امتعة الناس وحاجاتهم وكانت الاضرار بالارواح والمـال جسيمة .

وفي عام ١٨٧٦ فاض نهر « الغارون » وقـد وصف شاهد عيان حراجة الموقف فقال : « وكنت تسمع هدير المياه فيخيل اليك كأنك تسمع اطلاق المدافع في ساحة الحرب ، وترى المنازل تتهدم وتتكدس بعضها فوق بعض كما لو انها كانت ملغومة ، والضحايا تحت انقاضها بالمئات والالوف » .

وقد احصي عدد البيوت المدمرة فبلغ الف بيت وعدد الاموات فتجاوز في هذه النكبة ثلاثة الاف شخص .

النساء والقضاء في فرنسا

يظهر ان مهنة القاضي في فرنسا لم تعد من المهن التي تدر على صاحبها مالاً يكفيه لان يعيش في هذا العصر حياة تتفق ومقامه ، مما جعل الشبان يعرضون عن مناصب القضاء ويتحولون الى تعاطي المحاماة مفضلين ارباحها على تقيدهم بوظيفة حكومية .

فوقعت من جراء ذلك ازمة في رجال القضاء شعرت بها الحكومة ، واهتمت بمعالجتها جـد الاهتمام . ومن مظاهر هذا الاهتمام ان نائبين اقترحا في مجلس النواب الفرنسي على الحكومة ان تفتح ابواب مناصب القضاء امـام النساء . وحجتهما في ذلك انه ما دام يسمح للمرأة بتعاطي المحاماة فقد وجب ان يسمح لها ايضاً باشغال وظيفة قاض .

وقد جرت مناقشة في المجلس حول هذا الاقتراح فأجل النواب البت فيها نهائياً . على ان الكاتب الظريف « كليمان فوتيل » لم يشأ ان تفوته هذه الفرصة لمداعبة المرأة — وهو من خصومها كلما ارادت ان تتشبه بالرجل — فكتب تعليقاً على اقتراح النائبين هذه الفقرات التالية باسلوبه الظريف :

جميل ان تكون المرأة رئيسة في محكمة ، فاذا احست وهي حامل بوقت الولادة رأينا النيابة العامة تؤجل الدعوى ليتاح للرئيسة الذهاب الى احد المستشفيات ووضع طفلها . بل جميل ان ترفع الرئيسة الجلسة لترضع طفلها وقد اتتها به الخادمة الى غرفـة عملها فاذا انتهت مـن ارضاعه عادت واستأنفت الجلسة!»

ويقول كليمان فوتيل ان المرأة لا يمكن ان تحكم بموجب قوانين لم تشترك بوضعها في الاصل . فإن الاعمال التي نص الرجل عليها عقابات هي في نظر المرأة لا تستحق عقاباً بل تستلزم الثناء على مرتكبيها ومكافأتهم . اما اذا ارادت الحكومة الاستفادة من علوم المرأة فقد وجب عليها ان تحور القوانين او ان توجد محاكم خاصة بالنساء لان المرأة اقدر من الرجل على فهم عقلية بنات جنسها ، هذه العقلية التي عجز الرجل وما يزال عاجزاً عن تفهمها منذ القدم .

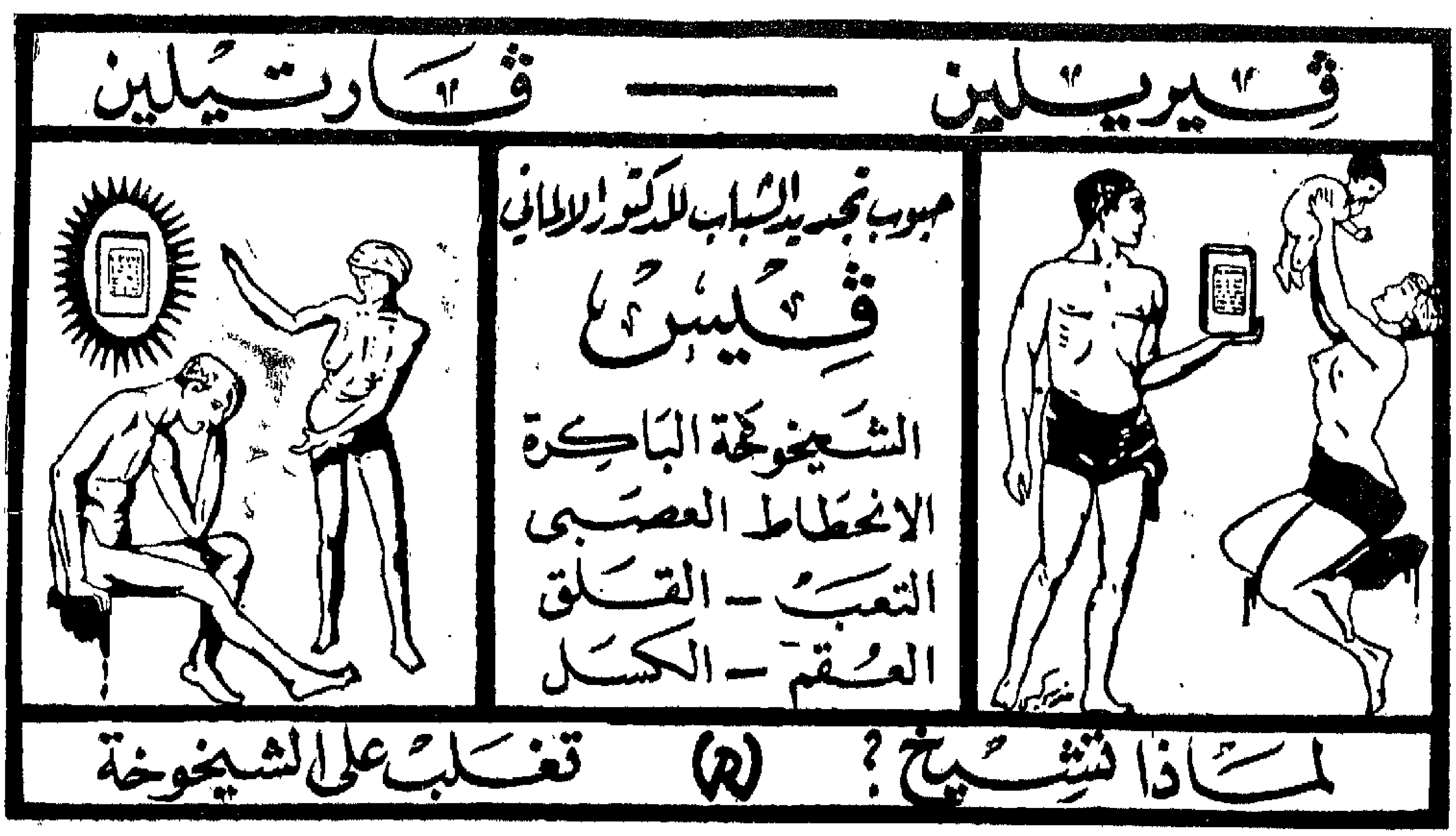

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

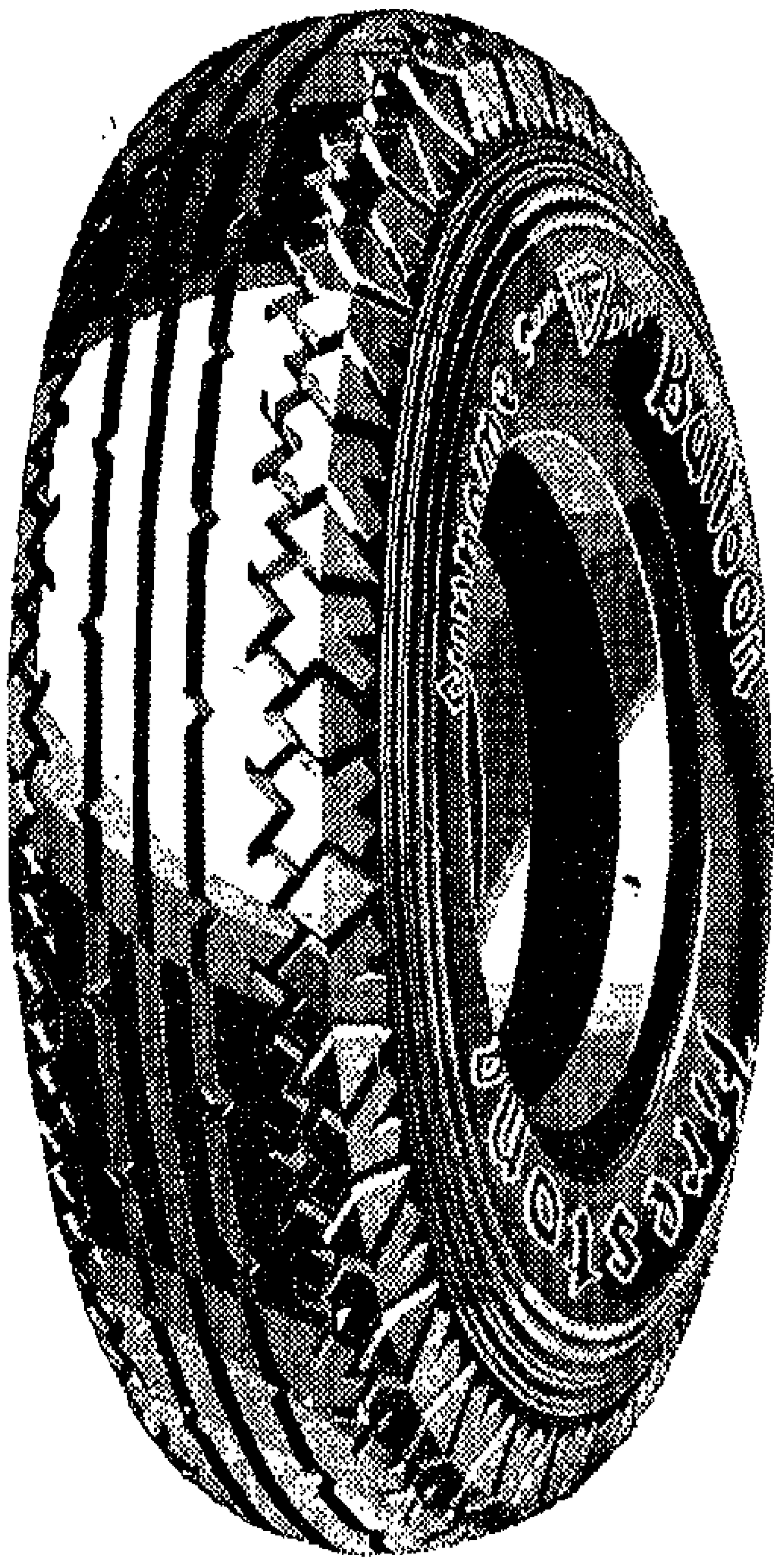

يفنى الطريق ولا يفنى

﴿ اطلبوه ﴾

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

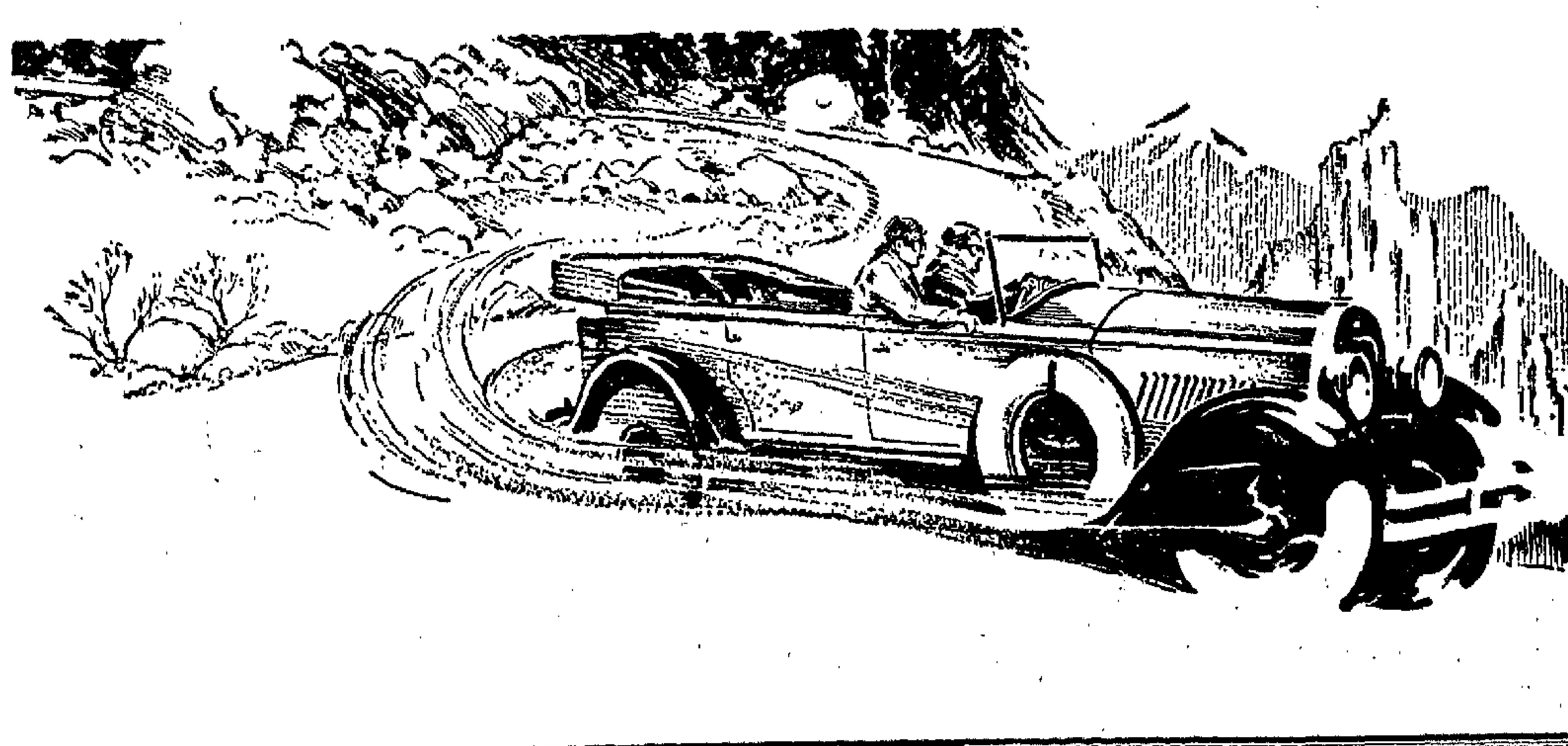

قصة العدد

امرأة فاضلة

غادر « بونبير » طاولة اللعب في كازينو مونتي كارلو فسأله صديقه جان :

— اي متى تعود الى باريس ؟

— قررت العودة في اواخر الاسبوع

وما كاد يتم جملته حتى شعر ان نظرات تصوب اليه ، فرفع عينيه فاذا بامرأة شابة امامه قد امالت بنظرها عنه فقال بنفسه :

— حقاً ، انه لحادث غريب !

وواصل حديثه لصديقه جان وهو يرقب حركات تلك السيدة التي كانت تروح وتجيء في احد اروقة الكازينو ولا تنفك ترسل نظراتها اليه . فقال :

— لا بد ان اكون قد اعجبتها وانها ترغب في محادثتي ، والا فما معنى هذه المناورات التي تقوم بها ؟

وتذكر انه رآها في حديقة الكازينو وفي قاعة اللعب . والمسيو « بونبير » وان بلغ سن الاربعين فهو ما يزال يحب النساء ويتودد اليهن ، ويحذق محادثتهن . فما ان انتهى حديثه مع جان حتى تحول الى السيدة يخاطبها . فابتسمت له وراح واياها يتمشيان في الرواق ويتبادلان عواطفهما حتى اذا شعر انها لا ترفض حبه فاجأها به ، فقالت :

— بطيبة خاطر . . . ولكن هذا لن يكون هنا . . فانه ليتعذر عليّ ان احبك في هذا الكازينو

فعرف انها ليست وحيدة وان لا بد ان يكون برفقتها من تخشى مراقبته . فسأل :

— واين تريدين ان يكون حبنا ؟

— في باريس . فانا عائدة اليها في آخر الاسبوع

— وانا كذلك ، فهل تأذنين لي بان احتفظ بسريرين واحد لي والآخر لك في مركبة القطار الذي يقلنا

فابتسمت وتوردت وجنتاها وقالت :

— مثلما تريد .

وافترقا بعد ان اتفقا على موعد السفر

وفي اليوم التالي بينما كان « بونبير » ذاهباً الى ادارة مصلحة القطار للاحتفاظ بالسريرين التقى بها فقال وعلى شفتيه ابتسامة معنوية :

— انا ذاهب الساعة الى ادارة القطار . . .

ودعاها لمرافقته حتى اذا تمّ لهما ما اراداه افترقت عنه وقالت :

— اما الآن فارجو منك ان تتجنب محادثتي والجلوس اليّ كيلا نلفت الينا انظار الناس . واني اعدك بان اكون في انتظارك غداً على المحطة في موعد السفر

فقال بونبير بنفسه : « انها غير حرة ، ولا بد ان يكون في الكازينو من يراقبها . فالاوفق ان اتبع نصيحتها فانال في حبها ما تتوق اليه نفسي »

*

ولقد قامت بما وعدت . فما ان وصل « بونبير » الى المحطة يوم الجمعة حتى رآها قد سبقته اليها . فصعدا الى مركبة النوم في القطار وقلبه يرقص فرحاً بخمرة الانتصار ، وراحت مخيلته تصورها له في سريرها وبملابس النوم وهو الى جانبها يداعبها ويقبلها ولا رقيب عليهما . وصعدت وراءه . وما كادت الغرفة تحتوي جسميهما حتى حاول ضمها الى صدره ، فمانعت وقالت :

— انتظر على الاقل غياب الشمس . .

فلم يلحّ وقد وجد ان مجال حبها امامه واسع ، وانتقل واياها الى مركبة الطعام ، فتناولا غداء المساء ، ثم عادا الى مركبة النوم ، الى مضجعهما المشترك ، فقال :

— والآن يجب ان نتمشى قليلاً في الرواق فيتاح للخادم ان يهيء لنا السريرين

ففتح الباب وما كاد يخرج منه حتى صاحت به :

— اقفله . . . اقفله . . . ألا ترى الخادم مقبلاً . .

— وماذا يعني هذا ؟

— انه والدي

واخذت تشرح له ان والدها هو المكلف بمراقبة مركبات النوم وانها لم تكن تنتظره في هذه الرحلة لانه كان قبل ان تغادر البيت قد نقل الى غير هذا الخط وانها لا تحب ان تراه ، فقد هجرته منذ سنتين ولحقت بعشيقها ثم عرفت من امها ان والدها لما علم بامرها ثار ثائره ولم يدع شيئاً في البيت الا حطمه مدفوعاً الى ذلك بسورة الغضب . ثم قالت والدموع تتساقط من عينيها :

— والآن أخشى ان يقتلني اذا دعي الى ترتيب سريرينا ورآني مع رجل

فحاول بونبير ان يجد حلاً لهذا المأزق الحرج ، فنصح لها بان تختبيء في المغسل حتى اذا انتهى من مهمته عادت الى الغرفة . فقالت :

— لا . لا . . واني لأخشى ان يكون قد شاهدنا ونحن نصعد الى القطار . . . ثم ان مع موظفي القطار مفاتيح يفتحون بها جميع ابواب الغرف والمغاسل . . اجل اذهب عني لانه اذا اتفق له ان رآني معك في غرفة واحدة لم يتردد في قتلي وقتلك . فاطلب منك ان تشفق عليّ وان تتركني . .

فادرك « بونبير » الخطر الذي يهدد حياته ، فتناول حقيبته وتأهب لمغادرة الغرفة وسألها :

— وانت ماذا ستفعلين ؟

— لا ادري . . . واهم شيء عندي هو ان لا يفاجئني مع احد في هذه الغرفة . . افتح الباب قليلاً . . أتراه لا يزال في الرواق ؟ . . اذن عجل بالخروج .

فمضى وفي نفسه حسرة بعد ان تأمل بالحصول على حبها وقضى ليله بعيداً عنها على احد مقاعد القطار

*

وفي الصباح وصل القطار الى باريس فنزل بونبير الى الرصيف ينتظر حبيبته فاذا بموظف القطار والدها المزعوم يساعدها على النزول فلما اجتمعت اليه سألها :

— ألم يعرفك ؟

— كلا .

— حسناً . ولكن لا تنسي ان تعوضي عليّ . .

— بلا شك ، على ان تعطيني عنوانك فاذهب اليك الساعة الخامسة من هذا المساء .

وفي الساعة الخامسة ورد على بونبير كتاب منها جاء فيه :

— اعذرني ، يا سيدي ، فانا لست المرأة التي تصورتها ، بل انني لست امرأة تقبل بحب رجل خارج الزواج الشرعي ، وانما انا مقامرة ، وقد خسرت في مونتي كارلو ما كان لدي من مال فبعت ملابسي وجواهري ولم يبق لي ما ادفعه لصاحب الكازينو ولا ما اشترى به ورقة سفر . ولم احب ان استدين من احد ، وفضلت ان اغري رجلاً مثلك فيدفع عني مصارفات السفر على ان اسلمه نفسي ، فنجحت حيلتي خصوصاً فيما يتعلق بمسألة والدي . اما الحقيقة فهي اني مطلقة وان والدي ليس موظفاً في مصلحة سكة الحديد ، والآن اشكرك على لطفك واطلب منك ان تعذرني اذ اكرهت على تمثيل هذا الدور معك . وثق انني عما قريب اعيد اليك المال الذي دفعته عني ثمناً لورقة السفر في القطار »

فما ان اتم بونبير قراءة هذه الرسالة حتى قال في بعض الحسرة :

— حقاً ، انها امرأة فاضلة !

رسوم بديعة لعمليات فن الجمال

للدكتور طربيه

ما هو فن الجمال ؟

نشرنا تحت هذا الكلام رسوماً مختلفة للعمليات اللطيفة التي يقوم بها مواطننا الجراح الماهر الدكتور فيليب طربيه

وقد كتبنا في عدد ماض كلمة مسهبة عن هذا الفن الجديد الذي نقله الدكتور طربيه الى بيروت وسدّ به فراغاً كبيراً وشرحنا بوضوح انواع تلك العمليات المدهشة بفنهـا والخالية في الوقت نفسه من كل ألم وخطر

وفي الرسوم الماثلة لاعين القرأء خير برهان صادق على نجاح هذه العمليات واهميتها في ازالة العاهات التي كثيراً ما تنكد عيش اصحابها

ومما ننقله من الحديث الذي حدثنا به الدكتور طربيه ان ازالة تجعيد الوجه تتم بواسطة مغط الجلد كما يمغط الثوب المجعد وهي عملية بسيطة لا تستلزم الا جرحاً خفيفاً يختفي تحت شعر السالف غير تارك اقل اثر

ويستخدم في ازالة ما يتكون من بياض على انسان عين « البصبوص » صباغاً يرد الى هذا الانسان لونه الاصلي فلا يبدو اقل اختلاف في عين عن اختها

وهو يزيل ايضاً هبوط الجفن الاعلى والاسفل والحول . ويزيل الغدة ويصلح الذقن المزدوجة ويمحو الوشمة عن الجلد وينزع الشامات ويردّ الآذان الى مراكزها الطبيعية

ومن المدهش ان اكبر عملية من هذه العمليات لا تستلزم انقطاع صاحبها عن عمله اكثر من خمسة ايام

ازالة البياض عن العين

الآنسة كرما معوض

بيروت — طلعة العكاوي

اصلاح الآذان — محمد مراد

مصري الاصل — قاطن بيروت — حي الناصرة

ازالة الوشم عن الشفة

كاترين ابرهيم

بيروت — قره غول العبد

ازالة التجعد

مدام مود — افرنسية الاصل بيروت — المدور

ازالة الحول

ظريفه الياس الكفرون — صافيتا — العلويين

في مملكة النمل الجبارة

غرائب معارك النمل وفتكها بالناس

للنمل مملكة واسعة الارجاء، ولها جيوش جرارة تفتك بالناس كما يفتكون بها. وفي كثير من البلدان يأكل السكان النمل. ففي افريقيا مثلاً يقلون النمل بالسمنة، وفي الهند الشرقية يشوونها كما لو كانت بناً ويأكلونها وهي بعد في حرارتها. اما في البرازيل فيطبخون النمل كما يطبخون نوعاً آخر من اللحم. ولكن ليس كل النمل يؤكل فمنه ما يفتك بالناس مثلما هي الحال على شواطئ نهر الامازون في البرازيل.

فقد روى الرحالة الاميركي «اوب دي غراف» الذي اقام على هذه الشواطئ مدة عشر سنوات ان النمل هناك ثلاثة اجناس: اسود، وسام، ومحارب. ولكل جنس ميزات خاصة نذكرها فيما يلي:

جنس النمل الاسود

ان هذا النمل من اكره الاجناس واكثرها مضايقة، فجيوشه تتغلغل في اكواخ سكان الشواطئ، وتملأ طرقهم حتى ليخيل اليك في كثير من الاحيان انك تنظر الى بساط اسود. ويغلب خروج هذه الجيوش من اوكارها في الليل، فتهاجم المسافرين في فرشهم فيضطرون ان يلتجأوا الى السفن البحرية ليأمنوا شرها ولدغها ثم يعودون في الصباح الى اعمالهم وقد رجع النمل الى وكره، فهو لا يطيق النور ولا الحرارة، وهو يعيش في اعماق الاحراش الرطبة.

ولكن يحدث ان تقترب السفن من الشاطئ فيصعد النمل اليها ويتغلغل في زواياها ولا يبقي على شيء مما يجده من مأكولات او سواها، حتى اذا اشرقت الشمس رأيت هذه الجيوش السوداء تزحم بعضها بعضاً للفرار من السفن والرجوع الى الحرش.

ومن غرائب هذا النوع من النمل ان حاسة الشم عنده قوية، فلا يكاد يشعر بوجود حلوى او فاكهة حتى تراه انتظم سلسلة لا نهاية لها واحاط بما يكون اكتشفه.

جنس النمل السام

ولئن تكن اضرار النمل على الانسان بسيطة لا تتعدى الاعتداء على حلوياته وسكاكره الا ان الجنس السام منه يؤذي وتسبب لدغته حمى تدوم بضعة ايام، وهذا النوع لا يخرج من اوكاره، بخلاف النمل الاسود، الا في النهار، ولدغته مؤلمة جداً، ولا تترك أثراً.

جنس النمل المحارب

اما النمل المحارب فهو خطر جدا لأنه من اكلة اللحوم والويل للحيوان الجريح او الانسان المريض اذا ما التقاه هذا النوع من النمل، فانه ليفترسه ولا يبقي منه الا العظام.

وهو اشبه شيء بجيش منظم. فهناك ضباط وجنود، فالضباط يبلغ حجمهم سنتمترين والجنود سنتمتراً واحداً. اما اللون فأحمر ولا يختلف بين الضباط والجنود. وهو ذو رأس عاجي مستدير وفيه حربتان حادتان تستعملها النملة للفتك بضحاياها. واذا ما امسكت بقطعة لحم في جسد حيوان او انسان مضت في اكلها الى النهاية ولم تتركها. وقد يحدث ان تدع حربتها في جسم الضحية على ان تمتنع عن اكلها.

ملكة اسوج

التي ماتت مؤخراً وكانت زينة ملكات اوربا فضائل واخلاقاً

ظرف صحافي انكليزي

« جورج آدم » صحافي انكليزي مشهور ، كان يراسل جريدة التيمس الانكليزية من باريس . وقد مات منذ عهد قريب ويؤثر عنه انه كان صاحب نكتة حاضرة ، ومحباً للمرح . فاتفق له اثناء الحرب ان أخذ على نفسه مرافقة اللورد بركانهيد مدة اقامته في باريس . وكانت الحكومة في ذلك الوقت تمنع فتح التياترات والخمارات بعد منتصف الليل . فبعد ان قضيا بضع ساعات في احد مقاهي مونمارتر خرجا الى الشارع وهما لا يعلمان اين يمضيان الوقت الباقي قبل النوم . فنادى جورج آدم احد سائقي السيارات وقال له :

— هل تعرف مكاناً للمرح والسلوى نأوي اليه بعض الوقت .

فضحك سائق السيارة وقال :

— انا عائد الآن من شارع « ايلو » الى حيث نقلت بعضهم بسيارتي لقضاء السهرة في منزل احد الاغنياء .

فقال آدم :

— هيا بنا الى هناك .

وكانت السهرة عند احد الملتزمين الذين اغتنوا اثناء الحرب وجمعوا ثروة كبيرة . فلما بلغ جورج آدم مع رفيقه بيت الملتزم قال للخادم :

— اخبر سيدك ان في الباب اللورد بركانهيد .

فما كان يعرف صاحب البيت بذلك حتى سرّ وكاد يغمى عليه من كثرة الفرح ، فانه لم يكن يحلم بزيارة لورد انكليزي « اصلي » وقد دامت السهرة تلك الليلة حتى الساعة السادسة صباحاً .

*

القرد الوزير في المانيا

كان فردريك الكبير قبل ان يصبح ملك بروسيا مولعاً بتربية القرود ، وكان لديه منهم عدد وافر ، فاطلق على كل واحد منهم اسم احد وزراء المملكة ، فاسمى هذا القرد وزير المالية ، وذاك وزير الداخلية . . .

فحدث يوما ان كان جالساً في غرفته ينادي احد هؤلاء القرود فمر وزير المالية في ذلك الحين قاصداً الى مكتب الملك ، فلما سمع ان الصوت يناديه دخل على فردريك الصغير فما كاد يراه حتى دهش ثم لم يلبث ان ادرك سوء التفاهم فقال :

— ولكني لم اكن اناديك ، وانما كنت انادي قردي ، على انه لا بأس بدخولك عليّ فانت والقرد شيء واحد بعينه !

البرنسيس اليانا في عمان

زارت البرنسيس اليانا شرقي الاردن وتفقدت ما فيها من آثار ومناظر وقابلت سمو الامير عبدالله فدامت المقابلة اكثر من نصف ساعة اظهرت الاميرة في خلالها اعجابها بجمال البلاد الطبيعي وعظيم سرورها

*

اعتقال شكري السمن

اوقفت المحكمة التجارية المختلطة السيد شكري السمن بعد ان تبين لها من نتيجة التحقيقات في افلاسه على ٢٧ الف ليرة عثمانية ذهباً انه افلاس احتيالي وقررت احالته الى المحكمة للنظر في هذه الدعوى

*

زفاف اديب

احتفل في الساعة الرابعة بعد ظهر السبت في كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية بعقد اكليل الاستاذ انطون رزق على الآنسة المهذبة اودي خباز شقيقة زميلنا الاستاذ غبريال خباز صاحب جريدة الاوريان فنهني العروسين ونتمنى لهما حياة سعيدة .

*

افعى هائلة تهاجم شابين

قالت زحلة الفتاة : بينما كان الشابان خليل اسعد ابو شهلا من زحلة ويوسف ابو حمود من الدلهمية يصطادان في اراضي هذه القرية في البقاع ترك الثاني رفيقه وذهب ليرتاح قليلا تحت شجرة قائمة في ذلك المكان فغلب عليه النعاس ونام . . . ولما عاد رفيقه خليل شاهد يوسف يتململ خائفاً ونظر اليه فاذا بافعى عظيمة التفت على جسمه وجعلت رأسها مقابل وجهه كأنها تشتم انفاسه فما كان منه الا انه قبض على عنقها ونادى رفيقه طالبا حجرا فناوله اياه واخذ يضرب به رأسها حتى سحقه وهكذا نجا الشاب من شر الافعى ولم يصب باذى وقد ذكر الراوي ان طول الافعى يبلغ مترين ونصف

*

الشفاء من مرض عضال

بواسطة رجل الاسرار

كنت اتألم من اثنتي عشرة سنة من مرض المعدة ووجع الاعصاب القوي وعالجني اطباء عديدون ولم احصل على فائدة فقصدت الى رجل الاسرار الهندي المير عبدالحميد الساكن شارع جورج بيكو رقم ١٦٨ وبفضل معالجته اياي لمدة اربعة عشر يوماً شفيت تماماً مما دعاني لنشر هذه الكلمة في جريدتكم الغراء شاكراً فضله

احمد الكوش

بيروت — البور

1930 NASH "400"

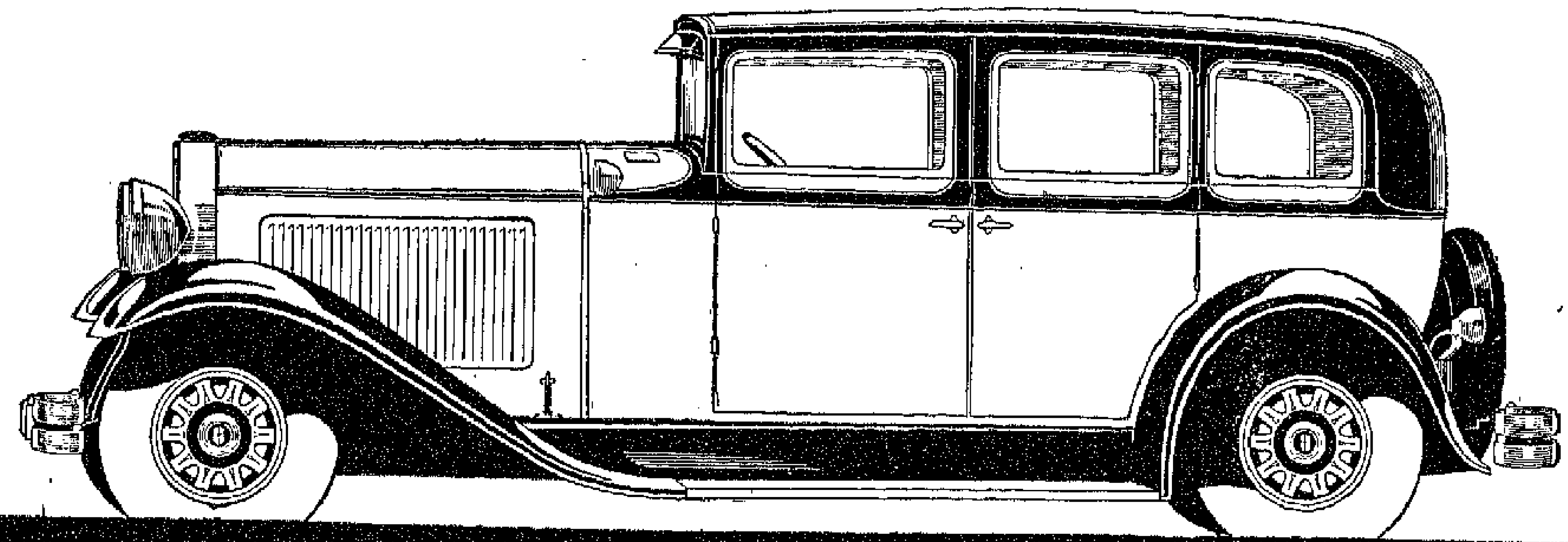

شي جديد يحمل انظار العالم كلها

الى ناش

منظر جميل

(الرادياتير) يفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور

تسع كوسينات ثابتة

اربع فرانات على اربعة دواليب تشحم نفسها(اوتوماتيك)

ليس فيها ارتجاج . وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة

ذات ثماني سلندرات مزدوجة

والخلاصة ان كل شي في (ناش)الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشركة في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الا ان يزور محلات ناش في بيروت ، وان يرى لقبه هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سياره جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ١٣٠

(35—1219)

العدد ٩٠٣ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٤ ايار ١٩٣٠

المعرض
الاسبوعي
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

المؤتمر النسائي الرابع في بيروت

صورة فريدة تمثل فريقاً من السيدات والاوانس اللواتي اشتركن باعمال المؤتمر النسائي الرابع الذي عقد جلساته في مدرسة الصنائع والفنون الجميلة في بيروت ودامت من يوم الاربعاء في ٢٣ نيسان الى مساء السبت في ٢٦ منه

وتظهر تحت علامة « × » في الوسط السيدة الفاضلة لبيبه ثابت رئيسة المؤتمر الفخرية وعن يمينها السيدة احسان احمد مندوبة مصر في المؤتمر وصاحبة الحديث المنشور في الصفحة ١٠ من هذا العدد

ويظهر في زاوية الرسم الشيخ فؤاد حبيش مندوب « المعرض » الذي اهتم باخذ هذه الصورة خاصة للجريدة

تصوير محل بونفيس

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٠٣ — السنة العاشرة

المعرض

٤ ايار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

حديث الناس

بين البندرول والمونوبول

اغتنم بعض مؤيـدي « المونوبول » في قضية الدخان ارتفاع بعض الشكوى من نظام « البندرول » الجديـد الذي عرض على مجلس النواب للمناقشة فارادوا ان يستغلوا هذه الشكوى في مصلحتهم وراحوا يدللون عـلى افضلية الاحتكار واسبقيته في منفعة البلاد

واننا لنعجب كيف يمكن ان يكون الاحتكار المطلق افيد وافضل من الحرية مهما كانت مقيدة

لقد كنا وما برحنا ضد الاحتكار لان مبدأ الاحتكار مهما تقلبت شروطه هو ضد الحرية . والحرية للانسان اساس الحياة المادية والروحية

واذا شكا الناس وشكونا معهم بعض قيود شديدة في نظام البندرول فلا يعني ذلك اننا لا نريد حرية الزراعة والصناعة والتجارة للدخان اللبناني بل يعني اننا نريد ان ننبه المجلس ونلفت انظار نوابه الى درس هـذه المواد وتعديل ما يمكن تعديله منها في مصلحة الشعب وخصوصاً الفئة الفقيرة الصغيرة منه

وما دام القانون في ايدي النواب فانـه من المأمول الراجح ان تعدل بعض مواده بما يتفق مع رغبات الشعب المعقولة والعادلة

ولا يمكن ان تحسب المظاهرة التي قام بها عمال معامل الدخان من مدة قريبة مظاهرة عدائية ارادها العمال للمحافظة على حقوقهم فيما لو قدر للماكنات ان تقوم مقام ايديهم في العمل . فالعمال جميعهم هم مع البندرول ضـد المونوبول ولكنهم يطلبون ان يحمي هذا البندرول حياتهم ضـد الالات الصناعية

وقد برهن العمال والشعب معـاً في الماضي بمظاهراتهم المتعددة واحتجاجاتهم المتوالية عن رغباتهم في منع الاحتكار

*

ان مشروع النظام الجديـد هو اساس اولي لحرية الزراعة والتجارة والصناعة ويمكن للمجلس ان يحتفظ باهم مواد هذا الاساس ويعدل ما يرى فائدة من تعديله بحيث لا تمس مصلحة الحكومة في المحافظة على مصلحة الشعب

والعدل يقضي ان يكون هناك تفاهم واتفاق تام بين المصلحتين — مصلحة الحكومة ومصلحة الشعب — في قضية حرية الدخان وهذا التفاهم قريب الوقوع اذا درس المجلس المشروع المعروض عليه درساً اميناً مخلصاً

ولا بأس من ايراد اهم النقاط المعترض عليها في المشروع

*

بدأ الاعتراض من العمال ، والعمال هم الفئة الكبرى التي يجب المحافظة عليها وعلى حقوقها بكل ما يخوله القانون للحكومة في مواده ومبادئه

واننا نعتقد اعتقاداً اكيداً ان عدد العمال سيزداد زيادة كبرى بعد اطلاق حرية الدخان في البلاد . ولكننا لا نريد ان نجعل هذا الاعتقاد اساساً في النظام بل نسعى للمحافظة على العمال فيما لو قدر المحال واصبحوا عرضة للضرر بواسطة حلول الماكنات محل ايديهم

ولما كانت الحكومة لا تجد في قوانينها ما يمنع رقي الصناعة في البلاد بمنع دخول الالات الحديثة فانها تقدر ان تجعل للعامل الذي يثبت خروجه مـن عمله بسبب الاستغناء عنه لحلول الالات الصناعية محله ، تعويضاً يساعده على مباشرة عمل آخر .

من هذه الجهة تقدر الحكومة ان تؤمن العمال عـلى حياتهم ومعاشهم . ولو كنا نحن نعتقد ان النظام الجديـد سيزيد عدد العمال ولا ينقصه .

*

ثم ان هناك الضريبة الجمركية على الدخان الاجنبي بين سوريا ولبنان . فاذا صح ما يزعمه البعض من ان حكومة سوريا ستجعل الضريبة على الدخان في بلادها نصف الضريبة التي ستضعها حكومة لبنان فان الخطر على زراعة الدخان في لبنان يكون كبيراً خصوصاً لعدم وجود فوارق جمركية بين البلادين

ولكن الحكومة اللبنانية امينة من ان المفوضية العليا تتدخل في الامر حتى تكون الضريبة واحدة في البلادين هذا اذا اصرت الحكومة السورية ، ونستبعد اصرارها ، على انزال ضريبتها .

*

ثم هناك مسألة الرسم الذي تدفعه المعامـل . فالرسم المذكور في المشروع باهظ وغير عادل . فقد جعل المشروع المعامل جميعها بنسبة واحدة وكان الاولى ان يجعل الرسم متسلسلاً فيبدأ بقيمة بسيطة للمعامل الصغيرة ثم يصعد على التوالي بقيمة حتى يبلغ الحد الاقصى للمعامل الكبيرة

وهذا الامر يمكن تداركه في المجلس النيابي بتعديل المادة المتعلقة به

*

اما مسألة الحد الادنى لمساحة زرع الدخان فهي قيـد البحث ومن المرجح ان يغفل امر تعيين المساحة او يكتفى بخمسين او مئة متر مربعة لادنى حد ، بدل المئتين . رغماً عن ان سوريا قد جعلت ادنى حد لزراعة الدخان خمسمئة متر مربع . ومع ذلك فقد اقبل الزراع في سوريا اقبالاً مدهشاً على زرع الدخان بدليل ما نشرته صحف دمشق من توالي ارسال طلبات الزراع الى وزارة المالية للسماح لهم بزراعة التبغ

وبهذه المناسبة نذكر هنا ان لا صحة لما اشاعه البعض من ان الحكومة السورية اتفقت مع شركة الريجي على تمديد امتيازها الى اخر السنة فقد اذاعت الحكومة السورية في بلاغ رسمي ان مدة الريجي تنتهي في اخر ايار الحالي كما هي الحال في لبنان

ونلفت نظر المجلس النيابي ايضاً الى مسألة طلب المأذونية للزراعة فتسهيل اخذها افيد للناس واسهل على صغار المزارعين فيما لو حصر الامر بالمختارين بدلاً من جعله في يد امين مال المحافظة

*

هذه بعض النقاط التي ينتقدها النـاس على المشروع والقارئ يرى انها لا تمس جوهره ولا تهدمه من اساسه وليس في تعديلها صعوبة ولا مضرة

ونأمل ان يوفق المجلس الى التوفيق المعقول العادل بين مصلحة الشعب ومصلحة الحكومة

وهكذا يبدأ عهد جديد في لبنان طالما انتظره الناس بفارغ الصبر

وعلى كل حال ومهما قال طلاب الاحتكار فان براهينهم كلها تقف عند برهان ارادة الشعب الـتي ظهرت مراراً وتكراراً كما تقف ايضاً عند مبدأ وجوب هـذه التجربة حتى اذا ظهر عدم نفعها ، كما يدعون ، رجعنا الى ما عرفناه في الماضي وذقنا مرارته ، عشرات السنين .

ميشال زكور

الامية في الولايات المتحدة

لا تعجب اذا قلنا لك ان الامية في الولايات المتحدة ارقى بلاد الناس ضاربة اطنابها . فقد تبين من احصاء اجري عام ١٩٢٠ ان هناك خمسة ملايين شخص لم تعرف اقدامهم عتبة باب المدرسة ، ولا وقع نظرهم على شيء يسمونه حروفاً او صوراً لتعليم الصغار .

ويتضح من هذا الاحصاء ايضاً ان عدد الذين يقرأون بصعوبة يتراوح بين ١٥ الى ٢٠ الفاً من المكلفين ، واكثرية هؤلاء الاميين يعيشون في ازقة المدن الكبرى وفي الولايات الجنوبية من اميركا الشمالية.

وقد اهتمت الحكومة بهذه القضية اهتماماً جدياً فارسل وزير الداخلية المسيو ري ليان ويلبور نداء حاراً دعا فيـه الناس على الاقبال على تلقي العلوم واستحث الصحف عـلى الدعاية للعلم بين طبقات الشعب .

*

نصيحة فيلسوف عملي

شكا بطرس الى صديقه ان زوجته مولعة كثيراً بلبس القفازات ، وانها كل يوم تقريباً تشتري قفازاً جديداً ، فقال :

— هل لك ان تنصحني كيف السبيل الى الخلاص من هذا المصروف الكمالي ؟

فاجاب الصديق :

— المسألة بسيطة ، اشترِ لها خاتماً من الماس !

*

الاول — وهل خطيبتك تكتم اسراراً

الثاني — معلوم ، فقد عقدت معي خطبتها قبل ان اعرف عن ذلك بثلاثة اسابيع

ساعة مع الشاعر الكبير عبد الحميد بك الرافعي

رأيه في التجديد وفي المجددين — كيف نظم الشاعر قصيدته المشهورة « سلوها لماذا غير السقم حالها » — ما هي طريقته في النظم — من هو احب شاعر قديم اليه — هل يمثل الشعر العربي اليوم حالة الامة العربية — هل الشعر متقدم على النثر اليوم ام لا — شوقي اكبر شعراء اليوم— رأيه في اطلاق القافية وتحرير الشعر العربي منها — اذا ذكر عصرنا هذا غداً فما يكون راي المؤرخين فيه

بقلم الكاتب الاديب بشار

ولما دنونا ضاع في الجو طيبها

وبشر بالفيحا رسول من الزهر

بهذا البيت الذي املته علي اعراف زهر الليمون العابقة في الجو ، تستقبلك وانت مشرف على طرابلس لما تدخلها بعد ، كنت اتغنى حين ذكرت ان في الفيحاء شاعراً كبيراً كان في زمن من الازمان ملء الافواه والاسماع ، وان ناظم القصيدة الخالدة « سلوها لماذا غير السقم حالها » يعيش في هذا البلد العربي الطيب هانئاً ، مطمئناً الى ادب عال كفل له الخلود ما دام هناك شعر عربي ينشد

وقلت هي زورة عرضت لطرابلس فلتكن لي فيها ساعة مع الرافعي الكبير ، فكانت ، وكان لي منها ما تقرأ .

والشاعر عبد الحميد بك الرافعي احد الشعراء المعاصرين القلائل الذين تميز شعرهم هذه الديباجة العربية الجاهلية الموروثة عن فحول العربية واعلامها ، وهذه الشاعرية الخالصة التي تهبط من سماء الوحي على نفوس الملهمين فتنبعث عن اقلامهم شعراً عربياً عذباً

اما قصيدته الشهيرة :

« سلوها لماذا غير السقم حالها   ترى شغفت حباً والا فما لها »

فقد سارت في اقطار العربية على لسان المغنين بعد ان تغنى بها ادباء العرب سنين طوالاً ، ولقد كنت لزمن احسبها من قديم الشعر العربي ، فلما عرفت انها للرافعي اكبرت قدر الشاعر ، وايقنت ان مؤرخي الغد سيضعونه الى جانب ابن سهل البغدادي والاخطل وعمر بن ابي ربيعة واضرابهم

سألت الرافعي :

— ما رأيكم بحركة المجددين في عصرنا هذا وكيف تنظرون الى التجديد وهل انتم من انصاره ، ثم ألا تعتقدون ان احتكاكنا بالآداب الغربية هو الذي بعث هذه الحركة

قال :

— لا ريب في ان احتكاكنا بالغرب واطلاعنا على آدابه يغريان النفوس بالاقتباس منها ويضيفان الى الادب العربي ثروة جديدة . ولكن لا اريد ان اعتبر التقليد الخالص للادب الغربي « تجديداً » في الادب العربي . واعتقد ان حركة التجديد عندنا تقيم حولها من الضجة اكثر مما تستحق . فهي ما برحت تعيش على بعض الافكار والاخيلة الغربية ولا تنتج شيئاً . واذا كان نصيبنا من التجديد ان يصبح الشعر العربي ظلاً للآداب الغربية ليس فيه لمحة من حياتنا الوجدانية والقومية فهو نصيب لا اهنيء الادب الجديد به

ان فلسفة التجديد تقوم على الاعراب عما يشعر به بعض الشعراء من معان جديدة في نفوسهم لم تعرفها نفوس آبائهم من قبل . ونتيجة هذه الفلسفة ان ننتظر من المجددين شعراً صادقاً يعرب عن نفوسهم هم لا نفوس ابناء الغرب .

واحسب ان الاتصال بالغربيين مهما أثر فينا فهو لن يبدل لنا من نفوسنا العربية العريقة في التاريخ نفوساً جديدة غربية لا عهد لها بالروح العربي ولا بتقاليد الادب القديم

ولا يمكن ان يقال ان الادب العربي اضيق من ان يتسع لهذه المعاني الجديدة . فان كل مطلع على الادب العربي يعرف فيه الخصب والغناء . ويأنس منه قدرة على التعبير باساليبه الخاصة عن كثير من الوان الحياة الوجدانية التي يشعر بها انصار الجديد

شاعر الفيحاء الكبير الاستاذ عبدالحميد الرافعي

لم يضق الادب العربي لكن الذين اتخذوا الادب صناعة في الازمنة المتأخرة ضاقت نفوسهم فعمدوا الى استعارة عواطف الاقدمين وستروا فقرهم بالصنعة والتزويق . لهذا وقف الشعر ولم يتجدد

اني اميل الى التجديد في الادب لكن التجديد الذي اوثره هو ما افاد من امثلة الادب الراقي في الغرب على حين انه لم يقطع الصلة التي تربطه بالروح والآداب العربية ولم يستعر عواطف واحلام الآخرين

— كيف نظمتم سلوها ؟ . .

— نظمتها في حالة نفسية خاصة شأني في اكثر القصائد الوجدانية

— ما هي طريقتكم في النظم ؟

— اتوخى في النظم السهولة ما استطعت . وابدأ القصيدة من مطلعها حتى انتهي الى البيت الاخير فيها ثم اعود فاضيف اليها هنا بيتاً وهناك بيتين او اكثر حتى تستقيم الفكرة وتستنير العاطفة وتلتئم اجزاء القصيدة واطرافها

— اي عصور الشعر العربي احب اليكم ؟

— العصور التي كان الشعراء يمثلون فيها حياتهم وشعورهم تمثيلاً صادقاً هي سواء عندي . لكن عندما انظر الى الشعر من ناحية السعة افضل العصر العباسي على غيره فان الحضارة العربية التي ازدهرت في ذلك العصر القت على الوجدان العربي ضوءاً جديداً فنشأت فيه معان جديدة . وذهب الشعراء بمذاهب مختلفة في التعبير عن هذه المعاني والترنم بها

— واي شعراء العربية القدماء تفضلون ؟

— المتنبي

— هل يمثل شعر اليوم حالة هذا العصر ؟

— اكثر الشعراء اليوم لا يمثلون حالة الامة العربية لان التقليد الخالص للشعر العربي القديم او الغربي الحديث ظاهر في شعرهم . ومن الشعراء طائفة تمثل حالة الامة تمثيلاً مبهماً مضطرباً لان النفس العربية الحديثة ما برحت مبهمة مضطربة . وربما كان من حق الشاعر الكبير ان لا يقصر شعره على تمثيل نفس الامة وان تعلو اناشيده فوق تلك النفس بما فيها من شعور واحترام

— هل تعتقدون ان النثر اليوم متقدم على الشعر ام لا ؟

— اعتقد ان النثر اليوم متقدم على الشعر . ولعل السبب ان ضرورة الاقتباس من الحياة الاوربية المادية تضطرنا الى الانصراف الى حين عن الحان النفوس واناشيدها

— من هو الشاعر الذي تفضلون على غيره من الشعراء المعاصرين ولماذا ؟

— افضل شوقي على غيره . وميزة شوقي هي ابتكاره وسعة خياله ثم ذلك الشعر الاجتماعي التاريخي الذي لا يبزه فيه شاعر

على ان هذا التفضيل لا ينسيني ما لغير شوقي من كبار الشعراء من مواهب خاصة بهم يمتازون بها

— ما رأيكم في تحرير الشعر العربي من القافية ؟

— ارى ان القافية ضرورية بقدر ما هي لازمة للموسيقى الشعرية . ولذلك فانا لا احبذ تحرير الشعر من القافية مطلقاً . ولكنني اشجع المحاولات التي ترمي الى التحرير النسبي على نسق تلك المحاولات التي بدأها شعراء الاندلس . ولا بأس من ان تكون اكثر جرأة في القصائد التاريخية او القصصية المطولة

— اذا ذكر عصرنا غداً فماذا يذكره المؤرخون ؟

— عصرنا هذا عصر انتقال واحياء . وسيذكر مؤرخو الآداب العربية ان بعض الشعراء في هذا العصر قد حاولوا احياء الشعر العربي القديم وتحريره مما علق به من العصور المتأخره من شوائب الصنعة والتزويق ، وان شعراء آخرين ادخلوا على هذا الشعر نفحة جديدة من نفوسهم او من ادب الغرب . لكن مؤرخي الآداب لن يجدوا للشعر الحاضر طابعاً خاصاً يعرف به . ولعلهم يذكرون ذلك لطائفة من شعراء الشباب يوم تعدو الامة طور الانتقال وتوشك هذه « الفوضى الوجدانية » ان تنتهي الى استقرار ونظام

*

وشكرت للاستاذ الرافعي الكبير حديثه ، امتع الله امة العرب بادبه وبفضله

بشار

مذكرات بوليس

الحذاء المرقوع

السيد نوري العرب معروف في بيروت وقد خدم الحكومة قبل الحرب في الامن العام بسلك البوليس السري فكان من اقدر رجال هذا البوليس ' يرجع الى خبرته ومهارته ' في المهات الصعبة والحوادث الغامضة . وكان السيد نوري مفوضاً من الدرجة الاولى في ذلك العهد . وحبذا لو ان حكومتنا الحاضرة تستخدم خبرته الواسعة واقتداره في كشف الجرائم التي تكتنفها الاسرار فلا يضيع من يد القضاء حادث جنائي

وفي مذكراته التي ننشرها تباعاً في (المعرض) من الحوادث البوليسية التي لا يشك مطالعها انه امام اعمال بوليس افرنسي او اميركي ' ولذة هذه الاعمال انها وقعت في بلادنا باشخاصها وامكنتها وحوادثها :

— ١ —

في جنوبي حي (زقاق البلاط) احد احياء بيروت الجميلة ، وعلى مقربة من المدرسة البطريركية ، قصر انيق فخم البناء ، تحيط به حديقة واسعة وله اسوار شاهقة

هذا القصر مؤلف من ثلاث طبقات وقد كان ملك المرحوم بشاره الخوري احد اعيان بيروت وكبير من اغنيائها تركه لارملته ولابنتيه الاديبتين

في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٠٨ وقبل بزوغ الفجر كانت صاحبة القصر مع كريمتيها في اسرتهن مطمئنات آمنات مصائب الدهر وآفاته ، والسماء تقطر رذاذاً ، عندما تسلق لص جريء ، ميزاب القصر صاعداً الى الطبقة العليا ودخل الردهة الكبرى بعد ان فتح باب الشرفة ، وتسلل بين الغرف والسلالم الى الباب الكبير ففتحه ثم ادخل منه شريكاً له يماثله في فن اللصوصية

صعد هذان اللصان الى الردهة العليا ودخلا غرفة الآنستين فوقف كل واحد منهما قرب سرير آنسة وصوب فوهة مسدسه الى رأسها وتحت تأثير هذا المشهد المخيف سلبا الفتاتين اساورهما وما تلبسان من حلي

حاولتا ان تستغيثا فعقد لسانيهما الخوف واغمي عليهما

*

وفي الصباح استدعت الوالدة المسكينة الاطباء لاسعاف الفتاتين ثم ارسلت تعلم ادارة البوليس فارسل المدير قوة من رجاله الى محل الحادث وباشر التحقيق

وقد اقام الحادث الفظيع الحكومة واقعدها وظهرت جرائد بيروت تروي الخبر ناعية على رجال البوليس تهاونهم في كثير من التهكم والنقد الجارح ، نظراً لفظاعة ذلك الجرم الذي لم يسبق وقوعه في مدينة كبيروت آهلة بالسكان والحكام

باشر رجال الشرطة مع المستنطق والنائب العام التحقيق عساهم يتوصلون الى كشف القناع عن هذين اللصين ، ويقدمونهما الى العداله فلم يفلحوا ، وكاد اليأس من العثور عليهما يتطرى الى القلوب

في مساء اليوم نفسه استدعاني مدير الشرطة وقص علي الحادث ثم قال لي :

— ارجوك يا نور ان ترفع عني هذا الكابوس وتلجم السنة الجرائد واقوال الناس عن الحط من كرامة رجال البوليس والحكومة ، فان الحادث فظيع ولا يجوز التهامل فيه ولا السكوت عنه . لقد اصبحنا مضغة في افواه الناس فان لم تكشف الستار عن هؤلاء الاشرار بادرت الى الاستقالة وغادرت هذه البلاد» .

كان يحدثني وصوته يتهدج تأثراً فطيبت خاطره ووعدته بكشف هذه الجناية الفظيعة والقبض على اللصين باسرع ما يمكن ، فاطمأن لكلامي ، فودعته واسرعت بطلب معاوني الشجاع سعيد افندي دريان فجاءني مسرعاً فذهبنا الى القصر المذكور نبحث وننقب علنا نعثر على اثر من اثار االلصين الرهيبين ، نتوصل به الى اكتشاف امرهما .

دخلنا قصر الخوري وتحدثنا الى الآنستين وسألتهما ان تصفا لي اشكال المصين فقالتا :

— اننا لم نتمكن من النظر الى وجهيهما لشدة خوفنا من المسدسين المصوبين الينا بشكل فظيع .

خرجت من الغرفة الى حديقة القصر ، ابحث مع معاوني بين اشجارها الباسقة ورياحينها فعثرنا بين شجيرات الموز قرب

السيد نوري العرب صاحب (مذكرات بوليس).

سور الحديقة على (حذاء مرقوع) من ناحيتي ابهام القدمين . فايقظته واستدعيت بستاني القصر وقلت :

— اهذا الحذاء لك

قال كلا ولم اره قبل الآن .

فاستبشرت واملت اننا سنتوصل الى معرفة اللصين بواسطة هذا الحذاء . . .

*

كثيرون من رجال البوليس يكتفون في مثل هذه الحادثة باجراء الكشف على المحل الذي دخل منه اللص او خرج . فيدونون تقريراً بكشفهم يكتفون فيه بقولهم وكسر كذا وخلع كذا . . . ولا يهتمون للبحث عن اثر ربما تركه اللصوص ، يتوصل به الشرطي الى معرفة الجاني .

ان الكشف عن دقائق الاثار في الحوادث الجنائية لازم لاثبات الجرم فليتنبه البوليس الى هذه النقطة الجوهرية

لففت الحذاء المرقوع واخفيته تحت ثيابي ، و ودعنا اصحاب القصر ، بعد ان وعدناهم بالاقتصاص ممن اقلق عليهم راحتهم .

ذهبنا نبحث عن صاحب (الحذاء المرقوع) فكان اول ما صنعناه اننا قصدنا السكافين ، نسأل كل واحد منهم عن هذا الحذاء باقوال مختلفة وندعي ان هذا الحذاء لنا ولا ندع اسكافاً يشعر اننا نبحث عن صاحبه ، فكانت اجوبتهم لنا سلباً واجمعوا على القول بانه لم يرقع احدهم هذا الحذاء .

بقينا مدة يومين كاملين على هذه الحال حتى كدنا نيأس من النجاح .

وفي صباح اليوم الثالث ، قصدنا الاسكاف انطون الحداد ، ودكانه في اول شارع الكندرجية وراء جامع السراي .

سلمت على انطون وقلت له :

— ما كان املي منك يا عم انطون ان ترقع لي هذا الحذاء على هذا الشكل .

وقدمته اليه فاخذه وشرع يتأمله ثم قال :

— نعم انا رقعته ، ولكن الذي احضره الي لم يخبرني انه لحضرتك ، بل ان الذي ارسله الي هو داود النعماني صاحب معمل الاحذية بسوق القطائف

— نعم وانا الذي كلفته بارساله اليك

— لا يمكنني يا سيدي ان ارقعه احسن من ذلك

فشكرته وانصرفت مسروراً ، اكاد لا اصدق ما تسمعه اذناي ، اذ تيقنت اننا قاربنا العثور على ضالتنا المنشودة

قصدنا معمل داود النعماني وسلمنا عليه وقلت له :

— ارجوك ايها الاخ ان تخبرني هل انت ارسلت هذا الحذاء الى السكاف انطون الحداد ليرقعه لك ؟

فاخذه مني ونظره وقال :

— نعم . ارسلته اليه منذ خمسة ايام فرقعه ، وبعثه لشاب يدعى سعدالله بدران من محلة حوض المصيطبة

— هل انت واثق من ذلك ؟

— نعم

— ارجوك ايها الاخ ان تكتم سؤالي هذا ولا تذكره قط فوعدني بذلك فشكرته وذهبت

*

قصدت مع معاوني سعيد افندي محلة حوض المصيطبة وهناك شاهدنا سعدالله بدران ، وكان مشهوراً باللصوصية فالقينا عليه السلام فرد التحية ولكن في شيء من القلق والاضطراب ، فالقيت نظرة سريعة على قدميه دون ان ادعه يشعر فوجدته لابساً حذاء جديداً

كيف نتوصل الى ادانته بالسرقة ؟ ان علم الاثار الجنائية وبصمات الاصابع لم يكن معروفاً عندنا في ذلك العهد ، ولو كان معروفاً لكان من السهل تصوير بصمات اصابع السارق المنطبعة على ميزاب قصر الخوري ورتاج ابوابه ، اذن لكنا نتوصل الى معرفة السارق اذا كان من اصحاب السوابق وله في دائرة الشرطة صورة فوتوغرافية لبصمات اصابعه

*

تركنا سعدالله بدران المذكور جالساً امام احد الحوانيت .

في حوض المصيطبة ، ورحنا نبحث عن رفيق له لا يزال مجهولا عندنا ، فقصدنا مقهى المصيطبة الكائن بجوار الجامع وكنا نعلم ان سعد الله هذا يسهر دائماً في ذلك المقهى ، فلما دخلناه لم نر لحسن الحظ احداً غير صاحب المقهى فجلسنا نسأله :

— ارجوك ايها الاخ الاصغاء لما اسألك عنه

— تفضل وسلني ما تريد

— هل تعرف سعدالله بدران ؟

— نعم هو من زبائني ، وفي كل ليلة يسهر عندي في المقهى

— هل تذكر من ثلاث ليال (اي ليلة الحادثة) ان كان سهراناً عندك ؟

— نعم وقد كان مع رفيق له يدعى عبد الغني دوغان من هذه المحلة

— الى اية ساعة من الليل بقيا عندك ؟

— انهما بقيا الى الساعة الثانية بعد منتصف الليـل ، ولم يبق في المقهى حتى تلك الساعة غيرهما ، وهما لم يخرجا الا عندما قصدت ان اقفل المحل

— هل تذكر اي طريق سلكا عند انصرافهما ؟

— رافقاني الى جهـة حي الدروز لاني اسكن في ذلك الحي

— أكانا منفردين ام معهما آخر ؟

— كانا منفردين

فشكرته عـلى تصريحاته هذه ورجوته ان يكتم حديثي معه وحذرته عاقبة افشائه

فعاهدني مقسما فودعته وانصرفت مع معاوني

*

ازددت اطمئنانا لمعرفتي شريك اللص سعدالله بدران ، على ان عبد الغني دوغان كان لا يزال حديث عهد باللصوصية وليس على جانب كاف من الدهاء ، وهو يسكن مع والدته في بيت بمحلة المصيطبة على مقربة من طريق بئر السبيل ، وبيت رفيقه سعدالله لا يبعد كثيراً عن بيته

واذا لاحظنا ذلك اقتضى ان يكون انصرافهما من المقهى باخذ الطريق جنوبا ثم شرقاً الى منزليهما لكنهما — كما ذكر صاحب المقهى — قـد سارا غربا الى جهة حي الدروز ، وهذا الحي لا يبعد كثيراً عن القصر الذي وقعت فيه هذه الجناية الفظيعة ، ولو لم يكونا متفقين على ارتكابها عن سابق تصور وتصميم لما قصدا الى حي الدروز بل كان اولى لهما في مثل هـذه الساعة المتأخرة من الليل ان يعودا الى منزليهما

*

قلت ان عبد الغني دوغان حديث عهد باللصوصية وكان على ما نعهده فيه سريع الاقرار بجرمه لا يحتاج الا الى قليل من تهديدنا فاذا هو يبوح بكل شيء .

ولما وثقنا ان عبد الغني المذكور ، كان ليلة الجريمة مع سعدالله وانهما ذهبا الى حي الدروز في تلك الساعة المتأخرة اردنا ان نقبض عليه اولا ، لانه اسهل اعترافاً من شريكه سعدالله العنيد

قبضنا عليه وسرنا به الى دائرة الشرطة وهو في ارتباك وقلق شديدين .

قلت له : اخبرني يا عبد الغني هل تعرف سعدالله بدران ؟

— نعم اعرفه

— هل هو صديق لك ؟ .

— ليس بصديق لي وانما اعرفه معرفة بسيطة

— هل نظرته في هذه المدة ؟

— كلا . لم اره منذ عشرة ايام

— اياك والكذب . الم تره منذ ثلاث ليال ؟

فاطرق ساكتاً فقلت : مالك لا تجيب ؟ الم تسهر واياه في مقهى المصيطبة منذ ثلاث ليال حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ؟

فسكت هنيهة ثم قال بعد تردد : نعم سهرت معه كما تقول

— وبعد هذه السهرة اين ذهبتما ؟

— كل منا ذهب الى بيته

— الم تذهبا من المقهى الى حي الدروز ؟

— . . .

— اعلم انني عارف اين ذهبتما وماذا فعلتما ، فلا تكتم عني شيئاً اذا اردت الخلاص ، واذا ابيت الاعتراف فانني ارغمك على الاقرار بجريمتك التي ارتكبتها مع رفيقك في تلك الليلة الماطرة

فوجم وامتقع لونه ، وحاول الانكار فخانـه لسانه

فكررت قولي وانذرته باستعمال الشدة والعنف معه وذكرت له انني عالم بجميع ما فعلاه وكيف سلبا الاساور من معاصم الصبيتين ، فنضح جبينه عرقاً غزيراً ، لكنه ظل على صمته

— الا تجيب على ما اسألك عنه ؟

ونهضت من مكاني متظاهراً بالغضب الشديد ، فتحرك لسانه في حلقه وقال متلعثما :

— بلى ، سأعترف لك بالحقيقة

— الويل لك اذا اخفيت عني شيئاً

— انني والله ساصدقك القول : منذ ثلاثة ايام كنت ماراً بحوض المصيطبة وقت العصر فشاهدت سعدالله بدران قاعداً في احدى الدكاكين فسلمت عليه فاقبل علي وماشاني بعـد رد التحيـة . سرنا بطريق حي بيت بيوت حتى وصلنا الى قرب البطريركية فأومأ الي سعدالله بيده مشيراً الى بيت هناك كبير ، وقال هيا نزر هذا القصر الليلة علنا ننتفع منه بشيء كثير ، واتفقنا عـلى ان نسهر في (قهوة المصيطبة) الى ما بعد نصف الليل ، ثم نمضي فنطرق ذلك القصر

وهكذا انفذنا خطتنا فتركنا المقهى الساعة الثانية بعد نصف الليل تقريباً الى جهة حي الدروز ثم تحولنا الى القصر المذكور فتسلقنا الجدار واختبأنا في احدى زوايا الحديقة بين شجيرات من الموز حتى اذا سمعنا ساعة الاميركان تـدق الثالثة خلع رفيقي سعد الله حذاءه وتركه بين اشجار الموز وتسلق ميزابا على جدار القصر حتى دخل من احدى الشرفات الى المنزل ونزل ففتح لي الباب العمومي فدخلته وقصدنا معاً الى غرفة وجدنا فيها صبيتين نائمتين ، ونظرنا في ايديهن اساور من ذهب فتقدم كل واحد منا الى سرير واحدة شاهرين

(البقية على الصفحة (٢٦))

اول فلم عربي ناطق

عزيزة امير الممثلة السينمائية

تتحدث عن جمال لبنان واخلاق اهله

تحدث «ع . ي» من محرري المجلة المصرية الحديثة الى السيدة عزيزه امير الممثلة السينمائية المصرية بمناسبة اتفاقها مع شركة فرنسوية لاخراج الافلام ، ومما قالته :

— تعاقدت مع شركة « اوبير » لاقوم بدور البطلة في رواية مصرية ناطقة . وفي ٢٥ نيسان اكون على ظهر الباخرة « موريا » مع زوجي احمد بك الشريعي في طريقنا الى باريس حيث يكون اخراج الرواية . وربما اخذت بعض مناظر منها

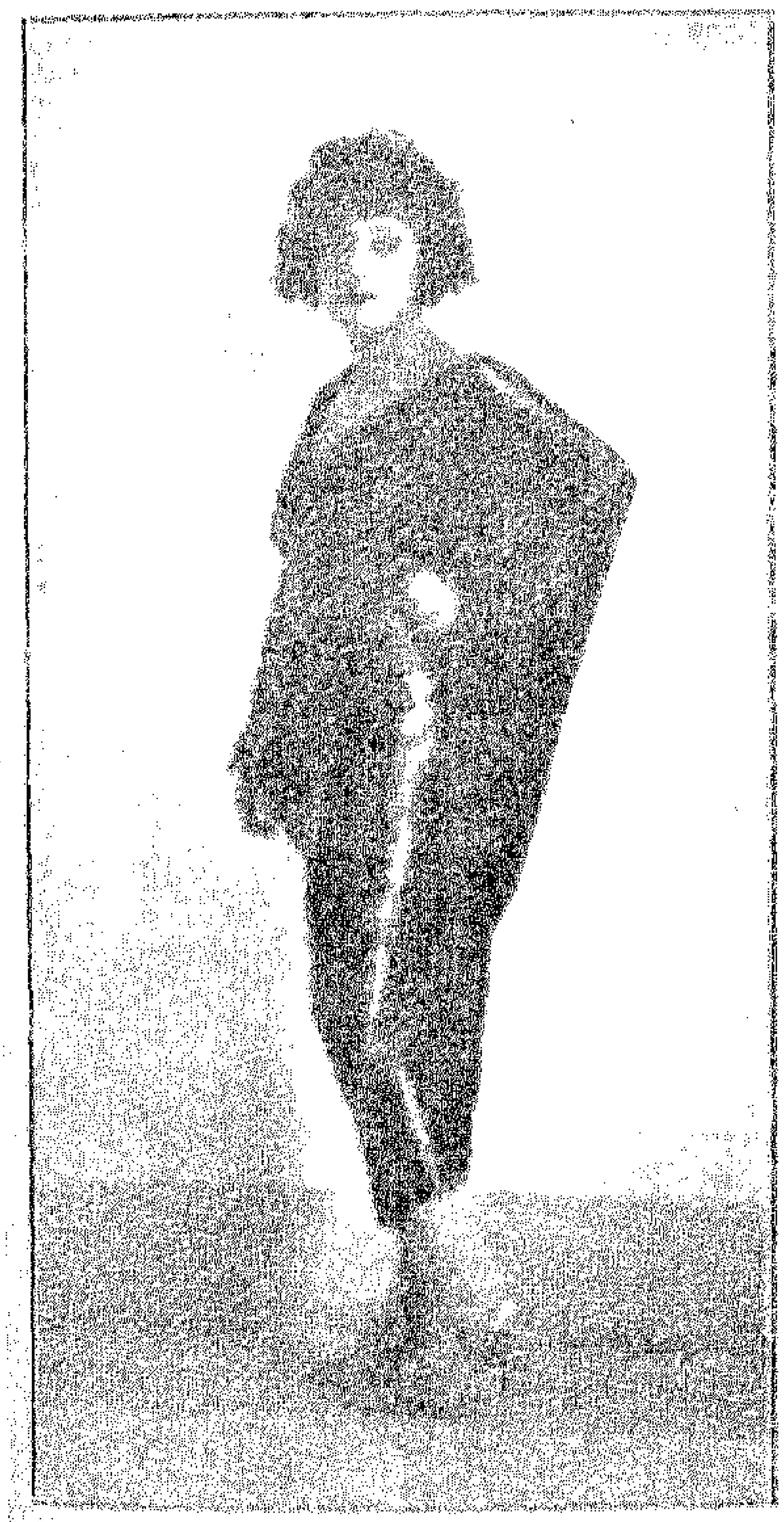

السيدة عزيزه امير

في مصر . ولن يستغرق اخراجها اكثر من شهرين او ثلاثة وبعدها تسمعون صوتي وانتم تشاهدونني . . . وستكون هذه الرواية ناطقة باللغة العربية لاول مرة في مصر والخارج .

اما السبب الذي دعاني لقبول العمل في هـذه الرواية فيتلخص في شيئين : الاول هو موافقة الشركة على شروطي التي حصرتها في ان يكون كل قسم ومنظر مـن الرواية مشرفاً لمصر والمصريين ، والثاني هو انني في خلال مدة عملي معهم اكون قد درست ما ادخل في صناعة السينما من الاصلاح .

— واين ستخرجين اول افلامك بعد مجيئك من فرنسا ؟

— سأخرج اول افلامي في القطر الشقيق سوريا وعلى جبال لبنان الجميلة التي احمل لها الطف ذكرى . اني ما حييت لا انسى ما لقيته في تلك البلاد الفاتنة من اخلاق وعادات هي المثل الاعلى للوداعة والطيبة .

فوائد الجراد ومضاره

عالم انكليزي يقول ان منافع الجراد تزيد اضعافاً عن مضاره

ما زال الناس منذ القدم حتى اليوم يعتقدون ان الجراد من النكبات وان الله اذا اراد الاقتصاص من شعب ارسل عليه الجراد . ولكن العلم تقدم تقدماً سريعاً . فهو قد توصل الى مكافحة هذه الآفة والقضاء عليها قضاء نسبياً بالوسائل العلمية العملية . ولئن لم يوفق بعد الى قطع دابر الجراد وتدارك اضراره فلان ذلك ليس من الميسور في قليل من الزمن خصوصاً وان علم الجراد حديث ومختبراته لم يتم بعد تجهيزها على ما يجب ان تكون .

على ان لهذا التقصير اسباباً عديدة اهمها ان الجراد يكاد ينحصر ظهوره في البلدان الشرقية حيث لا علم ولا مختبرات ، وان الغرب لم يهتم بمكافحته الا منذ عهد قريب يرجع الى يوم بدأت الدول الاوروبية بتطبيق سياسة الاستعمار ، حتى اذا رأت اضراره شرعت تبحث عن وسائل للقضاء عليه وانقاذ مستعمراتها من ويلاته اذا صح انه ويل

وقبل ان نبحث عن اضرار الجراد وطرق مكافحته الحاضرة نذكر للقارئ منافعه الراهنة وما يقوله احد علماء الانكليز في هذا الشأن

العرب يأكلون الجراد

يذكر كل من رحلوا الى بلاد العرب وخصوصاً الحجاز ان البدو يأكلون الجراد وهو يعرض في اسواق الحجاز على اطباق امام الحوانيت . ويؤكد البدو ان اكله من انفع العلاجات للجسم ، وقلما ترى اعرابياً من اكلة الجراد يصاب بمرض داخلي . ولا يبعد ان يكون هذا الجراد من افيد العلاجات ، فان الجردة التي تخرج من مجاهل الصحارى لا تجد طعاماً لها سوى الاعشاب المختلفة ، وبين هذه الاعشاب ما هو نافع كان الاقدمون يستعملونه ادوية للمرضى فليس غريباً ان تحمل الجرادة خلاصة هذه الاعشاب فاذا اكلها الانسان استفاد بها جسمه واكتسب مناعة ضد امراض عديدة

ولا يقتصر اكل الجراد على البدو في جزيرة العرب ، بل هناك العبيد في افريقيا الشمالية والاستوائية يأكلون الجراد ايضاً وترى الحكومة الفرنسوية ترسل اليهم ملايين من اكياس الجراد المجموع في مراكش والجزائر

الجراد طعام الطيور الدواجن

ويؤكد العارفون ان الجراد المطحون يستعمل طعاماً للطيور الدواجن فيسرع في نموها ويزيد سمنتها في اقل ما يمكن من الوقت . وهناك رأي يقول بان في الامكان استخراج زيوت من الجراد صالحة لمحركات الطيارات ، بل ان هذه الزيوت ربما كانت لخفتها اصلح الزيوت للمناطيد الجوية على انواعها

وقد القى احد العلماء الانكليز في بلدة « كرادوك » محاضرة زعم فيها ان فوائد الجراد تزيد اضعافاً عن مجموع الخسائر التي تسببها للمزروعات العالمية . فقوبل كلامه في كثير من الشك . على انه ليس من الحكمة عدم الاكتراث بنظرية هذا المحاضر الانكليزي ولعل المستقبل لا يلبث ان يؤيد كلامه .

غاندي يتكلم

« اثارت حركة (غاندي) على ضفاف (الكنج) بما فيها من شجاعة نادرة ووطنية صادقة وعزيمة ماضية شاعرية الاستاذ راجي الراعي فاوحت اليه بالقصيدة الفريدة التي يطالعها القراء فيما يلي

فم السماء فمي لله يبتسم — وعبرة الافق من عيني تنسجم
والموت اعجزه ان يستبيح دمي — والدهر في قبضتي ان جار متهم
اني لآنف من نفسي وانكرها — ان كان يقضم منها الضعف والهرم
نشوان من خمرة النيران اشربها — فتلتقي عندي الامجاد والعظم
ويكشف الخبث عن وجه يصول به — فان رأى وجه (غندي) قام يلتثم
والاثم يضحك مفتوناً بصاحبه — والتقيه فيخشاني ويحتشم
وان رأى الناس في آفاقهم صنماً — كنت الوحيد الذي لم يلقه الصنم
وان هم طردوا من قدس هيكلها — بقيت وحدي بباب الله اعتصم
وان هم شهدوا في الرسم وجههم — شهدت وجهي حيث المجد مرتسم
وان رأتني جبال الارض اصعدها — هوت تعانقني من عرشها القمم
وان بسطت يدي فوق السهول غدت — والماء يغمرها والخير والكرم
وان رأى الليل اني لا اسامره — دنا وفيه عتاب كله ألم
وان رأى النسر اني لا اجاوره — قضى وفي صدره من جوه السأم
وان تضخمت الاهرام او شمخت — قال الخلود لها هذا هو الهرم
وان جرحت وراح الطب يسلمني — رأيت جرحي رغم الطب يلتئم

والتفت الى الهند فأنشد :

ولي خصوم يرون الحكم حكمهم — الله فوق خصومي الحاكم الحكم
اني لصاحب حق يعبثون به — لكن عروته هيهات تنفصم
والحق باقٍ وان لم يبق صاحبه — وان تحطمت الافراد والامم
اذا رأى البحر اني طالب يده — وفي يدي الهند ، كل الهند ، والعجم
اتى بما فيه من « ملح » ومن درر — وقال لي : قم واهلَ الهند واغتنموا
الهند للشرق والهندي صاحبها — الهند قلب على كفي يضطرم
يا ايها الناس هذا قلب طاهرة — ما فيه والله ما يدميه او يصم
والقلب بالطهر يحيا لا بنبضته — وباليقين وان لم يبق فيه دم
توهموها انقضت وانهد قائمها — لم يعرفوني فلا تعجب اذا وهموا
ولم يقيسوا مدى نفسي ولم يلجوا — اعماقها حيث موج الحق يلتطم
في « الكنج » فلسفة الاجيال راسبة — وعند ضفته الامثال والحكم
نهر تفرد في الدنيا بروعته — وجوده وبذكرى حفها القدم
جناته في ظلال الخلد قائمة — وماؤه الماء للارواء لا الديم

ثملت بالله والايمان خمرته — يصبها نعمة في طيها نعم
الله من سكرتي بالله ان لها — كاساً تجنبها في صحوها الندم
لقد دعاني الذي من قبل ابرأني — وقال لي : قم واطلقهم فقد ظلموا
وحرر الارض من اغلال سادتها — فليس في شكلها كف ولا قدم
ساويت بين عبادي يوم مولدهم — وبعد دنياهم الغرارة العدم

راجي الراعي

الامراض التي يسببها الجراد

لكل شيء في الحياة سواء اكان حيواناً او نباتاً اضرار ومنافع . فاذا سلمنا بمنافع الجراد المتقدمة وجب علينا ان نسلم باضراره من حيث الصحة العامة . فهناك اطباء يقولون ان تجمع الجراد في مستودعات الماء وعلى سدود الانهر وبقاءها متجمعة مدة طويلة مما يسبب داء الطاعون وعدة اوبئة اخرى اذ تتحول الجثث المتكدسة طبقات طبقات الى ميكروبات قتالة تتغلغل في اجسام الناس بواسطة ماء الشفة

مكافحة الجراد باللهب النارية

ظهر الجراد في لبنان الجنوبي فاهتمت الحكومة بمكافحته واستحضرت كمية وافرة من اللهب النارية لهذه الغاية ولكنه قد ثبت بالاختبار ان هذه اللهب النارية التي علقت عليها امال عظيمة للقضاء على الجراد الطيار لم تأت بالنتيجة المطلوبة ولذلك رأينا الحكومة الفرنسوية في مراكش قد عادت الى استعمال طريقة جمع الجراد جمعاً ، وهي مهتمة الان بالبحث عن وسائل لقتله وهو بعد بيوض في الارض

حماية اخلاق الشبان

اقتراح النائب الياس بك فياض

مراقبة افلام السينما الخلاعية: منع الاحداث من غشيان دور السينما: الاخلاق ملك الامة لا ملك الفرد

كلمة تعليق على الاقتراح

في البلد اللبناني موجة «تعفف»: فهذا الشاعر النائب الياس بك فياض يتقدم الى المجلس النيابي بمشروع قانون بمنع الفتيان والفتيات دون السادسة عشرة من عمرهم عن غشيان دور السينما، والاستمتاع بما يعرض على اللوحة الفضية من روايات فنية يعتبرها النائب العزيز خلاعية ومن المغريات والمهيجات ...

وهذه الانسة امينة خوري المقدسي تتكلم باسم الاتحاد النسائي فتقول ان لجنته التنفيذية كتبت الى نقابة الصحافة اللبنانية تلفت نظرها الى مراقبة لغة الجرائد، فيمتنع الكتّاب عن استعمال بعض الالفاظ في ما يسمونه «قصة العدد» من شأنها افساد اخلاق النشء، واثارة كوامن العواطف فيهم ..

وهناك دعوة شديدة الى الغاء البغاء الشرعي لا الاكتفاء بنقل المواخير من قلب المدينة الى مكان قصي باعتبار ان في ابقائها على ما هي عليه من تنظيم وتشريع رسميين امتهاناً لكرامة المرأة واستهتاراً بمقامها، واحتقاراً لشخصيتها ...

وهناك دعوات افرادية عديدة يقوم بها بعض الكتاب والادباء، والغيورون من رجال الامة ونسائها لترقية مستوى الاخلاق والمحافظة على صحة الشباب فلا يسرفون في حياتهم المجونية، ولا يفرطون بصحتهم التي هي ملك الامة والوطن قبل ان تكون ملكهم ...

*

كل تلك الدعوات حميدة. ولكن هل تثمر يا ترى ثمرتها الطيبة، فيتم لاصحابها ما رموا اليه من اصلاح اخلاقي وجسدي؟ ان ثمة «تعففاً» في ما يقترحه النائب الشاعر فياض بك، مما حملني على التحدث اليه واستيضاحه الاسباب التي دعته الى وضع ذلك المشروع. فجمعني اليه مكتب قلم تحرير «المعرض» ودار بيننا حديث طلي تخللته طائفة من نكات وتذكارات ما يزال الفياض يحتفظ بها من عهد الصبا. قلت:

— ما هي الاسباب التي حملتك على وضع ذلك المشروع الذي تلقته بعض اوساط الشبان في كثير من الدهشة؟

فقال: انا من عشاق السينما، وقد اتفق لي ان شاهدت رواية «الاغراء» في احد دور السينما في بيروت، فما ان بلغ بطلاها المدنفان موقفاً عاطفياً فتعانقا وتضاما في كثير من الشوق والتهيج حتى ادرت نظري في من حولي فاذا بهم فتيان وفتيات دون السادسة عشرة من عمرهم وقد حبسوا انفاسهم لتذوق دقائق ذلك الموقف الغرامي المغري ... فاحسست بحراجة موقفهم وشعرت بعظم الخطر على نفوسهم واخلاقهم من امثال هذه المشاهد المستفزة للغرائز والشهوات الكامنة. وكان مشروع قانوني الذي نشرته الصحف وليد تلك الصدفة.

قلت: ولكن ' الا يرى حضرة النائب في ذلك تضييقاً على الحرية الفردية؟

— ان آمال الامة واmانيها وقوتها قائمة على النشء، فاذا فسدت اخلاقهم وهزلت اجسامهم لم يكن لنا منهم في المستقبل مجموع جبار بثقافته وعلومه وارادته واقدامه. اننا نريد امة قوية متينة في جسمها وخلقها ولا يتم لنا ذلك الا اذا عنينا باخلاق النشء واجسادهم. ولا احسب احداً ينكر هذه الحقيقة الاولية وهي ان مشاهد السينما وغيرها من المغريات مما يهيج اعصاب الاحداث قبل اكتمال نموهم الجسمي فيؤثر فيهم اسوأ تأثير من حيث الصحة الجسدية، اما من حيث الاخلاق فلا تسل عن المفاسد التي تتشبع بها نفوسهم امثال موقف بطلي رواية «الاغراء» ذلك الموقف الغرامي الخلاعي ... اما التضييق على الحرية الفردية في هذه الحال فمن حق المجموع ومن حق الامة. وان صحة المجتمع لأغلى واثمن من الحرية الفردية.

قلت: اين تذهب بالفن والجمال اللذين تتغذى بهما نفوس الفتيان والفتيات دون السادسة عشرة؟

الياس بك فياض

— يمكنهم ان يتذوقوا معاني الفن والجمال بعد هذا السن، اي متى اصبحوا في حصن منيع في اخلاقهم واجسامهم

*

وهنا دارت بيني وبين الشاعر النائب محاورة حول ضرورة اشباع نفوس الاحداث بروعة الفن والجمال منذ نعومة اظفارهم حتى يشبوا وقد تتطهرت ميولهم من فساد الغريزة، فاذا ما وقع نظرهم على مشهد مغرٍ او صورة فنية عارية نظروا فيها الى الفن المجرد ولم يستعينوا بهما على اثارة شهواتهم الكامنة، فلم يسلم لي بهذه النظرية ..

وانتقل بنا الحديث الى ما سنته الحكومة التركية من قوانين صارمة للمحافظة على الاخلاق، فقال محدثي:

— هل قرأت في الصحف عن اهتمام الحكومة التركية باخلاق النشء؟ انها تفرض غرامات جسيمة على الاباء والامهات الذين يصطحبون اولادهم الى الملاهي والمراقص العامة، وترى الشرطة تسهر على تنفيذ هذا القانون في كثير من الشدة والصرامة. واذكر ان هذا القانون عينه قد كان معمولاً به في بيروت قبل الحرب واثناءها، فلم تكن ترى فتياناً في المقاهي والملاهي، بل كان رجال الشرطة اذا ما وقع نظرهم على فتى دون السادسة عشرة من عمره في مقهى اخرجوه منه، وحذروه من غشيانه مرة ثانية. وانه لقانون عادل في نظري

قلت: وهل تعتقد ان المجلس يقر مشروع قانونك؟

— لي امل كبير بان القى من زملائي النواب تأييداً لفكرتي. ومهما يكن من الامر فقد سبق لي قبل وضع المشروع ان فاوضت رؤساء المدارس والكليات في بيروت واخبرتهم بعزمي على تقديمه. وقد اجتمع في داري فريق كبير منهم للبحث في انشاء جمعية لحماية اخلاق الشبان اذكر منهم الاب دي بانفيل رئيس الكلية اليسوعية، والمستر ضودج رئيس الكلية الاميركية، والدكتور قصار رئيس الكلية الاسلامية، وعمر بك الداعوق، وشكري بك قرداحي. فبسطت لهم فكرتي فراقت في اعينهم جميعاً وعلى الاخص المسيو دودج والاب دي بانفيل وتقرر ان يصار في جلسة ثانية تعقد قريباً الى انتخاب عمدة الجمعية كما تقرر ان يذهب وفد الى المفوضية العليا ويطلب من المرجع الايجابي التشديد في مراقبة افلام السينما ...

— ارى ان المسألة جدية؟

— وهل كنت تظنها مزحية؟

— لا ' وانما اخشى ان يحرج الفتيان والفتيات فيخرجوا ...

*

... واخشى الآن وانا اعلق على حديث صاحب المشروع فيما اذا نفذ، ان تقسو الحكومة في مراقبة الافلام فتشوه طائفة كبيرة منها، فلا يبقى سوى الافلام البليدة، الخالية من الفن المثقف والجمال المنعش!

وانني اخشى كثيراً ان ينقلب هذا «التعفف» عند كهولنا الى ما يريدون تداركه في الفتيان والفتيات، فيلتوي عليهم القصد ويزداد تحرج الموقف.

اما رأيي الخاص في القضية فهو ان لكل شيء حداً يقف عنده، ومجرى طبيعياً من العبث مقاومته بالوسائل الاصطناعية او الجبرية. وانما الافضل ان تبذل الجهود في تثقيف الناشئة على اساس علمي متين يكون حصناً منيعاً لاخلاقهم واجسادهم. فذلك خير مايعمل له من تهمهم حقاً صحة المجتمع والامة جمعاء.

فؤاد

شاعرية خطرة جداً

يروى ان الشاعر «بشانتره» باشر كتابة مأساة في عهد لويس الخامس عشر ملك فرنسا، وكان يجلس للكتابة في غرفة بفندق، وعنوان المأساة «موت نيرون» فحدث يوماً ان غادر غرفته وترك ورقة عليها تصميم فصول المأساة وفي جملة ما كان مكتوباً فيها هذه العبارة: «هنا يقتل الملك» فعثر صاحب الفندق على هذه الورقة وتذكر انه كان كلما رأى الشاعر احس بانه رجل غريب الاطوار، فلم يلبث ان ظن انه يتآمر على حياة الملك، فمضى الى رجال الشرطة واطلعهم على تلك الورقة

فالقي القبض على الشاعر وما كاد يقع نظره على الورقة وكان يفتش عليها حتى صاح:

— الحمد لله قد لقيتها، انها بداية الفصل الذي يقتل في نهايته نيرون

وقد ظهر في التحقيق انه حقيقة بريء مما نسب اليه وانه لم يفكر قط بالتآمر على حياة لويس الخامس عشر

عجائب المدنية الحديثة في اميركا

كيف يحافظون في نيويورك على عفاف الفتيات

نساء شرطيات يتداركن وقوع الجرائم ولا يكتفين بالقاء القبض على مرتكبيها

شارع « برودوي » في نيويورك باضوائه الكهربائية اشبه شيء بالمجرّة او بليلة مقمرة صافية الاديم ، بل ان هذه الانوار النارية الحمراء لتحجب عنك ضوء القمر الفضي وانه ليتعذر عليك في تلك المدينة ان تتمتع بمنظر القمر كما يتمتع به الاعرابي في الصحراء ، او ابن لبنان على شواطئ البحر

*

— هل لك بزيارة احد المراقص ؟

أُلقي هذا السؤال على موريس ديكوبره بينما هو يمشي في « مجرّة برودوي » مع صديقه « ادوين » . فاجاب :

— واي شيء جديد يمكن ان نجده في المرقص ؟ لقد عافت نفسي المراقص والمواخير

— ان مراقصنا لا تشبه مراقصكم ، وانا على ثقة بان زيارتك لاحدها لا بد ان ترضي فضولك

فقبل ديكوبره باقتراح صديقه وتوجها الى احد المراقص فاذا هما امام قصر فخم تحيط به الانوار والاضواء الكثيرة الالوان فيخيل اليك انك في احد قصور الف ليلة وليلة بفرق بسيط هو ان هذا القصر نيوركي جديد ، قائم على احدث هندسة في القرن العشرين ، واذا بالجدران مشحونة بصور اجمل النساء . فقال « ادوين » :

— هذه الصور تمثل راقصات المقصف المأجورات ، اتبعني وثق بان ليلتك لا تذهب سدى .

مئة زوج بلا قصود

ودخلنا قاعة واسعة الارجاء ، يتراقص في ارضها مئة زوج ، وفي احدى الزوايا قد جلست درزينة من النساء يستقبلن القادمين بابتسامات ساحرة ، والى جانبهن مائدة تحصنت وراءها بائعة التذاكر . قال ادوين :

— اشتر بضع تذاكر بدولار واحد .

فاشتريت بدولار عشر تذاكر استطيع بها ان اراقص عشر نساء . قال :

— اما الان فاختر لك راقصة .

فتقدمت من النساء الجالسات وقلت :

— احب ان اراقص هذه . . .

— تعني آ . ك . حسناً .

فاشار ادوين عليها فاقبلت فقدمني لها واسرّ في اذني :

— اذهب وراقصها على الطريقة التي تريد ، وضمها الى صدرك بقدر ما تشاء كما لو كنت مغرماً بها

— ولكن . . .

— افعل ما اقول لك . . . وتأكد ان هذه اولى المفاجئات التي تنتظرك في هذا المرقص .

فلم امانع ، ورحت اراقص هذه المرأة الشقراء ، المبرجة ، المبتسمة ، على نغم مثير للعواطف كما لو كنت اعرفها منذ عهد بعيد . وقد امتثلت لاوامر صديقي «ادوين» فلم اتردد في مداعبتها والتحبب اليها اثناء الرقص على اسلوب جريء بين ضم ولثم . . . وما كدت استرسل في حركاتي حتى شعرت بيد القيت على كتفي ، فالتفت فاذا امامي امرأة مرتدية ثوباً اسود ، وذات وجه متكامل التقاطيع متناسق الملامح قاسيها ، تقول :

— ارجوك ، يا سيدي ، ان تحتشم في رقصتك

فتكدرت من هذا الحادث وما كدت اهمّ بالاحتجاج حتى اقبل صديقي ادوين عليّ ، فحيا لابسة الثوب الاسود بلهجة تعارف وقال :

— مدام (×) من موظفي مصلحة تدارك الجرائم ، وصديقي موريس ديكوبره من باريس . . .

ثم قال لي :

— أفهمت الان لماذا نصحت لك الجرأة في مراقصة هذه المرأة ؟

والتفت الى مدام (×) وقال :

— ارجوك ان تشرحي له مهمتك وكيف تزاولينها ، فان صديقي جاء الى الولايات المتحدة لدرس مستحدثاتنا ونقدها .

تدارك وقوع الجرائم

فقالت :

— بطيبة خاطر . . تعلم يا سيدي ان مصلحة البوليس النسائي موجودة في الولايات المتحدة منذ زمن بعيد . اما القسم الذي انتسب اليه فهو جديد والغاية منه الحؤول دون وقوع الجرائم قبل حدوثها لا القاء القبض على المجرم بعد ارتكابه فعلته . وهذا القسم مؤلف من فرعين : فرع للبنات برئاسة مس « فرجينا موري » وفرع للاولاد برئاسة مفتش البوليس كوستوما

— ما هي شروط الانتظام في هذا السلك الجديد ؟

— على طالبة الانتظام ان تكون حائزة على شهادات مدرسية ، او يكون قد سبق لها ان قامت باعمال وظيفة خطيرة في احدى الجمعيات الانسانية المعترف بفائدة غايتها للجمهور

— ما هي مهمتكنّ ؟

— تدارك وقوع الجرائم والجنح ، اي اننا لا نكتفي بالقاء القبض على الفتاة التي تحدثها نفسها بزاولة البغاء مثلاً بل نسعى ان نمنعها عن ذلك قبل سقوطها . فاذا شكوا لي ان امرأة تعذب ابنة زوجها مثلاً ، وهذا مما قد يحمل هذه الابنة على ترك منزل والدها او المتاجرة بجسدها تخلصاً من هذا العذاب ، فانني اذهب اليها وانقذها من خالتها واسلمها لاحدى المؤسسات الخيرية حيث يعنى بامرها ، فيعلمونها مهنة تعيش منها فلا يبقى مجال لان تسوء سيرتها ويهتك عفافها . وقد يحدث ان يأتي الوالدون الى دائرتنا ويخبروننا بان ابنة لهم اختفت . فنأخذ بالبحث عنها . وكثيراً ما نهتدي اليها وقد انخرطت في سلك الراقصات المأجورات على ان تتقاضى في الاسبوع اجوراً تبلغ ثلاثين الى اربعين دولاراً . فاذا كانت قاصرة انذرنا مدير المرقص وحاولنا اقناعها بان مهنتها تقودها الى بؤرة الرذائل ، وان من الخير لها ان تكسب معاشها عن غير هذه الطريق . اما اذا اتفق لنا وعرفنا ان هذه الفتاة ذهبت ضحية بعض الاعلانات الجذابة فاستهواها احدهم للعبث بها فاننا لا نلبث ان ننصحها بعدم الاستسلام لهذا النوع من الرجال ، وكثيراً ما يتسنى لنا ان ننقذ فتيات قبل سقوطهن في مهاوي الشقاء .

من هي مس فرجينا موري ؟

— من هي مس فرجينا موري ؟

— انها امرأة حساسة القلب واسعة الاطلاع . كانت مخبراً قضائياً لدى محكمة الاحداث في « دايتون » من اعمال ولاية « اوهيو » ، ثم درست علم الاجتماع في كلية كولومبيا وبقيت مدة قاضية لمحكمة الاحداث في « كولومبيس » . اما بعد الحرب فقد نظمت دوائر البوليس النسائي في اتلانتا وكليفلاند فكان لعملها اعظم اثر . وهي حائزة على جميع الصفات التي تؤهلها للقيام برئاسة اعمال قسم الفتيات في محافظة البوليس النيويوركيه

ولا يكون النجاح حليف القائمات بهذه المهمة اذا كن غليظات الاخلاق وحشيات القلوب ، وانما اللطف والاقناع يفعلان في المرء ما لا تفعله القسوة والتهديد . وعندي انه يستحيل ردع النفوس عن الشر بواسطة العصا ، وانما النفوس تطمئن الى المحبة والارشاد الانسانيين

وهنا مدت يدها وصافحتني قائلة :

— ارى ان احدهم هناك يرود حول احدى الراقصات وهو من اصحاب السوابق فاستأذن لمراقبته وارجوك ان تعذرني على ما جرى بيننا فان « ادوين » هو المسئول عن ذلك لانه اراد ان يختبرني اثناء قيامي بوظيفتي

فسألني ادوين بعد ان ابتعدت عنا :

— ما رأيك في هذه السيدة ؟

— انها كثيرة اللطف وافرة الثقافة ، وربما كانت علومها اوفر مما يجب ان تعرفه موظفة في سلك الشرطة

فاجاب :

— انك تبخسها حقها في ما تقوله عنها . انها دكتورة في الحقوق من جامعة كولومبيا ودكتورة في الآداب ايضاً . . فهل لنا مثل هذه الدكتورات في الحقوق والآداب بين انفار شرطتنا ؟

الزوجة — لما تزوجتك لم اكن اعتقد انك « حمار » الى هذه الدرجة !؟

الزوج — ان مجرد طلبي الزواج منك كان كافياً لان تعلمي انني « حمار »

*

عند كاتب العدل

— كم تبلغ يا ترى نفقات زواجي ؟

— هنا ثلاثماية فرنك وبعدها جميع ما تجنيه في سني حياتك

في المطعم

الزبون — ما هو الفرق بين صحن العشرة وصحن العشرين

الخادم — عشرة غروش

كريزة !

للشاعر الكاتب الياس ابو شبكة

نزلت بي منذ ايام ضائقة مالية شديدة لم اكن لاعلم قبلها ان البشر يصابون بمثلها في الحياة ، فصممت النية علـى استدانة مبلغ من المال اسد به حاجتي الى ان يفتح الله في وجهي ، والله سيد الاكرمين .

صممت النية على الاستدانة بعد ان خيل اليّ او تأكدت ان هنالك فئة من الاصدقاء ، المخلصين الاوداء ، ترقب خروج لفظة من فمي لتحل اكياسها وتنثر الدنانير على قدمي نثراً ، وبعد ان تأكدت ان هذه الفئة سيطربها طلبي اطراباً لا مزيد عليه فتشكر ثقتي بها وتكون هي الممتنة لا انا .

وفي حين كنت سائراً في طريقي ، الوح بعصاي مفكراً في من ستقع عليه القرعة او ستصيبه هـذه النعمة التقيت صديقاً من هؤلاء الاخوان الاوداء — لنفرض ان اسمه عصبصب — فاحرنجم واسبطرّ واقعنسس حين رآني وحياني تحية الملهوف الذي يوشك ان يمضه الشوق والحنين ، فقلت في نفسي : « لقد قضي الامر ووجدت ضالتي . » وبعد ان جرت بيني وبينه طوائف من المجاملات ، اي بعد ان سألني عـن صحتي الثمينة عنده ، وعن قريحتي الشعرية في هذه الايام ، ومقالاتي ورواياتي وقصائدي ، وكيف اصرف لياليّ ، ومع من ، وبعد ان اكد لي انني اكبر شاعر في عصري وان لمقالاتي دوياً هائلاً في الاصقاع العربية وانه صرف ليلته الفائتة في التغني بقصيدتي الاخيرة التي يجب ان تترجم الى جميع لغات العالم ، اجل بعد كل ذلك قلت له : « لي حاجة بك فاين تريد ان نزوي . . . يا صديقي ؟ » فابتسم ابتسامة تنطوي على لغز وقال : « ألديك مسائل قلبية ؟ » فقلت : «لا ، غير ذلك . » فقال : « ضائقة روحانية ؟ » فقلت : «لا ، بل ضائقة مالية يا صاحبي . . . ضائقة « ابيقورية » فلم يكد صديقي يسمع هذه الكلمة الاخيرة حتى ضرب بيده عـلى كتفي وانتصب رأسه على جسده انتصاب الديك ساعة الصياح وقال : « انا بأمر عينيك ، وحياة عينيك ، كم تريد ؟ » فلم يزدد سروري بكلامه إذ كنت واثقاً منه ومطمئناً الى صدقه فقلت له : « تعال معي نجلس في القهوة ، في « الباريزيانا » اذا شئت . . . » فقال : « هيا ! »

ولما انتحينا في الباريزيانا ناحية منفردة وجاءنا الغلام بفنجاني قهوة ونارجيلتين — كان في جيبي آنئذ خمسون غرشاً سوريا لا غير — حسا صديقي حسوة من فنجانه وشرق بضع شرقات في نارجيلته ، ثم تنحنح وقال : « كم تريد من الليرات ؟ » فقلت له : « خمسين ليرة سورية . » وكنت اعتقد انني لا اذكر المبلغ حتى اراه في يدي ، الا ان صديقي وهو تاجر كبير ، ظلّ جامداً في مكانه ونظر الى سقف القهوة نظرة طويلة وقال وهو يطلق من فمه سحابة من الدخان : « فقط ؟ » قال هذه وصمت وصمتّ ، اجل ، صمتّ لاني قلت له ما كان يجب عليّ ان اقوله ، أو بالحري انشدت الياذتي الخمسينية بثلاث كلمات . . ولم يبق عليّ بعدها الا ان انتظر الحكم فيها . فكّر صديقي فترة من الوقت حسبتها برهة (١) ، ثم نظر اليّ نظرة طويلة . . . طويلة جداً كأيام الصوم او كليل العاشق ، وجامدة جافة كقصائد المحافظين في هذا العصر او كبعض جرائدهم وقال لي :

— كريزة يا صاحبي . . . كريزة هائلة ! وضرب صدره بفم « النربيج » وأردف قائلاً : « لم تجئني الا في ساعة الطفر ، لعن الله الطفر فانه يسود الوجوه ! »

لا تسل عن فظاعة الانقلاب النفساني الذي حدث في صدري ساعة تلقيت هذا الجواب من فم الصديق المخلص ، ولكني تجلدت عليه ، ولكي انقذ ما بقي في نفسي من العزة وفي عيني من الماء قلت له :

— انا امزح معـك . . . جيبي ملآن . . . طافح . . . طافح جداً كعادته . . . أنت تعرف

وابتسمت ابتسامة ساعدني على صبغها بصباغ الحقيقة الطبيعي ما أتاني اياه الفن التمثيلي الذي فطرت عليه ولم ازاوله ، فعندما اتضحت الحقيقة للصديق « عصبصب » لانت أعصابه بعد ان كانت قد اعصوصبت (١) وانفرجت أسارير وجهه وقال : « ما إخالك لعبت معي هذا الدور الا لتستمد قصيدة او مقالة فأنت تدرس المجتمع ثم تكتب » فقلت : « هو ذاك » .

واستطرد قائلاً وهو يبتسم : « إذن فلا اكتمك اني انا كذلك شئت ان العب معك دوراً لاغذيك » .

فقلت : « كيف ذلك » ؟

فقال : « انتم معشر الادباء لا تجلون في كتاباتكم الا اذا ضاقت بكم سبل الحياة او جرحتم جرحاً بليغاً ، ولقد تعمدت جرحك الآن لاخرج من نفسك رائعة نلتذ بقراءتها غداً » .

فقلت له : « اشكرك على هذه الفضيلة ، ولا زلت مهبطاً للوحي ومطعماً شهياً لقرائح الادباء » . فضحك صديقي ضحكة جذابة ارتني جمال اسنانه من بين شدقيه كأنه استلطف هذه النكتة ، ثم نهض عن كرسيه ، وقبل ان ينصرف قال لي : « أية قصيدة تنظم اليوم ؟ » فقلت له : « الصديق » .

*

لبثت فترة من الوقت افكر بعد ذهاب هذا الصديق الطيب ، وقد اوشك اليأس ان يتسرب الى نفسي وتضيق الحياة في وجهي ، أجل ، كاد يقطع بي في تلك الساعة بعد ان انهد ركن من احلامي واتضح لي ان الصديق الذي يشاطرني افراحي ويقتسم ملذاتي في اوقات الصفاء واليسر هو غير الصديق الخيالي الذي استند اليه في اوقات الضيق والعسر

هي حقيقة شائعة الى حد الابتذال ولكنها حقيقة ! فلا ينبغي لنـا ان نطلي الحقائق باثواب من التعبير جديدة براقة لئلا تؤدينا الحذلقة والتعمل الى تدنيسها

ولما دفعت ثمن النارجيلتين وفنجـاني القهوة وخمسة غروش « بخشيش » للغلام ، اي عنـدما نفضت عني خمسة واربعين عضواً من مجلس الغروش الخمسيني الذي كان منعقداً في جيبي خرجت من « باريزيانا » الى ساحة اخواني الشهداء وقد صحت عزيمتي على العدول عن الاستدانة خشية من ان الطم لطمة اخرى او ان اقع على صديق آخر يعدّ لي مأدبة روحية كالمأدبة التي أعدها لي صديقي عصبصب

ولكن الحاجة كانت تذلني الى حد بعيد ، فأخذت استغيث الابالسة بعد الاصدقاء لعلي الحظ على واحد منهم ينشلني مما انا فيه ، الا ان استغـاثتي ذهبت ادراج الرياح بالرغم من سطنائيل ، ونكير ، ومنكر ، ومفيستوفليس وجميـع وزراء جهنم ونوابها فجنحت عنهم الى طوائف القديسين والقديسات واخذت استغيثهم بهذا الكلام : يا ارباب الرحمة والمعونة ، يا ابراج العاج ، يا شفاء المرضى والمفلسين ، يا بيوت الذهب ! يا بيوت الذهب ! ! يا بيوت الذهب والورق السوري !!!

« أيتها الذرات الجبارة المتبوئة عروش السماء ، يا هداة البشر التائهين في سراديب الحياة وظلماتها ، يا غياث المؤمنين ومرجع المفلسين ، أي مركز تشغلون وراء هذا العـالم ؟ أيسركم ان ألجـأ الى عصبصب ولا ألجأ اليكم ؟ تأمرون جنودكم المنظورين بالصلاة والزكاة ولا يراكم الاحيـاء في ساعات الضيق والمسكنة ، أبين الارض والسماء عداوة حتى تكون بينكم وبين سكانها المظلومين ؟ لمن شيد هيكل السماء ؟ أليس لابناء الارض ؟ ألم تبنَ السماء لايواء القلوب النقية العادلة والسهر على اقالة الضعفاء الصالحين ؟ واذا يئس الانسان المنكوب من نجدة الانسان في هذه الحياة ، اذا التفت في ساعة شدته فلم يجد حوله الا عصبصبين فالى اين يذهب ؟ والى من يلتفت ؟ ما بالكم لا تجيبون ؟ أليست اللغة التي اخاطبكم بها لغة وزراء السماء ونوابها ؟ ان لغتي هذه لغة الضمير فبأية لغة تتفاهمون ؟

وكأني انتبهت في تلك الآونة الى اني اخاطب اقيال السماء وان لهجتي الشديدة لا تفيدني شيئاً فلطفت لساني دفعة واحدة وقلت : « يا رب ارحم ! . . » ثم عدت فانتبهت الى اني مصاب بداء الافـلاس وان هذا الداء لا يشفى الا بخمسين ليرة سورية فلطمت صدري بيدي وقلت : « خمسون ليرة يا رب ! هليلويا ! استجب يا رب ! . عند هذا سمعت ضحكة شديدة انطلقت من افواه القديسين وتبينت وجهاً ضاحكاً قال لي تلك الكلمة العصبصبية الهائلة : « كريزة » وتوارى عن نظري !

لقد اعصوصبت الارض والسماء !

*

واذ كنت تتقاذفني الآلام النفسية مرّ بالقرب مني بائع جرائد يصيح بملء فمه : « الافلاس في بـيروت : » فاستوقفته في قارعة الطريق وقلت له : « وفي جيبي ايضاً » ومر آخر يصيح : « الكريزة في بيروت ! » فاستوقفته وقلت له : « وفي السماء ايضاً » فظنّ الاثنان انني مجنون فضحكا واستمرا في طريقهما يصيحان : « الافلاس في بـيروت ! الكريزة في بيروت ! »

وما هي الا هنيهة حتى التقيت صديقاً لم اعرفه الا في اوقات الشقاء فاستوقفني في الشارع واخذني الى ناحية وقال لي : « عودتني الفضل . . . اريد مئة فرنك . » فابتسمت له كعادتي وقلت له : « انا بأمر عينيك ، وحياة عينيك ، ولكن كري . . . كري . . . وكادت كلمة « كريزة » تخرج من فمي ، الا انني تذكرت آنئذ ان كلمة كريزة هي حق محفوظ

(١) البرهة : هي المدة الطويلة من الزمن

(١) اعصوصب الشيء : اشتد وقسي

للارض والسماء، واني لست من الارض ولا من السماء

فضحك صديقي — لنفرض ان اسمه مشمخر — وقال لي ما معنى « كري . . . كري . . . كري . . . » فقلت له : « معناها ان في جيبي « تشيكاً » نيويوركياً يجب عليك ان تنتظرني لاقطعه وادفع لك . . .

— انا بامر عينيك ، وحياة عينيك

فاشرق وجه هذا المسكين ، الصديق المخلص—طبعا لانني لم احتج اليه يوماً ، وقال لي : انا بانتظارك في . . . اين تريد ؟ فقلت له : « في الباريزيانا . . . » فقال : « لا اكتمك انني لا املك عشرة قروش ثمن القهوة » فقلت له : «قهوة البوسطا تتقاضى خمسة غروش ثمن الفنجان » واعطيته الخمسة الغروش التي ابقاها عصبصب في جيبي وذهبت

ذهبت . . الى اين ؟ لم اعلم في بادىء الامر ، ولكن هزة عنيفة جرت في عروقي عرفت منها انني مدين لصديقي بالوعد فهرولت الى صديق لي من الشعراء المفلسين وطلبت منه خمس ليرات سورية فابتسم لي وقال : « انتظرني » وذهب بدوره الى بائع فول ليستقرضه المبلغ ، الا ان بائع الفول كان يشكو في تلك الاونة مما يشكو صديقي الشاعر فذهب بدوره الى بائع قطائف وجاء بالليرات الخمس ، وهكذا قطعت الخمس ليرات الخمس درجات منهارة فمن بائع القطائف الى بائع الفول ، الى الشاعر ، الي ، الى مشمخر . . .

وطويت جناحيّ المفلسين لاعود الى البيت وانا انشد هذه الالياذة اللاسلكية : « كريزة في السماء وكريزة على الارض وانفراج ازمة في جيوب الشعراء»

الياس ابو شبكه

—وصل الملك عناية الله خان عاهل الافغان السابق عائداً من طهران مصحوباً باسرته المؤلفة من ١١ شخصا وسيسافر بعد بضعة ايام الى سورية فالاستانة حيث التقى واخاه الملك امان الله خان نزيل رومه الان على الاقامة فيها نهائيا وامسك الملك عناية الله على الادلاء باي حديث عن الحالة الحاضرة في بلاده وعن رأيه في حكومة نادر شاه

—انتهى اجتماع المجلس التشريعي في الشرق العربي في ٢٧ نيسان . وقد اضيفت المبالغ التي اقتصدت من الميزانية العمومية الى ميزانتي المعارف والزراعة

بين تلميذين

فريد : صحيح اليوم ما عرفت دروسي انما من الان وصاعداً ساكون الاول بالصف

توفيق : ومن اين هذا الاجتهاد الجديد ؟

فريد : وعدني ابي ان يحضر لي لمبة فيلبس فصرت اقدر ان ادرس على نور مليح

*

شيطان البرج

اهدى الينا حضرة الاديب عبد الله افندي غانم منشيء جريدة «صنين» رواية تمثيلية ادبية اخلاقية بعنوان «شيطان البرج» يتخلل نثرها طائفة من القصائد اللطيفة ، والرواية ذات مغزى اجتماعي ، فنشكر لصاحبها الاديب هديته ونحث القراء على مطالعتها

ما هي المدينة الجامعة ؟

نداء حار للمسيو دي جوفنيل

تشييد جناح للطلبة اللبنانيين والسوريين في (المدينة الجامعة) في باريس

افضى المسيو هنري دي جوفنيل المفوض السامي سابقاً بمناسبة تدشين بناية « المدينة الجامعة » في باريس بالتصريحات التالية لمحرر مجلة « لبنان » قال :

— لا افهم لماذا لم تبذل سوريا ولبنان ، اللذين اخذت شخصياتهما المعنوية بالظهور بين سائر الامم ، الجهود اللازمة ليكونا ممثلين في المدينة الجامعة في باريس . وبما ان جميع الامم ابتدأت ان تتمثل في هذه المدينة فلماذا يتقاعس السوريون واللبنانيون عن اغتنام هذه الفرصة الثمينة لاثبات وجودهم في هذا الملتقى الكبير على طريق التعاون الفكري ؟ انني ارى في هذا العمل الوسيلة الوحيدة الممكنة لحل مشكلة سكن الطلاب .

ان لبنان الذي رفض حتى الان الاشتراك في المدينة الجامعة كانت حجته غناه في الجامعات . اني اعد نفسي متعلقاً بلبنان كجميع ابنائه لانني، اذا لم اخطيء ، قد تشرفت باعلان جمهوريته . ولكننا نرى ان البلدان التي تمثلت في هذه المدينة تضم جميعها الكثير من الجامعات . فهذه انكلترا وبلجيكا والولايات المتحدة ، ان جامعاتها لم تمنعها من ان تتخذ كل منها جناحاً لها في المدينة الجامعة . وبالفعل نشاهد ان لبنان لا يستطيع الاحتفاظ بجميع تلامذته في بيروت ، فان باريس لا تخلو بصورة دائمة من ستين طالباً لبنانياً وليس من الحكمة ان يترك حبلهم على غاربهم متوزعين في انحاء — باريس المدينة الكبرى ، فمن الافضل ان ينشأ جناح لبناني يذكرهم بعض حياتهم العائلية في اوطانهم وهنالك فائدة في ان تذوب الفوارق في نفوس الشبان السوريين واللبنانيين على نار التعليم الموحد وحرارة الحياة المشتركة . وكما اتمنى لسوريا ولبنان ان يتمثلا في المدينة الجامعة في باريس اتمنى لهما ايضاً ان يتمثلا في الجمعية الفكرية الكبرى للامم جميعها

ما هي المدينة الجامعة ؟

المدينة الجامعة منشأة حديثة واقعة على باب اورليان في ضواحي باريس ، تبلغ مساحتها ٢٨ هكتومتراً وهبتها الحكومة الفرنسوية الى جامعة باريس لتقيم فيها حياً للطلبة الفرنسويين فتنقذهم من غلاء اجور المساكن وعيشة الفنادق والبانسيونات داخل المدينة ، فيجدون في هذه المدينة الجامعة مساكن صحية ذات اجور معتدلة جداً ، ويتناولون اطعمة صحية كذلك باثمان رخيصة ، ويجدون كل ما هم في حاجة اليه من المتنزهات والحدائق ودور الكتب واندية الالعاب الرياضية وغيرها .

وقد انشأت جامعة باريس بما قدمه لها من المال المسيو دوتش ده لامورت وزوجته سبع عمارات فخمة خصصت للطلبة الفرنسويين حيث يجدون كل حاجاتهم وكمالياتهم باسعار زهيدة للغاية . فغرفة النوم البديعة الاثاث تتراوح اجرتها بين ١٨٠ فرنكاً ومئتي فرنك ، وثمن الاكلة سواء أفي الظهر او في المساء من اربعة الى خمسة فرنكات .

وما كادت فرنسا تتم عماراتها حتى تنافس الخيرون من الاجانب وحكوماتهم في انشاء العمارات لابناء بلادهم الذين يتلقون العلم في جامعة باريس ، فبنت حكومة كندا عمارة ذات ٤٥ غرفة ، وانشأت بلجيكا بمساعدة المسيو بيرمان ليبوتر وزوجته عمارة ذات ٢٢٠ غرفة ، وتبرع المسير اوتو بيمبرغ والنزلاء الارجنتينيون في باريس بنفقات عمارة ذات ٧٠ غرفة وحديقة غناء ، وانشأ المعهد الزراعي الفرنساوي بمساعدة وزارة الزراعة ، عمارة ذات ثمانين غرفة . .

ثم توالت العمارات بين كبرى ومتوسطة ومنها عمارة الولايات المتحدة وتحتوي على ٢٥٠ غرفة ، وعمارة اسبانيا بمئة وخمسين غرفة ، وعمارة هولندا بمئة غرفة . وهناك عمارات كولومبيا وفنزويلا ، وعمارة بريطانيا التي وضع الحجر الاساسي فيها البرنس اوف ويلس وهي تحتوي على ٣٠٠ غرفة .

وهناك عمارات للطلبة الصينيين واليابانيين : فهل يكون للطلبة اللبنانيين والسوريين مثل ما لزملائهم الآخرين ؟؟

الحدائق المعلقة في برلين

اقبال الناس على ممارسة الحياة في العراء

يزداد اقبال الناس في المانيا على ممارسة الحياة في العراء ازدياداً شجعه مذهب العري المنتشر انتشاراً عظيما في بلاد الريخ . ولا عجب فقد اثبت الطب ان تعريض الجسم لمجاري الهواء والنور واشعة الشمس يكسبه صحة وعافية ونشاطاً فوق ما انه يزيل تلك الاضطرابات النفسية التي تنتاب في الغالب سكان المدن البعيدين في طرق معيشتهم عن الحياة الطبيعية

ولما كان لا يتسنى لسائر طبقات الشعب الالماني الابتعاد عن امكنة اعمالهم والذهاب الى الارياف لممارسة الرياضات البدنية فقد فكرت احدى الشركات الكبرى بانشاء اعظم حمام في اوروبا ، وقد شرعت ببنائه واتمته وهي تستعد اليوم لافتتاحه في مهرجان كبير لم يسبق ان اقيم مثله في تاريخ المانيا الجمهورية

وهذا الحمام الجبار القائم في وسط مدينة برلين مترامي الارجاء حتى لا يحدها بصر . وهو مسقوف بالزجاج البلوري وله نوافذ نقالة مكشوفة على القبة الزرقاء ، وفي زواياه ومن حوله اشجار باسقة متنوعة ، وخميلات تنفذ اليها اشعة الشمس

وفيه ايضاً حدائق معلقة مخصصة بغواة الحمامات الشمسية والالعاب الرياضية ، يضاف اليها مئة قاعة للحمامات الرشاشة الخاصة .

ويوجد ما عدا هذا حمامات روسية وتركية وسبعمئة غرفة للزينة .

ويؤكد العارفون ان هذا الحمام العظيم سيكون معداً لانواع الرياضات البدنية ، وسيخصص مكان للمتفرجين بشكل نصف دائرة مؤلفة من مقاعد متدرجة متصاعدة

ويأمل اصحاب هذا المشروع الهائل بان الاقبال على حمامهم سيكون كبيراً جداً فلم يبق في المانيا مخلوق مهما اتضع مقامه لا يمارس الالعاب الرياضية والحمامات باشعة الشمس

حديث شائق لمندوبة الاتحاد النسوي المصري الى المؤتمر النسائي

السيدة احسان القوصي تتحدث عن مطالب المرأة المصرية

تحديد النسل وخطورة أثره في المجتمع : على الوالدين واجب ضمان الصحة والمال لاولادهم : الشعور بالمسؤولية الاجتماعية :
ضرورة الغاء البغاء الرسمي : كما تحتفظ الفتاة بعفافها حتى الزواج كذلك يتحتم على الشاب ان يحتفظ ببتولته :
محو اعتقاد الرجال ان البغاء محلل ما دامت الحكومات تسمح به تحت اشرافها

مندوبة مصر في الاتحاد النسائي

احسان احمد القوصي رفيقة جهاد السيدة هدى شعراوي زعيمة النهضة النسائية الشرقية ورئيسة الاتحاد النسوي المصري ، انتدبتها جمعيتها لحضور المؤتمر النسائي الذي انعقد في بيروت خلال الاسبوع الفائت ، فكان للخطاب الذي القته في حفلة الافتتاح باسم الاتحاد النسوي المصري ابلغ اثر في نفوس الحاضرين : فهو مجموعة مرام سامية وخلاصة نظريات اجتماعية جديدة قائمة على اساس الطب الحديث من مصلحة المرأة في كل زمان ومكان وبالتالي من مصلحة المجتمع ، الاخذ بها ووضعها موضع التنفيذ بلا تأخير .

ولما كنت قد تتبعت النهضة النسائية في العالم مرحلة مرحلة ووقفت جملة من كتاباتي على ابحاثها فقد رأيت ان اقابل السيدة احسان احمد واتحدث اليها عن بعض النقاط التي عالجتها في خطابها ، وعن الحركة النسوية المصرية . فقصدت اليها في فندق « متروبول » في الموعد المضروب ، وجلسنا نتحادث . فاذا انا امام اديبة مجاهدة ، وافرة الذكاء ، وافرة الثقافة ، وافرة الايمان بقضية المرأة وبفوزها المؤكد حتى لتقرأ في بريق عينيها السوداوين معاني هذا الايمان بارزة بحروف نيرة ، وحتى لتشعر ، وهي تحدثك عن المرأة واعمالها ان في نبرات صوتها قوى كهربائية تمتد اسلاكها اليك فتتغلغل الى اعماق نفسك ، فاذا كنت خصما عنيداً للقضية النسوية لم تلبث ان تخرج من حضرتها وانت مقتنع ، اما اذا كنت من مؤيديها فانك لتزيد اقتناعاً في مبدأك ، وانك لتتمنى لو اوتيت من البلاغة والبيان والايمان — وخصوصاً الايمان بعدالة مطالب المرأة — قسطاً مما أُوتيت احسان احمد !

اعمال الاتحاد النسوي المصري

قلت : الى اين وصلت المرأة المصرية في نهضتها ، وما هي المطالب التي استطاعت تحقيقها حتى الساعة ؟

— قبل ان اجيب على سؤالك يهمني ان الفت انتباهك الى ان المرأة المصرية اكثر حرية من اخواتها العربيات المسلمات . فكثيرات من المتعلمات عندنا يحضرن الى جانب الرجل سائر المجتمعات والمجالس من علمية وادبية وغيرها ، بينما سواهن من النساء المسلمات ما زلن بعيدات عن المجالس المختلطة . وقد سارت المرأة المصرية شوطاً بعيداً في جهادها الاجتماعي والسياسي لم يكن يحلم اشد انصارها باجتيازه خلال تلك المدة القصيرة ولا استثني منهم قاسم امين نفسه . ولئن لم تبلغ بعد الى ما تصبو نفسها التواقة اليه من حريات وحقوق مشروعة فلأن الامية منتشرة انتشاراً عظيما ، ولان اغلبية النساء ما زلن يجهلن حقوقهن .

« ان الجمعيات النسائية في مصر غير قليلة ، ولكن اكثرها خيرية ، بينما الجمعيات الاجتماعية السياسية محدودة واهمها وابعدها غاية ونفوذاً الاتحاد النسوي الذي انتسب اليه بصفة كوني سكرتيرة للقسم العربي ... لقد تأسس هذا الاتحاد عام ١٩٢٠ على اثر دعوة جاءت من المؤتمر الدولي الى بعض السيدات المعروفات للاشتراك به . ولم يكن ذلك يومئذ بالمستطاع اذ اننا لم نكن بعد مهيئات . فارجأنا اشتراكنا بالمؤتمر الدولي النسوي الى عام ١٩٢٣ ، فأوفد الاتحاد مندوبات الى مؤتمر باريس ليمثلن المرأة المصرية فيه اما برنامجه فيتضمن تسع مواد تتفق وروح المؤتمر الدولي . واهم مطالبنا رفع مستوى المرأة علمياً واخلاقياً ومساواتها بالرجل في سائر الحقوق . تحديد سن الزواج للفتاة فلا تتزوج قبل السادسة عشرة ، وللشاب فلا يسمح له بعقد قران قبل الثامنة عشرة . السماح للخطيبين — وهذه نقطة تهم المسلمين — ان يرى احدهما الاخر قبل الزواج كما تنص على ذلك الشريعة نفسها . المطالبة باصلاح القوانين العملية في العلاقات الزوجية وجعلها منطبقة على ما ارادته روح الشريعة ورفع الظلم الواقع على المرأة من جراء تعدد الزوجات دون مبرر والطلاق بلا سبب جوهري . السعي لتحسين حالة الشعب الصحية . العمل على نشر الفضيلة ومقاومة الرذيلة . نشر الدعوة النسوية بكل الوسائل المشروعة .

« تلك هي مطالبنا التي عليها اسسنا جمعيتنا الاتحاد النسوي برئاسة الزعيمة السيدة هدى شعراوي . والاتحاد يضم في صفوفه عدداً كبيراً من فضليات السيدات المعروفات في مصر

« اما المطالب التي تحققت بفضل مساعينا المتواصلة فهي ان الحكومة اصدرت قانونا يحرم عقد الزواج للفتاة قبل السادسة عشرة ، وللشاب قبل الثامنة عشرة .

المرأة والانتخابات النيابية

قلت : والانتخابات النيابية ؟

— عندما وضعت لجنة الثلاثين الدستور المصري لم تذكر فيه انه يحق للمرأة ان تنتخِب وتُنتخَب ارسل الاتحاد احتجاجاً الى البرلمان ابان فيه الحيف اللاحق بالمرأة من جراء هذا الاهمال واوضح انه ليس من العدل في شيء ان يمنح الرجل الامي الجاهل حق الانتخاب ويحرم منه حق المرأة المثقفة ، بل ان هذه اللجنة ذهبت الى أبعد من ذلك فاجازت للمكلف الذي يدفع ضريبة زهيدة او لا يدفع شيئاً لبيت مال الدولة ان يختار نائبه في مجلس الامة ولم تجز ذلك لصاحبة الثروة الطائلة التي قد يبلغ مقدار ما تدفعه من الضرائب للحكومة مئات الجنيهات في السنة !

« تلك كانت خلاصة احتجاج الاتحاد . على ان الدستور المصري لم يقفل في وجه المرأة باب الانتخابات النيابية اقفالاً ابدياً . فهو لم يذكر انه يحق « للرجل » ان يكون ناخبا ومنخوباً ، وانما قال : يحق « للشخص » والشخص ، كما ترى ، يعني الجنسين المرأة والرجل . وقد يكون وضع هذا النص بهذا الشكل عن قصد حتى اذا تمكنا في المستقبل من حمل الحكومة على منحنا حق الاقتراع لم نضطرها الى تحوير الدستور ، بل عمدت مباشرة الى تعديل قانون الانتخابات وهو امر ميسور ولا يكلف اكثر من ابدال كلمة من كلمة اخرى . ثم ان قوانين الانتخابات عرضة للتحوير بحسب سياسة الحكومة القابضة على ناصية السلطة التنفيذية . ولنا امل كبير بان نفوز يوماً بهذا الحق ، فيتسنى لنا تعديل القوانين بما يؤدي الى تحقيق رغباتنا ، وهي القوانين التي انفرد الرجل في وضعها ولم يراع في طائفة منها مصلحة المرأة التي هي نصف المجتمع .

تحديد النسل — الغاء البغاء

ـ استنتجت من خطابك انك تحبذين تحديد النسل وترين ان ثمة ضرورة لالغاء البغاء الرسمي وغيرهما من القضايا الاجتماعية الحديثة التي اهتم بمعالجتها جد الاهتمام . فما هو رأيك في الشهادة الطبية قبل الزواج ؟

— احبذها كل التحبيذ .

ـ وتحديد النسل ؟

— اقصد بتحديد النسل تحسينه اذ لا اعتقد بانه يخشى وقوع مجاعة عالمية بسبب كثرة السكان كما يقول بذلك انصار العالم الاقتصادي ملثوس . فلا يقدم على الولادة مثلاً اب وام يعلمان انهما مصابان بمرض وان لا بد لذريتهما ان تصاب به فيأتي نسلهما هزيلا ، مريضاً ، ضعيفاً ، مخبولاً ... ان الجماعات ما تزال في اشد الحاجة الى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ليحافظ الفرد على صحة المجتمع كما يحافظ على صحته الشخصية . وانما على الوالدين قبل كل شيء ان يؤمنوا على حياة اولادهم من نواح عديدة قبل ان يفكروا في ولادتهم ، فيضمنون لهم صحة جيدة وتربية طيبة ثم يلقون بهم الى الحياة ، فيتاح عندئذ للنسل ان يتحسن ، وتحل القيمة محل الكمية ، اذ ما النفع من كمية هزيلة مريضة لا تستطيع عمل ما تستطيعه قيمة؟ ثم ان هناك مسألة طبية ثابتة هي ان كثرة الحبل والولادة مما يسيء الى صحة الام والنسل . فانك لتلاحظ — وكلنا نلاحظ — ان الاولاد الابكار في الغالب معافون ، صحيحو الاجسام بينما اخوتهم دونهم صحة وعافية .

قلت : هذه حقيقة واضحة ، ولكن الذين يسلمون بها قليلون حتى في ارقى بلاد الله ... فعسى يكون للمرأة اثر بعيد في معالجة هذه النقطة . فعليها في معتقدي يرتكز قوام المجتمع في المستقبل القريب البعيد ... قرأت لك نتفاً من مقال بشأن الغاء البغاء الرسمي ، فهل لك ان تحدثيني قليلًا عن مساعي المرأة في هذا السبيل ؟

— ان الغاء البغاء الرسمي من الامور الجوهرية لمحاربة الرذيلة ونصرة الفضيلة ، فوق ما انه ثبت بالاختبار ان الفحص الطبي للبغي لا ياتي بالنتيجة المطلوبة من منع انتشار الامراض السرية

ـ انا من مؤيدي فكرة الالغاء على ان يستعاض عن الحب المأجور بالحب الحر . فما رايك في هذا النوع الاخير من الحب ؟

فابتسمت ابتسامة مازجها الضحك كأنما لم تحمل كلامي على محمل الجد وقالت :

— اما انا فاستعيض عن البغاء الرسمي بمحو هذه الفكرة

مخترعات حديثة

رسائل اسطوانية

تقدمت صناعة الالات المتكلمة تقدماً لم يكن منتظراً : فهذا الفونوغراف ،وهذه السينما المتكلمة، وهذه الرسائل الاسطوانية، وهي احدث اختراع اتحفتنا به المصانع الغربية فانك في اقل من ثلاث دقائق يمكنك ان تسجل صوتك في اسطوانة وتحملها وتمضي بها الى بيتك او تبعث بها الى صديق بعيد يلذ له سماع كلامك

ان هذا الاختراع الجديد يهم العشاق والمغرمين اكثر من سواهم . فهم قلما يكتفون بتبادل الرسائل مهما تكن عذبة اللهجة ، وانما يودون لو في استطاعتهم سماع صوت الحبيب . فهذا الاختراع يشفي الغليل ويتيح للمحب ان يسمع صوت حبيبه ويتذوق معاني شوقه على الفونوغراف . ولا يكلف تسجيل الصوت على اسطوانة اكثر من عشرة فرنكات . وقد تعددت في باريس محلات تسجيل الاصوات وتكاثرت حتى اصبح عددها يفوق عدد محلات التصوير بالسينما. فاذا اردت تسجيل صوتك دخلت احدهذه المحلات فيجلسك العامل على كرسي بالقرب من الالة المسجلة فلا تمضي الثلاث الدقائق الا وقد امسى في يدك اسطوانة تتضمن رسالة ، فتضعها في الغلاف وتبعثها الى صديقك او الى حبيبتك

ومن المنتظر ان تنتشر هذه الصناعة فلا يبقى من حاجة الى استعمال الورق للمراسلات بل يستعاض عنه بالاسطوانات خصوصاً متى اصبحت رخيصة الثمن

القائمة في اذهان الشبان ان البغاء الرسمي محلل لهم بدليل سماح الحكومة بزاولته تحت اشرافها ، حتى اذا تعودوا بالممارسة كبح عواطفهم بقوة الارادة اصبحوا مالكين لميولهم كما يملك ربان الباخرة دفة سفينته ، وعندئذ يبلغون حد الكمال الانساني والحكمة البشرية ... قل لي لماذا تستطيع الفتاة الاحتفاظ بعفتها حتى الزواج ولا يستطيع الشاب ذلك ؟

ــ ولكن كبح الميول في راي « فرود » ليس من الامور المشكورة ولا هو يفيد للجسم والعقل ؟!

ــ هذا صحيح . إلا ان الكبح حتى سن الخامسة والعشرين ميسور من غير ان تواكبه اعراض مرضية بشرط ان نصرف ميول شباننا الى ما يلهيها ...

ــ والى متى يظل هذا الشاب كابحاً لميوله ؟

ــ الى حين الزواج

ــ وهل الزواج ميسور لكل شاب بلغ هذه السن ؟ ان الشاب المثقف ثقافة اجتماعية حقيقية ينبغي له ان لايتزوج قبل ان يضمن مستقبله ومستقبل ذريته ..

ــ اجل ، ذلك بالامكان ...

*

... ربما كان . ولكنني لا اعتقد ان في مقدور كل شاب ان لم يكن غنياً الاقدام على الزواج قبل الثلاثين ونحن وسط هذا الزحام الهائل على المال ، ووسط هذه الازمة الاقتصادية المتزايدة، ووسط مطالب الحياة المتعددة..!!

فؤاد حبيش

ادباؤنا كما يصورهم رسام

عصبة العشرة

هل غشيت مرةً حانوتاً عُرضت على حيطانه صور ملونة بازرق وأخضر واحمر واصفر وابيض واسود فتناول نظرك صورة منها تمثّل طبقة من طبقات الجحيم استوى لوسيفورس في وسطها على عرش من اللهيب ترف به طائفة من الابالسة الحمر ؟ ... اذا انتجعت ادارة التحرير في جريدة المعرض بين الساعة الثانية عشرة والثالثة ظهراً فانك ليقف بصرك على مشهد يذكرك بصورة الحانوت

اقداحٌ من الماء اعجفت بطنها حناجر ابي شهلا وبشار ديزبك وحبيش وغيرهم ، تقيل في زاوية من المكتب ، فاغرة الافواه تضرب عليها الذلّة والمسكنة ، وفناجين من القهوة تحلّب ريقها الاسود على شفاهها البيض كأنها لا تزال في لاعج من الشوق الى الملامظ ، تنبطح على اقدامها عشائر من الصحون فكّت الاشداق رقبة ادمها فلا تجد فيها لماظة لمتلمظ ، وفتات من الخبز تنتشر على اوراق سالت عليها جداول من السمنة والزيت فغطت ما امدتها به قرائح الشعراء، ولم يقدر لها كفل من النشر كما تغطي المياه الزرقاء الضفادع في المستنقعات ، وقبيلة من الكتب جمعت الى جمال التجليد وتحف القماش غوالي من متناول الكلام تغط على المقاعد وفي زوايا المكتب غطيط من نهكه الجهد سحابة يومه ، فهذا ابن الرومي وقد فضت الالسن بكارة حفل من قصائده تطيب له القيلولة على مقعد وثير ، وهذا ضرير معرّة النعمان وقد هتك عرض فلسفته فلاسفة العصبة يرين عليه النعاس في سرير ابن الرومي ، وهناك شارل روايه رسول العري في فرنسا ، ينام على مكتب زميله حبيش والهواء العليل يرد صفحاته ثنياً بعد ثني فيرفعها الى الفضاء كما ترفع الريح تنورة القرويات ، وهناك شكسبير وغوت وملتون يشخرون بين الصحف المصورة على مكتب ابي شهلا فهذا يحلم بالفردوس المفقود وذاك يحلم بمفيستوفليس وقد ازعجته رؤيا الدم المتقطر من ذراع فوست وذيالك يحلم بعطيل المغربي وقد راعه مشهد المنديل الذي قدمه عطيل لزوجته ديدمونه مطروحاً في غرفة الضابط كاسيو ، وفتيان عصبة العشرة ، وقد اترفهم الدخان والقهوة ، فانستهم القهوة والدخان حرمة المكان ، يهش بعضهم على بعض باساليب من متباين الظرف والنكات ومن مجانسة اللسان بفلتات . فهذا ـ لا نسميه ـ وقد ملأت الخمرة فراغ بطنه فنضج بريقها من مقلتيه الكستانيتين فهو من الصحو والسكر في ريبتين او اذا خفنا الا نعدل فبين بين ، يستعمر المكتب استعماراً دونه استعمار القاسطين ، والى جنبه حفيده طهماز الفارسي (١) تتفاءل شراً في مصيرها ، وهذا بشار ، عفريت العصبة ، منبطح على المقعد ، وقد ملكه من جميع نواحيه ، فرجله اليمنى معكوفة كاللام على احدى عارضتيه واليسرى على العارضة الاخرى ولقد اتاحت له فخذاه الجبارتان ان يحتل عارضتي المقعد على بعد ما بينهما فهو هناك كأنه في سريره ، ولنارجيلته المحمومة وجه غريب تحيط بجبينه هالة من النار كوجه ابليس ، ولها كركرة رحيبة ككركرة الزفت في مراجل جهنم ، وهذا حبيش ، احد عفاريت العصبة يرقب الحين بعد الحين ليمهر الحلقة بالفاظ زيغ وطيش لا هي في لغة فارس ولا في لغة قريش ، واذا انحط الاتباع على كتيبة منها انحط هو على جيش ، وهذا يزبك الشيخ الباكي والجندي الاشتراكي ، يشرع باراثه على مورد جديد ، وله في كل رأي طرفة ، وهذا ابو شهلا ، وقد امرّه الرفاق فاحتل صدر المكان ، يظهر كرسيه كأنه مغشيّ عليه لكثرة ما ضحك ، أرأيت الغيوم في الشفق وقد تناولتها سنة التحول فتارة تبدو لك بمظهر فيل ، وطوراً بمظهر برميل ، وحيناً بمظهر دلفين ، واحياناً بمظهر حصن حصين ؟ فهذا التحول ينطبق على ابي شهلا وهو يضحك ، وهذا رسام ، احد العفاريت ، يصرخ بملء شدقيه : « هاتوا نارجيلة ! » فلا يأبه احد لصراخه ، ويرى النراجيل من حوله كاطلاء من حول غدير فيتميز غيظاً وتربد خلقته من الغضب فيقطع على العصبة الحوار بصراخه : « هاتوا نارجيلة ! .. » دقوا الجرس ! ألست من العفاريت ؟.. هاتوا نارجيلة بحق قصائدي ومقالاتي وآرائي وشهرتي ! .. » فيستمرون في حوارهم غير آبهين ، وهذا تقي الدين الصلح ، عفريت ايضاً وعفريت مسكين من المجددين ، كأنه يقول في صمته : « يا بطيخ على السكين ! »

اذا انتجعت ادارة التحرير في جريدة المعرض بين الساعة الثانية عشرة والثالثة ظهراً فانك ليقف بصرك على هذا المشهد ، ولكن هيهات يقيض لك ذلك والادارة في ذلك الحين حرم منيع محظور دخوله حتى على نائب الشباب

رسام

(١) النارجيلة

في العدد الآتي صورة عن الياس بك فياض

الرجال في بلغراد اكثر من النساء

من اغرب مظاهر مدينة بلغراد عاصمة يوغوسلافيا ان عدد الرجال فيها يفوق عدد النساء، خلافاً لما هي الحالة في اكثر المدن الاوروبية والشرقية. ففيها ١٣٠ الف رجل يقابلهم ٩٦ الف امرأة. ولكن الرجال لا يعمرون كثيراً ، فان الموتى منهم بعد الخامسة والاربعين ضعفا موتى النساء.

فما هو السر يا ترى في كون النساء يعمرن اكثر من الرجال؟ هل للملابس الخفيفة التي ترتديها النساء علاقة ما بذلك؟

*

الزوجة الحنون

الزوج ـ وما معنى مشتراك ثوب الحداد ولم يمت احد من الاقرباء والانسباء ؟

الزوجة ـ ولكن لا تنس يا عزيزي ان المرض اشتد عليك كثيراً في الاسبوع الماضي

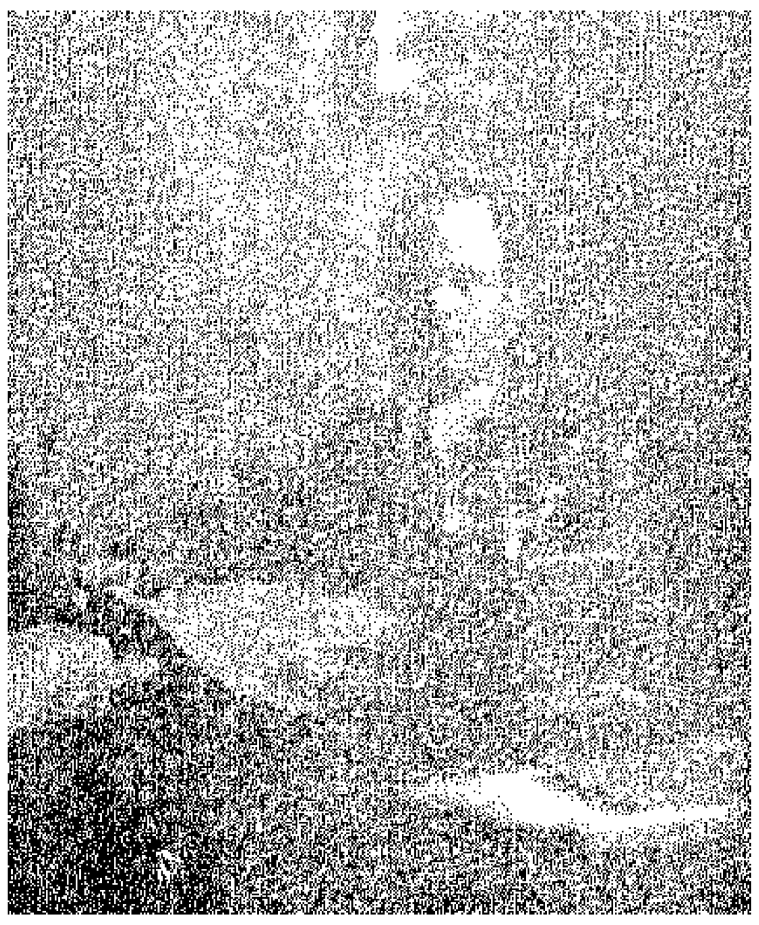

المسيو بوبون
مندوب المفوض السامي لدى الحكومة اللبنانية

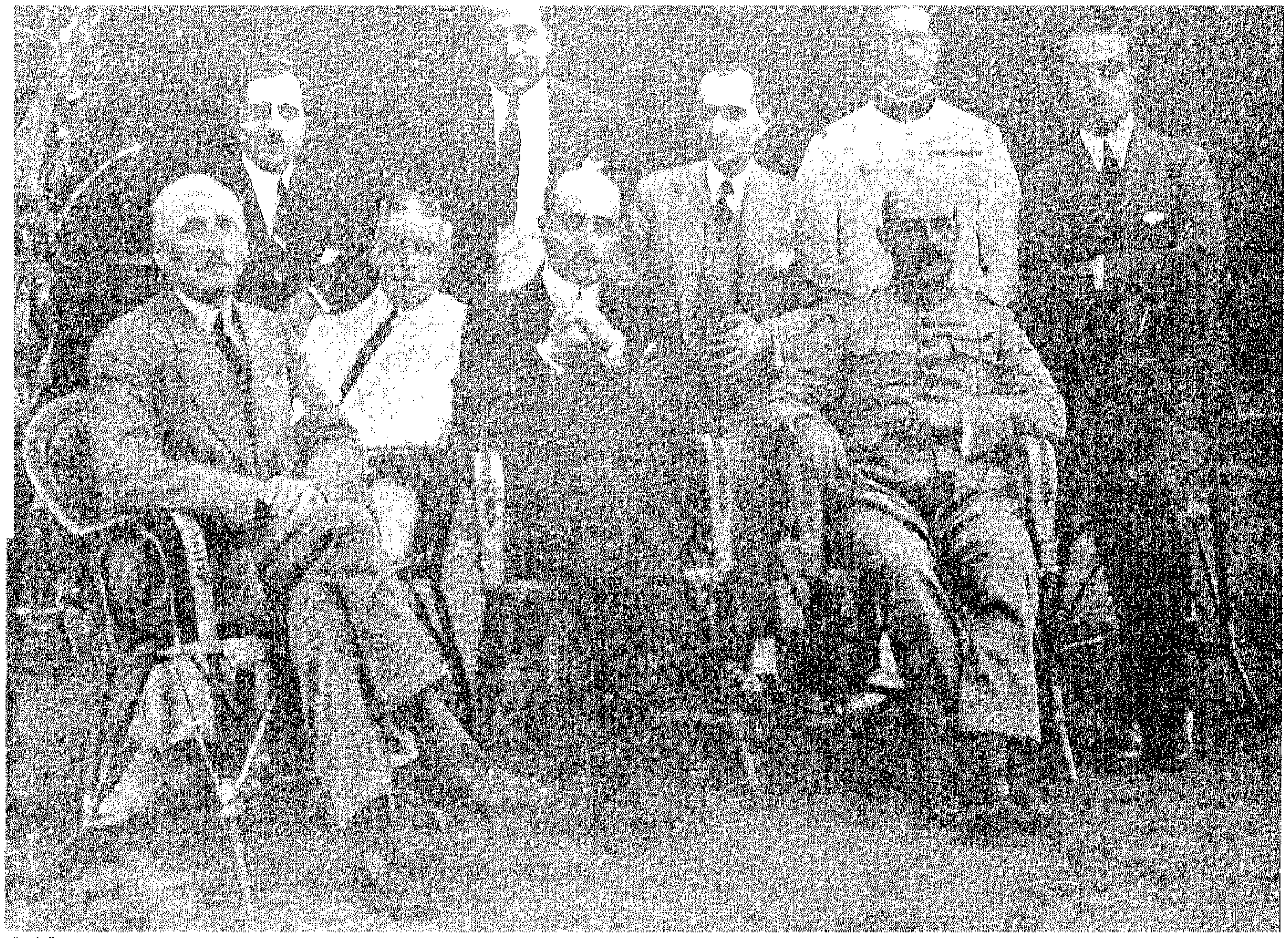

يظهر في هذه الصورة جالساً في الكرسي الاول من اليسار الكونت ده لا فو رئيس اتحاد الطيران الدولي الذي سقطت به الطيارة في (جرسي سيتي) بالقرب من نيورك واحترقت بمن فيها فمات الكونت ورفيقان معه وقائد الطيارة.

وهذه الصورة اخذت يوم زار الكونت بيروت ويظهر في الصورة بين اعضاء نادي الطيران اللبناني وهم حبيب بك طراد. الاستاذ ميشال شيحا. الاستاذ الفريد نقاش. الاستاذ رامز سركيس. هنري بك مشاقة، فضابطان افرنسيان فالمرحوم يوسف عوده.

عبد الستار طرابلسي يرمي الد

اوسكار كابتيني يرمي الصحن

الممثلة المصرية الرائعة بهيجه حافظ في دور زينب الرواية المصرية التي نالت شهرة كبيرة

الشرق والغرب يلتقيان

صورة فريدة يظهر فيها الكاتب الهندي الكبير رابندرانات تاغور حامل جائزة نوبل وصاحب الشهرة العالمية وقد جلس عن يمينه المسيو مازاريك رئيس الجمهورية التشكوسلوفاكية وهو من مشاهير الرجال الاوروبيين سياسة وعلماً.

اخذت هذه الصورة في رأس مارتن على الشاطئ اللازوردي حيث التقى هذان العظيمان: الاول في طريقه من الهند الى باريس فلندره والثاني اثناء وجوده للراحة من عناء مشاغله

الاضطهاد الديني في روسيا

نشر صورة المجمع المقدس الارثوذكسي في روسيا السوفياتية وهو الهيئة التي ما زالت تحمل اعلى سلطة دينية في موسكو . أخذت هذه الصورة في الشهر الماضي من هذا العام ويظهر فيها من اليمين السيد اداموف رئيس اساقفة فيدانسكي ونائب رئيس المجمع • المتروبوليت بنيامين رئيس المجمع . فالسيد كرازوتكين • ويظهر باللباس المدني الاستاذ زارين معلم اللاهوت وسكرتير المجمع قد تناقلت الصحف الاوروبية تصريحات لرئيس هذا المجمع يدافع فيها عن الحكومة السوفياتية ويكذب ما نسب اليها من اضطهاد الدين ورجاله في روسيا

كأس سمو الامير عباس ابرهيم حليم — يظهر في هذه الصورة سمو الامير عباس ابرهيم تحت رقم « ١ » محاطاً بفريق من لاعبي الجامعتين الامريكية والمصرية وقد اخذت في ملعب الامير فاروق على اثر انتهاء الالعاب بين الجامعتين ويشاهد الكأس موضوعاً امام الجميع ويظهر فيها تحت رقم (٢) سيد نصير البطل العالمي في رفع الاثقال (٣) مختار افندي حسين البطل المصري في وزن الخفيف الثقيل (٤) عبد الستار الطرابلسي استاذ الالعاب في الجامعة الامريكية ببيرت

الستار طرابلسي يستعد لرمي الجلة

ابطال اربعة في الرياضة — يشاهد القاريء في هذه الصورة من اليسار الى اليمين السيد محمد افندي نصير الحكم في رمي الجلة والصحن بين كانتيني وطرابلسي متصافحين في الوسط والرابع هو البطل المصري مختار حسين

الامير ياسو

الامير الحبشي الذي خلع عن عرش الحبشة سنة ١٩١٦ ونودي بالامبراطورة زوديتو مكانه ، وهو اليوم في أسر الراس تفري امبراطور الحبشة الحالي وملك ملوكها

ادباؤنا وراء الستار

حملني على كتابة هذه الكلمة الصور الناطقة الحيـة لرسام في بعض ادبائنا

قرأتها مثنى وثلاث ورباع فتاقت نفسي لاعرف هذا المستتر بكلمـة « رسام » وضننت بهذا الادب الساحر ان يظل صاحبه غير معروف

ما القصد من هذا الستار ؟

قالوا ان المستتر يكون اكثر جرأة على شرح الحقائق في محيط كثر فيه الخداع والمخاتلة والخيال، في محيط قد يصاب به صاحب القول الجريء بما لا يريـده لنفسه ... وقالوا كثيراً ....

ولكن هذا القول لا يشفي غلة لاننا بحاجة الى اسماء معروفة تكون بارزة في سماء الادب ولأن الادباء قليلون . فاذا اختفى هذا القليل وراء الاسماء المستعارة كان لا ادباء عندنا . عندما نقرأ لرسام وبشار والاخطل الصغير وبدوي الجبل وطفيل الغنوي ومي وغيرهم الا تود ان تعرف هولاء وان كان بعضهم معروفاً عند الخاصة والا تضن بهذا الادب الساحر ان يظل صاحبه مجهولا ...

فالى عالم الادب باسمائكم الرافعة لواء الادب في هذا البلد ايها الادباء

فاننا بشوق للتعرف بكم — يوسف لطيف

*

ننشر هذه الكلمة للاديب صاحب التوقيع بعـد ان قرأناها على بعض ممن وردت فيها اسماؤهم المستعارة لنستق من حجتهم في التستر جواباً على نداء صاحب الكلمة .

انها لتعزية عميقة الاثر في نفوس هؤلاء الادباء ان يروا كتاباتهم وكلها من الادب الجديد تظفر بمثل هذا الفتح في قلوب قرائها ، وتثير من الاعجاب ما يحرك شوق الكثيرين الى معرفة اسمائها ووجوهها التي يزيد في روعة ادبها ذلك التواضع الجميل الذي اتخذته شعاراً لها في خدمتها الادبية .

وهي كما نعلم انما تسترت وراء حجب التكتم لتعوّد قراء اليوم ان ينظروا الى الاقوال لا الى قائليها ، فلقـد طالت نومة الادب العربي في ديارنا على اسماء ملأت بها رؤوس القراء حتى تولاها وهم النفرة من كل ما ينظمه او ينثره غير اصحاب تلك الاسماء .

ليس في هذا القول ما ينقص من كرامة الاسماء التي عنيناها انما الغاية ان نشير الى ضعف كامن في ثقافتنا الادبية يأخذ على كل اديب جديد سبيله الى القراء ، ويسد في وجهه طريق التقدير الذي هو خليق به .

وان مثل هذا الضعف ليتناب كل جيل من اجيـال الادب فتعاني من جرائه الاسماء الجديدة صعوبات جمة لتظهر الى جانب الاسماء التي اجلستها الايام على عروش الشهرة .

وهي عقلية في القراء اشد ما يظهر أثرها حين يتزاحم ادبان جديد وقديم او جيلان من الادباء محافظ ومجدد او فئتان من الكتاب ناقد ومنتقد .

نرسل هذا التعليق على كلمة الاسـتاذ لطيف وهي خلاصة الحديث الذي دار حولها بين فريق من اصحـاب الاسماء المستعارة التي ذكرت في الكلمة

على أننا نحن مع اقرارنا مـا في هذا الحديث من ملاحظات دقيقة ومعقولة ، لا نظن ان هذا النفر من ادبائنا المجددين يحتاج كثيراً الى التستر ليشق الطريق بينه وبين قرائه فان له من منظومه ومنثوره ما يغنيه عن هذا السلاح ويحفظ له منزلة رفيعة بين قراء الادب العصري

تأملات : !

تعب ام لعب وجوى أم طرب ؟
ما الحياة المشتهى صفوها ؟ ما العطب ؟
صور تبدو ، وسرعـان مـا تحتجب !
أمن الغيب الى الـغيب هـذا اللجب ؟
بينما هم مقبلـون اذا هم ذهبـوا !
اي شمل جمعـوا أي صدع رأبوا !

*

لمن النعمة والـذهب المحتقب ؟
أقصـور شامخـات ، وكوخ خرب ؟
أضـلال سـافر وهوى منتقب !
ناعـم في ترف ومعـنى وصبّ !
ألهـذا ولذلك أم وأب ؟

*

زهـر مبتسم وندّى منسكب
وفضاء تصدم السحب فيه سحب
شهب تطلع فيـه وتهوي شهب !
تضحك الدنيا ، وناشـدها منتحب
النهى صادقـة والاماني كذب !

*

يعجب المرء ومـا هـو الا عجب !
يتمشى صاخباً ! وعـلام الصخب ؟
ان يفتـه ادب لم يفتـه نشب !
او يفته حسب لم يفته نسب !
او تفته رتب لم يفته لقب !

*

دمعـة يسكبها نازح مغـترب
يجب القلب لها ولهمّ يجـنب !
ودم تهريقـه امم او عصـب
تثب النفس له ولهـول تثب !
ان توخت أربا فلكل أرب !
نُشرت الويـة وأعـدت أهب
فغـبير عـاثر وحمى منتهب
ربما كان لغير المحـق الغـلب ...
الونى مضيعـة والوحى مكتسب ،
والهوى مشغـلة والنهى مضطرب !
ربما اسعـد ، او أسعف ، المجتنب
ورأى النار ، فأججهـا ، المصطحب !
كل انسان رهـين بما يكتسب ،
أمل الآمل من يأسه مقترب ...

خير الدين الزركلي

مطلقة تشارلي تشبلن الثانية

تعلن عزمها على الزواج منه مرة ثانية

ليس بين عشاق السينما من يجهل الضجة التي تجاوبت اصداءها في الصحف الاميركية والاوروبية يوم طلق تشارلي تشبلن زوجته الثانية مس « ليتا غراي » ولا ما ذهب اليه الناس يومئذ بشأن الاسباب التي حملت الزوجين على الطلاق . وقد راجت مؤخراً اشاعة بعزم ليتا غراي الحسناء الشابة على الزواج مرة ثانية من تشارلي وقد صرحت هي نفسها لاحد الصحفيين الباريسيين بانها تميل الى ذلك قالت :

— اذا عدت وتزوجت تشارلي مرة ثانية فيكون ولدانا الصغيرين هما العامل الاقوى على تقاربنا . فان الولد هو اعظم صلة تربط الزوجين ، وهي صلة يصعب قطعها اكثر مما يتصوره الانسان . وربما لا ادهشك اذا قلت لك انني وتشارلي بقينا صديقين حميمين بالرغم من طلاقنا ، وقد كنت بين حـين وحين اصطحب اليه ولدينا ، كما كان يأتي بنفسه لزيارتها عندي . وانا ما زلت شديدة الاعجاب بفن تشارلي على اللوحة الفضية . ولكنه فنان حاذق يصعب على الزوجة ان تعش بقربه عيشة هنيئة رغيدة كما هو الحال مع كل الفنانين ومهما يكن من الامر فقد يكون السبب في عدم تفاهمنا هو انني كنت لما تزوجته لم اتجاوز السادسة عشرة من عمري .

ومس ليتا غراي هي اليوم ضيفة باريس وقد جاءت الى اوروبا لترويح النفس من عناء عملها وترافقها في هذه الرحلة والدتها .

على ان تشارلي تشابلن قد كلف وكيل اعماله ان يصرح باسمه ان ليس في نيته قط ان يتزوج من مطلقته ، وانه يستعد للقيام بطواف حول العالم ، وسيكون لليابان نصيب من طوافه وهو في طريقه الى لندن للاجتماع برفاقه القدماء الذين عرفهم ايام كان لايزال يتخبط في امواج الشقاء والفقر .

اخبار العالم

السياسة

بولونيا بين الديكتاتورية والنظام النيابي

هي سنوات عديدة تنقضي وبولونيا تلك البلاد الاوروبية المتسعة الاطراف مسرح لكفاح مستمر وحيرة شديدة بين الديكتاتورية والروح النيابية.

تتمثل الديكتاتورية بشخص المارشال بلسودسكي، العسكري الكبير الذي تعترف له بولونيا بانه انقذها من انياب البولشفية وتقربه باخلاقه النبيلة وتجرده في الخدمة العامة، وهو منذ حمل مقدرات بلاده لا يبرح يتمتع فيها بسلطان الحاكم المطلق دون ان يكون له ذلك بشكل قانوني.

ولاجل ذلك كان العراك عنيفاً بين سلطان المارشال وبين نواب الامة وكان في شعبية المارشال سلاح قوي وضعه في ايدي اعداء النظام النيابي. ويظهر هذا العراك جلياً في سقوط الوزارات المستمر، فالوزارة في بولونيا لا تعيش بضعة اسابيع او بعض الاشهر على الاكثر حتى يخذلها النواب، مما حمل الحكومة الاخيرة على التفكير بوجوب حل المجلس ودعوة الامة الى انتخابات جديدة وربما تداول عمل الحكومة تعديل الدستور في النقاط الآتية:

«١» تعديل مواد الانتخاب المتعلقة برئيس الجمهورية ومنحه بالفعل سلطة العامل المطلق في حياة الدولة.

«٢» التدقيق في تحديد الصلاحية الخاصة بالهيئة التشريعية والهيئة التنفيذية.

«٣» منح الرئيس بعض صلاحيات تشريعية واعطاؤه الحق في رفض القوانين ووقفها.

«٤» تحديد حقوق الحكومة وسلطتها.

«٥» تعيين حدود الحصانة البرلمانية.

ومن هذا يظهر ان الكفاح في سبيل حماية النظام البرلماني سيكون شديداً ولكنه من المؤكد ان حزب الشعب الذي هو حزب الحكم النيابي سيكون الفائز في هذا المعترك وسينجلي عن حياة جديدة وهادئة في بولونيا.

المؤتمر البحري

تمت اعمال المؤتمر البحري في لندن وكانت آخر جلساته، الجلسة العلنية التي عقدت في ١٤ نيسان المنصرم في قصر سان جمس تحت رئاسة المستر مكدونلد وقد بلغ عدد جلسات هذا المؤتمر الخمس منذ افتتاحه في ٢٠ كانون الثاني من هذا العام.

اما غاية الجلسة الاخيرة فهي التصديق على تقارير لجان الخبراء التي وافق عليها مندوبو الدول في المؤتمر.

وفيما عدا ذلك فان لجنتين تتألفان من خبراء ومن قانونيين باشرتا وضع مشروع المعاهدة التي ستكون البروتوكول النهائي الذي يحمل تواقيع المندوبين جميعها.

اما نتيجة المؤتمر فانها لم تسفر عما كان منتظراً من معاهدة تربط بين الدول الخمس فتقيد التسليح البحري وتؤيد بالمواثيق السياسية ضمان السلام العالمي.

وانما سيكون هنالك اتفاق الجالي واحد يعقد بين الولايات المتحدة وانكلترا واليابان تتناول مواده توقيف بناء بعض القطع اكثر مما تتناول الانقاص الذي كانوا ينشدونه وتدوم احكام هذا الاتفاق حتى عام ١٩٣٦.

المؤتمر الحقوقي الدولي

عقد في لاهاي في الثالث عشر من الشهر الفائت مؤتمر حقوقي للتشريع الدولي، ولقد تمثلت فيه اربع واربعون دولة وقع مندوبوها على عدد من الانظمة والاتفاقات تتعلق بقوانين الجنسيات وبالواجبات العسكرية في حالة تعدد الجنسية.

ولقد جاءت نتائج هذا المؤتمر من اوقعها وافضلها لأنها اعتبرت خطوة حميدة في سبيل التشريع الحقوقي الدولي.

*

الحرب الاهلية في الصين

ان وحدة الصين لم تكن في حين من الاحيان قائمة على اساس حقيقي في ظل حكومة نانكين الوطنية، بل كانت بالعكس عرضة لثورات محلية دائمة النيران وهدفاً لتضخم مستمر بالقواد الطامعين.

ويظهر اليوم ان الحرب على وشك الاندلاع لتضع شمال الصين وجنوبيها بين نارين حامية الوطيس.

اما حزب الجنوب فهو حزب نانكين الذي يقوده شانغ كاي شيك يقابله في الشمال حزب الجنرال ين شي كاي حاكم شانسي وسيد بكين حيث اعلن حكومة مستقلة، وتتميز قوة الحزب الثاني بانضمامه الى حليف قوي هو الجنرال «فنغ» المسيحي الذي هو الد خصوم الجنرال شانغ كاي.

وقد اخذ كل من الحزبين يتحصن في معاقله ويرسم خططه الحربية مما يدل على ان هذه الحرب اذا ما كشرت عن انيابها ستكون حرباً طاحنة.

في عالم الرياضة

اخبار بعثة الجامعة الاميركية الرياضية في مصر

ارسلت الجامعة الاميركية بعثة رياضية تتألف من خيرة طلبتها الذين يمارسون مختلف الالعاب الرياضية لترد الزيارة الى بعثة الجامعة المصرية التي لم تنس الاوساط الرياضية في لبنان وسوريا زيارتها الاخيرة.

ولقد احتفت الجامعة المصرية بزوارها احتفاء باهراً ، واننا ننشر فيما يلي النتائج التي أسفرت عنها مباريات الالعاب جميعها كما يأتي :

كرة القدم : لعبت الجامعتان اولى المباريات في كرة القدم يوم وصول البعثة وكان الملتقى على الملعب الاهلي بالجزيرة فتعادل الفريقان بثلاثة اصابات لكل منهما وقد استقبلت الصحافة الرياضية المصرية هذه النتيجة بالسرور واطنب ناقد «المقطم» الرياضي يحيى افندي فهيم بالثناء على لاعبي الجامعة الاميركية

المباراة الثانية

جامعة بيروت — ٥ جامعة مصر — ٢

أقيمت المباراة الثانية على الملعب الاهلي ايضا يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي وقد حضرها سمو البرنس عباس ابراهيم حليم وكبار رجال الحكومة المصرية وجمهور يربو على العشرة الاف نسمة وقد انتهت بفوز الجامعة الاميركية بعد اضافة شوطين (اكسترا تايم) بخمس اصابات مقابل اصابتين وقد اضيف هذان الشوطان على اثر تعادلها بالشوطين الاولين.

قذف « الجلة » — فاز في قذف الجلة زيفل وجاء حسين خشبة ثانياً واحمد الخضري ثالثاً

رمي « القرص » — فاز برمي « القرص » زيفل ايضاً فضرب ستة وعشرين متراً وثلاثين سنتيمتراً وجاء الخضري ثانياً وكوستالوس ثالثاً

القفز الطويـــل — قفز السيد ليفين ستة امتار وتسعة وعشرين سنتيمتراً ففاز بالاوليـــة وجاء المجدلاني ثانيـــاً والخضري ثالثاً

شد الحبل — فازت بهذه اللعبة الجامعة المصرية

هوكي — فازت الجامعة الاميركية على الجامعة المصرية بخمسة اصابات ضد اثنتين واقيمت مباراة اخرى في الهوكي بين الجامعة الاميركية « والزقازيق » ففازت الزقازيق على الجامعة باصابتين مقابل اصابة واحدة

كرة السلة — فازت الجامعة الاميركية على الجامعـــة المصرية فوزاً كان له صدى كبير في الاوساط الرياضية

التنس — كان من نصيب اللاعب السيد لبيب مجدلاني في المباراة الفردية ان ينازل اللاعب الاولمبي السيد مدحت ثروت ففاز هذا الاخير فوزاً باهراً ، واما في اللعب الزوجي استطاعت الجامعة الاميركية ان تفوز على المصريين

سباق ١٠٠ متر — فاز في سباق ١٠٠ متر يحيي نامق (من الجامعة المصرية)وجاء الثاني عبد المنعم صقر والثالث ليفين والرابع مجدلاني

سباق ٤٠٠ متر — وفاز في سباق ٤٠٠ متر يحيي نامق ايضاً فقطع المسافة في ٥٥ ثانية وجـــاء فهوم من الجامعة الاميركية ثانياً

سباق ٨٠٠ متر — فاز في الاولية في هذا السباق السيد ثابت نصير من الجامعة المصرية بدقيقتين وثلاث عشرة ثانية

القفز العالي — فاز في هذه اللعبة السيد محمد الهبري ويشاهد القارىء صورته في هذه الصفحة

كأس سمو البرنس عباس ابراهيم حليم

ان الكأس التي قدمها سمو البرنس عباس ابراهيم حليم وفازت بها الجامعة المصرية في هذه السنة هي للمباراة بـين الجامعتين سنوياً . ونرى ان عمل سمو الامير قد ربط طلبة القطرين الشقيقين برباط رياضي وثيق فنحن نشكر لسموه فكرته الجليلة ونأمل ان لا يقتصر هذا التزاور على الطلبة بل نحب ان نرى الاندية المصرية واللبنانية تتبادل هذه الزيارات تنشيطاً للرياضة وتوثيقاً لروابط الصداقة بين رياضي القطرين

هذه هي الالعاب التي تبارت فيها الجامعتان وقد فاز المصريون على الجامعة الاميركية بالعاب القوى فقط بـ(٤١) نقطة مقابل (٤٠) للجامعة الاميركية . فالى ابناء القطر الشقيق تهانينا . . .

تركت بعثة الجامعة الاميركية مصر بالسلامة السبت الماضي في طريقها الى فلسطين فوصلت صباح اليوم الثاني حيفا وفي حيفا انقسمت بعثة الجامعة الى قسمين فالتلامذة جاؤوا الى بيروت ولاعبو كرة القـــدم ذهبوا الى عمان ليباروا منتخبها ومن ثم يذهبون الى دمشق لينازلوا فريق بردى وعلى اثر انتهاء اللعب يرجعون الى بيروت . اوصلهم الله بالسلامة

فوز عبد الستار الطرابلسي

نتيجة باهرة هي التي فاز بها السيد عبد الستار الطرابلسي في القطر المصري

سافر مع بعثة الجامعة الاميركية الى مصر وفي نيته مباراة السيد جميل عزت من الحرس الملكي بطل (الجلة) في مصر .

ولكن الظروف لم تتح له الاجتماع به . على انه في اثناء الحفلة الختامية بين الجامعتين في ملعب الامير فاروق جاء المستر روز باك ينبئه بان اوسكار كانتيني البطـــل المصري في « الجلة » سينازله في هذه الحفلة . والى القراء الارقام التي احرزها الطرابلسي وكانتيني في مسابقتهما

عبد الستار : سجل في رمي الجلة ١١ متراً و٨٧ سنتيمتراً وضرب في الديسكس اي « الصحن » ٣٤ متراً و٩٠ سنتيمتراً

كانتيني : توصل في رمي (الجلة) الى ١١ متراً و ٦٧ سنتيمتراً . وفي ضرب « الصحن » ٣٤ متراً و٤٥ سنتيمتراً

ضربة الرقم المصري

على اثر اعلان فوز الطرابلسي على كانتيني طلب الاول من لجنة التحكيم المؤلفـــة من سيد نصير ومختار حسين ثلاث ضربات اخرى كما هو بعرف القانون آملا ان يضرب الرقم المصري

وفي محاولة واحدة فقط تخطى بها الرقم ١٢ متراً و٤٢ سنتيمتراً . والرقم المصري هو ١٢ متراً و٣٤ سنتيمتراً

نكتفي بهذه الكلمة الوجيزة عن ذكر النتائج التي اسفرت عنها رحلة بعثة الجامعة الاميركية . واننا نهنيء فريق الجامعة بما ناله من فوز باهر في لعبة كرة القـــدم كما نهنيء السيد عبد الستار على تفوقه .

فريق الجامعة الاميركية في عمان

وردت برقية من عمان الى الجامعة الاميركية من مدرب فريق كرة القدم الاستاذ مسلم مشنوق تفيـــد ان الفريق تعادل ومنتخب عمان بثلاث اصابات .

الرياضة في بيروت : بين النهضة ومنتخب الجيش

كان يوم الاحد الواقع في ٢٠ نيسان موعد المباراة بين منتخب النهضة الرياضية ومنتخب الجيش الافرنسي وقد جرت عـــلى ملعب النهضة فاسفرت المباراة عـــن فوز النهضة بثلاث اصابات ضد لا شيء فنهنيء النهضة .

م . بكداش

السيد محمد الهبري من الجامعة الاميركيه وهو يقفز القفزة التي فاز بها

حياتنا الاجتماعية

نصحح في وجهة النظر والذوق الادبي

لي صديق وليس لي الا ان اقول عنه انه محتشم ولكنه احياناً يتطرف في احتشامه فيخرج عن حد الاحتشام دون ان يقر هو بذلك ، وما كان لي ان اتعرض له او ان اتخذ من امره فصلاً اكتب عنه لو لم اره انموذجاً له ما يماثله في وجهة نظره في محيطه

وجلية الامر انه قد شكى الي اكثر من مرة ادباء لهم مكانتهم ، كتبوا كتابات غرامية لبث لواعج وشكوى فنشروها في امهات الصحف بتواقيعهم الجلية دون ان ترفضها تلك الصحف او ان يتوارى كاتبوها عن الظهور خجلاً ، وحجته انها كتابات تصف حباً ، وشكوى ، وهياماً وبث لواعج ، وان هذا ، بنظره ، خروج عن دائرة الاحتشام من شأنه ان يذري كاتبيه ، فما بالهم لا يخجلون ثم ما بالهم لا يتوارون عن الظهور اذا ما شاؤوا بدافع داخلي ان ينشروا ما كتبوا ، وقد اعاد علي حديثاً ، هذا الاستنكار الذي كثيراً ما ابداه الي ، لدى تصفحه صحيفة ادبية شهيرة تصدر في مصر ، وقراءته فيها فصلاً من هذه الفصول التي يكتبها اديب هو دكتور والتي فيها من الهيام والبث والشكوى . وحجة هذا الاستنكار تلك الحجة التي قدمناها

وانه لمما يؤسف له أن لا يزال هنالك من لا يعرفون للآن ما هو الاحتشام وما هو حده . كما انه لمما يؤسفنا اننا لا نزال نرى فئة تدعي النباهة وهي لا تزال تجهل الادب وحدوده وميزاته

فالادب بابسط حدوده هو ما يصدر عن النفس ، مصوراً لها مطالبها وهواجسها وآلامها ورغباتها ودوافعها ، وشجونها وافراحها ، واروعه ما كان صادقاً مبدعاً في وصفه

هذا الحب او هذا الهيام ، ما هو ؟

اليس هو شأن من شؤون النفس ومطالبها ، هل هو غريب عنها ، اليس هو من الحياة ، بل اليس هو من مطالب النفس الطبيعية ، من ينكر ذلك ومن يتحدى ذلك ، ثم اليس الادب ومنتجاته هي من لحمة هذه المطالب وسداها جرّد الادب من هذه المطالب فماذا يبقى فيه ، وما دخل الاحتشام في هذا الباب ، اليس لانه لا تزال هناك فئة تضع الحب في غير موضعه ، وتعرفه في غير تعريفه ، فتخلطه مع الدعارة وغيرها فتعطي بذلك دليلاً على سخطها وجهلها الفادح .

الا لولا هذه الكتابات الصادرة عن نفسيات صادقة لما كان هناك ادب خالد تحرص عليه الانسانية حرصها على العزيز الغالي عندها . واراني مصيباً اذا قلت ان منشأ افتقاد الادب الرائع في منتجاتنا الادبية الحديثة هو هذا الاحتشام المصنع الموضوع في غير محله .

ان العلامة جون تيودور مرتز إذ وضع مؤلفه الجليل عن تاريخ حرية الفكر في القرن التاسع عشر لم يجد مصادره من الفلسفة ولا من العلم ولا من التاريخ بل رأى ان لا مندوحة له من سبر غور ما انتجه القرن التاسع عشر من ادب خالد ، فيه صور لحياة ابنائه ولمطالبهم ورغباتهم ومطامعهم ، وحبهم ، اجل انه من مصدر الادب تمم مؤلفه ، ولولا مصادر الادب لما كان باستطاعته ان يجد له متمما وقد اقر هو بذلك عقدمته الشائقة اذ اشار باهمية الأدب كذخيرة خالدة لا تقدر بثمن

وانه لمن الاسراف في القول ان ترانا ولا مندوحة لنا الا ان نشير مرارا الى امر بديهي كهذا ، ونصحح في وجهة نظر سائد في الربوع ونطلب ذوقاً ادبياً فنياً نراه غالباً ما يكون مفقوداً ، ان هذا ، ناهيك عن ما فيه من دليل على وجود الانحطاط فانه لدليل اخر على افتقاد الذوق الادبي الذي ان افتقدته امة فقد افتقدت اثمن شيء لها ان تسمو وتعتز به في هذه الحياة ، وعسانا بعد ، نعطي لكل شيء حقه ولانخبط بلا علم او بعلم ، فنضل ولا نحصل شيئا مفيدا

عكا « ابو النجا »

من الطف ما نقرأ

كيف تكون سعيداً ـ القيلولة في مطاعم برلين

كيف تكون سعيدا

كثيرون بين العلماء والفلاسفة يبحثون عن اسباب السعادة والصحة والحكمة في هذه الحياة ، ولكل منهم رأي يختلف عن رأي زميله . ولكن الاستاذ هنري هبتر يقول انه اهتدى الى ذلك بشرط ان يتقيد الناس بالنصائح التي يقدمها لهم

وهو استاذ علم النفس في كلية « سيركوز » من اعمال الولايات المتحدة . ودونك نصائحه فاعمل بها وانت ظافر حتماً بأكثر ما يمكن من عناصر السعادة والحكمة والصحة

— كن فاضلاً واعلم ان طريق الفضيلة الضيق والمستقيم يؤدي بك حتماً الى الحكمة .

— اعترف بعيوبك لنفسك ولا تعتقد قط انك بالغ حدّ الكمال .

— امتزج بالناس السعداء ما استطعت

— انتسب الى ناد او جمعية

— اسع جهدك ان تنظر الى الحياة من زاوية عملية وألا تستسلم للخيال ، واذكر ان ما يبدو لك غير محتمل في هذا الوجود هو في الحقيقة لا يستحق اقل اهتمام .

— احبب شخصاً

— ليكن عندك ايمان بالانسانية . واذا خدعت مرة او اثنتين فلا تستنتج من هذا ان الطبيعة البشرية فاسدة من الاساس

— ليكن لك في الحياة مرمى وولع بشيء حتى اذا كان عملك عقلياً اضطرك ولعك الى اتيان عمل جسدي فتوازنت قواك النفسية والجسدية

— لا تمكث طويلاً في مكان واحد غير متبدل . بل تنقل ما استطعت الى ذلك سبيلاً ، فاذا تعذر عليك السفر وشعرت بكآبة فغيرّ هيئة غرفتك وانقل سريرك مثلاً من هذه الزاوية الى تلك ، ومكتبك من قرب النافذة الى جانب الباب ، الى آخر ما هناك من تبديلات يمكن اجراؤها في مظهر غرفتك او مكتبك

فاذا ما فعلت ذلك بلغت بلا ريب الى اقصى ما يمكن ان تبلغه في حياتك من سعادة وحكمة وصحة .

حكمة كاهن في تجنب الخصام بين الزوجين

ليس من السهل ان يعيش الزوجان في سكينة وهدوء وخصوصاً اذا كان الزوج مدمناً للخمرة ، يعود سكرانا في كل مساء ، فاقد الاحساس ، فلا يكاد يلتقي بزوجته حتى يتخاصم واياها كما هي الحال في مقاطعة « نورمانديا » من اعمال فرنسا . فقد سئل كاهن احدى القرى الصغيرة في تلك المقاطعة عن اسباب الخلاف الزوجي وفساد اخلاق الناس فاجاب :

— السبب الاول يعود الى التفاح

— وكيف ذلك ؟

— عندما يكون موسم التفاح جيداً يكون موسم « السيدر » — وهو نوع من المشروبات الروحية القوية يستخرج من التفاح — جيدا ايضاً . فيكثر الرجال من الشرب وعندما يعودون الى بيوتهم يتخاصمون مع زوجاتهم ولكنني وجدت طريقة للحؤول دون هذا الخصام بين الازواج ونسائهم

— وما هي هذه الطريقة ؟

— انها بسيطة جدا . وهي انه كلما جائتني زوجة تشكو الي سوء معاملة بعلها لها انصح لها ان تأخذ كمية من المياه الموجودة في زجاجات عندي قائلاً : هذا دواء عجيب . فكلما عاد زوجك سكراناً الى البيت تناولي جرعة من هذه الزجاجة وابقيها في فمك حتى ينام ، ومتى غط في نومه تبلعينها فاذا راعيت هذا الشرط اؤكد لك انك تنجحين في منع الخصومة بينك وبين زوجك — وهل افاد دواؤك ؟

— كل الفائدة ، فان الزوجة التي تستبقي الماء في فمها عند حضور زوجها يتعذر عليها الكلام ، والكلام اصل البلاء والشرور . ولكن علاجي لا يمنع الرجال عن السكر على ان المهم هو تجنب الخصام . وليس افضل من هذه الطريقة لذلك

القيلولة في مطاعم برلين

كأن الاميركان والالمان يتزاحمون في استخدام الصناعة فبينما تراهم في نيويورك يكادون يستغنون عن الخدم في البيت بفضل الالات المجهزة بالاسلاك الكهربائية لغسل آنية المطبخ وتنظيف الارض ، اذا بالالمان يسابقونهم الى احدث اختراع في تسهيل القيلولة على رجال الاعمال والتجار

كثيرا ما يتفق لرجل العمل ان يغمض عينيه برهة من الزمن على اثر تناول الغداء فيأتي الخادم ويوقظه فيتذمر ويود لو يستطيع ان ينام بضع دقائق

فاجابة لرغبة الزبائن رأى مدير احد المطاعم في برلين ان يسهل على اصحاب العمل القيلولة في مطعمه . فجهز كل مائدة بستائر اذا شدها الزبون حجبته عن انظار الناس وتحولت الكرسي التي يجلس عليها الى مقعد اشبه بالفراش فينام ملء عينيه وكي لا يتأخر عن موعد عمله فهناك ساعة منبهة تعمل بارادة الزبون فتوقظه في الوقت الذي يشاء

قصة العدد

عدو ولكنه شريف

بلغ المستر ادوارد مورننغ من الاثراء حده الاخير ، واصبحت اسهم مصرفه وشركاته العديدة مطمح امال الموسرين والمضاربين، وكلهم يتمنون الحصول عليها ويسعون الى الظفر بها بواسطة السماسرة وبكل الطرق الممكنة .

وكان ادوارد ، رغم ثروته الطائلة ووفرة ذهبه المقنن، شحيحاً ، قابض اليد الى الدرجة القصوى . وكان فوق ذلك شديد الحقد على اعدائه ، لا يغتفر ذنباً لمن يؤذيه ولا يخشى الحوائل ويستهين التضحية في سبيل انتقامه ممن الحق به ضررا .

ولم تقف مطامع ذلك المثري عند حد امتلاك النضار، فقد شاء ان يقضي على كل زميل له في المضاربات ليستأثر وحده بالثروة وبالشهرة ويجعل من الغير عبيداً بقوة ماله الكثير وبحملاته الساحقة في المضاربات .

اما زملاؤه فقد كانوا في الحقيقة يخشونه ويخافون ايقاعه بهم ويقتعدون جهد المستطاع عن الاحتكاك به في معاملاتهم ومضارباتهم .

على ان المضارب الشاب استريك كان على غير مذهب اولئك الزملاء ، لا يعرف الجبن ولا يقيم لمورننغ وحملاته وزنا. ولكنه لم يكن يريد الضرر لذلك المليوني ولا يسعى ، على الاطلاق ، الى اذية سواه . بل كان منصرفاً الى اعماله بجد واستقامة وقد جمع حوله من اصدقائه ومحترمي مزاياه جيشاً جراراً .

لم يكن استريك قد تعدى حد الثلاثين من سنيه ، ومع ذلك فقد نال ذلك الشاب الجميل المهذب ثروة ضخمة بفضل سهره على اعماله وصدقه واخلاصه ناهيك بأنه كان جواداً لا يبخل بهبة على الطالب ويحسب المحتاجين شركاء له في نضاره .

*

وافت الاخبار البرقية تعلن سقوط اسعار القهوة في البرازيل على اثر اصطدام الاحزاب السياسية ببعضها قبل ابتداء الانتخابات لرئاسة الجمهورية .

وبلغت تلك الاسعار ٢٧٠ غرشاً برازيلياً، عن الكيس الواحد ، بعد ان كان ثمنه سبعمائة واربعين غرشاً .

حسب مورننغ ان الفرصة خير السوانح لزيادة ما في صناديقه من ذهب مقنن وخال اسعار القهوة ستوالي تدنيها فباع في اسواق البورصة مبالغ طائلة ، وكانت النتيجة ان السعر المذكور ظل على حاله الى ان انتهت البلاد الفضية من انتخاباتها فعادت القهوة الى صعودها، وذلك المضارب الحديدي الرأي لا يلين ولا يتزحزح — ويضاعف البيع ويغطي ، حتى رأى نفسه قد خسر مبالغ طائلة كادت تؤول به الى الافلاس فاضطر الى التصفية ، وكانت اولى المرات في حياته التي اضطرته فيها الظروف الى الرجوع للوراء .

على ان الخسارة التي مني بها لم تكن اشد وقعاً في نفسه من النبأ الذي بلغه عن وفرة ارباح خصمه استريك في القهوة اذ اشترى في الاسواق بالمبالغ الكبيرة وكان صعود الاسعار سبباً في ربحه الجزيل .

نعم إن مورننغ كان يرى في الشاب اللامع المهذب عدواً لدوداً ويريده ضعيفاً ويتمنى له الخسائر ، بينا استريك كان يعلن اسفه الشديد للخسارة التي نزلت بالمليوني الطماع .

وتوالت خسائر مورننغ في مضارباته ، وانقلب حظه الابيض الى اسود واحاط به النحس محكم الحلقات حتى بات على شفير الهاوية واصبح افلاسه امراً واقعاً لا شك به، خصوصاً بعد ان اضطر في احد الايام الى تغطية في مضارباته، وكان المبلغ الذي يحتاجه نصف مليون من الجنيهات ، وقد منعه المصارف عن مورننغ فلم تقبل بادانته ما شاءه .

وجلس مورننغ في مكتبه يفكر في حيلة للخلاص ، وقد سحقت الحاجة كبرياءه وكان تارة يزمجر كالنمر ويضرب الطاوله بقبضته، ثم يتحول الى مفكر حزين ساكن واليأس يملأ فؤاده ويظهر على وجهه بكل بوادره .

ودخل عليه سكرتيره مضطربا وقال :

— كيف صنعت ياسيدي ، وبأية حيلة تمكنت من ايجاد المال للتغطية ؟

— هل تهزأ بي، ايها الوقح وهل اصبحت تميل عن احترامي بعد ان خسرت مالي كغيرك ممن كنت أدعوهم اصدقاء ؟

— معاذ الله ان اتعمد ما تتهمني به يا سيدي، فانا لا اقول غير الواقع .

— واي واقع تعني ؟ اني لم استطع شيئاً الى الآن ولم يبق من المهلة غير ساعتين .

— عجباً فهل انا حالم . . .

ثم اخذ آلة التلفون عن طاولة مديره وخاطب ادارة البورصة العامة ، وهذا ما اجاب به المدير :

« لقد تلقينا امراً بالتغطية من مصرف استريك وقبضنا القيمة اللازمة ، والمصرف مستعد لدفع كل ما يلزم لعمليات المستر مورننغ . . .

نقل السكرتير الى مورننغ ما افضى به اليه مدير دوائر البورصة العامة ، فوجم ، وقد فعل المعروف النادر في صدره فعل الحراب ووضع رأسه بين يديه ، كأن وخز ضميره قد جعله يخجل من نفسه .

وتحسنت حال مورننغ بعد ايام في مضارباته . وعادت اليه سعادته ورجعت ارباحه الى وفرتها بفضل مساعدة «عدوه» النبيل الاخلاق الكبير القلب .

ورأى على اثر ذلك ان الذوق يقضي عليه بزيارة مخلصه من الافلاس والعار فمضى اليه ترافقه ابنته وهي آية في جمالها وفي ما وهبها الله من نبل اخلاق وعلو نفس .

واستقبلها استريك استقبالا فخما ، ولم يترك لمورننغ مجالا لشكره ، اذ اكتفى بأخذ يد الفتاة بين يديه وقال لابيها :

هذا هو الجزاء الذي اريده انها تهواني وانا اعبدها ونحن من زمن صديقان ولا ينقصنا غير رضاك . . .

ذهل مورننغ من هذه المفاجأة، على انه ابتسم بعدئذ وضم الاثنين المتحابين الى صدره وقبلها وبارك حبهما، وبعد ايام اقيمت حفلة الاكاليل .

الحالة التجارية في بيروت

ما زالت الحالة التجارية في بيروت تتخبط في اشد عوامل القلق والارتباك وكأن يد الازمة الآخذة بخناق التجار تأبى الا ان ترى في كل اسبوع بعض الضحايا تساق الى الافلاس والخراب.

إننا لا نريد ان نقف نادبين ناحبين كالبوم فوق مصارع التجار فنحن نعلم ان هذه النتائج انما هي محتمة الوقوع ، منتظرة الحدوث لما في حالات اصحابها من شؤون غير طبيعية ، ولما يظهر في ميزانياتهم من العجز الفاضح الذي طال عليه اجل المقاومة والتكتم وهما امران يجب ان لا يرافقا الاعمال التجارية ، ويجب ان يقلع عنها التجار لانها من المسائل الفاشلة ، والآمال الضائعة.

نحن نأسف لهذه النتائج التي تقضي على مستقبل كثير من الناس ولكننا نرغب ان يكون لنا منها دروس مفيدة ، فالعقلية التجارية السائدة في بلادنا التي تدفع بكثير من التجار الى التخبط الطويل في امواج الغرق والى المقاومة العقيمة التي لا تسفر الا عن تعدد الضحايا في الحادث الواحد من جراء تعلق الغريق بسواه من الناس ليغرقهم معه هي عقلية شاذة يجب ان تتبدل بما هو اجدر بالتاجر الشريف واحرى

قلنا لا نريد ان نندب كثيراً وان نظهر من التشاؤم ما يرسخ اليأس في النفوس لاننا نعتبر ان هذه اللهجة هي مما تزيد الموقف حراجة وتبعث على فقدان الثقة في المعاملات. والتجارة اكثر حاجة اليوم الى بقاء هذه الثقة التي هي دعامة والاسواق المالية

تضييق المصارف

واذا كان لا بد من ان نردد مع التجار شيئاً من شكاويهم الكثيرة ، فاصدق هذه الشكايات هي تذمرهم من المصارف والبنوك وما خلقته في هذه الازمة من المفاجاءات الشديدة واهمها رفض التعامل بالذهب وعدم خصمها السندات المحررة بالعملة الذهبية

اننا على مبدإ القائلين بالغاء التعامل بالذهب ولكننا كنا نأمل ان لا تحقق هذه الفكرة في مثل هذا الوقت العصيب وخصوصاً ان لا يرفض خصم السندات الذهبية دفعة واحدة بل ان يترك للتجار والصيارف على الاقل مهلة ثلاثة شهور يتم في خلالها استحقاق هذه السندات او معظمها فيسهل على التاجر بعدئذ اعتماد الورقة السورية في سنداته ومعاملاته دون ان تعمد المصارف بمثل هذه الشدة الى تدبيرها القاسي الذي يوقف دولاب التجارة ويزعزع اكبر المحلات التجارية رأسمالاً وقوةً وهي شكوى كما نعلم في محلها لان الصيارف الذين هم واسطة التعامل بين البنوك الكبرى وتجار المدينة يقفون اليوم موقف الحيرة من امرهم فلا البنوك تخصم لهم السندات التي بيدهم من التجار لانها محررة بالذهب ولا هم باستطاعتهم ان يستمروا في امداد التجار وهكذا تقف الحركة وتشل التجارة

فالى هذا نلفت انظار اولي الامر لعلهم يبحثون هذه النقطه ويفرجون ولو بعض الكربة عن صدر التجارة في بيروت

لو طبّق القانون!

ذكرت احدى الصحف الاوروبية انه حكم في انكلترا على رجل بحرمانه من التمتع بحماية القانون لانه فر بعد ان أخلي سبيله بكفالة ، وقد استند في هذا الحكم الى قانون يعود تاريخه الى الاجيال الوسطى

وسردت تلك الصحيفة بمناسبة هذا الحكم الذي يدهش صدوره في الجيل العشرين، طائفة من امثال هذا القانون العتيق التي لا تزال نافذة في انحاء بريطانيا العظمى لعدم الغائها او تعديلها بقوانين جديدة وهي بالنسبة لوجودها القانوني لا شيء يمنع القضاة ان يحكموا وفاقاً لها

قالت الصحيفة :

— ان لعبة كرة القدم ممنوعة بامر الملك ادوار الثاني فكل من اشترك بهذه اللعبة بصفة لاعب او متفرج عوقب بالغرامة او بالسجن

*

ويحكم ايضاً بالغرامة او بالسجن على كل من يتخلف عن حضور قداس الاحد إلا لعذر شرعي

*

— يحظر بتاتاً تحت طائلة العقاب الشديد ، ان يزاول احد اعمال البيع والشراء في يوم الرب او ان يشتغل او يستأجر احداً للشغل

او ان يتنزه في الاقدام او ان يمتطي جواداً او عربة ، او ان يستقل قارباً وذلك وفاقاً لاحكام الاوامر الصادرة من جاك الاول وشارل الثاني

الملاكمة نوع من الرياضة ممنوع وكل من زاولها ارتكب جنحة

— ان من يصغي على ابواب الغير بقصد استطلاع اسرارهم يرتكب ايضاً جنحة

وهناك امر صادر في الجيل الثامن عشر بعد الرقص في المحلات العمومية نوعاً من اعمال التشويش والاساءة الى الآداب.

— ان الذي يتلف شيئاً في الابنية العمومية يعتقل.

هذه بعض نماذج من قوانين واوامر وانظمة لا تزال حية في انكلترا لعدم الغائها وانه لمن بواعث السعادة عند الانكليز ان قضاتهم لا يعملون بهذه الاوامر ولا يحكمون بموجبها ولو انهم فعلوا لكان ثلاثة ارباع سكان الجزر البريطانية يقضون حياتهم في المحاكمات وتأدية الغرامات والسجن والاعتقال

فرقة الاستاذ وهبه بك

عادت فرقة الاستاذ وهبه بك الى بيروت بعد رحلة قصيرة قامت بها بين سوريا وفلسطين . وقد ابتدأت منذ مساء الثلاثاء من هذا الاسبوع بتمثيل طائفة من اشهر روايات الفرقة وابدعها وجلها من الجديد الرائع لم تشهده بيروت حتى اليوم

وحسبنا ان نشير الى روايات الجحيم ، والقضية المشهورة وباجي سقا . وراسبوتين . والبرنس جان . وحريق روما . والذبائح .

ليرى القراء اية فرصة ثمينة تسنح لهم للتمتع بفن الاستاذ وهبه بك وهذه الطائفة المختارة من رواياته الجميلة

حفلة خيرية في التياترو الكبير

وردتنا دعوة الى حفلة خيرية كبرى تقيمها المحافل الماسونية الافرنسية مساء الاثنين في ٥ ايار في التياترو الكبير حيث تمثل على مسرحه فرقة الاستاذ وهبه بك رواية — راسبوتين — الشهيرة وهي من اجمل وابدع الروايات التي مثلتها الفرقة في بيروت.

ولا نشك في ان اقبال الجمهور البيروتي سيكون شديداً ومزدحماً على حضور هذه الحفلة ، مساعدة لاعمال البر والاحسان واغتناماً لفرصة حضور هذه الرواية التي ستكون الوداعية لفرقة وهبة بك.

وفق الله القائمين بها الى خدمة الفقير البائس ونصرة اليتامى والارامل.

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت محاسبة لبنان الشمالي (طرابلس) جداول تحقق ضريبة المسقفات لواجب سنة ٢٩ عن عموم قضاء البترون لجبايتها فيمكن للعموم الاطلاع عليها في مكتب المحاسب ومن كان له اعتراض ما عليه ان يقدمه خلال ثلاثة اشهر تبتدئ من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وفقا للقانون المرعي الاجراء حاليا لقاء وصل يعطى له من المأمور المودعة له الجداول المذكورة . وهذه الضريبة متوجبة الاداء برمتها دفعة واحدة

كواكب متلألئة في سماء السينما

قصص طريفة عن بعض الممثلين والممثلات كيف اطلعت الصدف هذه الكواكب

لشهرة نجمات السينما عوامل كثيرة اهمها رضى المخرج . فهو اذا اراد ان يجعل من ابسط الممثلات نجمة كان له ما اراد . ولكن للصدف اثراً بعيـداً في اخراج الممثلة من الظلمات الى النور فلا تلبث ان تتلألأ نجمة في سماء الفن الصامت . والى القارىء بعض ما يروى عن شهرة نجمات السينما المعروفات وهن مدينات بها للصدف اكثر ممـا هن مدينات بها لعبقرية نضجت قبل اوانها

لويز لاغرانج

ان هذه الممثلة الفرنسية مدينة بشهرتها قبل كل شيء الى ضحكة بل قهقهة عدم احترام طويلة في وجـه المخرج « لويس فوياد » فبينما كان الممثلون يستعدون آخر النهار للعودة الى منازلهم بعد تمثيل ادوارهم في ستديو « غومون » طلعت لويس لاغرانج من صفوفهم ، وكانت يومئذ ممثلة بسيطة ، بقهقهة طويلة لم ترق في عين المخرج ، فدعاها ليؤنبها ، فاذا هو يعجب بعينيها الكبيرتين البراقتين المخضلتين ، وبدلاً من ان يؤنبها قال لها بلهجة لطيفة :

— عقاباً لك على عدم احترامك المكان ومن فيه سأعهد اليك بتمثيل دور خطير في روايتي المقبلة

ومن ذلك الحين بدأت شهرة لويز لاغرانج وهي ما تزال في ازدياد يوماً فيوماً

جان دهلي

اما جان دهلي فانه نال الشهرة عن طريق جماله فهو لم يكن عليه الا ان يمر بعينيه المتوقدتين ذكاء ووجهه ذي الملامح الدقيقة وابتسامته الحلوة امام المخرج بيير ماراودن حتى ينال الشهرة دفعة واحدة

ايريك براكله

ان لهذا الممثل الاسوجي قد بلغ الشهرة وضرب بقسط وافر منها بفضل رشاقته وجماله . فانه بينما كان يجتاز رواق احد الفنادق الكبرى في برلين وقع نظر مخرج نروجي عليه ولم يلبث ان فاوضه على العمل في احدى الروايات ، فقبل براكله وكانت شهرته التي يعرفها عشاق السينما

اندره روان

اما اندره روان فهو ذلك الذي يعرف كيف يغتنم الفرص السانحة . فانه قصد يوماً الى ستديو « غومون » في باريس لزيارة صديقه « رينه لورسه» وهو احد ابطال السينما ، فاتفق ان قابله بحضور المخرج غاستون رافيل . فاخذ هذا الاخير ينظر اليه باهتمام ، وبعد ان طرح عليه بعض الاسئلة عن ماضيه الفني فذكر له انه مثّل في عدة روايات لا وجود لها اعجب به كل الاعجاب ولم يلبث ان تعاقد معه على ان يعمل في احدى رواياته . وهكذا بدأ « اندره » حياته السينمائية متدرجاً الى ان اصبحت الشهرة تغمره من كل ناحية

ليليان كونستنتيني

بلغت الممثلة السينمائية ليليان كونستنتيني السابعة من عمرها وهي في قامة صغيرة دون قامة اترابها في هذه السن . فقلقت امها عليها وعهدت بها الى الراقصة المشهورة ايزيدورا دنكان عساها تتمكن بممارستها على الرقص من انماء قامتها فكان من نتيجة ذلك ان ساعد نوع الرقص الذي كانت تلقنه ايزيدورا على نمو جسد ليليان ، فكانت لها قامة لا بأس بها ، ولكنها رجعت من وراء ذلك شهرتها الحالية .

فان المخرج ليون غومون شاهدها يوماً ترقص رقصاً حياً في فيلم « الدبوس الحي » فاعجبه فيها قدها الغريب وعيناها الناعستان ، ولم يلبث ان كلفها بتمثيل دور البطلة في احدى الروايات ولم تثبت شهرتها بصورة نهائية الا بعد ان وضعت كل مقدرتها في الرقص بتمثيل دور بطلة رواية « العنزة ذات القوادم الذهبية »

دوللي دافيس

احترفت دوللي دافيس مهنة التمثيل السينمائي على اثر فوزها بالجائزة الاولى لمباراة في الجمال . فارسلت صورتها الى احدى الشركات المهتمة يومئذ باخراج حياة جان دارك ، فراق جمالها المخرج فارسل يطلبها وعهد اليهـا بدور البطلة .

وينتظر لدوللي دافيس مستقبل باهر في عالم الفن السابع

سوزان بيانكتي

اما هذه الممثلة الكثيرة الاعتقاد بالخرافات فانها تعتبر رقم « ١٣ » مصدر شهرتها ونجاحها . فقد حدثت عنه قالت :

« في اليوم الثالث عشر من احد الاشهر زرت ستيديو ، فطلب مني المخرج ان اقوم بتمثيل دور ممثلة غائبة وكان ساعتئذ حائراً في اختيار من يعهد اليها بذلك الدور . وهكذا كان بدء حياتي السينمائية

« وكذلك في اليوم الثالث عشر من الشهر شرع بتمثيل اكبر الافلام التي ظهرتُ فيها »

مقالات في اسطر

ان الحكمة المثلى لينجو الانسان من العذاب الذي ينتابه عند نكران الناس لجميله هو ان ينسى نفسه وكل ما حوله عندما يقدم على صنع المعروف وعمل الخير.

✲

ان هياج النفوس الطائشة الذي لا يثير حرارة في قلب الغير هو اشبه ببخار الفوسفور الذي يلمع قليلاً في الظلمة دون ان يشعل ما حوله.

✲

قالت ام يقظة تنصح لولدها البالغ من العمر ثماني سنوات: «يجب ان تنسى نفسك يا بني تساهلاً مع رفاقك الصغار» لا انسى نفسي؟ اجابها الولد: كلا انني لن أقدم على هذا ولكنني افضل كثيراً ان أنسى إساءة هؤلاء الرفاق»

✲

الضجر هو سيد قاسي القلب، فلكي يفلت الانسان من قيود ظلمه، عليه ان لا يتردد في اشغال نفسه بمختلف الأعمال حتى المناقضة منها لميول طبيعته.

✲

يجب ان لا نأمل خيراً من الاشخاص الذين يذيعون في مجالسهم الكلمات الجميلة وحسبك ان تراهم يكررونها دائماً لتعلم ان هذه الكلمات لا تقيد قائلها برباط ما.

✲

لنشفق على الرجل الذي لقصر مداركه لا يعرف اسباب شقائه، واذا كان يعرفها فهو لا يملك قوة على محاربتها

✲

اترك الثرثارين يمعنون في هذرهم فذلك أحسن وسيلة لتصبح في اعينهم الرجل اللطيف والمتناهي في الذكاء والعلم

عند ما يحاول بعضهم ان يحرر الشعوب بقطع الاجم التي تشد جماحها اتعلم الى اين تذهب هذه الشعوب؟

انظر الى سيارة اطلق لها اقصى درجات السرعة واختل فيها «الفران» فتعلم عندئذ اي خطر يتهدد الشعب الذي تسارعت خطواته بانتزاعه لجامه في طريق الشرور والشهوات

✲

التمليق هو تقليد خبيث للحفاوة

✲

انك تتذمر ايها الصديق من ان الحياة قصيرة فكن حكيماً في ان لا تجتازها سريعاً فتزيد في قصرها

✲

انك تسامح نفسك في خطيئات صغيرة تخالف بها قواعد الاخلاق والاداب وهذا امعان في الخطأ منك. لان الماء التي تقطر نقطة نقطة فوق اصلد الصخور تنتهي بان تخرق ذلك الصخر

✲

انك تشترط في الحذاء الذي تقنيه والثوب الذي تشتريه ان يكون على قياس متناسب مع قدمك وجسمك اما اطماعك النفسية فانها تفوت دائماً الحد الذي تصل اليه نفسك وطباعك

عودة اديبين

عاد من باريس صديقنا الاديب الاستاذ محمد علي حماد سكرتير الجمعية العربية السورية في باريس بعد ان صرف فيها سنتين في طلب العلم العالي وقد ودعه اخوانه في باريس في حفلة زاهرة ذكروا له فيها مواقفه المجيدة في خدمة الجمعية وغايتها الوطنية

وعاد منها ايضاً الاديب السيد مختار خالد فنهنيء الاديبين بالعودة سالمين ونرحب بهما اعظم ترحيب

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

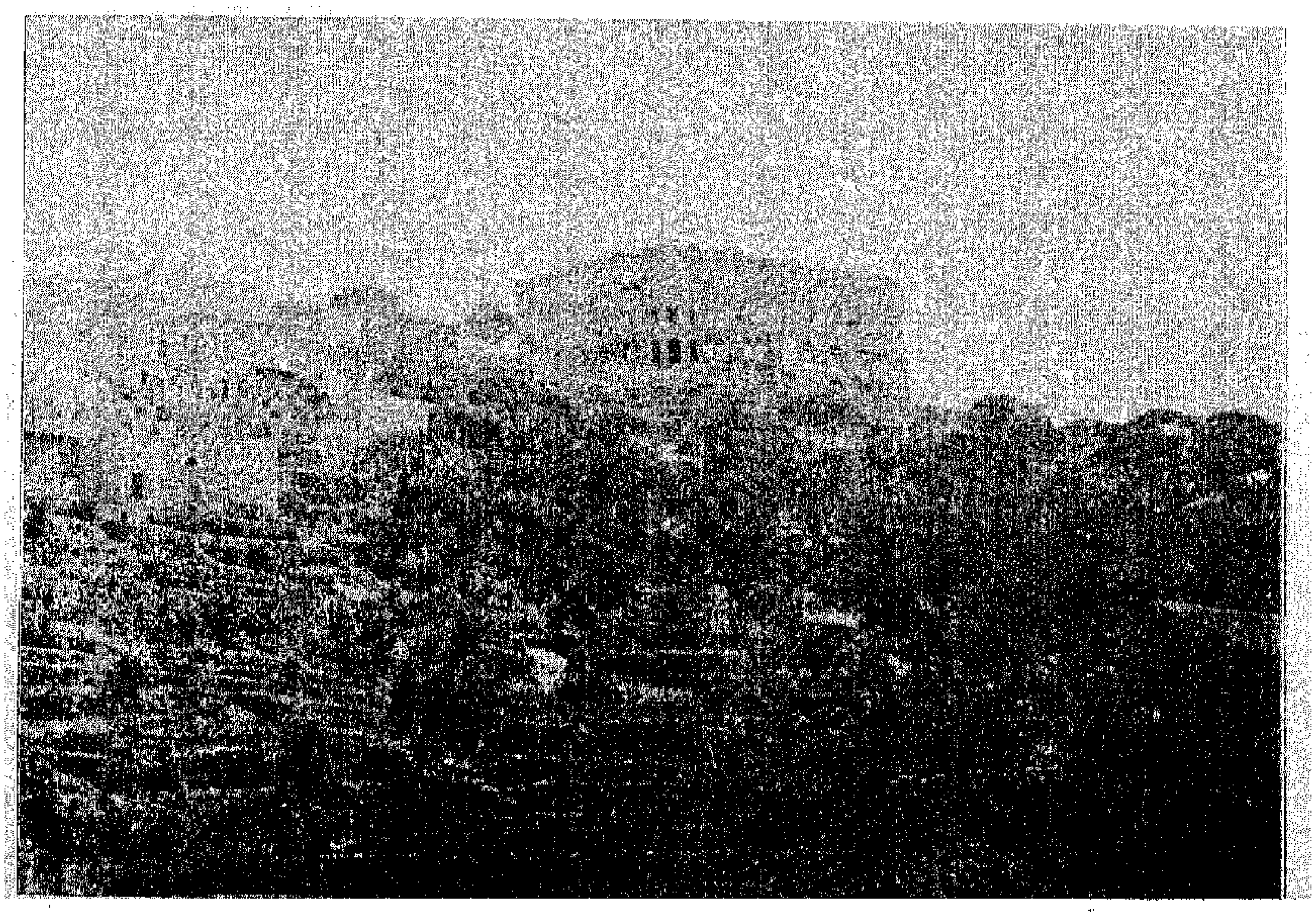

مذكرات بوليس (تابع المنشور على الصفحة ٤)

مسدسينا، وشرعنا ننزع اساورهما.

«ولما باشرنا عملنا هذا استيقظتا، على انهما اطبقتا جفونهما رعباً عندما شاهدتا المسدسين، ولم تستطيعا ان تلفظا حرفاً، فتركناهما على هذه الحالة بعد ان اخذنا حليهما وخرجنا من باب القصر.

«وقد نبح كلب المنزل في أثرنا، وكان في الحديقة قرب باب القصر، وارتمى يهاجمنا فاسرعنا الى الفرار خوفاً من انتباه الخدم.

«ولم يتمكن رفيقي سعدالله من اخذ حذائه، فتركه بين شجيرات الموز.

— والآن اخبرني كم هي الاساور التي سلبتموها ؟

— اربع (مباريم) وثمانية اساور، منها سواران معلق بها انصاف ليرات.

— واين الاساور ؟

— خبأها شريكي سعد الله عنده.

*

دونت اعتراف هذا السارق فصادق على اقواله بيده ثم اودعته سجن التوقيف، وذهبت ومعاوني سعيد افندي للقبض على شريكه سعدالله فعثرنا عليه في محلة البسطة التحتا فقبضنا عليه وسقناه الى الدائرة حيث شرعت في استجوابه:

— اخبرني يا سعد الله من اين لك هذا الحذاء الجديد ؟

— اشتريته من سوق الارمن بريالين مجيديين.

— وحذاؤك العتيق اين تركته ؟

— اعطيته لرجل فقير متسول.

— هل تعرف عبد الغني دوغان ؟

— نعم اعرفه.

— هل لك علاقة به او صداقة معه ؟

— كلا ليس بصديق لي، ومعرفتي به بسيطة جداً.

— الا تجتمع به دائماً ؟

— انني لا اجالسه ابداً.

— هل نظرته في هذه المدة ؟

— من خمسة عشر يوماً لم اره.

— الم تره منذ ثلاثة ايام وتجتمع معه ؟

— البتة

— عجباً يا سعدالله. امـا كنت ساهراً معه في قهوة المصيطبة منذ ثلاث ليال ؟ لماذا تنكر ؟ الم تسهر معه في المقهى حتى الساعة الثانية بعد نصف الليل اي حتى آخر دقيقة من اقفالها ؟

— ابداً لم اسهر معه ولا رأيته

— كفاك كذباً ! الم تذهب واياه بعد انصرافكما من المقهى بطريق حي الدروز ؟

فوجم وتلعثم ثم تمالك نفسه وقال:

— كلا

— هل تظن انني جاهل مـا فعلتما ؟ أتريد ان اسرد عليك جميع ما فعلتماه ؟ الا تراني مطلعاً على جميع تفاصيل المسألة ؟ فعلام تحاول الانكار ؟

اخذ سعدالله يقسم بالله ورسوله انه لم يرافق عبد الغني دوغان، ولا سهر معه في المقهى البتة

ولما طال به الانكار اخرجت له حذاءه المرقوع وقلت

—أليس هذا لك وقد اشتريته من عند داود النعماني ؟

— بلى ؟ كان لي، لكني منحته رجلاً فقيراً كما قلت لحضرتك

— الم تتركه يا سعد الله بين شجرات الموز قبـل ان تتسلق ميزاب قصر بشاره الخوري ؟

فاجفل بالرغم منه واصفر وظهرت عليه امارات الخوف الشديد، وحاول التجلد. ولكن انى له ذلك وكيف يخفي امتقاع وجهه او يتسنى له خداعي بهذه المظاهر الكاذبة

قلت— اسمع يا سعد الله فانني مخبرك بجميع تفاصيل جريمتك، ثم شرعت اقص عليه كل ماعلمته عن تلك الجريمة من البداية الى النهاية

وكان هذا اللص العنيد يصغي الى اقوالي مطرق الرأس لا يبدي ولا يعيد، وقد اخذ العرق يتصبب من جبينه، وصدره يعلو ويهبط، واغمض عينيه كانما اراد ان لا يراني ففاجأته بصرخة ازعجته وقلت— مالك ساكت ؟ اليس ما حدثتك به حقاً ؟

فبذل جهداً عظيماً علّه يتمكن من لفظة يرد بها التهمة عن نفسه ولكن لسانه تلجلج. فقلت له وقد اشتد تضعضعه:

— اتريدان ادلي اليك بما هو اكثر من ذلك ؟ وعندئذ ترى مني ما لا يسرك. الم تأخذ الاساور لتخفيها عندك !

وكان قد فقد كل رجاء ازاء هـذه الفضائح التي لا يستطيع انكارها فلم يسعه الا الاعتراف، وقد اقر بان الاساور عنده

— واين خبأتها يا سعد الله ؟

— في بستان قرب بيتنا. فتفضل لكي اسلمك اياها.

فدونت افادته وامضاها بيده ثم اخذته انا ومعاوني سعيد افندي الى البستان الذي اخبرنا انه خبأ الاساور فيه وهناك تقدم امامنا الى شجرة قديمة العهد فحفر تحتها حفرة صغيرة، واستخرج منها صرة دفعها الي فاذا فيها جميع الاساور لا ينقص منها سوى نصف ليرة من الانصاف المعلقة. قال سعد الله انه قطعه واشترى به حذاءه الجديد...

عدنا الى الدائرة فاتممنا معاملة اوراق الجريمة، وقدمت الاساور والشقيين المذكورين الى مدير الشرطة الذي لم يسعه حين علم باكتشافنا هذه الجريمة الفظيعة الغامضة الا ان يقبلنا ويصافحني ومعاوني شاكراً اهتمامنا لاظهارها والقبض عـلى هذين المجرمين.

واحيلت اوراق الجريمة الى القضاء، وظهرت جرائد الثغر طافحة بالحمد والثناء عـلى دائرة الشرطة وبالاخص رجالها السريين.

وفي المحاكمة حكم على هذين الشقيين بالسجن سبع سنوات مع الاشغال الشاقة وكان في هذا الحكم الصارم عبرة لامثالهما.

نور العرب

الشحاذ — يا سيدتي ألا تعطيني ربع ليرة لاذهب الى حيث عائلتي تنتظرني ؟

السيدة — نعم اعطيك. خذ ما طلبت ولكن اين هي عائلتك الان ؟

الشحاذ — انها في تياترو الصور المتحركة

نجيب الريحاني

كشكش بك الحقيقي في بيروت

على مسرح التياترو الكبير

الاستاذ نجيب الريحاني شهرته تعدت حـدود مصر وذاعت في كل قطر عربي وكيف لا يكون ذلك وقد وقف الرجل على خشبة المسرح منذ نيف وعشرين عاماً لا يقـدم للجمهور الا روائع الفن وبدائع الابتكار ويتدرج بمسرحه ورواياته وسامعيه تدريجاً سريعاً حتى يبلغ الذروة التي يطمع ان يصل اليها فنان قدير

اضحك الاستاذ نجيب الريحاني مصر ووعظها ابلغ عظة تحت ستار تمثيله المجوني فأكبرت مصر شأنه وقدره الجمهور اي تقدير فأقبل على لياليه « الكشكشية » اقبالا عظيما

وها هو الريحاني قادم الى بيروت ليقف من اهاليها موقفه من اهالي مصر فيقابلونه—ولا شك—بمثل ما قابله المصريون جزاء بجزاء

يفتتح الريحاني ليـاليه مساء الخميس الواقع في ٨ ايار وسيحييها سهرات فريدات ويعرضها فرصاً سانحات مـن مصلحة ابناء بيروت ان يغنموها لذاتها ويصحب هذا الممثل الكبير فرقة مؤلفة من ٤٠ ممثلاً وممثلة بينهم المنشدون والراقصات والموسيقيون وكلهم بارع مجيد ويكفي ان نقول ان الاستاذ « دني دنيس » مدير الاوبرا كوميك الباريسية حضر ليالي الريحاني فاعجب وادى شهادة حق نشرها عـلى صفحات كبريات جرائد مصر

فليتذكر الجمهور ان ليلة الافتتاح في ٧ ايار وان الاستاذ نجيب الريحاني هو « كشكش بك الحقيقي » وهذا كاف

متعهد الحفلات — خضر النحاس

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من نهار الجمعة ٢ ايار سنة ١٩٣٠ تجري في غرفة وزير الاشغال العامة مناقصة علنية على اعمال توسيع وتقويم الطرق المبينة ادناه

طريق بيروت — بيت مري (القسم الرابع)

طريق انطلياس — بكفيا (القسم الثاني)

طريق محطة بحمدون — قرية بحمدون

طريق الشياح — الغبيره

وذلك وفقاً للشروط الموضوعة التي يمكن للمتعهدين الاطلاع عليها يوميا اثناء ساعات العمل

بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٩٣٠

مدير الاشغال العامة

الامضاء: جميل الخازن

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط منطقة رمل المزرعة المحدودة كما يلي
شمالا — طريق المزرعة (سابقة شارع الزاس لورين)
حتى حد المدينة القبلي
جنوبا — اخر حدود الرمل
شرقا — طريق صيدا (الطيونه)
غربا — طريق وطا المصيطبه

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة مع الطرق المجاورة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما يقدمها بظرف خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقا للمادة ١٢ من قانون الابنية

بيروت في ٢٦ نيسان ١٩٣٠ — محافظ بيروت
رئيس البلدية — الامضاء : سليم تقلا

يعلن محل التصوير خاصة بونفيس شارع جورج بيكو انه على استعداد دائم لطبع الخرائط على ورق «فاروا برسيات» باحدث الطرق الفنية علاوة عن التصوير الفني والمناظر الجميلة للبلاد الشرقية

صندلات — بوطات كلاتيل

يا امهات الاولاد هكذا يكون فرح احبائكم الصغار لما تشتروا لهم احذية (استندر) الجميلة والرخيصة

الوكلاء الوحيدون : تجار اخوان وشركاهم

O ENGLEBERT FILS & CIE

Englebert

دولاب
انكلبرت الجديد

هذا الدولاب بطبعته الجديدة يعد امتن الدواليب واجملها . كل المتانة هي في الكتان . وكتان دواليب انكلبرت مصنوع من القطن المصري الممتاز ولا احد يجهل افضلية القطن المصري على القطن الاميركاني وزيادة سعره . جربوا دولاب من الطبعة الجديدة وقابلوا معدل خدمته على خدمة احسن الدواليب التي تستعملوها . واطلبوا من وكيل منطقتكم ان يكفله لكم

الوكلاء العموميون

تامر اخوان بيروت

تلفون ٧ — ٤٣
تلغرافياً — تامر

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber C°

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE

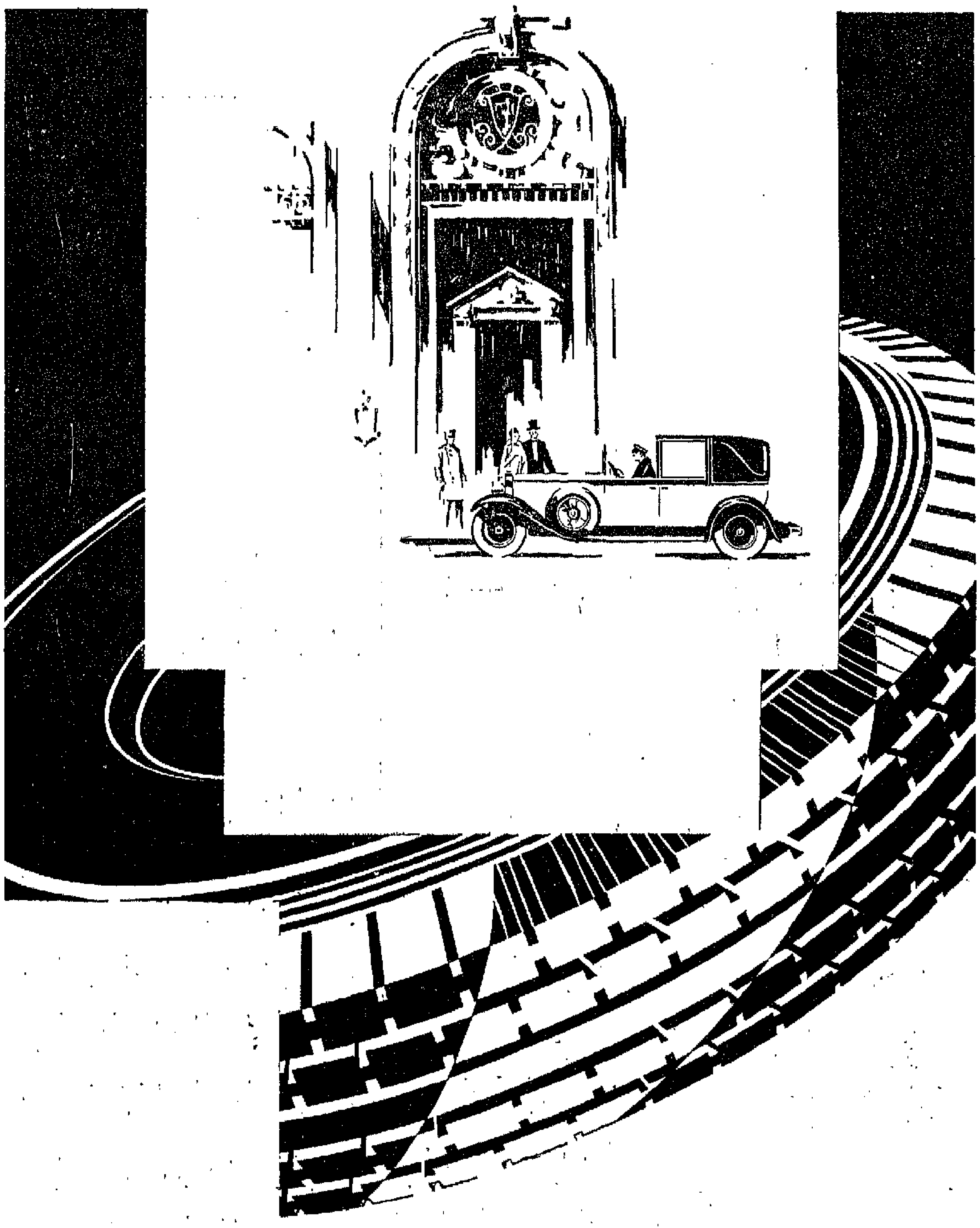

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ROYAL

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

العدد ٩٠٤ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١١ ايار

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الصحافة اللبنانية تكرم المستر لويد

تمثل هذه الصورة المستر لويد من اصحاب جريدة « شيكاغو تريبون » الامريكية وعائلته وقد ظهر فيها الى يسار الواقفين حضرة مواطننا الفاضل السيد ميشال معلوف . ننشرها بمناسبة الحفلة التكريمية التي نظمتها الصحافة اللبنانية احتفاء بزيارة المستر لويد وعائلته وتوثيقاً لعلاقات الصداقة التي تربط بين الشعب الامريكي النبيل وبين ابناء لبنان في الوطن والمهجر . ويسرنا ان ننوه بمكانة مواطننا السيد معلوف التي ترفع في العالم الجديد الاسم اللبناني عالياً

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٠٤
السنة العاشرة

المعرض

١١ ايار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

هوامش على الحوادث

يوم الشهداء

ما برحنا — من يوم جعلت الحكومة بموافقة المجلس التمثيلي في ذلك الحين يوم ثاني ايلول تذكاراً للشهداء — نقيم القيامة في الصحف ومن على المنابر وفي كل سنة على هذا اليوم التذكاري « المزيف » كما يسميه بعضهم

وفي كل سنة تطلع الصحف في ٦ ايار وفي ٢ ايـلول محتجة على يوم الشهداء الرسمي طالبة ان يكون في ايار لان قافلة الشهداء الكبرى اعدمت في السادس من هذا الشهر .

ولا ندري سبباً جوهرياً لكل هذه الضجة لاسيما وان يوم الشهداء هو تذكير الناس باولئك الذين قدموا حياتهم ضحية غالية لاستقلال بلادهم

ان يوم الشهداء وضع لكي يذكرنا بان الاستقلال لا يبنى الا على التضحية فهو لا يعبر عن تاريخ معين بل عن فكرة سامية . وفي اي يوم تجيء هذه الفكرة تجيء في وقتها .

وفي اي يوم ايضاً من ايام السنة ذكرنا شهداءنا نحسن عملاً ونقوم بواجب مقدس علينا

واننا نفضل ان يبقى يوما ٦ ايار و ٢ ايلول مخصصين لتذكار الشهداء ، اذ ماذا يضر ان نقف مرتين في السنة على قبور هذه الضحايا الغالية وننحني باحترام وخشوع امام الدم الذي أريق طاهراً بريئاً في سبيل الاوطان

ولو كان لنا مئة يوم في السنة نتذكر بها شهداءنا لما وفينا هؤلاء الاخوان الاعزاء حقهم علينا وعلى هذه الارض العزيزة .

اذن فلا بأس من بقاء اليومين الرسميين لذكرى الشهداء .

يوم يذهب فيه الشعب الى قبور اخوانه الابطال

ويوم تسير به الحكومة الوطنية الى حجر الزاوية الاول في كيانها .

*

بالمناسبة

وبمناسبة تذكار الشهداء لا بد لنا من الرجوع قليلاً الى تلك الفكرة الحية فكرة اقامة اثر تذكاري لاكرامهم في نفس المكان الذي أعدموا فيه

لا نعود الان الى ذلك الحادث المؤسف حادث العبث بالاموال التي جمعت لذلك الاثر فعلى الحكومة انتهتم بالامر قبلنا وان تحافظ على كل درهم جمع في هذا السبيل لانه مال مقدس .

بل نذكر ان الفنان اللبناني النحات يوسف الحويك دائب في هذه الايام على صنع الاثر التذكاري

وقد زرناه من مـدة في معمله حيث يشتغل بهدوء وسكينة وتكتم فاذا امامنا صورة اولية من ذلك الاثر الذي سيكون ولا ريب موضوع اعجـاب رجال الفن الغربيين انفسهم

واجمل ما في هذا الاثر انه يصنع كله من الارض اللبنانية فصلصاله لبناني والحجر الذي ينحت منه لبناني ايضاً من صميم صخور الجبل . واليد التي تنحته لبنانيـة صرفة والفكرة التي اوجدته احتوتها مخيلة لبنانية

ومن يدري اذا لم يكن في ذلك الصلصال الذي يعمل منه الان اثر الشهداء ذرات من اجسام تلك الضحايا

وقد ايدت الحكومة اللبنانية مشروع النحات الحويك

ولا ينتهي فصل الصيف حتى يكون الاثر قائماً على الساحة الكبرى — ساحة الشهداء — داعياً الناس ان ينحنوا — باحترام واجلال — امامه بعد الله

*

لجنة فحص السجون

بالحقيقة ان فكرة تأليف لجنة نيابيـة لدرس حالة السجون كانت فكرة مصيبة جداً فانه ما كاد المجلس ينتخب هذه اللجنة حتى اهتمت الحكومة وخصوصاً دوائر العدلية بانهاء جميع ما تأخر من قضايا الموقوفين لا سيا اولئك الذين لم يستجوبهم مستنطق حتى الان ، واسرعت المعاملات اسراعاً مدهشاً تحير منه المسجونون انفسهم

وهذا يدل على ان للمجلس النيابي مهما انتقده المنتقدون هيبة وسطوة حتى على اولئك الذين لا توثر فيهم السطوات

ولا بأس من ان يتخذ المجلس من حادثة لجنة فحص السجون درساً فيكون رقيباً دائماً على اعمال الحكومة حتى اذا رأى دائرة تعمل عملاً لا يتفق مع القانون يقف في وجهها بواسطة تحقيق نيابي ، لان من حقه ان يحقق

ستقوم اللجنة بواجبها غداً وتضع تقريرها وستكون له فائدته الكبرى باصلاح امور كثيرة شكا منها الناس بل شكا منها بعض رجال الحكومة المسؤولين

*

نحن وجمعية الامم

يسافر غداً الى باريس المسيو روبر دي كاي ، متقدماً المسيو بونسو ، ليعرض تقريره عن هذه البلاد امام جمعية الامم

في كل سنة يأتي المسيو دي كاي الينا ليضع هذا التقرير عنا وعن احوالنا ، فهو والحمد لله مندوبنا شئنا ام ابينا امام لجنة الانتدابات في جمعية الامم

لا يمكننا ان ننتظر الشيء الكثير من هذا التقرير فقد تعودنا ان نسمع كيف يدافع المسيو دي كاي عن احوالنا وعقليته في فهمنا لا يمكننا ان تتغير فهي ثابتة على ما كانت عليه قبل الثورة السورية وبعدها

سأل المسيو دي كاي كثيراً كما قال لنا بعض الذين قابلوه ولكنه لم يرد على سؤال ما ، فهو يأخذ ولا يعطي وستظهر بلادنا غداً بفضل تصريحاته امام جمعية الامم ، جنة تجري من تحتها الانهار لا سيا في الاقتصاديات

ويجب علينا — بعد هذه التصريحات — ان ننكر اننا في ازمة خناقة وان الحالة التجارية تكاد تصبح عدماً

ان المسيو دي كاي يقول عنا اننا في نعيم

اذن فنحن في النعيم . . ولو احترقنا .

ميشال زكور

تكريم الشهداء

درجت الامـة على تكريم شهدائهـا الذين ضحوا بنفوسهم في سبيل حريتها واستقلالها قياماً بالواجب المقدس الذي تحسه الامم الحية في مثل هذا الحال

وسيكون يوم الثلاثا في السادس من ايار يوم ذكرى شهدائنا الميامين فاللجنة التي اخذت على عاتقها القيام بحفلة التكريم تـدعو الامة جمعاء للاشتراك معها في القيام بهذا الواجب الوطني المقدس

تنظيم الحفلة

(١) — تستقبل لجنة التكريم وفود المدن والجهات في ساحة الشهداء الساعة الثالثة بعد الظهر

(٢) — يسير الموكب على نظام تعده اللجنة

(٣) — لا يجوز القاء خطب لغير الخطباء المتفق عليهم

لجنة تكريم الشهداء بيروت

*

تمثال الفقيد الكبير

نخله بك تويني

هي حفلة من اجمل الحفلات واكثرها هيبة وانتظاماً تلك التي نظمتها جمعية مساعدة المرضى الارثوذكسية احتفالاً بازاحة الستار عن تمثال فقيد بيروت المرحوم نخله بك تويني الذي نصبت قواعده في باحة مستشفى القديس جاورجيوس تخليداً لمآثر الفقيد في خدمة الوطن بصورة عامة والمستشفى بصورة خاصة .

ولقد تصدر الحفلة فخامة رئيس الجمهورية وحضرها سماحة رئيس المجلس النيابي واركان الحكومة اللبنانيـة والرؤساء الروحيون في المدينة ، وفريق كبير مـن النواب والاعيان والادباء .

ولما انتظم عقد الدعوة وقف السيد نجيب مصور والقى باسم الجمعية صاحبة الدعوة خطاباً بليغاً الم فيه بحياة الرجل الكبير ومآثره وخدماته ، ثم وقف فخامة رئيس الجمهورية فأزاح بيده الستار عن النصب بين تصفيق ملؤه الاحترام والتقدير .

وتكلم سيادة ايليا الصليبي رئيس الاساقفة الفخري فأفاض بخطبته المؤثرة في تصوير الفقيد وبيان مكانته السامية وتعداد خدماته الثمينة للملة والوطن .

والقى حضرة النائب الاستاذ جبرايل نصار كلمة باسم المجلس النيابي ثم وقف الدكتور المحامي حبيب افندي ابي شهلا فألقى خطاباً افرنسياً كان له اجمل وقع في النفوس وقد اسهب فيه الخطيب بوصف شخصية الفقيد ونفسه الكبيرة والفراغ الذي تركه في المجتمع اللبناني .

وهنا اختلف المدعوون الى مائدة من المرطبات والحلويات وانصرفوا يترحمون على الفقيد ويرددون مع الشاعر

كل شيء مصيره للزوال غير ربي وصالح الاعمال

المرأة في بيروت تكرم النصير جرجي نقولا باز

وصف الحفلة — حديث الاستاذ باز للمعرض — خطاب الانسة نظيرة زين الدين
قصيدة الكاتبة الشاعرة ماري عجمي

تكريم النصير : بهذا العنوان الحماسي توّجت السيدات رقاع الدعوة لتكريم السيد جرجي نقولا باز مساء الخميس الماضي في مدرسة الاحد فكان الاقبال من اصدقاء المحتفى به وصديقاته والادباء على حضور حفلة تكريمه عظيماً ، فعجت بهم قاعة مدرسة الاحد وتعاقبت الخطيبات ، فالقت الاميرة اسما ابي اللمع كلمة اتت فيها على ذكر جهاد باز مدة ثلث قرن ، وتلتها بخطاب الانسة حنه ابو الروس . ثم تكلمت بدورها كل من السيدات والأوانس تمام داود ، نظيرة زين الدين ، خرستين رزق ، روز شحفة ، نازك سركيس ، ماري عجمي . واستأذن الاستاذ قسطنطين يني رئيسة الحفلة فالقى بيتين من الشعر باسم مجلة ميزفا

فنشكر السيدات اللواتي قمن بهذه الحفلة ، واننا نشاركهم بتقدير خدمات السيد باز الذي نعدّه ركناً من اركان النهضة النسائية في بلادنا ، ولقد رأى المعرض ان يتحدث الى الاستاذ باز ، ويطالع القراء حديثه فيما يلي :

حديث جرجي باز

لا اصف لك جرجي باز بشكله الخارجي ، فصورته الى جانب هذا الكلام تكفيني مؤونة هذه المهمة . وكذلك لا اعرض التشريح نفسيته فذلك ميسور لمن يتصفح كتاباته ويستمع الى احاديثه وانما انقل اليك الحديث الذي جرى لي معه بمناسبة تكريمه لعمله مدة ٣٤ سنة على خدمة المرأة والانسانية . فهو يريد ان يكون انسانياً قبل كل شيء ، بدليل الاسم الذي اطلقه على مجلته الجديدة « الانسان » والتي لم تصدر بعد

*

قلت : كم كان عمرك عندما ابتدأت بخدمة المرأة ؟

قال : كنت ابن اربع عشرة سنة لما ترجمت عن الافرنسية رواية « جان — ماري » . نقلتها الى العربية لان بطلها امرأة . اول خطاب القيته عن المرأة يعود تاريخه الى عام ١٩٠٢ ، بحثت فيه تاثير النساء في الارتقاء . دافعت عن المرأة ، ما زلت ادافع عنها باعتبار ان فيها الاهلية الكافية التي تمكنها من ان تكون متمتعة بكل حقوق الرجل ، واجباته . في اعتقادي انه لا يقوم للرجل قائمة بدونها . هي مهذبة لطباعه ، مثقفة لميوله ، مغذية لنفسه .

— هل ناصرت المرأة بدافع طبيعي ام هناك ثمة عامل خارجي دفع بعاطفتك في هذه الطريق ؟

— ان اهمال الرجل للمرأة ، انكاره لحقوقها حملاني على نصرتها ، الدفاع عنها . كنت اراها مظلومة . كان يسوءني منه عدم مبالاته بمقامها الاجتماعي ، عدم تقديره لمواهبها الفطرية . لعل اهم العوامل التي نفرتني لنصرتها هو ما كنت اعجب به في المرحومة والدتي من ذكاء ، رصانة ، جد ، حكمة ، اقدام ، بداءة ، حتى اذا اختليت بنفسي شعرت شعوراً مبهماً بان المرأة كالرجل قادرة على كل شيء . قد نما هذا الشعور المبهم في اعماقي مع الايام حتى تكشف لي عن جوهره ، قوته .

— كيف انشأت مجلة الحسناء ؟ وهل قامت صعوبات في وجهك يومئذ ؟

— اي عقبات ! اي تثبيط ! فكرت بعد اعلان الدستور العثماني في خدمة بلادي ، فرأيت بعضهم يخدمها بواسطة السياسة ، فقلت بنفسي : انا اخدمها ايضاً ، لكن بواسطة ترقية مستوى المرأة ، العناية بشؤونها ، رفع مقامها ، تشجيعها على ولوج ميدان العمل المثمر . غير ان المرحوم سليمان البستاني ، صاحب الالياذة ، لم يكن من مناصري فكرتي بل انه كثيراً ما نعى على محاولتي المجدية . كذلك كان شأن الشيخ اسكندر العازار . ان هذا الاخير لم يكن يعتقد

جرجي نقولا باز

ان في عملي فائدة . اما البستاني فبعد ان شعر بانني ماضٍ في اصدار مجلتي قال : لا بأس ، لكن ضعها باسم امرأة ، وكن محررها من وراء الستار . . . اما المشتركات بها فقد كان رجالهن اذا وصلتهم الاعداد أعادوها الى صاحبها ، هازئين ، ضاحكين ، غير مؤمنين . ان عمي الذي كنت اعيش واياه تحت سقف واحد كان خصماً لفكرتي . فتأمل !

— هل كان من اثر لقرينتك عليك في تأييد انصرافك الى خدمة المرأة ؟

— انها اكدت لي بشخصها الحي ، الناطق ، ان في المرأة الاهلية الكافية لمساواة الرجل ، مجاراته في سائر مناحي الحياة الفكرية ، العملية ، حتى ما يستلزم منها قوى عضلية . انها قوت ايماني بفوز المرأة يوماً ، بحصولها على مقام الرجل في هذا المجتمع الانساني

— هل من صدمة عنيفة تذكرها في جهادك النسائي ؟

— صدمة عنيفة ما زالت صورها الهمجية تلاحقني حتى الساعة . ففي سنة ١٩٢٨ كتبت مقالا في الاحرار ادافع به عن « حياة المؤيد » التي اعتدي عليها في دمشق . ايدت يومئذ دعوة الوطنيين السوريين الى تحرير المرأة . فلم يرق ذلك في اعين بعض الصحافيين ، فكتبوا ضدي ، قرقعوا ، احتجوا ، ضجوا ، ملأوا البلاد صياحاً . . كأن هذا لم يكف خصوم المرأة ، خصومي ، فتلقيت يوماً كتاباً يهددني فيه مرسله بالقتل ، مما جاء فيه قوله : « موعد قتلك يكون يوم تكتب مقالة جديدة عن المرأة . . . » هل تُسمى هذه صدمة ؟ اذا كانت كذلك فما الذها ، الطفها ، انعمها في سبيل نصف الانسانية الافضل !!

— اين وصلت ، حسب رأيك ، النهضة النسائية في بلادنا ؟

— لقد اجتازت دور الطفولة بعد ان تأسست على قاعدة متينة . لم يبق من خوف على مستقبلها . انه سيكون جليلاً ، عظيماً ، رائعاً ! في رأيي لو يتاح لخريجات المدارس الاجنبية المشبعات بالثقافة اللاتينية ، من يشجعهن على العمل في حقل المرأة ، لكنت ترى العجائب . ان بنيهن من ضربن بقسط وافر من العلوم . اما النهضة النسائية اليوم فقائمة على سواعد خريجات المدارس الاميركية ، على جهودهن ، الملقحات بالثقافة الانكلوسكونية .

— ماعساه يكون مستقبل المرأة في هذه البلاد ؟

— حسن جدا ، انها لتبلغ بسهولة الى مجاراة الرجل في سائر اعماله .

— حتى السياسة ؟ ؟

— حتى السياسة ، خصوصاً السياسة .

— ما هي الطريق والخطة اللتين يجب ان تسير عليها المرأة بعد اليوم ؟

— لا سبيل لفوزها بحقوقها ، بنجاح دعواها ، إلا اذا وحدت كلمتها في سبيل خير الانسان عامة ، فاهتمت في اخلاص بتأييد مكانتها الانسانية .

— ماذا تفضل للمرأة في مسعاها « ألعنف ام المحبة » على طريقة غاندي ؟

— المحبة ، المسالمة ، العمل الايجابي المنتج .

— هل لك ان تحدثني عن تأثيراتك وسط الاحتفال بتكريمك ؟

— لقد تأكدت ما كنت اظنه دائماً بأن المرأة تقدر الجهود المخلصة ، المنزهة ، المجردة ، التي تبذل في سبيل المرأة ، المجتمع ، حق قدرها . لقد اخجلني السيدات !

— لكنك اسرفت في التواضع كثيراً جداً ؟

— هذا ما شعرت به حقاً .

فؤاد
من عصبة العشرة

قصيدة الانسة ماري عجمي

ننشر فيما يلي القصيدة الرائعة التي انشدتها في حفلة (باز) الكاتبة الكبيرة والشاعرة المجيدة الانسة ماري عجمي وقد مهدت لها بكلمة نثرية يطالعها القارىء مع القصيدة .

الادب الحي

للسيد باز — وقد امسى هذه الليلة ومن حوله سرب الحمائم ذلك الطائر المجنح — فضل علي لا انساه . انه كان

في عداد الاصدقاء الادباء الذين شجعوني على الكتابة والنظم ومنهم صلاح اللبابيدي وفليكس فارس وقسطنطين يني وامين نخله وكرم البستاني وشاكر الكرمي رحمه الله وكثير غيرهم

لماذا استغرب الناس هذه الحفاوة بالسيد باز على وفرة اصدقاء المرأة من الادباء هنا وفي المهجر فان عجبهم لا يطول حتى يزول متى علموا السر وهو انه ذو مزية ظاهرة ليست هي حبه للمرأة فحسب فكلكم محب للمرأة . . . ولكنه القدير على ان يحب المرأتين معاً — تلك التي يحبها الرجال وهذه التي لا يحبون — حباً قاصراً على تنشيطها وموآساتها واجابة ملتمسها

اما قيمة ادبه واثره في المجتمع ففي رأيي ان انفس مؤلفاته واكثرها سداداً واحكاماً هو ذلك الكتاب الرائع كتاب عقد زواجه على سيدة جليلة عالمة نبيلة مشت في طليعة بنات عصرها وما تزال القياس الذي يقيس به المحتفى به مقدرة النساء بل المثل الاعلى او النور الذي يسترشد به قرينها واصدقاؤها وعارفوها ومرضاها والان . . الى القصيدة

قالوا اما لك في التشبيب من اثر
قلت الحديث شجون رائع الذكر
اني لأهوى، واين الرغم من ادب
سبا نهى نجباء البدو والحضر
اذا ذكرت اسمه استنشقت عاطرة
تهب بين الربى في مطلع السحر
وخلت في وقعه الاعواد شادية
وكل حرف به من رنة الوتر
احببته طفلة تأبى الرضاع اذا
خلا الرضاع من الانشاد والسمر
وقلت يا قلب انت اليوم مرتعه
وقلت يا عين ما قد شئت من سهر
يضيق بي المنزل الخالي على سعة
ويظلم الافق الصافي من الكدر
فالروض حيث يكون الحب عن كثب
والقفر حيث توارى الحب عن نظري

*

ان كنت لا تعشق الآداب مفتتناً
ولم تذق في هواها نشوة السكر
كنت الجماد فلا ظل ولا عبق
شتان بين وريف الظل والحجر
تلك القوافي التي تسبيك روعتها
وينجلي حسنها عن فتنة الزهر
لها الرخامة من ترجيع صادحة
حنّت جوارحها للغصن والنهر
لها وضاءتها من مهجة صُهرت
لها سلافتها من ناضج الثمر
في كأس لفظ رشيق كالنسيم سرى
في الفجر يحمل فوح السهل والوعر

*

حب الحقيقة رود الناس كلهم
ان الحقيقة في الاعماق كالدرر
ليس الخلود باملاء الصحائف من
فكر عقيم ولغو غير مغتفر
ولا النبوغ بوحي دون ما رهق
لكنه العرق المصبوب كالمطر
ما كان سطر نقي اللفظ منسجم
في اي معنى بديع الرمز مبتكر
ألا رأيت غضون الكدح ناصعة
على جبين المجليّ قوس منتصر
وانما الخلد للابداع في ادب
تهوى استعادته في غير ما ضجر

*

في الحب في الفن في الارباح طائلة
في الجد في اللهو في الاحكام في العبر
صحائف علمتنا وهي صامتة
بث السرائر للتخفيف والذكر
كواكب وهبت للبكم السنة
وارجعت للمعمّى قوة البصر
روائع هن في الافراح شمس هدى
وفي الليالي ضياء النجم والقمر
وكل ما يشتهي الانسان يدرسه
ان احسن القول، حين السعي للوطر

خطاب الانسة نظيره زين الدين

وهو خطاب نفيس القته مؤلفة كتابي السفور والحجاب والفتاة والشيوخ فكان لحسن القائها وعذوبة صوتها تأثير خاص في نفوس الحاضرين فاصغوا اليها طويلاً وصفقوا كثيراً

الرجل الكامل

ايها السادة والسيدات

جميلة هذه الحفلة وجليلة ، جميلة بمن ضمت في ردهتها الزاهرة من سادة وسيدات ، ادباء وأديبات ، يشتركون في تكريم الرجل الفاضل ، وجميلة بما يتجلى فيها من الادلة الباهرة على وفاء المرأة لنصرائها ، بل هي حفلة جليلة في عين هذه الفتاة التي تستهدف منذ اكثر من سنتين لسهام من يقاومون نهضة المرأة ويحاولون ان يحرموها حقوق الانسان ، انها حفلة جليلة في عين هذه الفتاة وقد فسحت لها اللجنة الكريمة بدعوتها اياها للكلام، مجالا لتكريم الرجل العاقل العامل

فها انا ذا انحني باحترام واجلال ، امام المحتفى به ولدى امثاله من السادة الرجال ، مكرمة اياهم بشخصه الكريم ، والتكريم حق واجب على الفتاة لكل ذي خلق كريم

فلك ايتها اللجنة المحترمة جزيل الشكر لقيامك بواجب ترتاح اليه النفوس الحرة العادلة ، وما هذه الوجوه المشرقة اللامعة سروراً وبشراً لما تقومين به الامرآة لتلك النفوس .

لك جزيل الشكر وقد يسرت لي ان اجاهر بوقفتي هذه انه ليس في النساء الناهضات ، مناهضات للرجل او باخسات حقوقه ، وانما هن ، مع قدرهن اياه حق قدره ، مدافعات عن حقوقهن ، وطالبات مساواتهن به او مساواته بهن .

واي حر لا ترتاح نفسه الى المساواة ؟ ألا فلتحي المساواة !

اجل شكوت في الامس سيدي الرجل ، ويسرني اليوم ان أقف مكرمة سيدي الرجل

مشيت في الامس تحت لواء المعارضة للرجل الذي انكر على المرأة حريتها الصالحة التي وهبها لها الله ، ويحكم بها العقل الصحيح ، ويسرني اليوم ان انشر لواء الرجل الذي ينادي بتلك الحرية ، ألا فلتحي الحرية

عارضت في الامس الرجل الذي ناهض توثيق عرى الاخاء بين ابناء الوطن وبناته ، وسعى لبقاء الفوارق المفرقة لأخوته واخواته ، ويسرني اليوم ان اكرم الرجل الذي يسعى الى ازالة الفوارق وتوثيق عرى الاخاء ، فحبذا المسعى وليحي الاخاء !

ناهضت في الامس الرجل الذي وقف بوجه المرأة في نهضتها وحثيث سيرها القويم اقعاداً لها او ارجاعاً الى الوراء، ويسرني اليوم ان اعظم الرجل الذي يأخذ بناصرها ممهداً طريقها لتظل سائرة الى الامام ، الا فلتحي النهضة وليحي الاقدام!

ناضلت في الامس الرجل الذي حاول ان يمنع تكمل الجنسين ورقيهما باختلاطهما المشروع ، ويسرني اليوم ان انادي بفضل الرجل الذي يعرف ان النساء شقائق الرجال ، وان اختلاط الجنسين ، ضمن دائرة الشرع ، يهذب العقول ويعود النفوس الادب، فترغب في الفضيلة راقية بأسبابها الى ذروة الكمال

وما اجتماع الرجال والنساء في مثل هذا المحفل الكريم إلا سبب قوي ، من اسباب التكمل العقلي والادبي ، وبرهان قاطع على الصلاح في مبدإ الاختلاط القويم

رفعت في الامس صوتي عالياً على الرجل الذي ابتدع للمرأة الاغلال والقيود ، وحاول الحجر عليها في حجرات الخمول والجمود ، مانعاً اياها مما يصلح لها ، وتحتاج اليه ، وتقدر عليه ، ويسرني اليوم ان افخم الرجل الذي يعرف ان النساء كالرجال ، لهن الحق وملء الحرية ، بالعمل الصالح المفيد والكسب الحلال

استجرت في الامس بالحق على الرجل الذي بخس حق المرأة في العقل والدين ، ويسرني اليوم ان امجد الرجل الذي يعرف ان الرجال والنساء في الحق والعقل والدين سواء .

قاومت في الامس الرجل الذي لا يعرف او لا يعترف ان المرأة والرجل ركنان للوطن متساندان ، او جناحان متساويان ، ويسرني اليوم ان اجل قدر الرجل الذي يعرف ذلك ويعترف به فيقوي الركنين او الجناحين معاً ، اعلاء لشأن الوطن ، ألا فليعلُ شأن الوطن !

اكبرت في الامس ان يستأثر الرجل بالهواء والضياء ، ويسرني اليوم ان اجل الرجل الذي يعرف ان ذلك شرع

البقية في صفحة ٢٢

الحرب بيننا وبين القدماء

شيوخ الشعر في لبنان

يغزون الاموات ويغزون بعضهم بعضا ويغزون انفسهم

بقلم الكاتب الاديب بشار

ارادوها حرباً طاحنة ، فنحن لها ، والويل لمن تطحنه هذه الحرب ! ! نحن لها بكل ما في شبابنا من عزم ، وفي قلوبنا من ثقة ، وفي نفوسنا من اخلاص

*

اجاءك نبأ الغزوات تشنها القبائل بعضها على بعض ؟ ارأيت الفارس حين يعقد النية على الاغارة على عدوه ،يتعهد عدة الحرب بالعناية ، فالسيف بين يديه على احسن مايكون شحذاً وسناً ، والمسدس في منطقته يلمع حتى يكاد لمعانه يخطف الابصار ، وبندقيته تعارض جسمه من اليمين الى اليسار ، يقابلها عدة من الرصاص على صدر الفارس المغوار ، حتى اذا ركب الغازي ، واستنشق الفرس رائحة البارود في معمعان الحرب ، جنّ الجواد جنون الفارس فوقه ، فاذا عدة الحرب تقوم بوظيفتها خير قيام ، واذا الغزوة مثمرة ، والغنيمة اكثر ما تكون غناء وثراء ، من ماشية تساق وقد قتل حاميها وراعيها ، الى ذهب وفضة ونحاس ضربت القوة عليها ضريبتها فهي للغازي ملك حلال لا ينازعه فيها الا من رد عليه الاغارة بمثلها .

حال هذا الغازي حال سادتنا شيوخ الشعر ، اذا جلس احدهم للنظم فالوحي والالهام امران لا يعنيه منهما شيء ، وانما يعنيه ان تكون عدته للاغارة تامة فهذه دواوين المتنبي والبحتري وابي تمام والاخطل وابي نواس وعمر بن ابي ربيعة بين يديه ، وقد حدجها صاحبنا «الغازي» بنظرات تعودت الغزوات كصاحبها ، فارتمت هذه الدواوين خائرة القوى ، فاغرة الافواه ، مقدمة احسن قصائدها اسلاباً لهذا المغير الممتشق في اصابعه قلماً لن يأتي سيف الغازي بالغنيمة التي تكسبها هذه القصبة على ضعفها وهزالها ، حتى اذا شرع الشاعر في النظم فاوزان البحتري والمتنبي ملكه ، وقوافي اجدادنا الشعراء العباقرة قوافيه ، وابياتهم ابياته ، ولولا بقية باقية من الخشية والحذر ، في نفوس هؤلاء الغزاة الابطال انفسهم ، لنحلوا القصائد برمتها ، ولو انهم فعلوا لاشفقوا على اولئك الشعراء الذين لم يبقَ لهم بعد انطوتهم القرون الا هذه البقية الباقية من خلود يطمع سادتنا شيوخ الشعر فيها ، وكان عزاؤنا في ذلك ، ان القصائد هي هي وان تغيرت اسماء مدعيها .

هذه الغزوات كلها الفناها واصبحنا لا نرى فيها كبير مر ، وقد الفت انوفنا رائحة القبور ، وآمنا بالبعث ، وبالتقمص ، ونحن نشاهد كل يوم بعيوننا المعاول المشرعة في ايدي شيوخ الشعر ، ينبشون بها القبور ، علهم يعثرون في تطوافهم المخيف هذا على دفين لم يخلده التاريخ ، فاذا قبضوا عليه ، فالويل لما بلي منه ولما لم يبلَ ، والويل للاحياء المعاصرين حين ينشرون عليهم ما كان في الترب دفيناً ، وحين ينبعث من هذا النشر ما ينبعث عادة من القبور اذا كشف عنها التراب المنهار

اجل تعودنا هذه الغزوات والفنا اغارات الاحياء على الاموات ، ولكننا لم نتعود ، في الشعر ، اغارة المعاصر على المعاصر ، في بلد واحد ، ثم اغارة الشاعر على نفسه ، يلوك في فيه فكراً واحداً وبيتاً واحداً وقافية واحدة ، كما يلوك احدنا « العلكة » ، فاذا حان وقت الطعام خبأها في منديله الى حين ، ريثما ينتهي من طعامه فيعود اليها مستمتعاً بها استمتاعاً طويلًا

فجعت الامة العربية بعبدالله البستاني مرتين ، الاولى حين طواه الموت فحرمنا من استاذ في اللغة قدير ، والثانية حين وقف شيوخ الشعر يرثونه

في سنة ١٩٠٧ اقيمت حفلة رثاء للعلامة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي فوقف شبلي بك ملاط يرثيه فقال :

معاهد العلم لا بيت ولا عمد مضى الردى بعمود العلم والباني

وفي سنة ١٩٣٠ اقيمت حفلة رثاء للعلامة المرحوم الشيخ عبدالله البستاني فوقف الاستاذ وديع عقل يرثيه فقال :

معاهد العلم في افياء قحطان هذا عماد هوى من سفح لبنان

ووقف ، في الحفلة نفسها ، الاستاذ بطرس البستاني يرثيه فقال :

لسان عدنان لا حام ولا هاد مضى الحمام بعبدالله والضاد

ومنذ الف وثلاثمئة سنة ونيف وقف الشاعر الجاهلي يرثي فقال :

منابت العشب لا حام ولا راع
مضى الردى بطويل الرمح والباع

فتأمل في هذه الاغارات المتتابعة : ثلاثة شعراء معاصرين الاول اغار على الشاعر الجاهلي فغزا منه مطلعه ، والاثنان اغارا على زميلهما « الغازي » فغزواه

ثلاثة شعراء ، استغفر الله بل ثلاثة عبقريين ، من الذين لا يطمح مثلي من الادباء الناشئين ان يرفع رأسه الى عروشهم القائمة في السماء ، لا يجدون في رثاء علامة طواه الموت الا ما قاله ذلك البدوي العائش في الصحراء منذ الف سنة ، حين رثى فرثى مخلصاً ، وخاطب الحقول والماشية فقال لها ان حاميها وراعيها قد مات ، ولم يقل انها ماتت هي ، او غيضت في الارض بعده

واعجب من ذلك كله اغارة الرجل على نفسه ، وهذا ضرب اخير من الغزوات اعرض له في مقالي هذا

قال الاستاذ وديع عقل يمدح البستاني في حفلة يوبيله :

نادوا بعبدالله بعد زيادها يحمي مفاخرها وعزة شانها
نادوا بمملك البلاغة فاستوى في المنبر الموروث عن ذبيانها

ولما توفي البستاني كرر الشاعر قوله فقال :

سيذكر العرب عبد الله ما لهجوا
باسم امرىء القيس او باسم ابن ذبيان

وقال في حفلة اليوبيل :

اهى اليها ان حجتها على عرش البلاغة قام في لبنانها
في دولة عربية متت الى الاصلاب والارحام من غسانها
نسب به الارزي يستعلي على الانساب مفتخرا على غرانها
ما كان لبنان على استقلاله الا حمى العرباء منذ كيانها

وعاد فقال في حفلة الرثاء مكرراً المعاني والالفاظ والقوافي نفسها :

يظال الارز قوماً او نسبتهم أدركت انسابهم في ظل نجران
وكل من عاف في لبنان نسبته ايعرب فهو عندي غير لبناني
وكل من بر بالفصحى رايت به ذا محتد عربي الاصل غساني

وقال في حفلة اليوبيل :

واقرأ تحيتها على الصيابة الدر اكة السباق في ميدانها

وعاد فقال في حفلة الرثاء :

على الذي عاش كل العمر ممتطياً متن ذهنه سابقاً في كل ميدان

وقال في حفلة اليوبيل :

غاد الرياض رياض بستانيها وتنسم الريحان من ريحانها

ثم قال في الرثاء :

متى تر الضاد في البستان ناضرة قل انها من ايادي خير بستاني

ولو شئت ان اطيل لعرضت لناظريك القوافي والالفاظ والمعاني جميعها ، في حفلتين قد لا يرى الشاعر بينهما كبير اختلاف وان كانت الاولى حفلة تكريم والثانية حفلة رثاء

*

قام بعضهم في الصحف يتحرشون بنا ويعيبون علينا اننا لسنا في طبقة من ننتقد ، فالى هؤلاء نقول ، اننا لا نرمي من نقدنا هذا الا الى تخليص الشعر من هذه القيود الثقيلة التي لا تزال تمنعه عن الحركة والانفلات واننا نريد الشعراء على ان لا يصغوا الا الى صوت الالهام والوحي ولا ينظروا الا في قرارات نفوسهم حين ينظمون ، فان لم يستطيعوا فلا ينظموا ، ذلك خير لهم ولنا وللشعر وابقى

اما اننا لا نجاري من ننقد من الشعراء والكتاب فذلك اننا لا نغزو ، وان شاء سادتنا شيوخ الشعر ، فليقصروا عن هذه الاغارات في « هدنة » كهدنة المتحاربين ، ان لم يطيقوها دائمة فلتكن الى حين ، تتضح المقارنة واذ ذاك يكون لنا معهم شأن في ما ينظم الشباب وما ينظمون وما تنتج الفتوة وما ينتجون ، اما ان نتبارى مع المتنبي وابي تمام والبحتري فامر لا نستطيعه ولا تقوى نفوسنا عليه . نحن ، في ادبنا لا نقلد احداً ، ولا نستمد من ادب الغرب مادتنا كما يريد بعضهم ان يوهموا الناس ، ولا نحمل في كل مناسبة معاولنا لحفر القبور ، ولا نشغل نفوسنا بالجثث والعظام ، ولا نمدح من نحب ومن لا نحب ، ولا نرثي الميت لمجرد انه مات ، لا يهمنا في ذلك أكان صديقاً عزيزاً علينا ام كان غريباً عنا لا يحرك موته في نفوسنا عاطفة ، انما نحن نصغي الى نفوسنا وقلوبنا وعقولنا فاذا كتبنا فهي التي تملي واذا نظمنا غمسنا اقلامنا في نجيع الفؤاد

هذا هو الادب الذي نريد ، وهذه هي الغاية التي نسعى وراءها ، فليتق الله سادتنا في ما يكتبون وينظمون ، فهذا زمن طاح بملوك السياسة وثل عروشهم ، فليس بمستصعب عليه ان يثل عروشاً اوهى من تلك اسساً ، ويذهب بملوك كان للوهم في اجلاسهم على هذه العروش الخيالية نصيب كبير

بشار
من عصبة العشرة

فلسفة مسيح الهند

اللاهمسا او مبدأ اللاعنف

يواصل غاندي ، الزعيم الهندي ، نشر دعوته اللاعنفية وزحفه في طلب الملح . وقد رأينا بمناسبة ذلك ان نعرض لشرح فلسفته في احراجه موقف الانكليز في بلاده ، وهي هذه الفلسفة القائمة على اساس اللاشر واللامعاونة .

اللاهمسا معناها في الهندية اللاشر او اللاعنف ، وهو مبدأ ديني قديم اهتم باثباته ونشره « مهافيرا » مؤسس الجاينية . ويعتقد الجاينيون ان سبيل الحب خير من سبيل الفهم للوصول الى الله . وقد جاء غاندي اليوم يحاول تطبيق هذا المبدأ الديني في السياسة والاجتماع وما اليهما . واهم مظاهر هذه الفلسفة الهندية البساطة في الحياة والقرب من الطبيعة بقدر الامكان .

هل تطبق اللاعنفية في اوروبا ؟

لم يستفد الاوروبيون من الحرب الكونية الاخيرة شيئاً . فهم قد فقدوا ايمانهم بالله ، فاهمل الخالق امرهم ، بينما الحرب ايقظت الشعوب الشرقية بعد هجعة طويلة فنفرتها وهي ما تزال متشبعة نفوس ابنائها بالايمان . وبينما الفرد في اوروبا ينتظر ان يسالمه جاره فيمد اليه يده فيتصالحان صديقين حبيبين ، اذا بغاندي في الهند يبدأ بممارسة السلم فيدعو مواطنيه الى عدم استعمال السلاح او العنف في المطالبة بحقوقهم السياسية . وهو يعتقد ان اللاعنفية يمكن تطبيقها في اوروبا بالرغم من المنازعات القائمة بين دولها ، وبالرغم من زحام هذه الدول بعضها للبعض الآخر سواء في السياسة او في ميادين الاقتصاد والعلوم ، على ان يقوم في اوروبا من يحيا عيشة زهد وحب .

وقد تحدث السير ارثور هولينشر الى غاندي فقال :

— ولكن مذهبك يقرب كثيراً من مذهب النصرانية في اول عهدها ، وهو يتطلب معنوية خاصة ، وحاجات محدودة عند من ينتحلونه ، وجواً يساعدهم على حياة التقشف والزهد ، وانه يصعب كثيراً ان يسيطر على عدد كبير من الناس خصوصاً اذا لم تتوفر هذه الشروط واعنيها الديانة الهندية التي تأمر بحب الحيوان . ثم ان الهند بجوها المعتدل تسهل على قاطنها حياة البساطة فهو يكتفي من الطعام بقليل ومن الملبس بما يستر عورته ، ومن المسكن بما يقيه اذى الحيوانات المفترسة ، في حين ان جو الغرب بارد فلا يستطيع الانسان ان يستغني عن الثياب الكثيرة الدافئة ، وكذلك جسمه يحتاج الى مغذيات ليقاوم بها البرودة الخارجية .

فاجاب غاندي :

— انني اعتقد بان الطبيعة البشرية واحدة في كل مكان وزمان . وان اعترضت حواجز في اوروبا تطبيق مبدأ اللاعنفية فليست هذه الحواجز ناجمة عن الجو . ان الهندي معدوم الثقة بنفسه وهذا ما يحمله على التمسك بدينه ، في حين ان الاوروبي لا يصح فيه هذا القول ، فهو يتكل على ذاته وله ثقة بنفسه ويمكنه لو شاء ان يتمشى على مبدأ اللاعنفية فيستفيد به ضعف ما يستفيد به الهندي الذي يدين به عن غير ادراك تام . وانما ينقص اوروبا للاخذ بهذا المبدأ ان يقوم فيها رجل يدعو اليه ويعيش بموجبه فيكون مثالا حياً ناطقاً للاعنفية .

هل ثمة تقارب بين غاندي ولينين ؟

قال السير ارثور :

— لقد قام في اوروبا رجل عاش مثل هذه الحياة وهو لينين الذي يعدونه منقذ روسيا ومحررها .

غاندي : هل لك ان تطلعني على حسنات البلشفية ؟

السير ارثور : من حسناتها انها ازالت المنازعات الدينية التي كانت تقوم في عهد القياصرة في الجنوب الشرقي من روسيا بين القبائل المتوحشة ، كما ازالت الفروقات بين طبقات الشعب فلم يبق ارستقراطيون ، ومتوسطون ، وشعبيون ورعاع . ان كل هذا من اعمال لينين . . .

فقال المهاتما :

— ان ما ابشر به هو تطور ثوري ، والبلشفية في نظري تقوم على الاستبداد المطلق الذي لا يقود الى شيء . واذا لم انجح في ما اقوم به من تبشير فالمسؤولية في ذلك تقع علي لانه يكون قد تعذر علي الحصول على ما اطلبه من ذاتي المعنوية . غير انني واثق بالفوز وان لم ابلغ في الحصول على كل ما اطلبه من ذاتي للتغلب على الغرائز البشرية الموجودة في كل انسان .

الرأسماليـة اصل الشرور

قال السير ارثور :

— كيف السبيل اذن الى القضاء على الراسمالية التي هي اصل الشرور اذا لم تحاول ذلك بالعنف ؟ ان العنف وحده يقضي على الراسمالية ولا ارى سواه وسيلة ممكنة لبلوغ هذه الغاية .

غاندي : ان ديانتي تحظر علي قتل الثعبان ، وهذا لا يعني انه محظور علي الخوف من الثعبان اذا رأيته . وكل ما استطيع عمله هو ان لا الاعبه ولا اتحبب اليه ، وانما اسعى ان افهمه انني لا اريد له الاذى ، فيأنس بي ولا تحدثه نفسه بعد ذلك بالاساءة الي . فاذا قضيت على الراسمالية فانما انا احور صورتها الزمنية فقط وان يكن في امكاني محو جوهرها من الاساس بعدم المكافحة ضدها .

ثم قال بعد هنيهة :

— اجل ، ان الشر يتغذى من الخير ، وهو بنفسه غير موجود ، ان علينا ان نزيف الخير كما نزيف العملة حتى نقدر ان نستأصل من الشر مغذياته .

غاندي في اوروبا واميركا

السير ارثور : لو انك تسافر الى اوروبا واميركا كم كنت تلقى من الاعوان والانصار لفلسفتك ؟

غاندي : لا استطيع السفر الى خارج الهند الا بعد ان تصبح الهند كلها تدين بمذهبي فتتخذه قاعدة لسياستها الوطنية . وما النفع من رحلة الى اوروبا وهي في حاجة الى رجال اذكياء يقدمون على حياة البساطة والزهد ، والى رجال يصرفون اهتمامهم باختراع آلات التدمير والحرب الى ممارسة اللطف والحب في معاملاتهم مع الغير ؟ واعلم ان « اللاهمسا » ليست جبانة وانما هي التضحية المخلصة .

*

تلك هي خلاصة فلسفة اللاعنفية الهندية القائمة على ان سبيل الحب خير من سبيل الفهم للوصول الى الله ، وبهذه الفلسفة يريد غاندي ان يقاطع الانكليز ويحملهم على الجلاء عن بلاده ، وان يحل الحب محل الحرب بين شعوب الارض .

واذا كان الغربيون يحاولون تحقيق السلم في العالم بواسطة المعاهدات ونزع الاسلحة فغاندي يحاوله عن طريق الجاينية التي تأمر بالحب والزهد واماتة الجسد فلا تبقى في الانسان اطماع فيكون السلم الذي ما فتئت تنشده الامم والشعوب منذ القدم حتى اليوم .

الامام علي بن ابي طالب

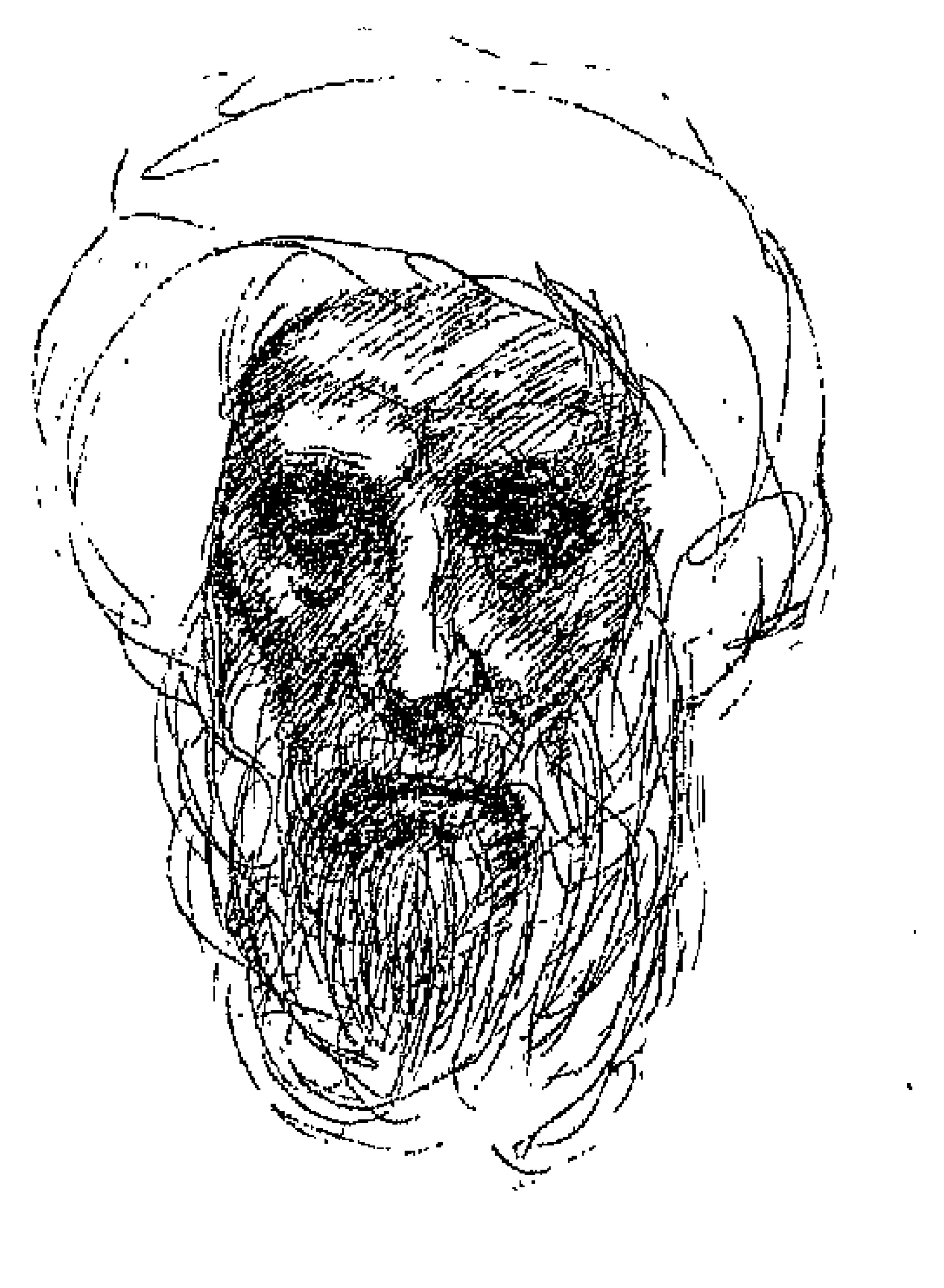

كما تخيله جبران خليل جبران ورسمته ريشته

. . . في عقيدتي ان ابن ابي طالب كان اول عربي لازم الروح الكلية وجاورها وسامرها . وهو اول عربي تناولت شفتاه صدى اغانيها فرددها على مسمع قوم لم يسمعوا مثلها من ذي قبل فتاهوا بين مناهج بلاغته وظلمات ماضيهم ، فمن اعجب بها كان اعجابه موثوقاً بالفطرة ، ومن خاصمه كان من ابناء الجاهلية .

مات علي بن ابي طالب شهيد عظمته . مات والصلاة بين شفتيه . مات وفي قلبه الشوق الى ربه . ولم يعرف العرب حقيقة مقامه ومقداره حتى قام من جيرانهم الفرس اناس يدركون الفارق بين الجواهر والحصى

مات قبل ان يبلغ العالم رسالته كاملة وافية . غير انني اتمثله مبتسما قبل ان يغمض عينيه عن هذه الارض . مات شأن جميع الانبياء الباصرين الذين يأتون الى بلد ليس ببلدهم والى قوم ليس بقومهم ، في زمن ليس بزمنهم . ولكن لربك شأناً في ذلك وهو اعلم !

السائح		جبران خليل جبران

الحب في الادب وفي الحياة

العاشق القديم

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

... القصصي البسيكولوجي وان تخيل موضوع قصته فهو لا يخترع ابطالها اختراعاً ، بل يختارهم بين من يعيشون حوله ، فيصفهم ، ويحلل اختلاجاتهم ، ويسجل اهتزازاتهم ، وقد يبلغ به عشق المهنة والفضول في استكناه النفسيات والتعمق في دراستها الى حد انه يتزوج مثلاً ليتتبع اعراض الزيجة في نفسه ونفس زوجته . وقد يقدم كذلك على الطلاق ليتوسل به الى تلمس عوامله الخفية البعيدة القرار

ولا يعني قولي هذا ان كل ما يدونه القصصيون في كتاباتهم قد اختبروه بانفسهم . فانّى للكاتب ان يختبر بنفسه حياة ابطاله المتعددة ، ويشعر شعورهم المتتابع ، المتطور . بل كيف تريده على ان يرتكب جريمة القتل مثلاً ليصف لك في دقة وضبط ، الحالات الشعورية التي يمر بها المجرم منذ تصميمه الاول على الجريمة حتى الى ما بعد ارتكابها ? أتظن ان « بول بورجه » مجرم سفاح حقاً وانت تطالع باعجاب وحماسة دراسته الدقيقة لنفسية احد ابطال روايته « اعمالنا تتبعنا » ?.. انه لو اراد ان يقتل لما استطاع الى ذلك سبيلاً !.. أليس هو نفسه الذي يجسم لك توبيخ الضمير بهذه القصة عينها في صورة مقلقة ومخيفة فلا تجسر معها ان تقدم على قتل ??!

ان القصصي البسيكولوجي الذي لا يختبر بنفسه شعور ابطاله العاشقين ، او الزانين ، او المجرمين ، لا يحرم مجرمين وزانين وعاشقين حقيقيين يصفون له انفعالاتهم وتصوراتهم ، بل انه لا يحرم قراء يكتبون اليه يقصون عليه حياتهم الخاصة بقليل او كثير من التفصيل ، فيستعين بهذه الكتابات على درس نفسية ابطال جدد لرواية جديدة . واذا اضفت الى الاختبارات الشخصية وكتابات القراء ما يقوم عليه علم النفس من حقائق ثابتة تجمعت على مرّ الايام ، عرفت عندئذ ان الكاتب الحاذق لا يعدم وسائل عظيمة يستخدمها لدراسة الاهواء والميول الشاذة والطبيعية .

واذن فما لا ريب فيه ان طرق الحب تبدلت واي تبدل في اقل من عشر سنوات ، وان هذا التبدل لم يقتصر على الظواهر ، بل هو قد نفذ الى اعماق النفوس . ولذلك اسباب كثيرة ساحاول الالمام بها في ما يلي من الكلام ، مستعيناً باختبارات شخصية ودراسات خاصة في الكتب وفي الحياة ، على ان احتفظ برأيي في تفضيل احد الاسلوبين القديم والحديث في المغازلة والحب . فان لكليهما في نظري فضائل وعيوبا ، ولا اريد ان يكون لشعوري الخاص ترجيح ما . فانت اعرف من كل احد بحاجة نفسك واهوائها ، فاختر من الاسلوبين او خذ منهما ما يلائم طبيعتك

*

لن اعود بك في وصف اساليب المغازلة والحب الى عهد الجدين آدم وحواء . فلست ممن يسلمون بحقيقة اغراء الحية حواء وهذه بدورها آدم . وما هذا الاغراء في معتقدي ، اذا صح وقوعه على ما ذكر ، سوى رمز اخترعته مخيلة شاعر . وانما ساقصر دراستي هذه الاساليب على ما كانت عليه منذ ربع قرن .

الحب كالموت سنة طبيعية يخضع لها كل ذي احساس . وهو وان تنوعت وسائله فالغاية منه : إما اشباع حاجة فيسيولوجية قاهرة ، لا يصفو بكبحها ذهن ، ولا يهدأ عصب — او هي غمر الشعور في الانسان بفيض من الروحانية يسمو به الى ما فوق الحياة الدنيوية — او هي الاثنان معاً . وقد يحدث ان تحب امرأة من اجل اشباعك شهوة جسدية ، او غمر شعورك بفيض روحاني ، ولكن حبك يظل ناقصاً ولذلك غير كاملة . ولا تكتمل هذه اللذة ويسد ذلك النقص إلا بالحب الشامل النفس والجسد معاً . فكم من عشاق عذريين يذوبون في حبهم ذوبان الشمعة المضيئة ! وكم من روّاد مواخير يؤوبون منها مشلولين لاعنين ! ذلك ان حب العذريين ذهني ناقص ، وحب روّاد المواخير جسدي غير كامل . ولا تتوفر شروط اللذة الكبرى الكاملة إلا للأولى اذا طلبوها حققوها بطبيعة حارة ملحة وشعور عظيم متطلب .

والحب المدرك المنظم هو صحة ، وثقافة ، وحكمة : فهو من الوجهة الجسدية يتيح لاعضاء الجسم المختلفة القيام بوظائفها المتصل بعضها بالبعض الآخر ، فتنمو هانئة منشرحة ، وهو من الوجهة الشعورية يهذب النفس خير تهذيب ويلطف الاحساس ويدقّه . وكم من فتى عليل سقيم يتهادى كالخيال اذا احب جسديا ذهبت علته ، وزال سقمه ، وتوازنت مشيته حتى اذا غمر شعوره ذلك الفيض الروحاني اشرق وجهه ، وانبسطت اساريره ، وتحول تشاؤمه الى تفاؤل ، وبغضه الى محبة ، وحقده الى اشفاق ، وصار يشتهي للناس القريبين والبعيدين ما هو فيه من نعيم وسعادة ! وكم من فتى جلف ، غليظ ، جاهل ، ابله لا يكاد الحب يلامس جسده ونفسه حتى يلين ، ويلطف ، ويتلاشى جهله ، وتتبخر بلاهته ! والقول الذي يصح في هذا الشان عن هذا الفتى يصح هو عينه عن فتاة تماثله . وانما الحب اكبر مهذب للسريرة البشرية ، وافيد علاج لجسم الانسان . بل ان احسنه ، واثبته ، واعمقه ، واصدقه ، وابعده مدى يصدر عن الجسد ، فيحاول صاحبه بواسطته النفاذ الى روح رفيقه حتى يتزج الروحان الواحد بالآخر . فاذا لم يستطع الى ذلك سبيلاً فمعناه ان الروحين ما خلق احدهما للآخر ، وان من الحمق وسوء الرأي معالجة المستحيل . وهل رأيت يوماً الماء والنار متزاوجين ? !

*

ان مجاهل الشعور لا نهاية لها ، في حين ان مجاهل الجسد محدودة . فاذا بدأت حبك بارتياد مجاهل شعور صاحبك لم تلبث ان يعييك البحث والتفتيش وانت ما تزال في البداية ، فتتحول الى ارتياد مجاهل الجسد ، فتعرفها وتكتفي في الغالب بها ، ولا يعود يهزك شوق او فضول الى استئناف ارتياد مجاهل الشعور . فاما ان تقف حيث انت ، وهذا هو الحب البليد بعينه ، او تتولد في نفسك رغبة في ارتياد مجاهل اجساد جديدة ، وهذا ما يدعونه بالخيانة الزوجية اذا كنت متزوجاً ، او بالزنى والفحش اذا كنت عازبا . اما اذا بدأت حبك بارتياد مجاهل جسد حبيبك فانت منتقل حتماً الى ارتياد مجاهل شعوره ، وانت مستمر كذلك في عملك هذا الى ان تلفظ انفاسك الاخيرة . وان ارتياد مجاهل الشعور في حبيب واحد ليستغرق ايام حياتك بكاملها ، فان الشعور غني بنواحيه المجهولة في حين ان الجسد فقير . . فاذا كنت بطبيعتك من روّاد مجاهل الجسد دون الشعور فانت وروّاد المواخير واحد ، وان حبك ليظل ناقصاً ولذلك غير كاملة . وقد لا يكون ذلك من رأيك او مما يلذ لك ، ولكنك شهيد طبيعتك ، فتعذب من اجلها صابراً وامض في سبيلك غير آسف !

*

كان الشاب في لبنان الى يوم الاحتلال ، اذا احب فتاة ، لم يجسر على مكاشفتها بحبه : فهو يخشى ان تكون متعلقة بسواه ، او ان لا تحبه ولا تحب احداً ، حتى اذا احسّ منها بعض العطف اقام شهوراً طوالا يجس نبضها بنظرات معنوية ، بل وقف اوقات فراغه وعمله على حد سواء لاغتنام فرصة مخاطبتها وبثها شوقه . وقد تمضي سنة وهو ما يزال يتحين هذه الفرصة . فاذا سنحت له وآنس من الفتاة انها تضمر له في قلبها ما يضمر لها في قلبه من حب ، راح يكثر من التردد الى جوار بيتها ، ويراسلها سراً متذرعاً بوسائل خاصة لايصال رسائله اليها واستلام رسائلها اليه ، وراح يساهر القمر ، ويغذي مخيلته بانواع الشهوات الذهنية مما يزيد في اضرام جذوة حبه ويؤثر في جهازه العصبي شر تأثير ، بل راح يتحمل شتاء كانون ويقاسي زمهريره وصقيعه وقوفاً تحت نافذة غرفتها يرقب نظرة حب تجود بها عليه من تلك النافذة ذات القضبان الحديدية . ولم يكن ليغمض له جفن اذا لم يتزود كل مساء بمثل هذه النظرة . وكم قرّح الحب على هذه الصورة جفونا واقلق نفوساً ، وعذب اجساداً ، وذهب بعقول !!

كان اذا اسعده الحظ بلمس طرف فسطانها او اصبع يدها عدّ نفسه اوفر المخلوقات نعيا واقربهم الى عرش الالهة!

كان انانياً يكتم حبه حتى عن اعز اصدقائه واخلصهم نية

كان يغار على محبوبته من « امها وابيها » : فهي اذا لبست بين الناس تنورة طالبها باثنتين ، واذا اسدلت شعرها ضفائر على ظهرها عاتبها على هضم حقوقه !!

لم يكن يتسامح معها حتى بالذهاب الى الكنيسة خشية ان يراها اترابه من الشبان . أليس هو معبودها ?! أفلم يخلق هذا الجمال وهذا الشعر ليستمتع بهما وحده دون سواه??!

كان حذراً لا ثقة له بمحبوبته : فاذا اجتمع اليها بعد غياب اخذ يسألها عن زياراتها ، وعن زائري بيت والدها . فيحذرها من التردد على ام يوسف فهي مشهورة بسوء السيرة ، وعلى صديقتها مريم فهي عشيقة فلان . . . اما توفيق ابن صديق والدها فيجب ان تتجنبه ما استطاعت فهو معروف بفساد الخلق ، وبقلة المحافظة على الاداب ، وهو بالرغم من طهارة مظاهره وبساطتها كثير الفسق ، بذيء اللسان ، وافر الحيل في استدراج عشيقاته .

كان كافراً لا يؤمن بشيء : فاذا اتفق له يوماً ان انقبضت حبيبته في لقائه اتهمها بحب غيره . فتقسم له الايمان المغلظة بانها لا تحب سواه ، فلا يقتنع ، ويظل متحجبا عنها لا يقابلها ولا يراسلها حتى يحركه الشوق فيعود اليها وقد

قاست بسبب كفره وصده آلاما مبرحة .

اما الهدايا فكانت في الغالب خصلة شعر تضمها شريطة حريرية ، او منديل مطرز ، او صورة ، او ما الى ذلك مما لا قيمة له في حد ذاته ، وانما قيمته انه هدية من حبيب عزيز على القلب .

واذا كان الوقت من ذهب في عرف الغربي فهو من ورق التين في نظر العاشق اللبناني منذ سنوات . اجل ، لم يكن للوقت من قيمة في عهد هـــذا العاشق . فكان غرامه العذري يدوم طويلًا قبل ان ينقلب وصالا قبـــل الزواج الكنسي المعروف . واذا حدث ان « تخلّت » عن العاشقين العناية الربانية — ولا تنس ان العناية هي المسؤولة في معتقدهما عن كل ما يحـــدث بينهما ! — فيسارع الفتى الى الزواج من عشيقتـــه قبل ان يفتضح الامر ، حتى اذا ابى والد الفتاة القبول به صهراً احتالت الابنة عليـــه واستمالته مباشرة او بواسطة امها ، او هربت مع حبيبها . ولم يكن زواجها على هذه الصورة ليمد بحياة حبها الاول . فكان الزوج العاشق لا يلبث ان تشرد عينه وتبرد عاطفه ، ويعتبر نفسه دون المتزوجين مقاماً . فيتحول هيامـــه الى مقت ، وحبه الى بغضاء او جفاء ، وتصبح المسكينة علة شقائـــه لاينفك عن لومها وتقريعها وتعذيبها بمختلف الطرق والوسائل

اما اذا اكرهت على زواج غيره بعد ذلك الحب العذري فلم يكن ثمة شيء يرده عن تشهيرها والطعن على ساوكها ، وما كانت مصادقتها ، وهي زوجة وامّ ، لتشفي غليله ، او تمر في ذهنه : فهو اناني ، وهو عدو كل شركة من هـــذا النوع . . .

فؤاد حبيش

كلمات في الحب

الحب نوع من الفضول اوجدته الطبيعة في الانسان الى جانب الميل الغريزي فيه لحفظ النوع .

*

حازت هذه المرأة الشابة على اعلى رتبة في علم الفضيلة في اقل من ثلاثة اسابيع ، وقد كان الحب معلمها الاكبر ، وهو الذي سدد خطواتها الى بلوغ ذروة الفضيلة ، وان الحب وحده ليأتي بالعجائب .

*

الحب انانية ظاهرة بدليل ان التضحيات التي تبذلها في سبيل حبيبك انما يعود اليك آخر الامر الانتفاع بها .

طبيب ارخص من تاكسي

اسرع احد الشاطرين الى ادارة الطبيب ودعاه عنـــد الساعة الثالثة بعد منتصف الليل لزيارة في بلد قريب

وللحال هب الدكتور الى اوتوموبيله وركب الشاطر معه ولما وصلا الى المنزل المقصود سأل الشاطر الطبيب ما هي اجرته التي يريدها فقال له انها ثلاث دولارات فمد يده الى جيبه واخرج منها ما طلبه الطبيب قائلًا :

« خذ اجرتك وعد بسلام شاكراً لك اهتمامك بامري في مثل هذه الساعة فقد طلب مني سائق التاكسي خمسة عشر دولاراً ليوصلني الى بيتي بعد ان اضعت آخر قطار .

من الطف ما نقرأ

حوذي ينتظر زبونه ست سنوات : من آثار عشيقة الشاعر غوت

أصدفة ام الارواح تنتقم ؟ — خادم يطيع طاعة عمياء

حوذي ينتظر زبونه ست سنوات

وقع هذا الحادث الذي نرويه فيما يلي قبل الحرب في عهد عربات الخيل ، فان اللورد الانكليزي وليم بيكادللي استقل يوماً عربة الى شاطيء البحر حيث يرسو « اليخت » الذي اشتراه . فنزل اليه ليجربه للمرة الاولى فراقه ، فمضى فيه وقد نسي ان سائق العربة في انتظاره

اما هذا الاخير فقد اقام على الشاطيء ينتظر بعربته وحصانه رجوع اللورد ، ولما طال غيابه استأذن من البلدية ان تسمح له ببناء كوخ يقيم وحصانه فيه ، فاذنت له ، وظل مقيماً هناك يدخن غليونه مدة ست سنوات . وفي احد الايام سمع بحرياً يقول : هذا يخت اللورد بيكادللي يعود من سفرته بعد ان طاف العالم

فنهض الحوذي وكان اول شخص يقع نظر اللورد عليه ، فسأله وقد تذكر انه نسيه قبل طوافه :

— كم قد استحق لك معي ؟

قال الحوذي : — ١٥ الف فرنك .

فقدم له اللورد شيكا بالقيمة وقال :

— اما الان فاذهب بي الى الفندق

ولما وصل الفندق ترجل اللورد واتجـــه نحو السلالم ، فاستوقفه الحوذي وقال :

— لقد نسيت يا سيدي ان تنقدني اجرة « المشوار » الاخير

قال اللورد : حسناً ، وناوله ثلاثة فرنكات

من آثار عشيقة الشاعر غوت

الاحتفاظ باثار العظماء من شعراء وقواد وفلاسفة وعلماء عادة غريبة شائعة ، وكم قرأنا ان الغواة اشتروا صفحة من خط الكاتب الفلاني بالآف الليرات ، وخصلة شعر من رأس نابوليون بما لا يقل عن عشرين الف ليرة ، الى آخر ما هنالك من مبالغ جسيمة دفعت وتدفع ثمناً لآثار خلفها العظماء

وبين هؤلاء العظماء « غوت » شاعر المانيا الكبير . فان بين الفرنسويين عدداً كبيراً من محبي شعره والمحافظين على آثاره . فلدى عائلة المسيو « بول نوفـــه » من اعضاء اكادمية غونكور السلة التي كانت تحملها شارلوت يوم رآها غوت للمرة الاولى

وشارلوت هـــذه هي التي اوحى حبهـــا للشاعر قصة « وارتر » الخالدة التي يصف فيها غوت الام نفسه المتفتحة للحب

ولدى بول نوفه ايضاً من آثار شارلوت اناء من البورسلين الصيني الوردي كانت تستعمله لقضاء حاجتها ليلًا . وقـــد احتار اصحابه في عرضه بقاعة الاستقبال حتى وفقوا اخيراً الى استعماله لحفظ الورود . . .

وبول نوفه ضنين بهذه الاثار ، مفاخر بها حتى انـــه يعرضها في أليق مكان في منزله . . .

أصدفة هي ام الارواح تنتقم ؟

منذ اسابيـــع انتحر اللورد ويستبوري الانكليزي ، وهو والد ويستبوري الذي اكتشف في مصر قبر « توت غنج آمون » وفضح ما فيه من اسرار ، وقيل انهم وجدوا في هذا القبر كتابة جاء فيها : « ان الموت يكون نصيب من يهتك حرمة هذا القبر » . ولكن اللادي ويستبوري لا تعتقد بالخرافات وهي تعتقد ان لا علاقة لموت ولدها وانتحار زوجها بذلك القبر الفرعوني

وانها لعلى حق في معتقدها ، ولكن ألا تستغرب هذه الصدفة خصوصاً وان فريقاً غير قليل من الذين ساعـــدوا اللورد ويستبوري الابن على اكتشاف قبر « توت غنج امون » قد ماتوا ايضاً ؟

لقد بدأت سلسلة ضحايا هذا القبر بموت اللورد كارنافون فالسير دوغلاس ريد الذي مات ميتة فجائية بينما كان يفحص على اشعة « ايكس » مومياء الملك الفرعوني . ثم انتحر بعد ايام احد رفاقه افلين ويت وترك كتاباً جاء فيه انه فضل ان يقتل نفسه على ان يتحمل عذاب الهواجس والاضطرابات الفكرية التي ثقلت دماغه ونفسه بسبب اشتراكه في حفر قبر « توت غنج امون » . .

وكذلك قضى نحبه الاستاذ لافاور والمسيو جاي غولد بعد ان فحصا المومياء ، ثم لم يلبث ان لحق بهما بنديت والكولونيل هربرت . وقد بلغ مجموع الاوروبيين الذين ماتوا بسبب اهتمامهم بدرس المومياء نحواً من ١٢ شخصاً اضف اليهم — على ما ذكر — عشرات من الفلاحين والفعلة المصريين الذين اشتركوا في حفر القبر فماتوا بدورهم ميتات فجائية غريبة .

فهل يكون موت هؤلاء كلهم صدفة ام هناك روح منتقمة اقتصت منهم لانهم هتكوا حرمة القبور ؟

خادم يطيع طاعة عمياء

أخذ المشعوذ « سابيك » المشهور في خدمته الخاصة عبداً لم يسبق له ان خدم في بيت ، واراد ان يزوده ببعض النصائح قبل مباشرته العمل فدعاه اليه واوصاه :

— عندما اطلب منك شيئاً يجب عليك قبل كل شيء ان تفهم طلبي وتنفذه بروية وامعان ، لا بطيش وزيغ . واليك مثلًا على ذلك . لنفرض انني قلت لك : يا بانبولا ، حضر لي مائدة الاكل ، فهذا لا يعني ان تكتفي بحمل الوان الطعام من المطبخ الى المائدة ، بل يعني اولاً ان تضع الصحون والملعقة ، والسكين ، وتملأ الكرافة ماء . . .

فاجاب العبد : — فهمت يا سيدي

فلم يمض اسبوع على هذه النصائح الثمينة حتى مرض « سابيك » وكلف خادمه بدعوة الطبيب فذهب هذا وعاد بعد قليل يصحبه عدة اشخاص . فصاح المريض :

— من هم هؤلاء الناس ؟ لقد كلفتك بدعوة الطبيب فقط . . .

— هذا صحيح ، ولكنني عملًا بنصائحك بشأن اعداد المائدة رأيت ان لا اكتفي بالطبيب فاصطحبت كاتب العدل ، وحفار القبور ، وناقل الموتى . . .

المعرض يحقق في قضية سجين

كيف مات محمد عبد الله مكي في حبس الرمل

حديثنا مع رئيس القسم العدلي

اذا امتلأت سجون بيروت وتذمر السجانون من كثرة الضيوف والمسجونون من تألبهم بعضهم فوق البعض الآخر فالمسؤول عنها لا انا ولا انت ، بـل هو قسم التحري في البوليس . . . ان اصدقاء رجال دائرة التحري كثيرون في سجن الرمل وهم لا يضمرون لهم الا كل طيب ولا يريدون إلا كل خير !

سجين يموت فيتهم الشرطة بموته

محمد عبد الله مكي هو احـد افراد العصابة المتهمة بتزييف النقود الفضية الجديدة والتي القي القبض على بعض افرادها ، وقد توفي فجأة في الخامس والعشرين من شهر نيسان الفائت ، واشيع انه مات بسبب سوء معاملة رجال التحري له ، فانهم افرطوا في جـلده لحمله عـلى الاقرار والاعتراف بفعلته

تصريح رئيس القسم العدلي

وقبل ان نروي للقراء كيفية القاء القبض عـلى محمد عبـد الله مكي ورفيقه حمدي قضماني ننقل اليهم التصريح الذي افضى به الينا حضرة اسعد بك البستاني بمناسبة هذه الشائعات ، قال حضرته وقد قصدنا اليه في مكتبه بدائرة الشرطة على البرج :

— ان اعداء دائرة التحري اكثر من ان يحصيهم عد ، وهم منبثون في كل مكان حتى بين دوائر الحكومة الرسمية ولا نعجب اذا رأيناهم في كل سانحة يستغلون بعض المواقف المشتبه بها مثل ميتة محمد عبدالله مكي، ويروحون يروجون عنها الاشاعات الكاذبة في الصحف وينسبون الينا اعمالا لا يخولنا القانون اتيانها من جهة ، ولا يتسامح الضمير معنا بها من جهة ثانية . . . لقـد ارسل القسم العدلي الى اعواد المشنقة اكثر من واحد فلقوا عقابا صارماً على الآثام الفظيعة التي ارتكبوا ، ولكنه ارسلهم وهو مطمئن البال الى انهم مجرمون حقاً يستحقون ذلك العقاب ، بل وهو مرتاح الضمير الى عمله . وقد اعترف هؤلاء في آخر لحظة قبل مقابلة ربهم بارتكابهم الجرائم المنسوبة اليهم ، واسماؤهم كثيرة تتزاحم في رأسي . . . ولنعد الان الى محمد عبدالله مكي . ان هذا الرجل مات ميتة جنائيـة ولكنه لم يمت هذه الميتة بسبب جلده اثناء التحقيق معه كما زعموا بدليل ما انا مورده لك من البراهين :

« لقد حقق معه مفوض التحري سليم افندي سليمان ، وهو من رجال القسم العـدلي المعروفين بحسن سلوكهم وحنكتهم لاستدراج المتهم للاقرار بفعلته ، فهو اذن لا يمكن ان يكون قـد التجأ الى العنف وسوء المعاملة في استنطاق محمد عبد الله . ثم ان هـذا المتهم ليس بالرجل البسيط فيسكت عن سوء معاملته . فهو ضابط قديم في البحرية التركية ،وافر الذكاء ، يعرف حقوقه وواجباته . فلو جلد حقاً لما تقاعس عن ان يشكو امره الى المستنطق او الى مرجع الجابي سواء ، وقد مكث في سجن الرمل مدة ١٢ يوماً قبل وفاته . ثم دونك هذا الكتاب الذي بعث به الى مفوض التحري سليم افندي سليمان بواسطة المستنطق :

« حضرة الاجل المحترم سليم افندي سليمان ادام الله بقاه

« ارجوك ان ترسل لنا ورقة سورية من الامانة الذي لنا داخل الظرف مع الاغراض ، واذا كان لا ينفتح الظرف ارسلي ما يتيسر من عندك نحاسبكم به عند ما يجيني دراهم ، وهذا التحرير يعتبر وصل عما ترسله ولكم مزيد الشكر سلفاً ودمتم »

(السجين المرحوم محمد عبدالله مكي)

ويلي الامضاء ، وقد اطلعنا بنفسنا على هذا التحرير وقرأنا عليه طابع مدير السجن وطابـع المستنطق الاجنبي المسيو « ديزانكل » . قال اسعد بك :

— فهل بعد هـذا شك في ان سليم افندي لم يسيء معاملة محمد عبد الله وانه لم يجلده ، ولو انه فعل ذلك لما كان السجين يستنجد به ، بل لكان كتب الى المستنطق وشكا اليه امره ؟؟

« ثم انني ما كدت اعلم بموته حتى طلبت الى المستنطق تشريح الجثة ، اذ ربما يكون قد ذهب ضحية سم دس له في السجن تخلصاً من افادتـه الصريحة عن عصابة تزييف النقود . وعما قريب يتم التشريح ويأتينا بالنتيجة الراهنة »

ذلك ما صرح لنا به رئيس القسم العدلي وسمح لنـا بنشره بيانا للحقيقة

من هو محمد عبدالله مكي

هو من سكان السليمية بقرب مدينة حماه ، كان قبل الحرب ضابطاً في البحرية التركية وقد حكم بالاعـدام وبعض رفاقه بتهمة القائهم قنابل عـلى سفينة اجنبية . ولكن الحكومة التركية لم تنفـذ فيهم الحكم لانها لم تحكمهم الا صورة وارضاء للدولة التي ينتسب اليها بحارة تلك السفينة الاجنبية

وقد تقلبت عليه الايام فاذا هو منذ عهد غير بعيد ينضم الى عصابة لتزييف النقود في الاراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي . فما كادت تظهر للتداول العملة الفضية الجديدة حتى وجد الناس بينها قطعاً مزيفة . فاهتمت دائرة التحري بالامر وبثت رجالها في كل ناحيـة الى ان تمكن المفوض سليم افندي سليمان من القبض على محمد عبد الله مكي في قرية كفر تبنيت قرب النبطيـة . وقد عثر في بيته عـلى قطعتين من النقود الاجنبية واحدة بعشرة لير ايطاليـة واخرى لم تعرف هويتها لعدم ظهور الكتابة عليها . وقـد استنتج من ذلك انه كان يعمل على تزييف النقود الاجنبية بالاتفاق مع رفاق له لم ينفك رجال التحري عن مطاردتهم

وقد حاول محمد في البداية انكار التهمة الموجهة اليه ولكن رجال الشرطة تمكنوا بالحيلة من حمله على الاعتراف بفعلته ، وذكر اسماء شركائه ، منهم حمدي القضماني الذي طارده رجال التحري فالقوا القبض عليه في منزله بخنـدق الغميق بشارع سوريا . ولدى التحقيق انكر بتاتاً وهـو ما يزال ينكر ، مع انه عثر في بيته على آلات وادوات للتزييف مثل المعدن غير القابل الاحتكاك وغيره ، ويذهب الكثيرون الى ان يكون حمدي هذا قد سمم رفيقه محمد عبدالله حتى يتخلص من افادته ضده

تصريحات مهمة لمحمد عبد الله

وقد صرح محمد عبدالله بعد ان وعده المحققون بتخفيف عقابه بانه يعرف جميـع افراد عصابات تزييف النقود في سوريا ولبنان وذكر اسماءهم وامكنة عملهم ، وقال انـه مستعد ان يساعد الحكومة عـلى القاء القبض عليهم في الجرم المشهود

من هو حمدي القضماني

اما حمدي القضماني فهو مشهور عند رجال العدلية والتحري وله سوابق عديدة ، ووقائع غريبة . وفي جملة ما يروى عنه انه احب قديماً امرأة كانت تقطن بيروت ، فحاول تقلها فمانعت ، ثم انتقلت الى طرابلس . فيوماً شاقه ان ينتقم منها فاستقل سيارة الى طرابلس ، وهنا تخفى بزي موزعي البريد وقصد الى منزل حبيبته وطلب مقابلتها بدعوى ان لها كتاباً مسجلاً يجب ان تستلمه بنفسها . فلما اقبلت عليه، وكان على ثقة من انها ماتزال تصده، رماها بماء الفضة فشوه وجهها ، وعاد الى بيروت وقد اشفى منها غليله . .

تظاهر بالجنون ومحاول الانتحار

وحمدي قضماني حوادث غريبة منها انه لما ألقي القبض عليه بتهمة التزييف الاخيرة واودع السجن ارسل يوماً في طلب احد مفوضي الشرطة وقال له انه عزم عـلى الاقرار وانه يريـد ان يذهب الى بيته كي يسلم ادوات التزييف للحكومة .. فاصطحبه المفوض الى بيته ، فدخل حمدي الى غرفته ثم لم يلبث ان خرج منها وهو حاسر الرأس وعلامات التشويش في ملامحه ولا ينفك عن الصياح بقوله :

— اشهدوا يا ناس كيف سممني رجال الشرطـة . انقذوني اغيثوني ...

الى آخر ما هناك من عبارات اراد بها لفت نظر الجيران اليه ، فيعتبرونه مظلوماً . اما حقيقة الامر فهي انه لما دخل الغرفة في بيته تناول كمية من ماء السليماني هذا اذا صدقت زوجتـه . وهو لا يزال الان مضطرب الاعصاب هائجها بسبب محاولته الانتحار على تلك الصورة وبسبب تظاهره في السجن بالجنون فقد كان يلطم رأسه بالجدران فتهشم وامتلأ وجهه بالجروحات

هذا بعض ما عرفناه من هنا وهناك ولا بد ان التحقيق يكشف الستار عن هذه الميتة

بل ان اهتمام مجلس النواب بقضية السجون ، ومـا يرشح منها الى الناس من الاخبار المزعجة ، وتأليف لجنة خاصة لاجراء تحقيق برلماني فيها ، سيضع حداً ، ولا ريب ، لكل اشاعة ، ولكل شكوى

«جوابة المعرض»

*

وقد تلقينا بعد كتابة ما تقدم هذه الرسالة :

بملء الاسف بلغنا خبر وفاة السجين محمد عبد الله مكي الموقوف في سجن بيروت على اثر الضرب والتعذيب وان رفيقه ولدنا حمدي القضماني المتهم بنفس الدعوى قد ناله ما نال رفيقه من التعذيب والضرب لحاشا ان يقبل وجدانكم هذا العمل في القرن العشرين . لهـذا جئنا مسترحمين من عدالتكم ورحمتكم اجراء معاينة ولدنا حمدي حتى يظهر للملأ صحة ما حصل لربما تكون حياتـه في خطر وعندئذ تظهر الحقيقة ويأخذ العدل مجراه من اناس يلطخون البشرية باعمالهم هذه في هذا العصر

في ٣٠ نيسان سنة ١٩٣٠ آل قضماني

السيدة — هل هذا السمك طازه ؟

الغلام — لا اعلم يا سيدتي فلم استلم ادارة البيع الا منذ اسبوع واحد

الشفاء من مرض عضال بواسطة رجل الاسرار

كنت اتألم من اثنتي عشرة سنة من مرض المعـدة ووجع الاعصاب القوي وعالجني اطباء كثيرون ولم احصل على فائدة فقصدت الى رجل الاسرار الهندي المير عبدالحميد الساكن شارع جورج بيكو رقم ١٦٨ وبفضل معالجته اياي لمدة اربعة عشر يوماً شفيت تماماً ممـا دعاني للنشر هـذه الكلمة في جريدتكم الغراء شاكراً فضله

احمد الكوش — بيروت : البور

أمبسيل

أتعرف ما معنى أمبسيل ؟ الا تذكر ان أحداً قال لك مرة او لرفيق لـك او لأحد تعرفه او لا تعرفه : أمبسيل ؟ ان كنت تعرف معنى هذه الكلمة فاصبر علي حتى اشرحها لغيرك

جاء في قاموس « لاروس » ان أمبسيل كلمة افرنسية اشتقت من اللاتيني وأصلهـا « أمبسيلاس » اي ضعيف ، ضعيف العقل ، ابله

عرفت الان معنى هذه الكلمة او هذا النعت الجميل الذي ينطبق على بعض الافراد في هذا البلد ، اذن فاسمح لي بان اصور لك هؤلاء الافراد الذين حصلوا عـلى هذا اللقب ، واقول لك كيف ينبغي للذين يرغبون في الحصول عليه ان يعملوا

اسمع :

اذا دعا احـد اصدقائك نفسه الى العشاء في بيتك فذبحت له الدجاج وعملت كبة وحشيت الكوسا وهيأت « تركة » عرق زوقي يعجز عن تهيئة مثلها كازينو الفونس ولم يحضر لا لسبب موجب بل لأنه نسي او عمل « راندیفو » مع آنسة ، او امرأة — فقل : هذا امبسيل !

واذا كان لك صديق عشت معه طوال سني الحرب الكبرى فكنت تشكو له الملك ويشكو لك المه ، فتبتسم اذا ابتسم ويبتسم اذا ابتسمت ، ويستلطف اية نكتـة تخرج من فمك وتستلطف اية نكتة تخرج مـن فمه ، لا يراك الناس الا معه ولا يرونه الا معك ، ثم وضعت الحرب اوزارها — على لغة جميع الجرائد — وقدر له ان يتبوأ كرسياً في الحكومة ، فنبا عنك بكبريائه واستحال تعلقـه بك الى نفور منك وحبه الى بغض وكلامه الطيب فيك الى فلتات مرّة بحقك فقل هذا امبسيل !

واذا زرت احـداً في بيته ، وكان نتاج بعض الليالي قد صحت عزيمته ، بعد استشارة احشاء الزوجة تسعة اشهر كاملة ، على منحه ولداً فقطع عليك انفاسك بسرده عـلى مسمعك نكات ولـده من غير ان يترك شاردة تفلت ، وظل يتحفك «بالنكتة» اثر «النكتة» وانت تتكلف الضحك والتحبيذ ولم يقطع سراح اصغائك لنوادر طفله الا وقـد ودعته وانصرفت ، فقل هذا امبسيل !

او اذا دخلت بيتا فوجدت فيه شاعراً ذا حرمـة او كاتباً يجله الجمهور ورجلا غنياً يملك على عدة منازل للايجار وعلى بضعة الاف من الورق السوري ولا يملك زاوية مـن الثقافة والادب ، ورأيت رب البيت يحيط هذا الغني بعنايته ويطيب له كلما فتح منقاره للكلام ويقدم له القهوة قبل الشاعر ولو كان الشاعر اكبر منه سناً ، او دخلت بيتـاً لتصرف فيه نصف ساعة — زيارة رسمية — فحجز عليك صاحب البيت ثلاث ساعات يحدثك فيها — من غير انقطاع — عن الشهرة العظيمة التي اكتسبها في اميركا وعن الجرائد التي كتبت عنه وعظماء البلاد الذين كانوا يزورونـه ، ويخبرك انه كان يدخل على الحاكم كما يدخل على اخيه وان الحاكم هذا كان يقدم له السيكارة بيده ، وكيف ان احد كبار الموظفين في بيروت اوقف ذات يوم سيارته لتكليمه في الطريق فلم يأبه له وقال له : « اشكرك يا فلان ... » من غير ان يتبع اسمه بلقبه ، اي من غير ان يقول له : « اشكرك يا فلان بك » فقل هذا امبسيل !

واذا رأيت صديقاً لك من المتأدبين تعودت ان تسمع منه كلاماً طيباً في جميع ما تكتب والفيته يوماً يكتب فيك ، مقالا من شأنه ان يقضي شهوة من العبث بك اكراماً لزيد من خصومك او لعمر من حاسديك ، او انحططت عـلى جريدة فوقع نظرك فيها على مقال سخيف حمل فيه صاحبه عليك ، على شعرك ومقالاتك وجميع نواحي ادبك وهو لم يقرأ لك شعراً ولا نثراً ولكنه اراد ان يشمت بك او يحاول ان يشمت بك فقل هذا امبسيل !

واذا كنت تعرف فتاة معرفة تامة وسبق لك ان حدثتها وحدثتك في جميع الشؤون ، في الادب في الحب والفلسفة والازياء والجبال ، ومزحت معها ومزحت معك ، واظهرت لك اعجابها بك ولم تكتم عنك انها تستلطفك جداً وتحترمك فوق احترامها جميع الشبان ، ثم ارادت الصدفة ان تلتقيها في الطريق او في الشارع مع رهط من صديقاتها فحولت عنك نظراتها او اجابت على تحيتك بتمتمة خافتة ، خافتة جـداً ، اعتقاداً منها ان هذه الطريقة في الشارع إنما هي مظهر من مظاهر الرصانة ومقتضى من مقتضيات العفة فقل هذه امبسيل ، بمعناها المؤنث .

واذا ضمك مجلس فيـه الوان من النساء والفتيات والعجائز والعوانس والرجال والشبان وسمعت الجميع يتناولون حديثاً تافهاً فيخلطون العربية بالفرنسية خلطاً يجيء عن تكلف وتعمل فاذا جاء دور العجوز الملقحة بلقاح القرن العشرين الفرنجي والتي حضرت السينما والبالو مرة او مرتين ، اذا جاء دورها للكلام شرقت شرقتين في نارجيلتها وفتحت منقارها المزموم وقالت كلمة عربية اردفتها باخرى فرنجية وصمتت ، واذا جاء دور العانس فضلت الصمت على التعبير عن فكرها بالعربية لأن « الثقافة الصحيحة » الثقافة التي ترفع فتاة القرن العشرين عن مستوى اختها في مرتبة الرقيّ « والسيفيليزاسيون » لم تقدر لها ان تتعلم لغة «كرتوش» (١) أجل ، فضلت الصمت ولو قتلها سجن فكرتها في بطنها او خنقها في حنجرتها فقل هذا مجلس امبسيل ، بصيغة الجمع .

اما اذا رغبت الحصول على هذا اللقب فقلد جميع هؤلاء الامبسيليين الذين ذكرتهم لك ، ولكي تمتاز عنهم بشيء فاغنم وجود كاتب او شاعر لك معرفة به في احد المقاهي وحل عليه ضيفاً مكرماً فاقطع عليه مجرى افكاره واسلخ من جيبه عشرين غرشاً ثمن قهوة ونارجيلة قـد لا يكون في جيبه غيرها ولا تنصرف عنه حتى ينصرف عنك .

الياس ابو شبكة

من عصبة العشرة

(١) لص افرنسي عظيم

انعم جلالة الملك البير عاهل البلجيك على صديقنـا الاستاذ جان ملحمه بوسام التاج من رتبة فارس مكافأة له على الخدمات التي يؤديها لقنصلية بلجيكا في بيروت بصفة كونه مستشارها القضائي

فنهنئ الاستاذ جان ملحمه بهذا الانعام الملوكي

ادباؤنا كما يصورهم رسام

اليــاس فياض

تردّى من رأس الكهولة الى الشيخوخة ، فهو في الستين او على سنة منها .

دخل جسده في وقب ، إلا ان بريقاً من كوكب الشباب ما يزال يعصمُ مقلتيه من ظلمة العمر ، وقد يكون هذا البريق صبغة الشاعرية التي لم يبرح لها في قلبه مشعلها الحي .

تدلى الى كرسي في الوزارة اللبنانية وانحطّ على خشبة في مجلس النواب ، ولكنه لم يرتفع بهما عن مستوى الشاعر الياس فياض ، فهو من المحافظين على مقامه الحقيقي ، لا يحادد فطرته او يتآمر على تلثيمها بلثام المراكز شأن الذين لا يحفظون في نفوسهم حرمة لنفوسهم .

ان الشاعر الصادق ليتغنى بمقامه عن أيّ مقام ، ويعلم حق العلم أنه ما من قمة في العالم ترتفع عن القمة التي بوّأته السماء ذروتها .

اذا اخلد اليك يحدثك عرفت انك في حضرة رجل من وجوه الثناء لا يتزيد في كلامه ولا يغالي ، واذا حدثك عن ماضيه نفض جملة كنائنه فلم يبق سهماً في كنانة .

عليّ وعلى اعدائي يا رب !

لا يتحيّف من حق احد لانه لا يريد ان يتحيّف احدٌ من حقه ، واذا وقع على شيء جميل يقول هذا جميل ، ويجهر بقوله فلا يتزحف الى ستر الحقيقة بستار من الحسد ، شأن الكثيرين من الشعراء الذين لم ينضّ بيدهم الاّ مجاجة من الشعر ، فلا يستوون على حسنة من حسنات القريب الاّ وترهف الغيرة اعصابهم فيلوون بها السنتهم .

خلص في شعره الى بعض غايات الادب ، وهذا فتحٌ من الله ونصر مبين !

خبط ورق الشعر الافرنجي فركم منه كوماً مهر بها ديوانه العربي ، ولكنه أخرج بعضها في بزّ جميل أنساك فن النسّاج الاول ، وهذا لعمري بعض الفتح والنصر .

اذا قرأت شعره استمرأت مرعاه الخصيب اذ انك لتقع فيه على سهولة في اللفظ ووضوح في التعبير وسموّ في المعنى ، فمثلُ شعره مثل غدير صاف لا تشق العين في روْية الحصيات الآمنة في قعره ، وقد يخيل اليك أن هذه الصنعة السائغة في جعل الكلام قريب التناول انما هي من المسائل الهينات ، ولكن ما اهون الحرب على النظارة ! واذا جلست اليه جلست الى قصيدة من قصائده ، فحديثه يأخذ إخذ شعره في الطلاوة ، الا ان هذا يُربي على ذاك بجمال الالوان .

يساور المعاني مهما تناءت فيكبح جماحها ، ويأتي منها بخلاق وافر ، فلا تدمدم عليه كتائبها ولا تثني صدرها عليه اذ تعرف انها لن تكون داخرة * في قصره السحري ولن يلبسها في خدره غير ما تعودت ان تلبسه من تحف الخز والديباج

والنخيل منظر مهيب تراع في جماله القلوب
فوق الضفاف ظلها رهيب صفاً بصف زانها الترتيب
من كل جبار عظيم القدر

تحسبها * مردة طوالا تحت مظلات زهت جمالا
في النيل جاءت تبتغي اغتسالا سحرها النيل فلن تزالا

المرأة في طبيعتين

ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الاستاذ الياس ابو شبكه

المرأة السماوية

غلواء — هذا الاسم مستعار —
صبيّــة تغبطهــا الاقمــارُ
لا يستطيــع شاعر ان يبدعـا
قصيدة اعــذب منها مطلعا
تصورُ الازهــار في ايار
تنعشها ارتعاشــة الانوار
تصورُ الجــداولَ الخفيفــه
تنساب في الخميــلة الكثيفهْ
تصورُ النسيم في الصبــاح
يهز ساقَ الفــلّ والأقــاح
تصورُ السماء في روائهــا
كأنها الاحــلام في صفائهــا
تصور الاعشاب في الجبالِ
تحــلم في مهد من الظــلالِ
والعنــدليب منشداً في عشهْ
كملــكٍ يخطب فوق عرشــهْ
تصورُ الرابيــة الجميله
لونها ظــلّ من الخميــله

واقفة هنا بفعل السحر
وكانت الاكوان في هجوع من حولنا بادية الخشوع
والزهر في السماء كالشموع قد اوقدت لعرسنا البديع
والليل قسيساً لعقد السر

ثلاثة مقاطع من قصيدته الساحرة « ليالي النيل » أراها على فقري ، اغلى ثمناً من جواهر شاه العجم وارفع رأساً من ناطحات السحاب في مدينة العجائب !

الا ان المقطع الاخير جنى على الشاعر فحرمه لذة الابوة والحكاية ان اكسير الزواج سرى يوماً في عروق الاستاذ فياض فصحت عزيمته عليه ، واذ هو يبحث عن عروس من لحم ودم عثرت مقلتاه بهذا المقطع فانتبه الى انه لم يبق اعزب وان ليلاً من ليالي النيل المقدسة عقد له السر على غزال من بني الافرنج ، » فخال عــن فكرته عملاً بالآية الكريمة هذه : « وان خفتم الا تعدلوا فواحدة » . ولكن هذا الاكسير ما لبث ان دار دورته الثانية في عروق الشاعر فملكها ، على ان القسيس الذي عقد في هذه المرة لم يكن من نسل الليالي ، ولم تكن الشموع التي اوقدت له من هيكل السماء ، ولم تصمت القصور والدور في عرسه ، ولم تهتز موجات النيل سروراً به ، ولم يتنهد الماء وترجع الشواطيء وتترجرج « الذهبيات » ، ولم يغضب فيّاض في هذه المرة على الصباح الغادر كما غضب عليه في عرسه الاول ، ولم يعوض عليــه شاعر « مفلس » خمسمائة جنيه جزاء زواجه كما عرضها عليه خليل مطران في المرة الاولى .

رسام

في العدد الاتي صورة عن ميشال ابو شهلا

وكومَ الثلج عــلى الروابي
تطفو عليهــا صفوةُ الغيــابِ
وانظر اخيراً نظرةً سريعــهْ
مختلــف الجمال في الطبيعــهْ
تعــرف إذاً معرفــةً عليــاء
كيف السماء ابدعت غــلواء

المرأة الجهنمية

وكان في صــور لهــا قريبــه
أعطيت اسم « وردة الحبيبه »
وهي مــن المستسلمات الــلائي
يملــن في الحب مــع الهواء
جمالهــا يحمــل للجنونِ
ومبضة الشهوة في العيون
تشعر — من جسدها المشتعل —
في كل عرقٍ بدمــاء رجلِ
تصورُ البركان في ثورتــهِ
تنقذف النيران من فوهتــهِ
كالمرأة البغيّ ، في مقلتيهــا
عنصرُ نار ، قدّ من شهوتها
تصورُ الموت بنــاب افعى
مريبــة بين زهور تسعى
تظنها — خلال وهج النور —
ساقيــةً تحنو عــلى الزهورِ
تصورُ المصدورَ ، في خديــه
تورّدٌ يطفو الصبى عليــهِ
تخاله الربيع عنــد فجرهْ
إن انت لم تسمع سعال صدره
ورجلاً غص ببلع ريقــه
فاستنجد القطرة في ابريقــه
ولو درى ان هنــاك عقربْ
لآثر الغصّ عــلى ان يشرب
وانظر اخيراً نظرة سريعه
مختلف الشرور في الطبيعه
يبدُ لك المقت اذا فتعلم
كيف ارادت وردة جهنم
لكنها كانت من اللواتي
يجدن حجب السم في الحيات
فان رآها الناس في سكرتها
يعزونها للطف من رقتها
فبدلا من ان يقال : « عاهره »
عنها يقال : « ما راينا ساحره
اعذب منها في النساء الحرائر
خلقاً كاخلاق النسيم « العاطر »
ولم اجد احرى من الرذيله
بأن تغطي العار بالفضيله
وحيلة البغي ان تدرعا
باللطف والعفة حتى تخدعا

الياس ابو شبكه

بحث طبي في اطالة الحياة

الدكتور جاورسكي وتجديد الشباب

يجب ان يعيش الانسان مئة وخمسين سنة

مـــا فتيء العلماء والاطباء يبحثون عن اسرار الحياة ووسائـــل اطالة العمر وتجديد الشباب، وهم يعتقدون انه ليس من المعقول ان يكون معدل عمر الانسان ما هو عليه اليوم خمسين او ستين سنة ، وانمـــا معدل حياته ينبغي الا يقل عن مئة سنـــة . واذا رجعنا قليلاً الى الوراء نجد ان معدل العمر كان منذ الف سنة فقط ١٧عاما ، فاخذ بالزيادة بفضل تقدم العلم ووسائل الوقاية حتى بلغ الى الحد الحالي .

فورونوف وشتيناخ وجاورسكي

ليس من يجهل طريقة الدكتور فورونوف في تجديـــد الشباب واطالة العمر ،فهي قائمة على تلقيح الخصتين الهرمتين بلقاح خصية فتية . وهذا التلقيح يتم بعملية جراحية بسيطة جدا ، بل هي اسهل من عملية الزائدة

اما طريقـــة شتيناخ فهي اكثر بساطة من طريقـــة فورونوف فهذا الطبيب الالماني يأخذ خلاصة الخصي الفتية ويسطصنعها اقراصاً يتناولها الانسان بفمه كما يتناول قرص الكينا

اماجاورســكي فطريقته اقرب الطرق للتسليم بفائدتها . ولم نــكن نريد ان نبدي رأينا في الموضـــوع لولا ان هذه الطريقة معقولة اكثر من سواها من اساليب تجديد الشباب واطالة العمر . وهي تقوم بان يأخــذ الطبيب كمية من دم شاب صحيـــح الجسم ويضعها في شرايين كهل او عجوز ضعف دمه وقلّت فيه الكريات الحمر . وليس من يجهل ان ضعف هذه الكريات في الانسان هو العامـــل الاول في تعجيل الشيخوخة

ماذا يقول العالم الفرنسوي بوفون ؟

يقول العالم الفرنسوي بوفون ان الانسان الذي لا يموت بالمرض ينبغي ان يعيش في الاقل تسعين او مئة سنة . وهو يعتبران حياة الحيوان تقاس على مدة نموه،فالانسان يكتمل نموه في الرابعة عشرة من عمره ، فهو اذن يعيش ٧ × ١٤ = ٩٨سنة . ولكن الطب الحديث يؤكد ان النمو لا يكتمل قبل العشرين ، وعليه فعمر الانسان يجب ان يبلغ الاربعين بعد المئة

تلك نظرية يحاول الطب ان يجعلها حقيقة وقعيـــة . وقد لا يكون في ذلك من الصعوبة ما قد نتصور

الاعمار الطويلة في التاريخ

ومهما يكن من الامر فتاريخ الامم يذكر طائفةغيرقليلة من البشر الذين عمروا طويلاً . فهذه « آن باراك » ماتت في « رزيز مانيتز » من اعمال مورافيا وعمرها ١٤٢سنة ، ومات زوجها وهو في الثامنة عشرة بعد المئة من عمره .

وقد ذكرت الصحف اليومية عام ١٩١٠ اسم امرأتين من بلغاريا عاشت الاولى ١٢٥ والثانية ١٢٦ ، وهما مدام دوركيفيز ، ومدام بافـــا زازيسكا . وكذلك اكدت صحف الاستانة عام ١٩٢٤ ان لورو آغا الكردي يحمل تذكرة نفوس يستدل منها ان عمره ١٥٠ سنة ، الى اخر ما روته الجرائد عن ماري وانتون التي ماتت في سن الخامسة بعد المئة بعد ان ولدت ٢٣ ولداً

ويطول بنا الشرح اذا جئنا نعدد كل من عمّروا طويلاً الا ان الطبيب جاورسكي يقول ان حياة الانسان يجب ان لا تنتهي عندما يبدأ ، بعد جهاد طويل ، ان ينعم بها ويفيد سواه باختباراته وعلومه . فكم من فيلسوف او عالم فاجئه الموت وهو على قيد خطوتين من اتمام اختراع عظيم الشأن ، او من تحقيق حلم كبير يكون له اثر بعيد في نفع المجتمع

ويقول ايضاً ان تعلق الانسان بالحياة عند الموت يدل ان الموت يأتيه قبل الاوان . وفي هذا برهان جديد عـــلى ان الحياة تنتزع منه انتزاعاً ، في حين انه اذا عاش فوق المئة لا يستقبل الموت إلا بابتسامة اذ يكون قدملّ الحياة وشبع منها . ثم ان حزن اقارب ميت في المئة من عمره واصدقائه لا يعظم بقدر ما يعظم حزنهم على شاب يحصده الموت قبل الاوان .

تجدد الشباب بعد المئة

ويقول جاروسكي ان الشباب يتجدد من نفسه في الانسان بعد ان يبلغ المئة من عمره . وقد ذكر حادثة عانس دوّنها « ديباي » في كتابه « التاريخ الطبيعي للمرأة والرجل » قال : ان هذه المرأة عادت اليها دورتهـــا الشهرية وهي في سن المئة بعد ان قطعتها مدة اربعين سنة ، فكان من جراء ذلك ان ذهبت تجعدات وجهها،ونبت في فمها اسنان جديدة كاملة وتحول بياض شعرها وضئالته الى وفرة وسواد حالك وما هي الا ستة شهور حتى كان يخيل للناظر الى هذه العانس المئوية انها في عنفوان الشباب وان سنها لا يمكن ان تزيد عن الثلاثين . فتأمل عجائب الطبيعة في المخلوقات ، ولا تستغرب شيئاً بعد اليوم ، ولا تقنط من شيء . فمن يدري اذا لم يكن من حظك ان تنيف على المئة وان يتجـــدد شبابك على نحو ما حدث لهذه العانس !

*

احسن اختراعات هذا العصر

هي الالة العجيبة التي اخذت جائزة التفوق بمعرض لوندرا العام واكبر جائزة بمعرض براغ آلة الراديو ماركة فيلبس وقد وصل منها الى وكالة فيلبس جادة الافرنسيين

المرأة التركية والانتخابات البلدية

في غير مكان من هذا العدد ننشر صورة لاحد مشاهد التظاهرة التي قامت بها المرأة التركية في الاستانـــة تحت اشراف لجنة الاتحاد النسوي بمناسبة حصولها عـــلى حق التصويت والانتخاب في مجالس البلديات

انها خطوة كبرى تخطوها المرأة التركية في طريق تحررها السياسي بعد ان تحررت من جملة قيود اجتماعية كانت تثقل كاهلها . ويعود الفضل في نهضتها هذه السريعة الى الغازي مصطفى كمال باشا الذي لم يشأ ان يبقى نصف شعبه مشلولاً قابعاً في زوايا الخمول والكسل ، راسفاً في سلاسل العبودية

وهذا لا يعني ان الغازي ارتجل المرأة التركية ارتجالاً وانما الايام قد اعدّتها لمثل هذا اليوم ، فهي منذ سنوات تعمل على ترقية مستواها علمياً وادبياً واجتماعياً على ما سنذكره فيما يلي :

اجل ، كانت المرأة التركية المسلمة بعيدة عن المجتمعات المختلطة ، وكان نصيبها من العلم ضئيلاً جداً . ولكنها لم تلبث قبيل اعلان الدستور ان بدأت تتعلم اللغات وان تتازور والاسر الاجنبية مما ساعدها تدريجياً على حضور مجتمعات مختلطة عائلية اقتصرت في البدء على الاقارب ثم امتدت الى الجيران وظلت تتسع دائرتها حتى كان عهد الجمهورية فازيل الحجاب عن وجهها ، واصبحت تخرج في الناس سافرة وتذهب الى الاندية والملاهي ، وتجالس الطلبة على مقعد واحد في الكليات والجامعات ، وتقبل على ممارسة انواع الرياضات البدنية ، لا يفرقها عن شقيقتها الغربية فارق

ومما تجب الاشارة اليه في هذا المقام ان عدد طالبات العلوم العليا في الجامعات يفوق بكثير عدد رفاقهم الذكور

وهناك عامل آخر له اثره في تحرير المرأة التركية هو انها اثناء الحرب نزلت الى ميدان العمل في المخازن والمعامل ومصالح البريد والبرق ، تقوم باعمال الرجال فاظهرت مقدرة وجلداً على العمل لم يكن احد ينتظر صدورهما عنها

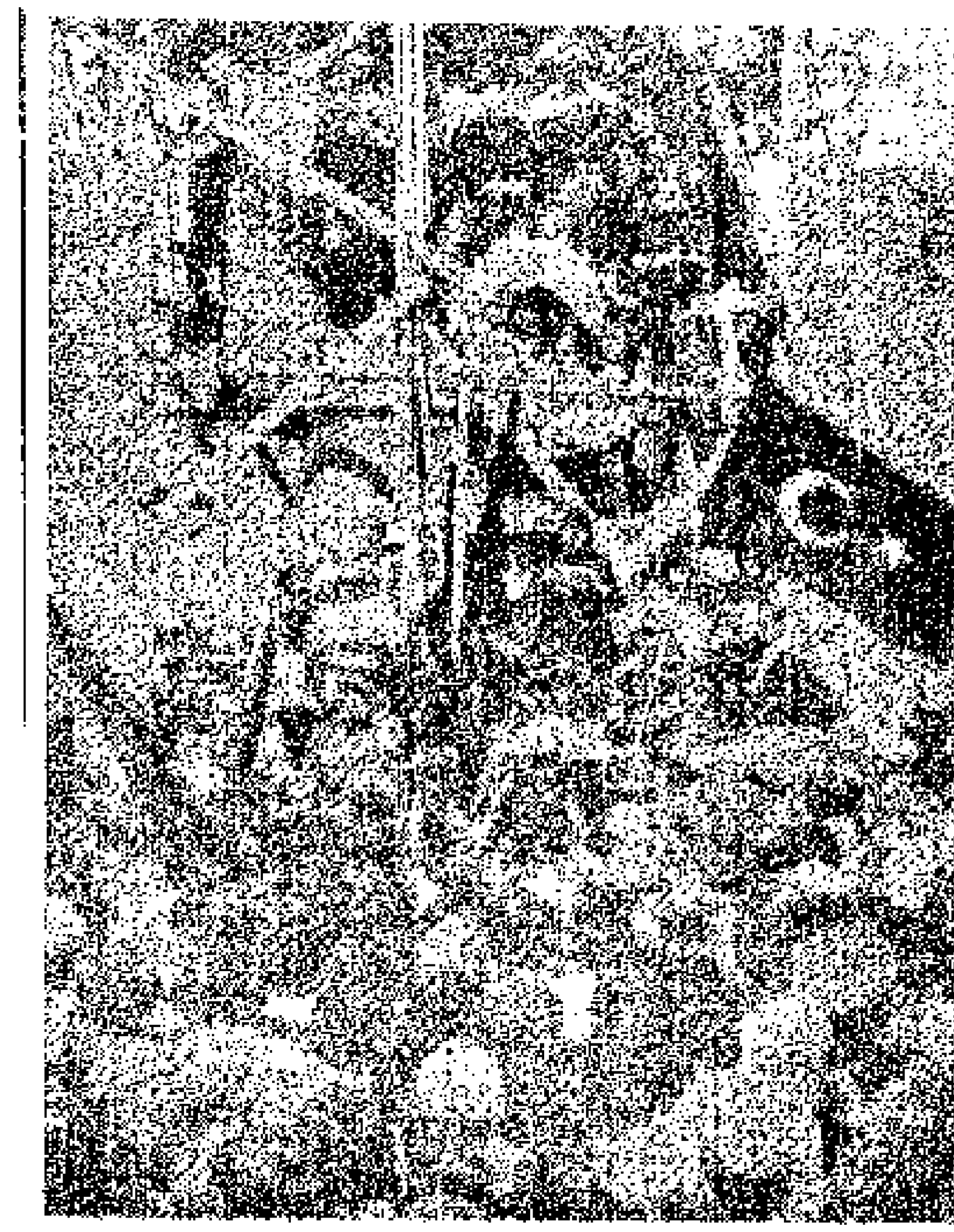

[illegible] هذه الصورة [illegible] في المجلس [illegible] من هذا [illegible] من هذا الموضوع

احتفال الحبشة بتتويج [illegible]

الرأس تفري [illegible] في الحبشة

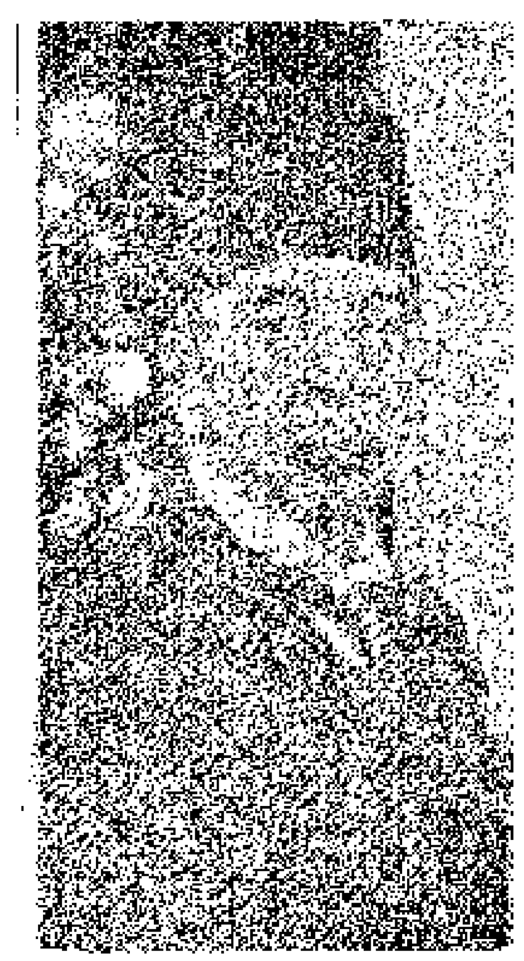

الاستاذ نجيب [illegible]

كشكش [illegible]

الذي وصل [illegible] الخواجه الى [illegible] والذي [illegible] رواياته الرائعة [illegible] مسرح البابوللو [illegible] فبحث بطل [illegible] الكرامطفري [illegible] المدهشة التي [illegible] فيها [illegible] ابتاع [illegible]

[illegible] الذي اشتهر [illegible]

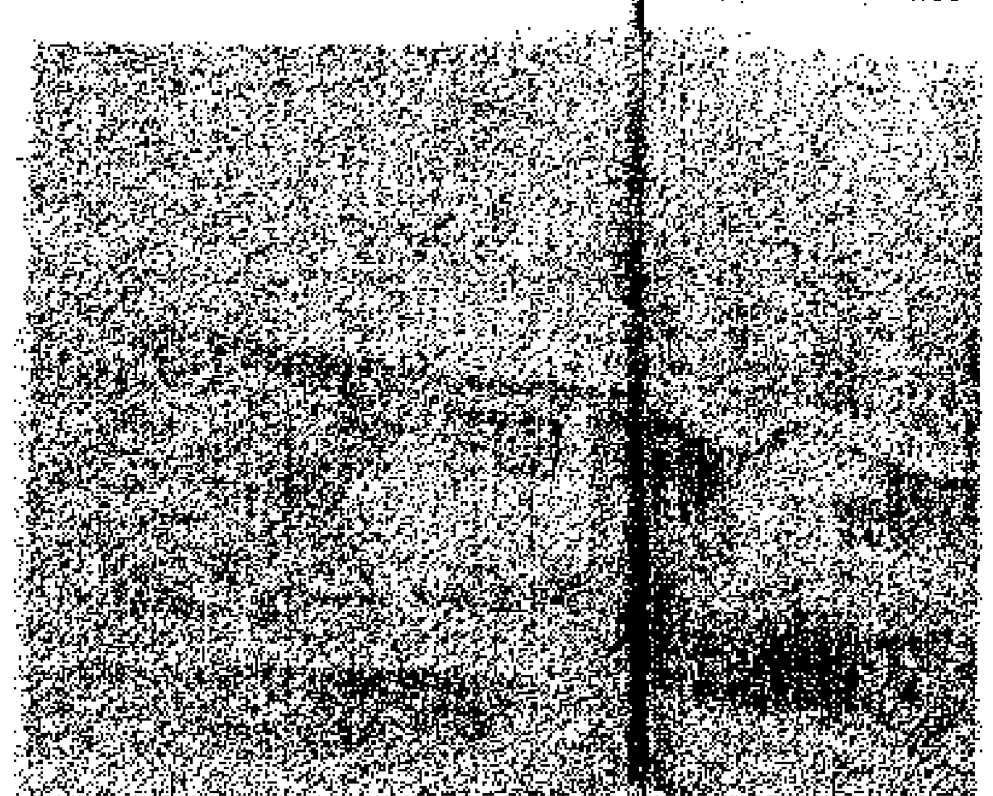

[illegible] الفرنسية في [illegible] الى العاصمة عاصمة الحبشة وهي [illegible] في دار سوية على [illegible] الحبشي مصلح من [illegible] وطأة [illegible]

في الكلية الاسلامية في بيروت

مشهد [illegible] المدعوين الى الحفلة الرياضية التي اقامتها هذه الكلية وقد اقيمت ساحة [illegible] [illegible] وزارتي الداخلية والمعارف

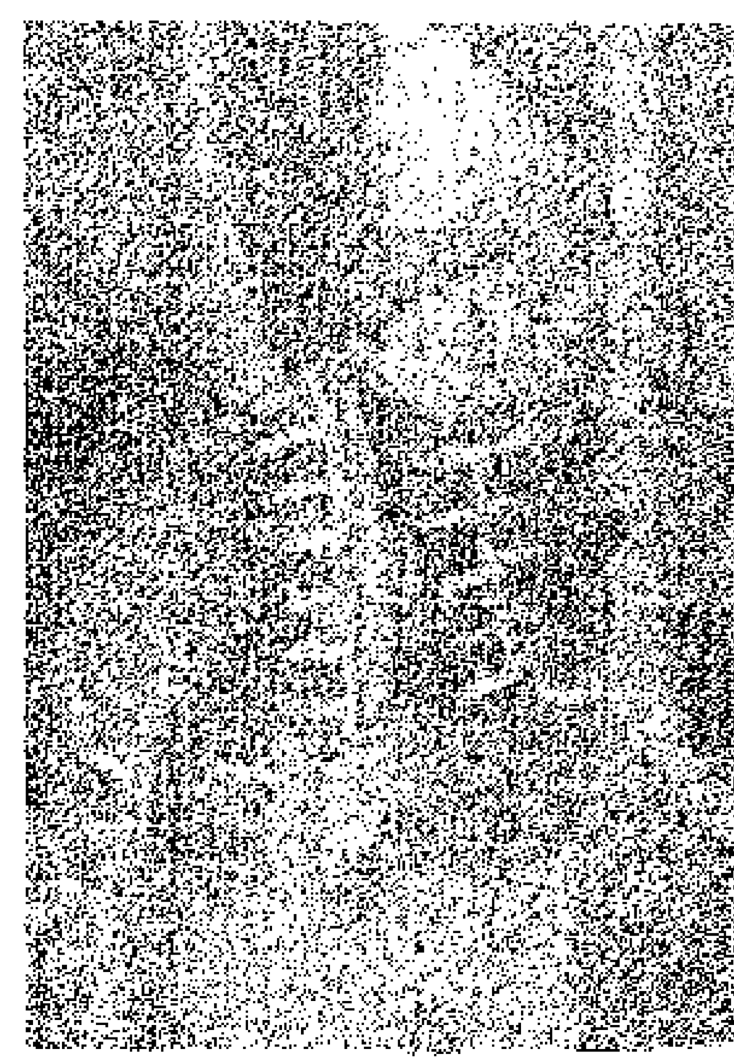

الحفلة الرياضية في الكلية الاسلامية

مشهد الطلبة الذين نالوا الجوائز في حفلة الالعاب الرياضية التي اقامتها هذه الكلية الراقية

[illegible] من حفلة الالعاب الرياضية في الكلية الاسلامية وقد ظهر فيه بعض الطلبة الاحداث [illegible]

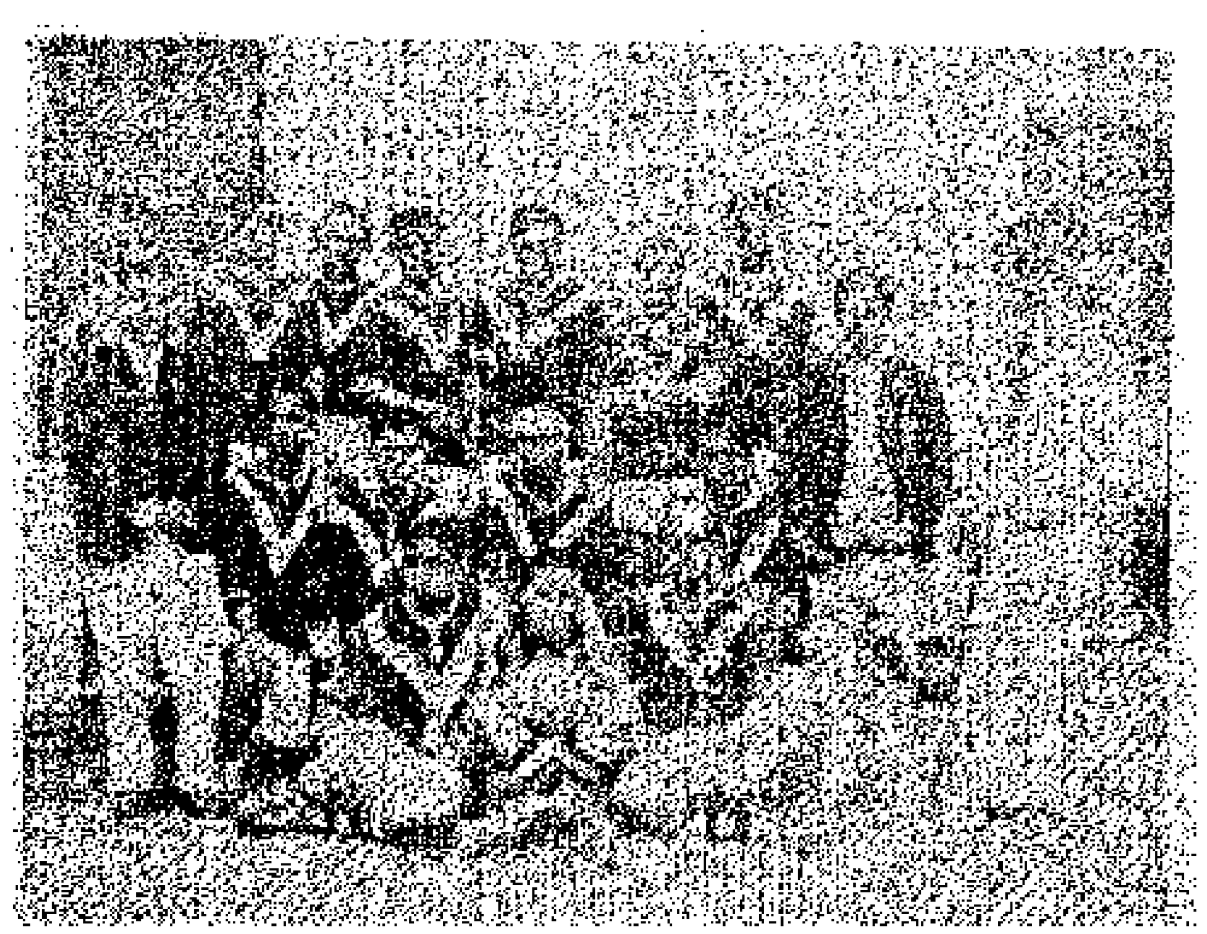

البعثة الرياضية للجامعة الاميركية

صورة فريق كرة القدم الذي مثل الجامعة الاميركية في رحلاته الى مصر وعمان ودمشق وخرج من رحلته [illegible]

كبرى بنات موسوليني تتزوج

شيء عن حياة العريسين وتربيتهما

في الخامس والعشرين من شهر نيسان الماضي احتفلت روما بزفاف كبرى بنات الديكتاتور الايطالي الى الكونت غالازو سيانو احتفالا عظيما ذكّر سكان المدينة الخالدة بالمهرجانات التي اقيمت فيها منذ شهور بمناسبة زواج الامير امبرتو ولي عهد المملكة الايطالية بالاميرة ماري جوزه كريمة جلالة ملك بلجيكا

والكونت غلازو سيانو شاب في عنفوان الحياة ، وهو ابن وزير المواصلات الاميرالسيانو الذي كان ولايزل من اكبر انصار الفاشيستية واقرب الناس الى الزعيم موسوليني .

درس الكونت العريس الحقوق ليكون محاميا ، ولكنه لم يلبث ان شاقته الصحافة فانصرف اليها زمنا ، ثم التاليف فوضع روايات تمثيلية كانت وما تزال لها شهرتها في الاندية المسرحية

وقد قام برحلات الى اميركا الجنوبية والصين ، وهو اليوم ملحق بسفارة الكردينال لدى دولة الفاتيكان

اماايدا موسوليني فهي في التاسعة عشرة من عمرها ، وتعد من الجميلات بين النساء . وربما امتازت عنهن بانها قضت مدة من طفولتها منفية حتى كان زحف القمصان السود على روما ، فادخلها والدها الى مدرسة البشاره ، وهي مدرسة خاصة بالطبقة الارستقراطية .

وما ان بلغت الخامسة عشرة من سنيها حتى قامت بسياحة حول العالم ، ثم عادت الى بيت والدها ولكن من غير ان يكون لها يد عملية في مساعدته في ادارة شؤون الحكومة على نحو ما فعلت وما تزال تفعل كريمة المسيو ماكدونالد زعيم حزب العمال البريطاني ورئيس الحكومة الانكليزية الحالية ، بل ان لها نظرية خاصة في واجب المرأة في هذه الحياة . وهي تقول : « يمكن مساعدة الرجال العظام بواسطة حبهم »

ولا عجب فالسنيور موسوليني اكبر عدو للمرأة المطالبة بمساواتها بالرجل ومنحها حقوقه كاملة

وايدا موسوليني مولعة بالالعاب الرياضية وهي تجيد السباحة كل الاجادة . ومما يؤثر عنها انها انقذت يوماً وهي بعد في السادسة عشرة من عمرها ، سيدة اشرفت على الغرق على شواطىء التيرول ، فنالت جائزة على غيرتها هذه من الملك عمانوئيل المدالية البرونزية ومن مؤسسة كارنيجي المدالية الفضية

دعي واعظ ليلقي عظة الاحد في السجن على المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة فقال :

(اخواني لا تضيعوا حياتكم ولا تتوانوا عن ان تسلكوا طريق الاستقامة واذكروا اننا اليوم هنا وغدا نذهب)

فرد عليه احدهم وقال :

(لا يا ابانا العزيز لا تغلط فانا لا يزال امامي ثماني عشرة سنة في السجن من اصل ما حكم به علي)

*

الزوج الاول — لقد مضى على زواجنا ثلاثون سنة ولم اصرف ليلة واحدة خارج بيتنا

الزوج الثاني — هذا ما يقال له حباً حقيقيا

الزوج الاول — كلا هذا ما يقال له خوفا حقيقيا

انطلاق الميول والشهوات

موجة تعفف تمتد السنتها من اميركا الى لبنان

ان لانطلاق الميول والشهوات في الانسان عوامل عديدة اهمها ضعف الناس بايمانهم الديني وبآداب المجتمع القديمة واقبالهم بعد الحرب على تفريج ما اصيبوا به اثناءها من كبح العواطف . وقد بلغ هذا الانطلاق حده الاقصى في سائر مناحي الحياة ، حتى بات من المنتظر ان يعود كل شيء الى حالته الطبيعية بعد هذا الفوران الوقتي . واذا رأيت الياس بك فياض ، نائب بيروت ، يضع قانونا بمنع الاحداث من غشيان دور السينما محافظة على اخلاقهم ، على ان يطرحه للمناقشة والتصويت في مجلس النواب اللبناني ففي العالم نواب وشيوخ لا يقلون عنه غيرة على اخلاق ابناء وطنهم . ودونك هذه الحملة العظيمة على الاثار الفنية من صور وكتابات يدير دفتها في الولايات المتحدة الشيخ سموث

مشروع عضو مجلس الشيوخ سموث

والشيخ سموث صاحب مشروع حماية الصناعات الاميركية لم يكتف بطلب زيادة الرسوم الجمركية على الصناعات الاجنبية ، بل قد حشر في مشروعه مادة تحظر على تجار الرسوم الفنية واصحاب المطابع والمكاتب استيراد المؤلفات الخلاعية من صادرات باريس ولندن وبرلين .

وفي جملة المؤلفات التي منع دخولها الى الولايات المتحدة رواية الف ليلة وليلة منقولة الى اللغة الانكليزية

وقد اهتمت الحكومة الاميركية بمكافحة الكتب الخلاعية اجابة لطلب بعض الجمعيات الخصوصية ، واغرب حادث جرى من هذا القبيل هو انه جاء في نشرة الادارة التشريعية ، وهي جريدة رسمية لمؤتمر الحزب الجمهوري ، ان في احد كتب بريكهام يونغ رئيس شيعة المورمون فقرات خلاعية يجب حذفها او اتلاف اجزائها فلا تمتد اليها يد ، مع ان الشيخ سموث صاحب مشروع اتلاف المؤلفات المفسدة ينتسب الى الشيعة المورمونية . فهل يكون في حكمه على رئيسه الديني قد تمرد على سلطته ؟؟

الآثار الادبية والفنية الممنوعة

اما الآثار الادبية والفنية الممنوع دخولها الى الولايات المتحدة فهي الصور العارية على الاطلاق ، والقصص التي تصف الشهوات بالفاظ واضحة وعبارات لايخفى عورتها ستر .

وقد اعتبرت خلاعية بعض مؤلفات الفيلسوف الروسي تولستوي ، والحب الزوجي للكاتب سوندربورغ ، وبيان احدى المطابع وقد اعلنت فيه انها تعد طبعة جديدة لكتاب « ديكاميرون » للشاعر الناثر الايطالي « اريتان » وهو مجموعة دروس اخلاقية اجتماعية يصف فيها الكاتب حياة البغي ، والرجال المتزوجين وسواهم من طبقات الشعب والجمعيات . وعدّ خلاعةايضاً التقرير الرسمي الذي وضعته بلدية شيكاغو عن حركة الرذيلة في هذه المدينة الجميلة

وقد بلغ عدد المؤلفات التي قررت مصلحة الجارك بالاتفاق مع مصلحة البريد اعتبارها خلاعية ومفسدة نحواً من ٧٣٩ كتاباً

ومما يزيد في تحرج الموقف ان هذه الموجة « التعففية » لم تقتصر على ولاية او ولايتين من اميركا الشمالية ، بل قد تناولت عدة ولايات فحكم القضاة في ولاية مساشوسيت بغرامة جسيمة على مؤلف كتاب اعتبروه مفسداً وعلى طابعه ايضاً . وكذلك تلاحق النيابة العامة بعض القصصيين الاميركان وتحكم عليهم بالغرامات او السجن وعلى رواياتهم بالحرق ، وفي مقدمتهم « اوبتون سنكلير » القصصي النيويوركي المشهور

فما رأي الفياض الشاعر النائب في وضع مشروع قانون جديد بمطاردة القصائد « المظلطة » والمؤلفات العارية ومحاكمة اصحابها؟

انهم ، لو فعلوا ، ليذهبون بثلاثة ارباع روائع ما انتجته مخيلات شعرائنا ، بل انهم لا يبقون لدينا إلا طائفة قليلة من الشعر البليد ، الخالي من الصور الحية ، والعواطف الصحيحة والاختلاجات الناطقة

انهم ليقضون على شعر الاخطل الصغير وابي شبكة وطائفة قليلة من شعر وديع عقل ، وقصائد هؤلاء ، في معتقدي ، هي كل ما نتسلح به من ادب منظوم في لبنان

« *** »

المحرر — وهل حادثت ذلك السياسي مليا ؟

الرائد — نعم

— وماذا افادك؟

الرائد — لا شيء

المحرر — اعرف ذلك ولكن كم عمود تظن يكون الحديث؟

مذكرات بوليس

— ٢ —

الزوجة القاتلة

في يوم ١٨ من شهر اذار سنة ١٩١٠ سمع سكان محلة البسطة الفوقا في بيروت ولولة وصرخات استغاثة من محمد سعيد حطب ، ذلك الرجل الكريم الخلق ، الطاهر القلب ، السليم النية

اسرع مفوض شرطة المخفر مع جمع غفير من اهـل المحلة يقصدون جهة الصراخ فوجدوا محمد سعيد المذكور صريعاً في حديقة داره مضرجاً بدمه ، قرب شجرة نارنج وزوجته نظيره جاثية عند رأسه ناشرة شعرها تلطم صدرها ووجهها وتندبه قائلة بلهفة وحرقة :

— يا رفيق حياتي ، يا جسر بيتي

فتقدم منها حضرة مفوض المخفر يلاطفها ثم سألها عن حالة زوجها فقالت — لقد زلت به القدم فهوى عن السلم فمات

فارسل المفوض يخبر مديرية الشرطة بالحادثة طالباً ايفاد النائب العام وقاضي التحقيق والطبيب الشرعي وبعد قليل من الزمن كان المومى اليهم يقصدون مكان الحادثة

وعهـد اليّ المدير بمرافقتهم فاصطحبت معاوني سعيد افندي دربان ولما وصلنا الى محل الحادثة الفينا الرجل على الصورة التي ذكرناها وقد فارقته الروح

تقدم حضرة المحقق العدلي من زوجة القتيل التي كانت تنتحب وتعض يديها اسفاً وحزناً فسألها :

— كيف مات زوجك المسكين يا سيدتي

— ان زوجي المرحوم كان صاعداً على هذا السلم الخشبي الى سطح البيت فلما بلغ اعلاه مال به فوقع على النارنجة فخرق صدغه جذع مقطوع كالسكين وهكذا مات رحمه الله

وقام الطبيب يفحص الجثة فرأى في صدغ القتيل الايمن جرحاً عمقه خمسة سنتيمترات وعرضه ثلاثة ونصف فقرر ان الوفاة ناشئة عن ذلك الجرح ثم واصل فحص الجثة فوجد في الكتف الايسر مغارس شوك من النارنجة فقـدم تقريره القانوني الى المستنطق وتقدم هذا الى الشجرة فشاهد الدم لا يزال رطباً عـلى الجذع الذي زعمت الزوجة انـه خرق صدغ زوجها

ونظر المستنطق الدماء على الجزع فوافق على رأي النائب العام في ان الرجـل مات قضاء وقدراً . وشرع يكتب ورقة الضبط وفي اعتقاده ان ليس في الحادث اثر الجريمة

لا ريب ان على مهارة المستنطق ودهائه يتوقف مصير الجريمة فلقد يكتشف الحادث بعض الادلة الدقيقة ربما كان اكتشافها سبيلًا لاكتشاف الجريمة ومعرفة الجـاني وكم من مرة تضيع الدماء هدراً وتصعد الى خالقها مستغيثة بمراحمه مطالبة بحقها من محقق تسرع في حكمه فادان البريء وبرأ المجرم وقد قيل ان بين الحق والبطل شعرة

وكنت في اثناء هـذه التحقيقات واقفاً تحت شجرة النارنج مع معاوني سعيد افندي نفكر بامر هذه الحادثة وقد رأيت ما لم يره رجال القضاء . رأيت اولا ان شجرة النارنج هذه مزهرة وعليها زهر كثير ولم ار على الارض اية زهرة ساقطة منها ومن المعلوم انه لو وقع عليهـا جسم مهما كان صغيراً لوجب ان يسقط منها اكثر من زهرة . فهل يعقل ان يقع جسم رجل باندفاع عظيم ومن مثل ذلك العلو الشاهق ولا تمس تلك الزهور باذى ؟؟

ثم لاحظت اننا اذا اخذنا بعين الاعتبـار شهادة تلك الزوجة لوجب ان يكون مغرس شوك النارنجة في كتف القتيل الايمن ما دام جرح الغصن في صدغـه الايمن فوجود تلك المغارس في ناحية مخالفة لناحية الجرح الذي سبب الوفاة لا يتلائم مع ما تدعيه تلك الزوجة

تضاربت في خاطري هذه الافكار فترجح عندي ان المرأة تكذب فيما تقول وان في الامر جناية تريد اخفاءها

فتقدمت منها وقلت :

— هل لك ان تدليني في اي مكان كان السلم حينما صعد عليه المرحوم زوجك ؟

فاشارت الى موضعه . فلاحظت انه لا يمكن وضع هذا السلم بغير مكانه هذا لان ارض هذه الحديقة مغروسة زهوراً وليس فيها من موضع خال سوى مكان السلم

فتقدمت ووضعت السلم عـلى جدار البيت ثم القيته بحركة عادية على شجرة النارنج فلم يبلغها لقصره فهو خمسة اذرع ونيف ولا يجوز ان يسقط الواقع من اعلاه على شجرة النارنج لان الشجرة اكثر بعداً فالمرأة اذن كاذبة . قست السلم وعملت تجربة وقوعه فزاد اعتقادي وتيقنت ان ليس للقضاء والقدر يد في الحادث وانما هناك جريمة مدبرة وقوي هذا الاعتقاد في نفسي فلم اتمالك ان صرخت : يا لله مـا اعظم كيد النساء

ولما سمع النائب العام والمستنطق صوتي اجفـلا وقالا خير انشاء الله يا نور !! وكانا قد انجزا كتابـة الضبط بان الرجل مات بقضاء وقدر وامضياه . فقلت لهما :

— رويدكما ولا تعجلا فتضيعا دم الرجل هدراً

عرتهما الدهشة لقولي وقال النائب العام :

— هل نظرت شيئاً جديداً

— كلا ، لم انظر الا ما نظرتماه . وانني ارى ان في هذه الحادثة جريمة وان الرجل مات مقتولا ولم يمت بقضاء وقدر كما تظنان . اما وقوعه عن السلم وجرحه بغصن النارنجة وظهور مغارس الشوك بكتفه فكل هذا كذب وبهتان ، ثم قصصت عليهما ملاحظاتي فبهتا من كلامي هذا واطرقا الى الارض ثم التفت اليّ المستنطق وقال :

— صدقت ولقد خفي علينا ما تبين لك يا نور فشكراً لك . ولكن ألا تتم معروفك باظهار القاتل كما عودتنا في كشف الجرائم الخفية

— عسى ان يأذن الله بذلك ! ثم قلت بلهجة صارمة :

— ان القاتل امامي

لفظت هذه الكلمة وانا انظر الى الزوجة نظرة بعد نظرة فاذا بها تضطرب وتحاول التجلد . فتقـدمت منها وقلت لها : — حرام عليك ان تقتلي شريك حياتك

— بل حرام عليك ايها الرجل ان تتهمني بهذه الجريمة الفظيعة وانا افديه بحياتي ولقد مضى على معاشرتي اياه مـا ينيف عن عشرين سنة لم ار منه خلالها مايغيظني حتى انتقم منه

كانت تقول هذا وصوتها يتهدج ولسانها يتلعثم . فقلت لها بعد ان رأيت الاصفرار يعلو وجهها :

— اذا لم تكوني انت القاتلة فمن هو القاتل اذاً ؟ اخبريني الحقيقة ولا تكتمي عني شيئاً فلقد اتضح لنا ان زوجك مات مقتولاً فان كنت بريئة من دمه فانك تعرفين القاتل بدون ريب

فوجمت ولم تنبث ببنت شفة بل ازدادت اضطراباً وتشنجت اعضاؤها وعقب ذلك اغماء . . .

تركت الطبيب يعتني باسعافها مع معاوني والنائب العام الى البيت نبحث فيه عسانا نجد آلة القتل ، وطال بحثنا عن غير جدوى . ثم طفنا بحديقة البيت فلم نتوفق الى اي اثر . على انني لم اقنط وفزت اخيراً في سياج الحديقة بقطعة من الحديد حجمها ثلاثة ارباع المتر ورأسها معوج بقدار خمسة سنتمترات بثخانة ثلاثة سنتيمترات ونصف ورأسها محدد فالتقطها فاذا هي ملطخة بالدم ولم يزل رطباً عليها وجئت بها الى الطبيب وكان قد انتهى من اسعاف المرأة فافاقت من اغمائها . وقلت له :

— تفضل يا حضرة الطبيب وقس هذه الحديدة وثخانتها الا تنطبق على ثخانة وعمق جرح هذا المسكين

ولما نظرت المرأة قطعة الحديـد المذكورة ارتعشت وحشرجت : — ويل لي فقد هلكت

وعاودها الاغماء . فتقدمت لاسعافها وتقدم الطبيب من الجثة وادخل رأس الحديدة المعوج في جرح الرجل فكانت ثخانة فوهته وعمقه منطبقين تماماً على الحديدة فاتضح له ان الرجل قتل بهذه الحديدة

عاد الى المرأة الجهنمية رشدها فتقدمت منها وقلت لها :

— او يمكنك الانكار بعد هذه الادلة اسرعي واخبريني عن سبب قتل هذا المسكين ولا تحاولي الانكار

واطرقت برأسها قليلا ثم شرعت تتلو حديث الجناية العجيب وقالت :

— نعم انني انا التي ضربته بها ولم اضربه ابتغاء قتله انني تشاجرت معه لشؤون عائلية واشتد بيننا الخصام فشتمته فلطمني على وجهي فتأثرت وصعد الدم الى رأسي وكانت هذه الحديدة بجانبي فضربته بها فاصابت صدغـه وغاص طرفها فيه فنزعتها وما كنت احسب انها ستكون القاضية عليه ووجدته يختلـج والدم ينزف من جرحه ثم لفظ نفسه الاخير فاغمي علي من هول ما رأيت . ولما استعدت رشدي ندمت على ما فرط مني فاعملت الحيلة تخلصاً من المسؤولية فنهضت مسرعة ورميت هذا السلم ولوثت غصن الشرطة كما وجدتموه وقطعت شوكة من الشجرة واخذت اغرسها في كتفه ومن سوء حظي لم افطن ان اجعل اغراس هذه الشوكة في كتفه الايمن بل غرستها في كتفه الايسر واذهلني هول الجناية عن التفكير لقطع اي غصن من اغصان الشجرة او قطف زهرها وهذا ما جعلكم تنتبهون الى جريمتي . رسمت خطتي ونفذتها ولكني لم اتقنها فافتضح سري وظهرت جريمتي . رسمت خطتي هذه ونفذتها ولكني لم اتقنها فافتضح سري وظهرت جريمتي وها انني اعترفت لكم بالحقيقة فأسألكم ان تعاملوني بالشفقة والرحمة لاني امرأة ضعيفة » .

سمع المستنطق والنائب العـام اعترافها هـذا فدونه المستنطق وسيقت المرأة القاتلة الى سجن النساء . وفي نتيجة المحاكمة حكم عليها بخمس سنوات تقضيها بالسجن مكفرة عن جرمها العظيم .

نوري العرب

الموتمر الطبي في مصر ومعجم الدكتور شرف

حديث للدكتور عبد الرحمن بك شهبندر عنهما

بقلم الكاتب الاديب حبيب الياس الزحلاوي

اظن انه غير محتم على الاديب معرفة ما يدور في الموتمرات الطبية من بحوث علمية وتتبع الاكتشافات الحديثة، وما يدخل على فروع الطب من تحسينات نظرية وتطبيقية

اقول غير محتم على الاديب معرفة ذلك معرفة مضبوطة اولاً لجهله الامراض واسمائها ومصطلحاتها وتعابيرها، وثانياً لاعتقادي ان الاديب الذي يتورط في اقتطاف ثمرات من علم الطب من افواه الاطباء او يجتنيها من بعض الكتب الطبية يكون كالطفل الذي يأكل بلحاً بسراً فيصاب بالتخمة حتماً

ادرك ما تقدم ادراكاً بديهياً ولكني رغم ذلك أتجرأ على اقتحام بحث الموتمر الطبي الذي عقد في شهر اذار في مدينة القاهرة، وقد اجد في اقتحامه لنفسي مبرراً وعذراً مقبولاً عند القراء الذين اشركهم معي في تلاوة بحث واحد يتناول ناحية من ناحيات الموتمر المذكور، انما اضمن لهم ان لا اطعمهم بلحاً بسراً اي غير ناضج لاني استعنت على كتابة مقالي بطبيب له مقامه المحترم بين الاطباء، ولأن الناحية التي اقتحمتها هي ناحية ادبية تهم المجددين من الادباء كما تهم رجال النهضة الفكرية الذين يجتازون كل الحواجز ويطرقون كل موضوع يكون للحياة فيه نسمة

كنت اسمع من اصدقائي الاطباء ولا سيما المتخرجين منهم من جامعتي الاستانة ودمشق الطبيتين اسماء عربية لمسميات اجهلها كل الجهل مثل كلمة «سنخ (١)» و«رثية (٢)» و«عصب توأم الثلاثة (٣)» و«مولد الماء (٤)» و«مولد الحموضة (٥)» وغيرها ولما كنت اسأل عنها كنت أجاب بانها اسماء معربة او منحوتة او مشتقة لاسماء اصطلاحية لم تكن معروفة من قبل، ولما اثيرت في الموتمر الطبي مسألة معجم الدكتور شرف وتلوت الاقتراحات التي اقترحت بشأنه والقرار الحكيم الذي اتخذ من اكثرية الموتمرين بوجوب جعل تدريسه رسمياً في كلية الطب، قصدت الاستاذ الدكتور عبد الرحمن شهبندر لمعرفتي بمقامه العلمي الممتاز بين اقرانه وبانه كان استاذاً لفرع الطب في جامعة دمشق ودار بيننا الحديث التالي

س — هل اتخذ الموتمر الطبي طريقاً علمياً بالمعنى العلمي الصحيح فيما دار فيه من ابحاث

ج — اسمحوا لي ان اقول لكم انني شخصياً ارى من الدلائل على استعداد مصر لتحمل التبعة الكبرى في الحرية والاستقلال عقد موتمر مثل الموتمر الطبي المذكور تليت فيه تلك الموضوعات العلمية العويصة الدالة على قوة التتبع والضبط والاستكشاف، فلم تكن المحاضرات التي تليت من نوع الترجمة المنقولة عن امهات الكتب فقط بل كانت محاضرات ناتجة عن تمحيص شخصي واختبارات محلية زادت في مجموع العلم الطبي زيادة ثمينة ولا سيما فيما يتعلق بامراض البلدان الحارة كمرض البلهارسيا والانكلوستوما والدوسنطاريا وكان لأساتذة الطب القدح المعلى في مضمارها ولم يقصر اطباء مصلحة حاوان للتدرن في هذا المضمار بل بينوا الفائدة الجلى من المعالجة في هذه المنشئات الحديثة

س — ما رأيك في البحث الذي دار حول ترجمة المصطلحات العلمية بالعربية وحول معجم الدكتور شرف

ج — لم اتمكن حتى الان من درس هذا المعجم الجديد درساً وافياً وقد تكرم علي الزميل الفاضل باهدائه الي منذ ايام فقط وانما تصفحي للمقدمة، والطريقة التي سار عليها وذكره امهات الكتب العربية العلمية القديمة واشارته الى المترجمين والكتاب الحديثين، كل ذلك دلني على تتبع علمي واسع عند الاستاذ الدكتور شرف ولا شك ان معجمه هو مثال من امثلة الاعمال الفردية العظيمة القائمة على البداءة الشخصية وستنفحه الاجيال القادمة بالشكر شأن كل بداءة شخصية نافعة

وقد اقترحت في الجلسة التي عقدت لهذه الابحاث في الموتمر الطبي ادخال امتحان جديد على التلاميذ وهو امتحان المصطلحات الطبية في العربية ورميت في ذلك الى التوسط لدى المدارس الطبية في مصر وسوريا والعراق لتتفق فيما بينها على هذه المصطلحات اولاً وذلك باتخاذ ثمرات الاعمال الفردية اساساً ككتابي الباثولوجيا والنقش في الحجر للدكتور كرنيليوس فانديك، والبعثات المصرية القديمة ومعجم الاستاذ شرف والجامعة الطبية في دمشق ثم اجبار التلاميذ على تعلم هذه المصطلحات ثانياً، وهذه طريقة سهلة نسبة لانها لا تحتاج الى احداث مجامع جديدة ولا الى مصاريف غير متيسرة، فالمعاهد الطبية موجودة، والكتب مطبوعة، وقد كان الدكتور شرف اول من ثنى على هذا الاقتراح العملي وان مثل هذا الامتحان يزيل شيئاً من البلبلة الحاضرة ويجعل الناطقين بالضاد على اتصال بالارتقاء العلمي الفني وان لم يكن لديهم الكتب الضافية في هذه الموضوعات فما لا يدرك كله لا يترك جله

— أتظنون ان عمل الفرد هو افيد من عمل المجموع كالاكاديميات ؟

ج — اظن ان عمل الفرد في هذه الموضوعات هو انفذ من عمل المجامع وان تسعة وتسعين في المئة من المصطلحات التي يعرفها العلماء والمتفننون واهل الاخصاء هي من وضع الافراد لا من وضع الاكاديميات، وقد نعى هربرت سبنسر على الاكاديميات بطأها في مقابل سرعة الافراد، وعجزها عما تطمع فيه من تعديل اللغة وتحريرها ولكن هذا لا يمنع الفوائد التي ترتجى منها في التنقيح والضبط والاقرار مما يساعد كثيراً على نشر الكلمات المستحدثة .

الى هنا انتهى حديث الدكتور شهبندر القيم . وقد قال لي احد اصدقائي الاطباء وكان من الذين تلقوا علم الفسيولوجيا عن الدكتور شهبندر انه قرأ له من المترجمات المطابقة وضع كلمة «مزدردة» لما يسمى في كتب الحياة «بالفاجوسيت» وهي خلية تدور في الدم وتلتهم الجراثيم وقال عن عملها «الازدراد» وهو «الفاجوسيتوزيس» وقد راجعنا هذه الكلمة في معجم الدكتور شرف فوجدناه يقول عنها «خلية أكالة او اكولة او آكلة الخلايا» وعندنا ان الاستاذ شرف لو اطلع على كلمة «مزدردة» لوضعها في معجمه ايضاً لسهولتها وانطباقها على المعنى

ومما سمعته ايضاً من صديقي الاستاذ يوسف حريز نحته كلمة «ابو الصداء» للاوكسجين والفعل «بصدأ» فتقول المركبات «المتصدأة» وكلمة «ابو الماء» للهدروجين والفعل «بموه» فتقول المركبات «المبوهة» وتقول مواد «محمائية» للهيدروكابير

ولا شك ان هنالك عدداً لا يحصى من الكلمات التي هي من هذا النوع مبعثرة في الكتب والدفاتر والتي يستحسن ادخالها في المعاجم التي بأيدينا

والذي اعرفه للدكتور شهبندر كلمات منتشرة بين الكتاب في سورية منها «السلطان القومي» بمعنى السيادة الوطنية وكلمة «وضعة» بمعنى وضعية عند المستتركين وكلمة وضعة هذه مأخوذة من قول المتقدمين «ضع هذه اللبنة غير هذه الوضعة».

ان الذي يقرأ مقدمة معجم الدكتور شرف يرى انه قال فيها «ان اللغة لم تخلق مرة واحدة ولم توضع في وقت واحد، وانما وضعت شيئاً فشيئاً بالتدرج بحسب الحاجة الى التعبير عما يتجدد من الاحوال التي تتقلب وتتحول على الدوام ولا بد من نمو اللغة والزيادة فيها للابانة عن كل جديد يمر بالخاطر او يقع تحت الحواس، وما اللغة الا كسائر الاجسام الحية التي تنمو وكل محاولة لمنعها من النمو سعي الى تشويهها بالتردد الحادث قهراً من دخول ما لا بد لمعرفته من المستحدثات»

ويقول في كتابه «المصطلحات العلمية والطبية» الذي علق فيه على ما كتبه العلامة الاب انستاس ماري الكرملي لما كلفته الجامعة المصرية نقد المعجم قبل ان تقر وزارة المعارف العمومية تدريس معجمه في الجامعة المصرية قال «ان التقدم العصري لا يطيق الصبر على هؤلاء المتحكمين (يريد غير الاب الكرملي ايضاً) الذين يريدون ان يجعلوا عربيتهم الفصيحة لغة تعبدية يجب الاذعان لما ورد فيها من الفاظ وصيغ قديمة . يجب ان يعرفوا ان لا حياة للعربية اذا اكتفوا بالميراث القديم لا غير وأنزلوه منزلة الالهة، فان شايعتهم الغالبية الى هذا الرأي فبشرهم بان ابناءها المتعلمين سيطلقونها (كذا) وسيكون مآلها الزوال حتماً (كذا) »

اننا نوافق الاستاذ الدكتور شرف على ما جاء في دفاعه الحار عن التجدد وخصوصاً في ايجاد المصطلحات الضرورية للاسماء الفنية التي لم يكن لها ثمة من اثر في الجاهلية وفي الاسلام ولكننا لا نوافقه مطلقاً على تشاؤمه في تطليق المتعلمين اللغة العربية او في خوفه عليها من الزوال لان للغة العربية فضلاً عن غناها الذاخر فهي مؤيدة بدعامة الدين الاسلامي الذي يحفظه القرآن العربي

مصر — حبيب الياس الزحلاوي

الاول — لماذا تكلم ذاتك دائماً ؟

الثاني — لاني اريد ان اسمع شيئاً اصدقه

"1" Alvéol "2" Rhumatisme "3". trais Juneaux "4" Hydrogène "5" Oxigène

قصة العدد

قوة الحب

كان مسيو « كايل » صيدلياً فقيراً لا يملك غير مخزن صغير في شارع ضيق من مدينة « بروكلين » وكان مخزنه يختلف عن المحلات الاخرى لما ينبت على جوانب جدرانه السود من الاعشاب التي تدل على الفقر المدقع الذي يخيم على هذه العائلة .

وكان لهذا الصيدلي زوجة وابنة جميلة الوجه ، رشيقة القوام ، صبوحة المحيا . فكان همّ « مدام كايل » الاوحد فتح طريق الشهرة امام ابنتها الجميلة « سالي » التي تعلمت اصول الرقص الفني منذ طفولتها .

وفي ليلة ليلاء هربت بها من البيت بقصد ادخالها في سلك فرقة تمثيلية سعياً وراء الشهرة والمال الوفير .

وكانت الابواب تقفل في وجهيهما فصبرت « مدام كايل » على هذه المعاكسة ، وظلت تدور من مسرح الى مسرح علها تجد ضالتها المنشودة .

وبعد اللتيا والتي قبلت احدى الفرق المتجولة بالفتاة « سالي » كراقصة على مسرحها .

ومضت الايام وبزغ نجم الفتاة . فتعاقدت مع احد مسارح « نيورك » على احياء عدة ليال في قاعته الكبيرة .

وظهرت « سالي » على خشبة المسرح ، ورقصت رقصاً بديعاً اخذ بمجامع القلوب فصفق لها الناس وطلبوا منها المزيد ، وودت « مدام كايل » رؤية ابنتها تزف الى رجل فسرها انها ابصرت العشاق يتكاثرون ويرسلون لها الهدايا تلو الهدايا .

ولكن « سالي » كانت في شغل شاغل عن هؤلاء لان قلبها قد تفتح لحب الشاب « برت بريس » احد زملائها في التمثيل

وغضبت « مدام كايل » عندما علمت بهذا الحب لانها وجدت ان هذا الحبيب لا يملك الا قلبه ، فطلبت من مدير الفرقة ان يقصيه عن نيورك ، فلبى هذا نداءها خوفاً من ان تهجر ابنتها مسرحه وهناك الطامة الكبرى .

وظنت « مدام كايل » ان ابنتها ستنسى الشاب ، لكن ظنها خاب عندما رأتها تبكي لفراقه .

واضطرت هذه المرأة القاسية القلب الى ان تقول لابنتها وهي تحاول مواساتها :

— ما بالك تبكين يا « سالي » ان حبيبك الخائن قد هجرك ، فليتك لم تعرفيه ، كفي البكاء فقد جفت مآقيك .

ولم تصدق الفتاة ما قيل لها ، فاستسلمت الى البكاء والنحيب .

وبعد عدة اسابيع كانت الام وابنتها يتجولان في مدن اوروبا .

وصلا باريس ، وظهرت « سالي » على مسارحها فنالت اعجاب الجمهور لخفتها ، فصفقوا لها ورفعوها على الاعناق .

واعلنت الحرب الكبرى .

وما مضت ايام حتى اصبحت اوروبا كبركان يلتهب فيهدد البلاد بالنار المحرقة .

وسدت ابواب الرزق امام « سالي » ووالدتها فاضطرتا الى الانزواء في دارهما . ودخلت الولايات المتحدة الحرب تعاضد الحلفاء لانقاذ حرية العالم الغارق في هذا الاتون المضطرم .

فعزمت « سالي » على احياء حفلة باهرة للجنود الامريكيين القادمين الى فرنسا .

وحانت الساعة فصعدت على المسرح وجعلت ترقص .

وما انتهت من رقصها حتى اقترب منها شاب وجعل يتفرس في ملامح وجهها وهو يقول : — سالي ، ها قد جاء حبيبك .

ولم يكن هذا الا « برت بريس » الممثل الحبيب وكانت ساعة لقاء يصعب على الاقلام وصفها فتعانق الحبيبان عناقاً حاراً دل على مبلغ حبهما العظيم .

واضطر « برت » الى ترك « سالي » في اليوم الثاني لان صوت الواجب يدعوه . فرحل الى ساحة الوغى يقاتل قتال الابطال ليدافع عن حرية العالم

ومضت الايام فرجعت الام وابنتها الى « نيويورك » وعادت « سالي » الى مسرحها القديم تشتريه لنفسها وتمثل فيه .

*

انتهت الحرب فرجع الجنود الى مواطنهم وانتظرت « سالي » « برت » فلم يرجع فشعرت حينئذ ان كارثة قد حلت به ، فهزل جسمها وتحولت نضارة وجهها الى ذبول . واشرفت على الموت .

فنظر الطبيب الى والدتها وقال :

— هي سليمة الاعضاء ولكن القلب مصاب .

فبكت الوالدة ثم تمتمت قائلة :

— اواه يا سيدي اني ضحيت بكل عزيز وغال لكي تصبح ابنتي غنية ولكن وآسفاه ها هي اليوم على فراش الموت .

فاقترب الطبيب منها وقال :

— خففي عنك يا سيدتي وانظري الى هذا القادم ، اليس هو حبيب ابنتك ، فانه يعود من السفر .

اجل ! لقد صدق الطبيب فيما قال ، فان « برت » الذي اصابته رصاصة لجرحته جرحاً بليغاً شفي منه بعد المعالجة وها هو يعود للقاء حبيبته .

تقابلت اعينهما ، فاذا بلسان حالهما يردد :

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

وتعانق الحبيبان فرجعت الحياة الى « سالي » وجعلت تبكي من الفرح .

اما الطبيب فتقدم من « مدام كايل » وقال :

— والآن ، والآن الا تذكرين زوجك الذي هجرتيه يا سيدتي ، الا انظري اليه فهو امامك .

وكانت ساعة تعارف رفرف فوقها طير السعادة .

بـيروت . محي الدين طويل

الرجل — مالك تركض يا فتى ؟
الولد — انا راكض لامنع اقتتالا
الرجل — واين المعركة ؟ ومن المقتتلون ؟
الولد — انا وولد آخر

الام — جاني ، انا تركت ثلاث فطائر على الرف والان لا ارى غير واحدة
الصغير — نعم يا امي فقد كان الظلام حالكاً ولم ابصر الثالثة

هل ثمة رجعة الى الحشمة ؟؟

كثيرون من انصار الفضيلة وغواتها المتحمسين يريدون ان يروا في عودة الزي الطويل في موضة النساء رجعة الى الحشمة ، وكذلك هم يعتقدون انه كان لا بد من هذه الرجعة اذ ليس معقولا ان يظل الناس مسترسلين في عواطفهم وشؤونهم القلبية الى ما لا حد له .

قد يكونون على حق في ذلك ، وان التاريخ يعلمنا ان الحروب تنتهي دائماً بفوضى في الاخلاق والعادات ثم لاتلبث ان تتحول مع الايام الى نظام وهدوء .

ودونك مثالا على المساعي المبذولة في تأييد هذه الرجعة . فقد اعلنت اكبر صحيفة يومية في المكسيك انها لن تذكر منذ الآن حوادث القتل الغرامي والانتحار وما يتبعه من جنايات مما يؤثر في اخلاق النشء تأثيراً سيئاً ويحملهم في اغلب الاحيان على التشبه .

ولكن هل تكون هذه الصحيفة على حق في معالجتها اخلاق القراء بالسكوت عن ذكر الجرائم الكبيرة وحوادث الانتحار والقتل الغرامي ؟ الا تخشى ان تكون منتحرة بدورها فلا يبقى من يقرأها فلا تلبث ان تموت ؟

لقد تعود القراء مطالعة تفاصيل الجنايات وحوادث اليوم الغريبة ، بل ان الصحافة في الغرب قائمة على رواية الجنايات وحوادث القتل والانتحار والطلاق . فاذا ما جئت تحذفها من صحيفتك فانك انما تسيء الى نفسك في الدرجة الاولى . ولكن الصحيفة المكسيكية لا تريد ان تسلم بهذه الحقيقة ، وهي ماضية في عزمها الى النهاية .

اضف الى ذلك ان في الحوادث التي تقدم ذكرها فائدة عظيمة للقراء سوف يحرمون منها . فكم من تعساء يتعزون عند ما يقرأون ان فلانا اتعس منهم وان حياته حافلة بعوامل الشقاء والالم ! وكم من سعداء يتلذذون بمصائب الغير فاذا ما عرفوا ان فلانا التاجر احرج موقفه كانت لهم من ذلك اكبر لذة ! وكم من مجرمين يمتنعون عن ارتكاب جرائم في نيتهم ارتكابها متى طالعوا ان هذا المجرم قبض عليه وقاسى من جراء سوء تصرفه الامرين ، الى آخر ما هنالك من فوائد يجنيها القارىء من مطالعة حوادث القتل الغرامي والانتحار .

اما ما يسمونه جرائم عاطفية او جرائم عادية فقد اصبح يؤلف وحدة مع نفسية قراء الصحف وليس من السهل على جريدة مهما تكن كبيرة وبعيدة النفوذ تجزيئها ، وان القارىء مهما يكن فاضلاً ليفضل ان يطالع في الجريدة مثل الخبر التالي المفصل على ان يطالعه مقتضباً .

جاء في احدى جرائد شيكاغو : « انني اطلب الطلاق من زوجي لانه اخلف بوعده لي . اجل ، لم افكر قط بقبوله زوجا الا بعد ان وعدني بانه يشتري لي ثوبا اخرج فيه من مضجعي موشىً باللؤلؤ والذهب باشكال حوريات . فما ان تم زواجنا حتى وجدتني في منزل رجل معدم لا يستطيع من اجلي شيئاً » .

الا تفضل بدورك قراءة هذا الخبر بهذه الصورة على ان تقرأه هكذا : فلانة طلبت طلاق زوجها فلان ؟

*

الاميركان والسكاير عام ١٩٢٩

بلغ ما استهلكه الاميركيون خلال العام الماضي ١١٩ مليارا و٣٩ مليونا من السكاير بحيث يكون قد دخن كل اميركي نيف والف سيكارة في السنة . وتعزى هذه الزيادة عن سنة ١٩٢٨ الى اقبال السيدات الاميركات على التدخين بدافع التقليد والموضة

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

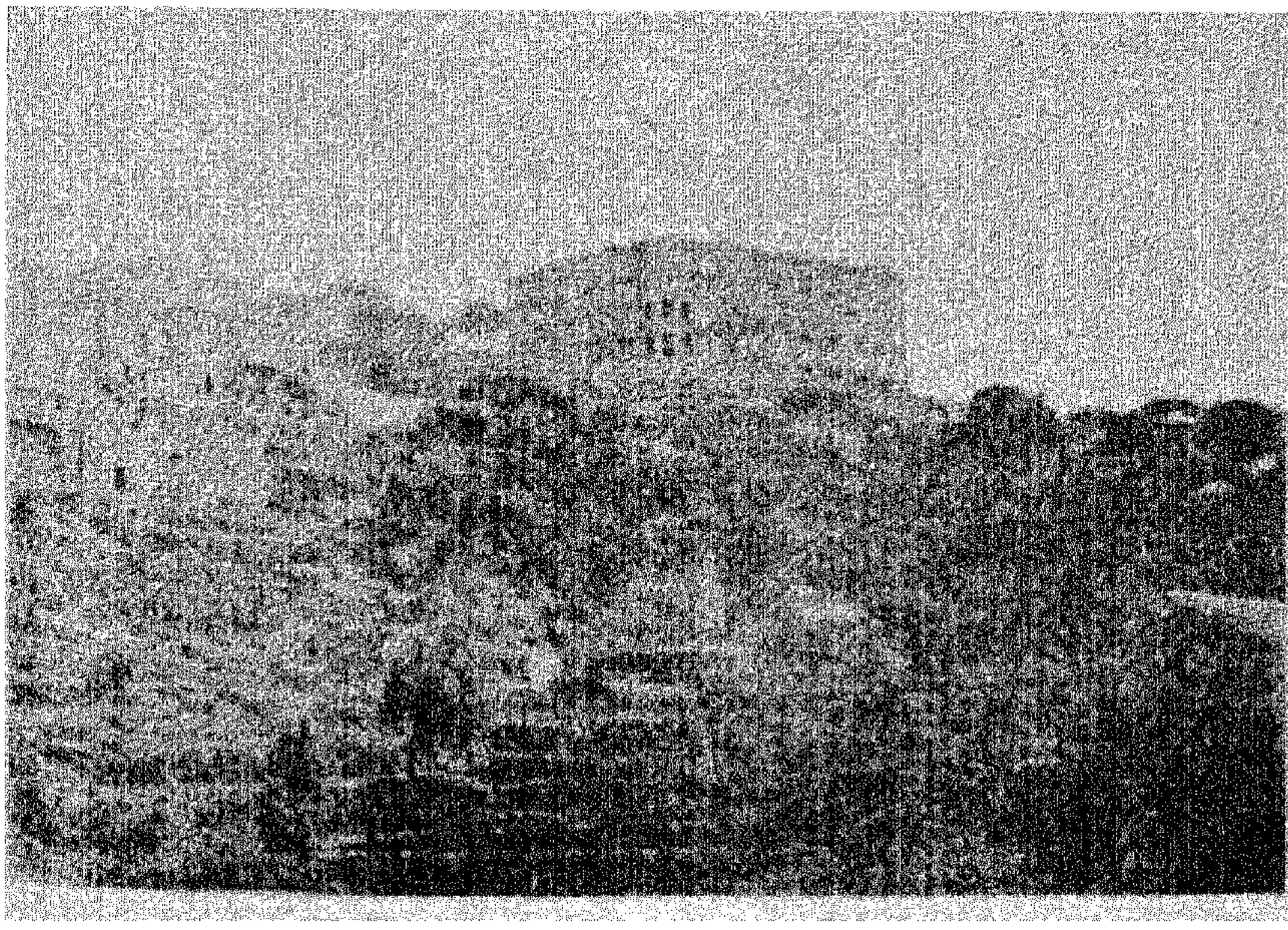

GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فندق في لبنان انشيء حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحة وصالونات ممتازة وكازينو . قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعها والمعدودة من انقى المياه اللبنانية . يفتح ابوابه في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٠

صفحة من التاريخ الحديث

كلمات عن استقلال اليونان

جهاد اليونان في سبيل الاستقلال — الشاعر الانكليزي بيرون يحارب ويموت فداء اليونان
أثر الرأي العام الاوروبي في تأييد مطالب اليونان

احتفلت بلاد اليونان منذ شهر بالتذكار المئوي لاستقلالها وزوال النير التركي عن اعناق بنيها. ولقد قاست اليونان ككل الامم المستضعفة مصاعب جمة وخاضت غمار الحروب ونيران الثورات في سبيل هذا الاستقلال، وحفت بجهادها من الحوادث والشئون ما يجمل ذكره للدرس والعظة. فلا شيء يفضل القاء هذه الدروس والعظات من على منبر الصحافة العام بين اقوام ينشدون لبلادهم الاستقلال والحرية.

ثورة اليونان في سبيل الاستقلال

شعرت اليونان بتفككها من القيد التركي وتنشقت نسيم الحرية والاستقلال على أثر معركة «نافاران» البحرية التي حطم فيها الاسطولان الانكليزي والافرنسي قطع الاسطول التركي المصري الذي كان معقود اللواء على ابراهيم باشا وكان ذلك في ٢٠ تشرين الاول عام ١٨٢٧ وقد نظم فيكتور هيغو بمناسبة هذا الانتصار قصيدة منها قوله

« تحررت اليونان وبيرون في قبره ، يحيي نافاران»

غير ان اليونان لم تتسلم زمام امرها وتعلن ملكيتها المستقلة الا في ٣ شباط عام ١٨٣٠ وفاقا لبروتوكول لندرا الثاني الذي ختم ثورة اليونان على السلطة العثمانية، تلك الثورة التي اشعلت في عام ١٨٢١.

وليس من مجال هنا الى بحث الاسباب التي حملت اليونان على رفع اعلام العصيان والثورة فان اهمها يعود الى ظلم الموظفين الاتراك وفساد اخلاقهم وسوء اعمالهم، مما كان باعثاً في البداية على حركات عصيان ضيقة النطاق لا تلبث حتى تقمعها الحكومة بشدة دون ان يكون لها صدى في الاوساط الاوروبية. وليس في سكوت اوروبا عجب فانها كانت حتى اواخر القرن الثامن عشر تعد اليونان شعباً نصف متمدن لا يستحق عناية وانتباهاً.

ولقد كانت مظاهر الشعب اليوناني تؤيد اعتقاد الاوروبيين في ذلك الحين لانه افتتح اعمال عصيانه بالمذابح وقطع الطرقات التي بلغ من فظاعتها وبربريتها حداً اساء الى سمعة اليونان وصورهم في صورة تنفر الاوروبيين فضلا على ان الحركة برهنت في بدايتها على عجز اليونان عن لم شعثهم وجمع كلمتهم وظهورهم في مظهر الشعب المتحد. وظلت الحال على هذا المنوال الى ان نشبت ثورة « موره » في اوائل عام ١٨٢١ واتصلت نارها بجزر الارخبيل حيث كانت تركيا تجمع خير مراكبها الحربية فانتبهت اوروبا للامر وفتحت اعينها على مشهد لم يكن بالعادي بل كان دليلا على ثورة منظمة تتجلى فيها ارادة شعب متعطش الى استقلاله.

طلائع الاستقلال

كانت الظروف التي احاطت بثورة اليونان موافقة لها ومنشطة للقائمين بها. لان الدولة التركية كانت في ذلك العهد قد سلكت طريق التقهقر بما اعتورها من المنازعات الداخلية، ومن ضغط السياسة الروسية ومن ضعف سلاطينها ورجال الحكم فيها.

وهكذا سهل على اليونان ان يستولوا في ٧ اذار عام ١٨٢١ على اثينا حيث اعلن المجلس اليوناني الوطني استقلال البلاد وشكل حكومة تتألف من خمسة اعضاء يرأسهم « مافرو كورداتو ».

وفي ليلتي ١٨ و١٩ حزيران عام ١٨٢٢ دمر اليونان العمارة التركية التي كانت راسية في مضيق جزيرة « شيو »

*

السلطان يستنجد بمحمد علي باشا

وظلت الحرب سجالا بين تركيا واليونان سنتين متواليتين ينتقل فيها حظ الفوز من يد الى يد حتى اضطر السلطان الى ان يستنجد اخيراً بخديوي مصر محمد علي باشا الذي امده بجيش من رجاله واسطول من قواه البحرية تسير جميعها تحت قيادة ولده ابراهيم باشا.

مشى ابراهيم باشا الى نجدة السلطان فكان بينه وبين الاميرال اليوناني « ميوليس » معركة بحرية هائلة خسر فيها الاول نحو نصف قواته ولكنه بالرغم من هذا تمكن من انزال الجنود في « مودون » في شباط عام ١٨٢٥ وأخذ النجاح يكلل هجماته فاستولى على « نافاران » « وتريبوليتزه » وارغوس » « وميسولونغي »

فاستعاد الاتراك شجاعتهم وانتعشت قواهم بعد الخمود فقاموا بهجوم قوي استرجعوا فيه اثينا.

وهنا وقعت القضية اليونانية في ظلمة الخطر واوشكت الآمال ان تذوي في اكمامها فانتبهت الدول الاوروبية الى حراجة الموقف وقررت ان تخرج عن حيادها وان تكشر عن انيابها في وجه الاتراك.

*

لماذا تدخلت اوروبا

ان في تدخل الدول الاوروبية وانتصارها لليونان حديثاً يطيب ذكره في معرض التاريخ لما يقوم في طياته من عناصر العاطفة والخيال التي قلما عرفتها السياسة او فتحت لها منفذاً تتسرب منه الى القلوب.

كان رجال الادب في القرن الثامن عشر يرون في الادب اللاتيني مثلهم الأعلى

وجاء بعدهم الجيل الذي عاش في القرن التاسع عشر فاذا هو ينزع الى الادب اليوناني القديم ويستوحي سماءه صوراً وخيالا

وتمكنت هذه النزعة من النفوس حتى اصبح هذا الفريق من الاوروبيين يرى الى الشعب اليوناني كذراري ابطال « سلامين » الذين ابلوا البلاء الحسن في حماية وطنهم من غارة الفرس، وهي نزعة تضم كثيراً من الوهم والخيال لان فعل القرون والاستعمار لم يبق في ابناء اليونان الحديثة اسبابا وثيقة تتصل بماضيهم البعيد، حتى ان لغتهم تكاد تكون غير اللغة القديمة لفرط ما حرفت وادخل عليها من الاصطلاحات والعبارات المستحدثة المنقولة عن اللغات الاجنبية، ولذلك ترى اليوم فرقاً كبيراً بين لغة المحادثة عندهم وبين اللغة الاصلية الصحيحة

ولكن ذلك لم يمنع ادباء الغرب ومفكريها ان يرهفوا آذانهم لنداء الوطنيين في اليونان الصارخين باسم بريكلس وديموستين وتيمستوكل وارستيد وهوميروس وسواهم فكأن هؤلاء الادباء بما اعاروه من الانتباه للقضية اليونانية حسبوا ان الشعب اليوناني لا بد له متى استعاد استقلاله ان يرجع الى الاستواء على عرش الادب العالي يرسل منه انوار العبقرية على العالم

جهود اليونان في الخارج

ومما لا شك فيه ان جهود ابناء اليونان الوطنيين كانت ذات اثر فعال في نفوس الاوروبيين حتى تمكنوا من تغذية عاطفتها وانماء هذا الشعور الودي فيها ويذكر التاريخ بين الاسماء اليونانية اسم الوطني « اداماتيوس كورايس » وهو ابن تاجر في ازمير ارسله والده لتلقن العلوم التجارية في امستردام ولكنه لم يكن ذا ميل الى التجارة فاقلع عن درسها والتحق بمعهد مونبليه حيث درس الطب

نال شهادة الطب عام ١٧٨٣ واتخذ باريس مقراً له ومنذ ذلك الحين ابتدأت جذوة الوطنية تشتعل في صدره فاشتغل في تهذيب اللغة اليونانية وتشذيبها من الالفاظ الاجنبية التي ادخلت عليها، ووضع مؤلفات عديدة ونقل من اليونانية الى الفرنسية كثيراً من كتب مشاهير اليونان القدماء، وكان في كل اعماله وكتاباته لا ينفك عن اثارة العاطفة الوطنية في نفوس مواطنيه. ورفع صوته مطالباً بحق بلاده في الحرية حتى تمكن على توالي الايام من اسماع صراخ اليونان المتألمة وتكوين رأي اوروبي يعطف على القضية اليونانية، وقد انتشرت حركة هذا العطف انتشاراً سريعاً وكان اول من اهتز له رجال العلم والفلسفة والشعر والادب فارتفع صوت غوته في المانيا وشلي وبيرون في انكلترا وفيكتور هيغو في فرنسا واتفقت لهجتهم جميعاً في اثارة دولهم لمساعدة اليونان اعترافاً بجميل ادبائها وشعرائها الاقدمين.

بيرون يدافع عن اليونان

وكان اشد المندفعين في نصرة اليونان الشاعر الانكليزي « بيرون » الذي لم يرقه ان تذهب قصائده وكتاباته دون صدى ترجعه الدول الاوروبية فقرر ان يستبدل الاقوال بالافعال وان يترك القلم جانباً ليحمل السيف مكانه وينزل الى صفوف اليونان الثائرة

فالفت عزمه انظار العالم واتجهت عيون الانكليز اليه ترافق خطواته وتستطلع اخباره. ولم تكن هذه الحركة في حياة بيرون بالشيء الغريب فان من عرف نبوغه الخالد وحياته الهائجة ومواطن الضعف في نفسه الشاذة علم اية قوة غريبة دفعت بالشاعر الى موقفه في القضية اليونانية

سافر بيرون عام ١٨٢٣ الى بلاد اليونان يحمل الى

البقية على الصفحة ٢٤

تابع المنشور في صفحة ٣

بين الرجال والنساء

اجل تعالت في الامس اصوات المناهضة والنضال ، ويسرني اليوم ان تعلو اصوات النساء في التكريم والتعظيم لأحرار الرجال ، ذلك بشخص علم من اعلامهم هو جورجباز المثل الصالح والرجل المفضال

انه اول من اصدر في هذه البلاد مجلة نسائية . تلك هي «الحسناء» . هو من وقف منذ ثماني وعشرين سنة خطيباً يجاهر بنصرة المرأة في مباحث له قيمة عنوانها « تأثير النساء في الارتقاء » هو صاحب الكتاب « الانسان ابن التربية » والكتاب « ادبيات سوريا » والكتاب « النهضة النسائية في سوريا» والكتاب « صداقة النساء» هو صاحب الكتابين « إكايل غار » « والنسائيات » هو الذي منذ ثلاثين سنة لا يألو جهداً في مناصرة المرأة ومناصرة جمعياتها ومدارسها خطابةً في الاندية والمجتمعات ، وكتابة في الصحف والمجلات ، وهو ممن يعرفون ان نهضة الشرق بنهضة نسائه ، وممن يذكرون « ان الجنة تحت اقدام الامهات »

اجل ايها الفاضل الغيور ان لك في مناصرة المرأة الايادي البيضاء والمساعي الجليلة

انك جاهدت لاجلنا خير جهاد ، وصبرت على الاضطهاد . اضطهدك الرجل والمرأة ، والغريب والقريب . رأى بعضهم في صدر حياتك الجهادية ، وحياتهم الجهادية ، رسمك في كتابك « الانسان ابن التربية » فزقوا على مرأى منك رسمك ، وبهر اخرون مما في ذلك الرسم من نور الشهامة والغيرة المتلألىء في العينين ، فنزعوا بالابر والدبابيس تينك العينين .

بعثت بمجلتك الحسناء ، الى النساء ، فأعدنها او اعادها رجالهن اليك مستبدلين الشكر والثناء . بالشتم والهجاء . وقد صوروك في ازيائنا النسائية قصد الحط من قدرك ، وما زادك ذلك كله الا صبراً على الاذى وجداً في سيرك

ذلك ما قد كان في الامس ، فاشهد اليوم ولتشهد الاقوام ما انت تلقى من الاجلال والاكرام

انك تحصد بعض ما زرعت ، وتجني بعض ما غرست وما كنت الا زراعاً صالحاً ، وغارس خير ، حياك الله وحيا كل من ناصر المرأة وابقاء وابقاك

في ١ ايار سنة ١٩٣٠ نظيره زين الدين

تعبيد الطرق شرف عظيم

عندما تحتاج دوائر الحكومة الانكليزية في افريقيا الغربية الى يد عاملة لتعبيد الطرقات او نقب الحدائق فانها تستعين على ذلك بالمسجونين الوطنيين المحكومين بتهم مختلفة ، مما جعل العبيد يتوهمون ان في دعوتهم الى امثال هذه الاعمال الشاقة تشريفاً اذ يتاح لهم خدمة الحكومة الانكليزية

وقد ادى هذا الوهم الى اعتبار انفسهم من طينة جديدة تختلف عن الطينة التي جبل بها ابناء وطنهم . فاذا عادوا الى بلادهم بعد قضية مدة السجن المحكوم عليهم بها كانوا موضوع احترام مواطنيهم واجلالهم

وتروى بهذه المناسبة حكاية احد هؤلاء العبيد المسجونين فقد ارادت مصلحة السجون ان تطلق سبيله قبل الاوان مكافأة على حسن سلوكه . فتكدر من هذا العطف وراح يسأل عن الذنب الذي اقترفه حتى يعامل مثل هذه المعاملة

ويعزى تمسك المحكومين بسجونهم الى انهم يعيشون فيها عيشة ترف بالنسبة للحياة التي يعيشونها في بلدتهم . فتراهم يحزنون عند فراق السجن حزناً شديدا

*

مصور روسي مشهور يموت جوعاً

في اخبار برلين ان المصور الروسي المشهور « نوفسكولتزوف » مات جوعاً في لينينغراد عن خمسين عاماً !!

حكمة سليمان الفاشلة

القصة التي نرويها فيما يلي وقعت حوادثها في شيكاغو امام القاضي روس . فقد تنازعت سيدتان على كلب ، ادعت كل منهما انه ملكها . فقال القاضي :

— سنرى الآن من منكما صاحبته الحقيقية .

وكلف احداهما ان تناديه فقالت :

— الي ، يا بوبي .

فاسرع الكلب الى جهتها واخذ يلاعب يدها بلسانه .

وبينما هو كذلك نادته الثانية :

— الي الآن ، يا بوبي ، وانتصب امامي على ذنبك

فركض نحوها ومد يديه في الفضاء .

فاحتار القاضي في امره وراح يحك رأسه علّه يستوحي الالهام . فتذكر حكمة سليمان وقال :

— اذن سأقطعه قطعتين واعطي كل واحدة منكما قطعة

فوافقت السيدتان على اقتراحه ولكنه فضل ان يؤجل الفصل في الدعوى الى اسبوع على حكمة جديدة تنزل عليه بدلا من حكمة سليمان التي لم تنجح في القرن العشرين !

*

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعاملتين ، ومن سائر مكاتب بيروت ، وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

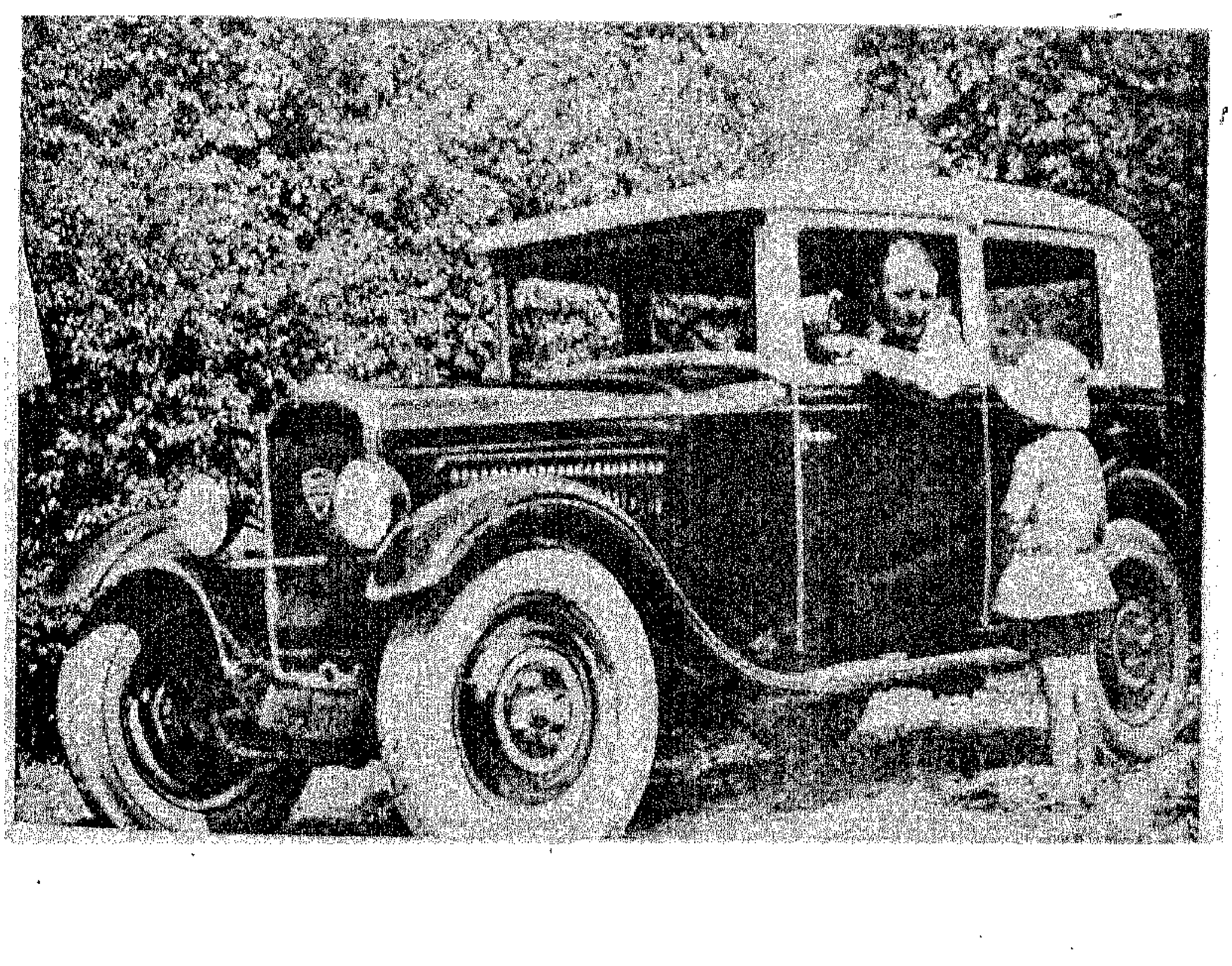

بعد وفاة الامبراطورة زوديتو

انظار انكلترا وايطاليا تتجه الى بلاد الحبشة

لا يزال الغموض يحيط بموت الملكة زوديتو امبراطورة الحبشة. وقد اعلن بصورة رسمية ان موتها ناجم عن تعلقها بايمان جدودها وبالمبادئ النصرانية التي تأمر بالصوم مما جعل صاحبة الجلالة الراحلة ان تصوم الصوم الكبير بالرغم من نصائح الاطباء بانها هزيلة ضعيفة لا تقوى على ذلك.

فهي اذن قد ماتت شهيدة الصوم واماتة الجسد.

الامبراطورة زوديتو ابنة الامبراطور منليك الثاني وزوجة غوكسا نودي بها امبراطورة بعد ان طلقت زوجها اثناء الحرب الكونية عام ١٩١٦ على ان يخلفها على العرش الراس تفري الامبراطور الحالي، وقد كان ذلك على اثر خلع الامير ياسو الذي استسلم لسياسة الالمان والاتراك في الحرب ولم يصادق الحلفاء، فدسوا له وحملوا الشعب الحبشي على خلعه، فنجحت سياستهم وكان لهم ما ارادوه

ولهذا الامير الشاب حوادث تدل على ضعف ارادته وتغلب ميول الشباب على رفعة مقامه، فقد بلغ منه الاغراق في المسكر والمجون واستسلامه الى مجالس اللهو مع الظباط الالمان والاتراك ما اوقعه في سكرة لم يصح منها الا والملك قد طار من يده.

وقد وقعت على اثر هذا الانقلاب بعض الاضطرابات في بلاد الحبشة حاولت انكلترا وايطاليا استغلالها وتقسيم الحبشة، فيكون لكل منها قسم تبسط عليه حمايتها. غير انهما لم تفلحا في سياسة التفريق، وردتا خائبتين بفضل الجهود التي بذلها الراس تفري في ذلك الحين للمحافظة على وحدة شعبه واصيانة استقلال بلاده.

ويؤثر عن الامبراطور الحالي انه رجل حكيم، لم يلجأ الى العنف يوماً الا مرغماً، ولكنه كثيراً ما كان بعد هدوء الحال واستتباب الامن في مملكته يعفو عن اعدائه ويطلق سبيلهم من السجون.

وقد حمل لواء العصيان مؤخراً زوج الامبراطورة زوديتو الراس غوكسا الذي طلقته عند ما نودي بها ملكة ملوك الحبشة. وعبثاً حاول الراس تفري النصح له بالعودة عن العصيان، فانه بقي ماضياً في عمله حتى حمل الحكومة على محاربته وقتله وتشتيت جيوشه.

وبينما كانت المعارك قائمة بين عساكر الامبراطورة والراس غوكسا كانت الملكة زوديتو على فراش الموت تقاسي الم النزع الاخير، وقد عرفت بموت زوجها وهي بعد في قيد الحياة.

ويكثر عارفو الراس تفري من الثناء على ذكائه الفطري ويقولون عنه انه رجل حكومة فذ، يعني جد العناية بمصالح شعبه، ويعمل في نشاط على ترقية مستواه العقلي والصناعي والاجتماعي، ويتوقعون لبلاده في عهده ازدهاراً في كافة مرافقها الحيوية.

والامبراطور الحالي يعرف ان بلاده لا يقوم لها قائمة الا بالعلم فتراه يهتم بارسال البعثات العلمية الى اوروبا على نحو ما تفعل كل دولة شرقية في دور انتقالها من حال الى حال.

وهو صديق فرنسا، وقد استدعى اساتذة فرنسويين للمدارس التي انشأها في البلاد، وكذلك استعان في دوائر حكومته بفنيين اوروبيين يساعدون الوطنيين على القيام بوظائفهم ويدربونهم حتى يصبحوا في المستقبل بغنى عن مستشارين اجانب.

ولكن هناك اطماع الدول تتضارب بشأن مصير الحبشة، فايطاليا من جهة تحدثها نفسها ببسط نفوذها على ايتيوبيا، وانكلترا من جهة ثانية واقفة لها بالمرصاد اذا قالت كلمة قالت هي اثنتين. اما فرنسا فالظاهر منها انها ترقب من بعيد حركات الدولتين ومساعيهما بهذا الشأن.

الزوج — انت مخطئة يا عزيزتي فالكذب ليس من سيئاتي

الزوجة — الحق معك ليس من سيئاتك

*

الغلام — اريد طوقا لوالدي

البائع — اتريده مثل الذي انا لابسه؟

الغلام — كلا، اريد واحدا نظيفا

تمثال الامير فوءاد ارسلان

جاءنا من لجنة تمثال الفقيد اللبناني الكبير المرحوم الامير فوءاد ارسلان قائمة التبرعات الاتية :

ليرة سورية لبنانية

١٠٠	عائلة مشايخ ابو الحسن في بتخنيه
٣٠	متكتم
١٠	السيد الفريد نصر
١٠	السيد سليمان داود
٥	جمعية الواحة في عاليه
١	المعلم اسعد سلوم
١٤٦	
٨٢٥	مجموع القائمة السابقة المنشورة في الصحف
٩٧١	

تتمة المنشور في الصفحة ٢١

ابنائها اشد اعجابه واجمل تمنياته ولكن هواء البلد الذي نزله لم يلائم صحته الضعيفة فمات في ٩ نيسان من السنة التالية بعد ان جاهد جهاده الصادق

مات بيرون في خدمة القضية اليونانية فكانت ميتته خير شهادة بسمو هذه القضية ونبالتها وعدلها ، وهل يموت بيرون الشاعر الكبير ، الغني ، المدلل ، المحبوب ويضحي بحياته في سبيل غير شريف وعادل

وهكذا كان استشهاد بيرون كافياً لاستمالة الرأي الاوروبي العام واتجاه تيار من العطف على اليونان لن تقوى تركيا على الوقوف في وجهه

فارسلت انكلترا وفرنسا وروسيا الى المياه اليونانية اسطولا مشتركا تسلم قيادتـه الاميرال الانكليزي السر « ادوارد كودرينكتون » وظل هـذا الاسطول اشهراً عديدة يتجول في تلك المياه دون ان يقوم بعمل ما لخوف الدول في ذلك الحين من اطماع بعضها في امـلاك الدولة العثمانية ، الى ان ظهر الاسطول التركي — المصري بقيادة ابراهيم باشا وكان من امره ما اعاد الذعر واليأس الى نفوس اليونان ورأى الاميرال الانكليزي ان الحالة كادت تنقلب الى اسوأ منقلب فعقد النية على تفريج كربة اليونان ودون ان ينتظر اوامر رئيسية سدّد مدافعه على الاسطول التركي في موقعة « نافاران » فدمره واغرقه ولم يصب الحلفاء باذى يذكر ، وكان ذلك في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٨٢٧

وقد ادّى هذا الانتصار الى تسليم ابراهيم باشا وانسحابه بعد ان وقع على شروط حفظت له شرفه الحربي ، والى انفراد تركيا في موقفها العدائي فاضطرت الى المفاوضة بالصلح وجرت المفاوضة في لندره فوقعت الدول من جهة واليونان من جهة ثانية في ٢٢ اذار سنة ١٨٢٩ على بروتوكول اول أعلن فيـه ان اليونان مملكة ذات عرش بالوراثة وملزمة بتأدية غرامة سنوية الى تركيا . وقد وافقت تركيا على ما آل هذا البروتوكول في معاهدة ادرنه في ١٤ ايلول عام ١٨٢٩ .

غير ان هذه النتيجة لم ترق للاوساط المفكرة في فرنسا وانكلترا فهبت عاصفة كبرى من الاحتجاج على هذا الحل الاعرج وطلبت استقلالا تاماً لليونان التي حارب في سبيلها بيرون ومات فدى قضيتها

فانحنت الدول امام هذا الاحتجاج الذي ولد عنه بروتوكول ثان عقد في لندره في ٣ شباط ١٩٣٠ يعلن استقلال اليونان التام ويعترف بملكية فيها مطلقة السيادة .

*

لماذا حاربت الدول في سبيل اليونان

وانه من الثابت الاكيد ان الدول الاوروبية لم تحارب في سبيل حرية اليونان لغاية سياسية بل كان لمجرد العاطفة ومجاراة لتيار الرأي العام الاوروبي الذي اراد لليونان استقلالها وانعتاقها من النير التركي .

ومما لا شك فيه ان اليونان لولا مناصرة الحلفاء الاوروبيين لها لم تفز بامنيتها في ذلك العهد بل كان عليها ان تجـاهد طويلا وان تتنكب كثيراً قبل ان تبلغ هدفها الأعلى .

*

هذه خلاصة موجزة عن الاطوار التي دخلت فيها القضية اليونانية في جهادها الاستقلالي وفيها دون ريب اشياء كثيرة تسترشد بهديها الامم الطامحة الى حقها الكامل في الحياة ولعلّ في ماضي الامـة العربية المجيد وآثارها الادبية الى تضحية ابنائها اليوم ووطنية صادقة تؤلف كلها اعناصر قوية وعوامل فعالة في توجيه الخطوات الى الاستقلال المنشود .

م . ا . ش .

من عصبة العشرة

في عالم الرياضة

اخبار رحلة فريق الجامعة الاميركية

الجامعة في ضيافة آل عبد الرحمن — المبـاراة مع عمان المباراة مع « بردى » — الرياضة في اندية بـيروت

صدر « المعرض » في الاسبوع الماضي ولم نتمكن من ذكر الحفلة الوداعية الشائقة التي اقامها مصطفى افندي عبد الرحمن احد طلبة الجامعة المصرية لفريق الجامعة الاميركية قبل مغادرته القطر المصري . ولقد وافتنا اخبار مصر وفيها الشيء الكثير عن هذه الحفلة الجميلة التي دلت على اريحية صاحب الدعوة وكرم شمائله .

ومصطفى افندي لاعب قدير في فريق الجامعة المصرية وقد شهدته الميادين البيروتية اثناء وجود الفريق المصري في ربوعنا .

مباراة منتخب عمان والجامعة الاميركية

نشرنا في العدد الماضي البرقية التي ارسلها الاستاذ مسلم المشنوق وفيها خبر التعادل في المباراة التي جرت في عمان بين منتخبها وبين فريق الجامعة ولقد كان لهذا الخبر دهشة في الاوساط الرياضية لاعتقاد الرياضيين في بيروت ان عمان لا تضم لاعبين في امكانهم منازلة فريق الجامعة المدرب . والحقيقة ان هذه المباراة كانت اخطر مباراة شهدها الفريق في رحلته . ان منتخب عمان اكثره من الجند البريطاني الذي يعبد لعبة كرة القدم عبادة ويكفينا القول بأن اللاعب السكسوني العظيم « هوس » كان في عداد افراده . وقد صرح لي احد لاعبي فريق الجامعة ان الاقبال على الرياضة في هاتيك البلاد شيء غريب وخصوصاً من الجنس اللطيف فقد كان عدده في حفلة المباراة يفوق عـدد الرجال . واذا كانت النتيجة هي التعادل فذلك يعد فوزاً لفريق الجـامعة نظراً للتعب المستحوذ عليهم من جراء السفر وتعدد حفلات اللعب مع المصريين .

فوز الجامعة على « بردى »

كانت دمشق آخر محطة لرحلة بعثة الجامعة الاميركية كما ان مباراة فريق بردى الدمشقي كان ختام المباريات . وقد اسفرت النتيجة عن تفو فريق الجامعة بسبعة اصابات مقابل اصابة واحدة .

الرياضة في بيروت

المهرجان الرياضي في نادي الاتحاد

كان يوم الاحد الماضي يوماً مشهودا في « نادي الاتحاد الرياضي اللبناني » الواقع في فرن الشباك . فأقيم مهرجان رياضي كبير اشتركت فيه اربع فرق رياضية كبرى وهي : منتخب اليسوعية ، منتخب الهومنتمان ومنتخب الفرقـة الاجنبية . وقد جرت العاب رياضية اخرى كانت تزيد في رونق هذه الحفلة التي اقيمت وخصص ريعها لمساعدة منكوبي الفيضان في فرنسا .

المبـاراة

نزل منتخب اليسوعية اولا الى الملعب بثوبه الاسود والابيض مؤلفاً من السادة : « حارس المرمى » توتونجي . « ظهيران » قادري ، استافو « دفاع » ، باز يارد ، خياط . « هجوم » بيار جميل ، صبحي مغربيه ، كبريال جميل ، كوستاوس ، خوري .

وتبعه منتخب الجيش باونه الاحمر والاصفر وقد كانت المباراة بادارة الحاكم النشيط السيد سمعان مدير نادي الاتحاد

الشوط الاول

بدأ الشوط الاول بحماس شديد من الفريقين فـدام سجالا ما يقرب من العشرين دقيقة وفي الساعة (٢) والدقيقة (٣٥) وقعت ضربة جزاء عـلى منتخب الجيش بادر لها كوستاوس فاودعها المرمى برمية كالقنبلة . وعلى هـذه النتيجة انتهى الشوط الاول

الشوط الثاني

يظهران الاصابة التي احرزها المنتخب اليسوعي احدثت استياء في نفوس لاعبي الجيش فتبدل لعبهم من حال الى حال وظهروا بمظهر التعدي المقصود في لعبهم لكن صفارة الحاكم كانت لهم بالمرصاد . وقد تمكن منتخب اليسوعية في طلعة خطرة على هدف الخصم من تسجيل الاصابة الثانية انمـا لاعبو الجيش اعترضوا على حكم الحاكم ولم يعترفوا بالاصابة بداعي انها دخلت بطريقة « اوف سيـد » اي « موقف الشرود » وانتهت المجادلة بانسحاب منتخب الجيش مـن ساحة اللعب دون ان ينال من المنتخب اليسوعي منالا

الهومنتمان ومنتخب الفرق الاجنبية يتعادلان

في الساعة (٤) والدقيقة (٣٠) تماماً بدأت المباراة بين هذين المنتخبين فكان الشوط الاول كله محالفاً للهومنتمان فنالوا اصابة رغم سوء الحظ الذي لازمهم . وفي بدء الشوط الثاني قام خط هجوم الفرق الاجنبية بحملات منظمـة متوالية مهددين بها مرمى الخصم حتى استطاعوا في احداها ان يربحوا اصابة التعادل وعبثاً حاول الفريقان ان يفوز احدهما على الآخر الى ان انتهى الشوط الثاني

النهضة الرياضية وفريق « الاراكس »

وكان يوم الاحد الواقع في ٤ ايار الجاري موعد المباراة بين فريق النهضة الرياضية وفريق « الاراكس » الارمني فكانت مباراة عادية لم تكن شديدة الحماس وقـد اسفرت النتيجة عن فوز النهضة باصابتين مقابل اصابة واحدة لفريق « الاراكس »

م . بكداش

الاول — لماذا لا تقدم قليلا لتكون تحت ظل الشجرة ؟
الثاني — هذا قصر منك فما قليل يتحول الظل الى المكان الذي انا فيه فلا اضطر للانتقال ثانية

*

الفلاح — او كنت مثلك كسلانا لشنقت نفسي في الياخور
المتشرد — ولكن لو كنت مثلي كسلانا لما كان عندك ياخور

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط منطقة رمل المزرعة المحدودة كما يلي

شمالا — طريق المزرعة (سابقة شارع الزاس لورين)
حتى حد المدينة القبلي

جنوبا — اخر حدود الرمل

شرقا — طريق صيدا (الطيونه)

غربا — طريق وطا المصيطبه

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة مع الطرق المجاورة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما يقدمها بظرف خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقا للمادة ١٢ من قانون الابنية

بيروت في ٢٦ نيسان ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية الامضاء : سليم تقلا

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

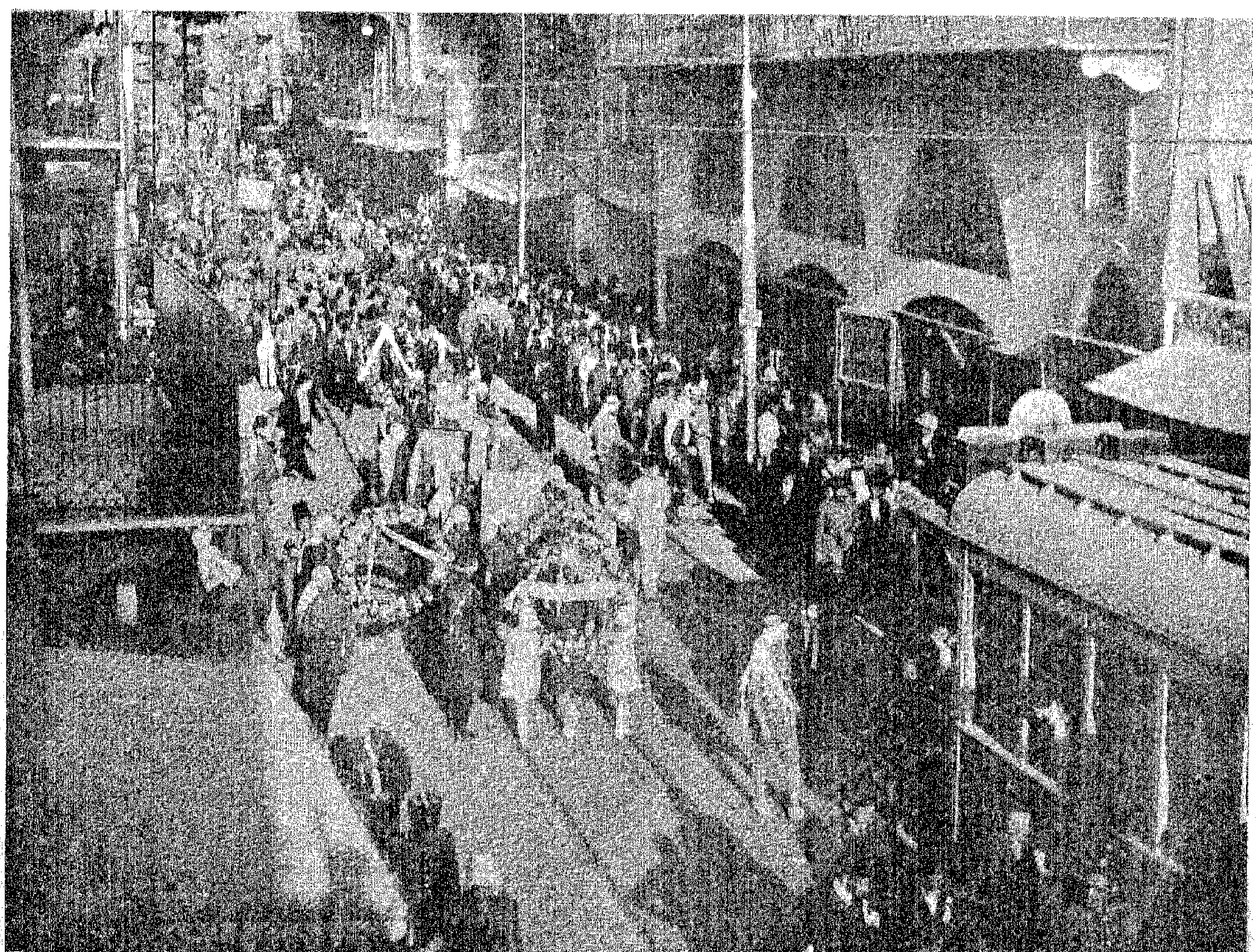

تذكار الشهداء في بيروت

مشهد مؤثر من الموكب الذي مشى بعد ظهر ٦ ايار الجاري من ساحة الشهداء الى مدافن الرمل . وقد حملت في المقدمة رسوم الشهداء تحيط بها الاكاليل بين صفوف الكشافة والوف الجماهير

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٠٥
السنة العاشرة

المعرض

١٨
ايار
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

صفحة من تاريخنا

الاتحاد اللبناني والقضية اللبنانية

فتحت مسألة التعويض الذي تقدمت بـه الحكومة الى المجلس والذي كان مخصصاً لعائلة المرحوم شكري غانم باب جدل عنيف ومناقشة في الصحف نبش فيها — بلا سبب — تاريخ القضية اللبنانية الحديث

وقد كانت هذه المسألة في المجلس نفسه من المسائل الدقيقة الحساسة التي يضطر المرء ان يلبس لها النعم قفازعنده .

لا نريد ان نفتح الان باب البحث حول مواقف المرحوم شكري غانم السياسية فلهذه المواقف خصوم ومحبذون من اللبنانيين انفسهم ومن اللبنانيين الذين لا يشك احد باخلاصهم ووطنيتهم ، ولكننا لا نقدر ان ننكر ان شكري غانم مات لبنانياً صميماً يحن الى لبنان حنين الولد الى امه

على اننا نريد ان نفتح من حياة شكري غانم صفحتها الادبية السامية ، فقد كان الرجل اديبـاً كبيراً بزّ ادباء الفرنجة انفسهم وانه عندما يذكر اسم هذا الشاعر بين عظماء شعراء فرنسا نشعر هنا برعشة من الفخر تهزنا لان الدم الذي سرى في عروقه والروح التي اوحت اليه عنتر وغيرهـا هما لبنانيان ، رغم تجنسه بالجنسية الافرنسية

فشكري غانم من وجهته الادبيـة مفخرة من مفاخر لبنان

واننا لنضرب صفحاً عن مواقفه السياسية ازاء حياته الادبية التي لا يختلف في تقديرها اثنان

واما التعويض فقد كان رأينا فيه ان يكون مبدءاً عاماً تتمشى عليه الحكومة في تقدير نوابغها وشهدائها وان لا يكون عملاً خاصاً لشخص معين ، اياً كان هذا الشخص

*

ننتقل الان من هذا البحث الى دخول باب المناقشة التي حمي وطيسها ، مؤخراً حول العبارة العنيفة التي فاه بها الاستاذ يوسف السودا في المجلس عن شكري غانم لرد المشروع

نعم انه كان بالامكان الاستغناء عن هذه العبارة خصوصاً والرجل في لحده . ولكن الاستاذ السودا كان حراً في رد المشروع بالطريقة التي يريدها . وكان يمكن انتقاده فقط — من الذين يريدون الانتقاد — على لهجته القاسية في رجل ميت .

امّا ان يُتهّم نائب من النواب لانه اراد ان يبدي رأيه في سياسة ليست من فكرة هذه الفئة او تلك فهذا غير جائز اصلاً

ولا ندري لماذا ارادوا في سياق حديثهم وانتقادهم ان يفتحوا باب القضية اللبنانية على مصراعيه بتعريضهم «بالاتحاد اللبناني» وقولهم عنه انه كان يشتغل ضد لبنان مع الحجاز

واننا نحمد الله ان يفتح اليوم هذا الباب حتى نذكر اللبنانيين عموماً بتلك الفئة المخلصة النبيلة التي جاهدت قبل الحرب وفي اثنائها تحت لواء « الاتحاد اللبناني » للدفاع عن مصالح لبنان يوم لم يكن احد من الناس يقدر ان يدافع عنه ويوم كان الكثيرون من اللبنانيين انفسهم لا يؤمنون بحياة القضية اللبنانية

تلك الفئة النبيلة التي حاربت كالابطال في ميدان القضايا الوطنية والتي اشتغلت بلا تعب ولا ملل لا تطلب اجراً على عملها ولا تنتظر شكراً ، تلك الفئة التي اوجدت في صدور الكثيرين من شبان لبنان روح الامل وقوة الايمان بالقضية اللبنانية

تلك الفئة التي وقفت في وجه الجميع — حتى في وجه الاصدقاء لاجل الدفاع عن لبنان — هي الاتحاد اللبناني .

وعلى كل لبناني هنا وفي المهجر واجب مقدس هو شكر جمعية الاتحاد اللبناني والاعتراف بجميلها .

*

ولكي نبين للناس حقيقة واضحة مجردة عن الاتحاد اللبناني ننشر هنا موجزاً من حياته واعماله

فقد تأسست جمعية الاتحاد في مصر من نخبة اللبنانيين الاحرار على اثر اعلان الدستور العثماني « ١٩٠٩ » للحيلولة دون الفكرة القائلة في ذلك الحين بالحاق لبنان لسوريا العثمانية وبدأت اعمالها الوطنية من ذلك التاريخ فخابرت الدول مراراً في حقوق لبنان ومصالحه ، واحتجت من ذلك العهد على ادخال نظام احتكار الدخان والتنباك والملح على لبنان

وفي اثناء الحرب خدم الاتحاد اللبناني رعايا لبنان خدمات جلى بفضل مداخلته مع الدول المتحايدة بشؤون اللبنانيين واحتج كثيراً على اعمال تركيا وخرقها لاستقـلال لبنان زمن الحرب

وقد نشرت جريدة الطان الافرنسية « ١٩١٨ » مذكرة الاتحاد اللبناني الى الدول بشأن القضية اللبنانية

ومما جاء في بيان الجمعية بالحرف « وكانت لجان جمعيتنا تعتمد في تحقيق هذا البرنامج على عضد الدول المتحالفـة ولا سيا فرنسا »

وحارب الاتحاد اللبناني احزاب الوحدة السورية القائلين بضم لبنان الى سوريا . فلم يكن في وسعه ان يعمل مع احد هذه الاحزاب السورية على اختلاف نزعاتها الاستقلالية والانتدابية . وظل في تلك الايام العصيبة منفرداً للدفاع عن لبنان

ولما شعر ان احد زعمائه له علاقـة بحكومة الحجاز اعلنت الجمعية انفصاله عنها وانتخب رئيساً مكانه اوغست باشا اديب ، رئيس وزارتنا الحالي

وظل الاتحاد يدافع ويجاهد بعد الحرب حتى استقر الكيان اللبناني على شكله الحاضر

هذه هي صفحة موجزة جداً من تاريخ الاتحاد اللبناني وفيها ما يدعو الى المفاخرة به ، بل ان كل عمل من اعمال الجمعيـة المخلصة يدعو كل لبناني الى شكرها وعرفان جميلها

ميشال زكور

دعوى بترومين امام مجلس العدل

سرقة في بستان تؤدي الى قتل

اسعد وسعد الدين وسعيد علي الاسعد ثلاثة اخوة من (بتوارتيج) انضم اليهم كاظم الحسن احد اقاربهم ، وساروا كلهم في ليل ٥ كانون اول من السنة الماضية الى بستان البلمند الواقع على مقربة مـن قرية « بترومين » قاصدين سرقة الزيتون . وكان ثلاثة من ابناء بترومين ، وهم ضامنو الزيتون يعقوب الحريكه وخليل القطريب وموسى الخوري يحاذرون سرقة غلة البستان لوقوع عدة سرقات ولاجتياح عصابات مجهولة بساتين القرية ، فساروا في تلك الليلة الحالكة الظلام للاشراف على البستان .

وكان السارقون ذاهبين في عملهم عندما باغتهم اصحاب الزيتون فسارع الحريكه الى احدهم كاظم وقبض عليه من وراء وبدأ العراك ، وسمعت طلقات النار ودامت المعركة دقائق فاذا الحريكه ورفيقاه صرعى ، وقد اصيب كل منهم بعيار . وفر القتلة تاركين سلة وبساطاً من جنفيص وعقالاً .

مات القطريب بعد ساعة من اصابته وبقي الحريكه حياً ١٣ يوماً . اما موسى الخوري فقد برئ من جرحه الخطر .

ودام التحقيق عشرة ايام لا يهتدي الى المجرمين حتى وردت رسالة مغفلة تنبئ المحقق عن اسماء كاظم ورفاقه ، وكان سعيد موقوفاً يومئذ بدعوى اخرى فاعترف بالجريمة معلناً اسماء اخويه ونسيبه كاظم فالقي القبض عليهم واعترف الجميع اخيراً وصودرت الاسلحة القاتلة

المتهمون امام المجلس العدلي المختلط

ووقف المتهمون في ١٦ الجاري امام المجلس العدلي فانكروا الجريمة وقالوا ان المحققين قد ارهقوهم ضرباً وتعذيباً واكدوا انهم ابرياء من كل ما نسب اليهم . ولكن الاتهام لم يكن مبنياً على الاقرار فحسب فهنالك دلائل لا مجال معها للانكار .

بقي المتهمون مصرين على الانكار حتى النهاية وقد دارت المحاكمة حول نظريتين في الدفاع والتجريم فالنيابة العامة والحق الشخصي يؤيدان نظرية واحدة هي ان القتل قد وقع تسهيلاً للسرقة وتأميناً لفرار السارقين وهي نظرية تؤدي الى اعدام المتهمين وجانب الدفاع يؤيد نظرية ثانية هي ان المتهمين ذهبوا الى مكان الحادثة وليس في انفسهم من ادران الجريمة غير قصد السرقة فيصبغ الاكراه ايديهم بالدماء . ذهبوا سارقين فعادوا محمّلين بجناية القتل "

فرار المتهمين

وقد فر المتهمون الاربعة مساء الاربعاء من بين ايدي رجال الدرك الذين كانوا يحرسونهم

ومما سهّل لهم سبيل الفرار ان وثاق الايدي لم يكن محكماً كما يجب فافلتت ايديهم منه واركنوا الى الفرار من باب القصر العدلي غير ان رجال الدرك تعقبوهم في الحـال وتمكنوا من القاء القبض على ثلاثة منهم وبقي احدهم سعد الدين فاراً

(انظر صورتهم في الصفحتين ١٢ و١٣

مشكلة تدرج حملة الليسانس

مشروع نقابة المحامين كما شرحه سكرتير النقابة

اعتراضات طلبة الحقوق عن لسان ثلاثة منهم — تعليق على حديث الفريقين

ما كاد مجلس نقابة المحامين في بيروت يعلن مشروعه الجديد بشأن مدة التدرج لحاملي شهادة الحقوق ، فيرفعها من سنتين الى خمس سنوات وفاقاً لنصوص المادة الرابعة من قرار ٦٥٥ الصادر بتاريخ ٢٦ ايار سنة ٩٢١ حتى علت اصوات الاحتجاج من كل جهة : من بيروت ، ودمشق وباريس ، وراح طلبة الحقوق يرسلون البرقيات الى الصحف والى مجلس النواب ، معترضين على هذا التدبير الذي ينال من مستقبلهم . فرأيت بهذه المناسبة ان اتحدث الى الدكتور الاستاذ حبيب ابو شهلا بصفة كونه سكرتيراً لمجلس نقابة المحامين ، والى فريق من طلبة الحقوق الذين يعتبرون هذا المشروع مجحفاً بحقوقهم

والى القارىء خلاصة التصريحات التي ادلى الي بها الدكتور ابو شهلا بهذا الصدد ، على ان اتبعها باراء المرشحين لنيل شهادة الحقوق واختمها بكلمة تعليق على موقف الفريقين من هذا المشروع ، او البدعة كما يريد ان يسميها بعضهم .

حديث الدكتور حبيب ابو شهلا

قلت : ضجت البلاد بمشروع التدرج ، واحتج من يعنيهم الامر بواسطة الصحف ولدى المراجع الايجابية فما هي حجج مجلس النقابة بجعل مدة التدرج خمس سنوات ؟

— انني استغرب جداً الضجة القائمة حول مشروع التدرج الذي قرره مجلس نقابة المحامين . ليس هذا المشروع بدعة ، والمجلس لم يحدث به نظاماً غريباً في نوعه ، بل انه اكتفى بتشكيل نظام التدرج وفاقاً لاحكام القانون ووفاقاً لمصلحة النقابة والمحامين انفسهم . وانه لمن الخطأ ان يعتقد طلاب الحقوق والتلامذة المرشحون ليكونوا طلاب حقوق بان مدة التدرج هي سنتان فقط . فلقد نصت المادة الرابعة من قرار ٦٥٥ الصادر بتاريخ ٢٦ ايار سنة ٩٢١ بان مدة التدرج هي سنتان على الاقل وخمس سنوات على الاكثر وترك القانون لمجلس النقابة الحق بان يعين المدة التي يجب ان يبقى فيها المحامي متدرجاً .

« على ان المجلس قد تساهل منذ تشكيله حتى اليوم تساهلاً عظيماً مع الاساتذة المتدرجين ، فكان يكتفي بان يمضي المحامي سنتين كاملتين كمتدرج ، وعند نهاية هذه المدة كان يقبله محامياً في اللائحة العمومية من غير فحص او تحقيق فاعتقد الجميع بان هذه المدة هي اقصى مدة للتدرج

الاسباب الموجبة لوضع مشروع التدرج

« اما الاسباب التي دفعت بمجلس النقابة الى وضع مشروع التدرج الجديد فهي عديدة ، وعندما يطلع عليها طلاب الحقوق زملاؤنا في المستقبل ، يتأكدون باننا لم نتوخ سوى مصلحة المهنة ومصلحتهم . فالتدرج لدينا كان ولما يزل اسماً لنظام لا وجود له بالفعل . فالمحامي المتدرج كان يكتفي بان يقيد اسمه في مكتب احد المحامين من غير ان يتقيد بواجبات التدرج ، فكان يترافع باسم المكتب الذي ينتمي اليه ، ويقبل الدعاوى ، ويدافع امام المحاكم كافة ، ولم يكن يخضع لمراقبة ما لا من المحامي الذي يتدرج في مكتبه ، ولا من مجلس النقابة ، حتى ادت الحالة الى الفوضى الحاضرة التي يتألم منها ليس فقط المحامون ، بل ارباب المصالح ايضاً . من اجل ذلك اضطر مجلس النقابة ان يوجد نظاماً مفصلاً ويسعى لتطبيقه .

التدرج نوعان : سنتان وثلاث سنوات

« وقد اقتبسنا هذا النظام عن انظمة التدرج المتبعة لدى جميع الامم المتمدينة كفرنسا ومصر ولا اذكر غيرهما . اما المدة التي حددها المجلس فهي مأخوذة عن المادة الرابعة من القانون الذي ذكرته لك فيما تقدم على ان يكون التدرج على نوعين : ثلاث سنوات لدى المحاكم البدائية وسنتان لدى المحاكم الاستئنافية . وعندما ينتهي المتدرج من المدة الاولى يصبح له الحق التام بان يترافع باسمه ولمصلحته امام جميع المحاكم البدائية . ولما كانت هذه المحاكم هي اساس القضاء اليوم عندنا فانه بمقدور المحامي ان يشتغل بصورة تتفق مع مصلحته

الدكتور حبيب ابو شهلا

« ولقد كان مجلس النقابة قرر اولاً ان يشمل هذا القانون جميع المحامين المتدرجين دون استثناء ولكنه عاد وعدل المادة الاخيرة واستثنى المحامين المقيدين الان في لائحة المتدرجين . فهم يبقون خاضعين للنظام القديم . وهذا دليل على ان المجلس لم يسع لهضم حقوق فئة ما ، بل انه درس الاحتجاجات الواردة وقبل بكل سرور ما رآه عدلاً . وانني ارجو من اخواني طلاب الحقوق وغيرهم ان يدرسوا هذا المشروع بروية وانعام نظر ولا يعتقدوا ان مجلس النقابة يسعى للضرر بهم . وكذلك اتمنى لهم ان ينهوا مدة الدراسة وان يصبحوا محامين ويدخلوا في ميدان العمل عندئذ يشعرون ، كما نشعر نحن ، ان النقابة تجتاز ازمة شديدة لكثرة عدد المحامين وقلة الضمانات التي تجعل من المهنة سبيلاً شريفاً ومثمراً للعمل

« اجل ، ليس الذنب ذنبهم ولا ذنبنا ، ولكنه ذنب الحكومة اولاً لانها تساهلت بعد الاحتلال في اعطاء المأذونيات لمن ليس له حق صريح بان يكون محامياً . ولقد كنا نود ان نفحص مجدداً هذه الامور ونلغي الاجازات التي اعطيت بغير حق ، ولكننا وجدنا انفسنا امام مسألة قانونية تمنعنا عن اجراء هذا الاصلاح . فالاجازات قد اعطيت بموجب قانون ولا يمكن ان تلغى الا بقانون من نوعه

ما يجوز للنقابة وما لا يجوز

— هل يجوز قانونياً للنقابة وضع مثل هذا الشرط وهذا القيد في وجوه الشبان المحامين ، ام يقتضي لذلك مراجعة المجلس النيابي ؟

— انه ليس بمقدور مجلس النقابة ان يضع هذا القانون من تلقاء نفسه ، اذ هنالك تعديل طفيف للقانون السابق ولا يمكن ان يتم الا بقانون تصدره السلطة التشريعية . من اجل ذلك اقدم مجلس النقابة على تحضير هذا المشروع وقرر في جلسته المنعقدة يوم الجمعة بتاريخ ٢ ايار رفعه الى الحكومة لعرضه على مجلس النواب . إلا ان مجلس النقابة يمكنه ان ينظم التدرج بصورة تتفق مع احكام القانون القديم . وقد اتبع الان خطة جديدة : فكلما تقدم محام متدرج يطلب نقل اسمه الى اللائحة العمومية يعين المجلس مقرراً للتدقيق في هذا الطلب والنظر فيما اذا كان المحامي الطالب قد تعاطى المهنة فعلاً ، وتدرج عند المحامي المقيد في اللائحة ، ورافع امام المحاكم ، واصبح اهلاً ليستقل بعمله فاذا رآه كذلك قبله وإلا يفرض المجلس عليه مدة جديدة . ويمكنه ان يطيل هذه المدة حتى خمس سنوات كما نصت المادة الرابعة من القانون المذكور . والمجلس لم يبغ فيما اجراه سوى المحافظة على مصلحة النقابة . اما تقدير اهلية المحامي الطالب نقل اسمه فيعود الى مجلس النقابة »

*

تلك هي تصريحات الدكتور حبيب ابو شهلا ، وهو ، ولا شك ، مقتنع بوجوب احداث هذا النظام الجديد للتدرج كل الاقتناع . وقد قرأت صور هذا الاقتناع في ملامحه حين كان يحدثني . وكذلك كانت لهجة حديثه تدل على عزم مجلس النقابة على المضي في هذا المشروع الى النهاية ، فلا ينتظر اذن ان يعود عنه بكامله ، ولا ان يعدل بعض نقاطه كما فعل في المرة الاولى اذ عنى المحامين المتدرجين المقيدين من التقيد بشروطه

هل يخشى المحامون المقيدون مزاحمة ما ؟

والى القارىء الان النظرية المعارضة التي يحمل لواءها المرشحون لنيل الليسانس هذه السنة

قال احدهم : كل ظني ان غرض النقابة من مشروعها سد الطريق في وجه الشبان فلا يبقى مجال لمزاحمتهم متى خرجوا الى ميدان ممارسة المحاماة . . . ان هذا النظام الجديد للتدرج يقضي على الشاب ان يجتاز القسم الكبير من الحياة بين الكتب والاوراق ، ويصرف غير ابناء الاغنياء عن تعلم الحقوق . . .

« اما الامتحانان اللذان تريد النقابة ان تجبرنا على تقديمها فتشديد لا موجب له . ألم يكف ما قدمنا من امتحانات ، وما تصبب من عرق جباهنا ، وما خفقت قلوبنا ، املاً مرة ويأساً مرة اخرى ؟؟ اما حجة النقابة ان في مصر قانوناً يوجب

على المتدرج ان يقدم امتحانا لكي يكتسب حق المرافعة امام محاكم الاستئناف فمردودة ، فقد فات النقابة ان الحالة في مصر غيرها هنا وان عدد المحامين كان هناك لسنين خلت محدوداً امام كل محكمة لا يجوز لواحد منهم ان يرافع امام محكمة غير التي الحق بها إلا باجازة من الحكومة فضلاً عن ان قانون النقابة المصرية الحديث خطا خطوة واسعة نحو التحرر وفتح فتحاً جديداً للشباب

« اما اذا شاءت النقابة ان تنظم صفوف المحامين وتطهرها فلتعمد الى وسائل اخرى ، فتسلخ عن جسمها عناصر ليست من الاهلية في شيء ، فهناك مجال متسع للتنظيف

« واذا اصرت النقابة على رأيها في الموضوع فلا اقل من ان تدخل بعض التعديل على مشروعها فلا يتناول الطلاب الذين اخذوا بدرس الحقوق لانه ربما وجد بينهم من لو كانوا عارفين ان سيسري عليهم مثل هذا القانون لما فكروا دقيقة واحدة في درس الحقوق »

طالب حقوق معتدل في مطالبه

وقال آخر : ان القانون الجديد عادل اذا تقيدت الحكومة بالمادة التي وضعتها اللجنة التشريعية والمختصة بتعيين القضاة فلا تعين في منصب القضاء إلا من مر على تمرنه في المحاكم ثلاث سنوات على الاقل وجاز الامتحان بنجاح . عندئذ يصبح هنالك مساواة ، بين التضييق على المحامي المتدرج والتضييق على المرشحين منهم الى مناصب القضاء .

« اما اذا ظلت الحكومة تسهل الطريق في وجوه الطامحين الى مناصب القضاء فلا يكون ثمة شيء من العدل اذ لا يعقل ان الليسانسيه الجديد يستطيع الحكم مباشرة بعد خروجه من المدرسة ولا يستطيع هو نفسه ممارسة المحاماة على ما في الموقفين من خطورة ظاهرة ومسؤولية »

استثمار المحامين المقيدين لاتعاب المتدرجين

وقال ثالث : ان اول ما يتبادر الى الذهن عند مطالعة المشروع هو هذا : انه يساعد المحامين المقيدين على استثمار اتعاب المتدرجين استثماراً يدوم اليوم سنتين ويريدون ان يمدوا بحياته الى خمس سنوات . وهذا الاستثمار يجري في نظري على الصورة التالية : قلما ترى متدرجاً يترك المكتب الذي تدرج فيه فور اتمامه المدة المعينة له ، وانما هو في الواقع يبقى اكثر من سنتين ، ولكنه في هذه الحال لا يعتبر متدرجاً بل محامياً بالاستئناف . وبديهي ان المحامي بالاستئناف يتناول من المكتب الذي يعمل فيه مرتباً يفوق مرتبه وهو متدرج ، فمصلحة المحامي صاحب المكتب تقوم ، كما ترى ، على تمديد مدة التدرج والقانون الجديد يضمنها له الضمانة التامة .

« وهنالك ضرر آخر يلحق بحملة الليسانس الجدد . فان المشروع يقسم التدرج الى نوعين احدهما تدوم مدته ثلاث سنوات يجوز للمتدرج خلالها ان يترافع امام المحاكم البدائية دون الاستئنافية . فتصور متدرجاً لم يتم بعد مدة الثلاث سنوات واستأنف دعوى موكله ، فانه ليضطر ان يعهد بها الى احد زملائه مما يجعل المتقاضين يفضلون توكيل المحامين المقيدين مباشرة ، فلا يلبث المتدرجون ان يموتوا من الجوع . فتأمل حالة هذا المتدرج المسكين الذي قضى عشر سنوات في المدارس الثانوية ، ثم ثلاث سنوات في طلب الحقوق وخمس سنوات في التدرج ، كل ذلك ليقبض آخر الامر ثلاثين ورقة سورية نعم ، تأمل قليلاً حالة هذا الاستاذ !!

« اما امتحان المتدرج الذي يطلب تقييد اسمه في اللائحة فلا افهم له معنى . وانني اخشى كثيراً اذا ما طلب هذا الامتحان من المتدرج ان تلعب « المحسوبية والوساطات » دوراً لا يكون فيه تحقيق للفكرة الاولى التي دفعت باعضاء مجلس النقابة الى وضع قانون التدرج الجديد وهي ايجاد هيئة محترمة من المحامين لهم اخلاقهم الرضية وعلمهم الوافر .

« وثمة نقطة ذات شأن احب ان اشير اليها قبل ختام حديثي هي انه لا يجوز ان يعين حامل الليسانس فور خروجه من المدرسة في منصب قضائي يحكم بين الناس ، في حين يطلب من زميله المحترف المحاماة تمضية خمس سنوات ليكسب حق المرافعة .

« ان موقف القاضي اشد خطورة من موقف المحامي ، فاذا اخطأ كلاهما في مزاولة مهنته فان الاضرار التي تنجم عن خطأ المحامي لا تعد شيئاً بالنسبة للاضرار التي تنجم عن خطأ القاضي » .

كلمة تعليق موفقة

عرفت الآن ما هي نظرية مجلس النقابة في مشروع التدرج والغاية من وضعه ، وما هي اعتراضات من يعنيهم هذا المشروع من طلبة الحقوق . اما اعضاء مجلس النقابة ، وكل منهم له منزلته المعروفة في عالم المحاماة ، فلا يجوز ان نتهمهم بانهم خشوا مزاحمة زملائهم الجدد فاقدموا على تقييدهم بتلك القيود .

جميلة وضرورية صيانة رجال القانون واعلاء مقامهم والمحافظة على كرامتهم . ولكن لهذه الصيانة وهذه المحافظة ولاعلاء المقام سبلاً عديدة غير التي التجأ اليها مجلس النقابة . وربما كان الاجدر به ان لا تقتصر عنايته بهذا الامر على وضع القيود والعقبات في سبيل حملة الليسانس بحجة انتظام المهنة وحرمتها بل ان ينظر ايضاً الى صيانة حقوقهم المكتسبة وتأمين العمل لهم ، وإقامة الحدود في وجه الاحرار من المحامين تمنعهم من مزاحمة المتدرجين في المحاكم الصلحية ، تلك الدائرة الوحيدة التي يحس فيها المتدرج بانه محام مستقل

اما مسألة الامتحان التي يحمل عليها المتدرجون ويرون فيها مجالا للمحسوبية وغضاً من كرامة الشهادة التي بايديهم فهي ستكون مقتصرة على الاصول العملية في مزاولة المهنة وستقوم بها لجنة مختلطة من القضاة والمحامين

ومهما يكن من امر فلا اتمنى للنقابة نجاحاً في مشروعها ولا اقرها في التطبيق على المتدرجين بل اريدها ان تدرس المسألة من جميع وجوهها كيلا يبقى في الوسط فريق مغدور

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

كيف ينتحر الانسان انتحاراً بطيئاً

اضرار الرقص في نظر عالم الماني كبير

يقول الدكتور شارل تيجر ستدت ، استاذ الطب في جامعة « هلسينغفور » في ختام محاضرات قيمة القاها مؤخراً على طلابه موضوعها « ما ينفقه الراقص من حرارة في جسمه » ان الرقص يقصر العمر ، وان الراقص اشبه شيء بالمنتحر انتحاراً بطيئاً . فان معدل ما يصرفه هذا الراقص من حرارة جسمه في دورة « فالس » بسيطة يكفي لان يسخن كمية من الماء تقدر بخمسة ليترات ، وان دورة « تشارلستون » واحدة تعادل دورتين من « الفالس » اما رقصة « الجافا » فانها تستهلك من حرارة غواتها في اقل تقدير ما تستهلكه دورة ملاكمة بين بطلين من ابطالها

ومع هذا فان الدكتور شارل لا يحرّم على احد الرقص فهو يعتبر ان الانسان ، امرأة كان او رجلاً ، حرّ في ان يقتل نفسه او لا يقتلها ، وانما هو ينصح للرجال ، ابناء جنسه ، ان يتنازلوا للنساء عن دور « الفارس » المتعب ، فيتاح لهم ان يمدوا بحياتهم بضعة شهور

اما النساء فلا يهتم بهن الدكتور كانما حياتهن لا تعنيه !

وقد ذكر ان اكثر المهن انهاكا لجسم الانسان هي في الدرجة الاولى مهنة غسل الثياب ، ويليها التحطيب ، ثم الرقص في الدرجة الثالثة

فاذا كنت متعلقاً بالحياة فاحذر الرقص وتجنبه ما استطعت . اما اذا كنت من غواته الضعفاء فاعمل على الاقل بنصيحة الهر شارل وتنازل عن تمثيل دور الفارس . . . فتقتصد ببعض حرارة جسمك

فكاهات

جورج — اصحيح انك اصبحت غنيا وانت تقضي ايامك في النزهات ؟

اميل — نعم ، لقد اثريت بنزهة قمت بها في جهة مقبرة « له بير لارشيز » اذ مشيت في مأتم عمي .

*

المعلم — احقا انك ترفض كتابة رسائلك بنفسك ؟ فماذا تفعل متى كبرت ؟

التلميذ — آخذ في خدمتي ضاربة على الآلة الكاتبة كما فعل والدي .

*

— اين وصلت الدعوى التي اقمتها على بيير تطالبه بدين عليه يبلغ مئة الف فرنك

لقد اتفقنا على ان اتزوج ابنته

*

الاول — أرأيت هذه القطعة من السلاح الناري ؟ انها قديمة يعود تاريخها الى عهد فرسانجوتوريكس .

الثاني — انك ، ولا ريب ، تمزح . ان السلاح الناري في تلك الايام لم يكن بعد قد اخترع .

الاول — لذلك هذه البندقية ثمينة وتعد بحق قطعة اثرية ذات قيمة نادرة .

الدكتور عاد يزور لبنان

الجالية اللبنانية تودعه بحفلة تكريمية

لا يصدر هذا العدد الا ويكون لبنان قد استقبل احد ابنائه الابرار الدكتور الياس عاد بعد غيبة طويلة قضاها هذا اللبناني الكريم في العاصمة الافرنسية لم يأل خلالها جهداً في خدمة وطنه والدفاع عن مصالحه.

وقد اقامت له الجالية اللبنانية في باريس بمناسبة عودته حفلة تكريمية في فندق هليوبوليس حضرها جم غفير من الجالية السورية اللبنانية ورئيس الجمعية السورية والثقافة العربية.

ولما اكتمل عقد الحضور وقف الشيخ اميل الخازن والقى خطابا جميلًا قوطع بالتصفيق جاء فيه على واجب تكريم العاملين من رجال الامة في سبيل وطنهم وشكر الفرص التي اتاحت له ان يقف خطيباً بين اللبنانيين في باريس. وعقبه حضرة الدكتور تيوفيل مارون فالقى خطابا بالافرنسية المع فيه الى فضائل المحتفى به والى اعماله قبل الحرب وبعدها والى صادق وطنيته وحبه لبلاده وتلاه السيد يوسف غسطين فالقى كلمة صادقة نوه بها بالمنزلة العالية التي للدكتور عاد في قلوب اصدقائه

ثم القى الدكتور عفيف بربير خطابا حماسياً استقبح فيه التعصب الديني ورأى ان في المحتفى به اخلاقاً عالية جعلت لا فرق عنده بين مسيحي ودرزي ومسلم

ثم تكلم السيد عابدين حماده عن اخوانه السوريين وبعده القى السيد نسيم يزبك خطابا سياسياً فاشاد بذكر الدكتور عاد واعماله وقال انه يكرم فيه الصدق والوفاء والوطنية

وتكلم السيد نعمة الله بعقليني متمنياً للمحتفى بـه سفراً سعيداً

وتلاه الشيخ ناصيف الفضل بكلمة جميلة، ثم تكلم حضرة الاب الفاضل الخوري يوسف شعيا رئيس كهنة الموارنة فاعرب عن عواطفه الطيبة نحو الدكتور العزيز.

وختم اقوال الخطباء السيد عباس البيجاني شيخ الجالية ورئيس الجمعية اللبنانية سابقاً فامتدح اعمال زميله وتمنى له ان يعود من الوطن سالماً من امراض السياسة المحلية ثم وقف الدكتور عاد وتكلم بالافرنسية ومما جاء في خطابه:

خطاب الدكتور عاد

لقد كانت هذه التظاهرة التي تقيمونها حول اسمي مفاجأة اذهلتني واخذت بمجامع قلبي. ولئن اردتم بلطفكم وكرمكم ان تعترفوا لي ببعض الخدمات فاني مدين للحقيقة بتصحيح الامور والتصريح عالياً بان الفضل والفخر فيما عملت انما هما عائدان اليكم. وكيف استطيع ان انكر ولا اعظم الشجاعة والوطنية اللتين امتاز بهما قدماء الجالية الذين خدموا القضية اللبنانية قبلنا فاحسنوا خدمتها اكثر منا؟ اسمحوا اذن لي ان احيي هؤلاء الاخوان بشخص كبيرنا صديقي السيد عباس بيجاني

« اما انا شخصياً فاعتبر ان فضلي الاوحد الذي اعترف به هو انني اكتسبت صداقتكم، هذه الصداقة التي افخر بها والتي هي ابقى واثمن ما ظفرت به في باريس. ولقد فكرت طويلا في تلمس العوامل الحقيقية التي دفعت بكم الى تكريمي فخيل الي انني وجدتها في هذه المبادىء التي ما فتئتم تدافعون عنها ألا وهي ارادة غير متزعزعة ورغبة حارة في المحافظة على تقاليدنا وحريتنا وصونها من كل ما يفسدها

« انني على ثقة تامة من ان لبنان وفرنسا ليعترفان لكم آجلًا او عاجلًا بالجهود التي تبذلونها في سبيل قضيتها الموحدة. واننا بجهادنا هذا مطمئنو البال باننا واصلون حتما الى نيل استقلال يليق بالدولة المنتدبة وبالبلاد المنتدب عليها. ان ثقتنا بذلك كانت ولم تزل ثابتة ومطلقة »

كلمة صحافي فرنساوي

وقد كتب الصحافي الباريسي المسيو (جان سيفينول) بهذه المناسبة مقالا عن الدكتور عاد نقتطف منه الفقرات التالية:

« خدم الدكتور عاد وطنه لبنان خدمات عديدة، فانه قبل الحرب كان يعمل لمصلحة ابناء بلاده عند المتصرف الذي كان يصغي الى حديثه بكل اهتمام لانه كان يعرف ان الدكتور عاد مخلص في ما يطلبه منه وان لا مصلحة خاصة له

« وما كادت تشتعل نيران الحرب حتى التحق الدكتور عاد بجمعية الصليب الاحمر الفرنسوية فحث على فتح اكتتاب مالي في سبيله، وقد جُمع المال وقُدم لقنصل فرنسا العام في بيروت الذي شكر الدكتور عاد على ذلك باسم الحكومة الفرنسوية.

الدكتور الياس عاد

« ولكن الحكومة التركية لم تنظر الى هذا العمل بعين الرضى ... فشعر بذلك الدكتور عاد، ففضل هجر بلاده على ان يبقى فيها وحياته مهددة بخطر الموت وانتقل الى القاهرة حيث انضم الى اللبنانيين العاملين في سبيل استقلال لبنان بمساعدة فرنسا. وقد خدم كطبيب في جيش الحلفاء بقيادة الجنرال غورو في الدردنيل ثم لم يلبث ان جاء الى باريس وزاول فيها الطبابة مدة خمس عشرة سنة. ومنذ ثماني سنوات انتخب رئيساً للجمعية اللبنانية فاكتسب ثقة مواطنيه وكان في كل مرة يعاد انتخابه لهذه الرئاسة

« وقد اشتغل باخلاص في خدمة لبنان فكان موضع ثقة المفوض السامي والحكومة الوطنية في لبنان فعهدت اليه حكومته بمناسبات مختلفة ان يمثلها في حفلات رسمية كحفلة برتلو، وموريس باريس، والمارشال فوش. واخيراً عين مندوباً رسمياً للجمهورية اللبنانية في باريس، فاعتذر عن قبول هذه المهمة معتبراً — مع كثير من اصدقائه — ان بعده عن الوظائف يتيح له خدمة وطنه اكثر مما تتيحه له وظيفة المندوبية.

« وليس في نفسه اليوم سوى رغبة واحدة هي ان يعود الى وطنه العزيز الذي جاهد كثيراً من اجله وهو سيغتنم فرصة هذه الزيارة لدرس بعض المرافق الحيوية بعد ان اطلعه اللبنانيون في الاميركتين وافريقيا على مطالبهم ليحملها الى حكومتهم في الوطن».

زفاف

احتفل الاحد الفائت في زحله بزفاف الاديب الفاضل عيد افندي معلوف على ذات الطهر والعفاف عفيفه كريمة بركات افندي صفدي ولقد كلل العروسين سيادة المطران نيفون سابا في كنيسة مار نقولا الارثوذكسية، وهنأهما بابيات من الشعر الاستاذان الياس ابو شبكه والشيخ أسعد منذر فنهنىء العروسين الكريمين وندعو لهما بالرفاه والبنين.

يوبيل فضي للمسيو بوانكاره

تستعد نقابة المحامين في باريس للاحتفال باليوبيل الفضي للمسيو بوانكاره الذي مرّ على اشتغاله بالمحاماة خمسون سنة.

ادباؤنا كما يصورهم رسام

ميشال ابو شهلا

يطلع على الثانية والثلاثين .

اشهل المقلتين ، بعيد ما بين العذق والترائب ، ذو جبين عريض كأنه قطعة من صدره ينحدر منه أنف مستقيم كأنه صبابة من الثلج تجمدت في سفح جبل اجرد ، او نعجة تردت من قمة الجبل الى منحدر من منحدراته فوقفت هناك تجيل طرفاً حائراً في المهوى السحيق .

عذب الفم والمبسم على غلاظة القسمات في أديم وجهه .

ترى عليه ظلين من الجمال والقبح فلا تستبين موضع الاول ولا الثاني ولا تعلم فيم مذهبهما واين يقعان إذ لا تنحط على هذا حتى ترتفع الى ذاك ، كأن بين جماله وقبحه خصاماً قديماً يظل بين مد وجزر ، وكأن بين عنصري قبحه وجماله وعنصري طبعه المتردد بين الفظاظة والليونة نسباً وقربى فلا شك ان قبحه يتحدر من سلالة فظاظته وجماله من سلالة الليونة فيه ، وقد يكون عنصر شاعريته يمتان الى هذين العنصرين بسبب فلقد تقاسم شاعريته جمال وقبح فتدلى هذا الى اسفل دركاته وعلا ذاك الى اقصى مراتبه وانبل مستوياته .

قال ويا ليته لم يقل :

قد حلت شرعة الحياة لقوم وامرّت لسائر الاقوام

وقال لا فض فوه :

ولدي ! ياما أحيلاه ولد ناعم الخدين
قمري الوجه عطري الجسد ازرق العينين
حسنه باللطف والانس اتحد وهو في الشهرين
انه والملك السامي احد

*

بدين الجثة عاليها ، واسع فناء الصدر ، نافر الثديين ، يمشي دفعة دفعة كأن على صدره رحى .

تألبت اللحوم على ساقيه فالتفت احداهما بالاخرى ، الا ان هذا الالتفاف لم يمسح عنهما جمال التركيب فلقد سكبتهما الطبيعة في أكمل قوالبها ، ولقد يرى عليها الخبير في سبر قرارة الفن بيتاً من اشعاره ، فبعض اشعار هذا الاديب الفني تمزج الوان الصور بمتانة النسيج . قال يصف وادي حمانا :

يا حبذا الوادي الظليل تشابكت
في حبه الاغصان بالاغصان
يمشي النسيم خلاله واهي الخطى
بندى الصباح مبلل الاردان
... صفت الى الجنبين منه ارائك
خضر قوائمها على الازمان
تيجانها درر السحائب افلتت
فهوت على هام هناك حواني

صور جميلة من بيت غني لا نسب فقد لا يكون للبيت الاخير جد ! اذ لا ينتسب الى سلالات من سلا المعاني ، فهو من صلب دماغه ، وفي ادمغة الشعراء اصلاب وارحام

*

اترفه الله او الحظ ، وقد يكون لهذا الترف يد اثيمة على شعره ، فلقد شاء سوء الطالع ألا تحصن المخيلات وتلد إلا اذا حالفت القلة جيوب اربابها ، فما على جيب ابي شهلا اذا حالفته مغذية الشعراء وتآنه ؟

صفت اليه فئة من ادباء هذا البلد وختمت قلوبها عليه واذا بها تؤلف عصبة في كنفه سيكون لها في تحوير وجه الادب شأن جليل

هي عصبة العشرة .

عشرة من النمرة لم يتقطعوا امرهم بينهم ، يترسمون خطى الادب خطوة خطوة ، فان وقعوا على درن كنسوه ، وان واجهوا معترضاً وجهوه ، وان استووا على ادب صحيح قدسوه ، فهم سلم ان شئت وحرب ان اردت

لن تقف عينك على مشهد الطف واكمل من مشهد هؤلاء الجنود الروحيين وقد أغري بينهم الجدل والحوار حول فكرة يتخطفونها بالجاثهم ، ولن يقدر لك ان تستنشق روحاً أخف من روحهم وقد رفرفوا بها في مكتب جريدة المعرض وحلقوا في فضاء الادب تحليق النسور في مذاهب السماء ، اما العصبة هذه فهي دائرة مغارف حية ميشال ابو شهلا احد حروفها

الاستاذ ابو شهلا شاعر عَلَم إلا انه مقل ، قد لا يتجمع لك من قصائده ما يربي على العشرين

على أن هناك قصيدة ستخرق حرمة الايام وتعيش طويلاً ، هي « ظلمة العين » جاء في هذه الطرفة الشعرية :

ولزمت آلامي تمر بها صور الشباب ومذهب الحلم
متغلغل الاحساس في لجج زخارة باليأس والسأم
مات الرجاء بمهجتي فانا حي بلا أمل ولا همم
وتساقطت حولي المنى قطعاً ما بين منثلم ومنهدم
ألله في ألم فرشت له عيني فنام مخضباً بدمي

لم ينشد الشاعر بعد اغنيته الخالدة ، فلندعه يمهد لها عدة الروح ، فهو لم يبرح فتى ويعلم ان الوثبة الكبرى التي عليه ان يثبها إنما هي لزام في عنقه .

رسام

في العدد الاتي صورة فؤاد حبيش

موقف حرج جداً !

يروى ان سيدتين من بلاط فردريك الثاني ملك بروسيا تخاصمتا على مدخل قاعة استقبال لان كل واحدة منهما كانت تريد ان تتقدم على رفيقتها . فعرضت القضية على الملك الظريف فسأل :

— اي من زوجيهما اعلى رتبة ؟
— انهما في رتبة واحدة
— ايهما اقدم عهداً في منصبه ؟
— انهما عينا في نفس المنصب في وقت واحد
— اذن ، فلتتقدم الاكبر سناً منهما

فتأخرت السيدتان المتزاحمتان على ولوج القاعة ولم تشأ احداهما ان تتقدم على رفيقتها كيلا يقال انها اكبر سناً

— هل انت مسرورة من الخادمة الجديدة ؟
— واي سرور ، انها تترك لنا حرية عمل ما نريده في البيت .

مناجاة الارواح تؤدي الى جريمة

عائلة اسبانية تجلد احدى بناتها حتى تميتها

ليس في الحق افظع من الجناية التي وقعت منذ ايام في احدى القرى الاسبانية وكانت مناجاة الارواح ومخاطبتها الدافع الى ارتكابها .

فقد روى مراسل جريدة « الجورنال » من اسبانيا القصة التالية قال : شغف فرناندو وزوجته وبناته الثلاث بعلم مناجاة الارواح على اثر موت ولدهما وشقيقهن شاباً في زهرة العمر . فكانوا لا ينفكون عن استعمال احدى الشقيقات اميليا وعمرها اربع عشرة سنة وسيطاً ، فينيمونها ويجلسون حولها ، فتروح تحدثهم عن شقيقها الراحل وعن المكان المقيم فيه في عالم الارواح .

ويوماً حملت اليهم خبراً مؤداه ان اخاها قال لها بانه في حاجة الى احدى شقيقاته الثلاث تلحق به الى عالم الابدية .

فقررت العائلة ان يصار الى رمي القرعة على من يضحى بها من الشقيقات في سبيل اخيها ، فوقعت القرعة على كالاندريا وعمرها ستة عشر عاماً فاوثقها والداها واختاها وشدوها بعد ان عروها من اثوابها الى حديد السرير واخذوا بجلدها جلداً مبرحاً دام من الساعة العاشرة مساء الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل اذ فاضت روحها تحت تأثير الجلد المؤلم

ويقول المراسل انها تحملت هذا العذاب بصبر ، حتى انها لم تفتح فمها بكلمة او انة . وقد التى رجال الشرطة القبض على افراد هذه العائلة السذج البسطاء وهم قيد التحقيق ، ولا يزالون فاقدي الرشد ، تائهين في عالم اللانهاية كأنما ارواحهم على اتصال بروح ولدهما وشقيقهن

وقد اضطربت الخواطر في البلاد الاسبانية من جراء هذا الحادث الفظيع وملأت الصحف اعمدتها بذكر اخطار علم مناجاة الارواح على الناس وخصوصاً على ضعفاء العقول والبسطاء امثال افراد هذه العائلة المشؤومة

الجنرال كوتيبوف في روسيا

حياً يرزق عند بلاشفة موسكو

سافر الجنرال ميلر الروسي الابيض الذي تقلد زمام حركة الروس البيض بعد اختفاء الجنرال كوتيبوف الى بلغراد عاصمة يوغوسلافيا للمفاوضة مع بعض الزعماء الروس ، وقد صرح للصحافة انه عرف بان الجنرال كوتيبوف موجود حالياً في روسيا حيث يحاول رجال السوفيات ان يأخذوا منه بعض التعليمات عن حركة خصومهم من ابناء روسيا النازحين .

وكذب الجنرال ميلر الشائعة التي روجتها احدى الصحف الانكليزية ومفادها ان الروس البيض ينظمون هجوماً جديداً على روسيا لاعادة الحكم الملكي ، وقال ان حكم الطغيان البلشفي لن يطول امده ، وانه عما قريب ينهار

المرأة — ماذا يصير بك عند موتي ؟
الزوج — اجن
المرأة — وهل تتزوج ثانية ؟
الزوج — كلا ، لن يبلغ بي الجنون الى هذا الحد ...

من الطف ما تقرأ

ملك الملوك — ماكدونالد والحياة السياسية

صحافي يتلفن الى قداسة البابا—تطلقه لانه يحب الناس والمرح—وسيلة سهلة لحفظ الصحة

ملك الملوك

عرفت باريس منذ ست سنوات الرأس تفري يوم قام بزيارته الرسمية لها وقد استقبله على المحطة المسيو الكسندر ميلران رئيس الجمهورية في ذلك الحين استقبالا فخما

ولم يطل الرأس تفري الاقامة في باريس بل سافر بعد راحة قصيرة يجول في داخلية فرنسا ودامت جولته اسبوعين كاملين عاد في نهايتها الى باريس ولكن هذه المرة بدلا ان يرى في استقباله المسيو ميلران وجد نفسه امام المسيو دومرغ فاخذته الدهشة بادىء ذي بدء وراح يسأل عن سبب غياب الرئيس فقيل له انه استقال وانتخب مكانه رئيس جديد هو المسيو غاستون دومرغ

وما كان هذا الجواب إلا ليزيده دهشة الى ان شرحوا له حادثة ١١ ايار الشهيرة التي حملت فيها احزاب اليسار على ميلران فاضطرته الى الاستقالة

عند ذاك قال الرأس تفري بابتسامة معنوية :

« انني اشاهد ان الامور تجري عندكم على نحو ما تجري عندنا ولا فرق بيننا إلا ان الانقلابات في الحبشة كثيراً ما تكون ممزوجة بالدم »

ماكدونالد والحياة السياسية

للمسيو ماكدونالد زعيم حزب العمال البريطاني ورئيس الحكومة الانكليزية ، ولد شاب تعلم الهندسة واصبح له في فنها شهرة لا بأس بها على حداثة سنه . وقد اغتنم والده اثناء المناقشات في المؤتمر البحري فرصة وجود مندوبي الولايات المتحدة فسألهم توصيات يزودون بها ولده المسافر الى اميركا الشمالية للاطلاع فيها على مستحدثات فن البناء . فتعجب احد المندوبين المسيو ستيمسون وقال :

— كيف ؟ الا يهتم ولدك بالسياسة ؟

فاجاب ماكدونالد :

— ربما اهتم بها في المستقبل اذا شاقه ذلك ، على انني لا اعتبر السياسة مهنة تطعم صاحبها خبزاً . ولقد يتاح لاكثر من سياسي ان ينجح ولكن بعد ان يكون قد نجح في خارج السياسة . وانني احزن حزنا شديداً عندما ارى الشبان ينصرفون الى تعاطي السياسة قبل ان يختبروا الحياة ويذوقوا حلوها ومرها . وكذلك يضحكني ان ارى المستر لويد جورج الى جانب ابنته على مقاعد مجلس العموم والمسيو بلدوين قبالة ابنه الذي ينتسب الى حزب العمال ، لا الى حزب ابيه

هـذا ما يقوله المسيو ماكدونالد عن السياسة . فهلا فهم بعضهم في هذا البلد ان السياسة يجب ان لا يلج بابها إلا من عرك الدهر وعركه ، وخبر الحياة من كل ناحية ؟

صحافي يتلفن الى قداسة البابا

اعلنت الصحف الاوروبية انه عادت المواصلات التلغرافية والتليفونية بين عواصم اوروبا ودولة الفاتيكان الى سابق عهدها ، بحيث اصبح يستطيع من يشاء ان يخابر بواسطتها . فاسرع صحافي انكليزي الى تليفونه وطلب مخاطبة قداسة البابا في دولة الفاتيكان للتحدث معه عن الاضطهادات الدينيـة في روسيا السوفياتيـة ، فيسبق زملاءه الى نشر هذا الحديث الخطير لقداسته

ولكن البابا الذي دهش لاول سؤال طرحه عليه الصحافي فضل ان لا يجيب عليه فقال : ان قداسته ليس هنا

فكانت دهشة الصحافي اكبر لانه نسي ان قداسته صار يخرج من الفاتيكان بعـد المعاهدة التي ابرمها مع حكومة الكيرينال . فتحول الى الكاردينال باشيللي ، وزير الشؤون الخارجية ، فرفض هذا اعطاءه تصريحات بشأن الاضطهادات فعاد خائبا وقد كلف صحيفته ثمن المخابرة مبلغاً من المال لا يستهان به

عشرة الاف فتاة يابانية مختفيات

لا يمر يوم إلا ونقرأ في صحف باريس وعواصم اوروبا في الاخبار المتفرقة اسماء فتيـات دون العشرين من العمر غادرن بيوتهن واختفين عن انظار الاباء والامهات ، حتى ليبلغ عددهن في السنة الالوف

واختفاء هذه الفتيات لا يكون في الغالب ابديا ، فلا يلبث رجال التحري ان يجدوهن اما في بيوت البغاء ، او في البيوت السرية ، او انهن وقعن في شرك احدهم من تجار الرقيق الابيض فسافر بهن الى مـا وراء الاطلانتيك ، او امسين خليلات لبعضهم

ويظهر ان هذا التيار في اختفاء العذارى لم يقتصر على اوروبا ، بل هو تعداها الى اليابان . ففي احصاء رسمي ان عشرة الاف عذراء هجرن عام ١٩٢٩ بيوت والديهن بعد ان كان عددهن في عام ١٩٢٨ لا يتجاوز الخمسة الاف فتاة

وقد اهتمت حكومة طوكيو بهذا الوباء المتفشي في سائر مدن اليابان اهتماماً جديا لمكافحته ، وهي تعتبره ناجماً في الغالب عن ضيق الحالة وقلة المورد في العائلات . وهناك سبب آخر لا تتجاهله الحكومة وهو ان فئة كبيرة من هذه العذارى ينقدن لعواطفهن وقد سطا عليها الحب فجنّت .

وقد قال حكيم من القدمـاء ان الحب كالغضب نوع من الجنون قصير الحياة ، لا يلبث صاحبه ان يشتفي منه ولكن بعد فوات الوقت

تطلقه لانه يحب الناس والمرح

تعددت اسباب الطلاق في الولايات المتحدة ، وذهب القضاة الاميركيون في درسها مذاهب اجتهادية شتى

ولكنهم قلما وقع لهم ان فصلوا في دعوى طلاق غريبة مثل التي اقامتها احدى كواكب السينما في هوليوود فان « بتي كومبسون » طلبت الطلاق من زوجها لانه محب للناس ، كثير المرح ، فهو في مساء كل يوم احد يدعو اصدقاءه وصديقاته الى سهرة في بيته تدوم الى ساعة متأخرة من الليل . قالت الزوجة مدللة على طلب الطلاق :

— انني اعمل في مهنتي طيلة الاسبوع عملاً متواصلاً حتى اذا جاء يوما السبت والاحد سررت بهما سروراً كبيراً لانه يتاح لي خلالها ان ارتاح من عناء العمل . فاذا بزوجي الذي احبه واحترمه كثيراً يدعو اصحابه ، وبينهم مخلصون وغير مخلصين ، الى سهرات تحرمني اخذ قسطي من راحة انا في اشد الحاجة اليها . فلذلك قد اعتزمت هجره وطلاقه

فلا يظن الناس البعيدون عن هوليوود ان حياة الممثلات فيها عبارة عن تهتك متواصل ومجون قائم على قدم وساق . ان حياة الممثلة السينمائية ليست في الحقيقة لذيذة بقدر ما نتوهم بل هي اقرب الى الشقاء والتعب منها الى الراحة والسعادة !

وسيلة سهلة لحفظ الصحة

المستر ادغار هاوارد العضو في المؤتمر الاميركي هو في السبعين من عمره وبالرغم من شيخوخته فانه يتمتع بصحة جبارة وقد اجاب مرة على احد السائلين عن سر نشاطه فقال :

« انك تتعجب من ان تراني في مثل ما انا عليـه من انشراح ونشاط وتود ان تعلم السر في هذا . فليس ياصديقي من سر عميق في قصة صحتي ، فطريقتي سهلة جداً وبسيطة للغاية ، فانا في كل صباح ابادر عند نزولي من السرير الى مزلقة من الخشب اتدحرج عليها نحو ثلاثين مرة متوالية . وقد خصصت ثوبا بدون ازرار ارتديه عند مزاولتي هـذه الرياضة التي اخرج منها نشيطاً وقوي العضلات »

فإلى هذه الرياضة البسيطة يا منتجعي العافية !!

هل يجوز للابن قتل والدته ؟

هل يجوز للابن ان يقتل والدته لانها سيئة السيرة ؟

هذا سؤال سيعالج المحلفون الباريسيون الجواب عليه في محاكمة الشاب « شارل ويلم » قاتل والدته

قص هذا الشاب حكاية قتله امه قال : « عدت من الجندية ، فوجدت والدتي على خلاف مع والدي الذي طلب الطلاق منها . وسمعت عنها اشياء كثيرة يحسن السكوت عن ذكرها فهي سيئة السيرة ، تستقبـل عشاقها في منزل زوجها وبحضور اولادها مما حمل شقيقي الاصغر على الفرار من البيت كيلا يرى امه تتجر بجسدها . وكذلك كان شأن والدي الذي فضل مع اختـي المريضة هجر زوجتـه فلما رجعت الى البيت من الجندية ورأيت عائلتي في هذه الحالة فكرت في الانتحار تخلصاً من العار ، ولكنني شعرت بأن في ذلك جبانة لا تليق بي ، فاقدمت على قتل والدتي بينما كانت جالسة في احد المقاهي . وها انا اسلم نفسي للقضاء »

فيتضح مما تقـدم ان الناس في اوروبا ليسوا كلهم متساهلين بقدر ما نتوهم ، وان هناك فئة كبيرة مـا تزال تفهم ما هما العار والشرف بمعناهما القديم ، ولا تسلم قط بان للفرد حق التصرف بشؤونه الخاصة على ما يشاء ويهوى

تنظيم سجلات دولة الفاتيكان

اصدر قداسة البابا اوامره بتنظيم سجلات الفاتيكان التي ينتظر ان يتألف بيانها وحده من اكثر من ٦٠٠ مجلداً وسيعهد بهذا العمل العظيم الى عـدد وافر من المؤرخين الخبيرين بالسجلات من مختلف الامم وربما استغرق ذلك عدة سنوات طويلة

الجمعيات السرية في التاريخ

اعمالها الظاهرة وغاياتها المستترة وفظائعها

ظهرت في كل مكان وزمان جمعيات سرية ، لها غايات سياسية وغير سياسية ، ومنها من انشئت لاغتيال الناس والفتك بهم لا لغاية معلومة إلا لأنهم لا ينتمون اليها او لا يؤيدونها . واشهر هذه الجمعيات جمعية المتآمرين الطليان الملقبة « بكربوناري » التي كان من غايتها نصرة الافكار الحرة في ايطاليا ، وجمعية « توغند بند » الوطنية التي انشأها عام ١٨٠٨ طلاب المان وغايتها مطاردة الرعايا الفرنسويين في بروسيا واخراجهم منها . وقامت في اسبانيـا جمعية سرية اسمها « اليد السوداء » كان مركزها في مدينة « كاديكس » ثم لم تلبث ان تفككت عراها عام ١٨٨٣ بعد ان امتدت فروعها في سائر انحاء المملكة . وكانت غايتهـا الظاهرة حماية المستضعفين والفقراء ضد المستثمرين ، على انها كانت بالحقيقة تستغل الاغنياء فتجبرهم على دفع مبالغ طائلة حتى اذا رفضوا هددتهم بالقتل وقتلتهم . ولكن الحكومة طاردت رجال هذه الجمعية فالقت الشرطة القبض على فئة كبيرة منهم كان مصيرهم الموت رمياً بالرصاص

اما الجمعيات السرية في ايامنا فلم يبق لها اثر في اوروبا ، على انه يوجد في الصين والولايات المتحدة جمعيـات قوية وذات نفوذ عظيم منها جمعية الكوكاوكس كلان التي كثيراً ما تتحدث عنها الصحف بين آونة واخرى بمناسبات مختلفة .

من هم الكو كلو كس كلان

ان اسم هذه الجمعية غريب ولا يعلم اصله سوى الزعماء الكبار . وهي منتشرة في الولايات المتحدة انتشاراً كبيراً ، ولها فروع في سائر المدن والقرى . ولاعضاء هذه الجمعية شارات خاصة يتعارفون بواسطتها ، وهم يجتمعون في مجالسهم ليلاً . ويرتدي الواحد منهم جلباباً ابيض ويضع على وجهه قناعاً اسود لا يظهر من ورائه سوى عينيه . وفي هــذه الاجتماعات الليلية التي يحضرها في الغالب خلق كثير تتقرر الاغتيالات وتنفذ ليلاً بشجاعة فائقة وجسارة عظيمة . ويتفق للذين تقع عليهم القرعة للقتل ان يسافروا تارة على الاقدام ، وتارة اخرى بالسيارات ، وطوراً بالطيارات

ولم تكن النساء مشتركات بهذه الجمعية حتى اليوم . ولكنهم رأوا اخيراً ان يكون للمرأة يد في اعمـال هذه الجمعيات كما هي الحال في الحياة السياسية والاعمال . فانشأوا فرعاً مختلطاً لقبوه « بفرسان الليل » وهو خاضع في نظامه وغايته للكوكلوكس كلان . واهم اعمال هذا الفرع تجري في ولاية اوهيو ، وقد وضعت الحكومة جائزة كبيرة لمن يكشف لها اسرار الجرائم التي ترتكب باسم فرسان الليل ويساعدها على القبض عليهم . ودونك اخر جريمة اقدم على ارتكابها هؤلاء الفرسان

في احدى الليالي كان ثلاثة اشخاص يتنزهون في ضواحي بلدة « برتون » وهم مس « غولدي ويار » وعمرهـا واحدة وعشرون سنة ، والشاب « ليستر بري » وخطيبته مس « آنا غالاغر » وكلاهما في العقد الثاني من العمر . فمـا كادوا يجلسون للاستراحة قليلاً في مكان منحرف حتى فاجأتهم اثنتا عشرة سيارة سوداء وقفت باصحابها امامهم فنزل عشرون شخصاً مقنعين ، والمسدسات بايديهم ، واحاطوا بالمتنزهين من غير ان يدعوا لهم مجالا للدفاع عن انفسهم . ثم احتملوهم الى داخل السيارات ومضوا بهم في احدى الغابات . وقد عالجت مس « آنا غالاغر » التخلص فتمكنت من الفرار والتغلغل في مجاهل الغاب ولم يستطع الفرسان اللحاق بها

اما خطيبها وصديقتها مس غولدي فقد حوكما بتهمة انهما عشيقان ، وعبثاً حاول « ليستر بري » اقناع المرأة التي كانت تستنطقه بانه بريء ، فلم تحفل بكلامه وحكمت عليه وعلى رفيقته بالشنق ، فاوثقوهما وعلقوهما بالحبال على غصن شجرة وقبل ان يتموا فعلتهم سمعوا صفيراً ، فركضوا الى سياراتهم ولاذوا بالفرار ، وما هي الا بضع ثوان حتى اقبلت فرقة من رجال البوليس كانوا في دورة ليلية ، فحلوا وثاق المحكوم عليهما فعادا الى المدينة . ولم يهتد البوليس بعد الى معرفة اشخاص جمعية « فرسان الليل » وقد يكون باستطاعـة كثيرين ان يفضحوا امرهم ، ولكنهم يخشون الانتقام ، فيحتفظون بما يعرفونه عنهم

الجمعيات السرية الصينية ونفوذها

اما الجمعيات السرية الصينية فهي اشد بأساً من زميلاتها الاميركية وابعد نفوذاً

في الجبال الصخرية القائمة في شمالي الصين كان يعيش مزارع غني مع ابنته الوحيدة . فاحبت هذه الفتاة عاملاً فقيراً يدعى « جاك اوبريان » وعبثاً حاولت استمالة والدها ليسمح لها بالزواج منه ، فلم يقبل . فذات ليلة بينما كان نائماً دخل ثلاثة اشخاص مقنعون الى غرفته وايقظوه من سباته فنهض مذعوراً عند مرآهم فوق راسه . ولما اراد الاستغاثة سدوا فمه بقطعة من القماش وحملوه الى سهل يبعد ميلاً واحداً من منزله ، حيث كانت في انتظارهم طيارة فوضعوه فيها ثم حلقت به مدة ساعة . ولما نزلت الى الارض اخرجه الطيار الى الفضاء فقال له : بعد يومين اعود اليـك لارى اذا كنت ما زلت مصراً على عـدم قبول جاك اوبريان زوجاً لابنتك . وبالفعل قـد عـاد الطيار ليعرف ما كان من امر الوالد ، فاذا هو يرضى بزواج ابنته بمن تحب . ولكنه لاحظ في الوقت نفسه حروفاً ثلاثة على قبعة الطيار تدل على انه ينتمي الى جمعية الكوكلس كلان فزاد خوفه ، ولم يكد يصدق انه نجا من الموت لما عاد به الطيار الى منزله .

قصة التلميذ الصيني في لندن

منذ بضعة شهور القي القبض في لندن على طالب صيني من اصحاب الثروات الطائلة بتهمة انه قتل خطيبته التي كان يحبها حتى العبادة . ولدى التحقيق معه رفض ان يذكر الاسباب التي دفعت به الى قتل خطيبته . ثم لم يلبث ان اعترف بها وهي تدلك على عظم النفوذ الذي تتمتع بـــه الجمعيات السرية الصينية حتى في الخارج

كان هذا الطالب منتمياً الى احداها ، وكان قد اقسم على حياته انه ينفذ الاوامر التي يصدرها زعماء الجمعية . فاتفق له ان احب مدة تلقيه الدروس في لندن ابنة احـد التجار الاغنياء في مدينة نانكين وقد جاءت العاصمة الانكليزية لاتقان اللغة فاتفق واياها على الزواج

فذات يوم جاءه طالب من مواطنيه يحمل اليه امراً فيه ان القرعة وقعت عليه لقتل خطيبته بلا اقل تردد . فوقف حائراً لا يدري كيف يتخلص من هذه المهمة الشاقة . ولكن تذكر انه اقسم ، فاقدم والالم يتآكل قلبه على قتل حبيبته عملاً باشارة زعماء الجمعية المنتمي اليها .

أتراه كان جباناً ام بطلاً ؟

القارب المحطم

حاولت ان اعبر الاوقيانوس
سيراً وراء ضالتي المنشودة
ولكن البحر لا يقبل ضعيفاً
فقذف بقاربي الصغير الى الشاطىء .

*

يا له من قارب محطم بال
طرحت به الامواج الهائجة
على رمال الشاطىء البعيد
فتناثرت اخشابه المتواصلة

*

. . ها اني عدت تعباً خائباً
وارتميت على سريري كالميت
ونبضات قلبي المتوالية
تسمعني انينها المزعج

*

شاركت قلبي عيني القلقة
فابت ان تذوق لذة النوم
فانقضى الليل وهي ساهرة
ترقب النجم الجميل — فتعاودها الذكرى

*

وعند انبثاق الفجر . . .
كان يتدحرج من مآقيّ المقرحة
قطرات ندى تنعش فيّ اليأس
وقيت آخر ذرة من الامل

*

صبراً يا قلبي . .
فلعل بعد العاصفة الهوجاء
سكون البحر وهجوعه
وعندئذ تسير — فلا خطر به على قاربك

سان باولو — راجي ابو جمره

الشفاء من مرض عضال بواسطة رجل الاسرار

كنت اتألم من اثنتي عشرة سنة من مرض المعـدة ووجع الاعصاب القوي وعالجني اطباء كثيرون ولم احصل على فائد فقصدت الى رجل الاسرار الهندي المير عبدالحميد الساكن شارع جورج بيكو رقم ١٦٨ وبفضل معالجته اياي لمدة اربعة عشر يوماً شفيت تماماً ممـا دعاني لنشر هــذه الكلمة في جريدتكم الغراء شاكراً فضله

احمد الكوش — بيروت : البور

وجوب اصلاح السجون في لبنان

السجون للقصاص لا للانتقام ـ السجون مستشفيات لا مقابر

شيء عن سجن التوقيف ـ كيف يعامل الجندرمة المسجونين ـ كيف يعيشون في السجن ـ اخبار نرويها عن لسان سجين خبير

تقوم في جميع البلدان الراقية حركة واسعة في اصلاح حالة السجون التي كانت حتى ايامنا هذه مدفناً للاحياء ممن زلقت اقدامهم في مهاوي الشقاء ، واوقعهم الجهل او الضعف النفسي ، او الفقر المدقع ، او المرض الخلقي تحت طائلة القانون .

وهي حركة تعبر كثيراً عن تنبه الناس والحكومة الى فساد الفكرة القديمة في تفهم معنى السجن والقصاص ، وعن تطور الروح البشرية في نظرتها الى السجين الذي كانت الافراد تعده مخلوقاً مؤذياً يجب التنكيل به والقضاء عليه فاصبحت تنظر اليه اليوم نظرها الى مريض اذا احسنت معالجته لا يلبث ان يعود سليم النفس للعمل في حقل الانسانية .

تلك هي نظرية العلماء والحكومات الراقية برزت الى الوجود تحارب نظرية السابقين التي لم تزل سائدة في اقطار كثيرة .

وتلك سجون بعض الحكومات وقد حولتها يد الانسان الحكيم العادل من مدافن الى مستشفيات ومن معامل شر وفساد الى مدارس تهذيب واصلاح تدلنا على التقدم السريع الذي فازت به هذه الحركة الاصلاحية .

وليست الفكرة التي حملت المجلس النيابي اللبناني الى تشكيل « لجنة فحص السجون » الا مظهراً من مظاهر الانتباه الى هذه الناحية الجوهرية والاخذ بالنظرية الجديدة العاملة على تحسين حال السجين والعناية بامره والسهر على اصلاحه .

ويسرنا ان نضع بهذا المقال بين ايدي اللجنة صورة مفصلة عن حالة سجوننا وحياة السجين فيها كما وصفها لنا سجين شاهد النور منذ ايام قليلة بعد ان كان ضيف السجن مدة سنة كاملة ذاق خلالها امر العذابات واحس بما يعانيه من انواع القسوة في المعاملة .

سجن التوقيف

ان سجن بيروت يعج فضلاً على المحكومين بأحكام خفيفة ولمدد قصيرة بئات من الموقوفين رهن التحقيق والاستنطاق ، ولقد بلغ مسامع الحكومة والنواب اشياء كثيرة من اخبار الشدة والتعذيب التي يلاقيها الموقوف أكان مجرماً ام بريئاً حملاً له على الاعتراف بجرمه او اعلان نفسه مجرماً ، وبلغها ايضاً اخبار اولئك الموقوفين الذين يهملهم القضاء شهوراً طويلة في ظلمة السجن دون ان يحقق معهم واذا حقق دون ان يفصل في قضاياهم .

وهي اخبار تكرر حديث الناس فيها ورجعت جدران القصر العدلي أصداءها وشحنت بها اوراق المحاكمات في كل تحقيق وفي كل دعوى حتى بات من الصعب نفيها واصبح من الواجب بحثها والتفتيش عن نسبتها الى الصحة .

ومهما كانت مهمة التحقيق مع المجرمين صعبة ، وكان الوصول الى اعترافاتهم عسيراً ، فليس هناك من مبرر في استعمال الشدة والضرب لحمل المتهم على الاعتراف ، فاننا اذا قدرنا ان العنف يثمر في كشف الحجب عن جنايات فظيعة فلا شيء يمنعنا من الاعتقاد بأن فعل العنف قد يسوق ايضاً الابرياء من المتهمين الى اقفاص المجرمين .

كيف تقتل نفسية السجين

يخرج المحكوم من دار المحكمة وقد عاقبه القضاء بالسجن فيساوره الندم على فعلته وتنسحق نفسه تحت وطأة المصير الذي انقلب اليه فيدخل السجن متثاقل الاقدام منكسر العين مطأطأ الرأس وهو يلوم نفسه ويقرعها ويعد للمستقبل بعد ترك السجن عدة الصلاح والتعقل .

ولكن هذه الحالة النفسية التي تلازم السجين اثر صدور الحكم عليه وبين عوامل التشهير التي يصادفها في المحاكمة العلنية لا تلبث ان تتبدل الى حقد على المجتمع البشري وكراهية له ونفرة منه ساعة يدخل المسجون الى ظلمة سجنه ويحس بنفسه منبوذاً من العالم محتقراً من الناس محاطاً بصنوف التعذيب والانتقام .

ولو كان السجن على غير حالته اليوم لرأيت نفسية المحكوم الاولى التي تغمر حواسه بالندم والخجل تنمو اجزاؤها وتتغذى عناصرها فلا يخرج من سجنه الا وقد اصلح القصاص فساده ، وقوم السجن اعوجاجه

ولكن من اين ان يكون ذلك وهو في كل صباح ومساء يصك اسنانه شوقاً الى الانتقام من معذبيه

هل تصلح الجندرمة لادارة السجون

ان الفكرة التي دفعت باولياء الامر الى وضع السجون تحت ادارة الجندرمة وقفت بهم يومذاك عند الحاجة الى ادارة شديدة تمنع فرار المسجونين وتسهر بعين يقظة على علاقاتهم بالزوار من اهلهم واصدقائهم ، وهي فكرة لم تكد تخطر في رأس اولياء الامر حتى عمدوا الى تنفيذها عقبى فرار السجين علي شفيق فاصبحت سجون بيروت وبعبدا وبيت الدين تحت رقابة الجندرمة وادارتها تمعن في ارهاق المسجونين وتتفنن في اساليب الشدة .

وهل هي جاءت لغير الشدة ؟

وهل بين افراد الجندرمة من يفهم ان السجين مريض؟

وهل كان الخلق العسكري ليعرف الرحمة في اداء الوظيفة خصوصاً اذا اوصاه الرؤساء بالتشديد ؟

وهل تنتظر من رجال الجندرمة وهي مهنة يتبجح صاحبها بالفروسية وقوة البطش وعظمة الهيبة الا ان يسيء معاملة السجين ، ذلك القاتل او الجارح او المعتدي الذي يكون على الغالب من فئة الشبان المفتونين بمزايا الفروسية وقوة البطش ونزق الفتوة

كلا ! كلا ! ان الجندرمة لا تصلح لادارة السجون . انها تصلح لمطاردة الاشقياء في ملاجئها ولارهاب الناس قبل الاجرام ، ولصيانة الامن من معكريه . انها القوة الوازعة في البلاد ، ولكنها ليست الهيئة الصالحة لمعالجة السجين المريض والسهر على اصلاحه في سجنه فان بين الوظيفتين لبوناً شاسعاً

وانه لمن العجز ان تفلس الحكومة من رجال اداريين ومن اعوان لهم اكفاء يقومون بادارة السجون وحراستها وتنظيم شؤونها ، على الاساليب الحديثة التي ترمي جميعها الى اعتبار السجن مدرسة الاصلاح والتهذيب

ان حرص الحكومة على محاربة الشقاوة في البلاد و انقاص معدل الاجرام فيها الى ادنى مستواه يوجب على حكومات اليوم ان تعتني باصلاح نفسية المسجونين وفيهم الاحداث والشبان واصحاب العائلات اصلاحاً يؤول في المستقبل القريب او البعيد بهذه الاعضاء المريضة الى عقول سليمة وايد عاملة

ولن يتم للحكومة ذلك إلا اذا وضعت للسجون نظاماً جديداً وعهدت بادارتها الى هيئة هي بالطبع غير الجندرمة ، ومن طبقة تفهم السجن والقصاص وتدرك نظرية اليوم في معاملة السجناء .

السجين في ٢٤ ساعة

في الساعة السادسة من كل صباح يهب السجين من فراشه على صوت حارس السجن فيدور حول نفسه بعض دورات يكمل بها يقظته من النوم الذي حوله ذلك « القاووش » الضيق المزدحم الى

فريق من المسجونين في بيت الدين .

ننشر هذه الصورة الى جانب مقالنا عن السجون وقد اتصلت بنا اسماء بعض من الظاهرين فيها .

الجلوس من اليمين الى اليسار : حسن الزين من صيدا محكوم ١٥ سنة ، خضر بيضون ، فوزي بيضون . توفيق منيمنه يركع ووراءه محمد المناصفي احد المحكومين بقتل خضر القهوجي . الوقوف من اليسار الى اليمين : احمد يونس من طرابلس محكوم ٧ سنين ونصف . زكريا الغلاييني سائق السيارة في مقتل خضر القهوجي . والرابع حسن اللادقي من طرابلس

غيبوبة . وكمثل كل الناس يطلب مغسلا يكشط بمائه حجب النعاس عن وجهه وينظف ما علق به من نفاثات الليل يفتش عليه فلا يجد امامه إلا « تنكة » ماء بارد يستقي منها بعض ما يمسح الوجه مسحاً وهل يستطيع اكثر من ذلك وهناك من رفاقه ثلاثة وعشرون سجيناً ينتظرون دورهم في الغسيل وليس لهؤلاء جميعاً من الماء غير ما تسعه اربع « تنكات كاز » يريدونها لغسيل الوجوه والايدي والارجل وبعضهم لغسيل الثياب . وهل تحسب ان مثل هذا القدر من الماء يكفي لهذا العدد من الرجال ؟ وهل تظن ان بهذا النوع من الغسيل تتم النظافة وتصان الصحة من جراثيم الاوساخ

واذا جاء دور الأكل فمن النادر ان يفوز السجين بصحن من الطعام ساخن فهو محروم من مختلف ادوات الاكل او الطبخ فلا تصل يده الى شيء منها لاعتبارها ادوات تصلح للجرح اذا تخاصم المسجونون ، ولا تهتم الادارة بان تعاون السجين على تسخين اكله فيضطر الى سد جوعه بالأكل البارد او ان لا يأكل الا مرة في النهار

هذا حال الذين يردهم الطعام من بيوتهم اما ذاك الفقير الذي لا اهل له فحدّث عن سوء طعامه ما شئت ، وتامل بعد ذلك كيف يمكن لهؤلاء الناس ان يحتفظوا بجدهم سليمة

وهناك عادة ابطلتها الجندرمة هي عادة « تشميس » المسجونين مدة ساعتين في النهار ولا احد يجهل حاجة الجسم الانساني الى حرارة الشمس والضرر الذي يلحق به اذا حجبت عنه

اما النوم ففي الساعة التاسعة تماماً يأوي المسجونون كل الى فراشه ، ينطوي عليه طياً في غرفة « قاووش » تقابلت فيها الارجل بالرؤوس وفسد هواؤها وتلاحمت اجسام سكانها . واذا اردت برهانا على ذلك فانظر الى وجوه المسجونين الممتقعة اصفرارا وشحوبا

في الشكاوي

يرفع السجين صوته بالشكوى من سوء المعاملة ويحاول ان يوصل شكواه الى من بايديهم الامر فتصطدم تلك الشكاوى بغرفة المدير فلا يلبث ان يمزقها اذا كانت مكتوبة ثم يعمد الى المشتكي فيضربه ضربا مبرحاً يخنق الاصوات حتى لا تسمعها اذن ولا يتحدث بها لسان

واذا تعالى صوت من داخل قفص السجن قادوا صاحبه الى ساحة السجن ينهالون عليه بالضرب ليكون عبرة لسواه ممن تحدثهم نفسهم بالشكوى وان تجاسر شاك على تكرار الشكوى كان نصيبه « الزندان »

بهذه الوسائل يخنقون صوت السجين والحكومة قانعة بان السجون في آمان وان المسجونين لا يفرّون ولا يزعجون الحكومة

فالى « لجنة فحص السجون النيابية » نرسل هذا المقال الذي هو صدى شكاوي المسجونين عسى ان تهتم اللجنة بالتحقيق فيها وسماعها من افواه اصحابها انفسهم واذا هي فعلت فرجاؤنا اليها ان يكون هذا التحقيق بعيداً عن عيون الجندرمه خوفاً من انتقامها بعد ذلك من الذين تجرأوا على الشكوى

وعلى كل فاننا نامل ان تكون النتيجة التي يسفر عنها تحقيق اللجنة مؤدية الى عمل انساني في اصلاح شؤون السجون وحياة سكانها

ميشال ابو شهلا

بيروت في ٦ ايار

طنت الساعة ثلاثا . . . نحن في ساحة الشهداء نتلمس دقات القلوب

شباب بيروت والساحل يفد من كل ناحية ويتسرب من كل ممر

سكوت . . انا في طريقنا الى محج التضحية ، والمدينة تسير الى المزار المقدس

لم يشهد هذا البلد يوماً كيوم « ٦ ايار » ، ولم يتح لهذه المدينة منذ دحتها الطبيعة على كتف البحر الابيض ان تشعر بعاطفة الحرية كما شعرت بها امس : لقد سيطر الروح الاستقلالي مرة واحدة على العاصمة اللبنانية ، وتولى الاحرار مرة واحدة زمام الامر في بيروت ، فليت الفقراء في كرامتهم القومية كانوا يشعرون

الهلال يعانق الصليب

. . . وصفّت رسوم الشهداء في المكان الذي علقت حبالهم فيه ، وتناثرت الورود حولها واحيطت بئات الاكاليل التي قدمها اشراف الشعور وكان كثير من هذه الاكاليل على شكل هلال يعانق صليباً

وغصّ الميدان بوفود الشباب ، والطلبة والكشافة ، وامتلأت النوافذ والشرفات المطلة على الساحة بالوف « المتفرجين والمتفرجات » والوفود تزداد اقبالاً

الى . . . الرمل

ودقت اربعاً وإذا بطلبة الكلية العلمانية يقبلون بعلمهم الكبير وباكاليلهم العديدة فكانوا آخر وفود المدارس واكرمها أكاليل

ورفعت يد فوق تلك الرؤوس ، إشارة بالسير : فصدحت موسيقى فليفل ومشى الموكب :

اية ، أية قلوب خافقة ، واية عيون دامعة ، واية ركاب راقصة تلك التي سارت ؟

— اخفض الرأس ، فهذا موكب الشباب : يحمل أمل أمة بالحرية والاستقلال .

ساروا بنظام جميل ، ومشهد جميل ، يتقدمهم شرطة الدراجات ، ففرقة الشرطة المشاة فالموسيقى . ووصلت طلائعهم ، بل وصل « صليبهم يعانق هلالهم » الى مصلب باب ادريس ، ولما تزل مؤخرتهم على ساحة الشهداء ساعة كاملة ولما نبلغ المزار المقدس .

ولكن الموكب كان يشعر ساعتئذ بان طريقه كلها ، بل بيروت كلها ، هي المزار المقدس ، وكانت السيدات ينثرن الازاهير والعطور عن الشرفات على جماهيره ، والموكب يحمل تلك «التحيات» من المدينة الى أحباب المدينة ، الناعين في الرمال .

اخلع نعليك فالوادي مقدس

علامَ هذا الامتقاع في الوجوه ؟ ولماذا تتحرك الركاب والموكب يظل في ارضه ؟

اللهم حنانيك ، ان في العالم ذعراً فهل فاجأنا يوم النشر ؟

لا ! لقد وصلنا الى الرمل !

ألا تستروح هذا التراب ، يأرج منه عطر الاستشهاد ويفوح منه عبق التضحية ؟

أجل ! لقد وصلنا الى القبور ، فاخلع حذاءك ، فالمكان مقدس !

☆

اما الاكمة المطلة على القبور ، فقد تبدلت بغير هضبة من الارض وصارت قطعة من لحم ودم ، لقد احتشدت مئات السيدات والرجال منذ ساعات ، فانىّ لهذه الالوف الواصلة ان تتمكن من « الدخول »

النظام لا يزال سائداً ، واعضاء اللجان والكشاف والطلبة يديرون صفوف الموكب

ووقف كلّ في مكانه مسمراً وشقّت الصفوف لخطباء المدن والوفود ، ونقلت الاكاليل من يد الى يد تتبرك بها الايدي التي أتيح لها شرف وضعها فوق القبور !

وسمعناهم ، سمعنا الخطباء يلقون القنابل ، ويهزن المناكب ، فكنا نتمثل البلدان التي فجعت في حريتها وسيادتها ، وقام احرارها يلمون الشعث لاستعادة حق البلاد في استقلالها ، وكنا نتمثل هذا الشباب الغض يملأ رئتيه هواء من رمال الشهداء كأنه يذخره لليوم العصيب ، تمثلنا تلك البلدان التي فجعت في حريتها ، ثم استعادتها وصارت امماً مستقلة موفورة الكرامة ، فقلنا ان الطوارىء التي تطرأ على الشعوب لا تلبث ان تزول ، وهذه صفحات التاريخ اصدق شاهد ، ثم تمثلنا هذا الشباب الغض الذي حمل الاكاليل الى مدافن الشهداء. فقال المنطق : ان امة تنجب الشهداء وتنجب هذا الشباب ، لهي امة لا تستطيع امة في العالم ان تستعبدها .

يا سادس ايار ، لقد كنت الحجر الاول في جهاد الاستقلال فصرت عنوان الامل والايمان ، حبذا يومك وليت لنا في كل يوم سادس ايار ! . . .

بيروت ٧ ايار سنة ١٩٣٠ «ي»

— انسنا في الادارة بزيارة حضرة الفاضل رشيد افندي عواد احد مهاجرينا في جزائر الفيليبين فنرحب بـه بمناسبة عودته الى الوطن ونتمنى له طيب الاقامة

حفلة موسيقية

يقيم الاستاذ متري المرّ مدير المعهد الموسيقي الشرقي حفلة موسيقية كبرى مساء السبت الواقع في ١٧ ايار الجاري ويتكلم في خلالها ثلاثة من الادباء . وللحفلة برنامج جميل ولا شك ان الجمهور الذي تذوق قبل اليوم حلاوة « المرّ » سيقبل على حضور حفلته اقبالا شديداً

وفاة فاضل

توفي في قصبة الذوق عميد قومه المرحوم يوسف سليمان نفاع فكان لنعيه وقع اليم في قلوب عارفيه ، ولقد مشت الجماهير الغفيرة في مأتمه وأبنه في كنيسة حارة المير سيادة المطران يوحنا الحاج وفي باحة الكنيسة الشيخ يوسف الخازن والخطيب الاستاذ حبيب افندي فضول الذي كان كلامه بلسم تعزية وعظة صادقة ، وانشد شحرور الوادي اسعد افندي الفغالي مقاطع محزنة استدرت الدموع من العيون . رحم الله الفقيد وعزّى آله وصحبه على فقده إنه سميع مجيب .

طاولة الزهر

— باي قلم كتبت كريزه ؟ يا صاحبي ؟ وباية ريشة رسمت نفسك ذلك الرسم البديع ؟ انت مدهش ، مدهش!

— صحيح ؟! انا مدهش ؟

— اي ، والله ! مدهش ممتاز . . . ممتاز جداً ، ولكن ، يا صاح . . . ولكن . . .

— ولكن ماذا . . . ؟

— ولكنك اخطأت بحق نفسك ، فبدل ان تلجأ الى . . الى عصبصب (١) . . . من هو عصبصب هذا ؟

— هو . . . عصبصب . . . عصبصب . ولكن اكل ، ماذا تريد ان تقول؟

تخشى هذا الصديق الاخر عاقبة وخيمة اذا هو اظهر لي غيرة كما كان بوده ان يفعل ، اذ خيل اليه من استفهامي ان الضائقة المالية لا تزال مستولية على جيبي ، فهز رأسه وقال :

— كان يجب عليك ، بدل ان تلجأ الى عصبصب ، ان لا تلجأ الى احد

فضحكت ضحكاً شديداً ساعدني على مده ما كان في جيبي من الورق السوري ، وقلت له :

— حجة مقنعة جداً . كان يجب عليك ، بدل ان تبقى ضائعاً في هذا البلد ، ان تذهب الى انكلترا ، فتعلم المنطق في كلية « كامبريدج »

فابتسم هذا الصديق وضرب كتفي بيده وقال :

— كان يظن الناس انك لا تكتب إلا اشياء دامية دامعة ، إلا انك تجيد الكتابة الهزلية كما تجيد تلك

فقلت له :

— لم اخرج الدموع إلا من المهازل ، يا صاحبي . وكل بلد تكثر فيه المهازل تكثر فيه الدموع

— صحيح ! . . : صحيح ، صحيح .

وكأن هذه الآية الكريمة اصابت من نفس صديقي مكمن الالم ، فاطلق من صدره تنهدة عميقة اردفها بتنهدة اخرى ، واستطرد قائلًا :

— ان جلسة معك ترفع الروح الى عالم الفلسفة . ولكن الوقفة في وسط الشارع مزعجة ، فتعال معي نجلس في القهوة . انا مشتاق اليك .

فقلت له :

— وانا كذلك مشتاق اليك جداً . ولكن مزاجي لا يحتمل حديث الفلسفة في هذه الساعة . فهل لك ان تؤجل الجلسة الى وقت آخر ؟

— اذن ، فتعال نتحدث عن الادب والادباء .

— هذا حديث خطر يا صاحبي ، فلنؤجله ايضاً

— لا بأس ، فتسمعني قصيدة غزلية اطرب لها

— تطرب انت ولكن انا ؟

— اطيب لك فتطرب . أليس غاية الاديب من ادبه ان يطيب له السامعون

— نعم ، هكذا تفهمون الادب انتم : الرقص والطرب على نغمات الاثير ورقرقة الدموع ! واذا جف حلقي ؟

— ارطبه بقدح « بوظا »

— هذا حسن ولكنه غير كاف

— غير كاف ، ولماذا ؟

— لانك اذا رطبته بقدح «بوظا» تعيده الى ما كان عليه فماذا يكون ربحي ؟

فعُمي على صديقي مذهب الجدل لدى هذه الحجة الرصينة ، ولكن فكرة خطرت في باله فجأة فنشلته من ارتباكه فقال لي :

— ونارجيلة ايضاً

فضربت بيدي على بطنه وقلت :

— افحمتني الآن . هذا هو المنطق الحقيقي الذي يقنع الشعراء . .

ثم ضربت بيدي على بطنه مرة اخرى فقال لي :

— ما بك تضرب على بطني ؟

— لانه سرني اكثر من رأسك . فبعض الناس منطقهم في بطونهم .

فطلب ايضاحاً فاجبته :

— ان اقناعك اياي « بالبوظه » والنارجيلة كان ارقى منطقاً من قولك لي : « كان يجب عليك ، بدل ان تلجأ الى عصبصب ، ان لا تلجأ الى احد »

فسر صديقي برقي منطقه الاخير ، وشكرني على اعترافي له به ، ثم قال لي :

— هيا بنا الى قهوة النجار

✲

لما احتلنا القهوة ، او المقهى في لغة النحويين ، وجاء « عزت » بالنارجيلة والغلام بقدحي « بوظه » واحد لي وواحد لصديقي قلت لهذا الاخير :

— اتريد شعراً سياسياً ام غزلياً ؟

فقال : السياسة تهمني جداً . ولكن الغزل يهمني اكثر في هذه الساعة ، لاني صرفت امس ليلة كلها غزل

فبدأت :

مالي ارى القلب في عينيك يلتهب
أليس للنار يا اخت المهى سبب

فاوقفني وقال :

— لا ! لا احب هذا البحر ، فهو ، لا اعلم كيف هو . .

فقلت : هذا « البحر البسيط » جميل جداً هذا البحر !

فقال : البسيط ؟ لذلك ازعجني . اريد شيئاً عظيماً فيه اشياء كثيرة ، فهات من البحر . . . من البحر . . .

فقلت : من البحر الخفيف ؟

— الخفيف ؟ هات منه لارى

فقلت :

يا ابنة الاثم هذه شفتاي فارشفي منهما رحيق الخطايا

فقال : هذا مزعج ، يطير الافكار لكثرة ما هو خفيف ، فهات من البحر . . .

— أتريد من البحر الطويل ؟

— الطويل ؟ هات منه لارى

فقلت :

عصرت فؤادي في اناء من الهوى

فقاطعني بقوله :

— لا . لا . اريد بحراً سمعته من مدة . اظنه البحر . .

— البحر الكامل ؟

— الكامل ؟ هات منه لارى

فقلت :

لا تقسمي ، صدقت ، حسبي ما بيا
ايقظت في نفسي العذاب الماضيا

فقال : لا . لا . لا . قف . ليس هذا البحر الذي اريده فهات من البحر . . .

فقلت له : هات . هات . هات . هل المسألة مسألة بحور ام شعر ؟

— لا ، شعر . . . ولكن . . . لم ابق اذكر اسم البحر الذي اعجبتني رنته ، إلا اني ساسمعك النغمة :

دم دمادم دمادم دم دمادم دم دمادم دم
هكذا تام

فقلت له : هل كنت في اميركا ؟

فاجابني مستغرباً : لماذا ؟

— لان النغمة التي ذكرتها هي نغمة البحر الاطلنطيكي ، فهذا البحر العظيم يدمدم هكذا .

فضحك صديقي ضحكة تكلف اطلعت في وجهه نجوماً ضئيلة تتحير بين حمرة الخجل واصفراره ، وقال :

— شئت ان اداعبك ، فهات القصيدة التي تستحسنها انت فاستحسنها انا .

فاسمعته طائفة من القصائد تراوح عددها بين العشرة والثلاث عشرة ، وقد استوفت من الوقت اكثر من ساعتين ولما انتهيت الى هذين البيتين :

وكأني ارى شعاعاً ضئيلا يتلوى على مجاري الاثير
ان فيه خيال نزع اخير معلن مأتم الظلام الاخير

مسحت العرق المتصبب من جبيني وروحت عني ببعض تنهدات اطلقتها من صدري الواحدة بعد الاخرى وقلت له :

— لقد بدأت احشرج كهذا الليل الذي وصفته لك . فادفع ثمن النارجيلة وقدحي البوظه وقم بنا نخرج . فلقد كاد النحس يسري من قصائدي الى شرايين الزبائن في هذه القهوة .

فقال لي : انت بدأت تحشرج ، اما انا فقد مت ، ولقد مر على موتي خمس قصائد .

فقلت له : انت مت قبل البيت الاول من القصيدة الاولى .

فضحك ضحكة ممدودة ذكرتني باسنان عصبصب في قهوة « باريزيانا » ثم فكر هنيهة وقال لي :

— اتجيد لعبة الطاولة ؟

— اجيدها .

— « الاويون » بخمسة قروش .

— قمار ؟ لا . لا . . . هذا لن يكون . .

— لا بأس ، فليكن هذه المرة . الا تريد ان تكشف بختك ؟

— كشفته يا صاحبي . اعرف بختي كما اعرفك . الا اني عرفته عن غير طريق القمار . اترك دراهمك في جيبك ، وخل دراهمي في جيبي ، فلا اريد ان اقع في « كريزة » اخرى تضطرني للالتجاء الى عصبصب آخر .

إلا ان صديقي ما زال يلح علي ويلحف حتى طفاني ، وقلت في نفسي : لعل الشياطين تريد ان توقع جيبه في

(١) بطل مقالة كريزه

مهلك ، فلأجرب بختي » .
— هات طاولة زهر .
— حاضر يا بك .

ودار اللعب بيني وبينه ، فربح « الاويون » الاول ، فدفعت له خمسة قروش ، وربح الثاني فدفعت ، والثالث فدفعت . وطال امر الرابع ، فكان يضربني وكنت اضربه فيحبسني واحبسه ، الى ان انتصر علي ، فربح الاويون الرابع فدفعت له الخمسة القروش الرابعة ولما بدأنا بالاويون الخامس صحت عزيمتي على ان اثب وثبات هائلة لاعتقادي ان الزهر يرضخ للقوة الروحانية اذا هي عالجت سطوتها ونفوذها ، على انه ما لبث ان تمكن مني خصمي « خاناته » في وجهي ولم يترك لي سبيلا لانقاذ « قشاطي » الا « بشاش باش » دفعة واحدة فرميت « الزهر » فجاء « ايكي بير » ، فغضبت وخضخضت « الزهر » بيدي خضخضة سريعة استعداداً للرمية الثانية ورميت فجاء « شيش جوهار » فغضبت ، وكأني تذكرت في تلك الآونة اني صاحب كتائب من القصائد الروحانية والمقالات والروايات وان هذه الكتائب تمثل قوة روحية هائلة فصرخت في الرمية الثالثة « شاش باش » يا روحانية قصائدي ومقالاتي ورواياتي . فجاء « بنج جوهار » ، فكدت العن تلك الروحانية لولا اشفاقي على دم القلب الذي هرقته على مذبحها ، والدموع التي عطرتها بأملاحها ، والليالي التي سهرتها في مسامرتها ومناجاتها ، ولكني تجلدت في الرمية الرابعة ، وبين انا اخضخض « الزهر » كنت اتمتم قائلا :

« شاش باش » يا شكسبير ، يا دانتي ، يا ملتون ، يا ابا نواس ، يا زهير ، يا عمر الخيام » ثم قلت في نفسي « لعل الزهر لا يتأثر بالروحيين ، فلأجنح الى المتحجرين الضعفاء . » فتمتمت : « شاش باش » يا صفي الدين الحلي ، يا وزراء لبنان ونوابه ، يا عصبصب ، يا عصبصب . » ورميت الزهر فجاء « دو شاش » فنهضت من كرسي واستبدلت به كرسيا آخر وكنت اشعر بروحي ترتفع الى حنجرتي ، وصدري يتنهد بصعوبة . وبين انا استعد للرمية الخامسة خطر في بالي ان استنجد اشياع المذهب الحديث في الادب : فصرخت : « شاش باش » يا عصبة العشرة ، يا كرم ملحم ، يا فؤاد حبيش ، يا ابو شهلا ، يا تقي الدين الصلح ، يا يوسف يزبك ، يا خليل تقي الدين » . ورميت الزهر فجاء « هب يك » فالتفت الى جهة ادارة جريدة المعرض وقلت : « انني والله لابيعنكم جميعاً بشاش باش ، ولابيعن قصائدي ومقالاتي في الحملة » وانتبهت في تلك الآونة الى ان المسألة اصبحت خطرة جداً لان خصمي اوشك ان يصل بزحفه الى النتيجة ، وقد انقذ جميع « قشاطاته » من حصوني ، فصفقت بيدي ، فاقبل الغلام مسرعاً ، فبادرته بقولي : هل عندك شاش باش ؟

كان الغلام رومياً فلم يفهم ، فسألني قائلاً : بانكو ؟!

فقلت : لا . ليس بانكو الان . اريد شاش باش

فضحك خصمي ضحكة طويلة اشعرت الغلام بان المسألة مسألة مزح فهز برأسه وذهب ، عند هذا نظرت الى خصمي فتبينت النحس في وجهه فقلت : « شاش باش يا انت ! » فجاءني شاش باش الا ان الصفقة كانت خاسرة لا محالة لان خصمي لم يترك لي فرصة ارجو منها خيراً ، وهكذا ظل الصديق يربح الاويون إثر الاويون حتى تجمع لديه اربعون قرشاً من عرق جبيني كانت ثمن النارجيلة وقدحي البوظا ، فاغلق الطاولة واطلق تنهدة ارتياح عقبها بضحكة مستطيلة وقال لي :

— كيف انت الان ؟

فقلت له : « عال . . . غال ! »

ولمح سبحة بيدي فمد يده ليتناولها فقلت له :

— دعني في مصيبة واحدة يا صاحبي فعصبصب الذي تناولته باللوم منذ هنيهة لم يسئ الي بشيء فانت العن منه « بفك رقبة »

فضحك ، وضحك ، وضحك وانصرف

ولما نهضت لاذهب في سبيلي نظرت الى الباريزيانا نظرة طويلة وقلت : « سقى الله عهدك يا عصبصب فما اخلصك بين العصبصبيين !»

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

زبدة مطالعات

يوجد في الطبيعة عظمة لا يتوصل اليها الفن

لا تجود الطبيعة باسرارها الا لمن كرّر عليها سؤاله .

حياة المرء خطط مرسومة ، ولكنه يموت قبل ان يتمتع بتطبيقها

يتطاول الانسان بميوله ، على المستقبل ، يريد ان يطيل سني حياته

من صبر على النكبة كمن لم ينكب

من الصعب النادر ان نصادق رجلاً جرح محبتنا الذاتية

ان الاشياء التي تشغلنا قليلاً هي التي تعمل اكثر من سواها في سعادتنا

النجاح هو خير مكافأة على الجهود

النفوس السهلة الاستسلام لا تلبث ان تندك من نفسها

ان اوثق الوسائل التي نستخدمها في سبيل هنائنا هي التي تقرها الفضيلة

مباركون هم الملوك الذين يكونون اباء لرعاياهم

المغزل بيد المرأة خير من الرمح بيد المجاهد

رب اشارة ابلغ من لفظ

من ضاق قلبه اتسع لسانه

يا لتقلب الانسان ! اذ تراه اليوم يفضل ما كان يمقته بالامس

انه لصعب جداً التوفيق بين الواجب واللذة

الفتنة نائمة فمن ايقظها صار طعاماً لها

من نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره

من لم يقهر جسده كان جسده قبراً لنفسه

اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حياء من الفرار

لا شيء اثقل من السر

الخونة محتقرون حتى من الذين استخدموهم

من كثر سروره بالمواهب اشتد جزعه للنكبات

لا احد يتكلم بجرأة الحكيم غير الطائش

دمشق — الشماس ملاتيوس صويتي

في رياض الشعر

ابيات رقيقة العاطفة عميقة الاحساس للشاعر الاديب الاستاذ صلاح لبكي صدر بها مجموعته الشعرية

غنيت اشعاري ولم انتسب — الى اله الشعر في حال
ولم اكن غير امرئ مدنف — كثير تحنان واعوال
وسوف يمحو الدهر شعري كما — يمحو دموع المغرم السالي
ورب شعر نام عنه القضا — مر بجيل بعد اجيال
يحمل مني زفرة مرة — مرثاة احلامي وآمالي
ردّده عني فتى لم تدع — منه الرزايا غير اطلال
مستأنساً بي ، جاهلاً من انا — اني اخو الباكين امثالي

صلاح لبكي

الى الاستاذ النسائي جرجي باز

وردت على (عصبة العشرة) الابيات التالية وهي من نظم شاعر له مكانة في عالم الادب وقد اراد ان يشارك المحتفلين والمحتفلات بتكريم الاستاذ النسائي فجادت قريحته بهذه الابيات التي نهج فيها منهج الانشاء البازي :

جرجي ابنُ باز . نقولا بازُ والدُهُ
نسطاسُ زوجتهُ . مولودُ أيارِ
مؤرخٌ . أرثوذكسيٌ . قامةٌ وسط
إسمرٌ . أشيبُ . لونُ الكلسِ في القارِ
أفادَ . ألفَ . في الخمسينِ . منتصرٌ
للسيداتِ . خطيبٌ . كاتبٌ . قاري
يسلسلُ اللفظَ لا عطف ولا صلةٌ
كالديك ينقدُ حباتٍ بمنقارِ
رأيتهُ يومَ ذي عطفٍ وتكرمةٍ
كأنما هوهاني يومَ ذي قارِ
إنّ النساءَ اللواتي قد حفلن به
حفلن بالقائدِ المعصوبِ بالغارِ

وحياة سحرك

قصّر ، فدتك الروح ، هجرك — فلقد اطلت عليّ كبرك
أتُــدلّلا ام عفــة — اسدلت دون العين خدرك
فارفق بنفسي يا لطيف — القدّ وارفع عنك سترك
واسمح لعيني ان تراك — فــان عيني لن تضرك

*

أغسلت جسمك بالندى — وعن الصباح اخذت بشرك
وكسوت خدك بالشقيق — وزنت بالرمان صدرك
وسرقت من اعناب زحلة — خمرها وملأت ثغرك
فبــدوت لي ملكاً كريماً — ظاهراً فعبدت طهرك
لا تعرضنّ فــانت انت — امرتني فاطعت امرك
مــاذا يضرك لو ضممتك — ضمة ونشقت عطرك
وسكنت بين يــدي جريحك برهــة فامتص خمرك
وحنــا عليك لرقــة — فيــه يداعب منك شعرك
وحياة سحرك انت جئت — لكي تبيح الناس سحرك
ما جئت كي تصبي الورى — وتظل تحت الستر عمرك

رئيف خوري

صور فريدة من مشاهد معركة الازاهر صورت خاصة للمعرض

منظر سيارة الوجيه حبيب بك طراد وقد صنعت على شكل طيارة وجالت باجمل انواع الازاهر وقد جلست [illegible] الآنسة الكريمة ماري ميشال سرسق ، وقد نالت الجائزة الثانية
تصوير الفنان وديع برباري

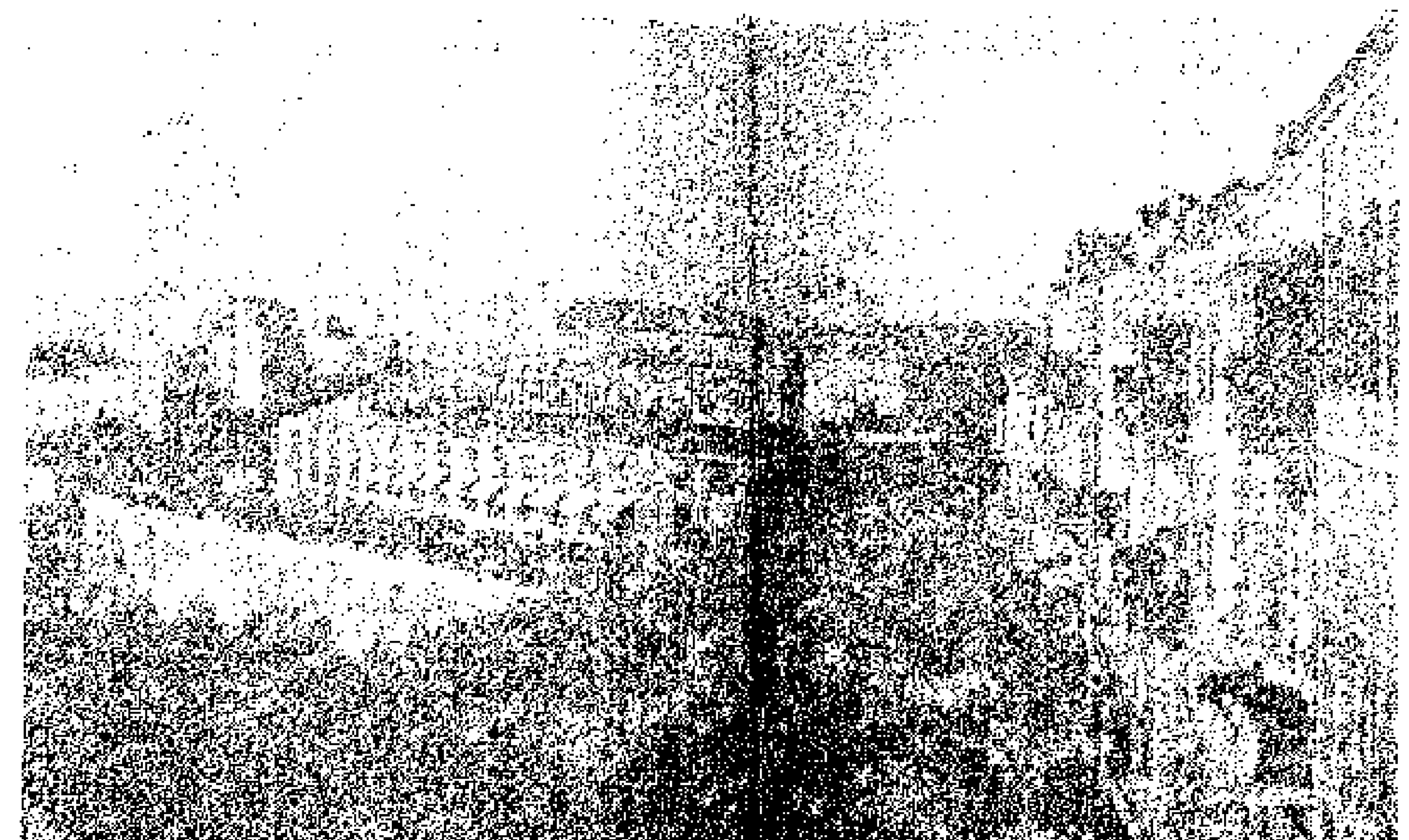

في معركة الازاهر : منظر عام لجماهير المحتشدة والسيارات [illegible] جادة الافرنسيين حيث اقيم عيد الازاهر
تصوير الفنان وديع برباري

في معركة الازاهر [illegible]
الازاهر [illegible]

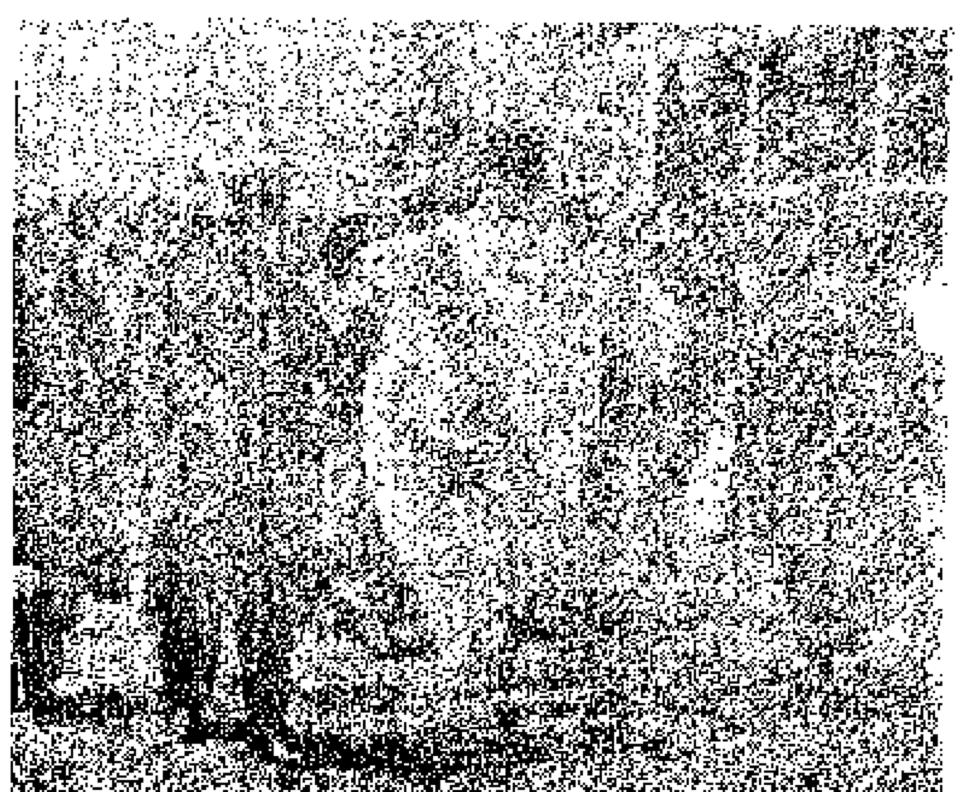

تظاهرة غريبة : قامت في بوخارست تظاهرة غريبة مشى في صفوفها الملاكون عن شيعوا بأراضيهم بالاموال المستدانة من الشركات فلما استحقت الديون كانت الازمة قد استحكمت فعجز الملاكون عن وفائها . ويظهر في هذا الرسم احد كبار المتظاهرين وقد ارتدى بثوب مصنوع من اوراق (البروتستو) التي تبلغها عن ديونه المستحقة

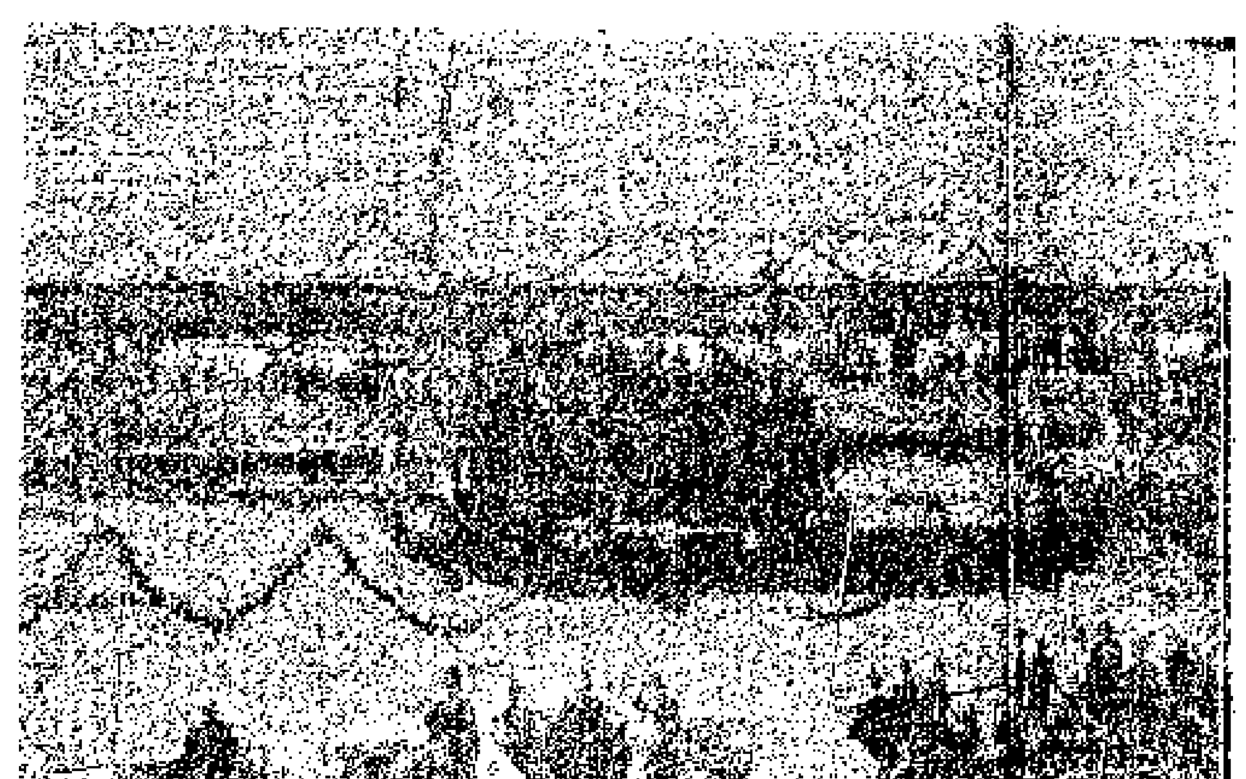

في معركة الازاهر : [illegible] شركة السكة الحديد على شكل قطار [illegible] السائق والوقاد [illegible] وقد نالت الجائزة الثالثة
تصوير الفنان وديع برباري

[illegible]

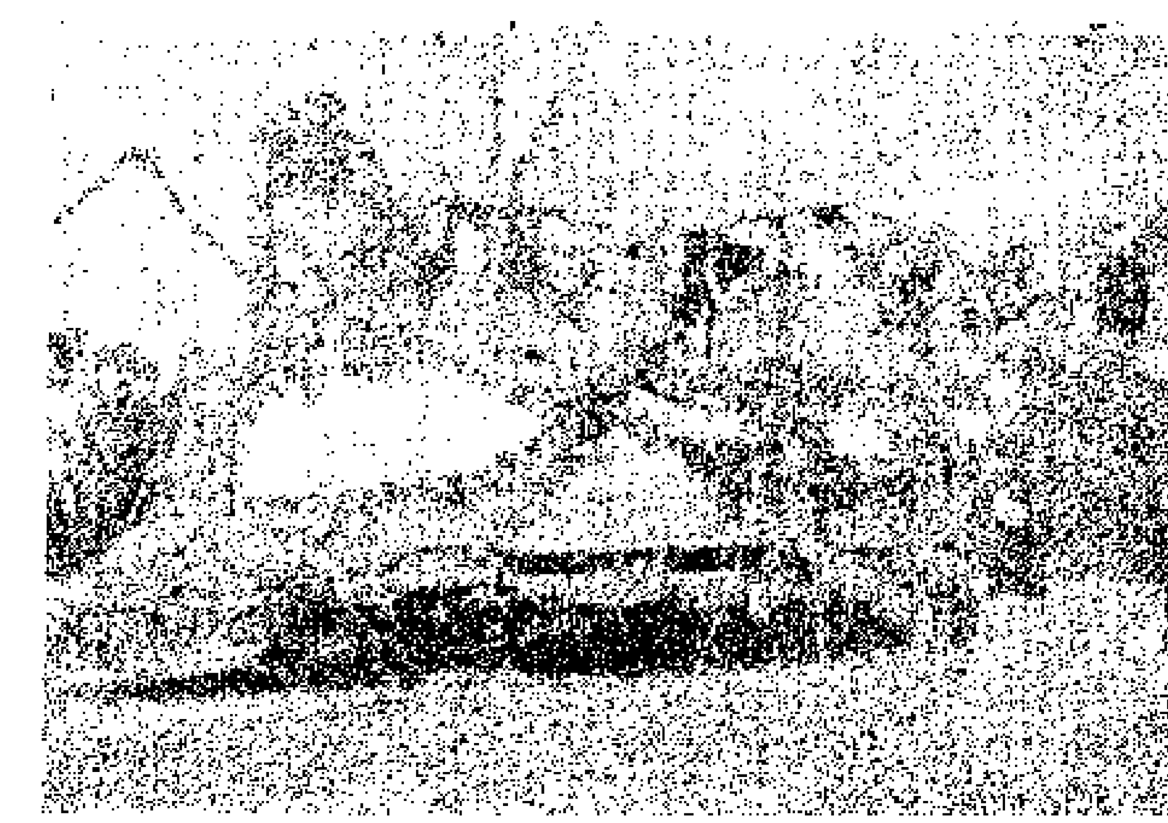

[illegible]

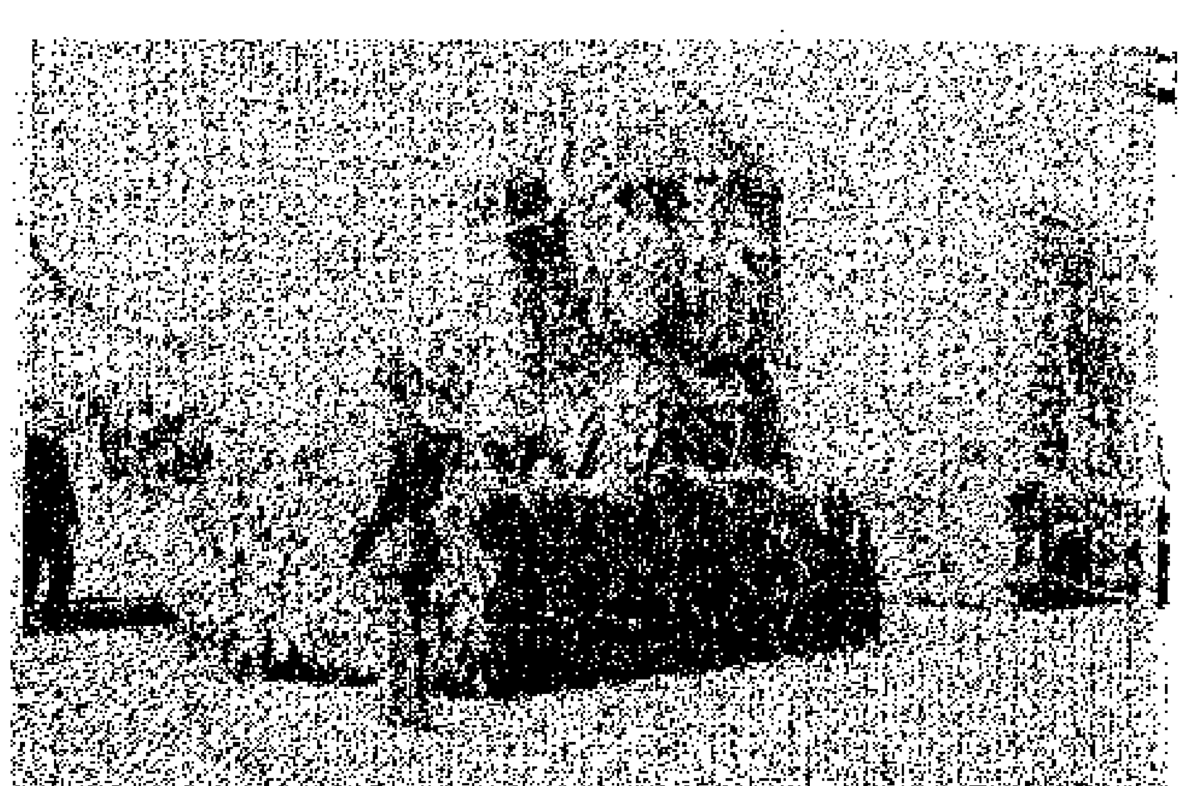

في معركة الازاهر : منظر العباءة التي صنعتها البلدية على شكل جمل فوقه هودج اجلسوا في صدره [illegible] يرقص به وقد نالت الجائزة الرابعة

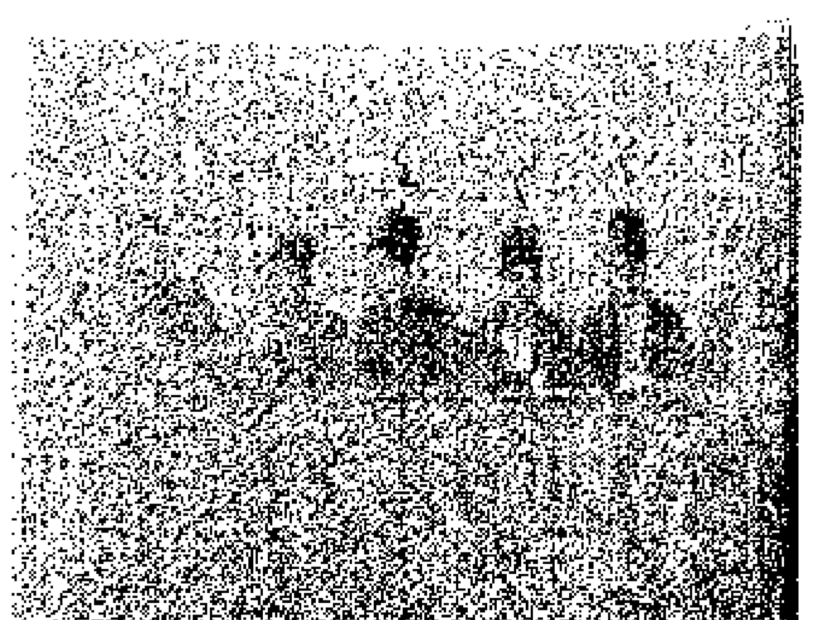

المحكومون في جناية بقرصين

علي الاسعد حكم عليه بسجن سنوات بسجن المؤبد (٢) سعد الدين الاسعد ([illegible] الاسعد (مؤبد مع الاشغال الشاقة) (٤) كاظم المحسن (مؤبد مع الاشغال الشاقة)

السيد مختار طبارة

[illegible] الآنسة [illegible] السيد مختار صديق الادباء [illegible] الراقي [illegible] في حياته الجديدة [illegible] بالسعادة والرفاه

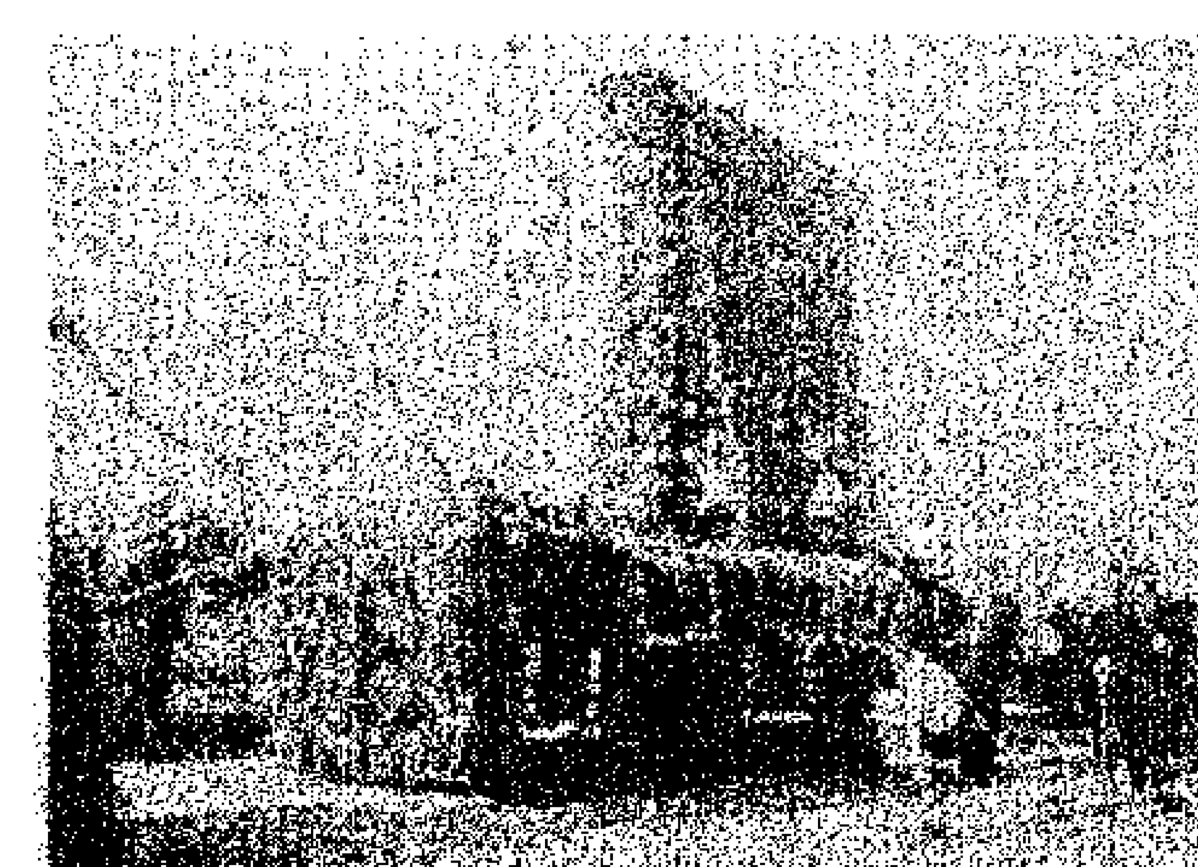

في معركة الازاهر : منظر [illegible] التي صنعتها البلدية [illegible] وقد نالت الجائزة الخامسة

يوم في قطار

تركيا الفتاة في نظر فتاة تركية

الانسة ف . ع . تتحدث عن النهضة الكمالية واثرها في المجتمع

« الرجل المريض » يحاول ان يصير طبيباً ...

. . . وانطلق القطار وعيون المودعين تشيعه بالدموع حتى اختفى هنالك بين الاكواخ المتهدمة المنكمشة في ناحية لا يطرقها طارق لتستر عريها وشقائها عن المحسنين . . . وزفر زفرة اخترقت حجب الفضاء لم يلبث ان اردفهـا بزفرات الراحلين فتصاعدت دخاناً كثيفاً سد منافس الهواء وتهطلت دموعـه رذاذاً متناثراً فما تدري أهو يأوي لتلك المخلوقات الجائعة التي لم تكشف لغيره عن حقيقتهـا ام يجيب العبرة بعبرة اغزر لما يراق هنالك في المحطة وعلى الطريق . . . .

وانزويت في مكاني وانا انعي عـلى نفسي تلـك الارستقراطية التي جعلتني وحيدا في قاطرتي لا اجد فيها من اسرّ اليه ما ايقظته تلك المشاهد المؤلمة في اعمق اعماقي من ذكريات سحيقة وشجون لو ارسلتها كلمات لكانت جمرا مستعرة بـل معاول تقوض هذا المجتمع الغاشم من اساسه ورحت اسري عني ما الم بي بطالعة اراء زملائي واخواني من ادباء هذا الجيل ولي بينهم اصدقـاء اوفياء وخلان مخلصون وانا اشفق ما اكون على جهد يبذلونه في سبيل لو بذلوا اقل منه في سبيل هذه الانسانية المعذبة لانتشلوها من مخالب البؤس وانتزعوها من براثن الشقاء .

وكان الجبل اللبناني الاشم يجذبني الى كل ذرة من ذراته بالف الف رونق والف الف عاطفة فما كنت الا لالصق بقممه المتشامخة انظاراً هي كل ما املك من اسباب الاعتراف بجماله الساحر وما فيه من اختلاجات وتموجات لا احسب الا من العلاء هي لانها بالعلاء تذكر والى العلاء ترتفع النفوس

وما زلت كذلك بين خاطر يعرض وفكر يجول حتى هدأت ثورة القطار وتلاشى صخبه فاذا بنا بعد ساعات طوال قد وصلنا « رياق » حيث الانتقال من قطار لآخر اعاض علي ما افقدني في المرحلة الاولى

*

شيخ هرم عليه مسحة من النبل والجلال

فتاة هيفاء خلعت عليها « فينيس » اجمل حللها . في عينيها حور . في مشيتها دلال . في جبهتهـا سحابة . في خدودها ورود نثرت بعضها تلك الغياض . في يديهـا جرائد ومجلات

حيّت بابتسامة والابتسام للعذراء اجمل ما فيها . خلعت عن رأس ابيها قبعته . قدمت له رواية يظهر انه بدأها من قبل . جلست بلطف واحتشام . شرعت تطالع صحيفة لم اتبين اسمها . . . الاحرى لم افهم معناه .

ونظرت اليها فاذا بها تتقدني النقد ذاته . ترد خداها حشمة . حوّلت انظارها لما في يدها . . . واعيد هذا الفصل مرة . مرتين . ثلاثاً . اربعاً . . . ثم تقدمت وبطاقتي في يدي

فلمعت عيناها ببريق الاعجاب . ارتبكت حركاتها . جرى الدم النقي في محياها ناراً ملتهبة لم تلبث ان اسالت منه قطرات العرق درراً في قلادة العفـاف والحياء . . . . . واذا يد ناعمة تمد لي ببطاقة ظريفة ضاع منها الطيب الجذاب :

الانسة ف . ع . طالبة فلسفة!! يا لله !!

أليست الفتاة افرنسية ؟

وهذه اللهجة ؟ وهذه البزة ؟

وهذا الذوق ؟ وهذا الزي ؟

فطنت لما يدور بخلدي . ابتسمت . نظرت الى ابيها نظرة لم افهم معناها :

— يا سيدي اننا اتراك

— اتراك ؟ كلا ! هذا مستحيل !

— لقد جعل الغازي المستحيل ممكناً !

في هذا الجواب كل ما في النهضة الكمالية من اسر ! وقد رأيت ان اغتنم هذه الفرصة لاسمع من فتاة تركيا حكمها على تركيا الفتاة فشرعت اطرح عليها الاسئلة الواحد تلو الاخر حتى كانت حلب وكان الفراق . وانك لترى في اجوبتها حكماً صائباً قد اشك في توفره في كثير من اديباتنا الكريمات مع تقديري لهن واعجابي بنبوغهن .

الغازي رسول اجتماعي

— ما رأيك في الغازي وفي الاصلاحات التي قام ويقوم بها ؟

— ما كنت اطمح يا سيدي ان يكون لي يوماً هذا الموقف رغم ما يداخلني من الطموح وما قد يكون غروراً اكثر من كل شيء آخر . واين لمثلي ان تدلي برأي عن رجل كالغازي لصحفي لا يلبث ان يذيعه فتتناقله الالسنة وتتخذه مقياساً لرأي اخواتي في نهضة خالدة ليس التحديد صفة من صفاتها ولا شرطاً من شروطها . وعلى كل فسأجتهد ان اترجم عن رأي في كل فتاة تركية ولا اعتمـد في ذلك الا على ما اتوسمه فيك يا سيدي من التساهل والكرم

الغازي رجل تضن به السماء فلا تجود بامثاله — ومـا اقلهم ! — الا نادراً ، ولولا حرمة الاديان لما تاخرت عن اسناد الرسالة اليه . والحق اني لا اجـد له في قاموس الالقاب وصفاً غير « رسول » ولكنه « رسول اجتماعي » قد استمد قوته من جوهر الروح الشرقية واستعان للقيام باصلاحاته بما فطرت عليه من صفات واخلاق هي تراثنا الوحيد من الماضي السحيق

فالاصلاحات التي قام بها قد امتدت الى جميع مرافق الحياة من دينية وسياسية واجتماعية واخلاقية وعلمية ورياضية

— وما رأيك في الناحيتين الاوليين ؟

— ليس لي فيها رأي سوى اني اعتقد في الغازي اخلاصاً طاغياً ليس لبلاده فقط فحسب بل للانسانية جمعـاء فاراد باصلاحاته في هذين المرفقين — وقد تحدثت عنهما الجرائد طويلاً — ان يمهد السبيل للوحدة البشرية التي يطالب بهـا اعلام الفكر وجبابرة الاقلام اليوم في الغرب والشرق . واني لأكون لك من الشاكرين اذا اعفيتني من الاجابة على اسئلتك في هذا المضمار لئلا اركب متن الخطأ نظراً لقـلة اهتمامي بدرس السياسة والدين فاكون قد اسأت لبلادي من حيث اردت الاحسان اليها

النهضة الاجتماعية

وهي في اعتقادي احسن ما قام به الغازي واحسن ما يقوم به مصلح . واذا كان للغازي نصيب من الخلود فلا احسب ان هنالك ما يرفعه لمصاف الرسل الاجتماعيين غـير اصلاحات هذا المضمار

خذ لك مثلاً سفور المرأة التركية فقد صادف من الاقبال والتشجيع رغم ما قام في وجهه من العقبات مما جعل الفتاة التركية تجاري اختها الاوروبية في جميع مظاهرها الخارجية واستعداداتها الداخلية بحيث خفي عليك يا سيدي امرها ولو تسنى لك يومـاً ان تزور بلادنا وان تدرس عن كثب النهضة الاجتماعية التي قلبت البلاد رأساً على عقب لاستطعت حينئذ وحينئذ فقط ان تقدر مبلغ الحكمة في سفور المراة وتغيير الثياب وحلق الذقون وفرض الضريبة على الشباب غير المتزوجين بعد بلوغهم السن المعين . وقد كان من آثار ذلك ان اصبحت المرأة التركية تزين كل كلمة من كلماتها وتدرس كل حركة من حركاتها لانها صارت تسير في الشوارع فيعرفها الناس ويعدون عليها خطواتها

ولقد ذهب ما كان يغشي المرأة من مفاسد كانت تخفيها وتسترها وراء جدران منزلها بواسطة ذلك اللباس الذي يجعل جميع النساء في هيأة واحدة بحيث لا يعرفها احد ومن كان غير معروف وتنقصه التربية الروحية والعلمية يقدم على كل شيء : انها لقاعدة بسيكولوجية لا يختلف في امرها مفكران

اما الرجل فقد تحسنت اخلاقه وصقلت نفسه واطفت عاداته منذ اليوم الذي جعلته شطحة قلم اوروبياً بعد ان كان يمثل الشرقي فهو يوم وضع القبعة على رأسه عرف ان القبعة ترفع للنساء وان المرأة مخلوق مثله له ما له من الحقوق والواجبات فلانت عريكته وتبدلت تصرفاته نحوها وقد فتح لها ابواب انديته ومجامعه فاستنارت وانارت وكان لها القدح المعلى في هـذا المضمار . ولا يبعد ان يكون بين اخواتي التركيات من تلفت انظار العالم باسره الى الاناضول بشيء تتمخض عنه ثقافتها العلمية التي جعلت منهن اديبات وكاتبات وصحفيات ومحاميات وطبيبات ومفكرات . . . وتجعل غداً عالمات

واتسمح لي فاتخذ نفسي مقياساً فانا اليوم اطلب الفلسفة حتى اذا نلت شهادتي الثـانوية كانت باريس محجتي حيث اطلب فيها الحقوق ولن اكتفي منها بالليسانس او الدكتوراه بيد ان لي مطامع يعلم الله اذا كانت لا تجول في كل رأس من رؤوس الناشئة التركية اليوم

النهضة الاخلاقية

لقد كان الغازي كسائر المفكرين يخشى ان يعقب اصلاحاته هذه تدهور في الاخلاق وانحطاط في الاداب العامة بعد ان تسفر المرأة المحجبة لشعب لم تكتمل ثقافته بعد . ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث الا اموراً بسيطة لا يحصيها

الا المكابرون .

وقد تطورت الاخلاق تطوراً عظيما يلحظه الانسان في كل بلد من بلاد الاناضول وعند جميع طبقات الامة . فقد استحالت تلك الخشونة الى لطف جم وادب وافر وسرت على السنة الشعب عبارات « المعذرة » و« الشكر » وتلاشت تلك الارستوقراطية « البيكوية » فاصبح السيد لا يأنف ان يحادث مسوده في شتى المواضيع ويماشيه مهما علت منزلتــه ورفع مقامه .

واني بشيء من السرور والغبطة اذكر لك ان المرأة ربحت من هذا التطور اكثر من الجميع لان معاملة الرجل لها اصبحت معاملة الند للند فضلا عن اسباب الاحترام التي يحوطها بها الرجل التركي ويلاحظ ان معاملة هذه له قــد تطورت ايضاً بحيث استفاد الفريقان ولا ارى حاجة الى ذكر ما كسبته العائلة من الهناء فان سجلات المحاكم تشهد بذلك اذا بقي مجال للشك

ومما يلفت الانظار ان الغازي قد اعار الاخلاق نصيباً من عنايته فقد سعى للقضاء على المفاسد من اسها فمنــع البغاء الشرعي وحظر الخلالة التي كان ينجم عنها ما ينجم من شرور وجرائم وامراض تتلاشى اليوم ذراتها كالغيوم

ولم يقف عند هذا الحد بل جعل في برامج التعليم ساعات معينة لدروس الاخلاق بحيث تكون الناشئة على ما يرام من التربية والثقافة وعهد الى اخصائيين بالقاء المحاضرات الاخلاقية في طول البلاد وعرضها حتى يستفيد منها الشعب التركي بأسره وربما كان يبغي من وراء ذلك ان يشرك التربية والثقافة بين الدين وعلم الاخلاق وهي نظرية ليس على وجه الارض اوجه منها ولا احق بالاعتبار

النهضة العلمية

اما النهضة العلمية فقد اصبح امرها معروفاً للجميع فقد افتتح الغازي مدارس عديدة للشعب سعياً وراء القضاء على العامیــة بصورة متواصلة واكثر منها في القرى التي كانت محرومة من العلم طيلة الاجيال الماضيــة وارسل البعثات لاوروبا ووحّد برامج التعليم واراد كما اراد نابليون — ان يشترك المعلمون في افهام الشعب واجباته نحو الحكومــة وانشأ المدارس العالية ولا يبعد ان ينشيء في انقره جامعة تضم اليها خيرة الشبيبة المفكرة المجاهدة

ولا اود ان اطيل عليك الحديث في هذا الموضوع لان صحف بلادكم قد كتبت عن ذلك الشيء الكثير

النهضة الرياضية

حتي في هذا الميدان كان للغازي جولة فقد ساعد بامواله الخاصة على انشاء الفرق الرياضية وشجعها بحضور حفلاتها وفرض على المدارس الرسمية منهــا وغير الرسمية تخصيص بضع ساعات في الاسبوع للرياضة البدنية

وعلى اثر ذلك تأسست اندية عديدة للرياضة واشتركت النساء في ذلك فكان النفع مزدوجاً وكانت النهضة مضاعفة

*

هذا قليل من كثير مما حدثتني به تلك الآنسة الاديبة وقد ترك حديثها في قلبي اعمق اثر . . . !!!

نزيل بيروت ايزاك موسى شموش

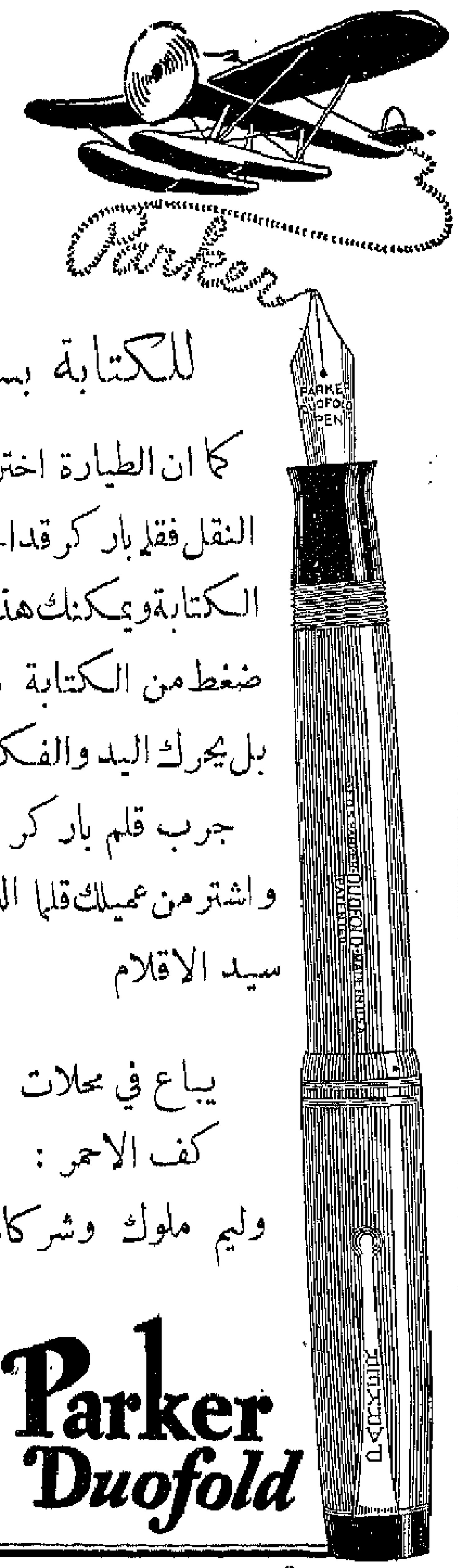

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

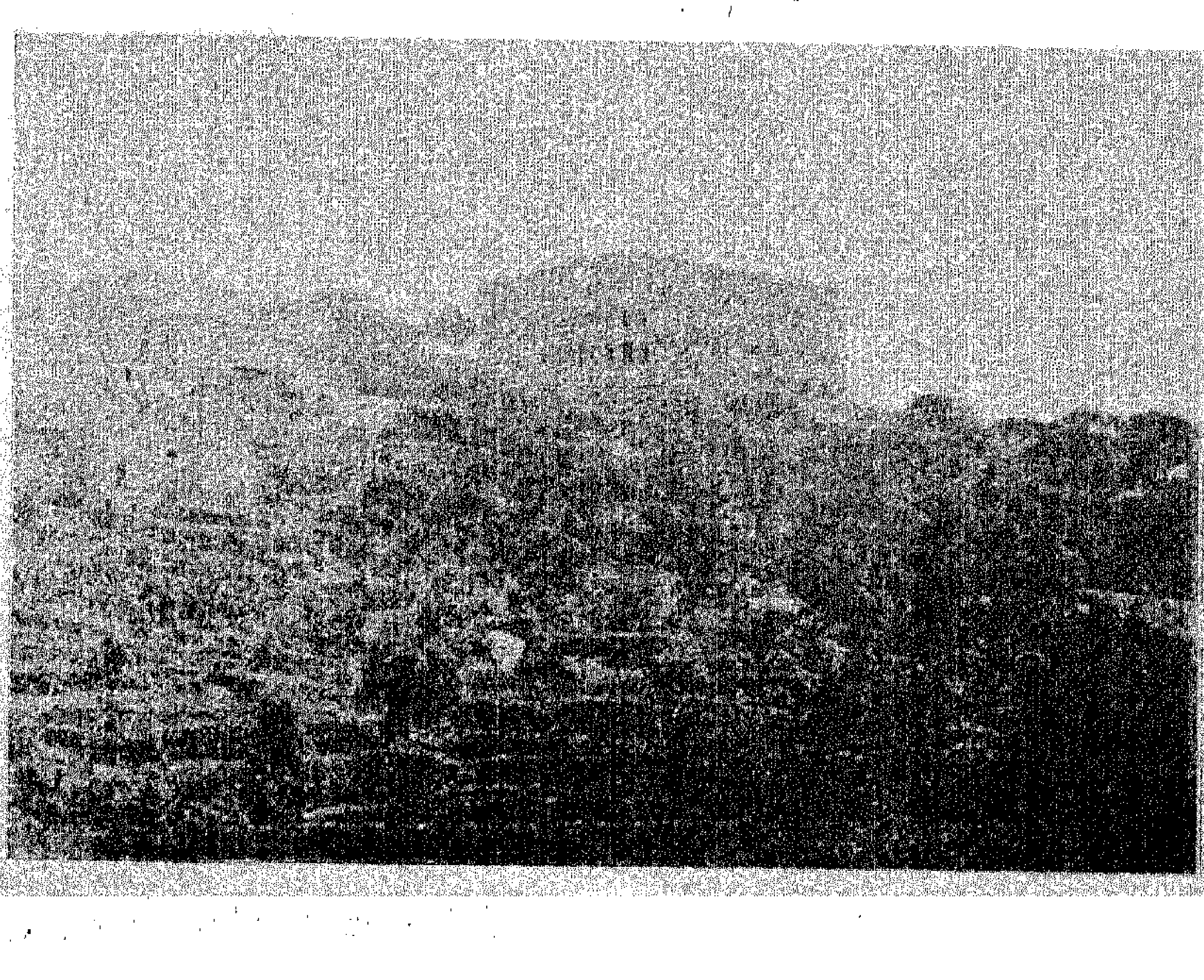

المرحوم جبرائيل لويس غبيره

نعي الينا من اسبيرتوسنطو المرحوم جبرائيل لويس غبيره من قصبة غزير فكان لنعيه وقع اليم في النفوس لما كان له من المنزلة الرفيعة بين مواطنيه ومن الاعتبار بين ابناء تلك البلاد . فقد وافتنا جرائد المهجر من عربية وافرنجية تحمل رسم الفقيد العزيز مع وصف المأتم الحافل الذي اقيم له واشتركت فيه الحكومة بصورة رسمية . فنشاطر آل الفقيد هذا المصاب الفادح سائلين له الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

معركة الزهور في بيروت

شهدت محلة الزيتونة بعد ظهر الاحد في ١١ الجاري معركة زاهرة غير دامية خاضت غمارها اوانس المدينة وشبانها وسيداتها ورجالها فكان سلاحهم الورد فضلا على سهام العيون يتراشقون بها حتى غدت الارض مكسوة تحت اقدامهم بنثير الازاهر والرياحين وحتى رأينا صفوف المغلوبين تنسحب من ميدان القتال وقد وضعت الايدي على القلوب تتلمس مواطن الجروح . والغالبين يحملون اعلام النصر خافقة بين بسمات ناطقة باخبار الفرح واصوات المرح .

ويرى القارئ في صفحة الصور من هذا العدد مشاهد هذه المعركة التي لم تشهد لها بيروت مثيلا .

وعلى ذكر معركة الزهور هذه . نقول ان العرب عرفوا هذا النوع من الملاهي العامة فقد جاء في تاريخ مناقب بغداد ان الوزير عميد الدولة ابا منصور ابن جهم خرج في سنة ٨٤٤ للهجرة لخط السور على الحريم من بغداد وقلده ، وتقدم بجباية المال الذي يحتاج اليه من عقارات الناس ودورهم ، واذن للعوام في الفرجة والعمل ، فحمل اهل المحال السلاح وجاؤوا بالاعلام والبوقات والطبول ، ومنهم المعاول والسلات وانواع الملاهي ، فعمل اهل باب المراتب فيلا من البواري المقيرة وتحته قوم يسيرون به ، وعملوا زرافة كذلك واتى اهل قصر عيسى بسميرية كبيرة وفيها ملاحون ، وهي تجري على هاذور قد عماوه ، واتى اهل سوق يحيى بناعورة تدور معهم في الاسواق ، وعمل اهل سوق المدرسة قلعة خشب تسير على عجل ، وفيها الغلمان يضربون بقسي البندق والنشاب ، واخرج قوم عنزا على عجل وفيها حائك ، والخبازون جاؤوا بتنور وتحته ما يسيره والخباز يخبز ويرمي الخبز للناس

قران ميمون

احتفل يوم الاحد الفائت بزفاف صديقنا الشاعر الرقيق السيد نقولا يني بسترس على الانسة اللطيفة المهذبة ادليت كريمة الفاضل شحاده بربدي في حفلة زاهرة بكرام المدعوين من ذوي العريسين واصدقائهما

وقد القى كل من السيدين نجيب فياض وحليم دموس ابياتا من الشعر في تهنئة العريسين بهذا الزفاف الذي نتمنى له كل سعادة وتوفيق في ظل حياة تفيض سرورا وهناء

تشييع جثمان المرحوم

سعيد النجار الى مقره الاخير

شهد المتن يوم الاحد الماضي مأتما مهيبا مشت فيه جموع الاهلين من المتن والشوف وكسروان في تشييع جثمان فقيد الشباب والوجاهة المرحوم سعيد النجار الذي قضى نحبه في المانيا ونقلت رفاته الى بيت مري

وقد توالى الخطباء يذكرون مناقب الفقيد ويتفجعون عليه فخطب الشيخ ابراهيم منذر وعبد الرحيم قليلات والدكتور حسين سري الدين والاستاذ ملحم غرز الدين وكثير غيرهم

وبعد ان ووري التراب الجثمان العزيز انقلب الناس يعزون الوالد الشيخ الجليل وشقيقه وعائلته

فنتقدم الى المتنيين عامة والى آل النجار الكرام بصورة خاصة بالتعزية الخالصة رحم الله الفقيد العزيز رحمة واسعة

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

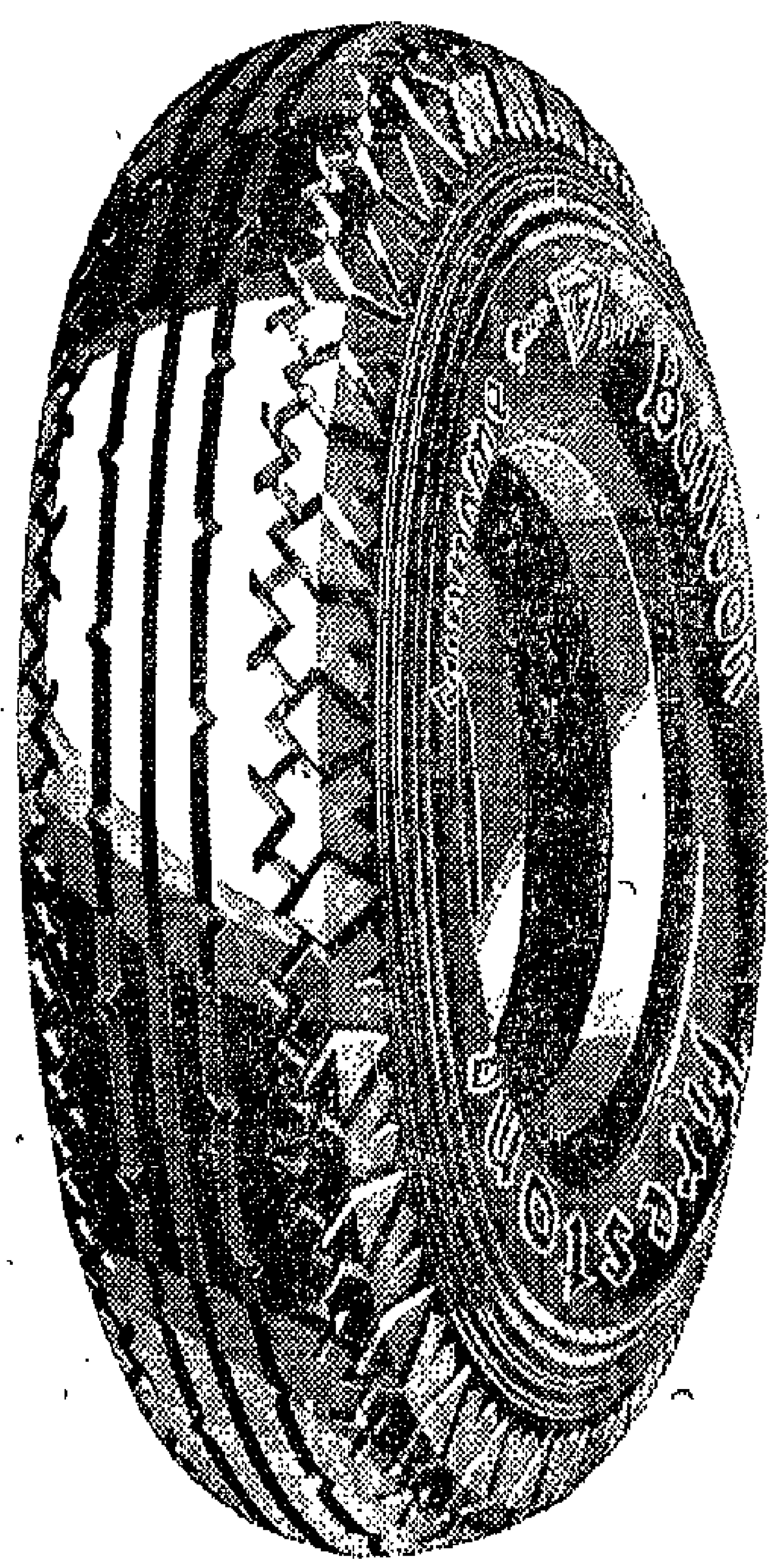

يفني الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

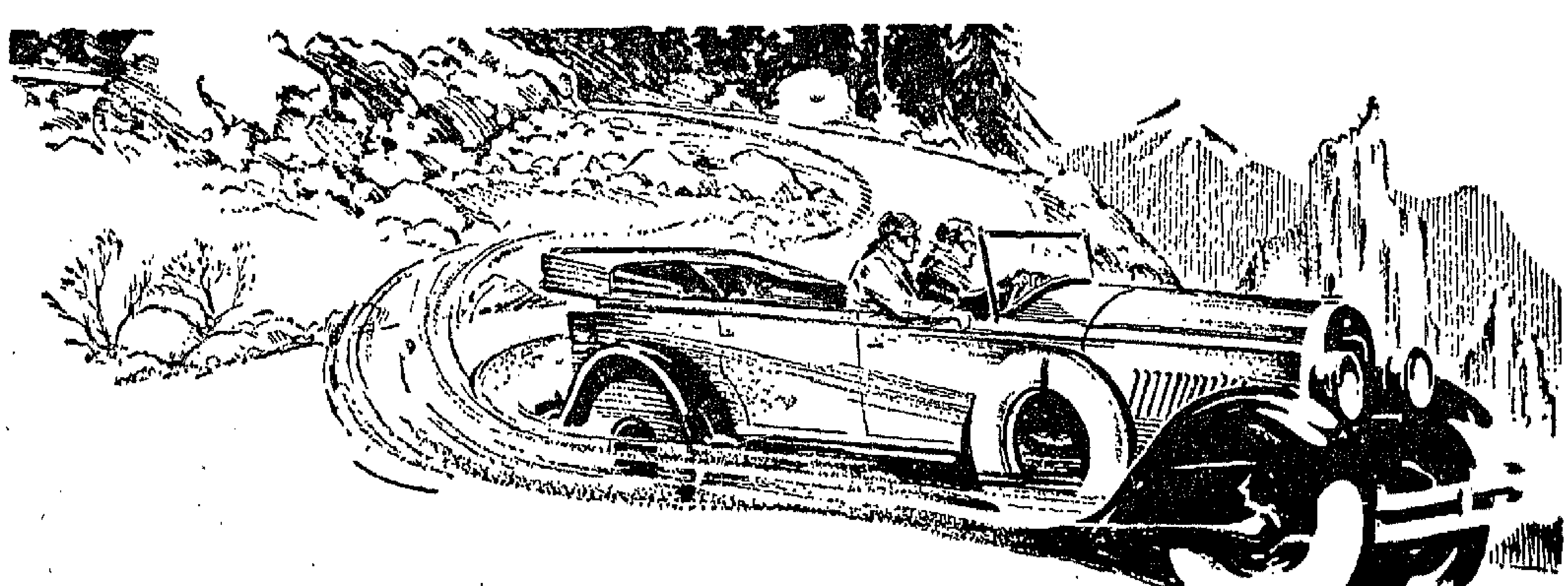

قصة العدد

الحب في النمسا

لموريس ديكوبره

دخلت البارونة إلس فون ارنوالد الى خلوة عشيقها هوغو والدورف كعادتها ، فوجدته متكئاً الى النافذة المطلة على حديقة غناء ، ينشد نشيد الفرح والسرور .

— اراك طروبا ، يا عزيزي ! اراك تنشد نشيد النصر ? هل هو بمناسبة عودتي اليك ?

— اجل ، يا الس ، انني طروب بلقائك بعد سبعة ايام قضيتها بعيدة عني . . . وطروب ايضاً لان لدي خبرا ساراً سأزفه اليك بعد قليل .

— خبرا سارا ? انك تخيفني . . .

— لا تخافي . تعري من قبعتك . . . انتزعي قفازك . . . وتعالي اجلسي هنا ، الى جانبي ، واستمعي اليّ . . .

— اقسم لك بانك تخيفني . . . هل عرضت عليك عذراء للزواج ?

— كلا . . . ولكني اذكر انني اخبرتك الشهر الفائت انني اشتريت في البورصه اسهما على صعود .

— اجل ، اذكر ذلك . . . . واخيراً ?

— واخيراً ان هذه الاسهم التي اشتريتها بسعر ١٣٢ شلناً قد ارتفعت الآن اسعارها فبعتها وربحت ٨٠٠ الف شلن .

— انه لربح جسيم !

— حقا ، انه كذلك . . . ولكني فكرت بأن اجعل لك نصيبا من هذا الربح فاشتريت لك هدية تجدينها في هذه العلبة البيضاء الموضوعة على الطاولة

— هوغو ! انك لطيف ، وجميل ، وغاية في الظرف . . . لنرى الآن هذه الهدية .

ومدت البارونة يدها وتناولت العلبة البيضاء . وبعد ان فتحتها وجدت داخلها ملتفاً بقطع من القطيفة خاتماً من البلاتين ، الذهب الابيض ، تعلوه لؤلؤة مستديرة ثمينة . فوضعته في اصبعها وانعطفت على عشيقها تقبله وتداعبه وهي تقول :

— هوغو ! انك ملاك ! انك حبيب غال . .

— هل اعجبتك هذه اللؤلؤة الصغيرة ?

— ان هذه اللؤلؤة الكبيرة لنادرة الوجود . انني ما كنت احلم قط ان اضع مثلها في اصبعي . . ياعزيزي ، ما اوفر حبك ، ما الطفك !

وسكتت الس برهة كأنما هي قد فوجئت بفكر نغص عليها فرحها .

فسألها هوغو :

— ما بالك ، يا عزيزتي ، قد سكت ?

— انني افكر بانه سوف لن استطيع الاستمتاع بهذا الخاتم ولا بد ان يسألني زوجي من اين وصل الي . . . هل لك ان تخبرني عن ثمنه .

— ان ثمنه ٣٠ الف شلن .

— انه ليساوي هذا المبلغ . . . ولكن كيف السبيل الى اقناع زوجي بانني اشتريته من مالي وهو لا يقدم لي في الشهر سوى ٥٠٠ شلن مصروفاً خاصاً ?

— حقاً ما تقولين ، وانني لم انتبه الى زوجك الابله .

— فكر الآن فعسى توفق الى ايجاد حل لهذه المعضلة فلا تتنبه افكار زوجي العلج الى علاقتنا .

ففكر هوغو لحظة ثم قال :

— اسمعي ، يا عزيزتي ، لقد وجدت حلا ، فانا سأحمل هذا الخاتم الى الجوهري الذي باعني اياه واخبره بالامر فاقول له : « ستعرض هذا الخاتم في الواجهة كما لو انه يباع باقل من ثمنه ، فتضع عليه ورقة يكتب عليها ان اللؤلؤة يابانية وثمن الخاتم ٣٠٠ شلن حتى اذا جاءت البارونة الس فون ارنوالد مع زوجها لمشتراه تبيعها اياه بهذه القيمة » .

— انها فكرة حسنة جدا .

— أليس كذلك ? فعليك الآن ان تحملي زوجك على مشتراه فننجو من اثارة شكوكه

فانطرحت الس على حبيبها تعانقه ، وتقبله فرحة ، طروبة كما لو كانت بلغت الى السماء السابعة .

*

واقتنع البارون رودولف فون ارنوالد ، فذهب مع زوجته الى الجوهري . فما ان بلغا حانوته حتى قالت :

— أرأيت الخاتم الذي حدثتك عنه ? هو هذا المعروض في الواجهة .

ودخل واياها الحانوت . وما ان وقع نظر الجوهري على البارونة حتى عرفها .

فقال البارون :

— كم ثمن هذا الخاتم ?

الجوهري : انها فرصة سانحة وانصحك ان لا تدعها تفوتك . لقد كلفتني سيدة خسرت في القمار بيعه بثمن بخس ، اي بثلاثمائة شلن مع انه يساوي اضعاف هذا المبلغ . وازيدك ان صاحبته ستعرج علي في المساء فاذا لم ابعه قبل مرورها في هذا الوقت تستعيده .

البارون — اتظن انه من البلاتين ?

الجوهري — لا اعتقد ان سيدي يكون متطلباً حتى هذا الحد . فلو انه من البلاتين الحقيقي لكان ثمنه بدون اللؤلؤة ضعف الثمن الذي اعرضه به للبيع . . على انه من البلاتين المزيف بطريقة يخال اليك معها انه من البلاتين الاصلي . . . النظر . . .

— ألا يمكن ان تبيعه بـ ٢٥٠ شلناً ?

— هذا مستحيل .

فقالت البارونة : لا تبخل ، يا رودولف ، اشتريه لي ، فانني اكاد اموت للحصول عليه .

البارون — هذا ثمنه ، يا سيدي ، ضعه في علبته .

البارونة تهمس في اذن زوجها :

— حقا ، يا رودولف ، انك جميل ، لطيف ، لا يمكنك ان تتصور كم انا سعيدة ومسرورة منك .

— الا انك يا عزيزتي ، تحمليني على الاسراف . ولكن لا بأس ما دمت مسرورة ، فهذا اهم شيء لدي .

— اعطني الخاتم .

— لا ، سأحفظه معي حتى احفر عليه اسمينا وتاريخ يوم مشتراه . الا توافقين على هذا الالهام الجميل ?

— كيف لا ، انها فكرة لطيفة جدا .

— حسناً . . . اذهبي الان الى البيت فعما قريب الحق بك .

*

ولم يلبث البارون في الوقت المعين ان عاد الى بيته منشداً . فما ان سمعت الس زوجته صياحه حتى اسرعت اليه وسألته :

— انك فرح ، يا رودولف . فهل لك ان تخبرني عن السبب ?

فانعطف عليها البارون وراح يراقصها في فناء المنزل على نغمة اناشيده فما كان ذلك الا ليزيدها دهشة واستغرابا ، فقالت :

— ولكن ، قل لي ما بك ?

— ما بي ? ما بي ? لقد نجحت للمرة الاولى في حياتي نجاحاً عظيما . تصوري ، يا الس ، انني التقيت عند حفار الاسامي ، بتاجر جواهر بالجملة . فما كاد يقع نظره على لؤلؤة الخاتم حتى قال : « انها لؤلؤة ثمينة يا سيدي البارون ! » فقلت :

« لا عجب ، فقد اشتريتها بثلاثمئة شلن » . فحدق بي طويلا وقال :

« انك ولا شك تمزح . . انني ادفع لك ثمنها فوراً خمسة الاف شلن »

وكانت الس تصغي الى حديث زوجها وهي خافقة القلب ، مضطربة . فقاطعته وقالت :

— وهل بعته الخاتم ?

— وهل كان بالامكان ان اتردد لحظة ? انك لمجنونة . نعم ، لقد بعته اياه . وهل يعقل ان لا افعل ذلك بعد ان رأيت انجوهرياً ابلهاً يبيعني قطعة من المصاغ بثلاثمئة شلن وزميلاً له اوفر بلاهة منه يشتريها مني بخمسة الاف شلن ?! ولا يهمني ان اعرف اي الاثنين اكثر غباوة من الاخر . وكل ما يهمني انني ربحت ٤٧٠٠ شلن اقدم لك من اصلها ثلاثمئة شلن واحتفظ بالباقي . . . الا ترين ، يا عزيزتي ، ان هذه التجارة كانت رابحة ، بل وافرة الارباح ؟!

من صفحات التاريخ الغرامي

كيف انتحر الارشيدوق رودولف النمسوي بعد ان قتل ماري فيتساره

« كلود آنه » كاتب فرنسي مشهور ، له عدة مؤلفات قصصية وتاريخية ذات قيمة ادبية ثمينة . ولعل كتابه الاخير « حقيقة مأساة مايرلينغ » الذي يعرض فيه لرواية غرام الارشيدوق رودولف النمسوي وعشيقته ماري فيتساره وانتحارهما، من انفس ما دبجته يراعته حتى اليوم في هذا الموضوع . وما قصة هذا الامير الامبراطوري وحبيبته سوى فاجعة اليمة وقعية تكاد تشبه في حوادثها القصص الموضوعة

على ان التآليف التي بحثت هذه الفاجعة منذ اربعين سنة حتى الان تكاد تربو على الخمسين مجلداً ، ولكنها كلها لا تنطبق على الحقيقة التي سكبها « كلود آنه » في اساوب روائي شائق ، مستنداً في ذلك الى الوثائق الرسميــة التي وقعت بين يديه ، والى احاديث طائفة كبيرة من السيدات اللاتي عرفن ماري في صباهن وما زلن اليوم في قيد الحياة . ودونك الان المقال الذي كتبه المؤلف يشرح فيه حقيقة موت العاشقين ، والاسباب التي حملتها على الانتحار ، هذا الانتحار الغريب في بابه والذي يذكرنا بانتحار بطلي رواية « انديانا » للكاتبة الفرنسية الكبيرة جورج صند ، قال « كلود آنه » :

*

ما تزال فاجعة « مايرلنغ » من الحوادث التي تشغل افكار الناس بالرغم من مضي واحد واربعين عاماً على وقوعها . فهي تبعث من قبرها كلما مات رجل او سيدة كان لاحدهما صلة بالعاشقين الراحلين . فقد مات الكونت « هويوس » الذي كان يرافق الامير رودولف وماري ليلة موتها ٢٩ — ٣٠ كانون ثان سنة ١٨٨٩ ولم يشأ قبل موته ان يفشي ما يعرفه عنها . وكذلك مات البرنس فيليب دي غونبورج الذي غادر مايرلينغ صباح ٢٩ كانون ثان من تلك السنة ولم يقل كلمة ما بشأن رودولف وماري حتى انه كتم ما اتصل به عن هذه الحادثة عن اخيه الملك فرديناند عاهل بلغاريا . وكان الامبراطور فرنسوا جوزيف قد امر كل من اتصلوا بولده ان يحتفظوا بمعلوماتهم ولا ينشروا منها شيئاً فيما يتعلق بصرع ولي العهد وصديقته .

ولكن الحالة تبدلت منذ تشتت اسرة هبسبورغ المالكة سعيداً على النمسا قبل الهدنة فهتكت حرمة السجلات الرسمية وظهرت بواسطتها الحقائق ، وكذلك خرج كثيرون عن سكوتهم القديم ورووا ما عرفوه بشأن ميتة ولي العهد رودولف ، ولم يكن على المؤرخ الصادق الا الرجوع الى الوثائق ليلتمس من خلالها الحقيقة الثابتة .

*

لقد سافرت الى فينا مرتين منذ اعتزمت كتابة قصة رودولف وماري ، فاتيح لي التحدث الى اكثر من واحد وواحدة ممن راقصوا ماري وجالسوها ، وتقربوا منها او من الامير . وبين هؤلاء اذكر مدام ساشر وهي من الطبقة الارستوقراطية التي كان قصرها في فينا ملتقى اصحاب الالقاب الضخمة في اوروبا الوسطى . في هذا القصر الذي احتوى صالونه اكثر من مرة جسمي الارشيدوق وماري عرفت بواسطة ربته ما ساعدني على كتابة مؤلفي . ولعل اثمن وثيقة وقعت بين يدي هي كتيب صغير بعنوان « فاجعة البرنس رودولف » وهو مجموعة اوراق سرية نشرت عام ١٩٢٣ تحتوي على وثائق مأخوذة عن سجلات البلاط النمساوي وعلى نسخة الاسترحام الذي بعثت به البارونة فيتساره والدة ماري تطلب اليه فيه ان يسمح لها بنشر سيرة ابنتها لازالة الشبهات التي تحيط بموتها وبموت الامير رودولف ، وعلى جواب الامبراطور بالرفض مكتوبا بخط الجنرال الكونت « بار » .

ان قراءة هذه الرسائل كافية وحدها لان تزيل مـا اشيع عن مقتل الارشيدوق من انه كان مدبراً ، او انـه جناية غرامية ، الى اخر ما تناقلته الالسن من الاخبار حتى قيل ان ابن عم رودولف الارشيدوق فرانسوا فرديناند هو الذي دفع الى اغتياله ليرث من بعده ولاية العهد . امـا الحقيقة فهي ان العاشقين انتحرا انتحاراً بسيطاً بعد ان ثبت لديهما انه يتعذر عليهما ان يعيشا تحت سقـف واحد ، ففضلا الموت يجمعهما في حفرة واحدة على الحياة تفرق بينهما .

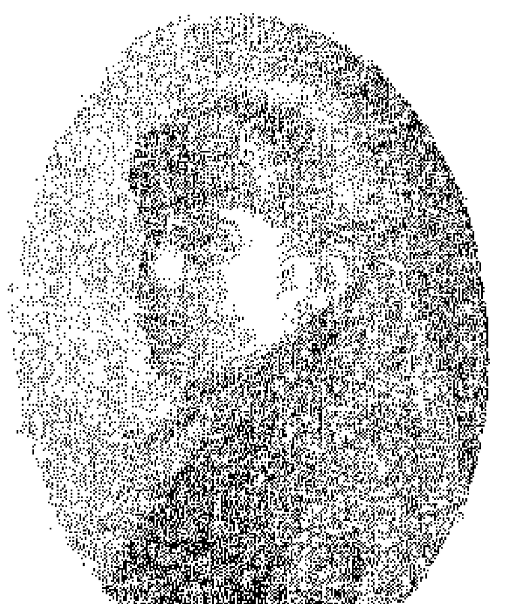

ماري فيتساره في السابعة عشرة من عمرها وهي الصورة التي اهداها الى الارشيدوق رودولف قبل انتحارها

والادلة على الانتحار عديدة تثبتها وثائق رسمية لاسبيل الى الشك في صحتها ، فهناك الامبراطورة اليزابيت والدة رودلف روت قصته للامبراطورة اوجيني ، وهـذه الاخيرة افضت بالقصة الى موريس باليولوغ في حديث معه منشور في كتابه « احاديث مع الامبراطورة اوجيني » .

قالت الامبراطورة اليزابيت ان ولدها وماري فيتساره قضيا انتحاراً ، واضافت الى ذلك تفصيلات منها ان الارشيدوق كتب اليها من مايرلينغ رسالة بدأها بهذه العبارة : « والدتي العزيزة ، لقد قتلت . . » فيتضح اذن انه هو الذي قتل صديقته برضاها ، ثم قتل نفسه . وتقول اليزابيت ايضاً ان ولدها تشاجر مع والده الامبراطور قبل سفره الى مايرلينغ بسبب علاقته مع ماري فيتساره . فقد طلب اليه ان يهجرها فرفض .

وهناك دليل اخر يؤيد الانتحار وهو شهادة الكونتس « لاريشسغ والرسي » ابنة خالة الارشيدوق رودولف التي لعبت دوراً خطيراً في هذه المأساة . فانها هي التي كانت الوسيطة بين العاشقين حتى اذا انتحرا خافت ان يصيبها اذى فنشرت كتاباً تدافع فيه عن نفسها وتدس بـين سطوره وشايات لا تشرفها . ولكنها مع هذا لم تنكر انها هي التي حدثت رودولف عن ماري ، وانها رافقت هذه الاخيرة الى لقاء ولي العهد في « براتر » ، ثم سهلت لها بعد ذلك الهرب الى مايرلينغ وماري يومئذ في السابعة عشرة من سنيها . وقد كتب الارشيدوق على الخاتم الذي اهداه الى صديقته بعد ١٣ كانون ثان سنة ١٨٨٩ هذه العبارة المعنوية : « حتى الموت . . . »

*

ومجمل الكلام ان ما جاء في كتاب « فاجعة البرنس رودولف » المطبوع عام ١٩٢٣ قد اثبتته لي مدام شراخت التي ظلت عشيقة الامبراطور فرانسوا جوزف مدة اربعين سنة ، وكانت في الوقت عينه صديقة الامبراطورة اليزابيت فقد زرتها في منزلها في فينا ، فوجدتها غائبة ، ولكن ابنة اخيها التي عاشت معها طويلا اعطتني طائفة من المعلومات الثمينة . ثم لما عدت الى باريس تلقيت من مدام شراخت نسخة من كتاب « فاجعة البرنس رودولف » وقد شطبت بالقلم الاحمر الاثنتين والعشرين الصفحة الاولى وكتبت في اعلى الصفحة الثالثة والعشرين هذه العبارة : « كل ما هو مذكور في هذه الصفحات هو الحقيقة »

وتجـد في هذا الكتاب محضر مفوض الشرطة الذي كلف بنقل جثة ماري فيتساره بحضور زوج البارونة فيتساره وصهرها ووصف للآلام التي قاستها البارونة مـدة يومين وهي تبحث عن بقايا ابنتها ، وهي فصول مفجعة مؤثرة

*

السير تشمبرلن اديب انكليزي

وعلى ذكر فاجعة مايرلينغ نقول ان « كلود آنه » ختم كتابه هذا ببيتين من القريض للشاعر شكسبير ، ولكنه نسي في اية رواية من رواياته قرأهما . فسأل عنهما كثيرين من اصحابه في باريس فلم يستطع احد افادته بشيء ، فنشر اعلانا في جريدة « صاندي تيمس » الانكليزية يطلب فيه الى مواطني شكسبير اهداءه الى ضالته . فلم تمض بضعة ايام على ذلك حتى تلقى الكاتب الفرنسوي رسالة من السيد تشمبرلن وزير الشؤون الخارجية في وزارة المحافظين السابقة يقول فيها ان البيتين المذكورين جاءآ في رواية « الملك لير » وكان السير تشمبرلن قد طالع كتاب « كلود آنه » فصولا متسلسلة في جريدة « كانديد »

خطبة تؤدي الى خطبة

في انبـاء روما ان الدوق سباليتو من اقرباء الملك فيكتور عمانوئيل عاهل ايطاليا سيخطب قريباً البرنسيس بياتريس احدى كريمات الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا

ويذكر ان الدوق سباليتو ذهب مؤخراً الى مدريـد لالقاء بعض المحاضرات عن رحلته الى افريقيا فاستمعت اليها البرنسيس بياتريس ولم تلبث ان احبت الدوق المحاضر وكان تعارفهما واتفاقهما على الزواج

والدوق في الثلاثين من عمره والبرنسيس في الواحدة والعشرين

مذكرات بوليس — ٣ —

السرقات الثلاث

كانت السماء تمطر مطراً غزيراً والرعد يصم الاذان والبرق يخطف الابصار والهواء يكاد يقلع الاشجار في الليلة الثانية من شهر كانون الثاني سنة ١٩١٠ حينما سطا لصوص اقوياء على بيت المرحوم السيد حمزه سنو الكائن بمحلة بسطة الفوقا بعد ان تسلقوا جدار حديقة البيت وخلعوا احدى نوافذه ودخلوا اردهة الدار وسرقوا منها اربع سجادات عجمية كبيرة يبلغ ثمنها ما ينيف عن الثلاثمائة ليرة عثمانية وخرجوا من باب البيت العمومي الى الشارع وذهبوا يحملون غنيمتهم . قاموا بعملهم هذا بكل جرأة وجسارة بينما اصحاب البيت يرقدون آمنين !!

نهض اصحاب البيت من رقادهم صباحاً فوجدوا باب دارهم مفتوحاً على مصراعيه وشاهدوا سجاداتهم مسروقة فاسرع احدهم واخبر مفوض شرطة مخفر البسطة بما حدث عندهم

حضر المفوض مع قوة من رجاله وباشر التحقيق وقام بالكشف القانوني عن كيفية وقوع السرقة وسأل اصحاب البيت عما اذا كانوا يدعون على احد او يشتبهون باحد فاجابوا بالنفي قائلين : الله بذلك عليم !!

دوّن المفوض دعواهم وكتب تقريراً بالكشف الذي اجراه وقدم تقريره هذا لمدير الشرطة بعد ان ذكر في آخره « والتحريات جارية لاظهار المتجاسرين »

. . تلك . . عبارة طالما كررها رجال البوليس في كل زمان ومكان بتقاريرهم عما يقع بمنطقتهم من الحوادث الغامضة والجنايات المجهولة!!

*

ما كاد المدير يتلقى هذا التقرير حتى ورد اليه تقريران اخران من مفوض شرطة مخفر رأس النبع يقول في احدهما ان في تلك الليلة نقب لصوص مجهولون جدار مخزن الحاج مصطفى صقر بجوار جامع رأس النبع وسرقوا منه ثلاثة عشر الف قرش ومقدار عشر اقات من التنباك وصندوق علب سردين ومقدار عشرين رطلا من الصابون . . .

وفي التقرير الثاني يقول : سطا لصوص مجهولون في الليلة ذاتها على دكان ملحم الحداد الكائن بجوار مخفر المفوض المومأ اليه وخلعوا باب الدكان وسرقوا منه مقدار مائة علبة سكائر منها عشرون علبة اكسترا وخمسمائة علبة تبغ — فلت — ومقدار خمس اقات تنباك وذهبوا آمنين هازئين بالمفوض ورجاله الذين كانوا نائمين في تلك الليلة الكثيرة الامطار والتي تكثر فيها السرقات

ان اللصوص يغتنمون مثل هذه الليالي ليسطوا على اموال الناس المتكلين بالمحافظة على ارواحهم واموالهم على رجال الامن

اخذ المدير التقارير الثلاثة فارغي وازبد وامر لساعته بكف يد المفوض الذي هزأ به اللصوص وترك مجالا للجرائد للتهكم على رجال البوليس اي تهكم !

ثم استدعاني اليه وقال : ما هذا يا نور ? ثلاث سرقات في ليلة واحدة ??? واحداها بجوار مخفر الشرطة ? ان هذا لا يطاق !! وناولني التقارير الثلاثة . . .

اخذت التقارير وخرجت من غرفته واعداً بكشف الستار عن هذه العصابة

اسرعت مع معاوني سعيد افندي دريان الى المحلات المسروقة واعدنا الكشف ومن ثم بادرنا بالبحث والتنقيب!

بحثنا كثيراً ولم نهتد الى ضالتنا المنشودة واخيراً مررنا بتجوالنا بعد الظهر على دكان احد اللصوص المشاهير سعد الدين غنوم وهذا اللص كثير الدهاء شجاع يقتحم الاخطار بقلب جريء وجسارة هائلة وقد اتخذ هذا الدكان بالقرب من قهوة رأس النبع لبيع التبغ ليستتر به لصوصيته وليوهم رجال البوليس انه ترك مهنته « الشريفة » وانزوى بدكانه هذا يتعاطى البيع والشراء

تقدمت من دكان سعد الدين المذكور فوجدت خادمه قائماً مقامه وسعد الدين متغيب فطلبت منه علبة سكاير اكسترا وتظاهرت بان هذه العلبة لم تعجبني وطلبت غيرها فابدلها فقلت :

— هل يوجد عندكم كثير من علب الاكسترا ??

— نعم مقدار خمس عشرة علبة !

فالقيت نظرة سريعة على محتويات الدكانة فوجدتها ملآنة بانواع التبغ وكنا لم نعهد فيها قبلًا الا القليل من هذا النوع فقلت :

— متى احضر سيدك كل هذا التبغ ??

— اليوم صباحاً

— من اين احضره ? — من ادارة الريجي ياسيدي

فطلبت منه ان يريني دفتر الريجي فاعطاني الدفتر فقلبت صفحاته فلم ارَ فيها ما يثبت ان سعد الدين استلم شيئاً من الادارة بذلك اليوم وقد كانت ادارة الريجي تسجل بدفتر خاص يقدمه كل بائع تبغ ما يأخذه من مستودعها لتعلم بمقطوعيته . وقد علمت من هذا الدفتر ان سعد الدين استلم من الادارة كمية قليلة من التبغ قبل عشرة ايام من تاريخ ذلك اليوم ولم يستلم علبة واحدة من الاكسترا من يوم استئجاره الدكان فقلت للخادم :

— باي وسيلة احضر سيدك هذا التبغ ? وهل احضره مع حمّال ??

— كلا يا سيدي لم يحضره مع الحمال بل هو احضره في كيس من الخيش كبير كان يحمله بين يديه

فاعدت النظر في اطراف الدكان فنظرت مفتاحين في احدى الواجهات ومفتاحاً اخر معلقاً بجانب الباب فقلت للخادم :

— واين مفاتيح دكانتكم هذه ?

— ها هي يا سيدي في الواجهة !

— ولمن هذا المفتاح الاخر ?

— هذا مفتاح دكانة فارغة هنا بجوارنا

— ارني هذا المفتاح لانظر المحل عسى ان يعجبني فاستأجره منكم !

اعطاني المفتاح ودلني على الدكان فاخذته وذهبت اليه وانا خافق القلب سروراً اذ تيقنت ان سعد الدين المذكور هو السارق :

تقدمت من الدكان المقفل وشعرت بفرح داخلي شديد كأن صوتا من العلاء يقول لي : عجل فستجد ما تبحث عنه عما قليل . ففتحت الدكان ويا لسروري بما رأيت !!

رأيت جميع ما سرق في تلك الليلة — مكدساً — في هذا المستودع الذي اتخذه اللصوص مخبئاً لما يسرقون

وجدت السجادات الاربع وكمية كبيرة من علب التبغ والسكاير والصابون وصندوق السردين ومقدار عشر اقات من التنباك ووجدت رزمة كبيرة من المفاتيح المختلفة الاشكال !! وازاميل حديد يستعملها اللصوص . نظرت كل هذه الاشياء . فقفلت الدكانة على ما فيها ورجعت الى دكان سعد الدين وقلت للخادم : لقد اعجبتني هذه الدكانة ولكن نظرت فيها بعض اشياء !!

— لم اعهد ان فيها شيئاً ابداً

فتحقق لي ان هذا الخادم لا يعلم من امر سيده شيئاً ولو كان يعلم لما سلمني مفتاح المستودع

لم ادع الخادم يشعر بشيء مريب وجلست امام القهوة مع معاوني انتظر عودة هذا اللص الى دكانه وانا محتفظ بمفتاح المستودع ولم يطل انتظارنا حتى اقبل سعد الدين وقبل ان يتحدث الى خادمه نهضت مسرعاً وقبضت عليه ونقلت ما وجدته في المستودع الى دكانته المفتوحة واخذت منها دفتر الريجي واقفلتها والحال بادرني بقول :

— لماذا وضعت هذه الاشياء عندي وقفلت دكاني ?

— لي في ذلك مأرب سوف اطلعك عليه ! وارسلت معاوني سعيد افندي الى مخفر البسطة يستحضر شرطياً منه وجلست مع سعد الدين اللص الشجاع امام دكانه المقفل

*

حضر معاوني مع الشرطي فامرته بالمحافظة على الدكان وشددت عليه باليقظة وسقت اللص سعد الدين الى مخفر البسطة مع خادمه وهناك باشرت استجوابهما

*

— اخبرني يا سعد الدين من اين لك كل هذا التبغ الذي هو بدكانك ?

— من ادارة الريجي

— متى احضرته من الادارة ?

— اليوم صباحاً

— لماذا لم تقيد الادارة ما ابتعته منها في دفترك ?

— انني لم آخذ الدفتر عندما ذهبت للادارة ووعدت مدير المخزن باحضاره له غدا ليقيد له ما اشتريته

— لقد نظرت عندك مفتاحاً غير مفتاح دكانك فما هذا المفتاح?

— لقد وجدته بالطريق منمدة شهرين والى الان لم اعرف صاحبه

— ان خادمك يقول انه مفتاح دكانة فارغة بجوار دكانك فما هذا التناقض باقوالك واقواله ?

— ان خادمي يفتكر ذلك وهو لا يعلم من امره شيئاً

— اسمع يا سعد الدين ان محاولتك خداعنا لا تجديك نفعاً ' لقد تحقق لنا ان هذا المفتاح هو مفتاح الدكانة الفارغة التي بجوارك ولقد فتحتها به ونظرت ما فيها فلا تحاول تضليلنا

سمع عبارتي هذه فاجفل رغماً من ثباته وتعوده على مثل هذه المواقف فقلت :

— مالك يا سعد الدين ? لقد علا وجهك الاصفرار

— ما الذي يخيفني وانا لم ارتكب جرماً ابدا ?

عندئذ احضرت الخادم وقلت له امامه : لمن هذا المفتاح ياولد?

— هو للدكانة التي بجوارنا ! فنظرت خلسة الى سعد الدين فرايته يشير بحاجبيه الى خادمه ويعض على شفتيه ! !

— لماذا تعض على شفتيك يا سعد الدين ? وتشير الى خادمك

(البقية على الصفحة (٣٤)

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber C° اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE

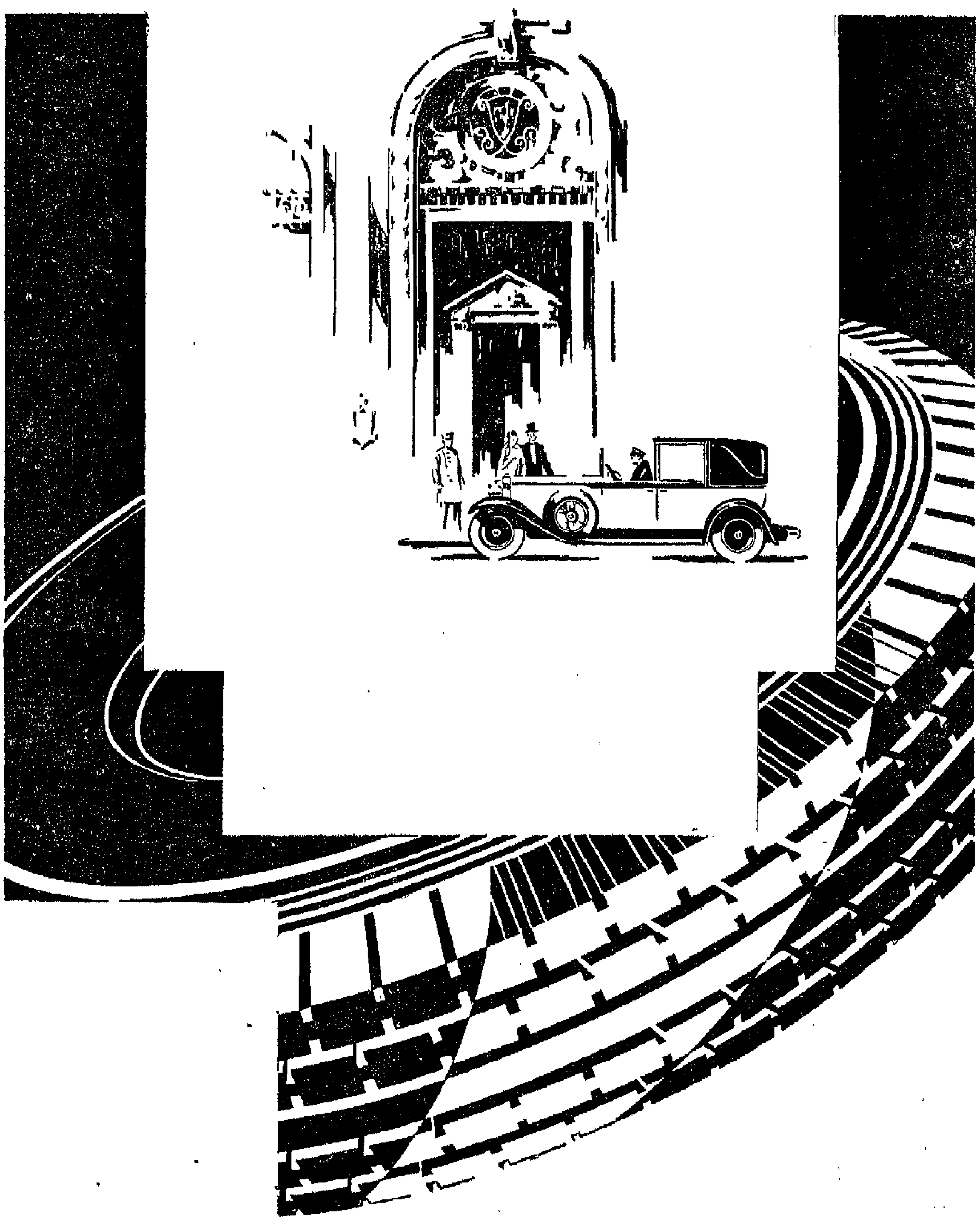

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده في بيروت

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

ROYAL

صورة صادقة من صور الحياة

معربة عن الافرنسية بتصرف

دعاني استاذي يوماً الى مكتبه وقال لي : سأكلفك اليوم امراً ، واشك كثيراً في انك تقوم به .

— ليس هناك من مستحيل عليّ . أتريد ان اصعد في بالون ام انزل الى قاع منجم أم ؟..

فاوقفني باشارة وقال : « كلا لا شيء من هذا ، ولكن الذي اريد ان تقوم به هو ان تقول صدقاً ، وان تقول ما تفتكره » .

فأبهم علي قول استاذي فطلبت منه الايضاح فقال :

«ستخرج هذا الصباح وتعود في المساء . اذهب الى حيث شئت ، وافعل ما شئت ، لا اطلب منك الا شيئاً واحداً وهو ان تقول الصدق ، الصدق فقط ، عندما يحدثك الناس او تحدثهم ، ويجادلوك وتجادلهم ، ويباحثوك وتباحثهم ، سواء في الطريق ، او عند اصدقاء ، او مخبريك ، مع اي كان . فاذهب ...

هذا ما كان عليّ القيام به في يومي : ان اقول ما افتكر به لا غيره ! ...

فخرجت من مكتبي على امل ان امضي يوماً جميلاً ، واذا بالحقيقة تفسد علي ظني واليكم البيان :

توجهت الى اجمل احياء المدينة ، وسرت في الطريق العام فكان المؤلف الشهير س ... اول رجل لقيته في طريقي

— هذا انت كيف حالك ؟ قال ذلك ومد الي يده للسلام

قلت : حسناً جداً اشكرك . ولكني تذكرت وعدي فناجيت نفسي : « حسنا جدا كيف ذلك ؟ كلا يجب ان اصدق القول » فاسرعت قائلا : اشعر بالم خفيف في رأسي ..

— انت تشتغل كثيرا .

— هذا هو الواقع ... آه ... كلا ، كلا ... وانما ادخن كثيرا .

وسررت لاول خطوة خطوتها في طريق قول الصدق

— هل طالعت مؤلفي ؟

— دون شك

— كيف وجدته ؟ حسنا جداً أليس كذلك ؟

فكرت مدة ثم تشجعت وقلت : مؤلفك ؟ انك ترغب في استطلاع رأيي اصارحك بأنه سخيف جداً وهذا هو اعتقادي في كل ما تكتبه ... اتذكر اني مدحتك كثيرا وقلت عنك انك مفخرة قومك ، ولكن رأيي واعتقادي الشخصي هو انك سخيف ولص من لصوص الادب ، وليس ما يوازي سخافتك سوى غرورك ...

اولاني المؤلف الكبير ظهره وسار غاضباً ... اما انا فتنفست الصعداء ... لقد قلت ما افتكر به والسلام .

وسأثابر الى النهاية مهما كانت النتيجة الموصلة اليها الحقيقة التي كثيراً ما تكون مرة مؤلمة .

ثم تابعت المسير وانا اجتهد في اجتناب مقابلة اصدقائي خوفاً من اغضابهم اذا انا صدقت القول ، فاقطع بذلك علاقتي بأوفى واحسن الاصدقاء .

فدخلت الى مطعم . فاقترب الخادم واخذ قبعتي ، وساعدني في خلع المعطف ، ثم سألني بلطف عن سبب انقطاعي زمناً طويلاً عن المجيء . فقلت :

— انقطعت عن المجيء ... لان نقودي اذا كانت تكفي لنفقات الطعام فهي لا تكفي للهبات «البخشيش» كل يوم . ثم انا من اعداء ما يسمونه «بخشيش» واعتقد ان الرجل الذي يأخذ « البخشيش » يكون احط من سائر افراد المجتمع الانساني ، بل احط من البائع المتجول في الطريق ... واخذت اكمل حديثي حسب اعتقادي ... « ان رجلا مثلك يا هنري .. هو رجل منحط ... سافل الاخلاق ... قليل الاحساس ... فاقد الشرف ... لانه يعيش عالة على غيره ... يعيش من . . من ، من الاحسان ... واني مجبر على المجيء الى هنا من حين الى حين منعاً لاحاديث الاصدقاء ، واذا كنت اعطيك « البخشيش » فعلى الرغم مني ، وتمشيا مع الظواهر الكاذبة ...

واذ نظرت الى حيث الخادم لم اجد له اثراً ، وكنت احادث نفسي .

وكانت الخدمة سيئة ، وبعد دفع الحساب لم يساعدني احد في ارتداء المعطف ، وبحثت بنفسي عن قبعتي .

ولكني خرجت شامخاً لاني قلت ما اعتقده مرة ثانية ...

لقيت في الخارج ابنة خالتي « مادلين » وهي فتاة لطيفة ولكنها كثيرة الادعاء ...

قلت بعد التحية ، اسمعي يا مادلين ، انت تكبرين يوماً فيوماً ومن كانت في عمرك لا يحسن بها التشبه بفتاة حديثة السن ، لانه عندما تبلغ المرأة خمسة وعشرين عاماً ...

فقاطعتني بحدة قائلة : لم ابلغ الخامسة والعشرين بعد فما انا الا في الحادية والعشرين .

قلت : كيف ؟ تعلمين جيدا اني اكبر منك باربعة اعوام ، فلم تكذبين ؟ ثم ان الكبر ظاهر عليك جيداً .

أحمرّ وجه مادلين عند هذه الكلمات وقالت : صه ايها التعس ، الابله ، الكاذب .

— كاذب ، كلا ... اني لا اقول الا الحق وهو ما اعتقد

— قف هنا ... ارجو منك عدم محادثتي بعد الآن اني لا اعرفك ... وذهبت غاضبة .

عجب عجاب ! كيف يكره القوم سماع الحقيقة فها انا اغضبت ابنة خالتي .

صعد الدم الى رأسي ، فلعنت تلك المقابلة المشئومة .

وبين انا كذلك اذا بي التقي شرطياً ، شعرت بميل يدفعني الى مصارحته بما اعتقده فيه ، ولكن خوفاً مما تؤدي اليه هذه المصارحة من عاقبة لا تحمد ، تركته واخذت في المسير . ولم اذهب بعيداً حتى لقيت « دوران » اللعين .

لقد قدمت له يوماً نبيذاً عتيقاً من اجود الاصناف فسخر مني وقدر الكأس منه باربعة سنتيمات . ومن ذلك الحين ارقب الفرص لانتقم منه لتلك الاهانة التي اتذكرها كلما رأيته

— السلام عليك ايها الاحمق . لا اسألك كيف انت لاني اسخر منك وهذا لا يهمني كثيرا ، ثم انك اكثر من عرفتهم بلاهة ، لقد حييتك بتودد مراراً ولكنها العادة فقط اما

الآن فلست بقائل الا الصدق ، الصدق فقط .

غضب «دوران» مني وذهب يحدث اصدقائه بانه وجدني ثملًا في حالة مخجلة .

لم احزن ولم اتأثر ، لان الفرصة سنحت وقــدر لي الانتقام منه .

ركبت « الامنيبوس » بعد هذه المقابلة ، واذا برجل بادن يصعد ويجلس بصعوبة الى جانبي .

ثم التفت اليّ وقال : ارجو ان لا اكون ضايقتك .

— عفواً ، انك تضايقني اشد المضايقة ولا ادري كيف يسمحون بركوب « الاومنيبوس » لفيل مثلك .

ابتسم الحاضرون فظهرت دلائل الغضب على السيد البادن . وكان يجلس امامي شاب حسن المنظر كثير الاعتناء بملبسه ، تذكرت اني اعرف هــذا الوجه ، وفيما انا احدق النظر اليه متسائلًا عمن يكون . . . قال لي :

— آمل ان تعرفني ؟

— عرفتك الآن فقط .

— مستحيل

— نعم انك تذكرني (بنشال) حجز في الاسبوع الماضي

لدى هذه الكلمات لم يبق فرد من الراكبين لم ينظر الى الشاب نظرة شك او لم يتلمس حافظة نقوده او يغلق سترته . اما الشاب فقد احمرّ وجهه خجلًا .

قال لي : ستحاسب على هذه الاهانة . هذه هي بطاقتي فاعطني بطاقتك .

— لو كنت احملها لقدمتها اليك عن طيبة خاطر ، ولكن حالتي لا تسمح لي بان اطبع بطاقات قبل آخر الشهر عندما اقبض راتبي .

ثم نزلت بهدوء وسرت في طريقي الى المكتب .

فكرت وانا في الطريق بانه يكاد يكون من المستحيل على المرء ان يصدق القول وان يقــول ما يفتكره ، لان الحقيقة كثيرا ما تجرح الاشخاص الذين تقال لهم . وفي حالة كحالتي ارتبكت كثيراً مع من قابلتهم في خلال هــذا اليوم المشهور .

عجلت اذن في الذهاب الى مكتبي وما كدت ادخله حتى قفلت الباب خلفي باحكام وتنفست الصعداء .

ها اني هنا اخيرا في مأمن وليس لي ان اقول لاحد ما افتكر .

ولكن في هذه اللحظة دق جرس «التلفون» فاسرعت الى الآلة . فكان استاذي نفسه الذي يسألني :

— آلو هذا انت ؟ آه ! حسناً . . . رجعت . اصنعت ما قلته لك في هذا اليوم ؟ وهل كتبت المقال الذي طلبته منك عن هذا الموضوع ؟

لو كان بالامس لقلت له : «نعم» او «اني آخذ في انهائه» ولكن اليوم علي ان اكون مخلصاً الى النهاية .

فقلت : كلا

— متى يتم ؟ قال الصوت .

— انا نفسي لست ادري

فقال الاستاذ : هذا موضوع باهر أليس كذلك ؟

قلت : كلا . بعيد عن ان يكون هكذا

فاكمل قائلا : كان يجب ان تكون شاكراً . لاني اعطيتك هذه الفكرة لتخرج ولا تقول الا الصدق ، الصدق فقط ، فامكنك ان ترى بنفسك كيف يشعر الانسان بالتعزية عندما يقول ما يفتكر . . . ولو مرة في حياته على الاقل»

كان هذا فوق ما يحتمل .

فاجبت سريعاً : « حقيقة » ، « نعم » ولكن هناك مسألة ما زلت افكر فيها ، ويجب ان اقولها ما دام علي ان اكون صادقا الى النهاية : « افكر في انك كائن فاقد الانسانية ، ظالم ، تمتلىء لحما وشحما من عرق موظفيك ، لا تقوم باي عمل ، وتكسب مع ذلك اموالا طائلة . تصل الاخير الى المكتب وتذهب الاول ، وعلى الرغم من اني كنت دائمًا اتملقك لمصلحتي ، فاني ابغضك ، فانت من الذين يقال لهم مجرمون ، انت وحش فظ ، انت . . . »

— كفى ، كفى ، صاح استاذي . انت تجرأ ان تعاملني هكذا ! اني اطردك . . . مر على الصراف في خروجك ولا ولا ترني وجهك ايها النذل . »

اردت ان احتج ، ولكن المواصلة كانت قطعت .

فانظر ما الذي افادني قولي لما افتكر به .

تركني كل اصدقائي غاضبين واستاذي نفسه الذي وضع في رأسي هذه الفكرة التي بي الى الباب لاني صارحته القول بما في فكري .

فهذا الذي استفدته من قولي الصدق ، الصدق فقط . !

الخرطوم . البير أديب

همة مشكورة

وردت الينا كلمة ثناء على الهمة التي يبذلها نسيب بك لحود رئيس بلدية عمشيت في مكافحة الجراد هذا العــدو المخيف وقد قدرت له الحكومة هذه الهمة فعينته مأموراً لمكافحة الجراد على منطقة جبيل فنهنئه .

بقية المنشور في الصفحة ٢١

بحاجيك ? ? اعترف بالحقيقة فلم يعد بوسعك الانكار سمع كلامي هذا فوجم . . .

— ما لك لا تجيب ? لقد افرغت صبري ! صرح بالحقيقة

فعلا وجهه الاصفرار وازداد اضطرابه وحاول ان ينكر فخانه لسانه وتلعثم بالجواب واضطر للاعتراف صاغرا !!

— نعم انني انا السارق ولي رفقاء اخرون ! !

— قل من هم رفقاؤك ؟

— رفقائي يا سيدي ابن عمي ابراهيم غنوم وسليم الشامي واسماعيل البرغوت وعبد ابو عيون !

— من اين سرقتم هذه الاشياء ؟

فروى لنا حوادث السرقات الثلاث كما وقعت فكانت كلها مطابقة لما ورد في شكاوي المسروقين فدونت افادته فصادق عليها فسقته الى التوقيف وعدت الى دكانه واستحضرت الاشياء المسروقة الى دائرة الشرطة فاودعتها غرفتي واقفلتها واحتفظت بمفتاحها وذهبت مسرعًا مع معاوني واثنين من رفقائي للبحث عن رفقاء سعد الدين وكانوا جميعهم من المشهورين باللصوصية والشقاوة !

فقصدنا بيت احدهم سليم الشامي بمحلة البسطه مصحوبين بمختارها فدخلناه بعد الاستئذان فلم نجد سليما واخذنا نبحث في جميع انحاء البيت علنا نجد شيئًا من السرقة فلم نهتد الى شيء !

وشاهدت والدة سليم بفراشها تتوجع وتتألم بكثرة ظهر لي منها التصنع فقلت :

ـ ارجوك ان تنهضي يا خالتي من فراشك هذا لافتشه

ـ لا يمكنني النهوض يا ولدي لاني مريضة ورجلاي منحلتان

ـ لا بأس فانا انهضك وتقدمت منها لانهاضها من فراشها فنهضت فوجدت تحت لحافها خلمين من التنبلك ومقدار خمسين علبة من السكاير فاخذتها وقلت :

ـ من اين لك هذه ؟

ـ احضرها ولدي صباحاً

ـ واين الدرهم التي سلمك اياها ؟

ـ لم يسلمني غير هذا

ـ ونظرا لشيخوختها تركتها ولم اوقفها

*

اخذنا ما وجدناه وخرجنا من البيت ولم نبتعد عنه مقــدار عشرين مترا حتى صادفنا سليما قادما لبيته فقبضنا عليه وقصدت مع معاوني ورجالي الغرفة التي يقطنها عبد ابو عيون بمحلة البسطه فتقدمت لنافذة هذه الغرفة وكنت اعلم انه ليس عنده نساء . . فتطلعت الى داخل الغرفة من البلور فرأيت عبدا ابا العيون وعنده رفيق اسماعيل برغوث يقتسمان ما اصابهما من الدراهم فامرت احد الشرطيين ان يراقبهما من النافذة من غير ان يدعهما يعرفان به لينظر اين يخبئان الدراهم عندما نقرع الباب

فتقدمت الى باب الغرفة وقرعته بشدة فلم يجبني احد وكررت القرع على الباب من غير جدوى واخيرا انذرتهما باني ساكسر الباب ففتح لي ابو العيون فدخلت وقبضت عليهما وفتشتهما فلم اجد معهما شيئًا وفتشت الغرفة فلم اعثر علــى شيء فطلبت رفيقي الذي اوقفته يراقب من النافذة فحضر مسرعًا ودلني اين خبأت الدراهم ووجدتها مطمورة بحفرة صغيرة باحدى زوايا الغرفة

احضرت هذين اللصين الى مخفر البسطه واوقفتهما بعيدين عن رفيقهما سليم الشامي وقصدت بيت رفيقهما ابراهيم غنوم فلم اجده ولم اعثر في بيته سوى على علبتين سكاير آكسترا في احدى خزائن البيت وقد علمت من اهله انه غاب حينما قبض على ابن عمه سعد الدين وتوارى عن الانظار

عدت مع رفقائي الى مخفر البسطة ومن هناك سقنا الثلاثة الى دائرة الشرطة وباشرت بالتحقيق معهم فحاولوا كثيرا الانكار واخيرا اضطروا للاعتراف بجرائمهم مؤيدين اقوال رفيقهم سعد الدين فاودعتهم سجن التوقيف مع رفيقهم المذكور وكان فراغنا من هذه الحادثة في الساعة الرابعة بعد نصف الليل

وبعد يومين قبضت على رفيقهم ابراهيم غنوم فاعترف بجريمته وسلمني الفين وسبعمائة قرش وقد اعيدت الاموال لاصحابها وفي المحاكمة حكم على كل منهم بالسجن خمس سنوات

نور العرب

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط منطقة رمل المزرعة المحدودة كما يلي

شمالا — طريق المزرعة (سابقة شارع الرأس لورين)
حتى حد المدينة القبلي

جنوبا — اخر حدود الرمل

شرقا — طريق صيدا (الطيونه)

غربا — طريق وطا المصيطبه

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة مع الطرق المجاورة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة مـا يقدمها بظرف خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقا للمادة ١٢ من قانون الابنية

بيروت في ٢٦ نيسان ١٩٣٠ — محافظ بيروت

رئيس البلدية — الامضاء : سليم تقلا

خواص سيارة فورد للنقل

نماذج مختلفة من الهياكل الفولاذية الممتازة الانشاء
الالة قوة ٤٠ حصاناً
جهاز متحرك ممتاز
نظام الست فرامل المتدخلة والقابلة التمدد الداخلي
ضوابط الارتجاج المائية
زنبلكات ذات ١٧ فرعا كاملة
جر الطلمبة المائية
٣/٤ دولاب الاداره تامة للسهولة في التدوير والطمأنينة
الهيكل ذو خمس عوارض قويه
اربعون نوعا من الفولاذ
اكوار فولاذية
لحام كهربائي للتقويه دون اضافة ثقل في وزنه عديم الفائدة
العجل بدسكات من الفولاذ
طراز الاكس الخلفي ٣/٤ عوام
ترنسميسيون ثنائي اختياري (بعلاوة زهيدة)
يقدم ست سرعات امامية وسرعتين بالعكس في حالة الجر الشديد
تشحيم الشاسي (الميت)

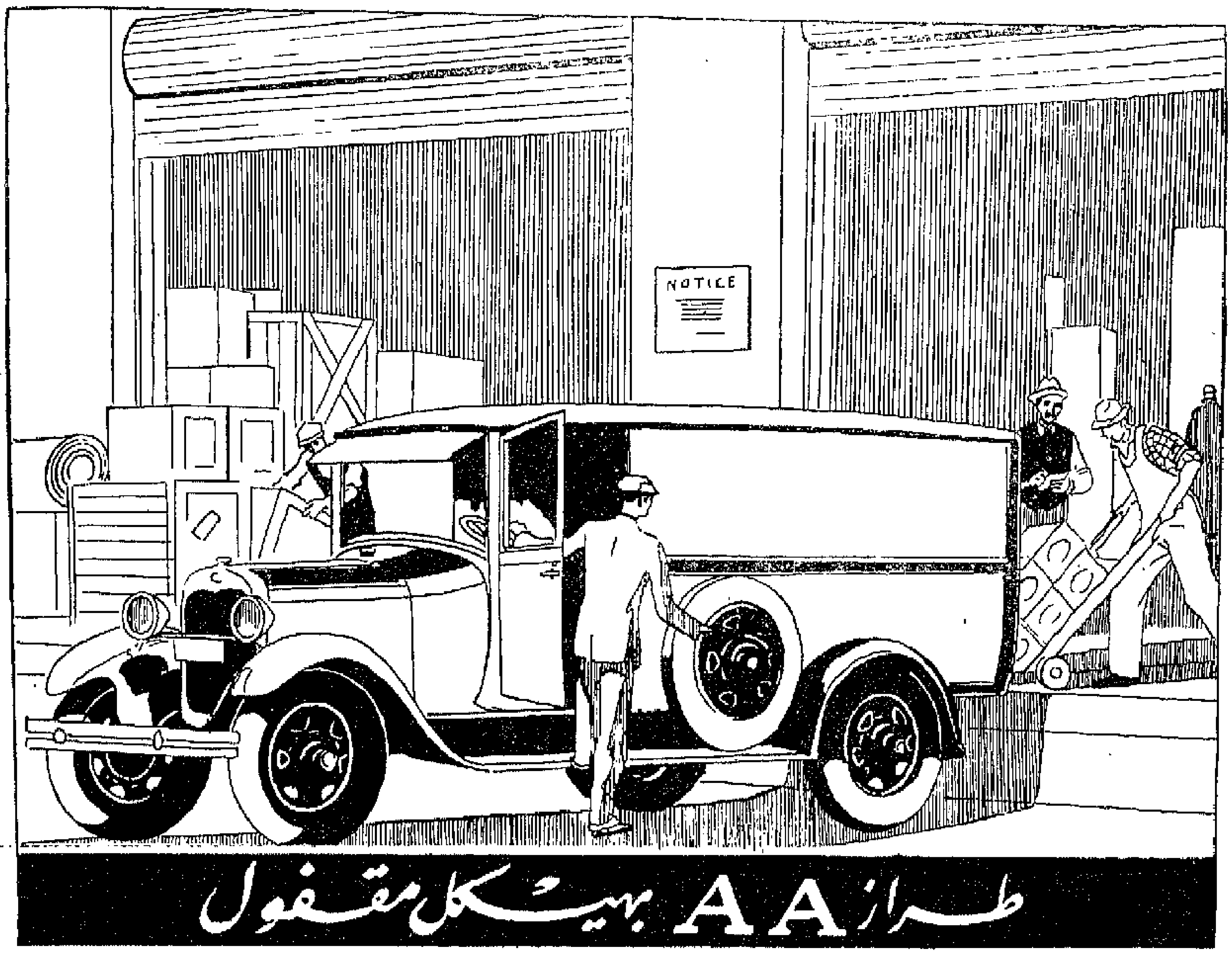

سيارة فورد للنقل

نوع مبتكر جديد حمولة طن ونصف خاص يتحمل ظروف جديده

ان سيارة فورد للنقل التي انشأت عصراً جديداً في حركة النقل قد اضافت اليه نظرية السرعة مع دقة الضبط فهي نقاله سريعة بفراملها المحكمة لضمان السلامة في السرعة الجديدة والفائدة ايضاً كما انها انشئت لتمكن صاحبها من استثمار عمله اليومي اما في المسافات الطويله او القصيرة التي يتخللها توقفات كثيرة وانطلاقات متعددة.

سيارة فورد للنقل لبت مطالب اصحابها وسائقها بامانة. ولاسباب وجيهة امامنا نقالة جديدة من اولها الى اخرها. فهي مع كونها جديده واستعملت اكثر من سنة على الطرق وبشدة متناهية في استخدام اجزائها لكنها انشئت لجر الاحمال على انواعها وفي مختلف الطرق وانشئت لنقلها سريعاً وبكفاءة مراراً متعددة.. ثمنها الاولي منخفض كذلك تكاليف استمرارها في العمل.

كالثور في تحمل الشاق وكالغزال في الخفة

العدد القليل من سيارات الركاب يطلب لتأدية العمل الشاق الذي تكمله نقالة فورد.. سيارة فورد للنقل بالرغم عن رداءة الاحوال الجوية ووعورة الطرق تحمل حملها هنا وهنالك بكفاءة وسرعة وتعود لنقل غيره. هي ناقلة الاحمال في حركة العمل وعملها مفيد جداً في تلك الدائرة. اما شاسي سيارة فورد طراز AA للنقل فتين يتحمل الشاق ومضبوط بطريقة ممتازه لجر الاحمال. وهيكله يحتوي على خمس عوارض قوية ويمكن تقصيرها الى ٢٧ بوصه لتسهيل ادخالها على هياكل خاصة والزنبلكات ذات ١٧ فرعاً على الاكس الخلفي تجعل ذلك ممكناً.

الاكوار الفولاذيه استعملت حيث الاختبار اثبت قوتها الفائقة المضاعفه. اللحام الكهربائي استعمل ايضاً بسخاء جاعلا اجزاء الشاسي الصلبة كتلة واحدة والاستغناء عن كثير من القلاووظات بلف المعدن المتجمع على العقد المسبب ثقلا عديم الفائدة.

آلة سيارة فورد للنقل بسيطة قوية وفوق ذلك ذات كفاءة تامة

قوة العدد في سيارة فورد للنقل تنحصر في الموتور نفسه الذي برهن على مرونته وقوته في سيارة فورد طراز A للركاب ذو الاربع سلندرات والالة قوة ٤٠ حصاناً المنشأة على ادق نظام. ارفع الكبوت وعاينها فانك تندهش لبساطة تركيبها وتدرك في لحظة ان هذا الة تستطيع تأدية الواجب والاستمرار في ذلك كيلو متراً بعد كيلو متر وعاما بعد عام. الاجزاء المتحركة عجيبة في دقتها حتى يمكنها ايصال اقصى القوة الى العجلات الخلفية.

كلمة «كفاءة» بذل في سبيلها المساعي الكثيره في السنين الاخيرة لكن هذه هي الحقيقة الثابتة في الآلة التي انشأها فورد. حيث تعلم يقيناً ان هذا الة بتمام معانيها.

فوز عظيم في تخفيض تكاليف النقل

ان مجرد قراءة مميزات سيارة فورد للنقل كاف ونظام التزييت يشمل الطلمبة والتغذية بالثقل والرش مع خزان الزيت المودع في علبة الصمام وهو بأكمله من مبتكرات فورد. وكلما زدت في فحصها ودرسها زدت في ادراك بساطتها وتحققت كفاءتها على منع الاحتكاك والعطل لاقناع الرجل الذي يعلم مزايا النقالات يمكن كتابة فصل خاص عن كل جزء من مفرداتها وسيارة النقل تامة في مجموعها بينما ذلك المجموع يعد فوزاً مبيناً في تخفيض مصروفات النقل. علاوه على سيارة النقل طراز AA المركبة على شاسي خاص حمولة ١ ١/٢ طن يوجد سيارات للتسليم خفيفة مركبة على شاسي طراز A يوجد نموذجات كثيرة تناسب وتلبي اكثر حاجات النقل. وشاسي طراز AA او A يمكن شراؤه على حدة ووضع وتركيب الهيكل الذي يناسبه عليه.

وما يجب عليك عمله هو ان تسأل اقرب وكيل لفورد ليريك النقالة.

خابره بشأن النموذج الخاص بالهيكل الذي ترغبه ويناسب اعمالك في حركة النقل. سله ايضاً ليفيدك عن الخدمة التي يقدمها لك. تلك الخدمة التي تبقي نقالتك مستمرة في عملها دون احتياج الى اصلاحها. سل كل الاسئلة التي يهمك الاستفسار عنها لكن عاين سيارة فورد للنقل.

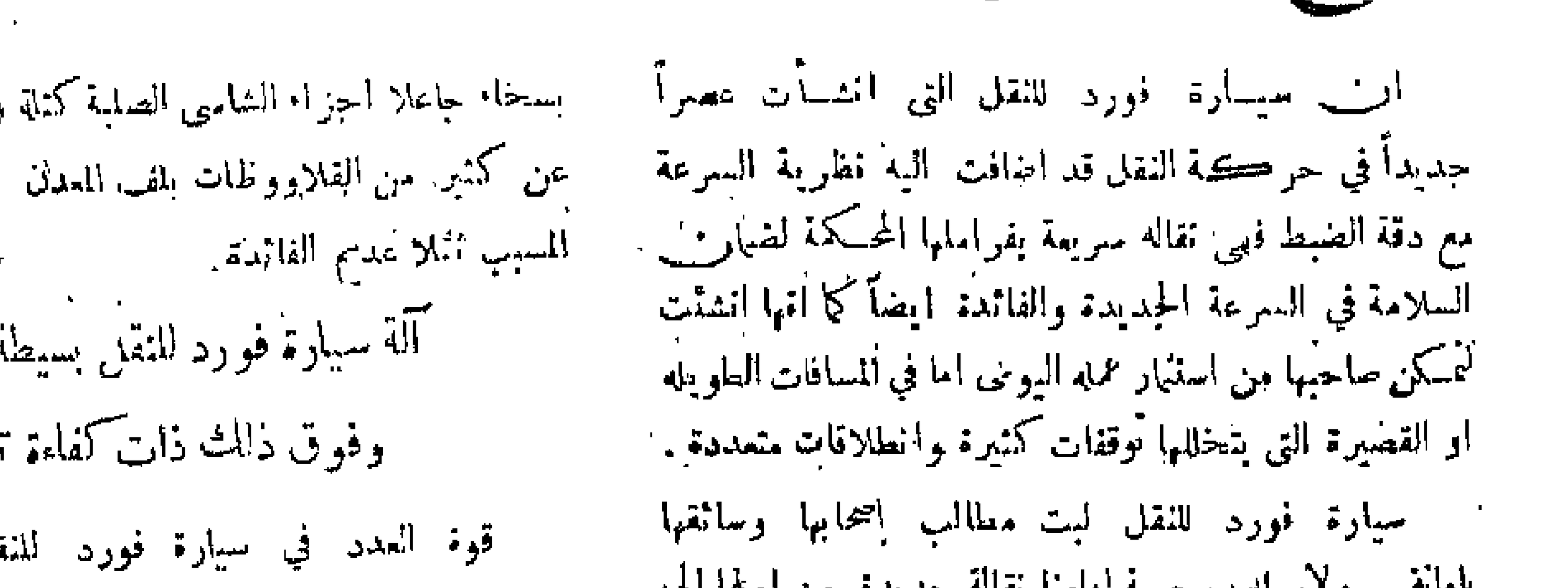

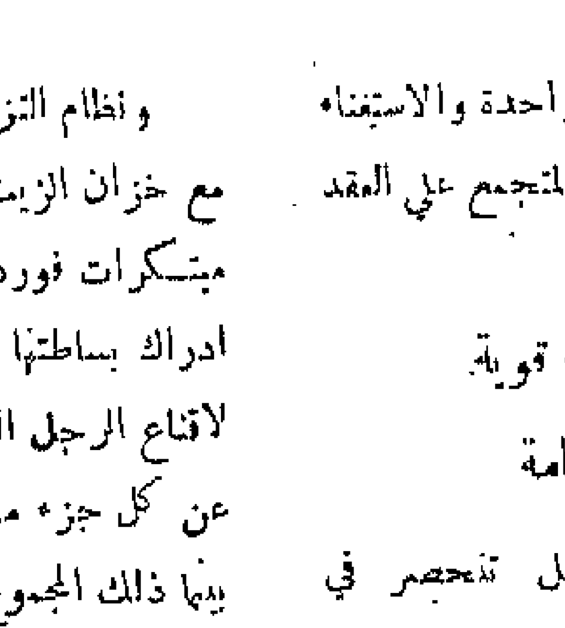

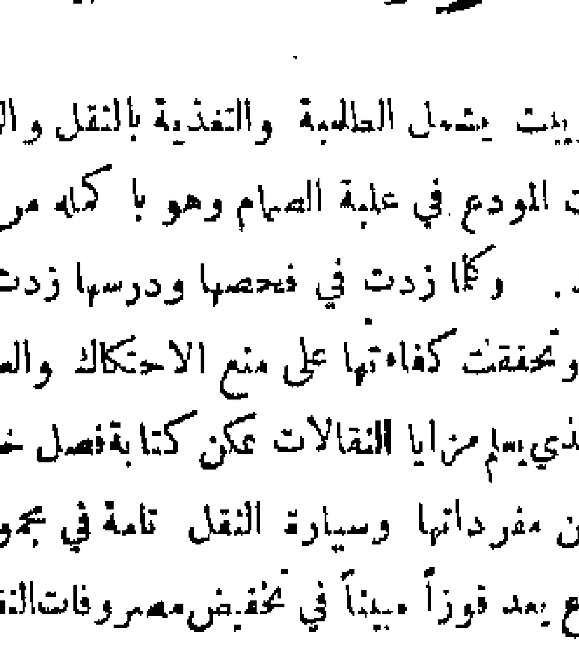

فورد موتور كومباني اكسبورتس انكوربوريتد

FORD MOTOR COMPANY EXPORTS INC.
FORD FREEPORT, ISTANBUL.

العدد ٩٠٦ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢٥ ايار

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

عنايت الله خان — ملك الافغان السابق — في بيروت

نزل حضرة عنايت الله خان مع عائلته المؤلفة من زوجه وفتاته ونجله وشقيق قرينته ضيفاً في بيروت وهو في طريقه الى الاستانة . والملك عنايت الله صعد الى عرش الافغان مدة اسبوع فقط بعد ان تنازل له اخوه الملك امان الله عن العرش ، بسبب الثورة ، وهو يعيش مع عائلته ببساطة كلية ويرتدي جميعهم الالبسة الافرنجية ثياباً وقبعات

الخطب الاليم

خطف المنون في غفلة من غفلات القضاء حيـاة الفتى الناضر المأسوف على صباه المرحوم فؤاد طنوس جميع فكان الخطب به اليما ملأ جوانب النفوس بالحزن واللوعة

وقد جرى نقل جثمانه من بيروت الى بشري مسقط رأس الاسرة في موكب مزدحم وفي الساعة ١١ من صباح يوم الاحد الواقع في ١٨ ايار الجاري اقيم له في كاتدرائية مار جرجس المارونية ببيروت حفلة جناز وقداس عن نفسه رحمه الله رحمة واسعة وانزل على قلب والديه واشقائه بلسم الصبر والعزاء الجميل .

وفاة

فجع آل الدكاش وانسباؤهم الكرام بوفاة المأسوف على صباها واخلاقها المرحومة مرتا دكاش قرينة الفاضل جرجس بشاره الدكاش فكان لنعيها رنة أسف عميقة في النفوس وحزن شديد على خسارتها وقد احتفل في موكب حافل بنقل جثمانها الى مقره الاخير حيث اودعت بين الدموع والزفرات .

فنتقدم الى قرينها وانجالها وعموم ذويها بفروض التعزية الهمهم الله الصبر الجميل وتغمد نفس الراحلة العزيزة بالرحمة والرضوان .

حلاق يجن فيذبح زبائنه

جاء من «كوفنو» حكومة ليتوانيا ان حلاقا جن فجأة فذبح ثمانية من زبائنه بينما كان يحلق لهم ذقونهم ، فمات منهم سبعة وعاش الثامن ، وقد قتله رمياً بالرصاص ضابط كان الحلاق يحاول ان يتبعه برفقائه . . .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال لصاحبها عبدالله السمان

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٠٦
السنة العاشرة

المعرض

٢٥
ايار
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

عناية الله

رحب لبنان في هذه السنوات العشر بعد الحرب بعدد كبير من الملوك وابناء العروش واكثر هؤلاء من الذين شردتهم السياسة عن عروشهم وطردتهم من قصورهم

واخر من زار لبنان من هؤلاء الملوك عناية الله خان ملك الافغان المنكود الحظ بعد اخيه امان الله الذي يرى القارىء صورته مع عائلته في الصفحة الاولى من هذا العدد .

*

الملك الافغاني اليوم هو ضيف بيروت يروح ويجيء فيها كاحد الافراد العاديين . ولولا سمرته النحاسية لما فرقه الناظر عن احد السياح الذين يرتادون هذه البلاد

رأيناه للمرة الاولى واقفاً مع زوجته الملكة وكريمته الصبية امام مدخل قهوة « الفونس » يتفرجون على الداخلين والخارجين بهدوء غريب وكان الناس يرون بهم بدون اقل شيء من الاهتمام

ثم رأيناه للمرة الثانية في ميدان السباق مع عائلته ايضاً وقد انخرط بين جماهير المتفرجين فزحموه بالمناكب ، وكان هو يجمع نفسه بلطف وادب — على بدانة جسمه — حتى لا يضايق احداً

ولو جاء عناية الله الى بيروت وهو ملك ، بعرش وتاج ، لكان له استقبال الملوك عظمة وابهة ، ولوقف الجنود يمنعون اقتراب الناس منه حتى لا يضايقه احد ولا يزعجه في مسيره مزعج . ولكان في لوج الرئاسة ملفت انظار الجميع يشبعون عيونهم بطلعة ملك من ملوك الشرق .

ولكن «عناية الله» لم ينل من عناية الله الا الاسم فهو لم يعرف العرش الا اسبوعاً واحداً وفي ظروف لا تشتهى فيها العروش

بل ان هذا الملك الشريد هو صفحة من الامثولة الكبرى التي تليها الايام على الناس ، خصوصاً بعد الحرب ، في تبديل عقلية الشعوب وفي تفهيم الجماهير ، بالحس واللمس ، ان الملوك هم من طينة كطينة البشر جميعاً . وبعد ان كان بناء لبنان يسمعون بالملوك ولا يرون الا صورهم صاروا اليوم يرون بالملوك عندهم ولا يكلفون انفسهم عناء النظر اليهم .

*

في لبنان وحده من الملوك وابناء الملوك المشردين عن عروشهم ما يجعلنا نعتقد ان افكار الناس في الحكم قد تغيرت كثيراً وكان للحرب العمومية اليد الطولى في تغيير هذه الافكار

ولا بد من ان ياتي يوم يصبح فيه جميع الملوك ، الباقين على العروش ، كاحد افراد رعاياهم اليوم ومثلي ومثلك ايها القارىء .

المعرض الاستعماري

لا ريب اننا سنشترك في المعرض الاستعماري الكبير الذي سيقام في باريس في العام المقبل والذي ما برحت الحكومة الافرنسية تستعد له من سنتين

ولكن هناك نقطة دقيقة حساسة يفكر بها اللبنانيون بمناسبة اشتراكهم في هذا المعرض وهي : هل يشترك لبنان فيه كمستعمرة ، او كدولة مستقلة تحت الانتداب ؟ ؟

ان لبنان في العرف الدولي ليس مستعمرة ولو كان في الواقع قريباً منها . ولكنه مستقل تحت الانتداب

فهو في حالة محيرة :

لا يقدر من جهة ان يشترك في المعرض كدولة مستقلة مثل باقي الدول ، ولا يقبل من جهة اخرى ان يشترك فيه كاحدى المستعمرات الافرنسية

ولا يليق من جهة ثالثة ان لا يشترك

فهل للمجلس النيابي ان يُخرج كرامة لبنان من هذا المأزق الحرج بحل مرضي ؟؟

اننا بالانتظار لنرى مقدرة النواب في هذا الباب

اغتنام فرصة

ما كاد المجلس النيابي يصدق نظام البندرول القاضي على حياة الريجي حتى ارادت هذه الشركة ان تغتنم الفرصة السانحة بين الدورين وتوهم الناس ان البندرول هو مصلحتها وضد مصلحتهم لذلك اخذت ترفع اسعار لفائفها بطريقة غير معقولة ولا مقبولة ولا مبررة

فالعلبة التي كانت تباع بـ١٢ غرشاً ارتفعت الى ١٥ والتي كانت تباع بـ٢٢ ارتفعت الى الثلاثين

وفي كل يوم تزيد الريجي غرشاً جديداً على اسعارها حتى صرنا نعتقد انه لا ياتي اول حزيران الا وتكون هذه الاسعار ثلاثة اضعاف ما كانت عليه واكثر

لا ندري ماذا تقصد الريجي من هذه المناورة ما دام الامر قد تقرر نهائياً ولم يعد بالامكان الرجوع عن البندرول الى المونوبول وكان من الاوفق والاصلح لها ان تنزل اسعارها حتى تزاحم الباقين بدخانها لا ان ترفع هذه الاسعار

ولكننا لا نريد ان نناقشها ونعاتبها ما دام امرها قد انتهى عندنا . ونحن منها على حد قول المثل :

— اذا كان فراق البدوي بعبا فبسوق العبي كله »

ازمة موسم الحرير

لا جدال ان موسم القز هو اهم مورد للبنان في هذه الايام ، وقد بشرت الطلائع بموسم مقبل جداً هذه السنة ولكنها لم تبشر باقبال في الاسعار

فقد علمنا ان اقة الشرانق يتراوح سعرها بين الخمسين والستين غرشاً وهذا سعر فاضح يحمل الكثيرين على تقليع التوت بلا ريب في السنة القادمة .

وقد كان على مؤتمر الحرير الذي عقدته الحكومة هذه السنة ان ينظر الى هذه القضية الهامة قبل كل مسألة اخرى حتى لا يقع صاحب الملك والشريك في مأزق وخسارة بعد التعب وبعد طول الامل .

ان الحكومة المصرية عندما يهبط سعر القطن الى حده الاقصى تقحم هي السوق وتشتري كميات كبرى من الاقطان حماية للموسم ودفعاً للكارثة

وكذلك تفعل حكومة البرازيل بموسم البن

فهل للحكومة اللبنانية ان تفعل شيئاً من ذلك .

انها اذا فعلت تكون قد اوجدت نتيجة فعالة لذلك المؤتمر الخطابي .

ميشال زكور

ثروة الشحاذ

كثر في المدة الاخيرة عدد الشحاذين في باريس ، وفي عاصمة دولة الانتداب شحاذون ، وليست الشحاذة من محتكرات الشرق كما يزعمون !

وقد حسب ظريف ما يجنيه الشحاذ في نهاره ، فاذا ربحه في اقل تعديل يبلغ مئة فرنك ، وهو ربح لا يجازف صاحبه بشيء من ماله او نفوذه في سبيل الحصول عليه

فكر قليلا بهذا الحساب البسيط : افرض ان مئة شخص يرون على الشحاذ فيستعطي منهم ، فلا يجيب سؤله سوى واحد منهم ، وافرض ان هذا الواحد لا تتجاوز حسنته اكثر من خمسة وعشرين سنتيما . فاذا مرّ الف شخص فيكون مجموع ما يحسن به بعضهم على الفقير خمسة فرنكات .

ثم احسب من جهة ثانية ان عدد المارين في جادة ستراسبورغ او بونتوشانج في باريس يبلغ عشرين الفاً فيكون مجموع صدقاتهم في اقل تعديل مئة فرنك في النهار

فانت ترى ان مهنة الشحاذة باتت في هذه الايام اربح المهن . فكم من عمال وموظفين وتجار لا يجنون من عملهم هذه القيمة اليومية !

شحاذة صاحبة ملايين

وعلى ذكر الشحاذة والشحاذين نروي هذه القصة :

جاء في انباء فالانسيا في اسبانيا ان جيران احدى الشحاذات المشهورات في البلد استغربوا عدم ظهورها عليهم في مواعيدها المعروفة ، فاوجسوا شراً من اختفائها بضعة ايام ، فقصدوا الى غرفتها الكائنة على السطوح ، فوجدوها جثة هامدة . وبعد التفتيش في غرفتها عثروا على اسهم مالية تقدر بمليونين من الفرنكات الاسبانية ما يعادل ثلاثمئة الف ليرة سورية . اي نعم ! شحاذة بلغت ثروتها هذه القيمة الجسيمة !!

الام — هل انت نائم يا بوبي ؟
الابن — كلا يا امي
الام — اذن قم تناول كمية زيت السمك
الابن — ولكني . . . نائم . . .

احاديث « المعرض » عن القضايا الراهنة

عمارة الطلاب اللبنانيين والسوريين في (المدينة الجامعة) بباريس

ضرورة انشائها – فوائدها الاقتصادية والاخلاقية والسياسية – اراء اثنين من شباننا الذين طلبوا العلم في باريس

نشر « المعرض » في عــدد ماض نداء للمسيو هنري دي جوفنيل المفوض السامي السابق عندنا يعجب فيه كيف ان لبنان رفض الاشتراك في المدينة الجامعة بحجة انه غني بالجامعات ، مع ان هذه الحجة واهية لا تقوم عــلى اساس متين . ولئن تكن بيروت غنيــة بالجامعات ، وهي في الشرق الادنى ، بمقام باريس في اوروبا ، يؤمها طلاب العلم من كل ناحية ، فان باريس لا تخــلو من خمسين الى ستين طالباً لبنانياً وسوريا يقصدونها في كل سنة لمواصلة دروسهم او لنيل الشهادات العليا ، مما حملني على استفتاء بعض شباننا الذين عاشوا في باريس عن ضرورة وجود عمارة خاصة بلبنان وسوريا في المدينة الجامعــة اسوة بالبلدان الاخرى كاميركا وانكلترا واليابان . والى القارىء خلاصة هذا الاستفتاء :

حديث الدكتور عبد الله الباقي

— ما رأيك في انشاء عمارة في المدينة الجامعة بباريس خاصة بالطلبة اللبنانيين والسوريين ؟

— فكرة حسنة جداً اهنىء « المعرض » الاغر عــلى دعايته لتحقيقها ، فان الفوائد التي تجنى من انشاء مثل هذه العمارة جمة اجملها في ثلاث

« الفائدة الاولى : هي معنوية . ولا احسب ان اهميتها تغيب عن اذهان الذين يعانون المسائل الوطنية ، واريد بها مسألة التمثيل في الخارج . . . ان الانتداب قد حرمنا من حق التمثيل السياسي في البلدان الاوروبية وغيرها في حين ان هذا التمثيل ذو فائدة كبرى للبلاد ليس فقط من الوجهة السياسية التي ترمي الى شد اواصر التعارف والتحابب بين بلادنا والامم الاخرى ، بل من الوجهة الادبيــة ايضاً التي تعرّف هذه الامم برقي بلادنا العالمي ودرجة ثقافتها فتكسب عطفها علينا . واعتقد ان تمثيلنا العلمي في اكبر مدينة علمية هو من اهم الامور التي يجب علينــا ان نسعى في تحقيقها ، وان وجود سفارة علمية لنا في باريس تضم بين جدرانها خير ما تنتجه البــلاد من شباب ناهض مثقف هو اعظم دعاية لبلادنا في ديار الغرب واعظم برهان نعطيه للامم باننا نجل العلم الصحيح الحديث محله اللائق من حياتنا القوميــة . وهناك مظهر ثان يمكن للبلاد ان تسعى وتحاول الظهور فيه بمثابة الدعاية لها والتعريف عنها وهو الميدان الرياضي واشتراك الشباب في مباراة الالعاب الاولمبية . على اني اترك هــذا الموضوع لاصحاب الاختصاص

الفوائد المادية التي يجنيها الطالب

« اما الفائدة الثانية فهي مادية ، وهي مهمة جداً في اعين اكثر الناس والطلبة على الخصوص ، اذ لا يخفى عــلى احد ان اسباب المعيشة اذا توفرت في باريس كما يجب فانها لا تتوفر إلا ببذل الشيء الغالي من الدراهم مما جعل اولياء الطلبة في بلادنا يحجمون عن ارسال اولادهم اليها في مثل هذه الازمــة الاقتصادية التي تعانيها بلادنا منذ سنوات . وقد رأينا عدد الطلبة يقــل تدريجياً ، فبعد ان كان في السنوات التي عقبت الاحتلال يتجاوز المئات اصبح في السنة الماضية دون المئة اذا صحت احصاءات مجلة لبنان الباريسية . وهذا امر لا يمكن تلافيه الا بتهيئة الوسائل اللازمة لانقاص النفقات عن عاتق اولياء الطلبة . وما مسألة انشاء عمــارة خاصة بالطلبة اللبنانيين والسوريين في المدينة الجامعــة إلا منبعثة عن هذه الفكرة الطيبة . فان التلميذ الذي ينخرط في سلك هؤلاء الطلبة يمكنه ان يعيش في باريس باقتصاد نفقات خمسين بالمئة بالنسبة الى رفاقه الذين يعيشون في خارج العمارة المذكورة . وهــذا تحسين في حالة المعيشة لا يمكن لاولياء الطلبة إلا ان يقدروه حق قدره

الفائدة الاخلاقية واحياء روح الرفاقة

« بقيت الفائدة الثالثة واعني بها الفائدة الاخلاقية : في باريس كما في غيرها من المدن الاوروبية اوساط موبوءة من الوجهة الاخلاقيــة ، اذا مشى اليها الطالب ولو خطوة واحدة لما امكنه التراجع عن المضي فيها الى النهاية . والخطوة الاولى هي التي تكلف غالياً كما يقول المثــل الفرنسي . واني اعتقد ان اخلاق الطالب الذي يعيش في منشأة الطلبة تكون في حضن امنع من اخلاق زميله الطالب الذي يعيش في وسط آخر هو غير علمي على كل حال . وليس معنى قولي هذا ان الطلبــة الذين عاشوا في باريس سابقــاً او يعيشون حالياً قد فسدت اخلاقهم ، فمثل هذه الفكرة ، طبعاً ، لا تخطر على بالي مطلقاً ، ولكني ارجح بالاستنتاج المدعوم بالخبرة ان الطلبة الذين يعيشون في « المدينة الجامعة » يكونون في حرز امنع اخلاقياً من غيرهم . فالعزلة عن بعض الاوساط ، والمراقبة ، وجو التعليم ، كل هذا له تاثيره الحسن المستحب في نفوس الطلاب

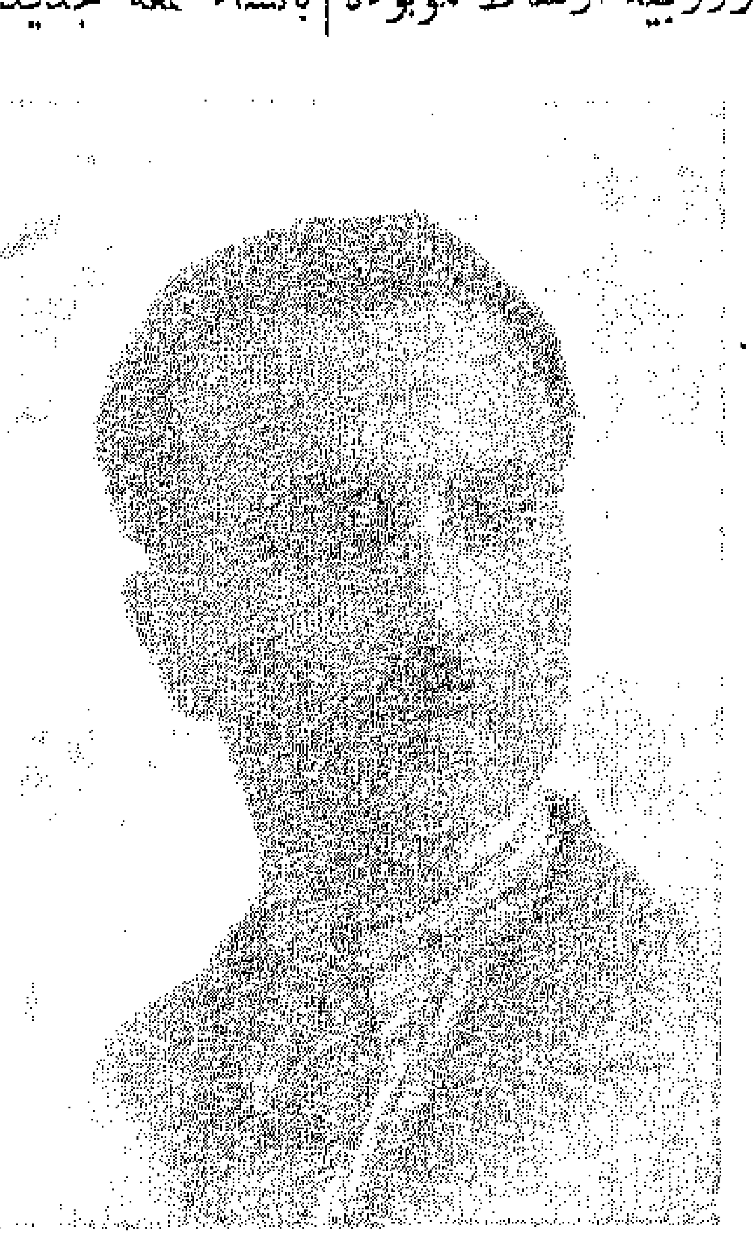

الدكتور عبدالله الباقي

عقبات تحقيق المشروع

— كل هذه فوائد يؤمن بها من له من الايمان مقدار ذرة . ولكن من اين المال لاقامة هذه العمارة المنشودة؟

— الغريب اني اطلعت امس اتفاقاً بينما كنت اتصفح جريدة « الطان » الفرنسية على خبر له علاقة وثيقة بالحديث الذي نحن بصدده الان . قرأت ان مدام دريفس الفرنسية تبرعت بثلاثة ملايين من الفرنكات لمساعدة المدينة الجامعة في شتى نفقاتها وكذلك قرأت ان المثري الشهير جون روكفلر قد تبرع بمبلغ ثلاثة ملايين دولار ونصف المليون للحكومة الفرنسية لتشييد بناية جامعة لجميع طلبة « المدينة الجامعة » تكون فيها غرف واسعة للمطالعة ، ومكتبة كبرى ، ومطعم ، وصالة اعياد . . . فتأثرت عند قراءتي هذا الخبر وقلت في نفسي لو كان عندنا « طرح روكفلر » لشيدت عمــارة طلابنا في باريس في اقل من اشهر معــدودة . ولكن ، ويا للاسف ، ليس في بلادنا هذا « الطرح » المفيد للانسانية وانما عنــدنا بعض الاغنياء الذين لا همّ لهم سوى تشييد البنايات الضخمة لانفسهم يستثمرونها زعامات فارغة ازاء الحكومة . . . لذلك يتوجب علينا ان نرى لتشييد عمارة طلابنــا الى مورد غير جيوب الاغنياء المذكورين . فيقوم بناء هذه العمارة عــلى ما تم به تشييد الخط الحجازي مثلاً بالتبرعات الفردية وبمساعدة الحكومة . اما التبرعات الفردية فتطلب من الافراد الموسرين غير الذين عنيتهم انفاً ، ومن المؤسسات الاجنبية من مصارف الى شركات ، الى محلات تجارية كبرى ، الى معاهــد وكليات علمية ، التي تستفيد جميعها من البلاد مادياً . اما المساعدة الحكومية فتكون اما دفعة واحدة عن طريق فتح الاعتمادات ، او غير مباشرة بانشاء تمغة جديدة تضاف الى بقية التمغات وتستوفى مــع سائر الرسوم المالية من الافراد ، وتعنون تمغة « عمارة الطلبة » ، على ان يكون ثمنها طفيفاً لا يثقل عاتق المكلف

« ولكي يثمر هذا العمل ويخرج منظماً يتوجب تاليف لجنــة خاصة برئاسة رئيس الجمهورية مثــلاً ، او برئاسة شخصية بارزة اخرى في البلد ، فتعمل على جمع المال بالطرق التي تستحسنها غير التي ذكرتها »

*

حديث الاستاذ نزيه الحود

وهــذا الاستاذ نزيه الحود ، يحدثني عن رأيه في عمارة الطلبة ، وهو اذا حدث فعن خبرة واسعة ، فقد قضى في عاصمة دولة الانتداب خمس سنوات فاسمعه ماذا يقول :

— الفكرة جميلة جداً ! اجل ، ان الطلاب اللبنانيين والسوريين الذين يذهبون الى باريس في طلب العلم يضطرون للنزول في الفنادق ، وحياة الفندق تكلفهم غالياً ، فتسطو على جيوبهم تفرغها من المال ، ومــا جيب الطالب بجيب روكفلر او روتشلد لتتحمل بصبر مسيحي هــذه الغزوات الشهرية ! وبين الطلاب من يقيمون في باريس بضع سنوات فاذا حسبنا نفقات الواحد منهم وجدناها جسيمة جداً . فهو لا يجد غرفة توفرت فيها شروط الراحة والصحة باجرة شهرية اقــل من ستمئة الى سبعمئة فرنك ، وهو لا يستطيع ان يتناول طعاماً نظيفاً ومغذياً باقل من خمسة عشر فرنكاً ثمناً للأكلة الواحدة . واذا وجدت مطاعم رخيصة فهي قذرة تؤمها الطبقة الاخيرة من العمال والشيوعيين فيتعرض الطالب الى الاحتكاك بهم احتكاكاً لا احسبه مفيداً لاخلاقه ولا لتربيته الاجتماعية ، اذا لم اقل انه مجلبة لانواع الاضطرابات

الاستاذ نزيه لحود

في حياة الفرد

« فانت ترى ان نفقات السكن والاكل تهزل محفظة الطالب الى حد يكره معه على تكرير طلب المال من اهله حتى لتبلغ في الغالب هذه النفقات اضعاف ما تصوره الاهل يوم قرروا ارسال ولدهم الى باريس ، فيأخذون التذمر من اسراف اولادهم « لازمة » يتغنون بها في كل فرصة وفي كل مجلس

تردد الاهل في ارسال اولادهم الى باريس

« واعتقد ان طائفة كبيرة من الوالدين يريدون ان يتلقى اولادهم العلم في باريس وعدداً اكبر من الشبان يحلم بمثل هذه الامنية . ولكن الوالدين يترددون في ارسالهم اليها خشية ان يعجزوا فيما بعد عن تقديم النفقات اللازمة لهم ، فيحرم الاولاد بذلك فوائد جمة يمكنهم ان يحصلوا عليها اذا طلبوا العلم في جامعات باريس . وهذا مما يؤسف له جد الاسف ، اذ لا ريب ان الشاب الذكي يتوفر له من اسباب العلم في باريس ما لا يتوفر له في بلادنا . وانني لا انكر ان الطالب في بيروت يستطيع ان يدرس الحقوق ، والهندسة ، والطبابة فيكون محامياً ومهندساً ودكتوراً ، الا ان الثقافة لا تقوم فقط باستماع دروس الاستاذ وتدوين ما يلقي من محاضرات في علمه ، وانما هي تقوم بامور اخرى غير متيسرة في العاصمة اللبنانية تيسرها في عاصمة الفرنسيس فهناك المجال على اكثر ما يكون اتساعاً امام الطالب المتعطش للعلم : فهو على اتصال دائم باكبر اساتذة العالم في كل علم وفن ، واغنى دور الكتب مفتوحة له على مصراعيها يدرس ويبحث وينقب . وكذلك هي حال دور الآثار وما ضمته اروقتها وقاعاتها من روائع الفن والجمال . . . فحرام ان تقف صعوبات مالية في وجه شباننا تحول بينهم وبين الاخذ بهذه العلوم واشباع فضولهم الذهني من هذه الذخائر الغنية النفيسة !

« اجل حرام ان يكون ذلك . وقد عرفت رفاقاً على اشد ما يكونون استعداداً لطلب العلم اكرهوا على العودة الى الوطن بسبب عجز اهلهم عن تقديم المال اللازم لهم لمتابعة دروسهم . وكم من طلاب عرفتهم ايضاً انقطعوا عن الدرس وراحوا يستخدمون في محلات تجارية وغيرها لكسب معيشتهم

« فيتضح مما تقدم ان انشاء عمارة في « المدينة الجامعة » للطلبة اللبنانيين والسوريين يساعد كثيراً على تفريج هذه الازمة المالية التي يتسلح بها الاهل لحرمان اولادهم من ورود موارد العلم الصافية في مدينة النور . فان الطالب يجد في عمارات هذه المدينة الجامعة غرفة استكملت فيها شروط النظافة والصحة والراحة على انواعها باجور بسيطة لا احسبها تتجاوز المئة والخمسين فرنكاً ، اي باجور ارخص من التي تدفع في بيروت نفسها ، وكذلك يجد طعاماً مغذيا فلا تكلفه الاكلة اكثر من اربعة او خمسة فرنكات

« هذا من حيث الماديات . اما المعنويات فالحديث عنها يطول بي اذا جئت اتبسط في شرحها . ان الفوائد المعنوية التي يجنيها الطلاب اللبنانيون والسوريون بتجمعهم في مكان واحد اكثر من ان تحصى . ويكفي ان يكون في هذا التجمع انهم يستطيعون مشاهدة بعضهم بعضاً فيعيشون عيشة عائلية ، فوق ما يستفيدونه ويفيدون به بلادهم باحتكاكهم مع الطلبة الاجانب ، فيعرف هؤلاء ان في خارطة العالم بلداً تدعى سوريا ولبنان »

كلمة تعليق وتمني

فانت ترى ان الفوائد التي يجنيها الطالب اللبناني السوري من وجود مثل هذه العمارة في المدينة الجامعة عديدة ومتنوعة ، وقد شرحها الاستاذان اليافي ولحود شرحاً مستفيضاً يغني عن التبسط في ضرورة انشائها والاسراع بالعمل من غير تردد .

ويكفي ان يكون للامتين الانكلوسكسونيين عمارة حتى ندرك اهمية هذا المشروع ، فتنظر اليه الحكومة والامة بعين الجد والعناية اللذين يستحقهما . ولو ان المسألة غير مجدية لما رأينا الشعوب الاوربية والشرقية تجازف باموالها لتشييد عمارات لطلابها في المدينة الجامعة . أيكون فقر الانكليز والاميركان بالجامعات والكليات دافعاً الى اشتراكهم في هذا المشروع الجليل ، وغنى لبنان بها عائقاً لاشتراكه فيها ؟ ام ان ثمة مصلحة للبعثات الاجنبية في بلادنا يريدون المحافظة عليها ؟

انه لمنطق غريب ان تتذرع حكومة الجمهورية بمثل هذه الحجة الواهية !

اما المال اللازم لانشاء عمارة للطلبة اللبنانيين فيمكن جمعه بطرق مختلفة ذكر اكثرها الدكتور اليافي في حديثه ، وان لم تتقدم به كله الحكومة فلا اقل من ان يصيبها جزء كبير منه ، على ان يستكمل بالتبرعات الافرادية والاكتتابات الوطنية على يد لجنة مؤلفة من المحسنين والمندفعين في سبيل المشاريع العامة . وانني اتمنى على نائب الشباب منشيء « المعرض » ان تكون له « البداءة » في تحقيق هذه الفكرة واخراجها منظمة مثمرة . فتتحقق بذلك امال شباننا ممن ظلمهم الحظ ، فلم يولدوا في بيت ثراء طائل ، فتصدهم عن طلب الثقافة العالية عقبات مالية غاشمة لم يكونوا هم المسئولين عنها

فؤاد

الزوجة : ما اقل حظي ! تصور أن ثلاثة شبان كانوا يتسابقون للاقتران بي يوم تزوجتك .

الزوج : يا ليتهم اسرعوا قليلاً في تسابقهم !

خطبة

مرفوعة الى جيش الجراد الكبير

يظهر ان الياس ابا شبكه واضع « تاريخ نابوليون بالعربية » تأثر ببطولة هذا القائد وعبقريته فحدثته نفسه ان يقف يوماً خطيباً في جيش من الجيوش الكبيرة ، ولكن احلامه لم تكد تتلاشى حتى زحف جيش الجراد الى هذه البلاد فرأى الفرصة سانحة ليقف وقفته المشهودة فاطل عليه من جبل « برناس » وخاطبه بما يلي :

*

اهلاً وسهلاً بك ايها الضيف الزاحف على مطية الفضاء

انت من الاهل لانك جئت تطالب بارثك في الارض التي ادعاها اخوانك البشر ، ومن السهل لانك تضطجع فيه آمناً فتعشق على ظهره وتلد في شعابه .

مرحباً بقدومك الميمون ، ايها الجيش الكبير ، لقد جئت تعلم الانسان امثولة في القوة فيتضح له ان البطش والبسالة لا ينحصران في ضخامة الهيكل واذرعة العماليق بل هما في اي عنصر من عناصر الحياة عرف ان له حقا على الارض وان يكن خلقه لا يكون اصبعاً مستدقة .

حرمك العلم اختراع المدافع والسيوف لتصد بها هجمات المغتصبين القاسطين فدلتك فطرتك على نابين في فمك تقرض بهما ما تشاء ومنجلين في يديك تقبض بهما على ما تشتهي فكنت في فمك ويديك اشد بطشا من الانسان في مدافعه وسيوفه .

لقد جئت في اجمل مظاهرك واروع صورك ، فادببت الذعر في قلب البشر المتمسكين بحقوق لا يريدون ان يعترفوا لك بقسطك في حصائدها ، واذ رأيتهم يحاولون صدك ويهيئون العدة لقمعك نفخت في بوقك الجبار فخفت اليك كتائبك الموحدة التي لا مذهب يفرق بينها ولا دين ، ولا وطنية ولا حدود ، واذا بك قوة لا تقهر ترد الحرث في نزواتها وتهزأ بالكثرة في كثرتها .

مرحباً بك ايها الجيش الكبير ، اني ارحب بك لانك تمثل الوحدة المطلقة التي لا قوة الا من ورائها ولأني أحب القوة الحقيقية التي تعرف ان تطالب بحقوقها في الحياة فلا تحمل مدفعاً ولا تزحف الى استشعار الخداع والجبن فتهجم من الوراء وتطعن من خلف

اني ارحب بك لانك تعرف ان تظهر بمظهر القوة الشاملة ، القوة العلياء ، فاذا رأيت الانسان يحجب عنك منابت الارض حجبت عنه الشمس ، واذا رأيته يجلب بجمعك ليفنيك جعلت ارضه خاوة لعشاقك وانسللت في عقر داره .

ليس في حياتك مظهر من مظاهر التكلف فانت على فطرتك حيث تكون لانك تحترم نفسك فلا تتأثر الا لنفسك : لا شرائع عندك الا شرائع الوحدة والائتلاف ولا دين لك الا دين المحافظة على كيانك وحقك .

فمرحباً بك ايها الجيش الكبير ، ومرحباً بالتعاليم القديمة التي جئت تلقيها على ابناء هذا البلد ، وسترحب غداً بزغاليلك ترحيب الشعب القاصر بخلفاء الملوك

الياس ابو شبكه

صفحة اقتصادية

الازمة الاقتصادية في البلاد

ازمة تجار وازمة انتاج

اصوات تتعالى من كل جانب ، وجماعات تحتج بملء قوتها وبلاد تتذمر من وطأة الفقر والافلاس تلك حالنا في حياتنا الاقتصادية ولكنك وانت تصغي الى مختلف النغمات ومتعدد الاصوات لا تعلم بماذا تجيب وفي اي السبل تسالك الى مخاطبيك.

انا لا نعجب من التبلبل الذي يسود مشاكلنا الاقتصادية ولا يدهشنا ان نرى الاراء متضاربة في حلها فلهذه المشكلة مزايا خاصة ووجوه بارزة تجعلها فريدة بين مشاكل العالم الاقتصادية وتوجب لها علاجا خاصاً لان علتنا الاقتصادية اذا استعرنا لها تعبيراً طبياً قلنا بانها ليست بسيطة الاعراض بل ذات « اشتراكات » تدعو الى معالجتها من نواح عديدة .

وجوه العلة في ازمتنا المالية

ان الازمة المالية في بلادنا اذا القينا عليها نظرة عامة تبدت لنا ذات وجهين متصلين منفصلين في آن واحد فهناك ازمة عامة هي وليدة المحل الزراعي والعقم الصناعي وضعف الموارد . وازمة تجارية خاصة هي حلقة صغيرة في سلسلة الازمة الكبرى التي تتناول العالم باسره وهي مسوقة الى مصيرها بفعل التراجع الطبيعي الذي اخذ مجراه في جميع نواحي الحياة الاقتصادية . وحسبنا ان نخرج من مدينة بيروت ونبتعد قليلاً عن الحدود لنرى اية ازمة واي افلاس يجتاح اسواق العالم من فلسطين الى مصر الى فرنسا الى البرازيل الى نيويورك

ففي كل مكان وفي كل سوق ضيقة مستحكمة وخسائر نازلة وثروات متلاشية

والغريب في الامر ان هذه الازمات المنتشرة في بلاد مختلفة والمتفاوتة في الدرجات والاهمية تعود جميعها الى منشأ واحد وان كانت في ظاهرها متباينة الوجوه

فهي كما يبدو للباحث ناشئة عن التضخم الشديد الذي منيت به فروع الحياة الاقتصادية . فلقد بلغت اسعار الاوراق والاسهم المالية حداً من الصعود غير طبيعي وارتفعت انواع المواد الاولية في اسواق البورصة الى درجة ليس من المعقول دوامها فكان لا بد بعد هذا التضخم الشديد من عودة الحالة الى مستواها الطبيعي وكان لا بد لتيار التراجع من ان يجرف في طريقه ثروات الكثيرين وبهذا نعلل ازمات فرنسا ونيويورك والبرازيل وسواها

ازمتنا التجارية

اما ازمتنا التجارية التي نتناولها بالكلام اولا فانها وان كانت تحمل بين اسبابها فقر البلاد العميم ونتاجها السقيم فهي ليست إلا نتيجة من نتائج التضخم النازل في اسواقنا التجارية

وهل في استطاعتنا مهما مزجنا باسبابها شيئاً من فعل السياسة ان نخرج في بحثها عن الاساس التجاري المعروف بقاعدة العرض والطلب وهي القاعدة التي تؤدي بنا حتماً الى الاقرار بان عدد التجار في بلادنا على اختلاف اصنافهم ومقاماتهم هو عدد كبير بالنسبة الى اسواق الاستهلاك

ولو دقق الباحث في احصاء الكميات التي تعودنا ان نراها في كل عام متكدسة في مخازن التجار ومستودع الجمرك وقارنها بما يعقل ان تستهلكه اسواقنا في حالتي عسرها ويسرها لأفضى به البحث الى احدى نتيجتين هما افلاس التاجر أو توقفه عن التجارة وبعبارة اوضح ان هذا التضخم في عدد التجار لا بد له من تراجع الى حالة طبيعية هي اضمحلال العدد الذي لا حاجة اليه من التجار ولا قبل له بالوقوف في مهب العواصف . وليست حوادث الافلاس الاخيرة في بيروت والتي ستتلوها الا ظاهرة التراجع الذي بدأ عمله

ويرى رجال الاقتصاد ان لا علاج ينجع في منع هذا التراجع ولا فائدة تثمر من تأخير عمله لذلك تقف الحكومات والبنوك مكتوفة الايدي امام الازمات الناشئة عن التضخم تنظر الى ضحاياها بعين الاسف ولكنها لا تمد يداً الى منع وقوعها .

انواع التضخم في ازمتنا

نحن لا نقول بان كل العلة في هذا التضخم ولكننا نرى فيه عاملاً محسوساً لفعله في خلق الازمة وكيف لا نسلم بصحة هذه النظرية وهي ماثلة للعيان في ما نراه من عدد المحلات التجارية ومن كساد اسواقها وفيما نسمعه من اخبارها وشؤونها وما نعرفه من عجز الكثيرين وتراكم الديون عليهم . انها لنظرية صادقة سنرى فعلها يتناول بالخفض والانقاص ، بعد التجار ، اجور المخازن والمساكن ، فاجور العمال ، فعدد السيارات ، فانواع البذخ والترف حتى تعود كل هذه النواحي المتضخمة الى مركزها الطبيعي فكلنا يعترف بان في بلادنا زيادة في عدد التجار وغلاء في اجور المخازن والايدي العاملة وزيادة فاحشة في عدد السيارات الضاربة في طول البلاد وعرضها واسرافاً قتالاً في حياة اللهو والزينة والحاجات الكمالية ولا بد لكل هذا من التراجع القهري الى حيث تضع حده الطبيعي ثروة البلاد الحقيقية ومقدرتها المالية الثابتة

على اننا مع تسليمنا بما في نظرية التضخم من صحة لا يمكننا التغاضي عن سائر العوامل التي نعدها فعالة في حياة الازمة وفي تكوين عناصرها

فنحن اذا اعترفنا بالتضخم في بعض النواحي الاقتصادية لا ننسى ان هناك هزالا ونحولا مسقما في موارد الانتاج وان لبنان صائر في اقتصادياته الى هاوية الفقر فالبلد الذي لا تنتج ارضه ولا ايدي ابنائه ثروة تكفي حاجات اهليه ليعيشوا في سعة وغنى هو بلد يسير الى التلاشي في العدم

اين مواطن الشكوى الحقيقية ؟

ان اول ما يتبادر الى ذهن الناس عند درس اسباب الازمة والتفتيش على علاجها ان تعريفة الجمرك وغلاء القطع وطمع الصيارف هي الاسباب الاولية التي تشل حركة التجارة وتسوق التجار الى الافلاس .

على اننا ونحن نريد بحث هذا الموضوع بانصاف وتجرد ونحاول درسه بصورة علمية لا نستطيع الا مخالفة اصحاب هذا القول فنحن مع ما نراه في سياستنا الجمركية من نقص ومن ضرر لا نسلم بان الخمسة والعشرين في المئة التي يدفعها التاجر رسماً للجمرك عن بضائعه هي التي انزلت الكارثة بالتجار ولكنها قد تكون عجلت خطوات البعض منهم في طريق الافلاس الذي كان لا بد له ان يقع عاجلاً او آجلاً وسواء أكان رسم الجمرك فاحشاً ام لم يكن ثمة من رسم .

نصرح بهذا الرأي لا لنؤيد خطة اولياء الامر في سياستهم الجمركية بل لنحول فكر التجار عن التمسك بهذا السبب الوهمي الى غيره من الاسباب الجوهرية التي لا يمكن ملافاتها الا بان يعتمد التجار الحكمة والتعقل في استيراد البضائع الاجنبية ، وان تكون المعاهدات التجارية التي تربط البلاد بجاراتها محتوية على ما يحمي تجارتها من مزاحمة اولئك الجيران

اما قضية القطع وطمع الصيارف فهي مسألة يحق للتجار ان يشتكوا منها ونرى معهم ان امرها يحتاج الى نظر وعناية وسنعود الى بحثها مطولاً

الا اننا وقد كنا شديدين في صراحتنا مع التجار لا نستطيع سكوتاً عما نلمسه من اهمال الحكومة لمشكلتهم ونعجب جد العجب للموقف الذي يقفه اولياء الشأن ازاء الحالة الخطيرة التي آلت اليها التجارة في هذه البلاد ، ونتمنى عليهم ان يعيروا الناحية التجارية شيئاً من اوقات اختصاصييهم فالتجارة هي المورد الوحيد لألوف العائلات في هذه البلاد وهي الغذاء المثمر للجسم الجمركي الذي تريد البلاد ان تفي من وارداته قسطها السنوي من الديون العمومية .

ازمة الانتاج

نفرغ من كلمتنا السريعة عن الازمة التجارية لنتكلم عن ازمة الانتاج تلك المشكلة الهامة التي تمر السنة تلو السنة والبلاد ترقب حلها لتدشن عهد السياسة الاقتصادية

ولما كان بحث هذه الازمة سيقودنا الى نقاط كثيرة تتعلق بها فسنخصص لها في العدد الآتي صفحة نستكمل فيها هذا الموضوع

ميشال ابو شهلا

نجاح بوليسي باهر

حدث لاحد كتاب العدل الباريسيين ان قرأ مؤخرا وصية ائتمن عليها فوجد ان سيدة باريسية ترث بموجب هذه الوصية عشرات الملايين من الفرنكات . ولم يكن يعرف مقرها فنشر في الصحف اعلانات يطلب فيها الاستفسار عنها فلم تجده نفعاً ، فعمد الى احدى المصالح البوليسية الخاصة وعهد الى رجالها بالبحث عن هذه السيدة مقابل مبلغ جسيم من المال . فكلف المدير احد رجاله بهذه المهمة ، وبعد ايام عاد اليه ، فساله :

— هل وفقت في مهمتك؟

— واي توفيق ، فقد وجدت الوارثة .

— اهنئك . ولكن اين هي ؟

— انها عندي في البيت ، فقد تزوجتها ! !

الطبيب — كم مريض مات امس ؟

الممرضة — . . . تسعة فقط

الطبيب — كيف ذلك وانا وضعت ادوية لعشرة

ادباؤنا كما يصورهم رسام

فؤاد حبيش

مقبل العمر ، ربعة القامة ، منتصبها ، اسود المقلتين ، منفرج الجبين ، اسمر البشرة في حمرة شفافة الاديم ، منفتل الاعضاء ، صليبها

يدف في سيره دفيف الطائر ، فلا تكاد رجله تلمس الارض حتى تنبو عنها ، كأنما الارض من تحته اسلاك من الكهرباء ، او كأنه يرى الجماهير من حوله اثقالا تزعجه في طريقه فيمشي فيها مشية المخف الذي ليس لطبعه الدقيق صبر على الناس

تحسّر من قبعته صيفاً وشتاء ، ولو قدّر له ان يتكشف من جميع ثيابه لفعل ، فهو يذهب مذهب العراة وياخذ بآرائهم اعتقاداً منه ان مذهبهم هذا انما هو المذهب الصحي المهذب

لا يعدل بمذهبه الجديد مذهباً على الاطلاق ، ولا يريد ان يجاوز مبدأه الى غيره ، فهو يدعي له الاصلاح ويلجأ الى الحجة فيما يدعي ، والويل لمن يناقضه شهوته فيه ، فانه ليضمر وراء شفتيه لسانا جموحاً ضرّسته الوان الجدل

قال علي بن ابي طالب : « ان الناس رجلان : متّبع شرعة ومبتدع بدعة »

والشيخ فؤاد هو الرجل الاول اذ انه لم يبتدع مذهب العري بل اتّبعه ، فما كتابه « رسول العري » الذي اوقع الواقعة عند صدوره إلا بوق من ابواق الغرب تكلم فيه برجع قول قد قاله بعض ادباء الغرب من قبله ، الا ان رجع القول هذا في بلاد تخزن اخلاقها وعاداتها وتتمسك بمبادئها ونزعاتها هبط به على مستوى الرجل الثاني فهو اذاً متّبع شرعة ومبتدع بدعة في آن واحد

اما انا فلا اتحيز للكاتب حبيش في ميوله ولا اناقضه اياها فقد يكون مدعواً فيها الى امر واضح صحيح وقد لا يكون ، إلا اني احب ستر عورة الانسان ولو نقص في جسمه ، ولو اتيح لي ستر عورة الوجه البشري لاقدمت عليه فكم في الناس من اعوروا اخلاقهم على وجوههم فهم في حاجة معها الى ستار كثيف …

يخبط العشواء في بعض افكار يبنيها على دعائم واهية فهو ياوي لسانه في وجود الخالق ويزعم ان البشر انما هم تريكة الصدف ، والويل لمن يقرعه بالحجة وينهنهه عن زعمة اخذ الله يقلبه الى الحق !

قال علي بن ابي طالب : « الويل لمن جحد المقدّر ، وانكر المدبر . زعموا انهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع !»

لا يستدل احداً على السراط القويم ولا يتّعظ بكلام احد ، فهو يسير على هواه ويستحمد خطاه ، ولئن نزل على آراء « اندره جيد » وتأثر به انه لفتح عظيم فتحه هذا الاديب الفرنسي في اخلاق هذا الاديب العربي

ما يحث الناس على اتّباع مذهب الا ويسبقهم اليه ، ما يثبت لك ان هذا الكاتب صادق في مبادئه ، قانع بها عن عقيدة راسخة وان تكن مدخولة

مفكّر : ترى في كتاباته روحاً جديداً ، واراء صائبة لا يناون في معاقدها ، ويحسب انه ياخذ فيها بالخير والاصلاح ولكني ضعيف اليقين في نجاحه الا اذا مهدت المدارس اخلاق الناشئة لقبول مثل هذه الافكار وتشرّبها

قال الاستاذ حبيش في معرض حديثه عن الحب :

« اعتقد ان على المحب ان يبدأ حبه في الجسد لينفذ من خلاله الى النفس ، وربما استغرق ارتياد مجاهل شعور حبيب واحد الحياة كلها »

وقال في معرض حديثه عن الفتاة والزوجة :

« ان الفتاة العفيفة والزوجة الفاضلة من تحافظ على فضيلتها بنفسها لا خوفاً من زوجها والناس ، ومن تصون عفافها بيدها لا على يد ابيها وامها والجيران … وانه لأحب الي ان تستشهد مئات الفتيات والزوجات في سبيل تقوية فتاة واحدة وتحصين زوجة واحدة من ان تحيا المئات مستضعفات يقدمن رجلاً ويؤخرن اخرى ، وبين الاقدام والاحجام اقدام تعثر فتهوي بصاحباتها ، وعفاف يتردد فيُهتك ، وفضيلة تضطرب فتُستدرج . اما اذا استبيحت الاعراض فلتستبح عن قوة لا عن ضعف ، فذلك افضل لها واجل » .

فكرة جليلة ، إلا ان المرأة اذا لم تقرن هذه الفكرة بالثقافة السامية تزل بها قدمها فتصبح وبالا عليها

*

لا يزال الاستاذ حبيش في ريق العمر ، فهو لم يستوف منه اكثر من ست وعشرين سنة ، وسيكون له في عالم الفكرة الاجتماعية شأن خطر ، ولكنك لا تعلم ايّان يومه ، فلندعه يلغم الصخور التي تعترض طريقه فلعله يصل فيها الى هدف جليل .

رسام

في العدد الاتي خليل تقي الدين

رؤيا في البرج

ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الشاعر الياس ابو شبكه : من عصبة العشرة

زحف الليل في مدينة صور زحف جيش من العبيد كبير
فتراءت كرمس شعب عظيم دهنته العلى باون النسور
اوكثكلى على ضريح بنيها وعلى جسمها رداء العصور
واذا بالفضاء ينشقّ عن بدر أبان الابعاد في الديجور
فتراءت خرائب البرج في الليل كجيش مشتت مقهور !

*

كحل النوم اعين الناس في صور فنامت حتى عيون الحور
واستراحت صور ولم يبق يقظان سوى البدر في خدور الاثير
وسوى الموج يدفع الموج دفعاً مستمراً في الشاطىء المهجور
وله في الدجى هدير قصور شاهقات تنهار إثر قصور
كحل النوم اعين الناس إلا مقلة غلّفت بوخز الضمير
بقيت في الظلام يقظى كنيرون امام اشتعال اخت الدهور
ان نيرون منذ احرق روما نسيت عينه وساد السرير
لم ينم منذ ايقظ الظلم فيه روح شر من منكر ونكير
ظل يزجي عنه رؤاه الدوامي وهي تزجي اليه ذكرى الشرور
ولدن مات واستبد به الدود استفاقت رؤياه بين القبور !

*

يوم كان الهوى عفيفاً وكانت عفة الحب فطرة في الفؤاد
قال : « ما حل بالليالي الخوالي كيف عاثت بها يد الجلاد !»
انما اللفظة الاخيرة ثارت فيه كالنار من خلال الرماد !
فتاوى يصيح : « ويح ضميري ليس هذا الجلاد الا فؤادي »
ومضت فترة وجلعاد(١) يهذي والهوا نائح على الاعواد
فكأن القلب الحزين وانات الدجى دائماً على ميعاد
واذا بالهواء يحمل صوتا كدوي الابواق يوم التنادي
رجعته الوادي ورجعه البرج وصوت الامواج في الازباد :
« لا تدنس نقاء هذي الليالي بلهاث ملوث بالفساد !
طرحتك السماء عن قلب غلواء كفرع رجس من الاجساد
خائن الحب ، ان حبك دون فاحتجب فيه عن عيون العباد!»
ثم سادت سكينة وتوارت جُزُرُ النور في الفضاء الرمادي
عقبتها بوادر الفجر لكن لم ترَ الفجر مقلتا جلعاد !

*

لم يكد يحجب الفضاء نجومه عن طيوف الدجنة المشؤومة
ليحل الصباح حتى توارى طيف جلعاد مثقلاً بالجريمه
لم يرَ الفجر غاسلاً بضياه هضبات المدينة المردومه
وقباب الابراج يوقظها النور كجن على قبور قديمه
شامه الليل هاربا من رؤاه يثقل الخوف نفسه المحمومه
فرّ لم يلتفت كشعب سدوم عندما احرق الاله سدومه

*

ومنها :

آلمته ذكرى «فتاه» وفي عينيه من امسه الاثيم حطام
وعلى الشاطىء الكئيب قتام وعلى صور وحشة وقتام
حاول النوم غير ان طيوفاً من لهيب الاحقاد فيها اضطرام
جاورت عينه وفي مقلتيها غضب تستحله وانتقام
فنبا عن فراشه كأثيم ايقظته من نومه الاحلام
— ان عين الاثيم جرح عميق قذر الجانبين ، لا يلتام —
ومضى هائماً على نفسه الثكلى وفي قلبه لظى وضرام
وتراءت له الفتاة مدماة وقد نكّلت بها الاسقام
واستمر التطواف جزءاً من الليل الى ان بدت له الاكام
وعلى ظهرها الخرائب كالنساك شفت اجسامها الاعوام !

*

وتراءت له مجاري الوادي كسرير يهتز في الابعاد
فبكى ذاكراً عذوبة ماضيه وحباً مضى مع الاوراد

*

مزج النور بالدجى حين خط الفجر في صفحة السماء رسومه
كضمير الاثيم يشمله الصفح وتبقى من وخزه جرثومه
فاطلت غلواء من كوة الخدر وفي نفسها شجون عظيمه
فاذا الصبح زاحفاً في صفوف من بخار كموكب في وليمه
قالت « الفجر شاحب مثل وجهي واليم كحزن نفسي الاليمه !
ايها العمر ، كم تعدّ صباحاً بعدُ لي … في اياماك المحطومه »
واراقت من مقلتيها دموعاً اتبعتها بزفرة محمومه
ثم عادت الى السرير ، الى الداء ، يمد الاسى عليها غيومه
والصباح الجميل يحتل في صور سهول المدينة المهدومه

(١) جلعاد هو احد اشخاص قصيدة غلواء

في عالم الصحافة

من هو جناح الصحافة البرازيلية ؟

اخبار حياة مليئة بالحوادث والعبر

الدكتور مانويل برناردينو رئيس تحرير القسم البوليسي في جريدة « انويتي » البرازيلية هو اليوم من اركان الصحافة في البرازيل ومن الشخصيات البارزة التي ينظر اليها الناس باحترام واعجاب لما حوته حياته على قلة سنيها من المغامرات ومن مظاهر الاجتهاد والجرأة وقوة الارادة والثقة بالنفس ولما خامرها من المؤثرات والحوادث ، ولقد نال مـا ناله في عالم الصحافة بفعل اهليته التي سمت به الى لقب « جنـاح الصحافة البرازيلية» وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين من عمره

*

طرق الدكتور برناردينو ابواب الحياة منذ صغره معتمداً على نفسه ، فقد فرّ من منزل والديه في مدينـة كامبوس وليس له من العمر الا ١١ سنة والتحق باحدى فرق الالعاب « سيرك » يزاول فيها القفز واللعب على ظهور الخيل ولكنه بعد ثلاث سنوات من هذا الغياب قبض البوليس عليه بناء على طلب والديه واعاده الى المنزل الوالدي بحجة انه قاصر

ادخله والده المدرسة للمرة الثانيـة ليتخصص بدرس التجارة ولكن لم يطل عليه الوقت حتى عـاوده الشوق الى حياته الماضية وكان من مثيرات هذا الشوق حضوره سباق الخيل كل اسبوع ورؤية « الجوكي » عـلى صهوة جواده فالتحق بسباق الخيل ونال شهرة واسعة ولكنه بينما كان يسابق مرة لنيل جائزة كبيرة قدمها « دربي كلوب » كبا به جواده فسقط عن ظهره وكسر ذراعه

واحتاج برناردينو الى المعالجة فادخل الى احد المستشفيات وكانت عائلته قد قطعت كل علاقة به . وبينما هو في صباح يوم يتقلب على فراشه في المستشفى دخلت عليه آنسة تحمل اليه طاقة من الازهار وقد اعربت له عن اعجابها بـه وانها جاءت تعوده بدافع العاطفة . وظلت هـذه الانسة تعود برناردينو مرة كل يومين فنمت العاطفـة في صدر الاثنين وكان بينهما حب متبادل . واراد برناردينو عند شفائه ان يزور الآنسة في منزلهـا ولكن عائلتها رفضت ذلك وأبت على ابنتها وهي كريمة بيت غني ان تكون ذات علاقة بشاب « جوكي »

وكان لهذا الرفض اثر عميق في نفس برناردينو فرجع الى الفندق حزيناً كئيباً . الا ان الانسة لم تنزل عند رغبة والديها فجاءت اليه في فندقه والحت عليه ان يقلع عن مهنته وان ينصرف الى درس احـدى المهن الحرة كالمحاماة او الطبابة وان ذلك خير السبل الى اقترانهما

تأثر برناردينو بكلام الانسة فانكب عـلى درس الحقوق ومال اثناء درسه الى الصحافة فكان يزاولها ويدرس في آن واحد ولم يمض عليه اربع سنوات حتى اصبح من اشهر المحامين ولمع اسمه في المحاكم وعلى منابر الخطابة

ولكن هـذا النجاح لم يثمر النتيجة التي توخاهـا برناردينو فان خطيبته سافرت الى قرية ثانيـة وانقطعت اخبارها عنه

ظهر ميل برناردينو الى الصحافة وهو على مقعد الدرس فكتب في الصحف وزاول هـذه المهنة بلذة وتعشق ولم يقف ميله الى الصحافة عند حد عادي بل اندفع في سبيله يظهر من الفن والنبوغ ما ادهش مواطنيه فهو اول من ركب البحر واعتلى في الهواء خدمة للصحافـة وفي سبيل البحث والاخبار و كانت اهم رحلاته سنة ١٩٢٨ يوم وضعت شركة البريد الهوائي الافرنسية تحت تصرفه ست طيارات قطع بها نحو أمن ١٠٠٠٠ كيلو ترأفي رحلة زار

الدكتور برناردينو الصحافي البرازيلي

بها جميع جمهوريات امريكا الجنوبية ، وحدث له مرة ان سقطت الطيارة فجرح وقتـل جميع من فيها الا هو فانه قبـل ان تصطدم الطيارة بالارض قفز منها عن علو ١٥ متراً ونجا بفضل مهارته في القفز تلك المهنة التي استهل بها حياته الحرة في الصغر

نبغ برناردينو في المحاماة والصحافـة والتأليف ايضاً فانه وضع رواية اسماها « الاشتباه » مثلت نيف واربعمائة مرة في البرازيل

ويروى بمناسبة هذه الطرفة التمثيلية انـه بينما كان برناردينو يحضر « تجربة » روايته في احد الايام دخل عليـه الحاجب يحمل بطاقة سيدة تريد مقابلته فخرج برناردينو الى استقبالهـا فاذا هي خطيبته القديمة فاخبرته انها تزوجت وانها قد قرأت عنه وسمعت بشهرته وانها مـنذ وطأت ارض الريو تحنّ شوقاً الى مشاهدته

فشكر برناردينو عاطفتها وقدم لها لوجاً لتحضر مع زوجها تمثيـل الرواية في المساء

وكانت الحفلة باهرة والتمثيل بديعاً ولما انزل الستار قام احد كبار البرازيليين وقدم للمؤلف طاقة من الزهور عربون اعجابه وتقديره فما كان من برناردينو الا انه حمل تلك الطاقـة وقدمها الى السيدة « خطيبته القديمة » قائلاً لها :

«انت اولى بالازهار مني فان الفضل في نجاحي يعود اليك»

فقبلتها السيدة وبكت امام زوجها

*

هذا هو الرجل الذي ننشر رسمه فوق هذا الكلام وهو مثال حي لقوة الارادة في الرجل والجرأة والثقة بالنفس

بين الامس واليوم والغد

للمحامي راجي الراعي

وقفت في قلب الدهر بين الامس واليوم والغد وسألتهم عما بي فقال الاول : لقد اجرمت لانني جئت بك . وقـال الثاني : انا مجرم لانني اماشيك . وقال الثالث : انا مجرم لانني انتظرك !

وسألتهم :

فقال الاول : لقد ملكتك بقوة القرون التي تعاقبت على الخليقة منذ يومها الاول الى يومك هذا . . انت ابني وانا ابن الشمس الاولى التي اشرقت على العالم . . . انت روحي وانا جسد الرجل الاول ومن تلاه من الذكور والاناث . . . انت صداي وانا صوت البرية الاولى والقفر الاول . . . انت وردتي وانا شوكة القضاء والقدر . . . — وقال الثاني انا ظلك الذي لا يفارقك ، وثديك الذي يرضعك لبن البقاء انا شريكك رضيت ام ابيت ، ربحت ام خسرت . . . انا يدك التي تحركها الآن ، ودمعتك التي تسكبها الآن . . . انا قلمك الذي تجره على القرطاس ، وانا في صدرك شيطانك الموسوس الخناس . . . انا سمط عقدك . . وصدف درك . . وسفينة بحرك . . . انا الصلة بين دمك وخيالك . . . انا الجسر الذي تعبر عليه من ضفة الامس الى ضفة الغد . . . انا حيرتك وترددك بين يومك الاول ويومك الاخير . . . انا رفيقك الاول في طريقك وبعدي المرأة . . . انا حروف اسمك وهيكل مذبحك . . . وهدب عينك . . . وشفة فمك . . . وشعر رأسك وغشاء قلبك ونبض قلبك . . . انا وتر قوسك . . . — وقال الثالث : انا سرك وضباب افقك . . . انا الهازئ بعقلك العابث بارقامك . . . انا شاطئك المجهول الذي يعيي سفينتك . . . انا الكأس التي تسكب فيها قطرات وهمك . . . انا المعشوقة المخيفة التي لا سبيل اليها قبل اليوم الذي ترضى به . . . انا ثمرة زرعك وحصادك . . . انا ربيبة الغيب وحاضنة الامل . . . انا كنانة الله وجعبة الايام . . . انا المرأة المحجوبة التي لا يهتك سترها . . .

وسألتهم :

فقال الامس : انا مقدمة كتابك . . . وقال يومي : انا صفحته . . . وقال غدي : انا قارئه .

وسألتهم :

فقال الاول : انا خمرتك . . . وقال الثاني : انا كأسها وقال الثالث : انا سكرتك .

وسألتهم :

فقال الاول : انا قعر بحرك . . . وقال الثاني : انا موجته . . . وقال الثالث : انا شاطئه .

وسألتهم :

فقال الاول : انا جزع شجرتك . . . وقال الثاني : انا غصنها . . . وقال الثالث : انا ثمرتها .

وسألتهم :

فقال الاول : انا رسمك . . . وقال الثاني . . . انـا اطاره . . . وقال الثالث : انا المتفرس فيه .

وسألتهم :

فقال الاول : انا شقاؤك . . . وقال الثاني : انا دمعة ذاك الشقاء . . . وقال الثالث : انا دمه او منديله .

وسألتهم :

فقال الامس : انا حنجرتك . . . وقال يومي : انا صوتك . . . وقال غدي : انا صداه .

من الطف ما تقرأ

رومان رولان والاكاديمية الفرنسية ـ يطارده حتى في قاع البحر

يتعقبانه في الجو ويظفران به — ضوء الحرية ينطفيء — امرأة فقيرة مسكينة ـ المرأة مثال

يطارده حتى في قاع البحر

يتفنن رجال التحري الاوروبيون في مطاردة الاشقياء والمحكومين الفارين تفنناً يعد غريباً في بابه . وهل سمعت بغرائب ادهش من هذه التي نقص رواياتها عليك فيما يلي ؟

في جملة العقوبات التي تفرضها الحكومة الانكليزية على المحكومين بالاشغال الشاقة عقوبة تسمى « هارد لابور » اي ان المحكوم يفرض عليـه ان يتسلق درجات دولاب يدور على نفسه بصورة متواصلة حتى اذا توقف المحكوم عن السير ثانية واحدة حطم هذا الدولاب عظامه فذهب ضحية كسله

وقد فر منذ عهد غير بعيد «لين جونسون» احد المحكومين الانكليز بالاشغال الشاقة مدة خمس سنوات تخلصاً من هذا العذاب الخطر ، وراح يشتغل على ظهر سفينة بحرية غائصاً على الاسفنج . فطارده بوليس التحري مطاردة ادت الى معرفة مقره . ففي ذات يوم اقبل احد رجال البوليس على السفينة وتفاوض مع ربانها وعرف منه ان جونسون غائص في البحر على عمق مئتي قدم . فلبس الشرطي لباس الغوص الخاص ونزل الى حيث يعمل جونسون فما كاد هذا الاخير يراه حتى عرف مصيره . فقبض الشرطي عليه في قاع البحر وصعد به الى السفينة ثم ساقه الى السجن

وسألتهم :

فقال الاول : انا انسج ثوبك . . . وقال الثاني : انا القامة التي يلبسها ذاك الثوب . . وقال الثالث : انا شاريه او بائعه .

وسألتهم :

فقال الاول : انا فمك . . . وقال الثاني : انا شفته . . وقال الثالث : انا بسمته .

وسألتهم :

فقال الاول : انا جمرتك . . و قال الثاني : انـا وميضها . . . وقال الثالث : انا رمادها .

الامس واليوم والغد : هرم كياني وثالوثي العجيب . . يلعبون كأني في ايديهم . . ويتجاذبون حبلي . . . ويقتسمونني غنيمة لا ادري احارة هي ام باردة !

انا مسرح يمثل الدهر على روايته ذات الفصول الثلاثة : الامس واليوم والغد فهل يسدل الستار ؟ ومتى يسدل ؟ ؟

انا ملتقى طرق ثلاث ولست بنفسي طريقاً !

انا مهب رياح ثلاث ولست بنفسي ريحاً ! !

انا كالنهب المقسم . . . ولست مالكاً ولا اعـرف كيف اصون ملكي . . وليس على بابي جنود وحراس . .

لي ارادة ولكنها ارادة اسيادي المحكمين سيوفهم اللامعة في رقبتي التي لا اعهدها قاسية غليظة . . .

ولي لسان تتصرف به ثلاثة افواه فالذين ولدوا وقضوا قبلي . . والذين يرافقونني والذين ينتظرونني في تلك الآفاق القصية جميعهم خطباء شعراء يخطبون وينشدون قصائدهم في ساحتي ! ! !

المحامي راجي الراعي

يتعقبانه في الجو ويظفران به

حوالي عام ١٩٠٠ كانت الطيارات غير معروفة ، وكان رجال البوليس يطاردون بشدة احد الاشقياء الكبار حتى ضيقوا عليه السبل ولم يبق امامـه باب الفرار من انكلترا الا بواسطة « بالون » فاستقل بالوناً على ان يسير به عليه الى فرنسا . فتعقبه اثنان من رجال التحري على « بالون » آخر ، حتى اذا حلق الفريقان في الجو فوق البحر اخذت قوة الغاز في « بالون » الشقي تتضاءل فاضطر ان يرمي بنفسه الى البحر خشية ان يسقط و« البالون » فيغرق معه

وقـد تمكن بهذه الواسطة من النجاة مـن الغرق ، ولكن بحارة سفينة فرنسوية التقطوه في الطريق ، ولما عرفوا بحكايته سلموه لرجلي التحري الانكليزي وكانا قد بلغا الى احد الشواطيء الفرنسوية

رومان رولان والاكاديمية الفرنسوية

رومان رولان من ادباء الفرنجة المشهورين ، وهو من دعاة الدولية فلا تقوم في نظره حدود فاصلة بين دولة ودولة ولا بين قارة وقارة . فهو يعتقـد ان الناس اخوان في الانسانية ينبغي ان لا تفرق بينهم مذاهب او عصبيات . اما الحرب فهي اكره شيء يقدم عليه المرء في حياته . وله مؤلفات عديدة يبسط فيها نظريته هذه اخصها كتابه المسمى « فوق المعركة »

وقد اكثر الباريسيون اخيراً من الحديث حول اسمه بمناسبـة الترشيحات لمقعد المسيو كليمنصو في الاكاديميـة الفرنسوية ، وكتب غير واحد في الصحف انه من المحتمل ان يرشح رومان رولان نفسه لهذا المقعد . فرأى احـد اصدقائه ان يسأله عمـا اذا كان ينوي ذلك فاجابه بهـذه الكلمة : « لقد مضى ست عشرة سنة على طموحي لهذا المقام ولن تحدثني نفسي بعد اليوم بالطموح الى عضوية «الاكاديمية»

امرأة فقيرة مسكينة

مدام ماك كورميك من شيكاغو زوجة فقيرة جداً ، فقد ادعت بان اربعـة ملايين فرنك لا تكفيها لمصروفها السنوي ، فاقامت الدعوى على مجلس ادارة اموال زوجها تطالبهم بعشرة ملايين ، لان زوجها كان اصيب منذ سنوات بمرض عقلي فادخل احد المستشفيات الخاصة

وممـا قاله وكيلها في المحكمة ان طلب مدام ماك كورميك عادل جداً فالاربعـة الملايين لا تقوم بنفقاتهـا الضرورية ، حتى اذا شاءت مشترى بعض الكماليات تعذر عليها ذلك فهي اذن بحاجة الى عشرة ملايين فرنك مصروفاً سنويا لتستطيع ان تعيش عيشة زوجة احد ملوك المال

وبينما هـذه الزوجة المسكينة تشكو اعضاء مجلس ادارة اموال زوجها لانهم لا يقدمون لها عشرة ملايين فرنك في السنة اذا بالعمال العاطلين في الولايات المتحدة يزداد عددهم كل يوم ، ويهيمون على وجوههم جوعاً وفقراً

المرأة المثال

اهتم خبراء دار المعلمين في جامعة كولومبيا بالجواب على هذا السؤال القديم « كيف يجب ان تكون المرأة المثال » وبعد درس دقيق اتفقوا على الجواب التالي :

ان ربة المنزل الحقيقية هي التي تعرف جيداً ادارة المنزل هي التي تخيط وتصلح ثيابها وثياب زوجها

هي التي تغسل ملابس عائلتها ، ويكون لها على الاقل ولد ، والتي تظهر في مختلف الظروف سياسة ذكية ومهارة في ضبط الحسابات

وهي التي لا تتذمر ابداً من نصيبها في الحياة ، وتجعل غايتها الوحيدة هناء العائلة وسعادة البيت

هكذا يريد الامريكيون ان تكون المرأة المثال في ادارة المنزل ولو اردنا ان نكمـل سلسلة الشروط التي يرونها ضرورية في المرأة المنشودة لقلنا

— ويجب ان تكون مقتصدة وفي صحة جيدة ، وان لا تنسى الاحتفال في كل سنة بعيد اعضاء عائلتها ، ولا تنسى بان تصرف قسما كبيراً من وقتها في ملاعبة اولادهـا وقراءة الكتب المفيدة على مسامعهم وان تزرع الاشجار والازهار التي تجعل للمنزل جاذبية خاصة

— وعليها ان تـدرس اصناف الاكل لترى ايها اكثر احتواء على مواد « الفيتامين » لتحسن تغـذية العائلة وان تلبس ببساطة ولكن على الزي الحديث

والى آخر ما هنالك من الشروط الامريكية النوع .

واذا اردنا زيادة قلنا :

— على المرأة ، عند دخول زوجها الى المنزل تعباً من اشغال النهار ان تنحني على قدميه لتضع فيهما حذاء المساء وان تسأله بهمهمة « ماذا تمكنت من عمله في هذا النهار ؟ »

وكي تكون الزوجة في قمة المثال الاعلى عليها ان تردف عبارتها الاولى بهذه العبارة — انني كدت اضجر في النهار بعيدة عنك

وهنا نريد ان نسأل اخواننا الامريكيين ماذا تركوا من الواجبات للرجل ؟ واين يا ترى سيجدون هذه المرأة ؟

ضوء الحرية ينطفيء

طرأ عطل منذ ايام على المولد الكهربائي المعد لانارة تمثال الحرية في ميناء نيويورك فاضطر الحرس القائمون هنالك ان يستنيروا على اضواء الشموع

ويقع هذا الحادث للمرة الاولى منذ نصب التمثال حتى اليوم . وسيستغرق اصلاح الخلل في المولد بضعة ايام

وقد اتخذ انصار « الخمرة » هذا الحادث حجة لدعواهم واعلنوا ان في انطفاء ضوء تمثال الحرية انذاراً لاعداء الخمور وهم يعتقدون ان ضوء الحرية في الولايات المتحدة بدأ يتضاءل منذ اليوم الاول الذي اعلنت فيه مكافحة المسكر وحظرت تجارته بقوانين ونظامات

المريض : دخلك يا حكيم من اين حصل لي ها العصبي

الطبيب : مع ان صحتك جيدة جـداً لا ارى فيك اسبابا مقلقة

المريض : يكفي قراءة ربع ساعة حتى اشعر بالم براسي

الطبيب : الظاهر تقرأ على نور ضئيل استعمل لمبات فيلبس يزول الملك

من صفحات التاريخ الغرامي

شاتوبريان وصديقته بولين دي بومون

بقلم الاديب دوشوفسكي

يتميز الناس بعضهم عن البعض الآخر بامور عديدة منها جسدية ومنها نفسية. والنوابغ في طرق تفكيرهم، وشعورهم ومعيشتهم، وحبهم، انما هم اكثر البشر بعداً عن المألوف. وما يعمله النابغة او يشعر به يعد في الغالب شذوذاً. وما الشذوذ في عرف الجميع سوى الشيء الذي لم تتعوده العامة فاذا اكتفى او وجب ان يكتفي انسان عادي في حبه بامرأة واحدة مثلاً فالنابغة كثيراً ما تتقلب شهواته، وتتنوع ميوله، وتتطور افكاره بحسب المظاهر التي تحيط به، او الصور الشعورية التي تخرج من نفسه، فتسيطر على اعماله الخارجية.

فهذا شاتوبريان، احد هؤلاء النوابغ، لا يقصر حبه على امرأة واحدة بل انه يوزعه على بضع نساء، كأنما هو ضنين بكمية العواطف الوافرة في قلبه وتمنح لحبيبة واحدة، او كأنما امرأة واحدة يعجز كيانها عن تشرب هذه الكمية الاحساسية المتفجرة في اعماق نفسه تفجر ينبوع. فهو يتنقل في حبه من هذه الى تلك، ولا يرى في ذلك حرجا. واي حرج؟! انه عبقري، والعبقريون مسموح لهم ان يشذوا في ميولهم وعواطفهم فلا يحب الواحد منهم كما يحب سائر الناس. وهذا لا يعني ان كل من يشذ في ميوله الجنسية هو عبقري..

*

نكبت بولين دي مونموران ابنة وزير الملك لويس السادس عشر البوربوني، نكبة هائلة سحقت قلبها سحقاً: فقد اجتاحت المقصلة، في عهد الارهاب ايام الثورة الافرنسية، رؤوس اهلها الواحد تلو الآخر، فتحولت تلتمس تعزية على مصيبتها قرب زوجها الجلف الذي تزوجته مكرهة، فاذا بفظاظته تزيد في عذابها والامها، واذا بها تطلقه وتؤثر البؤس والشقاء على الحياة الى جانبه.

كانت بولين مثقفة ثقافة عالية. كانت تميل الى مجالسة الفلاسفة والادباء، والشعراء، وتستطيب احاديثهم ومناظراتهم. فما ان نزلت بها تلك النكبة المفجعة حتى احاطت مجلسها بطائفة منهم، وفي مقدمتهم جوبير، فونتان، مدام دي باستونه، مدام دي كرودنر، مدام دي ستايل، ثم موله، ودي بونالد، واخيراً شاتو بريان.

اما جوبير فقد كان بين هؤلاء الاصدقاء اخلصهم نية وابعدهم عن كل غاية. فاتخذته بولين رفيقاً يعنى بشؤونها القلبية وغير القلبية عنايته بشؤونه الخاصة، ويغار على مصلحتها غيرته على مصلحة نفسه. ولكنها لم تجد فيه الصديق العاشق فتنسى بين ذراعيه ما تعانيه من مجاعة في جسدها وذهنها الملتهبين. ولو انه شاء ان يجاريها في عاطفتها هذه لما استطاع، لانه كان متزوجا وعاجزاً معاً..

اما مدام دي ستايل، الغلامية المظاهر، المترجلة الحركات، فقد كانت تعطف عطفاً خاصاً على بولين المثال المجسم للانوثة الضعيفة. الا ان لهذا العطف النسائي العذري لم يكن ليسد مجاعتها الجنسية وداء السل يتمشى بطيئاً في مفاصلها فيضاعف قابليتها للحب... فلم تلبث ان استهواها شاتوبريان وهو يومئذ في سن النضوج الكامل، وهو في قمة الشهرة، وعلى محياه جمال طبيعي زادته العبقرية روعة. فانفردت واياه في عام ١٨٠١، وانصرفا الى تذوق دقائق حبهما المتبادل في اوقات فراغ شاتوبريان من الكتابة في اثره الادبي «روح النصرانية» هذا المؤلف الذي اراده صاحبه ان يكون عظيما، فدافع فيه عن الديانة المسيحية دفاعا رائعاً.

وانك، ولا شك، لتستغرب مع من استغربوا من ابناء الفرنجة كيف استطاع شاتوبريان ان يوفق في عزلته الغرامية هذه بين انصرافه الى حب بولين وبين اقدامه على معالجة ذلك الموضوع الخطير بريشة المؤرخ الكاثوليكي، ولكن استغرابك لا يلبث ان يزول متى تذكرت ما قلت لك عن شذوذ العبقريين.

شاتوبريان

اما العاشقان فانهما لم يشعرا بهذا الموقف المتناقض. فكانا بكليتهما مأخوذين بنعيم حبهما السعيد، هذا الحب الذي توقعت بولين نضوب معينه في رفيقها. فصبرت عليه كما صبرت على مذبحة أهلها. فان شاتوبريان ما كاد يعود واياها من عزلتها الريفية الى باريس حتى علق مدام دي كوستين، الحسناء الباريسية، الجميلة، المتساهلة، ذات النظرات الصاعقة. وفي حين كان ينعم بحبها كانت وطأة الداء تشتد على بولين يوما فيوماً، وكان انصراف رفيقها عن حبها يؤلمها جد الالم. ولكنها كتمت بشجاعة فائقة هذا الالم في صدرها النحيل. فما كان كتمانها الا ليزيد في نحولها وبؤسها.

وشاء شاتوبريان ان يبتعد عنها بعد ان ملها. فسعى ليعين سكرتيراً في مندوبية فرنسا في روما. فكان له ما اراد. فذهب مزوداً برضى نابوليون القنصل الاول بينما كانت بولين تستشفي في مصح «موندور»

وشاقها يوماً ان ترى «ساحرها» للمرة الاخيرة قبل موتها، فغافلت جوبير «الصديق الحميم» وسافرت الى روما وهي تعبة، منهوكة القوى، مفتتة الكبد. فما كاد الحبيب يعلم بمجيئها اليه، وكان قد اسكرته خمرة الشهرة فتناساها، حتى ارسل صديقه «برتان» الاكبر الى استقبالها في «ميلان» واسرع الى ملاقاتها في «فلورانسا» وقد كتب في مذكراته عن هذا اللقاء، قال: «جزعت لمرآها جزعاً عظيماً، فقد كانت خائرة، لا تقوى الا على الابتسامة»

فأثر في نفسه حبها له الى هذا الحد وعذابها الصامت في هذا الحب اثراً بليغاً. فعاد عن انانيته وبذل في سبيلها ما كان في استطاعته ان يبذل، فترافقا في الطريق الى المدينة الخالدة.

الا ان بولين احبت ان تشاهد شلالات (ترني) وتستمتع بجمال طبيعتها الساحر، فاوقفت المركبة التي كانت تقلها وقد تكلم شاتوبريان في مذكراته عن هذه النزهة فقال:

«حاولت (بولين) الوقوف مستندة الى ذراعي فخانتها اعصابها، فجلست وقالت لي: دع الامواج تتساقط»

ثم استأنفا سيرهما الى روما، فانزلها «الساحر» في بيت خاص كان قد اعده لاستقبالها. فاقامت فيه ثلاثة اسابيع تحتضر وهو الى جانبها يواسيها ويعيد تمثيل الدور الذي مثله بقربها في عزلتها الاولى. ولما شعرت بدنو اجلها مالت عليه توصيه بمستقبله.... وقد لفظت انفاسها الاخيرة وهي تحمل في قرارة نفسها صورة ابدية لساحرها العبقري. وقد وصف شاتوبريان دقائق نزعها الاخيرة فقال: «كنت والطبيب والممرضة نسندها باذرعنا، وكانت احدى يدي تضغط على جهة قلبها وتلمس عظامها الطرية. وكنت اشعر بقلبها ينبض بسرعة كأنه ساعة تفرغ دقاتها الاخيرة وقد انكسرت سلسلتها. ويا لها من فترة مخيفة تلك التي احسست فيها ان القلب قد جمد ووقفت نبضاته!»

تلك احدى صور الحب في حياة زعيم كبير من زعماء الحركة «الرومانطيقية» خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر في فرنسا، وتلك هي ايضاً صورة من صور النفس الفذة في عهد تغذى ابناؤه بعوامل الحب المقلق، الدامي!

دشوفسكي

من عصبة العشرة

عودة مهاجرين

علمنا بسرور عودة المواطنين الكريمين السيد جميل زين احد اصحاب المحلات التجارية المعروفة تحت عنوان زين اخوان في مونتكومري وويت تشارلستون من الولايات المتحدة والسيد سليم الحداد صاحب التجارة الواسعة في ويت تشارلستون وكلاهما من خيرة شباننا المهاجرين الذين يرفعون الاسم اللبناني عالياً بين ابناء العالم الجديد فنرحب بهما ونتمنى لهما طيب الاقامة في ربوع الوطن الاول

سيارة بويك في معركة الزهور

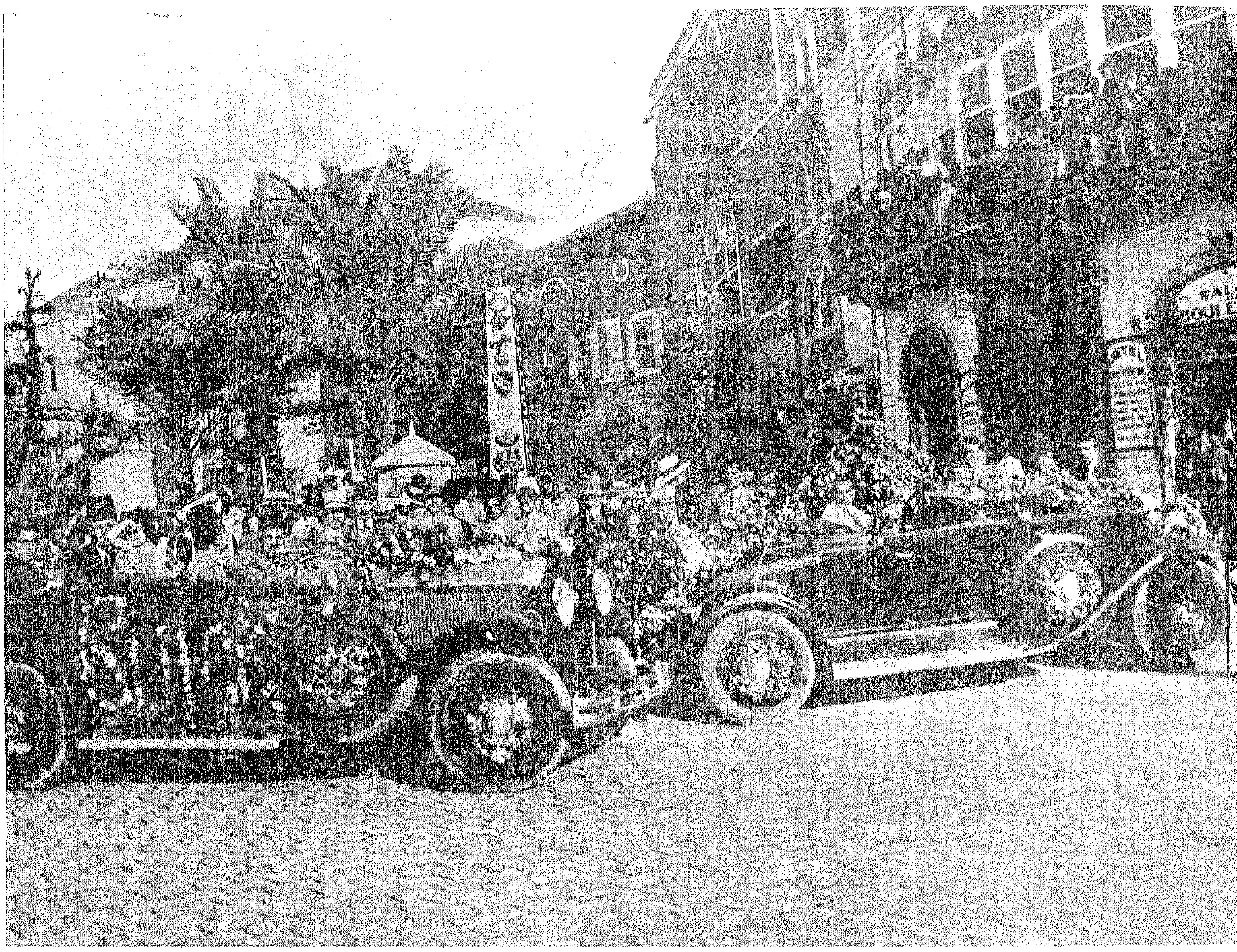

تمثـــل هذه الصورة سيارتين من ماركة « بويك »الشهيرة وقد نالتا اعجـــاب الناس في حفلـــة معركة الزهور فكان ذوق وكيليها السيدين هبري واياس في سلامته ورفعته متناسباً مع شهرة هذه الماركة وتفوقها على اعظم الماركات في العالم.

تعطيل الاحرار

تحت هذا العنوان كتبت جريدة لاسيري الافرنسية في عدديوم الجمعة الصادر في ١٦ الجاري مقالها الرئيسي. ولهذه الصحيفة قصة في بلدنا تأنف من تكرارها النفوس وتأبى الاقلام ان تجري للكشف عن اخلاق صاحبها وكرهه لابناء البــلاد.

فهو لا يترك سانحة تفوته دون ان يتخذها وسيلة للطعن والسباب لا يرده عن خطته الذميمة زاجر ولا يصده مـــن نفسه رادع

وحسبك لتعلم اخلاق هذا الرجل ان تراه يتخذ من تعطيل الصحف ولجم حرية الفكر والقول مطية للطعن في كفاءة اصحاب الصحف والحط من قدرهم وللتدليل على انحطاط مجموع الامة وجهلها ووجوب حرمانها من حقوقها وحرياتها المقدسة

اننا لا نبحث السبب الذي لاجله عطلت الاحرار ولا نقول فيه قليلاً او كثيراً ولكننا نريد ان نفهم هذا الرجل العقوق ان اصحاب الصحف في هذه البلاد هم اشرف اخلاقاً من امثاله واصدق كلمة واعلم في شؤون بلادهم من الدخلاء الذين على شاكلته والذين ما جاؤا الا ليدسوا المفاسد بين الافرنسيين وابناء البلاد وليحولوا باكاذيبهم وافتراآتهم دون التفاهم والثقة المتبادلة.

ولو انا اردنا ان نسكت في هذا البلد الاقلام المؤذية التي اتخذت ديدنها تشويه الحقائق والكيد لسياسة التفاهم لكان قلم هذا الرجل الذميم في طليعة الاقلام التي يجب اسكاتها ولجمها حتى تستقيم نفوس اصحابها وتتبدل اخلاقهم وتتجرد اقلامهم للخدمة الصادقة

هذه كلمتنا نرسلها لا لتصد الرجل عن امثال ما كتبه في مقاله فقد تعود ان يسمع قوارص الكلام دون ان تفعل في تهذيبه شيئاً بل لنعبر عن استياء مختلف طبقات الامة مما يكتبه هذا الرجل الذي لا ندري بماذا ندعوه أبالطفل المؤذي الذي يحمل النار القاتلة بين يديه ام بالرجل الخرف الذي يثير بفلتات لسانه كوامن النفوس وسواكن الصدور؟

وهل كانت حرية الصحافة التي يريد تفسيرها على هواه الطائش حرماً على العقلاء المخلصين واداة محللة للدس والاكاذيب

اننا نكتفي بهذا القدر للذين يفهمون ونرى من واجبنا في هذه المناسبة ان نتمنى للاحرار الغراء الفرج المنتظر كما واننا نتمنى لرصيفتنا الراصد العودة القريبة الى ميدان الخدمة الصحافية فان للرصيفتين من المواقف الوطنية الصادقة والبلاء الحسن في الخدمة العامة ما يجعل البلاد في أسف لسكوتها.

حفلة المر

تعوّدت بيروت أن ترى في كل سنة حفلة يقيمها الموسيقي المعروف الاستاذ متري المر وقد كانت الحفلة التي اقامها مساء السبت الماضي من اجمل الحفلات واكثرها رونقاً انشد فيها الاستاذ الشيخ ابرهيم منذر قصيدة جميلة عن الموسيقى وتأثيرها في النفوس والاستاذ سابا زريق قصيدة في وصف حالة البلاد الحاضرة كان لها وقع حسن في الحضور، وغنى الاستاذ المرّ عدة مقاطع لشعراء قدماء ومجددين بينها ابيات عنوانهـــا « تعالي اليّ » سبق للمعرض ان نشرها للشاعر خليل تقي الدين من «عصبة العشرة» وقد خصّ الاستاذ المرّ جريدة المعرض وصاحب الابيات بكلمة لطيفة نشكره عليها. وسنعيد بهذه المناسبة نشر الابيات في العدد الآتي.

فنهنيء الاستاذ المرّ عـــلى حفلته التي ردّدت الالسن ذكرها بالثناء

نعي الينا من صليما الاب الورع الخوري برديوط انطون الاسمر عن حياة فاضلة قضاها في خدمة الدين والاداب وقد كان لنعيه وقـــع مؤثر في نفوس عارفيه ، رحمه الله رحمـــة واسعة وعزى آله الكرام.

في رياض الشعر

رجع ذكرى!

ايهذا المطل من احلامي اي ذكرى تعيد من آلامي
ان حالي تبدلت وفؤادي مطفأ الوحي هامد الالهام
ولحاظي التي تفجر منها لهب الحب مستفيض الضرام
اخمدتها تقلبات الليالي والليالي كثيرة الابهام
بيد اني ، وقد جبهت زماني بابائي وخضته بغرامي
احفظ الصدمة التي سحقتني واستقرت على جبيني الدامي
فاجن الاسى بنفسي اعتزازاً . . جل عن ذلة الشكاة سقامي
وكما تحمل النسور جراحاً ادركتها في جيرة الاجرام
هكذا استر الكلام بصدري طاويا عزتي على آلامي

*

رب ليل تشوقني من سماه سكرة النجم في خبايا الظلام
وارتعاش كشهوة الحب يسري في دجاه وفي خلايا عظامي
ما تراني وجئته بشجوني شبحاً في غمامة من قتام
تتحانى على ربات شعري عطرات الانفاس والاجسام
ثملات العيون مكتحلات بدجى من كآبة الايام
مائجات الصدور ، ناوح فيها ارج الند عابقات الخزام
فتحس الرياض منها اهتزازاً هو همس النسيم في الاكام
ويح تلك اللمى تذيب اعتلالا في شبابي ، وعلقها في مدامي
احتسي اللذة الاثيمة منها ابداً راشفاً ، ودوماً ظامي
وارى السقم نازفاً في عروقي من افاويقها وبين كلامي
فتلذ الكؤوس لي مترعات بحلال من الطلا او حرام
واحب انسلالها في شعوري وتمادي صهبائها بزمامي
وانطفاء الحباب فيها انحلالا وتلاشي الحواس في الانغام
يا هوى كان في ملء حياتي واراه وهماً من الاوهام
إن في سكنة الضلوع حنيناً ابديا لعهدك البسام
وعلى مرشفي الذي احرقته لهبات الثغور والآثام
اثر من شذى العذارى وشيء من بقيات صبوتي وهيامي

*

لهف روحي على زمانك يمضي غائراً في مجاهل الاعوام
ومغانيك تستحيل اذكاراً وغوانيك اوجع الاحلام

ادوار البستاني

العاشق الـ ١٣

الاستاذ عبدالله لحود شاعر مقل ، الا انه في اقلاله ما يغني عن الكثرة ، فليتمتع القراء الان بهذه الطرفة الجميلة الى ان نوفر لهم من قلم هذا الاديب الحساس طائفة من عنصرها :

غادتي في لحظها طهر الصبا وعلى وجنتها لون الخفر
قلت اهواك فرقت عندما قرأت للحزن في وجهي سور
— ولقد اهواك لكني ارى فيك شؤماً لحياتي وخطر
— ايه يا اكبر آيات البها يا مثال اللطف والخلق الاغر
يا ملاكاً جالياً في لحظه صورة الله لابناء البشر
لاتخافي الشوك في روض الهوى لا تخافي ليس في الحب ضرر
— انا لا اخشى الهوى لكنني ارهب الارقام ان اوحت بشر
قدر يقصيك عني فابتعد اذ من العشاق لي اثنا عشر

عبدالله لحود

رسالة باريس

باريس في ٧ ايار سنة ١٩٣٠ — لمراسل المعرض الخاص

يوم الشهداء في باريس : موسم السياحة

يوم شهداء العرب في باريس

في ٦ ايار من كل سنة تحتفل الجمعية السورية العربية بيوم الشهداء فتوزع رقاع الدعوة على كافة الناطقين بالضاد النازلين باريس لاحياء ذكرى من استشهدوا واهرقت دماؤهم في سبيل وطنهم فشقوا لاخوانهم الطريق نحو الحرية ومهدوا لمواطنيهم سبيل الاستقلال فكانت تضحيتهم خير مثال للقدوة

وكان يوم الثلاثاء الماضي ميعاد الحفلة التذكارية للشهداء فلبى جميع ابناء العربية المقيمين في باريس دعوة الجمعية السورية العربية التي يرأسها الاستاذ الناهض انيس الصغير وما ازفت الساعة المعينة حتى امتلأت قاعة فندق كي دورسه الفسيحة بالمدعوين الذين يمثلون مختلف العناصر العربية من مراكشيين وجزائريين وتونسيين وطرابلسيين ومصريين وفلسطينيين وسوريين ولبنانيين وعراقيين مما دل على اتحاد الناطقين بالضاد والتفافهم بعضهم حول بعض في السراء والضراء

لا اجانب في الحفلة

والذي لاحظناه ان هذه الحفلة كانت خالية من الاجانب فلبست لباس الحفلات العائلية مما زاد في رونقها جمالاً ولا (أعتبر مراسل الاهرام الافرنسي اجنبياً فهو يمثل اكبر جريدة عربية)

افتتاح الحفلة

وافتتح الحفلة رئيس الجمعية السورية الاستاذ انيس الصغير ، واقترح على الحاضرين ان يقفوا ساكتين اجلالا لذكرى الشهداء فوقف المدعوون وخيم على الحفلة سكون رهيب .

ثم استهل الرئيس خطبته بتحية ٦ ايار وذكر ما لاقاه شهداء العرب من العذابات في سبيل اوطانهم وعقبه السيد عباس البيجاني كبير الجالية اللبنانية في باريس فكان لكلمته وقع جميل في قلوب الحاضرين وتلا بعده الاستاذ فريد زين الدين كلمة رئيس الوفد السوري الفلسطيني في جنيف عطوفة الامير شكيب ارسلان ، ثم تلا خطاب شباب العرب في برلين ، وبعده وقف سكرتير الجمعية المصرية واعتذر لتغيب الرئيس بسبب مرض حل به والقى كلمة طيبة قاطعها الحضور مراراً بالتصفيق ثم كان خطاب سكرتير جمعية شمالي افريقيا ومما قاله : ان تنسوا فلا تنسوا ذكرى شهداء الريف الذين قضوا مستبسلين في سبيل حرية بلادهم

والقى الاستاذ ابراهيم مخلوف كلمته بالافرنسية فكان لها اجمل وقع ثم اعتلى المنبر الاستاذ فريد زين الدين فالقى خطبة ضافية عن مجد العرب القديم وجال في مناحي حياتهم وفتوحاتهم واسباب خذلانهم جولات واسعة فقوطع مراراً بالتصفيق . والقيت خطب عديدة بينها قصيدة عصماء لشاعر تونس احمد خير الدين .

ثم اختتم الحفلة السيد محمد عبد العزيز بانشودة وطنية هتف لها الحضور قياماً . وانفرط عقد المدعوين وكل يلهج بتلك الحفلة الوطنية الشائقة شاكراً لهمة الاستاذ انيس الصغير ونشاطه

موسم السياحة

اعتاد الاميركيون ان يقدموا الى اوروبا في صيف كل عام لتمضية هذا الفصل من السنة في مدنها الجميلة ومصايفها المشهورة ولقد استحكمت هذه العادة في نفوس الاميركيين حتى لم تعد يد الازمات المالية تقوى على تبديلها بدليل ما تحمله البواخر الكبرى في هذه الاسابيع من مئات الاميركيين الذين ينتظرون فصل الصيف ليرحلوا عن بلادهم الى المدن الاوروبية حيث يمعنون في اللهو والعبث ويستبيحون من انواع الخمور ما حرمت عليهم في بلادهم .

ولقد لاحظ الاحصائيون ان عدد السياح في فرنسا ينقص عاما عن عام مما نبه الحكومة الفرنسية الى تدارك الامر وتلافي عواقبه ولذلك تراها اليوم بالرغم من انها محتفظة بالمركز الاول بين المصايف الاوربية تتخذ التدابير الكثيرة والاجراءات اللازمة لتخفيف اسباب المعيشة وللضرب على ايدي الطماعين الذين ينفرون السياح .

ولا بد لنا من الاشارة هنا الى مسألة هامة لا نعلم كيف ستتمكن الحكومة الفرنسية من معالجتها هي روح البغض الذي تولد في نفوس الفرنسيين نحو اصحاب الثروات من الاجانب .

ولقد كان لهذا التبدل في نفسية الفرنسيين المشهورين برقتهم ولطفهم اثره في تذمر هؤلاء الاجانب من سياح ومصطافين يلمسون هذه العاطفة الجافة في كل مكان وفي مختلف الطبقات . فمن صاحب الفندق الى صاحب المطعم الى الخادم الى سائق السيارة كلهم يجربون ان يبتزوا مال السائح لدى كل سانحة .

وذلك على عكس ما يصادفه الغريب في مصايف سويسرا وعلى نقيض ما يظهره الانكليز من حسن المعاملة للاجنبي الزائر

وقد اردت ذكر هذه الملاحظة في وجوب السهر على معاملة المصطاف لحلول موسم الصيف في لبنان ولما اعلمه من اهمية هذا المورد في حياة لبنان الاقتصادية ، فقد يهمل اللبنانيون الانتباه الى هذه الامور الطفيفة التي اذا استمر اهمالها يخشى ان تجر وراءها عواقب وخيمة بما تترك في نفس المصطاف من الآثار السيئة .

نزيه مسعد

الاول — أتظن ان خياطك يشتغل لي بالدين ؟

الثاني — هل يعرفك ؟

الاول — كلا

الثاني — اذن يمكنك التجربة

التجارة بالاجسام البشرية

النخاسة في بلاد الحبشة وجزيرة العرب والصين

نعيش في القرن العشرين «عصر الحرية والانعتاق» والنخاسة ما تزال ضاربة اطنابها في جملة بلدان ، يشهد بذلك ما كتبته اللادي سيمون الانكليزية في مؤلفها « الرق » الذي اخرجته حديثاً مطابع لندن فاحدث ضجة كبيرة في الاوساط السياسية والاجتماعية لما تضمنه من الحقائق المفجعة عن تجارة الرقيق في الحبشة ، وبلاد العرب ، والصين ، حقائق مؤلمة لمستها الكاتبة بيدها ، فكان لها في قلبها ابلغ تأثير مما دعاها الى الكتابة في هذا الموضوع الخطير الشأن .

وقد قدّم الكتاب زوجها السير جون سيمون فقال ان غاية المؤلفة ليست درس النخاسة درساً مستفيضاً ، وانما الاشارة الى البلدان التي ما تزال التجارة بالرقيق ضاربة اطنابها فيها فيتسنى للحكومات التي تفخر بمدنيتها ان تعلم ان النخاسة ليست شبحاً مزعجاً من اشباح العصور الخالية ، بل هي قائمة في بعض البلدان على دعائم متينة يحسن بهذه الامم المتمدينة ان تعمل عملاً فعالاً لمكافحتها والقضاء عليها قضاء مبرماً .

النخاسة في بلاد الحبشة

بدأت اللادي سيمون بدرس تجارة الرقيق في بلاد الحبشة ، هذه المملكة التي اشترط عليها لقبولها عضواً في مجلس جمعية الامم عام ١٩٢٣ ان تعمل للقضاء على تجارة الرقيق براً وبحراً ولكنها لم تنفذ هذا الشرط بدليل ان سوق النخاسة ما تزال رائجة فيها كما كانت بالماضي حتى يكاد المرء لا يحس باقل تحسن من هذه الجهة . ويعود السبب في ذلك ليس الى ولاة الامور الذين يرغبون بصدق واخلاص في القضاء على تجارة الرقيق وفقاً للتعهد الذي امضته الحكومة الحبشية في جنيف بل الى العادات والتقاليـد والديانة . فالدين في الحبشة لا يتسامح فقط بتجارة الرقيق وانمـا هو يشجعها فهي مورد خصب لحكام المقاطعات ، فانهم يتقاضون رسوماً جسيمة على هذه التجارة

وقد ذكر اللورد لوغارد الذي كلفته عصبة الامم بدرس حركة تجارة الرقيق في الحبشة في تقريره ان الوفاً من بني الانسان يساقون سنويا من المقاطعات الشمالية الغربية كما تساق الماشية الى اسواق النخاسة القائمة في العراء

ولئن لم ينشر تقرير هذا اللورد فان اللادي سيمون لم تحرم معلومات استقتها من اوثق المصادر وفيها اخبار راهنة لا تقبل الجدل عن فظائع النخاسين في تلك البلاد

وتقول مذكرة الحكومة الفرنسوية الى عصبة الامم ان قوافل الرقيق تتألف من نساء شابات "ليكن" جواري في بيوت زعماء القبائل العربية في الجزيرة ، ومن شبان كانوا قديماً يعدون بعد عملية الخصي للخدمة المنزلية

ويقول تقرير موجود في وزارة الشؤون الخارجيـة الانكليزية ان حيـاة الارقاء في طريقهم من اوطانهم الى اسواق النخاسة اشبه شيء بالجحيم . وقـد وصف ضابط انكليزي حالة هؤلاء المساكين فقال : « وقد اتفق لي ان شاهدت خمسين اسيراً قضوا على الطريق او هم يشرفون على الموت ، ذلك ان التجار عند مـا ينتقلون بهم من قراهم لا يقدمون لهم مؤونة السفر ، فاذا لم يصطحب الواحد منهم طعاماً وماء معه كان مصيره الموت اما جوعاً او عطشاً قبل ان يصل الى حيث يعرض للبيع . وهنـاك من يذهبون فريسة باردة للوحوش الضارية . وهي مشاهد رأيتها بعيني رأسي ولم اسمعها على لسان الرواة » .

ويقدر عدد الاسرى الذين يفرون كل سنة من ايدي النخاسين بالمئات ، فيلجأون الى ميناء السودان التي هي لهم بمثابة ارض الميعاد

وقد نشرت اللادي سيمون في كتابها رسائل يبعث بها الحبشيون الى السلطة العسكرية الانكليزية في السودان يطلبون فيها اعادة الاسرى الارقاء الى بلادهم رحمـة بهم وعملاً باصول العدل الانساني !!

النخاسة في البلاد العربية

اما النخاسة في البلاد العربية فسوقها رائجة اكثر منها في اية بلاد اخرى . ويُعدَّل عدد العبيد الذين يباعون في الجزيرة سنوياً بخمسة الاف شخص بين رجال ونساء واولاد جلهم من الحبشة . ويستعملهم اسيادهم في مختلف الاعمال ، فالرجال منهم للغوص على اللؤلؤ في قـاع البحر ، والنساء للخدمة المنزلية وغيرها . . .

وقد وصفت اللادي سيمون قوافلهم وما يقاسون من العذاب في طريقهم الى حيث يعرضون للبيع . فهم موثقو الايدي ، شدت بالحبال اعناق بعضهم الى اعناق البعض الاخر سلسلة طويلة ، حلقاتها من بني الانسان ، يجرهم التجار جراً ، والويل لمن يتقاعس منهم عن المشي لسبب مـا فانه يجلد بالسياط جلداً مبرحا . ويحدث ان تغار بعض القبائل عـلى حلقات هذه السلسلة البشرية ، فتقع معركة دامية بينها وبين التجار ، يُدحر على الغالب فيها هؤلاء ، فيهربون وقد قتل من العبيد ثلاثون او اربعون شخصاً ولم يستطيعوا الفرار او الدفاع عن انفسهم بسبب وثاقهم .

النخاسة في الصين وليبيريا

واغرب ما في جمهورية ليبيريا ان تجارة الرقيق فيها رائجة رواجاً عظيماً بالرغم من ان الحكومة تطارد التجار مطاردة اقرب الى المسايرة منها الى التشديد عليهم . ومن المدهش ان العبيد الاميركيين يلجأون الى هذه الجمهورية تخلصاً من الرق فاذا هم يقعون فيها بما فروا منه .

اما الرقيق في الصين فهو قديم جداً ويقسم الى انواع ، منها الرقيق العائلي فترى الوالدين يسيئون معاملة اولادهم ذكوراً واناثاً فيجلدونهم لاقل هفوة جلداً فظيعاً يقرب من التعذيب المقصود لاثارة شهوة الاشذاذ في ميولهم الجنسية . وكذلك يفعل الاسياد في عقاب مسوديهم من الغلمان والصبايا فيسحقون اصابعهم بالات جهنمية ، او يلقون على اجسامهم المياه الغالية بعد ان يوثقوهم ويكموا افواههم كي لا يفروا او تعلو اصواتهم .

وهناك عقاب همجي يقوم بان تعلق الفتاة من وسطها بحبل في السقف ، فيتدلى جسمها بصورة قوس وتشد باطرافها الى الارض ، وتبقى كذلك طوال الليل ، حتى اذا جاء الصباح وعني منها كانت اعضاؤها في حالة تعب هائل بسبب انقطاع الدم عن الجريان في عروقها خلال تلك المدة الطويلة مما يحمل السيد بعد ذلك على تقطيع اطرافها وقـد اصبحت زوائد في الجسم لا تنفع لعمل ما .

كيف نلافى هذه الفظائع

اما ما يجب عمله للحؤول دون وقوع هذه الفظائع فيجمله السير جون سيمون زوج مؤلفة كتاب « الرق » بقوله : « انه يطلب من الامم جماء حل هذه المعضلة ، ولا يطلب من امة واحدة . وعلى عصبة الامم ان تهتم بمعالجة الامر اهتماماً كبيراً تساعدها على نجاح مهمتها هذه الحكومات ضمن اراضيها ومستعمراتها . وانما نحن نعيش في عصر لم يبق فيه للقوميات مميزاتها القديمة . فالناس كلهم اخوان في الانسانية وعلينا ان نحرر من الرق من لا يزالون يتخبطون في دياجير العبودية . وعندي ان الافكار قد تنبهت في العالم اجمع وآن لها ان تعمل متكاتفة في سبيل خير البشرية كلها » .

الطباخة للخادمة — تطلبين ستمئة فرنك مرتباً شهرياً ؟ هذا كثير باعتبار انني احمل عنك عناء اعداد الطعام ، فانا الطباخة

الخادمة — اذن ، فانا قد رفعت اجوري ، واطلب الان سبعمئة فرنك على ان تدفع لي سيدتي تعويضاً لتناول الاكل في المطعم

*

هو — ما البراهين التي تقدمينها لي على حبك اياي ؟

هي — بائنتي « دوطتي » اكبر دليل على ذلك .

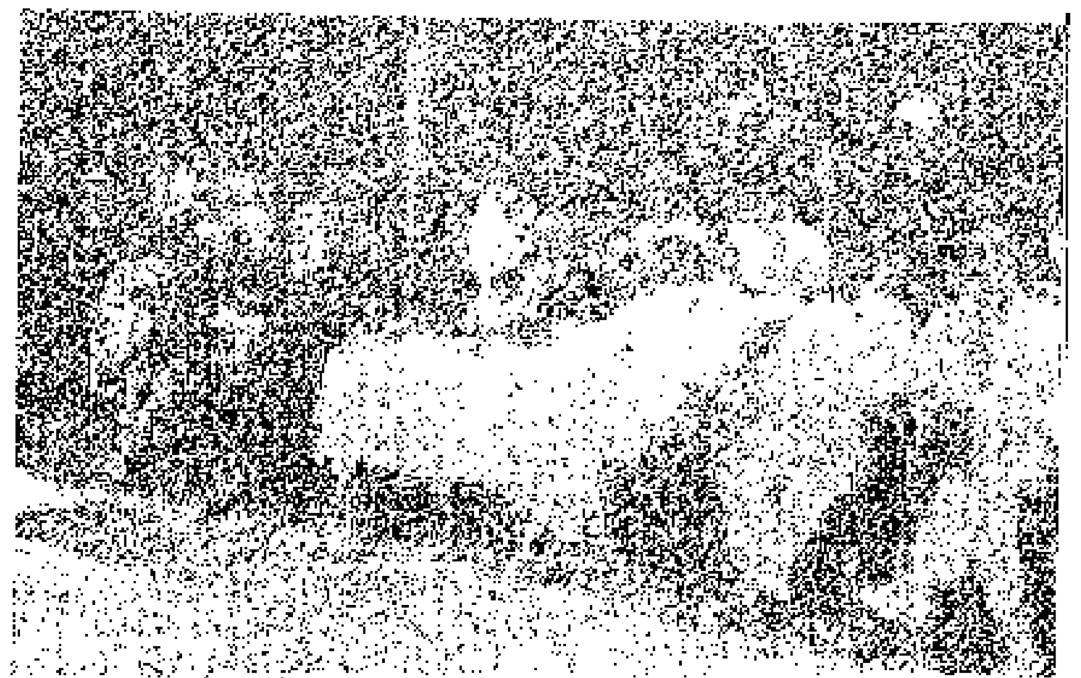

الى اليسار

مباراة كاس الاحرار

جرت يوم الاحد في ١٨ ايار الجاري المباراة النهائية على بطولة كرة القدم في الجمهورية اللبنانية وعلى كاس الاحرار للمباراة بين منتخب الجيش الافرنسي ومنتخب الاندية الرياضية ففاز الثاني على الاول باربع اصابات الى واحدة. وهذه الصورة تمثل في الاعلى ... اللاعبين ... جالس في صدر المكان ... من القائد ... والسيد احمد ... الدكتور سليم رئيس النادي وجلس عن يمينه حضرة ... الاستاذ خليل كسيب رئيس تحرير الاحرار ... هذه الجريدة وفي الاسفل منظر المنتخبين المتباريين ويرى منتخب ... من البسه السوداء

تصوير شارة شامت

مواطنونا في المهجر

المأسوف الدكتور ... جورج ... من مواطنينا الذين نفتخر بذكائهم واقتدارهم وهو كاتب كبير وعضو في جمعية الصحافة البرازيلية وله كتابات قيمة في الدفاع عن الشرق والشرقيين

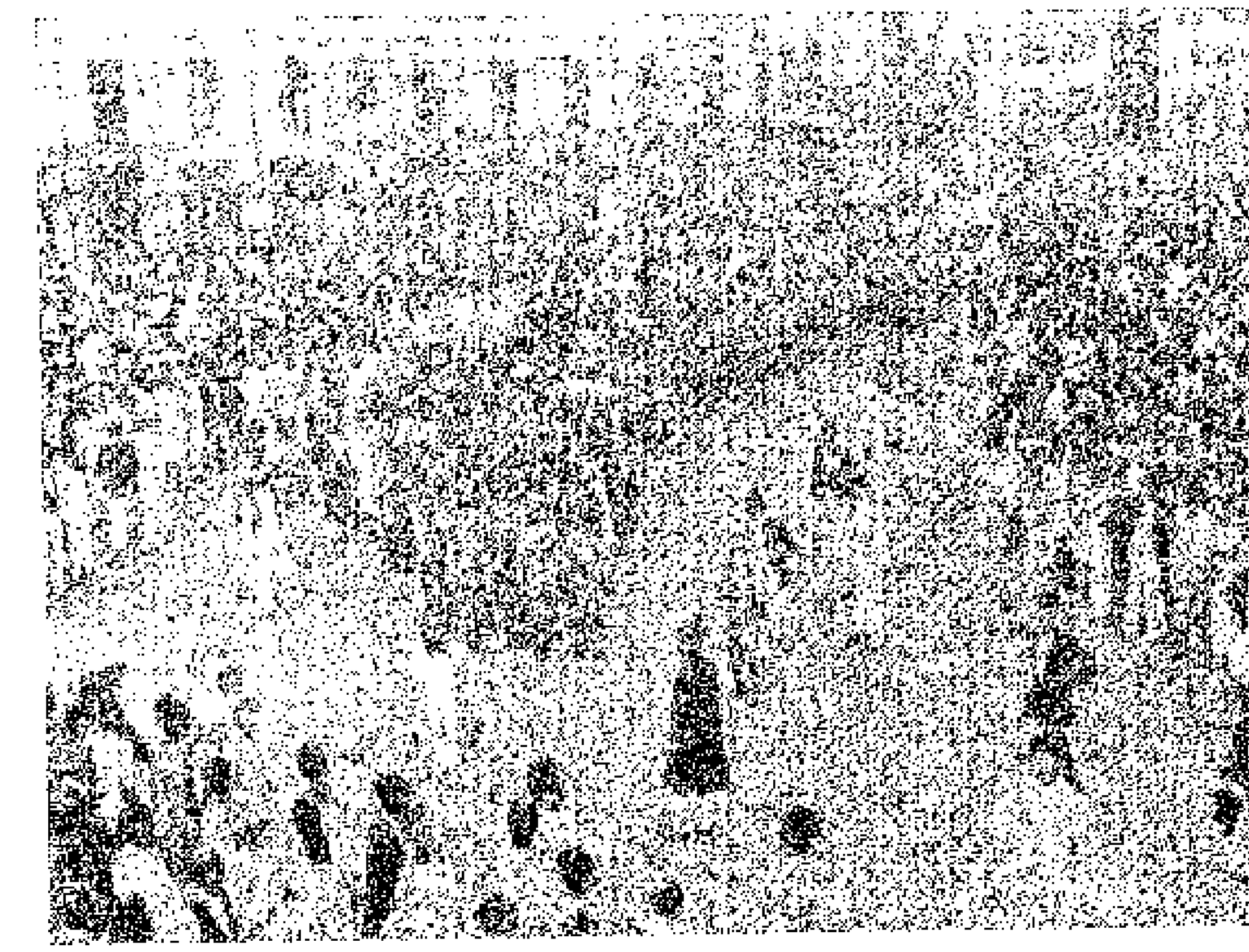

مظاهرة ...

الاحفاد في لباس الجدود

صورة ... ابراهيم ... نجل الاستاذ ... من ... في شكل ... جده ...

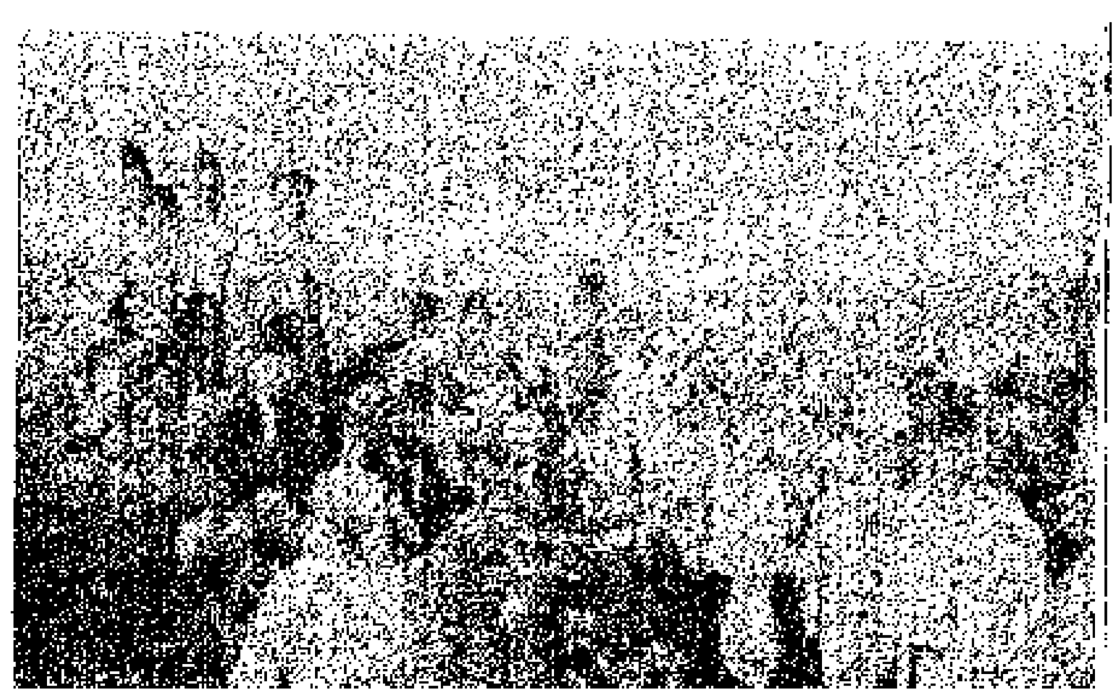

آخر رسم لحضرة عناية الله خان — تصوير توفيق نوفل بدمشق

عيد الاضحى في دمشق

مكافحة الجراد في الجنوب

في الاعلى : فريق من الاهالي وبينهم اكياس الجراد المجموع بعمل المكافحة

في الاسفل : صورة تذكارية جموع الاهالي الذين قاموا بمكافحة الجراد وقد وقف بينهم حضرة الوجيه يوسف بك ابو ظاهر رئيس بلدية صيدا والمهندس الاستاذ فيليب خلاط مدير اعمال المكافحة وامام الجميع الحفرة الكبيرة التي اعدت دفناً لجيوش الجراد.

مباراة رمي الجريد

يطالع القارئ في الصفحة الرياضية من هذا العدد شيئاً عن هذه المباراة وتمثل هذه الصورة من اليسار الى اليمين الاديب سيف الدين صيداني الفائز الاول في رمي الجريد فالحكم الاديب جورج ديب فالاديب عثمان العرب الفائز الثاني في المباراة

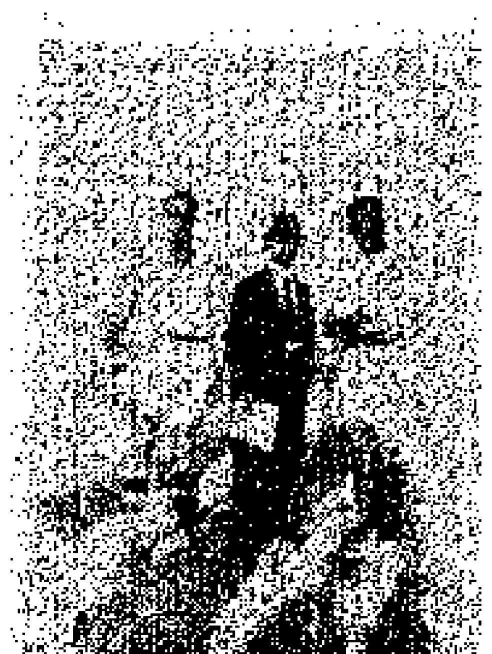

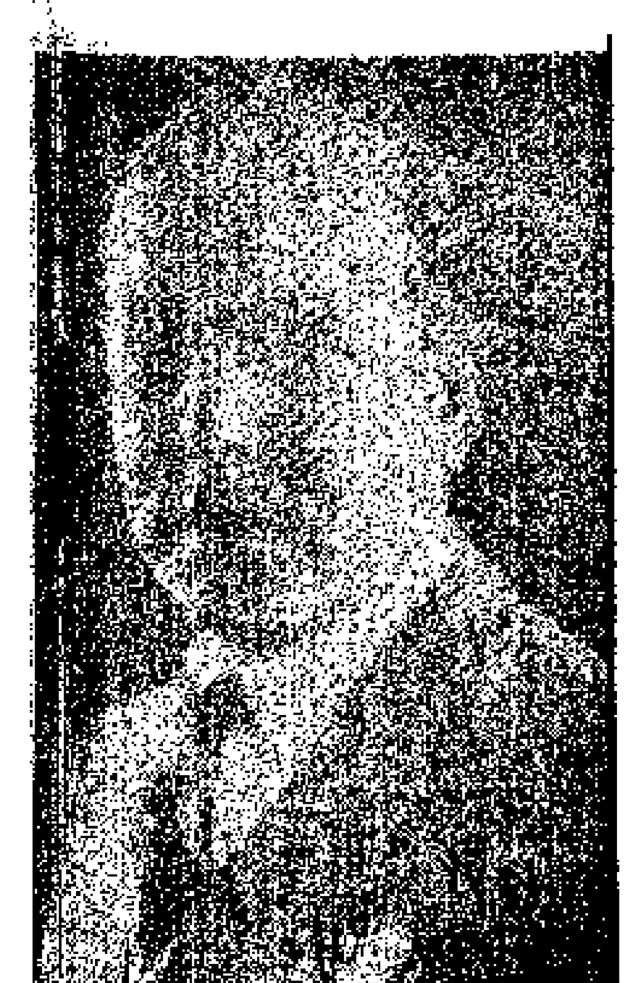

رجال الصحافة البرازيلية

الدكتور اسمعيل منيز مدير قسم ... جريدة ... البرازيلية وهو من كبار ادباء البرازيل ... الانكليزية والافرنسية والاسبانية والبرتغالية. وقد اهدى حضرته الصورة الى جريدة المعرض موقعة بخط يده فنشكره

الجمهورية الاميركية المتحدة : ... من اصحاب ... كل ... هذه ...

ثلاثون ليرة ثمن مقال عربي

نزلت منذ ايام ازمة مالية شديدة بالشاعر الياس ابي شبكه فسأل لتفريجها احد اصدقائه ممن كان يعتقد فيهم الاخلاص والوفاء . فاصم اذنه عن اجابة طلبه ، فاستوحى من ذلك مقال « كريزه » الذي نشر في احد اعداد « المعرض » الماضية والذي وصف فيه الشاعر حالة المفلس في هذا البلد ، تخلد باسم « عصبصب » مثال الصديق المزيف ، ولكنه الصديق الذي يرفض ولا يؤذي . . .

وما ان مضت عدة ايام على نشر مقال « كريزه » حتى وردت على ابي شبكه رسالة مضمونة تحتوي على ثلاث قطع من البنكنوت بقيمة ثلاثين ورقة سورية وكلمة رجاء لطيفة لقبول هذه الهدية

ولقد كان لهذه العاطفة النبيلة اثر عميق في نفس الشاعر الحساس الذي احب ان يحتفظ باسم المرسل ويكتمه في صدره . وعسى ان لا يكون هذا الكتمان الا ليستوحي الشاعر في ظلال اسراره تحفة جديدة تكون شقيقة « كريزه »

« X »

بطل حرب يصبح سارقاً

حوكم في مدينة « متز » في فرنسا موريس كرينو في المحكمة العسكرية لثبوت تهمة تلاعبه باسهم الدولة فحكم عليه بالسجن خمس سنوات . فاستأنف الحكم . ولما كان من ابطال الحرب الاخيرة وكان قد جرح في مواقف حرجة عديدة نال عليها الاوسمة ، فان اعضاء محكمة الاستئناف تأثروا لحالته فانقصوا الحكم عليه من خمس سنوات الى ستة اشهر احتراماً لساوكه الذي كان طوال اربع سنوات الحرب مثالاً للشجاعة والاخلاص ، وحب الوطن

تكذيب زواج ابنة ملك

نشرنا في عدد ماض ان الدوق سبوليتي الايطالي خطب البرنسيس بياتريس احدى كريمات الملك الفونس الثالث عشر عاهل اسبانيا ، وجاء في انباء مدريد الاخيرة ان كبير امناء القصر الملكي في اسبانيا سمح للصحافة بتكذيب خبر زواج البرنسيس بالدوق قريباً

رواية تمثيلية نسائية

كتبت القصصية البولونية المعروفة صوفيا نالكوفسا رواية تمثيلية عنوانها « بيت النساء » وقد مثلت اخيراً على احد مسارح فارصوفيا فلم يكن فيها دور واحد لرجل ، بل كانت بطلاتها كلهن نساء . فكان الاقبال عليها عظيماً

المرأة التركية في مقاعد القضاء

اصدر مصطفى كمال باشا مرسوماً بتعيين امرأتين في مناصب قضائية ولاول مرة في تاريخ تركيا تجلس المرأة في مقاعد القضاء

بحوث اجتماعية جديدة

ضعف الثقافة في الناشئة الغربية

الطلبة الجدد اقل علماً من زملائهم المتقدمين

في جملة المشاكل الاجتماعية التي تعانيها اميركا واوروبا اليوم مشكلة التشذيب في برامج العلوم في المدارس الثانوية والابتدائية والعليا ، بلوغاً الى التخصص الذي بات الحل الوحيد لهذه المشكلة الدقيقة .

فقد اثبت الاختبار والواقع ان الطلبة الجدد الذين تخرجهم المدارس في ايامنا هذه سواء أكانوا امريكيين ام اوروبيين لا يجارون على الاطلاق زملاءهم الذين تقدموهم في ثقافتهم الاجتماعية وذخائرهم العلمية . وقد لا تجد واحداً بين الف تلميذ يستطيع ان يكون ملماً الماماً كافياً بسائر العلوم المفروضة في برامج المدارس الثانوية او العليا ، حتى ليصح ان يقال ان ثمة ازمة علمية يخشى منها اذا استحكمت على مستقبل المجتمع من الوجهة التثقيفية .

واذا رأيت لواحد بين هؤلاء بعض المعارف العامة فهو لا يستفيد شيئاً لانها ناقصة وغير مجدية .

وقد روى لنا صديق ان طلاب الجامعة الامريكية في بيروت يذهبون الى الولايات المتحدة لاكمال علومهم في جامعاتها الكبيرة فيتفوقون على اقرانهم الطلبة الامريكان تفوقاً عظيماً مما يؤيد الفكرة التي نذهب اليها في ان الناشئة في اوروبا واميركا اقل ثقافة وعلماً من الناشئة التي سبقتها الى الحياة . فقد بات الطالب يكتفي بالقشور من العلوم تساعده على تحصيل معاشه ، فتغلبت الميكانيكيات والمادة على الروح والعقل . ولكن لا بد من رجعة تستقيم معها الحال ، وتتوازن على قاعدة التخصص الذي بدونه لا يقوم للمجتمع البشري قائمة في مستقبل قريب

ومما لا ريب فيه ان مواد العلوم في برامج المدارس الثانوية والعالية قد زادت اضعافاً ، ويعود سبب هذه الزيادة الى الاختراعات الصناعية والاكتشافات العلمية والحوادث التاريخية . فاذا جاء الطالب اليوم يدرس كل هذه الزيادات درساً مستوفياً على نحو ما كان يفعل زميله قديماً لقضى عشرين سنة كاملة في اقل تقدير يطلب العلم في المدارس الثانوية ، ثم عشر سنوات يتلقن العلوم العليا كالطب والهندسة والمحاماة وما اليها . فاي والد تمكنه حالته المالية من تحمل نفقات تعليم ولد واحد ، مدة ثلاثين سنة؟ بل اي ولد يصبر كل هذه السنوات لينال الشهادة التي تؤهله لتحصيل معاشه بنفسه وتأليف عائلة ؟

ذلك ما هي صائرة اليه الناشئة في اوروبا واميركا اذا دامت برامج المدارس على ما هي عليه ولم تشذب من الزوائد ، او اذا لم ينصرف الطلاب الى التخصص ، وهو الحل الوحيد لهذه الازمة التي يعانيها الغرب والتي لا يلبث الشرق ان يقع فيها . من اجل ذلك نرى من يهمهم الامر يسعون بنشاط في تخفيف مواد البرامج المدرسية ، وصرف الناشئة الى التخصص . وهم لا يرون ضرورة قاهرة للطبيب مثلاً ان يعرف من تاريخ الآداب ما يعرفه استاذ الآداب ، ولا للاديب ان يجيد الرياضيات بقدر ما يجب على المهندس اجادتها . وفي الواقع اية فائدة ترجى لهذا المهندس يصرف وقته في دراسة تاريخ الامم السياسي والاجتماعي والادبي ، ولهذا الاديب يقضي السنوات الطوال في تعلم الرياضة ومتفرعاتها ؟ . . .

واذا لم يعالج اصحاب الشأن مسألة التخصص معالجة تتفق مع تطورات المجتمع وينظمونها بطريقة معقولة نافعة فان الناس انفسهم ليرغمون على الاخذ بالتخصص بحسب حاجتهم اليه فتعم الفوضى . ولا تكون من التخصص الفائدة المرجوة .

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت قلم التحصيل جداول تحققات ضريبة المسقفات العائدة لمدينة بيروت عن سنة ٩٣٠ برسم التحصيل فيمكن للعموم الاطلاع عليها ومن كان له اعتراض ما عليه ان يقدمه خلال ثلاثة اشهر تبتدىء من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية لقاء وصل يعطى له من دائرة الواردات في وزارة المالية .

ان الضريبة المذكورة تستوفى على قسطين الاول يستحق في اول تموز والثاني يستحق في اول تشرين الثاني سنة ١٩٣٠ واذا لم تدفع هذه الضريبة لغاية ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٠ يضاف اليها علاوة قدرها عشرة بالمائة عن كل سنة تكون قد دخلت . اما الذين يؤدونها بكاملها من تاريخ ايداع جداول التحقق فيستفيدون من حسم خمسة بالمائة من المبلغ المدفوع .

مصرع كليوباتره

تمثلها فرقة فاطمة رشدي في بيروت

لم يخرج تمثيل فرقة السيدة فاطمه رشدي لرواية «مصرع كليوباتره» في بيروت عن التمثيل العادي، واستغرب كيف ان هـذه الفرقة التي يقال انها تضاهي فرقـة رمسيس او تستطيع ان تمشي معها في حلبة واحدة أتيح لهـا ان تفتتح بروايتها هذه — في مصر — فتحاً اغر فتملك على المصريين شواعرهم وهم من الثقافة والذوق على قسط عظيم

اجل، استغرب كثيراً نجاح هـذه الرواية في مصر، ولكن استغرابي لا يلبث ان يزول اذا قست لهذا النجاح سبباً هاماً وهو ان الشعب المصري تأثر بشعر شوقي لا بتمثيل السيدة فاطمة، والمصريون يدينون في الادب بدين امير الشعراء ويعشقون شوقي الى درجة انهم يصفقون لجميع شعره

ونحن نهتف معهم للشاعر الكبير، ولكن عندمـا يجيئنا بالتحف الغوالي من شعره

سمعت فاطمة رشدي في العام الماضي تمثل «فرخ النسر» فطربت لها، وطربت جداً حتى ادناني الطرب الى كتابـة مقال طيب فيها نشرته على صفحات جريدة «المعرض»، وكنت اظن ان هذه الممثلة تستطيع ان تعالج جميع الادوار معالجة المتفوق حتى حضرت لها جملة روايات خـاب ظني، وجاءت رواية «مصرع كليوباتره» فقطعت بيني وبين الاعجاب بها قطعاً باتاً

لقد اخطأ شوقي بوضع حكمته ووطنيته في افواه ارى في مصر احرى منها بهـا، واستثني الممثل الكبير بشاره واكيم الذي مثل دور «انطونيو» فجلى في بعض مواقفه

اليس حراماً عـلى الفن والشعر الراقي الجميل ان لا يستطيع الجمهور فهم كلمة واحدة من هـذه الابيات التي ضاعت بين فم السيدة فاطمـه واول صف من صفـوف النظارة وهي :

ايها الجند مات قيصر فابكوا
معي السيـد الجسور الوهوبا
شبكوا ساعديه من فوق صدر
كان في الروع بالمنايا رحيبا
واعرضوا سيفه على راحتيـه
واركزوا الرمح من يديه قريبا

ولو تركت السيدة فاطمه معظم مقاطع الرواية كمـا تركت المقطع الطويل الذي يبدأ بهذا البيت :

بروحي، وان لم تبق مني بقية
صغار وراني ذوّق اليتم نُوّح

لوفرت عـلى النظارة بعض التعب في ارهاف الاذان للاصغاء من غير ان يسمعوا او يفهموا — كان منطق فاطمه نيئـاً «رخوا» يـكاد يلفظ الجمل مبتورة

شعرت السيدة فاطمه بعد الفصلين الاول والثاني بان تمثيلها لم يرق النظارة وان جهدها في الاستيلاء على مشاعرهم ذهب من غير جدوى فاخذت «تقحح» من فترة الى اخرى لتوهم الجمهور انها مريضة فيكون ذلك سبباً كافياً لعدم نجاحها

اما التصنع في التمثيل والالقاء فلا تسل عنه فهو صفة ملازمة لكل عضو من اعضاء الفرقة—في هذه الرواية الشعرية

واخيراً استطيع ان اقول عن عقيدة راسخة، بعد ان خبرت السيدة فاطمه رشدي في اروع مواقفها المسرحية، ان الفن التمثيلي لا يزال منحصراً في ثلاثة عناصر هي : جورج ابيض، يوسف وهبي، وبشاره واكيم

وقبل ان اختم هذه الكلمة اتمنى لرواية شوقي فرقة غير الفرقة التي شهدناهـا في بيروت والدور كليوباتره ممثلة غير فاطمه رشدي

«ابن يوسف»

المعرض : نشرنا لحضرة صاحب التوقيع كلمته في فرقة السيدة فاطمة رشدي بمناسبة تمثيلها رواية «مصرع كليوباتره» وهي التحفة الشعرية التي اخرجها امير الشعراء للعالم العربي . واننا لا نرى بدا من تعليق يسمغنا فيه حضورنا تمثيل الرواية الذي تناوله الكاتب بنقده .

فنحن اذا جارينا الكاتب بأن السيدة فاطمة لم تبلغ حتى الان منزلة ابيض ووهبي وواكيم في عالم التمثيل فهي دون تلك احسن الممثلات في اللغة العربية على ما هنالك من هفوات عرفناها فيها وعلى ما في منطقها من لفظ مطاط .

ونرى ايضا ان الكاتب اغفل ذكر السبب في اضطراب التمثيل وهو ضجة السيارات وجلبة الاصوات التي كانت تتعالى من ساحة الشهداء الى سطوح (الباريزيانا) حيث مثلت الرواية . وفي اعتقادنا ان هذه الضجة هي السبب الذي حال دون سماع الناس كلمات الممثلين وكان عاملا في اضطراب نفسية افراد الفرقة .

البرق الاسبوعي

صدر مساء السبت الماضي العـدد الاول من الـبرق الاسبوعي الذي طال انتظار القراء له فـاذا هو في حلته الجديدة خير مثال لأدب الاخطل الصغير وسلامة ذوقه واننا باسم (هؤلاء) المجددين من عصبة المعرض العشرة نرحب بالبرق الأدبي لما له من الشهرة القديمة ونتمنى له التوفيق والرواج

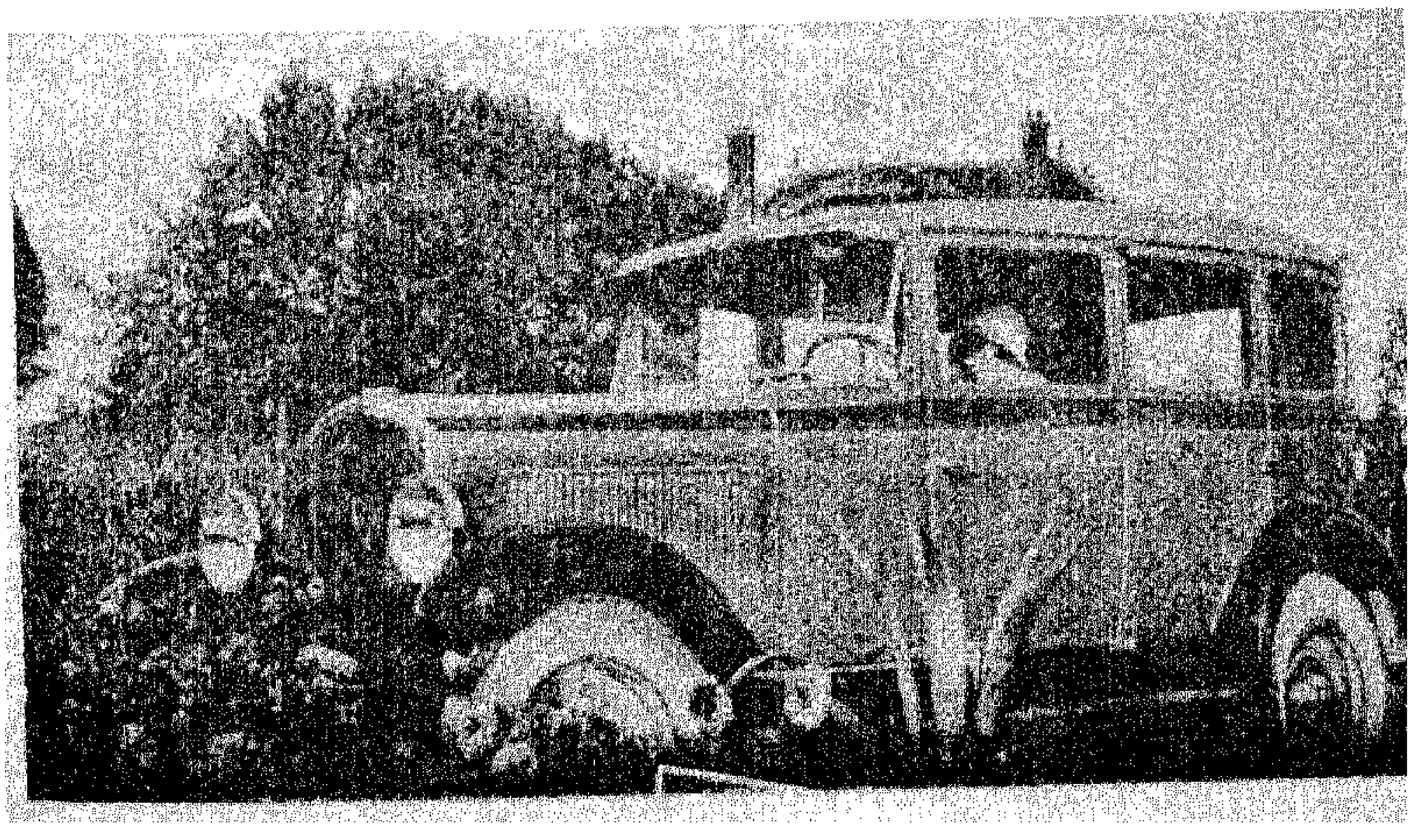

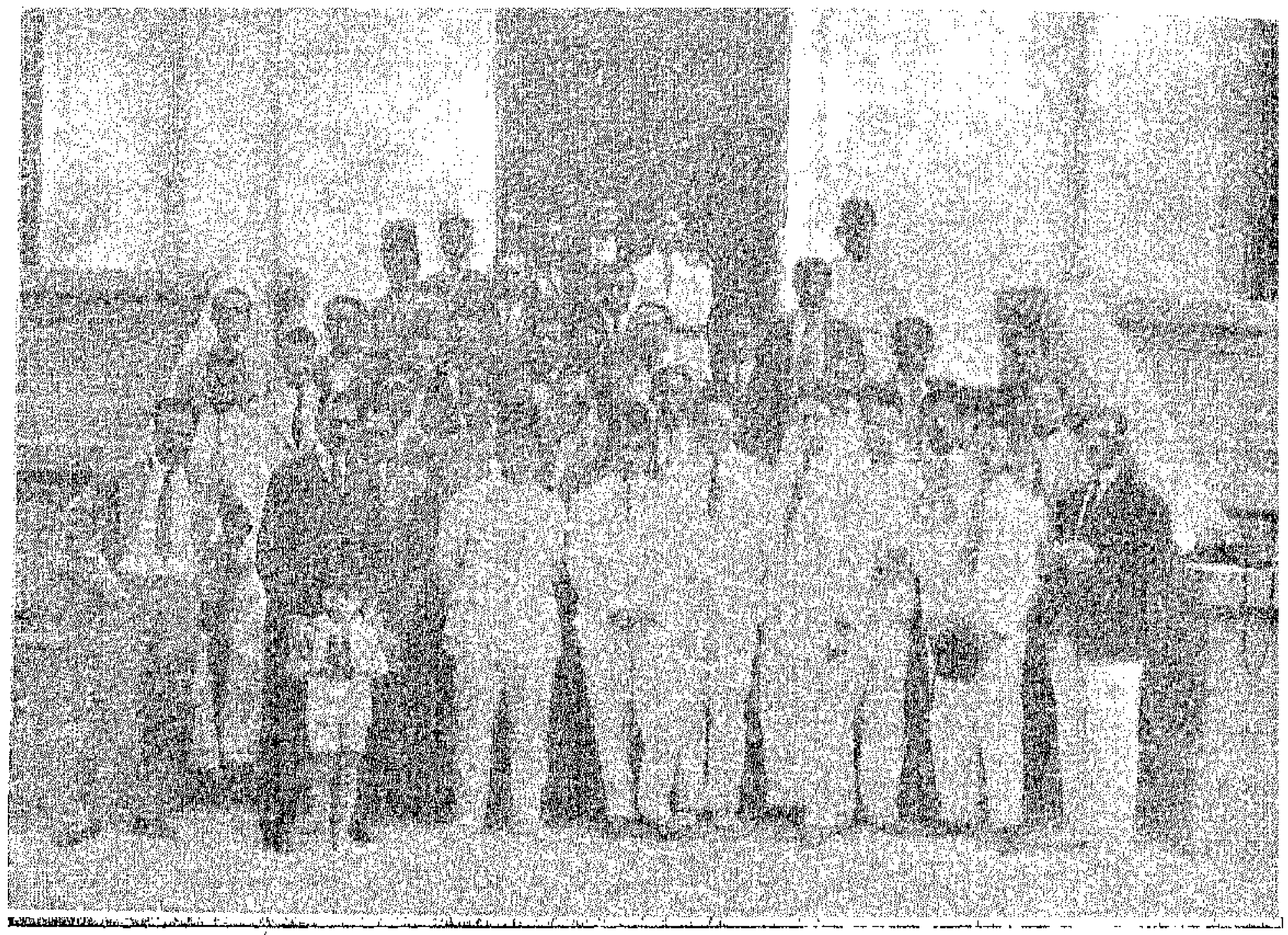

البعثة الرياضية للجامعة الامريكية
منظر البعثة التي قامت بزيارة مصر في الايام الاخيرة وهذه الصورة تمثلها مع بعض اللاعبين المصريين امام مدخل البرلمان المصري

في عالم الرياضة

المباراة السنوية

حفلة الاتحاد السوري اللبناني لهواة الرياضة البدنية

في يوم الاحد الماضي اقام الاتحاد حفلته السنوية الثالثة على ملعب الجامعة الاميركية حضرها جمع غفير من محبي الرياضة ليشاهدوا مبلغ ما وصلنا اليه من رقي رياضي في العاب القوى. ولكن مما يؤسف له ان اكثر مدعي البطولة في سوريا ولبنان لم يشتركوا في الحفلة. واننا نورد فيما يلي نتيجة كل من المباريات التي جرت في الحفلة.

سباق ٢٠٠ متر: الرقم القياسي الاولمبي ثانية ٣/٥ ١٠ الرقم القياسي العالمي ثانية ٢/٥ ١٠ الرقم القياسي للاتحاد ٣/٥ ١١

فاز في هذا السباق بالاولية السيد «ابو ضبة» فقطع المسافة بـ ٣/٥ ١١ وهو من الجامعة الاميركية. وجاء السيد «عبدالله الجارودي» من الكشاف المسلم ثانياً والعريضي ثالثاً

سباق ١٥٠٠ متر: الاول المستر «ورفل» من الجامعة الاميركية، الثاني السيد «خميس» من الجامعة ايضاً، الثالث السيد «زيدان» من الكشاف المسلم.

سباق ٢٠٠ متر حواجز: الاول «روصوص» من الجامعة، الثاني «مجدلاني» من الجامعة، الثالث «محمود غندور» من النادي الرياضي.

سباق ٢٠٠ متر: الرقم القياسي الاولمبي ثانية ٣/٥ ٢١ الرقم القياسي العالمي ٤/٥ ٢٠ الرقم القياسي للاتحاد ٢٤

كان المتبارون كلهم من طلاب الجامعة الاميركية وعددهم خمسة فاز بالاولية منهم السيد «ابو ضبة» لكنه لم يضرب رقم الاتحاد لانه قطع المسافة بـ «٣/٥ ٢٤» وجاء الثاني «الامنطي» والثالث السيد «حماده».

سباق ٤٠٠ متر: الرقم القياسي الاولمبي ثانية ٣/٥ ٤٧ الرقم القياسي العالمي ثانية ٢/٥ ٤٧، الرقم القياسي للاتحاد ٥٥ طلع «فهوم» في هذا السباق امام منافسيه على «الفنش» تراحيل... وقد قطع المسافة في «١/٥ ٥٥» ثانية وجاء السيد «شريف» من الكلية العلمانية والثالث السيد ثابت من النهضة الرياضية والرابع السيد «خطيب» من نادي قاصيون بدمشق.

الوثوب العالي بالعصا: فاز بالاولية ثلاثة لاعبين هم السادة «بعلبكي» من النادي الرياضي و «قلايان» من الجامعة الاميركية و «بلعة» من الجامعة العلمانية. فأجريت لهم القرعة فنال الاولية ممثل النادي الرياضي وكان الثاني ممثل الجامعة الاميركية. اما القياس فهو (٢) متر و(٨٢) سنتمترا

الوثوب العريض: الاول «مجدلاني» وثب ٥ امتار و ٩٨ سنتمتراً، الثاني «جارودي» من الكشاف المسلم الثالث «ب. رمضان» من نادي قاصيون.

رمي الصاج: الاول عبد الستار الطرابلسي ممثل النادي الرياضي. المسافة ٣٢/٢٠ متراً. الثاني «رضى» من الجامعة الثالث «درمنوليان» من نادي «الهومنتمان» الرابع صيداني من نادي النهضة الرياضية

سباق ١١٠ امتار حواجز: الرقم القياسي الاولمبي ثانية ٤/٥ ١٤ الرقم القياسي العالمي ثانية ٤/٥ ١٤ — الرقم القياسي للاتحاد ١٨

الاول «محمود غندور» من النادي الرياضي قطع المسافة بـ ١٨ ثانية. الثاني «بلكان» من نادي الهومنتمان

سباق ٨٠٠ متر: كانت المنافسة على الاولية في هذا السباق بين اثنين من طلاب البعثة العلمانية هما السادة «حداد» و «غالب الترك» فاستطاع الاول في اللحظة الاخيرة ان ينتزع الاولية فاعجب به المتفرجون وهتفوا له كثيراً.

الوثوب العالي: الاول «محمد الهبري» من الجامعة وثب متراً و٦٤ سنتمتراً. الثاني (محمود غندور) الثالث خضيري الرابع خطيب

رمي الجريد: الاول: السيد «سيف الدين صيداني» ممثل نادي النهضة الرياضية. ضرب ٣١ متراً و٥٧ سنتمتراً الثاني السيد عثمان العرب من الكشاف المسلم. الثالث ابرهيم العرب من الكشاف المسلم ايضاً

رمي الجلة: الطرابلسي يضرب ارقامه الاخيرة: يعلم القراء مما كتبناه في عدد مضى ان السيد عبدالستار الطرابلسي بطل سوريا ولبنان في رمي (الجلة) فاز فوزاً مبيناً. ويسرنا ان ننقل اليهم اليوم ان حضرته ضرب في حفلة الاتحاد الارقام التي سجلها بنفسه في مصر ولم يبق مجالاً لاقوال البعض ممن حاولوا انكار ذلك... وقد كانت المنافسة بينه وبين السيد معروف سعد الا انه قطع امل منافسه بضربة توصلت الى ١٢ متراً و٦٢ سنتمتراً فزاد بها ٢٠ سنتمتراً الضربة التي سجلها قبلاً في الديار المصرية. اما الرقم الذي توصل اليه سعد فهو (١١) متراً و(٦٨) سنتمتراً

فنهنيء اللاعبين جميعاً الفائزين منهم ونتمنى لهذا الاتحاد بهمة اعضائه خير توفيق ونجاح

م. بكداش

اعضاء الجامعة الامريكية في زيارة حمام الجماعة حيث يتمرن فريق الطلبة على السباحة

قصة العدد

حب شاذ

اختلى المحلفون في غرفة المشاورة ، ولما خرجوا الى قاعة المحاكمة اعلنوا براءة مدام سيمون ليكاستور ، المتهمة بقتل زوجها لعدم ثبوت التهمة عليها . فتنفست الصعداء ، وخرجت الى ذراع وكيلها تجر نفسها جرا الى سيارة اقلتها الى منزلها .

فما كادت تجلس في كرسي ترتاح من عناء الانفعالات القوية التي بعثتها في نفسها تلك التهمة الفظيعة حتى اقبلت عليها الخادمة وناولتها بطاقة زيارة بهـذا الاسم : البارون وينترسويك ، رقم ٤٥ شارع هوش .

قالت سيمون بعد ان مرت بنظرها على البطاقة واستوعبت الاسم :

— ما هذه البطاقة ؟ ومن هو صاحبها ؟

— ان صاحبها في انتظارك منذ ساعة في الصالون .

— ماذا يريد مني ؟ هل هو صحافي جاء يحادثني وينقل حديثي الى قرائه ؟

— لا اعلم . على ان مظاهره تدل على انه ابن نعمة وثراء .

فدخلت سيمون الى غرفة زينتها تصلح ما تبعثر من شعرها ، وتضع على وجهها بودرة واحمر يذهبان باصفرارها الوقتي ، واتجهت بعد ذلك نحو غرفة الاستقبال ، فاذا هي امام رجل متأنق في لباسه ، بعينين زرقاوين ، يتزحلق في حديثه . فتقدم منها يصافحها ويخبرها انه تتبع في الصحف قضيتها حتى اذا اعلنت براءتها كان سروره عظيما . فقالت :

— اشكرك يا سيدي ، على رقة شعورك . . ولكنني ظننت بادىء ذي بدء انك صحافي جئت تأخذ مني حديثاً لقرائك .

فاتى البارون بحركة اشمئزاز وقال :

— انا صحافي ؟ لا سمح الله ان اكون ذلك المخبر الذي لا هم له سوى التقاط الاخبار والحوادث الغريبة لتسلية قراء صحيفته . كلا يا سيدتي . لست صحافياً ، وانما انا رجل هولندي . . . وعمري اثنان واربعون عاماً .

— ولكن هيئتك تدل على انك دون هذه السن .

— ان الحياة التي اعيشها في الهواء الطلق تساعدني على الاحتفاظ بصحتي ونشاطي . . . انني املك في « روتردام » معملاً للسماد الكيماوي ، واكسب في السنة الواحدة مايقدر بثمانية الف فلورنتان ، وهو لعمري مدخول كبير لا ينعم به كثيرون . .

وسكت وقد توردت وجنتاه ، وتلعثم لسانه . ثم لم يلبث ان استأنف كلامه فجأة فقال :

— اقول لك ، يا سيدتي ، كل ذلك ، لانني ما زرتك هذه الساعة الا لاطلب يدك للزواج .

— ايها البارون . . . انك لتدهشني بهذا الطلب حتى لا ادري اي موقف اقف منه ، اموقف سخرية وضحك ، او موقف غضب وعتب !

— لا تضحكي ولا تغضبي ، فالمسألة جدية اكثر مما تتصورين وامل ان يتاح لك بعد ايام التفكير ملياً في طلبي ، فاما ترفضينه او تقبلين به . على اني اعتقد انك تقبلين .

— لكنك يا سيدي ، قد فاجأتني ولم تترك لي مجالا للتفكير .

— اعلم ذلك . وانما اريد ان اعرف الان اذا كنت مبدئياً لا تعارضين في قبولي زوجا .

— لا . لا اعارض في ذلك . وما دمنا نتحدث بحرية وصراحة فاسمح لي ان اسألك لمـاذا اخترتني بين النساء لأكون زوجتك .

— اتريدين الحقيقة ام تفضلين ان اراوغ في قولي ؟

— الحقيقة والصراحة .

— اذن ، اقول انني اخترتك لتكوني زوجتي لانك قتلت بعلك الاول . . .

— يا للغرابة !

— لا غرابة في الامر . واني اعلم جيداً ان موكلك بذل جهده حتى التبس على المحلفين الحكم في قضيتك فلم تثبت التهمة بوضوح تام عليك ، فكانت براءتك . ولكن الحقيقة هي غير ذلك . . .

— عفوك ، عفوك . . انني لست . .

— دعك من هذا الدفاع عن نفسك يا سيدتي العزيزة . . واذا كنت احبك هذا الحب فلأنك قتلت زوجك . وكل ما يشوقني فيك هو ان اعيش بقربك ، وانعم بمحاسن هذه التي قتلت زوجها وبرأها القضاء ، وتسامح معها المجتمع . انك لا تستطيعين ان تفهمي مقدار اللذة التي يستمتع بهـا مثلي في زواج قاتلة مجرمة . ان انفسنا نحن الهولنديين غريبة ، ذات منعرجات ومنعطفات اكثر مما يتوهم الناس ممن يعتقدون اننا باردو العواطف خامدو الاحساس ، لا شيء يحرك قلوبنا ، ويبعث فينا الحماسة والاندفاع . مع انني — وانا هولندي — لم يغمض لي جفن منذ شهر ، اي منذ ألـقي القبض عليك وبدأت محاكمتك ، وانا اتصورك الى جانبي في السرير ، تشدين بيديك على عنقي ، وتلقين بجسمك على جسمي فتسري في عروقي اهتزازات عميقة ، لذيذة ، لا يدرك قيمتها الا من كان ذا نفس متطلبة شاذة . اجل ، ان حلمي بهذا النعيم هو الذي دفعني اليك ، وحملني على طلب يـدك للزواج . فكانت سيمون تصغي الى كلامه وهي مدهوشة فقالت :

— ولكنك يا سيدي ، قد ذهبت بعيـداً جداً في تصوراتك ، فاعلم انني لم اقتل زوجي ، وانما اتهمت بقتله زوراً وبهتاناً . . .

— نعم . نعم . هذا ما يقوله كل قاتل . ولكنني اعرف ان الحقيقة هي غير ما تدعين . والان وقد زال كل خطر عنك فلماذا تصرين على الانكار . واقسم لك ان جريمتك هذه لتزيد في سحرك وجمالك في عيني ، بـل هي لتكسو هذا الجمال هالة من الجاذبية تخترق اعماقي كأشعة ايكس . وانني لا اكون بقربك سعيداً إلا عندما تعترفين اعترافاً صادقاً بجريمتك

وتزوجت سيمون البارون الهولندي ودامت سعادتهما عشرة اشهر لا يعكر جوها حادث . وذات يوم بينما كانت البارونة سيمون تطالع احدى الصحف وقع نظرهـا على هذه القطعة : « لم ينس القراء حادثة مصرع المسيو ليكاستور الذي اتهمت زوجته سيمون بقتله ، ولكن المحلفين برأوها لعدم ثبوت التهمة عليها . ومدام سيمون هي اليوم زوجة البارون وينترسويك ، وقد ظهر انها صدقت في دعواهـا عندما قالت انها ليست القاتلة . فان الشرطة في جنيف القت القبض امس على محتال من ليتونيا اقر بانه هو قاتل المسيو ليكاستور ، وقد اقدم على ارتكاب هذه الجريمة بسبب خلاف على مال وقع بينهما . فلا بد ان هذا الخبر يطرب اصدقاء البارونة فيتأكدوا من صحة دعواها ونظافة يدها في هذه الحادثة »

قرأت سيمون هذه القطعة مرة ومرتين وهي تكاد تجن سروراً وقد ساءها ان يكون زوجها بعيداً عنها في تلك الساعة ، وودت لو انه الى جانبها حتى تطلعه على اسم قاتل زوجها الحقيقي فيشاركها بفرحها . فقامت لساعتها ووضعت قصاصة الجريدة في غلاف وعنونته باسم زوجها

. . . وما كادت تمضي اربع وعشرون ساعة على ارسالها ذلك الكتاب الى زوجها حتى تلقت منه برقية ففضتها وهي تعتقد انه بعث يهنئها . فقرأت هذه الكلمات :

« بكل حزن اخبرك ان القاء القبض في جنيف على قاتل زوجك الحقيقي يضطرني الى تغيير نظام حياتي معك . لقد خدعتني فزعمت انك انت القاتـلة . كلفت وكيلي باقامة دعوى الطلاق . تحيات . — روبرت »

فوائد الفريلين والفرتلين ونتائجه المحسوسة

الخواجه اسحاق ب . ساندمان من تل ابيب (فلسطين) مدام كاترين حكيميان من دمشق يسرهما ان يعلنا الجمهور بانهما استعملا هذين العلاجين وتناول كل منهما نحو ست زجاجات من العلاج الخاص به وانهما حصلا من وراء ذلك عـلى احسن النتائج التي تدل على صورة كل منهما المنشورة ادناه

قبل — بعد — قبل — بعد

الوكلاء العموميون في بيروت — وليم ملوك شركاه — ويبـاع في صيدلية كساب

المرأة في العصر العباسي

العصر العباسي عصر الجواري لا عصر الحرائر

الجارية فضل : اخبارها ونوادرها مع الشعراء

ينعت الادباء العصر العباسي ولا سيما عصر الخلفاء الاولين بالذهبي لما انتجته القرائح وما خلفته اللغة من تراث ، وينعت شعراؤه بالمحدثين نسبة الى الرواة ومن وصل الينا من كتبهم ، ويقف الادباء في عصرنا هذا وقفة الحيرة مما ينسب الى هؤلاء ، وهم رغم انفهم وانف الرواة يرون ان هذا العصر هو اخصب العصور ادبا واغزرها مادة واسلسها اسلوبا . ولا غرو فهو ادب المدنية والحضارة تلك الحضارة التي جمعت بين تراث العرب والفرس وكونت منها هذه المدنية العربية الفارسية فانى نظرت في مناحي هذا العصر الادبي تجده متفوقاً على ما سلفه في كل شيء الا في نظر الرواة وما لنا وللرواة وقد ضاق علم الرواة عن المحدثين وامامنا شعرهم الزاهي الزاهر وادبهم الذي ملأ الخزانة العربية وأصبح زينة الادب

ومع كل ما لدينا من هذا الادب وكل ما بلغ العرب والمستعربون من التبسط في اسباب الحياة والبلوغ الى ذرى الشعر والشاعرية لا نرى للمرأة شاعرة وادبية مقاماً يناسب مقام الرجل وقد سارت المرأة العربية في البلاد العربية وصحاريها مع الرجل جنباً الى جنب . وهذه مجالس الادب في الجاهلية والاسلام واسواقها تعجب بشعر الخنساء وليلى . وهذا ابونواس من ائمة شعراء العصر العباسي يقول « ما قلت الشعر حتى رويت لستين شاعرة بينهن الخنساء وليلى » ولكن ما لنا لا نرى في مجالس بغداد وسر من رأى مثل الخنساء وليلى ؟ هذا سؤال يحتاج في الاجابة عليه الى نظرة تاريخية علمية توطئة للموضوع .

كانت المرأة العربية في الصحراء حرة تشارك الرجل في كل مظاهر الحياة ، تتمتع بكل ما يتمتع به ، ترحل برحيله وتقيم باقامته وتنعم بنعيمه وتشقى بشقائه وتحضر مجالسه وتسمع مساجلاته وتشاركه فيها . ومتى تسنت لها هذه الاسباب كانت مثله فكانت الخنساء وهند وليلى واضرابهن . اما امرأة بغداد فقد كانت غير ما ذكرنا منهجاً وحياة ، فهي على الاجمال حرة وجارية : ويعزى الى الاولى ما كانت تعرف به المرأة العربية في عصورها الاولى ولكنها الآن وقد اصبحت تسكن القصور وتقتصر على ما داخلها من نعيم وسرور او شقاء وعناء وربما كانت في هذا العصر الغني الذي تحولت فيه ثروة العالم الى شاطىء دجلة انموذج الجمود وعنوان الخمول ونكاد لا نسمع باسم احداهن في اي ميدان من ميادين الحياة الا ما ندر وشذ وانى لها ان تظهر . والنوع الثاني اي الجارية تنازعها كل شيء حتى مقام الاسرة وامومة الخلفاء ؟

واما الجارية فهي كل ما يعرف بالمرأة في هذه الحياة ولا اريد ان اقسم هذا النوع الى اقسام وافصله مشرحاً شأن الاديب المؤرخ فلذلك موضوع ليس الان من شأني وانما اريد ان اقول ان هذا النوع من النساء هو كل ما نعرف عن المرأة في هذا العصر فهن قد ملأن بيوت بغداد وقصورها وهؤلاء امهات الخلفاء لم نجد منهن الا زبيدة ام الامين من النوع الاول وهذه مجالس الشعراء والادباء على شاطيء دجلة ، وفي قصور الخاصة تراهن زينة لها . وهذه مجالس الغناء اينما نظرت وحيثما تجولت من قصور الخلفاء الى الحانات ومن اندية اللهو الى مناظرة الادباء ترى للقيان فيها القدح المعلى وهذا كتاب الاغاني الكبير خير شاهد على هذا القول وصفحاته تؤيد شاعرية فضل ومحبوبة وخنساء وعريب وعبيدة وعنان وكثيرات مما لا يهمني ان اذكرهن وحسبي ان السيد مير علي في كتابه : مختصر تاريخ العرب : عندما اراد ان يذكر المرأة في هذا العصر لم يرَ افضل من عبيدة الطنبورية وفضل خير مثال لها واريد الان في هذه الكلمة ان اختار احداهن وهي فضل واذكر بعض شعرها لاوضح صورة مصغرة عن هذه الحياة التي جادت بالادب العباسي الخالد ثم لا البث اذا سمح لي الوقت ان اذكر غيرها كمحبوبة وعريب واضرابها .

فضل : هي جارية مولدة ابنة جارية مولدة امها من مولدات اليمامة رضعت العربية وانتقلت الى البصرة وهي مدينة العلم ونادي الادباء والعلماء واهل اللغة وهنا في هذه البيئة ولدت فضل وكانت جميلة تلوح عليها مخايل الذكاء فعني بها مولاها وخرجها وادبها واحسن تأديبها فظهرت عبقريتها وشاعريتها واصبحت مطمح الانظار ولا نعلم عن حياتها في هذه البيئة ما يستحق الذكر سوى انها كانت تجلس الى الشعراء وتساجلهم وقد تبزهم وحسبنا انها كانت حقيقة بان تهدى الى المتوكل فاشتريت وحملت اليه

وذكر اهل الادب انها كانت حسنة الوجه والجسم والقوام ، اديبة ، فصيحة ، سريعة البديهة مطبوعة في قول الشعر ولم يكن في نساء زمانها اشعر منها وربما كانت صفتها بسريعة البديهة هي خير ما كانت تعرف به وقد ذكر لها عن ذلك مواقف ترفع شأنها جداً في الشعر منها انها لما ادخلت على المتوكل قال لها أشاعرة انت قالت كذا يزعم من باعني ومن اشتراني فضحك وقال انشدينا شيئاً من شعرك فانشدته

استقبل الملك امام الهدى عام ثلاث وثلاثينا

تعني سنة ثلاث وثلاثين بعد المئتين للهجرة (٢٣٣)

خلافة افضت الى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرينا

انا لنرجو يا امام الهدى ان تملك الناس ثمانينا

لا قدس الله امرءاً لم يقل عند دعائي لك آمينا

واقترح المتوكل على علي بن الجهم ان يعجزها فقال لها علي اجيزي يا فضل :

لاذ بها يشتكي اليها فلم يجد عندها ملاذا

فقالت فضل على البداهة :

فلم يزل ضارعاً اليها تهطل اجفانه رذاذا

فعاتبوه فزاد عشقاً فمات وجداً فكان ماذا

وسألها المتوكل مرة وهو في ساعة انس مع جواريه وقد اتكأ على ذراعي جاريتين احداهما فضل وهو يخطر تيهاً ان تجيز :

تعلمت اسباب الرضى خوف عتبها

وعلمها حبي لها كيف تعتب

فاجابت فضل حالاً :

تصد وتبدو بالمودة جاحداً وتبعد عني بالوصال واقربُ

ولفضل التي كانت اشعر نساء زمانها مواقف تثبت انها كانت اشعر من كثير من شعراء عصرها ولكن شعرها ما كان يحتاجه مقام الخليفة من مثلها فخيره ما يتغنى به وقد قالته لهذا الغرض وكانت شاعرة الجواري في قصر المتوكل ومن بعده الى المعتمد وتغنى القيان بشعرها وتفتن الخلفاء واولادهم وجلاسهم وهذا بعض شعرها الذي اقترح عليها المعتمد ان تقوله في واقعة الحال :

علم الجمال تركتني في الحب اشهر من علم

ونصبتني يا منيتي غرض المظنة والتهم

فارقتني بعد الدنو فصرت عندي كالحلم

فلو ان نفسي فارقت جسمي لفقدك لم تلم

ما كان ضرك لو وصلت فخف عن قلبي الالم

برسالة تهدينها او زورة تحت الظلم

او لا فطيفي في المنام فلا اقل من اللمم

صلة المحب حبيبه — الله يعلمه — كرم

ولا يتذوق لذة هذه الابيات ورنتها الا من الف هذا النوع من الحياة وهي تجري مع المطلع مجرى الحقيقة الملموسة وهذا اوضح صفة في شعر فضل فهي تفتن في اساليب الحب والحياة الغرامية اي افتنان وقد لعبت اهم دور في هذه الحياة لعب شاعرة دقيقة الحس

ولما ظهرت احدى جميلات القصر يوم النيروز وقد كتبت على خدها بالغالية جعفر (اسم المتوكل) وقالت محبوبة ابياتها الشهيرة كما سنذكر في القول عنها : قالت فضل فوراً وكانت في يد الجارية كأس قدمتها للمتوكل :

سلافة كالقمر الباهر في قدح كالكوكب الزاهر

يديرها خشف كبدر الدجى فوق قضيب اهيف ناضر

على فتى اروع من هاشم مثل الحسام المرهف الباتر

وتمتاز فضل عن الاماء الشواعر بانها كانت تراسل القراء وتنصرف لنفسها وكانت تهاجي بعض من كن في مثل مقامها ولكن لا ارى الهجاء من شأن شاعرات الغناء وان كان من الطبيعي ان يكون لمثل هؤلاء مثل هذه المواقف ولكني اجل هذه الكلمة عن ذكر شيء من هذا الهجاء وانصرف الى علاقتها الخاصة القلبية بالشعراء المحبين والظاهر ان لسعيد بن حميد الشاعر مقاماً لا ينازع في قلبها وقد كان يفصلها عنه اقامتها في خدمة الخليفة فكانت كتبها تباعاً وهي خير ما نعرف من هذا النوع فقد كتبت له مرة :

بثثت هواك في بدني وروحي فألف فيهما طمعاً بياس

فاجابها سعيد في رقعتها :

كفانا الله شر اليأس اني لبغض اليأس ابغض كل آس

وكتب اليها مرة :

تنامين عن ليلي واسهره وحدي

وانهى جفوني ان تبثك ما عندي

فان كنت لا تدرين ما قد فعلته

بنا فانظري ماذا على قاتل العمد

فاجابته :

وحسبك لو صرحت باسمك في الهوى
لاقصرت عن اشياء في الهزل والجدّ
ولكنني ابـدي لهـذا مودتي
وذاك واخلو فيك بالبث والوجـد
مخافـة ان يغري بنـا قول كاشح
عـدو فيسعى بالوصال الى الصـد

ولا يحتاج كلامها الى شرح فهو يمثل تمثيلاً صحيحاً حالة من كان مثلها في كل اين وآن وقد يكون سعيد هذا قنع منها بهذا العذر وقد يكون لم يقنع فقد قيل انه كان بين المصدق والمكذب بان اصبحت تميل الى سواه وقد قال عن نفسه : اني اصبحت والله من امر فضـل في غرور اخادع نفسي بتكذيب العيان وامنيها بما قد حيل دونه والله ان ارسالي اليها بعد ما قد لاح من تعيرها لذل وان عدولي عنها وفي امرهـا شبهة لعجز وان تصبري عنها لمن دواعي التلف .

ويظهر انها كانت قد علقت حقيقة بغير واحـد شأن من كان مثلها فانها لم تطل صحبتها ومودتها فكانت الشاعرة الظريفة الحسنة الوجه والجسم والقوام فتنة شبان القصر ونفسها تميل الى غير ما يميل اليه الخلفاء واولادهم وقد غضب عليها بعض محبيها مرة فاسترضته بكل ما يمكن فلم يجدها ولا يمكن ان تضبط نفسها فصاحت من سويداء قلبها :

يا فضل صبراً انها ميتـة يجرعها الكاذب والصادق
ظن - بنان - انني خنته نفسي اذن من بدني طالق

وكان لفضل منزل خاص يؤمه الشعراء وكان لها من الجواري من يقوم على خدمتها وقد زارها مرة الشاعران ابن الدقاق الضرير وابو منصور الباخرزي في منزلها فحجبت عنهما وانصرفا وما علمت بهما ثم بلغها خبرهما فاغتمت جداً فكتبت اليهما :

ومـا كنت اخشى ان تروا لي زلة
ولكن امر الله ما عنـه مذهب
اعوذ بحسن الظن منكم وقبلنـا
بصفح وعفو مـا تعوذ مـذنب

فكتب اليها ابو منصور :

لئن اهديت عتباك لي ولاخوتي
فمثلك يا فضـل الفضائـل تعتب
اذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه
وكل امرء لا يقبل العذر مذنب

ثم حنقت فضل اخيراً واصبحت تدعى فضل العبدية وتزوجت ولم يعلم عنها غير ذلك بعـد عتقها فكانت حياة (الحرية) لها اسراً مما احملها وكانت حياة (العبودية) هي حياة الحرية لها ومن هنا تعلم قيمة الحرائر في هـذا العصر وان هذا العصر كان عصر الجواري

طرطوس جرجس كنعان

منظر لوكنـدة بيت مري الكبرى

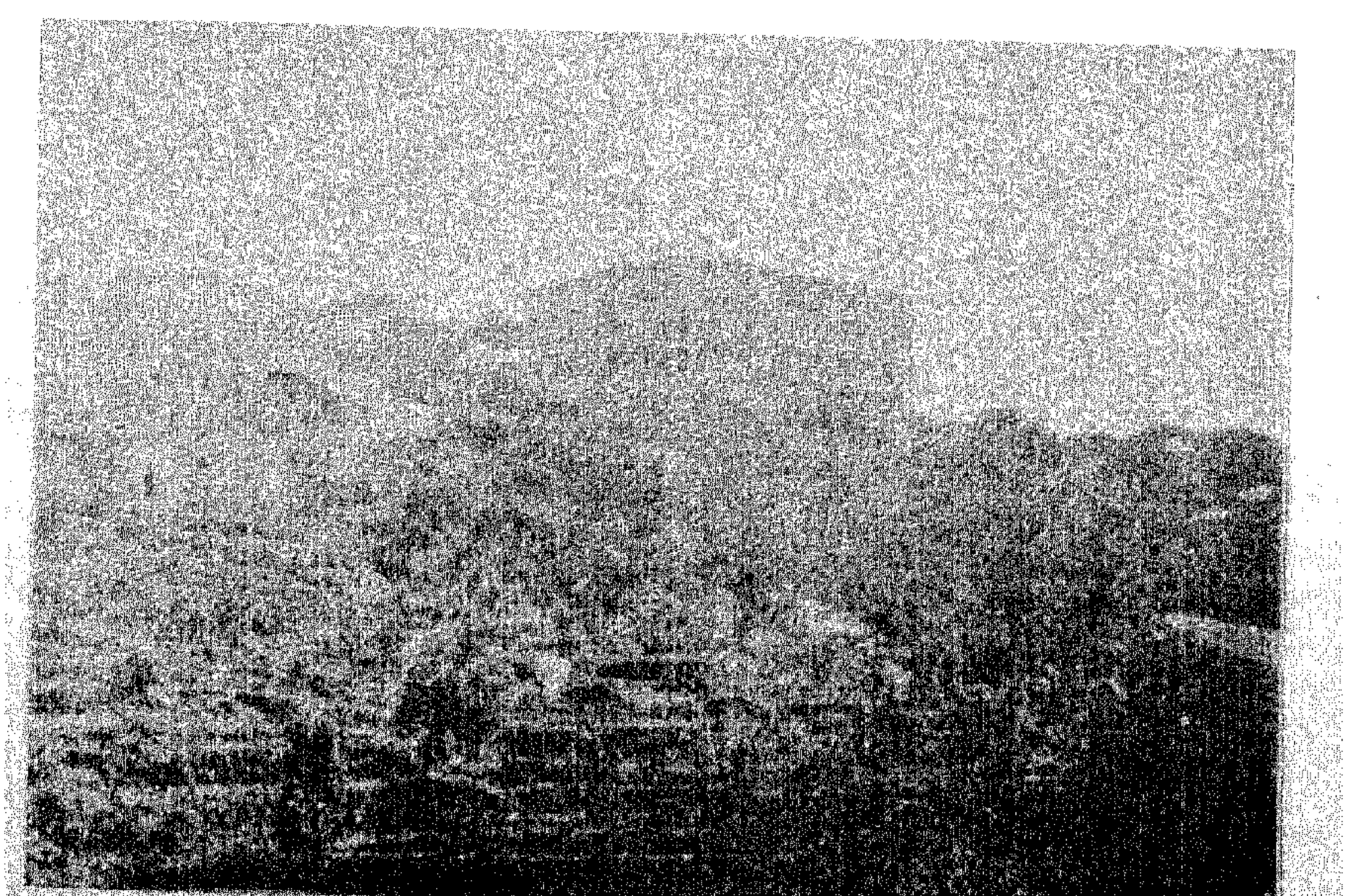

GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فنـدق في لبنان انشئ حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحـة وصالونات ممتازة وكازينو · قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعهـا والمعدودة من انقى المياه اللبنانية · يفتح ابوابه في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٠

من مذكرات فتاة

هي مذكرات تعرضها الكاتب صاحب التوقيع ليصور بها مشاهد من نفسية فتاة اليوم وفتاه بعد ان غمرتها قصص الغرب وسينماؤه الخلاعية بالكثير من الميول الجديدة والافكار الجريئة . ولعل ما فيها من صور صحيحة يكفي ليدعو الاهلين الى شيء من الحكمة والبنين الى يقظة الحشمة في نفوسهم :

الاحد كانون الثاني

كنت وحيدة في المنزل عندما اقبل اميل لزيارة اخي جورج . وقد سررت جداً ان اكون منفردة بنفسي في تلك الساعة . فاني شعرت قرب اميل بشيء من الارتياح لم اشعر به من قبل عندما اجتمع باميل ويكون جورج الى جانبي .

سألني اميل الى اية سينما اذهب هذا المساء . قلت الى الرويال لحضور « الرجل الذي يضحك » للمؤلف فيكتور هيغو . فاجابني ان رواية الرجل الذي يضحك غير جميلة وعلى قسط كبير من الغموض وان في مسرح الفونس رواية « آن كانينن » للمؤلف الروسي تولستوي وان لهذه الرواية حظا كبيرا من تحليل النفس ودقة العواطف .

لما عاد اخي جورج الى المنزل في الساعة الخامسة بعد الظهر كي يصحبني الى السينما طلبت اليه ان نذهب لحضور رواية « آن كانينن » فاجاب انه لا يترك هيغو اكراما لرواية روسية . وعندما الححت عليه غضب وانصرف . فذهبت لالفونس واذا باميل يتمشى في مقدمة قاعة التمثيل . فابتسمت عندما وقع عليه نظري فاقبل الي وقال : هنالك كرسيان فارغان . وكان قباؤه ملقى على الكرسيين . فعلمت انه كان بانتظاري وانه احتفظ بالكرسيين على امل اني قادمة الى الفونس .

مضى القسم الكبير ولم يرمقني اميل بلحظة اثناء التمثيل وكان يدير وجهه الي في الفترة التي تتخلل الفصول ويقول لي . كيف وجدت الرواية ؟ أليست جميلة ؟ فاقول ، اجل جميلة . ثم يسألني عن جورج وعن عدم مجيئه الى الفونس ، ويشرح لي ان اخي مخطيء في تفضيله روايات هيغو على الروايات الروسية لان هذه اقرب الى الحقيقة من قصص هيغو الخيالية .

لحظت في الادوار الاخيرة من الرواية ان اميل يرشقني بنظرة سريعة عندما يتعانق ابطال الرواية او عندما يتناجيان بنظرات غرامية حادة .

طلب ان يرافقني الى المنزل عند انتهاء الرواية فاعتذرت فسألني هل اذهب الى مسرح الامبير يوم الخميس القادم ، فقلت ربما .

*

الاثنين كانون الثاني

قضيت شطراً كبيرا من ليلة امس اعيد الى مخيلتي بدقة ما حدث لي مع اميل . واتصوره مبتسما واضعاً يده في يدي عندما اقبل لزيارة اخي جورج . واتصوره يحدثني بحرارة ويغريني لحضور « آن كانينن » واتخيله يتخطى في مقدمة قاعة سينما الفونس . واتخيله يجالسني النظر عندما يبدو الممثلون في مواقفهم الغرامية ، وبالرغم من اني قضيت الليل ساهدة فقد افقت باكرا واذا بحادثة امس تشغل مخيلتي واذا باميل الى جانبي في قاعة السينما واذا بنظراته الرشيقة . . .

كنت فيما مضى اصرف على « التواليت » ساعة من الوقت . وقد صرفت اليوم ساعتين وثلاثاً . وكنت اذا مضيت عن المرآة اشعر بعد حين بعامل يدفعني اليها فاتميز كل مقطع من وجهي بامعان ، ثم ابتعد عن المرآة قليلاً كي تبدو لي طلعتي بجملها ، ثم اقترب وثم انصرف . واخذ الكتاب لاقرأ فاطالع الصفحة والصفحتين فانتبه انني لم افهم شيئاً مما طالعت . فاعيد القراءة . لكن افكاري لا تلبث ان تنصرف عما اطالع الى التفكير بحادثة امس فالقي الكتاب واذهب الى الشرفة اجيل في المارة نظرات تائهة .

*

الخميس كانون الثاني

لم يسألني اليوم اخي جورج ان اصحبه الى السينما . ربما حقد علي لانني لم اذهب برفقته الى الرويال نهار الاحد المنصرم ، فاعتزم الا يدعوني فيما بعد الى السينما . وربما رأى في صحبتي له تقييداً لحريته فاتخذ حادثة الاحد وسيلة للتخلص من هذا القيد .

عند الساعة الخامسة ونصف ذهبت الى الامبير ، فوجدت اميل في الباب يحط بابصاره الى جهة طريق النهر المؤدية الى منزلي . وما ابصرني حتى انبسطت اساريره وقال لي مساداً يده للسلام . انك متأخرة . وقبل ان ينظر الجواب تقدمني الى نافذة بيع اوراق الدخول فابتاع اثنتين . وقد مانعت في قبول الورقة فنظر الي نظرة عتاب والح علي في قبولها .

ما بدأ التمثيل وانطفأت الانوار حتى حول الي اميل انظاره واخذ يحدق الى وجهي . وكنت ادير اليه عيني في البدء فيخطف كلانا بصره بسرعة . وما مضى فصل من الرواية حتى اصبحت احط عليه بصري فيظل محدقا الي واظل محدقة اليه ثم اصرف بصري عنه حياء . وما هي الا ان اصبحت اجيل في عينيه نظرات طويلة لا تقل عن نظراته جرأة . ثم اخذ يبتسم لي عندما كان يتعانق عشاق الرواية فابادله الابتسامة . ولما دنا « الفيلم » من النهاية شعرت بركبة اميل تلامس ركبتي فأحسست بخجل عميق واردت في البدء ان ابعد ساقي بسرعة غير انني جزعت ان يرى اميل في عملي هذا خشونة . فلم اقص ركبتي الا بعد دقائق ولم اقصها الا برفق وتؤدة .

الاحد كانون الثاني

بعد انتهاء السينما طلب الي ان يصحبني حتى المنزل . وعندما وصلنا الى المدخل وهو على بضعة امتار من البيت بسط يده مودعا . وبدلا من ان يهز يدي وينصرف ، اخذ يضغطها شيئاً فشيئا ثم اخذ يدير ابهامه بلين على اناملي ويدغدغها . وبعد قليل رفع يدي بسرعة الى شفتيه وطبع عليها قبلة قصيرة ولكنها حارة . وانصرف دون ان ينظر الي وقال : وداعا سيلفي . وانا ايضا لم انظر اليه واسرعت الى المنزل خائفة .

لاول مرة لا يدعوني اميل « مدموازيل سيلفي » ولاول مرة تشعر اعصابي بلذة الحب .

الاثنين ك ٢ — لم ازل افكر منذ ليلة امس في الموقف الذي يجب ان اتخذه ازاء اميل في المستقبل . لقد لاحظت انه من الشبان الذين يرون البلادة كل البلادة في المغازلة العذرية ويرون من حق الفتى اذا احب غادة ان يستدرجها بوقت قصير الى العبث فاذا مانعت اكره نفسه على الميل عنها

ولا ادري هل يجرأ اميل في المرة القادمة على تقبيل شفتي . ولا ادري ماذا يكون موقفي . لقد اصبحت اخشى على نفسي من الحب . لاسيما وانا اهوى اميل حتى العبادة .

الخميس ك ٢ — اخطأت الظن في اميل . وكنت اعتقد انه سينهال على وجهي تقبيلاً عندما يرافقني الى المنزل بعد انتهاء السينما . لكن شيئاً من ذلك لم يحدث . واكتفى اميل بان هز يدي مبتسماً ، لا اثر للاضطراب والحب في عينيه

الاحد ك ٢ — قال لي اميل عندما وصلت الى مقهى الفونس نحو الساعة الخامسة : تبتديء السينما بعد نصف ساعة الا تؤثرين ان نتفسح في هذه الفترة على شاطيء البحر .

فلم امانع . وسرنا على الشاطيء حتى اذا ابتعدنا عن الانظار وبلغنا ناحية من الشاطيء لا يصل اليها سوى العدد اليسير من المتنزهين ، اقترب مني اميل وتأبط ذراعي . وكنت اقول له من وقت الى آخر . اظن ان الوقت قد حان . فينظر الى ساعته ويجيبني . كلا لم يحن بعد . وما هي الا ان وصلنا الى حيث يقيم المعسكر الافرنسي وانا اعلم ان بين هذه النقطة وبين مقهى الفونس مسافة تربو على نصف ساعة . فقلت لاميل بدهشة : ألم يحن الوقت بعد ؟ فابتسم اميل وقال : لقد فات الوقت كثيراً . ألست مسرورة من هذه النزهة ؟

وعندما وصلنا الى ناحية الرمل نزل بي الى الجهة الشرقية وبعد ان سرنا قليلاً على الرمال سألني هل ادركني التعب .

ثم تنحى بي الى اقدام الرابية التي تفصل البحر عن الطريق العامة واسند كتفيه الى صخرة وتناول يدي بين يديه واخذ يحدثني عن المؤلفات التي يطالعها باللغة الافرنسية والانكليزية وهي من الكتب التي تصف الحب باقصى مظاهره الخلاعية . واخذ يحدقني بعينين ذابلتين كما يفعل العشاق على لوحة السينما . واخذ يدني وجهه من وجهي حتى لامس خده خدي . وقد ظلت وجنتانا دقيقة على هذه الحال . ثم ادار وجهه فاذا بشفتيه تقتربان من شفتي واذا به يداعب شفتي برفق ويقبلها . واحسست بثورة في جوارحي لخشيت على نفسي من الضعف فدفعت اميل عني دفعة قوية دون ان اتفوه بكلمة فارتد عني ووقف صامتا . فسرت امامه الى الطريق وتبعني . ثم استوقف سيارة عادت بنا الى المنزل .

وعندما نزلت من السيارة تقدم مني اميل وهمس الي بهذه العبارة : سيلفي ، لا تخافي فلن اجاوز هذا الحد . . .

شاهين حاتم

زفاف مبارك

احتفل نهار الاحد في ٤ ايار سنة ١٩٣٠ في بيت مري بزفاف الآنسة المهذبة منيره مخيبر على حضرة الاستاذ الفاضل بولس افندي الي جوده رئيس قلم النيابة في محافظة لبنان وقد جرت الحفلة في دار والدي العروس فكانت زاهرة زاهية بجم غفير من آل العريسين واصدقائها فنهنئهما ونتمنى لهما السعادة والتوفيق .

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE

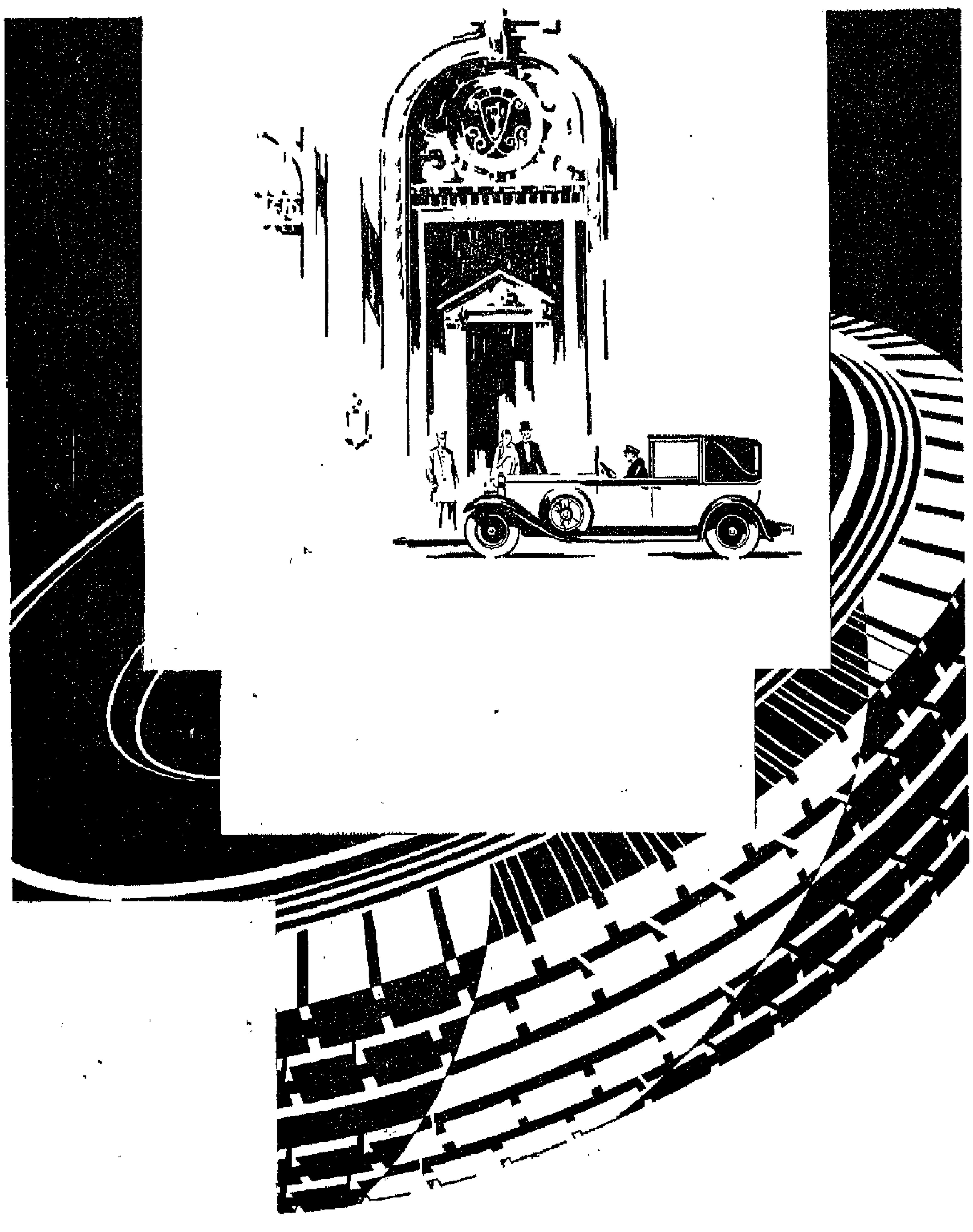

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته .

الاقبال الحماسى على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

ROYAL

مذكرات بوليس — ٤ —

سرقة الغنم

السيد عبد الرحمن المرعشلي من مدينة حلب يشتغل بتجارة الاغنام بين الداخلية ومدينة بيروت ، في اول كانون الثاني من سنة ١٩١٠ قدم الى بيروت حسب عادته مع قطيع من الغنم واستأجر له مخزنا كبيراً بالقرب من الكرنتينا وفي مساء يوم ١٧ منه آوى غنمه واقفل باب المخزن واحكم اقفاله وذهب

وفي صباح اليوم الثاني اتى لاخراج غنمه الى المسلخ كالعادة فوجد باب مخزنه مخلوعاً والاقفال مكسرة وقد سرق من غنمه عشرون رأساً

جاء السيد عبد الرحمن الى دائرة الشرطة يحمل الي كتاب توصية من السيد مصباح الدنا احد تجار الغنم في بيروت فقرأته وقلت لصاحبه :

— متى فقدت اغنامك وفي اي مكان كنت واضعها؟

— هذه الليلة وكانت في مخزن بمحلة الكرنتينا

— وهل اقفلت باب المخزن بعد ايوائها

— نعم اقفلته واحكمت اقفاله وفي الصباح وجدت الاقفال مكسرة وباب المخزن مخلوعاً وقد سرق من غنمي عشرون رأساً

— هل تشتبه باحد او تدعي على احد ؟

— نعم يا سيدي فاني ادعي على رجال البوليس لانهم المسؤولون عن اموال الناس . . . !!

ضحكت من كلماته هذه وقلت صدقت فالبوليس هو المسؤول : فاذا سهر نام المجرمون

وقمت لساعتي وقلت هيا يا سيدي لنذهب الى المكان الذي سرقت منه اغنامك

ذهبت ومعاوني سعيد افندي دريان وشرطي آخر يدعى محمد افندي المعبي الى محلة الكرنتينا مع الرجل فوصلنا الى المخزن وعملت الكشف القانوني وبعد هذا اخذت البحث عن اثر اقدام الغنم فوجدت اثرها متجهاً لمحلة الاشرفية وقد كثرت امطار تلك الليلة وانطبعت اقدام الاغنام المسروقة على الطريق المؤدية الى « ظهور الاشرفية » بجانب خط القطار الحديدي

تتبعت الاثر الى ان وصلت لسفح ظهور الاشرفية الجنوبية وبين تلك الهضاب اضعت الاثر حيث لم يعد يظهر لي منه شيء وتيقنت ان الغنم خبئت في بيوت هذه المحلة ولكن في اي بيت منها ؟

مرت بخاطري افكار وهواجس واستعرضت بذاكرتي اسماء سارقي الاغنام فكان اول من مر بذاكرتي سارق يدعى محمود ع . وهو من اكبر لصوص الاغنام المشهورين وله سوابق متعددة في هذه المهنة الشائنة !!!

حامت ظنوني حول هذا اللص وحاولت كثيراً ان احول افكاري لسواه ممن اعرفهم على شاكلته فلم يتحول فكري عنه !!!

فقمت للحال مسرعاً الى بيت محمود المذكور الكائن بمحلة الحرج

وصلت الى بيته وكانت اذ ذاك الساعة العاشرة قبل الظهر فرأيت زوجته فقلت لها :

— اين زوجك محمود ??

— نائم يا سيدي !

— أما آن له ان ينهض من رقاده وقد قرب وقت الظهر

— انه اطال السهر هذه الليلة وقد عاد الى البيت الصبح

— في اي مكان كانت سهرته هذه ؟

— اخبرني انه كان مدعواً لعرس بقرية الحازمية عند بعض العربان النازلين هنا

— ارجوك ان توقظيه لانني بحاجة اليه ؟

— امرك يا سيدي

دخلت الزوجة البيت وايقظت زوجها فنهض متثاقلاً وخرج لمقابلتي فبادرته قائلاً بعد ان ابعدته عن بيته كي لا تسمع زوجته حديثنا وقلت له :

— اخبرني يا محمود مالك تاخرت بفراشك الى الان ؟

— انني منحرف الصحة واشعر بثقل في رأسي يمنعني عن النهوض

— في اي مكان سهرت هذه الليلة

— في دكانة نقولا الصفدي بالمزرعة

— الى اي ساعة بقيت فيها ؟

— الى الساعة التاسعة يا سيدي ثم رجعت الى بيتي ونمت ولم انهض من فراشي الى الان

عندما كان يجيبني على سؤالي هذا القيت نظرة سريعة على حذائه وقدميه وثيابه فنظرت الاوحال عليها متجففة وهي بيضاء مما يدل على انها من اوحال تراب « الحوارة » الموجود في محلة ظهور الاشرفية ومن المعلوم ان طرقات المزرعة هي رملية حمراء .

. . . بدت لي هذه الملاحظة فتيقنت ان محمود يكذب فيما يقوله لي وفيما قاله لزوجته قبلنا فسألته :

— تقول انك كنت سهراناً في المزرعة ولم ار على قدميك وحذائك شيئاً من اوحالها الحمراء فالوحل الذي عليها ابيض

— هذا وحل قديم يا سيدي

— اذا كان هذا قديماً كما تقول فلماذا لا ارى شيئاً من وحل المزرعة الجديد على قدميك وحذائك وقد كانت هذه الليلة ممطرة والاوحال كثيرة — . . . . . .

— ما بالك لا تجيب يا محمود

فوجم وتلعثم واكفهر وجهه ولما تحققت كذبه ارسلته مع معاوني والشرطي الاخر الى مخفر الحرج وعدت الى بيته للاستيضاح عمن له من الاصدقاء في محلة الاشرفية ودبرت حيلة استدرج فيها زوجة محمود فعرفت ما ارغب من غير ان تشعر فقلت لها : — اني ارسلت زوجك الى السجن فيجب ان ترسلي له فراشا لينام عليه

— ماذا جنى زوجي حتى يستحق السجن ؟

— ان صديقه . . هذا الذي يسكن بظهور الاشرفية لقد سهى عني اسمه . . وتظاهرت باني اعيده على ذاكرتي لاستدراجها الى ذكره مرغمة من غير ان تفطن لحيلتي ثم وضعت يدي متظاهراً بالتفكير فوقعت بالشرك وقالت — نعم نعم عرفته

— ان صديقه هذا يدعي عليه بانه اطلق عليه الرصاص نهار امس وانا اعتقد انه يكذب — لا يمكن لنجيب ش . ان يدعي على زوجي هذه الدعوى لانه صديق مخلص له

— قلت لك انني نسيت اسم المدعي على زوجك فهل له صديق غير نجيب ش . بظهور الاشرفية ؟

— كلا يا سيدي ليس له صديق سواه في تلك المحلة وهو يصرف معظم اوقاته عنده ويأكل ويشرب وينام ايضاً

— في اي بقعة من ظهور الاشرفية بيت نجيب ش . الذي تقولي انه صديق زوجك — هو ملاصق لبستان دير اليسوعية من الجهة الغربية . فانصرفت من عند هذه المرأة الساذجة زوجة اللص وانا فرح بما توصلت اليه وعدت الى المخفر واصطحبنا اللص محمود الى جهة بيت صديقه نجيب وعند وصولنا الى المكان الذي اضعت به اثر الغنم وقفت ونظرت خلسة الى محمود فوجدته يرتعش عندما نظر اثر اقدام الغنم واقدامه فقلت له :

— اخبرني يا محمود اين وضعت الاغنام التي سرقتها من محلة الكرنتينا ؟ . فانتفض مرغماً وقال : اي اغنام يا سيدي

— عجباً يا محمود أليست هذه آثار اقدامك مع رفيق لك آخر ! واشرت الى اثار اقدام على الارض . — كلا يا سيدي ليست هذه اثار اقدامي وانني لم امر من هنا من ثلاثة أشهر

عند سماع جوابه هذا امرته ان يخلع حذاءه فخلعه فاخذته منه فاذا به مطابق لاثر من مواقع الاقدام المرافقة لاثار اقدام الغنم فقلت : والان يا محمود ألم تزل تنكر؟ . — ان اقدام البشر تتشابه كثيراً يا سيدي ! . — سلمت معك فاخبرني بيت من هذا واشرت لبيت صديقه نجيب ش .

— لست اعلم لمن هذا البيت .

— عجباً أليس هذا بيت صديقك نجيب فلماذا تتجاهله يا محمود

وصلنا الى بيت نجيب فاوقفت محمود مع معاوني سعيد افندي على مقربة من البيت وتقدمت وسلمت على نجيب فرد التحية وسألته مشيراً الى محمود

— هل تعرف هذا الشخص — كلا يا سيدي لا اعرفه

— الم تجتمع به هذه الليلة وقد اودع غنماً يخصه

— انه يكذب يا سيدي لانني لا اعرفه كي يضع غنما عندي

بعد جوابه هذا ناديت معاوني ان يحضر الي محموداً ولما اقترب به قلت له : سلم على صديقك يا محمود

— من اين هو صديقي فاني لا اعرفه ابداً

— الم تزره قبل اليوم وتأكل وتشرب وتنام عنده

— كلا يا سيدي هذه اول مرة انظر هذا الشخص

في اثناء هذا الحوار بيننا حضرت زوجة نجيب ش . وكانت خارج بيتها ولما اقتربت منا سلمت على محمود وترحبت به كثيراً فادار وجهه عنها متظاهراً بان سلامها ليس له فتقدمت اليه وقلت :

— الا تزال تنكر حتى معرفة اصحاب هذا البيت . — تركت الحديث مع محمود ووجهت خطابي الى صاحب البيت نجيب قائلاً

— وانت كيف رايت يا نجيب هل محمود صديق لك ام لا

— كلا ولا اعرفه — اذن كيف تعرفه زوجتك . لا ادري يا سيدي

لم يكد يتم كلامه حتى سمعت صوت مماء الغنم من داخل اسطبله فقلت بتهكم . — لمن هذه الاغنام يا حضرة الفاضل فاصفر وجهه وسكت فكررت سؤالي . — ما لك لا تجيب اخبرني لمن هذه الاغنام التي اسمع صوتها من اسطبلك . فاضطرب وتلعثم لسانه وقال

— ان هذه الاغنام احضرها لي محمود ع . هذه الليلة قبل الصبح وخبأها عندي . فصرخ محمود قائلاً : انه يكذب فالان قال انه لا يعرفني — كفاك تمويهاً وكذباً يا محمود أليس انت الذي احضرت الغنم . فتلعثم بالجواب قليلاً ثم اعترف بالسرقة كما وقعت واقر شريكه بعد انكار طويل واستلمنا الغنم التي اعيدت الى صاحبها ، وسيق السارقان الى القضاء حيث حكم على كل منهما بالسجن ثلاث سنوات

نور العرب

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط منطقة رمل المزرعة المحدودة كما يلي

شمالا — طريق المزرعة (سابقة شارع الزاس لورين)

حتى حد المدينة القبلي

جنوبا — اخر حدود الرمل

شرقا — طريق صيدا (الطيونه)

غربا — طريق وطا المصيطبه

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة مع الطرق المجاورة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما يقدمها بظرف خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقا للمادة ١٢ من قانون الابنية

بيروت في ٢٦ نيسان ١٩٣٠ — محافظ بيروت

رئيس البلدية — الامضاء : سامي تقلا

بمناسبة ورود الاسطوانات الجديدة هذا الاسبوع لشركة بيضافون الوطنية في بيروت نعلن لعشاقه اننا قد وزعنا الاسطوانات الآتية فندعو الجمهور الى انتهاز هذه الفرصة للتمتع بنغمات امير الفن والطرب الساحرة

١ — منولوج
كتير يا قلبي الذل عليك
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٢ — منولوج
بالله يا ليل تجينا
من نظم الاستاذ امين عزت الهجين

٣ — طقطوقة
حسدوني وباين في عينيهم
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٤ — موال (تقسيم ليالي)
اللي راح راح يا قلبي
من نظم الاستاذ المرحوم حسن بك انور

الوكلاء الوحيدون
في لبنان وسوريا
فضول بيضا واولاده

شارع النبي : تلفون ١٥ — ٧
محل المبيع بالمفرق » ١٤ — ٢٠

نابغة الفن ومطرب مجالس الملوك والامراء الاستاذ
محمد عبد الوهاب

العدد ٩٠٧

ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية

١ حزيران

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

المسيو بونسو واركان المفوضية

نتشر هذه الصورة بمناسبة الحدث الخطير في اعلان الدستور السوري وحلّ الجمعية التأسيسية لانتهاء مهمتها ويظهر فيها امام الجميع فخامة المسيو بونسو العميد السامي والى يمينه المسيو تيترو ويقف وراء المسيو بونسو تماماً المسيو لافاستر مندوب المفوضية في حلب الذي اعلن الدستور فيها والى يساره المسيو هوبنو رئيس الغرفة السياسة في المفوضية الذي دعا صباح الخميس في ٢٢ ايار الماضي اصحاب الصحف البيروتية الى غرفة قلم المطبوعات وابلغهم خبر اعلان الدستور السوري وتحدث اليهم ملياً بشأن نصوص الدستور وتحفظات الحكومة المنتدبة وقرب اجراء الانتخابات الجديدة التي تدخل بعدها سوريا في حياتها الدستورية النيابية . اما الباقون في الصورة فهم المسيو شوفيل والمسيو لافون والمسيو ليبيسيه

دار المعرض — شارع الذهبي — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد ٩٠٧ السنة العاشرة

المعرض

١ حزيران سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

الحدث الذي كان منتظراً

دساتير لبنان وسوريا

... واخيراً بعد انتظار سنتين اعلن المفوض السامي المسيو بونسو ، بطريقة فجائية وفي جو من السكينة والهدوء ومظاهر عدم الاهتمام ، الدستور السوري او بالاحرى الجمهورية السورية

ولا يمكن ان يعلن حدث من هذا النوع في كيان امة وفي تكوين حكومة بابسط واهدأ مما اعلنت به الجمهورية السورية وليدة الثورة الدامية والازمة المعقدة التي اشغلت الدوائر السياسية في هذه البلاد وفي فرنسا بل وفي جمعية الامم طيلة هذه المدة . حتى كاد يصح في هذا الموقف قول المثل :

— تمخض الجبل فولد فارة

ولكنها صفة ملازمة للمسيو بونسو ان لا يفعل شيئاً الا في جو ساكن هادئ، وبدون ضجة ولا مظاهر رنانة طنانة

ان هذه البساطة في اعلان الدستور السوري تذكرنا قليلاً بتلك الضجة الفخمة التي رافقت اعلان الدستور اللبناني على عهد المسيو دي جوفنل

فبينما كان صوت ذلك المفوض السامي يرن بنغمته الجميلة في فضاء دار الحكومة اللبنانية

« — باسم الجمهورية الافرنسية اعلن نشر الدستور اللبناني »

كانت اصداء المدافع تنقل هذا الحدث الى جميع انحاء الجمهورية اللبنانية الجديدة

*

لنعود الان الى الحدث الجديد بدون ان نبحث طويلاً في تاريخه وفي الحوادث التي سبقته ومهدت له الطريق وآخرها اجتماع الزعيم السوري جميل بك مردم بك بالمفوض السامي اجتماعاً طويلاً

الدستور السوري الحالي لا يختلف في جوهره الحقيقي من حيث مبادئ سيادة الامة عن مشروع الدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية السورية ، ولكن المادة الاخيرة التي املتها ارادة الانتداب استناداً الى المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم قد عطلت — موقتاً — المواد الست الشهيرة التي تمثل روح سيادة الامم في العالم

فهو دستور مشلول الى ان تعقد سوريا مع فرنسا المعاهدة المنتظرة

وبمناسبة المعاهدة لا بد لنا من ان نذكر هنا تصريح رجل كبير موثوق الكلام — انه لا توقع معاهدة مع سوريا الا ويوقع مع لبنان معاهدة مثلها

*

لا نريد ان نكون متفائلين بنتائج الحدث الجديد الى اخر حدود التفاؤل ، ولا متشائمين الى آخر حدود التشاؤم ، ولكننا نريد ان ننظر الى الحالة الجديدة في سوريا بعين ساكنة هادئة اقتداء بالمسيو بونسو

لا ريب ان الحالة الحاضرة تفضل كثيراً ، وكثيراً جداً ، الحالة الماضية . ولكنها ليست — ولا ريب ايضاً — كما يريدها الوطنيون . على ان الوطنيين يحسون — وهم يحتجون على اعلان الدستور بهذا الشكل — انه خطوة الى الامام . ويقررون ، وهم يحتجون ايضاً ، على الدخول في الانتخابات المقبلة . وفي جميع هذه المظاهر انتقال من السياسة السلبية الى السياسة الايجابية .

وقد اراد المسيو بونسو ان يظهر ارادة الدولة المنتدبة التي يمثلها من جهة وان يساير الوطنيين السوريين من جهة اخرى حتى لا يجعل عمله باعلان الدستور السوري منفرداً بدون ان يكون الوطنيون مشتركين معنويا معه في هذا العمل فدق عليه الامر في توفيق هاتين النظريتين وظهر شبح التناقض بين ما ذكره من الاسباب والموجبات لنشر الدستور السوري وبين الاسباب التي جعلها مقدمة لحل الجمعية التأسيسية

وعلى كل حال فان انصراف الوطنيين من السياسة السلبية الى العمل الايجابي خطوة لا بأس بها الى الامام

ونريد ان نعتقد مع الوطنيين السوريين ان الدستور على شكله الحاضر لا يضمن سيادة الامة ولا يرضي مبادئ الكتلة الوطنية التي تمثل سواد الامة السورية ولكننا نعتقد ايضاً ان هذا الحدث الجديد في اعلان الدستور السوري يمكنه ان يكون حجر الاساس في العمل السياسي المقبل في سوريا وفي تكوين حكومة صحيحة مشروعة

بل ان هذا الدستور الجديد ، على ما فيه من نقص وابهام ، يمكنه ان يكون للسوريين قطب الاستناد الاول لاستقلال سوريا في المستقبل

لا سيما وقد فتح كتاب المسيو بونسو الى المسيو بريان باب عقد المعاهدات الدولية بين فرنسا وسوريا ولبنان

*

واذا نظرنا ايضاً الى الصيغة التي نشرت فيها دساتير العلويين وجبل الدروز والاسكندرونة فاننا نرى هناك تغييراً ظاهراً عن التعابير السابقة هو في مصلحة السوريين

فهذه الدساتير المنشورة — عدا الدستور السوري واللبناني — لا يمكن ان تعتبر قوانين اساسية لدول مستقلة عن بعضها بل انظمة عامة لحكومات محلية

وفوق ذلك فقد أبدلت في الدساتير الجديدة كلمة « دولة العلويين » بكلمة « حكومة اللاذقية » و كلمة « دولة جبل الدروز » بكلمة حكومة . وفي هذا الابدال دلالة على ان هذه المناطق تؤلف حكومات لامركزية لا دولا مستقلة ، وهذه الحكومات لا بد لها من الارتباط بسوريا . فلا يبقى اذ ذاك الا دولتان جارتان هما سوريا ولبنان

*

اما نحن اللبنانيين فبعد ان كان جيراننا يغبطوننا على ما نلناه صرنا اليوم نغبطهم على ما نالوه

لقد كان لنا دستور فعُدّل مرتين وفي كل مرة كانت سيادة الشعب تنقص تدريجياً فيه حتى صار يحمل اسم الدساتير فقط

اجل ! لقد كان المجلس في المرتين مسؤولا عن هذا التعديل ولكن هذه المسؤلية لا تمنعنا من المطالبة بما خسرناه من سيادتنا القومية في تعديل دستورنا ، خصوصاً في التعديل الذي ادخل تعيين عدد من النواب في صلب الدستور

لقد كان هناك سبب اضطراري في ذلك العهد لقبول مبدأ التعيين وهو مجلس الشيوخ المعين عندما تقرر ادغامه بمجلس النواب . اما وقد زال اليوم هذا السبب فلم يعد هناك اقل مبرر لابقاء مسألة التعيين في الدستور

نقول هذا ونحن متقدمون الى المجلس باقتراح حول هذه القضية لا سيما وقد ارسلت هذه الدساتير الى جمعية الامم للنظر فيها وكان من واجبنا الوطني ان نحتج على مسألة التعيين في الدستور اللبناني حتى لا نؤخذ في عداد مؤيدي المبدأ الذي يعتبر طعنة شديدة في صدر الحكم الدستوري النيابي نفسه

لقد رفعنا صوتنا بالامس كصحافيين احتجاجاً على التعيين في مجلس النواب ونرفعه اليوم كنواب محتجين بكل شدة على التعيين وسنوالي هذا الاحتجاج حتى نصل الى حقنا المشروع

ميشال زكور

المرحوم نايف سابا — احد اعضاء النادي الموسيقي الدمشقي والبلبل الغريد في مجالس دمشق ونواديها ، الذي ذهب ضحية حادثة اصطدام السيارتين بينما كان اعضاء النادي قادمين الى بيروت لاحياء حفلة موسيقية ، وهي الحادثة التي جرح فيها سبعة من اعضاء النادي . فنسأل للجرحى شفاء عاجلا ولنفس الفقيد رحمة واسعة

تمثل هذه الصورة منظرا عاماً لمعمل الحدادة والتلاميذ يتمرنون على العمل
والصورة التي الى اليسار تمثل منظرا عاماً لمدرسة الصنائع والفنون اللبنانية على الرمل

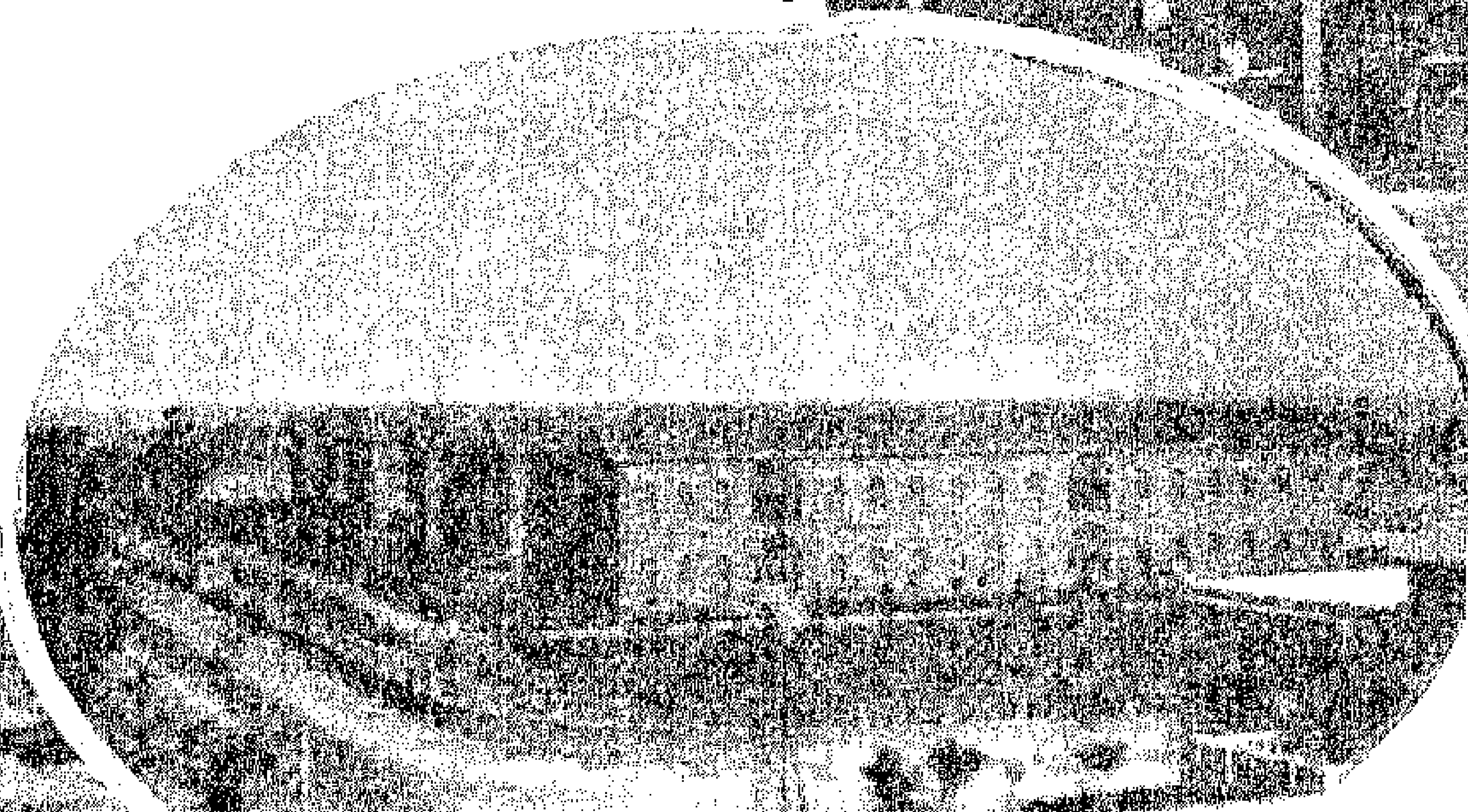

احاديث (المعرض) عن القضايا الهامة

زيارة لمدرسة الصنائع والفنون اللبنانية في بيروت

كلمة عن فروع التعليم فيها : تلامذة المدرسة يصنعون راديو

للمرة الثالثة ازور مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية في بيروت ، فيدهشني حقاً ماينشأ ويزاد فيها من فروع التعليم وما تنتجه ايدي التلاميذ من التحف الصناعيــة بفضل سهر مديرها الحالي الاستاذ موريس زوين

زرتها للمرة الاولى منذ سنتين ونصف السنة في عهد مديرها المسيو « بيرو » فكانت ما تزال في بدء حياتها ، ولم يكن فيها سوى ستين تلميذاً .

وزرتها للمرة الثانية على اثر تعيين مديرها الحالي فاذا انا امام اشياء كثيرة لم اشاهدها في المرة الاولى .

وزرتها منذ ايام فاذا بدوائرها ضاقت على التلاميذ وقد بلغ عددهم ١٤٤ طالباً بين لبنانيين ،وسوريين، وفلسطينيين .وهي اليوم على اكثر ما تكون ازدهاراً وتقدماً مطرداً ، وسيكون لها شأن كبير في هذه البلاد ، على ان تعنى الحكومة بمدها في سخاء بالاعتمادات المالية اللازمة .

ولا يخشى ان نصاب «بتخمة» من خريجيها كما هي حال خريجي مدارس الطب ،والهندسة، والحقوق . فان البلاد مفتقرة الى صناع حذاق ، وكذلك الجيران من فلسطين ، الى سوريا، الى العراق ، الى جزيرة العرب ، حتى القطر المصري نفسه .

العلوم النظرية والتطبيقية

روى لي حضرة الاستاذ زوين قصة عن حياته في عهد التلمذة في باريس قال :

— كنت في باريس اطلب علم الهندسة الصناعية والميكانيكية ، وكان الاساتذة يلقون علينا الدروس النظرية فلا اكتفي بها او بالصور مهما تكن واضحة الخطوط ،متنوعة الاشكال ،فاذهب الى المصانع واشاهد بعيني رأسي كيف تسير الآلات التي حدثنا عنها الاساتذة واطلب شرحاً عن تركيب اجزائها وتفكيكها . وكثيراً ما اتفق لي ان عالجت بنفسي في معامل التصليح درس اجزاء الآلة قطعة قطعة ففككتها وركبتها وفهمت اسرارها . .

وبديهي ان ما يتعلمه الطالب بالتطبيق يرسخ في ذهنه فـاذا نسي النظرية لم ينس طريقة العمل بها . فتراني اتبع في برنامج التعليم في المدرسة هذه الطريقة المثلى ، فلا يلقي الاستاذ درساً نظرياً في اية مادة الا اتبعه بدرس تطبيقي عملي ، فتكون النتيجة مضاعفة ويستفيد الطالب بالدرس التطبيقي ما لم يستفده بالدرس النظري

*

ودعاني حضرة المدير الى زيارة اقسام التدريس ، وقاعات النوم والاكل والمطبخ ، ومعامل الطلبة على انواعها من قاعة السيارات ، الى قاعتي الحياكة ، الى معملي النجارة والحدادة ، الى قاعة المخارط والصب ، الى قاعة الكهرباء ، فاذا هي كلها على اوفر ما تكون كمالاً ونظافة وترتيباً

مختبر الكيمياء الجديد

بوشر بانشاء هذا المختبر في العام الفائت على احدث الطرق ،فصنع الطلبة خزائنه ولوازمه وهو يسهل لهم فحص انواع الحديد والبولاد ، ويعينهم على صنع المداليات والايقونات والتماثيل الصغيرة كالتي نشاهدها بين ايدي الباعة الاجانب المتجولين في القهاوي والملاهي ، تمثل بعض القديسين ،وكبار الرجال في السياسة والعلم والاختراع ، المصنوعة بمادة الجص والملبسة بقشرة من النحاس او البرونز . وهي صناعة

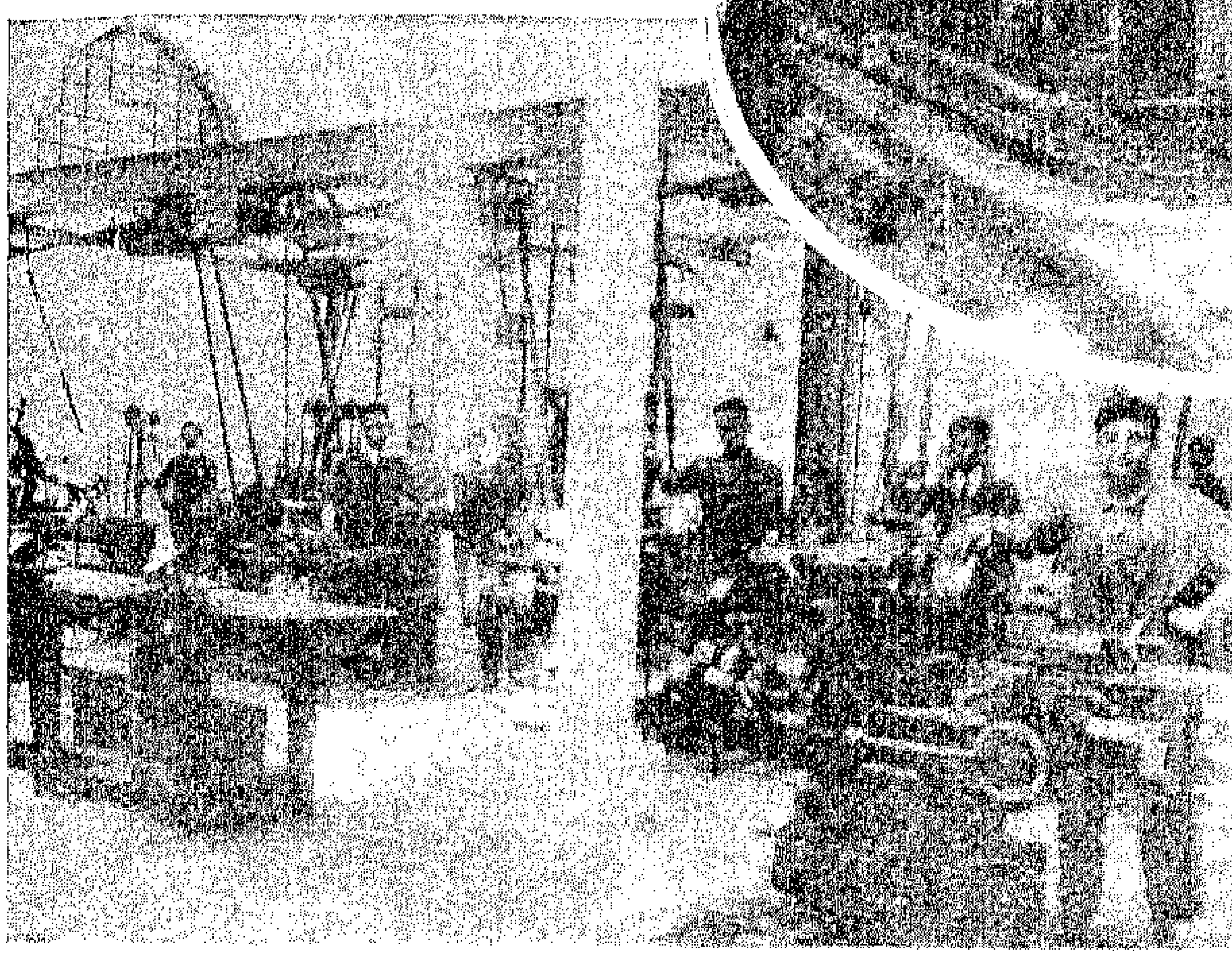

تمثل هذه الصورة منظرا عاماً لمعمل الخراطة

جديدة في بلادنا ، وقد يكون في انتشارها بيننا ما يغنينا عن استيرادها ويساعد اصحابها على تصديرها الى الخارج

انشاء مولد كهربائي

اذا شئت ان تتعلم فن الاقتصاد واسراره والاستفادة بكل شيء . فـلا تضيع عليك قطعة من الحديد ولو بحجم سنتيمتر واحد فاقصد الى مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية على الرمل ترَ اية عناية تبذلها الادارة في وجوه الاقتصاد

ومما يدل على ذلك اهتمامها بتوفير المبلغ الكبير الذي تتقاضاه شركة الكهرباء ثمناً لكيلواتها فحولت موتور احدى محادل وزارة النافعــة التي لم ينفع فيها تصليح ، الى مولد كهربائي يتم عما قريب انشاؤه ويصبح جاهزاً للعمل فيولد القوى الكهربائية اللازمــة لانارة المدرسة وتحريك سائر ما في المعامل من الالات

معامل النجارة والحدادة والصب

اما معامل النجارة والحدادة والصب والحياكة فيطول الحديث عنها اذا جئت اتكلم بالتفصيل ، وانما اكتفي بالقول انها معامل تخرج انواع الاقمشة الحريرية من ستائر الى قمصان الى كرافاتات الى فساطين . وكذلك معامل الحدادة والنجارة والصب ، فقد عرفت ان المدرسة صنعت البوابة الحديدية لمدخــل بيت عمر بك الداعوق ، وهي تصنع اليوم شعاراً لشركة الضمان السويسرية يمثل طفلاً صغيراً يضحك بمــلء شدقيه . اما طاولات الرسم الفني التي شاهدتها وعددها مئة فكلها صنعت في المدرسة ايضاً .

الراديو من صنع مدرسة الفنون والصنائع

ولعل اهم ما لفت انتباهي في زيارتي هذه الاخيرة هو الراديو الذي صنعته المدرسة فاذا هو لا يقل اتقانا وضبطاً للصوت عن الراديو المصنوع في اوروبا . وهو على نوعين : آلة استقبال وآلة ارسال . وقد اذنت المفوضية العليا للمدرسة بتجربة آلة الارسال ، فجاءت التجربة دليلا مفحما على نجاحه

اجريت هذه التجربة في اوائل شهر ايار الحالي ، فاقام التلاميذ شبه حفلة موسيقية فالقيت الخطب ، والقصائد المغنى ، وعزف على الكمنجه والعود ، وانشدت اغنيات عربية . وقد وردت الى مديرية المدرسة رسائل من مختلف الجهات يخبر فيها اصحابها انهم سمعوا راديو المدرسة فطربوا له وسروا به ، وقدموا ملاحظات احلها المدير محل الاعتبار .

وقد اطلعت على بعض هذه الرسائل فاذا بينها واحدة من سعيد طباره واخوانه ، واخرى من علي العطار وغيرهما من سكان بيروت ، وواحدة من مصلحة راديو الجيش ، واخرى من مرصد اليسوعيين في « كساره »

وعلمت ان تموجات راديو الارسال هـذا المصنوع في المدرسة تمتد الى مدى دائرة يبلغ قطرها نحوا من مئة وخمسين كيلو متراً .

الراديو والدعاية للاصطياف

فكرة جميلة هذه التي خطرت ببال مـدير مدرسة الصنائع وهو يحدثني عن الراديو ، فقد وقف يشرح لي اهمية الدعاية الممكن القيام بها بواسطة الراديو في سبيل الاصطياف في ربوع لبنان . اسمعه ماذا قال :

— سمعت ان المصطافين في ربوعنا يتذمرون من قلة واسباب اللهو والسلوى في قرى الاصطياف وقد يكونون على حق في تذمرهم من هذه الجهة . فليست كل قرى الاصطياف حاصلة ما تتمتع بـه عاليـه وصوفر من اسباب اللهو فان في انشاء آلة راديو ارسال في بـيروت تسجل موسيقى الفونس او الرستوران الفرنساوي ثم توزعها مجسمة بطرق فنية على المصايف لأكبر خدمة يمكن عملها لترويج الاصطياف وازالة تذمر المصطافين من قـلة اسباب اللهو والسلوى اذ يتاح للمصطاف ان يسمع وهو في اهدن او في صنين « كونسير » احد مقاهي العاصمة مما يشوقه الى قضاء فصل الصيف عندنا من غير ان يضطر الى تلمس اسباب السلوى بارتياد قاعات القمار ، فيخسر ماله وصحته . ولا يكلف تحقيق هذا المشروع بوجود آلة الارسال في مدرستنا اكثر من خمسمئة ليرة سورية تصرف على تحسين هذه الآلة فتصبح قادرة عـلى القيام بهذه المهمة . . . .

وقد توسع حضرته في شرح الوسائل الفنية الممكن الالتجاء اليها في مثل هذه الظروف توسعاً اعترف بعجزي عن نقله اليك وانا اذا سمعت اثنين يتحدثان عن الارقام او عن تموجات الاثير تحت تأثير المقاييس الكهربائية ، ابتعدت عنهما خشية ان تمسني جنة . . .

كذلك كان شأني مع محدثي فما كاد يشرع بحديثه حتى استأذنته مودعاً وشكرت له تلطفه بمرافقتي في زيارة المدرسة واقسامها وانا عـلى يقين تام ان مشروع آلة الراديو المرسلة يروج الاصطياف في ربوعنا اكثر مما تروجه مئـة محاضرة ومحاضرة . وزاد يقيني بذلك عندمـا انتقلت من مدرسة الصنائع الى مقابلة الدكتور الشيخ امين الجميل فحدثني عن نتيجة رحلته الى فلسطين والقطر المصري مندوبا من قبـل لجنة الاصطياف اللبنانية لالقاء محاضرات مشوقة للاصطياف في لبنان

« يطلب من الحكومة قبـل كل شيء ان تكون حكومة ، فتثبت وجودها بتعيين مأمورين نزيهين يتجولون في انحاء قرى الاصطياف ويسهرون على تنفيذ مقرراتها فيما يتعلق بتعريفة الفنادق والمطاعم والحاجيات التي يجب ان تعلق في مكان ظاهر من الفنـدق او المطعم او المقهى ، وان تكون مكتوبة باحرف كبيرة فلا يبقى للمصطاف مجال للتذمر عند طلب ورقة الحساب اذ يكون قـد قرأ هذه التعريفة وقبل باسعارها مخيراً وعن سابق معرفة بها

« وليت الحكومة توجب على القائمقامين ان يتخذوا مراكزهم الصيفية في اماكن الاصطياف الكبرى من منطقة كل منهم ، فتضمن بذلك وجود موظف كبير الى جانب العدد الكبير من المصطافين يرجع اليه في الشكاوى المستعجلة التي قد يقوم بها المصطافون اذا رأوا ما يشكون منـه ، ويسهل على الحكومة ان تتدارك بالعجلة اسباب الشكوى وتصلح مواطن الخلل .

« اما الجندرمة تلك القوة المحافظة التي يصادفها المصطاف في كل ناحية وفي كل بلد من قرى الجبل فهي مع اعترافي بالخدمة التي تؤديها للامن والراحة العامة اقرب الى الحزم والبطش منها الى اللطف والكياسة الصفتين اللتين يجب توفرها في من يعهد اليه بالاشراف على راحة المصطاف .

فؤاد

حديث لمندوب لجنة الاصطياف عن رحلته الى فلسطين ومصر

قال الدكتور الجميل بعد ان وصف لي الحفاوة التي كان موضوعها حيث القى محاضراته مشوقاً السامعين على الاصطياف في لبنان :

— تريد ان اصف لك التأثيرات التي احملها من رحلتي هذه فاقول : ان لبنان محبوب كثيراً في الخـارج ، على ان ثمة مسألة ذات بال كان لها تأثيرها الخاص في نفوس المصطافين جيراننا وهي تساهل الحكومة في ترك الحبل على الغارب لطمع بعض اصحاب الفنادق والمطاعم وسائر الباعة يستبدون في تسعير اثمان الحاجيات والغرف مما حمل المصطاف على الاشمئزاز والنفور . واعطيك مثلا على ذلك : يأتي المصطاف الى فندق ، فينزل فيه بضعة ايام ، حتى اذا طلب ورقة الحساب وجد الاسعار اضعاف ما كان يتصورها ، فهي عليها في الغالب الطمع والجشع على صاحب الفندق ، فكأنه يريد ان يجمع ثروة طائلة بين عشية وضحاها .

« ان الشكوى مجمعة على هذا النوع من جشع اصحاب الفنادق . وقد تكون مثل هذه الحوادث نادرة ، الا ان صداها ذهب بعيداً فكان الباعث على بطء حركة الاصطياف في السنوات الاخيرة . اضف الى ذلك قلة النظافة في بعض قرى الاصطياف ، فترى فضلات المطابخ والاقذار على انواعها تطرح في الشوارع وحوالي البيوت

« وهم يتذمرون ايضاً من قلة اسباب اللهو والسلوى وقد قدمت بذلك كله تقريراً الى الحكومة واعتقـد انها عاملة على تحقيق اهم النقاط التي تضمنها ، كما انها مهتمة من جهة اخرى بازالة اسباب التذمر . فهي ستحظر تحت طائلة العقاب الشديد رمي الاوساخ والاقذار على قارعة الطريق ، وستطهر البرك والمستنقعات والحياض للقضاء عـلى جيوش البعوض ، وقد لفت في تقريري نظر اولياء الامر الى تعزيز المتنزهات وسائر الالعاب الرياضية البدنيـة ، كانشاء ملاعب التنس والفوتبول ، وترويج الالعاب اللبنانية القديمة كالفروسية في ميادين زحلة ، والسيف والترس ، وحفلات الدبكه والحكم ، والمعنّى . عـلى ان تؤلف لجان من شبان القرى للاهتمام بكل ذلك . وعرفت ان الحكومة ستدعو في هذين اليومين البلديات وتعطيها التعليمات المشددة لتحقيق هذا الاصلاح ضمن نطاق اراضيها

قلت : ألا ترى وسيلة غير المحاضرات لترويج الاصطياف في لبنان ؟

— ارى وسيلة عظيمة تحقق آمالا كبيرة اذا احسن العمل بها كما يجب ، وهي ان يدعى محررو الصحف المصرية لقضاء ١٥ يوماً متنقلين في ربوعنا على نفقة لجنة الاصطياف فيواصلون جرائدهم باخبار رحلتهم هذه ، فيكون ما يكتبونه بهذه المناسبة عن لبنان بمثابة اعلان يعجز الافراد والحكومات عن القيام بمثله

قلت : الا ترى ان في مقدور الحكومة ان تفعل اكثر من هذا لتنشيط حركة الاصطياف ؟

حديث مع سيادة مطران حماه

ما هو مؤتمر جبل اثوس · اعمال المؤتمر · شيء عن مؤتمر لامبيس في لندن

لم تكن المشكلة الارثوذكسية التي شغلت افكار الكثيرين واوجدت شيئاً من الاضطراب في جوّ الملة لتحول دون سهر المجمع المقدس على الشؤون الارثوذكسية العامة والمحافظة على علاقات الكرسي الانطاكي بسائر الكنائس الارثوذكسية في انحاء العالم وهو الكرسي الذي طالما كانت له المنزلة المحترمة والكلمة المسموعة في شؤون المذهب الارثوذكسي عامة ·

نقول هذا لنشكر عمل الاكثرية الساحقة من اعضاء المجمع المقدس التي ترى الى مصلحة الملة بعين ساهرة وتأبى ان تنصرف الى المنازعة المكانية حول الكرسي البطريركي شأن الاقلية الغاضبة التي لا تريد ان تفهم من امر واجبها الروحي غير الوصول الى كرسي البطريركية ومتابعة اعمال التفريق وسوقها الى اقصى حدودها .

ان مشكلة انتخاب البطريرك على ما نشعر ازاءها بعاطفة الالم والاسف لا نراها موجبة لوقوف كل عمل منظم في الملة ولقطع كل علاقة مع شقيقاتها في الخارج فقد عرف التاريخ من امثال هذه المشكلة عدداً وافراً وقع في صفوف جميع الكنائس المسيحية وطال اجل حياته الى سنوات قبل ان يوفق العاملون الى حله

اذن فالمجمع المقدس استحق شكر الملة في اجماع كلمته على اختيار سيادة الحبر العلامة اغناطيوس حريكه مطران حماه لتمثيل الكرسي الانطاكي في « مؤتمر جبل آتوس » ذلك المؤتمر الذي لا نرى بأساً في ان نحدث عنه من يهمهم امره من قراء المعرض لاننا نعد التوفق الى عقد هذا المؤتمر حدثاً خطيراً في تاريخ الارثوذكسية

ولقد احببنا ان يكون كلامنا عن المؤتمر واعماله دقيقاً وموثوق المصدر فقصدنا سيادة المطران حريكه الذي افضى الينا بالحديث التالي :

— لقد سر الجميع باختيار سيادتكم لتمثيل الكرسي الانطاكي في مؤتمر اثوس فهل تتكرمون علينا ببعض المعلومات عن هـذا المؤتمر وغايته

— لقد مرّت سنوات عديدة على الكنيسة الارثوذكسية وهي تسعى لعقد مجمع مسكوني ولكن اسباباً كثيرة كانت تحول دون نجاح المساعي واهم هذه الاسباب التنافر الجنسي والدولي بين بعض الشعوب التي تتألف منها الكنيسة الارثوذكسية ، وان اول من يعود اليه الفضل في تنبيـه الافكار الى ضرورة عقد هـذا المجمع هو غبطة السيد متاكساكي بطريرك القسطنطينية الذي اهتم منذ عشر سنوات بتحقيق الفكرة إلا انه لم ينجح في مسعاه ولكن الفكرة ظلت تختمر في رؤوس البطاركة الذين تعاقبوا على كرسي القسطنطينية بعـد السيد متاكساكي حتى توفق الى تحقيقها غبطة السيد فوتيوس وهو بطريرك في مقتبـل العمر غزير العلم كبير الهمة موفور النشاط

— اذن فسيادتكم متوجه الى حضور المجمع المسكوني؟

— كلا بل الى مجمع تمهيدي يعقد في احد اديرة جبل اثوس وتقتصر مهمته على تعيين المواضيع التي سيبحثها المجمع المسكوني حتى اذا انتهى من تعيينها يعرضها اولا على سائر الكنائس فاذا اقرتها الاكثرية اصبحت برنامجاً ثابتاً لاعمال المجمع المسكوني ·

— هل تستطيع سيادتكم ان تذكر لنا شيئا من المواضيع التي قد يبحثها مجمعكم التمهيدي ؟

— ان المجمع التمهيدي سيبحث اولا مسألة المندوبين الذين سيحضرون المجمع المسكوني وهل يكون عددهم بالنسبة لعدد الكنائس المستقلة ام بالنسبة لعدد الارثوذكسيين الذي تتألف منهم تلك الكنائس اذ ان اليونان التي لا تعد اكثر من عشرة ملايين تملك خمس كنائس بينما نرى روسيا التي تعد ١٣٠ مليونا من الارثوذكس لا تملك غير كنيسة واحدة وفي هذا كما ترى مشكلة تختلف حولها النظريات ·

وسيبحث ايضاً في تأليف هيئة ارثوذكسية تجتمع من حين الى آخر في اوقات معينة لتتولى درس شؤون الكنيسة عامـة وتكون بمثابة مرجع للكنائس فيما يتعلق بالامور الادارية التي تعرض في ظروف مختلفة وهي فكرة دلت الحاجة في الماضي عـلى ضرورة تحقيقها لتعذر عقد المجامع المسكونية فقد مضى حتى اليوم ١١٤٣ سنة على اخر مجمع مسكوني عقد في مدينـة « نيقا » فكان المجمع السابع والاخير في حياة المذهب الارثوذكسي · وسيبحث قضية الحساب ، وقضية عيد الفصح وينظر في قضية الاحـوال الشخصية والتنظيمات الكنائسية ·

وكذلك سيعالج قضية الكنيسة البلغارية التي كانت على خلاف مع سائر الكنائس بسبب اكسرخوس البلغار الذي سمي رئيساً دينياً على الرعية البلغارية في القسطنطينية فكان تعيينه وتأليف رئاسته مخالفاً للانظمة الكنائسية ومنتقصاً سلطة بطريرك القسطنطينية ·

— اي متى تبتدىء جلسات هذا المجمع ؟

— تبتدىء جلسات المجمع التمهيدي في ٨ حزيران يوم عيد العنصرة وتدوم جلساته على الاقل عشرين يوماً

— وبعد المجمع ماذا في نية سيادتكم ان تفعلوا

— انني سأزور رومانيا لبحث قضية املاك الكرسي الانطاكي في بسارابيا وهي املاك اوقفها بعض الامراء الارثوذكس للكرسي الانطاكي وظل يتناول ريعهـا بواسطة الحكومة الروسية الى ان الحقت بسارابيا برومانيا بعد الحرب العمومية

وسأزور سربيا وفرنسا وربمـا حضرت المؤتمر الكنائسي العام الذي ينعقد في لندن في (لامبيس) قصر رئيس اساقفة كانتربري

— ما هي غاية هذا المؤتمر ؟

— ان هذا المؤتمر يبحث الطرق المؤدية الى وحدة الايمان المسيحي وتشترك فيه حتماً جميع اساقفة الكنيسة الانكليكانية ومن شاء من رؤسـاء سائر الكنائس المسيحية حتى ان قداسة البابا نفسه يوفد عنه مندوباً يحضر

سيادة المطران اغناطيوس حريكه

جلسات المؤتمر بصفة منصت مستمع وهذا المؤتمر يبتدىء جلساته في ٢٠ تموز القادم ويعقد مرة كل عشر سنوات

— وماذا سيكون موقف سيادتكم في هـذا المؤتمر وهل ستحضرونه كمندوب عامل او كمندوب مستمع ؟

— هذا يتوقف على الابحاث التي يتناولها المؤتمر فـاذا كانت من الابحاث التي لا تمس في شيء استقلال الكنيسة الارثوذكسية وعقائدها وطقوسها اشتركت به اشتراكاً فعلياً والا اكتفيت بالاستماع »

*

هذا ما افضى به الينا سيادة المطران حريكه عسى ان نكون نقلناه دون ما سهو او شطط لانه حديث عريق في الامور الكنائسية التي نعترف بعجزنا في ميدانها

ولا شك ان سيادته سيمثل الكرسي الانطاكي اجمل تمثيل بعلمه الواسع وباجادته اللغة اليونانية وهو فضلاً عنها يتكلم الافرنسية ويلمّ بالروسية واللاتينية والتركية فنتمنى له سفراً سعيداً وتوفيقاً في مهمته الخطيرة

واننا بمناسبة هذا المجمع الذي يعقد في احد اديرة جبل اثوس سننقل في العدد الآتي معلومات طريفة عن هذا الجبل تلذ للقراء مطالعتها

ميشال ابو شهلا

على مائدة النائب زكور

دعا النائب ميشال زكور منشىء هذه الجريدة حضرة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب والوزراء الاحدب ونمور والتويني والمحافظ تقلا والمعتمد ايوب والنائب فرعون والنائبين السابقين بيهم والداعوق والدكتور غاد وفريقا من اصدقائه الى مأدبة غداء اقامها في داره في الشياح . وقد رحب بهم الاستاذ زكور على المائدة بكلمة شرب فيها نخب الحياة النيابية في لبنان الممثلة برئيس المجلس وشرب نخب الحكومة الدستورية التي تستمد سلطتها من المجلس الذي يمثل سيادة الامة .

ساعة مع نفسي ...

بقلم بشار

جلست الى نفسي احدثها ، في حوار صامت لذيـذ ، وفي النفس اعماق اخطأ من ظن انه وصل اليها ، وللنفس اراء ومذاهب غير اراء الانسان ، صاحب النفس ، ومذاهبه لان الانسان يخفي الحقيقة عن الناس ، فاما النفس فـلا تكذب ابداً

واذا كان النـاس يتحدثون بعضهم الى بعض في شتى شؤون الحياة ونواحي العيش والتفكير ، فلماذا لا يتحدثون الى نفوسهم ويحدثونها عنها ، وهي اليهم اقرب من جميـع الاحياء .

وكنت قد اعددت العدة لهذا الحديث وهيأت «نفسي» له كما يتهيأ المؤمن للصلاة والاعتكاف، فاكرهتها على تناسي ما يمر بها في يومها من صغائر ، ومن يمر بها في الناس من صغار وقلت : — يا نفسي تجردي وتعالي الي في ثوبك الذي احب فجاءت على احسن ما تكون رونقـاً وصفاء وظللت ساعة احدثها حتى ايقنت انني اكتشفتها من جديد ، وان ملابستها لي وملابستي لها واتصالنا الوثيق ، كل هذا ، لم يكشف لي عنها كما كشفت هذه الساعة

واذا لم يكن من واجبي ومن حق القراء ان انقل لهم حديث الروح بيني وبين نفسي ، فمن الواجب ان اكشف لهم عن الحديث العقلي ، هذا الحديث الذي يجري كل يوم بين كل انسان ونفسه والذي يمر به بعضهم فلا يأبه له ، مع انه يجري في اعماق نفسه ، ويفطن له آخرون فيتحفظون بـه مؤثرين عليه الصمت ، هـذا الحديث الذي تحجبه عن العالم عوامل عدة ، منها الخوف ، والتزلف ، والرياء ، واولها المحاباة

قلت لنفسي : حدثيني عما قرأت فقد مضى علي سنوات لا آخذ كتاباً الا لالقي بـه بعيداً ، ولا اقرأ بيتاً من الشعر الحي الا لاغرق في لجة من الثرثرة والالفاظ ، واذا ارقت طلبت الكرى في بعض المقالات ، فما تكاد عيناي تمران بالسطر الاول من المقال حتى يأخذهما الكرى في الثاني

قالت نفسي :

— دعك من الكتب واقرأ في صفحتي وحدث الناس، فاذا لم تجدني اغنى من مطبوعات الارض جميعاً فاقتلني والا فاحرقها حتى لا تبقي على سطر واحد من سطورها . الا تعلم ان اولئك الملهمين الذين شقوا باقلامهم لاسمائهم طريقـاً الى الخلود هم الذين اصغوا الى نفوسهم حين اخرجوا اثارهم للناس . اما المقلدون ، هؤلاء الذين يعيشون في كل عصر متبلغين بفضلات ما تبقيه العصور السالفة من فتات يقتاتون بـه ، هؤلاء (المقلدون) انهم كنبات الفطر يعيش عالة عـلى بواسق الاشجار ، فاذا جف ماء الحياة في الشجرة الشامخة ، رأيت الهواء يذري النبات كأنه لم يكن . اجـل ، لو لم يوجد الملهمون لما وجد المقلدون ، ويكفي هؤلاء عاراً انهم يزحفون في حياتهم على اثار غيرهم كما تزحف الدودة الصغيرة الخضراء على الغصن تتغذى منه ، فحياتها معلقة على حياته

قلت لنفسي : افصحي وحدثيني عن الملهمين

قالت : وهل لي ان احصيهم واحداً واحداً وهم الذين رافقوا الانسانية ووجهوا خطواتها في سيرها نحو الكمال

قلت : اقصري الحديث على ملهمي العرب في ابرز صور الالهام ، في الشعر .

قالت : اما المكفوفون فاحب النـاس الينا معشر النفوس ، فهم الذين يرافقوننا من المهـد الى اللحد ، هم المعري وبشار

— ما تحبين في المعري ؟

— انعتاقه من قيود الايمان الساذج وابداعـه . بدأ المعري قصيدته في بلاد العرب فاكملها في ايطاليا : فالشاعر الايطالي خالد في شاعر العرب وحده .

— وبشار ؟

— نفس كأنها النسيم نعومة في جسد ضخم قبيـح ، وكأن بشاراً عرف قبح خلقه فجاء بشعر ليس ارق منه ، الم تسمع قوله :

ان في بردي جسما ناحـلا لو توكأت عليـه لانهدم

فهل قال غيره شيئاً في هذا المعنى ؟

— وغير المكفوفين ، ألا حدثتني عن المبصرين ؟

— ان ابن ابي ربيعة فتنة النساء ، قوته في قص حديث لياليه ، وابو نواس ابدع في صراحته وفي مجونه ، والبهاء زهير شاعر العصور كلها وسيبقى الشاعر الخالد الى الازل — اقرأ :

ويحك يا قلبي اما قلت لك إياك ان تهلك فيمن هلك

ومجنون ليلى مثال العاشق ، لا يدانيه جميل وكثير

— ولماذا لا تذكرين المتنبي ؟

— في خياله تعقد لا احبه ، وانت تحس في صوره شيئاً من الالهـام ، ولست احب الشعر اذا انقلب الى فلسفة . المتنبي شاعر مخيف

— والبحتري وابو تمام ؟

— لم اقرأ لهما بيتاً واحداً ، فاني لاخشى ان اؤخـذ بصناعتهما كما اخذ غيري من الذين نعتناهم بنبات الفطر

— حدثيني اذن عن نبات الفطر هذا

قالت نفسي هازئة :

— الم ترَ الى ذلك الزاحف في سبيل العيش ، ذي الانف الاقنى ، والرأس الاصلع اللماع ، الذي عاب عليك صباك وهو لو رد اليه صباه لكان اسعد اهل الارض ؟

— وما شأنه ؟

قالت نفسي ضاحكة : ترى لو جرب هذا الرجل ذو الوجه الترابي فتوتك فماذا يحل به ؟

قلت : دعيني منه وحدثيني عن الاحياء ، فهذا رجل يحسن اليه من يتحدث عنه، ولو بسوء ، وليس في مقدوري ان احسن الى الناس الان

قالت : نبات الفطر انواع وفصائل ، فبعضه شائك وبعضه لين الملمس والعريكة . . . وبعضه ينمو على الاشجار وبعضه على الجدران ، على انه يمتاز بميزة واحدة وهي انه لا غنى له عن شيء يعيش عالة عليه ولذلك دعـاه علماء النبات بالطفيلي كما سموا كذلك بعض الحشرات

والمقلدون ، من شيوخ الشعر والنثر ، انواع وفصائل فهذا رجل كالعوسج ، يشمخ بانفه اذا رآك وهو اذا خلا بنفسه كان انفه ادنى الى الارض منه الى ما فوقها ، وهو كالعوسج شائـك ، بذيء اللسان ، دعي ، يغير في ظلمة الليل على الموتى في قبورها فيسرق كنوزها حتى اذا طلع النهار بسطها على عيون الناس وقال هذه كنوزي وآثاري ! هذا المقلد الفني الهرم ، اخطر هذه الفصيلة جميعاً لانه يخدع الناس ويكذب عليهم في صباغ سطحي من الالفاظ يخفي تحته الاموال المنهوبة

ومن المقلدين ، شيوخ الشعر والنثر ، من يشبه هـذا النبات الاخضر الذي يعيش على الاغصان الدنة الطرية ، لا شوك عليه ، فهذا رجل يعرف انه يسرق وانه مقلد ويقول لك في صراحة مستحبة ، لست مبدعاً ولست نابغة ، بل انا رجل اقرض الشعر لارثي واهنيء وامدح كما يمتهن غيري مهنة الحلاقة ، وكما تتعلم الندابات النوح على الموتى والزغردة في الاعراس . اما هذا ، فمعتاش حري بالشفقة

قلت لنفسي : اما نسيت نوعاً ثالثاً ؟

قالت : لم انس شيئاً ، فهناك نوع من النبات الذي يعيش في الظل اذا وضعته في وعاء الى جانب جدار ونما هذا النبات ، يكاد لا يعلو عن التراب مقدار شبر حتى يزحف الى شيء على الجدار يعتمد عليه ، ويلتف كما تلتف الحية على الجذع

قلت : اجل ، وهو في بيتي قد تسلق شريط الكهرباء فرتع هنيئاً فوق نتاج دماغ اديسون

قالت : هو ما تقول ، هذا النبات يشب مستقلاً وينتهي به الامر الى العبودية ، كبعض هؤلاء المقلدين ، من شيوخ الشعر والنثر ، تراهم في صباهم متفلتين من قيود التقليد المعيبة ، حتى اذا مشت بهم السنون درجوا على خطة غيرهم وكان لهم من مرانهم وممارستهم النظم والنثر مـا يسهل عليهم امر السرقة والاغارة ، على انهم لو جربوا ان يعيشوا مستقلين ، لوصلوا الى ما يريدون بسهولة

*

قالت نفسي : الا ترى الى الفلاح يقضي يومه في مكافحة النباتات العائشة في ارضه تمتص من تربته غذاءها وتزاحم الزرع وتمنع عنه الحياة؟

قلت : بلى

قالت : واذا اهمل الفلاح امر اعدامها ذهبت بالغلة ، فيبس الزرع وجف الضرع

قلت : وما تعنين؟

قالت : انكم فتية اليوم ورجال « العصبة » تواجهون خطراً كبيراً ، فاذا لم تعملوا اقلامكم في بعض الادمغـة المحطمة العتيقة ومناجلكم في النباتات الطفيلية ، خفرتم العهد الذي اخذتموه على نفوسكم يوم تجردتم للعمل الذي تقومون به

ووقف الحديث بيني وبين نفسي عند هذا الحد ، فشكرتها وتمنيت لها فترة دائمة . . .

بشار
من عصبة العشرة

الزوج — يظهر ان والدك غير مستعجل في دفع الدوطة
الزوجة — انك ظالم يا عزيزي فهو يدفعها دفعات
الزوج — هـذا صحيح ولكن انا تزوجتك دفعـة واحـدة .

من حسنات المدنية الحديثة

مدارس الزواج العصرية

وجوب اطلاع الفتيان والفتيات على العلاقات الجنسية

يريد علماء الاجتماع المعاصرون ان يخضعوا العواطف البشرية للعقل والموازين، وهي محاولة غريبة في بابها باعتبار ان العاطفة تتمرد على العقل وتهزأ بالقوانين الموضوعة والمنزلة على السواء، ولا يمكن تقييدها بقيود اصطناعية. فهي اذا كبحت حيناً لا تلبث ان تستيقظ وتفلت، وفي افلاتها ما لا تحمد عقباه في رأي علماء الاخلاق

غير ان اخضاع العواطف على الطريقة التي يعالجه بها الاجتماعيون اليوم لا يستحيل تحقيقه وان تصعب: فهم بحق ينظرون الى الزواج نظرهم الى عمل يجب ألا يكون نتيجة سريعة لانفعال فجائي وقتي، بل ان يكون عملاً منظماً قد فكر صاحبه في عواقبه القريبة والبعيدة، فاقدم عليه وهو مزود بعلمه وفنونه

مدارس لتعليم النساء فن اجتذاب الرجل

واذ كان بين النساء طائفة كبيرة لا تعرف فن اجتذاب الرجل وحمله على حب المرأة وتجهل كذلك قواعد تأليف العائلة، فقد فكر بعضهم في انشاء مدارس تعلم هذا الفن. ففي «كانتاس» من الولايات المتحدة كلية انشأها الاستاذ الطبيب «ماك كيفر» لهذه الغاية. فهو يلقي على الاحداث من الجنسين دروساً في علم الزواج الحديث، ويعتقد ان الفتيان والفتيات في حاجة كبيرة الى دروس في الحب كما هم في حاجة الى تعلم القراءة والكتابة. وانصار هذه الفكرة ليسوا اقلية ضئيلة في العالم كما سترى. وهناك من يذهبون في هذا الشأن مذهباً بعيداً يبدو شاذاً لاول وهلة ولكنه في الحقيقة ليس كذلك اذا فكر فيه المرء ببعض الهدوء في اعصابه، وببعض التجرد من التقاليد والعادات، واعني بهذا المذهب ان الانسان يحتاج الى الحب يتغذى به جسداً ونفساً كما يحتاج الى الطعام والنوم. انه مذهب متطرف. إلا انه الصواب كل الصواب.

*

للدكتور الاستاذ «ماك كيفر» نصير كبير في نشر فكرته في ولاية «كانتاس» الاميركية، وهو القسيس دالتون. فانه في مواعظه يوم الاحد يشرح لرعاياه الشبان والشابات الطرق المتوجب عليهم اتباعها في علاقاتهم الزوجية المقبلة، ويعلن من على منبر الهيكل ان الزواج الشرعي فرض على كل فتى بلغ الرابعة والعشرين من عمره وعلى كل فتاة تجاوزت الواحدة والعشرين، حتى اذا لم يمتثلا لهذه الارادة الالهية عدا متمردين على تنفيذ المهمة المقدسة التي عهد بها اليهما الخالق

ويظهر ان لهذا القسيس خبرة واسعة بالقلوب البشرية، فهو يشرح بدقة وفن ما يترتب عمله على العاشق للتودد الى من يحب، وما هي الاجوبة التي يحسن الالتجاء اليها في امثال هذه المواقف الغرامية، ولا ينسى ان ينبه الخطيبة الى نوع الابتسامة التي يجب ان تستقبل بها حماتها والدة زوجها، ويتوسع في ذلك حتى ليطلب منها ان تنوّع اساليب محادثتها فاسلوب للحماة البدينة، واسلوب للحماة الهزيلة، وثالث للحماة الكهلة، ورابع للحماة الشابة، الى آخر ما هنالك من انواع الاساليب والحموات. اما العم، والد الزوج، فالتحبب اليه واكتساب رضاه يستلزمان حنكة كبيرة وحذقاً عظيما

اهتمام العلماء ورجال الدين بقضية الزواج

ولقد اهتم الكثيرون من العلماء ورجال الدين في مختلف البلدان بقضية الزواج، وما زالوا يعالجونها كل بحسب مبادئه. ففي انكلترا كاهن كاثوليكي، رئيس رعية كنيسة القديس بطرس في بروكان بضواحي لندن، قد انشأ مدرسة يلقي فيها على المؤمنين دروساً في الزواج، ويسجل في دفتر خاص، اسماءهم مع ذكر الاعزاب والارامل والمتزوجين منهم، وقد صرح مؤخراً ان حركة الزواج تضاعفت بفضل دروسه التي كان لها اثر طيب في النفوس، وقال ان لديه مجموعة رسائل من تلاميذه القدماء يقصون عليه فيها كم هم سعداء في حياتهم الزوجية، ويعدون انفسهم مدينين له بهذه السعادة

*

وقد تفنن الناس في انشاء المدارس لتثقيف النشء ثقافة اجتماعية كاملة، فأسست جماعة من السيدات في نيويورك كلية يتولى فيها اساتذة مشهورون تعليم النساء فن المحادثة، مع تحاشي الكلام الغليظ، وتجنب الضحك بسماجة، والحركات الطائشة التي كثيراً ما تذهب بجمال المرأة ولطفها وتُنتقد من اجلها، وهم يراعون في القاء دروسهم امزجة الطالبات وطباعهن فلا يحاضرون المرأة الشقراء بمثل ما يحاضرون به زميلتها السمراء. فالشقراء مثلاً يجب ان تحب الموسيقى الناعمة الالحان، المخدرة الاعصاب، وان تتكلم برفق ولين، وتخطر بدلال وانوثة بارزة. اما السمراء فيجب ان تحب الموسيقى الهائجة، وتتحدث بلهجة نارية، وتتبع حديثها بحركات سريعة، وان تمشي بقدم ثابتة امينة من الارض التي تطأها. واهم دروس هذه الكلية تتناول فن النوم والتمدد في السرير بصورة جذابة ووضعة مغرية.

علوم الزواج الوضعية

وتوجد الى جانب هذه الكليات التي تعلم الفتيات والفتيان ما ينبغي لهم ان يعملوا ليتقاربوا ويتحابوا، كليات تهتم قبل كل شيء بتدريس الفتيات العلوم الوضعية العملية فان معاون مدير وزارة المعارف في «سينسيناتي» الولايات المتحدة فتح مدرسة للعذارى المرشحات للزواج تلقى عليهن فيها محاضرات في علم الحياة المنزلية وفي الاسباب التي تجعل الرجل سعيداً قرب زوجته، اذ قد ثبت بالتجربة ان المنازعات الزوجية تنجم في الغالب عن جهل المرأة لبعض الامور البسيطة وعدم الاخذ بها. فتقضي الطالبة في هذه المدرسة ستة شهور فتتعلم خلالها فن ادارة البيت من اسعاف الجريح الى تنظيف غليون الزوج وقد رشحت منه مواد سائلة كريهة الرائحة!

ولعل الالمان اكثر الشعوب الاوروبية انشاءً لهذا النوع من المدارس واقبالا عليه. فقد اسس الاستاذ «والتر هاسل» في موناكو من اعمال مقاطعة بافاريا، مدرسة عليا لعلم الزواج واختار لها اساتذة اختصاصيين يلقون على التلاميذ من الجنسين دروساً في الزواج، واسراره، وسعادته، واوهامه، فلا يستسلمون الى مخيلاتهم استسلام الشعراء، فاذا تزوجوا ووجدوا الحقيقة دون الخيال قيمة او وجدوا بينهما فرقاً كبيراً اضاعوا وقتهم في التفتيش عن حقيقة هذا الخيال المفقود الذي تصوروه، فكانت تعاستهم وكان شقاؤهم.

وتمنح هذه المدرسة طلابها شهادة دكتور في علوم الزواج.

ويقول الهر «هاسل» ان هذه الشهادة تضمن لحاملها الاستمتاع في حياته الزوجية باوفر كمية ممكنة من السعادة

دوشوفسكي

اللاسلكي في الكنائس

تقدم اختراع اللاسلكي تقدماً عظيما حتى بات لا يخلو بيت في اوروبا من آلة راديو، فهو عندهم اشبه بالفونوغراف عندنا اذ قلما ترى بيتاً خاليا من فونوغراف.

وقد اخذ رجال الدين يهتمون باستعمال الراديو في الكنائس فتراهم في بلدة «بات» من اعمال انكلترا قد وضعوا آلة راديو في الكنيسة مساعدة للمؤمنين على سماع مواعظ الاحد التي يلقيها السيد «دافنتري» وهو رئيس ديني مشهور في انكلترا بمواعظه الدينية

جان — لماذا ترفضين الزواج بي؟

جوليت — لانني قررت ان لا اتزوج إلا رجلاً خبر الحياة وتعذب من اجلها

جان — اذن، انت لن تتزوجي غير ارمل ؟؟!

اشقياء البرازيل

الشقي (لامبيون) واعماله الفظيعة

يسلب الناس ويفترس النساء ويتغلب على الجند

يندر ان يخلق المرء شقياً حتى ولو كان والده وجدوده اشقياء ، مجرمين ، وانما هي الظروف والاوساط التي تعمل على تكوين خلق الانسان فتصرفه الى الاجرام واعمال الشقاوة . ومهما قال علماء الوراثة من ان هناك مجرمين وهم اجنة في بطون امهاتهم فقولهم واختباراتهم لا تزال غير ثابتة ولا تزال مفتقرة الى حجج وبراهين . وليس ادل على صحة هذه النظرية مثل حياة هذا الشقي البرازيلي الملقب « لامبيون » ومعناه مشعال الذي ما برح منذ اكثر من عشر سنوات يناوىء الحكومة ويلقي الرعب في نفوس الاهلين من سكان مدينة الريو دي جانيرو وضواحيها ، حتى اصبح مجرد ترديد اسمه على المسامع يثير عوامل الخوف والارهاب

وفيما يلي نقص على القراء حياة هذا الرجل المخيف كما بعث بها الينا احد مراسلي المعرض في البرازيل .

من هو لامبيون ؟

كان لامبيون في الثانية عشرة من عمره لما قتل والده ، فلم يستطع ان يأخذ بثأر ابيه من قاتليه ، ولكنه اقسم ان ينتقم له منهم ويمحوهم عن بكرة ابيهم متى كبر واشتد ساعده . وظلت هذه الفكرة تنمو في نفسه حتى كان عام ١٩١٩ ، فتسلح وقصد الى العائلة التي قتل افرادها والده ، فقتلهم جميعهم وفر . فارسات الحكومة رجالها لمطاردته ، فاختفى عن ابصارها في القرى حيث جمع حوله عدداً من الرجال والف منهم عصابة قوية كانت تعتدي على الناس وتعيث في الارض فساداً ، فتهدد الاغنياء بالموت وتسلبهم اموالهم

وظلت المناوشات بين هذه العصابة وقوات الامن على قدم وساق ، وكان «لامبيون» في كل مرة يتغلب على الجنود ويفرق شملهم وقد قتل منهم خلقاً كثيراً . وكان للامبيون سبعة اخوة فالتحقوا بعصابته وماتوا الا احدهم الاصغر . فانه جرح في العام الماضي جرحاً بليغاً عرف انه سيكون سبب موته ، فدعا اليه اخاه « لامبيون » وطلب منه ان يقتله بيده قبل ان يقع في يد الحكومة . فاجابه «لامبيون» الى طلبه واماته بيده رمياً بالرصاص

نهب الاموال واحراق البيوت

وقد عجزت الحكومة بما لها من قوة وسطوة عن اخضاع هذا الشقي ، فهو يتنقل بعصابته من ولاية الى ولاية ، فيسلب الناس اموالهم ، ويحرق بيوتهم ومحلاتهم التجارية اذا امتنعوا عن دفع المال الذي يفرضه عليهم . ففي ولايتي بارايبا دي نورتي وبيرنمبوك اتى بالعجائب والفظائع ، فكان يغتصب النساء بعد ان يسطو على بيوتهن ويعمل فيها النهب والحريق

وفي جملة تفننه باعمال الشقاوة انه لا يقيم في المحل الواحد اكثر من ساعة او ساعتين ، فتكاد الحكومة لا تعرف بوجوده وترسل رجالها لمطاردته حتى يكون قد انتقل الى محل آخر ، فيقضي الجند ايامهم في اقتفاء آثاره من غير جدوى وقد بلغ عدد الاشخاص الذين لاقوا حتفهم عن يده ما ينيف على المئتين بين رجل وامرأة . اما رجال عصابته فقد قتل منهم طيلة هذه السنوات خمسون

اتفاقه مع مدير البوليس

وقد تمكنت الحكومة في سنة ١٩٢٨ من اكتشاف علاقة متينة بين هذا الشقي ومدير البوليس في ولاية بيرنمبوك فان هذا المدير النزيه كان شريكاً (للامبيون) يقاسمه اسلابه ويغض عنه الطرف ، فحوكم المدير وحكم عليه بما يستحقه من العقوبة

رجل ينعقد لسانه

منذ سنتين ذهب (لامبيون) مع عصابته الى ولاية باهيا ، ويفصل هذه الولاية عن ولاية بيرنمبوك نهر سان فرنسيس ، وهو نهر عظيم ترسو على شاطئه المراكب والعوامات على نحو (الذهبيات) الراسية على شاطىء النيل ، فقصد في ٢٤ نيسان الفائت مدينة جوازيرو يصحبه خمسة عشر فارساً من رجاله مدججين بالاسلحة النارية ، فوصلوا الى زريبة كبيرة للغنم والبقر ، فسألوا عن صاحبها فقيل لهم انه (فلان) فكلف (لامبيون) احد حراس الطرش بايصال كتاب منه الى صاحب الطرش على ان يعود بالعجلة . فاخذ الحارس الكتاب ومضى

ولما بلغ منزل سيده ناوله الكتاب ولم يستطع ان يقول له شيئاً عن سبب مجيئه ، فان لسانه كان قد انعقد من كثرة الخوف ، فاسعفه سيده بالمنعشات الى ان عاد اليه روعه فاخبره بان لامبيون ينتظر عودته والجواب على كتابه الذي طلب فيه مبلغاً من المال يقدر بـ ٢٧٠٠ ليرة سورية

فهب صاحب الطرش الى قيادة الدرك واعلمها بالامر ، فركب القائد جواده على رأس ثلاثين فارساً من جنوده ومضى بهم الى حيث قيل له ان لامبيون ينتظر عودة حارس الطرش . فما ان بلغوا مكانه حتى استقبلهم بالرصاص وكانت بينه وبين الجند معركة حامية الوطيس دامت اكثر من نصف ساعة . ولما رأى انه لن يقدر هذه المرة ان يتغلب على الجند ركن ورجاله الى الفرار واختفوا في غابات البرازيل التي تساعدهم بكثافتها على الاختباء مدة طويلة .

ويُعد « لامبيون » من الفرسان الشجعان ، فهو لا يخاف الموت قط . فقد جابه مرة قوة من الجنود مؤلفة من مئتي رجل فهزمهم وقتل منهم ثلاثين شخصاً .

ومن تصريحاته ان حكام الولايات التي يسطو عليها ليسوا اهلاً لان يكونوا حكاماً ، بل هم نساء لا يقوون على شيء

وهو لا يحترم في اعتداءاته احداً او شيئاً فيقتل النساء والاولاد ويحرق محطات السكك الحديدية ، ويقطع اسلاك البرق والبريد .

في سجن بيت الدين

صورة سجينين الاول هو نخله المتني قاتل المرحوم انطون الجلخ والى يمينه فؤاد شاكر وهذا الاخير محكوم الان بموجب احكام متعدده بالسجن ٤٥ سنة ، فقد حكم يوم قتله ابن ربعه في بيروت بثماني سنوات قلعه بعد قضى جزءاً منها في طرابلس ثم هرب على اثر حادثة طعن فيها خليلة له ، واصطدم اثناء هربه بالجندرمة الافرنسية فتبادل واياها اطلاق النار فحكمت عليه المحكمة العسكرية بالنفي ٢٠ عاماً والسجن عشرة حكماً غيابياً ثم جرت له ايضاً اثناء فراره حادثة في الاشرفية قبض عليه بعدها فحكم سبعة سنوات ونصف . وهكذا اذا قدر لهذا الشاب ان يظل حياً في السجن ٤٥ سنة فهو سيخرج منه شيخاً في الثمانين

طاولات للكتابة

في مركبات الترام

الوقت ثمين والحياة قصيرة والناس في اوروبا يهتمون بالاستفادة من وقتهم الى ابعد مدى ممكن فقد رأت ادارة الترام الكهربائي في مدينة ليبزيك ان توفر على التلاميذ والمشتغلين بالكتابة الاستفادة من الوقت الذي يقضونه في عرباتها للانتقال من مكان الى آخر ، فجهزت خمسين مركبة جديدة بمقاعد وطاولات يستطيع المسافر ان يستعملها للكتابة كما لو كان جالساً الى مكتبه

ويُعد هذا الاختراع الاول من نوعه

انطوانيت — ماذا فعلت لما قبلك ؟

جورجيت — ناديت امي

انطوانيت — ولماذا لم تناد اباك ؟

جورجيت — لاني كنت عارفة انها خرجت من البيت

ادباؤنا كما يصورهم رسام

خليل تقي الدين

عملاق !

يوشك الربعة في القامة ، لو رمى ببصره نحو قمة رأسه، ان لا يتصفح بجلاء دقة تكوينها لبعد ما بين رأس هذا وبصر ذاك

وقد يكون طول لسانه من سلالة امته الطويلة ، فهو لا ينحط على معوج الا ويعالجه بهذا الحسام المشوق ، على انه لا يرمي بذلك الى هدف مدخول كما شاء بعضهم ان يتزحف الى هذا الزعم ، بل الى الاصلاح المنشود الذي أخذ به من يوم مدرجه ، ومن مظاهر الاصلاح الذي فطر عليه وقوفه عند ما يُنهى عنه وانتصاحه بنصائح المخلصين

أخرج اليه الجمال من حقه فجر وراءه ذرّية من ربّاته كما كانت تجر الاماء عند شرائها في ايام العرب ، وإنك لتستنشق في شعره من هذا الجمال عرفاً طيباً ما يثبت لك ان للقوافي — في هيكل الحسن — طبعاً طيعاً كطبع الحسان ، واستسلاماً روحياً كاستسلامهن

قال :

... ومرّي على الارض مرّ النسيم
ورفيّ على جفني المسهد
وألقي برأسك فوق ضلوعي
تداعب شعر حبيبي يدي
سأرنو لعينيك حتى ارى
خيالي على هدبك الاسود
مها ! لا تقولي غداً ساجيي
اليكَ فاني اخاف غدي

فيم خوفه من غده ؟ أتراه يخشى من القدر ان يستفرد رسولاً اليه من رسل الجمال فيقمره مهاه ؟ لا اعلم ، فالاحلام المضطربة تفرغ في نفوس الشعراء اوهاماً من جنسها تخرج على السنتهم توسلات وجهشات

*

ائن يكن الاستاذ ابو شهلا من عصبة العشرة وعمدها فالشيخ خليل تقي الدين روحها ولولبها

الا انه يغب «١» الادارة إغباباً كالحمى (الملاريا) فلا ينتجعها الا ليعاجل وثبة على دعيّ في الادب ، او ليصدّ غارة شهرت عليه او على الادب الحديث، فهو احد الاركان الذين تقمع بهم عصبة العشرة نخوة المتهجمين .

ألم تقرأه غاضباً ؟ بالله تقرأه ! فهو يمثل بخصمه تمثيلاً تفرد به ، ولا يخشى نقاش الحساب فيخلط الشدة بضغث من اللين شأن الكثيرين من النقاد الذين يحفظون خط الرجوع

اذا دخلت ، او اذا قيض لك إن تدخل ادارة المعرض فوقع نظرك على فتى لا يبلغ الطرف آخره ، مفترشاً مقعداً شرقياً ، ومتوسداً كفه ، والى جنبه نارجيلة يستظهر بدخانها على استلهام النكات ، أو اذا قدر لك ، في الساعة الواحدة ظهراً ، ان تدس ابصارك في شق باب الادارة فاصابت جمهرة تكترش من الطعام ، ووقفت فيها على عمود بشري لا تنابذ معدته لوناً من الوان المأدبة ولا تهبط يده على جفنة الا ويأخذ منها بقسط وافر ، فقل هذا خليل تقي الدين

*

في مقلتيه اللوزيتين حوّة كحوّة الشفق عند انحطاط الشمس تفيض على ضفاف اجفانه بشيء من الكسل ، وارى في شعره العذب مجّة من هذا اللون الجميل

شاعر حساس ، اهتدى الطريق الى مصفّى اللفظ ولباب الخيال ، ولكنه لم يعلف قلبه لدى الشعر ككثير من الشعراء اذ لم يغرب عنه ان هذا الشيطان مشغلة عن غيره .

له في عالم الشعر هيكل خاص يمشي فيه مشي المرح الفخور إذ اشتراه بدم قلبه وآلام لياليه . قال :

كل بيت ارمي به في قصيد ... قطعة من صميم قلبي الدامي
بعثته نفسي صدىً لأمانيها ... وجادت به يدُ الالهام
وسواء أشاع في الناس أم ظلّ ... بصدري يشع في احلامي
انا احنو عليه ما همني منه ... سوى انه وليدُ هيامي

يريد الشاعر ان يقول للناس انه لا يستفسر شعره بينهم ولا يذيع به لتحله الاجيال ، وان قصاراه فيه ان يكون وليد هيامه ، وهذا لعمري شأن الشاعر الذي ينظر الى روحه بعين روحه ويعلم حق العلم أن رضى الانسان عن نفسه اجل من رضى الناس عنه : حقيقة تنفر منها اذواق البشر ولكنها اصدق الحقائق

لا يزال الاستاذ تقي الدين في الخامسة والعشرين من عمره يرى المستقبل الجميل يبسم له في شفق احلامه وامانيه ... أخذ الله بيده وحقق امانيه واحلامه .

رسام

في العدد القادم صورة الشيخ يوسف الخازن

(١) أغب : زار يوماً بعد يوم

وسام القبر المقدس

انعم غبطة البطريرك الاورشليمي السيد ذميانوس الاول الجزيل الطوبى بوسام القبر المقدس لقدس الاب العامل الغيور الخوري جبرائيل صافي وذلك لخدمه الملية والعلمية المتعددة . وقد استلمه من معلمه الجليل السيد جراسيموس متروبوليت وتوابعها الجزيل الاحترام في دار المطرانية الارثوذكسية العامرة . وسيادته يسر كثيراً بترقية ابنائه الروحيين العاملين بغيرة واخلاص بايام رئاسته الزاهرة .

فنهنئ قدس الاب المشار اليه ، متمنين له مزيد الترقي والتوفيق في خدمه النبيلة .

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

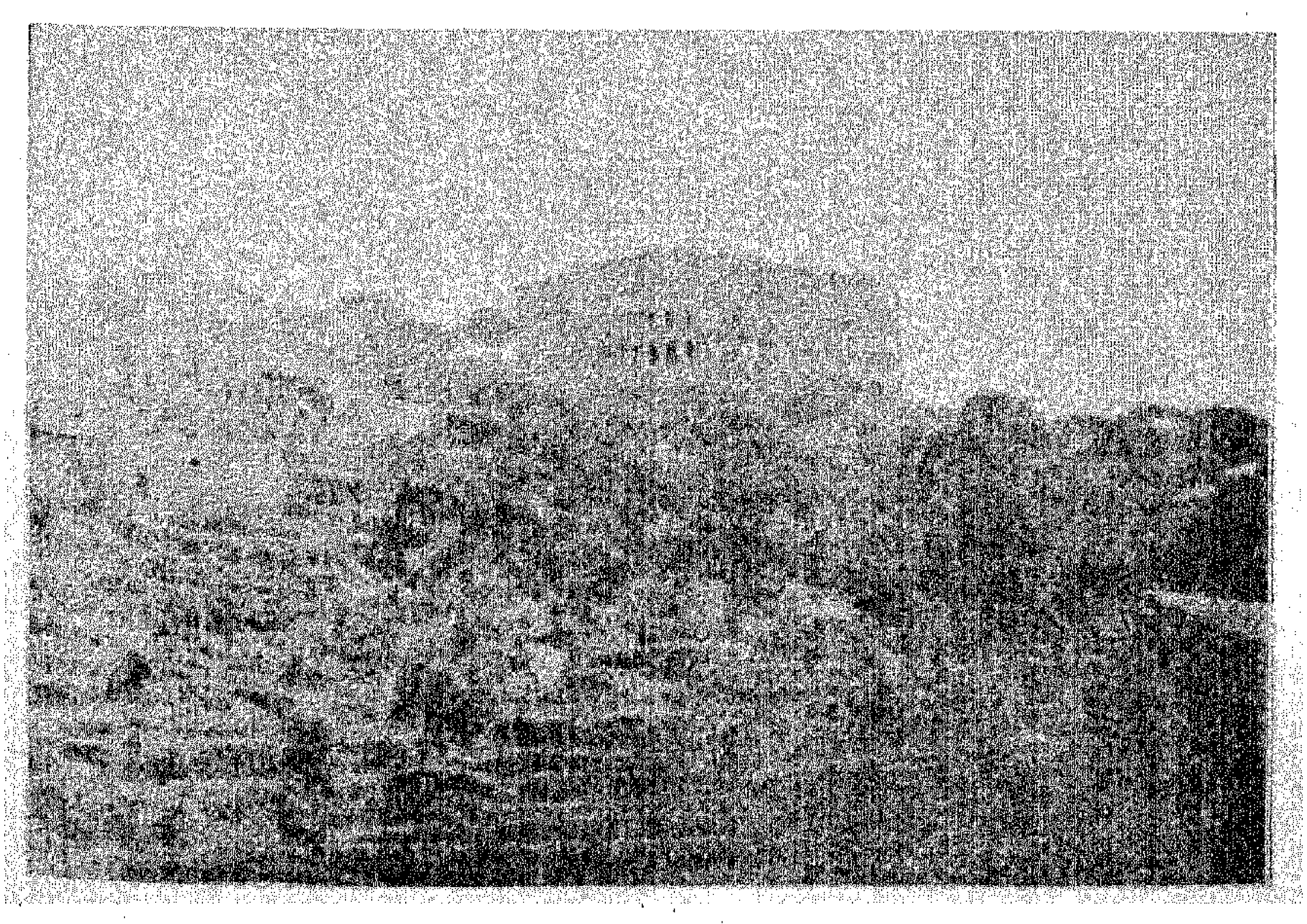

في عالم المرأة

انعتاق المرأة الصينية

أخذها باسباب المدنية الاوروبية الحديثة

كتبت اديبة صينية مقالاً قيماً عن حالة المرأة الصينية بعد الحرب فراينا ان ننقله الى قرائنا لما تضمنه من الاشياء الطريفة عن تقدم الصين وانعتاق نسائها من ربقة الرجل انعتاقاً لم يقف بعد عند حد:

تنقسم الصين بمدنيتها الحديثة الى قسمين في نظر الاجنبي: الصين الداخلية التي يصعب على البيض التغلغل فيها وهي بعيدة عن وسائل

الانسة ستيلا كينغ وقد اشتركت في مسابقة الجمال بلباس اميرة من اسرة (سانغ) المالكة عام ١٠٤٥

المواصلات، وسكانها سواء أكانوا فلاحين او حضريين لا يزالون يحافظون على التقاليد القديمة والعادات الموروثة — والصين الحضرية وهي تتألف من المدن الكبرى والموانيء البحرية والنهرية، يقوم فيها الاجنبي بتجارته وصناعته كأنه من ابنائها الاصليين

فالصينيون في تيانتسين وشنغاي لا يفرقون في ثقافتهم بشيء عن سكان نيويورك وباريس، ولا يلبثون طويلاً حتى تتوفر لهم سائر اسباب الرفاهية من سيارات وتليفونات حتى ليتعذر السير في الشوارع والمخاطبة على الابعاد . وعندما يبلغون هذا الحد من الرقي الصناعي يمكن اعتبارهم اهلاً لمجاراة الشعوب الراقية في مضمار هذه الحياة .

اما من حيث الحياة الفكرية فان المتعلمين ورجال السياسة منهم يطبقون بصورة رسمية المبادىء الاوروبية التي اتخذوها اساساً لثورتهم الوطنية، وتراهم يناوئون الغرب بها مناوأة حاذق ماهر . على ان المبادىء الاوروبية كان لها تأثير طيب في نهضة المرأة الصينية .

اجل، لم يكن للمرأة الصينية مقام حتى سقوط الامبراطورية، فكانت متروكة في البيت تعنى بشؤون زوجها واهله، ولا يتجاوز سلطانها عتبة باب المنزل . وكان تعدد الزوجات من الامور التي اوجدت تبايناً في مقامهن، فكانت الزوجة تخضع في كثير من الاحيان لزوجة اقدم منها عهداً . فما ان جاء عهد الجمهورية حتى بدأت نهضة المرأة، فاخذت الفتيات يقبلن على العلم في المدارس الثانوية والعليا ويطلبنه خارج بلادهن فيأتين الى باريس ونيويورك ويزاولن المهن الحرة والوظائف الحكومية، وقد لعبن دوراً خطيراً في حياة الامة .

فهناك مدام سومه تشانغ التي نالت شهادة عليا من جامعة باريس، وارملة سانيات سين الزعيم الوطني الصيني المشهور، وعقيلة شانغ كاي شيك، وعقيلة والنفتون كو، والانسة نادين جوان ممن كان لهن اكبر تأثير في حركة المرأة الصينية وفي نهضة الامة الاخيرة . وهناك طائفة كبيرة من الفتيات يطلبن العلم في جامعات اوروبا واميركا الكبرى، وفي الصين جمعية نسائية هي اتحاد النساء للمطالبة بحقوقهن .

منذ سنة ١٩١٢ بطلت العادة المعروفة بحبس أقدام المرأة في حذاء من حديد للحؤول

ملكة الجمال الصينية لسنة ١٩٣٠ في لباس سيدة من اسرة (مينغ) المالكة عام ١٦٥٠

دون نموها نمواً طبيعياً . وكذلك ترى تعدد الزوجات يقل يوماً فيوماً بفضل المساعي التي تبذلها المرأة في هذا السبيل فتأخذ الخطيبة على زوجها تعهداً بانه يكتفي بها وحدها

اما الازياء فان المرأة الصينية الشابة تجاريها في تطوراتها فصلاً بعد فصل، فالاثواب قصيرة، والشعر مجموم، والنحور مكشوفة، والاذرع عارية حتى الابط . ولا تفوتها ممارسة الالعاب الرياضية والذهاب الى دور الملاهي والسينما والمسارح على انواعها . وهي تسوق السيارات، وتحلق في الجو بالطيارات، وترافق زوجها الى المطاعم في المدينة وتتزاور مع النساء الاجنبيات من فرنسيات، وانكليزيات، وامريكيات، وتشترك باحاديث الرجال، وتجلس في مجالسهم تساجلهم ويساجلونها في مختلف المواضيع الادبية والاجتماعية والسياسية

ولا تقل نهضتها المسرحية الفنية قيمة عن نهضتها الادبية فبين ممثلات السينما العالمية ممثلات صينيات مشهورات .

ولم تشأ الصين وهي تجاري الغرب ان يفوتها الاشتراك بمسابقة الجمال العالمية التي دعت اليها جريدة «آنويتي» البرازيلية فاقام نادي السيدات في مدينة بكين هذا العام مباراة لاجل جميلات الصين بملابس مختلفة على ما ترى في الصور ففازت بجائزة الجمال الاولى الآنسة بتي مه «مس شنغاي» التي لا تلبث ان تذهب الى الريو دي جانيرو تزاحم زميلاتها آنسات اوروبا على جائزة الجمال العالمية .

وكذلك انتخبت بلاد العبيد في افريقيا حسناءها وسيكون لابناء البرازيل حظ بمشاهدتها متى ذهبت الى الريو في اوائل شهر آب القادم وهو الموعد المضروب للمباراة العالمية .

للصينيات كما للزنجيات جمال يمتاز بطابع خاص، وقد يقدر للحسناء الصينية او الزنجية الافريقية ان تفوز بالجائزة الاولى للجمال العالمي، فان اهل الغرب وخصوصاً الاميركان قد ملوا جمال الجنس الابيض بخطوطه المعروفة وجاذبيته المألوفة، وباتوا يميلون الى الجمال الغريب فلا يبعد ان يستهوي اللون الابنوسي او العيون المقطبة اعضاء لجنة التحكيم فيمنحون اصواتهم لحفيدة حام او لابنة مملكة السماء .

الانسة (بتي مه) ملكة الجمال لمدينة بكين عاصمة الصين لسنة ١٩٣٠ في زي اوروبي

الجالية اللبنانية في بونس ايرس
صورة جميلة تمثل فريقا من كرام فتياتنا وفتياننا في بونس ايرس وقد اخذت في ليلة راقصة من ليالي المرافع الماضية

الكلبتومانيا

مرض السرقة في النساء

يعني الفرنجة بكلمة «كلبتومانيا» مرض السرقة الذي تتأصل عوامله في نفس الانسان فتصبح به غريزة يصعب عليه محاربتها ، فهي فيه كعاهة جسدية توارثها عن ابيه او امه . وقد يوفق الطب الحديث الى اختراع دواء يشفي من داء السرطان او علة السل ، ويعجز عن معالجة هذا المرض الفتاك ، المنتشر في اوروبا اليوم انتشارا عظيما اضطرت معه المحلات التجارية الكبرى ان تعين مراقبين على المشترين كيلا يغتابوا البائع فيسرقون ما وصلت اليه ايديهم من معروضات البضائع .

على ان لانتشار هذا المرض اسبابا عديدة سنحاول الالمام بها في هذا المقال الصغير ، مع التنبيه الى ان حوادث السرقة التي تقع في المحلات التجارية ليست صاحباتها كلهن مصابات بهذا المرض ، وانما هن سارقات عاديات ، حتى اذا القي القبض عليهن ومثلن امام المحكمة ادعى وكيل الدفاع بان موكلته مريضة ، فيخفف القضاة من شدة حكمهم عليها ، فبدلا من ان يحكموها لسرقة بسيطة بالسجن يستبدلوا السجن بغرامة مالية ، او بقضاء مدة في مستشفيات خاصة

انواع المصابين بالكلبتومانيا

ان المصابين بمرض السرقة انواع : فمنهم من اذا رأوا كتابا وكانوا مولعين باقتناء الكتب ، ما استطاعوا النظر اليه طويلا الا استحلوه . وقد وقعت مؤخرا في باريس حادثة من هذا النوع كان بطلها دكتورا في الحقوق ، فانه كان يزور المكاتب ويغافل اصحابها والمستخدمين فيها ويسرق ما وصلت يداه اليه من كتب ، حتى انتهى به الامر الى السجن ، فاعترف ان لديه كمية كبيرة من المجلدات لم يدفع ثمنها . وظهر كذلك في التحقيق انه لم يسط على مكتبة واحدة ، بل انه سطا على سائر مكاتب العاصمة الفرنسوية فتجمعت لديه مكتبة ثمينة .

الكلبتومانيا تنتاب النساء اكثر من الرجال

واذا فسرنا لفظة كلبتومانيا بمرض السرقة في النساء فلأن اعراض هذا المرض متفشية فيهن اكثر من الرجال ، وذلك لاسباب اهمها ان كثيرات من السيدات اليوم لا يستطعن مشترى ما تتوق اليه نفوسهن من ثياب ، وحلى ، وادوات زينة ، ويشاهدن كل هذا على سيدات توفرت لهن اسباب الثروة فيحسدهن ويحاولن تقليدهن ، فتراهن يقدمن على السرقة ، حتى اذا قبض عليهن بحالة الجرم المشهود تذرعن بالمرض ، في حين انهن سارقات عاديات .

تضارب اراء الاطباء بشأن هذا المرض

لا تزال اراء الاطباء متضاربة فيما اذا كان هذا المرض « الكلبتومانيا » يخلق مع الانسان ، او انه يكتسبه اكتسابا او يتولد فيه بسائق الحاجة . على ان المعروف حتى الساعة ان «الكلبتومانيا» يمكن اكتسابها ، وان عواملها تنمو نموا سريعاً في الانسان اذا استسلم اليها ولم يصرف نفسه عنها بالمعالجة البسيطة ، مثل تجنب مرأى الاشياء التي يحمله مجرد مرآها على سرقتها واستحلالها كما لو كانت ملكاً له .

المرضى الحقيقيون والمزيفون

وعلى ذكر المصابين بهذا المرض الحقيقيين منهم والمزيفين نروي حادثة زوجة احد كبار الموظفين في الحكومة الفرنسوية فان هذه السيدة كانت مسلطة على سرقة اسفنجات الغسيل فكانت لا تدخل محلا الا تسرق منه اسفنجة او اثنتين حتى تجمع لديها كمية وافرة . وقد لاحظها احدهم يوماً وهي تسرق في احد المحلات ، فلم يعارضها لمعرفته انها زوجة موظف كبير ، ولكنه اطلع زوجها على عملها ، فذهب الزوج الى خزانتها فوجدها مملوءة بمئات الاسفنجات . ولما سألها عن ذلك اعترفت له بانها لا تملك نفسها عند مرأى الاسفنج ، فتسرق .

ويدلنا على ان هذه السيدة مصابة حقاً «بالكلبتومانيا» انها وهي زوجة موظف كبير ميسورة في مالها . وعلى افتراض انها محتاجة فان اسفنجة واحدة كانت تقوم مقام المئات لسد طمعها ، ولكنها مريضة وعدم استعمالها كمية الاسفنجات التي وجدت في خزانتها يؤيد مرضها . ثم انها كانت تشتري من المحل الذي كانت تسرق منه الاسفنجة بضاعة بمبالغ طائلة ، وهي مشهورة بكرمها وبتبذيرها .

فيتضح مما تقدم ان السارقات لسن كلهن مريضات وان بين مئة سارقة توجد واحدة مريضة .

وقد انتقل هذا النوع من السرقة من الغرب الى الشرق فنذكر ان الشرطة في بيروت القت القبض لسنتين خلتا على عصابة من النساء يدخلن المحلات بقصد الشراء ويخرجن منها سالبات ، غانمات ، ولم يبذلن درهماً واحداً ثمناً لما حملنه من ذلك المحل .

عاطفة في غلاف

دخلت من خمسة ايام الى ادارة المعرض ففوجئت بهذه العبارة المدهشة : — لك رسالة مضمونة — لي انا ؟

— لك انت — لا يمكن ذلك ! اين هي!..

— جاء بها موزع البريد امس وقبل امس فلم يشأ احد ان يستلمها في غيابك فارجعها الى الادارة على ان تذهب الى هناك فتستلمها بنفسك — أهي من.. اميركا ام من هنا ؟

— اظنها من الهند . . . من غندي

وجعر صوت من الزاوية اظنه صوت حبيش قائلاً :

— لا . . . بل من رابندرانات طاغور !

— يا لكم عفاريت جميعا . . . صحيح ، رسالة مضمونة

— والله . . . رسالة مضمونة — تماماً — الم تستلم بعد رسائل مضمونة ؟

— لا والله . . . اسمع بها ولا اراها ، كيف شكلها؟

— كشكل سائر الرسائل البسيطة ، الا ان غلافها يحمل ورقة بيضاء صغيرة عليها حرف « R » كبير

— بارك الله بهذا الحرف . وفي الداخل اشياء وحواش. اليس كذلك ؟ — طبعاً . . .

— جميلة جداً هذه الرسالة . . . لقد تنعم قبلي برؤيتها

— نعم ، اما انت فستتمتع بحواشيها واحشائها

— صحيح ، ولكني بدأت ارتجف

— لماذا ؟ ماذا جرى ؟ — اسمعوا هذه الحكاية :

منذ اربع سنوات نزلت بي ضائقة مالية كالتي نزلت بي منذ ايام فاسقطت في يدي ، وكنا في شهر آب ، وصديقي الشاعر شفيق معلوف ينتظرني اليوم بعد اليوم لاوافيه الى زحله فنصرف يومين على ضفاف البردوني ، واذ كنت في حيرة شديدة دخلت علي خادمتي « رفينا » وفاجأتني بهذه العبارة اللذيذة : « لك رسالة مضمونة » ورفينا هذه خادمة امينة مخلصة كانت تحبني جداً وترقب الفرص لتفاجئني بنبأ يسرني لاني خاطبتها ليلة بلغة ابولون في احدى قصائدي إذ قلت :

رفينا ، تعالي ، كأس خمر ، ونارة
لنرجيلتي ثم اكتمي الامر واذهبي
ولا تدعي امي تفيق من الكرى
فاني سأقضي الليل داخل مكتبي

لم اكد اسمع ما قالته لي « رفينا » حتى وثبت بعض وثبات اوصلتني الى الطريق وانطلقت الى السوق ، وفيما انا اجد في السير والعرق يتصبب من جسدي التقيت سيارة فاوقفتها وقلت لسائقها : « انتظرني هنا ، تحت صفصافة العين ، فسنذهب الى بيروت ومنها الى زحله . فامتثل السائق لامري وواليت سيري حتى وصلت الى «البوسطة» فاستلمت الرسالة وفضضتها ! . . . اجل فضضتها ! . . .

— حسناً ، فضضتها . . . وبعد ذلك ؟

— بعد ذلك ؟ . . . جمدت في مكاني !

— ماذا وجدت فيها ؟

— ماذا وجدت فيها ؟! . . . يا لفظاعة ما وجدت فيها « شيكاً » ابولونياً . . . — قصيدة ؟

— قصيدة يا اصحابي ، قصيدة ! قصيدة نظمها تلميذ عارض بها قصيدة لي اذكر منها هذا البيت :

والعين بحيرة احلام تتموج فيها ادمعه

— الا تذكر بيتاً من قصيدة هذا التلميذ ؟

— اذكر ابياتا وهذا اطيبها :

لماذا تهجريني هكذا وانا ولد اتوجعه

— اذكر لنا بيتاً آخر — اسمعوا :

اني احب الغرام حباً ولهذا درسي لا اسمعه

فاطلق اصحابي الادباء ضحكة ازعجت زكوراً في مكتبه فقلت لهم : « هل عرفتم الان لماذا بدأت ارتجف ؟ »

— عرفنا . . . ولكن الرسالة هذه من اميركا

— من اميركا ؟ صحيح ؟ اظنها من « سان باولو » فلي هناك قريب بلغ اقصى درجات الثروة حتى انه ليحتكر الحديد اذا شاء ، فهو لويس ابو شبكه تاجر حديد في سان باولو . فالتفت حبيش الى ابي شهلا وقال له :

— هو بعينه ، لقد حزره

فهز ابو شهلا رأسه بضع هزات وقال :

— كثيراً ما يكون تجار الحديد ذوي عواطف سيالة . !

وفتح حبيش منقاره ليشرح لنا هذا السر شرحاً « بسيكولوجيا » فقاطعته بقولي :

— اجل شرحك الان فستكتبه مقالا للعدد القادم

وانطلقت اركض الى ادارة البريد وانا من القلق والفرح بين مد وجزر ، فلما مثلت « بين يدي » المدير حييته بطربوشي وعصاي وعيني وجبيني وصدري واكتافي ثم اطلعته على قضيتي فقال لي ان الرسائل المضمونة تبقى مع الموزع وان الموزع ليس في الادارة ، فقلت له سأجيء غداً صباحاً ، في الساعة الثامنة والنصف ، فهز رأسه ايجابا وانصرف الى عمله ولكني لم اكد اخرج من ادارة البريد حتى عدت اليها وبعد ان حييت المدير مرة اخرى قلت له : لي كلمة معك

— ؟ — لي سؤال اطرحه عليك — تفضل

— اتذكر من اية جهة رسالتي — لم افهم

— رسالتي . . . امن اميركا هي ام من هنا ؟

— ؟ — ان كانت من اميركا فسأكتب في الجريدة كلمة طيبة عنك

فابتسم المدير وقال : هي من اميركا

فوعدته خيراً وانصرفت عنه ولما خطوت بضع خطوات التفت الى الوراء فابصرته يتأملني فقلت في نفسي : « اظنه لم يصدقني من شدة الفرح »

*

وفي حين كنت سائراً في الشارع اخذت احدث نفسي بما يلي « لافرض ان المبلغ مئة دولار . . . فالمئة الدولار تساوي مئة وخمساً وعشرين ليرة سورية . . . مبلغ لا باس به في هذه الايام ! ولكن تبقى علي طريقة توزيعه . . . هذا مشكل لا ينحل بسهولة ! دائمًا صعوبات تعترضني ! . . « بريو » يجب ان يربح الصيرفي شيئاً من هذه الصفقة ، اذن فسأحول المبلغ الى قطع ذهبية . . . سأشتري خمس ليرات انكليزية ، وثلاثا فرنسية ، وثلاثا عثمانية ، وخمسة جنيهات مصرية ، هذه دراهم ثابتة ، ثم اعود الى صيرفي آخر فاحول هذه القطع الثابتة الى اوراق سورية فيربح هذا نصيبه ايضاً فاكون قد خدمت صيرفيين معاً « سكندو » يجب ان يربح « فورد » شيئاً من هذه الصفقة ، اذن فسأستأجر سيارة تقلني الى نهر الكلب ومنه الى نهر ابراهيم فالى جبيل ، ثم اعود الى نهر ابراهيم فنهر الكلب فبيروت . « ترسو » يجب ان تربح الخزينة شيئاً من هذه الصفقة ، اذن فسألتقي دعياً من ادعياء الادب فالطمه على وجهه او اهينه فيرفع علي دعوى فيربحها فادفع الجزاء وكلف القضية . « كواترو » يجب ان تربح الراقصات شيئاً من هذه الصفقة ، اذن فسأذهب الى « الميرمار » فاحتكر « اسرته الكريمة » بضع ساعات من الليل اقصرها على البيرا لا غير — ارجو من القارىء ان لا يسيء الظن في طهارتي — فاكون قد خدمت الانسانية وقمت بواجب شريف »

ونمت تلك الليلة نوماً متقطعاً كما يحدث غالباً للموعودين فلما كان غد رأيتني الساعة الثامنة والنصف في ادارة البريد « بين يدي » الموزع الجليل — لا بأس اذا « وشوشت » في اذن القارىء اني انتظرت على باب « البوسطة » من الساعة السادسة الى الثامنة ، الا اني ارجو من حضرته كتمان ذلك خدمة لي ، اذ كل سر جاوز الاثنين شاع

. . . كان استغرابي شديداً عندما رأيت على الغلاف ورقة بريد سورية ، وكان غضبي اشد عندما اتضح لي ان الرسالة ليست من اميركا ، واشد بكثير عندما تذكرت المحاورة التي جرت بين ابي شهلا وحبيش وكلمة مدير البريد

وما انفضضت الغلاف حتى اتضح لي ان المسألة تحولت الى « تراجيديا » تراجيديا هائلة !

وجدت في الغلاف ثلاثين ليرة سورية وكلمة رجاء في قبولها موقعة بامضاء فتاة !

اما التراجيديا فهي ان الفتاة تاثرت بمقال « كريزة » الذي نشرته في احد اعداد المعرض فصور لها اني فارغ الجيب وان الضيقة المالية مستحكمة في عنقي الى حد اليأس فدفعتها فطرتها الحساسة النبيلة الساذجة الى مدي بثلاثين ليرة

يا لها عاطفة شريفة استدرت من عيني ثلاثين دمعة كانت ابلغ قصيدة صامتة في ثلاثين بيتاً

ايتها الفتاة !

ان العاطفة الصادقة كثيرا ما تكون خطرا على ذويها لا اريد بهذه الحقيقة الاليمة ان اخنق في قلبك فطرة الاحساس النبيل ، ولكني ارغب اليك ان تبقي هذا الاحساس لنفسك فلا تجعليه يتعدى احلامك الى التنفيذ لئلا تدنسيه بسخريات البشر الذين لا يفهمون من الاحساس الا احرفه الخمسة ! ان العاطفة الصحيحة اذا جردت من عدم الاكتراث تحمل القلب فوق طاقته فيكون ثقلها وبالا عليها لان تتصفحي زوايا الجرائد والمجلات تجدي طوائف من المتألمين والوانا من الدموع فاذا اندفعت الى مؤاساة هؤلاء ومسح تلك افنيت زهرة شبابك وانفدت آخر بدرة في جيبك وما بلغت الغاية التي تنشدين وقد تقعين على قوافل من الذرافين المقلدين فتخطئين المرمى وتجاذفين باحساسك الصادق وقلبك النقي فيصبح قلبك سخرية واحساسك مهزلة !

اما اذا ارجعت اليك ما ارسلته الي فلاني افهم العاطفة عن طريق غير هذه الطريق ومن وجه غير هذا الوجه ، ولاني لا احب ان يكون بين سلالة السماء وسلالة الرغام صلة او نسب .

الياس ابوشبكه
من عصبة العشرة

نشر الدستور السوري

كتاب المسيو بونسو الى المسيو بريان — قراره بنشر دستور سوريا وحل الجمعية التأسيسية

المواد الست — تحفظات الدولة المنتدبة

٢٢ ايار سنة ١٩٣٠

في الساعة العاشرة من هـذا النهار اعلن المسيو بونسو نشر الدستور السوري الذي وضعته الجمعية التاسيسية ولكن بعد ان تناولت يد التعديل نحو احدى عشر مـادة من مواده بين زيادة عليها وحذف منها . وقد تم نشر هـذا الدستور في ساعة واحـدة ويوم واحد في دمشق وحلب وفي بيروت وابلغ للصحف

وكذلك اعلنت في اليوم نفسه الانظمة الاساسية لحكومات اللاذقية وجبـل الدروز والاسكندرونه التي وضع لكل منهـا نظام خاص

واننا ننشر فيما يلي الكتاب الذي ارسله المسيو بونسو الى الوزارة الخارجيـة الافرنسية مصحوباً بدساتير الحكومات الواقعة تحت الانتداب الافرنسي :

صورة الوفد السوري الذي تولى في المدة الاخيرة مفاوضة العميد السامي بشأن حلول القضية السورية وقد ظهر جالساً حضرة رئيس الجمعية التأسيسية هاشم بك الاتاسي ووقف من اليمين الى اليسار النائب فخري بك البارودي فالوطني الكبير جميـل بك مردم بك فالنائب الاستاذ فائز بك الخوري ننشرها بمناسبة الحدث الخطير في اعلان الدستور السوري وحل الجمعية التأسيسية .

كتاب بونسو الى بريان

بيروت في ١٤ ايار ١٩٣٠

من المسيو هـنري بونسو المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية الى فخامـة المسيو اريستيد بريان وزير الخارجية ، باريس

اتشرف بان ابعث لفخامتكم طي هـذه الرسالة بالنصوص الرسمية التي يتألف من مجملها القانون الاساسي الدول المشمولة بالانتداب الفرنسوي وفقاً لاحكام المادة الاولى من صك الانتداب لابلاغها الى اعضاء مجلس جمعية الامم

تحدد هذه النصوص الاسس الحقوقية المتعلقة بتنظيم البلدان التي يترتب على فرنسا العمل على تنميتها واسدائها النصح والمساعدة في سبيل رقيها

ويمكن تعديل هذه النصوص برضى الدولة المنتدبة لتماشي هـذا الرقي وذلك اما بالوسائـل الدستورية المذكورة فيها اما بمعاهدات تعقد مع الدولة المنتدبـة أما باتفاقات تعقـد فيما بين الحكومات ذات الشأن تحت ظل الدولة المنتدبة

١ — اقدم هذه النصوص عهداً هو دستور الجمهورية اللبنانية . ان هذا الدستور الذي قرره المجلس التمثيلي في ٢٦ ايار ١٩٢٦ ونشره سلفي المسيو هنري دي جوفنيل وعدل مرتين بموافقة الدولة المنتدبة بتاريخ ١٧ تشرين الاول ١٩٢٧ و ٨ ايار ١٩٢٩ قد مكن حتى الان الجمهورية اللبنانية من قضاء اربع سنوات في حياة دستورية منظمة

اما النصوص الجديـدة المنشورة بموجب قرارات من المفوض السامي فهي تتعلق بدولة سوريا وسنجق الاسكندرونة وحكومة اللاذقية وحكومة جبل الدروز وقـد اكملت بنظام اساسي لمجلس المصالح المشتركة

٢ — ان دستور دولة سورية الذي نشر اليوم هو في مجمله نسخة عن النص الذي كانت قد وضعته لجنة الانشاء في الجمعية التأسيسية خلال شهري حزيران وتموز من سنة ١٩٢٨ وكانت هذه الجمعية قد احلته محل الاعتبار بتاريخ ٧ آب التالي .

ان التعديلات المبدئية الوحيدة التي ادخلت على هذا النص كانت الغاية منها ان لا يكون تطبيق هذا الدستور مانعاً من القيام بالحقوق والواجبات التي تعود للدولة المنتدبة من الاتفاقات الدولية النافذة . وعليه فقد عبر عن تحفظات الانتداب في مادة موقتة اضيفت الى الدستور واوضح مداها في قرار المفوض السامي . ويكون لهذه المادة مفعول الى ان تعقد مع حكومة منشئة قانونياً المعاهدة التي يحدد فيها عن جديد برضى جمعية الامم شروط تطبيق الانتداب وفقاً للمبادىء المذكورة في المادة ٢٢ من ميثاق هـذه الجمعية مراعاة لما يكون قد تم من التطور والترقي

اما التعديلات البسيطة التي ادخلت على النص الاصلي فقد تبودلت الاراء بصددها في حينها مع مكتب الجمعية وكان من المنتظر ان يقبل بها هذا المكتب

٣ — ان نظام سنجق الاسكندرونه الاساسي قـد حددت وأوضحت فيه من الوجهتين الادارية والمالية الحالة الخاصة بهذه المقاطعة السورية وهو يجمع في مستند واحـد النصوص المختلفة التي كان السنجق يدار بموجبها حتى الان وقد روعي في نظام السنجق الخاص ضمن نطاع الواجبات الدولية الحاضرة رغبة اهاليه التي اظهروها في مرات عديدة

٤ و ٥ — اما القانونان الاساسيان لحكومتي اللاذقية وجبل الدروز فهما يقران عن جديد التنظيم السياسي النافذ في هذه المقاطعات الحاصلة منذ ابتداء الانتداب على استقلال يتفق في وقت واحد مع رغبة الاهالي ومصلحتهم المرتبطة بصورة اكثر مباشرة مع معاونة الدولة المنتدبة للعمل على تأمين رقيهم الاقتصادي والاجتماعي

وقد ساعد الاختبار والاستشارات التي جرت بهذا الصدد على تنقيح هذين القانونين تنقيحاً نهائياً مع ترك مجال فيهما للتطورات في المستقبل

٦ — والنظام الاساسي لمجلس المصالح المشتركة يكمل النصوص المنوه عنها اعلاه . وهذا النظام والقرار الصادر بنشره يوضحان الشروط التي تدعى فيها الدول والحكومـات ذات الشأن والسلطات والمصالح لموازرة ممثل الدولة المنتدبـة في ادارة المصالح المشتركة بين البلدان المشمولة بالانتداب الفرنساوي

ان هذه الحكومات بتماسها بعضها مع بعض تماساً مباشراً تحت ظل الدولة المنتدبة ستتمكن من ان تثبت اثباتاً يتزايد يوماً فيوماً روح التضامن الذي يجب ان يوفق بين اعمالها لصيانـة مصالحها العامة وتنميتها

هنري بونسو

قرار اعلان الدستور السوري

ان المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية

بناء على صك الانتداب المؤرخ في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٢

وبناء على مرسوم ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٠ بتحديد صلاحيات المفوض السامي

وبناء على مرسوم ٣ ايـلول ٩٢٦ بتعيين المفوض السامي

وبناء على اعمال جمعية دولة سورية التأسيسية التي التأمت في دمشق من ٩ حزيران الى ١١ آب سنة ١٩٢٨ وعلى الاراء التي تبودلت بعـد ذلك مع مكتب هذه الجمعية

قرر ما يأتي :

المـادة الاولى — تدار دولة سوريا بموجب الدستور الملحق بهذا القرار

المادة ٢ — ان هذا الدستور المذاع والمنشور نصه كملحق لهذا القرار يوضع موضع التنفيذ بعـد انتخاب اعضاء مجلس النواب الذي يعين موعد انتخابه فيما بعد بقرار من المفوض السامي

المادة ٣ — في اثناء مدة الانتداب تنفـذ الصلاحيات المنشأة بموجب الدستور بشرط الاحتفاظ بحقوق الدولـة المنتدبة وواجباتها كما هي ناجمـة عن المادة ٢٢ من ميثاق جمعية الامم وعن صك الانتداب .

ان التحفظ المذكور في المادة ١١٦ من الدستور لتأمين موافقة هذا النص مع المبادىء التي تدار بموجبها حالة سوريا الحاضرة بالنسبة الى الدول المنتدبة وجمعية الامم يكون له مفعول الى ان تعقد مع حكومة منشأة قانونياً معاهدة يحدد

قصة المواد الثلاث

ننشر بمناسبة اعلان الدستور السوري هذا الاثر التاريخي وهو يحتوي على المواد الاربع الاول من الدستور السوري كما وردت في الاصل الذي صدقته الجمعية التأسيسية وقد كتبت ثلاث منها بخط يد فقيد سوريا الكبير وواضع دستورها المرحوم فوزي الغزي ويلاحظ عند المقابلة بعض الاختلاف بينها وبين نصوص المواد نفسها الواردة في الدستور المعلن . فالمادة الثانية اصبحت بعد التعديل : سوريا وحدة سياسية لا تتجزأ . وقد حذفت من المادة الرابعة لفظة (افقياً)

ولهذه المواد الثلاث المكتوبة دون سواها باليد قصة يعرفها المطلعون نثبتها هنا تدويناً لحادثها التاريخي .

كان ٧ اب من عام ١٩٢٨ موعد جلسة من جلسات الجمعية التأسيسية وكانت لجنة وضع الدستور لم تتفق نهائياً على نصوص هذه المواد الثلاث فرأت ان ترجىء بتها الى بعد الانتهاء من المناقشة في سائر مواد الدستور والتصديق عليها

واحس اعضاء المجلس التأسيسي في صباح ٧ اب ان الخلاف حول المواد الست بلغ اشده بين لجنة وضع الدستور وبين الحكومة المنتدبة وان هناك مرسوماً بوقف الجمعية التاسيسية يلوح به المسيو موغرا فقام المرحوم فوزي الغزي للحال وكتب بخط يده نصوص المواد الثلاث ليصبح الدستور كاملا وباتفاق عام بين اعضاء لجنة الدستور قرر ان تقوم الجمعية في جلسة ذلك اليوم بتصديق الدستور دفعة واحدة دون مناقشة في مواده وهكذا سبقت الجمعية التأسيسية مرسوم الوقف ووضعت دستور البلاد فكان ليقظتها تلك خير اثر في صيانة هذا الدستور لانه قد تم بالفعل ما حسب له الوطنيون حساباً فان العميد السامي اصدر مرسوماً في ١١ اب ١٩٢٨ بوقف الجمعية التاسيسية الى ثلاثة اشهر ثم الى اجل غير مسمى

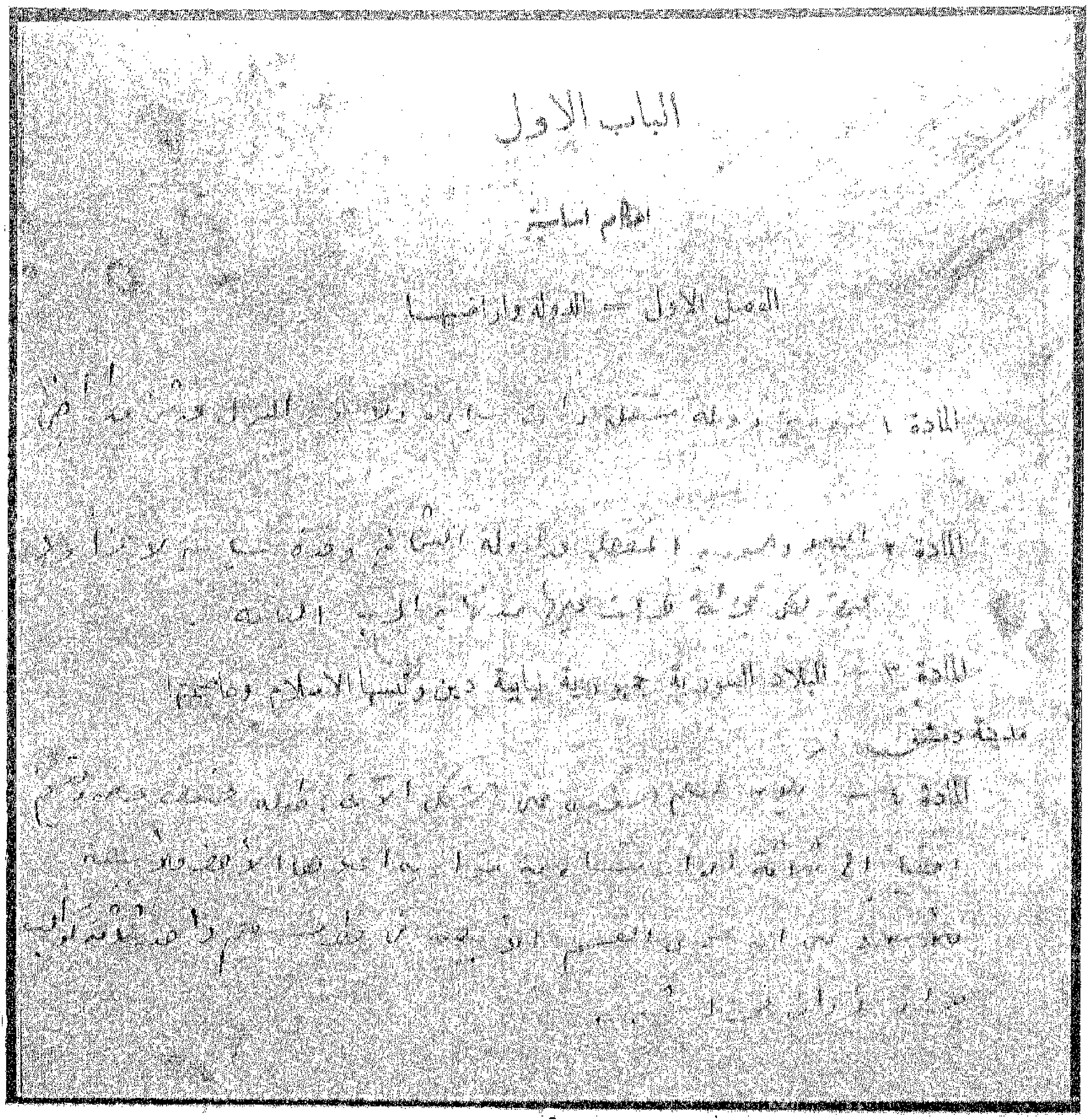
الباب الاول

احكام اساسية

الفصل الاول — الدولة واراضيها

المادة ١ [illegible]

المادة ٢ [illegible]

المادة ٣ — البلاد السورية جمهورية نيابية دين رئيسها الاسلام وعاصمتها مدينة دمشق

المادة ٤ [illegible]

فيها عن جديد برضى جمعية الامم شروط تطبيق الانتداب وفقاً للمبادىء المذكورة في المادة ٢٢ من ميثاق هذه الجمعية مراعاة لما يكون قد تم من التطور والترقي

بيروت في ١٤ ايار ١٩٣٠ المفوض السامي : هنري بونسو

امين السر العام : د. تيترو

اذيع في دمشق في ٢٢ ايار ١٩٣٠

قرار حل الجمعية التأسيسية

ان المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية . بناء على مرسومي رئيس الجمهورية الفرنساوية المؤرخين في ٢٣ تشرين الثاني سنة ٩٢٠ و٣ ايلول ١٩٢٦ وبناء على قرار رئيس مجلس الوزراء في دولة سوريا رقم ١٨ الصادر في ١٠ اذار ٩٢٨ بدعوة الهيئات الانتخابية

وبناء على قرار المفوض السامي رقم ١٩٦٩ الصادر في ٢ حزيران ١٩٢٨ بدعوة المرشحين المعلن انتخابهم على اثر الاعمال الانتخابية التي جرت بتاريخ ٢٤ و ٢٧ نيسان ١٩٢٨ لاجل الشروع بوضع دستور دولة سوريا

وبناء على قرار المفوض السامي رقم ٢٠٦٥ الصادر في ١٠ آب ٩٢٨ والقرار رقم ٢١٩٥ الصادر في ٥ تشرين الثاني ١٩٢٨ والقرار رقم ٢٣٨٥ الصادر في ٥ شباط ١٩٢٩ بتأجيل الجمعية المكلفة وضع دستور دولة سوريا الى ثلاثة اشهر ثم الى اجل غير مسمى

وحيث انه منذ هذا التاريخ الاخير قد اكد رئيس الجمعية بصورة علنية في مناشيره المؤرخة في ١١ آب ٩٢٩ وفي ٣١ تشرين الاول ٩٢٩ وفي ١٥ نيسان ١٩٣٠ ان وجهة نظر مكتب الجمعية لم تتغير فأبعد بذلك كل امل في ان توفق الجمعية نفسها بين نص مشروع الدستور الذي احلته محل الاعتبار في ٧ آب ١٩٢٨ والحق

المرحوم فوزي الغزي

العام المحدد في المادة ٢٢ من ميثاق جمعية الامم وفي صك الانتداب المؤرخ في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٢

وحيث انه من جهة اخرى قد عبرت اعمال الجمعية واعمال لجانها باوسع ما يمكن عن اراء السلطات والاهالي المنوه عنها في المادة الاولى من صك الانتداب اذ انها ادت الى وضع دستور تنشره الدولة المنتدبة اليوم بعد ان اكملته بمادة تحفظات الانتداب المقصود منها التوفيق بين نص هذا الدستور والمبادىء المذكورة اعلاه

وحيث ان الجمعية وان لم تتمكن والحالة هذه من انهاء عملها تماماً فانها قد اشتركت على كل حال اشتراكا فعلياً في وضع الدستور وحيث ان نشر هذا الدستور يضع في هذا اليوم حداً نهائياً لمهمتها

فلهذه الاسباب قرر ما يأتي :

مادة وحيدة — حلت الجمعية التي التأمت في ٩ حزيران ١٩٢٨ للشروع في وضع دستور دولة سوريا والتي اوقفت اعمالها منذ ١١ آب ١٩٢٨

بيروت في ١٤ ايار ١٩٣٠ المفوض السامي

امين السر العام هنري بونسو

د. تيترو

اذيع في دمشق في ٢٢ ايار ١٩٣٠

المواد الست بعد التعديل

المادة الثانية — سوريا وحدة سياسية لا تتجزأ

المادة ٧٣ — لرئيس الجمهورية حق العفو الخاص اما العفو العام فلا يمنح الا بقانون

المادة ٧٤ — يعقد رئيس الجمهورية المعاهدات ويوقع عليها . اما المعاهدات المتعلقة بسلامة الدولة وماليتها والمعاهدات التجارية وسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها عند انتهاء كل سنة فلا تعد نافذة الا بعد ان يقرها المجلس

البقية في صفحة ٢١

اخواننا في المهجر

المهاجر اللبناني الفاضل السيد موسى عزيز رئيس الغرفة التجارية السورية اللبنانية والعضو الاداري في مجلس البنك السوري اللبناني وصاحب (الجريدة السورية اللبنانية) ننشر رسمه تنويها بمكانة اخواننا في المهجر وافتخارا باعمالهم

بحوث اجتماعية جديدة

تطور عقليتي الحماة والكنة

حلم لذيذ اذا تحقق بالصورة التي يراه فيها بول ريبو

الحماة والكنة بطلتان قديمتان من ابطال حياتنا العائلية ، وقد عرف التاريخ لها ادواراً مثلاها على مسرح الحياة فكانت تارة مفجعة ، وطوراً مضحكة ، ولعل الادوار المفجعة كانت ولما تزل في بعض البيئات والجماعات اكثر من زميلاتها المضحكات

ولكن الكاتب الفرنسي « بول ريبو » يريد ان يرى في عقلية الحماة وعقلية الكنة بعد الحرب تحسناً عظيماً ، فهو يعتقد ان عهد تمثيلها الادوار المفجعة في حياتيهما قد انقضى وان عهداً جديداً قد بدأت طلائعه تبشر بانه سيكون عهداً غنياً باسباب الراحة ، والطمأنينة ، والهدوء العائلي

انواع الحموات في الغرب

ويقسم «بول ريبو» الحموات الى نوعين : الحماة المثرية والحماة من الطبقة الشعبية . فالحماة الغنية قد تغيرت اخلاقها وتبدلت تبدلا خطيراً ، فعادت اليهـا فتوتها حتى ليصعب عليك في كثير من الاحيان التفريق بينها وبين بنتها ، فهي مجمومة الشعر ، ترتـدي الثوب القصير ، وتجاري الازياء المتطورة بحسب الفصول ، وتساير صهرها كما لو كان رفيقاً او صديقاً قديماً . فاذا همّ بالتدخين قامت تشعل سيجارته ، او تقدم له سيجارة من علبتها ، الى آخر ما تشعر به نحوه من عوامل الصداقة والتودد . ثم من اين لها الوقت تتشاحن معـه وتضايقه بنصائحها ولومها وهي منصرفـة الى مجاراة تيار المدنية ، ترقص ، وتذهب الى التياترو والسينما والملاهي ، ولا تفوتها الحفلات العائليـة والزيارات ، وهي دقيقـة في مواعيدها مع الخياط ، وصانع القبعات والاحذية ، ممـا يستغرق من وقتها اكثره فلا ينفسح امامها مجال المشاحنات مع صهرها

ثم ان صداقتها له تساعدها على ان تكون رسول خير بينه وبين زوجته ، فـاذا شكا اليها يوماً ابنتهـا حملت شكواه اليها وازالت ما يكون قائماً بينهما من سوء تفاهم او غيره

الحماة من الطبقة الشعبية

اما الحماة من الطبقة الشعبية فتقوم مقام الخادمة ، فهي اذن عضو ضروري في جسم العائلة لا يمكن الاستغناء عنه ، فتعد الطعام اعداداً امست بنات اليوم يجهلن اساليبه وطرقه جهلاً تاماً ، وهي كذلك توفر على ابنتها العمل في المنزل ، فتحتفظ الابنة بنظافة يديها ، وطراوة اصابعها وصباغهـا فكيف يجوز للصهر او للابنـة ان يضرا عرض الحائط بفوائد هذه الخدمات التي تؤديها الحماة ، او يتذمرا منها ، او يستثقلا ظلها ؟

اسباب هذا التطور وعوامله الاجتماعية

ويعود السبب في سلاسة طباع الحموات بعـد الحرب الى الحرب نفسها التي ابدلت كثيراً من العادات والاخلاق فيندر ان تجد حماة لم تفقد ولداً حتى انها باتت تنظر الى زوج بنتها نظرها الى ابن لها لا الى دخيل ، فهي تعطف عليه وتحبه كما لو كان من لحمها ودمها . وكم من حماة قضت وكنتها اربع سنوات الحرب ينتظران بوجل وعـلى احر من الجمر عودة الغائبين فاشتركت شعورهما وتقاربت نفساهما ، ولم يبق ما يفصل بينهما ؟ !

وهناك تربية الفتيات عملت عملها الاصلاحي في ازالة اسباب المنازعات بين الحماة والكنة ، فالفتيات اليوم قـد تحررن من قيود كثيرة ، فهن يخرجن الى السوق من غير ان يحتجن الى مرافقة احـد ، ولهن افكارهن ونظرياتهن في الحياة . فالفتاة المتزوجة تفارق اهلهـا وتذهب الى بيت زوجها كما لو كانت ذاهبة في زيارة قصيرة لاحدى صديقاتها فلا بكاء ، ولا نواح ، ولا توصيات من الام عما يجب عليها فعله في حياتها الزوجية المقبلة

واذا اضفت الى كل ما تقدم قلة الشبان الطالبين الزواج وازمة السكن التي ترغم المتزوجين الفتيان عـلى البقاء في منازل اهلهم فتوحد الالفة في نفوس الفريقين ، عرفت عندئذ اهم المؤثرات الخارجية والداخلية التي عملت وما تزال تعمل عـلى تطور عقليتي الحماة والكنة ، حتى عقليـة العوانس انفسهن ، هؤلاء النساء المشهور عنهن الحقـد ، والحسد ، والغيرة الى ابعد حدودها

فاذا صحت نظرية « بول ريبو » تكون الحماة إلا ما ندر قد اصبحت مخلوقاً لطيف المعشر خفيف الروح ضروريا لتوازن الحياة العائلية

أتراه حلما ام حقيقة ؟ ؟ إلا انه حلم لذيذ جـداً وان لم يتحقق بالصورة التي يراه فيها « بول ريبو » ؟!!

المرحوم يوسف سليمان نفاع

الذي توفاه الله في الزوق وكان لموته صدى الم في قلوب اهله وعارفيه . رحمه الله

استفتاء ضد منع الخمور في امريكا

استفتت مجلة (ليتاراري ديجست) الامريكية قراءها بشأن قانون منع الخمر الملقب بقانون (فولستيد) نسبة الى واضعه ، فجاءها ٢٩١ الف و٥٨٨ جواباً من عشر ولايات منها ١١٨ الف و٩٣٤ جواباً يطلب اصحابها الغاء قانون المنع ، و٩١ الف و ٩١٥ جوابـاً بضرورة تعديل هذا القانون و٨٠ الف و٧٣٩ جواباً بابقاء الحالة على ما هي عليه الان ، فيكون رأي الاكثرية يقضي بالغاء شريعة فولستيد في منع الخمور او في الاقل تعديلها فلا يبقى محظورين على الناس الخمر العادي والجعة

ويظهر ان مسألة المنع والغائه طرحت من جديد على بساط البحث في الولايات المتحدة بعد ان ثبت ان المنـع لم يأت بالفوائد الاجتماعية التي املها فولستيد منه . فان الاحصاءات تدل على ان عدد الذين يتعاطون الخمور كثر كثرة عظيمة بالنسبة الى ما كان عليه قبل المنع . اضف اليها المال الذي تصرفه الخزينة على مصلحة مكافحة الخمر ويقدر بالملايين وهو مبلغ اذا اقتصدته الحكومة كان في مقدورها ان تحوله ليصرف على اعمال اكيد نفعها .

واذا علمت ان المصادمات التي تقع بين رجال المحافظة والجمرك وبـين مهربي الخمور تسفر في كل مرة عن عدد كبير من القتلى لمست بيدك الاضرار التي تسببت للامة الامريكية عن قانون المنع . فهل نرى حكومة واشنطون عاملة على ازالة هذه الاضرار بتعديل قانون فولستيد ؟

ان المسألة دقيقة وهي اساسية في سياسة الحزب الجمهوري المتولي الان زمام الاحكام في الولايات المتحدة . على ان الحملات المتواصلة من خصوم قانون المنع ربمـا تؤدي الى تعديل بسيط يقضي مثلاً بالسماح بتجارة الجعة بمعدل خفيف من الكحول

الزوجة — اريد ان اعطي هذا الاعمى فرنكاً الا تسمعه يقول لي « حسنة ايتها السيدة الجميلة »

الزوج — لا شك انه يستحق ذلك لانه اعمى من صحيح .

تعالي اليّ

وهي القصيدة الرقيقة التي لحنها وغناها الاستاذ متري المر في حفلته الموسيقية الشائقة ووعدنا القراء باعادة نشرها والتي استقبلها الجمهور طربا واستعاد انشادها :

تعالي اليّ ، فؤادي يناديك　　في هدأة الليل، هل تسمعين
تعالي وخلي نفوس الورى　　تغط فما النوم للعاشقين
وطيري على خفقان القلوب　　اليّ ولا توقظي النائمين
عبدتك دون الاله فما لي　　ربّ سواك وما لي دين
تعالي اليّ ولا تبطئي　　فلسنا بهذي الدنى خالدين

*

ومريّ على الارض مر النسيم　　ورفيّ على جفني المسهد
والقي برأسك فوق ضلوعي　　تداعب شعر حبيبي يدي
سأرنو لعينيك حتى ارى　　خيالي على هدبك الاسود
مها ! لا تقولي غداً سأجيء　　اليك فاني اخاف غدي
تعالي، تعالي اليّ فاني　　فرشت لمقدمك الياسمين

*

وفي الامس طفت الربى فجنيت　　لك الزهر حتى ملأت يديْ
وآنسني في طوافي وبؤسي　　فراش تطاير عن جانبي
وبعض العنادل فوق الغصون　　سمعت لهن نشيداً شجيْ
تعالي فقد قال لي العندليب　　ستأتين عما قليل اليّ
فنفنى غراماً ونبقى معاً　　على الدهر انشودة العاشقين

خليل تقي الدين

فاحسبيني طائر الروض ...

هي كالطيف . عليها خلعت　　دولة السقم نحولا واصفرار
قد ذوت من دائها وجنتها　　ومكان الورد قد حل البهارْ
يدمع القلب لها ان تبتسم　　فابتسام السقم حزن وانكسار
ونسيم الصبح ان مر على　　غصنها الذاوي لواه فاستجار
كنت اهواها غراماً طاهراً　　ليس يعلوه من الاثم غبار
مثلما الراهب في صومعة　　يعبد العذراء ليلاً ونهار
او كما الفنان يهوى تحفة　　رفعت للفن في الدنيا منار
هي « الفيري » نحولا وهوى　　وعفافاً ، وجمالا ، ووقار
لم « يثر » وجدي فيها مرة　　ان يكن وجد بلامرتين «ثار»
وغريب انه ما لذّ لي　　معْ سوى ميّ سوى خلع العذار

*

بلغ الضعف بها مبلغه　　فاستشاروا الطب والطب اشار
بربى لبنان للداء دواً ...　　فبكيت للبين، والبين اضطرار
ان تكن مي نأت عن ناظري　　ففؤادي حيث سارت مي سار
اشهرٌ افعمني الحب بها　　قلقاً مراً على حلو اذّكار

*

وتلاقينا فما اغربه　　من لقاء بهر الطرف فحار
بُدّلت مي فتاة وجهها　　بضيا الصحة والبشر استنار
وبعينيها تمشت نشوة　　اضرمت في جسميَ المهتز نار
خلع الطهرَ غرامي عندما　　خلعت من سقمها ذاك الدثار
رمت ان اقطف من تفاحها　　وبثغري لثناياها اوار
قبلة ..! لكن مهاتي نفرت　　وقديماً عُودَ الغيد النفار
ثم قالت لي ، وفي مقلتها　　عبرات هي للقلب شفار :
« كان منا الحب عذريا ، فلم　　شانه عن منهج الطهر ازورار»؟
قلت يا مي دعي اللوم فما　　في الهوى الجائع للذة عار
فاحسبيني طائر الروض (وقد　　شبهوا الشاعر قدماً بالهزار)
ان رأى غصناً خلا من ثمرٍ　　انشد الحب عليه ثم طار
فاذا ابصر فيه ثمراً　　شاقه في غصنه نقر الثمار

عبد الله لحود

قصة الاستيلاء على الجزائر

كيف احتلت فرنسا الجزائر منذ مئة عام

حسين « داي » الجزائر حاكم كان يعيش سعيداً على الارض. وكان له في مرفأ طنجه عاصمة بلاد الجزائر والمدينة الجميلة التي كانت مقرّ حكومته عمارة من البواخر الخفيفة يقودها عدد من القرصان المهرة الذين كانوا ينقلون الرجال والغنائم الى ميناء الهافر ويعودون فيها بالاثمان يقتسمونها بعد ان يحفظوا النصيب الاوفر (للداي) حسين الذي كان من عشاق المال لا يخزنه في صناديقه السرية الا دنانير من الذهب.

*

وجاء عيد رمضان المبارك فتحولت العاصمة الى مهرجان كبير من الفرح، فلم تنقطع طيلة الليل اصوات الاغاني والزغردة وكانت طلقات البارود تتواصل في الفضاء فتشق ظلمات الليل بوميض من الاحمرار، واستمر المهرجان حتى طلوع الفجر فاذا بدور المعايدة والتهاني يجيء وكان (الداي) حسين كثير المحافظة على الاعياد المتبعة في حكومته فأرسل الى جميع قناصل الدول الاجنبية يدعوهم الى حفلة العيد يقدمون له فيها شعائرهم وتهانيهم.

وما جاءت الساعة المعينة حتى اخذ القناصل يفدون الى قصر (الداي) وكلهم في الالبسة الرسمية والقبعات الريشية كأنهم سرب من الطواويس. وكانت العادة في مثل هذه الحفلات ان يقرأ كل بدوره خطبة صغيرة تتضمن التمنيات وعبارات التهنئة ويقدم (للداي) هدية العيد. ووصل الدور الى المسيو (ديفال) قنصل فرنسا فوقف بين يدي (الداي) واستهل كلمته باسم جلالة مليكه وسيده الاعظم وما ان لفظ القنصل هذه الكلمات حتى تجهم وجه (الداي) وقاطع القنصل بكلمات شديدة تلوّم فيها على ملك فرنسا لخرقه العهود وتباطئه في تأدية دين مستحق، وبلغت الحدة من (الداي) درجتها القصوى فأخذ يهدد بالحرب والاغارة على كل ما يختص بالامة الافرنسية.

وكان القنصل يصغي الى كلمات الداي في خضوع ورزانة حتى جاء دوره بالجواب فأخذ بدهاء وحنكة يطلب اليه ان يخفف من حدته ثم انتهى به الحديث الى دعوة (الداي) ان يعتذر عن الاهانة الجارحة التي حملتها الفاظه الشديدة.

فاهتز حسين لجواب القنصل ووثب من مكانه وبيده مروحة اصابت من خدّ القنصل جانباً.

واسدل الستار على هذا الحادث في قصر الداي، فطير القنصل خبر الاهانة الى مليكه. ورفض حسين ان يقدم الاعتذار عن عمله. فكان ذلك الرفض باعثاً على انسحاب القنصل، فترك طنجه وضرب الاسطول الافرنسي نطاق الحصار عليها.

واراد الملك العجوز ان شارل العاشر ان ينتقم للاهانة التي أنزلت عليه حملا فوق عبأ السنين ومتاعب العرش ودسائس البلاط فعهد الى المسيو (ده بومون) الرجل العسكري الكبير في ذلك العهد بقيادة الحملة التي وجهت للاقتصاص من الداي حسين.

وكأن شارل العاشر احس باقتراب خطواته من فقدان العرش فوجه اقصى مجهوده الى فوز الحملة في مهمتها، فما انتهى عهده الا كانت طنجه قد سقطت في يد الافرنسيين

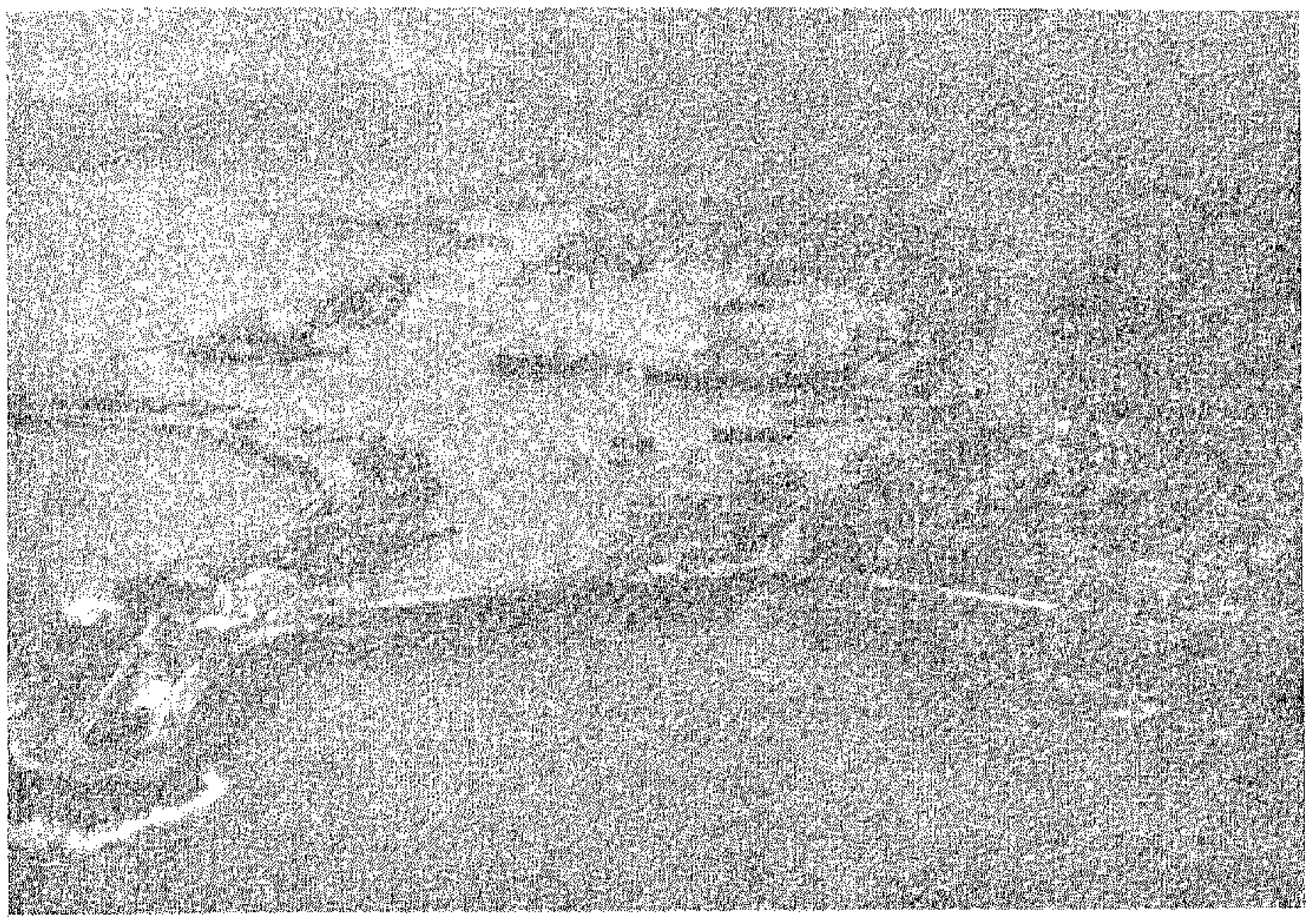

منظر عام لمدينة طنجه ومينائها

مشت عمارة الاميرال (ديباره) تقصد جزائر (الباليار) وعليها من الجند ٣٨ الفاً وكانت بين الاميرال والقائد (ده بورمون) عداوة مستحكمة اقلقت خواطر الافرنسيين وحسبت لها كل حساب في الفشل والخذلان ولكن هذه العداوة ما لبثت ان تبددت آثارها عندما اطلت العمارة في فجر ١٤ حزيران من عام ١٨٣٠ على مدينة طنجه فخفق السرور في قلب القائدين وتعانقا على اضواء ذلك الفجر التاريخي.

والقت العمارة مرساها امام سيدي فروق في خليج صغير كثير الروؤس، كثير الموافقة لنزول الجنود، وكانت جيوش الاتراك متحصنة فوق رابية تطل على الساحل وتملك جنباته فما ارسلت الشمس اول خيوطها على وجه المياه حتى كانت الفرقة الاولى من الجند الافرنسي قد احتلت مراكزها على الساحل.

فابتدأت المناورات واخذ الافرنسيون يتقدمون نحو الرابية قليلا ولكن الاتراك كانت لهم هجمات عنيفة يفاجئون بها جند الاحتلال ويمعنون فيهم تقتيلا حتى زرعوا الرعب في قلوبهم فظل تقدمهم البطيء يلاقي الصعوبات والمقاومة حتى كان يوم ١٠ تموز عام ١٨٣٠ حين سقطت حامية المدينة في يد العدوّ ونسفت القلعة بمن فيها فاذا بجندي افرنسي فقد احد ذراعيه واصطبغ وجهه بدخان البارود ينزع عنه قميصه الممزقة وبعد ان يلفها على غصن شجرة ينصب ذلك الغصن علما فوق خرائب القلعة

*

هبت المدينة صباح اليوم التالي فاذا العلم الافرنسي يخفق مكان العلم التركي واذا مندوبو (الداي) ومندوبو المدينة يتقدمون الى القائد (ده بورمون) يعرضون عليه الخضوع وتسليم مفاتيح المدينة على صفيحة من الفضة يحملها رئيس حاشية الداي.

الا ان (ده بورمون) وقد اصم اذنيه عن سماع اقوال المندوبين، أملى عليهم شروطه فاذا هي توجب انسحاب (الداي) الى اوروبا او الى اسيا يصطحب معه حاشيته وحريمه واذا هو يعد باسم الملك احترام دين الاهلين واملاكهم.

*

لم يكن الاستيلاء على طنجة يعني نهاية الحرب بين فرنسا والجزائر فقد ظلت الحرب مستعرة طيلة ٢٧ سنة تعاقبت عليها حكومات شارل العاشر ولويس فيليب ونابوليون الثالث حتى تمت الغلبة للقوي على الضعيف. فكانت طنجه اول ولاية دشنت عهد الاستعمار الافرنسي وها هم اليوم يحتفلون بذكرى مرور مائة عام على هذا الحدث الاستعماري

اكتشاف عظيم في المانيا

اكتشف المسيو دوبولر المدير العام لمصالح السكك الحديدية في المانيا اكتشافاً عظيماً فانه قد وجد بعد الاحصاء الرسمي ان المسافرين في قطر السكك الحديدية لا يركبون الا في مركبات الدرجة الثانية او الدرجة الرابعة في حين ان مركبات القطار منقسمة في المانيا الى اربع درجات.

وهو يرى ان لا يستبقي من هذه الدرجات الاربع سوى اثنتين الثانية والرابعة، وقد قال تأييداً لنظريته ان اكثر ركاب الدرجة الاولى يسافرون مجاناً، فهم اما نواب او صحافيون، اما المسافرون الذين يدفعون مالاً فيركبون في الدرجة الثانية او الرابعة، بحيث بات في الامكان الاستغناء بسهولة عن درجتين لا فائدة من وجودهما.

ولا يلبث هذا المشروع ان يتحقق قريباً، فيقدم مقاعد من خشب لركاب الدرجة الثانية ومقاعد محشوة بالقطن ومفروشة بالمخدات لركاب الدرجة الاولى

عند المصور

ذهبت امرأة قروية مع اولادها الى المصور وطلبت اليه ان يرسمهم فقال لها انه يرسم الدسته بخمسين غرشاً.

فلما سمعت ذلك قامت وقالت له: « انا متأسفة لان اولادي احد عشر فقط وحين تكمل الدسته ارجع اليك لترسمهم»

كيف حاول نابوليون الاول الانتحار

كولنكور ياور الامبراطور يروي محاولة انتحار سيده بالسم

اختلف المؤرخون في رواية محاولة الامبراطور نابوليون الانتحار ، وذهب كل منهم مذهباً في ذلك ، فمنهم من اكدها مستندا الى الاعراض الغريبة التي تناوبت الامبراطور في قصر فونتنبلو على اثر تنازله عن العرش ، ومنهم من فسر هذه الاعراض بانها نتيجة طبيعية للضيقة الروحية التي كان يعالجها منذ اكثر من عشرة ايام . وهذه النظرية الاخيرة يجدها القارئ في كتاب وضعه في العربية الاستاذ الشاعر الياس ابو شبكه « تاريخ نابوليون بونابرت » وهو يعد بحق اكمل سيرة لهذا القائد العظيم في اللغة العربية (١)

على ان مجلة العالمين الفرنسوية بدأت منذ عهد قريب بنشر مذكرات بعنوان « حشرجة فونتنبلو » لم يسبق نشرها بعد ، روى فيها كولنكور حوادث عن الامبراطور غير معروفة حتى اليوم ، وفي جملتها حادثة محاولته الانتحار المختلف عليها بين المؤرخين ، قال ناشر المذكرات :

في ليل ١٢ — ١٣ نيسان عام ١٨١٤ ارسل الامبراطور في طلب كولنكور دوق فيسانس ، فاقبل الدوق ، فوجد نابوليون ممدداً على سريره ، فدعاه ليقترب منه وسلمه رسالة باسم الامبراطورة وقال له :

— اعطني يدك

قال كولنكور : فتركت يدي بين يديه ، فضغط عليها وقال : — قبلني

فعانقته ، فضمني الى صدره وهو في حالة انفعال . اما انا فقد كادت العبرات تخنقني وبالرغم مني ما لبثت ان تحدرت الدموع من عيني على وجنتي ويدي

قال الامبراطور :

— عما قريب اترك هذه الحياة ، فاحمل رسالتي هذه الى الامبراطورة ، وقل لها انني اموت وانا راض عنها كل الرضى لانها لم تحاول يوما ان تبعث في نفسي تكديراً ما . وكذلك انا اموت غير اسف على عرش افلت من يدي . واذا اسفت على شيء ، فعلى انني لا استطيع بعد اليوم ان احتفظ لها ولابني بالعرش الامبراطوري . ان امالي كانت كبيرة في اعداد هذا الابن ليتولى بلياقة شؤون الحكم في فرنسا

قال كولنكور : وكان يحدثني بصوت ضئيل تخالجه لهجة الألم والحزن ، ومتقطع اشبه بصوت من خانته قواه الذهنية فهو يعطي من الضعف قوة . فرجوتــه ان يسمح لي بدعوة مارشال القصر لاغتنم هذه الفرصة واذهب في طلب الطبيب ايفان . فاصر على عدم مقابلة اي كان . ثم قال لي ان احترم مشيئته الاخيرة فلا افعل ما لا يريد وان اعتقد ان مصلحة فرنسا وعائلته تقوم على موته فهو اذن يجب ان يموت . وكان صوته يتضاءل وتخفت رنته دقيقة فدقيقة . فتوهم كولنكور ان الامبراطور في دور النزع ، تاثلت بضع ثوان تمكن في خلالها من دعوة كونستانس خادم نابوليون ، والدكتور ايفان ، والجنرال برتران . ولما اجتمعوا حول سريره صاح باعلى صوته :

— ما اصعب الموت وما اتعس المرء الذي يتمنى الموت فتقاومه بنية قوية !

وكشف عندئذ عن سر حالته فقال انه تعاطى كمية من السموم المسحوقــة وهي الكمية التي لم تكن تفارق جيبه حتى انه قرر تناولها مرة وقد كاد يقع اسيرا في روسيا بين ايدي القوقاز . وعبثاً استغاث بالطبيب ايفان ان يقضي عليه دفعة واحدة فيناوله سما قويا ، فرفض ايفان ذلك ، واقام يعــالج سيده حتى تلاشى مفعول السم في جسمه ولم يبقَ خطر منه على حياته

فمحاولة الانتحار اذن حقيقة وقعت ولم يبق للمؤرخين مجال للشك في صحتها بعد ما رواه كولنكور في مذكراته هذه التي تواصل نشرها « مجلة العالمين »

(١) يطلب تاريخ نابوليون بونابرت من مكتبة صادر

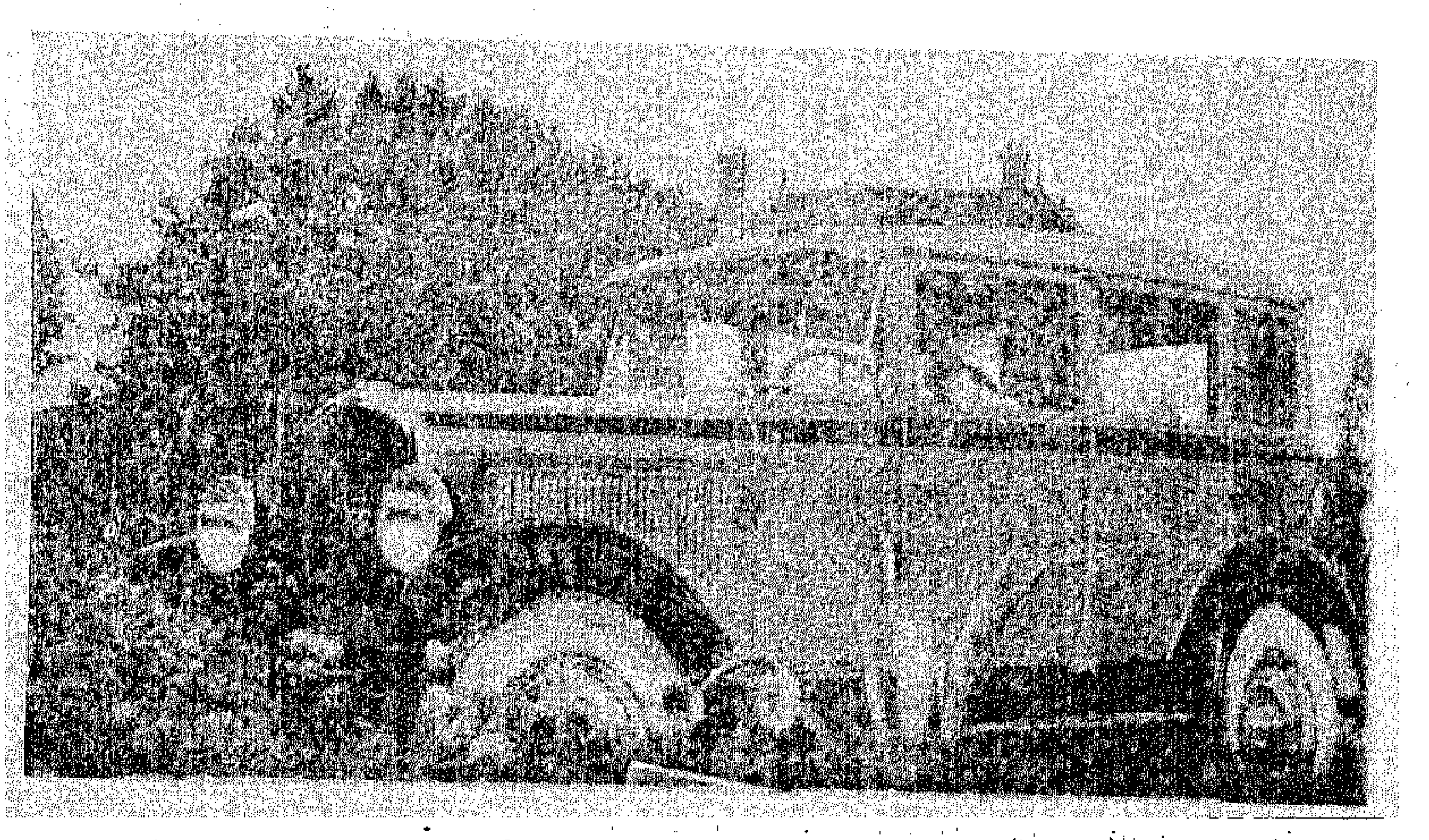

قصة العدد

فضيلة !

لموريس ده كوبرا

التقيت بمدام شتويل في مقصورة احد المراقص العادية، فدعتني للجلوس الى جانبها واظهرت لي سرورها بالاجتماع بي بعد غياب طويل. فقد عرفت ليليان وتصادقنا، وهي ارلندية من عائلة قديمة معروفة ، جميلة الوجه ، جميلة الجسم ، مضيئة البشرة، عرفتها في نابولي اذ كانت ترافق زوجها الفتي في سفرة ترويحاً للنفس ، ثم التقيت بها اكثر من مرة في مصايف اوروبا فتوثقت عرى الصداقة بيننا . ويوماً كنا في مدينة « كان » فراودت الشهوة نفسينا ، ولكننا لم نستسلم اليهـا وكنا حكيمين في مقاومة عناصرها الملحة . فنحن رفيقان لا يخفي احدنا عن صاحبه شيئاً، وانما يحدثه بقلب مفتوح وعاطفة مجردة .

ولما خرجنا من المرقص قالت ليليان :

— الساعة الحادية والنصف ... تعال نتناول مرطبا في احد المقاهي ، فانا بحاجة الى استشارتك في امر ذي بال .

فما ان مضت علينا خمس دقائق حتى كنا جالسين الى طاولة نحسو « كوكتيلا » ، وناولتني ليليان سيجارة وقالت :

— اسمع يا رفيقي ، ان في نيتي ان اخون زوجي .

— ماذا تقولين ؟ !

— لقد تعرفت في ساحة لعبة الغولف الى شاب جميل ، قوي العضلات ، اشبه بقاطني جبل الاولمبيا ، ويخيل الي ان هذا الشاب لم يخلق الا ليكون محبوبا من النساء اللواتي يعرفن قيمة الجمال الرجولي . — واخيراً ؟

— واخيرا اقول ان زوجي هو الذي قدمه الي فلعبت واياه دورة غولف . وبعد ذلك جلست اليه فأخذ يحدثني عن اشياء مختلفة حتى ساقنا الكلام الى الحديث عن الحب ، فاستهوتني نظريته في الحب ... ومنذ ذلك العهد . وهو يكثر من التودد اليّ فانه قبلني من يومين قبلة عنيفة هزت كياني هزاً وكذلك تمكن من استدراجي فوعدته بان اذهب اليه هذه الليلة بعد منتصف الليل بنصف ساعة .

— ولكنك لن تذهبي .

— ولماذا ؟ اتجهل يا عزيزي ان في مقدور الانسان ان ينظر الى البحر من قمة عالية من غير ان يرمي بنفسه في لجاته .

— هذه خرافات . ان امرأة مثلك تجلس في الليل لمحادثة فتى مثل هذا الفتى الجميل ، القوي العضلات ، لا يمكن ان تعود من عنده الا وقد تركت فضيلتها بين يديه .

— اوكد لك انني لم اقرر نهائياً تسليمه نفسي .

— ربما كان ذلك . الا ان الظروف التي ستحيط بك هناك لا تلبث ان تذهب بعقلك ، فتستسلمين لملاذ الحب . وحبيبك هذا لا بد ان ينصب لك الشراك : فتجلسان تحسوان بعض المشروبات الروحية حتى الساعة الواحدة ، ثم يأخذ بيـدك ويقودك الى زيارة بيته ، فغرفته ليريك اثاثها وبعض الصور القيمة فيها، حتى اذا كانت الساعة الواحدة والدقيقة ١٠ راودك عن نفسك وضمك الى صدره ، فتتظاهرين بعدم القبول ، فيعيد الكرة فتقولين له « قف هنا ، ليس هذا مما يليق بنا » فاذا كانت الساعة الواحدة والنصف قلت له «اطفئ الضوء»

— انك فظيع يا صديقي !

— كلا ، لست كذلك . وانما قلته هو الحقيقة بعينها ، وهو ما سيحصل حتما اذا ذهبت للقائه ... والآن تعالي نفكر قليلا :

— لماذا تريدين ان تخوني زوجك ؟ أطلباً للذة جديدة ؟ ان هذه اللذة مهما تكن عظيمة لا تساوي الخسارة التي تحل بـك فيما اذا عرف زوجك بالامر . ثم ان زوجك جميل ، وشاب ، ولا ينقصه شيء مما يحتاج اليه الرجل ولا مما تطلبه المرأة من زوجها . فلماذا تريدين اذن ان تخدعيه ؟

— انك تثبط عزيمتي .

— وانت لا تجهلين انني في حديثي هذا على حق . انك، يا ليليان ، امرأة فاضلة ، وزوجة امينة ، ولا ينقصك شيء مما تتوق اليه نفس المرأة في هذا الوجود ، بل انت في نظري اثمن من ان تذهبي ضحية شهوة موقتة . فلا تذهبي الى لقاء هذا الفتى . ولا اخالك تشكين في اخلاصي نحوك واعتباري لشخصك .

— انني عالمة ذلك ، ويهمني ان احافظ على اعتبارك لي .

— شكراً لك ... اقسمي لي الان انك لن تفعلي شيئا مما قلتيه لي منذ هنيهة .

— واذا اوعدتك انني اذهب الى لقائه من غير ان تزل بي القدم ؟

— يصعب عليك ان تفي بالوعد ، واخشى كثيراً ان تحملك الظروف على الخطيئة بالرغم منك .

— لا يهمك كثيرا ان اخون زوجي ؟

— هو كذلك . وانما يهمني ان لا اراك على الحضيض بعد ان رأيتك في اسمى ذروة .

وظلت تتردد في قبول نصائحي وعدمه ، فعدت الى نصحها ولم انفك عنها حتى شعرت انها بدأت تسلم بنظريتي ، وعند ذلك نظرت الى ساعتي وقلت :

— ليليان ، ان الساعة قد بلغت الواحدة ، وقد فات وقت الموعد المضروب بينك وبين عشيقك . اتريدين ان ارافقك الى منزل زوجك ؟ فقامت وتنهدت تنهدة طويلة وقالت :

— انك تصرفني في سبيل الخير ... فمـا احراك ان تكون قسيساً !

واستقليت واياها سيارتي واوصلتها الى بيتها . وقبل ان افارقها مدت الي يدها وقالت : — ما اقساك !

فاجبت : المجدلية التائبة !

— ولكنني في كل حال لا اعتب عليك ولا الومك . فقد تكون على حق ... اسعد الله ليلتك !

... واتفق لي بعد يومين ان اجتمعت في احد الاندية الى صديق لي ، فتقدم مني يصافحني ثم قال :

— كنت منذ هنيهة اتحدث مع رجل انكليزي من اصدقائي وهو المسيو ادوار شتويل . هل تعرفه ؟

— اعرف اسمه فقط ... ويخيل لي انني قرأته .. لم اعد اذكر اين ؟

— ان هذا الصديق اطلعني على حادثة غريبة اضحكتني كثيرا ... فانه قدم لزوجته شابا جميل الوجه والجسم على امل ان يوقعها في شراك حبه ، فيتخذ خيانتها سبباً لطلب طلاقها .. ولكنه علم بعد ذلك ان صديقاً لزوجته حال دون وقوعها في هذه الخيانة ، وهو جد حانق على هذا الصديق ، وقد قال لي في ختام حديثه :

— آه لو يقدر لي ان اعرف هذا الذي جنى علي لكنت انتقم منه شر انتقام !

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber C°

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE

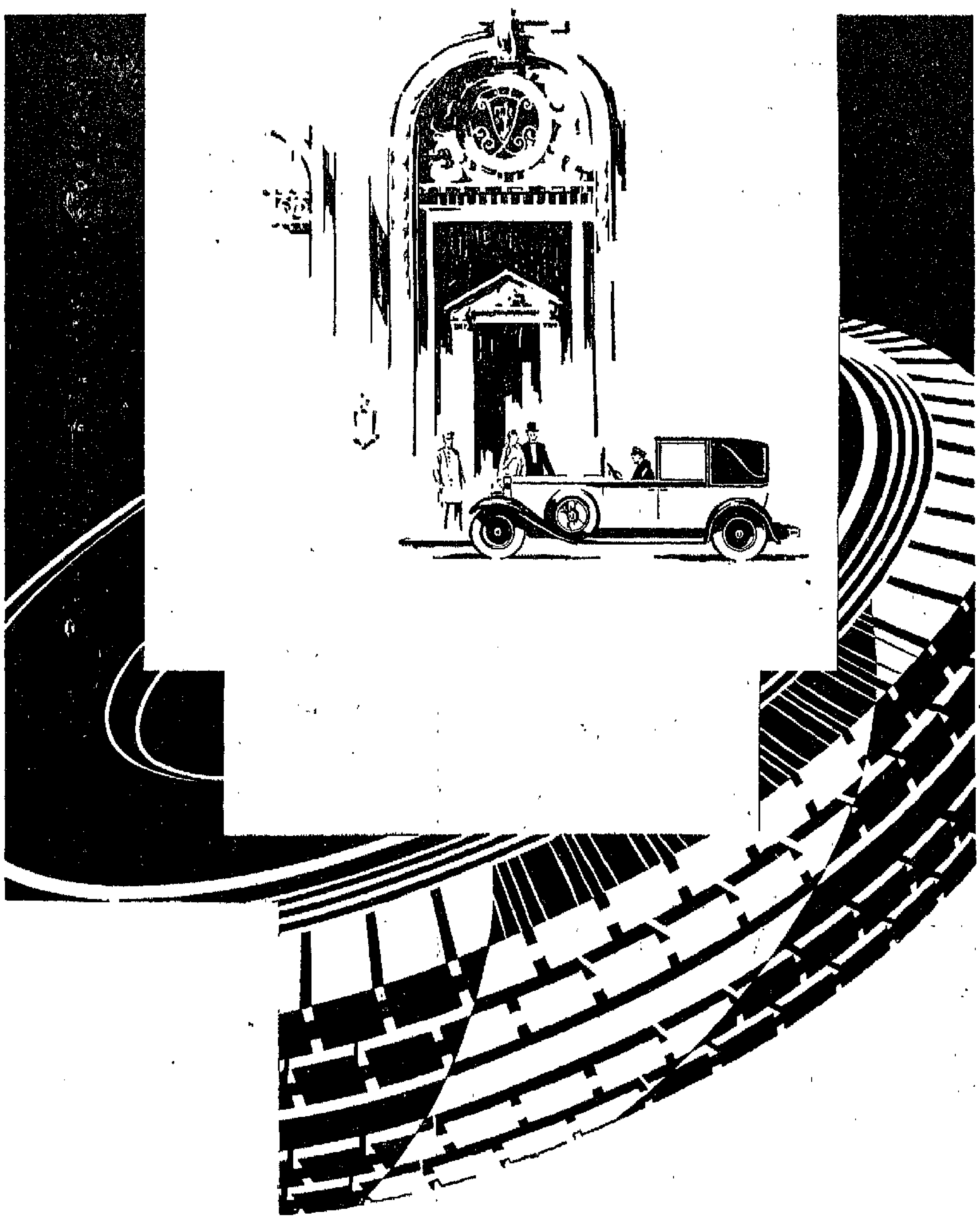

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته.

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

ROYAL

٣٥

المشكلة السياسية في اسبانيا

قرب العودة الى الحياة النيابية ـ يقظة الاحزاب الجمهورية

كلمة موجزة عن تطور الموقف في اسبانيا بعد زوال عهد الديكتاتورية

عرف القراء في حينه الاسباب القاهرة التي دعت الجنرال بريمو دي ريفيرا قبل وفاته الى تقديم استقالته ، فزال باقصائه عن مقاعد الحكم عهد الديكتاتورية الذي دام اكثر من ست سنوات ذاقت خلالها الامة الاسبانية الوان الاستعباد والعسف ، فشرد الاحرار في اربعة اقطار المسكونة ولكن تشريدهم هذا لم يحل دون مواصلتهم الجهاد لانقاذ بلادهم من نير الطغيان . فقد ظلوا يعملون بالسر والجهر على قلب الحكم الديكتاتوري ، وكان في مقدمة هولاء المجاهدين الاحرار الكاتب الاسباني المشهور بلاسكو ايبانيز الذي مات بعيدا عن وطنه ولم يقدر له ان يرى مساعيه في سبيل امته تخطو بخطوات واسعة في طريق النجاح .

نشاط الاحزاب الاسبانية

وتولى الجنرال برانجر زمام الحكم بعد استقالة بريمو دي ريفيرا ، فتنفست الصدور الصعداء وقد ازيح عنها شبح الديكتاتورية الرهيب الذي شل حركة الاحزاب ، فقبع رجالها في عقر دورهم ، حتى اذا اعلن رئيس الوزارة الجديد خطته المقبلة في ادارة شؤون الدولة وعزمه على اعادة الحياة النيابية على اساس الانتخاب الشعبي خرجت هذه الاحزاب من ملاجئها ، ونشطت الى بث دعاياتها ، وكان الحزب الجمهوري اشدها حركة ونشاطاً مما حمل الجنرال برانجر على اصدار عفو عام عن المبعدين في عهد سلفه بريمو دي ريفيرا ، وكان في جملة هولاء المبعدين الاستاذ « ميكيل اونومونو » .

اسباب تظاهرة الطلبة الاخيرة

حملت الانباء البرقية الاخيرة خبر تظاهرات كبيرة قام بها الطلبة الجمهوريون في العاصمة الاسبانية ، فاريقت فيها الدماء ، وذهب ضحيتها بين قتلى وجرحى العشرات من الشبان

اما اسباب هذه التظاهرات فتعود الى ان الاستاذ ميكيل انومونو اتفق وصوله الى مدريد في يوم اول ايار عيد العمال في العالم ، فتجمع انصاره ومريدوه لاستقباله على المحطة ، ثم

المسيو سانتياغو البا

الزعيم الاسباني الحر الذي يحتمل ان يدعوه الملك ليخلف الجنرال برنجر في رئاسة الحكومة ويتولى اجراء الانتخابات النيابية وتعديل الدستور

جاؤوا به الى حيث كان قد اعد له منبر لالقاء محاضرتين عن الحالة بعد سقوط الديكتاتورية . فارسلت دائرة الامن العام فريقاً من رجالها للمحافظة على النظام ، فساء الطلبة ان تعاملهم الحكومة الحاضرة بمثل هذا التشديد واعتبروا وجود رجال الامن بينهم اهانة لهم فتحككوا بهم وكانت بين الفريقين مصادمة ادت الى تلك المعارك التي حملت الينا البرقيات اخبارها منذ ايام

نفسية الشعب الاسباني الجديدة

ولا يمكن الجزم بأن الخواطر في اسبانيا هدأت بالرغم من الشدة والعنف اللذين التجأت اليهما الحكومة لقمع تظاهرات الطلبة ولا يمكن اعتبار حركة الطلبة حركة فجائية كانت بنت ساعتها . فان الافكار قد تنبهت ، ولم يعد بالمستطاع الوقوف في وجه الامة الاسبانية المطالبة بعودة الحياة النيابية الى سابق عهدها قبل اعلان الديكتاتورية ، وهي اليوم تتساءل عن الاسباب التي عادت باسبانيا القهقرى .

وان الفتن المتواصلة لتدل على ان الديكتاتورية في اسبانيا لم تعد ميسورة لمن قد تحدثه نفسه من القواد باعلانها مرة ثانية ، فان الاسباب التي تذرع بها بريمو دي ريفيرا لاعلانها المرة الاولى قد زالت فمن الواجب ان تزول هي بزوالها .

وان الذي يتتبع تطور الاحزاب ونفسية الشعب يجد ان ثمة حركة تقوى يوماً فيوماً وهي ترمي الى قلب الملكية بعد ان ظهر للامة ان جلالة الفونس الثالث عشر هو المسؤول عن اعلان الديكتاتورية وتأييد بريمو دي ريفيرا في كرسي الحكم مدة سنوات طويلة . فترى انصار الملكية انفسهم متزعزعين في عقيدتهم السياسية واكثرهم قد انحازوا الى صفوف الجمهوريين ، ومنهم من التفوا حول عقيدة لا تزال مبهمة بشأن الملكية الدستورية وتوسيع سلطة الشعب ، او باعلان جمهورية متوجة على رأسها ملك ! !

الجمهوريون ينظمون صفوفهم

وبينما هذه الاحزاب المختلفة لا تهتدي الى فكرة ثابتة تعمل لها ترى الجمهوريين ينظمون صفوفهم وعلى رأسهم اساتذة المدارس والطلبة ينشرون فكرة الجمهورية ويبثون لها الدعاية بكل وسيلة بين مختلف طبقات الشعب .

ولا احد يدري ما سيكون من امر المجالس التشريعية التي ارجأ الجنرال برانجر الشروع بانتخابها الى عام ١٩٣١ اتراها تدعى لتكون برلماناً شعبياً حراً او تدعى لتطبيق دستور عام ١٨٧٦ الذي يؤيد الملكية بشكلها الحالي ؟

ومهما يكن من امر فيمكن الجزم منذ الآن انه يستحيل ان تقوم بعد اليوم ديكتاتورية من اي نوع كانت .

ويقدر بعض السياسيين ان الملك ربما دعا زعيم الاحرار « سانتياغو البا » لتأليف الحكومة مكان الجنرال برانجر باعتبار انه الرجل الوحيد الذي يستطيع بما له من نفوذ ان يزيل تحرج الموقف الحالي في اسبانيا ، على ان يعدل الدستور المعمول باحكامه ويتنازل الملك الفونس الثالث عشر عن بعض امتيازاته في الحكم المطلق .

الكاتب الاسباني الحر بلاسكو ايبانيز

صاحب المؤلفات الشهيرة بنزعتها الجمهورية ومقاومتها الملكية في اسبانيا

تابع المنشور على الصفحة (١٣)

المادة ٧٥ — يختار رئيس الجمهورية رئيس الوزراء ويعين الوزراء بناء على اقتراح رئيسهم ويقبل استقالتهم ويعين الممثلين في الخارج ويقبل الممثلين الاجانب ويعين الموظفين الملكيين والقضاة ويرأس الحفلات الرسمية ضمن الشروط المنصوص عليها في القانون

المادة ١١٠ — يوضع قانون خاص بتنظيم الجيش الذي سينشأ

المادة ١١٢ — يحق لرئيس الجمهورية بناء على اقتراح مجلس الوزراء اعلان الاحكام العرفية في المناطق التي تحدث فيها اضطرابات بشرط ان يعلم المجلس حالا بذلك ، واذا كان المجلس في العطلة دعاه رئيس الجمهورية بدون تأخير للاجتماع

تحفظات الدولة المنتدبة

الباب السادس — احكام موقتة

المادة ١١٦ — ما من حكم من احكام هذا الدستور يعارض ولا يجوز ان يعارض التعهدات التي قطعتها فرنسا على نفسها فيما يختص بسوريا لا سيما ما كان منها متعلقاً بجمعية الامم

يطبق هذا التحفظ بنوع خاص على المواد التي تتعلق بالمحافظة على النظام وعلى الامن وبالدفاع عن البلاد وبالمواد التي لها شأن بالعلائق الخارجية

لا تطبق احكام هذا الدستور التي من شأنها ان تمس بتعهدات فرنسا الدولية فيما يختص بسوريا في اثناء مدة هذه التعهدات الا ضمن الشروط التي تحدد في اتفاق يعقد بين الحكومتين الفرنساوية والسورية

وعليه ان القوانين المنصوص عليها في مواد هذا الدستور والتي قد يكون لتطبيقها علاقة بهذه التبعات لا يتناقش فيها ولا تنشر وفقاً لهذا الدستور الا تنفيذاً لهذا الاتفاق

ان القرارات ذات الصفة التشريعية او التنظيمية التي اتخذها ممثلو الحكومة الفرنساوية لا يجوز تعديلها الا بعد الاتفاق بين الحكومتين . (انتهى)

اذيع في دمشق في ٢٢ ايار سنة ١٩٣٠

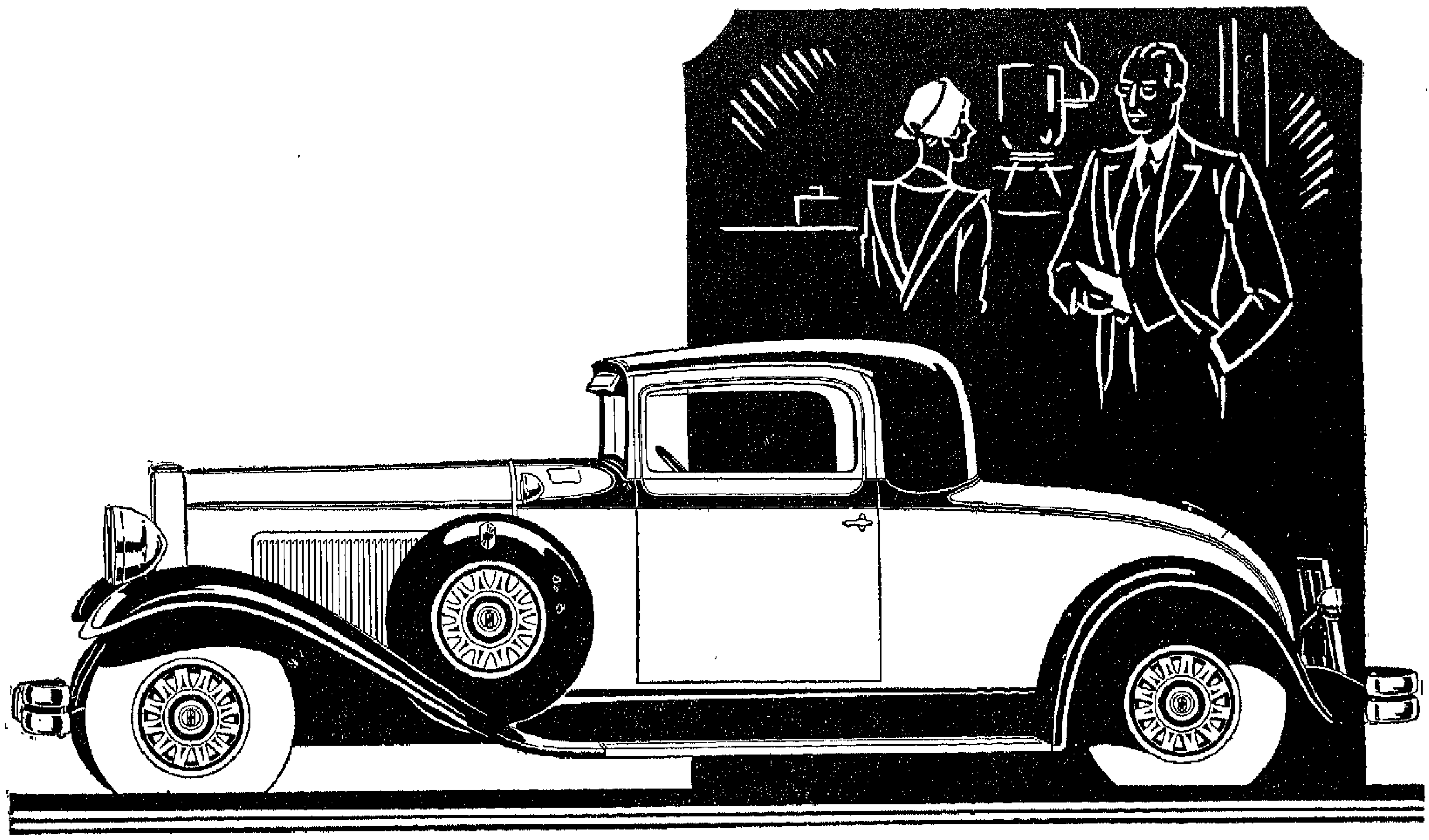

الدكتور يتكلم

انا اسوق سيارة ناش موديــل ٤٠٠ لانني طبيب لا مكانسيان اطبب الناس المرضى ولا اقدر ان اطبب موتوراً معطلا

الناش موديل ٤٠٠ دوبل الماج جلبت نظري اليه البوجي المزدوجة التي تشتغل احسن من الانسان الذي له يدان وعينان واذنان لهذا السبب اتكل على سيارة ناش ٤٠٠ التي لا تعطلني عن زياراتي في الليل ومثلما لي ثقة بشرطي كذلك لي ثقة بموتور ناش

39—(1627)

1930 NASH "400"

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ١٣ ؛

الحركة الادبية في لبنان

في لبنان اليوم حركة ادبيـــة كبرى يحمل لواءها بعض الذين عادوا الى التأليف بعد ضجعة ، ويحمل لواءها عدد من الادباء الفتيان الذين وقفوا عـلى اروع وادق ما في الادب الغربي فاستمدوا منه مادة غزيرة وثقافة عميقة ، ثم انعطفوا على التأليف يسبكون تلك المادة باسلوب بسيط لا ظاهرة فيه للتكلف . وبين الذين عادوا الى الجهاد الادبي بعـد ضجعة ، احد شيوخ الصحافة ، وكنت تقرأ لهذا الاديب لسنوات خلت ، عبارة بليغة قلّ من الكتّاب من بلغ اليها ، وتقرأ له اليوم عبارة لا ترى فيها اثراً لتلك العبارة السالفة . وكأنك به ينشيء المقالة الادبية كما ينشيء خبراً محلياً في جريدة يومية ، على مــا قال احد كبار الادباء . ولكنك بالرغم من هذا الانشاء المهمل ترى في مقالاته اطلاعاً وافراً في التاريخ وفي الاذب العربي والافرنسي . ولعله من اكثر الادباء المعاصرين اطلاعاً

وفي مقدمة الذين بلغوا شأواً بعيداً في الادب ولما يبلغوا الثلاثين من العمر ، الاديب كرم ملحم كرم ، وهو يجمع بين الادب الكلاسيكي الرصين وبين الوصف الدقيــق ، والعبارة البليغة والاسلوب الشائق . وقد عرف ان الروايات القصصية هي اكثر الوان الادب ملائمة لروح هذا العصر فانصرف اليها ، فكان لرواياته انتشار سريع وشهرة واسعة

وبين الادباء الفتيان بشار ، وتدل ابحاثه عـلى مادة غزيرة وافرة .

وبينهم الشاعر الياس ابو شبكة ، وهو شاعر مطبوع وفي شعره خيال وعاطفة

وبينهم الكاتب فؤاد حبيش ، وهو اديب جريء ثائر يوده لو نقل احدث التقاليد الغربية الى ثقافتنا . وهو صاحب « رسول العري » الذي اثار مؤخراً ضجـــة كبرى . ويتميز انشاء هـذا الاديب بالبساطة والايجاز والسهولة . ولو انصرف الى الروايات القصصية لبلغ فيها تفوقاً كبيراً بفضل هذه الجرأة وهذا الانشاء .

*

لو شئت ان اذكر ادباء لبنان المعاصرين لاربى العدد على الخمسين والمئة . ولكنني احببت ان اعرض لهذه الفئة التي تواصل الابحاث الادبية وتعمل على ايجاد طريقة خاصة في التفكير وفي الاسلوب

وعندي ان رأي الذين عادوا الى التأليف بعد ضجعة ، رأي عقيم مع احترامي لسعة اطلاعهم . والخالك توافق على عقم هذا الرأي متى علمت ان احدهم الذي يواصل الابحاث الادبية في هذه الايام بامانـــة ، ينصح للاديب المجدد ان « يسير على اثر » اديب اسحق في الانشاء ، وانا اعتبر اديب اسحق فاتحاً كبيراً في الانشاء العربي ، ولكنني اعتبر ايضاً ان انشاءه « المرسل المسجّع » لا يلائم الفن الادبي الحديث في عصرنا فان الفن الملائم لروح هذا العصر قائم على وصف ادق ما في النفس من شعور وافكار ، لا على ايراد الالفاظ اللغوية . ولا يضمن وصف ادق الشعور والافكار الا البساطة في الانشاء . واعني بالبساطة هذه ان يكون الانشاء خالياً من التكلف وتنميق الالفــاظ ورصف الكلام . وكلنا يعلم ان طه حسين هو اليوم اقدر كاتب على الاعراب عما يختلج في نفسه من الشعور وعما يريد ابرازه من الافكار بصورة واضحة جليــة . وليس الفضل في ذلك لمقدرة طه حسين اللغوية ، فهنالك من هو لغوي اكثر منه ، وانما الفضل للبساطة التي يتعمدها في الانشاء ومن قرأ «ايام» طه حسين يتحقق بسهولة ما اقول

واذن « على قول طه حسين » فان الانشاء الذي ينصح احد شيوخ الصحافة الادباء المجددين اعتماده والاخذ بـــه ليس بالانشاء الذي يفي بالحاجـــة ويقوم بالغرض لانه ليس بالانشاء البسيط المنشود

واذن فلا امل يرجى من نهضة يعمل لها شيخ الصحافة هذا

*

بقي امامنا الفئة الثانية من الادباء الذين يعالجون الادب في هذه الايام . وقد اسمت هذه الفئة نفسها « عصبة العشرة » وانا اعتقد ان نهضة ادبية كبرى ستقوم على يد هذه العصبة اذا اعتاضت الجد والعمل عن التهاون الذي لم تزل تتلبث فيه . ولا يدفعني الى التفاؤل بعصبة العشرة ما اعهده في افرادها من اطلاع وذوق فحسب ، وانما يدفعني اليه ما اعهده في ان النهضات الادبية الكبرى ما قامت الا بفضل تعاون طائفة من الادباء على ايجاد نوع المادة الذي يجب ان يتخذه الفن اساساً ، وعلى ابتكار الاسلوب الذي يجب ان تسبك فيه هذه المادة . فهنالك « مــدرسة ١٦٦٠ الافرنسية » ، وقد ضبط بوالو قواعدها في « الفن الشعري وفي رسائله » . وما مدرسة ١٦٦٠ ، « مدرسة الكلاسيك » الا اتحاد فئة من كبار ادباء فرنسا في العصر السابع عشر عـلى ايجاد مذهب عام للفن الادبي ينتهجونه في تآليفهم . فاجمعوا على ان يتقيد الاديب « بالعقل » ، هذه القوة الذهنية التي تميز بين الصحيح والخطأ وبين الجميل والقبيح

واجمعوا على اقتباس مادة المأساة من الادب الاغريقي والروماني ، فــان اشهر مآسي راسين مأخوذة عــن الادب القديم ، فاندروماك مأخوذة عن هوميروس ، واوريبيد ، وفرجيل ، وسينيك ، وبريتانيكوس مأخوذة عن تاسيت ، وفيدر مأخوذة عن سينيك واوريبيد ، حتى ان بعض روايات موليير الهزلية مأخوذة ايضاً عن كبار الادباء الاقدمين .

واجمعوا على ان لا تتقيد هذه المادة بزمان او ببيئة او بمكان ، فبالرغم من ان مواضيع اشهر المؤلفات في ذلك العصر تتناول حوادث التاريخ الاغريقي والروماني ، فانها تنطوي على وصف الطبيعة البشرية ، ودراسة اعمق الافكار والعواطف الشائعة بين جملة الناس في كافة العصور ، فان الاخلاق والخصال والعيوب التي يعرض لها راسين وموليير ولافونتين في ابطال رواياتهم ، ليست الا عيوبا شاملة تجدها في اي عصر وفي اي مكان وفي اي محيط وفي اي زمان .

وقد وفقت هذه العصبة الادبية في القرن السابع عشر وقوامها بوالو ، وراسين ، وموليير ولافونتين الى اثار خالدة ربما لم توفق اليها لولا اتحاد اعضائها واذعانهم لزعامة بوالو وذوقه السليم

ثم قام في القرن التاسع عشر طائفة من الادباء انتحلوا مذهباً جديداً في الادب والفوا « سيناكلا » واطلقوا عـلى انفسهم اسم « الرومنتيك » واذاعوا اراءهم الادبيـــة في جريدة « الكلوب » التي ساعدتهم على استدراج الشعب الى تذوق هذه الاراء ، وصدّر فيكتور هيغو روايته « كرمويل » ببيان بسط فيه هذه الاراء الادبية الجديدة . وما المذهب الجديد هذا الا ثورة على مدرسة ١٦٦٠ ، وقد قدّر لهذا المذهب ان ينتصر بفضل مؤلفات هيغو ، ولامرتين ، وفيني وموسه وبالزاك . وقد اجتهد هؤلاء الادباء في مذهبهم ان يعاكسوا مذهب الكلاسيك ، فقلدوا السلطة للشعور الشخصي والمخيلة عوضاً عن العقــل ، واقتبسوا مادتهم من الطبيعة الخارجية ومن احساسهم الذاتي .

ثم اتى بعدهم المحققون فلوبير ، موباسان ، زولا ، دوماس الابن ، الكونت دي ليل ، سيلي بريدوم ، كوبه ، وبودلير فحـاربوا المـذهب الرومنتيكي واعتمدوا الفن والحقيقة في مؤلفاتهم ونبذوا الخيال وجعلوا الفن لا ذاتياً .

ثم اتى المذهب الرمزي وجل غايته ان يجعل في مذهب الحقيقيين روحا وحياة

*

ما عرضت للتطور الادبي الافرنسي الا رغبة في الادلال على ان النهضات الادبية الكبرى ما هي الا وليدة تعاون الادباء واتحادهم على ايجاد المادة والاسلوب وطريقة التفكير .

وعسى ان تدرك «عصبة العشرة» هذه الحقيقة فترسم لنفسها خطة وقواعد في الفن وتتخير المواضيع التي يجب ان تعالجها . على ان لا تحصر العصبة ادبها في مقالات وجـيزة تنثرها من حين الى آخر على صفحات الجــرائد . فالفن لا يحصر في مقالة ولا في رأي ، ومن واجب العصبة ان تعمد الى تأليف الكتب تطبق فيها نظرية مذهبها الجديد في الادب وعلها تدرك ان الروايات القصصية هي اليوم محور الادب ، فينثني اعضاؤها الى وضع الروايات يصفون فيها البيئة والاخلاق اللبنانية في عصر العشرين . فاذا عمدت العصبة الى شيء من ذلك ، كان في عملها فائدة . اما اذا ظلت على ماهي اليوم لا مذهب يجمعها ولا قاعدة في الفن تربط اعضاءها ، فاننا متيقنون ، كما ذكرنا ذلك في مقال لنا سابق بهذا المعنى ، انها ترتد خائبة ، ويظل الادب العربي في هذا الجمود الذي نرى .

شاهين حاتم

(الشاب النابه اميل نجيب بتلوني)

يسرنا ان ننوه حيناً بعد حين بنبوغ بعض شبان الوطن وتفوقهم في ما ينصرفون اليه من العلوم والفنون

واننا ننشر اليوم صورة الشاب النابـه السيد اميل نجل الطبيب الشهير نجيب افندي بتلوني تنويهاً بما ظهر من ذكائه المدهش ونباهته النادرة في فن الكهربا. فهو على حداثة سنه قد انصرف وهو تلميذ في كلية الفرير الى درس العلوم الطبيعية الى ان انهى دروسه فيهـا فانقطع بكليته الى علم الكهربا. وما اليه . حتى تسنى له ان يركب بدون معونة احد جهازاً كامـلاً للراديوفون وهو من اكبر واعظم الالات من نوعه في بيروت فاصبح منزل والده الكريم مزاراً لاساتذة هذا الفن وغواته . وقد ركب هذا الشاب بضعة اجهزة مختلفة القياس مكفولة العمل كاملة العدة يبيعها باقل كثيراً من الثمن الذي تباع به امثالها في المدينة

والذي يزيد في اعجاب الناس بهذا الفتى هو محاولته لوحده ان يطبق عملياً احدث النظريات العلمية التي توصل اليها فن الراديوفون وهو على اهبة السفر الى باريس للتخصص بهذا الفن في مدارسه العليا وفقه الله واعاده الى وطنه ليستفيد من علمه وذكائه

اهلاً بالزميلة

صدرت جريدة « النداء » اليومية لصاحبهـا الزميل الناهض الاستاذ كاظم الصلح في ثماني صفحات من الحجم الكبير .

اننا نرحب بالزميلة الجديدة فهي في مادتهـا الغزيرة ومبدأها الحر خير مثال تقدمه الصحافة اليومية البيروتية لعالم النشر . ونرجو لها ازدهاراً وانتشاراً حريين بها وبمنشئيها الكرام

اعلان بيع بالمزاد العلني

العقار رقم ١٥٩٧ الواقع في محلة المزرعة طابق سفلي خمس غرف ودار

المالك مصطفى وسعدالله الباشا

الدائن : سعاد صالح النقيب وعثمان النقيب

الدين — مايتان وثماني وعشرون ليرة عثمانية ذهب

التخمين — مايتان وخمس وتسعون ليرة عثمانيةذهب

راجعوا امانة السجل العقاري المركزي في خلال ستين يوماً من تاريخ نشر الاعلان الاول في الجريدة الرسمية

٢٤ مايس ٣٠ امين السجل العقاري يوسف ابوناضر

حفلة كبيرة

الجمعية الخيرية الدرزية في صليما

كان نهار الاحد الواقع في ١٨ ايار الماضي موعد الاحتفال بتدشين هذه الجمعية الكريمـة التي نشط الى تأليفها فريق من رجال صليما وشبابها الناهض لنبث روح التضامن والالفة بين المتنيين على اختلاف مذاهبهم ولتقوم بقسطها من اعمال البر والانسانية

كانت الحفلة اشبه بمهرجان كبير ازدحمت فيه الوفود من كل الجهات مؤلفة من وجهاء البلاد ومن نواحيها وقد نزلوا جميعهم في دار آل سعيد الاكارم وكان خطباء الحفلة الشيخ يوسف الخازن والشاعر الكبير الشيخ امين تقي الدين والاديبـة الآنسة عفيفه صعب والاستاذ نعيم بك صوايا والدكتور حسين سري الدين واختتم الكلام السيد نجيب سعيد بخطبة شكر فيها الحضور واتى على بيان غاية الجمعية الجديدة

وقد تحدث الجميع بالثناء على مكارم آل سعيد لمـا اظهروه من اللطف والاريحية وانفرط عقدهم وهم يدعون بتوفيق هذه الجمعية الى غايتها النبيلة

*

عودة وجيه

عاد من باريس حضرة الشاب الوجيه غبريال بك ثابت ترافقه قرينته الكريمة فنهنئهما ونرحب بهما اجمل ترحيب

*

الاستاذ الياس جهشان

علمنا بسرور عظيم ان المحامي البارع الاستاذ الياس نخله جهشان اتخـذ له مكتباً في الطابق الثالث من بناية حمصي وسعد شارع التجارة وهو يستقبل زبائنه في الساعـة الثالثة بعد ظهر كل يوم

ولا نرى حاجة الى التنويه باقتدار الاستاذ جهشان وعلمه وسهره على مصالح زبائنه فهي صفات مشهورة فيه وفقه الله الى ما يستحقه ذكاؤه ولطفه

عاش سالماً

رزق صديقنا الاستاذ سامي بك عبد الملك عضو مجلس بلدية بـيروت غلاماً جعله الله من ابناء السلامة واقر به عيون والديه الكريمين

اعلان بيع بالمزاد العلني

العقار رقم ١٤٩٧ الواقع في محلة المزرعه طابق علوي ثلاث غرف وايوان ودار ومطبخ

المالك المديون — مصطفى وسعد الله الباشا

الدائن — عثمان النقيب

الدين — مايتان وسبع وثمانون ليرة عثمانية ذهب

راجعوا امانة السجل العقاري المركزي في خلال ستين يوماً من تاريخ نشر الاعلان الاول في الجريدة الرسمية

٢٤ مايس ٣٠ يوسف ابو ناضر

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور

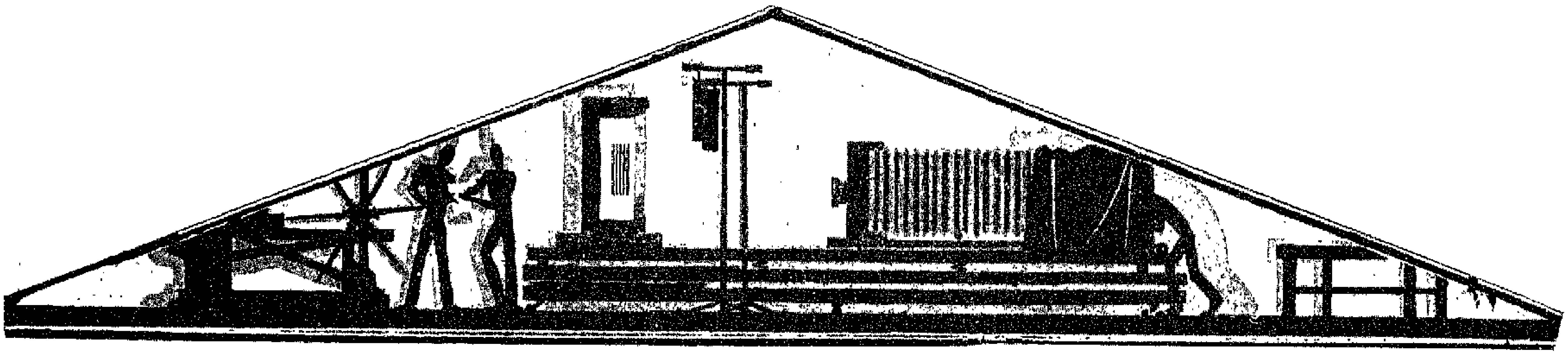

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره محيي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعــة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقــان الطبـع ، سواء من جهة النظافــة او من اختيـــار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

امير الفن ومطرب الملوك والامراء

الاستاذ محمد عبد الوهاب

بمناسبة ورود الاسطوانات الجديدة هذا الاسبوع لشركة بيضافون الوطنية في بيروت نعلن لعشاقه اننا قد وزعنا الاسطوانات الآتية فندعو الجمهور الى انتهاز هذه الفرصة للتمتع بنغمات امير الفن والطرب الساحرة

١ — منولوج
كتير يا قلبي الذل عليك
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٢ — منولوج
بالله يا ليل تجينا
من نظم الاستاذ امين عزت الهجين

٣ — طقطوقة
حسدوني وباين في عينيهم
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٤ — موال (تقسيم ليالي)
اللي راح راح يا قلبي
من نظم الاستاذ المرحوم حسن بك نور

الوكلاء الوحيدون
في سوريا ولبنان

فضول بيضا واولاده

شارع اللنبي تليفون : ١٥ — ٧
محل المبيع بالمفرق » ١٤ — ٢٠

العدد ٩٠٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٨ حزيران

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

زعماء البادية في قصر المفوضية

اقام المفوض السامي حفلة كبرى بمناسبة عقد الصلح بين زعماء العشائر في بادية سوريا وهذه الصورة تمثل مشهداً من الحفلة في قصر الصنوبر ويظهر فيها رئيس الجمهورية اللبنانية وعقيلته والمسيو بونسو ورئيس المجلس النيابي اللبناني والقاصد الرسولي ورئيس الوزارة اللبنانية وقاضي القضاة في لبنان ورجال الوزارتين السورية واللبنانية وقسم كبير من زعماء البادية

دار المعرض – شارع الارنب – بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال لصاحبها عبدالله السمان

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة .

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٠٨ — السنة العاشرة

المعرض

٨ حزيران سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

من الريجي والبندرول

الى الاستاذين اده وغور

رأينا — بعد ان انتهت المعركة ، التي دامت عشر سنوات ، بفشل الريجي — ان نجعل كل بحث في هذه القضية تاريخاً ماضياً ، وان نسدل الستار على هذه الشركة حتى على موقفها الاخير الذي كلفت فيه لبنان وسوريا بضعة ملايين من الفرنكات ، كأنها شاءت ان لا تنسحب عن جسم هذه البلاد حتى تمتص — كالعلقة — كل ما تقدر ان تمتصه

ولكن التصريحات الاخيرة في الصحف من بعض رجالنا المعروفين حول المونوبول والبندرول ، وما جاء في هذه التصريحات مما له علاقة بنا ، بل ما تسرب الى الصدور من سوء التفاهم بين بعض زعماء السياسة في لبنان دعانا للرجوع الى هذا البحث على ان لا نعود اليه مرة اخرى .

واول ما يؤسفنا في هذا الموقف ان تقع تلك المشادة التي لمسها الناس — خلال ما نشرته الصحف من التصريحات — بين الاستاذين اده وغور ، وهما من اكبر اركان الجمهورية اللبنانية سياسة ومكانة .

ولا شك ان تفسير الكلام في نقل التصريح ، والتسرع الذي عقب هذا التفسير هما الداعيان الى هذه المشادة التي اسف لها الاستاذان قبل غيرهما من الناس .

لا سيما وان هذا الموقف قد ساعد بعض المصطادين في الماء العكر ان يبذروا بذور الشقاق والخصام بين رجال السياسة في لبنان في حين اننا اليوم بحاجة الى التضامن والتكاتف .

واننا لنأسف ايضاً ان تتخذ بعض الزميلات من هذا الحادث باباً للحملات العنيفة على هذا او ذاك مستعيدة بعملها عهد الخلاف والشقاق . والحادث بجملته لا يستحق كل هذه الاهمية حتى لو أخذ كما نشرته الجريدة الناشرة فكيف اذا عرف على حقيقته .

لهذه الاسباب اردنا ان ندخل باب المناقشة ، وعلى الاخص ، لاننا جئنا كشاهد في التصريحات من الجانبين .

*

اجل اكنا في مكتب وزير الداخلية الاستاذ غور مع الدكتور الفونس ايوب معتمد لبنان في باريس عندما دخل على الوزير مندوب جريدة « النداء » الغراء يسأله اذا كان صحيحاً ما يقوله الناس من ان الشركة الاجنبية عرضت عليه ان يكون مديراً في ادارتها . فنفى الوزير بصراحة كل علاقة مع الشركة وكل مخابرة مع احد من اركانها . فقلنا — ونحن ايضاً سمعنا هذه الحكاية فليس لها اثر من صحة .

فقال الوزير — اما اليوم فلا ، ولكن لها اثراً بسيطاً من الصحة عندما كنت وزيراً للداخلية في المرة الاولى من سنتين

وتذكر ان الوزير الح على الصحافي ان لا ينشر شيئاً من ذلك

وهذه كل الحكاية . وهي كما يرى القارئ لا تحتاج الى اية ضجة حولها او اي تفسير او تأويل

ثم اننا لا ندري ايضاً اي مطعن يطعن به الاستاذ اده اذا قبل ، بعد تركه الحكم ، ان يكون مديراً في شركة من الشركات لا تتصادم اعمالها مع مبدأه السياسي ، كما اننا لا نفهم الحكمة في الغمز من قناة الاستاذ من اجل هذا السبب

لقد انتقدنا بعض اعمال الاستاذ اده يوم كان متولياً زمام الاحكام اعتقاداً منا ان هذه الاعمال جاءت مخالفة للمصلحة العامة ، ولا نتولى هنا البحث فيما اذا كنا مخطئين او مصيبين ولكننا كنا مؤمنين باننا على حق . اما ان يطعن الاستاذ اده في نزاهته واخلاقه فهذا امر لم يفكر به احد من الذين عرفوا الاستاذ وعرفوا اخلاقه

وقد عرفت الحكومة نفسها فيه هذه النزاهة فاهدته وسام الاستحقاق اللبناني على جهاده في سبيل الغاء الريجي ، كما جاء في مرسوم رئيس الجمهورية ، لا على غير ذلك من اعماله الحكومية ، والا لكان هذا العمل تحدياً لمجلس النواب وشجباً لموقفه ، وهذا امر لم تفكر به الحكومة ولا رئيس الجمهورية ، خصوصاً والمرسوم لم يذكر غير مسألة الغاء احتكار التبغ

*

ولم يكن لجريدة الاوريان ان تتخذ من كلام الاستاذ غور وسيلة للطعن به طعناً اليماً بدون تروٍ ولا حكمة . وانما يشعر المرء بمبلغ تهجم الاوريان تهجماً غير عادل ولا مصيب متى عرف تماماً حقيقة التصريح الذي فاه به وزير الداخلية . وفي اعتقادنا ان كل صديق للاستاذ اده عليه ان يشكر الاستاذ غور لانه لبس ثوب المجاملة سابغاً ضافياً

لقد وقفنا في الماضي من خمسة اعوام ننتقد بعض اعمال الاستاذ غور عندما كان رئيساً لمجلس النواب ، ولكن هذا القلم لم يجرأ يوماً ان يغمز من قناة نزاهة الاستاذ واخلاقه ، بل كنا في — المعاكسة وفي التأييد على السواء — نحترم بالعاطفة نفسها تلك النزاهة وتلك الاخلاق

*

اما ما ذكره الاستاذ اده عنا في معرض كلامه عن الريجي ومساعيها لاغراء الصحافيين بالمال فاننا نشكره عليه ونؤكد له بكل صراحة ان الذي طلب منا « مسايرة » الريجي لقاء « مسايرة » منها لم يكن تابعاً على الاطلاق بل هو من موظفي الريجي نفسها ، وليس لنا اقل فضل في رفضنا يومئذ لاننا كنا ندافع عن مبدإ نعتقده حقاً وصواباً ، والمبادئ لا تباع بالمال

*

نقف عند هذا الحد من المناقشة في هذا الموضوع ولنا الامل الكبير ان يقف الباقون عنده

واذا كان لبعضهم غاية في تمزيق شمل الزعماء اللبنانيين وتشويه سمعة رجال السياسة عندنا فواجبنا نحن ان نجمع هذا الشمل ، ونظهر هذه السمعة ، على حقيقتها ، نزيهة ناصعة

ميشال زكور

الدكتور جورج فورد

يهب متحف اثاره في صيدا للحكومة اللبنانية

عرفنا ان المرحوم الدكتور جورج ا . فورد المبشر الاميركي المعروف ومدير المدرسة الاميركية في صيدا قد وهب في وصيته الحكومة اللبنانية متحف اثاره الرومانية ، وهي مجموعة نادرة من النواويس والثيران الفارسية وتعد بحق من اعظم الاثار الرومانية واثمنها الموجودة في متاحف العالم حتى اليوم

وقد تلقت الحكومة اللبنانية بواسطة مندوب المفوضية لديها كتاباً من سكرتير الارسالية الاميركية المستر نيوكل يبسط لها فيه شروط الهبة وهي على ما اتصلت بنا ان الدكتور فورد يهب متحفه الخاص لدار الاثار اللبنانية على ان تعرض قطعه في قاعاتها باسم مجموعة الدكتور جورج ا . فورد ، ويظل المتحف في حوزتها ما دامت تعنى به . اما اذا شاءت الحكومة ان تتصرف بشيء من هذه المجموعة فيشترط عليها استشارة سكرتير الارسالية الاميركية في ذلك حتى اذا تعذر عليها ايواء هذه المجموعة في دار اثارها اعيدت الى هذه البعثة

ويشترط في الوصية ايضاً ان تنقل الاثار من صيدا الى بيروت قبل تموز القادم على ان تسلم القطع للحكومة بموجب بيان وان تتكفل بدفع نفقات النقل

ونحن نعلم ان الدكتور فورد كان قد طلب الى الحكومة قديماً نقل هذه المجموعة الى مدينة شيكاغو في اميركا فرفضت السماح له بذلك وعرضت عليه لمشتراها ثلاثة ملايين فرنك فلم يقبل بهذه الصفقة اذ يقدر علماء الاثار بانها تساوي اضعاف هذا المبلغ

ان لبنان ليستقبل باجمل عواطف التقدير هذه الهبة الثمينة التي سيخلد ذكرها في نفوس اللبنانيين ، ويرى فيها رمز حياة صادقة مفيدة عاشها الدكتور فورد في لبنان فافاد ابناءه واخلص اليهم في حياته ومماته

وقد علمنا ان مجلس الوزراء اللبناني عازم على منح وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى الكريمة الدكتور فورد تقديراً لهذا العمل النبيل

الى قراء المعرض

انفجر الخزان الكهربائي الذي يوزع النور على محلات شارع النبي فاضطرنا ذلك الى تأخير صدور المعرض يوماً كاملاً بسبب انقطاع الكهرباء عن دوائر المعرض وتوقف محركات المطابع فيها ، فنرجو من القراء الكرام معذرة .

احاديث « المعرض » عن القضايا الراهنة

رابطة الاطباء والصيادلة في بيروت وقانونها الجديد

جشع بعض الاطباء : طبيب اجنبي يزين الليرات الذهبية : جراح وطني يرن الذهب على البلاط
ويرفض قبول ليرة فرنسوية بدلا من ليرة عثمانية : التقارير الطبية في المزاد العلني

لا حديث للناس في هذه الايام سوى «بعض» الاطباء ونوادرهم .

واية نوادر هي هذه نوادر بعض الاطباء في البلد !

انها نوادر مفجعة !

انك لا تجلس في مجلس الا تسمع مجالسيك نساء ورجالا يتبادلون الروايات عن جشع بعض الاطباء في بيروت ، وعن ضعف ثقة الناس بعلمهم ، وعن استبدادهم بالفقير ، وسوء معاملتهم للمرضى ولاقرباء المرضى كأنما الحياة في ايديهم يعطونها لمن يشأون ويحبسونها عمن يريدون .

والناس على وفرة علمهم مأخوذون بهذه الشعوذة ، صابرون على هــذا الاستبداد ، مكتفون ببث جيرانهم شكواهم ، مستسلمون لمروءة الطبيب ، محتاجون لعلاجه ، مشتاقون للشفاء على يده ، في حين ترى هذا الطبيب قــد تجرد من كل عاطفة انسانية فضرب عرض الحائط بالوجدان الطبي ، ورفع بدل اتعابه الى اقصى حد لا فرق عنده بين الفقير والغني . انه دعي لزيارة مريض فلا شأن له معه اذا كان قادراً على دفع ثمن هذه الزيارة او غير قادر ، وانما هو يعرف ان انتقاله من مكان الى مكان يعني مبلغاً من المال يجب ان يتناوله مات المريض ام عاش . . . .

واذا قلت لطبيب : حرام عليك ان تتقاضى هذا الفقير المال الذي تتقاضاه ذلك الغني ، هزّ كتفيه هزة عدم مبالاة وقال : لقد كافني الحصول على شهادة الطب سنوات ستاً ، ومالا ، وجهوداً ، فكيف اعوض على نفسي كل هــذه النفقات ؟

تلك حجته ! كأن يقول لك قاتل : قتلوا والدي فأثأر له ، او سارق : سرقوا مالي فأسرق مال غيري !

*

من الاطباء الوطنيين من حددوا اتعابهم بنسبة اتعاب الطبيب في نيورك ، فقالوا : الاستشارة الطبية في العيادة بليرة مصرية . واذا دفعت لهم ليرة فرنسوية او عثمانية بدلا من المصرية رفضوا قبضها ، او تساهلوا وهزوا رأسهم علامة رضى غير كامل ! وقد نسوا ان الحياة في نيورك اغلى منها عندنا ، فاذا استطاع العامل الاميركي دفع ليرة انكليزية ثمناً لاستشارة او علاج فهو يتناول اجوراً اسبوعياً ستين او خمسين دولاراً ، بينا العامل عندنا . . .

وقد وقع منذ اسابيع حادث من هذا النوع ، فــان جراحا وطنياً في بيروت دعي لاجراء عملية لمريض على فراش الموت لا يرجى له الشفاء . فاقبل هذا الجراح بعداته ، فاختلى بزوجة المريض بضع ثوان افهمها انه لا يباشر العملية اذا لم يقبض اجورها عشرين ليرة عثمانية رنانة . ولم يكن هذا المبلغ متوفراً كله لديها فقالت :

— ولكن باشر العملية فاجمع لك المال .

الطبيب : غير ممكن . لقد تمشيت على هذه القاعدة فلا احب ان اعدل عنها .

— ولكنك تقول ان العملية ضرورية واذا لم تجرها مات زوجي ؟ !

الطبيب : هو كذلك ولكن لا استطيع

فخرجت المرأة وراحت تدور على الجيران تجمع منهم بقية العشرين الليرة . ولما جاءت بها عدّها الجراح واذا بين العثمانيات ليرة فرنسوية ففرزها عن اخواتها واخذ يقلبها بيده وعلى شفتيه ابتسامة معنوية وفي عينيه غمزات . . !

*

وهذا طبيب اجنبي ، فرنساوي اذا شئت الايضاح ، يزين الليرات الذهبية قبل جس نبض المريض كأنما هو يبيع حريراً ! .

وهذا والد يفقده مرض ولده رشده ، فيحمله من قرية بعيدة الى بيروت ، فيصلها حوالي منتصف الليل ، فيقصد فيها الى مستشفى جراح وطني :

— « المروّة » يا دكتور . ولدي على فراش الموت .

— اجرة العملية عشر ليرات ذهبية .

— لقد فوجئت بمرض ولدي ولم احمل هذا المبلغ ، إلا ان لدي منه نصفه . باشر العملية وفقك الله !

— حديث . . .

وذهب الاب في الليل وهو غريب عن بيروت ، يفتش عمن يقرضه بعض الدريهمات .

ولو لم يتذكر ان قرب المستشفى يقيم رجل من قريته ويقصد اليه ويأخذ منه المال الذي فرضه عليه الجراح لقضى الولد نحبه وهو ينتظر العملية . .

التقارير الطبية واثرها في حياتنا الاجتماعية

وامثال هذه الحوادث اكثر من ان تحصى ، فهي حديث الناس في مجتمعاتهم العامة والخاصة . وهناك مسألة اخرى ذات شأن في حياتنا الاجتماعية ، اعني بها مسألة التقــارير الطبية .

لقد اصبح للتقارير الطبية اثر خطير في القضايا الهامة . فالقضاء يرجع اليها في احكامه وكذلك الناس في معاملاتهم الخاصة والعائلية يعلقون عليها اهمية كبرى . فاذا لم تحتفظ بقيمتها الفنية ذهب الكثيرون ضحيتها . فان هذه التقارير الطبية اليوم اشبه باسهم معروضة في السوق بالمزاد العلني يفوز بها من لا حق له اذا زاد في ثمنها على صاحب الحق ، بحيث اصبح من مصلحة الاطبــاء انفسهم ومــن واجب الحكومة للمحافظة على حقوق رعاياها ، ان يوضع حدّ لبعض الاطباء يقفون عندما داموجدانهم لا يكفي لتسديد خطواتهم في سبيل الخير . وعهدي بالوجدان يزجر المثقفين !! ثم ان لمهنة الطب حرمة يجب احترامها وعدم العبث بها .

وقد سمعت ان جمعية الاطباء والصيادلة في بيروت مهتمة بمعالجة هذه القضية ، وهي تفكر في انشاء رابطة لهم على مثال نقابة المحامين يحق لها ما يحق لهذه النقابة من معاقبة الاطباء او الصيادلة الذين يسيئون باعمالهم الشاذة الى سمعة زملائهم والى المهنة . فقصدت الى امين سر الجمعية الحكيم الشيخ امين الجميل ، فجرى لي معه الحديث التالي بعد ان اطلعته على الغاية التي ارمي اليها من وراء مقابلتي له فحبذها وقال :

تأسيس جمعية الاطباء والصيادلة

— تأسست جمعية الاطباء والصيادلة عام ١٩٠٩ ، فقد اجتمع يومئذ فريق من الاطباء بينهم ايوب ثابت ، درعوني ، الفرد خوري ، عبد الرؤوف حماده ، حسن الاسير ، الصيدلي داود نحول ، شكر الله ، دوبران ، وهذا العاجز ، وتباحثنا في وسائل المحافظة على كرامة الطب وحقوق مهنة الطبابة وذلك على اثر وقوع بعض حوادث غير مشرّفة . .

— مثلما هي الحال اليوم ؟ !

— . . . كان من شأن هذه الحوادث ان اوشكت ان تهدد المهنتين من الوجهتين الادبية والمادية ، فالفنا جمعية الاطباء والصيادلة ووضعنا لها نظاماً جاء ممتازاً بمواده ، وقانوناً يسميه الفرنجــة Déontologie يعني آداب الصيدلة تعهدنا ان نتقيد باحكامه ونسعى ما استطعنا الى تعليمه وتحقيقه . وقد اقترحت والدكتور المرحوم سليم جلخ بعد مضي سنة على تأليف الجمعية ، ادخال المباحث العلمية ضمن دائرة نشاطتنا فعينا لها يوم الاربعــاء الاول من كل شهر فجاءت هذه المباحث بنتائج علمية مفيدة لم تكن منتظرة وقد اخذنا باستعمال اوضاع عربية في مقام الاوضاع الغربية لغة وشكلا ، منها لفظة حكيم في مقام دكتور ، والخناق بدلاً من دفتيريا ، وزحار عوضاً عن ديسنتريا والمناعة لكلمة immunité وهي الفاظ موجودة في اللغة وكانت مهملة .

« وظللنا نتابع عملنا حتى اليوم . وكنا عند انتشار الاوبئة المخيفة نبحث الوباء ووسائل اتقائه في مقالات وابحاث ننشرها في الصحف اليومية والمجلات العلمية الشهرية . وقد زارنا اشهر العلماء والاطباء ، واصبحت لنا علاقات مباشرة مع عصبة الامم بواسطة التقارير الصحية التي ما زلنا نواصل ارسالها اليها .

فكرة انشاء رابطة الاطباء

قلت : كيف نشأت بينكم فكرة ايجاد رابطة الاطباء على مثل نقابة المحامين ؟

— رأينا بعد الاختبار ان نزيد وسائل المحافظة عــلى مهنة الطبابة المقدسة ونصون اخلاق الاخوان . فالانسان كما لا تجهل مفطور على بعض مطامع ومطامح غير شريفة ، والتربية والعلم مهما بلغا فيه عاجزان عن الحؤول دون سقوطه الشائن في ما لا يريده هو نفسه لذاته . فتباحثنا طويلا فيما بيننا فقرّ رأينا على انشاء ما اسميناه الرابطة الطبية وهي بمثابة ما يسميه المحامون نقابة المحامين ، وتنحصر غايتها في بندين جوهريين الاول : لا يجوز للطبيب ان يمارس مهنته مــا لم يقيد اسمه في سجل الرابطة ، والثــاني حق مجلس الرابطة بالاشراف على ممارسته المهنة والتقيد التام بواجباتها المقدسة الشريفة ، على ان ينال المخالف لقانونها عقابــاً فيوقف عن العمل لزمن محدود او غير محدود . وسنرفع قريبــاً هذا الدستور الى مجلس النواب ليكتسب الصفة الرسمية .

ساعة مع الاستاذ جبران تويني وزير المعارف في لبنان

— بقلم بشار —

علاقة الصحافة بالادب — هل يمكن الاديب ان يكون صحفياً — الوزارات والادباء — حالة اللغة العربية اليوم وحالتها في المدارس على وجه خاص — رأيه في الصراع بين القديم والجديد — اللغة العامية وهل يوافق الوزير على تعليمها في المدارس — هل تقود مصر الادب العربي اليوم — العصران الاموي والاندلسي احب العصور الادبية اليه — ابن المقفع افضل كاتب عربي قديم — ابو نواس يفضل المتنبي

شوقي امير الشعراء

ليست الوزارة التي اسندت الى حضرة الاستاذ جبران تويني هي التي دعت الى هذا الحديث ، فلقد كان اسمه في عداد الاسماء التي وقع عليها اختياري وعزمت على التحدث الى اصحابها يوم كان الاستاذ صحفياً يرأس تحرير (الاحرار)

ويرى القارىء من هذا الحديث ان وزير المعارف ليس غريباً عن الدار التي هو فيها اليوم ، ولقد يسر الادباء ان يروا على رأس هذه الوزارة التي لها مساس قوي بتعليم اللغة العربية وادابها رجلا يفهم ما تعني هـذه الالفاظ ، ويتذوق الادب العربي ويفاضل بين ممثليه من كتاب وشعراء .

قلت للاستاذ تويني :

— هل يمكن الاديب أن يكون صحفياً ام لا ، وما هي علاقة الصحافة بالادب ؟

قال الاستاذ :

— الصحافة اليومية عمل يكاد يكون ميكانيكياً فالصحفي الذي يكتب كل يوم مقـالا ، يرسله الى مرتبي الحروف قطعاً قطعاً ، لا يمكنه ان يكون اديباً . وللادب امة خاصة لا يجذقها الصحفي اليومي لان الوقت لا يتسع لديه للصقل والتهذيب شأن الاديب الذي يريد ان يترك لعـائلة الادب ميراثاً خالداً

ولقد سألني بعضهم يوم تألفت رابطة الادب العربي في بيروت ان انضم اليهـا فاعتذرت وقلت انني صحفي ولست اديباً . ولكن هـذا لا يمنع ان بين من يزاولون الصحافة اليوم من يعدون من كبار الادباء . ولكن هؤلاء ، عـلى قلتهم ، ادباء وليسوا صحفيين

— ما هي علاقة الوزارات بالادباء وهل تستفيد الوزارة اذا كان الوزير اديباً ؟

— لا شك في ان الوزارة تنفع الادب اذا هي خلصت من لوثات السياسة . ولكن ما من وزارة نجت من هـذه اللوثات منذ عرفت الوزارات حتى اليوم . وانه خير للادب ان يبتعد عن « الرسميات » ليظل على صفائه واستقلاله . بيد ان للادب فائدة من الوزارة من حيث احياء الكتب والمطبوعات بالنشر ، خصوصاً الكتب التي تتقاعس الجماعات والافراد عن نشرها فتحتاج الى اموال الحكومات وجهودها

— ما رأيك في اللغة العربية وفي حالتها في مدارس البلاد اليوم وفي مدارس الحكومة بوجه خاص ؟

— اللغة العربية في مدارس البلاد مصابة بمرض مزمن اذا لم يعمل المربون على انقاذها منه صارت حتماً الى الزوال واذا لم يتقرر تدريس العلوم في المدارس الثانوية باللغة العربية ظلت اللغة على جمودها وبقيت لغة صرف ونحو وبديـع وبيان ، وراح الطلبة يغترفون العلم ببقية اللغات الحية لان كتب العلوم فيها موفورة واعتقد ان على اساتذة اللغـة اقتباس طرق التربية والتعليم الحديثة (البداغوجيا) لتحسين اساليب التدريس بالعربية . وقـد شرعت وزارة المعارف في تهيئة الاسباب لهذا العمل وستؤلف لجنة لاختيار الكتب الصالحة للتعريب وانتقاء الاساليب الموصلة الى هذا الغرض ومتى انجزنا هذا الاساس مضينا في البناء

— ما رأيك في القضية التي لا تموت ، في الصراع بين القـديم والجديد وكيف تنظر الى « شيوخ الادب » المقلدين ؟

— الصراع بين القديم والجديد قضية ، كما قلت في سؤالك ، لا تموت ، لانها قضية الحياة المستمرة بما فيها من ماض ومستقبل وما يتخلل هذين الزمنين من صراع وكفاح ولقد بلي « التجديد » بانشاء متهلهل مسترخ لا يقل عن التقعر القديم في سخفه . وما القديم والجديد في نظري سوى صور تتعاقب وتتطور بحسب البيئة . والجديد الطيب لا يستغني عن القديم الطيب من حيث السبك والانشاء الا اذا استغنت السلسلة عن الحلقات

— ما هو رأيك في اللغة العامية وهل توافق ، لو اقترح عليك ، على تعليمها في مدارس الحكومة ؟

— اعوذ بالله ! . . وهل اللغة العامية سوى لهجة يصقلها العلم الاجباري ويزيلها على التوالي ؟ وهل تريدون ان ننشىء لكل ضيعة مدرسة ، اذ لكل ضيعة لهجة ؟ ان في فرنسا وايطاليا لهجات متعددة ، فهل يدرسون هذه اللهجات في المدارس ؟ ام تراهم يدرسون اللغة الفصحى ؟

— هل تعتقد ان مصر قادت الادب العربي في زمن من الازمان وهل هي تقوده اليوم ؟

— لا اعتقد ان المصريين قادوا الادب العربي في عصر من العصور ، فقد كان لكل عاصمة من عواصم العرب ادب وادباء ، واخبار تنافسهم وتكافؤهم مشهورة . على ان مصر اليوم تمشي في طليعة النهضة الادبية العربية ، ويمكننا القول ان فيها مذهباً او مدرسة للادب العربي نسج المتأدبون العرب عـلى منواله في بقية الاقطار ، ومهما قال اصحاب هـذا « المذهب » انهم « فرعونيون » فهم حملة لواء الادب العربي الى ان تنتزعه منهم بقية الاقطار غير الفرعونية ، اذا قيض لها ذلك

— ما هي احب عصور الادب العربي اليك ؟

— تعود الادباء ان يقولوا ان العصر العباسي هو احب عصور الادب . وما كنت لاخالفهم في هذا الرأي . ولكن ثمة العصر الاموي الذي نقـل الادب من بداوته الى فجر الحضارة ، وثمة العصر الاندلسي الذي تكشفت فيه للادب افاق تكاد بغداد لا تعرفها . في هذين العصرين كنوز ادب يجب ان يفكر فيها المغرقون في عشق العصر العباسي القائلون انه اوحد عصور الادب العربي ، وانه وحده الحافل بانواع الادب وافانينه

— من هو الكاتب العربي القديم الذي تفضل ؟

— عبد الله بن المقفع

— من هو احب شاعر عربي قديم اليك ؟ .

— احب المتنبي واتغنى بحكمه ولكنني افضل عليه ابانواس عـلى مجونه واستهتاره . فهو الشاعر الذي صور الحياة في مختلف نواحيها صوراً صادقة خاليـة من التكلف حافلة بالالوان والفنون

— ما رأيك في الشعراء المعاصرين ومن هو افضلهم في نظرك ؟

— الشعر المعاصر سيظل تقليداً للقديم اذا لم يخرج به الشعراء عن ذلك السياق ويستمدوا من حياتهم وما يحيط بهم صوراً للشعر الحديث . واعتقد ان شوقي هو امير الشعراء غير منازع ، فقد انقادت له صناعة اللفظ فجعل من كلماتـه المتناسقة موسيقى موقعة ، وتكشفت له المعاني فجلاها في كلمات بعيدة عن التبذل والتقعر

— هلا حدثتني عن برنامجك في وزارة المعارف ؟

— برنامجي في المعارف اضيق مـن ان يتسع له المجال بعد هذه الاسئلة التي غمرتني بها فاسمح لي ان احتفظ بالجواب الى اجـل ، وان اشكر لك تلطفك « وللمعرض » الاغر عنايته بالادب

*

وليس لي الا ان اشكر لحضرة الوزير حديثه الطـلي هذا وافضاءه الي بهذه الاراء القيمة

بشار

من عصبة العشرة

وبهذه المناسبة اقول ان الناس في سائر البلدان المتمدينة قد شعروا بمثل هذه الحاجة فلجأوا الى مثل هذه الوسيلة . فنؤمل من الصحافة ورجال الاجتماع وعقلاء الامة ان يؤيدوا هذه الاعمال لانها ذات شأن رفيع واثر بعيد في المجموع

— اي متى يتم انشاء هذه الرابطة فنراها عاملة ناشطة ؟

— في اول فرصة . فالزملاء كلهم يطالبون في الحاح بانشاء هذه الرابطة والتعجيل بطلب المصادقة على دستورها قبل ان يستفحل امر الحالة التي تشير اليها . .

*

— وتجارة الاطباء والصيادلة بالسموم البيضاء ، ما رأيك فيها ؟

— هذه ضربة من ضربات بني اسرائيل . وارى ان الحكومة مسؤولة عن هذه التجـارة اكثر من الطبيب . فالتشديد من هذه الجهة ضروري جداً .

*

اجل ، التشديد من الحكومة ضروري ، ولكنه غير كاف . فكثيرون من الاطباء يتعاطون هذه التجارة ، وهي تدر عليهم من المال اضعاف ما تدر عليهم ممارسة مهنة الطبابة التي تعلموها ، وكذلك شأن بعض الصيادلة فهم اشبه بمستودعات سموم لقتل الناس .

فالى هذه القضية الفت نظر الحكومة ورجال الامن من جديد ، واؤمل ان يتم قريباً انشاء رابطة الاطبـاء فتعالجها هي بدورها . وعندي ان تأثير الرابطـة من هذه الوجهة يكون افعل من تشديد الحكومة ومطاردة رجال الامن فالمسألة وجدانية اجتماعية اكثر مما هي شيء اخر .

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

الاستاذ جبران تويني
وزير المعارف والفنون الجميلة
ويطالع القارئ حديثه الادبي في الصفحة ٣ من هذا العدد

المدينة الجامعة

حاجة ابنائنا الى بناية فيها

ما هي وظيفة (رينه فرنسوا) ؟ — ضرورة الغائها

لاقت الدعوة التي قام بها « المعرض » في سبيل بناء جناح خاص بالطلبة اللبنانيين والسوريين في المدينة الجامعة في باريس تحبيذاً كبيراً من سائر طبقات الامة والطلاب انفسهم ، وقد وردت علينا عدة رسائل تؤيد هذه الفكرة

وها نحن نعود الى معالجة الموضوع مرة ثانية لنتكلم عن الموظف الفرنسوي في باريس المكلف بالاشراف على الطلبة من البلدان الواقعة تحت الانتداب الافرنسي اي لبنان وسوريا ، وجبل الدروز ، وحكومة اللاذقية ، ونقول ان هذا الموظف هو المسيو « رينه فرنسوا » الذي كان في عهد المفوض السامي المسيو دي جوفنيل رئيس الغرفة الملكية في المفوضية في بيروت .

ان الطالب اللبناني السوري العلوي الدرزي في باريس يحتاج الى ثلاثة امور لا رابع لها وهي :

اولا — المال

ثانياً — مستشار ادبي ووكيل

ثالثاً — الدرس والاجتهاد

فالمال يتناوله من اهله الذين يعينون له المستشار الادبي . اما الدرس والاجتهاد فيعود شأنهما الى الطالب نفسه ، فاذا هو اراد الدرس كان له ذلك ، والاّ لم يجده نفعاً وجود مناظر عام يهتم بامره . فان هذا المناظر لا يقدر ان يمنعه من الذهاب مثلا الى الملاهي وتضييع الوقت في المراقص وسواها وكذلك هو عاجز عن مده بالمال اذا احتاج اليه يوماً . فوجود مثل هذا الموظف يتقاضى من حكومات لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز مرتباً شهريا نحسب انه لا يقل عن ثلاثة او اربعة الاف فرنك ، لا معنى له ولا فائدة عملية ترجى منه للطالب .

وهنا نقف متسائلين عما افاد طلبتنا وجود هذا المناظر منذ اربع سنوات حتى اليوم ؟

ان جميع الطلبة الذين اكملوا دروسهم في باريس وعادوا منها يحملون الشهادات العليا يؤكدون لنا انهم لم يحتاجوا يوماً الى مساعدة المسيو رينه فرانسوا لا من الوجهة المادية ولا من الوجهة الادبية ، وهم يرون ان وظيفته من الكماليات التي لا يحق لحكومة من حكومات البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنسي ان تنفق في سبيلها غرشاً واحداً ، الا اذا كانت الغاية من ذلك خدمة خاصة تؤديها لهذا الموظف اكراماً لرجل كبير استحدث هذه الوظيفة .

لقد اظهرنا في مقالنا عن وجوب بناء جناح للطلبة اللبنانيين والسوريين والعلويين ودروز الجبل في المدينة الجامعة فوائد هذا المشروع الخطير من الوجهتين المادية والاخلاقية ، ونحسب ان كل من طالع ذلك المقال وافقنا على ما ذهبنا اليه في هذا الصدد فلم يبق علينا والحالة هذه الا ان نبين كيف يمكن بناء هذا الجناح من غير ان نثقل كاهل الشعب باكتتاب وطني او تبرعات افرادية ، او نكلف الحكومات الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي قرشاً واحداً زيادة عما تدفعه منذ اربع سنوات وستظل تدفعه الى ما لا ندري من الزمن

لقد ثبت بالاختبار ان وظيفة مناظر عام على الطلبة السوريين واللبنانيين هي وظيفة وهمية لا تفيد الطالب بشيء مما يحتاج اليه اثناء دراسته في باريس ، فنطلب الغاء هذه الوظيفة ، على ان ينفق المال الذي تشترك الحكومات عندنا بدفعه لهذا الموظف في سبيل انشاء البناية الخاصة بطلابنا في المدينة الجامعة . ولو ان هذه الحكومات فكرت منذ اربع سنوات بهذه المسألة البسيطة لكانت اقتصدت معاش المسيو رينه فرانسوا وتمكنت بواسطة هذا الاقتصاد من بناء الجناح الذي نطالب به

اما انها لم تفعل ذلك في الماضي فلا نرى ما يؤخرها في المستقبل عن عمل ما قصرت في عمله حتى الان . ان مرتب المناظر العام على عشر سنوات يكفي في الوقت الحاضر لبناء جناح يشتمل على بضع غرف على ان يزاد عددها في المستقبل كلما مست الحاجة الى ذلك

ولا نشك في ان المسيو هنري دي جوفنيل ، وهو اول من استغرب تقاعس لبنان وسوريا عن الاشتراك في المدينة الجامعة اسوة بسائر الحكومات الغربية والشرقية من الصين الى اليابان ، الى الولايات المتحدة ، الى انكلترا ، يكون اول من يحبذ الغاء وظيفة مناظر عام على الطلبة بعد ان اثبتت الخبرة عدم فائدتها

النار في مستودعات جمرك بيروت

شبت النار فجأة حوالي الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في مستودعات الجمارك العامة بمرفأ بيروت ، فاسرع رجال المطافئ ، وحضرة محافظ المدينة الى محل الحادثة وقد بذل رجال المطافئ يعاونهم مأمورو الجمرك جهوداً كبيرة خلال ساعة حتى خمدت النار وزال الخطر من امتدادها الى سائر انحاء المستودع . اما الخسائر فطفيفة جداً واما اسباب الحريق فلا تزال مجهولة

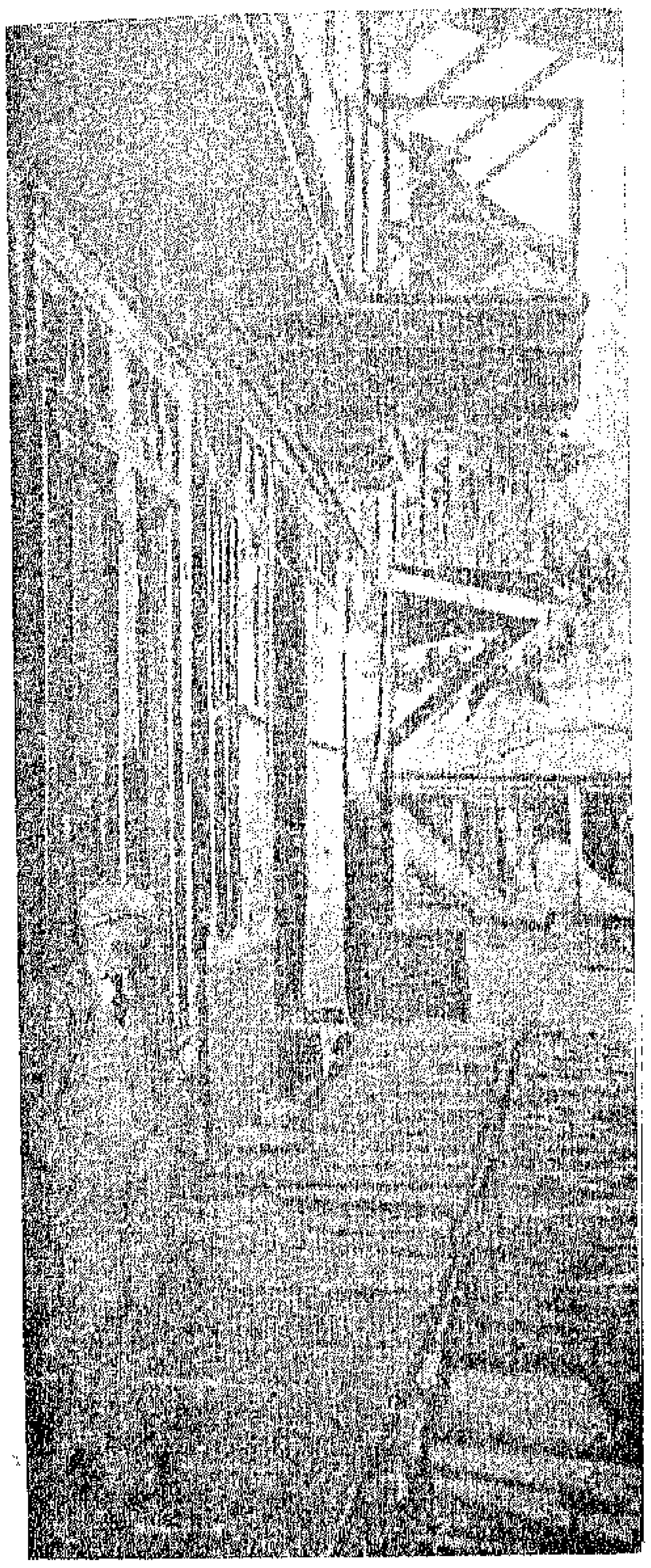

الصحافية الفرنسوية ماريز شوازي
تظهر في هذا الرسم ماريز شوازي متخفية بلباس رجل لتتمكن من زيارة جبل آتوس ، وتقرأ كلمة مفصلة عن رحلتها هذه الى الجبل المقدس في الصفحة التاسعة من هذا العدد

جناية غرامية في بيروت

غرام الخدم في قصور الاغنياء

احب الفتى نعمة الله ابو جوده وعمره ١٨ سنة وهو خادم في بيت السيدة ليندا سرسق ، الخادمة ادما وبلغ حبه لها مبلغاً عظيماً فحاول استدراجها الى حبه ، فمانعت لاعتقادها انه مفلس لا يملك شيئاً من المال

وكأنه ادرك ان للمال في نفسها اثراً خاصاً فاقنع زميله الطباخ ميخائيل متى ان يقرضه خمسين ليرة ذهبية لبضعة ايام فيتاح له في خلالها ان يريها لحبيبته ادما ، فتتحول عن صده فاقرضه ميخائيل المال ، فما كان من نعمة الله الا ان صرفه في رحلة قام بها برفقة ادما الى دمشق . . .

ولما عاد منها طالبه ميخائيل باعادة المال فماطله وكانا دائماً في مشادة ، الى ان كان يوم الثلثاء الماضي فدعا نعمة الله ميخائيل الى نزهة في جهة نهر بيروت ، فلبى الداثر دعوة زميله . . وفي اخر الليل عاد نعمة الله وحده

وعلمنا ان رجال الشرطة وفقوا الى القبض على نعمة الله وكذلك عثروا على جثة القتيل . . .

— وصل الى العاصمة حضرة الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية والاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير مجلة المقتطف للخطابة في حفلة تهذيب الشبيبة في الجامعة الامريكية فاهلاً بالعلم والادب

ادباؤنا كما يصورهم رسام

الشيخ يوسف الخازن

وجه نبيل يدعو الى الاحترام ، طفت عليـه كآبة التمرد المقهور فسحته بخيال من التردد والحيرة

شعر مشعث الحلقات ، يكاد ينبو عن مغرسه ، فهو في سفح طربوشه الاحمر كسحب من الدخان الاشهب الرمادي حول عمود من اللهيب .

عينان لاهثتان في وقبيهما كسنورين مزجيين قعـدا يستريحان بعد أين .

وجبين ، لا هو بالعريض ولا الضيق ، تكالبت عليه الغضون فلا ينفض عنه الوجيب ولا يسرو جلباب التفكير الا ساعة تعرج اليه خاطرة من النكات في لهو الحديث اما نكاته فتخرج من اطيب معادن المزح منبتاً .

يمشي مشية التائه الحامل على كاهله تبعة امر مريب ، ما يؤكد لك انه حدر عن وجهه لثاماً كان يظهره بمظهر القوي امام من يستدل ببصر ضعيف

ذهبت قامته في مذاهب الجو وانتصبت مستقيمة كساق النخلة ، ولقد استوى لها من روعة الجلال ما لم يستو لكثيرين من زملائه النواب

اذا وقع نظرك على سيارة تقل رجلاً فرداً متقوساً على عصاه وقد تجمع بعضه الى بعض كمن به قفة المقرور ، واذا سمعت رجلاً يتحدث في حلقة من الناس تتخطفه بابصارهـا وتترامى بالنظرات عند ما تسمعه منه ، فيخلط العامية الكسروانية بما علق في ذاكرته من العامية المصرية ، وهو بين الآخذ باذيال عـدم الاكتراث بمن حوله ، او اذا جلت جولة في اروقة « بكركي » فوقع نظرك على رجل يهش بعصاه على الهواء كدولاب الناعورة ، ورأيته يقرع باباً فلا يفتح فيسأل احد الخدم : « فين فلان ؟ » فيجيبه هذا : « خرج من ساعة يا سيدنا الشيخ » فيقرع باباً آخر ثم ينقض على آخر فعلى آخر ولا يبرح يخوض بطن الاروقة قارعاً الابواب كأنما هي له طلقاً حتى يفتح الجولان في وجهه، فقل — هذا الشيخ يوسف الخازن .

*

كان الشيخ يوسف الخازن ، في نظر الكسروانيين ، رأس اخوانه النواب ، فاداله صمته عن ذلك المقام العالي حتى في نظر هؤلاء .

لقد عرف فيه الشعب اللبناني رجل المجلس في وقفات كان له فيها الكلام الفصل ، الا انه ما لبث ان ركد جانباً وامسى في المجلس كأنما هو في منزل قائمة

لقد رأيت النواب في شتى مواقفهم فما ارى احداً منهم يشبهه : كان يطأ عقب المشاكل ليحلها وهو من اهل العلم بمواقع الحق فامسى يطأ عقب الاموات ليرثيها ، وقد يكون له في ذلك مآرب اخرى ، كان يصرف بين الشعب والحكومة فأصبح يصرف بين الارواح والله .

سمعت الشيخ يوسف منذ سنة يضرب في ارض لبنان خطيباً ، فيحث الناس على انتخابه بالوان من الكلام

فجمعت عاطفتي لهذا الرجل الى مـا اتصف من ماض شريف ، واذ كبر في صدري ان يزجى هذا الرجل عن كرسيه ارسلت فيه ابياتاً من الشعر جاء فيها :

قد ينكر المنـدوب يا سيدي
والشعب ، ان الشعب قد يعثر
قد تنكر الاسماع ما قد وعت
وتنكر الاعين مـا تبصر
قد ينكر الانسان في جهله
لكن ذرى لبنـان لا تنكر

ولكن عدت اليوم فاستخرت الحق في القفول عن عقيدتي فيـه ، وقلت في نفسي : « لم يكن عـلى المندوب من غضاضة في ان ينكر ، وعلى الشعب في ان يعثر ! »

لم نكن نأخذ على الشيخ يوسف مأخذاً لو لم يكن يربي على كثيرين من زملائه النواب في فنون السيـاسة والعلم ، فهو راسخ في الصحافة والادب ، اذا عالج امراً احاط به من جميع اطرافه

ويعز علينا ان لا يذكر الناس من روائع الشيخ الا نكاته : وان يقولوا : « لقد رزناه في المواقف الحرجة فلم نجده ذلك الرجل ! »

واني لأرى الحق في جانب من قال : « لقد كان مثل غليان الشيخ يوسف في المجلس مثل نشيش الماء في القدر لا ترفع عن النار حتى يخمد الماء في جوفها . »

رسام

الاول — تعـال اقص عليك قصة تجعلك تموت من الضحك

الثاني — انتظر قليلاً حتى اذهب فادعو حماتي لتسمعها هي ايضاً

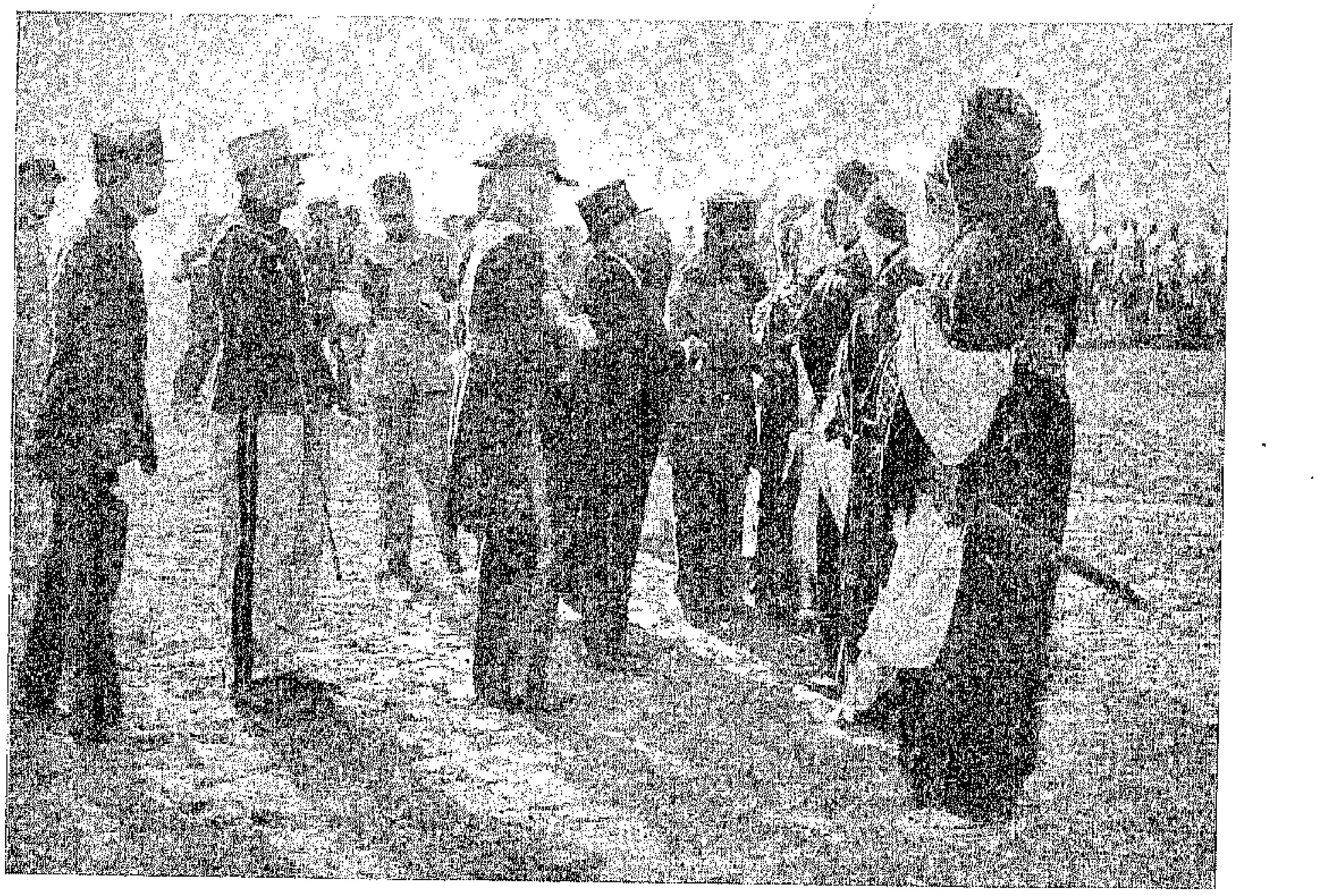

رئيس الجمهورية الافرنسية في الجزائر

مشهد الاستعراض العسكري الذي جرى في الجزائر بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على احتلال الافرنسيين للجزائر . وقد ظهر المسيو دومرغ يقلد الاوسمة لبعض الزعماء الجزائريين

مكافحة مواد الزينة في المدارس

اصدر وزير المعارف في حكومة يوغوسلافيا اوامر مشددة يحظر فيها على التلاميذ من ذكور واناث وعـلى المعلمين والمعلمات في مدارس الحكومة وغيرها استعمال مواد التبرج والزينة من بودره ، واحمر ، وكحل ، ويعـاقب المخالفين من التلاميذ لهذه الاوامر بالطرد ومن المعلمين والمعلمات بوقفهم عن العمل مدة من الزمن ...

وارسل الوزير تعليمات صارمـة الى مديري المدارس ومفتشيها للمحافظة على تنفيذ هذه الاوامر

*

كلمة ثناء

وردتنا من ملاكي شمال لبنان كلمة ثناء طيبة على الاديب السيد جورج سعاده مندوب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الحرير في لبنان لما بذله من الجهود المثمرة والهمة المشكورة في خدمة مورد الحرير بنشر الوسائل العلمية الحديثة التي كان لها نتيجة محسوسة بين الاهلين فنهنىء السيد سعاده ونشارك ابناء الشمال بالثناء عليه

*

الطبيب — لا تخف ، فليس ما بك من مرض يخشى عليك منه . فقد اصبت انا بنفس الداء ولم امت

المريض — ولكن الطبيب الذي عالجك هو غير الطبيب الذي يعالجني

في بلاد المهرجاه

صحافية غربية تحدث عن امراء الهند

حياة النساء في قصور الامراء

الآنسة « اليس شالك » صحافيــة متجولة لا تقف في وجهها عقبة مهما تكن كوُّوداً . وقد رحلت منذ امد غير بعيد الى بلاد الهنــد ، فزارت قصور الامراء ، وحضرت حفلات رسمية اقيمت في قصر نائب الملك في مدينة دلهي فوصفت سياحتها هذه في مقال شائق نقتطف منه للقاريء هذه الفقرات التالية بمناسبة الحركة الوطنية الهندية الحاضرة التي قد تطوح ، اذا نجحت ، بهذه الثروات الطائلة ، ينعم بها افراد قليلون في حين لا يجد الشعب ما يسد به جوعه

الامراء في ضيافة نائب الملك

قالت الكاتبة :

حضرت حفلة رسمية في قصر نائب الملك اللورد ارون فرأيته وعقيلتــه يمران بين صفين من الحرس ذوي القامات المشوقة ، المرتدين الملابس الارجوانية وبايديهم الرمــاح الطويلة . وكان نائب الملك يرتدي معطفاً من القطيفة الزرقاء تواكبه اللادي عقيلته مكشوفة الكتفين تجر وراءها ذيل فسطانها الحريري الاصفر وقد امسك باطرافــه اربعة امراء من الهنود . وقد يبدو مظهر هذين الانكليزيين في عين الغربي فخماً ، بالغاً حد الابهة والجلال من حيث الزينــة ، ولكن كل هذه العظمة والوانها تتضاءل امام روعة ملابس الامراء الهنود الجالسين على صفين يمتدآن عند اقدام العرش الملكي

وتقام الحفلات الرسمية في دلهي خــلال بضعة شهور يعتبرها القوم باردة الجو ، وينعقد البرلمان ايضاً خلال هذه الشهور للمناقشة في شوُّون الامبراطورية الهنــدية وكذلك يفعــل اعضاء مجلس الامراء مغتنمين فرصة برودة الطقس للعمل . فتعج دلهي بكبار الرجال من سياسيين ونبلاء وسواهم وتظهر بمظهر الفخفخة حتى ليخيل اليك انك تعيش في عهد هارون الرشيد كما تصفه الف ليلة وليلة

مهرجاه باتيالا اغنى زملائه

ويُعدّ مهرجاه باتيالا بحق اغنى زملائــه الامراء الهنود واوفرهم ثروة : هذا صدره مشبك بالجواهر الثمينة ، فمــن عنقه الى وسطه سلاسل من اللولوء كأنها الانهار ، وفي وسط صدره الحجارة الكريمة بحجم بيضة الحمامة ، تحيط بها انواع الزبرجد والياقوت بالوانها المختلفة ، والاوسمة التي منحته اياها الحكومة الانكليزية وغيرها من حكومات الغرب

اما مهرجاه كابورتالا فثروته بالجواهر اقل من ثروة زميله مهرجاه باتيالا ، الا انه يمتاز عنه بعمامــة تزينها تسع احجار كبيرة من الياقوت . ويرتدي مهرجاه داتيــا ثوباً حفرت الجواهر على كميه . اما مهرجاه بيكانز فيطوق عنقه عقد من اللوءلوء الثمين

وكذلك بقية الامراء ينعمون باللآليء والجواهر ولا يكتفون بما ورثوه منها عن آبائهم فتراهم يضيفون اليها مــا يقع بين ايديهم

عدد الامراء في الهند

يوجد في الهنــد خمسمئة وستون اميراً او زعيماً ، يحق لمئة وتسعة عشر منهم ان يُحيوا تحية الشرف ، واهم هــذه التحيات اطلاق واحدة وعشرين طلقة نارية واقلها شأناً التحية باحدى عشرة طلقة ، وهناك القاب اكبرها لقب مهارانا ، وتلقب زوجة المهارانا مهاراني . ويتبع هذه الالقاب رتب مختلفة . ويعود هوءلاء الامراء بشوءون مقاطعاتهم الى اخذ رأي نائب الملك باعتباره ممثل الملك جورج ، وهو الذي يعين السفراء الانكليز لدى كل ولاية من ولايات الهند

ويوجد بين الامراء افراد مثقفون ولكنهم لا يعتقدون ان في امكان الهند ان تعيش حياة سعيدة بظــل دستور ديمقراطي كما هي الحال في ارقى البلدان الاوربية

في بلاط غواليور

زرت بلاط غواليور ، فاستقبلني على المحطة مندوب المهرجاه ورافقني الى قصر الضيافة المعد للزائرين الرسميين الاجانب ، وهو قصر جميل ذكرني بقصر فرسايل ، تحيط به جنائن غناء وغابات من الشجر . ويعود الفضل في استقبالي استقبالاً رسمياً الى المستشار الانكليزي لدى امارة غواليور

ولم يسمح لي اثناء اقامتي في هذه الامارة بالاجتماع الى الاميرات فانه محظور عليهن مقابلة اي كان . ولكنه سمح لي بزيارة قصر المهرجاه فاذا هو معدّ عــلى احدث الطرق واوفرها اسباباً للراحة . ويحتوي عــلى كميات كبيرة من السجاد الثمين ، وقاعات واسعة للاستقبال . وقــد لفت انتباهي بصورة خاصة قاعــة كبيرة تقوم في زواياها عشرة بلياردات . ويعجز القــلم عن وصف الاثاث الجميل الذي تزين به قصور الامراء ، غير انني اوءكد ان الحقيقة هي فوق ما يتصوره الغربي في قصور هوءلاء الامراء

في قصر جودهبور القديم

هو قصر قديم تعيش داخله سراري امير جودهبور ، فان هذا الامير الذي مــات في العشرين من عمره ترك زوجتين وبضع سراري ، فخيرتهن الحكومة بين الذهاب الى حيث شئن او البقاء داخل القصر ، ففضلت واحدة منهن الانعتاق من اسر هذه العبودية اما الاخريات فبقين في القصر

وقد علمت ان مهرجاه جودهبور الحــالي امتنع عن تعاطي المشروبات الروحية منذ وفاة شقيقه الذي ذهب ضحية السكر . على انه مغرم بالصيد والقنص وركوب السيارات ، ولديه من السيارات مئتا سيارة مختلفة النوع ، ويروى انه طلب مرة بالتلغراف ١٢ سيارة من نوع واحد !

ولم يتزوج سوى امرأة واحدة لان اخاه المتوفي كان لديه جيش من النساء عجلن في موته اكثر مما عجلت عليــه المسكرات .

وبقدر ما هو ولوع بالسيارات فانه يرتدي دائماً لباس شوفير حتى في داخل قصره . ويوماً اضطر ان يبدله باللباس الرسمي لاستقبال نائب الملك فكان ذلك سبباً لسخطه .

وما كادت تنتهي زيارة نائب الملك حتى نزع عنــه اللباس الرسمي وعاد الى قميص الشوفير .

وهذا المهرجاه هو على مدنيته وميوله الاوروبية كثير التمسك بعقائد ديانته ، وقد ظهرت منه شدة هذا التمسك في رحلته الاخيرة الى انكلترا فانه استأجر نصفاً كاملاً من الباخرة التي سافر على ظهرها كي تظل امرأته محجوبة عن

الابصار كأنها في حرم القصر . واستصحب معه ايضاً صناديق واكياساً من تراب الهند ليتمكن طيلة ايام رحلته من القيام بصلواته اليومية فوق تراب هندي كما تفرضه عليه عقيدته الدينية التي لا تجيز لاتباعها ان يظلوا اكثر من ثلاثة ايام دون الصلاة فوق تراب الوطن . وكذلك فانه يستجلب بصورة متواصلة من مياه الكنج المقدسة لاجل استحمامه . ولسنا نعجب بعد كل هذا متى علمنا ان رحلة واحدة من رحلات هؤلاء الامراء تكلف ماية الف ليرة انكليزية .

قصر جابور

لهذا القصر مدخل فخم يؤدي الى جناح الحريم يسمونه باب الطواويس وهو يحمل من ثمين النقوش ما يبهر الابصار ولا يحلم برؤية مثله انسان .

ومن غريب ما ينقل عن تقاليد هذا القصر ان كل مولود ذكر يبعدونه عن نصف النساء التي يتألف منها الحريم وان الحكومة تأخذ على عاتقها بعد موت المهرجاه العناية بحريم القصر مهما بلغ عددهن اذ لا يجوز لواحدة منهن ان تترك القصر ما دامت في قيد الحياة فهي منذ دخولها تصبح اسيرة القصر حتى الممات

ولقد كان ثمة عادة في قصر جودهبور قريبة من العقيدة المقدسة وهي ان تحرق نساء الامير انفسهن بعد موت الامير ولكن الحكومة الانكليزية ابطلت هذه العادة .

في قصر مهرانا ايدابور — حفلة تكريم الفيلة

هذا الامير له حق في تحية الشرف بتسع عشرة اطلاقة مدفع وهو يسكن قصراً ابيض يقوم على عدة هضبات يحيط بها بحيرة اصطناعية مساحتها خمسة كيلومترات . اما عرشه فهو محفور في صخرة كبيرة من الصخور الثمينة وله جدران من البرفير والابنوس زينت باثمن الحجارة الكريمة ورسمت عليها صورة الجدود ، والفيلة ، والطواويس .

ويقوم المهرانا مرة في السنة بحفلة تكريم للفيلة التي يملكها في قصره فتسير هذه الفيلة مؤذنة بمجيئها باصوات الاجراس المعلقة الى اقدامها وقد زينت رقابها باطواق وسلاسل من الفضة وألبست اوشحة من المخمل المزركش بخيوط الذهب . فتطلق المدافع وتضرب الطبول استقبالاً لها ثم يتقدم الامير وفاقاً للطقوس المرعية فيضع اكليلاً من الازهار على رأس كل فيل ويطرح الرز امام اقدامه بعد ان يسقيه بالماء المقدسة .

وقد مضى على هذه العادة مائتا سنة دون ان يتغير فيها شيء .

امير عصري

يسكن « ناواب » امير بالنبور قصراً بناه بعد ان رسم بنفسه خريطته واشكال الزينة التي تصورها . وهو رجل في الخامسة والاربعين من عمره لم يدخل يوماً الى المدرسة ولم يتلق من العلوم حرفاً واحداً الا انه عكف وهو في سن العشرين على الدرس فاتقن الانكليزية وتحلى بثقافة عالية .

إسمعه يتكلم عن زواجه :

« انني اتأسف ان يكون في قصري « حرم » وقد كنت اود ان تكون امرأتي رفيقة لي تساعدني على اشغالي وادارة شعبي ولكن من اين لي تحقيق هذه الرغبة ؟ فانا اذا طلبت الى زوجتي ان تترك حرمها رفضت طلبي باشد مقاومة ، فضلاً عن انني اخسر ثقة شعبي واكون سبباً في حرمان ابنتي من الزواج »

وهذا الامير « الناواب » كثير الشغف بصالح شعبه وشديد الميل الى النظام الديموقراطي وهو دائب التفكير في الطريقة التي يسلكها ليبدل الحكم المطلق بالحكم الديموقراطي .

اثر المهرجاهات في مصير الهند

ليس في العالم بلد واحد لم يسمع بقصص امراء الهند وثرواتهم وزيناتهم فلقد بلغت من شهرتها ما جعلتها موضوع الروايات والاقاصيص الغريبة التي يتناقلها الاوروبيون ويقفون على اخبارها بلذة وشوق .

ومما لا شك فيه ان غنى هؤلاء الامراء وتقاليد بلادهم وطقوس دياناتهم ونفوذهم في شعوبهم تجعل لهم اثراً خاصاً في مصائر الهند في جميع نواحي حياتها العامة وفي حالتي شقائها وسعادتها .

والعالم اليوم ينظر باهتمام الى نتيجة الثورة الوطنية التي يسعّرها في الهند مصلحون دينيون من امثال غاندي ، ويتوق الى معرفة ما ستجره هذه النتيجة على سلطان هؤلاء الامراء . وهل سيظل العالم بعدها يتحدث عن عظمتهم ام تراه يشاهد زوال هؤلاء السادة العظام الذين هم آخر حلقات العظمة في سلسلة التاريخ

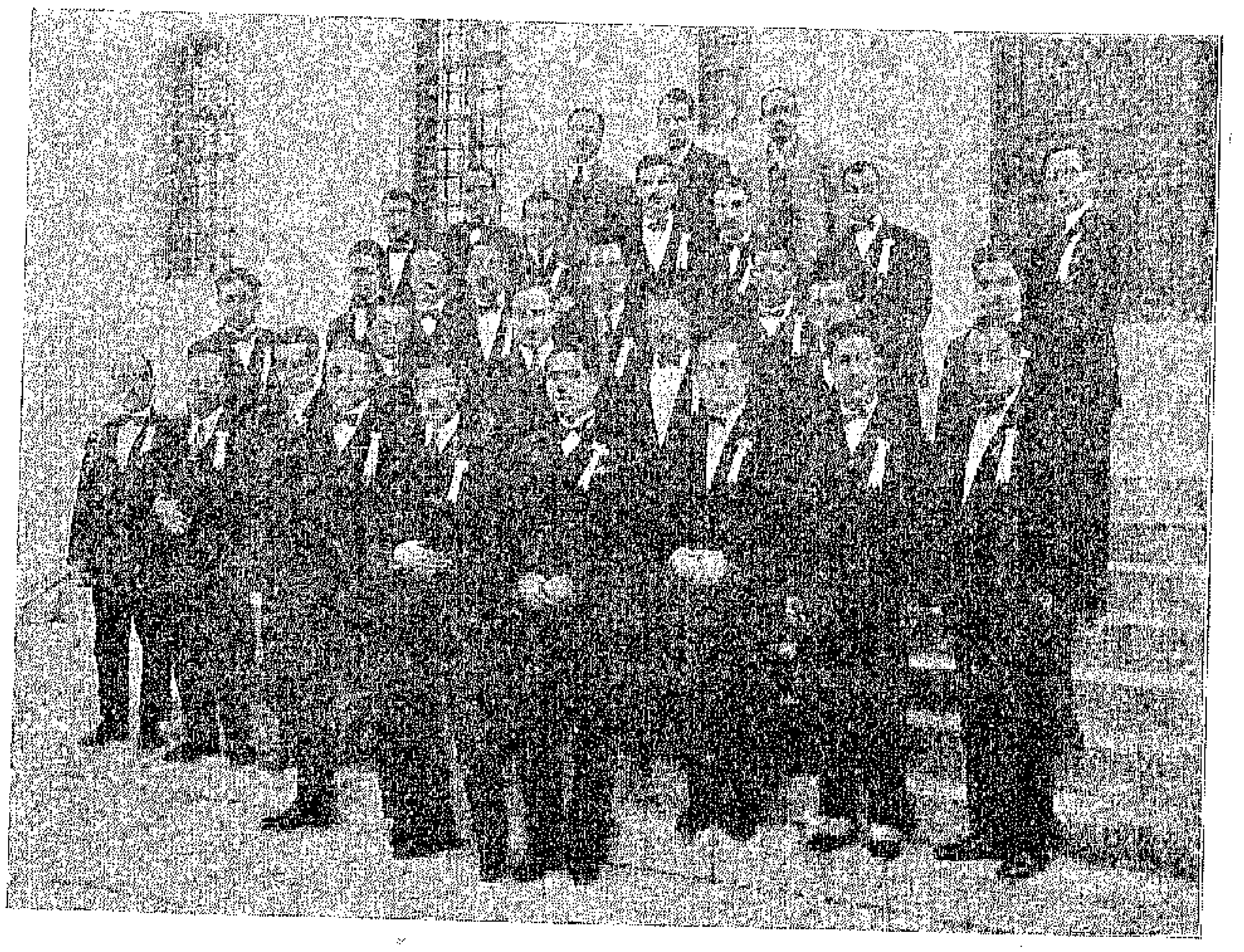

اعضاء نادي الموسيقي الشرقي في دمشق

ننشر رسمهم بمناسبة الحادثة الاليمة التي ذهب ضحيتها الشاب المأسوف عليه نايف سابا الذي نشرنا رسمه في العدد الماضي وهو ظاهر هنا الاول من الصف الامامي . ويظهر ايضاً عن يسار فخري بك البارودي السيد ويردي احد جرحى الحادثة

خطاب وجواب

لجانب حضرة الاستاذ المفضال ميشال افندي زكور نائب الشباب وصاحب جريدة المعرض الاغر

لجانب حضرة الاستاذ المفضال ميشال افندي ابي شهلا رئيس عصبة العشرة وعضو مجلس ادارة بيروت وصاحب المعرض الاغر

يعرض الموقعون بذيله من اعضاء عصبة العشرة والمنتمون الى هيئة تحرير المعرض ما يلي :

لما كانت حرية الفكر محترمة وكان الدستور اللبناني فضلاً عن دساتير الامم جمعاء قد نص على وجوب صيانتها ،

ولما كان احدكما قد بعثت به الامة الى مجلسها النيابي ليدافع عن الحريات في جميع وجوهها ،

ولما كان احدكما رئيساً لعصبة اتخذت حرية الفكر اساساً لها ،

ولما كانت المراقبة قد الغيت منذ اعلان الدستور والجمهورية في لبنان ،

ولما كانت مراقبة مقالاتنا التي ندفع بها الى النشر خرقاً فاضحاً للدستور وانتقاصاً لحرمة حرية الفكر ،

ولما كان فريق كبير من « شيوخ » الصحافة والادب في هذا البلد يتهجمون علينا وبوجه خاص على احدنا « بشار » ويردون على مقالاتنا بالسباب والشتائم ،

ولما كنا قد وطدنا النية على ردّ كيد الخصوم الى نحرهم وقررنا السير في دعوتنا الجريئة الى التجديد في الادب وهدم الزعامات الادبية الموهومة ،

ولما كنا قد اصدرنا حكم الاعدام على بعض هؤلاء الشيوخ ،

فاننا نلتمس منكما الغاء الرقابة على مقالاتنا وأصدار امركما الكريم الى رئيس وزارة المطبعة بنشر ما نرسله اليه رأساً .

وتفضلا بقبول فائق احترامنا

الياس أبو شبكه بشار فؤاد حبيش

المعرض : حول الاقتراح الى اللجنة المختصة لدرسه ووضع تقرير عنه

رابندرانات طاغور يزور السوربون

زار الشاعر الهندي الكبير طاغور جامعة السوربون في باريس ويرى هنا جالساً في الوسط وعن يمينه المسيو شارلتي الرئيس الثاني للاكاديمية وعن يساره المسيو سيلفان لافي يحيط بهم فريق من الطلبة الشرقيين بينهم الاستاذ انيس الصغير رئيس الجمعية السورية العربية في باريس

من ألطف ما نقرأ

تأثير النكبات في امزجة بعض الناس - ديانة المختلجين

امرأة تحتال على رجال الشرطة — ابن ملك يسقط من الشرفة فينجو باعجوبة

الحرب ضرورية لتقدم المجتمع

تأثير النكبات في امزجة بعض الناس

يقول بعض العلماء ان من الناس من تؤثر في امزجتهم النكبات امثال الفيضان والهزات الارضية والحروب تأثيراً بعيداً، فتتشنج اعصابهم ويصابون بالام جسدية شديدة لا تزول اعراضها عنهم الا بزوال عللها، كأن يكون ثمة اتصال متين بين القوى الكهربائية الخارجية وبين القوى الكهربائية في اجسام البشر.

ويذكر الكاتب «جان كوكتو» انه كان يصاب بآلام عصبية عنيفة قبيل حدوث اهتزازات ارضية اثناء رحلاته في اسيا والمكسيك.

ولا بد ان يرى الكثيرون في هذا مجالاً للتهكم على رقة احساس بعض هؤلاء المتألمين، ولكن علماء الفسيولوجيا يؤكدون صحة هذه المؤثرات الخارجية في الاجهزة العصبية البشرية.

الحرب ضرورية لتقدم المجتمع

هكذا يقول تيودور هوفر شقيق رئيس جمهورية الولايات المتحدة، وهو كبير اساتذة جامعة «ستانفورد» فقد كتب في محاضرة معدة للالقاء على التلاميذ في كليته ان دعاة السلم جماعة سطا الخيال على عقولهم فظنوا ان العالم يبتغي السلم وانه مفيد للانسانية اكثر من الحرب. انهم قد اخطأوا في زعمهم هذا وضلوا السبيل، فان الحقيقة الراهنة هي ان الانسانية لا تتقدم الا بواسطة الحرب وعلى دماء المحاربين وان الشعوب تنقرض حتماً اذا خيم على العالم السلم الذي يسعى الخياليون الى تحقيقه.

امرأة تحتال على رجال الشرطة

نعم، امرأة تحتال على رجال الشرطة، ولكن خارج لبنان، لأن رجال الشرطة عندنا اذكى من ان يتركوا لامرأة مجالاً للنفاذ الى جيوبهم!

فقد روت صحف باريس الطريقة التي كانت تتذرع بها هذه السيدة للاحتيال على رجال شرطتها قالت: منذ ايام دخلت سيدة مسنة على احد مخافر البوليس وهي تبكي وتنتحب وقالت انها بينما كانت مأخوذة بصلاتها في الكنيسة افاقت من ذهولها فلم تجد حقيبتها الصغيرة وداخلها مبلغ خمسين الف فرنك، فهي تطلب مطاردة السارق المجهول والاقتصاص منه.

وقبل ان تغادر المخفر رجت المفوض ان يقرضها بعض المال لمساعدتها على العودة الى بلدتها فونتنبلو، ومتى وصلتها اعادته اليه بلا تأخير. فانطلت حيلتها على المفوض واعطاها مبلغا من الدراهم لركوب القطار.

ولكن هذه السيدة لم تكتف باستعمال هذه الحيلة في حي واحد من احياء باريس، بل قد عمدت الى استعمالها في عدة احياء فافتضح امرها وساء الشرطيون ان يكونوا لها غنيمة باردة فاخذوا بمطاردتها وعساهم يوفقون بالقاء القبض عليها بعد ان وفقت الى السطو على جيوبهم بمهارة فائقة

ديانة «المختلجين»

اكتشف بعضهم في قرية «فريستي» من اعمال مقاطعة «بالاني» في رومانيا مذهباً دينياً جديداً يدعى «البطريرك» وظهر عند التحقيق ان انصار هذا المذهب الديني يجتمعون مرتين في كل اسبوع في قاعة عارية من الاثاث، فيتمددون على الارض ويشرعون يختلجون بجميع اعضائهم، وهم يعتبرون هذه الاهتزازات والاختلاجات مساعدة على طرد الخطيئة من جسم الانسان وتطهيره من الادران.

وبعد ان يقيموا مدة على هذه الحال ويستكملوا وقت الاختلاج المفروض على كل مؤمن يجلسون حلقة ويأخذون بالبكاء بدموع حارة

ويدعوهم الناس في القرية «المختلجين» ويقال ان زعيمهم يشدد كثيراً في اختيار رجال ديانته هذه الجديدة.

ابن ملك يسقط من الشرفة فينجو باعجوبة

حادث غريب هذا الذي وقع منذ ايام في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا فكاد يذهب بحياة البرنس توملاف النجل الصغير للملك اسكندر، ارادت الملكة ماري ان تنزه طفلها وله من العمر سنتان في الهواء الطلق فحملته بين ذراعيها وخرجت به الى شرفة القصر (البلكون) وبينما هي ترفعه بيديها عالياً وثب الطفل بحركة عنيفة وافلت منها في الفضاء فصاحت الملكة صيحة قوية تنبه لها احد الحراس المحافظين على مدخل القصر، ونظر الى اعلى فاذا به يشاهد الطفل ساقطا الى الارض فاسرع للحال وفي غاية من الهدوء والمهارة وفتح ذراعيه واستقبل بهما الطفل قبل ان يلمس جسمه الارض وهكذا انقذ هذا الجندي حياة الطفل.

ولما علم الملك اسكندر بالامر دعا اليه الجندي ووصله بمبلغ من المال يقدر بثلاثين الف دينار سكي (فرنك يوغوسلافي) وعفاه فورا من الخدمة العسكرية وامر له بمرتب سنوي يتقاضاه مدة حياته من بيت مال الدولة.

امرأة في الجبل المقدس

ماريز شوازي عند الرهبان

كلمة موجزة في تاريخ جبل آثوس — معلومات شائقة

نشرنا في العدد الماضي حديثاً لسيادة المطران اغناطيوس حريكه بمناسبة سفره الى جبل آثوس في بلاد اليونان لحضور مؤتمر ديني ، ووعدنا القراء بكلمة عن هذا الجبل المسمى « حمى الارثوذكس » فهو عبارة عن مجموعة اديرة للرهبان منتشرة على قممه ، ويقدر عدد هؤلاء الاكليريكيين بثمانية الاف قسيس .

الصحافية ماريز شوازي تزور جبل آثوس

ليس من السهل ان تتوصل امرأة الى دخول جبل آثوس ، الجبل المقدس ، فدخوله محظور على النساء حتى على انثى الحيوان ، باعتبـــار ان الراهب الذي يخرج من بطن المرأة يفقد نفسه اذا هو اقترب منها مثله في ذلك مثل الملح الذي يخرج من المـــاء ويذوب بالماء .

ولكن ماريز شوازي الصحافية الباريزية الحسناء شاءت ان تزور هذا الجبل لترى كيف يعيش الرهبـــان ، ولم تمنعها انوثتها عن محاولة هذه الزيارة ، فهي بعد ان قضت شهراً في مواخير باريس تدرس حالة بائعات اللـــذة وتحلل نفسياتهن بريشة فنانة ، لا يصعب عليها ان تقضي شهراً آخر في اديرة الرهبان في جبل آثوس . فذهبت الى الطبيبة الفرنسوية المشهورة الدكتورة « نويل » وكلفتها اجراء عملية لثدييها ، فازالتهما ثم تخفت بزي رجل كما تراها في الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام ، وسافرت الى جبل آثوس مزللة بشجاعة وجد كل ما قام في وجهها من عقبات .

واية عقبات اعـــترضت سفرتها هذه ! فان الحكومة اليونانية لما عرفت بعزمها على دخول الجبل اصدرت اوامر جديدة مشددة بمراقبة جوازات السفر ، وقامت الصحف اليونانية من جهة اخرى ترمي هذه الصحافية الفرنسوية بانواع السباب والشتائم وتقول فيها قولا غير هذا . . . ومع ذلك فانها اقامت على عزمها ودخلت الجبل المحظور دخوله على النساء .

وقد قصت رحلتها في كتاب لذيذ المطالعة لما تضمنه من الحوادث الغريبة والجرأة النادرة وهو الذي ننقل الى القراء عنه بعض المشاهد والتعليقات القيمة عن هذا الجبل .

يقوم جبل آثوس في البلقان على اطراف سلسلة جبال هجيون اوروس ، ويعلو عن سطح البحر ١٩٣٥ متراً . وقد كان قبل سنة ١٩١٢ من امــــلاك السلطنة العثمانيـــة ، ثم استرجعته الدولة اليونانية ، وتحده جنوبا مقدونيا وشرقاً وغربا بحر ايجه ، وهو شبه جزيرة يقطنها ثمانية الاف راهب .

وقد تنازعت الدول منذ القدم السيطرة على هــذا الجبل ، فلم تفلح في ذلك سوى روسيا ، فتغلغل رهبانها في اديرته وسيطروا عليها سيطرة عملية .

دير فاتوبيدي

هو الدير الذي سينعقد فيه المؤتمر الديني الذي حدث عنه سيادة المطران حريكه . ولهذا الدير سمعة غير محمودة في نظر سكان الاديرة الاخرى لأنه ينار بالكهرباء ، ولان قاطنيه رهبان مثقفون في حين ان الاديرة الباقية لا تزال بعيدة عن اسباب المدنية الحديثة ورهبانها في حياتهم اقرب الى رهبان الاجيال الوسطى منهم الى رهبان القرن العشرين .

من اجل ذلك ترى هؤلاء الرهبان لاينظرون الى دير فاتوبيدي نظرة ارتياح لانه اخذ باسباب المدنية والعلم وسار عنهم شوطاً بعيداً .

حديث مع رئيس دير فاتوبيدي

وتروي ماريز شوازي حديثاً جرى لزميلهـــا الصحافي الايطالي الذي كان يرافقها مع رئيس دير فاتوبيدي ، قال الصحافي :

— ذكرت صحيفة « هستيا » ان صحافية فرنسوية تحاول دخول جبل آثوس متخفية بزي رجل .

فقال الراهب بعد ان ضحك ضحكة خرجت من اعماق حلقه :

— هذا غير ممكن ، فاننا لا نلبث ان نعرفها

وكانت ماريز شوازي تصغي الى هذه المحاورة بـــين الراهب وزميلها ، فقال هذا الاخير :

— ويقال ان هذه الصحافية سيئة السلوك ايضاً . . .

وقد علقت المؤلفة على هذا الحديث انها تنتظر نهـــاية رحلتها حتى تنتقم ممن حاولوا منعها عن دخول جبل آثوس ، ولقد انتقمت ابلغ انتقام بما كتبته عن ذلك الجبل المقدس ورهبانه !

مكتبة الدير وكليته

وتقول ماريز شوازي ان مكتبة دير فاتوبيدي تتألف من ثمانية الاف مجلد مطبوع والف وخمسمئة مخطوطة ، وهي كلها كتب دينية قديمة . ولكن قلما يهتم الرهبان بارتياد هذه المكتبة فهي مهملة كثيراً وترى الفيران يعبثون بها ويقرضون من الكتب ما استطاعوا وليس من يردها عنها .

اما الكلية فبعـــد ان ازدهرت سنة ١٧٤٩ بفضل رئيس الرهبنة ملاتيوس وبمساعدة البطريرك سيريل الخامس اصبحت اليوم خراباً ينعق بين جدرانها البوم .

اطماع رومانيا في الجبل

ويظهر اليوم ان الحكومة الرومانية تحاول ان تحل محل روسيا في السيطرة على جبل آثوس وهي تبث دعاية واسعة في هذا السبيل وتتسلح بارثوذكسيتها توصلا الى ذلك الا ان غايتها الحقيقية كما تبدو لبعض العارفين هي السيطرة الاقتصادية عـــلى املاك هذا الجبل وخيراته الكثيرة التي تعتبر بحق ثروة عظيمة .

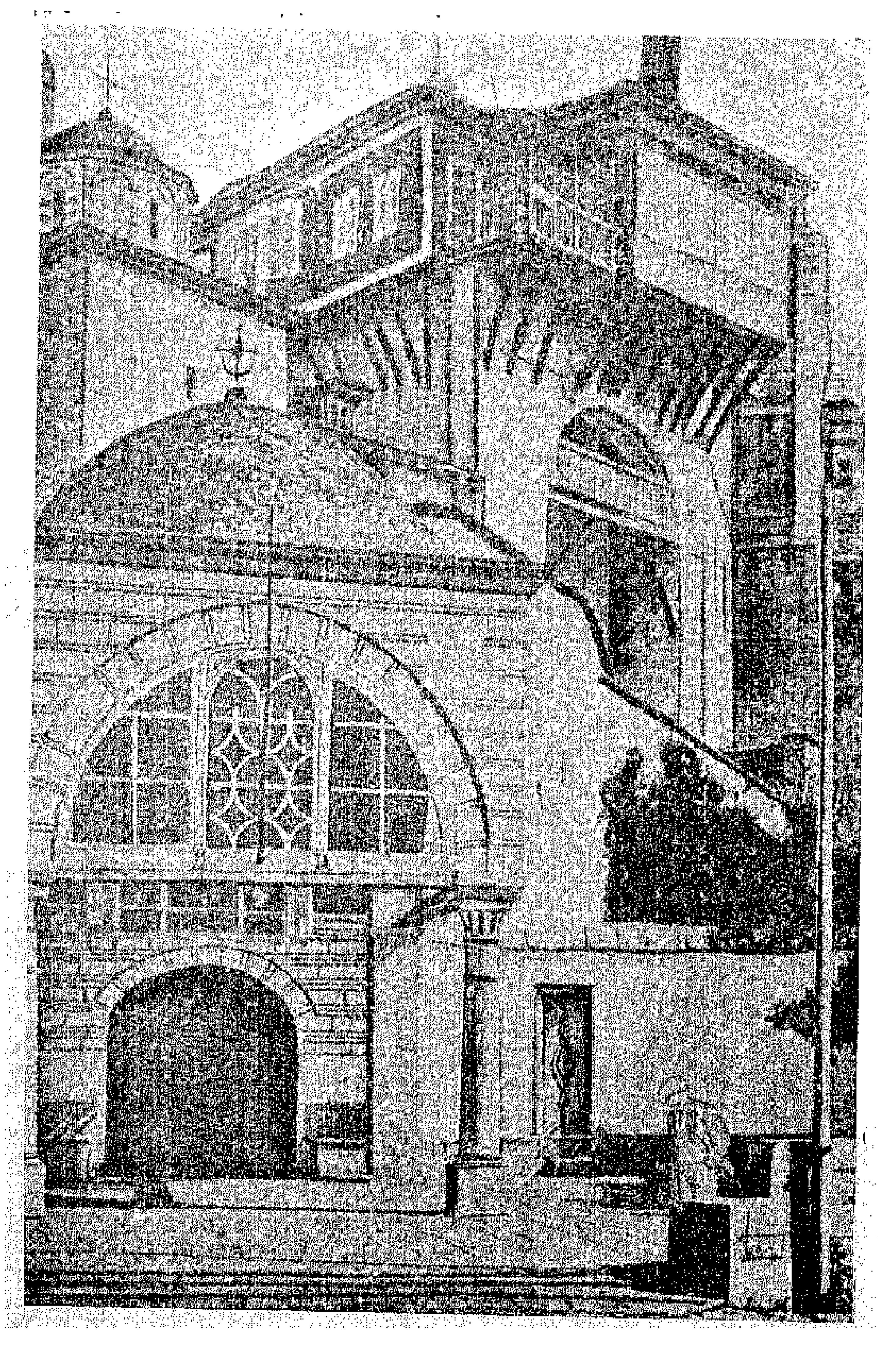

منظر دير فاتوبيدي حيث يجتمع مؤتمر آثوس الارثوذكسي وتظهر في زاوية الصورة الصحافية الفرنسوية ماريز شوازي متنكرة بلباس رجل

اول امرأة تحاول دخول الجبل

تقول ماريز شوازي انهـــا وجدت في دير فاتوبيدي آثار اول امرأة حاولت دخول الجبل المقدس ، ولكنها فشلت في محاولتها وهي الامبراطورة « غالا بلاسيدي » امبراطورة بيزنطه ، فقد حاولت في القرن الخامس للمسيح دخول جبل اثوس حيث يقوم اليوم دير فاتوبيدي فظلت ساعة ونصف الساعة راكعة تصلي لمريم العذراء ، وقد ظهرت عليها في رؤيا فاعتبرت ذلك نذيراً لها بالعودة من غير ان تزور الجبل وهو محظور على النساء ، فنكصت على اعقابها .

انشاء قنصلية عراقية في بيروت

وافقت الحكومة الافرنسية على انشاء قنصلية عراقية في بيروت وهي قضية كانت موضوع تردد طويل . وقد رفعت درجـــة قنصلها العام في بغـــداد المسيو لبيسيه الى مفوض (Chargé d'Affaires)

*

— اهتمت حكومة الجمهورية الارمنية في توسيع نطاق زراعة القطن وقد ارصدت ٣٧ مليون روبل لانشاء حقول القطن ومدارس زراعية . واصدرت ارمينيا في هــــذا العام ٩٥ الف بالة من القطن الاميركي الى المعامل الروسية

صفحة تاريخ

ماري انطوانيت

بقلم شاهين حاتم

لماذا القيت ماري انطوانيت في غياهب السجن كالمجرمين في غرفة حقيرة مظلمة، ضمت سريراً من حديد طرح عليه فراش خشن هزيل، وطاولة صغيرة مـا حوت من آلات الزينة سوى مرآة ومشط قذر ؟

ولماذا يقودها الحرس في عربـة الجناة الى المقصلة، فيقطع الجلاد رأسها بين عاصفة من تصفيق الحاضرين وهتافهم

لماذا هذه المهانة وهذا الانتقام وهذا السخط والزراية، وهي ابنة امبراطورة النمسا ماري تاريز، وشقيقة الامبراطور جوزف الثاني والامبراطور ليوبول، وعمه الامبراطور فرنسوا الثاني وزوجة ملك فرنسا لويس السادس عشر ؟!..

*

قضت السياسة في منتصف القرن الثامن عشر ان تتقرب النمسا من فرنسا، فكانت حرب السبع سنوات ضد بروسيا ثمرة هذا التحالف. وقد رأى الملك لويس الخامس عشر ان يحكم اواصر هذا التحالف بتزويج ولي عهده من ماري انطوانيت ابنة امبراطورة النمسا ماري تاريز. فعقد الزفاف بين ولي العهد وبين ماري انطوانيت في السادس عشر من ايار سنة ١٧٧٠

صرفت ماري انطوانيت سنوات ثلاث حظيت خلالها بحب الشعب الافرنسي لها واعجابه بحسنها وعفافها. وقـد اعرب لها الدوق « بريساك » عن هذا الحب وهذا الاعجاب عند ما زارت باريس في ٨ حزيران سنة ١٧٧٢، اذ قال لها يشير الى جمهور محتشد كان يهتف بحياتها :

« سيدتي، لك بين هذا الشعب مئتا الف عاشق »

لكن البـلاط ما لبث ان ساء رأيه في ملكة فرنسا المقبلة، لما الف فيها من الخفة والطيش. فقد كانت ماري انطوانيت حقاً خفيفة وثائرة على تقاليد البلاط، ولم يكن في مقدورها ان تكره نفسها عـلى الترصن فتلازم الحاشية احترامها، بل اندفعت الى العبث واللهو بعامل السن واغراء الكونت دارتوا شقيق ولي العهد.

فكانت تركب حماراً وتطلق له العنان في حديقـة فرسايل فينطلق بسرعة فتسقط عنه، وترسلها صيحة عالية وهي ملقاة على العشب، يبدو من جسمها لاعين الحاشيـة ما لا يجب ان يبدو من جسم زوجة ولي العهد، ثم تصيح بدعابة وهزء، بين ان حمارها يعدو ويضرب الارض بقوائمه :

« لتقل لي « مدام نواي » ماذا تفرض تقاليد البلاط على ملكة فرنسا المقبلة عندما تسقط عن ظهر حمار »

وكانت في ايام الاستقبال تقهقه في وجوه الزائرات من نساء اعيان المملكة.

وكانت تذهب الى حفلات الرقص المقنع وتختلط بين الراقصات والراقصين ممن دونها، فيستخفها الحاضرون ويحملون على طيشها ويتناقلون عنها الوشايات. لكن ثقة ماري انطوانيت بضميرها وعفافها كبيرة، فلم تحفل بما اشاعه البلاط عنها. وبالرغم من ان البلاط قد لوث سمعتها، فلم تزل سمعتها بين الشعب على قسط كبير من الرفعة نظراً لما كان يتصل به عن اعمالها الخيرية، وعن سخائها ولطفها. فقد تبنت قرويا يتيما واعتنت به بنفسها.

وصادفت مرة صياداً جرحه ايل فضمدت جرحه بيديها واعطته ما حوت محفظتها مـن الدراهم وامرت الحوذي ان يذهب به الى حيث يعالج، على حين انها ظلت ساعة كاملة في وسط الحرج، تنتظر عودة السيارة بصبر.

*

في الثلاثين من شهر نيسان سنة ١٧٧٤ لفظ الملك لويس الخامس عشر نفسه الاخير، فتعالت الاصوات : مات الملك فليحي الملك. وقد تأثرت ماري انطوانيت بهتاف الشعب، فاهوت على وجنتي زوجها تقبلها، والدموع تجول في عينيها، وهمست اليه بهذه العبارة النبوية : « اننا نحكم حديثي السن ». وكان عمرها آنذاك عشرين سنة.

ما استقر لويس السادس عشر في دست الملك حتى طمحت زوجته ماري انطوانيت الى التـدخل في شؤون الدولة. ولم يكن زوجها المشهور بضعف ارادته ليصدها عن هذا التدخل. بل كثيراً ما كان يعنو لسلطتها ويعمل على تنفيذ اعراضها. وكان من شأن نفوذها على الملك انها دفعته الى اسباغ النعم على صديقاتها واصدقائها، والى زيادة ميزانية البلاط. وقد اصرت وهي ملكة على خفتها وطيشها رغماً عن ان مقامها كان يلزمها التحفظ والرصانة. فظلت تغشى المراقص في «الاوبرا» وتظهر بمظهر الغادة اللعوب في مراقص فرسايل، ناسية انها ملكة فرنسا. وظلت تذهب الى الصيد برفقة فتيان البلاط وفي مقدمتهم الكونت دارتوا شقيق الملك، مما اثار حولها الشك والظنون، لا سيما وزوجها الملك لم يكن يصحبها في هذه النزهات الا قليلا، ولا سيما وكانت تجتمع بالكونت دارتوا اكثر مما تجتمع بالملك نفسه.

ولو اقتصر تدخلها في سياسة المملكة على ميزانيـة البلاط، ولو ان خفتها لم تبلغ مسامع الشعب، لهان الامر.

لكن ماري انطوانيت حاولت ان تزجر ثورة ١٧٨٩ بالقوة والعنف، وان تحارب كل سعي الى الاصلاح الذي اراد ممثلو الامة ادخاله على نظام المملكة.

ولكنها تورطت من جهة ثانية في قضية العقد المشهور، وهي ان احدى وصيفات الملكة ارادت ان تتاجن عـلى المطران روان فاوهمته ان ماري انطوانيت تحبه وتهواه. فصدق قول الوصيفة واهدى الى الملكة بواسطتها عـقداً ذهبياً عربون المحبة والغرام، على حين انه علم بعبث الوصيفة وخب المطران، وهدية القصر، وقد اتخذ اخصام الملكة هذا الحادث ذريعة للنيل من عفافها وذاعت هذه القضية في كافة ارجاء المملكة

فساء رأي الشعب في سمعة ماري انطوانيت حتى اذا اندلعت نيران الثورة واصبح الشعب في باريس صاحب الشأن والسيطرة اخذ يترقب الملكة كي ينتصف لنفسه منها بقسوة وحشية

حدث في اوائل تشرين الاول سنة ١٧٨٨ مجاعة كبرى في باريس، فاستغل زعماء الثورة هـذا الموقف، فاتهموا ماري انطوانيت انها حصرت القمح رغبة منها في اجاعـة الشعب، وحملوا هذا الشعب الساذج على الاعتقاد بان سبب الغلاء يعود الى الملكة.

وما هي الا ان تجاوبت هذه التهمة في باريس، ودقت اجراس الدعوة الى الفتن، وقرعت الطبول، فاتجه رعـاع باريس نحو فرسايل يطالبون « بامعاء الملكة » ويهتفون بموتها. ولمـا حذرت الملكة من الخطر وطلب اليها ان تهرب، اجابت بنبالة ورفعة : اذا كان الباريسيون قادمين الى هنا لقتلي، فانا مستعدة للموت على اقدام الملـك، لكنني لا اهرب !

وقد رفض لويس السادس عشر ان تطلق المدافع في وجوه الثوار لردهم عن القصر الملكي، بالرغم من نصائح المسيو دي باربون والحاحه.

وبعد قليل ثان الثوار امام قصر فرسايل يهـاجمون الجناح الذي تسكنه الملكة. فنادى الحارس وصيفات سيدته. « ألا انقذن الملكة ». وما سمعت ماري انطوانيت كلام الحارس حتى هرولت الى الممر السري ودخلت غرفة الملك. وكان الثوار في هذه الفترة قـد اعملوا حرابهم بالحارس المسكين وطرحوه جثة هامدة على عتبة غرفـة الملكة ومزقوا فراشها بالخناجر ارواء لغلة حقدهم.

ثم ارادوا ان تنتقل العائلة المالكة من فرسايل الى باريس، فاذعن الملك لارادتهم. فاحاطوا بالسيارة التي اعدت لهذا الغرض وساروا حولها يهتفون من آن الى آخر « لتحي الامة ». وكانت دموع الملكة تجول في عينيهـا وقد حاولت ان تزجرها فلم تقو على حبسها الا بصعوبة. وكان طفلها على ركبتيها يبكي ويقول « انا جائع ».

وقد اصبحت الملكة في باريس عرضة للاهانة والخطر. فلم يمض يوم لم تلق فيه كتباً مغفلة الامضاء يهددها كاتبوها بالقتل. ولم تقف يوماً في نافذة الا بلغها سباب الشعب والمطالبة برأسها.

وما كان هرب العائلة المالكة وايقافهـا في فارين الا ليزيد الشعب سخطاً على الملك والملكة.

وفي ٢٠ حزيران سنة ١٧٩٢ هجم الثائرون على قصر التويلري وارغموا الملك والملكة وطفلها على ارتداء القبعة الحمراء بعد ان اشبعوهم تهديداً وشتماً، وبعد ان نهبوا ما في القصر. وكثيراً ما رفع الثوار خناجرهم الى صدر ماري انطوانيت، وكثيراً ما رفعوا ايديهم لضربها، لكنها ظلت ثابتة الجنان هادئة، مما حمل الشعب على احترامهـا، حتى ان رعشة من الشفقة هزت قلوب الثائرين عندما قالت لهم « بماذا اسأت اليكم. كنت سعيدة لما كنتم تحبونني»

ثم سكنت العاصفة

لكنها ما فتئت ان هبت للمرة الثانية في ١٠ آب سنة ١٧٩٢ اذ هاجم الثوار قصر التويلري مرة ثانية. فتسلح سكان القصر حول الملك وعزموا على المقاومة حتى الموت. فاقبل المدعي العام « روديرر » ينصح للملك ان يضع نفسه وعائلته تحت حماية الجمعية التشريعية. فابت الملكة في البـدء وقالت : « أتنصح لنا ان نحتمي بألد خصومنا ». كلا. كلا. خير لي ان اسمر على هذه الحيطان من ان اغادر القصر»

فافهمها المدعي العام ان لا سبيل الى المقاومـة، وان عنادها يؤدي الى القضاء على العائلة المالكة. فاذعنت لنصحه وقررت الجمعية التشريعية ان تكون العائـلة المـالكة

تحت حماية القانون ، وان تسجن في دير « الفييون » الى ان يبت في امرها . فقضت هذه العائلة المسكينة اربع ليالي في سجنها ، والثائرون يصخبون حول السجن ويشتمون ويتوعدون ، ويحاولون كسر الابواب كي يضيفوا رأس الملك والملكة الى الرؤوس التي كانوا يطوّحون بها على اسنة حرابهم

ثم سيقت الى « التومبل Temple »وهو حصن شاهق لا يرى منه غير السماء ، ابوابه من خشب غليظ ، محكمة الاقفال ، ضخمة المراتج . وكانت شرطة الحكومة الشعبية في باريس تقوم بحراسة المسجونين وتشدد عليهم ما سوغ لها الحقد والضغينة ان تفعل . وقد بلغ التضييق اشده على الملكة بنوع خاص ، اذ كان يتجسسها الحرس « حتى في نومها » ، ويشمتون بشقائها عند مـا تمر امامهم ، ويرشقونها بكلام بذيء . وكانت تحتمل الملكة هذه الشتائم بصبر وسعة صدر

في الثالث من ايلول ، وقف السفاكون تحت نوافذ الحصن يطلبون باصوات عالية ان تسلم اليهم ماري انطوانيت هؤلاء السفاكون الذين حطموا ابواب السجون في ذلك النهار وذبحوا النساء والكهنة والاشراف ، وقتلوا الاميرة دي لومبال صديقة ماري انطوانيت بتوحش لا يوصف ، فبقروا بطنها وقطعوها اربا ، وحملوا رأسها وقلبها في اعلى حرابهم ، وجروا وراءهم جثتها المشوهة

وقد ارادوا ان تسلم اليهم الملكة ليرغموها على تقبيل رأس صديقتها المسكينة المضرج بالدماء . لكن « دونجون» رئيس الحرس اقنع الثوار ان يرجعوا عن قصدهم . وكانت قد اقتربت الملكة من النافذة ، فعرفت بنوع من الالهام رأس صديقتها المشوه ، يلوّح به احد الثوار في اعلى حربته . فلم تتفوه بكلمة ، بل جمدت في مكانها مذعورة ، وجحظت عيناها من الرعب والحزن

*

سيق الملك الى المحكمة في الحادي عشر من كانون لاستماع اقواله في دعوى خيانة الامة ، ولما عاد الى الحصن حُظر عليه ان يقابل زوجته . فارتاعت ماري انطوانيت لهذه المحنة الجديدة وقضت الليل واقفة ، يشيع في نفسها حزن عميق حتى ان ابنتها وشقيقة زوجها جزعتا عليها وابتا ان تتركاها وحدها .

دامت المحاكمة ستة اسابيع . وفي عشرين كانون الثاني سنة ١٧٩٣ اقبل وزير العدل « كاريت » الى لويس السادس عشر يبلغه الحكم عليه بالموت . وسمح له ان يرى زوجته واولاده للمرة الاخيرة . فما ابصرته الملكة واطفالها حتى أنطرحوا على قدميه دون ان ينبسوا بكلمة ثم انفجرت من افواه هذه العائلة التاعسة زفرات طويلة . ثم قال الملك لاولاده وزوجته ان يصفحوا عن جلاديه

البقية في العدد القادم

كلمة اخيرة

الى (الشيخ) بطرس ....

من بشار

. النزق ، والغرور ، والسفه ، والشغب ، والصخب ، والعبارات الفارغة الجوفاء ، والعين المريضة ، والنقد الاعور ، والاستمتاع بالشباب ، والعيون الدعج ، وما الى ذلك من هذه الالفاظ التي حذق استعمالها وجلى في مضمارها في الرد عليّ الاديب بط . بستاني ، اتركها له واقرّ معلناً على رؤوس الاشهاد انه في هذا المضمار مبدع حقاً ...

واذا جردنا مقاله من هذه الاوسمة، وقد استغرق المقال صفحتين ونصف الصفحة من جريدته « البيان » يبقى لنا ان الاديب البستاني اعترف بانه حين نظم قصيدته في رثاء العلامة الشيخ عبدالله فقال في مطلعها :

معاهد العلم لا حام ولا هاد
مضى الحمام بعبدالله والضاد

حفر حقاً قبر الشاعر الجاهلي القائل :

منابت العشب لا حام ولا راع
مضى الردى بطويل الرمح والباع

وكنت قد سألت شيوخ الشعر في لبنان لماذا تحفرون القبور يا سادة ؟

فتصدى فتاهم بطرس ، ونفض عن منكبيه بعض ما كان عالقاً عليهما من التراب ، وقال اجل لقد تحديت في مطلع قصيدتي الشاعر الجاهلي لان مطلع قصيدته اعجبني فانتحلته لنفسي ، لا اكثر ولا اقلّ !

ذكرت عندها قصة قاض اميركي عرف بالنكتة وباحكامه الغريبة ، وهل اغرب من الاميركيين في عصرنا هذا ؟ !

قالت جريدة الديلي اكسبرس : تقدم الى المستر كروفرد القاضي في ولاية تكساس رجل اتهم بانه سرق ثوب رجل بينما كان هذا الرجل يغط في نومه وقد علق ثوبه في نافذة تطل على غرفة السارق . قال المتهم :

— لقد اعجبتني البدلة ، وهي من الجوخ الانكليزي الخالص ، وكنت اعلم انها توافق جسمي كأنها فصلت عليه ، ولذلك اخذتها يا جناب القاضي

قال المستر كروفرد :

— لقد حكمت عليك بارجاع البدلة الى صاحبها والظهور في الناس عارياً ، ربي كما خلقتني ...

قلت لنفسي — ترى لو حكم على صاحبنا القربعمله ، بتجريد قصائده من اثوابها المستعارة او « المأخوذة » ألا يكون من اشد انصار رسول العري فؤاد حبيش ؟ ..

ذكر البستاني ان قصيدتي التي اقول في اولها

وادي العرائش جنة لو ان فوق الارض جنه

مسروقة .

— عمن سرقتها ؟

— عنه وعن ابن عمه ! .. وعن عنترة والبحتري والمتنبي . يكاد التواضع يخنقك يا صاحبي ونحن اشد ما نكون حاجة اليك فارفق بنفسك وبنا وبتلاميذك . .

كنا نقرأ في ادارة المعرض ونضحك الى ان وصلنا الى قول البستاني في البيان — ومن قصيدة بشار قوله :

تشجيك في اغصانه للبلبل الصداح انّه

وهو لا يختلف كثيراً عن البيت المنسوب لعنترة :

يا طائر البان قد هيجت احزاني
وزدتني شجناً يا طائر البان

فقال الياس ابو شبكه :

— ذكرني بطرس بحكاية

— قل

— دخلت يوماً على رجل في الزوق اغرم بمطالعة كتاب الف ليلة وليلة فابتدرني بقوله : انت سارق يا الياس . فاجفلت وقلت : كيف ؟

قال — قرأت لك قصيدتك الاخيرة فاذا كل كلمة من كلماتها مسروقة عن الف وليلة . فانتفضت وقلت : كيف؟

قال : ما هو مطلع قصيدتك ؟ فقلت : ترامى الليل . .

فقاطعني ووثب الى دكة عليها كتاب الف ليلة وليلة وتناول الكتاب وفتش على كلمة ترامى فوجدها ثم على كلمة الليل فاذا هي طبعاً في الكتاب ، ثم وضع المجلد امام انفي وصاح فيّ قائلا ، يا سارق ! . . وقال ميشال ابو شهلا :

— اذا كان بشار قد سرق عنترة لان في بيت كل من الشاعرين كلمة مشتركة فان شوقي قد سرقني : فصحنا جميعاً

— كيف ؟

قال رئيس العصبة : لي قصيدة قديمة نظمتها في ولدي فريد منها قولي :

وعلى عينيه سطر كتبا انا في الحب حديث عذبا

لخفاء شوقي وقال :

نحن في الحب حديث بعدنا . . .

فقهقهنا الى ان تراكض الخدم .

*

يا سيدي صاحب البيان ، اذا كان لديك غير ما قلت لجئنا به فلقد والله فشلنا حين قرأناك ، وعهدنا بك مبدعاً في غير هذه الاوسمة التي حليت بها جيد مقالك

واذا كان اصحابك قد سألوك ، ماذا ابقيت لبشار فقلت : ابقيت له شبابه متعه الله به ، فقد سألني اصحابي : وماذا ابقيت لبطرس ، فقلت : ابقيت له تلاميذه . . .

بشار

في المطعم

الزوجة المقتصدة — لزوجها — لا تطلب سمكاً او دجاجاً فان سعره غالي . وبهذا التوفير يمكنك ان تشتري لي عقد اللؤلؤ الذي تكلمنا عنه

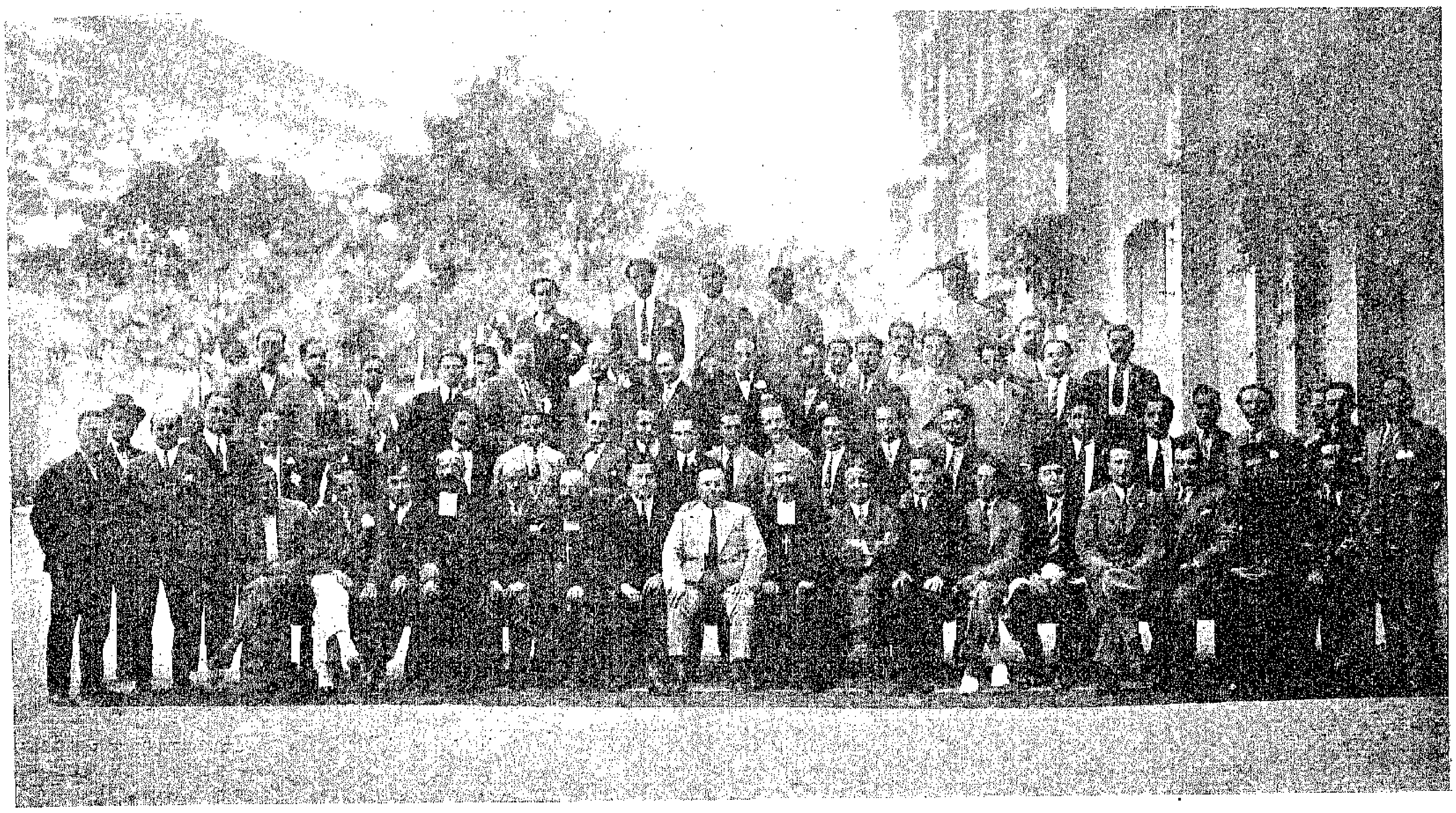

خريجو مدرسة الفرير في جونيه

صورة جميلة لفريق كبير من خريجي هذه المدرسة الزاهرة وكلهم من نخبة شباننا الناهضين ويظهر في الوسط حضرة رئيس المدرسة وعن يمينه الامير جميل شهاب مدير المالية في الجمهورية اللبنانية فنهنىء هذا المعهد العلمي بمن انجبهم من تلامذته العديدين

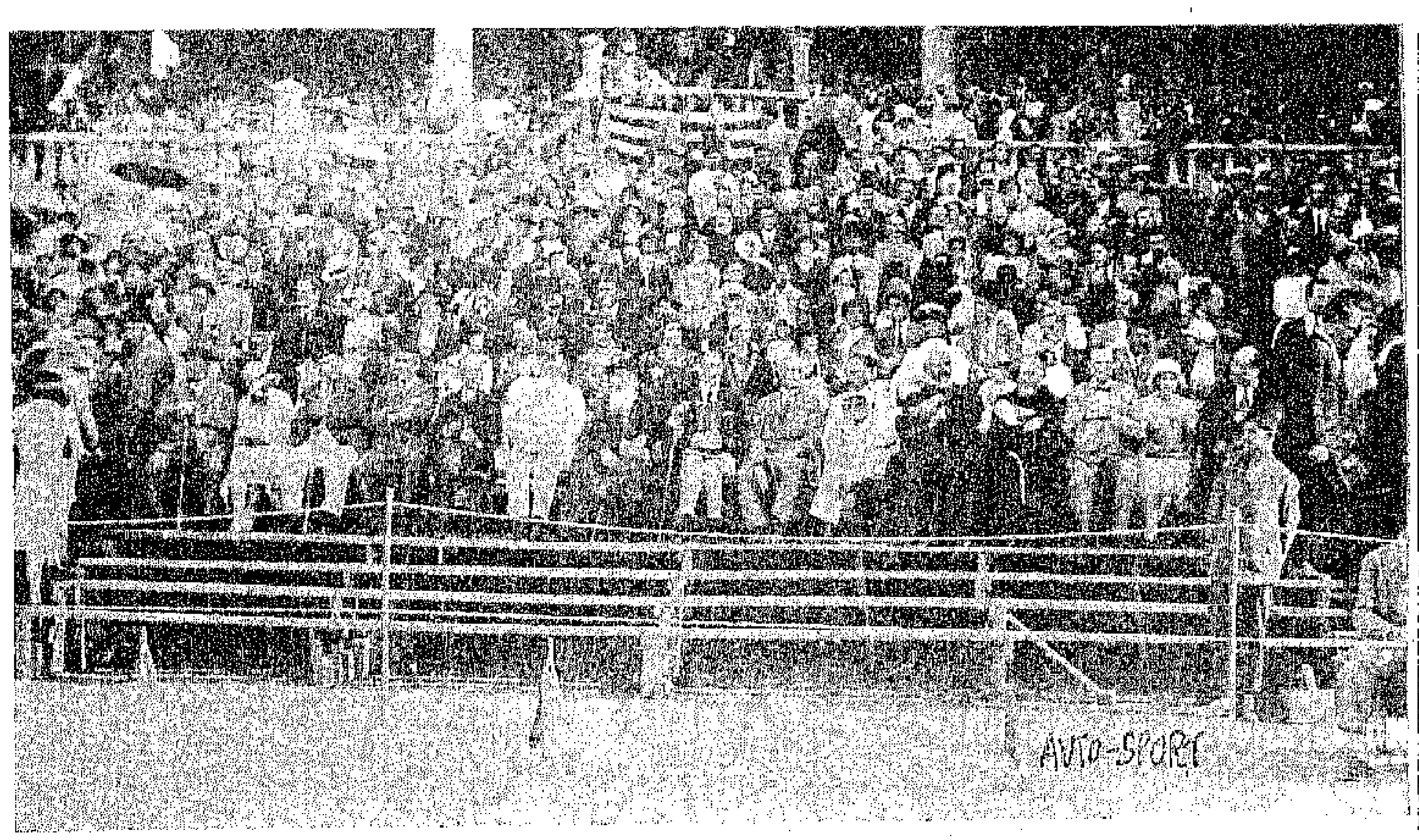

الحفلة الرياضية الكبرى في مدرسة الفرير في بيروت – منظر المدعوين الى الحفلة وقد ظهر في الصف الامامي كبار المدعوين من الهيئات الدينية والعسكرية والحكومة بينهم سماحة رئيس المجلس النيابي وحضرة رئيس الوزارة ووزيري الداخلية والمعارف

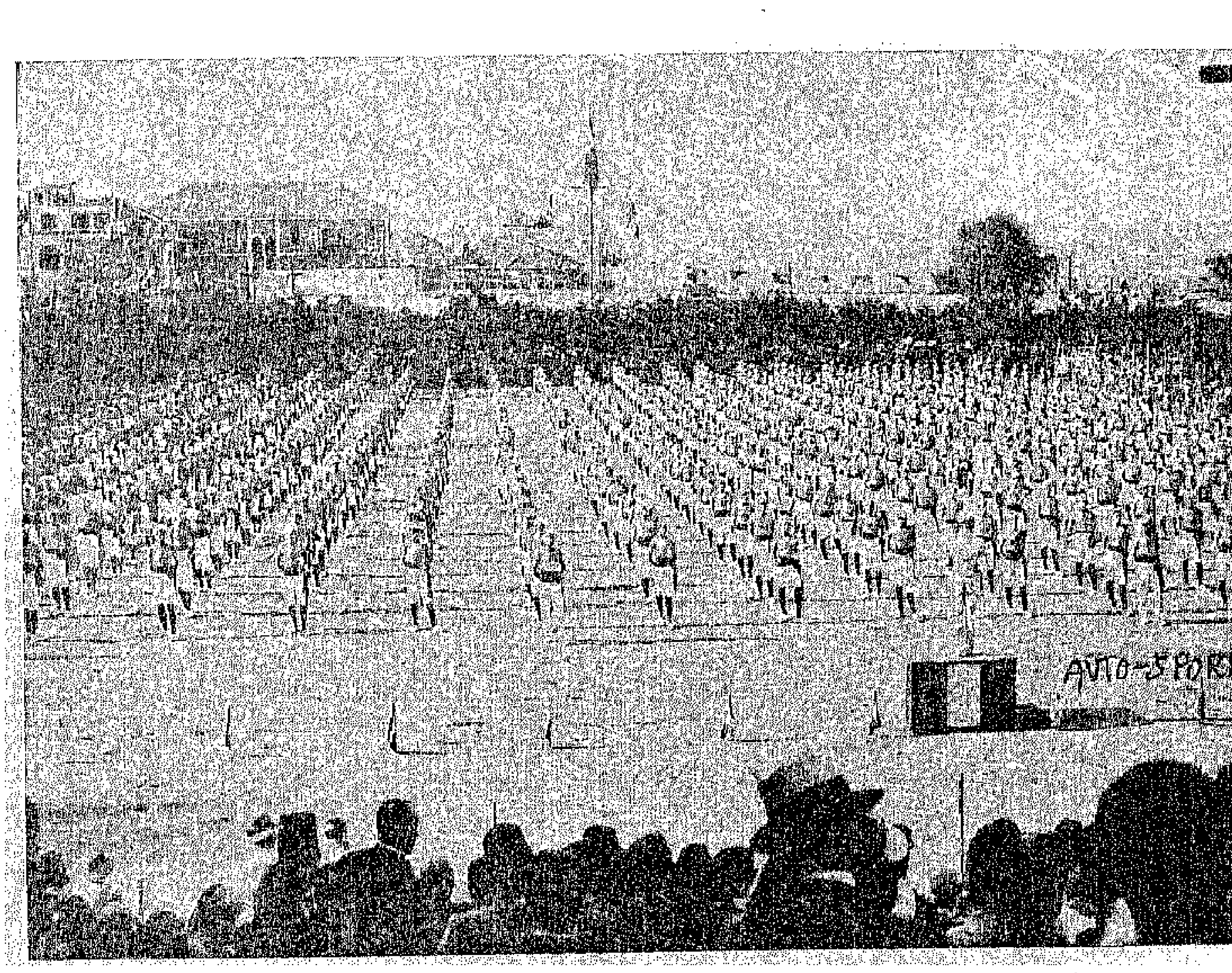

منظر عام لطلبة مدرسة الفرير في مشهد جميل من مشاهد العابهم الرياضية . (تصوير الاديب جورج عازار)

تمنيات ممثل كبير

كيف يفهم تشارلي تشبلن نابوليون

في اية نفسية يريد ان يصوره للناس

راجت اشاعة قوية في الاوساط السينمائية منذ عهد غير بعيد مفادها ان الممثل الهزلي المشهور تشارلي تشبلن يدرس مشروع رواية جديدة عن حياة الامبراطور نابوليون الاول ، على ان يمثل في هذه الرواية دور نابوليون الزوج والقائد ، ويصوره للناس صورة لم يألفوها بعد وغير الصورة التي يعرفونها منه في التواريخ . فلهذا الممثل نظرة خاصة في سجين جزيرة القديسة هيلانـــة ، وهي هذه التي نقصها عليك كما كتبها تشبلن بنفسه ، قال :

شخصيتان بارزتان في هـــذا الوجود اتمنى ان يتاح لي احياؤهما على لوحة السينما ، وهما نابوليون والسيد المسيح . ويعلم الكثيرون انني اكاد اموت شوقاً منذ عـــدة سنوات لتمثيل دور نابوليون ، هـــذا القائد الكبير الذي افســـد المؤرخون اظهار نفسيته الحقيقية وذهبوا في وصف مظاهره مذاهب قلما تنطبق على الواقع

واذا اقلقت خواطري شهوة التقمص في ملابس امبراطور الفرنسيين فهي لا تقلق خواطر الممثل الذي انا هو ، وانمـــا هي تقلق الرسول الذي اريد ان اكونه ، فانا اذا احببت ان امثل دور نابوليون كمـــا افهمه فلأمحو في ذهن كثيرين من الناس هذه الصورة التقليدية التي تركتها فيها التواريخ وهي صورة مشوهة ، بعيدة عن الحقيقة البشرية . لن اظهر نابوليون بمظهر القائد العظيم الشديد البأس والبطش ، بـــل اظهره انسانا متشائماً ، كثير النقمة والحيرة في شؤونه ، لا يدري كيف السبيل الى اجابـــة طلبات افراد عائلته المتواصلة ، الملحة ، واخصهم والدته لوتيتيا رامولينو . واعتقـــد ان عائلته لعبت دوراً خطيراً في حياته فكان يميل في الطريق التي تسوقه اليها هذه العائلة

ولا يسعني ان انظر الى عنايته بشؤون اخوته وشقيقاته

إلا نظرة مليئة بالفكاهة ، فهو قد بذل جهوداً كثيرة في تزويجهم جميعاً زواجاً يليق بهم بصفة كونهم انسباء امبراطور الفرنسيين . وكم صرف من الجهود ايضاً لارضاء والدته وزوجته وللفوز في بعض المعارك

ان في كل هذه المحاولات مواقف مفجعة يستطيع ان يتقلدها الممثل ويخلق بواسطتها في نفوس البشر صورة جديدة لذلك الرجل الخالد

ولكن هذا لا يعني انني ساحاول في ذلك اظهاره بمظهر البطل المضحك ، المدغدغ لفضول الجماهير على نحو ما هو «دونكي شوت» بطل رواية سرفانتس ، لا ، لن اقصد الى هذا وانما اريد ان اطلع الناس على العقبات التي اعترضت بونابرت في حياته العائلية ، فذللها بصبر وحنكة ليحصل على الراحة والهدوء في عائلته

واهم ما يجذبني في مراحل حياته مرحلة انفصاله عن جوزفين وطلاقها ، وانني لارى ذلك المشهد واضحاً امام عيني وضوح الشمس في رائعة النهار : ارى اولا الامبراطور وقد دعاها اليه ووقف يرجو منها ان تبتعد عنه ، ثم اراها هي وقد ساعدته على بلوغ قمة المجد فآمنت بعظمته وعبقريته . ثم اراها بعد ذلك في القصر تستعد بهدوء وسكينة لمغادرته فتعد الساعات والدقائق قبل ذهابها ، وتجمع تذكاراتها لتحملها الى حيث تقرر ان تقضي ايامها الاخيرة بعيدة عنه

وكذلك اراها وقد دنا موعد الفراق تلتف بمعطفها وتسير في الليل بقدم بطيئة لا تسمع لها وطئاً ، فتصعد في مركبة وتختفي . ثم تظهر في فصل آخر مضطربة الجنان ، تدوي المدافع في اذنها وهي على احر من الجمر لتعلم أذكراً مولود الامبراطور ام انثى

وهناك مشهد مؤثر كثيراً في حياة نابليون ، وهو المشهد الذي اتخيله فيه وقد عاد من جزيرة ألبا . فتجمعت الجيوش حوله فمشى على رأسها الى باريس بين اعلام الزينة واصوات الفرح والزغردة . وبينما هو ماض في زحفه اضع على طريقه جنديا قديماً اقتلعت احدى عينيه ، وذهبت ساقه يتوكأ على عصاه ، فما ان يشاهد سيده نابليون حتى يصيح : « هذا نابليون يرجع الينا ، وها هو يزحف على باريس ، فاستوقفوه واقتلوه قبل ان يعود الى هدر الدماء » . ولكنه لا يلبث ان تمر به الجيوش تنشد نشيد المرسيليز فترى هذا الجندي القديم قد تأثر بمشهدها فانضم الى صفوفها يقصد الى باريس

تشارلي تشبلن في لباس نابليون كما يتخيله

اجل ، ان لدي طائفة وافرة من امثال هذه المشاهد يمكن سكبها في رواية سينمائية تأتي بالغاية التي ارمي اليها . ولكنني لا ادري متى استطيع ان انظمها فصولا وادواراً جاهزة للتمثيل *

وفي جملة تمنيات تشارلي تشبلن ان يحدث بواسطة الفيلم في نفوس الناس تغييراً آخر فيبدل صورة يسوع القديمة بصورة جديدة تختلف كثيراً عما الفه القوم من مظاهر الوداعة والتشاؤم في الناصري

في رياض الشعر

امام العبد يتغزل بزنجية

اضعت يا ليل الهوى مقصدي ... ولم تخف من سطوة الاعبد
وبت تلهو بي على غرة ... من بعد ما بتنا على موعد
خدعتني يا ليل في ودها ... وكنت قبل الحب طوع اليد
وقت تتاو بين اهل الهوى ... ما تصنع السوداء بالاسود
جهلت يا ليل فاني فتى ... لا يبدل الاسعد بالانكد
فهذه الاسنان من فضة ... وهذه الاجفان من عسجد
جرت على اعطافها رقة ... كما جرى الماء على الجلمد
ميزها الادلال عن غيرها ... فاصبحت كالعلم المفرد
فلحظها المهدي في حربه ... وخالها السابح بالاجرد
هذا يرد الدهر عن قصده ... بصارم في الحرب لم يغمد
وذا يعوق النجم عن سيره ... ويضرب الفرقد بالفرقد
البسها الاعجاب عقدي سنا ... ضاءا على الاقرب والابعد
فعقدها الياقوت من «حافظ» ... وعقدها المرجان من « احمد»
اذا اجتمعنا مرة في الهوى ... كان الهوى اقرب من موعدي
تصوننا العفة في بردها ... كأننا في ساحة المسجد
اسلمني الحظ الى حبها ... فقلت يا نفس بها فاسعدي

على رمل الشاطيء

ربَّ ليل على الرمال جلسنا ... نتملى من الهوى بالكلام
فارى ثغرها المضيء وفيه ... رسمت ريشة الهوى احلامي
كلما هينم النسيم عليه ... بدرت منه تمتمات الغرام
حدثتني بضمها النفس لكن ... لم تكن لي جراءة الاقدام
فاذا شئت وضع كفي عليها ... امسكتني بوادر الاحجام
فاردّ اليد الضعيفة عنها ... ودموعي تبل ذيل الظلام
يا لها فرصة لاسعاد قلبي ... سنحت خفية عن اللوام

شبه حلم اثار فيَّ رجاء ... وتقضى وما قضيت مرامي
غير اني اهوى من الحب ما يمزج حلو الآمال بالآلام

رئيف خوري

في الاعلى جنازة المرحوم نايف سابا وقد ظهر نعشه محمولا على اكف اصدقائه ورفاقه من نادي الموسيقى السوري

الى جانب الكلام
منظر السيارة المصطدمة التي كانت تقل المرحوم نايف سابا وبعض رفاقه من الذين جرحوا في الحادثة   تصوير توفيق نوفل بدمشق

مذكرات بوليس

رسالتا تهديد

في صباح يوم ٢٤ من كانون اول سنة ١٩١١ دعاني سعادة مدير البوليس حسين بك فسلمني رسالة قائلاً ان هذا كتاب تهديد بالقتل ورد لحضرة الخواجه نجيب الفرنيني التاجر المعروف في بيروت وقد سلمني اياه دولة الوالي في هذه الساعة وامرني باظهار كاتبه باسرع ما يمكن والا يضطر لاخبار الاستانة بعدم وجود دائرة بوليس في بيروت تقوم بالواجب المطلوب واني اعلم انك قادر مع معاونك سعيد افندي على اكتشاف هذه العصابة !!!

اخذت الكتاب من سعادته وتلوته وهذا نصه حرفياً :

« جناب حضرة الخواجه نجيب الفرنيني المحترم

حين اطلاعك على هذا المكتوب يجب عليك ان تسرع وتوضع خمسين ليرة عثمانية في قناية الموي امام بيت الدكتور مدور الساعة تسعة ليلت الاربعا وعند وضعهم اياك تلتفت الي وراك واذا تأخرت عن وضعهم بالوقت المذكور فاننا والله العظيم وحيات القرآن المجيد نقتلك ونلغم بيتك بالدوناميت ونحن ثلاثي عسكر فرار لا نخاف احد الا الله ولازم (طعطبر) . . . ان قولنا فعلنا . وخلاصك بايدك يا اسرائيل »

كاتبه

محمد وعبد وخضر

قرأت هذا الكتاب ووعدت سعادة المدير باظهار كاتبيه وقلت له :

— اننا سنبرهن باذن الله ان دائرة التحري لا يصعب عليها امر

ودعت سعادة المدير وخرجت من غرفته وبعد نصف ساعة تقريباً طلبني مرة ثانية واعطاني كتاباً اخر وارداً على الخواجه ميشال كحلا التاجر في بيروت وقال لي وهذا كتاب ثان يا نور وهو نسخة عن الكتاب المرسل الى الفرنيني فاخذته منه ووعدته خيراً !!

رجعت الى غرفتي وطلبت معاوني سعيد افندي دريان وعند حضوره اخبرته بالكتابين المذكورين وقلت له :

— ان هذين الكتابين سيكون لها شأن كبير اذا لم نبادر للضرب على ايدي هذه العصابة

وبعد المداولة قررنا ان اتنكر بشكل الخواجه نجيب الفرنيني واقصد في الوقت المضروب لوضع الدراهم المكان المعين في الكتابين واتظاهر بوضع صرة في القناة وان معاوني سعيد افندي يكمن هناك حتى اذا جاء احد ليأخذ هذه الصرة يقبض عليه !

وفي الساعة الثامنة من تلك الليلة المعينة اي قبل الميعاد بساعة واحدة ارسلت سعيد افندي مع شرطي اخر فكمنا بالقرب من ذاك المحل وفي الساعة المطلوب فيها وضع الدراهم ارتديت قبعة رمادية ووضعت على عيني نظارات وتشبهت بحضرة الخواجه نجيب تماماً وركبت عربة خيلها حمراء كخيل عربته وقصدت المحل وعند وصولي وضعت صرة صغيرة في القناة من غير ان التفت ورائي ومن ثم ركبت العربة وسرت بها من جهة بيت الخواجه نجيب وبعد برهة قليلة عدت الكمن رفاقي وكمنت معهم حتى طلوع الفجر فلم يأت احد لاخذ هذه الصرة وقد كانت هذه الليلة من اشد ليالي الشتاء

وعند طلوع الفجر ذهبنا لنرتاح من مشاق تلك الليلة الهائلة وبعد الظهر عدنا الى الدائرة واخذت معاوني وذهبت الى بيت الخواجه ميشال كحلا وعند المقابلة سألته قائلاً :

— كيف اتاك هذا الكتاب

— ان سائس خيلي وجده في الاسطبل صباحاً ولا يعلم من وضعه وانا ليس لي عدو قط ولا احد طلب مني شيئاً

— كن براحة بال وانني سأبذل جهدي لاظهار هؤلاء الجناة !!

وبعد هذا ودعته وذهبنا لبيت نجيب الفرنيني وبعد المقابلة القيت عليه السؤال نفسه فأجابني

— ان سائق خيلي سلمني اياه وقال ان شخصاً جاء اليه بعد نصف الليل واعطاه الكتاب دون ان يتمكن من معرفته

— ادع لي السائس اذا امرت

فدعاه اليه وعند حضوره سألته

— ايمكنك ان تصف لي الشخص الذي سلمك الكتاب

— انه شاب متوسط القامة بوجهه (خال)

— في اي وجنة من وجنتيه هذا الخال

— لا اتذكر يا سيدي

وبعد ان تمكنت بالاستقراء مع الخادم من العلم بأن الخال في الخد الايمن ودعت الخواجه نجيب ورجعنا الى الدائرة حيث اعدنا البحث في محتويات الكتابين فقررنا ان كاتبها رجل مسيحي قروي ومن العوام. اولا لان هذا الكاتب يكتب كما يلفظ حيث كتب كلمة تعتير هكذا (طعطبر) وهذه لهجة قروية ثانياً لان الآية (وخلاصك بيدك يا اسرائيل) هي من الانجيل المقدس وليس من المعقول ان يعرفها المسلم الشقي

وعندما تقرر لدينا هذا اخذنا نبحث في احياء بيروت القريبة من منزلي التاجرين عن رجل مسيحي متوسط القامة في خده الايمن (خال) كما وصفه لنا سائس خيل الخواجه نجيب فتبين لنا ان هناك كثيرين تنطبق عليهم هذه الاوصاف فاخترت منهم خمسة من المشبوهين والمعروفين بانحطاط الاخلاق والشقاوة وعزمت ان استكتبهم بصورة خفية لا تثير الحذر في نفوسهم وقد كان عندنا خادم مسيحي يدعى ابو الياس وهو كبير السن وفقير جداً ولكنه من الاذكياء فطلبته وقلت له :

— تعال يا ابا الياس واقصد فلاناً (وسميت له احد المشبوهين) وتعرف اليه وكلفه بكتابة كتاب الى والدك الغائب في اميركا وتذلل له كثيراً بشرط ان لا يشعر بان لك مأرباً واحضر لي الكتاب

ذهب ابو الياس وبعد ساعة عاد الي بالكتاب الذي طلبته وكررت هذه الخطة مع جميع المشبوهين فلم تفلح خطتي هذه لان الخطوط جميعها كانت مختلفة عن خط كتابي التهديد ضقنا ذرعاً ولكننا لم نيأس من النجاح بل واصلنا البحث حتى عثرنا على رجل جديد تنطبق اشكاله على الاشكال التي وصفها لنا السائس يدعى خليل عبدو ي: ف·

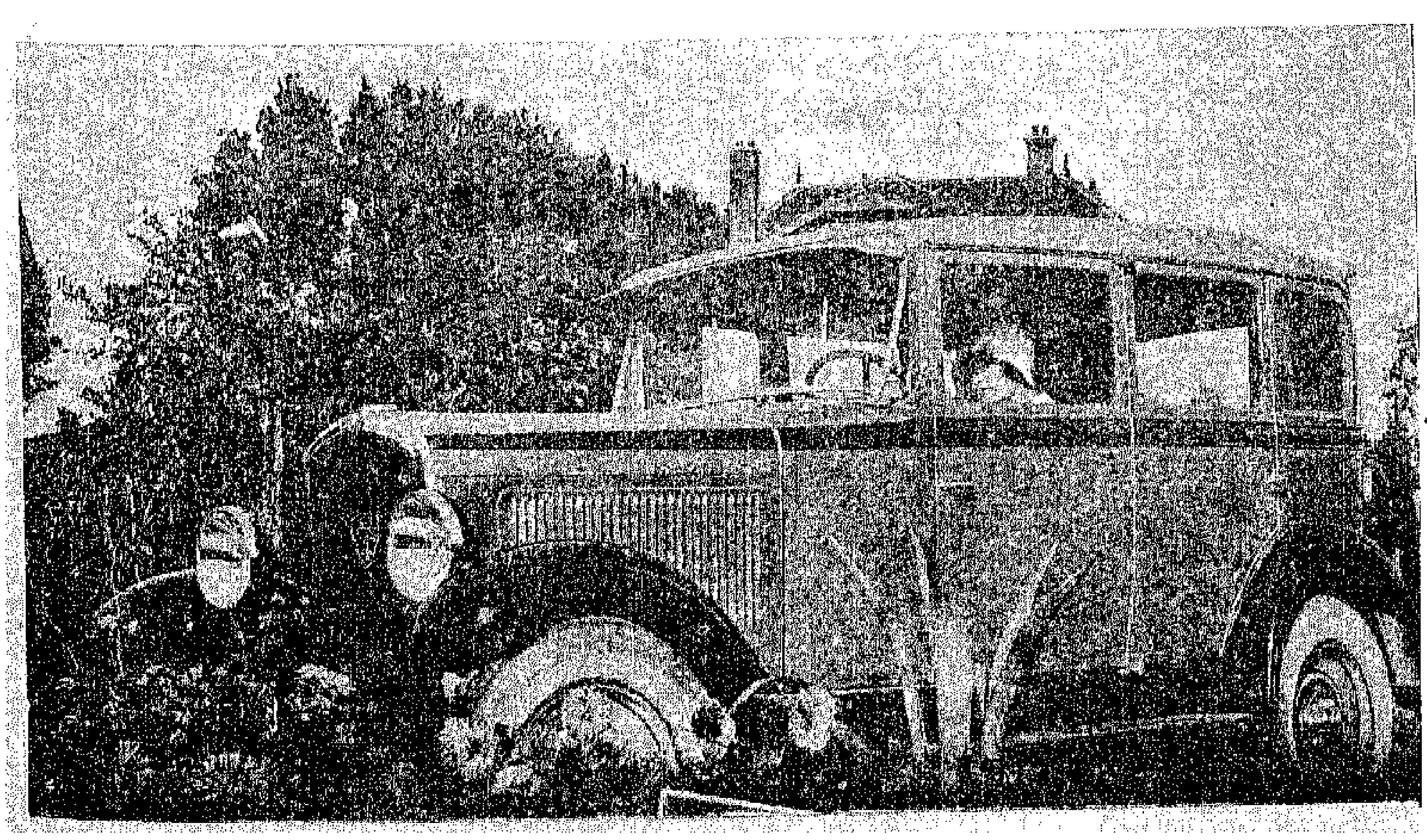

مهنته كندرجي ولكنه من ذوي الاخلاق الحسنة فعزمت على استكتابه ايضاً فارسلت له الخادم ابو الياس فغاب ساعة تقريباً ثم رجع يحمل الي كتاباً فاخذت الكتاب وفحصت خطه وورقه وغلافه فاذا هو عين خط كتابي التهديد ومن جنس ورقها وغلافها

ثبت لنا هذا فتولاني فرح عظيم لا يعرف نوعه ويشعر بمثله إلا الشرطي الذي يفوز بعد التعب في نجاح مهمته

عندما ثبت لي بعد مقابلة الخط والورق والغلاف ان كاتب كتابي التهديد هو خليل عبدو ي. ف. وليس سواه استحضرته من دكانه بحيلة وعندما حضر ودخل غرفتي بشّشت له وحييته وقلت له :

— ارجوك يا خليل ان تعلمني هل انت كتبت هذا الكتاب . واريته الكتاب الذي حمله الينا الخادم ابو الياس

— نعم انا كتبته ومن اين وصلكم هذا الكتاب

— احضرته من البوسطة لكي انظر خطك

فوجم وعلا وجهه الاصفرار فقدمت له ورقة بيضاء وقلت له :

— اكتب يا خليل ما سأمليه عليك واخذت املي عليه محتويات كتابي التهديد من غير ان اذكر اسماء المرسلة اليهما وهو يكتب ويضطرب ويبذل جهداً عظيما ليسكن روعه ويبعد عنه مخاوفه ولما فرغ من الكتابة قدمت له كتابي التهديد وقلت له :

— انظر يا خليل أليست هذه الكتب الثلاثة بخط يد واحدة ؟

— نعم يا سيدي

وقد كان كتب كلمة تعتبر بطاطين (طعطبر) كما وردت في كتابي التهديد فقلت له :

— أوَ يمكنك بعد هذا ان تنكر عليّ فاخبرني لماذا كتبت هذين الكتابين ولمن كتبتهما اعترف حالا حيث لم يعد بوسعك الانكار وهل انت وحدك ام معك رفقاء اخرين

فاخذ العرق ينضب من جبينه ويرتجف بشدة هائلة كانه ماس سلك مكهرب واخيراً اغمي عليه

فاسعفته بالمنعشات ولما افاق من غيبوبته وسكن روعه قليلًا قال :

—نعم انني انا كتبت هذين الكتابين وهما الى الخواجه نجيب الفرنيني والخواجه ميشال كحلا وقد دفعني للكتابة اخي انطون سائق عربة قنصل الانكليز

— لقد وضعت لكما الدراهم في المكان المعين في الرسالتين وفي الوقت المضروب لوضعها فلماذا لم تذهبا لاخذها

— كانت هذه وظيفة اخي انطون ولا اعلم لماذا لم يذهب

دونت افادته فامضاها بيده وامضى كتابيّ التهديد ونسختها واوقفته ثم ذهبت مع معاوني سعيد افندي وقبضنا على اخيه انطون وعندما وصلنا الدائرة سألته قائلا :

— اخبرني يا انطون لماذا كتبتما رسالة تهديد للخواجه فرنيني والخواجه ميشال كحلا وما الغاية من ذلك

— انني لا اتنازل لمثل هذه الاعمال

— ان اخاك يقول انك امرته بهذا

— ان اخي يكذب

فاحضرت اخاه من التوقيف وعندما تقابلا اضطر انطون للاعتراف

— نعم اني انا امرته ان يكتب هذين الكتابين وقد اغواني الشيطان ! !

— لماذا لم تذهب لأخذ الدراهم في المكان الذي عينته في رسالتيك

— لم اذهب من كثرة البرد والمطر

— ان من يطلب ماية ليرة لا يصعب عليه ان يتحمل البرد والمطر للحصول على ما يرغب

— . . . . . .

— ما لك يا انطون لا تجيبني على سؤالي هذا

— لا يمكني البوح باكثر مما قلته لحضرتك ولو شنقت

وابى ان يعترف بغير هذا رغماً عن التهديد والوعيد فتيقنت انه قد يكون في المسألة سر سياسي كبير يقصد التفريق بين الطائفتين الشقيقتين في زمن كان النفور مستحكما بينهما والذي يثبت هذا الظن عندي ارسال الكتابين الى وجيهين مسيحيين بتواقيع اسماء اسلامية ، وعدم اهتمام كاتب الرسالتين بقبض المال المطلوب او تنفيذ شيء من تهديده

☆

وبعد اعتراف انطون واخيه بجريمتهما دونت افادة انطون فامضاها ايضاً بخطه وبعد اتمام اوراقهما قدمت الاثنين مع اوراقهما لسعادة مدير الشرطة فاندهل لتمكننا من اكتشاف تلك الجريمة وشكرنا كثيراً

واحيلت اوراق هذه الدعوى للقضاء فحكم على خليل المذكور بثلاث سنوات واطلق سراح اخيه انطون بواسطة قنصل الانكليز

نوري العرب

من اكبر الاحياء سنا هو الحاج علي خميش تركي الجنسية له من العمر ١٢٥ سنة قضى منها تسعين عاماً في بلاد السودان و ٣٥ في القاهرة . تزوج خمس واربعين امرأة . وهو لم يصب طيلة حياته بمرض وينسب هذه الصحة الجيدة الى صلاة يقرأها في كل مساء والى الستين سيكاره التي يدخنها كل يوم وهو يؤكد ان التبغ يفيد جسمه .

ويرى القارىء هذا الشيخ جالساً امام سريره وكرسيه وقد كتب اسمه في اعلى الصورة بخط يده .

مجلة الناقد الاسبوعية

صدرت في دمشق جريدة الناقد لصاحبها ورئيس تحريرها الصحافي المعروف الاستاذ اديب الصفدي ، وهي جريدة اسبوعية مصورة تعالج مختلف المواضيع الادبية والاجتماعية والسياسية والعلمية باسلوب سهل ، قريب التناول ، وقد صدر منها العدد الاول طافحاً بالابحاث الشائقة وصور طائفة من رجال السياسة الوطنيين والادباء المعروفين فنرجو لها التوفيق والنجاح

امانة كلب

في قصر من قصور باريس العظيمة كان يعيش فارسان في خدمة ملك فرنسا احدهما يقال له « اوبري » والآخر فيكار . وكان اوبري محبوبا عند الملك ومعززاً لديه مما دعا فيكار للحقد عليه والتفكير في وسيلة يخلص بها من مزاحمه . وكانت تمر الايام فلا يزداد اوبري الا هناء ورفعة في عيني سيده حتى كان مساء مشؤوم اختفى به ولم يعرف له قرار وكان لاوبري صديق اسمه دي نرساك فاخذ هذا يتنقل في ضواحي المدينة باحثاً عنه فلم يجد له اثرا . وفي ذات ليلة بعد ان طاف كعادته في شوارع المدينة دخل بيته والنوم يثقل خطواته . وما كاد يبدأ بخلع ثيابه حتى سمع قرعاً خفيفاً على الباب . فهرول ليرى من الطارق واذا كلب نحيل مرتجف دخل البيت وارتمى على الارض من شدة العياء وكانت نظراته تدل على الجوع الشديد فاطعمه دي نرساك حتى استعاد قواه . وبات الكلب معه تلك الليلة . وفي الصباح بعد ان التهم طعامه سار من البيت ولم يعد حتى المساء . فعجب دي نرساك من امره واراد ان يعرف الحقيقة فاخذ يراقب جميع حركاته . وفي اليوم التالي بعد ان اكل الكلب كعادته امسك بذيل الرجل وحاول ان يقوده نحو الباب فتعجب دي نرساك ولكنه تبعه . فسار الكلب في الشارع لا يلوي على شيء وهو يتبعه حتى وصلا الى غابة مظلمة وهناك تحت شجرة هرمة نام الكلب واخذ بالعويل . فزادت دهشة نرساك وعاد توا الى المدينة ودعا اثنين من اصحابه ومعهما معول . ولما حفروا التراب وجدوا جثة صديقهم اوبري هناك وكان عويل الكلب يتعالى فعرفوا ان اوبري قد مات قتلا وان ذاك الكلب كلبه وانه كان معه حينما اغتالته يد القاتل الاثيم .

عاد دي نرساك بالكلب الى بيته وعاشا مدة طويلة في اتم هناء لولا وقوع حادث اثار شكوكه ونفى عنه رقاده . فانه بينما كان يسير مع الكلب في احد الشوارع التقى بمكار وشد ما كانت دهشته حينما رأى الكلب يثب على ذلك الرجل ويحاول خنقه . فردعه عنه ولكن ذلك الحادث اقلقه وكان دائما يفكر بمعناه . واخيرا ظن ان مكار قاتل صديقه اوبري فكان (ليتحقق الامر) يقود الكلب الى المواضع التي يتردد اليها مكار ليرى انفعالاته فكان كلما رآه يثب عليه . واخيراً سمع الملك بهذه الحوادث وبما انه كان يهمه امر مكار دعا دي نرساك اليه وسأله عن تفاصيل تلك الحادثة فقال له هذا «ان الكلب الذي معي كان لصديقي اوبري وربما كان مكار قاتل اوبري والكلب يعرفه وهو يحاول ان ينتقم لسيده» . وكان الملك يعرف ضغينة مكار على اوبري فعزم على الزيادة في التحقيق . فامر دي نرساك ان يأتي بالكلب في اليوم الثاني وقال لمكار اياك ان تتأخر عن الحضور لساحة القصر غداً الساعة الثانية بعد الظهر . وفي اليوم الثاني حينما ازفت الساعة كان دي نرساك يداعب الكلب في ساحة القصر ومكار يتخفى خلف احد الاعمدة لينجو من براثنه . واخيراً نزل الملك ومعه افياله وبعد ان استقر على عرشه قال للحضور : اننا لم نجتمع هنا الا للتحقيق في امر خطير . وهو هل مكار قاتل اوبري ام لا . وبما انه ليس لدينا بينات سندع الخصمين يتنازلان فمن يقهر تكن دعواه صادقة . وسنعطي مكار عصاً يدافع بها عن نفسه والكلب برميلا يلتجيء اليه عند الحاجة .

وكان مكار يرتجف لهذا الكلام ولكنه استطاع ضبط عواطفه فتناول العصا التي أُعطيت له ونزل الى ساحة البراز بطمأنينة وثبات . وبينما كان يتمشى وثب الكلب على كتفيه واخذ ينهشه . فلما احس بالضغط على عنقه استغاث بالجمهور واقر بجريمته الفظيعة انه هو قاتل اوبري في تلك الغابة الظلماء . فحكم عليه بالقتل كما قتل سواه وبينما كان يساق للاعدام كان الكلب متهللاً كأنه فرح لرؤية قاتل سيده يموت ميتة المجرمين الانذال . وسر الملك بوفاء الكلب فاقام له تمثالاً من ذهب ونصبه في قصر يقال له «فستاركيس»

بيروت ا . ت .

في عالم المرأة

حرروا المرأة

انها لا تزال عبدة الرجل في نظر القانون والشريعة

تحت عنوان « لنحرر المرأة » كتب الصحافي الفرنسي الحر شارل دي روفر مقالا رائعاً بحث فيه حالة المرأة الفرنسوية في مطلع هذا العام بعد ان نالت المرأة الانكليزية حق التصويت والانتخاب ، فكان في مجلس العموم ثلاث عشرة سيدة نائبة وفي الحكومة وزيرة برهنت على مقدرة فائقة في ادارة شؤون الدولة

وهو قد كتب مقاله هذا بمناسبة صدور كتاب للوسيان روميه درس المؤلف فيه مقام المرأة في العالم بعد الحرب وتوقع فوزها النهائي بحقوقها في سائر مناحي الحياة . ولكن شارل دي روفر بالرغم من تأييده الحركة النسائية وتعضيده القائمات بها يرى ان « روميه » قد تفاءل كثيراً في بزوغ فجر المساواة للجنسين ، واستشهد على تأييد دعواه بالحادثتين البليغتين التاليتين قال :

امرأة حرة يقيدها زواجها

اعرف سيدة صاحبة تجارة واسعة تدر عليها ارباحاً طائلة ، ترتع في بحبوحة من العيش والحرية ، وخصوصاً الحرية . ولكن الشيطان طغاها فتزوجت رجلاً غريب الاطوار ، مصاباً بمرض السويداء . وشاءت يوماً ان تشتري بارباح تجارتها الخاصة منزلاً في احد المصايف ، فاستشارت زوجها بالامر ، فخالفها ، فقالت له :

— ولكني اشتري بمالي الخاص ، فما شأنك معي ؟

فقال الزوج : ولكن القانون يساعدني على اخضاع تمردك ، فهو لا يسمح لك باستملاك شيء ولو متر من الارض إلا باذني ، وانا لا اريد ان تصرفي مالك في هذا السبيل ، فارادتي ستكون مسموعة

فاستشارت الزوجة احد المحامين فايد لها قول زوجها .

فتأمل قليلاً هذا القانون الغريب الذي ينص انه « يحق للمرأة ان تتمتع بما تجنيه من تعبها » فهي حرة في ان تصرف ثروتها على المسارح والزينة وليست حرة ان تستملك منزلا تستفيد به !؟

فانت ترى ان الزوج لا يزال الحاكم المطلق على ما تملكه زوجته ، ما يدلنا في صراحة على ان عهد انعتاق المرأة لم يأت بعد ، فاقرأي يا سيدتي ، قانون نابوليون فتعلمي ما هي القيود التي ما تزالين راسفة في اغلالها

لا يحق لها ان تسافر الى خارج وطنها

وهذه حادثة ثانية تؤيد النظرية التي ذهبت اليها عندما قلت ان نيل المرأة للحقوق السياسية لا يكفي ، بل هناك تعديلات خطيرة يجب اجراؤها في القوانين ليتوازن موقف المرأة من الرجل وتساويه في سائر الحقوق المدنية والحقوقية

هجر زوج امرأته وترك اولاداً تهتم بتربيتهم واعالتهم وكان بين هؤلاء الاولاد طفلة ساءت صحتها فارسلها والداها الى احد المستشفيات في لندن ، وكان يدفع عنها المال اللازم لمعالجتها فيه . فلما هجر زوجته رأت الام ان تستعيد ابنتها اليها لانه ليس في مقدورها تحمل مصارفات المستشفى ، فطلبت التأشير على جواز سفر الى لندن ، فرفضت السلطة اجابة طلبها الا اذا سمح لها زوجها بذلك

فدهشت وقالت :

— وهل سماح زوجي لي بالسفر شرط ضروري ؟

— ضروري جداً

— ولكنك يا سيدي تريد ان تمزح معي ، فان زوجي هجرني ولا اعلم اين هو الان ، فكيف تريد ان استحصل منه على اذن ؟

— اعتذر اليك يا سيدتي عن عدم امكاني تسهيل سفرك على هذه الصورة ، فالقانون . . .

وعادت هذه الام المسكينة حزينة كئيبة ، و كلفتني ان اسافر مكانها واحضر ابنتها من لندن ففعلت

*

اما الزوج فمن يدري اين هو بعد ان هجر زوجته ؟ قد يكون ترك فرنسا فاعطي جوازاً للسفر من غير ان يطلب اليه الحصول على اذن من امرأته ، وقد يكون اصطحب معه معشوقته ايضاً . . .

انه رجل وللرجل كل الحقوق . اما المرأة فلا تزال عبدة كما ترى ، لا تستطيع شيئاً الا بأذن من زوجها حتى ولو كان قد هجرها وأحب سواها .

أهذه هي التمهيدات التي يقام بها لتحرير المرأة ومساواتها بالرجل في الحقوق المدنية والحقوقية ؟ ان القانون ما برح يساعد الرجل على الانتقام من المرأة بالطرق التي يرتأيها . وهذه حالة لا تتفق مع روح الاجتماع الحديث .

واذن فالحقوق السياسية وحدها لا تكفي المرأة اذا لم تنل حقوقها المدنية وتصبح حرة تتصرف بشؤونها مثلما تريد

قصة العدد

صداقة أم حب ؟؟

— هل سيدتك مستعدة لاستقبالي ؟

سؤال طرحه ارمان بليز علـى الوصيفة وهي تستقبله وتدعوه الى الصالون فاجابت :

— نعم ، هي مستعدة لاستقبالك ، وعما قريب تأتي اليك .

وجلس ارمان في الصالون ينظر باعجاب الى اثاثه ويقول في نفسه : حقاً ان تيريز صاحبة ذوق يدل عليه بوضوح هذا الترتيب في الاثاث

وما هي إلا بضع ثوان حتى شق باب الصالون ، فالتفت اليه ارمـان وعلت وجهه اللطيف ابتسامة جدية اذ شاهد تريز داخلة تخطر في جمالها الاسمر ونعومتها الانوثية قالت :

— صباح الخير يا ارمان ، عسى ان لا اكون قد جعلتك تنتظر طويلا

— كلا ، يا صديقتي العزيزة لم انتظر طويـلا ، فانت كاملة الصفات ولا تدعين احداً يتذمر منك حتى في ما له علاقة بالمواعيد

— اشكرك ، هذا ثناء وافر قد لا استحقه

وضحكت وتقدمت منه تصافحه بصداقة وقالت :

— هيا بنا

— هيا ، ما زلنا متفقين عـلى اتباع البروغرام الذي ذكرته لك ، نتناول الغداء في باربيزون ، ثم . . .

— مثلما تشاء

ونزلا الى الشارع حيث كانت سيارة ارمان الخاصة في انتظارهما فركب ارمان يقودها وجلست تريز الى جانبه ، فقال بعد ان اجتازا باريس :

— لن اسرع في السير ، اليس كذلك ؟

— مثل العادة ، فانا لا احب السرعة فهي تعكر علي لذة الركوب في السيارة . ثم اني لست كالنساء المغرمات بالسرعة كأنما الحمى تجري في عروقهن . . . انا احب الحياة الهادئة الناعمة . . .

— كذلك هي نظريتي في الحياة

— اجل اننا متفقان في اذواقنا ولذلك نحن دائماً صديقان لا يفترق الواحد عن الآخر

وسكتت لحظة ثم قالت :

— انه يدهشني كثيراً قولهم بان الصداقـة المخلصة الطاهرة لا يمكن ان تتوفر عناصرها بين امرأة ورجل . . .

— هذيان ! والبرهان على صحة هذا النوع من الصداقة هو ما نحن عليه من صداقة مخلصة . ولقد قلت في نفسي اننا سنكون صديقين منذ المرة الاولى التي قدمني فيها برتران اليك في عهد خطبتكما . ولقد حافظنا على هذه الصداقـة بكل امانة واخلاص ، وبقينا كذلك حتى الى ما بعد وفاة برتران . . . والله اعلم بما اضمر لك في قلبي من عاطفة صادقة وهو يعلم ايضاً كم انا اجدك جميلة ، وجذابة ومحبوبة ، ومع هذا لم يخطر في بالي يوماً شبح عاطفة مريبة نحوك

— اعلم ذلك ، يا صديقي ، وهذا مـا يجعلني اثق بك كل الثقة . فنحن سعيدان بهذه الحياة المطمئنة ، الهادئة ، ويعود الفضل فيها الى هذه الصداقة المنزهة بيننا . فـلو كنا عاشقين لما كانت حياتنا غير اضطراب متواصل . اجل ، ان الحب يضع الرجل ازاء المرأة والمرأة ازاء الرجـل في موقف الخصم بل في موقف العدو ، يراقب احدهما رفيقه ويعد عليه سكناته ، في حين نحن الان . .

— آه ! ما الذ هـذه الحياة ! وتأكدي ان سعادتي لا تكتمل إلا بقربك . وانني اشعر بنعيم يغمرني كلما جئت لزيارتك . . . حقاً ان الحب لم يشغل من حياتي الا مركزاً بسيطاً . . .

— ولكن ، أنسيت ان لك عشيقة ؟؟ اين وصل حبك لكلارا ارتول ؟

— ليست علاقتي بهذه المرأة حباً ، فهي راقصة ولهـا مطلق الحرية في التصرف بشؤونها واذا كنت اتردد اليها بين حين وحين فلأجل تمضية القليل من ساعات الفراغ ثم امضي في سبيلي . وعلاقتي بها لا تعيقني عن اعمالي

— اين وصلت في كتابة تاريخ المسرح الايطالي ؟

— لقـد انتهيت من الفصل الثالث وسأسمعك اياه . وبهذه المناسبة اقول انه قدم لي لوبح في مسرح « درور » لمساء غد . فهل تريدين حضور الرواية التي ستعرض ثم نذهب معاً لتناول العشاء ؟

— قبلت بهـذه الدعوة ، ولكننا نتعشى بعد خروجنا من المسرح كالعادة

— مثلما تشائين

ثم قالت بعد سكوت : — هل تعرف ليوبول لافيار ؟

— ليوبول لافيار ؟ اليس هو ذلك الشاب الطويـل القامة ، الاسمر اللون ؟

— هو بعينه . أتصدق ؟ انه يتحبب اليّ

— لا ؟! ماذا تقولين !

— اقول انه يتحبب الي . وهل في ذلك غرابة ؟

— لا غرابة قط ، ولقد سمعتك تحدثيني عمن يتوددون اليك وتتسامحين معهم

— لم اتسامح مع احد . ولكنني لا استطيع ان امنع الناس من التحبب الي ، وبينهم ليوبول لافيار الذي بـدأ مناوراته منذ اكثر من شهر وهو ما يزال يزداد اهتماماً بي وتودداً الي — هل يزعجك ؟

— انه لا يطربني كثيراً على كل حال . . . وهو فوق هذا يغار علي منك . . .

فانتفض ارمان وقال :

— يغار عليك مني ؟ وباي حق يفعل ذلك ؟ ولماذا ؟

— ما اكثر سذاجتك يا صديقي . فكر قليلاً في اسباب غيرته . . انه يرانا دائماً مترافقين في المسارح ، والنزهات ، مما يجعل الناس يعتقدون اننا عاشقان وهل في مقدورهم ان لا تحوم ظنونهم علينا ؟ حقاً ان البشر غير مهذبين وافكارهم تتجه دائماً الى السوء ، وهم لا يستطيعون ان يفهموا ان في الوجود صداقة وصداقة بين رجل وامرأة . . وليوبول هو من القوم الذين يعتقدون اننا عاشقان مما يثير غيرته علي منك

— ولكن ما شأنه وصداقتنا ؟ ألم تقولي له الحقيقة ؟

فابتسمت تريز ابتسامة لطيفة وقالت :

— قلت له ان هذا لا يعنيه . والان لنتحدث بشيء آخر ، فليس هذا الحادث ليستحق اهتمامنا .

وقضيا ذلك النهار في نزهتهما ، ولكن ارمان كان يتساءل احقيقة ان هذا الحادث لا يستحق الاهتمام كما تقول تريز .

وظل قلقاً حتى كان يوم ذهابهما معا مسرح « درور » حيث التقيا بليوبول فحيا تريز وحدق الى ارمـان بعينين مليئتين شراً . فقال ارمان :

— انظري كيف يحدق الي صديقك لافيار . انه يكاد يبتلعني ويود لو يقتلني . . . ولكن كيف اتفق له ان جاء هذه الليلة الى هذا المسرح ؟

فقالت تريز :

— ليس هذا لافيار «ي» واذا وجد هنا فربما يكون سمعني اثناء وجودي عند ابنة عمي كاميل اقول انني ذاهبة هذا المساء الى المسرح .

— فهو اذن يسمح لنفسه ان يطاردك من مكان الى آخر . فهو احمق . وباي حق يفعل ذلك . واذا كنت تهتمين به ويهمك ان يظل صديقاً لك فقولي له ان علاقتنا عبارة عن صداقة طاهرة .

— لن اقول له شيئاً . ولماذا اقول ؟

فسكت ارمان وشعر لاول مرة ان تريز تخادعه ، فقطب جبينه وقضى بقية السهرة حزيناً . ويوماً جاء كعادته يدعو تريز الى نزهة في السيارة فقالت له :

— لا استطيع ان ارافقك .

— ولماذا ؟ وما هو السبب ؟

— لان ليوبول لافيار رجاني ان امتنع عن مرافقتك

— ماذا تقولين ؟ هل اصبح له حق عليك ؟

— عمـا قريب سأتزوجه ، فهو يحبني حبـاً عظيما ، ويغار كثيراً .

— وانت ، هل تحبينه ؟ وهكذا تضحين بي من اجله ؟ ثم ان غيرته في غير محلها ما دامت علاقتنا على ما تعرفين .

— لقد قلت له كل ذلك ، فلم يصدقني ، وهو يعتقدان الرجل لا يستطيع ان يصادق امرأة ويتردد على بيتها ويذهب معها في نزهات خارج المدينة من غير ان يحبها ويشتهيها . . .

— يعني ان صداقتنا القديمة الخالصة المجردة . . .

— ماذا تريد ان افعل ؟ لقد وهمنا ان في مقدورنا ان نبقى صديقين حتى عرفت ان ذلك غير متيسر . ويظهر ان مثل هذه الصداقة لا يمكن ان تعيش طويلاً فهي لا بد لها ان تتزعزع بحب احد الصديقين للآخر او بحب احـدهما لشخص ثالث كما هي الحال الآن . . .

— أتريدين ان تقولي انك تحبين هذا الرجل .

— انه يحبني في كل حال . وهو مستعد ان يكرس لي حياته وحريته . . . وانا امرأة كبقية النساء . . .

فافترق عنها حزيناً كئيباً يلوم نفسه على تماديه في هذه الصداقة البليدة الى هذا الحد حتى جعلها تحب سواه . ألم يكن عليه ان يحبها ويطلب يدها للزواج ؟ انه اساء الى نفسه لاعتقاده ان المرأة تكتفي بمثل هذه الصداقة . انه كان وافر البلاهة ، احمقاً !

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Cº

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE

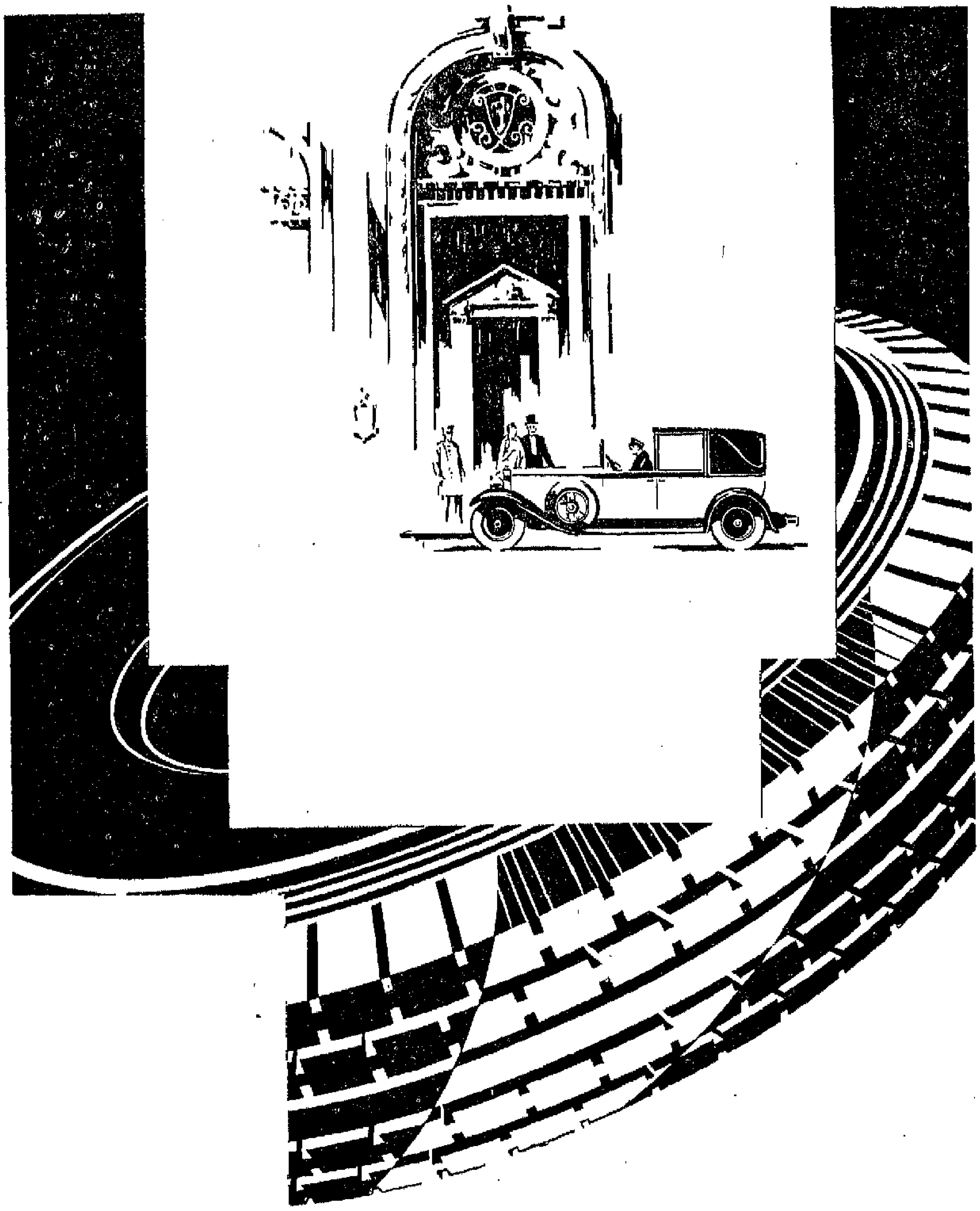

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده في بيروت

ROYAL

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ == ٦

٢٥

السمراء ام الشقراء

سر نجاح المرأة الشقراء في الاعمال التجارية وفي الزواج

مهما تفنن الاوروبيون في شؤونهم الخاصة والعامة فانهم قلما يستطيعون ان يجاروا في ذلك ابناء العم سام، فالاميركيون سباقون في اختراع الغرائب والعجائب . فمنذ اقل من سنتين قامت كاتبة روائية اميركية اسمها « انيتا لوس » وقالت ان الرجال يفضلون النساء الشقر، وايدت دعواها ببراهين عديدة منها ان رجل الاعمال يحب السكينة والهدوء في بيته ، فاذا عاد اليه في المساء وجد امرأة او عشيقة هادئة الاعصاب ، باردة العواطف ، لا تضايقه بتوددها ولا تطلب اليه ان يحبها في الوقت الذي يكون فيه منصرفاً الى الاستراحة من عناء العمل في حين ان السمراء تظل دائماً في ثورة عاطفية، تواقة الى مغازلة زوجها او عشيقها ، فاذا جاءها وقد اعياه الجد والعمل ، لم تنفك عنه تطالبه بحبها والتودد اليها مما يزعجه ، ويضنيه ، ويلهيه عن اشغاله .

ولما كان الاميركيون رجال عمل ونشاط لا رجال عواطف وحب فهم يفضلون المرأة الشقراء على المرأة السمراء للاسباب التي بيناها في ما تقدم وذكرتها «اينتالوس» في كتابها المشهور الذي كان رواجه عظيماً جداً ، فطبع منه عشرات الالوف من النسخ

وكان موضوع هذا الكتاب نبه افكار احد اصحاب الملايين الاميركان الى الحكمة البليغة التي استرشد بها منذ ثلاثين سنة لما انشأ محله الصغير في اميركا الشمالية . فان المسيو « فان دي مارك » اراد ان يوسع نطاق تجارته وينشرها في سائر انحاء الولايات المتحدة ، فاحتاج الى مساعدين من الجنس اللطيف لبيع مصنوعاته ، فقرر ان لا يقبل في خدمته الا النساء الشقر ، الشقر في عواطفهن لا في شعورهن ولون بشرتهن لانه كثيراً ما يقع نظرك على امرأة شقراء اللون فتظنها هادئة العواطف ، في حين هي مشتعلة الطبيعة، ثائرة الشهوة، وكم خدعت المظاهر !

وقد فاز باختيار عاملات شقر ، فنجحت تجارته اكبر نجاح وجمع ثروة طائلة واصبح يعد من اصحاب الملايين .

ولكن لماذا هو يفضل للعمل المرأة الشقراء على المرأة السمراء ؟ . . .

هذا هو السر الذي سنكشف لك عنه . فقد صرح هذا المتمول الكبير ان النساء الشقر سريعات الحركة ، غير بطيئات في تفكيرهن واعمالهن . وهن في الغالب صاحبات ارادة حديدية ، كثيرات المطامع ، جريئات مقدمات ، واذا غضبن فسرعان ما يعقب هذا الغضب هدوء ، في حين ان زميلاتها السمر خياليات الافكار ، يسترسلن في احلام الحب ويستسلمن لعواطفهن تقودهن حيث شاءت ، وهن قليلات الكلام مكتئبات ، صامتات ، منكمشات على انفسهن غيورات ، يضمرن الانتقام لمن يسيء اليهن، فيضيعن اوقاتهن في استنباط وسائل كيد الخصم

اما الشقر فلا يحببن ان تظل الحياة التي يعشنها على وتيرة واحدة ونمط متشابه ، فتراهن يقظات لاغتنام الفرص، مستعدات ابداً للأخذ بكل جديد ، بعكس السمر اللاتي يستسلمن للاقدار تتجاذبهن في الجهة التي تريد

فانت ترى ان نظرية هذا الاميركي تختلف كثيراً عن نظرية زميلته « انيتالوس » التي ترى في السمراء كل المميزات المعطاة للشقراء في نظر هذا التاجر، ومع ذلك فكلاهما يدعي انه اختبر بنفسه وراقب بذاته هذه الصفات في السمراء والشقراء . فمن نصدق ؟ أنصدقه هو لمجرد قوله ان سبب ثروته الطائلة اختياره النساء الشقر للعمل في مصنعه ، ام نصدقها هي وحجتها انها استمعت الى احاديث طائفة كبيرة من الرجال ، فاكدوا لها ان الرجل يرتاح في حب المرأة الشقراء اكثر مما يرتاح في حب اختها السمراء خصوصاً اذا لم يكن مولوداً في ارض لاتينية ذات جو حار، وارض ملتهبة؟

ويقول هذا التاجر الاميركي انه تمكن بعد التجربة من وضع عشرين سؤالا تستطيع من شاءت بواسطتها ان تعلم اذا كانت شقراء في طبيعتها ام سمراء على ان تصدق مع نفسها ولا تخادعها . وهذه هي الاسئلة :

١ — أتعتقدين بنفسك انك ذات شأن ؟
٢ — أتكتفين بالنظر الى الحياة من كوة اللذة ؟
٣ — أتريدين ان تظلي دائماً هادئة ؟
٤ — أتثقين بالغرباء والاجانب ؟
٥ — أتحلمين احلاماً ذهبية بعيدة التحقيق ؟
٦ — أتفضلين البقاء في البيت في حين يكون وجودك خارجه افضل لك وللناس وانفع ؟
٧ — أتحبين حضور الاعراس والافراح ؟
٨— أتقبلين بطيبة خاطر نصائح الغير واشرافهم عليك؟
٩ — هل انت مقتصدة ؟
١٠ — أتستسلمين كثيراً الى الاحلام ؟
١١ — أتجارين طبيعتك فتغضبين بسهولة ؟
١٢ —أتحبين المشاريع التي تطلب اقداماً ونشاطاً؟
١٣— هل انت حكيمة ومتروية في اختيار اصحابك؟
١٤ — او انت تنقادين الى صداقتهم بسائق الغريزة ؟
١٥ —أتبدلين بسهولة نوع العمل الذي تزاولين ؟
١٦ — أتحبين الكلام ؟
١٧ — أتفكرين بنفسك ؟
١٨ — أتحاذرين من الناس ؟
١٩— أتفضلين قضاء فصل الصيف في مكان هادىء ؟
٢٠ — أتحبين الذهاب الى المسارح والسينما ؟

فاذا سألت نفسك هذه الاسئلة واجابت « بنعم » على الاسئلة ١ و٣ و٩ و١٣ و١٧ و١٨ و« بلا » على الاسئلة الاخرى فانت ذات طبيعية شقراء ، وفيما خلا هذه الحال فانت ذات طبيعية سمراء . فالمسألة ، كما ترين يا سيدتي ، بسيطة جداً ، وليس من الصعب ابداً ان تعرفي نفسك بنفسك بشرط ان تجيبي بصدق واخلاص على الاسئلة التي تطرحينها على ذاتك . اما اذا خادعت في الجواب فتفسد عليك المعرفة ولا تستفيدين شيئاً من هذه الطريقة الجديدة الاميركية في استكناه النفوس . . .

بقرة من ذهب تكتشف في حفريات جبيل

اكتشف العمال الذين يقومون باعمال الحفر في جبيل قطعة من الذهب الخالص بقدر الكف تمثل بقرة صنعت صنعاً فنياً خارقاً في جماله .

وقد قدر العارفون بهذه الآثار انها من اثار الفينيقيين وقد استلم حضرة مدير المتحف الوطني هذه التحفة وعرضها في المتحف على انظار الزائرين

فوز جديد لراديو فيليبس

فوز عظيم متواصل فهو بعد نجاحه في صالون اولمبيا بلندره وبعد معرض تشكوسلوفاكيا الاخير يفوز اليوم في معرض « سفيل » بالجائزة الاولى .

وهذا الفوز دليل قاطع على تفوق آلات راديو فيليبس التي لا يزاحم شيء في طيبة جنسها وبساطة اسلوبها

المطبوعات بين اوروبا واميركا

اصدرت جمعية اتحاد المطابع الانكليزية احصاء يتضح منه ان مطابع البلاد البريطانية تخرج اكبر عدد من الكتب في الوقت الحاضر . في عام ١٩٢٩ اخرجت ١٣ الف كتاب في حين لم تتجاوز مطبوعات فرنسا ١١ الفاً

وتدل الاحصاءات القديمة ان انكلترا سابقت سائر البلدان في اصدار الكتب منذ عام ، ١٩٢٦ على ان المطابع الفرنسوية اخرجت عام ١٩٢٦ ، ١٥ الف مجلد وهو اكبر عدد جاوزته مطابعها حتى الان .

اما الولايات المتحدة فلم يتغير معدل ما تخرجه مطابعها منذ ١٢ سنة وهو لم يتجاوز ٩ الآف مجلد .

وبالرغم من كثرة الروايات والقصص التي تصدرها المطابع الفرنسوية كل يوم فالاحصائيون يقولون ان ثمة قحطاً في الانتاج في بلادهم اليوم بالنسبة الى ما قبل الحرب .

اعلان

لقد تصدق العقد المبرم بين بلدية بيروت ومصرف سوريا ولبنان الكبير على قرض مبلغ المليون ليرة لبنانية سورية ورقاً الذي تقرر تخصيصه لاستهلاك قيم العقارات المستملكة

وبناء على ذلك فان بلدية بيروت تعلن جميع حاملي السندات التي اعطيت بقيمة الاملاك المستملكة ابان الحرب والمحررة بالليرات العثمانية الورق ان يسارعوا الى قبضها من صندوقها خلال مدة تنتهي في آخر شهر حزيران الحالي مع البيان ان البلدية تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ جميع الاجراءات القانونية لابراء ذمتها وتوقيف الفائدة عن قيم العقارات التي يتخلف اصحابها عن التقدم لقبضها خلال المدة المذكورة

اما الذين لم يتمموا بعد معاملات فراغ وانتقال العقارات المستملكة ابان الحرب ايضاً لاسم الدائرة البلدية فعليهم ان يبادروا الى انجازها خلال مدة شهرين تنتهي في غاية تموز ١٩٣٠ مع ابلاغهم ان البلدية تحتفظ لنفسها تجاه هؤلاء ايضاً بحق اتخاذ الاجراءات المنوه عنها انفاً فيما اذا لم يتقدموا خلال هذه المدة لاتمام المعاملات القانونية . فاقتضى البيان

بيروت في ٣ حزيران ١٩٣٠ محافظ بيروت
رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

عودة مهاجرين

استقبل لبنان في الاسبوع الماضي فريقاً من ابنائه الابرار المقيمين في باريس بينهم حضرة الوطني الغيور والتاجر الكبير حبيب افندي زغبي وحضرة الوجيه الاديب اميل افندي ناصيف وكلاهما من اعيان اللبنانيين المعروفين بالوطنية الصادقة والاخلاق الكريمة ومن اصحاب التجارة الواسعة في باريس.

وعاد منها ايضاً حضرة التاجرين الاديبين السيدين مارون وجورج معتق من وجهاء الجالية اللبنانية في باريس وتجارها المعتبرين.

وجميعهم يعودون لزيارة الاهل والوطن وقضاء فصل الصيف في ربوع لبنان. فنرحب بهم اجمل ترحيب ونتمنى لهم اقامة طيبة

سفر اديب

برحنا الى فرنسا لاتمام علومه في جامعة باريس صديقنا الاديب اللامع الشيخ بهيج تقي الدين نجل محمود بك تقي الدين وقد ودعه على المرفأ جمهور من اصدقائه رافقته السلامة

وفيات

فجعت الوجاهة بوفاة احد اركانها المأسوف عليه المرحوم ابراهيم بك عقل عن حياة مليئة بالفضائل والمبرات وقد جرت له في البترون مناحة كبرى مشت فيها وفود كثيرة ودفن في مجالي الاكرام والاجلال مبكياً على صفاته الطيبة مأسوفاً على خسارته رحمه الله وعزى آله الكرام على فقده

— واستأثرت المنية صباح السبت في ٣٠ ايار الماضي بوجيه قومه المأسوف على شمائله الغراء وصفاته الطيبة المرحوم الدكتور قيصر باخوس فعز المصاب به على اهله واصدقائه ومعارفه الكثيرين وبكوا فيه فقيداً كريماً

وقد احتفل بتشييع جثمانه الى المثوى الاخير في موكب حافل مشت فيه رجال الحكومة والنواب والاعيان والوفود العديدة

— ونعت الينا انباء المدينة في الاسبوع الماضي وفاة المأسوف عليه المرحوم سليم سلوم مزهر البحار فشق نعيه على اهله وعارفيه واحتفل بدفنه في موكب حافل بوجوه المدينة

—ونعي الينا ايضاً انتقال المرحوم ميخائيل يعقوب سابا الى رحمة ربه عن شيخوخة صالحة فشيع جثمانه الى المقر الاخير في مجالي الاكرام والاجلال.

فنسأل الرحمة لنفس الراحلين الكرام ونتقدم الى ذويهم واجب التعزية.

حفلة قرادة ومعنى في المعاملتين

يقيم الخواجه الياس طراد صاحب مقهى جسر الحمامة البيضاء في المعاملتين مساء اليوم الاحد في ٨ حزيران حفلة قول معنى يتبارى فيها مشاهير القوالين في مقدمتهم شحرور الوادي والكحاله وتختم هذه الحفلة بغناء عربي وموسيقى. فنحث عشاق المعنى والغناء لحضور هذه الحفلة الفريدة المجانية

العراق: لا يزال الجراد منتشراً بكثرة في مناطق زراعية عديدة ويشترك الجيش العراقي في مكافحة هذه الآفة التي تهدد الزراعة الصيفية بخطر داهم

فتاة لبنانية تعين قاضية

قرأنا في جرائد نيويورك ان الآنسة املين فارس عينت نائباً خاصاً لمدعي ولاية نيويورك العام بمرتب سنوي قدره ثلاثة الاف ريال اميركي. وهي ابنة واكيم عيد فارس من الفرزل وهو والد ثمانية اولاد بين فتيان وفتيات وجميعهم خريجو الجامعات العلمية العليا وكلهم حاصلون على مراكز ادبية محترمة

في العدد الآتي

صورة بقلم رسام عن كرم ملحم كرم

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت محاسبة جبل لبنان (لبنان) جداول تحقق ضريبة المسقفات (٦٤) قرية عن واجب سنة ١٩٢٨ لجبايتها، فيمكن للعموم الاطلاع عليها في مكتب المحاسبة. ومن كان له اعتراض عليه ان يقدمه خلال ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وفقاً للقانون المرعي الاجراء الان لقاء وصل من المأمور المودعة له الجداول مع العلم بان الاعتراض لا يوقف التحصيل.

وهذه الضريبة متوجبة الاداء برمتها دفعة واحدة فاذا لم تدفع لغاية ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٠ يضاف اليها علاوة قدرها ١٠ بالمائة فاذا دفعت خلال شهرين من تاريخ ايداع الجداول يحسم منها خمسة بالمائة

طبيب الاسنان للزبون: اذا لم تعتن بامر اسنانك لا يبقى منها شيء. فتعض.. اصابعك بعد فوات الوقت

*

المعلم — اعطني ثلاثة براهين على ان الارض مدورة

التلميذ — انت تقول ذلك، ووالدي ووالدتي

*

هل تحب ان ترى شيئاً جديداً ؟

يا دكتور ساعدني

فوائد الفريلين والفرتلين ونتائجه المحسوسة

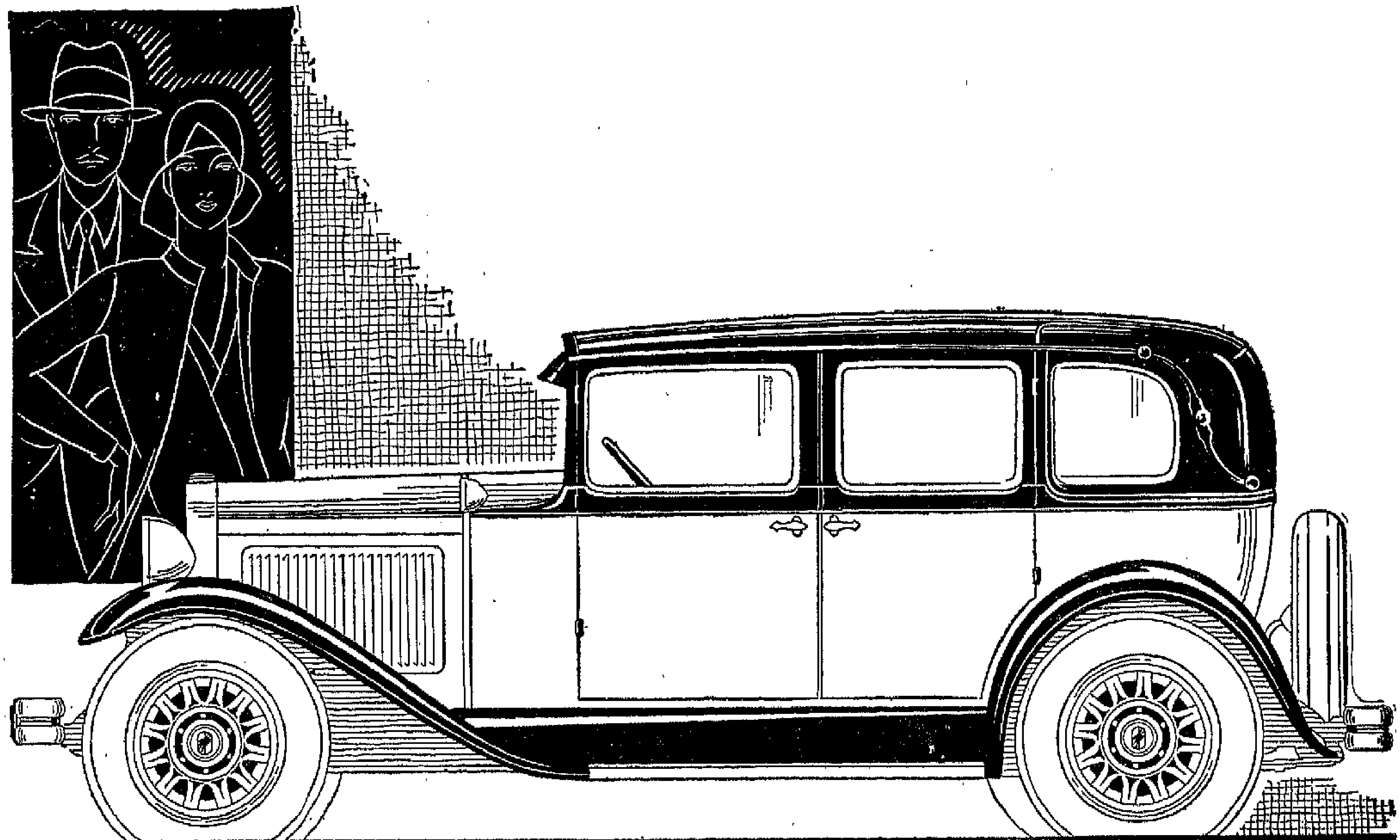

الدكتور يتكلم

انا اسوق سيارة ناش موديــل ٤٠٠ لانني طبيب لا مكانسيان اطبب الناس المرضى ولا اقدر ان اطبب موتوراً معطلا

الناش موديل ٤٠٠ دوبل الماج جلبت نظري اليه البوجي المزدوجة التي تشتغل احسن من الانسان الذي له يدان وعينان واذنان لهذا السبب اتكل على سيارة ناش ٤٠٠ التي لا تعطلني عن زياراتي في الليل ومثلما لي ثقة بشرطي كذلك لي ثقة بموتور ناش

(31—842)

NASH "400"

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٤١٣

اسرع زواج في العالم

اين منه سرعة الطيارة ؟

اسرع زواج يعقد في العالم حتى اليوم هو زواج هذا المهندس النيوركي الذي جاءه والده يوماً وقد استبطأ التهاب عواطفه فقال له :

— اي متى تفكر بالزواج يا ولدي لقد آن لك ان تتخذ لك رفيقة حياة ؟

فلم يجب الفتى والده بكلمة ، واكتفى بان لبس قبعته ومضى الى بيت فتاة يعرفها بعض المعرفة وقال لها :

— أتريدين ان تكوني زوجتي ؟ اجيبي على سوءالي بلا مقدمات ؟ قولي نعم او لا .

فتوردت وجنتاها واجابت :

— انا لك — حسناً

وما كادت تلفظ هذه العبارة حتى تناول الفتى آلة التلفون وفي اقل من نصف ساعة كان قد دعا الكاهن والشاهدين وعقد زفافه على الفتاة ، ثم توجه واياها الى بيت والده وقال : — ها قد تبعت نصيحتك يا والدي !

— سافر المسيو بونسو بعد ظهر الجمعة في ٦ حزيران الى باريس على ظهر الباخرة كندا

وصل الى الثغر حضرة الصحافي القدير الاستاذ توفيق طنوس وكيل المقطم ومحرره الاسكندري ومن اركان الصحافة المصرية ترافقه كريمته الاديبة لقضاء بعض الصيف في ربوع لبنان فاهلاً ومرحباً بالزميل الكريم

جمعية نسائية لمقاومة التبغ

ما الذي لم يخترعه الاميركيون ؟ انهم انشأوا جمعيات سرية للفتك بخصومهم على مثال جمعية الكوكلاكس كلان ، وانشأوا اندية للتجميل ، وما فكرة منع الخمور التي نشرتها الحكومة واحدثت لها القوانين الصارمة الا وليدة الشذوذ الموجود في الاميركان

وهذه فكرة جديدة دعت اليها عذراء من عذارى مدينة شيكاغو ، فقد خيل اليها ان التدخين مضر ، وانه يحمل صاحبه نفقات في استطاعته الاقتصاد بها او صرفها في سبيل الفضل والنفع . فحملت حملة شديدة على التبغ وانصاره فانضمت اليها كثيرات من بنات جنسها وانشأن جمعية لمكافحة التدخين

ومن شروط هذه الجمعية ان تتعهد كل عضوة فيها بان تلتجئ بكل الوسائل لمنع زوجها من التدخين ، وكذلك تتعهد الفتيات بان لا يتزوجن رجلاً مهما يكن مقامه ومهما يكن حبهن له الا اذا اضرب عن التدخين واقلع عن هذه العادة الكريهة .

القاضي — كان يمكنك ان تأخذ حليها بدون ان تقتلها

المتهم — نعم سافعل حسب امرك في المرة الثانية

*

الاول — يقال ان الامراض يتوارثها الناس بالسلالة

الثاني — هذا خطأ فاضح فان ابي مات بالتخمة وانا سأموت من الجوع قريباً

حفلة جمعية متخرجي مدرسة الصنائع والفنون

جاءتنا الكلمة التالية :

عقدت جمعية متخرجي مدرسة الصنائع والفنون في بيروت اجتماعها الاول نهار الاحد الماضي الواقع في اول حزيران فما كادت تأزف الساعة العاشرة صباحاً حتى ازدحمت قاعة المدرسة بالمدعوين ، فافتتح الحفلة حضرة المدير الاستاذ موريس زوين فتلا مرسوم الجمعية المصدق عليه من وزارة الداخلية باللغتين الافرنسية والعربية وحض التلامذة على توثيق عرى المحبة فيما بينهم وتعزيز الصناعة والفن . وعلى الاثر تلا الاستاذ اديب افندي فرحات قصيدة وعقبه السادة اديب جابر فمحيي الدين سعاده فتوفيق مرعشلي فعبدو زنتوت من المتخرجين وسليم الجردي من الطلبة الحاليين . ثم وقف عريف الحفلة المناظر الشيخ ادمون بليبل فتلا قصيدة ، ثم تكلم رئيس الجمعية السيد روكز صفير

وبعد ذلك دعي الحاضرون الى مائدة انيقة التي فيها المحاسب السيد توفيق تونجي خطاباً بالافرنسية وفي الختام انشد السيد جان عبده النشيد الوطني

القسيس — اما قلت لك ان اكبر اعدائك هو الخمر ؟

السكير — ألم تقل لنا ان نحب اعداءنا

القسيس — نعم قلت لكم ان تحبوهم لا ان تبلعوهم

*

الاول — بعد ان اكملت كتابة مقالتي غلبني النعاس فنمت

الثاني — يظهر انك قرأتها ايضاً

امير الفن ومطرب الملوك والامراء

الاستاذ محمد عبد الوهاب

بمناسبة ورود الاسطوانات الجديدة هذا الاسبوع لشركة بيضافون الوطنية في بيروت نعلن لعشاقه اننا قد وزعنا الاسطوانات الآتية فندعو الجمهور الى انتهاز هذه الفرصة للتمتع بنغمات امير الفن والطرب الساحرة

١ — منولوج
كتير يا قلبي الذل عليك
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٢ — منولوج
بالله يا ليل تجينا
من نظم الاستاذ امين عزت الهجين

٣ — طقطوقة
حسدوني وباين في عينيهم
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٤ — موال (تقسيم ليالي)
اللي راح راح يا قلبي
من نظم الاستاذ المرحوم حسن بك نور

الوكلاء الوحيدون
في سوريا ولبنان

فضول بيضا واولاده

شارع اللنبي تليفون : ١٥ — ٧
محل المبيع بالمفرق « ١٤ — ٢٠

العدد ٩٠٩ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٥ حزيران

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

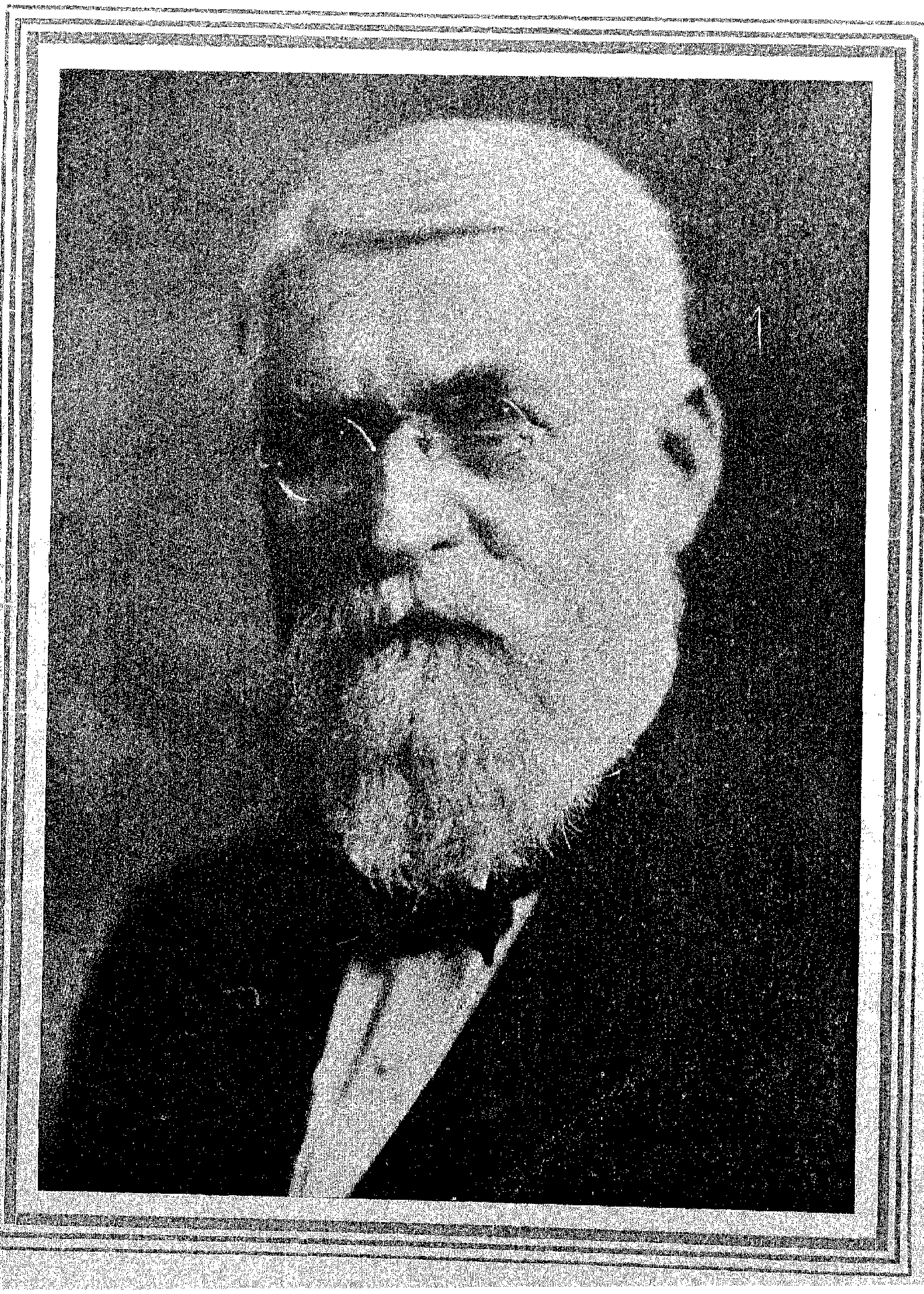

الدكتور جورج أ . فورد

وهبت الارسالية الانجيلية الاميركية متحف اثارها في صيدا للحكومة اللبنانية وهو المتحف الذي جمعت قطعه بعناية الدكتور جورج فورد مدير المدرسة الاميركية في صيدا الذي ننشر صورته اعترافاً بفضله وتقديراً لهذا العمل النبيل ويطالع القارىء في هذا العدد حديثاً لمندوب المعرض مع سكرتير الارسالية الاميركية في بيروت عن حقيقة هذه الهبة الثمينة .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد ٩٠٩
السنة العاشرة

المعرض

١٥
حزيران
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

بعد عام من الانتخابات

الخطاب الذي القاه الاستاذ ميشال زكور نائب جبل لبنان في حفلة الجمعية الخيرية الارثوذكسية في وادي شحرور :

*

في مثل هذه الايام من العام الماضي — او قبلها قليلاً — اتاح لي الحظ ان اقف هنا في هذا البلد الطيب اتحدث الى شبيبة الوادي وهي تستعد لخوض المعركة الانتخابية لجميع اللبنانيين — ويذكر الجميع كم كانت حامية الوطيس تلك المعركة — ، وكنت احمل في ذلك الحين لقب مرشح الشباب الذي اسبغه عليّ رفيق الصبا والشباب منشيء البيرق الاغر وفي ذلك الموقف المتلجلج الكثير القلق والريب ، عندما كانت الثقة بالنتيجة تنبو عن مرابضها في الصدور ، تحدثت اليكم برهة وفي لهجة قلقة عن الاماني والوعود التي افكر بتحقيقها اذا قدر لي النجاح

وها انا اليوم اعود اليكم حاملاً على عاتقي جميل مناصرتكم وتأييدكم اللذين كانا لي سلاحاً قوياً للفوز ، اعود وانا احمل من نتيجة هذه المناصرة وذلك التأييد اعز لقب افاخر به مدى العمر ، الا وهو لقب نائب الشباب ، واي فخر ابعد مدى من هذا الفخر ان امثل — على ضعفي وشيبي — بعضاً من امال الشباب في هذا الوطن . والشبان هم ابطال الوطن وجنوده ودعاة حريته . بل هم امل المستقبل فيه ورجاء الغد في حياته ، هم الزهرة العطرة في حديقته الواسعة ، هم نور الايمان بكيانه ، هم مرآته الصقيلة تنعكس عليها كل امانيه وآماله . بل انهم يمثلون بوجوههم النضرة وقلوبهم الكبيرة وابتساماتهم للحياة كل قوى الحياة في الاوطان ، يمثلونها باسمى فضائلها — بالايمان والرجاء والتضحية

*

دخل الشاعر منصور النميري على الخليفة العباسي الكبير هارون الرشيد فقال له الخليفة : انشدني يا منصور قصيدتك العينية فاخذ ينشد حتى وصل الى قوله :

مضى الشباب وفاتني بلذته — صروف دهر وايام لها خدع
ماكنت اوفي شبابي كنه عزته — حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

فتحرك الرشيد في مجلسه وقال : اعد علي الشباب يا منصور ولك الخلافة .

*

ايها الاخوان

ما اشبه الليلة بالبارحة لولا ان الامل الذي حملته اليكم وعوداً بالامس وانا لا املك الا الوعود قد جئت احققه بكل ما اعطتني ثقتكم الغالية من قوة في تحقيقه . وها انا اتحدث اليكم اليوم بلهجة لا قلق فيها ولا مجال للريب . وقد استقرت الثقة مكانها ووجب علي — ككل انسان يعرف الواجب ويعترف بالجميل — ان اعمل كل ما في مقدوري لاحتفظ بها غالية عزيزة .

قلت للاخوان يوم شرفوا اخاهم بحمله الى النيابة انني ساكون خادمهم الامين في الدفاع عن حقهم وها انا ذلك الخادم مستعد لتلبية كل رغبة عادلة والعمل في سبيل كل مصلحة نافعة ، لا يؤخرني تعب في القيام بالواجب ولا تأخذني سنة الكرى اذا نوديت للخدمة اياً كان المنادي مناصراً او معاكساً .

وكما ان الاعمال العامة التي يقوم بها النائب ، خصوصاً في منطقته ، هي للجميع على السواء ولمصلحة الجميع بلا استثناء هكذا يجب عليه ان يكون ساهراً لخدمة الجميع من معارضين ومؤيدين حتى تصح فيه وفي اعماله صفة النيابة

*

اذا كان الناس جميعاً يستعرضون في نهاية كل سنة حساب العام من ربح وخسران ويؤدون هذا الحساب للمسؤولين امامهم فعلى النائب ان يقدم ايضاً حساب عمله النيابي امام ناخبيه في كل عام ليكون صادقاً في الخدمة وليوفي الامانة حقها

اما حسابي فسأعرضه عن العام الاول امام الناخبين الكرام ، سأعرضه كما هو بدون ان استر عورة من عوراته او ابالغ في تحسين حسنة من حسناته . سأعرضه كما جرى في مدار العام بجلاء ووضوح راجياً ان ينبهني اولئك الذين ارادوا ان اكون خادمهم فتشرفت بتلك الخدمة الى كل خطيئة والى كل سيئة في اعمالي النيابية حتى اصلح الخطأ واكفر عن السيئة لان اعمالنا في النيابة ليست ملكاً لنا بل هي ملك الشعب ، فالحسنات له والسيئات له ايضاً .

لذلك وجب علينا ان نكون مرآة صادقة للناخبين . فاذا رأيتم في هذه المرآة شيئاً جميلاً فليس الفضل لها بل لذلك الشيء الجميل الذي انعكس فيها وانما كل فضلها انها كانت مصقولة وامينة في النقل .

*

لا احب ان اطيل معكم الحديث الليلة ، وسماع الرواية بلاغة وتمثيلاً اطرب للاسماع من حديثي ، وسأترك البقية الى فرصة قريبة حيث اعرض امام اهل الساحل خصوصاً وجبل لبنان عموماً حسابي السنوي كنائب يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه !

ولكنني قبل ان اختم كلامي احب ان اشير بكلمة موجزة الى ما ابقته معركة الانتخابات من تأثير بين معظم القرى والمدن في الجمهورية اللبنانية ، فهناك شيء من الاحقاد والحزازات بين الاهالي مابرح يجر ذيوله المشؤومة والسكان يتجرعون الغصص بسببه وينصرفون اليه مهملين عنده مصالحهم وصوالحهم .

وهذه الاحقاد والحزازات هي نتيجة طفولتنا السياسية والوطنية فنحن نخطو خطواتنا الاولى في هذا الطريق ونحكم العاطفة فنجعلها اساساً ومحوراً لحياتنا السياسية في حين انه من الخطأ ان يكون للعاطفة تماس مع السياسة . وقد كان علينا — لولا هذه العاطفة التي تقود سياستنا — ان تنتهي حزازاتنا الحزبية وتطاحننا في سبيل هذه الفئة او تلك بانتهاء الانتخابات فنعود في حياتنا العادية الى سابق اخائنا وتصافينا وننسى ما اوجدته الانتخابات بيننا من مشادة وخلاف ، كما يجري في البلاد العريقة في الحياة النيابية . وعسى ان تعلمنا الايام بسرعة هذه الحقيقة لان بقاء عاطفتنا اساساً لحياتنا السياسية مضر بكياننا ، والعاطفة هي مزية الشعوب الجديدة السائرة حديثاً في طريق السيادة القومية النيابية .

وكما ان النائب يكون نائباً في المجلس عن جميع ابناء منطقته سواء أكانوا معه او ضده ويخدمهم في مصالحهم العامة على السواء ايضاً فلا يقدر ان يخصص فئة بمصلحة عامة دون فئة هكذا يجب على الاهالي ان يتناسوا بعد الانتخاب كل حزازات ويوحدوا صفوفهم كما وحدت واجبات النائب العمومية بينهم . وكما ان النائب يصبح للجميع بعد انتخابه هكذا يجب ان يصبح الجميع للجميع ايضاً بعد الانتخاب .

حضرت في العام الماضي في باريس جلسة مجلس النواب الافرنسي عندما فتحت قضية الالزاس واللورين على مصراعيها وقام نواب الالزاس الاستقلاليون يحملون على طريقة الحكم الافرنسي في بلادهم . فرأيت في تلك الجلسة اشرف امثولة تعطى لروح التفاهم الوطني . رأيت المسيو بوانكاره رئيس الوزارة في ذلك الحين — ووزارته تستند في موقفها الى كتلة اليمين في المجلس — يقف على منبر الخطابة جنباً الى جنب مع المسيو هريو رئيس احزاب اليسار المعارضة للوزارة ويخطبان معاً ، ويد الواحد في يد الآخر دلالة التضامن في سبيل المصلحة الوطنية ، وقد اثار هذا الموقف عواطف الحاضرين جميعاً فصفق النواب في شبه زوبعة ولم يملك الناس دموعهم فشاركوا النواب بها

هكذا يتحدون رغم حزبياتهم وحزازاتهم فيضمحل كل هذا امام الوطن المهدد باقل الاخطار ويصبح الجميع على اختلاف نزعاتهم واحزابهم رجلاً واحداً في سبيل الوطن الواحد

*

ايها السادة !

ها قد مرّ اليوم عام كامل على الانتخابات ويؤسفنا ان نقول اننا لم نعرف حتى الان ان يضع الواحد منا يده في يد جاره وان ننسى ما يجب علينا ان ننساه في اليوم الثاني من الانتخابات ولكننا نأمل ان لا يمر هذا العام الجديد حتى نرى كل خصمين في الانتخابات ويد الواحد في يد الاخر والجميع يعملون في سبيل هذا الوطن الصغير العزيز ، في سبيل لبنان .

ميشال زكور
نائب لبنان

ساعة مع العلامة الدكتور منصور فهمي

استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية

بقلم بشار

ماذا اخذت الحضارة الغربية عن الحضارة العربية في الماضي وما تأخذه اليوم — علماء العرب الذين اخذ الغربيون عنهم — فكرة الاستاذ صروف: العرب وجهوا الفلسفة الغربية توجيهاً عالمياً بعد ان كان لا هوتياً — التربية المختلطة ومتى يبيحها الدكتور فهمي — السفور والحجاب — تدريس العلوم باللغة العربية وهل هو ممكن — المصطلحات الاجنبية وطريقة تسميتها بلغتنا — حالة الادب العربي واللغة في الاقطار العربية — الدعوة الى الآداب القومية دعوة باطلة — اللغة العامية وشجب الدعوة اليها — حماسة الدكتور فهمي ودفاعه عن اللغة العربية — رأيه في ايجاد مجمع علمي عربي عام — يجب ان نترجم — رأيه في ادباء العرب اليوم

كان الغربيون، وما برحوا، يأخذون علينا اننا «جماعة خيال» ليس اكثر، وان اديبنا عاجز عن بحث الموضوعات التي تحتاج الى درس وكبير عناء، وان احدنا اذا خطب، او حاضر، او كتب، يظل حائراً على سطح الموضوع لا ينفذ الى عمقه. كانوا يقولون هذا، وما يزالون، ولكنني واثق من انهم لو استمعوا الى الدكتور العلامة منصور فهمي يحدث، او يخطب، لتغير هذا الظن فينا، نحن الشرقيين، ونحن العرب بصورة خاصة

تشعر في حضرة الدكتور منصور فهمي انك امام دماغ كبير، فاذا حدثك الرجل، وكان حديثه يتناول هذه الموضوعات العالية التي اخذ الدكتور على نفسه مهمة تدريسها في الجامعة المصرية، وهي الاخلاق والتربية، او تناول حديثه اثر احتكاك الحضارتين الغربية والشرقية، وما اخذت الواحدة عن الاخرى، تلمست القوة الكامنة في هذا العالم المحدث وفي هذا الحديث، وادركت من ارساله الفكرة الفلسفية الجافة في عبارة سهلة تسهل على السامع سبيل الفهم، ان محدثك مليء علماً وثقافة واختباراً، وان الساعة التي تقضيها في حضرته من اطيب ساعات العمر واكثرها متعة وفائدة

الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية

(قد يكون من اخلاق البهائم ان تسير على السبيل المطروق، لكن من خلق الانسان الممتاز ان يستكشف في حياته سبلاً غير التي تألفها الجماعات والاحشاد المنحطة، ويرى في افق هذا السبيل كوكب الكمال متلالئاً لامعاً

حياة الانسان هي شخصيته، وشخصية الانسان هي مجموعة ما انطوت عليه نفسه من اراء ومشاعر ودرجات من النشاط، وحياة الانسان هي غاية لنفسها وليست وسيلة لشيء، فلماذا اذن يغير الانسان ما في نفسه من افكار لافكار اخرى، ولماذا يستبدل بعواطفه التي تشبعت بها سجيته عواطف اخرى، ولماذا يزيف ارادته التي تلتئم وطبيعته وعواطفه ويتخذ ارادة مغايرة لها

ايها المنافقون! اعملوا على ان تظهروا حقيقتكم وكونوا كما انتم، وعيشوا بوجدانكم فذلك احرى بان يجعل لكم من الحياة حياة، والا فالنفاق يجعل بعض العمر نوعاً من الموت هو احط انواع الموت لو كنتم تعقلون)

منصور فهمي: في كتابه (خطرات نفس)

ولذلك كانت «ساعتي» هذه مع الدكتور منصور فهمي.

سألت الدكتور العلامة:

— ماذا اخذت الحضارة الغربية من الحضارة الشرقية، وضيق اذا شئت المجال وقل العربية، في الماضي؟

— ان الحضارة الغربية في احتكاكها بحضارتنا العربية اخذت بعض اصول الطب في القرون الوسطى، ولقد احتاج الرياضيون الغربيون والمشتغلون بالعلوم الطبيعية الى معرفة ما كتب العرب والفوا في هذه الموضوعات العلمية فاكبوا على دراسة المؤلفات العربية، وكذلك وجد المشتغلون بالفلك والجغرافيا في فلكيي العرب وجغرافييهم مادة غزيرة اعانتهم على تقدم العلوم الفلكية والجغرافية في بلاد الغرب ولقد كانت النهضة العلمية العربية في القرون الوسطى معيناً كبيراً لمفكري الغرب واعرف ان نللينو عندما الف تاريخ الفلك استعان بعلماء العرب وذكرهم واحداً واحداً وذكر مؤلفاتهم ونظرياتهم الصحيحة في الفلك

— وهل اخذوا هذه العلوم عن العربية رأساً ام بواسطة المترجمين من اليهود وغيرهم؟

— في الاغلب ان اليهود هم الذين ترجموا الكتب العربية الى اللاتينية ولكن يقال ان بعض علماء اللاتين ومؤلفيهم عرفوا اللغة العربية ودرسوها حتى ان هناك كاتباً اسبانيولياً لا اذكر اسمه الان يقول ان ديكارت وهو ابو الفلسفة وباعثها في القرون الوسطى، اتصل بالغزالي وعرف العربية معرفة صحيحة

وكما اخذ الغربيون من حضارتنا بالامس الشيء الكثير يمكننا نحن اليوم ان نأخذ من حضارتهم كثيراً في احتكاكنا بهم دون ان يكون في ذلك مساس بحضارتنا وثقافتنا على الاطلاق

على ان اخذ الغرب عن حضارة الشرق لم يقتصر على الماضي فقط بل تعداه الى الحاضر والدليل على ذلك ان في الهند طائفة من العلماء يأخذ عنهم الغربيون اليوم كثيراً من

الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير مجلة المقتطف

النظريات العلمية والفلسفية. ودعك من العلوم وانظر الى الفنون، الا ترى كيف يحتذي بعض ادباء الغرب شعر طاغور ويتغذون بخياله، ولطاغور في قلب اوروبا طائفة كبيرة من المعجبين به

ولفت الموضوع نظر الاستاذ فؤاد صروف وكان يقلب عدداً من اعداد المعرض فاستأذن بالقاء كلمة وقال:

الاستاذ فؤاد صروف — لقد اخرجت الهند في عصرنا هذا كثيراً من العلماء الذين شاعت نظرياتهم وطبقت في الاوساط العلمية الاوروبية والاميركية، فقد اكتشف السر جاني ديروس النباتي المشهور احساساً من النبات يشبه احساس الحيوان واثبت اكتشافه هذا عملياً، واكتشف العالم الطبيعي رامان اكتشافاً في الطبيعيات سمي «رامان ايفكت»، وهناك عالم كيماوي هو موكارجي اشتهر بالكيمياء الغروية، وقد القى هذا العالم خطبته منذ اشهر في الكيمياء الغروية قالت فيها المجلات العلمية الانكليزية ان هذه الخطبة لو القيت في اي بلد اوروبي او اميركي كان لاستمع اليها العلماء واستفادوا منها استفادة كبرى وهؤلاء العلماء الثلاثة الذين [illegible]

الدكتور منصور فهمي — اعطينا الغرب من حضارتنا بالامس شيئاً كثيراً ولا نزال نعطيه بعض الشيء ، وهل بي من حاجة الى ان اقول لك ان فلاسفة الغرب اخذوا فلسفة ابن رشد والغزالي وعلم ابن سينا وغيره

الاستاذ فؤاد صروف — كانت الفلسفة والحضارة في اوروبا قبل ان تعرف فلسفة العرب لاهوتية بحتة ، فلما دخلت اليها بزرة العلم العربي اتجهت اتجاهاً علمياً لم تعرفه قبل ذلك الحين .

— هل لكم ان تسموا لي بعض فلاسفة العرب وعلمائهم الذين اخذ الغربيون عنهم

الدكتور منصور فهمي — انهم طائفة كبيرة استطيع ان اسمي منهم الان ابن سينا وابن رشد والرازي وجابر بن حيان الكيماوي والغزالي في اسلوب فلسفته وابن خلدون

— ما رأيكم في التربية المختلطة وهل توافقون على اجتماع الطلاب والطالبات في المدرسة ؟

— ذكرت رأيي هذا في مجلة الهلال واني ابيح التربية المختلطة في النشأة الاولى او قبيل انتهاء الدراسة الابتدائية وابيحها كذلك في المعاهد العليا عندما تكون الفتاة والفتى قد بلغ كل منهما سن الرشد وادرك معنى الصيانة والشرف والعرض والاخلاق ، وللشاب وللفتاة في ادراكها هذه المعاني رادع عن الشر ، ولكنني لا ارى التربية المختلطة في التعليم الوسط اي في السن لم يستقر فيها الانسان بين سن الرشد والسذاجة . اني لا ابيح التربية المختلطة من سن ١٢ الى ١٨ ، في هذه السن افضل ان لا تجمع مقاعد المدرسة بين البنات والصبية .

— وما هو تأثير اجتماع الفتيان والفتيات على مقاعد المدرسة؟

— ليس لذلك من تأثير في سن الطفولة ، اما في التعليم العالي فقد يكون لهذا الاجتماع شحذ لشهامة الرجل وشحذ لصيانة الفتاة .

— اذا كنتم تبيحون التربية المختلطة في التعليم العالي فانتم اذن من انصار السفور

— اني اعتقد ان فكرة السفور سائرة سيراً طبيعياً الى التحقيق ، وارى ان الذين يحاربون السفور يرمون من وراء ذلك الى عدم الاساءة الى الشرف والعرض ، هذه فكرتهم ولكن عندما يحتاط لذلك بالتربية الخلقية والبدنية تربية صحيحة قوية فان الاختلاط الشريف للاغراض الشريفة ليس فيه ضرر ما وهو يؤدي الى الفائدة .

— ما رأيكم في تدريس العلوم باللغة العربية وهل هو ممكن؟

— إعتقد ان اللغة العربية بشيء قليل من المجهود المطلوب منا ، يمكن ان تتسع لكل العلوم وان تساير المدنية مسايرة تامة ، وليس معنى ذلك ان اللغة العربية لا يتسع صدرها لقبول بعض المصطلحات العلمية الاجنبية الحديثة ، بل بالعكس يمكن استعارة كثير من المصطلحات وتكييفها تكييفاً عربياً بحيث تصبح كأنها من صلب اللغة . وقد وسعت العربية من ذي قبل كلمات كثيرة من لغات شتى ، من اليونانية الى اللاتينية الى الفارسية الى السريانية الخ هذا فضلاً عن ان كثيرا من اللغات الاجنبية اخذت عن لغتنا العربية كلمات عدة . فلا بأس من ان نتخذ اصطلاحات اجنبية اذا اقتضت الحال ولغتنا من اللغات الغنية التي تستطيع ان تجد من اساليبها ومن عباراتها ومن اشتقاقاتها ما يمكن ان يكون اداة لكثير من المعاني الحديثة .

— انتوسل الى نقل المصطلحات الاجنبية بطريقة التعريب او النحت او النقل؟

— نستعمل جميع الطرق ، فما نجده قابلا للتعريب نعربه وما نجده قابلا للتكييف نكيفه ، وما لا يمكن ادخاله الا كما هو نبقيه على حاله وليس في ذلك عيب ابداً او دلالة على ضعف اللغة وعجزها .

— ما رأيكم في حالة الادب العربي واللغة العربية في الاقطار العربية اليوم ؟

— اعتقد ان المدارس العالية والصحافة وحماسة ابناء العربية لرقي بلادهم ولغتهم كل هذا مما عمل على ترقيه اللغة في الخمس والعشرين سنة الاخيرة ترقية كبرى وذلك في جميع الاقطار العربية .

— هل تعتقدون ان ثمة اختلافاً كبيراً بين حالة اللغة العربية في القطر المصري وحالتها في بقية الاقطار ؟

— ارى الفروق ضئيلة جداً والفضل في ذلك يعود الى انتشار الصحافة من جرائد ومجلات ، ومصدر هذه الصحافة مصر وسوريا ولبنان والعراق . واذا كان هناك من اختلاف بسيط فان هذا الاختلاف يتجه في طريق الاضمحلال بحيث ان لغة الصحافة والكتابة والتفكير تصبح عما قليل واحدة من غير فروق تذكر في جميع الاقطار العربية على السواء .

— اذن ما ترون في الدعوة الى اللغة العامية

— انني ضد هذه الدعوة واقبحها بكل شدة لانها تقطع الصلة بين الاقطار العربية ، وهذه الدعوة باطلة في نظري

— والدعوة الى الاداب القومية ، الى الادب المصري الفرعوني وغيره . . .

— اعتقد ان لكل بلد ، حتى ولكل مدينة ، ميزة خاصة تمتاز بها ، فشاعر لبنان عندما يرى جباله ووهاده وعيونه ورباه يمكن ان يكون خياله ومعانيه غير الخيال والمعاني التي يوحيها لشاعر مصر بلد كمصر ، ولكن هذه الفوارق المحلية طبيعية بحيث لا يمكن ابداً ان تكون موضع تفريق ، وهذا الاختلاف البسيط تقتضيه ظروف الحال ، ولكن الجامعة الكبرى والرابطة القوية هي رابطة الاسلوب في العبارات وهذا الاسلوب واحد في جميع الاقطار العربية قد تختلف طرق التفكير ولكن اسلوب التعبير عنها واحد . يجب ان تحاربوا النزعات التي ترمي الى الاستخفاف باللغة العربية ولا اشك في انك تفهم قصدي مما اقول فقد بليتم كما بلينا نحن بطائفة من الناس ، وليسوا هم غرباء عنا ولا عنكم ، يريدون ان يظهروا هذه اللغة العربية التي هي اغنى لغات الارض واوسعها في مظهر العاجز الهرم الذي اصبح لا يقوى على الحياة طويلا . اللغة العربية تراث عزيز قيم ليس من السهل الاستهانة به ، ويجب علينا ان نقاوم كل من يريد ان يستخف بهذا التراث ، هو تراث حضارة كان لها اثر بليغ في توجيه الانسانية في طريقها نحو الرقي والاكتمال .

في مصر ، اذا تكلم الشاب العربية خلط في كلامه العربي بعض الالفاظ الاجنبية كان موضوع سخرية واحتقار ، واحس هذا الشاب من نفسه بخجل عظيم لان استعماله الكلمات الافرنجية في كلامه العربي دليل على ضعفه وعدم تمكنه من لغته ، اما هنا فاني ارى مع الاسف ان هذا الاستعمال المقوت كثير الشيوع الى درجة تخيف جداً .

يجب ان ندرأ عن لغتنا جميع الاخطار التي تهددها .

— ما رأيكم في ايجاد مجمع علمي عربي عام ؟

— نحن سائرون حتماً الى تحقيق هذه الفكرة ولكننا للظروف السياسية الخاصة التي توجد فيها كل من البلدان العربية اليوم لا يمكننا ان نتصور على اي صورة يكون تحقيق هذه الفكرة انما الاتصال بالمفكرين والكتاب والمشتغلين بالحركة العلمية في البلاد العربية سيؤدي حتما الى تحقيق ما يحققه مجمع علمي رسمي تتعهده الحكومات وجميع الادباء والمؤلفين سيتصلون بعضهم ببعض بحكم حاجتهم الى الاتصال فيحصل من هذا الاتصال ضرب من ضروب التوافق على كثير من الامور التي تعمل المجامع على اقرارها وتعزيزها

— ماذا يحسن بنا ان نفعل في نهضتنا هذه ، هل نترجم اولا ام نؤلف؟

— انا من انصار الترجمة ، يجب ان نترجم اشياء كثيرة بعد تفهمها جيداً

— اي المؤلفات نترجم ؟

— تنقصنا الكتب ذات الثقافة الفلسفية وتنقصنا كذلك الكتب العلمية ولا اذكر الكتب الادبية لان الادب يوحى به ولا يترجم .

— من هو في نظركم ابرز اديب في هذه النهضة الحاضرة

— اعتقد ان النهضة الادبية الحاضرة يقوم بها افراد كثر من سوريين ومصريين وعراقيين ولكل ميزته ، وانه لمن الصعب ان نفضل احدهم على الاخر فهم يشبهون باقة الزهور الجميلة يكمل بعضها بعضاً ومن شأن هذه الميزات المختلفة ان تغني الادب العربي بالالوان المختلفة وتزيد بذلك في جماله

*

هذه « ساعتي » مع الدكتور منصور فهمي ، فاذا كنت لم يسعدك الحظ بالاستماع الى خطبته في الجامعة الاميركية ، واذا كنت لم يسعدك الحظ بالتعرف الى هذه الشخصية الفذة فحسبك ان تقرأ هذا الحديث لتعرف اي رجل هو الدكتور منصور فهمي .

نزار

من عصبة العشرة

في العدد القادم : ساعة مع الاستاذ فؤاد صروف

دمشق تضرب انكاراً للدستور المعلن

مقررات المجتمعين في دار جميل مردم بك

اضربت دمشق يوم الاربعا في ١١ حزيران الجاري اضراباً عاماً تريد به انكار الدستور السوري الذي اعلنه المفوض السامي . وقد جربت الحكومة السورية بكل شدة ان تحول دون الاجتماع الذي دعا اليه فخري بك البارودي فحاصرت الجند داره ومنعت الناس من دخولها ولكن بالرغم من سقوط بعض الجرحى من الجند والاهلين اثر معركة دارت بينها وتراشقا فيها بالحجارة والرصاص فقد تسلل المدعوون الى دار جميل مردم بك حيث اتفق المجتمعون وضع القرار التالي الذي سيرفع الى المراجع الايجابية . ١) الاحتجاج على منع الجمعية التأسيسية من اكمال مهمتها . ٢) على تجزئة البلاد باصدار ستة دساتير مختلفة . ٣) على تحفظات الدولة المنتدبة في المادة ١١٦ . ٤) على استبقاء الحكومة السورية الحاضرة الموقتة . ٥) على عدم السماح للمبعدين من ابناء الامة السورية من العودة الى اوطانهم . ٦) على مصادرة الحكومة لحريات الاجتماع والكلام .

في قصر البارك

تمثل هذه الصورة مشهداً (لفانتازيا) مراكشية او خطف العروس قام به الفرسان المغاربة في الحفلة التي اقامها حضرة المفوض السامي لزعماء البادية في الاسبوع الفائت .

في رياض الشعر

حديث في الكوخ

(قالت : اني افكر في يراعك الجميل)

سمعتني اقــول شعراً شقيــاً
يستفزّ الآلام في سامعيــه

فتلاشت وتمتمت في سكون الليــل
« الله ! مــا الذي يشقيه ؟ »

ثم اخفت في ضفة الـعين دمعــاً
شاء سرّ الوقــار ان تخفيــه

*

قلت : « في مقلتيك خمــرُ العذارى
فهي إكسيرك الذي تجبينــه

ماخمــور الكؤوس مهما تلظت
كخمــور القلب الذي تعصرينه

تسكبين الشعر الطروب من العين
وفي النفس غــير ما تسكبينــهْ

إن فيها آيات حــزن أليم
ورموزاً من الليــالي حزينــه ! »

*

وتمــادى السـمار في خمــرة الكأس
وكلّ منهم سها كأخيــه

وعزيف الاوتــار يعصر في الخمــر
مزيجــاً أرقّ مــن شاربيــه

قلت : « في مهجتي فراغ رهيب
فاعصري فيــه فــلذةً تملأيه

*

فأمــالت عــني عيونا سكارى
وامــالت اليّ قلباً شقيــاً !

واذابت مــن مقلتيهــا رحيقــاً
جرعتــه الشجون مــن مقلتيــا

ثمّ قالت : « خبرت حب العذارى
فنظمت العــذاب شعراً شجيــاً ! »

فتبيت كل مـــا اضمرتــه
حــين مالت عني ومالت اليــاّ

وتراءت أصابــع الفجــر في الافق
تخــطّ الالوان للتنبيــه

فأطلت من كوّة الكــوخ ، والليــلُ يزف الضحى الى ساهــريه

قلت : « في ما تفكرين ؟ » فقالت
« في سكون الدجى وفي ما يليه ! »

*

وتلاشى الظــلام شيئــاً فشيئــاً
فــاذا أكؤس الصفــا فارغــات

واذا الشاطئ الجميــل تناغيــه
– خــلال التــاوّن – الموجــات

فاستفاق الجميــع من نشوة الخمــرة
حتى الجمــادُ ، حتى النبــات

وبرهما ، وبيدبا ، وامير الكوخ
، والتــابعون والتــابعــات(١)

*

قلت: « في ما تفكرين ؟ » فقالت :
« في يراع » سحر الهوى من ذويه

في يراع علمته الحب حتى
صرت اهواه ، صرت من عاشقيــه ! »

فذكرت المــاضي وقلت لقلبي :
« إنها – ياشقيّ – تهواك فيــه ! »

*

أيها الفجر ، يا حبيب الشقيّين ،
ويا مشعلَ الهــوى والشبــاب

ايها الشاطئ المسرّ الى المو
ج حديثَ العشاقِ والاحبــاب

أيها الكــوخ ، والعيون السكارى
بخمــور لم تمتزج بالعــذاب

لا تجبي قلبي فلــم يبق فيــه
من بناء الماضي سوى اخشاب !

وانصرفنا ، وقبل ان اتوارى
عن جمال الشاطي وعن ساكنيه

قلت للظبية التي آلمتني
حين قالت : الله ! ما يشقيه !

« لي قلب افرغته فاتركيه في الهوى فارغاً ولا تملأيه ! »

الياس ابوشبكه

(١) –اصحاب المذهب البرهمي الدارج على شاطيء بحر الروم

الكليبتومانيا في بيروت

كتبنا في عدد سابق كلمة موجزة في تحديد اعراض الكليبتومانيا مرض السرقة في النساء والرجال، وابنا اسباب كثرة انتشاره في هذه الايام .

وقد روت الصحف اليومية تحت عنوان «يسرق الارانب للذة السرقة » ان الشرطة في بيروت القت القبض على الشاب عبد الغني القصاب الملقب بالمصري لاتهامه بسرقة الارانب والدجاج من الدور، وان المتهم اعترف بفعلته وقال انه يسرق للذة السرقة لا لينتفع من سرقاته مما يؤيد ان لبيروت نصيبها من الكليبتومانيا .

ولا شك ان هذا الشاب قال حقيقة ما يشعر به ، فهو جهل انه مريض الا انه وصف مرضه معبراً عنه بكلمة لذة . وانها للذة كبيرة تلك التي يحسها المصاب بهذا المرض عندما يتم عمله في السرقة ، ولعلها لا تقل عن اللذة التي يشعر بها الكاتب عندما يوفق في كتابة بحث ، او المصور عندما ينجح في تخطيط صورة .

بين القديم والجديد

نظرية الادب الجديد نشرحها للذين . . . لا يفهمونها

الادب الجدير بالخلود هو الادب الذي يقدم لك صورة صادقة عن نفس صاحبه وعن العصر الذي يعيش فيه

الفكرة الواحدة هي ذات وجوه متعددة لا يمكن العين الواحدة ان تتبينها جميعها ولذلك نرى لها صورا متعددة تختلف باختلاف الاعين التي تقع عليها

باسكال

*

. . . كانت الوقعة الكبرى بيننا وبين القدماء من شيوخ الشعر ، فاستغلها بعضهم وراح يتساءل في كثير من الحذلقة والدس والكلام المبطن ما هو الجديد وما هو القديم حتى انه تجاهل ان يكون ادب قديم وآخر جديد ، فقال في تحديد الادب مخاطباً صديقاً له : « انظر الى الشارع والى مواطىء الاقدام فهل تظن ان هناك مغرز ابرة لم تطأه قدم ماش ، ام تظن ان ملايين الاقدام لم تطأ نفس هذا الموطىء (ويريد هذا الموطىء نفسه) هكذا تطأ الافكارُ الافكارَ منذ ما بدأ الانسان يعبر عنها مع اختلاف قليل في الوزن والقياس » . . .

فما كان اغنى هذا المفسر عن هذه الصورة المجازية ! وما كان اغناه ايضاً عن النظم ، وفي المتقدمين من الشعراء الغزلين قيس ، وجميل ، وكثير ، وعمر بن ابي ربيعة ، والبهاء زهير ، والشاب الظريف !

ولكن ما لنا ولنظريته هذه في القديم والجديد . فانّا لقد تقدمنا بنماذج من مذهبنا الى قراء العربية في كتاباتنا ، واساليب شعورنا ، وطرق تفكيرنا ، والمذهب هو هذا الذي سنحاول ان نشرحه للذين يأبون تلمسه في ما نكتب وننشر من ادب ، واجتماع ، وفي ما نعرض له من ابحاث نفسية لم يعودنا امثالها شيوخ الكتاب والشعراء .

*

ان نظريتنا في الجديد الذي نمارس اساليبه وندعو اليه بسيطة جداً ، فهي اننا كما قال « بشار » : « لا نحمل في كل مناسبة معاولنا لحفر القبور ، ولا نشغل نفوسنا بالجثث والعظام ، ولا نمدح من نحب ومن لا نحب ، ولا نرثي الميت لمجرد انه مات لا يهمنا في ذلك أكان صديقاً عزيزاً علينا ام كان غريباً عنا لا يحرك موته في نفوسنا عاطفة ، وانما نحن نصغي الى نفوسنا وقلوبنا وعقولنا فاذا كتبنا فهي التي تملي ، واذا نظمنا غمسنا اقلامنا في نجيع الفؤاد » .

ونضيف بدورنا الى هذا الدستور الموجز اننا لا نقصر كتاباتنا على مقالة في مناسبة او غير مناسبة ، او على قصيدة تجيش بمعانيها النفس او لا تجيش ، وانما نفسح لاقلامنا ميدان الابحاث الاجتماعية نمحصها ، والدروس النفسية ندققها ، ونخرج منها للناس ما يجب ان يعرفوه ويستفيدوا منه ، فنثقفهم ، فلا يظلوا من هذه الحياة المتعددة النواحي والصور حيث كان اباؤهم وحيث هم اليوم شيوخ الادب من معرفة الاوزان الشعرية والصرف والنحو .

*

ليس ذلك النوع من الكتابة والتفكير من الادب في شيء كما عرفه ادباء العرب وفهموه فضلًا عن الفرنجة ، ان هو الا رصف الفاظ ، وتنسيق جمل كثيراً ما يتفق لك ان لا تجد في الصفحة والصفحتين منه فكرة تستنير بضيائها ، او علما تساعدك اصوله على استكناه بواطن النفس ومغالق الشعور

اجل ، ليس بين شيوخ الادب في لبنان من يستحق ان يدعى اديباً . فالاديب كما يفهمه الغرب وكما يحاول كل واحد منا ان يكون ، هو غير هذا « الشاعر » الذي ينبش قبور الاموات ليسرق اروع ما فيها من معنى ، وتركيب ، وصورة ، وخيال ، وهو غير هذا « الناثر » الذي يكب على الجاحظ وابن المقفع فيستظهر جملا بكاملها ، ثم ينصرف الى استعمالها في مقال ينشئه لا لفكرة جديدة ، او شعور انبعث في نفسه ، بل لمجرد صبوة فيه لاستعمال هذه الجمل التي استظهرها ، فيرصفها الواحدة الى جانب الاخرى ، حتى اذا جئت ، انت القارئ ، تبحث عما يريد بها ضعت بين التشابيه والاستعارات ، وعمي عليك فهم الغاية التي يرمي اليها الكاتب .

كلا ، لن نكتب مثل هذه العبارات « عطل جيد الصحف » و« صوحت رياضها » و« جناح نكتة وشاح تورية » .

كلا ، لن يخط قلمنا مثل هذه الاستعارات المتنافرة وذوقنا وشعورنا . وانما الكاتب الاديب من كان مرآة عصره .

*

نحن نريد ان ننفذ بكتاباتنا الى قلوب سائر الطبقات المتعلمة على تفاوت درجات علومها وتباين مقادير ذكائها ، ونريد ان لا نكتفي بالكتابة لخاصة الخاصة التي هي في غير حاجة الى ما نكتب ، او في حاجة ضئيلة الى نتاج قرائحنا وبيان شعورنا نتفاهم واياها على يدهما .

إننا نمقت التقعر وان جاءنا به الجاحظ ، ونكره العبارات المحذلقة الخالية من المعنى والفائدة وان جادت بها اقلام العبقريين . وما القول ان « ماله علاقة بالنفس واهوائها الطبيعية والوانها هو اقدم من القدم لان الشعور البدوي في شملته مثل شعور المدني في بذلته ، كما ان الروض ، والجدول والطائر ، والشمس ، والقمر هي هي التي رافقت شعراء العهد الغابر كما ترافق شعراء العهد الحاضر » — ما هذا القول سوى اقرار صريح بأن صاحبه يتقيد باساليب الاقدمين ويقلدهم حتى في شعورهم واهوائهم . وهذا ما لا نريده له وان اراده لنفسه ، فنحن نعتبر ان النفس البشرية مفطورة على التطور ونعتبر كذلك ان الاهواء متقلبة ، يتبدل شعور الانسان بها ثانية بعد ثانية . وليس ادل على ذلك من علم النفس الذي يؤيد مذهبنا هذا وهو وحده كاف لدحض نظرية القائل بعكسه .

واذا سلمنا جدلاً بصحة نظرية هذا المعترض باعتبار ان ثمة « اختلافاً قليلًا في طريقة التفكير والتعبير » بين شاعر هذا العصر والشاعر في الجاهلية او في العصور المتأخرة فقد كان عليه ان يحبس شعوره الذي فاض في بعض المقاطع من شعره ، اللهم الا ما كان مقتبساً عن الفرنجة وهو الذي نتذوقه ونستسيغ رقته وعريته ايضاً نكاية بالشعراء الكاسين . . .

ثم ، ألا يرى هذا الشاعر انه اذا طلب الى اثنين من زملائه ان يصفا له مشهداً او يعبرا له عن عاطفة تنبعث في النفس اثر انفعال واحد لجاءه كل منهما بوصف يختلف عن وصف رفيقه وبصورة لا وجه للشبه بينها وبين صورة الآخر ؟ فيكون اذن ان النفس العامة الشاملة وان تكن وحدة غير متجزئة الا انها تتجزأ عندما تلبسها اجسام البشر . وهذه حقيقة ثانية من حقائق علم النفس كم كنا نود ان يكون لشيوخ الادب بيننا بعض الالمام بها فلا يقع الواحد منهم في مثل هذه المغالطات التي نؤكد انه لم يقصد اليها ، وانما ساقه « القديم » الى التذرع بها في موقف الدفاع عن نفسه وعن زملائه

*

اما ان تغفل الاقلام الخوض في البحث عن الادب قديمه وجديده وعن اظهار السرقات الشعرية خشية « ان تتصدع الالفة وينفرط الشمل وهما كل تعزية الادباء في هذا البلد او كل ما يملكونه لمجالس الانس والبث » فنظرية لا نوافق صاحبها عليها . فنحن نعتقد ان الادب لا يزدهر الا اذا عكف الاديب على نفسه وعلى الدرس يستخرج منها ويستنبط ، وكذلك القرائح لا تشحذ فتأتي بالروائع إلا اذا قام من يستحثها ويعلن هفوات اصحابها في جرأة واخلاص .

واذا لم يكن من فائدة في فضح سرقات بعض شعرائنا الا انهم اذا جلسوا للنظم بعد اليوم استعدوا له فابعدوا عنهم الدواوين وتناسوا ما حفظوه منها واكتفوا بورقة وقلم ، لكفى بها فائدة يجنيها الادبان المعاصر والمقبل . والادب الذي لا يكون صورة صادقة لنفس صاحبه وللعصر الذي يعيش فيه انما هو جدير بالاهمال وبعيد عن الخلود بعد القديم عن الجديد

*

ذلك هو الجديد الذي نعالج اساليبه البيانية والفكرية والشعورية في ما نكتب من منظوم ومنثور ، وذلك هو القديم الذي يتمسك به شيوخ الادب الرجعيون .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

تاريخنا الدامي

—١—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

يذكر القراء — والالم يفيض على نفوسهم، والدموع تترقرق في قلوبهم — تلك الصفحة الدامية التي نشرها سفاح سوريا ولبنان جمال باشا زمن الحرب في كتابه الشهير الذي اراد ان يبرر فيه جريمته الكبرى باعدام شهداء هذه البلاد، فكان كتابه ذاك شهادة كبرى تنطق بفظاعة عمله وتشهد للابطال الشهداء انهم كانوا الذبيحة المقدسة التي قدمت قرباناً على مذبح الاستقلال ولما كان الكثيرون من ابناء لبنان خصوصاً في المهجر، لم يطلعوا على ذلك الكتاب الدامي فقد رأينا ان نعيد نشره على صفحات «المعرض» على التوالي كما نشره السفاح بالحرف الواحد:
وستكون صفحات هذا الكتاب عبرة وذكرى لكل ناطق بالضاد

*

المدخل

ان الجمعيات التي يمر ذكرها في هذا الكتاب على الترتيب قد تأسست بحسب الظاهر بشكل قانوني واعلنت للناس مقاصدها ببلاغها وبروغرامها فكان بعضها علمياً واجتماعياً والبعض الآخر سياسياً وكان مقاصد الجميع الاجتهاد لرقي العرب ورفاهية الشبان وحينئذ فمساعدة الحكومة تشكل الجمعيات التي تريد ان تجتهد لسعادة قسم من الرعية لا يعد قباحة طبعاً كما ان المظاهرة وحسن القبول من الاهالي للجمعيات التي تريد ان تسعى لسعادتهم لا يعد جرماً. انما اصل الجرم على المضلين والذين يسيئون التصرف بالمعصومين وبالشبوبة وحسن النية وهولاء هم الذين لحقهم الجزاء. على انه قد تبين بصورة قطعية من تحقيقات ديوان الحرب العرفي ودلالة الوثائق الموجودة انه كان لجميع تلك الجمعيات غايات وبروغرامات خفية وتشكيلات تسعى وراء آمال خسيسة لاشخاص معدودين غير ان بعض الشبان والاهالي الذين ظنوا ان الحقيقة هي عبارة عن البروغرامات المقترنة بتصديق الحكومة ومن البلاغات التي نشرت قد شرعوا بقيد اسمائهم في تلك الجمعيات وظاهروها بالاموال والابدان ومن هذه البلاهة قد استفاد استفادة واسعة بضع اشخاص حريصين على المنافع فاخذوا من جهة يتماسون مع الاعداء من الدول ومع الفراريين الذين تحققت مساويهم ولم تبق لهم حياة سياسية في هذه المملكة ويتفاوضون معهم بخط حركاتهم ومن جهة اخرى يسعون لتكثير اعضاء الجمعيات ليظاهروهم يوم الاجرآت

وسيتضح فيما يأتي مفصلاً انه يمكن تلخيص مقاصد جميع هذه الجمعيات المنقلبة الى حزب اللامركزية الذي تشكل موخراً في مصر في ثلاث او اربع جمل وهي:

تأسيس الخلافة في مصر تحت حماية الانجليز مع قلب الخديوية الى الخلافة، وجعل قطعة سورية من حيفا الى مصر تحت حماية الانجليز ومن حيفا الى اسكندرون تحت حماية الفرنسيس وايجاد امير مسلم مستقل في سوريا. ولبعضهم مقاصد اخر وهي الحاق بيروت بجبل لبنان وتوسيع حدود الجبل الى البقاع او تكون سوريا تحت احتلال فرنسا

وقد قال عبد الغني العريسي:

«والغاية من تأسيسه ان يجمع كل الطلاب العرب ويبث فيهم فكرة القومية ونهضة العرب باية واسطة كانت ولو بمساعدة الدول الاجنبية التي تؤدي الى احتلال او حماية»

ولبعضهم مقصد معين وهو انفصال البلاد العربية عن حوزة الدولة العلية العثمانية وهؤلاء لا يرون من اللزوم الى ربط النتيجة باساس معين متين. واليك مثال ذلك. قال عبد الغني ايضاً اثناء المقابلة باستجواب سليم البخاري:

«وسليم البخاري اعرف انه رجل يتحدث كثيراً بمثالب الدولة العلية ويرجو احتلال اية دولة كانت افرنسية او انجليزية بدلاً من الدولة»

وقال مثل ذلك ايضاً بحق عبد الوهاب الانكليزي

الجمعيات

كل جمعية من هذه الجمعيات يصادف في تأسسها وتوسعها اشخاص معدودون قد اظهروا هذه المقاصد بصورة دعاوى مشروعة مستندة الى اساس سعادة العرب فسموها احياناً باللامركزية واحياناً بالاصلاحات في البلاد العربية. على انه لم يمكن ان يقف امام سير هذه الخيانة ما باشرته الحكومة بحسن النية من الاجرآت وما اعلنته من العفو العمومي لكي يكون باعثاً لانتباه المجرمين ويتضح ذلك من الوثائق ودوام سير تلك الخيانة وتوسعها الى زمن اعلان (النفير العام) سفر البر ومع هذا اظهرت التحقيقات جملة جنايات حقيقية لم تكن الحكومة اطلعت عليها قبل ذلك

وحينئذ فالحكومة اجرت التعقيبات بحق من اتخذ مثل هذه المقررات ضد استقلال المملكة ولم تبحث في الديوان الحرب العرفي عن جميع هذه الجمعيات من جهة شكلها الرسمي بل دققت اشكالها الثانوية الخفية فعاقبت المؤسسين تشكيلاتها السرية والمتشبثين بذلك. اما الاشخاص الذين دخلوا هذه الجمعيات بحسن نية ولم يفهموا حقيقة مقاصدها فلم يبحث عنهم ولم يعاقبوا من جهة كونهم اعضاء في تلك الجمعيات

وههنا نقطة مهمة لا بد من ايضاحها قبل كل شيء وهي ان الحادثة التي تدقق في ديوان الحرب العرفي في عاليه لم تكن مسألة عنصرية بل مسألة خيانة فلا ينبغي حينئذ ان تتلقى باسم مسئلة عربية او اختلال في البلاد العربية، ويسوغ لنا ان نسميها «خيانة للحكومة عامة ولجميع الاقوام العربية خاصة» والحق يقال ان هؤلاء الاشخاص الذين عوقبوا اليوم تجاه الخيانة التي ارتكبوها امام الوطن قد الحقوا باسم القوم النجيب العربي نقطة سوداء تجاه الاجانب فظن رؤساء سياسة الاعداء الذين نحاربهم اليوم ان الامة العربية لم تنفخ فيها الروح وانها لا تتأخر عن قبول استيلاء اجنبي ايا كان. ومثال ذلك ان مأمور فرنسا السياسي في مصر قال:

«اذا دخلت سوريا اليوم تحت حماية اجنبية فالنصارى من السوريين يرغبون حماية فرنسا وهم كالمتفقين على ذلك اما المسلمون فبعض ذوي النفوذ العظيم منهم يرجح حماية الانجليز والبعض الاخر حماية فرنسا والباقي يقبلون على العمياء اي حماية كانت تتقرر في غيابهم.»

والباعث للمأمور السياسي في مصر على هذه الجرأة انما هم الاشخاص الذين راجعوه بصفة كونهم ممثلي الامة العربية في مصر ولهم حق الكلام باسم تلك الامة مظهرين له ان جميع الامة العربية تحت ضمانهم

ومن يقرأ هذا الكتاب يعلم حق العلم كيف أسيء باعتماد الامة العربية الاصلية الصادقة وبمعصوميتها بصورة خسيسة جداً ويرى كيف كان انخداع الدول الذين يعدون ان استقبال سوريا هو عبارة عن شغل يوم او يومين وان اهاليها رعية لهم في المستقبل فان الاشخاص الذين اظهروا انهم ممثلو جميع الاقوام العربية انما كانوا في الحقيقة ممثلو المنافع المنفورة المستكرهة. على ان بعض ابناء العرب الذين فهموا الحقيقة اليوم حق الفهم لم يكن لهم ذنب سوى تصديق الظواهر

وعلى حسب ما بيناه في البلاغ الثاني يُعلم ان الاشخاص الذين قاموا بهذه التشكيلات التي ترى عن بعد واسعة وشاملة ليسوا بكثيرين كما ظن لان الذين حكموا وجاهاً وغياباً في ديوان الحرب العرفي في عاليه لم يتجاوزوا المائتين ما بين مسلم ونصراني

*

اول الجمعيات

قال عبد الغني العريسي صاحب جريدة المفيد التي تنشر في بيروت:

«ان الافكار العربية ليست بنت يومها وانما الذي اذاعها الجمعيات العربية السرية»

على ان هذا الجريان لم ينتقل من عالم الاشخاص الى عالم الجمعيات الا من زمن ليس ببعيد فان جميع هذه الجمعيات تأسست عقب المشروطية، ما عدا جمعية «النهضة اللبنانية» فان المظنون انها منذ اثني عشر عاماً توالي اعمالها باقدام تحت حماية قنصل فرنسا ومراقبته واكثر اعضائها من المسيحيين

الاخاء العربي

ان شفيق بك المؤيد مبعوث الشام سابقاً وندره المطران مندوب بعلبك في مؤتمر باريس قد اتفقا عقب اعلان المشروطية مع اشخاص آخرين على تأسيس جمعية بعنوان «الاخاء العربي» في احد بيوت الجزيرة الكبيرة فشرعوا بطبع اوراق الدعوة وتوزيعها على السوريين الموجودين في الاستانة بواسطة عبد الكريم الخليل وجميل الحسيني وغيرهما من الشبان واعلنوا اذ ذاك في الجرائد ان الاجتماع سيكون (في مرسح واريته في قسم بك اوغلي) لأجل تأسيس جمعية وفي هذا الاجتماع القى كل من شفيق بك وندره المطران خطاباً بحث فيه عن الحاجة لتأسيس جمعية باسم الاخاء العربي لاجل المحافظة على حقوق العرب والانتهاض بهم بنسبة معارفهم، وصرحا باسمهما واسم رجال اخرين طالبين من الحاضرين

انتخابهم بصفة اعضاء ،فصادف هذا الطلب حسن القبول ومع ذلك لم يخل ، ذاك الاجتماع من نزاع فتعاكست الاصوات ودخل في المسألة الحرص والغرض وانبعث هذا النزاع من قول عبد الوهاب الانكليزي بان الصواب انتخابه عضواً . وكان في عداد المروجين لهذا الفكر والمشجعين عليه الاشخاص الذين اسسوا موخراً في مصر حزب اللامركزية وهم حقي العظم وعبد الحميد الزهراوي ورضا بك الصلح والطبيب حسين بك حيدر وعبد الكريم الخليل وغيرهم . وقبلًا حضر من مصر الى بيروت حقي العظم والشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار ورفيق العظم فاعطوا عبد الغني رأس مال لاصدار جريدة وعقدوا اندية الخطابة والاجتماعات في بيروت والشام ساعين في اعداد محيط معاضد لهم وتداخل بعضهم مع هيئة ادارة « الاخاء العربي » (١)

وقد صدرت جريدة باسم « الاخاء العثماني » بادارة شفيق بك المؤيد لتكون مروجة لامال الجمعية فتوالت الاجتماعات والمذكرات في الاندية التي اتخذوها اولاً في بك اوغلي وبعده في جقال اوغلي . ولما حضر المبعوثون المنتخبون من الولايات العربية جرى استقبالهم على الرصيف وفي المحطة بعظيم الاحتفال وفي اول الامر سير بهم رأساً الى تلك الاندية

ولما اتسعت دائرة هذه التشكيلات في الاستانة نالت معاضدة كبيرة في الخارج فتأسست لها شعبات كثيرة في سوريا والعراق . فاخذت الاعانات تتوارد للجمعية من انحاء شتى فعلى ما ذكره شكري بك الحسيني لسيف الدين الخطيب ان احد نصارى العرب المقيم في امريكا بعث مكتوباً ذكر فيه انه سيرسل ثلاثة الاف دولار لتصرف

في سبيل تشكيلات الجمعية

وفي ذاك الاثناء شرع يسري خفية تحت الستار ما اراده اولئك القائمون بتلك التشكيلات من بث مقاصد الافتراق بين الامة العربية وكانت التشويقات والترغيبات لبث هذا الفكر تجري بانتظام وتدبير فقال سيف الدين الخطيب : « نشرت جريدة الاخاء العثماني التي تصدر في الاستانة والجرائد التي تصدر في سوريا ومصر وامريكا مثل المفيد والاتحاد العثماني والاحوال والحرية والمهذب والاهرام والمقطم والمؤيد والنهضة والهدى والحمراء مقالات تصور فيها بنظر العرب قوة الحكومة العثمانية ونفوذها ضعيفاً وبعض جرائد امريكا ومصر شرعت تنشر فكر الاستقلال بصورة جلية واضحة وكانت تنشر في جرائد مصر وسوريا مقالات متوالية بعنوان « الترك والعرب » وهي ضد الترك على خط مستقيم . ويفهم من هذا انه قد ظهرت نتيجة التشويقات الواقعة من قبل حقي العظم ورفقاه في سوريا . فاما الجرائد العربية التي تصدر في امريكا فما كانت ترى ضرورة الى رعاية الاحتياط واما جريدة المفيد واضرابها فقد كانت تبث فكر الافتراق الذي كانت تجهر به تلك الجرائد ولكن بصورة خفية او بالواسطة

والحق يقال ان المظاهرة ضد الترك والمدنية التركية بصورة دائمة ليست سوى بث فكر الافتراق كما ان ارائة الحكومة ضعيفة وعاجزة انما هو تلقين الناس بان الافتراق من الامور السهلة

وعلى حسب اعتراف شفيق بك المؤيد بانه « بعد مدة اخذت تنتشر رائحة الارتجاع من جمعية الاخاء العربي وما ذلك الا لتأثير اشخاص بعض اعضائها »

اما هذه الجمعية فقد استمرت الى ان وقعت حادثة اليوم الحادي والثلاثين من شهر مارت وبمناسبة تلك الحادثة وقع في سورية بعض ما لا يناسب وظهر تأثير تشكيلاتها واعضائها ولهذا اغلقت الحكومة جميع شعباتها فالغيت الجمعية مع جريدة الاخاء العثماني المروجة افكارها

— يتبع —

(١) مع ذلك مسألة هذه السياحة لم تؤخذ من الوثائق الموجودة بل اخذت من افادة احد المخبرين . وفي رواية اخرى يقال ان شيخ رشيد رضا كان في الشام قبل حادثة ٣١ اذار واما حقي ورفيق وزهراوي وقتئذ كانوا بمصر وان شيخ رشيد رضا قد اضطر لمغادرة الشام بناء على اثر حادثة رمضان المصادف لاول سنة من اعلان المشروطية . وان رفيق وحقي كلاهما لم يحضرا الى دمشق الا في سنة ٣٢٥ واما ذهاب الزهراوي الى دمشق لم يكن الا على اثر خروج الشيخ رشيد منها واما مسالة اعطاء حقي ورفيق دراهم لعبد الغني تبعد عن الحقيقة ايضاً وعليه ينبغي ان نتلقى هذه الرواية بقيد التحفظ نظراً لهذه الادعايين

صنيعتي يتهجم علي

ألبسه ردائي فيعريني من خلقي

الشاعر الوطواط في مكتب سليم النجار — قصيدته في جريدة المعرض

اسمح لي ايها القارئ ان افكهك فترة من الوقت فقد تضحك لما ستقرأه الآن، والضحك — كما يقول الاطباء — تمرين جسدي مفيد اذ انه ينعش الرئتين ويُصعد الحمرة الى الخدود.

في المهجر، في سان باولو، شاب لبناني يدعى يوسف اسعد غانم. اسمح لي ايها القارئ ان ارسمه لك بسرعة قبل ان ألج الموضوع:

في الثامنة والعشرين، هزيل الجسم، مقوّس الظهر، أقرب الى شيخ منه الى فتى، ازرق المقلتين تغطيهما اهداب شقراء في جفون محمرة الاطراف، ضيق الجبين، مجوّف الصدغين، اشعر، يملأ وجهه وبرٌ اشقر كالوبر الذي تراه على السفرجلة الصفراء، اذا ابصرته يضحك خلته يبكي لكثرة ما في جبينه من الغضون وعلى خديه من التجعدات.

نظمت منسنة تقريباً قصيدة عنوانها «الشهوة الحمراء» صورت فيها حالة الشاب المستسلم الى اهوائه وشهواته فراح الاديب غانم يتناولها ويتناولني بأفظع شتيمة زاعماً اني عضو فاسد في المجتمع وان من يكون مثلي لا يحق له ان يمثل امته في اخلاقها، الا ان «الاديب» تكتم باسم مستعار ليلبس الامر لباس الشبهة، فرددت على شتيمته الادبية بمقال لم اعرض فيه بأدب الكاتب المتهجم وانما دافعت عن قصيدتي التي يفهم منها الغرض النبيل، فما كان من حضرته الا ان ارسل كلمة افتتح بها جريدة «ابو الهول» استوفت من الاعمدة اربعة كاملة وضمنها نظرية في النقد اكدت لي انه من السخافة الرد عليها مرة اخرى فنبذته جانباً.

المرحوم سيد حسين كمكاني

الذي قتل بطعنة مدية من يد حبيب طه على اثر خلاف بسيط سببه ان القتيل اهان وضرب ابن اخت القاتل.

وقد القي القبض على القاتل ولا تزال قضيته رهن الاستنطاق

وامس استلمت رسالة من احد ادباء المهجر المعروفين يقول لي فيها ان الاديب المتكتم باسم «عصام» والذي يتهجم عليك في جريدة ابو «الهول» هو يوسف اسعد غانم فضحكت، وضحكت حتى خفت على نفسي من الضحك، ولكني عدت فخجلت من نفسي على اهتمامي بما كتب، الا اني ما لبثت ان تعزيت لان تهجم فتى كهذا لا يحط من قدر قصيدة مهما كان امرها، واذ اطمأننت الى ان قصيدتي لا تزال في مستواها صحت عزيمتي على تفكهة القراء فترة من الوقت.

أصغ ايها القارئ العزيز ولا يخجلك تضييعي بعض دقائق في ذكر اشياء تافهة، فقد تضحك للتافهات التي سأقصها عليك الآن، وما قصاراي في ذكرها الا ان اضحكك، والضحك كما تقدم تمرين صحي مفيد لرئتيك وخدودك، اذن فاعتبر حديثي هذا علاجاً طبياً لا مقالة ادبية.

كان الاديب يوسف اسعد غانم لسنوات خلت كاتباً في جريدة «الارز» البيرونية، وكان في الوقت نفسه مصاباً بداء «الشعر» وهو لا يعرف من عناصره اكثر مما يعرف من عناصر النثر، او اكثر مما اعرف انا من الهندسة والكيمياء والجبر، فكان يختلف الي من وقت الى آخر فيسجنني في اقصى غرفة من غرف بيتي في الزوق ولا يفك اسري الا بعد أن يستلم مني قصيدة يوقعها بامضائه «اهايوني».

اما انا فكنت كلما بُشرت «بتشريف» الاستاذ يوسف اسرع بتهيئة الدواة والقرطاس والقلم واستقبله في الغرفة القصية ليقيني اني سأرى في عينيه الصغيرتين المستديرتين وفي ابتسامته الصفراء المشتتة بين منخفضات خديه ومرتفعاته وفي مغارة صدره الضيق السنة تحمل على رؤوسها طلب قصيدة.

بقيت «افبرك» له قصائد ينحلها لنفسه حتى سافر الى اميركا.

ليسمح لي القارئ العزيز بأن افكهه بسردي على مسمعه ثلاث حكايات للثلاث القصائد الاخيرة التي نظمتها للاستاذ غانم.

تزوج الاستاذ وكان صباح وكان مساء، فذات يوم لقيني وفاقاً على ساحة البرج فاحرنجم واقعنسس واسبطر واحدودب وتبهنس وتقاعس وتوازن كالبهلوان، وبعد ان حياني تحية المشتاق ابتدرني بقوله:

— قصيدة... قصيدة يا ابا ناصيف! فان نظمتها لي الآن، في هذه الساعة، والا فقد اسقطتني في يدي.

فقلت له سلامة قلبك يا ابا الحسن، اني وحقك على ما تشاء، فكم تريد من الابيات؟.

فقال عشرة ابيات في وداع العزوبة، واليك هذه العصا هدية مني.

فمانعت فألح، فاعتذرت فالحف، فاخذتها منه. عندي اليوم عصاتان واحدة صفراء احملها ايام القلة والضيق، والاخرى سوداء من خشب الابنوس قطعت من غابات اوستراليا احملها ساعة تنفرج الازمة ويبتسم جيبي، اما الاولى فهي التي اتحفني بها «الشاعر» غانم والتي كثيرا ما تفاءلت فتاتي بها شراً وقالت لي: «لن تتزوج ما لم تطرح عنك هذه العصا الملعونة فهي نذير الشوئم ووجه النحس!»

والاخرى إرث من والدي قلت فيها ابياتاً من الشعر هذا

حبيب طه

قاتل المرحوم سيد حسين كمكاني

مطلعها:

عروس تربت بزي الدجنة ولقنها ساحر الليل فنه
تناهت الى والدي من ابيه واورثنيها عجوزاً مسنه

قلت اني اخذت العصا وانتحيت مع «الشاعر الخنذيذ» ناحية في احدى قهاوي بيروت، وما هي بضع دقائق حتى سلمته «الورشة» التي التزمتها منه، ففكر هنيهة وقال لي:

— يجب ان تعرفني الى ابراهيم سليم النجار محرر جريدة «الاستقلال» فأني احب ان انشر هذه القصيدة في جريدته.

فقلت له: هيا بنا!

*

— مرحباً سيد ابراهيم!

— اهلا وسهلا ومرحباً!

— اقدم لك صديقي الشاعر المتكتم يوسف اسعد غانم افندي.

— أنعم وأكرم. اهلا وسهلا ومرحباً بالاستاذ!

فقلت: الاستاذ غانم شاعر فحل الا انه لا يحب الظهور.

فقال: لا اشك في ذلك، اذ انه لو كان من محبي الظهور لكنت سمعت باسمه قبل اليوم. تفضل يا استاذ، اجلس.. هات فنجاني قهوة يا غلام.

قلت رجوت من الاستاذ ان يتحف جريدتك بقصيدته الاخيرة «وداع العزوبة»... الاستاذ عريس جديد.

فابتسم النجار وقال: بالرفاء والبنين.

ثم أخذ القصيدة من يد غانم افندي وقرأها فراقته فتوّجها بمقدمة لطيفة وأرسلها الى النشر.

— انتهت الحكاية الاولى —

الحكاية الثانية — كنت جالساً في مغارة شقير على البرج فهبط علي الوطواط غانم وفي يده سبحة من الكهرمان الالماني فوضعها امامي وقال: قصيدة يا ابا ناصيف!

— الموضوع؟ — السيكاره. — إجلس واكتب.

امليت عليه ابياتاً في السيكارة فأخذها وانصرف من غير ان ينبث ببنت شفة. وبعد نصف ساعة اخذت السبحة واتجهت الى جريدة الاستقلال فرأيت الوطواط يتمشى في

بكتب النجار وقد استغرق في تفكير عميق ، فلما ابصرني النجار داخلاً وضع اصبعه على فمه وقال بصوت خافت : لا تقطع عليه مجرى افكاره فهو ينظم قصيدة في السيكارة يجب ان تصدر في عدد غد .

ففهمت الحكاية وجلست ولكي انجو من الضحك تناولت جريدة وأخذت اقرأ . وما هي نصف ساعة حتى انتهى « الشاعر » من قصيدته واخذ يقرأها . اما انا فلم اقوَ على الضحك ، فانتبه السيد ابراهيم الى ان هناك «طابقاً» وزاده انتباهاً لحن الاستاذ غانم في القراءة ، الا انه بقي ساكتاً ، ولما انصرف الوطواط حدق النجار من خلال نظارتيه الى السبحة التي في يدي وقال لي :

— من اين جئت بهذه السبحة ؟

— اشتريتها . فابتسم وقال لي :

— ابصرتها هذا الصباح في يد شاعرك الذي اتحفتني به ، يا عفريت ! فهمت الآن كل شيء . هات السبحة !

— لا أعطيك اياها — هاتها !

وانقض علي فشلحني اياها وهو يقول : « صفقة رابحة لا بأس بها . »

— انتهت الحكاية الثانية —

الحكاية الثالثة — ايقظتني خادمتي « رفينا » ذات صباح باكر من الشاعر الوطواط فاستعذت بالشيطان ونهضت متكلفاً الابتسامة فابتدرني سعادته بقوله : « قصيدة وحياة عينيك . انا مسافر الى اميركا بعد عشرة ايام ، وارغب ان اودع هذه البلاد بابيات انشرها في جريدة « المعرض » تحت رسمي الكريم . » فقلت له وانا ارتدي ثيابي : « دائماً قصائد يا يوسف ? ما هذه الحالة معك ? لا اقدر ان انظم الان فلدي عمل لا استطيع تأجيله ، ثم اليوم السبت فلا يهضمنا احد في البيت . »

فهز كتفيه وبطنه وفخذيه وقال لي وهو يستعين على ملاطفة ذقنه : « وحياتك ! هذه آخر « دكه » ، لا ترفضها » ولم يكد يتم توسلاته حتى ابصرته يدس في جيبي ورقة بنكنوت بقيمة خمس ليرات سورية ، فرفعت يدي الى السماء وصرخت قائلاً : « ماذا تعمل يا يوسف ? ! لا يمكن ذلك ! » الا ان الورقة المالية كانت قد غارت في قعر جيبي ، فلم اخرجها وابتعدت عنه لآخذ طربوشي وانا اقول : « امرك عجب ! ترشوني ! لم اكن منتظراً منك هذه الحركة ! لا تعد الى مثلها ! نحن اخوان يا يوسف ! ليس فينا الا منا ! انت غال وطلبت حاجة بخسة ! انا بامر عينيك وحياة عينيك ! يا « قطيعا » ! « وآكو » ! يا يوسف »

يرى القارئ في العدد ٥١١ من جريدة « المعرض » المؤرخ في ٢٢ تموز ١٩٢٦ قصيدة موقعة بامضاء يوسف اسعد غانم تحت عنوان «وداعاً الى حين تمسين حرة !» فهذه القصيدة املاها ناظم قصيدة « الشهوة الحمراء » على منتحلها يوسف اسعد غانم بمدة لا تتجاوز ربع ساعة .

أوه عليك يا يوسف ! يا هارون الرشيد في القرن العشرين ! يا لحزن الجيوب والعصي والسبحات من بعدك ! والله لو بقيت في لبنان لما كتبت مقالة « كريزة ! »

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

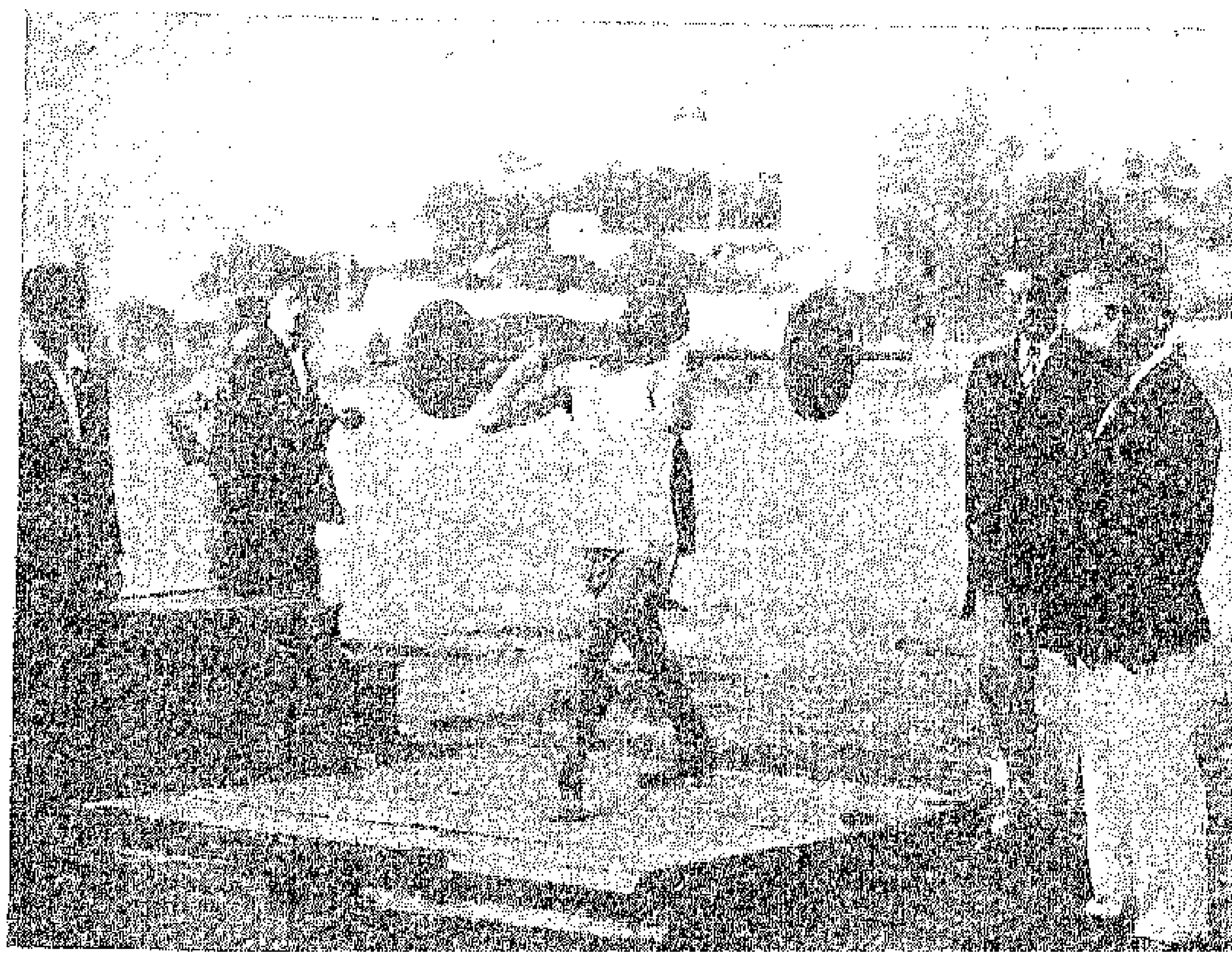

الرياضة في بيروت

صورة تمثل السيد توفيق عجوز برفع ٩٣ كيلو وهي رفعة الفوز التي اعطت السيد عجوز الاولية بين اقرانه

مطالعة الكتب في الحمامات

قلت مطالعات الناس للكتب لاسباب عديدة اهمها كثرة الملاهي المتنوعة ودور السينما والسعي المتواصل لتحصيل المعاش . وان مشاهدة رواية كاملة على لوحة السينما فيرى الناظر ابطالها كأنهم احياء يروحون ويجيئون امام عينيه ، تغني عن مطالعة الرواية في الكتاب .

ومن جهة ثانية ترى ابناء هذا العصر وقد تنوعت اسباب اللهو لديهم من ركوب السيارات الى حضور حفلات سباق الخيل ، اصبحوا قلما يطالعون للتسلية مثلما كان شأن من تقدمهم في الحياة بعشرين سنة او اقل

ولكن احد اصحاب المطابع الباريسية قد اخترع نوعاً من الورق لا تؤثر فيه المياه ولا البوخار وقرر ان يطبع عليه الروايات الجديدة فيتاح لمن يتوسلون بضيق الوقت لعدم المطالعة ان يتصفحوا الكتب وهم في الحمام

ان الفكرة جميلة ، ولكن هل نرى الناس عاملين بها؟

هذه مشكلة لا نعتقد انها تحل بسهولة ولا يستبعد ان يفشل هذا الطابع في مشروعه ، فالذي تعود اهمال المطالعة واصبح لا يشعر بحاجة اليها لا ينتظر منه ان يضيع الوقت الذي يقضيه في الحمام بمطالعة رواية ما ، بل هو يفضل على ما نظن ان يلهو اثناء الحمام بمطالعة عنوانات زجاجات الزينة المعروضة على عينيه او الحروف النافرة في قطعة الصابون التي يغتسل بها .

ام تلد اربعة اطفال

صورة السيدة التي وضعت منذ بضعة ايام اربعة اولاد توفي منهم ابنتان وعاش غلام وابنة . وهذه السيدة هي مريم امرأة ميشال طبال وهو ضرير يغشش الكراسي . فحيا الله هذين الزوجين البطلين . وترى الى اليسار صورة الاطفال الاربعة اخذت حال انتهاء عملية الولادة

ماري انطوانيت

— ٢ —

بقلم شاهين حاتم

منذ ذلك الحين اخذ بعض الاصدقاء المخلصين يعملون علـى انقاذ الملكة من السجن . فبعث شهر اذار نوراً من الامل في ذلك اليأس القاتم الذي اكتنف حيـاة الملكة ، عندما اتفق تولون ، وجرجيس ، والمفوض البلدي لبيتر على اتخاذ خطة تمكن الملكة من الفرار ، وهي في ثياب رجل ، فتذهب بصحبة ولديها وشقيقـة زوجها الى اقرب شاطىء تبحر منه الى انكلترا

وبينما هم يسعون لتنفيذ هذه الخطة ، اذا بتدبير صارم شديد تتخذه الحكومة ازاء اجازات السفر ، واذا بلبيتر احد المتآمرين على تهريب الملكة ، المكلف بالحصول على اجازات سفر مزورة ، يخشى على نفسه ولا يحصل عليها فحينها واذا بالمؤامرة تنتهي الى الفشل

وكان في استطاعة ماري انطوانيت ان توفق الى الفرار بالرغم من اخفاق المؤامرة ، ولكن عـلى شرط ان تترك ولدها في السجن وتذهب وحدها . فابت

في الثالث من تموز سنة ١٧٩٣ تلقت ماري انطوانيت قراراً بابعاد ولدها عنها . فصاحت في وجوه الذين بلغوها القرار ، وقد هاجت اعصابها : « عليكم بذبحي في البدء فذلك اولى » . ثم وقفت الى سرير ولدها حيث كان نائماً وجعلت من نفسها متراساً ، فناضلت عن صغيرها مـدة تربو على الساعة ، كلبوءة تدافع عن اشبالها بعزيمة اليأس . ولما خارت قواها وكفت عن الدفـاع ، انتزع الحرس ولي العهد الصغير وفوضوا رعايته الى الاسكافي القذر سيمون

قاست ماري انطوانيت آلام الملكة ، وآلام الصديقة وآلام الزوجة ، فاحتملتها ولكنها لم تحتمل هذه الصدمة الاخيرة التي هدت كيانها وقضت على بقية من الامل لهـا في الحياة

فكانت تترقب ، الساعات الطوال ، مرور وحيدها ، علها تراه بضع ثوان ، عن بعد ، صاعداً الى غرفتـه بحراسة رقيبه . وكانت تتبع على وجه ولدها الحبيب ، بمرارة واسى ، صورة الرذائل التي كان يغرسها الرقباء في نفسه . هـذا الولد الحبيب الذي عق امـه فيما بعد واتهمها امـام القضاء بالفحشاء والسفالة كما علمه السجان ان يتهمها

اما الثوار فلم ينفكوا عن المطالبة برأس الملكة ، سواء في الخطب ام في الجرائد

وهذا روبسبير على منبر مجلس الامة ، يعجب كيف ان الملكة لم تزل في قيد الحياة ويقول ان الجمهورية تنتظر موت الملكة الاثيمة بفارغ الصبر ، فموتها يثير سخط الامة على الملكية ويبعث قوة جديدة في النفوس

وهذا باريز يدعو مجلس الامة الى القضاء على مـاري انطوانيت : « ان الملكيين يريدون دماء . . . سيحصلون على دماء ماري انطوانيت »

وهذا بييو فارين يطلب القضاء على النمساوية : « يجب اخيراً على هذه المرأة ، عار الانسانية وعـار جنسها ، ان تكفر على المشنقة عن ذنوبها »

في اول آب ، عند الساعة الاولى بعد منتصف الليل ، ايقظها الحارس وامرها ان ترتدي ثيابها وتتهيأ للذهاب الى « الكونسيرجري » ، مقرها الجديد . وبينما هي خارجة ، اصطدم رأسها بباب الحصن ، فترنحت لقوة الصدمة وكادت تتهافت الى الارض . فسألها السجان : «هل اصابك الم » . فاجابت : « كلا ، لقد اصبحت ، لا شيء يؤلمني»

ابوا على الملكة في سجنها القديم غطاء وشرشفاً كانت قد طلبتهما ، اما في سجنها الجديد فقد ابوا عليها كل شيء حتى الثياب . فلم يكن لديها الا فسطانان عفنتهما الرطوبة وتنسلت خيطانهما . وعـلى باب حجرتها الجديدة وقف حارسان يشعلان « الغليون » ويتقاذفان باحاديث العسكر السافلة

بيضاء الشعر ، صفراء الوجه ، هزيلة الجسم ، ليست الا خيالا لنفسها ، هذه هي ماري انطوانيت في تلك الاونة

عزم بعض الاصدقاء على ذبح الحارسين ، وانقاذها من السجن . لكن ماري انطوانيت رفضت ان يذبح السجانان في سبيل نجاتها . فقضت شهرين في «الكونسيرجري » ، والمحامي لدى المجلس الحربي يلح في طلب اوراق الدعوى الى ان تعين الخامس عشر من شهر تشرين الاول موعـداً للنظر في قضية هذه الملكة الشهيدة

لم يكتف المدعي العام شوميت ان اكره ولي العهـد الصغير على اتهام امه ماري انطوانيت بالخنى والدعارة ، فقد تجرأ على القاء بعض الاسئلة في هذا الشأن على ابنة ماري انطوانيت ، ماري تاريز وعمرها لا يتجاوز الخامسة عشرة . فنفرت الابنة الصغيرة من سؤال المدعي العـام ، وجابهت تحرشه واقتراءه بالرغم من خوفها . لكن شوميت اصر على الجواب ولم يأبه لما ذرفته من الدموع في تلك الساعـة وقالت فيما بعد انها سئلت عن اشياء سافلة لم تكن تفهمها في ذلك الحين ، ولكن الذي فهمته كان من الخجل بحيث انها احمرت حياء وبكت من الغضب والحزن

قبل افتتاح الجلسة ببضع ساعات كلف رئيس المجلس الحربي ، هرمن ، وكيلين مسخرين للدفاع عن المتهمة ماري انطوانيت . وكان يتعذر عليهما روية اوراق هذه الدعوى قبل الجلسة ، فاشاروا على الملكة ان تطلب تأجيلها كي يتمكنا من درسها . ففعلت ، لكن المحكمة ردت طلبها وباشرت استماع اقوالها

وقد برهنت الملكة عن توقد ذهن ومعرفت ان تتملص بمهارة من اسئلة القاضي .

قال الرئيس : هل منك تعلم لويس كابي (الملك) فن المراوغة لخدع الشعب الافرنسي وقتاً طويلاً ؟

اجابت ماري انطوانيت : نعم لقد خُدع الشعب ، وخُدع بقساوة ، لكنه لم ينخدع بزوجي ولا بي

— واذاً . . . بمن انخدع الشعب

— بمن كان لهم مصلحة في مخادعة الشعب

— ومن الذين كان لهم مصلحة في مخادعة الشعب

— لا اعرف غير مصلحتنا ، وكانت تقضي علينـا ان نهدي الشعب لا ان نخدعه

— لقد حاول لويس كابي ، عملاً بنصحك ، ان يهرب من فرنسا كي يعود اليها على رأس من اضمروا الشر لوطنهم وارادوا ان يطعنوا قلب الامة الافرنسية في الصميم

— انه لم يحاول الفرار من فرنسا . ولو حاول الجلاء عن بلاده يوماً ، لاتخذت ما امكنني من الوسائل لمنعه

— وما كان غرضه اذن من السفر الى فارين

— كان غرضه ان يحصل على حرية لم تتوفر هنا لديه ، وان يوفق بين الاحزاب في سبيل سعادة فرنسا

— لم تنثني عن مرادك يوماً في هدم الحرية ، ولقد اردت ان تحكمي مهما كاف الامر . وان تصعدي الى الملك على اشلاء الوطنيين

— كنا في الملك ولم نكن بحاجة للصعود اليه . ولم نتوخ الا سعادة فرنسا . لتكن سعيدة ، ونحن مغتبطون

ثم طرح عليها الرئيس سوءالا بشأن افادة ولدها عن سلوكها . فلم تجب . فاحتج احد المحلفين على سكوتها واصر على ان تجيب . فتسوّر الدم الى رأسها وصاحت بصوت اهتزت له القاعة : « اذا لم اجب فلأن النفس تأبى ان تجيب على مثل هذه التهمة ، يطعن بها ولد امه . وانني لاستشهد بكل الامهات الموجودات في هذه القاعة»

وكان لهذه العبارة الاخيرة تأثير كبير حتى اضطر الرئيس الى توقيف الجلسة بضع دقائق . فهنالك بعض النساء اغمي عليهن ، واصوات هتاف وتصفيق تجاوبت في القاعة

ولما هدأت اعصاب الملكة ، انحنت نحو موكلها وقالت له : « هل كان في جوابي كثير من الرفعة . لقد سمعت امرأة تقول لجارتها : الا ترين كيف انها تخور »

وبعد ست عشرة ساعة من ابتداء الجلسة ، اعطى الرئيس الكلام للمحامين : ثم اختلى المحلفون للمذاكرة، فقرروا تجريم الملكة والحكم عليها بالموت . فاصغت الى الحكم بهدوء ، دون ان يطالع وجهها خوف ام ضعف بالرغم من ان الجلسة قد بدأت في الساعة الثامنة صباحاً فدامت الى الساعة الرابعة والنصف من الصباح التالي ، اي عشرين ساعة ونصف

لم يبق لماري انطوانيت في الحياة الا بضع ساعات ، صرفتها في التضرع الى الله . وقد كتبت هذه الاسطر الوجيزة على كتاب الصلاة

« الهي ، اشفق علي »

« لم يبق في عيني دموع ، كي ابكيكما ، يا ولدي التعسين »

« وداعاً وداعاً »

عند الساعة العاشرة حضر الجلاد سمسون الى السجن برفقة ثلاثة قضاة وكاتب ، فاعادوا عليها قراءة الحكم ثم كبل الجلاد يديها وجز شعرها . فاسندت ماري انطوانيت ظهرها الى الحائط وقد ضغط الحبل على يديها بعنف ، ووقفت ملكة فرنسا ، ابنة امبراطورة وشقيقة امبراطور ، وقفت تنتظر عربة الخضر الحقيرة كي تقلها الى المشنقة .

وما اطلت العربة في الشوارع حتى هتفت الجماهير . « لتحيى الجمهورية ، وليسقط الاستعباد » .

وعندما وصلت الى ميدان الثورة حيث كان يحتشد ثلاث مئة الف متفرج ، حولت عينيها الى حديقه التويلري وبدت على محياها دلائل التأثر . لكنها امسكت نفسها للحال وصعدت درجات المقصلة الثلاث ثابتة الجأش . وقد حاول مساعد الجلاد ان ينزع المنديل عن رأسها ، فتراجعت وصدمت الجلاد سمسون ، فقالت له : «اعذرني لم افعل ذلك عن قصد» .

وكانت هذه آخر عبارة تفوهت بها قبل الموت . وكان رأسها عند الظهر ينحدر على اقدام تمثال الحرية : ذلك التمثال الذي وجهت اليه مدام رولان هذه الكلمة الخالدة : « كم من الاثام يقترفون باسمك ايتها الحرية »

ولم ينس لامرتين في كتابه « تاريخ الجيروندانيين » ان يحيي الشجاعة التي اظهرتها الملكة ساعة الموت : « هكذا ماتت تلك الملكة الخفيفة في ايام مجدها ، الجليلة في شقائها ، الباسلة بين انياب المقصلة » .

نقلت جثة ماري انطوانيت الى مدفن المدلين حيث القيت بين الجيف المبعثرة وظلت مطروحة على العشب من السادس عشر من شهر تشرين الاول الى اول تشرين الثاني حيث عزم اخيراً حفار على دفنها في زاوية من الجدث .

*

كانت ماري انطوانيت خفيفة وطائشة ، لكنها لم تكن ظالمة ولم تكن قاسية ، ولم تسفك دماء الملايين من البشر ولم تستحق الموت .

شاهين حاتم

شكر على تعزية

الشيخ حسين النجار ونجله وسليم النجار وعموم آلهم يتقدمون باخلص الشكر الى جميع الذين آسوهم بمصابهم الاليم بفقد عزيزهم المرحوم سعيد النجار سواء بحضورهم او برسائلهم البرقية والبريدية ، وهم يتمنون الى الله ان لايفجع احداً من اولئك الكرام بعزيز ويرجوا اليهم اعتبار هذه الكلمة كشكر خاص لكل منهم

الزوج — حلمت البارحة ان جارنا فلان اختطفك وفر راكضاً

الزوجة — وماذا فعلت ؟

الزوج — قلت له لماذا يركض

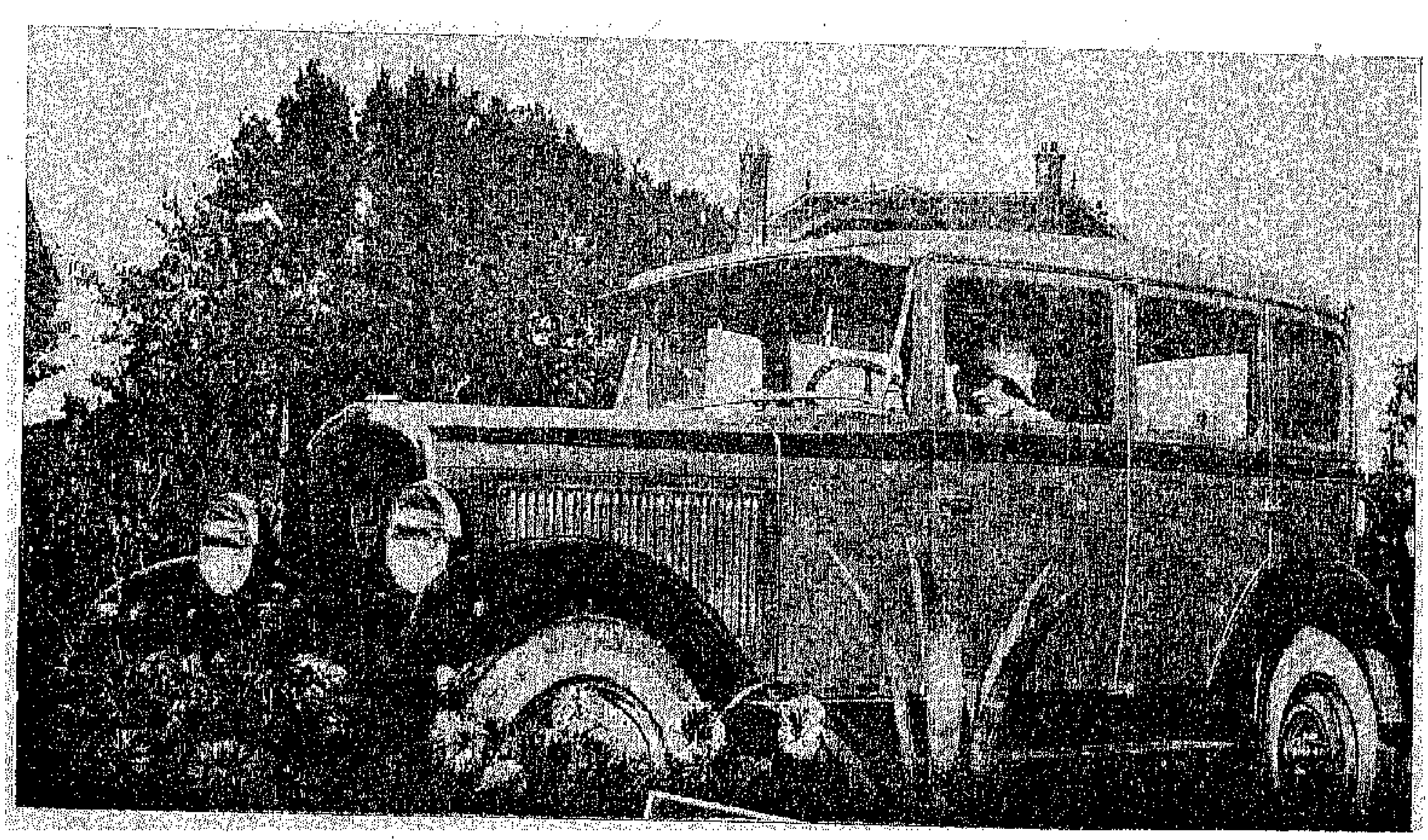

مؤتمر الجمعية المسيحية للشابات

الجمعية المسيحية للشابات في سوريا ولبنان هي جزء من حركة عالمية نسائية واسعة النطاق يقرب عدد اعضائها المليون بين سيدات واوانس منتشرات في اكثر من خمسين بلداً من بلدان العالم. ولا تنحصر الخدمات التي تقوم بها هذه الجمعية في الاعضاء، بل هي تمديد المعونة لجميع النساء على السواء بقطع النظر عن كونهن اعضاء فيها او غير اعضاء.

وغاية هذه الجمعية التعاون والاتحاد بين النساء والفتيات فيجدن في تعارفهن فرصاً سانحة للنمو والتقدم الفردي ولتربية الاخلاق الشريفة، عاملات على توطيد دعائم السلام واحلاله محل الحرب، ساعيات في ابدال الوئام والاخوة من النزاع والخصام، والتفاهم من التعصب، والمحبة من البغضاء.

الانسة اولغا عاصي مندوبة فرع بيروت لحضور مؤتمر جنيف

وقد اتيح منذ سنتين لفرع لبنان وسوريا ان يكون ممثلاً في مؤتمر هذه الجمعية الذي انعقد في بودابست عاصمة بلاد المجر للبحث بشؤون الجمعية ونشر مبادئها فانتدبت الانسة سلمى مشاقه لتمثيله

اما مؤتمر هذه السنة الذي ينعقد في ١٧ الجاري ويدوم حتى ٢٤ منه فستحضره بالنيابة عن الجمعية الانسة اولغا عاصي، ترافقها الانسة سبيل فيلمان عائدة الى وطنها سويسرا بعد ان اقامت في ربوعنا نحواً من ثلاث سنوات تشغل وظيفة احدى سكرتيرات الجمعية المسيحية للشابات في بيروت.

وفي العدد القادم نوجز للقارىء المعلومات الخاصة التي نعرفها عن اعمال هذه الجمعية في بلادنا ومساعيها الطيبة في سبيل تحقيق مراميها السامية، مزينين مقالنا ببعض رسوم شائقة لها علاقة بالموضوع

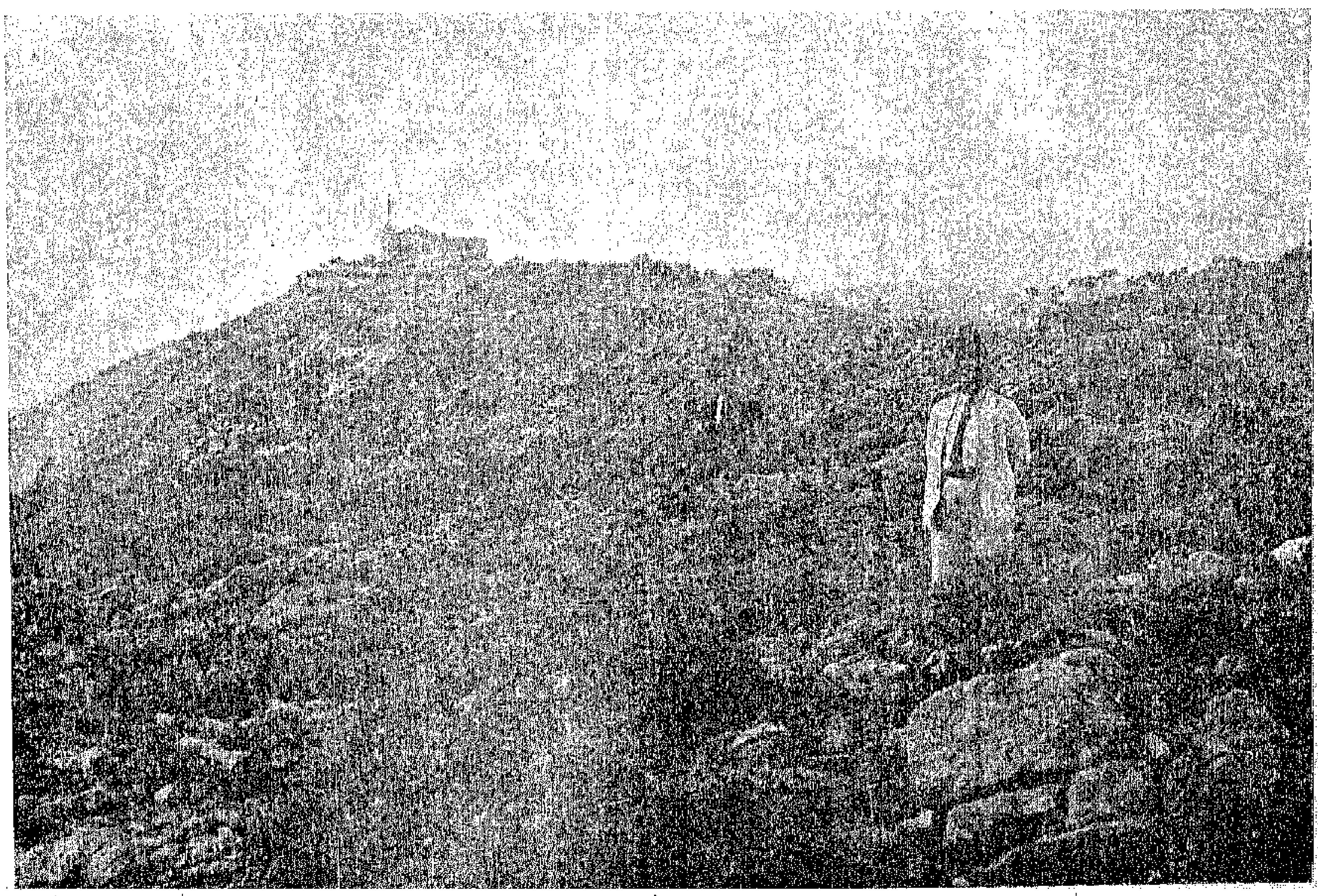

صورة القفر بخراج قرية رومية حيث قتل مخائيل متى الطاهي في قصر السيدة ليندا سرسق ويظهر في الصورة بوليس التحري السيد عمر طباره وقد وقف في المكان الذي وقع فيه مخائيل قتيلاً، ثم نقلت الجثة الى حيث يشهد الدكتور حاو واقفاً في الصورة وهنا طمرت في حفرة غير عميقة والمسافة بين الدكتور حاو وبوليس التحري لا تزيد عن ثلاثة او اربعة امتار وقد انتشر دم القتيل على طول هذه المسافة.

ويظهر في اعلى الصورة دير الصليب المشهور، وهذه الصور الثلاث هي من تصوير دائرة الادلة الجنائية التي يديرها الياس افندي شقاطي.

الى اليمين

نعمة الله ابو جوده المتهم بالاشتراك في قتل مخائيل متى بعد القاء القبض عليه.

الى اليسار

اسكندر الدحداح المتهم بقتل مخائيل متى بعد القاء القبض عليه

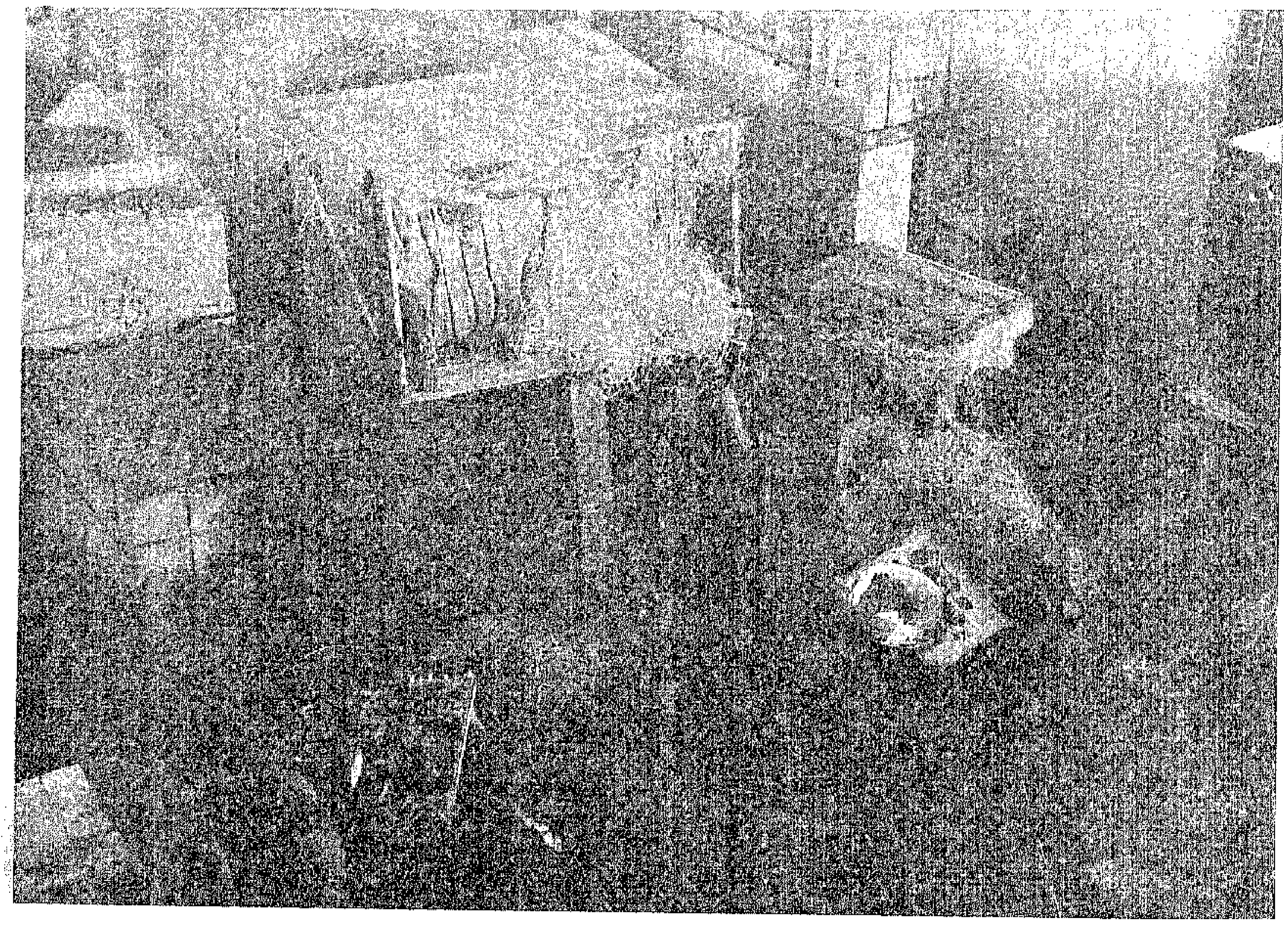

الحريق في الجمرك

صورة فريدة تمثل الزاوية التي اشتعلت فيها النار في حريقة الجمرك الاخيرة ، وقد علمنا ان التحقيق الذي يقوم به احد رجال الامن لمعرفة هذه الحريقة يميل الى الاعتقاد بانها مفتعلة ، ولكن المكلفين باشعالها لم يحسنوا اختيار المكان ، فان الصناديق التي وضعوا النار بجانبها لم تكن تحتوي على مواد سريعة الالتهاب ، بل على اواني مطبخية من (الاليمنيوم) ولوازم فونوغرافات من الحديد

وقد تأكد لنا ان الفضل في عدم امتداد النيران والتهامها موجودات المستودع يعود الى همة الاطفائية وحسن ادائها الواجب وسرعة انتقالها فقد وصلت الى مكان الحريق في اقل من ثلاث دقائق بعد ظهور الدخان فوق الزاوية المشتعلة وهي همة تستحق الشكر والتقدير لرئيس فرقة الاطفائية الحالي السيد فوزي تويني ورجاله

وزيران مصريان

يمدحان الاصطياف في لبنان

سألت مجلة « المصوّر » المصرية طائفة من العظماء المصريين عن ارائهم في اماكن الاصطياف وعن خطتهم في قضاء فصل الصيف هذا العام . فكانت لها اجوبة مفيدة نختار منها جوابين للاستاذ مكرم بك عبيد وزير المالية المصرية ، والاستاذ بهي الدين بركات بك وزير المعارف العمومية

قال الاول :

« إن الراحة التي اصبو اليها لا تتوفر لي الا في خارج مصر فاذا لم افز باجازة طويلة تسمح لي بالسفر الى اوروبا فانني اسافر الى لبنان للترويح عن النفس في ربوعه الجميلة وقد عرجت في الصيف الماضي على « فيشي » مستشفياً قبل عودتي الى مصر من انكلترا ولكنني لم استفد كثيراً . والذي اعتقده الآن هو ان اقليم الجبال يلائمني اكثر من غيره »

وقال الثاني :

« لما فكرت في بادىء الامر في السفر الى جزيرة رودس املا ان اوفق فيها الى الراحة من عناء الاعمال فقد سمعت انها بلاد جميلة وان فيها فنادق مريحة ولكنني عدلت عن هذه الفكرة واتجهت نيتي الى السفر الى لبنان وقد سبق لي زيارته فاستفدت من المدة القصيرة التي قضيتها فيه واني ميال الى البلاد الجبلية اكثر من ميلي الى الشواطئ البحرية . »

الدكتور البارع ميشال افندي ملكي

عاد الى طرابلس حضرة الدكتور البارع ميشال افندي ملكي بعد ان صرف في مستشفيات باريس الكبرى خمسة وعشرين شهرا قضاها في التخصص بالامراض الداخلية والاطفال .

وقد اخذ يزاول مهنته في العيادة الخاصة التي اتخذها له في طرابلس ، فنهنيء الفيحاء به ونتمنى له النجاح والتوفيق .

زعماء البادية في قصر المفوضية

مشهد عام لقسم من كبار المدعوين من اركان السلطتين وبينهم بعض زعماء البادية وقد جلسوا يتفرجون على العاب الفروسية التي قام بها بعض خيالة الصباحية . وتظهر في وسط المنصة الخاصة حضرة مدام بونسو التي ترأست هذا الاحتفال بالنيابة عن العميد السامي الذي لم يترك القصر بسبب انصداع رجله

ادباؤنا كما يصورهم رسام

كرم ملحم كرم

في السابعة والعشرين

معدّل القامة ، حدرت اليه الطبيعة بغدق من السمن فنال منه ما ايقن بطيب وجوهه وخلع الباقي

عريض الجبين ، منفرج الحاجبين ، منحدر الانف ، نسيق الاسنان ، متناسب الوجه كأنما فمه وانفه وذقنه وخداه وجمجمته من نسل واحد ، اما لونه فلون السحاب المتقطع في شفق الربيع قبل غروب الشمس بدقيقتين

يزفّ في سيره زفيف القطار الكهربائي ، اما اذا وقف في مكان فيمكث طويلا

اذا وقع نظرك على فتى يمشي في الناس مشية الناسك في عزلته فلا يصرف النظر عن وجهتــه ولا يصرف من اعضائه الا قدميه فأنما هو قطار كهربائي لا يتحرك فيه الا الدواليب فقل هذا كرم ملحم كرم

يغضب بسرعة ويرضى بسرعة ، فاذا غضب لا تحتاج الى اكثر من اداء نكتة لترد عليه صفاءه وزهوه ، فهو في غضبه كالطفل المدلل الغنج اذا مونع في شيء او عورض فيه اشتعل في وجه معارضه كالقش اليابس فقذفه باسباب من الشتائم لا تعلم من اين هبت وتناول رأسه بلعبه وقبعتــه وحذائه وطربوش والده وكحل امه واقام عليه القيامــة ، فاذا كوفيء على عمله بشعوذة مضحكة سكن لها على غرارة وقابلها بضحكة ساذجة انسته هياجه وغضبه

من رأى كرماً في سورة الغضب ولم يضحك ؟ من رآه يعالج وجه احد المنضدين في مطبعة مجلته « الف ليلة وليلة » بطائفة من الكتب والاقلام والصحائف ، بطربوشه وطوقه وسترته ، وبجميع ما يكون في متناول يده ، ورأى المنضد يثني الضحك ويثلثه ويجنّ في فنون الحيل ليرده الى نفسه ، ولم تأخذه هزة الضحك ونشوته ؟

اذا دخلت على كرم ملحم في مكتبه وانحطّ نظرك على كتائب من الاقــلام والقواميس والدفاتر والقراطيس وجمهرة من اعداد « الف ليلة وليلة » مطروحة على الارض كحطام السلاح بعــد المعركة فأيقن ان حرباً « ملحمية » جرت منذ هنيهة في مكتب كرم

لا يدعي لنفسه ما ليس في نفسه ، فهو اذا استنسبته قال لك : « انا من نسل الصحافة » .

الا انه صاهر الفن الروائي منذ اربع سنوات فاربى بعدد رواياته على المئتين ، وهو في اكثرها صناع اليــدين ، ولو جئنا نحصي ما انتجه خلال العهد الاخير لوجدناه في مؤلفاته اخصب ادباء هذا الزمن ، غير انا — اذا استثنينا بعضاً من هذه المواليد — نجد الباقي منقولا عن الفرنجة ، فالاستاذ كرم ملحم يأخذ في رواياته إخذ فقيد الادب المرحوم طانيوس عبده .

خير خلف لخير سلف .

لو استنشق كرم ملحم عرف الثروة من وراء التأليف لمهر الادب العربي من رواياته بروائع يغبطه عليها ادباء الغرب انفسهم ، فهو كلف بالوضع ومضطر الى الترجمة .

اما من قبيل الصحافة فهو معها كالماء الراح وهي معه على ما يشاء ، الا انه قليلا ما يدمّث القول في حقولها مــا يجعلك تتفاءل شراً في مصيره معها فعفة الطعمة ستخرجه منها خميصاً .

*

وترته الطبيعة حقاً من حقوقه ، ففي لسانه لثغة لا يرى فيها الا عيباً من عيوب الاديب ، وهو اذا سمع خطيباً قلب كفيه على ليت وردّيده في فيه كأنه يقول : « اوه على وقفة في الناس ! » وقد يكون حنقه على الخطباء ونفوره عن منابرهم ناجمين عن تلك الآفة في لسانه ، اما انا فاعتقد ان الله لم يتحف لسان كرم بتلك اللثغة الا عن حكمة اذ ان وقفة واحدة يقفها منشئ « الف ليلة وليلة » على المنبر تكفي لأن تطمح به الى المشنقة او تخف به الى السجن .

كان الاستاذ كرم ملحم ، قبل سنوات خلت ، ينزل في امره على الاذعان لبعض غلبات الهوى ، فلقد كلف منذ صباه بالخرد البيض ذوات الكهرباء القاتل في الجفن المريض الا ان الزواج حمله من العفة على محصنها ، فهو اليوم ، وقــد اقلع عن فتن الدنيا ، بطيء القيام ، ينحل اليه عفة الناسك وتقى القسيس .

رسام

في العدد القادم ميشال ز كور

تأثير النمل في الانتخابات النيابية

يعيش في جزائر الفيليبين نوع من النمل الابيض يسمونه « انه » ومن مميزاته الغريبة انه مغرم بقرض الاوراق واكلها وقد حدث ان مفرزة من هذا الجيش المخيف تمكنت من السطو على خزانة المــال في احد المصارف فقرضت بكل هدوء اربعة ملايين دولار ورقاً

وبالرغم من الاضرار التي يلحقها هذا النوع من النمل بالاوراق المالية فان جماعة من سكان هذه الجزائر يعطفون على هذه الحشرات عطفاً خاصاً وينظرون اليهــا نظرهم الى منقذ ، ونعني بهم سماسرة الانتخابات النيابية

فاذا ما وقع خلاف على انتخاب رأيت هؤلاء السماسرة اهتموا بالحصول على قبضة من النمل الابيض واحتالوا على حشرها في صندوقة الانتخابات فيمعن النمل في اكل بعض الاوراق وبذلك ينتهي المشكل

فكم من الناس عندنا يتمنون في الانتخابات النيابية المقبلة ان يكون لديهم هذا النوع من سماسرة الانتخاب !

منظر لوكنــدة بيت مري الــكبرى

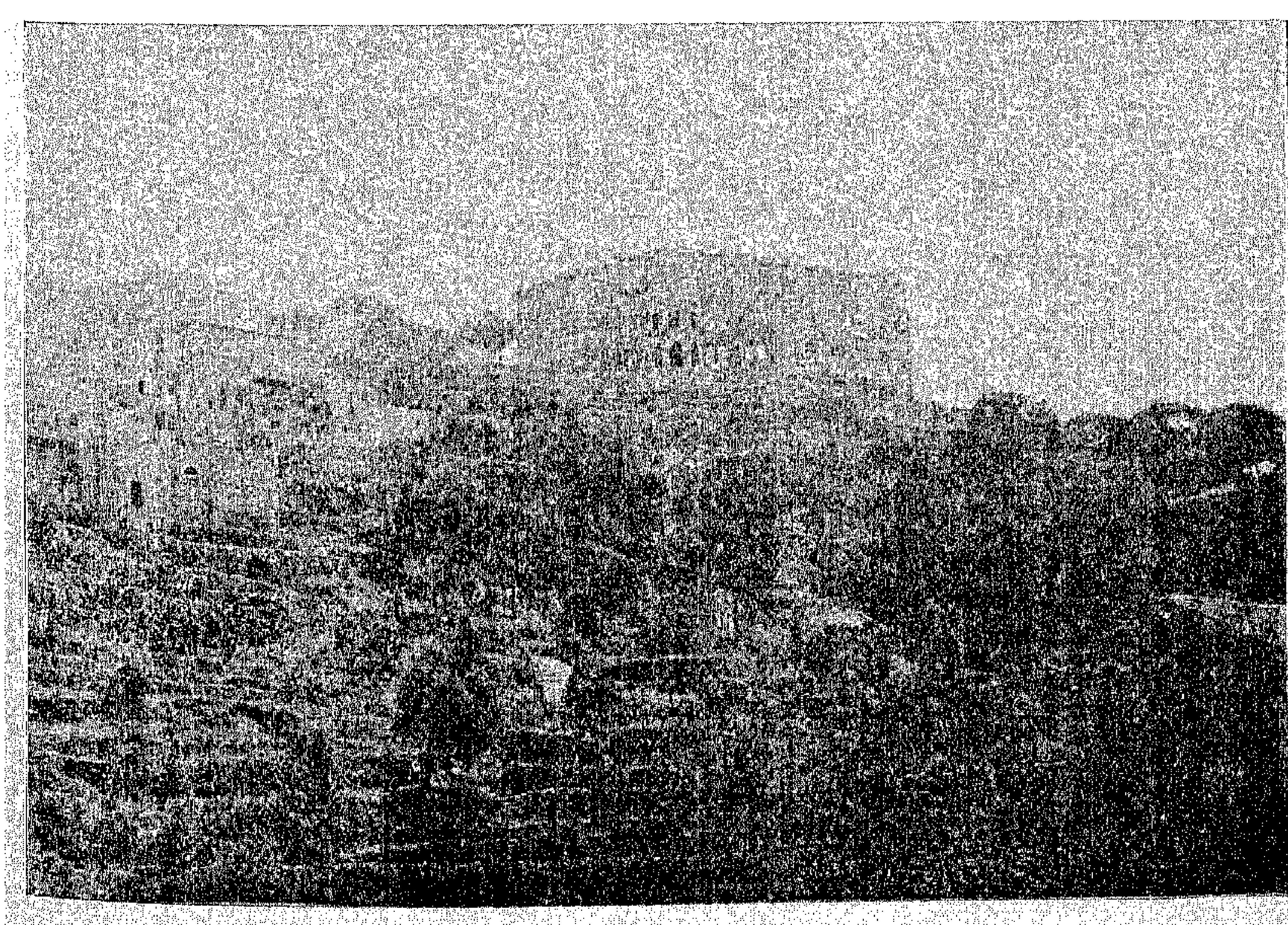

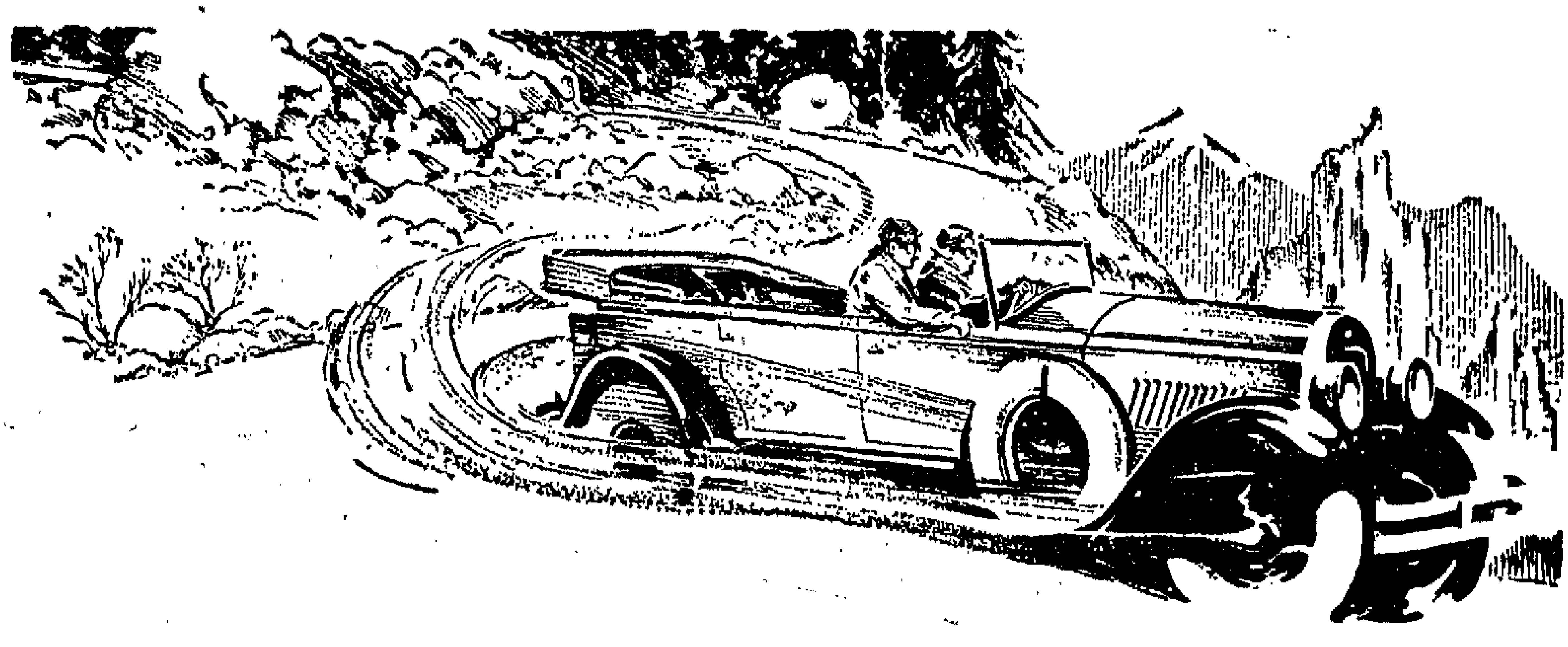

الامهات الاميركيات على قبور اولادهن في فرنسا

في الولايـات المتحدة جمعية اسمها (امهات النجمة الذهبية) مؤلفة من سبعة الاف سيدة، تأسست هذه الجمعية بعد الحرب الكونية من امهات وارامل الجنود الاميركان الذين قتلوا في ساحة الحرب الاوروبية.

وقد حج ٣٥١ من هذه الارامل والامهات هذا العام الى قبور اولادهن وازواجهن في فرنسا فاستقبلهن الجنرال غورو حاكم باريس العسكري استقبالا فخما، وكانت اول زيارة قمن بها زيارة قبر الجندي المجهول. وقد اقيمت لهن في قصر الشانزليزه حفلة رسمية حضرها سفير الولايات المتحدة والجنرال برشينغ والمسيو مارسيل هيرو مدير رئاسة الوزارة الفرنسوية

ثم تألفت فرق من هذه الارامل والامهات وقمن بزيارة مقابر الجنود المنتشرة في الاراضي التي وقعت فيها المعارك اثناء الحرب الاخيرة وترى في الصورة المنشورة فوق هذا الكلام احدى الزائرات راكعة تصلي على قبر وحيدها.

فقيد الوجاهة والمروءة والفضل

المرحوم ابراهيم بك عقل

صفحة جميلة من تاريخ لبنان طواها الموت، وعنوان كريم للوطنية اللبنانية وصدق العاطفة وقويم الاخلاق. واننا ناشرون التأبين الذي رثاه به حضرة النائب الاستاذ يوسف السودا فهو خير صورة لهذا الفقيد العزيز

تأبين الاستاذ السودا

فوجئت هذا الصباح بنعي الفقيد العزيز، وكنت من يومين قد اطمأننت الى اخباره من كبير انجاله الجليل. فحزنت عليه نفسي، فقلت لها: « وهذا لبناني قديم يحمل الى عالم الابدية شيئاً من بقية اثر يروى عن لبنان القديم »

ابراهيم بك عقل، ومن ذكر ابراهيم عقل، فقد ذكر المروءة والنهضة والاخلاص، وقد كان يحمل في طيات بردته اللبنانية (١) من الاخلاص والنهضة والمروءة ما يوزع منه على امة باسرها

لقد كنت يا ابراهيم بك في قديمك الخارجي عنوانا لما تبطنت من خلق لبناني اشم، يروي الاحفاد عنه احاديث الصدق والوفاء تراثاً عن الاقدمين، وقد كنت عنهم مثلا حياً للمتأخرين، لم يفل من عزيمتك ولم يبدل من خلقك ما انزل فيك من سجن ونفي واضطهاد، وانت انت حيث شاء المحبون، او حيث اراد الظالمون

«قل لي من تعاشر اقل لك من انت». تلك حكمة ارسلتها فلسفة الشعوب على السنة الامم. او ما علم الخاص والعام ان ابرهيم عقل كان الابن الخاص لذلك البطريرك الجليل. وهذا بيت ابراهيم لا تقع عينك فيه الا على البطريرك رسوماً وتماثيل. ولئن كنت الابن الخاص للبطريرك فلانك كنت رجل الوطنية والنهضة، فكنت المقرب الغالي الى ذلك الشيخ الفتى قائد كل نهضة، نبراس كل وطنية، ذلك الرجل الصادق في دينه، الثابت في دنياه

وما ضرك ان تستدعيك الابدية الى اخدارها وقد مررت في هذه الحياة عزيز النفس، كريم الصحب، ابيّ الفؤاد في زمن قل فيه امثالك. اوَ من اجل ما رأيت في بلادك من مؤسف فضلت ان تغض الطرف عما ترى، فاطفأت النخوة فيك نور العينين؟

لا تحزن ان يغيب الثرى جثمانك وقد خلفت من فتيان وفتيات من يخلدون جميل ذكرك بجميل اعمالهم وطيب خصالهم

اسفي عليك انك، وانت في امتك شعلة مروءة وغيرة ووفاء، تنطفئ في يوم اشد ما يعوز هذه الامة فيه قبس من الوفاء، والغيرة، والمروءة

(١) كان ابراهيم بك عقل يلبس السروال اللبناني والكبران حتى اخر ايامه

حقيقة هبة الدكتور فورد

سكرتير الارسالية الاميركية يوضح قضية متحف صيدا.

نشرنا في عدد ماض ان المرحوم الدكتور جورج فورد مدير المدرسة الاميركية في صيدا وهب متحف اثاره الرومانية والفينيقية للحكومة اللبنانية، وذكرنا شروط هذه الهبة. وقد ذهب مندوب المعرض الى دار الارسالية لمقابلة سكرتيرها الدكتور نيوكل واخذ بعض المعلومات عن هذه الهبة. والى القارئ خلاصة حديثه معه:

ما كدت القي عليه التحية ويعرف الغاية من زيارتي حتى ضحك وقال:

— لقد استغربت جد الاستغراب ما نشرته الصحف اليومية في بيروت من ان كريمة الدكتور فورد هي التي وهبت متحف الاثار في صيدا للحكومة اللبنانية... الى آخر ما ذكر بهذا الشأن... ليس للدكتور فورد كريمة، والهبة التي عنتها الصحف ليست من الدكتور فورد كفرد مستقل بعمله، وانما هي منه اذا شئت بصفة كونه مديراً لمدرسة صيدا ولذلك المتحف الذي اهتم بجمع آثاره وتنظيمها والعناية بها

قلت: وممن اذن هي هذه الهبة؟

والدكتور نيوكل سكرتير الارسالية الانجيلية الاميركية يجيد اللغة العربية كأحد ابنائها، فقال في لهجة من كان يفضل السكوت على الكلام:

— ان الهبة هي من الارسالية الاميركية للحكومة اللبنانية. واذا كان هناك اشخاص اشتركوا بها فمسز تيلر التي تبرعت بنفقات الحفريات وايجاد ذلك المتحف

— من هي مسز تيلر؟

— هي من السيدات الاميركيات المثريات ومن عاملات الخير في سبيل الانسانية. وقد جرت قديماً بين سكرتير الارسالية في بيروت وبينها مخابرات بشأن هذه الهبة، انتهت بان حملها السكرتير على التبرع بنفقات الحفريات وسواها، وبالاتفاق معها تقررت هبة متحف هذه الاثار للحكومة اللبنانية

اما شروط الهبة فهي التي ذكرها المعرض عندما نقل الى قرائه هذا الخبر في العدد الماضي. ولعل اهم شرط فيها هو القائل بانه لا يجوز للحكومة اللبنانية ان تتصرف بشيء من هذه الآثار الا بعد اخذ رأي سكرتير الارسالية وهو شرط اساسي يقصد به الى استبقاء هذه الاثار في البلاد لا ارسال بعضها الى الخارج.

قلت: هل لحضرة السكرتير ان يحدثني قليلاً عن مسز تيلر؟

فصمت الدكتور نيوكل زمناً قصيراً ثم قال:

— مسز تيلر صاحبة تجارة واسعة في كليفلاند اوهايو، وقد توفي زوجها منذ زمن غير بعيد فاصبحت تدير بنفسها اعمال تجارتها بعد ان كانت تتعاون واياه على ذلك

— كم عمرها؟

فابتسم عند هذا السؤال وقال بخفة روح:

— تتراوح سنها بين الخامسة والخمسين والستين... ولكن حذار من ذكر عمرها في جريدتك لئلا تغضبها... فالنساء ضنينات باعمارهن..

— حتى في اميركا بلاد الحرية والصراحة؟

— حتى في اميركا...

قصة العدد

انتقام غير عادل

كان لجوزيف علاقة غير ودية مع مارسيل احد مستأجري الطابق الاسفل من المنزل الذي يسكنه. وكان لمرسيل عيب كبير في نظر جوزيف، وعيبه انه يحب التجارة. فلم يخل لنفسه الا واخذ يسمر، وينشر، ويضرب بالفأس. وكثيراً ما كان يخلو لنفسه، عند الفجر، وعند عودته من محل عمله، وبعد الغداء، وفي السهرة، حيث كان ينام في ساعة متأخرة من الليل.

ازعجت هذه الحالة جوزيف لدرجة متناهية اذ سلبت كثيرا من راحته. فشكا امره الى صاحب المنزل. لكن صاحب المنزل لم يلتفت الى شكواه، لان النجار مارسيل كان مفوضاً للشرطة في المحلة التي يقطنها.

فعاد جوزيف بعد ان طلب الى صاحب المنزل ان لا يطلع المفوض مارسيل على الشكوى. غير ان صاحب المنزل افشى الخبر. فغضب مفوض الشرطة واشبع جوزيف ضرباً بعد جدال عنيف. مما حمل جوزيف على الانتقام.

*

بعد هذه الزيارة بوقت وجيز كان جوزيف مسرعاً الى دائرة الشرطة.

— قال لاحد المأمورين. اريدان ارى مفوض الشرطة حالا

— ولاي سبب.

— قل له ان المسألة مهمة جداً، تتعلق بامور عائلية. واعطه بطاقتي هذه.

عندما استلم المفوض البطاقة وعلم لاي سبب اقبل خصمه اليه، هزّ برأسه علامة التوعد، واجاب المأمور:

— قل له انني مشغول جداً.

عبثاً حاول جوزف ان يصر، وان يتوسل، وان يغضب. فقد اضطر الى الانتظار ربع ساعة الى ان سمح له بمقابلة المفوض مارسيل.

— يا حضرة المفوض. تجعلني انتظر ربع ساعة. وقد قلت لك ان المسألة عائلية تتعلق بخيانة زوجة... الا تتخيل ما يمكن ان يحدث خلال خمس عشرة دقيقة...

اجاب المفوض ضاحكاً ليس لهذا الحادث ان يغير مسير شؤونك. اخبرني كيف ان زوجتك عملت على خيانتك.

— كنت اشك في سلوكها. واخيراً منذ حين يسير، كنت على بعد خمسين متراً من باب منزلي، عندما ابصرت زوجتي، فتبعتها دون ان تنتبه لامري حتى وصلت الى التوياري وهناك التقت بشاب قبلها بشفتيها وضمها اليه ثم ذهبا معا الى الفندق حيث نذهب الآن.

اما المفوض مارسيل فكان يضحك خفية مسروراً لرؤية خصمه جوزف على هذه الحالة مستعيناً به على خيانة زوجته وكان يمشي ببطء زائد.

— ارجو منك يا حضرة المفوض ان تسرع.

— واي داع للاسراع يا صاح. فضلاً عن انك في ساعة غضب، ويمكنك ان تقدم على جناية. كن حكيما، فيلسوفاً. رأيت كثيرين في هذه الحالة. ليس الامر خطيراً كما تتصور. يتعودون عليه رويداً.

— هل تعتقد ذلك انت

— طبعاً، خفف من حماقتك... وعندما تلتقي بزاحمك على زوجتك، احذر من ان تبالغ في الطيش والحركات الشاذة واياك ان تبادر امرأتك بالقساوة. فالرجل المتمدن لا يضرب زوجته. وقد اعطاه الف نصيحة على هذا الشكل. ثم طرق باب غرفة الفندق قائلاً:

— باسم القانون افتحوا

فحدث في الداخل ضجة وسمع وقوع بعض اثاث الغرفة ثم سكوت تام

صاح المفوض بحدة:

— عبثاً تحاولون اضطراري الى الانتظار فتزيدون الموقف حرجاً والجرم اتساعاً

ثم اعاد اوامره بلهجة حادة:

— باسم القانون افتحوا

عندما فتح الباب دخل المفوض، فوقف مذعوراً، مدهوشاً، متوعداً، ضاربا الارض بقدميه ماداً يديه الى الامام لقد شاهد امرأته مع الشاب في الغرفة لا امرأة خصمه جوزف

يا لله، قال بحدة. وهجم على زوجته فضربها بقسوة وشدة وضرب عشيقها الى ان اعياه القتال. فوقف واثوابه ممزقة ونظراته تائهة. فرأى جوزف ممازحاً هازئاً فصاح فيه:

— يا لك من . . . ماذا تفعل هنا

— اجاب جوزف ببرودة: رويداً يا صاح. كن حكيما فيلسوفاً. ليس الامر خطيراً كما تتصور. ثم اعاد عليه نفس النصائح التي كان يلقيها المفوض عليه منذ دقيقة ثم ابتعد جوزف مسروراً مرتاحاً الى هذه الوسيلة التي لجأ اليها للانتقام. فالمرأة التي اتبع خطاها في الشارع وشهدها تدخل الفندق مع حبيبها كانت زوجة خصمه المفوض لا زوجته وقد كان يتبعها منذ ثلاثة اسابيع حتى سنحت له هذه الفرصة المناسبة للانتقام

ش. ح.

الشيخ كاوفيس الخازن

نجل شهيد الوطن المرحوم الشيخ فيليب الخازن الذي اعدم في ٦ حزيران ١٩١٥

وقد ولد هذا الفتى في العام نفسه الذي اعدم فيه المرحوم والده وهو اليوم في الخامسة عشرة من عمره تعلق على حسن مستقبله الامال لما تحلى به من الاخلاق الطيبة والاجتهاد والنباهة جعله الله خير خلف لوالده الكريم

شكاة الاسى

الضحايا البريئة

عاد من بغداد حضرة مواطننا الاديب الفاضل يحيى افندي اللبابيدي من اساتذة دار المعلمين في بغداد لقضاء فصل الصيف تحت سماء الوطن بين الاهل والاصدقاء وسيطالع قراء المعرض لهذا الكاتب الاديب فصولا متوالية عن حياة كبار الادباء والشعراء العصريين في بغداد ، فضلا عما تجود به قريحته من النفثات في مواضيع مختلفة

فارحب بحضرة الاديب اجمل ترحيب

*

عرفتها ، وهي لم تجاوز العقد الثاني من عمرها ممشوقة القامة . مستديرة الوجه . سوداء العينين . لها فم كحبة لوز . وخدان مليئان ، تحار في لونها . يضيع بين الحمرة والصفار . بل هو مزيج منهما . اما اسمها فلا مسوغ لذكره . سمها ان شئت سليمة !

نشأت (سليمة) في بيت من البيوتات العريقة الحسب والنسب في دمشق وتربت على يد اب يصل الغبوق بالصبوح فهو لا يصحى من سكره الليل والنهار . وام لا تعرف للحشمة وجوبا . الاول ضخم الجثة عاليها . تكاد تلفظ ملامحه الشر . والثانية قصيرة القامة . في شيء من السمنة يتراوح وجهها بين القبح والوسامة .

تغافل الاب والام عن ابنتهما . كل في شروره لا يعرف لعاطفته رادعاً . وابنتهما تتشرب من مفاسدهما ماشاءت برغم تسترهما . وهل للشر من ستر ؟ الى ان بلغت اشدها . فضيقا عليها الخناق . شأن كل فاسد في هذه الحياة . يبيح لنفسه كل الملاهي ويحرم المؤتمرين بامره حتى الضروري منهـا . ولـكن انى لنفس درجت في بؤرة الفساد ، ان تحمى منها طويلا؟ والنفس مجبولة على حب الشر . فما ان سنحت الفرصة حتى فرت الفتاة مع ضابط . . . الى احدى القرى النائية . فتمتع بصباها . واقتطف زهوه . واحبته حب السجين لمنقذه واحبها حباً ، مبعثه الشهوة . وعماده الغرور والطيش .

يقظ الابوان من غفلتهما . ولـكن بعد ان لعب القدر الهازىء لعبته الخطرة . وجدا في طلبها ، وبعد لأي . ادركاها وعشيقها . وعشيقها تحميه بزته . وبزته تحميها دولة قوية . فرفع الابوان شكواها الى المراجع العليا . وبعد اخذ ورد اسلم الضابط معشوقته الى اهلها . متلبساً امامها ثوب الحزن والاسى . وهو في الحقيقة مل عشرتها . وعطش الى الجديد الطريف . . .

رجع الابوان «البريئان» بالمجرمة «الساقطة» وحبساها في وكنها . وتعمدا قتلها ، ولـكن سراً ورويداً . وما زالا يدسان لها السم ، في الطعام حيناً ، ومرة في الشراب . حتى تمكنا منها . واتيا على ما ابقى العذاب من جسمها الضني . وللناس عيون ! وللطبيعة سنن وللقانون عدالة !

*

اما الضحية الثانية . فهي فتاة كزهرة الربيع . بيضاء اللون في شيء من الحمرة . صغيرة الانف والفم . دقيقـة الشفتين . ذات عينين واسعتين في سواد . علاهما حاجبان مقرونان وكلل رأسها الجميل شعر اسود يتاوج كانثناء الظلام نشأت في عائلة متوسطة الحال . من ام تركية واب لبناني ولا يزال اسمها في خاطري — عائدة — وكان الجيران يلقبونها بعائدة الجميلة

تربت في مدرسة اهلية . ولما اكملت دراستها . وقاربت سن الزواج . توافد عليها الخاطبون . وكان بينهم الطبيب والتاجر والمعلم . فلم ير اهلها بينهم اخا ثراء . فمنعوهم منها . واعتذروا اليهم قائلين « ان الخيار لابنتنا فهي تختـار من تحب » وما كان للمسكينة يد في اختيار حتى لون فسطانها واخيراً لمع الاصفر الرنان . في يد احد الخاطبين . فسال لعاب الاهل . فاسلموها اليه قبل ان تتعرف بوجهه او حاله فما شعرت المسكينة . الا وهي بين يدي شاب مقامر سكير صحب المنكر وألفه . وما مر شهران ، حتى مل شبابها . وعاد الى تهتكه وفجوره . بين المقصف والمرقص والحانة

وما هي الا سنة او بعض السنة . حتى وضعت عائدة الجميلة طفلاً اعمى ! فاخذ معارفها الدهشة . اذ ليس في عائلة الام او الاب صاحب عاهة . والنشر — بعد قليل ، وهل اسرع من اخبار السوء بالافتضاح ؟ ان الاب مصاب بعاهة قتالة . تناولها من الحياة الدنيئة التي غاص فيها . ولقد نقلها الى الام المسكينة . وهي نقلتها قسراً الى الطفل وهو بين احشائها . فجاء اعمى . وهو يعيش اعمى . الا عن جناية ابيه واهل امه ، والقدر الغاشم !

*

اما الضحية الاخيرة . فهي فضيحة تكاد تلقاهـا في اكثر البيوت الشرقية . . . بل هي مأساة الفناها . هي زواج الصغير من الكبير ! فتية في الثالثة عشرة من عمرها ترف الى (كهل) في الاربعين . هذا ما حدث لمريم . وهي طفل خطبوها ليلة ولادتها ، على شاب في السابعة والعشرين من عمره ، ثم ترعرعت بين اكف الدلال والترف . ولاعجب! فهي وحيدة والديها . وحبوبتهما . يا ويل القاصرة ! لم تدر انها ضحية — تعلف لتقدم قرباناً على مذبح الجهل !

وكانت ليلة الزفاف ليلة مشهودة . نسي الناس فيهـا البون الشاسع بين عمري العروسين . ولهجت الالسن بكرم العروس وابي العروسة وتغنت به طويلاً . وعدت الايام ، ومرت الشهور . وجاء يوم الوضع . فادرك الاطباء الخطر المحدق بالام الصغيرة والجأتهم الضرورة الى المبضع والآلة . ولـكن من يحارب القدر اذا حـكم ؟

ساروا بها غير بعيد . الى ان اوت الى بيتها الآمن . حيث تقصر الانفس الغاشمة ، عن التطاول الى الاجساد الضعيفة . وما مر يومان ، حتى فتحوا قبرها مرة ثانيـة ، واضجعوا الى جنبها طفلها البريء !

*

هذا قلب تهيج به الذكريات المؤلمة . ولولا خوفه من تبرم القراء لملاء هذه الجريدة من اخبار الضحايا ، الضحايا البريئة في الشرق .

هذه نفوس خلقت للعذاب والتضحية ، ففيم مرثاتها؟ والله لحياة سنور في أحد البيوتات المنعمة ، اكثر اهمية واشد اعتباراً من حياتها .

ان غناء النساء في الشرق ، كله نشيج وبكاء حتى في الافراح . أو ليس هذا ما شربنه مع الاجيال ؟؟

يحيى اللبابيدي

فوز جديد لراديو فيليبس

فوز عظيم متواصل فهو بعد نجاحه في صالون اولمبيا بلندره وبعد معرض تشكوسلوفاكيا الاخير يفوز اليوم في معرض « سفيل » بالجائزة الاولى .

وهذا الفوز دليل قاطع على تفوق آلات راديو فيليبس التي لا يزاحم شيء في طيبة جنسها وبساطة اسلوبها

يا دكتور ساعدني

عبارة بل شكوى يومية يسمعها الاطباء خارجة من افواه جميع الذين يقاسون أوجاع الاعصاب والروماتيزم .

كم مـن الناس الذين بسبب داء المـلوك اصبحت أصابعهم مشوهة .

فداء الملوك والروماتيزم ووجع الاعصاب هي بين الامراض اكثرهـا ايـلاماً ، واشدهـا تأثيراً عـلى معنويات الانسان ان لها علاجات عديدة ولـكنها تسكين الآلام موقتاً اما (الـكوتوزان) Goutosan الذي عرف بفاعليته وسرعة نتائجه فانه دواء يمكن للمتألم ان يعتمده بصورة دائمـة فهو خال من كل خطر وله مزية الوقاية من اضرار البرد ولا يؤثر بأذى في المعدة

اطلبوا نمـاذج منه — من الوكلاء العموميين

فوائد الفريلين والفرتلين ونتائجه المحسوسة

الخواجه اسحاق ب . ساندمان من تل ابيب (فلسطين) مدام كاترين حكيميان من دمشق يسرهما ان يعلنا الجمهور بانهما استعملا هذين العلاجين وتناول كل منهما نحو ست زجاجات من العلاج الخاص به وانهما حصلا من وراء ذلك عـلى احسن النتائج التي تدل على صورة كل منهما المنشورة ادناه

قبل بعد قبل بعد

الوكلاء العموميون في بيروت — وليم ملوك شركاه — ويبـاع في صيدلية كيب

منافع الحية في بلاد الخمور

روى الكاتب الاميركي مارك توين الشهير بروحه الفكاهية القصة التالية قال :

كنت منذ سنوات اسكن مدينة صغيرة في فلوريدا حيث يطبق قانون منع الخمور بشدة وقساوة . فـفي ذات يوم دخل رجل غريب الى احد مطاعم المدينة وهو اكثر ما يكون شوقاً الى كأس من الخمرة فطلب من صاحب المطعم كأس شراب فأجيب بان اصناف المشروب لا توجد الا عنـد الصيدلي . فذهب لفوره الى الصيدلي يرجوه ان يطفيء لهيب عطشه فابى عليه هذا وافهمه ان لا سبيل الى الامر بغير اجازة الطبيب ، وعبثاً حاول الرجل ان يغري الصيدلي بانواع التذلل وضروب الزلفى . الا ان الصيدلي رق اليه اخيراً وقال له :

«يوجد امامك وسيلة واحدة تنال بها المشروب بصورة استثنائية وهي ان تصاب بلدغة حية واني تعجيلاً لرغبتك اعطيك عنوان حية خاصة »

فاخذ الرجل العنوان وركض الى المكان المعين ولكنه لم يلبث ان عاد بعد دقائق قليلة وهو مسترخي الاعصاب ملتهب الاحشاء وبصوت يخنقه الخفوت قال :

« الرحمة يا سيدي الرحمة : كأساً من الشراب . انني اموت من العطش » اما الصيدلي فانه دون شفقة او مبالاة سأله وهل لدغتك الحية ؟

فاجابه الرجل بحزن واسف :

— لا يا سيدي ان دوري في مقابلة الحية لن يجيء قبل ستة اشهر .

*

الارض ثابتة والشمس تدور

في اخبار كيمليغ ان سكان احدى القرى فيها عقدوا اجتماعاً عاماً وقرروا بالاجماع ان الارض لا تدور على نفسها وان الشمس هي التي تدور حولها .

وتقول احدى صحف باريس ان مجنوناً يدور في الحي اللاتيني في مدينة النور ويوزع اعلانات على الناس يعلن فيها ان غاليله مكتشف دوران الارض حول الشمس كان كاذباً ، وان الارض مسطحة لا كروية كما يزعم العلماء اليوم .

والغريب في حادثة هذا المجنون ان المارة يقرأون اعلاناته ويواصلون سيرهم الى حيث يقصدون من غير ان يهتموا به لا قليلا ولا كثيراً .

وتذكرنا هذه النظرية المقلوبة بحادثة قديمة لهنري بوانكاره ابن عم ريمون بوانكاره . فان هذا العالم الفلكي الكبير كتب مقالا في الفلك اشتمت منه رائحة بانه يريد ان يقول بدوران الشمس حول الارض ، فتسلحت الجرائد الدينية يومئذ بقوله وراحت تفسره وظلت تكتب في الموضوع الشهور الطوال ، مؤيدة فكرة التوراة القديمة .

ولكن شيئاً من هذا لم يقع حول اعلانات هذا المعتوه المتنقل في الحي اللاتيني

ومن يدري ، قد يكون على حق ، ولكن ليس له شهرة هنري بوانكاره فيصدقه الناس . وقد يكون بوانكاره عـلى خطأ ولكن الناس يصدقون كل ما يقوله باعتبار ان قائله عظيم . وهكذا الناس يبرهنون دائماً عـلى ان للخطأ الذائع تأثيراً خاصاً في نفوسهم اما الحقيقة المخفية فهي في نظرهم خطأ وهي لا تعنيهم !

صفحة اقتصاد

الازمة الاقتصادية في البلاد

ازمة الانتاج وواجب الحكومة

٢

وصلنا في كلامنا عن الازمة الاقتصادية الى ازمة الانتاج ولا بد لنا قبل ان ندخل في بحثها العودة الى كلمة مسهبة في شكوى التجار من الصيارف والبنوك

شكوى التجار من معدّل القطع

يشكو تجار المدينة من غلاء القطع وصعوبة خصم السندات المالية وطمع الصيارف والبنوك الذين يرفعون معدل القطع بين عشية وضحاها لا لسبب سوى لاغتنام الفرص واستثمار عرق جبين التاجر في حين حاجته الى المال

وهم يرون في ذلك تطبيق قاعدة العرض والطلب . على ان هذه القاعدة التي يتمسكون بها ما طبقت مرة واحدة الا بدافع الطمع وبحكم الحرية المطلقة التي ينعم بها هؤلاء الصيارف

واننا لو اردنا ان نفتش عن دواء لهذه العلة التي تفعل فعلها المحسوس في احراج موقف التجارة لقلنا انه من واجب الحكومة ان تحمل مصرفها الرسمي الذي هو في الوقت نفسه بنك الاصدار على ان يخفف قليلاً من القيود والشروط الصعبة التي يضعها في وجه طلاب الخصم من كبار التجار واذا ابت الحكومة ان تحمل نفسها هذا العناء فلا نرى بأساً في ان يشعر البنك نفسه بهذا الواجب المعنوي الذي تستحقه البلاد ازاء الحقوق الكثيرة التي منحته اياها

نحن لا نقول له ان يفتح صناديقه لكل طالب ولكننا نرى ان يحذف من شروطه في الخصم ذلك الامضاء الثالث الذي يكون دائماً صرافاً متحكماً في رقاب التجار

وماذا ينفع التجارة ان يكون معدل القطع في البنوك الكبرى خمسة ونصف بالمئة ما دام الصراف الذي يجب ان يستعين به التاجر لخصم سنداته لا يقنع بربح قليل ولا يتقيد بحد في معدل القطع

وهي خطة اذا ما فكر بها المصرف الرسمي كان مجرد تفكيره بها كافياً لانتهاء فوضى القطع التي تكلف بعض التجار في سنتهم ربع رأسمالهم او نصفه.

ازمة الانتاج

نعود الى ازمة الانتاج في البلاد تلك الازمة التي طال تخبط الناس في امواجها ، وحسبها الكثيرون علة لا شفاء منها ولا رجاء يعقد على معالجتها

وهي على ما نراه ليست بالعلة المستعصية وانما هي تنمو وتتوارف ظلالها بفعل الاهمال والتغاضي الذين امسكا الفاس عن جز جذوعها

وليست الفأس التي نعني هنا الا السياسة الاقتصادية التي ما عرفتها الحكومة اللبنانية منذ نشأتها ولا فكرت يوماً ان يكون لها وجود فعال في وزاراتها ولعل حجتها ان هذا العمل من صلاحيات الفن والاختصاص الذين تحتكرهما دوائر المفوضية العليا . فهي وحدها موكلة بوضع رسوم هذه السياسة الاقتصادية وخططها

اما نحن فلا نرى الى هذه الحجة بارتياح بل نرى ان يكون في الحكومة اللبنانية نفسها رجال اخصائيون ينصرفون الى درس وجوه هذه السياسة ويعملون على تحقيقها

اجل نريد كما قال احد كبار رجالنا الماليين ان يكون الى جانب رجال الحكومة السياسيين واحد او اثنان من اهل الفن والاختصاص يفتح امامهما مجال العمل في هدوء وسكينة بعيداً عن المنازعات السياسية العقيمة كي ينصرفوا في عملهم الى الناحية المثمرة في انعاش اقتصاديات البلاد واسعاد ابنائها

هكذا يفعلون في كل حكومة من حكومات العالم حيث يفتشون على ان يضمنوا لشعوبهم زراعة حية وصناعة غنية . فيضعون خطة عامة تتعاون الوزارات على تنفيذها كل ضمن دائرة اختصاصها

اما في لبنان فاننا لا نجد حتى اليوم سياسة اقتصادية ولا خطة عامة ترمي الى خدمة الزراعة والصناعة ، بل نرى ان الدوائر التي تهتم بالاقتصاد والزراعة هي بالنسبة لحاجة البلاد اليها تعمل في دائرة ثانوية لا يتعدى نطاقها بعض الاجراءات والتدابير التي لا تتناسب بشيء مع العمل الواسع والدروس الفنية والبداءات المفيدة التي تنتظر من الوزارات في اي حكومة كانت

الريّ

هذه النعمة التي اذا اسبغت على ارض انبتت لاصحابها ثروة وسعادة . طالما سمعنا بعزم الحكومة على تحقيقها في لبنان ولكننا لا نعلم الاسباب التي تدعو الى تأجيل هذا التحقيق على ما فيه من الفوائد الجليلة . ان الري هو الوسيلة الوحيدة لتضاعف مواسم لبنان الزراعية ولمحاربة سني المحل فيه ولاحياء الموات من اراضيه

فما السبب في ارجاء تنفيذه من سنة الى سنة . اننا نريد شلالاتنا ومياهنا لانعاش الزراعة . فهل هناك من يريد ان يحتكم بها لغاية غير هذه ؟

البنك الزراعي

لم تكن الزراعة وهي مصدر الثروة الاول في اقتصاديات كل امة قائمة على الجهود الفردية كمثل قيامها في لبنان فهي اذا لم نقل بعيدة عن عين الحكومة وعنايتها فهي دون شك محرومة من التنشيط والمساعدة الضرورين لحياتها شأن ما يجري في سائر البلدان

فهنالك حيث تسهر الحكومات على زراعة شعوبها ترى القوانين تفرض على الفلاح وتجبره على زرع ارضه البائرة . وترى البنوك الزراعية تقوم الى جانبه فتسعفه في مشترى بذور الزرع على انواعها وتعينه على مقابلة سني المحل التي تنزل به وتشحذ همته للمضي في زراعته والثبات في تعشق ارضه وحقوله . والذي نذكره ان الحكومة اللبنانية كانت قد اوجدت نواة هذا البنك ولكنها مع الاسف لم تحسن ادارته فذهبت الاموال التي خصصت كتجربة للمشروع هباء منثوراً ولعبت يد السياسة والزعامات والمصالح الفردية لعبها في تبديد هذه الاموال لغير فائدة وفي غير نظام مما حمل اولياء الامر على اهمال فكرة ايجاد البنك الزراعي

اننا لاول وهلة نحمد العاطفة التي حملت اولياء الامر على الغاء هذا البنك عملياً محافظة منهم على اموال الشعب وصيانة لها من الضياع في غير جدوى

انما لا نقرهم ابداً على الاستغناء الدائم عن هذا البنك بل نريدهم ان يعودوا اليه وان يجعلوه دائرة منظمة يقوم على رأسها مالي اخصائي لا تطال استقلاله يد السياسة ونفوذ المتزعمين . فالبنك الزراعي على ما نعلم ينشأ لمساعدة الفلاح الفقير وليس لاشباع نهمة بعض النفعيين

السياسة الاقتصادية

تحت هذا العنوان الموجز تنطوي العناوين العديدة وفي معالجة هاتين الكلمتين يعالج الكاتب كل ما يجب ان يقال في ترويج التجارة واحياء الصناعة وانعاش الزراعة .

فان بهاتم مشاريع الري والبنك الزراعي والقوانين الزراعية ، وبها تتنبه الحكومة الى درس الوسائل الضرورية لتنشيط الزراعة مثلاً والانصراف الى الاعمال المنتجة .

ولعلنا اذا القينا نظرة على مصر وتركيا والعراق أخذنا عن هذه البلاد المجاورة لنا والقريبة الى اسواقنا وحقولنا دروساً مفيدة في واجبات الحكومة نحو اقتصاديات البلاد وقد اردنا تركيا ومصر والعراق دون سواها من البلاد الاوروبية كي لا يعاب علينا التشبه بمن تقدمنا كثيراً في مراحل الحياة الاقتصادية .

فلنقتبس عن العراق كيف يحققون مشاريع الري بسخاء ونشاط دون ضجة سابقة لاوانها ودون وعود تكاد تصبح عرقوبية . ولنقتبس عن مصر كيف تحمي زراعتها في ايام المحل بمساعدة الفلاح وفي ايام الخصب وازمة اليسر بمشترى الكميات الكبيرة من منتوجاته الى ان ترتفع اسعار المحصولات والى ان يتوازن العرض والطلب

ولنقتبس عن تركيا مساعيها في هذه الايام لتنشيط زراعة اراضيها ولايجاد الاسواق في خارج البلاد لاستهلاك ما تنتجه البلاد . وانه دون شك متى فكرت الحكومة بوضع خطط سياستها الاقتصادية سنراها تقتبس كل هذه الامور وتتوسل بمثل هذه الذرائع

" وسنراها تقيم المعارض السنوية تعرض فيها منتوجات الزراعة على اختلاف انواعها وتعد الجوائز للفائزين باحسن المعروضات واتقنها

الحماية الجمركية

وسنراها تفكر في حل عقدة المشكلة الجمركية بوضع نظام الحماية ، ذلك النظام الذي يحمي منتوجات البلاد ومصنوعاتها من مزاحمة الوارد الاجنبي . وليس هذا النظام من اسلحة الامم الضعيفة فحسب بل هو الذريعة التي تعتمدها كل دولة كبيرة كانت او صغيرة لحماية شعبها وانماء ثروته

واننا نعلم ان هناك صعوبات تعترض تحقيق هذه الفكرة لا سيما وهي تتعلق بحرم الجمرك المقدس ولكن لا بد لهذه الصعوبات ان تزول متى كان رائد الحكم الاخلاص للبلاد والسهر على مصلحتها

وفي كل حال ليس من المعقول ان تظهر السياسة الاقتصادية وهي خالية من جميع هذه الوسائل التي هي بعض الاجزاء التي تتألف منها تلك السياسة

فهل لنا ان نؤمل قريباً بتحقيق هذا الحلم الجميل؟

م . ا . ش

البرلمان الروماني ينادي بالامير كارول ملكاً

. . . واخيراً غلب التاج الحب ، فانعقد البرلمان الروماني في ٨ الجاري في جمعية وطنية وقرر الغاء مرسوم ٤ كانون الثاني سنة ١٩٢٦ ، وهو الذي تنازل بموجبه البرنس كارول عن حقوقه بالعرش وابرمه مجلس الامة .

وقد نادى البرلمان في الاجتماع نفسه بالامير كارول ملكاً على رومانيا فاقسم الملك الجديد فوراً يمين الاخلاص .

وليس بين قراء الصحف من يجهل الامير كارول وحادثة تنازله في حياة والده الملك فرديناند عن حقوقه بولاية العهد ، فتحولت هذه الحقوق الى ولده الصغير الامير ميشال وعمره يومئذ خمس سنوات .

وما ان مات الملك فرديناند حتى نودي بالامير الصغير ملكاً وتألف لادارة شؤون الدولة مجلس وصاية من جدته جلالة الملكة ماري وعمه الامير نيقولا والبطريرك ورئيس الوزارة .

ولكن البرنس كارول الذي تنازل عن العرش في ظروف استثنائية وحالة غير عادية ما لبث ان عاد يطالب بالعرش ، فوقفت بعض الاحزاب في وجهه . الا ان انصاره ومريديه كانت لهم الغلبة آخر الامر فمهدوا له السبيل للعودة الى وطنه وكان اجتماع البرلمان والمناداة به ملكاً .

ولعل لحكمة جلالة الملكة ماري وبعد نظرها يداً طولى في اعادة العرش لابنها كارول محافظة منها على مصير العرش الروماني . اما طلاق البرنس من زوجته فقد ابطل بعد الغاء قانون ٤ كانون الثاني سنة ١٩٢٦ وعاد الملك كارول الى ام ولده ميشال

الامير ميشال يقبل يده رئيس الوزارة الرومانية

حفلة جمعية تهذيب الشبيبة

كيف قدم الدكتور ابي اللمع خطباء الحفلة

كان منتدى وست هول في الجامعة الامريكية مساء السبت الماضي محجة البيروتيين وقبلة عشاق الادب ممن ضمتهم العاصمة في ذلك المساء ، يتسابقون الى سماع خطباء حفلة تهذيب الشبيبة وكلهم اديب كبير له شهرته الواسعة ومكانته العالية .

وحسبنا للدلالة على عناية الجمعية بحفلاتها انها تتوخى في كل عام دعوة كبار رجال العلم والادب من سائر الاقطار العربية فتساعد بعملها على توثيق رابطة اللغة والثقافة والتفكير بين ابناء هذه الاقطار .

اما خطباء هذه السنة فقد كانوا : الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية ، والاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير مجلة المقتطف ، والشيخ يوسف الخازن نائب لبنان ، والشاعر السيد محمد سليمان النائب في المجلس التمثيلي العلوي وهو المعروف (ببدوي الجبل) .

تكلم الدكتور فهمي في الحضارتين الشرقية والغربية فكان فيلسوفاً حكيماً واستاذاً مفيداً .

وكان خطاب الاستاذ صروف ناضجاً مشبعاً حاول الخطيب فيه ان يجيب بايجاز ووضوح على اسئلة اجتماعية وفلسفية دلت على سعة اطلاعه وامتلاكه ناصية الابحاث العلمية .

والقى الشاعر (بدوي الجبل) قصيدة متينة صفق لها الحضور مراراً . الا اننا نراها دون شعره الجيد . وجاء دور الشيخ يوسف الخازن فاذا خطابه رائعة باسلوبها المبتكر ونكاتها المستملحة ونوادرها التاريخية جمعها الخطيب في قالب لطيف اراد به الاعتذار عن الخطابة فكان اعتذاره خطاباً كاملاً

واننا نزف الى قراء المعرض فيما يلي نموذجاً عن هذه الحفلة الراقية الكلمات التي قدم بها الدكتور رئيف ابي اللمع رئيس جمعية تهذيب الشبيبة خطباء هذه الحفلة :

تقدمة الاستاذ منصور فهمي

لقد كان منبر جمعية تهذيب الشبيبة منذ نشأتها اسعد المنابر . فعلى هذا المنبر ترددت اصوات امراء الادب العربي في مصر وفلسطين والعراق وسوريا ولبنان .

ولقد خدمنا السعد ايضاً هذه السنة بتشريف حضرة الاستاذ الجليل والمفكر الكبير الدكتور منصور فهمي بك استاذ الفلسفة في جامعة مصر .

ايها الزائر الكريم

اذا تعذر ان نوحد جميع البلدان التي تتكلم اللغة العربية تحت اسم (بلاد العرب) فلا اقل من ان ندعوها — اشار بذلك احد ادباء مصر — بلاد العربية ! فاننا وان فصلت ما بيننا الحدود فقد جمعتنا اللغة ، وان فرقتنا الاسماء والنعوت فقد وحدتنا الاخلاق والعادات ، وان قسمتنا السياسة والقوة فقد الفت بين قلوبنا المصائب والمحن !

لقد وهبكم الله الاهرام رمزاً للثبات والقوة ! . وقد وهبكم النيل للخير والثروة . لقد وهبكم شمس مصر للشتاء وها هو لبنان متمم لما وهبكم اياه الله !

فاقول يا ابن القطر الشقيق على الرحب والسعة ، يا ابن مصر الحية ، مصر المضيافة ، فانما انت في ربعك بين اهلك وصحبك !

*

ولما اتى دور الاستاذ صروف نهض وقدمه قائلاً :

في كل مدارس العالم لا اعرف مدرسة اوسع انتشاراً وابعد نفوذاً من مدرسة الصحافة ، هي المدرسة الجامعة التي تضم تحت لوائها كل جامعة وكل لواء

وان من يقرأ المقتطف في سنواته الاخيرة ترتسم في مخيلته صورة رئيس تحريره كشيخ جليل خبر الايام وخبرته وعركها وعركته فاذا به امام شباب نضير ملؤه الهمة والنشاط والاقدام

فاذا ما قدمت لكم الاستاذ صروف فانما انا اقدم لكم هذا الشيخ — الشاب ، رئيس تلك المدرسة الجامعة ، مدرسة المقتطف ، التي ما برحت منذ نصف قرن ترسل اشعة العلم والتهذيب لجميع بلدان الشرق

*

ثم وقف وقدم الشاعر بدوي الجبل قائلاً :

السيد محمد سليمان الاحمد ، النائب في المجلس العلوي ، اخذ عن البداوة كل ما فيها من سعة الخيال وطلاقة الفكر وبعد النظر ، واخذ ايضاً عن الجبل رفعة احلامه ورقة نسيمه وعذوبة مورده . فاصبح «بدوي الجبل»!

وقف مرة احد النواب في البرلمان الانكليزي ينتقد رئيس الوزارة لويد جورج ، القصير القامة وختم خطابه قائلاً : من يكون هذا الرجل الصغير القصير الذي تنقادون له؟

فوقف لويد جورج واجابه باسماً : نحن في بلادنا يا سيدي نبتدىء بقياس الرجل من الذقن الى الرأس لا من القدم !

فليسمع الحفل الكريم انشودة آلهة الشعر الخالدة الموحى بها على هذا الجسم الصغير والقلب الكبير !

*

ثم وقف اخيراً وقدم الشيخ يوسف الخازن قائلاً :

فقيد الوجاهة والفضل والفن

المرحوم داود القرم

خسرته بيروت في الاسبوع الماضي فخسرت في شخصه العزيز رجل النزاهة ونبل الاخلاق ومثال الفضل والاستقامة، وبكت فيه الفنان الكبير الذي ووقف حياته على خدمة فن التصوير ورسم بريشته الساحرة روائع الجمال

وحسب هذا الفقيد الكريم شاهداً ناطقاً بفضائله ومزاياه النادرة ما انجبه للوطن من انجال هم موضع فخر الشباب اللبناني

فنسأل لنفسه الرحمة والرضى ونقدم الى ارملته الفاضلة وانجاله وذويه الكرام واجب التعزية.

فقيد الطبابة والانسانية الدكتور حسن بك الاسير

توفاه الله في الاسبوع المنصرم فروعت المصاب به محافل الاحرار، ومجالس الادب واندية الطبابة، وجمعيات البر والانسانية، التي خسرت فيه ركناً ركيناً وعاملاً مقداماً تغمده الله بالرحمة والهم آله الصبر الجميل

سأل رجل مرة صديقاً له – هل رأيت الطبيب؟ فاجابه نعم. قال وهل عرف ما معك؟ قال نعم عرف ما معي تماماً .... فقد كان معي ٥ ليرات !

انني يا سادتي قد فحصت دم الشيخ الخازني بكل دقة وانتباه وعرفت ما معه، وها انا اريد ان افشي اسرار المهنة واقول لكم ماذا وجدت فيه:

هل رأيتم الذكاء المفرط، والذهن الحاد، والنكتة الحاضرة تتجسم بشراً

هل رأيتم السهم مسدداً حاداً في مسيره يسرع نحو الهدف المطلوب دونما رهبة ولا تردد ولا احجام ؟

هل رأيتم البنفسجة تعطر الزهر بأريجها الذكي وتختبيء طي الاوراق .

هذا هو شيخنا الخازني احد مفاخر النيابة في لبنان

سفر سعيد

ابحر على الباخرة كندا قاصداً الى العواصم الاوروبية حضرة التاجر المعروف السيد اميل ابي راشد احد اصحاب محلات نعوم ابي راشد واولاده وسيزور اهم المعامل لاستجلاب البضائع الجديدة فنتمنى له سفراً سعيداً

*

زهرة ذاوية

قطفت يد المنية من روضة الشباب الناضر زهرة عاطرة هو المرحوم جورج منصور نعيم.

ابى الموت القاسي ان يفسح له مجال الحياة، وابت الحياة ان تمتعه بالقوة فقضى مأسوفاً عليه وهو لم يتجاوز بعد الخامسة والعشرين من العمر فبكى الاهل والاصدقاء فيه شباباً ريقاً وفؤاداً ذكياً واخلاقاً رضية، واودع اخوانه الترابَ بين زفرات الاسى وعبرات الحزن. رحمه الله رحمة واسعة والهم قلوب اهله وذويه الصبر والسلوان

تكريم
الدكتور فهمي والاستاذ صروف
في دار جميل بيهم

اقام حضرة الاديب الوجيه السيد جميل بيهم في داره العامرة حفلة شائقة تكريماً للاديبين الكبيرين الدكتور فهمي والاستاذ صروف دعا اليها عدداً وافراً من رجال العلم والادب في بيروت اجتمعوا حول مائدة انيقة وقد تكلم حضرة الشيخ احمد المحمصاني وعبد الرحمن سلام والشيخ ابراهيم منذر ثم الاستاذ منصور فهمي مجيباً على كلمات الخطباء داعياً الى تعزيز اللغة العربية وتوثيق الروابط بين ابنائها

حفلة الاستاذ زكور

ودعا الاستاذ ميشال زكور نائب لبنان الضيفين الكريمين الى مأدبة اقامها ظهر الثلثاء الفائت في الروستوران الفرنساوي، وكان من حضورها حضرة الاستاذ جبران تويني وزير المعارف ونسليم بك تقلا محافظ المدينة ونائب بيروت الاستاذ عبدالله اسحق يحف بهم رجال الصحافة اللبنانية وفريق من اعضاء «عصبة العشرة»

وقد القى صاحب الدعوة كلمة ترحيب بالمحتفى بهما جاءت صورة صادقة عن عواطف الاخاء التي تربط بين القطرين الشقيقين وعقبه الزميل صاحب البرق فانشد ثلاثة ابيات من شعره الرقيق ثم ارتجل الشيخ خليل تقي الدين كلمة بليغة اتى فيها على ذكر عروبة مصر وعملها المجيد في سبيل الثقافة العربية وقد رد حضرة الضيفين الكريمين كل بدوره على اقوال الخطباء المرحبين بارق عبارات الود وتكلما طويلاً فيما اوحاه البحث عن اللغة العربية ونهضتها الحديثة :

وقبل ان يتفرق شمل هذا الاجتماع اخذ مصور المعرض الخاص رسم المجتمعين الذي سننشره في العدد الآتي

مباراة كبرى في كرة القدم

يتلاقى على ملعب النهضة الرياضية في الساعة الرابعة والنصف من يومي السبت في ١٤ الجاري والاحد في ١٥ منه

منتخب المكابي (تل ابيب) بطل فلسطين ومنتخب النهضة (بيروت) بطل لبنان والحفلة تحت رعاية حضرة موسى بك نمور وزير الداخلية وستكون من اهم المباريات التي يتنازع فيها الفوز منتخبان بطلان

ولا شك ان الاقبال على حضور هذه الحفلة سيكون كعادته عظيما

زفاف مبارك

احتفل في بيروت يوم ٦ حزيران الجاري بزفاف الانسة المهذبة اولغا كريمة المرحوم الشيخ اسعد طوبيا الى صديقنا الجراح البارع الدكتور توفيق ابراهيم رزق في حفلة زاهرة بذوي العروسين واصدقائهما فنقدم لحضرة الدكتور رزق وعروسه الكريمة اصدق التهاني واخلص التمنيات

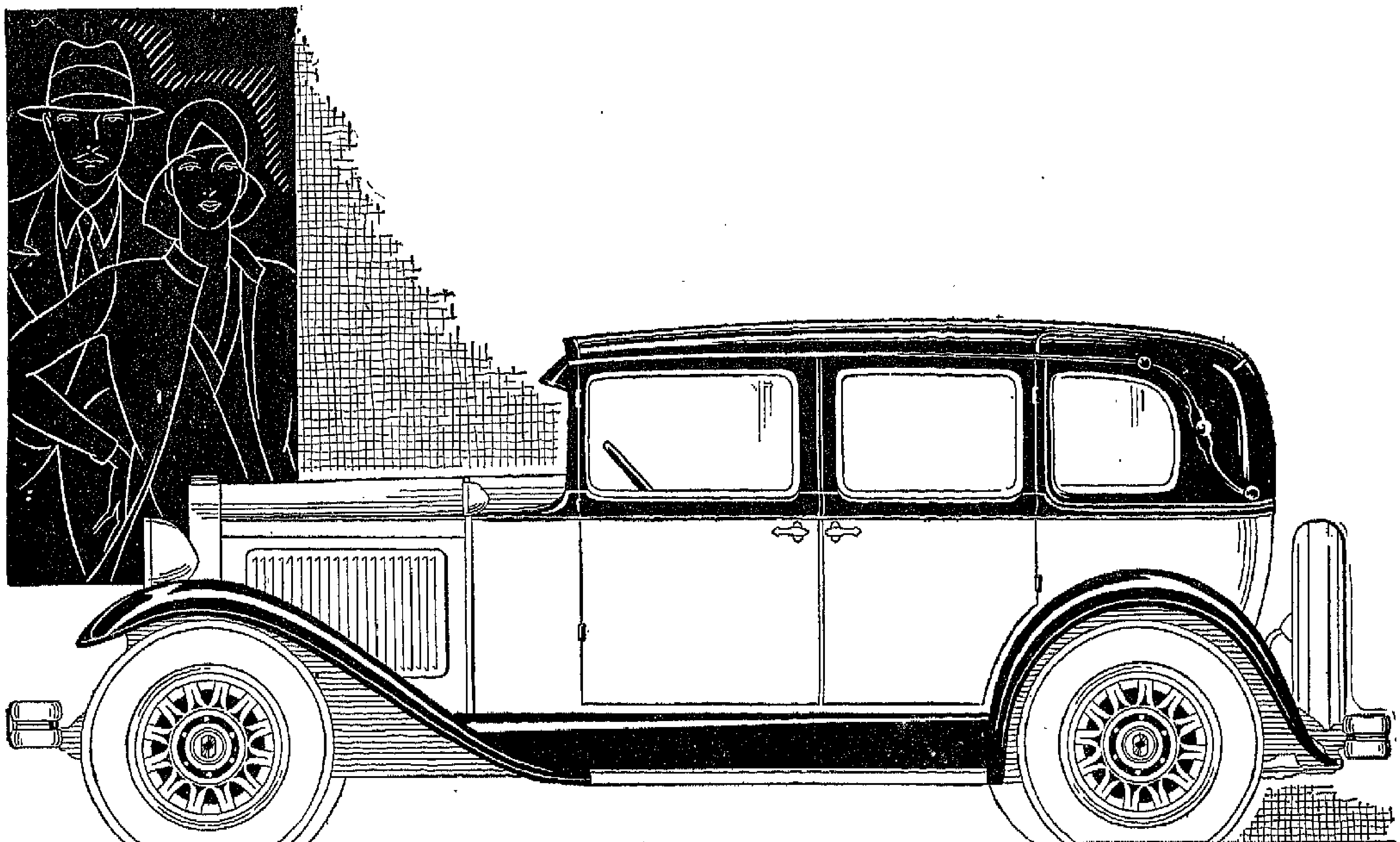

الدكتور يتكلم

انا اسوق سيارة ناش موديـل ٤٠٠ لانني طبيب لا مكانسيان اطبب الناس المرضى ولا اقدر ان اطبب موتوراً معطلا

الناش موديل ٤٠٠ دوبل الماج جلبت نظري اليه البوجي المزدوجة التي تشتغل احسن من الانسان الذي له يدان وعينان واذنان لهذا السبب اتكل على سيارة ناش ٤٠٠ التي لا تعطلني عن زياراتي في الليل ومثلما لي ثقة بشرطي كذلك لي ثقة بموتور ناش

(51—842)

NASH "400"

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ١٣ ،

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور

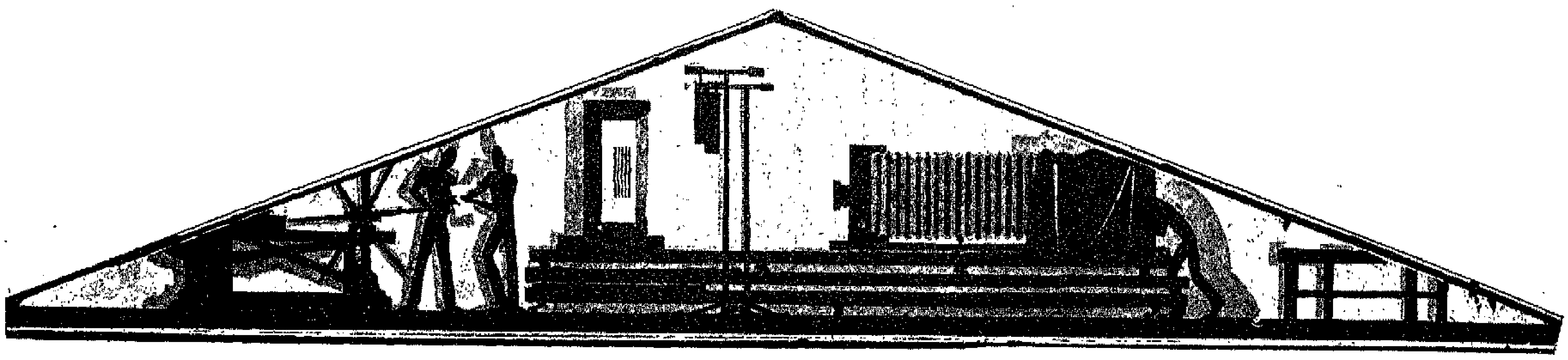

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ،
من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .
مديره محيي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على
الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات
يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار
الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع
الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته
والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩١٠ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢٢ حزيران

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

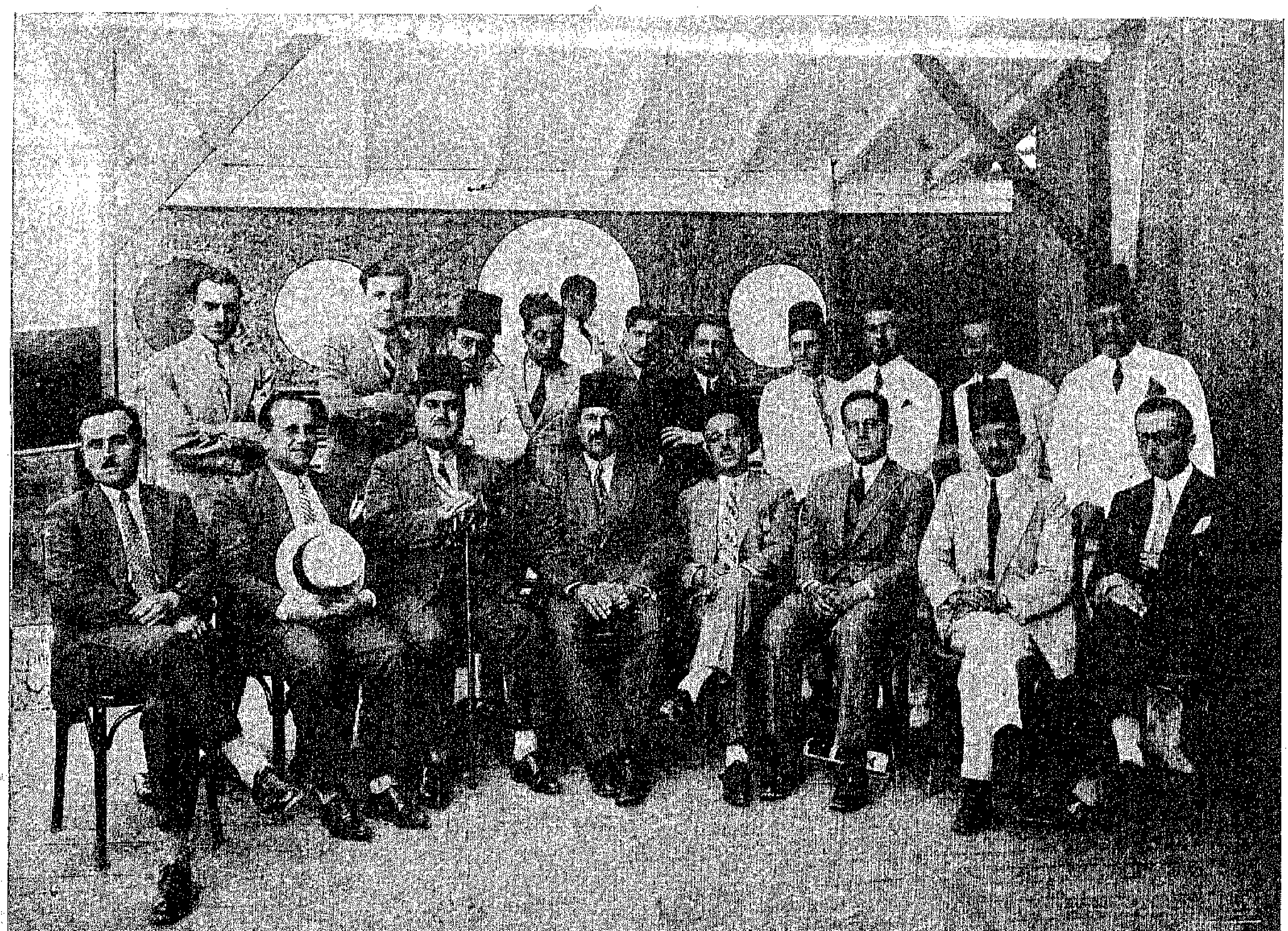

تصوير بونفيس

تكريم الدكتور منصور فهمي والاستاذ فوءاد صروف

تمثل هذه الصورة هيئة المدعوين الى المأدبة التي اقامها النائب الاستاذ ميشال زكور تكريماً لضيفي بيروت الكريمين والاديبين الكبيرين الدكتور منصور فهمي والاستاذ فوءاد صروف ، ويظهر فيها من اليمين الى الشمال الجلوس : الاساتذة جبرائيل خباز (الاوريان) بشاره الخوري (البرق) فوءاد صروف ، سليم بك تقلا محافظ بيروت ، الدكتور فهمي ، جبران تويني وزير المعارف ، عبدالله اسحق نائب بيروت ، زيدان زيدان (مراسل المقطم)

الوقوف : خير الدين الاحدب (العهد الجديد) نجيب لبان (الاحوال) ميشال زكور صاحب الدعوة ، اسعد عقل (البيرق) الشيخ فوءاد حبيش ، الياس ابو شبكه ، ميشال ابو شهلا ، يوسف يزبك ، الشيخ خليل تقي الدين ، كميل شمعون (احد محرري الاحرار)

ويظهر في الصورة وراء الجميع السيد قيصر حبيس صاحب الرستوران الفرنساوي حيث اقيمت المأدبة

دار المعرض —* شارع اللنبي *— بيروت

نمرة التليفون 21 — 3 صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبدالله السمان

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩١٠
السنة العاشرة

المعرض

٢٢
حزيران
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

سوريا القلقة

تشغل حوادث سوريا اليوم افكار رجال السياسة من فرنساويين وسوريين ولبنانيين ، ليس لانها تشكل خطراً جديداً بل لانه يخشى ان تصبح مقدمة لحوادث ليست في مصلحة احد في هذه الايام

وليست المادة ١١٦ من الدستور الذي نشرته فرنسا هي التي تثير وحدها هذه العاصفة القوية من الاحتجاجات في جميع الانحاء السورية بل ان بقاء الحكومة الحالية بتضعضعها المزمن هو ايضاً من مهيجات هذه العاصفة . ويمكننا ان نقول ان الحكومة السورية الحالية قد توصلت الى تنفير جميع العناصر منها من الوطنيين الى الملكيين الى الانتدابيين ، حتى كاد يجعلها هذا النفور حكومة حيادية ولكن بطريقة سلبية

ولو راجعنا بنود احتجاج المؤتمر الوطني في دمشق الذي عقد في دار جميل بك مردم بك رئيس جمهورية سوريا العتيد كما يتنبأون لرأينا ان الوطنيين اصروا على نقطتين جوهريتين في احتجاجهم هما المادة الاضافية «١١٦» وبقاء الحكومة السورية الحالية . وان في اكتفاء المؤتمر بتخصيص المادة ١١٦ في احتجاجهم دليلاً على قبولهم بروح الدستور اذا حذفت منه هذه المادة وابدلت بمعاهدة تتفق على موادها سوريا الوطنية وفرنسا الحرة

واننا نرى الحق كل الحق في جانب الوطنيين لان المادة ١١٦ تشل السيادة القومية التي بني عليها الدستور ، ولكننا نأمل ان لا يكون هذا الاحتجاج العادل الحق مانعاً لهم من خوض معركة الانتخابات المقبلة لانهم اذا دخلوا الانتخابات فهم فائزون ولا ريب بكراسي النيابة وهناك تحت قبة البرلمان يرفعون صوت سوريا المطالب بالمعاهدة حتى يصل هذا الصوت الى جميع الآذان وتوقع المعاهدة المطلوبة في ظل البرلمان نفسه الذي يمثل سلطة الامة وارادتها

ونعتقد ان دخول الوطنيين في الانتخابات مرجح على عكسه الا اذا اشتموا من الوزارة الحالية انها تريد ان تستعمل ما في يدها من سلطة وقوة لمحاربتهم بكل الطرق والوسائل فاذ ذاك يفضلون الاضراب عن دخول الانتخابات حتى لا يكون دخولهم —رغم تأكدهم من الاكثرية الساحقة وحصولهم عليها — سبباً لفشلهم . لذلك احتجوا على بقاء الحكومة الحالية حذراً من بقائها في معركة الانتخابات على كراسي الحكم ، وفي روح هذا الاحتجاج نفسه ما يدلنا على ان الوطنيين لم يقرروا عدم خوض المعركة

واننا نعتقد ان في نزع القاب « الدول » عن حكومتي اللاذقية وجبل الدروز خطوة اولى في سبيل الوحدة السورية التي يطلبها اخواننا السوريون فلا يبقى هنا سوى دولتين هما جمهورية لبنان وجمهورية سوريا

اجل ! اننا نقر اخواننا الوطنيين السوريين على طلبهم بوجوب ابدال المادة ١١٦ من الدستور بمعاهدة دولية ، ونطلب للبنان ايضاً معاهدة مثلها

ونعتقد كل الاعتقاد ان احلال المعاهدة محل هذه المادة في الدستور السوري وما يشبهها في الدستور اللبناني هو اوفق لمصلحة الفريقين فرنسا من جهة ولبنان وسوريا من الجهة الثانية

وعسى ان يحمل لنا المسيو بونسو من باريس هذه البشرى قريباً

على ابواب الصيف

لا تبشرنا طلائع موسم الاصطياف هذه السنة بالاقبال المنتظر لا سيما وان الاحوال الاقتصادية في العالم باسره ليست في حالة تسهل للناس السخاء والبذل

وقد كنا نقبل بهذا « المحل » الاجباري في موسم الاصطياف عندنا لولا ان وقفت في وجهنا ظروف طارئة غير اجبارية تزيد في محله

وانكى ما في هذه الظروف ان تقوم بعض الصحف في مطلع موسم الاصطياف فتنشر الاخبار المزعجة عن لبنان وحوادث الامن فيه وتنظر بالمجهر الى اصغر حادثة حتى تراها جسيمة مخطرة في حين ان حقيقتها لا تتجاوز حد كونها حادثة بسيطة عادية يمكن ان يحدث مثلها الوف في كل يوم ولا يشعر الناس بها ولا يختل الامن بسببها

والانكى من ذلك ايضاً ان تساعد بعض الصحف اللبنانية على الباس هذه الحوادث البسيطة لباس التجسيم والتهويل لغاية سياسية في النفس او لمأرب خاص كأن تقصد الطعن في كفاءة الوزارة الحالية فلا نرى لها باباً لهذا الطعن إلا من جهة المبالغة الفظيعة في حوادث الامن العام . في حين ان هذه الجرائد نفسها تعرف جيداً كما نعرف نحن ايضاً ان الحوادث حتى العادية التي تقع في عهد هذه الوزارة هي بمعدل الحوادث التي وقعت او كانت تقع في عهد الوزارات الاخرى التي تريد هذه الصحف ان تفاخر بها ، ان لم نقل اقل منها ايضاً .

والانكى من هذا وذاك ان تغفل الحكومة في اول الموسم امر تسهيل المراقبة الجمركية على حوائج المصطافين كما كانت تفعل في الماضي فقد وصل الينا ان بعض كبار العراقيين الذين وصلوا للاصطياف شكوا شكوى مرة من المعاملة التي لاقوها على الحدود .

ونذكر ان الحكومة كانت قد امرت في الاعوام الماضية بتسهيل التفتيش على حوائج المصطافين ، اذ ان المصطاف لا يأتي الى لبنان للتهريب بل للراحة وانتجاع الصحة . فهل تريد الحكومة ان تذكر مأموريها بهذه الفكرة الحميدة ؟

الشيء بالشيء يذكر

وبمناسبة الحديث عن المصطافين والجمرك علمنا ان الحكومة المصرية رفعت ضريبة الجمرك على حاصلات بلادنا الزراعية الى حد خمسين بالمئة حماية للزراعة المصرية فاصاب محصولات لبنان ، وخصوصاً الموز ، كساد في اسواق مصر .

اننا لا نعترض على ما تراه الحكومة المصرية من مصلحة بنيها في مختلف شؤونهم ولكننا نطلب من حكومتنا ان تخابر الحكومة المصرية حتى تتفق معها على المساواة في تبادل الحاصلات الزراعية ، على الاخص ، وإلا وجب علينا ان نرفع بدورنا الضريبة الجمركية على محصولات مصر الزراعية التي تأتي الينا بكثرة حماية ايضاً لزراعتنا .

وهذا امر من واجب الحكومة ان تهتم به في اسرع ما يمكن .

ميشال زكور

مات الشيخ كلوتز

احد موقعي معاهدة السلم عن فرنسا

حملت برقيات هافاس في بحر الاسبوع نبأ وفاة المسيو كلوتز في سجنه . والمسيو كلوتز هذا كان حتى الحكم عليه سنتين بالسجن عضواً في مجلس الشيوخ الفرنسوي وتولى منصب وزارة المالية اكثر من مرة وقد قال في مؤتمر الصلح في فرسايل خلال الكلام عن الغرامة الحربية التي تقررت على المانيا عبارة اصبحت مشهورة : « ان المانيا تدفع »

اما سبب سجن هذا الوزير القديم الذي وقع باسم فرنسا معاهدة الصلح فهو انه ولع بسباقات الخيل في «لونشان» وبارتياد الملاهي حتى انه امد احدى الراقصات الشهيرات بالمال لانشاء مقهى في باريس ، فصرف كل امواله ، فاضطر في النهاية الى توقيع حوالات على المصارف دون ان يكون له فيها مال وقد كانت له يد في مضاربات شركة « غازيت الفرنك » المشهورة ، فافتضح امره ، فحاول اصدقاؤه ردعه فلم يفلحوا ؛ فسيق الى المحاكمة وحكم عليه سنتين بالسجن وقد حاول وكيله ان يقنع القضاة بان موكله مجنون وانه غير مسؤول عما اتاه من الاحتيالات

ساعة مع الكاتب المفكر الاستاذ فؤاد صروف

رئيس تحرير مجلة المقتطف

خصائص نهضة الاقطار العربية في السياسة والفن والادب والعلوم

« المقتطف » وطابعه العلمي — الشرق واستسلامه الى الخيال وسبب ذلك — هل علة الشرق من الادب — الجديد والقديم
ماذا نأخذ من حضارة الغرب — جبران خليل جبران ومي وخليل مطران ابرز ادباء اليوم — عصبة العشرة

بقلم بشار

الادب هو اعلى مرتبات الثقافة ، وفي ميدان الخيال المبدع يلتقي العلم والشعر
فؤاد صروف

كان حتماً علي ، بعد ان تحدثت الى الدكتور منصور فهمي ، ان اقابل الاستاذ فؤاد صروف ، ذلك ان بين الضيفين النازلين في لبنان اليوم بين الاهل والاخوان شبهاً من حيث نزعتها العلمية وانصراف كل منهما الى هذه الناحية الصعبة من نواحي التفكير العقلي ، الناحية العلمية

واذا كان لكل منا في هذه الحياة مهمة يجب ان يؤديها ، فالاستاذ صروف ، في نشره العلوم في الاقطار العربية ، والتشويق اليها ، وبث الفكرة العلمية في بلد يغذيه الخيال فيحيا به ، يقوم بمهمته ، على شبابه الغض ، متعه الله به طويلاً ، خير قيام

تسلم الاستاذ صروف من المرحوم العلامة يعقوب صروف مجلة المقتطف ، ميراثاً خالصاً نزيهاً ، فقام بتحريرها والاشراف على اخراجها بحيث دهش الناس ، وما يزالون دهشين ، وهو لم يبرح على رأس انشائها عاملاً مجداً ، لهذه الهمة التي يبذلها في اخراجها الى الناس ، والمقتطف تضارع ارقى المجلات العلمية اتقاناً وتحريراً وغزارة في المادة والموضوعات

قلت للاستاذ صروف :

— لماذا طبعتم المقتطف بهذا الطابع العلمي الذي يميزه عن سائر المجلات العربية ؟

— في رأيي ان الحضارة العلمية هي الحضارة السائدة الان وسواء اردنا ام لم نرد فهذه الحضارة هي الغالبة حتى على الشرق لان اساليبها ووسائلها اصبحت عالمية فاذا نظرنا مثلاً الى اساليب المواصلات والتخاطب وجدنا اننا نستعمل فيها الان ما يستعملونه في اوروبا واميركا — قطارات — سيارات — طيارات — تليفونات — لاسلكي فمن العبث ان نقف في وجه هذه الحضارة لاسباب اهمها اولا — لما ثبت من منافعها العلمية

ثانياً — لان اصحابها على اعظم جانب من الثروة والنظام بحيث تمكنوا من ادخال هذه الاساليب الى بلادنا

فنحن اذن في حاجة الى ان نأخذ هذا الطابع ونلونه بلوننا الخاص

والامر الثاني الذي يجعلنا نطبع المقتطف بالطابع العلمي هو اعتقادنا بان العلم هو اعظم قوة دولية اليوم تفعل في نشر السلام العالمي ما لا تفعله سائر الوسائل التي يبتدعها رجال السياسة

فالعلماء مهما اختلفت جنسياتهم وعقائدهم ومذاهبهم السياسية لا همّ لهم الا التفتيش عن الحقيقة المنطوية في نظام الكون

وهذا البحث عن الحقيقة يوحد بينهم فلا يسمح بان تتطرق النزعات الخاصة الى نفوسهم فتفصل بينها ولذلك تراهم يدأبون وراء بحوثهم ويوزعون ثمرات علمهم على جميع الشعوب والامم لتنتفع بها على السواء

فباستور الفرنسي الذي كشف عن عالم الميكروبات والجراثيم لم تنحصر فائدة بحثه في الافرنسيين . وكذلك نرى الصيني والياباني والانكليزي والفرنساوي والسودي واللبناني يستعملون « الكينا » علاجاً للملاريا دون ان يفكروا بان الذي اكتشفها هو الماني

وهناك اسباب عديدة تحملنا على اعتبار العلم قوة فعالة في تقارب الشعوب . الا ترى ان تاريخ ارتقاء العلوم يدل

الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير المقتطف

دلالة صريحة على ان جميع امم الارض اشتركت في تشييد صرح العلم وكان لكل منها نصيب فيه واثر ناطق

ثم الا ترى الى نفسية العالم وكيف ان الباحث عن اسرار الكون سواء اكان بحثه في القبة الزرقاء او على لوحة الميكروسكوب يرتفع اثناء امعانه في بحوثه فوق اسباب الانقسام الضئيلة فهو كالطيار اذ يحلق فوق مدينة وتقع عينه على جموع الناس ، لا يميز بين الوان الوجوه ولا بين الوان السياسة

— هل تعتقدون ان الشرق مستسلم الى الخيال فقط ، ام ان له مكانة في عالم العلوم كمكانته في عالم الفنون ؟

— لا شك ان الشرق كان له في الماضي على ما ذكرتم في حديث الدكتور فهمي يد طولى في نقل العلوم الى الغرب وتوسيع نطاق بعض فروعها كالفلك والطب والرياضيات وغيرها توسيعاً يعترف به الغربيون

ولعل منشأ الاعتقاد بان الشرق مستسلم الى الخيال انه جاءت عليه فترة من الدهر انصرف فيها الى الجمود والمناقشات الفكرية اما عدم ابداعه في العلوم فانما هو امر عارض يزول اذا نحن سعينا الى تدريب ابناء الشرق على البحث العلمي ومجاراة الغربيين في الفروع التي يصح ان نجاريهم فيها والبرهان على صحة هذا القول انه على حداثة عهدنا في النهضة العلمية نبغ عندنا رجال اذا لم نستطع ان نساويهم باصحاب الشهرة العالمية في فروع العلم فانهم دون شك قد خلقوا في الفروع التي وقفوا انفسهم عليها شيئاً جديداً يصح ان يأخذه الغرب عنهم

وقد سبق لي ان اشرت في حديث الدكتور فهمي الى ثلاثة من علماء الهنود هم بلا منازع اصحاب شهرة عالمية في ميدان العلم

وانني استطيع ان اذكر طائفة من الاطباء واساتذة كلية العلوم في مصر الذين لهم فضل كبير في هذا الميدان

ولاشك عندي ان من اهم اسباب استسلام الشرق الى الخيال هو كونه مهد الاديان المختلفة التي صرفت هم طائفة كبيرة من رجاله الى التأمل وهو وليد الخيال وصرفتهم عن الاستقراء والامتحان وهما اساسا العلم .

— اذا كان الشرق (خيالياً) فالى م تعزون هذا ؟ وهل هذا مضر ام مفيد ؟

— لاشك ابداً في ان الخيال الوثاب الذي يبدع صور الجمال النفسية والطبيعية هو من ابعد العوامل اثراً في الشعوب بما يخلقه فيها من شخصية خاصة تمثل اصحاب هذا الخيال ، وهذا مفيد جداً .

غير ان التمادي في الاستسلام الى الخيال دون العناية بالجانب الآخر من الحياة وهو ناحية العلوم مضر لان الامم في تنازع دائم والعلم هو اقوى اسلحة الدفاع في ميدان هذا التنازع .

ولا يفوتني ان اقول هذا الخيال الزم الادوات للعالم المخترع . لان العالم الذي يكتفي بالنظر الى ما حوله من غير ان يسبقه خياله رائداً المجاهل لا يستطيع ان يكشف عن شيء جديد .

وفي ميدان الخيال المبدع يلتقي العلم والشعر

— قرأت في (الهلال) او (المقتطف) مقالا يقول كاتبه فيه ان علة الشرق من الادب فما رأيكم في هذا ؟

— اذا لم تخني الذاكرة فصاحب المقال هو الاديب « امير بقطر » احد اساتذة الكلية الاميركية في مصر وقد حدثني عنه قبل نشره فاتفقنا كلانا على ان علة الشرق هو هذا الادب الذي يعتمد العبارة المزخرفة والالفاظ المنمقة من غير ان يكون وسيلة في يد الاديب لتصوير ما يختلج في نفسه من الاحساس ازاء مشهد او حادثة او اختبار نفسي واظن ان من يتصفح مقال الاديب « بقطر » يرى فيه هذا المعنى .

وقد كان الباعث على كتابته ظهور كتاب مدرسي لثلاثة من معلمي اللغة العربية في مدارس مصر يزعم اصحابه ان كل فصل منه ينطوي على وصف مشهد او حالة من المشاهد او الحالات التي يراها التلميذ او يختبرها .

والواقع ان اكثر هذا الوصف انما هو عبارات بليغة والفاظ منمقة اكثرها لا يمت بصلة الى الموضوع والموصوف .

ان رأيي في هذا الادب انه لا يصح ان يسمى ادباً على الاطلاق . وانما الاديب من يكون في آن واحد مرآة لعصره

ورائداً يتقدمه في مجاهل الحياة كاشفاً له هنا وهناك عن صور جميلة او مثل اعلى .

ـ كيف تنظرون الى التجديد في الادب وكيف تحددونه وهل انتم من انصاره ؟

— اذا فهمنا ان الادب هو ردة Réaction لما يجول في صدر المؤلف او الشاعر لدى اصطدامه بعوامل الحياة المختلفة التي تحيط به وجدنا ان لا معنى للتفريق بين الجديد والقديم فالشعراء الأقدمون كانوا يسيلون قرائحهم ونفوسهم على سجيتها فيصفون ما يرون وما يشعرون به ولذلك اعد شعرهم جديداً ومتجدداً في كل آن بالنسبة لزمانهم وبيئاتهم .

اما شاعر اليوم الذي يريد ان يطوي القرون الماضية ليعيد نشر الصور وطيوف الشعور التي كان يحس بها الشاعر القديم فان من الاحرى به والاحفظ لكرامته ان يقول ما يحس به لا ما أحس به القدماء وان يؤدي أقواله باسلوب يتفق والعصر الذي يعيش فيه .

ـ ما رأيكم في (النهضة) الحاضرة في الاقطار العربية . وما هي خصائص هذه النهضة والى اين تسير بنا ؟

— ان نهضة الاقطار العربية سائرة في طريقها سيراً طبيعياً وهي تتناول النواحي العديدة من الحياة . في السياسة يقظة وفي الفن والادب نهضة ، وفي الناحية العلمية نهضة

اما خصائصها فهي في ميدان السياسة نفور من سيطرة الشعوب الغربية وسعي الى استكمال عناصر الاستقلال ولا بد ان يكون لهذا السعي اثره في ادب الامم الشرقية لأن الامة التي لا تحس بكرامة موفورة يتعذر على ابنائها ان يبدعوا في الادب صوراً جديدة واعتقادي ان الادب العربي لا يستكمل عناصره من « القصة » « والرواية التمثيلية » الا متى سرى في عروقنا الاحساس بهذه الكرامة الناتجة عن الحياة الاستقلالية

ومن خصائص النهضة ايضاً تطلع الشعوب العربية الى مجاراة الامم الغربية بدليل هذه الالوف من طلاب مصر والعراق وسوريا ولبنان الذين يشمون معاهد العلم في اوروبا لاقتباس الاساليب العلمية بالبحث والاكتشاف .

اما في الادب فرأيي ان الخطوة الثانية التي سيكون لها أثرها في النهضة لا بد ان تؤيد بظهور كتاب يفتحون امامنا ميدان « القصة » « والقصة القصيرة » « والرواية التمثيلية » يرسمون فيها الآلام والآمال الجارية في نفوس ابناء الامم الشرقية .

وهذا لا بد ان يكون لأنه اذا كنا نشعر اليوم بضعف عن اداء المعاني المختلفة فأذهان الشعوب لها فترات تكمن فيها ولكنها في الوقت نفسه تكون في اختمار واستعداد للظهور حتى اذا برز كاتب او اكثر وشقوا الطريق سار في اثرهم بقية الكتاب

ـ ماذا يجب علينا ان نأخذ من حضارة الغرب اليوم ؟

— . . الاسلوب العلمي من الحضارة الغربية ولكن يجب ان نحترس من بعض سيئات هذه الحضارة واعظم هذه السيئات خطراً في نظري هو فقدان الكيان الفردي وهذه السيئة تظهر اليوم بارزة في حياة بعض الامم التي تقدمتنا في الحضارة . فاذا نظرنا الى امريكا وجدنا ان ابناءها يشترون ملابسهم من المعامل التي تصنع الملابس المتشابهة بالالوف والملايين ويأخذون نظراتهم في الفن والحياة عن شرائط السينما التي يشرف على اصدارها نفر قليل ، ويتناولون آراءهم من الصحافة التي كثيراً ما تكون اداة في ايدي النفر القليل يبث فيها الغث والفاسد ، وفي كل هذا مظهر لحضارة فقد فيها الكيان الفردي وهذا ما احذر الشرق من الانقياد اليه والتمادي فيه .

ـ ماذا تنصحون للادباء ان يقرأوا ؟

— الادب في نظري هو اعلى مرتبات الثقافة ولا بد والامر كذلك من ان يجتمع للاديب علم العالم ونظرات الفيلسوف وخبرة رجل الحياة أضف الى هذا الاسلوب الذي بدونه لا يستطيع الاديب ان يؤدي رسالته تأدية ذات اثر باق . فعليه لا اجد مجالاً الى تحديد المواضيع والكتب التي يجب ان يقرأها الاديب

ـ ما رايكم في ادباء العرب المعاصرين وشعرائهم ومن تفضلون منهم وهل تعتقدون ان بينهم من يخلد ' بعد الف سنة ' كما خلد بعض شعراء الجاهلية

— ان رأيي في هذا الموضوع لا يختلف عن رأي الدكتور فهمي فانا ارى مثله ان لكل اديب من ادباء الاقطار العربية في هذا العصر ميزته ولكل يده في اعداد اسباب النهضة الادبية ، وانه اذا تعذر علي ان اعين الاقلام التي يرجى لها خلود فلست اتردد في القول ان هذا العصر سيكون بمجموعه صفحة زاهرة من تاريخ الادب العربي لما يبذل فيه من جهود لتمهيد سبيل النهضة وانقاذ اللغة من الاخطار التي تحيط بها واعدادها لماشاة العلوم الحديثة واصطلاحاتها . على انني ارى ان اذكر جبران خليل جبران فهو على ركاكة اسلوبه قد خلق بفكره وكتاباته مدرسة خاصة به سترافق اسمه الى زمن بعيد . وكذلك الاديبة « مي » فان لها فضلاً كبيراً في ادخال النقد الادبي على الكتابة العصرية .

وهناك الشاعر خليل مطران الذي يرجى خلود لبعض شعره

وعلى ذكر الادب العصري فانني اغتنم هذه الفرصة لاحيي « عصبة العشرة » فهي تمثل فكرة مفيدة في النهضة الادبية الحديثة التي لمستُ مظاهرها في بيروت ويعجبني في هذه العصبة اتفاق اعضائها وتعاونهم على خدمة الادب بتضامن يدل على وحدة ايمانهم بالفكرة التي يخدمون وتجانس نزعاتهم الادبية

ـ سمعتم حديثنا عن المجامع العلمية العربية ووجوب اتحادنا في مجمع واحد فما رايكم في هذه القضية ؟

— ظهرت محاولات كثيرة في البلدان العربية لانشاء مجمع علمي لغوي فباء اكثرها بالفشل ، واسباب الفشل هذا معروفة لدى الجميع اهمها عدم توفر المال للقيام بعمل جليل وضعف ثقة البعض بالبعض ، فخطر في بال فئة من المشتغلين بالعلم في مصر ان تؤلف جمعية يكون غرضها الاول السعي لرفع مستوى الادراك العلمي في البلدان العربية ، وذلك بالقاء محاضرات علمية دولية وعقد مؤتمر سنوي تتلى فيه المحاضرات العلمية باللغة العربية ثم تنشر خلاصة هذه المحاضرات في الصحف واخيراً تجمع بكاملها في كتاب يباع بقيمة لا تجاوز نفقات طبعه ليسهل انتشاره ، ولقد حصرنا الغرض في المباحث العلمية لان الاتفاق على مسائل العلم اسهل من الاتفاق على مسائل الادب التي يعود الاثر الكبير فيها للذوق . وهذا الاتفاق لا بد منه لنجاح هذا العمل وكان الغرض الثاني منها خدمة اللغة العربية — لان كل ما يتلى في هذا المجمع وفي مؤتمراته يجب ان يكون باللغة العربية — خدمة غير مباشرة في استنباط الالفاظ والمصطلحات العلمية لتأدية المعاني الجديدة في مختلف العلوم

والواقع ان كل عضو من اعضاء هذه الجمعية او معظمهم متخصص في فرعه فاذا كتب فيه فانه يكتب عن علم راسخ ، ولا بد من تفهم الالفاظ العلمية ومصطلحاتها تفهما صحيحاً قبل الاقدام على نقلها من لغة الى لغة ، وكل من هؤلاء له ان يشترك وزملاءه من اعضاء المجمع او غيره واصدقاءه من اساتذة اللغة او الراسخي القدم في اختيار اللفظ الذي يراه حريا بتأدية المعنى كما يفهمه هو فهماً صحيحاً ، ومما لا ريب فيه ان الالفاظ في المعاجم شيء وفي عبارات الكاتب شيء آخر ، فاذا اجتمع لدينا بعد خمس سنوات خمسة مجلدات تشتمل على الف صفحة من المقالات التي كتبت في مختلف العلوم باقلام رجال اكفاء فيجتمع لدينا ولا شك مؤلفات علمية يرجع اليها في اختيار الفاظ لمعجم علمي .

ولقد بدأ المجمع عمله هذه السنة بعقد مؤتمره السنوي الذي تليت فيه احدى عشرة محاضرة في مختلف فروع العلم وقد نشرت هذه المحاضرات في كتاب سيصدر قريباً . فحبذا لو تألفت في الاقطار العربية جماعات مثل هذه واتصلت الواحدة بالاخرى لتوحيد الجهود وتحقيق الغرض النبيل

*

الى هنا انتهى حديث الاستاذ صروف ومن مطالعته يرى القارىء معلومات الاستاذ الواسعة وثقافته العالية هي اذا اضفناها الى شبابه واخلاقه كان الاستاذ صروف بحق مفخرة من مفاخر الشباب العربي

بشار

من عصبة العشرة

وجمعها الموت . . .

كان لفيكتور هيغو ولد يدعى شارل وكان اسكندر دوماس الابن كثيراً ما يهزأ به ويداعبه مداعبات شديدة اللهجة لم يكن ابن هيغو يحتملها ، فارسل يوماً الى دوماس بطاقة يدعوه فيها الى البراز فتناولها مؤلف «زهرة الكاميليا» وصور عليها رجلين متصارعين نفذ سيف كل منهما في صدر الاخر وكتب تحت الصورة هذين البيتين من الشعر :

« انظر الى نتيجة هذا الصراع الفظيع ، لقد اصاب
كل من المتصارعين زميله باذى ثم اغتفر ذنبه وتصالحا »

واعاد البطاقة الى شارل هيغو ، فلم توق له هذه المداعبة فارسل الى خصمه بطاقته مرة ثانية يطلبه الى براز مميت . فتناول دوماس البطاقة وصور عليها منظراً طبيعياً وشجرتين من الصفصاف الباكي فوق قبرين كتب على الاول « هنا يرقد هيغو » وعلى الآخر : « هنا يرقد دوماس » ثم كتب تحتهما هذه العبارة « جمعها الموت »

فلما وصلت البطاقة الى شارل هيغو غفر لخصمه وجاء الى بيته يصالحه ويهنئه هذه المرة على نجاح نكتته

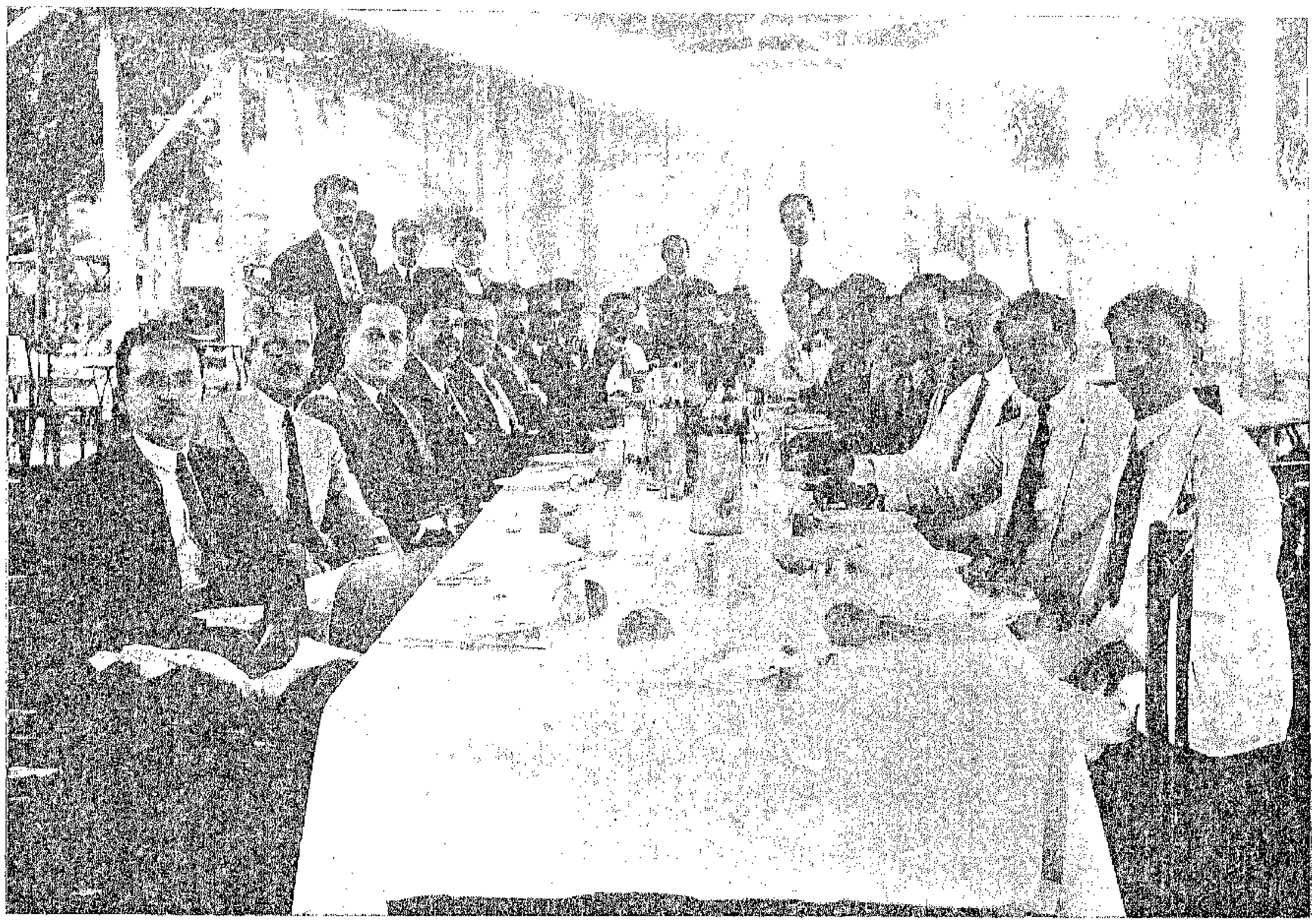

مأدبة الاستاذ زكور في تكريم الدكتور فهمي والاستاذ صروف ويرى جالسين حولها حضرة المحتفى بهما وحضرة وزير المعارف ومحافظ المدينة والنائب أسحق واركان الصحافة البيروتية

(تصوير بونفيس)

الاولى — لقد نشل زوجي الخادمة وفر واياها ، ولذلك تريني متكدرة هذا الصباح

الثانية — وهل انت متكدرة لغياب زوجك ؟

الاولى — كلا ، بل لغياب الخادمة التي اخشى كثيراً ان لا اجد من تحل محلها

في رياض الشعر

الخلائق وكيف اراها

(ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الياس ابو شبكه)

اصبحت تحفظني السماء اذا صفت ... وتثير نفسي القبة الزرقاء
وتريبني الازهار في خلجاتها ... فعطورها للبائسين وباء
والصبح اضحك للغيوم كثيفة ... والليل اذ تتمرد الظلماء
لون القبور احق ستر بالورى ... فالارض لم يولد بها الاحياء
واري البرايا اوجهاً مشبوهة ... في كل وجه صورة شوهاء
تتقيأ الاخلاق في مستنقع ... موبوءة في مائه الاهواء
جيف تمج النتن من احشائها ... في كل مسخ دودة صفراء
جود الوباء عظامها فاذا بها ... مزق تسيل واعظم جرداء

*

في اي صقع ام باية بقعة ... يحيا الاباة ويسعد الكرماء
اين الرجال فلا ارى اثراً لهم ... هؤلاء ديدان لهم اسماء
لفظتهم بؤر الخنى فتنكروا ... دخلا وقالوا « امنا حواء . »

افقا

حيِّ افقا وما بها من مياه ... بين صمّ الصخور مندفعات
وتراب كالمسك او هو اذكى ... ونبات أقدس به من نبات
وغصون على المياه تدلت ... مائسات كالخرّد المائسات
وتذكر فيها — وما اعذب التذ ... كار — ايام زهوها الماضيات
حين كانت بنات لبنان تغشى ... نهر افقا الجميل مغتسلات
تلك بيضاء كالحمامة تصطا ... د فؤاد الصياد بالنظرات
تلك سمراء تعطف القد سكرى ... بدلال الشباب لا الكاسات
تلك التي الهوى عليها شحوباً ... فهي مثل الازاهر الظامئات
وتغوص الحسان في ماء افقا ... لاعبات ما شئن ، مبتذلات
مرسلات لحن الهيام شجياً ... لادونيس فاتن الفاتنات
ووراء الصخور يكمن عشا ... ق رأوا في الغرام كل الحياة
يرصدون الجمال مثل رجال ... يرصدون الكواكب النيرات
كلما اهتز للمليحة نهد ... هزهم لاعج الهوى هزات

*

ايه افقا ! اما تشوقك ذكرى ... زمن العاشقين والعاشقات ؟
انت تبكين من جوى . فدعيني ... ارتوي من دموعك الجاريات

*

واتيناك من مكان بعيد ... بقلوب بالوجد ملتهبات
فوجدنا الصخور ، والماء ، والنبت ... وتلك المغاور المدهشات
غير انا لم نلق فيها وجدنا ... ه خيالا لظبية او مهاة !!!

عبدالله لحود

المرآة في سجن المرأة

زعم الدكتور مورتون حاكم سجن هوللواي في الولايات المتحدة ، وهذا السجن خاص بالنساء دون غيرهن ، ان اشد المحرمات التي تقاسيها المرأة في سجنها انما هي حرمانها من النظر الى المرآة ، فصحت عزيمته على وضع مرآة في كل حجرة من حجرات السجن ، ولكي يشرح ضرورة هذا الامر صرح قائلاً : لقد خبرت في ما خبرت ان حرمان السجينة من التمتع بملامحها يضاعف تأثراتها وعذابها ، والقانون لا يجيز ذلك ، اذن فمن الضروري ان يكون للمرآة ، من الآن فصاعداً ، مكانها بين المفروشات في كل حجرة من حجرات سجن هوللواي

لا نزاع في ان للدكتور مورتون فكرة صائبة ورأيا محترماً يستحق عليهما كل التهنئة ولكن يجمل بنا ان نذكره بأن النساء لا يقنعن بشيء قط : تقدم لاحداهن مرآة لتروح عنها بعض القلق فلا توشك ان تمر سحنتها على صفائها حتى تصرخ قائلة : كان يجب عليك ان تقدم لي مرآة في خزانة ! اما اذا نزلت على طلبها هذا فتتعداه الى طلب خزانة مثلثة المرايات لترى نفسها من جميع الجهات ، فاذا نزلت على طلبها ايضاً فيصبح سجن هوللواي قصراً من المرايا ، ومتى اصبح السجن قصراً تصبح السجينة اميرة في حرم ، ومتى اصبحت هذه اميرة تصبح قبلة اخواتها المطلقة فيسعين الى اللحاق بها ليتمتعن بمثل ما تتمتع به في حرمها النائي

الام للمعلم — ارجوك ان تعطيه (ابنها) جائزة هذه السنة

المعلم — ولكنه ما يزال يواظب على كسله

الام — اعطه اذن جائزة المواظبة

في كلية الاداب السورية

اخلاق المتنبي

القى حضرة الاديب الكبير شفيق بك جبري مدير كلية الاداب السورية واستاذها اربع محاضرات في اخلاق المتنبي وفي احساسه وفي روحه وفي فلسفته وقد خص بها حضرته صفحات المعرض وها نحن نبتدىء في هذا العدد بنشر المحاضرة الاولى شاكرين للاستاذ الكبير هذه العناية منه في خدمة الادب العربي :

*

ليس من المستسهل ان اخوض في شيء من الكلام على اخلاق المتنبي وعلى طبائعه وعلى الخصوص فان ابا الطيب لم يكتب ترجمته بقلمه وان اهل عصره لم يمض لهم قول واف في هذا الباب فلا نعرف هيئته ولا نعرف تركيب خلقته ولو كنا نحيط بطائفة من هذا الامر لاستطعنا ان نستدل بذلك بعض الاستدلال على معرفة اخلاق المتنبي وطبائعه ، فما وصل الينا من اقوال اهل زمانه في هذا الموضوع لا ينقع غليلًا

ان ابا عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي لما قدم عليه المتنبي في سنة عشرين وثلاث مائة اي لما كان عمره سبع عشرة سنة وصفه فقال : قدم اللاذقية وهو لاعذار له ، وله وفرة الى شحمتي اذنيه ، فاكرمته وعظّمته لما رأيت من فصاحته وحسن سمته واضاف الى هذا كله انه لم يسمع منه كلمة هزل قط

والذي اعلمنا به ابو الفرج وقد كان ابو الطيب يأنس به ويأمنه على غيبته ان سيف الدوله كان يغتاظ من تعاظم المتنبي

وقد عاتب ابو عبد الله بن خالويه سيف الدولة لما غمز غلمانه على المتنبي فقال له سيف الدولة : يتعاظم تلك العظمة وينزل تلك المنزلة لولا حماقته

وحكي عن ابي حمزة البصروي انه بلا من ابي الطيب خلالاً محمودة منها عفة المذهب والصدق وبلا منه ثلاث خلال ذميمة وذلك انه ما صام ولا صلى ولا قرأ القرآن

ووصفه ابن فورجه فقال فيه : كان داهية مر اللسان شجاعاً حافظاً للاداب عارفاً باخلاق الملوك ولم يكن فيه ما يشينه ويسقطه الا بخله وشرهه على المال . والذي دلنا عليه الوحيدي ان المتنبي كان سيء الرأي وسوء رأيه اخرجه من حضرة سيف الدولة وعرضه لعدواة الناس

وقد ذكر ابو علي الحاتمي ان ابا الطيب المتنبي عند وروده مدينة السلام قد التحف برداء الكبر والعظمة فلا يرى احداً الا ويرى لنفسه مزية عليه حتى ثقلت وطأته على اهل الادب بمدينة السلام وبلغ من شذوذه انه لبس مرة سبعة اقبية ملونة وكان الوقت احر ما يكون من الصيف واحق بتخفيف اللبس وشهد له ابو علي هذا بالفضيلة وصفاء الذهن وجودة القدح

وكان ابو علي الفارسي قبل معرفته بالمتنبي يستثقله على قبيح زيه وعلى ما كان يأخذ به نفسه من الكبرياء

*

هذا ما تناهى الينا من وصف بعض ظواهر المتنبي وبواطنه بوجه التقريب ولم يكن في مختلف هذا الوصف شيء من الخروج من المقدار ، فمن المحقق ان الرجل كان قليل الميل الى الهزل فان روحاً مثل روحه نزاعة الى العظمة والعلو لا شأن لها في الهزل فقد كانت حياته جداً كل الجد ليس فيها متسع للهزل وان رجلًا يضرب في مناكب الارض بواديها وحواضرها ابتغاء لامر جل ان يسمى

يقولون لي ما انت في كل بلدة
وما تبتغي ما ابتغي جل ان يسمى

ان رجلًا هذا هو مطمعه في الحياة لا يجد لغير الجد معنى ، ولئن عبث في قليل من شعره مثل عبثه في قوله ، وقد مر برجلين قد قتلا جرذاً وابرزاه يعجبان الناس من كبره :

وايكما كان من خلفه — فان به عضة في الذنب

او مثل عبثه في قوله :

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق — اراه غباراً ثم قال له : الحق

فما كان العبث من مذهبه

ومن المحقق ان ابا الطيب كان صادقاً عفيف المذهب ومن هوى الصدق في قولي وعادته

رغبت عن شعر في الرأس مكذوب

فلسنا نجد في اضعاف شعره نزعة الى اللهو والطرب فقد كان ينظر الى الحياة من ناحيتها السوداء وقلما نظر اليها من الناحية البيضاء اللامعة ، فما تغنى في شعره بشيء من نضارة الحياة ولذتها وانما اعرب في شعره عن الالم ، وقلما يجتمع اللهو والم النفس ، وللهو نفوس لا سبيل للالم اليها ، اما الابيات التي تدل على الم روحه فهي كثيرة فمنها :

فؤاد ما تسليه المدام — وعمر مثل ما تهب اللئام

ومنها :

رماني الدهر بالارزاء حتى — فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام — تكسرت النصال على النصال

ولقد اكثر من الاشارة الى تضافر المصائب فمن قوله في مصر وقد اصابته حمى :

ابنت الدهر عندي كل بنت
فكيف وصلت انت من الزحام

وفي هذه القصيدة يقول

وان اسلم فما ابقى ولكن
سلمت من الحمام الى الحمام

لحياته في نظره موت له فما اقل سروره !

وقت يضيع وعمر ليت مدته
في غير امته من سالف الامم
اتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرهم واتيناه على الهرم

على انه قد جاء في شعره ما يدل على ذوقه شيئاً من اللذات فمنه قوله

درّ درّ الصباء ايام تجرير ذيولي بدار اثلةعودي

ومنه قوله

انعم ولذّ فللامور اواخر — ابداً اذا كانت لهن اوائل
مادمت من ارب الحسان فانما — روق الشباب عليك ظل زائل
للهو آونة تمر كأنها — قبل يزوّدها حبيب راحل

ولكن مذهبه في اللذات العفة التامة

اني على شغفي بما في خمرها — لأعف عما في سرابيلاتها
وترى المروّة والفتوّة والابوّة فيّ كل مليحة ضراتها
هنّ الثلاث المانعاتي لذتي — في خلوتي لا الخوف من تبعاتها

نعم هذا هو مذهبه : المروة والفتوة والابوة ، وان بيتاً مثل هذا البيت .

اذا كان الشبابُ السكر والشيب هما فالحياة هي الحمام

لا يصدر عن قلب قضى صاحبه شرخ الشباب في شيء من اللهو وفي شيء من توابع اللهو فما اصدقه في هذا الكلام :

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه

*

اما شجاعته فلا ريب فيها وان رجالا يقولون له : كنت لك جماعة تريد بك الشر فخذ معك من يسير بين يديك فيغتاظ من هذا القول غيظاً شديداً ويقول : والله لا ارضى ان يتحدث الناس باني سرت في خفارة احد غير سيفي ، ان رجلًا مثل هذا يحذّرونه من الموت فلا يبالي بتحذيرهم ، استصغاراً لشأن الموت واحتقاراً لمن كمن له ، فيقع في الذي حذروه منه ، لا يدخل الخوف قلبه. ولقد اعانه على هذه

زيارة ملكي سيام للهند الصينية

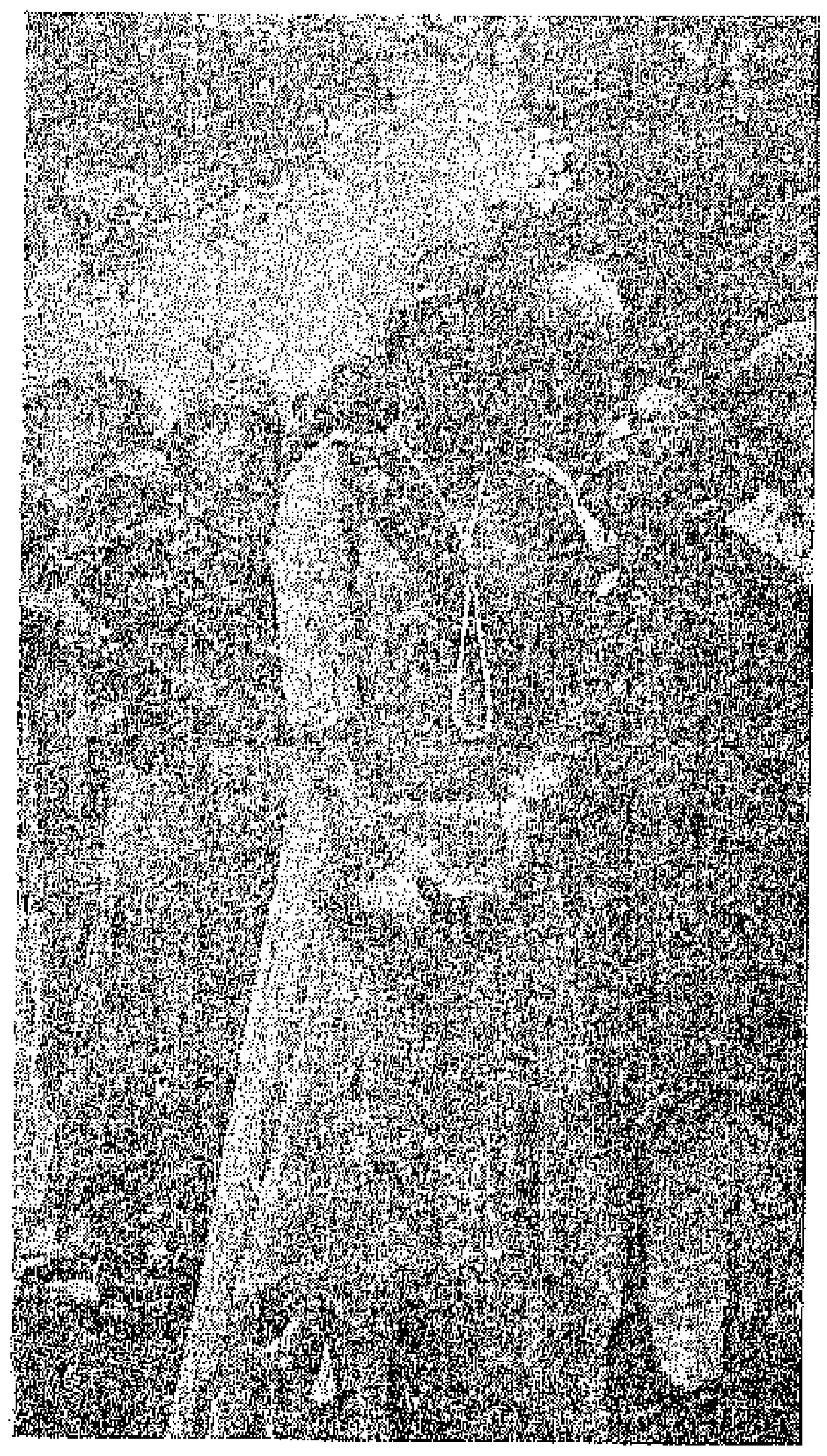

جلالة ملكة سيام

رد جلالة ملك سيام الزيارة للحاكم العام الفرنسوي على الهند الصينية في مدينة (سيغون) فاستقبل وعقيلته جلالة الملكة (رامفايبارني) استقبالا فخما من الشعب ومن الحاكم المسيو باسيكيه وقد نشأ جلالة الملك (براجاديبوك) نشأته العسكرية في فرنسا ، وهو حامل شهادة اركان حرب من المدرسة الحربية في اريس • وقد تبوأ عرش سيام في شهر تشرين الثاني عام ١٩٢٥ على اثر وفاة شقيقه (راما السادس)

وقضى مع جلالة الملكة ثلاثة ايام في ضيافة الحاكم الفرنسوي في سيغون كانا خلالها موضوع حفاوة وتكريم . ثم انتقلا الى آنام وكامبودج ، فاقيمت لهما الاحتفالات الوطنية

ويمثل هذا الرسم جلالة الملكة وهي كما تظهر مرتدية الثياب الباريسية على الزي الحديث

الشجاعة صحبته للاعرابي والفته لغزوهم وسيره في البوادي ومصاحبته لسيف الدولة في كثير من غزواته فالرجل كان شجاعاً لا شك في شجاعته والذي يرى حياته موتاً يستوي عنده الموت والحياة

وغاية المفرط في سلمه ... كغاية المفرط في حربه
فلا قضى حاجته طالب ... فؤاده يخفق من رعبه

واما شرهه على المال فهذا امر طبيعي فقد ذاق المتنبي في حداثة سنه الم الفقر فما زال يسعى في طلب المال حتى اجتمع له شيء منه فحرص على ثروته ولم يبذر ولا يعرف قيمة المال الا الذي يتعب في جمعه ، والمتنبي لم يغن من غير ان يساوره كثير من الالم واي الم اعظم من الم الحساد فهل يلام على حرصه ولا سيما ان الرجل كان محسّد الشأن حتى كان حساده يتمنون موته . فكانوا يبغضونه ويتربصون به الدوائر هل يلام على اتخاذه المال جنة يدفع بها عن نفسه اذا اعرضت الدنيا عنه في يوم من الايام فماذا كان يلاقي منهم غير الشماتة . على اني اعتقد ان الرجل كان مقتصداً ولم يكن بخيلا والفرق بين البخل وبين الاقتصاد ظاهر فما اظن ان ابا الطيب كان من البخلاء الذين ينشأ بخلهم عن مرض من امراض العقل لا يجدون لانفسهم سلطانا عليه وانما كان مقتصداً يحسب الامور حسابا ويعد لها عدتها حتى لا يفاجئه الزمان بمكارهه

واما ضعف عقيدته ورقة دينه فهذا امر صحيح وكثيراً ما قرع المتنبي هذا الباب كما قال الثعالبي ولقد رويت لكم الابيات التي دلت على انحلاله بالدين واستهانته بامره والظاهر ان الرجل كان على مذهب المشككين

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم ... الا على شجب والخلف في الشجب
فقيل تخلص نفس المرء سالمة ... وقيل تشرك جسم المرء في العطب

*

ولكنّ اظهر اخلاق المتنبي التعظم وقلة المداراة وقد اثبت هذه الاخلاق ما كان يقع له في مجالس سيف الدولة وكافور وفي بغداد ، فابو الطيب كان قليل المداراة للناس وقد شهدتم كيف كان يتعرض لاكابر الادباء ، ويستأنس بتجهيلهم وليس معنى هذا ان ابا الطيب كان يجهل بعواقب تعرضه للناس وبجوائتيم قلة المداراة ولكن الرجل كان شاذ الخلق ، يصعب عليه ان يداجي ويداري ولو فعل شيئاً من ذلك لملك القلوب ونحن نشاهد في عصرنا من لا يداجي ولا يداري فتنقبض القلوب منه ويبسطون السنتهم فيه والناس ينقادون عادة من نواحي العاطفة والهوى ، فرب ابتسام نبتسمه ينزع ما وقر في الصدور من غل او حقد ، ورب تقطيب نقطبه يغرس لنا البغضاء في القلوب ، هذه هي طبيعة البشر ولكن ابا الطيب اكبر من ان يحتاج الى شيء من المداراة والمداجاة فكان يجري على طبيعته لا يعبأ بشيء من غضب الناس عليه اوطعنهم فيه فان له من الثقة بخلوده بعبقريته ما يجعله يحتقر اولئك الغاضبين الطاعنين

ليت ثنائي الذي اصوغ فدى ... من صيغ فيه فانه خالد

. فالطعن على اهل العبقرية يذهب جفاء وتمكث عبقريتهم في الارض فلا الافراط في الثناء على اهل البلاهة يهد لهم سبيلا الى الخلود ، ولا الافراط في تنقص اهل العبقرية يغلق الابواب في وجه خلودهم ، نعم كان ابو الطيب يعرف هذا كله ولكنه ارفع من ان يُسفّ الى المداجاة والمداراة وما داجى ولا دارى الا كل من لا يثق بقوة نفسه وكل مسن يحتاج الى قوة غيره ويستعين بها على حياته

على ان أبا الطيب كان يجاري الناس في بعض الاحايين في الخداع وما مجاراته هذه الا هزء بالناس

ولما صار ود الناس خباً ... جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت اشك فيمن اصطفيه ... لعلمي انه بعض الانام

فالرجل كان قليل المداراة وقلة مداراته اوغرت الصدور وهاجت الضغائن ولكن ابا الطيب كان يسخر من حسد الحساد واغتياظ المتغاظين فلم يفكر فيهم ولا شغل ذهنه بهم فقد سلح الادب بابيات سلاحاً يهزأ بثرثرة الثرثار ، وهذر المهذار ، افأجد حاجة الى ان اعيد هذه الابيات وقد سمعتموها في المجلس الماضي ويكفيني ان اشير منها الى بيت واحد

ومن يك ذا فم مر مريض ... يجد مراً به الماء الزلالا

او الى بيت آخر

واتعب من ناداك من لا تجيبه ... واغيظ من عاداك من لا تشاكل

بهذه الابيات واشباهها كان المتنبي يسحق المتطاولين بالوقيعة فيه فما اصدق الذي وصفه بمرارة اللسان واي مرارة امر من هذه المرارة ولو جمعوا كل ما قالوه فيه من طعن لما وازن حرفاً من هذه الابيات

بذي الغباوة من انشادها ضرر ... كما تضر رياح الورد بالجعل

نعم كان ابو الطيب مر اللسان فاذا غضب على احد اذاقه مرارة هذا اللسان فانه لما فارق سيف الدولة لم ينج سيف الدولة من قوارصه وفي اول قصيدة قالها في كافور اثر من هذه القوارص

حببتك قلبي قبل حبك من نأى ... وقد كان غداراً فكن انت وافيا
واعلم ان البين يشكيك بعده ... فلست فؤادي ان رأيتك شاكيا
فان دموع العين غدر بربها ... اذا كنّ اثر الغادرين جواريا
اذا الجود لم يرزق خلاصاً من الاذى ... فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
وللنفس اخلاق تدل على الفتى ... اكان سخاء ما اتى ام تساخيا

فهذا الشعر كله تعريض بملك حلب والظاهر ان سيف الدولة كان يؤلم المتنبي في عطاياه فكان ينعم عليه ولكنه كان يبطل نعمته بالمنّ والاذى فاذا تأخر مدح ابي الطيب عنه تنكر له في الحال

ارى ذلك القرب صار ازورارا ... وصار طويل السلام اختصارا
تركتني اليوم في خجلة ... اموت مراراً واحيا مرارا
اسارقك اللحظ مستحيياً ... وازجر في الخيل مهري سرارا

فكان المتنبي يضطر الى الاعتذار

كفرت مكارمك الباهرات ... ان كان ذلك مني اختيارا
ولكن حمى الشعر الا القليل ... همّ حمى النسوم الا غرارا

ولا يخفى ما في الاعتذار من اعنات النفس والتشديد عليها ، واذا علمنا ان الشاعر قد تعرض له في بعض الحالات عوارض يعاف فيها حياته فيستعصي عليه الكلام ادركنا الالم الذي كان يساور ابا الطيب في ازورار سيف الدولة عنه اذا ابطأ عليه مدحه ، فكأن سيف الدولة يقول له انا اشتريت شعرك بالمال وقد اخذت مالي فاعطني شعرك ، وكل هذا لا يخلو من منّة واذى وكل هذا لا يخلو من ايلام وايجاع ، وعلى الخصوص اذا كانت الروح الاليمة مثل روح ابي الطيب يحركها اقل شيء ومن الذي يحق له ان يلجأ الى المنة أسيف الدولة ام المتنبي ، أفكان سيف الدولة لولا المتنبي الا ملكاً من اولئك الملوك الذين ذهبوا بين سمع الارض وبصرها ولم يبق لهم الا قليل من الذكر ، أفكان سيف الدولة لولا ابو الطيب يخلد هذا الخلود على شبيبة الزمان وعلى هرمه ، فالمتنبي لم يسيء الى سيف الدولة وانما سيف الدولة هو الذي بدأ بالاساءة ومع هذا كله فقد كان في قلب ابي الطيب بقية محبة لسيف الدولة بعد الانصراف عنه

رمى واتقى رميي ومن دون ما اتقى ... هوى كاسر كفي وقوسي واسهمي

نعم ترك المتنبي مجالا للصحبة فلم يغضب على سيف الدولة كل الغضب

فراق ومن فارقت غير مذمم ... وأم ومن يممت خير ميمم

ولما خرج ابو الطيب من مصر الى العراق كتب اليه سيف الدولة بالعودة اليه والح عليه فلم يرض بذلك ابو الطيب وهذا يدل على ان اثر الجرح في نفسه بليغ

نعم غادر المتنبي سيف الدولة ولم ينفض كل ما في قلبه من محبة سيف الدولة ، وانما اقتصر على الاشارة الى التنغيص والمن فلم تظهر مرارة لسانه الظهور كله ولكنه لما ترك كافوراً عرض علينا هذه المرارة في اوضح معارضها ، فان كافوراً اساء الى ابي الطيب من اول اتصاله به فقد اظهر له التهمة اول يوم ولم يسمح له بان ينشده وهو قاعد ، ولم يسمح له بان يجلس في مجلسه ووعده ان يوليه فاخلف الميعاد وفي خاتمة الامر نوى ان يقتله افيلام ابو الطيب اذا تشفى من غيظه ، وعلى الخصوص بعد ان اطمعه كافور في الولاية ولم يذقه حلاوتها وانتم تعلمون كم كانت الولاية تشغل باله ، أفيلام ابو الطيب اذا اذاه كافور فرد اليه شيئاً من الاذى

أمَيناً وإخلافاً وغدراً وخسة ... وجبناً أشخصاً لحت لي ام مخازيا

لم يتزيد المتنبي في هذا الهجو رمى كافوراً بالكذب وقد كذب عليه ، ورماه بالاخلاف وقد اخلف وعده ، ورماه بالغدر وقد غدر به فاراد قتله ، ورماه بالجبن وقد كان يخافه اذا ولاه

ليس من العجب بعد هذا كله ان تظهر مرارة لسان المتنبي في اهاجيه في كافور ولست انبهكم على موطن من مواطن هذه المرارة فارجعوا الى كل اهاجيه فيه فانها آلم ما يكون من الشعر

من علم الاسود المخصيّ مكرمة ... اقومه البيض ام آباؤه الصيد

البقية في الصفحة ٢٢

ادباؤنا كما يصورهم رسام

ميشال زكور

طلعة اريسطوقراطية في وجه جبلي أنوف يتقاسمه عنصران من الرقة والعنف. شعور كهل في رأس فتى. البياض في الشعر سمة الجلال في الشيوخ، ولكنه نبت دخيل على دمن الشباب.

جبين صريح عليه من الذكاء مسحة جميلة.

عينان منتبهتان تستنشقان الارادة والحزم، وفم صلب رصين عليه موجة من الغزل تغمسه في خيال من الشبهة، فما تدري بأي النقيضين تصفه، ابقبلة تتحين الفرص لتنفجر ام بزهرة حمراء ملتهبة بحرارة الشمس ترقب سقيط المساء لتنتعش.

قامة رومنطيكية، انيق اللباس الى حد قصي، ترى في الناحية اليسرى من صدره منديلا رومنطيكياً يطل من جيب سترته بزواياه الاربع إطلالاً متكلفاً لا استطيبه، وقد يكون كرهي اياه ناجماً عن كرهي لكل ما يُعد من كماليات الزيّ الحديث.

ديمقراطي في المبدأ، اريستوقراطي في العشرة، فهو يستنشق بأنف الكبرياء من غير زهو بالنفس، ولو لم تذرّ الطبيعة على صلفه بعض الجاذب لنفر منه الكثيرون من اصدقائه ومحبيه.

مبسوط اليد، فلقد نشأ كرمه من أعز الارومات، وقد يكون هذا الكرم سجية في نفسه إذ انه لا يتكلف فيه او يبغي من ورائه لبانة.

عزيز النفس، وانك لتتلمس هذه الميزة من خلال اسطره في سياسياته التي تقرأها في صدر «المعرض» عرف طاهر النشر ينفثه أطهر قلم يحمله صحافي في هذا البلد.

لبناني بحت.

قد يكون الاستاذ زكور الصحافي الوحيد الذي ختم «الشعب» على حبه الضمائر والقلوب وانتخبه نائباً عن حب اكيد واعجاب صادق.

ليس ميشال زكور من هؤلاء الذين يتكالبون على جيفة او يتحلب ريقهم لضحكة الدرهم فنخشى عليه تصريف الاخلاق وضياع ثقة الشعب فيه.

فان في العشرة الاعوام الشريفة التي خدم بها القضية اللبنانية في صحيفته «المعرض» والتي لم يلوث خلالها بخطء تبقى عليه تبعته لأوضح برهان على ان نائب الشباب لن يحيد عن الطريق التي سلكها من قبل وسيؤدي الى الشعب ما يحق له عليه، اما اذا كان هناك من يلوي لسانه بالحق الصراح فيخرج من شفتيه مجة الثعبان بدل الكلمة الحرة ولا يتقي سكرات النعمة في نعمته فلينظر قليلا الى ميشال زكور.

اذا صادق رجلا لبسه، أولا تراه وصديقه اللبناني البحث اسعد عقل؟ فهو يعتنقه اعتناق اللام للالف، وقد يضحي كل منهما في سبيل الآخر بأعز شيء لديه، وكلاهما يضحيان في سبيل المبدأ اللبناني كأن كلا منهما كعب بن مامة (١) ولبنان النمري، الا انهما لن يموتا عطشاً.

اذا أحلك مسرح للتمثيل فوقع نظرك في احد الالواح على شاب، او اذا شئت على كُهَيْل — اذا ذهبنا الى ان الشباب لا يجاوز الثلاثين من العمر — يرمي بالنظر نحو جميع الجهات فلا يثنيه ويثلثه ويربعه ويخمسه الا اذا اصاب ناحية تبطنها من الحسان سرب يرف، ولفت نظرك شاب او كهيل متكئ على حافة «اللوج» بالقرب منه، عميق سمرة البشرة، حاد النظرات، مكفهر الجبين، هازئ الفم ذكي اللفتات، بدين الجثة، قصيرها فقل هذا اسعد عقل وذاك ميشال زكور.

نادراً ما تسهر ليلة اريستوقراطية ولا تجد زكوراً، ففي الرستوران الفرنساوي تجده، وفي الميرامار تجده وفي التياترو الكبير تجده، وفي الامبير تجده، تجده في كل ليلة من ليالي سسيل سوريل، والكسندر وروبين، وماري بل، ورمسيس، وفاطمة رشدي، وتجده أحيانا في الاماكن الديمقراطية، ففي قهوة النجار تجده، وفي مغارة شقير تجده، وفي جريدة «البيرق» تجده، اما في جريدته «المعرض» فقد لا تجده.

رسام

١) رجل عربي سقى رفيقه النمري نصيبه من الماء ومات عطشاً

عامل شركة الغاز — ارى انك قد استهلكت هذا الشهر كمية كبيرة من الغاز

صاحب المنزل — وكيف لا تريد ان يكون ذلك وقد انتحرت زوجتي بفتح انابيب الغاز في غرفتها.

معلومات شائقة

عن الجمعية المسيحية للشابات

الخيام الصيفية في رابية مشرفة على الخنشارة
انواع الملاهي والسهرات التي تقوم بها
زائرات المضرب

في بيروت جمعية نسائية انسانية تعمل الخير في هدوء وسكينة ، ولا تعلن اعمالها بالطبل والزمر ، وهي الجمعية المسيحية للشابات ، ولها ناد في بناية زهير وكرياكوس بشارع التجارة اسمه ناد التعاون تجتمع فيه اعضاؤه العاملات وغير العاملات وتجري بينهن مباحثات حول قضايا ادبية واجتماعية من شأنها تنوير الاذهان وترقية مستوى الفتاة العقلي والجسدي .

ومن مرامي هذه الجمعية السعي في توطيد دعائم السلم واحلاله محل الحرب ، وابدال البغضاء من المحبة ، وتوفير اسباب التفاهم والاخاء بين سائر الطبقات الانسانية .

ولهذه الجمعية فروع منتشرة في احياء بيروت وانحاء

تمثل هذه الصورة فريقاً من المصطافات في خيام الجمعية المسيحية وقد جلسن في ظلال صنوبرة بعد ان قمن بنزهة على الاقدام في البرية يروضن عضلاتهن ويتنشقن الهواء النقي ويعرضن اجسامهن لاشعة الشمس المحيية

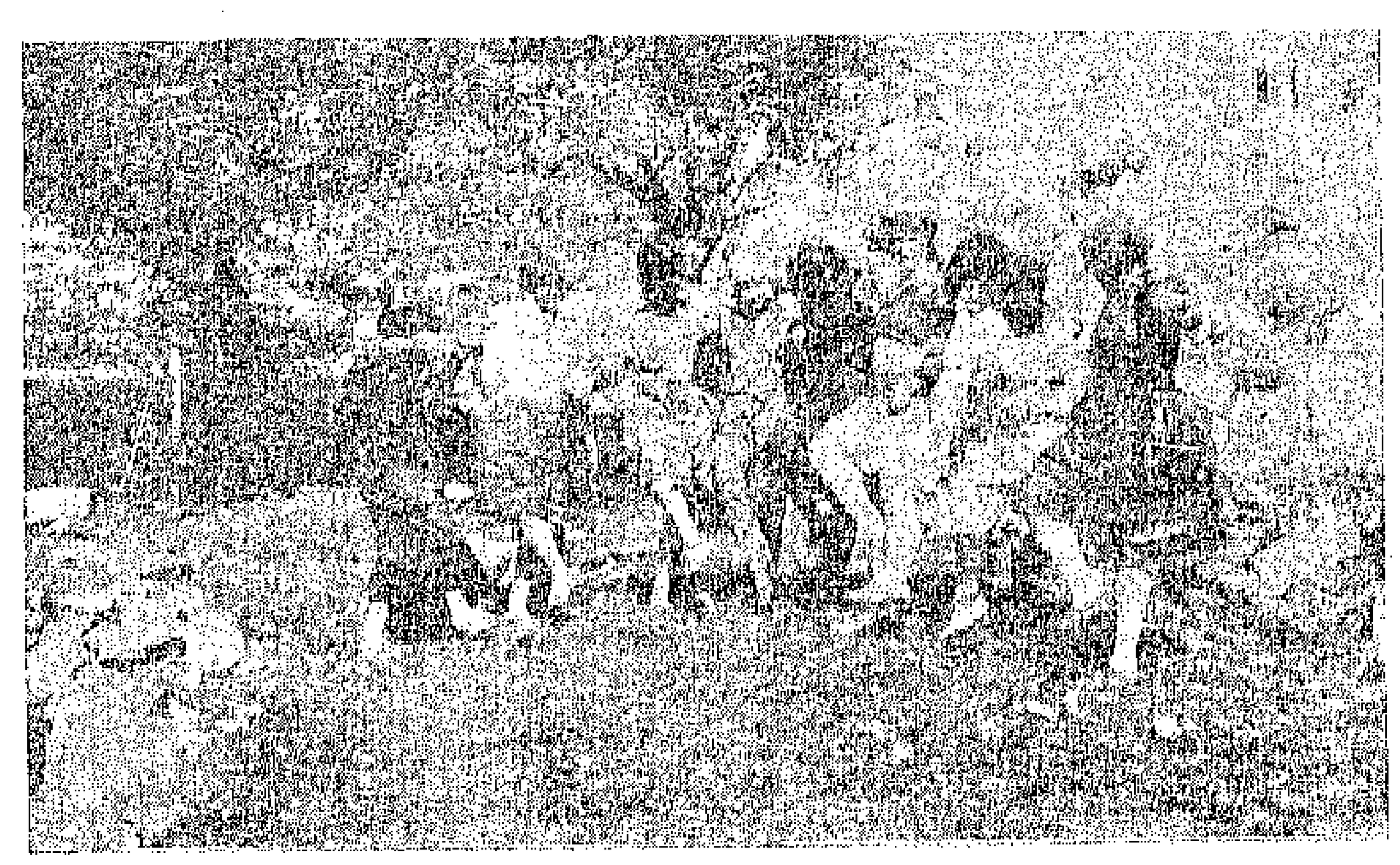

تمثل هذه الصورة فريقاً من زائرات الخيام الصيفية التي تقيمها كل سنة في ضهور الخنشارة الجمعية المسيحية للشابات ، وهن مرتديات ملابس بدوية ومتماسكات في شكل نصف دائرة يرقصن (الدبكة) الوطنية في احد احتفالاتهن

تمثل هذه الصورة فريقا من العاملات المنتميات الى الجمعية المسيحية للشابات ، وقد نقلن انوالهن للعمل عليها خلال فرصة الصيف .

الجمهورية اللبنانية كافة ، وتدير شؤونها لجنة ادارية مؤلفة من ١٢ عضوة منتخبة ، ولها خمس لجان منوط بكل واحدة منها عمل خاص

وقد اتيح لنا منذ سنتين ان تحدثنا الى مس ملس احدى العضوات العاملات في المركز الرئيسي لهذه الجمعية بمناسبة مرورها في بيروت ، فادلت الينا بالتصريحات التالية :

— ... اما غاية الجمعية فهي ان نعد الفتيات اعداداً يمكنهن من مجابهة مشاكل الحياة اليومية بكل روية وفطنة ، فنعمل على انماء الشعور الاجتماعي في نفوسهن ، فيدركن حقيقة الاخاء العام وكيفية الخدمة الانسانية ، ونساعدهن كذلك على اظهار ما فيهن من الشخصيات والمزايا سواء أكانت جسدية او عقلية او اجتماعية . وجمعيتنا منتشرة في سائر انحاء العالم ، ولها فروع متعددة في اكثر من ٥٢ دولة منها انكلترا وفرنسا والمانيا ... ما عدا موسكو واسبانيا

— والسبب في ذلك ؟

— ان موسكو تحظر على رعاياها انشاء الجمعيات مهما تكن صبغتها ، اما اسبانيا فقلما تهتم بامثال هذه الاعمال الانسانية ... اما اللجنة التنفيذية العالمية ومركزها لندن فتتألف من مئة وستين عضوة بينهن اربعون عضوة عاملة من مختلف البلدان ، ورئيسة اللجنة هي اللادي بارمور ، والسكرتيرة العامة مس تيفين تعاونها ثماني سكرتيرات يتنقلن في العالم لتفقد اعمال الفروع المختلفة . وقد جئت الى فلسطين وبيروت وسأذهب الى دمشق ومنها الى صوفيا ، على ان يقف بي طوافي هذه السنة (١٩٢٨) في بودابست عاصمة المجر حيث تقرر ان يعقد مؤتمر للبحث عن غاية الجمعية وطرق تحقيق هذه الغاية ، وعن واجبنا نحو الشابات العاملات في المصانع . والفت انتباهك بهذه المناسبة الى اننا نوجه كبير اهتمامنا الى العناية بالعاملات عناية خاصة » .

☆

وقد فهمنا هذه السنة ان اللجنة التنفيذية العالمية نقلت مكتبها الى جنيف حيث قررت عقد مؤتمرها كل سنتين .

صفوف التعليم

كان للفتيات اللبنانيات نصيبهن بعد الحرب من هذه النهضة النسائية الواسعة النطاق ، فاقدمن على العمل في مختلف الدوائر والمؤسسات بلوغاً الى الاستقلال الاقتصادي الذي تنشده المرأة والذي بدونه لا تستطيع ان تنال حقاً من حقوقها المشروعة ، فتظل عبدة للرجل ، محتاجة الى ماله ، يقدم لها المأكل والمشرب والملبس .

ليس العمل للفتاة عيباً ، بل هو نافع لها من جملة وجوه منها مادية فتكتسب عيشها بيدها ، ومنها ادبية فتتحرر من قيود التخنث والتبرج ، ولا تبعث البطالة في نفسها الاضطراب العاطفي والقلق الجنسي اللذين كثيراً ما يعودان عليها بعواقب وخيمة .

وقد فطنت الجمعية المسيحية للشابات الى حركة اقبال فتياتنا على العمل فاوجدت لهن صفوفاً خاصة يتلقين فيها ما هن بحاجة اليه من علم وصناعات لولوج ميدان الحياة العملية الى جانب الرجل ، فهن يتعلمن مبادىء اللغات الاجنبية والتفصيل والخياطة ، والتصوير اليدوي والاشغال اليدوية المختلفة ، والضرب على الآلة الكاتبة كما يتعلمن فن الاختزال باللغتين الفرنسوية والانكليزية

مكتب المهاجرة الدولي

ولا تقتصر مساعي هذه الجمعية على التهذيب والتربية في نطاقها المحلي الضيق ، بل قد تعدتها الى مساعدة المهاجرين لدى مكتب المهاجرة الدولي ، ففي العام الماضي مدت يد المساعدة لعشرين شخصاً رجالاً ونساء واولاداً فمكنتهم من الاتصال باقربائهم في مختلف البلدان او من المهاجرة الى البلدان التي فيها انسباؤهم او من جلب الانسباء المهاجرين اليهم .

الخيام الصيفية

اما فكرة المضرب الصيفي فهي من اجمل المشاريع التي تقوم بها الجمعية المسيحية للشابات ، والغاية منها تقرب كثيراً من الغاية التي يرمي اليها دعاة العري في العالم ، فهي تقوية الجسم والحياة في الطبيعة حيث الهدوء والهواء البليل والمناخ الجيد . وكم هم سكان المدن بحاجة الى الابتعاد عن ضوضاء المدينة وجوها المشبع بالهواء الفاسد والميكروبات القتالة ! وكم هو الجنس بحاجة ايضاً الى تنشق نسيم الغابات والحقول والصخور ، ذلك النسيم الصحي المنشط للقوى الجسدية والعقلية !

تحويل طريق صيدا

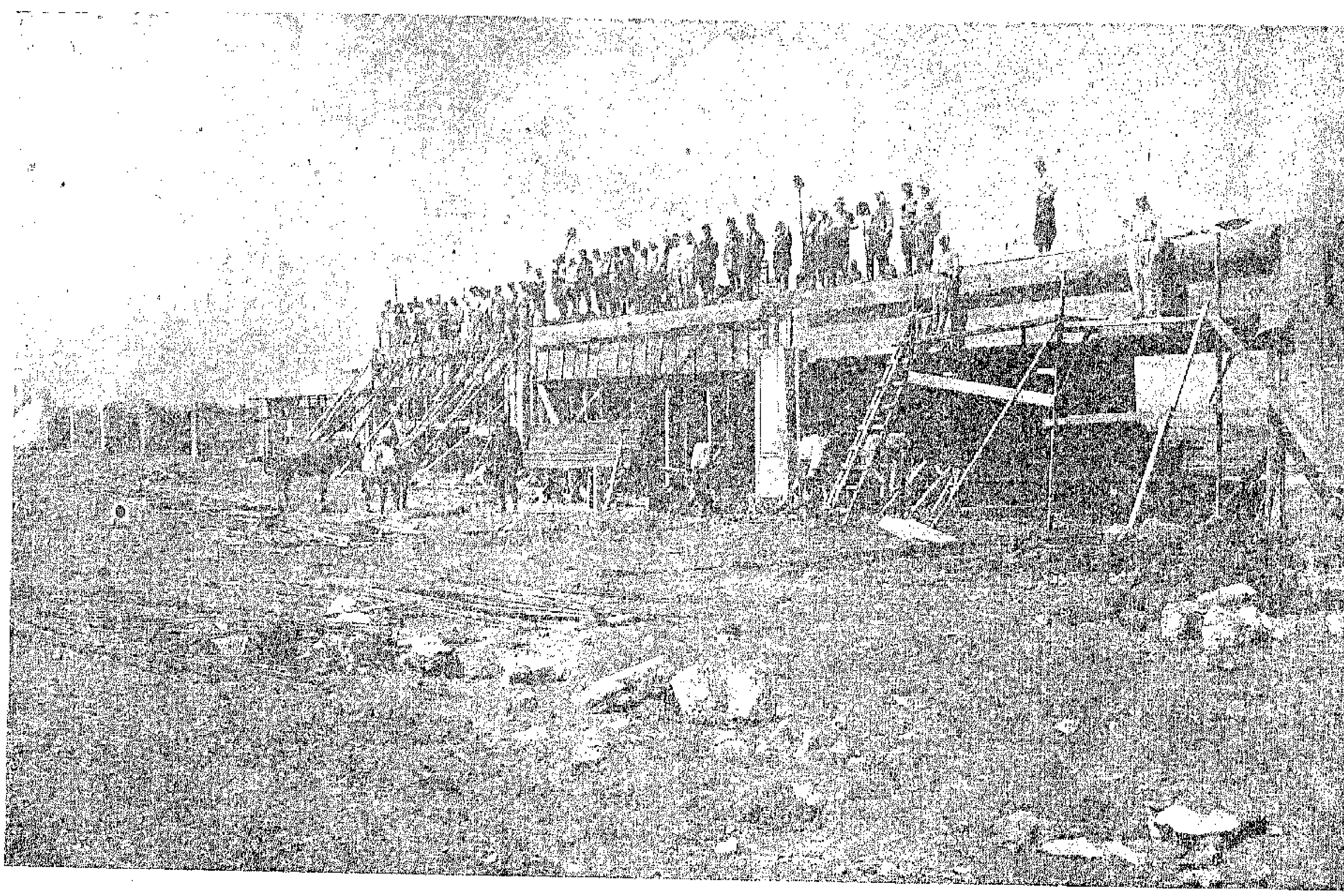

تقوم وزارة الاشغال حالياً بانشاء تحويل مهم جداً على طريق صيدا يبتدئ في الكيلو متر وينتهي في قلب صيدا على طول ٣٦٠٠ متر

بواسطة هذا التحويل الجديد في الطريق يقتصد بالمسافة بين صيدا وبيروت زهاء ثلاثة كيلو مترات بالغاء الطريق القديمة الضيقة والكثيرة المنعرجات والمخاطر والتي سيعوض عنها بطريق مستقيمة عرضها عشرة امتار كاملة تمتد على شاطئ البحر بمثابة كورنيش جميل ومنتزه بديع على الشاطئ الرملي الذهبي الملاصق لمدينة صيدا

وقد اوجب الفن بناء جسر جديد لنهر الاوّلي قرب مصبه في البحر . وهذا الجسر بني كله بالباتون المسلح ويبلغ طوله نحواً من ماية وثلاثة وعشرين متراً وهو مؤلف من تسع فتحات اعطي لكل فتحة اثني عشر متراً ما عدا الدعمات والركائز التي صنعت كلها من الباتون . . . وهو اول جسر من نوعه وطوله في الجمهورية اللبنانية

وسيتم انشاء التحويل في الطريق واشغال الجسر في شهر ايلول المقبل

وتبلغ اكلافه مع الطريق نحواً من ٥٠ الف ليرة سورية اما انشاؤه فهو بعهدة المهندس اسكندر افندي طحيني

ويرى في الصورة المنشورة فوق هذا الكلام منظر القسم الذي ظهر انشاؤه من هذا الجسر وفوقه الفعلة الذين يعملون فيه

في كل صيف تضرب الجمعية خيامها في مصيفها القائم على رابية مشرفة على بلدة الخنشارة فتجتمع الفتيات بعضهن الى البعض الآخر في جو عائلي ، وينصرفن اثناء بضعة اسابيع الى استئناف اعمالهن من تلقي دروس ، الى مزاولة العاب رياضية ، الى الخياطة والاشغال اليدوية الى آخر ما يتضمنه برنامج الصيف

وهذه الخيام مباحة لقاء اجور محددة لجميع الفتيات اللواتي تزيد اعمارهن عن الثانية عشرة وفي الصور الثلاث التي نشرناها في الصفحة السابقة ما يكفي مؤونة التبسط في شرح فوائد هذا المصيف على هذه الطريقة الصحية وهذا الاسلوب الذي ينمي في النفس روح التقارب والتفاهم بين مختلف العناصر ، فقد امّ مضرب الجمعية في العام الفائت فتيات من العراق وفلسطين ومصر وغيرها من البلدان

الاخوان فليفل

اصدر حضرة رئيس الجمهورية بناء على اقتراح وزارة المعارف مرسوماً بتعيين الاديبين محمد واحمد سليم فليفل معلمين للرياضة في مدرستي حوض الولاية والشياح للبنين من الدرجة الخامسة

ولقد سرنا كثيراً اعادة هذين الاديبين الى صفوف اساتذة المدارس الرسمية لما هو معروف عن اقتدارهما وحسن اخلاقهما وللخدمات الكثيرة التي يؤديانها لفني الرياضة والموسيقى فنهنئهما

قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ١٧ حزيران الجاري بشأن ضريبة التمتع ان يستفيد الذين دفعوا الضريبة لغاية ١٧ الجاري من حسم قدره ٣٥ في المائة واما الذين يدفعون القسط الاول من هذه الضريبة لغاية ٣٠ من هذا الشهر والقسط الثاني منها لغاية ٣١ آب المقبل فيستفيدون فقط بحسم ٣٠ في المائة

الحمراء

(فقرة من محاضرة لكلود فاربر)

ما هي الاندلس ؟

هي مقاطعة اوروبية او بالاحرى جزيرة للمسلمين غادرها كبار غزاة العرب وراءهم عندما آن اوان جزرهم بعد مد طويل . هناك يسود اطيب مناخ في العالم . جاء على لسان الاسبانيين ان خمر الاندلس هي مجـد الله ، ولكن سماء الاندلس افضل من كرومها ، وهذه البلاد بقيت طوال قرون عديدة مطبوعة بغير الطابع الاوروبي .

ذكرت الجزر العربي منذ هنيهة .

يعلم الجميع ان النبي محمد هاجر من مكة الى المدينة في العام الثاني والعشرين بعد الستماية وشرع يبشر بالدين الاسلامي ، وبعد مرور ستين سنة على هجرته عبر اثنان من صحابته جبل طارق الى اسبانيا بعد ان استوليا على سوريا ومصر وتونس والجزائر ومراكش ، وخطا العرب خطوة جبارة فما هي ثماني عشرة سنة حتى جاوزوا اسبانيا الى فرنسا ولم ينهزموا عنها حتى هبط عليهم شارل مارتيل ليوقفهم في سهول بواتييه ، في غاليه التي كان ثلثا ارضها قد اصبحا ملكاً لهم .

بدأ العرب منذ ذلك الحين يتقهقرون شيئاً فشيئاً ، الا ان اسبانيا بقيت في حوزتهم ، وستبقى عهداً طويلاً اذ ان خليفة المسلمين ، وهو من السلالة الاموية اصدق سلالات العرب كان يسن شرائعه على نصف العالم ، على اسيا الى اطراف العجم ، على افريقيا الى جبل طارق ، على اسبانيا وشواطىء غاليه . . . ولم يتبدل شيء من تلك السلطة مدة ثلاثين سنة ، حتى كانت ثورة دمشق في العام الخمسين بعد السبعماية فذبح العباسيون امراء أمية واعلنوا السلالة العباسية ، الا ان العباسيين لم يحافظوا على الدم العربي البحت لانهم صاهروا المعديين والفرس وسلالات نينوه القديمة .

رحل العباسيون من دمشق الى بغداد فخضعت لهم الامبراطورية العربية باسرها عدا اسبانيا الاموية التي ثارت في وجههم واعلنت في قرطبة استقلال خلافة ارثوذكسية . كان المغاربة شعب اسبانيا في ذلك الحين .

*

بنى عبد الرحمن في قرطبة ذلك الجامع المدهش جامع المغرب الكبير الذي قد يكون اعظم جامـع في اوروبا الحديثة ، فهو يرجع بعهد بنائه الى القرن الثامن الا انـه يمت الى التاسع بالاضافات التي أدخلت عليه ويمثل بذاته فناً وحيداً من فنون النقش ، اما الذين صنعوا ذلك الجامع فهم فنانون بيزنطيون استدعاهم سلطان المغرب الاعظم الى بلاطه .

لم تكن غرناطة في ذلك الحين ولا الاندلس . لقـد تكلمنا حتى الان عن اسبانيـا والعرب وسنتكلم عن الاندلس المغربية التي نعرفها والتي لا تزال الى اليوم

في العام ١٢١٢ طرد نصارى الاندلس الغزاة المسلمين من قسطلة وما هي اربع وعشرون سنة حتى استولي عـلى قرطبة وانمحت الامبراطورية الاموية العظمى ، اما المسلمون الذين قهروا واضطهدوا في سبيل ايمانهم وعاداتهم فقد لجأوا الى غرناطة التي بقيت مسلمة ، واصبحت غرناطة منذ ذلك الحين عاصمة عدد سكانها ثلاثماية الف اعطيت لها سلالة

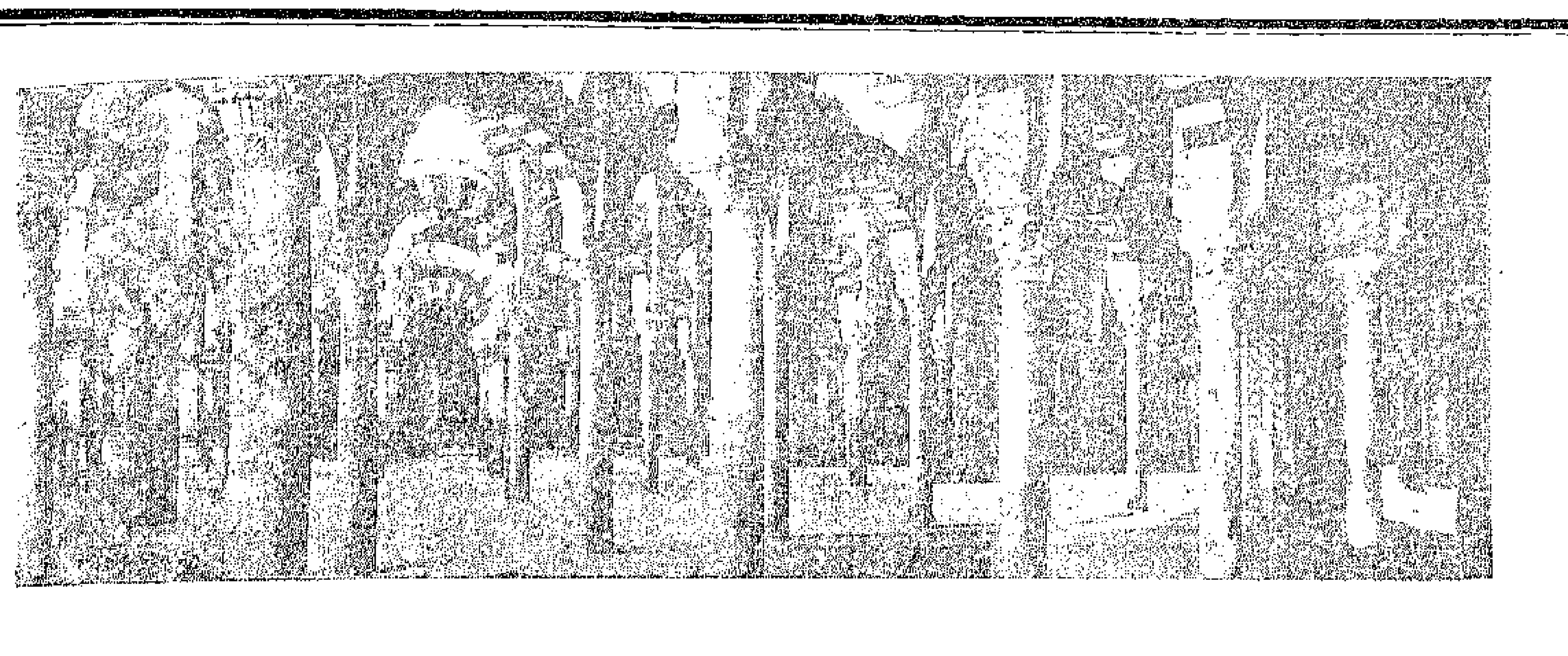

جامع قرطبة : احد بدائع الفن العربي في الاندلس . وهو قائم على الف عمود من اعمدة المرمر

مستقلة هي السلالة الناصرية

وفي العام ١٢٤١ بنى الامير ابن الاحمر او محمد الاول قصراً له في غرناطة سماه الحمراء الا ان هذا القصر العظيم بقي غير منجز حتى جاء محمد الثاني ومحمد الثالث وابو الوليد فانجزوه ، ولكن خلفي ابي الوليد يوسف الاول ومحمد الخامس هدما ذلك القصر وشيدا على انقاضه قصر الحمراء الحقيقي ، وهو القصر العظيم الذي ما يزال واقفاً على اعمدته الى يومنا هذا

لقد سعدت الاندلس في عهد الامراء ولم تسعد الا في عهدهم اذ ان الملوك النصارى دمروها واغرقوها في تجييع من الدم ، اجل ، ان الامراء العرب هم وحدهم الذين عرفوا ان يجعلوها غنية وخصبة طوال قرون عديدة . لم يكادوا يخلون الاندلس حتى حالت عن عهدها واصبحت دماراً ، ذلك لان الملوك النصارى الذين استولوا عليها كانوا حذاقاً في سياستهم ولم يكونوا اداريين

لماذا سقطت الاندلس الاسلامية ؟ يعلم الجميع ان الملك ابا عبدالله هرب من غرناطة باكيا بدموع النساء ذلك الملك الذي لم يعرف ان يدافع عنه كرجل ، ولكن هناك سبباً محزنا اوصل الملك الى النتيجة هذه وهو مزاحمة امرأتين احداهما زوجة ابي الحسن آخر الامراء الذين حكموا في غرناطة . كان لهذه السلطانة المسلمة واسمها عائشة ولد صغير يعـود اليه الحق في الجلوس على العرش هو ابو عبدالله ، والاخرى زوجة ابي الحسن وهي امرأة اسبانية هام بها ابو الحسن في اواخر ايامه فأسلمت واستبدلت باسم ذرية اسمها الاول ايزابيل ده سوليس ، وشاء القدر ان ترزق ولداً . اما عائشة فأخذت ولدها ابا عبدالله الى مدينة مجاورة واعلنته ملكاً ، الا ان اول خطوة خطاها هذا الولد أثمرت له انكساراً في حرب شهرها على فرديناند داراغون وازابيل ده كاستيل ، فكان من جرائها ان انطلقت الثورات في غرناطه ولم تهدأ حتى غادر ابو عبد الله غرناطه لفرديناند وايزابيل . (٢ كانون الثاني ١٤٩٢)

هام العرب على وجوههم حتى استقر بهم التطواف في مراكش ، وحمل اشرافهم تلك المفاتيح الحديدية الكبيرة التي كانت مفاتيح قصور غرناطه اذ كانوا يعتقدون انهم سيعودون اليها عندما توفر لهم الايام اميراً حقيقياً ، ولكنهم لم يعودوا ! فأبقوا تلك المفاتيح في حوزتهم وهي اليوم ترقد رقادها الطويل في مراكش ومكنس ، ولقد ترك المسلمون وراءهم ، عدا ذكريات العظمة التي خلقوها وانطفأت معهم ، ذلك الاثر الخالد على مرتفعات غرناطه : قصر الحمراء !

وهذا كاف لان يحفر في مخيلة القرون الآتية تذكار تلك الحضارة الضائعة التي نأسف لهـا لأن الرجال الاقوياء الذين بلغوا من البطش اكثر مما بلغ هؤلاء ولكنهم لم ينالوا من الحكمة ما نالوه زجوا تلك الحضارة الحقيقية عـن اوروبا ودفعوها بعيداً عنهم .

ما هي الحمراء ؟

هي هضبة محاطة بجدران تضم قلعة كبيرة ، وقصر عظيم أُطلق عليه اسم الحمراء ، اذن فهي سور وقلعة وقصر ، ولا ننس ان الحمراء هي زاوية صغيرة من غرناطة وان غرناطة ليست سوى قطعة من الاندلس وان الاندلس هي اشبيليا وقرطبة الساحرتان ، ولكن يجب ان نعلم ان الحمراء ليست مجد غرناطة فحسب بل هي مجد الاندلس باسرها .

لقد وجدت المدنية اليوم بعض الثروة والازدهار اللذين تمتعت بهما في القرن الرابع عشر ، ففيها كاتدرائية عظيمة واديرة وقصور ولكن هذه الابنية الفخمة تبدو ضئيلة في غرناطة امام ذلك القصر الخالد الملقب بالحمراء .

حاول كارلوس الخامس ، امبراطور اسبانيا ، ان يبني له قصراً يكون اجمل قصر في العالم وان يبنيه على مقربة من القصر العربي ولكنه لم ينجح ، وجاء خلفاؤه فحاولوا المحاولة نفسها فلم ينجحوا ، واخيراً عدلوا عن فكرتهم اذ اتضح لهم ان بناء كهذا اصبح من الامور المستحيلة ، وانه من العبث مجاراة تلك الحضارة المغربية ، الحضارة الاندلسية في القرن الرابع عشر ، ليس لانها عظيمة وبراقة بل لانها توحي سحراً غريباً يجد العالم نفسه عاجزاً عن استيعابه

اعرف كثيراً من الناس لم ترقهم نابولي وروما ، ولا اعرف احداً لم تجذبه غرناطة ، وغرناطة هي الحمراء .

*

دخلت غرناطة للمرة الاولى ، ولم اكد الج احـدى غاباتها حتى وقع نظري على انوار تبدو من بعيد خلال الاشجار السرية المحفوفة بارواح الجن ، وتبينت في الشفق الاشهب هضبة مرتفعة تكللها ابراج حمراء في « اكروبولها » وجدرانها

انحدروا معي قليلاً الى الجهة الشمالية من القصر العربي وتعالوا نقف فترة امام تلك القلعة التي بناها ابن الاحمر في القرن الثامن فنرى على احد ابراجها جرساً اسبانياً ركب هناك من ثلاثة قرون . ليس الجرس هذا رائعة من روائع الفن ولا يعد اثراً من الاثار ، الا ان الاسبانيين يقرعونه في الثاني من شهر كانون الثاني مدة اربع وعشرين ساعـة متوالية ليحتفلوا بدخول الاسبانيين الى غرناطة بعد مضي اربعماية وسبع وثلاثين سنة على ذلك

تعلمون ولا ريب اني آسف في اقصى ضميري لدخول الاسبانيين هذا البلد، ليس لاني لا اريد ان اعترف بان الاسبانيين حملوا الى الاندلس كما حملوا الى غيرها حضارة نبيلة اطلعت سرفنتس (اعظم ادباء الاسبان) بل لاني اعتقد ان الحضارة الاسلامية التي انطفأت فيها انما كانت على جمال يختلف عن جمال حضارتهم وان هذا الجمال الضائع قد فقدناه الى الابد، فهذا الجرس اذاً لا يدق في اعماق قلبي !

ولنعد الى الحمراء

بعد ان يصف المحاجير وغرف القصر يقول : عندما اجد نفسي امام زخرف الانسان فارى الذهب على الذهب والبرفير على الرخام والزيوت على النقش افكر في ثراء هؤلاء الناس الذين يملكون هذه الاشياء ! ولكن عندما اقف امام رخام ابيض نقي وقفة المدهوش بكمال الفن والجمال اقول في نفسي : « ما ضرني لو كنت صديق هؤلاء الذين صنعوه، لو اتيح لي ان اتعرف اليهم وان افكر معهم ومثلهم ... لقد كانوا يفكرون في اشياء جميلة ساحرة ! ولكن القرن الرابع عشر الذي صنعت فيه هذه التحف الخالدة ابصر اوج مملكة العرب في غرناطة وما الاوج الا جار الانحطاط، والافراط حفيد الازدهار وجد الفقر

اني احب الحضارة العربية وان تكن قاسية صارمة، فجميع الحضارات قاسية صارمة، ولكن الحضارة العربية كان لها الشعر والعظمة والجمال، ولقد ماتت اليوم فلندع الموتى يرقدون !

*

اليكم الان فكرتي في الاسلام :

لماذا اراد هؤلاء العرب الذين خرجوا من مكة والمدينة واتخذوا الهلال شعاراً لهم ان يغزوا العالم باسره ؟ هل ارادوا ذلك تعطشاً الى الثروة وحباً بالقيادة والامر ؟ أارادوا ذلك لكي يظلموا ؟ لا اظن ذلك . لِمَ الظلم ؟ ماذا قال لهم محمد ؟ ستردعون الكفرة عن غيهم ، يعني انهم سيعلمون الكفرة ان لا اله الا الله ، ولا تسيئون الى شعوب الكتاب ، اذن فكانوا يريدون ان يغزوا كل شيء ليعلموا الناس الدين الحقيقي . قد تسألونني : لو سلمنا جدلا انهم حققوا حلمهم وافتتحوا العالم فاي امر كان قد حدث ؟ — صدقوني انه لم يكن قد حدث الا امر بسيط : كانوا جلسوا في ظلال شجرة على حافة غدير عذب واخذوا يتأملون فتوحاتهم . فانهم لم يقدموا على الفتح الا ليتمتعوا بمشهد فتحهم

عالم انساني كبير يموت

من هو فريدجوف نانسين

مات العالم النروجي الكبير الدكتور فريدجوف نانسين عن حياة قضاها في خدمة العلم والتاريخ وسياسة بلاده ، ولقد كان اول من حاول ارتياد مجاهل القطب الشمالي لدرس احوال الطقس في تلك الاصقاع الجليدية . في عام ١٨٨٨ ، وكان العلم لم يخترع بعد لا الطيارات ولا البالونات ، استعان نانسين « بالسكي » الزحافات للسفر الى « غرونلند » ومن ذلك اليوم عرف هذا النوع من الرياضة على الثلوج والجمد بواسطة « السكي » الزحافات

ولما نجحت رحلته الى غرونلند فكر بالسفر الى القطب الشمالي ، فنجح ايضاً وقد تمكن في هذه الرحلة من جمع طائفة كبيرة من المعلومات الجديدة عن تيارات الاوقيانس وعن احوال الجو كان لها اكبر اثر في توجيه مساعي العلماء

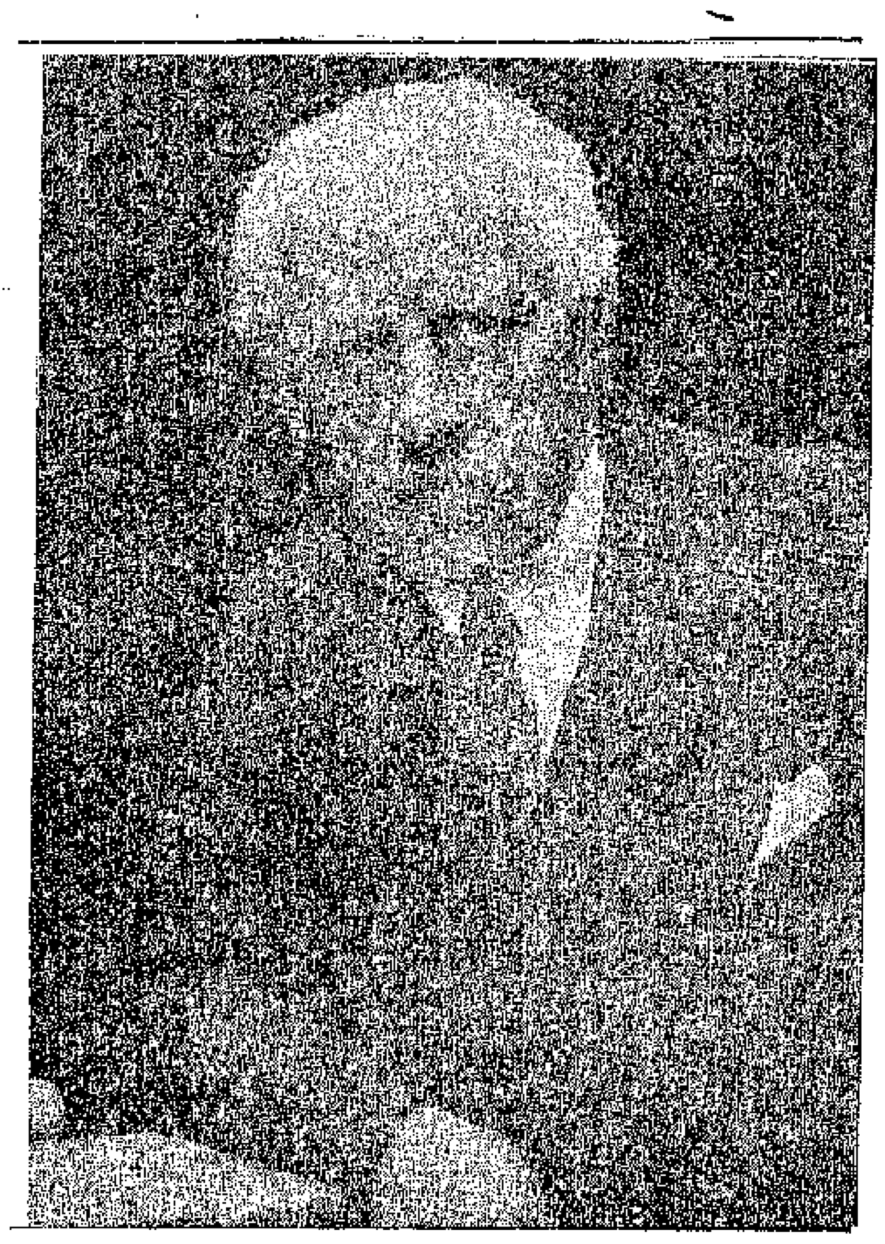

الدكتور فريدجوف نانسين

الذين جاؤوا بعده وحاولوا محاولته في اكتشاف مجاهل القطب الشمالي فذهب كثيرون ضحية فضولهم العلمي ، واقرب فاجعة وقعت في تلك الاصقاع هي فاجعة رفاق الجنرال نوبلي التي اشغلت الصحف العالمية زمناً طويلا بالكتابة عن مصير اعضاء هذه البعثة العلمية

ولم يشتهر نانسين كعالم جغرافي عارف بعلم الجو والبحار وحسب بل اشتهر ايضاً ككاتب كبير وهذه رحلته الى « فرام » دليل مفحم على ادبه . وقد كان للكتاب الضخم الذي نشر فيه رحلته هذه شهرة بعيدة ودوي عظيم في الاندية العلمية والادبية في اوروبا فنقل الى عدة لغات

واشتهر كذلك كبطل وطني اذ استقبله ابناء بلاده عند عودته من رحلته الاولى الى القطب استقبال ابطال الحروب ، فاشترك عام ١٩٠٥ في المساعي التي بذلت يومئذ لفصل نروج عن اسوج واعلان إستقلال نروج فكان له في هذا السبيل جهود مشكورة

وعلى اثر هذه الحوادث السياسية عين سفيراً لحكومة بلاده في لندن ، ثم مثل نروج في جنيف في مجلس عصبة الامم

وفي ١٢ ايار الماضي ارسل نداء الى الشعب النروجي يدعوه فيه الى الاحتفال بعيد ١٧ ايار احتفالا تتلاشى فيه الفروقات والمنازعات الحزبية في السياسة امام مصلحة الوطن المقدسة . ولم يمض على هذا النداء بضع عشرة ساعة حتى لفظ هذا الرجل الانساني الكبير انفاسه الاخيرة .

وقد روى فريدجوف نانسين كيف تعود من حداثة سنه على المجازفات والاخطار قال :

— لقد كانت والدتي امرأة غريبة الطباع . فانها كانت تحبني واخوتي محبة صادقة صادرة من اعماق نفسها وكانت تنظر الينا ونحن نخاطر بحياتنا كما لو كانت تنظر الى غير ابنائها فلذة كبدها . بل انها ذهبت الى ابعد من هذا ، فيوماً كنت عائداً مع احد اخوتي وعمره ١٢ سنة من رحلة بعيدة قمت واياه بها بين الغابات والثلوج المتراكمة فشعرت ان عملنا هذا لا بد ان يكون قد اقلق خواطر والدتي، فتقدمت منها اعتذر واعدها بانني لن اعود مرة ثانية الى هذه المجازفة فقالت :

— ولكن من يطالبك بهذا الوعد ؟ ان عليك وعلى اخوتك ان تكونوا رجالاً ، وان تعملوا اعمال الرجال ، وان لا تعبأوا بعويل النساء ... ولقد فكرت كثيراً بقول والدتي هذا عندما اعتزمت السفر الى « فرام » فتركت زوجتي الشابة وابنتي الصغيرة ...

وقد كان نانسين يفكر قبل موته في السفر على متن بالون من مصانع زبلين الى القطب الشمالي ولكن الموت عاجله . وقد صرح يوم عاد من المانيا حيث اوصى بصنع هذا البالون فقال :

— لم يعد على احد ان يكتشف القطب الشمالي ، وانما علينا ان نرتاده ارتياداً علمياً فنجني الفوائد التي نستطيع جنيها ، وعندي ان مهمة الارتياد هي ادق واصعب من مهمة الاكتشاف وابعد اثراً واكثر فائدة

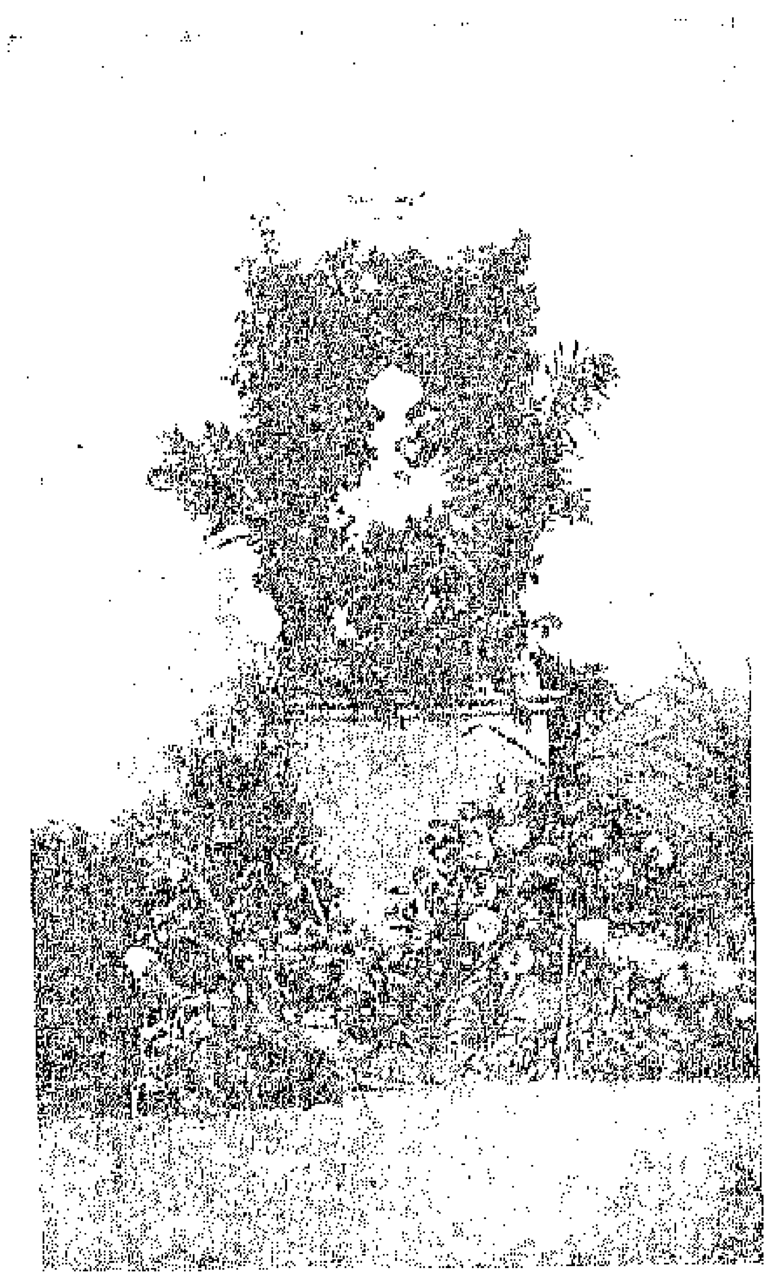

صورة ضريح الشهيدين

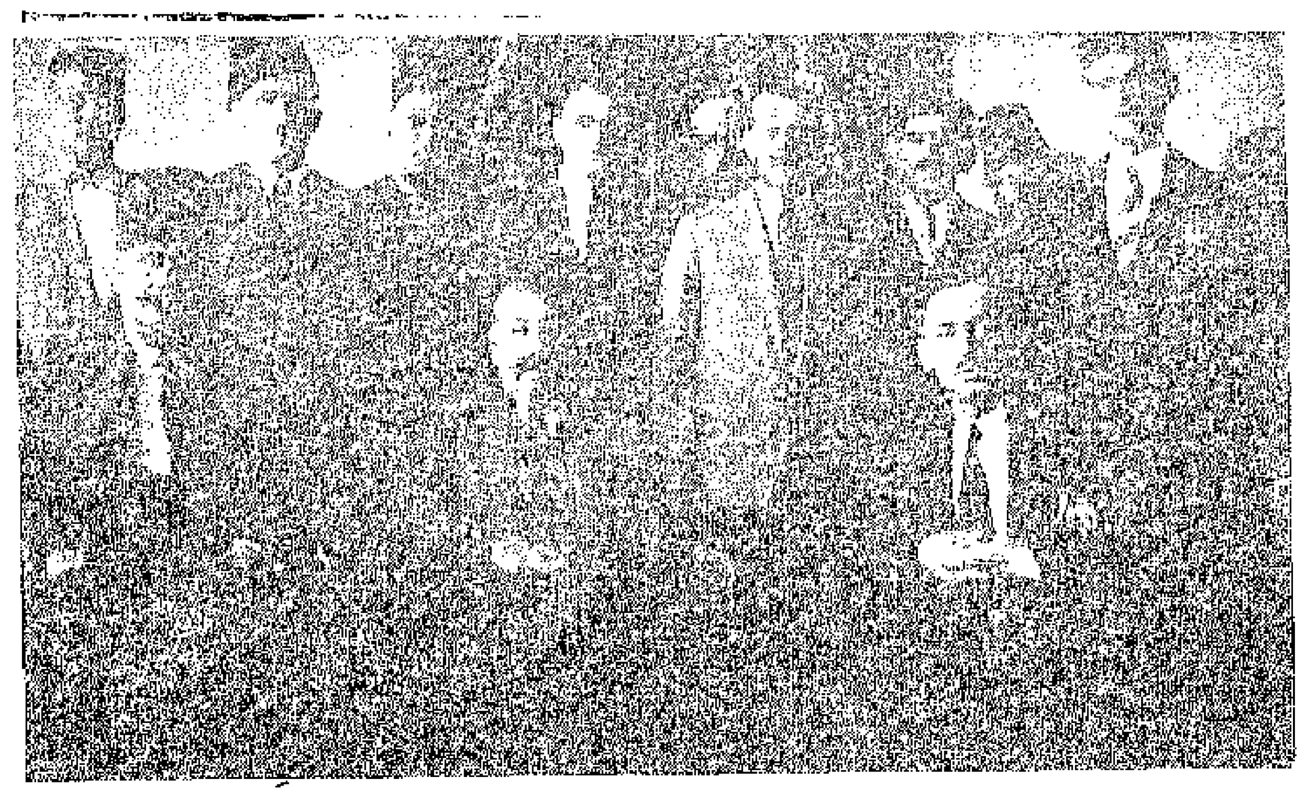

اعضاء لجنة الاحتفال

يظهر في هذه الصورة اعضاء لجنة الاحتفال بازاحة الستار عن ضريح المرحومين بطرس فرنجية وجرجس يمين وهي مؤلفة من وجهاء زغرتا وشبابها الناهض وهم في الوسط قبلان بك فرنجية نائب الشمال ، وعن يمينه الدكتور بولس فرنجية شقيق احد الضحيتين ، وعن شماله الاستاذ فريد انطون صاحب جريدة (صدى الشمال)

اما الواقفون فهم السادة خليل ابو زيد ، مجيد الخوري ، عساف معوض ، سعيد الخوري ، ضوميط سعاده ، جرجس بولس يمين ، اسعد سلمان غالب ، طانيوس فنيانوس القارح

صورة المرحوم بطرس فرنجية احد الشهيدين

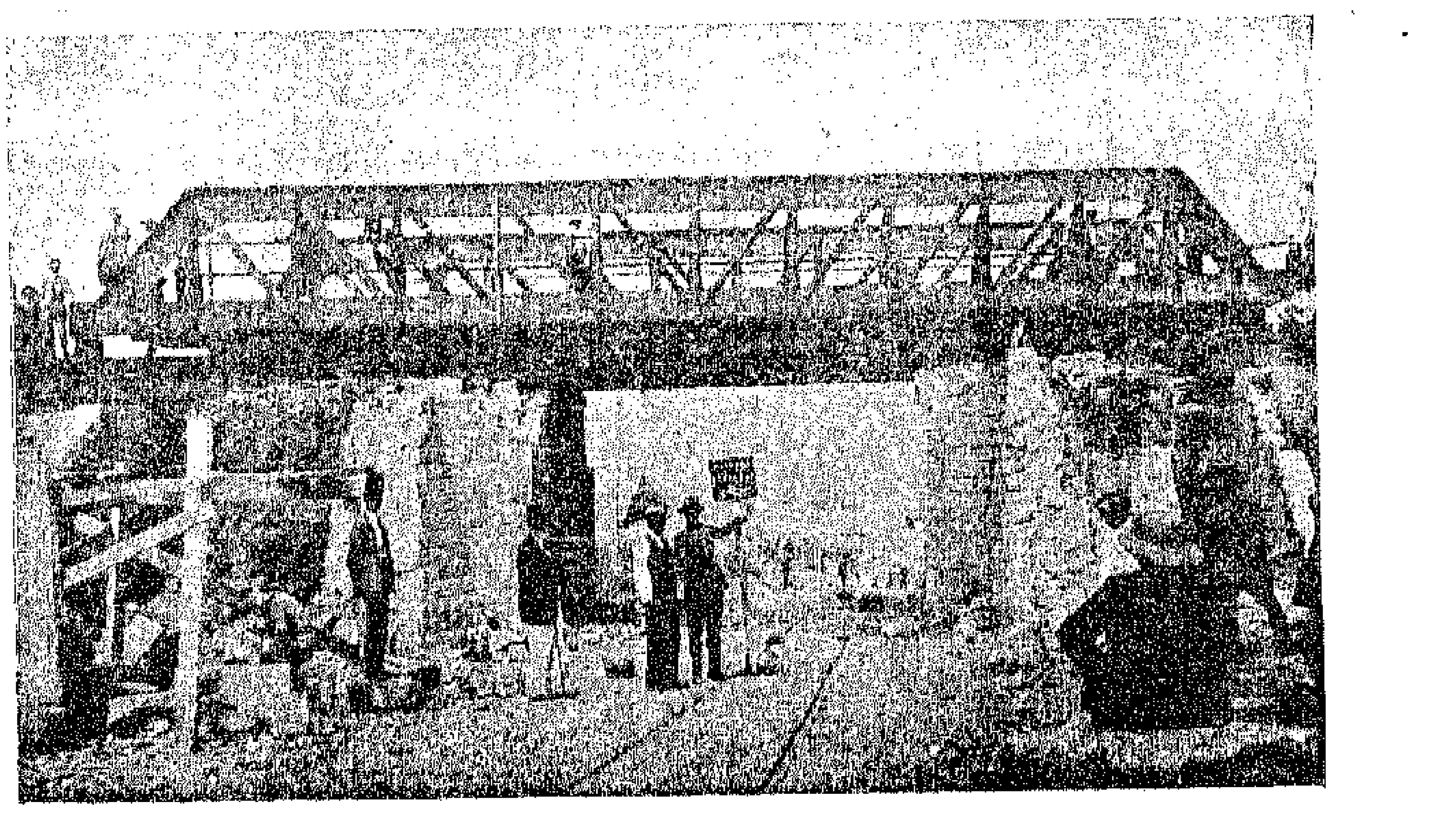

صورة الجسر الكبير القائم فوق مدخل بيروت من جهة النهر وهو الجسر الذي يمر عليه القطار الحديدي وقد جدد انشاؤه في المدة الاخيرة توسيعاً لطريق السيارات الظاهرة تحت الجسر

لماذا عدلت الحكومة الانكليزية

عن تحقيق مشروع نفق بحر المانش

منذ اكثر من سنتين عاد رجال الاقتصاد والسياسة في لندن وباريس الى البحث عن فوائد بناء نفق تحت بحر المانش يصل البلاد الانكليزية بالبلاد الفرنسوية . وكان سبب عودتهم الى بحث هذا المشروع القديم هيجان البحر وثورة الزوابع العظيمة فتعطلت بضعة ايام حركة السفر بين انكلترا وفرنسا فتسببت من جراء ذلك اضرار كبيرة نال رجال الاعمال واصحاب المتاجر والصناعات قسطهم الوافر منها ، اضف الى هذا توقف حركة السياح وما نجم عنها من الخسائر المالية

وقد اهتمت الحكومة الانكليزية السابقة بهذا المشروع وعهدت الى الخبراء بدرسه وتقديم تقرير عنه ، فوافق الخبراء على بنائه ، الا ان الحكومة الحالية ، حكومة العمال ، اعلنت مؤخراً انها عدلت عن بناء هذا النفق لاسباب عديدة ستبسطها في « كتاب ابيض » وفي جملة هذه الاسباب ان وجود هذا النفق تحت بحر المانش يسهل على العدو في المستقبل اكتساح الجزيرة البريطانية براً وانه سيكلف من النفقات مبالغ طائلة ليس من المؤكد ان تعوض فيما بعد ، فهو اذن مضر من حيث انه يهدد سلامة الدولة ومن حيث ان ارباحه المقدرة لا توازي النفقات

هذا هو رأي الحكومة الانكليزية التي يرأسها اليوم المسيو ماكدونلد زعيم حزب العمال البريطاني . ولكن هناك اراء اخرى تعاكس هذا الرأي منها ما قاله السير وليم بول انه متأكد ان مشروع النفق لا بد له ان يتم ان لم يكن اليوم ففي المستقبل ، واذا قام بعضهم يدعي بانه مشروع فاشل من الوجهة الاقتصادية فقد قام بالامس من قالوا مثل هذا عن ترعتي بناما والسويس ، ثم جاءت الايام واثبتت عكس ما ادعوه وهكذا سيكون مصير مشروع هذا النفق

والغريب في هذه القضية ان جرائد المحافظين الانكليز حبذت كل التحبيذ عدول حكومة العمال عن المضي في تحقيق هذا المشروع ، في حين ان جرائد العمال والاحرار قامت قيامتها على الحكومة واستغربت ان يكون ثمة تهديد لسلامة الجزيرة يأتيها من البر وهناك السفن الجوية والمدافع التي ترسل قنابلها الى مسافات بعيدة جداً

ازاحة الستار عن ضريح شهيدي انتخابات الشمال

احتفلت قصبة زغرتا يوم الاحد الفائت بمرور سنة كاملة على استشهاد اثنين من ابنائها في سبيل الانتخابات النيابية هما المرحومان بطرس فرنجية وجرجس يمين ، فازيح الستار عن ضريح الشهيدين الذي اكتتبت لاقامته جمعية بطل لبنان في المكسيك ، والقيت الخطب والقصائد الحماسية ، وقد حضر هذا المهرجان ورجال الحكومة في الشمال ومندوبو الصحف البيروتية ، وتراس الجنازة سيادة المطران عريضه .

وفوق هذا الكلام صورة احد الشهيدين وصورة الضريح الذي جمعت فيه رفاتها ، وصورة لجنة الاحتفال

صور الادباء

في هذا العدد تنتهي سلسة صور ادبائنا التي عالجت تصويرها ريشة (رسام) ولطالما تاق قراء المعرض الى معرفة صاحب هذا الامضاء المستعار لما جاء في رسومه من الابداع في وصف بعض ادبائنا ومن الحقائق الجارحة للبعض الاخر . وهي صراحة لم يسبق لقلم من الاقلام ان جرأ عليها خشاة النقمة ومماشاة لروح الزلفى والمحاباة الذي الفته نفوس بعض ابناء هذا الجيل فأساؤوا به الى الادب الصحيح .

قد يجوز ان يكون (رسام) نسي بعض الحسنات في ادبائنا اما ان يكون مبالغا في تصوير السيئات فذلك ما لا نقر عليه القائلين به .

والان نعلن أن (رسام) هو الشاعر الرقيق والاديب المعروف الياس ابو شبكه من اركان (عصبة العشرة)

*

الاولى — الا تزالين مغرمة بخادم العطار ؟ انك حقاً امينة في حبك

الثانية — امينة حقاً ، ولكن ارجو ان تذكري ان العطار قد ابدل خادمه في هذه المدة خمس مرات

الاعدام في فلسطين

احد شهداء العرب الثلاثة

المأسوف عليه المرحوم فؤاد حجازي

هو احد الشهداء الثلاثة الذين نفذت بهم الحكومة الانكليزية في فلسطين حكم الاعدام صباح ١٧ حزيران الجاري دون ان تصغي الى اصوات الاقطار العربية التي ارتفعت بطلب العفو عن حياتهم . فالبست العرب لباس الحداد على ثلاثة من شبانها علقوا على اعواد المشنقة في سبيل الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين .

اننا نذرف دمعة سخينة على ضريح هؤلاء الشهداء الذين سلختهم يد القوة والاستعمار عن ذويهم ووطنهم وقضت على شبابهم لانهم ارادوا ان يكون لفلسطين العربية حياة حرة ووطناً مصوناً .

رحم الله شهداء العرب اينما سقطوا وخلد ذكرهم الشريف على الاحقاب . اما الاثنان الباقيان اللذان اعدما فهما المرحومان عطا احمد الزير ومحمد خليل ابو جمجوم من الخليل .

الرياضة في بيروت

منتخب (المكابي) الفلسطيني ضد منتخب النهضة الرياضية البيروتي

جرت في يومي السبت والاحد المنصرمين مباراة حامية بين هذين المنتخبين الذين هما بحق بطلا فلسطين ولبنان وقد اسفرت المباراه في اليوم الاول عن ثلاث اصابات لكل من المنتخبين وكذلك تعادلت النتيجة في مباراة يوم الاحد باصابة ضد اصابة

ولكن هذه الاخيرة كانت شديدة الحماس نشيطة الحركة بسبب تعادل القوة وتزاحم المنتخبين على الفوز وربما كان من اسباب حماسها وجود حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور وسليم بك تقلا محافظ المدينة والنائبين فرعون وزكور في طليعة الجماهير الغفيرة التي اسرعت لحضور المباراة

وقد رحب اعضاء النهضة بنوع خاص بالنائب فرعون الذي هو من اشد انصار الحياة الرياضية في بيروت

ويرى القارئ الى جانب هذا الكلام صورة المنتخبين في الاعلى منتخب مكابي الفلسطيني في الاسفل منتخب النهضة الرياضية

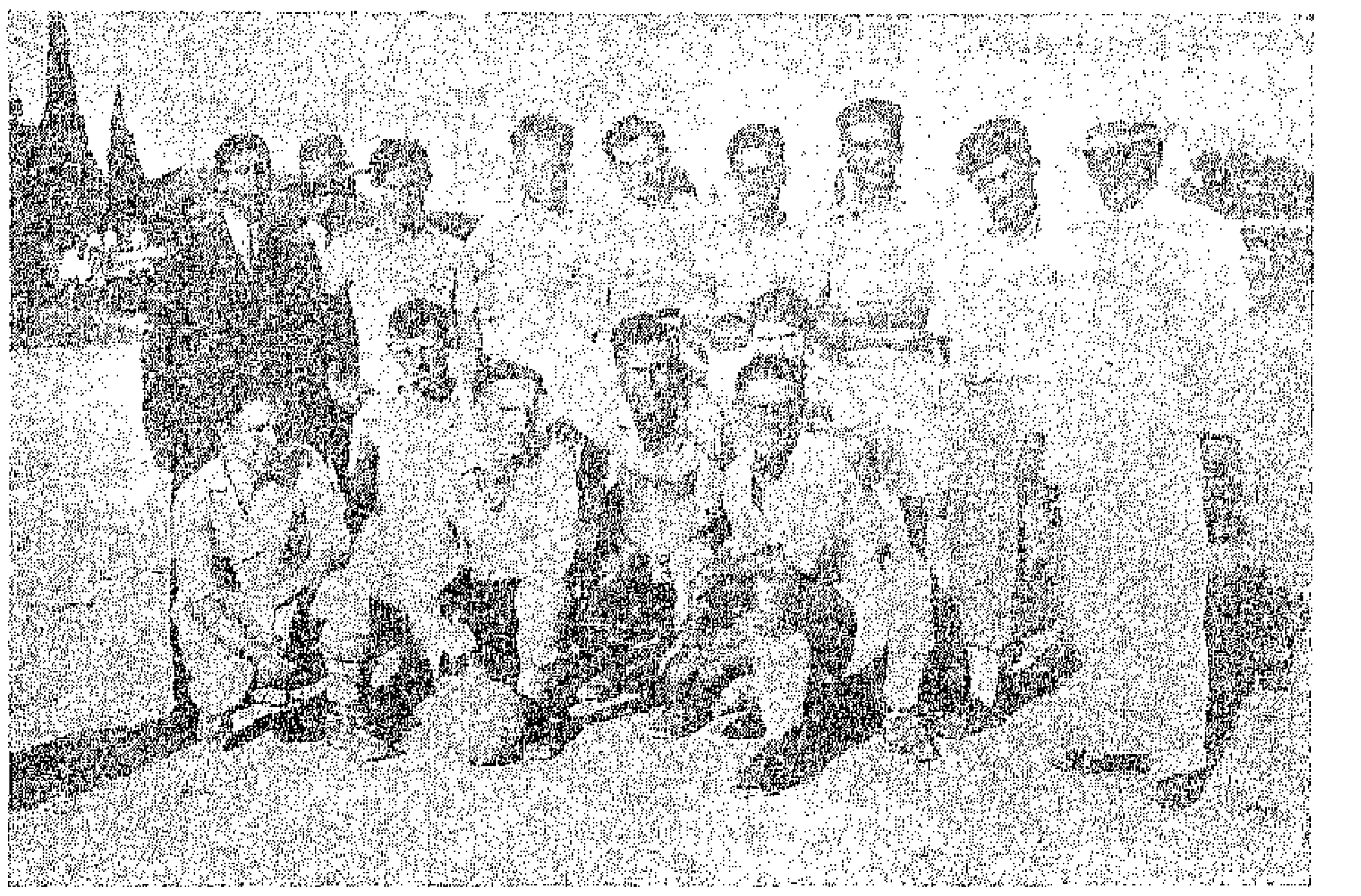

المسيو مانيو رئيس الوزارة الرومانية الحالي وهو زعيم انصار الملك كارول الذين كان لهم اليد الطولى في تمهيد عودته الى العرش الروماني

معاني الضحكة في الفم

يقول ميشال ليسكو ، وهو كاتب فرنساوي قديم ، انه يستطيع ان يعرف اخلاق الانسان من ضحكته وهو يعتقد ان الضحك انواع والضاحكين انواع كذلك ولكل ضحكة معنى تعبر به عن خلق في صاحبها .

يكثر الضحك في افواه البلهاء .

الذي يضحك بسهولة يكون طائشا ، غير ثابت على رأي ، قلما يحافظ على الاسرار ، الا انه كثير الخدمات للناس .

الذي يضحك قليلاً يكون هادئ الفكر ، اميناً ، مواظباً في اعماله .

الذي يضحك حتى القهقهة ويجمل ضحكته معنى من السخرية يكون فضولياً ، متقلباً ، لا يصادق شخصاً حتى يترك صداقته ويلحق بسواه

والذي يضحك ضحكة ناعمة ولا يفتح شفتيه الا قليلا يكون دقيق الادراك ، ذكي الفؤاد ، يحفظ الاسرار في اعماق قلبه

والذي يفتح فمه للضحك كثيراً حتى لا يبقى مجال لزيادة فتحه ويتراقص في ضحكته يكون غليظ النفس ، كثير الشهوات ، محبا لبطنه .

وهذه الاقوال تنطبق على الرجال والنساء بلا فرق .

فليراقب كل واحد ضحكته فيعلم خلقه . على اننا لا نجزم بان ميشال ليسكو معصوم من الغلط فهو بشر والبشر معرضون للضلال . . .

انتخاب نقيب الصحافه الجديد

واعضاء مجلس النقابة

اسفر انتخاب نقيب الصحافة اللبنانية الذي جرى مساء الثلثاء من ١٧ الجاري في قاعة النقابة عن فوز حضرة الصحافي القدير والزميل الفاضل الاستاذ وديع عقل صاحب الراصد الاغر

وهي المرة الثانية التي تجتمع كلمة الصحافيين فيها على اسناد هذه الرئاسة الى صاحب الراصد لما عرف عنه من النشاط في حمل اعبائها والهمة المشكورة في السهر على المصلحة الصحافية

وانتخب حضرة الزملاء الافاضل محمد الباقر صاحب البلاغ لنيابة الرئاسة وكميل شمعون احد محرري الاحرار للسكرتيرية وبطرس البستاني صاحب البيان لامانة الصندوق وجبرائيل خباز صاحب الاوريان ممثل النقابة لدى الحكومة

فنهنئ الزملاء جميعهم بهذه الثقة التي هم اهل لها

تعطيل النداء

عطلت المفوضية العليا رصيفتنا « النداء » الغراء شهراً كاملاً لمقال نشرته فرأت فيه المفوضية ما يثير الرأي العام وقد توالت برقيات الاحتجاج من انحاء سوريا ولبنان على هذا التعطيل الذي تنزله السلطة بالصحافة الحرة فتسكت الاقلام وتلجم الحريات . .

ونحن بدورنا نحتج على التعطيل الاداري ونتمنى لرصيفتنا الغراء فرجاً قريباً وعودة معجلة الى جهادها الوطني

أم يتامى تتجر باعراض اليتيمات

امرأة تتخذ مزايا الاحسان لتبيع البنات من عشاق الشهوات

لقد تفنن التجار بالرقيق الابيض تفننا غريبا حتى لتكاد باريس تخلو من مواخير عامة معترف بها من الحكومة. فهناك بيوتات البغاء السري تزداد زيادة مطردة ' وهناك (صالونات الرانديفو) وما اليها من البيوتات المعدة للزناء الغير الرسمي.

واغرب ما وصل اليه تجار الرقيق الابيض في فن ترويج بضاعتهم هذه الحادثة التي روتها جريدة (السلام) الصادرة في بونس ايرس

قالت الجريدة :

" ظهرت بعد الحرب العظمى في بروكسل عاصمة البلجيك سيدة اطلقت على نفسها اسم « ام اليتيم »

وائتجرت منزلا كبيرا اخذت تجمع فيه بعض اليتيمات اللواتي لم يبق لهن معين

واجتمع في هذه الدار عشرون يتيمة وكانت تلك السيدة تعنى بامرهن كل العناية وتنفق عليهن من جيبها ومما يتفضل به عليها المحسنون

ومرت ثلاث سنوات على هذه السيدة فذاع صيتها في بروكسل بانها امرأة روسية محسنة وصارت موضوع اجلال العيال الكريمة يتعهدونها بكل مساعدة

وكانت « ام اليتيم » تقول انها زوجة ضابط روسي هلك مدة الحرب وانها خسرت ذويها في الثورة اذ اغتالهم البلاشفة ولم يبقوا منهم على احد وانها تمكنت من ان تنجو وقد حملت كل ما وصلت اليه يدها من الحلى والنقود

ولما ذاع عنها هذا الصيت الحسن اطمأنت حكومة بروكسل اليها ورفعت عنها كل مراقبة

وفي تموز من العام الماضي اختفت « ام اليتيم » فجأة واختفت معها خمس يتيمات كن قد اصبحن في الثالثة عشرة من العمر

ولكن «ام اليتيم» لم تمت ولا داسها القطار ولا اجتاحتها السيارة بل سافرت باجازة سفر رسمية من البلجيك قاصدة رومانيا لتجمع التبرعات لليتيمات

اما دارها فقد ناطت امرها وامر اليتيمات الباقيات فيها بفتاة ائتجرتها لهذه الغاية

سافرت « ام اليتيم » ومعها كل شهادة طيبة تنطق بانها سيدة محسنة فاضلة ولكنها سافرت على ان تعود بعد شهرين فمرت اربعة اشهر ولم ترجع

وكانت وكيلة دارها قد انفقت على اليتيمات ما تركته لها تلك الام فلما صفرت كفها رفعت الامر الى الحكومة فنقلت اليتيمات الى احد ملاجئها الرسمية

وفي اوائل هذا الشهر قام صحافي سويسري يشرح لنا حكاية ام اليتيم قال:

عرفت هذه السيدة في بروكسل ، عرفتها تقية فاضلة لا تبتغي غير وجه ربها

ثم عرفتها بعد ذلك في برن عاصمة سويسرا فعرفتها امرأة شريرة تتجر بعفاف خمس بنات يتيمات

وقبل كتابتي هذه العجالة بساعتين عرفتها في سجن برن تنتظر المحاكمة والعقوبة الواجبة لها

واقسم اني لم اجد في حياتي ورحلاتي المتعددة الى الانحاء الاوروبية والاميركية ادهى من هذه الامرأة ولا شراً منها

انها تتزيا بزي التقيات الفاضلات المحسنات لتقتنص الفتيات الجميلات وتقدمهن فريسة للزناة من اصحاب الاموال

وقد جازت حيلتها على حكومة بروكسل واهل بروكسل فجمعت باسم اليتيم مالا كثيرا وانشأت دار اليتامى التي زرتها بنفسي وجعلت فيها عشرين بنتا ثم اختارت اجملهن وهن خمس بنات جاءت بهن الى برن فجعلتهن بين براثن الشهوات

ولولا شهامة رجل اميركي مر بهذه المدينة سائحاً ونزل في فندق تلك الامرأة اياما لما فضح امر « ام اليتيم » ولا فطنت الحكومة الى اعتقالها

ان هذا النبيل الاميركي عرف حقيقة حال تلك الامرأة وتظاهر بانه يريد من بناتها كاعباً عذراء فطلبت منه لقاء ذلك الف دولار وفي الليل اي بعد اقفال المصارف اعطاها تحويلا غير صحيح وفي الساعة العاشرة دخلت عليه فتاة في الثالثة عشرة من العمر وكانت الفتاة تبكي

وخرجت ام اليتيم وبقيت الفتاة عند الاميركي الذي اقفل الباب واخذ يهدئ من روع الصغيرة ويقسم لها بالله وبانبيائه انه لا يريد بها شرا وقد جاد عليها بالمال حتى اذا اطمأنت بالما شرع يسألها عن تلك الامرأة فأخبرته بقصتها من مبتداها الى منتهاها

ورأى ذلك النبيل ان يحافظ على تلك الفتاة ولم يبق غيرها من الخمس فتيات بلا دنس فتركها تنام في سريره ونام هو على مقعد في جانب آخر من الحجرة

وفي الصباح نهض باكرا وابلغ الحكومة فبادرت للحال واعتقلت تلك الزانية واحالتها الى المحاكمة

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

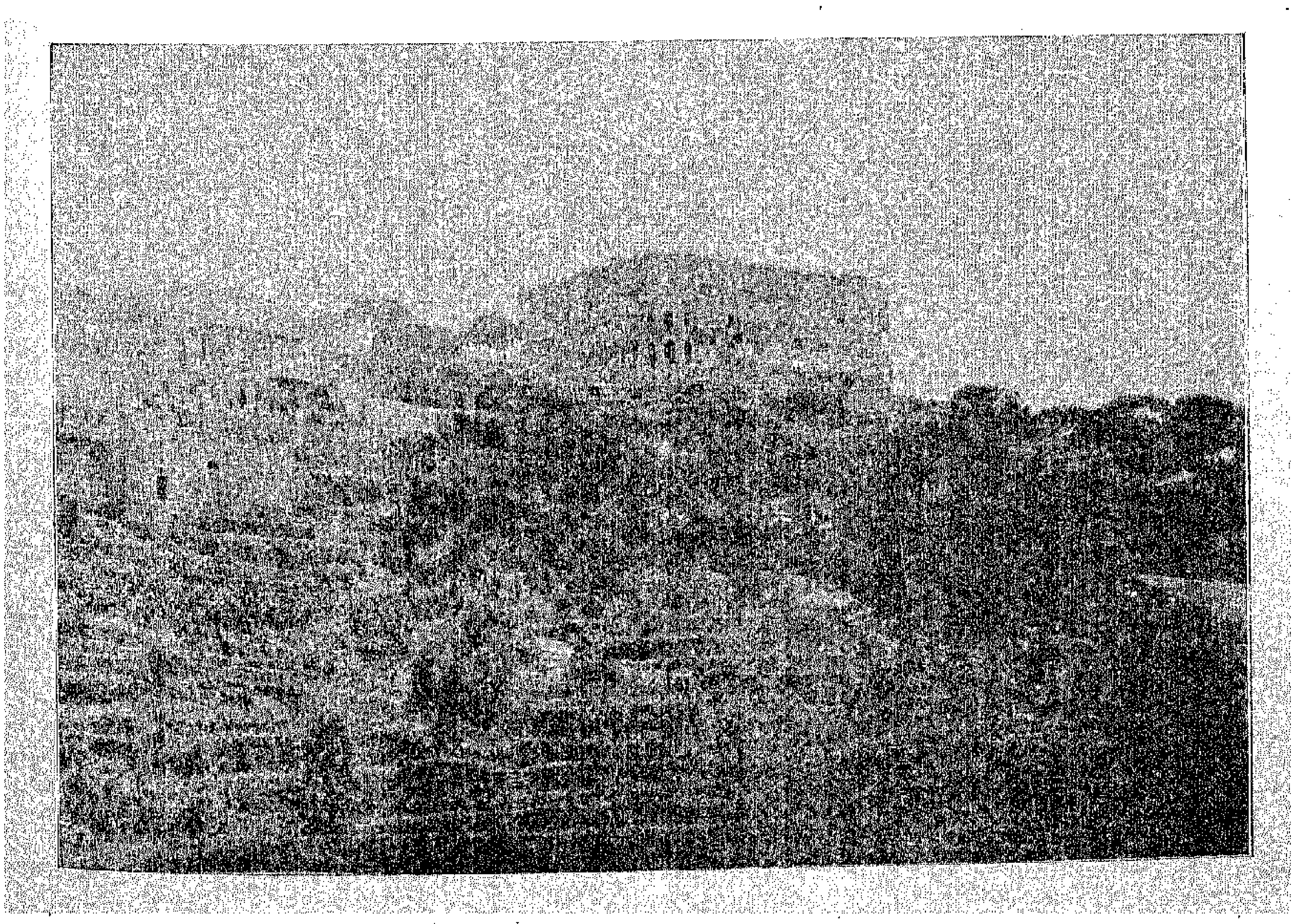

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

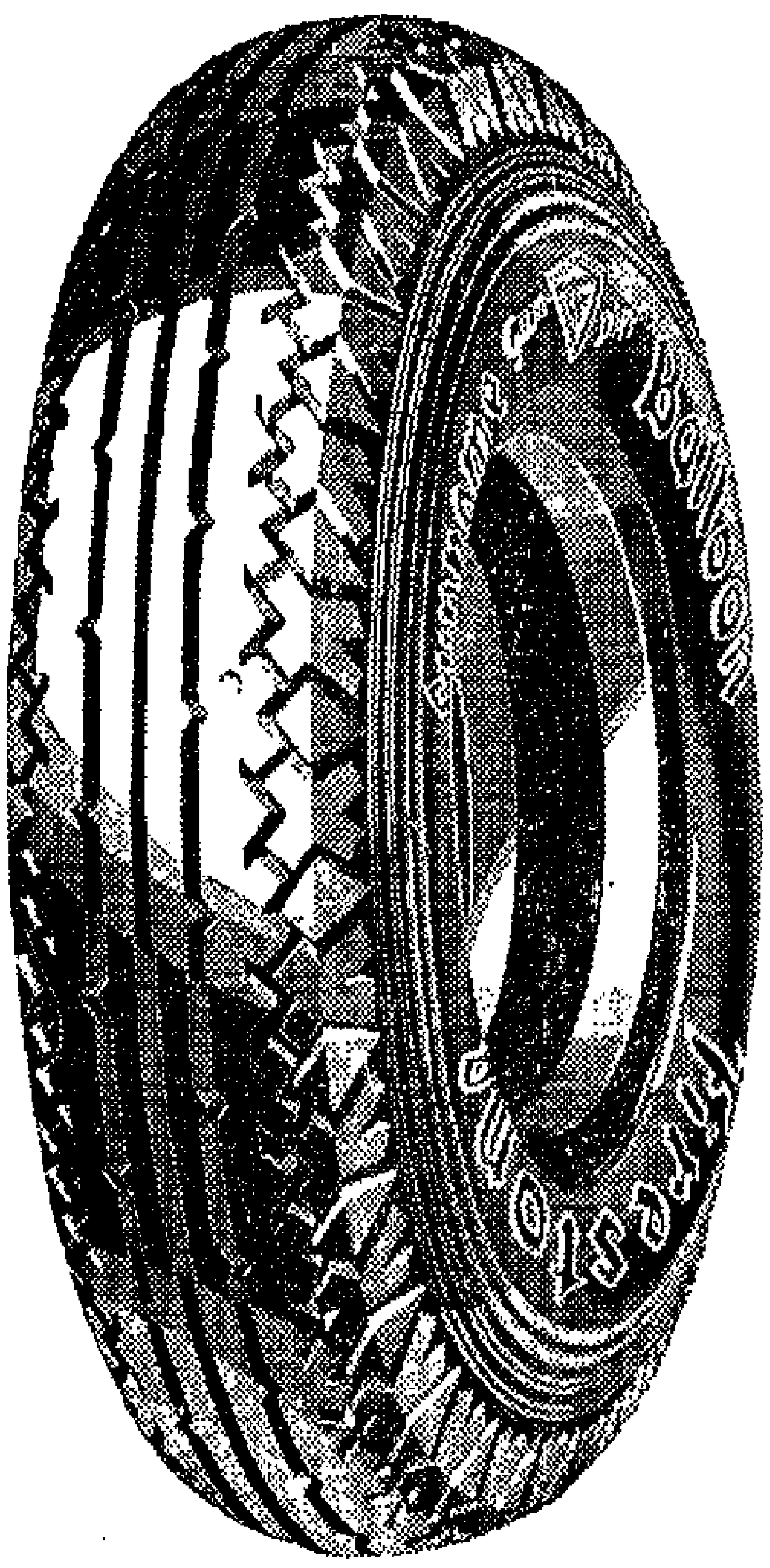

يفنى الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

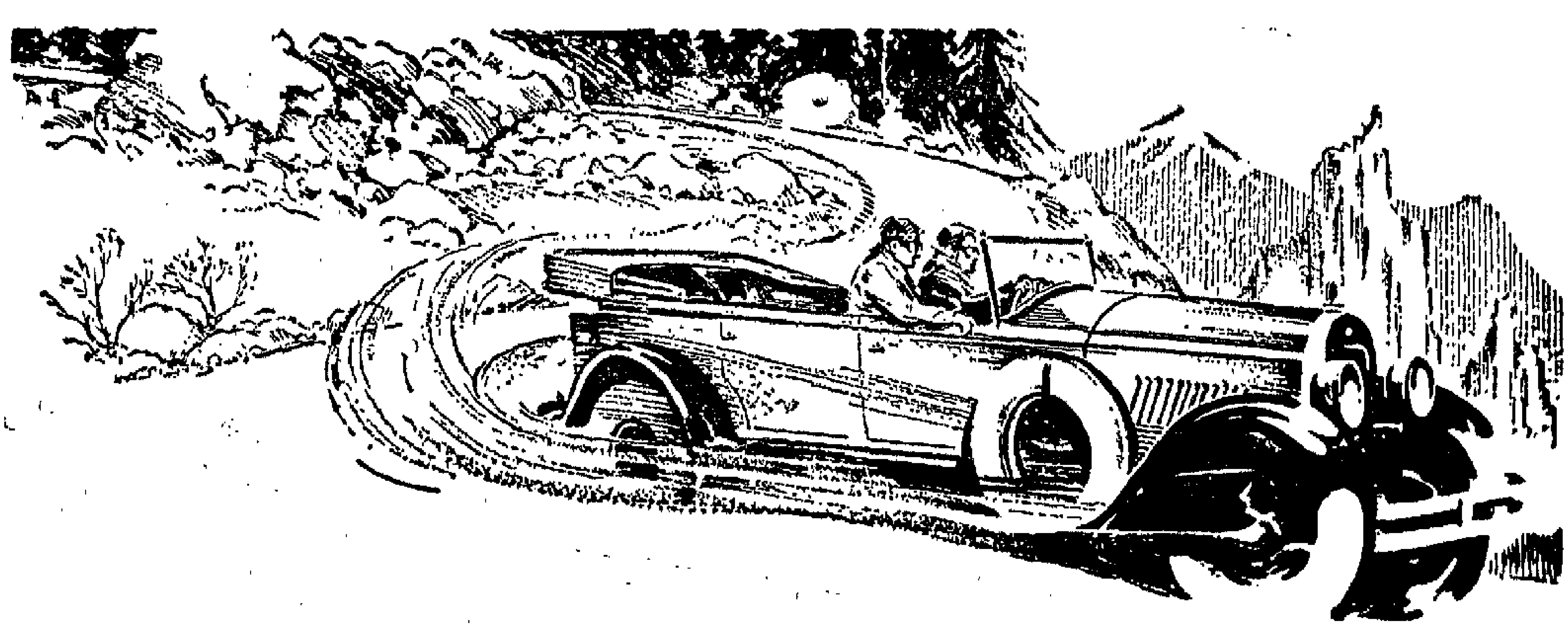

ثمرات المطابع

تنوير الاذهان في تاريخ لبنان

اهدى الينا حضرة المؤرخ ابراهيم بك الاسود مجلده الثالث من كتابه « تنوير الاذهان في تاريخ لبنان » مصدراً بصورة حضرة رئيس الجمهورية والاستاذ اميل اده رئيس الوزارة السابقة ، ويقـــع في نيف وستمئة صفحة ، كبير القطع ، مطبوع على ورق صقيل

وقد بحث فيه المؤلف عن الحرب الكونية وفروعها واسبابها ، وذكر اشهر المعارك ، مع احصاء الخسائر بالجنود من المانيين وفرنسويين ، والنفقات المالية التي صرفها الحلفاء في الحرب . ويحتوي هذا الكتاب الضخم على طائفة كبيرة من صور بعض رجالات لبنـــان بين حكام ورجال دين وعسكريين ، ويتضمن لمحة تاريخية مطولة عن لبنان اثناء الحرب وبعدها وعن تشكيلات الدوائر الحكومية الاخيرة

فنشكر صاحب الهدية ونحث غواة المطالعة والتاريخ على اقتناء هذا السفر الثمين

*

دليل بكفيا

عنوان لكتيب اصدرته لجنة الاصطياف في بكفيا مزيناً بصور اجمل المشاهد الطبيعية والمباني الجميلة ، والمقالات والقصائد الشائقة لكبـــار الكتاب والشعراء في وصف مناخ البـــلدة وروائع مناظرها ومتنزهاتها وهو يبين منافع الاصطياف فيها

فلا يسعنا في هـــذا المقام الا شكر لجنة الاصطياف البكفاوية على هذه الفكرة الجميلة بنشر هذا الكتيب وهو عبارة عن دعاية مفيدة للاصطياف في الربوع اللبنانية .

*

وفيات

نعت الينا انباء زحلة المأسوف عليه خليل اسعد قادري أحد اصحاب الفندق الكبير المعروف باسمه في زحلة وقد كانت الفاجعة به اليمة في نفوس الزحليين واصدقائه العديدين

فنقدم أخلص التعزية الى اسرته الكريمة سكب الله على قلوب افرادها الصبر وتغمد الفقيد بالرحمة الواسعة .

وانتقلت الى رحمة ربها السيدة الفاضلة كارولين رعد ارملة المرحوم نجيب باشا ملحمه فأحتفل بتشييع جثمانها احتفالاً كبيراً واودعت المقرّ الاخير بين الاسف الشامل والدمع الهامل . رحمها الله وعزى قلوب ذويها .

*

حفلة خيرية

تحيي جمعية زهرة الاحسان في بيروت في الساعة الثامنة ونصف من مساء السبت الواقع في ٢١ حزيران الجاري حفلة خيرية لاغاثة ميتمها تمثل فيها تلميذات المدرسة رواية الضحايا وهي مأساة غنائية وضعها الشاعر الاديب الاستاذ نقولا بسترس ولحنها كل من الاستاذين جورج ملحمه ومتري المرّ

وان من يحضر حفلات هذه المدرسة في كل سنة ويشاهد ما يبذله القائمون بها من الجهود وما تصادفه الحفلة من الاستحسان يعلم اي اقبال سيكون على حفلة هذه السنة ، فنهنئ المدرسة مقدماً ونحث الاهلين على تنشيط هذا المعهد الراقي

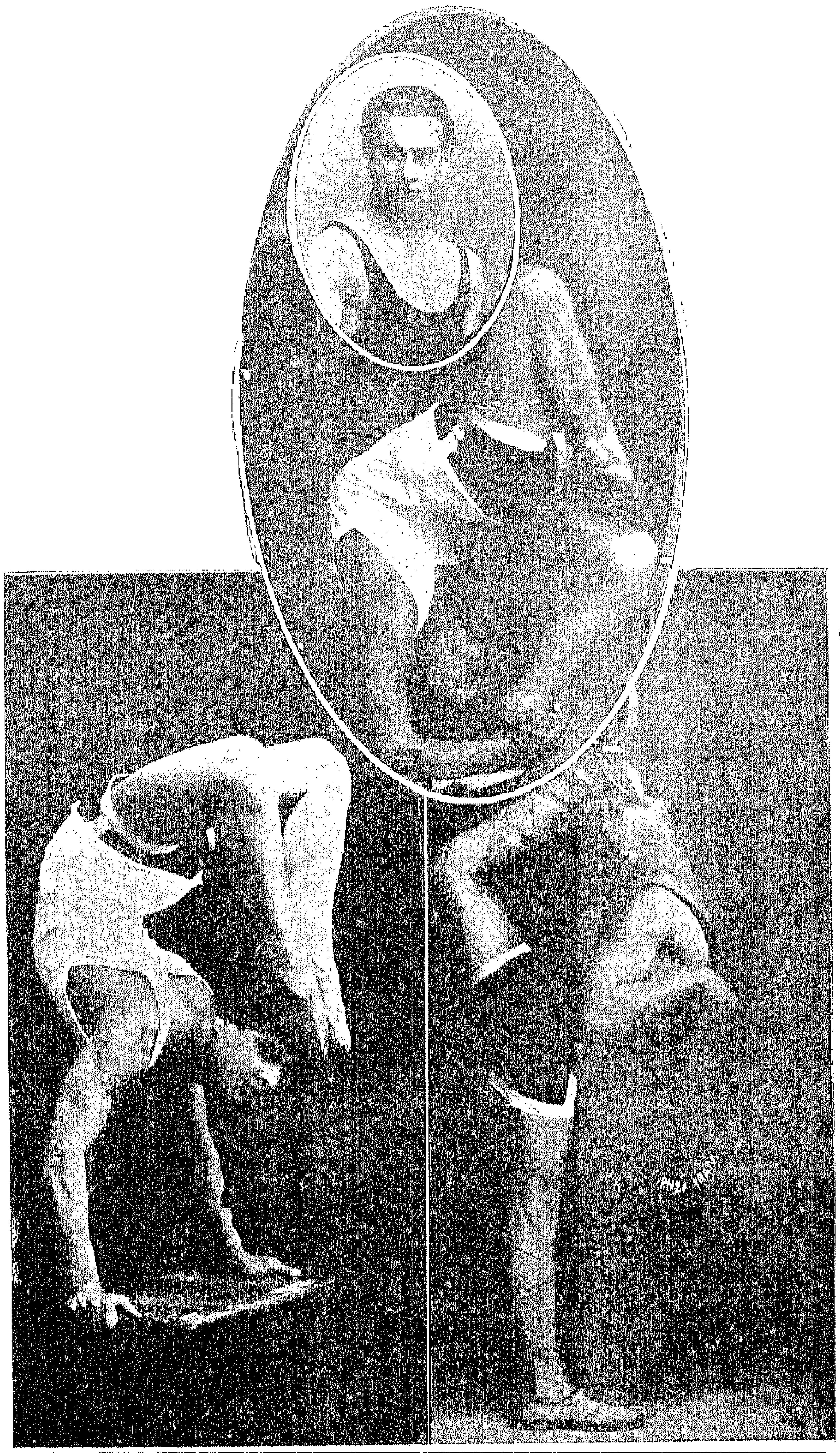

الرياضي الفنان

السيد فؤاد بعلبكي

يظهر الى جانب الكلام في مشاهد عديدة من الرياضية وفنه الراقي في انواع التمارين التي اتقنها على حداثة سنه وبلغ منها شأواً بعيداً لم يسبقه اليه احد من غواة الرياضة في هذه البلاد . وقد علمنا انه مسافر الى اوروبا قريباً لاتقان ما برع به من ضروب الرقص الفني والتمارين الرياضية . وفقه الله ونفع النهضة الرياضية باقدامه ونشاطه

تاريخنا الدامي — ٢ —

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

المنتدى الادبي

ان « المنتدى الادبي » قد امتدت حياته اكثر من تلك الجمعيات فانــه تأسس سنة ٣٢٥ وانفسخ في مارت ٣٣١ .

لما سدت شعبات جمعية الاخاء العربي في شرع عبد الكريم الخليل هو ورفيق له او رفيقان يبثون مجدداً بين شبان العرب في الاستانة فكر التشويقات والترغيبات فعلى رواية سيف الدين الخطيب الداخل في هيئة ادارة المنتدى ورفيــق رزق سلوم من اعضائها ان هؤلاء كانوا يسيرون بمظاهرة عبد الحميد الزهراوي ويبينون شدة الحاجة الى تأسيس ناد في الاستانة باسم اولاد العرب وكانشكله ومقصده مشروعاً للغاية وهو انه كان يوجدفي الاستانة كثير من شبان العرب يجلسون في القهاوي او يمضون اوقاتهم بالبطالة متجولين من مكان الى آخر فكان القصد جمع جميع الطلبة الى مقر واحد واكرام مثواهم بمبيت نظيف يمضون به حياة طيبة .

وكان يوجد معهم مقدار ستين ليرة جمعت من رواية صلاح الدين الايوبي التي مثلت لتكون تجاه مصارف تأسيس مثل هذا النادي وبهذا المبـلغ تأسس ناد باسم « المنتدى الادبي » في محلة بارمق قبو ومع هذ فقد رأى المنتدى مساعدة كبـيرة فمنحه عزت هولو باشا مقدار مائة وخمسين ليرة (سيف الدين الخطيب) واما علاقة عزت هولو باشا بهـذا الجريان بواسطة عبد الحميد الزهراوي فستنشر مع الوثائق في هذا الباب .

وعلى رواية رفيق رزق سلوم ان مؤسسي المنتدى هم عبـد الكريم الخليل ويوسف مخيبر سليمان حيدر وسيف الدين الخطيب وجميل الحسيني والذين سبقت لهم المظـاهرة المعنوية والنفوذ في تأسيس هذا الناديهم عبد الحميد الزهراوي وشفيق بك المؤيد ورفيق العظم والطبيب حسين حيدروطالب النقيب مبعوث البصرة والبكباشي عزيز علي المصري وعزت الجندي وندره المطران ونخله باشا المطران ورشدي الشمعة .

وفي ذاك الاثناء شرع الطبيب حسين حيدر المتجول في سوريه وبـيروت يستلفت نظر الجرائد جهة المنتدى فأخذت الجرائد في مقالاتها الافتتاحيةتدلشبان سورية على ذاك النادي وكل من سار للاستانة من الشبان بتقيد عضواً في المنتدى الذي قرأ بلاغه وبروغرمه

ولما كان عبد الكريم ويوسف مخيـبر سليمان وسيف الدين الخطيب من المؤسسين الفوا هيئة ادارة حسب نظام النادي وهم الذين كانوا اعضاء دائمين . وقد صرح عبد الحميد الزهراوي ايضاً بان هؤلاء هم المؤسـسون

وكان عبد الكريم الخليل في بدء افتتاح النادي يزور المرحوم خليل باشا حماده ناظر الاوقاف اذ ذاك وعبد الحميد الزهراوي والطبيب حسن حيدر ولا بد ان تكون تلك الزيارة سبب انتخابه رئيساً للنادي .

والحق يقال انه عقب التأسيس شرعت دروس اللغة التركية ودروس بعض الالسنة الاجنبية تتلى في النادي واخذ المنتسبون يسيرون في النادي مسير الطلبة في حياتهم ولكن لم يمض مقدار اسبوع حتى ظهرت مبادئ الجريان السياسي في المنتدى وشرع عبد الكريم الخليل الذي له تماس بالمحافل العالية يبث بعض التلقينات بصورة خفية ولم يكن هذا الحال مع وجود عبد الكريم بصفة آمر باعثاً لامتنان بعضهم ولهذا اسقطوه من الرئاسة وعلى اثر ذلك حضر للنادي عبد الحميد الزهراوي والطبيب حسين حيدر فوعد حسين حيدر باعطاء عشرين ليرة لاجل شراء كتب للنادي وبمشتراة عرصة ليبني فيها بناء جديد باسم النادي وازال ما كان على عبد الكريم من الجريان . ونظر الى سيف الدين الخطيب فقال : ان هذا جنون فلا تنازعوا ولا تكونوا سبباً لتعطيل النادي حتى ان الحكومة لو منحتكم الوظائف لاجل اغلاق النادي ولا تقبلوا .

وقد ترأس النادي رجل آخر مدة ولكن عاد عبد الكريم لموقعه القديم وبقي محافظاً عليه مدة حياته .

وبعد مدة ظهر في النادي دور الخطابة فكان الشيخ رشيد رضا لما جاء من مصر الى الاستانة وندره المطران وعبد الحميد الزهراوي وعزيز علي وسليم بك الجزائري يلقون

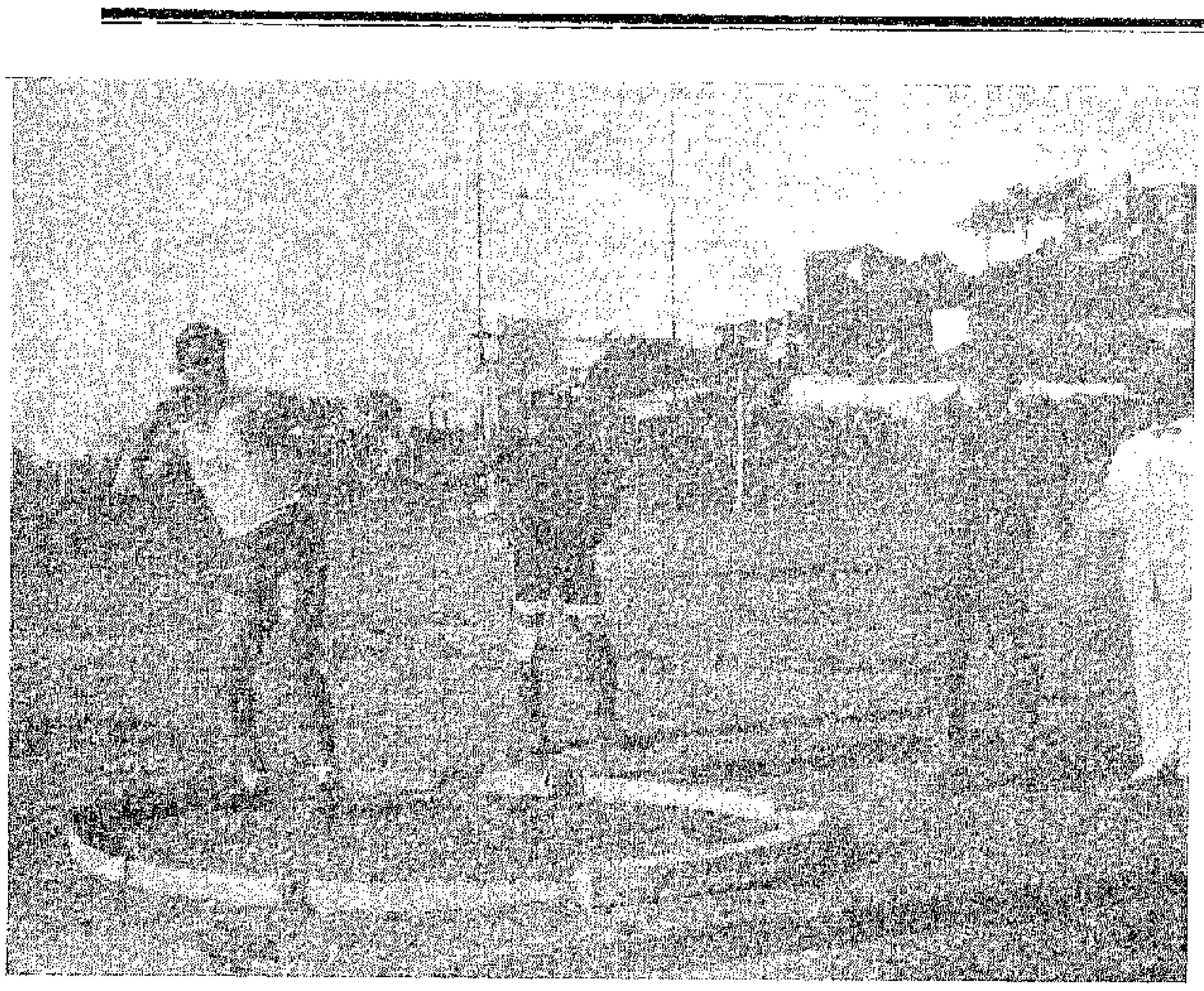

السيد عبد الستار الطاربلسي بطل لبنان وسوريا

يرمي (الجله) في حفلة نادي (الاخاء) على ملعب الروشة بحضور رؤساء الاندية الرياضيه في بيروت وجمهور غفير من المتفرجين ، فيسجل برميته الاخيرة (١٢) متراً و ٨٢ سنتيمترا

الخطابات وموضوعها تلقين التاريخ للطلبة بشكل يبعث على فكر الاستقلال .

على ان رفيق رزق سلوم الذي وسدت اليه وظيفة نظم القريض بهذا الموضوع قال في كلامه المصدق بامضائه جوابا على سؤال : «ليس لي شعر ضد الدولة ولكن نظمت الشعر بما يتعلق بمجد العرب ومدنيتهم واعادة حاكميتهم .»

وعلى حسب ما هو ثابت من الوثائق التي ستنشر في قسم اللامركزية ومــداخلات فرانسة ان عبد الحميد الزهراوي الذي قام بالمذاكرة بخصوص فـك ارتباط سورية عن حوزة الدولة العلية وشفيق بك المؤيد الذي تفاوض مع سفارة فرانسا لاجل فكر الاستقلال وعزيز علي مؤسس « الجمعية الثورية » في مصر الساعي في تسميم افكار الجيش والذي ينشر البلاغات التي هي اكثر خدمة لتشكيلات الاستقلال هم المعاضدون لهذا النــادي معاضدة معنوية وحينئذ فالنادي الذي يرأسه رياسة معنوية هؤلاء وامثالهم من الذين لم يبـق في قلوبهم ذرة من حب الدين والوطن لا شك انه لا يكون مبيتاً بسيطاً يقصد منه الحياة الطيبة .

والحق يقال ان المنتدى في الحقيقة قد تأسس تحت تأثير تلك الافكار لاجل ترويجها ونحن نبادر الآن لشرح مقاصد المنتدى الحقيقية مستندين في ذلك على كلام المنتسبين اليه واعترافهم وهي كما يأتي :

قال رفيق رزق :

كل شاب منسوب الى النادي كان بفضل الترغيبـات والتشويقات يـلقى في مسامعه بصورة دائمة مــا يراد من الفكر السياسي وكان التلامذة يبحثون عن اصل العنصرية والقومية بداعي ان حقوق العرب مغصوبة وكان للمنتدى تعليمات خفية لا يعلمها سوى اعضائه المؤسسين الذين كانوا يسعون وراء تلك التعليمات وقال لي عبد الكريم يوماً :

— انني سوف اقيدك في الجمعية

— فقلت له : انني من الجمعية وانا مداوم على النادي ايضاً

— فقال مبتسما : انني بحثت عن جمعية اخرى تأسست لأجل المشروطية الحقيقيــة

ثم قال :

— ان الاتراك يحكموننا مع انهم اقل نفراً . وحلفني ان لا اذكر هذه المسألة لأحد وعهد الي وظيفة نظم القريض الذي يعينه لي »

وقال سيف الدين الخطيب وهو من الاعضاء المؤسسين ولا بد ان يكون له اطلاع على البروغرام الخفي :

« ولنعطف البحث عن مؤسسي المنتدى والمقصود من هذا التأسيس فنقول : ان المؤسسين حقيقة هم رفيق العظم وحقي العظم والشيخ رشيد رضا فانهم قد اسسوه بواسطة عبد الحميد الزهراوي واثناء ذلك اتخذ عبد الحميد الزهراوي عبد الكريم معاونا له . واما المقصود من

التأسيس فهو لاجل اجتماع الشبان في مكان واحد وتدريب افكارهم على اساسات العنصرية والاستقلال وايجاد مأمورين ومشوقين مشبوعين بفكر الاستقلال لاجل نشر هذا الفكر وتعميمه وتسهيل تطبيق الترتيبات التي يسعى وراثها من قاموا تشكيل اللامركزية لقصد استقلال البلاد العربيةوافتراقها عن حوزة الدولة العلية ».

وقال عبد الغني العريسي الخبير بدقائق هذه المسائل والمشترك بمساعي المنتدى واللامركزية والاصلاح والموتمر :

« والغاية من تأسيسه ان يجمع كل طلاب العرب ويبث فيهم فكرة القومية ونهضة العرب باية واسطة كانت ولو بمساعدة الدول الاجنبية التي تؤدي الى احتلال او حماية وكان هؤلاء كلما انتهى فريق منهم بدروسه حمل هذه الافكار وبثها حيث يتعين من البلاد العربية »

ويستفاد من الاجوبة واخبار المخبرين ان بعض مواد هذا البروغرام الخفي هي على الوجه الآتي :

(١) ان بعض المؤسسين او كلهم يتجولون في السنة مرتين على الاقل في انحاء بيروت وسوريا وجبل لبنان.

(٢) ان عبدالكريم الخليل وسيف الدين الخطيب يقومان بوظيفة التشويقات والترغيبات لاجل قيد التلاميذ الذين يحضرون الى الاستانة بقصد التحصيل.

(٣) النشرات والنسخ التي تطبع من قبل الجمعية بصورة فوق العادة في مصر او في مطبعة المفيد في بيروت وترسل الى النادي توزع على شبان العرب بصورة خفية جداً.

(٤) لا يطلع على هذا البروغرام من الاعضاء الداخلين في الجمعية الا من كان اميناً مجرباً للغاية.

ويستفاد من هذه المواد ان المنتدى لم يكن مصدر الاجراآت بل واسطة لها على ان التحقيقات الجارية بحق المنتدى تعرب بصورة جلية ان هذه المواد كانت تراعى على كل حال.

فكان السعي الحثيث بواسطة رفيق رزق سلوم لجعل جميع الشبان المنسوبين للمنتدى يشتركون في جريدة الحضارة التي يصدرها عبد الحميد الزهراوي في الاستانة وفي مجلة المنار التي يصدرها الشيخ رشيد رضا مع التنزيلات في قيمة الاشتراك.

وقد اعترف رفيق رزق سلوم ان جميع الجرائد المضرة التي تصدر في مصر واميركا كانت في ذاك الاثناء ترد الى النادي.

قال سيف الدين الخطيب :

« ان جميع هذه الخطابات وجرائد امريكا ومصر التي ترد للنادي كانت تنبه حس العنصرية وبعد مدة شرع هذا الفكر يتمكن من شبان العرب فجرت العادة بين الشبان بان يعد كل واحد نفسه ممثلاً للامة العربية الخاصة.»

ثم ان المجلة التي كانت تصدر من قبل المنتدى الادبي لم تقصر عن تلك الجرائد في تلقين الفساد بالواسطة واليك مثالا. لما سئل رفيق رزق سلوم عن القصيدة التي نشرت في مجلة المنتدى الادبي في الصحيفة الخامسة والثلاثين من الجزء الاول بعنوان (ايها الليل في معترك الخيال) قال :

« ان المراد من الليل هم الترك والمراد من (ابن النهار) المذكور في بيت آخر من القصيدة هم العرب وقد اراد بذلك تشويق العرب للاختلال وقتل الاتراك بصورة تشبيه الاتراك بالظلام وان الظلام مصدر كل رذيلة وملجأ الاشراء. »

يتبع

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE

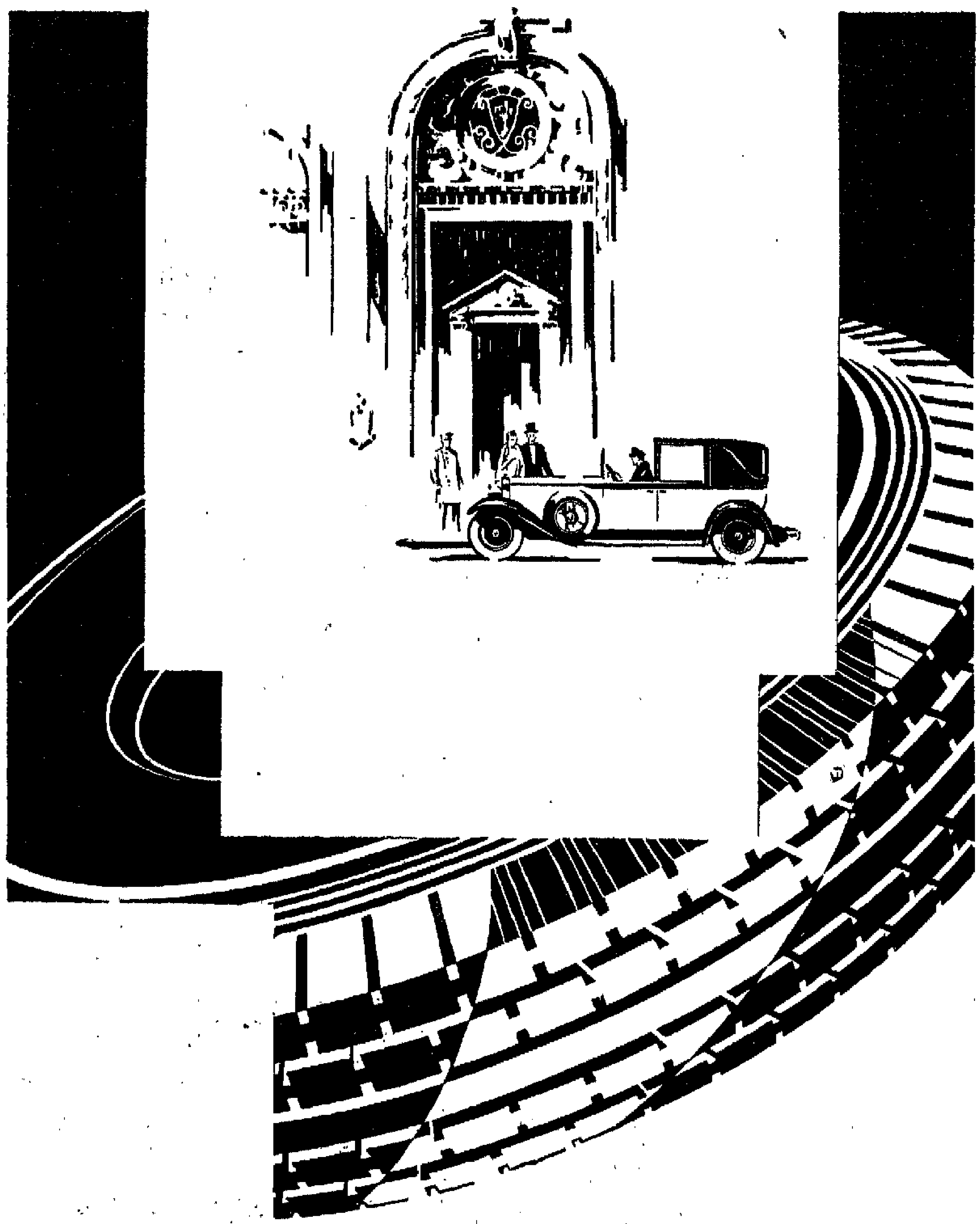

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

تلغرافياً — سعد — تلفون ٤ = ٦

ROYAL

مذكرات بوليس

قاتل نفسه

في صباح اليوم الخامس من تشرين الثاني سنة ١٩١١ كنت ماراً مع معاوني سعيد افندي دريان بطريق خندق الغميق ، فما وصلنا لقرب كنيسة السريان حتى سمعنا صدى طلقين ناريين من ناحية مصبنة طاسو ، فاسرعنا لجهة مصدر الصوت وعند وصولنا لقرب بيت المسيو لفكوك احد اساتذة المدرسة العلمانية الافرنسية نظرنا شاباً يدعى ممدوح مكنية ملقياً على الارض فاقد الرشد يتقلب على الثرى ويداه متماسكتان على احشائه وبجانبه مسدس اسود صغير من نوع (الاوبري) فالتقطت هذا المسدس وشممت فوهته فوجدت رائحة البارود لم تزل تنبعث منها وفتحته فوجدت به ثلاث رصاصات ملآنة واثنتين فارغتين فظهر لي ان تينك الرصاصتين الفارغتين هما اللتان سمعت صداهما !! وتقدمت منه وكلمته فلم يجبني ببنت شفة وكانت انفاسه تتقطع فطلبت من احد البيوت المجاورة ماء فأحضر لي فرششت وجهه بالماء ففتح عينيه ثم اغمضهما وبعد فترة قصيرة افاق من اغمائه واستطاع ان يتكلم بكلمات متقطعة فسألته

— ما بك يا ممدوح ؟

— اطلق علي الرصاص واصبت ببطني !!

— ومن الذي اطلق عليك الرصاص ؟ — شاب مسيحي اسمه الياس ولا اعرف كنيته — ما هي اوصافه

— اسمر اللون قصير القامة لابس سروالا اسود وجوكته سوداء يجلس في هذا الاسطبل المقفل عند داود الدرزي العرجي (واشار الى اسطبل هناك)

— ولماذا اطلق عليك الرصاص — لا اعلم

— وهل كان صاحب الاسطبل باسطبله — نعم

اجابني على اسئلتي هذه وعاوده الاغماء فارسلت معاوني في طلب النائب العام والمحقق العدلي والطبيب الشرعي فذهب مسرعاً

نظرت المسيو لفكوك واقفاً بنافذة داره فتقدمت وسلمت عليه فرد تحيتي فسألته :

— هل تعلم شيئاً يتعلق باطلاق الرصاص على هذا المسكين ؟ — كنت جالساً بغرفتي اكتب بعض رسائل فسمعت صدى الرصاص وقائلا يقول (آه يا احمد قتلت) فاشرفت من النافذة فنظرت هذا الشاب طريحاً على الارض ولم انظر سوى ذلك

— الم تنظر احداً فاراً عندما اشرفت من النافذة ؟

— كلا لم انظر احداً

وسألت جميع السكان المجاورين لمكان الحادثة فايدوا افادة المسيو لفكوك سوى سيدة قالت انها رأت شابا لابساً قباء جوخياً اصفر راكضاً ومتجهاً بطريق البسطة

بحضر النائب العام والمحقق والطبيب وكان ممدوح لم يزل باغمائه فقصصت عليهم ما رأيته وسمعته من ممدوح وكيف اني وجدت المسدس بجانبه ورائحة البارود تنبعث منه فافاق ممدوح من اغمائه فسأله المحقق عن الذي اطلق عليه الرصاص فكرر ما قاله لي وتقدم الطبيب وفحصه فوجده مصاباً برصاصة في اعلى بطنه وان لا امل بحياته فنقل ممدوح الى داره وباشر المحقق التحقيق مع السكان المجاورين لمكان الحادثة وطلب الي ان احضر صاحب الاسطبل العرجي داود الدرزي

ذهبت مع معاوني للبحث عن داود فلم اقف له على اثر واخيراً عرفت انه بقريته الشويفات فركبت عربة مع معاوني وقصدنا تلك القرية فوجدت داود فسألته

— متى اتيت الى الشويفات يا داود؟ — منذ ثلاثة ايام — الم تذهب خلالها الى بيروت — كلا لم اذهب ابداً لان احد جوادي عربتي مريض ولا يمكنني ان اشتغل على جواد واحد

— متى مرض جوادك — منذ اربعة ايام

— ان شابا مسيحياً يدعى الياس يجلس عندك بالاسطبل هل لك ان تخبرني من هو هذا الشاب وماذا يصنع ؟

— لا اعرف شابا مسيحياً يدعى الياس يجلس عندي

— عجباً يا داود لماذا تنكر معرفته — اقسم لك ان ليس لي صديق اسمه الياس يجلس عندي

— هل لك ان تريني جوادك المريض ؟

— تفضل لاريك اياه

ذهبت مع داود الى بيته ونظرت الجواد فاذا هو حقيقة مريض وسألت كثيراً ممن اثق بصدقهم بقرية الشويفات فصادقوا على اقوال داود ومع هذا طلبت منه ان يذهب برفقتي الى بيروت

عدت الى بيروت مع العرجي داود فوصلت في الساعة الخامسة بعد الظهر وعلمت ان ممدوحاً مات ودفن رحمه الله قابلت المحقق واخبرته بما علمته في الشويفات فحقق مع داود فتبين له صدق اقواله فاطلق سراحه وسألني

— ما رأيك بهذه الحادثة يا نور

— انني اعتقد ان ممدوحاً يكذب وليس للشاب المسيحي الياس وجود ولا يد في القضية وقد ثبت لي ذلك من افادة العرجي داود

اعتقد مثلك وارتاب باقوال ممدوح ولهذا ارجوك كشف الستار عن هذه الاسرار

ودعت المحقق وعدت الى غرفتي وبحثت مع معاوني بهذه الجناية وما يكتنفها من الاسرار

لماذا ممدوح يدعي ان الذي اطلق عليه الرصاص هو شاب يدعى الياس يجلس باسطبل داود العرجي وقد نفى هذا معرفته وثبت لي صدقه وما معنى وجود المسدس الذي رأيناه مطروحاً مع وجود الرصاصتين الفارغتين به والمسيو ليفكوك يقول انه سمع صدى الرصاص وقائلا يقول «آه يا احمد قتلت»

ولكنه لم ير احداً سوى ممدوح ملقياً على الارض وان احدى السيدات المجاورات للمحل تقول انها نظرت شخصاً مرتدياً قباء اصفر فارا لجهة طريق البسطه بالدقيقة التي سمع بها صوت الرصاص ولم تر احداً سوى هذا الشاب الفار ، وممدوح يقول ان الذي اطلق عليه الرصاص لابس جوكته وسروالا اسود فما هذا التناقض في ادعائه واقوال هذه السيدة ومن منهما الصادق .

فقررنا ان نبحث بادئ ذي بدء عن احمد الذي نادى ممدوح باسمه عندما اطلق عليه الرصاص عسانا نعثر عليه لعله يكون هو الذي اطلق الرصاص على ممدوح وترك مسدسه بجانبه تضليلا لرجال القضاء والشرطة فيعتقدون ان ممدوحاً منتحر انتحارا . وبعد البحث الطويل علمنا من صديق لنا ان ممدوح يجلس بدكانة فؤاد الشر الكائنة برأس خندق الغميق

قصدنا هذه الدكانة وسألنا صاحبها — هل تعرف ممدوح مكنية الذي قتل اليوم — نعم اعرفه وقد كان يأتي عندي دائماً . — مع من كان يجتمع عندك

— كان يجلس عندي مع شاب يدعى احمد السروجي . وهذا بيته . واشار على بيت بجواره .

— هل احمد السروجي صديق لممدوح

— كانا صديقين ولكن حدث نفور بينهما

— هل تعلم سبب نفورهما من بعضهما

— ان ممدوحاً مغرم بحب فتاة تسمى ماري خادمة في بيت الخواجه ف . ك . الكائن بمحلة خندق الغميق وان هذه الخادمة لا تميل اليه بل تحب احمد السروجي وان ممدوحاً يعلم ذلك ويغار من احمد عليها وهما دائماً يختصمان لاجلها وصباح هذا اليوم حضر ممدوح ونادى احمد من بيته وتخاصم معه وفصلناهما عن بعضهما مع صديق لي يدعى محمد امين الشامي كان جالساً عندي واخذ ممدوح طريقه ودخل احمد الى بيته وبعد نصف ساعة تقريباً سمعت صدى طلقين ناريين من جهة مصبنة طاسو وبعدها علمت ان ممدوحاً قتل .

— هل نظرت احمد السروجي خرج من بيته بعد ذهاب ممدوح . — كلا لم انظره ولكني نظرته عائداً من طريق البسطة بعدما سمعت صدى الرصاص بخمس دقائق ودخل بيته بخوف شديد كما تبين لي من وجهه ونظرت بشفتيه اثر ضربة قوية فسألته عن سببها فقال انه وقع على الارض .

— هل تعتقد ان احمد هو الذي قتل ممدوحاً .

— لا اقدر ان اثبت ذلك او انفيه

— هل نظرت معه مسدساً

— كلا لم انظر

— عندما اتى ممدوح ونادى احمد من بيته هل لاحظت انه كان يحمل مسدساً

— نعم انني نظرت ممدوحاً اخرج من عبه مسدساً اسود صغيراً ووضعه في جيب جوكته

— اخبرتني انك عندما فصلت ممدوحاً عن احمد كان معك صديقك محمد امين الشامي فهل لك ان تخبرني اين يقيم هذا الرجل

— هو خياط بسوق البزركان

— من اين علمت ان احمد السروجي يحب الخادمة ماري فهل اباح لك بسره وهل انت تعرف هذه الخادمة

— نعم ان احمد اخبرني ان الخادمة تحبه ويحبها وممدوح يحبها ولكنها تكرهه ولا تميل اليه

بعد ان علمت هذا من فؤاد الشر قبضت على احمد السروجي ونظرت اثر الضربة التي على شفتيه وسقته الى دائرة الشرطة وهناك سألته

— ما هذه الضربة التي اراها على شفتيك

— اصطدمت رجلي بحجر فوقعت على الارض .

— هل تعرف ممدوح مكنية

— اعرفه وهو صديق لي — ألم تختصم معه ؟
— كلا — هل تعرف خادمة تدعى ماري
— ... — ما بالك لا تجيب هل تعرفها ام لا ؟
— اعرفها — هل يوجد علاقة بينك وبينها
فاحمر وجهه واطرق الى الارض
— اسمع يا احمد انني عالم بكل شيء فلا تنكر
— نعم اعرفها واحبها — هل لممدوح علاقة بها
— ان ممدوحاً يحبها ولكنها لا تحبه ولا تكلمه
— هل يتعرض لها
— اخبرتني انه دائماً يتجول قرب منزل سيدها ويغازلها وهي تعرض عنه — ألم تعاتبه على تعرضه لها
— عاتبته مراراً وطلبت منه ان يمتنع عن التعرض لها فلم يفعل — هل نظرته اليوم ام لا
— اتى ابيتي وناداني وتخاصمت معه
— لماذا انكرت اولاً انكما لم تختصما
— خفت ان يتهمني رجال القضاء به بعد ما قتل
— ألم تقتله انت ؟ — كلا والله !

وحاولت كثيراً ان احمله على الاعتراف وبقيت معه الى ساعة متأخرة من الليل وعبثاً حاولت استدراجه للاعتراف فلم افلح واخيراً اوقفته وفي الصباح استحضرت محمد امين الشامي وسألته : — هل تعرف ممدوح مكنيه
— نعم اعرفه وقد كان صديق لي رحمه الله
— هل رأيته نهار امس قبل ان يقتل ؟
— حضر ابيتي صباحاً باكراً واخبرني انه مسافر الى الجبل
— ما هو نوع المسدس الذي اعرته اياه
— اسود صغير ومن نوع الاوري محشو بخمس رصاصات
— ألم تنظره امس غير تلك المرة — بلى نظرته مرة اخرى بالقرب من دكانة فؤاد الشر يختصم مع احمد السروجي وفصلتهما مع فؤاد عن بعضهما وايد ما قاله فؤاد
— هل تعرف مسدسك يا محمد
— اعرفه ولو غاب عني عشر سنوات !!

سقت محمد امين الشامي الى دار القضاء وتركته مع معاوني خارج الدار ودخلت غرفة المحقق واخبرته عما توصلت اليه فكان سروره عظيماً وطلبت منه ان يضع المسدس الذي قتل به ممدوح بين مسدسات كثيرة لنعرضها على محمد امين لنرى اذا كان يعرف مسدسه من بينها

فلما عرضنا المسدسات عليه عرف مسدسه

ثم خرجت من غرفة المحقق وقصدت بيت الخواجه ف . ك . سيد الخادمة فوجدتها وحدها ودلائل القلق الشديد ظاهرة على وجهها فسألتها :
— هل تعرفين ممدوح مكنيه الذي قتل بالامس بالقرب من منزل سيدك — اعرفه وكنت اراه دائماً يتجول بهذه الجادة . — عندما يمر من هنا هل كان ينظر اليك ويكلمك . — كان ينظر اليّ كثيراً ويسلم عليّ ويتلهف كثيراً ولكنني ما كنت لارد عليه سلاماً
— هل شعرت انه كان يحبك . — نعم
— ان لممدوح صديقاً يدعى احمد السروجي فهل تعرفينه
فاحمر وجهها وتلعثمت بالجواب وسكتت
— ما بالك لا تجيبين . — نعم اعرفه
— هل ثمة علاقة بينك وبينه ؟ . فاطرقت حياء وخجلاً وعقب ذلك سكوت فكررت سؤالي
— لا تخافي من افشاء سرك فعلى قولك يتوقف خلاص احمد ... من هذه الجريمة لان المحقق اوقفه بعد ان ظن به
— نعم يا سيدي انني احبه ولا حياء بالحب
— هل كان ممدوحاً عالماً بحبكما هذا
— لقد تهددني بقتله اذا لم اعدل عن حبه !!

اكتفيت بما سمعته من الخادمة ماري وخرجت من عندها وقلبي مفعم سروراً لوصولي الى هذه النتيجة فقد تبين لي من افادة فؤاد الشر ومحمد امين الشامي والخادمة ماري بان ممدوحاً يود الانتقام من خصمه ومزاحمه على فاتنة لبه ماري

فاستنتجت من هذا ان احمد السروجي وهو الذي اغتصب المسدس من ممدوح وقتله به او ان ممدوحاً انتحر انتحاراً وهذا يتبين لي من ملابسه التي كان يرتديها

قوي هذا الاعتقاد عندي فقصدت بيت المرحوم ممدوح وقابلت والده وطلبت منه ان يعطيني القباء الذي كان يلبسه ولده عندما قتل فاعطاني اياه فاخذته وفحصته واذا لي ارى اثر حرق بقدر كف الرجل ناتج عن لهيب بارود رصاص المسدس وابتداؤه عند حزام القباء متجهاً لاسفله وباعلى هذا الحرق خرق صغير ناتج عن الرصاصة التي دخلت باحشاء ممدوح فاتضح لي من هذا ان فوهة المسدس كانت قريبة جداً ولا تبعد عشرة سنتيمترات من بطن ممدوح عندما اطلق الرصاص عليه فلو ان — كما يدعي ممدوح — شخصاً آخر اطلق عليه الرصاص لما كان ظهر بقبائه اثر لحرق البارود ولو كان الذي اطلق عليه الرصاص واضعاً فوهة مسدسه في بطن ممدوح لوجب ان يكون حرق البارود مستديراً متجهاً الى اسفل

بعد ان نظرت اثر حرق البارود وكيفية اتجاهه استنتجت ان ممدوحاً اراد ان ينتقم من احمد السروجي فاستعار المسدس الذي قتل به وقصد بيت خصمه وناداه وتخاصم معه ونظره فؤاد الشر ينقل المسدس من عبه الى جيب جوكتته ليكون اقرب تناولاً ولكن محمد امين الشامي وفؤاد الشر لم يمكناه فذهب يترقبه فالتقى به مرة ثانية وتضاربا واصيب احمد بالضربة التي نظرناها على شفتيه وشهر ممدوح مسدسه واراد ان يطلق منه الرصاص على احمد فهجم احمد عليه وامسك بيده واراد ان ينتزع المسدس منه فتجاذباه ولما كان من مصلحة احمد تحويل فوهة المسدس عنه وكان اقوى من ممدوح لوى يده بالمسدس وادار فوهته لجهة ممدوح فانطلقت منه الرصاصتان التي سمعنا دويها واصيب ممدوح باحداهما ولما احس بالرصاص يخرق احشاءه صرخ ذلك الصوت الذي سمعه المسيو لفلوك على اثر سماعه دوي الرصاص وهو « اه يا احمد قتلت »

وتركه احمد فوقع ممدوحاً الى الارض ووقع المسدس بجانبه ولما شعر بدنو اجله اراد ان يبعد التهمة عن احمد ولو كان خصمه ومزاحمه في حب معشوقته ماري سيما وقد كانا قبلاً صديقين فادعى ما ادعاه

اتضح لي ذلك فكتبت تقريراً وقدمته للنيابة العامة مبيناً فيه استنتاجاتي هذه طالباً تشريح الجثة ليتبين سير الرصاص باحشاء ممدوح فنعلم حقيقة القتل

فدعا النائب العام الطبيبين المرحوم عبد الرحمن افندي الالبي وملكونيان افندي الاستاذ بالمدرسة الطبية الافرنسية اليوم لتشريح الجثة وانتدبني لمرافقتهما

ذهبنا للمقبرة واخرجنا الجثة من مرقدها وبعد تشريحها وجدت الرصاصة سائرة باحشاء ممدوح من اعلى البطن الى اسفله وعثرا عليها باحدى خصيتيه وقد كانت من نوع (الاوري) المسدس الذي اخذه ممدوح من صديقه محمد امين الشامي وقدم الطبيبان تقريرهما شارحين فيه ان الرصاصة مطلقة من الاعلى الى الاسفل وهذا ما اثبت استنتاجاتي

اعيدت الجثة الى الضريح وعدنا الى الدائرة وهناك استحضرت احمد من سجنه وقلت له :
— والان يا احمد لم تزل مصراً على انكارك ، ألم تقبض على يد ممدوح عندما اراد ان يطلق عليك الرصاص وقصدت اخذ المسدس منه بقوتك فانطلقت منه رصاصتان فاصابت احداهما بطن ممدوح ووقع الى الارض فلماذا لا تعترف بالحقيقة اذ عليها يتوقف خلاصك
— نعم يا سيدي انني اعترف لك بالحقيقة وهي كما قلت

فحكم على احمد بستة اشهر باعتباره مدافعاً عن نفسه واعتبر ممدوح قاتل نفسه

نور العرب

تابع المنشور في الصفحة ٦

أمْ اذنه في يـد النخّاس دامية
ام قــدره وهو بالفلسين مردود
اولى اللئام كويفير بمعــذرة
في كل لوم وبعض العذر تفنيد

وذلك ان الفحول البيض عاجزة عن الجميل فكيف الخصية السود

وما هي عطايا كافور الى جنب ما قاله المتنبي فيه وما هو حظ كافور من الخلود لولا شعر ابي الطيب الذي خلده

على ان ابا الطيب لم يكن قليل الوفاء فما عرض بسيف الدولة الا لان سيف الدولة كان يؤلمه في عطاياه ، وما افحش في هجاء كافور الا لان كافور اراد قتله ، ولقد وفى ببعض العهود وفاء دل على ان الرجل كان صادق الود فقــد توفي ابو شجاع فاتك بمصر سنة خمسين وثلاثمائة.فرثاه المتنبي بعد خروجه منها ، اي بعد انقطاع رغبته في كل عطية من عطايا فاتك ، وتوفيت اخت سيف الدولة بميا فارقين وورد خبرها الى الكوفة فرثاها ابو الطيب وعزى اخاها بها سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ، اي بعد مفارقته سيف الدولة وبعد عزمه عــلى ان لا يعود الى مجالس سيف الدولة ، وجاء في هذه القصيدة ابيات دلت على حسن وفائه :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيــه بآمالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

*

تبين لكم ان ابا الطيب كان لا يداري والغالب على الذين تقل مداراتهم التعظم والكبرياء وقد يكون تعظمهم في بعض الاحيان خلقاً ظاهراً يظنه الناس خلقاً باطناً فقــد تغش الظواهر فلا تنم عن حقائق البواطن ، ولسنا نــدري اكان ابو الطيب من اصحاب العنجهية الظاهرة ام تمكنت الكبرياء من باطنه ، فكان متعظم الظاهر والباطن فالذي دل عليه شعره انه اكثر من الفخر بنفسه في كل حال من احواله فلا يجب ان نشبهه باحد لانه لا شبيه له :

امطعنك تشبيهي بما وكأنه
فما احد فوقي ولا احد مثلي

وقد كان يشعر بعجبه ويوضح سبب هذا العجب :

ان اكن معجباً فعجب عجيب
لم يجد فوق نفسه من مزيد

ولكن الذي يزعج في بعض الاحوال ان لفظة (انا) لا يكاد يخلو منها شعره فلقد حار في الشيء الذي يشبه به نفسه فمرة هو صخرة الوادي والجوزاء :

انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت
واذا نطقت فانني الجــوزاء

ومرة هو الاديب الذي لا اديب غيره :

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم

وحيناً هو المبدع لكل شيء :

انا السابق الهادي الى ما اقوله
اذ القول قبل القائلين مقول

وحيناً هو السمهري :

وما انا الا سمهري حملته
فزين معروضاً وراع مسددا
وما الدهر الا من رواة قصائدي
اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا

لقد امتلأ ابو الطيب عجباً ، واظن انه كان يقلق اهل عصره في بعض الاحايين بهــذا العجب ، فلو حدثنا محدث واخــذ في كل فرصة يحدثنا عن نفسه ويردد لفظة (انا) (انا) لما فرغ من احاديثه دون ان يغادر في قلوبنا شيئاً من الملل ، لقد نحتمل المرء اذا فخر بنفسه مرة او مرتين ، ولكنه اذا جعل هجيراه هذا الفخر فقــد تثقل وطأته علينا ، ولا شك في ان ابا الطيب قد ثقلت وطأته عــلى اهل عصره في بعض الاحيان.

ان تعظمه ظاهر في شعره لا يكاد يخفيه فهو كثــير التكلم على نفسه لا يبالي بما يثني هذا التكلم من الآثار في النفوس ولم يقتصر عــلى التغني بجمال عبقريته ولكنه جاوز هذا التغني الى شيء من العجب والفخر ، وقد يكون هــذا المذهب مدعاة الى الاضجــار . اننا نحب ان يشعروا بهذه المحاسن من غير ان نشعرهم بها، فاذا توخينا اظهارها والتنبيه عليها والاشارة اليها فقد يذهب شيء من آثارها في النفوس وربما عادت هذه المحاسن مساوئ فابو الطيب كان يحب ان يذيق الناس محاسنه بنفسه فهو لا يريد ان يدع لهم مجــالا لذوقها بانفسهم ولعل هذا هو السر في ثقل وطأته على الناس وقد يكون السبب في لجوئه الى هذا المــذهب ان الناس كانوا يبخسونه حقه ويطمسون من آثار حسناته فكان يضطر الى التنويه بحسناته .

واذا خفيت على الغبي فعاذر
ان لا تراني مقــلة عميــاء

نعم كان ابو الطيب متعظما في الظاهر وفي الباطن وكثيراً ما كان يجعل نفسه في اماديحه بمنزلة الملوك الذين كان يمدحهم

انما التهنئات للاكفاء
ولمن يدني من البعداء
وانا منك لا يهني عضو
بالمسرات سائر الاعضاء

وربما كان حظه من مدح نفسه في بعض شعره اوفى من حظ الممدوحين ، وقد حمله تعظمه هــذا على احتقار الناس وما ذهب عنكم امر هذا الاحتقار ولقد هزأ بكافور نفسه في اماديحه فيه ، فاخلق به ان يهزأ بغــير كافور ، فكان كثيراً ما يلجأ الى التصغير حتى قال فيه ابو العلاء : ان الرجل كان مولعاً بالتصغير لا يقنع من ذلك بجلسة المغير ، والصحيح انه اولع بالتصغير فلم يكتف بتصغير الاحمق :

مقالي للاحيمق يا حليم

او بتصغير الشاعر :

افي كل يوم تحت ضبني شويعر

ولكنه صغّر اهل زمانه كلهم :

اذمّ الى هذا الزمان اهيله !

كلية الاداب . دمشق في ١٩ نيسان ١٩٣٠

شفيق جبري

اكثر النساء طلاقاً

من هي اكثر النساء طلاقاً في الولايات المتحدة ؟

هي الحسناء الجميلة بكجي هوبكنس جوويس

والطلاق في الولايات المتحدة اصبح عادة دارجة كعادة الاكل او النوم عندنا ، والاميركيات لا يجدن فيه عيباً او شبه عيب . واي عيب في ان تهجر المرأة زوجاً لا تحبه ولا تميل اليه ؟ ان العيب في مذهب بنات العم سام ان تخادع الزوجة بعلها فتبقى في بيته تعيش من ماله وهي تكرهــه وتمقته

تلك فلسفة اميركية ربما تكون ثقيلة على معدة المرأة الشرقية وربما لم تستطع هضمها . ولكن اختها الاميركية تهضم في السنة الواحدة اكثر من طلاق واحد

وهذه بكجي هوبكنس جوويس اكبر برهان على ذلك . فهي اليوم في الثلاثين من عمرها وقــد اصبحت مطلقة اكثر من خمس عشرة مرة

وقد تحدث احد الصحافيين اليها اثناء زيارتها الاخيرة لباريس فسألها اذا كانت جاءت الى فرنسا لتطلق او لتتزوج فقالت :

— لا ، لم يعد الطلاق رياضة بدنية كما كان قبل اليوم وانا احب الرياضة البدنيــة كثيراً . . . واذا رأيت الناس يكثرون من الاحاديث عني فما ذلك الا لانني امرأة تعسة وان الشعوب السعيدة هي الشعوب التي لا تاريخ لها يتحدث عنه الناس

— ولماذا انت تعسة ؟ الم تجدي بعد الرجل الذي يملأ نفسك بحبه ؟

— لقد احببت جميع ازواجي ولكنهم كلهم لم يحسنوا الاحتفاظ بحبي لهم

— فماذا تطلبين من الرجل ليظل ظافراً بقلبك ؟

— لا اطلب منه شيئاً لا يمكنه عمله : انني اكتفي منه بإطاعتي طاعة كاملة ومطلقة

— وماذا تعنين بهذه الطاعة ؟

— اعني بها ان لا يصرف وقته طول النهار بالقرب مني وان يكون غنياً ، ولطيفاً ، وان يشتري لي بضع سيارات وما شئت من الفساطين عشرة ، عشرين واكثر . . .

— وكيف يجب ان يكون من الوجهة الجسدية لكي يروقك جماله ؟

— كبير الهيكل ، قليل اللحم كأنه كتلة اعصاب ، حليق الوجه والشاربين ، يرتدي ملابس ذات الوان غامقــة . . . واريد منه ايضاً ان لا يدخن فانني ابغض التبغ . . .

هذا هو الزوج المثال الذي تحلم به اكثر فتيات هــذا العصر ، فهل ترى احلامهن تتحقق ؟ وهل بين الذين يقدمون اليوم على الزواج واحد يقبل بهذه الشروط ويراعي تنفيذها بعد الزواج ؟

قصة العدد

اميرة المدينة الحمراء

— وهذه الليلة يا جميل ، أتريد ان تبقى مصراً على رفضك التمتع بجسدي فتهرب من وجهي كما يهرب الناس من الموبوء وما اتخذتك من حاشية قصري الا لاني احبك واحلم بك .

— لا اجرؤ يا سيدتي ، فانا خادمك ولست بعشيقك ، ولقد صرحت لك مراراً اني أحب ليلى ، لانها في مستوى صنعتي ولاني . . . احبها .

— ليلى ! ومن قال لك انك في مستواها ؟ الا يكفي حبي اياك ليرفعك عن مستوى الخدم ويجعلك في مراتب الناس

— ان الخدم ناس يا سيدتي !

— لم اجيء بك الى مخدعي لتشرح لي فلسفة النـاس وتفهمني من هم الخدم .

— اذن فاسمحي لي بالانصراف . — لن تذهب !

كانت الاميرة سلمى ، اجمل اميرات المدينة الحمراء ، متكئة على حافة سريرها ، لا يستر جسدها المختلج بموسيقى الشهوة الا شفافة بيضاء تعودت ان تخلعها عليها في ليـالي السكرة البهيمية ، وعلى مقربة منها قدح من الوسكي لا تزال في قعره صبابة من الخمرة تضطرب باخر مصة من شفتيها ، فلم تتكد تأمر بالبقاء حتى وثبت اليه كاللبوة وحاولت ان تجذبه اليها كما صنعت امرأة فوطيفار مع يوسف الحسن في الزمن الغابر ، الا ان شبح ليـلى الخادمة تراءى له في تلك الساعة الحمراء فدفع عنه الاميرة السكرى بخمرتي الكأس والشهوة وفر من مخدعها لا يلوي على شيء .

لا تستغرب ايها القاريء ، فقصور الاغنياء في « المدينة الحمراء » كقصور النبلاء الاقدمين في روما القديمة : لا تجد هناك اثراً لما يسميه الناس الحرمة الزوجية ، فالامير يحب خادمته والاميرة تحب خادمها ، هو يتآمر على زوجته وهي تتآمر على زوجها فلا تنهض عن الطاولة الخضراء الا لتجلس الى الخمرة والى عشيق جميل لا فرق بـين ان يـكون من اصدقاء زوجها او من خدامها .

قلنا ان جميلاً فر من وجه سيدته فرار البريء من وجه الجريمة ، وما هي الاهنيهة حتى كان ساجداً على قدمي ليلى ، الخادمة في القصر يقول لها :

— فقير ! اجل ، فقير ، ولـكن في قلبي يا ليلى كنوزاً من حبي لك هي فوق المال والزخارف والقصور !

فتجيبه : أتريـد بـكنوزك هذه ان تغنيني عن الذهب والماس والجواهر الثمينة التي اراها كل يوم على جسد مولاتي الاميرة ؟ . . .

والخادمات في قصور « المدينـة الحمراء » ينطبعن بطابع سيداتهن فتصبح الخادمة منهن وهي تحلم باميرٍ يرقى بها الى الاوج التي تتمتع به مولاتها .

— لا استطيع التروج منك وانت فقير لا تملـك من حطام الدنيا الا مرتبك الضعيف في اخر الشهر .

— ولكننا نعيش به كما يعيش الناس فنحن من هؤلاء يا ليلى ولسنا من الآلهة .

— لا أفهم . . أريد مالاً . اسع في جمع المال فاتزوجك

*

فتح جميل باب غرفته وجلس على سريره يفكر ! . . من اين يأتي بالمال وكيف ؟

انه لا يستطيع ان يستأصل من قلبه حب ليلى ، وليلى تحب المال ! هو يحب روح ليلى ، وليلى تحب الذهب ، والماس ، والحرير والجاه !

وما هي ساعة تفكير حتى برقت مقلتاه بريقاً غريبـاً فنهض عن سريره وقال :

— سأسرق حلى مولاتي ! لان اكون سارقاً زخارف الاغنياء أهون علي من خسارة ليلى !

كان السكون شاملاً غرف القصر ، والهواء العليـل يلاعب رؤوس الاشجار في الحديقة الكبيرة ، في حين كانت الاميرة سلمى تتلوى على مضجعها تلوي الافعى وقد اطفأت النور واستسلمت الى صورة جميلة تتاون في مقلتيها الملتهبتين .

لم يكد جميل يخطو بضع خطوات في مخدع مولاته حتى ذعرت هذه فصرخت باعلى صوتها صراخاً ايقظ زوجها والخدم من رقادهم فاسرعوا اليها مذعورين ، ويا لشدة غيظ الامير عندما ابصر الخادم في مخدع زوجته الاميرة !

كان الامر سهلاً عليه لو لم يفاجيء زوجته وخادمه هذه المفاجأة المريبة امام خدم القصر جميعهم .

فلم يشأ ان يصدق جميلاً بانه لم يلج مخدع زوجته الاميرة عاشقاً بل ولجه سارقاً ، الا انه لم يشأ ايضاً ان يرفع شكواه الى الحكومة لئلا يذيع الامر في الناس واكتفى بطرده من القصر

*

هام جميل على وجهه في المدينة الحمراء ! الى اين يذهب ؟ وكيف يعيش ؟

فقير في نظر من يحب ، وسارق في نظر مولاه !

واذ كان يفكر برقت مقلتاه بريقاً غريباً ، ولكن البريق هذه المرة لن يقوده الى السرقة بل الى القبر !

ولنعد الى ليلى ، فلما اتضح لها ان جميـلاً لم يقدم على السرقة الا من اجلها ، وانه لم يضح بشرفه ومستقبله الا ليحافظ على حبها ، ولد في قلبها ذلك الطفل الظالم الذي يسميه الناس : الحب !

واذ كانت تفكر في الاستعفاء من الخدمة والالحاق بمن تحب شاع في القصر نبأ انتحار جميل

الاقرار بالفضل

اغبط نفسي لتعرفي برجل الاسرار المسيو عبد الحميد الهندي لانه استطاع بمقدرته العجيبة شفاء زوجتي التي مر عليها سبع سنين لم تلد في اثنائها غير ولد واحد . وبعد معالجة اربعة عشر يوماً لدى رجل الاسرار شفيت تماماً واصبحت منذ شهرين حاملاً . فاقراراً بالحقيقة جئت باسطري هـذه اعرب عن شكري له واقراري بفضله . رشاد شكري

تبعة الحرب الكونية

من هو المسؤول؟...
اغليوم الثاني ام الجرمانية!..

جرى « لاندره روسو » حديثاً مع « موريس موريت » بمناسبة الكتاب الذي وضعه هـذا الاخير عن غليوم الثاني امبراطور المانيـا وسيد الحرب بالامس، فرأينا ان نعرب للقراء خلاصة النظرية الجديدة التي يذهب اليها هذا المؤرخ من ان تبعة الحرب الكونية لا يجب ان تلقى كلها على عاتق الامبراطور. قال صاحب الحديث:

كنت في دوائر الوزارة الخارجية الفرنسوية عندما اجتمع الحلفاء في جلستهم الاولى لوضع نصوص معاهدة السلم، هذه الجلسة التي حضرها مندوبو عشرين دولة من دول الارض وفي مقدمتهم الرئيس ولسن والمسيو كليمانسو والمستر لويد جورج. كانت الساعة حرجة وكانت الاراء مضطربة والافكار قلقة ولكن هذا القلق وذلك الاضطراب لم يكونا ليمنعا مندوبي الدول عن الاتفاق فيما بينهم على امر اجمعت الكلمة على تنفيذه ألا وهو محاكمة غليوم الثاني، حتى ان الانكليز ذهبوا الى ابعد من هذا فطالبوا برأس امبراطور الالمان. ولكنه لحسن حظه لم يحاكم ولا قطع رأسه، بـل هو يعيش اليوم بسكون وهدوء في هولندا البلد المضياف.

إلا ان المؤرخين لم يتركوه في عزلته الهادئة، فقـد تناولوه بابحاثهم، وآخر من كتب عنه المسيو موريس موريت الذي تحدثت اليه عن سيد الحرب بالامس، قلت:

— هل عرفت غليوم معرفة شخصية؟

— لا، لم اعرفه معرفة شخصية، وانما كنت اراه يمر بمركبته في شوارع برلين ايام كنت طالباً فيها. ولا اخفي عنك انه كان في ذلك الحـين يثير اهتمامي به، وقد وضعت اثناء الحرب كتاباً بعنوان « تطور غليوم الثـاني الحربي » حاولت فيه ان اشرح كيف تحول الامبراطور في سياسته السلمية فاصبح رجل حرب واشعل النار في اوربا.

— اتعتقد ان غليوم الثاني اراد دائماً السلم؟

— اعتقد ان ذلك غير مشكوك فيـه، ولو انه اراد الحرب منذ اول يوم توّج فيه امبراطوراً لكان أثارها قبل عام ١٩١٤ ولكان وجـد لها الف فرصة وفرصة. وان « الكتاب الازرق » الذي نشره جـول كامبون قبيل عام ١٩١٤ يدل في وضوح على ان سياسة غليوم الثـاني كانت سلمية بحتة ثم لم تلبث ان تحولت الى سياسة حربية.

— وما هي البواعث على هذا التحول؟

— لقد انقاد غليوم لمبادئ حـزب الحركة الجرمانية وتأثر بها كثيراً كاتأثر بنظريات العسكريين في بلاده. ولئن كان انصار الحزب في تلك الايام اقلية ضئيلة، الا انهم كانوا اصحاب نفوذ كبـير وحركة متواصلة مما جعلهم يفوزون بافكارهم على خصوم الحرب. عـلى ان غليوم الثاني تردد كثيراً في الانقياد لهذا التيار الحربي، وظل يتردد حتى غالبه روح العظمة.

— اوتظن انه كان اكثر حكمة مما قالوا عنه؟

— لقد كان ضعيفاً ولم يكن مقداماً بقدر ما قيل عنه. وانما كان متهوراً، متردداً لا يثبت في رأي. وكان كثير الانقياد، كثير المناقضات وهذه الخصال فيه كانت السبب في شقاء شعبه في عهد امبراطوريته.

— وكيف تفسر اذن ظهور غليوم للناس في غير هذا المظهر الذي تصفه به؟

— لقد خدع الناس به يوم تخلى عن بسمارك، فتوهموا ان الامبراطور الشاب حديدي الارادة، يريد ان يحكم البلاد بنفسه، اما الحقيقة فهي ان هذا العمل الذي افتتح به غليوم الثاني عهد توليه زمام الامور قد دلّ على عجرفة صاحبه وعلى خفته في معالجة الشؤون الجدية، بـل انه برهن على انه لا يطيق ممن حوله غـير دغدغة كبريائـه، وبرهن كذلك على ان الحكمة والروية تنقصانه.

— سواء أكان غليوم الثاني حازماً او غير حازم ألا ترى ان تبعة الحرب تقع على عاتق المانيا؟

— هذا حق. وانني في كتابي كنت شديد النقمة على المانيا اكثر مني على غليوم نفسه. فان الحركة الجرمانية كانت قد بلغت عام ١٩١٤ مقاماً رفيعاً فسيطر نفوذها على العقول سيطرة قوية ولم يبق في مقدور احد ان يوقف تيارها الجارف.

ولست ارى ان اميل لدويغ كان على حق عندما كتب ان سبب اعلان الحرب يعود الى الدسائس التي قـام بها بعض قادة الرأي العام في المانيا، لا، لم تكن هذه الدسائس سبباً لاعـلان الحرب، وانما السبب هو ان نفس الشعب الالماني كانت قد تشربت مبادئ الحركة الجرمانية فدفعت به في موجة عنيفة الى الحرب.

*

فأنت ترى ان هذا المؤرخ الجديد لا يرمي تبعة الحرب على غليوم، فهو يعتبر ان الامبراطور كان مسيراً في عمله اكثر منه مستقلاً، وانما يرميها على السياسة الجرمانيـة التي عصفت زوابعها قبيل عام ١٩١٤ فقام في ذهن العنصر الجرماني ذلك الاعتقاد بانه الشعب الوحيـد الذي ارسله الله الى الارض لينشر عليها ثقافته ويوحدبين مختلف عناصرها واديانها.

فالتبعة كما يقول موريس ماريت تقع على المانيا ودعاة الجرمانية لا على غليوم الذي لا يصح ان يقال عنه انه كان عظيماً بهذا المقدار.

غليوم الثاني في منفاه

الى يمين هـذا الكلام صورة الامبراطور غليوم الثـاني في منفاه في هولنـدا مع زوجته الامـيرة هرمين وولديها.

هذه الصورة تمثل فرقة كشاف الاغاثة اللبنانية التي انشأها السيد انيس الحاج وهو الظاهر في الوسط بقبعة القائد ومن حوله فريق من الشباب السليم في جسمه ونفسه فندعو للفرقة بالنجاح ولهذه الحركة المباركة بين النشء الحديث بالانتشار

غصن ذاوي

استأثرت المنية بالمأسوف على شبابه المرحوم يوسف فارس كفوري قضى مبكياً على شبابه الناضر واخلاقه الرضية ودفن بين زفرات الحزن والاسى الهم الله قلوب ذويه الصبر الجميل وسكب على ضريحه الرحمة والرضى

العدد ٩١١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢٩ حزيران

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

مصطفى النحاس باشا

زعيم الوفديين ورئيس الوزارة المصرية الاخيرة ننشر رسمه الكريم بمناسبة استقالة وزارته على اثر الخلاف الذي نشأ بينها وبين جلالة ملك مصر بشأن قانون معاقبة الوزراء. وهو القانون الذي ارادتهُ الوزارة الوفدية صيانة للدستور من التعطيل في المستقبل ورأى فيهِ جلالته تضييقاً غير مباشر لسلطانه

دار المعرض —* شارع اللنبي *— بيروت

نمرة التليفون ٢١ — ٣ صندوق البوسطة ٨٤٣

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
كندا	٢٣ حزيران	٢٥ حزيران	٢٥ حزيران	٢٩ حزيران
كندا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ تموز
اليزيا	١٦ «			٢٢ «
بروفيدنس	٢٠ «	الاسكندرية ٢ بيره ٢٣	مالطا ٢٥	٢٧ «
كندا	٢٦ «	٢٨ تموز	٢٨ تموز	١ آب
سينيا	٢٣ آب			٢٩ «
كندا	٣٠ «	٣١ آب	١ ايلول	٦ ايلول
كندا	٢٠ ايلول	٢١ ايلول	بيره ٢٦ «	٢٨ «
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٣ «			١٩ «
باتريا	١٧ «	٤ تشرين اول	١٩ «	٢٤ «
سينيا	٢٦ « ثاني	٢٧ « ثاني	٢٨ « ثاني	٣ كانون اول

الاسفار الى نيويورك رأساً :

الباخرة	سفر من بيروت	
سينيا	٣٠ حزيران	الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
اليزيا	٨ آب	
سينيا	١٤ ايلول	
اليزيا	١٣ تشرين اول	من سيليا
اليزيا	٤ « ثاني	إستنبول

VICHY-ETAT

La Reine des Stations Thermales

Allier - France

فيشي

ملكة محطات المياه المعدنية

آليه — فرانسا

٢٢

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعاملتين ، ومن سائر مكاتب بيروت ، وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

Représentants Généraux

MICHEL K. WAKED & FRÈRES

Beyrouth. Rue de Damas

الوكلاء العموميون ميشال الخوري واكد واخوانه طريق الشام بيروت نمره ١١٦

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

*

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبدالله الدبان

*

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

BYRON LINE بيرون لين

خط منتظم وسريع بين بيروت ونيويورك

مواعيد الاسفار المقبلة

الباخرة (بيرون) 〃 ٢٢٠٠٠ 〃 ٢٨ حزيران 〃 رأساً الى بيره ونيويورك

〃 (اديسن) محمولها ٢٥٠٠٠ طن يسافر ٢٣ تموز سنة ١٩٣٠ راساً الى بيره ونيويورك

〃 (اديسن) محمولها ٢٥٠٠٠ طن تسافر ٢٥ اذار سنة ١٩٣٠ رأساً الى بيره ونيويورك

〃 (بيرون) 〃 ٢٢٠٠٠ 〃 ٣٠ نيسان 〃 رأساً الى بيره ونيويورك

〃 (اديسن) 〃 ٢٥٠٠٠ 〃 ٢٧ ايار 〃 رأساً الى بيره ونيويورك

ان هذه البواخر الكبرى تستقبل الركاب الى (مرسيليا) وتجري نقلهم في (بيره) باجور زهيدة وتقبل الركاب الى البرازيل ومونتيفيديو وبونس ايرس وسائر مرافيء اميركا الوسطى

ومن شاء زيادة في الايضاح فليراجع وكلاء الشركة العموميين

ج . ده ده اوغلو

شارع فوش تلفون ٨ — ٤٥
العنوان التلغرافي كولومبوس بيروت

العدد ٩١١
السنة العاشرة

المعرض

٢٩ حزيران سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

من هنا وهناك

الازمة المصرية

انفجرت الازمة المصرية الجديدة بسرعة عجيبة لم يكن ينتظرها الا القليلون ، حتى ان النواب الوفديين في البرلمان المصري بوغتوا لما فاجأتهم الوزارة ،وهى منهم ولهم ، باعلان الازمة .

والحق يقال ان الشرق كله مكهرب في هذه الايام وانى اتجهت شعرت ان الارض تزلزل بك تحت قدميك وانك تواجه خطراً مداهماً . ولا سيما هذا القسم من الشرق الذي يمد عليه النسر البريطاني جناحيه الجبارين ،فمن الهند الى مصر الى فلسطين الى العراق — حتى الى مالطه — ارض مكهربة وجو تصطدم فيه الصواعق فتنفجر بسرعة البرق

ولا ريب ان العراك عنيف جداً بين الشرق الطامح الى الحرية وبين انكلترا الجبارة المسيطرة عليه . ولا يمكننا ان نتكهن من اليوم عن نتيجة هذا العراك ولكننا نقدر ان نجزم من الان بانه سيجرف في سيله العرم شعوباً برمتها ويقلب صفحة التاريخ

*

نعود الان الى مصر وقد كانت حتى امس الدابر آمنة في ظل دستورها وبرلمانها ،فاذا حالها تتبدل ،واذا الحقيقة تظهر بجلاء في ان الدساتير والحريات في البلاد التي تسودها سلطة غريبة عنها هي اقرب الى الوهم منها الى الحقيقة . ويكفي ان نستعيد عدد المرات التي حُل فيها البرلمان المصري ، رغم ارادة الشعب ، حتى نشعر الى اي مدى تبلغ سلطة الدستور في بلاد لغير دستورها كلمة نافذة فيها

سيكون العراك عنيفاً بين سلطة العرش وارادة الشعب . ومهما اراد الانكليز ان يظهروا تحايدهم في هذه الازمة فالحقيقة التي لا ريب فيها هي انه لولا وجود سلطتهم في مصر لما كان لهذه الازمة من اثر ، او لما بقيت هذه الازمة اكثر من اربع وعشرين ساعة

ان الملك يريد ان يحمي اعمال وزرائه الذين حملوا على الوفديين اثناء تعطيل البرلمان، والوفد يريد ان يحمي الدستور من الوزراء الذين يقبلون مسؤولية الحكم بلا مجلس نيابي

وقد كان من واجب الملك ان يقف هذا الموقف حتى لا يقال عنه انه تخلى عن الرجال الذين قبلوا مسؤولية الحكم في مثل تلك الظروف الحرجة . وكان من واجب الوفد ان يضع حداً لهذا العبث بالدستور وبالبرلمان عند كل سانحة

فالعراك اذن قائم بين العرش والوفد ، ونعتقد ان اية حكومة في مصر لا تستند الى البرلمان لا يمكنها ان تقوم بعمل من الاعمال الخطيرة ولابد لرجالها من ان يحترقوا حتى ولو كانوا من احزم وادهى رجال الادارة والسياسة كاسماعيل صدقي باشا

لقد ضيّق اسماعيل صدقي باشا يوم كان وزيراً للداخلية على سعد باشا زغلول حتى طوق داره بالجند والبوليس وعد عليه انفاسه ،واجرى الانتخابات ببطش وارهاب ونفي وسجن وحاكم من اراد — يساعده الانكليز بجندهم على اعماله — ومع ذلك فقد اسفر العراك — في ذلك العهد ايضاً — عن فوز سعد باشا والوفديين وانسحاب اسماعيل صدقي . ونعتقد ان العراك الحالي سيسفر ايضاً عن فوز النحاس والوفديين وانسحاب صدقي باشا مرة ثانية . ونخشى ان يكون الانسحاب هذه المرة اليم الوقع بل طاحناً للعظم

ومن اغرب ما رأيناه في الحكومة المصرية الجديدة انها تعلن رسمياً في بيانها بانها تحافظ على الدستور وتعمل بنصوصه ثم نراها تمنع النواب بالقوة من الاجتماع تحت قبة البرلمان، والبرلمان هو حامي الدستور وسياجه وملجأه الممنع

*

اننا نعتقد ان هذه المعركة الكبرى ستكون الاخيرة حول الدستور المصري ،ونعتقد ايضاً ان الوفد سيفوز الفوز النهائي

ضيوفنا الكرام

نعني بهؤلاء الضيوف جماعات المصطافين النازلين في لبنان على الرحب والسعة ، فنحن ما برحنا نرحب بهم وندعو للعناية بافرادهم ومجموعهم وننتقد كل عمل من اعمال الحكومة او من اعمال الاهالي يمكنه ان يسيء الى راحتهم ويعكر عليهم صفوهم

ولكننا نأمل ايضاً من هؤلاء الضيوف الكرام ان لا يتخذوا من ترحيبنا الاهلي وعنايتنا بهم عناية خاصة سبيلاً للمبالغة والاستزادة من هذا الترحيب وهذه العناية حتى يطلبوا منا ان ندوس في سبيلهم قوانين البلاد والانظمة العامة المعمول بها في كل البلدان .

ولا نعتقد انه يوجد في بلد من بلدان الارض حكومة تسهّل وسائل الدخول الى اراضيها في جماركها وعلى حدودها كما تسهّل الحكومة اللبنانية للمصطافين .

وكل زائر لاي بلد من بلاد الله يعرف مبلغ التشديد في المعاملات الجمركية في حين ان الحكومة اللبنانية قد منعتْ كل ما يقال له تشديد على حوائج المصطافين في جماركها ، ولكنها لا تقدر ان تدوس قوانينها في سبيل بعض المصطافين الذين يغالون كثيراً في الدلال على الحكومة اللبنانية .

اننا لا نريد ان يأتينا الى مصايفنا اي شخص يعتقد ان نزوله بيننا هو محض كرم واحسان ، بل نعرف ان القادم الينا اخ لنا يستفيد من مصايفنا صحة وعافية اضعاف ما ينفقه من المال لحوائجه ومعيشته

نعم! اننا نحب ان يكون لبنان مصيف مصر والعراق ولكننا لا نرضى ان يعتقد احد في مصر والعراق اننا نتسول مجيئه الينا تسولاً واننا نقبل ان نفرش امامه قوانيننا وانظمتنا ليمرّ عليها .

هذا عتاب مخلص نوجهه الى بعض المصطافين الذين اعتقدوا ان خرق القوانين واجب في سبيل نزولهم في لبنان . ونرجو ان تعاملنا الجمارك المصرية ، عندما نزور القطر المصري مثلاً ، عشر معشار ما تعامل به جماركنا اخواننا المصريين المصطافين من المساهلة والعناية .

اجل ! اننا نطالب الحكومة ،اليوم وغداً ، باجراء كل التسهيلات الممكنة للمصطافين ولكن ضمن نطاق القانون .

ميشال زكور

اسماعيل صدقي باشا

رئيس الوزارة المصرية الجديدة التي تألفت بعد استقالة وزارة النحاس باشا ' وقد صرح حضرته بان وزارته الجديدة ستكون وزارة حيادية بدليل استعفائه مع زميله حفيظ باشا وزير الخارجية من حزب الاحرار الدستوريين ' واستعفاء الوزيرين ماهر باشا ورفعت باشا من حزب الاتحاد

وقد كانت بداية اعماله تعطيل البرلمان المصري مدة شهر ' ومنع الاجتماعات ' وتوزيع فرق الجيش المصري في انحاء القطر المصري كله بقصد الارهاب

المعارف في لبنان

لا يزال القراء يذكرون تلك الضجة التي قامت يوم الغت وزارة الاستاذ اده عدداً كبيراً من المدارس الابتدائية في قرى لبنان ، فقد طالبت الصحافة يومئذ بالحاح باعادة هذه المدارس التي تؤدي للبلاد خدمات جلى بنشر التعليم الاولي بين اولادها . وقد نزلت الوزارة الحالية عند رغبة اللبنانيين جميعاً فصدر في بحر الاسبوع الماضي مرسوم يقضي باعادة ست وسبعين مدرسة من المدارس الملغاة

اننا نشكر للحكومة وبخاصة لحضرة وزير المعارف، عملها هذا ونعتبره افضل خدمة تؤديها حكومة لبلادها لان التعليم الابتدائي ، لا سيما في القرى التي عدمت مدارس خصوصية ، اصبح في عصرنا هذا من ضروريات الحياة .

القوى الكهربائية في لبنان

نشاط الحركة في استثمار القوى المائية . الشركات المرخصة منذ عام ١٩٢٦ الى يومنا هـذا

هل ثمة خطر على الشركات الوطنية

كل من يدرس نشاط الحركة في استثمار المياه لتوليد القوى الكهربائية في جميع انحاء لبنان ، ويتابع خطواتها في السنوات الثلاث الاخيرة ، ويطلع على شيء من اخبار الشركات التي تتزاحم على نيل اجازات الامتياز ، يرتاح بادىء ذي بدء لهذه النهضة المستحبة ، ولهذا النشاط المفيد . وكيف لا يرتاح الانسان ان يرى شلالات المياه وينابيعها المتدفقة التي كانت الى سنوات قليلة تضيع في بطون الاودية وتموت خائرة على شواطىء البحر ، تتحول اليوم الى مياه مثمرة تنير بالكهرباء مدن لبنان وقراه وتنتظر دعوة المعامل لخدمة الصناعة وانماء الثروة ؟

ان الفوائد الجليلة التي تلاقيها بلاد الناس في استثمار القوى الكهربائية تحملنا حتماً على أن ننادي بمستقبل من الرخاء والثروة قريب وتدفع بنا الى التفتيش عن هذه الايدي الكريمة التي ستحول بلادنا الى جنة عدن لنمحضها الثناء ونكيل لها الاطراء جزافاً .

الا ان الحقيقة الخفية التي تبدو لنا منذ الان وتكشف بصراحة خشنة عن مصير البلاد امام هذه المشاريع الاستثمارية تخالف كثيراً ما يتوقعه الانسان لاول وهلة .

اننا نترك كلمتنا الان لنجعلها ذيـلاً للاحصاء الذي نورده عن القوى الكهربائية في لبنان والشركات المرخصة باستثمارها .

شركة قاديشا

هي الشركة الوطنية التي رأت النور في بشري وقـام بنيانها على سواعد فريق من اصحاب الوطنية والهمة والمال لم يثنهم عن مشروعهم شيء من العقبات والصعوبات التي قامت في وجوههم . بدأت هذه الشركة عملها عند استقرار الفكرة في رؤوس اصحابها برأسمال قدره خمسون الف ليرة سورية وكانت غايتها في ذلك الحين تنوير بشري بالكهرباء ولكنها ما لبثت بعد ان تمهد السبيل الوعر امامها وظهرت فوائد المشروع الكبيرة ، حتى رأت نفسها مندفعة بهمة وثقة الى الاستمرار في توسيع عملها وزيادة رأسمالها وها هي اليوم بعد ان اتحد اصحاب امتيـازي نهر قاديشا ونهر ابو علي تصبح شركة كبرى ذات رأسمال يبلغ ٢٧٥ الف ليرة ذهبية .

انشأت الشركة معملاً في بشري على شلال قاديشا يولد الكهرباء بقوة ٢٤٠٠ حصان ومدت منه الاسلاك والخطوط موزعة بطول ٤٠ كيلو متراً على منطقة الشمال بما فيها طرابلس تنقل اليها القوة والنور . وهي آخذة اليوم في انشاء معمل آخر بقوة ثمانية الآف حصان ينتهي في الربيع القادم وغايتها منه زيادة القوة الى حد يمكنها ، فضلاً عن التنوير ، من اكفاء حاجة معمل السمنتو الذي تقوم بانشائه شركة المطران عريضه

معمل السمنتو

ولا بأس من كلمة سريعة نقولهـا عن هذا المشروع الذي حمل اعباءه سيادة المطران عريضه يعاونه فريق من الوطنيين وقد تم اخيراً بتأليف شركة مختلطة من الوطنيين ومن (بنك جنيف) الفرنساوي برأسمال يبلغ ١٧٠ الف ليرة ذهبية .

وان ادوات هذا المعمل الكبير تمكنه ان ينتج في الوقت الحاضر ٥٠ الف طن من السمنتو سنوياً وهناك على ما اتصل بنا استعداد لابلاغ هذا النتاج الى مـاية الف طن وهو معدل الكمية التي تستهلكهـا البلاد السورية واللبنانية معاً

معمل النسيج

واذا اردنا ان نذكر المؤسسات الصناعية التي قد تحتاج الى كهرباء قاديشا كان لا بد لنا ان نذكر معمل النسيج الذي قام به احد افراد اسرة عريضه فبذل عشرات الوف الليرات في انشائه واستجلاب الآلات الحديثة الخاصة بحياكة الخام واننا على ما نحمل في نفسنا من اصدق التمنيات لانجاح هذا المعمل الوطني الذي هو الاول من نوعه والذي نريـده ان يكون عملا مشجعاً لسائر اغنيائنا في الوطن والمهجر نرى ان حياته ليست مصونة على قدر ما نرجو لها بل هي في خطر لفقدان وسائل الحماية التي توجدها الحكومات تنشيطاً لامثال هذا المعمل وصيانة له من المزاحمة الاجنبية .

ترامواي طرابلس الكهربائي

يعلم القراء ان شركة كهرباء بيروت اشترت منذ عام ونيف ترامواي طرابلس وستحول خطوطه الحالية التي تسير بواسطة البغال الى خطوط كهربائية تستمد لها القوة من شركة قاديشا . وهي المرة الاولى التي نرى هـذه الشركة نفسها مضطرة الى مشترى القوة الكهربائية من شركة وطنية بينا تملك في بيروت حالياً وستملك في نهر الصفا قريباً قوىً من الكهرباء لو وزعتها على لبنان باسره لما اعوزتها الحاجة الى معونة سواها

*

ذكرنا المؤسسات التي ستصبح جميعها من زبائن شركة قاديشا وقصدنا بذلك ان نرسم صورة كاملة عن مصير هذه الشركة الوطنية التي نقدّر لها مستقبلاً باهراً ونرى اليهـا بعين الراحة

نهر ابرهيم

ان امتياز توليد الكهرباء من مياه نهر ابرهيم هو اليوم في يد الشركة الفينيقية التي تتألف من وطنيين وافرنسيين ولا نعلم حصة كل من الفريقين في اسهم هذه الشركة واذا كانت متساوية او على شيء من التفاوت . وانما نعلم ان عمل هذه الشركة سيكون كبيراً وستتمكن من توليد اعظم قوة كهربائية تستطيعها شركة من صاحبات الامتياز عندنا فقد باشرت انشاء معمل يتم في الربيع القادم لتوليد قوة كهربائية تبلغ ٦٤٠٠ حصان ، وتنوي بعده انشاء معملين تتركب في الاول مجموعة من الادوات تستطيع توليد قوة من ٣٤٠٠٠ حصان وفي الثـاني قوة من ٢٠٠٠٠ حصان وهذه القوى ستخصص لخدمة الصناعة ولسنا نعلم اية معامل ستقوم في هذه المنطقة من لبنان لتستهلك كل هذه القوى وهل في مقدور المساهمين الوطنيين ان يصبروا على الايام الطويلة ام انهم سيتخلون بعـد التجربة عن اسهمهم الى الاقوياء من الرأسماليين الذين هم بالطبع شركاؤهم في هذه الشركة

نهر الصفا

كانت مياه هذا النهر من نصيب شركة كهرباء بيروت ويقدرون ان صفقتها كانت جد رابحة وان الامتياز صدق من المجلس النيابي بسرعة ودون درس كاف . وفي نية شركة بيروت ان تنشيء على شلالات نهر الصفا معامل لتوليد ما تبلغ قوته اثني عشر الف حصان ، وستكون معامل بيروت التي تشتغل على الزيوت بقوة ٨٥٠٠ حصان مساعدة للتعويض عن القوة التي تفقدها مياه الصفا في بعض شهور السنة حين تنضب مياه النهر ويتناقص معدل قوتهـا الى ٣٠٠٠ حصان .

وفي هذا الامتياز ما يمنح صاحبته حق استخدام القوى الكهربائية على مسافة ٥٠ كيلومتراً مما يمكنها من تنوير رياق . وهو امر سيكون دون شك ، اذا عمدت الى تحقيقه شركة نهر الصفا ، موضع خلاف بينها وبين شركة زحلة الوطنية التي تعتبر رياق داخلة ضمن حدود امتيازها

نهر الكلب

مشروع وطني باشر اصحابه بتحقيقه وهم ينشئون اليوم معملا قرب مغارة «جعيتا» اصبح على وشك الانتهاء وستكون القوة التي يولدها المعمل ٩٠٠ حصان وهي مقتصرة على خدمة الصناعة الا اذا شاء اصحاب امتياز التنوير في جهات نهر الكلب ان يشتروا النور منها .

شركة كهرباء زحله

هي اول شركة وطنية اقدمت في لبنان عـلى استثمار المياه لمصلحة التنوير وهي تملك اليوم معملا يولد قوة ٨٠٠ حصان تستخدم جميعها لتنوير زحله ورياق وضواحيها

كلمتنا في الموضوع

انتهينا من ذكر الشركات ذات الامتياز التي ظهرت خلال السنوات الثلاث الاخيرة اي منـذ سنة ١٩٢٦ الى يومنا الحاضر ويقولون ان هناك مشاريع تحت الدرس لاستثمار مياه الليطاني

على ان هذا الاحصاء يشير بوضوح الى نشاط الهمم في استثمار مياه لبنان

ولا بد ان يكون وراء الجهود المبذولة في هذا السبيل من الوطنيين والاجانب تنشيط لحركة الصناعة وانشاء المعامل بالقليل من النفقات يسهلها وجود القوى المائيـة التي تغني المعامل عن الزيوت وهي بسبب غلائها حجر عثرة في سبيلها ولعل هذه المشاريع يوم تنجز جميعها تكون عاملاً على رخص اثمان النور

قلنا اننا سنذيل هذا الاحصاء بكلمة نفسر بها بعض ما نتبينه من المخاوف في النتيجة الاخيرة من هذه المشاريع ان الفوائد التي تأمل البـلاد ان تجنيها مـن القوى الكهربائية هي بالنسبة الى بلادنا ومقدور ابنائها المـالي تنحصر في نعمة التنوير وفي تنشيط الحركة الصناعية وانشاء المعامل ولا ثالث لهاتين الفائدتين . اما الاولى فاننا نميل الى القول بأنها ستكون وسيلة اغراء لابنـاء المدن والقرى فتزيد في ميزانية نفقاتهم بعض الليرات علاوة عما ينفقونه من الاموال الضائعة

واما الثانية فاننا نؤكد ان الوطنيين لن يخطوا في سبيلها

شظاة الاسى

الرصافي في بغداد!

نفوس اعدت لرشف الضنى تذوق هوان الشقا راضية
تراها تنوء بجمل الاسى وتلبس ثوب الغنا هانية
تجود على الناس انفاسها وتفني قاوبا لها غالية

اذا كان في عينيك بقية من الدمع . وفي قلبك زاوية لحسرة . فاقرأ هذه الكلمة . او فاطوها الى سواها . فليس فيما انقل ، خبر مفرح . ولا انا سارد لك حديثاً تستفيده سوف لا اعرفك بتاريخ الرصافي . ولا اصف لك ادبه العالي او اعدد آثاره . فالصحائف والقلوب ملآنة بها . بل ؛ ساروي لك مأساة شاعر كبير ، في بغداد . مأساة لمستها بعيني . وجسستها بقلبي . وسانقص من غلوائها . ولا ازيد ، شأن الرواة . فانا اعرف ان الرصافي عزيز هنا . معزته بين ربعه . وساقتّر في كيل الاسى . ولو اسلمت القياد لعواطفي لاغترفته من غير وعي !

*

هنالك . في دار السلام . مهد الادب ومنبته . يعيش الشاعر معروف . وانت ، ولا ريب على علم من ان (دجلة) يخترق بغداد . فيقطعها نصفين . الواحد الكرخ والثاني الرصافة . ومعروف يقطن صوب الرصافة . وقل من لا يعرف في بغداد ، اين يقطن معروف . ولكن ، هل تصدق عينيك اذا انبأتك ؟

يعيش الرصافي في شارع ، من اضيق واقذر شوارع البلد ! وابردها في الشتاء ، واحرها في الصيف . سرت اليه انا وصديق اديب . وكان الزمن ربيعاً . فغصنا في الوحول حتى الركبتين ، وعلى مقربة من بيت الشاعر شاهدت امرأة عارية ، غير قليل . تطل علينا من شباك بيتها . وتحيي رفيقي فكأن يداً قاسية قبضت على قلبي الضعيف ، فسحقته او كادت . ويل لعزيز النفس في هذه الحياة ! ولولا عزة نفسك لتملكت خير القصور يا معروف . أهنا يعيش شاعر الرافدين؟ اهنا يأوي شاعر الوصف والحكم؟ فقلت وقد امتلأ صدري بالروائح العفنة

— وكيف اختار معروف هذا المكان ؟

— الم تسمع ما قال

— كلا

— قال « ان جوار الساقطات ، خير من جوار كثير من الناس ، في هذه الحياة ! »

وا حرقة القلب عليك يا معروف ! لقد المتك جيرة الناس كثيراً . حتى ذهبت بك الى هذا العذاب . .

*

وبعد . واقدر ان اصف لك مسكن الشاعر بكلمة فهو احقر بيت ! احقر بيت يقطنه اديب في بغداد ! وقل في الشرق ! وماذا اصف لك من داخله ؟ فليس فيه شيء يوصف . مغارة كالكهف في ظلماتها . هذه غرفة الشاعر في وسطها طاولة جرداء ، الا من بعض الكؤوس حواليها مقاعد هرمة ! وسرير اعرج ! وليس لدى شاعرنا الكبير مكتبة . بل ، اقسم ، ان ليس لديه كتاب واحد ! ! ومعروف يملك البزة التي على جثمانه . واشك في صلاح غيرها للبس ، ان كان هناك سواها . وفي كل مساء يجتمع احباء معروف . طي جدران غرفته الحقيرة . والكل يفتخر بجلوس الى مائدة الشاعر الكبير . يشاركونه في ادبه ، وحزنه ، وكأسه ، ولهوه . وما ان يجلس غريب ، الى تلك المائدة حتى يؤمن بكرم الاديب . وعلو نفسه . وقلة عطفه على الصحة ، والحياة ، والمال !

*

ليس لدى معروف مال او مورد . وحياته غريبة من الغرائب . ولا يعرف احد من اين يأتيه المال . ولا هو يعرف ! وهو على فقره وضيقته ، عزيز النفس . يترفع عن الحسنة ولو هوّه الطوى و(الروبية) في جيبه — والمئة — سيان . كلها الى هلاك . يسهر الى بقايا الليل وينام الى وسط النهار . وقد يأوي ليلاً الى ركن في احد المقاصف . والدعوات تأتيه من كل مكان . وهو لا يزور الا من اختص به من احبائه . ولقد كان استاذاً لاداب اللغة في وزارة المعارف وذلك قبل سنة . وما لبث ان قدم استقالته لتعبه من التعليم . فمنع عنه الراتب وقطع به . ولقد كان قبل انتحار السر عبد المحسن بك السعدون ، في رغد من العيش . فطالما قاسمه الفقيد دخله الخاص ! ولم يكن الرجل اخا ثراء . ولكن نفسه الشريفة ابت عليه ان تعذب الحاجة شاعر الرافدين . ولقد صدم معروف لفقده صدمة قوية . حتى عجز معها عن رثائه رثاءً خالداً !

*

الكذب . والنفاق . والتملق . والخداع من اسباب النجاح في الحياة . ولك ان ترتكب كل شرور الحياة . بعيداً عن نظر الناس وعرفها . فتبقى شريفاً في حسابها . ولكن من يحمل الرصافي على التملق والخداع والكذب والتستر ! فهو يسمع الشعر القبيح فينقده . ويرى الرجل المسيء فيلومه . ويصادف الوجه الجميل فيهيم به ! ويجهر بمعتقده ، غير وجل . ولا يرضى الزلفى عند احد . ولقد قدم اليه كرسي في مجلس اعيان بغداد . على ان ينضم الى احد الاحزاب . فابى الاثنين . فهو لا ينتمي الى حزب لا يستطيع ان يجهر فيه بارائه . ينقد السيء . ويستحب الحسن . وهو حتى الساعة — يصلي الشر بلسان حاد . لا يبالي بالفقر . وهل بعد حياته فقر . ولو امسك قليلاً لنال الخير الكثير

*

احتفل ، في بغداد ، بتأبين فقيد الادب الاستاذ جبر ضومط وقد مر اربعون يوماً على وفاته ، وكان معروف بين الحضور فقام احد المؤبنين — يعدد اقوال الفقيد — ومنها (ان من يملك درهماً يساوي درهماً !) وهنا تمشى صوت معروف الجهوري البطيء في اسماع من حوله وهو يقول :

— فاذاً انا لا اساوي شيئاً والله العظيم !

سامحك الله يا معروف . انت لا تساوي شيئاً . اما والذي نفسي بيده لو انصفك القوم — لعشت حياة شوقي باك في مصر . ولا اطلب لك مزيداً . فلا يعذبون شيخوختك بمهنة التعليم . بل يدفعون لك اجر اتعابك الماضية . فلقد وفيت حقك في خدمة لغتهم وتربيتها ونشر ادابها

الاديب في الغرب يفترش الارائك الموشاة بالحرير والاستبرق . وينعم بارغد العيش ، واترفه — لقصيدة قالها او رواية سردها . وشاعرنا ، يكد اربعين سنة في خدمة الادب العربي . ثم يكافأ بجعله معلما ينال راتبه بشق النفس غفر الله الاديب في الشرق ! فهو لو بذل جهوده في جميع الصدف من الشواطئ لرأى الخير

ستصل — يا معروف — صرختي هذه الى كل مكان وسيتعرف ابناء الضاد بان الرصافي لولا كرم بعض النفوس الطيبة لمات جوعاً . واقف هنا ، على وعدي . فانا اخاف على القلوب التي تحبك ان تتقطع اسى . واختم بقطرة من دموعك الغالية

برئت للموت من حياة ، ما نكبت مهيع الشقاء !

يحيى اللبابيدي

الجمعية الوطنية في بيروت

ألفت في بيروت جمعية جديدة عنوانها «الجمعية الوطنية» وهذه اسماء عمدتها :

محمد المخزومي باشا رئيس . راجي بك ابو حيدر نائب رئيس . الاستاذ وديع عقل سكرتير . عبد القادر افندي حمود امين صندوق . الاستاذ حبيب سليم البستاني ممثل الجمعية تجاه الحكومة . الدكتور محمد خالد والدكتور يوسف بوجي والدكتور يوسف سالم والدكتور محمود العريس اعضاء

وقد حصلت هذه الجمعية على الاجازة الرسمية من لدن الحكومة

اما غرضها فهو جمع صفوف الوطنيين حول الوطن وتوحيد المساعي للنهوض به ونبذ ما يدعو الى تفريق الكلمة او توسيع شقة الخلاف بين ابناء هذا الوطن

فرجائي اليكم ان تتفضلوا باذاعة هذه الكلمة ولكم الشكر

سكرتير الجمعية

وديع عقل

خطوة واسعة ما دام النظام الجمركي الحالي معمولا به وتأبى المفوضية العليا ان تبدل منه حرفاً واحداً ، حتى ولا في سبيل حماية مصنوعاتنا ومزروعاتنا

اذن فمنفعة البلاد من هذه القوى ستظل منفعة استثمارية للشركات التي هي في معظمها اجنبية جعلت غرضها التوسع في مشاريعها الى ان تبلع يوماً من الايام ذلك العدد القليل من الشركات الوطنية الصغيرة التي سوف لا تقوى على الثبات في موقف المزاحمة

وخلاصة القول اننا ما خلا الاموال التي ستبقى في جيوب الوطنيين من اصحاب الامتياز في هذا النوع من الشركات ، لا نستطيع ان نصف هذه المشاريع بصفة الانعاش الاقتصادي بل نرى فيها وسيلة جديدة من وسائل الاستثمار التي عودتنا اياها هذه الشركات الاجنبية وهي كما يراها اللبنانيون ملء السمع والبصر

حرس الله البلاد ونفى النوم عن عيون ابنائها

ميشال ابو شهلا

جلالة ملك رومانيا شارل الثاني

كان البرنس كارول ولي عهد المملكة الرومانية قد تنازل عام ١٩٢٥ عن حقوقه في العرش لأسباب تتعلق بحياته الخاصة . فعاش منذ ذلك الحين بعيداً عن بلاد التي حُظِر عليه الدخول اليها . غير ان الجيش والاحزاب السياسية في رومانيا ما خلا بعض اعضاء حزب الاحرار اخذوا يمياون يوماً بعد يوم الى عودة البرنس كارول وزاد في ميلهم هذا تحرج الموقف السياسي واضطراب الحياة الدستورية .

ولما اصبح هذا الميل في نفس الشعب الروماني ظاهرة بارزة ركب البرنس كارول طيارة من مطار بورجه في باريس حملته الى رومانيا حيث استقبله الشعب بمظاهر الحماس الشديد وأعلن البرلمان الروماني عودته الى العرش في ٧ حزيران الجاري، بعد ان الغى قرار تنازله

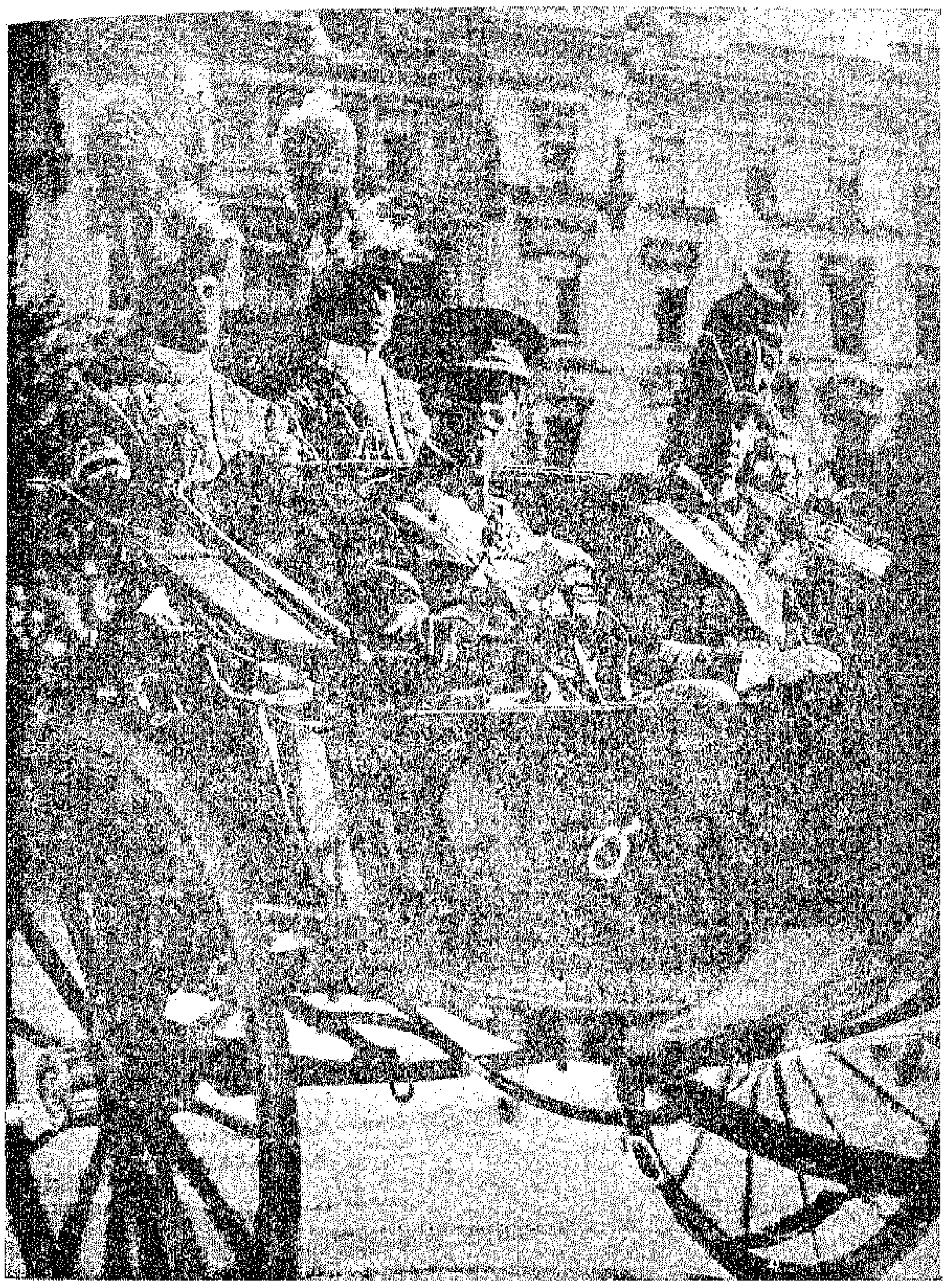

جلالة ملك رومانيا شارل الثاني

تقله العربة الملوكية الى دار البرلمان ليقسم يمين الاخلاص للوطن وللدستور وقد جلس عن يساره شقيقه البرنس نقولا

(عصبة العشرة)

لم يكن ما تواجهه « عصبة العشرة » من غضب بعض حملة الاقلام ، وضغينة البعض الثاني ، واضطراب البعض الاخر إلا نتيجة طبيعية كنا نتوقعها في صفوف الذين تحتم ان يصيبهم رشاش المهاجمة وان تلذعهم قارصة النقد

على ان هذه النتيجة لن تثني عزمنا عن المضي في العمل فاذا كان هناك خصوم تحمل نفوسهم الحقد علينا فهنالك عدد وافر من المحبذين والاعوان ينسينا ما نلاقيه فيهم من تنشيط وتأييد، غضبَ ذلك النفر الناقم

اما الذين يحاولون عن سوء نية تفسير هدف العصبة بما هو براء منه، وبما هو بعيد عن فكرتها فاولئك نمر بهم مر الكرام لانهم لا يستحقون ان نقول في كتابتهم كلمة واحدة فقد عاون من تلقاء نفسهم وتمل الناس سخفهم الذي ينم عن كتابة لا اساس لها من العلم وحسن البيان ونبل الغرض ، ويشف عن الهوة السحيقة التي تفصل بين ما نرمي اليه من خدمة صادقة وما يريدونه من ضجيج فارغ

واغرب ما في الامر ان يلصقوا بهدف العصبة عن جهل او تجاهل فكرة نزوعها الى قطع كل صلة لنا بالماضي الذي سموه القديم ، وركونها الى النقد لمجرد الاساءة الى المتقدمين من حملة الاقلام

فالى مثل هؤلاء نقول قولا اخيراً ان العصبة لا ترى في قضية الجديد والقديم حربا يشهرها الاول على الآخر عن عداء ونفور لتكون من مظاهرها هذه النزعة الى قطع الصلات او هدم بناء المتقدمين فالعصبة ابعد ما تكون عن هذا الرأي السخيف، فهي تعتبر صفة « الجديد » ملازمة لكل من أبدع وابتكر في الادب العربي دون نظر الى الجيل الذي ولد فيه والعصر الذي رافق حياته ،وتعد صفة « القديم » ميزة كل مقلد لم يبدع في نثره فكرة ولا ابتكر في شعره صورة ولا انتهج في انشائه اسلوباً خاصاً .

وهي على هذه القاعدة تدمج في عصبة المجددين فريقاً كبيراً من الشعراء والكتاب الاقدمين كما انها تعد بين اركان القديم المنبوذ كثيرين من الشعراء والكتاب المعاصرين .

وفي هذا القول ما يوضح تماماً انه ليس هناك قضية « قديم وجديد » بالشكل الذي يصوره بعض المتجاهلين ، بل هناك قضية « مبدع ومقلد » ولا يستقيم لهذا العصر ادب عربي صحيح الا اذا عمدنا الى تنشيط هذه اليقظة الحديثة التي نفتخر انا من مثيريها لعلنا نوفق من ورائها الى تحطيم الاقلام في ايدي المقلدين فلا تنتج القرائح بعد اليوم الا صوراً من ولائدها ومن بنات احساسها وتفكيرها

*

اما عصبة دمشق فاننا نرحب بها ونمد أيدينا من فوق الحواجز السياسية لنصافحها ونبادلها الرغبة في التعاون على خدمة الادب العربي الذي نريده ان يكون ملكاً للعالم العربي طليقاً من قيود السياسة والاقاليم .

ولا نخفي افراد هذه العصبة الكريمة اننا كنا نفضل كثيراً ان تختار لها اسماً جديداً دفعاً للالتباس وحرصاً على بقائه خالياً من ذيلي « الدمشقية » « والبيروتية » وهو ما ننكره ونكره الحاقه بعصبتنا ، فهي ستظل « عصبة العشرة » كما عرفها قراء المعرض دون ثالث لهاتين اللفظتين

وليس هذا الحرص وليد اليوم فقد اعربنا عنه يوم اردنا ان نضم الى عصبتنا بعض ادباء سوريا المجددين .

عصبة العشرة

الفتى المجرم بفطرته

فيكتور شهاب يسرق ويحب ويسجن

بعبع سائقي السيارات – كيف سرق الخوري نعمة الله حداد – لعبة (الغميضة) وقن الدجاج – سيارة المتصرف

حياة مبتكرة – سرقة غداء المعلم

يقول علماء الجرائم ان بين المجرمين من هم مسيرون في ارتكاب الجرائم، ومنهم من هم مخيرون، ولعل المخيرين اقل عدداً من المسيرين، يؤيد هذا المذهب ما يثبته العلم كل يوم من ان الانسان غير مسؤول عن اعمال كثيرة يساق الى اتيانها وعقله الواعي غريب عنها لا رأي له فيها ولا ارادة.

كذلك شأن الفتى فيكتور شهاب الذي لم يبلغ بعد السادسة عشرة من عمره وقد سجلت له دفاتر البوليس عشرات السرقات مما سنقصه على القارىء فيما يلي

السرقة الاخيرة في سن الفيل

يوم الاحد الفائت غادر فيكتور بعبدا حيث تقيم عائلته الى بيروت، فاذا به يقف في سن الفيل ويقصد فيه الى بيت الخوري نعمة الله حداد، وكأنه كان عارفاً ان الخوري ذهب في صباح ذلك اليوم الى الدكوانه لاقامة الذبيحة الالهية لابناء رعيته، فوجد باب المنزل مقفلا، فدفعه ودخل غرفة النوم، ومنها انتقل الى مكتبة صاحب البيت وسرق من احدى الخزائن صليباً من الذهب وشيكين بقيمة اربعمئة ليرة ذهبية واوراقاً سورية تقدر باربعمئة ليرة ايضاً

ولم تعف نفسه كذلك عن سرقة بعض الاواني الكنائسية كانت في مكتبة الخوري نعمة الله

احتمل هذه المسروقات وسقط بها الى بيروت يبذر المال على موائد السكر وبقرب الغانيات ... واشهرهن واحبهن الى قلبه — على ما ظهر — «بولينا بلانكا» وهي من رائدات المقاهي الليلية وذات عين واحدة ...

الخوري نعمة الله حداد

وعاد الخوري نعمة الله حداد من الدكوانه الى سن الفيل حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر فوجد باب بيته مكسوراً، وراعته الفوضى المنتشرة في مكتبه. فطلب ماله «والشكين» فلم يجد شيئاً، فقفل عائداً الى الدكوانه ومنها الى بيروت حيث اطلع رجال التحري على ما اصابه، فذهب رئيس دائرة الادلة الجنائية للبحث والتنقيب عن آثار السارق، فلفتت نظره بصمة اصبع على دواة نقلت من مكانها، فصورها، وبعد المقابلة بينها وبين بصمات اصحاب السوابق المسجلة في اضبارات دائرته تبين انها تطابق بصمة اصابع الفتى فيكتور، فتعقبه رجال الشرطة وتمكنوا من القاء القبض عليه وهو يسير في شارع الجميزة وكانت بعض المسروقات لا تزال معه. وهو الان في السجن على حساب المستنطق.

بماذا اشتهر هذا المجرم المزمن

ولفيكتور هذا شهرة كبيرة لاتتعدى دائرة ساحة البرج وشرقيها فسائقو السيارات يعرفونه ويخشونه، فهو مسلط عليهم يغافلهم ويسرق محافظهم وساعاتهم، وزماميرهم، ودواليب الكاوتشوك. وقد قبض عليه اكثر من مرة وهو متلبس بالجريمة. ويوماً غافل سائقاً كان مستغرقاً بالنوم في سيارته وانتشل محفظة دراهمه وفيها عشرون ليرة سورية وبعض الليرات الذهبية، ولما تعقبوه وجدوه جالساً في احد المواخير يعاقر الخمرة مع احدى بائعات اللذة ويغازلها على طريقته الصبيانية ...

فيكتور شهاب

ما يروى عنه وهو ابن اربع سنوات

ومما يروى عنه وهو بعد طفل في الرابعة من عمره انه كان في بعبدا يلاعب اولاد مدير محطة القطار بلعبة «الغميضة» وهي لعبة مشهورة يعرفها كل من عاش في قرى الجبل، فيجيئهم كل صباح ويأمرهم بتغميض اعينهم وقد تفرقوا في جهات مختلفة، فيغتنم هذه الفرصة ويدخل قن الدجاج ويسرق منه البيض، ويمضي في سبيله، حتى اذا ابتعد عن رفاقه اولاد مدير المحطة صاح بهم: «فتيحة!» فلا يعرفون ماذا فعل.

وقد حار مدير المحطة في سرقة بيض دجاجاته ولم يستطع كشف السر عنها الى ان كلف خادماً عنده بمراقبة قن الدجاج، فلما جاء فيكتور في احد الايام لارتكاب سرقته، تركه يدخل القن وقفل عليه بابه ونادى على سيده الذي ادرك عندئذ كيف كان بيض دجاجه يتبخر.

يكذب على متصرف بعبدا

بعد الحرب كان فيكتور في بيروت فأراد ان يعود الى منزل ابيه في بعبدا ولم يكن معه اجرة السيارة. فذهب الى موقف السيارات على ساحة البرج وقال لاحد السائقين ان متصرف بعبدا ارسله ليستأجر له سيارة نظيفة، فأسرع السائق وطار بفيكتور الى بعبدا. فلما وصلها قال الفتى للسائق:

— انتظر قليلا عودتي

وراح ولم يرجع. وظل السائق منتظراً طويلا حتى فرغ صبره، فقصد الى منزل الشيخ كسروان الخازن يسأله عن موعد انتقاله بسيارته، فكانت دهشة المتصرف عظيمة اذ انه لم يكلف احداً باستئجار سيارة له ولم يكن في نيته ان يغادر مقام وظيفته...

حيلة اثناء الحرب

كان فيكتور اثناء الحرب يذهب الى منازل بعضهم في بعبدا ويقول لربة البيت ان زوجها دعا صديقاً له لتناول الغداء عنده فيلزم ان تهيئ طعاماً ممتازاً فيرتبك اهل البيت ويأخذون بذبح الدجاج والارانب، حتى اذا ازف وقت الظهر عاد فيكتور وقال انه مكلف بحمل الغذاء الى الزوج فيحمله ويأكله وحده ولا يكون للزوج علم بذلك.

ويروى عنه يوماً ان استاذه حبسه في المدرسة اثناء الحرب. فما كان من فيكتور الا ان انقض وقت الظهر على غداء الاستاذ واكله كله، ثم وقف وراء باب المدرسة. فلما رجع الاستاذ الى المدرسة انسل فيكتور من الباب من غير ان يدع معلمه يشعر به. وكيف تريدان يشعر بانسلاله وهو لا ينتظر ان يكمن التلميذ وراء الباب فيغتنم فرصة فتحه ليفر؟

جواب

من الغرب الدعاوى

الحاخام العاشق

لا حديث للصالونات في باريس غير حديث الدعوى الباريسية التي اقامها حاخام اسرائيلي على الجمعية الدينية لابناء طائفته. وانها دعوى غريبة يطلب صاحبها تعويضاً مالياً قدره مئة الف فرنك.

اما اسبابها فهي ان الجمعية الاسرائيلية عهدت الى يعقوب كاتز بوظيفة حاخام فقام بمهمته مدة طويلة احسن قيام وكان ينشد للمؤمنين مزامير داود ويشرح لهم الآيات شرحاً فلسفياً يدل على سعة اطلاع.

ولكن الحب لم يدعه يكرس حياته للرب، فيوماً وقع من قلبه موقعاً عميقاً جمال حسناء مسيحية، فأحبها واستدرجها الى حبه وما لبث ان تزوجها زواجاً مدنياً.

ولما علمت الجمعية بزواجه انذرته فلم يعبأ بانذارها، فقررت طرده من وظيفته، فاقام الدعوى عليها مطالباً بتعويض مالي.

وقد جاء في طلبه انه لو لم يعهد اليه برتبة حاخام لما اضطر ان يدرس التوراة والكتب المقدسة والشروحات الدينية المطولة لخدمة المؤمنين الذين يراجعونه في شؤونهم الخاصة، وهو يقول ان زواجه بامرأة مسيحية لا علاقة له البتة بايمانه الاسرائيلي.

فهل تراه يفوز في دعواه هذه ام تضيع عليه الجهود التي بذلها في دراسته الدين ليكون حاخاماً وقد كان بامكانه ان يصرفها في سبيل آخر ينتفع به؟

وهل تسمع المحكمة دعواه ام تقرر عدم صلاحيتها؟

كيف جزت الامتحان

سهيل بن عامر كاتب مفكر ومحام صادق يكتب عن اخلاص صحيح فيريك نفسه منطبعة في سطوره، هذا لعمري اكمل مزايا الادب الحقيقي. فليطالع القراء المقال التالي الذي اتحفنا به ولينتظروا جمهرة مثله في الاعداد القادمة.

*

لا ادري...

وكل ما ادري، أنني انفقت من عمري ثلاث عشرة ليلة لزمت فيها الدرس والتنقيب

قالوا... من لم يصب خمساً من عشر في مادة من الثلاث الاولى كان من الخاسرين.

وقالوا... لا نصيب القانون العثماني في الامتحان.

وقالوا... يميلون الى تطبيق النظريات الفرنسية.

وقالوا... ان لحامل الليسانس منحة عشر علامات، فضلاً عن علامات الامتحان، وان كان من المأمورين فله خمس عشرة فوق ذلك.

إذن، فكيف اتقدم للامتحان ؟ ؟

اصدقائي، المغرورون بمعارفي، هونوا علي الامتحان بالحاح... والحاف.

قالوا... يجب عليك ان تجوزه، ونؤكد لك النجاح، والله من وراء توفيقك.

ولكن مع من اجوز الامتحان ؟ ؟

مع اثنين وعشرين من حملة الليسانس..

انا أعلم الناس بنفسي، فلست بمغرور.. او موتور..

انا ابن نفسي، فمدرستي لم تكن مدرسه حملة الليسانس.

ذلك المقعد الذي اتكأت سواعدهم عليه، لم يكن ذلك المقعد الذي اتكأ ساعداي عليه.

مدارسهم كانت، إما كلية الاباء اليسوعيين، وإما جامعة الفرير، او جامعة عينطوره، و إما كلية الاميركان.

ومدرستي كانت مدرسة الحكمة اولا، ومدرسة قرنة شهوان اخيراً.

منهم من قضى عشر سنوات، ومنهم سبعاً ومنهم اكثر او اقل.

اما انا، فقد قضيت سنة وبعض السنة الثانية، في مدرسة الحكمة، وبعض السنة الثالثة في مدرسة قرنة شهوان

درسوا الفراطيق، والادب، والتاريخ والجغرافيا، والفلسفة.

اما انا، فدرست القراءة والكتابة، لا اكثر ولا أقل

وتركوا المدرسة، يحملون من ثمار تلك الدروس تلك الشهادات المدرسية العليا.

وتركت المدرسة احمل من ثمار تلك الدروس، تلك الكتب الصغيرة... سلسلة القراءة العربية، مجاني الادب الاجرومية... نعم الاجرومية، فقد كانت شهادتي المدرسية وكفى...

*

وانصرفوا الى الحقوق.

هذا تلميذ جامعة الحقوق في باريس.

وهذا تلميذ جامعة الحقوق في ليون

وهذا تلميذ جامعة الحقوق في دمشق

وهؤلاء تلاميذ جامعة الحقوق في بيروت

وانصرفت الى الحقوق، تلميذاً صغيراً، وربما صغيراً غير مميز، انقل عن المسودة «مرجع الطلاب» لمؤلفه استاذ الحقوق الكبير، مخايل عيد البستاني.

وانصرفت اليه بعد ذلك، تلميذاً مراهقاً خلال الحرب أتردد عليه الفينة بعد الفينة.

لم يكن وقتئذ دالوز لاشبع عقلي منه، ولا كان كولين ولا بودان، ولا موران، ولا كان غارسونه، ولا كان، ولا كان.

لقد كان المتداول، المتعارف، وقتذاك، مجلة الاحكام، وقانون المحاكمات، ومطولات شرعية، يتوجب اذا راجعتها، ان تكون في نضال دائم مع (الصدر الشهيد) «وتاج الاسلام» و«شمس الائمة» «وابي حنيفة» «والفقيه ابي الليث» «وابي يوسف» «والشرنبلالي»

وبينا سلاحك «ابن عابدين» «ورد محتار» «ودر محتار»، إذا بوجهك «الهندية» «والتنوير» «وجامع الفصولين» «والبزازيه» «والانقروي» «والخانية» «والطحطاوي»

والفقه، كما عرفه ابو حنيفة، معرفة النفس ما لها وما عليها

وكيف يتسع لمثلي في الخامسة عشرة، او السادسة عشرة ان يفرق بين الطحطاوي والشرنبلالي، وكل همه يومذاك ان يفرق بين القمح والشعير ؟

هذا صديق مات امس بالتيفوس.

وهذا صديق يموت اليوم جوعاً

وحماني القدر.. استغفر الله.. فهو وحده، قد حماني من موت التيفوس بفضل ما اسبغ علي من صحة... وصبى، ومن موت الجوع بفضل تلك الوظيفة الصغيرة، التي كانت تغدق علي مخصصات القمح، والشعير، احيانا

وبرغم الخامسة عشرة اوالسادسة عشرة، وبرغم الحرب والمرض، والجوع

وبرغم اني غير وارث ولا مدخر، وغير متعلم، برغم كل ذلك، وددت ان اكون فقيهاً، ومحامياً وقاضياً

كنت حيناً ابا يوسف، وحيناً ابا حنيفة، ولكن حاولت خلال سنوات الحرب الاربع، وما بعدها، ان اكون مرة الشرنبلالي، والطحطاوي فما كنتها، ولا كنت احداً منها

وسقت نفسي الى مواقف الدفاع، فانبريت امام القضاء بصوت لا تمازجه اية خلجة وبداهة لا تقارنها اية بداهة، واسترعيت اسماع الناس واعينهم، فقالوا، سبحان الذي براه فصيحاً، لسناً..

ثم خرجت من المحكمة، متأبطاً الحقيبة السوداء، الصفراء، محاطاً بسرب من الموكلين، هذا يده في جيبي ينقدني اجرة الدعوى، وهذا يده في كفي يدفع اجرة الفتوى

واعتليت منصة الحكم، فكنت على رأس الحاكمين قاضياً له سلطان القضاء، ونزاهة الحكام

وراح الناس يتحدثون بنزاهتي ويستمتعون بعدلي في الحكم، لا فرق عندي، بين المحكوم له والمحكوم عليه

*

فتى تتزاحم عليه احلام الشباب، والشباب كله احلام وطموح، كله حدة وقوة، دم فائر، وطبع ثائر، وخيال طائر، وتطرف في كل شيء، تطرف في الفكرة، وتطرف في العقيدة، وتطرف في الغرور، واي غرور اكثر تطرفاً من غرور الشباب ! !

يقين في كل شيء، يقين في غزارة علم، ويقين في اصالة رأي، ويقين في ذاكرة تستدرج كل ما يدرج في الكون، من عناصر حية، وعناصر مطوية، حتى لتكاد تعي كل شيء، وتحفظ كل شيء

اكباب على الدرس، وكرامة يزكيها ما افضى به القدر من غرور وطموح

وحياة مسالكها اضيق من ان تتسع لغير الوارثين او المالكين، فسيحة في وجوه الوارثين، فسيحة في وجوه المالكين

ومدرسة الدهر، تطبع في عقول الدارسين، والمتعظين اكثر مما تطبعه الكليات والجامعات والمؤسسين

اية جناية افظع من جناية الوارثين ؟

يرثون المال، والجاه، والنسب

ولكن اليس المال، والجاه، عناصر يتولد منها انسان اتكالي ليس فيه نفع لنفسه، ولا فيه نفع لسواه ؟

وما بالقليل، وما بالكثير على فتى يؤمن بنفسه مثل هذا الايمان، ان يرى نفسه في صور الاحلام والطموح، فقيهاً، ومحامياً، وقاضياً

ولكن أليس من الحماقة ان يثق الانسان بنفسه، فيرفعها طفرة واحدة من سلسلة القراءة، ومجاني الادب، والاجرومية الى سلسلة المحامين ؟

هكذا شاء القدر ان يحرمني جامعة اليسوعيين، وجامعة الحقوق في ليون، وجامعة الحقوق في دمشق، وجامعة الحقوق في بيروت.

لقد درست، ولكن على جامعة نفسي درست، درست اللغات العربية، والفرنسية، والانكليزية، والفراطيق، والادب والتاريخ، والجغرافيا، لقد درست ولكن على جامعة نفسي درست، درست الشرع الاسلامي، قديمه وحديثه، وقرأت دالوز وكولين، وكابيتان، وبودان وموران، وغارسونه، وغيرهم، وغيرهم

واجازتني الحكومة محامياً مارس مهنته طوال عشر سنوات. انا ابن نفسي، ومدرستي مدرسة الدهر، وشهادتي شهادة الدرس والتنقيب،

ولكن قوتل القدر ما اقساه، فهو ما يزال يتتبعني بخطوات قاسية وسريعة.

كلما اسرعت في سيري، جد في اثري وركض ورائي.

هوذا صوته يطن في اذني عالياً ومزعجاً، كن ما شئت ان تكون، نقب ما شئت، ادرس ما شئت، كن محامياً بكلك، بعقلك، وبلسانك، بنخاعك وبعصبك

ويهب الله لك كل ما تبغيه من جدك واجتهادك، فالحياة مسرح آمالك وامانيك

اما ان تمنح الحقوق نفسها التي يمنحها حملة الليسانس فهذا اكثر مما يعطاه جدك واجتهادك.. انت غير حامل شهادة

الاعمال الانسانية في امريكا

كيف ينفق الاغنياء اموالهم

الغني الذي يبقي ماله للوارثين غني مذموم
كارنجي

*

اذا كانت الولايات المتحدة قد سجلت في العام المنصرم الحد الاقصى في المضاربات المالية ، وازمات البورصة فكان من امرها ما ادهش العالم والفت الانظار في حيرة وتطلع اليها ، فهناك ميدان اخر سبقت فيه امريكا العالم وصورة ثانية تمثل وجهها في اجمل الاشكال وارق المعاني ذلك هو ميدان الاحسان الذي سجلت على لوحة سباقه رقم التفوق بالاعمال الانسانية في مختلف انحاء العالم .

لقد اخطأ الذين صوروا ملوك المال في امريكا رجالاً منصرفين الى كسب المال لا هم لهم الا السهر على معاملهم واشغالهم من غير ان ينظروا الى مصائب الناس وبؤسهم

ان هذا الوصف ينطبق على جانب اسود الظل من صورة الامريكي على ان لهذه الصورة جانباً مضيئاً ، فالامريكي عندما ينتهي من حرب تنازع البقاء يخلد الى نفسه ليفسح امام قلبه مجال القول والعمل .

هكذا كان امر كارنجي وروكفلر اللذين انتظرا يوم الانسحاب من معركة الاشغال فاطلقا للعاطفة الانسانية عنان اندفاعها في سبل الخير والاحسان ، وفي هذا ما يدلنا على ان رجال امريكا الذين هم اكبر رجال العمل بكل ما في كلمة العمل من معنى يعرفون ان يكسبوا المال بقوة ونشاط كما يعرفون ان ينفقوه بحكمة وسخاء فهم يتبعون خطة واحدة ويعتمدون غاية في هذا العمل الذي يشترك فيه ذكاؤهم وقلبهم .

*

ان اول ما يحسن بنا الاشارة اليه في معرض هذا الحديث هو ان حكومة الاتحاد الامريكي لا تملك في ميزانيتها باباً خاصاً بالمعارف والاسعاف العام والخدمة الاجتماعية ، فهذا الواجب الحكومي متروك على عاتق كل ولاية من ولاياتها ومعهود به الى شعائر الافراد . فالعمل الانساني والحالة هذه لا يخشى مزاحمة المؤسسات الرسمية فهو طليق في مجراه تنظمه جهود المحسنين تنظيم الشركات المالية . ولكم ترى الرجال انفسهم في شركات الاعمال وفي مؤسسات الاحسان

وهناك خطة مستحدثة في جمع الاموال التي تحتاج اليها اعمال الاحسان او المشاريع المفيدة لنهضة العلم او خير المجتمع فقد تألفت في امريكا جمعيات تتولى نشر الدعاية للاعمال الانسانية والاعلان عنها وتراها اصبحت ذات اختصاص بمعرفة الاشخاص والاوساط التي يروج فيها كل نوع من انواع تلك المشاريع الخيرية فان لديها من سجلات الاحصاء ما يحمل افصح الارقام والاسماء

ومما لا شك فيه ان وجود هذه الجمعيات العاملة الى جانب المؤسسات التجارية والمالية لا لغرض الا لتشويق الناس الى الخير نتم عن الخلق الامريكي في تفهمه فكرة الاحسان ، وتعاون هذا الخلق على التسرب الى نفوس الاغنياء . ألم تسمع ما يقوله اندره كارنجي احد كبار رجال الانسانية : « انه سيأتي يوم يصبح فيه الرجل الغني الذي يموت عن ثروة من الملايين الجامدة التي لا نفع منها عرضة للثلب ومضغة في الافواه »

ولهذا اصبح الرجل الامريكي الذي جنى الثروة الطائلة لا يفكر بان يتركها مكدسة بعد مماته وكذلك ابناؤه لا يرقبون بشوق صيانة الثروة التي يرثون .

*

اما الكلام عن عاطفة الاحسان في الامريكيين فلابد لبيانه من اعتماد الارقام التي هي افصح من الالفاظ . أليس في قولنا ان ميزانية هذا الواجب الانساني بلغت في امريكا عام ١٩٢٩ مليارين ونصف المليار من الدولارات ما هو ابلغ من تصوير مدى تلك العاطفة وسخاء النفس الامريكية

وهذه الميزانية القائمة على اموال الافراد تجيء الثالثة في مراتب الميزانيات الحكومية فهناك انكلترا تحتل المرتبة الاولى بالمبلغ العظيم الذي تنفقه في خدمة العلم والاسعاف العام والاحسان وهو ٨٣٦ مليون ليرة انكليزية ، وتتلوها الحكومة الامريكية نفسها باربعة مليارات من الدولارات . ثم تجيء المرتبة الرابعة التي تحتفظ بها الحكومة الافرنسية وقد انفقت عام ١٩٢٩ (٤٥) مليارا ونصف المليار من الفرنكات

وهنا يجدر بنا ان نذكر كيف يوزع الافراد الامريكيون اموالهم فهم ينظرون في الدرجة الاولى الى الاعمال الدينية فيخصون بقسم وافر من المال الكنائس والجمعيات المذهبية ويقولون ان الامريكي لا يظهر متعصباً لمذهب دون آخر عندما يدعوه واجب الانسان الى تأييد عمل ديني فالكاثوليكي يسعف الكنيسة البروتستانتية وجمعياتها وهما في كلا العملين كريمان حباً بفكرة الاحسان المجردة .

اما النظرة الثانية فهي للمشاريع التهذيبية ولمعاهد العلم والمختبرات والمكاتب . والثالثة لمساعدة الافراد ، وجمعيات البر كجمعية الصليب الاحمر وغيرها

والرابعة لتنشيط الفنون الجميلة التي يدخل تحت اسمها المسارح والموسيقى ونوادي الالعاب كالتنس وغيره

وهذه النظرات جميعها لا تنحصر في الارض الامريكية على اتساعها ولا في الشعب الامريكي على وفرة عدده بل تترامى الى اقصى اراضي المعمور وهي تقع بنوع خاص على اوروبا الوسطى ، كالمانيا والنمسا وبولونيا وتنال من الشرق ادناه واقصاه شاملة الصين بعطف خاص .

*

ولا بأس في حديثنا عن العاطفة الانسانية ان نأتي على ذكر السن التي تبلغ فيها هذه العاطفة اعلى مستواها فتفيض على بؤساء الحياة ومصالح الاجتماع خيراً وتأييداً

فقد ذكر الاحصائيون في امريكا ان هذه العاطفة تصل الى حدها الاقصى من النشاط والخدمة بين الخمسين والستين من عمر الفرد الامريكي ذلك لان الرجال اصبحوا متشبعين من فكرتهم الجديدة بان ينفقوا ملايينهم وهم احياء لا ان يستبقوها الى مفاجأة « الوصية » وهي الفكرة التي وضع اسسها الانسانيان الكبيران كارنجي وروكفلر فوزع الاول ٣٥٠ مليون دولار والثاني ٧٥٠ مليون دولار

*

هي الثروة الكبرى دون شك التي تجعل لاحسان المليارديين عظمة تتناقلها الاقلام وتتحدث بها الالسنة

ولكن ذلك لا يمنع ان هناك تطوراً عظيماً يفعل فعله في نفوس الاغنياء فتستقر منه العاطفة الانسانية على عرش عال للتشرف على التعساء والمعوزين ولتنير سبيل الحياة في تقدمها نحو الراحة الكبرى . وليس لهذه العاطفة حد يبطل عنده غيره اثرها في خدمة الناس فلكل ارض اغنياؤها اذا تعاونت درجات غناهم وتباينت نسبة احسانهم فالعاطفة التي هي مصدر الاحسان ذات قيمة واحدة لا تميز بين ملايين روكفلر وبين فلس الارملة .

ليسانس وكني ...

القضاء ظل الله على الارض ، وحامل الليسانس هو ذلك الظل ..

وبعد ، أفما رأيته قد خص بعلامات عشر فضلاً عن علامات الامتحان ، وبخمس عشرة علامة اذا كان يشغل وظيفة ؟

اذن فعلى اي اتكال دخلت الامتحان وانت غير اتكالي على ما تقول ..

*

اين انت يا صور الاحلام والطموح ؟

لقد قتل فيك كل جد واجتهاد ، وقتل فيك كل طموح وكل غرور

لقد ذهب كل شيء حتى ذلك الايمان بالنفس ، وحتى ذلك الاكباب على الدرس والتنقيب ...

هل في امكانك ان تكون محامياً حقاً ؟ وان تكون قاضياً حقاً

اتقدر ان تكون موظفاً ولو صغيراً لدى اية دائرة من الدوائر ؟

لحامل الليسانس يفضلك في كل شيء ان زاحمته بعلمك زاحمك بعلاماته الفارقة ، وزاحمك بجوامعه العديدة

بقي عليك ان تقول

سلام الله عليك يا زمن الجد والاجتهاد ، فبلدك غير هذا البلد

ووطنك غير هذا الوطن

وجامعتك لا اثر لها بين هذه الجوامع

*

قد يفقد المرء كل شيء . . إلا ذلك الامل بالله وحده .

فعلى ذلك الامل وحده جزت الامتحان

وليست حياة المرء الا امانيا .

جونيه سهيل بن عامر

في كلية الآداب السورية

—٢—

احساس المتنبي

القسم الثاني من محاضرة الاستاذ الكبير شفيق بك جبري

عرفنا ناحية من اخلاق المتنبي فلنجتهد في معرفة ناحية من نواحي احساسه وعواطفه ، والاحساس (١) انما هو القوة التي تميزنا من بين غيرنا من الناس وتطبعنا بطابعنا الخاص فهو الذي تحدد خصائصه طبيعة دخيلتنا اي طبيعة شخصيتنا ، ودرجة هذه الشخصية ، فالمدارك العقلية لا يختلف بعضها عن بعض الا قليلاً ، واختلافها هذا لا يكون الا من حيث الدرجة فقط ، اي من حيث قوة نفوذها وضعف هذا النفوذ ، او من حيث سرعة تغلغلها في بواطن الامور وابطاؤها في هذا التغلغل ، ولكن هذه المدارك كلها قادرة من حيث تركيب جواهرها على فهم الحقائق ، من اجل هذا اننا لا نجد الا علماً واحداً في الهندسة او في الطبيعيات مثلاً وكذلك ارادتنا فانها لا يختلف بعضها عن بعض الا من حيث قوتها او ضعفها ، اما حواسنا وعواطفنا فانها على خلاف مداركنا وعلى خلاف ارادتنا فهي يختلف بعضها عن بعض من حيث طبائعها فلا لذاتنا ولا آلامنا واحدة في كل رجل منا فالامور التي نلاقي فيها لذتنا قد لا يلاقي فيها غيرنا الا الالم وما اصدق ما قاله المتنبي في هذا المعنى :

سبحان خالق نفسي كيف لذتها
فيما النفوس تراه غاية الالم

وما اصدقه في هذا البيت :

ماذا لقيت من الدنيا واعجبه — اني بما انا شاك منه محسود

فقد يحسدنا الناس على امور يظنونها بَرْداً وسلاماً ونحن لا نجدها الا عنتاً وتعباً ، فالاذواق تختلف باختلاف الناس هذا الامر يبكينا وهو نفسه يضحك غيرنا ، وذاك ينفعنا وهو ذاته يضر سوانا وقد يكون لون من الالوان زاهياً في نظرنا وكامداً في نظر غيرنا ، وقد يستطيب الانف رائحة من الروائح ويستنكرها انف آخر .

فالذي يستنبط من هذا الكلام ان ما يميز بعضنا عن بعض انما هو الاحساس فالحس في الشعر هو القوة المميزة فلا بد للشاعر من ان تهيجه الهوائج ، ولا بد له من ان يجد لهذه الهوائج صوراً مناسبة لها ، فالشاعر يختلف عن الشاعر من حيث طبيعة الحس والخيال مما يهيج الحواس ويثير العواطف فيعجز احدنا عن تصوير شيء من هذه المشاهد كلها لان حواسه لا تنبسط الى لون من الوانها او الى صوت من اصواتها او الى رائحة من روائحها ولان نفسه لا يستفزها مشهد منها فاذا الشاعر لم يكن له روح يعمل فيها يختلف المشاهد ويترك في باطنها آثاراً ورسوماً ولم يكن له خيال يخلع على هذه الرسوم والآثار ما يناسبها من ضروب الخلع فعبثاً يتطاول للشعر وعبثاً يجهد قريحته ولذلك قالوا : يولد المرء شاعراً ، اي يولد قوي الحس او ضعيفه غليظه او رقيقه ، وعلى حسب طبيعة هذا الحس يكون تبريزه في ميدان الشعر وتحليقه في سمائه التي لا تطاولها سماء .

هل كان المتنبي قوي الاحساس ، هل كانت المشاهد تفعل فيه فعلها ، وهل كان عصبي المزاج يحركه اقل شيء وما هي طبيعة احساسه وعاطفته

لنبحث عن احساس المتنبي في بعض مواطن من المواطن التي تظهر فيها آثار الاحساس والعاطفة ، لنبحث عن شيء من هذا في مقامات النسيب والغضب والحزن

هل عشق المتنبي في حياته او هل كان صادق العشق في نسيبه ، اننا نجد في شعره كثيراً من الغزل فلا تكاد قصيدة من قصائده تخلو من هذا الغزل ولكن الذي اراه ان النسيب كان مذهباً من مذاهب الشعراء يصدرون به مطالع قصائدهم وصولاً الى مدح الممدوح فلست ارى في اضعاف هذا النسيب آثار نفس ذللها الهوى :

اذا كان مدح فالنسيب المقدم
أكل فصيح قال شعراً متيم

ولست ارى في هذه الاضعاف هائجة من هوائج النفس وانما هذا النسيب عبارة عن تشبيهات او صفات ضاع رونقها لكثرة تكرارها فاذا لم يعشق الشاعر حقيقة كان نسيبه مضجراً مقلقاً ، وما مثله في ذلك الا كمثل النواحات اللواتي ينحن على ميت بشيء من المال يأخذنه على نواحهن فان اقماءة الام التي تفقد طفلها لا يكاد يوازنها كل الدموع الكاذبة التي تذرفها النواحات ، وكذلك العشق فان صفرة لون العاشق ابلغ من التشبيهات والصفات الرائعة التي يلجأ اليها غير العاشق في شعره

فالمتنبي عمد الى النسيب في شعره ولكني لا ابالغ اذا قلت ان في هذا النسيب اثر صنعة لا تدل على شيء من حقيقة الهوى ولكنه لا يعترف بهذا فهو يقول :

وما انا الا عاشق كل عاشق — اعق خليليه الصفيين لائمه

ثم يرجع فيقول :

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
ولكن من يبصر جفونك يعشق

فلننظر في هذا كله في احدى قصائده في سيف الدولة واولها :

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي
وللحب ما لم يبق مني وما بقي

وصف ابو الطيب بكاءه فقال :

وبين الرضى والسخط والقرب والنوى
مجال لدمع المقلة المترقرق

واكد هذا البكاء :

عشية يعدونا عن النظر البكا
وعن لذة التوديع خوف التفرق

ثم انصرف بعد البكاء الى التوديع فقال :

نودعهم والبين فينا كأنه
قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق

وانا لنجده يبكي خوف التفرق وانا لنجده يودع اذ ينصرف فجأة الى قنا ابن ابي الهيجاء اي الى الممدوح نفسه وهو سيف الدولة فمتى مسح دموعه ومتى نسي حبيبه فلم يخطر بباله الا سيف الدولة . قد يكون في هذا كله براعة في الذي يسمونه حسن التخلص وقد يكون شيء من البلاغة في هذا التخلص الحسن ، ولكني لا اجد في هذا النسيب شيئاً من الحقيقة فلست ارى خيال روح يذللها الهوى وانما ارى فناً يستخدمه صاحبه في تمهيد السبيل الى المدح ، والهوى الصحيح لا كلفة فيه فاذا ظهرت الكلفة عليه ذهب اثره

والامثلة من هذا الشكل كثيرة في شعره واليكم مثلاً اخر في قصيدته في سيف الدولة التي يقول في اولها :

ليالي بعد الظاعنين شكول — طوال وليل العاشقين طويل

وصف احتياله للنائبات من بعد احبته وطلب الى النسيم ان يحمل اليه روائح هؤلاء الاحبة

اذا كان شم الروح ادنى اليكم
فلا برحتني روضة وقبول

وخاطب الحبيب فقال :

لقيت بدرب القلة الفجر لقية
شفت كبدي والليل فيه قتيل

ويوماً كأن الحسن فيه علامة
بعثت بها والشمس منك رسول

وانه ليسترسل الى هذا كله اذ يذكر في الحال ان سيف الدولة ينتظر مدحه فيفتش عن البيت الذي يصل به الى سيف الدولة

وما قبل سيف الدولة إثار عاشق
ولا طلبت عند الظلام ذحول

نعم ، الامثلة من هذا القبيل كثيرة فلست اعتقد ان نسيب المتنبي في مطالع قصائده يفصح عن عشق حقيقي وما هذا الغزل الا ضرب من التقليد فقد كان هذا هو اسلوب الشعراء في امداحهم يتغزلون ثم يتخلصون من التغزل الى المديح والنفس العاشقة تنصرف عن كل شيء في جوانبها ولا تفكر الا في الذي تحبه ، فلا سيف الدولة يصرفها عنه ولا غير سيف الدولة ، فالعاطفة في هذا النسيب بعيدة عن ان تكون صادقة فضلاً عن انه قد يميل في تصوير بعض نحوله الى شيء من المبالغة التي لا يحمد اثرها :

ولو قلم القيت في شق رأسه
من السقم ما غيرت من خط كاتب

هذا هو نسيب المتنبي فالتقليد ظاهرة اثاره عليه وقد يخرج في هذا النسيب من المقدار :

كأن الجفون على مقلتي — ثياب شققن على ثاكل

كل هذا لا يخلو من شيء من المبالغة ، والعاطفة لا يحسن تأثيرها الا اذا كانت طبيعية على انه لا يخلو في بعض الاحيان من الاعتدال المقبول :

واني لاعشق من اجلكم — نحولي وكل امرئ ناحل

ولو زلتم ثم لم ابككم — بكيت على حبي الزائل

هذا هو شيء من طبيعة حسه وعاطفته في النسيب ولكن المواطن التي تظهر فيها شدة هذا الحس انما هي مواطن الغضب سواء أكان غضبه على الاقدار ام كان غضبه على الذين يشمتون بموت جدته وسواء اغضب على الذين مدحهم ولم يعطوه ما تستحقه امداحه ام غضب على الذين اساؤوا اليه وكذبوا عليه .

اذا غضب المتنبي على احد من الناس اهتزت اعصابه كل الاهتزاز فلا يكاد يستطيع ان يسكنها ولا يجد اشباهاً للرجال الذين يحنق عليهم الا الحيوانات .

وانما نحن في جيل سواسية
شر على الحر من سقم على بدن

(١) رأي الاستاذ برونتير

حولي بكل مكان منهم خلق
تخطي اذا جئت في استفهامها بمن

ولا يبالي بعد هذا التعميم بان يخصص الحيوانات التي يشبههم بها :

فقر الجهول بلا قلب الى ادب
فقر الحمار بلا رأس الى رسن

على ان هذا الهياج الذي هاجه في هذا المقام قد لا يكون شيئاً قياساً الى الثورة التي ثارها في هجاء كافور فقد كان مضطرباً كل الاضطراب مغتاظاً كل الاغتياظ فتارة كان غضبه ممزوجاً بشيء من الهزء :

فان كنت لا خيراً أفدت فانني
افدت بلحظي مشفريك الملاهيا
ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة
ليضحك ربات الحداد البواكيا

ومرة كان مختلطاً بشيء من الشتم :

لا تشتر العبد الا والعصا معه
ان العبيد لأنجاس مناكيد

وحيناً كان يلجأ في غضبه الى شيء من الايلام :

جوعان يأكل من زادي ويمسكني
لكي يقال عظيم القدر مقصود

ومنه قوله :

من اية الطرق يأتي نحوك الكرم
اين المحاجم يا كافور والجلم

واذا قابلنا بين اهاجيه في كافور وبين تعريضه بسيف الدولة وجدنا ان ابا الطيب على شدة اهتزاز اعصابه في ساعات الغيظ يستطيع في بعض الاحوال ان يضبط نفسه فلم يغضب على سيف الدولة غضبه على كافور، وانما ملك حركته وضبط نفسه فجعل لكل مقام من الغضب مقالاً، فهو لا يشبه هؤلاء الشتامين الطعانين الذين اذا نقموا على واحد من خاصة الناس نقموا عليه نقمتهم على واحد من عامة القوم، واذا شتموا كبير قوم شتموه كما يشتمون صغير القوم، حتى يضيع اثر كلامهم فلا تبقى له قيمة .

فالمتنبي كان في غضبه يشتم ولكنه كان يجعل لكل مقام من مقامات الغضب مقالا فما رمى سيف الدولة بمثل ما رمى به كافوراً، لقد كان في تعريضه به شيء من الايلام ولم يكن فيه شيء من الهزء او الشتم او الفحش .

فلننظر الى طبيعة عاطفته في مراثيه فان المراثي تظهر فيها عاطفة الشاعر اكثر من غيرها من الشعر، لان الشاعر يقولها وعينه تدمع وقلبه يحزن، قال الاصمعي لاعرابي : ما بال المراثي اشرف اشعاركم، فقال : لانا نقولها وقلوبنا محترقة، لقد صدق الاعرابي في كلامه فالمراثي هي الشعر الذي تظهر عليه آثار حرقة القلوب وما ابرد هذه المراثي التي يقولها اصحابها فلا نجد فيها اثراً لهذه الحرقة وانا نرى فيها صوراً اذا انتزعناها من اماكنها والصقناها بمرثي آخر فلا نكاد نجد فرقاً بين الرجلين المرثيين، فما اشبه هذه الطبقة من الشعراء بالنواحات اللواتي يبكين ولا جرح في قلوبهن، اننا لا نرى في امثال هذه المراثي الا استفظاع الخطب والنقمة على الاقدار وما شابه هذه الاساليب المتكررة، فالرجل المرثي ينبغي ان تكون له صورة في المرثية تليق به ولا تليق بغيره من الموتى، واما اذا كانت هذه الصورة تصلح لكل واحد يموت ولكل واحد يبكى عليه فلا قيمة لها ولا قيمة لقائلها، فلننظر الى المتنبي في مراثيه هل نجد فيها عاطفة تختلف عن عاطفته في النسيب

اقرب الذين رثاهم اليه جدته فقد كان شعره في مرثيته في جدته شعر الالم الحقيقي الذي يشتمل على الحزن من كل وجوهه، لقد بكى على جدته بكاء شديداً فقد كانت من النساء الصالحات فلا نكاد نقرأ بيتاً من هذه القصيدة الا ونجد فيه اثراً لعاطفة المتنبي الصادقة في محبة جدته التي كانت تحبه حباً جماً

لك الله من مفجوعة بحبيبها   قتيلة شوق غير ملحقها وصما

فكان من الطبيعي ان يرادها المتنبي في هذا الحب الشريف

احن الى الكأس التي شربت بها
واهوى لمثواها التراب وما ضما

فليس في عاطفته هذه شيء من الصنعة والكلفة انه احب جدته حباً شديداً فظهرت حرقة قلبه ولوعة كبده ومهما حاول ان يتجلد :

ألا لا أري الاحداث مدحاً ولا ذما
فما بطشها جهلا ولا كفها حلما

ومهما حاول ان يتعزى بشيء من الفلسفة :

الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى
يعود كما أبدي ويكري كما ارمي

فقد ابى قلبه الا ان يفيض حزناً بعد هذا التجلد وهذا العزاء

حرام على قلبي السرور فانني   اعد الذي ماتت به بعدها سما

وان جدة تموت سروراً بكتاب اتاها من حفيدها :

اتاها كتابي بعد يأس وترحة   فماتت سروراً بي فمت بها غما

لا يكثر على المتنبي ان يكون بعد موتها كالاعمى لانه لا يراها :

وما انسدت الدنيا علي لضيقها   ولكن طرفاً لا اراك به اعمى

ولا يكثر عليه ان يتأسف لغيبته عند وفاتها :

فوا اسفا الا اكب مقبلاً   لرأسك والصدر الذي ملئا حزما

ولا يكثر عليه ان يغضب على الذين شمتوا بيومها :

لئن لذ يوم الشامتين بيومها   لقد ولدت مني لانفهم رغما

نعم كل هذا غير كثير فالعاطفة في هذا الشعر صادقة شريفة كريمة ولا عجب اذا غضب المتنبي على الذين شمتوا بيوم جدته او اذا ابرق وارعد في هذا الغضب :

كأن بنيهم عالمون بانني   جالب اليهم من معادنه اليتما

ولو قابلنا بين عاطفته في هذه المرثية وبين عاطفته في غيرها من المراثي كالمرثية التي قالها في محمد بن اسحق التنوخي

خرجوا به ولكل باك خلفه   صعقات موسى يوم دك الطور
والشمس في كبد السماء مريضة   والارض واجفة تكاد تمور

لتبين لنا الصدق من الكذب في العواطف فلا الشمس تمرض من موت رجل من الرجال ولا الارض تمور فيكاد ابو الطيب في هذه المرثية يكون في زمرة هذه الطبقة من الشعراء التي تشبه النواحات في البكاء

على اننا نجد في مراثيه في ام سيف الدولة :

مشى الامراء حوليها حفاة   كأن المرو من زف الرئال
وابرزت الخدور مخبآت   يضعن النفس امكنة الغوالي
اتتهن المصيبة غافلات   فدمع الحزن في دمع الدلال

وفي اخته :

يظن ان فؤادي غير ملتهب
وان دمع جفوني غير منسكب
بلى، وحرمة من كانت مراعية
لحرمة المجد والقصاد والادب

وفي عبده يماك :

لا يبقى يماك في حشاي صبابة   الى كل تركي النجار جليب

وفي مراثيه في ابي شجاع فاتك :

برد حشاي ان استطعت بلفظة
فلقد تضر اذا تشاء وتنفع

شيئاً من العواطف الصادقة ولكنها لا تشبه عاطفته في بكائه على جدته فان قلبه في مرثيته في جدته هو الذي يملي عليه فيكتب .

هذا هو اليسير من الكلام على طبائع احساس المتنبي وعاطفته فالمتنبي صاحب احساس شديد ولا يخلو هذا الاحساس في بعض المواطن من شيء من القسوة واي قلب اقسى من القلب الذي يأنس بالدم ومشاهده، فلقد ذكر ابو الطيب الدم في كثير من شعره ولا يبعد ان يكون الرجل ميالا الى الفتك، ماذا اذكر من ابياته التي فاضت دماً أاذكر قوله :

فقد بردت فوق اللقان دماؤهم
ونحن اناس نتبع البارد السخنا

ام اذكر قوله :

ما زال طرفك يجري في دمائهم
حتى مشى بك مشية الشارب الثمل

ام اذكر هذا البيت :

القت اليك دماء الروم طاعتها
فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم

والابيات من هذا النوع مستفيضة في ديوانه .

ان حواسه لتنبسط الى رؤية الدم فلا يختلف عن صناديد القواد الذين الفوا الدم في حروبهم فلا يستفظعونه، فما اصدق ما قاله فيه الشريف الرضي : واما ابو الطيب المتنبي فقائد عسكر .

كلية الآداب في ٢٦ نيسان ١٩٣٠

شفيق جبري

هي وهو

هي : يتفق لي كثيراً ان اتمنى ان اكون رجلاً ؟

هو : اي متى يا عزيزتي تتمنين ذلك ؟

هي : اتمنى ان اكون رجلاً كلما مررت امام دكانة الخياطة ورأيت الواجهة مليئة بالفساطين الجميلة فافكر بالمفاجأة اللذيذة التي يمكنني ان افاجيء بها زوجتي اذا اشتريت لها فسطاناً وقبعة .

*

هي : آه، ما اتعس حياتي بقربك ألم تقل لي لما كنا في عهد الخطبة انك تذهب معي الى اقصى حدود العالم ؟

هو : « بلادة » ولكن الارض لا حدود لها فهي كروية الشكل .

دنتي ومهزلته الالهية — الجحيم

بقلم الشاعر الياس ابو شبكه

ان ملحمة دنتي عمل ادبي له هدفه وغايته وارتباطه ، وفيه وحدة متينة تتصل حلقاتها بجميع الاناشيد التي تؤلف الجحيم والمطهر والفردوس في ملحمته هـذه ، وهي ايضاً نتيجة محدودة يجب على القارىء ان يطالع جميع اناشيدهـا ليصل اليهـا فلا يكتفي بالجحيم دون المطهر ، ولا بالمطهر دون الفردوس ، ولا بالفردوس دون المطهر والجحيم

لا مشاحة في ان ملحمة هذا الشاعر الايطالي العظيم انما هي دائرة معارف حقيقية تتضمن جملة اكتشافات ادعاهـا الكثيرون من بعده ، اذن فدنتي مخترع ممتاز ، او مكتشف عظيم لا يشك الباحث في ادبـه ان القرن الرابع عشر كان قرن معارف واسعة وان دنتي استطاع فيه ان يحصي وحده جميع تلك المعارف

ولد دنتي اليغيري في اليوم الثامن من شهر نوار ١٢٦٥ فدرس على استاذه برونيتو لاتيني الفلورنتيني مبادىء عناصر الفنون السبعة وهي الغراماطيق والانشاء والخطابة والحساب والهندسة والفلك والموسيقى ، ومن يطالع مهزلته الالهية يرَ بأي اجتهاد ونشاط انصرف دنتي الى درس الفنون السبعة ولا سيما الفلك والهندسة والموسيقى

ولكن يجدر بنا ان نذكر الظروف التي اثرت عـلى نبوغ هذا الشاعر ، منشد بياتريس ، وخالق اللغة الايطالية الحديثة .

كان دنتي في التاسعة من عمره عندما رأى للمرة الاولى تلك التي اوحت اليه اجمل ما تغنى به شاعر على الارض ، اعني بها بياتريس ، وهي ابنة فولك بورتيناري الفلورنتيني النبيل الذي كان مقيماً بجوار والد دنتي

قال دنتي عندما خطف الموت ابنة بورتيناري وهو في السادسة والعشرين من عمره ما يلي :

« لئن تكن لذة الله ان يمد في حياتي بعد ان قبض اليه بياتريس فاني لسوف اقول في هذه المرأة المباركة مـا لم يقله احد بعد في امرأة . »

في ذلك العهد كان الخصام مشتعلاً بين نبـلاء فلورنسا وابناء الشعب فيها فاراد دنتي ان يقف موقفـه بين تينك الفئتين ليخفف من وطأة ذلك الخصام

كان الشاعر منتمياً بنسبه الى الحزب البـاباوي فطرح رغماً عنه في صفوف الحزب الامبراطوري ، وهو ليس بالسياسي

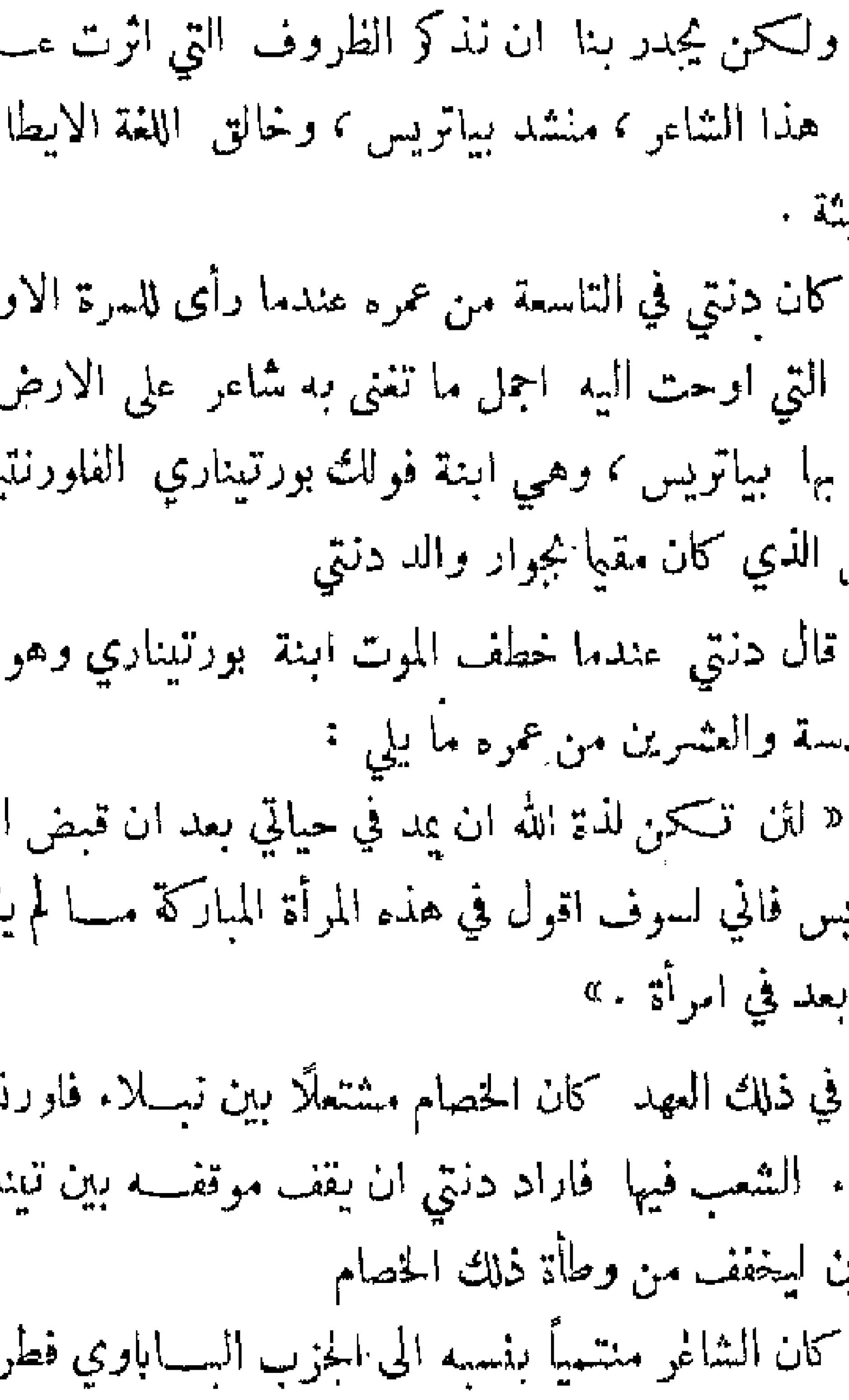

دنتي في صورته المحفوظة في متحف اللوفر

الكبير كمـا يزعم البعض ، فما لبث الحزب الاول ان ظهر عليه ، فهرب من وجهـه واحتمى بالحزب الاخير ، حزب الامبراطور المنتشر في اطراف ايطاليا

هناك ، في ذلك المنفى ، نظم دنتي ملحمتـه الكبرى « المهزلة الالهية » وضمنها حياة النفي الذي قاساه طوال سنين

في العام ١٣١٧ ارسل دنتي كتاباً الى احد رجال الدين ، وكان هذا قـد اغتنم فرصة موت الامبراطور هنريكوس السابع وطلب الى اولياء الامر ان يسمحوا لدنتي بالدخول الى فلورنسا فكان جواب هؤلاء ان على المنفيين ان يصرفوا بعض ايام في السجن قبـل السماح لهم بدخول وطنهم وان يحملوا مشعلاً في يدهم ويظهروا في احدى الكنائس حيث يعترفون علناً بخيانتهم للامة ويستميحون العفو عن جريمتهم .

جاء في جواب دنتي ما يلي : « ليس هذا بالطريق الذي يعودون منه الى الوطن ، فاذا وجدت ان هناك طريقاً اخر لا يمس شهرة دنتي وشرفه رضيت به واتيت مسرعـاً اما اذا كان المنفي لا يستطيـع الدخول الى فلورنسا الا من الطريق الذي ذكرته فلن ادخل الى فلورنسا . ماذا ! الا استطيع ان اتمتع برؤية الشمس والكواكب الا في فلورنسا ألا استطيع ان اناجي اعذب الحقائق تحت الشمس الا اذا جردت من مجدي ولبست الخزي والعار امام مدينة فلورنسا وشعبها ؟ ثق بان الخبز لن يمنع عني ! . . »

كثير من المؤلفين رسموا في كتاباتهم هيئـة دنتي ، فاليكم كيف رسمه بوكاس :« كان دنتي معتدل القـامة ولما ادركته الكهولة مشى في قليل من الانحناء ، مستطيل الوجه ، منحدر الانف ، كبير المقلتين ، ممتد الذقن ، تتعـدى شفته السفلى الشفة العليا ، اسمر البشرة ، كث شعر الرأس ، اسوده ، ذا وجه مفكر كئيب . . كان يأكل قليلاً ويشرب قليلاً ويكتفي بالضروريات من الطعـام ، ونادراً مـا كان يتكلم الا اذا سئل فيجيب بكثير من التهذيب وبلهجة توافق المادة التي يبحث فيها . »

عندما توفي دنتي كان عمره ستاً وخمسين سنة واربعـة اشهر وسبعة ايام .

عاش دنتي عمره شقياً ، فلقد فقد وهو في مطلع الحياة حبه الطاهر النقي ، واضطهد في شبابه وكهولته لانه حاول ان يؤدي الى وطنه خدماً رآها حقاً عليه ! لقـد انكره مواطنوه وحكم عليه بالحرق وحرم من كتاباته ، واضطهد لانه كتبها ! لقد قاسى الجور والفقر ، وربما التسول ، ولا شك انه اضطر ان « يصعد سلم الغير » ويبسط يده ليأخذ رغيفاً مراً لقد عاش وحده ، بعيداً عن العـالم ، ثم طرحه القدر بـين مضحكي الملوك ولُعب القصور ، الا انه لم يترك للذل سبيلاً اليه ، ولم يتأثر بالاحتقار الذي كثيراً ما يرهق نفوس الرجال ويقضي على عزتهم ونبوغهم . لقد كانت حياته جريئة كاشعاره فلم يكف يوماً عن الحب ، ولم يكف عن انشاد المرأة التي اوحت اليه شعره الخالد ، ولم يشح بنظره عن وطنه وعن الله

يبلغ عدد ابيات الجحيم اربعة الاف وسبعمائة وعشرين بيتاً ، والمطهر اربعة آلاف وسبعمائة واربعـة وخمسين ، والفردوس اربعة آلاف وسبعماية وسبعة واربعين ، فمجموع ابيات الملحمة اذاً يبلغ اربعة عشر الفاً ومئتين وواحـداً وعشرين بيتاً ، اما عوامل الشعور والافكار والخوف والرعشة

دنتي وبياتريس

وهو رسم يظهر فيه الشاعر جالساً الى مكتبه ينظم (حياته الجديدة) التي روى فيها وقائع عشقه مع الحسناء (بياتريس بورتيناري)

والفرح والشفقة التي تولدها مطالعة هذه القصيدة فلا يحصى عددها اذ ان قسماً من العهد القديم ومعارفه ومجموع العهود الوسطى ومخاوفها ظاهرة في ملحمة دنتي باصدق مظاهرها واجلاها

كان دنتي يطالع كثيراً ، وينصح الناس بان يطالعوا ، فهو في ما بناه صانع ماهر وفي نصيحته مصلح مفيد .

*

نأخذ لهذا العدد موضوع الجحيم :

النشيد الاول — يقول الشاعر انه يتيه في غاب مظلم ، واذ يريد ان يرقى الى اكمة يبصر ثلاثة وحوش ضارية تقطع السبيل في وجهه ، عند هذا يتراءى له فرجيل ، الشاعر اللاتيني الاعظم ، ويعده بان ينحدر بـه الى الجحيم ثم الى المطهر قائلاً له ان بياتريس ستكون دليله في رحلته الى الفردوس ، فيشكره دنتي ويسير على خطاه

النشيد الثاني — يخشى الشاعر ان لا تتوفر لديه القوى الكافية ليقوم برحلته في الجحيم فيطمئنه فرجيل ، وعندما يعود اليه روعه يقول له : « لم يبقَ لكل منا الا مشيئة واحدة فانت دليلي ، وسيدي ، واستـاذي » ويتبعه في طريق وعر مخيف !

النشيد الثالث — يصل فرجيل ودنتي الى باب الجحيم فيقرآن العبارة المكتوبة عليه وهي : « من هنا يذهب الانسان الى مدينة الدموع ، من هنا يذهب الى هوة العذاب ومن هنا يذهب الى سلالة المجرمين . لقد اضرمت العدالة خالقي العظيم ، فانا عمل السلطة الالهية والحكمة العليا والحب الاول . لم يخلق قبلي الا العناصر الابدية فانا باقٍ الى الابد . ايها الداخل اطرح عنك كل رجاء ! »

فيدخل الاثنان فيقع نظرهما على الارواح الشقية التي عاشت بلا فضيلة ولا رذيلة ، واذ يبلغان الى شاطىء احد الانهر النـارية يبصران زورقاً يقل الانفس الى الشاطىء الآخر ويسطو على دنتي نعاس عميق .

النشيد الرابع — يفيق دنتي من رقاده على مسافة من النهر فينحدر الى الينبوس الذي هو الحلقة الاولى من حلقات الجحيم فيشاهد ارواح الذين ماتوا بدون عماد ، ويستقبله هوميروس وهوراس ، واوفيد ، ولو كان بحفاوة عظيمة ،

ثم يشاهد جمهرة من رجال العهد القديم .

النشيد الخامس — يصل دنتي الى الحلقة الثانية حيث يتعذب المفرطون فيصادف فرنسوازه ريميني وبول مالاتستا ، وبعد ان يسمع قصة عذابها يسقط مغشياً عليه .

النشيد السادس — يستيقظ الشاعر من اغمائه ويأخذ يطوف الحلقة الثالثة حيث يعاقب الشرهون وآلهة الثروة والمال .

النشيد السابع : يصل الشاعر الى الحلقة الرابعة فيجد المبذرين والبخلاء ، ويجتازها مع دليله الى الحلقة الخامسة حيث يعاقب الذين استسلموا الى الغضب .

النشيد الثامن : لايزال فرجيل ودنتي في الحلقة الخامسة . فيبصران مركباً متجهاً نحوهما فيصعدانه ليعبرا نهراً ، ويصلان الى اسوار مدينة ديته — احدى مدن الجحيم السفلى — إلا ان الابالسة الذين يحرسون بابها يمنعونهما من الدخول .

النشيد التاسع — يصل الشاعران الى الحلقة السادسة فيفتح لهما احد الملائكة ابواب مدينة ديته حيث يعاقب الهراطقة في قبور محاطة باللهيب .

النشيد العاشر — يصادف دنتي جمهرة من الاشراف الايطاليين فيتنبأ له احدهم بأنه سينفى ويكابد كثيراً من الوان العذاب .

النشيد الحادي عشر — يستمر الشاعر في وصف الحلقة السادسة فيطلعه فرجيل على ان الاغتصاب والغش يعاقبان في الحلقتين المجاورتين المنقسمتين احداهما الى ثلاثة أسوار والاخرى الى عشرة اودية .

النشيد الثاني عشر — ينحدر فرجيل ودنتي الى السور الاول في الحلقة السابعة حيث يعاقب المغتصبون ، فيريان نهراً من الدم تحرسه قافلة من الوحوش المسخة ، فيحمل احد الوحوش دنتي الى ما وراء النهر .

النشيد الثالث عشر — يجد الشاعر في السور الثاني من الحلقة السابعة بعض المنتحرين .

النشيد الرابع عشر — يلج الشاعر الى السور الثالث حيث تُعاقب ثلاثة انواع من الاغتصاب : اغتصاب الطبيعة او السدومية ، اغتصاب المجتمع او الاحتكار ، واغتصاب الحق الالهي او التمرد ، اما المجرمون فيعذبون بمطر من النار مستديم . يصف دنتي في ذلك السور ينابيع انهر الجحيم .

النشيد الخامس عشر — يلتقي دنتي استاذه برونيتو لاتيني في السور الثالث من الحلقة السابعة فيتنبأ له بانه سيحكم عليه بالنفي .

النشيد السادس عشر — يصل الشاعران الى حافة الهوّة حيث الحلقة الثامنة فيدلي فرجيل اليها حبلاً كان في وسط دنتي واذا بهما يبصران جيريون الغشاش متجهاً نحوهما .

النشيد السابع عشر — يصف الشاعر شكل جيريون ثم يرى المحتكرين الذين في السور الثالث للمغتصبين ، وبعد ذلك ينزل مع فرجيل الى الحلقة الثامنة .

النشيد الثامن عشر — يصل الشاعران الى الحلقة الثامنة المنقسمة الى عشرة اودية فيصف دنتي الوادي الاول والثاني حيث يُعاقب المتملقون والذين يحتالون على المفرطين في الشهوات ليزيدوهم إفراطاً فيها .

النشيد التاسع عشر — يصف دنتي الوادي الثالث في الحلقة الثامنة حيث يعاقب مختلسو الاشياء المقدسة .

النشيد العشرون — يرى الشاعران الوادي الرابع حيث يعاقب المنجمون . جاء في هذا النشيد ان وجه هؤلاء الخطأة محول الى الوراء لانهم كانوا يريدون ان ينظروا الى الامام .

النشيد الواحد والعشرون — يرى دنتي الوادي الخامس في الحلقة الثامنة حيث يعاقب الذين لوّوا السنتهم بالعدالة ، ويصادف الشاعران بعض الابالسة فيتحدثان اليهم .

النشيد الثاني والعشرون — يجد دنتي في الوادي الخامس سيمبولو نافاره الذي ساوم على عطف مولاه الملك تيبول ، ويصف الحيلة التي استعملها هذا الرجل لينجو من براثن الشياطين الذين ارادوا ان يمزقوه بها .

النشيد الثالث والعشرون — يدخل دنتي الى الوادي السادس حيث يعاقب الخبثاء فيراهم يسيرون مرتدين اوشحة من الرصاص .

النشيد الرابع والعشرون — يخرج دنتي من الوادي السادس في الحلقة الثامنة بكثير من الجهود ، فيشاهد في الوادي السابع اللصوص تلدغهم افاع سامة ويرى بينهم فاني فوكشي ده بيستوا .

النشيد الخامس والعشرون — يستمر دنتي في وصف الوادي السابع حيث يعاقب كاكوش الذي سرق القطيع الذي كان يرعى على مقربة من مغارته ، ويصف الافاعي في هذا النشيد .

النشيد السادس والعشرون — يصل الشاعران الى الوادي الثامن حيث يعاقب عولس وديوميد «١» تحيط بهما دائرة من اللهيب فيسرد عولس على مسمع دنتي قصة رحلاته وموته

النشيد السابع والعشرون — يستمر دنتي في وصف الوادي الثامن فيصادف غيدوده مونتفلترو في دائرة من اللهيب

النشيد الثامن والعشرون — يصف دنتي الوادي التاسع حيث يعاقب الذين نشروا الكفر والهرطقة ويرى هناك بيير ده مديسينا ، وموسكا ، وبرتران ده بورن الذي يحمل رأسه بيده مدلى كالقنديل ولا نذكر بقية من تخيل الشاعر وجودهم في هذا الوادي لانه يجرح شعوراً دينياً خاصاً بالمسلمين ولاننا من مستهجني عمل الشاعر

النشيد التاسع والعشرون : يدخل دنتي الى الوادي العاشر حيث يعاقب المشعوذون وقد ملأ اجسادهم البرص

النشيد الثلاثون : يستمر دنتي في وصف الوادي العاشر حيث يقتتل الاستاذ آدام المزور وسينون الذي يلقبه دنتي بيوناني ترواده

النشيد الواحد والثلاثون : ينحدر الشاعران الى الحلقة التاسعة المنقسمة الى اربعة اسوار حيث يعاقب الخداع في وجوهه الاربعة . هذه الحلقة محفوفة بجمع من الجبابرة

النشيد الثاني والثلاثون : يصف دنتي السور الاول الملقب بسور قايين ، والسور الثاني حيث يجد خائني الوطن بينهم الكونت ايغولين يقضم باسنانه راس الاسقف روجيري

النشيد الثالث والثلاثون : يصف دنتي السور الثالث حيث يعاقب الذين غدروا بأولياء نعمتهم

النشيد الرابع والثلاثون : يصف دنتي السور الرابع في الحلقة التاسعة الملقب بسور يوداس حيث يرى لوسيفورس مكبلاً بالقيود ومحاطاً بالخائنين ، ويخرج دنتي وفرجيل من الجحيم فيشاهدان بريق النجوم

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

في العدد القادم : المطهر والفردوس

(١) الاول هو احد ابطال حصار ترواده اشتهر بتعقله وحيله والآخر هو ملك اغوس واحد ابطال ترواده الذي جرح فينوس (الزهرة) عندما قدمت لتحمي ابنها من الاذى

مدرسة ميفوق للرهبان البلدية

جرت امتحانات هذه المدرسة الراقية لنيل شهادة دروسها ففاز بها الادباء : جبرايل شدياق . ناصيف الحايك . فيليب نعوم . ادوار رحمه .

فنهنئهم وندعو لهذا المعهد العلمي بالازدهار في عهد رئيسه الحالي حضرة الاب الفاضل مخايل خليفه الذي يبذل اقصى جهوده لتقدم المدرسة وتهذيب الناشئة .

في شوارع بومباي

موكب عظيم يمشي فيه نحو مائتي الف من النساء والرجال حول احد كبار متطوعي الهنود الذين استشهدوا في ميدان العصيان المدني. ويظهر النعش في مقدمة الموكب مجللا بالزهور والاكاليل ومحمولاً على اكتاف شباب بومباي.

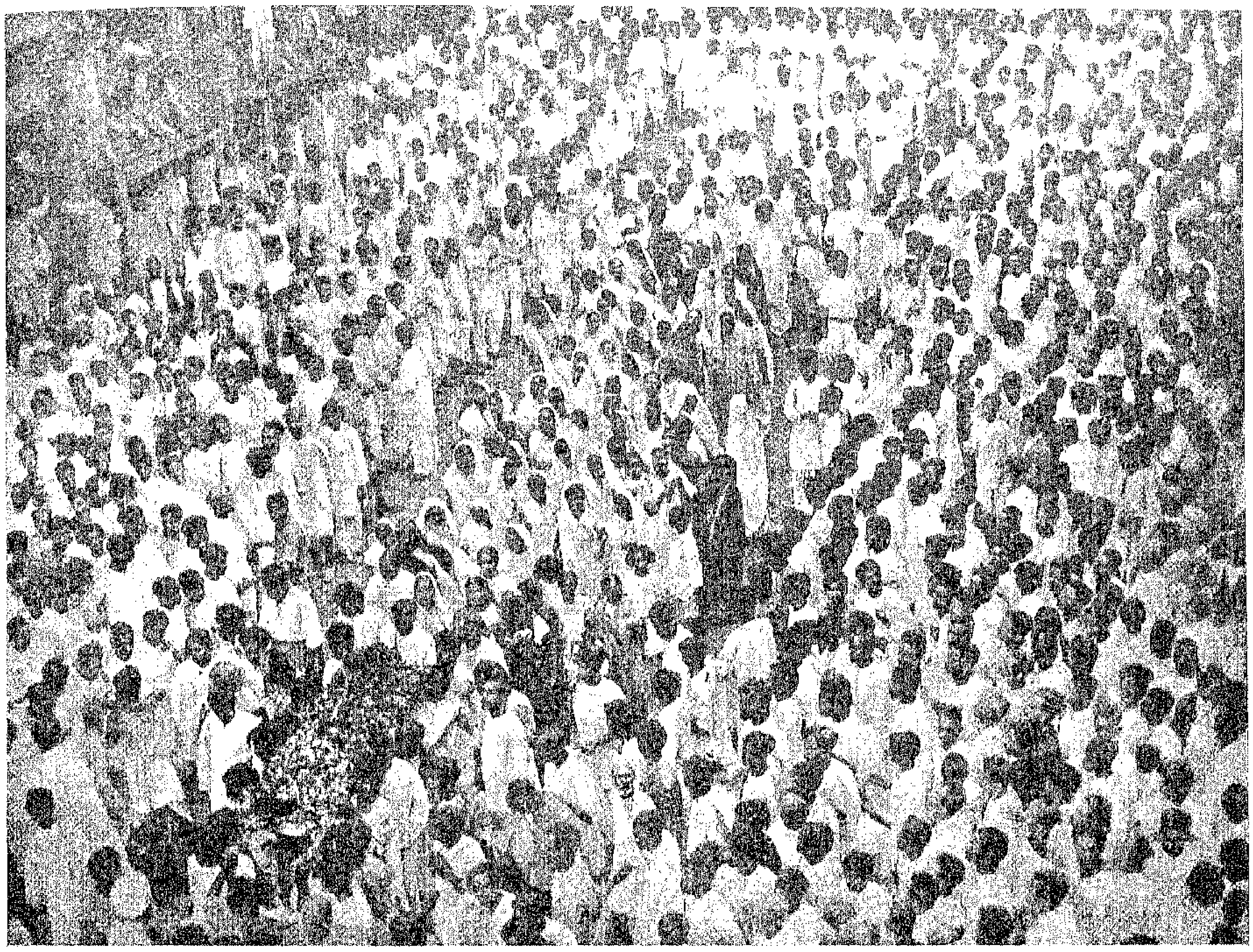

سفاح ديسلدورف

شيء عن نفسيته وجرائمه

امتصاصه دماء الفتيات والعبث بطهارتهن

كيف القي القبض عليه

فوق هذا الكلام ننشر صورة بيتر كورتن وهو سفاح دوسلدورف الذي القي عليه القبض موءخراً بعد ان ظل مدة سنة ونصف السنة يقتنص الفتيات والاولاد ويعبث بملامس العفاف فيهم ثم يقتلهم ويشرب دماءهم .

. وهذا النوع من طلب الملذات الشهوانية على هذه الطريقة الوحشية مشهور في التاريخ الذي يذكر جملة حوادث غريبة عن رجال عظام عرفوا بهذه الشهوة المجرمة وفي مقدمتهم المارشال « ري » والمركيز دي ساد وغيرهما كثيرون . ويعتبر اطباء الجسم والعقل هذه الشهوة مرضاً في الانسان تصعب معالجته والشفاء منه

وقد اعترف بيتر كورتن بجرائمه العديدة عندما حققوا معه فقال : نعم لقد قتلت من قتلت مدفوعاً الى ذلك بعامل نفسي قوي وحاجة ملحة لم استطع سبيلاً الى مقاومتها . وانني اطلب الى القضاء ان يقطع رأسي فوراً ، فانا وحدي القاتل وليس لي شريك . اما ان اطلب معاملتي بالرحمة والعفو عن رأسي فذلك لن يخطر في بالي ابداً

ومن افظع الجرائم التي ارتكبها واعترف بها وشرح طريقة تمتعه بضحاياها هو انه التقط يوماً فتاة دون العاشرة من عمرها واحتملها الى غرفته حيث شج رأسها بمطرقة من حديد ثم وضع فمه على كسر الجمجمة وامتص منه الدماء الفائرة في حين كان يعبث بملمس عفتها

ولما سئل عن اللذة التي يجدها في مثل هذا العمل اجاب

— جربوا امتصاص الدماء على طريقتي هذه تدركوا عظمة هذه اللذة

وقد ظلت مدينة دوسلدورف مروعة باخبار هذا الشقي تقفل الاسواق ابوابها قبل غياب الشمس ، ويحبس الاهل اولادهم عن المدرسة خشية ان يسطو عليهم ذلك السفاح فيضحي بهم على مذبح شهوته الاثيمة

ويذكر ايضاً ان احد المجانين في تلك المدينة الالمانية تقدم الى رجال القضاء قبل القاء القبض على بيتر كورتن وقال لهم انه هو مرتكب الجرائم التي تحدثت عنها الصحف واهتمت الشرطة بالبحث عن فاعلها . فاوقفته وحققت معه فاتضح بعد ذلك انه مجنون ، فاطلق سبيله

وكانت اخر حوادث السفاح بيتر انه اغتصب فتاة شقراء واذ حاول ان يخنقها ليستكمل لذته ولولت الفتاة مستنجدة فخشي العاقبة وتركها . اما هي فقد كتبت الى صديقة تخبرها بامر ماجرى لها فرأت هذه الصديقة ان تطلع الشرطة على الحادثة وتهديها الى البيت الذي وقعت فيه

ولقد كانت دهشة الشرطة عظيمة امام ذلك البيت الواقع في حيّ بعيد عن الشبهة والذي اتخذه السفاح مسرحاً لجرائمه ، ولولا مساعدة امرأته التي كان يسيء معاملتها ويضربها

امام تمثال المارشال فوش في لندن

احتفلت الحكومة الانكليزية بازاحة الستار عن التمثال الذي اقامته تخليدا لذكرى المارشال فوش في قلب العاصمة الانكليزية وهذه الصورة تمثل سمو ولي عهد انكلترا يتحدث الى قرينة المارشال فوش امام قاعدة التمثال بعد الانتهاء من حفلة تدشينه

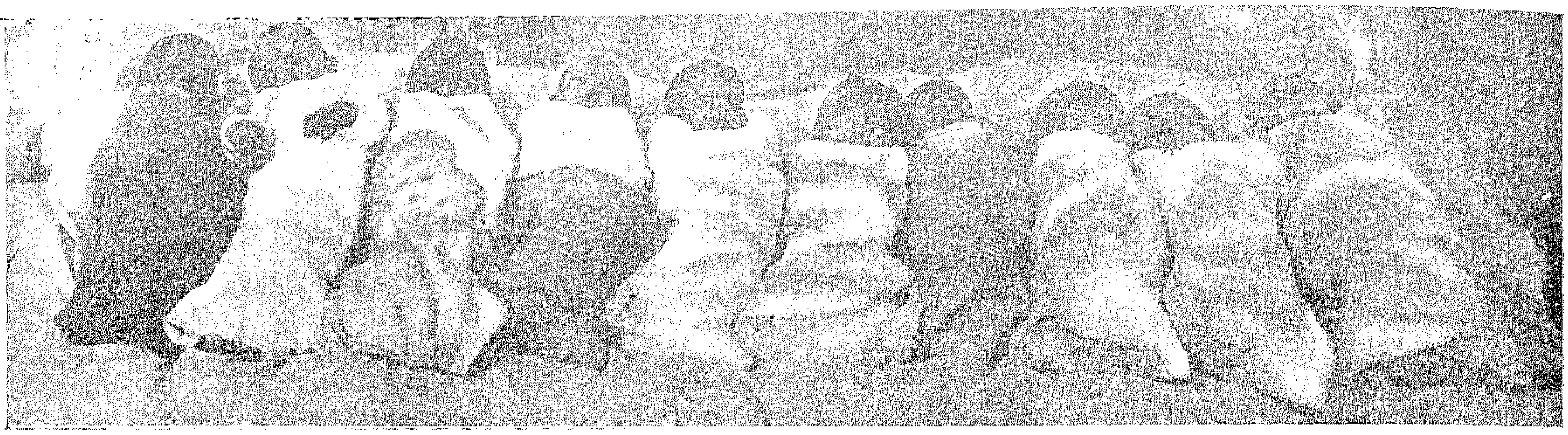

بطون مخصبة

صورة نادرة لعشرة اطفال وضعتها في يوم واحد في احد مستشفيات الاستانة ثلاث شقيقات من قرية في الاناضول

من فلتات الطبيعة

آنسة برسم الزواج

آنسة في الثالثة والعشرين من عمرها تزن ٢٧٣ كيلو . طولها متر وثمانين سنتيمتراً ، دائرة ساقيها ١١٥ سنتيمترا ، اما دائرة جسمها فهي ٢٨٠ سنتيمتراً .

اقصر انكليزي

مستر جاك روسل لامبير اقصر رجل في انكلترا وهو شاب في الثانية والثلاثين من عمره يبلغ طوله ٨٥ سنتيمترا

لما تمكن الشرطة من كشف اللثام عن اسرار هذا السفاح والعثور عليه .

ومما اعترفت به امرأته تأييداً لوقوع الشبهة عليه قبل اعترافاته ، انه جاء فجر يوم من الايام مجهم السحنة ، منداق العينين ، مبعثر الشعر ملوّث اليدين والثياب بالدم والوحل وبه حاجة الى بث ما في نفسه والافضاء بأسرار جنـايته ليهون عليه ثقل الضمير فأطلعها على حادثته الاخيرة مع الفتاة الشقراء فجن جنونها وكادت لا تصدق لولا انه اردف هذه الحادثة بسلسلة من حوادثه الفظيعة التي ضجت لها اوروبا ولما حاولت ان تنفر منه صائحة من شر اعماله تناولتها يداه الوحشيتان بالضرب المبرح فأسكتتها ولكنها تكلمت اخيراً وكانت كلمتها رفع الستار عن جرائم هذا السفاح الهائل

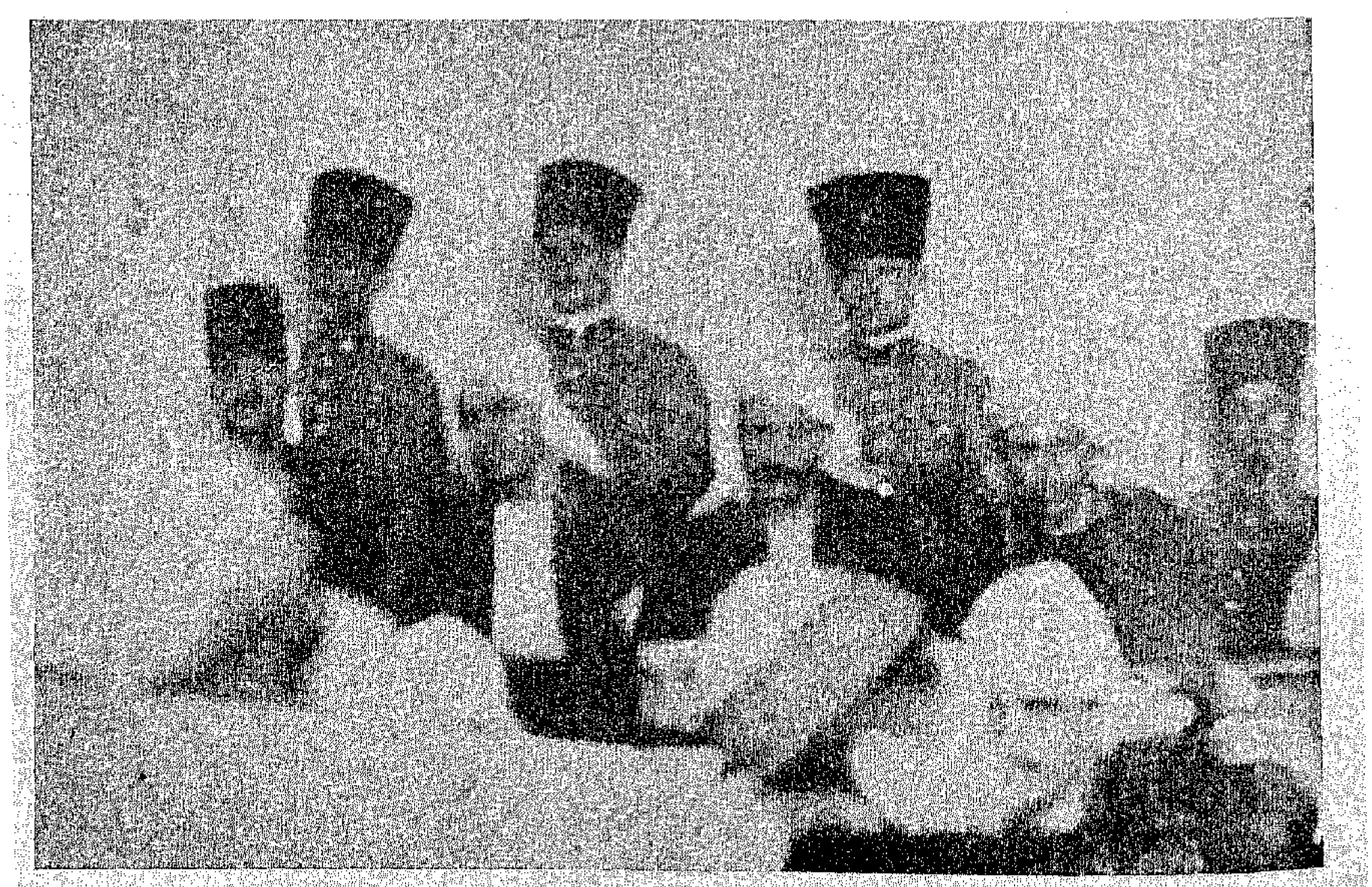

الدنادشة في قفص المحاكمة

تمكن مصور (المعرض) الخاص ان يأخذ هذا الرسم في قاعة المجلس العدلي اثناء محاكمة الدنادشة . ويظهر في الصورة كبار المتهمين في قضايا الدنادشة وهم من اليسار الى اليمين يوسف حمية (بالطربوش) نجيب علي دندش ، سعيد حسين دندش . صبحي حسن دندش . وتظهر بعض رؤوس المتهمين الذين ملأوا قوس المحكمة فضلا عن القفص الخاص بالمتهمين

تاريخنا الدامي -٣-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ثم ان المنتدى الادبي كان اذ ذاك يوزع النشرات المضرة التي ترد من مصر ليقرأها الطلبة المداومون على النادي

فقال رفيق رزق سلوم :

« كانت النشرات التي تحرض العرب على الاختلال وقتل الاتراك ترد لنا ضمن الجرائد التي ترسل الى مدير مجلة المنتدى ومحررها عزت الاعظمي وعاصم بسيسو وكنا نحن نقرأوها »

وصدق سيف الدين الخطيب ايضاً على النشرات التي كانت ترد الى عزت الاعظمي وكان يوزعها هو وعاصم بسيسو . ثم قال :

« كان عزت الاعظمي يأتي ببعض شباب العرب المداومين على المكاتب الملكية والعسكرية الى دار مجلة لسان العرب والمنتدى وكان يقرأ عليهم تلك النشرات . »

على ان المنتدى كان له شبان في الخارج يعتمد عليهم تمام الاعتماد فيما يبث من الافكار واليك جملًا من كتاب بعثه عارف الشهابي الى عبدالكريم

«اظنك تطلب مني ان آتيك بشيء عن حالة دمشق فاقول : لا ريب بان الحركة قد دبت في نفوس الشعب ولكن قوة المتنفذين لا تزال سيطرة . فهو في يـده كالآلة الصماء يديره كيف يشاء لذا فحركة الاهالي التي لا تزال في الحـالة الرشيمية لا يمكنهـا اجتياز هذه العقبة

الاتحـ . ضعفت وطأتها وزالت هيبتها . وكيف حالة المنتدى الذي لم اعد اسمع عنه شيئاً . حوك الساكن واياكم الرضاء بالانطفاء فلم يثبت مشروع من المشاريع التي قام بها العرب في الاستانة سوى المنتدى . تحيتي الى سيدي الاخ حقي بك العظم الذي احدث برسالاته الى المفيد حركة فكرية عظيمة في سوريا واعتماداً من الشعب على مقدرته وسداد ارائه فلا تكاد تقول في اي مجلس من مجالس دمشق »

وقد صادف ورود هذا الكتاب زمن انقلاب المنتدى الى حالة سياسية باعتبار جميع المنسوبين اليه من الاشخاص المهمين وان لم يكن حقيقة نادياً سياسيـاً وابان كونه شعبة الجمعية اللامركزية التي تشكلت في مصر وواسطة في الداخل لاعمال اللامركزيين المتحدين مع فرقة الحرية والائتلاف

وقد اوضح رفيق رزق سلوم اراءنا هذه بحق المنتدى فقال :

« ان رفيق العظم وحقي العظم والشيخ رشيد رضا ورفقاءهم الذين اسسوا اللامركزية في مصر قد اسسوا لمن هم على طريقتهم في الاستانة وسورية المنتدى الادبي واسسوا في البلاد العربية جمعيات الاصلاح ليقوموا بوظائفهم فاراء المنسوبين للمنتدى وجمعيات الاصلاح متحدة مع اراء اللامركزيين الذين هم في مصر . »

على ان عبد الغني العريسي صاحب المفيد قد نور هذه النقطة بصورة عالية فقال :

«كان هذا المنتدى يتداخل مع كل جماعة فكان عبد الكريم الخليل يأتي الى مصر ويفاوض حزب اللامركزية وسيف الدين الخطيب يأتي الى بيروت ويخابر الجمعية الاصلاحية وقد سافر هذا ايضاً الى مصر لاجل المخابرة وكان عبد الكريم الخليل ذو علاقة كبيرة مع عزيز علي القاهري بجمعية العهد . وهو الذي قد بعثه المنتدى الى باريس ليفاوض المؤتمر العربي ويلعب ذلك الدور اكتساباً للشهرة»

ولا نطيل البحث هنا لان شرح هذه الوقائع اثناء البحث عن حركات اللامركزية واصلاح المؤتمر اكثر مناسبة منه هنا . غير ان الذي نريد ان نبينه هنا هو ان المنتدى هو اعظم جناية للاشخاص المنسوبين لجمعية اللامركزية الذين لهم اعظم موقع في هـذا الجريان لان المنتدى قد سمم افكار الشبان الابرياء الذين كانوا اثناء دوامهم على المكاتب في الاستانة يسعون لتأمين مستقبلهم وهم بسكينة تامة حتى جعل بعضهم خادمين آمال رجال اللامركزية تمام الخدمة فكان السبب في اعدامهم نتيجة المحاكمة الاخيرة .

ان المنتدى قد انفسخ بنفسه في شهر مارت سنة ٣٣١ ويظهر ان سبب الانفساخ هو

ان الجمعية لم ينتظم لها حساب ابداً وان عبد الكريم الخليل وسيف الدين الخطيب وسائر اعضاء الادارة بتلك الوسيلة قد اختلسوا كثيراً من المال حتى قال سيف الدين الخطيب ان عبد الحميد الزهراوي مديون للمنتدى بمائة ليرة . ويحتمل ان يكون سبب الانفساخ الحقيقي منبعثاً من فكر السعي للاجراءات في المواضع المقتضية بعد اعلان سفر البر . وفي الحقيقة ان عبد الكريم الخليل واضرابه اخذوا يسعون اثناء سفر البر في سورية وبيروت كما ان جميع الجمعيات الصغيرة والكبيرة ائتلفت مع جمعية اللامركزية واتخذت مصر دار الاقامة وسنشرح فيما يأتي مساعيهم اثناء سفر البر ايضاً .

الجمعية القحطانية

ان الجمعية القحطانية تأسست في الاستانة في السنة الثانية للمشروطية بقطع النظر عن هذه الظواهر الباعثة على القلق فان هذه الجمعية اول جمعية ارادت ان تسعى رأساً وراء غاية حقيقية خفية وقد قال عبد الغني العريسي :

« ومؤسسوها : خليل حماده ٧– وكان المومى اليه قبل وفاته يتوغل كثيراً بالمسائل العربية واعترف لي بذلك عبد الحميد افندي الزهراوي — عبد الحميد الزاهري ، عزيز علي القاهري بيكباشي اركان حرب وسليم بك الجزائري بيكباشي اركان حرب هم الذين الفوا المراكز ثم انضم اليهم حقي العظم وحسن حماده وعزت الجندي وغايتها نشر الفكرة بترقي العرب واصلاح حالهم ونهضتهم باية واسطة كانت »

وقد ثبت ان الكثير من اعضاء الجمعية يسعون وراء مقاصد تقررت حدودها بصورة عمومية وكانت قطعية عقب تشكل الجمعيات الاخر مثل استقلال البلاد العربية وتأسيس الخلافة العربية

«وكان من بروغرامها ان كل عضو يدخل عضواً غيره دون استئذان من المركز وهكذا انتشرت انتشاراً غريباً في زمن قريب وعلامة التعارف بين اعضائها بضغط احد الاصابع على يد المسلم وبوضع الاصبعين اصبع الشهادة والوسطى في المجالس على الذراع الايسر واخفاء بقية الاصابع وبتحية كلمة (هلال) عند المحادثة واذا قال الاول (ها) قال الثاني (لام) ثم قال الاول (الفاً) فالحقه الثاني بحرف (لام) . وهذه هي الدرجة الاولى واما الدرجة الثانية فكانت كلمة (ابو بكر) فاذا قال الاول(الفاً) اجاب الثاني اذا كان من درجته وهكذا حتى تنتهي تهجية كلمة (ابو بكر) »

والاعضاء الذين يتعارفون بهذا الشعار كانوا يتداولون آراءهم ضمن دائرة بروغرامهم الخفي ولهذا لم تكتب الجمعيات القحطانية تشبثاتها على الورق بل كانت تنشر مقاصدها شفاهاً

ونحن نرى في عداد من تصدر في الجمعية القحطانية رجالاً يسعون لتشويق المنتدى وهذا من الاهمية بمكان لان الغاية التي يسعى وراءها هؤلاء الرجال انما هي من جهة تدريب الشبان المنسوبين للجمعية اسست على الاصول الموضوعة ضمن رخصة رسمية وتربيتهم على مقتضى نواياهم الاصلية ومن جهة اخرى تهيئة اسباب موصلة لمقاصدهم بعناية جمعية خفية وفصل تشكيلاتها ثم ان الجمعية القحطانية قد ابتدرت اعمالها وهي ترمي بمقاصدها الى غاية واسعة فكانت تسعى بواسطة المنتدى والجرائد لاقناع الشبان والاهالي على عجز الحكومة وظلمها وبعض الاعضاء كانت مساعيه نحو التشكيلات والاهالي كما ان بعض الضباط الذين امالوهم نحوهم يبذلون جهدهم في بث بذور النفاق بين افراد الجيش

يتبع

اثر خطبة سياسية في نفس امرأة

القصة التي نرويها فيما يلي قصها كاتب افرنسي ، وهو يزعم انها حادثة واقعية ، قال :

كنت على ميعاد مع صديقي شارل اوافيه اليه في المقهى فلما اجتمعنا جلسنا نتحدث ، وحديث صديقي شارل طريف ذو شجون ، فهو من عشاق الجنس اللطيف ، وهو من الذين ما زالوا يتقيدون باساليب مغازلة النساء القديمة ، تلك المغازلة التي يطول امرها اسابيع ، بل شهور ، بل سنين حتى تثمر ثمرتها المنتظرة بشوق . واذا هو غازل النساء على هذه الطريقة فلأنه يلذ له ان يستمتع بمقدمات الوصال التي يفضلها على نتيجته .

جلسنا نتحدث وصديقي مقطب الجبين ، متشنج الاعصاب فما ان بدأ جملته الاولى حتى طلعت علينا اصوات الراديو فانتفض شارل عند سماعها وقال : هيا بنا الى مقهى غير هذا . فقمنا الى مقهى آخر فقال شارل :

— أتعرف جورجيت ، جورجيت المرأة الجميلة ، التي ليس من السهل ان يسطو الانسان على قلبها ويفوز به ? ان هذه المرأة تنفر من الناس لا لانها وحشية الطباع بل لانها غريبة الاطوار ، عجيبة ، شاذة في كل عمل تأتيه ، او رأي يفكر فيه دماغها الصغير . فهي تغضب لابسط الاشياء ، وهي تفرح لاتفهها ، وكذلك هي تنقاد اليك بكلمة ولا تنقاد لسواك بخطاب ممتع

« على انني فزت بها في آخر الامر ، وتمكنت من مرافقتها الى بيتي . ولا تسألني كيف كان ذلك . فانني اعجز عن شرحه . فدخلت مضجعي وانطرحت في عدم كلفة على المقعد بين الوسائد الناعمة كانها في بيتها وبين اهلها . ثم طلبت الي ان اقدم لها نوعاً من « الملبس » لم يكن موجوداً عندي ، فهي لا تأكل الا « الملبس » الهولندي . فاضطررت ان اذهب الى السوق لمشترى حاجتها منه . وقبل ان اغادرها رأيت ان لا ادعها وحدها فتضجرها الوحدة ، ففتحت لها الراديو ومضيت . ولما عدت رأيتها تستعد لفراقي فسألتها وعوامل الخوف تملأ نفسي :

— ما بك ذاهبة ? ولماذا ?

— دعني امضي في سبيلي . لقد فهمت الان واجبي ، وانا هذه الدقيقة غيري منذ ساعة . اجل ، يجب علي ان اقف نفسي على خدمة بلادي

— وما معنى هذا ?

فقالت بسذاجة : معناه انني في غيابك اصغيت الى خطبة المسيو تارديو

« ولقد خيل الي انها جنت ، ولكنني لم البث ان فهمت من كلامها ، ان مصلحة « راديو باريس » نقلت خطبة رئيس الوزارة التي القاها في مدينة « ديجون » فاثرت هذه الخطبة في نفس جورجيت وكانت مطالعاتها في الصحف حتى ذلك الوقت مقتصرة على رواية العدد والاخبار المحلية والوفيات ، فما ان سمعت خطبة تارديو حتى سحرتها تلك اللهجة الحماسية واثرت بها نبرات صوته وهو يدعو الفرنسيين الى محاربة الاشتراكية . . .

« وهكذا كانت هذه الخطبة ضربة قاضية على آمالي وعاملاً قوياً بدّل نفسية هذه المرأة فافقد مملكة الحب احدى رعاياها . فما رأيك وماذا تنصح لي ان افعل وقد عرفت جورجيت الان ?

— هل اخذت « الملبس » الهولندي الذي جئتها به ?

— انها لم تفتح العلبة

— اذن عليك ان تتناساها يا عزيزي ، انك لن تراها بعد اليوم

الاحمر ام الاخضر ?

يزعم السير « اربثنوت لان » الانكليزي انك اذا شئت ان تتمتع بصحة طيبة وعافية حديدية يجب عليك ان تحيط نفسك باللون الاحمر ، فتكون ملابسك حمراء ، واثاث بيتك احمر ، وكذلك لون جلد مقاعدك في المنزل او المكتب . فاللون الاحمر يفرح القلب ويسري عن الفكر فتزهو معنوياتك ومتى زهت المعنويات ازدهر الجسم ، ولا احد يجهل كم هي كبيرة العلاقة بين العقل والجسم وكم هو عظيم تأثير الاول على الثاني

ان الفكرة لا بأس ، وهي جديدة حقاً . على ان الصحف الانكليزية تذكر رأياً اخر في هذا الشأن لانكليزي عاش سنة ١٨٠٦ . فان هذا الرجل زعم ان اللون الاخضر مجلبة لسرور النفس ونشاط الصحة اكثر من كل الالوان . فكان يراه معاصروه يلتف بهذا اللون من قمة رأسه الى اخمص قدميه ، وكانت رياش منزله خضراء ، حتى انه البس خيول عربته ملابس خضراء

ولم يكن يأكل من الوان الطعام غير العشب والخضره محافظة على صحته وعافيته وسرور نفسه . غير انه ذات يوم حسب النافذة باب غرفته فخرج منها فاذا به يقع الى الحضيض ولكنه بقي سالماً ، انما اضطر اهله في اخر الامر ان يرسلوه الى مستشفى الامراض العقلية حيث قضى ايامه الاخيرة

— اتعلم ان هواء البحر المالح يغذيني فاذا قضيت بضعة ايام على الشاطئ لم اشعر بحاجة الى الاكل ?

— اذن ، اذن ادعوك لقضاء اسبوعين عندي خلال هذا الصيف

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

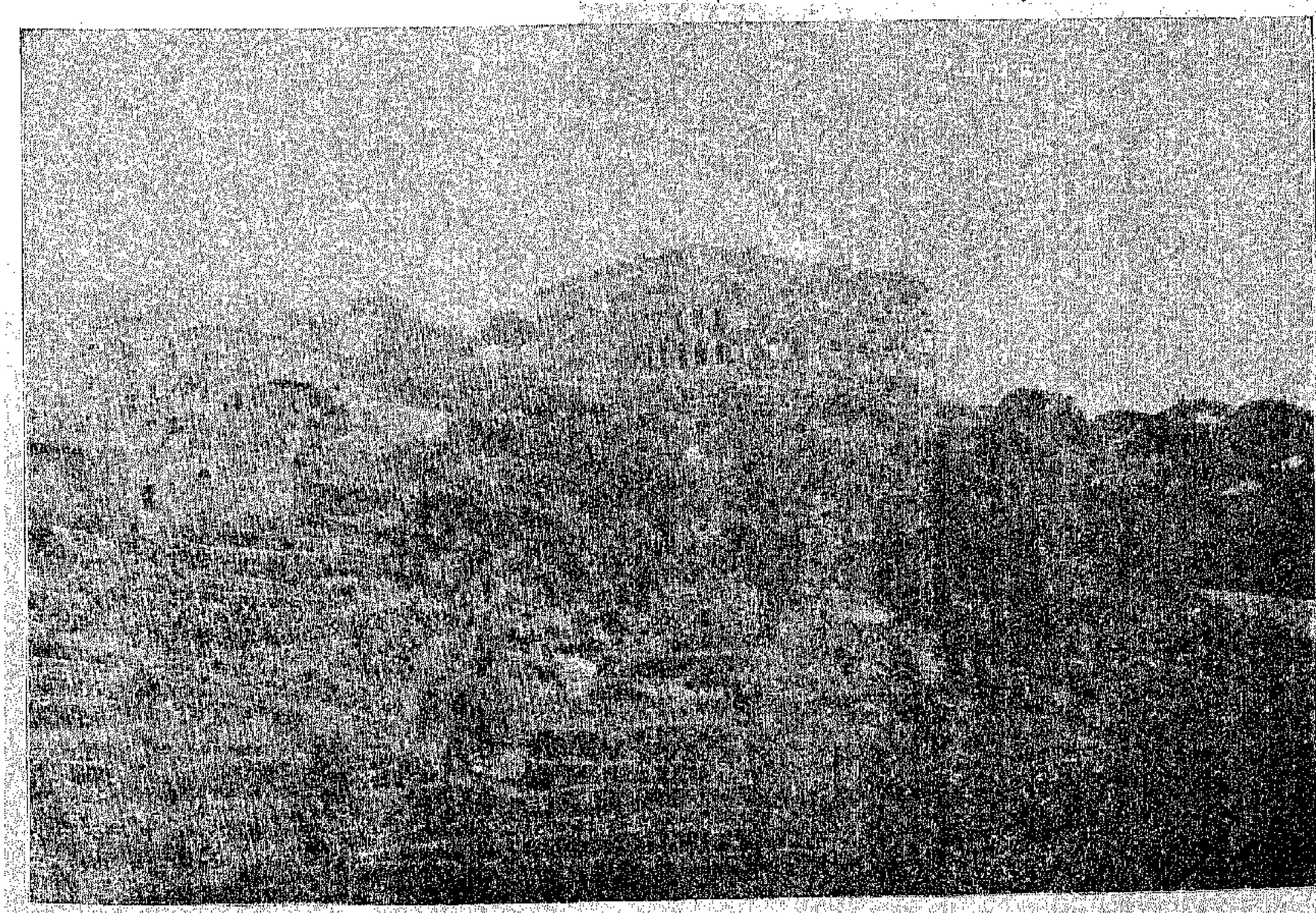

الجراح البارع الدكتور توفيق ابراهيم رزق
ننشر رسمه بمناسبة سفره الى اوروبا مع عروسه الكريمة للنزهة ولزيارة المستشفيات الكبرى بقصد الاطلاع على تقدم فن الجراحة فندعو له بالسفر السعيد

جان دراك الهند

الزعيمة ساروجيني نايدو التي خلفت غاندي في زعامته وتظهر في هذه الصورة على رأس متطوعي الهند وهم يسيرون الى مستودع الملح في ضهرسانه حيث القي القبض عليها وزجت في السجن

حياة الفنانين في المجتمع

تطور عقلية الناس ازاء الادباء والحذاق

من الابحاث الطريفة درس حياة الفنانين في المجتمع وتطور عقلية الطبقة الغنية ازاءهم وحسن معاملتها لهم بعد ان نبذتهم ونظرت اليهم نظرها الى مخلوقات لاتستحق الاهتمام فكانوا يعتزلون العالم وينزوون بعيدين عن المجتمع، مسترسلين في وحدة نفوسهم الى احلامهم وتصوراتهم الجميلة التي كانت تعزيتهم الوحيدة.

وقد درس الكاتب المشهور بيير ميل، والدة الصحافية الباريسية الحسناء كلارا ميل كانديانى، هذا الموضوع درساً تاريخياً، فرأينا ان نوجزه لقراء المعرض لما تضمنه من صور حقيقية وعادات ابطلتها الايام، فتبدل موقف الفنان في المجتمع المعاصر تبدلاً جوهرياً.

وننبه القارئ العربي الى ان الكاتب الفرنساوي في حديثه انما هو يدرس هذا التطور في عقلية الطبقة الغنية في بلاده.

كانت هذه الطبقة تعتبر الفنانين — ونعني بالفنان الاديب والموسيقي والمصور وغيرهم من رجال الفن — ثائرين على رجال المجتمع، منشقين عن هذه الطبقة الغنية الناعمة في بحبوحة من العيش والرفاهية، القانعة بالشرائع الحكومية الموضوعة للمحافظة على اموالها ونعيمها.

ولكن هذا التنافر بين هاتين الطبقتين ما لبث ان تحول في ايامنا هذه الى تقارب. ولم يكن حظ العسكريين من الطبقة الغنية باوفر من حظ الفنانين، فلم يكن ضابط ليطمع بان يصاهر عائلة من عائلات هذه الطبقة التي كانت تعتبر الضباط «يدهاون البن» وعليهم ان يظلوا عازبين او ان يتزاوجوا فيما بينهم. فلما جاءت حرب السبعين واضطر الجميع ان يؤدوا الخدمة العسكرية الاجبارية انقلب الموقف وتبدلت الحال وتعود ابناء الاسر الغنية على معاشرة الضباط وبت الحرب فيما بينهم ولم يعد الضابط في نظر الطبقة الغنية «بعبعاً» كما كان قبلاً.

واول من قربتهم الطبقة الغنية اليها واعتبرتهم، أهم المصورون. فقد شوهد المصور «كابريون» يُستقبل باحترام في مجالس الاغنياء ويحضر اجتماعاتهم، وتباع آثاره الفنية بمبالغ طائلة حتى اصبح عريساً ممتازاً تتسابق الفتيات الى خطب وده وتتزاحم العائلات الى الفوز بزياراته. اما الشعراء والقصصيون فقد انتظروا طويلاً على ابواب هذه المجتمعات حتى فتحت امامهم.

كان الشعراء والقصصيون والصحافيون يقضون اوقات فراغهم في المقاهي. ففي المقهى ولد الادب وترعرع حتى اقبل عهد الادب الرمزي، فانتقل حملة الاقلام من المقاهي الى المجالس العائلية والصالونات ولم يكن لهذا الانتقال في معتقدي ناجماً عن اهتمام الطبقة الغنية بمراكز الفنانين المالية اذ لم تكن مؤلفاتهم تدر عليهم الا القليل من المال — ما خلا البعض منهم — بل كان عامله الاساسي حاجة هذه الطبقة الى تزيين صالوناتها برجال الادب والفن، والاستناد الى قوة معنوية بات الاغنياء يخشون منها على مصيرهم في اموالهم وثرواتهم الطائلة اذا هم ظلوا يهملون اصحابها ويقفلون في وجوههم ابواب منازلهم.

وهكذا ترى الفنانين في فرنسا قد اصبحوا محترمين في نظر الطبقة الغنية اكثر من ذي قبل، وبات الواحد منهم لا يختلف في ملبسه ومظاهره الخارجية عن امثاله من بني الانسان بعد ان كان يبدو شاذاً في مظاهره، ونواحي تفكيره، وطريقة معيشته.

واذا جازت لنا المقارنة بين الاديب في الغرب والاديب عندنا من هذه الناحية رأينا هذا الاخير — إلا قليلاً من أرباب الاقلام — لا يزال بعيداً عن الصالونات، يقضي اكثر اوقات فراغه في المقاهي والملاهي. فهذا الرستوران الفرنسوي والفونس، ومغارة شقير، وسواها من المقاهي تعج بجملة الاقلام اللبنانيين وبرجال الصحافة البيروتية، ولا ندري اي متى يجيئ دورهم في الانتقال من القهوة الى الصالون على ما حدث لزملائهم في فرنسا على عهد الادب الرمزي.

والئن لم يكن في ملازمتهم المقهى انتقاص من قدرهم إلا ان فيه على كل حال تضييقاً لافق تفكيرهم وحصراً لدائرة مواهبهم، فان ما يخبرونه ويرونه في المقهى هو غير ما يخبرونه ويرونه في سائر مجالس الحياة.

رفع اسعار الكتب والروايات

من المشاكل التي يحاول اصحاب المطابع في باريس حلها على وجه يرضي اطماعهم مشكلة اثمان القصص والروايات، وقد تساءلت صحيفتهم واسمها «الواسطة» عما اذا كان يحسن بهم زيادة اثمانها او انقاصها، فكان جوابها بضرورة الزيادة

لقد كانت القصة قبل الحرب تباع بثلاثة فرنكات وهي تباع اليوم باثني عشر فرنكاً ويفكرون برفع ثمنها الى ١٥ او ١٨ فرنكاً اذا زاد عدد صفحاتها عن ٢٨٠ صفحة فغلاء الكتب والقصص يهدد القراء. ولكننا لا ندري اي قياس سيتخذه اصحاب المطابع لرفع ثمن هذه القصص. أتراهم سيعتمدون محتويات القصة ام حجمها؟ فاذا كان القياس المحتويات فمن يقول لنا ان هذه القصة افيد مادة من تلك؟ — الناقدون — ولكن النقد اصبح اليوم في فرنسا يساير كثيراً المؤلفين

بقي الحجم فلا ندري اذا كان يجوز اعتماده في مثل هذه الامور

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت احسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ. تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين.

قصة العدد

الرقصة الحمراء

اجمل رواية اخرجتها شركة فوكس فيلم ! ستمثل في اوائل السنة القادمة على احد مراسح بيروت السينائية

*

خرجت في ظلام حالك ، من منزل حقير ، منبسط بين حقول واسعة ، فاخذت تسرع في السير ، تتلفت بوجل من حين الى حين كأنها تخشى ان يلحق بها احد . ومـا ان ابتعدت عن المنزل حتى قصفت الرعود وانهمرت الامطار . فبدأت تعدو تائهة ، تتعثر ، فتكبو على الاوحال ثم تنهض منهوكة القوى ، وتواصل السير الى ان ابصرت على بعد نوراً ضئيلاً ، فتحولت اليه حتى اذا اصبحت منه على بضعة امتار فاجأتها قافلة من الكلاب ، فهجمت عليها تمزق ثيابها ،وهي تصرخ وتستغيث .وما لبثت على هذه الحالة ، تتوثب عليها الكلاب ، وصراخها يشتد حتى سمعت خطوات رجل يقبل اليها مسرعاً ، ورأت هـذا الرجل ينتصب امامهـا وينتهر الكلاب فتلوح باذنابها وتبتعد ، فيقول :

— من انت ؟ وما اتى بك الى هنا في هذه الساعة ؟

— ادعى تازيا ، وقد ضللت السبيل . شكراً لك ، لولاك ما نجوت

اخذ الرجل بذارع تازيا وسار بها الى منزله حيث كان ينبعث النور . وبعـد ان امعن النظر في جسمها الدقيق ، وعينيها الجذابتين وجمالها الساحر ، قال باسماً : اتفرين من منزل ابويك ، وانت على هذه الحداثة في السن . فسكتت تازيا . فاقترب من خزانة ، وتناول منهـا بعض الثياب ثم عاد الى الفتاة وقال بلطف :

— لا يجب ان تظل عليك ثيابك المبللة ، فانزعيها ، واليك هذه

فنظرت اليه تازيا بقلق . فقال : لا تجزعي ، هـا انا احول عنك نظري . واشاح بوجهه عنها ، فنفرت الى احدى الزوايا ونضت عنها ثيابها بسرعة ، فطالعها الوجل عندما رأت نفسها عارية وقالت : لو هجم علي هذا الفتى ، ماذا بيدي غير الطاعة والاستسلام لشهوته . وما اسرع ما ارتدت ثيابها فعادت اليه وقالت : اشكرك . وهمت بالانصراف .فنظر اليها بدهشة وفتحبابالحجرة واشار الى الخارج قائلاً : اتجرئين على الخروج تحت هذه الامطار وهذه الظلمة . ثم دعاها الى قضاء تلك الليلة في غرفته ، فاجالت نظرهـا في الحجرة فلم تر الا سريراً واحـداً . فرمقت الفتى بنظرات مرتبكة . وكأنه ادرك معنى ارتباكها فقال :

— تنامين على هذا السرير — واين تنام انت ؟

توقف عن الجواب قليلاً وزوى ما بين عينيه مفكراً . ثم اخذ بيده خنجراً واغمده في وسط الفراش وقال : انام الى جهة من السرير ، واقسم ليفصلن الخنجر بيننا

ارتمت تازيا بعد تردد الى جانب هـذا الرجل الذي لا تعرفه . ولبثا حيناً في صمت . وكان ينظر الى وجههـا الجميل بعطف ، وتنظر هي اليه بقلق ، ثم تغمض جفنيها حياء . فقال لها : لا اراك شديدة النعس بالرغم عما قاسيت من التعب . هل تشعرين ببرد ؟ وقبل ان ينتظر الجواب مد يده ولامس انامها الملقاة الى الوسادة امام وجهها فقال : انك دافئة . ولم يقص يده ، فحدجتـه تازيا بنظرة خوف دون ان تقصي انامها . فابتسم لا يتفوه بكلمة . وكان قد بعث جمالها رعشة في اعصابه ، ونسي الخنجر . فبدأ يداعب انامها وتازيا لا تمانع ، ثم رفع يده الى شعرها ، يعبث به ، وتازيا لا تمانع . وقد سرت في جسمها رعشة الحب وطالع محياها الاضطراب . فجرأه سكوتها ، وجرأه اضطرابها ، فاخذ يدني وجهه من وجهها شيئاً فشيئاً والشهوة تستعر بين شفتيه ، حتى اذا لامس جسمها ، انفرجت شفتاها ، وتلمعت في مقلتيها ثورة الشهوة . فاهوى يقبلها ، وهي تختلج بين ذراعيه ، لا تدري الى من تستسلم

*

ان الذي استسلمت اليه تازيا هو الكونت كونتامير قائد قوات مملكة ماركوماني الواقعة بين المانيا وروسيا . وقد ثارت اورونو احدى مقاطعات ماركوماني على الملك ، فارسل الملك لاخضاعها القائد كونتامير ، فاخضعها واذلها . وكان الكونت كونتامير يجوب مقاطعـة اورونو متخفياً ليطلع بنفسه على حركة المشاغبين ، فصـدف له ان نزل في بيت منعزل في احدى القرى حيث سمع نبـاح الكلاب وصوت الاستغاثة فاسرع الى نجدة الفتاة تازيا التي اباحت له حبها

وتازيا هي ابنة احد ثوار مقاطعة اورونو وقد حكم عليه بالسجن سنتين . فدخلت في خدمة احد منازل الجيرة وارادت سيدة المنزل ان تزوج تازيا من احد الجنود مارك . ولكن تازيا لم تر في نفسها ميلاً اليه . ولما حاولت السيدة ان تكرهه تازيا على الزواج ، فرت من المنزل في تلك الليلة المظلمة ، فالتقت بالكونت كونتامير القائد الاول لمملكة ماركوماني وكان بينهما ما كان دون ان تعلم ان هذا الفتى الذي احبته هو عدو بلادها وساجن ابيها

*

بلغ تازيا ان والدها قضى في السجن ، فبكت عليـه بكاء مراً واقسمت انتثأر لموته من عدو بلادها الكونت كونتامير . وكان الملك قد وعد الكونت كونتامير بتزويجه من ابنته ، مكافأة على اخضاعه مقاطعـة اورونو . وتعين موعد الزفاف في مساء احد، فاخذت تازيا مسدساً وشدته الى خصرها وتوجهت في صباح ذلك اليوم الى قصر الملك حيث تقام حفلة الزفاف . فوصلت الى القصر في ساعة باكرة ، وقصدت الى الجناح الذي يسكنه القائـد ، فطرقت باب غرفته ، ويدها الى قبضة المسدس ، وما فتح الباب ورأت القائد كونتامير حتى تراجعت تبدو على وجهها علائم الدهشة والذعر ، فقالت بصوت مرتجف : هو انت ! القائد كونتامير عدو امتي وقاتل ابي ! وحدقت اليـه طويلاً . ثم رمت المسدس بين قدميه ودنت منه فقالت : اجل ايها القائـد اتيت لاقتلك برصاص هـذا المسدس كي اثأر لابي ولامتي منك . لكنك انقذتني من الموت في تلك الليـلة وبين ذراعيك عرفت لذة الحب . ثم تعانق الحبيبان . . . فاخبرته ان اهالي القرية يتآمرون على حياته ، واوصته ان يعتمد عليها في الشدائد

*

دخلت تازيا في احد المراسح فاتسعت شهرتها وبعـد صيتها ، واصبحت ابرع فتاة في الرقص . وابتدعت رقصة اسمتها الرقصة الحمراء ، فتهافت اهل جميع المقاطعة يشهدون تلك الرقصة الحمراء التي خلبت الالباب ، ويشهدون تازيا الرشيقة القوام العارية الفخذين والصدر تثير حركات نهديها في اعصاب الحضور شهوة الحب

وما هي الا ان انـدلعت نيران الحرب وتغلب الثوار على ملك ماركوماني فاسروا القائد كونتامير الذي قهرهم في الامس واعمل السيف في رقاب زعمائهم ، فوطدوا النية على قتله رمياً بالرصاص ، وشدوه الى عمود في ساحة عاصمة اورونو ، فوقف منه بعض الثوار على بضعة امتار والبنادق في ايديهم ينتظرون اوامر الرئيس لاطلاق الرصاص عـلى عدو بلادهم

وبينما كانت الالوف من الشعب تهتف بموت الكونت كونتامير ، برزت تازيا الى الساحة وانتصبت امـام الثوار وصاحت في وجوههم : اذا شئتم ان تقتـلوا كونتامير ، فابدأوا بافراغ رصاص بنادقكم في صدر تازيا . واسرعت الى حبيبها القائد فقطعت قيوده واخذت بيده ثم اخترقت صفوف الشعب ، والشعب مذهول لا يجرأ على مقاومة اجمل راقصة في بلاده ، وفرت بعشيقها ، قاهر بلادهـا بالامس وقاتل ابيها ، الى بلاد نائية يستسلمان فيها الى حبهما

شاهين حاتم

تقدم الانسانية في مائة عام

تأمل قليلاً التقدم الذي حدث منذ قرن في اختصار المسافات وتقريب الابعاد :

منذ ايام قامت سيدة انكليزية برحلة جوية بين انكلترا واوستراليا فقطعت هذه المسافة في بضعة ايام . ومنذ قرن اي في اواخر سنة ١٨٢٩ كلف الليوتنان واغورن من قبل الوزارة الحربية الانكليزية ان يدرس الطريق البرية بين انكلترا والهند . فركب في عربة الخيل او الكرسي من لندن الى فولكستون ومن بولونيا الى تريست ، والبحر من تريست الى الاسكندرية على ظهر مركب صغير ، ثم انتقل من الاسكندرية الى رشيد عـلى ظهر حمار ، ومن رشيد اجتاز النيل بمركب شراعي الى جلاقان ،ومنها عاد وركب حماراً الى القاهرة ، وانتقل من القاهرة الى السويس على ظهر جمل ، وسافر في البحر من السويس الى جده ومنها الى بومباي فوصلها عام ١٨٣٠ ، فتكون سفرته هذه قد استغرقت اربعة اشهر وواحد وعشرين يوماً .

وقد هنأته السلطات الانكليزية في الهند عـلى هذه السرعة التي وصل بها من لندن الى الهند بعـد ان ارغمته الحمى على البقاء ستة اسابيع في جده

اما اليوم فان المسافة نفسها تقطع بالطيارة في اقل من اسبوع . فما اعظم تقدم العلم في قرن كامل !

المهاجر الكبير السيد ضومط فاعور

صاحب البنك المعروف باسمه في نيويورك عاد الى الوطن بعد غياب اربعين سنة شوقاً الى روئية سماء بلاده والاجتماع بالاهل والاصدقاء وترويحاً للنفس من عناء مشاغله الكثيرة .

والسيد فاعور من اصحاب الايادي البيضاء في كل مأثرة ومكرمة وقد تشرف اثناء مروره في روما بزيارة الفاتيكان ولثم يدي قداسة البابا وسيقضي بضعة اشهر متجولا في ربوع الوطن وهو الآن ضيف على نسيبه الدكتور يوسف زياد .

فنرحب بحضرته اجمل ترحيب ونتمنى له اقامة مليئة باسباب السرور والانشراح

الدنادشة المحكومون

تمثل هذه الصورة فريقاً من الدنادشة الذين جرت محاكمتهم امام المجلس العدلي وحكموا بالسجن احكاماً مختلفة

اما اسماؤهم فهي : في الوسط تماماً علي يوسف دندش (محكوم بالسجن ١٥ سنة)

في الصف الاعلى من اليمين الى الشمال : محمد يوسف دندش (١٥ سنة) شريف قاسم دندش (١٥ سنة) نجيب علي دندش (موءبد)

في الصف الاسفل من اليمين الى الشمال :

صبحي حسن دندش (١٥ سنة) حسين عبد الله دندش (١٥ سنة) سعيد حسن دندش (١٥ سنة)

تصوير المصور البارع بشاره خله شامات

في ملعب النهضة الرياضية

منظر المدعوين الى حضور حفلة المباراة التي جرت بين منتخبي فلسطين والنهضة ويظهر في صدر الصف الامامي حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور والى يمينه قرينته الفاضلة فمحافظ المدينة سليم بك تقلا فالنائب الاستاذ ميشال زكور والى يساره الدكتور المحامي حبيب ابو شهلا فالزميل الاستاذ اسعد عقل

معاقبة غشاش الحليب

ليست عادة غش المواد الغذائية حديثة العهد وانما هي قديمة جداً . فقد ذكر التاريخ ان باعة الحليب في باريس في الجيل الخامس عشر اكثروا من مزج الحليب بالماء فافتضح امرهم ووجد من يعرف كيف يوءدبهم على هذه السرقة الشائنة .

فكان الجند يسوقون غشاش الحليب بامر الحاكم الى قصر العدل ويضعون في اعماق حلقه انبوبة يسكبون فيها الحليب المغشوش حتى يقول الطبيب بان الكمية اصبحت كافية

اما الذين كانوا يبيعون الزبدة باسعار مرتفعة او يغشون الشاري في بيعها فقد كانوا يشدّون الى عمود ويضعون على روءوسهم كمية الزبدة التي يحملونها ويتركونهم على هذه الحال حتى تسيل الزبدة

فهل نرى بلديات الجبل في هذا الصيف تعمد الى استعمال هذه الوسائل « اللطيفة » في معاقبة باعة الحليب والزبدة الغشاشين وهم كثيرون ؟

مذكرات بوليس

سرقة الجواهر

كان السيد احمد الرواس يقسم بمخزنه بمحلة السور وكان من اصدقائي المخلصين فررت به صباح يوم ٢٤ تموز ١٩١٠ فنظرت دلائل الانقباض بادية على وجهه فالقيت عليه التحية فرد تحيتي وقال :

—لقد جئت حين الحاجة اليك ايها الصديق

— خير ان شاء الله ايها الاخ

—عار والله ان يسرق بيتي ولي صديق مثلك على رأس البوليس السري

— متى سرق بيتك ؟

ـ منذ خمسة ايام وقد كنت مع عائلتي في الجبل وعند رجوعنا الى البيت وجدت احدى النوافذ مخلوعة وقد كسر باب خزانة زوجتي وسرقت جواهرها

ـ هل لك ان تخبرني ما هي الجواهر المسروقة وكم تساوي قيمتها ؟

ـ المسروق سوار مرصع وخاتم وقرطان وجميعها من البرلنت وتساوي قيمتها خمسمائة ليرة عثمانية .

—الم تخبر دائرة البوليس عن هذه السرقة

ـ لقد ذهبت الى دائرة الشرطة وشكوت امري الى سعادة المدير وسألت عنك فقيل لي انك غائب عن البلدة ولم يهتم احد بامري !!

ـ ارجوك ان تذهب معي لارى كيف دخل اللصوص منزلك علني اجد اثرا استدل منه على السارق

ذهبنا الى البيت واجريت الكشف القانوني وسألت السيد احمد قائلًا :

ـ هل تدعي على احد ؟

ـ كلا لا ادعي الا عليك

— لك الحق في ذلك وستراني باذلا جهدي لارجاع ما سرق لك

ودعت السيد احمد وعدت الى دائرتي وطلبت معاوني سعيد افندي فحضر الي مسرعاً فاخبرته بحقيقة الحادث وذهبنا نبحث عن اللصوص

سألت كثيرا ممن اعتمد عليهم في مثل هذه الحوادث فلم احظ بنتيجة ما واخيرا قصدت صديقاً لي يدعى السيد نجيب حبيب الصائغ في سوق رعد وهاني وبعد المقابلة قلت له :

ـ ارجوك ايها الصديق ان تبحث لي عن قرطين وخاتم برلنت لانني ابتغي تقديمها هدية الى خطيبتي على شرط ان يكون صاحبها مضطرا لبيعها فلربما نأخذها دون ثمنها الحقيقي

ـ على الرأس والعين ! ها انا ذاهب

جلست بمخزن السيد نجيب فترة من الزمن واذا به يعود قائلًا

ـ لقد وجدت لك قرطين حسب الطلب عند الصائغ السيد نمر دياب ولكنه لا يستطيع بيعها الان

ـ لماذا لا يبيعها

—اخبرني ان شخصاً احضرها اليه وقصد ان يبيعها له فطلب منه كفيلًا يعرفه فذهب هذا الشخص ولم يرجع

سمعت اقوال السيد نجيب فهرولت مسرعاً الى مخزن السيد نمر دياب وبعد المقابلة سألته

ـ لمن هذان القرطان اللذان نظرهما عندك السيد نجيب حبيب

ـ لا اعرف صاحبهما بل اعرف اوصافه وهو شاب في الثامنة عشرة من عمره اسمر اللون قصير القامة نحيف البنية لا نبات بعارضيه واذا نظرته مرة ثانية اعرفه

ـ متى اتى اليك هذا الشاب واعطاك القرطين ؟

ـ منذ ثلاثة ايام واراد ان يبيعني اياها . . . فطلبت منه كفيلًا اعرفه لان هذا الشاب لا تنطبق حالته على رجل يملك مثل هذين القرطين

ـ ارني القرطين

ـ امرك يا سيدي وقدمها الي

اخذت القرطين ووضعتها في ظرف وختمته بخاتمي الخاص وسلمته اليه بحضور شاهدين اثق بها وذلك لاتثبت فيما اذا كان القرطان هما اللذان ابحث عنهما ثم سألته :

ـ هل تعتقد ان هذا الشاب من اهالي بيروت او غريب عنها ؟

ـ بل هو من اهالي بيروت لانني عرفته من لهجته وهو يعرف اللغة التركية ايضاً ؟

ـ من اين علمت انه يعرف اللغة التركية ؟

ـ علمت ذلك لانه ترجم بيني وبين ضابط تركي كان يشتري من مخزني بضعة اساور ولقد سألته من اين يعرف اللغة التركية فاخبرني انه تعلم هذه اللغة في الاستانة حيث كان يقيم مع والديه ومكث فيها خمس سنوات وقد مات والده فيها !

ـ ألم تسأله عن اسم ابيه ؟

ـ كلا لم اسأله ذلك

بعد جوابه هذا ودعته وانصرفت للبحث عن هذا الشاب فسألت كثيرا وبحثت اكثر عن ذلك الشاب الذي كان مع والده في الاستانة ومات ابوه فيها وعاد الى بيروت مع امه وكنت ادعي امام من اسأله ان حكومة الاستانة خصصت معاشاً لهذه العائلة وتطلب معرفة محل اقامتها لترسل لها المعاش !

وفي عصر هذا النهار الذي اخبرني فيه السيد احمد الرواس عن سرقة جواهره ذهبت الى قهوة في سوق المنجدين وجلست فيها مع رجل عجوز طاعن في السن وتحدثت معه بشتى الامور وبعد ان آنس بي سألته قائلًا :

ـ هل تعرف ايها العم رجلًا ذهب من بيروت الى الاستانة مع زوجه وولده ومكث فيها مقدار خمس سنوات ومات هناك ورجعت زوجته الى بيروت مع ولدها ؟

فاشحذ قريحته واخذ يفكر وطال افتكاره وكنت منصرفاً اليه بكليتي حتى يمكن للجالس امامي ان يسمع دقات قلبي واخيرا تنحنح وقال :

ـ ان الذي سألتني عنه هو الحاج فرج ال . غ وولده يدعى احمد عمره سبع عشرة سنة او اكثر وهو خادم عند بائع السوس ابا طالب

عرفت من ابحث عنه فخفق قلبي فرحاً لما وصلت الى الضالة التي انشدها فقصدت بائع السوس ابا طالب لمشاهدة خادمه احمد بن الحاج فرج ال . غ

نظرت هذا الخادم فلم ارَ اوصافهُ تنطبق على اوصاف الشاب الذي وصفهُ لي الصائغ السيد نمر دياب فسألت بائع السوس قائلًا :

ـ ما اسم خادمك هذا ؟ — عبد الحميد الشامي

ـ متى استخدم عندك ؟ — منذ ثلاثة ايام

— ومن كان عندك قبله ؟

ـ شاب يدعى احمد ال . غ ! !

ـ واين هو الان ؟

ـ ترك خدمتي منذ خمسة ايام !

ـ هل لك ان تدلني عليه ؟

ـ ان خادمي هذا يعرفه فاذا امرت ارسلته معك ليدلك عليه

ـ شكرا لك ! !

اخذت الخادم عبد الحميد وسرت به وسألته قائلاً :

ـ في اي مكان يلتقي احمد ؟

ـ ستجده في قهوة نجيب صفصوف قرب سراى الحكومة !

ـ اسمع يا عبد الحميد انني سأذهب الى قهوة صفصوف امامك وانتظرك فيها وبعد برهة تحضر انت وتتقدم الى احمد وتمازحه لتخطف له طربوشه عن رأسه وتعيده . . . اليه وتذهب الى عملك وذلك حتى لا يعلم انك انت الذي دللتني عليه

ـ امرك يا سيدي

ذهبت الى قهوة صفصوف وانتظرت عبد الحميد وبعد برهة اتى المذكور اليها وتقدم الى شاب جالس فيها وسلم عليه ومازحه واخيرا خطف له طربوشه واعاده اليه كما اوصيته وذهب فعلمت ان هذا الشاب هو احمد الذي ابحث عنه وكانت اوصافه تنطبق على اوصاف الشاب التي وصفها لي الصائغ السيد نمر دياب

بعد ذهاب عبد الحميد ناديت احمد قائلًا :

ـ تعال يا احمد نلعب (دومنو)

ـ هل تتنازل يا سيدي وتلاعبني ؟

ـ لا بأس يا احمد فكلنا اخوان

نهض احمد من مجلسه وتقدم وجلس امامي بكل خضوع واحترام ولاعبته (بالدومنو) وكان اثناء اللعب يلفظ بعض كلمات تركية وتهاونت باللعب حتى غلبني وكان سروره عظيما وبعد فراغنا من اللعب سألته قائلا

ـ من اين تعلمت اللغة التركية ؟

— من الاستانة يا سيدي

— وهل ذهبت الى الاستانة ؟

— نعم ذهبت اليهــا مع والدي ومكثت فيها . . . مقدار خمس سنوات ! !

— وهل والدك حيّ يا احمد ؟

— كلا يا مولاي بل مات في الاستانة وبعــد وفاته رجعت مع والدتي الى بيروت ونحن الآن مقيمون عند عمي !

— هكذا احوال الدنيا يا احمد فهي لا تدوم لاحد من الخلق وانت من فضل الله اصبحت شابا فيجب عليك ان تكد وتشتغل ولا تتقاعس عن الاعمال الصالحة لتكون خير خلف لخير سلف ! !

— شكراً لك يا سيدي فسأعمل بنصائحك

— لي خدمة صغيرة عندك ارجوك ان تقضيها لي !

— مرني بما تشأ لانفذه !

— ان لي جواداً في خان الــبرج واود ان ارسله الى البيطار ليبيطره فهيا معي لتقوده لي

— امرك يا مولاي ! ! !

نهضت من القهوة وسرت به الى ان دخلــنا في سوق رعد وهاني وقصدت ان امرّ به من جهة الصائغ السيد نمر دياب فنظرت احمد يتوقف عن السير وقال :

— تفضل من هنا فالطريق اقرب يا سيدي

فقلت له :

— بل من هنا اقرب واود ان اقابل شخصاً هنا في هذه الجهة ! ! !

ولما رأى خطته لم تنجح اذعن ومشى مرغماً يقدم رجلا ويؤخر اخرى وكنت اراقب حركاته خلسة ولـــما كنا على مقربة من مخزن نمر دياب وقفت وتقدمت منه وسلمت عليه وصافحته وشددت على يده وناديت احمد الذي ما وقع نظره على السيد نمر حتى اداره عن مخزنه وتشاغل بالنظر الى الاساور الذهبية المعروضة بواجهة مخزن قريبــاً من مخزن السيد نمر ! !

سمع احمد ندائي فاضطر للاجابة وادار وجهه شطر السيد نمر واشرت الى المذكور اشارة خفيفة لم يشعر بها احمد فنظر اليه وتأمله ملياً وقال :

— اهلا وسهلا اين كنت غائباً حتى تأخرت عن الرجوع الى ذ

— كنت مريضاً

— شفاك الله هل احضرت الكفيل ؟

— اليوم احضره لك !

اجاب على هذا السؤال بصوت يتهدج ولسان يتلعثم فتدخلت في حديثهما وقلت مخاطباً السيد نمر :

— لماذا تطلب كفيلاً من احمد ؟

— منذ ثلاثة ايام احضر لي قرطين من البرلنت ليبيعها لي ولانني لا اعرفه سابقاً طلبت منه كفيلا فذهب لاحضاره ولم يرجع ! !

— انني اكفله فهل تقبل كفالتي ؟

— بكل فخر وسرور

فتنحنح احمد وقال :

— اشكرك يا مولاي على معروفك هذا

ولم يدر انني اصبحت له شركاً لا يتخلص منــه ابداً وقلت له :

— من اين لك هذان القرطان يا احمد ؟

— هما لوالدتي وقد اشترتهما من الاستانة يوم كنا فيها !

— بكم اشترتهما والدتك ؟

— بثلاثين ليرة عثمانية !!!

اخذت القرطين من الصائغ وفتحت الظرف واخرجتهما منه وقلت للصائغ :

— كم تساوي قيمة هذين القرطين ؟

— يقدران بقيمة مائة ليرة عثمانية

فوجهت خطابي الى احمد وقلت له :

— اخبرني الحقيقة يا احمد من اين لك هذان القرطان ؟

— . . . . . .

— ما لك لا تجيب من اين وصلا اليــك اخبرني ولا تحوجني ان آخذك للدائرة ؟

فاصفر وجهه وسكت فقبضت عــلى يده متظاهراً بالغضب الشديد وقلت له :

— الآن في الدائرة تنظر كيف اجبرك على ان تعترف لي بالحقيقة ! !

(فقال باضطراب وخوف شديد)

— دخيلك يا نور افندي فانا اعترف لك ولكن . . !

— ولكن ماذا هل تخاف من القصاص ؟

— نعم يا سيدي !

— قل ولا تخف ؟ !

— لقيتهما في حمام البحر في محــلة الزيتونة واني اقدمها لك لخذهما واتركني اذهب

— انك تكذب يا احمد فانا لست ممن ينطلي عليهم المحال اخبرني من اين سرقتهما ؟

— . . . . . .

— الا تعترف لي قبل لم اعد اسألك غير هذه المرة وانت تعرف نتيجة انكارك

— انني سرقتها من بيت احمد الرواس قرب الشكنة العسكرية !

— هل كنت وحدك او معك آخر ؟

— لم اكن وحدي يا سيدي بل كان معي رفيقي صبحي (وهذا من اللصوص المشهورين)

— اخبرني كيف سرقتما هذا البيت مفصلا !

— اغتنمنا فرصة غياب اصحابه في الجبل وخلعنا احدى نوافذه بعد نصف الليل ودخلناه وكسرنا احدى الخزائن فعثرنا على القرطين وعلى سوار مرصع بالبرلنت وخاتم ذهب شختور وله فص برلنت كبير وخرجنا من النافذة التي دخلنا منها وبعد يومين احضرت هذين القرطين الى السيد نمر لابيعها

— واين وضعت السوار المرصع والخاتم ؟

— خبأتها في بيت عمي في ثقب في جدار المطبخ ! !

— وماذا سرقتما غير هذا ؟

— لم نسرق شيئاً سوى القرطين والخاتم والسوار

— اين يسكن عمك ؟

— في محلة زقاق البلاط !

بعد اعترافه هذا سقته الى دائرتي وهناك دونت افادته وارسلت معاوني للبحث عن رفيقه صبحي فذهب ولم يغب الا قليلا حتى اتى به وادخله غرفتي وكان في خوف شديــد فاعدت عليه اقوال رفيقــه احمد واعترافه وبانه شريك له بالجريمة فانكر اولا وبعــد مواجهة احدهما بالآخر اضطر صبحي للاعتراف وكانت افادته مطابقة لافادة رفيقه احمد فأوقفته واخذت احمد الى بيت عمه وهناك تقدمني الى جدار المطبخ واخرج منه الخاتم والسوار المرصع بالبرلنت والاحجار الكريمة وسلمني اياها فأخذتها وقدته الى الدائرة ومررت في طريقي بمخزن صديقي السيد احمد الرواس وسلمت عليه وكان لم يمض النهار بعد وقلت له :

— ألم تزل تتهمني ايها الصديق بسرقة بيتك

— نعم حتى ترد لي ما سرق

— واذا رددته اليك

— تكون قد قمت بواجبك وفزت بمــا يسطره لك التاريخ بالاعجاب ! !

قدمت اليه جواهره فنظرها مدهوشاً واقبل علي يقبل جبهتي ويشكر لي ما قمت به ثم قال :

— كيف تمكنت من معرفة السارقين والعثور عــلى جواهري بهذه السرعة الزائدة وانت لم تبحث عنها الا منذ صباح هذا اليوم

— كيف اتقاعس عن الواجب المفروض علي وقد قيل من جد وجد !

سرت مــع السيد احمد الرواس الى دائرة الشرطة قائداً اللص احمد وهناك دون السيد احمد الرواس دعواه واستلم جواهره وقدم شكره لسعادة مدير الشرطة واخبره عما بذلتــه من جهود لاكتشاف سرقة جواهره فشكرني سعادة المــدير وقدمت اللصين احمد وصبحي مع اوراقهما للقضاء وفي المحاكمة حكم على كل منهما بسنتين يقضيانها في السجن يكفران فيها عن سيئاتهما .

نور العرب

السيد خضر النحاس

متعهد عموم الصحف والمجلات العربية ، وهو ما برح منذ نشأته يخدم الصحافة العربية بجد ونشاط ، فترقى في اطوار خدمتها ومشى في تنظيم عمله خطوات واسعة تصح ان تذكر مثالا لما يستطيعه الانسان بفضل الثبات والنشاط .

وقد اتخذ السيد خضر موءخرا مكتباً خاصاً له قرب مدخل اوتيل مصر على ساحة الشهداء فمن كان له حاجة به فليخابره على العنوان المذكور.

فنرجو له دوام التقدم والتوفيق .

تدهور سيارة على جسر الفيدار

في طريق جبيل

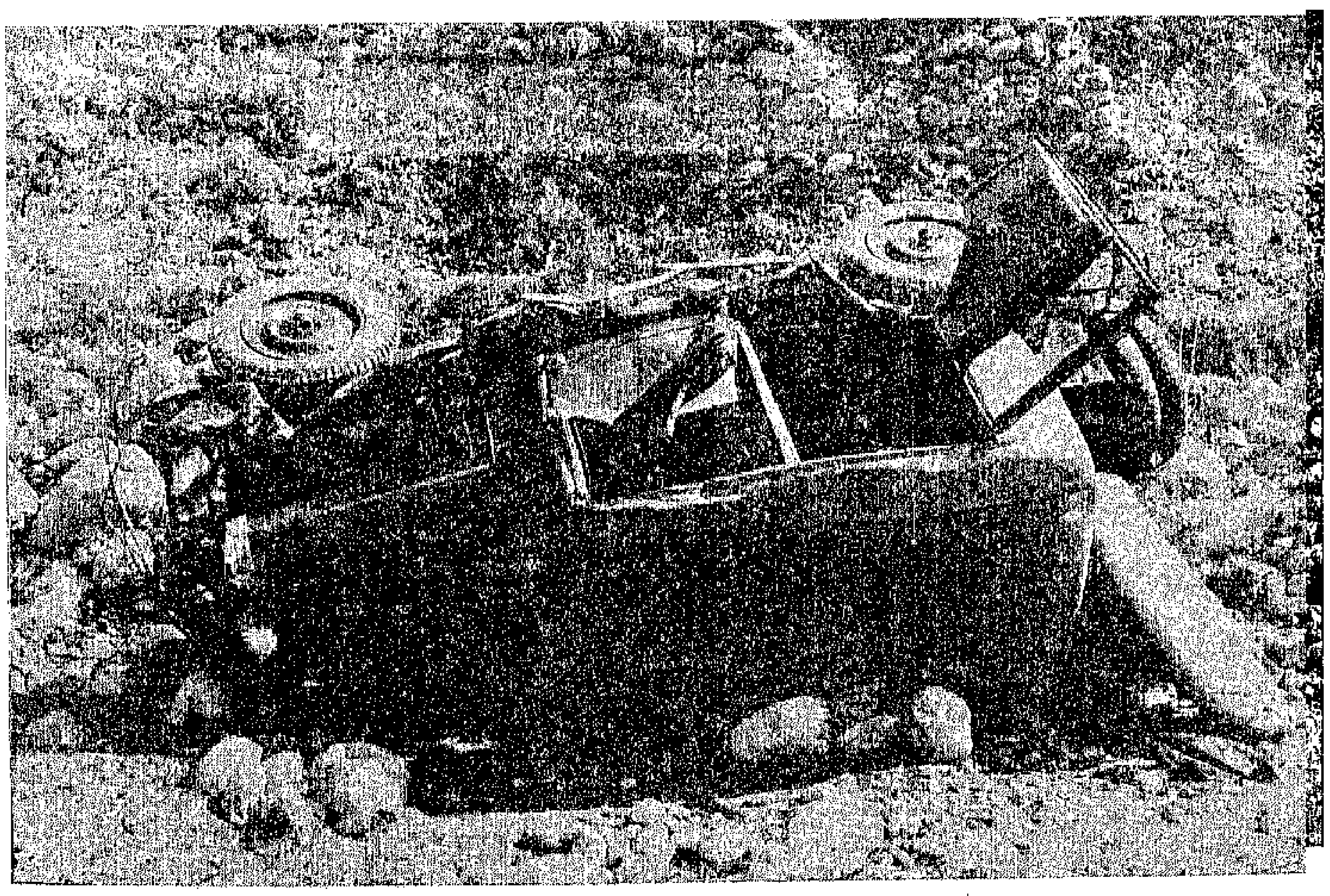

يوم الثلثاء الفائت تدهورت هذه السيارة على منعطف نهر الفيدار فتدحرجت براكبيها الى قاع الوادي كما تظهر في الصورة ، وكان داخلها المسيو فرنانـد فيبر معتمد شركة القطن الافريقية الفرنسوية والسائق يني مودوفوتاكي وهذا الاخير يوناني الاصل وقد قفز من السيارة عنـد تدهورها فالتطم بالصخور القائمة على المنحدر ومات لساعته

اما المسيو فرناند فقد بقي في السيارة ولم يصب باذى والسيارة خاصة حكومة اللاذقية . وكان المسيو فرناند يقودها بنفسه عند وقوع الحادث ، ويغلب على الظن انه يجهل الطريق فلم يعرف انه مقبل على منعطف فما ان دنا منه حتى كانت احدى عجلات السيارة في الهواء ، فجنحت بـه الى قعر الوادي

وقد ذهب للتحقيق في هذه الحادثة رجال درك جبيل ، ولما سألهم مراسلنا عن اسباب هذا التدهور قالوا انها ناجمة عن سكر السائق كأنما هم لا يرون في الحياة غير السكر والخمرة !

السيدة للخادمة — اسمعي يا ماري ، ما دمت قد انتهيت من عملك في المطبخ فنظفي اواني النحاس الموجودة في الصالون .

الخادمة — اعطني اذن حلاك يا سيدتي لأشرع بالعمل

جمال جديد لسيارة فورد الجديدة

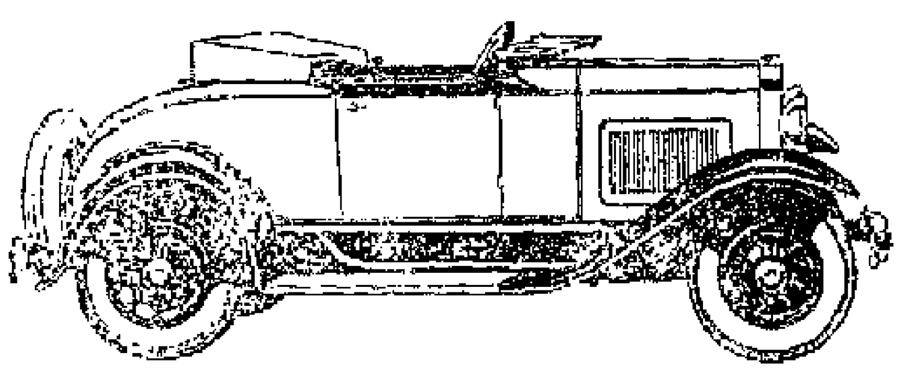

روديستر الجديد

THE NEW ROADSTER

يتجلى به جمال المنظر واللون — نموذج مستقيم مستطيل متنظم دون اي خلل . الحاجز الواقي من الرياح يطاوى منبسطاً . مقعد اكثر اتساعا يهيء الجلوس براحه لثلاثة اشخاص . مثلثات زجاجية

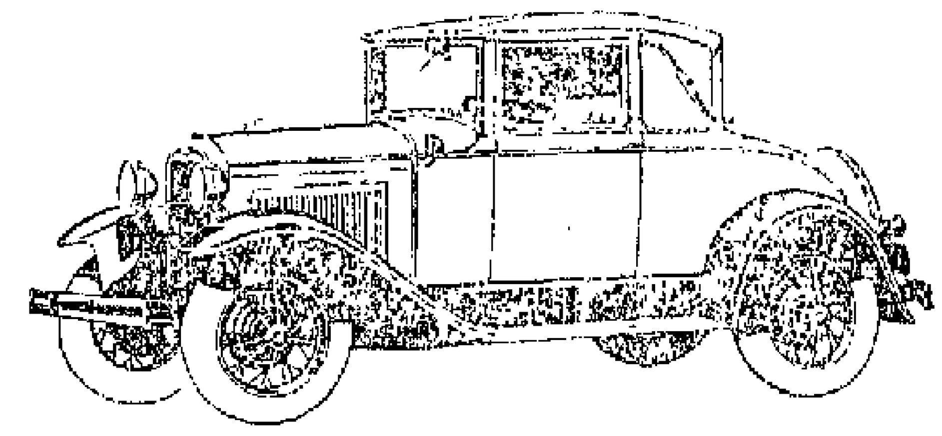

كبريوليه الجديد القابل للتحويل

CONVERTIBLE CABRIOLET

هذه السيارة جيده وخصوصاً للسيدات اللواتي يقدن السيارات أعلى اللندو المثبت يمكن رفعه وانزاله بسرعه وسهوله . نوافذ الجوانب من معدن لامع . المقعد الاضافي والمصابيح الامامية هي من ضمن جهازات السياره

هياكل جميلة محسنة أكثر اتساعا

فولاذ غير قابل للصدأ

آلة متفوقة

ضبط ودقة فائقان في الانشاء

٨٥ كيلو مترا الى ١٠٥ كيلو مترات في الساعه

نظام الست فرامل الهادي التام الاتصال

عدد كبير من الرومان بلي والبيلي الكرويه

تركيب فولاذي متين

مثلثات زجاجية غير قابلة للكسر واقية من الرياح

ضوابط ارتجاج مائيه

عجل جديد أمتن

اختيار الوان مختلفة لاي طراز ينتخب

خدمة جيده يقدمها الوكلاء بعد شراء السيارة

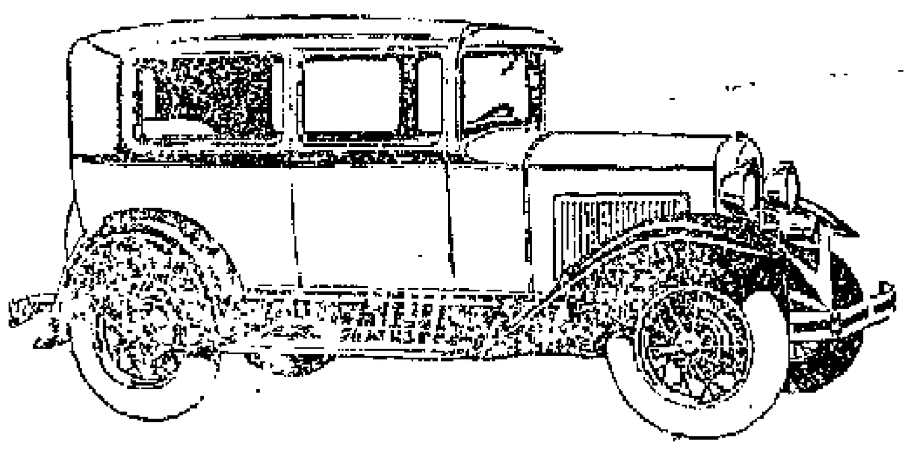

تيودور سيدان الجديد

THE NEW TUDOR SEDAN

مثال جديد غير عادي للقيمة التي تفوق جدا حد الثمن — اكثر اتساعا من قبل . مساحة اضافية مجهزة عند المقعد الامامي القابل الطي

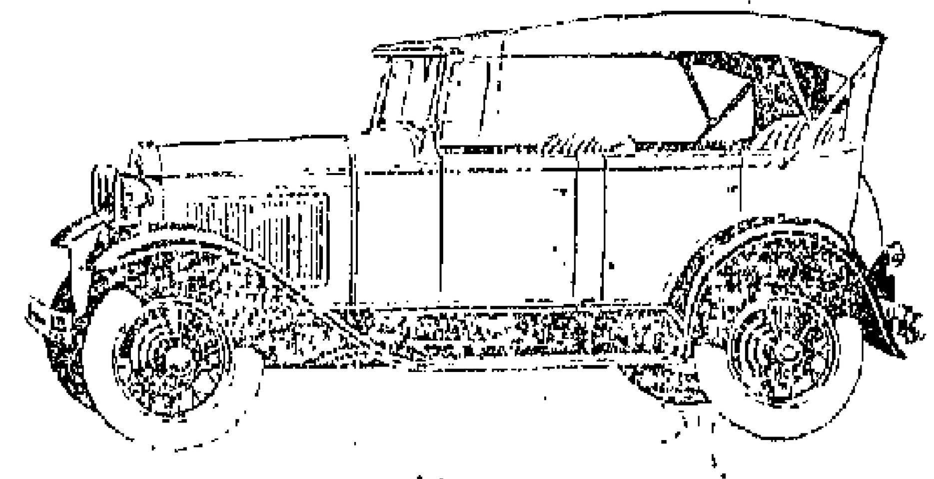

الفيتون الجديد

THE NEW PHAETON

الحاجز الواقي من الرياح يمكن طيه منبسطاً اذا رغب في ذلك — ويستطاع رفع اعلاه او ازالته بسرعة وسهوله . افريز الباب مزين بنقوش جذابه . فراغ متسع . نماذج هياكل بديعه

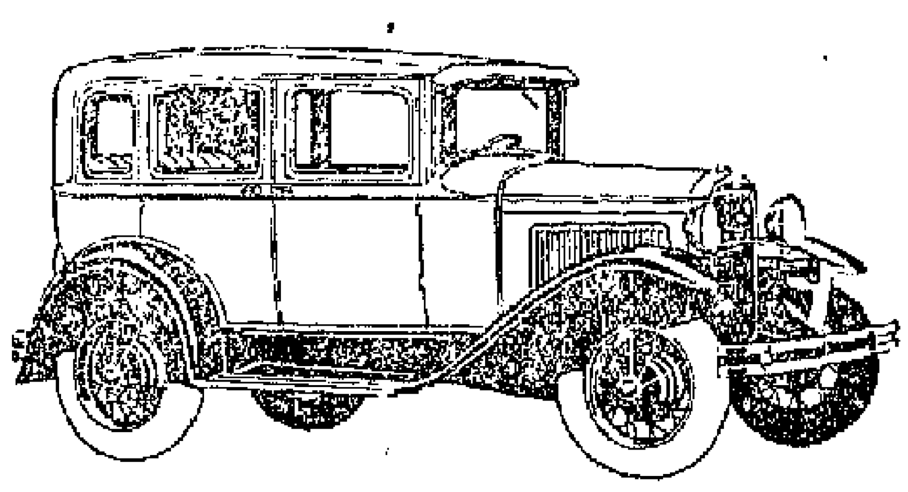

فوردور سيدان الجديد بثلاث نوافذ

THE NEW THREE-WINDOW FORDOR SEDAN

سيارة ممتازة للعائلة — سلامه — راحه — اقتصاد — كفاءه — انجاز سريع مرضي . مقعد السائق محكم الضبط مجهز بفراغ متسع

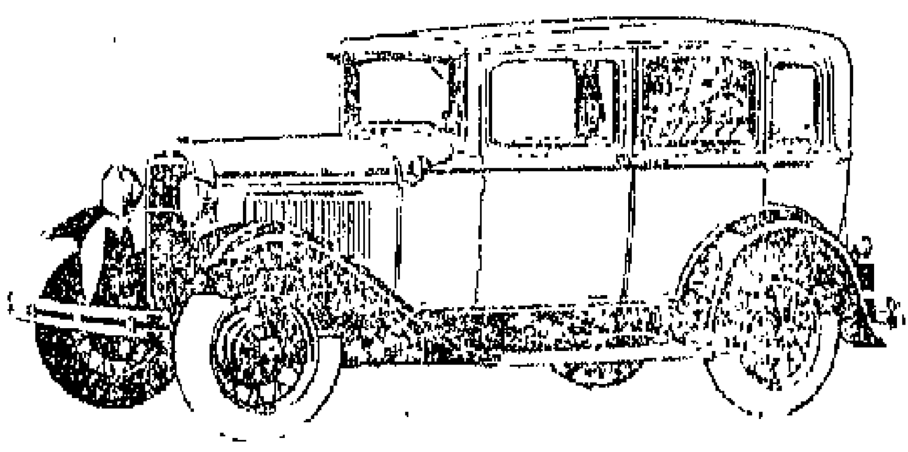

سيدان الجديد للمدنه

THE NEW TOWN SEDAN

، نماذج بديعة ممتعة — لسحر الالباب القسم الخلفي مجهز بستائر حريرية . ذراع مستتر في الوسط وذراع ثابت مركز على كلا الجانبين

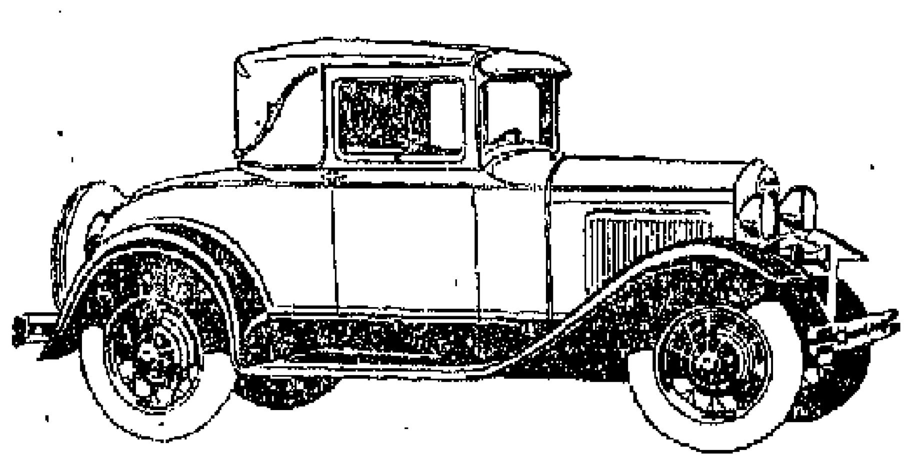

سبورت كوبيه الجديد

THE NEW SPORT COUPE

جمال النموذج واللون — الفولاذ غير قابل للصدأ والبقع في غلاف الرديانور — المصابيح الامامية — أغطية محور العجل — المصباح الخلفي — أغطية الرديانور وحوض البنزين — المعدن المطول عمراً

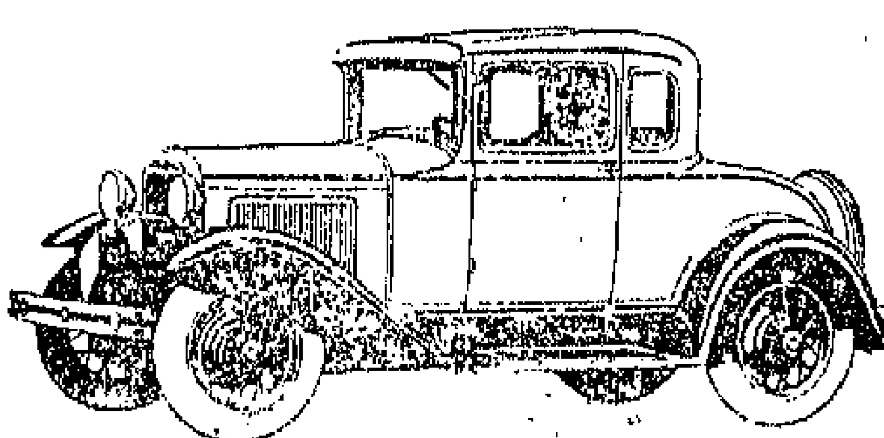

الكوبيه الجديد

THE NEW COUPE

سيارة مقفلة ممتازة فيها كل نقطة من الرسم تكشف عن الجمال الجديد الموهوب الى السيارة المنخفضة الاسعار لسبب ادماج هذه المزايا كل الجديدة في سيارة فورد التي ظن انه يمكن وجودها فقط في السيارات الكبيره

Lincoln — Ford — *Fordson*

فورد موتور كومباني اكسبورتس انكوربوريتد

FORD MOTOR COMPANY EXPORTS INC.

FORD FREEPORT, ISTANBUL.

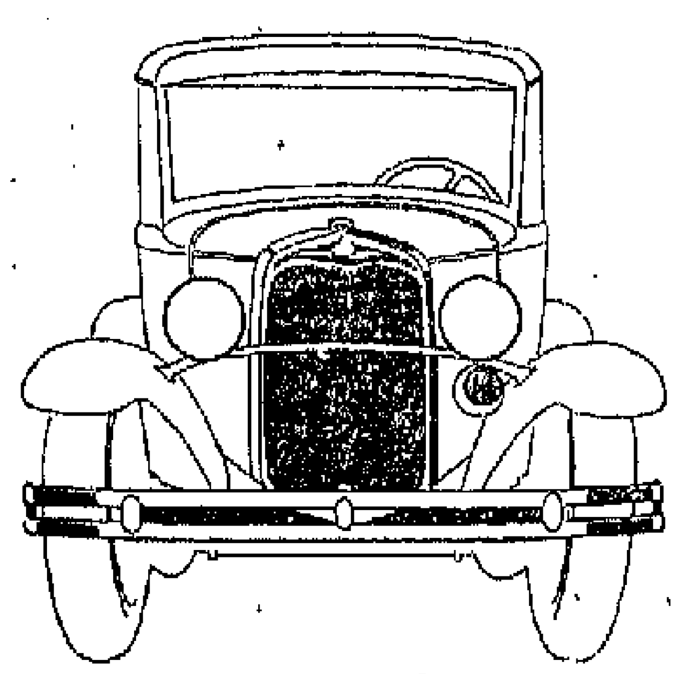

رديانور جديد جميل

BEAUTIFUL NEW RADIATOR

الغلاف مركب من فولاذ غير قابل للصدأ والبقع . المعدن الجديد افضل من التلبيس بالنيكل او الكروميوم . كما ان الفضة النقية احسن من الطلاء بها

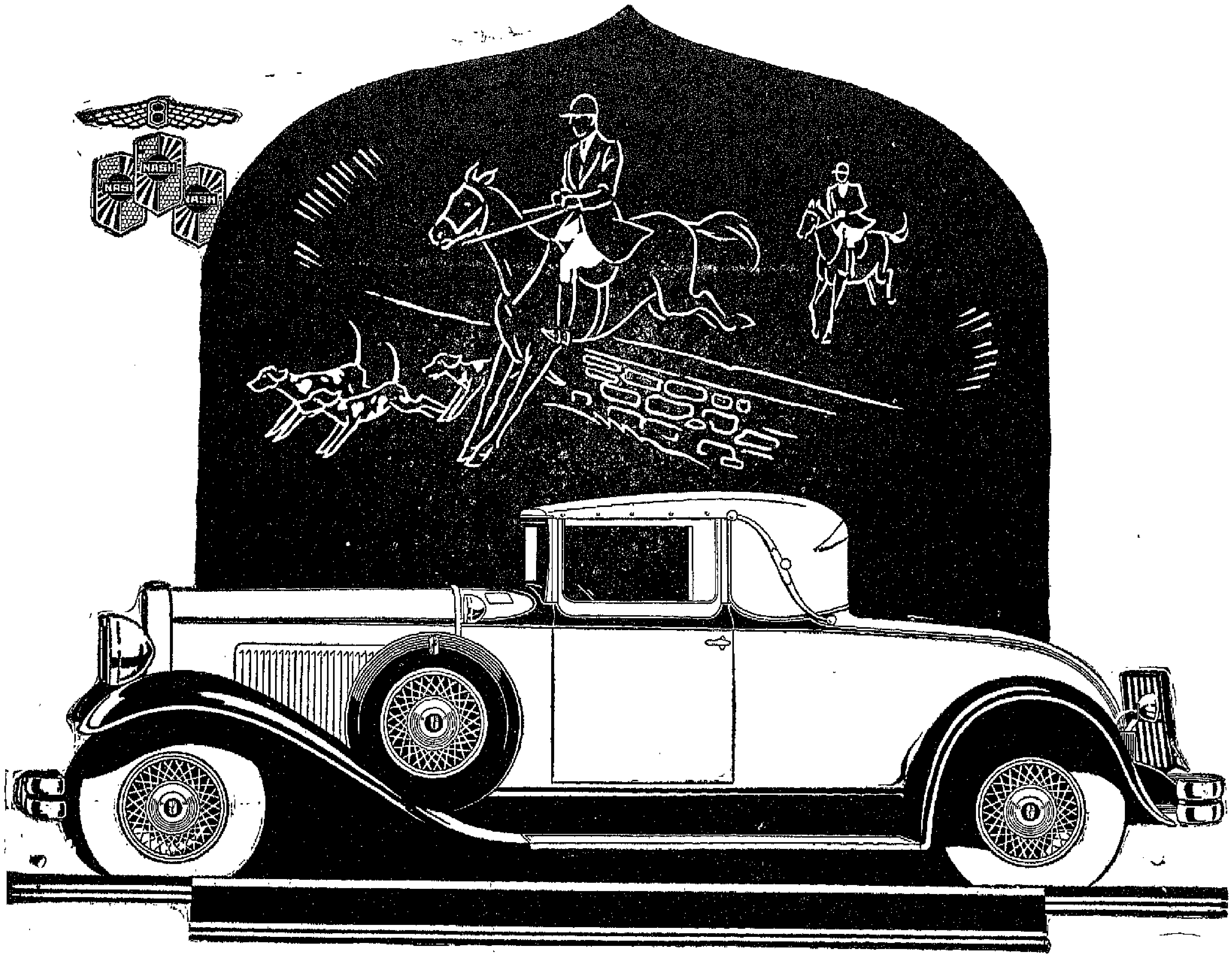

الرياضي يتكلم

عندما اسوق اطلب السرعة وهذه السرعة موجودة في سيارة ناش موديل ٤٠٠ دوبل الماج ثمانية سيلندرات

لا اقدر ان اعبر عن حسنات الدوبل الماج لانني لا افهم شيئاً عن الموتور ولكنني اشعر ان الدوبل الماج شيء ممتاز

انا اطلب في الاوتوموبيل قوة ومحركا ليناً واهم ما يطلب في السيارة هو ان تكون متنة الاشياء كلها موجودة في سيارة الناش ٤٠٠ الذي مصروفها قليل

(31—842)

NASH "400"

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٦١٣

العدد ٩١٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٦ تموز

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

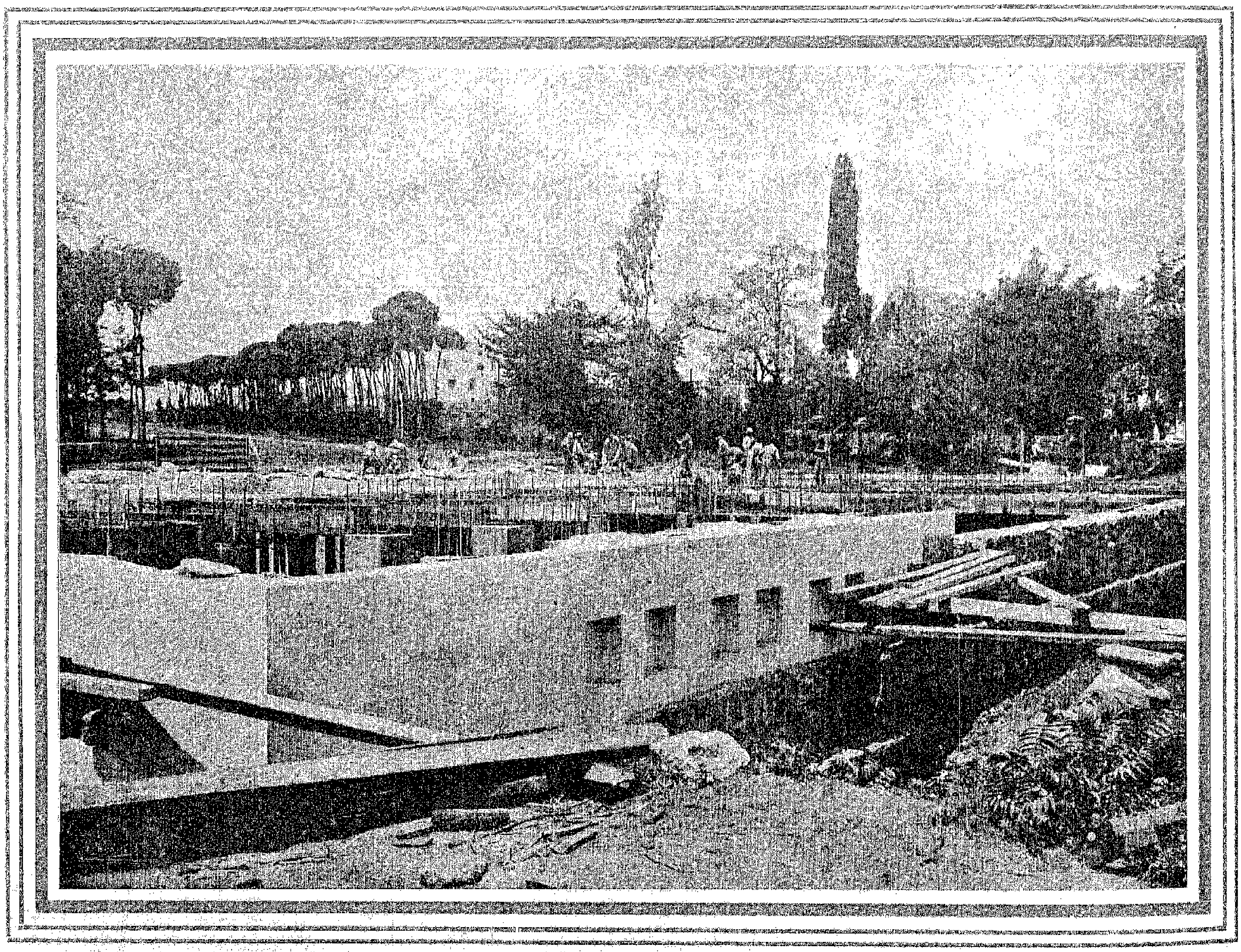

المتحف اللبناني : بيت امجادنا الماضية

من اجمل البنايات التي ستنشأ في هذه البلاد وافخمها باشرت وزارة النافعة من بضعة اشهر ببنائه وقد وصل العمل الى حيث يرى الناظر في الصورة وقد قررت البلدية ان تنشيء امامه حديقة عمومية كبرى والمتحف واقع على طريق فرن الشباك قرب ميدان سباق الخيل

دار المعرض — * شارع النبي * — بيروت

نمرة التليفون ٢١— ٣ صندوق البوسطة ٣٨٤

VICHY-ETAT

La Reine des Stations Thermales

Allier - France

فيشي

ملكة محطات المياه المعدنية

آليه — فرانسا

٢٢

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعاملتين ، ومن سائر مكاتب بيروت ، وثمنه ربع ليرة سورية . لا تجاب الطلبات اذا لم توفق بالقيمة .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

*

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبدالله الدهان

*

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية: الوصول	الاسكندرية: سفر	الوصول لمرسيليا
كندا	٢٣ حزيران	٢٥ جزيران	٢٥ حزيران	٢٩ حزيران
كندا	١٠ تموز	١٣ تموز	١٢ تموز	١٦ تموز
اليزيا	١٦ «			٢٢ «
بروفيدنس	٢٠ «	الاسكندرية ٢ بيره ٢٣	مالطه ٢٥	٢٧ «
كندا	٢٦ «	٢٨ تموز	٢٨ تموز	١ آب
سينيا	٣٣ آب			٩
كندا	٣٠ «	٣١ آب	١ ايلول	٦ ايلول
كندا	٢٠ ايلول	٢١ ايلول	بيره ٢٤ «	٢٨ «
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٣ «			١٩ «
باتريا	١٧ «	٤ تشرين اول	١٩ «	٢٤ «
سينيا	٢٦ « ثاني	٢٧ « ثاني	٢٨ « ثاني	٣ كانون اول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
سينيا	٢٠ حزيران	الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
اليزيا	٨ آب	
سينيا	١٤ ايلول	
اليزيا	١٣ تشرين اول	من مرسيليا
اليزيا	٤ « ثاني	استنبول

Représentants Généraux
MICHEL K. WAKED & FRÈRES
Beyrouth. Rue de Damas

الوكلاء العموميون ميشال الخوري واكد واخوانه طريق الشام بيروت نمره ١١٦

BYRON LINE بيرون لين

خط منتظم وسريع بين بيروت ونيويورك

مواعيد الاسفار المقبلة

الباخرة (بيرون)	٢٢٠٠٠	٢٨ حزيران	رأساً الى بيره ونيويورك
〃 (اديسن)	محمولها ٢٥٠٠٠ طن	يسافر ٢٣ تموز سنة ١٩٣٠	راساً الى بيره ونيويورك
〃 (اديسن)	محمولها ٢٥٠٠٠ طن	تسافر ٢٥ اذار سنة ١٩٣٠	رأساً الى بيره ونيويورك
〃 (بيرون)	٢٢٠٠٠	٣٠ نيسان	رأساً الى بيره ونيويورك
〃 (اديسن)	٢٥٠٠٠	٢٧ ايار	رأساً الى بيره ونيويورك

ان هذه البواخر الكبرى تستقبل الركاب الى (مرسيليا) وتجري نقلهم في (بيره) باجور زهيدة وتقبل الركاب الى البرازيل ومونتيفيديو وبونس ايرس وبسائر مرافيء اميركا الوسطى

ومن شاء زيادة في الايضاح فليراجع وكلاء الشركة العموميين

ج . ده ده اوغلو

شارع فوش تلفون ٨ — ٤٥
العنوان التلغرافي كولومبوس بيروت

العدد ٩١٢ — السنة العاشرة

المعرض

٥ — تموز — سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

الجهاد للحياة

كيف نحمي انفسنا !!!

اصبحت حياة الامم جهاداً متواصلاً وتزاحماً شديداً وسباقاً الى المصالح ، فمن توقف او تأخر داسته اقدام المتسابقين وطحنته طحناً .

وبينما الشرق بمجموع شعوبه تقريباً يتحفز ويجاهد في طلب الاستقلال والحرية ، نرى الغرب ، بمثل ذلك المجموع ايضاً ، يسابق ويزاحم في طلب التفوق الاقتصادي والمالي .

وقد اعطت الازمة المالية العالمية ، الآخذة اليوم بخناق الشعوب ، امثولة شديدة صارمة للعالم ، فصارت كل دولة تشعر بان التطاحن المالي هو كالتطاحن السياسي لا يفرق عنه في شيء سوى ان الثاني مقدمة للاول ، وان الاستقلال السياسي لا يفيد الشعوب وحده اذا لم يكن لها شيء من الاستقلال المالي والاقتصادي

ولكي تتوصل الشعوب الى حماية استقلالها المالي والاقتصادي اوجدت في مقدمة اسلحة هذه الحماية سلاح التعرفة الجمركية ، فهي بمثابة المدافع الضخمة الجبارة لحماية الاستقلال السياسي

وكما ان وجود الدساتير والحكومات في الامم لا يجعلها مستقلة اذا لم يحم هذا الاستقلال المدفع والجيش ، هكذا لا تكون هذه الامم غنية بصناعتها وزراعتها اذا لم يحم هذا الفن الاتفاقات الاقتصادية والتعريفات الجمركية .

تقول هذا لاننا نشعر اليوم وسط هذه الازمة الهائلة بعظم حاجتنا الى السلاح الاقتصادي الوحيد الذي يحمي البقية الباقية من حياتنا

واذا كانت بلادنا لا تقدر ان تزاحم في هذا الميدان اية بلاد اخرى ، سواء من جهة الصناعة او الزراعة ، فلا اقل من ان تحمي نفسها من هذه المزاحمة القاتلة في عقر دارها

ومن المحزن ان نرى مواسمنا الزراعية بعد محل سنوات تتكدس في مخازنها واهرائها لان المواسم الغريبة تزاحمها في اسواقنا ونحن لا نملك الحق في بلادنا لمنع هذه المزاحمة

وما نقوله عن زراعتنا نردده ايضاً عن صناعتنا الفتية التي لا تجد من التأييد والحماية عشر معشار ما تجده الصناعات الوطنية في اي بلد من بلاد الله

*

لسنا من الطامعين في مزاحمة الناس ولكننا نريد ان نبقى احياء ، والحياة حق مقدس لنا ومن واجبنا ان نحمي هذا الحق حكومة وشعباً

ويجب علينا اذاً ان نعمل لحماية مواسمنا بالطرق نفسها التي تستعملها الشعوب لحماية مواسمها ورفعها الى اسواق العالم لتزاحم بها مواسم الاخرين

واهم هذه الطرق هي الجمرك

*

بالامس شهد العالم معركة سليمة كبرى هي المعركة التي نشبت بين الولايات المتحدة والدول الاوربية حول قضية التعريفة الجمركية الجديدة في اميركا ، فقد وقف الخطباء من كبار رجال السياسة في العالم الاوربي يخطبون وينتقدون موقف الولايات المتحدة ويدعون الى المقاطعة

وما رفعت اميركا تعريفتها الا لتحمي صناعتها وتجارتها وزراعتها من اية مزاحمة اخرى ولكي تندفع على اثر ذلك الى ميادين العالم بمنتوجاتها للمزاحمة

وقد نقلنا في عدد سابق ما قامت به مصر لحماية مواسمها الزراعية من رفع التعريفة الجمركية رفعاً اضرّ ببعض محصولاتنا الزراعية التي كنا نصدر منها الى مصر ، ولم تفعل مصر ذلك الا لتشجع فلاحها على زراعة لم يكن يعتني بها في الماضي ولكي تستغني ايضاً عن اية حاجة من قطر آخر يمكن ارض مصر ان تنبتها

وانما اوجد في روح الحكومات والشعوب هذا الميل الى الحماية والتزاحم زيادة المحصول من الصناعة والزراعة حتى صار ما تخرجه الارض من الخيرات الزراعية وما تعمله المعامل والايدي والالات اضعاف اضعاف ما يحتاج اليه الناس لحياتهم فالارض تخرج من الغلال بفضل عناية الفلاح وجهوده اكثر من حاجة الناس . والالات الصناعية تخرج كل يوم للعالم ما يحتاج اليه العالم في اسبوع

ولذلك رأينا هذا السقوط الهائل في الاسواق الصناعية والزراعية بسبب المخزون الذي لم ينفد والجديد الذي تكدس فوق المخزون

فالعالم اصبح في تخمة من مواسمه ومصنوعات معامله

وما دام الناس يسعون الى الحياة عن طريق الجهاد والمزاحمة فسيأتي يوم يصبح كل شعب بغنى عن جاره من حيث الاستقلال الاقتصادي الا فيما لا تساعده الطبيعة على اخراجه من ارضه

واذا كانت الشعوب جميعها تسرع في هذا الطريق فلا يمكننا ان نظل احياء اذا لم نسرع معها

*

اننا ندرس مشاريع الري في بلادنا لتخرج من ارضنا اضعاف المواسم التي نستغلها اليوم ولكننا نحزن حين نجد مواسم السنة الفائتة ومواسم هذه السنة مكدسة لا تتحمل نفقات نقلها الى الاسواق العامة لبيعها . والتعريفة الجمركية لا تحمي هذه المواسم

ثم ندرس مشاريع الصناعة عندنا ولا نقدر ان نحمي هذه الصناعة من مزاحمة الصناعات الاجنبية التي تأخذ من دمها لتزيد في قوى الاخرين

*

اننا نطالب الحكومة ونطالب انفسنا ايضاً بهذا الحق ، حق الجهاد للحياة

وكما تفعل مصر لتحمي زراعتها حتى تضرنا نحن بهذه الحماية يجب علينا ان نفعل نحن بدورنا لنحمي زراعتنا

وكما تقوم القوانين في الشعوب الاخرى سداً منيعاً دون مزاحمة الصناعات الوطنية ، خصوصاً الفتية منها . هكذا يجب ان تكون قوانيننا لحماية صناعتنا الفتية وتشجيعها وتقويتها .

وإلاّ داستنا اقدام المزاحمين وطحنتنا طحناً .

*

اننا نريد ضرائب جمركية مرتفعة جداً على ما يأتينا من الخارج ونقدر نحن ان ننتج مثله في بلادنا سواء في الصناعة او في الزراعة ، والعكس بالعكس حتى يفيدنا الجمرك فيما لا نقدر على اخراجه ، خصوصاً في المواد الاولية التي عندنا والتي تساعد صناعتنا على الحياة .

تلك هي الامثولة الكبرى التي تلقيها الازمة العالمية علينا ويجب ان نستفيد منها كما يستفيد غيرنا .

ميشال زكور

الصحفيون في بيت مري

يوم الاحد الفائت دعت ادارة لوكندة بيت مري الكبرى رجال الصحافة وحملة الاقلام في بيروت الى مأدبة شائقة اقامتها لهم بمناسبة تدشين هذا الفندق الجديد الراسي على اجمل رابية في لبنان ، تقوم من الشرق والغرب على كتفي واديين تسترسل فيها العين منبسطة على اجمل ما تزدان به الطبيعة من صور ومناظر .

ولقد لبى الدعوة فريق من ممثلي الصحافة البيروتية فاستقبلهم صاحبا الفندق الشيخ طانيوس عقل والاستاذ طنوس فريحه بما عرفا به من طلاقة الوجه وحسن الضيافة ، فطافوا في طبقات الفندق وغرفه وقاعاته الكبيرة الناعمة بافخر المفروشات وباوفر ما يحتاج اليه المصطاف من اسباب الرفاه ورغد المعيشة .

قامت غرف النوم فيه على صفين متقابلين تقاسما مناظر الواديين وجمال الموقع ونسمات الاحراش يلاصق كل غرفة حمام مجهز باحدث الادوات واتقنها على صورة تجعل هذا الفندق فوق جميع فنادق لبنان الكبرى ونسخة عن اكمل فنادق الاصطياف في العالم . فهو يحتوي على مئة غرفة للنوم فضلاً عن القاعات الكبرى للرقص واللعب والسمر التي ظهرت في جمال هندستها وترتيبها براعة المهندس المعروف بولس افندي يني

وقد علمنا ان صاحبي هذا الفندق أنفقا على بنائه وفرشه نحواً من ثلاثين الف ليرة ذهبية فنرجو لهما النجاح الذي يستحقه عملهما الكبير ونثني على هذه الهمة التي زادت في رأسمال لبنان الاصطيافي قوة جذابة يحسن بالحكومة ان تتعهدها بشيء من التنشيط والتقدير .

ساعة مع امير الشعراء شوقي بك

كيف ينظم امير الشعراء – من هم الشعراء الذين اثروا عليه – هل الشعر الجاهلي وجد حقيقة ام لا – لماذا يكثر من الاستشهاد بالحوادث التاريخية – كيف الف مصرع كليوباطره – الشعر المسرحي – (مجنون ليلى) ومتى تظهر – هل للانسانية شاعر – المعري وعمر الخيام– رأيه في الشعر الحديث بماذا يمتاز الشعر العربي – لماذا لا يلقي شوقي شعره

اي الشعراء احب اليه

بقلم بشار

الشعر العبقري العالي هو كشعاع الشمس قديم جديد
شوقي

*

الله من عيني شوقي!

ناظرتان زائغتان كنقطة الزئبق ،لاتستقران على شيء الا بمقدار ، براقتان . تنظر الى شوقي ، وانت تعرف من شوقي، فتحسب ان عبقريته كلها قد تجمعت في هاتين العينين ففاضتا نوراً وتوقدتا ناراً ، وتنظر الى شوقي وانت لا تعرف من هو فتدرك ان هذا الرجل الماثل امامك ليس كسائر الناس ، وهل يكون رجلاً عادياً من يملك هاتين العينين ؟

اذا جلست في حضرة امير الشعراء ،تهيبت الموقف، وهممت بالحديث فتتناك عنه عاطفتان : الخوف من ان ينزل به حديثك من سمائه الى ارضك ، واشفاقك على نفسك من التكلم ، وماذا عساك تقول وانت في حضرة شوقي ؟

اسم يملأ العالم العربي دوياً ، وشعر « بكل محلة يرويه خلق » يتغنى به شباب العرب وكهولها فيهزهم في مصر كما يهزهم في قلب الجزيرة ويبعث في نفوسهم روح الحماسة والفخر حين يطوف بهم شوقي في جنبات التاريخ ، فيشيد بامجادهم ، ويذكر ايامهم ، ويتغنى بفتوحاتهم ، ويذكي في صدورهم نار الثورة حين يعطف على حاضرهم فيدعوهم الى الحياة الحرة الطليقة ، ويستنزف من مآقيهم العبرات حين يبكي عز الاندلس وعرش بني امية ، وهو في جميع حالاته هذه ، لسان العرب الناطق ،ديوانهم ديوانه ودمعتهم دمعته

اما شعره فليس اصفى منه واطهر ، لا ينزل على صاحبه الا والوحي يحفه ، والعبقرية تتعهده بالعناية وتحدب عليه ، والسمو والذوق والعلم واللغة في حاشيته ، وانت تقع على البيت الواحد منه فتعلم انه لشوقي ولو دس بين الف بيت ، ذلك ان على شعر امير الشعراء مسحة من النبل قل ان تراها على شعر غيره ، وفيه روح عاوي لا تجده الا في اثار العبقريين من الذين نسميهم رجال الدهور وشوقي منهم

*

وبعد فانه لأسهل عليك ان تنطق ابا الهول من ان تنطق شوقي، فهو ضنين بكلامه الى حد التقتير ، قد يجالسك ساعة فلا يقول الا كلمة او كلمتين

وعلى ذلك فاني اسائل نفسي كيف استطعت ان انتزع من امير الشعراء هذا الحديث الذي تقرأ :

– كيف تنظم الشعر وهل تذكر اول بيت نظمته ؟

— لا ادري كيف بدأت بنظم الشعر وانما اعرف اني احسست بالشعر في الخامسة عشرة او السادسة عشرة من عمري ، اما ابياتي الاولى فلا اذكرها ، والابيات الاولى لا يذكرها شاعر

— ولكن يقال ان اول شعر نظمه المتنبي هذان البيتان :

بابي من وددته فافترقنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
فافترقنا حيناً ولما التقينا كان تسليمه عليّ وداعا

— اعتقد ان المتنبي نظم هذين البيتين في الاربعين من عمره . . .

– كيف تنظم القصيدة ؟

— استحضر معانيها وهيكلها في ذهني ثم اكتبها ابياتاً متفرقة،وانا ،في هذه السنوات الاخيرة، ادفع هذه الابيات المتفرقة الى تلميذي وصديقي سعيد افندي عبده من كتاب مصر وهو يجمعها

– اتفضلون وقتاً على اخر للنظم

— انا انظم في كل وقت ، وفي المجالس وفي السمر وفي الطريق ولكن افضل الاوقات عندي السحر وفي حجرة نومي

– هل لكم عادة خاصة عندما تنظمون

— ادخن كثيراً

– من هم الشعراء الذين تأثرت بهم

— المتنبي ثم المعري

– ما هي ميزة كل منهما

— المتنبي شاعر بمعنى الكلمة واذا ارتفع لا يرتفع معه صوت

– والمعري

— تأثرت بشعره الفلسفي ونزعته الفلسفية ولم اتأثر به كشاعر وفي وسعك ان تعتبره مدرساً او فيلسوفاً

– هل تفضلون شعراء الجاهلية على شعراء العصر العباسي ؟!

— كيف يمكنني ان افاضل بين الفريقين ، لكل عصر جماله ومحاسنه ، هذه حياة وهذه حياة على انني ارى ان الجاهلية اقرب الى الشعر الموسيقي Lyrisme من العصر العباسي

– هل المعلقات احسن شعر الجاهلية ؟

— كلا هذا ليس ضروريا ، هنالك قطع في الحماسة الذ من المعلقات

– لمن ؟

— لا اذكر اسماء اصحابها

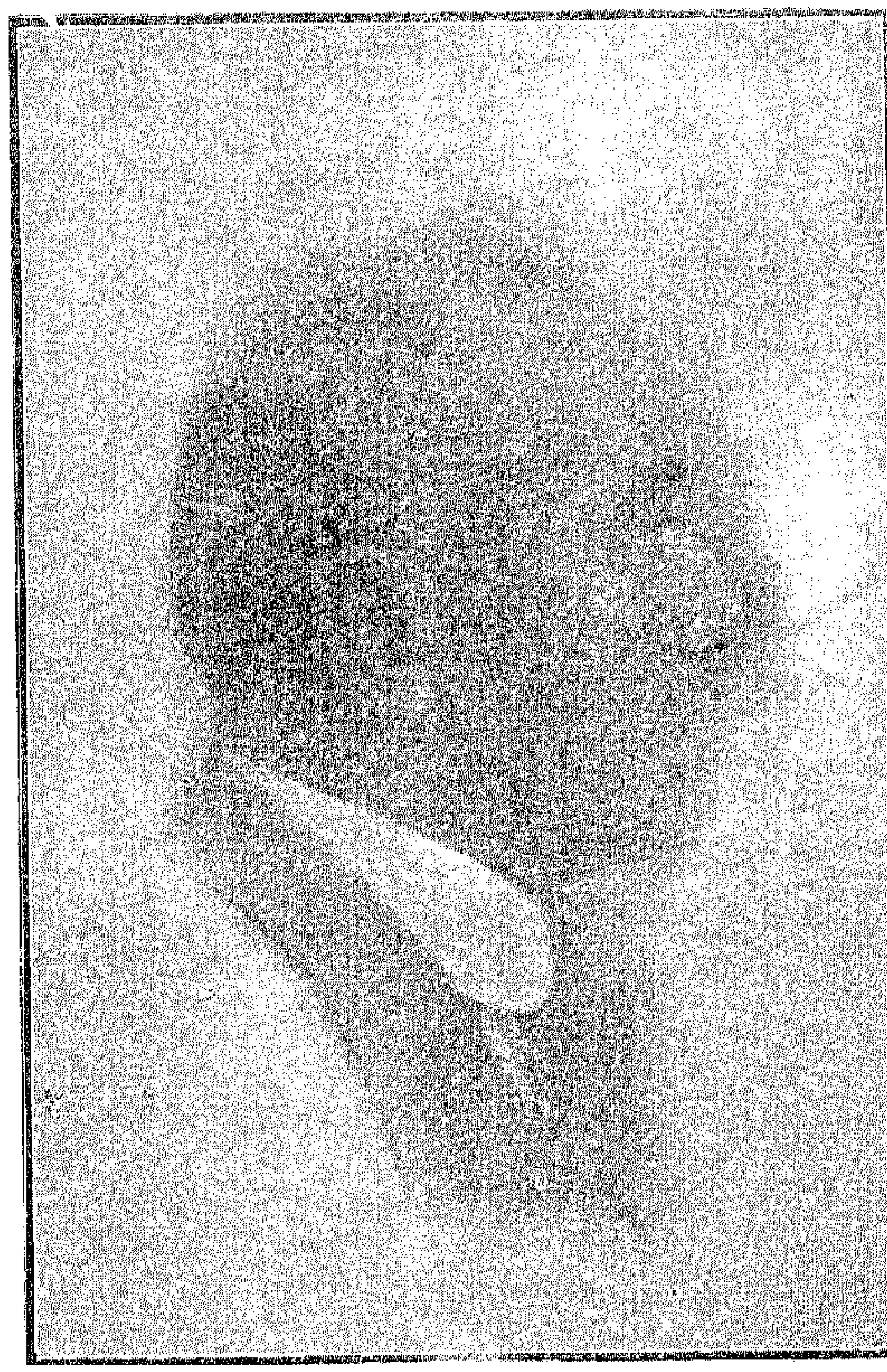

شوقي بك امير الشعراء

– هل تقولون برأي طه حسين في انكاره الشعر الجاهلي ؟

— كلا . للشعر الجاهلي شخصية لا تنكر ومن الجائز ان يكون قد نسب الى بعض شعراء الجاهلية شعر لم يقولوه، لكن الشعر الجاهلي وجد حقاً لقرب عهده بالحضارة الاسلامية ولأن هذه الحضارة نشأت بسرعة واحتلت مركزها في اقل من نصف قرن بعد الرسالة فلا يمكن اذن ان يؤلف هذا الكذب الطويل العريض على شعراء الجاهلية ويخفى على العصور التي تلت الجاهلية حالاً ، وصدر الاسلام ، كما قلت،ذو حضارة رائعة .

– وماذا حدا بطه حسين اذن الى القول بنظريته ؟

— حب البحث .

– لماذا تكثرون من الاشارة الى التاريخ العربي في شعركم ؟

— لان التاريخ هو الماضي وللماضي جلال وجمال لا يدان يظهر منهما شيء على الشعر، وقد يعرض لك امور سياسية لا يمكنك ان تقولها الا بطريقة غير مباشرة فتقولها بواسطة التاريخ .

– كيف الفتم (مصرع كليوباتره)

— الفتها في صيف سنة ١٩٢٦ في باريس وكنت فاقداً احسن الآمال على النهضة المسرحية في مصر فالفت الرواية

– وهل انت راض عن هذه النهضة المسرحية

— كل الرضى فانا معترف بجهودها ،واثق بمستقبلها .

ـ أتعتقدون ان توالي القوافي ووحدة الوزن لا تضر بالرواية الشعرية المسرحية

— كلا . فالشعر العربي يساعد الممثلين والنظارة ، والشعر موسيقي تلذ للجمهور وهو يحبها ، ولقد كان من حسن الحظ ان في فرقة السيدة فاطمه رشدي التي مثلت مصرع كليوباطره « اربعة ادباء يتذوقون الشعر

ـ ورواية مجنون ليلى ؟

— لقد فرغت من تأليفها وستمثل في هذا الشتاء المقبل

ـ أتعتقدون ان وجود مجنون ليلى حقيقة ام خرافة

— اعتقد بوجوده ولا اعتقد . حياة المجنون كلها مجموعة في ثلاثة كتب هي الاغاني وتزيين الاسواق وخزانة الادب وفي هذه الكتب الثلاثة روايات تثبت وجوده وروايات تنفيه فلماذا لا انضم الى الذين يثبتون وجوده مع اعترافي بان لشعره شخصية تدل على وجود شخص قاله .

ـ هل ضمنت روايتك شيئاً من شعر المجنون

— ادخلت من شعره شيئاً قليلاً في روايتي .

ـ من هو اعظم شعراء الانسانية في نظرك ومن هو اعظم شعراء الشرق .

— لا يمكن تعيينه ففي كل امة وفي كل لغة شاعر كبير لو ترجم المعري لكان له شيء من الحظ بان يعد من شعراء الانسانية جمعاء ولكن لسوء الحظ ان الشاعر الذي ترجم هو عمر الخيام ولست اعتقد ان عمر الخيام يستحق ان يتبوأ دون المعري او ابي نواس هذا المركز الذي يتبوأه اليوم ؟

ـ هل وجدت الملاحم في الشعر العربي؟

— اعتقد ان الملاحم لا يتسع لها ذوق اللغة العربية ولا اسلوبها ولو كان يتسع لها لكانت وجدت ، وعندما تختلف القوافي في القصيدة الواحدة في الشعر العربي يذهب رونق الشعر لذلك فالملاحم لا تصلح لنا ، ومع ذلك فقد وجدت ملاحم قصيرة ، وانا ماشيت اصحاب الملاحم ايضاً فنظمت تاريخ مصر وقصيدة الحرب ، وكل من هاتين القصيدتين لا تقل عن الاربعمئة بيت .

ـ تغنيت بمصر ، وبالاندلس ، وبلبنان وبسوريا ولكنك لم تتغن بالعراق وبالجزيرة فما سبب ذلك .

— لم ازر الجزيرة والعراق بعد حتى انظم فيهما واذا تحسنت سبل المواصلات فعلت .

ـ اية قصائدك احب اليك

— هذا يسأل عنه غيري فانا انسى قصائدي ولا احفظ منها شيئاً فكيف تريدني على ان افضل احداها على الاخرى

ـ اتعتقدون ان الشعر السياسي يخلد

— الشعر السياسي العالي الرصين يخلد من وجهة التاريخ فقط ولكنه لا تبقى له روعة الشعر وهو ينفع المؤرخين اكثر من غيرهم .

ـ ما رأيكم في الشعر الحديث

— انا لا اعتقد ان هناك شعراً حديثاً وشعراً قديماً وقد سبق لي وقلت ان الشعر العالي العبقري هو كشعاع الشمس قديم جديد .

ـ ولكن ما رأيكم في شعر هذا العصر

— يتأثر الشعر بالحضارة ولا سيما بالحضارة القومية الصحيحة ، وحضارتنا اليوم مستعارة في جملتها . لماذا كان الشعر في الماضي اعلى منه اليوم؟ انا لا اتكلم عن نفسي وعن ثلاثة او اربعة شعراء غيري ولكنني اتكلم بوجه عام . لماذا لا نجد في هذا العصر امثال المتنبي وابي تمام والبحتري والمعري والشعراء الاندلسيين ؟ ذلك ان هؤلاء الشعراء وجدوا في حضارات قومية صحيحة انتفعت بها اللغة واستقامت عليها ، فشعراء بني امية غذتهم الحضارة الاموية وكذلك شعراء بني العباس . فاذا لنا نحن وكل ما عندنا اجنبي حتى كتبنا ، فهي اجنبية .

ـ بماذا يمتاز الشعر العربي عن غيره من الشعر ؟

— انا ارى ان الشعر العربي مدمج Condensé وهو اقرب الى الموسيقى من غيره واجمل ما فيه هو تلك القوافي التي يعيبونها عليه .

ـ وبماذا يمتاز الخيال الشرقي ؟

— الخيال واحد في العالم وهو يعظم ويصغر على قدر الهبة والالهام .

ـ هل استوحيت احداً من شعراء الفرنجة ومن هم ؟

— انا ، ككل شاعر استوحي ولا ادري بما استوحي وقد قرأت اكثر شعراء الفرنسية وهي اللغة الوحيدة التي تعلمتها .

ـ يكاد يجمع الناس على انك امير شعراء هذا العصر ، وقد تحدثت الى ادباء كثيرين فقالوا بذلك ، وهذا حق ، فهل لك ياسيدي ان تقول لي ما هي في نظرك ميزاتك على سائر الشعراء المعاصرين ؟

— ما لك ولهذا السؤال يا صاحبي

ـ ولكنني ارجو منك ان تجيبني عليه

— سبب ذلك انني مخلص في فني ولا اخرج في الناس شيئاً الا وانا معتقد اني اتقنته ، ثم اني اتناول كل موضوع .

ـ من تحب من شعراء هذا العصر ؟

— احبهم جميعاً الا الذين لا يحبهم الناس . . .

لا تهويش في الشعر ، وذاقة الشعر لا يمكنهم ان يقبلوا منه شيئاً لا تستلذه نفوسهم . قد تقبل كل موسيقى التهويش الا موسيقى الشعر فلها ذاقة مخصوصون لا يمكن ان يهوش عليها .

ـ اصحيح ان للشعر شيطاناً كما قالت العرب وهل يعصيك شيطانك احياناً ؟

— جائز ان يكون للشعر شيطان . على انني والله لم اره وانا احسه لانه يشغلني دائماً وقد يعصيني احياناً ولكنه ينتهي بالخضوع .

ـ لماذا لا تلقي شعرك ؟

— لانني استحي ولا يهمني الالقاء . لاني اعتمد على النشر ، وفي هذه المناسبة اقول لك ان حليم دموس يلقي الشعر جيداً . . .

ـ ما رأيك في اطلاق القافية في الشعر العربي وفي الشعر التمثيلي خصوصاً ؟

— اطلاق القافية في الشعر العربي يذهب بجماله وبموسيقاه وفي كثرة القوافي واختلاف البحور وبراعة الشاعر ما يجعل صاحب الشعر التمثيلي في غنى عن اطلاق القافية .

ويلذ لي ان اخبرك ان تأليف الروايات التمثيلية الشعرية يعلم الشاعر اي بحر يوافق العاطفة ، ثم ان المؤلف اذا لاحظ تأثير روايته على الجمهور استطاع ان يدرك ما يناسب كل عاطفة من بحور الشعر العربي حتى ومن القوافي وعلى ذلك فربما اكون في « مجنون ليلى » اصدق مني في كليوباتره لانني راقبت الجماهير وتأثير الرواية عليها .

ـ وهل تفكر في تأليف رواية ثالثة ؟

— اجل . عندي مشروع رواية هي دخول قمبيز الى مصر وهذه الرواية تتم لموسم السنة المقبلة ان شاء الله .

ووقف امير الشعراء وهو يضغط بابهامه وسبابته على صدغيه فعلمت اني فزت منه بما لم يفز به احد قبلي وان هذه الاسئلة الآخذة بعضها بخناق بعض قد اتعبت الشاعر الخالد الذي يجب ان لا يتعبه احد ليظل في هدوئه وطمأنينته منصرفاً الى تأدية الرسالة التي القاها على عاتقه العبقرية والالهام .

بشار

من عصبة العشرة

صور عن رجال لبنان

سنبدأ في العدد المقبل بنشر رسوم رجال السياسة والادارة والزعامة في هذه البلاد وسيتولى (رسام) من « عصبة العشرة » كتابة هذه المقالات بروح يتناولها الهزل والجد فنلفت اليها انظار القراء

المرأة والطيران البعيد المدى

ننشر فوق هذا الكلام صورة مس آني جونسون وهي التي تحمل قبعتها بيدها وقد نزلت في مطار كلكوتا في الهند

سافرت هذه البطلة الشابة على طيارتها الصغيرة من انكلترا الى اوستراليا ، فاجتازت مسافة ١٥ الف كيلو متر بتسعة عشر يوماً .

اما المسافة بين لندن و كلكوتا فقد قطعتها بثمانية ايام اي انها وصلت الى المدينة الهندية بيومين اقل من الطيار الانكليزي المشهور برت هينكلير .

وقد كان استقبالها في مدينة سيدناي في اوستراليا فخماً جداً وكان لفوزها هذا وتحليقها في الجو مدة خمسين ساعة اثر طيب في نفوس ابناء وطنها ، خصوصاً وان مس جونسون لا تزال في الثالثة والعشرين من عمرها .

الحوادث السورية في اسبوع

بقلم مكاتب المعرض في دمشق

توطئة

ليست (المعرض الاسبوعي) جريدة اخبار وحوادث، وانما هي جريدة نقد وادب وفن. واذا هي عنيت بعض الشؤون السياسية والحوادث البارزة التي تحدث في لبنان وسوريا وبقية البلاد العربية فانما تقصر هذه العناية على كبريات الحوادث وتاخذها بصورة عامة تنويها لمواضيعها لا رواية متتابعة او بحثا في اصل شيء لان هذا النوع هو من خصائص الجرائد اليومية السياسية. فقراء المعرض يجدون بعد اليوم (تشكيلة) جديدة من اخبار سورية وآراء كبار رجالها الذين سننشر لهم بين حين وآخر احاديث في القضية السورية التي يقفون انفسهم عليها كما ننشر لكبار الادباء آراء في الادب. واذن فسوف لا تكون هذه الصفحة الاسبوعية الا لأبرز ما في سورية من حوادث، ولأهم ما تتحدث به الاندية السياسية الوطنية. واليك اليوم اول صفحة من هذه الصفحات الاسبوعية التي نرجو ان تنال رضاء القارئ وحقيقة الموقف.

رأي بعض الوطنيين في ازمة الدستور المصري

الكتلة الوطنية في سورية كالوفد المصري في مصر، من حيث التشكيلات والخطة السياسية: هذه وطنية ايجابية تفاوض وتعمل مع الافرنسيين على ايجاد حالة راهنة في البلاد، وذاك وطني ايجابي لا يترك فرصة تمر الا ويدخل مع الانكليز في مفاوضات لحل القضية المصرية. وفوق ذلك فالوفد ليس حزباً محدود العدد والاعضاء. بل هو يمثل اماني مصر وقضيتها. والكتلة الوطنية ايضاً ليست حزبا مسجلاً باعضاء معدودين بل هي تمثل اماني سوريا وقضيتها. فمن هذه الناحية نرى الكتلة الوطنية كثيراً ما تتشابه في سياستها وازماتها مع الوفد المصري في سياسته وازماته لذلك فان رجالها يعنون بحوادث مصر عناية كبرى.

وقد رأيت ان انقل الى قراء المعرض رأي احد كبار رجال الكتلة في ازمة الدستور المصرية وفي هذه العقبات التي يصطدم بها تنفيذ هذا الدستور بين حين وحين، وما يتناوبه من العبث به او من التهديد بالعبث على الاقل. ! فحدثني قائلا:

ان دساتير البلاد المغلوبة على امرها لا تكون اكثر من دستور مصر رعاية واحتراماً. فدساتير الاحتلال منحة لا تدوم ورعاية تسترد. وما دامت البلاد التي تمنح مثل هذه الدساتير غير مستقلة، فليس من العجب ان تصاب بما تصاب به مصر لانه لا حياة لحرية وسيادة ودستور تمنح منحة وتعطى عطاء!

ان استقلال الامم هو الذي يصون دساتيرها من العبث، فأي استقلال لمصر وسوريا والعراق ولبنان يصون دساتيرها اذا شاء مانحوها ان يستردوها ؟! واية قيمة للاستقلال اذا كان البرلمان يغلق ويقفل بالسلاسل، وتعطل الحياة النيابية، ولا يستطيع هذا البرلمان ان يحمي دستور بلاده من الاعتداء. ؟ان الدستور والبرلمان هما المظهر الاول والاخير للاستقلال الصحيح. فاذا كان البرلمان لايملك امره، ولايضمن حرية اجتماعاته، واذا كان الدستور الذي اوجد هذا البرلمان عرضة للتوقيف والتعطيل فهل تظن ان اوطاناً هذا شأنها تكون دساتيرها في مأمن من العبث والتهديد وحتى الالغاء ؟

هذا لبنان لقد منحوه دستوراً وبرلماناً ولكنهم عادوا فاستردوا من الدستور افضل ما فيه، ثم عمدوا الى البرلمان فاذا بهم يهدمون افضل مظهر من مظاهره الشرعية وهو الانتخاب ويدخلون الى قاعته ثلث عدده بالتعيين، حتى انهم يرغمون الشعب على ان يمثله اشخاص عرضوا انفسهم عليه فلم ينالوا ثقته. فاذا سقط مرشح في الانتخابات فمعنى ذلك ان الشعب لا يريده نائباً عنه ممثلاً لامانيه فكيف اذن يرغمون الشعب على القبول بهذا النائب رغم انفه ؟! ثم ما الذي يمنع هؤلاء ان يقولوا للنواب: اخرجوا من المجلس، فقد الغينا الدستور واستردنا منحتنا.

— ولكن يا سيدي هناك عصبة الامم وقد اعترفت فرنسا امامها بالدستور فهل تقبل هذه «العصبة» ان يحرم شعب يعيش تحت «وصايتها» من دستور ؟

— نعم انها تقبل يوم يقف المسيو دي كه مثلا ويقول لهذه العصبة ان الشعب الذي منحناه الدستور لم ينضج تهذيبه وتمدينه ولذلك استعدنا ما اعطيناه. وعندئذ فيكون الجواب شكر المسيو دي كه على بياناته الممتازة

— وما رأيك اذن في دستور سوريا ؟

— نحن نتكلم عن الدساتير التي منحت ونفذت فعلاً ثم عدلت وعطلت بعد تنفيذها. اما دستور سوريا فقد صدر وقيد وعطل ولم ينفذ ولا يعلم احد متى ينفذ!...

— اذن فلمن اصدروا هذا الدستور ؟

— اصدروه لوزارة الخارجية الافرنسية ولعصبة الامم اما سوريا فقد رأته في الصحف فقط لأنني لا افهم كيف يصدر دستور من غير ان ينفذ ؟ فهو اشبه بسجين محكوم يصدر عنه عفو ولكن هذا العفو سينفذ في المستقبل. فهل تسمي العفو عن السجين ما دام هذا المسكين في السجن ؟

— ثم ماذا ؟

— ان من يقبل منحة القوي لا يعجب اذا استرد هذا القوي منحته واذا جاز لكل شيء في الدنيا ان يمنح ويعطى عطاء فان الاستقلال والحرية والدستور تؤخذ اخذاً، في اليوم الذي تأخذ مصر دستورها اخذاً فعندئذ تصبح امة ذات شأن.

هذا حديث وطني سياسي ايجابي عن دساتير البلاد المحتلة او المستقلة «نصف استقلال»... انقله لقراء المعرض من غير تعليق

احزاب التعاون في لجنة الانتدابات !

قرأ الناس في البرقية الواردة من جنيف عن تقرير فرنسا الى عصبة الامم عن الحالة السياسية في سوريا جملة هذا نصها:

«وقد اشار التقرير الى جهودات الاحزاب المعتدلة لجمع قواها ومعارضة الحركة المضادة للبرلمان «كذا». والى عهد التحالف المعقود في ٢٣ تموز عام ١٩٢٩ بين الحزب الملكي والاتحاد الوطني مع تأليف لجنة واحدة وبرنامج لا يختلف كثيراً في جوهره عن برنامج خصوم الانتداب ولكنه يعترف بضرورة العمل بالاتفاق مع فرنسا. وبفضل الدعوة التي نشرها المعتدلون قد اصبح لحزبهم فروع منظمة في جميع المدن الكبرى» اه

هذا نص البرقية التي وردت عن تقرير فرنسا عن سوريا الى عصبة الامم. ولعل قراء المعرض يهمهم ان يعرفوا شيئاً عن هذه الاحزاب المعتدلة او احزاب التعاون مع فرنسا التي يشير اليها التقرير

عندما دعا المسيو بونسو الشعب السوري الى انتخاب الجمعية التأسيسية في شباط عام ١٩٢٨، تقدم الى ميدان الترشيح عدد كبير من الناس في دمشق وحلب، وظهرت في الميدان عدة قوائم ولكن الامة اجمعت على انتخاب قائمة واحدة هي قائمة الكتلة الوطنية التي اسماها فقيد سوريا الغالي المرحوم فوزي الغزي «قائمة الامة» والتي وقعها بتوقيعه خشية التزييف. فلم يفز بالنيابة الا اصحاب هذه القائمة وبقية القوائم الوطنية في حمص وحماه وحلب فنهض الذين سقطوا في الانتخابات والفوا «شيئاً» دعوه «حزباً». ثم جرى تصنيف في دوائر العدلية وبعض الدوائر الاخرى فاخرج فريق من الموظفين الذين عزلوا فانضم هؤلاء الى اولئك ثم عزل وزير الداخلية سعيد بك محاسن من الوزارة فانضم اليهم ايضاً واذا بنا امام فئة اطلق عليها وقتئذ «حزب المعزولين والساقطين في الانتخابات»... ولكن هذه الفئة على ضآلة شأنها وقلة عددها والسبب الذي دعاها لمناهضة المجلس التأسيسي انقسمت الى فريقين ثم الى ثلاثة... فسعيد محاسن اسمى نفسه وبعض المستخدمين في مكتبه وبعض موكليه في دعاويهم مع بعض المعزولين من وظائف القضاء «حزب الاتحاد الوطني» لجمعته بهم اسباب ثلاثة:

١— سقوطه في الانتخابات

٢ — عزله من الوزارة

٣ — حقده على الكتلة الوطنية لانها فازت بالنيابة

وهناك بعض الذين لم ينجحوا في الانتخابات اسموا انفسهم «الحزب الملكي». ثم انشق هؤلاء على بعضهم فخرج منهم «حزب» جديد اسمه «حزب الامة الملكي» وحجة هؤلاء في مناهضة الكتلة الوطنية انها قررت الجمهورية في الدستور والجمهورية تناقض الدين الاسلامي! وان الكتلة ايضاً تساهلت في الوحدة السورية... فلم تنص في الدستور على ان «سوريا ولبنان وجبل الدروز وبلاد العلويين واسكندرونه وانطاكيه دولة واحدة لا تتجزأ» ولكن هؤلاء في الوقت نفسه يقومون بتوقيع المضابط يطلبون بها اخراج اللبنانيين واللاذقيين من الوظائف بحجة انهم غرباء عن البلاد!... واذا قلت لهم: كيف تطلبون الداماد رئيساً لدولة سوريا وتطلبون اخراج اللبنانيين من الوظائف ؟ فهل الداماد دمشقي ومن بني امية ؟! قالوا لك ان الملوك ورؤساء الدول يجوز فيهم ان يكونوا غرباء عن الشعب!... وظل هذا شأنهم مدة اجتماع المجلس التأسيسي يعملون على مقاومة الوطنيين بمساعدة بعض الدوائر التي تعاونهم بكل شيء. وعندما كانت الصحف الوطنية تقول عنهم انهم مسيرون لمناهضة القضية الوطنية بايعاز الحكومة وبعض الدوائر الاخرى كانوا ينكرون ويتظاهرون بانهم اشد تطرفاً من الوطنيين وان الكتلة «استسلمت» واعتدلت وتنازلت عن الوحدة السورية وعن

البقية في الصفحة ١٦

شكاة الاسى

دمعة على فوزي الغزي

كتبت بمناسبة الحفلة التذكارية التي اقيمت في ٥ تموز الجاري

اعانك الله يا قلب . اذا الانسان لم يأمن من يحب فمن يأمن؟ لقد خفت ان اركن الى الظنون . وكذبت حتى عيني مراراً ، وقد مشتا على الصحائف المسودة باخبار فوزي . ولا اعذب النفس طويلًا . ايه زبانية الجحيم ! اقصري هذه الالسن المتطاولة . وهل تقتل امرأة فتاها ؟ واي فتى ناضر العمر . في اتم شبابه . فخر في الرجال . امل امة ، وكفى ! . .

اما ، وقد رجحت الظنون . وعادت حقائق . وما من جولة للشك ، في ان الزوج وابن الاخ هما القاتلان . فاجملي يا نفس صبرا فقد توج الطيش ابنـــاءه . بارجس اكاليل الدناءة ، وهل بعد هذا دناءة

يا ظالمـة ! بسطت يدك بالسم ، غير مرتجفة ، وقلت : « هذا هو الدواء . » ولقد كانت البسمة ، ملء شفتيك . والغنج يشع من عينيك . بلى — واكدي لو يدري الفقيد ان في (برشانتك) ضعف اضعاف ما فيها من السم ، لما ردها بل لازدردها . ومتى وصل احب الناس الينـا . الى هذه الدركة من السفالة — فاخسأ يا عمر ما نصنع بك ؟

وبعد ، ألم تنته مهزلة مأساتك ؟ ألم تشقي توبك وتنتفي شعورك ، وتلطمي خدك ورأسك ؟ الم يمش عشيقك في جنازة عمه وقتيله ، الم يقرأ الفاتحة على قبره ؟

ولما خلوتما لاول مرة اثر عملكما الدنيء ، هل جسرتما على القبل ؟ اما والذي نفسي بيده . لو يعجل الله علينا بهذه الساعة الآخرة لكان خيراً له ولنا !

أهذا جزاء الاحسان ؟ أتبيعـــين فوزي بثمن بخس ؟ والامة تفاديه بارواحها . وما كان ليبيعك سامحه الله باملاك الارض وكنوزها !

واولادك يا سيدة ! اولادك القاصرون . العاجزون عن فهم الحقيقة . ما هي جنايتهم ؟ ألم يسألوك انى ذهب ابوهم؟ وعلامَ ابطأ ؟ وفيمَ البكاء ، ومتى يعود ؟

*

يا نفوساً ، خلقت للعذاب والشقوة . تطـأ الارض . وما ان تصل الى زمن الادراك . حتى تتفهم شرور هذه الحياة فتسعى الى تخفيفها جاهدة . ولا تلبث ، حتى تكافأ بالعذاب والجحود . فترجع الى مأتاها في غير تندم ، ولا اسف ! حنانيك يا قلب لا يجديك جزع ولا خفوق . .

*

شلت يد تقتلك يا ظالمة . ولا عدل قانون يسجنك عن العيون . وانا ، ادعو عليك وعـلى عشيقك — لا بالموت ! فالموت راحة لكما . بل ، بالعمر الطويل . بين اهل الفقيد — ومحبيه . والكل اهله ومحبوه . حتى تستنفد دماء الخجل من عيونكما ، الا رحمة الله بامة الفقيد اليتيمة بعد مـــا جنيتماه ! . . .

يحيى اللبابيدي

رابندرانات طاغور

كيف يعالج القضية الهندية — سياسة العنف تزيد في حراجة الموقف
زوال النفوذ الاوروبي في اسيا

في الهند رجلان كبيران هما غاندي الملقب بسيح الهند ورابندرانات طاغور شاعر الهند وفيلسوفها . ولكن ليس بين هذين الرجلين الكبيرين تجانس سياسي ، فالاول رأيناه مجاهداً في سبيل تحرير وطنه من ربقة الانكليز ، والثاني رأيناه يقبح اعمال الاول ويشجبها مع اعترافه بان للهند حقوقاً يجب ان تحصل عليها وسيادة قومية يجب ان تتمتع بها شأنها

شاعر الهند : رابندرانات طاغور

في ذلك شأن البلدان الشرقية الاخرى . على انه لا يعتبر ان الهنود اليوم قد بلغوا من الرقي والثقافة السياسية ما يجعلهم يستغنون عن دولة كانكلترا تدربهم على طرق الاستقلال وتسير بهم الى الحرية التي ينشدون .

وقد ادلى مؤخراً لصحافي انكليزي بتصريحات خطيرة بشأن الحالة الحاضرة في الهند نقتطف اهمها ، قال طاغور :

« عندما كنت فتى كنت ورفاقي نحمل في اعماق نفوسنا اعجاباً عظيماً لاوروبا ولحضارتها الممتازة وفتوحاتها الخالدة في سائر مناحي الحياة العلمية ، وكنا نشعر اننا مدينون لانكلترا بمساعيها في تقريب الثقافة الاوروبية الينا وجعلنا نقبض على ناصيتها . ولقد تعرفنا الى انكلترا على يد ادبائها وشعرائها الذين كانت كتاباتهم تفيض بروح الانسانية والعدالة والحرية وكنا نعشق اشعار « وردستورث » عن الحرية البشرية ، وكنا نعشق كذلك اشعار شللي ، هذا الشاعر الفتي الذي حمل حملات صادقة على التعصب الديني فبشر بتقويض انواع الاستبداد فاثار مخيلاتنا الفتية حتى بتنا نعتقد اننا اذا ما جئنا ننفض عنا عبودية الاجنبي ساعدنا الغرب في مهمتنا هذه ، وان انكلترا نفسها ترغب من صميم فؤادهـا ان ترانا احراراً يوماً من الايام

« على ان الانكليز بدلاً من ان ينزلوا اصدقاء على الهنود فقد نزلوا اسياداً يفرضون عليهم ارادتهم فتلاشت في نفوس الهنود تلك الاحلام الذهبية وكانت صدمة الاستعمار عنيفة جداً دفعتهم الى الثورة

« وهكذا اتيح لنا ان ندرس عقلية الغربيين عن قرب ، فاذا بها لا تختلف في شيء عن عقلية المستثمرين من غير وجدان حي ، مما احزننا واثارنا ضد الاجنبي . وقد زادت الحرب الاوروبية الاخيرة ثورتنا التهابا وتعجيلاً . وحتى يفهم الانكليز ما يجول في خواطر الهنود خاصة والشرقيين عامة يجب عليهم ان يعلموا هذه الحقيقة ان اوروبا فقدت كثيراً من نفوذها الادبي في اعين الاسيويين ، فهم لا ينظرون اليها كأنها بطلة العدالة في العالم وحاملة مشعال الحريات والمثل الاعلى في هذا الوجود ، والمدافعة عن الضعفاء ضد الاقوياء ، والموفقة بين الشعوب في علاقاتها الدولية .

« اجل ، لقد نكبت اوروبا بفقدان نفوذها الادبي في اسيا نكبة كبيرة . ولئن تكن اسيا لا تزال ضعيفة من الوجهة المادية تعجز عن الوقوف في وجه عدو خارجي فانها قد بدأت اليوم تفتح انظارها على امور عديدة ، وبدأت تفهم وتنظر الى اوروبا من اعلى الى اسفل بعد ان كانت تنظر اليها من اسفل الى اعلى .

« فارى ان احسن وسيلة لتقارب الغرب والشرق وتفاهم ابنائهما هي ان يهتم بعض الرجال من الفريقين بدرس الخلافات التي تشجر بينهما درساً يصل بهم الى حل المشاكل بصورة حبية تكون مشرفة للشرق والغرب معاً . وهكذا يسود جو العلاقات بين الشرق والغرب روح الاخلاص والتفاهم والاتفاق .

« واری بالرغم من الحوادث الحاضرة ان على انكلترا ان تعامل الهند في كثير من التساهل وان تعلم للمرة الاخيرة ان العنف والقوة لن يزيلا تحرج الموقف او يخففا من حدة الاضطرابات القائمة في الهند اليوم . واذا ما اراد الانكليز ان يرتاحوا من القلاقل فما عليهم إلا مجاراة الهند في مطالبها فيكون الهنود اكثر الناس اعترافا لهم بالجميل . وليس معقولا ان يقابلوا تساهلهم وعطفهم بغير الشكر والثناء والعمل معهم يداً بيد على انهاض البلاد ورقيها » .

وقد ختم طاغور حديثه بهذه العبارة قال : « اما العنف فلا يمكن ان تكون نتيجته الا توسيع شقة الخلاف بيننا وبين انكلترا وتنفير القلوب ومضاعفة الحقد والضغينة »

غاندي نيويورك

يظهر في الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام الممثل الاميركي المشهور ريمون دانكان مرتدياً « الخدار » اللبـاس الوطني الهندي وبيده دلو يهم بالقائه في البحر لاخذ الماء المالح وغليانه واستخراج الملح منه ، وهي صورة ترمز الى حركة العصيان المدني القائمة في الهند وزحف غاندي في طلب الملح .

وقد كان لهذه الحركة التي قام بها هـذا الممثل الغريب الاطوار في نيويورك اثر بعيـد في النفوس ، فقد جمع منذ بضعة ايام فريقاً من اصدقائه ومشى في مقدمتهم بهذا اللباس الذي يظهر به في الصورة ، فكان مشهدهم مستغرباً ، مستلفتاً للانظار .

وبعد ان طافوا في الشوارع وهم يهتفون للزعيم الهندي وانصاره حاملين دلاءهم شقوا الشارع الخمسين وانسابوا منه الى مرفأ المدينة الكبرى حيث ملأوها من مياه البحر .

وكان الناس في الشوارع ينظرون اليهم مشدوهين ، وظنوا لاول وهلة ان هؤلاء المتظاهرين هم ممثلو سينما، ولكنهم عندما سمعوهم يهتفون للهند صفقوا لهم ولحق بعضهم بهم .

وحمل ريمون ورفقاؤه مياه البحر الى احدى الغرف واخذوا يغلونها على الكهرباء لاستخراج الملح منها .

ولكن من هو هذا ريمون دانكان ؟ هو شقيق الراقصة المشهورة « ازيدورا دانكان » التي قضت نحبها منذ سنتين وهي تقوم بنزهة ، فالتف على عنقها وشاحها الاسباني ثم تعلق بعجلة السيارة ، فما سارت بها السيارة الا قليلاً حتى جذبها الوشاح بشدة فارتمت على الحضيض جثة هامدة .

اما ريمون شقيقها ، فهو ممثل واستاذ رقص يقطن في باريس في حي سان جرمان وهو حي الاشراف والنبلاء القدمـاء المتعصبين ضد المدنية الحديثة ، حتى انهم لا يركبون في السيارة ويفضلون عليها عجلة الخيل احتجاجاً على المخترعات الجديدة .

وهو يعيش في بيته عيشة نسك وزهد ، فلا يأكل الا طعاماً يهيئه بنفسه ، ولا يلبس الا اثواباً تحيكها يداه وتخيطها انامله ، وترى اثاث منزله كله مصنوعاً بيده . اما زوجته واولاده فلا يقلون عنه تعصباً من هذه الناحية . وينظر الباريسيون الى هذه العائلة الشاذة في طرق معيشتها واساليب حياتها نظرة مقرونة بمزيج من الاحترام والاحتقار . فاذا رأينا ريمون دانكان يجاري غاندي في ملبسه فلأن لفلسفة غاندي في الغرب انصاراً كثيرين وعلى رأسهم هذا الممثل الاميركي الذي يعتبر ان الانسان يستطيـع ان يعيش بنفسـه ويكفيها

في رياض الشعر

وادي حمانا

لله حمانا وما في سفحهـا — من روعة ومحاسن ومعاني

وادٍ تمشّى في الخمائل هادئاً — متفيئاً ظلي هوى وامـان

صفّت الى الجنبين منه ارائـك — خضر قوائمهـا على الازمـان

تيجانها درر السحائب افلتت — فهوت على هـام هناك حواني

يا حبذا الوادي الظليل تشابكت — في حبّـه الأغصان بالاغصان

يجري النسيم خلاله واه الخطى — بشذا العبير مبلّـل الاردان

وتصاعدُ الانغـامُ من اعماقه — شتى الفنون طليقـة الاوزان

شجر يصفق بالصباح مرحبا — والطير اجواق من الالحـان

ما بـين غرّيد هناك ونائح — تجد الهنـا والحزن يمتزجان

والغاب يقظى الروح تشدو تارة — وتئن انات الجوي الولهـان

فكأنها قيثارة مشدودة — اوتارهـا باصابـع النسمان

ميشال ابو شهلا

غرام كاهن

انت ربي ، لا اله غـاشم — حرّم العشق وما العشق حرام

ونعيمي صدك اليانـع ، لا — جنـة يحظى بهـا بعد الحِمام

والهـدى من وحي الحاظك لي — فعـلى الانجيـل والوحي السلام

وعـلى بابـك قلـبي سـاجد — لا عـلى مذبح خـلاّق الانام

كيف اجثوا عنـد عـود يابس — بعـد ان تيمني غصن القـوام

ان يكن ثوبيّ كالفحم بـدا — فوراء الفحم جمرٌ وضرام

عبد الله لحود

سعادة الزوجين

في البلاد الايكوسية حكمة قديمة تقول : « يجب على العريسين ان لا يدخلا الكنيسة يوم زفافهما الا بعد ان يغسلا جيداً اقدامهما »

وجرياً على هذه العادة التقليدية حدث في الآونة الاخيرة في مدينة « ابردين » من اعمال « ايكوسيا » انه بينما كان عريسان شابان يسيران في موكب العرس الى كنيسة المدينة للاحتفال بزفافهما هجم عليهما عصابة من الاصدقاء واختطفوهما الى منزل قريب وهناك نزعوا من ارجلهما الحذاء والجوارب ودهنوها بسواد الدخان ممزوجاً بالحبر وبشراب سكري وفاقاً لعادة قديمة .

فاضطر العريسان عندئذ ان يعمدا الى غسل ارجلهما وتنظيف الاقدام طويلاً بالصابون والماء الساخن . وهكذا اجبرت عصابة الاصدقاء هذين العريسين على عـدم دخول الكنيسة الا بارجل نظيفة ومغسولة ، لتصدق فيهما الحكمة القديمة ويضمنا لحياتهمـا الزوجية السعادة والهناء .

*

عقد زواج تحت الماء

هل سمعت بزواج يعقد تحت الماء ؟

اشترطت مس كات ولسون وعمرها ٢٥ سنة على خطيبها كوتروك انها لا تقبل بـه زوجاً الا اذا عقد زواجها تحت الماء ، فوافقها عـلى طلبها وفي الخامس عشر من شهر حزيران دعا القسيس والشهود ولبس وخطيبته والقسيس لباس الغائصين على اللؤلؤ ونزلوا كلهم الى اعماق بحيرة لوس انجلوس حيث عقـد زواجهما بواسطة التليفون وكان الشهود والمدعوين ينتظرون حول البحيرة حتى اذا خرج العريسان من الماء استقبلوهما بالاهازيج والافراح . وتقول الجريدة الاميركية التي روت حادثة هذا الزواج الغريب ان العريسين لما خرجا من البحيرة تنفسا الصعداء طويلاً بعد هذا الزفاف الخانق

حديث مع الاستاذ سامي بك الميداني

مترجم كتاب حقوق الدول الخاصة

اجتهاد طلاب الحقوق هذه السنة — اهمية حقوق الدول الخاصة — معهد الحقوق اكبر وسيلة لتوحيد القلوب ونشر الثقافة العربية

كلمة في الميداني بك

حقوق الدول الخاصة من العلوم الحديثة التي لم يمر على تدريسه في معاهد الحقوق اكثر من خمسين سنة ، وقد كانت العربية محرومة من مؤلف حقوقي في هذا العلم فقام الاستاذ سامي بك الميداني وهو احد الدعائم التي يرتكز عليها معهد الحقوق في الجامعة فنقل الى العربية كتابا هو خير ما وضع في هذا العلم وافضل ما يدرس في جميع معاهد العالم الحقوقية نظراً لحسن تبويبه وصحة قواعده . وقد قصدت الاستاذ في مكتبه وفي نيتي اقتباس حديث عن كتابه انقله الى قراء « المعرض » فاستقبلني بما فطر عليه من لطف ورقة ، وبعد ان استقر بنا المقام قلت له :

س — هل كنتم مسرورين من امتحان الطلاب هذه السنة ؟

ج — بالحقيقة ان الطلاب قد برهنوا هذه السنة على اجتهاد ومقدرة ، ما يجعلني ابشر البلاد بمستقبل حقوقيين واسعي الاطلاع يتخرجون من معهدهم العربي وهم لا يقلون معارف عمن يتخرجون من اكبر جامعات اوربا ، فهم يتعمقون في الابحاث الحقوقية من كل وجوهها

س — ما هي اهمية حقوق الدول الخاصة ؟

ج — ان لعلم حقوق الدول الخاصة منزلة هامة في هذا العصر وقد كثرت علاقات الغرب مع الشرق والوطنيين مع الاجانب ، وهو يبحث عن الجنسية ووضعية الاجانب الحقوقية والاختلافات القانونية ولا يخفى ان لهذه النقاط اهمية كبرى عند الدول وتستند قواعد هذا العلم الى جميع العلوم الحقوقية والنظرية والعملية

س — وهل سيكون له الاهمية نفسها في سوريا ؟

ج — ان اختلاط السوريين بغير السوريين ومعاطاتهم معهم يجعلهم ولا شك يعمدون الى شرع حقوقي يفصل بينهم ويحفظ حقوقهم . ولما رأيت زملائي اساتذة المعهد يعتنون بنقل مؤلفات اكبر اساتذة اوربا رأيت ان لا ينقصنا هذا الفرع من علوم الحقوق فاخذت بنقل هذا الكتاب الى العربية آملًا ان يكون فيه فائدة لابناء وطني وطلاب المعهد الحقوقي الذين يجب علينا ان نسهل لهم كل الطرق التي توسع معارفهم وتسعفهم في تحصيلهم ، ولنبرهن في الوقت نفسه للاوربيين انه يوجد معهد حقوق عربي في هذا الشرق العربي يعتني كل الاعتناء بدرس الحقوق على اختلاف شعابه واتجاهاته ، فانني لما وجدت في اوربا كنت اراهم يعدون معهدنا الحقوقي كازهر مصر اي مدرسة دينية لا محل لدرس الحقوق والعلوم العالية فيه

وتابع قائلًا :

ومعهدنا هذا هو وسيلة كبرى لتوحيد القلوب ونشر الثقافة العربية في كافة اقطار هذا الشرق فهو طريق الى التعاون مع اخواننا اللبنانيين لخير هذه البلاد وللوصول الى ما تصبو اليه من الحرية والاستقلال ، وهذا التآلف والتعاون يتمان بفضل المعاهد الكبرى المبشرة بالمساواة وتوحيد القلوب فداء هذا الشرق كما هو مشهور لدى الكل نعراته الدينية وتعصبه الطائفي ، وهذا ما نحاول استئصال شأفته في معهدنا الحقوقي ويسرنا ان نرى النتيجة الحسنة محسوسة في طلابنا الناهضين »

الاستاذ الميداني

ولا بد قبل ختام هذا الحديث من كلمة نقولها في استاذنا الميداني فهو الرجل المتجدد بكل معاني كلمة تجدد ، تخرج من جامعة (برلين) وزار اكبر جامعات اوربا . تزوج مسيحية المانية فتراهما يسيران في شوارع دمشق وهي سافرة الى جنبه غير حافل بما في عمله من مخالفة للتقاليد المألوفة في العاصمة السورية

ولطالما سمعناه يحدث عن وجوب القضاء على التعصب بغيرة ملتهبة ووطنية صادقة ، وقد جرت عليه حريته هذه بعض الكره من انسبائه واقربائه وهو احدى الزوايا التي يقوم عليها المعهد الحقوقي العربي ثابتاً لا يتزعزع الى جنب الخوريين والمحاسني والحنبلي وسلطان وكلهم ممن اشتهروا بسعة المعارف وصدق الوطنية فكانوا لبلادهم ذخراً ولمعهدهم دوائر معارف حقوقية يمشون به الى مصاف جامعات اوربا ، وان انس في هذا المقام فلا انس رئيس المعهد الاداري الحازم عبد القادر بك العظم ، اخذ الله بيد المعهد واساتذته لخير البلاد ورقيها

ف . ب .

المعرض — لقد شاء كاتب المقال وحضرة محدثه الفاضل ان يخصا المعرض و « عصبته » بكلمة طيبة اوحاها حسن ظنهما ، واننا نستأذنهما بعدم اثباتها شاكرين

نادي المطلقين والمطلقات

في اخبار مدينة « ناجيبكسكرك » في هنغاريا ان النساء المطلقات اسسن ناديا غايته تحذير الفتيات من الرجال الذين يطلبون الزواج منهن . فالرجل يخدع الفتاة ولا يظهر امامها في حقيقته ، وهي اقرب الناس للانخداع بظاهره لانها قليلة الخبرة في هذه الحياة . فاذا تزوجها وخبرته تلاشت احلامها وصارت حياتها سلسلة شقاء وعذاب

ولما عرف الرجال المطلقون بهذا النادي انشأوا ناديا خاصاً بهم لمحاربة نادي السيدات وقد اعلن رئيسه المسيو زيفوتا ستانكوفيك ان غاية ناديهم الدفاع عن الازواج الاشقياء في حياتهم الزوجية وهو يقول ان عدم اتفاق المتزوجين فيما بينهم يعود سببه في الغالب الى شراسة اخلاق المرأة فاذا كثر الطلاق فالمسئول عن هذه الكثرة هو المرأة لا الرجل

وقد بدأت الحرب بين هذين الناديين والويل للمغلوب

جفلة توزيع الشهادات

في مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية

في الساعة العاشرة قبل ظهر الاثنين الواقع في ٢٣ حزيران سنة ١٩٣٠ احتفلت مدرسة الصنائع والفنون بتوزيع الشهادات والجوائز على المستحقين من تلامذتها تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية وبحضور رئيس الوزارة ومندوب من قبل المفوضية العليا وفريق كبير من الوزراء والنواب ومدراء معاهد المدينة والوجهاء والاعيان فنال « الديبلوما » اربعة طلبة في قسم الميكانيك واثنان في فرع الحياكة ونال « الشهادة » اثنا عشر طالباً . وقد افتتح الحفلة بخطاب افرنسي مدير المدرسة الاستاذ موريس زوين والقى بعده المناظر الشيخ ادمون بليبل قصيدة صناعية قلد فيها اصوات الالات الميكانيكية فصفق لها الحضور كثيراً وتلاه الاستاذ اديب فرحات بقصيدة عامرة وفي ختام هذه الحفلة الزاهرة القى الطالب المنتهي السيد سليم جردي خطاباً باسمه واسم رفاقه شكر فيه للحكومة اهتمامها باحياء هذه المدرسة الصناعية المفيدة ولادارة المدرسة عنايتها بحسن التعليم ثم دُعي الجمهور لزيارة المعرض الصناعي الذي عرضت فيه بعض نماذج من المصنوعات الفنية فسروا بها سروراً عظيماً . وبعد ان تناولوا بعض المرطبات انصرفوا داعين لهذا المعهد الزاهر بازدياد التقدم والنجاح

وعلمنا ان حملة الديبلوما هذه السنة وجدوا كلهم اعمالا وذهبوا على اثر انتهاء الحفلة للاشتغال في بعض المؤسسات الصناعية في لبنان

احاديث المعرض عن رجال الفن في لبنان

ساعة في ستيديو الفنان قيصر الجميل

يخيل اليك وانت تجيل نظرك في هذا الستيديو كأنك في حدائق العراة الالمان

شاب في زهرة الحياة، طويل القامة، منسجم الهيكل، يلفت انتباهك في وجهه لاول وهلة عينان زرقاوان، براقتان، في حركاتهما معان كثيرة... اما شعره فكثيف اسود، تتدلى خصائله فوق الاذنين في غير نظام.

ذلك هو قيصر الجميل، المصور اليدوي، الذي عاد منذ شهر واحد من باريس حيث قضى ثلاث سنوات يتعمق

المصور اليدوي اللامع الاستاذ قيصر الجميل

في درس فن التصوير على اكبر اساتذته، ويطلع على مختلف المدارس الجديدة في هذا الفن.

... وكان يعمل في صيدلية نسيبه الشيخ يوسف الجميل، وهو ليس بصيدلي، فوقع عليه يوماً نظر المصور المرحوم خليل صليبي ولم يكن يعرفه من قبل، فسأله وكأنه قرأ على وجهه مواهب الفن:

— هل انت مصور ؟

— كلا، اجاب الشاب مدهوشاً

وكان بينهما حديث، وكان ان انتقل قيصر من الصيدلية الى «ستيديو» الصليبي، وهناك بدأ يتمرن على التصوير بضعة ايام، فاذا هو مصور في فطرته، ولكنه كان يجهل ان له كل هذه المواهب. ومضى في مزاولة هذا الفن حتى اشتهر امره بين فئة محدودة العدد من سكان العاصمة اللبنانية

ولما بلغ صيته مسامع الشيخ محمد الجسر، وهو يومئذ ناظر المعارف، زاره في محل عمله وشاهد آثاره الفنية، فأعجب بها كثيراً، فاقترح عليه ان يسافر الى اوروبا على نفقات الحكومة اللبنانية، فكان لاقتراحه اجمل وقع في قلب المصور اللبناني، وكان السفر الى عاصمة النور من الذ احلامه... وظلت الحكومة تمده بالمال مدة ثلاث سنوات، حتى عاد اخيراً الى بيروت وقد اتخذ «ستيديو» له غرفة في منزله في حي مار مارون يحرسه اب الطائفة ويسدد خطاه في خدمة الفن....

*

في هذا «الستيديو» المرتجل زرته منذ يومين فكانت اول كلمة استقبلني بها قوله :

— انا مدين في اتقان التصوير والتعمق في اصوله وقواعده الى الشيخ محمد الجسر، ولست مديناً لاحد سواه، فهو وحده الذي شجعني على متابعة العمل، وهو وحده الذي سهل لي سبل السفر الى باريس...

وجلسنا نتحدث، واي حديث اعذب من حديث الفن وافيد منه، وعلى الخصوص لمن كان مثلي يرغب في الاستفادة. وقد ساعدني المامي الضئيل بفن التصوير على فهم الصور المعلقة هنا وهناك على جدران «الستيديو» فلم يفتني ادراك قوة الفن فيها :

.... رؤوس : هذا يمثل السيد المسيح مستغرقاً في تفكير عميق، تائه العينين وقد اسلمه يوداص لاعدائه. وهذا يمثل حسناء ممددة على ظهرها، مغمضة العينين، على شفتيها ابتسامة عميقة تدلك في وضوح على ان صاحبة هذه الصورة سكرى من خمرة اللذة... وهذا يمثل حسناء اقل جمالا من الاولى، ولكنها حسناء قطع خطيبها خطبتها وابتعد عنها في آخر دقيقة : فهي حائرة، تائهة، لا تدري ماذا تفعل بقلبها بعد ان وهبته لذلك الشقي فاعرض عنها.

وهذا يمثل رجلا على رأسه «كسكات» تهاجم جبينه بحافة بارزة ينعكس ظلها على وجهه، فيبدو هذا الوجه في هيئة «اباش» فاذا وقع نظرك عليه لا تلبث ان تصيح : هذا شقي، وانه لكذلك.

عشتروت تبكي ادونيس بريشة قيصر الجميل

.... واجسام نساء عاريات في وضعات مختلفة، تنبض الحياة في كل عضو من اعضائهن حتى ليخيل اليك وانت تجيل بصرك في هذا «الستيديو» كأنك وسط حديقة من حدائق العراة في المانيا : هذه «عشتروت» مسندة رأسها الى صخرة وشعرها يغطي وجهها كأنها تبكي «ادونيس» في ضواحي افقا. وهذه حسناء تستقبل الفجر فلا ترى منها سوى ظهرها المظلم في ظل النور، تقرأ على صفحته خطوط الجمال باجلى معانيها كما لو كنت تقرأها في كتاب، بل انك لتلمس تحت هذه البشرة الحية النابضة مجرى الدم في العروق، فاذا كنت استاذاً في الطب لما تعذر عليك ان تدل تلاميذك الى انواع العروق والشرايين المتصلة بالظهر، فتسميها لهم باسمائها. وهذه حسناء وقد انطرحت بين الاعشاب على شاطئ البحر تنظر الى الهلال الطالع في الافق وتعالج تقويس جسمها بشكل هلال، الى آخر ما هنالك من بدائع فنية كلها من صنع ريشة مصورنا الحاذق قيصر الجميل.

ولا تعجب اذا قلت لك انه يخيل اليك في هذا الستيديو كأنك في حديقة من حدائق العراة الالمان. فقيصر الجميل مصور اختصاصي بالرؤوس والاجسام النسائية العارية، فهو

السيد المسيح بريشة قيصر الجميل

في نظر زملائه الباريسيين المصور العاري، وقد اشتهر بينهم بهذا الاسم. واذا شئت زيادة معلومات عن المدرسة التي ينتسب اليها في فنه قلت لك انه من المدرسة التقليدية المتطورة، اي انه ينحو في صوره نحو المصورين اليونان القدماء من حيث ابراز الحياة في الجسم العاري، مع مجاراة الذوق المعاصر، وبعبارة اوضح اقول ان المدرسة التقليدية المتطورة هي التي وقفت في وجه التجدد المتطرف في التصوير، فترى اتباعها يكرهون ذلك النوع من التصوير الذي كان مسيطراً في وقت من الاوقات ويدعونه التصوير المكعب : وهو عبارة عن خطوط قليلة يبرز من خلالها شكل او صورة. اما التصوير الوحشي الذي يحاول ان يحل اليوم محل «المكعب» فهو عبارة عن تجسيم صور الطبيعة الانسانية والمبالغة في الرمز الى الغرائز البشرية كأن ترسم «مكنسة» مثلا وتقول هذه يد رجل، او تصور شفتين وتبالغ في تكبيرهما وابراز معاني الشهوة عليهما وتقول انهما يرمزان الى امرأة ملتهبة العواطف، ثائرة الاعصاب، شهوانية الميول.

اما ذلك النوع الآخر من التصوير الذي اراني قيصر جميل نماذج منه نسجها على منوال خليل صليبي يوم كان لا يزال مبتدئاً في «ستيديوه» فهو ما يدعوه الفرنجة (Impressionisme) فهذا النوع بليد جداً، وهو عبارة عن الوان زاهية زاهرة «يطرش» بها المصور القماش فيرسم

البندرول بين سوريا ولبنان

تحرج الموقف — على نوع ما — بين سوريا ولبنان بسبب سوء التفاهم الذي وقع حول قضية بيع البندرول السوري. وقد كان لتعنت حضرة وزير المالية السورية وممانعته في بيع البندرول السوري لاصحاب معامل التبغ اللبنانية اسوأ تأثير في الاندية اللبنانية، وجاء اصحاب المعامل يحتجون ويراجعون. واغرب ما في الامر ان وزارة المالية السورية كانت تهمل الجواب على كل طلب او سؤال يصل اليها من لبنان حتى ولو كان من دائرة رسمية.

واخيراً لما وصل عناد وزارة المالية الى هذا الحد، قابل وفد من النواب اللبنانيين مؤلف من الشيخ يوسف الخازن ويوسف بك الزين والاستاذ جورج يعقوب والاستاذ ميشال زكور حضرة رئيس الجمهورية بحضور رئيس الوزارة والوزراء واحتجوا بشدة على هذه المعاملة التي تعامل بها الحكومة السورية اصحاب معامل التبغ اللبنانيين، فوعدهم رئيس الجمهورية ان يخابر بالحاح في هذه القضية الهامة. وبالفعل بدأ في مخابرة رئيس الحكومة السورية وانتهى الامر بان دعا حضرة الشيخ تاج وزير المالية واعطاه التعليمات المستعجلة بوجوب بيع اللبنانيين ما يطلبونه من البندرول السوري.

وانتهت الازمة على هذا الشكل. فنشكر للرئيسين همتهما العالية.

تلاميح المطاوب تصويره. فلا حياة في الصورة ولا فن إلا بحسن اختيار الالوان وترويجها.

*

سألته عما اذا كان يهتم بتصوير شيء جديد فقال:

— اصور دائماً، واخطط تصاميم لصور جديدة، على ان المسيو بيير اليب وكيل المفوض السامي في باريس كلفني بصفة رسمية ان اصور بعض المناظر الطبيعية في لبنان، وقلعة الحصن لتعرض في المعرض الاستعماري الذي يستعدون لاقامته في باريس عام ١٩٣١. وسأعرض في هذا المعرض لحسابي الخاص بعض الصور مثل قلعة جبيل، ورؤوس لبنانيين وبدويات.

— هل في نيتك ان تعرض صورك في بيروت قريباً؟

— قد فكرت في اقامة معرض قبل الخريف القادم.

*

قلت: كيف تفهم فن التصوير؟

قال: اما انا فاعتبر التصوير لغة يعبر بها المصور عما يختلج في نفسه من العواطف والانفعالات، ولا تهمني الالوان، فانا اصور صورة كاملة بلون واحد فابرز فيها المعاني التي تختلج بها نفسي.

... وما اكثر المعاني التي تختلج بها نفوس الفنانين وقيصر الجميل منهم !!

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

جائزة الف فرنك

لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف «المعرض» خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية. وقد اراد حضرته ان يعهد الى «عصبة العشرة» باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت «العصبة» ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب. اما شروط المباراة فهي:

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها.

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل «القصة» بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي «لجنة المباراة» ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها. اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة.

تصديق حكم الاعدام

على لطفيه اليافي ووجيه الغزي

صدقت محكمة التمييز الدمشقية في جلستها المنعقدة قبل ظهر الاثنين الفائت حكم الاعدام الصادر من محكمة الجنايات بحق كل من لطفيه اليافي ووجيه الغزي بتهمة قتل المرحوم فوزي بك الغزي

اما رضا الغزي فقد رفع الى محكمة التمييز اوراقاً جديدة يريد بها اثبات كونه دون الثامنة عشرة من العمر

وقد رفع الحكم المصدق من محكمة التمييز الى رئيس مجلس الوزراء فالمفوض السامي للتصديق

*

قران مبارك

احتفل بعد ظهر يوم الاحد الفائت بعقد قران حضرة الصديق الكريم الطبيب البارع الامير رئيف ابي اللمع على ذات اللطف والصون الآنسة ايمي منسى كريمة الوجيه اسبيريدون منسى وقد تولى صلاة الاكليل في كاتدرائية القديس جرجس المارونية سيادة المطران مبارك يحيط به لفيف من الاكليروس الماروني في بيروت فازدحمت مقاعد الكاتدرائية وجوانبها باعيان البلاد وادبائها يتقدمهم حضرة وزير الداخلية ومحافظ المدينة وفريق من النواب واركان الحكومة فكانت حفلة زاهرة تنم عن مكانة الدكتور العريس في قلوب عارفيه وزملائه واصدقائه الكثيرين

فنهنئ العريسين الكريمين ونتقدم لهما أجمل تمنياتنا في حياة لهما مليئة بالرفاهية والتوفيق وعيش يظلله الرغد والصفاء.

الدكتور منصور فهمي

ترك لبنان عائداً الى مصر حضرة الاستاذ الكبير الدكتور منصور فهمي بعد ان قضى في ربوعه نحو ثلاثة اسابيع كان فيها موضوع حفاوة واحترام. ولقد شاءت عاطفته النبيلة ان يحيي الاصدقاء الذين احاطوا به اثناء اقامته في لبنان بالكلمة التالية نثبتها ونحن نتمنى لحضرته سفراً سعيداً حافظين في قلوبنا اطيب ذكرى من علمه الواسع ولطفه المتناهي ومجلسه الوقور

*

في اليوم الذي اغادر فيه ربوع لبنان الجميلة تمر بنفسي اطيب الذكريات للاخوان الاعزاء الذين تفضلوا فاكرموا وفادتي عليهم بطيب لقائهم وكريم حفاوتهم وجميل اقوالهم سواء في ذلك من جمعتني بهم روابط العلم والقلم والصداقة والمودة

وان اشد ما اغتبطت به نفسي تلك المظاهر التي تنطق بحرص الناهضين النابهين الاحرار من اهل هذه البلاد على تأييد روابط الثقافة العربية وتقرير النزعات المتصلة بالاخلاق الشرقية الكريمة

واني حيال ما شهدت لا يسعني الا ان اذكر القطر الشقيق بكل ما يذكر من الحسنى، وان احفظ ما حييت للبنان ولاهله خير ما يحفظ من عواطف الشكر الخالص والابتهال الى الله تعالى ان يمد بتوفيق ابنائه الاخيار العاملين لتحقيق مطامحهم النبيلة في البلوغ ببلادهم الى اوج ما تتطاول اليه نفوسهم من تحقيق الرفعة والمجد للوطن

منصور فهمي

توقيع المعاهدة العراقية البريطانية

وحل البرلمان

امضيت يوم الاثنين في ٣٠ حزيران المنصرم المعاهدة العراقية البريطانية وسافر رئيس الوزراء الى لندن وينتظر حل مجلس النواب في هذين اليومين وستجري الانتخابات المقبلة على قاعدة المعاهدة الجديدة

تصحيح خطأ

جاء في المقال الافتتاحي وسط العمود الاول هذه الجملة المغلوطة:

«هكذا لا تكون الامم غنية بصناعتها وزراعتها اذا لم يحم هذا الفن الاتفاقات الاقتصادية والتعريفات الجمركية»

وصوابها «هذا الغنى» بدلا من «هذا الفن»

وجاء في آخر العمود الثاني الجملة: «التي تأخذ من دمها لتزيد في قوى الآخرين»

وصوابها «من دمنا» بدلا من «دمها»

*

زفافان سعيدان

احتفل في الاسبوع الفائت في حارة حريك بزفاف الآنسة الاديبة حسيبه يوسف الدكاش الى الشاب الفاضل الخواجه الياس الدكاش في حفلة عائلية تجلى فيها لطف آل العروسين وكرمها.

واحتفل في دار آل عقل الكرام في جل الديب بزفاف الآنسة ليلى عقل الى الاديب الناهض الخواجه نقولا ابو خاطر في حفلة شائقة جمعت حول العروسين نخبة من الاهل والاصدقاء. فندعو للجميع باضطراد السعادة والتوفيق.

دنتي ومهزلته الالهية ٢

المطهر

النشيد الاول — يقول الشاعر انه شاهد خيال كاتون وطرح عليه بعض الاسئلة ، ثم يتبع فرجيل في طريق يؤدي الى البحر حيث يغسل هذا الاخير وجه دنتي ويضع له في وسطه زناراً على اشارة كاتون. قال دنتي في هذا النشيد : « كان الفجر يطارد الصباح الهارب امامه فأبصرت في الابعاد حركة البحر المتموجة ، وما زلنا نسير في السهل القاحل كالذين يعودون الى سراط قويم ضلوا عنه حتى وصلنا الى جهة ظليلة فأدنيت وجهي المبلل بالدموع من فرجيل فمسح عني تلك اللطخات التي لوثت الجحيم بها ملامحي ، وبعد ذلك بلغنا الى ذلك الشاطئ المهجور فزنرني دليلي بزنار من الاعشاب . » النشيد الثاني — يرى دنتي وفرجيل مركباً متجهاً نحوهما يقل جمهرة من الارواح يقودها ملاك الى المطهر ، فيعرف دنتي بينها صديقه الموسيقي العظيم كازيللا ، وإذ يتوقف هذا لينشد ويستعد دنتي للاصغاء اليه يدركه كاتون ويوبخه على تهامله . قال دنتي في هذا النشيد : « كان المركب يقل اكثر من مئة روح ، وكانت جميعها تنشد بصوت واحد هذا المزمور : « عندما غادر اسرائيل مصر . » ولم تكد تنتهي من الانشاد حتى باركها الملاك وعاد الى السماء . »

النشيد الثالث — يستعد الشاعران للصعود الى الجبل فيجدانه صعب المسالك ، عند هذا تفاجئهما جمهرة من الارواح وتدلهما على الطريق التي يجب ان يسلكاها ، ثم تنبري احدى هذه الارواح وتقول لدنتي إنها منفروا ، ملك سيسيليا

النشيد الرابع — يقول دنتي انه عندما دلتهما جمهرة الارواح على مسالك وعرة استعان بفرجيل على تسلقها وبلغ الى قمة يعاقب عليها المهماون فشاهد هناك بلاكا الذي تأخر بالتكفير عن خطاياه .

يصف دنتي في الاناشيد الباقية وهي تسعة وعشرون نشيداً ، الانفس التي تطهر من الخطايا العرضية السبع ، ويقول ان الفردوس يكلل قمة الجبل التي تصعد منه الارواح الى السماء بعد ان يعود اليها عنصر البراءة . يترك فرجيل دنتي على قمة المطهر فيجد الشاعر نفسه في الفردوس الارضي واذ يحاول ان يتجه نحو غاب كبيرة يعترضه نهر « ليته » فيرى على شاطئه امرأة حسناء تدعى متيلد فيستشيرها في مصيره ، وعندما توضح له بعضاً من شكوكه ترافقه على الشاطئ ، واذ ذاك تنحدر اليه بياتريس فيعترف لها بجميع هفواته ، ويصل الى قدمي شجرة الخير والشر فيستسلم الى النعاس ، وعندما يستفيق يشرب من نهر (اينوه) فيجد نفسه قد طهر واصبح جديراً بالصعود الى مقر الكواكب .

الفردوس

ويرى القارئ في الفردوس مشهداً جديداً ، فلا صور خوف ورعب هناك ولا مشاهد عذابات وآلام ، إن مخيلة الشاعر في وصف الفردوس أنما هي اعذب منها في وصفها الجحيم والمطهر ، ففي الفردوس لذاذات حب وغفران وحلم !

النشيد الاول — يقول الشاعر في هذا النشيد انه صعد الى السماء برفقة بياتريس

النشيد الثاني — يصعد الشاعر مع بياتريس الى القمر فيسألها عما يسبب تلك اللطخات السود التي يراها ابناء الارض في هذا الكوكب فتوضح له السبب ، قال دنتي يصف بياتريس في هذا النشيد : « تراءت لي في غيمة كثيفة مصقولة كماسة تنعكس عليها الشمس . »

النشيد الثالث — يصادف دنتي في القمر ارواح النساء اللواتي نذرن العفة على الارض واضطرهن الاغتصاب على العبث بها . النشيد الرابع — لا يزال دنتي في القمر فتطلعه بياتريس على السعداء . النشيد الخامس — يصعد دنتي الى السماء الثانية التي هي سماء «مركور» فيجد فيها جمهرة من ارواح السعداء وتتقدم منه احدى هذه الارواح فتقول له انها مستعدة لان تجيبه على جميع الاسئلة التي يود ان يطرحها .

النشيد السادس — تصرح له هذه الارواح انها الامبراطور جوستينيان

النشيد السابع — يحتجب جوستينيان مع سائر الارواح وتشرح له بياتريس خلود النفس وبعث الاجساد .

جاء في هذا النشيد على لسان بياتريس : ان الملائكة خلقتها سلطة الله العظمى ، وان العناصر الاخرى ، كارواح البهائم والنباتات ، تتخذ حركتها من النار المقدسة ، الا ان الرأفة السامية خلقت ارواح البشر دفعة واحدة وملأتها بحب

ترمز هذه الصورة الى دنتي ومهزلته الالهية

لا يفنى . (يريد دنتي ان يقول ان الله عندما خلق آدم وحواء خلقهما بيده الالهية وليس عن طريق سائر المخلوقات .)

النشيد الثامن — يصعد الشاعر من سماء مركور الى سماء الزهرة (فينوس) فيتحدث الى شارل مارتيل ، ملك هونغرية .

النشيد التاسع — يحتجب شارل مرتيل .

النشيد العاشر — يصف دنتي النظام الذي خلق الله به العالم ، ثم يصعد الشاعر وبياتريس الى الحلقة الرابعة التي هي الشمس .

النشيد الحادي عشر — يطلع القديس توما دنتي على حياة القديس فرنسيس الاسيزي .

النشيد الثاني عشر — النشيد الثالث عشر — النشيد الرابع عشر — يصعد الشاعر الى السماء الخامسة التي هي سماء المريخ فيجد فيها الارواح التي ناضلت في سبيل الايمان الحقيقي

النشيد السادس عشر — يتكلم دنتي في هذا النشيد عن شعب فلورنسا في الزمن القديم وعن الاسر المشهورة فيها .

النشيد السابع عشر — النشيد الثامن عشر — يصعد الشاعر مع بياتريس الى السماء السادسة التي هي سماء عطارد (جوبيتر) فيجد فيها الارواح الذين نظموا شرائع العدالة على الارض

النشيد التاسع عشر — يتحدث الشاعر الى نسر يجده في سماء عطارد فيسأله : هل يخلص الذين لم يعرفوا الدين المسيحي؟

النشيد العشرون — يمدح النسر المقدس بعض الملوك الصالحين في العهد القديم ويطلعه على ان السماء تضم كثيرين ممن لم يعرفوا الدين المسيحي .

النشيد الواحد والعشرون — يصعد دنتي من سماء عطارد الى سماء ساتورن فيجد فيها الذين استسلموا في حياتهم الى التأملات

النشيد الثاني والعشرون — يجد الشاعر القديس مبارك في سماء ساتورن ، ثم يصعد الى الحلقة الثامنة التي هي سماء الكواكب الثابتة

النشيد الثالث والعشرون — يقول الشاعر في هذا النشيد انه رأى المسيح تحيط به هالة من الارواح السعيدة

النشيد الرابع والعشرون — يمتحن القديس بطرس دنتي في مواد الايمان ويصادق على اجوبته .

النشيد الخامس والعشرون — يمتحن القديس يعقوب الشاعر في التأمل في الامل ويعرض له ثلاثة شكوك فتجيب بياتريس على الشك الثاني ودنتي على الاول والثالث

النشيد السادس والعشرون — يمتحن القديس يوحنا الانجيلي دنتي في الشفقة ، ويتحدث آدم الى الشاعر فيطلعه على المدة التي صرفها في الفردوس الارضي

النشيد السابع والعشرون — يحمل القديس بطرس في هذا النشيد على الرعاة الاردياء . يصعد الشاعر مع بياتريس الى الحلقة التاسعة فتشرح له اسرار الطبيعة والفضيلة (او المخلوقات)

النشيد الثامن والعشرون — يقول دنتي في هذا النشيد انه منح رؤية العنصر الالهي محاطاً بتسع جوقات من الارواح السماوية

النشيد التاسع والعشرون — تتكلم بياتريس في هذا النشيد عن جهل بعض اللاهوتيين وتحمل حملة على الواعظين الذين يعرضون عن الانجيل الحقيقي ليعظوا بالاساطير

النشيد الثلاثون — يصعد دنتي وبياتريس الى مقر الملائكة والارواح السعيدة

النشيد الواحد والثلاثون — يقول دنتي في هذا النشيد ان بياتريس تركته في السماء العليا لتأخذ مكانها بين السعداء وارسلت اليه القديس برناردوس ليريه مجد العذراء .

النشيد الثاني والثلاثون — يرى دنتي سعداء العهد القديم والعهد الجديد

النشيد الثالث والثلاثون — يتوسل القديس برناردوس في هذا النشيد الى العذراء مريم لتسمح للشاعر بان يتمتع بمشهد العنصر الالهي كله . يستمر دنتي في وصف المشهد الالهي الا ان القوة البشرية تعجزه عن استكمال الوصف

رمز المهزلة الالهية

دنتي التائه في الغاب المظلم هو الرجل الذي تضله الشرور ، والوحوش الثلاثة هي شهواته التي تمنعه من الصعود الى جبل الفضيلة الجميل ، اما دليله فرجيل فهو رمز العقل البشري والحكمة البشرية ، واما بياتريس فهي المعارف الالهية التي تكشف له غوامض الذكاء السامية وتقوده الى الغبطة المطلقة . اذن فالمهزلة الالهية هي قصيدة الروح البشرية العطشى الى الكمال والتي لن تجد السعادة الا في الله

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

ليل الشهوة

هو الليل! مـالك لا تفتحين ؟
حملت اليك عصار الحنين
لئن كان طفلك سهران هزّي
السرير، ليهجع في الهاجعين
وعودي، فان ظل يبكي فشدي
يديك على عنقه، تخنقين
فخـير له هجعة الموت من ان
يراك بجرمته تعبثين

*

تعالي، أنا لكِ ما شئتِ! ليلي
اغالبـه للصباح المبيـن
تعالي وضمّي ذراعيكِ حولي
وجودي عليّ كما تشتهين
فأنت كذي مخلبٍ جنّ جوعاً
فلهّى فريسته بعض حين
رضيتُ بحظي، وذي كبريائي
تمرّغ في قدميكِ الجبين

*

أحسّ بنـارٍ تسيل عليكِ
تاوين فيهـا وتستنزفين
كدخنـة محرقـة تتعـالى
فحينـاً شمالا وحينـاً يمين
وصدرك يعلو ويهبط وهنـاً
كأنـك مثقـلة ترزحين
وفي شفتيـك ظمـاء غريب
كما ليس يُعهد في الظامئين
مشاهـد ترتاح نفسي اليهـا
وتـعرض تبسامة الساخرين
لقد كان عهد عبدت العفاف
فطاحت بـه شهوات السنين
ومـا زال منه عـلى مقلـتيّ
خيـال يـوج. ألا تبصرين ؟
ولكنـه ليس إلا خيـالاً
فقـد تعرفين ولا تعرفين

*

هلمّي الى مقعـد ناعمٍ
يلق ملمسه الجالسين
ولا تدعي النور، بل أطفئيه
وسدي الكوى فالدراري تبين
وددت لو الكف نالت سماها
فتطمسها أبـد الآبدين
فاني عرتـني ارتعـاشة خوف
وما كنت قبلا من الخائفين

*

فديتك، جسمي يثور ويغلي
تخـدره نشوة الشاربين
سأستسلم الليـل لا موجساً
من الظلمـات وتستسلمين
ولكن بربك خـلي صراخ
جنونك بـين الحنايا دفـين
فقد يحزن الطفـلُ ما تفعلين
وقـد يعـلم الطفل ما تجهلين

توفيق عواد

البوليس الانكليزي الجديد

البوليس الانكليزي هو بصورة عامة موضع اعجاب جميع زوّار العاصمة البريطانية لما يتميز به من رصانة ولطف، وذكاء.

على ان اللورد بينغ مدير الشرطة العام يرى ان هذه الصفات غير كافية بدليل الاوامر التي اصدرها اخيراً وهي تجبر رجال شرطة العاصمة وعددهم ستة عشر الف نفر ان يحضروا دروساً خاصة تلقى عليهم ابتداء من اول تموز الحالي ليتلقنوا مبادئ المعالجة الاولية للمرضى والجرحى الذين يصابون بحوادث فجائية

وقد انشأت الحكومة في جميع انحاء لندره مائتي معهد للتدريس وعهدت بالقاء الدروس الى كبار اساتذة الطب والجراحة ومديري المستشفيات

اما الذين يرفضون متابعة هذه الدروس من رجال الشرطة او يقصرون في امتحاناتهم فانهم يجبرون على الاستقالة او على استكمال دروسهم على نفقتهم الخاصة

وهكذا تعطي انكلترا اليوم احسن امثولة في واجب البوليس، وفي اهمية وظيفته. وسيصبح بعد اليوم في لندره وحدها ستة عشر الف رجل يخدمون الامن وراحة النـاس ويعالجون الاجسام والارواح

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط المنطقة الثانية من محلة الرمـل المبتدأة من محلة وطا المصيطبـة شرقاً حتى آخر حدود محلة الزيدانية غربا بما فيها محلة مار الياس بطينا

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفـة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما ان يقدمها بظرف خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقاً للمادة ١٢ من قانون الابنية

محافظ بيروت
رئيس البلدية
سليم تقلا

بيروت في ٢٦ حزيران ١٩٣٠

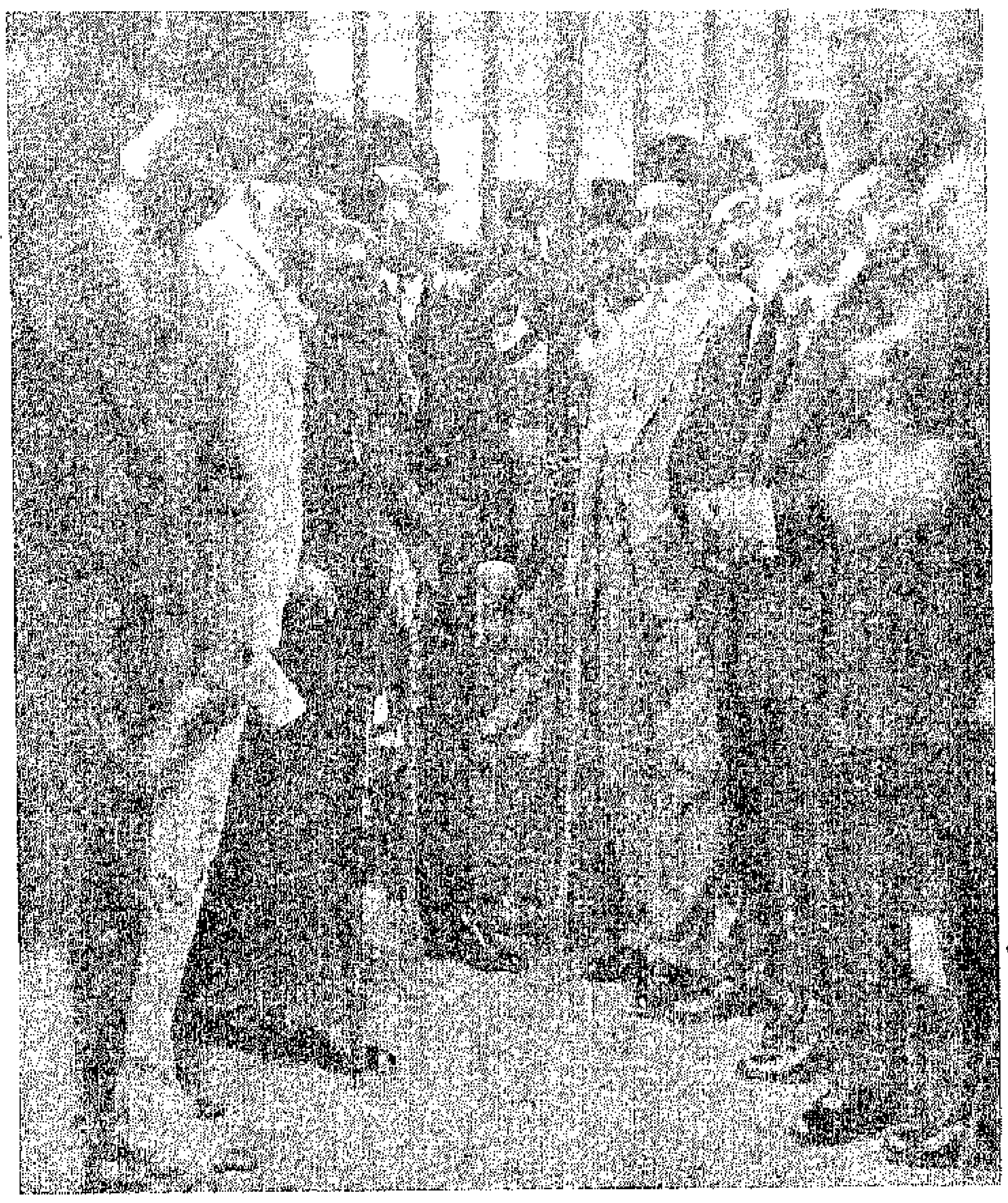

النواب المصريون امام مدخل البرلمان

صورة تاريخية تمثل عن الجانب الواحد دولة النحاس باشا فالاستاذ صبري ابو علم ' ففتح الله باشا بركات' ففخري بك عبد النور' ومن الجانب الاخر نجيب الغرابلي باشا فالاستاذ مكرم عبيد بك' فعلي عبد الرزاق بك وقد وقفوا جميعهم امام مدخل البرلمان المصري الذي ارادت (الوزارة الصدقية) منعه على النواب فقيدته بالسلسلة الحديدية الظاهرة في وسط الباب • وقد ظلت هذه الهيئة الكريمة التي تمثلها الصورة واقفة الى ان وصل حضرة الاستاذ ويصا واصف بك رئيس مجلس النواب فأمر السلطة التي يملكها بصفته رئيساً للنواب بتحطيم السلسلة وهكذا دخل النواب وعقدوا جلستهم تاريخية التي كان من اعمالها المرسوم الملكي بتأجيل اجتماع المجلس شهرا واحدا

اسماعيل صدقي باشا

رئيس الوزارة المصرية الجديدة

اسرار الممثلين والممثلات

الممثلة السينمائية الصينية آنه ماي يونغ تحدث عن نفسها

« آنه ماي يونغ » الممثلة السينمائيـة الصينية قدمت مؤخراً الى باريس فاغتنم احد الصحافيين الفرنسويين فرصة وجودها في عاصمة بلاده وقصد اليها في الفندق الذي نزلت فيه ، فقصت عليه حياتها وحدثته عن آمالهـا ونزعاتها في الحياة ، واول جملة استقبلته بها هي هذه :

— اما انا فلا اتناول الشاي لان فيه عناصر تساعـد على السمنة

« وآنه ماي يونغ » فتاة رشيقة القوام ، دقيقة الملامح، تمقت السمنة ، وتريد ان تظل نحيلة الجسم كما يقضي بـه الزى الحديث على المرأة الجميلة والحسناء التي تعنى بجسمها عناية خاصة

لماذا جاءت الى فرنسا ؟

قالت : لم ازر فرنسا في هذه الايام رغبة مني في تمثيل رواية جديدة ، بل انا جئتها لاتقن اللغة الفرنسوية ، فقد لا يمضي على وجودي في باريس ثلاثة اسابيع حتى اكون قـد وفقت الى غايتي وفزت بامنيتي ، ذلك لانني سأدعى عمـا قريب للتمثيل في رواية سينمائية ناطقة ، فتراني مكبة ادرس على استاذ قدير واختلف كثيراً الى مطاعم المدينـة حيث اعتقد انني استفيد من سماع زبائنها يتحدثون فيما بينهم ،وفي المساء اذهب الى المسارح لاستمع الى ابطال الروايات يمثلون أدوارهم فانقل عنهم اللهجة الباريسية . في الحقيقة ان على ممثلة السينما ان تعلم اموراً كثيرة ، خصوصاً بعد ان تحول فن السينما الصامت الى سينما متكلمة . ولم يبق من السهل على الممثلة او الممثل ان يصبح كوكباً او نجمة في هذه الايام . وليس ادل على ذلك مما انا فيه . فقد اضطررت ان اتعـلم الالمانية واللهجة الانكليزية لأتمكن من التمثيل في فيـلم الماني وفيلم انكليزي ، وكنت قبلا في عهد السينما الصامتة امثل في اي فيلم ولا يهمني ان اعرف لغة ما . . أتعلم انني مثلت على مسارح لندن وسأمثل على مسرح فينا في الموسم المقبل ؟

— ولكنك تعملين كثيراً . . .

— انني احب العمل ، وقد رغبت منذ حداثة سني في العمل وكانت افكاري متجهة دائمة الى ناحية واحـدة في الحياة وهي ان لا ادفن نفسي في بيت والدي . وانني سعيدة جداً ان اكون ولدت وترعرت في لوس انجلوس خارج الصين، فلو انني ولدت في وطني وعشت فيـه لما استطعت قط ان اكون حرة مستقلة كما انا اليوم . .

وشرعت تتحدث عن ايام طفولتها التي صرفتها في الحي الصيني في لوس انجلوس فاذا هي لا تعرف الصين، قالت :

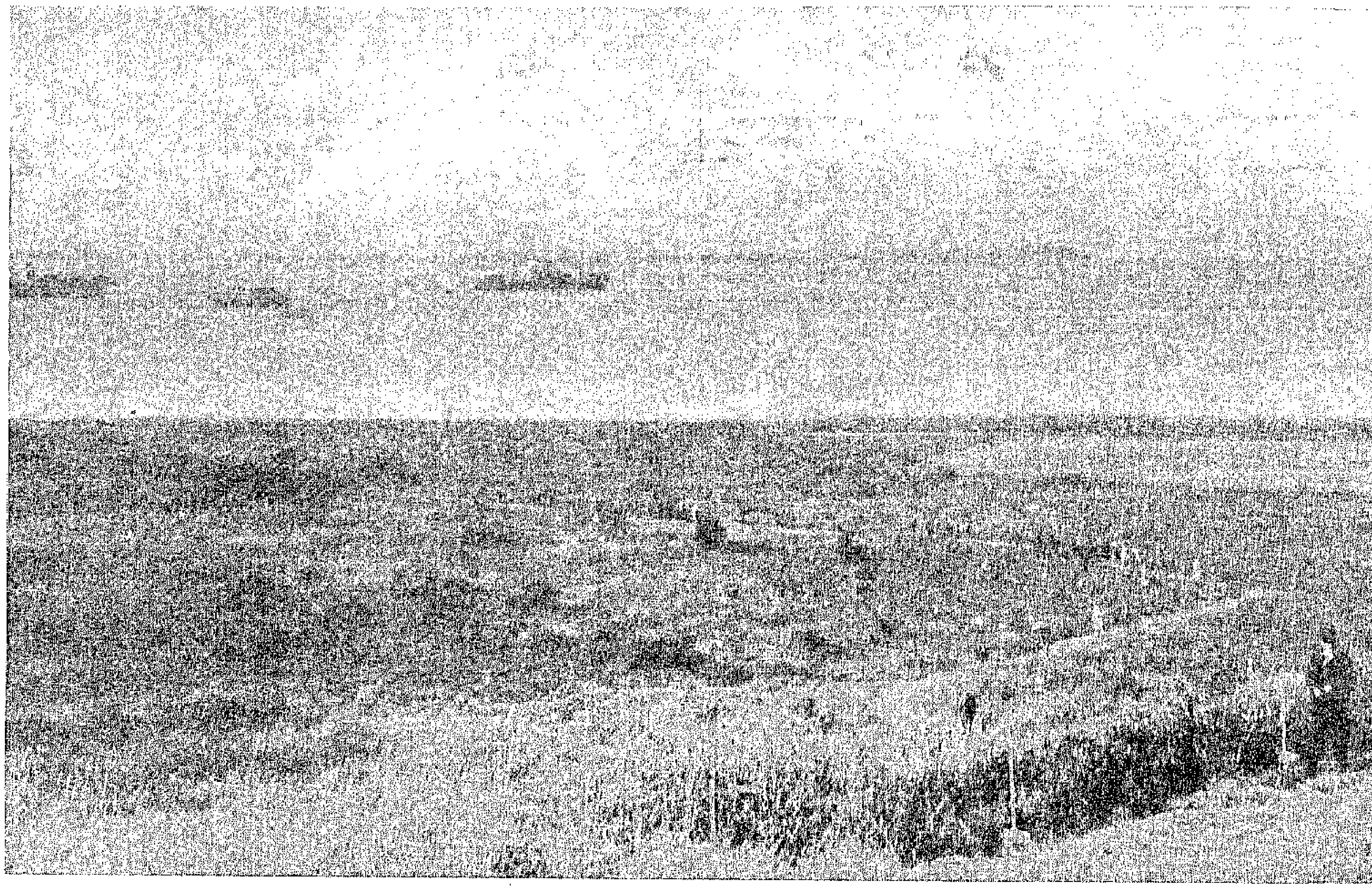

منظر الحجاج الفرنسيين في طريقهم الى مراقد ابنائهم الذين سقطوا في معارك الدردنيل يتسلقون مصاعد الاكمة التي قام عليها النصب التذكاري في سدّ البحر، وقد ظهر في وسط البحر السفن التي اقلتهم في هذه الزيارة

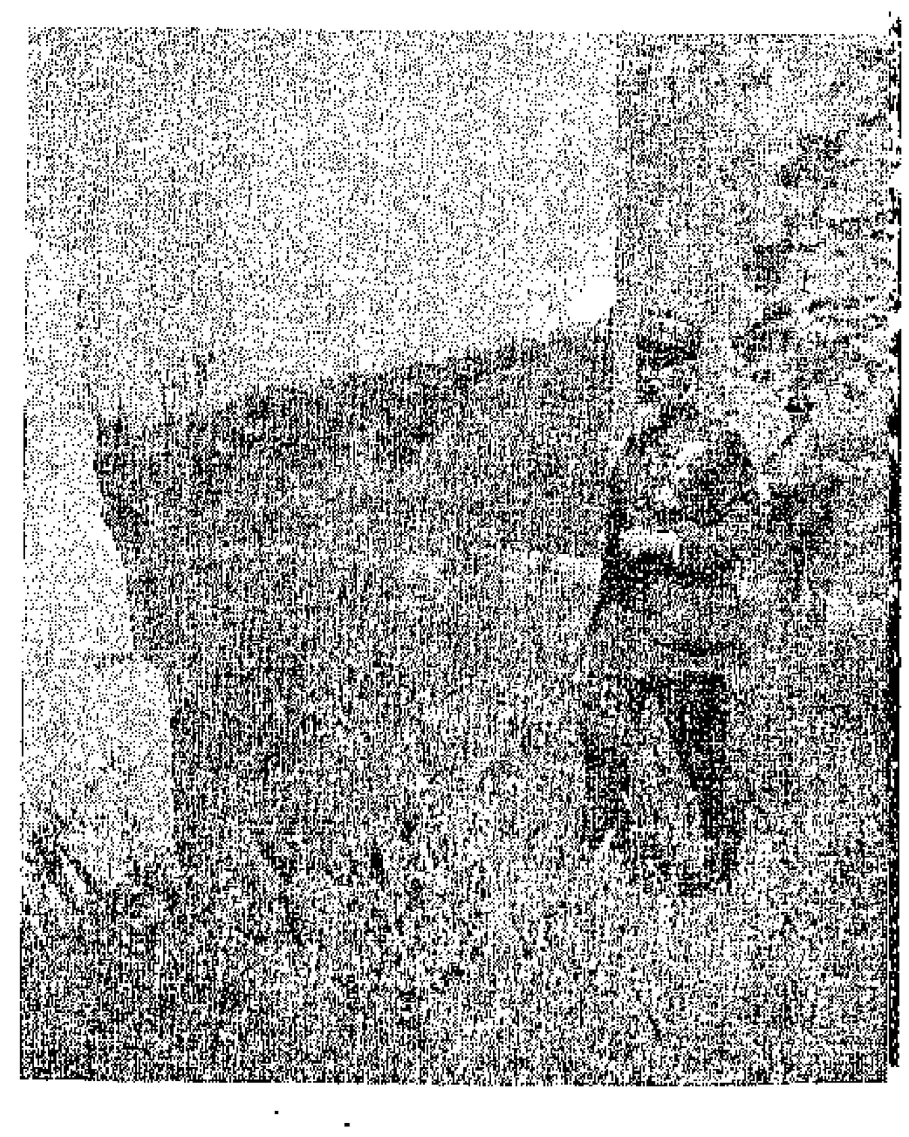

الى اليمين

الجنرال غورو في المكان الذي خسر فيه ذراعه الأيمن بشظية قنبلة انفجرت امامه اثناء معارك الدردنيل في ٣٠ حزيران ١٩١٥

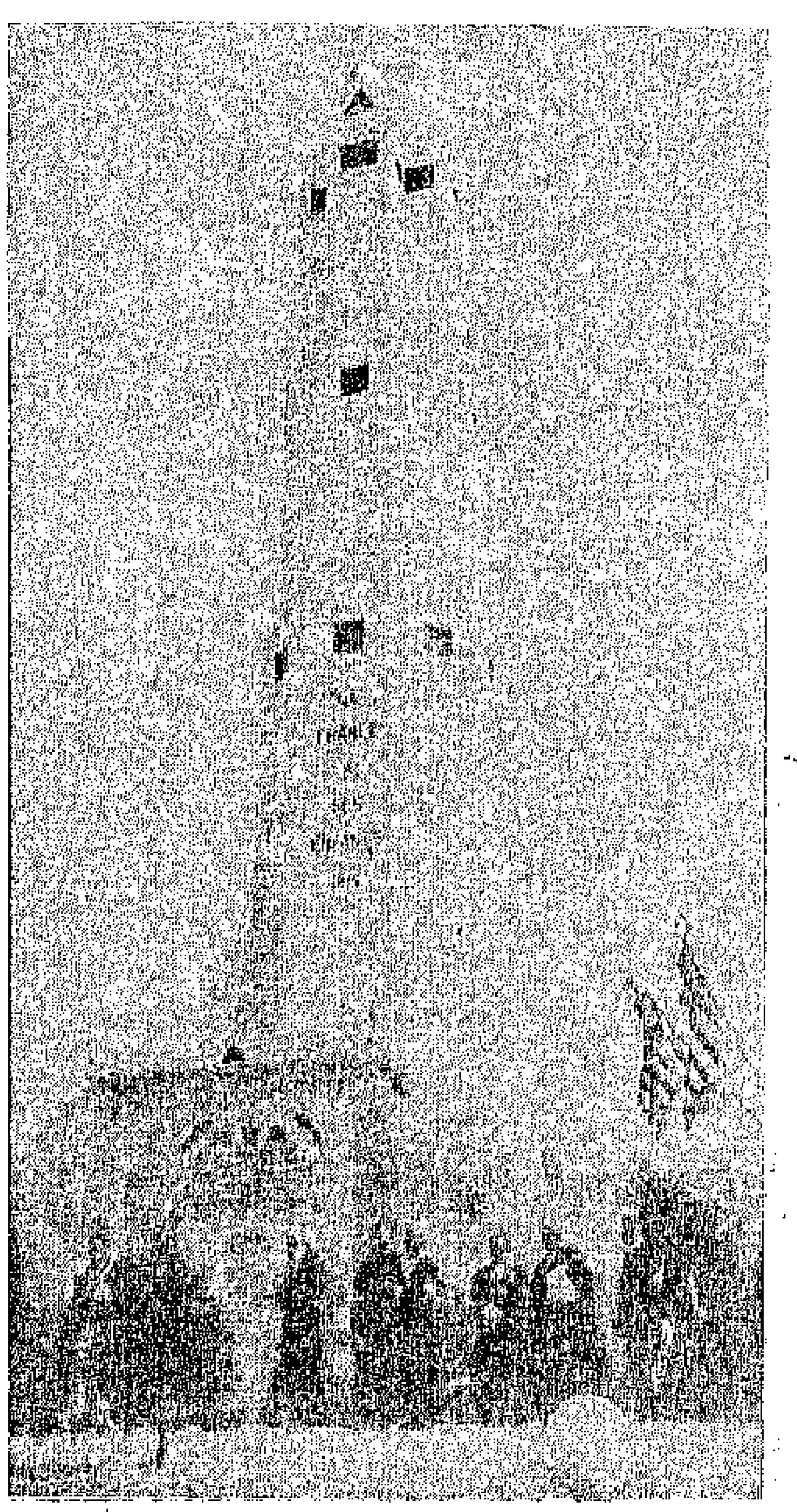

الى اليسار

نصب سدّ البحر

وهو النصب التذكاري الذي أقيم تخليداً لذكرى المحاربين الفرنسيين الذين سقطوا في معارك الدردنيل اثناء الحرب الكبرى وقد ترأس الجنرال غورو حفلة ازاحة الستار عنه في ٩ حزيران المنصرم

نزعتها الى التمثيل في حداثتها

— عندما كنت صغيرة كان والداي يرسلاني في الصباح الى مدرسة المرسلين الاجانب وبعد الظهر الى المدرسة الصينية ولكنني كنت كثيراً ما اتخلف عن حضور الدروس فاهيم في الشوارع والاحياء الآهلة بالممثلين، اتتبع اثر رجال الفن واشاهدهم كيف يأخذون مشاهد رواياتهم. وكنت اذا رغبت في التعرف الى وجه ممثلة مشهورة عن كثب اقتحمت الجماهير وحشرت نفسي بينها حتى اصل الى هدفي. واذكر ان اول نجمة وقع نظري عليها هي «ماي موراي» وكان دورها يقضي عليها بان ترتدي ملابس بالية اشبه شيء بملابس الشحاذين، فما ان رأيتها حتى تبددت احلامي وفشلت في آمالي اذ كنت اتصور الممثلات في ملابس الملكات، تغطي الجواهر الثمينة صدورهن واعناقهن. على ان هذا المشهد لم يحولني عن السعي لأكون ممثلة

«ولما بلغت التاسعة من عمري تقربت من المخرجين الذين كانوا يصورون مشاهد رواياتهم في الحي الصيني، وظللت الحّ عليهم باعطائي دوراً للتمثيل حتى فزت اخيراً، فعهد الي بتمثيل دور ثانوي اظهر فيه على اللوحة من غير ان آتي بحركة ما فما ان عرف والداي بذلك حتى غضبا وحبساني في البيت. واترك لك ان تتصور كم تكدرت بسبب هذا الحادث، وكم ثرت على سلطة الوالدين، وتململت نفسي!!

«وبقيت بضع سنوات اتنقل بين المدرسة والبيت والستيديو. وكان من حظي ان لي عينين كبيرتين لفتتا انظار المخرجين فلم يلبثوا ان عهدوا الي ببعض الادوار البسيطة، فقمت بتمثيلها على ما يرغبون. وكذلك والداي لم يلبثا ان خفت وطأة مراقبتهما لي فتركاني اشتغل. فكنت كل مساء قبل ان استرسل في النوم اتخيل نفسي ممثلة عظيمة اقوم باهم الادوار.. وقد عشت سنوات سابحة في عالم اشبه بالعوالم الخيالية او بقصص الف ليلة وليلة

الصحافي: وهل تعتقدين ان حلمك قد تحقق؟

— انه تحقق على ما كنت اشتهي. وقد بدأت العب اول ادواري في المانيا ثم عدت الى هوليوود بعد ان اتقنت فني على يد احسن المخرجين والممثلين

— هل انت سعيدة بحياتك السينمائية؟

— سعيدة جداً. وانني التذ كثيراً ان ارى نفسي على الشاشة البيضاء، وكذلك اسر بقراءة ما يكتب عني النقادون.. واحب كسب المال ايضاً...

وشرعت تحدث عن ملابسها وانواع رياضتها قالت:

— احب الرقص، والمشي على الاقدام، والطيران، وركوب السيارة، واحب كذلك تتبع الازياء في تطوراتها المستمرة. الا انني ارتدي احياناً بعد الظهر ملابس صينية اما في الصباح فارتدي دائماً ملابس رياضية.

وقبل ان تختتم حديثها قالت:

— في نفسي رغبة شديدة بان اقتني سيارة من ماركة «اسبانو»

تاريخنا الدامي —٤—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

وقد ذكر عبد الغني العريسي ان من معتمدي الجمعية في الخارج امين قزماني طبيب الاسنان في حمص ويفهم من كلامه ان قزماني ورفقاء قد ادخلوا في الجمعية بعض نصارى بيروت

وبعد مدة مات حماده باشا فذهب حقي بك العظم الى سوريا مفتش اوقاف وعزيز علي وسليم بك الجزائري ذهبا لخدمات اخر وعزت الجندي ذهب باختياره من الاستانة فانتشر الجمعية القحطانية بنفسها من غير ان يكون لها مركز عمومي وذلك لان الدخول لم يكن فيه كلفة

وقد قال عبد الغني العريسي :

« ثم حضر « ... » الى بيروت واراد ان يجمع شملها بان يجعلها حلقات حلقات بحيث ان كل عشر او عشرين يكونون تحت رئاسة واحد ويجتمع هؤلاء الرؤساء بادارة واحدة يكون رئيس من بينهم والرئيس يكون المعتمد لدى المركز فيا يجب عمله ولكن « ... » من طبيعته يفور ثم يغور فلم يتفوق الى ذلك وبلغني ان شكري العسلي كان من رجالها يوم جاء الاستانة مبعوثا »

وبقيت الجمعية بلا اعضاء اساسيين يسوقونها للعمل الى ان وقع حرب التليان

ونشأ من هذه الجمعية ثلاث جمعيات في ازمنة مختلفة فاسس عزيز علي جمعية « العهد » للشتغل بالجيش خاصة وبعده توقف وعلى ما يقال انه تخلص بمساعي اللامركزية وبعد ذهابه الى مصر اسس جمعية « الثورية العربية » واسس بعض اعضاء الجمعية من الملكيين وهم عبد الحميد الزهراوي والشيخ رشيد رضا ورفيق العظم وحقي العظم جمعية اللامركزية في مصر ايضاً

العهد

ان عزيز علي لما عاد للاستانة بعد حرب طرابلس الغرب رأى من الموافق انقسام الجمعية القحطانية الى قسمين لجمعية العهد هي القسم الذي تأسس لتسعى وراء المقاصد بين افراد الجيش وهذه الجمعية مشتركة تمام الاشتراك مع الجمعية القحطانية في شعارها وعلامتها الفارقة وسائر الخصوصات وعبد الحميد افندي يعترف بجوابه اعترافاً مؤولا بان عزيز علي قد خط حركات على هذا الطرز

وقال سيف الدين الخطيب :

« حضر سليم بك الجزائري وعزيز علي الى المنتدى وقال علناً :

— يقولون انني قد اسست هنا جمعية خاصة بضباط العرب . فقلت له :

— رأى البعض مع صديقك الحميم عزت الجندي مكتوباً فيه رموز لا يحل بغير مفتاح فاشتبه فيه كل انسان لان الجندي يرافقك دائماً

فقال سليم بك :

— ليس هناك شيء من هذا ولو كان لا اتنزل لادخال عزت الجندي فان المفسدين في المنتدى الادبي كثيرون غير ان العشرين خير من الخمسين والخمسين خير من المائتين وختم المناقشة »

وقال عبد الغني :

« واختلف عنها بان كانت عسكرية بحتة لا يدخلها الاضباط العرب . ولكن من الثابت ان المنتسبين اليها في هذه الايام هم : سليم الجزائري بيكباشي اركان حرب ويحيى كاظم رتبته يوزباشي وامين لطفي بيكباشي اركان حرب »

وهذا الاعتراف الذي نشرح ذاك التماس تصادف مثله في كلام سيف الدين الخطيب اذ يقول :

« وكان عبد الحميد الزهراوي وطالب النقيب وشكري العسلي وعبد الوهاب الانكليزي وعبد الكريم الخليل وعبد الرحمن الشهبندر يتفاوضون بصورة دائمة مع امير او اميرين من الامراء العسكريين وكلام شكري العسلي الذي يقصد منه بث بذور

الفساد على كرسي مجلس المبعوثان بحق ارسال ضباط العرب الى انحاء شتى وعدم استخدامهم في بلادهم انما هو نتيجة ذاك التماس . والحق يقال ان هؤلاء الاشخاص الذين يريدون ان يسيروا باسم الضباط المنسوبين للعنصر العربي الجسور الذي نشأ من ابناء في الجيش الكثير من الضباط والامراء الذين اريقت دماؤهم في جميع جهات الحرب في سبيل هـذا الوطن انما غاياتهم ان لا يكون في سوريا والعراق من الضباط الا من انتسب الى تلك البـلاد لان مقاصدهم انه اذا استطاعوا اغراء اولئك الضباط فـلا بد ان يكون تشبثهم بحق الاحتلال والاستقلال امراً مقضياً . ثم ان هذا المصراع من النشيد الذي وقفت عليـه نظارة الداخلية وارسلت به الى ديوان الحرب ينبيء عن مقاصدهم صراحة وهذا النشيد لسليم بك الجزائري من اهم مؤسسي جمعية العهد :

«لتدم هـذا البنية — تنمو وتغدو صبيه
ازفها شجاعـاً — فـلا ترا مسبيه
تلدن كل همـام — من فارسي مقدام
يزق الطغـام — بهمة عربيـة
تلدن كل عزيز — يجود بالنفيس
يدق هـام خسيس — بشجاعة وحميـة
يشعل نار الحرب — لدق عنق الكلب
ونيـل عز العرب — من امة تركيـة»

فان سليم الجزائري المعرب بنشيده هذا طوية مستكرهة وكفران نعمة قد نزح من وطنه الذي هو بيد فرنسا والتجأ لحماية الحكومة العثمانية والذين يتهمهم بالخسة والدناءة قد قبلوه في مكاتبهم ومنحوه الرتب وجعلوه من الامراء المحترمين في الجيش المحبوب

وقال عبد الغني العريسي الباحث عن علاقة جمعية العهد :

« وكانت جمعية العهد باول امرها لا تريد ان تخابر حزب اللامركزية بوجه من الوجوه لانها تعتبر نفسها انها اقوى من الحزب في البلاد العربية بدرجات لان القوة الاجرائيـة بيدها وحزب اللامركزية يسعي ان يضم الحزب اليه ثم جاء زمن نظر فيه الفريقان الى بعضهما فوجدا انفسهما اقوياء فكان يريد حزب اللامركزية ان تذوب فيه جمعية العهد وجمعية العهد تريد ان يضمحل فيها حزب اللامركزية واشتد الخلاف بينهما زمناً حتى اتفق الفريقان كما اخبرني داود بركات يوم جاء الى بيروت قبل دخول الدولة الحرب ومنذ ذلك نستطيع ان نقول باتفاق القوة الاهلية مع القوة العسكرية وفي هـذه المناسبة صرح لي داود بركات بان الحزب او جمعية العهد كلاهما واحد »

*

الجمعية الثورية

ان الجمعية التي ذكر عبد الغني العريسي آنفاً بانها اتحدت مع اللامركزية ليست هي جمعية العهد بل جمعية الثورية العربية فان هذا الاسم وضعه عزيز علي لجمعية العهـد هو وحقي العظم وفؤاد الخطيب والضباط الفاروني الى مصر وذلك لما عاد عزيز علي من الاستانة الى مصر على اثر تخلصه بسبب توسط اللامركزيين لدى معتمد الانكليز في مصر

يتبع

بقية المنشور في الصفحة (٤)

الميثاق الوطني ... ولكننا نحمد الله على ان الدوائر التي كانت تسيرهم لم تكتم امرهم فراح المسيو دي كه يتحدث عنهم في تقريره كما يتحدث عن المصالح الرسمية وكما يشيد بجهود فرنسا عن الري والزراعة والصحة والطرق والزفت.. واذا بهذه الاحزاب « المعتدلة » تعدو في نظر فرنسا وامام عصبة الامم كأنها بعض الدوائر الرسمية ...

وبعد ذلك يطالبون بالميثاق الوطني ويقولون عن الكتلة الوطنية انها معتدلة !...

على ان الذي يجب ان يقال في هذا الصدد : ان الاحزاب التي عجزت عن ان يكون ابرز رجل فيها ناخباً ثانويا في الحي الذي يسكنه والتي الفت من مجموعة الموظفين المعزولين ان هذه الاحزاب لا تجعل المحبين لفرنسا يهنئونها على هؤلاء « الانصار » ... وها نحن الان وغداً وفي المستقبل نتحدى هذه الاحزاب ان تربح لا نائباً واحداً في انتخابات نيابية فحسب بل عضواً منتخباً في انتخابات مجلس بلدي !...

يوم فوزي الغزي بعد مرور عام كامل

في اليوم الخامس من شهر تموز من العام المنصرم فقدت سوريا مناط آمالها وواضع دستورها . وفي ذلك اليوم المشئوم امتدت اليد التي غمرها بدموع حبه وعطفه وماله الى نفسه الكبيرة فانتزعتها فدست له السم من غير ان تشفق على شباب ناضر واطفال لم ينبت في وجوههم زغب الطفولة ، وعلى امة هيهات ان تنجب الامهات فيها رجلاً مثل فوزي

والان وقد كاد يوم ٥ تموز ان يطل على دمشق المفجوعة بابر ابنائها تقرر ان تقام الحفلة التأبينية الكبرى بمناسبة مرور عام وستبكي سوريا في هذا اليوم رجلاً ما بكت العيون على فقيد مثله وسيشترك في هذه الحفلة كبار الشعراء والخطباء في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين

اما الخطباء فهم رياض بك الصلح والاستاذ فائز بك الخوري والدكتور عبد الرحمن الكيالي . واما الشعراء فاميرهم الفذ احمد شوقي بك وشاعر لبنان الكبير الاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق وشاعر الشام الاستاذ خير الدين الزركلي

اما مكان الحفلة فيرجح ان يكون في بيت من بيوت دمشق الكبيرة وقد اخذت اللجنة باعداد الحفلة وطبع البطاقات

دمشق في ٣٠ حزيران نجيب الريس

في مدرسة العائلة المقدسة

اقامت مدرسة العائلة المقدسة للبنات في بيروت بمناسبة انتهاء السنة المدرسية حفلة شائقة فمثلت تلميذاتها رواية البرنسيس بتيه باللغة الفرنساوية والقت احدى التلميذات خطاباً باللغة العربية اشارت فيه الى اهمية الام في التربية واستقامة الاخلاق ، فقوبل خطابها بالتصفيق.

اما الممثلات فقد دلت لهجتهن وحسن الالقاء على اهتمام ادارة المدرسة باللغة الفرنسوية اهتماماً لا يقل عن عنايتها بتدريس اللغة العربية . فنرجو لهذا المعهد الراقي ما تستحقه من النجاح والازدهار جهود القائمات فيه على تثقيف النش

الاستاذ محمد عبد الوهاب

كان يوم الاحد الفائت آخر الحفلات الغنائية التي احياها في مسرح التياترو الكبير نابغة الفن الاستاذ محمد عبد الوهاب ، فكان الاقبال على سماع اناشيده وقصائده عظيما فادهش كل من حضروا لياليه بعذوبة صوته وجمال مقاطعه وروعة الحانه المتجددة على الدوام

وفي جملة القصائد التي انشدها بعض مقاطع رائعة من رواية « مجنون ليلى » وهي الرواية الجديدة التي اتم وضعها امير الشعراء شوقي بك

وعلمنا ان في نية الاستاذ عبد الوهاب السفر في هذين اليومين الى حمص لاحياء ليلتين غنائيتين ومنها ينتقل الى دمشق للغاية نفسها ، ولا بد ان يكون الاقبال على حضور حفلاته الفريدة هذه كبيراً لما لهذا الفنان العبقري من الشهرة التي ملأت البلاد العربية كافة

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

فارس بك الخوري

هي سلسلة صور يرسمها اديب مقيم في دمشق تستى له ان يدرس عن كثب بعض رجالاتها وادبائها وقد خصها المعرض لتكون مكملة لمجموعة ادباء لبنان الذين صورتهم ريشة (رسام) في المعرض

*

دماغ سوريا المفكر وقلبها النابض ولسانها البليغ ، صغر قده فكبر رأسه ، وذلك القد الصغير قد ملأ فراغاً كبيراً في سوريا قليل من يملأ احد اغواره

كأني بجسمه يحاول الصعود من الاسفل الى الاعلى فاعلاه بادن واسفله نحيف

وجهه الى الاستدارة اميل منه الى الطول ، ورأسه الكبير على جسده الصغير كقلعة على اكمة

تلقاه في الطريق فتسبق ابتسامته نظره اليك ، ابتسامة خفيفة تجول في ثغر معتدل هي الى العظمة اقرب منها الى اللطف .

تحدثه فيحدثك جملاً متقطعة بتفكير وامعان وكأني بكل جملة يعلنها لسانه تعرض على برلمان العقل ليصادق عليها قبل ان توضع تحت سلطة اللسان ليخرجها الى عالم النطق

اذا كنت عراقياً متنوراً فقد لا يحدثك بغير سياسة العراق ، وان كنت لبنانياً فالحديث عن سياسة لبنان الخ . . فهو واقف على احوال كل بقعة من هذا الشرق وقوف اكبر ساستها

اذا مررت ما بين الساعة الثامنة والتاسعة صباحاً في شارع الحميدية بدمشق او شارع جمال باشا ورأيت رجلاً مصوب النظر الى الامام لا يتصرف به لا يميناً ولا يساراً محدقاً في الارض كأنه يفتش فيها عن مجد شرقي ضاع في تراب الشام ، يطأ الثرى مترفقاً وقد تعد الخمسة بين خطوته واختها ، وترى الناس تحييه وهو يكتفي باحناء الرأس مبتسماً : فقل هذا فارس بك الخوري وهو ذاهب الى معهد الحقوق .

وفي المعهد اذا دخلت قاعة الصف الثالث «باذن عبد القادر بك العظم » ورأيت رجلاً جالساً على منبر التدريس وقد لا ترى غير رأسه وسمعته متكلماً جملاً كالسلسلة يجر بعضها بعضاً اخذة في اعنة معانيها المتلاحمة الراكضة وراء سابقاتها ، ورأيت الطلاب مصغين اليه وكلهم ينتظرون وحياً سماويا وهو يبحث المسألة الحقوقية من كل وجوهها ولا يتركها الا وقد ترك في رأس طلابه بحيرة من بحره ، قل هذا هو

*

قد لا تجتمع الى ثلاثة شبان سوريين وحديث شباب سوريا دائماً بالوطن والوطنيين ، الا ويكون محور الحديث فارس بك الخوري ، كلهم يذكرون لك تضحياته وتفانيه في سبيل وطنه وجرأته على مجابهة اولياء الامر ، يخبرونك عنه يوم كان وزيراً مستقلاً برأيه لا يتنزل عن شيء من صلاحية الوزير ولو نقل من الوزارة الى جزيرة ارواد ، يحدثونك عنه منفياً وفي قلبه من حب سوريا ما لو تصور لكان جبلاً اكبر من الجبال

يستشيره السوريون في كل امورهم الهامة وهو يقلدهم من الرأي امضى سيوفه ومن الحكمة ابلغ حججها

يحبه ويحترمه شباب سوريا اجمع وقد يكون في قلب المسلم اسمى واحب منه في قلب المسيحي ، وهو شاعر متى اراد ، تطيعه القافية متى دعاها حب الوطن فسوريا سيناؤه والوطنية وحيه

متأن في كل اموره لا يقدم على امر الا بعد تفكير طويل وقد يكون مصيباً في كل اعماله

خطيب وطني تشتعل نار الوطنية في كلامه . ولو خطب في شباب الشام وقال لهم يا للوطن وكانت امامهم هوة الموت لما ترددوا عن القاء نفوسهم فيها

وفيّ لاصدقائه ، له صديق في البترون جمعته به ايام المنفى في « دوما » لبنان ما كنت اراه مرة في دمشق الا ويسألني عن ذلك الصديق وعائلته واحواله

ترك السياسة في هذه الاونة الاخيرة وانصرف الى الاقتصاديات واول اعماله مشروع « الشيمنتو »

رأيناه في الماضي يخدم وطنه سياسياً صلباً فلننظر اليه الان اقتصادياً عاملاً وهو في كلتا حالتيه سوريا ليلاه ورقيها غايته

عن دمشق بدوي

في العدد القادم شفيق بك جبري

من اغرب الدعاوى

عاشق مأجور يقتل عشيقته

لانها رفضت ان تدفع له تعويضاً على خدماته العاطفية . . .

من الجنايات الغرامية هذه الجناية التي حكم على مرتكبها بالسجن عشرين سنة ، فقد ألقي القبض مؤخراً في باريس على دومينيك نيقولاي من كورسيكا لقتله عشيقته ماري سكوتي . ولما سأله رئيس هيئة المحلفين عن الاسباب التي دفعت به الى القتل قال بلهجة المطالب بحق مسلوب :

— كنت احب ماري سكوتي ، او اذا شئت يا مولانا القاضي ، فقل انها كانت تحبني : فكانت تقدم لي نفقاتي وتعنى بشؤوني عنايتها بشؤون زوج شرعي وكنت اكافئها على ذلك . . بحبي اياها . فيوماً اتهمتُ بسرقة وحكم عليّ بالسجن ، ولما خرجت من السجن عدت الى ماري ، فاذا هي قد اتخذت عشيقاً جديداً . فطالبتها بتعويض مالي على تركها اياي فرفضت ، ولما لم يكن بيدي مهنة ازاولها واكسب بها عيشي غير مهنة حبي لها التي كانت تدرّ عليّ مالاً كثيراً أرغمت على قتل من احبتني ونعمت بحماسي وشبابي ثم اهملتني من غير ان تنبهني او تمهلني بعض الوقت فابحث عن عمل اعيش منه .

وكان يلقي الدفاع عن نفسه بلهجة المظلوم حتى كاد يخيل الى الحاضرين انه صاحب حق

ولكن هيئة المحلفين لم تر في براهينه ما يقنع ، ولم تر من حقه ان يطالب بتعويض مالي ، فحكمت عليه عشرين سنة بالسجن والاشغال الشاقة .

ولا يذكر تاريخ القضاء في فرنسا مثل هذه الدعوى الغريبة

اميركا بين اباحة الخمور ومنعها

باتت مسألة منع الخمور في الولايات المتحدة من المسائل التي تشغل الاحزاب السياسية ، فالمرشح للنيابة او لمجلس الشيوخ عليه ان يعلن قبل كل شيء اذا كان من انصار اباحة الخمور او من دعاة منعه ، ولهذه النقطة اهمية كبرى في فوزه او فشله

ويظهر ان انصار الاباحة يزدادون يوماً فيوماً في الولايات المتحدة ، وقد نالوا اخيراً فوزاً عظيماً على خصومهم فقد جرت انتخابات فرعية لمجلس الشيوخ ففاز بمئتي الف صوت ونيف المسيو دويت مورو رئيس حركة اباحة الخمور الاكبر ووالد زوجة الطيار ليندنبرغ

وهو من اصحاب الملايين ، وقد كان سفيراً لحكومة بلاده في مكسيكو ، فلما سافر ليندنبرغ الى مكسيكو استقبله السفير استقبالا فخماً ، فوقع جمال ابنته من قلب قاهر الاطلنتيك فاحبها ، ولم يلبث ان طلب يدها للزواج على ما يذكر القراء

ويعتبر المطلعون ان فوز المسيو مورو بعضوية مجلس الشيوخ هو شبه فوز بالغاء قانون منع الخمور ، وهم يؤكدون انه سيكون المرشح الاكيد في المستقبل ليحل محل المسيو هوفر في رئاسة الجمهورية . والمعروف ان المسيو هوفر يكاد يكون وحده المتمسك بتأييد منع الخمور

احاديث اسرة الصحافة في مصر

اللغات السامية وبعض مطالعات في اخبار التوراة

بقلم الاديب حبيب الياس الزحلاوي

ازدانت حلقتنــا في هذه المرة بطبيبين فاضلين وبعالم الماني مستشرق يدعى الدكتور « شخت » مدرس اللغــات السامية في الجامعة المصرية ، والدكتور شخت هذا ، يدرس اللغات السامية بلغة عربية فصحى لا غبار عليها سوى اللكنة والعجمة في اللفظ والتصوف في قواعد الصرف والنحو

لا اريد ان اقول ان لكنة الدكتور شخت تقلل من اقتداره العلمي واطلاعه الادبي اذ يكفيه فخراً انه يحسن تسع لغات حية فضلًا عن اللغات العبرية والسريانية والارامية والاشورية والفنيقية الى اخر ما هنالك من لغــات سامية احتضنتها اللغة العربية ثم ازدردتها فالتهمتها فهضمتها بعد ان امتصت جميع مواد الحياة فيها واضافتها اليها

من البديهي ان يكون موضوع حديثنا في هذا الاجتماع آداب اللغات السامية — التي لا اعرفها انا ولا انت ايها القارئ ولا افراد عصبة العشرة ايضاً — اقــول من البديهي ان يكون حديثنا عن آداب هــذه اللغات التي نسمع بها ولا نراها، لان في نفس كل منا فضولاً يحفزه نحو حب الاستطلاع ومعرفة الشيء الوافر عن هذه اللغات التي ورثناها عن « ابن جدنا » سام المحترم ! ! ولكن كيف السبيل الى ذلك وقد داهم مجلسنا الوقور شيخ العروبة المكلام ؟

اسماعيل مظهر — اقدم شيخ العروبة الاستاذ احمد زكي باشا العالم المعروف الى حضرة العــالم المستشرق الاستاذ الدكتور شخت

شخت يهز يد سعادة الباشا بولاء ويقــول له : « انا سئيد يا باشا بمارفة حضرتك ومبسوط كوي كتير »

الباشا — يهز يد الدكتور بشدة ويسأله : اسم حضرتك ايه يا حضرة العالم المستشرق

شخت — اسمي شخت

الباشا — يترك يد الدكتور ويلتفت الينا ويقبض اسارير وجهه ويقــول « شددوا الخاء » آه يا بطني، انا رايــح عليكم . . . السلام، وانصرف، فضحكنا وحمدنا الصدف التي ابعدت الدكتور محجوب بك ثابت عن هــذا الاجتماع لانه كثير الخوف عــلى شعرات ذقنه العزيزة من نكات سعادة شيخ العروبة الذي لا يــدع فرصة للنكتة تفر من بين يديه

انا — هل نسبة اللغات السامية ترجع الى سام احــد الاخوة الذي قيل انه تفرعت منهم الشعوب وتكونت الامم السمراء والسوداء والبيضاء

الدكتور شخت — كلا يا سيدي لان اللغات سميت سامية تسمية مجازية، وقصة الاخوة الثلاثة سام وحام ويافث ما هي الا اسطورة مقتبسة من أساطير أشور وبابل

الدكتور حريز — ما هو دليلك عــلى ان قصة الاخوة الثلاثة هي اسطورة مع العلم انها حقيقية تاريخية تثبتها حوادث التوراة بتسلسلها وتتابع اجيالها منذ آدم جدنا الاول حتى سام جدنا الثاني

الدكتور شخت بل ما هو دليلك يا دكتور على صحة قصة آدم وجنته ، وحواء وحيتها ، والتفاحة ومعرفة الخــير والشر ؟ انك ستجيبني حتماً بان ليس لديك سوى رواية التوراة ، وانا اؤكد لك ان هذه الرواية هي اسطورة ثانية مقتبسة من اساطير الاشوريين

الدكتور حسني احمد — هل تريد ان تقول لنا يا دكتور شخت ان جميع قصص التوراة هي مجموعة اساطير مقتبسة عن الاشوريين والبابليين .

الدكتور شخت — كلا ، لا اريد ذلك ، انمــا اريد ان اقرر امراً واقعاً وهو ان جل الروايات الواردة في سفر التكوين هي اقتباس من اساطير الاشوريين والبابليين واعتقد ان هؤلاء اخذوا عمن تقدموهم من الشعوب مثل هذه الاساطير واضافوا اليها من عندياتهم كما اضاف اليها كتاب التوراة فوصلت الينا عــلى النحو الذي قرأناه ، واني اذكر لكم شيئاً عن قصة التكوين فقد وصلتنا من الاشوريين عن طريق الاثار فأخذها كتاب التوراة وتصرفوا في سبكها حسبما تراءى لهم فكان الانسان الاول الذي هو ابونا آدم ثم أخذ الله ضلعاً من اضلاعه فصير منه امرأة اسمها حواء، اما قصة الاشوريين فهي انه حصل خلاف بين شياطين السماء ادّى الى خصام فقتال فحرب ، وقــد ضجر الله من شرورهم فغضب عليهم فأعادهم الى التراب الذي هم منه، ثم عاد فاشفق عليهم فجبلهم مرة ثانية وصير منهم الانسان الذي انا وانت والسامعون منه

انا — اذاً لماذا يقول لنا علماء البيولوجيا ان اصلنا من القردة وانهم لم يتوصلوا بعد الى ايجاد الحلقة المفقودة التي تصل بين جدنا الشامبانزي وبين جد جدنا الاكثر امعاناً في القردية ولماذا لا يقولون مع الاشوريين ان الانسان شيطان من تراب شيطان

الدكتور شخت — اذا اردنا ان نأخذ بكل ما جاء في كتابة الاشوريين والبابليين لصرنا اكثر من قدماء اليونان تمسكاً بالاساطير

اسماعيل مظهر — ان فن مطالعة اخبار التوراة سيقضي حتماً على جميع هذه الاساطير

الدكتور شخت — الحقيقة فيما تقول ياسيدي، وعلى ذكر هذا الحديث اريد ان اقول لكم ايها السادة ان تتبعاتنا في علم اللغات السامية جعلتنا نقف امام امر ثابت وهو ان لكل لغة من اللغات السامية طابعاً خاصاً ، او مزية ملازمة لهــا ، فطابع اللغة الاشورية الاساطير وطابع اللغة البابلية الاغراق في المستحيل من الروايات . وطابع السريانية الخطابة والبلاغة وطابع العبرانية التوسل والضراعة والبكاء ومزامير داود برهان واضح على ذلك، وطابع الآرامية الحماس والاستفزاز وهكذا بقية اللغات السامية التي وصل علمها الينا لكل واحدة منها طابعها الخاص او مزيتها الملازمة لها

الدكتور حسني احمد — اذا كانت اللغة العربية احتضنت جميع اللغــات السامية فهل للغة العربية طابع خاص عــلى هذا القياس

الدكتور شخت — ربما كان ذلك

انا — اسمح لي ان اقول لك دكتور انه لا يمكنني هضم هذا الطابع الذي اوجدته لكل لغة من اللغات السامية لاني اعتقد ان في اللغة الكاملة جميع المزايا التي تمكن الانسان ان يعبر عن شتى بدواته ورغائبه وعن جميع اطوار حياته من بؤس ونعيم ، ويمكنني ان اقول استنتاجاً ان اللغة العبرانية لم يكن طابعها التوسل والضراعة والبكاء كما تظن بل كان طابع اهلها في الوقت الذي كتبت فيه المزامير التوسل والضراعة والبكاء واليك البرهان

خذ صحافة سورية واقرأها فتسمع في اذنك توسلات كتابها ممزوجة بمرارة الطلب من الحاكم المكروه . وان تقرأ صحافة لبنان تسمع الشكوى اللينة من ذات الحاكم غير المرغوب فيه ، وتسمع بعد تلاوة صحافة العراق تململًا من ذات الحاكم ايضاً وتسمع بعد تلاوة صحافة مصر زئيراً في وجه الحاكم ، فاذا جاءت الاجيال من بعدنا أتقول ان طابع اللغة العربية كان نواحاً في سورية وشكاية في لبنان وتململاً في العراق وزئيراً في مصر ؟ ام تقول وقولها هو الحق ان في اللغة العربية جميع المزايا التي تمكن الانسان من التعبير عن شتى رغائبه وبدواته في شتى الاحوال ؟

يدخل احمد زكي باشا باندفاع ويقول ها قد احضرت لكم الدكتور محجوب بك ثابت بذقنه المسهمدة وعثنونه المنبوش لكي تعرفوه بالدكتور شخت « بالتشديد » وفي لحظة انقلب الحديث الى فكاهة ونكتة ليس كشيخ العروبة من هو مبدع فيها .

مصر حبيب الياس الزحلاوي

قصة العدد

حلم نائب لبناني

اخذ يتصفح احدى الجرائد ، يلقي نظرة سريعة على العنوان ، ثم يتحول عنه الى سواه ، فيتحول الى آخر ، كأنه يبحث عن مقال يعنيه . واذا به يعثر على عنوان ، فيقفل حاجبيه ممعناً فيه ويقرأ : « الازمة الوزارية : لم يوفق رئيس الوزارة السابق الى تأليف الوزارة ، فعهد فخامة رئيس الجمهورية بتأليفها الى الباشا »

ثم اعاد قراءة هذا الخبر ، والابتسامة تشع في عينيه ثم اجال نظره فيه للمرة الاخيرة . فاسند جبينه الى كفه واخذت تتزاحم الصور في مخيلته . فتمثل نفسه واقفاً في المجلس النيابي سنة ٩٢٧ ينتصر لوزارة الباشا ويحمل على المعارضين

ويتمثل الباشا باسطاً يده يشكر له مؤازرة حكومته ، فقال : لا بد لنا هذه المرة من الدخول في الوزارة الجديدة

وبينما هو مسترسل في هذه الاحلام ، اذا بالباب يقرع واذا بالخادم يدخل عليه ويقول : هذا كتاب حمله اليك حاجب رئيس الوزارة

ما سمع كلمة وزارة حتى تناول الكتاب بلهفة وفض الغلاف بيد مضطربة فطعينيه على الامضاء ثم قرأ الكتاب بسرعة ، واعاد قراءته بتمعن وروية ، ثم قرأه للمرة الثالثة والابتسامة تزداد لمعاناً في مقلتيه

طوى الكتاب واخذ يفكر : « اية غاية لرئيس الوزارة من دعوتي لمقابلته في الساعة الرابعة بعد الظهر ، لو لم يكن في نيته ان يسند الي احدى الوزارات ، وماذا اجيب يا ترى اذا طلب الي ان اختار الوزارة ؟ . وزارة المعارف ؟ لست اديباً . وزارة العدلية ، الصحية ؟ لست محامياً او طبيباً . وزارة المالية؟ اجل . . . هي الوزارة التي يجب ان استلم زمامها . اليس لدي املاك واسعة وبنايات عديدة ادير شؤونها بجدارة ؟ لقد كان جدي تاجراً وابي تاجراً ، واي نائب له ما لي من الخبرة في الامور المالية . لقد ربحت هذه السنة في البورصة مئة الف ليرة . .

« لا شك ان الرئيس يستدعيني لاستلام وزارة المالية . وما ميله الى تقليدي هذه الوزارة الا دليل على رغبته في خدمة البلاد

« على قبل كل شيء ان اهتم بالمشاريع العمرانية ، وانقذ البلاد من الضائقة المالية . في اي مشروع ابدأ يا ترى ؟ في مشروع . . . مشروع . . . » واخذ يفكر ويفكر دون ان يهتدي الى مشروع ، فقال : على كل حال ساهتم بالمشاريع العمرانية المفيدة ، واقيل البلاد من عثرتها . وستكون الحكومة هذه المرة حكومة عمل وحزم واصلاح

ثم تعب من التفكير فاقبل الى زوجته مبتسماً ، فسألته ما به . فازداد ابتساماً ولم يجب . ثم فتح الكتاب ورفعه الى وجهها فقرأت . ونظرت اليه تدل ملامحها على انها لم ترَ كبير امر في دعوة زوجها لمقابلة الباشا . فضحك النائب وقال : الا تفهمين معنى هذه الدعوة ؟ الباشا رئيس الوزارة الجديدة ، يختار اليوم وزراءه . . . افهمت الان ؟ . . .

وتوجه الى غرفته فلحقت بـه زوجته مبتهجة تسأل وتستوضح فقال : دعيني الان . لدي اعمال هامة

— ماذا يجب ان اقول لرئيس الوزارة عند مقابلته ؟

« معالي الوزير : ان البلاد بحاجة الى معاليكم و . . . » كلا هذه عبارة مبتذلة والباشا لا يحب التفخيم

ثم انتقل الى سواها معالي الوزير : لا شك في ان انصار الحكومة وخصومها . . . وهذه ايضاً عبارة بليدة . . .

وشرع يبحث عن جملة بسيطة خالية من التبجيل وقد بحث طويلاً عن هذه الجملة وكانت نصف ساعة ولم يزل في البحث

واقبل عند الظهر اولاد النائب ، وجلسوا الى المائدة وكان الفرح يشع من وجه امهم وعينيها وحركاتها ، وكانت قبل قدوم اولادها قد فكرت ملياً كيف تباغتهم بهذا النبأ السار ، فنظرت الى الصغيرة بينهم وقالت : اعرفت يا جانيت : لقد تعين ابوك وزيراً . فاجابها الجميع بصوت عال يمازجه الفرح والدهشة : وزيراً ؟ ! . .

قالت جانيت : « ماما » الوزير اكبر ام النائب . واخذت الوالدة تشرح كيف ان الوزير هو من كبار رجال الدولة ، وان الامر والنهي بين يديه و . و . . . .

كان من عادة اولاد النائب ان يستريحوا قليلاً بعد الغداء ، لكنهم ما كادوا ينتهون من الغداء في ذلك اليوم حتى عادوا الى المدرسة مسرعين ، بما في قلوبهم من الغبطة

وصلت جانيت الى اللعازارية فاسرعت الى معلمتها الراهبة وقالت باهتمام : اعلمت « ما مير » لقد تعين والدي وزيراً . فصاحت الراهبة : اصحيح هذا . واهوت الى جانيت تقبلها . ولفت هذا المشهد نظر الفتيات فتراكضن وبعد دقائق من وصول جانيت الى الدير ، كانت جميع فتيات المدرسة يتهامسن بخبر تعيين والد جانيت وزيراً

وكان كل واحد من اولاد النائب ، لدى وصوله الى قسمته الخاصة في اليسوعية ، يأخذ بذراع صديقه ويخبره بتعيين ابيه ثم يذاع الخبر بين كافة تلاميذ الكلية

والنائب؟ انه على احر من الجمر ! يأخذ ساعته ويتأملها ثم يعيدها هازاً رأسه قائلاً : بعد ساعة

ثم اخذ يتمشى في حجرته ويفكر : لقد بدأت اشعر بثقل المسؤولية . سيقبل علي النواب ، هـذا يطلب وظيفة لاحد انسبائه ، وذاك يطلب تخفيض الضريبة عن احد ناخبيه وآخر . . وآخر . . .

سازجر هؤلاء النواب واحافظ على الخزينة ما استطعت ولكن الصلابة لا تجدي نفعاً ، اذا اغضبت النواب حملوا على الحكومة واسقطوها

كلا ! ارى من الحكمة ان استعمل اللين مع هؤلاء النواب . اللين ، التروي ، المجاملة ، الوعود ، كل ذلك يطيل في عمر الوزارات . وسيكون عمر وزارتنا طويلاً

وتعب من التفكير فاقبل الى خزانته واخذ يتأمل بدلته الرسمية ، ويبتسم لهـا ويقول : ساضطر من الان وصاعداً الى ارتداء هذا الثوب في اكثر الاوقات

ومضى عن الخزانة وعاد يتمشى . ثم وقف فجأة وقال « سأضطر ايضاً الى التكلم عفواً » فانتصب امام المرآة وقفل حاجبيه وشد اطراف قبائه واخذ يمتحن أفي وسعه ان يلقي العبارات بلغة صحيحة : ايها السادة . لا ارى ايها السادة . . . لا اظن ايها السادة . . .

ان الكلام يعصيني . ولكنني سأتكلم بسهولة في المجلس . فان الموقف هناك ، في مقعد الوزارة ، امام النواب يحل عقدة اللسان ، ويستفز الحماسة . . فيندفع الكلام عفواً . ويندفع فصيحاً بليغاً

وتعب من التفكير ، فخطر له ان يذهب الى مقهى شقير يسمع بعض المطلعين على الامور ، يذكرون اسماء المرشحين للوزارة الجديدة . واجتمع الى عدد من النواب فكانوا يذكرون هذا وذاك ولا يذكرونه فيضحك في نفسه ويقول : لم يطلعوا على شيء بعد . . .

وكانت الساعة الرابعة فاقبل الى السراي الصغرى . ثم وقف امام غرفة رئاسة الوزارة واستشار الساعة ثم طرق الباب . ولما مثل بالرئيس استعاد تلك العبارة البسيطة الخالية من التبجيل التي بحث عنها برهة : معالي الوزير : ارجو ان تؤيدكم اكثرية المجلس فتوفقوا الى الاصلاح المنشود . فشكر له الرئيس اخلاصه وقال : حظوت بمقابلة عدد من النواب ، استطلعتهم اراءهم في الحكومة الجديدة . وقد رأيت ان استطلع رأيك في هذا الشأن راجياً ان تكون من مؤيدي الحكومة لما فيه خير البلاد . ثم ناوله لائحة اسماء الوزراء .

وما سمع النائب كلام الوزير حتى غاضت الابتسامة من وجهه ، وبدا عليه الارتباك . فاخذ اللائحة وقرأ اسماء الوزراء، ووجهه يزداد تجهماً . فتمتم بعض عبارات المجاملة . ثم ودع وانصرف

وما اقفل الباب حتى شعر بالم عميق . فمر في ساحة الاتحاد مطرقاً لا يحفل بالمارة . وظل متابعاً سيره لا يكترث للسيارات المقبلة اليه ، فيزمر السواقون ، ويزمرون بحدة ، فلا يأبه لتنبيههم ويظل متابعاً سيره حتى يضطر السواقون الى ايقاف سياراتهم وهي منه على متر واحد او دون المتر

ومـا وصل الى الحي الذي يسكنه حتى رأى هـذا يستوقفه ويهنئه بمنصبه الجديد ، وذاك يهنئه دون ان يجرأ استيقافه ، وآخر يرفع له قبعته باجلال لم يعهده من قبل . فاخذته الحيرة واخذ يتساءل كيف عرف اهـل الحي بامر دعوة رئيس الوزارة . فادرك ان زوجتـه اذاعت النبأ في الجيرة . فاقبل عليها والغضب يستعر في عينيه ، وكان في تلك الدقيقة بحاجة الى دفع ما يكنه صدره من الالم والحزن والضغينة ، فاخذ يشتم زوجته ويتهمها بالنميمة والثرثرة ، وانطرح الى مقعـد في غرفته ، مضعضع القوى ، بينما كان التلامذة ينقلون الى اهلهم خبر تعيينه ، وبينما كان اهـل المدينة والجيران يتحدثون عن هذا التعيين

*

وظل النائب اسبوعاً كاملاً قابعاً في بيته لا يخرج منه

شاهين حاتم

العاشق — اوصلت اليها طاقة الزهور من غير ان تدعها تعرف انها مني . اليس كذلك ؟

الرسول—لقد فعلت اكثر من هذا ! قلت لها ان مرسلها شاب جميل

الخلاف بين انكلترا والفاتيكان

كيف يحكم الانكليز مالطه : اسباب الخلاف بين السلطة الروحية والسلطة الحاكمة : المفاوضات بين روما ولندره

هل وراء الفاتيكان يد موسوليني

لا ريب في ان الحكومة الانكليزية تجتاز في هذه الايام طريقاً شائكة ، فالهند تسبب لها ارتباكاً محسوساً ، والقضية المصرية مستمرة في تعقدها لم تستقر على نتيجة حاسمة وكذلك شأنها في فلسطين والعراق وها هي اليوم امام مشادة عنيفة مع الفاتيكان بشأن مالطه

ليست هذه المشادة بين السلطة الروحية والسلطة الحاكمة الاولى من نوعها فلقد عانت امثالها في مختلف عصور التاريخ جميع البلاد الكاثوليكية حيث حاولت الكنيسة ان تحتفظ بسلطانها الزمني وتمد يدها الى الشؤون السياسية . واذا اختلفت قوة النفوذ الاكليريكي في البلدان بعضها عن بعض فهي في مالطه دون شك من اشدها تأصلاً ، فان للكنيسة في مالطة املاكاً شاسعة والاكليروس الروماني كان الى مطلع القرن الماضي حين وطأت الانكليز ارض هذه الجزيرة يتمتع بنفوذ عظيم في جميع فروع الادارة المدنية .

مالطة وكيف يحكمها الانكليز

مالطة جزيرة في البحر المتوسط عدد سكانها ٢٥٠ الف نسمة وهي معدودة اليوم بين املاك الانكليز الهامة باعتبارها مركز الاسطول الانكليزي في البحر المتوسط ونقطة استناده في طريقه الى مصر وقناة السويس والهند ولهذا نراها كثيرة الحصون مجهزة بعدة من السلاح كاملة ووافرة ، فاذا كان جبل طارق مفتاح الباب الاول لمدخل هذا البحر فان مالطه هي مفتاح الباب الآخر

في مالطة اليوم ثلاث لغات ، المالطية والايطالية والانكليزية ولهذه الاخيرة انتشار بين جميع الطبقات لحاجة الاهلين اليها في اعمالهم وتجارتهم وعلاقتهم بالحكومة . على ان هناك تعارضاً دينياً بليغاً بين الحاكم والمحكوم فالاول بروتستانتي المذهب والثاني كاثوليكي .

ولقد كانت هذه الجزيرة حتى الحرب العالمية تحكم من الانكليز حكماً مباشراً الا ان الانكليز انعمت عليها بعد الحرب بنظام نيابي فانشأت لها برلماناً بمجلسين ، ولكن هذه الهبة كانت وهمية في جوهرها لان البرلمان لا يتمتع بشيء من السلطة فقد وضع الانكليز فوق يده «مجلساً خاصاً» يقبض على ناصية الحكم وجعلوا حاكم الجزيرة رئيساً طبيعياً لكل وزارة وهو اليوم اللورد ستريكلند يجمع بيده البوليس والعدلية

نظرة تاريخية في اسباب الخلاف

لا بد لنا في بسط اسباب الخلاف الذي يقوم حول مالطة بين روما ولندره من العودة الى التاريخ قليلاً لنذكر ان مالطة منذ سنة ١٥٣٠ الى سنة ١٨٠٠ — وهو تاريخ دخول الانكليز اليها — كانت محتلة ومحكومة من رجال الحروب الدينية وفرسان مالطة الذين كانوا يملكون ثلث اراضي الجزيرة

ولقد كان نفوذ هؤلاء الفرسان وشأنهم في حماية الجزيرة من غارات الترك عظيمين الى حد انهما ولدا في نفس الشعب المالطي روح الاتكالية والانصراف عن السياسة وتسليم مقاليد امره الى ايدي الفرسان الذين اصبحوا في نظره رسل السماء لحمايته وحكمه .

وهكذا ظل هذا الشعب غريباً عن شؤون بلاده وحكومته ، محروماً من وسائل العلم واليقظة الى ان كانت سنة ١٨١٥ ، وكان انكسار نابوليون فسنحت الفرصة للانكليز وحلفائهم في الانتصار على الاعتراف لهم بامتلاك مالطة ذلك المعقل البحري الذي طالما طمحت اليه انكلترا ليضمن لها سيادة البحر المتوسط ، وكان اول عملها جعل اللغة الانكليزية رسمية بدلاً من الايطالية كي يسهل عليها تبديل الروح الايطالية التي كانت متغلغلة في نفوس المالطيين وكذلك اخذت تنتدب لوظائف الحكومة رجالاً من الانكليز يحلون تدريجياً محل رجال الدين الحاكمين ، والخلاصة فان انكلترا لم ترَ مندوحة من محاربة « السلطان الروحي » لا عن قصد ديني — فهي مشهورة باحترامها المذاهب الدينية في ممتلكاتها — بل لان نفوذ ذلك «السلطان» كان حاجزاً منيعاً دون تمتعها بسلطة الحكم الكاملة ، وحجر عثرة في سبيل تحقيق كثير من خططها ومشاريعها . ومن هنا اخذ الخلاف منشأه ولبث يتفاقم على توالي السنين في ظل الكتمان والسكوت فالفاتيكان وانكلترا كلاهما حريص في شؤونه السياسية على التكتم الشديد ، ويفضلان ان ينظما خطط الدفاع والهجوم ، ويدبرا حلول المشاكل دون ان يعرضاها على انظار العالم ويجعلاها حديث الاندية والصحف ، ولكنه كان من المنتظر ان يمل الفريقان هذه الحرب الساكنة ، وان تقوم الكنيسة بعد احتمال السكوت مائة عام بخطة عنيفة تسترد فيها ذلك السلطان الواسع الذي جردتها منه الانكليز في مالطه بما ادخلته على نظام الحكم من تبديل وما اوجدته بين المالطيين من يقظة سياسية ورغبة في الخروج على السلطة الروحية . فكانت نتيجته انقسام الشعب الى حزبين ، الحزب الدستوري وهو الذي يأتمر بامر اللورد ستريكلند حاكم الجزيرة وخصم الفاتيكان والحزب الوطني وهو الحزب الموالي للسلطة الاكليريكية ضد اللورد ستريكلند

ومما يتخذه هذا الحزب حجة للقيام في وجه الانكليز هو ذلك النظام البرلماني الاعرج ، وليس اشد وطأة على نفوس الوطنيين من ان تهزأ بهم السلطة الحاكمة فتحاول ان ترضيهم بمظاهر الاستقلال وهم في الحقيقة عبيد محكومون .

وقد شعر اللورد ستريكلند في الشهور الاخيرة بوطأة المعارضة تسندها في العلن قوة الاكليروس فخشي عاقبتها فأمر بحل المجلس وقد اراد ان يعيد الانتخابات بصورة تضمن له اكثرية حكومية الا ان الرؤساء الروحيين حظروا على الشعب انتخاب مرشحي اللورد ستريكلند ومرشحي الحزب الدستوري وحرموا قراءة صحيفتين دستوريتين وهددوا بالحرم الكنسي كل من لا يعمل بهذه الاوامر

المفاوضات بين الفاتيكان وانكلترا

يرجع مبدأ هذه المفاوضات الى اول اذار من عام ١٩٢٩ حين كتب المستر شيلتون المفوض الانكليزي لدى الفاتيكان الى الكردينال غاسباري يدعوه الى عقد اتفاق يضع حداً للاضطراب السائد في مالطة ويمنع تدخل رجال الدين بالشؤون السياسية

فاستقبل الفاتيكان هذه الدعوة بارتياح وعهد الى المونسنيور ربنسون بان يشترك مع السلطة الانكليزية في مالطة بوضع اسس هذا الاتفاق على شكل يضمن حقوق الفريقين . فوضع الفريقان بعد الدرس مذكرة تتخذ اساساً للمعاهدة ، وحسبا ان جميع الصعوبات قد مهدت ولكن شد ما كانت دهشة المستر شيلتون عندما استلم من الكردينال غاسباري في ٢ حزيران سنة ١٩٢٩ كتاباً ينطوي على اتهام اللورد ستريكلند بانه يمتهن شعائر الاكليروس والشعب الكاثوليكي ولا يحفل بحقوقها . وان هناك شهوداً عدولاً على استعداد للتصريح بان مالطة تقاسي حكم الارهاب والاستبداد ، وان الحكومة تخرس اصوات المعارضة في البرلمان وتلجم صحافتها ، وتوقف مجرى العدالة في البلاد وان الدستور في خطر ، والبلاد في غليان ، وان سلطان الكنيسة والدين مهان ومضطهد . وقد اضاف الكردينال غاسباري الى هذا الكتاب نسخة من الرسالة التي بعث بنصها الى كل من مطراني « مالطه » و« كوذو » وفيها يوصيهما بالمداومة على موقفهما ازاء بعض اعضاء الوزارة المالطية . وفي ٨ ايلول سنة ١٩٢٩ احتجت الحكومة الانكليزية لدى الفاتيكان على قطعه المفاوضات دون اشعار سابق واتهامه الحاكم العام المسؤول في مستعمرة انكليزية بالتهم الثقيلة دون برهان ولا بينة وارساله الى المالطيين اوامر هي اشبه بالدعوة الى العصيان والثورة

واستمرت هذه المفاوضات حتى شهر شباط سنة ١٩٣٠ دون ان تسفر عن نتيجة مرضية . ولما رأت الحكومة المالطية ان موعد الانتخاب اصبح قريباً وان اجراءها في جو مكهرب قد يعرض البلاد الى مشاكل فاجعة قررت ان تعود الى مفاوضة الفاتيكان فكتب المستر شيلتون الى الكردينال غاسباري يعرض عليه قرار الحكومة بوقوفها موقف الحياد في الانتخابات وتحظيرها على انصارها كل مظاهرة او استفزاز اثناء الاعمال الانتخابية ويطلب منه ان يوعز الى رؤساء الدين في مالطة باتباع الخطة نفسها . فكان جواب الفاتيكان في ١٤ اذار سنة ١٩٣٠ انه يرفض كل مفاوضة في شؤون مالطة قبل انسحاب اللورد ستريكلند من الحكم .

وجاء رد الحكومة الانكليزية على هذا الجواب الاخير في ١٠ نيسان سنة ١٩٣٠ وهو ينطوي على اسف حكومة جلالته لامتناع الفاتيكان عن الاشتراك معها بوضع حل حاسم للمشكلة المالطية ويلقي عليه تبعة الاضطراب القائم ، وتعلن فيه انكلترا عدم اصغائها في المستقبل لشكاوي الفاتيكان من الادارة المدنية في الجزيرة الا ان الكردينال غاسباري لم يحفل بهذا الرد وظلت مقاومة الانتخابات مستمرة في مالطة يسعر نارها الاكليروس باوامره الدينية ومناشيره ومواعظه في الكنائس .

فجددت الحكومة الانكليزية احتجاجها في ٩ ايار ضد اعمال الاكليروس وطلبت الى الفاتيكان كف يد مطراني (مالطه) و (كوذو) . ولكن روما اصمت اذنيها عن هذا الاحتجاج الشديد اللهجة وثبتت في موقفها المعارض فكانت النتيجة وقف الانتخابات في مالطة الى اجل غير مسمى واطلاق يد الحاكم العام في ادارة شؤون الجزيرة .

هل وراء الفاتيكان يد ميسوليني

ان في صلابة موقف الفاتيكان وارتياح الصحف الايطالية الى هذه الصلابة ما يحمل على الظن بان الحكومة الايطالية تؤيد تأييداً قوياً سياسة الفاتيكان فهو اذن خلاف مزدوج تقف فيه الكنيسة والعلمانية في حربها الدائمة كما تقف من جهة ثانية السياسة الاستعمارية بين انكلترا وايطاليا موقف الصراع الذي يحاول موسوليني ان يثيره لدى كل سانحة وفي كل ميدان يكون لايطاليا فيه مصلحة او طموح .

ميشال ابو شهلا

مذكرات بوليس

جريمة الغابة

في الساعة الثامنة من ليلة الثلاثاء في ٦ حزيران سنة ١٩١١ كان الخواجه خليل ملحم الدكاش من اهالي قرية حارة حريك عائداً من بيروت الى داره راكباً حماره وحاملاً في حزامه مبلغ ستين ليرة عثمانية كان قد استلمها من الخواجه وديع بشور التاجر الشهير في بيروت ليتسوق له فيالج دود القز من الجبل ، وعند وصوله لمنتصف غابة الصنوبر الممتدة جنوبي مدينة بيروت فاجأه ثلاثة اشخاص متنكرين شاهرين في ايديهم المسدسات وتقدم احدهم وقبض على تلابيبه وانزله عن حماره وهدده بالقتل اذا نطق بكلمة ما . وتقدم الثاني ونثر في وجهه قبضة من (الرمال) حتى لا يمكنه معرفة احد منهم فاخذ هذا المسكين يدافع عن نفسه فصاح واستغاث كثيراً فلم يسمع مجيباً لصراخه وطعنه احدهم بخنجر في بطنه وتقدم آخر وقطع له حزامه المحتوي على الستين ليرة واخذوه بما فيه غير ان سرعتهم في عملهم سببت تنـاثر بضعة ليرات بقيت ملقاة على التراب وقد أبقوها ولاذوا بالفرار قبـل ان يدركهم احد تاركين فريستهم بين الموت والحياة !

بقي ذلك المسكين يتألم ويستغيث ولكن دون جدوى غير ان حب الحياة اوجد فيـه قوة ونشاطاً فتجلد ونهض وقصد تواً مخفر الحرج وشكا امره الى مفوضه ووصف له لباس المعتدين عليه وقال انه لم يتمكن من معرفتهم

فارسل المفوض يستدعي الطبيب الشرعي ولمـا حضر فحص الجرح وضمده وقدم تقريره القانوني وامر بنقل المصاب الى داره ورفع المفوض تقريراً بالحادثة كما وقعت مردداً فيه الآية الدائمة (والتحريات جارية لاظهار المجرمين)

وفي اليوم الثاني من وقوع الحادثة احال مدير الشرطة حسني بك هذا التقرير الي طالبـاً مني الاهتمام بكشف الستار عن هؤلاء المجرمين والقبض عليهم

اخذت هذا التقرير وذهبت الى منزل الجريح مـع معاوني سعيد افندي دريان وبعد المقابلة سألته

— هل يمكنك يا عم خليل ان تصف لي الذين اعتدوا عليك وسلبوك دراهمك

— انني لم اتمكن من رؤية وجوههم لان الوقت كان مظلماً

— ماذا كانوا يلبسون

— ان الذي امسكني من صدري كان لابساً سروالا اسود وجاكتـة سوداء والذي رمى وجهي بالتراب كان لابساً قباء احمر والذي ضربني بالخنجر لابساً سروالا رماديا وجاكته سوداء

— هل تشتبه باحد او تدعي على احد

— كلا انني لا اظلم احداً فعليكم معرفتهم

تركنا بيت خليل الدكاش وذهبنا نبحث عن المجرمين وبذلنا قصارى جهدنا فلم نتوفق بالعثور عـلى ادلة توصلنا لمعرفة المجرمين وكلفنا كثيراً من الاصدقاء لمساعدتنا على اكتشاف هذه الجريمة فلم نفلح

وفي صباح يوم الاربعاء ذهبنا قبل شروق الشمس الى مقهى حديقة الحرج الواقعة على طريق فرن الشباك وتناولنا هناك طعام الصباح وجلسنا ندخن النراجيل ونستعرض امام ذاكرتنا اسماء اصحاب السوابق عسانا نقف على دليل واذا برجل يماني ساقه الله الينا بشير خير ونجاح

دخل هذا اليماني حديقة المقهى حاملاً بين يديه فونوغرافاً فشعرت في نفسي بميل لمحادثته فناديته وقلت له :

— اسمعنا شيئاً جديداً من اسطواناتك

— امرك يا مولاي

اسمعنا الرجل عدداً كبيراً من اسطواناته فنقدته اجرته فسر بها وقد انست به لما اتصف به من خفـة الروح والذكاء فسألته قائلاً :

— هل مضى على وجودك كثير من الزمن في بيروت

— سنة واحدة يا سيدي

— وهل تأتي دائماً الى هذه المحلة؟

— نعم وفي كل يوم

— اذا انت لا تفارق الحرج ؟

— قلما يأتي يوم ولا اكون هنا

— وهل تمكث لساعة متأخرة هنا ام تذهب الى بيتك باكراً ؟

— ابقى الى الساعة الثامنة من كل ليلة

— عساك لا تلاقي من يعتدي عليك

— لا يخلو الامر يا سيدي

فقلت مستغربا

— وهل احد اعتدى عليك وانت رجل غريب

— نعم من مدة يومين اعتدت علي زمرة من المتشردين وضربوني وشهر علي احدهم خنجره

— متى كان ذلك ؟ ؟

— يوم الاثنين بعد الغروب بنصف ساعة !

— من هم هؤلاء المتشردون وكم عددهم

— ثلاثة اشخاص لا اعرف اسماءهم

— ماذا كانوا يرتدون

«وصف المتهم البسة الثلاثة كما وصفها الجريح خليل الدكاش»

فنظرت الى معاوني نظرات فرح لمـا علمت ان البسة هؤلاء الثلاثة الذين اعتدوا على هذا اليماني تنطبق تماماً على ملابس المجرمين المعتدين على خليـل الدكاش وعدت الى اليماني وسألته :

— عندما اعتدى عليك هؤلاء المتشردون الم ينظرهم احد ؟ ؟

— كلا يا مولاي

— وبعد اعتدائهم عليك ماذا فعلوا

— توغلوا في الحرج لجهة الطيونة

— هل نظرتهم بعد اعتدائهم عليك ؟

— كلا لم ارهم من مساء يوم الاثنين !

وبعد ان عرفنا هذا نهضنا من المقهى فنقدت صاحبه حسابه وذهبنا الى الحرج قاصدين الجهة التي اشار اليها اليماني وعند وصولنا لمنتصف حرج الطيونة نظرنا خيمة من الشعر مضروبة بين اشجار الصنوبر فتقدمنا منها واذا بصاحبها خورشيد الكردي جالس امامها يغلي القهوة وهو من الاكراد الرحالة فسلمنا عليه فترحب بنا وجلسنا عنده وكان قد فرغ من اعداد قهوته فسقانا واخذنا نتحدث معه فقلت له :

— عسى انك يا خورشيد في امان هنـا لا يأتيك احد يعتدي عليك ؟

— بـلى يا سيدي يأتي بعض المتشردين ولكنهم لا يعتدون علي !

— هل اتاك احد من هؤلاء في هذين اليومين

— مساء يوم الاثنين اتى ثلاثـة منهم وشربوا قهوتي ودخلوا الحرج

— من هم هؤلاء الثلاثة

— هم عبد م . و — وحسن م . ن — واحمد ق . ر .

— هل تذكر يا خورشيد ماذا كانوا يرتدون

— اذكر انهم كانوا يرتدون ملابس عربية

ووصف البستهم كما وصفها اليماني وخليل الدكاش .

وسألت خورشيد :

— بعدما ذهبوا من عندك اي طريق سلكوا

— ساروا في طريق الطيونة وقد التقوا بمفوض مخفر المحلة على بعد مائة متر من خيمتي وسلموا عليـه وبعدما ابتعد عنهم غيروا وجهة سيرهم واتجهوا غـربا بعد ان كانوا سائرين جنوبا

— هل سمعت بحادثة الرجل الذي سلبت دراهمه وجرح من يومين في الحرج

— نعم سمعت

— ان هذا المسكين قال ان الذين اعتدوا عليه وجرحوه كانوا يلبسون اللباس الافرنجي فهل نظرت احداً مرّ من هذه الجهة لابساً هكذا ؟

— كلا يا سيدي !

قلت له هذا كي لا يظن اننا نبحث عن هؤلاء الثلاثة الذين مروا به بل اوهمته اننا نبحث عن ثلاثة غيرهم يلبسون الملابس الافرنجية وذلك حتى لا تحدثه نفسه في اخبارهم باننا نحقق عنهم !

تركنا خيمة خورشيد وذهبنا الى مخفر الحرج فوجدنا المفوض يغط في نومه فايقظته قائلاً :

— هل تذكر ايها الاخ عندما كنت قادمـاً من جهة الطيونة مساء يوم الاثنين بمن التقيت في منتصف الحرج .

فاطرق قليلا ثم قال

— اذكر انني التقيت بعبد م . و . وحسن م . ن . وشاب آخر لا اعرف اسمه

— هل تذكر ماذا كانوا يلبسون عندما التقيت بهم

فوصف ملابسهم كما ذكرت سابقاً

فضحكت وودعت هذا «المفوض الذكي الساهر» وذهبت مع معاوني

ثبت لي ان مرتكبي هـذه الجريمة هم عبد م . و . وحسن م . ن . واحمد ق . ر . وليس سواهم وبعد هذه الادلة التي ثبتت لنا قررنا ان نقبض عليهم فقبضنا اولا على اسهلهم اعترافاً واصغرهم سناً احمد ق . ر . وكان هـذا حديث العهد بالشقاوة وبعد احضاره الى دائرتي سألته :

— اين كنت يا احمد مساء الاثنين اول امس ؟

— كنت في بيتي ولم اذهب لمكان ابداً

— الم تذهب لمقهى حديقة الحرج مع شخصين آخرين

وهناك نظرتم الرجل اليابني الذي يحمل الفونوغراف وضربه احدكم ؟

ـ نعم ذهبت يا سيدي ولقد نسيت ان اجيبك على هذا

— من هم رفيقاك اللذان كنت معهما ؟

— كنت مع رفيقيّ عبد م٠و —وحسن م٠ن

— ومن الذي ضرب اليابني منكم ؟؟

— الذي ضربه عبد م٠و

— ومتى ذهبتم من هناك

— بعد المغرب بنصف ساعة

— في اي طريق ذهبتم؟

— ذهبنا الى بيوتنا

— لماذا تكذب يا احمد المرتروا بالحرج لجهة الطيونة وشربوا القهوة عند خورشيد الكردي

— فتلعثم بالجواب ومن ثم قال نعم

— الى اي ساعة مكثتم عنده

— قعدنا عنده مقدار ربع ساعة وذهبنا

— الى اي مكان ذهبتم ؟

فسكت ولم يحر جواباً

— ما بالك لا تجيب اخبرني الحقيقة الم تذهبوا لجهة طريق حارة حريك ؟

— فأطرق الى الارض وعقب ذلك سكوت

— قلت لك اخبرني الحقيقة ولا تكذب الم تروا رجلا يركب حماراً فاعتديتم عليه ؟

فاضطرب وظهر على وجهه اثر الخوف الشديد ولم يفه بكلمة ما فكررت سؤالي قائلا :

— قل ولا تخف فانني اساعدك اذا اخبرتني الحقيقة

فنضح جبينه عرقاً وقال بخوف شديد :

— اني اعترف لحضرتك بالحقيقة وارجو الرحمة

— قل ولا تخف

— اجتمعنا في الحرج قرب الحديقة وقررنا ان نقطع الطريق على المارة ونسلبهم دراهمهم وذهبنا بعد المغرب بنصف ساعة ومررنا في طريقنا على خيمة خورشيد الكردي وشربنا عنده القهوة كما قلت وذهبنا من عنده لجهة طريق حارة حريك والتقينا بمفوض مخفر الحرج وسلمنا عليه وواصلنا سيرنا الى ان وصلنا لطريق حارة حريك فكمنا بين اشجار الصنوبر حتى صار الوقت ظلاماً واذا برجل عجوز يركب حماره قادماً من جهة بيروت فتقدم اليه احدنا عبد م٠ و ومسكه بصدره وانزله عن حماره وشهر عليه مسدسه فاخذ هذا يستغيث بصوت عال فتقدمت ونثرت في وجهه قبضة من الرمال حتى لايعرفنا ودنا منه رفيقنا حسن وقطع حزامه وقد كان فيه ليرات عثمانية فوقع منها بضع ليرات ضاعت بين الرمال ولم نفتش عنها خوفاً من حضور احد ولما زاد صراخ هذا الرجل طعنه احدنا عبد م٠و٠ بخنجره لاسكاته وبعد هذا هربنا اجهة الحرج ولما بعدنا عن مكان وقوع الحادثة اقتسمنا ما سلبناه وتفرقنا وكل منا ذهب في طريق !

— كم وجدتم في الحزام الذي اخذتموه ؟

— وجدنا فيه خمس واربعين ليرة

بعد اعترافه هذا دونت افادته فصادق عليها واوقفته وذهبت مع معاوني نبحث عن رفيقيه فعثرنا على احدهما حسن وقبضنا عليه وسقناه الى دائرة الشرطة وهناك سألته عن هذه الجريمة فانكرها بشدة وبعد مواجهته برفيقه احمد اعترف مفصلا بالجريمة كما وقعت

وعدنا للبحث عن رفيقهما عبد ولم نعثر عليه الا في صباح اليوم الثاني فقبضنا عليه وسقناه الى الدائرة وقد وجدنا معه خنجراً وثلاثة مجيديات وسألته عن اشتراكه بهذه الجريمة فانكر بشدة واخذ يقسم بانه ليس له علاقة فيها وبعد مواجهته برفيقيه واعترافهما امامه اخذ يشتمهما بكلام قبيح ورغماً عما بذلناه من الحيل والتهديد والوعيد لحمله على الاعتراف لم نفز منه بكلمة واحدة ولما اعيتنا الحيلة اكتفينا باعتراف رفيقيه وبشهادة اليابني وخورشيد الكردي ومفوض مخفر الحرج وهؤلاء يشهدون انهم رأوه ساعة وقوع الجريمة مع رفيقيه المذكورين في تلك المحلة، واقوالهم هذه تثبت ادانته واشتراكه بهذه الجريمة الشنعاء.

وبعد فراغنا من التحقيق قدمت اوراق الدعوى لسعادة مدير الشرطة الذي كان سروره عظيماً وارسل الموقوفون مع اوراقهم للقضاء وبعد المداخلة الشديدة قلبت (اصابع زينب) تلك الجريمة من جناية الى جنحة وحكم على الثلاثة كل منهم بستة اشهر فقط لا غير

نور العرب

في معهد الحقوق بدمشق

يسرنا ان ننشر فوز اصدقائنا الادباء الاساتذة امين نخله ، فؤاد بولس ، عادل حمدان بشهادة الليسانس من معهد الحقوق الدمشقي . فنهنئهم ونرجوا لهم مستقبلا باهراً

*

نجاح باهر

فازت الآنسة ميترف نصر بامتحان البريفي الثانوية نجاحاً باهراً وهي اول فتاة من حمانا تنال مثل هذه الشهادة العالية .

*

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

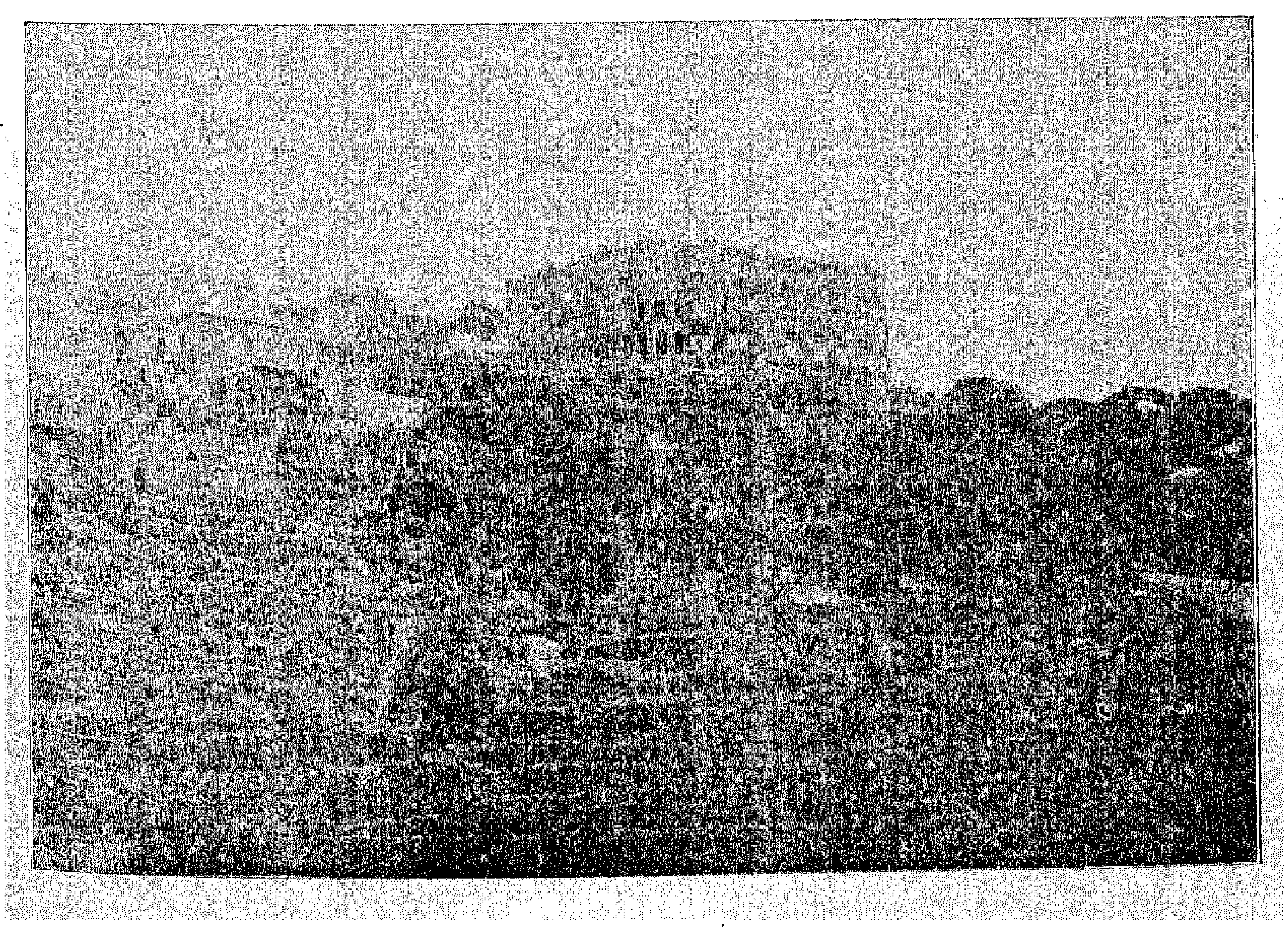

العدد ٩١٣ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٣ تموز

المعرض

الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

امير الشعراء احمد شوقي بك

في صورة تمثل الفن اللبناني

وهي صورة المثال الذي حفره الفنان اللبناني الشهير الاستاذ يوسف الحويك وقدمه في باريس هدية لشاعر العرب شوقي بك

اقرأ في هذا العدد قصيدة امير الشعراء

في الفقيد الكبير المرحوم فوزي الغزي

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

*

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبدالله البدمان

*

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٣ السنة العاشرة

المعرض

١٣ تموز سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

الحديث شجون

معارضة

تتحدث الصحف في هذه الايام الاخيرة عن حركة المعارضة النيابية ضد الوزارة الحالية وتنقل عن تنقلاتها وتقلباتها شتى الاخبار بين صحيح ومشكوك فيه

والصحيح هو ان المعارضة موجودة حتماً ولا بد من وجودها .

والمشكوك فيه هو قوتها واملها بالفوز

على انه لا بد لكل وزارة في كل دولة نيابية من التنحي عن الحكم يوماً من الايام بقوة المعارضة او بالاستقالة لذلك لا بد لهذه المعارضة الموجودة من الفوز في يوم من الايام ولكن هذا اليوم لا نعرف متى يكون . وربما كان ابعد مما يتصوره المعارضون

*

ان المعارضة ضرورية في كل حكم نيابي وهي التي تسدد خطوات الحكام وتقيم الرقابة على اعمال الحكومة وبسببها تحاذر الحكومات التورط في الخطأ والهفوات والانقياد الى النزعات النفسية

وبقدر ما تستند المعارضة الى اسس المصلحة العامة والمبادئ التي تهم الجمهور بقدر ذلك تكون قوية وصالحة ومفيدة في رقابتها على اعمال الحكومة

اما اذا اتخذت المعارضة اساساً لموقفها الحزازات الشخصية ومجرد الطمع في تولي الاحكام فانها تكون ضعيفة ، ولا تقوم لها قائمة الا بقدر ما يكون في صدور رجالها من مآرب شخصية وتنتهي معارضتهم عند وصولهم الى هذه المآرب الشخصية .

وان معارضة من هذا النوع لا تثبت طويلاً ولا يمكن لها ان تثق طويلاً ببعضها

*

اننا نحب ان تكون المعارضة النيابية عندنا من النوع الاول ، نوع المبادئ والمصلحة العامة . وبذلك تتم لنا الفائدة في المعارضة العاقلة التي تقوّم سبل الحكومات

ولكي تكون المعارضة الحالية من هذا النوع وجب عليها ان تبين الاسباب التي تستند اليها في موقفها

وتبيين هذه الاسباب يكون بالتدليل الصريح المخلص على خطيئات الحكومة من حيث المصلحة العامة . فاعمال الحكومة مشاع للجميع وخصوصاً للنواب الذين ارسلهم الشعب ليكونوا رقباء من قبله على حكومته التي تستمد سلطتها منه

*

ان المعارضة الحالية تستند الى بضعة نواب ، اصلبهم في موقف المعارضة خمسة او ستة ، ويزيد العدد حولهم اوينقص تبعاً للمناورات . فبينما يكون هذا العدد في الصباح خمسة اذ به ينقص في المساء الى ثلاثة او اثنين على اثر مقابلة او اجتماع او حديث . خصوصاً وليس للمعارضة ، على حد علمنا ، هدف عام معين سوى اسقاط الوزارة الحالية واقامة وزارة مكانها تتألف من هذه المعارضة نفسها ، هذا اذا اراد رئيس الجمهورية ان ينزل عند ارادتها

*

واهم مساعي المعارضة تنحصر اليوم في تطبيق النواب بطلب دورة استثنائية

ونعتقد ان هذا الطلب لا يسعى اليه نواب المعارضة وحدهم بل يؤيدهم فيه ويشدد في طلبه اكثر منهم ، ولكن لغير غايتهم ، النواب الباقون الذين ربطهم الجهاد بالامس في سبيل المحافظة على حق المجلس وسلطانه فالفوا جبهة جبارة من خمسة وعشرين نائباً وبرهنوا في موقفهم الاخير مع رئيس الوزارة السابقة انهم لا يطمعون بوزارة ، وقد عرضت عليهم جميع الوزارات ، ولكنهم يريدون كرامة المجلس وحقه واصلاح الخطيئات العمومية التي تعددت بسرعة

واذا لم نكن نحن من المعارضين فهذا لا يمنعنا من المطالبة بعقد دورة استثنائية سريعة حتى ندرس مع الحكومة مشروعاتها الجديدة الهامة وحتى نقف جميعاً نحتكم الى العقل والبرهان تحت قبة البرلمان

ولا نعتقد ان الوزارة اقل منا تشبثاً بالدورة الاستثنائية لا سيما وقد سمعنا رئيس الوزارة نفسه يلح في طلبها ، ولا يقبل باي تأجيل ، لانه يريد ان يعرض على المجلس مشاريع الحكومة الاخيرة حتى يقول النواب كلمتهم فيها ، وهي الكلمة العليا

اذن . فالجميع متفقون ، بدون مناورات وبدون تطبيقات ، على الدورة الاستثنائية التي ستعقد في اوائل ايلول كما علمنا .

واذ ذاك يفتح المجال واسعاً امام المعارضة للمناقشة والحساب

من موضوع

طالما تحاشينا ان نبحث الموضوع الذي نبحثه الان بايجاز واختصار لاننا نعتقد ان اعتماد الطائفية اساساً في وظائف الحكومة مضر على الحكومة وعلى الناس

ولكننا اذا اردنا حقاً ان نزيل من عقول المجموع فكرة الطائفية في الوظائف فلا يتم لنا ذلك الا اذا انصفنا الطوائف في حقوقها بدون مطالبة منها او مراجعة . والحكومة تقدر ان تفعل ذلك بقليل من الحكمة والتروي واليقظة وبدون ان تدع احداً يشعر انها تجري تعييناتها على اساس الطائفية .

انتقدنا في عهد وزارة الاستاذ اده الغبن الذي لحق بالطائفة الشيعية وهي الطائفة الثالثة في لبنان ، من جهتي العزل والتعيين ورددنا انتقاداتنا على صفحات المعرض في سلسلة من المقالات

وكنا نود لو اغنتنا الوزارة الحالية عن تكرار هذا الانتقاد في الموضوع نفسه

واننا نعتقد من مصلحتنا كلبنانيين — يريدون حياة لبنان — الاحتفاظ بحقوق الطائفة الشيعية للشيعيين لان هذه الطائفة يمكنها ان تكون قوة لا يستهان بها في كيان هذه الجمهورية الفتية .

دعانا الى هذه الكلمة الحيف الجديد الذي لحق بالشيعيين في التعيينات الاخيرة . فانه على ٤٦ موظفاً جديداً في مصلحة الجباية لم يؤخذ الا واحد فقط من الشيعة كما ان هذه الطائفة حرمت من مفتش من ابنائها في ادارة البندرول مع ان الدستور اللبناني الذي يعيش الجميع في ظله يقول بالمحافظة على النسبة الطائفية في وظائف الجمهورية

نرسل هذه الكلمة الان عسى ان تلاقي اذناً واعية في الحكومة فتتلافى هذا الحيف الواقع على طائفة كبرى في القريب العاجل

ميشال زكور

الاوسمة في بلاد السوفيات

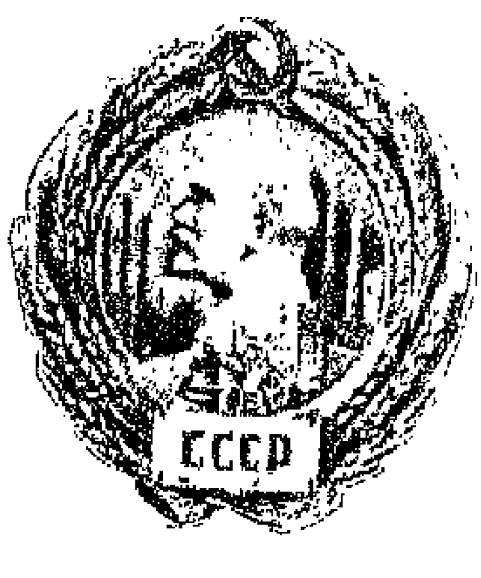

اصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في روسيا البلشفية مرسوماً في السادس من شهر ايار سنة ١٩٣٠ يقضي بانشاء اوسمة جديدة لمكافأة الذين يخدمون القضية الشيوعية باخلاص وامانة

وواحد هذه الاوسمة وسام (لينين) الظاهر في اعلى الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام وهو يمنح للذين يؤدون خدمات خاصة في تأييد المذهب الاشتراكي ويعملون على نشره ، ويمثل هذا الوسام منجلاً ومطرقة وسنابل تحيط بلينين اب الثورة الروسية ، وترى في الصورة حول رأس لينين مصانع ومداخن وآلة لحراثة الارض ترمز الى تضامن الفلاح والعامل واتحادهما غير المنفصم .

اما الوسام الثاني الذي يظهر في اسفل الصورة بشكل نجمة فيدعى وسام النجمة الحمراء وهو يمنح للذين زادوا عن حياض البلاد سواء في ايام السلم او الحرب

ويتمتع الحائزون على الاوسمة في بلاد السوفيات بامتيازات عديدة تبلغ بحسب رتبها ودرجاتها اعفاءهم من دفع الضرائب . وهذه بدعة لم يسبق اليها بعد رجال الحكومة الشيوعية في موسكو

اما الطيار اللبناني ! ...

تنوي الحكومة العراقية ان تستدعي يوسف مصلح الطيار العراقي الشهير الذي فاز في مسابقات الطيران في اوس انجلوس الى العراق للخدمة في الاسطول الجوي العراقي الذي يجري انشاؤه الان بسرعة فائقة.

قصيدة امير الشعراء

في فقيد سوريا الكبير

المرحوم فوزي الغزي

وهي القصيدة الخالدة التي اعدها امير الشعراء لتلقى في الحفلة التذكارية التي تقام في دمشق يوم ١٠ تموز الجاري

*

جرحٌ على جرح حنانك جلّق ... حمّلت ما يوهي الجبالَ ويرهقُ
صبراً لبـاةَ الشرق كلُّ مصيبة ... تبلى عـلى الصبر الجميل وتخلق
أنسيت نار الباطشين وهزةً ... عرت الزمان كأنَّ روما تحرق
رَعْناءَ ارسلها ودسَّ شواظها ... في حجرة التاريخ ارعنُ احمق
فمشت تحطّم باليمين ذخيرة ... وتلصُّ اخرى بالشمال وتسرق
جُنّت فضعضعها وراض جماحها ... من نشئك الحمس الجنونُ المُطبق
لقيَ الحديدُ حميةً اموية ... لا تكتسي صدأ ولا هي تُطرق
يا واضعَ الدستور امس كخُلقه ... ما فيه من عوجٍ ولا هو ضيق
نظمٌ من الشورى وحكم راشد ... ادبُ الحضارة فيها والمنطقُ
لا تخشَ مما ألحقوا بكتابه ... يبقى الكتاب وليس يبقى الملحق
ميتَ الجلال من القوافي زفرةٌ ... تجري ومنها عبرة تترقرق
ولقد بعثتها اليك قصيدة ... أفأنت منتظرٌ كعهدك شيّق
ابكي لياليَنا القصارَ وصحبةً ... اخذت مخيلتها تجيش وتبرق
لا اذكر الدنيا اليك فربما ... كره الحديث عن الأجاج المُغرق
طُبعت من السمّ الحياة طعامُها ... وشرابها وهواؤها المتنشق
والناس بين بطيئها وذعافها ... لا يعلمون بأيّ سمّيها سُقوا
امـا الوليّ فقد سقاك بسمّه ... ما ليس يسقيك العدوّ الازرق

*

طلبوك والاجل الوشيك يحثّهم ... ولكل نفسٍ مدة لا تُسبق
لما اعان الموتُ كيدَ حبالهم ... علقت واسباب المنية تعلق
طرقَت بهادك حيةٌ بشرية ... كفَرَتْ بما تنتاب منه وتطرق
عشقت تهاويلَ الجمال ولم تجدْ ... في العبقرية ما يُحبُّ ويُعشق
فمشت كأن بنانها يدُ مدمنٍ ... وكأن ظلّ السمّ فيها الزئبق
ولو ان مقدوراً يُردّ لردّها ... بحياته الوطنُ المروعُ المشفق
اشقى قضاء الارض بعدك اسرةً ... لولا القضاء من السماء لما شقوا
قست القلوبُ عليهم وتحجرت ... فانظر فؤادك هل يلين ويرفق
ان الذين نزلتَ في اكنافهم ... صفحوا فما منهم مغيظٌ محنق
سخروا من الدنيا كما سخرتْ بهم ... وانبتّ من اسبابها المتعلق

*

يافوز تلك دمشق خلفَ سوادها ... ترمي مكانك بالعيون وترمق
ذكرتْ لياليَ بدرها فتلفّتت ... فعساك تطلع او لعلك تشرق
بردى وراء ضفافه مستعبرٌ ... والحور حول الضفائر مطرق
والطير في جنبات دمّرَ نوّحٌ ... يجد الهموم خليّهن ويأرق
ويقولُ كلّ محدّثٍ لسميره ... أبذات طوق بعد ذلك يوثق

*

يا مأتماً من عبد شمس مثلُه ... للشمس يُصنع في الممات وينسق
ان ضاق ظهر الارض عنك فبطنها ... عما وراءك من رفات اضيق
لما جمعتَ الشام من اطرافه ... وافى يعزي الشامَ فيك المشرق
يبكي لواءً من شباب امية ... يحمي حمى الحق المبين ويخفق
لست نواصيها الحصون ترومه ... وتلمسته فلم تجده الفيلق
ركن الزعامة حين تطلب رأيه ... فيرى وتسأله الخطاب فينطق
ويكاد من سحر البلاغة تحته ... عود المنابر يُستخفّ فيُورق

*

فيحاءُ اين على جنانك وردةٌ ... كانت بها الدنيا ترفّ وتعبق
علويةٌ تجد المسامعُ طيبها ... وتحسّ رياها العقول وتنشق
وارائك الزهر الغصون وعرشها ... يدُ امة وجبينها والمفرق
من مبلغٌ عني شبولةَ جلّق ... قولا يبرّ على الزمان ويصدق
بالله جلّ جلاله بمحمدٍ ... بيسوعَ بالغزيّ لا تتفرقوا
قد تُفسد المرعى على اخواتها ... شاةٌ تندّ من القطيع وتمرق

بيان

من اللجنة العامة الارثوذكسية لمؤتمر اتوس

ان اللجنة الارثوذكسية العامة المجتمعة في ديرفاتوبيذي بأثوس بدعوة من قداسة البطريرك المسكوني :

١) — تألفت من ممثلي البطريركيات المسكونية. الاسكندرية. الانطاكية. الاورشليمية. السربية. الرومانية. كنيسة قبرص. كنيسة اليونان. كنيسة بولونيا. ولم تمثل فيها الكنيسة الروسية فكان ذلك مدعاة لأسف جميع المندوبين.

٢) — وفاقاً للمهمة التي كلفت بها هذه اللجنة اي مهمة تنظيم لائحة اعمال المجمع المسكوني المقبل. اجتمعت مدة ١٦ يوما في جلسات متوالية وقررت بعد البحث والدرس لائحة الاعمال لتعرض بواسطة البطريركية المسكونية على الكنائس المستقلة لتدرسها حسبما ينبغي وتكون بعدئذ موضوع البحث الذي يتناوله المجمع المقبل. وستنشر البطريركية المسكونية هذه اللائحة عند اللزوم.

٣) — ان اعمال اللجنة الارثوذكسية العامة تمت جميعها بروح المحبة الاخوية وباتفاق تام. وهذا اعتبر فألا حسناً لاشتراك الكنائس الارثوذكسية المستقلة بتضامن للعمل في الامور المتعلقة بالارثوذكسية عامة ولتقوية الروابط المؤيدة لوحدتها .

عن مكتب اللجنة في دير فاتوبيذي في ٢٣ حزيران ١٩٣٠

وقد علمنا انه وردت على رئيس المجمع برقية بواسطة مطران اثينا هذه صورتها : ننكر ادعاء تمثيل الكنيسة الانطاكية بواسطة المطران اغناطيوس المكلف من قبل سبع مطارنة الذين يخالفون قوانين الكنيسة فنتوسل اليكم بحرارة ان تبحثوا في امر الانتخاب البطريركي لتجنب

تحرج الموقف في مصر

جاء الى هافاس بتاريخ ٩ الجاري ان النحاس باشا رئيس الوفد قام بزيارة مدينة المنصوره بالرغم من منع الحكومة لهذه الزيارة وقد اصطدم الاهالي برجال البوليس اصطداماً عنيفاً ادى الى قتل اربعة اشخاص وجرح خمسين شخصاً من الفريقين وشاع ان مؤامرة كانت مدبرة لاغتيال النحاس باشا ففشلت

الانقسام في الكنيسة

القومسيون الزمني البطريركي في الشام

وورد عليه كتاب باليونانية من ابراهيم بك الاسود باسم اللجنة التنفيذية للجمعية الملية الارثوذكسية ربطه بتقريرين مسهبين وعلى اثر وصولها استدعى رئيس المؤتمر سيادة نائب كنيسة انطاكية وسلمه الملف بكامله كما انه سلمه برقية الدمشقيين قائلا له هذه امور داخلية لا علاقة للمؤتمر بها

المعرض يتحدث الى رئيس الوزارة اللبنانية

اين وصلت الحكومة في درسها ؟ المشاريع العامة التي انجزتها : دعوة المجلس الى دورة استثنائية
تعديل قانون التمتع : الوزارة تشتغل كثيراً وتريد ان تصلح بهوادة وتروٍ

رفاهية الشعب عندي قبل كل شيء واريد بالشعب الطبقة الفقيرة قبل الغنية

رئيس الوزارة

على رأس الوزارة اللبنانية اليوم رجل تقلب في الوظائف الحكومية عشرات السنوات ، وبلغ في الشؤون المالية حداً يقصر دونه الكثيرون. وعرف في مناصب الحكم بالحزم والاخلاص ، وتفرد بين رؤساء الوزارات بالبعد عن الحزبية ، ولعل اشهر صفاته الصلابة والوضوح في آن واحد شأن الدماغ الرياضي والفكر المالي.

تسلم مقاليد الرئاسة للمرة الثانية في ٢٥ اذار سنة ٩٣٠ وكان لا بد لوزارته ان تخلد الى الدرس الطويل لتصلح او لتكمل بعض ما اقدمت عليه الوزارة السابقة من التبديل والتعديل في فروع الادارة والقضاء والمعارف .

ولما كنا نعلم ان مهمة الوزارة الحالية هي فوق ما عرفته الوزارات الماضية دقةوجهداً لما يكتنفها من الاعمال والآمال والانظار . فقد رأينا بعد ان تركنا لها اشهراً ثلاثة تعد فيها دروسها ومشاريعها في ظلال السكينة والهدوء ، ان نقوم اليوم بالتحدث الى اركانها فننقل الى قراء (المعرض) كل ما يهمهم ان يعلموه عن نتائج الدرس ومعدات الاصلاح ، ومختلف المشاريع التي عكفت عليها الوزارة منذ تأليفها ولا نريد من وراءهذه الاحاديث الا معالجة مواطن الشكوى في البلاد والبحث عما تستطيعه الحكومة او تنويه من الاعمال المفيدة المثمرة .

وها اننا نبدأ في هذا العدد بنشر الحديث المليء الذي تفضل به علينا حضرة رئيس الوزارة الجليل فكان يجيب على اسئلتنا بلطف ووضوح ورغبة في الحديث نشكره عليها

*

— انني قادم يا حضرة الرئيس لأستمد من حديثكم دروساً وبياناً فأسمحوا لي ان أكثر عليكم السؤال ولو اخذت بعض وقتكم الثمين .

قلت هذا ونظرت الى وجه الباشا فاذا بعيني تلمح ابتسامة خفيفة على ثغره علمت منها انني فزت بالذي اريد فبسطت للحال اوراقي امامي وبدأت بالسؤال :

— قلت ماذا نفذت الحكومة من برنامجها حتى الان ؟

— ان الحكومة نفذت حتى الآن بعض الأمور من برنامجها وبقي عليها اشياء هامة هي على اهبة تنفيذها. الا ان ذلك لا يعني انها نائمة على الثقة، فهي تشتغل ، وتشتغل كثيراً وقد درست حتى الآن عدة مشاريع كل منها يحتاج الى درس طويل لاعداده ويمكنني ان اعلن الان انه لن يمضي القليل من الايام حتى تكون الحكومة قد انجزت درس سبعة مشاريع الى ثمانية وانتهت من وضعها لتتقدم بها في اقرب ما يمكن الى المجلس النيابي

— اذن فقد اصبح من المقرر دعوة المجلس الى دورة استثنائية ؟

— لا بد من دعوة المجلس الى دورة استثنائية ليكون امامه متسع من الوقت يقرر خلاله المشاريع التي ستقدم اليه فبينها اربعة مشاريع او خمسة ذات اهمية كبرى والحكومة حريصة على ان يأخذ المجلس الوقت الكافي لتمحيص هذه المشاريع والبت فيها

— ومتى ستكون هذه الدورة الاستثنائية ؟

— لقد حدثت فخامة رئيس الجمهورية في امر هذه الدورة وتم الاتفاق بيننا على ان تكون في ٣ ايلول والحكومة لا تقبل ابداً ان يتأخر موعد الدعوة عن هذا التاريخ فهي ترى ان المشاريع التي لديها يتعذر على المجلس انهاؤها بأقل من شهر ونصف

— هل يمكننا ان نفهم اين وصل درس المشاريع التي تهتم الحكومة باعدادها

— ان الدرس اصبح على وشك نهايته وما هي الا ايام قلائل حتى تكون المشاريع التي ندرسها جاهزة .

اما المشاريع فهي تتناول تعديلا هاماً في النظام المالي وفي شؤون مالية اخرى

— اننا نرغب يا حضرة الرئيس ان ننقل الى قراء المعرض في حديثنا هذا اشياء اوضح من كلمتي درس ومشاريع فهل ثمة ما يمنع ان تتفضلوا بذكر هذه المشاريع

— انك تلحّ على معرفة هذه المشاريع فلا بأس فسأذكر لك اهمها . ان امام الحكومة (١) مشروع تعديل قانون المسقفات وهذا قد انجز وقدم للمجلس (٢) تعديل قانون التمتع (٣) اعادة النظر في قانون التقاعد ذلك العبأ الثقيل الذي اذا لم تشعر الحكومة اللبنانية بوطأته اليوم فهي دون شك سترزح تحته بعد قليل من السنوات (٤) قانون الاملاك غير المبنية الذي نرمي من وراء تعديله الى وضع قاعدة المساواة بين طبقات الشعب فلا يبقى هناك من تغبنه الخزينة او يغبنها .

هذه اهم المشاريع واما البقية وهي لا تقل عن خمسة فانها دون تلك اهمية على انها ستنجز قريباً ليتولى المجلس درسها في دورة استثنائية وقبل دورة تشرين التي يجب ان تخصص لدرس الميزانية واظن انه عند ذاك لا يبقى من يتساءل ماذا تفعل الوزارة وماذا فعلت حتى الان ؟

— حقاً يا باشا انها لمشاريع هامة ' واننا نرجو ان يكون من وراء تعديل قانون التمتع والمسقفات تعديل جوهري يتناول هذا النظام المتبع عندنا في توزيع الضرائب فليس يخفى عن علمكم الواسع اي غبن ينال طبقتي الشعب الوسطى والفقيرة من ضريبة التمتع التي تستوفى بالنسبة للاجار السنوي وهي قاعدة لا يمكن ان تؤدي الى العدل والانصاف في توزيع الضرائب على المكلفين بل تنتهي على الغالب برحمة واسعة للغني وغبن على الفقير

— قلت ان قانون التمتع سيعدل ولو لم تكن فيه عيوب متفق على وجودها لما اقدمت الحكومة على فكرة التعديل فهي تريد ان ترفع الغبن عن الفقراء فتوزع هذه الضريبة بصورة عادلة تحمل الغني منها على قدر ثروته وتنظر الى الفقير بعين العطف والانصاف

— ماذا جرى باللجنة التي عينتها الوزارة السابقة لدرس النظام المالي في البلاد ؟

— انها تشتغل دون انقطاع وهي نفسها التي تهتم بوضع مشاريع التعديل في قانوني التمتع والمسقفات وسواها من الشؤون المالية

— ان هذه اللجنة يا حضرة الرئيس لا تعطي الضمانة الكافية لقيام التعديل الذي اشرتم اليه فهي مؤلفة من ممثلي البنوك والثروة والمؤسسات المالية الكبرى وهؤلاء مع احترامنا لعلمهم واقتدارهم قد يتحاشون تعديلًا في القاعدة التي نشكو منها

اوغست باشا اديب رئيس الوزارة اللبنانية

— اننا على يقين من إخلاص اللجنة وتجردها . وعلى كل حال فان عملها ليس نهائياً ، فهي تدرس المشاريع وبعد ان تضع نصوصها تعرض على مجلس الوزراء ثم تعرض على اللجنة التشريعية لدرسها من الوجهة القانونية وبعد كل ذلك تقدم الى المجلس النيابي فانت ترى من هنا ان اللجنة غير منفردة في العمل وان الحكومة ساهرة كل السهر على ان تجيء نتيجة التعديل والتشريع في مصلحة الجميع وعلى قاعدة الانصاف والعدل

— ما رأيكم في الضريبة على الدخل

— انها ضريبة يصعب وضع نظام لها . وليس من السهل تنفيذها وقد ظهرت لها عيوب كثيرة في البلاد التي اخذت بها

— ولكن ألا ترتاحون اليها من وجهة انصافها وتحميلها كل مكلف قدر طاقته ؟

— بلى ! انها ضريبة عادلة جداً وقد جعلوها اليوم Progressif تزداد على نسبة ازدياد الدخل ولكنني اعود فاقول انها صعبة وقليلة هي الحكومات التي وصلت الى ضبطها خالية من الشوائب والمتاعب

— والضريبة على الارث ؟

— هذه عقدة ثانية دعنا منها

— والشركات الاجنبية يا حضرة الرئيس امن العدل ان تظل تمتص دماء الشعب وتربح الملايين في سنتها وهي لا تؤدي الى صندوق الحكومة قدر ما يؤديه فقيرنا المعدم ؟

— هذا ما نرجو ان يتلافاه قانون التمتع الجديد اذ لا سبيل لنا سواه في الوقت الحاضر لنحمل هذه الشركات على ان تدفع شيئاً يتناسب والارباح التي تغنمها من البلاد وفي ظلال القانون

— ان الشعب يلاحظ ان جميع الوزارات التي تتعاقب على كراسي الحكم لم تفكر حتى اليوم بان يكون في بروغرامها سياسة اقتصادية تسعى وراء تحقيقها فتحمي موارد البلاد ومصانعها من المزاحمة الاجنبية ' وتنشط الشعب على الانصراف الى الاعمال المنتجة .

— ان اهم الشؤون الاقتصادية ملقاة على عاتق المفوضية العليا لعلاقتها بالجمرك وبالمصالح المشتركة ، والمفوضية ليست

المارشال جوفر في شانتي
في حفلة تدشين التمثال الذي نصب له في احدى ساحات شانتي ويرى واقفاً يحيي الجماهير التي صفق عند ازاحة الستار عن تمثاله وتظهر في الرسم عن يمينه المارشالة

الاحتفال بمرور الف سنة

على انشاء اول برلمان شعبي في العالم

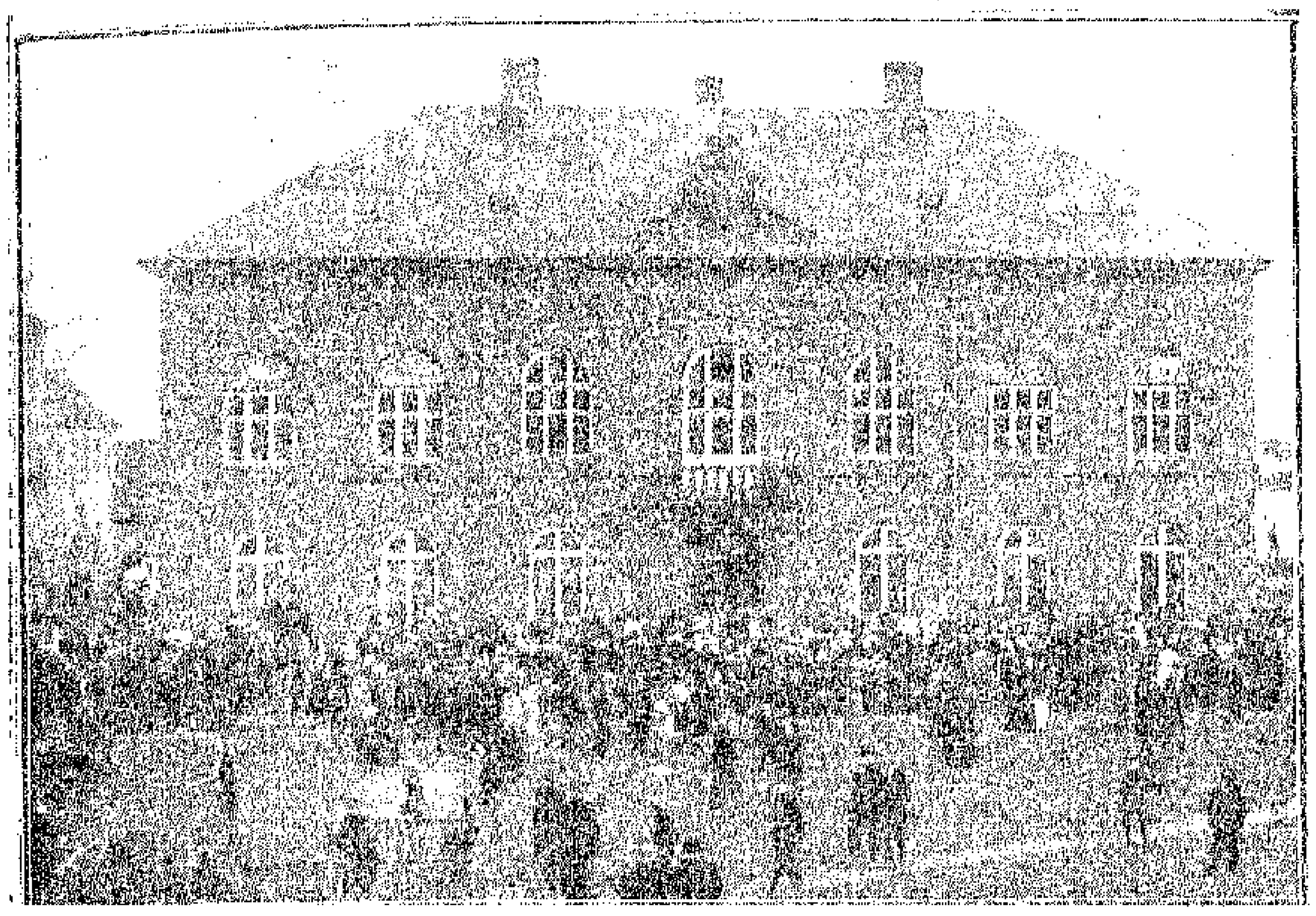

قصر البرلمان في ايجافيك عاصمة اسلندا

احتفلت حكومة « اسلندا » الحرة منذ ايام بمرور الف سنة على انشاء برلمانها الشعبي وهو اقدم برلمان عرفه التاريخ الحديث وقد كان الاحتفال بالغاً حد العظمة لحضره جلالة ملك الدانمرك كريستيان العاشر ومندوبون من جميع الحكومات الاوربية والولايات المتحدة وكندا

لم تستقل الدولة « الاسلندية » الواقعة في شمالي اوروبا الا منذ اثنتي عشرة سنة ، فقد قطعت في اول كانون الاول سنة ١٩١٨ علاقاتها التاريخية القديمة مع حكومة الدانمرك واعلنت استقلالها وحيادها ، وهي وان تكن قد استقلت الا ان ثمة علاقات خاصة لا تزال قائمة بينها وبين الدانمرك بدليل ان ملك الدانمرك لا يزال ملكاً عليها وقد حدث هذا الانقلاب في الدستور الاسلندي بهدوء وسكينة ، ولم تشعر به اوروبا كما لو انه لم يكن

وقد مضى الان ١٢ سنة ولاسلندا حكومة مستقلة ترفع علمها الوطني وهو ازرق اللون في وسطه صليب احمر يظهر على جوانبه خط ابيض

والمعاهدة المعقودة بين اسلندا والدانمرك تنتهي احكامها عام ١٩٤٣ ، ويرجع تاريخ احتلال الدانمرك لهذه البلاد الى عام ٨٧٤ ، فقد نزلت اول جماعة من الجالية الدانمركية حيث تقوم اليوم « ريجافيك » عاصمة اسلندا ، ثم جاء الملك هاكون عام ١٢٦٣ والحقها ببلاده نروج ، ولما ضمت نروج في الجيل الرابع عشر الى الدانمرك انضمت معها اسلندا

لكن خورجين جورجينسن لم يلبث ان اعلن بعد جهود كبيرة عام ١٨٠٩ الجمهورية الاسلندية فدامت بضعة شهور ، ثم وضعت انكلترا يدها عليها وبسطت حمايتها حتى عام ١٨١٤ ثم انضمت مرة ثانية الى الدانمرك وفي عام ١٨٧٤ بمناسبة الاحتفال بمرور الف عام على استعمار الدانمرك لاسلندا منح الملك كريستيان التاسع اسلندا دستوراً حراً ، ثم لم يلبث ان عدل هذا الدستور عام ١٩٠٤ واعطيت اسلندا وزيراً خاصاً يقيم في ريجافيك وهو مسؤول امام البرلمان لا امام الملك . وظل معمولا بهذا الدستور الاخير حتى عام ١٩١٨ فاعلن استقلالها وانفصالها عن الدانمرك

للبنان وحده بل هي لجميع الحكومات الواقعة تحت انتدابها وكثيراً ما يصادف ان الذي يوافق مصلحة لبنان الاقتصادية لا يتفق مع مصلحة الجارات فتضطر المفوضية ان تترك الامور على حالها

فمن هنا يتبين ان مركز الحكومة اللبنانية صعب وهو على غير شأنه في الحكومات المستقلة

ـ ولكن الشعب لا يريد ان يلتجىء في شكاويه لغير حكومته

ـ والحكومة لا تقصر ابداً في درس شكاوي الشعب والسعي الى انصافه وخدمته وهي تبذل قصارى جهدها في معالجة شؤونه ومصالحه . واذا لم تنجح دائماً فيجب ان لا يعني ذلك قصوراً منها ، فان فوق يدنا مرجعاً يتحتم ان نسأله دائماً أتقبل ام لا تقبل ؟

ـ انا نتمنى لوزارتكم يا حضرة الباشا عمراً طويلاً فقد سئمنا تبديل الوزارات الذي يشل حركة الاصلاح والعمران

ـ صحيح ! وكيف يريد الشعب ان تقوم الوزارة بعمل مثمر وهي تكاد لا تنتهي من درس المشاريع وتتهيأ الى اخراجها حتى تضطر الى ترك الحكم لوزارة جديدة فتضطر هذه الى اعادة الدرس ثم تترك الحكم الى وزارة ثالثة وهكذا دواليك فيضيع الوقت وتذهب الجهود سدى

ـ وهل انتم شاعرون بما يشكو منه كل رئيس وزارة من مراجعات النواب والحافهم في قضاء بعض المصالح الخاصة

ـ هذا امر موجود في كل حكومة ، ولا ارى معه مجالا للشكوى . فهل يجوز لنا ان نتذمر من مراجعات اربعين نائباً بينما تغمر غيرنا مراجعات المئات من النواب . على أن واجب الحكومة ينحصر امام هذه المراجعات في انصاف مطالب الجميع ومراعاة المصلحة العامة والتقيد بالقانون الذي هو من وضع النواب انفسهم وعليها أن لا تغامر بسمعتها في الحزبيات الشخصية والعنعنات المحلية

ـ انني اشكر لكم يا حضرة الباشا تفضلكم بهذه الاجوبة الوافرة الشرح ، وهي خير ما نطلع به على قراء (المعرض) جواباً على ما يتساءل عنه الكثيرون في السر والعلن

وهممت ان استاذنه بالانصراف فاذا حضرته يقول :

ـ اما كلمتي الاخيرة فهي ان الحكومة تشتغل كثيراً وتعد مشاريع هامة جداً . وهي على ما اوضحته في بيانها الوزاري تريد ان تصلح الامور بهوادة وترو لانها تكره التهديم .

وهي ايضاً تريد رفاهية الشعب قبل كل شيء واريد بالشعب الطبقة الفقيرة قبل الغنية

ميشال ابو شهلا

رئيس جمهورية يضجر

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة افرنسية الكلمة الآتية :

سنة وبعض السنة مرت حتى اليوم على دخول الرئيس هوفر الى البيت الابيض . وهو اذا صحت اقوال المقربين اليه يشكو بعض الضجر من وظيفته العليا .

فقد شعر ان الرأي العام لم يعد في جانبه كما كان ايام فوزه الباهر في الانتخابات ، وان الشيوخ ، واخصهم الاقوياء ، يقيمون له العراقيل في سبيل مهمته . وان الصحافة لا تتلطف في نقدها .

لذلك يُرى متألماً من هذه الحالة وقد اعرب عن ألمه بقوله :

« كثيراً ما سمعتهم يقولون ان مهمة الرئيس وواجبات الرئاسة في غاية السهولة فأين هم هؤلاء اني احب ان اراهم يحلون محلي !

« انا الآن في البيت الابيض وسأبقى فيه لاكمل سنواتي الاربع . اما ان اجدد هذه الاجارة فذلك ما لن افعله ! آه يا للحرية يا للحرية »

منذ اشهر تفتحت حياة الرئيس هوفر عن رياض زاهرة ولكنها اليوم اخذت تتحول الى طريق شائكة

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

شارل دباس ؛ اوغست اديب ؛ حبيب السعد

شارل دباس

وجه نفور تلطفه نفس عذبة وخلق كريم يطفوان على قسماته في كثير من الاستقامة والجدارة

جبين هادىء كاديم السماء في فجر ايلول يخيل للناظر اليه انه لم يألف التفكير لولا بعض سحابات كخيوط من الحرير او كغشاء نعجة تبطن صفحته فتعيره خيال فكرة عميقة .

مقلتان كئيبتان هما مقلتا رجل عرف الآلام وسبر غورها وفم عذب دقيق يمد على صفتي شفتيه ابتسامة غريبة لن تستطيع ان تصفها بسوى ابتسامة الدباس ، يعلوه شاربان نسيقان هبطا قليلاً فتركا فناء عارياً بينهما وبين الانف .

قامة بدينة تتحير بين الاعتدال والقصر ، وكأن اتساع صدره وما دونه دليل على ما تبطن بهذا الجسم من اسرار السياسة اللبنانية . اما مجمل هيكله ، من قمته الى اسفله ، مع نواتىء شعره ، وانحدار جبينه ، ونور فمه ، وغموض ابتسامته فشبيه بهيكل « تيير » رئيس الامة الفرنسية الاول ، الا ان هذا كان يحمل انفاً مستقيماً دقيقاً .

درج في عالم الصحافة فكان صحفياً ، وصاهر القانون فكان محاميا ، ومشى معه الحظ الى جانب الاهلية والجدارة فزجي عنه المحاماة بعد ان زجي الصحافة ، او زجي هذه بعد ان زجي تلك ، واذا هو ناظر للعدلية ، واذا هو رأس الامة الناشئة .

لم يزل الدباس في مرج الغلواء على ما في قمته من البياض ، سوى ان هذا المرح المترف لم يدلف به الى الزهو بالنفس كبعض من اترفتهم الحظوظ في هذه البلاد ، فهو وان امرع الا انه لم يزل متزل الاجلاف ، وهذا لعمري شيمة الرجل الذي يحترم رجولته فيحترم الرجال .

يتلثم بالصمت ، فهو قارورة اسرار ، وقد يكون صمته وصمت العميد السامي من منجم واحد .

على ان امعانه في حجب مخبآته لا يدلج به في ظلمة الشبهة والشك ولا ينفي عنه الاخلاص لشعبه ، فالدباس يسعى للقضية اللبنانية بسلامة فطرة مقرونة الى علم راسخ وعزم صادق ويعمل الى جنب الانتداب قصارى ما يستطيعه رجل يحب وطنه ويخدم بلاده . اما ان تفته الغاية احياناً فيصدف عنها مضطراً ويستشعر الصمت فذلك لان الايام لم تقدر لبلاده ان تركب في صهوة سيادتها القومية ، وذلك لان الايام لم تقيض لها جناحاً تنهض به :

و إن ابن عم المرء ، فاعلم ، جناحه
وهل ينهض البازي بغير جناح

اوغست باشا

طلعة يتقاسمها البأس والارادة وتستاشق التشبث من الجبين العنيد الى الذقن الصلبة .

جمجمة تاجر من تجار اليهود ضنين بذهبه ، حريص على كنوزه ، تعاوها من الشعر موجتان خفيفتان مستبقيتان من الشقرة في بياضها ظلاً ضئيلاً ، ترى الاولى في مد والاخرى في جزر .

جبين لم يعرف الخيال ، او انه طرد الخيال ليحل المادة ، فهو سرداق مقوس اوتاده الحساب واثاثه المداولات المالية .

حاجبان منبطحان ، منفرجان يعبس بينهما غضن مربد ، ينتشران على وقبين نافرين تجثم في قعريهما مقلتان مكفهرتان كأنهما ضبعان كامنتان في كهفين ملاصقين ، اذا امعنت النظر فيهما تخالهما يتهددانك فيقولان لك : « سأريك ماذا اصنع بك ! »

خدان ناعمان ، منكمشان كأنهما خدا راهبة عجوز ، ينخفضان في سفح الانف ليفسحا ميدانا واسعاً لشاربين لم يبق منهما الا بعض شعرات مستطيلة ، لا يقدر الهواء ان يعبث بصلابتها فكأنها على دقتها ، استمدت الصلابة من رأسه الحسابي . وفم رقيق الشفتين ، ممتدهما ، تأثر بالمقلتين فسار معهما في حلبة واحدة .

ذاك هو رأس اوغست باشا اديب .

لم يتزحف اوغست باشا في يوم من الايام الى استنداء مركز ، ولم يكن في عهد من العهود صنيعة احد ، وقد يكون هذا الخلق الانوف مدعاة الى تنحيه عن المناصب زمناً طويلاً .

يستشعر اللين والشدة في سياسته ويؤخذ بالمحض من الطرفين ، الا ان جرثومة من التشبث في الرأي تذر على لينه كبريتاً من الشبهة .

نزيه .

فهو يذهب في مذهب لاروشفوكو في ان الفضائل تضيع في مسارب الفائدة الشخصية كما تضيع الانهر في البحر ، وقد يصبح هذا المذهب خطراً عليه فيسقطه عن رئاسة الوزارة ليقول له ان الاباء والتجرد مرقاة الى محض الثقة ، ولكن في بلد غير هذا البلد وفي سياسة غير هذه السياسة ، وإن الرجل من يستشعر الأثرة في كل شيء وينقاد الى اهوائه في كل حين .

ليس اوغست باشا بالسياسي الخطير لأن الايام لم ترق عليه سمة الدهاء ولم تخلع على منكبيه بردة الحيل .

اذا سبرت قرارة هذا الرجل عرفت فيه عناصر متباينة يستعدي بعضها على البعض الآخر : الشدة واللين ، التشبث والعناد في سياسة هزيلة ، والاخلاص والانفة في نفس حرة مقهورة .

حبيب باشا

يستقيم كصدر الرمح حتى يبلغ الى أعلاه فينحني قليلا . عليه مسحة من النبل اللبناني القديم يطفو عليها ظل من الروعة التركية .

جبين مزمل (١) بالغضون ، كأنما هذه الآثار اتلام الايام وشقتها محاريث السياسة في جبهته .

عينان عميقتان تنظران نظرتين متباينتين في آن واحد نظرةً الى الحاضر ونظرةً الى الماضي البعيد .

وفم مطبق على ثقة بالنفس تنحدر تحته ذقن صلبة كأنها جزء دوحة مسنة نسيه الحطاب في سفح جبل .

وخدان هابطان يفضحان الصباغ المنعقد على شعره ويدلجان به في ظلمة السبعين .

نجم من بيت ترسل به الامثال ، فهو عريق في السياسة والنسب والفضل .

كان له في الماضي اصابع من حديد دغدغ بها السياسة في جميع جوانبها فكانت له على ما يروم وكان لها الزعيم الايد الحكيم ، وقلب اعطافه في مدارج الادارة فكان الاداري الحاذق بل قل الداهية الواثق ، إلا انه لم يكن الا ليحذو في مناصبه حذو الكثيرين من رجال الحكومات فيستأثر ببضاعته حظه

يعد كثيراً ويعطي قليلاً ، وهذا لعمري مرض ينطوي على بعض جوانبه معظم رجال السياسة في هذا البلد .

وقد يدرج عطوفته هذه الوعود المبطنة بألوان الكلام في عداد شروط الدهاء في السياسة .

له في السياسة هبات تبعد ما بين الواحدة والاخرى ، فتارة تجده يتبوأ أظهر مراتبها وطوراً تبحث عنه بين رجالاتها فلا تجده ، وقد يظل محتجباً اومحجوباً الاشهر الطوال ، فهو يمكث ريثما يظهر حزبه على حزب مناوئيه او يجم له من يخرجه من عزلته .

اذا وقع نظرك على رجل ذاهب في مذاهب الطول ، على اديمه سمات للجلال يزيد في هيئتها « ريدنكوت » اسود ، يتكلم برصانة واناة ، ويجيل في جلسائه نظرات نجمت من معادن السياسة واذا قيل لك ان هنالك رجلا يتلقى حملات خصومه بصدر رحب ولا يصادمها بسوى ابتسامة كثيرة المعاني شأن الرجل الواثق من مقامه ولا يلوي لسانه باحد من مناوئيه فقل : هذا حبيب باشا السعد .

رسام
من عصبة العشرة

في العدد القادم اميل اده ، بشاره الخوري ، موسى نمور

(١) ملتف

صبر في المنفى

كيف كان يعيش الامير كارول

في قصر (كويسم) في (بيليم)

احاديث طريفة عن البرنس — ماذا يقول عنه البقال ، وبائع السجاير — البرنس كاتب كبير

« بيليم » بلدة صغيرة من أعمال نورمانديا في فرنسا يقوم في احد اطرافها قصر « كويسم » تحيط به حديقة غناء سكنه البرنس كارول مدة من الزمن على اثر خروجه من بلاده مع صديقته مدام ليبسكو .

وقد زار هذه البلدة صحافي فرنسوي بعد ان نودي بالامير كارول ملكاً على رومانيا ، فاذا هو امام بلدة كانت حتى هذا العهد مجهولة فأصبحت بين عشية وضحاها من بنات التاريخ ، وقد لا تلبث ان تصير مزاراً للسواح ويصير قصر « كويسم » الذي احتضن غرام الامير اثراً تاريخياً يزوره عشاق صاحب الجلالة شارل الثاني ملك رومانيا .

*

قال الصحافي : مشيت في شوارع « بيليم » فشعرت انني امشي في مدينة ملوكية ، وكان يخيل الي وانا انظر الى ابواب الحوانيت يفتحها اصحابها كأنني اسمعهم يرددون « من هنا مر الامير ، ومن دكاني اشترى كذا وكذا »

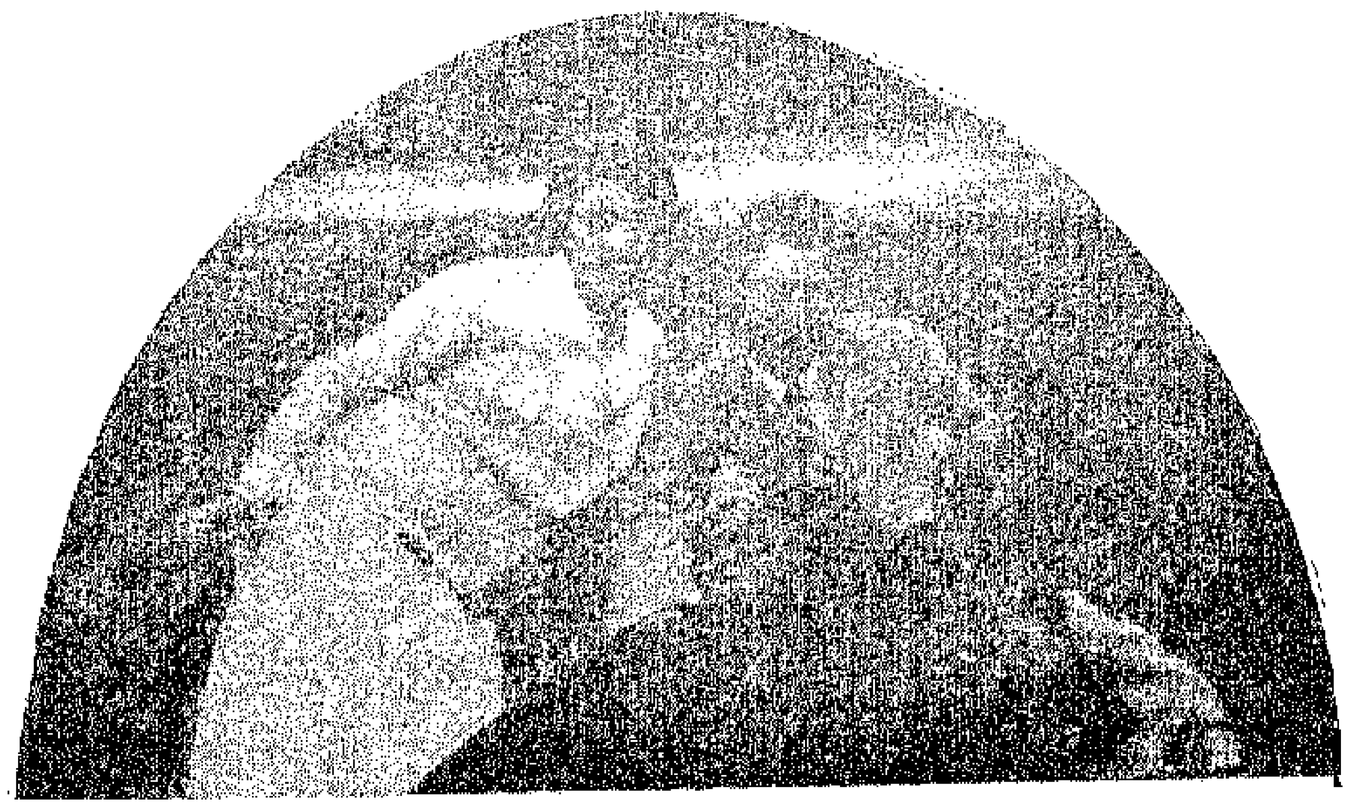

تمثل هذه الصورة البرنس كارول وصديقته مدام ليبسكو جالسين في حديقة قصر كويسم

ان آراء سكان « بيليم » في الامير مختلفة ، إلا انهم يحفظون له أطيب الذكريات ويثنون على لطفه ومكارمه فهذا بائع الدخان يتزمر ويقول :

— لقد كان الامير يشتري من عندي سجايره ، وهي سجاير ممتازة ، ثمن العلبة منها خمسة فرنكات . فمن لي بعده من يشتري الكمية الباقية التي استجلبتها خصيصاً للامير ؟ لقد كان عليه قبل مغادرة البلدة ان يفكر في مصير هذه السجاير ، فلا يحملني خسائرها .

قال هذا واخذ ينظر بحسرة وحزن الى علب السجاير المتراكمة بعضها فوق بعض على رفوف حانوته كأنه يتمنى في نفسه لو لم ينجح انصار البرنس كارول فيعود الى بلاده ملكاً

وهذا البقال الذي كان يشتري الامير حاجاته من عنده قال لي :

— انه كان جميلا ومحبوبا ، ولم يكن يهتم للنفقات المنزلية مهما بلغت .

وقالت ابنة البقال وهي طفلة :

— اهداني الامير دمية (لعبة) اسمها كاترين فشكرته على هديته ولطفه وانا اعلم الآن انه سافر الى بلاده على متن طيارة ، واعلم ايضاً انه اصبح ملكاً .

ثم استطردت في حديثها فقالت :

— واحسب انه كان في حاجة لان يصبح ملكاً . . .

وعاد الاب فقال : اجل ، يا سيدي ، كان الامير اقل قسوة وعظمة من صديقته مدام ليبسكو . على ان هذه الاخيرة كانت طيبة القلب . . . اما طفلتي فكانت تحب الامير حباً جماً . غير انها في احد الايام خافت منه كثيراً ، وكان ذلك يوم اصطحبتها معي الى القصر لتقدم الى ربته طاقة من الزهور ، فاستقبلها البرنس في لباس احمر ، فما وقع نظرها عليه حتى جفلت خائفة

قالت الصغيرة : كانت ربة القصر جميلة جداً ، وكانت شفتاها قرمزتين الى حد يفوق التصور . . .

وهذا المسيو جنفيه الذي كان اقرب البقالين الى البرنس كارول فكان يكلفه بدفع حساب اصحاب الحوانيت قال :

— في الحقيقة كان الامير اكثر الناس تهذيباً واشدهم تعلقاً باللياقات . فما جاء الى حانوتي مرة الا رفع قبعته وحيا الحاضرين وحياني . واول مرة زارني دخل على زوجتي وهي منهمكة في اعمالها ليحييها وكان يتردد علي بين حين وآخر ويعلم ابنتي الصغيرة الاملاء . واذكر انه كان كثيراً ما يتزوي في غرفة قصره فيجلس الى مكتبه يفكر ويسترسل في التفكير زمناً طويلاً . انني على ثقة ان الامير كان كاتباً كبيراً .

قال الصحافي : ولم اسمع اثناء طوافي في شوارع البلدة الا الثناء على البرنس كارول

قال المصور :

كان الامير دائماً مسروراً ، ولم تكن الابتسامة تفارق شفتيه .

وقال عامل الاحذية : لم يكن متعنتاً في اختيار احذيته ، بل كان متساهلا لا يتذمر من شيء .

وقال تاجر : لقد احدث سفره من بلدتنا ازمة في التجارة ، فقد كان يبتاع من عندي بمبلغ ستمئة فرنك في الشهر .

*

اجل ، من حق بلدة « بيليم » ان تحزن على فراق الامير كارول . ولكنها في الوقت نفسه طروبة لاعتلائه العرش في رومانيا . وقد سمعت الناس على اختلاف مذاهبهم السياسية ونزعاتهم الحزبية ينادون كلهم : ليحيي الملك !

وأعني بهولاء المنادين الشيوعي والاشتراكي والجمهوري والملكي ، فكلهم سعداء باستعادة كارول تاج المملكة الرومانية .

فهل تراه يحمل ابناء وطنه على حبه والتعلق به كما احبه وتعلق به سكان بلدة « بيليم » ؟ ؟ !

عجائب الشعوذة الزنجية

روى قسيس بروتسطنتي من المرسلين الانجيليين في افريقيا الاستوائية ان احد الزنوج اصيب بمرض النوم ، فرفض الادوية التي قدمت له ، وهي مصنوعة في معامل اوروبا المجهزة باحدث ما بلغ اليه عقل الانسان من اختراعات وفضل ان يداويه احد المشعوذين من ابناء جلدته . فجاء هذا المشعوذ واخذ بعض الماء الغالي من قاطرة القطار وسقاها المريض وقال :

اذا كان هذا الماء يسير القطار فهو بلا شك يستطيع ان يسير رجلاً .

ثم تناول المشعوذ اسطوانة وطحنها واطعم المريض معجونا منها وقال :

— اذا كانت هذه الاسطوانة تتكلم بنفسها فهي لا شك تعيد النطق الى الانسان

وقد علق الراوي على هذا الحادث قال : والغريب في ان المريض شفي من دائه ، فكيف تريد ان لا يؤمن هؤلاء بالشعوذة ؟ ؟ ؟

*

اللصوصية ومناجاة الارواح

شاءت ارملة في احدى جلسات مناجات الارواح في مدينة براغ ان تخاطب زوجها . فاستحضر « الوسيط » الارواح واخبر الارملة ان زوجها في الجحيم . فجنت وظلت مدة ايام لا يغمض لها جفن وهي تبحث عن الوسيلة التي تستطيع بواسطتها ان تساعد زوجها وتخفف من عذابه .

وذات ليلة بينا كانت نائمة في سريرها ظهر لها شبح وقال لها :

— انا ابليس .

فخافت ، ثم عادت ورجته ان يحسن معاملة زوجها .

فقبل رجاءها . الا انه طلب ثمناً لذلك الف كورون ، فوعدته بالمبلغ على ان يعود اليها في الليلة التالية .

ولم تنم المسكينة تلك الليلة ، حتى اذا اقبل الصباح ذهبت الى البنك وسحبت منه مبلغ الف كورون ، واخبرت امين الصندوق بما جرى لها . فنصحها ان تطلع على هذا الحادث رجال الشرطة . ففعلت . وفي الموعد المضروب مع ابليس القى الشرطيون القبض عليه ، وظهر من التحقيق معه انه احد افراد عصابة لصوص تحتال على سرقة اموال الناس السذج بواسطة مناجاة الارواح

متى يكون هذا في لبنان ؟

غرمت محكمة الجزاء العراقية شركة لنج البريطانية بنحو ثلاثة الاف جنيه لمخالفتها قانون التسجيل للشركات وهو اول حكم من نوعه صدر على شركة بريطانية في العراق

الراديو باعلى درجة من الاتقان

في عالم المرأة

ماذا افاد منح المرأة الاميركية حق التصويت والانتخاب

رأيان في التصويت : واحد للزعيمة النسائية مسز كاري شامبان كات ، وآخر لمس تاربل

لا تزال مسألة منح المرأة حق التصويت والانتخاب ومساواتها بالرجل في سائر الحقوق والواجبات موضوع بحث بين انصار المرأة وخصومها . على ان خصومها مـا زالوا متمسكين ببراهينهم على فساد الرأي القائل بمنح هـذا الحق ، وهذه البراهين توجز في ان هـذا العمل خطر جداً وانه اشبه شيء بمن يقفز الى هوة المجهول . ثم اية فائـدة ترجى من منح المرأة هذا الحق المزدوج ؟ فان في ذلك مـا يهدد انتظام اعمال الحكومات والدول، لان المرأة كثيراً ما تستسلم لعواطفها وقليلاً ما تحكم العقل في الشؤون الدولية والقضايا الجدية ، ويخشى كثيراً ان تفقد الرصانة اللازمة امام المشاكل المهمة ، هذه الرصانة التي يتحلى بها الرجال دون النساء

ذلك هو سـلاح خصوم المرأة في حبس حق التصويت والانتخاب عنها ، وهو لعمري سلاح واهٍ بعد ان برهنت المرأة في انكلترا على انها امام المشاكل العظيمة لا تقـل حنكة ورصانة وبعد نظر عن الرجـل نفسه الذي مارس السياسة منذ اجيال بعيدة

ولسنا الان في معرض بحث هـذه النقطة الجوهرية ، وانما نحن نكتب هذا المقال بمناسبة المشادة القائمة على صفحات الجرائد في الولايات المتحدة بين انصار المرأة وخصومها حول فكرة الاحتفال في ٢٦ تموز بمرور عشر سنوات على اعطاء النساء الاميركيات حق التصويت والانتخاب

اما الاسئلة المطروحة على بساط البحث فهي : مـا رأيك في الاقتراع العام ؟ ما هي نتائجه ؟ أحسنة كانت ، او سيئة ، ام لم يكن له نتائج على الاطلاق ؟

اما الخصوم الذين قل عددهم خلال هـذه الحقبة من الزمن فلا يزالون مسلحين بالبراهين القديمة التي قدموها يوم حاربوا اعطاء المرأة حق الانتخاب ، وقد اجملت الكاتبة الاميركية مس « كونستانس دركسل » في جريدة « ورلد » النيويوركية نظرياتهم قالت : « لم يأت النساء بعد حصولهن على حق الاقتراع بشيء جديد ، ولم يكن لنفوذهن اقـل اثر في جميع مناحي الحياة العملية ، ولم يقمن بعمل يستحق الاشارة اليه . وانما اكتفين بان ضاعفن عدد عمال السياسة والمشتغلين بها ، واتبعن طرقهم القديمة اتباع العبد ظل سيده من غير ان يحوروا فيها او يبدلوا »

وقد ردت على هـذه التهم مسز كاري شامبان كات بصفة كونها رئيسة اتحاد النساء للمطالبة بحق الاقتراع في تصريحات ادلت بها لمس « دركسل » نفسها قالت : لقد سمعت الكثيرين يتساءلون عما عملته المرأة وقد مضى على نيلهـا حق التصويت والانتخاب عشر سنوات ، وسمعتهم يقولون ايضاً انها لم تفعل شيئاً . امـا انا فاعتقد غير ذلك . واذا لم يحصل النساء على نصف المقاعد في المؤتمرات والمجالس الاشتراعية فيجب ان لا نستنتج من هـذا انه لم يكن لهن اقل اثر في السياسة . وانه لمن الخطأ ان يقيس الانسان عمل المرأة بنسبة عدد المقاعد التي احتلتها في البرلمانات . . . اجل ، ان الرجال ليسوا مستعدين حتى الان لان يعهدوا الى النساء بالوظائف العالية والمراكز الخطيرة . ثم ان نظام الاحزاب الحالي يوجد حواجز منيعة في وجه المرأة فلا يدع لهـا مجالا واسعاً للعمل المباشر . فان الحزب القابض على زمام السلطة التنفيذية يوزع بعض المقامات الرفيعة على اركانه من الرجال اما النساء فلم يساعدهن الحظ بعد على ان يكن من المقربين سواء الى الحزب الجمهوري او الحزب الديمقـراطي . فهن والحالة هذه بعيدات عن الوظائف الخطيرة بحكم هـذا النظام الاعرج

« على ان مساعدة المرأة ظاهرة في كثير من الشؤون ، فالفضل في ازدهار حالة البلاد العامة يعود اليها ، وانا اعتقد ان نفوذهن زاد في المئة مئة منذ نلن المساواة بالرجل . ثم انهن اكتسبن في هذه المدة شعور المسئولية الوطنية بعد ان كان هذا الشعور لا وجود له في نفوسهن »

سألت مس دركسل :

— هل تعرفين حادثاً برلمانياً وقفت فيه النساء متضامنات ضد مشروع ما ؟ .

مسز كات : لا ، ويعـود السبب في ذلك الى انهن انتسبن الى احد الحزبين الديمقراطي والجمهوري فكن دائماً عاملين مبادىء احدهما . وكان عليهن ان يؤلفن حزباً مستقلاً تكون له مبادؤه الخاصة ونزعاته الموحدة . واذا لم يفعلن ذلك فلأنهن كن يومئذ حديثات العهـد بالسياسة ففضلن الاندماج باحد الحزبين على الاستقلال عنهما ليتدربن عـلى الحياة البرلمانية »

وترى مسز كات ان النساء لم يأتين بالعجائب وانمـا يكفي انهن برهن للملأ على ان المرأة لا تقل اهلية عن الرجل في ميدان الحياة العملية ، وان في استطاعتها مجاراتـه اذا لم تتفوق عليه . وهي تحسب ان قضية المرأة اصبحت اليوم في غير حاجة الى بحث كما كانت في الماضي

*

على ان مس « دركسل » لم تكتفِ برأي هذه الزعيمة فقصدت الى مس ايدا تاربل وهي سيدة مثقفة ثقافة عالية ، وكاتبة معروفة ، وعالمة في الاقتصاد يقام لهـا وزن ، وهي مشهورة على تطرف افكارها بعدائها الشديد لاعطاء المرأة حق التصويت والانتخاب فاستطلعتها رأيها في الموضوع نفسه فكان جوابها مايلي ، قالت :

— اجل ، لم تكن ثمة نتيجة مفيدة للمجموع من اعطاء المرأة حق التصويت . وانا ما زلت اقول ان في استطاعـة النساء ان يقمن باعمـال عظيمة دون ان يكون لهن حق الاقتراع . ماذا كانت نتيجة منحهن هذا الحق ؟ انهن انقسمن الى شطرين ، فريق منهن انضم الى الحزب الديمقراطي ، والفريق الآخر الى الحزب الجمهوري ، فضاعت جهودهن وضعفت قواهن ، واصبحن لا ينظرن الى الحياة الا بمنظار

اللورد ستريكلند

حاكم جزيرة مالطة ننشر رسمه بمناسبة الخـلاف القائم بين انكلترا والفاتيكان بشأن مالطه والعداء المستحكم بين رجال الدين فيها والسلطة الحاكمة

احد الحزبين . فلما أقترح على الولايات المتحدة ان تكون عضواً في عصبة الامم لم يكن للنساء رأي حاسم في هـذا الموضوع على خطورته واهميته ، بـل انهن صوتن ضده او معه متقيدات بنظرية الحزب المنتميات اليه . فانا اعتبر انهن حتى هذا التاريخ لم يدخلن تعديلاً او تحويراً ما على الهيئة السياسية في البلاد ، وانما قد اكتفين باتباع طرق السياسة القديمـة واساليبها وهي الطرق والاساليب التي لم تعـد صالحة في ايامنا هذه »

وهنا انتهى حديث مس تاربل ، ومنه يتضح انها متفقة مع مسز شامبان كات عـلى ان نظام الاحزاب في الولايات المتحدة فاسد ، وانه كان على المرأة ان تؤلف حزباً مستقلاً عن الحزبين الموجودين في الولايات المتحدة ، فلو فعلت ذلك لكانت ظهرت اعمالها ، ولكانت استطاعت ان تجدد نظم الحياة السياسية وهي في اشد الحاجة الى التجديد والتعديل . اما وقد انضمت الى احد الحزبين فلم يكن لحصولها عـلى حق التصويت والانتخاب اثر بارز في ميدان الحياة العملية

على ان الرأي السائد اليوم في الولايات المتحدة هو ان المرأة برهنت في الوظائف التي نالتها ، سواء كان ذلك في القضاء او الادارة ، على كفاءة وجدارة عظيمتين مع انها لم تعدّ لها اعداد الرجل . وهذا دليل جديد مفحم عـلى ان المرأة تستحق ان يقام لها وزن في هـذه الحياة ، وانها متى ارادت كانت اهـلاً لمعالجة اشكل المعضلات في السياسة والادارة والقضاء .

ذلك هو شعور الاميركيين نحو نسائهم وامهاتهم وبناتهم فانعم به من شعور نبيل !

الدرويش

بير هلال : علي اله

الاستاذ احمد حامد الصراف اديب عراقي له في الاداب العربية والفارسية والتركية جولات تدل على سعة اطلاع وثقافة ناضجة وقوة حافظـة . زارنا في ادارة (المعرض) فانسنا بادبه الجم وعلمنا منه عزمه على نشر كتاب يصف به رحلاتـه في بلاد فارس حيث جمع معلومات وافرة عن الصوفيـة والدراويش وقد اجتزأ لقراء (المعرض) من كتابه هذا فصلًا طريفًا عنوانه (الدرويش بير هلال) ننشره فيما يلي قادرين للاديب الفاضل قدر علمه مثنين على اسلوبه الشائق :

*

يروي لنا التاريخ العربي عن الامام علي بن ابي طالب عجائب الاخبار وغرائب الاحاديث ، ويدل ما قصه علينـا التاريخ على انه ما اختلف الناس في شخص مثل اختلافهم فيه ، فقد زعم المؤرخون ان اعـداءه من بني امية كانوا يأمرون شعراءهم ودعاتهم وخطباءهم والذين يلتفون حولهم ان يعملوا جهد طاقتهم في تشويه سمعة علي وقد اغدقوا على الناس الاموال الطائلة وحرضوهم على سبه فاوسعه دعاة بني امية سبابا وقذعاً على المنابر زمناً طويلًا ، ومن جهة اخرى يروي لنا الكتبة والمؤرخون بان احباءه وشيعته قد غالوا في حبه وتقديسه واحترامـه غلواً عظيما حتى رفعوه الى مقـام الالوهية ، فقد نقل لنا العلامـة الشهرستاني صاحب الملل والنحل بان عبدالله بن سبا قال يوماً لعلي « انت انت » اي انت الاله . فنفاه عـلي الى المداين . وكان يزعم ان علياً حيّ لم يقتل وفيه الجزء الالهي ولا يجوز ان يستولى عليـه وهو الذي يجيء في السحاب ، والرعد صوته ، والبرق سوطه وانه سينزل بعد ذلك الى الارض فيملأ الارض عدلا كمـا ملئت جوراً وقد اطلق عـلى اصحابه (السبابية) نسبة الى اسمه . ووجد من كان يعتقد بالوهية علي ومحمد معاً او علي وحده كالذميه والعينية والميميّة

كل هذا يدلنا — ان صحت هذه الروايات — على ان علياً كان شخصاً نادراً فذاً منقطع النظير

ومن يتتبع سيرة علي تتبع منصف لا تشوبه شائبـة التعصب والتحزب ويقرأ خطبه ورسائله ويتدبر كلماته يعتقد حتماً بان هذا الرجل الكبير كان المثل الاعلى في الاخلاص لعقيدته والنزاهة والعدل في اعماله وافعاله ، وانه كان شريفاً كبير الروح يحمل بين جنبيه نفساً نبيلة وقلباً طاهراً فياضاً بالحكمة والرحمة

ولقد ادرك الامام هذا الامر في حياته يوم كان يكفره ويطعن في نزاهته اعداؤه ويوم كان دعاة بني امية وخطباؤهم يرتقون المنابر في الشام ويطلقون السنتهم في سبه والنيل من سمعته الكبيرة فقال اذ ذاك « هلك في اثنان محب غال وعدو قال »

*

بهذا حدثنا التاريخ ولو اردنا ان نستقصي ما كان يعتقده عامـة الجمهور في هـذا الرجل النبيل في عصره لتملكنا

الدرويش بير هلال

العجب العجاب ، فقد كانت المزاعم فيه غريبة جداً وقـد انتقلت هذه العقائد ارثاً الى الموالين المعجبين به حتى يومنا هذا

والبحث عن فضائل علي وكراماته ومعجزاته لا ينقطع لحظة واحدة في المدن التي تقطنها الاكثرية من الشيعة حتى لقد اوشك ان يكون التحدث عنه من الواجبات والفرائض المدينيـة واذا اخترقت شارعاً او سوقاً وغشيت مجلساً او محفلًا او حضرت مأتماً او زفافاً فلا تسمع الا اسم « علي » تنطق به افواه المخلصين له اخلاصاً يفوق حد الوصف

والقسم بعلي من الايمان المغلظة العظيمة وقد يسهل على العوام ان يقسموا باي كان دون القسم « بالبراءة من ولاية علي » والذي يحلف كذبا في التبرّي من ولاية علي يعتبر من شر خلق الله جديراً باللعنة مستحقاً لعذابه وسخطه

ومن مظاهر الحب والولاء لعلي انهم لا يعتبرون الزفاف ميموناً ومقروناً بالسعادة والخير الا اذا انشد المحتفلون في ليلة زفاف العريس النشيد المشهور الذي يستظهره كل شيعي وذلك امام المحتفل بزفافه الى ان يلج داره وهو

حب علي بن ابي طالب احـلى من الشهدة للشارب
لو فتشوا قلبي لالفوا به سطرين قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب وحب اهل البيت في جانب

ويعتبر الشيعة « غدير خم » المشهور عيداً عظيماً ، وتقام ايضاً معالم الافراح والزينة يوم ولادته كما تقام مواكب العزاء في يوم مقتله

*

وقد دارت بيني وبين الكثرين من الشيعة احاديث طويلة في مناقب علي ومركزه ومكانته في الاسلام فكان الذين حاورتهم واحداً من اثنين اما عالم او جاهل وكل ما يعتقده العالم المنور فيه انـه وصي رسول الله ووارث علمه وخليفة من بعده وانه افضل الخلفاء زهداً وعلماً واحسنهم بلاء في الاسلام واحقهم بالخلافة . اما الجاهل فقد يتطرف ويغالي وقد يدفعه فرط حبه الى التحدث عنه بما يستنكره العلماء ولا يرضون التفوه به . غير اني لم اجد من تجرأ على رفعه الى مقام الربوبيـة الى ان اسعدني الحظ فتعرفت الى الدرويش « بير هلال » الذي عقدت له هـذا الفصل للبحث عنه

*

كنت في اليوم الثالث من شهر كانون الاول سنة ١٩١٩ امشي في صحن الشهيد ابي عبدالله الحسين وكان البرد قاسياً وكأن ابواب الزمهرير قد انفتحت في ذلك اليوم حتى كدت احسد اصحاب النار الخالدين فيها وكنت اشعر بانقباض في النفس فطفقت اطوف في الصحن وقد انعكست بقايا اشعة الشمس عند طفول المساء عـلى قبة الشهيد الذهبية فكان المنظر جميلًا خلاباً غير انه بالرغم من ذلك كانت تلوح للرائي مناظر محزنة في الصحن الشريف فهناك جثمان ميت يصـلى عليه ليقبر ورمـة عظام جيء بها من فارس لتلحد وامرأة تنوح على قبر وبائس يصرخ ويستغيث من الجوع ومريض ملقى على الارض وهو يردد انفاسه الاخيرة وفي الرواق الثاني من الصحن جماعة من الناس قد التفوا حول منبر عال قـد جلس عليه (اخند) (١) من دعاة المجتهد يتلو عليهم ما في رسالة المجتهد من تعاليم دينية وعلى بعد خمسين ذراعاً من هذه الفئة فئة اخرى تصغي الى قارىء يتـلو عليهم مصيبة الحسين والملتفون حوله يقاطعونه بالنواح والعويل وفي الرواق الثالث جماعة من الفقراء قد جلسوا صفاً واحداً ووقف امامهم ابرعهم وامهرهم في الشحاذة وهو يتلو عليهم قصيدة باللغة العامية في مدح الحسين وهم يلطمون وقد اجتمع الناس حولهم وبين آونة واخرى تمد الايدي اليهم بشيء من الصدقات وعـلى مقربة من هؤلاء نساء عربيات قد جلسن على الارض وفي وسطهن (نائحة) تنوح وتعدد مآثر الاموات . وهنـاك سقاة قد حملوا اجرار الماء وهم يناولون العطشى اكواب الماء ويتزنون اللعنات الكثيرة على من حرم ماء الفرات على الحسين واصحابه خصوصاً على قتلة الحسين واوفرهم نصيباً باللعنات والسباب يزيـد بن معاوية وشمر بن ذي الجوشن والشاربون يكررون اللعنات والسباب على عـدد رنين الطاسات بيد السقاة ويحيط باربعـة اطراف الصحن غرف متلاصقة قد زينت جدرانها بالفخار الكاشاني والغرف آهلة بقبور العلماء والامراء والتجار من البلاد العربية والفارسية وقـد غطيت بانفس القطع من الحرير والشال الترمذي . وعلقت الفوانيس والقناديل والسرج من البلور في حيطان الغرفة وعلى القبر ، ولكل منها قارئ وظيفته تلاوة القرآن هناك ويتقدم كل غرفـة ايوان حافل بعدد من طلبة العلم قد جلسوا فيه على شكل حلقة او نصف دائرة وقد توسطهم « شيخهم » يتلو عليهم من كتابه بضعة اسطر ثم يترك لهم المجال للجدل وحب الجدل من خصائص الطلبة واذا اطرى احدهم قيل عنه « انه لسن محراب مجادل عنيد » وكثيراً ما تعقد المجالس وينتخب المتجادلون « حكماً » ليحكم بينهم في قاعدة نحوية او صرفية او تفسير بيت من الشعر او اعرابه او البت في قضية فقهية او اصولية واذا دنوت من احد هذه

(١) شيخ

فقيد سوريا المرحوم فوزي الغزي

نشر رسمه بمناسبة الحفلة التذكارية التي تحتفل دمشق باحيائها في ١٠ تموز الجاري وبعد مرور سنة على وفاة الفقيد الكبير

المجالس عصراً وجدت الطلبة يتحاورون في دروسهم وما هو حوار وانما هو في الحقيقة خصام وجدال وصياح

وبعد هذا مناظر اخرى في فناء الصحن فهناك كاتب ادعية وامامه نفر من النسوة هذه تريد لابنها دعاء يقيه شر كل مكروه واخرى تستكتب تمائم لنفسها ليرزقها الله بعلًا او طلسماً يضمن لها محبة زوجها وهناك على مقربة منه كاتب اخر مهنته اطلاع الناس على حظهم وبختهم

ولعل افجع المشاهد في فناء الصحن هو بيع الاكفان فترى بائعها جالساً في فناء الصحن وحوله الاكفان البيضاء يكتب في حواشيها سوراً من الآي الكريمة وقد اجتمع عليه الزائرون يشترون اكفانهم

وبينما كنت اجيل النظر في معمعان هذه الضوضاء بين مناد ومجيب وصائح ونائح وباك ومتباك وبين انين المرضى واستغاثة الفقراء وبينا كنت اطوف في الرواق الرابع من الصحن آنست درويشاً صبيح الوجه طويل القامة رخيم الصوت ينشد بنغمة عذبة نشيداً لم اسمع منه الا كلمة (علي) والناس يطرونه بالدراهم فدنوت منه فسمعته يقول بالفارسية ما ترجمته :

«علي الاول والآخر والظاهر والباطن وانه العلة الاولى والنقطة الاولى ونور الدنيا والآخرة وستار الاسرار»

رفع الدرويش قدومه على كتفه ووضع كشكوله على الارض وارسل شعره الطويل الاسود على ظهره حتى كاد يصل الى عجزه مردداً هذه الكلمات بتفخيم كلمة «علي» التي كان وقعها عظيماً في قلوب المصغين اليه وبينما كان الناس ينصتون اليه بكل جوارحهم اخترق الصفوف (آخند) ووقف في وسط الجمع وخاطب الدرويش بلهجة الحانق الساخط وبالفارسية ما معناه :

«اسكت ! يا من لا حياء ولا ادب له، انت تقول كفراً»

رضا الغزي

بمناسبة تصديق حكم الاعدام الصادر عليه بتهمة قتل الفقيد العزيز المرحوم فوزي الغزي . وقد رفع الى محكمة التمييز اوراقاً جديدة يريد بها اثبات كونه دون الثامنة عشرة من عمره

وما اتم هذه الكلمات حتى هاج الجمع وماج ودخل الناس بعضهم في بعض وهجموا على (الاخند) فصاح احدهم في وجهه

— ماذا تريد من هذا الدرويش ؟ انه يمدح الامير

وقال الاخر انه فقير وانه من المحبين واخذوا يجرون الاخند من عباءته وقبائه لاخراجه، عندئذ وقف الاخند وهو يرجف ويرتعش كالغصن في مهب الريح وصاح باعلى صوته مخاطباً الجمهور بالعربية المشوبة باللكنة الفارسية

— ويلكم اتعلمون ماذا يقول هذا الدرويش انه يكفر انه يجدف انه يجعل علياً رب الارباب انه ينعته «بالعلة الاولى» والعلة الاولى هو الله و«علي» على جلالة قدره وعظمة مكانته عبد من عبيد الله . هذا الدرويش آثم مخطئ جاحد وانتم آثمون مخطئون جاحدون مثله لاصغائكم اليه . انفضوا من حوله لكي لا تكونوا شركاءه في الجرم» . غير ان الجمع لم يصغ الى اقواله وتوالت الزعقات في وجهه وقد دفع حب الاطلاع الناس الحاضرين في الاروقة فتكاثروا وازدحموا واجتمع المئات ليطلعوا على ما حدث وعندها انسل الاخند المعترض من بين الجماهير وخرج من الصحن . اما الدرويش فقد وقف صامتاً كالحجارة لا يبدي حراكاً وقد امتقع لونه واصفر كالورس فرفع كشكوله من الارض وهم بالخروج الا ان الجمهور الح عليه ان ينشد والحف عليه ان يترنم بمدح «علي» فامتثل الدرويش الامر واندفع يقرأ قصيدة بالعربية قد وعت ذاكرتي بيتاً واحداً منها وهو

وهل ثوت فاطم في غير قبته   وهل اتى هل اتى الا بحق علي

وكان الجمع يقاطعه بالصلاة على صاحب الشريعة باصوات عالية ولما اتم انشاده قرأ «سورة الفاتحة» ودعا الحاضرين ثم رفع كشكوله من الارض وخرج من الصحن

القسم الثاني في العدد المقبل

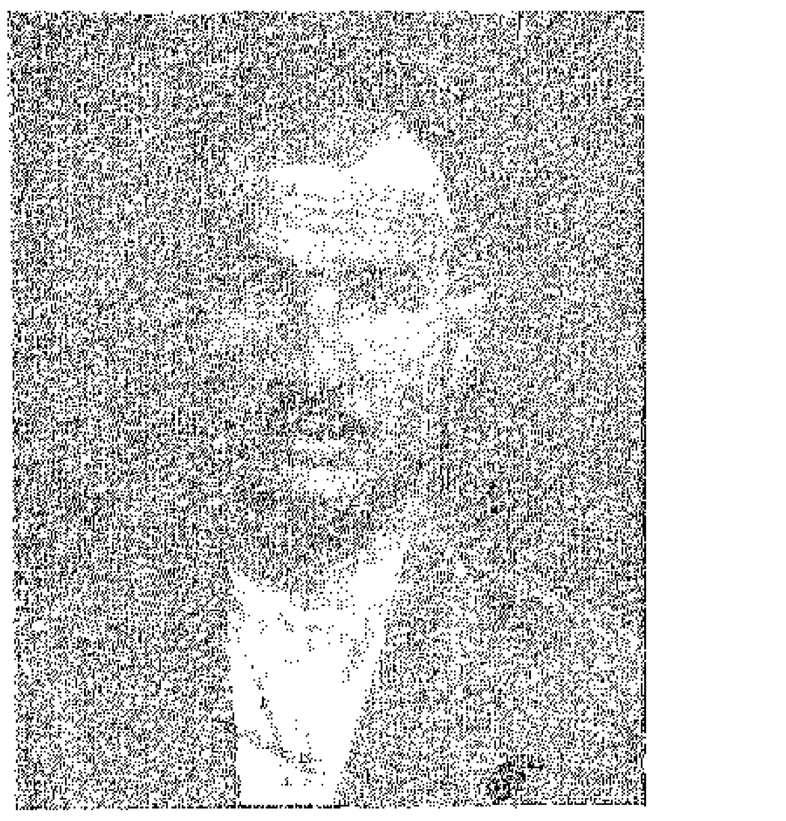

وجيه الغزي

بمناسبة تصديق حكم الاعدام الصادر عليه بتهمة قتل الفقيد العزيز المرحوم فوزي الغزي

كيف انسى

كيف انسى — والحب طهر نفسي   بدموع الشقاء، من كل رجس
كللتني بالنور من ناظريها   فتجليت في هياكل قدسي
واستعاضت بالشعر عن زفراتي   وبقلبي عن وجنتي، وحسي
وادارت بمقلتيها كؤوساً   من رحيق الهوى فافرغت كأسي
واباحت ذراعها لي وساداً   — ورقيبي التقى — فالقيت رأسي
كيف انسى — وذكريات غرامي   حية في دمي — وكيف التأسي
يعتريني الماضي فاهفو اليه   كفقير يهفو لرنة فلس
ويمر النسيم في كل صبح   ناثراً في الربى ازاهير يأسي
ونواح الحمام فوق الروابي   باعث للبكا على عهد انسي
بدلت آية الحياة وزجت   نزعات الصبا باعماق نفسي
طالما لطف النسيم فؤادي   وسمعت الاطيار من كل جنس
وتنشقت عاطرات الاقاحي   والاقاحي تستعد لعرس
ورأيت الصباح يمتص منها   فكأني به مجاجة كأس
ولأنوار غادتي في فؤادي   خصل هن من اشعة شمسي

*

لست انسى عهداً غرست بقلـ   ـبي ورويت بالمدامع غرسي
هو في جنة الحياة سليم   — في ظلال الخلود — من كل يبس

*

قد نسيت الصفا ولم انس حزني   كيف ينسى يومي مدامع أمسي

حفيظ ابو جوده

في كلية الاداب السورية —٣—

روح المتنبي

(القسم الثالث من محاضرة الاستاذ الكبير شفيق بك جبري)

لكل شاعر روح تفيض عـلى جنبات شعره ، ومهما حاول ان يخفي هذه الروح فـلا بد لها من الظهور ، لكل شاعر روح ، هذا تعبس الدنيا في نظره ، فترى في اضعاف شعره ظلمة الدنيا وعبوسها ، وهذا تبتسم الايام في وجهه ، فنجد في اثناء شعره ضياء الايام وابتسامها ، هذا يسترسل الى جد الحياة فلا تقع في شعره على شيء من هزلها ، وهذا ينبسط الى هزل العيش فلا نشعر في فيض قريحته بشيء من جده ، شاعر ضياء الامل مستفيض في شعره ، وشاعر ظلمة اليأس شائعة في قريضه ، لكل شاعر روح ، ما هي روح المتنبي ، ما هي هذه الوثبات التي وثبها في كل مذهب من مذاهب شعره ، في نسيبه ورثائه ، وفي اماديحه واهاجيه ، ما هي هذه النزعات التي نزعها في فقره وغناه وفي صبوته القلقة واكتهاله المضطرب

نشعر ونحن نقرأ شعر ابي الطيب بان الحياة مظلمة الجوانب في عينيه ، كامدة الالوان في نظره ، فلسنا نجد في هذا الشعر اثراً من اثار بشاشة الدنيا وابتسام الزمان ، ان في روح المتنبي شيئاً من الانقباض ليس معنى هذا ان ابا الطيب لم يعرف قيمة الحياة ولم يقدرها حق قدرها فان الذي يقول :

انعم ولذّ فللامور اواخرٌ ابداً اذا كانت لهنّ اوائل
ما دمت من ارب الحسان فانما روق الشباب عليك ظل زائل
للهو آونة تمر كانها قُبل يزودها حبيب راحل

لعارف بموارد الحياة ومصادرها وبمداخلها ومخارجها

وان الذي يقول :

ولذيذ الحياة انفس في النفس واشهى من ان يمل ويخلى
واذا الشيخ قال أفّ فما ملّ حياة وانما الضعف ملا
آلة العيش صحة وشباب فاذا وليا عن المرء ولى

لا يغفل عن اسرار انبساط النفس وانشراح الصدر وربما احاط من هذه الاسرار بما لم يحط به اعرف الناس بمقدار الحياة ، وما هذه الاسرار الا الصحة والشباب واذا المرء لم يرفل من الصحة في برد قشيب ولم يتفيأ من الشباب وارف الظلال ، لم يجد للحياة لذة . نعم لم يجهل ابو الطيب قيمة الحياة وهو حريص عليها لانها شهية

المرء يأمل والحياة شهية والشيب اوقر والشبيبة انزق

واقد بكى على شبابه :

ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودة ولماء وجهي رونق
حذراً عليه قبل يوم فراقه حتى لكدت بماء جفني اشرق

وفي هذه الدموع دليل على حبه الحياة وحرصه عليها وربما اشتد هذا الحرص حتى اخرجه في صباه عن شيء من الشجاعة واقحمه في شيء من ذل الجبن في بعض الحالات فمن قوله في مدح الحسين ابن اسحق التنوخي وكان قوم قد هجوه ونحلوا الهجاء الى ابي الطيب

وما أربت على العشرين سني فكيف مللت من طول البقاء

ومنه قوله للوالي وهو في الاعتقال :

دعوتك عند انقطاع الرجاء والموت مني كحبل الوريد
دعوتك لما براني البلاء واوهن رجلي ثقل الحديد

كل هذا حجة على رغبة المتنبي في الحياة وتمسكه بها ، ومع هذا فاننا لا نجد في شعره اثراً لضياء الحياة وبشاشتها ، فكأن الرجل قد حرم حظه من لذتها او كأنه لم يكن له من نضارة شبابه وكمال صحته آلة يستعين بها على ذوق هذه اللذة افكان المتنبي يشتكي صحته ، فكثيراً ما اشار في شعره الى نحوله ومن هذه الاشارات :

روح تردد في مثل الخيال اذا اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني

ومنها :

جمعت بين جسم احمد والسقـ ـم وبين الجفون والتسهيد

ومنها :

ولا وقفت بجسم مُسْيَ ثالثة ذي أرسم دُرُس في الارسم الدرس

افكان مصابا بشيء من الماليخوليا التي نجد اثارها في شعره فقد اسودت الدنيا في عينه وقل سروره منها وضاع عمره :

وقت يضيع وعمر ليت مدته في غير امتنا من سالف الامم
اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه عـلى الهرم

واستخف بامر الحياة فلم يبال اطال العمر ام قصر

كثير حياة المرء مثل قليلها يزول وباقي عيشه مثل ذاهب

وافضى به الاستخفاف الى شيء من القسوة في مواطن البكاء :

انبكي لموتا عـلى غير رغبة تفوت من الدنيا ولا موهب جزل
وما الدهر اهل ان تؤمل عنده حياة وان يشتاق فيه الى النسل

نعم لم ينظر الى الدنيا من وجهها الجذل وانما نظر اليها من افقها الكئيب ففاض شعره كآبة فهو يتصور الموت في كل حالاته ، في صحته واعتلاله :

وان اسلم فما ابقى ولكن سلمت من الحمام الى الحمام

ومن كان هذا نظره في الدنيا فلا عجب اذا هاجت به الماليخوليا في بعض الاحيان فطلب الموت لان الموت هو الذي يشفيه مما يكابده من الم النفس واي الم اشد من روية الحساد ، ولا سيما اذا كان المحسود مثل ابي الطيب يعادونه على فضله الذي يستوجب محبته ، وينام عنهم ولا ينامون عنه

أعادي على ما يوجب الحب للفتى واهدأ والافكار فيّ تجول

لا عجب اذا طلب المتنبي الموت ولقد طلبه لانه فتش عن صديق مخلص له فلم يجده وعن عدو مداج فاعياه ، فالحياة التي ليس فيها صديق مخلص ولا عدو مداج لا يكثر عـلى رجل مثل المتنبي ان يطلب فيها الموت ، وهو من هو في شدة احساسه واهتزاز اعصابه وسرعة حركة نفسه :

كفى بك داء ان ترى الموت شافياً وحسب المنايا ان يكن امانيا
تمنيتها لما تمنيت ان ترى صديقاً فأعيا او عدواً مداجيا

لا عجب اذا كانت المنايا من اماني المتنبي لانه بين ظهراني رجال ودهم خداع ودينهم نفاق :

فلم ارَ ودهم الا خداعا ولم ارَ دينهم الا نفاقا

ان رجلا هذا هو نظره في الحياة ، ان رجلا يستوي عنده قصر الحياة وطولها لانه يرى ان الحياة مصيرها الى الزوال لبعيد عن التفرغ لمغالبة الايام والسعي في الحصول على شيء من عظمة الدنيا ، سواء اكانت هذه العظمة في المال ام في الجاه ، نعم ان رجلا هذا هو مذهبه ، من عادته ان يقضي في ظلال الهدوء وراحة البال هذه الايام القليلة التي يعيشها مستهزئاً بكل عظمة ساخراً من كل جاه ، لان الحياة في نظره احقر من ان يزاحم عليها ، ان رجلا من امانيه المنايا لانه لم يرَ صديقاً مخلصاً لهولا شبه صديق ليغلب اليأس عادة على قلبه فلا يضرب في مناكب الارض ابتغاء لشيء من عظمة الدنيا ، ولكن المتنبي بعيد عن هذا كله ، وهذا موطن من مواطن تناقضه في اخلاقه ، فقد كانت حياته تجمع بين الفأل والشؤم وتؤلف بين اليأس والرجاء ، وانه ليرى ظلمة الدنيا الى جانبه اذ يسعى الى ضيائها من جانب آخر ، وانه ليهزأ بطول الحياة وقصرها اذ يستنفد وسعه في الوصول الى شيء من ظواهر العظمة في هذه الحياة ، ما اقلق ابا الطيب وما اشد اضطرابه !

كريشة في مهب الريح ساقطة لا تستقر عـلى حال من القلق

فكان يغضب على الحياة ويرضى عنها بحسب حالات نفسه ، وعلى قدر هياج اعصابه وهدوئها ، لقد غضب على الحياة من الناحية التي رآها مسودة ، ولكنه سعى في الوصول الى الذي خالج قلبه في هذه الحياة سعياً تقصر دونه سوابق الاقدام ، وربما كان ينحط في بعض سعيه الى طبقات المستعطين ، فمرة كان استعطاؤه تصريحاً :

امطر عليّ سحاب جودك ثرّة وانظر اليّ برحمة لا اغرق

ومرة كان تعريضاً

فما بفقير شام برقك فاقة ولا في بلاد انت صيّبها محل

وحيناً كان الاستعطاء مشتملا على شيء من التفنن :

فان تقل : ها ، فعادات عرفت بها
او : لا ، فانك لا يسخو : بلا فاكا

نعم سعى في هذا كله ، ما كلت عزائمه ، ولا فترت همته ، ولا وجد اليأس الى قلبه سبيلا ، فقد عمل لدنياه كانه يعيش ابداً وكان مذهبه في عمله : الدنيا لمن غلب ، حاول ان يغلب فما قصّر ، سخر من كل نائبة نابتة ، وذلل كل عقبة اعترضته ، فلو تجسم العزم لكان ابو الطيب جسمه ، ولو تصور العمل لكان صورته الناطقة ، ان شعره ليفيض رجولية ، ان شعره انما هو الشعر الرجل القوي على متاعب الحياة ، يتطاول له عدوه المبين فلا يخضد من شوكته ، ولا يضعف من عزمه واذا نبا به مكان انتجع مكاناً غيره سواء أكان منتجعه بعيداً ام كان قريباً ، ما اعظم المتنبي في هذا الجلد على التمرس بالآفات والمطاعنة للايام ! فيكاد يكون المثل الاعلى في النزاع والمغالبة ، اوتي من العزم ما صغّر اليه كل عظيم من عظائم الدنيا ، حتى نشأت له من هذا كله قوة منيعة استعان بها كل حياته ، يحبس الرجل في سبيل امر من الامور فيخرج من حبسه ويضرب في الارض لا مطية له

الا النعل والا الخف فيمدح من يمدح ومن ممدوحيه من لا يعطيه على قصائده الا ديناراً فيصبر ولا يقطع امله من الحياة، ويتصل بسيف الدولة فيغرق في نعمه فيكيد له من يكيد ويحسدونه فيترك سيف الدولة ويرجع الى ديدنه في السعي والجهد ، فيأتيه وعيد السودان فينجو من شرهم ويقصد حضرة كافور الاخشيدي فلا يكرمه اكرام سيف الدولة ولا يسمح له بالجلوس في مجلسه ، ويبث عليه العيون والارصاد ويضمر قتله فيفلت منه ويعود الى سعيه فيتآمر عليه عبيده فيجهز على احدهم ويغلب على امرهم ويعود الى العراق فيثور عليه شعراء العراق فيهرب من بغداد ويصل الى بلاد فارس ثم يستأذن عضد الدولة في العودة الى وطنه فيحذرونه من الموت فلا يعبأ بالموت ويهجم عليه فيموت ، اظن في هذه الامور كلها سلسلة حياة تكاد تكون منقطعة النظير في الصبر على الشدائد والاستعداد لمطاعنة الدهر ، واظن ان الرجال الذين يصبرون بعد الصدمة الاولى من صدمات الحياة قليل عددهم ، ان كثيراً من الناس تضعف عزائمهم في اول ضربة من ضربات الزمان ، فالمتنبي من هؤلاء الرجال الذين مارسوا الايام ومارستهم وصارعوها وصارعتهم فما استسلموا ولا انقادوا ، يباغتهم الدهر من ناحية فيستعدون له من ناحية ثانية ، حتى تمل الايام طوال نزالهم فتلقي اليهم سلاحها وتنطوي دون عزائمهم ، فاو صور السراك والغــلاب والمراس لكان المتنبي صورة هذه الامور كلها ، فكأنه جعل مذهبه في سيرته ما جرى على لسانه في بعض شعره .

فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي
والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

هنا تظهر رجولية المتنبي، هنا يكون ابو الطيب القدوة لمن يريد ان يقتدي بــه من الاعاظم الذين لا يكاد يظهر فضلهم حتى تتضافر عليهم المكايد وتتواطأ عليهم الغوائل فاذا اجبنوا واستسلموا اطفأ الحساد من نورهم واذا شجعوا ومضوا في سبيلهم مل هؤلاء الحساد حسن ثباتهم ، وماتوا من سخرية الذين يحسدونهم فلا يجدون الى اطفاء النور سبيلا .

في شعر ابي الطيب رجولية تفيض في كل جنبــة من جنبات هذا الشعر المنيع وما هذه الرجولية الا صورة روحه ولقد ابت هذه الروح الا الظهور في كل مذهب من مذاهب شعره ، فسواء عليه أمدح ام هجا وسواء عليه التغزّل ام بكى ، ان روحه لتغلب عليه في امادحيه واهاجيه وفي غزله وبكائه . ان هذه الروح ابت الا الوضوح في كل حال من حالاته ، وفي كل طور من اطواره ، سواء أكان فقيرا ام كان غنياً . انكم لتجدونه يبكي شقوته ويضجر من رقة حاله وخشونة عيشه ومع هذا فان روحه لا تغفل عن التغني بالتكرم وعن التنديد بالذل . فبعد ان يقول :

الى اي حين انت في ذي محرم
وحتى متى في شقوة والى كم

لا يلبث ان يقول :

والا تمت تحت السيوف مكرما
تمت وتقاس الذل غير مكرم
فثب واثقاً بالله وثبــة ماجــد
يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

وما كان المتنبي الا صادقاً في قوله ، ولقد امتلأ شعره من هذه النزعات السامية والوثبات الكريمة فما خلت قصيدة من قصائده من هذه الروح العالية وبينا نجده يقول :

ضاق صدري وطال في طلب الرزق — قيامي وقل عنه قعودي

اذ نجده يقول :

عش عزيزاً او مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
فاطلب العز في لظى ودع — الذل ولو كان في جنان الخلود

فالعز والمجد والعلياء وكرم النفس الفــاظ جرت على لسان ابي الطيب المتنبي في كل شعره فكانت تفصح عن حقائق روحه وبواطن نفسه ، ولقد ادى به تغنيه بهذا العز وبهذا المجد وبهذه العلياء الى مواطن الموت ، مثّلوا له الموت وحذروه منه فما حذره ولا خافه هجم على الموت خوفاً من ان يقال فيه انه جبان، فما ابعد ابا الطيب عن احتمال الاذى ورؤية جانبه :

واحتمال الاذى ورؤية جانيه
غذاء تضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه
مــا لجرح بميت ايــلام

ما ابعد ابا الطيب عن احتمال الاذى ! لقد غرق في نعيم سيف الدولة وفي مكارمه ومع هذا كله لما عبث به سيف الدولة واحس المتنبي بشيء من الانقباض عنه ما لبث ان عاف هذا النعيم وهذه المكارم :

وما منزل اللذات عندي بمنزل
اذا لم ابجّل عنده واكرّم
سجية نفس ما تزال مليحة
من الضيم مرمياً بها كل مخرم

نعم يأبى ابو الطيب الا ان يبجل والا ان يكرم، واذا سكت وهو في حضرة كافور عن شيء من هذا التبجيــل والتكريم فما معنى هذا ان الرجل هانت عليه نفسه والمطامع وهو في حضرة كافور في شيء من الملك شغل باله طول حياته فصانع كافورا ارادة الوصول الى هذه الولاية التي املها ، ولما احس بالشر وبالاذى ولّى عن كافور .

ابت هذه الروح العالية الا ان تظهر على شعره في كل مذهب من مذاهب هذا الشعر لقد ظهرت في امادحيه ، فاذا مدح اعرب عن روحه قبل ان يصور روح الممدوح ، وربما جعل للافصاح عن روحه في امادحيه النصيب الاوفى :

ولا تحسبن المجد زقا وقينة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتضريب اعناق الملوك وان ترى
لك الهبوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دوياً كأنما
تداول سمع المرء انمله العشر

نعم لم يغفل عن اظهار روحه في امادحيه حتى في امادحيه في سيف الدولة :

وانا لنلقى الحادثات بانفس
كثير الرزايا عندهن قليل
يهون علينا ان تصاب جسومنا
وتسلم اعراض لنا وعقول

ولقد ظهرت روحه في مراثيه اي في المواطن التي يذهل فيها الانسان عن كل عظمة وعن كل عز ففي رثائه لجدته ، وقلبه ملتهب ودمعه منسكب ، لم يغفل عن روحه :

فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

روحه غالية عليه ، فانتم تعلمون مقدار محبته لجدته ومقدار اسفه على وفاتها ومع هذا فلم تنسه وفاتها روحه ، فكأن في باطنه شيئاً ينخره حتى يظهر وما هذا الشيء الذي يحركه الا روحه ، وكذلك حاله حتى في غزله :

وقد طرقت فتــاة الحي مرتدياً
بصاحب غير عزهــاة ولا غزل
لا اكسب الذكر الا من مضاربــه
ومن سنان اصم الكعب معتدل

وكذلك شأنه في اهاجيه :

ويلمّها خطة ويــلم قابلهــا
لمثلهــا خلق المهرّية القود
وعندها لذّ طعم الموت شاربه
ان المنية عند الذل قنديد

ما اعظم روح ابي الطيب ! ما اظهرها على شعره !

دمشق : كلية الاداب ٣ مايس سنة ١٩٣٠

شفيق جبري

من لقطات الجبل

ساعة مع الوطنيين الكبيرين فائز بك الخوري وفخري بك البارودي

قضية البراق كما شرحها لي الاستاذ فائز بك : القضية في شكل دعوى : من الذي وضع مذكرة اليهود. اليهود منذ الفي سنة يعدون مذكرتهم : هل يدخل النصارى (شخص ثالث) في هذه الدعوى
من خطبة للاستاذ خوري : كلمات لفخري بك البارودي : ابيات من الشعر مرتجلة في حفلة (عين كارم)

مقدمة صغيرة

كنت آليت على نفسي في مطلع هذا الصيف ان افكه قراء المعرض في كل اسبوع بصفحة من (لقطات الجبل) تجمع الهزل الى الجد والدرس الى النقد عن بعض ما يشاهد في المصايف ويسمع

وبينما انا افكر بعد ظهر الاحد الفائت بموضوع اكتبه واجيل النظر حولي لعلي اقع على مشهد يستدعي الانتباه ويستحق التدوين اذا بسيارة تقف على مدخل احد المقاهي في محطة بحمدون واذا بي امام الاستاذ فائز بك الخوري والوطني المعروف فخري بك البارودي وهما قادمان من فلسطين بعد

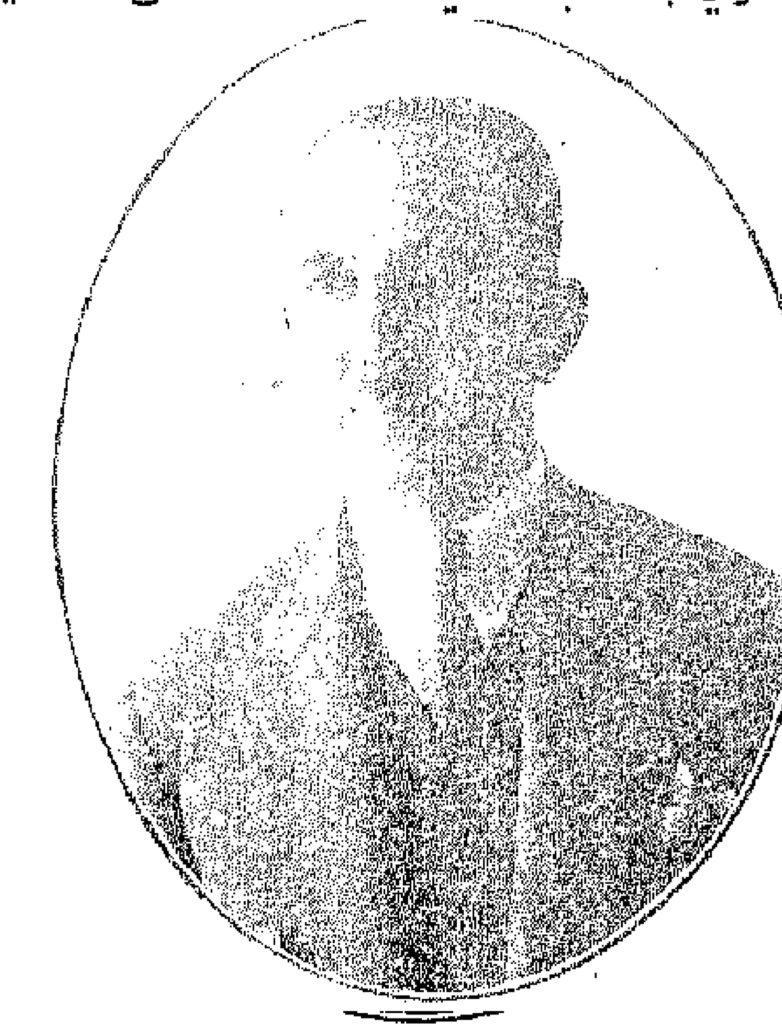

الاستاذ فائز بك الخوري

انتهاء القسم الاول من قضية البراق امام اللجنة التي انتدبتها عصبة الامم للتحقيق في هذه القضية الهـامة وسماع اقوال العرب واليهود في حقوق الفريقين بالبراق

نزل الاستاذان —عضوا الوفد السوري للدفاع عن البراق— في محطة بحمدون للراحة قليلاً من وعثاء السفر فخف الكثيرون من معارفهما لاستقبالهما وتحية الاخلاص والوطنية في شخصيهما

وكنت في عداد المستقبلين ، فما ان وقع نظري على الصديقين الكريمين حتى تكشفت ازمة التفكير واهتديت الى موضوع هو احسن مما كنت انشده ، وهل احسن من ان أكون السابق في التحدث الى عضوي الوفـد في فلسطين عما جرى في قضية البراق وما يحملانه في صدريهما من آثار هذه الزيارة وتذكاراتها ؟

*

جلس الاستاذان الى طاولة ضربت حولها حلقة من شباب بيروت المصطاف في بحمدون وقد اصغوا جميعهم الى حديث الزائرين حتى اذا هدأت ثورة الحديث قليلاً وانست الراحة في وجه الاستاذ فائز بك اعربت له عن رغبتي في نقل بعض المعلومات المفيدة عن قضية البراق وما تركته الزيارة في نفسه من اثر فاجابني الى رغبتي فكان بيننا الحديث التالي :

حديث الاستاذ فائز بك

— هل تتكرم يا استاذ بكلمة مجملة عن قضية البراق ؟

— ان خير طريقة لاجمال هذه القضية وشرحها بايجاز ووضوح يقربا ابعادها الى افهام القراء هو ان اسردها لك في شكل الدعاوي القضائية فاقول :

المدعي : يهود العالم تمثلهم اللجنة التنفيذية الصهيونية في فلسطين

المدعى عليهم : المسلمون في العـالم يمثلهم المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين

الدعوى : الجدار الغربي للمسجد الاقصى هو الجدار الغربي للهيكل الذي شيده سليمان وهو الاثر الوحيد الباقي من هذا الهيكل وقد مضى على اليهود نحو الفي سنة اي منذ ان هدم (طيطوس) الروماني سنة ٧٠ بعد الميلاد مدينـة اورشليم ومنع اليهود عن اعادة بنائها .

واليهود يدعون انهم رغماً عن هذا ظلوا مثابرين على تقديس هذا المكان حتى يومنا الحاضر فهم يزورونه دون انقطاع ويقيمون الصلاة فيه حتى يومنا هذا فهم يزورونه دون انقطاع ويقيمون الصلاة فيه حتى اطلق عليـه اسم « مبكى اليهود »

لذلك يطلبون من جمعية الامم تنفيذ العهود التي قطعتها على نفسها في المادتين ١٣ و١٤ من صك الانتداب على فلسطين وهما اللتان تنصان على حرمة الاماكن المقدسة وضمانة زيارتها لمقدسيها وتأييد حرية العبادة فيها . فبناء على هـذا وبما ان اليهود يقدسون هذا المكان كما ثبت في كتبهم يريدون ان تضمن الدولة المنتدبة في فلسطين تقديس المكان ثم حرية دخولهم اليـه واخيراً ضمانة حريتهم في اقامـة الصلوات والعبادة فيه

— ما هو البراق ؟

— البراق هو عبارة عن فسحة من الارض يبلغ طولها خمسة وعشرين متراً وعرضها اربعة امتار وهي مرصوفة بالبلاط تقوم وراء الجدار الغربي من المسجد الاقصى ، يأتيها اليهود في اوقات مختلفة ليبكوا وينوحوا وكأن هـذه المنحة لم تكفهم فهم يريدون الان ان يقيموا فيها صلوات تامة كاملة كما تقام في « الكنيس »

اما البراق في نظر المسلمين فهو المكان الذي ربط فيه البراق الشريف (١) عنـد وصول الرسول للمسجد الاقصى وظل مربوطاً الى ان اتم الرسول (صلعم) صلاته في المسجد فهو اذن مكان اسلامي مقدس تؤيد قدسيته الآية الكريمة :

«سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله »

فمكان البراق داخل في الفقرة الاخيرة من الآية وهي «الذي باركنا حوله» والمسلمون لا يسمحون لليهود او لغيرهم ان يقيموا صلاة في هذا المكان او ان يتخذوه معبداً

(١) هو الحيوان الذي ركبـه السيد الرسول ليلة المعراج الشريف

لانه ملكهم كما تقدم وهو ما عدا ذلك وقف « لابي مدين الغوث »المغربي ووقفيته مسجلة في المحاكم الشرعية والمسلمون يملكون وثائق اخرى لا غبـار عليها ولا شائبة فيها وهي تنفي دعوى اليهود وتوجب ردها

مذكرة اليهود

— لا شك في ان اليهود وضعوا مذكرة تحتوي على حججهم فيما يطلبون فكيف وجدتم هذه المذكرة ومن الذي وضعها ؟

— ان مذكرة اليهود ولديّ نسخة منها تتألف من ١٣٠ صفحة كبيرة الحجم مكتوبة باللغة الانكليزية ولا شك ان جميع علماء اليهود في العالم قـد اشتركوا بوضعها وهي في معظم نقاطها تقوم على اساس الاستعطاف بدليل ما قاله وكيـل اليهود مخاطباً اعضاء اللجنة

« ماذا تجيبون الاجيال المقبلة اذا منعتم عنا طلبنا ؟ انه رجاء نتقدم به في القرن العشرين باسم يهود العالم المشردين في مشارق الارض ومغاربها وهم لا يطلبون الا ان يقفوا على حائط البراق ليبكوا وينوحوا »

— وهل قدم العرب جوابهم على مذكرة اليهود ؟

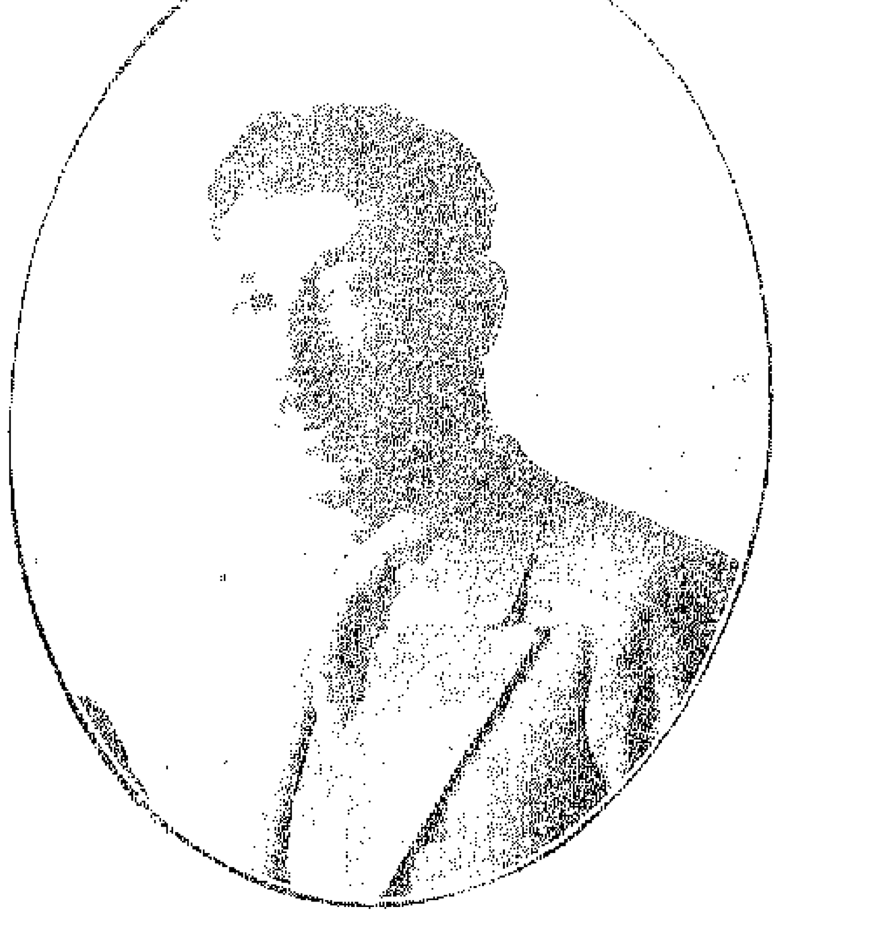

فخري بك البارودي

— لم تقدم حتى الان وانني عائد الى دمشق لانصرف الى وضع المذكرة الجوابية بالاشتراك مع شقيقي فارس بك

ولقد سأل رئيس اللجنة وكلاء الدفـاع عن العرب : متى تجيبون على مذكرة اليهود ؟

فقلت له :

— ان اليهود مضى عليهم الفان سنة وهم يعدون هذه المذكرة فهل تريدون ان نجيب عليها بعشرين ساعة

النصارى « شخص ثالث » في دعوى البراق

وقادنا الحديث الى موقف النصارى من هـذه القضية الخطيرة فأوجزه لنا الاستاذ فائز بك بذكر قسم من خطاب القاه في فلسطين قال فيه :

« انه من الثابت والمعروف تاريخياً ان نصارى القدس اشترطوا على امير المؤمنين عمر بن الخطاب عنـد تسليمه مدينتهم ان لا يأذن لليهود بمساكنتهم فيها ولم يكن يومئذ يهودي واحد في القدس كلها وقد قبل امير المؤمنين بهذا الشرط واستلم بيت المقدس .

فالنصارى الآن يدّعون على المسلمين بأنهم اخلفوا عهد امير المؤمنين عمر بن الخطـاب واباحوا لليهود الاقامة في القدس وهم الآن يقاسون مرارة هذا التساهل وعاقبة هذا الاهمال ويحسب بعضهم ان اليهود رجعوا الى القدس في عهـد

الصليبيين وهذا حسبان يحتاج للتدقيق لانه ورد في المذكرة التي قدمها اليهود للجنة ان احد « حاخاميهم » زار فلسطين في عهد الصليبيين فلم يجد من اليهود الا واحدا يسمى «ابراهيم» وصنعته « صباغ »

وفضلا عن هذا فاذا كان الصليبيون قد اباحوا لليهود دخول القدس فليسوا بسوأين عن عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب ولا مكلفين بحرمته وكان من واجب امراء المسلمين وخلفائهم بعد طرد الصليبيين من فلسطين وردها الى حظيرة الملك الاسلامي ان يعودوا الى طرد اليهود من القدس وحرمة عهد اميرهم »

فخري بك البارودي يتكلم

وهنا اسمعنا فخري بك شيئاً من الخطبة الحماسية التي القاها في نابلس ومنها قوله :

« ان المسلمين يهمهم شيئان العرض ، والدين وكل شيء دونهما هين عندهم فالبراق وقف اسلامي لا يجوز لأية امة من الامم ان تتدخل فيه هم لا يقبلون بأي حكم في قضية البراق ايا كانت الهيئة التي تصدره والدولة التي تنفذه لان البراق حق من حقوق المسلمين »

ثم انشد الابيات التالية :

لنا حرم في القدس لا يستبيحه ... سوى ابله بادي الحماقة في الخلق
تملكه قومي عصورا واحسنوا ... حراسته دهراً بمختلف الطرق
وضعنا عليه اليد من عهد قيصر ... وهل بعد هذا من دليل على الحق
سندفع عن ارض البراق خصومنا ... بكل دليل يقنع العقل بالنطق
فان قنعوا بالقول اهلاً ومرحباً ... وان كابروا واستصغروا العرب في الشرق
سنقنعهم بالفعل انا حماته ... على حد قول الشاعر القائل الصدق
«سنطلب هذا الحق بالسيف والقنا ... وشيب وشبان على ضمر بلق»

والبيت الاخير هو من قصيدة لشاعر العراق معروف الرصافي

في حفلة عين كارم

وكانت وفود الاقطار العربية للدفاع عن البراق موضوع احتفال دائم في فلسطين فجمعتهم احدى الحفلات في «عين كارم» وهي قرية بالقرب من القدس وكان بينهم حضرة العلامة الاستاذ احمد زكي باشا شيخ العروبة فاوحت هذه الجلسة الى الاستاذ فائز بك الخوري ارتجال الشعر فقال في احمد زكي باشا :

لك الله يا شيخ العروبة من فتى ... تحير (فورنوف) بما فيه من بأس
وقفت على رغم السنين كأنما ... على وجهك الوردي روض من الاس

وقال في « عين كارم » :

تذكرت في دعوى البراق مفاخراً ... طوتها الليالي للجدود الاكارم
فلا كنت من قحطان ان كنت ناسياً ... ليالي هـذا الانس في عين كارم

سفرهما الى دمشق

وكان لا بد للاستاذين الكريمين من متابعة السفر الى دمشق فودعناهما على بركات الله في الحل والترحال

(ابو فريد)

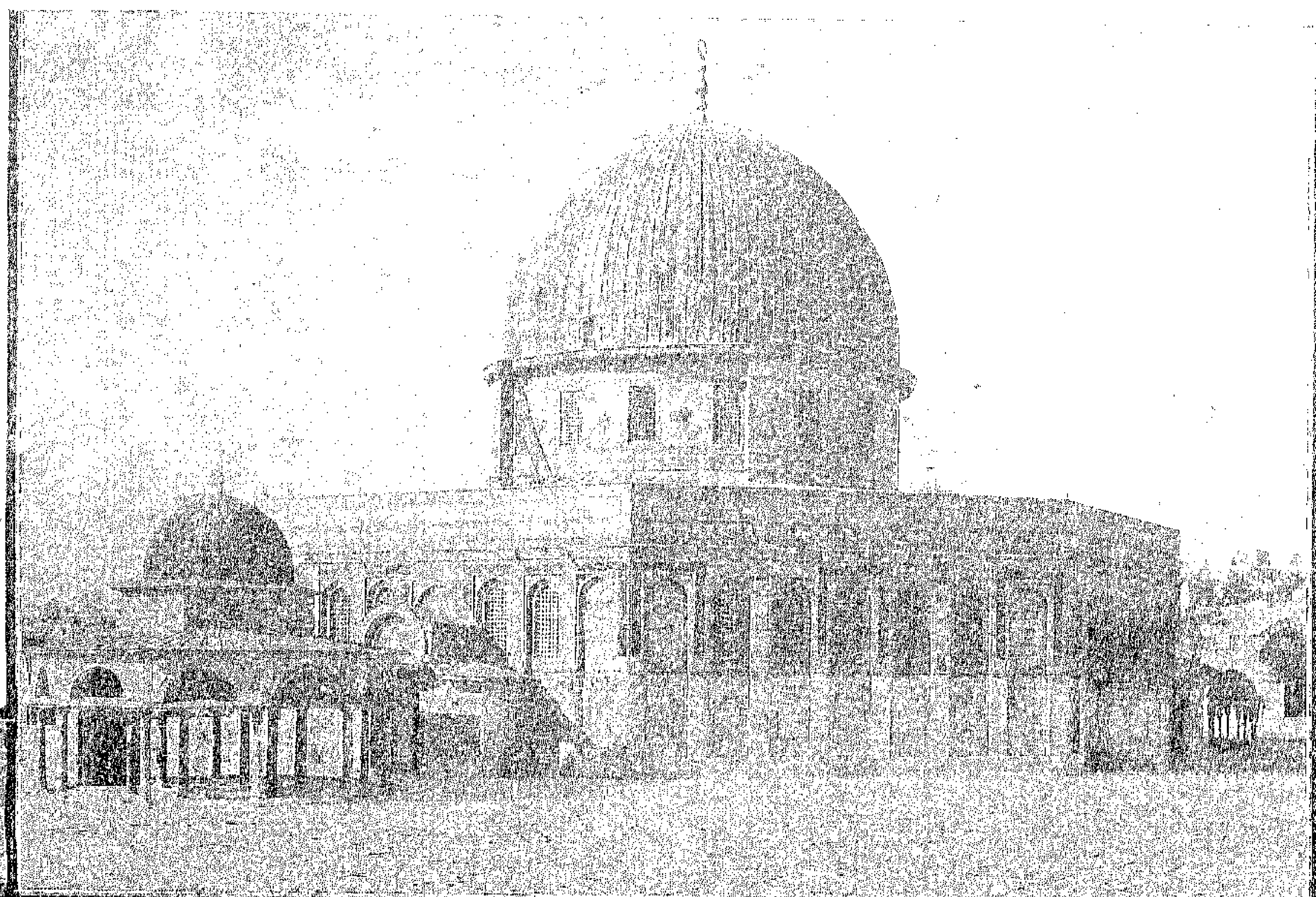

ننشر صورة البراق بمناسبة اللجنة التي انتدبتها جمعية الامم للتحقيق في الدعوى التي اثارها اليهود حول حقوقهم في البراق ويظهر في اعلى الصورة المسجد الاقصى وفي اسفلها جدار البراق

تاريخنا الدامي
—٥—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ونحن ننشر ههنا ما وقفنا عليه من الوثائق المعربة عن تخلص عزيز علي فانها ذات فائدة فان حقي العظم الذي ذكرنا انه اشترك مع المومى اليه اثناء تأسيس الجمعية الثورية في مصر قال في مكتوب بعث به من مصر الى محمود المحمصاني :

« عزيز لا يزال رهين السجن ونحن نواصل السعي هنا لانقاذه وقد اقنا اجتماعاً ثانياً وقررنا مراجعة اللورد كيجنر والتمسنا منه ان تتداخل الدولة الانكليزية في المسئلة وتصون حياة بطل برقه والرجاء منكم ان تشيعوا بين الناس بقدر الامكان ان قصد الحكومة ان تقتل الرجل لانه عربي يجاهر بضرورة الاصلاح في الناطقين بالضاد .»

ومن المعلوم رسمياً ان شمول علي عزيز بالعفو العالي لم يكن منبعثاً عن مداخلة اجنبية بل بتوسط حضرة انور باشا وكيل القائد الاعظم وقبول توسطه لدى حضرة السلطان ونستلفت النظر خاصة الى السطور التي وضعنا تحتها خطوطاً لأن مضمون البلاغ الذي سينشر فيا يأتي له ارتباط حقيقي بهذه السطور .

والفرق بين الجمعية الثورية وبين الجمعيات التي استقصينا حركاتها حتى الآن هو ان جميع تشبثات هذه الجمعية ابتدأت بصورة علنية فالبلاغات التي نشرتها اللامركزية المؤسسة بحسب الظاهر تبعاً لبروغرام كانت باعتبار النتيجة التي نشرتها الجمعية الثورية التي تسعى وراء غاية اللامركزية .

على ان السطور المندرجة في مكتوب بعثه عزيز علي من القاهرة في ١١ جمادى الاخرة سنة ٣٣٠ تفيد بصورة واضحة كيف استفادت الجمعية الثورية من التشويق والترغيب والمهاجمات . وهذه هي السطور :

« ونترجاكم آخر ان توصوا الاخ « .... » ان يوجد لنا قوم جديد وترجمة قران العظيم وما يشبه ذلك من الرذائل ويرسلهم لنا باول واسطة لان لهم لزوم كثير ونوكل له ان ينتهز الفرص لكل هذه الرسائل ومتى يصدر هكذا شيء يأخذه ويوصله لهنا »

ان ترجمة القرآن طبعت بصورة خصوصية من قبل بعض الكتبيات وهو كتاب قد منع من طرف الحكومة . على ان هذا الكتاب سواء كان منع او لم يمنع وسواء انتشر بموافقة الحكومة ام لا فهو فرصة بيد عزيز علي للهجوم على الحكومة واراءة المعرب ان الحكومة ليس لها احترام ولا مبالاة تجاه الدين المبين . ولاجل انتشار الجمعية التي قام بتشيكلها على اساس متين لم يدع مثل هذه الفرصة تفوته

ولايضاح ماهية الجمعية ننشر هذه السطور من احد بلاغات الجمعية الذي طبع ونشر مختوماً بختم الجمعية الرسمي وهذه هي السطور

قالت الجمعية الثورية العربية بحق عزيز علي يعني ان عزيز علي يقول بحق نفسه :

« مرت امامنا منذ عهد قريب حادثة اشتهر امرها وعرفها القاصي والداني الا وهي مسألة الحكم على عزيز المصري التي يجدر بكل صاحب نظر ان يتأمل في مكان العبرة منها

نحن الذين قررت جمعيتنا ان نخاطب امتنا المحبوبة بكلمتنا هذه نعترف على رؤوس الاشهاد بان غاية ما يمكن للمتصف بالتابعية العثمانية ان يخدم به هذه الدولة لا يمكن ان يزيد على ما خدمها به عزيز علي الذي كان الانصاف والمجاملة يقضيان على الاتراك بان لا يقدموا ابنهم انور عليه لانه لا يفضله بشيء ولكنهم على خلاف مقتضى الانصاف والمجاملة رفعوا انور من رتبة ضابط الى رتبة ناظر حربية وبلغ بهم الحقد والحسد والبغض لفتي مصر عزيز الى حد انهم لم يكتفوا بحرمانه من المراتب العليا ولا بعدم مكافاته على ما احسن اليهم به مدة عشرين سنة بل هم مزقوا برقع الحياء وصرحوا بما تضمره قلوبهم من البغض لابناء العرب فحكموا على هذا الشهم العربي بالاعدام (!) رغم توسل اكبر شيخ في الاسلام ورغم رجاء اعظم العظماء في مصر ، ورغم النصائح التي قدمها لهم كل مغرور بهم ومفتون بحبهم .

وبهذه السطور يجتهدان يفرغ مسئلة الوقاية الشخصية الاعتيادية بشكل مسئلة قومية فكأنه يقول ان عزيز لم يمنح رتبة وحضرة انور باشا تعين ناظر للحربية وبعكس ذلك قد

حكم عزيز علي وهذا الحقد الذي وقع على ولد مصر انما هو نتيجة بغض الاتراك لابناء العرب وحقدهم عليهم .

يوجد بين السطور الآنفة في مكتوب رفيق العظم التي وضعنا تحتها خطوطاً وبين هذا الفكر رابطة صميمة فان ما اوصوا به محمود المحمصاني من التشويق والترغيب يقومون هم به بصورة جلية واضحة

كذا قبل صحيفة شرحنا مساعي جمعية العهد ومقاصدها وهولاء يجهرون بان عزيز علي قد بذل جهده الى ساعة توقيفه في ايجاد اختلال في الجيش وفصل قطعة من البلاد عن ام الوطن . فان كانت حمية عزيز علي وخدمه والسبيل الذي يسعى اليه لكي يكون ناظراً انما هو عبارة عن هذا فانه يكون حينئذ قد عامل نفسه بغير الانصاف ونحن نفوض هذه المسئلة لغيره من الناس ليتميزوا درجة انصافه نفسه وعدم انصافه ولنرجع الى ما نحن بصدده من عبارات البلاغ :

« ولكن فتانا قد نجا فيما بعد من بين ايدي هؤلاء الظلمة السفاحين . فهل علم بنو قومنا لماذا نجا ؟

انه نجا لا لاجل خاطر المسلمين ولا اكراماً لعواطف العرب الذين لا تساوي خواطرهم وعواطفهم قرشاً واحداً في نظر هذه الدولة المنحوسة بل لاجل خاطر رجل آخر لا يلبس طربوشاً ولا عمامة . »

وبآخر البلاغ حرصوا بذاك المقام الذي يراعى جانبه فقالوا :

« هذه هي الحقيقة فلا تنخدعوا ، هذه حادثة عزيز امامكم فاعتبروا ، لولا الانكليز لم يخرج عزيز من القفص ، ولكن ليس كل واحد من ضباطنا اذا وقع في القفص تحس به انكلترا وتسمع الدنيا صوته ، فتغذوا بهم قبل ان يتعشوا بكم والسلام على من لم يرض لنفسه يكون مغفلا ذليلا مخدوعاً . »

وبأعلى هذه السطور التي تحرض على محبة الانكليز وتمثلها للعرب بانها محل آمالهم من العدل ذكرت هذه الجمل :

« الآن عرفنا قيمة انفسنا في نظر هؤلاء الحقودين المبغضين لنا الان صرنا نفهم معنى « العداوة التركية » التي ادركها شاعرنا من قديم الزمان فأنشدها في قوله « تبدلت منهم بعدما شاب مفرقي — عداوة تركي وبغض ابي حسل » فقرن عداوة الترك ببغض ابي حسل وهو الحيوان المعروف الذي يأكل اولاده .

نعم ان عداوة دولتنا التركية لنا كبغض ابي حسل لاولاده فهي تأكل اولادها وابو حسل يأكل اولاده »

ونحن نستلفت النظر خاصة على هذه العبارة الغريبة من هذا البلاغ :

« من مائة سنة واكثر الى الآن لم تعلن دولة الاتراك حربا على الاجانب فالموسكوف هو الذي اعلن عليها الحرب واليونان هم الذين اعلنوا الحرب والايطاليون هم الذين اعلنوا الحرب والبلغاريون ورفقاؤهم هم الذين اعلنوا الحرب عليها واما هي فكانت دائماً تشتري السلاح وتجند الجنود وتعد المعدات لاجل . . . . نعم لاجل . . . ان تقاتل المسلمين من غير العنصر التركي . »

يتبع

راسبوتين الجبل في لبنان

الارشمندريت اثناسيوس عكه امام القضاء

الحكم عليه – شيء عن سيرته ونوادره – انتحاله لقب كونت – الى الملتقى في الميرامار

وجه مستدير، خدان ناتئان على كل واحد منهما وردة، ولكنها وردة فاترة الاحمرار، انف مستقيم ضخم، جبين عريض عينان زرقاوان كبيرتان براقتان تحملان نظارتين لا تدري أيزيد زجاجها في بريق العينين ام ينقص، لحية شقراء مسترسلة في نظام وفي شكل هندسي مضبوط الزوايا، على ملامحه هذه كلها من «الجاذب الجنسي» ما يفعل فعل السحر في النفوس القلقة، والقلوب المضطربة...

في هذه الصورة الجذابة حقاً ظهر وجه السيد اثناسيوس عكه في قفص المجرمين امام المحكمة البدائية الاجنبية للدفاع عن نفسه في تهمة سرقة

اعتراض السيد عكه على تصويره

كان السيد عكه ينصت بكل جوارحه لدفاع وكيل المدعي الشخصي الاستاذ ابو شهلا، وكان مع كل هذا يراقب باهتمام ما يجري حوله من حركات فلا يفوته شيء منها حتى اذا اقبلتُ بآلة التصوير اسجل فيها صورته الكريمة انتبه اليّ واعترض لدى الرئاسة لمنعي عن اتمام عملي. فاجابته الرئاسة الى اعتراضه واحسب انني كنت اقل نقمة على السيد عكه لرفضه السماح لي بتصويره من احد رجال الدرك الذي ما كاد يراني اعدّ آلة التصوير حتى فتل شاربيه، ووقف ينتظر ظهور صورته...

واذا كان السيد عكه يخجل من ظهور صورته على صفحات الجرائد فكان عليه ان يتحاشى المثول امام القضاء للدفاع عن نفسه في تهمة سرقة...

في دير البلمند

وكان شهر تشرين الاول عام ١٩٢٩، فذهب الارشمندريت عكه الى دير البلمند في لبنان الشمالي مزوداً بكتاب من المقام البطريركي الى رئيس الدير جاء فيه ان يحسن استقبال الارشمندريت عكه وقد عهد اليه بمهمة التدريس في كلية اللاهوت التي كان ينتظر انشاؤها يومئذ.

فاحسنوا استقباله، واكرموا وفادته، واكثروا من احترامه، ورجل العلم محترم انّى ذهب وحيث اقام.

فلما نزل في اليوم التالي الى الكنيسة لاقامة الذبيحة الالهية لم ترق له الاواني الكنسية التي تعود استعمالها الرهبان للصلاة، فسأل اذا لم يكن في الدير سواها. فقالوا له: لدينا سواها وهي محفوظة في خزانة مقفلة ولا نستعملها الا ايام الاعياد الكبيرة

فأمر باحضار المفتاح، فأحضروه، وقدموا له الاواني يختار منها ما يشاء. وكيف تريدهم على ان يحبسوها عنه وهو ضيف، وهو رجل علم، وهو ارشمندريت... فاعجبته... وهي تعجب العلمانيين انفسهم فكيف لا تعجب رجال الدين؟ أليست من الفضة القديمة بحيث تعد من الآثار التاريخية؟

ووسوس له الشيطان، او انه استدرج الشيطان الى احتلال عقله فلعب به ولم يلبث ان فكر في سرقة بعضها فكان ينفرد كل صباح في الكنيسة واهماً رفاقه الرهبان انه يقيم الصلوات، وكان اذا دخل احدهم الى الكنيسة منعه وقال له انه يحب الوحدة والعزلة فيتركه وشأنه لئلا يعكر عليه ذهوله! ولم يخطر في بال احد من سكان دير البلمند ان كاهناً يمد يده لسرقة الاواني الكنسية

ولكن الارشمندريت عكه شاء ان يبرهن لهم ان «الراهب ليس بثوبه» فجمع ما استطاع جمعه من هذه الاواني، وفي احد الايام اقبل على رئيس الدير يقول له انه اعتزم الرحيل، وانه يطلب رجلاً يحمل له حقيبته. فعين الرئيس هذا الرجل، وبعد منتصف الليل والناس نيام، مستغرقون في النوم، انسل الارشمندريت عكه من البلمند انسلال المجرمين يلتفون بالظلام، وكان يحمل في حقيبته ما سرقه من الاواني

افتضاح السرقة بعد بيع الاواني

ولم يشعر الرهبان بالفراغ الذي احدثه الارشمندريت عكه في خزانة الاواني الا قبيل عيد الميلاد. فقد اعتاد رئيس الدير ان يقيم الذبيحة الالهية بها، فلما طلبها ولم يجدها داخلته الشكوك، فارسل يطلع المقام البطريركي على ما جرى. فاهتم المقام بالامر، وبعد البحث الطويل ضبطت بعض الاواني المسروقة في دمشق

اما الارشمندريت فكان قد استحصل قبل افتضاح امره على جواز سفر مزور وسافر به الى باريس.

على ظهر الباخرة

وودع الارشمندريت عكه مرفأ بيروت وهو مطمئن الى نجاح سرقته وقد شاهده المسافرون على ظهر الباخرة يتودد الى السيدات ويطلب الاختلاء بهن طويلاً. وقد ظهر في التحقيق انه لما وصل الى باريس ادعى انه كونت، وانه موفد من لدن الكنيسة الانطاكية لنشر السلام في العالم وتوزيع الالقاب. فوقع في احبولته الكثيرون، وكان جلهم من النساء الساذجات – وغير الساذجات اللواتي عشقن السيد عكه.. اولم تره كيف انه سطا في باريس على احدى السيدات فهامت بجماله وهام بمالها؟

وظهر في التحقيق ايضاً انه قبل سفره من بيروت اوصى احد الصياغ على خاتم نسائي، فسأله رئيس المحكمة عن مصيره، فاجاب انه اهداه الى سيدة متزوجة. فقال الرئيس:

– بالحقيقة ان الارشمندريت رجل صاحب ذوق «وعيوق»

السارق يدافع عن نفسه

ووقف السيد عكه يدافع عن نفسه، وهو يجيد الافرنسية اجادة ممتازة، وهو خطيب يتدفق الكلام على لسانه بفصاحة وبلاغة مدهشتين، وتخرج الالفاظ من فيه موزونة مختارة، وقف يدافع عن نفسه فادعى ان رئيس دير البلمند كلفه ببيع تلك الاواني ولكن التحقيقات كذبت ادعاءه هذا فحكمت عليه المحكمة بالسجن ستة اشهر وبمئتي ليرة عثمانية ذهباً ثمناً لبعض الاواني التي لم تسترجع

وعاد السيد عكه الى سجنه بخفرة الجنود وقد سمعته يقول لاحد المحامين وهو شامخ الرأس يبتسم:

– الى الملتقى بعد ستة شهور على موائد الفونس والرستوران الفرنسوي

ومضى في طريقه الى المستشفى

– ولماذا الى المستشفى

– لان هذا الرجل الذي كذب على الله والناس كل هذه المدة مريض، ومرضه خبيث، وهو يقول ان هذا المرض اتصل به من كونتيس معروفة في باريس

لماذا لم يجرد من ملابسه الدينية

تساءل الكثيرون عن السبب الذي جعل السيد عكه يحتفظ بملابسه الدينية، فأقول انه سبب غريب قال به الاطباء، والاطباء رجال علم لا يجادلون، فقد زعموا ان عملية تجريده من ملابسه الكهنوتية قد تذهب بعقله فيجن..

– ولكنه العلم قال!

*

الى الملتقى يا سيدي اثناسيوس في الميرامار، او في غيرها من ملاهي البلدة، مثلما تشاء

*

وان من يعلم شيئاً عن حياة هذا الارشمندريت الخصوصية وما يجاهر به من الكلمات المنافية لروح الدين يرى ان الشاعر عبدالله لحود قد وصفه وصفاً مطابقاً في الابيات التي نظمها بلسانه ونشرت في العدد الماضي تحت عنوان «غرام كاهن» والتي فاتنا ان نشير الى انها نظمت بلسان هذا الارشمندريت

جوابه

مختار الترك

قاتل جدته الذي صدقت محكمة التمييز حكم الاعدام عليه

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber C°

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE

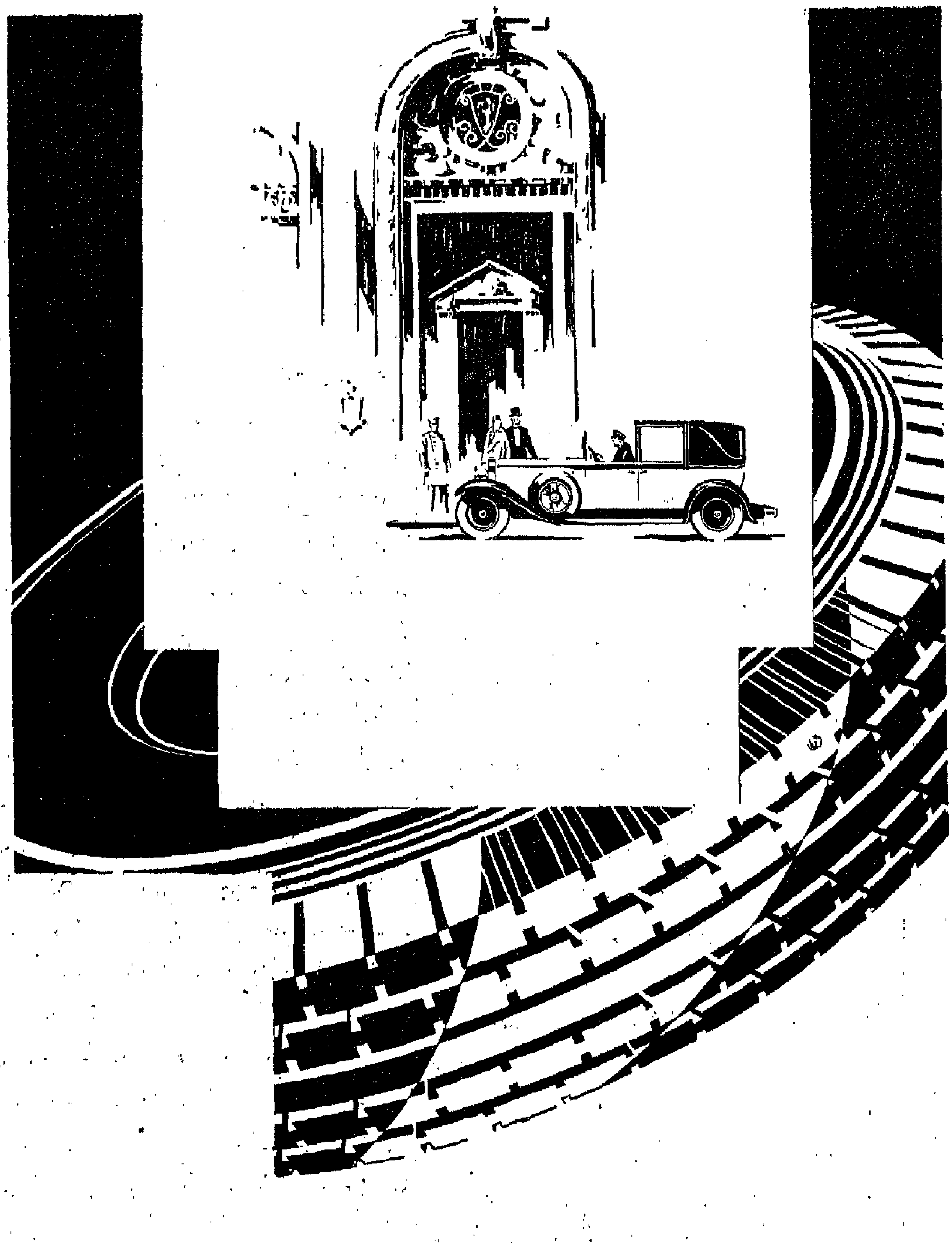

هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده في بيروت

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

ROYAL

٢٥

مذكرات بوليس

القضاء المتسرع

او مقتل الفرنيني والحكم على الابرياء بالاعدام

السيد اسكندر الفرنيني شاب في مقتبل العمر كريم الخلق عزيز النفس يتعاطى تجارة الاجواخ في بيروت ويقيم بمنزل فخم بمحلة القيراط احد احياء بيروت المكتظة بالسكان

اقفل السيد اسكندر مخزنه في الساعة السادسة والنصف من مساء ١٨ حزيران سنة ١٩١٣ وسار قاصداً داره ، ولما صار على مقربة منها تصدى له ثلاثة اشقياء وقتلوه

وصل خبر هذه الجريمة الى دائرة الشرطة بسرعة البرق ، فخف المدير حسني بك الى مكان الحادثة مصحوباً بالنائب العام والمحقق العدلي والطبيب الشرعي ونفر من رجاله ولدى وصولهم باشر الطبيب فحص الجثة . فقرر ان القتيل مصاب بسبع طعنات منها طعنة (بموسى حلاقة) . وقدم تقريره القانوني الى المرجع الايجابي ونقلت جثة القتيل الى داره

انتشر خبر هذه الجريمة في انحاء بيروت وما جاورها فكان لها رنة حزن واسف شديدة في قلوب جميع البيروتيين على اختلاف مذاهبهم لما اتصف به القتيل من الخصال الطيبة

باشر رجال القضاء والشرطة التحقيق الدقيق وسألوا جميع السكان المجاورين لمكان الحادثة فلم يفوزوا بدليل واحد يتوصلون بواسطته لمعرفة القتلة ، غير ان سيدة يشرف بيتها على محل الحادثة قالت انها نظرت ثلاثة اشخاص يرتدون الملابس الافرنجية ملثمين بكوفيات احداها سوداء والثانية خمرية والثالثة بيضاء تحجب وجوههم ، هجموا على المرحوم اسكندر وارادوا سلب دراهمه فدافع عن نفسه ووقع بينهم عراك شديد ، ثم سمعت اسكندر يقول عرفتكم ، ورأت الثلاثة ينهالون عليه طعناً بخناجرهم فلم تقوَ على اطالة النظر الى ذلك المشهد فاغمي عليها ولما عاد اليها رشدها نظرت المرحوم اسكندر جثة هامدة ولم ترَ اثراً للاشقياء.

قبضت الشرطة على الكثيرين من شبان محلة الاشرفية المجاورة لمكان الحادثة وزجتهم في السجن وحققت معهم فلم تقع ثمة شبهة على احدهم وبعد يومين من وقوع هذه الجريمة اعلنت الحكومة انها تقدم مكافأة مائة وخمسين ليرة لمن يكشف عن سر هذه الجناية

وفي اليوم الثاني من نشر هذا الاعلان قدم مفوض الشرطة سليم افندي تقريراً للمديرية يقول فيه ان قاتلي الفرنيني هم ابرهيم الترك وحسن السروجي ويوسف كتوعه وجميعهم من الاشرفية وقد بنى تقريره هذا على شهادة حارس محلة القيراط جرجي م . ق اذ قال هذا الحارس عند استجوابه انه نظر بعينيه المذكورين يضربون الفرنيني بخناجرهم

وبناء على هذا التقرير قبضت الشرطة على الثلاثة المذكورين وقدمتهم للمحكمة العرفية التي تشكلت في بيروت على اثر ضرب البوارج الايطالية موقأ بيروت واغراقها طراد العثماني عون الله وقد كانت جميع الدعاوي الجنائية واكثر دعاوي الجنح تحال الى هذه المحكمة

ادلى الحارث جرجي بشهادته امام المحكمة قائلا انه نظر ابرهيم الترك ويوسف كتوعه وحسن السروجي يقتلون المرحوم اسكندر ، ولما سئل عن عدم اخبار الحكومة عنهم ساعة القتل قال لهم انهم هددوه بالقتل اذا اخبر عنهم . ثم لم يقوَ على تبكيت الضمير لكتمان هذه الجريمة الفظيعة فافشى بها الى مفوض الشرطة سليم افندي ولما سئل عن الملابس التي كانوا يلبسونها عندما قتلوا الرجل وصفها كما وصفتها السيدة التي وقعت الحادثة تحت نوافذ دارها

وقد حاولت هيئة التحقيق في هذه المحكمة ان تحمل المتهمين على الاعتراف بالجريمة التي نسبت اليهم فلم تفلح واستناداً الى تقرير المفوض وشهادة الحارس التي تنطبق على شهادة السيدة حكمت المحكمة العرفية على الترك والسروجي وكتوعه بالاعدام اذ لم تستطع اسناد القتل لواحد منهم والطبيب يقول بتقريره ان الطعنات مختلفة وكلها مميتة فاعتبرت الثلاثة قتلة .

*

اثناء وقوع هذه الجريمة كنت مع معاوني سعيد افندي دريان نتعقب احد المجرمين خارج المدينة وبعد عشرين يوماً عدنا اليها بعد ان قبضنا على المجرم وعند وصولنا لدائرة الشرطة اخبرنا المدير بوقوع هذه الجريمة واطلعنا على تفصيلاتها

سمعنا من المدير تفصيلات هذه الجناية فنظرت الى معاوني نظرة استغراب ، اذ كنا نعلم ان ابرهيم الترك ويوسف كتوعه عدوين كبيرين فداخلنا شك وريبة

خرجنا من غرفة مدير الشرطة وذهبنا نسأل من نثق بصدقهم واخلاصهم فعلمنا ان ابرهيم الترك ويوسف كتوعه كانا لا يزالان متخاصمين ولم يتصالحا قط فبعد ان تأكدنا هذا عدت الى الدائرة فقابلت المدير وقلت له :

— انني مرتاب في الحكم الصادر بقضية الفرنيني واظن ان الذين حكم عليهم ابرياء

— لا يمكن هذا فالادلة متوفرة عليهم

— ان الترك وكتوعه عدوان لدودان الواحد للآخر ولهذا اعتقد انهما لا يشتركان بارتكاب اية جريمة

— هل انت واثق من عداوتهما

— نعم ولهذا اقول ببرائتهما

— وهل تتهم احداً غيرهم

— الآن لا اتهم احداً وسأبحث عن القتلة لاكشف الستار عنهم

— يجب اذن ان تتحدث لرئيس المحكمة العرفية لطفي بك وتطلعه على افكارك

— ها انا ذاهب لمقابلته

خرجت من غرفة مدير الشرطة وذهبت تواً للمحكمة العرفية ولقيت رئيسها وقد كان يتودد الي كثيراً ، فسلمت عليه فترحب بي وسألني عن نتيجة مطاردتي للمجرم الذي كنت ابحث عنه فاخبرته انني قبضت عليه واوقفته ثم قلت له :

— علمت ان محكمتكم حكمت على ابرهيم الترك ويوسف كتوعه وحسن السروجي بالاعدام بجريمة قتل اسكندر الفرنيني فهل هذا صحيح

— نعم لقد حكمنا عليهم اليوم وغداً سنبلغهم الحكم وننشره في الجرائد المحلية وبعد غد ننفذ فيهم الاعدام

— هل ثبت عندكم انهم القتلة

— ثبت لنا من افادة حارس المحلة التي وقعت فيها الجريمة وافادة احدى السيدات التي قتل الرجل بجوار منزلها والافادتان تنطبقان الواحدة على الاخرى

— وهل عزمتم على تنفيذ الحكم بعد غد

— نعم

— اسمحوا لي يا سيدي ان اقول انني سأحول دون رغبتكم .

فدهش من جوابي هذا وقال :

— اوضح ما تقول

— قلت انني سأحول دون رغبتكم فانا اعتقد ان من تريدون اعدامهم ابرياء

سمع كلماتي هذه فاجفل وقال بدهشة عظيمة :

— تقول ابرياء وهل انت واثق ببرائتهم يا نور

— بين بين ولكني لا اجزم في شيء.

— انني اعلم انك لا تلقي كلامك جزافاً وان ثقتي بك عظيمة ولقد اقلقت افكاري وتركتني بين الشك واليقين

— انني عالم باني تركتكم في مأزق حرج وبما اني رجعت مع معاوني الى المدينة قبل فوات الوقت فسأبحث بحثاً دقيقاً لمعرفة الحقيقة وارجو من سعادتكم تأجيل تنفيذ الحكم بضعة ايام لبينما افرغ من بحثي

— انني مجيب سؤالك واسأله تعالى ان ينير لك الطريق لتصل الى غايتك وتخلصنا من هذا المأزق الحرج

— شكراً لك وستراني باذلا جهدي للكشف عن اسرار هذه الجريمة

وودعته وانصرفت للبحث والتحقيق

يتبع — نور العرب

Firestone
GUM-DIPPED TIRES

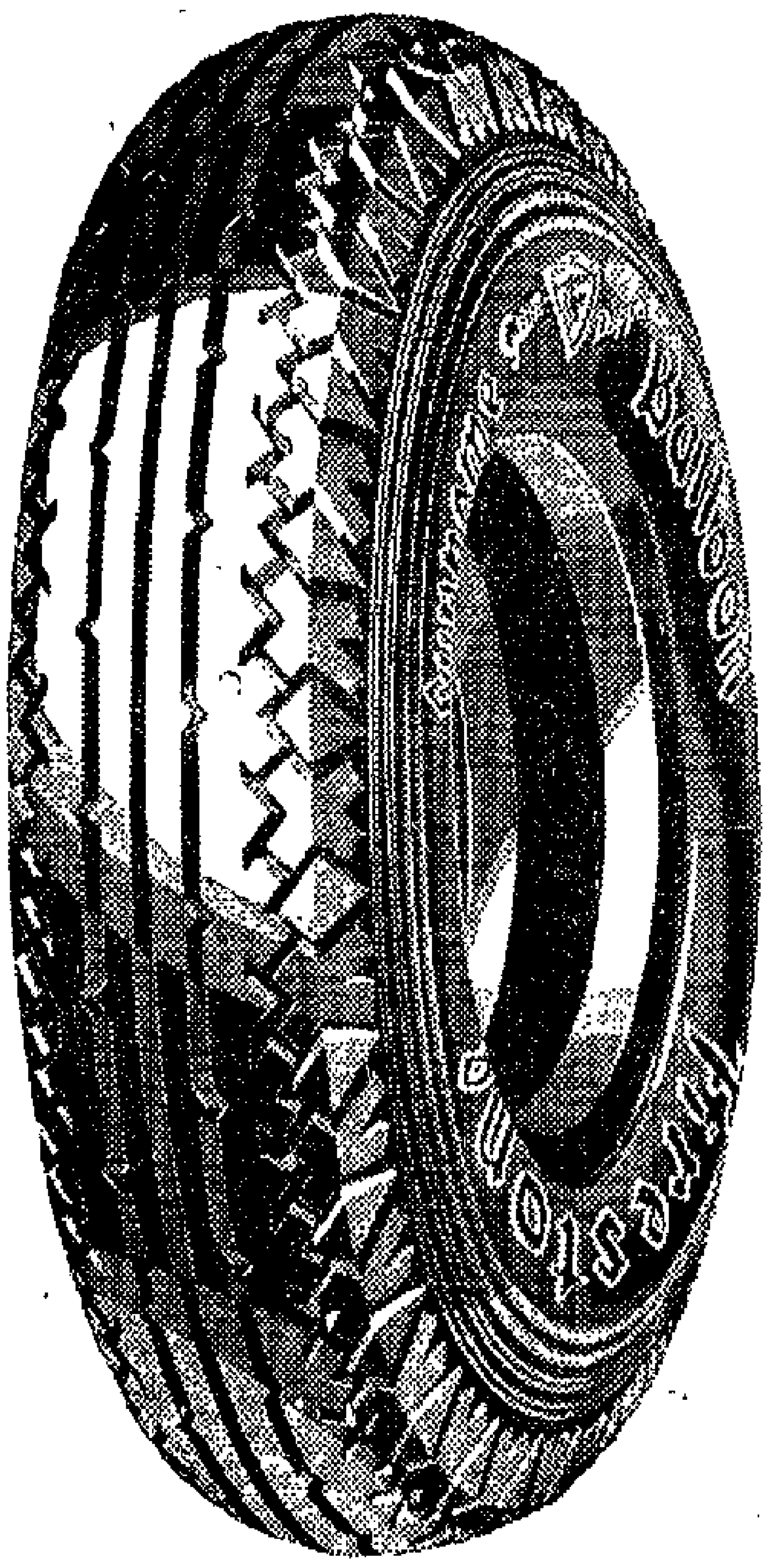

يفنى الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

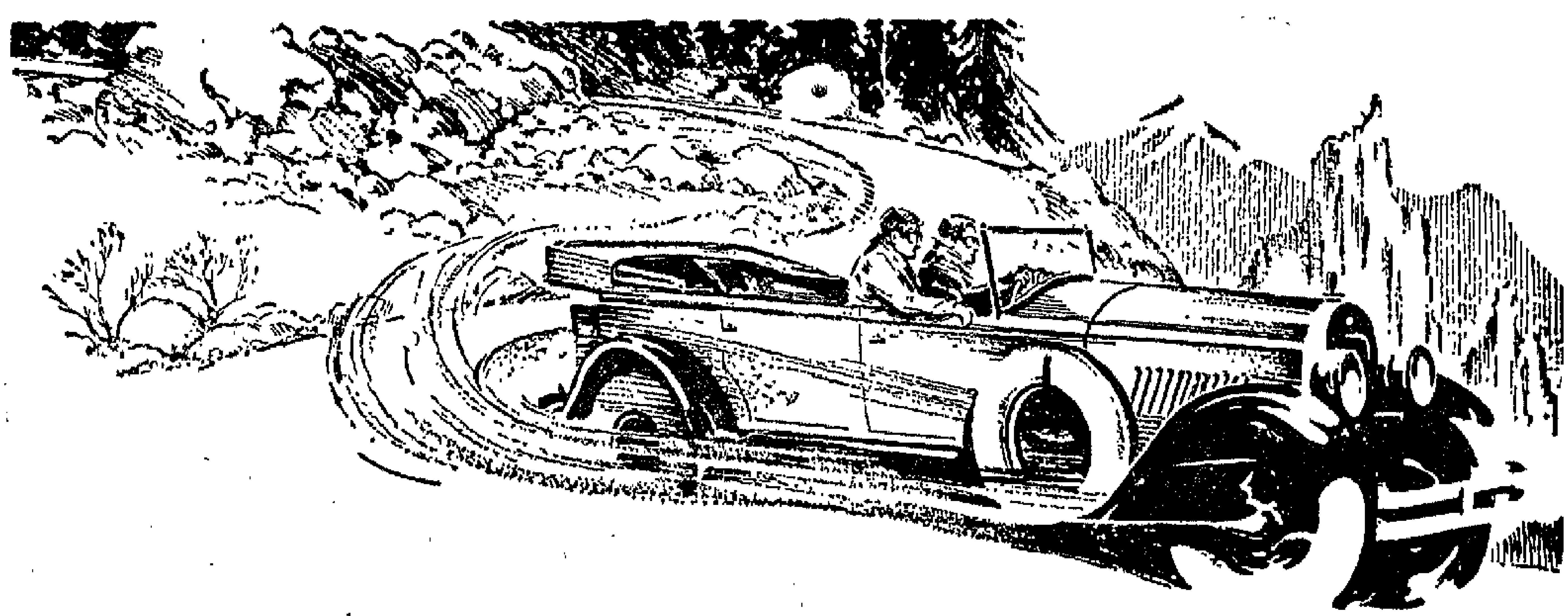

قصة العدد

الانتقام العصري

قالت « جيزل » تخاطب عشيقها الجديد :

— اسمع ، يا بول ، واعلم انني لست من النساء اللواتي يتساهلن مع العشيق اذا احب سواهن . واعلم كذلك انني لا اعتقد ابداً ان في امكان المرأة مهما بلغت من السحر والجمال والفتنة ان تحتفظ لنفسها بحب رجل . واحب ان اعتقد انك الآن عشيق امرأة شابة وان هذه المرأة ستحزن كثيراً عندما تعلم انك صرت عشيقي . . . لا . لا تضحك فان المسألة جدية اكثر مما تتصور . اجل ، انا لست متطرفة في مسائل الحب والامانة الغرامية ، بل انا متسامحة جداً وارى ان الحزن على عشيق اعرض عن حبي امر تافه لا يستحق كل الاهتمام الذي اعتاده الناس في مثل هذه الظروف . ان مثل هذا الحزن هو اقصى درجات البلاهة والضعف والجبن . انا امرأة عصرية الميول والذوق والنظريات في الحب والصداقة . انت تعجبني الان وانا احبك لعدة مزايا اجدها فيك . فانت شاب ، ومن غواة الرياضات وماضيك الغرامي يشهد بانك رجل لطيف المعشر ، لا تضجر المرأة الى جانبك .

— واخيراً ؟

— واخيراً ، يجب ان تعلم شيئاً واحداً قبل ان يستسلم احدنا لحب الآخر ، وهو ان تفترق عني كما لو لم يكن شيء بيننا عندما تمل حبي او يجتذبك جمال غير جمالي . . لا تعترض . . . انا اعرف ان الحب الدائم شيء لذيذ . . . ولكن هذا الحب لم يعد له اثر في ايامنا هذه . فانما الحب اليوم شهوة عابرة فاذا ما قضاها المحب نفر من محبوبه . فاريد منك اذن ان تودعني عند نهاية حبك لي كما لو كنا صديقين او مسافرين على ظهر باخرة لا يلبثان ان يفترقا بعد الوصول الى المرفأ المقصود

— اعدك بانني افعل ذلك .

— هذا وحده لا يكفي ، فلي عندك وعد آخر وهو ان تقسم لي ايضاً بانك مدة وجودي الى جانبك لا تحب سواي . ولماذا تحب وانت في كل ساعة يمكنك ان تقول لي لقد قطعت علاقتي بك ؟ كن في حياتك صريحاً ، وكن كذلك في حبك ، فليس اشرف من الصراحة بين المحبين .

— أتريدين قسماً رسمياً ؟

— اريد قسماً رسمياً

— أحقاً ما تقولين ؟

— نعم ، واعلم ان المسألة ليست بسيطة كما قلت لك ، بل هي جد خطيرة

— واذا اقسمت وحنثت بعد ذلك بيميني أتقتلينني ؟

— لا ، لن اقتلك ، فالقتل الغرامي ليس من ذوقي ، ثم انه شيء اسخر منه ومن مرتكبيه . وانما اعرف كيف انتقم لنفسي من خائن عهدي

وكانت عينا جيزل تبرقان بريقاً غريباً وهي تقول هذه الكلمات الاخيرة . اما « بول » فقد تردد لحظة من الزمن ثم اقسم كعادته مع باقي النساء ، وهو يفكر في ان المرأة تحب دائماً ان تهدد وتتوعد ولكنها في النهاية تخضع لادارة الرجل الذي تحبه وتتسامح معه بشؤون كثيرة ، وظن ان جيزل لا يمكن ان تختلف عن بنات جنسها من هذه الناحية في خلقها وعواطفها

وكان بول جذاباً جميلاً ، ما عصته امرأة في فتوحاته الغرامية . اما عمره فلم يكن احد ليستطيع ان يحدده بالضبط فقد كان يحلق ذقنه مرتين في اليوم ، ويعنى بجسده عناية خاصة ، وكان يبالغ في التأنق بلباسه ، حتى كان الناظر اليه يخاله دون الثلاثين او فوقها بسنة او سنتين

ولم يكن في طبيعته المتنقلة ليكتفي بحب امرأة واحدة وكيف تريده على ان يكتفي بحب جيزل والحسان من حوله بالعشرات يتسابقن الى خطب وده والحصول على حبه ؟

ان المحيط الذي كان يعيش فيه كان محيط تجارب متواصلة فلم يصبر عليها طويلاً ، فاحب وفي نفسه شوق الى مرأى جيزل تغار عليه ، وتقيم الارض وتقعدها من اجل حبه سواها

*

ذات صباح صدرت الصحف اليومية وفي حقولها خبر مؤداه ان « بول نارجيه » اختفى ، فكان اول عمل قام به رجال الشرطة ان ذهبوا الى منزل جيزل يبحثون عن المختفي فاستقبلتهم بابتسامة هزء وسخرية وقالت لهم :

— ولماذا لم تذهبوا للتفتيش عنه في غير بيتي ، فهو يحب جورجيت ، والكونتس اميلين ، وروزيت ، وبايكا ، وكلهن نساء فتيات جميلات وقعن في شراكه . واذا كنتم لا تصدقون انني بريئة من دمه فهاكم مفاتيح منزلي فافتحوا بها الاقبية والغرف لتتأكدوا انني لست قاتلة بول

وعاد رجال الشرطة من عندها مخجولين مفشولين ، لا يلوون على شيء . وقد لاموا انفسهم على التسرع بالذهاب اليها وسؤالها عن حبيبها بول

وقد ظلت حادثة اختفاء بول نارجيه تشغل الافكار مدة ستة ايام ، وما اقبل اليوم السابع حتى ارسلت جيزل الى صديقاتها وعشيقات بول تدعوهن الى حفلة شاي كبرى ووعدتهن بمفاجأة لذيذة

فلما ازف موعد الحفلة كان منزل جيزل غاصاً بالمدعوات يتسامرن وينتظرن بفارغ الصبر المفاجأة التي وعدتهن بها جيزل . وبينما هن على هذه الحال قدمت وصيفتها واسرت اليها في اذنها بعض الكلمات ، فوقفت ربة البيت على اثرها وقالت : ان احد مفتشي الشرطة في الباب يطلب الدخول علينا فهل تأذن له . فقالت الحاضرات : ليدخل . فدخل المفتش ، فقالت له جيزل :

— انك ولا شك يا سيدي جئت تبحث عن بول نارجيه فلن اطيل انتظارك

ونادت على وصيفتها واعطتها مفتاحاً قائلة :

— رافقي هذا السيد الى القبو حيث سجنت بول نارجيه فيعود الينا به . ثم التفتت الى الحاضرات واستأنفت : لقد ازف موعد المفاجأة ، يا سيداتي ، فعما قليل يظهر عليكن بول ، ولست اشك في انه سيكون سعيداً ان يلتقي صديقاته اللواتي احبهن

ولم يمض على ذهاب الوصيفة ومفتش الشرطة بضع دقائق حتى عادا ومعهما بول نارجيه . فالتفتت اليه جيزل وقالت له :

— انظر قليلاً الى المرآة . . . أرأيت كيف انتقمت منك ؟ لقد افرغت صبري حتى حملتني اخيراً على الانتقام بهذه الصورة ، فسجنتك ستة ايام ومنعت عنك « موسى » تحلق بها ذقنك فظهر الشيب فيها فاذا انت لست شاباً ، بل كهلاً تجاوزت سن الخامسة والاربعين ، لقد خدعت النساء بشبابك المزيف فاحببنك وتساهلن معك في الخيانة . ولو انك شاب حقاً لما كان يعتب عليك ، ولما كنت تلام من اجل تنقلك في الحب ، ولكنك شيخ وليس للشيخ حقوق الشاب

فصعقته كلمات جيزل هذه ، ولم يقو على البقاء طويلاً امامها وكان لعملها هذا في نفسه ابلغ اثر ، فلو انها قتلته لما كانت عذبته بقدر ما فعلت بفضح شيخوخته وشيبه .

ولما همّ بالهرب محدودب الظهر ، محطم الامال ، صاحت المدعوات بصوت واحد :

— حقاً ، انه عجوز . وهنيئاً لك يا جيزل بهذا الانتقام البليغ !

جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

اسرار الممثلين والممثلات

لو ايريس

غرامه بالموسيقى : حبه للعزلة : كآبته السوداء

« لو ايريس » كوكب جديـد في سماء هوليوود مثل للمرة الاولى دور العاشق في رواية « القبلة » وكانت رفيقته في التمثيل النجمة الذائعة الصيت « غريتا غوربو » فكان لتمثيله ابعد اثر في قلوب عشاق الفن الصامت ، وقد بالـغ الكثيرون في الثناء على حسن تمثيـله وجماله حتى قالوا انه خليفة رودولف فالنتينو . وقد تتحقق هذه النبوءة عنه فهو وافر الجمال، فاتن الحركات، ساحر العينين، على انه لم يتجاوز العشرين من سنه . فلماذا لا يكون مستقبله عظيما ؟

وهو اليوم يقوم بتمثيل دور (بول) في رواية مقتبسة من كتاب « لا جديد في الجبهة الغربية » وهو الكتاب الذي احدث في باريس مؤخراً ضجة كبيرة ، واثار قرائح اكثر

الكوكب الجديد في سماء هوليوود : لو ايرس

من كاتب ممن حضروا الحرب الكونيـة ، فكتبوا عن الحرب . اما سبب هذه الضجة فهو ان مؤلف (لا جديد في الجبهة الغربية) رجل الماني وصف اهوال الحرب وفظائعها واخلاق المحاربين وصفاً رائعاً مخيفاً ، وهو لم يفعل ذلك الا لغاية واحدة هي تصوير الحرب في صورة منفرة فتلقي الذعر في القلوب .

اما اخلاق المحاربين فقد درسها الكاتب درساً دقيقاً وصورها كما هي وكما خبرها في رفاقـه ، فكانت صورة رائعة لفساد الخلق . وقد حاول بعضهم ان ينتقد على الكاتب مبالغاته ، ولكن من يطالع (لا جديد في الجبهة الغربية) ويكون له قليل من الاطلاع على تطور الاخلاق وعوامله البعيدة والقريبة لا يرى ثمة مبالغة

من هو لو ايريس

لا شك ان البيروتيين يجهلون اسم هذا الممثل ، ولما كان ينتظر له مستقبل باهر فقد رأينـا ان نلخص لقراء (المعرض) سيرة حياة هذا الممثل الشاب .

ولد « لو ايريس » في مينيابوليس في الولايات المتحدة من عائلة يتهن افرادها من الاب الى الام الى الاخوة ، الموسيقى ، فالام تعزف على البيانو ، والاب رئيس جوقـة موسيقية . فلما بلغ « لو » السادسة عشرة من عمره ترك والديه على ان يعيش منفرداً الحياة التي يريدها . فانخرط في جوقات موسيقى ورقص . وقادت الصدف خطواته الى بلدة ميكسيـكالي ، وهي مدينة صغيرة فقيرة على الحدود المكسيـكية ، حيث كان يرقص ويغني في المقاهي والملاهي الصغيرة .

ثم لم يلبث ان انتقل الى « تياجوانا » و « اغوا كاليانت » وهما بلدتان يكثر ارتياد اهل المال لهما لتمضية بعض فصول السنة في سكينة وهدوء . وهناك في المقاهي اخذ ينشد اغانيه الغرامية المثيرة لكوامن الكآبة في الانسان ، فكان الاقبال على سماعه عظيماً

كيف اشتهر

في بدء حياته السينمائية

وظل على هـذه الحال ينشد ويرقص حـتى قرر اخيراً ان يكون ممثلاً سينمائياً فراح يطرق ابواب المخرجين فاصموا آذانهم عن اجابة طلبه ، وكاد يقنط من ايجاد عمل في السينما لولا انه دخل يوماً على رفاقه في احـد المقاهي يستشيرهم في امره . فما كاد يجلس في حلقتهم حتى لفتت انتباهه فتاة وافرة الجمال والمحاسن جالسة وحدها الى مائدة ، فتقدم منها وطلب مراقصتها وهو يجهل من هي فراقصته وكانت الممثلة السينمائية المشهورة ليلي داميتا .

وبينما هو يراقصها وقع عليه نظر احد اصحاب مصانع الفيلم فتعرف به وقدمه في اليوم التالي الى المخرج «بول برن» فعهد اليه بدور بسيط وكان هذا الدور بدء شهرته .

ومن ثم اخذت شهرته تزداد يوماً فيوماً الى ان عهد اليه بتمثيل دور العاشق في رواية (القبلة) الى جانب (غريتا غربو) وهو دور (دراماتيكي) صعب ، فاجاد فيه وظهرت مواهبه التمثيلية في اجلى مظاهرها . وهو اليوم كما ذكرنا في رأس هذا المقال يمثل دور (بول) في رواية (لا جديد في الجبهة الغربية) وترى حساده من الممثلين الشبان اكثر من ان يعدوا .

ذلك هو « لو ايريس » وليس من السهل ان تصل اليه بعد ان اصبح كوكباً ، فهو يحب العزلة والانفراد ، وقلـما تراه يعيش مع رفاقه . وقـد تمكن صحافي فرنساوي من التحدث اليه بعد ان بذل جهوداً كبيرة لمقابلته . فقال له « لو ايريس » معللاً ميله الى الوحدة :

ــ يتعذر علي ان اعيش ناعماً برفقة اعز اصدقائي واخلصهم لي ، وذلك لاسباب عديـدة اهمها في نظري انني احب الموسيقى فلا اكاد انتهي من عملي في الستيديو حتى اسرع الى آلاتي الموسيقية اعالج على اوتارها الالحان التي تمر في ذهني ، ويحدث لي ان اقضي على هذه الحال الساعات الطوال من غير ان انقطع عن التلحين والعزف دقيقة واحدة . فاذا عشت مع صديق ما تحت سقف واحد لا يلبث هذا الصديق ان يجن . . .

« ثم انني قليلاً ما اتجول في الاسواق والمتنزهات ولا اذهب الى الملاهي شأن الممثلين ، لانني افضل الوحدة على الاختلاط بالناس واذا خرجت مرة من عزلتي فذلك عندما يدعوني بعض اصدقائي او معارفي لحضور حفلات خاصة . . . انني رجل متوحش ، بعيد عن المدنية ، لا اعرف ان اتناول قسطي من الملذات والمسرات التي يتذوقها الآخرون ، بـل انني اشعر بنفسي بعدم ميل الى حياة اللهو التي ينغمس فيهـا الكثيرون ممن اعرفهم واسمع عنهم الاحاديث » .

النجمة السينمائية : غريتا غربو

الفلسفة على افواه الصغار

لم يعرف التاريخ حادثاً كالذي تجاذب حظ الملك ميشال الصغير فانقلب بين عشية وضحاها من ملك على رومانيا الى ولي العهد فيها

وهو لم يخسر العرش فحسب بل رأى المجلس الوطني يمحو بقراره السنوات الاربع التي ملك فيها ويعده كأنه لم يملك قط . إلا ان هذا الملك الصغير وقد علم بما صار اليه امره لم يخف سروره على الذين حوله فأعرب عن فرح فلسفي بانعتاقه من حياة الملوك وراحته من القاب صاحب الجلالة

وعندما حاول استاذه ان يفهه حادثة الانقلاب الذي وقع اجابه :

« اذن سيعود والدي وسأراه عما قريب . انني شديد السرور بهـذا الانقلاب ، فانا لن اكون بعد اليوم ملكاً ، بل اعود الى اللعب مع الاطفال ، وارتاح من قولهم لي : «الملك لا يفعل هذا ! والملك يجب ان يفعل هذا »

الكتب والكتاب

غادة حمانا

لمؤلفها الكاتب المصري محمود طاهر حقي بك

طالعت قصة الاستاذ طـاهر حقي بك فاذا بالكاتب يقصد فيها الى امور جوهرية ثلاثة ، واحسب ان هذه الامور الثلاثة هي بحسب ما تلمستها :

١ — الدعوة الى ترك التقاليد السائدة في البلاد العربية التي تستمد وجودها من الفوارق الدينية ، فتقيم الحواجز الزواجية بين ابناء الطوائف المختلفة وان جمعتهم اللغة وربطهم التاريخ

٢ — بيان ان قليلًا من التساهل يزيل كل عقبة تقف في وجـه المسلم دون تزوجه من المسيحية او المسلمة دون تزوجها من المسيحي

٣ — الدعاية للاصطياف في لبنان

*

سياحة علمية حول الارض

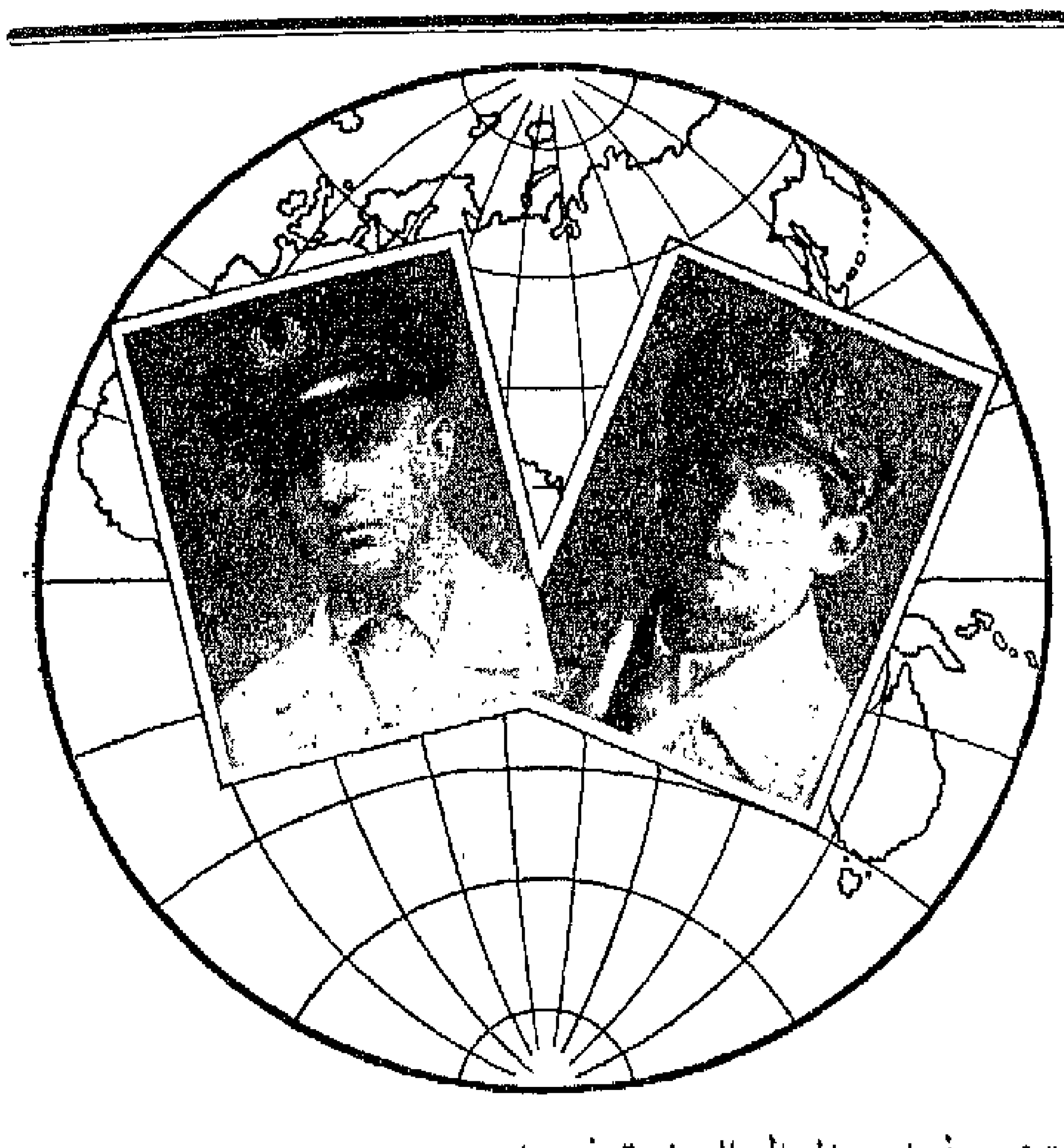

شابان المانيان يقومان بهذه السياحة حول الارض هما والبي هالمان الظاهر في الصورة الى اليمين ، وبنوغرومفلد الى اليسار ، وقد زارانا في الادارة وحدثانا عن رحلتهما : فقد غادرا برلين منذ سنة ونيف وزارا قبل وصولها الينا بـلاد النمسا، وايطاليا، وبوهيميا ، والبانيا، واليونان ، وتركيا والمجر ، وسيواصلان سياحتهما فيزوران البلدان الشرقية والاوروبية وافريقيا والهند .

اما غايتهما من هذه الرحلة فهي درس تاريخ البلدان التي يجتازان اراضيها وتصوير اثارها القديمة على ان ينشرا مشاهداتهما في الجرائد الالمانية .

وقد علمنا ان هالمان مهندس بناء ، ورفيقه مستخدم في احد المحال التجارية في برلين

لن اعرض في درسي هذا لكل مشاهد هـذه القصة الطويلة — وادعوها طويلة بالنسبة الى العصر الذي نعيش فيه ، هذا العصر الذي تتمثل فيـه السرعة بالسيارة والطيارة ، والذي بات فيه القارئ يضجر من تصفح قصة بثلاثمئة صفحة للوصول الى الغاية التي يرمي اليها المؤلف . فالقارئ العصري لجوج ، ملحاح ، يتمنى لو توجز له تواريخ الانسانية كلهـا ببضعة سطور فيطالعها وهو راكب في الترام او وهو يتناول فنجان قهوة — وانما انا سأعرض لاهم مشاهدها : فهي قصة غرام احمد حمدي المصري وسلمى الزحلاوية وزواجها :

يتفق لهذه الحسناء المثقفة ثقافـة — عصرية — في رأي المؤلف — والتي لم يتفتح قلبها بعد للحب ان يقع نظرهـا في محطة « اللد » بفلسطين على فتى مصري ، فيلتقي النظران ويضطرب الجنانان . فاذا هما حبيبان ولكنهما حبيبان اقصت احدهما عن الاخر مركبات القطار بين اللد وحيفا ، ثم جمعتهما اوتيل الشاغور في «حمانا » فيتقاربان ، ويتحابان ، ويتعاهدان على الزواج بعد ان تتفق امزجتهما وتتزج نفس الواحد بنفس صاحبه كأنما خلق كل منهما ليكون رفيق الاخر ، ثم يسبق حمدي سلمى ، خطيبته ، الى مصر استعداداً لاستقبالها ، فلا تلبث ان تسافر برفقة امهـا الى حي السيدة زينب من احياء القاهرة القديمة ، حيث يحتفل بزفافها بحسب العادات والتقاليد الموروثة

ويزعم المؤلف انه تعرف الى سلمى وحمدي ووالديهما في حمانا حيث اصطاف العام الفائت . ويزعم كذلك انه استقى منهما مواد قصته ، فقدمت له سلمى « مذكراتها » ووضع حمدي تحت تصرفه « يومياته » ، فدرسها واستخلص منها « غادة حمانا »

تلك هي خلاصة القصة في كثير من الايجاز . امـا المشاهد التي تستهويك ، على قلتها ، فهي مشهد والد حمدي وقد اردفه على فرسه احد تجار الرقيق الابيض واتى بـه من مجاهل الاناضول الى الاستانة ، فابتاعه منه باشا مصري ، وجاء به الى القاهرة ، وعني بأمره حتى اصبح ركناً من اركان الجيش المصري قبيل ثورة عرابي باشا . وقد اجمل المؤلف عوامل هذه الثورة في بضع صفحات هي من الذ ما تطالعه في القصة من الوجهة التاريخية

ثم مشهد جنود ابراهيم باشا وقد زحفوا من الشام الى بيروت لمحاربة جيوش الدولة والحؤول دون دخولهم المدينة فيعترضهم اهالي برمانا وقد ذاقوا الامرين من عسف القائد المصري ، وتثقيله عواتقهم بالضرائب ، ومحاولته تجنيدهم ، وتنشب بين الفريقين معركة حامية الوطيس يذهب ضحيتها الشيخ طانيوس جد سلمى ويرتد جيش ابراهيم باشا خائباً ، ولكنه يتمكن من حرق المنـازل ونهب الارزاق . . .

وقد وفق المؤلف في هذه المعركة الى وصف شجاعة اللبنانيين وبأسهم واستهتارهم بالموت وصفاً يدل على كثير من المقدرة البيانية وعلى بعض التعمق في درس نفسية اللبناني في ذلك العهد البعيد . . .

وهناك مواقف رائعة اهمها موقف جورج ابن خال سلمى وهو شاب في الخامسة والعشرين من عمره ، متأنق اللباس ، كثير العناية بنفسه ، يبرح به حب سلمى ، فيجثو على قدميها يطلب اليها ان تشفق عليه وتبادله حبه اياها ، فتمانع وتتخذ لتمنعها اسباباً تافهة اهمها انها ربيت الى جانبه كأخت وما كانت الاخت يوماً لتشعر نحو اخيها بعاطفة الحب !

وبينا ترى جورج في هذا الضعف البشري يجبن امام سلمى حتى ليظل زمناً طويلاً يكتم حبه لها ويتردد في مفاتحتها به اذا به ينقلب في حمانا بعد ان يراها ممسكة بيد حمدي تقفز معه الصخور والمنحدرات ، الى رجل قاتل سفاح ، فيستدرج حمدي الشاب المسلم الى مكان قصي عن الفندق ويطلق عليه الرصاص ، فيخطئه ويفر .

وهناك موقف سلمى وهي تحاول ان تتملص من حبها لحمدي فلا تستطيع الى ذلك سبيلا ، ويجبه حبهـا التقاليد والدين . فتتساءل عن ماهية هذا الحب الشديد الذي اصابتها سهامه ولا تدري كيف توفق بينه وهو في رأيها يعني الزواج ، وبين زواجها من حمدي وهو مسلم !

انها حيرة مؤلمة تتجاذب عواملها العنيفة نفس سلمى ، فيغمى عليها مرات ، فتذكرنا باغماء مجنون ليلى . .

وهناك مشهد جليل رائـع ، هو مشهد سلمى تستفتي الكاهن في حبها ، فيبدو هـذا الكاهن الماروني كثير التساهل ، فيكل امرها الى امها ، ويستبقي لنفسه بصفة كونه رجل دين « الابتهال الى الله ليلهمها الرشاد ويغفر لها »

*

ان القصة في جملتها على ما فيها من مناقضات في درس النفسيات والاخلاق ، قصة متماسكة الاجزاء ، متسلسلة الحوادث ، طريفة الموضوع ، وهي من القصص التحليلية الحديثة الاساليب ، قد حاول فيها واضعها اقتفاء آثار قصصي الفرنجة من حيث درس النزعات والميول ، ولعل هذه المحاولة الاولى في وضع القصة العربية تنتهي بالمؤلف ، اذا تابع عمله ، الى بلوغ مرتبة عالية لا تقل شأناً عن المرتبة التي بلغ اليها بين زملائه ، « بول بورجه » في اساليبه القصصي التحليلي .

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

زفاف مبارك

احتفل يوم ٤ تموز الجاري في كنيسة مدرسة الحكمة بزفاف الآنسة المهذبة كاترين عواد الى حضرة النائب الفاضل والمحامي المعروف الاستاذ يوسف السودا في حفلة اقتصرت بداعي الحداد على اهل العريسين .

فنقدم للعريسين الكريمين اجمل التهاني ونتمنى لها حياة ملؤها الرغد والرفاهية

*

اذاعة تجارية

وردتنا اذاعة من التجار المعروفـين في الثغر السادة نجـار اخوان وشركاهم تنبئ بانحلال الشركة المعروفة في بيروت باسمهم بسبب وفـاة احد اعضاء الشركة المرحوم سعيد نجار ، وان السيدين سليم واسعد النجار قد اسساشركة جديدة بعنوان « نجار اخوان وشركاهم » اخذت على عهدتها جميع اشغال الشركة المنحلة

فنتمنى لصاحبيها الفاضلين كل نجاح وتوفيق كما تستحق استقامتها وحسن معاملتها.

شظايا الاسى

الراحة !

هذه الازهار ، الترفة المدللة . النسرين ، والورد ، والسوسن ، والبنفسج ، والفل ، والقرنفل . وهاتيك المهملة . القحوان ، وشقائق النعمان ، والزعفران ، والنيلوفر ، والرند ، كلها ازاهر الربيع . فالربيع لا يفاضل بين انسجة بساطه .

الخمائل المطرزة ، والجنائن المنمقة . التلاع الذهبية . والوهاد الخصبة . المياه المترقرقة المنسلة في منعرجات الاودية ، على اشكال الحصى . البراعم وقد باشرت تشقيق اكمامها . الوريقات الخضر السابحة في الانـداء . الاشجار المظللة . الاطيار المتراقصة على اماليدها . الاشعة المتواثبة . النسائم العطرة السارية في الارجاء . وهذا الفضاء اللامع كعيني الدينار ! هذا هو الربيع ! فقد زارت طلائعه الربوع ، بين تصفيق الاوراق ، وسجود الغصون الهيف .

*

عند ابتسام الشفق . بين هدير الشحارير ، وتطريب البلابل ، وتسجيع الحمائم . عنـد انهزام الانجم اللألاءة المتغامزة . جاؤا لزيارة قبرها . . .

قالت الجارة لجارتها :

— هذا قبر من ؟

— هذا قبر كوكب

— كوكب !

— امرأة الحاكم

— اهي التي يفخر زوجها ، في انها لم ترَ وجه الشمس عشرين سنة ؟

— نعم . سامحه الله . لقد حرمها الربيع حية . فاستمتعت به ميتة . فروحها تمرح الان ، راتعة بين وروده .

*

ربّ ارواح . جنى عليها الجانون وتنافسوا في اجهادها . تتهود بين عذاب الطفولة واوجاعها . الى جور الاباء والامهات الى عسف المدارس وتضييقها . الى تعنت الازواج وحبسهم . للساعة المقدورة . للاجل المحتوم .

غالتها المنون . واكوكباه ! هذه مشيئة الله . هذه رحمة الله . يرحمون عليهـا . يطوفون بها ، ينعتونها . ماتت في موعة الشباب . في روقه . في اتم موارينه . كانت زينة في البنات . كانت هنية ، كانت رضية ، كانت مطيعة ! تساقط اديم يديها في المغسل . واغشى عينيها دخان الموقد . ما عتبت باب الجيران . ولا تعـدى بصرها الشباك . . . هكذا ، وزينب وسطاهم . تستشف احاديثهم . وتضحك من سخفها . غالتها المنون ؟ فضح الله عقولهم . المنية لا تغتال . المنية تريح ! !

يحيى لبابيدي

الحكومة العراقية تقتصد

تنوي الحكومة العراقية ان تسد العجز البـالغ اربعة ملايين روبية في الميزانية باجراء اقتصاد كبـير في النفقات وبتأجيل تنفيذ مشروعات متعددة . اما سبب العجز فيعود الى الازمة الزراعيـة وكساد سوق الحبوب والمفهـوم ان توصيـات السر هلتون يونغ في تقريره الاخير تتضمن آراء في هذا الموضوع

جريدة اللواء في طرابلس

صدرت جريدة اللواء اليومية في طرابلس وهي جريدة عربية حرّة يقوم على رئاسة تحريرها حضرة الكاتب المعروف الاستاذ علي ناصر الدين .

ظهرت في ميدان الجهاد الصحفي لتخدم البـلاد العربية عامة من غير ما تفريق وقد طالعنا اعدادها الاولى فاذا هي حسنة التبويب طافحة بمختلف الابحاث والاخبار فندعو للواء واصحابها بالتوفيق والنجاح .

من ثمرات المطابع

تراجم علماء طرابلس وادبائها

عنوان الكتاب معتدل القطع ، يقع في نيف وثلاثمئة صفحة وضعه الاديب السيد عبدالله حبيب نوفل ، فاتى فيه على نبذة صغيرة في تاريخ طرابلس منذ نشأتها حتى ايامنا هذه ، مترجماً باختصار الاعلام المشاهير من حملة الاقلام في الفيحاء . وقد الحق بالكتاب مقالة ذكر فيها اسماء الشعراء الذين تغنوا بطرابلس وبجمال مشاهدها الطبيعية مع ترجمة موجزة لكل شاعر منهم .

وقد كتب مقدمة هذا السفر النفيس الاستاذ جرجي يني . فنشكر للاديب عبد الله نوفل خدمته هذه للادب العربي ونحث حملة الاقلام والمتأدبين على اقتناء هذا الاثر الادبي الجديد من نوعه

*

تأثيرات سياحة

منذ اكثر من سنة قام الاستاذ موسى كريم صاحب مجلة الشرق التي تصدر باللغة العربية في سان باولو البرازيل بسياحة في البرتقال واسبانيا وفرنسا وسوريا ولبنان وفلسطين ومصر ، فزار فيها اهم الآثار التاريخية ، وقابل كبار رجالها من سياسيين وادباء وصحافيين ولما عاد الى سان باولو نشر في مجلته سلسلة مقالات مزينة بالصور عما شاهده في سياحته هذه واثبت الاحاديث التي دارت بينه وبين من اجتمع اليهم من الرجال العظام ، ثم جمع هذه المقالات في كتاب ضخم يقع في نحو ستمئة صفحة .

وانه ليصعب على الكاتب ان يلخص محتويات هذا الاثر الادبي الفريد في نوعه باللغة العربية لكثرة مواضيعه وتنوعها ، فهو كما يدل عليه عنوانه « تأثيرات سياحة » جامع لابحاث تاريخية وسياسية وادبية طريفة .

ومجمل القول ان « تأثيرات سياحة » من الكتب القيمة ذات الفوائد الجمة ، ويمكن اعتباره ببعض التوسع في التسمية دائرة معارف صغيرة تستطيع بواسطتها ان تعرف كل ما تهمك معرفته عن البلدان التي زارها الاستاذ موسى كريم . فلا يسعنا والحالة هذه الا ان نقدر عمله هذا حق قدره ونشكره على هذه الهدية الثمينة التي اتحف بها اللغة العربية .

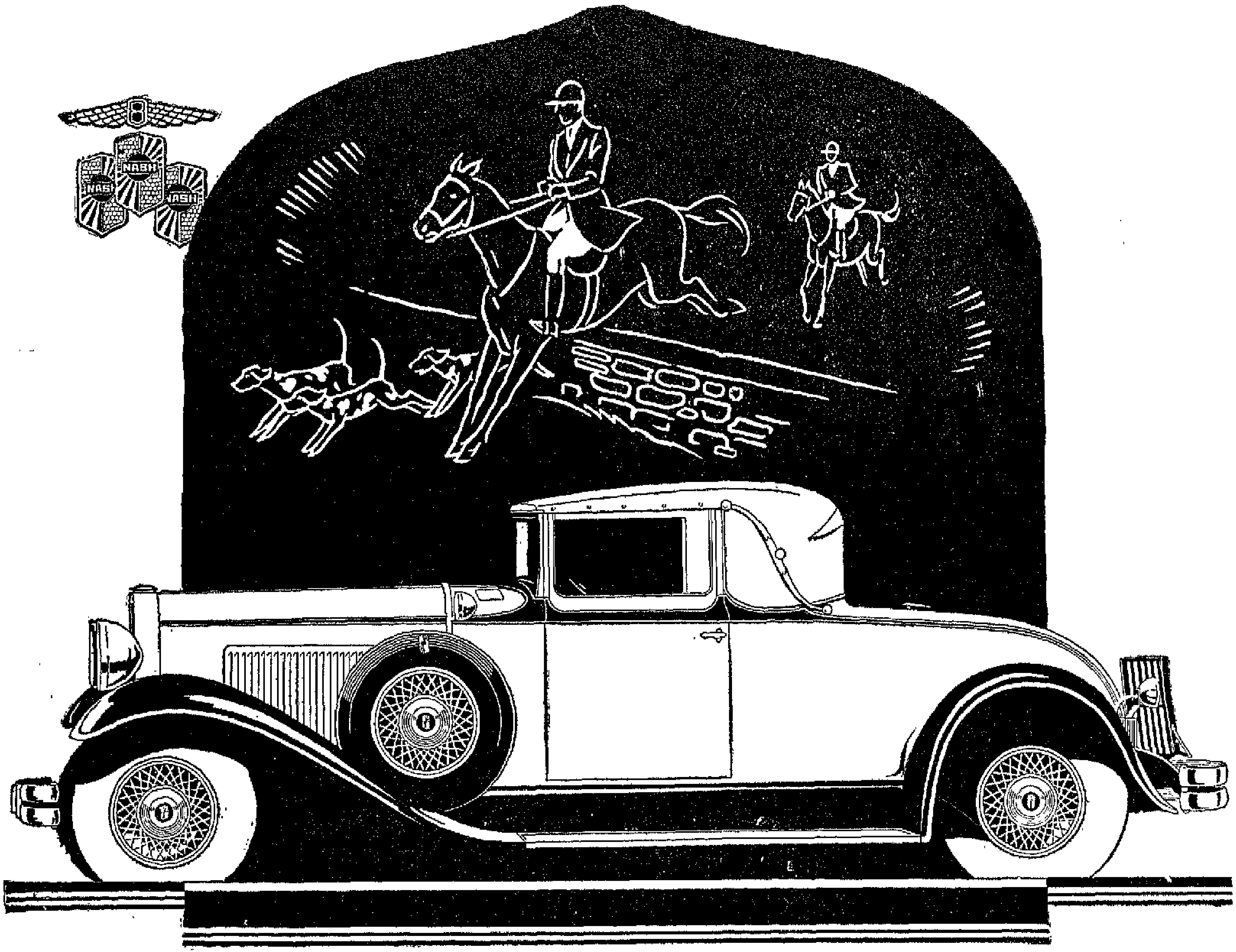

الرياضي يتكلم

عندما اسوق اطلب السرعة وهذه السرعة موجودة في سيارة ناش موديل ٤٠٠ دوبل الماج ثمانية سيلندرات

لا اقدر ان اعبر عن حسنات الدوبل الماج لانني لا افهم شيئاً عن الموتور ولكنني اشعر ان الدوبل الماج شيء ممتاز

انا اطلب في الاوتوموبيل قوة ومحركا ليناً واهم ما يطلب في السيارة هو ان تكون متنة الاشياء كلها موجودة في سيارة الناش ٤٠٠ الذي مصروفها قليل

(31—842)

NASH "400"

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٤١٣

العدد ٩١٤ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢٠ تموز

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

مس لبنان – الآنسة ليلى زغبي

آخر رسم لمس لبنان ننشره اليوم بمناسبة سفر ملكات الجمال الاوربي ومس لبنان معهن الى البرازيل في ٢٤ الجاري بعد ان يقضين بضعة ايام للنزهة في دوفيل

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٤
السنة العاشرة

المعرض

٢٠ تموز سنة ١٩٣٠

منشيء الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

المسيو بونسو

بين تصريحين

« M. PONSOT a expliqué que le Statut Organique qui vient d'être promulgué se compose essentiellement de cinq documents séparés. Le premier contient la constitution libanaise qui est en vigueur depuis quatre ans et qui a assuré à ce pays une vie politique digne d'attention. Le second contient le réglement organique du Sand-Jack d'Alexandrette qui définit et précise au point de vue administratif et financier la situation particulière de cette province syrienne et réunit les divers textes qui la régissaient jusqu'à présent. Le troisième contient le statut du Gouvernement de Lattaquieh. Le quatirième, le statut du Gouvernement du Djebel Druse .En ce qui concerne le Gouvernement de Lattaquieh et celui du Djebel Druse, il ne s'agit pas de deux pays indépendants L'acte . de mandat prévoit deux seuls Etats: la Syrie et le Liban . Il prévoit en outre une certaine autonomie pour les autres territoires qui doivent évoluer dans le cadre général des Etats sous mandat. C'est pour cette raison que la Puissance Mandataire, laissant de côté le terme d'Etat qui pouvait paraître un peu prétentieux, a appelé ces territoires des Gouvernements pour marquer qu'ils ne sont pas sous un régime parlementaire La raison d'être de cette autonomie c'est qu'en fait il s'agissait de pays moins évolués de pays qui devaient être sous une tutelle plus directe,

Le cinquième des documents qui viennent d'être promulgués est relatif au statut de l'Etat de Syrie.

M. PONSOT a expliqué à ce sujet que si la Syrie avait voulu accepter simplement l'inscription dans la constitution d'une réserve relative à l'exercice du mandat, elle eut fait une expérience aussi satisfaisante que celle du Liban et qu'elle aurait enregistré de grands progrès))

Fragment des déclarations de M. PONSOT à la Commission des maudats

*

« . . . واسترسل المسيو بونسو في الشرح فقال ان النظام الاساسي الذي اعلن يتألف من خمس وثائق متفرقة : فالاولى منها تحتوي على الدستور اللبناني الذي ما برح في موضع العمل منذ اربع سنوات والذي ضمن للبلاد اللبنانية حياة سياسية ناضجة جديرة بالاهتمام . وتحتوي الثانية على نظام الحكم في سنجق الاسكندرونة وهو يحدد ويوضح من الوجهتين الادارية والمالية الحالة الخاصة بهذه الولاية السورية ويجمع مختلف النصوص التشريعية التي سنت لها حتى يومنا هذا . وتحتوي الثالثة على نظام حكومة اللاذقية والرابعة على نظام الحكم في جبل الدروز . ولسنا نعني بحكومتي اللاذقية وجبل الدروز بلدين مستقلين . فصك الانتداب لا يذكر الا دولتين فقط – هما سوريا ولبنان – وانما هو يشير الى ايجاد بعض اللامركزية في بقية الاراضي التي يحتاج سكانها الى تطور يجعلها في مقام متساو مع سائر البلاد الواقعة تحت الانتداب

ولاجل هذا اعرضت الدولة المنتدبة عن تسمية هذه الاراضي باسم (دول) لما في هذه الكلمة من المبالغة وعدم الانطباق على الواقع واكتفت بان تطلق عليها لقب (حكومات) لتدل بذلك على انها ليست متمتعة بنظام نيابي كدول مستقلة . اما سبب لامركزيتها فهو ان الحكومة المنتدبة وجدت فيها شعباً اقل تطوراً وبلداً يحتاج الى ان يكون تحت وصاية اكثر مباشرة .

اما الوثيقة الخامسة فهي دستور الدولة السورية ولو ان سوريا قبلت ان تذكر في دستورها احتفاظاً يتعلق بتنفيذ الانتداب لكانت قامت بتجربة مرضية كتجربة لبنان ولكانت سجلت كثيراً من اعمال التقدم الكبيرة . . الخ . . »

((ترجمة المقطع المنشور اعلاه بالنص الافرنسي من بيان المسيو بونسو امام جمعية الامم))

*

وضعنا في رأس هذا المقال الفقرة المتعلقة بلبنان من تصريحات المسيو بونسو امام جمعية الامم نقلاً عن النشرة الرسمية التي اصدرتها الجمعية في جنيف بتاريخ ٢٧ حزيران الماضي .

وقد اردنا ان ننشر النص الافرنسي بحرفيته مع الترجمة حتى لا يكون هناك اقل تأويل او مغالطة .

وما دعانا الى ذلك سوى هذه الضجة التي قامت بين الصحف حول تصريحات المسيو بونسو عن شكل الحكم في لبنان .

ان مراسل المقطم في باريس نشر من مدة في الجريدة المصرية الكبرى تصريحاً عن لسان المسيو بونسو يستدل منه ان المفوض السامي غير راض عن حالة الحكم الحالي في لبنان فاتخذت بعض الصحف الصاخبة عندنا من هذا التصريح وسيلة للطعن بالحكم النيابي الجمهوري وبتوجيه حملة عنيفة على حكومة الجمهورية وعلى الدستور وكيان مجلس النواب .

اما نحن فقد عجبنا كل العجب ، ليس من تصريحات المسيو بونسو نفسها بل من مجرد قبول المسيو بونسو الاجتماع بصحافي والتحدث اليه . وقد كنا نعلم العلم اليقين ان المفوض السامي بخيل جداً بتصريحاته ، خصوصاً فيما يتعلق بالسياسة العمومية في لبنان وسوريا ، على الصحافيين . وكثيراً ما حاول كبار الصحافيين استدراجه الى مقابلة وحديث فلم يفلحوا

على ان هذا العجب قد زال عندما اطلعنا على تصريحات المفوض السامي الرسمية امام جمعية الامم كما نقلتها البرقيات بالامس وكما حملتها الينا نشرة جمعية الامم نفسها اليوم

وقد جاءت هذه التصريحات امام جمعية الامم مناقضة كل المناقضة للتصريحات التي نشرتها جريدة المقطم عن لسان المسيو بونسو والتي اتخذت منها بعض الصحف الصاخبة في لبنان وسيلة للنيل من الحكم الجمهوري

ولما كنا امام تصريحين متناقضين احدهما نقله مراسل جريدة والاخر اعلنته جمعية الامم في نشرتها الرسمية فقد صار من الواجب علينا حتماً ان نصدق جمعية الامم قبل المراسل

ونظن ان المراسل نفسه لا يطلب منا ان نصدقه ونكذب جمعية الامم

اذن فكل هذه الحملة الشعواء على الحكم النيابي في لبنان التي اتخذت اساساً لها تصريحات المسيو بونسو لمراسل المقطم قد ذهبت في الهواء

وقد كان على هذه الصحف – قبل ان تبدأ حملتها – ان تتذكر معنا قليلاً ان المسيو بونسو معقل لا يرام وحصن لا يطال من الصحافيين

*

لا نبحث هنا ما جاء في تصريحات المفوض السامي عن سوريا ، فهذا المقال لا يتسع لمثل هذا البحث الواسع المستفيض ولكننا نكتفي بحديثه عن لبنان ونشكره على تأييده الصريح الظاهر للحكم الجمهوري النيابي ، ونأمل ان يكون هذا التأييد وسيلة لاصلاح ما يحتوي عليه الدستور اللبناني من المبادئ المغلوطة التي تتناقض مع اساس كل حكم نيابي ، واهم هذه الامور مبدأ التعيين في مجلس النواب اذ لا يجوز الجمع – في دستور من دساتير العالم – بين انتخاب الشعب لنوابه وتعيين الحكومة عدداً من هؤلاء النواب يمثلون الشعب بدون ارادته

ثم اننا نأمل من المفوض السامي ان يمنع مداخلة موظفي دار الانتداب في شؤون لبنان الداخلية اذ ان هذه المداخلة قد وصلت الى اتفه الامور وابسطها كمختار في مزرعة او مسيل ماء في قرية .

وقد برهن لبنان في كل ادواره واطواره لدولة الانتداب عن صداقة اكيدة حتى صار المفوضون الساميون يتخذونه حجة لهم وبرهاناً على حسن سياستهم ونجاحها في البلاد الواقعة تحت انتداب دولتهم ، كما جاء في تصريحات المسيو بونسو الاخيرة ، فلكي يثبت هذا البرهان بالفعل والواقع يجب على الدولة المنتدبة ان تقابل المثل بالمثل وتعامل اللبنانيين معاملة تحفظ فيها كرامتهم وسيادتهم القومية في مظهر حكومتهم

الثورة في مصر

لا يمكن ان يعبر عن الحالة الخطرة في مصر بغير «الثورة» او انها نزاع شديد خطر بين الدستور والديكتاتورية.

ويظهر ان الملك فؤاد ميال بطبيعته الى الحكم بدون دستور ولا برلمان اذ انه يغتنم كل سانحة وكل فرصة لحل البرلمان ولتعطيل الدستور.

ان العراك عنيف جداً هذه المرة وسيكون حاسما ايضاً. ولا يبعد ان تعاد في مصر مآسي عام ١٩١٩ فتسيل الدماء وتزهق النفوس البريئة في سبيل الدفاع عن الدستور

وليس في مصلحة مصر ولا في مصلحة الانكليز ان يعكر صفو السلام والواحة كلما عنّ للسلطة ان تعبث بالدستور وتعمل على خرقه.

ونعتقد انه لولا الاعتماد على القوات البريطانية في القطر لما تجاسر شخص هناك ان يعبث في كل مرة بارادة الشعب وبدستوره دون ان يحمل مسؤولية عمله

ان الدم الذي يراق اليوم في مصر هو تأييد لا حد له للوفد وتعاهد بالدم لا تفصم عراه والنحاس باشا الذي اصبح قيد الاعتقال والسجن على ما نقلت الاخبار قد صار في نظر المصريين زغلولا ثانياً، وسيعود النحاس من اعتقاله مرفوع الرأس وينهار اخصامه امامه كما انهار بالامس اخصام سعد ومعارضوه

واننا نرجح الفوز في النهاية للوفد في هذا العراك العنيف

— قام الشعب في الاسكندرية في ١٥ تموز الجاري بتظاهرة كبرى اشتبك على اثرها مع الجند والبوليس في معركة اسفرت عن ٢٥ قتيلاً و٣٨٨ جريحاً بينهم بعض الاجانب

— عطلت الحكومة المصرية اهم الصحف الوفدية

— احتج سفراء الدول في مصر على دم الاجانب المسفوك

— صدر الامر الى الفيالق الانكليزية في مالطة بالسفر الى مصر

— اعتقلت الحكومة ١٨٠ وفدياً وطوقت الجنود بيت الامة، وقد جاءت الاخبار باعتقال النحاس باشا وان القاهرة مقفلة

وفي اعمالها الداخلية.

وما دام المسيو بونسو هو الذي يصرح علناً بذكاء ابناء هذه البلاد ونضوجهم السياسي ورقيهم العالي، وما دام اللبنانيون باعتراف الجميع في طليعة هذه الفئة الراقية من ابناء هذه البلاد فقد حق لنا ان نطالب الفرنساويين باقصى ما يمكن ان تطالب به امة راقية لحفظ كرامتها كاملة لها استقلال وسيادة قومية.

*

وقد صح ما ذكرناه في مقال سابق من تحقيق مبدأ الوحدة السورية بقلب دولتي العلويين وجبل الدروز الى حكومتين ضمن نطاق الدولة السورية كما جاء في تصريحات المسيو بونسو بهذا المعنى وهي خطوة مبدئية لا بأس بها في سبيل الوحدة، ولم يبق بعد هذا التصريح في كل البلاد الواقعة تحت الانتداب الافرنسي سوى دولتين — هما لبنان وسوريا.

ميشال زكور

المسيو بونسو امام لجنة الانتدابات

النشرة التي اذاعها مكتب جمعية الامم عن بيان المسيو بونسو —ترجمة المعرض—

اجتمعت اليوم في ٢٧ حزيران لجنة الانتدابات تحت رئاسة المسيو « فان ريس » واصغت الى بيان المسيو هنري بونسو المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان الذي وضعه عن دساتير البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي في الشرق الادنى

فتكلم المسيو بونسو مبتدئاً بذكر الصعوبة التي تلاقيها الحكومة المنتدبة في مهمتها بتسديد خطى الدول الشرقية نحو المقدرات التي تفتحها امامها المادة ٢٢ من صك جمعية الامم وصك الانتداب نفسه

وشرح صعوبة المهمة بقوله انها ناجمة عن ان الشعوب التي يديرها الانتداب بلغت من التطور مدى بعيداً وانها حادة الذكاء بطبيعتها، وذات روح سياسي دقيق

وهي بالتربية التي نالتها تعيش في جو حساس يولد، بسهولة اكثر من كل مكان آخر، المتناقضات التي يجب ان تقاوم

ثم قال ان صيغة الانتداب كانت في البداية صعبة التفسير الا ان تبعة القيادة التي تتوجب على ممثلي الدولة المنتدبة اخذت تنجلي اليوم بوضوح اكثر من ذي قبل. والح في اظهار رغبة الحكومة الفرنسية بالوصول الى الاتفاق الوثيق والممكن مع مختلف عناصر الاهلين بقصد اعطائهم النظام السياسي الذي يلائم رغباتهم وحالة البلاد الحاضرة في آن واحد

وهنا سرد المفوض السامي بايجاز المراحل العديدة التي مرّ بها تنفيذ الانتداب في سوريا ولبنان، فاعلن انه منذ شهر تشرين الاول من عام ١٩٢٦ لم يعكر صفو السلام المعنوي والمادي في البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي، وانه لم يقع فيها اقل اضطراب، وان الدولة المنتدبة لم تحتج الى التدخل الا لاخضاع بعض العناصر المقلقة التي تسكن ناحية منيعة في جبل الدروز

وقد تميزت السنوات الثلاث الاخيرة من جهة بنجاح التشكيلات الموجودة والتي انشئت في لبنان واللاذقية وجبل الدروز ومن جهة اخرى بالجهود التي بذلت في سوريا للوصول الى نتيجة يمكنها ان تلاقي عند اصحاب المصلحة رضى تاماً. ولذلك فالدستور السوري الذي اعلن مؤخراً ليس بالشيء الجديد فهو يتألف من اقسام قديمة العهد. وهكذا تكون الجمعية التأسيسية قد قامت اساساً للدستور السوري

وبهذه المناسبة اعاد المفوض السامي ذكر المساعي التي قام بها تكراراً توصلاً للحصول على رضى زعماء الجمعية التأسيسية السورية رضاء واضحاً وصريحاً، بنظام حكومي يتفق وواجبات الانتداب

وانه في آب سنة ١٩٢٩ وتشرين الاول سنة ١٩٢٩ ونيسان سنة ١٩٣٠ كان جواب زعماء الجمعية التأسيسية له انهم لا يستطيعون تعديل موقفهم. عند ذاك رأت الحكومة المنتدبة نفسها مضطرة ان تطبق المادة الاولى من صك الانتداب بحرفيتها وتعلن الدستور الذي رأته يعبر عن الحقيقة الحاضرة في سوريا محتفظة بما يمكن ان يطرأ في المستقبل من الامور التي ما برحت الحكومة الفرنسية تفكر بها. فالدولة المنتدبة لم تغب عن نظرها يوماً الالتزامات المنصوص عنها في المادة ٢٢ من صك الانتداب وهي ان تقود البلاد الواقعة تحت انتدابها نحو الاستقلال النهائي عندما يصبح ابناء هذه البلاد قادرين على قيادة نفسهم بنفسهم.

واسترسل المسيو بونسو في الشرح فقال: ان النظام الاساسي الذي اعلن يتألف من خمس وثائق متفرقة. فالاولى منها تحتوي على الدستور اللبناني الذي ما برح في موضع العمل منذ اربع سنوات والذي ضمن للبلاد اللبنانية حياة سياسية ناجحة جديرة بالاهتمام. وتحتوي الثانية على نظام الحكم في سنجق الاسكندرونه وهو يحدد ويوضح من الوجهتين الادارية والمالية الحالة الخاصة بهذه الولاية السورية ويجمع مختلف النصوص التشريعية التي سنّت لها حتى يومنا هذا. وتحتوي الثالثة على نظام حكومة اللاذقية. والرابعة على نظام الحكم في جبل الدروز. ولسنا نعني بحكومتي اللاذقية وجبل الدروز بلدين مستقلين، فصك الانتداب لا يذكر الا دولتين فقط هما سوريا ولبنان، وانما هو يشير الى ايجاد بعض اللامركزية في بقية الاراضي التي يحتاج سكانها الى تطور يجعلها في مقام متساوٍ مع سائر البلاد الواقعة تحت الانتداب

لاجل هذا اعرضت الحكومة المنتدبة عن تسمية هذه الاراضي باسم « دول » لما في هذه الكلمة من المبالغة وعدم الانطباق على الواقع واكتفت بان تطلق عليها لقب « حكومات » لتدل بذلك على انها ليست متمتعة كدول مستقلة بنظام نيابي اما سبب لامركزيتها فهو ان الحكومة المنتدبة وجدت فيها شعباً اقل تطوراً وبلداً يحتاج الى ان يكون تحت وصاية اكثر مباشرة

اما الوثيقة الخامسة فهي دستور الدولة السورية. ولو ان سوريا قبلت ان تذكر في دستورها احتفاظاً يتعلق بتنفيذ الانتداب لكانت قامت بتجربة مرضية كتجربة لبنان ولكانت سجلت كثيراً من اعمال التقدم الكبيرة، غير ان مساعي الانتداب نحو التفاهم فشلت عند هذه النقطة

واستطرد المسيو بونسو فقال: ان الدولة المنتدبة لم يكن في مقدورها الانعتاق من الالتزامات الدولية التي القيت على عاتقها حين قبولها الانتداب على سوريا ولبنان وانها حرصاً على القيام باعباء هذه الواجبات ازاء جمعية الامم قد ادخلت في الدستور السوري مادة ملحقة يبطل، وفاقاً لها، عمل كل مادة في الدستور تخالف تعهد فرنسا في انتدابها على سوريا ازاء جمعية الامم

واعطى المسيو بونسو اخيراً بعض الايضاح عن نظام المصالح المشتركة الذي يقصد به اشتراك السلطات المحلية في درس القضايا المشتركة بين جميع الاراضي المشمولة بالانتداب والذي ينظم بينها المشاركة الحقيقية في اهم المصالح

وبعد هذا البيان المسهب طلب فريق من اعضاء اللجنة الى ممثل الجمهورية الفرنسية بعض الايضاحات التكميلية عن الدستور وتنفيذه

ثم تكلم رئيس اللجنة فشكر المفوض السامي في سوريا ولبنان للبيان الذي ادلى به وابدى له اهتمام اللجنة الدائم بحوادث سوريا ولبنان

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

محمد الجسر ، اميل اده ، يوسف الزين

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الشيخ محمد

جبلٌ من صعيد العمالقة فهو رفيع النجاد ، منتصب كالاسطوانة ، اشمط الناصية ، نحاسي البشرة ، مزمل الرأس بعمامة كانها غيمة على هضبة

حذت جبينه قارصة السياسة في اصطكاكها فطلت اديه بخيال من لونها الناري

في مقاتيه الصارمتين بريق صناعة تلقف اسرارها وعلم بهب ريحها ، هي صناعة السياسة

اما طلعته فتوحي الوقار في جميع صورها !

ليس بين الذين يحترفون السياسة من قدّر له ان يعمّر طويلاً في مطرح واحد كالاستاذ دباس والشيخ محمد الجسر فلقد اوشك الشيخ محمد ان يحتل رئاسة المجلس احتلالا لم يسبق لرجل من قبل ، ذلك لانه عرف ان يعالج بدهائه وحنكته جميع العمُد التي تدعم كرسي الرئاسة صلب ! . . .

قد يهي منبر الرئاسة تحت صلابة رأيه ! فلو كان الشيخ محمد نائباً لاستطاع ان يخدم بلاده بما اوتيه من الحزم والجرأة اكثر من خدمته اياها وهو رئيس ، الا انك لا تعلم اي سر من اسرار الطبيعة ينطوي عليه هيكل هذا الرجل فيجعله جديراً بان يكون قمة

اذا وقع نظرك على سيارة جبارة تقل رجلين كأنهما من اصلاب المردة ، احدهما قسيس ضخم الجثة ، ناري المقلتين والاخر شيخ على جسده قفطان وفي وجهه شعور جزها المقص فابقى منها في مغرسها آثاراً خفيفة كسيقان السنابل التي يبقيها المنجل بعد الحصاد ، فقل هذا الشيخ محمد الجسر وذاك القس يوسف الجبيتاوي

ان بين هذين العملاقين صداقة قديمة توشك ان تربطها برباط قرابة هي قرابة العمالقة

عرف الشيخ محمد ان يتسلل الى مداخل السياسيين في هذا البلد وان يستل منهم ذاتيتهم من غير ان يدع احداً يستل ذاتيته منه ، وهذا لعمري ضرب من ضروب السياسة الرشيدة المقرونة الى كثير من الحكمة

ولقد عرف اخلاق الفرنسيين المسوّدين ، وهو رجل تقلبت اعطافه في مختلف الوظائف ، وعرف ان الوقوف في وجه القادر ضرب من الجهل فوسط حكمته وتعقله بينه وبين الانتداب ، ولو كان الشيخ محمد الجسر مبسوط العلم بلغة راسين مع ما هو عليه من النضوج في الفكر والدهاء في السياسة لكان في هذا البلد علما لا يخفق في مستواه علم

الاستاذ اده

بركان من الذكاء ينفجر في هيكل بشري

وجه محام خطيب ضائع في مجاهل السياسة

جبين فسيح الارجاء ، بعيد ما بين الصدغين ، تنفتح في اسفله عينان سوداوان مرتعشتان ينبدلق منها نور غريب كأنه فلذة من عنصر العبقرية ، وتتجمد في منحدري محجريهما خميرة بنّية قد تكون صبابة من اكسير التعب او السهر

انف ينفر قليلاً الى الجهة اليمنى

وفم منغلق في صلابة تتداعى الى العناد ، يخيل اليك انه شيد على كلمة « أريد ! »

وخدان مزردان في سمنة ، يطمئنان تحت مفارقي الانف فيمهدان مطرحاً هلالي الشكل لشاربين حالكين ، مقصوصي الجناحين كأنهما فراشة سوداء محنطة

اما جسده فقد استوى على اعتدال جميل في القامة فلا هو قصير ولا طويل ، ولا ضخم ولا هزيل

اذا غشيت احدى « فبارك » السياسة في هـذا البلد فسمعت صوتاً كأنه جملة اصوات ، يرتفع وحده بنبرات « جازبندية » فخمة ، تتقاسمها لهجة الخطيب الواثق وتصلب الرجل القوي فقل هذا صوت الاستاذ اده

دهاء من غير مكر

لو اتفقت عناصر الحزم لتختار لها رجلاً تسكن اليه فيدعمها بثقافة ناضجة وعلم صحيح ولا يسود اليد البيضاء بينها وبين ما تريد لما ختمت قلبها على غير الاستاذ اده

درج في بيت كبير ، في صدره خلق نجم من اطيب معادن النفس

يستشعر الاخلاص لوطنه ولاصدقائه ، ويعكس الاية مع خصومه ، فهو يبغض بقدر ما يحب ، وقد يكون هذا الخلق مبنياً على استئثاره بحب نفسه ، فالاستاذ اده رجل الاثرة قبل كل شيء ، الا ان هذه المزية لا تقمره شيئاً من خلقه النبيل فهي لون من الوان السياسة ، والاثرة في السياسة لا تزحف بصاحبها الى خطة

ضئيل في لغة العرب ، ولو قيض له في لبنان ان يضجعها للذبح كما تضجع الشاة لما تردد ، ولو اراد ان يقنع بان لغة الضاد هامة على بدن البلاد لاحلها من « برنامجه » محلاً موفور الكرامة فظفرت المعارف بمكانها الخطر واخذته بحقها

اما مجمل القول فهو ان هذا الرجل ينطوي على نزعات غربية متباينة في خلق غريب متباين

كان الاستاذ اده ، على عهد ويغان وجوفنيل ، رجل الانتداب في لبنان ، ينزل الانتداب على معظم رغباته ، ولم يحل عن عهده معه الا في ايام سراي ، وقد تكون الحملة العنيفة التي شهرتها جريدة « الاوريان » على سراي في ذلك الزمن شعلة اكليريكية نفخها « الجزويت » واضرمها الاستاذ اده

الاستاذ اده يحلم اليوم حلماً جميلاً وقد يكون مزعجاً ، فهو يشخص الى رئاسة الجمهورية وقد ينالها . . . قد ينالها بعلمه ، ودهائه ، وغليانه ، وكل ما في صدره من حياة واخلاص وما في دماغه من نبوغ ، وقد لا ينالها . . . قد لا ينالها بتسرعه ، وعناده ، وتشبثه ، واستقلاله برأيه ، وللظروف في الحالين حكمها وقضاؤها

يوسف الزين

هل حدثوك يوماً عن « دون كيشوت » ? دون كيشوت الفارس المخاطر ، رجل الحوادث والغرائب ، الخامل في وجهه شاربين كعقربي ساعة ساكتة لا يخرجان عن العاشرة والعاشرة ، او كهلالين في سماء نحاسية يعتنق كل منهما نجمة زائغة ? اذا حدثوك عن هذا الرجل فقل انه وايم الحق النسخة طبق الاصل عن يوسف الزين الا ان ذاك من دماغ « سرفنتس » وهذا من دماغ الجنوب

وجه « ابيكوري (١) » سالت اللذات بين اوديته وشعابه واشتبكت فيه الخطوط اشتباك الافكار بالافكار

عينان « بسيكولوجيتان » تحت جبين مبهم غامض

جمع الى قصارى الكرم حدة الذكاء

لم يقف يوماً في وجه الانتداب ، بل سعى الى موالاة الفرنسيين اعتقاداً منه ان مخاصمة القوي مطية الجاهل ، ومثله من يدرك اقصى الغايات ويعلم ان الحر تقرع له العصا اذا عصى ، فقيض له ان يملك بعض الفرنسيين

كان يوسف الزين رجل الجنوب ، وكانت كلمته سنّة واشارته تكفي لخلع المحافظ عن كرسيه . . .

ودارت الدائرة فاذا بالفرنسيين يشيحون عنه واذا بالمفوضية تقف في وجهه واذا بكتلة الجنوب تنفرط فلا يبقى بين يدي يوسف الزين الا نائبان اثنان . . .

اما اذا كان زعماء الجنوب يقطبون اساريرهم لدى ذكر يوسف الزين فاسارير الفلاحين فيه ما تزال تشرق لدى ذكره

اذا قيل لك : على مقاعد النيابة رجل في رجلين ، معقرب الشاربين ، سياسي ومغامر وحاذق في الصنعتين ، فقل هذا « دون كيشوت » المجلس يوسف بك الزين

في العدد القادم بشاره الخوري ، موسى نمور ، احمد الحسيني

(١) ابيكورس معلم اللذات

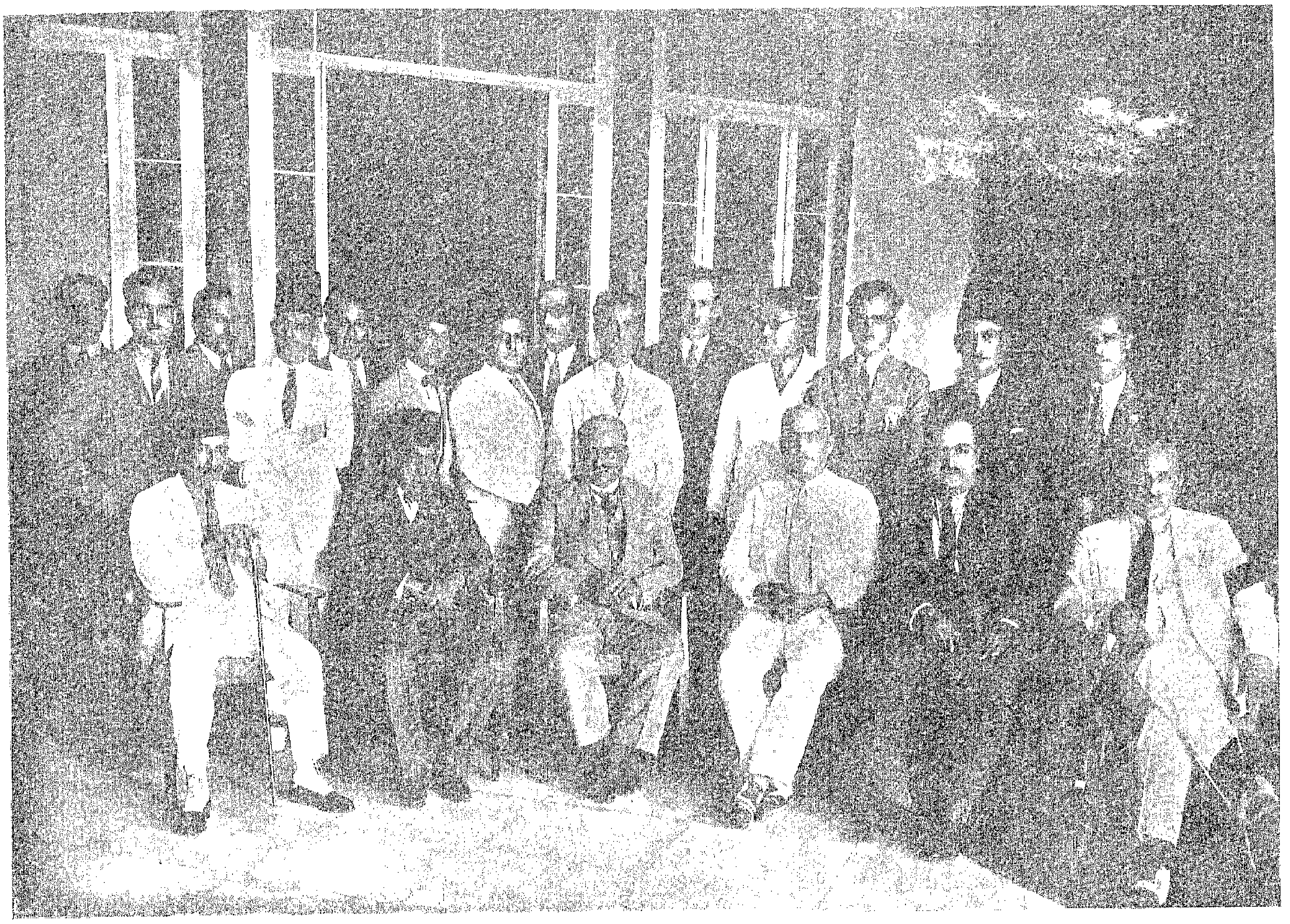

رئيس الجمهورية يحتفي بامير الشعراء

صورة المدعوين الى مأدبة الغذاء الانيقة التي اقامها حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية احتفاء بامير الشعراء احمد شوقي بك ، ويظهر حضرة الرئيس جالساً في صدر الصورة وعن يمينه حضرة المحتفى به وعن يساره حضرة وزير الداخلية فوزير المعارف وقد تفرق الزملاء اصحاب الصحف المحلية ورؤساء تحريرها بين جلوس ووقوف

الزعماء العراقيون والمعاهدة

اجتمعنا بحضرة الزعيم العراقي المشهور مزاحم الباجه جي في مكتب « المعرض » فتحدث الينا عن العراق واحواله وسياسته وكنا نتلمس الغيرة والاخلاص في كل جملة من كلامه وفي كل مظهر من حركاته

وقد اظهر الباجه جي تعجبه ودهشته من كلمات الاطراء التي يطالعها في صحف سوريا ولبنان عن المعاهدة الانكليزية العراقية وكيف ان هذه الصحف تطالب بمعاهدة مثلها لسوريا غير عالمة ماذا تطلب وغير مدركة كنه ما تنطوي عليه المعاهدة العراقية

ومما قاله لنا : انكم بعيدون عن العراق ولا تعرفون شيئاً عن احكام الارهاق فيه فنحن مقيدون في كل شيء هناك حتى في بيع محصولاتنا ووسائل حياتنا وتجارتنا . اننا لا نقدران نبيع «مثلاً» التمر العراقي الا لشركات انكليزية تحدد هي الاسعار ولانقدر ان نتجاوزها . . وهكذادواليك

انني قد خبرت الحالة في سوريا ولبنان وخبرت قبلها حالة وطني العراق وانني انصح السوريين واللبنانيين ان لا يتشبثوا كثيراً بطلب معاهدة مثل المعاهدة العراقية . وليأخذوا هذه النصيحة من عراقي مخلص يحب وطنه ويحب هذه البلاد كوطنه ايضاً .

المطران اغناطيوس مبارك

سافر اليوم الى روما فباريس سيادة المطران مبارك رئيس اساقفة بيروت على الطائفة المارونية . وهو ذاهب الى روما لزيارة قداسة البابا ومن هناك يذهب الى العاصمة الافرنسية حيث يمكث فيها شهراً كاملًا ويعود الينا في اواخر هذا الصيف . رافقته السلامة .

شبابنا يتكلمون

اراء النشء الجديد في الحياة وفي مظاهر المدنية العصرية

شبابنا يحدثوننا عن امالهم ، وميولهم، ونزعاتهم ، وما يحبون وما يكرهون

التطور سنة طبيعية ، وكذلك الرقي والتقدم . ومن يقول لك ان الناس كانوا قبل الحرب احسن حالاً منهم اليوم ، وان النشء قديماً كان اوفر ثقافة منه في هذه الايام ، فلا تصدقه .

واذا رأينا الشباب اليوم يرضون في كثير من الاحيان عن اقتفاء آثار من تقدموهم في هذه الحياة ، ورأيناهم يتبعون في طرق معيشتهم ، ومناهج تفكيرهم ، واساليب شعورهم وملذاتهم ، غير ما اتبعه الاقدمون ، ورأيناهم كذلك يرمون الى اهداف غير اهدافهم ، ويطمحون الى غير ما طمحوا اليه ، فلأن الحرب التي قلبت العالم رأساً على عقب حورت كذلك نفوس شبان هذا العصر وفتياته حتى بت لا تجد ثمة شبهاً بين مرامي الابن وابيه ، ونزعات البنت وامها . وما هذه النفسيات المتفاوتة ان لم نقل المتضاربة ، وما هذه العقليات المتباعدة ان لم نقل المتنافرة ، الا نتيجة محتومة لهذه الحرب التي حبست ميول الناس اربع سنوات طويلة ، فما ان انتهت حتى اطلق الناس العنان لميولهم وغرائزهم ، على ان تقف بها الايام عند حدها الطبيعي ، فكانت هذه المدنية العصرية القائمة على الصراحة في القول والعمل ، وعلى نبذ المصانعة والتكلف وهما صفتان لازمتا خلق ابناء الجيل الماضي

فاذا شجب الاقدمون هذه المدنية العصرية فلأنها لا تتفق مع عقليتهم العتيقة . وليس عجيباً ان ينظروا اليها بمنظار اسود ، فقد ذكر التاريخ القديم والحديث كيف كان ينظر دائماً ابناء الجيل السابق الى ابناء الجيل اللاحق نظرات ملؤها الحقد ، والاحتقار ، واللوم ، والتقريع . وما كان كهول اليوم وشيوخه ليشذوا عن هذه القاعدة ازاء الشباب .

ولقد رأينا ان نستطلع بعض شبابنا المثقفين اراءهم في الحياة وفي جميع نواحيها من علم ، الى سياسة ، الى اجتماع ، الى فلسفة وادب وشعر . فوردت علينا الاجوبة التي ننشرها متسلسلة على صفحات المعرض .

فؤاد

*

جواب الاستاذ ميشال شبلي

— لماذا اخترت المهنة التي تزاول ؟

— لقد آنست في نفسي منذ عهد الصبا الاول ميلاً الى العلوم الاجتماعية ، فكنت ارغب في درس كتب التاريخ والفلسفة والاقتصاد السياسي ، واعرض عن قراءة الروايات والشعر اجمالاً ، كما اني كنت اعرض عن متابعة دروس الرياضيات .

وهذا ما حدا بي لان افكر في درس الحقوق . وما ان عقدت النية على ذلك حتى عصفت زوابع الحرب الكبرى فابعدتني اهوالها عن محط الامل ولكن دون ان توهن نفسي وتفت في عضدي

فعدت الى بيروت بعد الحرب واذا بحضرة الاباء اليسوعيين يفتحون مدرسة الحقوق ويغدقون على شبيبة البلاد فضلهم بالتعليم فدرست الحقوق في مكتبهم الافرنسي

ولما انتهيت انفسح امامي مجال العمل على نوعين : اما بالتوظيف واما بمهنة المحاماة الحرة فلم اتردد لحظة عن اختيار المحاماة لاسباب منها :

اولاً — لم اكن اطيق التقيد بخدمة الحكومة لما في ذلك من فقدان الحرية والذاتية بوجه الاجمال

ثانياً — لان راتب الوظيفة ضئيل

ثالثاً — لاني انفت من التزلف الذي كان يتوجب آنئذ على طالب الوظيفة تجاه بعض اولي الامر وهم من الرقي والاخلاق بالمنزلة التي هم فيها . . .

رابعاً — لانه تسنى لي ان اكون برفقة الاستاذ اميل اده منذ خطواتي الاولى في المحاماة ولما ازل بكل سرور وفخر

— هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأياً خاصاً في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا ؟

— اما الحياة السياسية فاني لبناني اعتقد بوجوب الانتداب الافرنسي لا عن عاطفة عمياء بل عن روية ومصلحة عامة لاسباب منطقية يضيق المجال عن البحث بها الآن . ولكن بشرط ان يطبق الانتداب بروحه الحقيقي اي بان تكون قاعدته مرتكزة على التعاون المتبادل للمنفعة المتبادلة

هذا من جهة السياسة الخارجية العامة، اما السياسة الداخلية

الاستاذ ميشال شبلي

في لبنان او ان شئت فقل وضع الحكومة فيه فاني ارى ان الجمهورية مع المجلس النيابي هو احسن طرز حكومي يلائمنا في الوقت الحاضر

ولكني ارى ايضاً ان هنالك خطراً على حسن الادارة اذا طغى الروح البرلماني على السلطة التنفيذية .

والذي اريد به من تولي حسن الادارة هو :

١ : تناسب اعضاء جسم الحكومة وقيام كل عضو منها بوظيفته بالترتيب والنظام

٢ : الاهتمام بالامور الاقتصادية والمشاريع العمرانية المنتجة لكي يمكن هذه البلاد ان تعيش في هذا العصر المادي الذي كثرت حاجاته

اما الحياة الاجتماعية فيمكنني القول باننا في تأخر عظيم من حيث الحياة الاجتماعية فليس عندنا ما يسمونه مجتمع (Société) وليس هنالك تربية اخلاقية عالية تجعل لهذا الشعب ميزة وطابعاً خاصاً

كذلك ليس ثمة مذاهب اجتماعية يعمل في سبيلها واظن انه يمكننا ان نعزو السبب الاعظم في ذلك لتلك العصور التي تعاقبت على هذه البلاد فخيم بها الجهل والاستبداد والفقر والفاقة ثم لاختلاف التربية والتعليم في كل بيئة وطائفة

— حدثنا عن ميلك وذوقك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم ومن هم المؤلفون الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناحي التفكير ؟

— اما الادب فانا اتباهى ولا افخر باني من غواته ، فاذا مر بي وقت ولم ارتشف من مناهله شعرت بما لا ارتاح عنه قبل التعويض بالمطالعة الادبية . والشعر لا يمكنني ان اقرأه اذا لم يجمع به الشاعر حسن السبك والنظم الى المتانة والذوق الى جميل الصور وسامي المعاني مما ترتاح اليه النفس ويثلج به الصدر

فاذا لم اجد منذ مطلع القصيدة فلسفة رائعة او غزلاً يستهوي النفس بمعان جديدة عصرية بطرز جديد لم ينخر الزمن عوده فلا سبيل لي لان اقرأ تلك القصيدة واكره النفس على ما تنبو عنه

اما الفلسفة والعلوم فهي على ظني لا تقطن مع الادب والشعر تحت عنوان واحد

والفلسفة هي قبس الهداية في الحياة العقلية والروحية كما ان العلوم هي مدارج الرقي والتمدن ، فاذا ضمت امة بين افرادها اكثرية متجملة بالفلسفة والعلوم بلغت تلك الامة ولا ريب اوج ما يسمونه العظمة

واني لاتمنى لبلادي ان تسودها الفلسفة والعلوم اكثر مما اتمنى لها سيادة الادب والشعر ولو غضبت علي «عصبة العشرة»

*

اني لم اقرأ الشعر والروايات الادبية الا بعد ان اجتزت عهد الصبا الاول فاستغواني على الاخص فيكتور هوغو بما في شعره من السياسة والاجتماع .

وعكفت على قراءة مؤلفات بول بورجه ذلك الاستاذ الكبير في علم النفس كما اني قرأت بعض غوستاف له بون . .

— هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر ؟

— تسألني عن العادات الجديدة ومدنية العصر وهو لعمري موضوع يضيق عنه الجواب الآن ولكني اقول لك بدون تردد ان مدنية العصر وعاداتها هي تيار جارف يجب ان يمر ولا يمكن وضع الحواجز دونه انما يجب الاستفادة من ذلك التيار لضبطه وتنظيمه وتوليد القوى النافعة منه بدلاً من ان يترك سيله هادماً جارفاً . .

ومدنية هذا العصر الحديث قد تكون جميلة مفيدة اذا ضبطت عاداتها وارتكزت على النفع والحاجة واذا نبذ منها الضار القتال وكم هناك من عادات ضارة قتالة

على اني لست بمرتاح لما اراه من اندفاع محيطنا الى اقتباس كل ما تدفعه اليه مدنية العصر وفيها كما قلت السم الناقع ليس فقط للاخلاق والاداب والحياة الروحية بل ما هو السم القتال للجسم والصحة والخطر المداهم في المستقبل من حيث حفظ الجنس والامة . .

بيروت ميشال شبلي

في العدد القادم جواب الاستاذ عبد الله لحود

في بلاد الاقزام

«١»

شعور الاسكيمو بالحب وممارستهم لاساليبه

معلومات غريبة عن حياة الاسكيمو وعاداتهم في الحب، والزواج، والطلاق

«فيكتور فوربان» من ادباء الفرنجة المعروفين بمعالجتهم الابحاث الاجتماعية والعلاقات الجنسية، وهو قصصي اشتهر برواية عنوانها «عروس الثلوج» درس فيها اخلاق «الاسكيمو» وعاداتهم، وتقاليدهم في الحب والزواج والطلاق. «والاسكيمو» شعب قزم يعيش في المناطق الباردة وعلى شواطئ الاوقيانوس المتجمد، ولا يعرف العلماء عن اصله الا الشيء القليل، وكل ما عرف حتى الساعة عن هذا الشعب انه يتفرد بين شعوب الارض باخلاق وعادات بدوية تبدو لنا غريبة... على اننا اخذنا نشاهد في هذا العصر وبين الامم المتمدينة شبه رجوع الى كثير من هذه العادات البدوية، فكأن المجتمع العصري انتبه الى ما في المدنية الحديثة من اضرار تنال العقل والجسم، فاخذ بمعالجتها على نحو ما هو حادث اليوم في المانيا وفي اسوج ونروج والدانمرك بين دعاة العري وغيرهم من انصار الحياة الساذجة

امرأة اسكيمية في لباس مطرز من جلد الدب وفروه، وهي في هذه الصورة يعدها ابناء جنسها من الحسان الجميلات

*

لسنا الان في معرض الانتصار لهذه المدنية على تلك فنجيء بالادلة التاريخية والمنطقية لاثبات نظرية دون الاخرى، وانما نريد من بحثنا عن عادات «الاسكيمو» في حياتهم اليومية ان نزيد في معلومات قراء العربية، ونطلعهم على اخلاق شعب ما يزال تاريخه مجهولا. واننا نعتمد في ذلك «فيكتور فوربان» الذي درس الموضوع درساً دقيقاً في قصته (عروس الثلوج) وهو لم يتخذ لابحاثه هذه الاسلوب القصصي الا لتشويق القارئ فيقبل على مطالعة كتابه، شأنه في ذلك شأن جميع ادباء الغرب، يتوسلون بالقصة لنشر مذهب، او مبدأ، او فلسفة. امـا المعلومات التي سنوجزها في هذه الفصول فهي معلومات دقيقة، استقاها المؤلف من «الاسكيمو» انفسهم اذ عاش بينهم واتيح له ان يدرس اخلاقهم عن كثب ويتغلغل الى اعماق نفوسهم

*

لا حضارة عند الاسكيمو، فهم لا يزالون في دور البداوة الاولى، فان اخلاقهم، بوجه عام، لا تختلف في شيء كثير عن اخلاق سكان المغاور. على ان «فيكتور فوربان» استطاع مدة وجوده بينهم ان يخبر فيهم قوة الحب وسلطانه على قلوبهم، فقد رأى زوجين بلغا سن الشيخوخة وما زالا يتحابان ويتلاعبان كما كانا يفعلان في اول عهد زواجهما، ورأى كذلك ازواجاً ذهبوا ضحية الدفاع عن نسائهم للحؤول دون سلبهن

يعيش (الاسكيمو) في اكواخ من الجمد، ينيرها قنديل من الزيت ضئيل النور، وينام افراد العائلة عراة بعضهم الى جانب بعض كأنهم طبقات من اللحم، يغطيهم فرو الدب الابيض الذي يصطادونه، واذا زارهم اجنبي اقتسم رب العائلة فراشه واياه فليس عجيباً اذا اطلع الاولاد على اسرار العلاقات الجنسية منذ حداثة سنهم، فالاب والام مضطران بحكم الضرورة وضيق المكان ان يتحابا على مشهد من اولادهما

امراة اسكيمية تستعد للرحيل مع زوجها في فصل الصيف، وهي تحمل ولدها وبعض الحاجات المنزلية

واغرب من هذا ما يحدث في رابعة النهار بين الفتيان والفتيات البالغين، فانهم لا يخجلون ابداً من حب بعضهم بعضاً في قارعة الطريق وعلى مشهد من الجيران والرفاق.. ويكثر اقبال (الاسكيمو) على الحب في ايام البرد القارس عند ما تبلغ درجة البرودة اربعين او خمسين تحت الصفر، مثلهم في ذلك مثل العبيد الذين يمارسون الحب في النهار الواحد مرات متوالية ...

اما في الصيف فان عواطفهم تهدأ وشهواتهم الجنسية تسكن بسبب انتقالهم الدائم من مكان الى مكان وبسبب التعب الذي يقاسونه من جراء هذا التنقل، كأن فصل الصيف عندهم مخصص للاسفار في حين ان فصل الشتاء مكرس للراحة والحب

ويذكرنا ما يقوله (فيكتور فوربان) عن استعداد (الاسكيمو) للحب بما كتبه الكولونل لورنس في مؤلفه (الثورة في الصحراء) عن العرب، فقد ذكر هذا الانكليزي ان العرب قليلاً ما يحبون نساءهم، وان واحدهم اذا شاء الخلوة بزوجته جلس في حلقة من رفاقه واخذوا يتحدثون عن الجنس والملذات، الى اخر ما هنالك من احاديث تثير مكامن الشهوة في اعماقها، ثم اختلى بحليلته.. فالاسكيمو من هذه الجهة لا يختلفون في شيء عن العرب، الا ان لنسائهم نصيباً وافراً من هذه الاحاديث فهن يذهبن فيها الى ابعد مدى

ويجهل الاسكيمو القبلة على الفم، وقبلة الحب عندهم يعبر عنها بالتصاق جبين المرأة او انفها بجبين الرجل او انفه واحتكاكهما

اما العفاف في الفتيات والفتيان فلا قيمة له ولا حراسة عليه، ويعود السبب في هذا الى ان الاولاد والوالدين يعيشون عيشة الرجل مع زوجته، فينامون عراة بعضهم الى جانب بعض. وقد يحدث ان يحب الابن امه والاخ اخته ولا حرج

وينظر الاسكيمو الى الفتى يحب الفتاة على قارعة الطريق نظرهم الى شيء عادي مألوف، فلا تحمر لهم وجوه، ولا تغمض لهم عيون، بل يقفون وهم يضحكون

اما العزوبة فينظر اليها الاسكيمو نظرة احتقار، ويعتبرون الرجل الذي يتزوج امرأة واحدة صياداً غير ماهر فهو عاجز عن تقديم الطعام لاكثر من امرأة، اذ لا يخفى ان هذا الشعب القزم يعيش من قنص الدببة. ولا يرون حرجاً في ان تتزوج الارملة العازبين من ابناء قبيلتها لليلة واحدة او لاسبوع. وهذا الزواج على هذه الطريقة هو نوع من البغاء ولكنه بغاء لا ينال صاحبته اقل تقريع عليه

ومن عاداتهم ان تتزوج الفتيات قبل سن الاحتلام فلا تبلغ الفتاة الحادية عشرة او الثانية عشرة من عمرها حتى تزف الى خطيبها، ولكنها لا ترى حامل قبل السن السابعة عشرة او الثامنة عشرة

في العدد القادم طقوس الزواج عند الاسكيمو

من اغرب الدعاوى

يحاول قتل امرأته لانها تحب

فتبرز عقداً بتوقيعه يسمح لها باتخاذ عشيق

لم تنظر محاكم فرنسا بعد في دعاوى جنائية تشبه هذه الدعوى التي دعي المحلفون في بلدة « تور » للنظر فيها فبرأوا عجوزاً في الثانية والسبعين من عمره حاول قتل زوجته فأطلق عليها اربع رصاصات فأخطأها.

اما سبب محاولة هذا القتل فيعود الى ان ليون بوشو، وهو ملاك غني، تزوج منذ بضعة شهور بفتاة في الثلاثين من عمرها، قوية البنية، في احسن ما تكون صحة وعافية. ولما كان الزوج «عاجزاً» فقد سمح لزوجته بطلق ارادته ان تتخذ عشيقاً، فاحبت مهندساً يعيش في جوارها. وكان المهندس متزوجاً، ولكن امرأته غضت النظر عن علاقة قرينها بزوجة « ليون بوشو » لانه كان يستفيد منها ببعض المال.

ويوماً دبت عوامل الغيرة في نفس الزوج فلم يتمالك ثورة اعصابه فاطلق على امرأته الشابة اربع رصاصات فاخطأها.

وقد ابرزت الزوجة اثناء المحاكمة لتبرر عشقها المهندس وتثبت لهيئة المحلفين انها احبته بالاتفاق مع زوجها، عقداً رسمياً وقعه « ليون بوشو » بحضور كاتب العدل وفيه انه يسمح لامرأته باتخاذ عشيق.

وقد علقت الصحف الباريسية على هذه الدعوى الغريبة بقولها ان مثل هذا العقد عجيب في نوعه وهو الاول في معناه وغايته.

ولم تر هيئة المحلفين ان تحكم على العجوز الغيور لكبر سنه فاطلقت سبيله وعاد الثلاثة الى البيت يستانفون حياتهم الماضية كما لو لم يكن شيء.

اما زوجة المهندس فقد شهدت في المحاكمة انها لما قاومت زوجها لحبه امرأة « ليون بوشو » هون عليها الامر ووعدها بان حبه لها دائم، وانه اذا احب مزاحمتها على قلبه فما ذلك الا للاستفادة من مال زوجها.

وظهر اثناء التحقيق ان العجوز الغيور رجل ضعيف الارادة، اورثه «عجزه» عادة شاذة في طلب الملذات الجسدية.

*

سارق يفضح نفسه بنفسه

فيكتور ازيار مفتش في احد القطر الفرنسوية في مدينة (نيم) القي عليه القبض بتهمة سرقة، فانكر ولكنه عاد واعترف بانه هو السارق. اما قصته فهي انه بينما كان يسافر في القطار وقع نظره على طرد يحتوي على بضائع جلدية للسيدات كحقائب وسواها، ففتح الطرد وسرق منه ما سرق ثم ختمه بالرصاص كما كان.

ولما وصل الطرد الى صاحبه كانت دهشته كبيرة اذ عثر في داخله على محفظة دراهم واوراق باسم فيكتور ازيار، فرفع دعواه امام المحكمة. واتضح في التحقيق ان محفظة فيكتور سقطت من جيبه الى داخل الطرد عندما كان يسرق فلم يشعر بها فكانت ابلغ شهادة لتثبيت السرقة عليه

في رياض الشعر

همس الربيع

ودع الحب يا فؤادي ودعه ... وعد مطلق الجناح قريرا
كم تجرعت علقماً وتحملت ... شقاء وكم لقيت نفورا
وحرمت الافراح في ميعة العمر ... وما زلت دامياً مكسورا
دع الحب انت للحب عبد ... قد تمنيت لو تكون اميرا
يا فؤادي كم ليلة تقطر البرد ... رقيقاً سهرتها محرورا
ان يكن في العذاب مطهر ارجاسي ... فحسبي اني تحولت نورا
ونظمت الاشعار اسكب من نفسي ... فيها قلائداً وعبيرا
يا فؤادي ولي خيال طليق ... ما تعودت ان اراه اسيرا
غير ان الآلام تكسوه لوناً ... قاتماً لا احده تصويرا
دع لنفسي قسطاً من العيش تطويه ... هنيئاً اشقيت نفسي كثيرا
هاحياتي غابت ورائي في داج ... من الغي لا اراه وقورا
وترى مقلتاي في الافق اشباح ... عظام رميمة وقبورا

*

مرحباً بالربيع في بسط الازهار ... فانشق من راحتيه عطورا
واكتسب من جماله الضاحك الفتان ... وارشف من اعين الزهر نورا
والثم الورد والبنفسج والفل ... ودار النسرين والمنثورا
واسمع الجدول المهيم يجري ... عابثاً في السهول حراً نفورا
لا يبالي غفا على صفحتيه الليل ... او جاءه الصباح بكورا
فهو ان ملت العصافير شدواً ... داخل الغاب لا يمل الخريرا
كن مدى العمر يا فؤادي ربيعا ... وانثر الفل حيث كنت زهورا
كن غديراً حلو المذاق طليقا
واسكب اللحن في النفوس خمورا
وانشد الناس ناعمات اغان
كاسيات من المعاني حريرا

صلاح لبكي

منافع الحيوانات المفترسة

النمر من الحيوانات المفترسة، وهو يعيش بكثرة في غابات الهند، ولا يمضي يوم الا وتسمع انه اقتحم اكواخ الفلاحين وافترس واحداً او اثنين.

وهناك حيوانات ضارية وتبدو للناس غير نافعة بحيث تسمع الكثيرين يتساءلون في حيرة عن منافعها، فهناك الحية والنمر وغيرهما.

ولكن جريدة صينية تقول ان الهنود لا يتمنون ابداً ان ينقرض النمر من غاباتهم وان فتك بهم وذهب ضحيته الكثيرون من سكان الغابات والمزارع.

وذلك لسبب واحد وهو اذا انقرض النمر قضي على مزروعات الفلاحين قضاء مبرماً، فهاجمتها الخنازير البرية والآيلة.

وكم من حيوانات نافعة في هذا الكون يجهل الانسان منافعها ويتمنى انقراضها.

الفلاح

ابيات من احد اناشيد غلواء وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الشاعر الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

أمن العدل، خالق الارواح،
أن يغيب الجمال قبل الصباح
أمن العدل ان يرى القلب عطشان،
وخمر القلوب في الاقداح،
أمن العدل ان تجول عيون
في ظلام، والزيت في المصباح،
ان تكن تحرم الطيور فضاها
فلماذا خلقت ريش الجناح؟
وتناءت عيناه في شفق الابعاد
فانحطتا على فلاح
يحرث الارض هادئاً مطمئناً
فيشق الاتلام كالجراح

*

زارع الحقل في البكور عيشك اليوم أخضرُ
انت في هيكل الزهور فيلسوف مفكرُ!

*

سيد المنجل الحقير انت للناس سيد
من ذراعيك للفقير حبة القمح تولدُ

*

مارك الطاهر الزلال من سواقيك يقطرُ
كل ما تقتني حلال ليس في الناس منكرُ

*

انت رمز مخلد للجدود المخلدين
مثلهم سوف تلحد لا بكاء ولا انين

*

يا بعيداً عن الرجال انت لا تعرف الشرور
تعرف الماء والظلال والاعاصير والزهور

*

قال: طوبى له وطوبى لنفسه
ما الذ الصفاء في ماء كأسه
ما اعز الاعشاب حول سواقيه،
واغناه في قناعة بؤسه
لا يرى غير حقله ان اطل الفجر،
او اقبل المسا غير أنسه
جاهل، يجهل القراءة في الاسفار،
لكنه حكيم بفأسه
فيلسوف، يتلو الطبيعة آيات
صلاة على اشعة بقسه
غده مثل يومه، ليس يغشاه
شقاء، ويومه مثل امسه

حل مشكلة

الدائن — ماذا؟ الا تستطيع دفع الكمبيالة؟ واين تذهب بقولك الذي اعطيتني اياه؟

المديون — استرجعه

دروس في السباحة وانقاذ الغرقى

مقال رياضي علمي

تزداد السباحة يوماً بعد يوم انتشاراً واتساعاً باعتبارهـا نوعاً من التمارين الجسدية المفيدة ، على ان حوادث الغرق المتعددة وجهل السباحين اصول السباحة وقواعد انقاذ الغرقى لفتت اخيراً الانظار الى الاهتمام بجعل السباحة علماً تلقن اصوله مثل سائر العلوم التي يحتاج اليها الانسان في حياته العملية ، ولم تقتصر الهمة على سد هذا النقص بل تجاوزته الى تعليم السباحين الاصول التي يجب اتباعها في انقاذ الغرقى وانتشالهم من الماء .

فاذا كان علم السباحة نوعاً من ضمانة الحياة فان علم انقاذ الغرقى هو مظهر من مظاهر التعاون الانساني الشريف .

ولأجل ذلك نرى اهم صحف العالم في اميركا واوربا تخصص الاعمدة الطويلة لنشر اخبار السباحة وانواع تاريتها واصول فنها وهي لا تقصد مجرد التسلية او الاخبار بل تريد بعملها تنوير الاذهان كي يستفيد الناس من هذا التمرين النافع دون ان يتعرضوا الى اخطار البحر ومفاجآت تياره

طريقة (شيفر) في عملية التنفس الاصطناعي ' ويظهر الغريق في الصورة على الشكل الذي وصفناه في المقال

اننا ننقل للقراء صفحة مفيدة كتبتها احدى الصحف الاميركية تحت عنوان .

« اذا رأيت صديقاً لك يغرق فهل انت قادر على انقاذه ؟

غريق يتخبط بعيداً عن الشاطئ

اذا رأيت غريقاً يتخبط على مسافة بعيدة عن الشاطئ فلا تنس قبل كل شيء ان ترمي نظرة حولك حتى اذا وجدت قارباً عمدت الى مجذافيه وسرت به الى المكان الذي يتخبط فيه صديقك بين ايدي الغرق فهو يوصلك باسرع ما يستطيعه امهر السباحين

اما اذا لم تجد قارباً واضطررت الى السباحـة فاخلع حالاً حذاءك « وجاكيتتك » واحذر ان تقذف بنفسك الى البحر وانت مضطرب او ان تجهد انفاسك فمن الخطأ ان تصل الى صديقك وانت تعب خائر القوى لان الصديق ينقلب امام منقذه الى خصم مخيف .

ماذا تفعل اذا قبض عليـك الغريق في البحر ؟

كن رابط الجأش ولا تبال فقوة الغلبة هي في جانبك ، وما من قبضة الا ولك منفذ منها فليس للغريق في المياه حبل يعتصم به الا الشخص الذي يجيء لانقاذه ، فامنع يدي الغريق ان تعتصم بك ويكفي لهذا ان تغوص تحت الماء بعد ان تختزن في رئتيك كمية من الهواء تساعدك على التنفس الطويل وبهذه الطريقة لا يبقى امام القابض عليك الا احد امرين ، اما ان يتركك ليعوم على وجه الماء ، واما ان يظل قابضاً عليك فتضيق انفاسه قبلك وتخنقه المياه قبل ان تفرغ انفاسك .

اما اذا كان خصمك (نقول خصم لان هذه الكلمة تعبر تماما عن حالة الغريق) قويا وكانت قبضته مكينة فمن الواجب عليك عند ذاك ان لا تتمهل في استعمال المقـاومة العنيفة ضده .

اذا طوق الغريق قامتك بذراعيه

حكم ساقيك بعد ان تطويها على صدره او على معدته وادفع بها « خصمك » بقوة الى الوراء ، او اذا شئت ادفع برأسه الى الوراء واضعاً كفك تحت ذقنه او على منخريه ولا تنس ان تسند ظهره باليد الاخرى ، وهكذا تتمكن دون اقل ريب ان تخلص نفسك من ذراعيه واياك ان تضربه على رأسه لتشل قواه . فان هذه الطريقة هي وحشية خطرة على الغريق وغير مفيدة لك .

وقـد يستطيع السابح ان يعمد الى طرق غير هذه في الحالات الشديدة الخطر ، مثلا : اذا اخذك الغريق من الوراء وتسلط بيديه على عنقك فجرب ان تتخلص منه بعض يده او اصبعه او احدى رجليه .

كيف تقود الغريق الى الشاطئ

اذا كان « خصمك » لا يقاومك او اذا كنت توصلت الى اقناعه بالاستسلام اليك فلا يبـقى من مهمتك الا القسم السهل وهي ان تجره الى الشاطئ وانت سابح على ظهرك ماسك رأس الغريق بيديك لاصقتين على خديه .

قليلون هم الاشخاص الـذين يحسنون السباحة عـلى ظهرهم بالرجلين فقط بينما اليدان مشبوكتـان تحت الرأس والجسم مثقل بجسم شخص اخر . على ان هذا النوع هو اضمن الطرق لراحة السباح وانقاذ الغريق في آن واحـد . فما في هذه الحالة الا ان يدفع جسم الغريق برجله مرة بعد مرة ليرفعه فوق سطح الماء وان ينتبه الى وجهه فلا يسمح بنزوله تحت الماء ليساعد بهذه العناية الغريق على التنفس والاستسلام براحة الى يدي منقذه .

ويمكن السباح ان يسبح على جنبه فيمر يده العليـا فوق صدر الغريق الى ان تقبض على ابطه البعيد ، وهكذا يسبح على شكل حركة المقص .

اما اذا كان الشخص الـذي تذهب الى نجدته مصابا فقط بالتشنج اي انقباض الاعصاب ويبسها فاطلب اليـه ان يتمدد على ظهره وان يضع يديه عـلى كتفيك وهكذا تسبح انت فوقه بينما هو عائم امامك ، ومن الواجب عـلى المصاب ان يستقيم في تمـدده على وجه المـاء وان يفرق بين رجليه .

عندما يغور الغريق في البحر

اذا غار الغريق وجذبته المياه الى قعرها فما عليك الا ان تتبع مجرى فقاقيع الهواء التي تظهر على وجه الماء

وقد يغور جسم الغريق ثم يعوم مرات متوالية ما دام في رئتيه هواء

واذا كان المغرق لم يغص الا بعض امتار تحت المياه فليس من الصعب على السباح الماهر ان ينتشله قبل ان يستقر في قعر البحر ، وذلك بان يغوص تحت الغريق بعد ان يقوّم جسمه ممدداً على ظهره ثم يأخذه من تحت ذراعيه ويستعين برجليه على دفعه دفعة قوية الى اعلى

اذا انقلب قارب بركابه

اذا اتفق مرة وكنت بين ركاب قارب وانقلب القارب بكم ففكر حالاً ان تبتعد عن رفاقك المنقلبين خوف ان يتعلق بك بعضهم فيصعب عليك الخلاص من ايديهم وتصبح امام خطر محتم .

وبعد ان تبتعد جرب ان تعين كل واحد منهم على حدة وذلك بان تسعفه للاقتراب من القارب يسند الى حافته يديه وهكذا حتى تتمكن من اسعـاف الجميع على الشكل المذكور . عندئذ لا بد لك من جولة حول القارب تنشط بها الرفاق المستندين الى حافته حتى لا تخور عزائمهم قبل وصول النجدة من الشاطئ . وانك لتحسن صنعاً اذا جربت نقل الرفاق واحداً بعد الاخر الى ظهر القارب متى رأيت النجدة قد تأخرت .

بعض معلومات مفيدة في حوادث الغرق

ان اكثر الغرقى يموتون بالاحتقان المسبب عن البرد .
فاذا كنت مسافراً على ظهر باخرة واوشكت الباخرة « لا سمح الله » على الغرق فلا تنس ان تلبس ثوباً شتوياً تشد فوقه نطاق النجاة لان الثياب ولو كانت مبللة تحفظ حرارة الجسم

عندما ترمي بنفسك الى البحر انزل قدميك في الاول فقد يخشى عليك اذا غطست على رأسك ان تصطدم ببعض القطع العائمة فتشج رأسك .

وافضل لك في ساعة الخوف الاكبر ، ان تتعلق بقطعة من الخشب عائمة او يد مجذاف من ان تأخذ مكاناً في قارب مكتظ بالركاب . اما اليوم فبفضل التلغراف اللاسلكي اصبحت وسائل الانقاذ متوفرة بسرعة . اذا اوشكت الباخرة على الغرق وكنت في المياه فلا تتردد ان تبتعد عن الباخرة خمسين متراً على الاقل خوف ان يجرفك تيار الفوهة التي

الدكتور رئيف ابي اللمع وعروسته الحسناء امي مسي

كان زفاف الدكتور رئيف ابي اللمع مظاهرة فرح احتفل بها اصدقاؤه الكثيرون الذين احبوا في شخصه الخلق الرضي والصديق الوفي والوجه الانيس كما احترموا فيه العلم الراسخ والادب العالي

واننا ننشر رسمه ورسم عروسه الكريمة لنشترك مع هؤلاء الاصدقاء بعاطفة الفرح والتهنئة

ومن جميل الشعر الذي حملته التهاني للعروسين البيتان اللذان ارسلهما تلغرافياً الشاعر الكبير رشيد بك نخله قائمقام صور وهما :

إذا الجسم اقعده سقمهُ فبالروح تهنئتي قائمه
حياة «الرئيف» «وإمّي» معا تؤرخ بالغبطة الدائمه

٢٩ حزيران سنة ١٩٣٠

المونسنيور فغالى

العلامة الكبير ، صاحب المؤلفات في اللغتين العربية والافرنسية ، واستاذ اللغة العربية في السوربون وفي جامعة بوردو قدم لبنان في الاسبوع الثالث لقضاء فصل الصيف في ربوع الوطن فترحب بالعلم والفضيلة في شخصه الكريم ونتمنى له اقامة طيبة يحفها الرغد والهناء

تفتحها الباخرة اثناء غرقها

كيف ترد الحياة الى المغرق

يجب ان لا يتيأس ابداً من اعادة الحياة الى الغريق الذي تنقذه حتى ولو كان قد قضى بضع دقائق في قعر البحر ويقولون ان كثيرين اعيدت اليهم الحياة بعد ان مر عليهم في الغرق ربع ساعة .

اما كيفية العمل المتوجب في تلك الدقيقة لانقاذ المغرق واعادة النفس اليه فهي على طريقة الدكتور « شيفر » المتبعة منذ سنوات في جميع اقطار العالم .

وانك من النظر الى الصورة المنشورة في الصفحة السابقة ترى بالعين ما يجب ان تفعله وذلك بان تضجع الغريق المنقذ على صدره ، اما رأسه فتسند جانبه الى احد ذراعيه وترسل ذراعه الثانية ممتدة على طولها ويعتنى بتنظيف فمه وسحب لسانه . ثم يركع واحد امام جسم الغريق فيضع يديه متفرقة الاصابع على جانبي خصره بشكل ان يقع ابهاما اليدين على السلسلة الفقرية ويبادر الى الضغط باصابعه جيئة وذهابا مبتدأ من الجهة السفلى فالى العليا بصورة منتظمة وموزونة بمعدل ١٢ الى ١٥ ضغطة في الدقيقة الواحدة ويدوم هذا العمل مستمراً الى ان يتنفس الغريق

وقد يتضح للقارئ شكل هذه العملية من النظر الى الصورة في اول المقال

ومن الواجب ايضاً ان يلف الغريق باغطية سخنة ، وان يدلك جسمه في حركة متجهة نحو القلب ، وان يوضع على معدته وعلى رجليه زجاجات من الماء الساخن .

يجب التحذر من ان يعطى للغريق ماء يشربه قبل ان تعود مجاري التنفس الى حالتها العادية وتكتمل حركة البلع الطبيعية وكل هذه التدابير يجب ان يداوم عليها ساعة او ساعتين وان لا تترك الا بعد ان يعلن الطبيب حدوث الوفاة .

*

هذا فصل مختصر عن اهم ما تجب معرفته عند السباح حرصاً على حياته وقياماً بالواجب الانساني عند الحاجة الى مساعدة الآخرين

المرأة الحقيقية

ليس فيما يقرأه الانسان من الكتب افكه من تلك التي خصصها كاتبوها لتدوين دساتير الحياة والمحادثة وآداب المجالس ومقتضيات المدنية .

فقد برعت بوضعها بعض البلدان الى حد الشذوذ الغريب والمغالاة المدهشة ، والسذاجة المضحكة

واننا نذكر على سبيل المثال نخبة مختارة من هذه الدساتير وكلها تتناول المرأة

« اغتسلي عند الصباح بالماء الصافي

« لا تغضبي ابداً لان الغضب يصبغ وجهك بلون مكمد

« المرأة الحقيقية لا يجوز لها ان تظهر بين الناس وهي مضطربة او حانقة مهما كانت الاسباب

« لا تقدمي الاكل الى فمك بالسكين فهذه الحركة غير لائقة بك ، فضلاً عن انك تعرضين فمك للجرح

« لا يجوز لك ان تقولي « ثوب الليل » او « قميص الليل » بل « ثوب السرير »

« المرأة الرصينة لا تتكلم ابداً عن ثيابها وخدامها او عن شخصها »

وهناك ايضاً بعض وصايا اشد وطأة من الاولى مثال ذلك :

« المرأة « الحقيقية » لا يجوز لها ان تلهث من التعب ولا ان ترتجف من البرد او ان تبدو محرورة لان كل ما ينقص لذة التطلع الى المرأة هو امر غريب وغير مستحب » .

*

اما نحن فنقول مسكينة نساء ذلك الزمن

في كلية الاداب السورية

فلسفة المتنبي

(القسم الاخير من محاضرة الاستاذ الكبير شفيق بك جبري)

وانه ليسرنا ان نعلم بان الاستاذ جبري قد جمع محاضراته كلها عن المتنبي في كتاب اسماه (المتنبي مالئ الدنيا وشاغل الناس) وشرع في طبعه وهو كتاب سيكون دون شك تحفة ثمينة ودرساً نفيساً يرجى ان يكون الاقبال عليه عظيما من ادباء العربية وقرائها .

*

علمنا بطائفة من اخبار المتنبي وأحطنا بشيء من جملة اخلاقه ، وروحه ، وطبيعة حسه وعاطفته ، بقي ان نعرف درجة عبقريته وخصائص هذه العبقرية ، هل يخلد شعر المتنبي ؟ ما هو السر في خلوده ، وقبل ان أتفرغ لهذا كله أرى من الواجب علي ان انظر في فلسفة المتنبي .

اشار القاضي الجرجاني والثعالبي الى ان اباالطيب خرج عن رسم الشعر الى طريق الفلسفة واضاف الثعالبي الى هذا الكلام ان المتنبي امتثل الفاظ المتصوفة واستعمل كلماتهم المعقدة ومعانيهم المغلقة فمنه قوله :

نحن من ضايق الزمان له فيك وخانته قربك الأيام

حتى قال الصاحب « ولو وقع هذا القول في عبارات الجنيد والشبلي لتنازعته المتصوفة دهراً طويلاً »

والصحيح ان ابا الطيب لجأ في شعره الى شيء من مصطلحات الفلسفة والمنطق . منها قوله :

يا ايها الملك المصفّى جوهرا من ذات ذي الملكوت اسمى من سما
نور تظاهر فيك لاهوتيه فتكاد تعلم علم ما لن يعلما

ومنه قوله :

ولقد رمت بالسعادة بعضا من نفوس العدى فادركت كلا

فالجوهر المصفّى واللاهوت والبعض والكل من الفاظ رجال الفلسفة والمنطق .

ولمح الى طائفة من اسماء اطباء اليونانيين وحكمائهم امثال جالينوس وبقراط وارسطاليس وبطليموس ...

وجرى في شعره ذكر بعض المذاهب الفلسفية .

من هذه المذاهب :

وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر ان المانوية تكذب

ومنها :

ألا فتى يورد الهندي هامته كيما تزول شكوك الناس والتهم
فانه حجة يؤذي القلوب بها من دينه الدهر والتعطيل والقدم

ومنها :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم الا على شجب والخلف في الشجب
فقيل تخلص نفس المرء سالمة وقيل تشرك جسم المرء في العطب
ومن تفكر في الدنيا ومهجته اقامه الفكر بين العجز والتعب

واظن ان شيوخ ابن خلدون لم يعيبوا شعر المتنبي بمخالفته الاساليب العربية الا بسبب لجوئه الى هذه المصطلحات الفلسفية واشباهها ، لان الشعر كما قلت في « سحر العبقرية » غرضه ان يعرض الفكر في معرض ظاهر فهو يتحامى التجريدات وعبارات العلم واستدلالات الفلسفة التي هي من خصائص النثر فهي تجعل الشعر في عالم يختلف عن عالم الخيال وعالم الصيغ المحسوسة ولكنكم ستجدون في فصل الكلام عن شعر المتنبي ان ابا الطيب اذا خلد المتنبي فانما خلوده سيكون من الناحية التي عابه بها شيوخ ابن خلدون ، اذا خلد المتنبي فان الذي يخلده انما هي تلك الحكم الرائعة التي استفاضت في شعره فاستشهد الناس بها بحسب ما يقتضيه مقام الاستشهاد فكأن ابا الطيب لسان حال البشر باجمعهم . فقد يقذف المتنبي في بيت او في بيتين مذهباً فلسفياً او علمياً يشتغل به المفكرون كل حياتهم من هذه المذاهب قوله :

فقلّ ما يلؤم في ثوبه الا الذي يلؤم في غرسه
من وجد المذهب عن قدره لم يجد المذهب عن قنسه

ومنها :

راعتك رائعة البياض بمفرقي ولو انها الاولى لراع الاسحم

ومعنى هذا البيت : راعتك الشعرة البيضاء التي ظهرت في رأسي ولو ان الشعر يكون ابيض في اول امره ثم يسود لراعك الشعر الاسود ، فكانما ابو الطيب اراد ان يمثل للناس على نحو (بيرون) في القديم ان اراء الخلق سريعة التبدل والتغير مما يدل على شك الناس في حقائق الامور ، اعتاد الناس ان يروا الحسن في الشعر الاسود والقبح في الشعر الابيض ، ولو تعودوا ان يروا المحاسن في الشعرة البيضاء ، والمساوي في الشعرة السوداء ، لما كان لاشتعال الرأس شيباً اثر شنيع في العيون فكأنما لا حقائق مطلقة في العالم وانما الحقائق نسبية ، للامر الواحد كما قال اناتول فرانس مشاهد متفاوتة ومظاهر متباينة ، انظر الى هرم منفيس في طلوع الشمس ثم انظر اليه في غروبها فانك تجده في الصباح مخروط الشكل ينبسط عليه ضياء وردي ، وتجده في المساء مثلثاً اسود اللون ومن الذي ينفذ فكره الى مادة هذا الهرم فالعادة والمصطلح هما سبب كل عمل في هذه الدنيا .

قد تكثر هذه النظرات الفلسفية في شعر المتنبي ولكني امر بها كما مر بها ابو الطيب نفسه لانها لا تؤلف الفلسفة التي اريد الكلام عليها ، اي لا تؤلف فلسفة المتنبي ، وانما هي خطرات قد يجوز ان يكون اقتبسها من الكتب المترجمة او دله عليها عقله الكبير فلم يتوسع فيها وانما الذي توسع فيه النظر في الحياة واخلاق اصحاب هذه الحياة . فلننظر في صورة الحياة التي يريدها ابو الطيب

صوّر ابو الطيب المتنبي الحياة في شعره في اشرف صورها وعرضها في اكرم معارضها فهو يريدها سالمة من كل ضيم ، بعيدة عن كل ذل فلا تجدون في شعره الا الفاظ العز والمجد والكرامة وما تقتضيه هذه الالفاظ من تعب الاجسام وسفك الدماء ، فالمعالي لا تكون رخيصة فلا بد من ابر النحل دون الشهد ، ولا بد من مرارة الزمان دون حلاوته ، ليس الفقر ان تغث المآكل انما الفقر ان تغث الكرامة ، فلا تكاد عيشة العز تفارق صورها شعره ، وان كان هذا العز في جهنم وان كان الذل في جنات الخلود ، على مَ تخاف الموت فقد يقتل العاجز وهو آمن في سربه ، وقد يوقّى الشجاع وهو غارق في الدماء ، على مَ تخاف الموت والموت لا بد منه وسواء أأفرط الرجل في سلمه ام افرط في حربه ، ان غايته الموت فاذا كان الموت غاية كل واحد فلما تحقق الافئدة من الرعب فالحتف في العز محبوب والذل في طول العمر بغيض .

صوّر الحياة في أكمل صورها ، ينبغي للناس ان يهون عليهم رزء جسومهم اذا سلمت في هذا الرزء عقولهم واعراضهم ، لا تحتمل الاذى ، لا تغبط الذليل ، لا تهن ، هذه الوصايا التي لم يخل منها شعره ، دع نفسك تأخذ ما يمكنها اخذه من هذه الدنيا ، ولكن لا تحسبن هذا الاخذ في زق او قينة ، فما المجد الا السيف والفتكة البكر ، ما المجد الا ضرب اعناق الملوك وترك دوي في الدنيا ، اسع الى المجد ما استطعت اليه سبيلا ، اطلب المال في المجد ، اطلب المجد في المال ، خلف ذكراً طيباً فالذكر عمر ثان ، اكسب هذا المجد من مضارب السيف ومن سنان الرمح ، قاتل في سبيل العلى ، قاتل في سبيل السلم ، السعادة في سفك الدماء ، اين الممالك اين الاسل ، سلم شرفك من الاذى باراقة الدم على جوانبه ، اطلب حقك ، بالطعن بالضرب ، الدنيا نزاع ، والدنيا لمن غلب ومن استطاع ان يلتمس الاشياء اغتصابا لم يلتمسها سؤالا ، اذا غامرت في شرف فلا تقنع بما دون النجوم ، فالموت واحد في عظائم الامور وفي صغائرها ، لا تتعلل بالآمال ، لا تقنع بالاقلال ، لا تسكر فمعاطاة الصفائح والعوالي الذ من المدام ، الموت في الوغى عيش ، لا تداج ، لا تقصر في امرك ، لا تعجز ، لا تتكل على احد ، اياك والنقص اذا كنت قادر على التمام ، جالس كتبك فان الكتاب خير جليس ، اكرم الكريم فتملكه ، لا تكرم اللئيم فيتمرد ، احرص على الحياة فان الحياة شهية واحرص على اللذات ، لتكن في حرصك على هذه الحياة وعلى هذه اللذات مبجلا مكرما ، اياك والغواني فانهن ضياء في بواطنه ظلام ، لا عهد لهن ، يحقدن فلا يبقى في قلبهن رضا ويرضين فلا يبقى في قلبهن حقد ، هذه هي الحياة التي يريدها المتنبي ، انها لحياة سامية ولكنها ممزوجة بالدم ، بعيدة عن الهدوء والسكينة ، مملوءة بالقلق والاضطراب كلها نزاع ، وكلها غلاب ، وهل الدنيا الا غلاب ، ان الحياة التي يريدها ابو الطيب انما هي حياة القوة وهل يكون عزيز الجانب غير القوي ، قاتل ، غالب ، هذا هو الهدف الاعلى الذي يرمي اليه المتنبي ، وقد قاتل وغالب كل حياته ، فما كانت فلسفته الا بنت خلقه وطبعه ، جمعت هذه الفلسفة بين سلطان المادة وكرامة الادب ، فلا خير في المال اذا لم يزينه المجد ، ولا خير في المجد اذا لم يؤيده المال ، وهل نكسب هذا المجد الا بعد ازعاج البدن واقلاق الروح ، وهل نصل الى هذا المال الا بعد ذوق مرارة الموت ولكن حلاوة هذا المجد وهذا الموت قد تنسينا مرارة الايام التي انقضت في كسب المجد والمال .

هذه هي الحياة التي يريدها ابو الطيب ومن كان نظره في الحياة مثل نظر ابي الطيب فاخلق به ان يكون متشائماً

لان المجد والعز والكرامة ، كل هــذا يقتضي مكارم الاخلاق ، واين مكارم الاخلاق في زمن ترك القبيح به احسان واجمال ، اين مكارم الاخلاق في زمن لا صديق فيه مخلص ولا عدو مداج ، اين مكارم الاخلاق في زمن ود الناس فيه خداع ، ودينهم نفاق ، عالمهم قَدِمٌ ، وحازمهم وغد ، وبصيرهم اعمى ، وشجاعهم قرد ، بلى المتنبي بهم بلاء الورد بأنوف لا تصلح لها الا الخشاش ، ليس من العجب ان يكون المتنبي متشائمًا اذا كان في زمن وقته فيه ضائع ليس من العجب ان يحذر الناس ، انهم لا يرحمون فلا ترحمهم ، روّ رمحك من دمائهم ، اقتلهم ولا اثم عليك ، ليس من العجب ان يرى ابو الطيب الدهر غير اهل ان تؤمل عنده حياة وان يشتاق فيه الى النسل .

من مزاجه السويداوي ومن شبابه المضطرب واكتهاله القلق ، ومن فرط حسه وعصبيته ، ومن الذي لاقاه في زمنه من الحسد تولد شيء من التشاؤم في خلق المتنبي ، والتشاؤم كما قال فيه الاستاذ « فاكه » مرض خلقي لا يحرم صاحبه العبقرية على شرط ان يكون المصاب به حاصلا على النصف الآخر وهو الخيال المديد .

ما هو التشاؤم ان هو الا ادراك الحيــاة من اوسع جوانبها ، ومن اشد نواحيها ظلمة ، واذا لم يكن هــذا التشاؤم صادقاً كان ضربا من السخرية ، واذا كان صادقاً ولم يكن لصاحبه عقل كبير كان نوعاً من الهزء ، لانه قد يفضي بالمبتلي به الى الشكوى من آلام حقيرة يقاسيها كل الناس ، ولكن تشاؤم رجل مثل ابي الطيب صاحب عقل كبير وخيال مديد ليس فيه شيء من المهزلة .

وعن هذا التشاؤم وعن هذا الالم الذي قاساه المتنبي كل حياته صدرت افكار سامية ، من جملة هذه الافكار : العبقرية تجعل صاحبها في شقاوة .

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله   واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

ما اصدق هذه الحكمة لنبحث عنها قليلاً :

ملك السيارات في هــذا العصر (فورد) ذهب اسم سيارته في آفاق العالم كله ، يكاد فورد يستصفي ثروة الدنيا فهو يلعب بالذهب لعباً ، انه ليستطيع ان يدرك امانيه . كلها بالمال ، فلا يشك احد في عظم سلطانه ، فقد اذعنت له الدنيا بجذافيرها . وملك العلم في هذا العصر (اديسون) لقد ادهش العالم كله بمخترعاته ، فقد ضبط اصوات البشر وقرب بين متباعد المسافات بعد ان قاوم الطبيعة ، فهو يجد في معمله اكبر لذة يجدها عــالم في اكتشاف شيء ، يعترف بسلطانه العلمــاء بجامعهم . لا ريب في ان (فورد) و(اديسون) من ذوي العقول الذين اشار اليهم المتنبي في شعره ، فهل شقيا في نعيمهما كما قال المتنبي ، ام هما نعما على خلاف رأي ابي الطيب ، لننظر الى رأي كل منهما في سعادة الاخر

يقول (اديسون) في سعادة (فورد) :

رأيت حديثاً كيف ركّبت آلات آخر سيارة من سيارات (فورد) لقد رمى بسيارته هذه الى انحاء العالم ، وقد وفق في مخترعه توفيقاً عظيماً ، فكان يجب على فورد ان يكون سعيداً كل ايامه بسبب توفيقه هذا ، ومن موجب الاسف ليس له شيء من هذه السعادة ، ان (فورد) سيكون سعيداً زمناً قليلاً لانه من هؤلاء الرجال الذين لا يدوم سرورهم طويلاً ، ان عقله ليعذبه في كل حين لان هذا العقل تشغله امور حديثة لا حد لها ، فاذا تم له امر منها فرح به ، ثم فكر في امر منها فرح به ، ثم فكر في امر اخر وعلى هذا فانه يجري من ارب الى ارب من غير ان يكون راضياً

فاذا لم يستطع الرجال ان يجددوا مطامعهم فانهم لا يستطيعون ان يكونوا سعداء ، فالذين يجدر بنا ان نحسدهم في هذه الحياة انما هم الرجال الذين ابعد همهم ان يقبضوا على فراشة ، اسعد الناس انما هو العبد الذي يعيش وليس في قلبه مطمع من المطامع .

يظن بعضهم ان المستر (كوليدج) كان سعيداً وهذا خطأ فقد قضيت عنده بضعة ايام فكان كل همه ان يتولى رئاسة الجمهورية فلما القيت اليه مقاليد هذه الرئاسة ، كان كل همه ان يخرج منها وان يغادر القصر الابيض خوفاً من تبعاته .

اما انا فقد كان اعذب ايامي تلك الايام التي كان عمري فيها اثني عشر عاماً فلم يكن لي فيها مطمع او هم ولكني لما كبرت اضعت السعادة فاذا رميت بنظري الى الاثنين والثمانين عاماً التي عشتها وجدت فيهــا اياماً كنت استطيع ان اكون في خلالها سعيداً كل السعيد غير اني كنت فيها اشقى الاشقياء

ويقول (فورد) في سعادة (اديسون) :

ارى (اديسون) يعد عدة السعادة الكاملة لانه غارق في مشاغله فليس به حاجة الى ان يجعل الشغل واسطة العيش وهنا السعادة كلها على خلاف ما كان يذكره العالم الكبير من انه لا سعادة في هذه الدنيا ، كان سعيداً في طفولته وشبيبته فقد كان عاملاً في البرق والصحافة وصار عالمــاً في شبابه ، صاحب مكتشفات عظيمة ، حصلت له اسباب العمل في كل حين ، فقد اراد ان يجعل الليل نهاراً فكتب له التوفيق ، وشاء ان يردد اصداء الصوت البشري فتمت مشيئته ، لقد وجد لذته كلها في هذا الجهد العظيم ، لان الرجل الذي يعمل من اجل غايات شريفة ، ان الرجل الذي يعمل من اجل العمل نفسه ، انما هو سعيد كل السعيد

فاذا كان (فورد) يغبط اديسون بطراز حياته ، وهو من هو في الثروة ، واذا (اديسون) لم يكن سعيداً في ايامه وهو من هو في العلم ، فما اصدق ما قاله المتنبي من ان صاحب العقل يشقى بسبب عقله في النعيم ، وان اخا الجهالة ينعم في شقاوته . وانكم لتجدون في شعر المتنبي كثيراً من اشباه هذه الحكمة الرائعة استنبطها من الحيــاة نفسها ، فكأن الحياة قد عرضت عليه صورها المختلفة واشكالها المتباينة ، فاستنبط خيرها من شرها ومن حلاوتها ومرارتها ومن كرمها ولؤمها امثالا قذفها في ابيات وانصاف ابيات ، فالرجل قد جرب كثــيراً حتى احكمته التجاريب وتغلغل في بواطن القلوب فأعطته مقاليد اسرارها ، فلا يكاد يحدث حادث في هذه الحياة الا وتجد في شعر ابي الطيب ما يمثل هــذا الحادث ، فما اقرب الحكمة من طرف لسانه ، وما اجراها على شق قلمه ، والحكمة اذا كانت بنت التجاريب كانت أعلق بالاذهان ، وأسير في الايام ، والمتنبي ابن التجاريب .

اذا ما الناس جربهم لبيب   فاني قــد أكلتهم وذاقا

كلية الاداب في ١٧ ايار   شفيق جبري

وفاة فاضلة

نقلت الينا انباء سوق الغرب وفــاة السيدة الفاضلة المرحومة مدام الدكتور جورج فورد فعم الاسف عــلى شمائلها الكريمة وحسناتها الكثيرة ورددت الالسن ذكرى خدماتها الطيبة في سبل التهذيب ونشر الفضيلة

وقد جرت لها جنازة حافلة في صيدا حيث اودع جثمانها المقبرة الانجيلية في مجالي الاجــلال والتكريم رحمها الله عداد حسناتها .

في عالم المرأة

مقررات المؤتمر النسائي الشرقي

دعا المجمع النسائي الادبي العربي في بيروت برئاسة السيدة نور حماده الى عقد مؤتمر نسائي شرقي ، فلبت الدعوة مندوبات عن البلدان الشرقية العربية وممثلة الاتحاد النسائي الدولي السيد « افرا تيودوره بولس » وهي يونانية الجنسية وعقد المؤتمر جلسته الاولى يوم الخميس بتاريخ ٣ تموز سنة ١٩٣٠ في قاعة الجامعة العلمية بدمشق ، فالقيت الخطب ودارت المناقشات حول ما يهم المرأة واستغرقت اعمال المؤتمر اربع جلسات ، اتخذت في نهايتها المقررات التالية :

١ — ان تفتح ابواب العمل في وجه المرأة على اساس المساواة مع الرجل

٢ — ان تراقب دور السينما مراقبة شديدة ويحدد سن الاحداث الذين يسمح لهم بشاهدة التمثيل الصامت

٣ — ان تؤسس الحكومة غرف قرآة للاحداث

٤ — ضرورة تعارف الزوجين قبل العقد والرؤيا في مجلس « محرم »

٥ — ان تخفف المهور وتلغى فعلياً ان امكن

٦ — ان تحدد سن الزواج للفتيان والفتيات وتنتخب لجنة لتحديد السن

(وقد انتخبت اللجنة وعرضت قرارها على المؤتمر في جلسته الاخيرة فحددت السن : ١٦ للبنات و١٨ للفتيان)

٧ — ضرورة تشجيع المنسوجات والمصنوعات الوطنية والاستغناء عن كل ما يرد من اوروبا وقد انتخبت لجنة خاصة لهذا الغرض

٨ — احياء الادب العربي وقد انتخبت لجنة لهذه الغاية

٩ — التعليم الابتدائي الاجباري حتى الشهادة الابتدائية

١٠ — ان تحظر الحكومة على الاحداث العمل قبل سن الرابعة عشر لينصرفوا الى المدارس

١١ — فتح ثلاث مدارس صناعية واحدة للبنات واثنتان للفتيان على ان يكون دخولها مسموحاً للجميع اختياريا .

١٣ — العمل على توحيد الثقافة في البلدان العربية .

١٣ — معاونة جمعيات مقاومة المسكرات والمقامرة

١٤ — ان تؤسس لجان تنفيذية للموتمر في كل بلد مثلت فيه ، وان تؤلف لجنة المؤتمر العليا من رئيسات اللجان المذكورة ويؤسس المؤتمر مركزين رئيسين واحد في الشرق الاقصى مركزه الهند والثاني في الادنى مركزه سوريا وتجتمع لجان الشرق الاقصى سنويا وكذلك تجتمع لجان الادنى ، على ان يعقد الاجتماع العام كل سنتين

١٥ — رفع تقرير مفصل عن اعمال المؤتمر الى الحكومات التي مثلت فيه لوضع هذه القرارات موضع التنفيذ .

١٦ — تفويض الرئيسة بشكر الجامعة العلمية رسمياً على وضعها بنايتها تحت تصرف المؤتمر وشكر كل من ساعد في عقد الاجتماعات قولاً وعملاً .

المؤتمر النسائي في دمشق

منظر بعض السيدات اللواتي اشتركن بالمؤتمر وهن من اليمين الى اليسار :

١ : حرم حسن حيدر ٢و٣ : حرم حقي بك العظم ٤ : السيدة نور حماده ٥ : مندوبة الاتحاد الدولي الاوروبي (تيودوره بولس)
٦ : السيدة ايفا ثابت ٧ : حرم فارس بك الخوري ٨ : قدسية اشرف مندوبة العجم ٩ : مدام ثابت

تصوير فوتو اولمبيا دمشق

اسماء اللواتي خطبن في المؤتمر

السيدة نور حماده رئيسة المجمع النسائي الادبي العربي في بيروت . الآنسة اميلي فارس رئيسة جمعية العاملات النسائية في بيروت . الآنسة مينا طراد من اعضاء المجمع النسائي . مدام افراتيودوره مندوبة الاتحاد الدولي . عقيلة اديب خان مندوبة الافغان . الانسة قدسيه اشرف مندوبة بلاد فارس . مندوبة الحجاز ومندوبة العراق .

خريجو مدرسة الحكمة المارونية

صورة جميلة اخذت في اجتماع العمدة الاخير وهي تضم نخبة من خريجي هذا المعهد الوطني الكبير وقد انجب للوطن اللبناني خير الرجال في مختلف فروع العلم والادب والسياسة بينهم النائب والمحامي والطبيب والاداري والصحافي

ويظهر في صدر الصورة راعي المعهد الجليل سيادة المطران مبارك

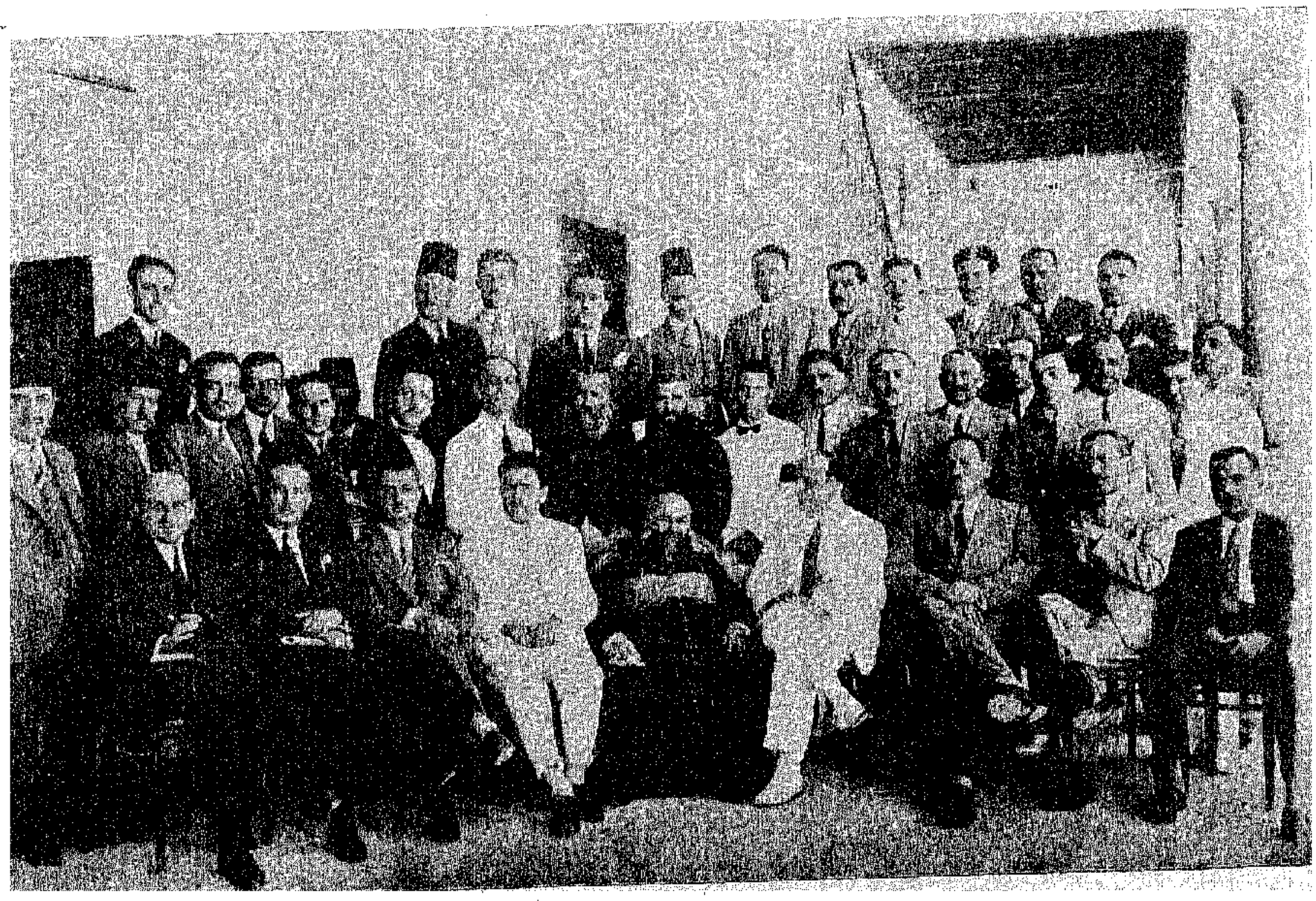

أسرار الممثلين والممثلات

تمنيات النجمة (كولين مور)

حياة (دوللي دافيس) الرياضية في الهواء الطلق

كولين مور اسم مستعار اتخذته الممثلة الارلندية كاتلين موريزون للظهور على اللوحة الفضية ، واشتهرت بـه ، فغلب اسمها الحقيقي

كانت كاتلين في العاشرة من عمرها لمـا قرر اهلها ان يعدوها لتكون مغنية وموسيقية تضرب على البيانو . تلك كانت ارادة اهلها ، ولكنها لم تحفل بها ، فكانت قد قررت ان تكون ممثلة سينمائية وتركت اهلها يتآمرون عـلى مستقبلها من غير ان تعارضهم في شيء ، حتى اذا اسعدهـا الحظ قـابلت المخـرج « غريفت » فاعجبته وطلبها للتمثيـل في رواية «فلامينغ يوت » فـكان نجاحها كبيراً ومنذ ذاك اليوم اتخـذت اسم « كولين مور »

كولين مور والممثل السينمائي لورنس غري في مشهـد من رواية قامـا بتمثيل دوري البطلين فيها

وهي اليوم متمتعة بكل ما تشتهيه امرأة في حياتها : فهي تملك ثروة طائلة تستطيع بواسطتها ان تفعل مـا تريد ، ولها شهرة عالمية لا تطمع بابعد منها ، وهي فوق كل هذا في ميعة الشباب وعنفوان الصبا بحيث يمكنها ان تحقق جميع احلامها وتنال كل رغباتها في هذه الحياة

وشاع انها اعتزمت ترك السينما واعتزال الحياة التمثيلية فقصد اليها احد الصحافيين وسألها عن صحة الاشاعة فقالت :

— ربما كان في الاشاعة التي تناقلتها الالسن عن عزمي على ترك الفن الصامت بعض الحقيقة لا كلها . فانا قد قررت فعلًا ان اعتزل حياة التمثيل الصامت ، ولكن بعد ان اقوم بتمثيل اربعة افلام

فقال الصحفي : وكيف قررت ان تقضي ايامك بعـد ذلك ؟ وهل في استطاعة الفنان ان يعيش بلا عمل يغـذي نفسه ؟

— ومن قال لك انني سأنصرف الى البطالة ؟ انا احب العمل ولا استطيع ان اعيش بدونه . ولا اعني بالعمـل الزيارات والالعاب على انواعها ، بل اعني بـه العمل المثمر الذي يجد فيه الانسان لذة معنوية خاصة ويفيد به المجموع . فانا اذن ساعمد في عزلتي الى دراسة الحفر ، وسيكون لي « ستيديو » عامر بمعدات المهنة وساشتغل شغلًا جديا بحيث لا يبقى سبيل للضجر الى نفسي . واعتقد انه قد آن لي ان افسح لسواي من صاحبات المواهب مجال اظهار مواهبهن على اللوحة الفضية . ويسرني ان اخبرك بهذه المناسبة انني اعتزمت ان اطوف في بعض بلاد العالم فسأزور اليابان وكوبا ، ومصر وتركيا ، واليونان ، وسأهتم اثناء رحلتي في افريقيا بتصوير الحيوانات الضارية ، فتتجمع في ذهني عن هذه البلدان حكايات اقصها متى عدت الى بلادي على اصدقائي ومعارفي

*

دوللي دافيس

كيف تقضي عطلتها الصيفية

« دوللي دافيس » من الممثلات الغاويات الالعاب الرياضية ، ولعلها اشد زميلاتها ولعاً بالشواطئ البحرية والحمامات وقيـادة السيارات ، فهي في كل عام تقضي زمنـاً من عطلتها الصيفية عـلى شاطئ البحر مـع جماعة من رفقائها في العمل

النجمة (دوللي دافيس) تروض جسدها بممارسة قيادة يخت في البحر

وقد حدثت عن حياتهـا في الستيديو قالت :

— عندما امثّل في رواية ما لا اخرج من بيتي ، وانام باكراً حتى احتفظ بجميع قواي ورواء وجهي . اما ايام البطالة فاقضيها في زيارة اصدقائي ، والخياطين ، والسباحة التي احبها كثيراً . ويمكنني ان اقول انني عما قريب اصبح ماهرة في السباحة . وهناك نوع من الرياضة البدنية اميل الى ممارسته وهو قيادة « اليخت » في البحر . وهذا في نظري الذ انواع الرياضات واكثرها فائدة للجسم بعد السباحة ، وكذلك الحمامات الشمسية فان منافعها لا تحصى وانني اكره الملابس عندما اكون عـلى الشواطئ البحرية ، ولذلك تراني دائمـاً في لباس البحر سواء جلسنا الى مائـدة الاكل ، او اجتمعنا لسماع الالحان الموسيقية ، او انفرد كل منا في مضجعه للنوم . فانا ، كما ترى ، اقرب لان اكون من دعاة العري من ان انتسب لجماعة انصار الملابس في كل مكان

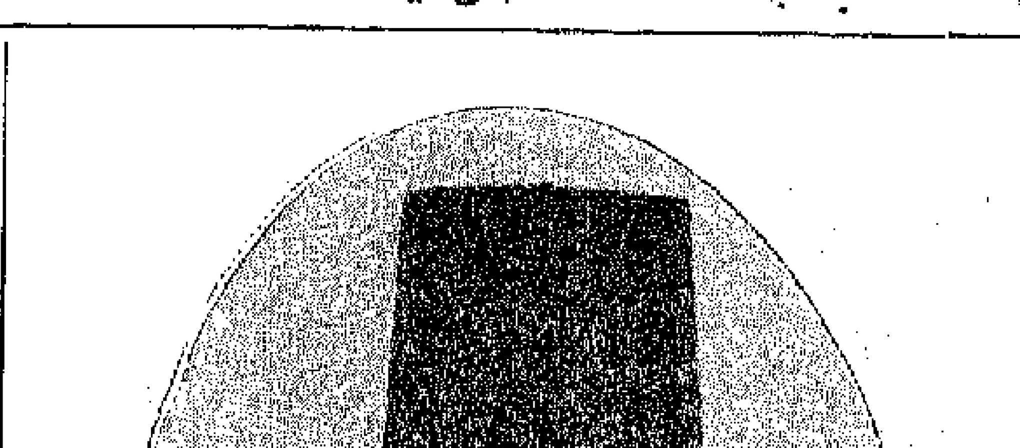

الشاعر الكبير الاستاذ بشاره الخوري

صاحب القصيدة الرائعة المنشوره في مكان آخر من هذا العدد وهي القصيدة التي القاها في حفلة فقيد سوريا المرحوم فوزي الغزي

عجائب طرق الاعلان

اشتهر عن الاميركيين انهم اكثر الناس تفنناً في طرق الاعلان عن بضائعهم وصناعاتهم ، ولكن اهل اليـابان قد تفوقوا على الاميركيين في هذا النوع من التفنن في الاعلان

فقد جاء في اعلان لتاجر ورق بمدينـة طوكيو « ان الورق الموجود في محلنا صلب وقوي كأنه قدّ في جلد فيل » .

واعلن تاجر عن بضائعه قال :

« اننا نستقبل زبائننا كما نستقبل شعاع الشمس بعد جو ممطر ، وان مستخدمينا الطف من والد يفتش عن عريس لابنته وهي من غير بائنة (دوطة) »

واعلنت ادارة احـد المصانع عن سرعة تلبيتها طلبات الزبائن فقالت : « اننا نرسل البضائع الى زبائننا بسرعة القنبلة » .

واعلن بقال عن انواع الخل الموجودة في محـله قال :

« ان خلنا الذع من كلمات اخبث حماة على الارض »

تاريخنا الدامي —٦—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

وذكر في اسفل البلاغ هذه العبارة خطابا للضباط :

« وانتم ايها الضباط ، يا من رشحتم انفسكم لسلوك مسلك تضحية النفس من اجل البلاد ، ليس العدو في الخارج بل هو في الداخل ، الدولة لا تحارب بعد الان اجنبياً لانها امضت على شروط القرض فرنسا فيها على الترك ان لا يصرفوا قرشاً واحداً في محاربة دولة اجنبية فلم يبق من هذه الدولة الا ان تحارب ابن سعود والادريسي وبقية العرب فاحذروا ان تكونوا في صف الاعداء

يجب ان نعلم بعد الان مكاننا في نظر هـذه الحكومة . يجب ان نعتقد انه لا حكومة لنا بل نحن في وسط اعداء وتحت راية دولة ليست دولة لنا

نحن ننجح بعد الان اذا كان رجال الشهامة فينا واهل الفتوة من شباننا وابنائنا يعرفون ان الموت لا بد منه وان حياة المجموع لا بد له من موت بعض الافراد فيجردوا مسدساتهم لقتل هـذه الام المبغضة لابنائها واعلموا يا من تجول في عروقهم دماء الفتوة والشباب والامل اننا اذا قتلنا ثلاثة ولاة في كل ولاية مرة بعد المرة تنقطع قلوب كل من يعين والياً على بلادنا فلا يجيء الينا واحد منهم الا اذا عزم على ان يحترمنا ويجيب رغباتنا ويسير على ما فيه مصلحتنا

اين الشبان الذين يضحون انفسهم لاجل امتهم ؟ هـا امامكم والي بيروت ووالي الشام وكلاهما من الظالمين الغاشمين لم لا تقتلونهما ؟ »

وبعد فهم مقاصدها الحقيقية وتدقيق طرز مناسبات هؤلاء الاشخاص مع دول الاجانب اذا قرأ شبان العرب وعامتهم هذه البلاغات مرة اخرى يعلمون حق العلم بفضل ما ننشره من الوثائق فيما يأتي درجة قصد اغفالهم باسلوب عامي وكيف يراد بهم ان يكونوا ضحية للحرص والرقابة الشخصية تحت ظواهر فيها ما فيها

ونحن ندرج ههنا هذه السطور ايضاً من البلاغ المطبوع الذي نشرته الجمعية الثورية العربية تحت عنوان « الى العرب من اولاد قحطان » وهذه هي :

بلاغ : الى العرب ، بني قحطان

فاشهدوا يوم التنادي اننا ... نملأ الكون لهيباً وضراما

يا بني قحطان ! يا سلالة عدنان ! أأنتم نيام ؟ والى متى تنامون ؟ كيف تستغرقون في سباتكم هذا وقد اصمت صوت الامم من حولكم الاذان ؟اما تسمعون الضجة القائمـة حولكم ؟ اما تعلمون انكم في زمن من نام فيـه مات ومن مات فات ؟ متى تفتحون عيونكم . وترون لمعان الاسنة المصوبة عليكم ، وبروق السيوف فوق رؤوسكم متى تدركون الحقيقة ؟متى تعلمون ان بلادكم بيعت الى الاجنبي ؟ انظروا الى مرافقكم كيف ذهبت منكم فالت الى انكلترا وفرنسا والمانيا أليس لكم حق فيها ؟ أليس لكم حق في بلادكم حيث اصبحتم عبيداً اذلاء للظـالم الغاشم ، حيث تسعون وتكدون ليغتصب الغريب منكم ثمرة اتعابكم فيترككم تتضورون جوعاً ؟ الى متى لا تفقهون انكم صرتم العوبة بيد من لا دين له الا قتل العرب وسلب اموالهم ؟ البلاد بلادكم ويقولون ان الحكم فيها للامة ، ولكن المتمنين عليكم باسم الدستور لا يعدونكم من الامـة ، فهم يسومونكم انواع العـذاب والظلم والاضطهاد . فكيف يعطونكم من حقوق الحكم شيئاً ؟ انتم في نظرهم كقطيع من الماشية يجزون صوفها ويشربون لبنها ويأكلون لحمها ، وبلادكم في نظرهم كمزرعة مستعمرة ورثوها من ابائهم ، سكانها عبيد اذلاء لهم اين نخوتكم العربية ؟ اين شهامتكم القحطانية ؟ اين عزة نفسكم العدنانية ؟

نال الارمن استقلالهم الاداري عـلى قلتهم بالنسبة لكثرة عددكم رغم انف الدولة التركية وسيستقلون بادارة شئونهم عما قريب فيصبح شعبهم شعباً حراً يحكم نفسه بنفسه حراً عاملًا في الهيئة الاجتماعية الانسانية بخلافكم انتم لانكم ستظلون مستعبدين ابـداً لسلالة جنكيز وهلاكو الذي قضى على وجود حكومتكم العربية الراقية في بغداد دار السلام واعقاب تيمورلنك الذي بنى برجاً من رأس ثمانين الف عربي في حلب ، فالى متى انتم راضون عن هذا الذل الذي ليس بعده ذل . تستباح اعراضكم وتهتك نساؤكم وتيتم اطفالكم وتخرب دوركم للدفاع عن العاصمة البزنطية وتؤخذ اموالكم فتنفق على قصور الاستانة وما فيها من انواع الخمور والات الطرب ، وضروب الترف والبـذخ ، ويساق شبانكم الى حيث يقاتلون اخوانكم العرب تارة في اليمن وطوراً في الكرك ومرة في حوران فيؤيدون بذلك مظالم الترك وانتم ساكتون صامتون مقيمون على هذا الضيم

ولا يقيم على ضيم يراد به ... الا الاذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثي له احد

لم تسمحون بدمائكم اذا امركم الترك بسفكها في قتال اخوانكم ولا تسمحون بها في سبيل المحافظة على حقوقكم وشرف عنصركم كما فعل ويفعل الارمن . انسيتم انه:

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ... حتى يراق عـلى جوانبـه الدم

اما رأيتم مصداق ذلك في الارمن الذين يحترمهم الترك ولا يحترمونكم ، ويعطونهم

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

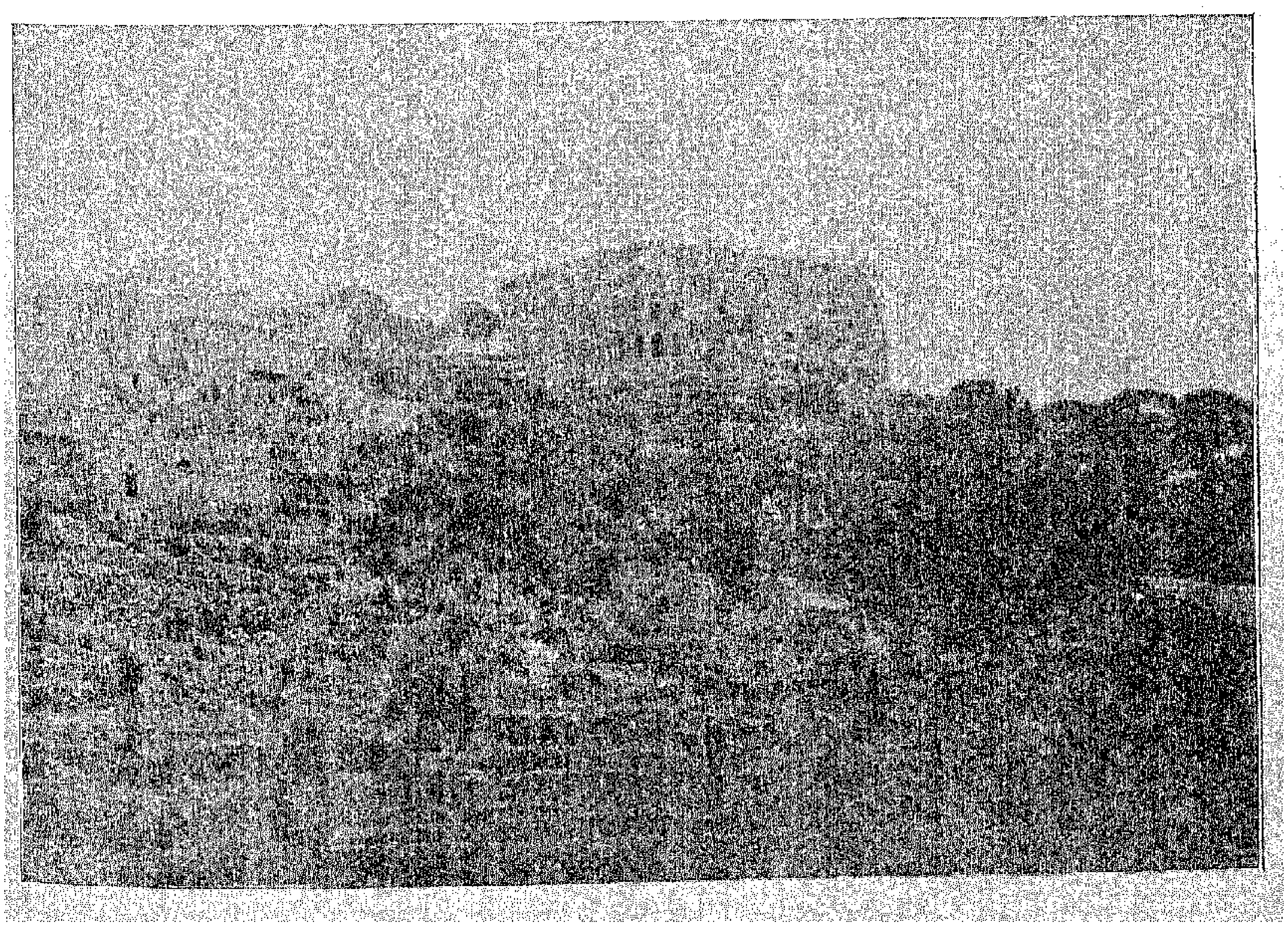

من الحقوق ما لا يعطونكم . اجمدت دماؤكم العربية في عروقكم ام استحالت الى ماء قذر ، صرتم والله مضغة في الافواه واضحوكة للامم ، وهزءاً وسخرية للشعوب ، وكادت تضرب بكم الامثال بالذلة والمسكنة والرضى بالخسران العظيم . انظروا كيف يحاسن الترك الارمن ويجاملونهم ثم كيف يجافونكم انتم ايها العرب . انظروا كيف تطأطئ الحكومة التركية الرأس امام الارمن وتتوسل اليهم وهي صاغرة ان يقبلوا اكثر من حقوقهم في الاشتراك بالنيابة عن البلاد . اما انتم ، فيا لهفنا عليكم ! فانها تسوق عليكم الجيوش التي خذلت في حرب الروسية والبلقان لقتلكم وقتل حريتكم ومحو جنسيتكم العربية الشريفة والقضاء على ما بقي لكم من الرمق . كأنها لم يبق لها قوة الا عليكم . انظروا الى الحملة التي سيقت الى العراق ، فان مهمتها قتل اخوانكم العرب الابرياء ، وهدم بيوتهم العامرة ، وهتك اعراضهم الطاهرة ، وسلب اموالهم العزيزة ! وبالاجمال اعادة ما صنعوه في حوران والكرك واليمن . لم كل ذلك ? أليس لانكم استكنتم الى الخمول ورضيتم ان يدوس الترك رقابكم . فالى متى تسكتون على هذه المظالم وانتم تعاينون استئصال شعبكم ? وكيف يسلط هؤلاء المفسدون الامام يحيى على الادريسي يخربوا اليمن ويبيدوا من فيها من العرب وكيف يسلطون ابن الرشيد على ابن سعود ليهلكوا عرب نجد ، وكيف يلقون العداوة بين شريف مكة وبين جيرانه من اهل عسير واهل نجد . وينصرون بعض العرب على بعض ، بسلاح الدولة واموالها وعسكرها الذي انهزم في كل حرب . ولم يبق له قوة الا على العرب

اسد علي وفي الحروب نعامة　　ربداء تجفل من صفير الصافر

ايها القحطانيون ! اما تعلمون ان الانسان انما يعيش في هذه الدنيا ليحيا حياة طيبة مقرونة بالعز والعرض والمال والروح وينشئ الحكومات لتحافظ على هذه الاشياء وهي اثمن ما وهبه الله لبني آدم ، يعض عليها بالنواجذ احتفاظاً بها ? فما قيمة الحياة اذاً ما دامت الاعراض تهتك والاموال تنهب وتسلب والارواح تزهق ? ما معنى الحياة التي تنقضي بالذل والخضوع والخنوع من غير عرض ولا شرف ولا مال ? ولا تمتع بالحرية والاستقلال ، فاي نفع او شرف لكم مع هذا من راية الهلال ?

هبوا ايها العرب ! جردوا السيف من غمده ايها القحطانيون ! لا تتركوا في بلادكم ظالماً مستبداً محتقراً لكم ، طهروا بلادكم ممن يظهرون العداوة لكم ولجنسكم ولغتكم رجمتكم الاستانة بشرار اعوانها على الاستبداد كعارف المارديني الذي يدعي انه منكم وليس منكم من رضي ان يكون سوط عذاب لاعدائكم عليكم ، وحسبكم من تاريخه انه كان شريك سليم فارس في جريدة القاهرة ، وبكر سامي الذي كان يحرس غرفة جاويد عندما كان والياً على طرابزون ، وجاويد باشا قائد حملة العراق وغيرهم من احفاد جنكيز وهلاكو الذين ذبحوا اجدادكم الطاهرين ودمروا مدينتهم الزاهرة وسدوا دجلة بمؤلفاتهم النافعة ، وداسوها بسنابك خيولهم ، ثم اتلف احفادهم ، ما ابقاه اجدادهم ، فمنعوا المدينة العربية ان تلم شعثها وتسترجع مجدها

ايها العرب ! احذروا اهل اليمن وعسير ونجد والعراق من كيد اعدائكم ، واتفقوا في الولايات السورية والعراقية مع ابناء جنسكم ووطنكم ، ليكن المسلمون والنصارى واليهود منكم يداً واحدة في العمل لمصلحة الامة والبلاد . انكم تقطنون ارضاً واحدة وتستثمرون ارضاً واحدة وتتكلمون بلغة واحدة فكونوا ايضاً امة واحدة ويداً واحدة في العمل لمصلحة الامة والبلاد .

— يتبع —

قصيدة شاعر لبنان بشاره الخوزي

كفنوا الشمس بريحان وورس ... يا لشمس آذنت من عبد شمس
وانضحوا من دمعة اليوم على ... سجف النعش ومن عزة امس
لا يثور المجد في اعراقها ... امة تغدو على النوح وتمسي
زين الموت لابطال الوغى ... مجتلى الارزاء في اثواب عرس
سائل الافرنج عن انصابهم ... مذ جلوها للملا كعبة قدس
كعبة حجت لها املاكهم ... خاشعات القلب محنيات رأس
ذللوا التبر على اعتابها ... واهانوا عندها غالي الدمقس
يخطب المدفع في محفلها ... طاهر الالفاظ معسول التأسي
خاب من شيد حريته ... دون ان يدعم ركنيها برمس
مهروها انفساً غالية ... لا باحلام واقلام وطرس
دخل الغيل على رئباله ... قدر نذل اخو مكر ودس
لبس البرء الى احشائه ... وطلا مرشفه المر بدبس
اسرع الموت الى صاحبه ... حمة الافعى على لين المجس
وهو لو ديم على ساح الوغى ... لفداه من معد كل حلس
ومشى مروان في ثأره ... بشباب صادقي العزمات حمس
رفعوا الملك على حد الظبى ... واحاطوه من العلم بأس
لا يبالون أزانوا نحره ... بامام المعي او بقس
طلعوا والدهر في روعته ... والهدى ما بين تبطال وبجس
فاستباحوا كل ماض حسنه ... ومشوا منه الى الآتي بقبس
اي ابا الدستور لو عشت له ... فهو لا يبرح في اسر وحبس
غرسك المحبوب من يرجعه ... ناضر الاوراق ان حال ليبس
هو احساس نفوس حرة ... أيريدون نفوساً دون حس
لا يغرن سعيداً يومه ... فلقد يصبحه يوم بنحس
ليت شعري ما الذي تحذره ... امة ذات اساطيل وبأس
حبذا الاحسان لو تزرعه ... لجنت من كل سوري فرنسي
قل ابا خلدون . . كم من خطبة ... سكتت الآذان من افواه خرس
ولكم ميت على مظلمة ... كتب الدرس به ابلغ درس
ولكم حلم على مستضعف ... كمسيل الماء في ذابل غرس
ويح خلدونك لم يبق له ... بعد ثدي الحب الا ثدي بؤس
يلبس اليتمين ، بعداً لهما ... وتهي كفاه ان هم بلبس
تسع الرحمة اوزار الورى ... والنجار الحر والارحام تنسي
تدفع الخطب ولكن ان وهت ... قبضة الدافع فالتقوى التأسي
نم ابا خلدون عن اوصابها ... فلقد ايقظت فيهم كل ندس
ما بكت ام على واحدها ... عصف الموت به ليلة عرس
مثل مبكاهم ولا ارنانهم ... عندما لوح ناعيك بيأس
خرجوا بالنعش في ذروته ... عربي يصدع الشمس بشمس
يا له من علم في علم ... يتهادى بين تقبيل ولمس
ايها الباعث من امته ... امة تفخر في المجد وترسي
المنارات الهدى من هاشم ... والذؤابات العلى من عبدشمس
لم يعبها قدر حط بها ... فلقد حط بيونان وفرس
يعذر الضعف على علاته ... غير اني لاارى عذرا لنكس(١)
آلة الملك جهاد ابلج ... وظبى حمر وشعب غير نكس(٢)
نسج الدين له في امسه ... ونسيج اليوم من مال وجنس
الاماني التي افترت لنا ... بدلت ابيضها الزاهي بنقس(٣)
والجراحات التي نحملها ... بسمات الهزء من آمال امس
كم حشوا اذناً بوعد كاذب ... مثلما يحشى فم الميت ببرس (٤)
ورأينا حملاً لكنما ... كشف التجريب عن اهرت طلس (٥)

(١) النكس بضم النون عودة المرض بعد النقه (٢) النكس بكسر النون الدنيء
(٣) النقس الحبر والمراد به السواد (٤) البرس القطن (٥) الاهرت الواسع الشدقين' الطلس الذئب

قصيدة شاعر سوريا خير الدين الزركلي

مشى الوطن المبكي مشية مكبول ... على الهام من ابنائه اي محمول
على الهام والاعناق آمال امة ... تموت وتحيا بين يأس وتأميل
طوى الموت من سفر الحياة صحيفة ... بها من معاني الرشد محكم تنزيل
وما كان فوزي يوم هب نعاته ... فتى يومه بل كان فوزي فتى جيل
وكنا به نرمي اذا ادهم حالك ... فنصمي وان نضرب ضربنا بمصقول
بكته وما يبكيه مثل خلاله ... شمائل مازته بمجد وتفضيل
حجى كوميض البرق التي شعاعه ... ورأي كحد العضب ليس بفلول
وصبر اذا الاحداث عرقلت الخطى ... تخطى به الاحداث ذات العراقيل
افوزي بن اسماعيل ما غالك الردى ... ولكنه قد غال قسورة الغيل
فكم لك من يوم اغر ووقفة ... لاحقاق حق او لدحض اباطيل
ثبت لقوم انت تعلم انهم ... حلائف تغرير وحاكة تضليل
تفند ما يعزونه وترده ... كأن لم يكن الا وساوس مدخول
وللعلم نور كرم الله وجهه ... طلعت به فانجاب غيهب تدجيل
لك القول والدستور اصدق صادق ... وقولك فصل في بيان وتعليل
وحجتك المثلى وما تره يكن ... دليل هدى ما ان يرام بتبديل
فان يمض في منفاك يومك خاذلا ... فما عدت من منفاك عودة مخذول
وفي السجن والابعاد اطفاء غلة ... اذا هي لم تطفأ بادراك مأمول
ورب اثيم في الحمى ضل سعيه ... فما كان في جسم الحمى غير ثؤلول
اردت به خيراً وللشر اهله ... فما انفك ضليلاً يلي كل ضليل
ومن يتحول عن دفاع قبيله ... فقد سولت نفس له شر تسويل
وطالت يد في جانب الحي ضرجت ... باذكى دماً من كل اروع مفتول
فقلت لها طولي فرب عشية ... تقصر مما في يد الظلم من طول
ومن يعتصم بالحق يعصمه حقه ... ومن يأت لا يظفر بغير الاغاليل
لئن شغلتك اليوم عنا منية ... فكم بالردى من افضلين مشاغيل
نكأت جراح القلب قبل اندمالها ... واذكيت ما في النفس من وقد شعلول
ألأنس فؤاداً والرشيد واحمداً ... واخوانهم من كل اشوس بهلول
ضحايا اباء كفكفوا عبرة الحمى ... وقالوا لقاء الله او درك السول
مضوا غير هيابين للموت صولة ... ولا ما لباغ من وعيد وتهويل
يطل دم كانت عزائم اهله ... وليس دم الاحرار منا بمطلول
سيثأر احفاد لنا وخلائف ... اذا نحن لم نثلج صدور المثاكيل
عراك طويل الليل اما صباحه ... فيوم سقوط الغل عن كل مغلول
يلاقي المنايا فيه فوزي وغيره ... وليس مكان الخالدين بمجهول

نكبوا (المصلوب) في موطنه ... ورموا خمسته القرحى بخمس(١)
زعموا انقاذه حتى اذا ... زغرد الناقوس باعوه بفلس
طبت وادي بردى من افق ... طهرت ارواحه من كل رجس
يسبح النور على ارجائه ... ويفيض الحق من ينبوع قدس
جنة الدنيا وما حفت بما ... يكره الحر ولا سيغت لجبس (٢)
يضحك الماء على حصبائها ... ضحك الاطفال في موجة أنس
ويميس البان في ضفاتها ... أترى طاف به الساقي بكأس
أهي الوردة شقت كمها ... للندى ام شفة همت بهمس
تنبت الحسن على الوانه ... وتقيه من مروآت بترس
هي في السلم عروس وهي في ... غيره ليست سوى ناب وضرس
تحسب الصعلوك من فتيانها ... كسروياً يزدهي تحت الدرفس(٣)
امة للحق باعت نفسها ... لم تبؤ من صفقة المجد بوكس
حنت الشام الى اخطلها ... وذوى منبرها من بعد قس
للكرام الصيد مالت انفس ... في مغانيها فهل تجمد نفسي ؟

(١) الخمسة الاولى اشارة الى جروح المسيح الخمسة ' والخمس الثانية اشارة الى الحربة التي طعن بها وهو على الصليب وقد جعلها الانكليز خمساً (٢) الجبس الجبان الضعيف
(٨) الدرفس العلم الكبير .

الدرويش بير هلال

— ٢ —

ترك هـذا الحادث في نفسي اثراً عظيما واحدث نشيد « الدرويش » فيّ رغبة في الاطلاع على دخيلة امره فدفعني الفضول الى اقتفاء اثره ،ولحسن الحظ صادفت عند خروجي من الصحن صديقاً حمياً من فتيان كربلا وهو شيعي يعد في طليعة وجهاء المدينة فقصصت عليه امر الدرويش وما حدث له قبل برهة وطلبت اليه ان يتعرض له وان يحدثه ويصحبه الي لاتمكن بوساطته من التحدث اليـه لان بزتي العصرية تبعث فيـه الريب مني فيمتنع عن المجيء بيد ان صاحبي ارتأى ان يأخذه الى بيته وضرب لي الساعة الثامنة موعداً وقد خف اليه الصديق وحياه واخذ يكلمه برفق ولطف وانا ارمقهما عن بعد الى ان وصلا الى البيت فدخلا معـاً فاطمأن قلبي

ولما ازفت الساعة المعينة هرعت الى بيت الصديق ولما وقع نظره علي هب من مكانه خائفاً مذعوراً فسلمت عليه باسماً باشاً في وجهه فادرك صاحبي ارتباك الدرويش فقال له بالفارسية مشيراً بيده الي : هذا ابن عمي وصديقي وهو منا

فالتفت نحو الدرويش وقلت له : انني جد آسف للحادث الذي وقـع لك في الصحن ولا شك في ان المحبين عـلى شاكلتك لا يتذمرون ولا يتألمون من الاهانات وانما يفتخرون ويرحبون بها في سبيل حب « علي » ومن شأن المحب ان يتحمل الظلم والجور في سبيل محبوبه

قال وقد رجعت اليه طمأنينته : هذا حادث تافه فاني قد عانيت من القساة الوقاح ما لم يعانه من قبلي احـد كل ذلك في سبيل « سراج الابدية وقنديل الازلية مولى العالمين علي » فقد كوى جسدي باسياخ حديدية احميت في النـار وجلدني الكافرون بالسياط وادموا رأسي وظهري بالعصي والهراوات وانا وحق « سر الاسرار علي » اعد هذا العذاب نعمة لا نقمة والصبر على الالام اجر للانسان وجزاؤه الخلود في الفردوس ان سر الاسرار يجرب احباءه فاذا وجـدهم صابرين على الرزايا غير هيابين ولا مبالين بالمنايا حشرهم في سر ملكوته وجعلهم غصن ورد في بستانه الدائم

*

جلس الدرويش بجانب الكانون حتى كاد يحضنه ورفع غليونه الطويل بيده يبتلع دخانه ويستمريه متلذذاً ويلعب بيده اليمنى بجمرات النار في الكانون وهو يقول :

— نعم يا سيدي ، ان هذه النار لا تؤذيني لان سر علي كامن في قلبي انني لا اخشى احداً لا اخاف شيطانا ولا جناً ولا ناراً ولا هواء ولا مرضاً لان اسم علي عـلى الدوام في لساني ونوره في عيني

*

امر صاحبي خدمه ان يمـدوا السماط وجيء بالاطعمة فالتهم الدرويش الطعام كما يأكل الجائع المنهوم وطاف علينا الخدمة باكواب الشاي وقدموا له كيساً من التنباك الفاخر وطلبنا اذ ذاك اليه ان ينشدنا شيئاً من الشعر فانشدنا بصوته الرنان قصائد في مدح « علي » بالعربية والفارسية ولما انقضى الهزيع الاول من الليل نهض الدرويش مودعاً فنفحه صاحبي شيئاً من الدراهم ورجاه ان يتلطف بزيارته في الغد فانصرف الدرويش ولسانه يلهج بالثناء والدعاء

*

ليلة ٥ كانون الاول

انتظرنا الدرويش في هذه الليلة في بيت صاحبي وبعد صلاة العشاء بقليل طرق الباب ودخل يصعد السلم مكرراً في كل درجة من درجاته اسم « علي » بصوت جهوري ملأ ارجاء الدار رنيناً ودويا

دخل فسلم وجلس وتكلم « يا نطفة علي ان نور عـلي باد في محياك » فابتسم السيد له وشكره وجيء بآنية الطعام فاكلنا وديرت علينا كؤوس الشاي فشربنا واولع كل منا سيكارته والدرويش غليونه الطويل

فالتفت الى الدرويش سائلاً : هل لنا ان نسمع من فمك شيئاً عن حياتك وطريقتك واسفارك واغرب ما شاهدته في رحلاتك ؟ قال وعلى فمه ابتسامة الفخور المتبجح : بسم الله بسم الله يا علي ! ثم سعل وتنحنح وتأوه وبلع ونفخ في غليونه وابتدر يتكلم بالفارسية

بير هلال

انا عبد علي وباذن علي ومشيئته اسماني ابي « بير هلال » وكان اسم ابي « بير كمال » وقد ولد وولدت في مدينـة « اردستان » الواقعة في الشمال الشرقي من مدينـة اصفهان وكان والدي سالكاً الطريق « الجمالية » وقد علمني القراءة والكتابة ومنذ كان عمري عشر سنوات دربني على الطريقة ولقنني آدابها وتعاليمها واسرارها وقدصحبت والدي عشرين سنة طفنا خلالها بلاد العجم والهند والافغـان وبلوجستان وجئنا الى العراق ست مرات لتقبيل تربة « علي » والتشرف بارضه الطاهرة المقدسة وشاءت ارادة الله ان يتوفى والدي في ارضه وقد بقيت وحدي اطوي الارض واجوب البلدان واطوف المدن هاديا مرشداً ابشر الناس بسر الاسرار « علي »

ثم تململ الدرويش وقال وقد لمع السرور في محياه : وكم ليلة بت فيها ووسادي وفراشي الثلج وكم مرة صادفت في اسفاري السباع والذئاب والفيلان وطالما اعترضني قطاع الطريق وكنت انجو من هذه المخاطر سالماً آمناً مطمئناً لاني احمل « سر علي » وسر علي حصني الذي التجيء اليـه والوذ به

وكنت وصاحبي نصغي الى حديثـه اصغاء المعجب وننظر اليه نظرة المستغرب ونقاطع كلامه مرة بعد اخرى بكلمة (ما شاء الله) ثم قلت له : وهل تتفضل علينا بان تحدثنا عن هذه الطريقة وعن آدابها وتعاليمها واسرارها

بسم الله بسم الله هذا حق

مؤسس الطريقـة (الجمالية) هو (البير الاعظم ، الشيخ الاعظم) جمال الدين احمد الاردستاني

نعم يا سيدي ، ان سر الاسر منحـه نطق الكلام ، اي الشعر

كان البير ملهما بسر علي بالشعر وقـد مات شهيداً في سبيل حب علي في سنة ٨٧٩ هجرية وهو الان يتمتع بنعيم الفردوس الخالد ويجب على من يرغب الانخراط في سلك « الجمالية » ان يستظهر على قلبه مدائح مولانا البير الاعظم التي نظمها في الثناء على صفات « سر الاسرار » ويجب عليه ان يصوم ثلاثـة ايام من كل شهر ويستحسن ان يكون صيامه ايام السبت والاحد والاثنين وبعدها يحـج الى تربة علي المقدسة ثلاث مرات مشياً على الاقدام حتى اذا اتم ذلك دخل في دور « التجربة » وهي اربعون يوماً (جله) ويقوم البير الاعظم خلال هذه المدة بتجربة « التلميذ » وهي ثلاث مرات فمثلاً يأمره ان يسكب على جسده ماء في ابرد ايام الشتاء او يطلب اليه ان يبقى مدة في احدى الغابات الموحشة الكثيرة الهوام او يوعز اليه ان ينقطع عن تنـاول الطعام ثلاثة ايام

قلت للدرويش وماذا تكون النتيجة اذا مات « التلميذ » لان في صب الماء البارد على الجسم في الشتاء والانقطاع عن الاكل خطراً على الحياة

فقال : نستدل على ذلك ان علياً لا يرغب فيـه وان حب علي غير كامن في قلبه ومع كل ذلك فان الذي يموت في دور « التجربة » يكون في نجوة من عذاب النار وتغفر له خطاياه حتى لو كان آثماً في الدنيا وذلك مكافأة له لمجرد اقدامه على الدخول في « الطريقة »

— ثم ماذا ؟

— فاذا نجح التلميذ في التجربة يقيم له البير مأدبة عشاء عظيمة يحضرها جميع المنتسبين ويكون الطعام خبز الشعير والملح والريحان وبعد تناول الطعام يرتجل البير خطبة يثني بها على التلميذ لصبره وجلده ولفوزه ويهنؤه المنتسبون بتقبيل جبينه ويقدم له البير هدية تتكون من كشكول وقدوم وسبحة من خشب النارجين ويعهد الى احد المقربين المقدمين في الطريقة بتعليمه وتدريبه وتتلخص فيما يلي :

١ — افشاء السلام مع ذكر « سر الاسرار »
٢ — الصبر على الاذى والظلم
٣ — هداية الناس وارشادهم وتبشيرهم بسر الاسرار
٤ — الاطاعة التامة والخضوع الى « البير الاعظم »
٥ — معرفة اسماء علي وهي « سبع » علي ، حيدر ، كرار ، سر الاسرار ، سراج الابدية ، قنديل الازليـة ، مولى العالمين —
٦ — وظائفه الان في الملكوت الاعلى
٧ — تمجيده وحمده والتسبيح باسمه المقدس

قلت له : الا تصلون وتصومون كسائر المسلمين ؟

فضحك عالياً وقال : لاي شيء يا سيدي لاي شيء الا تـدري الا تعلم ان ضربة علي يوم الخنـدق تعادل « عبادة الثقلين »

— طيب الست مسلما ؟

— بلى

— الاسلام قد فرض عـلى المسلمين بنص القرآن ان يصلوا لله خمسة اوقـات وتارك الصلاة كافر فكيف توفق بين ادعائك الاسلام وعدم تطبيق نصوصه ؟ فاخذ الدرويش يتكلم بكلام طويل غير مفهوم محاولا التدليل على عـدم وجود ضرورة للصلاة حتى انتفخت عروق عنقـه وتصبب العرق من جبينه ثم اخرج من جرابه صرة مالية ففتحها واخرج ورقة صغيرة ونظر الينا وقال : هذا هو دعاؤنا :

« يا علي الاعلى وسر الاسرار وسراج الابدية وقنديل الازلية

ومولى العالمين يا حيدر يا كرار تضرع الى الله الذي جعلك مسيطراً على الدنيا والاخرة والقضاء والقدر والخير والشر ان يحشرنا في (سرك) وان ينبتنا وردة غضة في بستانك الازلي

ثم ناول كلاً منا ورقة قد كتبت فيها هذه الكلمات

وقال اقرأوا هذا في كل شروق شمس وغروبها تفلحوا

وكان صاحبي السيد يرتجف حنقاً فقال له والحدة قد لعثمت لسانه : انا سيد هاشمي وعلي جدي وانا احق الناس بحبه وتقديسه وكل ما اعتقده فيه انه امام معصوم وانه وصي رسول الله وخليفته الاول من بعده لكنك انت تجعله شريكاً لله « استغفر الله »

فصاح الدرويش في وجهه : لا تقل يا روحي لا تتكلم انت شاب اخشى ان يجعلك علي ذليلا

فقلت للدرويش : ماذا تعتقد في علي اهو رب ؟

— حاشا لله . لا اله الا الله علي نور الله وسر الله ومشيئة الله وليس هو الله

— اهو اعظم شأناً ام الرسول ؟

— لكل واحد خاصية .

علي كان في الازل وهو نور الله وسره وقدرته المسيطرة على الكون وقد وجد هو واللوح والقلم والعرش في آن واحد وهو في الملكوت الاعلى « بشكل الاسد » يحرس « سورة المنتهى » التي هي بجانب « عرش الله »

ان عرش الله ذو سبعة قوائم يحمله سبعة ملائكة وهؤلاء هم « حملة العرش »

— ممن يحرسها ومن الذي يستطيع ان يصيبها بسوء

— من الشيطان يا سيدي من الشيطان الملعون الرجيم

— ولماذا يريد الشيطان ان يصل الى « سورة المنتهى »

— يريد ان يصل اليها ليأمن من العذاب لان كل من يمسها يكون في نجوة من النار ولما اراد الله ان يهدي عباد الاصنام الكافرين المشركين ارسل « محمداً » رسولا اليهم وارسل علياً لتأييد محمد قلت له :

— لما نزل علي لتأييد محمد كما تقول فمن الذي كان يحرس سورة المنتهى من الشيطان

قال : لم تبق حاجة لحراستها لان الشيطان هبط الى الارض لاغواء الناس وصدهم عن الايمان

قلت له : ان التواريخ والاخبار والاحاديث متواترة على انه قد اغتيل في الكوفة فضحك ضحكة طويلة وقال هذا كذب يا سيدي كذب

— من علمك هذه الامور انا لم نقرأ مثلها في الكتب

فقال كمن هو واثق بايمانه معتقد بصدق عقيدته

— هذا علم الطريقة هذا سر

*

كان حديث الدرويش شهياً لذيذاً لانه كان غريباً في بابه وحيداً في نوعه وكان الدرويش يتكلم بحماس فائق فلا هو كان يمل الحديث ولا نحن كنا نضجره وقد دام حديثه الى الساعة الثانية بعد نصف الليل فنهض الدرويش مودعاً فطلبت اليه ان يكتب في دفتري الصغير شيئاً من الشعر فكتب فيه شعراً فارسياً لا ازال محتفظاً به الى الان .

*

انصرف الدرويش في الساعة الثانية ونصف من الليل وكان عند نزوله في كل درجة من درجات السلم يصرخ « علي » على عادته وقد علمت بعد يومين ان العلماء قد حرضوا عليه الرعاع فتعرضوا له في الصحن واشبعوه صفعاً ولكماً وضرباً حتى كادت تزهق روحه ولولا الشرطة لاصبح المسكين اثراً بعد عين وقد رأت الحكومة المحلية ان تخرجه من المدينة اخماداً للفتنة

*

سلام الله عليك يا امير المؤمنين وعلى روحك الزكية الطاهرة فقد صدقت اذ قلت : هلك فيّ اثنان محب غال وعدو قال

احمد حامد الصراف

في ميدان التفكير العلمي

الحياة هدم وبناء

شاءت القدرة ان تكون الحياة فاوجدت اوّلياتها من جماد ونور ونبات والحيوان يخضع الواحد للآخر قهراً مسيراً غير مخير بعامل لا مهرب منه ولا مفر فكأن سنة الحياة لا تسير الا بالخضوع والاذعان

وجدت هذه الاشياء منذ ملايين السنين ودرجت على سنة النشوء والارتقاء فتوصلت الى ما هي عليه من جمال يروق العين ويثلج الصدر ويبعث في النفس ارتياحا ، وما انتهت الى حالتها الا بعد ان قطعت اشواطاً شاسعة الاطراف مترامية القدم كان نصيبها الهدم والتجدد والائتلاف والتحسين كأن السنة الطبيعية لم تكن نصيب نوع ما بل نصيب كل ما وجد في هذا الكون ، ولما كان الانسان هو الجنس العامل المفكر على ما يظن جزءاً منه اقتبس ذلك الدرس من الطبيعة ودرج على سنة الهدم والبناء حتى تسنى له ان يصل الى حالة مرضية ولما يزل يسعى في المزيد لينتهي الى مثل اعلى في الحياة الميكانيكية والخلقية وقد يجوزهما وفي نفسه الاقدام الى امر اتم واكمل ، كأن القدرة ابت على الانسان الا ان يكون عاملا مقداماً لا يقف عند حد محدود وهو يظن بنفسه انه انتهى الى اقصى حد في هذا الكون ، ولقد يأتي على البشرية طور من الاطوار ينسيها علومها ومخترعاتها واختباراتها فتشل الايدي ويقف الفكر كأنه في بدء تكونه يعيد حالة الانسان الاول فيمشي على خطة سلفه يسعى ويجد كادحا ، وليس هذا الرأي ببعيد عن العقل ولنا من تواريخ الاقدمين شاهد عدل ومن اثارهم المكتشفة ما يثبت هذا الرأي ، هذه بعثة ما بين النهرين الاثرية التي تكدح في ارضه تكشف لنا اثاراً تثبت ان الحياة عرفت في تلك البقعة قبل خمس الاف سنة ومدنيتها اقدم من مصر وفيها وجد صوغ الذهب والفضة وصهر الحديد، ومعلوم ان وجود تلك المعادن ينبيء عن مقدرة الانسان في ايجاده واستعماله بمعرفة وحكمة ولقد يكون قد اوجد مخترعات دُرس اثرها لم يتوصل اليها ابن هذا العصر ، والقاعدة العرفية لدى علماء اللغات انه لا يمكن ان يكون اسم لغير مسمى ولنا في الحكايات كلمات لا يمكن ان تكون وجدت دون وجود اثر لها ،منها: خاتم لبيك ، بساط الريح ، قبع الاخفي ، وحصان الجان الى غير ذلك ، ومن يدري ان هذه المسميات قد كانت عند الاقدمين للراديو والتلفزيون والتلفون والطيارة والاوتوموبيل ، وليس زمن صعود ايليا النبي الى السماء كما يقال بمركبة نارية ببعيد

قد يستهزئ القارئ بهذا الرأي وقد يبني عليه اموراً كثيرة ينسبها الى ما لا اعلم ولكن اعمال الفكر ومراجعة التاريخ وتتبع اخبار المكتشفات الاثرية تهيب به الى التصديق والاذعان لهذا الرأي فيعلم ان الفكرة هي هي منذ البدء والى الازل ولقد يكون الواحد منا موجوداً منذ ملايين السنين يتطور في وجوده وكيانه وتفكيره كالسبيكة المصهورة في بوتقة الصائغ والمحولة الى اشكال وانواع تصاغ الى شتى الاشكال ، وماهيتها واحدة وبوتقة الصائغ القدير والقوات المشتركة تعمل محولة تلك المادة الى اخرى .

اننا لغاية الان نبني ظنونا واحداساً كثيرة على الجنائن المعلقة وكيفية بنائها وايجاد الاشجار وانواع النباتات والمياه فيها ، وهؤلاء علماء التاريخ يذهبون مذاهب شتى في كيفية بناء اهرامات مصر والمكسيك وكيف رفعت احجارها واعمدتها وفي قلعة بعلبك وتدمر كيف قطعت حجارتها ورتبت وقامت تهزأ بالدهر وبابناء الاجيال المقبلة منبئة عن مقدرة الاجيال الغابرة يقصدها الكثيرون فيدهشون من ضخامة حجارتها واعمدتها وحسن هندستها ،ان اثاراً جليلة لا تزال مدفونة في اصقاع الارض لم تصلها ايدي المنقبين وكلما ظهر لهم اثر ما غيّر وجهة تفكيرهم التاريخي وراحوا يبدلون من رأيهم ومن تاريخهم المدون ، مما يثبت لنا سنة الحياة فهي تهدم وتبني وما من امر حديث يستجد الا وهو اثر فكرة حقيقية عُمل بها او وهمية سُعي لايجادها . ذهب عصر البخار وقام على انقاضه عصر الكهرباء ولقد يذهب عصر الكهرباء ويقوم على انقاضه عصر آخر اجمل واحلى ولقد يكون العكس والحياة لولب يدور في مدة معلومة قد نكون في منتصف هذه الدورة او في طرف من اطرافه ننتهي حيث انتهى السلف ويبتدئ الخلف وهذا ما يدعو لاثبات قول الحكيم ليس جديد تحت الشمس ، هذه العربة يقوم مقامها الاوتوموبيل والتلغراف السلكي باللاسلكي والفونوغراف بالراديو وهكذا قل عن التلفيزيون والتلفون المصور بلاسلكي وآلة جذب الاصوات الباقية والتي ستبقى ما بقي هواء ونور في قبة الفضاء ولا تزال هذه الآلة تحت الدرس والبحث ، وما حجر الفلاسفة الاقدمين فكرة خرافية بل حقيقة راهنة يثبتها الزمن ويؤيدها البحث والتنقيب والاختبار

بيروت عيسى ميخائيل سابا

جائزة الف فرنك

لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرّف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية. وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب. اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محليـة الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي دهاتر وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

قصة العدد

سقوط ملاك او الهة لبنان

(خلاصة الرواية التي وضعها لامرتين وترجمها الاستاذ الياس ابو شبكه وطبعتها مكتبة صادر)

في ساعة خمدت فيهــا شعلة الشمس وسكنت ضجة النهار لتسمع تنهدات المساء كان سرب من الملائكة يحلق فوق ارز لبنان مصغيا الى اغنية الجبل العالي ، ولما استحالت الاغنية الى بخار شفاف انطلقت الارواح الطاهرة حاملة من فلك الى فلك صدى اغاني الارض وبقي روح واحد يتأمل مشهد الملأ الاسفل وقــد توقف عن اللحاق برفاقه ليمتع نظره برؤية مخلوقة كانت مضجعة على اقدام ارزة كبيرة

كانت هذه المخلوقة فتاة جميلة ملكها النعاس بين اغراس الازهار وقد جنحت الشمس الى مغربها فلم تسمع نــداء رفيقاتها . وكان شعاع البدر الفضي ينير جسدها الملائكي وقد تدفق سنابل من الانوار على مقربة من احد الجذوع البيضاء ، واقدامها العارية مستلقية على حافة غدير هادئ وقد عكفت على جسدها بعض الزنابق العطرة ، وكانت ذراعها اليمنى مسندة رأسها كوسادة حية ، واليسرى مطوية على صدرها وقد غرقت في ثنيات الازهار كما لو كانت تلامس في الحلم حطام لعبها ، وشعرها الجميل يتموج على ذراعيها كرداء اسود تاركاً كتفيهــا الناصعة البيــاض واوراكها المستديرة تلمع من خــلال موجاتها ، وجبينها البض يتألق بين شعورها السوداء ، وكانت عيناها مطبقتين يطفو عليهما خيــال اهدابها الطويلة ، ونسيجة جفنيها المخططة مخضبة بالوان وردية شفافة ، ومن حنيــة الاهداب ينحدر انف مستقيم فيرتسم خياله على خدها المستدير كطية من طيات وردة حمراء ، وتتصاعد منه انفاس لطيفة تماشي نفثات صدرها الراقد . وكانت شفتاها تنفتحان كزنبقة يكاد يغمى على برعمها فيلمع بينهما عجام اسنانها البيضاء ، وزاويتا فمها تسبحان في مبهمات تولد منها بسمات عذبة ، وفتور نعاسها الغارق في الاحلام يترك فؤادها اللطيف يتفتح على قسمات وجهها فتبرز منه تلك النفس الطاهرة الحلوة وترتسم على جبهتها بابهى ما يكون من العفة والرواء ، وكأن ذراعها قــد وهنت من ثقل الجبين والشعر فانفتح لديها عنقها اللــدن المستدير . وكانت بعض اشعة مشتتة وبعض اخيلة خفاقة تلون عروق خديها بلون الرخام ، واعضاؤها النحيفة اللينة تتموج تحت جلدتها بدون ان ترسم خيال طية عليها ، ولو لم ير الناظر نفثاتها المسكرة ترفع صدرها مرة وتخفضه اخرى ، ولو لم ير الاحــلام تتنقل من خلال رقادها وتلون بياض خدهــا بمسحة حمراء ، لما شك في انه يبصر امامه رؤيا حواء من خلال حلم جميل ، او رؤيا حبيبة مضجعة في جنان البراءة والطهر .

ازاح الملاك اوراق الشجرة ليملأ نظره من الفتاة الراقدة ثم جمع يديه السماويتين الى صدره وقال : « رب ! يا من كونت هذه المخلوقة من تراب الموت اجعلني مثلها نازلا على شرائع الزوال ! آه ! ان الملاك لا يدرك اية قوة هو الحب ! ولا يعرف الملاذ العظمى في البحث عن غاية يجــدها في سواه ! » ثم حول نظره الى المخلوقة الجميلة واستطرد قائلًا : « من لي بأن اقبل وجهك اللطيف بشفاه بشرية وابصر شعاعاً اشد ضياء من فجر السماوات يتالق في مقلتيك ! »

في تلك الساعة سمع وطء اقدام بعيــدة واصوات متقطعة تشق ذلك السكون المقدس ، وبرزت نيران منعكسة على الجذوع المظلمة واذا برجل يندفع بين الاشجار كأنه يبحث عن شيء اضاعه . كانت جثته الهائلة بالنظر الى رجال هذا العصر مثل ارزة كبيرة امام عرش صغير واعصابه المفتولة محتبكة على جسده كما تحتبك الاعصاب على عنق ثور هائل ، وقدماه الجبارتان تحطمان الاعشاب والاغراس بثقلها العظيم كأنما اعضاؤه القوية اعمدة من الرخام وعظامه الصلدة دعائم

من الحديد ! وكان يقل على ظهره قرناً في شكل قوس مستطيل يدق من حين الى اخر بكنانة من العاج فيصعد منه رنين كرنين الجرس المصدوع ، وفي يده اليسرى مشعل وفي يده اليمنى مهدة ضخمة وعلى كتفه شبكة ثقيلة تتخللها قطع من الرصاص كتلك التي يعدها الصيادون لاخذ الاسماك من البحيرات

لم يكد هذا الرجل يبصر الفتاة الراقدة حتى وقف وقفة المدهوش واخذ يتأمل ملامحها وهو يبتسم ابتسامة جهنمية ، ثم ضرب يداً على يد ، وما هي الا هنيهة حتى اسرع اليه ستة صيادين فقال لهم : « سوف يذوب ابناء بعلبك من الحب والشهوات امام هذا الجبين وسوف يذرفون الدموع والدماء في سبيل امتلاكها ! » فسرى الهمس من شفاه الرفاق وعلا الغضب جباههم وقالوا له : « اتود ان تملكها وحدك يا ننفد ؟ اليست غنيمتنا كما هي غنيمتك ؟ اتعتقد اننا صرفنا تسع ليالٍ بين هذه المغاور الصعبة لكي تتنعم وحدك بهذا الكنز الثمين ؟ » فأجابهم : « اصمتوا ايها اللصوص القتلة ! اتريدون ان تقتسموا بينكم ما عثرت عليه وحدي ؟ » وما كاد يتلفظ بهذه النُّبة حتى صحت عزيمتهم على قتله فهجموا عليه دفعة واحدة وحطموا جمجمته بستة مجارف كبيرة، عندهذا استفاقت الفتاة مرتعشة الاعضاء وفتحت عينيها على بريق المشاعل وما كادت تبصر ذلك المشهد المخيف حتى صرخت صرخة ملاها الهول وحاولت ان تهرب من وجههم الا ان احدهم طرح عليها نسيج شبكته فعلقت بها والتفت حولها تلك العصابة الرهيبة واخذت تتأمل بعيونها الشرسة ذلك الجسد الجميل .

لم يكن الملاك بعيدا عنها وقد تبدلت طبيعته الملكية متخذة جسداً بشريا جميلا فهجم دفعة واحدة من تلك الظلمة التي كانت تحجبه وانقض كالصاعقة على احد الجبابرة فرفعه بيديه القويتين وصرعه على الارض ، ثم انقض على جبار آخر والقاه على الارض بطعنة من يده ارتجت لها جذور الارز ، وما زال يعالج هؤلاء الجبابرة حتى صرعهم جميعا ، عند هذا اسرع الى الفتاة وجعل يقطع الشباك المحتبكة على جسدها واذا باصوات عديدة ترتفع من بعيد منادية الفتاة .

كانت هذه الاصوات صادرة من والدها وامها واخواتها فلما اقترب هؤلاء وابصروا الفتى الجميل منتصباً امام ابنتهم حسبوه الجاني الاثيم فهجموا عليه يريدون الفتك به ، ولكن الفتاة اسرعت فحالت بينهم وبينه ثم اخذته بيدها واشارت باصبعها الى الجبابرة المنطرحين على الارض وسردت على مسامعهم قصتها معهم ، وبعد ان سكن جأشهم تحفاوا حول الفتى الغريب وقادوه باحتفال الى الكهف السري حيث حفرت القبيلة مأوى لها بعيداً عن عبودية المدن .

كان ابناء قايين يعيشون كالبهائم المشتتة في الخلاء ، لا سلطان يربطهم ولا شريعة ، ولم تكن الشرائع يوم ذاك سوى تلك الميول الطبيعية السامية التي تحرك الاحساس والعاطفة في النفوس ، ولم تكن السلطة سوى الابوة ، فنصائح الشيوخ كانت تحل محل نصائح الاباء ، وكانوا يملكون بلا تاج ولا صولجان ، ويحكمون من غير القاب ، وكلامهم كان ينفذ كالشرائع والجميع يحترمون الزمان الذي يتكلم باصواتهم ، الا انهم ما كانوا يؤدون الحقوق الا لقبيلتهم دون غيرها ، فالجهل كان يسوغ لهم ابادة سواهم والتعدي على مقتنيات غيرهم ، ويعتقدون ان كل من كان متحدراً من سلالة غير سلالة اجدادهم انما هو مدنس لا يحق له ان يدرج في عداد الجنس البشري . اجل ، كان الاولون يصلون العداء كل من لا يمت اليهم بنسب ، مثلهم مثل شعوب هذا الزمن الذين لا يرون الوجود الا حيث تضيء الشموس فيهمون بابادة الامم التي لا تنزل على احكامهم ويعتقدون ان لمحبة الله حدوداً لا تتعدى سواهم من البشر ! وعندما ينتصر شعب على آخر يدفع الامهات الى العبودية الظالمة والاباء الى الموت الذريع . هكذا كانت قبيلة «فائير» المتوحشة — وهي القبيلة التي نشأت فتاتنا الجميلة فيها — تعيش هائمة تائهة على قمم صنين

*

اجتمع اسياد القبيلة في صباح الغد وقال بعضهم لبعض « سوف يبحث الصيادون عن ابنائهم السبعة فلا يجدونهم فيصعدون هذه الجبال وهم اشد منا مراساً واكثر عدداً ولا يلبثون ان يهتدوا الى مقرنا ، فالاولى بنا ان نهرب الى حيث لا يرانا احد . ولنتوطن على ضفاف العاصي البعيد »

انشد الرعاة اغاني الرحيل ، وبعد ان صرفوا تسعة اشهر وبعض ليال هائمين على نفوسهم بين الاشجار والانهر بلغوا الى قمة مرتفعة ينبسط امامها افق فسيح فتراءى لهم نهر العاصي كمرآة صقيلة يطفو شعاع الشمس الميت على مياهه الزرقاء

هناك استتب امر القبيلة

كان جمال الفتاة ينمو من يوم الى يوم ، وكان سكون الصحراء يخيفها برهبته فلا يطيب لها عيش بدون الملاك المتجسد لاجلها ، وكانت كلما رأته تعلو جبينها مسحة من الاحمرار كنفس عذراء طاهرة تشعر بعريها فتخجل وتحمر ، ولا تحاول ان تكلمه حتى تتقطع العبارات في فمها وتلبث صامتة لا تبدي حراكا كانما هي حواء الاولى امام والد البشر حاملة في يدها ثمرة الخطيئة

وما هي بضعة اشهر حتى وضعت الفتاة ولدين توأمين ، ولكن القبيلة لم تلبث ان شعرت بالامر فهاج هياجها وصحت عزيمتها على قتلها وقتل عشيقها الملاك المتجسد الا ان العشيقين تمكنا من الفرار

— يتبع —

زفاف مبارك

يسرنا ان نعلن عقد قران الوجيه الفاضل احمد بك الداعوق على الانسة المهذبة اسما داعوق في حفلة زاهية زاهرة

وهما يستقبلان في منزلهما ابتداء من اول تشرين الثاني ١٩٣٠

فنقدم لحضرة العريسين الكريمين اطيب التهاني واصدق التمنيات في حياة سعيدة رغيدة

*

زفاف مبارك

عقد بالمعاملتين في التاسع من شهر تموز قران الاستاذ موريس زوين مدير مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية على الانسة اللطيفة سولانج كريمة الخواجه نجيب هوشر في حفلة اقتصرت على الاقرباء وفريق من الاصدقاء ، وقد سافر العريسان الى اوروبا لقضاء شهر العسل . فنهنئهما ونتمنى لهما حياة سعيدة

مذكرات بوليس

القضاء المتسرع ٢

او مقتل الفرنيني والحكم على الابرياء بالاعدام

البحث

تركت رئيس المحكمة العرفية نظمي بك مضطرب الافكار مما سمعه مني ورجعت الى دائرتي وعقدت مجلساً مع معاوني سعيد افندي لنقرر الخطة التي يجب علينا اتباعها لنتوصل الى حقيقة هذه الجريمة وسألته قائلاً :

— هل تعتقد يا سعيد ان الحارس جرجي م. صادق في الشهادة التي ادلى بها امام المحكمة العرفية وقوله انه نظر بعينيه ابراهيم التـرك ويوسف كتوعه وحسن السروجي يضربون المرحوم اسكندر الفرنيني بخناجرهم ام هو كاذب؟

— انني اعتقد ان شهادته كاذبة ولقد ثبت لنـا ان الترك وكتوعه كانا لم يزالا متعاديين عندما قبض عليهما فـلا يعقل ان يتفقا على ارتكاب اية جريمة !

— اصبت ولهذا يجب علينا ان نبحث بحثاً دقيقاً توصلا الى الحقيقة

وبعد المذاكرة قررنا ان نذهب صباح اليوم الثاني الى مقهى طريق الشام المقابل للمدرسة العلمانية الافرنسية وقد كان يرتاد هذا المقهى كثير من اصحاب الشبهات عسى ان نجد من نقف منه على دليل نتوصل بواسطته لغايتنا

ذهبنا لهذا المقهى صباحاً وعند وصولنا شاهدنا رجلا من هذه الزمرة يدعى نجيب س. جالساً يدخن بنرجيلته ولما رآنا اضطرب ولم يخف علينا قلقه واضطرابه ورابنا امره للحال فقبضنا عليه وفتشناه فوجدنا معه مسدساً صغيراً فسقناه الى دائرة الشرطة وادخلناه غرفتي وفيها سألته قائلاً :

— اخبرني يا نجيب كيف وقعت جريمة الفرنيني واين كنت يوم وقوعها ؟

— كنت في البلدة ولم اعرف حقيقتها

— اني وان كنت غائباً الست تعلم ان عيوني لا تغيب واني علمت بكل ما جرى بعـد عودتي وعلمت مـا هي علاقتك بها (قلت هذا وانا لا اعلم شيئاً بعد)

— ليس لي علاقة فيها والله

— اني عارف بذلك ولكنك تعلم حقيقتها كما علمت انا من رجالي فلا تخفي عني شيئاً اذا كنت تريد الخلاص من هذه الجريمة الست تعلم ان الترك وكتوعه والسروجي ابرياء

— كلا لا اعرف ذلك بل سمعت ان حارس المحلة شهد عليهم بانهم القتلة

— ثبت لي ان هـذا الحارس كاذب في شهادته واني علمت بانك تعرف القتلة فمن هم ؟

— ولكني كنت ساعة وقوع الجريمة جالساً في المقهى الذي قبضتما علي فيه وعند الساعة السابعة تقريباً حضر كل من عبد م. وراشد ل. وسليم ب. وجلسوا في المقهى مقدار ربع ساعة ومن ثم نهضوا وذهبوا لجهة القيراط وبعد ذهابهم بمقدار ربع ساعة سمعت انه قتل اسكندر الفرنيني في تلك المحلة وقاتله مجهول !

— وهل تعتقد ان هؤلاء الثلاثة الذين ذكرتهم هم القتلة؟

— لا اعلم والله

— هـل تذكر ماذا كان يلبس هؤلاء الثلاثة عندما اتوا الى المقهى وانصرفوا منه يوم الحادثة ؟

— اذكر انهم كانوا يلبسون الملابس الافرنجية

— وهل كانوا ملثمين بكفيات ؟

— نعم اذكر ذلك

— هل تذكر ما هي الوانها

— احداها سوداء والثانية خمرية والثالثة بيضاء

سمعت هذا فبرقت عيناي وقلت له :

— صدقت اخبرني اين هم هؤلاء الثلاثة الآن؟

— ان عبد م. وراشد ل. محبوسان وسليم ب. يشتغل في الجمرك

— ولماذا عبد وراشد محبوسان ؟

— ان راشد مطلوب بدعوى شهر سلاح على شخص تخاصم معه وقد وشى به عبد م. الى مفوض الشرطة ابراهيم افندي ليلة وقوع هذه الجريمة وقبض عليه بعد القتل بمقدار ساعتين من مقهى المجذوب الكائن بداخل البلدة وفي اليوم الثاني ذهب عبد وسلم نفسه الى مدير السجن العسكري لانه كان محكوماً بستة اشهر حبس بدعوى ضرب احد الضباط

فاستغربت سماع ذلك وقلت له :

— ماذا تقول هل عبد وشى بصديقه راشد ل. الى البوليس فقبضوا عليه ؟

— نعم وهذا ما علمته

— هل ثمة عداوة جديدة بين الاثنين ؟

— اني اعلم انهما صديقين وفيين واست اعلم بانهما اختصما

علمت هـذه الاسرار فخفق قلبي فرحاً وتيقنت باننا وصلنا الى الغاية التي نبحث عنها وعلمت من هذا الرجل ما كان خافيا على رجال القضاء، واطلقت سراحه بعد ان حذرته من افشاء ما دار بيننا من الحديث فاقسم بكتمان ذلك وذهب

ولاجل تحقيق قصدنا هذا قابلت المفوض ابراهيم افندي وسألته عن صحة ما اخبرني نجيب س. فصادق على اقواله وقال :

— نعم لقد اتى لعندي عبد م. ووشى بصاحبه راشد ل. فذهبت معه ودلني عليه وبعد ما قبضت عـلى راشد كلفت عبد م. ان يبحث لنا عن قتلة الفرنيني فوعـدني بذلك ولقد تعهدت ان ادفع له عشرين ليرة عثمانية واسعى بخلاصه من حكم الستة الاشهر المحكوم بها في المحكمة العرفية

— وهل بر بوعده لك ؟

— كلا لم يبر بوعده ولم يرجع حتى اليوم

بعد هذا ثبت عندي ان قاتلي الفرنيني هم عبد م. وراشد ل. وسليم ب. وذلك من الادلة الآتية : اولا ان الثلاثة المذكورين قبل وقوع الجريمة بربع ساعة كانوا يرتـدون الملابس الافرنجية وليس من عادتهم ان يرتدوا اللباس الافرنجي ثانياً ان الكوفيـات التي كانت معهم عندما اتوا الى مقهى طريق الشام كانت الوانها تنطبق تماماً على الوان كوفيـات القتلة كما رأتهم السيدة التي وقعت الجريمة قرب منزلها. ثالثاً ان اجتماعهم بمقهى المجذوب بعد حادثة قتـل الفرنيني بساعة واحدة واتفاقهم على ان يأتي احدهم عبد م. ويشي للشرطة برفيقه وصديقه المخلص راشد ل. ليقبضوا عليه وتسليم عبد نفسه الى السجن العسكري كانت هـذه خطة رسموها لانفسهم ليحولوا عنهم افكار الشرطة وقد نجحت خطتهم هذه بدهاء وذكاء

استنتجت هذا فزاد سروري وذهبت مسرعاً لمقـابلة رئيس المحكمة العرفية وعند المقابلة قلت له :

— ارجوك ان تأمر بابعاد عبد م. وراشد ل. الموقوفين بالسجن العسكري عن بعضهما وتمنع عنهما الاختلاط

فتعجب الرئيس من اقوالي هذه وقال :

— ارجوك الافصاح يا نور هل جد معك ما يوجب ذلك

— نعم اعتقد بانني قـد توصلت لكشف الستار عن حقيقة مقتل الفرنيني

— بالله اسرع واخبرني تفصيلاتها

— كن براحـة بال فانني ابشرك ببراءة من حكمتم عليهم بالموت وغداً اقدم لمحكمتكم المجرمين فارجوكم ان تسرعوا بتنفيذ ما طلبته منكم

— سينفذ طلبكم حالا انما ارجوكم ان تطلعوني على حقيقة هذه الجريمة ليرتاح ضميري

فاخبرته بنتيجة تحقيقاتي فكان سروره كبيرا

وودعت رئيس المحكمة وخرجت من لدنه قاصداً دائرتي وهناك اجتمعت بمعاوني وقررنا ان نقبض عـلى سليم ب. ونحضره الى الدائرة بدعوى ليس لها علاقة في جريمـة القتل وفي الصباح ذهبنا الى الجمرك وقبضنا عليـه وسقناه الى الدائرة واوقفته في غرفة منفردة وامرت الشرطي المحافظ عليه ان لا يمكن احداً من مقابلته والتحدث معه وذهبنا تواً الى داره بمحلة الاشرفية بعد ان اصطحبنا مختار المحلة وفتشنا منزله فعثرنا على بنطلون افرنجي وكوفيـة بيضاء وموسى حلاقة في صندوق وضع في مطبخ المنزل واحضرت الجميع الى دائرتي وذهبت واخـبرت رئيس المحكمة وقلت له :

— انني قبضت على ثالث القتلة وهو الان موقوف عندي

— لماذا لم تحضره الى هنا

— ان لي مأرباً بذلك فساشغله بدعوى هو بريء منهـا وسأبعد افكاره عن جريمة القتل وفي هذه الليلة اجمعوا هيئة المحكمة واطلبوني بالهاتف لكي احضر واياه الى غرفـة المحكمة فيخاف ويضطر للاعتراف بالجريمة.

فضحك سعادة الرئيس وقال :

— افعل ما تراه موافقاً وسنفعل ما اشرت به ! !

عدت الى دائرتي واحضرت سليم من سجنه المنفرد ولما دخل غرفتي كان هو في خوف شديد وهو واجم لا ينبث ببنت شفة . فاخذت الاطفه واسكن روعه وقلت له :

— ما بالك يا سليم خائفاً ان الامر بسيط فلا موجب لاضطرابك فلقد ادعت عليك امرأة بانك تعرضت لها في الترام هذا الصباح وتظاهرت باخذ افادته كأن هذه الدعوى حقيقية وقلت له :

— ان حسنة بنت المصري تدعي عليك انك في صباح هذا اليوم تعرضت لها في ترام خط البسطة الكهربائي وقرصتها في زندها وان حسن العيتاني ومحمد منيمنه يشهدان عليك بذلك فماذا تقول

— اني والله لم اركب الترام هذا اليوم لقد خرجت من منزلي وقصدت الجمرك ماشياً ولم اخرج منه الا عندما قبضتم علي ولا اعرف هذه المرأة مطلقاً

— وهل انت صادق في اقوالك يا سليم ؟

— اقسم لك انني صادق فيما اقول

— اذاً اليوم اقدمك مع اوراقك الى حاكم الصلح وهو سيطلق سراحك

فاقتنع مني بهذا وانطلت عليه حيلتي وغدا لا يفكر الا بهذه المرأة التي ادعت عليه زوراً وبهتاناً واعدته الى سجنه

تركت سليم يفكر بهذه المرأة الموهومة وخرجت من الدائرة ولم ارجع اليها الا في الساعة الخامسة بعد الظهر وبعد ان علمت ان رجال القضاء انصرفوا من اعمالهم احضرت سليم من سجنه وارسلته مع اوراق دعوته الموهومة صحبة معاوني الى دار القضاء فذهب به ولم يغب الا قليلاً حتى رجع به الي وقال

— لا يوجد احد في دوائر القضاء فقد صار وقت الانصراف

فخاطبت سليم قائلاً : ان حظك سيء يا سليم فستنام عندنا هذه الليلة وغداً ارسلك مع اوراقك الى حاكم الصلح واذهب معك لاتوسل اليه كي يطلق سراحك

— انني اقدم لحضرتك كفيلاً الى الغد

— لا يمكن ذلك بوجود المحكمة العرفيــة ولو كان هذا ممكناً لما كنت اطلب منك كفيلاً بل كنت اطلق سراحك على عهدتي .

— شكراً لك يا سيدي على كل حال

وفي الساعة الثامنة من هذه الليلة خاطبني رئيس المحكمة العرفية بالهاتف واخبرني باجتماع هيئة المحكمة وطلبني لكي احضر مع سليم فاحضرته من سجنه وقلت له

— لقد تيسر امرك اذا كنت حقيقة بريئاً فان المرأة قد قدمت شكواها الى المحكمة العرفية وهي الان هناك ورئيس المحكمة يطلبك لكي تراك فهل انت . . . واثق من برائتك

— اقسم لك اني بريء وانني اتمنى مقابلة هذه المرأة لانه يتبين لها عندما تراني انها مشبوهة بي ليس الا

— عسى ان يكون الامر كما تقول

واحضر معاوني عربة اقلتنا الى الثكنة العسكرية حيث المحكمة العرفية وقــد كنت كتبت تقريراً افصّل فيه وقائع الجريمة وادلة ثبوتها فقدمته مع سليم الى الرئيس الذي طلب الي ان اجلس بين الاعضاء واسأل هذا المجرم عن جريمته فاعتذرت فالحّ علي فامتثلت

كان سليم مضطرب الافكار ينظر تارة الى الرئيس وطوراً الى الاعضاء ففاجئته قائلاً

— اخبرنا يا سليم كيف قتلتم اسكندر الفرنيني ؟

فوجم هذا وذعر وظهر على وجهه الخوف الشديد وشهق شهقة عظيمة كاد ان يسقط على اثرها من هول هذه المفاجأة التي لم يكن ينتظرها اذ كان يعتقد انه دخل المحكمة بدعوى المرأة ولم يدر بخلده انه سيسأل عن جريمة قتل الفرنيني ولم امهله ان يفيق من دهشته هذه حتى قلت له :

— ما بالك لا تجيب اعترف حالاً فلم يعد يجديك الانكار شيئاً — . . .

— ما بالك ساكتاً قل كيف قتلتم الرجل

— اني بريء

— بل انك قاتل اعترف حالاً والا . . .

سمع كلماتي هذه فاطرق الى الارض والعرق يتصبب من جبينه

— اسمع يا سليم ان الانكار لا يفيــدك شيئاً بل يضاعف لك القصاص وسيضطر سعادة الرئيس الى ارغامك على الاعتراف فلقد افتضح سركم

سمع تهديداتي هذه فقال بصوت اجش ولسان يتلعثم

— نعم اننا نحن قتلناه

— من هم رفقاؤك يا سليم ؟

— عبد م. وراشد ل.

— نعم انا ضربته بموسى حلاقة

— قص علينا تفصيلات جريمتكم هذه

— اتفقنا على ان نقطع الطريق ونسلب المارة دراهمها فارتدينا ملابس افرنجية واخذنا كوفيات لنحجب بها وجوهنا وذهبنا الى مقهى طريق الشام وجلسنا فيه مقدار ربع ساعة ومن ثم ذهبنا الى محلة القيراط وتلثمنا بكوفياتنا ووقفنا الى جانب الطريق نرقب المارة فصادفنا شاباً آتياً نحونا فهجمنا عليه وقصدنا سلب دراهمه فدافع عن نفسه واخذ يصيح ويقول عرفتكم وخوفاً من افتضاح امرنا قتلناه لكي ننجو من العقاب وبعد ذلك هربنا واتفقنا على ان نبــدل البستنا ونذهب الى احد مقاهي المدينة ونجلس فيها ويذهب احدنا عبد م. الى دائرة الشرطة ويشي برفيقنا راشد ونفذنا خطتنا هذه فنجحت ولكن لم يكن نجاحها للنهاية

وقد سرد خطتهم هذه ومما ذكرناها سابقاً فسألته قائلاً

— ما هي الوان كوفياتكم التي كنتم ملثمين بها ؟

— ان كوفيتي كانت بيضاء وكوفية راشد خمرية وكوفية عبد سوداء

وقد كان رئيس المحكمة اثناء اعتراف هذا المجرم واضعاً رأسه بين كفيه يسمع بكل انتباه وقد كنت والله ارى قطرات الدمع تتساقط من عينيه كأنه اصيب بعزيز

وبعد اعتراف سليم امر الرئيس باحضار رفيقه راشد ل من السجن ولما حضر سأله عن اشتراكه في هذه الجريمة فانكر علاقته بها وبعد مواجهته برفيقه سليم واعترافه امامه مرة ثانية اضطر راشد للاعتراف مفصلاً الجريمة كما وقعت ، اما رفيقهما الثالث عبد م . فقد كان اكثرهم عناداً وانكاراً ولما سئل عن اشتراكه في قتل الفرنيني انكر ولم يعترف بشيء رغماً عن التهديد واعتراف رفيقيه امامه باشتراكه معهم بالقتل !

واخيراً اكتفت هيئة المحكمة باعتراف رفيقيه والادلة الثبوتية المتوفرة عليه والتي سردناها سابقاً وبعد تدوين افاداتهم اعيدوا الى سجنهم ينتظروا جزاء جريمتهم

وبعد ثبوت جريمة القتل على هؤلاء الثلاثة امر رئيس المحكمة باحضار كتوعه والترك والسروجي المحكومين بالموت وهم ابرياء فجيء بهم من سجنهم مكبلين بالحديد فلاطفهم كثيراً واعتذر اليهم وبشرهم ببراءتهم ووعدهم بالانتقام من الحارس الذي شهد عليهم وامر بفك اغلالهم وقال :

— نشكر الله الذي اعاد الينا نور ومعاونه سعيد من سفرهما ليظهرا لنا براءتكم فادعوا لهما

وتقدمت اليهم وهنئتهم بسلامتهم فصافحوني شاكرين يبكون من الفرح وقبلوا ايادي الرئيس وكافة الاعضاء والدمع يتساقط من مآقيهم

ولقد كانت ساعة رهيبة ومنظر يدمي الفؤاد وكيف لا يبكون من الفرح وقــد كانوا على حافة القبر ينتظرون حبل المشنقة فانقذوا وظهرت براءتهم

فلكم مات مثلهم من الابرياء وكانوا ضحية جهــل القضاة وتسرعهم في احكامهم

وطلب الي رئيس المحكمة جلب الحارس جرجي م الذي شهد على هؤلاء الابرياء واقترف جريمتــه الهائلة التي كادت تزهق نفوس ثلاثة من الشبان لا لذنب اقترفوه بل لمطامعه الاشعبية

وفي صباح اليوم الثاني مثل هذا الاثيم امام المحكمة وبعد التهديد اقر معترفاً بجريمته السافــلة وادعى ان الذي حمله على اداء هذه الشهادة الكاذبة هو المفوض سليم افندي لقاء عشرين ليرة يدفعها اليه من اصل المكافأة التي اعلنت عنها الحكومة لمن يكشف هذه الجريمة ولما لم يتمكن من اثبات دعواه هذه على المفوض الذي انكر ما نسبه اليــه حكمت عليــه المحكمة بخمس سنوات يقضيها بالسجن مكفراً عن جريمته السافلة ولما كانت هيئة المحكمة بريب من استطاعة هذا الحارس الكاذب وصف البسة القتلة ولون كوفياتهم كما وصفتها السيدة التي وقعت الجريمة قرب منزلها اعتقدت ان المفوض الذي اوحى اليه بهذه الشهادة الكاذبة فقررت محاكمته الا ان توسط بعض ذوي المكانة العاليــة حال دونها فاكتفت المحكمة بابعاد هذا المفوض الامين . . الى احد ملحقات ولاية بيروت البعيدة

وكان للشفاعات الفعالة لدى رجال الاستانة تأثيرها في هذه القضية فحكم على كل من راشد ل وسليم ب بخمس عشرة سنة وحكم على عبد م بعشر سنوات لانه كان اصغرهم سناً واسدل الستار على هذه الجريمة التي فزنا فيها من الجرائد المحلية بلقب كارتر بيروت وجاك ملتون بيروت ولم نفز من الحكومة بسوى كلمة (عفرم)

نور العرب

الى وزارة الزراعة

طلب الينا بعض الاهلين من معاصر الشوف ان نلفت انظار وزارة الزراعة الى ارسال مهندس زراعي يتولى درس حالة الارض في قرى المعاصر وبيان اصناف المغروسات التي يوافق غرسها فيها كي يجيء عمل الاهلين في شؤونهم الزراعية منطبقاً على الفن والاصول العلمية الحديثة وهو طلب نأمل ان تهتم بتحقيقه الوزارة قياماً بهذا الواجب الاولي

وفاة فاضلة

توفيت في جل الديب نهار الخميس ٣ الجاري المرحومة سعدى زوجة جرجس افندي ابي جوده عن ثلاثين عاماً وجرى لها في اليوم الثاني مأتم حافل مشت فيه الجموع الغفيرة وصلى على جثمانها سيادة المطران بولس عواد وابنها حضرة المونسنيور الياس الحــايك والشاعر حفيظ ابي جوده والاستاذ داود ابي جوده والكاهن الجليل الخوري واصاف نسيب الفقيدة رحمها الله وعزى آلها وذويها

المعرض
الاسبوعي
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

المؤتمر الارثوذكسي العام في اثوس

صورة تاريخية لمندوبي الكنائس الارثوذكسية الذين عقدوا في ٢٣ حزيران سنة ١٩٣٠ مؤتمرا عاما في دير فاتوبيدي من اديرة جبل اثوس
اما اسماؤهم فهي من الشمال الى اليمين : الجلوس : — السادة الاحبار جرمانوس عن البطريركية المسكونية . ارفنابوس عن رومانيا . اغناطيوس مطران حماه عن انطاكية . ديونيسيوس مطران فارسوفيا ورئيس كنيسة بولونيا . فيلاريتوس عن البطريركية المسكونية (رئيس المؤتمر) . خريستوفوروس عن الاسكندرية . كيلاديون مطران عكا عن اورشليم . نيقولاوس عن الصرب . جنادیوس مطران سلانيك عن اليونان . الوقوف : من اليمين الى الشمال : — ايليا? بوس عن الصرب . انثيموس? عن اليونان . الارشمندريت كاليستوس عن القدس . خريستوس عن البطريركية المسكونية . الكسيوس عن بولونيا . انطونيوس عن رومانيا . وقد كان المعرض اول من كتب عن مهمة هذا المؤتمر ونشر له ان ...

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٥
السنة العاشرة

المعرض

٢٧ تموز سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

وعلينا كما عليكم حديد ...

النزاع على الحريات

هكذا خاطب امير الشعراء بلسان مصر اقطار الشرق قاطبة يوم اقاموا له مهرجانه الكبير فكان في شعره البليغ اصدق القائلين

وها ان ليوث الشرق تتنزى اليوم في قضبانه ، فمن زعماء الهند الى مصر الى العراق الى سوريا ولبنان ، والجميع يطالبون بالحريات المقدسة التي وجدت مع الانسان يوم وجد ثم انتزعها منه اخوه الانسان

وانكى مـا يلاقي ليوث الشرق من مرارة والم في جهادهم ان قضبان الحديد التي تشد على سواعدهم واعناقهم يشدها فريق من ابناء وطنهم يساعدون المحتل في ارهاقه فيأتي عملهم اشد المأ وانكأ جرحاً من عمله

واننا لنذكر كلمة خالدة لفقيد مصر الكبير زغلول باشا قالها لنا يوم تشرفنا بناديه في مصر

« ليس عدوك الحقيقي ذلك الاجنبي الغريب الذي يسلبك حريتك ويمنع عنك حقك بل ان عدوك اللدود هو ابن وطنك الذي يساعد الغريب على سلب حريتك ومنع حقك عنك »

*

هذا غاندي وزعماء الهند يقاسون مرارة السجن لانهم يطالبون بحريتهم واستقلال بلادهم

وهذا النحاس باشا يرى ابناء وطنه قتلى وجرحى امامه في جهادهم للدفاع عن الدستور وهو مهدد مع زعمـاء مصر بالنفي والرصاص

وهؤلاء زعمـاء العراق يكافحون ويذوقون مرارة الاضطهاد في سبيل حرية لم يتمتعوا منها الا باسمها حتى الان

وهؤلاء احرار سوريا — من منفيين ومقيمين — يحتملون بصبر وعزة نفس مضض جهادهم في سبيـل السيادة القومية والحرية المنشودة

وهكذا اينما اتجهت في الشرق تجد الكفاح قائمـاً والنفوس مستعدة للتضحية في سبيل معبودة الشعوب : الحرية المخضبة بالدم

ويظهر انه لم يعد بالامكان اقناع الشعوب بالرضوخ لحكم الغريب المستبد مهما حاول هـذا الغريب ان يطلي حكمه بطلاء من العمران والرقي . فالانسان الذي خلق حراً بطبيعته يفضل هذه الحرية بفقرها وبؤسها عـلى تلك العبودية بغناها ونعيمها

ولا بدّ للدول العظمى ان تفهم في النتيجة انـه من المحتم اعطاء كل ذي حق حقه وان الشعوب لا يمكنها ان تبقى مستعبدة مهما كلفها الجهاد في هذا السبيل من الضحايا والاموال

*

ان اوروبا نفسها شعرت بالخطر الذي يهدد استعمارها في اسيا وافريقيا فاخذت تلبس هـذا الاستعمار اثواباً تشبه الاستقلال

فمصر لها كل مظاهر الدول المستقلة ولكن استقلالها لا يتعدى حد هذه المظاهر . بل ان ابسط حادث او اقـل شهوة من شهوات الملك يزعزع هذا الاستقلال الداخـلي ويجعل الدستور الذي هو عنوان السيادة القومية العوبة ومهزلة

وهكذا العراق يطاون الاستعمار فيه بالمعاهـدات وبالوعود في دخول جمعية الامم وهو في الحقيقة لا يملك الحرية في مبيع محاصيله ومواسمه

وفي سوريا دستور دولة مستقلة ولكنه مذيل بالمادة ١١٦ التي تشل الدستور ، فضلاً عن انه ما برح حبراً على ورق

ولبنان له جمهوريته ودستوره ومع ذلك فهو لا يملك في بعض الاحيان حق التصرف ببئر ماء في قرية . رغم كل مظاهر جمهوريته

* *

على انه لا بد لهذا الجهاد من ثمرة وهذه الثمرة المنتظرة هي دانية القطوف ، لانه لم يعد في مصلحة شعوب الغرب ان تظل في حرب دائمة مع شعوب الشرق

ونأمل ان نجني نحن ايضاً من هذه الثمرة فنشعر كبقية الشعوب بلذة الحرية ونشوة الاستقلال

ميشال زكور

الحالة في مصر

كان يوم ٢١ تموز ، موعد اجتماع البرلمان بعد تعطيله شهراً كاملاً ، يوماً مشهوداً في القاهرة قامت فيه المظاهرات واقفلت العاصمة وارتفع الهتاف بالدعاء لحياة النحاس باشا والدستور والوفد والبرلمان وسمعت اصوات تهتف لحياة عدلي يكن باشا رئيس مجلس الشيوخ .

وقد رأى الوفد بعد ان احتلت جنود الحكومة بناية البرلمان ومداخلها ان يجتمع في النادي السعدي وان يسلك الى حقه طريقاً دستورياً فوضع عريضة وقعها ١٤٥ نائباً يطلبون بها دعوة البرلمان الى دورة استثنائية وفاقاً للمادة ٤٠ من الدستور المصري ، وتوجه وفد من كبار النواب الى الاسكندرية حيث رفعوا العريضة الى جلالة الملك وضربوا موعداً لاجابة طلبهم يوم ٢٦ تموز والوفد يصر على عقد الجلسة الاستثنائية وهو اذا لم يجب الى طلبه اقتحم البرلمان واعلن رسمياً خطة عدم التعاون

وتفيد الانباء الاخيرة ان المظاهرات ادت الى اصطدام الشعب بالجنود فوقع من جرائـه ستة قتلى واربعماية جريح منهم كثير من الجيش والبوليس وهناك قتيل واحد و ٢٦ جريحاً في بورسعيد ، وقد اعتقلت الحكومة الفاً ومئة وسبعة وعشرين شخصاً

القاهرة في ٢٣ تموز — رفض الملك طلب النواب لدورة استثنائية ويتوقع اذا اجتمع البرلمان المصري عنوة يوم السبت في ٢٦ تموز ان تحدث اضطرابات جديدة دامية

امام المشنقة

لم يبق في كل ما يتمسكون به من حجج لتبرير الاعدام الا حجة واحدة هي ارهاب الناس ومحاربة الاجرام

على انه وقد تيسر لنا ان نشهد رواية الاعدام يعاد تمثيلها امام انظار الناس على مسرح ساحة العدلية وقدر لنا ان نتفحص اثر الارهاب في وجوه الناس ، وان نلقي نظرة بعيدة حول هذه الرواية الفاجعة لندرس من خلال فصولها ما ابقته العبرة في نفوس الاهلين ، وما جنته البلاد من هذه الوسيلة في محاربة الاجرام فلسنا والله لنشاطر رأي القائلين بالارهاب لاننا بعد الذي شاهدناه من تعود الناس مأساة المشنقة صرنا نميل الى عكس هذا الرأي ونقول بفشل هذه الوسيلة .

لقد ألف الناس منظر المشنقة حتى اصبحت لا تترك في نفوسهم اكثر مما تتركه حفلة (البهلوان) في نفوس المتفرجين فهم بدلاً من ان يرجعوا كئيبي الوجوه منقبضي الصدور ، يتحدثون بفظاعة المجرم وقصاصه ، تراهم يتفرقون ولا حديث لهم غير اقوال المشنوق على ارجوحة الابطال ، وغير ذكر شجاعته وشدة بأسه وجمال شاربيه ولمعان عينيه . ذلك ما يتحدث به الناس وهو كل ما يحفظونه من عبرة هذا الارهاب

ومما يزيدنا رسوخاً في رأينا ان جميع المجرمين الذين ساقهم القضاء الى اعواد المشنقة ، تلك الحفلة العلنية ، لم تصطك لهم ركبة ولم يرتجف لهم قلب بل كانوا نفراً من ابطال الشجاعة امام الموت يلقون على الناس دروساً في الموت الشجاع بعد ان القوا عليهم دروساً في الاجرام والشقاوة

اذن فليعلم اولياء الامر ان تجربتهم هذه قد فشلت ، وانه لم يبق امامهم الا ان يداروا احساس النفر الرقيق المهذب من الناس باقلاعهم عن عادة الاعدام العلني .

ولقد تكون طريقة الاعدام في السجون ، اذا صدق شعورنا ، اشد رهبة وادعى الى العبرة ، فان في المجهول والمكتوم شيئاً من السر الرهيب لا يلبث ان يتناثر متى عرضته للانظار وكشفت عنه حجاب الرهبة .

ونحن اذا دعونا الى ترك الاعدام العلني فانما ندعو الى مثل ما تفعله اكثر الامم الانسانية الراقية .

متفرج

العاصفة في اليابان

هبت عاصفة شديدة في جزر اليابان فأحدثت في منطقتيها الجنوبية ، والجنوبية الشرقية خسائر عظيمة تقدر بسبعين قتيلا وسبعماية جريح ومائة مختف وهدمت الوفاً من المنازل وقد غرق خمسماية بحري في مئة باخرة ومركب ، وامتدت العاصفة الى « كوره » فتركت ورائها اربعماية قتيل وخمسة الاف جريح وعشرين الفا من المنازل المهدومة .

المعرض يتحدث الى وزير الاشغال العامة

اصلاح طرق لبنان وترفيتها يتم في سبع سنوات : ينتهي بناء جسر (الدجاج) في اواخر الخريف
وهو اجمل واضخم جسر عمل في البلاد الواقعة تحت الانتداب : المتحف اللبناني : بناية البرلمان : مشاريع الري تحت الدرس
وضع الخرائط المخططة لمنع فوضى البناء في قرى الاصطياف : الترفيت ارخص من التعبيد العادي .

حسين بك الاحدب رجل الحزم والعمل ، اينما دعته الوظيفة او الخدمة العامة ترك وراءه اثاراً تشهد له بهمة لا تعرف الكلل ، وتدل على شخصية فيه تجسم الجد والاخلاص فلذلك نراه عكس الكثيرين من رجال الحكم يتمتع بثقة لا تتزعزع ، وتتمسك الوظائف بتلابيبه بينما غيره يتمسك بكراسيها .

وهو فوق همته واخلاصه ، اداري كبير ظهرت مزاياه في حسن الادارة بما اقرّ في وزارة الاشغال من التنظيم بعد الفوضى والاتزان بعد الاختلال ، وكثيراً ما سمعت كبار موظفي وزارته يذكرون بالاعجاب حسن المنقلب الذي صارت اليه شؤون دوائر النافعة في عهده وشعور الجميع باليد الحازمة التي تدير دفة اعمالهم .

اذا دخلت مكتبه شعرت بالوقار يحف بك واذا اصغيت اليه وهو يخاطب اصحاب المصالح من الواقفين على بابه واللاجئين الى انصافه لمست الوضوح في لهجته وسمعت الخطاب الفصل في كلماته وانست بطول باله ولطف اقواله ، فليس يخرج صاحب شكوى من مجلس قضائه الا وهو مقتنع في اقصى ضميره ، عليم بوجهة مصيره .

هذا هو الوزير الذي لا يعرف بين « لا » و « نعم » كلمة يتجاذبها التأويل ويضيع في عاقبتها صاحب الحاجة من ابناء الشعب .

تعاقب على الحكم خمس وزارات وتناول التعديل في كل مرة جميع اعضائها او اكثرهم الا الاحدب فانه ما زال ثابتاً في وزارته لا تريد عنه بديلا .

ولقد يكون لنا في ثبات حضرته وراء العمل الوزاري وابتعاده عن مشاغبات السياسة البرلمانية ، وانصراف قواه الى الخدمة المثمرة ، خير دليل على فساد تلك الخطة المتبعة في اسقاط الوزارات المستمر وتبديل اشخاص الوزراء قبل ان يسنح لهم درس مشاريع الاصلاح او تحقيق قسم منها .

*

دخلت على وزير النافعة في مكتبه فاذا هو منهمك بدرس بعض الاوراق والى جنبه مدير وزارته النشيط ومعاونه الذكي الشيخ جميل الخازن . ومخافة ان يحسبني قادماً لشكوى ارفعها او لحاجة اطلب قضاءها عجلت بعد التحية بقولي :

— انني طالب « حديث » يا سيدي فالافضل ان انتظر الى حين فراغكم .

وجلست قليلا من الوقت تيسر لي خلاله ان ارى الوزير منكباً على العمل يطالع الاوراق بامعان وتروٍّ ثم يحولها بخط يده . وان اسمعه يتحدث الى مراجعيه ويرد على شكاويهم ويفصل في شؤون عديدة فاذا به طوال الوقت الذي جلسته في مكتبه لم يكف عن العمل دقيقة واحدة ، وما ان فرغ من العمل الذي امامه واصبحنا وحدنا في المكتب حتى زفر زفرة المتعب ثم التفت الي وهو يقول مبتسماً .

— والان ماذا تريد ان نتحدث ؟ وهل انا من اهل الاحاديث .

— قلت يا سيدي فانا انت من رجال الاعمال لا الاقوال على ان لدي بعض اسئلة اذا احببت ان تجيب عليها كنت لك شاكراً والا فانني اكتفي بان احدث القراء عما رأيته وسمعته فترة الانتظار .

فضحك حضرته وقال هات لنرى :

*

ـ سبق لي ان تحدثت الى حضرة رئيس الوزارة لمعرفة ما انجزته الوزارة الحالية من الدروس وما اعدته من المشاريع ولا اعلم يا حضرة الوزير اذا كنتم اطلعتم على حديثه المنشور في „المعرض“

حضرة حسين بك الاحدب وزير النافعة

— لقد اطلعت على الحديث لانني من الذين يتصفحون المعرض من اوله الى اخره .

— أتسمحون لي ان اسألكم هل لوزارة الاشغال برنامج خاص بمشاريعها ؟

— لقد وضعت برنامجاً خاصاً بالاشغال العامة وعرضته على الوزارة السابقة قصد ان يفوز بتصديقها فيصبح في استطاعتي عندئذ ان اتولى تحقيقه على التدريج ، ويكون السبيل مفتوحاً امام من يخلفني لمتابعة تحقيق البرنامج الذي وضعته وصدقته الوزارة ، وقد جعلت لاكمال هذا البرنامج حداً ينتهي بعد سبع سنوات .

— وماذا فعلت الوزارة بالبرنامج

— انها رفضت التصديق عليه برمته ، ورأت ان تكتفي بتصديق بعضه .

— أمن الممكن ان نعلم شيئاً عن هذا البرنامج ؟

— ان اهم ما فيه هو انني كنت عازماً على ان اجعل في نهاية العام ١٩٣٧ كافة الطرق العامة ومثلها طرق المصايف في الجمهورية اللبنانية معدة ، معبدة ومزفتة . على ان عدم تصديق البرنامج لم يمنع الوزارة من السير في تحقيقه جزءاً بعد جزء .

ـ ماذا نفذت وزارتكم من هذا البرنامج في خلال هذه السنة ؟

— ان وزارة الاشغال عدلت هذه السنة — ونعني بكلمة (عدلت) توسيع الاكواع والمنعطفات الخطرة — او ازالتها او اختصارها ما يزيد عن الخمسة والثلاثين كيلومتراً تنتهي من تعديلها وترفيتها في اوائل الاسبوع القادم

وهناك الطرق العامة الساحلية القائمة بين حدود حمص وطرابلس ، والناقورة ، وهي ذات مساحة تقرب من ٦٣ كيلومتراً سيتم تعبيدها وترفيتها في نهاية شهر آب المقبل .

هذا فضلاً عن الجسور التي باشرت الوزارة انشاءها كجسر (الفيدار) الذي تم انشاؤه وجسر (الدجاج) الذي ينتهي في اواخر الخريف وهو اجمل واضخم جسر عمل في جميع البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي وفي غيرها من البلاد المجاورة ايضاً . وهناك تحوير طريق صيدا ذلك المشروع الذي اتحف صيدا بشارع بحري يمتد من اول بساتين المدينة حتى مدخلها ، وقد كانت هذه المسافة قبل التحوير تبلغ ستة كيلومترات فاذا هي اليوم ثلاثة فنكون قد اختصرنا نصف المسافة عدا ما في جمال هذا الشارع البحري الجديد .

ولقد حملتني الفوائد العظيمة الناجمة عن الترفيت ان اتمشى على مبدأ واحد هو ان لا يعبد قسم من الطرق العمومية وطرق الاصطياف ما لم تصلح وترفت لانه ليس في امكان الطريقة القديمة المتبعة بتعبيد الطرق ان تقاوم حركة السير العظيمة الضاربة في جميع طرقات الجمهورية

ومن المشاريع التي تقوم الوزارة بتحقيقها مشروع بناء المتحف اللبناني وهو من جهة الفن المعماري سيكون من اتقن الابنية في سوريا ولبنان ومن اجملها ، وربما لا ينتهي قبل اواخر السنة المقبلة اي ١٩٣١ لان دقة العمل فيه تستوجب وقتاً طويلًا

ومشروع بناية البرلمان وقد بوشر بها واعتقد ان بناءها ينتهي ايضاً في السنة المقبلة

— ان جميع الوزارات التي تعاقبت في السنتين الاخيرتين ذكرت في بيانها مشاريع الري ولقد طال انتظار البلاد لها مع العلم بانها من اهم الوسائل التي تنعش الزراعة فهل لهذا التأخير اسباب موجبة ؟

— ان الوزارة قد نظمت برنامجاً خاصاً باعمال الري ثم اودعته الى نقابة الابحاث المائية للدرس وقد وعدني المسيو بورجوا رئيس هذه النقابة انه في عهد قريب يسلمني ما تم من درس هذه المشاريع . وعندئذ لا تلبث الحكومة ان تباشر تنفيذها مبتدئة بمشروعي مياه (اليمونه) وتحسين ري السواحل اي ضواحي بيروت

— بقيت مسألة يا حضرة الوزير اريد ان الفت اليها انظاركم هي مسألة تخطيط قرى الاصطياف وستطالعون في المعرض كلمة مسهبة في بحثها فالامل من همتكم ان تتداركوا حالة هذه القرى وتضعوا حداً لفوضى البناء التي تذهب بمحاسن الجبل وتشوه مراكز الاصطياف

— ان الملاحظة في محلها وانا من الذين اعاروا هذه النقطة اهمية كبرى وقد وضعت دائرة الهندسة خريطة لقرية ضهور الشوير مع تخطيط طرقاتها وقد اقترنت الخريطة بتصديق الوزارة بحيث لم يبق في استطاعة احد البناء الا وفاقاً للخريطة الموضوعة

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

بشاره الخوري : موسى نمور : احمد الحسيني

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الشيخ بشاره الخوري

وجه (تراجيكي) لا اثر للعذوبة على قسمة من قسماته ، الا اذا تبسم

جبين يتصل بجمجمة صلعاء ، فيظهر للناظر انه رحب الفناء واسعه .

عينان كأنهما امام فاجعة او رؤية طيف مخيف في ليلة عصيبة ينسلّ بينهما انف (نابوليوني) يخيم على شاربين ضئيلين اصاب منهما المقص حتى اكتفى كأنهما نتفة من ذقن الشيخ محمد الجسر

وفم مقوّس تصدر عنه لمحة من السخرية يطفو ظلها على ذقن صغيرة تنعقد في سلخ الوجه ويندلق نصفها على جانبي خديه كأنما هي ذقن كردينال من كرادلة روما .

تولى رئاسة الوزارة اربع مرات فكان شأنه فيها شأن الرجل الهادىء الذي لا يصدر عنه ما يسيء او يسر .

وهذا لعمري اسلم عاقبة واضمن سلاماً .

ولكن السياسي البارز في هذه البلاد هو من يخلق المشاكل ولو قص معها ذنب الكلب .

مبسوط العلم في المعارف ولكن طبيعته لم تتعرف الصلابة وارادته تتردد كثيراً امام مواقف الحزم

عرف دور السياسة ولم يعرف دور الدهاء فيها ، وهو الى هذا نزيه لا تجد الرشوة سبيلاً اليه

يصادق الرجل للمأرب في نفسه ، فهو اذا أنس في احد ميلاً الى خدمته اخلد اليه فاستحلبه تلك الخدمة ، والا تخلى له فلم يوشكه

محارب . ولكنه لم يشترك بنفسه في المعمعة الا في الندر فهو يلقي الحملة على اركان جيشه

كلما ذكرت رئاسة الجمهورية تخلّل الشيخ بشاره الخوري فروج الشعر المتجمع على مرتفعات عنقه كما يخلل الكاهن الطامح عذاريه لدى ذكر الاسقفية

لا يزال الناس يذكرون للشيخ بشاره تلك الوقفة الباسلة التي وقفها على شفار وزارة الدكتور ايوب والتي بينت للانتداب ان في لبنان وزارة حقيقية .

الاستاذ موسى نمور

طلعة جذابة تتقاسمها مسحتان من الكبر والكبرياء .

جبين عاديّ ، عريت قمّته من الشعر ، تمتد فوقه جمجمة منبطحة عليها من الشعور غيمة خفيفة محجلة الجانبين كأنما هي حرش من الشجرات اشتاء فيه الماعز فلم يبق من اغراسه الا الجذوع .

حاجبان معكوفان كسيوف بني قحطان ، يخفران حدقتين كأنهما حبتان من عنب زحلة يجولان في مياه عسلية

أنفٌ فيه شمم وكبرياء تلتصق تحتــه بعض شعرات تعهدها الزي الحديث بمقراضه . وفم رقيق المرشفين ، منغلقهما ، يشير الى صلابة في الرأي وقوة لا تجابه . يعرف عند الضرورة ان يخرج معها من عهدة ما يؤخذ عليه .

قامة معتدلة

اذا توسمت رجلاً في مكتمل العقد الخامس من العمر ، جالساً في صدر جماعة من القوم ، يجيل في الداخلين والخارجين نظرات ملأها الذكاء والفراسة ، وهو محتجر يده ومنتصب الصدر في انفة وشموخ شأن الرجل الواثق من نفسه فقل هذا الاستاذ موسى نمور .

خطيب ، يمتد به نفس الكلام اذا تعهده قبل حين ، اما اذا ابتدهه فيتعثر به القول

قد يكون الاستاذ نمور ادق نواب المجلس استبطاناً لدخائل القوانين الادارية والمالية ، فهو اذا درس ميزانيــة الدولة تفرّد بدرسه دون سائر النواب فاعطى فيه الرأي الوجيه المحكم ، وقــد يكون احرى رجال المجلس بان يناقش الحكومة في اي مشروع من مشاريعها

لم يكن الاستاذ نمور ليحلم يوماً بان ستحطه الايام على اظهر مراكز الدولة ، الا ان للمذاهب في هذه البلاد شأناً عجباً ، فهي تجني احياناً على الجدارة والاهلية ونادراً ما تنصفهما ، الا انها لعبت مع موسى نمور دورها الشريف عندما أخرجته من ظلمته

رقي على مطية الطائفية والاهلية ، الا انه لا يمت بعقيدته الى مذهب من المذاهب ، وقد يكون لشاعريته يد في ذلك .

السيد احمد الحسيني

لا يتنطع بفضول القول فهو من جلة اهل النظر .

وجه مربد كليلة عصيبة ، تنعكس على قسماته رقة نفس عذبة ، هادئة فتلطفه .

حاجبان مشعثان لا يبرحان على فطرتهما .

عينان سوداوان كأنهما عينا مريض في طور النقاهة لاتزالان مستبقيتين اثر الحمى

اذنان تنبوان عن مغرسيهما كوطواطين جاثمين على حائطي قبة يتأهبان للطيران

انف يبتدىء نسيقاً في كثير من الرقة حتى ينتهي الى الشاربين فينفرط .

فم كاد يضيع بين كثافة الشاربين والذقن لو لم يقهره فم النارجيلة فيكشف منه ديباجة الشفة السفلى

خدان اعجفان يعصبهما منديل من الشعر تتصل ربطتاه بالرأس .

مخلص

قرن اخلاصه الى نفس عفيفة وضمير صادق

لا يخلد الى حزب من الاحزاب

اذا قيل لك : بين الوزراء رجل هزيــل ، لا تزايل الشمسية يده ولو دخل على رئيس الجمهورية ، كأنمـا هو «سمسار شرانق» يطوف المدينة من اقصاها الى اقصاها ، أو اذا قيل لك ان في الوزارة رجلاً متوالياً يستشعر البطش والجرأة امام بني قومه فيظهر لهم بمظهر (القبضاي) القادر يتكلم بكثير من التؤدة والتمهل حتى كأنه يفتش بصعوبة عن الكلمات التي تخرج غصباً عنها من فمه ولا يتردد في التصريح بما يجول في خاطره عكس دهاة السياسة ورجال الحكم . فقل هذا السيد احمد الحسيني

في العدد القادم : ايوب ثابت : حسين الاحدب : ابراهيم حيدر

تستطيع ان تدرج نمور في عداد السياسيين الذين سحت عليهم مهنة السياسة . فهو في ذلك غير الشاعر المنشد في صدره

لا اعلم فيم لم يعهد اليه رئيس الجمهورية ان يؤلف الوزارة في عهد من العهود

وكذلك باشرنا تنظيم خريطة لقصبة عاليه ولا يمضي القليل حتى ينتهي وضعها ، ثم تخطط طرقاتها في الداخل والخارج وعندئذ يصبح اهالي عاليه ومجلسها البلدي مقيدين باحكامها .

وان شاء الله بعد الانتهاء من عاليه نبتدىء بتنظيم خريطة لمحطة بحمدون وقريتها

ــ هل اجريتم يا حضرة الوزير مقارنة بين اكلاف التعبيد الاعتيادي للطرقات واكلاف الترفيت الحالي ؟ فالبلاد والخزينة اصبحتا في حالة تدعو الى الاقتصاد والتفتيش عن ابوابه

— انني سأجيب على سؤالك هذا بالارقام فهي افصح من الكلام

ان متر التعبيد الاعتيادي المربع يكلف اربعين غرشاً سورياً ولا شك ان طريق بيروت — عاليه تحتاج الى التعبيد ثلاث مرات في السنة على اقل تعديل اذن فالمتر المربع يكلف الحكومة ١٢٠ غرشاً سورياً . على ان الاسفلت في طريق عاليه لم يكلف الحكومة الا ثمانين اضف الى هذا ان ترفيت هذه الطريق دخل في سنته الثالثة من غير ان يحتاج الى اصلاح . فتأمل الفرق بين الطريقتين .

فانا لست مقتنعاً بافضلية الترفيت فحسب بل ارى نفسي متألماً عندما اضطر الى تعبيد الطرق على طريقة التعبيد القديمة فهي في نظري نوع من المجازفة .

*

وهنا كان الحديث قد طال بيننا ، فشكرت حضرة الوزير وتمنيت لو يكون للبنان عشرة في مثل همته واخلاصه .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

مأدبة شوقي بك

لافراد « عصبة العشرة »

قالت رصيفتنا (الاحرار) الغراء : دعا سعادة امير الشعراء احمد شوقي بك افراد (عصبة العشرة) الى حفلة غداء اقامها لهم على شاطيء البحر في منتدى « الغزيري » فكانت حفلة جميلة جمعت من اخوان الادب ألمعهم وانجبهم وافتاهم ، وقد حضر الحفلة حضرة الاستاذ تويني وزير المعارف ونائب الشباب الاستاذ زكور والاستاذ كسيب رئيس تحرير الاحرار والاستاذ كميل شمعون احد محرريها

وتناول البحث كل ما هنالك من احاديث ادبية وسياسية واجتماعية وفكاهية ، ونهض الاستاذ ميشال ابو شهلا والقى خطاباً جميلًا يشكر لامير الشعراء لطفه العالي والقى الاستاذ الياس ابي شبكه قصيدة من عيون الشعر صفقوا لها طويلًا

وقدطرب شوقي بك لأبياتها الشائقة واطلق على الشاعر لقب (الشاعر الروحاني) . وبعد ان اخذ المصور المتفنن السيد دقوني رسوم رجال الحفلة انفض الجمع وهو اشد ما يكون اغتباطاً بهذا الاجتماع الادبي الودي الذي كان لامير الشعراء الفضل الاكبر في صوغ حلقاته

*

كلمة ميشال ابو شهلا

في مأدبة شوقي بك

صاحب السعادة

لقد لمست « عصبة العشرة » منذ نزولكم بيروت وتعرفها الى شخصكم الكبير عطفاً خاصاً تجلى لها في تنشيطكم حركتها وقدركم جهودها . وهي اليوم تقف امام عطف جديد منكم بدعوتكم اياها الى هذه المأدبة اللطيفة .

ولا شك عندنا ان لهذا العطف معنىً خاصاً تقرأه العيون في مجالي الدعوة ، فهو لا يعني تكريم الادباء فالادباء هم كثر في هذا البلد ولا ينحصر عددهم في اشخاص المدعوين ، وكذلك لا يعني شكر الذين احتفوا بقدومكم الى لبنان وهللوا لنزولكم في ربوعه ، فعدد هؤلاء لا تتسع له مأدبة ، وهل تتسع مأدبة لابناء لبنان جميعاً ؟

اذن فوجود العصبة الى جنب سائر المدعوين يعني عطفكم على فكرتها الادبية وتحبيذكم الغاية التي ترمي اليها ،

وحسب العصبة فخراً أن ترى امير الشعراء واديب العرب الاكبر يفهم دون تعنت غايتها ويتعمد اعلان ارتياحه الى جهادها الادبي والى فكرتها الخالصة .

اما العصبة يا سيدي وقد عرفتم الحاضرين من اعضائها فهي تنظر اليكم نظرها الى الشاعر الخالد وترى فيكم مثالاً حياً للشاعر الاديب الذي تريد العصبة ان يرتفع صوته وحده في سماء العربية لتحمل الاجيال المقبلة في ثنايا شعره حوادث العصر الذي نعيش فيه ، وصور احلامه وآلامه

الجلوس من اليمين الى الشمال : الاستاذ خليل كسيب رئيس تحرير (الاحرار) النائب ميشال زكور . امير الشعراء احمد شوقي بك ، وزير المعارف الاستاذ جبران (التويني) ميشال ابو شهلا (رئيس عصبة العشرة) الشيخ خليل تقي الدين

الوقوف : المصور الفنان اسعد دقوني (زولا لبنان كما لقبه امير الشعراء) الشيخ فؤاد حبيش من عصبة العشرة . الاستاذ كرم ملحم كرم من عصبة العشرة واحد محرري الاحرار : الشاعر الروحاني الياس ابو شبكه من عصبة العشرة . السيد احمد عبد الوهاب سكرتير امير الشعراء . الاديب شاهين حاتم ، الاستاذ كميل شمعون احد محرري الاحرار تصوير الفنان اسعد دقوني

قصيدة ابي شبكه

الى امير الشعراء

بارك نبيّ الوحي قلبي انه
من قلب شوقي نقطة حمراء
وأضيء به تطهر سلالة نوره
فتصيبَ من افلاذه « غلواء »
يا هيكلًا قدستُ في محرابه
نفسي فلا خطأ ولا نكراء
انا في عداد المؤمنين خلاني
والمؤمنون جميعهم شعراء

*

شوقي! . وهل شوقي سوى رؤيا السما
تطفو عليها حكمة وذكاء
شوقي ! . وهل شوقي سوى ظل الهدى
في الارض مدته يد علياء
من عهد ما عصف الزمان بيعرب
وعلى اساليب القريض عفاء
حتى بنى شوقي اساس جماله
ومشى على آثاره الادباء
غنى على اسماع مصر نشيده
ما مصر الا جنة غناء
فاصاخ لبنان الى الحانه
وتنفست بغداد والفيحاء
ما كاد يُسمع في الكنانة قائل :
« وُلد الهدى فالكائنات ضياء »

حتى افاق الشرق من هذيانه ... واطل من اودائه الشهداء
يا مالئ الادب الصحيح روائعاً ... وله على كل العصور لواء
هوذا القريض وقد اماط لثامه ... وعليه من عبق الجمال رداء
فكأنه حورية سحّارة ... خلعت عليها نجمة زهراء
يحيا امام عيونها شعراؤنا ... وينام تحت ذراعها القدماء
والمجد طوّاف ينير سبيلها ... فكأنما في قبضتيه ذكاء

*

يجري قريضك في البلاد كما جرت
بعروق ابناء الحياة دماء
آيات شعرك كالدواء لأمة ... كثرت على آلامها الادواء
آيات شعرك دوحة مخضلة ... تمتد منها اغصن خضراء
يتفيأ البلغاء ظل خلودها ... ويميلها الالهام والايحاء
اشعلت قنديل النبوغ بلفظة ... هي آية وقصيدة غراء
ومشيت بالانسان في سبل الضيا
فتكشفت عن سترها الاشياء
الفكر مصباح يرينا في الدجى
كنزاً طوته ليلة ليلاء
وعلى يراع لدنة خشباته ... قامت بنايات لنا شماء

*

شوقي تنظّر مجد لبنان وما ... شاد القوي ودمّر الضعفاء
في كل صخر فلذة من مهجة ... وبكل نبع قطرة حمراء
هذي خرائب بعلبك وهذه ... رضم الشآم وجدرها السوداء
خاطب جلال الفن في جنباتها ... يُجب الجماد ويصمت الاحياء
تلك السواري الشاهقات كأنها
خطباء اجيال مضت فصحاء
ما زال يخفق قلبها بين الدمى ... وتجول في نظراتها الاحشاء

*

جبل القريض وانت ارفع قمة ... تصطاف في افيائها الشعراء
لبنان لاقى فيك مورد شعره ... فكلاكما للواردين صفاء
جبلان للوحي الصحيح تلاقيا
فتعانقا ، ان العناق اخاء

١

شبابنا يتكلمون

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شبابنا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

نشرنا في العدد الماضي جواب الاستاذ ميشال شبلي على الاسئلة التي بعثنا بها الى فريق كبير من نخبة شبابنا المثقفين ' وها نحن اليوم ننشر جوابًا ثانيًا للاستاذ عبدالله لحود ' ويسرنا ان نرى الاجوبة تتوالى علينا ' ولا نخفي سرورنا بنجاح الخطة التي اردنا من ورائها ان نسمع قراء (المعرض) على اختلاف طبقاتهم ومراكزهم ' صوت شبابنا يتكلمون ' وكلنا يعلم ما في صوت الشباب من لهجة صادقة وما في اقوالهم من جرأة وصراحة .

وعسى ان يكون من نتائج هذا الاستدراج لشبابنا المثقفين حملهم على الاهتمام بمختلف شؤون البلاد العامة اهتمامًا لا يقتصر على احاديث التحبيذ او الاستهجان في مجالسهم الخاصة او كتم شعورهم في اعماق سرائرهم ' فالبلاد بعد اليوم في حاجة الى اقلامهم تعالج المشاكل من على المنبر العام وترسل من انوار علمها وجرأتها وصراحتها ما ينير طريق النهضة والتقدم امام هذه الامة الحائرة

فؤاد

*

جواب الاستاذ عبدالله لحود

— لماذا اخترت المهنة التي درست علومها ؟

— اني اعتبر درس الحقوق تكملة للثقافة العامة وتمرينًا على التفكير الصلب الصحيح . وهذا ما جعلني اختاره جاعلا لمهنة المحاماة المحل الثاني في هذا الاختيار

— هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأيًا خاصًا في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا ؟

— لا اظن صفحات المعرض الاغر تتسع للالمام بجميع تلك النواحي : فهناك الانتداب والاستقلال ، والوحدة والانفصال ، والملكية والجمهورية ، وهناك السفور والحجاب ، والقديم والجديد وغيرها . على اني اجيبك جوابا عامًا باظهار المبدأ الرئيسي الذي استنير به في تفكيري

عندي ان فكرة التقدم الاجتماعي يجب ان تقدم في بلادنا (وفي كل بلاد) على كل فكرة اخرى من قومية ومذهبية ، فاذا بحثت في الوحدة والانفصال مثلًا كنت ميالا الى الانفصال لا لسبب غير اعتقادي ان المجموع اللبناني بامكانه اذا شاء ان يرسل الى مقام الاشتراع اكثرية جريئة مجددة تخلع عن شرائعنا بعض صفاتها الالهية ، وتحطم الكثير من قديمها البالي ، خصوصًا ما يتعلق منها بالزواج والطلاق . وهو غير ما اخاله يكون لو اندغمت عناصر التجديد في الاكثرية « السورية » المحافظة

هذا مثل لا انتقيه ، بل اذكره عرضًا ليدلك على طريقتي في التفكير السياسي ، واذكره آسفًا ان تكون الامة اللبنانية والمجالس اللبنانية لم تحقق الى اليوم حلمًا من احلامنا الجميلة . فهل تتمخض لنا الايام « بعصبة عشرة » سياسية واجتماعية ؟ هذا ما ارجوه (اما العدد فللتبرك والتفاؤل ليس الا) . . .

— حدثنا عن ذوقك وميولك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم

— لا اكاد افضل على الرواية التحليلية فنًا من فنون الادب قديمه وحديثه . وعندي ان اليوم الذي يرجى ان ينتشر فيه الادب ويزدهر ازدهارًا صحيحًا هو يوم تقرب اللغة الفصيحة من العامية (مع بقائها على فصاحتها) ويوم تدنو العامية من الفصحى (مع بقائها لغة العامة) . احب في الانشاء البساطة في الالفاظ والاناقة في الاساوب . واحب الدقة في الاحساس والتصوير ، والفكاهة بدون ابتذال ولا تصنع . واكره العبارات والاساليب « الجاهزة » التي تعودها الكثير من ادبائنا والتي تشل فيهم قوة الابتكار . اما الشعر فاوثره قريبًا من فهم الجمهور ، مؤثرًا على الاوتار

الاستاذ عبدالله لحود

الخفية في عاطفة الشعب . ولا اكاد ابالي بالشعر الذي يسمونه عاليًا والذي لا يستسيغه الا الادباء . فان الادباء لا يقرأون الشعر الا تكلفًا ، وهم قلما يحسنون نقده بميزان صحيح . ولو ان (حنينًا) قلل من المواعظ والنوح ومن المرامي السياسية في ما ينظم ، وتغلغل في طيات النفسية اللبنانية والسورية ينبش خفاياها ، لما فضلت عليه شاعرًا في هذه البلاد

احب في الفلسفة : البسيكولوجيا والاجتماع ، واميل في الميتافيزيك الى الشك المشوب بكثير من التسامح والسخرية . اما العلوم فلا احاول الدنو من دائرتها

— من هم المؤلفون من عرب وفرنجة الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناحي التفكير ؟

— كنت اغير اساتذتي كلما اتسعت ثقافتي وقويت في ملكة التفكير . ولعلي استفدت من المؤلفين الذين اخالفهم في الرأي قدر ما استفدت من الآخرين . وقد كنت في فجر شبابي « متعبدًا » لجان جاك روسو لا اريد عنه وعن مبادئه بديلًا . ثم بدأت هذه (العبادة) تتحول الى درس وتمحيص ، وبدأت المح ما في فلسفة روسو من مواضع الضعف ، وما يتخلل نسيج تلك العبقرية الفذة من خيوط « البلاهة » .

وقد اكتسبت على اثر هذا التطور شيئًا كثيرًا من (الوقاحة) ما ازال محتفظًا به ازاء ما اقرأه لكبار الكتاب . اما اقرب الاساتذة الى قلبي اليوم فهو اناتول فرانس يسحرني منه ، عدا الذكاء الغريب والاطلاع الواسع ، تهكمه العميق ووقفته امام الحياة وقفة المتفرج الفنان والرجل الحليم الساخر

— هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر ؟

— ارحب بكل جديد من شأنه اعلاء المستوى الاجتماعي ، او تنويع مظاهر الحياة ، او اغناء اللذة . ولكني اتمنى ان لا يكون الجديد ماحيًا للصبغة المحلية محوًا كاملًا

عمشيت — عبدالله لحود

في العدد القادم جواب الاستاذ صلاح لبكي

عبود بك ابي راشد

« الرحلة الدانتية في الممالك الالهية »

هو العنوان الذي اتخذه الاستاذ عبود بك ابي راشد لترجمته العربية « للمهزلة الالهية » وهو الكتاب الخالد الذي الفه دنتي شاعر ايطاليا ، فزار الجحيم والمطهر والفردوس ، ولخصه في مقالين نشرا في المعرض الاستاذ الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

وقد علمنا ان عبود بك رفع نسخة من ترجمته هذه الى جلالة الملك فيكتور عمانوئيل الثالث بواسطة ياوره الاول الكونت دي برنيزو فورده الجواب التالي تعريبه :

روما ١٢ مايو السنة الثامنة رقم ٢٢٣٧

الى الكواليرا وفشيالي الاستاذ عبود بك ابي راشد : طرابلس

تقبلت رسالتكم رقم ٣ الجاري وحبًا باجابة الرغبة التي ابديتموها قدمت لصاحب المقام الاسمى (جحيم لاديفينا كوميديا) باللغة العربية الذي بعثتموه تقدمة الى صاحب الجلالة الملك

فقد تعطف المليك المعظم بقبول الكتاب واظهارًا لتقديره عاطفة الاخلاص التي حملتكم على ارساله شاءت جلالته ان اقوم بالاعراب لحضرتكم عن افضل تشكراته الملكية :

فاني اتمم هذه المأمورية واؤكد لحضرتكم اعتباري الممتاز

ياور جلالة الملك

الجنرال ازيناري دي برنيزو

دروس تحليلية اجتماعية

هوذا سيدك

« مارسيل بريفو » قصصي مشهور ، قراؤه من النساء اكثر من الرجال ، يعالج في جملة آثاره الادبية القضية النسوية باسلوب شائق ، وعبارة فصيحة سلسة ، وصور جديدة ، ويهتم بدرس نفسية المرأة وعواطفها ، ويحلل في دقة ميولها وشهواتها ، وكثيراً مايعطف عليها ويتساهل معها في مـا تسوقها اليه غرائزها ، فهو لا يعيب على المتزوجة الشابة مثلاً ان تحب غير زوجها العجوز ، ولا يلوم العذراء اذا عشقت قبل الزواج . فالحب في رأيه حاجة متعـادلة في الانسان امرأة كان او رجلاً ، لا تختلف في شيء كثير عن حاجته الى الاكل والنوم . . . وهذا كله لا يعني ان « مارسيل بريفو » اباحي ، وانه يتسامح في كل الامور التي تشدد فيها اداب الاجتماع ، وانما هو لا يرى كبير امر في ان « تخون » المرأة زوجها ، فخيانة عشرات الزوجات لا تقوض اركان مجتمع ، ولا تزلزل الارض زلزالها من اجلها . . .

وهو يرى كذلك ان للمرأة عواطف وميولا وشعوراً يجب ان تنال قسطها من الحياة والنمو . واذا هو لم يذهب في طرق اعطائها قسطها من هـذه الحياة مذهب « فيكتور مرغريت » المتطرف ، الا انه يشجب ، في اخلاص وعن عقيدة صادقة ، التقاليد وآداب الاجتماع التي تقضي على الزوجة بان تعيش الى جانب بعلها راضية بالقليل من العلاقة الجنسية يتصدق به عليها حيناً بعد حين .

ومن ميزات هذا الاديب الكبير انه ماشى جيلين من القراء ، وانتهج نوعين من اساليب القصة . فقصصه قبل الحرب غيرها بعد الهدنة . فقد درس قديماً حياة المرأة في المجتمع درساً دقيقاً حتى ليصح ان تعتبر ابطاله ، اذا شئت ، اشخاصاً تاريخيين حقيقيين ، لا من بنـات افكاره ومبتكرات مخيلته ، وحتى لتستطيع ان تتلمس حياتهم في جميع احوالها الخصوصية ، فتشاهدهم يولدون ، ويترعرعون ، وتتتبعهم في شبابهم وكهولتهم يعشقون ويشقون ، ويتعذبون في عشقهم اويفرحون ، كأنما هم اشخاص تعيش بينهم فتراهم حـولك يروحون ويجيئون . . . والحيـاة في ادب القصة وفنها من العناصر الجوهرية ، وبدونها لاتكون قصة كما فهمها « بلزاك » ووضع اصولها ، وكما يفهمها تلاميذه في عصرنا هذا ويمارسون وضعها من « بورجه » الى « مرغريت » الى « بريفو » و « سترن » الى « هرفيو » .

وهو يدرس اليوم التطور الذي لامس نفس المرأة بعدان نالت في اكثر البلدان حق مساواتها بالرجل في طائفة كبيرة من مطالبها . وهو يدرسه ايضاً في نفس الرجل . وقد اخرج منذ انتهاء الحرب حتى الان بضع قصص منها : (الفتاة بعد الحرب) وهي قصة تابعة لسلسلة قصص وضعها قبل الحرب بعنوان : « رسائل الى فرانسواز : فتاة ، وزوجة ، وام » ومنهـا « الرياضة الروحية الحارة » ، و « معشوقته وانا » ، و « الرجل البتول » ، و « هوذا سيدك » ، وهي القصة التي اعالج تلخيصها لك في هذا الفصل .

ويلاحظ الذي يدرس هذه القصص ويقارن بينها وبين زميلاتها القديمة ان (بريفو) قد تطور مع ابطال رواياته وانه يجاريهم في مذاهبهم العصرية وحياتهم الجديدة ، وانه لم يبق امام تيار المدنية الحاضرة حيث كان ايام كتب رواية (انصاف العذارى) ، فانصاف عذارى الامس انمـا هن صورة شاحبة الالوان عن عذارى اليوم . . . ويعجبك فيه ان نفسه المتطورة على الدوام ، غير المستقرة ، تتجدد بتعاقب الاجيال وبحسب البيئة وطوارئ المجتمع . فهو الكاتب الذي لايشيخ مع قرائه شأن الكثيرين من حملة الاقلام الخالدين ، وانما هو يتجدد ابداً ، وهذا التجدد المستمر يحبب بـه النساء ، فتراهن يقبلن على مطالعة رواياته في كثير من الارتياح الى مذهبه الاجتماعي وارائه في المرأة عامة ، وفي فتي هذا العصر وفتاته خاصة .

*

(هوذا سيدك) عنوان لهذه القصة التي حاول (بريفو) فيها ان يدرس مبلغ التطور الذي لامس نفس المرأة ومظاهرها والذي تجاوزها الى الرجل . فهذه (اندره سيموني) بطلة القصة ، تحدثنا عن حياتها منذ نشأتها الاولى : فهي فتاة فاجأتها الحرب الكونية طفلة في السادسة او السابعـة من سنيها ، فعاشت في عائلة متوسطة الحـال عيشة قاسية من حيث التقيد بالتقاليد القديمة ومراعاة قواعد الاجتماع المتبعة حتى ذلك التاريخ في مدينة (ليل) الفرنسوية ، فما ان وضعت الحرب اوزارها حتى اضطرت ان تدير بالوكالة عن امها مصنع حياكة لها ، فتزوجت مكرهة جوستان سيموني مدير المصنع لتحافظ على ثروتها وتزيد في ارقامها . ولم تشعر في البدء بانها قد ضحت بشيء من نفسها في هذا الزواج الذي قضت به مصلحة المحل ، ولم يكن لقلبها فيه رأي ، ولم تلبث ان احست بفراغ في حياتهـا الى جانب رجل يبالـغ في حبها وتعشقها فلا يدع لها متسعاً من الوقت تخلو فيه الى نفسها ، فهو دائماً في قربها ، لا ينفك عن تقبيلها ومضايقتها بتودده ، فتحملت بصبر مسيحي هذه الحياة التي كانت تحـلم بغيرها مدة ثلاث سنوات مات الزوج قبل نهايتها . اما (اندره) فقد وجدت نفسها امام شقيق زوجها (هوبير) يطلب يدهـا للزواج . فابت ان تقضي شبابها في الارياف بعيدة عن باريس العاصمة وملذاتها ، وترددت على فكرة التضحية بنفسها ، وهي الفكرة التي تغلبت عليهـا يوم تزوجت جوستان ، فعهدت الى (هوبير) بادارة المصنع وحملت بعض اموالها الى باريس حيث اجتمعت الى صديقتها من عهد المدرسة (فاني دي لاسبارين) وهي امرأة شابة ، خفيفة ، وافرة المحاسن ، كثيرة اللطف ، فعاشتا معاً حياة طافحة بالملذات الباريسية . .

ولكن (فاني) هذه اخاً اسمه « رولان » جميل الطلعة ، يعيش حياة بسيطة بين الالعاب الرياضية على انواعها ومضاربات البورصة . وهو يتاجر ببيع الصور الزيتية . فلا تلبث « اندره » ان تحبه فيبادلها حبها ويصبحان عشيقين على الطراز العصري

الا ان « رولان » يخسر في البورصه ويُطلب اليـه « تغطية » اسهمه او يُعلن افلاسه . فتنجده « اندره » بمالها ، وترتفع اسعار اسهمه فيعيد اليها المـال الذي اقرضته اياه ويقدم لها قطعة من المجوهرات اعترافاً بجميلها ، ثم يقترح عليها ، في ساعة تهيج عاطفي ، الزواج بها ، فتقبل باقتراحه ويتزوجان

لقـد شاء « مارسيل بريفو » ان يصف المرأة ونزعتها الى الحرية والانعتـاق من القيود التي يكبلها بها المجتمع والتقاليد ، فنجح في وصفه نجاحا عظيما ، ولا احسب انه بالغ في تصوير نفسها الطموحة الى التصرف بشؤونها الخاصة مثلما تريد ، فتعيش مستسلمة الى فطرتها وميولها ، لا تُكره على كبح شيء منها . وشاء كذلك ان يدرس نزعات فتى العصر ويقارن بين ما تنطوي عليه نفسه من رغبات ومطامع وبين ما انطوت عليه من هذه الرغبات والمطامع نفس زميله الذي عاش قبل الحرب . فما عساه يكون الفرق بين هذين الشابين ؟ وما هي الصفات التي تحلى بها كل منهما ؟

اما رولان فانظر الى صورته ثم قارن بينها وبين صورة الشاب قبل الحرب كما عرفته في الحياة او الكتب ، يبرز هذا الفرق الذي عناه « بريفو » في قصته : رولان شاب جميل ، لين الاعصاب ، ممشوق القامة ، يـنزع الى الرياضة البدنية نزعة قوية تكاد تتضاءل امامها سائر نزعات الشباب . يعنى بلباسه وبتقليم اظافره عناية خاصة . تقرأ في عينيه معاني الاخـلاص ، والصدق ، والصراحة ، لا يحجبها تكلف او حياء . يبدو في مظهره متانقاً ، جامداً ، غير مكترث لشيء . يحسن اختيار الوان ملابسه وكرافاتاته ولا يتصنع في مشيته او في تصرفاته مع الناس ، او في احاديثه . هو طبيعي ، يترك نفسه على فطرتها ، ولكنه محب لذاته في سذاجة مستملحة .

يسعى في اهتمام وراء كسب المال على ان ينفقه وينعم به في يومه . كسول لا يشغل فكره بالشؤون العقلية ، الا انه نشيط في الاعمال المثمرة ، المنتجة . هو من غواة الرياضة البدنية ومن المولعين بها كثيراً جداً ، فاذا دعي للاشتراك في مباراة انقطع عن اللهو مدة يستعد لها استعداد الاكليركي ليوم سيامته كاهناً . على ان ولعه بالرياضة لا يمنعه من ارتياد الملاهي والصالونات ، واحتساء انواع المشروبات الخفيفـة يمزجها ليشربها (كوكتيلا) ، ولكنه معتدل في تعاطي الخمور فلم يشاهد يوماً في حالة سكر .

اما الحب فلا يشغل من رأسه سوى زاوية صغيرة ، بل انه كامن في اعماقه لا يستيقظ الا في مناسبات وحـالات خاصة ، او تحت تأثيرات عارضة ، فتتحرك عواطفه على اثر مأدبة اديرت فيها اقداح الشمبانيا ، او اذا سمع ثنـاء من صديق على امرأة شوهد يغازلها ، او اذا بشر بصفقة رابحة في البورصه وما الى هذه الحالات التي تنبه العواطف وتثـير الشهوات الكامنة .

*

ويتخلل هذه القصة مشاهد لحياة التفريط في الملذات التي يعيشها ابناء هذا الجيل من الجنسين ، وصور للرغبات المتنوعة ، والميول والمطامح المختلفة التي تختلج بها نفوسهم . وهي مشاهد وصور تمثل الحياة العصرية المكهربة في ادق مظاهرها وبواطنها واخلصها ، حتى ليستطيع القراء من النساء والرجال ان يتعرفوا الى انفسهم على يد ابطال هذه القصة ، وما ابطالها ، كما قلت في مقدمة هذا الفصل ، سوى اشخاص يعيشون في بيئة (مارسيل بريفو) نقل صورهم بالحروف واثبتها على الورق ! !

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

اهم الحوادث السورية في اسبوع

سوريا بعد احتلال عشر سنين : استعداد الحكومة للانتخابات
وموقف الكتلة الوطنية : قتلة فقيد سوريا : متى ينفذ حكم
الاعدام فيهم : سيد قريش في نظر امير الشعراء

بقلم مكاتب المعرض الخاص

دستور من غير تنفيذ ! وعفو بدون رجال !

كان بعض رجال الحكومة الفرنسية في سوريا يرددون جملة مأثورة بمناسبة وبدون مناسبة في صدد المطالب الوطنية وهي قولهم : يجب ان تنال البلاد مطالبها مرحلة مرحلة . ويقابل هؤلاء الفرنسيين اصحاب « سياسة المراحل » فريق من السوريين عرفوا بلقب وزراء « عند الطلب » . . لهم شعار سياسي بعيد عن المبدأ والصراحة وهذا الشعار يتلخص بهذه الجملة (خذ وطالب) . . وقد سار الفرنسيون على سياسة المراحل وسار اصحابنا من بعض السوريين على سياسة الاخذ من غير مطالبة ، واذا بهذه السياسة تنقلب الى العكس فبعد ان كانت الاولى اعطاء البلاد مطالبها مرحلة مرحلة اصبحت اخذ حقوق الامة من الامة مرحلة مرحلة . . وغدت الثانية بدلاً من خذ وطالب (اعطِ ولاتطالب) . . وهكذا فنحن في سوريا يخشى في حقوقنا من حالة راهنة وحقوق مكتسبة ، الى حالة قلقة وتضييق في الحقوق واسترداد لكل سلطة وطنية او اهلية او محلية . . . فبعد ان كان رئيس الوزارة عام ١٩٢٠ لا يعرض على المندوب الفرنسي من امور الحكومة سوى المسائل الكبرى الخطيرة اصبح في عام ١٩٣٠ يعرض عليه حتى تعيين خادم في ديوانه الرسمي . . . وبعد ان كان الوزير يحل بعض المشاكل على مسؤوليته اصبح اليوم اعجز من ان يقبض راتبه بدون اذن المستشار

هذه مقدمة يعرف منها قراء المعرض اية حالة من تقلص الحكم الوطني وصلت اليها البلاد ، ومتى عرفوا هذا لا يستغربون ان يشهدوا عندنا عجائب التشريع والادارة والسياسة في هذه الايام الشديدة .

دستور ينشر ويعرض على فرنسا في باريس فتقره وعلى عصبة الامم في جنيف فتصدقه واهل البلاد الذين خلق لهم هذا الدستور لا يتمتعون بشيء مما به من حقوق — اذا كانت المادة ١١٦ ابقت لهم شيئاً من الحقوق . فالسوريون ودستورهم اشبه بمؤلف موجود في مكتبة يقرأون فيه اموراً عنهم ولكنهم لا يملكون شيئاً منها . وهذه اول مرة في تاريخ الدساتير سواء في الامم المستقلة او (النصف مستقلة) يصدر دستور ويعين حقوق السلطات ويوزع المسؤوليات ثم لا ينفذ ، فلماذا اذن اصدرتم الدستور اذا كنتم لاتريدون تنفيذه ؟ ! وما يقال في الدستور السوري او في هذا المؤلف الموجود في مكتبة . . . يقال ايضاً في هذا (العفو) الذي اصدروه في يوم ١٤ تموز في اقدس يوم من ايام الحرية فكان عبارة عن تثبيت سلب الحرية من بضعة عشر سورياً وطنياً متفرقين في بلاد الله تائين نازحين عن وطنهم التعس الذي اباحته السياسة لجميع اجناس البشر من كل حدب وصوب ، هذا الوطن الذي يرتع في جوانبه الارمني والروسي والجركسي واليوناني والطلياني ، ويتمتع به ويعيش تحت سمائه ، هو لا يزال محرماً على امثال الدكتور شهبندر وحسن الحكيم وابناء العظمه وحيدر وارسلان وبقية الوطنيين النازحين المحكومين

والغريب انهم اصدروا عفواً عن اشخاص هم في سوريا لم يبرحوها كانوا حكموا منذ عشر سنين ولكن قلم المطبوعات يقول ان هذا العفو عن هؤلاء الاشخاص هو لتثبيت حالة حقوقية . . بل ان هذا العفو الذي ارادونا على شكرهم عليه والذي طلبته الامة وتطلبه دائماً لم يشمل سوى ثلاثة من عدد يزيد على الستين محكوماً وهؤلاء الثلاثة هم الشيخ كامل القصاب وشكري بك القوتلي وعبد القادر سكر والاول غير محكوم بسبب الثورة لانه لم يشترك فيها ، بل محكوم منذ عام ١٩٢٠

ألا ليتهم كانوا في يوم حريتهم كرماء على الناس حتى في عودتهم الى اوطانهم على الاقل . . ولكن هذا الوطن هو كما يقول شوقي

احرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس ? . .

سوريا بعد احتلال عشر سنين . .

اذا احتفل الفرنسيون بمرور مائة سنة على احتلالهم الجزائر فنحن في سوريا سنحتفل بمرور عشر سنين على احتلال فرنسا لبلادنا . وهذه اول مرة يقيم المغلوب المنكسر حفلة انكساره واحتلال اوطانه على مسمع ومرأى من الغالب المنتصر ! . . هذا امر عجيب جداً ! ولكنه الواقع فقد قرر الوطنيون اقامة حفلة كبرى في حديقة الامة يجتمع فيها الشعب ويخطب الخطباء وتشترك وفود البلاد فيها بينما في الوقت نفسه تكون الحفلة في ميسلون على قبر الشهيد البطل يوسف العظمه قائمة هناك لتمجيد البطولة وتحية التضحية .

هو مأتم عام يقوم في اليوم الرابع والعشرين من تموز اذ تكمل الاعوام العشرة ايامها على فقدان هذا الوطن استقلاله الذي تمتع به سنتين وبضعة شهور . وفي هذا المأتم يستعرض الخطباء ما وصلت اليه البلاد في خلال عشر سنين

لقد احتلت فرنسا دمشق يوم ٢٤ تموز من عام ١٩٢٠ فلا بأس ان يقيم السوريون الذين يتشرفون بانكسارهم في ميسلون مثل هذه الحفلة لان الامم التي ليس لها في تاريخها ايام انكسارات ومآتم لا يكون لها ايام انتصارات وافراح ويوم ميسلون امجد ايام سوريا وان كان قد انتهى بالانكسار

استعداد الحكومة للانتخاب

وموقف الكتلة الوطنية

تعتقد الحكومة انها هي التي ستجري الانتخابات ، ولذلك فان استعدادها لهذه المعركة المجهولة الموعد يزداد يوماً بعد يوم . فكل وظيفة عندها مهما كانت تافهة لا تنظر الى الذي يملأها الا نظرة انتخابية وتقايس بينه وبين الفائدة التي تنتظرها منه في الانتخابات

هذه وظائف دائرة البندرول لم يعين لها الا الذين اثبتوا «اخلاصهم» في انتخابات الجمعية التأسيسية للحكومة ومرشحيها وقاوموا الكتلة الوطنية . وهؤلاء كتاب واعضاء لجان التحديد والتحرير لا يعين واحد منهم الا اذا كان من الذين عرف بمقاومته للوطنيين او فيه استعداد لمناصرة مرشحيها وهذه دوائر البلدية حتى في مصلحة الحراسة والدخولية والجلاوذة لا يعين لها الا من يقدم « كفالة » على انه ضد الوطنيين . وهكذا فقد استغلت الحكومة سوء الحالة الاقتصادية وحاجة الناس الى الوظائف فراحت تساومهم على عقوق وطنهم ومحاربة المخلصين لهذا الوطن وتأييد مرشحيها مهما كانوا . ولكن سؤالا واحداً يعرض للباحث في الشؤون السورية وهو : هل الحكومة نفسها واثقة من بقائها حتى ايام الانتخابات ?

ان الجواب على ذلك بسيط جداً . فالمفوض السامي بين امرين : اما ان يحاول حل المشكلة السورية حلًا نهائياً وهذا لن يكون الا بالاتفاق مع الوطنيين الذين برهنت العشر سنين على انهم هم وحدهم ممثلو الامة ولسانها الناطق وعندئذ فلا بد من دخولهم في الانتخابات وهم لن يدخلوها الا اذا ضمنت لهم نزاهة الانتخابات وعدم العبث بالاصوات وخير ضمانة في نظرهم هي وجود حكومة حيادية لا تنتسب لحزب ولا يكون رجالها من الماضي المعروف عند الامة بالشر والضرر . واذا طلب الوطنيون حكومة حيادية تشرف على الانتخابات فهم يشترطون قبل كل شيء ان لا يكون واحد منهم في عدادها لانهم يرفضون تولي الحكم عن طريق التعيين فاذا لم يرفعهم الدستور الى مقاعده فلن يقبلوا الوصول اليه بقرار

واما ان لا يريد المفوض السامي حل المشكلة السورية وفي هذه الحالة يبقي الحكومة الحاضرة تجري الانتخابات ومعنى ذلك انه يقول للوطنيين : قاطعوا الانتخابات فلا اريد حل الازمة معكم وبواسطتكم

ان الوطنيين الذين هم على ثقة من نيل الاكثرية لا يجازفون بانفسهم ويدخلون انتخابات من اول شروطها عدم وجود المرشحين على الصندوق . . . ومعنى ذلك ان التسعين صوتا تصبح تسعة ! . . وقد جربنا يوم ٢٧ نيسان سنة ١٩٢٨ وكيف تقلصت اصوات بعض الوطنيين من التسعين الى التسعة . والمؤمن لا يلدغ من حجر مرتين !

قتلة فقيد سوريا

متى ينفذ حكم الاعدام فيهم

اعيدت اوراق الدعوى المتعلقة برضا الغزي الى محكمة الجنايات لتنظر في قضية السن وصدقت محكمة التمييز الحكم بالاعدام مستقلاً على كل من لطفيه ووجيه الغزي . ويقال ان اعلام التمييز رفع الى وزارة العدلية لتصديقه من رئيس الوزارة ومن المفوض السامي ومن المحتمل ان ينفذ الاعدام في لطفيه ووجيه قبل انتظار مسئلة البت في عمر رضا

سيد قريش في نظر امير الشعراء

اهدى الاستاذ معروف الارناؤوط نسخة من كتابه الخالد « سيد قريش » الى سعادة امير الشعراء احمد شوقي باك وكتب عليه كلمة الاهداء هكذا : « الى الشاعر الذي حمل قيثارة العزاء في ليل العرب والاسلام » . وبعد ثلاثة ايام من تقديم الكتاب لقيت امير الشعراء فسألته رأيه في هذه الرواية العظيمة فقال :

ان افضل شيء استفدته من رحلتي في هذه السنة هو الحصول على نسخة من هذه الرواية الممتازة في موضوعها ولغتها واسلوبها وخيالها . وهي تصلح لتكون اطروحة تقدم لنيل شهادة الدكتوراه من اكبر جامعة ادبية

هذه شهادة عظيمة في رواية نسجلها على صفحات المعرض مهنئين الاستاذ صاحب سيد قريش شاكرين لامير الشعراء حسن شهادته

ملكات الجمـــــــــــــال في طريق البرازيل

مس اوروبا اليونانية

ننشر رسمها بمناسبة سفرها في ٢٤ الجاري الى البرازيل للاشتراك بمسابقة الجمال التي تقيمها جريدة (آنوبيق)

مس فرنسا : بمناسبة سفرها الى البرازيل الاشتراك بمسابقة الجمال

مس تركيا

التي تذهب للاشتراك بمسابقة الجمال في البرازيل

في عالم المرأة

فوز نسائي في مباراة علمية

الانسة جاكلين دافيد تتفوق على اقرانها من الجنسين في مباراة مدرسية عامة وتفوز بالجائزة الاولى

لاول مرة في تاريخ الامتحانات العامة في باريس تتفوق فتاة على اقرانها من الجنسين فتنال الجائزة الاولى عن الترجمة من الفرنسوية الى اللاتينية واليونانيـة ، ومن اللاتينية واليونانية الى الفرنسوية ، وهي الانسة جاكلين دافيد ابنة مدام مكسيم دافيد الروائية المعروفة من قراء اللغة الفرنسوية وعمرها سبعة عشر عاماً . وتقول الجريـدة الباريسية التي ننقل عنها خبر هذا الفوز ان نجـاح الفتيات في امتحانات الدروس الثانوية والبكالوريا هذه السنة كان عظيماً جـداً بالنسبة لنجاح الفتيان

اما اسباب هذا التفوق فيعزوها المطلعون الى ان التلاميذ الذكور في هذه الايام اخذوا يهملون العلوم منصرفين الى ممارسة الالعاب الرياضية على انواعها ، وهم يشعرون منـذ حداثتهم بميل شديد الى ترك المدرسة باكراً لمزاولة الاعمال المثمرة التي تدر عليهم المال ينفقونه على ملذاتهم ، وقـد باتوا يعتبرون العلوم شيئاً غير جوهري لحياتهم في المجتمع ولا يرون ثمة علاقة متينة بينها وبين ما يطلب منهم في المستقبل ليكونوا رجالا قادرين على كسب المال واعالة العائلات

في حين ترى ان الفتيات مجتهدات وراء تحصيل العلوم اجتهاداً كبيراً بعـد ان فتحت امامهن ابواب الامتحانات والوظائف في سائر الدوائر والمصانع ، وتراهن كذلك يقبلن على الدرس دون سواه من ملاهي الحياة شأن كل مخلوق بشري يباح له شيء كان محرماً عليه . ثم ان هنالك عاملاً اخر يدفع بهن الى التعليم هو رغبتهن بعد الحرب في كسب معاشهن والحصول على استقلالهن الاقتصادي ، فلا تبـقى الفتاة او الزوجة عالة على والديها او زوجها

ويقول المطلعون ايضاً معللين اسباب تفوق الفتيات على الفتيان ان للمرأة بوجه عام ذاكرة اقوى من ذاكرة الرجل وهي تحفظ بسهولة مناهج الامتحانات وتفهمها بوقت اقل من الوقت الذي يقضيه رفيقها لتفهمها .

تلك نظرية البعض . اما مدموازيـل « كارون » مديرة كلية (فينلون) فلها في تعليل هذه الاسباب نظرية غير هذه . فهي تزعم ان الاساتذة الذين مارسوا التدريس في المدارس المختلطة يقولون ان للذكور ذاكرة وحافظة اقوى من ذاكرة الاناث وحافظتهن ، وانهم يتفهمون العلوم باكثر سرعة مما يتفهمها البنات . واذا تفوق الجنس اللطيف عـلى الجنس الخشن في العـلوم فذلك لان الفتيات مواظبات على تلقي الدروس اكثر من الفتيان وما يفقدنه في ضعف ذاكرتهن يستعيضن عنه بمواظبتهن . ولعل هذه المواظبـة ناجمة عن ان الفتاة ترشد قبل الفتى وان كانا في سن واحدة . ومهما يكن من الامر فيجب ان لا يظن ان اقبال ابنة هذا العصر على العلم ناتج في الغالب عن حاجتها الى المال والكسب ، وانما هي ولوعة جداً بالعلوم والفنون ولع الفنان بفنه والعالم بعلمه من غير ان ترمي من وراء ذلك الى الحصول على فائدة مادية عملية . ان رغبتها في طلب العلم مجردة من السعي وراء المنفعة

وقد لاحظت مدموازيل « كارون » ان كثيرات من الفتيات يواصلن الدرس حتى المدارس العليا بالرغم من ارادة الوالدين في حين ان الفتيان يكرهون على ذلك اكراهاً ، ما يدل على ان ثمة تبايناً في نظر الفريقين الى الحياة في هذا العصر الذي يعد بحق عصر المرأة

كيف يهربون الكوكايين

في المانيا تقوم اعظم المختبرات لتحضير الكوكايـين والمخدرات الاخرى التي تفتك بشباب هذا العصر ونسائه فتكاً ذريعاً

وقد عجزت الحكومات بالرغم من التدابير التي اتخذتها وتتخذها لمكافحة هذا التيار الجارف عن القضاء على تجارة المخدرات وتهريبها .

ويروي لك العـارفون الغرائب عن طرق تهريب الكوكايين من المانيا وبيعه سراً في الملاهي الباريسية التي تحتضن في آخر الليل المدمنين من الجنسين

وآخر ما وصل اليه فن التهريب ان تجـار المخدرات التجأوا الى المشوهين من الالمان وقد ذهبت القنابل بايديهم او سيقانهم فوضعوا لهم سيقانا وايادي من خشب حشوها بانواع المخدرات فنقلوها من الاراضي الالمانية الى داخل الحدود الفرنسوية

الا ان مأموري الجمرك تنبهوا اخيراً الى حركة سفر هؤلاء المشوهين المستمرة فداخلتهم بشأنهم الريب ، فالقوا القبض على بعضهم فاذا بالسيقان والايدي محشوة مواداً سامة

من لفظات الجبل

تخطيط قرى الاصطياف

ليس عجيباً ان يتناول حديث المصطافين بعض ما يشاهدونه من نقص في احوال بعض المصايف او بعض ما يحسون بالحاجة اليه في حياتهم الصيفية . فهم على كثرة ما يرون من جمال الطبيعة وسخائها يعز عليهم ان لا يمشي فكر الانسان ويده في حسن العمل والسخاء بما ينسق بين العملين

ان مصايف لبنان قد اخذت شهرتها عن يد الطبيعة ونحن انما نريد اليوم ان تزداد هذه الشهرة اتساعاً بما تضيف اليها يد الانسان .

كنا نلمس التحسين المطرد في مصايف الجبل واهتمام الاهلين سنة بعد سنة بزيادة العناية في راحة المصطاف ورفاهيته واذا كان ثمة بعض النقص فلا شيء يمنعنا من الاعتقاد بان السنين المقبلة تكفل لنا سده وتقوم بهدم القديم الذي تنبذه حاجات العصر او يبدو ضئيلاً ازاء مستحدثات المصايف الراقية .

على ان هناك اموراً اذا اغفلت في مبدأ امرها كانت مجلبة للندم ولطخة لا تمحى ابد السنين .

ومن هذه الامور طريقة البناء في قرى الاصطياف فلقد كان اقبال المصطافين على بعض هذه القرى عظيماً في السنوات الاخيرة حتى غدت اعمال البناء فيها قائمة على قدم وساق

الا انك وانت تنظر الى هذه البنايات بفرح وسرور لا تلبث ان تشعر بانقباض يأخذ نفسك لمرأى تلك البنايات تشاد هنا وهناك دون قاعدة او نظام فتقوم البناية في وجه الاخرى وتلتصق البيوت بعضها الى بعض حتى يكاد البيت الواحد يسد منافذ الهواء ومداخل الشمس على البيت الآخر ولكم ترى في احدى قرى الاصطياف سلسلة من الدور الجديدة البناء الجميلة الشكل اذا اردت ان تطرقها اجبرت ان تتسلل بين طرقات هي اشبه بالزواريب . ولا حاجة للقول ان في هذا الاهمال الفاضح شوائب تشوه محاسن هذه القرى وتنزل بها نقصاً تتعذر ملافاته وضرراً فاضحاً يؤذي مستقبل الاصطياف فيها ، وسوف يأتي يوم يستيقظ اصحاب هذه البنايات من غفلة جهلهم واهمالهم ولكنه يوم يعز فيه الاصلاح وتقويم المعوج .

ولقد اخذت تظهر نتائج هذه الخطيئات في بعض المصايف حيث قامت المجالس البلدية تريد الى تخطيط الشوارع سبيلا فتصطدم باحتجاج الاهلين ومطالبتهم بالتعويض عما يلحق بهم من جراء الهدم او القصر . هذا حيث احست المجالس البلدية بسوء اهمالها الماضي ولمست الامكان الى بعض الاصلاح اما في سائر القرى فانها ما زالت تغط في سباتها وتقيم على القديم الفاسد مكتفية ان يكون للقرية طريقها العام الذي تسلكه السيارات والعربات . واننا نخشى اذا وجهنا كلمتنا الى هذه المجالس الموهومة ان تتكسر اصداؤها على صخور الاودية قبل ان تصل الى اذان اعضائها او تحل عندها محل الفهم والقبول .

لذلك نرى ان نلفت نظر وزارة الاشغال العامة الى هذا الامر الجوهري فهي اولى ان تتدبره على نحو ما فعلت حكومة فلسطين حيث وضعت الخرائط عن جميع مدن فلسطين وقراها وخططت طرقاتها على احدث الاشكال الهندسية .

واذا كان من الصعب على الوزارة ان تكلف احدى دوائر الهندسة عندها الى مثل هذا العمل الكبير فاننا نكتفي بان نطلب اليها تخطيط اهم قرى الاصطياف على شكل لائق بالمصايف الحديثة وهندسة تزيد في جمال الحياة الجبلية التي يرتادها الانسان للنزهة واشباع العين من محاسن الطبيعة واننا نعتقد ان الوزارة اذا قامت بهذا الواجب خدمت المصايف اجل خدمة لا سيما وان هذا العمل ليس في مقدور مجالس القرى البلدية ان تحققه لافتقارها الى المهندسين البارعين والى اهل الفن الاخصائيين فضلاً عن صعوبات المشاكل المحلية التي تلد بين اهالي القرى ومجالسها وعن حزازات الحزبية والاغراض الشخصية التي لا بد ان تفعل فعلها اذا عهد امر التخطيط الى المجالس وحدها

فهل نرى حضرة الوزير الهمام يعير كلمتنا اذناً صاغية ويتأسف معنا لهذا الازدحام المشوه والاعوجاج المعيب والزواريب المكتظة التي نشاهدها في اجمل مصايفنا كعاليه وسوق الغرب وبحمدون وبيت مري وغيرها

البعوض في بحمدون

علمنا ان المصطافين في محطة بحمدون نظموا عريضة تقدموا بها الى مديرية الصحة يشكون فيها شدة وطأة البعوض (البرغش) وازدحام جيوشه في بيوت المصطافين الى درجة تقض المضاجع على النائمين وتحرم عليهم الراحة في لياليهم ، وهي حالة اصبح الاصطياف عندها عذاباً موئلاً ولولا هواء عليل يأسي المصطاف ، كلما هبت نسماته المنعشة ، نبوة الفراش ، ولولا نشاط في حياة الجبل يعوض على الانسان بعض ما يفقده في السهر والارق لكانت ليالي المصطاف في بحمدون من ضروب القصاص والتعذيب

نقول هذا بمناسبة العريضة التي قدمت الى مديرية الصحة وهي تعبر باجلى بيان واصدق لهجة عن الانزعاج المرير الذي يقاسيه المصطافون في محطة بحمدون وتنطق باجماع النازلين فيها على التذمر من هذا الضيف الثقيل .

اما وقد وصلت الشكوى الى آذان رجال المرجع الرسمي في الشؤون الصحية فقد اصبحنا ننتظر ان يعمدوا الى درس فني دقيق يكشفون فيه سر هذا التزايد المستمر في البعوض ويريحون الناس منه ، فالشبهة واقعة اليوم على مجاري البيوت عموماً وعلى ثلاثة مراكز تقوم في ثلاثة اطراف المصيف هي معمل للسبيرتو ومسلخ للحم وكرخانة للحرير

فلم يبق والحالة هذه امام مديرية الصحة الا ان تثبت وجودها وتقوم بما ينتظره المصطافون منها ونرجو ان لا يقتصر عملها هذه المرة على ذر البترول في المستنقعات والاكتفاء ببعض الوصايا التي تظل على الغالب حبراً على ورق او كلمات ضائعة في الهواء .

ان اولياء الصحة في لبنان مسؤولون عن علة الشكوى وعن صحة الاهلين وملزمون بعمل ما يزيل العلة ويقي الصحة العامة

ابو فريد

احساس وزير

مات منذ اشهر في باريس رجل سياسي ونائب معروف هو المسيو «بامس» وقد كان مشهوراً برقة احساسه وتفجعه لاقل الامور شأناً ، وقليلا ما كان يتكلم في موضوع دون ان يجعل له خاتمة موئرة .

ومما يروى عنه انه على اثر استقالة احدى وزارات المسيو بوانكاره شوهد في اروقة قصر فرسايل كئيب الوجه متساقط العبرات يقول وهو يفرك يديه :

لقد قضي الامر! أجل لقد قضي علينا»

واتفق ان هذا النائب كان وزيراً في آخر وزارات المسيو كليمانسو فلما استقالت خرج هذا الوزير من غرفته متضعضع الشعور وكان خروجه الفجائي اثر في احساسه الرقيق فما مضى على حادثه بضعة اسابيع حتى اصابته نوبة الشوق الى الوزارة فأخذ يقول لكل من يصادفه :

« انني لا ازال استطيع خدمة بلادي، لكنهم لا يريدونني»

ان المسيو بامس هو مثال الرجل السياسي الذي لا يقوى على صدمات السياسة وتقلباتها لذلك قضى حياته يبكي ويتفجع مع انه كان غنياً كبيراً وكان ذا منزلة محترمة بين النواب

فيا للوزارة من كرسي قاهر كم ابكى عيوناً وكم ذال نفوساً!

حضانة (الكلاب)

ان اهم الصعوبات التي تعترض احياناً ضمائر القضاة في دعاوي الطلاق هي مسألة حضانة الاطفال ، والحكم في مصيرهم

على انه لم يسبق الى اليوم وقوف المحكمة حائرة امام مصير الحيوانات الداجنة التي تعيش في ظلال الزوجين طالبي الطلاق والى القراء ما حصل موئخراً في احدى المحاكم المدنية في برلين :

سئم زوجان عيشتهما الزوجية فقررا يوماً ان يعود كل منهما الى حريته . وفي المحاكمة لفظ القضاء حكمه بالطلاق وظنت المحكمة ان مهمتها انتهت الا انها لم تلبث ان وجدت نفسها امام عقدة اشد صعوبة من دعوى الطلاق هي مصير الكلب الذي يعيش في بيت الزوجين . ويظهر ان هذا الكلب كان اصيلاً وثميناً وعزيزاً على قلب كل من الزوجين فطلب كل منهما ان تحكم له المحكمة بحقه في امتلاك الكلب .

الى من يجب ان يعود الكلب ؟

هذه هي العقدة التي حارت فيها عقول القضاة لا سيما بعد ان وقف وكلاء الزوجين يقدمون الادلة المثبتة لحق موكليهم في الكلب . فجاءت الادلة المتناقضة تزيد في حيرة القضاة حتى اصبحوا لا يعرفون الى اي القديسين يلجأون لحل هذه العقدة

واخيراً بعد مذاكرات طويلة لفظت المحكمة قرارها وهو يقضي ببقاء الكلب في حوزة الزوج والسماح للزوجة بان تخرج به مدة اربع ساعات في كل اسبوع

وهكذا نرى بعد هذه القضية باباً جديداً يفتح في مجموعة القوانين ولا يبعد ان تصبح السيارة في الدعوى المقبلة موضوع النزاع بين الزوجين

رسالة باريس

حديث عن جامع باريس : للسي قدور بن غبريط

من هو السي قدور بن غبريط : فكرة بناء جامع في باريس يعود تاريخها الى عهد الملك لويس الخامس عشر .
الغرض من بناء المعهد والمسجد : موظفو الجامع : حفلة الافتتاح

لمكاتب المعرض الخاص

دخلت على الوزير السي قدور بن غبريط فاستقبلني بما انطبع عليه من كرم شرقي مرحباً بي بلغة عربية مراكشية فخضنا شتى المواضيع الشرقية ثم تكرم عليّ بحديث طلي عن بناء الجامع وصاحب الفكرة الاولى وعما بذل من المساعي والجهود في اتمام تشييد المعهد الاسلامي والجامع فرأيت ان اطلع قراء المعرض عليه لما في هذا الحديث من حقائق تاريخية

وقد لفت نظري صورة زيتية كبيرة لحضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول وصور مختلفة لسلاطين مراكش . اما المكتب فاثاثه اميل الى البساطة والذوق الشرقي منه الى الغربي ما عدا آلة كتابة افرنجية حديثة احتلت احدى الطاولات الشرقية . . .

السي قدور بن غبريط

يناهز ٥٧ من عمره يجيد العربية والفرنسية والاسبانية، تقلب في مختلف الوظائف فكان رئيساً لقلم الترجمة في السفارة الفرنسية في مراكش . ثم اسندت اليه وظيفة رئيس تشريفاتي عظمة سلطان المغرب ثم منح لقباً شرفياً وهو وزير مفوض لدى حكومة فرنسا كما انه يرأس جمعية اوقاف الحرمين الشريفين .

من هو صاحب اول فكرة لبناء الجامع في باريس

ترجع الفكرة الاولى لبناء مسجد باريس الى سيدي محمد بن عبدالله سلطان المغرب معاصر لويس الخامس عشر اي منذ ١٥٠ سنة خلت لا كما اعتقد او يعتقد بعض الكتاب بان هذه الفكرة هي وليدة الحرب الكونية . فقد تعاقد العاهلان بمحالفة وديّة نصّت احدى موادها على بناء الكنائس في المغرب الاقصى وتشييد المساجد في فرنسا .

ولما كانت هجرة بني المغرب ضعيفة في تلك الايام وقلة عدد المسلمين في فرنسا لم يفكروا وقتئذ في هذا الامر بعكس الافرنسيين فان قسماً كبيراً منهم نزح الى الديار المغربية فابتنوا لهم المعابد الدينية طبقاً لنصوص تلك المعاهدة

ومضت الايام وتلتها الاعوام وبدأ العرب يوفدون ابناءهم الى فرنسا تحصيلاً للعلم والمعارف وتضاعف عددهم من طلبة وتجار فاستوطن منهم الكثيرون باريس وضواحيها واصبح من الضروري ان يوجدوا لهم مركزاً يتممون فيه فرائضهم الدينية .

قبل الحرب

شعر المسلمون بحاجتهم الى مسجد يأوون اليه فقدموا طلباً للسلطان عبد الحميد فاهتم السلطان بالامر بصفته خليفتهم ومرجعهم الاول وبوشرت المحادثات بين حكومته وحكومة فرنسا ووعد بتخصيص مليون فرنك هبة للاعمال الاولية لبناء المسجد وكادت تؤدي تلك المحادثات الى الغرض المنشود لولا وقوع الحرب العظمى التي وضعت حداً فاصلاً لها فاقفل هذا الباب لحين انتهاء الحرب

اثناء الحرب وبعدها

انهمكت الدول باعداد معداتها وحشد جيوشها واشتركت الشعوب الاسلامية في الحرب حتى كان عددهم في فرنسا ينيف عن ٤٠٠ الف مقاتل ساعدوا الحلفاء مساعدة جدية فخاضوا غمار المعارك وكان لهم نصيب وافر في احراز النصر فارتأى ولاة الامور تشكيل لجنة للبحث في مشروع بناء الجامع وفعلاً تألفت لجنة تحت رئاسة المسيو هريو فدرست المشروع درساً دقيقاً ولم تقر قرارها فيه الا بعد ان وضعت الحرب اوزارها وكان ذلك في سنة ١٩٢١ فعرضته على الحكومة وهذه قدمته للبرلمان فابرم القرار وادرج في ميزانية الحكومة مبلغ ٥٠٠ الف فرنك كهبة لبناء الجامع .

ووضع هذا المبلغ تحت تصرف جمعية اوقاف الحرمين الشريفين التي تأسست سنة ١٩١٧ من كبراء واغنياء افريقيا الشمالية والتي ارأسها من ذلك الوقت وغرض هذه الجمعية تسهيل الحج لمسلمي افريقيا الشمالية الى بيت الله الحرام وانشاء المستوصفات ومساعدتهم في كل ما يلزم والعناية بهم . فكلفتني الحكومة الفرنسية بالاهتمام بامر بناء الجامع فقبلت هذه المهمة الشريفة وبذلت الجهد في انجاز ما عهد اليّ .

على اثر ذلك الفت لجنة عليا تحت رئاسة رئيس الجمهورية وعضوية هيئة منتخبة من كبار الفرنسيين الذين عاضدوا هذا المشروع مادياً وادبياً وفتحنا اكتتاباً عمومياً اشترك فيه الكبير والصغير المتمول والفقير كل على قدر طاقته وقد ساعدتنا بلدية باريس مساعدة كبيرة . فسمحت لنا بشراء الارض التي كان يقيم عليها مستشفى الرحمة والتي عليها الان المعهد الاسلامي والمسجد .

وقمت برحلة الى افريقيا الشمالية والشرق استفز همة

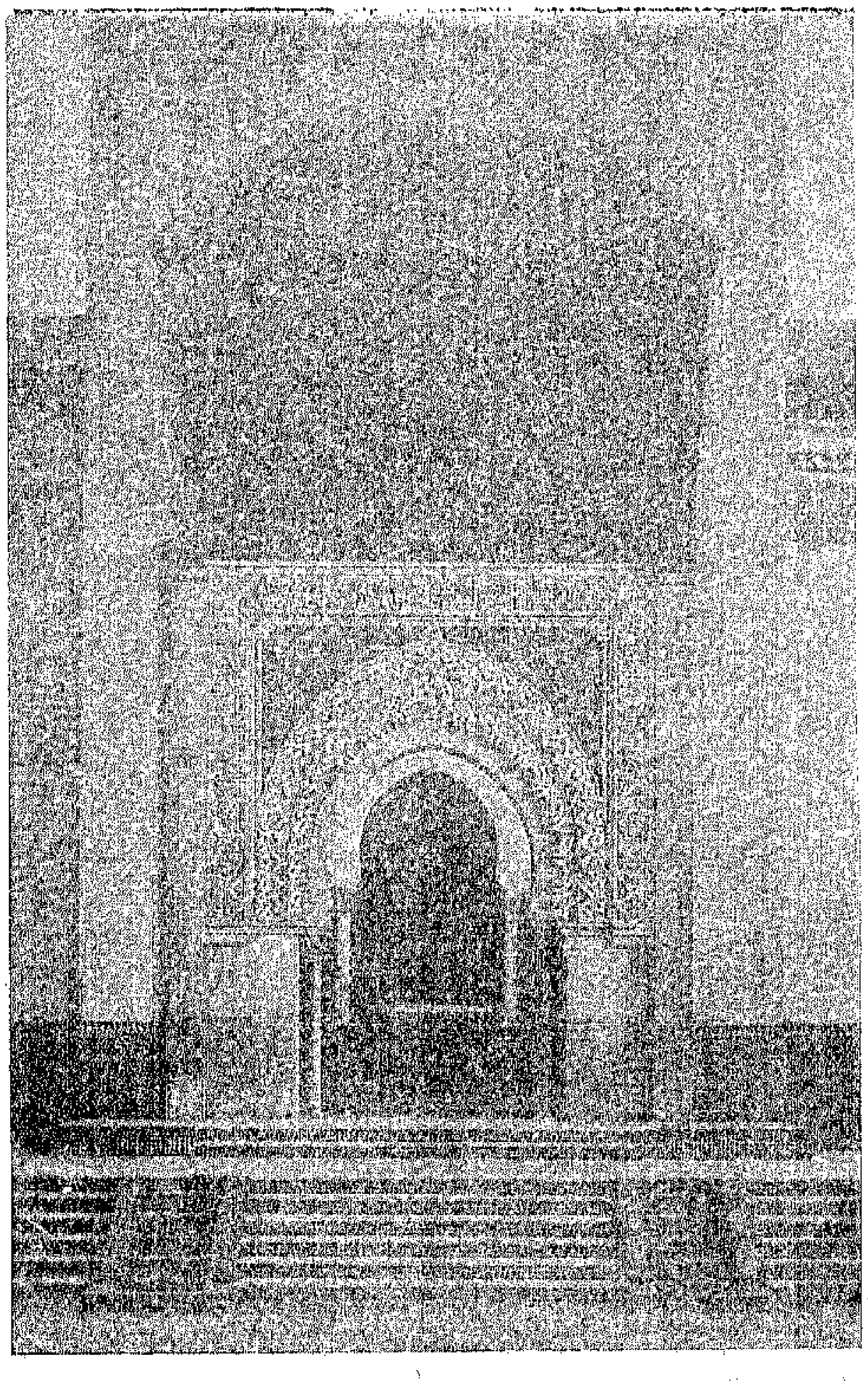

مدخل الجامع

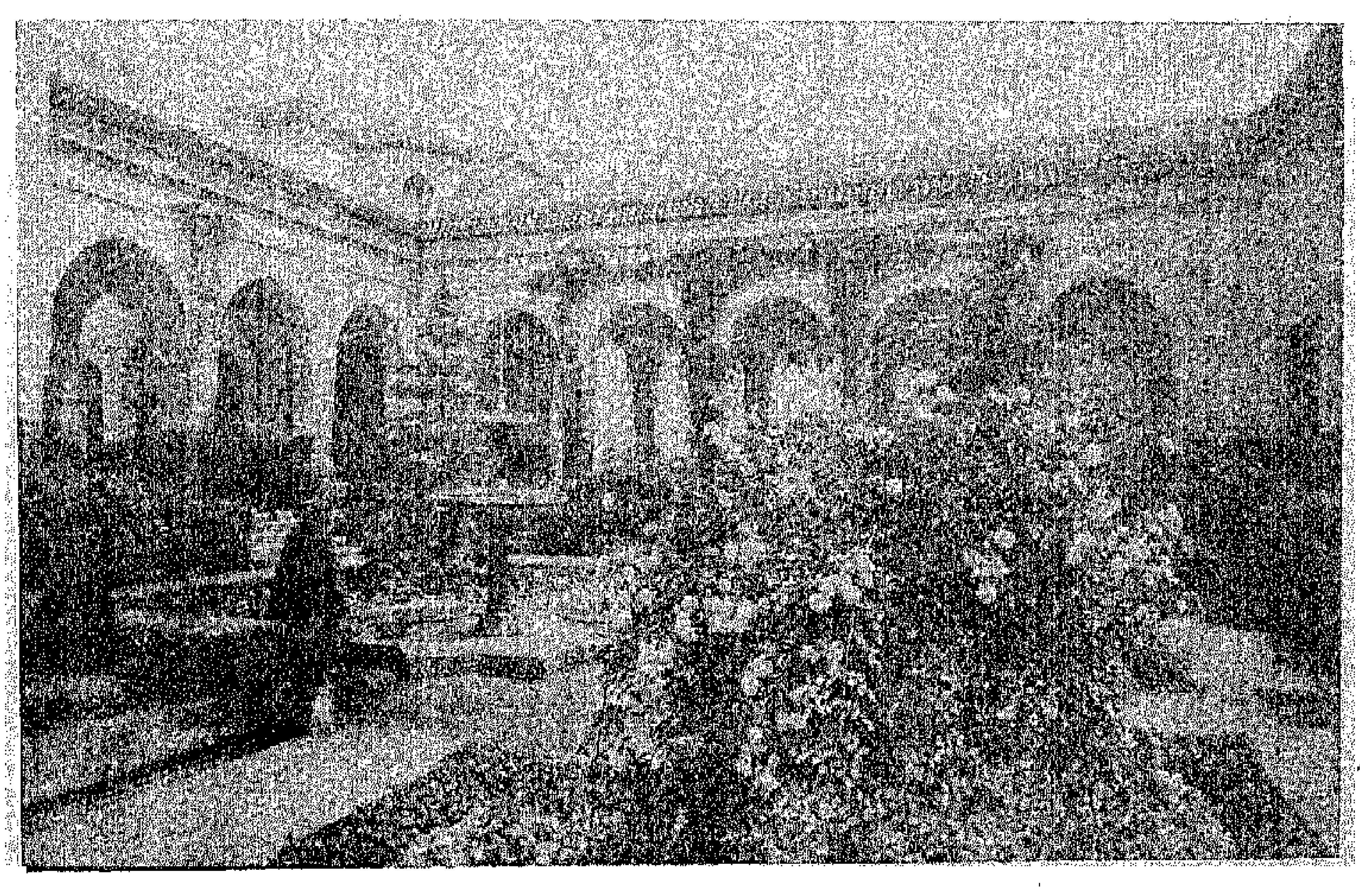

فناء الشرق

الشرقيين فلاقيت عضداً قوياً ساعدنا على اتمام هذا المشروع
وقد استغرق بناء الجامع ٤سنين فاستجلبنا امهر الصناع من مراكشيين وتونسيين وجزائريين ولم نحتج الا الى البنائين الفرنسيين في تشييده . وقد كلف بناؤه ١١ مليون فرنك ويحتوي البناء على المسجد والمعهد الاسلامي وفيه مكتبة لم ينته العمل منها والحمام وتوابعه والمقهى والمطعم والمستشفى فالجامع لتأدية الفروض الدينية وفي المعهد مدرسة مجانيـــة لتعليم اللغتين العربية والفرنسية لمن شاء من عرب وغيرهم ثلاث مرات في الاسبوع والمستشفى لمعالجة الفقراء المسلمين مجانــاً ٤ مرات في الاسبوع . وادارة المسجد هي التي تتولى كل ما يلزم لدفن موتى المسلمين
ونحن نسعى الان لشراء مقبرة خاصة بالمسلمين وبناء مستشفى تبلغ نفقاته ما ينيف عن ٣٠ مليوناً من الفرنكات

الغرض من بناء المعهد والمسجد

اما الغرض منها فهو ايجاد مرجع ديني للمسلمين النازلين في باريس وضواحيها وهم يزيدون عن ستين الفاً جلهم من العمال ، وللمارين فيها من سياح لاتمام واجباتهم الدينية والاجتماع فيما بينهم للتعارف ليخففوا عنهم الم الغربة فيجدون هنا من عوائدهم وعاداتهم ما ينسيهم لوعة البعد عن الاهل والاصدقاء . والقاء المحاضرات عن الشرق وعن تاريخ وعلوم وحرية الدين الاسلامي

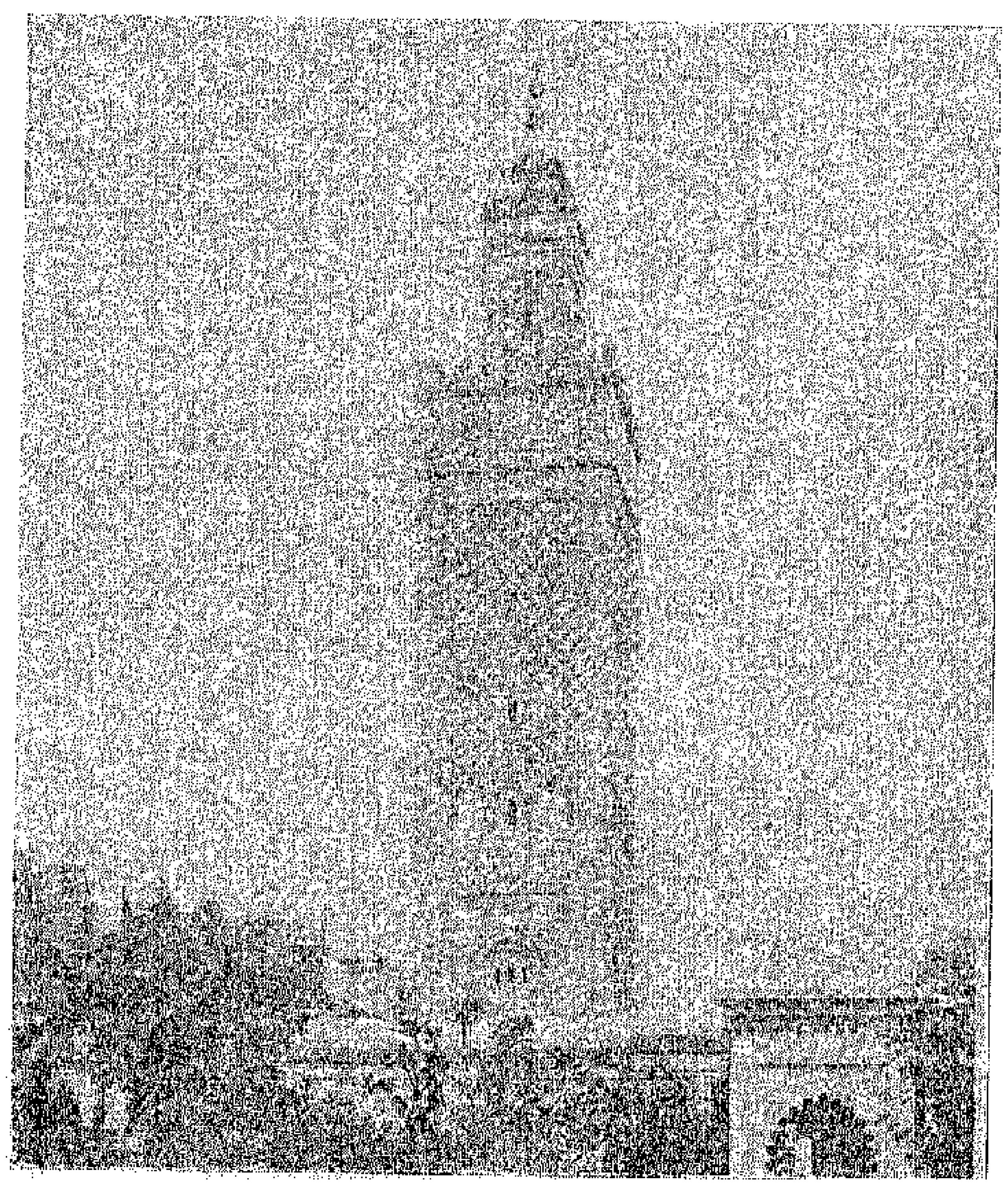

المأذنة

موظفو الجامع والمعهد

ان فيها ثلاثة أئمة من علماء افريقيا الشمالية مقيمون في باريس ومفتي من علماء قسطنطينيـــة يقيم ٤ اشهر فقط في باريس ومؤذنان و١٥ موظفاً

حفلة الافتتاح

دشن الجامع في ١٥ تموز سنة ١٩٢٦ عظمة سلطان مراكش مولاي يوسف بن الحسن المتوفي وكان ذلك في حفلة زاهرة حضرها رئيس جمهورية فرنسا واعضاء حكومتها وعلية القوم وعدد كبير من كبراء مسلمي افريقيا الشمالية ومصر وسوريا والهند وفارس وتركيا وافغانستان وغيرها من البلدان الشرقية
وفي ١٢ تموز من السنة نفسها افتتح سمو باي تونس سيدي محمد بن الحبيب قاعة المحاضرات بحضور المسيو (جوريج ليج) رئيس الوزارة سابقاً ووزير الحربية منتدباً من قبل الحكومة وعدد لا يستهان به من الشرقيين . وقد تكرم واهدى سموه منبراً للجامع
وفي ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٢٧ تفضل صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول واهـــدى الجامع منبراً صنع خاصة في القاهرة (وهو المنبر الذي يتحلى به داخل المسجد) ومجموعة من القرآن الشريف . وقررت وزارة الاوقاف المصرية اعانة سنوية لادارة المسجد
فارجوكم ان تنشروا على صفحات المعرض شكري بل شكر جميع المسلمين لكل من مدّ لنـــا يد المساعدة من ملوك وسلاطين وحكومات وافراد فالجامع لا يخص دولة او امة معينة بل هو ملك لجميع المسلمين . واملي كبير بان المسلمين سيتابعون مساعداتهم المادية والادبية
— ألم يكن من المستحسن الا يكون للمسجد حمام ومطعم ومقهى كما هي الحالة في جامعي لندره وبرلين؟
— لقد فكرت في هذا الامر ملياً وكان من صواب الرأي ان يكون الجامع قائمــاً بذاته ولكن كثرة المصاريف التي علينا احوجتنا الى بنـــاء الحمام والمطعم والمقهى فوقفناهـــا للجامع وخصصنا ايرادها لسد نفقاته .
— لماذا لم تعينوا احد الائمة الثلاثة او اثنين منهم من مصر او من سوريا
— لان بلاد شمالي افريقيا هي احق من غيرها في ذلك فلولا مساعدة اهاليهـــا واغنيائها المادية لما كنا قد اتممنا هذا العمل الجليل
وهنا انتهى الحديث فشكرته على افضاله لي بهذا الحديث

(نزيه مسعد)

جمعية النهضة الادبية : جمعيتا كسروان

هي جمعية غايتها بث روح الالفة والمحبة في المحيط الذي انشئت فيه وتعزيز الصالح العام تتألف هيئتها الادارية من السادة :

فيليب نصير	قيصر سليم صافي
عبده سعد	عبده نصر
يوسف الياس بارود	توفيق المعلم
جرجي موسى بارود	يوسف يعقوب صفير
جبرائيل انطون نجم	عقل سعاده المزوق
يوسف فارس البعينو	جبرائيل البارود

اننا نثني على همة اعضاء هذه الجمعية وبصورة خاصة رئيسها الاستاذ فيليب لانصرافهم الى هذه الخدمة الشريفة ونتمنى لجمعيتهم كل توفيق وفلاح

فكاهات

الاولى — لقد قال لي انني جميلة
الثانية — هذا لا يدهشني فهو يكذب على جميع النساء

*

— أحقاً هجرت الخمرة يا للعجائب
— لقد اجبرت نفسي على ذلك ، لان السكر يريني زوجتي اثنتين

اعلان

فليحط الجميع علماً بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديـــد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ١٠ تموز سنة ١٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية برج البراجنة التابعة لقضاء بعبدا اعتباراً من ١٥ تموز سنة ١٩٣٠
على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمـــال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المختارين والمنادين
واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديـــد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اعمال المساحة
البر شدياق

يوم ١٤ تموز في بيروت

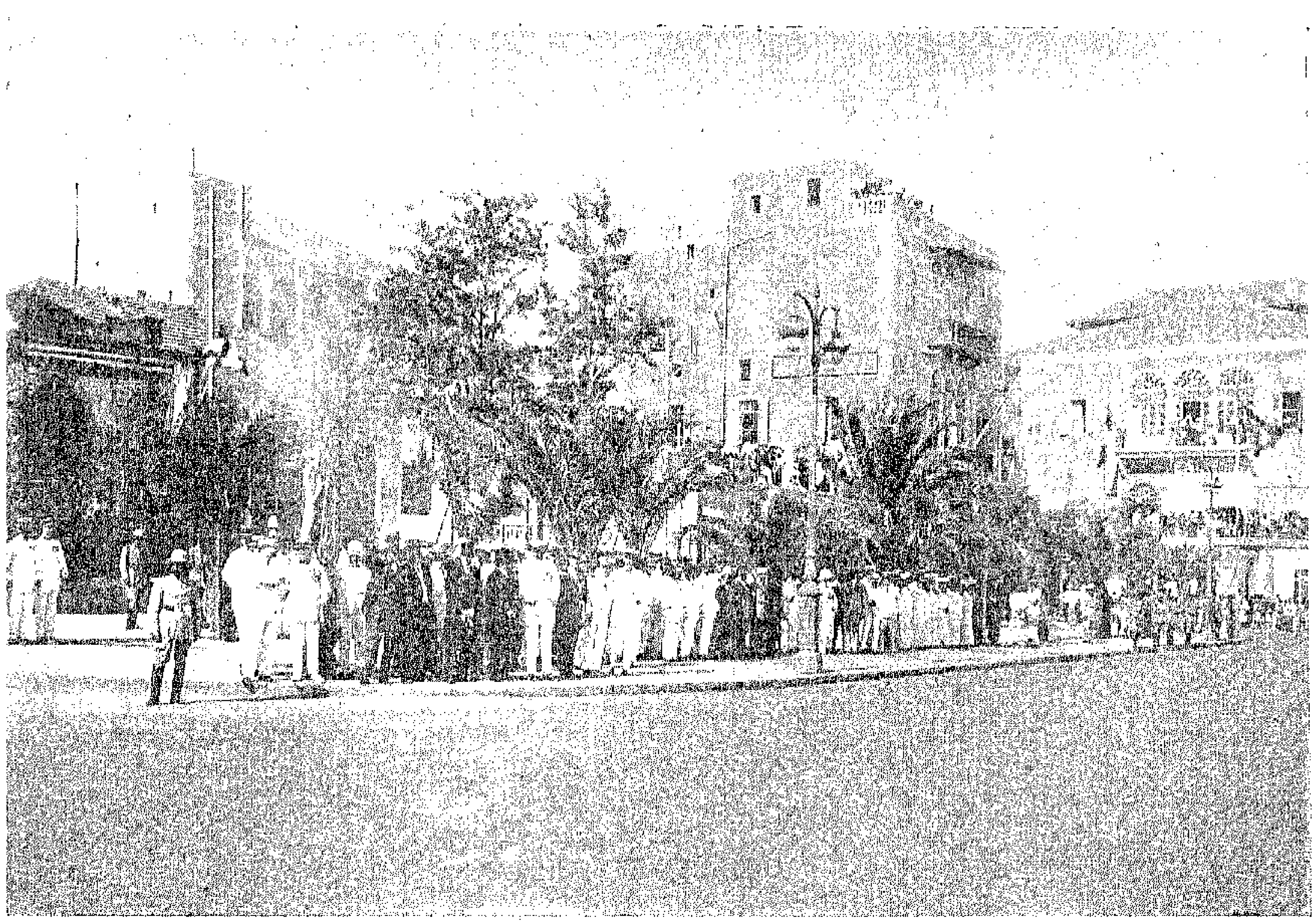

مشهد من مشاهد الاحتفال في عيد ١٤ تموز ويظهر في الصورة حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس يتحدث الى المسيو تيترو المفوض السامي بالوكالة ، يحيط بهما الوزراء اللبنانيون وكبار رجال العسكرية الفرنسية

هو — اسمعي اسمعي انا اريد ان اهديك زوج حلق من الماس

هي — وانا كلي آذان

*

الدكتور — لا تقلق فان مرض امرأتك بسيط جداً ولا لزوم لامتناعها عن الاكل . اطعمها كل ما تشتهيه

الزوج — هذه مصيبة اكبر

في رياض الشعر

اختي المريضة في العيد

ننقل هذه القصيدة الجميلة عن مجلة المقتطف شيخة المجلات العربية في الشرق وارقاها ، ونحث الادباء في الاقطار العربية على اقتنائها لما تتضمن من الابحاث العلمية الرائعة والمقالات الادبية القيمة التي يندر ان تطالع في مجلة غيرها

*

رأيتك في الحجرة الباردة
تساقط عيناك دمعاً سخينا
فلم تهنئي بسمةٌ واحده
بلقياي حتى استحالت انينا
أُخيّة في كبدي الواقدة
لشكواك اضعاف ما تشتكينا
أُخيّة يا ليت هذا العذاب
على مهجتي كان لا مهجتك
وليت الكرى في دموعي ذاب
لأسكبهنّ على مقلتك

*

وجدتك تذوين كالوردةِ
وكالشمس قد آذنت بالغروب
تئنين من وحشة الوحدةِ
أنيناً يقطّع اقسى القلوب
فما تستريحين في رقدةِ
ولا تملكين يداً في الخطوب
فرحت انادي طبيب الثرى
وروحي تناجي طبيب السماء
طبيبين ، هذا ليعطي الدوا
وذاك ليجعل فيه الشفاء

*

ننظرتك ربعَ الضحى والشجون
تلبّدُ حولك مثل الضباب
وقد عمّ نورُ النهار الحزون
وسال على جنبات الهضاب
وداعَبت النسمات الغصون
كما داعبت كف (سامي) الرباب
فلو استطيع حملتُ الجميع
هديّة فصحٍ الى مضجعك
وخبأتُ يا اخت شمس الربيع
تجيبي لتشرق في مخدعك

*

رأيت الصبايا صفوفاً تغني
وتطفر في العيد مثل الظبا
الى كل روض على كل غصن
اهاب الربيع فلبى الصبا
قصائد من كل وزن ولحن
يرتلها الله فوق الربى
واختي البريئة رهن الألم
كما حبس الطفل عن ملعبه
الهيَ ضيعتَ اعلى نغم
وعطلتَ شعرك من اعذبه !

*

فدعها تطرْ نحو تلك الربى
وتجنِ الزهور كأترابها
والا فمر بلبلاً مطرباً
من الروض يشدُ على بابها
وقل للنسائم ان تجلبا
اليها الشذا ملء جلبابها
وان شاء عفوك ان يرحما
صباها ويدرأ عنها الخطر
فمُنّ بابلالها قبلما
تجف الحقول ويذوي الزهر

سان باولو : سنة ١٩٣٠ الشاعر القروي

النجمة المصرية

السيدة عزيزه امير

سافرت السيدة عزيزه امير الممثلة السينمائية الذائعة الصيت الى باريس للاهتمام باخراج اول فيلم عربي ناطق وهي تجربة ليست بالصعبة على هذه السيدة الفنانة واقتدارها المشهود به

وتمثلها هذه الصورة واقفة قرب زوجها احمد بك الشريعي امام قصر فرسايل فنتمنى لها النجاح في تجربتها الجديدة

يوم ١٤ تموز في بيروت

منظر بعض وحدات الجيش الفرنسي يستعرضهم المسيو تيترو واركان القيادة العامة .

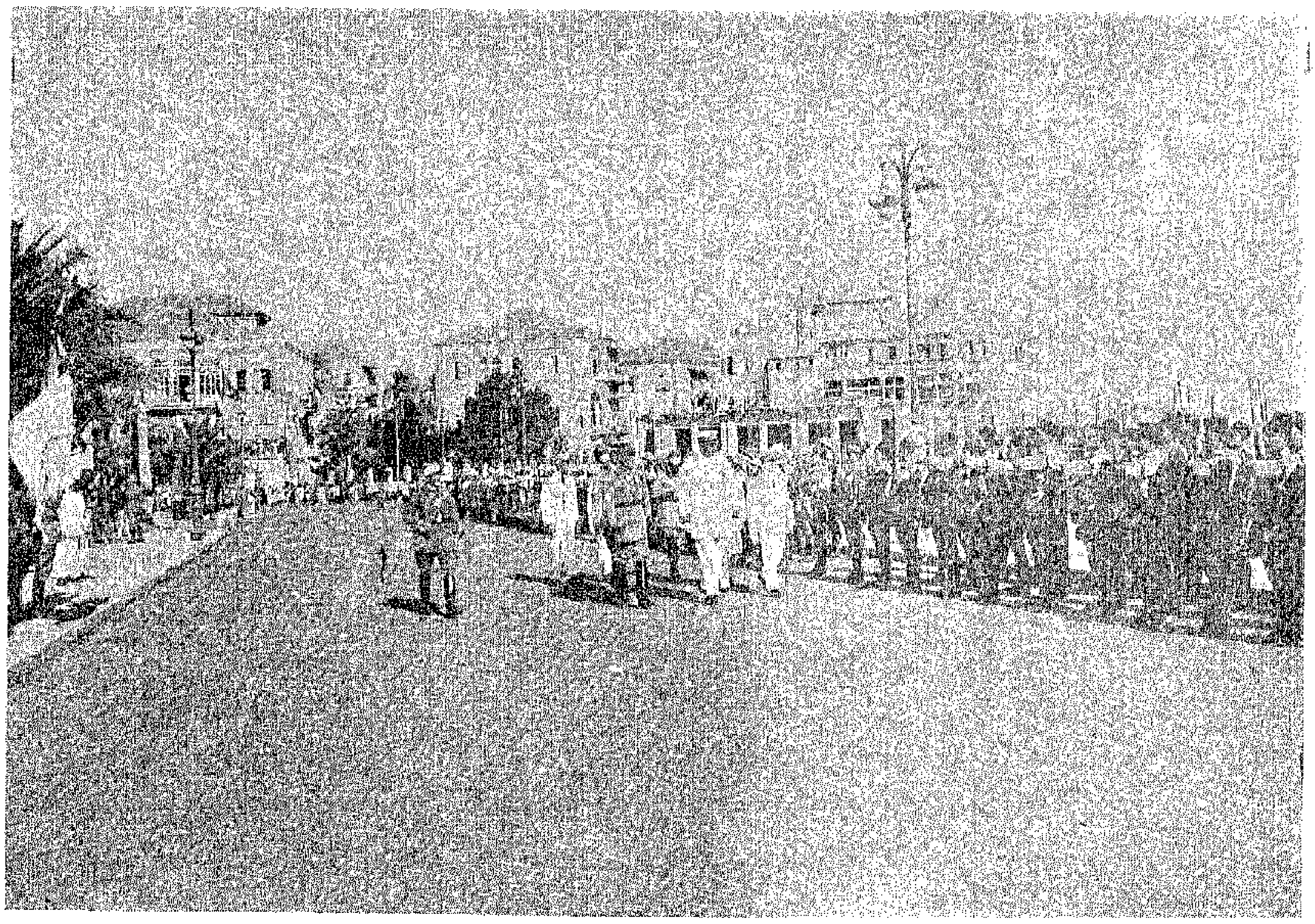

مقالات في كلمات

الاحسان هو التضحية ، ولكن من يضع لنا حدود التضحية ؟ .

ان العدالة لا ترى في التضحيـة الا احترام حقوق الغير . على ان الاحسان لا يعرف قاعدة ولا حداً ، فهو عمل يتجاوز الالتزامات الانسانية ويتجلّى جماله في بقائه حراً طليقاً من كل قيد

*

ان اندر ما في الهيئة الاجتماعية هو وجود الاشخاص الذين يعرفون ان يريدوا .

فقولك « سأريد » لا يؤدي الى شيء .

ان قولك « اريد » هو وحده القول الفعال

المرأة والجندية في روسيا

سابقت روسيا جميع البلدان في مساواة المرأة بالرجل ، فأعطتها حقوقها السياسية وفسحت لها مجال العمل لتنـال حريتها الاقتصادية فلا تبقى في حاجة الى الرجل لاعالتها

وكل من زاروا بلاد السوفيات بعد الانقلاب الاخير يؤكدون لك ان المرأة تجاري الرجل في سائر اعماله وشؤونه سواء اكان ذلك في الحياة الخاصة او العامة

وليس ادل على مماشاتها الرجل من تجنيدها ، ففي الجيش السوفياتي عدة كتائب من النساء يتمرنّ على العلوم الحربية والتمارين العسكرية كما يتمرن عليها الرجال ، وهذه الصورة المنشورة فوق هذا الكلام تمثل امرأة وزوجها من طبقـة العمال يتمرنان على الحركات العسكرية في اثناء العطلة التي تمنحها المصانع لعمالها

شذوذ نابغة

لكل نابغة شذوذ يميزه ، واجمـل ابواب الشذوذ في النوابغ هو ما كان مبنياً على نكتة طبيعية لا اثر للتكلف فيها تنم عن خفة روح وجمال فطرة

تكاثرت على جورج كورتلين الاديب الفرنسي الهزلي والكاتب الروائي المحبوب الذي توفي اخيراً في فرنسا طلبات الكتّاب في التحدث اليه ، وكان كورتلين يهزأ بهذه المناورات الكتابية ويعدها سخافة وازعاجاً لراحته ، وقد عرف عنه انه من « اللامباليين » ، فطبع اوراقاً رسمية هيأها لتكون جواباً « جاهزاً » لكل طلب من هذا النوع ، واليك نسخة عن هذه الاوراق :

مكتب

جورج كورتلين باريس في . . .

حضرة الزميل العزيز

جواباً على كتابك المؤرخ في . . . . الذي ترغب اليّ فيه ان تأخذ رأيي في . . . أتشرف بان اخبرك انني لا ابالي (*Je m'en fous*) بسؤالك .

على امل ان تجد رسالتي لا مبالياً بك ، تفضل يا حضرة الزميل العزيز بقبول فائق احتراماتي

عن موسيو ج . كورتلين

السكرتير العام

شهادة معلم في رئيس حكومة

عندما كان بنيامين دزرائيلي تلميذاً في المدرسة كان استاذه الدكتور كوغان احـد المعجبين بالآداب اللاتينية القديمة ، ومن الغريب ان هذا التلميذ الذي صار بعد ذلك اللورد بيكونسفيلد كان نفوراً من الدرس وعلى الاخص من اللاتيني بالرغم من تشديـد استاذه

فعندما اصبح دزرائيلي الوزير الاول ونال منزلته السامية بين رجال الحكومات في العالم كان ابناء ذلك العصر يهنئون الدكتور كوغان على نجاح تلميذه وتفوقه

اما الدكتور فكان يهز كتفيه قائلاً :

« انه الجاهل فقد كنت اشق نفسي قبل ان افهمه قاعدة من قواعد الصرف اللاتيني »

رئيس البرازيل في باريس

يظهر في الصورة فوق هـذا الكلام المسيو جوليو برستس رئيس جمهورية البرازيل الجديـد والى يمينـه المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسوية واقفين عـلى سلم قصر « الاليزه » في باريس ، وقـد انتخب المسيو جوليو رئيساً للجمهورية في اول اذار الماضي على ان يتسلم زمام الحكم في الخامس عشر من شهر كانون الاول القادم لمدة اربع سنوات .

وقد جرت حول انتخابه مشادات عنيفة بين حزب الشعب وحزب الحكومة ، ففاز الشعب في آخر الامر ، وينتظر ان تتحسن احوال البرازيل الاقتصادية في عهد الرئيس الجديد

وهو اليوم يقوم برحلة في الولايات المتحدة واوروبا ، وقد جاء الى باريس على ان يزور بعدها عواصم الدول ، ثم يعود الى بلاده بعد ان يزور الولايات المتحدة الاميركية

قصة العدد ٣

سقوط ملاك او آلهة لبنان

خلاصة الرواية التي وضعها لامرتين وترجمها الاستاذ الياس ابو شبكه وطبعتها مكتبة صادر

مرت ايام عديدة وهما يجتازان طريقهما المجهولة ضاربين في مفاوز الارض ومجاهلها لا دليل الا الحب ولا مرشد الا الله وبينا هما في الطريق قال احدهما للآخر: «سنلقي عصا الترحال حيث نرى السعادة تبتسم لنا، وحيث نشاهد الطائر الازرق يضع اجنحته ليستريح، سنستانس بصغار الغزلان ونتآلف ويكون لنا كهف من الرخام نأوي اليه، وسنكون ودعاء مع الجميع حتى مع الطيور الصامتة لكيلا نثير كوامن الحقد في صدر احد، ونغرس محبتنا في جميع القلوب حتى في افئدة الاسود نفسها، غير اننا لن نكون حيث يكون الانسان لأن الانسان شرير لئيم!»

وما زالا يسيران بين العقبات وعلى شواطئ الانهر والبحيرات حتى اشرفا على جبل الكرمل فتراءت لهما مياه الدأماء تضطرب لدى خطرات النسيم وابصرا نسراً يحوم في الفضاء الازرق ملقياً عليها خيال اجنحته الحالكة، وما هي الا مدة قصيرة حتى بلغا الى مغارة تكتنفها الادغال وتخيم عليها اوراق الغصون فابصرا نسراً عظيم الجثة يهرب من تلك المغارة مفلجاً الهواء بجناحيه، ولما دخلا وحدقا الى الاسفل اضطربت اعصابهما وجمدا في مكانهما من الرهبة والخوف! ذلك انهما شاهدا شيخاً مسناً جميل الطلعة عذب النظرات لا تبدو عليه امارات القوة ولا تملأ الحياة عضلات ذراعيه ساجداً يصلي في المغارة، فجلسا على صخرة هناك يمعنان النظر في عذوبة شكله، واذا بهما يسمعان في الجو دوياً كأنه دوي العاصفة تحت الغيوم فنهض الشيخ من سجدته ووقف على عتبة الكهف شاخصاً الى العلاء، واذا بمركب سماوي ينحدر من الافق ويرسو امام المغارة المظلمة، ونزل منه ثلاثة جبابرة وفي ايديهم سيوف طويلة، ولما انتصبوا امام الشيخ صرخوا قائلين: «اعترف بالآلهة ولا تتمرد ايها المعاند فلقد تعذر على الصخور نفسها ان تحجبك عنا!» ثم هجموا عليه وقبضوا على عنقه وشهر احدهم خنجره، فاعتقد الملاك انهم رسل قوة من السماء والتصقت المرأة على احد الصخور من الخوف فأبصرها احدهم فدهش من ذلك الجمال الرائع ونادى الجبابرين الآخرين فاسرعا اليه وما كادا يبصرانها حتى استغربا وجودها في ذلك المكان فقال احد الجبابرة: «يجب ان نخطفها ونذهب بها الى الآلهة والملكات فتغدق علينا الجواهر والبركات وباسرع من لمح البصر قيدوا الملاك والمرأة دون ان يؤلموهما وعادوا الى الشيخ القديس فجروه الى حافة احدى الاهوية، وهناك اوثقوه بحبل وربطوه على ذروة صخرة مفرضة فتدلى جسده على الهوة العميقة، ثم اقترب احدهم من الحبل وقطعه فهوى الشيخ المسكين الى الهوة حيث تحطم جسده على نواتئ الحجارة.

في تلك الاونة كان الزوجان قد ابصرا كل شيء، وسمعا صراخ الضحية واصوات العذاب، فلبثا منتظرين دنو ساعتهما الرهيبة، الا ان الجبابرة تقدموا منهما بهدوء وسكينة وقبضوا عليهما كما يقبض على طائر جريح وحملاهما مع التوأمين الى المركب السماوي ثم طاروا في مذاهب الجو.

كان المركب الهوائي ينحدر على العواصف الهائلة فابصر الزوجان قصوراً شاهقة وادواحاً ارفع من الافكار تلتي على المنازل العديدة اخيلتها الرهيبة واعمدة منتصبة في اجواز الجو تكاد تناطح السحاب بعلوها وتراءت لها القناديل تنعكس على اضواء المشاعل من شرفات القصور، ولما رسا المركب على اليابسة كان الملوك والآلهة والملكات والآلهات ينتظرون في باحة احد الابراج فنزل الجبابرة وحيوا ملوكهم وآلهتهم ثم انزلوا الاسراء، وقادوهم الى امام الموكب العظيم، فما كاد هؤلاء يرون جمالهم الغريب حتى هتفوا هتاف دهشة وتعجب واقتربوا من المرأة وجعلوا يلاطفون اعضاءها المنسدلة عليها شعورها السوداء، ورخام اكتافها المضطربة من الخوف، ثم حولوا ابصارهم الى الملاك المتجسد واخذوا يحدقون الى جثته الهائلة التي تتعدى جثث آلهتهم، ولما سرد الجبابرة على مسامع الملوك والآلهة حكايتهم سمع الشيخ غضب الملك الاكبر وقال: «خذوا الشقي الغريب الى سجن العبيد وانزعوا عنه هذين الولدين ولتسقهما احدى الاماء حليب ثدييها قبل ان ينسدل الموت على روحيهما! اما هذه المرأة فخذوها الى قصري وعطروا جسدها بالطيوب واعدوا لها الحليب شراباً والعسل مأكلاً.»

وكان لهذا الملك الاكبر امرأة تدعى «لاكمي» عودها القاء بذور الفتن والشقاق والغيرة والشهوات، تلك البذور التي لا تنمو الا في باحات القصور، فلما وقع نظرها على جمال الملاك استهواها بريق عينيه فانطبع خياله الالهي بين ثنيات قلبها.

عندما هبط الليل اعدت في القصر وليمة عظيمة فكانت القاعة ترفع فوق الجباه قبتها الشاهقة والرخام المفروش يلمع على ضياء البدر المنحدر بين اغصان الحديقة، وكان العطر المسكر ينسل من النوافذ المشرعة ويطفو على الاردية الفضفاضة والشعور المتلاعبة بها خطرات النسيم، وكان يرى على جوانب القاعة تماثيل عارية من البشر الاحياء تقوم مقام المنحوت، ومئات من العذارى لا شيء يستر اجسادها المختلجة تصطف مواكب مواكب على الافاريز من المرمر يتكئ بعضها على الاعمدة والبعض الآخر على مطاوي الالواح الحجرية، ولكي تظهر الزينة بمظهر اشد كفراً وظلماً كانت شعور العذارى الطويلة تقوم مقام السجاد على اقدام الآلهة واجساد الاماء تحل محل الوسائد فيستند اليها الملوك والآلهة، ولم يكن امام الآلهة والملوك سمط او مناصب لحمل الطعام الشهي بل كانت مواكب من العبيد ترفع اليهم الآنية وهي ساجدة على ركبها، وكلما تساقطت القذارة من افواههم تمسحها بشعورها عن الرخام!

في حين كانت الوليمة في اشد سكرتها انسلت لاكمي الى سجن الملاك وقالت له: إنك تقدر ان تصرع الآلهة بوثبة من وثباتك، ايها الرجل انا عبدة الطغاة الذين ظلموك غير اني اقدر ان اظلمهم باشارة واحدة! انا الهة في ايدي الآلهة الجلادين الا اني ادير البلاط باوامري! قل كلمة ترني عبدة لك: عبدة تحمل قيودك وتفخر بها، عبدة ترفعك الى الاوج العالي فتجعلك ملكاً على الآلهة والملوك!» فهز الملاك ذراعيه بيأس وقال باكياً: «آه! امرأتي! اريد امرأتي!» فقالت له: «لقد اصبحت فضلة الآلهة وسقاطة الملوك!» وخرجت من السجن!

وفي الصباح اتجهت الى مخدع المرأة المسكينة ووقفت امامها من غير ان تتلفظ بكلمة ناظرة اليها بعيون طافحة بالشفقة والرحمة.

لم تبق زوجة الملاك تلك المرأة الساذجة التي كانت شعورها الطويلة تزين عريها الطاهر فالذهب والحرير والجواهر اصبحت تتدلى على جسدها بطيات براقة وتقبل اطراف اقدامها المضمخة بالطيوب! واصبح الياقوت المتموج واللآلئ اللماعة تنساب من رأسها كجداول رقراقة فتبرز كأنها سخرية الحياة تضيء على جبهة الاوجاع! لا يشك الناظر اليها في انها زهرة من السوسن لا تقطرها الانداء، ولا تلامسها انوار الشمس، تذبل بين الذهب واليواقيت! فالغضون الشاحبة حلت محل قسماتها الناضرة، ومجاري الدموع حفرت اثلامها فوق خديها وليالي السهاد رسمت سيوفها على محاجر عيونها!

قلنا ان لاكمي دخلت على زوجة الملاك فألقت وشاح الحزن على جبينها الكاذب ثم تمتمت قائلة: «يا لك من امرأة تعسة! ومن امظلومة!» فشعرت المرأة بقلبها ينفطر لدى سماعها هذه الكلمات بدون ان تتبين لهجتها الساخرة فبسطت ذراعيها نحو لاكمي الخبيثة قائلة: «آه! انك تشفقين علي! اين زوجي؟ اين ولداي؟ ألم تشفق عليهما احدى النساء؟ أليس في اثداء نسائكن حليب؟ أليس في صدورهن دم؟» فقالت لها لاكمي: «ان يموتا خوراً لان امّاً من الامهات ترضعهما سراً وتنهضهما عن الارض لترقدهما على صدرها!» فصرخت الزوجة قائلة: «عن الارض؟ عن الارض القاسية المثلجة؟ ماذا تقولين؟ أليس لهما مثل هذا السجاد؟ إذن فسأصنع لهما لفائف من شعوري!» ولم تكد تكمل كلماتها حتى تساقطت شعورها تحت شفرتي المقص فالقتها بين يدي لاكمي قائلة: «خذيها سخينة وعودي الى حاملة بين شفتيك قبلات ولدي!»

فخرجت لاكمي كاتمة افراح نفسها، حاملة على ذراعيها الحرير المتموج واتجهت الى غرفتها حيث اخفت عن الاعين ذلك الكنز الثمين، ثم اسرعت الى سجن الملاك وانطرحت على قدميه قائلة: «ارفع جبينك ايها الرجل وبارك حنوي! لقد انتهى اسرك وسترى زوجتك عائدة اليك، ففي هذه الليلة تجري مؤامرة في بعلبك ويقتل الملك الاكبر وتجري السموم في عروق الآلهة اجمع! وعندما يصعد الملوك والجند الى قمم ابراجهم ليدافعوا عن سلطانهم يبقى باب سجنك الحديدي مفتوحاً لفرارك! وسأرسل اليك عبدة مقنعة لتهديك الى الطريق التي يجب ان تسلكها وتضع بين يديك زوجتك فتهرب بها على شاطئ النهر من غير ان تتوقف فترة واحدة في طريقك الى ان تبلغ منعطف النهر فتلتقي حبك على اقدام شجرة من شجرات الجميز وتنتظرني هناك بدون ان تتلفظ بكلمة.» قالت ذلك ووضعت بين يديه مبرداً ففهم ما تود وتوارت عن نظره.

لما هبط الليل كان القصر الطافح بالجرائم والآثام يموج بالمتآمرين على اسقاط الملك وما هي الا فترة من الوقت

حتى انطلقت الثورة بين الملوك والآلهة فكانت الخمور والدماء والشهوات وصراخ الرجال والنساء تتقطر كالسيول اما لاكي فانخسفت كوميضة الموت تاركة هؤلاء الآلهة يتخصمون في سبيل العرش واسرعت الى قصرها الخالي فاستبدلت بشعورها شعور الزوجة وبعد ان استحمت بالطيوب خرجت مع عبدة من عبيدها من غير ان تدع احداً يشعر بها .

في تلك الاونة كان الملاك الساقط ينتظر ساعة النجاة وقد برد قيوده بالمبرد وانتصب واقفاً على عتبة السجن يتسمع الى دوي المعمعة ويبصر حراسه يهربون بذعر شديد ، وبعد هنيهة تبين في الظلمة شبح امرأة متجهاً اليه ، وما ان قربت منه حتى اومأت اليه فتبعها ، وما كاد يرى قمم الارز ترسم بعض خطوط على حافة الشفق حتى تراءت له شجرة الجميزة فجلس على اقدامها وضم امرأته الى صدره فاحس بشعورها تحيط عنقه المتموج وشعر بانفاس الهواء يحمل الى قلبه عطور ذلك الشعر .

كان الفجر الاول لا يزال شاحباً فلم يتمكن الملاك من رؤية وجهها النحيل واعضائها الواهية فأخذ يكلمها من غير ان تجيب ، ذلك لانها كانت لاكي ! لاكي المرتعشة من الفرح ! لاكي المنتصرة على مزاحمتها ! لم تجرؤ ان ترفع صوتها امامه خوفاً من ان يكتشف امرها قبل ان تشرب كأسها حتى الثمالة!

وبعد ان اشبعت جوعة لؤمها هوّم رأسها من النعاس فنامت على جنبي الملاك .

لما افاق الملاك من رقدته خفض ناظريه الى فجر قلبه قبل ان يرفعه الى الفجر الطالع وازاح غيوم الشعر عن ذلك الوجه قائلًا : (استفق من رقادك يا نهار جفني !) ولكنه لم يكد يتبين لاكي حتى انتصب واقفاً كمن اصيب بلسعة افعى وصرخ قائلًا بصوت كدويّ الصاعقة : (موتي امام سمومك ايتها الافعى الخبيثة) ثم حطم رأسها بقدمه ونزع الشعر عن جبينها ، وبعد ذلك رفسها الى نواتىء الشاطىء فسقطت في المياه حيث توارت الى الابد !

بقي الملاك واقفاً على الشاطىء محولاً نظره عن المياه عنة وانفة ، ثم رفع الشعور الى السماء وعاد على اعقابه بخطى سريعة حتى وصل الى القصر فرأى الجبابرة يهربون من ابواب الهيكل

اخذ الملاك زوجته وولديه وخرج بهم من تلك المدينة الحمراء حتى توغل في صحراء قاحلة . هناك رقد الجميع رقاداً عذباً ولما شقت الشمس الجو افاق الزوجان على اغرودة طفليهما الجائعين ، الا ان فطاماً ظالماً كان قد ملك ثديي الام فنهض الملاك من جلسته واخذ يسرح طرفه في الجهات الاربع فلم يبصر الا امواجاً من الرمال تمتد على مدى بصره ولما قطع به حمل ولديه وسار يخبط في مطارح الصحراء . وما هي مدة قصيرة حتى مات ولداه ولحقت بهما زوجته فدار الكون باجمعه في رأسه المجنون ، وما بقي له الا فكرة واحدة وهي ان يلاشي نفسه ويلقيها للرياح ، فمشى الى اكتاف الاكمات كصارع جريح وجمع رزمة عظيمة من الاشواك والعوسج رماها حول امرأته وولديه ثم جلس في تلك الدائرة المأتمية واخذ يجدف انشودة الموت ويتقيأ باللعنات الرهيبة ، وبعد ذلك قدح زنداً على الاشواك المحيطة بهم واخذ بين ذراعيه امرأته وولديه وانتظر لهيب النار

تلاعب هواء الصحراء بالشعلة فاندلع اللهيب وتموج في الجو مغرقاً الملاك وذريته بين امواج الدخان . في تلك الساعة تجلى روح علوي في وسط الشعلة وصرخ قائلًا : (اسقط يا من طلبت السقوط ! لن تعود الى السماء التي ولدتك قبل ان تتسلق المئة الدرجة من سلم الكون ، ولن تكفر عن جريمة حبك قبل ان تعير هذه الشعلة المنطفئة غلافاً جديداً لنفسك الجاحدة ، وان تجدد تسع مرات حياتك وبلاياك ويهبط الغفران حياً الى هذا المأوى البائد!»

تمت

— عندما أرتكب هفوة اكون اول الضاحكين من نفسي

— الان فهمت لماذا تضحك دائماً

*

— هل قرأت اليوم خبر وفاة احد الرجال العظام في اوربا

— قبحاً للجرائد فهي لا تنشر الا وفاة الرجال العظماء ولكنها لا تبشر بولادة واحد منهم

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

شفيق بك جبري

قامة آخذة بالطول ، وجسم متناسب الاعضاء ، عليه مسحة من الجمال . ليس بالبادن الثمين ولا بالرقيق النحيل . وجه اثرت به شمس دمشق فاكسبته بعض السمرة وكانت كقناع شفاف لذلك الوجه الذي نافسه الجسم ففاقه تناسقاً وجمالا

تلقاه مقطباً بارز الشفتين كانه ناقم على دهره او حزين على قافية ضاعت فشردت في صحراء الخيال

اذا كان لك مهمة معه تتردد في طلبها منه اذ لا تتوسم الابتسامة في ثغره ولا اللطف على جبينه لكنك متى حادثته تغير رأي عينك فيه فاللطف يخرج من فيه كلاماً وليس على وجهه سيماؤه . يحادثك وكأنه ليس في مجلسك فقد يخاطبك بلسانه وفكرته في عالم غير عالمك

جمع بين رخاء العيش والادب وخالف سنة الله في خلق الادباء

هو رئيس ديوان وزارة المعارف السورية وبين وزيرها « كرد علي » : يخدم المعارف بوظيفته كعامل وبقلمه كأديب كبير ولكن متى وسوس له شيطان الشعر والادب فلا الوظيفة ولا عبئها الثقيل يحجب عنه خيالا يحاول التحليق عالياً

مجدد نقاد يريد ان يخلق في النقد الادبي طريقة جديدة ومذهباً خاصاً ليدرس فيه المؤلف من منتجات دماغه قال : « الناقد الادبي يجب عليه ان يقرأ آثار المؤلف حتى يستطيع ان يبدي رأيا فيها فاذا استعان بكلام غيره على هذه الآثار لم يكن نقده نقداً

مثل المصادر الادبية في تأثيرها في اذهاننا كمثل مشاهد الطبيعة في تأثيرها في حواسنا فكما ان هذه المشاهد قد تترك في حواس مصور آثار لا تتركها في حواس غيره من المصورين فكذلك المصادر الادبية فانها قد تترك في ذهن رجل آثاراً لا تتركها في ذهن غيره»

غير انني ما رأيته توصل الى هدف الغاية التي يريدها فهو لم يزل يدور حول موضوع النقد وطريقته وعسى ان يتوفق الى اصابة الهدف المقصود في المستقبل

ميال الى الادب الغربي وخاصة الافرنسي فطالما اتاك اثناء حديثه بكلمات : اناطول فرانس ، تان ، هيكو ، برونتير ، سانت بوف ، غوستاف لوبون « وفارور الايطالي » وغيرهم من اعلام الادب الغربي

مغرم بل متيم بابي الطيب المتنبي غراماً كان له تأثير في شعره الذي تتوسم به اسلوب المتنبي وان كان لا يغور على حسناته كسواه من الشعراء الذين لهم من ادب ابي الطيب مدد واي مدد فهم يأخذون المعنى واللفظ مع تعديل بسيط

وشعره وان يكن قديم الاسلوب فهو حديث المعاني ومعانيه في الفاظه — غالباً — تكون كثوب فضفاض على جسم نحيل لكن له بعض قصائد حديثة الاسلوب حسنة السبك معانيها تزين الفاظها والفاظها تزين معانيها مثل قصيدة نابوليون والشيخ وهذه بعض ابياتها اذا صدقت الذاكرة ، نابوليون يقول :

انا الرب في الارض رب الحروب
قطعت الطريق على الفاتحين
اذا ما غضبت على امة
مشيت اليها بريب المنون
واغضب ان شئت بالبارقات
فاطوي القلاع بها والحصون
طويت الملوك وتيجانها
واني بطي الملوك قمين
وزلت مصر واهرامها
ولكن عجزت عن العاشقين
فما لي في الحب رأي يطاع
ولا انا فيه من الظالمين

*

يحب الظهور وهذه صفة في كل شاعر واديب ولكنه يريد ان يتذوق الناس محاسن ادبه دون ان يحاول اذاقتهم تلك المحاسن بنفسه

اذا حدث عن الحسد اجاد واسهب فكأنه مصاب ببعض سهام الحساد فهو ينفحهم بعض سموم قلمه كلما حانت الفرصة ويعجبه كثيراً قول صاحبه ابي الطيب :

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مراً به الماء الزلالا

هو من رواد مقهى العباسية وفي عصر كل يوم تجده متكأ على طاولته منفرداً تسامره نديمته المحبوبة لديه « النرجيلة » مكتفياً بقهقهاتها عن ابتسامة الناس وهو ملتفت الى جهة معينة من تلك القاعة كانه يستوحي خاوداً لقصيدة يفكر فيها ولم يبدأ بنظمها بعد وهو عابس قليلا ما يجيل نظره المرة بعد المرة فيمن حوله من الناس وكأنهم قد عكروا عليه صفاء ذهنه

اذا عرفك اديباً احتليت قسما كبيراً من تقديره واعتباره فهو يحترم الادباء وينظر اليهم لا كنظره الى بقية الناس .

عين السنة الماضية مديراً واستاذاً لكلية الاداب فشرع يلقي محاضراته ببلاغة اسلوب ومتانة عبارة وسعة اطلاع فهو يخدم المعارف الان استاذاً كما يخدمها اديباً ومأموراً

بدوي

تاريخنا الدامي —٧—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ايها العرب ! حذروا اهل اليمن وعسير ونجد والعراق من كيد اعدائكم ، واتفقوا في الولايات السورية والعراقية مع ابناء جنسكم ووطنكم ، ليكن المسلمون والنصارى واليهود منكم يداً واحدة في العمل لمصلحة الامة والبلاد. انكم تقطنون ارضاً واحدة وتستثمرون ارضا واحدة وتتكلمون بلغة واحدة فكونوا ايضاً امة واحدة ويداً واحدة ولا تتفرقوا تبعاً لمفاسد وغايات المفسدين الذين يتظاهرون بالاسلام والاسلام بريء منهم وقد انطبق عليهم قول الشاعر العربي :

اذا رام كيداً بالصلاة مقيمها فتاركها منه الى الله اقرب

فتساعدوا واتحدوا وتعاضدوا ولا تقولوا : ايها المسلمون هذا نصراني وهذا موسوي فكلكم عيال الله . والدين لله وحده . وهذا امرنا الله بكتابه العزيز العربي وعلى لسان رسوله العربي العدناني صلى الله عليه وسلم بالعدل والمساواة وان نبر كل من لا يحاربنا وان خالفنا في ديننا ، وان نقاتل من يبغي علينا فقط فمن هم البغاة على العرب الآن ؟ هل جرد نصارى العرب او غيرهم عسكرا على اليمن او نجد او العراق ، ام جماعة الأستانة هم الذين يقاتلونكم ويسعون ليبيدوا بعض العرب بالسيف والنار ، وبعضهم الآخر بالخلاف والشقاق ، عملا بالمثل القائل (فرق تسد)

ايها المسلمون تخطئون والله خطأ عظيما اذا ظننتم ان هذه الحكومة الظالمة الغاشمة اسلامية والله يقول في كتابه (والكافرون هم الظالمون) كل حكومة ظالمة هي عدوّ وخصم للاسلام فكيف اذا كانت تهدم الاسلام ، وتستحل سفك دماء قوم نبي الاسلام ! وتسعى لاماتة لغة الاسلام ! باسم حكومة الاسلام ! وخلافة الاسلام ! فمن احب الشواهد على هذا فعليه بكتاب (قوم جديد) تأليف عبيد الله صنيعة الاتحاديين ، الذين جعلوه من جملة التمهيدات لهدم الدين ، فكل من يعضد هؤلاء الاتحاديين ، باعتبار انهم من المسلمين فهو في ضلال مبين ، فليس لاحد منهم في الاسلام عمل صالح ، وليس لاكثرهم في التركية الذين يحاربون القرآن لاجلها اصل ثابت ، وانما هم ترك بهذه اللغة الملفقة التي احسن ما فيها مسروق عن اللغة العربية المقدسة والفارسية العذبة وهم لاجل عصبيتها يحاربون القرآن وسنة النبي العربي عليه الصلاة والسلام ، فهل هذا هو الاسلام ، الذي يجب لهم به الاحترام ؟ اليس من المشهور عنهم انهم يريدون اماتة اللغة العربية ، الم يؤلفوا الكتب في وجوب تركها والصلاة والاذان باللغة التركية ، فاذا ماتت اللغة العربية فكيف يبقى القرآن والسنة ، واذا جهل الكتاب والسنة فماذا يبقى من الاسلام ؟

وانتم ايها العرب من نصارى وموسويين ! ضعوا يدكم في يد اخوانكم المسلمين العرب ولا تتبعوا خطوات من يقول لكم منكم او من غيركم (ان العرب المسلمين متعصبون تعصباً دينياً اعمى لذلك نفضل الاتراك اللادينيين عليهم) فهذا قول هراء لا يصدر الا من جاهل لا يعرف مصلحة نفسه وشعبه ، فان العرب المسلمين اخوانكم في الوطنية واذا كان يوجد فيهم من يتعصب تعصباً ذميما ففيكم انتم ايضاً امثال هؤلاء المتعصبين . وكل من الفريقين تعلمها من الاعاجم ، فان اجدادنا لم يكونوا متعصبين بهذا المعنى ، بل كان اليهود والنصارى يتلقون العلوم في مساجد الاندلس وبغداد كالاخوة فليكن رائد الطرفين التساهل والسعي في ازالة هذه التعصبات الذميمة . واعلموا ان هؤلاء الاجانب عن لغتكم اضر عليكم من متعصبي العرب الجهلاء ، لانكم يمكنكم التفاهم مع العرب وهم اخوانكم في الوطنية والجنسية ولكن يصعب عليكم التفاهم مع العلوج

الذين هم اعداؤكم واعداء العرب المسلمين في آن واحد . ارجعوا الى كتاب عبيد الله المار ذكره لتروا ما يثبت لكم قولنا . ها انتم تحاسنونهم وهم يسيئون اليكم ويحتقرونكم ويهضمون حقوقكم . اتفقوا مع بني وطنكم وجنسكم واعلموا ان التعصب الذميم زائل البتة . وسيأتي يوم لا يبقى فيه للتعصب اثر في بلادنا . وهذا اليوم هو الذي تكون فيه امورنا في ايدينا وعلومنا واعمالنا واحكامنا بلغتنا ، وما ذلك ان اتفقت كلمتنا ببعيد

ايها العرب عموماً ! اعلموا انه تأسست جمعية فدائية تقتل كل من يقاتل العرب ويقاوم الاصلاح العربي ، وما هو الاصلاح على مبدأ اللامركزية الذي يطلبه البعض مع التابعية لغلمان الاستانة ، بل على مبدأ الاستقلال التام ، وتأليف دولة عربية لامركزية ، تعيد سالف مجدنا الغابر ويحكم البلاد بالحكم الذاتي في كل مقاطعة مما يليق بها . وتبدأ عملها بازالة وجود بعض الثعالب المتزلفين من العرب الذين كانوا ولا يزالون سبباً لدوس حقوق العرب تحت اقدام اولئك الغلمان السفاكين . وسيرى العالم ذلك عندما يشرعون في تنفيذ ما اعدوه لنا من المهالك . »

وهذه السطور التي وضعنا تحتها خطوطاً تنبئ بصورة واضحة عن مقاصد رجال الاستقلال في مصر واما بقية الاسطر فليست بشيء سوى انها انموذج من ادبيات العوام ولا ريب ان بلاغة الكلام ولطافة الكلام لا تصح ان تكون وسيلة ولو واهية لتبديل مقدرات بلاد واسعة . ثم ان رجال الثورية واللامركزية يضربون الارمن مثلا زاعمين انهم نالوا استقلال الاداري مع ان هذا الذي يزعمون انه استقلال اداري انما هو عبارة المفتشين الذين ارسلوا الى الولايات الشرقية ويعلم العموم كيف كان تعيين اولئك المفتشين وان الغاية من ذلك محافظة دول الاعداء ضد مصالحنا على منافعها في الاناضول الشرقي اكثر من صيانة الارمن على ان الحكومة قد اتخذت امام ذلك التدابير المهمة بصورة مستثناة بحق اللسان العربي والمأمورين من ابناء العرب غير ان ذلك فهم تعامٍ وخوف من النطق بالحق .

على ان لهم خطأ تاريخي منبعث عن سوء مقاصد . بينوا ان دين الدولة السياسي انما هو « الفتك بالعرب » وضربوا لذلك مثلاً ما ارتكبه جنكيز وهلاكو من المظالم في العراق وما صنعه تيمورلنك في حلب من انشاء قلة من رؤوس رجال العرب . مع ان جنكيز وهلاكو وتيمورلنك ليسوا في عداد السلاطين من آل عثمان بل ان تيمورلنك كان ممن حارب العثمانيين وحينئذ فالرذائل التي قام بها بعض الخلفاء من العباسيين والامويين بحق العرب وهم من ابناء العرب صنع مثلها تيمورلنك وهو تركي امام الاتراك فلا معاوية يصح ان يكون سبباً لعداوة العرب بعضهم لبعض ولا تيمورلنك ايضاً ان يكون باعثاً لاحداث البغضاء بين الاتراك انفسهم كما لا يصح ان يكون كلاهما سببا لالقاء العداوة بين الترك والعرب . وتاريخ الاقوام لا يخلو من مثل السفاسف ولكن ما ذكروه آنفاً ما هو الا ضرب من الهذيان

ويوجد في بعض سطور ذلك البلاغ عبارات تحرض بصورة علنية على القيام بالاختلال وبعد تجشم بهذا التحريض عن السفسطة التاريخية والاستحضار للقيام باسلوب اشبه بكلام العوام بشروا بتأسيس جمعية فدائية ولا ريب ان هذه الجمعية انما هي جمعية اعضاء الثورية واللامركزية وصرحوا بعد ذلك في البلاغ بالغاية الحقيقية لتلك الجمعية وبينوا ان اصلاحات واللامركزية وسائر التدابير الادارية ليست مبتغاهم وهم انما يطمحون بنظرهم الى الاستقلال ولنختم كلامنا في هذا الموضوع وسنشرح فيما يأتي كنه هذه المسئلة بوثائق اوضح من ذلك .

يتبع

في بلاد الاقزام

الخطبة والزواج والمهر وتبادل الزوجات عند الاسكيمو

«٢»

سألنا بعض القراء ان نوضح الاسباب التي من اجلهــا ينام الاسكيمو عراة داخل اكواخهم المصنوعة من الجليد، فنقول ان علماء الجسم المعاصرين يرجحون ان العلة في قصر قامة الاسكيمو تعود الى ان هذا الشعب يعيش في منطقة باردة فيضطر بحكم جو بلاده الصاقع الى ارتداء الملابس المحكمة المصنوعة من الفراء وجلد الدب الابيض فتمنع الهواء عن الجسم مما يؤثر في نموه الطبيعي . واذا هم ناموا عراة داخل اكواخهم فذلك رغبة منهم في تهوية اجسامهم لا اكثر ولا اقل، وهو عمل لا يستطيعون اتيانـه خارج الكوخ لشدة البرد . ويقول العارفون بعادات الاسكيمو ان تعريض الاجسام عارية للهواء عادة مستحدثة عندهم وهي تؤيـد من بعض الوجوه مذهب العري الذي يعتبر بشرة الجسم رئة ثالثة يتنفس الانسان ويتنشق الهواء بواسطتها، وعمل هذه الرئـة الثالثة لا يختلف في فوائده عن عمل الرئتين الداخليتين .

*

ونعود الى استئناف بحثنـا عن عادات الاسكيمو في الحب والزواج فنقـول ان حفلة الزواج بسيطة جداً، فاذا اتفق العاشق مع معشوقته على الزواج بادر في الحال الى بناء كوخ من الجليد (او خيمة من القماش اذا كان الوقت صيفاً) واعده لاستقبالها، فلا تلبث ان توافيه اليه تحمل مهرها، وهو مؤلف من قنديل للاضاءة والتدفئة، وقدر منحوتة في حجر طري، وابر للخياطة مصنوعة من عظام الايلة . اما القنديل فله مغزى كبير في نظر المرأة، فاذا هي اخرجته بعد ذلك من منزل زوجها فيعني اخراجه سراً او جهراً انها قد طلقت هذا الزوج ولم تعد تريد ان تعيش الى جانبه حياة زوجية .

والطلاق في عادات (الاسكيمو) امر بسيط لا يعلقون عليه كبير اهمية، ويفسخ الزوج او الزوجة عقدهما لسبب او لغير سبب . واهم اسباب الطلاق عندهم ان تكون المرأة عاقراً او الزوج عاجزاً .

والزواج في البدء عبارة عن مرافقة تدوم سنتين فاذا لم يتفق الزوجان فيما بينهما او اذا تنافرت امزجتهما حملت المرأة مهرها وعادت الى بيت والديها، ولا يستطيـع الزوج ان يسترجعها الا بارادتها .

وهذا هو الزواج التجريبي الذي يدعو اليه اليوم في اوروبا كثيرون من علماء الاجتماع باعتبار انه افضل من زواجنا الحالي . ويتفق للمرأة الاسكيمية ان تكون بعد في زهرة العمر وتبدل من الازواج خمسة او ستة .

وقـد روى (فيكتور فوربان) قصة ارملة اسمها (قولا هوك) تزوجت في احد الايام شاباً يدعى (اغلواك) فما اقبلت عليها الليلة الاولى حتى اخذ الزوج يضرب امرأته فحملت في صباح اليوم التالي حاجاتها والقنديل ودخلت الى كوخ احد الجيران واصبحت زوجته بمجرد دخولها الى كوخه

ولئن يكن الطلاق سهلاً بهذا المقدار، الا ان الاولاد يوجدون بين والديهم روابط متينة . ولكن (فيكتور فوربان) لا يعتقد ان مصدر هذه الروابط هو العاطفة الابوية والامومية، بل يعتبر ان مصدرها هو ان الوالد الذي يطلق ام اولاده يترتب عليه ان يؤمن لها معيشتها، فهو تجاه هذه المهمة الشاقة يفضل البقاء معها ويحسن معاملتها كيلا يضطر فيما اذا طلقته ان يقدم لها نفقات المعيشة .

اما تعدد الزوجات فمذهب منتشر بين الاسكيمو، ولكنه ليس القاعدة العامة لان اعالة عدة زوجات امر غير ميسور لكل افراد هذا الشعب الذي يعيش من القنص والصيد، ولا يتمتع باكثر من زوجة واحدة سوى الزعماء الاغنياء القادرين على اعالة عدة زوجات .

امرأة اسكيمية تزين اذنيها وانفها بحلى من الفضـة والـذهب

*

لا يرى الزوج حرجـاً في ان تظهر زوجته على جاره عارية، مجردة من كل لباس، يدل على ذلك الحادث الذي يرويه (فيكتور فوربان) في روايته (عروس الثلوج) فقد ذكر ان صياداً عاكسته الرياح فتعذر عليه رمي شباكه في البحيرة، فقصد الى زعيم قبيلته يستنجد به ويطلب منه ان يبعث بزوجته الى شاطئ البحيرة فترسل من ثدييها دفعة من حليبها فتتوقف الرياح عن العصف وتهدأ، فاذا به يشاهد زوجة الزعيم جالسة عارية داخل الخيمة تدلك جسمها، فلا يرتد ولا هي تهرب من وجهه، بل تظل متابعة عملها كأنه لم يكن في الكوخ سواهـا وسوى زوجها .

اما زعيم القبيلة فقد اجابه بان زوجته ليست مرضعاً فلا تقدر على القيام بهذه المهمة، وانها لم تبلغ بعد سن الاحتلام ولم يسبق لها ان حبلت .

وليس من عادة الاسكيمو ان يستأثروا بزوجـاتهم لانفسهم، شأن الشعوب الحضرية، بل تراهم يتبادلون فيما بينهم زوجاتهم خلال فصل الشتاء من غير ان يجدوا في ذلك اقل عيب . ويذكر الذين زاروا الاسكيمو ان الزوج يقدم زوجته لضيفه الاجنبي واذا رفض الضيف هذه الهدية غضب الزوج وظن ان زوجته غير جميلة او غير صالحة للحب فيطلقها .

في العدد القادم الجرائم الغرامية عند الاسكيمو

جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقـد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محليـة الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي دهاتر وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

عمر افندي الميقاتي وتاريخه المدهش

وانما نعني بالتاريخ ذلك النوع البديع الشعري الذي يزاوله الشعراء ويؤرخون به جسام الحوادث الكونية او ما يهمهم ويعنون به من الاحداث العادية حتى كاد يقتصر اليوم على تاريخ ميت يحفر على قبره او معرس يعلقه في ردهة منزله تزييناً لها وتذكاراً لعام عرسه وهي عادة لا بأس بها تدل على الذوق والادب وتفيد الشعراء الذين يحبون ان يستفيدوا منها

ولا يخفى ان هذه المحاولات الشعرية هي معجزات شاقة قلما يتوفق الشاعر لاجادتها ونيل مراده منها إلا بشق النفس مع الصدف الحسنة حتى اننا لانعرف من هذه التواريخ مايستحق الحفظ والاعجاب الا الشيء اليسير النادر مع كثرة ما يخرجه الشعراء من هذا النوع مما يفوق الحصر اذ يكفي لفساد التاريخ ان يختل الحساب بعدد واحد كما لا يخفى

ومن مزاياه المستحبة ان يجعل التاريخ مستقلاً في عجز البيت الاخير دون حشر اية كلمة معه من الصدر المتقدم او انقاص كلمة منه نفسه وان يتضمن كلاما مأثوراً او آية حكيمة او نكتة او اي كلام جميل وشيق يرد عفو الخاطر من غير ما تكلف او حشو اضف الى ذلك كله اثبات اسم المؤرخ له او كنيته المعروف بها او الاشارة اليه

هذا هو التاريخ الذي نحن بصدده ويستحق ان يكون اعجازاً ينقش في الحجر وتزدان به القاعات والا فهو محاولة باطلة لا محصل لها ولا وقع سوى العبث والتعمل

ومن شروط الاجادة بالتاريخ لمن يكلف نفسه اليه ويحملها عليه حدة الذهن والسرعة الفائقة في حساب الارقام عقلياً من غير ما حاجة الى قلم مع الاضطلاع الكافي بالادب والتفنن المطلق بالنظم ويا طالما شهدنا استاذنا الطيب الذكر والاثر الشيخ عبدالله البستاني ينظم التاريخ بسرعة تكاد تكون ارتجالا ذلك لحدة ذهنه وطول مزاولته له ومن طالع تاريخه المسمى (قارحة القرائح) يرَ العجب

انما ذلك شيء يقصد به الاعجاز اما تلك التواريخ التي هي اقرب الى الالهام والوحي فشيء لا يستطاع الا نادراً

على ان في بيروت اليوم رجلا اشتهر ببراعته في لعب «الداما» الى درجة فائقة ولم ندر ان براعته بنظم التاريخ تحاكي براعته تلك حتى سمعناه ورأيناه فاحببنا ان نشرك قراء المعرض بما رأيناه منه لا سيما متى عرفوا انه رجل لم يدخل مدرسة ولا عرف استاذا سوى ذكائه ونبوغه الا وهو عمر افندي الميقاتي مدير قلم الواردات المتقاعد وها نحن نورد بعض الامثلة من تواريخه المدهشة التي ينظمها بسهولة كلية .

قال مؤرخاً تلك الحفلة المجيدة والمهرجان العظيم الذي اقيم في مصر لامير الشعراء احمد شوقي وحضرته حينئذ وفود الاقطار العربية كافة

حفلة التكريم تاهت وازدهت
بكرام ادباء شعرا

عرف الفضل ذووه فلذا فضلوا شوقي على كل الورى
بهر الكون بنظم رائق ومعان تجتليها دررا
لحكت انفاسه ريح الصبا وشذاها فاح مسكاً اذفرا
والمعالي قد زها تاريخها احتفاء بامير الشعرا
١٣٤٥

وقال ايضاً

اذا قال شوقي اطرق الدهر مصغياً
لقول له تلقي النوابغ سجدا
بدائع فن في روائع حكمة
بنظم امير الشعر تقطر كالندى
وابدى من السحر الحلال غرائبا
لذاك احتفى كل الانام باحمدا
فدع من سواه ثم هنئ مؤرخاً
اميراً هو المحكي والآخر الصدى
١٣٤٥

وقال مورخاً وفاة سعد باشا زغلول

مذ قضى سعد ولن تمضي من الدنيا مفاخره
سمت مصر بزغلول عميد الشرق باهره
محررها ومعززها ومبيد الظلم قاهره
بحبل الله معتصم سعى والله ناصره
على سعد بكى دهر تفيض دماً محاجره
مدى الايام والتاريخ لن تنسى مآثره

وقال مؤرخاً وفاة المرحوم فوزي الغزي

قضى العميد الذي عمت مآثره
بهمة قد سمت قدراً على زحل
قد كان ركناً عظيما يستعان به
وواحد الشام في جد وفي عمل
لم يفتر السيد الغزي عن دأب
راض الصعاب بلاخوف ولا وجل
جل المصاب فقلب العرب منفطر
والشرق يبكي لهذا الحادث الجلل
لما قضى قالت الحسنى مؤرخة
يزول فوزي وحسن الذكر لم يزل
١٣٤٨

وقال مؤرخاً مولود اسمه محمد ولعله من احسن ما يقال

لنجلك يا عبد الغني تبسمت
ثغور الاماني عن جمان منضد
فنظمت آيات التهاني قلائداً
لجيدك من در وخالص عسجد
وناديت بالاقبال والسعد ارخوا
وفود المنى قد بشرت بمحمد
١٣٢٧

واليك تاريخاً آخر بمولودة اسمها احسان ولعله لا يقل حسناً عما تقدمه

من طالع السعد شمس الحسن قد بزغت
بالعز والمجد والاقبال تزدان
هنئ بها حسناً من خلقه حسن
ومن مآثره بر واحسان
بشائر اليمن نادته مؤرخة
الشكر لله قد وافتك احسان
١٣٤٧ امين كامله

الاعدام في بيروت

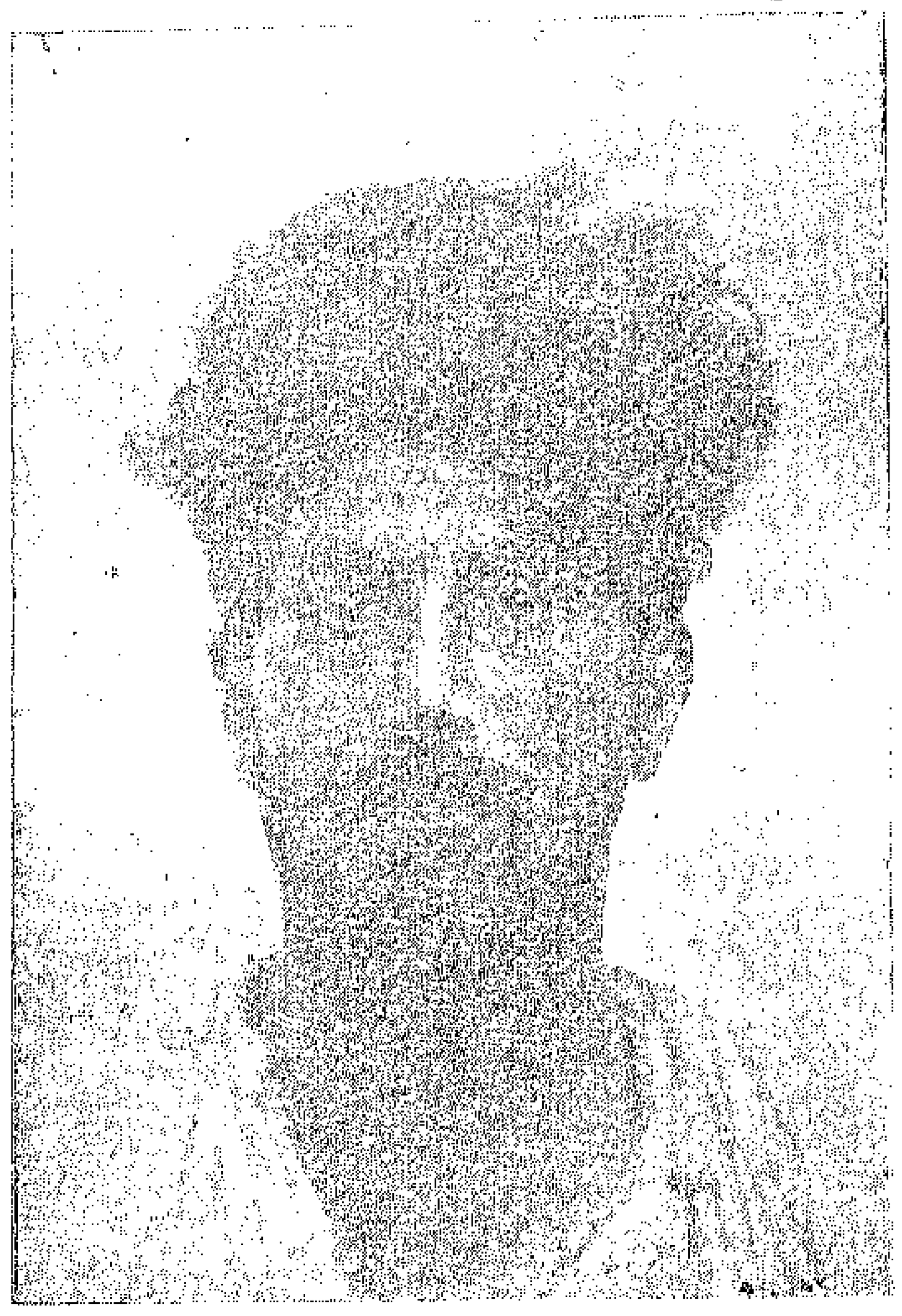

حسين الدحيوي

وهو المحكوم الذي نفذ به الاعدام شنقاً فجر صباح الاربعاء في ٢٣ تموز الجاري لقتله المرحوم نجيب دكوجي من الشياح ، اما الحادثة فبيان القاتل كان قد باع نجيب القتيل خروفاً ثم ذهب في اليوم الثاني لسرقته فجرى بينهما عراك انتهى بان اطلق حسين النار على نجيب فارداه قتيلا

مذكرات بوليس

تزييف النقود

في الساعة العاشرة من يوم ١٣ اذار سنة ١٩١٣ كنت جالساً مع معاوني سعيد افندي في غرفتي الخاصة نتحدث في حيل المجرمين وما يقترفونه من الجرائم ويأتونه من المهارة والدهاء في تضليل رجال الامن لاخفاء جرائمهم واذ دخل شرطي يدعونا لمقابلة مدير الشرطة

دخلنا غرفة المدير عاصم بك وكان لم يمض على مجيئه من الاستانة واستلامه ادارة الشرطة في ولاية بيروت الا ثلاثة ايام لم يتعرف خلالها الى رجالها العاملين ووجدنا في حضرته النائب العام مصطفى بك الخالدي المعروف من البيروتيين وقد كان وكيلاً لمدير البوليس قبل وصول عاصم بك من الاستانة

فنظر الينا مصطفى بك باشاً واعطاني رسالة كانت بيده وقال :

— ان هذه الرسالة وردت لمديرية الشرطة مع بريد حماه الان فاقرأ يا نور وابدِ فيها رأيك

اخذت الرسالة وقرأتها وهذا نصها حرفياً

سعادة مدير بوليس ولاية بيروت الافخم

بعد السلام عليكم اخبرك انه يوجد في مدينة بيروت عصابة لتزييف النقود العثمانية متخذة لها دار بجوارها شجرة نخيل وهي في احد احياء المدينة الذي اجهل اسمه لانني غريب عن البلدة ولست اعلم اسم مالك هذه الدار ولقد كان اغواني الشيطان وتعاملت معها ما ينوف عن الشهر ولما لم يطاوعني وجداني للدوام على غش الناس قطعت كل علاقة لي فيها بعد ان نصحت لرجالها في الاقلاع عن هذه المهنة الشائنة ولما لم يصغوا الى نصيحتي عزمت ان اخبر سعادتكم عنهم تخلصاً من المسئولية امام الخالق تعالى ولو لم اكن مرتبطاً بقسم عظيم بانني لا ابوح باسمائهم لكنت ذكرتها لكم وانني ملق وزر هذه الجريمة على عاتقكم فالواجب يقضي عليكم بمعرفة هؤلاء المزيفين والضرب على ايديهم بعصا من حديد لتريحوا العباد من شرهم وفي الختام اقبلوا احترامات

المخلص : « محب للانسانية »

وبعد انتهائي من تلاوة هذه الرسالة خاطبني مصطفى بك قائلاً :

— انني تعهدت لسعادة المدير باكتشافكم مقر هذه العصابة ومعرفة رجالها والقبض عليهم في اقل من اسبوع

— شكراً لك على هذه الثقة وستجدنا ان شاء الله عند حسن ظنك بنا وثق اننا سنبذل كل ما لدينا من قوة لنبرهن لسعادة مديرنا الجديد صدق ما تعهدت به واعاهده على ذلك

— ارجو الله ان يوفقكما فيما ترغبان

ودعت المدير والنائب العام وعدت الى غرفتي مع معاوني وجلسنا فيها نرسم الخطة التي يجب علينا اتباعها وبعد المذاكرة قررنا ان نقسم احياء بيروت الى اقسام متعددة ونبحث في كل قسم منها حيث ان الدور التي بجوارها شجر النخيل كثيرة في بيروت وليس من السهل معرفة الدار التي تقيم فيها هذه العصابة ثم عزمنا على ان نقصد كل منطقة فيها شجر نخيل ونبحث عن الدور المجاورة اليها ومن يسكنها من الناس عسانا نجد بينهم ما يحقق آمالنا

وتنفيذاً لما قررناه خرجنا من الدائرة وبدأنا في البحث من محلة باب ادريس ذاهبين بطريق القنطاري الى رأس بيروت حتى البحر وعدنا بطريق المنارة والكلية الاميركانية وبحثنا في جميع تلك الجهات وكنا نقصد كل شجرة نخيل نراها ونسأل عن السكان المجاورين لها ونقيد اسماءهم لكي نحقق عن احوالهم عسانا نفوز بقصدنا وكانت حجتنا باننا نبحث عن دار نتخذها مسكناً لي وعند وصولنا الى الكلية انحدرنا الى محلة عين المريسه وقصدنا هنالك شجرة نخيل بجوار ملك السيد امين الغندور بالقرب من جامع المحلة وكان بجوار تلك الشجرة دكان يدعى صاحبها نجيب مراد ولما وصلنا الى الدكان سلمنا على صاحبها فترحب بنا وقلت له

— ارجوك يا عم نجيب ان ترشدني الى دار تكون حسنة ومشرفة على البحر لان مرادي السكنى في محلتكم

— على الرحب والسعة تفضلوا لاريكم هذه الدار واظنها تعجبكم

واقاماً للحيلة ذهبنا معه لنرى الدار التي قال لنا عنها فدخلناها ونظرت جميع غرفها وتظاهرت بعدم موافقتها لسكني وعدنا الى دكانه

وبدأت اسأله عن الدور المجاورة الى شجرة النخيل ومن يسكن فيها من غير ان ادعه ينتبه الى ما ارغب

فاخذ يذكر لي اسماءهم الى ان ذكر اسم رجل حموي فقال :

— وفي هذه الدار القريبة من شجرة النخيل يسكن رجل حموي يدعى مصطفى ل . ي . واظنها تعجبك ولكنها لا تشرف على البحر كما ترغب

— هل مضى على هذا الحموي مدة طويلة في هذه الدار

— منذ ثلاثة اشهر

— وهل يقيم وحده ام معه عائلة ؟

— يقيم معه ثلاثة رجال ووالدته وزوجه

— ما هي مهنتهم ؟

— لا اعلم ولكني اراهم قليلاً ما يخرجون من الدار

— هل هم اغنياء ام فقراء ؟

— اني اراهم متوسطي الحال ولكنهم يسرفون على انفسهم

فاظهرت شيئاً من الاستغراب وقلت له

— عجباً ولماذا لا يخرجون من بيتهم الا نادراً ؟

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

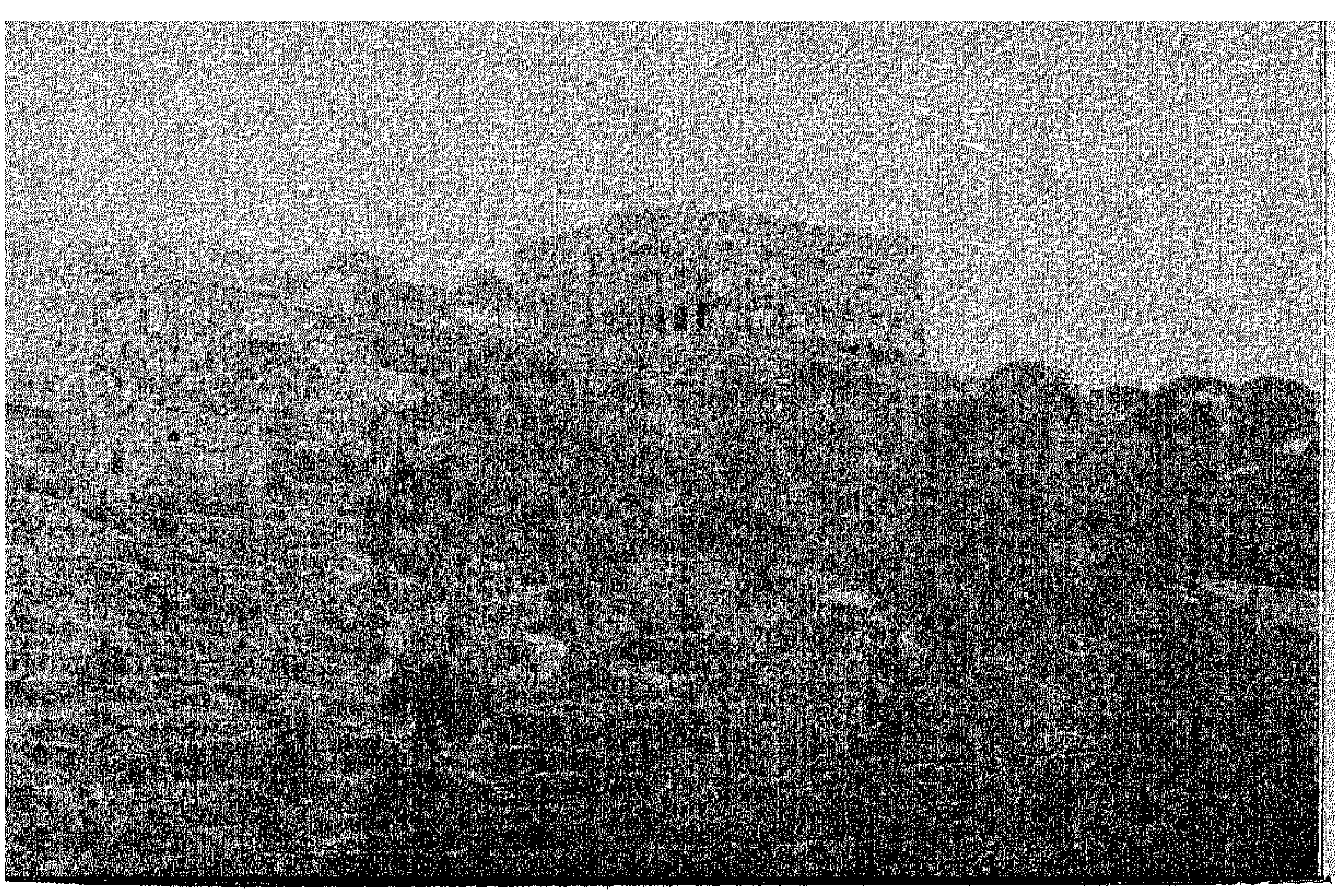

— اني ارى احدهم يتغيب عن الدار مقدار عشرة ايام او اكثر وبعدها يعود ثم يسافر غيره وهذه حالتهم

ولما وصلت الى هذا الحد من البحث قطعت الحديث معه وقلت له :

— ارجوك ان تنظر لي داراً كما طلبت منك لانني مضطر اليها كثيراً

— امرك يا مولاي

ودعت صاحب هذه الدكان وانصرفت مع معاوني فرحين بما علمناه واستنتجنا ان هذا الرجل الحموي ورفقاءه هم عصابة تزييف النقود التي نبحث عنها وذلك من الادلة التي ظهرت لنا وهي : ان الرسالة التي وردت الى مديرية الشرطة كان مصدرها حماه وان المقيمين في ذلك المنزل المجاور لشجرة النخيل المذكورة في الرسالة هم من اهالي حماه . ثانياً : ان عدم خروجهم من الدار التي يسكنونها الا قليلا هو مما يجعلنا نرتاب في امرهم . ثالثاً : ان سفر واحد منهم في كل عشرة ايام او اكثر يجعلنا نعتقد ان غيابه لاجل تصريف النقود التي يزيفونها

ولما قوي هذا الاعتقاد عندنا اتفقنا على ان نراقبهم لنصل الى هدفنا وفي صباح اليوم الثاني وقبل شروق الشمس ذهبنا الى محلة عين المريسه ووقفنا على مقربة من تلك الدار نراقب سكانها ولم يطل وقوفنا حتى شاهدنا شابا خرج من الدار وسار بطريق حوض الساعاتيه فارسلت معاوني سعيد افندي لمراقبته وبقيت انا لمراقبة الدار وبعد برهة قليلة عاد هذا الشاب يحمل بين يديه وعاء ملآناً من اللحم والخضر وما اشبه ذلك وبعد فترة عاد الي معاوني فرحاً وهو يبتسم فقلت له :

— ما وراءك يا سعيد ؟

— لقد وقعت الطريدة فان هذا الشاب الحموي يدعى خالد وقد ذهب الى دكان رجل بقال قرب حوض الساعاتيه واشترى بعض الحوائج ودفع لصاحب الدكان دراهمه ورجع وتقدمت الى البقال وعرفته وظيفتي وطلبت منه ان يريني ما اعطاه هذا الشاب من الدراهم فقدم الي ثلاثة ريالات مجيدية فعاينتها ووجدت بينها ريالا مزيفاً فسألته عن هذا الشاب وهل مضى عليه زمن يشتري من عنده فقال من مدة شهرين يتعامل معه وسألته في ظرف هذين الشهرين هل اشتبهت في ريالات مزيفة دفعت اليك فقال نعم انني قبضت ثلاث او اربع مرات ريالات مزيفة ولا ادري من الذي غشني بها فاحتفظت بالريال المزيف واعطيته بدلا منه وها هو . وقدمه لي

اخذت الريال المزيف من معاوني وشكرته على عمله هذا ومهارته وعندها ثبت لنا ان هذه الدار هي مركز عصابة التزييف عدنا الى دائرتنا وكانت اذ ذاك الساعة الثامنه صباحاً وقررنا ان نفاجئ تلك الدار ونقبض على رجال هذه العصابة متلبسين بالجريمة ولكنني افتكرت باننا اذا دخلناها بصفة مأموري شرطة تضيع النتيجة لان نساءهم تتحجب وعندما نطلب الاذن بدخول البيت يمكنهم ان يحتالوا علينا ويخدعونا باعطائهم فرصة قليلة لتتحجب نساؤهم فنضطر ان نترك لهم الوقت الكافي فيتسنى لهم اخفاء جميع ما يثبت عليهم الجريمة !

فاعملت الفكرة فخطر لي حيلة جميلة فقلت لمعاوني :

— ما قولك يا سعيد فيمن يدخل لهذه الدار بصفة مخمن املاك وندعي ان صاحب الملك قدم شكوى بانه مغدور في تخمين املاكه ونحن لجنة قد عهد الينا في تخمين هذه الدار وبتلك الواسطة لا يرتابون بنا ولا يخفون ما عندهم اذ يعلمون ان المخمنين ينظرون الى الغرف من خارجها وليس لهم غاية في دخولها وعندما نخدعهم بهذه الحيلة وندخل الدار نتمكن ان نقضي على امالهم !

سمع معاوني هذا فصفق بيديه فرحاً وقال :

— لقد اصبت فهيا بنا

*

استدعيت بقية رجالي وهم المرحوم علي رضا افندي وصالح افندي الطرابلسي وعند حضورهما ارتديت ومعاوني البسة فاخرة ووضعنا على عيوننا النظارات وخرجنا من الدائرة وقصدنا مخفر شرطة حوض الساعاتيه واخذنا منه دفترين كبيرين وحملتهما الى شرطي من المخفر يدعى حمد افندي صعب بعد ان البسته اللباس الملكي واستحضرت مختار المحلة ولما حضر ورآنا على هذه الصفة تعجب وسألنا عن الحالة التي نحن فيها فقلت له :

— لقد عهد الينا في تخمين الاملاك فهيا بنا لنراجع تخمين هذه الدار !

سرنا قاصدين الدار المذكورة ولما وصلنا امرت الشرطي حامل الدفتر ان يقف امام باب الدار تماماً وتقدمت وطرقت الباب بلطف فاجابني صوت من الداخل قائلا :

— من هذا ؟

— نحن لجنة تخمين الاملاك

— ماذا تأمرون ؟

— ان صاحب هذه الدار استدعى انه مغدور في تخمينها ومرادنا ان نراجع التخمين فكم غرفة عندكم هنا

— غرفتان ودار ومطبخ

ولكي اتم حيلتي قلت مخاطباً معاوني انظر يا سعيد بك هذا الظلم واخذت دفتراً من الشرطي بسرعة وفتحته وقلت انهم سجلوا على صاحب هذا الملك اربعة غرف وداراً ومطبخاً !

فانطلت حيلتي على مخاطبي وفتح لنا الباب على مصراعيه قائلا : — تفضلوا وانظروا

فعندها دخلنا البيت ولما صرنا بداخله مررنا امام باب المطبخ فالقيت نظرة سريعة على داخله فشاهدت كومة صغيرة من الرمل الابيض وبقربها كومة ثانية من الرمل الذي يستخرج عادة من مجاري الانهار لصب المعادن فاوقفت حالا احد رجالي من غير ان يشعر الشخص الذي فتح لنا الباب وتابعت سيري الى ان دخلت احدى الغرف فشاهدت فيها ثلاثة رجال غير الذي كان يخاطبني وبينهم الشاب خالد وعندما نظرونا وقفوا لتحيتهم بالسلام فردوا التحية واجلت نظري في اطراف الغرفة فشاهدت صندوقاً كبيراً فقلت لاحدهم :

— هل هذا الصندوق مفتوح ام مقفل ؟

— ماذا تريد من هذا الصندوق ؟

— لي فيه مأرب

وتقدمت من الصندوق ومددت يدي لافتحه فانقض علي احدهم واراد ان يمسك يدي ويمنعني عن فتحه وقال :

— حضرتكم جايين تخمنوا الاملاك ام تفتشوا الصناديق

فدفعته بيدي وقلت :

— بل اننا قادمون لنفتش الصناديق ونحن من رجال البوليس وقد اتينا لعندكم لنرى مهارتكم في تزييف النقود

فذعر هذا واخذ يتراجع الى الوراء وهو يرتجف كأنه لامس سلكاً كهربائياً وصرخ قائلا :

— ياخراب بيتنا

فأمرت رفاقي ان يقبضوا على الجميع فقبضوا عليهم وتقدمت الى الصندوق وفتحته فوجدت ضمنه مايتين وخمسين ريالا مجيديا ومايتين وسبعين نصف ريال والجميع من النقود المزيفة ووجدت جميع ادوات التزييف وقطعة كبيرة من الفضة ومقدار خمس اقات من النحاس فاخذت جميع هذه الاشياء الى دائرة الشرطة مع الاربعة الرجال المزيفين وهم مصطفى ل. ي واحمد ف. ش وخليل ف. ش ولما وصلنا الى الدائرة وضعت الاشخاص المذكورين بالسجن وادخلت جميع النقود والادوات الى غرفة المدير واقفلتها واحتفظت بمفتاحها وقد كان المدير ذهب لمقابلة الوالي كعادته في صباح كل يوم وعند عودته الى الدائرة تقدمت وحييته وفتحت له غرفته فدخلها ولما نظر ما في داخلها قال بدهشة عظيمة : — ما هذا الذي اراه ؟

— هذا ما وعدتك به يا سعادة المدير فلقد وفقنا الله الى اكتشاف مقر عصابة تزييف النقود وقبضنا على رجالها وجميع ادواتهم والنقود المزيفة

سمع المدير كلماتي هذه وكاد لا يصدق ما يسمع ويرى فقال : — وكيف تسنى لكم اكتشاف مقر هذه العصابة في اربع وعشرين ساعة

فبسطت له الخطة التي اتخذناها وباي صفة دخلنا دار العصابة فكان سروره كبيراً

وقد سيق رجال هذه العصابة للقضاء مع كافة الاشياء الجرمية وحكم على كل منهم بعشر سنوات يقضيها بالكورك

نور العرب

اغلاط مطبعية

وقعت بعض اغلاط مطبعية في قصيدة شاعر لبنان الكبير الاستاذ بشاره الخوري المنشورة في عدد المعرض الماضي نثبت اصلاحها في ما يلي :

— كتب (الدرس) به صوابه : كتب (الثأر) به
(تدفع) الحطب ... « (يُدفع) الحطب
(ويس) البان ... « (وييس) البان
للكرام الصيد (مالت) انفس « (سالت) انفس

بيان

مات كونن دويل

مؤلف شرلوك هولمز

كونن دويل يكتب رواياته في حديقته والى جانبه كلبه الذي كان رفيقه في اسفاره

مات الكاتب الانكليزي السر ارثور كونن دويل مؤلف سلسلة روايات شرلوك هولمز الشهيرة. ولم يحجب الموت فيه وجه الروائي فحسب، فلقد كان عالماً وفيلسوفاً وشاعراً وخطيباً ورحالة ومكتشفاً. وقد ظهرت في مؤلفاته حياته واسفاره باجلى معانيها فكانت صورة صحيحة عما اختلجت به نفس هذا الكاتب الخالد وعما اتاه من الاعمال طوال السبعين السنة التي عاشها يخدم العلم والادب.

ولد كونن دويل عام ١٨٥٩ في بلدة ادنبورغ، وكان والده خازن بيت المال في ايكوسيا من ممتلكات كندا وكان مصوراً في اوقات فراغه، ولا عجب فان عائلته القديمة قد انجبت بضعة فنانين

كان والدا كونن يريدان ان يتعلم ابنهما الطب، فتعلمه ونال شهادته في هذا العلم ومارس الطبابة زمناً، الا انه لم يلبث وقد شعر بميل الى الادب ان مارس الكتابة وانصرف اليها، فكتب ثلاثة مؤلفات في مواضيع مختلفة انالته بعض الشهرة.

ولم يذهب صيته بعيداً الا بعد ان باشر نشر سلسلة رواياته الغريبة الحوادث في فن تعقب المجرمين واكتشاف الجرائم بعنوان «شرلوك هولمز» وهي الروايات التي نقل قسماً كبيراً منها الى العربية المرحوم طانيوس عبده.

وقد اجاد في هذا النوع من القصص فاكتسب على يده شهرة عالمية وترجمت رواياته الى جميع اللغات وعبثاً حاول الكثيرون من الروائيين بعده اقتفاء آثاره ففشلوا ولم يجاروه في هذا الفن الذي بات خاصاً به دون سواه

ولم يقصر كتابته في الادب على معالجة الروايات البوليسية بل تعداها الى الابحاث التاريخية والقصص التي تبحث عن الحياة بعريتها وبمحاسنها وسيئاتها وهو الادب الذي يدعوه الفرنجة بالادب «الرياليسم»

وقد تطورت معتقداته الدينية في اخر ايامه، فولع بعلم الارواح وانصرف بكليته الى البحث عنه والتأليف فيه وكان ذلك على اثر موت احد اولاده. وقد اعلن ايمانه بهذا العلم على صفحات كتاب الفه في العام ١٩١٨ ودرس فيه اصول هذا العلم الحديث. وهو يعتبر ان علم الروح وسيلة لتهذيب السريرة البشرية

وقد انتخب العام ١٩٢٨ رئيساً فخرياً للموتمر الدولي الروحاني المنعقد في لندن

نهضة الكشاف الدمشقي

الفرقة الاموية في حفلة «قسم الكشاف» والصورة تمثلها ساعة تحية علم الكشافة ويرى في مقدمتها قائد الفرقة الاستاذ مسلم الحافظ والى يساره السيد رشاد جبري فالسيد وجيه الحفار

تصوير توفيق نوفل

القاضي — وهل انت متزوجة ايتها الشاهدة؟

الشاهدة — نعم مرتين

القاضي — وكم هو عمرك؟

الشاهدة — ثلاثون سنة

القاضي — وهل الثلاثون مرتين ايضاً

السيد اثناسيوس عكه

في لباس ارشمندريت

ننشر صورة السيد اثناسيوس عكه بمناسبة تجريده من ملابسه الكهنوتية وقد قاسينا في الحصول عليها اكثر مما يقاسيه هو نفسه في سجنه

هو — وهل انت متزوجة؟

هي — هذا شغلي

هو — وهل ناجحة ان شاء الله بهذا الشغل؟

فوائد الفريلين والفرتلين ونتائجه المحسوسة

الخواجه اسحاق ب. ساندمان من تل ابيب (فلسطين) مدام كاترين حكيميان من دمشق يسرهما ان يعلنا الجمهور بانهما استعملا هذين العلاجين وتناول كل منهما نحو ست زجاجات من العلاج الخاص به وانهما حصلا من وراء ذلك على احسن النتائج التي تدل على صورة كل منهما المنشورة ادناه

قبل بعد قبل بعد

الوكلاء العموميون في بيروت — وليم ملوك وشركاه ويبـاع في صيدلية كبيب

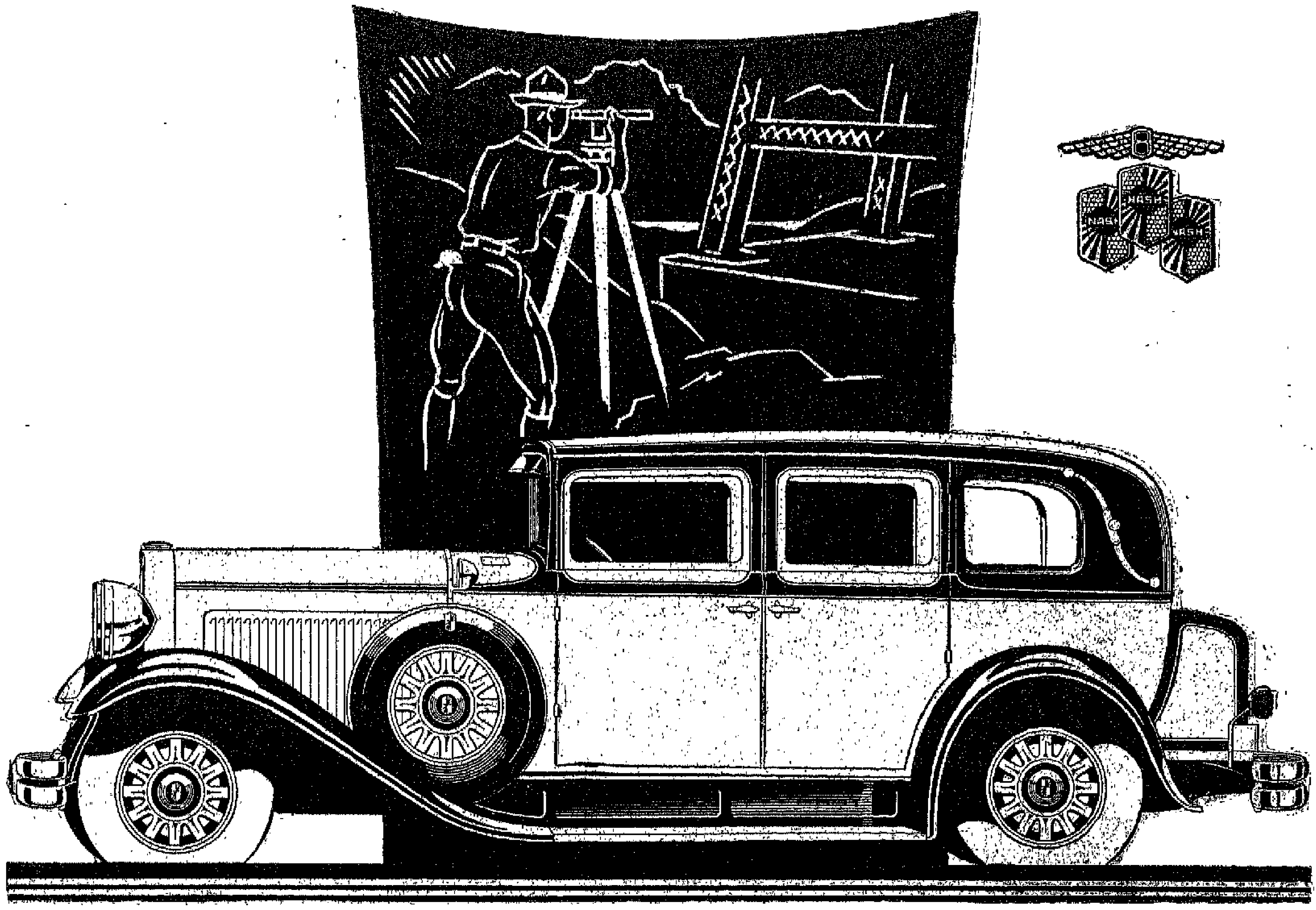

المهندس يتكلم

اول مرة سقت سيارة ناش كان من ثلاثة عشر سنة وكانت سيارة ناش ؟ حسنة وقد مارست الالتوموبيلات جيداً ولهذا اسوق الان بعد خبرة طويلة سيارة ناش مودل ٤٠٠ لسنة ١٩٣٠

درست سيارات الناش جيداً من جهة الشاسي الى الدوبل المساج وصوباب من فوق وارمورتوسير وتشحيم اوتوماتيك وديوكسيون نايم والاربع فرانات وكل هذه الاشياء المذكورة هي احسن الاشياء الميكانيكية واعتقد اليوم ان سيارة ناش ٤٠٠ هي احسن سيارم.

1930 NASH "400"

42—(1633)

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت ✲ شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة القرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ ✲ صندوق البريد ٦١٣

العدد ٩١٦ | ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية | ٣ آب

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

قناصل الدول في دمشق

صورة فريدة تمثل رجال الهيئة القنصلية في دمشق اخذت على سلم قصر مندوب المفوض السامي بعد انتهاء حفلة المعايدة في ١٤ تموز .
اما الظاهرون في الصورة فهم من اليمين الى الشمال : المسيو دورانده قنصل اسبانيا ونائب قنصل هولانده . سعيد بك الرشاش سكرتير دار الاعتماد العربية . الشيخ محمد عبد الرواف معتمد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها . المسيو ديبون قنصل بلجيكا ومدير شركة الجر والتنوير . المستر هول قنصل بريطانيا العظمى
وقد وقف خلفهم من اليمين المسيو ارنست غوتان قنصل النمسا المعاون وبجانبه المركيز دي مونتزي قنصل ايطاليا العام

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٤٧٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩١٦
السنة العاشرة

المعرض

٣
آب
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

للانتخابات المقبلة

الحق يقال ان حضرة رئيس المجلس النيابي الشيخ محمد الجسر رجل عمـل وتشريع . فهو يغتنم في كل فترة عطلة المجلس ليدأب عـلى وضع اسس القوانين الدستورية التي تحسب من اقوى الدعائم في كيان الحكم النيابي . وبينما النواب ينعمون بالراحـة في مصايفهم او يعملون — وراء المصايف — في ايجاد الطرق الموصلة لقلب هـذه الوزارة او تلك نرى حضرة الرئيس دائباً في خلوة راحته الصيفية على وضع مشروعات القوانين التي تنقص الجمهورية الفتية

ومن هذه القوانين التي يهتم بها الرئيس في هذه الايام قانون الانتخاب للمجلس النيابي الذي وعد به الدستور ولم ينفذ حتى اليوم

وقد نشرت الصحف بعض المبادئ الاولية التي يستند اليها قانون الانتخاب الجديد فلا حاجة الى تكرار هـذه المبـادئ التي صادفت حتى الان في مجملها قبولا ورضى عند الجميع

فالانتخاب على درجة واحدة هو حق مقدس من حقوق الشعب وهو المرحلة التي ينتهي اليها كل مبدإ انتخاب في الشعوب الديموقراطية النيابية

وقد اظهرت الانتخابات الماضية بعض مساوئ الانتخاب على درجتين فكان لا بد من تلافي هذه المساوئ بتقرير مبدإ الانتخاب على درجة واحدة

ولا نعتقد ان هذا المبدأ يلاقي مقاومـة في المجلس لا سيما وهو صلة الوصل بلا واسطة بين روح سيادة الامـة وجسم هذه السيادة

ويذكر القراء اننا طالبنا في الماضي بجعـل انتخاب النواب في دوائر انتخابية حيث يكون لكل دائرة نائب واحد ينتخبه ابناء هذه الدائرة عن معرفة حقـة ويقين صحيح وعقيدة وطنية

وها نحن نعود فنؤيد هذه الفكرة ونأمل ان يعتمدها قانون الانتخاب الجديد حتى يصل النواب الى ندوة البرلمان طليقين من كل القيود فيخدمون امتهم ويـدافعون عن مصالحها بدون ما نظر الى مراعاة هذا وذاك في المجلس او في خارج المجلس

ولا نرى اقل معارضة بين الحقوق الطائفية ومبدأ الدائرة الانتخابية لانه متى تقرر ان يكون لكل طائفة عدد معين من النواب فقـد وجب تقسيم الدوائر بحيث تراعى حتماً النسبة الطائفية في المجلس

وقد يجوز ان يكون لهذه الدائرة الانتخابية نائب من الطائفة الفلانيـة حتى ولو لم تكن الاكثرية في الدائرة من هذه الطائفة فيتحتم اذ ذاك ان ينتخب الجميع من اية طائفة كانوا نائباً من ابناء الطائفة المعينة لهذه الدائرة

ونرى ان في هذه الطريقة راحـة للحكومة والاهالي وللمرشحين للنيابة

بل نعتقد انها تخرج نواباً اكفاء يعتمدون في انتخابهم على اهليتهم ومعرفة ابناء دائرتهم بهذه الاهلية لا كما كان يجري في الماضي حيث ينتخب ابن الشوف مثلاً ابن جبيل لمجرد اتفاق مرشح في الشوف مع مرشح من جبيل

واننا نأمل ان يكون عدد النواب متجاوزاً الستين حتى يكون هنـاك مجلس نواب حقيقي تحتك فيه الاراء وتتكون الاحزاب السياسية المبدئية لا التحزبات الشخصية

واملنا الاكبر ان يلغى التعيين من النيابة بهذه الواسطة

حول الساحل

ثارت ضجة قوية في الصحف مؤخراً حول قرار البلدية المتعلق بالترامواي وبتمديـد امتياز شركة الكهرباء الى ساحل بيروت

واذا عجبنا — اولا — فانما نعجب من هيأة بلدية بيروت المحترمة كيف اتخذت لنفسها حقاً ليس لها ، بـل اية صلة ادارية لها بساحل بيروت حتى توافق على تمديد امتياز شركة الكهرباء اليه

والذي نعرفه نحن ويعرفه القانون ان هـذا الامر هو من حق المجلس النيابي ومن حقه وحده وقراره هو الكلمة الفصل في القضية

نقول هذا ونحن نعتقد ان الساحل بحاجة قصوى الى بعض المشاريع الاصلاحية المستعجلة فهو بستان العـاصمة ومصدر رزقها اليومي من خضر وفاكهة وما شاكل فيلزم اذن ان تسهل المواصلات ووسائل النقل بينه وبين العاصمة حتى يرى الفلاح كل السهولة وكل الاقتصاد في نقل غلاله كل صباح الى بيروت

ومن يزر العواصم الكـبرى ير كيف تنقـل القطر الكهربائية كل يوم في الساعات المبكرة غلال الضواحي الى ابناء العاصمة قوتا يوميا لهم لا بد منه . وهكذا يجب ان يكون عندنا غداً فتنقل القطر غلال بساتين الساحل الى بيروت ويرتاح الفلاح لموسمه ولربحه .

ان الساحل بحاجة قصوى الى الري . واننـا لنشكر الحكومة على مباشرتها بتحقيق هذا المشروع الجليل الفائدة ونرجو ان تسرع فيه جهد الطاقة .

وهو بحاجة ايضاً الى النور فلا يعقل ان ينار لبنان في مزارعه وقراه النائية بالكهرباء ويبقى الساحل وهو على قيد خطوات من العاصمة محروماً من وسائل التنوير وهي اظهر مظاهر العمران .

ولكن الساحل وهو محتاج الى كل هذه المشاريع لا يقبل ان يدفع ثمنها غالياً وان يرهق عاتق ابنائه بما أرهق الاخرون

وحبذا لو ألف بعض اعيان الساحل شركة وطنية منهم تأخذ امتياز التنوير فيه باسعار تتفق مع حالة الاهالي .

هذه كلمة موجزة نوسلها في هذا الشأن على ان نعود اليه في بحث مستفيض ودرس دقيق واف .

مصر والعراق

اعلن الوفد في مصر العصيان المدني كما فعل غاندي في الهنـد ولا ندري الى اي مدى يبلغ تنفيذ هذا العصيان في القطر الشقيق .

واعلن الوطنيون في العراق مقاطعة الانتخابات النيابية على اساس المعاهدة الجـديدة التي رأوها مجحفة كل الاجحاف بحقوقهم ، وعاد زعماؤهم الى بغداد يهيئون الحملة على الانتخابات وربما كانت مقدمة للثورة .

ويقولون في العراق ان الملك فيصلاً يكره نوري باشا السعيد رئيس الوزارة وان الشعب العراقي يكرهه ايضاً ، اذن فمن الذي جعله رئيساً للوزارة وحاكماً مطلقاً في العراق ؟

واذن فاين هو ظل الاستقلال اذا كان من يكرهه الشعب والملك معاً يتحكم بقدرات الشعب ويرغم الملـك على توقيع مراسيمه ؟

اما في مصر فالحالة اشد حراجة وادق مصيراً ولا ندري متى ينتهي العراك الدامي الذي نشب بين التسيطر والحكم النيابي . ومع اننا نقدر الفوز المحتم للوفد فاننا نعجب كيف اهمل الوفديون امر الجيش والبوليس عندما كانوا في كراسي الحكم فلم يقبضوا على ناصيتهما .

وقد دلنا الاختبار على انه من العبث ان تسعى فئة ، مهما كانت عظيمة ، الى قلب حكومة بالقوة اذا لم يكن الجيش مع هذه الفئة . فالجيش هو السلاح الوحيد لهذه القوة ومتى ملك الوفد الجيش فلا يقدر مسيطر ان يبقى في كرسي الحكم ساعة واحدة

الوزارة اللبنانية في باريس

نشرت مجلة الكورسبوندانس دوريان الصادرة في باريس الكلمة الاتية عن الوزارة اللبنانية :

اصبح من المؤكد بقاء وزارة اديب باشا في مقاعدها حتى شهر تشرين الاول على الاقل ، بعد ان قيل انها قصيرة العمر لا تعيش اكثر من ثلاثة شهور . ان اصدقاء اميل اده الناقين على فشله الاخير قد حاولوا بعض المناورات ضد الوزارة الجديدة ، فلم يقبل لبنان ان يجاريهم فيها لانه كان منهوك القوى من جراء التعديلات الاخيرة التي هزته . ويجدر بالمنصف ان يعترف لاديب باشا بانه اتبع سياسة حكيمة تلائم طبيعته كل الملائمة ، وهي سياسة العمل في جو هادئ ، بعيد عن الضجة والضوضاء ، وقد ظهرت نتائجها للعيان ، فان وزارة اديب باشا لم تلغ الاقتصاد في الموازنة الذي اجرته وزارة اده

على انها رأت ان تحدث بعض تعديلات ضرورية ، فاعادت فتح ٧٦ مدرسة من المئة والخمسين مدرسة التي كان الغاها اده ، وستباشر هذه المدارس فتح ابوابها ابتداء من السنة المدرسية المقبلة . وقد كان لهذا العمل اثره الطيب في نفوس الاهلين عامة والمسلمين بصورة خاصة ، ويعود الفضل في ذلك الى الاستاذ جبران التويني وزير المعارف العامة ورئيس تحرير جريدة الاحرار سابقاً

وفضلا عن ذلك فقد اجريت اصلاحات خطيرة في الطرقات العـامة ، وانشئت طرقـات جديـدة تربط المقاطعات البعيـدة بعضها بالبعض الاخر ، وفرشت طرقات اخرى بالاسفلت ، واتخذت تدابير حازمة جداً لالغاء حركة الاضطياف ، وقد اثنى المصطافون على الاهتمام والعناية اللذين لاقوهما لدى نزولهم في الاراضي اللبنانية

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

حسين الاحدب : ايوب ثابت : ابراهيم حيدر

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

حسين الاحدب

وجه مزارع من نواحي الجبليين القدماء يبذل في احياء ملكه جهد الحريص

عينان رحيبتان ، يتقاسمهما العدل والصلابة ، تنظران بهدوء وخبرة مشاهد اعمال خطيرة تسلم زمامها

حاجبان اسودان ينسلخ بينهما انف ذو شمم كأنه أكمة جرداء تنحدر تحت طريقين معبدين ، وتنتهي عند ناشئة غابة من الشعر ممتدة الاطراف جللتها تــاويج الايام ببياض يتراوح بين المهابة والجمال

اذا تفقدت في وجهه الغضون والاسارير خلت نفسك امام رجل قُدّ من صلب الطبيعة في لبنان ، ففي جبينه عنصر يمتّ الى الصخور بقرابة ، وفي مقلتيه مياه عذبــة وقاسية كأنما هي صبابة من مياه « نبــع العسل » ، وفي هيكله عضلات متينة يعمّي عليك امرها فلا تعلم أمن سلالة الانسان هي ام من سلالة الادواح

نجم من بيت علم فهو ابن الاحدب الكبير صاحب المؤلفات القيّمة

ترِب لسانه فقصر ولكنه يستعدي على ضعف لسانه ذكاءه الحاد وبُعد نظره في المسائل العملية المنتجة

تجرد من عَرَض الصَغار والخوف ولم يعدُ جدارته بجأذ الثراف شأن الكثيرين من رجال السياسة في هذا البلد ، الا انه ما يزال يطوي نفسه على قسط من الكبرياء ينتسب الى خلق تركي

لم يتكدر الماء يوماً بينه وبين الفرنسيين ، فهو رجل وظيفة يعرف ان يدعمها بحكمة وتعقل

ضنين بوقاره ، فقد لا يصمد الى مكان الا وشرطي على اثره ، وقد لا يستطيع نائب ان يخرجــه عن حشمته بعرض من اعراض المزح

لم تحدثه النفس يوماً بان يخاصم من هو اشد منه مراساً سوى انه لم يخف القوي بمديح او بذم

مخلص لاصدقائه

خلف ابا صوان في متصرفية بيروت واذا هو في الوقت نفسه رئيس بلديتها ، وقــد لا اخطئ اذا قلت ان بلدية بيروت لم تنل من العمران ما نالتــه حتى عهد حسين بك الاحدب ، وهكذا قل عن وزارة الاشغال العامة اليوم

الدكتور ايوب ثابت

اعصاب مشنجة التفّ بعضها ببعض فعملت رجلا هو الدكتور ايوب ثابت .

وجه نحاسيّ رُشح له ببلالة من التصوف ورقمت عليه هذه الآية : الحياة متاع الغرور .

عينان غلب الذكاء على رقتها فاذا هما موقدان ملتهبان .

نادراً ما تجده مشرق الوجه ، في معدته جنة تعبث بها فتسد مجاريها وتعكر عليه صفاء باله ، اما اذا ضحك لك يوما فأيقن ان انبوبا قد انفتح في معدته ، فمزاج هذا الرجل يتوقف على حالة الانابيب في بطنه .

داهية من دهاة السياسة ، الا ان في سياسته عنصراً سامياً قد يكون استقاه من ينابيع شكسبير .

يقرن شدة الحزم الى سموّ الاخلاق . عصبي الى حد الجنون . يستعين على عصبيته باقداح الوسكي فتزداد .

قد لا تجد في لبنان من هو اجدر منه بمعالجة القضايا الخطرة ، فــاذا عقبت بالتذكار الى عهد القضية العربية اللامركزية قبل سنوات الحرب علمت انه كان من اشد اركانها ، واذا سبرت غور الحــدث الذي اوجده برنامج الاستاذ اده في هذه الايام اتضح لك ان حسناته انمــا هي اصلاب من برنامج كان في خاطر الدكتور ايوب .

يحب من فرنسا ناحيتها المجيدة ، الا انه يأبى عــلى الانتداب ان يكون له ضلع في جميع شؤون بلاده ، فهو من هذه الجهة انتدابي ضئيل .

عربيّ المبدأ من المذاهب فهو يدين في سياسته بدين الديموقراطية الصحيحة ، الا انه يحب الوظيفة وينسدر اليها بجميع قواه .

برلمــاني نزيه ، يجمع الى تضلعه من اصول السياسة اخلاصاً اكيدا واستقامة بكراً .

يمت بهوسه الى هوس الاستاذ اده .

تصور له الثقة بالنفس انه اذا عالج امراً ملكه مــن جميع اقطاره وانه جدير بأن يتبوأ في البلاد اظهر مراكزها وقد يكون مصيباً ، فجميع خلق الله في لبنان ، من اقطابهم الى زعانفهم ، يعرفون في الدكتور ايوب ثابت جميع الوان الرجل الرجل .

ابراهيم حيدر

لسان عملاق في جسد قزمة .

عينان وقادتان ، لا تعــلم من اي المعادن نارهما ، أمن معادن الجحيم ام من معادن الارض

رحب الجبين ، بارزه ، عاليه

اذا وقع نظرك على غلام في نحو الاربعين من عمره ، تتراوح مشيته بين الاسراع والعدو ، وهو لا يجاوز في طوله عصا الحطاب ، وفي يده سبحة يستوفي طولها ربع قامته ، او اذا ولجت مسرحاً للتمثيل فتدلى نظرك او ارتفــع الى « لوج » ستعمرته عصابة من رجال السياسة ووقفت ابصارك على رأس صغير مؤونة مقلتاه بالذكاء وفمه بسحابة من الهزء يطل ثنياً بعد ثني من بين اكتاف جلسائه ليختلس بعض مشاهد الرواية ، او اذا بصرت ، وانت في الطريق ، بقطعة صغيرة من اللحم البشري يخيم عليها صبحي حيدر بقبعته الفرنجية فقل : هذا ابراهيم حيدر .

زعيم آل حيدر في بعلبك ، اما لونه السياسي فهو لون القهوة في الحليب . (١)

يقال إنه « مطبّق » من اول طبقة في هذا الفنّ ، الا انه يتناول في « تطبيقه » الكلام الطيب والخبيث بعد ان يمج عليه صبابة من حلاوة الحمة في لسانه .

وفي لسانه دماثة ظاهرة وراء مأرب خفي ، ومن يسبر غور هذا الرجل يتضح له ان الطبيعة عندما جبلته شطرته الى شطرين فعملت من الاول جسداً ومن الاخر لساناً .

ناقم على اية وزارة ليس هو منها ، وهو لا يزال يرعى الوزارات بطرف خفي ، وكأني به كلما فكر في الوزارة تشرئب أمته ويصيح مع الشاعر العربي :

يا لك من قبرة بمعمر . . .

. . . لابد من صيدك يوماً فاصبري

(١) تعبير افرنجي رأى الاستاذ ابو شهلا رئيس عصبة العشرة ان يدخله على اللغة

في العدد القادم الفرسان الثلاثة : ميشال زكور . عبد الله اسحق . هنري فرعون

الاخطل الصغير والاستاذ عبد الوهاب

بلبلان غريدان واميران ساحران ، ذلك في دولة الشعر والعاطفة وهذا في دولة الموسيقى والفن ، سحر الاول بصوت الثاني ، فثار الشعر في نفسه ، توحيه نغمات عبد الوهاب الجارحة ، وعذوبة صوته الرخيم ومعان عميقة القرار تجـول في عينين غمرهما السحر الحلال ، فارسل الاخطل الصغير الأنة البليغة التي يتردد صداها في الابيات التالية :

ايها المرسل الاغاريد في الليل م رويداً أطلت سهد الـدراري
وتركت النهار كالعاشق المفتون م يصغي اليـك خلف ستـار
او كعـذراء بُشرّت بعريس عبقري الشبـاب جم النضـار
نقبت دونـه السجوف والقت فوقـه اعينـاً من الانوار
رحم الله ذلك الوتر المسكين م هونتـه عـلى السـار
يرتمي تحت ريشة من زنابى الطير في كف اطرب الاطيار
قـد سلبت الرياض سلسالهـا العذب وريا نسيمها المعطـار
فارحم الطير يا « محمد » واترك بعض هذا الحنين للاوكار

*

ولم يسلم الاستاذ عبد الوهاب من سحر الاخطل الصغير فهو يهتز لشعره الرقيق ، ولقد سُمع ينشد « الهوى والشباب والامل المنشود »

وبلغ الاخطل الصغير ان عبد الوهاب يرق حنانا عند انشاده هذه الابيات المشهورة فرأى ان يضيف اليها شيئاً جديـداً لعله ايضاً من موحيات عبد الوهاب ، وقد ساعدنا الحظ ان نسمع الابيات الجديدة والقديمة في عقدها المتناسق فاذا بروح الاخطل تذوب رقة وانسجاماً ونحن نستأذن الاخطل الصغير في نشرما علق بالذاكرة منها فانها لعمري لسرقة حلال :

الهوى والشباب والامل المنشود توحي فتبعث الشعر حيـاً
والهوى والشباب والامل المنشود ضاعت جميعهـا من يديّا
يشرب الكاس ذو الحجى ويبقي لغد في قرارة الكأس شيّا
لم يكن لي غدٌ فأفرغت كأسي ثم حطمتهـا على شفتيا

*

ايها الخافق المعذّب ، يا قلبي ، نزحت الدموع من مقلتيـا
الختم عليّ ارسال دمعي كلما لاح بارق في محيّا
يا حبيبي لأجل عينيك ما ألقى ومـا اولَ الوشاة عليـا
أأنا العاشق الوحيد لتُلقى تبعات الهوى على كتفيـا

من مشاهد الاحتفال بعيد ١٤ تموز في باريس

يظهر في الصورة اعلاه من الشمال الى اليمين : الامير (تاكاهيتو) شقيق امبراطور اليابان . سيدي احمد باشا باي تونس . المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسوية . البرنس لويس الثاني امير موناكو ، وقد وقفوا في ميدان القصر الصغير يستعرضون الجيوش في عيد ١٤ تموز

تمثل هذه الصورة صفاً من كبار الضباط والقواد وقد ظهر على رأسهم الجنرال فيغاند يعلق على صدره المسيو دومرغ وسام (المدالية العسكرية) اثناء عرض الجيوش في العيد الوطني .

صاحب ملايين يتزوج في الثمانين

نشرت صحف نيويورك منـذ عهد قريب خبر زواج غريب وعلقت عليه بشتى الطرائف ، فان صاحب الملايين المشهور اوغست هكشر وهو فوق الثمانين من عمره قـد تزوج امرأة في السادسة والخمسين من سنيها زواجاً شرعياً كنسياً مدنياً

وبينما كان الناس يحتفاون بزفاف صديقهم فرّ اوغست مع عروسه الى جبال « اديروندكس » لقضاء شهر العسل بعيداً عن ضوضاء المدينة

وليس في زواج هذا الاميركي العجوز في هـذه السن بدعة جديـدة ، فابطال التوراة قد سبقوه الى امثاله من الاف السنين ولا يبعـد ان يكون قد استوحى فكرة زواجه من تاريخهم اذ ان الاميركيين اكثر الناس مطالعة للكتاب المقدس !!

اهم حوادث الاسبوع في سورية

دمشق في ٢٨ تموز لمكاتب المعرض الخاص

تزاحم شركات الدخان

يقول الشاعر العربي : والمورد العذب كثير الزحام وهكذا دمشق اليوم بعد الغاء الريجي، فقد غدت مورداً تتزاحم عليها لا بل على المدخنين فيها رؤوس اموال الشركات الاجنبية حتى كادت وزارة المالية لا تشتغل دوائرها بغير تدقيق مطالب هذه الشركات وشروطها . ولكن هناك شركة ماتوسيان التي اصبحنا نخشى منها ان تعيد نظام (المونوبول) باسم (البندرول) فاذا صح ما علمناه عن الشروط التي تطلبها هذه الشركة بواسطة وكيلها واحد مديريها الاستاذ اميل بك اده فلا ريب في ان المدخنين سيكون على عهد الريجي المظلم وزراع الدخان وتجاره سيصبحون اجراء ومستخدمين عند هذه الشركة القوية !...

نحن لا نكره ان تكون صناعة الدخان حرة، ولا احب علينا من ان تكثر الشركات التجارية والصناعية في بلادنا ولكن على شرط ان لا تكون لهذه الشركات امتيازات المسيطر وحقوق السيد . فاذا وجدت شركة فوق الشركات الوطنية وكانت سلطتها فوق سلطة الحكومة، وانظمتها غير انظمة البلاد المرعية فقد خرجت عن ان تكون شركة واجدر بها ان تسمى حكومة جديدة باسم (حكومة ماتوسيان) ..

وقبل ان نعرض لشروط هذه الشركة ومخالفتها روح المساواة وتعمدها قتل كل شركة وطنيــة ، نقول بان من اهل البلاد من اسس معامل اصنع السجاير والتبغ ، كما ان شركة تركية يرود بعض مندوبيها انحاء البلاد واسواقهــا لدرس الحالة فيها ولكنها لم تتقدم الى الحكومة حتى الساعة بطلب رسمي . اما شركة الريجي فقد اعلنت اليوم انهــا عادت الى السوق كشركة تجارية وانها ستقدم قريبــاً جميع انواع السجاير التي تعود عليها الناس ايام نظام الحصر . والغريب اننا لم نر بين اصحاب المعامل اللبنانيــة من جاء الى دمشق وسعى الى تأسيس شركة مساهمة تقف في وجه الشركات الاجنبية التي ستقضي على اهل البلاد في حين ان ما تجــده الشركات والمعامل في سورية من التسهيل لا سيما من قــلة الرسوم خصوصاً الدخولية حري بان يدفع باللبنانيين الى احتلال اسواق دمشق وحلب الفسيحة ويستفيد من كثرة المدخنين في المدن السورية

ونعــود الآن الى شروط شركة ماتوسيان وشروط الحكومة السورية ثم الى التعديل الذي طرأ قبل ظهر هذا اليوم على هذه الشروط والذي لم يتصل باحد من الصحف حتى الآن .

كان الاستاذ جان ملحمه « متواضعاً » في اول امره في شروط شركة ماتوسيان عندما قالت له الحكومة السورية بان قانون البندرول وقوانين الحكومة المرعية ستطبق على الجميع سواء بسواء وان البلاد لا تطيق شركات بشروط تعيد لها ذكرى شروط الريجي . ولكن يظهر ان « نفوذ » الاستاذ ملحمه لايتجاوز في دوائر المفوضية ودار الحكومة السورية اكثر من « نبوغ » المحامي ومقدرة الوكيل فعاد الى بيروت بعد ان قبل بشروط ان لم تكن سهلة فهي عادلة على الاقل ، فما راعنا الا والاستاذ اميل اده يروح ويغدو بين دمشق وبيروت ويخلو « خلوة » صحيحة برئيس الوزارة مرة وبوزير المالية مرة اخرى ثم قيل لنا ان الشروط التي قبل بها الاستاذ جان ملحمه عدلها الاستاذ اميل اده.

لقد كانت الشروط الاولى التي تم الاتفاق عليها بين الحكومة السورية والاستاذ ملحمه هي :

١ — ان تعرض شركة ماتوسيان على ابناء البلاد ستة الاف سهم من مجموع الاسهم

٢— ان تكون الشركة خاضعة لقوانــين الحكومة السورية وقضائها لا ميزة لها على اية شركة وطنية اخرى

٣ — ان يكون العمال خمسة وتسعين في المئة من ابناء البلاد

٤ — ان لا يكون للشركة امتياز محدد بزمن بل هي تظل في البلاد ما دامت مراعية احكام الدولة وقوانينهــا وما دام نظام البندرول قائماً اي ان الحكومة اذا قررت يوماً نظام الحصر فلا يحق للشركة المطالبة بتعويض .

على ان هذه الشروط التي وقعها الاستاذ ملحمه باسم شركة ماتوسيان ووقعها معــالي توفيق بك شاميه بصفته وكيلاً لوزير الزراعة والتجارة وبصفته وزيراً للماليــة ايضاً عادت فعدلت في هذا اليوم بعد اجتماعات طويلة مع الاستاذ اميل اده على الوجه الاتي :

١—تكون شركة ماتوسيان كبقية الشركات الاجنبية لها امتيازاتها وحقوقها . يعني ان الحكومة السورية لا تملك من الاشراف عليها اكثر من ان تبيعها عصائب البنــدرول وتقبض ثمنها للخزينة ... اما علاقات الشركة ومخابراتها فستكون كعلاقات شركات الترامواي والسكة الحديدية والبنك السوري اي انها مرتبطة بدائرة مراقبة الشركات ذوات الامتياز واذا قامت بينها وبين الحكومة او اهل البلاد خلافات او خصومات فان المحاكم الاجنبية هي التي تتولى روئية هذه الدعاوي . اي ان الشركة لا تثق بقوانين البلاد ولا بمحاكمها ولا بحكومتها ايضاً ... في هذا الشرط فقط تسجل الحكومة على نفسها بانها غير اهل لثقة شركة دخان !.. وتصبح شركة ماتوسيان كما كانت شركة الريجي حكومة في قلب حكومة

٢ — الشركة غير مقيدة بطرح كمية محدودة من اسهمها على اهل البلاد

٣ — مــدة امتياز الشركة عشرون سنة اي ان نظام البندرول اذا الغي كان للشركة حق طلب التعويض

٤ — الشركة حرة بانتقاء العمال واختيارهم

هذه اهم الشروط التي عدلت بواسطة الاستاذ اميــل اده محامي الشركة واحد مديريها . واذا دققنا قليــلاً في هذا التعديل فلا نجد فيه شركة دخان تفاوض حكومة بل دولة ظافرة تملي شروطها على دولة منكسرة !.. وطبيعي ان ما تطلبه الشركة في سوريا ستطلبه ايضاً في لبنان فهل يقبل اصحاب معامل الدخان اللبنانية ان تزاحمهم هذه الشركة او هذا الارمني المثري وتقتل الصنــاعة الوحيدة التي بقيت مرتزقاً للبلاد هنا وهناك !

اننا نريد ان نقول للشركة التي لا نحسب ان البلاد تقبل بهذه الشروط التي عدلها الاستاذ اميل اده — : ان سورية ولبنان واللاذقية لم تطالب بالغاء الريجي الا لترفع عنها كابوس سيطرة الشركات الاجنبية فاذا كانت شركة ماتوسيان لا تثق بقوانين البلاد وقضائها وحكوماتها فعليها ان تفتش عن بلاد تعجبها قوانينها وانظمتها وشعبها ...

هل ينتحر رضا الغزي ?

اكمل امس الصيدلي منير الغزي مدة العام الذي حكم عليه وخرج من السجن بعد ان كان غرام الاستركنين الذي باعه ودبره بصفة كونه صيدلياً لابن عمه وجيه الغزي سبباً في فقد البلاد رجلها الذي لا يعوض ومناط آمالها وعدة رجائها المرحوم الاستاذ فوزي الغزي . وهكذا يطوي القبر آمال امة ويخرج من سجنه جالب السم وبائعه الذي ذهب بهذه الآمال

ويظهر ان خروج منير الغزي من السجن هاج العاشق الجاني وايقظ في نفسه فظاعة الجريمة التي ارتكبها بتأثير عشقه الدنيء . فكتب كتاباً الى امه يشعرها بندمه وخوفه من حبل المشنقة او خجله .. من الصعود على كرسي الاعدام فقرر ان ينتحر ! .. هذه مظاهرة يحاول بها رضا الغزي ان يكسب عطف الناس وهو يقدم الى محكمة الجنايات بعد الغد لاعادة محاكمته التي نقضتها محكمة التمييز من جهة السن او اختلاف تقديره على الاصح . ولكن رضا لا ينتحر فهو لا يزال يأمل بان ادعاءه بصغر سنه ينجيه من الموت بل له آمال اوسع من ذلك هي ان المفوضية سوف لا تصدق حكم الاعدام على حبيبته لطفيه وان انقلابات الزمن ربما تخرجها من السجن فتتجدد علاقات الحب وتتصل حبال الغرام ، فيكرعان كؤوسها الطيبة ويريقان ثمالاتها على قبر ذلك القتيل الشهيد الذي كان عثرة في طريق وصالهما الدائم

هذه امال العاشقين اليوم .. ولكن آمــال الوطن المفجوع بفوزي الغزي لا تصدق ان يداً مهما طالت وسلطة مهما سمت ، وزمناً مهما تبدل تنجي احداً من القتلة من حبل المشنقة . بل اننا على ثقة بان يد المسيو بونسو لا تتلوث بتوقيع قرار ابدال الموت بالسجن

حفلة ميسلون الكبرى

امتازت حفلة ميسلون الكبرى هذه السنة بامور لم تكن في السنين التسع الماضية التي انقضت على الكارثة الوطنية العظمى فقد كانت الجماهير التي حضرت الحفلة في شارع بغداد تقدر باكثر من خمسة الاف فضلاً عن ترتيب الاحتفال ونظامه . ولم يحدث ما يكدر روعة هذا اليوم – وان كان في ذكراه مملوءاً بالالام – سوى ان رجال الشرطة ومفتشها الافرنسي لم يطيقوا ان يسمعوا الشباب ينشدون الاناشيد الوطنية حال عودتهم من الحفلة فاطلقوا عليهم الرصاص وفرقوهم

اما الخطباء الذين خطبوا في الحفلة وعلى القبر في ميسلون فقد كانوا من صفوة الادباء والسياسيين الوطنيين . فقد القى ياسين بك الجابي الذي كان ضابطاً في الجيش العربي ومرافقاً للبطل الشهيد يوسف بك العظمه كلمة ممتازة باسم اخوانه الضباط . والقى الاديب الناضج السيد منير العجلاني خطاباً جميلاً . اما في شارع بغداد فقد كانت الخطب وطنية حماسية وكان الخطباء السادة : جميل بك مردم بك والاستاذ زكي بك الخطيب والدكتور نجيب الارمنازي وشريف بك الحجار وفخري بك البارودي، وكانت قصيدة الشاعر الكبير الاستاذ خليل مردم بك تلامس مواضع الالم من نفوس المجتمعين .

هذه هي الذكرى العاشرة تقيمها دمشق احتفالاً بنكبتهــا الوطنية وتذكاراً لانكسارها في ساحة الشرف .

شبابنا يتكلمون

«٣»

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شبابنا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

جواب الاستاذ صلاح لبكي

— لماذا اخترت لنفسك المهنة التي تدرس علومها ؟

— كنا لا نزال صبيين ، انا واخي ، يوم لقننا ابي ابياتا نغنيها مستعيضين بها عن « الروزنا » وقد جاء في بعضها :

صنوان في التبصر سيان في الحس
صــلاحٌ للنظر غطــاس للبأس

وها انا اليوم في آخر سني الحقوق وغطاس في آخر سني المدرسة الحربية

هل تنبأ ابي وقتئذ عن مصيرنا ام انه شاء ان يصرفنا الى المهن التي ندرس اليوم علومها ؟

لقد كان ، رحمه الله ، اعقل من ان يقيد ميولنا بارادته وهو طالما انتقد سوء التربية في هذه البلاد لا سيما ما يتعلق منها باختيار الاباء لابنائهم مهناً لا يميل هؤلاء اليها . وعلى كل حال فان ابي لم يعش ليصرفنا الى اعمال ارادها هو لنا ، فقد اخترنا نحن لانفسنا الاعمال التي دفعتنا ميولنا اليها

ثم انكم ربما اردتم من سؤالكم ان اتحدث اليكم عن الاسباب التي قوت هــذه الميول بنفسي فانصرفت الى درس الحقوق . اليكم اذاً بالجواب صريحاً طلقاً كما اردتموه

مات ابي فاذا انا امام الحياة ، يدها في صدري وفوق منكبي اثقال من ميراث ادبي طائل لا يدعمه شيء من المال فلم ارَ خيراً من درس الحقوق لكي اتمكن من الاحتفاظ ، على قدر الامكان ، بهذا الارث واستثماره وانا فتى طموح ولا خجل

— هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأياً خاصاً في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا ؟

— اقول انني فكرت واليكم نتيجة هذا التفكير :

ما كاد لبنان يرتاح من عهد الاقطاعات حتى حلت مكانها ارستوقراطية مالية ، هوجاء ، عقيمة كل همهــا ان تتلذذ بالسيادة على الشعب الضعيف المسكين . فلم يتيسر للبلاد ان تخط لنفسها سياسة ولا ان تخلق لها احزاباً . فالناس حتى ايامنا فرق ينتمون الى هذا وذاك من المتزعمين وهؤلاء لا يزال قصارى جهدهم كيد اخصامهم الشخصيين ، لا يحفلون أضر هذا الخصام بالامة او نفع . فانتم ترون ان لا سياسة عندنا كما نفهم نحن المثقفين ، وكما يجب ان يفهم الجميــع معنى هذه الكلمة لا كما نستعملها اليوم بدلا من لفظة دهاء في كيد اخصام السادة المتزعمين

لا انكر ان فريقاً من المفكرين خرج ثائراً على هذه الحالة ولكنه لم يوفق الى غايته لان الشعب كان ضعيفاً خاملاً .

واري انه لا تستقيم مصلحة البلاد او انه لا يصبح لها سياسة الا اذا حلت الاحزاب محل الزعامات وهذه الاحزاب يجب ان تقوم على مبادئ سياسية صحيحة وان ترمي ايضاً الى غايات اقتصادية عمرانية

الفكرة ليست بالجديــدة ولكنها اليوم اقرب الى التحقيق من ذي قبــل نسبة الى عدد المتعلمين من النشء الجديد .

اما الحياة الاجتماعية ، وهي حياة الامة الخاصة وصورة نفسها ، فقلقة مريضة : اخلاق واهية ، وكذب ، واحتيال وجبانة ، وحب ذات . وحسب المفكر ان يسرح النظر في ما يعرض كل يوم امام المحاكم من قضايا حتى يلمس لمس اليد موضع العلة من اخلاق الامة

قــال « Pierre Jacomet » استــاذ الدروس الاجتماعية العالية في باريس بعد ان عــدد انواع القضايا التي تشغل المحاكم : « وهكذا فلا شيء غريب عن قصر العدل فانه بوسعنا ان نجد ونلاحظ هناك الحياة الاجتماعية عــلى انواعها »

ونحن ، فاذا نجد عندنا في قصر العدل : قضايا قتــل لاسباب تافهة ، في اغلب الاحيان ، وقضايا سرقة واحتيال وتعد ، وكثيراً من هذه الدعاوي التي لا مسوغ لهــا غير النكاية والاذية

قد لاحظنا العلة في المجتمع فما هي اسبابها ؟

الاستاذ صلاح لبكي

كان الادب الديني ، لسنين خلت ، حاجزاً منيعاً بين النزعات الى الشر وبين تحقيقها ، وقد اعتمدت الحضارات الغربية زمناً طويلا ، هــذا الادب الديني في اصلاح المجتمع واستفادت منه كمــا استفادت اثينا وروما في قديم الزمان .

ولكن الشعور الديني مضطرد الهبوط اليوم في انحاء العالم الغربي ويتساءل علماء الاجتماع ماذا يجب ان تستعيض الحضارة ، لاجل سلامتها ، عن هذا الشعور الواقي . ونحن قد اخذنا في مــا اخذنا عن الغرب هذا الفتور الديني ، فكانت نتيجته السيئة عنــدنا اشد وقعاً منها في بلاد الحضارات التي اخذنا عنها لانه ليس لنا ما يقوم مقام هذا الادب الديني من تربية اجتماعية صحيحة

ورأيي ان السلطة التشريعية يجب ان تهتم الامر فتتخذ القوانين اللازمة لتطهير المحيط ولوقاية الاحداث من العدوى وان تعتمد في عملها اراء علماء الاجتماع في هذا الشأن

اما بعد فاني لا انكر حيرتي في كيفية التوفيق بين ما الاحظ من فتور مضطرد في شعور الامة الديني وبين هذا التعصب الاعمى الذي يحمل ابناء المذهب الواحد على قتل ابناء المذهب الاخر ونهبهم . قال فؤاد بك حمون في كتابه الجميل « La Syrie Criminelle » : « وينتج القتل غالباً من التعصب لشيعة من الشيع ويحدث ايضاً ان هــذا التعصب يدفع الى السرقة وهتك الاعراض والتعدي على املاك الغير بقصد اتلافهــا . . . وبعض الموظفين والقضاة يعطون امثالا من هذه الجرائم فيحكمون لابناء مذهبهم ضد بقية الوطنيين والمتقاضين — (صفحة ١٨٨) »

ذلك منتهى الغرابة . ومجتمعنا ، من هذا القبيل ، اقرب الى الهمجية منه الى المدنية فان فيه كثيراً من الفساد وليس انجع في اصلاحه من انشاء الجمعيات تضم تحت لوائها ابناء البلاد على اختلاف نزعاتهم فتحدث الالفة وتزول هذه العقبة من سبيل الحضارة في بلادنا

املي وطيد ان المستقبل ، وهو مجال لاعمــال الشبيبة الناهضة المتعلمة ، سيقضي على هذه النزعات الرجعية

— حدثنــا عن ميلك وذوقــك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم

— الشعر نغمات هادئة ، ورعشات لا صيحات ونفحات ناعمة اقرب الى انفاس الكناري منها الى اريج الورد الفياح واظلال باردة . وهو هذا النوع من الشعر الذي احب يطربني رقيقه ، هذا الذي ينزل ببطء الى اعماق النفس فيوقظ في مجاهلها شواعر كامنة تنبهت اولا في نفس الشاعر فملكت عليه احساسه وجرت منه على لسانه بالرغم منه

فانا من اجل ما احب في الشعر من الوان وعطور وانغام اعشق الشعراء الرمزيين عشقاً

اما النثر فاني اتذوق منه ما كان متدفقاً سلساً يذهب الى الهدف سريعاً . لقد انعكفت مدة عــلى المؤرخين من كتاب الفرنسيس فقرأت « لفولتر » « ولاغوستان تياري » « وملولان » « وبانفيل » ولغيرهم ايضاً وربما كانت هذه المطالعات سبباً لمــا احب من النثر الممتلئ ، على ان النثر الظريف الفكه يجــذبني بشدة ، ولو كنت كاتباً لاردت لنفسي اسلوباً قريباً من اسلوب الشيخ يوسف الخــازن في الكتابة

لم اتعمق في درس مؤلفات الفلاسفة ولكني اعرف شيئاً غير يسير عن مذاهبهم وارائهم ولست ادري كيف اتصلت الي هذه المعارف . واحب ما يكون الى نفسي فلسفة الالم هذه التي تستري عندها مرارات العيش ومسراته واعتقد ان هذه الفلسفة قد رافقت النفوس الكبيرة من عهد « Zénon » الى ايامنا

ولست لاتعرض لنظريات الفلاسفــة الوضعيين «Objectivistes» واللاوضعيين «Subjectivistes» والكماليين « Idéalistes » . فذلك من حق من انصرف الى مثل هذه الدروس

اما العلوم ففني عن القول اني اميل اولا الى ، العلم الذي انصرفت اليه ولكني اتذوق العــلوم جميعها واقرأ بنفس اللذة ، لشدة فضولي من هذا القبيل ، محاضرات في الطب والهندسة وغيرهما من العلوم النفسية والمادية

— من هم المؤلفون ، من عرب وفرنجة ، الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناحي التفكير ؟

— نشأت في بيت يحبون فيه اللغة العربية ويدرسونها

ويروون الشعر فانا من اجل ذلك تجمع في ذاكرتي كثير من الشعر العربي دون ان اشعر بعناء ما، وطالعت كثيراً دون ان استحث الهمة الى ذلك فكنت اقبل على القراءة اقبالي على الطعام والشراب

استوقفني عنترة لانه كان صادقاً في شعره لقد كان فارساً وعاشقاً ولم يخرج في شعره عن حد كونه فارساً وعاشقاً

وذلك شأني مع ابي فراس فهو امير عزيز النفس شجاع لم يجنح الى المدح المبتذل شأن شعراء ابناء زمانه

وقد انعكفت على ابي نواس، مع ان نظريته في الحياة غير نظرية الشعراء الذين احببت، لانه كان صادقاً وظريفاً ولان في شعره جدة تميزه عن بقية الشعر العربي

اما ابو العلاء فهو الذي ملأ عقلي ان شعره وان نثره: فشعره عميق الاحساس يصدر رأساً عن قلبه وفلسفته بعيدة الغور. وربما كان هذا العناء اللذيذ الذي يتركه لقارئه في تفهم فكرته وشعوره هو الذي يقصي عنه عامة القراء

ولكني رغم كوني علقت العربية صغيراً فانا اكثر ميلاً الى الاداب الفرنجية فقد اخذت عن اربابها طرق التفكير لا اعرف من اللغات غير الافرنسية . اما شكسبير، وبيرون، وغوت، ودانت، فقد قرأتهم مترجمين اليها. والذين لم اقرأهم من كتاب الفرنسيس فقليل . اما الذين اود ان انهج نهجهم في الادب فهم « بودلير » « وسامان » ولم انصرف الى واحد مخصوص من الكتاب

— ما هو شعورك وانت على ابواب حياة جديدة ستنتقل اليها وما هو استعدادك لاستقبالها بما فيها من جهاد وتنازع بقاء ؟

— احلام طوال، وامال قوية، وتفاؤل قد يكون شيئاً من الغرور، وطموح اقرب الى الخيال منه الى الحقيقة. هذا هو شعوري . وماذا تريد ان تمتلئ نفس فتى في مطلع العقد الثالث من العمر ؟

« وما العيش الا سكرة بعد سكرة »

وساجابه الحياة بعند وكبرياء فلا احفل بعدد المزاحمين ولا بالعقبات، اسير الى غايتي فان اخفقت اعدت الكرة الى ان اظفر او اعود اخيراً محطم الامال

فيكون عندئذ لي من الكبرياء سلاح اتقي به هجمات الدهر فلا اسمع الناس شكواي

ومن تذرع لاستقبال الحياة بعلمه ونزاهته واجتهاده وخذلته الحياة، لا يستطيع الخروج من المعركة شريفاً ان لم يكن له من كبريائه مرشد يصرفه عن مواطن الذل

— هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر ؟

— اذا كانت المدنية هذا الذي نراه عندنا من تبذل، وعبث، ومجون ورقصات فبئس المدنية !

احب الى اللبناني القديم، يعالج الطبيعة في ارضه الصخرية طيلة نهاره ويأوي مساء الى بيته ينشد اغانيه الطيبة، من هذا الفتى الشاحب اللون يصرف زهرة العمر في المقاهي والحانات

واحب الي اللبنانية القديمة، تجهد الى جنب زوجها وتسهر على تربية بنيها تربية تتفق مع حالتهم، من هذه التي لا هم لها غير التبرج والموضة والرقص

اما النفرة الى اقتباس العلوم واللغات فهي خير ما اخذناه من مظاهر المدنية حتى اليوم

ولكن العلم وحده لا يقوّم ما اعوج من اخلاقنا فهناك التربية فنحن يجب ان نعنى عناية خاصة بتهذيب امهات الغد وتعليمهن، وان نقلع عن اراء مدنية بائدة تعتبر المرأة دمية يتلهى الرجل بها في ساعات فراغه

فالمرأة مخلوقة ادق حساً واكثر جلداً من الرجل فاذا عرفنا كيف نستثمر ما عندها من مواهب طبيعية كان لها شأنها في حضارتنا الجديدة لا سيما وهي شديدة التأثير على الرجل كأم وكغير ام . . .

بعبدات — صلاح لبكي

في العدد القادم الاستاذ كاظم الصلح

في رياض الشعر

عين العاشق

عبثاً تريدين التحجب يا مهاة الرقمتين
للحب عين لا تنام وان عين الحب عيني

*

وغدوت يوما في الخمائل تصدحين مع الطيور
نشوى بهينمة النسيم، وبالضياء، وبالعطور
ووقفت قرب النهر رانية الى الماء النمير
لكن نفرت من المياه وقد صفت مثل اللجين
اذ شمت في اعماقها عيناً وتلك العين عيني

*

ودخلت في يوم الى الحمام، آن الاغتسال،
فبدوت لما ان رفعت الثوب عن ذاك الجمال
اختاً لقانوس التي عبدت محاسنها الرجال
لكن جزعت ورمت ستر أ للجمال ببردتين
اذ شمت عند تساقط القطرات عيناً وهي عيني

*

واتى الظلام، فاقبلت مع جيشه رسل الهموم
في الارض لا صوت . . اوفي فلك المجرة لا غيوم . .
وجلست والافكار . . ناظرة الى زهر النجوم
فرأيت في قلب الديجي في ربوع الفرقدين
عيناً تحدق فيك ساطعة وتلك العين عيني

*

فنهضت تبغين القرار وقد وهى منك الفؤاد
وسرى به معنى الحنان وهزه ذاك العناد
ارخيت استار السرير وغصت في بحر الرقاد
وجهلت — والاحلام تزهي منك ورد الوجنتين —
عينا ترف على جفونك مطبقات وهي عيني

عبثاً تريدين التحجب!

عبد الله لحود

مقام المرأة في اميركا الوسطى

يهتم الدكتور « فرانتز باوم » بدرس تاريخ مدينة « اوكسمال » في ولاية يوكاتان، وهي مدينة قديمة في اميركا الوسطى، يعود تاريخها الى ما قبل التاريخ

وقد توصل بعد البحث والتنقيب الى معرفة بعض الشيء عن مدنية سكان تلك الولاية القديمة، ومما قاله في هذا الشأن ان المرأة كانت في ذلك العهد البعيد تمثل الجنس الخشن لا الرجل فكانت مسيطرة على الرجل كما كان مسيطراً عليها الى عهد قريب في بعض الدول الاوروبية والاميركية وكما هو مسيطر عليها اليوم في الشرق عامة

وكانت النساء احراراً يتصرفن بشؤونهن كما يشأن . وكان الرجل خاضعاً لارادتهن خضوع العبد لسيده

وكان لهن دون بعولتهن حق الطلاق في حين كان الرجال يأتون بالبائنة (الدوطة) الى نسائهم عكس ما هي الحال اليوم

ويقول الدكتور « فرانتز » ايضاً ان المرأة لم تكن مجبرة ان تحافظ على حبها لزوجها، بل كان يحق لها ان تحب سواه وتخونه من غير ان يكون له عليها حق العتب او المطالبة بشيء مما له علاقة بالامانة الزوجية

وكان الرجل يعاقب اشد العقاب اذا شردت عيناه او مال بقلبه عن زوجته وكان يحرم عليه تعاطي الخمور قبل بلوغه الستين من عمره

ومجمل القول ان المرأة في ذلك العهد البعيد كانت متمتعة بكل ما يتمتع به الرجل اليوم، في حين كان الرجل محروماً من كل ما هو محرّم على المرأة في ايامنا هذه

*

مهنة جديدة

تخلقها السينما المتكلمة

من حسنات السينما الناطقة انها خلقت مهنة جديدة لاولئك الذين يحسنون تقليد الحيوانات .

ان المخرجين يضطرون في كثير من الاحيان ان يضعوا في رواياتهم ادواراً للحيوانات كالكلاب والخيل والفيلة والثيران . ومعلوم ان هذه الحيوانات وان مرنوها على القيام بادوارها قامت بها احسن قيام من حيث الحركات والانتقال، إلا ان التمرين لا يبلغ حد جعلها تنطق وقت يجب ان تنطق، ونعني هنا بالنطق العواء، والصهيل، والجأر .

ولذلك فقد رأوا انهم يحتاجون الى بشر يقلدون اصوات هذه الحيوانات، وهم يفتشون عنهم في كل مكان، ويدفعون لهم مبالغ طائلة لاتقل عما يدفع اجوراً لكبار الممثلين والممثلات .

اعلان برسم اصحاب هذه المواهب !

الزوجة — ماذا تعني بانك مزمع ان تأكل الحساب الذي عليك لاخي ؟

الزوج — تعلمين اني خارج من مرض وقد قال لي الطبيب اليوم ان آكل من اليوم فصاعداً كل ما تشتهيه نفسي

رويد المولولين !

ماهو الادب الحديث وكيف نفهمه

اي غضاضة على الادب العربي اذا قص شعره وبدا عاري الصدر والزنود وطلى وجهه بالمساحيق ؟

بقلم : كرم ملحم كرم

القيامة قائمة : شيوخ تصطك اسنانهم غيظاً وموجدة وشبان يريدون ان يثبتوا حقهم في الحياة · بـل شيوخ يدافعون عن كيانهم ومقامهم وشبان يسعون لاحتلال هذا المقام . فالحرب تستعر بين القديم والجديد ، وهل اخطأمن قال : ميلوا بنا عن الادب القديم ؟

ليس في النهضة خطأ وضلال ، بل ليس في نضال طلاب الجديد ما يصح معه القول انهم شهروا سلاحهم ليفتكوا بكل من اصفرّ منه الناب . فقد يكون بين هؤلاء الذين اصفرت انيابهم من يليق بان يتربـع في اريكة الادب الحديث وبان يتولى تاج الامارة في ذلك الادب الزاهي الريان

فالادب الحديث ليس ابن اليوم ، فقد نشأ يوم نشأ الادب وعرف الانسان ان في تلك اللغة التي يتخاطب ويتفاهم بها آيات من البلاغة وسحر البيان لا تتفق لسوى من هبط عليه الوحي والالهام

ومن سوء حظ اللغة العربية انها بليت في اعوامها الخوالي بفريق من الكتاب والمنشئين لم يبتدع معنى ولا شق لنفسه طريقاً خاصاً سواء في النظم او النثر ، فقد اكتفى بالتمسك باذيال من سبقوا وبالوقوف حيث وقفوا ، بل هو عجز عن بلوغ ما بلغه اولئك الاقدمون وقد ابقوا ما ابقوا من روائع خالدات ! . .

واي فخر لشاعر اليوم اذا هو انشد قصيدة سبقـه الى معانيها امروء القيس او طرفة بن العبد او الاخطل او جرير او ابو نواس او بشار بن برد ، اي فضل له لو عارض المتنبي وابا العلاء المعري والبحتري وكل من هؤلاء قد ملك ناصية الفن من حيث اتاه ؟ . . . فهـل يقوى من يقتفي خطاهم ان يجيد كما اجادوا ، وهل يستطيع ان يبلغ ما بلغوا مع كونه يستعين بما ابقوه من ذخائر لا تبلى ؟

هذا هو شوقي — وشوقي من امراء البيان في هـذا العصر — فهل تسنى له وهو يعارض المتنبي او غير المتنبي من شعراء العهد القديم ان يأتي بما اتى به هؤلاء من معجزات ؟

وبماذا اجاد شوقي ؟ . . لقد اجاد بما ابتكره وبما لم يقلد به شعراء الامس ، وكل قصيدة اضطر فيها لمعارضة احـد اعلام الادب العربي القديم وقف بها دون من يعارض بمراحل وما استطاع ان يثبت فيها قدميـه الى جنب ذلك الذي استوحاه ! . .

فالقدماء من كتـاب ومنشئين وشعراء بلغوا القمة العليا من الفن بلا جدال ، فكل من يستوحيهم وينقل عنهم ويقلدهم يقتل نفسه . وليس له اذا شاء الحياة الا ان يبتكر كما ابتكروا ، وان يبدع كما ابدعوا ، وان يأتينا بما نشعر معه بانه جديد حديث لم يسبقه اليه شاعر او كاتب سواء في الصياغة او المعاني . وقد نتسامح بالصياغـة اذا اضطر اديب اليوم للوقوف بها حيث وقف اسياد الفن واربابه في العهد القديم ولكننا لن نتسامح بالمعاني ، فمن العار على المنشئ الاديب ان يدعي معنى ليس له او مبنى سبقوه اليه

فالمقلد قصير العمر ، ضيق الحيـلة ، منتهك الستر ، تكسد بضاعته عندما ينفضح امره ، ويصبح مضغـة في الافواه ، اما المبتكر والواضع فانه ليزداد قدراً وشأناً كلما تقلبت على انتاج دماغه العصور

وفي وسعنا القول ان طرفة بن العبد كان في عهده من المجددين ، وان امرء القيس اول من تفنن بشعره وشق له طريقاً جديداً ، وان عمر بن ربيعه والبهاء زهير وابا نؤاس والمتنبي نفسه من المجددين ايضاً ، فقـد خلقوا لانفسهم اسلوباً جديداً خاصاً ، ولن ننسى بشار بن برد وغيره كثيرين فليس لنا الا ان نسمع لاحـد هؤلاء بيتاً او بيتين لننطق فوراً باسمه

اذن فالتجدد في الادب يقضي عـلى عشاقه وارباه بالابتكار ، وحياة اللغة نفسها توجب هـذا الابتكار ، والا اذا بقينا حيث بقي الاوائل ولم نقل شعراً ولم نكتب سطراً غير ما نظمه وكتبه ادباء الامس قضينا لا محالة على اللغة العربية بالموت

فاللغة ككل حياة تحتاج الى من يسقيها ويغذيها في كل يوم لتعيش . بل هي كالازياء يجب ان تتقلب مع كل عصر وكل دهر ، واذا اتفق لها في عصرها الماضي من احياها ونهض بها فمن الواجب على ابنائها اليوم ان لا يكتفوا بما وفر لها ابنـاء ذلك العصر من قوت وغذاء بل عليهم ان يطعموها من عصـير دهرهم وان يكسوها بحلل لا تختلف مطلقاً عن روح هذا الدهر ليبقوا بعدهم طابعهم الخاص في صدر تلك اللغة كما ابقاه ادباء الجاهليـة وصدر الاسلام والعهد الاندلسي الطافح بكل خلاب جديد

ومن الغضاضة علينا ان لا نترك لعصرنا طابعا خاصاً في الادب العربي . فلا بأس ان يقص الادب العربي شعره وان يبدو عاري الصدر والزنود وان يطلي وجهه بالمساحيق وان يركب السيارة ويطير الى اعالي الجو ما دام العصر يقضي عليه بهذه المظاهر ليعيش وليجاري روح الحضارة ، فكل جامد مصيره الى الموت مهما اعتز بقوته ومهما فاخر بماضيه

اذاً فما هو هذا الادب الجديد الذي نريده ؟ اننا نريد ادبا يتفق وروح العصر وعاداته وتقاليده لا ان نقف حيث وقف الاعرابي يبكي الطلول ويطارد الابل وينشدها ليحثها على السير . فان ذاك الاعرابي لم يجد امامـه في عهده الخالي غير الطلول فاستبكاها ولم تقع عينه عـلى سوى الابل فانشدها . ويجب القول عنه انه كان مجدداً في عهده — ولماذا الانكار ؟ — وقد ابتكر ما لم يسبقه احد اليه ووصف ما وقع تحت عينيه . اما اديب اليوم فلا يستطيع ان يأتي بما اتى الاعرابي والا ضحكوا منه !

فالادب الحديث يرمي الى الباس اللغة العربية ثوبـا يتفق وروح عصرها ، ويرمي لصونها من التقليد ولمنع ابناء اليوم من ان يمدوا يدهم الى تراث الاقدمين فيبقى لكل عمله واجتهاده

ولا نكير بان اللغة العربية في السنين الخالية عانت كل صعب من ابنائها ، فكل ما طمح اليه ادباؤها هو ان يقلدوا ادباء الامس ، ونحن مع احترامنا لادباء الامس ، ومع اعترافنا بنبوغ ابن المقفع والجاحظ والمتنبي والبحتري وكل شاعر لمع من شعراء الجاهليه والعصر الاموي والعصر العباسي لا نجد مبررا لكل من يحاول تقليدهم ، فمن الواجب علينا ان نطالعهم ونستفيد من كنوزهم الغالية اما ان نقلدهم فاي فضل لنا خصوصاً وهؤلاء قد بلغوا في الطريق الـذي شقوه لانفسهم المـدى الاخير فلا يسع احد منـا ان يسابقهم فيه

واننا لندعو « شيوخ اليوم » من ادبائنا ان لا يولولوا وان لا يضجوا ، فان قاعدة « تنازع البقاء وبقاء الانسب » هي القاعدة السارية في كل عصر ومصر ولقد رقصوا دورهم فليتركوا لسواهم المجال الفسيح ليرقص دوره ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فان هذا الجديد اقتبس منهم كما اقتبس من الاقدمين ، وانه ليفاخر بكل من اقتبس منه ، ويريدان يفهموا ان الادب الحديث الذي نطالب به وندعو اليه هو الابتكار في المعنى والاسلوب مع حفظ قواعد اللغة صحيحة سالمة ، فان يكن هذا الابتكار ممـا يريدون ويرتاحون له ويرضون عنه فليمشوا وايانا جنبـاً الى جنب وليحملوا اللواء عالياً ونحن لهم من الانصار ، والا فليسكتوا وليتزحزحوا قليلاً من الطريق لنجرب تجربتنا بما اوتينا من عزم وايمان واخلاص ، فاللغة العربية يجب ان لا تبقى كما ورثناها عن راعي الابل ، فمن الواجب ان تتحرك وان تجاري روح العصر لتنمو وتعيش ! . . .

كرم ملحم كرم

*

في بلاد الاقزام

«٣»

الغيرة والجرائم الغرامية عند الاسكيمو

مساواة المرأة بالرجل مساواة تامة في الحقوق الاجتماعية وحق الملك

لا يعتبر الرجل الاسكيمي زوجته عبدة، بل هي مساوية له كل المساواة بالرغم من تأخر هذا الشعب وضربه بقسط وافر من البداوة في عاداته واخلاقه. وليس من المنتظر ان تكون الحال على عكس ما هي عليه عند الاقزام اذ ليس من نظام للحكم غير الفوضى. فالقبائل مبعثرة مشتتة، ترفض الخضوع لسلطان زعيمها الا في اوقات استثنائية. وهذه الفوضى الضاربة اطنابها بين قبائل الاسكيمو تتجاوز التمرد على سلطان زعيمها الى العائلات، فترى الاولاد ذكوراً او اناثاً قليلا ما يحترمون الشيوخ في عائلتهم، فاذا عجز الجد مثلا عن الصيد والقنص واكره على ملازمة الكوخ او الخيمة اصبح عالة على اهله فاخذوا يسمعونه من قارص الكلام ما يشعره انه بات ثقيل الظل عليهم.

وقد يتفق ان يحكم عليه ابنه بالموت فيتركه في الكوخ ويذهب بعيداً عنه بعد ان يبقي له زاد يومين او ثلاثة ايام، فلا يلبث ان يموت جوعاً وليس من حوله من يعنى به او يتلقى انفاسه الاخيرة.

رأينا في الفصلين السابقين انه يحق للمرأة ان تطلق زوجها بمجرد اختلاف المزاج وتنافر الخلق، وهذا حق لم تنله شقيقتها المتمدينة في اوروبا او في امريكا. وفي جملة الحقوق التي تتمتع بها المرأة الاسكيمية حق الملك الشخصي على قدم المساواة مع الرجال، فهي تملك في بيت زوجها القنديل والقدر المحفورة في حجر طري، (وهما ملك تتوارثه الابنة عن امها) والسكاكين وقصبة الصيد، وابر الخياطة، وعصاها. وتملك ايضاً بضعة كلاب. وقد عرف (فيكتور فوربان) امرأة ورثت عن والدها الساحر حقوق مزاولة مهنة السحر.

ويغالي هذا الشعب في احترام المساواة بين الجنسين فلا يجوز للاب وللام ان يستقل احدهما في تسمية مولودهما ذكراً كان او انثى، بل عليهما ان يتفقا على اسمه. واذا رفضت الام القيام بتربية مولودها ألقى به الاب على الثلج فهلك. اما اذا كان الاب رقيق القلب فانه يشفق عليه فيخنقه كيلا يطول نزاعه.

غير ان المهمات الشاقة (كالصيد وبناء الكوخ شتاء ونصب الخيمة صيفاً) يقوم بها الرجل وحده. اما اعمال الطبخ والخياطة وجمع الحطب فتقوم بها المرأة، ويعتبر الرجل من العار عليه ان يجمع حطباً خلال فصل الصيف، وهو اذا احب ان يعمل عملاً مكان زوجته فيراقب مثلاً القدر تغلي بما فيها على النار داخل الكوخ او الخيمة ولا يدع احداً يراه يفعل ذلك.

ومما تحسن الاشارة اليه في هذا المقام هو ان نساء الاسكيمو عندما يرفعن يدهن لتناول الطعام او للشرب ينفصل البنصر عن باقي اصابع اليد ويتقوص، وهي حركة يقول « فيكتور فوربان » انه لم يلحظها عند الزنجيات ولا عند الصينيات او الهنديات، وانما هي تكاد تكون خاصة بالنساء الاوروبيات والاسكيميات، فكأنه يريد ان يقول انه من المحتمل ان يكون الاسكيمو من اصل اوروبي نزحوا عن اوروبا من زمن بعيد ففقدوا على الاجيال ميزات العنصر الاوروبي.

وهناك ظاهرة في الاسكيمو وهي انهم لا يغتسلون قط، لان المياه تكلفهم غالياً، فان تذويب الثلج في القدر المصنوعة من الحجر يستلزم كمية وافرة من الحطب، وليس الحطب ميسوراً لهم ولا هم يحصلون عليه بسهولة. وتقتصر زينة المرأة على طلي وجهها بشحم كلب البحر اذا كان الصيد وافراً، اما النساء الشابات فانهن يرغن وجوههن ببول هذا

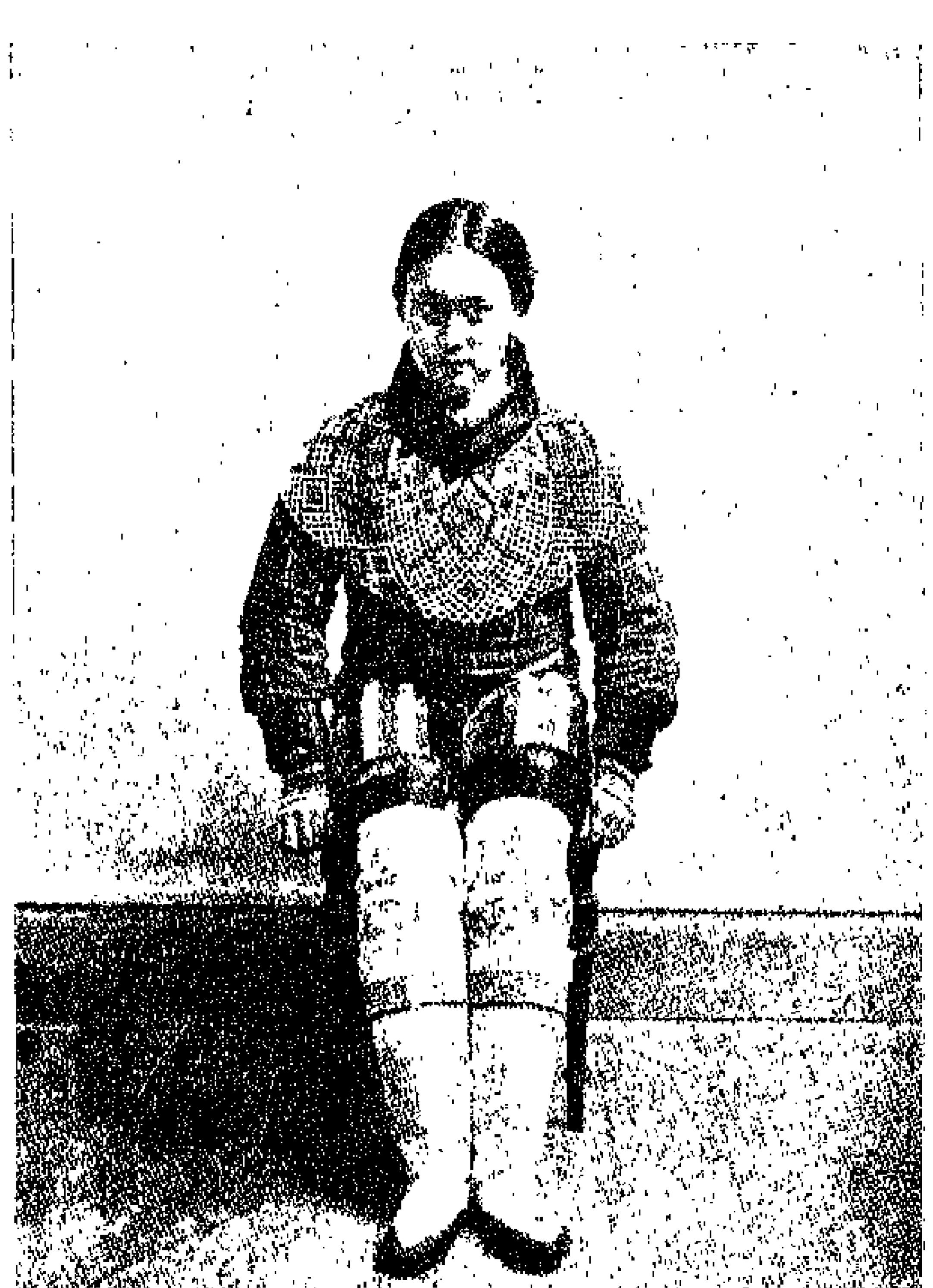

امرأة اسكيمية في اجمل ملابسها المطرزة

الكلب اعتقاداً منهن انه مفيد للبشرة يكسبها نضارة ورواء. وكما ان لكل قاعدة شواذاً كذلك لقاعدة عدم اغتسال الاسكيمو شواذ، فترى النساء والرجال والاولاد يسقطون في الصيف الى مجاري المياه او الى البرك هرباً من القيظ لان الصيف عندهم حار بقدر شدة برودة الشتاء، الا انهم لا يهتمون اثناء وجودهم في المياه بازالة الاوساخ العالقة باجسامهم. وهم عندما يستحمون على هذه الصورة يظهرون عراة من كل لباس فكأنهم سبقوا الالمان الى ممارسة العري في الطبيعة

ويعجب « فيكتور فوربان » كيف ان هذا الشعب القليل الاهتمام بنظافة جسده لا تنبعث منه روائح كريهة كالتي تنبعث من اجساد العبيد وابناء الجنس الاصفر. ويمتاز الاسكيمو عن سواهم من الشعوب المتأخرة بعنايتهم بملابسهم الخارجية كما يظهر ذلك من الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام.

اما الجرائم الغرامية، هذه الجرائم التي تملأ حكاياتها اعمدة الصحف الاوروبية، فلا وجود لها في بلاد الاقزام. ويقول « فيكتور فوربان » الذي نستقي هذه المعلومات من كتابه عن عادات الاسكيمو انه فتش كثيراً بين اوراقه ومذكراته فلم يعثر على شيء يمكن تسميته جريمة غرامية حرضت على ارتكابها غيرة على زوجة او اهمال زوج زوجته. على ان هناك جرائم يرتكبها الاسكيمو مدفوعين اليها بعوامل الحب نعرض فيما يلي امثلة منها:

يعتمد « فيكتور فوربان » في رواية هذا النوع من الجرائم تقارير رجال البوليس الكندي، فقد جاء في هذه التقارير ان امرأتين شابتين من قبيلة « كانغيرواك » كانتا تتحدثان مع رفيقات لهما في كوخ الرقص، فسخرت احداهما واسمها « كيوك » من رفيقتها « نتسيليك » كيف انها لم تحبل بعد في حين هي اصبحت اماً لثلاثة اولاد، فاختصمتا وطعنت « نتسيليك » صديقتها « كيوك » بخنجر في صدرها فأردتها

وهذه جريمة وقعت حوادثها عام ١٩١٢ في « ازيلك » وهي قرية واقعة على شواطئ البحر المتجمد: فقد نزلت في هذه القرية عائلة مؤلفة من الاب والام ومن ثلاثة اولاد ومن زوجة احدهم، فوقع نظر احد سكان القرية على الزوجة الشابة فاستملحها وطلب الى زوجها ان يبعث بها اليه لقضاء ليلتين في كوخه. فرفض الزوج. ولما علم ان رفضه هذا سيجر عليه نقمة سكان القرية فلا يلبثون ان يهاجموه ويغتصبوا منه زوجته عمد الى قتل امرأته مفضلا موتها على ان يقاسم فيها. فقتلها بنبلة بينما كانت تلج كوخ الجليد فاصابتها في صدرها، فوقعت جثة هامدة

فلما علم سكان القرية بما فعل القوا القبض عليه وشرعوا يطعنونه بالسكاكين، فأسرع اخوه لنجدته وتمكن من قتل اثنين منهم وفر هارباً فلحقوا به وقتلوه. وخشي اهل القرية عاقبة عملهم فقتلوا الاب العجوز. اما الام والابن الثالث فقد تمكنا من الفرار ليلاً.

وهذه جريمة يمكن اعتبارها جريمة غرامية: عشق ارمل في الثلاثين من عمره امرأة احد جيرانه، وعبثاً حاول اقناع زوجها بالتنازل له عنها لبضعة ايام فرفض. فيوماً بينما كان هذا الاخير منهمكاً في صيد السمك انسل العاشق اليه وطعنه من الوراء بخنجر، فارداه، وعاد الى الزوجة يتملقها فمانعت، فاحتملها عنوة الى خيمته واغتصبها، فقبلت بعد ذلك بمصيرها ولكن اهلها اجبروها على طلاق زوجها الجديد فحملت القنديل والقدر الحجرية وعادت الى بيت امها، فكان طلاقها عقاباً قاسياً لعشيقها القاتل.

ويقول « فيكتور فوربان » ان هذا النوع من الجرائم نادر جدا في بلاد الاسكيمو لان المرأة الخائنة يتساهل معها زوجها. ويقول ايضاً انهم رووا له قصة امرأة متزوجة احبت شاباً فصارحت زوجها بحبها لهذا الشاب واستأذنته للسماح لها بالذهاب الى خيمته كلما اشتاقت لمرآه، فسمح لها عن طيبة خاطر وهو واثق من حبها وان ميلها للشاب انما هو ميل عارض لا يلبث ان يزول

وروى ضابط كندي « لفيكتور فوربان » قصة اسكيمي احب فتاة فطلب الزواج بها، فمنعها عنه اهلها فقتل الام واختيها واخوتها الثلاثة، فقبلت اخيراً بالزواج منه، فعاشا متفقين مدة طويلة واصبح القاتل بعد ذلك من اعوان رجال الشرطة الكندية

بالرفاه والمسرات

صورة العريسين الكريمين الشاب الوجيه السيد ايلي يافث نجل المهاجر الكبير السيد بنيامين يافث احد ار كان الاسرة اليافثية الكريمة ، وعروسته الحسناء اللطيفة الانسة ايفون خوري كريمة الفاضل السيد خليل الخوري فرح

كانت حفلة زفافهما في ٥ تموز الماضي من اجمل الاعراس التي شاهدتها بيروت جلالا وروعة وسخاء . فنقدم للعريسين خير التهانئ القلبية ونتمنى لهما حياة تظلل ايامها السعادة الوارفة ويرافق ساعاتها العيش الرغيد

البطالة في العالم

١٢ مليون عامل يكرهون على (العطلة) شتاء وصيفا

اسباب البطالة : وسائل معالجتها : كثرتها في اميركا والمانيا وانكلتره وقلتها في فرنسا واليابان

يعيش في العالم اليوم ١٢ مليون عامل مكرهين على البطالة اكراهاً ، ففي اوروبا يوجد ستة ملايين عامل عاطل وفي الولايات المتحدة ثلاثة ملايين بالرغم من ارتفاع اسعار الدولار ، وفي اليابان مليون واحد . وتعد انكلترا والمانيا في طليعة البلدان الاوروبية المنكوبة بالبطالة . اما فرنسا فعدد العاطلين فيها اقل منه في كل حكومة اخرى .

اسباب البطالة في الولايات المتحدة

يبدو غريباً لاول وهلة ان يكون في الولايات المتحدة عدد كبير من العمال العاطلين بالنسبة لاتساع اراضيها ، وتنوع خيراتها ، وضخامة ثروتها . ولكن ليس للثروة شأن في البطالة على ما يظهر ، وانما اسبابها تعود الى الافلاسات التي نزلت بالتجارة في اوائل الجيل الحالي عام ١٩٠٧ واهمها تساقط اسعار الاسهم المالية في المدة الاخيرة الذي ذهب بثروات الكثيرين من اصحاب الملايين . وهناك سبب آخر وهو قلة البيع الذي اضطرت معه المصانع الى ترخيص اسعارها فنجم عن ذلك كثرة انتاج وبطالة .

ولعل رفع امريكا الرسوم الجمركية على البضائع الاجنبية لحماية مصانعها كان من اهم العوامل التي عجلت في ايجاد الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة ، فقد قاطع الاجانب بضائعها ، فوقفت حركة المبيع في الاسواق الخارجية وكانت هذه الكثرة في الانتاج التي تقاسيها أميركا اليوم وتحاول معالجتها بانقاص عدد العمال المؤدي حتما الى البطالة .

اسباب البطالة في المانيا وانكلتره

اما اسباب البطالة في المانيا فتعود في الدرجة الاولى الى حلول الآلات الميكانيكية محل الايدي العاملة في المصانع الكبرى وضيق المجال لتصريف منتوجات هذه المصانع . فان معاهدة فرسايل سلخت عن المانيا اسواقاً لصناعتها وتجارتها كانت تتكل عليها قبل الحرب . ثم ان المزاحمة القائمة بين مختلف المصانع الالمانية في الاسواق الاجنبية كانت من العوامل التي اوجدت البطالة ويبلغ عدد ضحاياها نحوا من ثلاثة ملايين نفس ، اضف الى كل هذه الاسباب كثرة النسل فان الشعب الالماني كثير التوالد .

اما انكلترا فالبطالة فيها تكاد تزيد عن سواها من البلدان الاوروبية ، واسبابها كثرة الناس والايدي العاملة وقلة الطلب على المنتوجات ، وتضاؤل حركة المهاجرة الى المستعمرات الانكليزية التي هي بحاجة الى فلاحين ومزارعين وليست بحاجة الى صناع ، والانكليز في معظمهم يميلون الى الصناعة اكثر منهم الى حراثة الارض وزراعتها .

ويعتبر الاستاذ «كانان» وهو عالم اقتصادي انكليزي مشهور ، ان سوء توزيع الايدي العاملة على مختلف المصانع مما يزيد في تحرج ازمة البطالة ، فانك ترى في احدى الصناعات عدداً من العمال فوق ما تقضي به الحاجة في حين ان هناك صناعات لا تجد لها عمالا وهي في اشد الحاجة اليهم .

ويزيد عدد العمال العاطلين في انكلترا على المليون والنصف .

قلة العمال العاطلين في فرنسا

لا يعني قولنا هذا انها لا تعاني ازمة بطالة ، وانما هذه الازمة خفيفة الوطأة بالنسبة لالمانيا وانكلترا ، وتعود الاسباب في ذلك الى قلة النسل وزيادة الموتى على المواليد . وهناك سبب آخر وهو تعلق الفرنسي بارض الجدود ، فهو اقل من سواه ميلاً لسكنى العاصمة وترك فلاحة الارض للعمل في المصانع شأن الاميركي او الانكليزي او الالماني . ولذلك ترى فرنسا تستجلب لمصانعها عمالا اجانب وترى طريقة توزيع الايدي العاملة متعادلة في كل المؤسسات الصناعية والمعامل .

كيف تداوى البطالة

هل في العالم اعمال تكفي لاشغال الايدي العاملة ؟

ان علماء الاقتصاد يجيبون على هذا السؤال بنعم ، شرط ان تهتم الحكومات بدرس احتياجات الناس في العالم اجمع الى انواع البضائع ومنتوجات المصانع درساً جديا وتضع بذلك بياناً دقيقاً ، وتوجد بالاتفاق فيما بينها اعمالا جديدة للايدي العاملة ، فتتلاشى البطالة رويداً رويداً ولا يبقى بعد ذلك عامل عاطل . .

وهذه الفكرة ليست صعبة التحقيق بقدر ما يتصور المرء لاول وهلة بل هي سهلة جداً ويكفي لتحقيقها انصراف الحكومات الى درسها والعناية بها بصورة جدية .

اما اذا بقيت الحكومات لاهية عنها فلا تلبث الايام ان تعطيها درسا قاسياً في ما يجب عليها عمله لتتدارك انتشار المبادئ الاشتراكية والشيوعية التي هي وليدة الازمات الاقتصادية اكثر مما هي وليدة السياسات واشكال الحكم .

احاديث المعرض مع رجال الفن في لبنان

اعادة بناء قلعة بعلبك في مثال من الجص

الحفار اللبناني جان دبس يقوم بهذا العمل الجبار : كيف ولدت في رأسه فكرة هذا الاثر الفني : فضل المرأة فيه
آمال الحفار ومشاريعه في المستقبل : عزمه على عرض مثال القلعة في المعرض الاستعماري في باريس

هل يكون في لبنان معرض دائم مثل معرض غريفان بباريس ؟

الدبس ، والحويك ، والجميل اقانيم ثلاثة في اله واحد هو الفن . فالاول حفار ، والثاني مثّال ، والثالث مصور العربة . والثلاثة مكبون على فنونهم ، تجول في نفوسهم آمال كبيرة اذا تحقق قسم منها استطاع لبنان ان يفاخر امام الشعوب الاوروبية بان ابناءه يتذوقون الفن ، ويحترمون رجاله ويكرمونهم ، ويقدرون عملهم حق قدره .

تكلمنا في عدد ماض عن فن الاستاذ الجميل ، واطلعنا القراء على نماذج من آثاره الزيتية الرائعة . ونريد اليوم ان نحدثهم عن عمل فنان بفطرته ، نعني به الاستاذ جان دبس . فقد زرناه في معمله الكائن على مدخل طريق « اوتيل ديو » في جهة « فرن الشباك » .

اتخذ الاستاذ دبس مكانا لعمله بيتاً مؤلفاً من قاعة مستطيلة كبيرة ومن ثلاث غرف ، تحيط به اغراس الحازون ، وتنفسح امامه حديقة واسعة الارجاء ، مهملة الا في قسم قليل منها ، يمرح في ارضها غزالان ويرحان ، متنقلين بين « ستيديو » الدبس و« ستيديو » الحويك . . . ويهتم هذا الاخير بحفر تمثال الشهداء الذي سنحدثك عنه في فرصة ثانية .

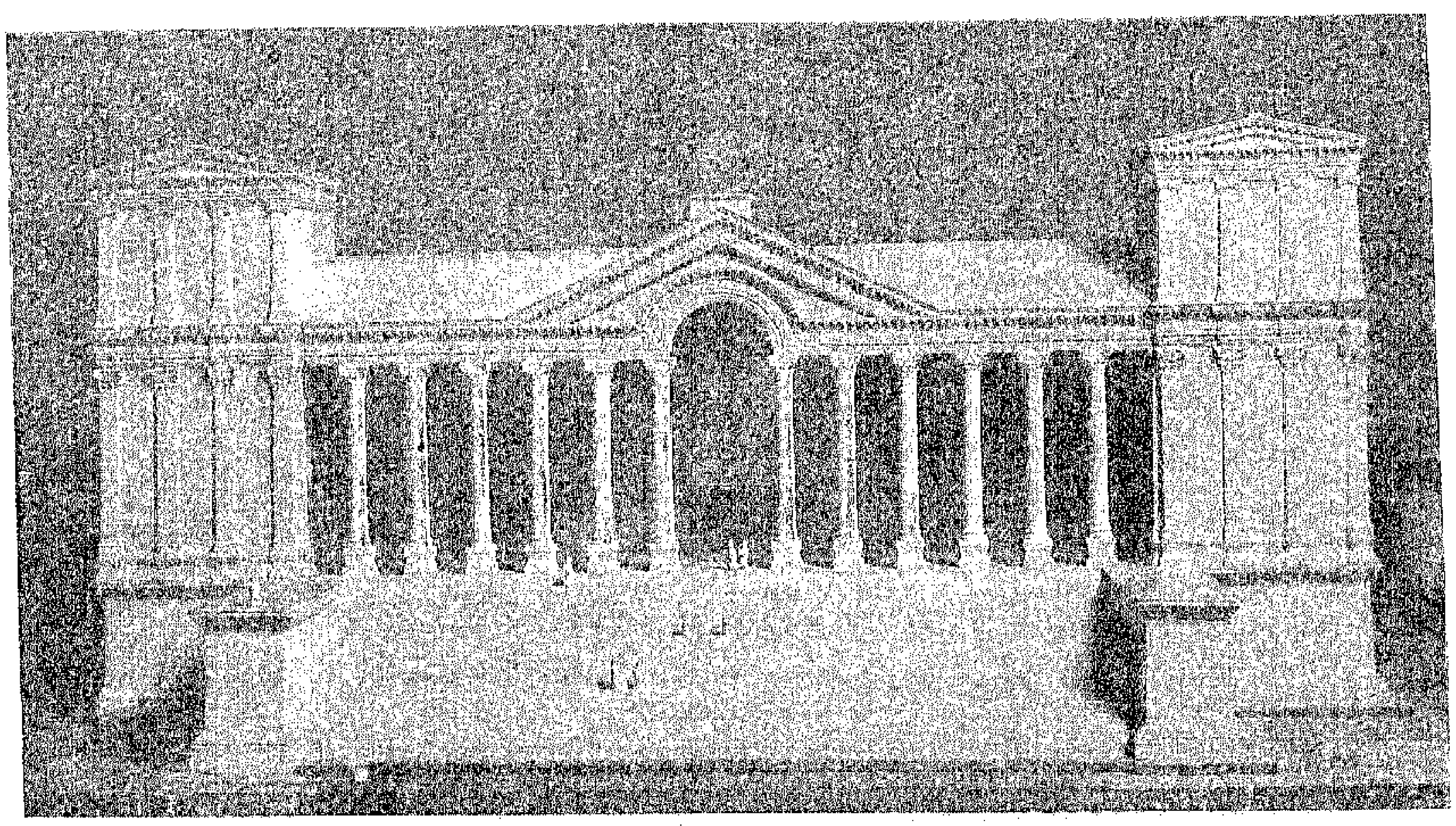

مدخل قلعة بعلبك في تمثال الدبس

اما القاعة في « ستيديو » الدبس المرتجل ارتجالا بفضل شارل القرم فتحتوي على جسم قلعة بعلبك وقد اتم منها صانعها المدخل الظاهر في الصورة فوق هذا الكلام .

جلسنا في مكتب الدبس نتحادث ، فاذا هو رجل في منتصف العقد الرابع من عمره ، شاب شعر رأسه قبل الاوان ، ولكن الفتوة بادية في بريق عينيه الفاتر ، ونبرات صوته النحاسية ، ولهجته الحماسية . فهو يتحدث عن فنه بحماسة عظيمة ، وبسرور يخالطه كثير من الاعجاب بنفسه لنجاحه في فكرة لم يسبق اليها .

. . . اتفق للاستاذ دبس اثناء الحرب ان وقع نظره في احد شوارع بيروت على امرأة ممزقة الثياب ، تحتضن ولدين هزيلين ، مشرفين على الموت جوعاً ، فاثر فيه هذا المشهد ، واحزن نفسه ، ففكر في تخليده تمثالا يعرض فيما بعد للبيع ويوزع ثمنه على الفقير الجائع ، ففعل وكان النجاح حليفه في اقامه ، وكان هذا النجاح عاملا استحث الحفار على متابعة عمله ، في حين كان الاهل يضحكون من انصراف ابنهم لمزاولة فن الحفر ويثبطون عزيمته ، والاهل في كل مكان هذا شأنهم مع اولادهم يخمدون فيهم جذوة النبوغ والعبقرية . وكم من فنانين جهلوا مواهبهم الفطرية او احيل دون اتمامهم لها بسبب تعنت الوالدين او سخريتهم ! ولكن الدبس لم يثنه شيء من هذا عن المضي في عمله حتى كان « معرض » بيروت العام ١٩٢١ فعرض بعض آثاره الفنية فيه ونال عليها جوائز .

الحفار الاستاذ جان دبس
بين تمثالين من صنعه واحد للموسيقي الالماني بيتوفن والثاني للموسيقي اللبناني وديع صبرا

اما تمثال الام الجائعة وولديها المهددين بالموت فقد ارسله عزمي بك ، والي بيروت يومئذ ، الى الاستانة ، وهو موجود الان في معرض فينا .

زواج الدبس وانقطاعه عن العمل

سافر الدبس بعد الاحتلال الى الولايات المتحدة يعرض بعض اثاره وصوراً للمجاعة في لبنان اثناء الحرب . سافر عازباً وعاد متزوجاً وقد اخذت زوجته عليه عهداً بترك فن الحفر ومزاولة عمل مثمر في معمله للقرميد في القبارية المجاورة لجديدة بيروت . فعاهدها على ذلك وظل ثماني سنوات حابساً نفسه عن الاسترسال في ما تشتهي حتى كان يوم زيارته لقلعة بعلبك ، فوقف وزوجته امام آثار جبابرة الاجيال الغابرة معجبين ، مدهوشين بما في ذلك البناء وتلك النقوش من دقة الصنع وجمال الفن . فالتفتت الزوجة نحو زوجها وقالت :

— اذا كنت فنانا حقاً فعليك بحفر هذه القلعة واعادة بنائها في مثال مصغّر كما كانت قبل ان تعبث بها يد الدهر ، فتخدم بذلك الفن الذي تعشق ، وتخدم بلادك ، وتأتي بعمل جبار لم تسبق اليه .

فكرة مرت بخاطر الزوجة فغمرت نفس الزوج بفيض من الآمال واللذات الروحية ، وكان بينهما رهان ، وكان ان شرع « الرجل » لدى عودته من بعلبك باعداد العدة لمباشرة تحقيق فكرة « المرأة » . وفي هذا دليل جديد على ما للمرأة من الاثر البعيد في حياة الرجل ، فهي المثال المجسم للوحي ، تشحذ قريحته وتولد في نفسه العبقرية او تساعد على توليدها .

حديث تاريخي فني

قال الدبس :

— يستدل من اساس قلعة بعلبك انه فينيقي ، فكأن الفينيقيين ابتنوا منها الاساس ، وجاء بعدهم الرومان فاكملوا القلعة ، ثم جاء الملك قسطنطين فهدم قسماً كبيراً من القلعة وسط الدار المربعة واقام فيه الكنيسة . ثم جاء العرب وهدموا قسماً من البناء القائم وراء هيكل باخوس . ثم عبثت يد الاجيال بالقلعة وتركتها في حالتها الحاضرة وهي الخراب والدمار .

* *

يزور السائح الغريب او ابن البلاد قلعة بعلبك فلا يرى غير جدران متداعية ، واعمدة قليلة صاعدة في الجو لم يقوَ الدهر على طمسها ، فيتمنى لو انه عاش ايام كانت هذه القلعة عامرة فيمتع ناظريه ويغذي نفسه بما تجلى في بنائها ودقة نقوشها من روائع الفنون وجمالها . ولكنها تمنيات كانت الى اليوم بعيدة المنال .

اما وقد تراهن رجل وامرأة على اعادة بناء القلعة في مثال مصغر من الجص فستتحقق هذه التمنيات ويصبح في متناول عشاق الفن والجمال ان يروا قلعة بعلبك قائمة بفضل الفنان اللبناني الاستاذ جان دبس .

واي شيء اروع وادعى للاعجاب والتقدير العبقرية من مشهد قلعة بعلبك في عظمة تاريخها الماضي وجلاله بعد ان درست معالمها واندثر جمالها!

يوسف افندي سعد غصوب

ذلك هو العمل الجبار الذي يدأب الدبس طوال نهاره وليله على تحقيقه بهمة لا تعرف الكلل او الضجر ، يعاونه على اتمامه يوسف افندي سعد غصوب وهو مدير معمل القرميد الوطني خاصة الخواجات دبس ، يقتسم وقته بين هذا المعمل و « ستيديو » استاذه ، فيشتغل في معمل القرميد من الصباح حتى الظهر ، وفي « الستيديو » من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة العاشرة ليلا .

وقد اثنى الدبس كثيراً على نشاطه ، وقال لنا انه سيصطحبه معه الى باريس وغيرها من العواصم يوم يذهب اليها لعرض مثاله . وهو يعلق على ذكائه واستعداده الفطري آمالاً كبيرة في المستقبل القريب .

اي متى يتم هذا الاثر الفني

ينتظر ان ينتهي الاستاذ دبس من عمله قبيل موعد افتتاح المعرض الاستعماري الذي يقام في باريس بشهر نيسان القادم حتى يتسنى له عرضه فيه ، وقد جرت مخابرة بهذا الشأن بينه وبين المعتمد اللبناني الفونس بك ايوب ، على ان يتعاون والمسيو « بيير اليب » وكيل المفوض السامي بباريس على مفاوضة لجنة المعرض لتخص مثال القلعة بمكان في المعرض .

قال الدبس : على انني سأبذل جهدي لاكمال المثال قبل موعد المعرض الاستعماري بزمن يساعدني على عرضه اولاً في بيروت ومصر .

قلنا : وهل تظن انك توفق في هذا ؟

— عليّ ان اسعى . . . ولذلك تراني ورفيقي نشتغل في « الستيديو » حتى الساعة العاشرة ليلا .

احلام الجبار في المستقبل

سمعنا كثيرين من الفنانين واصحاب المشاريع يتحدثون ولكننا لم نسمع واحداً منهم يتحدث عن آماله ومشاريعه بمثل الحماسة التي يتحدث بها عنها جان دبس . فهو يفكر في انشاء معرض دائم ببيروت تعرض فيه آثار الفنانين اللبنانيين على مثال « معرض غريفان » في باريس ، فيشترك لتأسيسه بعض الاغنياء ، وتمده الحكومة بمساعدة مالية .

وهو يفكر كذلك في حفر اهم الآثار التاريخية في بلادنا من قلعة الصليبيين في جبيل ، الى حصونهم وقلاعهم الاخرى في بلاد العلويين وسواها من الاراضي الواقعة تحت الانتداب الى آخر ما عندنا من اثار تاريخية لا يعرف الوطنيون والاجانب عنها الا الشيء القليل ، على ان تعرض تماثيلها بعد ذلك في المعرض الدائم .

زوار ستديو الدبس

وعلمنا ان حضرة رئيس الجمهورية زار « ستيديو » الدبس واعجب كثيراً بفكرته الماثلة في الجص ، وزاره فريق كبير من رجال الفن والادب والسياسة في لبنان ودهشوا لدقة الفن وجمال الصنع البارزين في مثال قلعة بعلبك .

وقد ذكر احد الفرنسيس العارفين باصول تصغير الآثار التاريخية والذي حفر قصر فرسايل في مثال من الجص ، ان مثال الدبس يعد بحق اجمل اثر من نوعه في العالم ، وقد دهش هذا الافرنسي كيف ان الدبس ، وهو لم يتخرج في مدرسة ، يستطيع ضبط عمله على طريقة خاصة به ، وهذه الطريقة وان تكن غير اصولية الا انها تمتاز ببساطتها وبنتائجها الباهرة .

وقبل ان نختم هذا المقال ندعو للاستاذ جان دبس بالتوفيق والنجاح في مهمته ونرجو ان تساعده الايام والحكومة على تحقيق آماله ومشاريعه .

جواب

من مشاهد الجلاء عن مقاطعة الرينانيا

يظهر في الصورة الجنرال (غويومو) القائد الاعلى لجيش الاحتلال في رينانيا ' يتسلم العلم الذي كان مرفوعاً على مركز القيادة في مدينة (مايانس) بمناسبة جلاء الجيوش الفرنسوية عن المقاطعة الالمانية وفاقاً لنصوص معاهدة فرسايل . ويظهر الى جانبه في اللباس الرسمي المسيو (تيرار ،المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في رينانيا

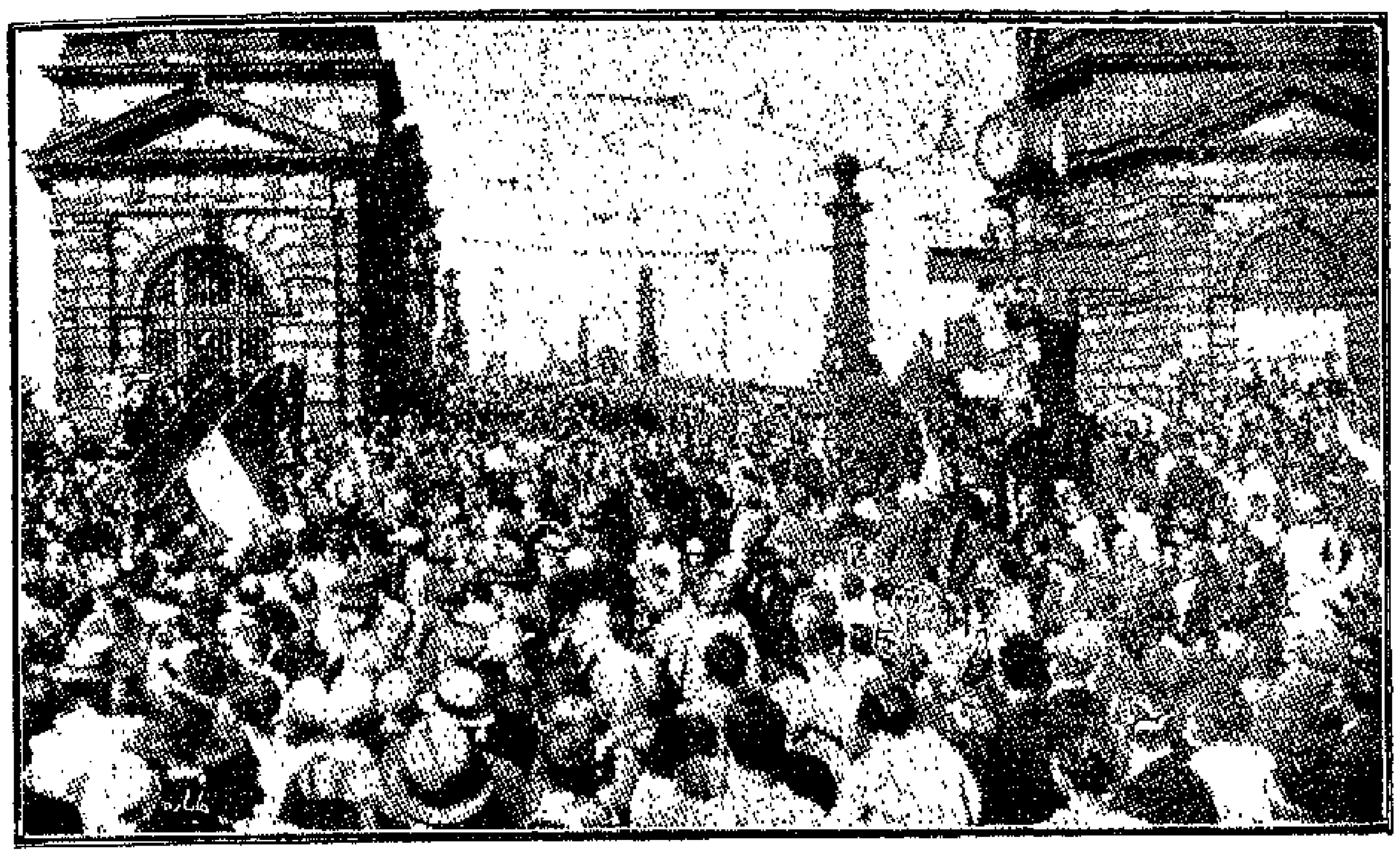

من مشاهد الجيوش الفرنسوية في جلائهم عن الرينانيا وهم يجتازون جسر نهر الرين

من مشاهد سفر الجنود الفرنسويين في جلائهم عن الرينانيا

اسرار الممثلين والممثلات

النجمة السينمائية نورما شيرر تتمنى ان تكون (محبوبة)

حديث عن حياتها الخاصة : رغباتها : اماَلها : اعتقادها بالخرافات : تخوفها من الزواج وغيرة الزوج

من عادة « نورما شيرر » ان تصطاف على شواطيء البحر ، وهي من غاويات السباحة وحمامات الشمس . وقد اغتنم احد الصحافيين فرصة وجودها على شاطيء « الكوت دازور » الشاطيء اللازوردي في فرنسا ، فقصد اليها اثناء استراحتها على الرمال ، تلاعب كلبها وتعزف له على (الماندولين) كما تظهر في الصورة على الصفحة المقابلة فجرى له معها الحديث التالي ، وهو حديث طريف، ففيه تحدث هذه الممثلة الذائعة الصيت عن اعتقادها بالخرافات وعن امنيتها الغالية في ان تكون (محبوبة) فتقول :

— انني اخاف الفوز الذي تناله الممثلة فتلهج باسمها الالسن ويأخذ الناس بالتحدث عن طريقة معيشتها ، وانواع مأكولاتها ، وعدد سياراتها ، وعظمة اثاث منزلها وما يحتويه صالونها من التحف الثمينة ، والهدايا الغالية .

« واخاف كذلك من امتلاك الحلى والمجوهرات ، والفساطين الممتازة ، والمال الكثير . واخاف ايضاً ان احاط بمن لا عمل لهم الا الاطراء والثناء على نبوغي والتحبب اليّ لخطب ودي او لحملي على حبهم . كل هذه الامور ترعبني فتراني لا احب ان يعلن عني في الصحف وغيرها من وسائل الاعلان ، ذلك لانني اعلم علم اليقين ان الاقدار لا تنزل الكوارث والضربات الا باولئك الذين اسعدهم الحظ واتاهم السعد دون سواهم من المخلوقات

« اقول ذلك لا خوفاً على فقدان ثروتي او شهرتي بل لانني اعتقد ان العظيم اذا أصيب بنكبة سحقت قلبه اكثر مما يتوهم الكثيرون .

« وانه ليلذ لي في هذه المناسبة ان احدثك عن اعتقادي بالخرافات . اجل ، انني اعتقد بالخرافات شأن الاقدمين الذين كانوا ينسبون كل ما يحدث لهم في حياتهم من شر او خير الى غضب قوات مجهولة او الى ارتياحها . فانا اذا اتيت عملاً لم يرتح له وجداني اخاف كثيراً لانني على ثقة من انني ساعاقب يوماً من الايام على عملي ، هذا وقد تتنوع طريقة العقاب ولكنه لا يبرح ان يكون قصاصاً قد استحققته .

ويذهب بي الهوس بالخرافات الى ابعد مدى ، فانا لا ارضى قط ان ابدل « اللوج » الذي كنت اجلس فيه في اوائل شهرتي كممثلة ولا ان اجدد دهانه او اثاثه خشية ان يصيبني اذى من جراء ذلك . وقد اكتشفت في المدة الاخيرة عاملاً جديداً للخوف في نفسي ، فانا كلما رأيتني سعيدة في حياتي ناعمة البال ، اضطرب واجزع ، ولا اتمالك نفسي من التساؤل بخوف عظيم : وكم عساها تدوم نعمتي هذه ؟

« لما كنت صغيرة كنت انانية الى حد لم اكن افكر معه في سوى شؤوني الخاصة وكنت لا اطيق ان تقف دون حصولي على امنيتي عقبة ، فاقتحمها مهما تكن صعبة التذليل . كان ذلك في عهد الشباب ، والشباب فيه نزق وفيه غرور ، وهو يعتقد ان كل ما في الحياة يجب ان يكون في متناول يده ، حتى اذا تصعب الحصول عليه ثار وحطم ، وارغى وازبد . يجب ان نعجب بالشباب ونؤيد نزعاته مهما تكن متطرفة

« اما اليوم فلم يبقَ في نفسي سوى مطمح واحد وهو ان اعيش محبوبة . اجل محبوبة . فقد كنت قديماً انظر الى الزواج نظري الى عمل احمق ، ولم اكن استطيع ان اتصور انني سأجبر يوماً على الخضوع لارادة زوج ، او لذوقه ، فاشاركه معتقداته واجاريه في ما يذهب اليه من اراء ، واكون مع هذا سعيدة . وكنت عندما افكر في ان هذا الزوج سيكون غيوراً حتماً اقول : وباي حق يسمح لنفسه ان يغار

(نورما شيرر) على الشاطيء اللازوردي ترقص كلبها في فترة الاستراحة على الحان الماندولين

علي ، ألست حرة اتصرف بقلبي وجسدي مثلما اشاء ؟ كان مجرد الفكر بهذا يزعجني ويبعدني عن الزواج . اما اليوم وقد تزوجت (ارفينغ) فاراني سعيدة حقاً بان اراه يغار علي ويهتم بي . وقد اغضب اذا شعرت يوماً انه لا يغار . وانني لاحس بلذة عظيمة عندما اشعر بسيطرته علي وتحكمه بي ، ولقد اكتشفت ان حياة المرأة تكون سعيدة عندما تجد الحب في «الزواج» اما المسائل الزواجية الاخرى فلا اهمية لها في نظري

وسكتت زمناً قليلاً ثم قالت :

— اعذرني اذا تكلمت لك عن حياتي الخاصة وقد جئت تحدثني عن السينما ، وما عساني اقول بعد ما قيل في السينما فنضب المعين ؟ على انني اعتقد ان الممثلة ليست في حاجة الى الاختبارات الشخصية والانفعالات الذاتية لتقوم بتمثيل الادوار التي يعهد بها اليها وتجيد فيها . اجل ، ليس الممثل في حاجة ضرورية الى ممارسة القتل لتمثيل دور القاتل على اللوحة ، وليس محتوماً على الممثلة ان تكون امرأة طائشة وخفيفة لتمثل دور الساقطة وانما انا اعتقد ان في كل امرأة شخصيات مختلفة فهناك الام ، والقديسة والمغامرة ، والساقطة وانني أنس بنفسي القدرة على ان اقوم بتمثيل ادوار كل هذه النساء وان اتصرف في حياتي التمثيلية تصرفهن في حياتهن الحقيقية ... اما مشاريعي في المستقبل القريب فلن احدثك عنها الان ، بل في فرصة اخرى . على انني اقول لك ان اقصى ما اتمناه هو ان امر في هذه الحياة مجهولة فلا يشعر بوجودي احد . وقد تستغرب هذا القول من ممثلة مثلي ، ولكن هي الحقيقة الخالصة التي يجهلها الجمهور اذ هو يجهل اي العواطف والمطامح والآمال المتناقضة تختلج بها نفس المرأة الممثلة ، انما هو يقيس رغباتها بما يظهر عليها من الميل الى اغتنام فرص الحياة والمجد والعظمة .. وهذا ايضاً حديث يطول بي اذا شرعت اقصه عليك ، فلندعه للمستقبل

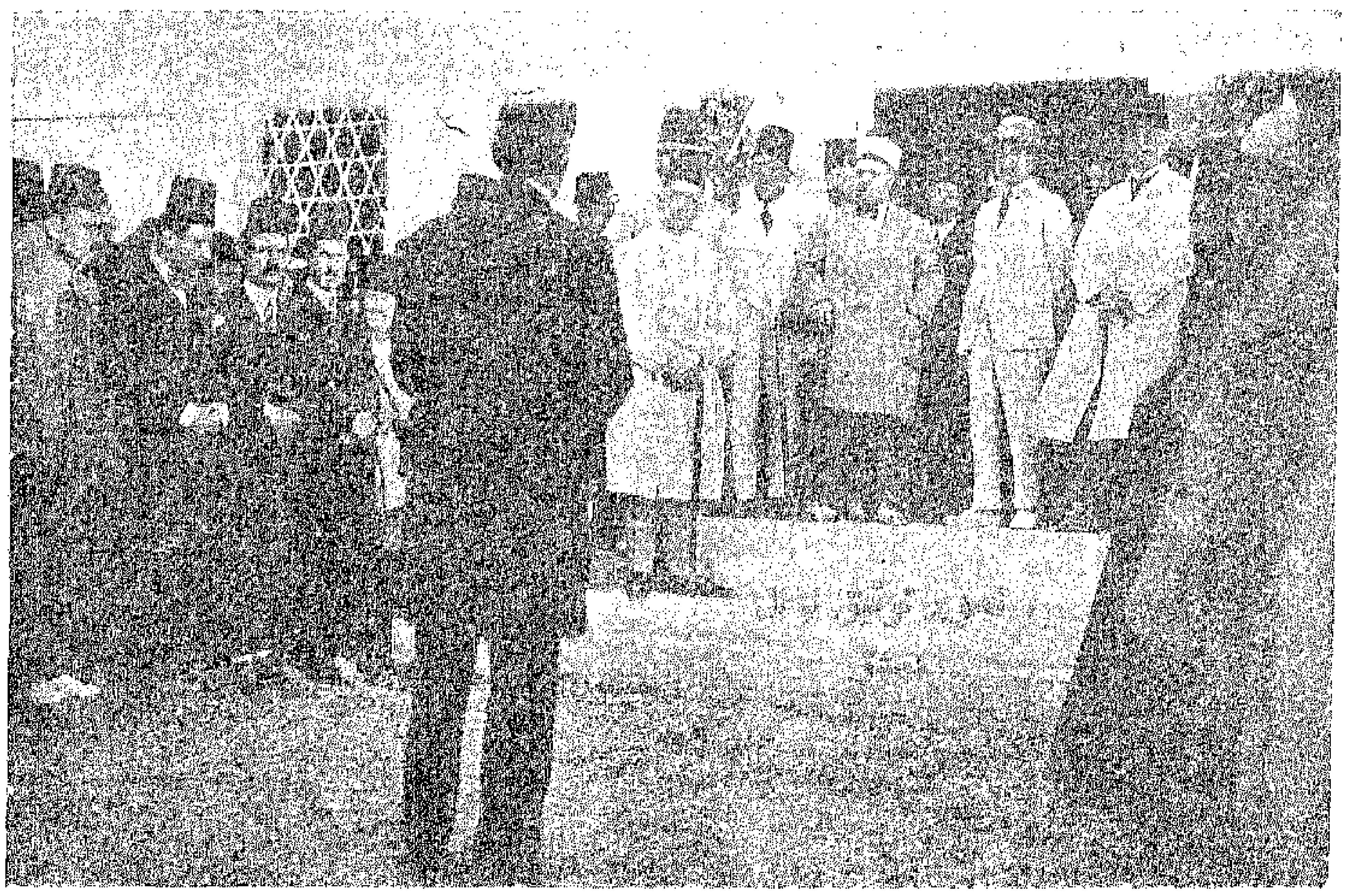

رئيس الدولة السورية يزور وادي العجم

صورة تمثل قائمقام وادي العجم عبد القادر بك عوض يلقي خطابه الترحيبي برئيس الدولة ، وقد ظهر الرئيس والى يمينه وزير الداخلية جميل بك الالشي وحاكم دمشق الاداري واثق بك المؤيد ، والى يسار الرئيس الموسيو برويار مندوب المفوض في دمشق فوزير المعارف محمد بك كرد علي

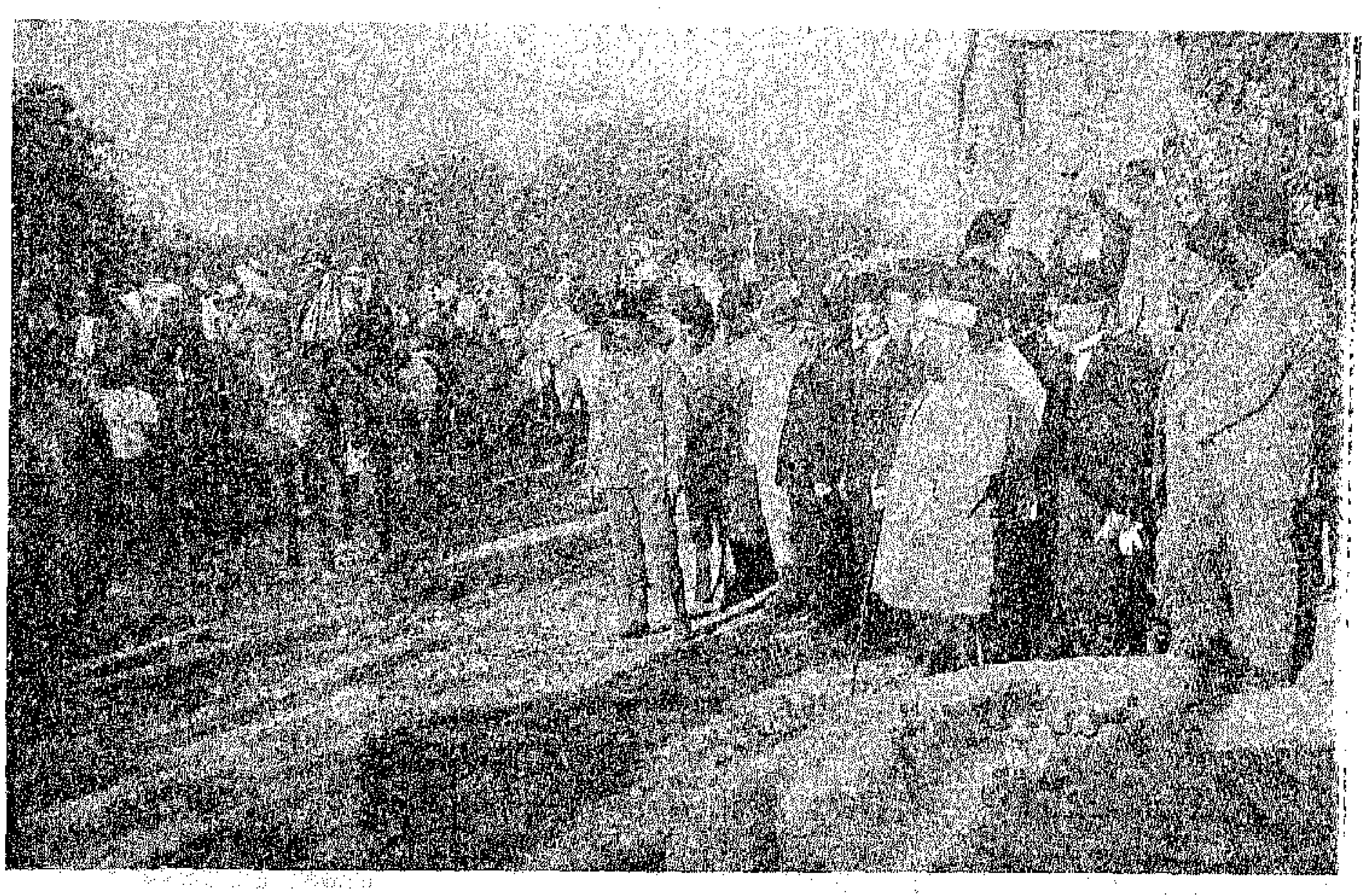

رئيس الدولة السورية في قطنا

ويظهر حضرته في هذه الصورة محاطاً بهيئة حكومة قطنا ووفود القرى المجاورة يستعرض كوكبة من الفرسان

اما لبنان وسوريا!..

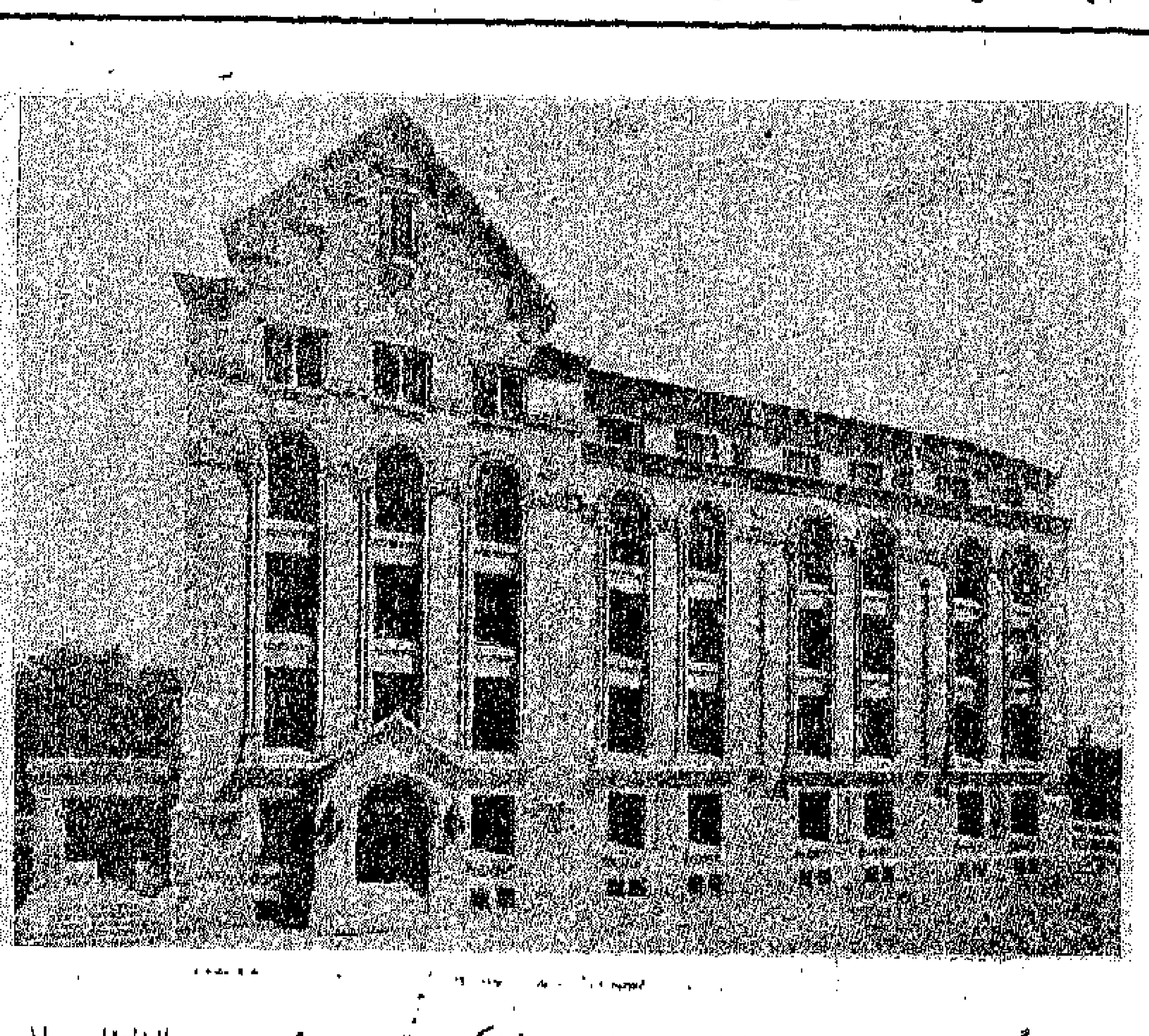

تمثل هذه الصورة البناية الجميلة التي يقيم فيها الطلبة الارمن في « المدينة الجامعة » في باريس . ويرى القاريء في هذا ابلغ دليل على تسابق جميع الامم والشعوب من كبيرة وصغيرة الى الاشتراك في (المدينة الجامعة) وتشييد جناح خاص بابنائها بين سائر البنايات التي تقوم هنا وهناك في اطراف هذه المدينة العلمية وساحاتها

ولسنا نحتاج بعد هذا الى زيادة في تمجيد الفكرة القائلة بوجوب اشتراك لبنان وسوريا الى جنب الشعوب الاوروبية والشرقية بهذا العمل الكبير الذي اسهبنا في بيان فوائده المعنوية والمادية على طلبة البلدين الشقيقين الذين ينزحون في كل عام الى العاصمة الفرنسية استقاء للعلوم العالية وطلباً لمختلف الفنون . اما وقد تقاعست الحكومتان حتى اليوم عن الالتفات الى هذا الامر فهل نرى بين اغنياء لبنان او سوريا من يقوم مقام الحكومتين فيخلد اسمه بين الخالدين من الرجال الانسانيين ؟ !

عاطفة مهاجر

في رثاء فقيد لبنان الغالي
المرحوم الامير فؤاد ارسلان

ارسل الينا حضرة المهاجر الكريم والاديب المعروف الاستاذ عبدالله نجار هذه القصيدة المجيدة في رثاء الفقيد العزيز المرحوم الامير فؤاد ارسلان ننشرها فيما يلي :

عرجت عن أوجك العالي وذروته
على الخلود . ففيمَ النوح في البلدِ
تجاذبت ثوبك الدنيا وجارتها
ولجّ فيك قضاءٌ غير متئد
فجزت مرحلة الأولى وجدت لها
من ذات نفسك معطاء وذات يد
ورحت تستقبل الاخرى وغرتها
طلقَ الجبين نقيّ القلب والخلدِ
حسب اختيارك في الدارين مكرمة
وفيت قسطك منها للعلى ، وقد
لا ينتهي عند باب القبر ما اصطنعت
من الايادي ، فان القبر باب غد
جلا لنا المثل الاعلى وروعته
احث هدياً على الاحسان والرشد
هذا بقاؤك ، لا يبلي بجدته
كرّ الجديدين من ايامه الجدد
اما البكاء على الثاوي بحفرته
فهو اصطلاح الورى يبكي على الجسد
*
نجمتُ بالشعر في اجلى طوالعه
حتى بعثتَ دفين الشعر في كبدي
سقياً لايامنا . سرعان ما انصرمت ،
لكن تذكارها باقٍ على الامد
على نوى غربة التي رحيل فتي
موجان للنأي ، موج الدهر والزبد
تشاءبا عن حنين في حشاشته
وعن صدٍ في حنايا الصدر اي صد
فليس تطفي . (برميرا) وكوثرها(١)
ولا « بحيرتها » اشواق متقد
الا رباع الحمى ! ويلي عليه وقد
رنا اليها والتي طرف مفتقد ،
من الألى ايها القلب اصطفيتهم
طوى الثرى دونك الأوفى من العدد
في (خلدةٍ) حيٌ عند السفح قبر فتىً
اما وقفت واياه على صدد
بحر عجيب النواحي عاش منفرداً
ونام نومة شعرٍ غير منفرد
*
اترعت كاسك يا ساقي لشاربه ،
أليس عندك لي كاس من الجَلَد ؟
وفّقت في جمع شمل نافر نكبت
به الحياة ، وشعب غير متحد
يهنيك برهم ياموت اذ وفدوا
هم من بنيك واوفى الاهل والولد
لا يؤثرون سوى من انت تؤثره
أكثِرْ بهم في بكاء الراحل الفرد
لو يرخص الدم قومي مثل دمعهم
أنجدت يا وطني بالغوث والمدد
قضى الامير الذي قد كان امنع في
دفع الاذى عنهم من جبهة الاسد
الباذل النفس لم يحبس معونته
شد النهار ورَوْقَ الليل عن احد
الصادح الحر عن اعواد منبره
ازرى على ايكه بالطائر الغرد
الخافر العهد لم يُنقِص امانته
نكث النصير وفرط الفتّ في العضد
وما اراه وقد اودى به فئد
الا رثاء لهم قد عيّ بالفئد
* *
تلك المواطن لا زهداً ولا برماً
طويت كشحي عنها جد مبتعد
ولا تحولت يوماً عن محبتها
ولا اقل وثير النأي من سهدي
من مبلغٌ وطني انا نغص جوى
بالعز في غيره غصات مزدرد
يُمرّ في فمنا اشهى موارده
غداة نذكره ظمآن لم يرد
يشيح وجهاً عن الساقي ويعرض عن
هدي الدليل ويأبى السير في الجدد
هان الأباة وسيموا في جوانبه
خسفاً فالفوا ثراه خير ملتحد
لولا تقى الله في المأمول من نفر
لقلت لم يبق غير العير والوتد
أحسن عزاءك يا لبنان في رجل
قد كان اصدق ما اعددت من عدد
أمضّ عينيَ ان شط المزار بنا
وانني لا اراه آخر الابدِ

عبدالله النجار

(١) برميرا البلدة التي يقطنها الناظم وهي على ضفة (المري) نهر اوستراليا الكبير ، وشاطيء بحيرة (بوني)

جائزة الف فرنك

لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي دهاتر وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

يوسف العيسى

شيخ صحافة دمشق دون منازع ، غزير المادة واسع الاطلاع ، تقرأ « افتتاحياته » في جريدته « الف باء » فتشعر بقدرة صحافية وبحنكة سياسية .

يبحث في كل علم وفن : فتارة تراه سياسياً ، وطوراً مدرساً اخلاقياً ، واحيانا صناعياً واقتصاديا . وان من واجبات الصحافي الاديب ان تتوفر فيه معرفة كبيرة لكل فن وعلم

خلعت عليه السنون عبأها فاثقلت رأسه ، فتراه في ارتجاف دائم كأن مركز العقل قد ثقل فيه فاختل توازنه . كهل قد نيّف على الستين وبالرغم عن كهولته تشعر وانت تطالع كتاباته بعزم الشباب وثوراته .

كنت اقرأ مقالاته الرئيسية فاتصوره شابا في مقتبل العمر ، ولما عرفته عجبت كيف يثير مثل تلك الثورات قلم عشش الدهر في شقيه ، ونخر قصبته سوس السنين ، وكيف تصدر تلك العاطفة الفتية من قلب جعدته الكهولة فالاستاذ العيسى قد ايد قول الشاعر : « الشيب في الرأس ليس الشيب في الهمم »

عربي صميم يقف في وجه اعداء العرب وقفة اسد هدد عرينه واحدق الخطر باشباله .

عرفته متمسكاً بمبادئه ، محافظاً على عقيدته . غير انني سمعت من يعتمد على كلامه يقول : « العيسى يمدح اليوم من سبه الامس ويستحسن ما استهجنه وقد يعكس الآية »

وقف من الكتلة الوطنية لا عليها ولا معها لكنه يحبذ اكثر اعمالها ويؤيد مطالبها .

يأخذ عليه بنو قومه بعض مواقفه الشاذة كموقفه الاخير من مشروع الشيمنتو .

متعصب تعصباً شديداً لشامه وارثوذكسيته .

له يد قوية في قضية انتخاب البطريرك الارثوذكسي ، فهو ناقم على سيادة المطران زخريا وعلى كل من يضرب على وتيرته فكأن بينهما ما بين تغلب وبكر والسبب الوحيد هو ان سيادته غير شامي .

هل سمعته في هذه الاونة الاخيرة مناضلاً عن «الريجي» ومحاربا « البندرول » بكل ما في شق قلمه من غازات سامة؟ ولماذا كل ذلك الغضب على مشروع اقرته الحكومة وصادق عليه الشعب ، رافعاً رأسه من تحت نير الاحتكار ؟

شرح الاستاذ العيسى الجواب بنفسه فاذا النقطة الهامة : ان لبنان يستفيد من البندرول والعيسى لا يريد ان يستفيد لبنان ما دام يرفض الانضمام الى الوحدة السورية .

* *

الاستاذ العيسى كثير الرماد ، هزيل الفصيل ، اشتهر ببسط يده مثلما اشتهر بمعارفه ومقدرته الصحافية ، لذلك انتخبته صحافة دمشق نقيباً عن جدارة واستحقاق .

اديب يعجبني ما ينشره في جريدته « الف باء » تحت عنوان مباءة نحل وهي سلسلة طويلة في كل عدد حلقة من حلقاتها بامضاء احدهم وما « احدهم » الا هو . وموضوعه هذا مع صغره يحتوي على كثير من خفة روح ادبية وسلامة ذوق صحفي . تراه دائماً في المقهى الملوكي ويندر ان يكون معه رفيق ولا تكون « طاولة الزهر » ثالثهما .

اذا دخلت ذلك المقهى ورأيت رجلاً كتب الدهر بتجعداته على جبينه عشرات السنين وهو مائل الى القصر والسمن اكثر منه الى الطول والنحول ، ورأسه يرتجف ارتجافاً متواصلا والى جانبه شاب في مقتبل العمر مستدير الوجه قليلاً ، مبتسم الثغر ، نحيف القامة في غير طول فقل ذلك هو يوسف العيسى صحافي دمشق الكبير وهذا الاستاذ وديع صيداوي « تاء — الف باء » ومديرها النشيط

العيسى لطيف المعشر ، وفيّ لأصدقائه ، حقود على اعدائه ، اذا صادقته ابسك وان عاديته طرحك

بدوي

في العدد القادم فايز بك الخوري

الوطنية في الهند

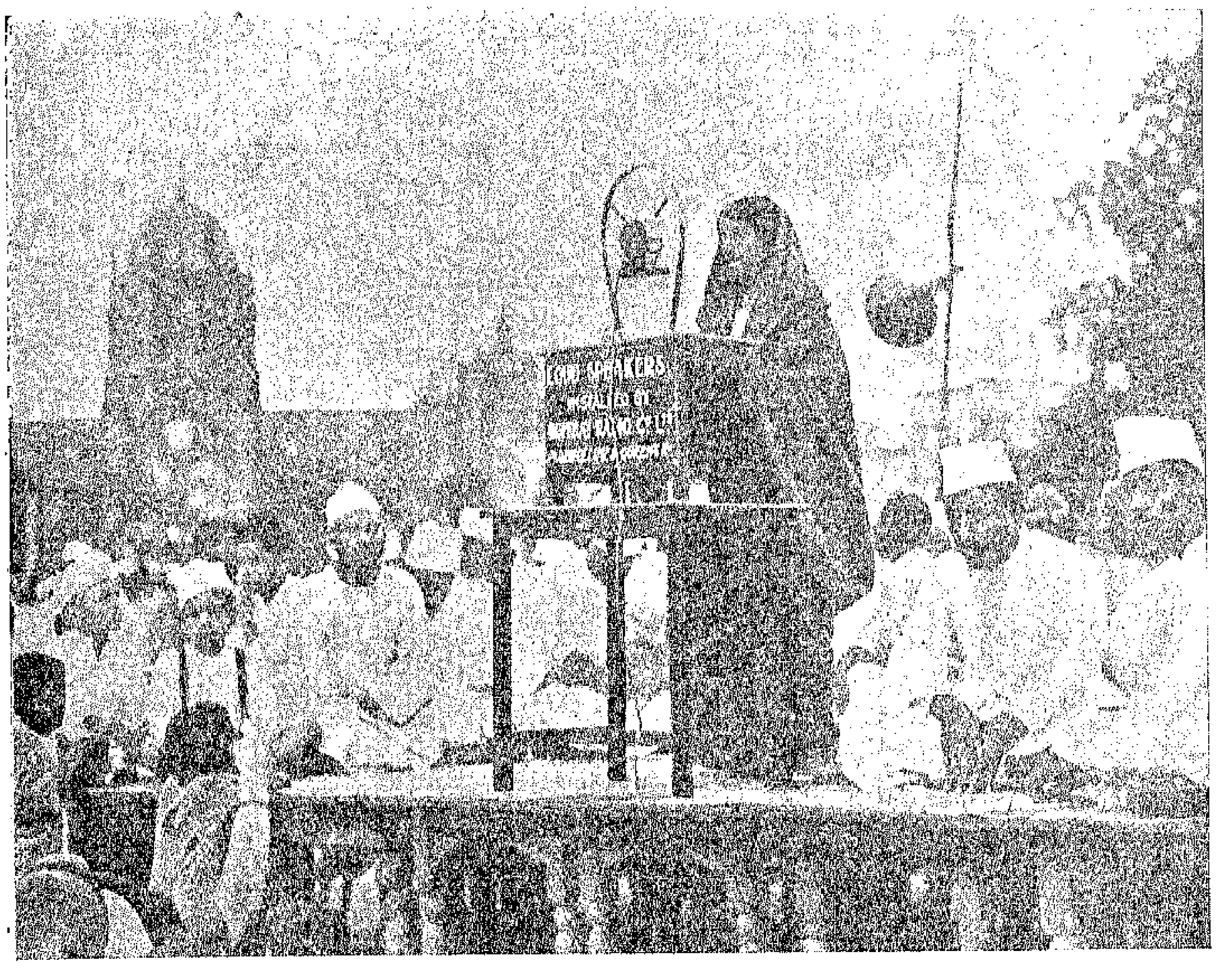

مـــا زال العصيان المدني ومقـــاطعة البضائع الانــكليزية آخذين مجراهما في الهنـــد وقد ظهرت نتائجها المحسوسة في احصاء الواردات القطنية الى الهند خلال شهري ايار وحزيران وهو يدل على نقص يبلغ ٢٣ في المائة بالنسبة الى معدل هذين الشهرين من العام ١٩٢٩

ومما لا شك فيه ان للمرأة في الحركة الهندية يداً بارزة بما اثارته من الحماس والاندفاع في خوضها ميادين الجهاد الى جنب الرجل واشتراكها بالمظاهرات والخطب ، والصورة التي ننشرها اليوم تمثل زعيمة نسائية وقفت امام «الميكروفون» تخطب ضد الحكومة الانــكليزية وهي آسفة ان تستخدم ميكروفونا من صنع المعامل الانــكليزية الا ان الحاجة الى خدمة الفكرة الوطنية بجميع الاسلحة العصرية ووسائل المدنية الحديثة تضطرها الى ذلك .

وتفيد الانباء عن الهند ان المساعي السياسية خطت بعض الخطوات ولطفت قليلاً من حدة الاضطراب والمظاهرات التي كان آخرها ورد من انبائها مظاهرة ٥ تموز الماضي وقد عرفت « بيوم غاندي » واقيمت احتجاجاً على اعتقال مسيح الهنـــد .

ويظهر ان الانظار اتجهت في الايام الاخيرة الى المجلس التشريعي الهندي الذي اجتمع في ٩ تمـــوز لاستماع خطبة اللورد « اروين » عن الحالة العامة في الهند .

وقد تكلم نائب الملك عن المؤتمر الذي سيعقد في لندن في تشرين الاول المقبل فعين صلاحيته وحدد الموقف الذي سيقفه ازاء تقرير لجنة سيمون فقـــال : ان رغبة صاحب الجلالة البريطانية هي ان تصل في اقرب ما يمكن من الوقت الى حلول شريفة يرضى بها البلدان وترتاح اليها جميع الاحزاب ، وان تقرير لجنة سيمون بالرغم من السلطة التي تؤيدها قيمته الاصلية ليس الا مجموعة معلومات لا تمثل برنامج الحكومة ، وان الوعد الذي اعلن باعطاء الهند نظام « الدومينيون » لم يزل قائماً وان الحكومة لا تريد ان تحذف منه شيئاً .

ويقولون ان هـــذه الخطبة اثارت في بعض الاوساط الانــكليزية لا سيما اوساط المحافظين حركة استياء وانتقدوا فيها روح الضعف الماثل في كلماتها

من غرائب المحرمات في اميركا

ممنوع التجول في الليل بعد الساعة الواحدة

لم يقف بعد عند حد (تعفف) الاميركيين في حياتهم الجديدة بل هو على ازدياد يوماً بعد يوم .

بالامس قرر مجلس الشيوخ في واشنطون منع دخول الكتب الخلاعية الى الولايات المتحدة صيانة لاخلاق الناشئة ومنعاً للفساد الذي تسببه مطالعة هـــذه الكتب في نفوس الشبان والشابات . تلك كانت حجة اعضاء مجلس الشيوخ ، وفي جملة الكتب الممنوعة رواية الف ليلة وليلة ، واشعار «بودلير» الشاعر الفرنسوي المشهور الذي باتت مقاطعه في ايامنا هذه من الاشعار التي تتغنى بها العذارى ولا حرج عليهن .

ولكن للاميركيين عقلية غريبة ، وهم احرار في بلادهم .

وقد حمل الينا البريد الاخير خبراً لا يقل غرابة عما يرد عادة من تلك البلاد ، فان محافظ مدينة « فيلاكوشي » في ولاية جيورجيا اصدر قراراً جاء في مادتيه الاولى والثانية انه يعاقب بالسجن شهراً واحداً وبغرامة مئة دولار كل من يصادف في شوارع البلدة الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ويتناول هذا العقاب نفسه كل من يدخل غير بيته الشرعي وقت انتصاف الليل .

ويسجن شهرين ويغرم بدفع خمسمئة دولار كل رجل متزوج يشاهد ليلا او نهاراً يسير الى جانب فتاة او امرأة لا تربطه بها علاقة قربى او نسب .

مساكين رعايا هذا المحافظ ! ان تلاميذ المدارس في ايامنا هذه ينعمون بحرية اكبر من هذه التي لا يسمح باكثر منها لرعاياه محافظ بلدة (فيلاكوشي) !

على اننا لا نعتقد ان القانون يستطيع ان ينجح حيث فشلت الديانات المنزلة نفسها !

المكسيك تحافظ على اللغة الفصحى

انتشرت السينما المتكلمة في الولايات المتحدة انتشاراً عظيماً حتى ان شركات الفيلم الكبرى في هوليوود قررت انشاء مدرسة لتعليم الممثلين والممثلات اللغات ولهجاتهـــا الصحيحة .

غير ان حكومة المكسيك تمنع دخول الافلام الاميركية الناطقة الى بلادها ، واذا تساهلت في السماح بدخولها فلقاء رسوم جمركيـــة مضاعفة بالنسبة للرسوم الجمركية التي تتقاضاها على الافلام الاسبانية الناطقة

وليس للوطنية في هذا العمل من اثر مثلما قد يتبادر الى الذهن ، وانمـــا الحكومة المكسيكية ترى ان الممثلين الاميركيين يستعملون في محادثاتهم الفاظاً عامية ، ولما كان بين الرعايا المكسيكيين من يدرسون اللغة الانــكليزية فقد شعرت الحكومة بواجب المحافظة على لغة شكسبير فلا يتعلمها سكان مكسيكو مشوهة على يد الافلام الاميركية الناطقة ، ولذلك فهي تمنع دخولها الى بلادها

فلتحيي اللغة الفصحى !

وزارة لمكافحة المسكرات

جاء في اخبار « كوبنهاغ » عاصمة الدانمرك ان الحكومة الاشتراكية القابضة هناك على زمام الحكم تفكر بانشاء وزارة جديدة يعهد اليها بصورة خاصة بمكافحة المسكرات ويحتمل ان يعين لها المسيو « ليدي » وهو عضو دانمركي في جمعية الاتحاد الاميركي لمنع المسكرات

وقد صرحت الحكومة الدانمركية معللة عملها هـــذا بانها تفضل ان تنبـــه الشعب الى اضرار المسكرات والى التقليل منها على ان تمنع عنه المشروبات الروحية منعاً باتاً ، فتكون النتيجة سيئة كما هي الحـــال في الولايات المتحدة حيث ازداد عدد المدمنين بعد بيع المسكرات زيادة يعود سببها الى القول المأثور « كل ممنوع مرغوب »

* *

ايمان الاشقياء في الصين

حدث سائح طاف بلاد الصين قال انه بينما كان يتجول في مقاطعة هونان في الصين الشمالية لفت انتباهه معبد فخم تدل مظاهره على انه شيد حديثاً . فلم يتمالك نفسه من زيارته . فدخله فاذا هو امام كتابة في مكان ظاهر من المعبد جاء فيها ان اثنين من المؤمنين اقاماه اعترافاً بجميل الاله الذي ساعدهما على ازدهار اعمالهما . ولما سأل السائح عن تجارة هذين المؤمنين قيل له انهما شقيان مشهوران باعتدائهما على المـــارة وسلبهم اموالهم .

ولم يذكر هذا السائح اسم الاله الصيني الذي يساعد الاشقياء المؤمنين به على ازدهار اعمالهم ومضاعفة ارباحهم !

تاريخنا الدامي

—٨—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

النهضة اللبنانية

ان جمعية النهضة اللبنانية هي اول ما تأسس من الجمعيات التي ذكرت وستذكر ولكن قد وحدت اعمالها في المدة الاخيرة مع اللامركزية .

وهذه الجمعية قد تأسست في لبنان بصورة خفية لان الامتيازات كانت تجعل الجبل ملجأ لاعضاء الجمعية وهذا من الغرابة بمكان فان الجريدة التي تعطل في بيروت تصدر في فرن الشباك البعيدة عن بيروت عشر دقائق وكانت الحكومة تحجم امام ذلك ولا تتكلم بكلمة واحدة وهذا امر واقع بالفعل . ومؤسس هذه الجمعية هم رجال من آل الخازن وكان لها شعبة في بيروت وعلى رواية عبد الغني العريسي ان من له الصدر من اعضائها هم وكيل الدعاوي دعيبس المر وخليل زينه ويوسف الغلبوني من اليسوعيين وكان الى قنصل فرانسة في بيروت من اهم اعضاء شعبة بيروت وكان يمد يد المعونة بالنقود الوفية الوافرة لشعبة بيروت وجمعيات لبنان . ولها في مصر وباريس شعبات ايضاً وعلى حسب اعتراف عبد الغني العريسي ان رئيس شعبة مصر هو اسكندر عمون ومن اعضائها داود عمون وقسم كبير من اللبنانيين المقيمين في مصر وهم يعاضدون الجمعية بالنقود واما شعبة باريس فرئيسها شكري غانم وكاتبها خيرالله خيرالله ومن اعضائها الكونت جريصاتي وزوين الخوري واللبنانيون المقيمون في باريس .

ورئيس شعبة امريكا نعوم مكرزل صاحب جريدة الهدى . ثم ان هذه الجمعية كانت تسعى وراء الحاق بيروت بلبنان وتوسيع حدود الجبل الى البقاع . وقد قال عبد الغني العريسي :

« وغاية هذا الحزب جريئة وهي تمهيد السبيل لفرنسا بسورية وهو الذي كان ينشر نفوذها ويسعى بتحبيب الناس للفرنسيس حتى ان الحكومة الفرنسية عينت اخيراً خيرالله خيرالله من الكتاب في ادارة جريدة « الطان » ليكتب لها الفصول الطوال عن احوال سوريا ولبنان وقد ارسلته مرتين او ثلاثة في السنين الاخيرة ليبث الدعوة في الجبل للفرنسيس . وقد كان يحبذ اعمال الجمعية اللبنانية رزق الله ارقش ولا اعلم فيما اذا كان ينتسب اليها ام لا وهو احد اعضاء الجمعية الاصلاحية حتى انه تسلط على صاحب جريدة « الاتحاد العثماني » وادخل في تحرير الجريدة سعيد عقل المعروف بنزعته الفرنسية ومنذ تولى هذا الاخير التحرير في الجريدة اصبحت نزعتها لبنانية وفرنسية معاً وقد تداولت الالسن ان قنصل فرانسا خصص مبلغاً لجريدة « الاتحاد » ويظهر ان الخبر صحيح بدليل ان « الطان » ذكر ان نظارة الخارجية الفرنسية قد خصصت قسماً من المال لشراء افكار الصحافة في سورية ولما تولى سعيد عقل تحرير جريدة الاحوال سعى رزق الله ارقش فادخل مكان الاول توفيق .

واظنه لا يزال يحرر فيها حتى اليوم وما زال يتبع خطة رفيقه بل تعاليم رزق الله ارقش الى ان فر هذا الى مصر مع خليل زينية .

ومن الجرائد التي كان رزق الله ارقش يتعهدها بالتعاليم جريدة الاحوال وهي في نزعتها الفرنسية لبنانية ولا ادري فيما اذا كان ينال شيء من التخصيصات وجريدة النصير وهي التي كانت تجاهر باكثر من اخواتها عن فرنسة ولبنان وجريدة زحلة الفتاة وهي لبنانية كانت تعيش من مال قنصل فرنسا ومقالاتها معلومة لدى الحكومة والثبات كانت افرنسية بحتة لان محررها من اعضاء الجمعية اللبنانية خليل زينيه وصاحبها اسكندر الخوري المشهور بهذه النزعة ولها تخصيصات معروفة من قبل القنصلية و (ر ه و) وهي منشأة بمال القنصلية ايضاً ورزق الله ارقش هو الذي كان يتعهد هاتين الجريدتين بتعاليمه مع رفيقه خليل زينيه اما لسان الحال فلم يكن يتعرف له رزق الله ارقش لان نزعته كانت انكليزية ولا يتكلم الا عن قوة انكلتره واحوالها وبث الدعوة فيما يكتبه تحت الخفاء لهذه الدولة وبالاختصار فان الجرائد المسيحية في بيروت كانت لسان حال الجمعية اللبنانية والجمعية الاصلاحية والداعية لبث الفكرة الاجنبية فمنها لانكلترة ومنها لفرنسا

ومنها جريدة المراقب لصاحبها بترو باولي فقد كان يلعن دين الاسلامي ويتحامل على المسلمين والدولة العلية ويتغنى بالمديح لفرنسه» .

وينبيء عبد الغني العريسي ان بعض الاشخاص الذين كانوا مخابرين للانكليز ومصر كانوا في كتابتهم يجرمون مقاصد الخيانة .

على ان الاستماع لهذه الافشاآت الصادرة من فم محرر مهم في بيروت التي تشرح كيف كانت تسعى بعض الجرائد في ذاك الزمان وان كان مؤلماً ولكنه بنسبة ذلك مفيد فهؤلاء الاشخاص الذين يبيعون للاجانب وجدانهم واخلاقهم وجميع ما هو مقدس في نظر الوطنية وارباب الاقلام لا ريب انهم لايمثلون شيئاً من العربية بل كانوا يمثلون الاجانب ويسعون وراء تلقيح افكار من ليس له تجربة من الشبان والاهالي المعصومين بما يوحي اليهم اولئك الاجانب من الاراء المضرة .

وهذه الجمعية كانت لا تتباعد عن الجمعيات التي تأسست في انحاء شتى بعد اعلان

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

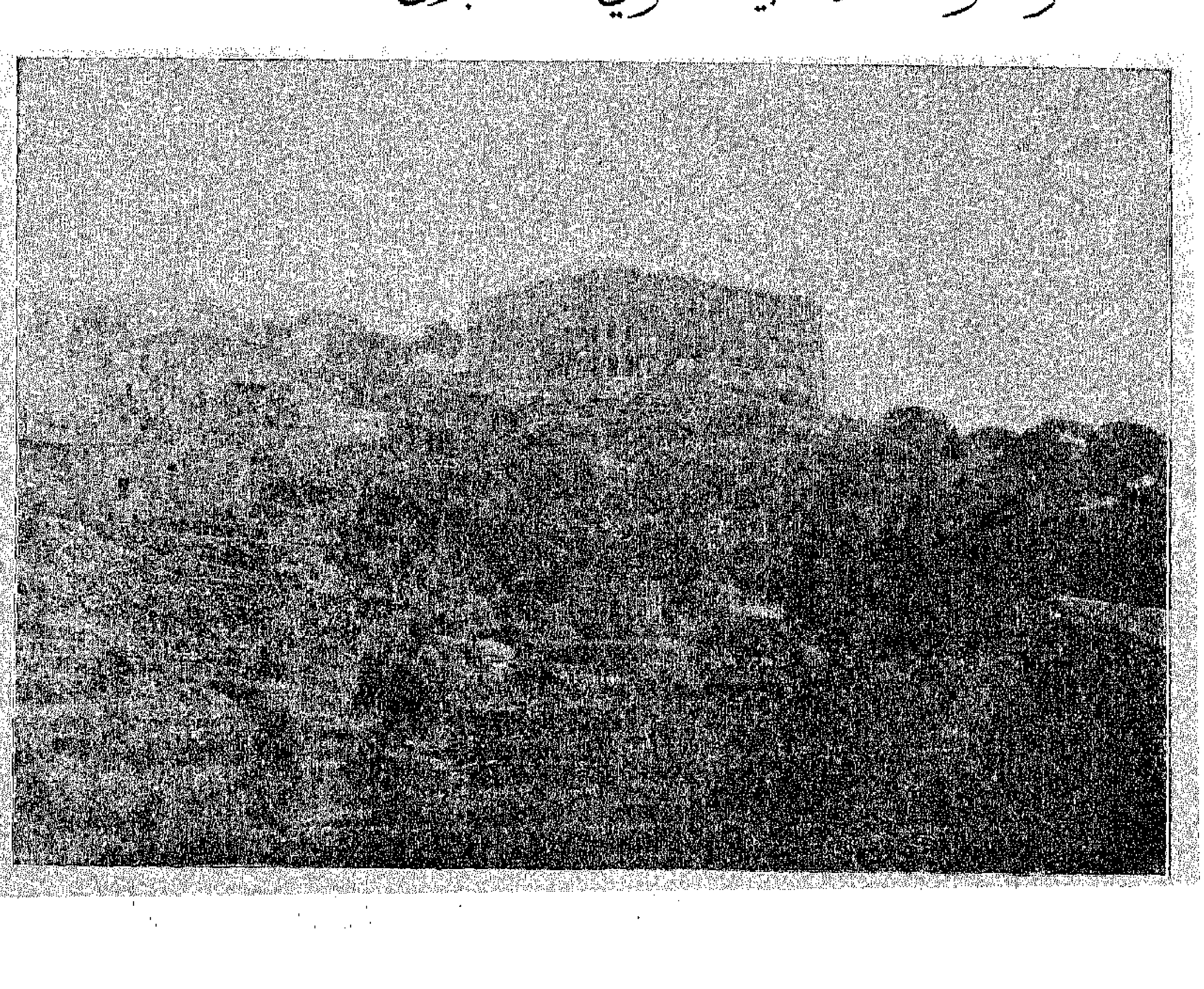

المشروطية وكان تاسيسها لقصد تعميم فكر الافتراق فقد قال عبد الغني العريسي :

« كانت علائق هذه الجمعية مع الجمعية الاصلاحية اذ كانت الاولى تؤيد الثانية وتساعدها في بث الدعوة بما يتعلق بضم بيروت الى لبنان والعاملان من اتباع الجمعية اللبنانية هما رزق الله ارقش وخليل زينيه وينضم اليهم احيانا جورج رزق الله والثلاثة من اعضاء الجمعية الاصلاحية . اما علاقة الجمعية اللبنانية في مصر بحزب اللامركزية فقوية ايضاً لان رئيسها اسكندر عمون من اعضاء الحزب وكانت الجمعيتان قد اتفقتا قبل اعلان الحرب العمومية ان يعمل الفريقان سوية فيما اذا دخلت الدولة العلية الحرب »

قلنا ان من مقاصد النهضة توسيع حدود لبنان الى البقاع وهناك تشبث خارج عن لبنان يسعى وراء تلك الغاية ولهذا ننشر وثيقة مهمة تتعلق بذلك وجدت في بيت قنصل فرانسه وها هي :

قنصلية الشام الفرنساوية

١٥ كانون الاول سنة ١٩١٣

الخلاصة

بحق نخله باشا مطران من بعلبك

« جناب المسيو بومبار

ان نخله باشا المطران وهو من ذوي النفوذ في بعلبك المربوطين بكنيسة الروم الكاثوليك قد زارني في اواخر الاسبوع الماضي مرتين وقد كان مستخدماً كاتباً في سفارة باريس العثمانية قبل سنتين او ثلاث وبهذه الوسيلة يعرف الكثيرين من رجال سياستنا وافادني انه ليس له قوة ارتباط بجمعية الاتحاد والترقي مع انه من المنسوبين اليها وبحث للداعي عن وهن ارتباطه بها مصرحا (بافلاس جمعية الاتحاد والترقي ويأس شبان الترك) .

وكانت زيارته بمناسبة حضوره للشام لرؤية اشغال بعض اخوانه في جهة العدلية وكان حديثه معي في هذا الاجتماع على هذا الوجه :

ان سبب الزيارة هي (كما اعلن رئيس حكومة فرانسا) المفاوضة بحق مسئلة مفيدة لدى حامي لبنان وسوريا في المستقبل .

فالمسئلة غير جديدة بالدفاع ولذا قررنا الحاق بعلبك ووادي البقاع الى لبنان وهذه الاراضي بحسب التقسيمات الجغرافية عائدة للجبل ولكننا باحتياج الى حماية حكومة فرانسا لاجل تأمين مقاصدنا ونحن عموم المسلمين والمسيحيين متفقون على ذلك وقد تقررت خطتنا امام ممانعة الدولة العثمانية على ان بعض اهالي بعلبك عصابات لنا والبلدة قد اصبحت بموقع لا يمكن وصفه فهي مفتاح الطرق المواصلة سوريا والداخل . وقد اتفقنا انا واسعد بك حيدر رئيس المتواليين واعظم ارباب النفوذ في البلدة وعبد الغني الروفه رئيس المسلمين على الحاق بلدتنا الى لبنان رضيت الحكومة ام لا وعلي ان نذهب لبيروت للمفاوضة بهذا مع المسيو (قوجه) الذي له اشتغال بمسائل لبنان غير ان بعلبك لكونها داخل منطقتكم فاني ارى من الوظيفة بالمسئلة باسمي وباسم اسعد بك وعبد الغني .

وكنت امام حديث نخله باشا المطران بتمام الاحتياط ومع ذلك فقد نال مني آخر درجة من الالتفات ولما زارني للمرة الثانية صرح بحسياته مجدداً تجاه فرانسه وافهمني انه رهين امري بكل ما يتعلق باحوال بلدته » .

يتبع

على انقاض الماضي

بين الامس واليوم

فلك دوار ودهور تكر وتفر وساعات تطوى وراء حجب العصور من ضمنه جيل من الناس هذا يذهب فيطوى وذاك يجيء فيسقط بين يديه ، وهكذا دواليك والزمن كما هو والحياة هي هي فلا تغيير ولا تبديل بها وانما افكار تتطور واعتقادات تتحور من صورة الى اخرى ، والنواة واحدة اوجدها الجيل والحاجة وسوف تبقى ولكن بغير لبوسها الحاضر ، فكأن طبيعة الزمان والمكان وكأن الانسان ابى ان يبقى جامداً على حالته حتى في معتقده فاخذ يجد ويجتهد قادحاً زناد الفكر دارساً منقباً ليهتدي الى اعتقاد اجل وارفع مما هو عليه فشرع يختبر ويبني نظريات واحداثاً كثيرة وهو يشكك طوراً ويؤمن حيناً وبتوالي الزمن وكرور الايام توصل الى ضالته المنشودة فظن انها الصيد كل الصيد فقبع في مكانه يلقي على حفدته اعتقاداته وهؤلاء يزيدون وينقصون ويبدلون على توالي الايام حتى صار ما يعتقدون ديناً موحى به

ذكرت هذا وانا في سيارة تقلني الى شمالي لبنان فوصلت بي نهر ابراهيم وهناك طرأ عليها ما اوقفها عن الجري فنزلت افرج النفس واعود بالذاكرة الى قرون مضت ، جلست الى ضفة النهر وتأملت مياهه المنسابة وهي خلاصة اجيال واجيال وفي كل قطرة منها الجرة حيوان وجماد ونبات طويت في جوف الارض التي حللت اجسام كل منها الى عمل اعدته هي. ذكرت في تلك اللحظة الفينيقيين الذين كانوا يأتون ويقيمون فرائض العبادة على ضفافه ذكرت ذلك الجيل من الناس وقلت ألم يكن بينهم كافر غير معتقد او مشكك بصحة ما يقيمون من الطقوس والعبادات ، قادتني الذاكرة الى نساء الهيكل — راهباته — من كن يقمن عبادة عشتروت معشوقة ايذونيس حسب المعتقد بالبوح والاستمتاع بالملذات الجسدية ، وكان الاعتقاد الشائع في ذلك الحين ان ايذونيس الفتى المعشوق بينا هو يتصيد في الغاب اتى عليه خنزير بري ونال منه مقتلاً فارداه يتخبط في دماه — ولذا كان قتل الخنزير محللاً لديهم واما اكله فمحرم — وسال دم الفتى في النهر فصبغ المياه وكان الاعتقاد ان النهر يحزن في كل سنة ايام الشتاء فيصبغ بالدم حداداً — وسببه ان مياه السيول المتساقطة شتاء من اعالي الجبال تجرف في طريقها اتربة تعكر مياه النهر — فيعتقدون ان دم ايذونيس يفيض في النهر في كل سنة فيأتي اهل جبيل النهر في يوم مخصوص يندبون الفتى المعشوق ويحزنون عليه وفي ايام الربيع الجميلة تفتر الطبيعة عن ثغر باسم فيروق النهر وتصفو مياهه فيزعمون ان ايذونيس قد قام من الموت فيفرح الجميع ويطربون ويحجون الى النهر يطلبون شفاعة الفتى معشوق عشتروت ، وانا نرى رسمه منقوشاً على صخرة في الغينة من اعمال كسروان مقتولاً ورسمه في المشنقة قرب جبيل قائماً من الموت ، عند هذه الذكرى وقفت اتأمل الماضي السحيق وما كان فيه من الاعتقادات فزعمتني اني احد اولئك القوم واني من جملتهم وقلت أكان يمكنني ان اكفر او ان اجحد ايذونيس بذلك الاعتقاد ، لو كنت آنذاك ، كلا ثم كلا لاني كنت مجبراً ان اساير القوم بتمثل مسيرهم واعتقد اعتقادهم لاني ابن جيلهم وواحد منهم وان فعلت عكس ذلك فانا لا شك منبوذ من بين ظهرانيهم يقرن اسمي عند ذكره بالكفر والالحاد والسبة لاني على غير معتقد القوم

وفي الحال انتقل بي الفكر الى الزمن اليوناني والمصري والاشوري والفارسي والارمني والروماني وما كان في كل عصر اعتقاد سائد يطول بي الوقت ان انا شرحت اعتقاد كل عصر واسوف افعل في وقت آخر . فقلت ان لكل عصر فكرة واعتقاداً اوجدها الزمن وايدتها حالة القوم آنذاك وهكذا سوف يكون من امرنا في مستقبل الزمن تمر الايام وتطوى وتتبدل الافكار وتسير ناهبة الزمن نهباً تبقي على شيء من القديم وتنهض به الى اعتقاد تقتضيه له فكرة العصر ، فكأن الانسان ابى على نفسه ان تكون جامدة حتى فيما يخص الخيال والذات العلوية فسبحان من وجد واوجد ولا نعلم من امر وجودنا شيئاً وانما نحن ابناء الزمن نماشيه حباً بالراحة والبقاء وحفظاً للكيان والمعاش فكأن الصانع كتب على الانسان الحيرة فلا هو يعرفنا حقيقة ولا نحن نعلم من امره ومن امر مصيرنا شيئاً ، فعلينا ان نمشي ونخضع كما مشى وخضع من قبلنا

بيروت　　　عيسى ميخائيل سابا

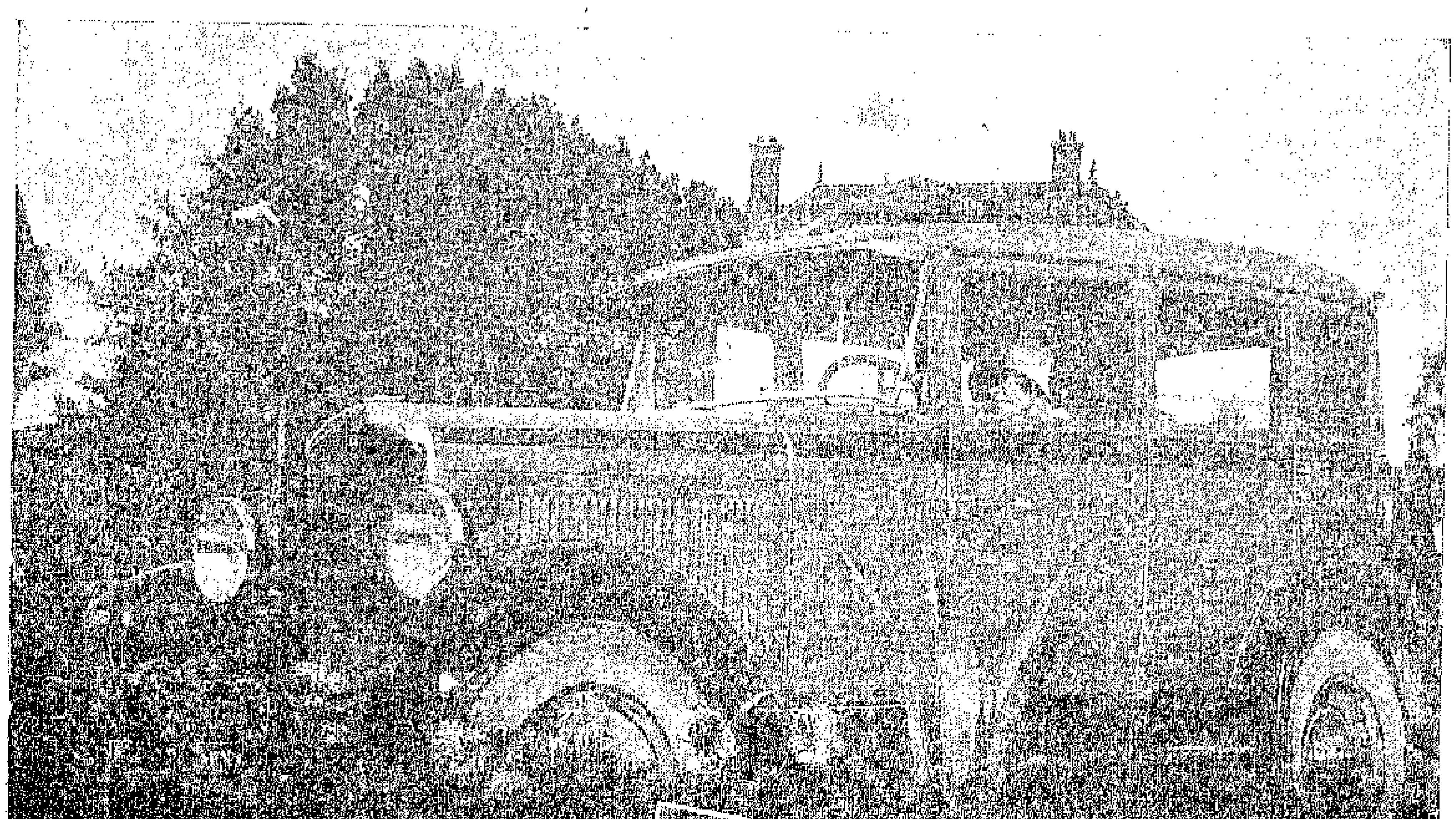

دار المعرض صاحبها ميشال زكور

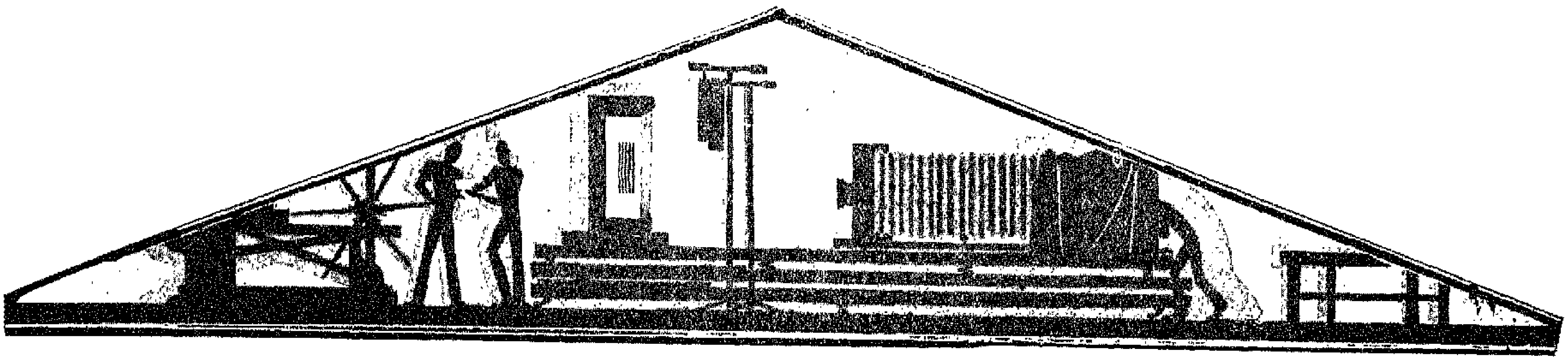

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

قصة العدد

اديب متزوج

بقلم الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

كان شفيق العضيمي جالساً الى زاوية منضدة يفكر ويحلم وهو فتى في نحو الخامسة والعشرين من عمره ، حنطي اللون ، حاد النظرات ، تبدو علـى محياه امارات العذوبة والطهر ، فدخلت عليه امرأته الحسناء ، وهي في نحو العشرين من عمرها ، جميلة من غير تصنع ، لا تفارق السخرية شفتيها فلما وقع نظرها عليه طفا عـلى وجهها خيال مقت شديد وقالت له :

— ماذا تصنع هنـا ؟ هل ساعدت والدي بتنزيـل المكانس ؟ هل اعددت الفواتير ؟ هل اعددت الفواتير ؟

فلم يعبأ بما قالت وترك ابتسامة عذبة تسيل على فمـه وقال لها :

— كيف حالك ؟

فاجابته :

— اجبني على سوءالي ما هذه الحالة معك ؟ الى مَ تريد ان تبقى بلا عمل ؟

فقال لها بعدم اكتراث :

— ما الفائدة من العمل ؟

— انه يجعلك غنياً

— لا احب الفلوس !

— اوَ تظن انك ستصرف ايامك في البطالة والكسل والاحلام ؟

— اني اعبد الاحلام !

ثم جنح عنها واخذ يكتب ، اما هي فتمزقت غيظاً وقالت له :

— اتريد ان اقول لك انك تستحق ان اخونك ؟

فاجابها من غير اكتراث :

— لا شأن للاستحقاق بهذه القضية

— لمَ تزوجت؟

— الظروف ! ... الرغبة في ان اعيش عيشة هادئـة لم اكن اعلم كيف يكون الزواج، كنت اعزب .

فغضبت وقالت له : الطلاق افضـل يا صاحبي فهو لم يوءذ امرأة حتى اليوم

ثم انصرفت عنه غاضبة واذا بوالدة امرأته تدخل عليه فما تكاد تبصره حتى ترفع ذراعيها الى السماء صارخة :

— يا للبوءس ! انت هنا ، في مثل هـذه الساعة ؟ في سنك ؟ بينما الجميع في العمل ، هذا في مخزنه ، وذاك في حقله ، وذياك في المطبخ ... هي الساعة الثانيـة عشرة يا شفيق

فرفع شفيق رأسه وقال : نصف الليل !

فدهشت امرأة عمه من كلامه وسألته مستفهمة :

— نصف الليل ؟

— نصف الليل عندي انا والظهر عندك

— اين انت الان ؟

— في اوربا

— واين انا ؟

— انت غير موجودة ! لاني شطبت عليك . . حذفتك من مخيلتك . دعيني اكتب واخرجي فانا في منتصف روايتي الان ؟ . .

— لقد اعطيتك ابنتي !

— نعم ابنتها ! الخالقة المبدعة

— ولولاي لما وجدت ابنتي

— يا للخراب !

— لقد ربيتها بنفسي

— وهذا ما يدعوني الى ان اغفر لها اشياء كثيرة

— انها تشبهني

— اوَ تسمين جهدك لكي تبغضيني بها ؟

فهزت امرأة عمه رأسها وهي تجلس على المقعد ثم قالت له برصانة :

— تعال نتكلم كلاماً معقولا

فتمدد شفيق على مقعده وقال لها بفرح :

— هاتي ما عندك يا ام ملكة ، يا ملكة الامهات .

فقالت :

— عمرك خمس وعشرون سنة وتعيش معنا ، و كلنا نريد هناءك وسعادتك ، لهذا نسألك ان تقلع عن سلوكك المشبوه وان تشتغل . . .

فقاطعها شفيق متهكماً :

— اوَ تسمين هذا كلاماً معقولاً ؟

— لماذا تصر على عنادك فلا ترضى ان تعيش من ثمرة اتعابك كما نعيش نحن ؟ أتصدق انه من الذكاء والفطنة ان تصرف وقتك في تأليف الروايات ونظم القصائـد حين تكون قادراً على الاشتراك معنا في اعلاء شأن محل تجاري كبير كمحلنا هذا ؟

— يعجبني كلامك المعقول هذا ، ولكن اجلي بقيته الى وقت آخر فلقد انتقلت الان . . .

الم تبق هنا ؟ — ولا انت ايضاً فاخرجي اخرجي !

عند هذا بدت من شفيق التفاتة الى الباب فرأى جابراً والد زوجته، واقفاً على العتبة وعيناه تقدحان شرراً . فتحول اليه وسأله قائلا :

— كيف حالك يا عمي ؟

فدمدم جابر بغيظ شديد وقال له :

— عندي كلمتان اقولها لك يا هذا !

— قل ما تشاء يا عمي . . .

— اسمع ولا تعترض . . . يجب عليك ان تهيء صررك وتقلع من هنـا . . . حالا . . . وتسكن حيث تريد . لقد عرف الجميع اني لا اشجع بفلوسي صهرا لا نتيجة منه ولا مغزى له !

في تلك الاونـة عادت امرأته والغضب يجهم اسارير وجهها ، فاحتجب كالوميضة قبل ان يدعها تخاطبه بكلمة وبعد حديث طويل جرى بين الزوجة وامها ووالدها حول فكرة الطلاق سألها والدها قائلا :

— وكيف يتصرف معك ؟

فقالت : بشكل ممقوت ! انه يهملني زاعماً انه يمقت تظاهرات الحب الفاسدة وان الاحلام والتأملات توحي اليه غبطة اعجز عن ان اوحيها اليـه انا . . . وفي المساء ينـام ككلب الصيد : ركبتاه ملتويتان بعضهما عـلى بعض ، وقبل ان يرقد يدفعني عنـه برجله او بزنده ، لا سيما اذا تحركت ، زاعماً ان السرير او ثلاثة ارباعه انما هو محرابه او قدس اقداسه .

فدمدم جابر قائلا : هكذا يفعل الخصي ! وبعد ذلك ؟

— واحيانا ينهض في الليل ويخطو مئة خطوة في الغرفة يغمس رأسه في الماء ، يتمتم بكلمات لا افهمها ، يكتب ، يقرأ ، يفتح النافذة ، ينشد قصائد ، يصفر ، يغني ، يحلم

— استغرب كيف تتحملين قانونا كهذا ! وهل قرأت منتوجاته ؟

— لا افهمها

— وهل هناك فائدة مالية من وراء كل هذا ؟

— ولا قرش ! وهذا ما يدعوه الفن !

— الا يكنز دراهم ؟

— بل يأكل مهري !

فهز جابر رأسه وقال :

— وعندما اموت يأكل ثروتي .

فقالت ملكة :

— طبع رواية في العـام الماضي فلم يبع منها شيئاً ، وارسل رواية اخرى الى مصر للمباراة ، وكثيرا ما سمعته يقول انه لا فرق لديه بين ان يربح دراهم او لا، فهو فنان قبل كل شيء ، اذن فهو خالي الغرض في كل ما يصنع .

وفي الساعة الثانية عشرة جلس الجميع الى المائدة واقبل شفيق من غرفته وجلس الى الزاوية ثم فتح كتابا واخذ يقرأ فساءت هذه الحركة جابر فضرب بيده على المائدة وقال :

— ماذا ؟ اتراني اقرأ على المائدة انا ؟ اين تعلمت هذه الحركات ؟ اعلم اننا في بيت محترم هنا وانني اكسب الخبز الذي آكله ؟ واني تعودت ان يصغي الي عندما اتكلم ! افهمت ؟ لان يكون لنا ابنة نربيها ونحضنها ثم نهديها الى صهر لا ينفع ، هذا لا يطاق . ثم نهض من مكانه غاضباً فاستولى على الكتاب ورماه الى الارض وعاد الى مكانه مخوراً بعمله وهو يقول : لا احب الخصام ولكن اريـد ان احترم .

اما شفيق فالتقط الكتـاب بهدوء ثم واستعد الى الخروج واذا بالخادمة تدخل وبيدها برقية تسلمها اليـه ، فاستغرب جابر وتمتم قائلا :

— لقد بدأ يستلم برقيات .

ولما فض شفيق البرقية اشرق وجهه بنور امـل بهي وهتف بنزوة من نزوات الفرح قائلًا :

— لقـد انتهى كل شيء ! ... روايتي ! اتذكرون روايتي التي قرأتها لكم مساء العيد ؟ ... الا تذكرون ؟ الا تذكرين يا ملكة ؟ لقد نالت الفوز الاعظم مع جائزة كبيرة . لنا البشرى ! عشرون الف فرنك دفعة واحدة . يا للفوز !

النهاية في العدد القادم

الفردوس الموهوم

احد مدمني الكوكايين والمورفين

يروي لنا اشياء عن فردوس المدمنين وجحيمهم

كيف يتعود الشاب المخدرات : بين الكوكايين والمورفين
في مستشفى اوتيل ديو : في مستشفى سالم واوضه باشي

الشفاء بعد المعالجة .

السيد خليل فتح الله شاب بيروتي من اسرة معروفة كان في مطلع شبابه من غواة الرياضة البدنية الذين تفوقوا بين اقرانهم بالعاب الفوتبول والباسكتبول، والركض . وكان مشهوراً بقوة عضلاته ونشاط بنيته ثم جاءت الخدمة العسكرية اثناء الحرب الكبرى فزادت في قوة ذلك الجسم الرياضي ومناعته

عرفناه في عهد المدرسة ، واثناء الحرب وبعدها فاذا هو موفور الصحة ، ناري الوجه صلب العود ، ممتلئ الجسم ، وكنا نصادفه في السنوات الاخيرة فاذا به شاحب الوجه ، حائر الخطوات، ضائع العينين، اخذ الهزال بجسمه فهو كالشمعة الصفراء يذوب سنة بعد سنة ، فكنا نمر بــه ونحن لا نجرأ من شدة اسفنا ان نسأل عن سبب هزاله وعلة شحوبه حتى علمنا اخيراً ان هذا الخيال الزاحف بقدميه الضعيفتين ويديه المرتجفتين هو من مدمني الكوكايين واحد ضحايا هذا السم الزعاف ، بل هو فوق ذلك من عبيد المورفين

وعلمنا انه اسير هذه العادة المذمومة منذ تسع سنوات اي منذ السنة الاولى بعد الحرب العامة . وشد ما كانت دهشتنا عندما صادفناه منذ اسبوعين فاذا هو مقبل علينا بوجه لمعت فيه خيوط النضارة، يسير بنشاط ماعهدناه فيه من قبل شهر فكان منظره هذا مدعاة لدهشة عارفيه، ولكن هذه الدهشة لم تلبث ان زالت واذا شئت فقل ان تضاعفت عندما اطلعنا على اكتشاف مواطننا الدكتور البارع اسكندر افندي سالم وزميله الدكتور حكمت اوضه باشي وما توصلا اليــه من شفاء مدمني الكوكايين والمورفين والهيروييين وغيرها من انواع المخدرات المعروفة

*

ولنستمع الان الى السيد فتح الله يكلمنا عن حياته وكيف تعود الكوكايين والمورفين ويروي لنا اشياء عن فردوس المدمنين وآلامهم واخيراً عن معالجتــه في مصح الدكتورين سالم واوضه باشي . قال :

— لي تسع سنوات وانا ادمن شمّ الكوكايين ولا بد لي ان اقول بان الذي ادخـــل المخدرات الى بلادنا في السنة الاولى بعد الحرب هي قوافل « الارتيست » من بنات الهوى والرقص وملاح الغرب ربات الغنج والدلال اللواتي حملن الينا السم في الافواه والعيون والانوف .

كيف يتعود الشاب الكوكايين

ينقاد الشاب الى هذه العادة بسهولة دون ان يفكر في عواقبها ودون ان يحسب لاستحكامها فيه حساباً ، ومن رغائب شمام الكوكايين اذا جلس الى زمرة من رفاقه حول طاولة الشراب ان يرى الجميع يتعاطون الشم مثله فاذا كان بينهم من لا يشم حاول ببساطة ظاهرة وبراعة خفية ان يقدم له تفاحة « الكوكايين » قائلاً خذ لك شمة فقد اخــذ منك السكر ، والكوكايين خير دواء لطرد السكر ، وخير معين على السهر ، وهكذا ترى هذا المبتدئ يعود ليلة بعد ليلة الى شمة خفيفة يعالج بها سكره حتى يصبح الكوكايين عنده حاجة ملازمة للشراب

فمن هنا تعلم كيف ابتدأت الشم وكيف اصبحت في النهاية لا استطيع مفارقــة الكوكايين فاذا هو غاب عني سعيت اليه ابذل الغالي والرخيص في سبيله واتذلل للحصول عليه . كان لا بد لي كلما جلست الى الشراب ان اجمع بين الابيضين فهما شقيقان لا يفترقان ، فالشراب الابيض اعالج به صحوي لأسكر و(الطحين) الابيض انشقه في انفي لاعالج به سكري ، فاسهر . وانا اؤكد لك انــني منذ ادمنت الكوكايين لم تذق عيني المنام قبــل طلوع الفجر ولكم كنت اتقلب على فراشي احيانا اطلب النوم فلا اجد اليه سبيلاً

مواطننا البارع الدكتور اسكندر افندي سالم صاحب الطريقة العجيبة في شفاء مدمني المخدرات

بين الكوكايين والمورفين

الكوكايين يشرد النوم عن العيون فيشعر المدمن بالحاجة الى النوم ويفتش عن الوسائل التي تعيد اليــه هذا الحبيب الشارد فيقوده الامر حتماً الى تعود « المورفين » ذلك المنوّم الفظيع ، وهكذا يرى المدمن نفسه عبد السمّين ، الاول لتنبيه الاعصاب ساعة الشراب والثاني للتنويم في اخر الليل .

ومن جملة مناقضات هذين الصديقين العدوين ان المورفين يجعل قبضاً في المعدة فيعالجه المدمن بالكوكايين الذي يلين القبض ويفعل فيه فعل المسهل

وفي هذا ما يدلك كيف قادتني حياة الادمان الى تعود المورفين مع الكوكايين حتى اصبحت وانا لا اقدر عــلى العيش دون ان آخذ في كل يوم غراماً من الكوكايين وغراماً من المورفين ، واغرب ما كان يحصل لي هو انني في بعض ساعات الكدر كنت اضرب حقنــة مورفين واشم شمة كوكايين في آن واحد فاصبح من جراء هــذين السمين المتناقضين في حالة من الاضطراب غريبة وهائلة

انني احدثك الان وقلبي يهلع لذكر المورفين ذلك المعشوق الذي اذا علق به الانسان لم يبق في مقدوره ان ينقطع عنه ساعة واحدة . فلقد كنت اذا توقفت عن اخذه ساعة أو اذا طلبته ولم اجده تحت متناول يدي احس بآلام يا حبذا الموت دونها ، فهناك وجــع في الكلي ونشر في العظم وتشنج في عضلات الاكتاف ، وتثاءب متواصل ، وعرق يتصبب حتى من الرجلين

وازيد على ذلك بقولي ان مدمن المورفين قادر عــلى ارتكاب جريمة لاجل الحصول على المورفين ساعة يطلبــه ولا يجده

ولذلك رأيت نفسي مضطراً بعد ان تمكنت هذه العادة مني ان ارفع شكواي الى المفوضية العليا وان اطلب اليها تأمين حصولي على المورفين كما تؤمن الحكومات لشعوبها اسباب الاكل في المجاعات ، ولم الجأ الى الحكومة الا بعد ان اشتهر امري بين اهلي واصحابي وتعالجت في (الاوتيل ديو) مدة شهرين لم اظفر في نهايتها بشيء من الشفاء

ولقد كانت شكواي الى المفوضية موضوع درس علموا بعده انني اسير المورفين وضحيته فرخص لي ان اتناول من البلدية ١٥ غراماً في الشهر اي نصف الكمية التي تعودتها وكانت البلدية تسلم هذه الكمية الى والدي وهو يسلمني يومياً نصف غرام ، على انني ما كنت ارى في هذا القدر ما يكفيني فكنت اقتني النصف الاخر بالتهريب

في مستشفى الاوتيل ديو

عندما بلغ بي الادمان حــد الاستعصاء وطوحت بي آلامي ووساوسي رأى والدي ان يعهد بي الى الطب فارسلني الى مستشفى « اوتيل ديو » حيث قضيت شهرين رهن المعالجة ولكنها لم تكن ناجعة لان الاطباء حاولوا شفائي بان يخففوا على التدريج جرعات « المورفين » وان يعوضوا عنه بكمية من « الاوكودال » الا ان هذا الاخير فعل بي فعل المورفين نفسه وقد تعودته على التكرار حتى صرت اطلبه كما كنت اطلب المورفين

وقد كان من الواجب ان ارحم جيب والدي واوفر له المبالغ التي انفقها علي في اوتيل ديو غير ان الصدفة شاءت ان التقي في المستشفى بغانية جميلة عرفتها « ارتيست » في احد ملاهي المدينة فانست بجيرتها ، وكان وجودهــا الى جنبي ووجود الاوكودال والمورفين ما جعل حياتي لذيــذة في المستشفى ولكن تلك اللذة لم تكن لانعتاقي من عادتي القتالة بل لاستتباب اموري عــلى الشكل الذي كنت اشتهي ولذلك ما كادت « الارتيست » تترك المستشفى بعد شفائها حتى حملت نفسي عائداً الى البيت

في مستشفى الدكتورين سالم واوضه باشي

ان جميع ما حدث لي من جراء المورفين لم يكن ليمنعني من المداومة على وظيفتي في دوائر الاحصاء وقد تعينت في المدة الاخيرة مأمور الاحصاء في قضاء عكار ، فعندما ذهبت الى مكان وظيفتي الجديدة حملت معي مؤونتي القانونيــة من الكوكايين والمورفين ، وكانني في تلك العزلة الجميلة استنفدت زادي قبل الاوان فلم اقوَ على احتمال الاوجاع فاقفلت دائرة الاحصاء وسلمت مفتاحها الى قائمقام القضاء وجئت الى بيروت

وشاءت الصدف وانا في بيروت ان اسمع بالدكتورين سالم واوضه باشي من بعض الرفاق المدمنين الذين قصدوا مصر وتعالجوا في مستشفاهما وعادوا متمتعين بالصحة ، نافضين عن عيونهم غبار الموت المعجل

عرفت بهذا الاكتشاف الجديد فقصدت الى مصحة سالم واوضه باشي وانا لا اصدق انني سارتاح من آلام المورفين ، ولا اخفي انني عندما فكرت بالذهاب للمعالجة في مصر كنت خائفاً ان يكون حرماني من المورفين سبباً في استمرار الاوجاع التي كنت اشعر بها عند انتهاء تأثير الحقنة في جسمي

الا ان هذا الوهم تقلص عند ابواب المصحة لان الآلام والاعراض التي تحدث للمدمن اثناء اخذه المخدرات او قبل اخذها او بعد زوال تأثيرها كلها تزول عند الابرة الاولى التي تغرزها يد الدكتور او زميله في جسم المدمن ، وهي معالجة تدوم خمسة ايام فيشفى المدمن من عاداته ويؤذن له في اليوم السادس بالخروج من غرفة المعالجة. واذكر انني خرجت في اليوم السابع صحبة الدكتور سالم الى محل «سوات» حيث لعبنا بالنرد ، وفي اليوم الثامن رافقت الدكتور حكمت وبعد ذلك اعيدت لي حريتي واعطيت دراهمي ، على انني لاحظت في اليوم الاول من حياتي الحرة ان غلاماً يراقبني ولعله كان مندوب المستشفى للتجسس علي

أبٌ وأمٌ وطفلة

ومن غرائب ما شاهدته في مصحة سالم واوضه باشي عائلة تتألف من اب وام وطفلة جاؤوا ثلاثتهم يتعالجون للشفاء من الهيروين وتفصيل الامر ان الاب والام كانا من مدمني الهيروين فكانت الطفلة ترضع الهيروين من ثدي امها وعندما كانت الطفلة تفطم عن الحليب وينقطع عنها مخدر الهيروين كانت تشعر بازمة تسمم.

وقد تعالج الثلاثة وشفوا تماماً

بعد المعالجة

اما الآن فانا في حياة جديدة وكيف لا تكون حياتي جديدة وانا منذ عشر سنوات اعيش في عالم غير العالم الانساني الطبيعي فقد عاد الي نشاطي ، وسكتت الطبول التي كانت تضرب ليلاً نهاراً في رأسي وصرت اتمتع بقابلية للاكل شديدة بعد ان كنت قليل الاكل لا تطلب نفسي طعاماً.

لقد اصبحت احس بوجود اطراف لي بعد ان فقدت حاستها طوال السنين

وانا اليوم انام ملء عيني ، وامدد جسمي على فراشي لانام مرتاحاً بعد ان كنت لا اذوق النوم الهنيء واذا نمت طويت جسمي على السرير طياً

انني ادعو الى الدكتور سالم واوضه باشي بالعمر الطويل والتوفيق في حياتهما لانني اعتبر نفسي مديوناً لهما بنعمة الحياة الجديدة.

اعلان

تشجيعاً لادخال ونشر الماكينات الزراعية الحديثة في البلاد لقد انشأت وزارة الزراعة مصنعاً للتصليحات في شتورة البقاع وسيقوم هذا المصنع ايضاً بتقديم وتركيب كافة القطع اللازمة للماكينات المخربة

ولهذه الغاية يمكن للتجار ان يودعوا في المصنع المذكور كافة القطع المفيدة فتباع لحسابهم بالاسعار التي يقررونها دون ان يؤدوا عمولة البتة فمن كان له رغبة بان يودع شيئاً من ذلك عليه بمراجعة وزارة الزراعة في بيروت لبيان نوع وكمية القطع التي يرغب في ايداعها

بيروت في ٢٢ تموز سنة ١٩٣٠

وزير الزراعة

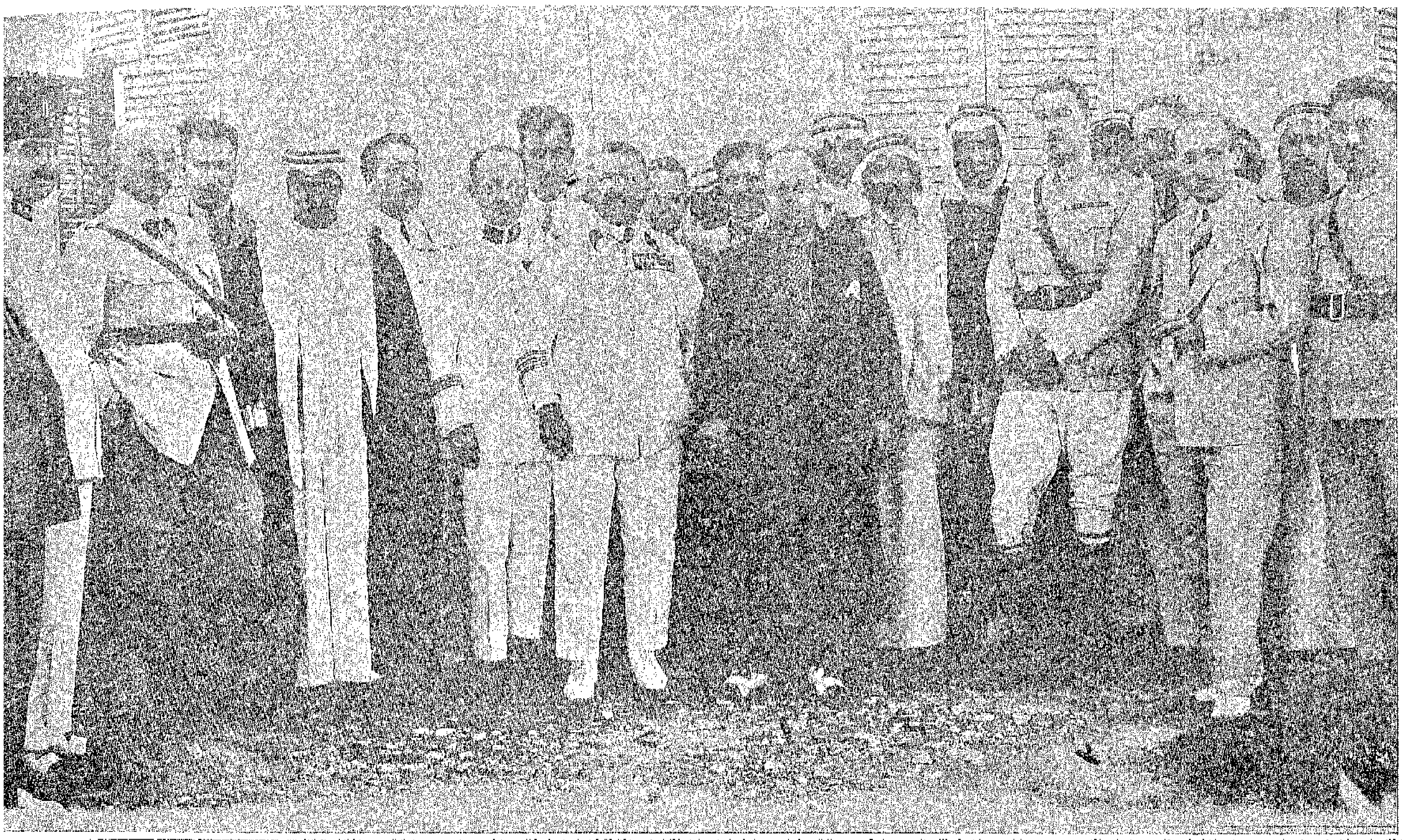

مؤتمر عشائر عرب دمشق وشرق الاردن

صورة تمثل اعضاء مؤتمر عشائر العرب الذي عقد في دمشق وكان مؤلفاً من الكولونيل استانور والرئيس عاهد السخن عن حكومة الشرق العربي ، ومن الكولونيل مورتيه والكابيتن ماركيه والكابيتن دولوز ونسيب بك الخطيب عن حكومة سوريا ومن الكابيتن اوليف عن جبل الدروز

ويظهر في وسط الصورة حضرة رئيس الدولة السورية والى يمينه الكولونل مورتيه رئيس دوائر الاستخبارات في المفوضية العليا فمثقال باشا الفائز رئيس عشائر بني صخر والى يساره نوري الشعلان رئيس عشائر الرولا فالكولونيل استانور وحولهم سائر اعضاء المؤتمر

مات خير الله خير الله

نعت انباء تونس الكاتب اللبناني الشهير ، المرحوم خير الله خير الله محرر القسم الشرقي في جريدة « الطان » وصاحب المؤلفات العديدة التي نذكر منها :

١ — حول مسألة التعليم في سوريا
٢ — سوريا
٣ — القضية اللبنانية
٤ — معضلة الشرق او المناطق العربية المحررة « سوريا العراق ، لبنان »
٥ — قيس
٦ — التاريخ العام للبلدان والشعوب (القسم الشرقي)

وقد طبع في شهر ايار الماضي

رحم الله فتى العلم والنبوغ رافع علم اللبنانيين والعرب والفكرة الشرقية في باريس وعزى امه الثكلى واخوانه والوطن على فقده .

وسيخصص المعرض في عدده المقبل بعض صفحاته مزينة بطائفة من الصور للاسهاب في درس حياة هذا الفقيد العزيز وتخليد ذكراه الطيبة

على الطائر الميمون

سافر صباح الثلاثا عائداً الى بغداد الزعيم العربي مزاحم الامين الباجه‌جي وكان طوال المدة التي قضاها في ربوع لبنان موضوع احترام الجميع وحفاوتهم فنتمنى له السلامة والتوفيق في حله وترحاله .

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط منطقة الرمل الثالثة اي رأس بيروت مع حدودها الآتي ذكرها وهي شمالاً شارع بليس وجنوباً قرية الدروز وما يجاورها من الطرق وشرقاً طريق الصنايع وغرباً المنارة والروشة .

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة البلدية حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما ان يقدمها بظرف خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقاً للمادة ١٢ من قانون الابنية .

بيروت في ٢٢ تموز ١٩٣٠

محافظ بيروت رئيس البلدية الامضاء : سليم تقلا

فوائد الفريلين والفرتلين ونتائجه المحسوسة

الخواجه اسحاق ب . ساندمان من تل ابيب (فلسطين) ، مدام كاترين حكيميان من دمشق يسرهما ان يعلنا الجمهور بانهما استعملا هذين العلاجين وتناول كل منهما نحو ست زجاجات من العلاج الخاص به وانهما حصلا من وراء ذلك على احسن النتائج التي تدل على صورة كل منهما المنشورة ادناه

قبل بعد قبل بعد

وكلاء العموميون في بيروت — وليم ماوك وشركاه ويباع في صيدلية كميب

المعلم للتلميذ : ما معنى عبارة آكلة لحوم البشر ؟
التلميذ : لا اعلم
المعلم : اذا اكلت امك واباك فماذا تصبح ؟
التلميذ : اصبح يتيماً !

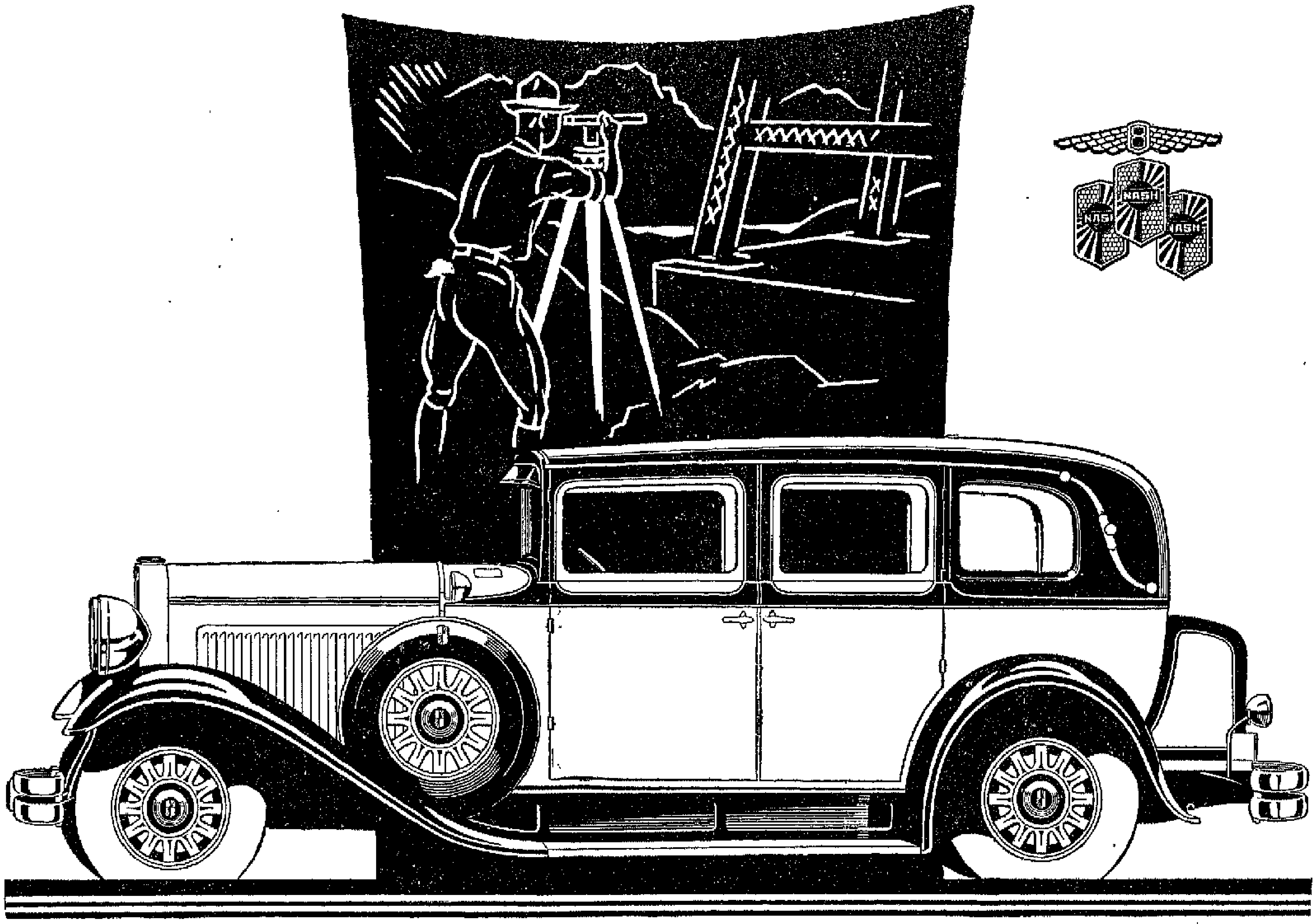

المهندس يتكلم

اول مرة سقت سيارة ناش كان من ثلاثة عشر سنة وكانت سيارة ناش ؟ حسنة وقد مارست الاتوموبيلات جيداً ولهذا اسوق الان بعد خبرة طويلة سيارة ناش مودل ٤٠٠ لسنة ١٩٣٠

درست سيارات الناش جيداً من جهة الشاسي الى الدوبل المساج وصوباب من فوق وارموترتوسير وتشحيم اوتوماتيك وديركسيون تايم والاربع فرانات وكل هذه الاشياء المذكورة هي احسن الاشياء الميكانيكية واعتقد اليوم ان سيارة ناش ٤٠٠ هي احسن سيارة.

1930 NASH "400"

42—(1633)

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ١٣٠

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

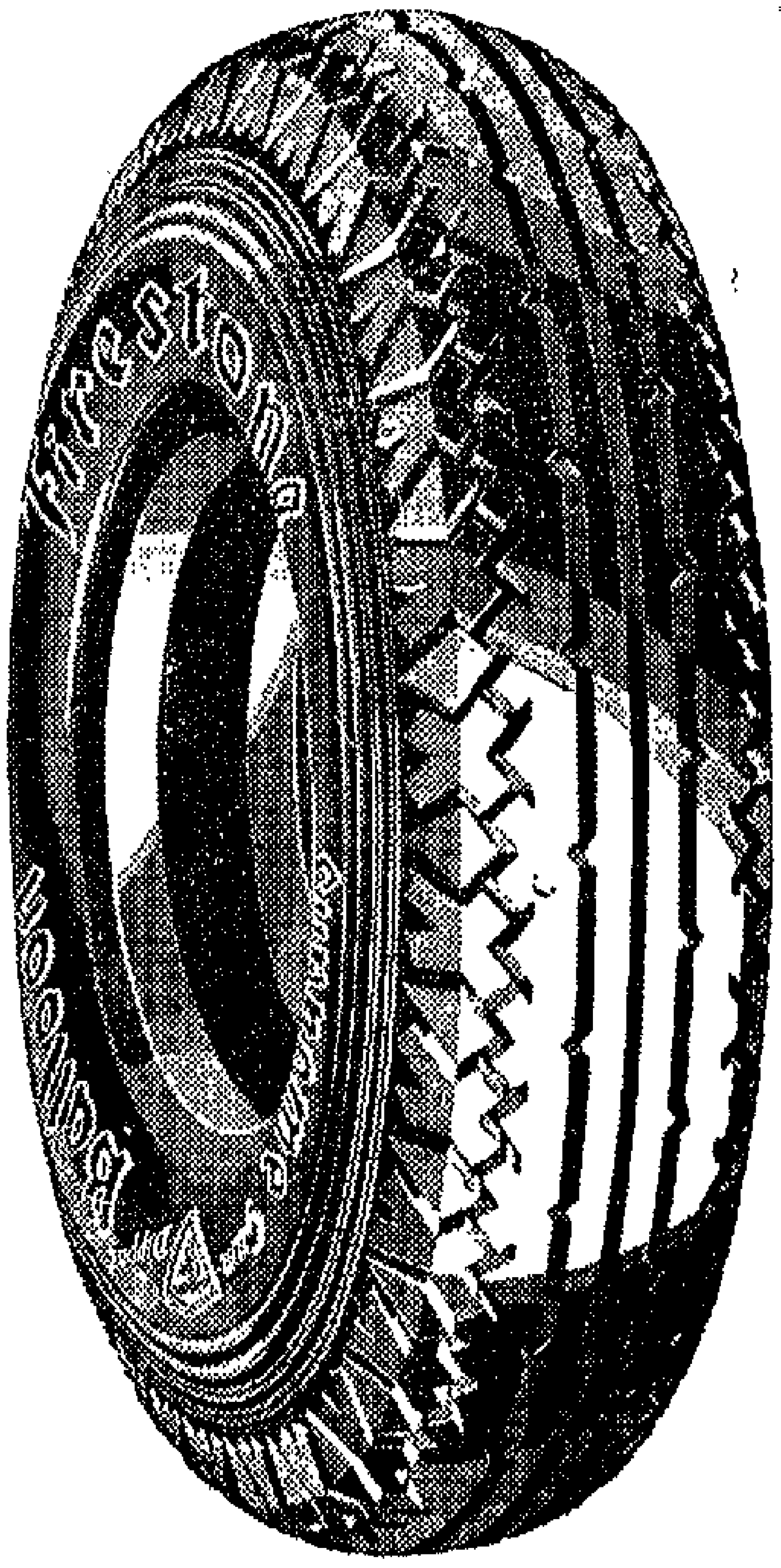

يفنى الطريق ولا يفنى

﴿ اطلبوه ﴾

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

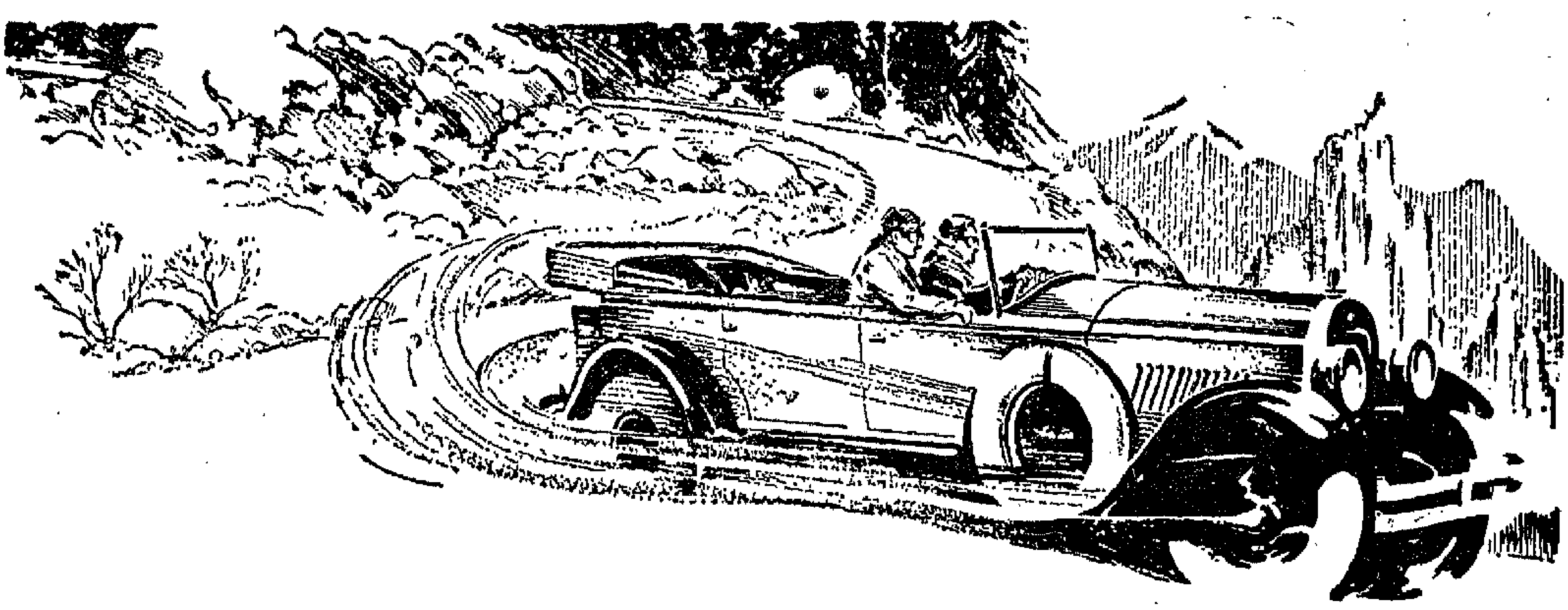

العدد ٩١٧ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ١٠ آب

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور ومیشال ابو شهلا

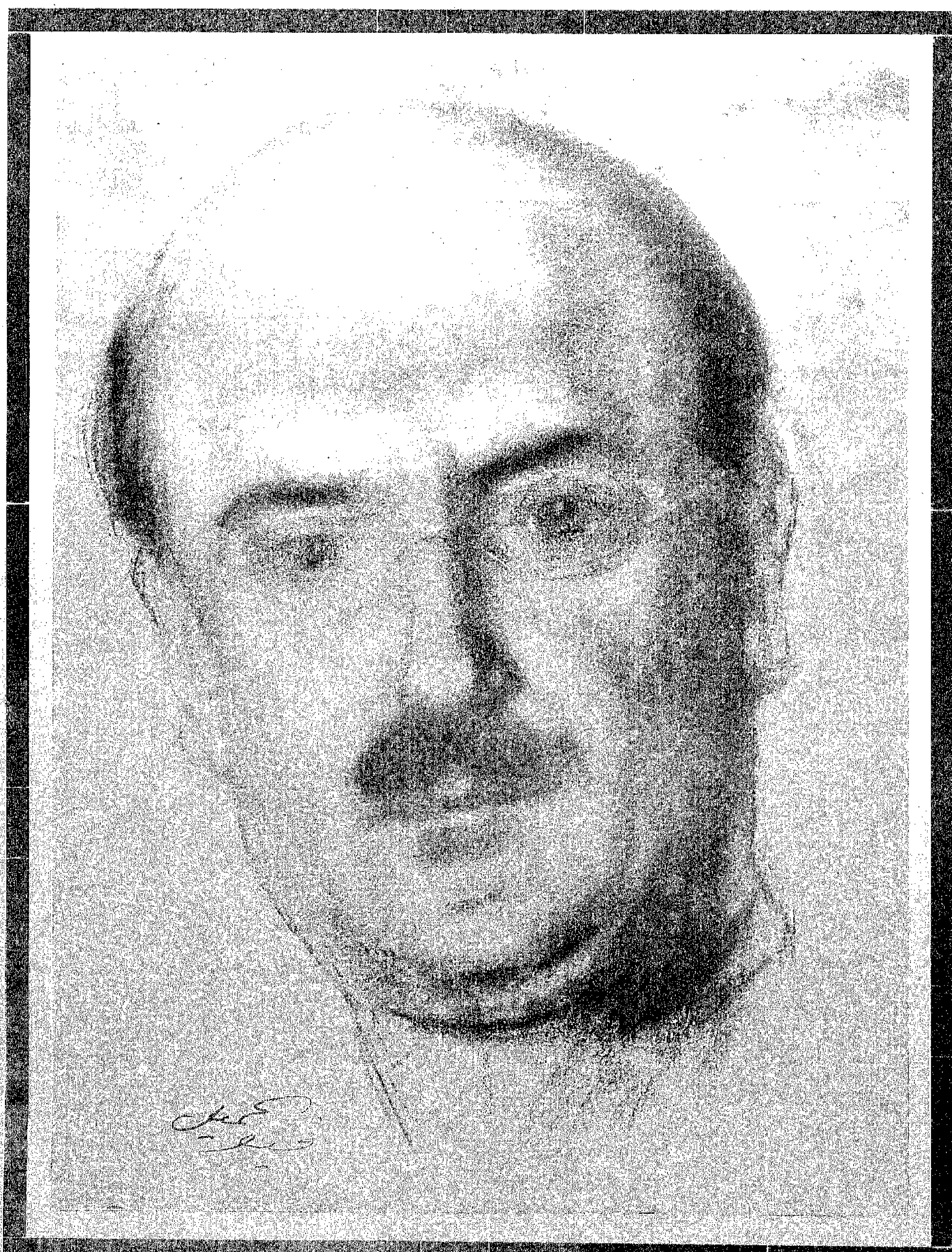

فقيد الصحافة والادب المرحوم خيرالله خيرالله

كما تخيله المصوّر المبدع الاستاذ قيصر الجميل

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

شركة فابر لين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
سينيا	٢٣ آب الظهر			٩
كندا	٣٠ «	٣١ آب	١ ايلول	٦ ايلول
كندا	٢٠ ايلول	٢١ ايلول	بيره ٢٤ «	٢٨ «
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٤ «			٢٠ «
باتريا	١١ «	٤ تشرين اول	١٩ «	٢٤ «
باتريا	٢٨ « ثاني	٢٧ « ثاني	٢٨ « ثاني	٣ كانون اول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
اليزيا	٨ آب	الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
سينيا	١٤ ايلول	
اليزيا	١٤ تشرين اول	مرسيليا
اليزيا	٤ « ثاني	إستنبول

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

لوازم المطابع

ماكينات حروف نقوش شريط

« الماركة الفرنسية المشهورة »

صندوق البوسطه ٣٤٧

تلفون ٨ — ٥

DEBERNY & PEIGNOT

حبر أسود وملون

* * وجلاتين للمحابر * *

يوجد مستودع عمومي لكل هذه

المواد باسعار وشروط لا تزاحم

في محل :

* يوسف فديج وشركاه *

بيروت — شارع ويغاند

BYRON LINE بيرون لين

خط منتظم وسريع بين بيروت ونيويورك

مواعيد الاسفار المقبلة

الباخرة (بيرون) محمولها ٢٢٠٠٠ طن تسافر ٢٠ اب سنة ١٩٣٠ راساً الى بيره ونيويورك

〃 (اديسن) محمولها ٢٥٠٠٠ طن تسافر ١٦ ايلول سنة ١٩٣٠ رأساً الى بيره ونيويورك

〃 (بيرون) 〃 ٢٢٠٠٠ 〃 〃 ١٥ ت ١ 〃 رأساً الى بيره ونيويورك

〃 (اديسن) 〃 ٢٥٠٠٠ 〃 〃 ١٠ ت ٢ 〃 رأساً الى بيره ونيويورك

ان هذه البواخر الكبرى تستقبل الركاب الى (مرسيليا) وتجري نقلهم في (بيره) باجور زهيدة وتقبل الركاب الى البرازيل ومونتيفيديو وبونس ايرس وسائر مرافيء اميركا الوسطى

ومن شاء زيادة في الايضاح فليراجع وكلاء الشركة العموميين

ج . ده ده اوغلو

شارع فوش تلفون ٨ — ٤٥

العنوان التلغرافي كولومبوس بيروت

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٧ السنة العاشرة

المعرض

١٠ آب سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

الحديث شجون

القطران الشقيقان

لم يطلق على بلادين لقب كهذا اللقب الا على مصر ولبنان وسوريا، وما ذلك الا لما بين البلادين من روابط ادبية واخلاقية وسياسية وتقليدية

وقد تبادلت البلادان على ممر الايام والاجيال عواطف السراء والضراء، بل طالما جمعتها راية واحدة وسلطان واحد من عهد الفراعنة الى اليوم

ولا نريد ان نستفيض الان في ذكر هذه العلاقات والروابط ولكننا اردنا ان نستشهد بها للرد في كلمتنا هذه بعض التهم التي توجهها الى صحفنا اليوم الحكومة المصرية والصحف المؤيدة لها

فقد طالعنا في كثير من الصحف المصرية الحكومية شبه حملة على تدخل الصحف اللبنانية والسورية في شؤون مصر الداخلية خصوصاً في العراك المحتدم اليوم بين الوفد والعرش . وسمعنا من جميع هذه الصحف لهجة العنف والشدة فالصقت بنا تهمة اننا دخلاء وان قضية مصر الداخلية لا يجب ان تعنينا في شيء، وزعمت الصحف المنتقدة انها لم تتدخل في شؤوننا يوماً من الايام لذلك هي تطلب منا ان نقابلها بالمثل

ولو ان الصحف اللبنانية السورية تدخلت في القضية المصرية بما يوافق الحكومة الحاضرة لما سمعت هذا الانتقاد على عملها بل كانت تلاقي التأييد الكثير وفوق التأييد ايضاً

ولا ندري لماذا يجوز للصحف الانكليزية والفرنساوية والايطالية ان تبحث القضية المصرية الداخلية من جميع نواحيها وان تفيض الاقلام في هذا البحث ثم تُنقل مقالات هذه الجرائد بالتلغراف الى الصحف المصرية ثم لا يجوز لصحف (القطر الشقيق) ان تكتب شيئاً في هذا الشأن

أكانت تلك الصحف البعيدة الغريبة أحق منا بالكتابة في احوال مصر وحرّمت علينا نحن وحدنا الكتابة ؟ ؟

وهل كانت الصحافة المصرية على حياد في شؤوننا الداخلية ؟ وهل نسيت المقالات المستفيضة التي ما برحت اقلام الكتاب والمراسلين تدبجها عن الاحوال السورية واللبنانية، حتى ان قضيتنا انتقلت في حين من الاحيان الى اعمدة الصحف المصرية، ومع ذلك لم ننتقد مرة واحدة هذا التدخل بل شكرنا الجرائد المصرية على اهتمامها بنا

نحن لا نبرر هنا ما نشره بعض مراسلي الصحف اللبنانية والسورية من « المبالغات » عن حوادث مصر، ولكن هذه المبالغات لا توجب سخط الصحف المصرية الحكومية علينا فقد بالغت بعض الصحف الانكليزية والفرنساوية والايطالية اكثر من جرائدنا ولكن في مصلحة الحكومة

واذا كانت هذه البلاد تعطف بجموعها على الوفد المصري وتؤيده فلأنها رأت فيه حامي القضية المصرية الوطنية والمدافع الاول عن استقلال مصر ودستورها . وهي التي تعذبت وتتعذب في سبيل الاستقلال والدستور تعطف كل العطف على اية فئة او اي شعب يجاهد لاستقلال بلاده ولدستورها

واننا، ونحن بعيدون عن مصر، لا نرى من الوفد الا صفحته الوطنية الجميلة . وموقفه الاخير، مهما كان السبب الذي اوصل اليه، هو موقف نبيل في حياة الشعوب لانه في ظاهره موقف دفاع عن الحكم النيابي والدستور . يعني عن حق الشعب المقدس في الحرية والحكم

واذا قدرنا ان الوفد اخطأ في الحكم وتسيطر او استخدم الديكتاتورية في الادارة فلا يجوز ان تؤخذ السيطرة من الاكثرية لتجعل من الاقلية ديكتاتوراً عليها .

واذا شاءت مصر، او اذا شاءت السلطة الحاكمة اليوم هناك، ان يكون في مصر احزاب سياسية وان تقوم في البرلمان معارضة حقيقية فعلى معارضي الوفد ان يتركوا الامور تجري في مجاريها العادية بدون ان يعطلوا الحياة النيابية كل مرة وعند كل سانحة، واذ ذاك لا يتم مجلس واحد حياته كاملة حتى يصبح الوفد نفسه حزبين او اكثر .

اما الضغط وحل المجلس واستعمال الشدة مع الوفد وما الى ذلك من الوسائل، فانها تقوي الوفد وتجعل التضامن بين عناصره قوياً شديداً، بل تُنسي الناس هفواته لكي لا يروا الا جهاده المجيد وما يحل به، في سبيل الدستور، من اضطهاد ونكبة .

ولا يمكن لنا نحن، كشعب يسعى الى تأييد استقلاله ودستوره، الا ان نعطف على الوفد لانه يمثل الدفاع القوي عن الاستقلال والدستور .

الاعتصاب في بيروت

لم يعرف الناس اعتصاباً جهل القائمون به اسبابه كاعتصاب السواقين في بيروت

ولم نر فئة تتنصل من عملها كما يتنصل زعماء السواقين من هذا الاعتصاب

اذن فلماذا اعتصب السواقون ومن دعا الى هذا الاعتصاب؟؟

في السنة الماضية وفي مثل هذه الايام اعتصب السواقون لاسباب رآها النواب عادلة فساعدوهم على رفع الظلامة عنهم ونزلت الحكومة عند طلب النواب الذين لم يتأخروا في اول جلسة من جلسات المجلس ان يطلبوا لمخالفات السير وللسواقين المحكومين عفواً عاماً فنالوه في مصلحة السواقين

واما اليوم فان جميع النواب يرون ان السواقين اخطأوا في عملهم ويتنصلون من اية مداخلة في شأنهم

ونعتقد انه اذا كان للسواقين مطلب حق فقد اضاعوه بعملهم المتسرع والتجائهم الى الاعتصاب قبل مخابرة الحكومة كأنهم يريدون ان يرغموها ارغاماً على قبول مطاليبهم . وهذا ما لا تقبل به حكومة لها كرامتها

ومن الحكمة ان يعودوا عن الاضراب الى العمل العادي بدون قيد ولا شرط حتى اذا رأى النواب في المستقبل اجحافاً بحق السواقين في مادة من القرار الجديد ساعدوا على رفع هذا الاجحاف بالطريق القانونية بينهم — كهيأة تشريعية — وبين الحكومة كهيأة — تنفيذية

ان المحافظة على كرامة الحكم الوطني وهيبته مطلوبة من كل واحد منا، خصوصاً اذا كان القانون هو اساس هذه الكرامة .

ميشال زكور

انه تألم طويلا ...

حدث في كوفنو عاصمة ليتوانيا ان مات احد كبار الموظفين، فاقامت له المدينة مأتماً وطنياً اشتركت فيه الجماهير لما كان يتحلى به الفقيد من الصفات الطيبة . .

وقد بكاه اصحابه كثيراً وبكته ارملته وكان من حقها ان تبكيه لانه لم يكن قد مضى بعد على زواجها الا سنة واحدة .

ولما حملت جثته الى مرقدها الاخير كان بين الجماهير ممثلة هي عشيقة الفقيد فقد وقفت تصغي الى المراثي التي القيت على ضريحه حتى اذا وقف احد زملائه وقال في جملة ما قاله ان الفقيد يموت وقد قاسى في حياته آلاماً طويلة قاطعته الممثلة بقولها : « ان ما تقوله يا سيدي مغلوط، فان الفقيد لم يتزوج الا منذ سنة فلا يمكن ان يكون قد تألم طيلة حياته ».

فكان لاعتراضها هذا أسوأ وقع في النفوس، وقد اقامت ارملة الفقيد عليها الدعوى فحكم على الممثلة ستة ايام بالسجن بتهمة القدح والذم.

برقيات آخر ساعة

بوخارست : شاع ان الجيوش الحمر هاجموا العمال البلاشفة المضربين في مدينة اوديسا

ليون : قدم المسيو هريو الى المجلس البلدي مشروعاً بانشاء منبر في كلية ليون لالقاء محاضرات في السلم

ريو دي جانيرو : عاد من اوروبا الى البرازيل رئيس الجمهورية الجديد المسيو برستيس .

برلين : مات في مدينة بيروت في المانيا سيغفريد واغنير ابن الموسيقي الالماني المشهور عن ستين عاماً .

لندن : قرر المجلس الوطني ان يقاطع انتخابات الجمعية التشريعية

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

الفرسان الثلاثة : ميشال زكور : هنري فرعون : عبدالله اسحق

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

قال لامرتين : « هناك لجج لا يجرؤ احد ان يقدم على سبر غورها ' وطبائع يحجم الانسان عن استجلاء غوامضها خشية ان يقع فيها على كثير من الظلم والهفوات » ولكن القلم المصور الحر' وله عين مجردة يرى بها الضعف فيقول هذا ضعف ويرى القوة فيقول هذه قوة' ينبغي له ان يفهم ما يعهد اليه بسرده . وبما ان الاستاذين زكور وابا شهلا يحملان هذا القلم في معظم الاحيان فهما ولا شك يسمحان لي بان احمله في صحيفتهما وأكون به حرًّا طليقاً ' اما تبعة ما اقول فينبغي لها ان تلقى على كتفي وحدي . وليعلم الناس ان الصحف الشعبية المحترمة انما هي التي تضمحقولاً حرة موقوفة لكل فكر حر ' وان يكن هذا الفكر مخالفاً لعقيدة الجريدة ومذهبها .

(رسام)

الاستاذ زكور

تنطع لي احدهم بقوله :

— فيمَ لم ترسم « زكوراً » بالريشة التي رسمت بها غيره؟

قلت : أوضح . فقال : — اظهرت الصفات السيئة في الجميع ولم تظهر من صفات زكور الا الحسنة .

قلت : اخطأت يا صاح، فان زكوراً اصاب من مرّ قلمي فوق ما اصاب غيره، وبرهاناً على ذلك أعيد على مسمعك السيئات التي وجدتها فيه . اسمع ما قلته من شهرين :

« ديموقراطي في المبدأ ، ارستوقراطي في العشرة ، فهو يستنشق بانف الكبرياء من غير زهو بالنفس ، ولو لم تذر الطبيعة على صلفه بعض الجاذب انفر منه الكثيرون من اصدقائه ومحبيه » . واليك هذه النكتة القاسية :

«قامة رومنطيكية ، انيق اللباس الى حد قصيّ ، ترى في الناحية اليسرى من صدره منديلًا رومنطيكياً يطل من جيب سترته اطلالاً متكلفاً لا استطيبه، وقد يكون كرهي اياه ناجماً عن كرهي لكل ما يعد من كماليات الزي الحديث»

ولكي لا اذكر من خلاله الا السيئات أضيف اليوم ما قلته منذ شهرين ما يلي :

يتطيّر من مجالسة من هو دونه مقاماً ، فهو يتقّي بذلك شماتة اشباه الرجال ، ويتحاشى ان يسيء الى اسمه او يحط من قدر مستواه

قد يكون عنصر كبريائه صادراً عن هذه الحشرة في خُلقه .

على شفتيه ابتسامة تراوح بين السخرية والعذوبة .

انزع الصلف من الاستاذ زكور فيستقيم امره ، فهو عمَد من عمُد السياسة الرشيدة في هذه البلاد ومخلص الى اقصى حدود الاخلاص ، يرتفع فوق جميع الاحزاب مهما كانت الوانها ، ولا تنطوي نفسه على شيء من الحقد الذي ينفخ الميول والاهواء ويعطيها شكلا ممقوتا .

ولكي لا يقمر الرجل كل حقه لا اجد مفيضاً من تكرار العبارة التي قلتها فيه منذ شهرين وهي : عزيز النفس، وانك لتتلمس هذه الميزة من خلال اسطر في سياساته التي تقرأها في صدر « المعرض » عرف طاهر النشر ينفثه اطهر قلم يحمله صحافي في هذا البلد .

والاستاذ زكور هو احد « الفرسان الثلاثة » مع رفيقيه اسحق وفرعون كما لقبهم بحق محرر البيرق . فهو يمثل الفارس « آتوس » من ابطال رواية « دوماس » الشهيرة والاستاذ اسحاق يمثل « برتوس » وهنري بك فرعون « دارتانيان » . واما « ارامیس » فلم يبرح مفلتاً منهم الا اذا انضم اليهم محرر البيرق الاستاذ اسعد البندرول .

الاستاذ فرعون

ملء بردتيه الشباب ، يتلون باجمل الوانه

قيل انه من الفرسان الثلاثة في المجلس ، وانه لكذلك في اندفاعه ، ومغامراته ، وحوادث لياليه ، واحلامه ، وتعشقه الجياد المطهمة ، ونبل نفسه وخلقه ، وسعة يده وانبساطها، واشتراكه مع زكور واسحق في تعقب سياسة المجلس وترسم خطواتها ، اجل ، في كل ذلك نفحة طيبة من احد ابطال اسكندر دياس الكبير ، اما اذا كان لا بد من ان يلقب فلا ينطبق عليه غير « دارتانيان »

ولكنه لم يجئنا حتى الان بالجوهرة المفقودة ! الا انه يجيد اطلاق « الراكيت » اجادة دارتانيان اطلاق السيف ، والفرق بينهما ضئيل

قامة رشيقة ، لا تستقر من العصبية على حال ، كأن في داخله لولباً كهربائياً ينتفض بين فترة واخرى

لو اختلست الطبيعة بعضاً من جسد الاستاذ فرعون لعملت منه امير « الجوكي »

اذا وقع نظرك عليه في « البارك » وشاهدته يسرف في التحمس لجياده خلته احد ابناء روتشيلد، وانك لتستطيع ان تشبهه بموريس روتشيلد « شامبيون الجياد » الذي انتخب عضواً للمجلس النيابي في فرنسا

لا يزال الاستاذ فرعون أعزب .

اذا تسللت الى قلوب الحوريات في بيروت وسبرت قرارتها وجدت معظمها المراوح بين العاشرة والعشرين من العمر يكتم في اعماقه صورة جذابة كالحلم هي : هنري فرعون

غنيّ وسياسي معا ، فهو في سياسته يجمع الصلابة الى النزاهة والاندفاع ، الا ان هذه تربي على تلك بما يتناوله من الفن والخبرة والمال .

اذا وقعت ابصارك على فتى في نحو الثلاثين من العمر، عصبي المزاج ، يتحير لونه بين السمرة والحنطة، على وجهه شهوة حمراء منبطحة عليه بشكل بطن الكف كأنما هي قر شديد الاحرار يضحك في اديم تشنجت صفحته . فقل : هذا : هنري فرعون

الاستاذ اسحق

وجه تلميذ حسن السلوك ، نال جائزة « الاجتهاد » فاشرقت اساريره وانفرجت عن ارتياح عظيم كأن حملاً ثقيلاً هبط عن صدره .

هو احد الفرسان الثلاثة ، يمت الى « بورتوس » بنسب المعدة ، فهو اكول عظيم ، الا ان بطل رواية دياس كان من صلب الجبابرة ، وقد يكون الاستاذ اسحق قطعة منه قصير القامة في سمنة .

اذا جلس نفرت من بطنه قبة صغيرة « كالبالون » تهتز اهتزازاً مضطرباً كلما قهقه في الضحك

مكوّر الوجه . عريض الجبهة .

في مقلتيه وانفه وفمه والتفاف ذقنه وجمعها بعضها الى بعض، لمحة ساذجة تشير الى انه « Bon Papa »

وقد لا يكون ذلك .

راسخ القدم في العلم ، ولا بدع فهو ابن شقيق الطيب الذكر فقيد الادب والمنبر المرحوم اديب اسحاق ، ونجل شيخ المحامين في هذا البلد الاستاذ عوني بك اسحاق .

مبسوط العلم بمداخل القانون .

ناشيء في الحياة النيابية نشئاً طيباً ، فالجرأة التي ينطوي عليها ، وخبرته في القانون ، والعلوم التي تغذّي دماغه وتدعم رأيه تبشر برجل سيكون له شأن الرجال في هذا البلد .

حاد اللهجة والعاطفة في سياسته فهو متطرف فيها ، عن اخلاص ويقين ، لا يعرف هوادة ولا مسايرة اذا بدأ بهجوم سياسي .

تراه في الازمات المجلسية دائم الحركة في اروقة البرلمان كأنه قنبلة على وشك الانفجار فتسارع الى الهرب خشية ان تصيبك شظاياها .

فعسى ان لا نخيّب في الاستاذ اسحاق اذ لم يبق لنا من امل نتوسمه الا في الشباب .

المعرض يتحدث الى وزير العدل

السيد الحسيني معارض لبرنامج الوزارة السابقة : توسيع صلاحية حكام الصلح : اعادة محكمة التمييز
جمع القوانين ونبذ المنسوخ والملغى منها : تعديل القوانين الحاضرة : تعديل قانوني المحاكمات
الحقوقية والتجارة : وزير العدل يستنكر تسليم ادارة السجون الجندرمة

السيد احمد الحسيني وزير العدل من الرجال الذين يجني ظاهرهم على باطنهم، فقد لا تصل الى مطاوي نفسه المتواضعة والانيسة وتطل على صفحات قلبه البيضاء الا بعد ان تجوس خلالها وتجتاز اشواكاً من النفرة والجفاء في طريق معتم . الا انك وانت تتلمس الوصول الى هذه الخفايا الجميلة تستوقفك صفات بارزة فيه هي صدق القول والعزمة وعفة القلب واللسان ، والاخلاص مقرون الى الاجتهاد .

ذلك ما رأيته في وزير العدل ساعة جمعنا مكتبه واخذنا باطراف الحديث يحاول كل منا ان يمشي الى غاية مستورة هو يريد الحديث قصيراً وموجزاً وانا اجذب به الى الطول والاسهاب

ومما لا شك فيه ان فوزي بما اردت مدين به الى لطف الوزير

☆

ولا بد من كلمة سريعة عن حياة السيد احمد في مناصب الحكومة فهو الى عهد الجمهورية اللبنانية لم يبرح متنقلا بين الوظائف القضائية يخدم وطنه بنزاهة واخلاص ، ومنذ دخلت البلاد في نظامها الدستوري كان نائباً في مجلس النواب الاول ثم عين عضواً في مجلس الشيوخ الذي اندغم بعد ظهوره بالمجلس النيابي وقد رأت الحكومة ان لا تحرم من خدماته في المجلس الحالي فعينته نائباً

وهو اليوم يخدم للمرة الثالثة وزيراً فقد كان وزيراً للنافعة في وزارة الشيخ بشاره الخوري الاولى عام ١٩٢٧ ووزيراً للزراعة في وزارة الاستاذ اده الاخيرة ومنها انتقل الى وزارة العدل التي يشغلها اليوم

. . .

واعددنا العدة للحديث فقلت :

— انكم دعيتم يا حضرة الوزير الى اشغال وزارة العدل على اثر تعديل عظيم وانقلاب كبير قامت بهما الوزارة السابقة فهل انتم اليوم تقرون جميع وجوه التعديل التي لبسها التنظيم القضائي

— لا ارى حاجة الى التدليل على رأيي فيما اجرته الوزارة السابقة فهناك محضر جلسة ٣ شباط سنة ١٩٣٠ ينطق عني بافصح لسان ويشير الى حقيقة موقفي . وهذا المحضر يدل على ان جميع زملائي في الوزارة السابقة وافقوا على القرارات الاتية الا انا فانني كنت مخالفاً لها

(١) التنظيم الاداري (٢) تعيين المحافظين (٣) تعيين القائمي مقام وصرف مدراء النواحي من الخدمة (٤) تعيين الاطباء في المحافظات والاقضيــة (٥) التنظيم القضائي (٦) مرسوم يختص باختيار القضاة ومراتبهم ورواتبهم ويختص بالتأديب القضائي (٧) تعيين قضاة ونواب عامين وحكام صلح في جميع محاكم الجمهورية وصرف غيرهم من الخدمــة (٨) تعيين المساعدين القضائيين وصرف غيرهم من الخدمة

— انني لم ار في هذا المحضر الشامل ذكرا لقضية المعارف والغاء المدارس فهل بحثت في جلسة غير هذه

— انني لا اذكر ان مجلس الوزراء السابق بحث قضية المعارف والغاء المدارس في جلسة من جلساته ، وهذا سبب من الاسباب الهامة التي اثارت الحملة على الوزارة السابقة

— اما وقد كان موقفكم معارضاً للتنظيم القضائي وما اليه من تعيين واقالة وزيادة ونقصان فلا بد اذن ان تكونوا عازمين على كثير من المشاريع الجديدة بعد ان آلت اليكم وزارة الشؤون العدلية

— ان اهم المشاريع التي عنيت بها في المدة الاخيرة هما مشروعا توسيع صلاحية حكام الصلح ، واعادة محكمة التمييز

حضرة السيد احمد الحسيني وزير العدل

توسيع صلاحية حكام الصلح

اما بشأن الاول فقد تقدمت الوزارة بمشروع طرأ عليه بعض التعديل وانا اعتقد ان الحكومة بعد الاختبار قد تعود الى المشروع كما ورد واليك الاسباب الموجبة التي ذكرتها في فذلكة المشروع : « ان عدم اعطاء صلاحيــة واسعة لعموم حكام الصلــح خصوصاً للذين هم في مناطق ملحقات الالوية البالغ عددهم ٢٣ احدث تأثيراً سيئاً عند اصحاب المصالح سببه احتياج اصحاب المصالح على الدوام مراجعة محاكم البــداية القائمة في الالوية النائية عنهم في دعاويهم التي لا تتحمل مشقات السفر ونفقات الانتقال والعطل والاضرار وضيــاع الاوقات والتطويل الممل الذي سببه ابتعاد المحاكم عن مقر اصحاب المصالح على الاصح والذي لا يمكن ملافاة ما ينبعث عن ذلك من الاضرار خصوصاً عندما يلتجي بعض المدعى عليهم قصدا للتطويل وبعض الشهود قصداً لعدم استطاعتهم ترك اشغالهم للمعاذير المتكررة والمقبولة بنظر القانون ولئن كان معظمها بخلاف ما فيها فانها تلجي المحكمة الى التأجيل كذلك عندما لا تبلغ المذكرات او لا تعود اوراق التبليغ فتضطر المحاكم البدائية تارة الى التأجيل واخرى الى اجراء المحاكمات الغيابية فحالات كهذه قد لا يكثر وقوعها عندما تكون المحاكم الصلحية ذات صلاحية واسعة »

اعادة محكمة التمييز

قال الوزير : انا من الذين يقولون بضرورة اعــادة محكمة التمييز ، ولقد كانت المراجعات العديدة التي سمعتها وانا في هذه الوزارة بشأن قضايا بُتّ فيها نهائياً وفاقــاً لتشكيل المحاكم الحالي ما زادني رسوخاً في رأيي هذا وحملني على الاقتناع التام بضرورة اعادة هذه المحكمة العليا . على ان اقتناعي هذا لم يكوّن عند بعض زملائي في الوزارة اقتناعاً كافياً ولذلك لا تزال هذه القضية موضوع بحث ، غير انني اعتقد انه لا بد من الرجوع الى هذه الفكرة بعد مدة قريبة خصوصاً عندما يتأكــد زملائي المعارضون ان اعادة محكمة التمييز لا تحتــاج الى اعتمادات باهظة ، فمن المؤكد عندي ان زيادة ثلاث قضاة عــلى الهيئة الحاضرة البالغ عدد اعضائها ٢٣ قاضياً في مختلف الغرف الاستئنافية والتمييزية تعد كافية لاعادة تشكيل محكمة التمييز . مع الاحتفاظ بغرف استئنافية تقوم برؤية جميع القضايا . وهذا امر تم درسه فهو لا يحتاج الا الى مراجعة حسابية .

— ان جميع المحامين والحقوقيين في الجمهورية اللبنانية يشكون من الصعوبة الشاقة التي يلاقونها في مراجعة مجموعة القوانين المختلفة التي وضعتها (فبارك) التشريع منذ عشر سنوات ، فهل لا ترون من الواجب وضعها تحت الغربال والاكتفاء باثبات المعمول به من هذه القوانين ؟

— انني افكر بان يعهد الى لجنة خاصة العمل على جمع القوانين ونبذ المنسوخ والملغى منها ، واثبات الباقي المعمول به في مجموعات عديدة مرتبة على طريقة قريبة المنال ومن الافضل ان تكون اجزاؤها مقسمة على اختصاص المحاكم وصلاحياتها ، ولا شك عندي ان هذه المجلدات الضخمة التي تنطوي على مجموعاتنا القانونية اذا حذف منهــا المنسوخ والمنبوذ يكاد لا يبقى منها ربعها ، فهناك على ما اذكر قرارات مؤلفة من اربعين مادة لم يبق منها غير مادة واحدة معمول بها ، اما البقية فقد الغيت او عدلت بقرارات تالية لها .

تعديل القوانين الحاضرة

— ان فكرتكم هذه يا حضرة الوزير هي من احسن مــا تخدمون به القضاء ورجاله فعسى ان نراها محققة قريباً . ولكن الا يوجــد لدى وزارتكم الان تصميم او تفكير بتعديل شيء من القوانين الحاضرة

— ان قوانيننا على الاجمال تحتاج الى مراجعة موادها وتعديل بعضها لانها اصبحت تخالف مقتضيات الحال

ولدينا الان قانونان قيد التعديل قانون اصول المحاكمات القانونية وقانون التجارة ، اما الاول فقد تم تعديله في نحو ثمانماية مادة وتقدم الى اللجنة التشريعية لاعادة النظر فيه . وهو من وضع المسيو « بيرو » استاذ الحقوق المدنيــة في جامعة ليون

والثاني عهــد بتنقيحه الى المسيو (كوهندي) من اساتذة جامعة ليون ولكنه لم يفرغ من عمله بعد

— هل يمكننا ان نعلم مقدار التعويض الذي انفقته الوزارة على تعديل هذين القانونين وتنقيحهما ؟

— ان المقاولة تمت في عهد سلفي نجيب بك ابو صوان ايام وزارة الشيخ بشاره ، واذكر ان المسيو (كوهندي) طلب ٢٥ الف فرنك بدلا عن اتعابه في تنقيح قانون التجارة اما المسيو (بيرو) فقد اشترط ان يدفع له ٢٠ الف فرنك اذا كان العمل المطلوب منه يقتصر على تنقيح بسيط في قانون

الشاب الوجيه السيد نقولا ابو خاطر

اعراس الشباب

يسرنا ان نرى شبابنا الراقي منصرفاً الى الحياة الزوجية الهانئة يخلد في ظـلال الحب الى العيش السعيد والراحة العائلية

واننا ننشر اليوم صورة الشاب الوجيه السيد نقولا ابو خاطر وعروسه الكريمة لنقدم تهانئنا القلبية ونتمنى لهما الرغـد والتوفيق .

عروسته الحسناء ليلى كريمة خليل بك عقل

المحاكمات الحقوقية ولست ادري اذا كان المسيو (بيرو) يعد العمل الذي قام به من نوع التنقيح البسيط ام لا ، فانه لم يرسل لنا حتى الان كشفاً بالمطلوب

الجندرمه والسجون

ـ لقد عرف لكم الاهلون يدابيضاء في التفريج عن العدد الكبير من المسجونين الذين قضوا شهورا طويلة في سجن التوقيف قيد الاستنطاق او التحقيق ولعلكم فعلتم ذلك بعد تحقيق في حالة السجون كشف لكم عن الخطأ في تسليم ادارتها الى الجندرمه

ـــ ليس لي يد في اطلاق سراح الموقوفين فهذا الامر يعود الى موظفين في القضاء يملكون هذه الصلاحيـة ، اما السجون فاعتقد ان لبنان وحده قد انفرد بين جميـع حكومات العالم بتسليم ادارتها الى الجندرمه

فادارة السجون الداخلية يجب ان تكون في يـد موظفين ملكيين ، واذا كان عدد الجندرمه في لبنان يزيد عن حاجة البلاد اليه فمن الواجب تسريح هذه الزيادة والاستغناء عنها ، او تحويل افراد الجندرمه اللائقين بخدمة مصلحة السجون الى موظفين ملكيين

.انني من رايكم ياحضرة الوزير في استنكار تسليم ادارة السجون الداخلية الى الجندرمه وارى ان السجين المسكين الذي نكبه الحظ العاثر بما دفع به الى الاجرام يحتاج الى معالجة واصلاح لا يجدهما عند افراد الجندرمه فعسى ان تاخذ الحكومة برأيكم هذا لانه الراي السديد

وكانت ساعة الظهر قد دقت ولم يبق في دار الحكومة الا النفر القليل عندما وصلت الى نهاية هذا الحديث الذي ننشره على قراء المعرض شاكرين لحضرة الوزير .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

جائزة جميلة

لمن يدلنا عليه

تعلن عصبة العشرة قراء المعرض الكرام ، انها تقدم جائزة جميلة لمن يهديها الى مقر خليل بك مطران اليوم .

وتسهيلاً لمهمتهم في التفتيش عنه نقول ان خليل بك شوهد لاخر مرة في بيت مري ثم اختفت اثاره .

وهو ربعة القامة ، اسمر اللون ، عـلى عينيه نظارتان ذهبيتا الاطار . امـا جبهته فيخفيها طربوش قصير مائل الى اليمين ، وهو يحمل دائمـاً عصا فضية القبضه ، واذا تكلم سبقت اشارته الكلمة .

علامات فارقة : هو في نظم الشعر امير — يتكلم اللغة الفصحى — في صوته غنة تمازجها خنة تصدر عن انف منبطح غير مكترث ، على شفتين قام عليهما شاربان حائران بـين (القديم) المتطاول (والجديد) المحتّى .

اضراب الاعتصاب

. بعد كتابة المقال الاول علمنا ان السواقين اعلنوا الرجوع عن اعتصابهم بلا قيد ولا شرط بعـد ان اجتمعوا بالنوب الاساتذة بترو طراد وهنري فرعون وميشال زكور ونصحوهم بلهجة لا تخلو من الشدة بالامتثال لاوامر الحكومة

وبعد ظهر يوم الاربعا عادت حركة السير الى مجراهـا العادي

الاول — الى الملتقى انا ذاهب الى المدينـة لأعيش من دماغي .

الثاني — الى الملتقى . لكن احذر ان تموت جوعاً .

رجال الادارة والسياسة والزعامة
كما يصورهم رسام

في العدد القادم :

جبرائيل نصار : شبل دموس : روكس ابو ناضر

ثورة المرأة على منع الخمور

لا يزال النضال قائماً في الولايات المتحدة الاميركية بين الحكومة وخصوم منع الخمور ، وقد جاء في اخبار نيويورك ان مئة وخمس وسبعين الف امرأة انضممن الى جمعية الاتحاد المختلط ضد منع الخمور ، وقد خطبت رئيسة هذا الاتحاد مـدام شارل سابان ، وهي من زعيمات الحركة النسائية الاميركية ، قالت :

— اذا ايدت النساء في اول الامر قانون منع الخمور فلأنهن كن يعتقدن ان هذا المنع سيأتي بتحسين خطير في الاخلاق والعلاقات الزوجية والعائلية فاذا بالتجربة تدل على ان النتيجة كانت عكس ما كان ينتظر فقد قامت بدل الخمارة الرسمية اربع خمارات سرية وزاد عدد المدمنين خمسين بالمئة عما كان عليه قبل تطبيق قانون المنع واكبر دليل على ذلك هو وجود ٣٥ بالمئة من المسجونـين بسبب السكر ثم ان النفقات التي تخصصها الحكومة في موازنتها لمكافحة المسكرات تزداد سنة فسنة مما يثقل كاهل الخزينة بلا اقل فائدة اجتماعية او مادية

وقد بلغت هذه النفقات في العام الفائت ٢٥ مليارا من الفرنكات اي بزيادة ٢٥ مليونا لعام ١٩٢٩ عن عام ١٩٢٨

رجـــــــــال الموقف في القطر المصري

اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية

جلالة الملك فؤاد الاول

السر برسي لورين

المندوب السامي البريطاني في مصر

مصطفى النحاس باشا يضع اكليلاً من الازهار على قبر الجندي المجهول في لندن ووراءه اعضاء الوفد المصري

اثناء وجودهم في لندن لاجراء المفاوضات الاخيرة التي فشلت

ننشر هذه الصور الاربع وهي تمثل رجال الموقف الحالي في مصر وتظهر لنا في كل وجه منها ناحية من السياسة المصرية وما يتجاذبها من الغايات والمصائر بين اطماع الانكليز وسيطرة الملك ، وتحفز الرجعيين وحقوق الامة المصرية التي يمثلها بالوفد

في بلاد الاقزام

« ٤ »

تربية الاولاد عند الاسكيمو بعد الزواج

القضاء على الطفل : تأخر ظهور الرجولة في الذكور والانوثة في النساء : لا ينبت الشعر في ذقن الرجل قبل الثلاثين من عمره

رأينا في الفصول السابقة كيف يحيى الاسكيمو ويتزوجون ، ويطلقون ، ويتبادلون الزوجات فيما بينهم ، وكم هي بعيدة عنهم هذه الغيرة الجنسية الاثيمة التي ذهبت وتذهب كل يوم بحياة الكثيرين من العشاق والمغرمين من الجنسين . ونريد الان ان نجمل في هذا الفصل الاخير بعض المعلومات التي وردت في قصة « عروس الثلوج » لفيكتور فوربان عن العلاقات الجنسية عندهم .

قلنا ان هذا الشعب شهواني الميول ، يمارس الحب بكثرة عظيمة ، فقد ذكر (فوربان) انه اقام مرة في خيمة على شواطىء نهر (الهدسون) ، وكان يقيم على بعد اربعين متراً منه بعض الوطنيين من الاسكيمو ، فكان يستيقظ على اصوات المتزوجين مما ازعجه ، فاضطر ان ينصب خيمته بعيداً عنهم ، فلا يقلقون نومه بحبهم .

*

يتأخر ظهور الرجولة في الذكور فلا ينبت في ذقونهم شعر قبل الثلاثين ، وكذلك شأن الانوثة في الاناث فلا يبلغن دور الاحتلام قبل الثامنة عشرة من سنيهن . ودونك الان وصف الولادة عند الاسكيمو كما ذكره « فوربان » في قصته :

كانت (مانيغورينا) وهي زوجة زعيم القبيلة الثانية ، على وشك ان تلد ، وكانت حتى ذلك التاريخ لم تلد الا اجنّة امواتاً ، مما جعل الاهل يحتاطون لولادتها ويتخذون التدابير اللازمة لتلافي كل ما من شأنه القضاء على حياة الجنين .

وكانت (نوتامانا) ، زوجة الزعيم الاولى منصرفة بكل همة ونشاط الى العناية برفيقتها ، متمنية لها الخلاص والشفاء ولم تكن تغار منهـا قط لشبابها وجمالها . فكانت تجبرهـا على مزاولة الاعمال القاسية وتقول لها :

— ان هذه الاعمال تساعد على وضع الجنين في غير عناء وبسهولة اكثر مما لو بقيت الام متمتعة براحة تامة ، ولا تأتي بحركة ما .

وما كادت (مانيغورينا) تحس بقرب موعد الولادة حتى ارسلت (نوتامانا) في طلب طبّال لترقص الام الحامل على انغامه . ولكن (هـاكا) الساحرة التي جاءت تطرد الارواح الشريرة وتسهل عملية الولادة بصلواتهـا اقترحت وسيلة ابسط من تلك واقرب تناولاً ، فان على المرأة الحامل ان تعترف بكل افعالها قبل الزواج وبعده اذ ليست الجريمة في ان تخون المرأة زوجها مثلاً ، بل الجريمة كل الجريمة ان يجهل ابناء عشيرتها افعالها وعلاقاتها مهما يكن نوعهـا .

قالت الساحرة :

— ولكن على شرط ان لا تخفي عني شيئاً . تذكري ايامك الماضية وعشاقك الشبان والشيوخ واذكريهم لي واحداً واحداً اذا كنت تريدين ان تنجي من الخطر المحدق بحياتك

فابتدأت « مانيغورينا » في حضور زوجها وجمهور من الرجال والنساء تقص حياتها منذ ولادتها حتى تلك الساعة ، وكانت تضحك او تعلو شفتيها كآبة بحسب الحوادث التي كانت ترويها . ولكنها لم تستطع اكمال اعترافها لان اوجاع الولادة فاجأتها ، فاستلقت على ظهرها واسرعت امرأتان عجوزتان الى نزع ملابسها الثقيلة واخذتا تدلكان بطنها دلكاً متواصلاً ، ثم اوقفاها على ركبتيها وفخذاها مفترقان الواحد عن الاخر .

ولد الطفل فاسرع الحاضرون من الرجال بما فيهم الزوج خارج الكوخ هرباً من البخار الذي يخرج من اجسام الاطفال ويقال انه يسمم من يتنشقه . ولتبديد هذا البخار السام تثقب امرأة حائط الكوخ بفأس وتسد الثقب بسن الدب الابيض

اذا اتفق الوالدان على الاحتفاظ بولدهما فان الام لا تلبث ان تعود الى اعمالها في اليوم الثاني على ولادتها ، اما الاب فانه يرتاح مدة يومين كأنما هو الذي قاسى الام الولادة . وتذكرنا راحة الاب هذه بما كان يحدث قديماً في الهند فكانت المرأة تحبل وتلد وتقوم الى اعمال منزلها دون ان تستريح في حين ينام الزوج في الفراش ويأتي الاصدقاء والجيران يهنئونه عـلى قيامه من الولادة بالسلامة !

وتقوم الام على ارضاع ولدها مدة تتراوح بين الثلاث والاربع سنوات لان ظهور الاسنان في فمه يستغرق كل هذه المدة . ولما كان غذاء الاسكيمو مؤلفاً من اللحم والسمك فان الام مرغمة على ارضاع ابنها حتى تظهر اسنانه .

تمثل هذه الصورة رجلاً عجوزاً انتفخت شفته من جراء مرض وزوجته الشابة وعمرها ٢٢ سنة وطفلها

تمثل هذه الصورة زعيم قبيلة (الوكساك) ونساءه الثلاث ، وتظهر الى اليمين زوجته الثالثة التي اغتصبها من زوجها

اما اذا توقع اب العائلة حدوث مجاعة او اذا رأى انه سيتعذر عليه الانتقال من مكان الى آخر بسبب الطفل الجـديد فانه يقتله بلا شفقـة . على ان الاسكيمو يعنون عناية كبيرة باولادهم الذين يحتفظون بهم . وقد شرح هـذا التناقض « فيكتور فوربان » في مشهد من قصته قال :

ضربت اربع خيام بالقرب من خيمة « نانوليـاك » بطلة القصة ، وكان لثلاث منهـا اولاد ، الا الرابعة فان الزوجة

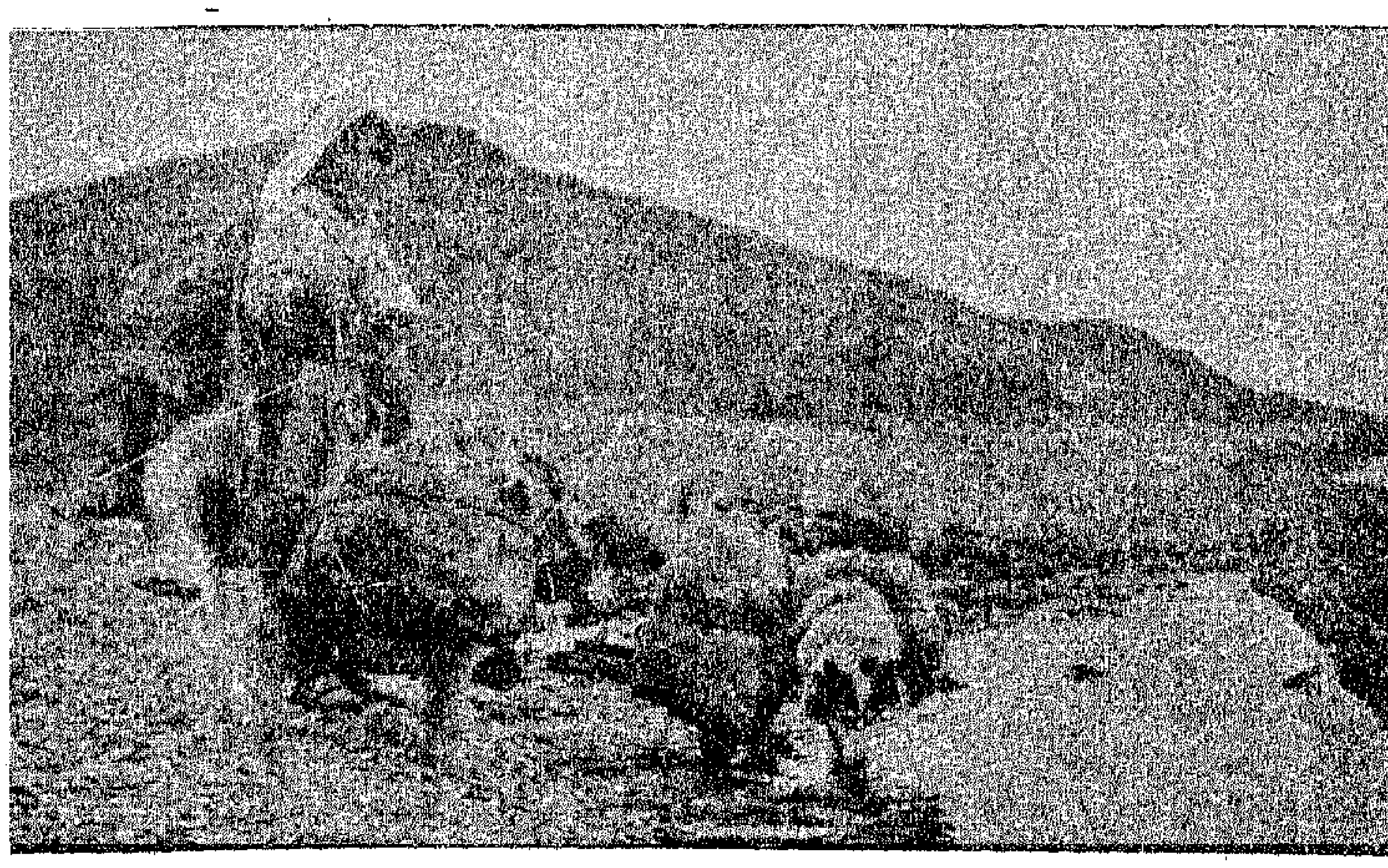

تظهر في هذه الصورة امرأة اسكيمية تحمل حاجات منزلها ، وكلاب محملة

كانت حاملاً على وشك الولادة . فيوماً سمعت « نانوليك » الزوجين الشابين يتناقشان بجدة فراعها حديثهما اذ كان الزوج يريد ان يعفو عن حياة ولده في حين كانت الام تطالب بقتله . وكانت مناقشتهما هذه علنية ، يستمع اليهما الجيران فلا يعلقون عليها بشيء من الاستنكار لارتكاب مثل هذه الجريمة بل بالعكس كانوا كلهم متفقين على ان قتل الطفل او الاحتفاظ به من حق الوالدين فهما علة وجوده ولهما ان يقتلاه او لا يقتلاه . وانما تختلف الاراء على طريقة تنفيذ حكم الموت عليه ، أيطرح على الثلج فيموت مع الايام ، ام يخنق كيلا يطول نزاعه ؟

قال الزوج بعد جدال عنيف :

— اذا كان المولود انثى فلا اعارض في قتله . اما اذا كان ذكراً فانك ستكونين اكثر مني فرحاً به لانه يكون عضدنا في اخر ايام حياتنا

الزوجة : ولكن لدينا متسع من الوقت لولادة سواه وهنا اشتركت بالحديث ام كانت تحتضن طفلها فقالت :

— ان زوجتك على حق في ماتقول . فقد اقبل الشتاء وعما قريب تضطر زوجتك ان تحمل على منكبيها حاجات المنزل فلا تستطيع ان تضيف اليها حملاً آخر .

*

اما اذا ولدت الام توأمين فانه يحكم بالموت على احدهما بلا اقل تردد ، واذا كانا ذكراً وانثى فيضحى بالانثى . ومع كل ما ذكرنا عن سوء معاملة الاسكيمو لاولادهم فان الشعور الوالدي فيهم نام نمواً عظيماً ، فتراهم يعنون بصغارهم عناية كبيرة ، فلا يضرب الوالدون الابناء ، ولا يزجرونهم ، ويراعون احساسهم باعتبار انهم اذا اساؤا معاملتهم كانت هذه الاساءة موجهة الى نفس الراحلين من افراد العائلة

الكتب والكتاب

اقرأ وفكر

عنوان لمجموعة مقالات صغيرة ترجمها واقتبسها عن اشهر كتاب اميركا واوروبا الارشمندريت انطونيوس بشير صاحب مجلة « الخالدات » وعني بنشرها في كتاب يبلغ عدد صفحاته نحواً من ثلاثمئة صفحة الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بمصر

وليس بين قراء العربية من يجهل اسم الارشمندريت بشير ، فهو كاتب مجيد ومكثر ، تكاد لا تخلو صحيفة يومية من صحف اميركا العربية من مقالة بتوقيعه . وهو ناقل مؤلفات جبران خليل جبران الانكليزية الى اللغة العربية يخدم الناطقين بالضاد خدمة جلى

اما كتابه « اقرأ وفكر » فهو كما قال صاحبه في المقدمة افضل ما كتبه من المقالات الصغيرة التي كان يقرأها في السنوات الاخيرة لاشهر كتاب اميركا واوروبا فيترجم بعضها ويحتفظ بالبعض الاخر فيبني عليه مقالا جديداً . الى ان قال : « انني لا اطمع في تعليم الذين يقرأونني دروساً جديدة لم يعرفوها من قبل ، ولكن لي رغبة واحدة من جميع كتاباتي التي اقف عليها ايامي ولياليّ ، وهي تنحصر في ان في حياة كل انسان حقائق جميلة ، خالدة يتعلمها من حوادث حياته اليومية ، ولكنه لا يبرح ان ينساها ، او يعرض عن تذكرها ، والتفكير في جزيل منافعها . وغاية ما ارمي اليه من جميع كتاباتي ان اوقظ فكره لكي يرى ، بجلاء الوضوح ، جمال الحقيقة التي اقدمها له بكل مقال من هذه المقالات الصغيرة ، ليعيد نظره فيها ويمعن في استثمارها في حياته العملية . . . وانما الكاتب النافع ذلك الذي يحملك الى التفكير العميق في كل ما يكتبه . ولذلك فلا يهمني ان املأ رأسك بما في دائرة المعارف من الحقائق المختلفة ، بل اريد ان اثير ما كمن في اعماق دماغك من عوامل القوة على التفكير والتأمل »

وهذه اهم عناوين هذه المقالات القيمة التي تضمنها الكتاب : الطلاق . اسبابه الطبيعية . هل يجوز الكذب . الامومة تجدد الشباب . كن منسيا . الحاجة الى التغيير في الحكومات . كيف تقرأ الكتاب المقدس . الى اخر ما هنالك من ابحاث اجتماعية وادبية مكتوبة بعبارة فصيحة سلسة ، واسلوب شائق هو اسلوب الارشمندريت بشير في كل ما يكتب او يترجم .

ويطلب هذا السفر النفيس من مكتبة العرب بمصر وثمنه عشرة غروش مصرية .

أسرار الممثلين والممثلات

كيف يقضي الممثل السينمائي (جان مورا) العطلة الصيفية

ولعه بالالعاب الرياضية والسباحة وحمامات الشمس وقيادة اليخت : رسائل المعجبات به : طلباتهن لمخابرته بالتليفون

(جان مورا) ممثل سينمائي مشهور ، عرفته الادوار الغرامية عاشقاً يذوب نعومة ولطفاً حيال معشوقته على اللوحة، ويذهب في تمثيل ادوار الحب مذاهب يتعشقه النساء من اجلها، فهو في نظرهن العاشق الذي توفرت فيه جميع ميزات الحب من لون بشرة حرقتها اشعة الشمس ، الى رجولة بارزة مظاهرها في عضلات مفتولة بغير قبح، وتناسب في التقاطيع، وجاذبية في الملامح قليلاً ما توفرت لسواه من الممثلين الجميلين ، الى لطف وكياسة تتخللها في ساعات الكآبة والسويداء مسحة من الغضب تزيد في تعلق المرأة به، وتعشقها الرجولية الناضجة فيه

عاد مؤخراً الى باريس من مصيفه على الشاطيء اللازوردي في فرنسا حيث قضى شهراً كاملاً ينعم بالحياة طليقة من كل قيد . وقد حدث صحافياً جاء لمقابلته قال :

— قضيت شهراً بعيداً عن باريس من غير ان اعمل عملاً مثمراً ، الا انني نعمت خلال هذه العطلة بكل ما تصبو نفسي اليه في هذه الحياة من الملذات ، وحققت قسماً كبيراً من رغباتي . فكنت امضي ايامي في السباحة، وقيادة اليخت، واخذ الحمامات الشمسية ممدداً على رمال الشاطيء ، وفي الاشتراك بمباريات في الرقص والالعاب الرياضية ، وقد فزت فيها بالجوائز الاولى . وكنت في فترات طويلة امارس العري ليكسبني نشاطاً ويجدد قواي، وكم انا بحاجة الى تجديد قواي بعد ان قضيت شهراً كاملاً في تمثيل دوري برواية (ثقب في الحائط)

قال الصحافي : — هذا من حيث الالعاب . اما رأيك في السينما المتكلمة فهل لم تزل متحمساً لها ؟

— اكثر من الماضي . ان السينما المتكلمة فن جديد وعظيم ورائع شرط ان لا يقلد المسرح ، وان تكون المشاهد التي يتاح للجمهور رؤيتها في السينما المتكلمة مما لا يتاح له ان يراه على المسرح . واين المسرح من السينما المتكلمة من حيث المظاهر الخارجية ، وحركات الممثلين ؟ ان بين احلامي حلماً تتجه كل امالي وجهودي نحو تحقيقه ، وهو التمثيل في رواية سينما ناطقة ذات حوادث غريبة ، واسفار بعيدة ، ولعل اجمل خدمة تؤديها السينما هي اطلاعنا على البلدان التي نجهلها — والان ، ما هي مشاريعك القريبة ؟

— سأسافر قريباً الى برلين للتمثيل في رواية (امرأة ليلة) وهي القصة التي وضعها الروائي الفرنسوي المشهور (الفريد ماشار) جواباً على قصة زوجته (ريموند ماشار) وعنوانها (الامتلاك) وقد راجت رواجاً عظيماً فطبع منها مئات الالوف من النسخ

قال الصحافي : ولكنك تكاد لا تضل من مصيفك فترتاح بعض الراحة !

— انني منهمك الان بكثير من الاعمال . وتكفي لانشغالي بضعة ايام قراءة البريد المتجمع لدي بسبب غيابي عن باريس فان الرسائل التي وردت علي خلال الشهر الفائت تعد بالمئات والالوف وهي متكدسة في مكتبي بشكل اهرامات ، وكلما نظرت اليها سرت في عروقي قشعريرة خوف وتساءلت في كثير من الجزع كيف السبيل الى الاجابة عليها كلها .

وكان التليفون يرن في الغرفة المجاورة رنيناً متواصلاً فيجيب الخادم باسم سيده على المخاطبين ، فقال جان مورا :

— تسألني من عساهم يكونون هؤلاء المخاطبون ؟ فاقول انني لا اعرفهم كلهم . على انني اعتقد انهم نساء وفتيات من المعجبات بي وقد رأينني امثل على اللوحة الفضية وهن لا ينقطعن عن مخاطبتي ومراسلتي ... ولا اخفيك شكري لعطفهن هذا علي . الا انهن يضايقنني كثيراً خصوصاً وهن من اللواتي اجهلهن ولم يسبق لي ان رأيتهن .

وفي الحقيقة ان حياة الممثل المشهور تصبح غير لذيذة اذا اضطر ان يقابل جميع المعجبات به ويجيب على رسائلهن وبينهن الثقيلات ، والبشعات ، والثرثارات . .

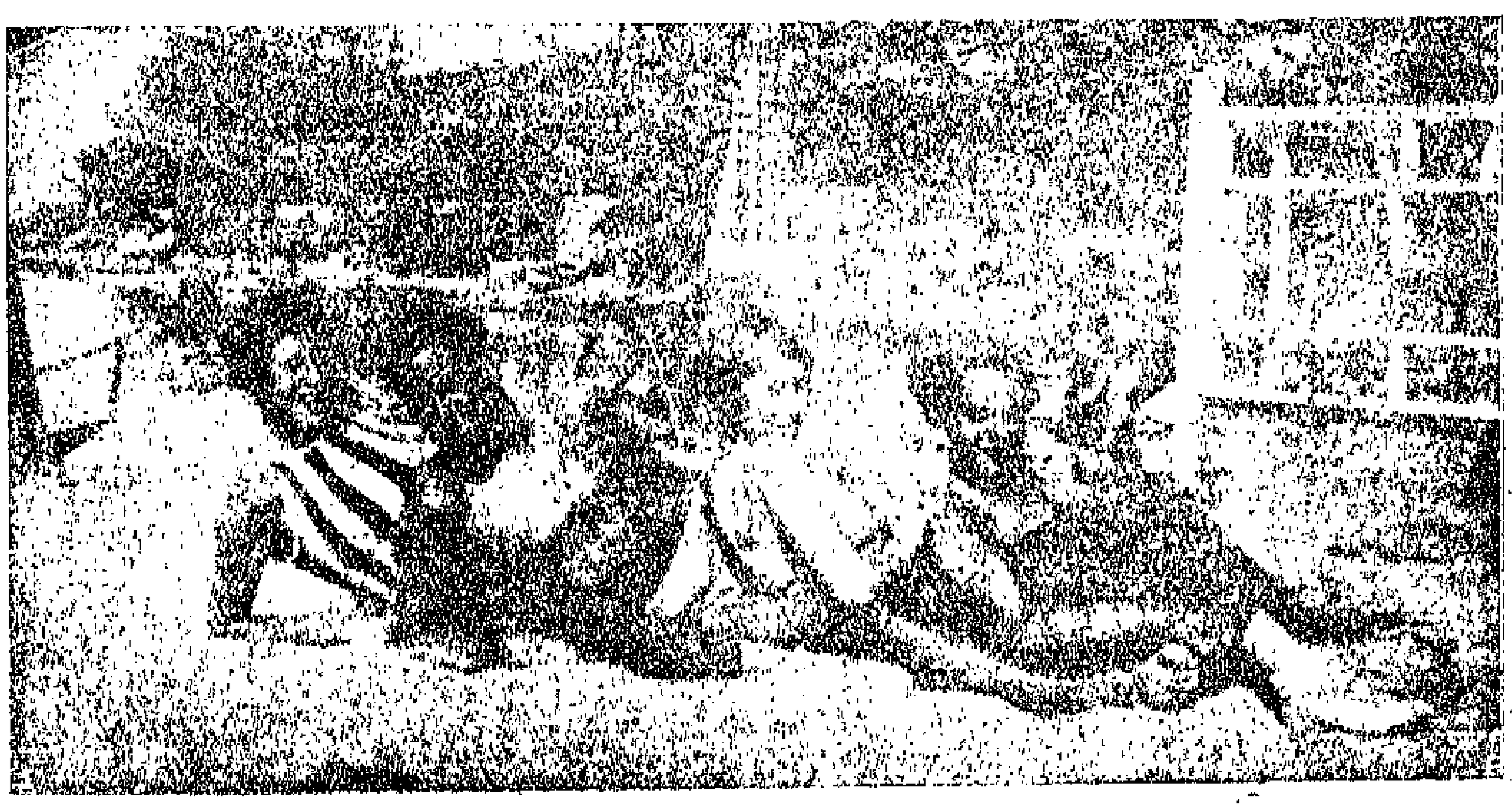

تمثل هذه الصورة (جان مورا) ممدداً مع بعض الممثلات على رمال (الشاطيء اللازوردي)

حمامات البحر والشمس في الولايات المتحدة

تمثل الصورة المنشورة الى يمين هذا الكلام فريقاً من الفتيات الاميركيات الغاويات السباحة وحمامات الشمس قد جئن من مختلف مدن الولايات المتحدة الى شاطيء (كليزونفيل) لقضاء بضعة ايام طلباً للراحة والصحة .

والسباحة في الولايات المتحدة منتشرة انتشارا عظيما ، والناس هناك يفضلون الاصطياف في الشواطيء البحرية عليه في الجبال . ولعل السبب في ذلك يعود الى ان ما يتيسر لهم على الشاطيء من الالعاب الرياضية والسباحة لا يتاح لهم على قمم الجبال او في وديانها واحراجها . وهناك عامل اخر يدفع بهم الى هذا التفضيل هو انه قد ثبت بالاختبار ان هواء البحر انفع لصحة البعض من هواء الجبل .

وقد اغتنمت بعض الشركات التجارية هذا الموقف فأنشأت على شواطيء البحار امكنة خاصة بالمصطافين ، واعدت لهم كل ما يحتاجون اليه في حياتهم البسيطة هذه من اسباب الراحة فشاطيء (كليزونفيل) مفروش بالخشب على طول مئات الامتار ، وهو معدود بخيامه وغرفه لاستقبال ١٥ الف نفس .

ويذكر بعض اللبنانيين الذين زاروا هذا الشاطيء ان المصطافين فيه يقضون نهارهم في لباس البحر ، معرضين اجسامهم لاشعة الشمس ، يلعبون نساء ورجالاً واولاداً بالعاب مختلفة منها الركض ، والفوتبول ، وغيرها من الالعاب الرياضية التي ولع بها العنصر الانكلوسكسوني .

وليس احب على الاميركي ذكراً كان او انثى من ارتياد الشواطيء البحرية في الصيف والانفلات فيها من بعض التقاليد والعادات التي يقيده بها المجتمع والمدنية.

فتاة في مهب العاصفة

الاسباب التي دفعت بزينات نور الدين الى الانتحار

رجل كبير في فلسطين يعدها بالزواج ويتعهد لها بتأمين مستقبلها ثم يخلف بوعده ويسرق تعهده

النيابة العامة في بيروت تباشر التحقيق في دعوى زينات : الغاية من اشاعات السوء عن حياة زينات وماضيها

ضجت الصحف اليومية بحادثة محاولة انتحار الآنسة زينات نور الدين ، وراحت تملأ اعمدتها بكل ما اتصل بها عن هذه الفتاة الحسناء ، فكان الجمهور يقبل بشره كثير على مطالعة قصتها ، وكان الناس في كل مجلس لا حديث لهم الا حديث محاولة انتحارها غرقاً في مياه بحر « الروشه»

وقد امسكنا القلم طوال هذه المدة عن خوض الموضوع لما في الروايات التي نشرت عن حياة زينات من التناقض ، مواصلين تحقيقنا الخاص في هــذه القضية لاجلاء غوامضها والكشف عن اسرارها ، فهي حقاً قضية غامضة ، تكتنفها الاسرار من كل جهة

الممرضة الارمنية ازنيف خشادور التي حاولت انقاذ زينات من الغرق فكادت تغرق معها

اما اليوم فنحسب اننا قد وفقنا بعض التوفيق الى الكشف عن احدى زوايا الستار الملقى عــلى ماضي زينات القريب والبعيد ، وعلى الاسباب التي دفعت بها الى القنوط مــن الحياة والاقدام على الموت في كثير من الهدوء وعدم المبالاة كأنما هذه الحياة بما فيها من افراح واحزان وملذات ومرارات، وبما انفطر عليه الانسان من حبها والتعلق بها ، لا تستحق ان تحياها فتاة مثــل زينات ، وما زينات — في نظر نفسها — سوى « اميرة » اغدقت عليها امها الطبيعة من الحسن كمية غير قليلة ، ومن الذكاء والنباهة، والدهاء في ساعات هدوئها ، ما جعلها تعجب بنفسها ، وتتيه دلالاً على اقرانها ، فتصاب « بجنون العظمة » حتى ليخيل اليــك ، وانت تسمع من يعرفونها يتحدثون عنها ، انها اللادي ستانهوب الانكليزية التي حدثتها نفسها في وقت من الاوقات بان تكون ملكة الصحراء السورية ، ففشلت آمالها ، وتلقت انفاسها الاخيرة اودية « جون » بين تأوهات الخيبة واختلاجات « الهستيريا»

*

نثبت الى جانب هذا الكلام احدى صور زينات نور الدين ، وهي في نحو العشرين من عمرها ، تبدو ، كما ترى، ممشوقة القامة ، ممتلئة الجسم ، مزمومة الفم في حركة مصطنعة مع ان شفتيها اجمل مما تظهران في الصورة ، فهما في طبيعتها شفتان ملتهبتان مائعتان في وقت واحد . . .

اما لونها الطبيعي فاسمر . تختلج بشرة وجهها بكريات حمراء متماسكة الاجزاء ، شاحبة اللون . انفها كبير ، طويل ، ضخم في نهايته ، يوحي الصلابة ، والعناد ، وقوة الارادة . عيناها زرقاوان كبيران ، يستغرب وجودهما في وجه اسمر ، الا انهما يلفتان النظر ، وربما كان هذا التباين في لوني العينين والوجه من المغريات في جمــالها العادي ، او بشاعتها الغريبة . . . وما البشاعة الا صورة من صور الجمال الانساني ! !

*

ولدت في صفد من اعمال فلسطين ، في عائلة متوسطة الحال اتخذ رجالها من الجد الى الاب مهنة القضاء والمحاماة وتتألف عائلة والد زينات من اثنتي عشرة ابنة . وكأن الام بعد وفاة زوجها ، تعذر عليها اعالة هذه العائلة الكبيرة فلم تتروَ في زواجهن ، فذكرت الصحف اليومية عنها انها كتبت عقد ابنتها لابن عمها وهي بعــد دون سن البلوغ فتمردت الابنة على قبول ابن عمها زوجاً ، فارغموها عــلى هضمه ، فهضمته مكرهة ، ثم لم تلبث ان التجأت الى مس نيوتن وهي امرأة انكليزية محسنة كانت اثناء الحرب الكبرى في سلك البوليس النسائي بلندن ، ثم انتقلت بعد الهدنة الى حيفا وانشأت مدرسة للبنات ، فلما جاءتها زينات وروت لها قصتها اشفقت عليها واحتضنتها كما تحتضن الام ولدها

الانسة زينات نور الدين

واقامت زينات في كنف مس نيوتن زمناً طويلاً حتى اذا بلغ مسامع السيدة الانكليزية مــا يسيء الى سمعتها كفتاة ارسلتها الى مدرسة صيدا ، فالى مدرسة طرابلس . ولما كان موعد العطلة المدرسية من هذه السنة استقدمهــا السيد جورج ايوب باشارة من قنصل فرنسا في صفد ، على ان تقضي فصل الصيف بين اهلها في فلسطين ، فرفضت ان تمتثل لهذه الاوامر العليا ، واصرت على البقاء في بيروت او في بيت مري . ولم تقدم على محاولة الانتحار الا لما شعرت ان مس نيوتن لا تجاريها في مشاريعها الا اذا هوّلت عليهــا بالانتحار . فصادف تهويلها « برودة انكليزية » لم يكن ظن زينات انها تبلغ الى حد الاهمال وعدم الاكتراث . . .

*

تلك هي وجهة النظر الاولى التي ذهبت اليهــا بعض الزميلات وظلت متمسكة بها حتى كتابة هذه السطور ، وقد تكون على صواب في ما ذهبت اليه وقد لا تكون . الا ان هذا التأويل لا يزيل الغموض المحيط بقضية زينات، بل انه يزيد هذه القضية ابهاماً . ولا نرى في كل ما ذكر عن حياة « زينات » في حيفا وعشقها بعض ضباط البوليس الانكليزي ما يجيز لها كل هذا الدلال على مس نيوتن حتى تجعلها مسؤولة عن ابناء وطنها وزملائها ضبــاط البوليس الانكليزي في فلسطين ، او ما يوجب عليها التكفير عن ذنوبهم اذا سلمنا جدلا بانهم كانوا مذنبين في حبهم لزينات وحب زينات لهم!

اننا ما زلنا امام قصة متفككة الاجزاء ، لا تصح ان تتخذ قولاً فصلًا في القضية ، بل هي قصة يظهر عليها الوضع والتصنع، ويشتم من بين تسلسل حوادثها المضطرب رائحة الغدر ، والخيانة ، والاعتداء على العفاف، والسرقة ، وهذا ما يجعلنا نرتاب في ان تكون « زينات » هذه الفتاة التي ارادوا ان يصوروها للناس في شخص امرأة متلاعبة ، مهوّلة ، نامت على ذراع اكثر من رجل ، تنكر غداً مــا قالته اليوم ، ثم تعود اليه بعد غد . وهي وان بلغت من الدهاء والحيلة مبلغ العبقريين ، يسبكون الكذبة في قالب الحقيقة ، ويصورون الرذيلة في صورة الطهارة المجسمة ، الا انها ، وهي مفطورة على ذكاء ، وعــلم ، وبعد نظر ، لا تخونها مقدرتها فتلصق برجل كبير ، له مكانته ومقامه ، تهمة مثل التي الصقتها به . واذن فمن المحتمل ان تكون زينات غير كاذبة في اساس دعواها عــلى ذلك العظيم بين قومه . واذا هي ادعت عليه دون سواه فلأنها تعتبر ذلك الرجــل المسؤول الاول عن مستقبلها وانها لا تعرف رجــلًا غيره مرتبطاً معها بعهد . وما تسنتر مس نيوتن في حديثها الى مندوب رصيفتنا (النداء)

سائق السيارة متري خليل عبد الكريم الذي انتشل زينات ورفيقتها من البحر

الا حجة جديدة بيد الفتاة على صدق دعواها ، وعلى وجود خطة يقصد بها تشويه سمعتها والقضاء عليها قضاء مبرماً

*

ماذا تدعي زينات نور الدين ؟ ولماذا حاولت الانتحار؟

وما هي عناصر الجناية التي شعرت النيابة العامة في بيروت بوجودها في هذه القضية ؟ ذلك ما سيكشفه التحقيق بهمة المدعي العام الاستاذ ديمتري الحايك ؟

*

تقول زينات ان رجلا متزوجاً ذا مقام خطير في هيئة القضاء الفلسطيني عبث بعفافها بعد ان وعدها بالزواج متى اتمت دروسها، وبعد ان تعهد لها بتأمين مستقبلها بموجب اوراق رسمية . فعهد بها الى مس نيوتن على ان يقدم لها نفقاتها فلما جاءت منذ شهر ونيف من طرابلس الى بيروت ونزلت ضيفة في بيت وكيلها السيد جورج ايوب زارتها امها ، وعبثاً حاولت اقناعها بالذهاب الى صفد لتمضية فصل الصيف ، فرفضت واصرّت على الرفض . وكذلك كان شأن السيد صباغه قنصل فرنسا في طبريا ، فانه لم يستطع اقناعها بالعودة الى فلسطين .

اما علاقة هذا القنصل بالقضية فهي انه صديق للرجل العظيم صاحب النفوذ الكبير في فلسطين ، فكلفه هذا الاخير ان يجد له في بيروت من يعنى بفتاته ، فوقع اختياره على السيد جورج ايوب . فكانت علاقته بالفتاة علاقة الوكيل وكان صلة وصل بينها وبين علاقاتها في فلسطين .

وكأن ذلك الرجل العظيم ندم على وعوده وعهوده فاراد ان يتخلص من مسؤولية عمله ، فاوعز الى من يعتمدهم ، وربما كانت الام منهم ، فسرقوا الاوراق الرسمية التي كانت بين يدي زينات حجة لها عليه ، وقد وقعت السرقة في بيروت . فلما شعرت الفتاة بسرقة الاوراق وكانت هذه الاوراق كما يقول الفرنسي «آخر خرطوشة» تصوبها ضد خصمها جنّ جنونها ، واظلمت الحياة في وجهها ، فلم يبق امامها سوى الخلاص من هذه الدنيا ، مفضلة الموت على الحياة منبوذة . فاقدمت على الانتحار بعد ان كتبت رسالة الى «صاحب الوعد» تقول له فيها انه عندما تصل الرسالة اليه تكون امواج البحر تتقاذف جثتها وانها ما زالت تحبه وان غدر بها وسطا على عفافها ثم نبذها بعيداً عنه .

ولكن الاقدار شاءت ان لا تذهب هذه الفتاة المسكينة ضحية الرجل ، فاسرعت الممرضة الارمنية ازنيق خاشادور ، رفيقتها في النزهة الى (الروشة)، وغاصت وراءها في البحر تحاول انتشالها فلم تفلح ، وكادت الفتاتان تغرقان لو لم يسمع صراخ الممرضة سائق السيارة متري خليل عبد الكريم وينقذهما معاً .

*

لقد نقلنا فيما تقدم الى قراء المعرض خلاصة الاقوال التي تتجاذب قضية هذه الفتاة واذا كان لا بد لنا ان نرجح قولاً على اخر فاننا نرى في الثاني بعض ما يصح ان يتخذ اساساً للحقيقة . على اننا لا نجزم في شيء لاعتقادنا ان غوامض هذه القضية لم تنجل تماماً حتى اليوم .

جواد

شبابنا يتكلمون «٤»

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شبابنا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

جواب الاستاذ كاظم الصلح

صاحب جريدة (النداء)

— لماذ درست الحقوق واخترت الصحافة مهنة تزاولها ؟

— لا اذكر لك جديداً ان قلت ان في هذه البلاد طبقة من الناس ترى واجباً ، لكي تصبح او تبقى في المنزلة الاجتماعية الراقية المرغوبة، ان لا تقف عند حد التعليم الثانوي ، بل تجتازه الى التعليم «الجامعي» العالي . وقد نشأت في وسط اولئك الناس، فكان حتماً ان تُوجه خطاي الى الجامعة . واني اؤكد لك لو انني نشأت في تدمر اوطبريا مثلا ، لما ساقني القدر يوماً الى مقاعد الحقوق . اقول هذا لاعترف لك بان رغبتي بدراسة هذا العلم لم أُلهمها الهاماً . وانما ساقتني اليها الظروف التي صاحبت نشأتي المنزلية والمدرسية .

ذلك انني من اسرة لا اعرف فيها من لم يدرس الحقوق او يتولّ القضاء او ينتدب نائباً في المجالس المحلية او العامة . في حين انني لا ارى فيها طبيباً ولا مهندساً ولا تاجراً .

وهذه العلوم الاربعة : الطب والهندسة والتجارة والحقوق ، هي اولى العلوم التي ينصرف اليها كل بلد في مطلع نهضته . وهذا ما هو جار في موطني وبين رفاقي واصدقائي .

فماذا تراني اختار ؟

امـا الطب والهندسة والتجارة فهي كما تعلم مبنية في اكثر فروعها على علم الرياضيات . وانا من هذا العلم على اشد عداوة . فلم يبق في يدي اذن الا الحقوق . اضف الى ذلك ، ان هذا الفرع يتفق مع ما كنت استحبه من الدروس الثانوية كعلم النفس والفلسفة والتاريخ والادب .

على انني لم ادرس الحقوق لكي اتخذ المحاماة صناعة كما يتبادر الى الذهن . بل كنت في ذلك راغبا بان اكتسب نصيباً آخر من العلوم العالية ، الى جانب ما يرغبه الناس لي من نيل شهادة «الليسانس» .

اما لماذا اخترت الصحافة صناعة لي ولم اتخذ المحاماة ، فهو انني غير ذي براعة في ما تستلزمه المحاماة من عبقرية في الخطابة او ما يشبه الخطابة من زلاقة اللسان . وجلد على النقاش الطويل . . وغير ذلك .

وهنالك سبب آخر ، يصدر عن عقيدة وطنية ، وهو رغبتي بان ارى بين الصحف العديدة ، صحيفة تبث افكاراً ومبادئ معينة استحبها ، في دائرة الاماني الوطنية وحدها . وقد كنت اشتهي ان ارى بين هذه الصحف من يقوم بهذه المهمة المعينة ، فرأيت ان اقتحم الميدان بنفسي .

واسمح لي ان ابثك شكواي من متاعب الصحافة ! فهي لا تقل مشقة عن اعمال المناجم . ولكني اذا شكوت فما انا بنادم فان الرضى والعطف اللذين رأيتهما على خطة «النداء» واسلوبه من رجالات الوطن لا يبعث فيّ الا النشاط والقوة . فهل تراني مخطئاً ؟ ؟

— حدثنا عن ميلك وذوقك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم

— احب من الادب ما ينبثق من العاطفة . لأن الادب عندي مقصود به طرب النفس . سواء للقائل او للسامع . ولا اعرف شيئين يسهل تخاطبهما اكثر من عاطفتين .

ويدلك على ان الادب العاطفي هو اقرب للنفس ، ما تراه في تاريخ الآداب في كل امة قبل ان تشملها الحضارة . فهنالك سذاجة في التفكير وسلاسة في التعبير ، كلاهما رقيق وسيم ، وهنا تعمق وتشعب في التفكير والتعبير على السواء يتعب في تفهمها العقل قبل ان تذوقها العاطفة .

وقد يبدو لك بعد هذه المقدمة انني افضل الشعر على كل فنون الادب . ذلك ان من مستلزمات الشعر — وهو من الادب العاطفي — ان يكون ساذجاً سلساً غاية في الرقة . وهو ما لا اقع عليه الا نادراً جداً في كل ما اقرأ من شعر . وذلك ما لا يوافقني عليه الكثيرون . ولهذا نشأت ولا اقبل على الشعر في الغالب ولكني احن الى اليتيم والغالي منه .

ان الفن اذا لم يكن في اعلى قمة من الكمال ، فهو موءذ وكذلك الشعر .

واذا عرفت مني ميلي واقتصار هذا الميل على الادب العاطفي ، تفهم بكلمة واحدة اني لا احب من الفلسفة والعلوم الاخرى الا ما كان ذا صلة بذوقي هذا واميالي كعلم النفس والتاريخ ، واني لا «اطيق» من العلوم الاخرى الجافة — مع اعتقادي بفائدتها — الا ما كان لازماً منها لعملي وصناعتي

— من هم المؤلفون من عرب وفرنجة الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناحي التفكير

— لا أعرف انني اتخذت لنفسي اديباً عربياً استوحي منه ثقافتي كما هو حال كثير من المتأدبين . بل انني اقرأ واتذوق لهم كلهم على السواء . ولكني استمريء في ابي الفرج الاصفهاني طول باع في الرواية وحلاوة في سباك العبارة . وعندي انه لو كانت الصحافة معروفة في عصره لخلدته الصحافة فنّانها وامامها .

ويعجبني في الجاحظ ارستقراطيته في ارسال المعنى الراقي في لباس اللفظ الراقي .

واحب في ابي العلاء بؤسه وانينه . وبخاصة ما كان متفقاً في فلسفته مع مذاهب شعراء الكآبة من الافرنج ، كلامارتين وموسه وغوت . ولكني اكره في المعري الاديب العنيف الفظ «ذا العاهة الجبار» !

واما من الادباء المعاصرين فقد يكون طه حسين اعلقهم في خاطري ، وقد هديت اليه في كتابه «ذكرى ابي العلاء» وفي «الايام» ولا اذكر اني تذوقت قطعة من الادب المنثور اكثر مما كان لي في قراءتي فصلا يصف فيه طه حسين — الضرير — ابا العلاء المعري .

على انني اكره في هذا ما كرهته في صنوه : فكلاهما اديب عنيف فظ ، «ذو عاهة جبار»

ولا بد لهذا الاديب (العفريت) الذي يدعى بالمازني ، الا ان يذر بقرنيه ، في كل اسواق الادب .

هذا المازني الذي لو اتاح له الحظ ان يكون على احسن الخلق واطهره ، كما هو على امتع الادب واينعه ، لاتخذته لنفسي

صاحباً واماماً في كل ابواب الحياة.

ذلك ان المازني يملك الناصية في كل انواع التفكير والبحث. فهو من اطول الناس باعاً في الشعر والنثر والصحافة، والرواية، والترجمة، والاقتباس و « السرقة » وما الى ذلك من فنون يندر ان تجتمع كلها، وعلى افضلها، في اديب.

وقد تكون اوقع اوصافه في نفسي تلك العبقرية الاثيمة في التهزيء. فلهذا (الجان) قوة على اضحاك الناس ولو في مأتم. ولقد يُقبل علي في مقال، وفيه يزعم ان (موسه) لم ينظم القوافي في (جورج ساند) ولكنه تغنى (كابن الفارض) بالعزة الالهية!

وسواء خرجت من مقاله مصدقاً او مكذباً، فاني اخرج وفي نفسي صورة (كاريكاتورية) مضحكة للشاعر الذي كنت ابكي بؤسه منذ لحظات!

ولعل عيب المازني في هذه العبقرية نفسها هو انه يغرق في استعمالها حتى يسف، وحتى يصبح التهكم والتهزيء (تهريجاً) ركيكاً. وهو ما لا يتفق مع الادب الراقي بحال

واما في الشعر فاحسب ان احب الشعراء اليك هم من تتغنى باشعارهم في ساعات الفرح والترح وغيرهما من خلجات النفس. واما شعرائي هؤلاء فهم عنترة وامرؤ القيس وابو العلاء وشوقي والاخطل الصغير، وشاعر لا ابوح لك باسمه حتى تسألني عنه مرة اخرى

واما ابيات هؤلاء الشعراء، التي اثن بها واضحك، فلا يمكنك ان (تسرقها) من فمي الا اذا اقامت اذناك في جيبي يوماً وليلة. ثم لتمض الى الناس وقل لهم: هذا كل (فلان): افلا تحفظ المثل: « قل لي ماذا تغني، اقل لك من انت »؟!

ولا بد لي ان اذكر لك انني اقرأ ما تيسر عندي من شعر (رابندرانات طاغور) واحفظ له آية ما افتأ ارددها في كثير من ساعات نهاري. وفيها يقول: « ربّ! هبني القوة كيما ارفع نفسي عن صغائر الحياة اليومية. وهبني القوة كي لا احني جبهتي وركبتي امام الظلم الغشوم! »

واما بين ادباء الفرنجة فانني اكثر ما قرأت منهم، لشاتوبريان، ويعجبني فيه شذوذ طباعه في غير انتهاك للادب ولفكتور هوغو، ويروق لي فيه فخامة المعاني، التي يخالها الرائي عربية في قمة — ولموسه، واطرب فيه لابداعه في الشكوى من الالم — وللامارتين، وهو احبهم الي لما ارى فيه من حسن الخلال ورقة الشمائل الى صدق في السياسة الوطنية، ونبوغ في الادب على الوانه.

وقد قرأت لبعض الادباء من غير الفرنسيين، في العربية او الفرنسية، وقليل من الانكليزية. ففضلت الادب (الغنائي) او (الوجداني) في ادباء الالمان. وفضلت القصة في ادب الروس. ولعل من الغرابة اني لم استطع الى اليوم ان اهضم هذه القدسية التي يؤلهون بها الشاعر شكسبير. ولم استطع كذلك ان استسيغ ما يزعمون من الفكاهة والابداع في (بريزباين) و (برناردشو) ولن اعزو ذلك الى ان الشوط بعيد بين ادبنا الذي هو اقرب الى الادب اللاتيني وبين الادب السكسوني. فلقد اقبلت على الادب الالماني الجرماني ولم اجدني غريباً

ذلك سر لم اكتشفه في نفسي فهل لك فيه رأي ؟

— هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر ؟

— انظر الى سؤالك هذا من الناحية القومية قبل اي غرض اخر. فاستحسن من العادات الجديدة والمدنية العصرية ما لا يسيء الى هذه القومية اية اساءة

ولا اشك بان هنالك بعض مظاهر الحضارة التي لا تخرج في مواطنها عن المألوف، ولكنها اذا ما انتقلت الى بلادنا لم تبق على سلامتها!

وهنالك اباء وطني قومي يضطرني لان احافظ على كثير من تقاليدي — الى حين — ولو كنت ارى في بعض هذه التقاليد كثيراً من المشقة، حتى لا يتوهم الاجنبي النازل علينا انني اقتبس عاداته على انها اثر من اثار تسلطه وقوته وخيلائه، في حين انني اقتبسها على انها حضارة صالحة وافضل ان ابقى على (عنادي) هذا الى ان يرحل عني هذا الاجنبي الدخيل

الاستاذ كاظم الصلح

ويومئذ — اذا عرضت لنا بعض العادات، سواء كانت حسنة او رديئة، وسواء اتخذناها او طرحناها، فان الفاعل في ذلك نكونه نحن لا غيرنا. وبذلك نصون اباءنا الذي نضن به.

واذا قلت لي ان هذا التحضر، سبيل الى الاستقلال الذي اعني، اقول لك هو ذاك. اذا كنت تعني حضارة لندبرغ، وسيجريف، ونانسن، وموسوليني، وكودي، واكنر، واديسن، وبيانكو، وجاننكس، وشابلن، وغيرهم واما مدنية الحانة والشارع و (البلاج) وجوزيفين بيكر والمولان روج، حتى وكاربنتيه، فارحم يا صديقي. ولا تسمها مدنية!

*

سأل احدهم الاديب المصري فكري اباظه هذا السؤال الذي تسألنيه. فأجابه بمقال جاء في آخره « لقد كنت محافظاً من الطراز الاول، ولكني وا اسفاه سقطت صريعاً في الميدان»!

ولكن ما لي لا اعترف لك انا بان هذه « المدنية » العصرية تكاد تجتاح بسمومها العذبة كل هذا الجيل. بل ما لي لا اعترف لك، وانا الذي تملك علي لبي تلك الاغراض القومية، ان نفسي تساق الى الاثم فيما لا يتفق مع عقيدتي الوطني ؟

*

اسمعت يوماً في قرارة الليل هذا (البيانو) وهذه القيثارات تئن وتزفر كالغادة المصدورة شادية بلحن (الغسق)؟ (Crépuscule)

ارأيت هذا الضياء العليل الذي صبغوه بالوان الشفق، فغمر القاعة كالماء يغمر الكأس ؟

أشممت عبيراً انسياً يتسلل حلواً الى الانوف كأنه من صنع الجان ؟

وها انذا « الشاب المثقف الذي لا يرتاح الى مدنية العصر » اتطلع بساقي، واحسّ فيها الشياطين فانهض وتستلبني موجة الطرب، فارقص وارقص، حتى ينقشع عن القاعة هذا الضياء الاحمر وتموت الالحان!

*

تباً لهذه المدنية الآثمة ما ابلغ سمها! انها لتطغي حتى على « فكري اباظه » المحافظ من الطراز الاول!!!

— هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأياً خاصاً في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا ؟

— سمعت منذ سنين، وكنت يومئذ ما ازال طالباً، خطاباً القاه في الجامعة الاميركية سعيد باشا شقير المالي المعروف. ولا يزال عالقاً في ذاكرتي جملة من خطابه، وهي في معناها: اننا شعب اذا لم يكن له وطن، فاننا نريد ان يكون.

وجاءت هذه الكلمة على نفسي كما تجيء الآية. وما فتئت افكر كيف يجب ان ينشأ هذا الوطن ؟

ولا يخفى عليك ان الاسس التي يبنى عليها كل وطن هي في الغالب وحدة الجنس او التاريخ او اللغة او الجغرافيا او المصلحة او الاماني او غير ذلك.

وفي الدنيا كثير من الاقطار التي اصبحت وطناً واحداً ولم تجب لها كل هذه العناصر، بل اقتصرت على واحد منها او اكثر.

على اني اعتقد، وانا متمسك جداً بهذا الاعتقاد، ان الوطن اذا لم يكن قوياً فهو لا يعيش. واقصد بالقوة، القدرة على اخماد كل شغب خاطئ يثور في داخل الوطن، ودفع كل اعتداء يصيبه من الخارج، ولو بقوة السلاح.

ولاضرب لك مثلاً على هذا: بلجيكا الضعيفة، التي اقتحمها الالمان الاقوياء، وهي (لم تعكر عليهم الماء)! واؤكد لك من بعد، ان الحرب لو وقعت بين الالمان والاسبان مثلاً لما اطلقت رصاصة المانية واحدة في صدر فرنسوي.

وانا يا صديقي احب المبادئ الانسانية، واتمنى لها ان تسود كل قضايا البشر، ولكني ارى — والاسف يملكني — ان الامم لا تقيم لهذه المبادئ وزناً اذ تعارضت مع مصالحها الخاصة. فما تكون حالنا نحن اذا كان لنا وطن، ووطن ضعيف، ولم تتفق اغراضنا مع مصالح الاقوياء ؟

وبعد فانت تعرف التاريخ والجغرافيا. فاذا توفر لديك الى هذين، صدق في النظر وقوة على التجرد، فابحث بهذه الاعين جميعاً عن شعب انت اقرب الناس اليه، له وحدة في الجنس والتاريخ واللغة والجغرافيا وفي اكثر المصالح والاماني، ثم قل لي الا يمكن بعد ان يخلق لنا وطن قوي لا يذل لاجنبي ولا يهضم له حق ؟

البقية في الصفحة ١٤

خيرالله خيرالله

في عاطفته الخاصة وفي منزله

في ليل ٢٥ تموز سنة ١٩٢٩

— الى الملتقى يا خيرالله ، وفي لبنان !..

— وداعاً يا يوسف !

وسكت الصوت ، فعلقت سماعة التلفون والتفت الى صديقيّ العزيزين قيصر الجميل ومحمد علي حماده ، وقلت : والان ، الى المحطة . . .

وركبت السيارة بين الصديقين فكنا نجتاز شوارع باريس المشعة ، المتلألئة ، الراقصة ، وكنا ساكت ، نستعد لساعة الوداع

وصفر القطار فتزاحم الناس ، هــذا يقبّل وذاك يصافح ، هذا يبتسم وتلك تبكي ، ورفعت المناديـــل الحمراء والبيضاء والملونة ملوحة فوق الرؤوس .

دقيقة واحدة ، وانتقل المسافرون الى عالم ثانٍ ! لقد توارينا عن الاصدقاء والاحباب المشيعين ، فانتبذ كل منا زاوية في ذلك « المنزل الطائر » وفتحنا الصحف . وتركنا ارواحنا ومصيرنا في يد السائق يطير بنـــا في قطاره الى فرنكفور وبراين

خيرالله خيرالله في تمثال من البرونز صنعه في باريس الفنان الفرنساوي ا. بياجي

*

لا ادري أية عاطفة جاشت في صدري ، وانا بين اولئك الضبـــاط الافرنسيين المسافرين في (مقصورتي) الى الرين ، ولا ادري لماذا استعرضت في ذاكرتي (وداع) خيرالله

كنت في منزله قبل ساعات فاقتـــادني الى (المونبـــارناس) — الى مقهى (الروتوند) حيث كان يسهر كل مساء . واتتحينا الطريق الصغير المتصل بالشارع فمد عصاه الى مطعم قائم على المنعطف وهمس :

— هنا كان يأكل (جبران خليل جبران) يوم يسكن باريس

— اعرف ذلك وقد اكلت في هذا المطعم مع يوسف الحويك ، فحدثني عنه شؤوناً كثيرة

ورجعنا من (الروتوند) على ان يلحق بي خير الله الى نزل هيكل ، ثم يرافقني الى المحطة ، ولكن شاغــلاً أخرّه عن المجيء فتلفن لي معتذراً :

— اذن ، الى الملتقى يا خيرالله ، وفي لبنان !..

— وداعاً يا يوسف !

لماذا قال لي خيرالله وداعاً « *Adieu* » وقد كان لساعة خلت يحدثني عن امله بالرجوع الى لبنان ، وكان يحدثني عن ذلك المشروع الكبير الذي تملك لبه طيلة السنوات الاخيرة «يجب ان يرد اللبنانيون انظارهم بعد الان عن اميركا . نحن شعب جبــار ، نحن انشط شعب في الاقطار العربية . لقد ظلمتنا « السياسات » (لينتبه القاري، الى صيغة الجمع في « السياسات ») فعلينا ان نواجه مستقبلنا بجرأة ، نأمل بشجاعة : يجب ان يكون اغتراب ابناء الجبل بعد الان الى . . العراق . وفي العراق نعيش عيشنا في لبنان ، نكون في (بلادنا) بين (اخواننا) لا تتغير فيه لغتنا ، ولا ميولنا ، ولا تقاليدنا ، ولا نكون غر . . . با . . . .»

غر . . . با . . . . ! بهذا التقطيع كان يلفظ خيرالله تلك الكلمة التي تحمل في مقاطعها الذل والالم والمضض والفقر وكل الوان العذاب التي يقاسيها المغتربون في مهاجرهم ، وكان خيرالله يلفظ تلك الكلمة متبرماً ، موجعـــاً كأنه بوق مايتي الف نسمة شتتتها « السياسات » وبعثرتها في سائر اقطار العالم .

غرباء ! اجل اننا اغراب حتى في جبلنا . . .

وحلم خيرالله باغتراب اللبنانيين الى العراق ، فانشد حلمه امام الملك فيصل فارتاح العاهل الى تلك الفكرة وشجعه على تحقيقها

*

وقف القطار في محطة مايانس ، وهي المدينة الرينية التي جلت عنها الجيوش الافرنسية في الشهر الماضي ، وعاد علمها الوطني يخفق فوق دورها وشوارعها ، وعادت لها حريتها وسيادتها القومية ، وتحقق القول المأثور : « الملك لله وحده لا للاقوياء » — وقف القطار في مايانس ونزل منه القواد والجند وبقيت وحيداً في المقصورة اجتاز بلاداً غريبة الى بلد غريب ، وظللت استعرض اجتماعي بذلك « الغريب » الذي قضى زهرة العمر في الغربة يحن الى جبله ، وصخوره ، وفلاحيه — وعاش عشرين عاماً في الاهل !

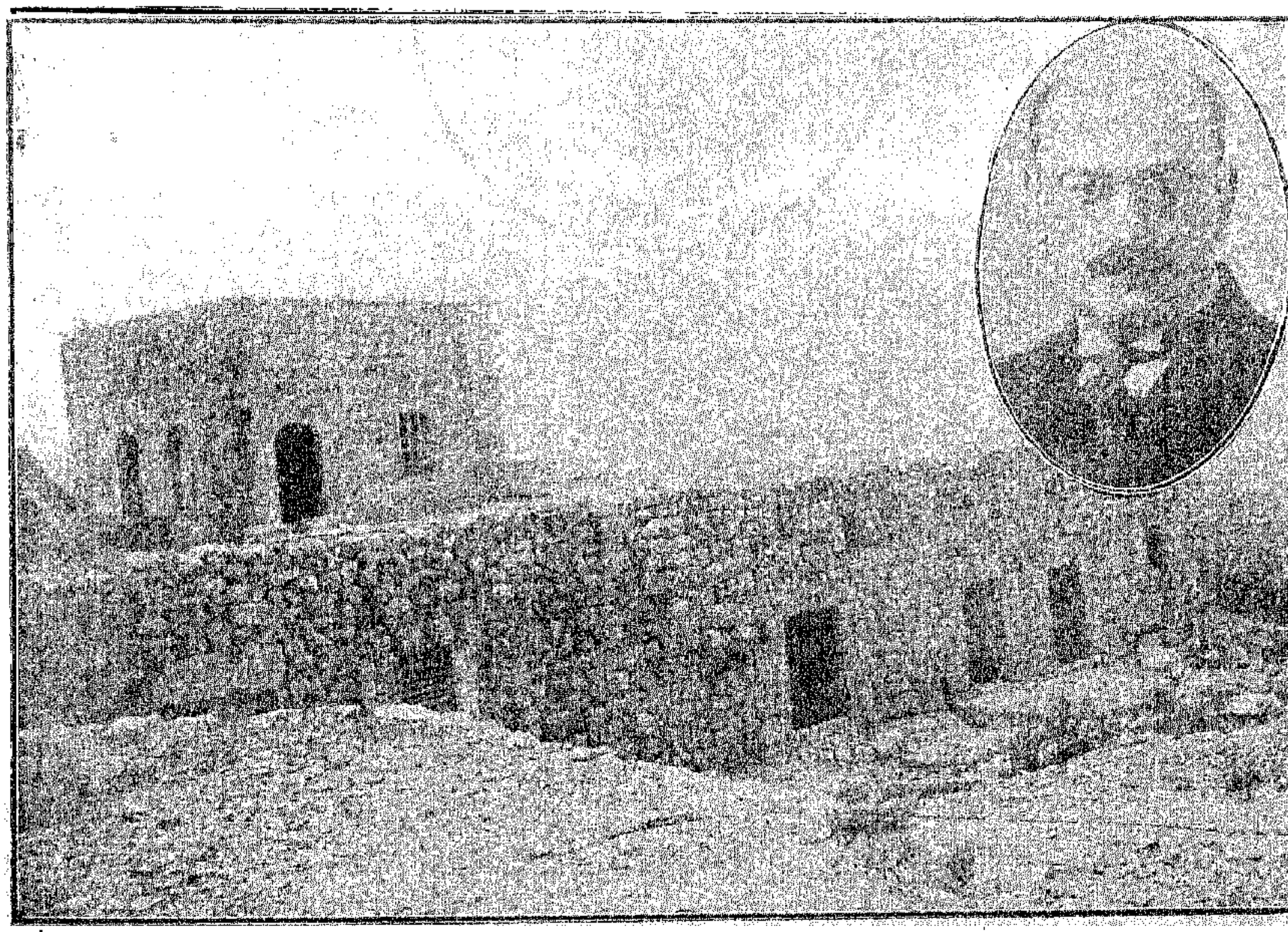

بيت خيرالله خيرالله في قرية جران وتظهر فوقه غرفته الخاصة وفيها حتى اليوم سريره ومكتبته . وفي الزاوية آخر رسم له اخذ في باريس

استعرضت ثانيـــة « وداع » خيرالله ، وهو الذي كان يحدثني في كل اجتماع عن امله بالعودة الى لبنان ، وعن رجائه ان تنتهي غربته سريعاً ، وهو الذي عادني ذات ليلة من ليالي خريف ١٩٢٥ الممطرة ، الباردة ، عادني في غرفتي الصغيرة المظلمة في « كلود برنار » وجلس قرب سريري خمس ساعات كاملة يسامرني ويشجعني على احتمال المرض ، وضيق ذات اليد ، والمنفى .

وكاشفته ليلتئــذ هاجساً تملكني :

— لا اخاف الموت يا خيرالله وانا الذي يحمل روحه على كفه ، هائماً ، شريداً ، طريداً ، فقـــيراً ، يرى الابواب موصدة في وجهه على حدود كل بـــلد ، ولكني لا احب امرأ واحداً ، بل اجبن امام تخيله : اني اخاف ان اموت وادفن في تربة غريبة عن لغة العرب وتقاليد العرب واناشيد العرب .

فامتقع لون خيرالله ، وقرأت على تلك الجبهة العريضة آية الاضطراب النفسي وآية الخوف من صدمة في الامنيـــة الغالية ، ثم نفخ بلفافته ، ومسح نظارتيه ، ومد عصاه الذي اقتلعها من جبال البترون ولم تفارق يده منذ عشرات السنين — مد عصاه الى حافة السرير ، وقال بتلك النغمة الناعمة الوديعة

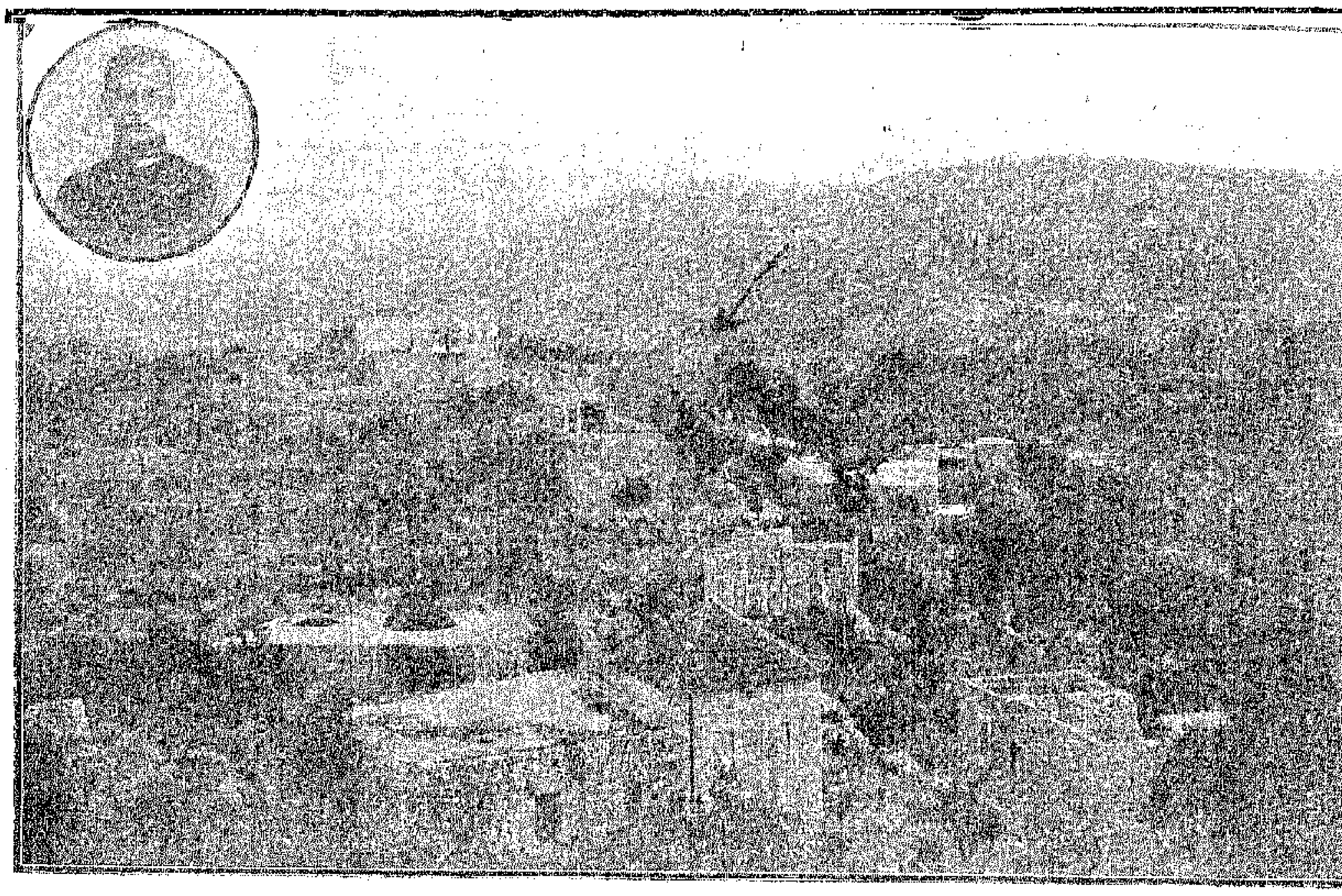

مشهد عام لقرية جران في قضاء البترون وهي مسقط رأس الفقيد المرحوم خيرالله خيرالله ويظهر في الصورة تحت (العلامة) البيت الذي ولد فيه، وفي زاويتها صورته في لباس اكليريكي وقد كان يومئذ في السابعة عشرة من عمره

الهادئة المتقطعة :

— لقد جبنت يوماً مثلك امام هذه الفكرة، وكنت مريضاً، فكتبت الى المونسنيور فارس «هو اليوم المطران عمانوئيل فارس رئيس اساقفة الطائفة المارونية في مصر» وطلبت منه ان يحرق — جثماني اذا مت في هذه البلاد — ويلقي بقاياه الرمادية في قنينة ثم يطرحها في البحر، لعل موجة تقذفها نحو الشرق، وترميها على صخور شاطئ البترون.

*

وكنا ذات مساء ثلاثة في ذلك المنزل الصغير في شارع دانفير روشرو، الذي كان محط رحال الشرقيين على اختلاف اجناسهم وطوائفهم، فجلسنا حول المكتب الذي جلس قبلنا حوله سعد زغلول، وحمد الباسل، وفيصل، ومزاحم الباجه جي والهاشمي، وامان الله وثريا، وعوني عبد الهادي والتميمي، واسكندر عون ورياض الصلح والشهبندر وفوزي الغزي والبطريرك الحويك ويوسف السودا، والريحاني وشوقي وجبران ومجاعص، كما جلس حوله مثلهم تارديو وفكتور بيرار ودالاديه وبيرتون ودي جوفنيل وسواهم من شرقيين وغربيين — جلسنا نحن الثلاثة حول مكتب خيرالله في تلك الصالة التي كانت مكتبة ومتحفاً لتاريخ الشرق وفنونه وآثاره : حائط كامل للقضية الشرقية، نصف حائط للاقطار العربية، نصف حائط لسائر البلدان والشعوب، ونصف حائط للفنون الجميلة. ثم تماثيل و(رؤوس) ورسوم : تمثال لرأس شوقي، تمثال لرأس فيصل، نصف تمثال لزنوبيا، نصف تمثال يرمز الى فلاح عربي، تمثال لرأس خيرالله، نصف تمثال يرمز الى فلاح مصري، ثم رسم كبير لفيصل وعليه توقيعه، ورسم كبير لامان الله وعليه عبارة بخط يده وتوقيعه، ورسم كبير للملكة ثريا وعليه عبارة بخط يدها وتوقيعها، ثم رسوم ورسوم لشرقيين اخرين. وتدخل الى الغرفة الجنوبية حيث ينام خيرالله فيهزك السكون المخيم عليها، وتجد خزانة ومغسلة وسريراً وطاولة صغيرة قربه عليها بعض الكتب بينها القرآن الكريم. ثم تجد فوق السرير رسماً صغيراً مصفرّ اللون لقدمه، هو رسم امه

مسكين خيرالله ! لقد احتفظ برسم امه لغرفته الخاصة يلقي عليه النظرة الاخيرة قبل النوم، ويلقي عليه النظرة الاولى عند نهوضه من النوم

وتحدثنا في ذلك المساء، خير الله وصديقة له وانا، في الانتخابات النيابية التي فشل فيها كاتب «المسألة اللبنانية» و«سوريا» و«المناطق العربية المحررة» فضحك خيرالله بمل شدقيه وقال «مجانين!». يعني رجال الحكم والزعامة يومئذ

ولا ازال اتمثل ذلك النبل الخلقي والحديث الرزين والتسامح الصادق الذي احاط بخير الله في تلك الليلة، فما نطق بكلمة سوء او تذمر او قدح، بل اني لاذكر انه اثنى على «زملائه» الصحفيين جميلا. واود ان ابوح في هذه المناسبة بشيء اعرب لي عنه مرارا وهو انه : كان يحب اسعد عقل وعلي ناصر الدين حباً خاصاً ويشعر بانجذاب قلبي نحوهما. وكان يذكر رفاقه القدماء ويخص منهم فليكس فارس وجرجي باز بعطف صادق.

*

ورجعت من برلين الى بروكسل، وتلفنت الى خيرالله في باريس لأعلمه باني سأعود الى البلاد الافرنسية في اليوم الثالث — فاجابتني عاملة التلفون : (النمرة كذا — رقم تلفون خيرالله — في باريس لا تجيب)

واستقبلني الصديق قيصر الجميل فسألته عنه فقال لي : (ذهب الى البرية ليصطاف)

وعدت الى بيروت وانقطعت اخباره عني الا بعض همسات وتحيات بعيدة واحاديث قليلة عنه عرفت منها انه منكب على تصميم مؤلفه عن النبي العربي الكريم. وفي الشهر الاسبق حمل اليّ السيد حبيب الزغبي جزءاً من (التاريخ العام المصور للبلدان والشعوب) وعلى غلافه هذه الكلمات : (الى يوسف، من خيرالله، باريس في ١٥ ايار سنة ١٩٣٠) ثم تناولت منه بطاقة وعليها هذه الكلمة «*Merci*» يشكرني بها على اهدائه جريدة (النداء)

— وكنت انتظره بين شهر وآخر، لاني سمعت عن لسانه انه يتأهب للرجوع الى لبنان ليعيش فيه فقد سئم الغربة وطفح قلبه من آلام الغر . . . با . . . .

*

وفي ليل ٢٦ تموز ١٩٣٠ — بعد عام كامل من ذلك (الوداع) تناولت البرقية التالية :

— انعي اليك المسكين خير الله، مات بتونس.

مات في تونس ! في افريقيا

لقد كان (وداعه) صادقاً، ولكن امله لم يصدق فقد قضى خيرالله بعيداً عن لبنان

في مكتب خير الله خيرالله

صورة جميلة اخذت في مكتب الفقيد، وقد ظهر خيرالله في الوسط وعن يمينه حمدي بك ابوالنصر وعن يساره الاستاذ يوسف عطالله وهما عضوا الوفد السوري في قضية الديون العمومية فالاستاذ هيكل

لا ادري يا نسيبي الحبيب ما اقوله فيك وفي وصيتك بأن تلقى بقاياك الرمادية في قنينة ثم تطرح في البحر، لعل موجة تقذفها نحو الشرق وترميها على صخور شاطئ البترون، لا ادري ما اقوله فواخجلي وامصابي !

«ي»

خير الله كما عرفته

كاتب عربي فرنسي خدم لبنان وسوريا ثلاثين سنة ، عائشاً ثلثيها في باريز ، عاملاً في عاصمة فرنسا على خدمة بلاده اعمالاً حرة مستقلة كأنه في وطنه

والداه كريتان من اسرة معروفة في بلاد البترون . كان عمه حنا محامياً . وسليم ابن عمه طبيب . ومن انسبائه الدكتور انطون

ولد خيرالله في جران في ٢٧ كانون الثاني عام ١٨٨٣ . وبدأ يتعلم في مدرسة البلد ثم في مدارس كفيفان ومار يوحنا مارون وعينطوره . وسافر الى بلجكا في طلب العلم ، تلميذاً اكاديمكياً

ولما عاد الى الجبل ابتدأ يعلم في كفيفان . ثم توظف على عهد مظفر باشا في حكومة لبنان ، كاتباً في قلم الهندسة وكان الباشا يعتمده ترجماناً خاصاً له يتكل عليه في مختلف الامور . وترك الحكومة في زمن يوسف باشا . وتعين استاذاً في مدرسة الحكمة . واعطي دروساً خاصة وذهب الى البرامية في ضاحية صيدا معلماً لاولاد جنبلاط . وصحب البارون اوبنهيم المستشرق الالماني في حفرياته الاثرية بين دجلة والفرات .

واشتغل في الكتابة باللسان الفرنسي فانشأ كتاباً (حول المسألة الاجتماعية والمدرسية في سوريا) طبعه سنة ١٩٠٨ واهداه الى المطران بطرس شبلي ، دعا فيه الى توحيد التعليم والتربية على ما يوافق مصالح البلاد ، وكان له صدى مهم في الصحف العربية والفرنسية

وحرر في جريدة الليبرته لما تولى ادارتها الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية عام ١٩٠٩ . وكتب في (لارفي سيرين) لفليب التيان . وفرنس كتاب الكشكول لبهاء الدين العاملي ورواية « مجنون ليلى » قيس العامري . ولا يزال الاول مخطوطاً . والثانية اختصرها وطبعها بعد عشر سنين

وانصرف الى لغة العرب درساً وبحثاً وانشاء سنتين ، مخصصاً لها يومياً ثماني ساعات فدعا في مجلة الحسناء الى الاخاء التام بين الرجل والمرأة في النفع والاصلاح . وحض فيها على وجوب معرفة الرجل للمرأة . وكتب في جريدة الحرية سلسلة مقالات في اصول العمران تابع نشرها خمسة اشهر ثم جمعها كتاباً على حدة حالت موانع دون اعادة طبعه والف رسالة في الفلسفة والفلاسفة نشرتها مجلة العرفان في عدة اجزاء . وتوالت مقالاته في الجرائد والمجلات . ومن آثاره في (النور) تعريب قصيدة «سلام على ارض سوريا» نظمها الجوق فرنسي انشدها الممثلون في مسرح زهرة سوريا قبل اعلان الدستور . وعرب مواضيع عديدة لعدة صحف . وترجم عن الالمانية والفرنسية رواية « غليوم تل » للشاعر الالماني شلر .

سافر عام ١٩١١ الى باريس واخذ يكتب في جرائدها وكان كتابه « حول المسألة الاجتماعية والمدرسية في سوريا » قد جعل اسمه معروفاً في فرنسا قبل ذهابه اليها . فعهدت اليه مجلة العالم الاسلامي ان يكتب لها فصولاً في وصف سوريا ، ارضها وتاريخها وحالها اجتماعياً ادبياً سياسياً . فعني بذلك جيداً وجمع هذه الفصول كتاباً طبعه باسم « لاسيري » سنة ١٩١٢ في نحو مئة وخمسين صفحة واتصل بجريدة الطان وتخصص للكتابة فيها في المواضيع الشرقية وكثيراً ما اوفدته مندوباً عنها لدرس الامور من مصادرها كما فعل عام ١٩١٣ لما جاء لاستطلاع حال الاصلاحيين في سوريا ومثلها في العام التالي

ومن مآتيه في باريس سعيه لتأليف الجمعية اللبنانية سنة ١٩١٢ واشتراكه في السنة التالية في المؤتمر العربي . وتطوع في مدة الحرب في الجيش الفرنسي وعانى اتعاباً شديدة في خدمة فرنسا حباً بصالح بلاده

ودعي الى القاء محاضرة في قضية لبنان في اجتماع سياسي مهم مهد له الكلام فيه دنيس كوشان احد اعضاء الاكادمي الفرنسي في ربيع ١٩١٥ وطبعت محاضراته والتمهيد مضيفاً اليها نظام الجبل والبروتوكولات التي تلته وغيرها من الوثائق الرسمية في رسالة على حدة

وعهدت اليه اللجنة اللبنانية بعرض مطالبها على مؤتمر الصلح الملتئم في فرسايل فعرضها بنفسه في جلسة ١٥ شباط سنة ١٩١٩ وقدم كتاباً مفتوحاً الى عصبة الامم في خريف ١٩١٩ كتبه في اللغة الفرنسية وطبعه على حدة باسم (معضلة الشرق والبلاد العربية المحررة) فترجمه عارف بك النكدي ونشره تباعاً في جريدة المفيد الشامية واعادت طبعه على حدة في جزئين جريدة الحقيقة البيروتية . وبسبب هذا الكتاب أبعد خير الله عن جريدة الطان زهاء عامين اشتغل فيهما في مجلة (البروغري سيفيك) باسم رينه كيرال ثم عاد اليها

وانتخبته جمعية التعاون الفكري الدولية المؤلفة تحت رعاية عصبة الامم خبيراً شرقياً من جملة ١٤ عضواً يمثلون العالم . كما عينته لجنة تأليف التاريخ العام المصور للبلدان والشعوب عاملاً معها في التأليف ، وقد طبعت جزءاً من احد مجلداتها الثمانية انشأه خيرالله من عهد قريب

ولم يدع فرصة يستطيع فيها نفع بلاده الا اغتنمها . وقد عاد مراراً بعد الحرب الى سوريا يستطلع احوالها . وهو في كتاباته واحاديثه منصف المرأة ، عالم بمواهبها ، قادر اهميتها داع الى مساواتها بالرجل وتعزيزها في المجتمع

وكان يحسن الفرنسية كاحد ابنائها الممتازين وعرف بعض الالمانية والانكليزية والسريانية وباشر درس العبرانية وله بعض كتابات ما زالت مخطوطة في لغتي العرب والفرنسيين حالت دون طبعها موانع

وفيما هو موجود في تونس الغرب حيث ذهب اليها من باريز لبعض اشغال فاجأه الحمام في ٢٥ تموز ١٩٣٠ فتناقلت اسلاك البرق نعيه الى جميع العالم ورثته الصحف الفرنجية والعربية معددة مآثره

اما انسب ختام ننهي به سيرة الفقيد فهي كلمة من كتاب ارسله اليّ في اواخر عام ١٩١٠ يصف فيها نفس الكاتب « جننا بالكتابة وحبها . جننا بالاصلاح . جننا بكل ما هو جميل ، لان في النفس ميلاً غريزياً يدفعها قسراً الى الجمال والصلاح . لان بعض البشر خلقوا ليشقوا بنفس طماحة الى الخير تتعبهم وتجعلهم على رغم منهم كمصابيح تحترق لتنير . ذاك جنون نحن نقاسيه ولا نفهمه ولا نقوى على دفعه . ذاك جنون يجعل بحياتنا متراوحة بين اليأس والامل ، بين التعب الحقيقي والراحة الوهمية . ذاك جنون قد يزيننا ولكنه لا محالة ان صدق وطال سيقضي علينا منه كما قضى غيرنا وذهب كالهباء المنثور ولم يخلف بعده حتى ولا اسماً يتردد بين الذكرى والنسيان »

جرجي نقولا باز

خير الله خير الله بين رفيقي صباه

وهي صورة يعود تاريخها الى سنة ١٩٠٨ اخذت في بيروت عام اعلان الدستور العثماني تمثل من اليمين الى الشمال جرجي نقولا باز (بلحيته) خير الله خير الله (واقفاً في الوسط) داود مجاعص الاديب اللبناني المعروف

تابع المنشور على الصفحة ١١

سأل امير اليمن فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني وقد نزل عليه ضيفاً : (أأنت حسني ام حسيني يا امين ؟) فقال الريحاني : (انا يا سيدي عربي ، واحب العرب واتمثل بقول الشاعر :

(ولكل ربع من ربوعك حرمة
وهوى تغلغل في صميم فؤادي)

وانا يا صديقي عربي واحب العرب . واريد فوق ذلك ان يبني وطني ووطنهم — الحر المستقل — على القومية والقومية العربية ، التي تلتقي عندها وحدها — على ما رأيت بعد طويل التفكير — نفوسنا وارواحنا وامجادنا جميعاً

وطن عربي قوي مستقل هو كل ما اتمناه واسعى اليه في حياتي الخاصة والعامة ، وهو ما اراه ممكن التحقيق اذا تمثل كل منا بما قال فيلسوف الفريكة .

ناظم الصلح

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

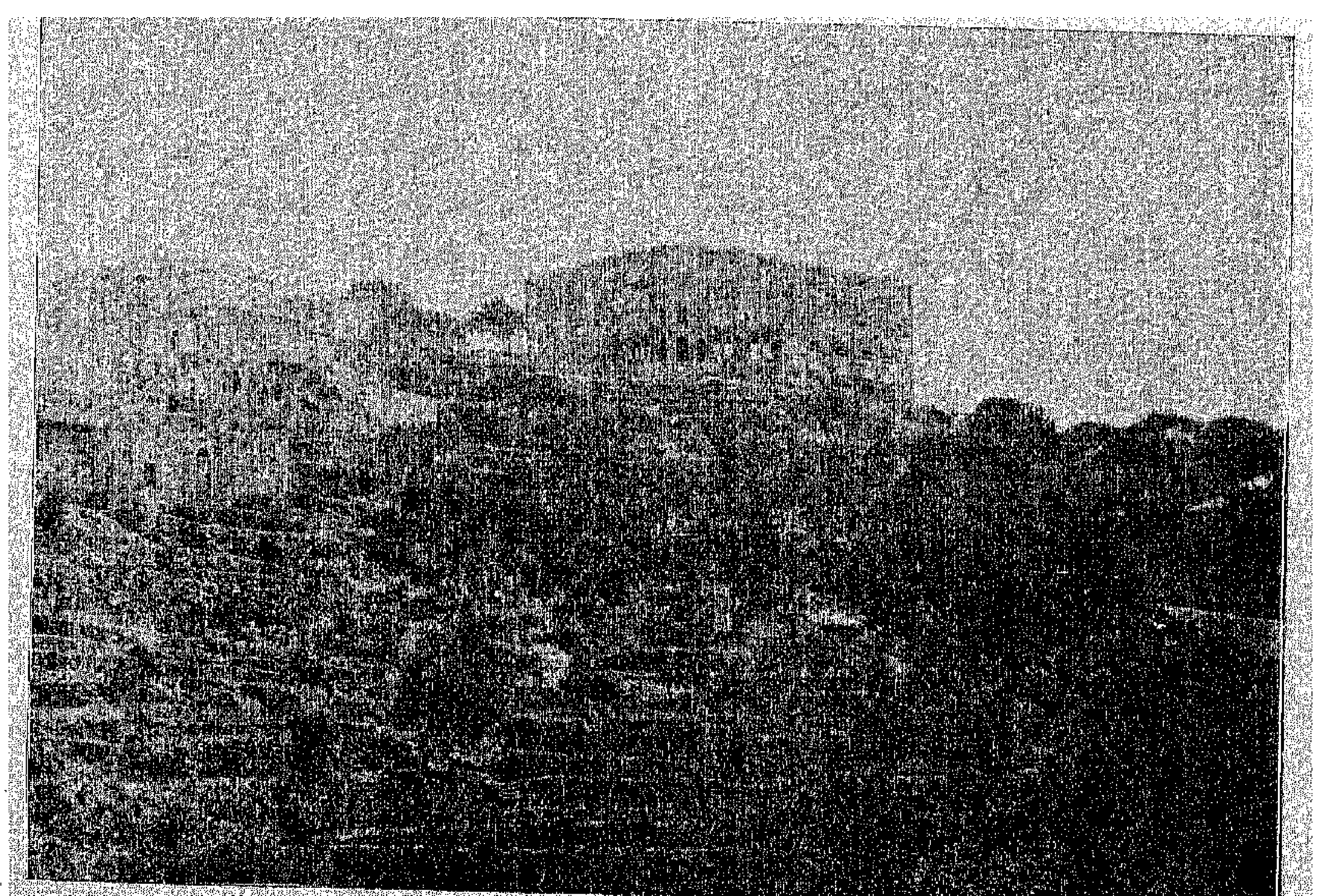

GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فندق في لبنان انشئ حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحة وصالونات ممتازة وكازينو . قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعها والمعدودة من انقى المياه اللبنانية . يفتح ابوبه في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٠

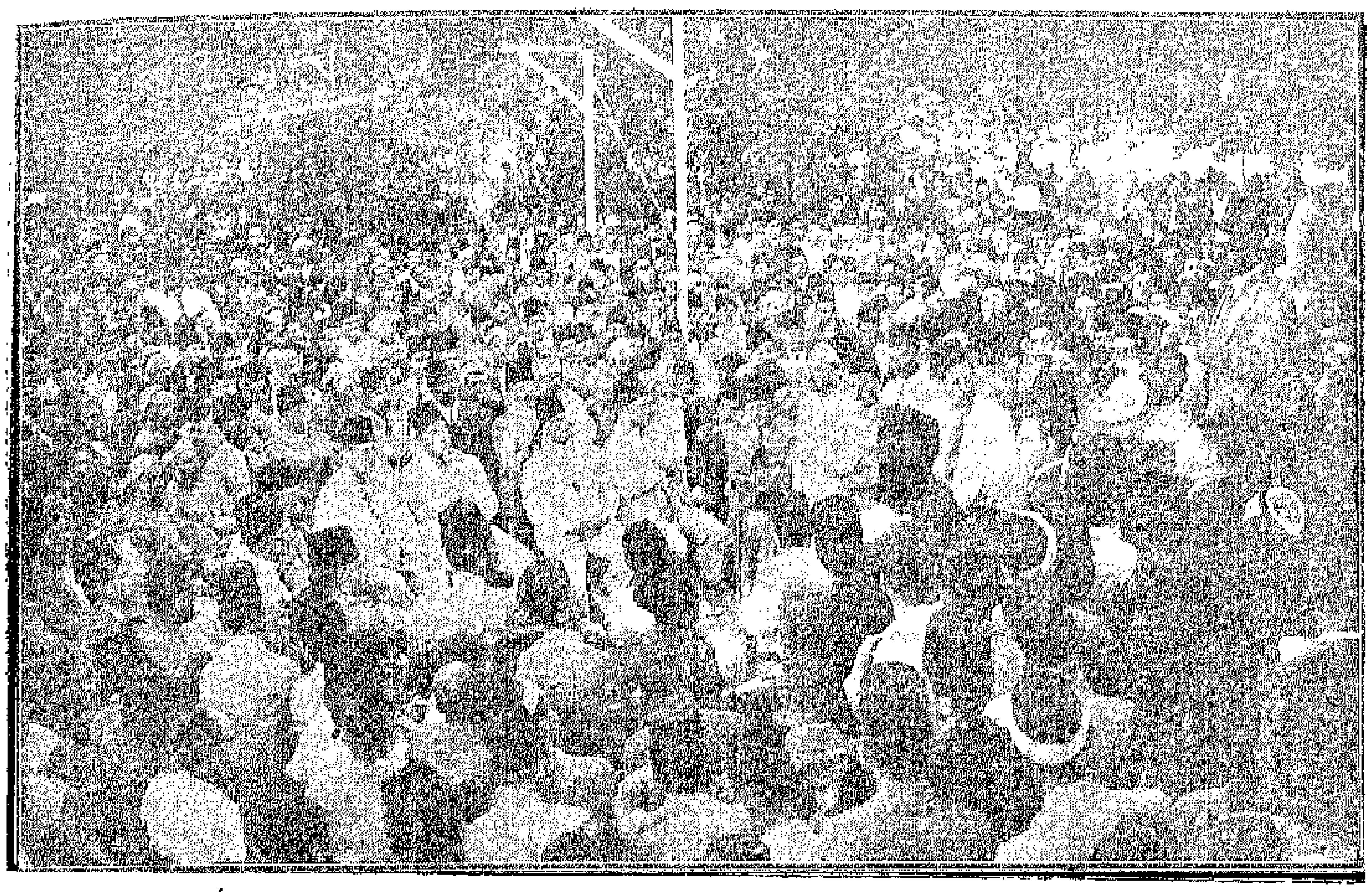

الاحتفال بذكرى ميسلون العاشرة

صورة تمثل الاجتماع الشعبي الذي اقامته دمشق بمناسبة مرور عشر سنوات على موقعة ميسلون للاحتفال بذكرى شهدائها وقد ظهر في وسط المحتفلين فريق كبير من رجالات الوطنية في دمشق (تصوير توفيق نوفل : دمشق)

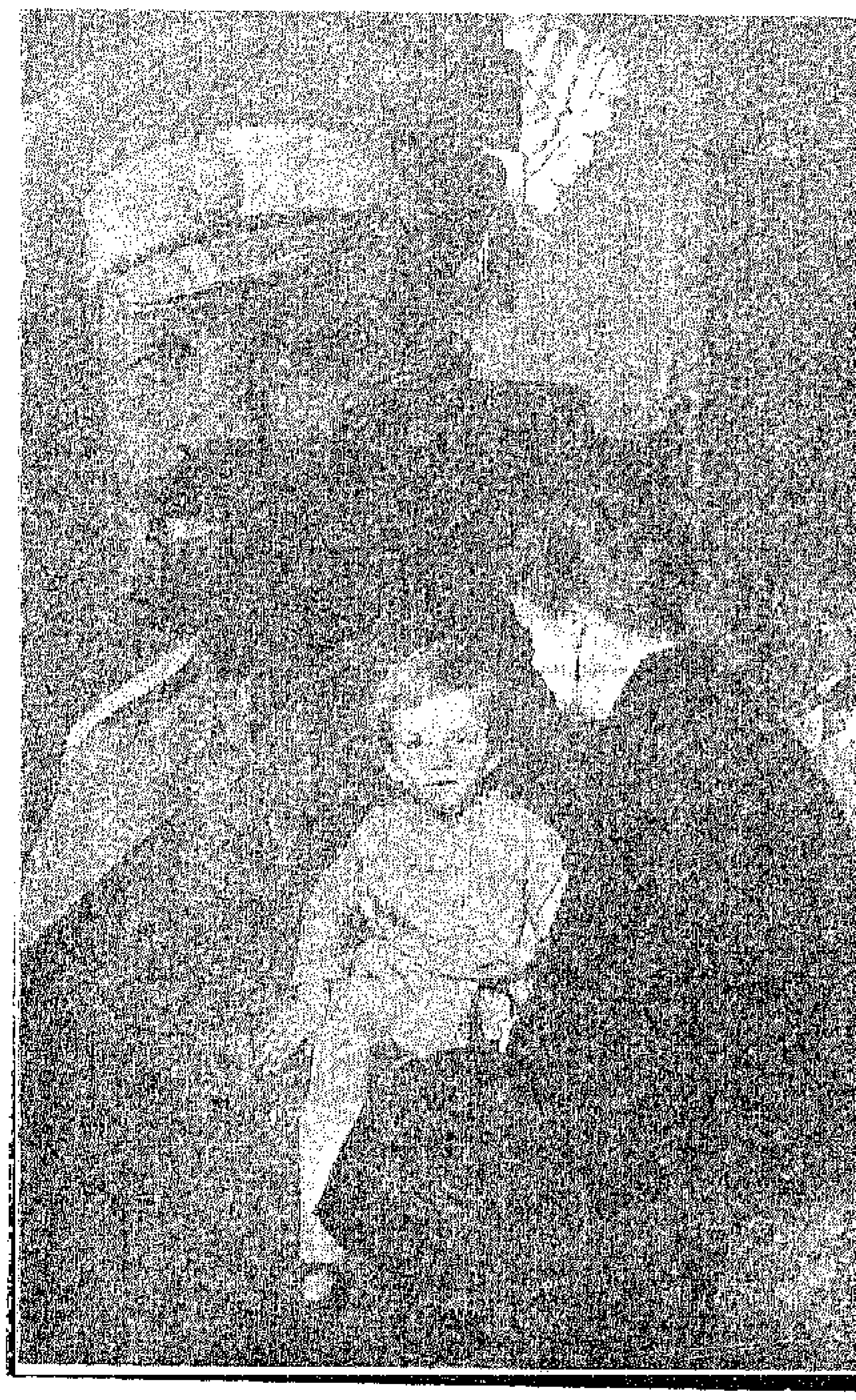

كشف الستار عن اختفاء

الجنرال الروسي الابيض كوتيبوف

يذكر قراء «المعرض» اختفاء الجنرال الروسي الابيض كوتيبوف في شهر كانون الثاني من هذه السنة، وما قيل بشأن هذا الاختفاء الغريب الذي ما يزال في نظر التحقيق الرسمي سراً غامضاً.

ولكن صحافياً روسياً من اللاجئين الى باريس قام بتحقيق خاص بهذه القضية، فوفق الى معرفة مصير الجنرال، وقد نشر في جريدة يصدرها الروس في باريس معلوماته، فاذا هي تتلخص في هذه القصة :

يقول (بورتزيف) الصحافي الروسي ان الجنرال كوتيبوف كان، وهو في باريس، على اتصال ببعض اركان الجيش الاحمر، فكانوا يراسلونه ويقدمون له التقارير المسهبة عن احوال جيش السوفيات لتساعده على درس الهجوم الذي مايزال الروس البيض يفكرون فيه لانقاذ بلادهم من استبداد البلاشفة.

وكان الجنرال يثق برجاله من الجيش الاحمر ثقة عمياء. وقد دل التحقيق انه قبل اختفائه ببضعة ايام اجتمع الى فريق منهم وبالاتفاق مع بعض حاشيته تآمروا على حياته اذ اوهموه ان لديهم معلومات خطيرة يدلون بها اليه في اجتماع خاص، وهو الاجتماع الذي كان يقصد لحضوره صباح ٢٥ كانون الثاني الفائت، فالتقاه احد رجال مصلحة الارهاب الروسية واركبه سيارة، وطار به، حتى اذا احس الجنرال بالمكيدة انشقه رجل الارهاب مخدراً وساقه الى بيت سري حيث كان ينتظره رفاقه الاخرون.

ولكن الكمية المخدرة التي تنشقها الجنرال كانت عظيمة فقضت عليه، وما تلقاه البلاشفة المكلفين بخطفه الا جثة هامدة

وقد وضعوا الجثة بعد ذلك في صندوق من القصب وارسلوها الى المانيا في بريد السفارة الرسمي ومنها نقلت الى موسكو حيث احرقت في فرن خاص بحضور اعضاء مصلحة الارهاب المركزية، وضبطت اوراق رسمية تتضمن اشكال الجنرال وصودق عليها.

ويقول الصحافي الروسي مكتشف هذا الخبر ان احد الذين رأوا الجنرال كوتيبوف حياً حضروا مشهد احراقه وانه هو نفسه الذي قص عليه هذه المعلومات الخطيرة

وقد وعد (بورتزيف) الذين اطلعوه على هذه المعلومات بانه يكتم اسماءهم، حتى اذا حاولوه من تعهده لم يلبث ان ينشر قصة الخطف بكاملها مع ذكر اسماء الذين كافوا القيام به.

ويقول ايضاً ان بعض اعوان الجنرال كوتيبوف في باريس ساعدوا كثيراً على تسهيل خطفه، فيتضح من هذا ان هناك مؤامرة دبرت ضده تدبيراً منظماً ونجحت كل النجاح وفاز البلاشفة منه بما ارادوه.

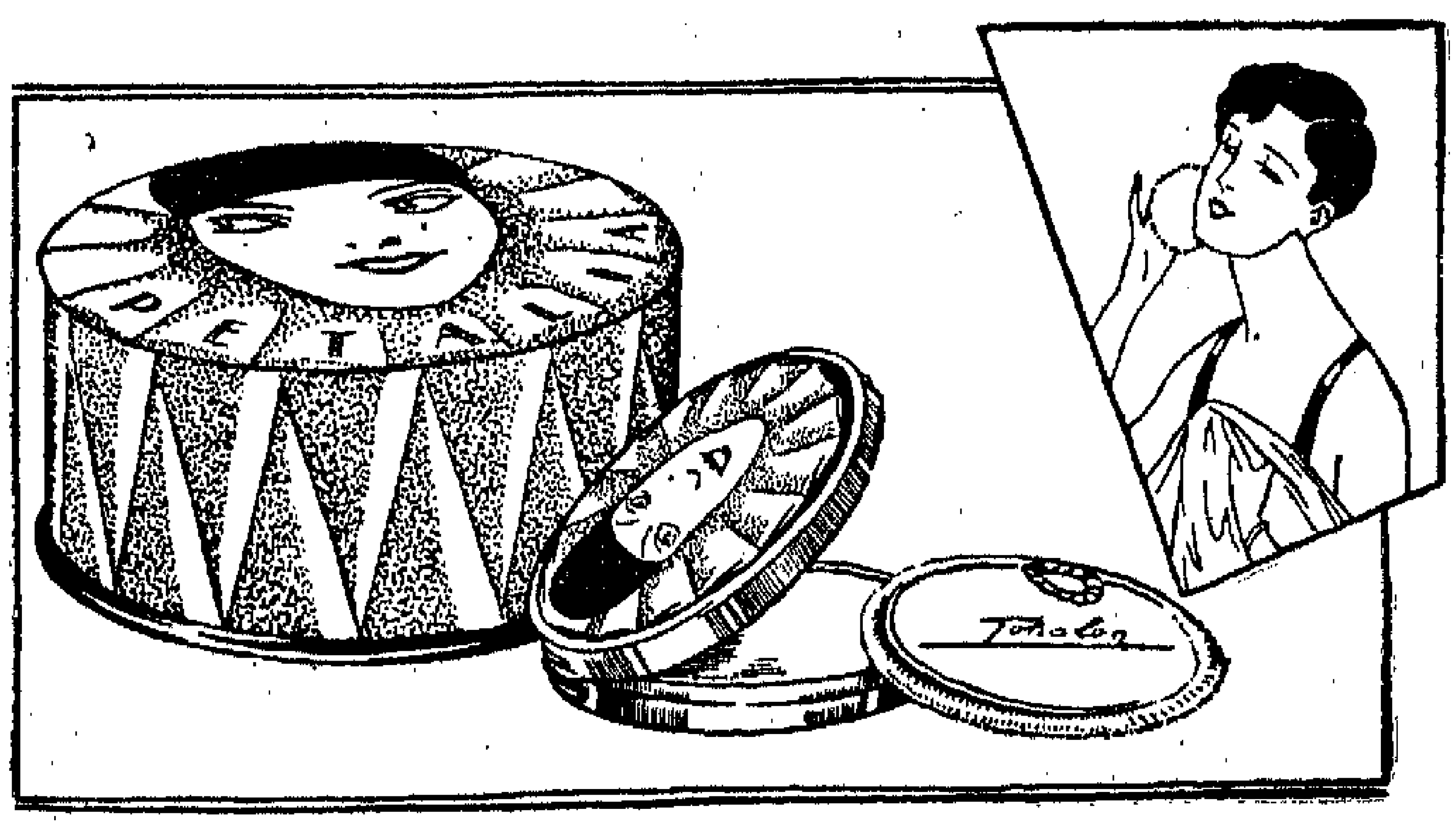

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

فائز بك الخوري

تخرّج على اخيه فارس بك في درس المبادئ والاخلاق فكان صورة طبق الاصل عنه ، وانطبعت مزايا ذلك الرجل العظيم في نفس اخيه فاصبحا حجتين في عالم الحقوق وبلبلين غريدين على ايكة الادب وسيفين ماضيين في يمين الوطن

فائز بك : رجل ممتلئ الجسم ، متناسق الاعضاء ، معتدل القامة ، تغمر وجهه مسحة من الجمال ، تكاد لا تتبينها في اي جزء هي من اجزائه

تلقى فائزاً فترى حزماً : فعيناه البراقتان هما خلاصة الحزم متجسمة بشكل دائرة ، وجبينه العريض تدل فراسته على التفكير والحزم ، فهو الحزم واخوه وابوه

تجلس اليه فتهبط روضاً زاهراً ، فالابتسامة جزء متمم لثغره ، واللطف جزء متمم لكيانه ، وما اجمل ابتسامة فائز تجول في ثغره فتبتسم لها عيناه ويبتسم لها جبينه ايضاً ، فترى وجهه بكامله مشرقاً ضاحكاً . ولله حديثه فهو حديث العبقرية والنبوغ . يباحثك في موضوع فترى الكلمات تسابق بعضها بعضاً وكأنها سعيدة بان يخرجها لسان فائز

وضعت به الامة السورية ثقتها وانتخبته عضواً في الجمعية التأسيسية فادى الامانة حقها وكان عند ثقتها به ، فهو احد أولئك الافذاذ الذين اخرجوا الدستور صخرة استقلال سوريا واساس بقاء حريتها الذي تتزعزع الجبال ولا يتزعزع

سوري مخلص وعربي صميم ، يرى سوريا فوق حياته والعرب فوق الجميع

احب النشء الجديد اذ عرف ان نجاح الوطن بشبيبته فهي قلبه النابض ، فاخذ على عاتقه مهمة تهذيب رجال المستقبل وتثقيفهم بالثقافة العربية ، دخل المعهد الحقوقي استاذاً حسن الاسلوب ، غزير المادة ، فعرفت به ادارة المعهد المقدرة والنزاهة فعينته استاذاً اصيلاً لحقوق الجزاء وقانون الجزاء . والطلاب قدروه حق قدره فاحلوه اسمى مقام في قلوبهم بالرغم من تلك الروح المعروفة به وهي روح الاستخفاف بالطلاب ، ولكن الطلاب لا يرضون عنه بديلاً فهم معجبون به قادرون سعة معارفه

ذكي الى حد قصي ، ففي معهد الحقوق الدمشقي ما يزيد على الاربعمئة طالب هو يعرفهم كلا باسمه ومن صوته ، وكأنه دارس علم الصوت فهو يعرف هيئة الرجل وعمره من صوته دون ان يراه

يحب مساعدة الناس : لا تقصده في حاجة الا يقضيها مسروراً شاكراً كأنك انت الذي قضيت حاجته : اخبرني « احدهم » قال : « كنت في دمشق فاضطررت لمساعد كبير ولم تكن لي معرفة باحد في الفيحاء وبينما انا ادلف في شوارعها وقد صارت الارض في وجهي اضيق من كرة الفران اذا بي ابصر « آرمة » باسم الاستاذ فائز بك الخوري وشهرة فائز ملء الاسماع فقلت انني ساقصده واطلب المساعدة منه ولا اظنه الا مفرجاً كربتي ، فصعدت الى مكتبه فاستقبلني بما فطر عليه من اللطف والبشاشة ، فقدمت له نفسي وبسطت له قضيتي فطمن خاطري وفي اليوم الثاني ما اصبحت الا وعقدتي قد حلت دون ان يخبرني الاستاذ بما ابداه نحوي من المساعدة » وهذه صفة يتميز بها الاخوان فائز بك وفارس بك وهي انهما لا يعدان احداً واذا رغبا في مساعدة احد قاما بها دون ان يخبرا صاحب المصلحة بشيء ودون ان يمنناه ويسلفاه جميلاً

خطيب ، بليغ الاسلوب ، حسن الالقاء والايماء ، قوي الحجة ، متين العبارة . اسمعه يقول في خطابه الاخير الذي القاه في آخر اجتماع عقده الوطنيون في دمشق : « وضعنا دستوراً رضيناه لانفسنا قانوناً اساسياً وقلنا لهم يا قوم هذا عقد ذو طرف واحد لا يلزم الا واضعيه فدعونا وشأننا فيه وتعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان نحدد علاقاتنا المتبادلة في معاهدة مستقلة فابوا علينا هذا واخذوا دستورنا فمسخوا منه المادة الثانية التي ثبتنا بها حقنا في وحدة بلادنا »

هذا فائز بك الخوري كما استطاع تصويره قلمي العاجز وهو لم يزل في مقتبل العمر ، والمستقبل ينتظره ليحل في المكانة التي خلق لها

بدوي

في العدد القادم الشيخ عبد القادر المغربي

شاعر واحلامه

توطئة

يضحكنا ما كان او ما يكون   في هذه الدنيا العقوق الخؤون

فيا مريديها وعشاقها   واياكم من ليس في العاشقين

آمالها يأس وافراحها   بؤس فيا سوء الذي تكسبون

انتم مواليها وعبدانها   ونحن فيها السادة الحاكمون

انتم على الايام موتى الحجى   ونحن بعد النفر الخالدون

فالشاعر الملهم في شعره   رب الهدى وابن الخلود الامين

ابياته تشتق من قلبه   فيضاً من الحق الصراح المبين

في كفه اليسرى زمام النهى   ومستراد الوحي ملك اليمين

الشعر منه قطعة نسقت   الحانها من خلجات الجنون

احلامه مخضرة المنتمى   حيناً وسود المنتمى بعد حين

شفافة حمراء لون الدمى   بيضاء يستهدي بها الهائمون

فهاكها تسعى بالوانها   مفتونة تستعبد الفاتنين

عريانة تختال في عريها   احلام مجنون من العاقلين

الاحلام البيضاء

احلامي البيضاء باحسنها   جذابة فتانة للعيون

لعوبة طروبة تستقي   من منهل الشك خمور اليقين

غريرة كالطفل في مهده   عميقة تحار فيها الظنون

نقية تضحك في سرها   من زمرة الفجار والفاسقين

فياضة النور الهينة   يقبس من انوارها القابسون

ملائك الفردوس اترابها   يخفرها منهم جلال رضين

عرائس الجن شقيقاتها   تحفها مهابة الفاتحين

ترقص في جنات نور على   انغام جوقات من العازفين

الاحلام السوداء

احلامي السوداء في ليلها

سقيمة الاعصاب حيرى الشؤون

اسوانة تمشي الى حتفها

مبتورة الاجزاء قرحى الجفون

آمالها سكرى بآلامها   مشاولة يرثي لها البائسون

خمورها الياس وكاساتها —

البؤس المزجى والاسى والشجون

صرعى الشباب الجامح استنزفت

مياهه منها هناة السنين

تبكي بدمع العين زهو الصبا

فترجع الذكرى صدى الضاحكين

محزونة تلقي على ضعفها

في مسمع الليل نشيد السكون

ومن حواشي الفجر تتلو على   مضاجع العشاق لحن الحنين

الاحلام الخضراء

احلامي الخضراء في مرجها   وليدة الازهار بنت الغصون

عطرية الريح يفوح الشذا   في جوها اذكى من الياسمين

غلائل الزهر افانينها   تسرح فيها بين عطف ولين

خمائل الروض قصور لها   تطوف فيها ناصعات الجبين

اعطافها نشوى بخمر الصبا   شبابها الريان ماء العيون

هنيمة الريح اناشيدها   تحدو بها نشوى الهوى والفتون

مخضلة مبتلة بالندى   تستقبل الفجر مع المبكرين

فيصبح الفجر ويغدو الندى   عزاء ثكلان وسلوى حزين

الاحلام الحمراء

احلامي الحمراء في نقعها   شتى المنى كشتى الهوى والفنون

طوراً تريد الجو عرشاً لها   وتارة تختار قعر السجون

تبيع آمال الشباب العلى   من عصبة المجان والعابثين

بليلة حمراء محمومة   وسكرة مجنونة الشاربين

ممزوجة انفاسها بالدما   ينشقها الجبابر الثائرون

تجري مع التيار صخابة

مكلومة الاحشاء سكرى الجنون

هوجاء يقظى تمتطي صهوة

هوجاء في ركب السحاب الهتون

عروشها شم الجبال اكتست   هاماتها الشما جلال القرون

وشاهقات الزهر تيجانها   لساعة يجثو لها المالكون

موصولة اسبابها بالسما   وربها في الارض رهين المنون

خاتمة

يا شاعري والناس بعض يرى   والبعض لا يحسب في المبصرين

قليلهم يهدى السبيل السوى   وجلهم في غيهم يعمهون

صور لهم ما عندهم من رؤى   ما انت فيهم اول الحالمين

فما هذه الاحلام الا دمى   يعبدها الناس وما يعلمون

١٢ تموز سنة ١٩٣٠

سمعان دبس

تاريخنا الدامي —٩—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ثم ان كلمة الاحتياط التي ذكرت في تحريرات قنصل فرنسا كانت في ذلك الوقت طرزاً جديداً بين السفراء والقناصل تجاه مثل تلك التشبثات وسبب ذلك ان الوقت عقب حرب البلقان كان غير مساعد على ايجاد حادثة جديدة بخصوص آسيا العثمانية وسنفهم هذا المعنى من كتابه فيما يأتي :

اما نخله باشا المطران فقد ناله خفيف الجزاء بالنفي للاناضول ومات اثناء الطريق وبعده جرى نقل عائلته واقربائه للاناضول حسب القانون

والحق يقال انه يوجد في خلال كلام نخله باشا المطران مـا يدع الحكومة في شبهة عظيمة من بعض افراد عائلته وهذه الوثيقة دليل ان قرار الحكومة بحق آل المطران من الصواب بمكان

ونحن ننظر الى منسوبي النهضة بنظر جواسيس الفرنسة يدخلون بكل جمعية ومحفل ويسعون مع كل جريان ويخبرونها عن جميع التبدلات ولا ريب ان هؤلاء حسبما تلقوا من التعليمات يتقيدون بكل جمعية ويسعون بان يجعلوا خطتها مؤتلفة مع منافع فرنسا

*

الجمعية الاصلاحية

من المعلوم عند الجميع شأن الحركة الاصلاحية التي ظهرت في بيروت سنة الف وثلاثمائة وثمان وعشرين ولا ريب ان الحادثات التي كانت سبب ذلك لا تخفى من قليل او كثير على احد . وفي اول حرب البلقان كان الكثير من الجرائد يجعل موضوع جميع المقالات على الاكثر « طلب الاصـلاح » وكانت كلمة الاصلاح المبهمة تتردد في افواه بعض الناس العالمين وغير العالمين والمفكرين وغير المفكرين وقوي الجـدال اذ ذاك امام الحكومة وضاق الخناق على ان التشويق المترادف جعل الناس بعصبية وهياج

ولربما كان يوجد خلال الجدال بعض اشخاص يريدون بحسن نيـة ان ينالوا بعض مساعدات لكي تكون ادارة المملكة على اتم رفاهية بيد ان هؤلاء لم يحسنوا انتخاب الاوقات المساعدة لذلك الطلب لأن الحكومة كانت اذ ذاك امام حرب جديد غير متهيئة له واذا كان رجال الحكومة لا يستطيعون سوى السعي مع القلق لتحشيد الجيوش على الحدود وملاحقتهم بالاسلحة فمن اللازم المحتم اتحاد قلوب الوطنيين في جميع انحاء المملكة والعدول عن تلك الدعاوي سواء كانت خطأ ام صواباً محقة ام غير محقة الى ان يزول ذلك البركان

ولكن يا للاسف كان ذلك الجريان الذي لا محل له يزداد شدة على تقلب الساعات وبعد ذلك انتخب البيروتيون ثمانين شخصاً انتخب منهم اربعة وعشرون رجلاً عهد اليهم امر تنظيم لائحة الاصلاح

فالوزارة الكبيرة اذ ذاك قد ساعدت اشخاصاً لم تكن لهم صفة رسمية على المفاوضة معها بما يتعلق بقوانين الدولة الاساسية وعلى مطالبهم تجاه الحكومة وهـذا التلغراف الوارد بهذا الخصوص

نقلاً عن جريدة بيروت الرسمية المؤرخة في ١ كانون الاول سنة ٣٢٨ « بناء عـلى العرض الواقع من قبل ولاية بيروت الى مقام الصدارة العظمى بلزوم ايجاد اصلاحية فعلية بالولاية ضمن توسيع الصلاحية المحلية بصورة تضمن الرفاهية والعمران ورد الجواب من الصدارة العظمى بعد المفاوضة بالمسئلة في مجلس النظار فكان فيه ان لا بد من اتخـاذ التدابير والمقررات الاصلاحية بما يعود لولاية بيروت ولا بد من اجرائها اثنـاء التشبث

بالاصلاحات العائدة لجميع الولايات العثمانية المقرر لدى الدولة اجراؤها ومع هذا نقد صدر الامر باجراء المذكرات من الان في مجلس الولاية العمومي بما يتعلق بالاصلاحات المقتضية وتنظيم اللوائح القانونية وتهيئتها وانه عند افتتاح مجلس الامة لا بد ان يجهر مبعوثو الولاية بالاحتياجات المحلية الحقيقية »

وقد كان المجلس العمومي بلائحته الاصلاحية وضع قواعد جديدة مغايرة لقوانين الدولة من جميع الجهات فعلى ما ذكر بتلك اللائحة يقتضي ان تكون دائرة الكمرك والبلدية والبوليس وغيرها من شعبات الادارة الكثيرة بيد مفتشين ومستشارين من الاجانب ومع هذا كان فيها تعريض يمس بعزة نفس الحكومة وهو ان المصلحين لما كانوا بلا ريب منبعثين بتشويق رجال النهضة اللبنانية يريدون بهذه اللائحة ان يمنحوا الاجانب حق التفتيش والمداخلة في الادارة الداخلية كانوا اذ ذاك يظهرون في بادئ الامر عدم الاعتماد تجاه حسن نية الحكومة وقدرتها الاجرائية

وهذه اللائحة مندرجة في جريدة ولاية بيروت الرسمية في اعدادها المؤرخة في الثالث والثامن من شهر كانون الاول

ولكن لما تبدلت الوزارة بعث ناظر الداخلية الجديد لولاية بيروت هذه التبليغات :

« لدى التدقيق تبين انه وقع تبليغات من قبل الوزارة السابقة بما يتعلق بدعوة مجلس الولاية العمومي للاجتماع وتنظيم ما هو متصور من اللائحة الاصلاحية وتهيئتها

ان ايجاد الاصلاحات في الممالك العثمانية بصورة سريعة وقطعية من اهم قواعد البروغرام التي ستسعى وراءه الحكومة الحاضرة ومع ذلك فان مجلس الولاية العمومي اللازم ان يكون قد افتتح في اول كانون الثاني ضمن دائرة التبليغات السابقة التي هي صواب باعتبار اساسها سيكون له مقررات بهذا الباب فينبغي بيان مقرراته في حينه على التعاقب غير ان اهم نقطة اليوم تستوقف النظر وتستدعي الاهتمام بامعان النظر فيها انما هي مسئلة هذه العائلة المهلكة الحاضرة والمحافظة على الوطن العزيز . فالوظيفة التي تترتب على افراد امة امام ذلك دينا وحمية انما هي المعاضدة والمظاهرة من جميع الوجوه ولهذا يقتضي من جهة اقناع ذوي النفوذ بصورة مناسبة لاجل تطمين الافكار العمومية بحق عزم الحكومة على الاصلاحات المتصورة وتسريعها ومن جهة اخرى ترغيب الاهالي على معاضدة الحكومة بخصوص تأييد رغائبها وتسهيل مقصودها العائد للمحافظة على الوطن وانذار كل من يصدر منه اقل عمل يدل على اخلال انتظام داخلا في هذا الوقت الحرج بان له اشد الجزاء والاهتمام اكثر من كل زمان بتأمين السكينة والانتظام

في ١٤ كانون الثاني سنة ٣٢٨　　　　ناظر الداخلية

عادل

فاللائحة الاصلاحية التي ارسلت من بيروت الى الاستانة لم تقترن بجواب لانها اثر تشبث غير قانوني صدرت من مجلس ليس له صلاحية قانونية بيد ان الحكومة نشرت امام على ذلك قانون ادارة الولايات الجديد التي تنبئ مقدمته انه مؤسس على قاعدة تفريق الوظائف وتوسيع المأذونية وفقاً للمادة المائة والثامنة من القانون الاساسي واعلن الوالي الجديد رسمياً بان هذا القانون سيطبق تمام التطبيق

— يتبع —

قصة العدد

اديب متزوج ٢

بقلم الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

وفاز شفيق العضيمي فوزاً مبيناً ، فان روايته الاخيرة نالت الاستحسان العام وخصتها جمعيـة الاداب بالجائزة الكبرى البالغة عشرين الف فرنك .

وفي صبيحة اليوم التالي كان جابر ، عم شفيق ، جالساً الى منضدة عليها جرائد عديدة يتفحصها بتدقيق وقد ظهرت على وجهه امارات الاستغراب والدهشة فدخلت عليه امرأته فوجدته مهتماً بالقراءة فقالت له :

— ماذا تقرأ ؟

فقال لها وهو يناولها الجريدة :

— ارأيت ماذا تقـول الجريدة ؟ خذي واقرأي في الصفحة الاولى عن اليمـين ! فأشاحت امرأته بوجهها عن الصفحة قائلة : — لا احب السياسة .

فالح عليها زوجها بان تقرأ ، وما ان نزلت عند الحاحه حتى نظرت اليه نظرت استغراب وقالت متسائلة :

— ويعطونه عشرين الف فرنك ؟

— اجل ، نادي ملكة لنطلعها على الخبر !

وما فترة من الوقت حتى اقبلت ملكة عابسة الوجه يائسة فسألها والدها :

— اين زوجك ؟ فقالت :

— اظنه في الغرفة ، ولقد حاول هذا الصباح ان يقرأ لي شعراً . — جميل هذا ! وماذا قلت له ؟

— قلت له لا اريد ان اسمع .

— اليس لك قلب ؟ — اكثر مما يجب

— كثيرا ما يجهل الانسان قلبه الحقيقي يا ابنتي !

— ماذ تعني بذلك ؟

— وتعرفين زوجك ؟ — ماذا تقول ؟

— أشك في انك تعرفينه

— لقد مضى خمس سنوات على زواجنا .

— ومضى اربعون على زواجنا نحن وامك لا تزال تجهلني

— ماذا جرى اليوم ؟ ما هذا الانقلاب ؟ اراك تحترم شفيقاً اليوم مع اني اصبحت امقته لكثرة ما سمعتك تلعنه .

— لا ينبغي ان يصغي الى الاهل في كل حين .

— ولكنك كثيرا ما لمتني انه لا يكسب دراهم .

— وهل الدراهم تسبب السعادة ؟

— سمعتك الف مرة تقول ذلك .

— وهل هـذا برهان كاف لتصدقي ؟ خذي الجريدة وطالعي ما يكتبونه عن شفيق !

ثم اخذ الجريدة بيده وجعل يقرأ :

« شفيق العضيمي يربح جائزة الاداب العربية الكبرى وقيمتها عشرون الف فرنك مع وسام ذهبي » .

فدهشت ملكة دهشاً عظيما وقالت :

— اواثق انت من ان هذا صحيح ؟

فقال لها والدها رافعاً حاجبيه :

— جريدة الاهرام . . . هنا رصانته تامة لا شك فيها !

— اذن فالبرقية كانت صحيحة !

وفي حين كان الثلاثة يتناقشون دخل شفيق عالي الجبين ، نخور الطلعة الا انه عابس الوجـه فحاد جابر عن طريقه وخفضت امرأة عمه ناظريها بخجل ، اما هو فأخذ يعد معداته من غير ان يفوه بكلمة ، وفي تلك الاونـة سمع دوي القطار فاتجه جابر الى النافذة ثم اغلقها وهو يقول متكلفاً :

— يا لها من قطر ملعونة ، يا للجحيم !

وتقدمت من شفيق امرأته ملكة وقالت له ضاربة على كتفه بيدها الناعمة :

— اتذهب ؟ فقال عابساً :

— اجل ذاهب ! — الى اين ؟

— الى حيث تقودني احلامي ، الى المحطة اولا .

— وبعد ذلك ؟

— اذهب مع الصدف ، تحت السماء ، فهي لا ترد احداً فقالت له ملكة بصوت مختنق : — وحدك ؟

فأجابها :

— لا يكون الانسان وحده عندما لا يكون احد معه . فتقدم منه جابر وقال متصفحاً وجهه :

— ولكن الى هذه الدرجة اصبحنا نزعجك ؟

وكان شفيق قد هيا جميع معداته فأخذ حقيبته بيده واحنى رأسه امام الجميع قائلا بادب وافر :

— اننا نفترق اصدقاء . . . سيداتي سادتي . . .

فقاطعه جابر بقوله :

— سيداتي سادتي الآن ؟ افهمني يا شفيق ، لست رجلاً شريراً انا ، الا اني ربيت في وسط عقيم ، هذا كل ما في الامر . لم استطع يوماً ان اتعلم شيئاً ولم يكن عندي ذاكرة وان حاولت كثيراً ان استفيد من فائدة ، ثم ان العالم ليسوا جميعاً اصحاب مواهب ، فانا ابن نفسي . لقد خرجت من لا شيء ! وتعلم جيداً ان المكانس والسردين والقناني ليست قواعد للعلم . لا تعتقد الآن ان نجاحك الذي جعلني اتكلم بهذه اللهجة ، بل هي الحقيقة الواضحة .

فهز شفيق رأسه وقال :

— اريد ان ابقى وحدي مع امرأتي لاودعها .

فخرج عمه وامرأة عمه من الغرفة مطيعين ، ولما اختلى شفيق بزوجته قال لها :

— ما هذه الرواية المضحكة ؟

فمسحت ملكة دمعة على خدها وقالت له :

— دعني ابكي ! فقال لها :

— اهو سفري الذي يهزك .

فاجابته بصوت تراوده العبرات :

— لا ، ليس سفرك . — اذن ماذا ؟

— نعم هو سفرك ولكني لا اريد ان اعترف لك بذلك

— اتضحكين مني ؟ — نعم !

— صحيح ؟

— لا ، هي محبة الذات التي تجعلني اقول نعم . الحقيقة هي لا ! والان ، الم تعدل عن الذهاب ؟

— لا ، لم اعدل .

فتململت ملكة وقالت له : — اضربني اذاً !

فاستغرب شفيق طلبها هذا فقال : — ولماذا ؟

— لكي ابكي ! — وبعد ذلك ؟

— تشفق علي ! — وهكذا ؟

— تخف وطأة المي . . .

— هذا برهان مدهش !

عندهذا لم تقو ملكة من كتم ما جال في نفسها فانطرحت عليه وهي تقول له :

— لا اريد ان تذهب ، يجب ان تبقى وتغفر لنا كل شيء . . . قل لي انك باق . قل لي ذلك !

فتفطر قلب شفيق واخذها بين ذراعيه وجعل يقبلها وهو يقول لها : اني احبك يا ملكة ! احبك يا ملكة !

وعادت المياه الى مجاريها

*

ذات صباح افاق شفيق العضيمي من نومه باكراً وجلس الى منضدته يكتب حسب عادته كل يوم ، وبعد هنيهة دخلت امرأته مرتدية حلة جذابة وبادرته بقولها :

— كيف حالك اليوم ؟ ارجو ان تكون مسروراً . . ولكن كدت انسى : لماذا لم تجئ تفاجئني الليلة الماضية ؟ فقال لها : خشيت ان ازعجك

— لقد انتظرتك ، وكان من واجبك ان تحزر ذلك ، اما اذا كنا ننام في غرفتين ملاصقتين فلكي يحب كل منا الاخر حباً شديداً . لقد كتبت في احدى رواياتك انه لا ينبغي للزوجين ان يناما متلاصقين اذا شاءا ان تبقى اللذة على ما هي . اصحيح ذلك ؟

فاجابها : لا اذكر . قالت :

— تذكر ذلك الفصل الجميل الذي رسمت فيه احدى الزوجات وقد فوجئت في الليـل بزوج مقنع . . . خافت وذعرت فاستنجدت ، لخدعها ، وظنت ان امامها زوجاً غير زوجها فاحبته واحبها كأنهما لم يحب احد منهما الاخر قبل ذلك . . . هذا جميل !

فرفع شفيق حاجبيه وسألها قائلا :

— ارواية هذه ؟ فقالت :

— اريد ان تكون حياتنا رواية

— ولكن لا يصح ان نحيا حياة مقنعة

— بلى ، نتصور اشباحـاً غير منتظرة ، فتلعب معي مشاهد حب وتخاطبني كأنك تخاطب امرأة سرية ترغب من صميم قلبك ان تمتلكها . الم تكتب في رواياتك الجديدة : احبوا بعضكم بعضاً كأنكم لم تحبوا بعضكم بعضاً قبل ذلك ؟ ولكي نحب بعضنا بعضاً استحيل انا الى امرأة تلائم اهواءك فتارة اضع شعوراً طويلة ، وطوراً انزعها فيصبح شعري قصيراً ، واحيانا استحيل الى امرأة شقراء ، وانت ماذا ترغب ان تعمل ؟ كيف تصنع لتغير شكلك ؟

— لا اصنع شيئاً .

— لست روائياً انت .

— حسناً ، ماذ تريدين ان تقولي بعد ؟

— عندي فكرة جميـلة ، وهي ان نذهب فنصرف ثلاثة اشهر في باريس ، كلانا يجيد اللغة الفرنسية . ننزل في احد الفنادق الكبرى كانني تجيد وصفها في مؤلفاتك . نصرف الليالي في الرقص والاحتفالات ولا ننام الا عند الفجر

قد يراودني الناس على نفسي فيدب بك الحسد فتكتب رواية مفجعة. وهكذا الى النهاية. — متى تذهب ؟

— في الحال ، ولكن سأذهب وحدي .

— ولماذا يا عزيزي ؟

— لاحصل على الراحة . دعيني في راحتي . روحي من هنا . تحلحلي من هنا !

ثم استلقى على مقعد طويل واسترسل في القراءة ، اما هي فضحكت ضحكة جذابة وقالت له :

— انك كثير الدلع يا عزيزي . هــذا نوع من انواع الحب اليس كذلك ؟

فابتسم شفيق وبقي مستغرقاً في القراءة .

وهكذا بعد ان ذاقوا طعم الدراهم اخذوا يحترمون نبوغ شفيق العضيمي ويتحاشون اغضابه ، كأن المال هو عندهم النبوغ الاكبر ، وكأن النابغ بلا مــال مجنون ، وما اكثر هؤلاء « المجانين » تحت هذه السماء !

تمت

مهاجر كريم

قدر لنا الحظ ان نتعرف الى حضرة المواطن الكريم السيد جورج زياده الحداد احد مهاجرينا في الولايات المتحدة وقد وصل في الاسبوع الماضي الى بيروت وذهب تواً الى الباروك ، وسرنا ان نعلن بان حضرته قادم لدرس بعض المشاريع الاقتصادية وهو يحمل ثقة بضــعة عشر مهاجراً من اغنياء اللبنانيين الذين ينتظرون نتيجة درسه فيعودون الى الوطن حاملين ثرواتهم الكبيرة ليعملوا على استثمارها في ارض لبنان . فنرجو للسيد حداد اقامة سعيدة ونتمنى ان تجيء النتيجة التي ستنكشف عن درسه مشجعة لمهاجرينا الكرام على العودة الى اوطــانهم والعمل في الميدان الاقتصادي الذي اصبحنا ننظر الى مستقبله نظرة ثقــة واطمئنان .

*

قدوم

قدم من البرازيل حضرة الصحافي انطون افندي سعاده محرر ومدير (الجريدة) و (المجلة) في سان باولو فمرحباً به

* *

مجلة « اوتو سبور »

اسم المجــلة المصورة الجديدة التي اصدرها الاستاذ جورج عازار باللغتين العربية والفرنسية وهي تبحث فروع الصناعة والرياضة والسياحة . وقد صدر منها العددان الاولان فاذا هما مشحونان بالمواد الغزيرة المتنوعة وحاملان أحسن دليل على ذوق منشئها .

فنهنئ صديقنا الاستاذ عازار بمجلته ونتمنى له النجاح والتوفيق في مشروعه هذا .

زهرة ذاوية

ادمت وفاة المأسوف على شبابه المرحوم بشاره سليم فرعون قلوب ذويه واصدقائه فبكوا فيه الشباب الناضر والادب الجم . وقد شيع جثمانه في الحدث في موكب حافل وأهيل عليه التراب بين الدموع والزفرات . رحمه الله وعزى قلوب ذويه في مصابهم الاليم .

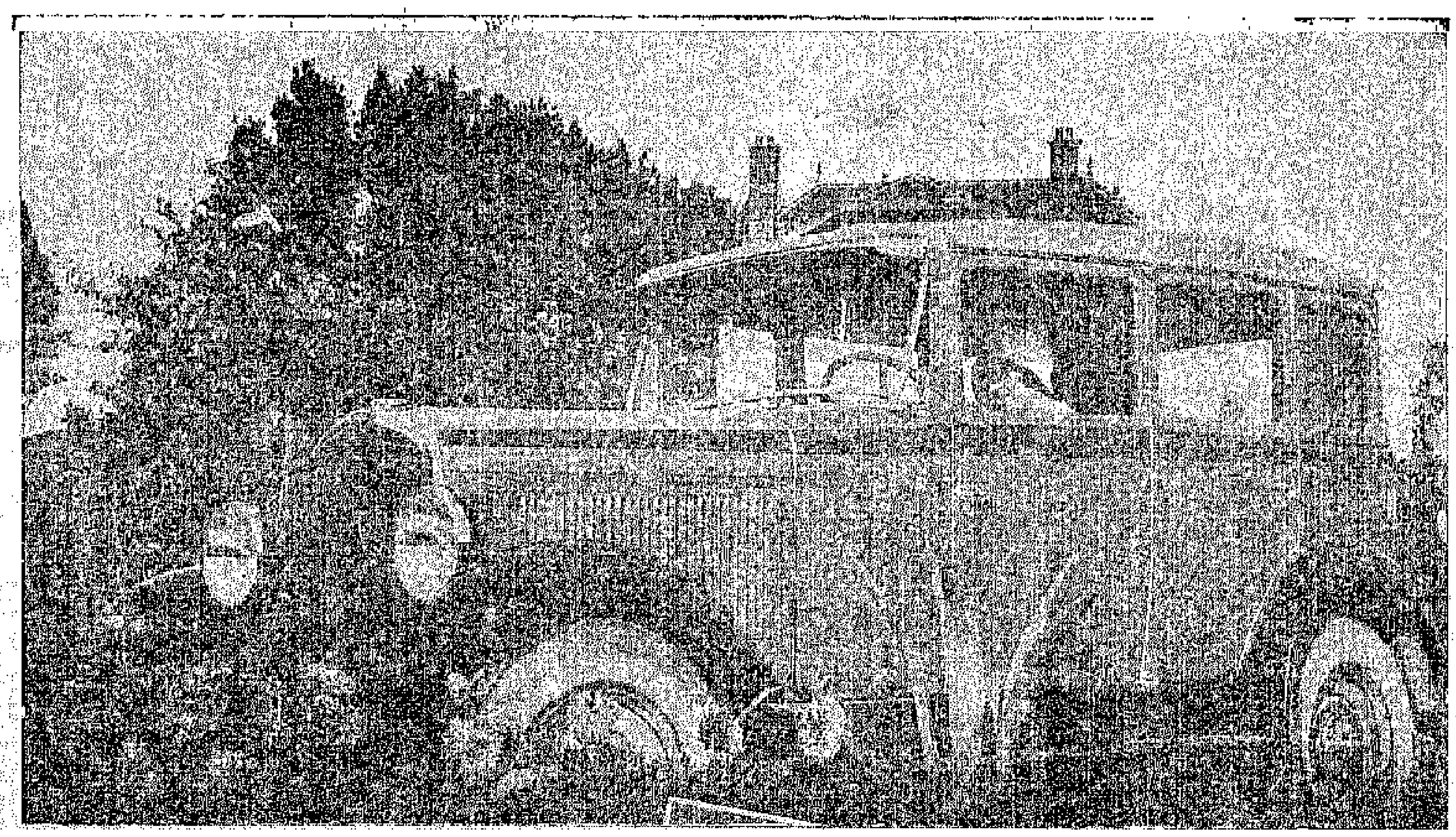

مذكرات بوليس

جناية في غابة بيروت

غالب بن اسعد فيصل من قرية الشياح رجل في مقتبل العمر ذو عائلة كبيرة ، كاره جمال يشتغل ليلاًنهارا ليتمكن من اعاشة عائلته ففي الساعة العاشرة من ليل ٦ تشرين ثاني سنة ١٩١٢ بينما كان هذا المسكين راكباً جمله وعائداً الى بيته وصل الى وسط غابة الصنوبر الممتدة جنوبي مدينة بيروت فابصر رجلين يرتديان الملابس السوداء ثمظهرا امامه فجأة وامراه بالوقوف وتقدم اليه احدهما وامسك بمقود بعيره وقال له انزل عن جملك وسلمنا ما معك من النقود ولما كان غالب هذا شاباً يسري في عروقه دم الشباب فلم ير بداً من الدفاع عن نفسه بعد ان نظر مسدس الشقي مصوباً الى صدره فرفع عصاه وضرب بها هذا الشقي على رأسه فلم يشعر الا والشقي اطلق عليه من مسدسه رصاصتين فاصابته رصاصة في عينه اليمنى فاطفأتها وخرجت من اعلى رأسه واصابته الثانية في اعلى جبهته وخرجت من الجهة المقابلة فصرخ هذا المسكين صرخة ازعجت السكان المجاورين ووقع عن جمله يتخبط بدمه ولما رأى الشقيان سقوط ضحيتهما اركنا للفرار متوارين بين اشجار الصنوبر.

تراكض المجاورون على صوت استغاثة المسكين فوجدوه منطرحاً والدم يتدفق من جراحه فاسرع احدهم الى مخفر شرطة المحلة واخبر مفوض المخفر بالحادثة فاسرع هذا مع قوة من رجاله فوجد الجريح لا يكاد يستطيع التفوه ببنت شفة وبعد عناء شديد تمكن هذا المسكين من النطق فسأله المفوض للحال عن اللذين اعتديا عليه فقال اني لا اعرفهما وهما اثنان يلبسان ملابس سوداء ويتلثمان بكوفيات سوداء ايضاً ولم اتمكن من رؤية وجهيهما فقال له المفوض هل لك شبهة باحد او عداوة مع احد فقال ليس لي عدو قط انما كان قصد اللذين اعتديا علي سلب دراهمي ولما ضربت احدهما بعصاي اطلق علي الرصاص وبعد اخذ افادته نقل الجريح الى داره وقد احضر الطبيب الشرعي وفحص الجراح وقرر ان لا خطر على حياته

رفع مفوض المخفر تقريره مع تقرير الطبيب الى مديرية الشرطة وفي صباح اليوم الثاني دعاني سعادة مدير الشرطة حسني بك واطلعني على الحادثة وقال ارغب اليك يا نور ان تسرع لاظهار هؤلاء المجرمين كما عودتنا فعدت الى غرفتي واخبرت معاوني سعيد افندي بالحادثة وذهبنا لتلك المحلة واخذنا نبحث ونحقق علنا نقف على اثر للمجرمين فلم نفلح

وفي الليلة الثانية ذهبنا الى قرية الشياح المجاورة لمحل الحادثة بعد ان تنكرنا بملابس المتسولين واخذنا نتجول ونتلصص على دكاكين هذه القرية ونتجسس ونصغي لاحاديث المجتمعين في هذه الدكاكين علنا نسمع حديثاً نقف منه على ما يوصلنا لغايتنا

وصلنا بتجسسنا هذا الى دكان الحاج علي كنيج وهي على مقربة من مكان الحادثة فوقفنا بجوارها وكانت الساعة اذ ذاك الحادية عشر قبل نصف الليل ونظرنا بضعة شبان جالسين يتحدثون باحاديث لا تعنينا ومكثنا ما ينوف عن النصف الساعة الى ان سمعنا احد الجالسين يقول : وحادثة امس التي الى الان لم تعرف الحكومة فاعليها فاجابه الثاني قائلاً : لقد اطلقوا النار على محمود عبد الهادي ايضاً وقد كان عائداً من بيروت مع محمود حسن واظن ان محمود حسن عرف الاشقياء ولكنه لا يبوح باسمائهم لانه يخاف منهم ثم تدخل آخر بالحديث وقال دعونا من هذا الحديث الذي لا يعنينا فالامر لا يهمنا منه شيء فقطعوا حديثهم وانتقلوا لحديث ثان ليس له علاقة بالجريمة

ولقد وقفنا بالقرب من هذه الدكانة الى ان انصرف من فيها واقفلت

تركنا هذه الدكان فرحين بما سمعناه اذ تأكد لنا اننا سنتوصل للغاية التي ننشدها

عدنا الى دائرة الشرطة وغيرنا ملابسنا واسرعنا الى مخفر فرن الشباك وفي هذا المخفر قابلت القائد اللبناني رئيس المحافظة المرحوم فؤاد بك شقير وطلبت منه ان يرافقنا بنفرين من الدرك لجلب محمود حسن ومحمود عبد الهادي فاجاب طلبي وارفقنا بهما فذهبنا الى بيت مختار قرية الشياح واخذناه معنا واحضرنا محمود حسن ومحمود عبد الهادي الى مخفر فرن الشباك ومنه ذهبنا بهما الى دائرة الشرطة وكانت عودتنا في الصباح ولم تذق اعيننا الكرى !

وهناك في دائرة الشرطة وفي غرفتي الخاصة استحضرت احد الاثنين محمود عبد الهادي وقلت له :

— اخبرني يا محمود ماذا حصل معكما ليلة اول امس في الحرج عند عودتكما من بيروت انت ورفيقك محمود حسن

— كنا عائدين من عملنا في الساعة التاسعة من تلك الليلة وعند وصولنا الى وسط الحرج هجم علينا رجل يلبس ملابس سوداء ويتلثم بكوفية سوداء وصرخ قائلاً : قفوا مكانكم والا نقتلكما فخفت انا وفررت من امامه وقد كنت شاهدت شخصاً آخر واقفاً بين اشجار الصنوبر تقدم لرفيقي محمود حسن ولما هربت اطلق علي الشخص الذي تقدم الي ثلاث رصاصات من مسدسه فلم اقف واختفيت بين اشجار الصنوبر الكثيفة ولما وصلت الى آخر الحرج وقفت فلم ار احداً يتبعني فانتظرت رفيقي حتى حضر فسألته ماذا حصل لك فقال لقد تركاني ولم يأخذا مني شيئاً وقد قال الرجل الذي كان واقفاً بين الصنوبر مخاطباً رفيقه دعها فانها من اصحابنا فسألت رفيقي هل عرفهما فقال كلا لم اعرفهما وفي الصباح علمت ان غالب فيصل اطلق عليه الرصاص في نفس المحلة التي تعرض لنا فيها هذان الشخصان واظنهما هما اللذان اطلقا الرصاص على غالب فيصل

اخذت افادة محمود عبد الهادي واوقفته في غرفة ثانية ثم استحضرت رفيقه حسن وسألته عن الشقيين اللذين تعرضا لهما في الحرج فقال كما قال رفيقه تماماً فقلت له :

— ألم تعرف احداً منهما ؟

— كلا والله انني ما عرفت منهما احداً !

ولقد تفرست بوجهه فجزمت انه يعرف منهما شيئاً ولكنه يحاول ان يظهر عدم معرفتهما وكان الخوف من الاباحة باسميهما ظاهراً في عينيه فقلت له

— لماذا تنكر معرفتهما يا محمود أليس من الحرام كتمان ذلك واضاعة الدم المهدور وانت المسؤول عنه امام الخالق تعالى الست تدري انك مسؤول بكتمانك وان القانون يعدك في هذه الحالة شريكاً بالجريمة .

— انني اخاف منهما يا سيدي

— لماذا الخوف الست تعلم انني اقبض عليهما حالاً اذا اخبرتني عنهما وثق بانني احميك من كل من تحدثه نفسه بالاعتداء عليك

— انني والله لا اعرف اسميهما ولكنني اعرف احدهما بالنظر فقط وانني نهار امس مساء كنت عائداً من عملي في بيروت وعند وصولي لمحلة عين البيضاء في الحرج شاهدت شاباً طويل القامة اصفر الوجه رقيق الجسم يبلغ من العمر نحو عشرين سنة تقدم الي وحياني بالسلام فرددت عليه تحيته وقدم لي سيكارة وقال مساك لم تتكدر منا ليلة امس فاننا لم نعرفكما عندما نظرنا كما في الحرج واني تكدرت من رفيقي عندما اطلق الرصاص على رفيقك فانتما اخوان لنا فارجوك ان تكتم هذه الحادثة وثق باننا نقتل من يخبر عنا فوعدته بكتمان الحادثة

— الم ينظره احد عندما كان يكلمك ؟

— بلى لقد نظره احمد م من قرية الغبيري وسلم عليه واعتقد انه يعرفه

— الم تشاهد احمد م وتسأله عنه ؟

— كلا لم اره ولو رأيته لما كنت اسأله عنه لانني وعدته بكتمان هذه الحادثة خوفاً منه والآن اعترفت لحضرتك خوفاً من ان تعتبروني شريكاً في الجريمة واصبحت لا اخاف شرهما لانني اعلم انكم ستقبضون عليهما سريعاً !

كثيرون من يكتمون شهاداتهم من الخوف او من مماطلة رجال القضاء برؤية الدعوى او تأجيلها من وقت لآخر لامر ليس له اهمية بثبوت الجريمة وقد تكون الشهادة المكتومة مدار ثبوت الجرم على الجاني

ان من كان مثل محمود هذا فقيراً يعذر في كتمان شهادته لانه يخاف من التردد الى المحاكم وتعطيل اشغاله التي هي المورد الوحيد لمعيشة عائلته البائسة !

بعد الانتهاء من اخذ افادة المخبرين اطلقت سراحهما وزودتهما بالتنبيهات اللازمة لكتمان سر استحضاري لهما وارسلت للحال معاوني ليستحضر احمد م الذي شاهد محمود حسن يتكلم مع الرجل المجهول في محلة عين البيضاء في اليوم الثاني لوقوع الجريمة فاحضره معاوني النشيط وعند ادخاله لغرفتي ترحبت به كثيرا واظهرت له من الاكرام والبشاشة ما تفاءل به خيراً وهنا سألته قائلا :

— اخبرني ايها الاخ هل تعرف شاباً يدعى محمود حسن من قرية الشياح ؟

— نعم اعرفه

— وهل تعرف عنه شيئاً ؟

— انني اعرفه شاباً عاقلاً لا يتدخل بشيء مغاير للقانون

— وهل انت واثق بذلك ؟

— نعم يا مولاي

— هل نظرته في هذه المدة ؟

— نعم انني نظرته نهار امس مساء بمحلة عين البيضاء واقفاً مع شاب من محلة ميدان المزرعة يدعى ابراهيم س وهو صديق لي

— وهل ابراهيم س صديق لك ؟ — نعم

— هل انت واثق انك شاهدت محمود حسن يتحدث مع صديقك ابراهيم ؟

— نعم ، وقد سلمت عليهما وتركتهما يتحدثان

— اذاً انت تعتقد ان محمود ليس له ما يشين سمعته ؟

— نعم هذا ما اعتقده !

ولقد اوهمته انني ابحث عن اخلاق محمود حتى لا تحدثه نفسه في اخبار صديقه ابراهيم في اننا نبحث عنه وقلت له :

— ارجوك ايها الاخ ان تسامحني على ازعاجك وارجوك ان تكتم ما دار بيننا من الحديث والان لقد حسنت ظني بمحمود فشكراً لك على هذا ومددت له يدي مصافحاً فودعني وذهب الى عمله !

بعد انصراف هذا الرجل نظرت الى معاوني ضاحكاً ولقد كان حقاً سرورنا عظيماً لمعرفة المجرم الذي نبحث عنه واصبح من السهل ان نعرف رفيقه الثاني اما باعترافه بعد القبض عليه واما بالبحث والتدقيق !

بعد ان عرفت اسم المجرم ابراهيم س اخذت معاوني واحد رجالي الشرطي النشيط صالح افندي الطرابلسي وذهبت بهما الى محلة ميدان المزرعة وهناك اخذت ابحث عن ابراهيم س ورفيقه وصديقه الحميم فعلمت من احد اصدقائي الذي اعتمد عليه في تلك المحلة بان الصديق الوحيد لابراهيم س شاب يدعى ابراهيم ح وهو من محلة ميدان المزرعة وان ابراهيم هذا لا يفارق ابراهيم س ساعة واحدة فسألت صديقي هذا قائلا :

— هل نظرت ايها الصديق مساء اول امس ابراهيم س وابراهيم ح مع بعضهما ؟

— نعم نظرتهما بعد غياب الشمس بنصف ساعة قرب جامع المحلة

— وهل تذكر ماذا كانا يلبسان ؟

— انني اذكر انهما كانا يلبسان ملابس سوداء ومعهما كوفيات سوداء

شكرت هذا الصديق وفارقته معتقداً ان رفيق ابراهيم س بالجريمة هو ابراهيم ح وذهبت مع رفيقي وقبضت على ابراهيم س وسقته الى دائرة الشرطة وقد كان في خوف شديد واضطراب عظيم ولما ادخلته غرفتي كان الاصفرار يعلو وجهه وبعد ان نظرت حالته هذه قلت له :

— اخبرني يا ابراهيم من هو الشخص الذي كنت واقفاً معه مساء امس بطريق عين البيضاء ؟

— انني لم اقف مع احد

— عجيب يا ابراهيم الم تقف مع محمود حسن من قرية الشياح عندما كان عائداً من عمله ؟

فتلعثم بالجواب ومن ثم قال :

— نعم انني وقفت معه

— اخبرني بماذا كنتما تتحدثان

— كنت اسلم عليه لانه صديق لي

— انك علمت يا ابراهيم بانني عارف بكل ما فعلت فلا تخف عني شيئاً مما اسألك عنه فاخبرني اين كنت ليلة اول امس

— كنت في البيت ولم اذهب لمكان ابداً

— الم تكن بعد المغرب بنصف ساعة بالقرب من جامع محلتكم مع ابراهيم ح وكنتما لابسان ملابس سوداء

— كلا لم اجتمع بابراهيم ح من خمسة ايام

— واذا اثبت لك انك كنت مع ابراهيم ح من يومين فقط وذهبتما الى منتصف الحرج ليلًا

فوجم واطرق الى الارض ولم يحر جواباً فقلت له

— هل علمت يا ابراهيم انني عارف بكل ما فعلتما فلا تحاول الانكار واخبرني كيف اطلقت الرصاص على الرجل الجبال

فتلعثم بالجواب وسكت فقلت له

— قل الحقيقة ولا تضطرني الى استعمال الشدة فانتقم منك

فاخذ العرق يتصبب من جبينه وقال :

— نعم لقد اغواني الشيطان واتفقت مع رفيقي ابراهيم على ان نذهب ونقطع الطريق على المارة ونسلب دراهمهم فذهبنا في الساعة الثامنة تقريباً الى منتصف الحرج ليلة اول امس وكان الظلام حالكاً فوقفنا هنالك نراقب المارة واذ نظرنا شخصين قادمين من جهة بيروت فتقدم اليهما رفيقي ابراهيم وامرهما بالوقوف مهدداً اياهما بالقتل فخاف احدهما وهرب فاطلق عليه رفيقي الرصاص من مسدسه فلم يقف وقد كنت انا تقدمت للشخص الثاني فعرفته وهو محمود حسن فانتهرت رفيقي ابراهيم بان يكف عن اطلاق الرصاص وقلت له انهما اصدقاء فدعهما فرجع رفيقي وتركناهما ولم نأخذ منهما شيئاً وبقينا هنالك الى قرب الساعة العاشرة فصادفنا رجلاً راكباً جمله وقادماً من جهة بيروت ايضاً فتقدم رفيقي ابراهيم وامره بالوقوف ومسك خطام جمله وقال له انزل عن جملك وسلمنا ما معك من النقود والا نقتلك فتجاسر الجبال وانحنى على ظهر جمله وضرب رفيقي بعصا كانت في يده فاصابه برأسه وجرحه جرحاً خفيفاً فتأثر رفيقي واطلق من مسدسه على هذا الجبال رصاصتين فصرخ الجبال ووقع الى الارض واخذ يصرخ بصوت عال واخيراً خفت صوته فظننا انه مات فتركناه وهربنا الى داخل الحرج وفي اليوم التالي انتظرت محمود حسن وطلبت منه ان يكتم سر جريمتنا تلك وقد كنت ظننت انه عرفني عندما تقدمت اليه وتهددته اذا اخبر احداً عما نظره

— واين رفيقك الان؟

— انه عند والده برأس بيروت في بيت فرعون تجار الغنم وابوه يشتغل هناك

بعد اعترافه هذا الذي كان مطابقاً كل المطابقة لافادة المعتدى عليه الجبال المسكين وافادة الشاهدين محمود حسن ومحمود عبد الهادي اوقفته وذهبت مع رجالي وقبضنا على ابراهيم ح واحضرناه لدائرة الشرطة وقد نظرت اثر جرح خفيف بقمة رأسه فسألته قائلاً :

— ما هذا الجرح الذي اراه برأسك ؟

— وقعت على الارض فاصبت برأسي

— عجباً يا ابراهيم هل وقعت رأساً على عقب ام وقعت على وجهك او جنبك ؟

فتلعثم بالجواب اذ علم ان كذبته لم تنفعه شيئاً فقلت له :

— ما بالك لا تتكلم الصدق اخبرني ما هذا الجرح أليس من ضربة العصاة ؟

فاصفر وجهه وسكت فقلت له :

— اخبرني ما بالك ساكتاً أليس هذا من ضربة عصاة الجبال الذي اطلقت عليه الرصاص في الحرج ليلة امس قبل فالانكار لا يجديك نفعاً واعلم ان رفيقك ابراهيم اعترف لي بكل ما فعلتماه

ولما تحقق انني اطلعت على ما فعلاه اعترف مصدقاً افادة رفيقه ابراهيم س

بعد اعتراف الاثنين استدعيت حضرة المحقق العدلي فاعترفا امامه مرة ثانية

فاحيلت اوراقهما للقضاء وفي المحاكمة حكم على كل منهما بسبع سنوات ونصف بالكورك

نور العرب

اعلان

تشجيعاً لادخال ونشر الماكينات الزراعية الحديثة في البلاد لقد انشأت وزارة الزراعة مصنعاً للتصليحات في شتورة البقاع وسيقوم هذا المصنع ايضاً بتقديم وتركيب كافة القطع اللازمة للماكينات المخربة

ولهذه الغاية يمكن للتجار ان يودعوا في المصنع المذكور كافة القطع المقيدة فتباع لحسابهم بالاسعار التي يقررونها دون ان يؤدوا عمولة البتة فمن كان له رغبة بان يودع شيئاً من ذلك عليه مراجعة وزارة الزراعة في بيروت لبيان نوع وكمية القطع التي يرغب في ايداعها

بيروت في ٢٢ تموز سنة ١٩٣٠

وزير الزراعة

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

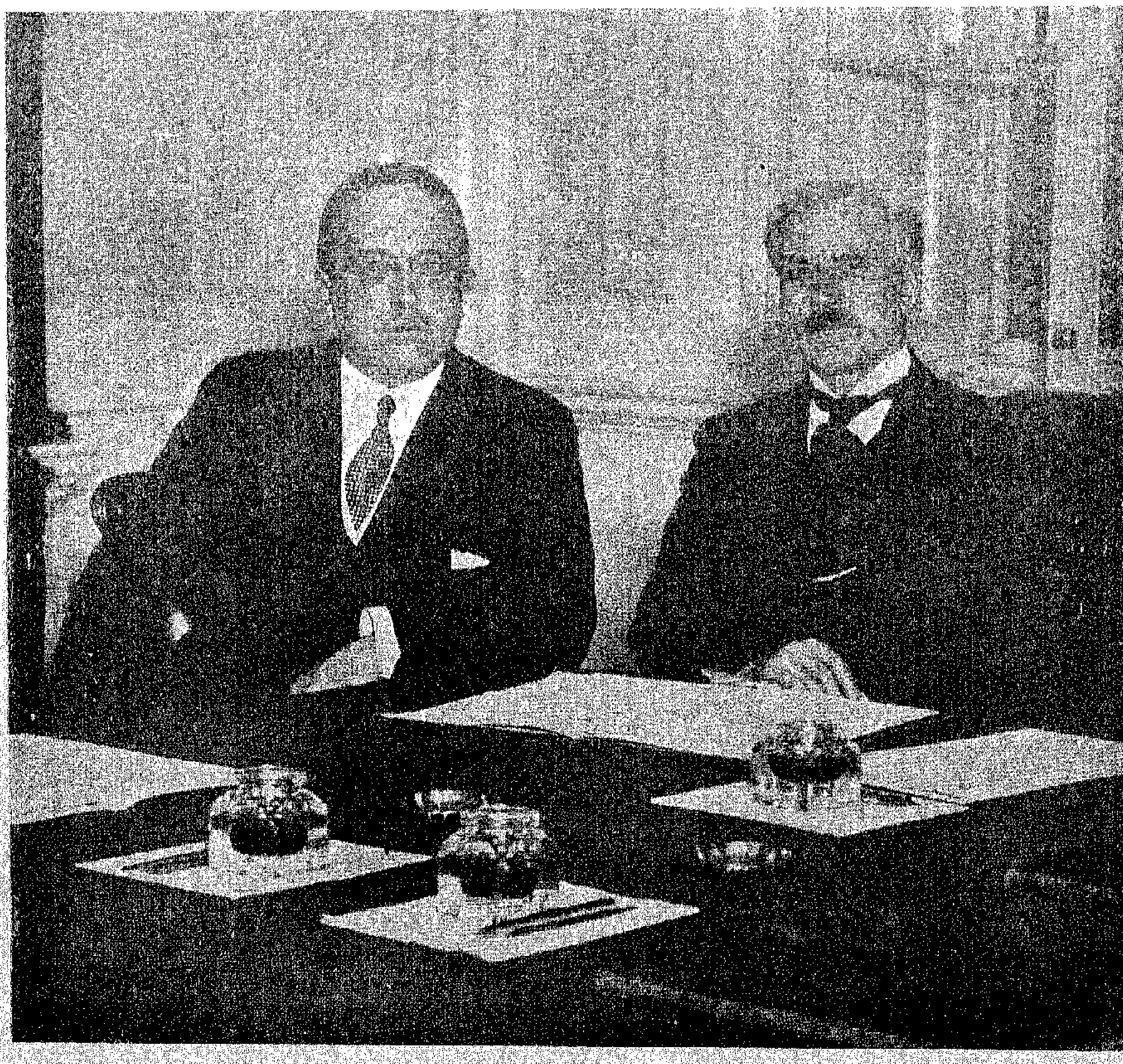

الرئيسان مكدونلد وتارديو

ننشر هذه الصورة الجميلة التي تمثل رئيسي الحكومتين الانكليزية والفرنسية بمناسبة ما تجتازه وزارة الرئيس مكدونلد من الصعاب في حل مشكلتي الهند ومصر . وما كان من الصدى البعيد للخطبة البليغة التي القاها الرئيس تارديو في نانسي حاملًا على مبادئ كارل ماركس

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩١٨
السنة العاشرة

المعرض

١٧
آب
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

في طريق الاقتصاد

الخطوة الاولى في استقلالنا الاقتصادي

يقول علماء الاجتماع اليوم ان الاستقلال الاقتصادي هو الاساس الحقيقي الثابت لاستقلال الشعوب السياسي

ونحن ، بدون ان نبحث مبلغ الصوابية في هذا الراي قد بدأنا نشعر انه لا بد لنا لحياتنا الاستقلالية من كيـان اقتصادي يحمينا على قدر الامكان عوائل الحاجة القصوى الى كل ما هو غريب عنا لاسيما والعالم باسره يتجه اليوم في سباق شديد المزاحمة الى استغناء كل امـة في حوائجها وضرورياتها عن الامم الاخرى بل الى السعي لمزاحمة هذه الامم في عقر دارها .

وعلى هذا السياق سيصل العالم الى يوم يكثر فيـه جداً عدد العمال العاطلين لان الشعوب اخذت تستغني في منتوجات معاملها عما كان يرد اليها من معامل الغير وبلـغ التحسين في هذه المعامل حداً بعيداً حتى صارت الالة في معمل تقوم مقام مئة شخص كانوا يعملون بمجموعهم في الماضي عملها

وبعد ان كانت بعض الشعوب الكبيرة تحسب نفسها مستودع العالم بالمحاصيل الصناعية واهراءه بالمحاصيل الزراعية رأت نفسها امام خطر جسيم يهدد تجارتها وزراعتها لان بقية الشعوب التي كانت تستورد منها حاجاتها صارت اليوم بواسطة نهضتها الصناعية او الزراعية بغنى عنها

وهذا ما يفسر اليوم هذه الحرب السلمية العالمية التي اصبح سلاحها الاقوى التعريفة الجمركية .

*

اما نحن فاننا ما برحنا ضعفاء جداً لا نجسر على النزول بسلاحنا الضعيف الى ميدان هذا العراك ولكننا بدأنا نشعر شعور بقية الامم من انه لا بد لنا من السير تدريجيـاً في طريق الاستقلال الاقتصادي والا سحقتنا سحقاً اقدام المتحاربين .

ويمكننا ان نقول اننا اليوم في فجر استقلالنا الاقتصادي وان هذا الاستقلال ما برح طفلاً ناشئاً يلزمه الكثير من العناية والحيطة والدراية سواء كان من قبل الحكومة او من قبل الافراد ليتمكن من النمو والحياة .

والذي يزور بعض انحاء لبنان اليوم يرى نهضة صناعية مباركة — خصوصاً في الشمال — تسير على خطاها نهضات اخرى

كما ان في السهول ايضاً نهضة زراعية تبشر بالحيـاة والتقدم اذا لاقت عناية وحماية .

ولكننا نعتقد الاعتقاد الاكيد ان هذه النهضة سواء كانت صناعية او زراعية لا يمكنها ان تعيش اذا لم نتدبر لها كل اسباب الحماية ، وعلى الحكومة قبل الجميع ان تعمل كل ما في وسعها لحماية الصناعة والزراعة في لبنان عن طريق الضريبة الجمركية .

*

لقد ظهر بالامس شبح الخطر على محاصيلنا الزراعيـة عندما نزلت الى اسواقنا محاصيل العالم تزاحمنا في عقر دارنا

وان المرء ليعجب من هذا الرخص الفظيع في الاسعار عندما يرى ان محصول كندا مثلاً يصل الى بيروت ويزاحم محصول البقاع وحوران رغم اكلاف نقله من تلك الجهات النائية ورغم الضريبة الجمركية عليه . ويتساءل الواحد منا ماذا تكون اسعار هـذا المحصول في ارضه اذا كان يصل الينا بهذا الرخص الفظيع ؟؟

ولا ريب ان هذا الرخص هو بذات الوقت دلالة زيادة المحاصيل عن مقطوعية العالم

ولما ضجت الجرائد وضج الناس اهتمت الحكومـة اللبنانية اهتماماً جدياً وسارعت الى العمل لحماية الزراعـة اللبنانية

ويسرنا ان نقول هنا ان المفوضية العليا اجابت الحكومة اللبنانية على مطلبها وكانت لها اكبر مساعد في رفع الضريبة الجمركية عـلى بعض المحاصيل التي ترد الينا من الخارج وتزاحمنا في ديارنا

ويمكننا ان نقول ايضاً ان حركة حماية الانتاج الوطني قد اخذت اليوم شكلاً جديراً بالاهتمام فرفعت التعريفة الجمركية على كل ما يرد الينا من الخارج ويمكن لارضنا انتاجه

*

بقيت هناك مسألة حماية الصناعة اللبنانية التي ما برحت في اول عهدها بالحياة

وقد زرنا من مدة معامل الغزل الكبرى التي انشأها الاخوان عريضه على مقربة من طرابلس فرأينا هناك حياة اقتصادية حقيقية لا سيما وان هذه المعامل هي الثالثة باتقانها وترتيبها في العالم باسره

وسنخصص في القريب العاجل صفحة مصورة عن هذه المعامل التي ندعو الحكومة الى الاهتمام بها وبامثالها اهتماماً جدياً حتى تصبح في حمى امين من مزاحمة الغير لها ونعتقد ان المفوضية تساعدنا في هذه الحماية بواسطة التعريفة الجمركية كما ساعدتنا في حماية المحاصيل الزراعية

*

اننا نريد الحياة كبقية الشعوب فلا يمكننا ان نبـقى مكتوفي الايدي عن العمل بينما بقية الامم تسعى راكضة متسابقة الى الحياة العاملة

ميشال زكور

خليل مطران

بين نداء المعرض وانذار البرق

نأخذ هذه الكلمة عن رصيفتنا البرق الغراء :

لم يعد يصبر المعجبون بمطران وادبه واخلاقه على عزلته، وهم اكثر ما يشتاقون الصيف لا للتمتع بفاكهته من عنب ورمان فحسب بل للتمتع بالادب ينبت خليـل بك مطران اشهى ثماره واعطر ازهاره

فلقد نشرت عصبة العشرة في « المعرض » اعلاناً تسأل من يعرف مخبأ مطران ان يدلها عليه وانا اراهن ان مطراناً سيزيد في تحجبه شيمة كل مطلوب مرغوب

ولقد شاء شاعر فلسطين الاستاذ ابراهيم طوقان ان يرد على عصبة العشرة ببيتين لطيفين ارسلها تحت عنوان « انا ادلكم عليه » هما هذان

(مطران) في أفق الخيال محلقٌ ... يستنزل الايات من اشعاره
واذا جرى (مطران) في مضماره ... هيهات ان تقفوا على آثاره

اما انا فلي غير طريق هؤلاء الى اكتشاف مطران ؛ والويل له اذا قرأ انذاري وتخلف عن المثول بعد ٢٤ ساعة من تاريخ نشره

الى خليل بك مطران ، المعروف بشاعر القطرين

عليك بعد ٢٤ ساعة من تاريخ نشر هذا الانذار ان تعلن مقرك على صفحات احدى صحف بيروت والا امرنا بمصادرة (البندوره) من جميع اراضي الجمهورية اللبنانية ومنع ادخالها اليها

حرر في ١٢ آب سنة ١٩٣٠ ... باذن وزارة الزراعة

—ب—

حاشية : الذين يدركون صداقة خليل بك مطران للبندوره حتى ليفضلها على السمكة المشوية والسمن المقلي يدركون قدر هذا التهديد

الملك كارول بين الملكة والتاج

نقلت انباء الصحافة الشرقية عن بخارست ان خلافاً شديداً قام بين جلالة الملك كارول والمسيو مانيو رئيس الوزارة الرومانية وهو يدور حول حفلة التتويج ؛ فالوزير الاول يريد ان يتم الغاء الطلاق الذي حصلت عليه الملكة هيلانة عام ١٩٢٨ ، قبل حفلة التتويج ، بينما الملك كارول الذي ما زال على شيء من الخلاف مع الملكة يعتبر ان هذه الحفلة الرسمية لا علاقة لها بالشؤون الشخصية .

ولقد بذل المسيو تيتولسكو الوزير المفوض في لندن والموجود حاليـاً في بخارست اقصى الجهود للتوفيق بين النظريتين ولكنها لم تكلل بالنجاح . اما المسيو مانيو فقد صرح بانه لن يترأس حفلة التتويج اذا لم تحضرها الملكة ومن المحتمل ان يؤدي هذا الخلاف الى استقالة الوزارة

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

جبرائيل نصار : روكس ابو ناضر : شبل دموس

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الاستاذ نصار

اقمر وجهه وتهلل ، فتيممت اشفار عينيه بمجاجة من نوره كأنما هي رشاش من كحل براق كان باقياً في ميل الطبيعة .

جبين جميل يطفو على اديمه لعاب الذكاء ، وانف مستقيم حساس تجاوره عينان صغيرتان وقادتان تجهزتا لامتلاك القضاة والحور معاً فلقد أشرب إكسيرهما حب الكهرباء في القانون كما أشرب حب الكهرباء في القلوب والمهج .

خدان محمران يتلونان باون الجمر كأن كؤوس الليالي استودعتها سورة الخمر .

وفم صغير الا من العذوبة يستريح على ذقن صلبة متينة كأنها قطعة قدت من رأيه وخلقه .

متسع الصيت في عالم القانون .

في الندر ما يتناول قضية ولا يظهر فيها على خصمه ، كأن القانون خلع عليه مطرفه القشيب ، ولو فتح له في القانون الفرنسي كما فتح له في القانون العثماني لعدل فيه بالف محام .

يتقي الشر في امر اصدقائه فهو الصديق الاخص يستأمن في الملمات على عاطفة من يحب ، وقد يتدلف به الاحساس احياناً الى ان يستأمن فيها على عاطفة من لا يحب ايضاً .

ضيق الخلق على الخمرة .

اذا قيض لك ان تجلس في احد مجالسه الليلية واتيت بنادرة كدرت عليه صفاء كأسه فانك لتظل تشرب من مقته ما دمت حلاً بمكانك ، هذا اذا لم ينب عن جلاسه اجمعين ويعف خمرته .

طاه من طهاة الوعود في السياسة يطهي لك منها ما شئت ، فهو من هذه الناحية يمشي والكثيرين من النواب في حلبة واحدة ، اما اذا كان الاسراف في الوعود من فنون السياسة فالاستاذ نصار « ارتيست » فيها .

شغفته سياسة زميله ورفيقه روكس ابو ناضر فهو يجتسبه في المشاكل الخطرة ، الا انه لا يتجانف تجانفه

وفي سياسته ايضاً ثملة من سياسة قديمة درج صباها وبدلتها سياسة اليوم .

اذا وقع نظرك على رجل غض العود منتح في « مغارة شقير » ناحية عميقة تعود ان يصرف فيها بضعاً من ساعات الليل وقد تكأكأ عليه رهط من الناس مختلف المشارب يجاريه في اتباع الكأس بالكأس وسمعته ينثل كنائن النكات فرادى ومثنى بماجيل من الكلام ورقة فطرية : فقل : هذا الاستاذ جبرائيل نصار .

الاستاذ ابو ناضر

أسرف اهل الارض في الحوادث فاذا اخذت في الرسيم معه تبطنت فلاة مهلكة .

عبر سياسة ، يدلف اليه الكثيرون ممن اخذ حب المصالح والوظائف قلوبهم دلفة المؤمن الى ربه او الى قديس يشد يده بغرز النيابة ويأخذ الاهبة لنفسه في كل ما يجري ، وتراه في اقصى ضميره وعلى سطحه احيانا يخالس النظر مقعداً في الوزارة .

ترى حبه للشيخ محمد الجسر كلفاً وتعلقه بالاستاذ اده راسخاً ، وقد يكون له من وراء ذلك مأرب ، فهو يعتقد ان الشيخ محمد تعلق عليه جمهرة من الفوائد يستعدي به على نيلها ، ويصور له انه انما يستطيع ان يستنض من الاستاذ اده — خصوصاً في عهد وزارته — بعض الوظائف كرئيس بلدية ومختار . . . لمن يختار .

لم يبوئه الحظ صهوة النيابة الا لينض بيده منها ما يريد ، وقد تدر عليه السياسة فوق ما تدر عليه المحاماة .

له ضلع في جميع الشؤون حتى في انتخابات المدبرين والرهبان ، وقد تكون هذه الانتخابات مواسم له .

يجهد جهده في اركاب الناس متن الوظائف ، ولو أرخيت له الشكيمة على عنانها لقصر هذه البلاد على بقعة تسمى « وطن الموظفين » وكلما فلج بتعيين تلقف ديته ، ولكن الفضيلة التي يسلكها هي انه يقنع بالقليل اذا عز الكثير .

روكس ابو ناضر ! اسم اخذ بمعاقد الشهرة ، لا سيما في الجبال ، فالقرى تعرفه ، وارباب المصالح يحرنجمون عليه ، واروقة الاديرة تتلون بلون ظله ، ودنان اقبيتها تطرب لدى ذكره ، ورعاة الذقون يقسمون باسمه .

روكس ابو ناضر ! « كوميدية » حية ، و « تراجيدية » من لحم ودم تتمثلان في لبنان بين صخوره وشعابه واوديته وقننه ، وسفوحه ومنحدراته .

*

رأس كأنه بناية يستجم على هيكل جبار اكبر من عجوز بني اسرائيل !

جبين مضطرب تثور على قمته شعور مشعثة كأنما هي السنة من الدخان تقول لمن يعترضها : « إن كنت ريحاً فقد لاقيت اعصاراً »

وعينان ترأرئان بحدقتيهما وتتوجران النظر الى بعض الناس كأن هؤلاء دواء كريه قضي عليه ان يشربه ، وتنفرجان عن انف باسر يخيل اليك انه يقول « حبذا الامارة ولو على الحجارة »

اذا وقع نظرك على رجل حائر ، يمشي مشية الدرفيل الثائر ، وعليه طلعة الكمي القادر ، وفي حنجرته بحة بعيدة الغور فقل : هذا الاستاذ روكس ابو ناضر .

الاستاذ دموس

وجه مغشي عليه ، او نصف مغمى ، نقيض ما في صدره من البراكين .

عينان ساهيتان كأنما لجت السنة بمعاقدهما .

جبين فيلسوف سامه الدهر اوزار السياسة .

اذا أثر يخطب في حلقة من الجلاس او السمار ظهر فيه الحكيم على السياسي .

قصير القامة ، انقض ظهره حمل المسابح في الزمن الماضي فأحناه .

اما جملة وجهه فتشير الى عراف نجم من سلالة السحرة الكهان ، وقد يكون في سياسته اثر من تكهنه وسحره

سلك في البدء جدد السياسة العربية والانكليزية فكان يناصر فيصل والانكليز في صحف دمشق ، ودارت الايام دورتها فاذا هو يتنكب سياسته الاولى ويقفو السياسة الفرنسية في لبنان ، واذا هو قد ظهر فيه متن النيابة فيه على يد الفرنسيين .

صرف بضعاً من سنوات شبابه في نيويورك فهو راسخ القدم في الانكليزية السكسونية .

خطيب طويل النفس ، جميل العارضة .

قد لا يلزم المنطق في كل ما يقول ، ولكن في ما يقول قوة كافية لتلبس الحقيقة بالمجاز وتنزل السامعين في امرهم على الاذعان لما يريد .

هو للنيابة وهي له .

يدرس جميع المشاريع التي تلقى على المجلس ، ويخص مسائل الشركات بالتساهل . . . . وقد يكون ضغط الشركات الاسود انقى من العاج في نظره ،

ذكي .

ولكنه « فاجر » بالمعنى العامي فقط ، والفاجر يأكل مال التاجر .

كان في البدء ينتسب بحزبيته الى نمور ، ثم حال عن عهده معه الى حزب حيدر .

وقد كان الثلاثة في الماضي حزباً واحداً فهل تدور الايام دورتها عن جديد ويعود الثلاثة سيرتهم الاولى ؟؟

فيم لم تفض به الاهلية الى مطرح في الوزارة ؟ ذلك لان هناك حكماء يخشون على الكرسي ان يستولي عليه الاستاذ دموس فيمتلكه

في العدد القادم :

جورج ثابت : حبيب طراد : اميل ثابت

السجون والجندرمه

يجب نزع السجون من ايدي الجندرمة . حوادث الانتحار ومحاولته تكثر في عهد الجندرمة ماذا قال« الدحيوي » على المشنقة . الانتحار نتيجة التعذيب . الشدة في معاملة السجين مضرة

اذا كان فرار سجين واحد يقيم الحكومة ويقعدها ، ويحملها على تسليم ادارة السجون الى ايدي الجندرمة يذرعون الارهاب في نفوس المسجونين ويسومونهم عنفاً وتشديداً فمن المعقول ان يكون لانتحار المسجون في ظلمة سجنه اضعاف ما كان لفراره من الهول في صدور اولياء الامر وانه لمن الحكمة والواجب ان تسوق الحكومة تحقيقها الى اقصى مداه توصلا الى معرفة الاسباب التي تدفع بالسجين الى الانتحار .

هذه كلمة نثبتها كمقدمة لعودتنا الى بحث حالة السجون في الجمهورية اللبنانية والشكل الذي تدار به شؤونها

اننا من الذين يرون الى وجود السجون في عهدة الجندرمة بشيء من الاستنكار ويلحفون في اعادتها الى ادارة ملكية تميل الى فهم معاني السجن والقصاص بما ينطبق على الروح الانساني وعلى نتائج الدروس التي انصرف اليها العلماء في تحليل نفسية المجرم واعتبار الاجرام نوعاً من المرض وا ستقرار ارائهم على معالجة السجين كمريض .

إن اخبار المسجونين ، وتكرار حوادث الانتحار ومحاولاته بين سكان ذلك المجتمع المنبوذ تنطق جميعها بوجود العوامل الكثيرة التي تجعل السجين يؤثر الموت المؤلم على البقاء في السجن حياً .

بالامس أعدم (الدحيوي) فكانت آخر كلماته على ارجوحة القصاص :

« انني افضل الموت على عذاب السجن »

وفي الاسبوع الماضي طلعت علينا نشرة السجن فاذا بها خبر انتحار (حسن عرنوس) وهو من المحكوم عليهم الذين لم يبق من مدة سجنهم غير الاشهر القليلة .

وقبله تحدثت الناس بمحاولات عديدة اقدم عليها المسجونون تخلصاً من حياة السجن .

وهي امور لم يسمع بمثلها قبل ان دالت ادارة السجون الى الجندرمة

ان من يدرس تاريخ القصاص في العالم ويتفحص انواعه وضروبه منذ العصور السحيقة حتى يومنا هذا ، ومنذ اعرق الشعوب في الهمجية حتى ارقها في الحضارة يلمس التطور في القوانين والعقوبات ويرى شيئاً كثيراً من التبدل في موقف الهيئة الاجتماعية نحو افرادها المجرمين .

فالهيئة الاجتماعية التي تخلق المجرمين باغفالها وسوء حكمها ونفسية جيلها لا تملك الحق ان تعاملهم بروح الحقد والانتقام

ليس في الناس من يعترض على الحكومة في معاقبة المجرم ومنع اذاه عن افراد المجتمع ، الا انهم يرون الاعتراض واجباً اذا هي تجاوزت الى تعذيب المجرم او التغاضي عن حماية حياته من آلام الاضطهاد وسوء المعاملة

لقد اصبح قريباً من الثابت ان اليد التي تقبض على السجن في لبنان تعد الانفاس على المسجونين وتدأب على ارهاقهم دون رفق او تؤدة وهي اذا عوتبت على شدتها وفرط عنفها لا تتردد عن القول انها تنفذ القانون وتقوم بالواجب المطلوب منها . فهي اذن لا تحس في عملها شدة ولا ارهاقاً

بقي ان نفهم الحكمة من هذا التدبير والغاية التي قد تتوخاها الحكومة من تسليم ادارة السجون الى هذه اليد الحديدية

لا شك ان حجة الحكومة في التجائها الى الجندرمة هي اعتقادها بوجوب التشديد على المسجونين عبرة لهم وكبحاً لشقاوتهم وارهاباً لهم من العودة الى الاجرام بعد انتهاء قصاصهم

هذا ما نفترضه حجة للحكومة اذ لا سبيل الى افتراض سواها من الحسنات التي يمكن ان تجنى من تدبيرها هذا

فاذا قالت بالاقتصاد ، قلنا لها ضحي السجون بين ايدي الموظفين الملكيين الجديرين بحمل هذه التبعة الخطيرة ، واقتصدي في عدد الجندرمة الذين لا حاجة للبلاد بهم بدليل استخدامهم في ادارة السجون

هذا فضلًا عن ان السجون هي من المصالح الحكومية التي يجب ان لا تبخل الحكومة بالانفاق على ادارتها وتنظيمها

اما حجة الحكومة في معالجة الاجرام بتدابير الشدة وارهاق المسجون ، فلتسمح لنا ان نخالفها فيها فلو ان ارهاق المسجون كان من الوسائل الفعالة في محاربة الاجرام لكنا سمعنا بحسناته يوم كان السجن جحيم العذاب ، ويوم كان التجديف يعاقب بالتنكيل

ان التعذيب لا يمنع العودة الى الاجرام بل قد يزيد في استسلام المجرم الى شر من الاول

وكثيراً ما يكون التنكيل حافزاً لبعض مرضى الاعصاب من المجرمين ، وبعض المتهوسين من نزق الشباب الاثيم على الاستمرار في حياة الاجرام ، وعلى تحول الجرائم الى شبه حاجات تطوق اليها نفوسهم

وزيادة في اقناع اصحاب هذه الحجة نقول ان حكومات العالم التي جربت جميع انواع السجون من الزنـدان ، الى سجن الجماعة ، الى حبس العزلة وبلت مختلف صنوف التعذيب تأديباً للمجرمين وقفت عند نتيجة واحدة هي ان العقاب القاسي مضر بنفوس المجرمين ، دافع الى زيادتهم ، حائل دون تناقصهم ، وليس افلاس السجن في معاقبة السجين الا لان هذا النوع من القصاص خال من عناصر الدواء الحقيقي الذي تعالج به نفس المجرم المريضة ، ولا ننسى هنا ان ثلاثة ارباع التاعسين الذين تعج بهم السجون هم من الخلائق الناقصة

ومما لا جدال فيه ان المجرمين على انواع فمنهم الذين امتهنوا الاجرام وتخلقت نفوسهم بالشر فهؤلاء قـد الفوا حياة السجن وتعودوا آلامه فاصبحت وطأته عليهم خفيفة وشدته لطيفة ومنهم مجرمو الصدف او مجرمو الاهواء الذين عثر بهم الحظ وزلت بهم القدم فتراهم يقاسون بين جدران السجن امر الالام وتتمزق نفوسهم تحت احـد ازمات الشعور والذكرى

فهل من الصواب في الرأي ان نعمد الى الشدة في معاملة المسجونين لنقتصر على التنكيل بتلك الفئة العاثرة من مجرمي الصدف ومرضى القلوب .

والغريب في امر السجين انـه يصبح مكروهاً من حراسه فهو لا يوحي الى نفوسهم غـير المقت والحقد ولا يستفزهم مرآه الا لسوء المعاملة والاضطهاد ، بالرغم من ان المسجونين هم في مجتمعهم المنبوذ اقرب الناس الى النظام واقلهم مخالفة للاوامر المفروضة على رقابهم .

والغريب في امر الحراس لا سيما متى كانوا من الجندرمة انهم لا يريدون ان يفهموا ان سكوت السجين الاجباري ، وحرمانه من الاختلاط بسواه ، واستمراره في حياة الاسر على وتيرة واحدة ، واستسلامه الى مرارة الندم وذكريات الماضي وآمال المستقبل ، وكبح ميوله الجسدية كل ذلك من العوامل التي تسوقه الى الاختـلال وفقدان التوازن الطبيعي ، اجل انهم لا يفهمون ان حوادث الجنون في السجن تفوق ثلاثا حوادث الجنون في خارجـه فهم اذا لمحوا من السجين شذوذاً او احسوا في حركاته خللاً ، او ازعجتهم صرخة من صرخات آلامه سلقوه بحملات غضبهم واوسعوه تعذيباً وانتقاماً .

وهكذا نرى في النتيجة ان المسجونين يعمدون الى الانتحار ليتخلصوا من حياتهم المريرة

لقد اطلنا الكلام تعليقاً على حادثة الانتحار في السجن ولكننا ونحن نعـلم ان الانتحار هو نتيجة التعذيب لا نستطيع السكوت عن استنكاره بل نعود الى قولنا الاول وهو ضرورة نزع السجون من ايدي الجندرمة وتسليمها الى ادارة ملكية .

وليس يضير الحكومة اللبنانية ان تجعل من مصلحة السجون ادارة حديثة راقية تتفق مع الفكرة العلمية والروح الانساني والفائدة الحقيقية التي يمكن ان ينالها المجتمع من تأديب المجرمين واصلاح نفوسهم .

ميشال ابو شهلا

السجين حسن عرنوس

الذي انتحر في السجن محترقاً بيترول المصباح الذي اسكبه على جسمه لاسباب لم تعلنها ادارة السجن .

القضية المصرية

في صحافة باريس الحرة

كتبت جريدة « البروغره سيفيك » مقالا في القضية المصرية وحوادث مصر الاخيرة ، صورت فيه بايجاز مواقف الاحزاب المصرية ومبادئها ، والمت بمختلف الغايات التي تتجاذب مصائر القضية ، وقد قالت كل هذا بلهجة حرة بعيدة عن الروح الاستعماري والنزعة الرجعية ، وها نحن ننقل هذا المقال لما تضمنه من الرأي الصريح والحقيقة التاريخية ، ولما توخته الصحيفة من نصح زعماء مصر وتحذيرهم من الخطر الذي يهدد استقلالها . قالت تحت عنوان :

— مصر تعود الى المجازفة باستقلالها —

وهذه مصر ايضاً تقتبس خطة « العصيان المدني » او المقاومة السلبية فقد اجتمع نواب المجلس الذي عطله الملك فؤاد اجتماعاً سريا وقرر الامتناع عن دفع الضرائب

الا ان هذا العصيان خلافاً للعصيان الهندي ليس موجهاً ضد الحكومة الانكليزية . وفضلا عن هذا القرار الخطير فان الوفد المصري نظم في القاهرة والاسكندرية ، وبور سعيد ، والمنصورة وغيرها من امهات المدن المصرية مظاهرات كبيرة ارادها صوتاً حياً للاحتجاج على تعطيل الملك للدستور المصري ، وعلى التدابير الديكتاتورية التي اتخذتها حكومة صدقي باشا .

ان الوفد الذي شكله سعد زغلول باشا هو الحزب الحقيقي الذي يمثل الامة المصرية ويضم تحت لوائه العناصر الوطنية من الطبقة الراقية في مصر ومن افراد الشعب وجماعات الفلاحين فهو والحالة هذه يتمتع باصوات ٩٠ في المائة من الناخبين

اما الملك فإنه لا يستطيع ان يرتكز الا على قوى الجيش وبعض الهيئات السياسية التي لا شأن لها ، امثال الحزب الوطني القديم الذي حلته الحكومة الانكليزية زمن الحرب واضطهدته اضطهاداً لم يبق من اعضائه الا الافراد القلائل ثم مالت الى تأييده في العام ١٩٢٢ لمقاومة الوفد . وحزب الاحرار الدستوريين المعروف بميوله الانكليزية وهو الذي تشكل عام ١٩٢٢ بتشويق المارشال اللنبي وهذا الحزب يضم سلالات الارستقراطية التركية والالبانية والشركس وحزب الاتحاد الملكي الذي شكله عام ١٩٢٥ رجال القصر وبعض الاعيان الذين لم يلتحقوا بالحزب الدستوري

*

ان وزارة العمال في لندن اعلنت حيادها التام ازاء النزاع الداخلي القائم بين المصريين وصرحت بأنها لا توافق على كل تدبير من شأنه ان يمس الدستور المصري. واتفق ان بعض الاجانب سقطوا بين ضحايا المظاهرات المصرية والاضطراب الذي نشأ عنها ولما كانت انكلترا في تصريح ٢٨ شباط عام ١٩٢٢ قد وضعت مواداً احتفاظية تمنحها حماية الاجانب فانها رأت من واجبها ان تسرع بارسال البارجتين. لاسيما بعد ان كانت ايطاليا اظهرت نيتها في تسيير بعض قطعها الحربية الى مياه مصر.

الا ان صدقي باشا بالرغم من اعتماده على ساعد انكلترا لبقائه في كرسي الحكم فقد احتج لدى الوزير الانكليزي الاول احتجاجا عنيفاً واتخذ لنفسه صفة المدافع عن حقوق مصر وشكى من حزب العمال انه يشجع حركة الوفد ، ولعل صدقي باشا من الذين يقدرون عودة المحافظين قريباً الى الحكم وهم الألى دعموا الملك فؤاد مرتين في محاولته اعلان الديكتاتورية .

ولا شك ان موقف وزارة العمال من القضية المصرية دقيق وحرج فهي لا تستطيع ان تؤيد الملك في تعطيله الدستور احتراماً لمبادئها الديموقراطية وحذراً من خيانتها ، ولا تستطيع ايضاً ان تسلم للوفد بجميع مطاليبه خصوصاً بعد ان ظهرت صلابته في مسألة السودان

*

على ان انكلترا عرفت ان تحتفظ من نتائج هذا النزاع بالنصيب الرابح ، وان تعود الى النغمة الازلية التي تنشدها في كل ثورة وكل نزاع مصري ، وهي حماية « الاجانب »

وكما فعلت في العام ١٨٧٩ و ١٨٨١ و١٨٨٣ و١٩٢٢ تفعل اليوم لان هذه النغمة هي الوسيلة الفعالة والحجة التي لا جدال فيها لبقاء انكلترا متحكمة في مصير القضية المصرية .

وانه لمن مصلحة هذه القضية ان يغتنم زعماؤها فرصة هذا الموقف الحيادي الذي تقفه وزارة ماكدونلد وان يجعلوا همهم الوحيد بعد تسوية نزاعهم الداخلي حل القضية بالتفاهم مع العناصر الديموقراطية الحاكمة اليوم في انكلترا .

واننا لنخشى كثيراً ان تضيع الفرصة يوم يدول الحكم البريطاني الى ايدي الرجعيين اعداء الاستقلال المصري .

تعريب المعرض

المعرض الممتاز

في اول ايلول

يصدر العدد المقبل من المعرض في اول ايلول وسيكون عدداً ممتازاً بحجمه ومواده وصوره بمناسبة ذكرى اليوم الذي اعلن فيه استقلال لبنان

فوائد التبرج لصيانة العفاف

كثيرون يقبحون التبرج وينهالون على النساء المتبرجات بانواع اللوم والتقريع ، ويعزون اليهن سوء القصد ، مع ان التبرج فضيلة كبرى كما تقول كاتبة افرنسية كبيرة واليك البرهان الذي اوردته قالت :

يعيش في باريس رجل صاحب مجلة مشهورة ومن عادته ان يقبل جميع الفتيات المستخدمات في ادارة مجلته . فاتفق لاحدى هذه المستخدمات ان تضايقت من عمله ففكرت باستنباط حيلة تتخلص بها من توددات هذا الرجل الثقيل الظل ، فعمدت الى الاحمر وكست به وجهها وشفتيها ، فلما حاول بعد ذلك تقبيلها اصطبغ وجهه بالاحمر ، ومنذ ذلك اليوم اقلع عن عادته وارتاحت الفتاة من غلاظته

فما رأي خصوم الاحمر بعد هذا ، الا يرون انه في كثير من الاحوال يصون العفاف اكثر مما يستدرجه ؟

تكريم رجالات العرب

مأدبة رياض بك الصلح

اقام حضرة الوجيه الوطني رياض بك الصلح مأدبة عشاء فاخرة في مصيفه « عين الرمانة » احتفاء بضيفين كريمين نزلا منذ ايام في ربوع الجبل هما سمو الامير الجليل الشيخ محمد عيسى آل خليفه من كبار امراء « البحرين » ومعالي محمد علي باشا وزير الاوقاف المصرية سابقاً ، فكانت مأدبته الانيقة عقداً منضداً توسطه الضيفان الكريمان وانتظمت في سلكه نخبة من رجالات العرب وزعماء الوطنية عرفنا منهم ساطع بك الحصري، ابراهيم بك هنانو، الشيخ عبد القادر الكيلاني وزير الزراعة والتجارة في الحكومة السورية الامير امين ارسلان. جميل بك مردم بك. حسني بك البرازي الاستاذ محمد علي الطاهر. الاستاذ احمد الامام والنائبين اللبنانيين ابراهيم بك حيدر والاستاذ ميشال زكور وفريقاً غيرهم من وجهاء بيروت وادبائها وصحافييها وكانت لها روعة خاصة تجلت في اشخاص الضيوف الكرام الذين لمعت في هالات وجوههم اسماء ستة من الاقطار العربية ولقد دل هذا الاجتماع الفريد على مكانة رياض بك المحترمة وعلى اريحيته ولطفه وسلامة ذوقه .

فنشكر صاحب الدعوة ، ونحيي بدورنا ضيوف الجبل الكرام فهم اينما حلوا على الرحب والسعة .

*

تكريم صاحب الشورى

وشاء صديقنا الرصيف الكريم الاستاذ خير الدين الاحدب ان يرحب بحضرة الصحفي القدير الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى فاقام احتفاء به وتكريماً له مأدبة شاي انيقة في فندق شاهين (عاليه) دعا اليها نخبة من كرام رجالات سوريا النازلين في مصايف الجبل وفريقاً من النواب اللبنانيين والادباء والصحفيين .

وفي اثناء تناول الشاي وقف صاحب الدعوة وتكلم مرحباً بالمحتفى به مثنياً على جهاده الصحفي في سبيل الاقطار العربية ، فرد عليه صاحب «الشورى» شاكراً له وللحاضرين عاطفتهم .

وبعد ان اخذ رسم المجتمعين انفرط عقدهم وهم يثنون على الرصيف صاحب العهد الجديد

*

ولقد وصلتنا يوم الثلثاء البرقية التي ننشرها فيما يلي وهي تنبئ بسفر حضرة الاستاذ محمد علي الطاهر الذي نتمنى له السلامة في حله وترحاله .

المعرض . بيروت

وانا اغادر الجزء الاوسط من الوطن السوري العربي اشكر صحافة قرة العين لبنان والفضلاء من اهله وزواره على ما اولوني من فضل آسفاً لعدم عيادة الزيارة معتذراً لعدم تمكني من شكرهم شخصياً

محمد علي الطاهر
صاحب الشورى

اسرار الممثلين والممثلات

لماذا طلقت الممثلة السينمائية (بللي دوف) زوجها ؟

هل الزواج يمنع الفنان من بلوغ امانيه في مهنته ؟ شذوذ ممثلة : رغبتها في الحصول على حريتها واستقلالها

للفنانين ، كباراً وصغاراً ، شذوذ في عقلياتهم يقارب الجنون ، ولعل العبقرية صورة من صور الجنون او لعل الجنون صورة من صور العبقرية .

انها نقطة تحتاج الى ايضاح ولسنا الان في مقام تحليل العبقرية والجنون او البحث عن اصلها الذي قـد يكون واحداً ، وانمـا نحن في معرض الكلام عن سر خطير من اسرار احدى النجمات الساطعة في سماء السينما الصامتة نعني بهـا الممثلة المشهورة «بللي دوف» التي طلقت زوجها « ايرفـين فيلات » بعد ان عاشت الى قربـه ست سنوات فكان خلالهـا مثالاً مجسماً للزوج العاشق، المحب ، المخلص ، فلم تكن تشتهي شيئاً الا انالها اياه ، او يمر في خاطرها فكر الا حققه لها وبذل في سبيل ذلك الغالي والرخيص ، فكانت رانعة بظله في بحبوحة من العيش ، والصحة ، والجمال ، تحسدها عليها الكثيرات من الممثلات انفسهن

ومع كل ذلك فانها طلقته كأنما هذه السعادة التي كانت تنعم بها لم تكن في نظرها سعادة ، بل عذاباً لنفسها الطموحة المتعطشة ، في حين نرى المرأة في هذه الحياة لا تطلب اكثر من الحصول على افخر الملابس ، واثمن الحلى ، فتعيش الى جانب رجل تحبه ويحبها عيشة هادئة ، ناعمة ، لا يعكرها مجاعة نفسية او عوز مالي

ولكن « بللي دوف » فنانة والفنان لا يشعر مثل سائر الناس ، فهي ترى في الزواج ، في زواجها هذا على ما فيـه من سعادة وهناءة ، حاجزاً يحول دون عملها على انماء مواهبها الفنية ، بل ترى فيه عاملاً من شأنه اضعاف هذه المواهب ، فهي اذن تريد ان تتحرر من الزواج ، وتستقل بشخصيتها ، فيتاح لها انماء مواهبها في جو طلق من كل قيد . ولهـذا السبب وحده اقدمت على طلاق زوجها « ايرفين » فقـد صرحت عن موقفها هذا بقولها :

—انني لا اشكو بشيء من زوجي ، وقد افترق الواحد عن رفيقه بملء ارادته وبرضاه وبلا اقل حقد عليه . اننا ما زلنا ولن نزال صديقين . واذا اكرهت على طلاقه فلأنني ارى في الزواج قيداً لمواهبي ليس من مصلحتي كممثلة الاحتفاظ به الى النهاية ، ولقد ظهرت نتائج هـذا القيد الثقيل في الادوار التي عهد اليها بتمثيلها فكنت اشعر بسآمة في العمل وبضجر كانا السبب في ضعف اخراج هذه الادوار . . . انني لا اطيق ان يكون للرجل حتى الزوج اقل سلطة على المرأة . ان هذه السلطة التي يسميها القانون حماية هي من بقايا الهمجية الاولى ايام كان الانسان لا يزال يسكن المغاور ، ويصطاد الوحوش ليغتذي بلحمها ويغذي عائلتـه واولاده . واذا تحملت المرأة بصبر هذه السلطة طوال هذه الاجيال فلأنها في طبيعتها محسنة محبة للخير ، فكانت تتظاهر بتجاهـل مقامها الحقيقي من الرجل المستبد ، العاتي .

« وانني اعتقد ان استئثار الرجل في العائلة دون المرأة بتحمل المخاطر والمسؤوليات يورث الانثى ضعفاً في نفسها وجسدها ، وهذا الضعف في النفس والجسد اريد ان اتداركه في شخصي قبل ان يستفحل امره . ثم انني تمنيت في الحياة ان اكون سعيدة فلم يأتني الزواج بالسعادة التي كنت احلم بها فلماذا اصبر عليه واقضي حياتي محرومة مما تمنيت ؟ هـل يعيش الانسان في هذه الدنيا مرتين ؟ فاذا اهمل شؤونه ، يؤجل البت في مصيرهـا يوماً بعد يوم ، فاجأه الموت وهو بعد لم يحقق شيئاً من رغباته

« فانا لا اريد ان يفاجئني الموت وانا في حالة تردد ، ولا اريد كذلك ان اصرف زهرة شبابي في الانتظار العقيم . وماذا يفيدني الطلاق من زوجي بعد ان اجتاز السن التي يحلو فيها الحب وتعذب اللذة ؟

* *

و« بللي دوف » من الحسان الجميـلات ، الساحرات وهي اليوم في ريعان الشباب ، وهي وان عاجلها الشيب فظهرت في رأسها بعض شعرات بيضاء ، الا انها جذابـة المحيا ، عذبة الابتسامة ، ناضجة الانوثة ، طروب ، لعوب ، لا همّ لها في الحياة الا الاستمتاع بملاذها الى ابعد مدى

فهل تراها تقيم طويلاً على العزوبة . . ام هي لا تلبث بعد حين ان تتخذ لها زوجاً جديداً تسيطر عليه فلا يحول دون عملها على انماء شخصيتها ومواهبها ؟ ؟

« بللي دوف » و « كليف بروك » في رواية « ليلي اللعوب »

استقبال القومندان بيرد

يكلف بلدية نيويورك ٢٢ الف دولار

القومندان « بيرد » رحالة ، مكتشف ، مغامر . وقد قاد بعثة علمية الى القطب الجنوبي فنجحت مهمته نجاحاً باهراً . وعاد مؤخراً الى نيويورك فاستقبلته المدينة افخم استقبال ، وبالغ الاميركيون في تكريمه شأنهم في تعظيم ابطالهم سواء أكانوا رجال علم واكتشاف ، ام ممثلين مشهورين ، او طيارين تفردوا بعمل كبير مثل ليندبرغ عابر الاطلنطيك على متن طيارة صغيرة .

فما كاد ينزل من الباخرة التي اقلته الى ارض الوطن ويسير في الشوارع مع رفاقـه حتى احتشدت الجماهير بعشرات الالوف وامطرته بنثائر الاوراق الملونة وخيوطها حتى تجمع منها في الشوارع ما تبلغ زنته سبعمئة طن سدت الطريق على السيارات مما جعل بلدية نيويورك تهتم بتنظيفها فكلفها رفع نثائر هذه الاوراق ٢٢ الف دولار ، فتأمل !

*

الحمامات المختلطة في التاريخ

بمناسبة فصل الصيف وذهاب النـاس الى الشواطيء البحرية للاستحمام في الميـاه المالحة اعلن محافظ مدينة (لوويستوف) في انكلترا تنبيهات يذكر فيها السكان بان الحمامات البحرية المختلطة ممنوعة واذا هي جازت في حال من الاحوال فيجب ان تكون النساء بعيدات عن الرجال مسافة مئة متر على الاقل .

فلو ان هذه التعليمات طبقت في الجيل الخامس عشر في هولندا والمانيا لما كان الناس ارتاحوا اليها ابداً ، بل كانوا ثاروا ثورتهم وتمردوا على العمل بها . فقد كانت الحمامات المختلطة في ذلك العهد رائجة رواجاً عظيماً وكان الرجـال والنساء يستحمون في الانهر والبحار عراة كما خلقهم ربهم

وقد زار سائح انكليزي بلدة (بروج) في مطلع الجيل السادس عشر فكتب في مذكراته : « يستحم الذكور والاناث عراة جنباً الى جنب ، ولا يرون في عملهم هذا ما يسيء الى الآداب ، بل انهم يفعلون ذلك بسذاجة وطهارة كما يذهب الانكليزي الى الكنيسة »

وقد ذكر هذا السائح انه كان يقضي بعض الاحيان بضع دقائق في رمي قطع المال الفضية الى الماء فتغوص النساء لالتقاطها ، وكان هذا المشهد يلذه كثيراً !

شهر بين العراة «١»

مدرسة النور للدكتور (فرانزل)

صحافي فرنسوي يمارس العري في المانيا

اعود ، في مطلع هذا الصيف ، الى البحث عن العري وفوائده الجسدية والاخلاقية بحثاً مجرداً من فكرة التبشير ، مستعيناً على ذلك بما كتبه « روجه سالاردين » ، وهو صحفي فرنسوي زار مستعمرات العراة الالمان مرتين ، ومارس بنفسه الى جانبهم حياة العري ، وحمل زوجه على ممارستها ايضاً ، واختبر بذاته محاسن هذه الحياة الناعمة ، الهادئة في قلب الطبيعة ، تحيط به مناظرها الساحرة ، وخيراتها الوافرة ، بعيداً عن المدينة وضوضائها ، وعن الناس « المتحضرين » وتكالبهم ، وعن كل ما اوجدته المدنية الحاضرة من قيود للجسم والعقل والغرائز البشرية . وقد كتب عن مشاهداته واختباراته في هاتين الرحلتين مؤلفين سألخص في هذه الفصول احدهما الاخير وعنوانه « شهر عند العراة » .

اعود الى البحث عن العري في مطلع هذا الصيف المحرق لا لادافع عما ذهبت اليه في كتابي « رسول العري » من نظريات تعدت حقل العري الى البحث عن العلاقات الجنسية ، فان مهمة هذا الدفاع اتركها للايام ، فهي كفيلة لي بانجاحها ، وانما لأشرح بلسان من شاهدوا ، فوائد العري وابين مراميه الاخلاقية السامية ، هذه المرامي وتلك الفوائد التي يريد الكثيرون من ابناء هذا البلد تجاهلها لمقاصد في نفوسهم ليس هنا مجال فضحها واعلانها . على انه سيكون لي حديث طويل مع هؤلاء (المتعففين) يوم اعرض لدرس تاريخ العري وتطوراته خلال الاجيال ، فيرى العاقل المنصف ايا مني ومن خصومي على حق في ما يذهب اليه .

والان افسح مجال الكلام للصحفي الفرنسي فيحدث عن زيارته لمدرسة النور في ضواحي لونبورغ ، احدى المدن البروسية في مقاطعة هانوفر الالمانية .

☆

استقبل الدكتور (فرانزل) زائره الصحفي على المحطة وعاد به الى المدرسة ، وفي الطريق دار بينهما الحديث التالي ، فقال الدكتور الالماني :

— . . . اما منهاج مدرستي فلا يختلف في شيء عن منهاج المدارس العليا ، وقد اقرته الحكومة منذ بضعة شهور ، ولكنها لم تأذن لي بقبول الطلبة الصغار . على ان بين تلاميذي صغاراً يعيشون عندي ويتناولون الطعام على مائدتي ويمارسون العري في حديقتي ، ولكنهم مرغمون على تلقي دروسهم في مدرسة بلدة (بتزندورف) ولو رُجع اليهم البت في هذه المسألة لما فضلوا مدرسة على مدرستي ، ولا طريقة للتعليم على طريقتي .

— كم هو عدد الاساتذة في مدرستك ؟

— اربعة بما فيهم انا . غير انني مرتبط بمدرسة في برلين فلا استطيع الاقامة في (كاوزنجن) طوال ايام السنة ، وانما آتيها في ايام العطلة فقط . على انه متى اتسعت دائرة مؤسستي انصرفت بكليتي الى تعهدها بنفسي واستغنيت عن مركزي في كلية برلين .

اما (كاوزنجن) فهي قرية صغيرة مؤلفة من خمسة او ستة بيوت ، ولا يتجاوز عدد سكانها الخمسين نفساً ، بل ان عدد تلاميذ مدرسة الدكتور (فرانزل) يفوق عدد هؤلاء السكان .

☆

دخل (روجه سالاردين) باب المدرسة الخارجي فاذا هو امام بنايتين جميلتين ، نظيفتين ، سقفهما من القش ، تحيط بهما حدائق غناء وغابة وارفة الظلال ، مكشوفة ارضها لاشعة الشمس ، تغلغل بين اشجارها وتمدد على خمائلها وفي مماشيها التلاميذ من الجنسين وهم عراة ، يستقبلون بسرور وغبطة اشعة الشمس المحيية ومجاري الهواء النقي . فاجتاز هذه الممرات في الحديقة الى غرفة هي مكتب الدكتور (فرانزل) علقت على احد جدرانها خارطة المانيا ، فلفتت انتباهه على هذه الخارطة نقط حمراء ، فسأل عن معناها فاجابه الدكتور :

— هذه النقط الحمراء تدلنا على مواقع دعاة العري المنتشرين في انحاء البلاد كافة ، وترى ان عددهم غير قليل .

ويطل الواقف في هذه الغرفة على باب نصف مفتوح هو باب المطبخ ، فارسل (روجه سالاردين) نظراته من خلال شقه ، فوقع بصره على امرأتين في لباس الحمام تعدان طعام الغداء للتلاميذ . فدهش كيف ان هاتين المرأتين ليستا عاريتين كما كان ينتظر ان تكونا . ولم تطل حيرته ، وانتقل به الدكتور (فرانزل) من المكتب والمطبخ الى غرفة ملاصقة لهما فيها سريران ، وكرسيان ، وخزانة ، وطاولة للزينة ، وقال له :

— لا بد انك تشعر بحاجة الى بعض الراحة ، ولا بد ان تكون متضايقاً من ملابسك بسبب هذه الحرارة .

ونادى على خادمته فاقبلت وهي في لباس الحمام ، تحمل منشفة وماء وصابوناً للزائر ، وعادت من حيث اتت . ولما خرجت قال الدكتور :

— اغتسل الان ، ومتى انتهيت من زينتك الحق بي فاكون بانتظارك على ذلك السطح .

ودله عليه من النافذة . وبعد ان اوصاه بان يطلب من غير حياء ما قد يحتاج اليه ، اقفل عليه الباب ومضى . فبقي (روجه) وحده . فانتزع عنه ثيابه واغتسل ، ولما اتم زينته اسرع الى السطح حيث كان الدكتور (فرانزل) جالساً الى مائدة عليها اقداح ، فدعاه للجلوس الى جانبه وقدم له مرطبات من عصير الاثمار ، وقال :

— انني اعجب كيف تستطيع استبقاء هذه الملابس على جسدك ولا تختنق لشدة الحر ؟

— ولكني نزعت عني (الجاكتة) ولم يبق على جلدي سوى القميص .

— ان هذا القميص وحده كاف لان تبدو في نظرنا كثير الملابس . . . أليس لديك ثوب للحمام ترتديه وترتاح من اثقال هذه الثياب الغليظة ؟

— لقد تركت حقائبي في المحطة . .

— اذن ، فسأقدم لك ثوباً للحمام من اثوابي ، فان حالتك تحزنني جداً !

وعبثاً حاول (روجه) اقناع مضيفه بانه لا يشعر بحرارة ، فلم يستمع لكلامه ، وعاد به الى الغرفة التي اغتسل فيها وقال له :

— ابدأ بنزع الباقي من ملابسك فسأذهب لاحضار لباس الحمام لك .

ومضى ، ولم يلبث ان عاد يحمل لباس الحمام ونعلاً من الجلد ، وقال :

— ارتدي هذا القميص واحتذي هذا النعل ، وهيا بنا نزور ارض النور .

☆

في الطريق قال فرانزل :

— ان ارض النور مستقلة عن بناء المدرسة ويضطر الذاهب اليها ان يجتاز طريقاً عامة ؛ ولذلك تراني مرغماً على الاحتفاظ بلباس البحر . اما داخل سورها فالعري المطلق اجباري . . .

— اجباري ؟ !

فاجاب الدكتور وعلى شفتيه ابتسامة معنوية وقال له :

— اي نعم ، اجباري !

وظلا يتابعان سيرهما حتى بلغا الى مدخل ارض النور ، فاذا بها ارض واسعة الارجاء ، مترامية الاطراف ، يحيط بها سور من الشريط وقد كتب على لوحة كبيرة قائمة هناك هذه العبارة : « ارض النور ، لا يدخلها احد الا باذني » .

فاجتازا السور ، حتى اذا مشيا بضع خطوات التفت الدكتور الى رفيقه وقال له :

— يجب الآن نعطي للتلاميذ مثلاً عاطلاً .

ونزع عنه لباس الحمام وظهر امام روجه سالاردين « ربي كما خلقتني » ثم رمقه بنظرة معناها ان افعل مثلي . .

فلم يتردد الصحافي الفرنسوي عن الامتثال لارادة مضيفه ، وظهر هو ايضاً في لباس جده آدم قبل الخطيئة . . . وسارا جنباً الى جنب بين التلاميذ المنتشرين هنا وهناك على الخمائل يستحمون باشعة الشمس ومجاري الهواء ولا شيء يستر عورتهم ، واخذ الدكتور « فرانزل » يشرح لزائره بعض ما تهمه معرفته عن مساحة الارض ، فاذا بها تبلغ عدة هكتارات تقوم فيها الاشجار وتنبت في جنباتها الاغراس وانواع الاعشاب ، ويسرح ويمرح في غاباتها الآيلة ، والخنازير البرية ، والارانب والغزلان ؛ وتعيش هذه الحيوانات آمنة ، لا يحاول اقتناصها احد من سكان المدرسة .

قال روجه :

— وهل الغاب آهلة بالحيات ؟

— الفلاحون يؤكدون وجود الحيات .

— ويلاه !

— ولكن قد مضى على وجودنا في هذا المكان اربع سنوات فلم نعثر يوماً على حية واحدة .

وظلا يتنقلان في اطراف « ارض النور » حتى بلغا الى رابية تكشف العين منها على اروع المناظر الطبيعية وابهجها فقال الدكتور :

— انت ترى ان المكان واسع ، وانه ليتفق لي ان اضيع زبائني فابقى الدقائق الطوال ابحث عنهم فلا اهتدي اليهم مما يجعلنا بعيدين عن الانظار ، في مأمن من الفضوليين وهل تظن ان في القرية مخلوقاً واحداً تحدثه نفسه بترصدنا ؟ ان الفلاحين منصرفون الى اشغالهم وليس بينهم من يفكر

في غير عمله .

وبينما هما عائدان من الرابية التقيا بجماعة من العراة بين نساء ورجال واولاد فشعر « روجه » امامهم بحياء وخجل ، وتردد في الظهور عليهم عارياً . ولكنه لم يلبث ان غالب هذه العاطفة وتقدم منهم ، فاذا بفتاة ممددة على ظهرها تبتسم له في سذاجة ولطف . وهي شقراء اللون ، وافرة الحسن ، عارية من كل لباس . وشاهد الى قرب هذه الفتاة عائلة بكاملها تمارس العري ، وقد لحظ ان الاولاد الصغار لم يدهشوا لمرآى عريته ، بل كانوا ينظرون اليه نظرة عادية كما لو كان في حالة طبيعية مألوفة .

قال الدكتور فرانزل يخاطب روجه :

— اجلس قليلاً على هذه الخميلة .

فجلس الى جانبه ، فشرع الدكتور يحادثه في مختلف المواضيع ، فبحثا عن الفلسفة ، والميكانيك ، والادب . وبينما هما يتجاذبان هذه الاحاديث اقترب منهما احد مشوهي الحرب الاخيرة واشترك معهما بالحديث فقال :

— اما الحرب فحماقة اكثر مما هي فظاعة . ان الذين يستفزون الشعوب بعضها على البعض الآخر انما هم مجرمون اشرار يستحقون اشد العقاب صرامة بلا اقل شفقة . وان امثال مؤسسات الدكتور « فرانزل » يجب ان تكون منتشرة في جميع انحاء العالم : ففيها يُعلم الاحداث كيف يجب ان يعيشوا لا كيف يجب ان يفتك بعضهم بالبعض الآخر ، وفيها يلقنون كذلك مبادئ كره الحروب وحب السلم .

وفي هذه اللحظة تقدم طفل ابن ثلاث سنوات من « روجه سالاردين » وجعل يلاطف احدى وجنتيه مبتسماً فرحاً ثم قطف زهرة وقدمها اليه كأنما هو يقول له « هذه الزهرة هي عربون صداقتي لك » فاغتنم الدكتور « فرانزل » هذه الفرصة وصور مشهد الطفل يلاطف الصحافي الفرنسوي .

وقد علق هذا الاخير على ذلك بقوله انه يحفظ نسخة من الصورة وانه مستعد ان يُريها لكل من يشك في صحة هذا الحادث .

*

وتأييداً لكلام هذا الصحفي الفرنسي اقول ان الاستاذ بولس الخولي ، استاذ علم التربية في الكلية الاميركية ، رافق في الصيف الفائت بعثة من الاساتذة الاميركيين الى المانيا لزيارة مدارسها وكلياتها ودرس طرق التربية الحديثة فيها ، وقد ذكر لي في حديث جرى بيننا شيئاً عن المؤسسات التي زارها برفقة البعثة وهي شبيهة بمؤسسة الدكتور « فرانزل » واراني صوراً اخذها بنفسه تمثل تلاميذ من الجنسين دون العاشرة من عمرهم يقومون وهم عراة بالتمارين الرياضية في الهواء الطلق .

فؤاد

الاول (مشيراً الى سيف معلق) انظر فانا لا انسى اليوم الذي سحبت فيه هذا السيف اللماع

الثاني — انت ؟ ما عهدي بك تحب الدماء الى هذا الحد ، فكيف كان ذلك واين سحبته ؟

الاول — سحبته باليانصيب

في مايانس

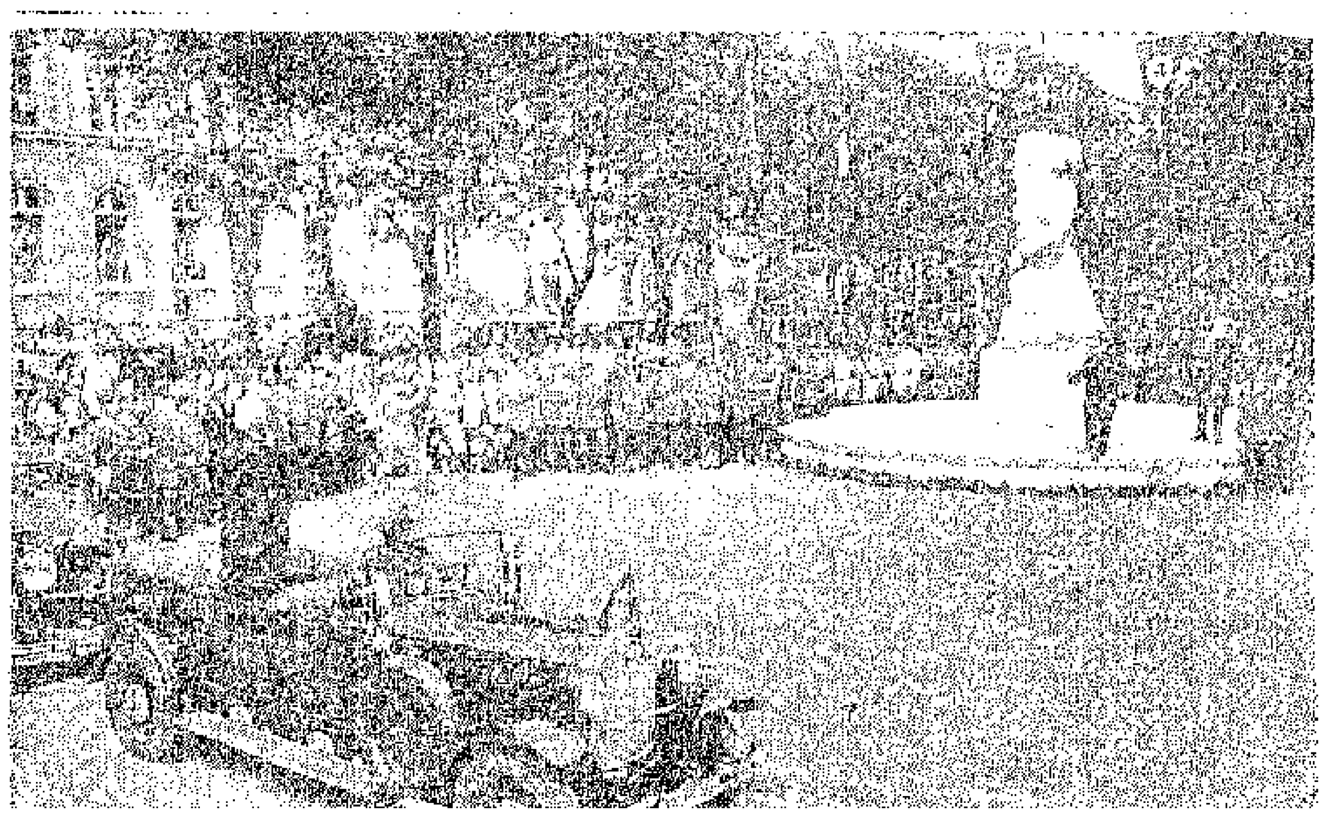

يمثل هذا الرسم الرئيس هندنبورغ واقفاً في سيارته امام التمثال المنصوب في ميدان شيلر تذكاراً لتحرير البلاد الرينانية

وقد نشرنا في عدد سابق مشاهد من جلاء الجيوش الفرنسوية عن مقاطعة الرينانيا

المسيو برونينغ

رئيس الوزارة الالمانية عند وصوله الى الريشستاغ وفي « جيبه » مرسوم رئيس الجمهورية بحل المجلس

لا شقر بعد اليوم

يقول العالم الطبيعي المسيو « مازون » ان النساء الشقر لن يلبثن ان ينقرض جنسهن حوالي العام ٢٠٠٠ اي بعد سبعين سنة . وهو يعتقد ان هذا التحول سيحدث في المدن الصناعية دون القرى الجبلية والارياف ويعزوه الى ان المواد الموجودة في جسم الشقر سوف لا تستطيع مقاومة هذه الحياة التي تحياها النساء في المعامل والمصانع فتتلاشى شيئاً فشيئاً ، ولا تاتي سنة ٢٠٠٠ حتى تمسي هذه المدن الصناعية خلواً من امرأة شقراء في طبيعتها .

وهو يعتقد ايضاً ان اللون الاشقر معرض اكثر من سواه للزوال بتاتاً في المدن المتحضرة بسبب هذه الحياة المكهربة التي يستسلم اليها اهل المدن فتقضي على الحيوية في اجسامهم

ولكن المسيو « مازون » نسي ان يقول لنا ما عسى يكون اللون الجديد الذي سيحل محل اللون الاشقر . ونسي كذلك انه ما دام الاوكسجين بالوجود فاللون الاشقر ابدي بالرغم من كل هذه الطوارئ الطبيعية في الجسم الانساني

اسعد الناس في العالم

روى سائح فرنسوي انه يوجد في جبال « التيرول » الايطالية قرية جبلية تدعى « غورغل » توزع الكهرباء على سكانها لقاء كيلو واحد من السمنة في السنة يقدمه صاحب البيت للشركة .

ويوجد في ولاية « باد » في المانيا قرية اسمها « دورنبرغ » ينعم سكانها بما لم يسبق لسواهم ان نعموا به ، فانهم لا يدفعون ضرائب بتاتاً ، بل هم يتناولون مجاناً كمية من الحطب تقدمها لهم شركة حاصلة على امتياز التحطيب في الغابات المجاورة للقرية وهذه الغابات مشاع بين السكان

اما سكان قرية « ريبور » في فرانكوني فانهم معفيون من الرسوم التي تفرضها الحكومة على بعض الصناعات والارزاق ، وهم يتناولون من شركة استثمار ارض ملك للقرية مبلغاً سنوياً يقدر بـ ٣٥٠ فرنكاً توزع عليهم فيصيب كل نفس ما لا يقل عن بضعة فرنكات

*

الاغا زارو يستغل عمره

سواء أصحت دعوى « زارو اغا » الذي يدعي ان عمره مئة وخمسين سنة ام لم تصح فالرجل قد سافر الى الولايات المتحدة ليعرض على سكانها ويخطب فيهم ، باسطاً الاسباب التي اطالت بعمره الى هذا الحد

وهو قد سافر على حساب انصار منع الخمور في تلك البلاد فانهم قد رأوا فيه حجة تؤيد دعوتهم ، فان هذا « الآغا » التركي يقول انه احتفظ بعافيته وصحته بفضل امتناعه منذ ولادته عن تعاطي المسكر والتدخين

ويريد انصار المنع بدعوته اليهم ان يستغلوا هذه الظاهرة ويقنعوا مواطنيهم من اعداء المنع وعشاق المشروبات الروحية ان المسكر يقصر العمر . فهل نرى وسيلتهم هذه تنجح ؟ اما الرابح في كل حال فهو « الاغا » الذي انطلت حيلته على الاميركيين وها هو يستثمر سنه ولا يلبث ان يصبح صاحب ثروة طائلة .

حديث عن التربية والاجتماع مع الدكتور جميل صليبا

حاجة اللغة العربية الى الترجمة والانتخاب في الترجمة : وجوب تعويد الصغار على الابداع
هل يؤدي تحسين التربية والتعلم في المستقبل الى ايجاد فلسفة عربية خاصة ؟

جمعتني بصاحب الحديث مهنة من اشرف المهن هي مهنة التدريس في معهد واحد .

هو رجل ذو قامة معتدلة الطول والسمنة ، يميل لون بشرته الى السمرة الحنطية . يكاد بالجهد يتطاول ليتمسك باول درجة من عقده الثالث . اتمّ دروسه الثانوية في مدرسة الحكومة التجهيزية بدمشق ثم قدم امتحان الذهاب الى فرنسا على نفقة الحكومة لتتميم دروسه العالية فكان نجاحه باهراً . مكث في باريس نحواً من سبع سنوات وعاد الى دمشق حائزاً على شهادة دكتور بالفلسفة وليسانسيه في الحقوق من جامعة السوربون . ومما هو جدير بالذكر مع الاعجاب عربية الدكتور الصحيحة حتى في قلب باريس ، فقد الف اطروحته لنيل الدكتوراه في فلسفة شيخ فلاسفة العرب ابن سينا . وها هو اليوم استاذ الفلسفة في معاهد الحكومة بدمشق يدرسها باللغة العربية ويعطي في مدرسة الروم الارثوذكس التجهيزية دروس الفلسفة بالافرنسية . وهو عضو عامل في مجلس المعارف السورية الاعلى ، واحد فاحصي البكالوريا السورية .

جرت بيني وبين الاستاذ صليبا احاديث عديدة في مختلف المواضيع فكنت التقي منه اجوبة مقنعة طافحة بالبراهين الدامغة تبرهن عن ذكاء فطري وعن دماغ مشبع بالعلم والمعارف . اخيراً خطر لي ان اوجه اليه اسئلة فلسفية ، وهو الدكتور بالفلسفة ، اعتقدها تلذ لقراء العربية وبنوع خاص لقراء المعرض الكرام فسألته عن الفلسفة العربية فقال :

— بينما انا ذات يوم اقيد اسمي في السوربون لدخول فحص الاخلاق والاجتماع ، اذ جاء طالب تركي يسأل امين سر الجامعة عن اللغة التركية هل يستطيع ان ينتخبها كلغة حية يقدم بها الفحص بدلا من الانكليزية او الالمانية او الايطالية او الروسية او الاسبانية . فقال امين السر ، وهو لا يسخر ، ان ذلك بكل اسف غير موجود في الانظمة الحاضرة . فسأله الطالب حينئذٍ عن السبب ، فقال لاننا لا نعرف لكم ادبا ولا فلسفة فمتى يظهر ادباء وفلاسفة في بلادكم ندخلهم في برنامج الفحص . قد يكون عندكم اليوم نهضة حديثة ، ولغة جديدة ، وادب خاص ، ولكن ذلك لم يسمح بعد لمجلس معارفنا الكبير بادخال لغتكم في صف اللغات الحية . فلما سمعت هذا من امين سر الجامعة قلت في نفسي الحمد لله ، ان لنا لغة خاصة وادباً خاصاً .

— وفلسفة خاصة ؟

— لم استطع عند ذلك ان احكم في هذا الامر لاني كنت اجهل حقيقة الفلسفة العربية . كنت متأثراً باراء بعض المستشرقين الذين ينكرون وجود فلسفة خاصة ذات لون عربي ، ويزعمون ان الفلسفة العربية هي فلسفة يونانية مشوهة . الا انني بعد ان اطلعت على كثير من عناصر هذه الفلسفة اصبحت الآن اعتقد بوجود فلسفة عربية . يقولون ان الفلسفة العربية هي فلسفة يونانية مشوهة وينسون كثيراً من الخطوط العامة التي تمتاز بها الفلسفة العربية . ولو لم يكن من الفلسفة العربية الا ما سعت به للتوفيق بين الدين الاسلامي والفلسفة اليونانية لكان بذلك كفاية . فنظرية فيض الوجود عن واجب الوجود ، وتسلسل العقول العشرة من العقل الاول الى العقل الفعال ، وصفات العقل الفعال واثره ، كل ذلك مما يكشف لنا عن عناصر وفوارق خاصة . اضف الى ذلك ان عناصر الفلسفة العربية غير موجودة كلها في اثار الفلاسفة مثل الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد وابن طفيل ، بل موجودة ايضاً في كتب علم الكلام وآثار الصوفيين . وهذا الامر الاخير اعترف به (رينان) بعد ان انكر وجود فارق بين الفلسفة العربية والفلسفة اليونانية ولكن (ريتر) (وغوتيه) كانا اعدل منه .

— هل رغبتكم في اثبات هذه الفكرة هي التي دفعت بكم الى وضع كتابكم في فلسفة ابن سينا ؟

الدكتور جميل صليبا

— كلا ، ان البحث في فلسفة ابن سينا لم يتولد في ذهني مباشرة ، بل هو قديم . وقد استهوى هذا الفيلسوف قلبي وانا صغير يوم قرأت قصيدته في النفس لاول مرة . ولم اكن عند ذلك افكر في الفلسفة ولا في دراسة الفلسفة ، الا ان الانطباعات القديمة ، وان زالت من الشعور فانها تعمل في النفس بصورة لا شعورية ، فما ظهر اثر ذلك التأثير القديم الا يوم اضطررت الى اختيار موضوع اؤلف فيه اطروحة للحصول على الدكتوراه .

— الا تفكرون في ترجمة كتابكم الى اللغة العربية ؟

— لا افكر في ذلك الآن ، واعتقد ان تعريب كتاب يبحث في ما بعد الطبيعة غير ضروري الآن لنهضتنا العلمية . لا تتولد الحاجة الى هذه المواضيع الا بعد نموّ التدريس العالي في البلاد العربية . ونحن في نهضتنا العلمية لا يجب ان نقلد الماضي ونتبعه في جميع خطوطه بل يجب ان نكتفي بمعرفته والاطلاع عليه ، على ان نضم اليه عناصر جديدة مقتبسة من الفلسفة الحديثة . نحن احوج الآن الى ترجمة اثار الفلاسفة المتأخرين من ديكارت الى برغسون منا الى معرفة فلسفة القرون الوسطى .

نحن اليوم في دور انتقالي ، وهذا الدور الانتقالي يضطرنا الى الانتخاب . لا ينبغي لنا ان نترجم كل شيء ، بل يجب ان ننتخب ، فالترجمة انتخاب كما ان التدريس انتخاب . لما كنت تلميذاً في دمشق قرأت آثار (غوستاف لوبون) التي ترجمت الى اللغة العربية فاعتقدت اذ ذاك ان (لوبون) هو اول فلاسفة العصر الحاضر . فلما ذهبت الى باريز ، رغبت في معرفة قيمة هذا الكاتب بالنسبة الى غيره من اساطين الغرب ، فخاب املي ، ووجدت نفسي مخدوعاً . هذا طالع لا احسد عليه غوستاف لوبون ، فان كثيراً من المفكرين يُعرفون في البلاد الاجنبية قبل ان يشتهروا في بلادهم ، وهذا الامر ينطبق تقريباً على هنري برغسون . الا انني لا اظن ان انتقال آثار لوبون دون غيرها الى اللغة العربية كان نتيجة انتخاب معقول وتفكير طويل . وما ادري ، لعل حالتنا الفكرية العامة لا تتحمل اكثر من ذلك وعلى كل فانني ارى انه يجب الانتخاب في الترجمة حتى لا تسود الفوضى في الافكار والاصطلاحات .

— هل تعتقدون ان حياتنا الفكرية اليوم يجب ان تتغذى بالترجمة فقط

— قلت لكم اننا اليوم في دور انتقالي ، واستطيع ان اسمي هذا الدور بدور الترجمة . فينبغي لنا ان نزيد ثروة ادابنا بترجمة الاثار الاجنبية الخالدة . اما تغذية حياتنا الفكرية بالترجمة فقط فهذا امر اخر . لا يمتاز انسان على انسان الا بالابتكار . وكذلك الامم فانها لا تمتاز الا بالابداع . علينا ان نترجم ، ولكن قد تؤدي هذه الترجمة منذ الان الى خلق آثار فكرية مبتكرة . ومن يدري ، قد يدرك جيلنا هذا دور الابتكار اذا اصلحنا اصول التدريس وعودنا الصغار على الابداع بالتربية الحدسية الحرة والتعليم الاستقرائي الذي يؤدي الى نمو التفكير الشخصي . اعتقد ان فقدان الابداع في التفكير ناشئ عن فساد التعليم ، حتى لقد يتعذر عليك اليوم ان تجد مفكراً مبدعاً لافكاره ، بل نكاد كلنا لا نفكر الا بافكار مستعارة

— هل تعتقدون ان تحسين التربية والتعليم سيؤدي في المستقبل الى ايجاد فلسفة عربية خاصة

— لا استطيع الحكم في امر المستقبل ، واعتقد ان المستقبل في هذه الاشياء على الاقل لا يقبل التقييد . ولكني اعتقد انه لا يكون لنا مذاهب فلسفية خاصة بنا الا بعد اصلاح التعليم واحياء التفكير الحر . اذا رغبنا في ذلك واردناه اشرق علينا شيء من النور والالهام وتولد على شواطئ البحر المتوسط الشرقية نوابغ مثل ديكارت ولوك ولينبيتز وكنت . ومهما يكن من امر فساد الحالة الفكرية الحاضرة فان اليأس من اصلاحها ضعف لا بل هو عار . يجب ان نؤمل ونسعى بنشاط وسرعة . ليس التباطؤ في السير في عصر السرعة داعياً الى التأخر فحسب بل هو داع الى الموت

الشماس ملاتيوس صويتي

انتقام من دائرة البريد

حدث منذ عهد قريب ان احد سكان العاصمة الفرنسوية حكم عليه بغرامة لانه رفض ان يدفع فرق الرسم على طرد جاءه في البريد . فدفع الغرامة ، ولكنه اعتبر ان الحكم عليه كان ظالماً ، ففكر في استنباط وسيلة للانتقام من مصلحة البريد . فاشترى قطعة ارض منفردة في جبال الالب تبعد ٢٧ كيلومتراً من اقرب مركز للبريد وابتنى فيها كوخاً واقام في الكوخ رجلاً عجوزاً اشركه في جريدة يومية تأتيه من باريس .

فاضطرت مصلحة البريد ان تعين موزعاً خاصاً يحمل كل يوم عدد الجريدة الى صاحبه . ولما حاولت الاحتجاج لدى ساكن الكوخ هددها سيده باقامة الدعوى عليها . فاكرهت في آخر الامر على ترضية المنتقم منها بهذه الصورة ، فاعادت اليه الغرامة التي كان دفعها بسببها ودفعت له تعويضاً مالياً شرط ان يقطع اشتراك الجريدة فتنجو من دفع مرتب شهري لموزع خاص

العائلة المالكة في رومانيا

تسير الى حضور القداس الذي يقام عن نفس الملك فرديناند . ويظهر في الصورة من اليمين الى الشمال الملك شارل . والدته الملكة ماري . شقيقه البرنس نقولا . شقيقته البرنسيس ايليانا . زوجته الملكة هيلانة

جلالة ملك رومانيا شارل الثاني والملكة هيلانة في آخر رسم لهما

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

الشيخ عبد القادر المغربي

اديب لغوي قديم ، اخذ شيئاً من رشاقة العصور الاخيرة مطلع على شوارد اللغة وصعابها فاصبحت تنقاد اليه طائعة متى دعاها ميال الى التجدد ، غير ان مآخذه والمدد الذي لديه من منتجات قرائح العرب القدماء فلذلك نرى صراعاً بين ميله الخصوصي وذخيرة ادبه العربية فهو لو تعمق بلغة « نابوليون » وكان لديه مدد منها لتغلب الاول .

وعى في ذاكرته اخبار العرب على اختلاف عصورهم وقبائلهم ، فتسمعه محدثاً عن نوادرهم واخبارهم فتشعر في نفسك انك امام اصمعي ثان .

احب العرب حباً خرج عن نقطة الاعتدال فاصبح هياماً بهم وتعصباً لهم ، فهو يود ان يجعل كل شيء على هذه الارض عربي الاصل وله طريقة غريبة في ارجاع الكلمات الى اصلها العربي .

متشبث جداً برأيه واثق من نفسه ، تسأله عن مسألة فيبدي رأيه على الفور واذا حاولت مناظرته لا تنجو من قوارص كلماته .

غزير المادة في الابحاث اللغوية فقد يلقي محاضرة طويلة في اشتقاق كلمة واحدة .

روائي

له طريقة مبتكرة لصوغ حوادث التاريخ بقالب روائي لو انصرف الى تأليف الروايات لأوجد للعربية فناً جديداً من فنون الادب اعني به « الرومان » المبني على حادث تاريخي ، ولكان « دوماس » اللغة العربية ، فهو يقدم لك حادثاً جرى في عصر من العصور فيصوره تصويراً دقيقاً مطابقاً لروح العصر الذي وقع فيه ويشبع الموضوع وصفاً وبحثاً حتى يخيل اليك ان الراوي احد الذين وقع الحادث في عصرهم

وهو في المعارف ركن عظيم يخدمها عضواً عاملاً في المجمع العلمي العربي بدمشق واستاذاً كبيراً في كلية الآداب من الجامعة السورية

*

ربع القامة احاطت برأسه عمامة بيضاء تظلل وجهه فكانت كغيمة تظلل الشمس عند اغتسالها في البحر قبيل الغروب

عينان براقتان ترسلان اشعة الذكاء والعبقرية ، انف جرماني فيه شمم عربي . فم لا تفارقه الابتسامة كأن قلبه يُملي عليه كلمة « الاخلاص » ومبسمه آخر حروفه له لحية دغدغها المقراض فذهب بشعرها ولم يبق الا بعض شعرات بيضاء هي رسم عظمة السنين

مخلص ، طيب القلب طاهره ، لا يعرف للرياء معنى فهو كطفل بطيبة قلبه لكن في رأسه من الذكاء والعقل لو قرن الى شيء من السياسة وفرقه على مدينة لنافست اثينا القديمة

تحدثه فيجيبك بعجلة كمسافر مستعجل يخشى ان يدركه الظلام في وادٍ وعر وتشعر بحركة في رأسه كأنه يشير اليك « دعني »

ترعرع بين غياض عروسة لبنان « طرابلس » حيث يفوح عبير ورودها وليمونها فاكتسبت روحه لطافة ربيع تلك الرياض ، ونشأ على شاطئ ذلك البحر فاخذ عنه الثبات في المبدأ ، ورأى امواجه تتحطم على تلك الصخور الصماء فكان في وجه الدهر صخرة لا تتزعزع .

وتخرج على نوابغ النيل في الازهر الشهير فكان علامة عربياً يكل ما في لفظة عربي من ذكاء وفطنة

صاحب نجياء بردى واسكرته خمرة لطف الفيحاء ، وملأت عقليته عظمة تاريخها العربي القديم ، فإذ به سوري صميم سعادة سوريا سعادته وشقاؤها شقاؤه لكنه عندما يذكر تلك البقعة من لبنان تراه يذوب عاطفة وحنيناً الى اول مكان ابصر فيه النور

بدوي

فقيد الفضيلة والادب

المرحوم الخوري يعقوب صفير

ننشر رسمه بمناسبة الحفلة التأبينية التي اقامتها له جمعية ابناء القليعات الخيرية اقراراً بجهوده وفضله وتقديراً لعلمه وآدابه رحمه الله وعزى قلوب اله وذويه

طاقة ازهار «١»

مذاهب الجمال

الجمال والحب . عناصر الجمال . مقاييس الجمال

« ثلاثة يستطيعون ان يفهموا الجمال :
شاعر وموسيقي وفيلسوف
بلوتان»

الاستاذ منير العجلاني من ادباء دمشق المتازين ، وهو مأذون بالحقوق من جامعة باريس ، وقد درس في الصوربون الادب والصحافة . وانك لتتلمس في المقال التحليلي الذي ننشره له في ما يلي جدة طريقة ، ومادة غزيرة ، وفكرة ناضجة ، وصورا جديدة قليلا ما تعود قراء العربية قراءة مثلها في هذه البلاد قبل بضع سنوات :

*

توطئة

للفتح حقوق . . . وهذا الفن من الادب ، فتح في ادبنا العربي . . . واذا كنت ادعي لنفسي حقاً في هذه « الطاقة » التي انفقت فيها من قلبي اكثر مما انفقت يداي ، وسكبت في تهذيب خطوطها وتأليف الوانها ما سكبت ، فهو ان اصونها عن الانوف التي لا تشم العطر ، وعن العيون التي لا يفتنها الجمال

والى سر استاذي المرحوم (استيق) والى العلامة (لالو) اللذين افادتني دروسهما ، واستعرت من حدائقهما اجمل ازهاري ، اهدي : « طاقة ازهار »

الجمال والحب

. . . كانت في احدى كنائس باريس صورة بارعة تمثل القديس سيباستيان في العراء . وهو قديس جميل ، شاب ، في عينيه سحر ، وعلى وجنتيه ورد ، ممتلئ الجسم ، ممشوق القامة . . وكانت امام صورته آنية من فضة ، فيها ازاهير رائعة زاهية الالوان ، وعلى بعد خطوتين . . كاعب فتانة تصلي ، وتنظر الى الصورة !

تنظر الى الصورة وتتأوه وتئن . . فيخيل الى الراهب ان صورة القديس ملأت قلب الفتاة خشوعاً وحباً الهياً ، فيرتاح الى ذلك ، ويظهر ارتياحه بمشيته المتثاقلة المتبخترة . . واما الفتاة فتمضي ابداً في تأملاتها ، وتمر بها عشرات الدقائق وهي في ذهول !

ثم يدخل الكنيسة شاب ذكي جم الشكوك ، فيمزق ستائر السكون ، ويصيح بالرهبان بنغمة هازئة معنفة :

— (ماذا يعمل الزهر في كنيسه ! ؟ . .

وي ! لو انكم فهمتم سر هذه الازاهير لالقيتم بها بعيداً وحطمتم آنيتها ، في كل زهرة عرس حرام !

ان اعظم الفساق لا يجرأ على ارتكاب المنكر الذي ترتكبه زهره !) «١»

وهل كان منظر الزهرة التي تفتحت عنها اكمامها وبرزت فيها الذكور والاناث تتعانق وتتلاثم ، بأخف على قلب الراهب من الرجل والمرأة المستهترين يغذيان عاطفتهما في الطريق العام ! ؟

ثم يلتفت الى الكاعب الفاتنة ويقول لها متلاطفاً :

لك ان تخني — ولكن عن غيري ! — حقيقة هذا الحب الذي يضطرم في قلبك ! لقد احببت القديس ، ولكنك تجهلين حبك ، فأن الانسان متى احب تشترك في الحب كل ذرة في جسمه وقلبه ، واذا كان الحب الصوفي الغامض قريباً جداً من الحب الشهواني . . . فحبك انت غير افلاطوني لانك امرأة يا صويحبتي وهذا القديس رجل ! فاعجبني بجماله ، واحفظي حرارة حبك لغيره . . . لانه هو ، صورة !

. . . وانتم ايها الرهبان ، انني ارثو لكم ، ولا اكاد اصدق ما يقال فيكم . . . فمن يستطيع في هذا العالم الجميل ان يعيش ورعاً متديناً وكل شي يستثيرنا الى التعانق والتلاثم حتى الزهر الفاسق ، الذي تقدسون ! . .

*

وظاهر ان الرهبان شعروا بالموقف المحرج فاخرجوا الصورة والازهار والبنت من الكنيسة اتقاء الفضيحة . . .

الاستاذ منير العجلاني

ولكننا لا نحفل هذا جميعاً ، وانما نحفل من هذه القصة الغريبة (التي وقعت وعرفها الناس) بشي واحد . . . هو ان هذا الشاب الشكاك كان يعتقد ان الجمال لا بد من ان يستثير الرغبة وانه لا يفهم الا بها ! . .

ومن هاهنا ظهرت مدرسة الشهوة التي تزعم ان منشأ الجمال هو غريزة النوع ، وان الجمال يتمثل للرجل ابداً في شكل امرأة !

وقد اسرف الدكتور « رو » في افكاره التي استمدها من تجاريب « داروين » فزعم ان ما تواضعنا على تسميته جمالا هو (مجموعة شروط « مورفولوجية » تنم عن تلون الشخص بلون البيئة التي يعيش فيها والوظائف التي يصطنعها وان الجمال اذا كان مهيجاً غريزة النوع ، فمعنى ذلك انه حال بالصفات اللازمة لبقاء النوع وتجدده في احسن الشروط .)

ثم اسرف رفقاؤه في الاستنتاج فزعموا ان غريزة النوع هي التي تهيمن على الانسان ايضاً فيبدع الفنون

كان شيلر يقول : ان هذا البلبل الذي يغني على افنان حديقتي لا يغني لمطلق الرغبة والشهوة ، فليس من شك عندي في انه شعر بجمال الكون ، فشدا به

ولكن رفقاء الدكتور « رو » ردوا عليه يقولون : ان البلبل لا يغني الا في الربيع ، فليس الجمال هو الذي يسحره (لان الجمال يسحر في فصول السنة كلها . .) ولكن البلبل يغني للانثى ، فغريزة النوع التي تهيمن عليه في الربيع هي التي تهتاج عاطفته فيصدح باجمل النغم واطربه ويبدع فناً

وينسى هؤلاء ان الرجل يمتاز من الطير بذكائه المهذب الذي يقهر الغريزة ، او يعيش ، على الاقل ، في عالم مستقل عن عالمها ، ويفهم من الاشياء غير ما تفهم . . ويخطئون كثيراً كثيراً ، في خلطهم بين الحب والشهوة وبين الجمال الانساني او الجمال كما يفهمه الانسان ، والجمال في عالم الحيوان والطير

الخطأ الاول

(في فهم الحب وفي عدم التفريق بين الجمال والحب)

يخطئون في فهم الحب لأنهم يسكرون بمثل قول الشاعر العربي :

ما الحب الا غمزة ولثم كف وعضد . . .

كما اسكر « ده موسه » تعريف احدهم الحب بانه « تماس بشرتين »

ولكن الحب مختلف جداً عن هذا الذي يقولون ، فانه اذا لم يكن كما تخيله قيس بن ذريح :

هل الحب الا لوعة بعد لوعة
وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا ليل كلما
بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

فانه على كل حال اعمق من لثم الكف والعضد واسمى فهو حلم مثالي ، تعيش فيه عناصر من الحس مهذبة وكاملة

وقد ثبت ان رجال العبقرية الذين هم اقدر من غيرهم على تفهم الجمال ، قصيرة شهواتهم ! فان نيتشه ، كما تقول اخته ، لم يعرف العاطفة المبتذلة ، برغم انه ترك ، لاصحاب الادب الشهواني ، سلاحاً كثيراً ! . .

وكان (ليبنتس) يقول : « انا لم اكن في امتحاني جمال الاجسام النسائية باكثر من آلة ذكية ، وكنت انسى انني رجل ! »

وهو — لو ذكر انه رجل — لما كان يمتحن الا هواه . . ولا يغذي الا ذوقه . . . ولكنه يريد شيئاً آخر ، يريد النظرة البريئة التي لم تضطرب ، يريد « نظرة الفن » !

يريد ان يذوب في الشيء الذي يعجب به ، فيعود هو وهذا الشيء عنصراً واحداً ، ولا تهدم وحدتهما عناصر نفسية وليس امعن في التهديم بعد من عنصر الشهوة الذي بقدر ما يشتد وتهيمن احساساته على الجسد تكون النظرة الفنية الى الشيء الجميل مضطربة وضئيلة القيمة !

يقول ستاندال : ان العاشق الذي يخفق قلبه ، وهو ينظر من بعيد قبعة القش البيضاء التي تلبسها حبيبته ، يندهش للبرودة التي يعاين بها اجمل الخزائد عن قرابه !

ولكن هذا الحب الذي يملأ القلب فلا يسع شيئاً اخر ، ليس معناه اننا نحب المثل الاعلى للجمال ، او اننا نحكم على الجمال بحبنا ، فيكون الشيء جميلًا بقدر ما يثير من حب فينا او من شهوة . . .

(١) هذه الجملة الموضوعة بين قوسين كبيرين استعرناها من رواية لاناتول فرانس .

ولو صح هذا ، لما كان لشيء في العالم قيمة ، ولكان منبع الفنون الجميلة كلها الغريزة ! ومن اين ؟ والامر كما يقول « ماكس نوردو » : (.. لو ان وزن الاحساسات هو الذي يحكّم في الصنائع ، لكان يجب على الرجل ان يصنع امرأته (والمرأة عاشقها) فوق اعظم عبقرية عرفتها الانسانية .)

فليس وزن الاحساس معيار الجمال ، بل ربما اشفق البعض على المحب من وزن الاحساس هذا !

كان بالزاك يقول لدوماس الابن مؤلف غادة الكاميليا وهو يسير معه في حدائق القصر الملكي : أي بنيّ ! اني وزنت ما ينفقه احدنا في ليلة غرام ، فهو نصف مجلد ! فلا والله ، ليس ثم امرأة تستحق ان يضحى لها مجلدان ! .. وكان يقول لغوتيه : انا لا ابيح لك الحب ، الا في رسائل الغرام ، فانه يهذب الانشاء ويلطفه ! ..

واظن ان قيمة الشهوة ، حتى في الادب الشهواني نفسه ، غير عظيمة .. فكيف تكون عميقة الاثر في عالم الجمال الصافي؟!

ومن السخافة توهم بعضهم ان الكاتب لا يجيد في كلامه على الشهوة مثلاً الا اذا انهكت الشهوة انفاسه ، فكثير من الكتاب يجيدون وصف الاشياء التي يكرهونها ، والاعمال التي لم يستطيعوا عملها في الحياة . وعالم الخيال كما قال اوسكار وايلد ، اجمل من عالم التجريب واصدق !

الخطأ الثاني

هو خلطهم بين الجمال كما يفهمه الانسان ، والجمال الذي يؤخذ به الطير ! . كنت اقرأ منذ ايام كتاباً للفيلسوف نيتشه ، فوجدت هذه الجملة :

« سألت (آريان) عاشقها الفلسفي :

— لماذا تشد اذني يا (ديونيسوس) ؟ فاجابها :

— انني اجد في اذنيك شيئاً مفرحاً ولذيذاً .. فلماذا لا تكونان اطول ؟ .. »

فاذا كان ديونيسوس يحلم بهذا فغير غريب ان تعشق الحشرات الملقحة الازاهير الغليظة الصبغة ، الغليظة الشكل فالجمال عند هذه الحشرات هو اللون الزاهي ليس غير ! ولكن الانسان لا يكترث لهذا ولا يستحسن ان تطول الآذان ليستطيع ان يلعب بها .. فليس الحب ولا السرور هما مقياس الجمال عندنا

ومثل هذا يقال في الطيرات ! فان ريش الطيور وحده يفتنها (وقد تعمدت ان اقول الطيرات لان الشيء الملحوظ هو ان الذكر في عالم الطير هو الذي يتزين وينشد ويلعب ويزهو بنفسه ، واما الانثى فتشتغل عنه بحماية اطفالها ، وان كانت تشبه نساءنا بدلالها ، وكم حدثوا عن دلال الاوزه!)

الان وقد المعت بما بين الجمال والحب من صلة ، اوجز القول في عناصر الجمال ومدارسه ..

عناصر الجمال

يزعم (غويو) ان الراعي التعب اذا شرب كأساً من الحليب شرب معها انشودة رائعة طروبا !

وان المحموم الذي تضع على جبينه قطعة من الثلج البارد يرتاح اليها مثل ارتياحه الى شكل جميل ! ..

ولكن اساتذة الجمال كلهم يعتقدون ان الاصوات والخطوط والالوان وحدها عناصر الجمال ، فالرجل اذا سمع صوتا جميلا يستعيده في نفسه ، واذا رأى شكلا جميلا قلد خطوطه بحركاته الداخلية ونظراته ! ومعنى ذلك ان السمع والبصر يحكمان على الاشياء ، وهما بعيدان عنها فيتاح للذهن ان يكوّن لما يرى ويسمع صورة فنية يسكب فيها شيئاً من نفسه ... واما الشم واللمس والطعم فان اثرها في الجسم محدود لا تستخدم فيها الا حاسة واحدة قد تستثير في انحاء الجسم لذة ما ، ولكنها لذة غامضة سلبية وغير علوية ، فهي اذن حواس فقيرة لا نستطيع ان نعدها من حواس الجمال !

(فيمكن ان نقول مثلاً ان طعم الحليب البارد لذيذ ، ورائحة العطر منعشة ، واما ان نقول انهما جميلان .. فلا ! .

مقاييس الجمال

وثم من يقول : ليس للجمال مقياس ، فان تحليله هو هدمه ، وما كان الجمال الا وحيا يوحى !

واصحاب مذهب « العاطفة الفنية » او « العاطفة الرمزية » يعتقدون اننا نخلع على الاشياء حالاتنا النفسية ، او نتوهم انها تعبر عن حالات نفسية ، فنحن اذا نظرنا الى اعمدة من مرمر ، قصيرة او طويلة ، ضخمة او هزيلة ، تحتمل بناء جباراً ، او تصطف حواليه في مثل حلقة من الكواعب ، توهمنا ان هذه الاعمدة تعاني مثل ما نعاني ، او تمثل لنا هيئات من الجمال البشري ، وربما اصطنعنا ونحن مأخوذون بها هيئات تشبهها فخيل لنا اننا متمثلون باجمال او اننا في حضرة حسان ... وما اكثر النساء اللائي يعتقدن في دمشق ان القمر يمثل وجه شاب ! ويخادعن انفسهن فيرين فيه الانف والفم والعينين ... حتى الشعور ! ..

ومن ها هنا ينشأ تقديرنا للجمال ، فنحن ننسب كل شيء الى الجمال الانساني ، ولا نعرف الاه

ويزعم اصحاب مذهب العدد ان الكثرة هي معيار الجمال فالشيء الكثير هو الجميل ! وهذه نظرية جد غريبة فانظر كيف يفسرها اصحابها . يقولون :

الانف الجميل توجد مثله انوف كثيرة .. واما الانف القبيح فلا يوجد مثله تماماً الا قليل .. نعم ، قد نجد انوفاً من الانوف القبيحة التي تنتهي بخطوط غليظة ، منحنية او منكسرة ، على اشكال شتى ، ولكن كل واحد من هذه الانوف لا يشبه الآخر ! واما الانوف الجميلة فانها تتشابه لأنها قربت من الكمال فخفيت بينها الفوارق وتضاءلت المزايا

وهكذا القدود ! فان القامة الجميلة هي القامة المعتدلة وهي ، في الواقع ، القامة التي تُصادف كثيراً

وهناك من يقول ان الجمال لا يرى إلا من وراء زجاجة الفن ، الذي يصطبغ بألوان تتغير مع الأزمنة والبلاد ، فان اصحاب المذهب الرومانتيكي في فرنسا كانت تخفق قلوبهم لرؤيه جبل شاهق أو نهر متدفق ، واما اصحاب المذهب المدرسي (كلاسيك) فما كانوا يكترثون لها .. بل كانوا يفضلون على الطبيعة المتوحشة ، مهما بلغ من فتونها ، خمائل الزهر التي هذبتها يدا فنان !

وهكذا الأوروبي قد تضحكه آيات الجمال الصيني ويسخر منها ، ولكنها اذا نُظرت من وراء زجاجة الفن ، لم تفقد شيئاً من جمالها و « قدرها » !

دمشق منير العجلاني

جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف الفرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

بيان

اعلان

تشجيعاً لادخال ونشر الماكينات الزراعية الحديثة في البلاد لقد انشأت وزارة الزراعة مصنعاً للتصليحات في شتورة البقاع وسيقوم هذا المصنع ايضاً بتقديم وتركيب كافة القطع اللازمة للماكينات المخربة

ولهذه الغاية يمكن للتجار ان يودعوا في المصنع المذكور كافة القطع المقيدة فتباع لحسابهم بالاسعار التي يقررونها دون ان يؤدوا عمولة البتة

فمن كان له رغبة بان يودع شيئاً من ذلك عليه بمراجعة وزارة الزراعة في بيروت لبيان نوع وكمية القطع التي يرغب في ايداعها

بيروت في ٢٢ تموز سنة ١٩٣٠

وزير الزراعة

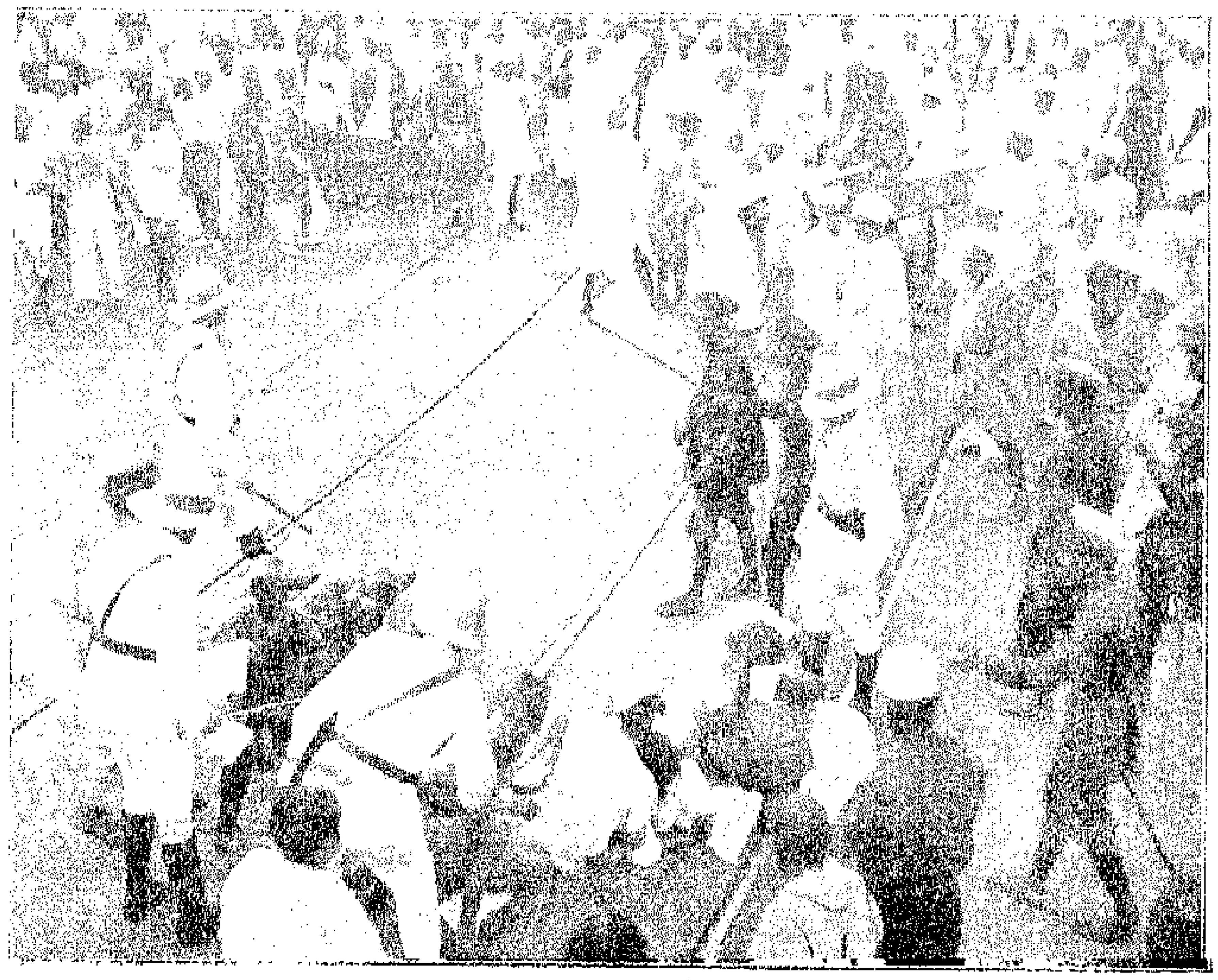

حوادث الهند — مظاهرة دامية في بومباي وهذه الصورة تمثل نقل الجرحى على المحامل بعد اصطدام الاهلين بالجنود الذين اعملوا في المتظاهرين العدي والنبابيت

الاضطراب في مصر

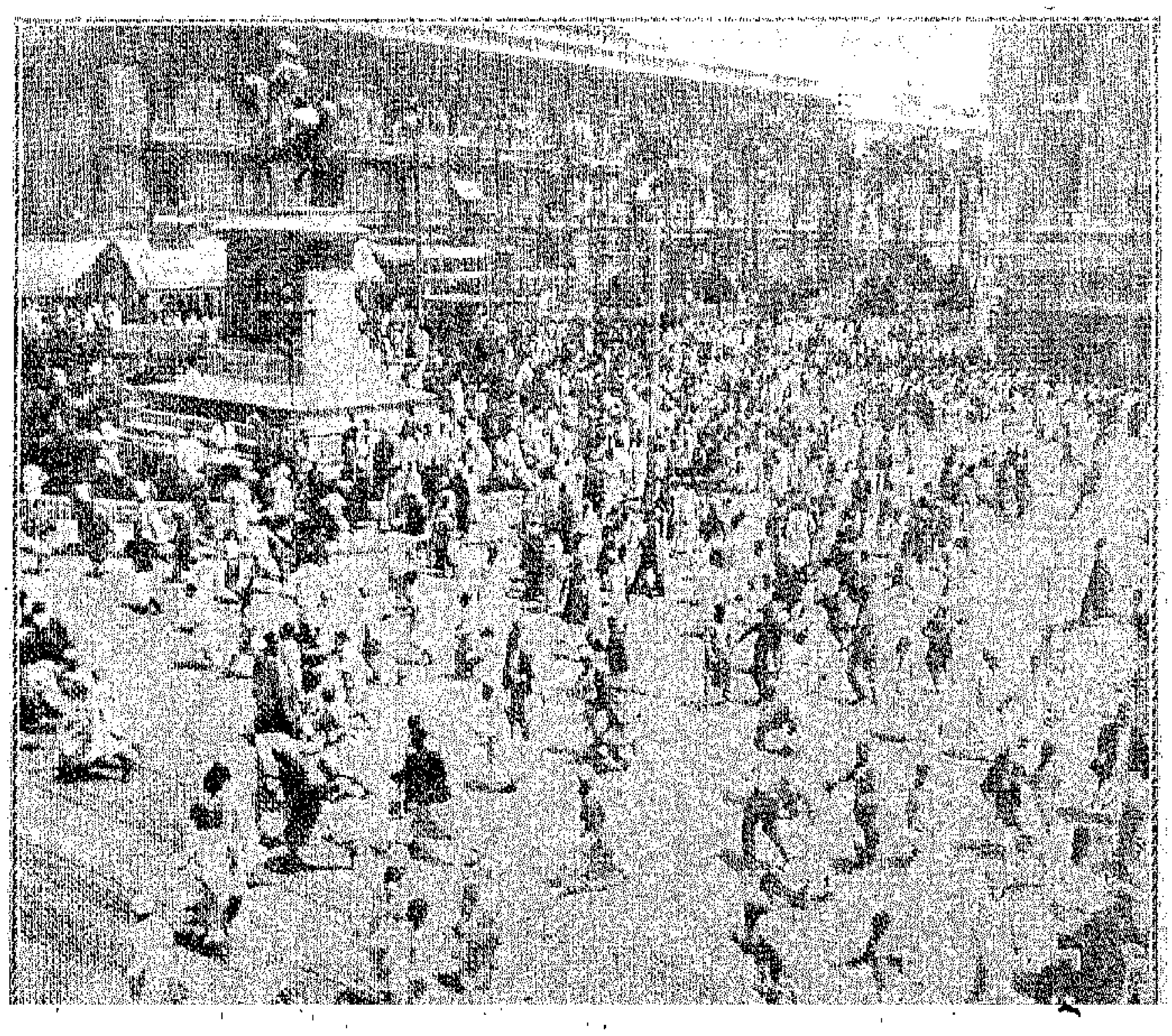

منظر عام لاحدى المظاهرات في القاهرة

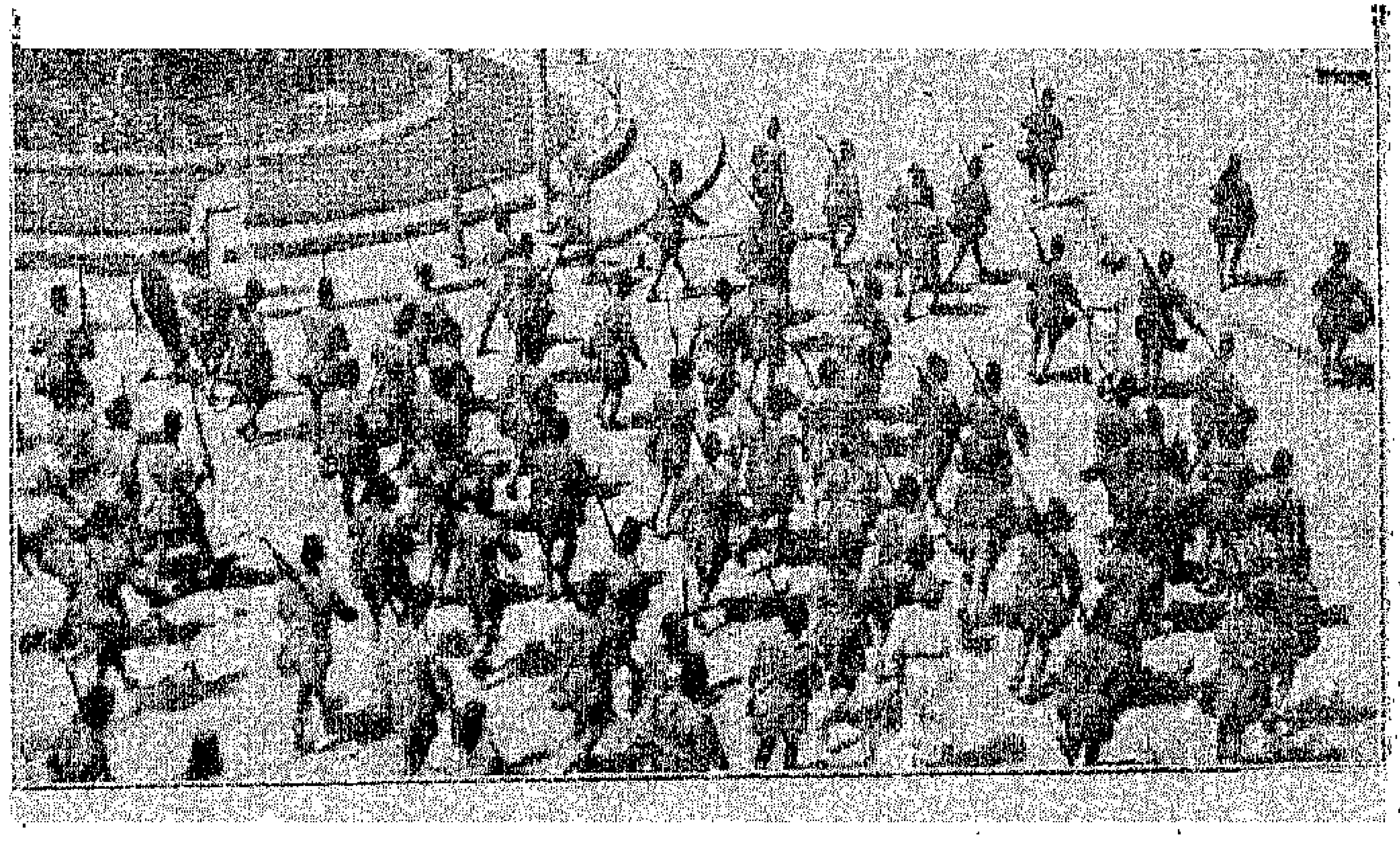

مشهد يمثل الجنود المصرية مسرعة الى نجدة قوى البوليس في قمع احدى المظاهرات التي قام بها الشعب المصري في شوارع القاهرة

صورة غاندي تباع في شوارع بومباي

انكلترا والهند

تبذل الحكومة الانكليزية اقصى جهودها للحيلولة دون استمرار العصيان المدني في الهند الذي ما برح حتى اواسط الشهر المنصرم مصحوباً بالمظاهرات العنيفة لا يقف في وجهه حزم الحكومة وشدتها واعتقالها الزعماء ، بل يزيد في اتقاد نيرانه منظر مئات الجرحى التي تسقط في كل مظاهرة تحت سنابك خيل الجند وضربات عصيهم . وفي الصورة المنشورة الى أعلى هذا الكلام مشهد من المشاهد الدامية التي تتكشف عن امثاله تلك المظاهرات .

على ان انكلترا لا ترى في قمع هذه المظاهرات بالشدة والعنف الدواء الناجع لايقاف العصيان المدني فهي تعالجه بالطرق السياسية التي عرفنا من آثارها البارزة ان زعيمين للحزب الهندي المعتدل قاما بزيارة غاندي في سجنه وتحدثا اليه بشؤون الحالة في الهند وحلولها ، ثم انتقلا الى «الله آباد» معتقل الزعيمين الوطنيين موتيلال نهرو وجواهرلال نهرو

والمعروف ان هاتين الزيارتين وما دار فيهما من الاحاديث للوصول الى حل المعضلة الهندية كان بالاتفاق مع نائب الملك وغاية انكلترا ان تضع حداً للعصيان المدني وان ترى جميع الاحزاب الهندية تشترك بمؤتمر لندرا المختلط الذي سيعقد في تشرين الاول المقبل ليفصل للهند ثوبها الجديد ويخلع عليها نظام « الدومينيون »

فكاهات

الاب (مخاطباً طالب يد ابنته) انني اقول لك بكل صراحة ان جوابي يتوقف على معرفة مركزك المالي

الطالب — وانا اقول لك بصراحة ان معرفة مركزي المالي يتوقف على جوابك

*

هي — اذا ربح حصاني اشتري برنيطة
هو — واذا خسر
هي — تشتريها انت

الزلزال في ايطاليا

اخذنا لهذا العدد بعض مشاهد الزلزال المريع الذي نكبت به جهات نابولي في ايطاليا . وهذا الرسم يمثل الجنود حاملة الاطفال الجرحى من الزلزال في مايفي

صورة اخذت في ليلة رقص مقنعة وهي تمثل من اليمين الى الشمال الفقيد المرحوم خيرالله خيرالله يرتدي (القنباز) وفوقه العباءة فالانسة كونرار صاحبة احدى معامل التطريز في باريس (جالسة) فالمصور الفنان الاستاذ قيصر جميل يلبس على زي الكولونل لورانس فدام سعد كريمة رئيس احدى الوزارات في بلاد فارس ايام كانت تتلقى العلوم العالية في السوربون

صرعى غضب الطبيعة مشهد من المشاهد الفاجعة في زلزال ايطاليا وقد جمع القتلى تحت الانقاض لتنقلهم عربات الصليب الاحمر افواجاً الى المدافن

المسيو تارديو يخطب

القى المسيو تارديو رئيس الوزارة الافرنسية خطبة هامة في نانسي حمل فيها على مبادىء كارل ماكس وهذا الرسم يمثل رئيس الوزارة اثناء القاء خطبته

عائلة ايطالية شردها الزلزال من منزلها المهدم فباتت في الخلاء لا تملك غير ما عليها .

الاولى — اين كنت يا عزيزتي لقد مضت مدة طويلة لم ارك فيها .

الثانية — أوف ! ما اكثر همومي ! لقد كبرت في هاتين السنتين اكثر من ستة اشهر .

طلاب الحقوق في باريس

اسباب رسوب الطلبة في امتحانات السنة الاولى للحقوق

يقول اساتذة جامعة باريس ان ثقافة التلاميذ ناقصة وان معلوماتهم ضئيلة : رأي الجامعة في تعديل برامج الفحوص

ان مشكلة طلبة الحقوق هنا وفي باريس واحدة. وقد جرت اخيراً في عاصمة الفرنسيس امتحانات كلية الحقوق فكانت نتيجتها من اسوأ النتائج. فقد رسب في امتحانات السنة الاولى ٧٥ بالمئة من الطلاب، وفي امتحانات السنة الثانية خمسون بالمئة، وهو معدل يبشر بعاقبة وخيمة على الطلاب واهلهم. وهو وان عزاه الطلبة الى تشديد الفاحصين وصعوبة مواد البرنامج، الا ان الاساتذة لا يوافقونهم على ذلك، وهم يرون ان السبب الجوهري في رسوبهم بهذه الكثرة المخيفة يعود الى ضعف ثقافتهم وضئالة معلوماتهم وانصرافهم عن الدرس الجدي المتواصل، بعد ان اصبح درس الحقوق في نظر الكثيرين من الشبان امراً قريب التناول، ويكفي الواحد ان يقيد اسمه في سجلات الكليات ويطالع بعض الكتب في ساعات الفراغ حتى يفوز في آخر الثلاث السنوات المقررة لدراسة الحقوق بالشهادة التي تؤهله لمزاولة المحاماة.

تلك هي عقلية الشباب اليوم من هذه الناحية، وقد صرح الاستاذ «واهل» حول هذه القضية التي يهتم بها الرأي العام الفرنساوي قال :

— ان معلومات الطلبة سطحية جداً، فالمواضيع التي طلب منهم معالجتها في الامتحان الكتابي لم يحسنوا الكتابة فيها، فكانت سقيمة هزيلة، طافحة بالاغلاط في الاملاء وفي التركيب، وكانت فوق ذلك مضطربة مبهمة لاوضوح فيها ولا اتصال بين مختلف نقاطها. فلم يستطع الفاحصون امام هذا الضعف وهذه الثقافة الهزيلة الا ان يقوموا بواجبهم فلم يفرطوا في اعطاء العلامات الجيدة حفظاً لكرامة علم الحقوق، ومهنة المحاماة والمقامات السياسية العالية التي يحتمل كثيراً ان يدعى الطلاب لاشغالها في المستقبل.

«اما ان ثمة صرامة مقصودة لاسقاط التلاميذ فهذا امر لا احب ان ابحث فيه بوجه من الوجوه. وكل ما يمكنني ان اقوله هو ان كثيرين من طلاب الحقوق يعتقدون ان دراسة هذا العلم شيء بسيط جداً، فتراهم ينصرفون اليه بعد ان يضيعوا ثلاثة ارباع وقتهم بممارسة الالعاب الرياضية والنزهات على انواعها والسهر الى ساعات متأخرة من الليل. وهناك فريق بينهم يدرسون الحقوق ويتعاطون عملا يدر عليهم المال في وقت واحد، كأن علم الحقوق لا يستحق ان يفرغ الطالب له وقته كله! وانا ارى انه من المستحيل اعداد طبقة جديدة من رجال القانون والمحاماة جديرة بالبحث والتنقيب والافادة شأن الطبقة التي تقدمتها الى ميدان العمل اذا دامت هذه الحال طويلاً ولم يوضع لها حد يوقف عنده الطلاب، فاما ان يعملوا لكسب المعاش او يخصصوا جميع وقتهم للدرس، على ان يجنوا ثمار اتعابهم فيما بعد: مالاً، وشهرة، ومقامات عالية في السياسة، والقضاء، والمحاماة.

ذلك ما صرح به الاستاذ «واهل» وهو من كبار اساتذة جامعة الحقوق في باريس. اما ادارة الجامعة فلا ترى ضرورة امام هذه الارقام المخيفة في رسوب الطلاب لتعديل مواد الامتحانات، وانما هي ترى بالعكس ان في التشديد فائدة للذين لا يأنسون من نفوسهم المقدرة على الدرس فيتحولون منذ البداية الى معاطاة عمل باستطاعتهم القيام به والاستفادة منه، فيؤمنون على مستقبلهم ويقتصدون باوقاتهم فلا تذهب سدى.

فهل تكون اسباب رسوب العشرات من طلاب جامعة الحقوق في بيروت العام الفائت هي الاسباب نفسها التي ذكرها الاستاذ «واهل» في تصريحه المتقدم ؟؟

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت احسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ. تباع بوكالة فيليبس. جادة الافرنسيين.

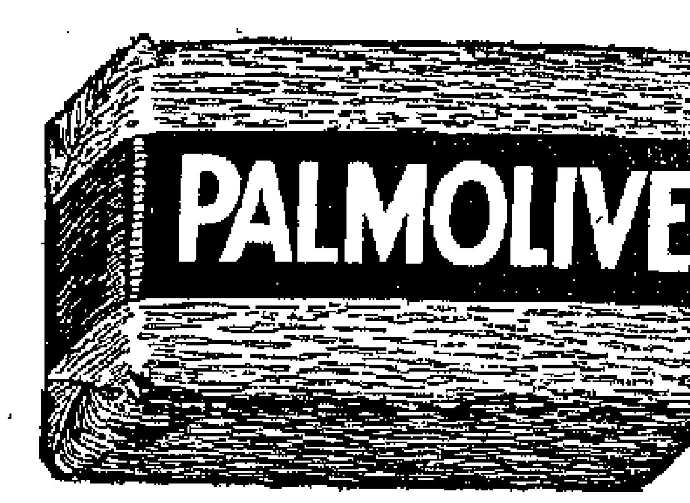

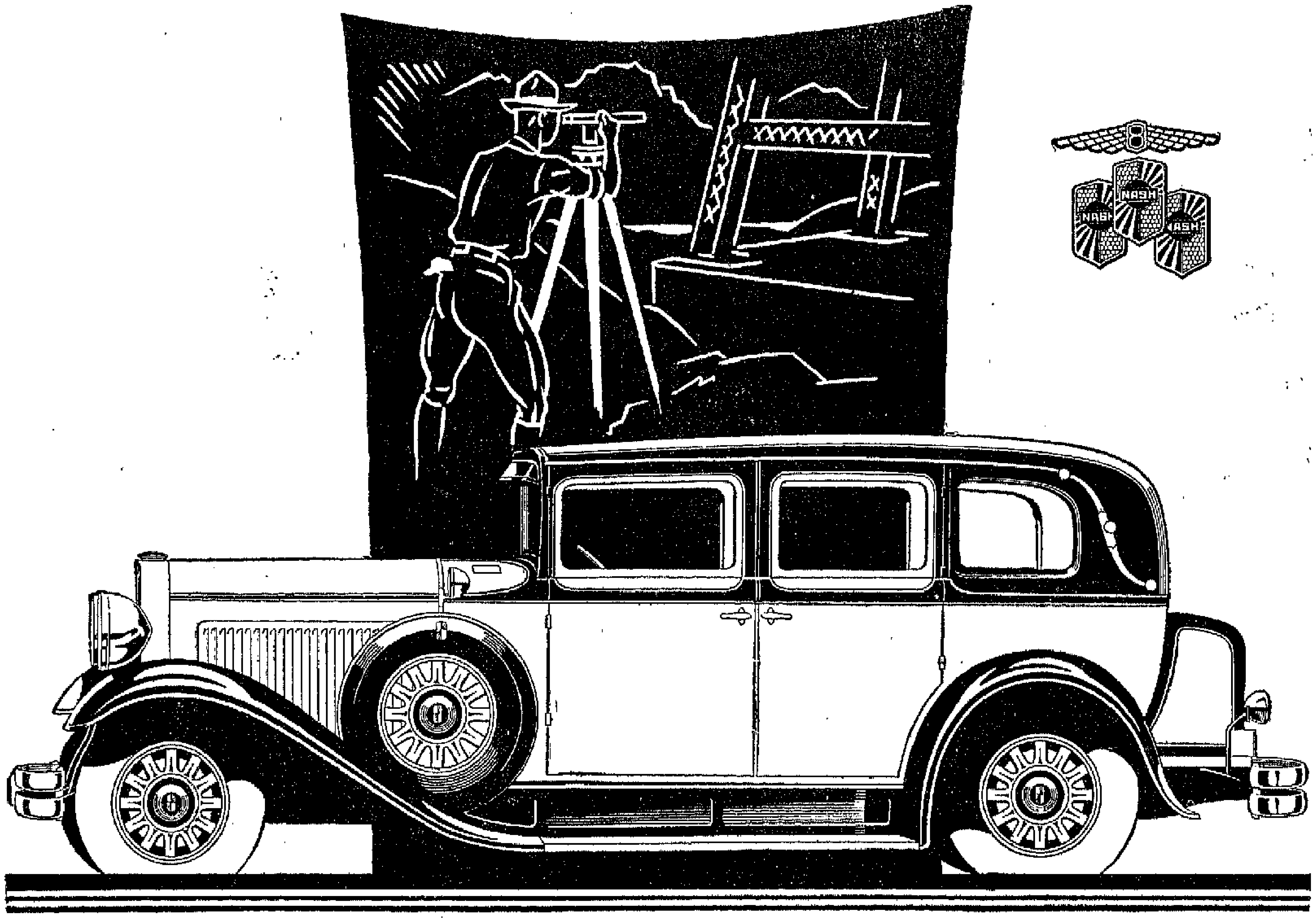

قل لي كيف تمشي اقل لك من انت

عالم اميركي يكتشف علما جديدا يساعد على معرفة اخلاق الناس والتغلغل الى اعماق نفوسهم

قام الاستاذ وليم بلاك من جامعة كولومبيا بتجارب عديدة لدرس مشية جميع اجناس البشر فوجد ان بامكانه معرفة اخلاق الرجل او المرأة من مجرد نظرته الى نوع مشيته ووطئه الارض بقدمه. وهو يقول ان طريقته هذه هي اثبت الطرق التي اكتشفت حتى اليوم، ويعتبر ان هذا العلم سيكون له شأنه العظيم في درس نفسية الناس واخلاقهم ويقوم هذا العلم الجديد على اساس بسيط هو ان كل انسان تختلف مشيته عن رفيقه ولا يمكنه ان يخفي نوع مشيته حتى لو تعمد ذلك

والذي ساعد الاستاذ وليم بلاك على اكتشاف هذا العلم هو ظهور علم طوابع الاصابع منذ بضع سنوات. وليس من يجهل ان طوابع اصابع البشر تختلف باختلاف الاشخاص، ولا تجد في المليون اثنين تتشابه طوابع ايديهما. ومما هو جدير بالذكر ان اشكال طابع الاصابع تظل محافظة على خطوطها واتجاهها منذ ولادة المرء حتى وفاته ولا يطرأ عليها اقل تغيير بحيث يتعذر التلاعب بها. واكبر دليل على ذلك نجاح البوليس في كشف الستار عن الجرائم الغامضة بمقابلة طوابع اصابع اصحاب السوابق المضبوطة في سجلات الشرطة مع طوابع اصابع المشتبه بهم

وقد انشأ الدكتور بلاك صفاً في جامعة كولومبيا يلقي فيه على التلاميذ دروساً في علمه هذا الحديث، والاقبال على سماع محاضراته عظيم جداً ويكاد يصبح «موضة» شائعة بين جميع طبقات الامة الاميركية.

ما هي دلائل السيقان

لا يهتم الاستاذ بلاك بخطوط الوجه وانفعالاته، وهو يعتبر ان الملامح كاذبة وقليلا ما تصدق، وهي بعيدة من ان تكون مرآة النفس البشرية كما قيل خطأً. وما الحكمة الشائعة منذ القدم ان العينين يفضحان اختلاجات النفس والاحساسات الا بلاهة يجب نبذها وعدم التسليم بصحتها. وقد ثبت بالاختبار — وقضاة التحقيق ورجال الشرطة المتمرنون يؤيدون هذه النتيجة — ان المجرمين الماهرين يجيدون كبح عواطفهم فلا يظهر على وجوههم اقل انفعال يستطيع البوليس او قاضي التحقيق ان يستدل منه على ارتكابهم الجرم المتهمين به، في حين ان السيقان والاذرع تفضح صاحبها وليس في مقدوره ان يسيطر على حركات ساقيه وذراعيه كما دل على ذلك الاختبار الطويل والتجارب العديدة.

وقد وضع الدكتور بلاك لهذا العلم الحديث قواعد ثابتة لا يلبث رجال البوليس ان يستعينوا بها في مستقبل الايام على فضح عواطف المجرمين مهما حاولوا اخفاءها وكبحها في اعماق نفوسهم. ولهذه القواعد فوائد اخرى اهمها في نظر واضعها انها تتيح للخطيب والخطيبة مثلاً ان يعلم كل منهما مقدار حب الواحد للآخر فلا يستطيع احدهما ان يخدع رفيقه، وللتجار واصحاب المعامل ان يحسنوا اختيار المستخدمين والعمال، وللاصدقاء ان يختبروا في اصدقائهم مقدار اخلاصهم ووداده. فاذا شرع شاب في التحبب الى فتاة ساذجة وكان لها بعض الالمام بعلم «بلاك» ما استطاع هذا الشاب اذا كان في عاطفته كاذبا ان يخدعها بوجه جميل وشفتين باسمتين، وعينين ناعستين.

الرجل الاناني والخجول

واليك الآن بعض قواعد هذا العلم الذي وضعها الاستاذ بلاك :

اذا رأيت رجلا يمشي بقدمين بارزتين الى الخارج وذراعين مرتجين بعيدين عن جسمه فقل هذا اناني، يحب نفسه وقد لا يحب بعدها احداً.

اما الكاذب الخبيث الذي لا يقول الحقيقة ويخفي ما يعلم فهو الذي اذا طرحت عليه سوالاً او رأيته يستمع الى حديث يقف في مكانه لا يبدي حركة ولا اشارة.

ان الرجل المنخفض الصدر الذي يمشي بقدمين مائلتين الى الداخل بعض الميل هو من اولئك البشر الذين فطروا على الاهتمام بنفسهم قبل الاهتمام بالناس.

والرجل الذي يمشي بساقين منفرجين، يرمي بقدميه واحدة الى الشمال والاخرى الى اليمين، ويكثر من الحركات بذراعيه ويديه، هو من طائفة الثرثارين المعجبين بانفسهم من غير داع الى الاعجاب، فهذا الرجل لا تثق به قط.

واذا وقع نظرك على رجل يمشي كمن يحاول ولوج باب ضيق فقل انه يعني بنفسه كثيراً، وهو في الغالب يكون بخيلا، ولكنه رجل طيب يمكن ان يخلص لك.

اما الذي يمشي بخطوات صغيرة يبدو عليها بعض التردد وقدماه متلاصقتان فهو معدوم الارادة، كثير الخجل والحياء

الرجل القوي والضعيف

اما الرجل السعيد في اعماله وفي حبه فله مشية خاصة وحركات ظاهرة لا يصعب تمييزها من سواها. فهو دائماً مستقيم الجسم، منفرج القدمين، بارز الركبتين، مرتفع الكتفين نافر الصدر. وبقدر ما يثق بنفسه ويحسن طالعه تراه يمشي بقدم ثابتة على كعب حذائه فيبري الكعب قبل الاوان. عكس الرجل الضعيف، المتردد، غير الواثق بنفسه فتراه غائر الركبتين والساقين معاً.

اما ذلك الذي يمشي ببطء وتبدو منه حركات واشارات عصبية فهو الخائن، المستعد لارتكاب ادنى الاعمال واسفلها

وهناك قواعد كثيرة نضرب صفحاً عنها ونكتفي بالتي ذكرنا لنقدم لقراء المعرض نموذجاً من علم هذا الاستاذ الاميركي، طالبين اليهم ان يرددوا بعد اليوم هذا المثل الجديد «قل لي كيف تمشي اقل لك من انت»

تقدير في محله

نسي بطرس مظلته في احد المخازن وبينما هو عائد الى منزله امطرته السماء. ففطن الى المظلة وعاد ادراجه يفتش عنها في المخازن التي كان دخلها، وقد ظل ينتقل من مخزن الى اخر حتى اهتدى اخيراً الى مظلته فالتفت الى صاحب المخزن بلهفة وقال له :

— انني اهنئك فانت الرجل الشريف الذي عرفته بين جميع اصحاب المخازن لانهم جميعهم انكروا علي مظلتي واجابوني بانهم لم يروها

تاريخنا الدامي —١٠—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

اما المخلصون فقد سكتوا امام ما اظهرته الحكومة من حسن النية اثناء ما هي فيه من البركان العظيم واما المشوقون على الاصلاح بسائق الحرص والمنفعة فانهم كما سنراه فيما يأتي لم يحيدوا عن مطالبهم بل سعوا في ايجاد جمعية الاصلاح وهذه الجمعية تأسست بطرز غير قانوني قد اوضحت الحكومة هذه الجهة لأعضائها وانذرتهم بان يتفرقوا فبعض اعضائها الذين علمت ماهيتهم بصورة قطعية مع كونهم لم يمتثلوا الامر قد سعوا بتعطيل عموم البلدة عن الاخذ والاعطاء بقصد الاحتجاج على الحكومة التي تستعمل الجدية المشروعة امام تلك الجمعية وبينوا انهم مصرون على هذا العمل الى ان يطلق الموقوفون مثل رزق الله ارقش واضرابه فالحكومة لم ترد اتساع نطاق هذه الغائلة الجديدة اثناء ذلك البركان الذي يضايقها ولذا اطلقت اولئك الاشخاص.

ومما يستدعي امعان النظر اشخاص ثلاثة وهم رزق الله ارقش وخليل زينيه وجرجي رزق الله فانهم كانوا من اعضاء النهضة اللبنانية التي ذكرناها آنفاً. ولا ريب انه لم يكن لهم في اشتراكهم مع الاصلاحيين حسن نيـة بل كانت جميـع مساعيهم تشجيع كل خطة تستدعي ضعف الحكومة او بث مقاصد الخيانة الخاصة بهم في كل تأسيس جديد حتى ان عبد الغني وهو في رأس المرتبين للبلاغ المتضمن الدعوة للمؤتمر قال باحثاً عن المقاصد المختلفة لمن اشترك في المؤتمر من الجمعيات :

«... وكان هنالك ايضاً شكري غانم رئيس جمعيـة اللبنانية في باريس وخيرالله خـيرالله كاتب الجمعية وطلبوا من فرنسا ان تتوسل لدى الدولة العلية بضم بيروت الى لبنان حتى ان كل اعضاء الجمعية الاصلاحية في بيروت كانوا من هذا الرأي بحيث اذا لم يتوفق الوفد الى تحقيق تلك المطاليب سعوا في ضم بيروت الى لبنان.»

كذا كتبنا آنفاً ان بعض المشتركين بحركات الاصلاح قد اذعنوا لنصائح الحكومة وتأميناتها وبهذه المناسبه ندرج ما جاء في مكتوب بعثه حقي العظم من مصر الى محمود افندي المحمصاني وها هو :

« من خصوص تهافت الذين سموا انفسهم طلاب اصلاح عـلى ترويج اغراضهم الخصوصية فهذا وان كان يسوءنا ولكن لا غرابة في وقوعه بل كان من المنتظر ان يحدث بيننا كما حدث من قبل بين طلاب اصلاح من الارمن والبلغار والاروام وغيرهم مع ان تربية هؤلاء السياسية امتن من تربيتنا نحن معاشر المسلمين كما انهم اثبت على المبدأ واقل نفاقاً فاذا كان يوجد بين الالف منهم منافق واحد من امثال...... فإنه يوجد ٨٠ من المائة منا من اولئك المنافقين الذين لا ذمة لهم ولا وطنية ولا ولا ولا.. زد على ذلك اعتياد جماعتنا على الخضوع والخنوع الى الحكومة ورجالها خضوعاً يكاد يكون عبادة بسبب اولاً الاستكانة والذلة والمسكنة التي ضربها علينا الاتراك من اجيال ثانياً الجري وراء المنفعة الشخصية التي لا تتأخر الحكومة من منحها للاعيان النفعيين منا نظير ما يقدمونه اليها من المساعدة على اماتة عواطف الشعب لذلك ايها الاخ يجب ان نعرف كيف نسلك مع الحكومة وكيف نربي المنافقين منا ونوقفهم في حدهم كما فعل الارمن والبلغار والروم بمنافقيهم وان نتذرع بالصبر والثبات والاستمرار على الخطة القويمة التي رسمناها لانفسنا وتيقنوا اننا لا بد من ان نحصل يوماً من الايام على ضالتنا المنشودة ومن سار على الدرب وصل وسنصل انشاء الله نحن ايضاً.»

ولا ريب ان من امعن النظر في هـذه السطور يعلم ان اصل هذا الهياج انما هو الغيظ والحنق على من اذعن لاوامر الحكومة وفي الحقيقة ان بعض المرائين من هم سوء نية من اللامركزيين والاصلاحيين لم تكن مطالبهم عبارة عن تكليف الحكومة بشيء ومناقشتها فيه بل كان مرادهم ان يمشوا جريانا بطرز حزب للمخالفة تجاه الحكومة سواء كان قانونياً ام غير قانوني مشروعاً ام لا وان يظهروا للاوروبيين كيف ان سورية اثناء الحرب ضعيفة تجاه الحكومة مع ان محبي الوطن من شبان العرب كانوا اذ ذاك في صفوف الجيش يريقون الدماء امام الاعداء .

على ان عموم مطالب الاصلاح وجميع المظاهرات كانت عبارة عن ماسكة انضمت لوجه هذا المقصد الخفي المستكره المنفور غير ان الوثائق التي اوضحت تلك الحادثات تمام الايضاح قد اسقطت تلك الماسكة .

ان المكتوب الذي تقدم بامضاء ميشال تويني ويوسف الهاني وبترو طراد والطبيب ايوب ثابت ورزق الله ارقش وخليل زينيه عقب سكون جريان الاصلاح الى قنصل فرنسه في بيروت وهذا قد ارسله الى السفارة والى نظارة الخارجية لا ريب انه يوضح هذا الوجه المستكره زيادة ايضاح وهذه صورة ذاك المكتوب :

ترجمة التحرير المرسل من قنصل فرنسا الجنرال بيروت الى السفارة والى نظارة الخارجية بتاريخ ١٨ مارت سنة ١٩١٣

« ان المنشور المقدم من موسيو زينيه صاحب الجريدة المسماة بالاصلاح بالنيابة عن اصحاب الامضاءات له من الاهمية السياسية ما يجعلني مجبوراً على تقديمه طي هذا . اني طالما عرضت للنظارة ان هـذا المنشور قد نظمته لجنة اصلاحات سورية بموافقة اعضائها المسيحيين والموقعين على هذا المنشور من اهمهم . فنهم المسيو بترو طراد المحامي وترجمان القنصلية المسيو تويني ارثوذكس . بينما المسيو زينيه ومن اصحاب الاملاك المسيو ارقش كاثوليك . ومن اصحاب الاملاك المسيو هاني ماروني . والدكتور ثابت بروتستانت . وقد ابانوا بالنيابة عن ابناء مذاهبهم نيات نصارى سوريا ومقدار ارتباطهم بفرنسا . »

بيروت ١٢ مارت سنة ١٩١٣

الى جناب المسيو قوجة قنصل فرانسة بالشام الموجود

في بيروت

حضرت القنصل العام

ان الاعضاء الواضعين الامضاء بذيله ادناه من النصارى المنسوبين لفرقة الاجرآت من الهيئة العمومية المنتخبة من قبل جميع الطوائف لتنظيم لائحة الاصلاح لولاية بيروت يعدون فرانسه حامية للنصارى العثمانيين ومتخذة الوطن لنصارى سورية . ولذا كان لهم الشرف بعرض المطالعات الآتية على نظر عاطفه قنصل فرانسة في سوريه وهي :

اولا : موقف النصارى العثمانيين

ثانياً : اللائحة الاصلاحية التي نظمت من قبل الفرقة

ثالثاً : آمال نصارى سوريه ومطالبهم

فيرجون من القنصل العام تبليغ هذه المطالعات الى الحكومة الفرنسية واعمال نفوذه بذلك .

يتبع

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

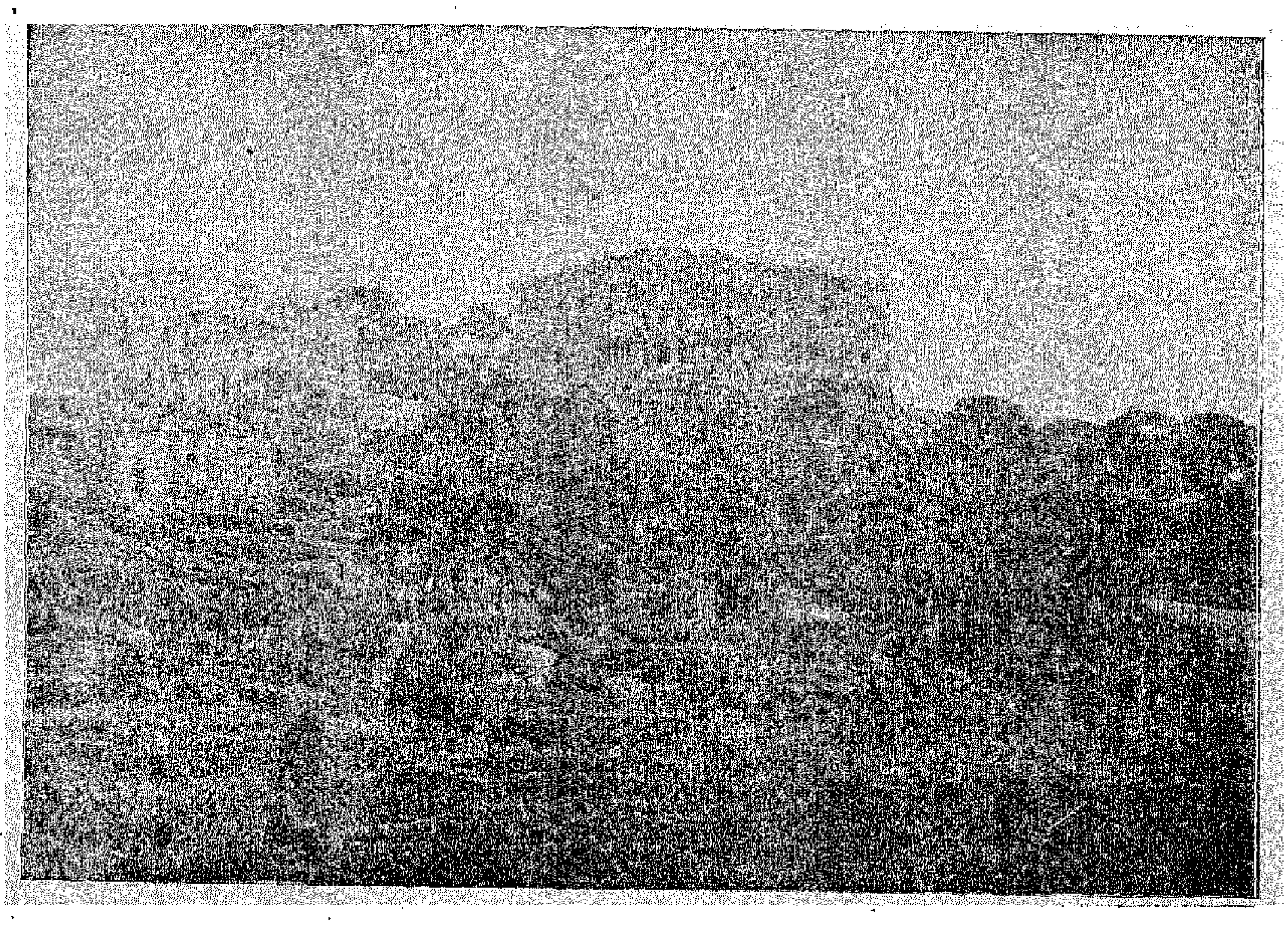

موءتمر جمعية الشابات المسيحيات في سويسرا

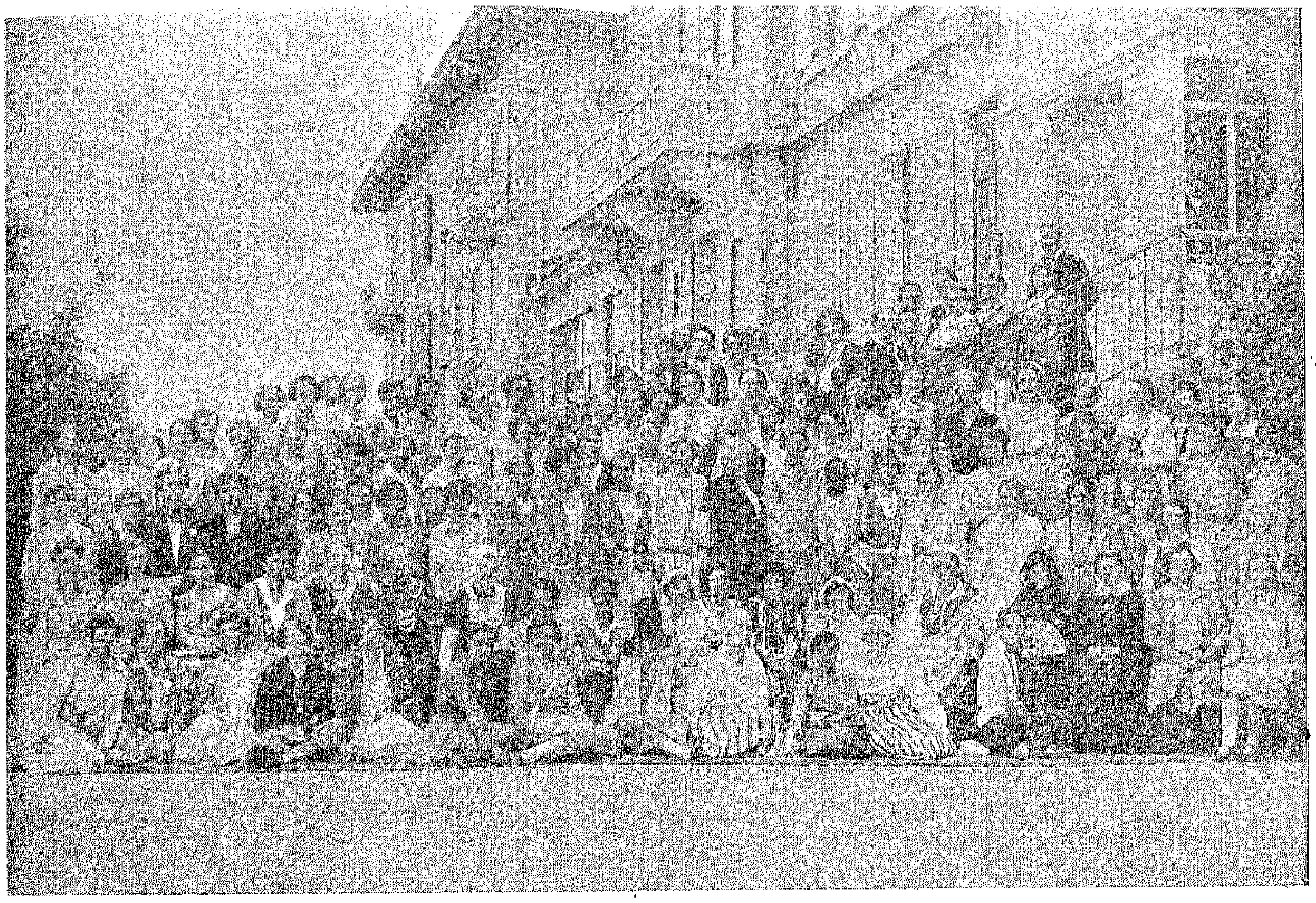

تمثل هذه الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام مندوبات موءتمر فروع جمعيــة الشابات المسيحيات المنتشرة في جميــع انحاء العالم ، ويربو عددهن على الثلاثمئة مندوبــة اجتمعن في اوائل شهر حزيران الماضي في مدينــة (سان سيرغ) بالقرب من جنيف (سويسرا)

وهي هنا تمثلهن عــلى اثر خروجهن من احــدى جلسات الموءتمر الذي عقدنه في فنــدق (اوبسرفاتوار) وهو اكبر فندق قام في بلدة (سان سيرغ)

وقد ظهرت في الصورة في الصف الاول الآنسة اولغا عاصي (وهي الثامنــة من الشمال) مندوبة فرع بيروت ، وقــد قابلناها عــلى اثر عودتها من سويسرا وجرت لنا معها محادثة طويلة عن الجمعية التي تنتسب اليها نلخصها بما يلي ، قالت الآنسة عاصي :

ان بلدة (سان سيرغ)من اجمل مدن سويسرا ، وهي تبعد عن جنيف ساعة بالسيارة ، وتقوم عــلى رابية في اجمل موقع ، وهي مكشوفة على اربع جهاتها ، وتقع العين منها على الجبــل الابيض (*Mont Blanc*) المشهور ، وبحيرة ليمان ، وبلاد السافواي في فرنسا

ان الابحاث التي تناولها الموءتمر في جلساته تنحصر في درس حالة الفتيات العاملات والنظر في ما يمكن عمله لتحسين حالتهن . واذكر لك مثالا من مساعي جمعيتنا فاقول انها في صوفيا حملت الحكومة البلغارية على مساعدتها بالمال ليتاح لها تعليم البنات المحتاجات

وفي جملة الابحاث التي تناولها الموءتمر البحث عن حالة الكاتبات الموظفات في فروع الجمعية وزيادة مرتباتهن

قلنا للآنسة عاصي :

— ما هي تأثيراتك الخاصة في هذه الرحلة ؟

فاجابت : انها كثيرة ومتنوعة . وان اللسان ليعجز عن وصف ما تشعر به النفس . لقد شعرت بــلذة معنوية عميقة وفرح عظيم عندما شاهدت مئات السيدات والفتيات من مختلف العناصر والجنسيات تجمع بينهن فكرة انسانية عامة فيأتين من بلادهن النائية لدرس ما من شأنه تحسين حالة الفتاة العاملة خاصة والمرأة عامة . . . ولقد تمنيت من صميم فوءادي للمرأة اللبنانية اجمل التمنيات عندما كنت انظر الى هذه الجماهير من السيدات الراقيات ، المندفعات في سبيل التعاون والتكاتف ، تمنيت لها ان تلحق باختها الغربية فتجاريها في هذا الشعور الاجتماعي وهذه الاعمال الانسانية المجردة .

ولقــد دهش زميلاتي المندوبات الاوروبيات عند ما شاهدنني وحادثنني فوجدنني لا اختلف عنهن في ملابسي ، وانني احادثهن بلغاتهن . وسبب دهشتهن هذه يعود الى انهن كن يعتقدن ان سكان سوريا ولبنان انما هم شعب بدوي يعيش في الصحراء ، وينتقل بمواشيه ومضاربه من مكان الى مكان بحسب فصول السنة . . .

وقد سبق للمعرض ان نشرت الشيء الكثير عن غاية هذه الجمعية ومساعيها الطيبة في سبيل المرأة على اختلاف مذاهبها .

بمناسبة اضراب السواقين

هــذه حكومة سويسرا تهتم بحركة السير في بلادها وبتنظيم حياة السائقين وسن قوانين جديدة لتطبق عليهم دون سواهم من الناس . فقد رأت دائرة الشرطة هناك ان حوادث السيارات كثرت في هذه المدة الاخيرة ، فبحثت عن الاسباب فوجدت ان اهمها ناتج عن سكر السائقين ، فقررت ان تسحب اجازة السواقــة من كل سائق يتعاطى الخمور ولو لم يسبق له ان اصطدم او تدهور

وهي قد بنت قانونها هذا على ان من واجب الحكومة المحافظة على حياة المشاة والركاب وعلى حياة السائقين انفسهم الذين يستسلمون لهوس الخمرة فيطيرون بسياراتهم

من ثمرات المطابع

جحيم دانتي

اهدى الينا عبود بك ابي راشد الجزء الاول من ترجمته للمهزلة الالهية لشاعر ايطاليا الخالد دانتي اليغيري ، ويحتوي هذا الجزء على الجحيم وقد نقل المعرب اناشيده في لغة سلسلة وعبارة سهلة . والكتاب مطبوع طبعاً متقناً ، عــلى ورق مصقول ، ومزين برسمي الشاعر والمعرب ، وثمنه ليرة وربع سورية .

ويلي هذا الجزء جزءان اخران يتضمن احدهما زيارة دانتي للمطهر والثاني زيارته للفردوس حيث يلتقي بحبيبته بياتريس وهما ما يزالان تحت الطبع

الهيثميات

عنوان لمجموعة مقالات قصيرة مختلفة المواضيع بــين وطنية واجتماعية وادبية ، كتبها في اوقات متباعدة الاديب الاستاذ محمد علي الطنطاوي المحرر في جريدة «فتى العرب» الراقية . وقد ضمنها كتابا يقع في ٨٧ صفحة ، على ان يواصل اصدار امثاله فلا يمضي زمن طويل حتى يتجمع من هذه الاسفار الصغيرة كتابا كبيراً .

والاستاذ الطنطاوي اديب مجدد ، جميل الديباجة ، متين التركيب ، تتلمذ الى المرحوم المنفلوطي فتأثر باساليبه بعض التأثير ، واكثرما يكتب في الوطنية العربية ومجد العرب . وفي جملة المقالات الشائقة التي يحتويها كتابه نذكر مقدمته لرواية يعنى بتأليفها موضوعها مصرع حسن الخراط في معارك الغوطه المشهورة ، وخواطر غريب ، وعز الاسلام ، وثورة في العراق

في رياض الشعر

بين القبور

ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الياس ابو شبكه من (عصبة العشرة)

في ليـلة تشع بالنجوم، غلواء شاءت رؤية الرسوم،
فخرجت الى ضفاف البحر وشخصت الى بقايا الدهر،
كأنها إلهـة مجنونـه تابغـة مواكب السكينه
وكانت الميـاه والصخورُ قائمة مـا بينها القبورُ
فجلست تشاهد الامواجـا سابحة عـلى الحصى افواجا
تقبل القبور والرمـالا وتنثني الى الوراء حالا
كأنهـا حشاشة حزينـه ذابت على حبيبة دفينـه
او ذكريات عاشق توارى يهمسن في اذن الردى اسرارا
والقمر المنير والنجومُ على المياه في الدجى تعومُ
كأدمع من مقلة الظـلام منثورة في كبد الايام
والمياه زَبـدٌ خفيفُ يقرب منه القُطن المندوفُ
تُنسج منـه لحفٌ بيضاء جعدهـا في مرّه الهواء
فاسترسلت غلواء في الاحلام كشاعر في عالم الاوهـام،
ولبثت في منتهى رؤاهـا تطفو على الامواج مقلتاها
اذا نسماتُ الدجى العليله مرّت على جبهتها الجميله
وحركت شعورها الجعديه ورطبت وجنتها الورديه
فالتفتت عن عُنق الغزال الى ظلام الليل ذي الجلال،
وشعرت برهبة السكينه فارتعشت كنعجة مطعونه
وهربت مسرعة الاقدام كشعلة في كبد الظلام،
او كنسير تائه عن وكره يجنح في طريقه من ذعره
حتى اذا ما بلغت مأواهـا توجعت من الم عراهـا
ودب في أعضائها اللطيفه قفقفـة ورجفة عنيفـه
فانتفضت كالطائر الجريح او ريشة لدى هبوب الريح
وصرخت من هولها بشده فاستيقظت من الرقاد ورده
اسرعت مذعورة اليهـا فرأت الحمى بمقلتيهـا
كأنها شرارة من نارِ مقذوفة من موقدي شرارِ
وفي الصباح قدم الطبيب فقـال ان داءها مريبُ
فلزمت فراشهـا الحسناء وبين أيدي ربّها الشفـاء

*

مرّت على عذابهـا الايامُ حتى اذاب جسمها السقامُ
فأصبحت صبيّـة الجمالِ في دائهـا الاليم كالخيال
وبرزت عظامها في الجسم مصطفة عظماً إزاء عظمِ
كأنها اقلام الاعتـلال تكتب في صحيفة الآجال
وسال في وجنتها الذبولُ كنجمة يدهمهـا الأفولُ
وامتقع الجبـين باصفرار كأنه اواخر النهـار،
حتى اذا ما اغفت الارواح تنبهت في فكرها الاشباح
واستسلمت لرهبة الظلام تخال فيـه شبح الحِمام،
وبرزت اخيـلة التذكارِ تطوف اسراباً على الجدار
واستيقظت في صدرها الالام كجفنها المريض لا تنـامُ
اذا بها تسمع صوت البوم، ينعق في خرائب الرسوم،
تخلاته هـدرة الامواج صاعدة وسط الظلام الساجي

*

في ليلة شديـدة الغسوق تذكرت حياتها في الزوقِ
ايام كانت مطمح الانظارِ كزهرة الربيع في ايارِ
وذكرت مواكب الضباب تمتد كالحلم عـلى الهضاب،
والشجرَ الباسق والسنابلا تبسط للطبيعة الانامـلا
فبينما تموج كالدخـان اذا بها تجمـد كالسنان
وذكرت أخيلة المساء ورنـة الاجراس في الهواء
ونغمَ الاوراق عند الفجرِ قيثارة تعزف لحن السحر
والنسمَ الباكيَ بين القصب ينشد انغام الاسى والطرب،
ودوحةَ الكنيسة الحقيره وبابهـا الصغير والفقيره
وصفرةَ الشمس على الجبال ولَعِبَ الاطفال في الظلال
فاضطربت وحاولت ان تسترا حتى عن الحِمام امراً منكرا
ثم اراقت ادمع الضمير عـلى غطاء حافـة السرير

في سبيل بطولة سوريا ولبنان

المصارع عز الدين السمان

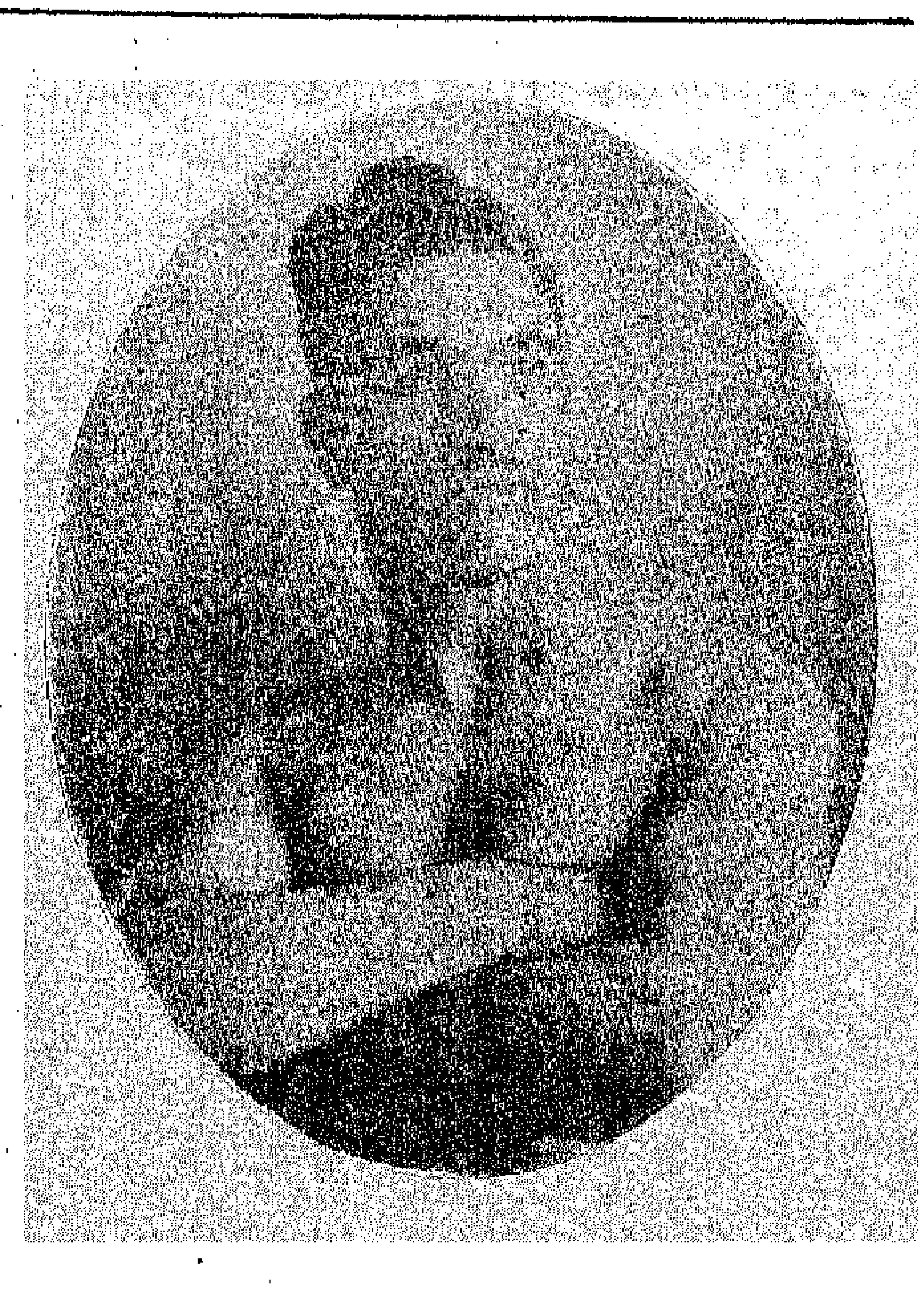

بطل المصارعة في دمشق عن سنتي ١٩٢٨ و ١٩٢٩ وقد كلفنا ان ننشر بلسانه انه يتحدى مصارعي لبنان من مختلف الاوزان

ونحن لا نعلم اذا كان للمصارعة في بلادنا عملها المنظم وحركتها القانونية شأن سائر الفروع الرياضية وهو ما نتمنى قيامه بين غواة المصارعة في سوريا ولبنان

بوانكاره يحن الى الحكم

في آخر الشهر المنصرم مضى على المسيو بوانكاره عام كامل وهو في راحته بعد ان اقعده المرض عن العمل الحكومي واضطر الى اعتزال الوزارة :

على ان المسيو بوانكاره وقد اجرى عمليته الخطرة بنجاح ونجا من آلام المرض ، وتقدم الى العافية والصحة بخطوات ثابتة فهو اليوم يتمتع بنشاط الشباب ، وهو بعد تجديد شبابه يملّ البعد عن المشاغل العمومية .

وما كانت اعماله الكتابية وجلسات الاكاديميات ، واجتماعات مجلس الشيوخ لتملأ في نفسه الفراغ العظيم الذي تركه اعتزاله الحكم ، انه لا يزال يشعر بالحاجة الماسة الى احتمال الاعباء الوزارية التي تعودها وتعودته ، ولذلك فهو يُسمع دائماً يردد هذا القول :

لقد صاحبت الحكم منذ القديم فكيف تريدون ان اهجر هذا الخل الحميم .

المحامون والشهود

كثيراً مـا يحدث للمحامين اثناء المحاكمات انهم يلقون على الشهود اسئلة تافهة ، وهو امر شائع بين المحامين لا ينحصر في بلد من البلدان . وفي الرواية التي نذكرها مثال من هذه الاسئلة التي يضحك لسخافتها السامعون .

نظرت احدى المحاكم في انكلترا دعوى اقامتها فتاة على سائق سيارة بتهمة صدمها وجرحها اثناء سيره .

وكان محامي السائق شاباً كثير الحماس في كلامـه ودفاعه فانهال على الفتاة المدعية بسيل من الاسئلة حتى كادت تتلعثم بالاجوبة وتتطاير من حراجة موقفها ، الا أنها كانت ذكية الفؤاد فعرفت ان تتجلد امام هذا الاحراج ، وتمكنت اخيراً ان تنتقم من المحامي الشاب بما اخجله واطفأ جذوة حماسه وذلك عندما سألها

— ماذا فعلت يا حضرة الانسة عندما رأيت السيارة على وشك ان تصدمك ؟

— فاجابته ببرودة وهزء

— لقد جربت ان اردها عني بيدي .

وهنا انطلقت من الجمهور المستمع ضحكة ملأت جوانب المحكمة واغرقت المحامي في لجة من الخجل

مستشفى الحيوانات في نيويورك

يقوم في نيويورك مستشفى كبير خاص بمعالجة الحيوانات وهو مجهز باحدث الالات الجراحية ، واكثر زبائنـه من الكلاب والقطط ، وقد عولج فيـه العام الفائت ١٨ الف كلب وقطة من جميع الاجناس

وقد نشر الطبيب البيطري المولج بادارة هذا المستشفى تقريره السنوي عن اعمال المستشفى فجاء فيه ان معالجة الكلاب اهون من معالجة القطط لان الكلاب تفهم الغاية من معالجتها في حين ان القطط تتمرد على المعالجة ويلقى الاطباء صعوبات جمة في اخضاعها

ويقول هذا البيطري ايضاً ان الكلاب عندما تشفى من امراضها تأتي بحركات تدل على شكرها للطبيب الذي عالجها بينما القطط لا تفعل شيئاً من هذا

قصة العدد

صديق الاديب

بقلم الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

ذات صباح من ايام حزيران افاق شفيق العضيمي ، وهو الاديب الذي تكلمنا عنه في الاعداد الماضية من المعرض والذي نال جائزة الاداب الكبرى في مصر ، وجلس الى منضدته يكتب حسب عادته كل يوم واذا بالخادمة مرتا دخلت عليه بقدم خفيفة خشية ان تقطع عليه مجرى افكاره ، وبقيت واقفة بالقرب منه لا تبدي حركة الى ان رفع نظره اليها وابتسم قائلا :

— صباح الخير يا مرتا .

اما هي فاحنت رأسها بخشوع واجلال وقالت له :

— اليس سيدي بحاجة الى شيء ؟ فنجان شاي ؟ دمعة خمر ؟ .

فقال لها : لست بحاجة الى شيء يا مرتا فشكراً لك

فقالت : أيريد سيدي ان افتح النافذة ؟

— لا ، حسن هكذا ، هل غيرت الازهار ؟

— لقد امرتني سيدتي بان اغيرها كل يوم

وانتبه شفيق الى ان الخادمة تستعمل طرقاً من التأدب في حديثها لم تكن تستعملها قبل ان نال الجائزة المالية فسألها قائلا :

— لماذا تخاطبينني بصيغة الغائب ؟

فقالت : اللياقة تقضي يا سيدي

— وقبل اليوم

— لم يكن الامر كذلك ، فسيدي اليوم احد الناس

— وانت كذلك احد الناس

— أشبيهان نحن ؟

— بدون ريب

— احب من سيدي ان لا يلح كثيراً في التحدث معي

— ولمَ ذلك؟

— لان سيدي جابر (عم شفيق) نهاني عن ازعاجك بالكلام وقال لي : الزمي مقامك ! فلم اجب اذ تراءى لي ذلك من العدل .

عند هذا دخلت امرأته ملكه مرقدية حلة جذابة ، ولم يكد نظرها يقع على مرتا حتى قطبت حاجبيها وقالت لها بقساوة :

— اخرجي ! اخرجي ! لقد قلت لك اكثر من مرة لا تلبثي كثيراً هنا

ولما خرجت الخادمة التفتت الى شفيق وقالت :

— ان هذه الابنة مشتملة على جميع الوان الجسارة

فقال لها شفيق : اية جسارة ؟

فاجابته بصلابة : لست قاضياً انت ، فاشتغل ، عندك موهبة فاستثمرها ، ولا تهتم بغير سواك

وفيما هي تتكلم دخل عارف وهو صديق شفيق ، طويل الشعر ، قذر الثياب ، عليه ملامح المعتوه وهتف صارخاً :

— يا لها من ثورة ! لقد ظنوني شفيقاً فحملوني هاتفين ، صارخين ، هازجين ! حتى كادوا ينزعون ثيابي عن جسمي ، ولما قلت لهم انهم مخطئون ضربوني ! . .

ثم غير لهجته واستطرد قائلاً : مررت من الجنينة فاولمت لنفسي وليمة من المشمش . كنت اود ان اعطيك علماً ، ولكنني عندما اقبض الفلوس ارجع اليك ثمن ما اخذت

والتفت الى ملكه وقال لها : لقد ارسلت انا ايضاً رواية للمباراة وسأنال الجائزة مثل شفيق

ثم ضحك ضحكة طويلة واستطرد قائلا :

— سنسافر الى الاندلس ، الى مصر ، الى بغداد واعيرك ما تحتاج . ليس ذلك لان الفلوس في حد نفسها شيء مهم ، ولكنها تساعد على الترف والبذخ

والتفت الى المنضدة فوقع نظره على صحن من اللوز فاخذ يأكل من غير اكتراث ، ثم قال لشفيق :

— كثيراً ما رسمت لك هذه الخطة وهي ان نذهب الى مصر فنعمل حركة هناك . نؤسس مجلة ، نفتتح مسرحاً او دكاناً

فقال له شفيق مبتسماً : امعك فلوس

فضحك عارف ضحكة سخرية وقال له :

— لست فناناً انت . الفلوس ! يا للسخافة !

فاقترب شفيق منه وهمس في اذنيه قائلاً :

— ولكن عندي امرأتي

فجلس عارف الى صحن اللوز واخذ يأكل وهو يقول : يا للسخافة ! أللمرأة شأن في حياة الفنان ؟ انظر الي انا ، كان باستطاعتي ان اتزوج ، وكنت اقدر ان اتخذ لي عشيقة واغيرها ، ثم اتخذ غيرها واغيرها واستبدل بها عشيقة اخرى ولكني لم اجرب . لا ينبغي للانسان ان يكون عبد الشهوة : امرأتك ؟ . . اتركها في خطتها وتعال . تعال الى الحياة . ايحتاج الى امرأة من يستطيع ان يخلق الجمال بنفسه وان يخلقه كل يوم وساعة يريد ؟

في تلك الاونة كانت ملكه قد انصرفت الى الغرفة المحاذية فمد عارف عنقه وسأل شفيقاً قائلا :

— اتحبها ؟

فاجابه شفيق : اليست جميلة تطفح شباباً وعذوبة ؟

فعبس عارف وقال له : يقال انها فرفارة !

وصمت هنيهة ثم سأله قائلا

— أتريد ان نتكلم عن اشياء اخرى ؟ انك تفطر قلبي اذ . . . امعك تقرضني خمس ليرات ؟ اني انتظر حوالة كان من الواجب ان استلمها مبدئياً

فاعطاه شفيق ورقة بخمس ليرات فوضعها في جيبه من غير اكتراث واستطرد قائلاً :

— قد اكون ازعجتك باستقراضك اياها ، ولكن الديون غربلتني . لا اعلم متى ارجعها اليك

وبعد هنيهة سأله قائلا :

— اتدعوني الى الغداء ؟

فهز شفيق رأسه واجابه : غير ممكن اليوم

— ولماذا ؟

— الم ترَ عمي كيف يستقبلك عادة ؟

— لا بأس . سأبقى صامتاً . ان من يجلس الى المائدة ينبغي له ان يلزم الصمت ، خصوصاً من لا يدفع . اعرف ان اعيش انا ، فعندما أُدعى الى الطعام لا افتش عن حكايات اقصها .

— ربما طردوك خارج الباب

— لا بأس ، فلنجرب . اني احب الجفاء .

في تلك الاونة عادت امرأة شفيق مبتسمة وابتدرت عارفاً بقولها :

— قل يا عارف ، كيف اشغالك اليوم ؟

فاجابها : اشغال كثيرة ! كيف ترين شفيقاً اليوم ؟

— حسناً جداً

فقال . لقد حدثت الناس عنه وعن نوادره فطربوا ، ولقد طلب الي ان احرر في مجلة فوعدت هذه المجلة بحديث عن اديبنا الكبير

قال ذلك واخرج من جيبه دفتراً صغيراً وتهيأ ليأخذ رؤوس اقلام فقالت له ملكه :

— الست بحاجة الي ؟

فاجابها برزانة : لا يا سيدتي فالى اللقاء . تحياتي الى الجميع

ولما خرجت ملكه جلس عارف الى المنضدة امام شفيق وقال :

— كنت نسيت اني جئت التحدث اليك ، اذن فسنبدأ بالتحدث عن الاسلوب ، لقد وعدت المجلة بالتكلم عن قائمة مشاريعك التي ستقوم بها في الخمس السنوات المقبلة . ما هو اسم المؤلف الاول ؟

فاستشاط شفيق غيظاً ومزق بحدة المخطوطة التي امامه وقال :

— هذا هو !

اما عارف فدهش من تصرف شفيق وقال له :

— اتريد بهذه الحركة ان تقول لي انك تنفي كل ما عملته في الماضي ، وتستعد الى القيام باعمال جديدة ؟ . . . سخيف جداً . . ادوّن

فازداد غيظ شفيق فضرب الارض برجله وقال :

— اسمع يا هذا ، هل اقسمت على اثقال كاهلي ؟

فهز عارف رأسه باسف وقال له :

— انت بحاجة الى الراحة يا شفيق !

— تريد ان تقول اني مريض ؟

— نعم ، هذه حمى النبوغ

— لا تسمعني هذه الكلمة . لست نابغة انا ! بل رجل عادي

— اؤكد لك يا شفيق انك تعب منهوك . فاجابه شفيق بغضب :

— تعب منهوك ! ولكنك مضحك مهتوك!

فاستاء عارف من هذا التصريح فقال لشفيق :

— لست صديقي انت . لا يجوز للصديق ان يقول لصديقه انه مضحك مهتوك ولو اعتقد ذلك

— اهكذا تفهم الصداقة يا عارف ؟ لو لم اكن صديقك لما قلت لك ذلك بصراحة ، فان هيئتك تدعو الى الاسف الشديد اذ لا يكترث بك سواي في الحياة . انك لاتحب احداً ولا احد يحبك وانك بالرغم عنك ، ومن شدة بؤسك

وحاجتك الى التمسك بشيء ، ما تخاطب الطبيعة بشعر ركيك هيا ، هيا ، اشرب خمرة ، تأمل ، احلم ، تخيل ، ولكن لا تكتب ايها التعس ، لا تكتب ابداً . . . اترك كل هذا ولا تقترف الهفوة التي اقترفتها انا جهلاً

عندما سمع عــارف كلمة « خمرة من فم شفيق تحلب ريقه فطلب زجاجة من العرق يجيء بها اليه وشرع يكرع القدح تلو القدح الى ان بلغت سورة الخمر من دماغه مبلغاً كبيراً فقال لشفيق :

— اما النساء فلا اكرههن كثيراً . لا اكرههن ابداً ، ويتفق لي احياناً ان اشتهي احداهن اشتهاء عظيما ، والبرهان على ذلك انني كلما مثلت بحضرة امرأتك لا اتلفظ بكلمة لانك تكون معنا ، او لاني لا اجرؤ ، او لانها تدفعني عنها ، والخلاصة انني لا اجيء الى هنا الا لاجلها ، وعندما اغادرها انظم لهـا قصيدة في الطريق . صار عندي مئة من هذه المقاطع الشعرية . سأريك اياها غــداً . ان امرأتك اعجوبة مدهشة يا صديقي ! انها لمهنة رائجة امرأة كهذه ! ومن يحترف حرفه النظر اليها يثر اثراء عظيماً ! الذي رسمها ، سرقته منك دعه لي ، اتريد ؟ إني لا املك شيئاً غيره . لقد شربت كثيرا حتى قلت لك ذلك ، ولكني رصين .

فنظر اليه شفيق نظرة استغراب واسف وقال له :

— كان يجب عليك ان تتزوج يا صاح

— اعرف جيدا ، لو استطعت ان اهمس في اذنك هذه الفكرة لما تأخرت ، ولكني كنت اشتهي من صميم قلبي ان تحتجب انت عن العالم فأتزوج امرأتك ، وكنت اقول : غداً يذهب او يموت ، الا تصدق ؟ على اني احبك جداً . . ولكن دعها لك ، فاني اتخلى لك عنها ، ولكن حذار ان يسرقوها منك ، لقد استطعت ان احتملك انت وحدك غير اني لن احتمل غيرك :

ثم كرع قدحاً آخر دفعة واحدة واستطرد قائلاً :

— اريد ان اساوم على بركة ، الا تعرفها ؟ هي ابنة المرأة التي اسكن عندها . جميلة لا بأس بها ، وتملك حطاما . لا اقول انها توازي ملكة ولكنها على قافيتها : ملكة ، بركة

— إذن فلا تتردد

— ولكني احتاج الى . . . الى . . . تسيير الامور كما يجب ان تسير . هدايا ، سخافات .

فقال له شفيق وقد حزر مرغوبه :

— الا تقدر ان تستقرضني مالاً ؟

فضحك عارف وهز اصبعه قائلاً :

— لقد حزرت « برافو »

— خمسمائة ؟

— نعم ، بألف يمشي الحال . سأجد الباقي في غير مكان

فاعطاه شفيق ورقة مالية بقيمة الف فرنك فوضعها في جيبه مسروراً وقال له وهو يهم بالخروج :

— اتفقنا الان ان لا اكتب ما بقي معي شيء من هذه النقود ، ومتى نضبت اعود . اما انت فاكتب لانك مشيت على طول

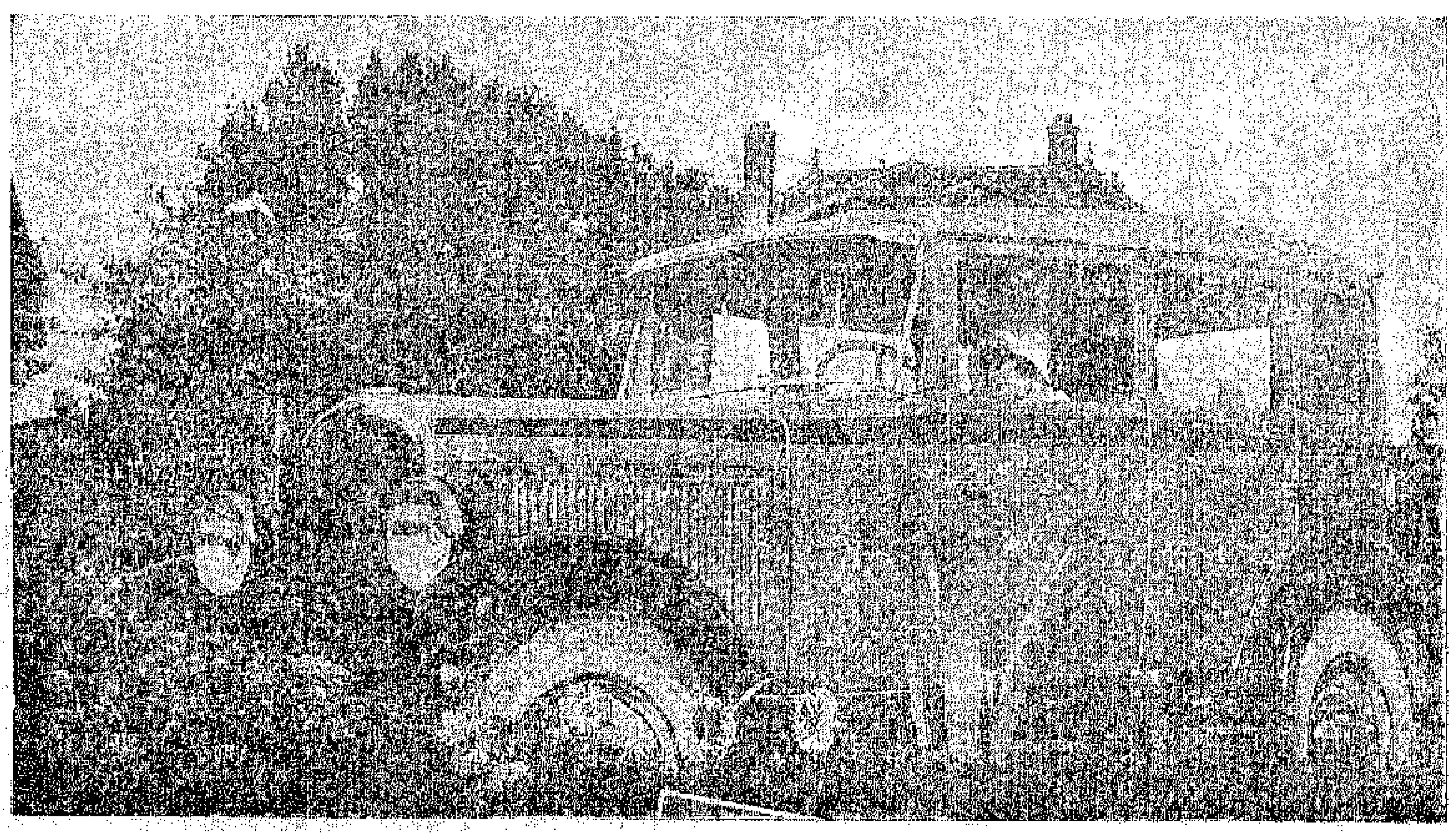

الاقدمون وخلود النفس

او الايمان بالحياة الاتية

لقد ذهب غير واحد من الفلاسفة الى انكار الخلود وضربوا لذلك امثالا وبنوا قضايا وقضايا ، وليس من شأني ان ابحث القضية من حيث النفي او الاثبات لان دون ذلك خرط القتاد ومسالك وعر كثير التشعبات ، لا يمكن ان نبني قضية حتى نرى اخرى تفسدها وتقيم عليها الحجة ، وما انا الا ناقل على صفحات المعرض الاغر بعض ما عثرت عليه اثناء مطالعتي او بعض ما بقي في الذاكرة ، عن فكرة الخلود عند الاقدمين ، مما يدل على ان في الانسان شيئاً يدفعه بخياله الى حب البقاء والاستئثار بالوجود حتى بعد فناء الجسد ، والناظر في تاريخ الاديان يرى انها كلها ترمي الى غاية واحدة وهي بقاء النفس خالدة بعد مبارحتها الجسد ولقد اختلف بامر مقرها فمنهم من ذهب الى انها تتقمص وهذا الاعتقاد مشعب ، فعند قوم ان النفس تنتقل من جسد انسان الى جسد انسان مثله ولا تتجاوزه وعند آخرين انها تنتقل من انسان الى حيوان حتى تتطهر في مدة معلومة ثم تتحد مع الروح الاعلى مصدرها الاول

لقد اعتقد قدماء المصريين ان الشمس الههم الاعظم واطلقوا عليها اسم « را » *Ra* وعنها اتخذوا عقيدة الخلود والقيامة لانها تتوارى كل يوم ثم تظهر فقالوا كذلك هي نفس الانسان اما اعتقادهم بالبعث والنشور فظاهر من تحريمهم التحنيط لحفظ اجسادهم لانهم كانوا يزعمون ان النفس ترجع الى الجسد كما كان ، ولا بد لكل نفس من ادانة في مجلس الالهة بعد الموت فمن تبرر دخل في معاشرة زمرة الالهة ينادمهم ومن كان اثيما في هذا العالم هلكت نفسه وعادت الى بعض اجساد الحيوانات بالتناسخ لتؤدي كفارة عما اجترحت

وذكر المؤرخ الاميركي فليب فانس مير في كتابه التاريخ العام الصفحة الرابعة والعشرين : « ان اعتقاد البابليين المتعلق بالاخرة مضاد لاعتقاد المصريين مضادة غريبة وقلما افتكروا بالحياة الثانية ولا عجب من ذلك لانهم كانوا يخالون الحياة بعد الموت اشد المحزنات واعظم المكدرات وسموا منزل الموتى « ارالو » *Aralow* ارض الظلام التي لا رجوع منها وهي عندهم كورة مظلمة تحت الارض حيث الخفافيش ومثار الغبار والنفوس تتعس في اماكنها وطعامها الغبار والوحل ، وكان عندهم نوع من الفردوس « السيوم » يشبه فردوس اليونان *Elysée* لذوي الاعمال العظيمة والتقوى البالغة ، وقد قال ايضاً « ان العبرانيين اقتبسوا الاعتقاد بالحياة المستقبلة من البابليين و « شيول » *Sheawol* كلمة بابلية معناها الارض التي لا يرجع الانسان منها وهي اقليم تحت الارض واسع مظلم ومكان رهيب محزن فيه الحقير والعظيم ولا فرق بين الاخيار والاشرار ونصيب جميع الهابطين الى الهاوية واحد واما الصالح فينال جزاءه طول العمر والنجاح على هذه الارض ، وعلى مرور الزمن بدل العبرانيون من تصور البابليين المظلم في شأن الحياة الاتية رأياً يشابه رأي قدماء المصريين »

وغاية النفس عند البراهمة الوصول الى الاتحاد ببرهمة « الكائن قبل الوجود » بتجردها من الهيولى فالنفوس الطاهرة تنال هذه الغاية واما الشريرة فتسقط في « ناراكا » لتعذب مئة سنة من سني برهمة — واليوم البرهمي يوازي ثمانية مليارات وستمئة وخمسين مليون سنة شمسية — والنفوس التي كانت وسطاً بين الخير والشر يصير تطهيرها بتقمصها بجسم حيوان او انسان ، واعتقد الفرس ان الحياة معركة غايتها انتصار الخير على الشر

ولذلك كان اساس الاخلاق عندهم ان يكون الانسان طاهراً مثل « آرموزدا *Ahuramazda* » اله الخير وطهارة الفكر تجعل النفس نيرة مضيئة وادابها صدق القول والامتناع عن الكذب ، والنفس بعد الموت تحاكم وتنال ما قسمت في الحياة فاما ثواب واما عقاب ، وان شعب مادي *Medes* اعتقدوا الخلود والثواب والعقاب بعد الموت فان الصالحين على ما يقولون يستقبلهم الروح الصالح بهم فيدخلون الديار السعيدة واما الاشرار فيطرحون الى الهاوية مملكة الروح الشرير ويأكلون الاطعمة السامة . ولا ارى بأساً من ايراد بعض تقاليد الكلدانيين المتعلقة بالخليقة نقلاً عن التاريخ القديم لهارفي بورتر « صفحة ٤٥ » وما يذكره مستفاد من اخبار بيروسس المؤرخ الكلداني ق . م . قال :

« انه في البدء لم يكن الا ماء وظلام وهناك تولد نوع من الوحوش الغريبة والكائنات العجيبة فمنها شبه اناس من ذوي اجنحة ووجهين ورأسين والبعض لهم قرون والبعض لهم ارجل كالفرس وما اشبه وكانت اسماك وحيات وزحافات مخلوطة البنية او الصورة فالبعض لها خواص الاخر وكانت تتسلط امرأة على هذه الكائنات جميعها ثم جاء بيل وشق المرأة شطرين وجعل من الشطر الواحد سماء ومن الشطر الآخر ارضاً واهلك الحيوانات التي فيها ثم شق الظلام ايضاً وفصل بين السماء والارض ورتب العالم ثم امر واحداً من الالهة ان يقطع رأسه ويخلط دمه مع تراب الارض ويصنع الانسان والحيوان فخلق الانسان ذا نفس حية وكان مشتركا في الحكمة الالهية وصنع بيل الشمس ايضاً والقمر والسيارات . اه .

من هنا يتبين لنا ان فكرة خلود النفس ليست هي حديثة بل قديمة نشأت يوم نشأ الانسان وهذا ما يدل على ان في كل ذي حياة جوهراً ولا سيما الانسان يدفع به الى الاعتقاد بخلود النفس وهو ما ينهض به الى الخيال والتصورات التي قد تتراءى للانسان المفكر الحكيم ويأخذه العياء عن الافصاح اما لعدم وجود كلمات تؤدي المعنى المراد واما لعدم مقدرته على تصوير المعاني على القرطاس بقالب جلي واضح يعرب به عما تهيب به النفس الى تصوره ، وما يظهر جلياً ان فكرة الخلود قد ادت خدمات جليلة للعالم اعظمها الرأفة وحب الخير ومساعدة البائسين وتخفيف الام المصابين بمرض او عوز او ضيق والعطف على الضعيف الخ وما من دين قديم او حديث الا اعتقد خلود النفس وحسابها عن افعالها ، وعقيدة الخلود قانون ادبي يخفف من وطأة ارتكاب الموبقات ويؤنب ضمير المجرم ، لان الخوف من المستقبل المظلم يجعل في القلب رهبة وحنواً وويلين العريكة نوعاً .

بيروت عيسى ميخائيل سابا

يلعبون بالمال لعباً

من شذوذ احد اصحاب الملايين الاميركان انه اعلن في الصحف استعداده لاعالة عائلة مؤلفة من رجل وزوجته مدة حياتهما على شرط ان يكونا حاصلين على صحة جيدة وعافية حديدية وانلا يزيد عمرهما على الخمسين وان يكونا مثقفين ثقافة عالية ويحسنان الانكليزية

فتقدم اليه نحو من ثلاثمئة طلب اختار بينها واحداً فاذا هو رجل روسي توفرت فيه الشروط المطلوبة . ولما ذهب للاجتماع بصاحب الملايين قال له الاميركي انه من دعاة طريقة جديدة في الحياة وقواعدها الجسدية والاخلاقية ، وهذه الطريقة توجز في ان الاغذية التي نتناولها في عصرنا الحاضر هي سموم قتالة ولذلك فهو يرى ان على الانسان ان يقتصر في طعامه على اكل الموز واحتساء عصارة البندوره ، وان يكون الطعام قليلا ولكن على دفعات عديدة في النهار

ويقول هذا الاميركي الغريب الاطوار اننا ننام كثيراً في حين يجب ان لا ننام خلال الاربع والعشرين الساعة الا نصف الساعة فقط فهي كافية لراحة جسمنا ، على ان نتمدد مرة كل ساعتين

اما المشي والوقوف على القدمين فهما اكثر الاعمال اذى للانسان فانهما يسببان اساءة كبرى للامعاء والمعدة فلا تهضمان الأكل براحة ، وعليه فالانسان ما خلق الا ليمشي على « الاربعة » .

وقد خصص هذا الاميركي المثري الزوج وامرأته بنفقة شهرية تبلغ خمسة الاف فرنك وقدم لهما منزلا وخدماً وتعهد بتقديم كل ما يلزمهما من مأكل وملبس علاوة عن سائر النفقات الخصوصية

غير ان الزوجة رفضت القبول بشرط المشي على « الاربعة » فصار الاتفاق بينها وبين زوجها وصاحب الملايين على ان يقضي الزوجان النهار يسبحان في حوض خاص بهما . وعلى هذا وقع الزوجان الاتفاق وابرماه مع صاحب الملايين لمدة سنة واحدة يتقيدان طوالها بالشروط المتقدمة وبالحياة التي يرسمها لهما صاحب هذه الفكرة الجديدة

الكاتب الانكليزي سويفت

يروى عن الكاتب الانكليزي سويفت انه اعتزم في احد الايام التنزه على ظهر جواده فنادى خادمه وامره باحضار حذاءه الخاص بالركوب .

فجاءه به والوحل قد ذهب بلونه الاصلي ، فقال الكاتب — ولماذا لم تمسحه من الوحل ؟

فاجاب الخادم بكل هدوء ورصانة :

— ذلك لأنك لا تلبث ان تغوص بالوحل فيذهب عملي سدى .

فاحتذى الكاتب حذاءه وراح يتنزه من غير ان يجيب بشيء على فلسفة خادمه . ولما عاد الى البيت تقدم منه الخادم وطلب اليه ان يعطيه مفتاح خزانة الأكل ، فقال له الكاتب :

— وما حاجتك به ؟

— اريد ان آكل

— ولماذا تأكل ما دمت بعد ساعتين ستجوع ؟

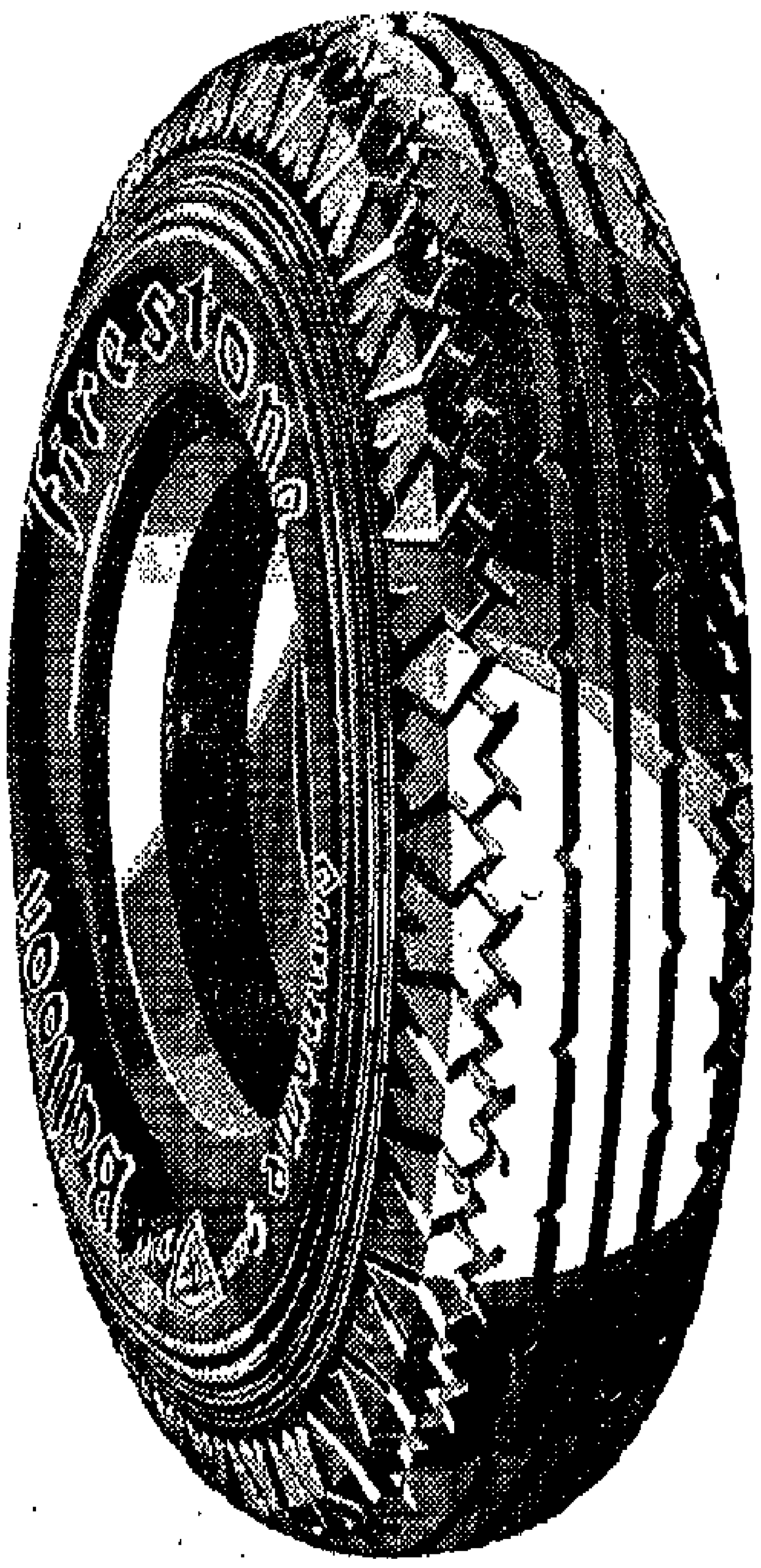

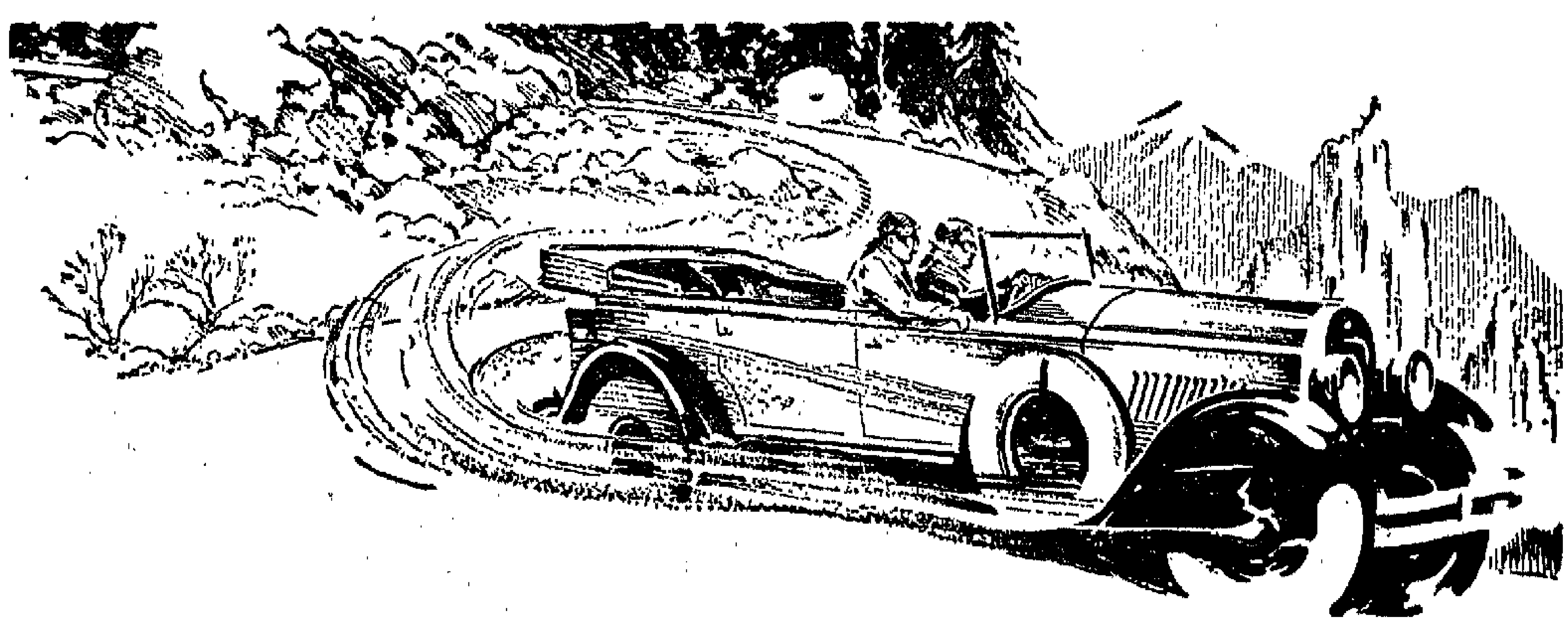

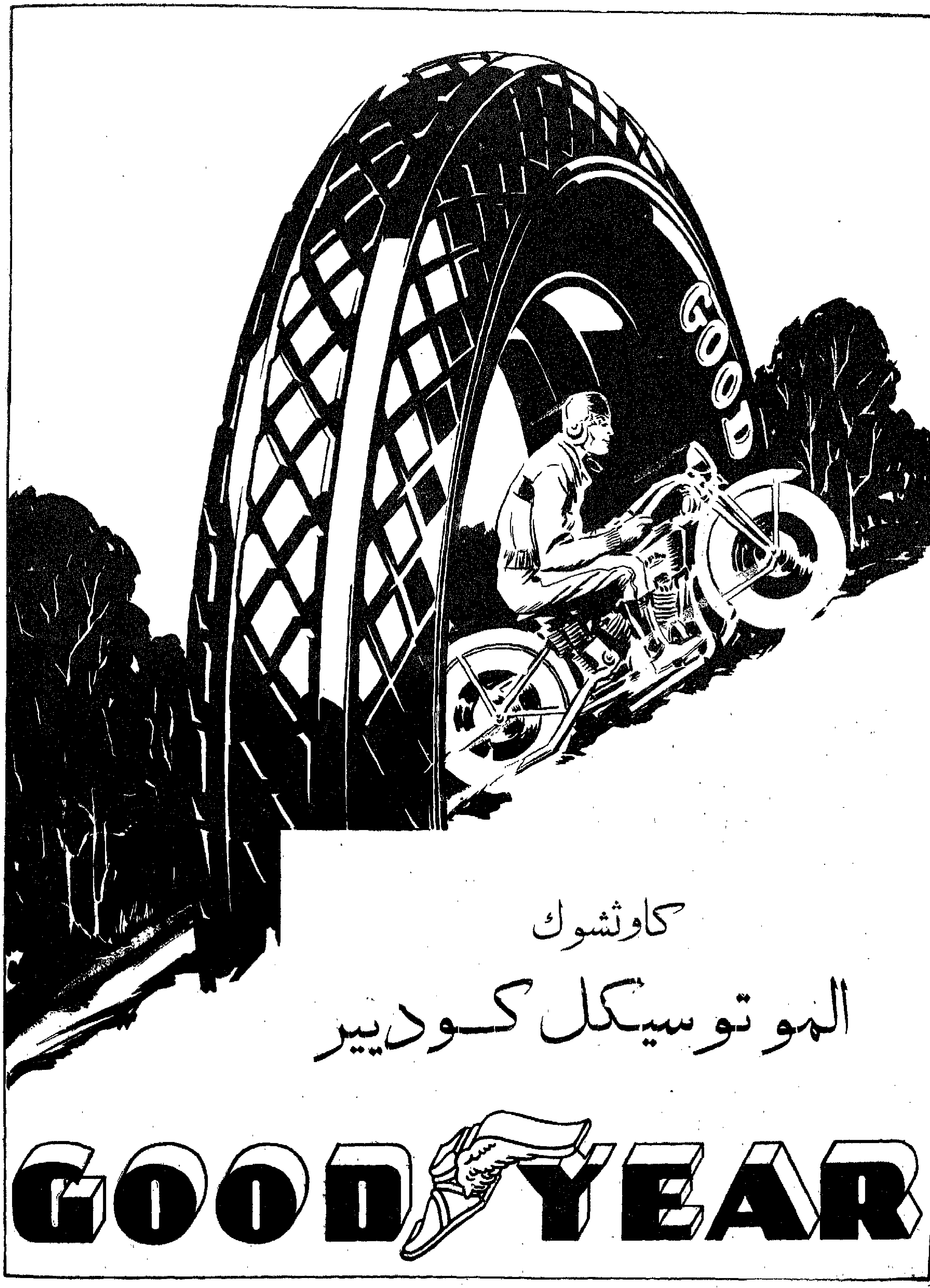
GOOD
كاوتشوك
الموتوسيكل كوديير
GOODYEAR

المعرض

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٩ — السنة العاشرة

المعرض

١ ايلول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

اول ايلول

بعد عشرة اعوام

نطوي اليوم صفحة العام العاشر من كياننا السياسي في لبنان الحالي

ان هذا الكيان كان هدف اللبنانيين من قديم الازمان فقد جاهدوا في سبيله وحاربوا لاجله وحلموا بتحقيقه وهم في المنافي والسجون وبين انياب الردى

فاذا جعلوا من تذكار اعلانه عيداً وطنياً لهم بل عيدهم الوطني الاول فانما هم يستعيدون في يوم واحد ذكرى ذلك التاريخ المكتوب بدم الشهداء الابطال من ابناء لبنان.

على ان لبنان لم ينشأ ضد احد ولم يكن في كيانه الحالي عدواً لاحد ، بل انه يعتبر نفسه في هذا الكيان الذي هو ارثه الوحيد في الحياة القومية الاستقلالية اخاً صادق الاخاء لشقيقته الكبرى سوريا التي طالما قاسمها السراء والضراء

*

لقد كانت هذه السنوات العشر التي مرت على اللبنانيين ممزوجة بالمتناقضات من الحوادث ، حتى ان اللذة بكيان لبنان الحالي كانت تعكر على الدوام بما يتخللها من مرارات القلق السياسي وعدم استقرار الحالة العامة على شكل راهن

ولكن ايمان الوطنيين اللبنانيين كان قوياً فثبتوا عليه رغم الاعاصير السياسية التي هبت عليه من كل الجهات وكان اشد هذه الاعاصير خطراً ما ثار منها على بعض اللبنانيين. وهذا الخطر هو على نوعين: الاول بعض اللبنانيين لا يريدون كيان لبنان : والثاني بعض اللبنانيين لا يفهمون للاستقلال وللسيادة القومية معنى في وطنهم الصغير.

فكان على الفئة الوطنية المخلصة ان تحارب الفريقين حربا عوانا سلاحها الصبر والايمان ، وبفضل هذا السلاح نرى اليوم هذا الكيان ثابت الدعائم قوي الاركان في ظل الجمهورية الفتية والحياة النيابية التي هي الهدف الاسمى والغاية المقدسة لجميع الشعوب

ومع اننا ما برحنا نعتقد ان القسم الاكبر من مطالبنا الوطنية لم يحقق بعد فاننا نتطلع بعين الامل الى سير الحكم النيابي الجمهوري سيراً صالحاً مطرد النجاح يدل على الحياة.

واذا نظرنا الى ما حولنا ، خصوصاً من البلدان التي انسلخت عن الدولة العثمانية والفت دولا جديدة مستقلة ، رأينا ان لبنان يسير في طريق الاستقرار في كيانه وفي شكل حكمه من حيث المبدأ الاساسي سيرا راهناً حتى ان موقفه يكاد يكون اقل المواقف تزعزعاً وقلقاً

على ان هذا التفاؤل لا يمكنه ان يسدل على عيوننا غشاوة جهل من بعض مما نحن فيه . فاذا شكرنا سير الحكم الجمهوري النيابي في هدوء وسكينة فاننا نشكو شكوى مرة صادقة مما تلاقيه سيادتنا القومية من عراقيل وعقبات حتى كادت تكون هذه السيادة اسما بلا مسمى وحتى كاد يصبح الاستقلال دمية جميلة نتفرج عليها ولا نلمسها

وهذه الشكوى التي طالما رددناها على صفحات المعرض من عشر سنوات ايضاً بدون ملل ولا هوادة نرددها اليوم ايضاً في العيد اللبناني لاننا نعتقد ان هذا العيد الوطني يظل ناقصاً ما دامت سيادتنا القومية مشلولة اليدين وما دام استقلالنا غريباً عنا بعيداً عن مقدراتنا

*

ليست الشكوى عادة مألوفة في الاعياد

ولكنها ضرورية لنا في عيدنا الوطني حتى لا يمر العيد بدون ان نسجل في طياته وافراحه حقوقنا المشروعة ومطالبنا القومية العادلة

واذا كنا نطالب بهذه الحقوق عند كل سانحة وفي كل ظرف فلاننا نعشق الحرية ونحلم بالاستقلال.

ونريد ان نكون كبقية الشعوب الحرة لنا مكانتنا — مهما كانت صغيرة — تحت الشمس

ان الحرية هي هبة من السماء للبشر ولنا في هذه الهبة السماوية المقدسة حق مشروع.

*

ان اول ايلول تذكار جميل للبناني

ولكن يكون اكثر جمالا وابهى رواء كلما قربت مطالبنا القومية من التحقيق فيه

ان هذا العلم اللبناني المأخوذ من علم الحرية يجب ان يظلل في اول ايلول شعباً حراً يفاخر بحريته ، شعباً تقدمه فرنسا مثالا على مهمتها النبيلة في تحرير الشعوب.

ميشال زكور

شبع من رئاسة الجمهورية

في تقاليد رئاسة الجمهورية الاميركية ان يقيم الرئيس كل اسبوع استقبالا عاماً يحضره الرعايا على اختلاف طبقاتهم وتفاوت مراتبهم . ويقوم هذا الاستقبال بان يصافح رئيس الجمهورية جميع زائريه . فحدث مؤخراً ان الرئيس هوفر تضايق من هذه المصافحات التي اتعبت يده اليمنى حتى بات يخشى ان تكون قد اصبحت اكبر من يده اليسرى من كثرة التمرين . وهو اليوم يقول انه شبع من الرئاسة ومستلزماتها

على ان لهذه العادة في مصافحة الجماهير طرقاً كثيرة للتخلص منها ، فيروى عن زوجة الرئيس هاريسون انها كانت في امثال هذه الاستقبالات تمسك بيدها اليمنى طاقة من الزهور فلا يتقدم احد لمصافحتها . وقد رأى المسيو هوفر ان يتخلص من هذه المتاعب فقرر تحية الجماهير بدلا من مصافحتهم ولا ندري اذا كانت نجحت هذه الطريقة الجديدة واذا كان الشعب قبل بها او اولها بما لم يقصد اليه رئيس البيت الابيض

كيف يخلق الابطال المغامرون

يظهر ان الابطال المغامرين لا يستحقون كل هذا الاعجاب الذي ننظر اليهم به ، ونعني بهؤلاء الابطال المغامرين الذين يقتحمون العدو ويتلقون بشجاعة الرصاص يتساقط عليهم ، او الذين يقذفون بنفوسهم وسط النيران الملتهبة او الامواج الصاخبة ، لانقاذ محرق او مغرق

ذلك على الاقل ما تقوله مدام ادمس استاذة البيولوجية في جامعة كمبردج الانكليزية ، فقد القت مؤخرا محاضرة قالت فيها ان البطل المغامر لا يجازف بحياته لاجل غيره او لكسب شهرة الا لان فيه غدداً مشوهة تجعله يحتقر المخاطر

وهذه الغدد تفرز مادة اسمها « ادرينالين » تمتزج بالدم في بعض الاحيان فتدفع بالانسان الى اعمال البطولة كالتي ذكرنا . وبقدر ما تكون هذه المادة غزيرة يكون عمل صاحبها عظيما

اما الادرينالين فيمكن اصطناعه في المختبرات بتقطير قطران الفحم الحجري ، فيكون الفضل في بطولة بعض الناس الفائقة راجعاً ، كما ترى ، الى خلاصة الفحم . . .

طريقة جديدة لمطاردة الذباب

زار بعض مفتشي الحكومة الانكليزية مصنعاً للحلويات لدرس الحالة الصحية في المصانع فدهشوا اذ لم يجدوا اثراً للذباب في هذا المصنع بالرغم من كميات السكر المتراكمة هنا وهناك والسكر كما هو معلوم يجلب الذباب بكثرة . فسألوا عن السبب في عدم وجود الذباب فاجابهم مدير المصنع بقوله :

« لا بد ان تكونوا قد فطنتم الى ان زجاج نوافذ المصنع اصفر اللون ، فالذباب يخاف اللونين الاصفر والاحمر واذا فضلنا الاصفر على الاحمر فما ذلك الا لان الزجاج الاحمر غير شفاف فتظلم قاعات المصنع . على اننا لا ننصح احداً باستعمال الزجاج الاصفر في امكنة يضطر سكانها الاقامة فيها طويلاً لان هذا اللون يتعب الاعين كثيراً ويسيء بالتالي الى الصحة العامة »

وهكذا اذا اردت ان تتخلص من الذباب فما عليك الا ان تدهن زجاج نوافذك باللون الاصفر شرط ان تتجنب طول الاقامة في غرفتك فلا تصاب عيناك باذى.

فما رأي اطباء العيون عندنا بهذه المسألة ؟

احدهم يسأل الطبيب : احقاً ، يا دكتور ، ان اشعة القمر تعمي ؟

الطبيب : انها تعمي حقاً ولقد كان ضوء القمر ساطعاً ليلة طلبت الزواج من امرأتي

القضاء في لبنان

خلال عشر سنوات

بقلم المحامي الاستاذ ميشال شبلي

المعرض : نترك للاستاذ شبلي حرية رأيه في القضاء وان كان في الواقع يختلف مع رأينا فيه مع بعض وجوهه

كالتاجر يقوم في اوقات معينة بجرد موجوداته لكي يدرك بذلك مقدار النجاح الذي احرزه او الخسارة التي المت به ، او كالمسافر يقف في مراحل سفره فينظر الى المسافة التي اجتازها ويتطلع الى ما تبقى عليه ان يقطعه لبلوغ غايته ، هكذا نقف اليوم بمناسبة مرور عشر سنوات على حياتنا السياسية الحاضرة . وما العشر السنوات في حياة الامم والحكومات سوى الشيء الوجيز والنذر اليسير

ان لاستعراض الماضي بنظرة اجمالية اهمية كبرى ، بل ذلك سبب من اسباب التكمل والنجاح سواء في الحياة العامة او في الحياة الخاصة حتى ان قانون التجارة اوجب من باب اللزوم على التاجر ان يجري «البلانشو» اي ميزانيته في اوقات معينة ليدرك ربحه وخسارته

فكان علينا ان نجري «بلانشو» ما قام به اولو الامر في خلال العشر السنوات ليمكن الحكم على اعمالهم

ولكن لا تحدثني النفس طبعاً بان البحث في هذا المقام عن بلانشو حالتنا برمتها بل انما حديثي الان يقتصر على حالة القضاء في لبنان خلال هذه الحقبة الوجيزة من الزمن

*

نحن في عصر تسير فيه البشرية نحو التقدم بخطوات الجبابرة حتى اصبح الرقي يقطع في طريقه الاجيال بخلال السنوات ويجتاز السنوات بالدقائق والثواني كما اصبح اهله يجمعون بين الاقطار النائية بسياراتهم وطياراتهم .

اما والسير بالسرعة التي رأينا فهل سار قضاؤنا بالخطوات الواسعة في طريق التقدم والكمال في خلال هذه السنوات ؟

الجواب على هذا ابديه من الان دون انتظار نهاية المقال فاقول انني لست بالمتشائم من حالة القضاء وقد افضى الامر اخيراً بالحكومة الى اصلاحه اصلاحاً قد يكون احسن ما يمكن الاتيان به في الوقت الحاضر (ما خلا في بعض الدوائر) حتى اننا تمنينا ان يكون قد جرى في جميع مناحي الادارة والشؤون العامة مثل ذلك الاصلاح رغماً عن اقتضابه .

*

ذرَّ على البلاد في اول ايلول سنة ١٩٢٠ والمدفع يدوي في قصر الصنوبر مقاطعاً خطاب ذلك الجندي الكبير الجنرال غورو يعلن استقلال لبنان كما هي امنية اهله .

انما ما جاء ذلك اليوم الا بعد سني المحن الهائلة سني الحرب الطاحنة ، بل جاء بعد عدة عصور ساد فيها الظلم والاستبداد ولم يكن في البلاد من العدل سوى حروفه في كتب القانون ولم تزل نذكر كلمة ذلك الحاكم العثماني الذي طلبوا منه ان يعمل بموجب القانون فاجاب : نحن رجال الدولة وضعنا القوانين ونحن احرار في عدم اتباعها

اجل ، كلنا يعلم كيف كانت توزع العدالة في عهد العثمانيين وقد وصف ذلك ولي الدين يكن بقوله : كان المفطر في رمضان يزج في اعماق السجن والقاتل يمرح مختالاً .

فكم من الدماء في ذلك العهد ذهبت هدراً وكم من الحقوق ضاعت بين الرشوة والوسائط بل ان ابواب القضاء كانت موصدة في وجوه بعض المتقاضين دون البعض الاخر

وكانت حالة القضاء في متصرفية جبل لبنان المستقلة تقرب ايضاً من حالة القضاء في الدولة العثمانية

ولا اقول ان الذنب بذلك كان على شخصية اولئك القضاة وقد كان بينهم اشخاص تحلوا بالعلم والفضل ، انما هو ذلك النظام الذي قيدوا به لبنان في سنة ١٨٦٤ جعل القضاء فيه طائفياً حتى انه سمي القضاة في نص البروتوكول « وكلاء » عن طوائفهم ، وانما هي تلك الروح السائدة في ذلك العهد الفاسد الذي كان فيه المتقاضون يحسبون ان دعاويهم لا يمكنهم من فصلها سوى الرشوة او الوسائط وظلوا يحسبون ذلك حتى الزمن الاخير

واني اذكر حادثاً جرى معي سنة ١٩٢٠ اي في بدء هذه العشر السنوات ومنه ندرك الذهنية السائدة عند العامة على اثر تقلص العهد العثماني

كنت آنئذ كاتباً في محكمة الاستئناف في بيروت وعندما اعلن لبنان الكبير ادمجت محكمة استئناف بعبدا في محكمة بيروت وارسلت منها جميع الدعاوي . وكان لقروي جبلي من مشايخ الدروز دعوى في بعبدا جاء يطلب تعيينها في بيروت فحضر اولاً ونظراً لتراكم العمل بتلك المناسبة رده الموظف المولج بذلك يومئذ دون قضاء حاجته

فعاد الشيخ الدرزي في اليوم الثاني فصادف ذات الصعوبة . انا وقد رأيت ما يعانيه من مشقة السفر والاقامة في بيروت سعياً وراء دعواه اهتممت بامره في حين لم يكن امره منوطاً بي وانجزت له شغله

فأخذ المسكين يشكرني ثم فتح كيس دراهمه وحاول ان يجزيني عن تعبي فوبخته على فكرته فما كان منه في تلك الفترة الا ان صافحني بيديه قائلاً : لا ريب اذاً انك درزي مثلي فمن اي قرية انت ؟

وهذا يدلنا على ان اصحاب المصالح ليكونوا ليأملوا انجاز اعمالهم او الوصول الى حقهم بسوى الرشوة او بالواسطة والطائفية

*

يمكننا ان نقسم حقبة العشر السنوات التي نحن بصددها الى عهدين في تاريخ القضاء يتفاوت امدهما تفاوتاً بيناً :

العهد الاول : يمتد منذ صدر الاحتلال الافرنسي حتى وزارة الاستاذ اده

والعهد الثاني : وهو اقصر امداً يشمل التنظيم الجديد الذي اوجدته وزارة الاستاذ اده ولم يمر عليه سوى بضعة شهور

العهد الاول

لقد سار تنظيم القضاء في هذا العهد الهوينا بالتردد والمراعاة وقد يمكننا ان نعزو ذلك لغايات سياسية كانوا آنئذ بحاجة اليها لا سيما في بدء الاحتلال

وبوسعنا ان نسمي هذا العهد الاول عهد الترقيع في القضاء اذ لم تكن الحكومة تجرؤ على عزل قاض ولو ثبت فساده لا سيما وان البلاد كانت فقيرة برجال القانون

ويسود هذا العهد حادث جلل في تاريخ القضاء اللبناني هو تشكيل المحاكم المختلطة وما اعتور ذلك من الادغام ثم العدول عنه حتى جاز ايضاً ان نسمي هذا العهد عهد التجارب والاختبار مع ما رافق ذلك الاختبار من النفقات والمشقات والمهازل لا سيما في حالة الادغام القضائي الذي افضى الى خيبة المشروع

قلنا ان ادخال القضاة الافرنسيين في لبنان كان حادثاً خطيراً تضاربت فيه الافكار وتشعبت الاراء . على ان القاضي الافرنسي قد عرف حتى الان بيننا بالنزاهة والتجرد ولم يك من عيب في وجوده بيننا لو لم يقع التعيين على بعضهم ممن اصبح يضرب بجهلهم المثل

على ان القضاء ظل حتى مستهل سنة ١٩٣٠ تتأرج فيه رائحة القضاء التركي الذي درج عليه شيوخ القضاة مع رائحة العلم الحديث الذي كان يمثله حملة الشهادات من الشبيبة والقضاة الافرنسيون

العهد الثاني

او تنظيم الاستاذ اده

مما يستوجب العجب في العهد السابق هو ان اولي الامر من الذين كان لهم اطلاع على حالة العدلية كانوا يعلمون كل العلم بما في تلك الحالة من النواقص والعيوب ولكنهم كانوا يقفون مكتوفي الايدي امام هذه الحالة .

كانوا يعلمون ان هناك فساداً يجب ان يبضعه الجراح بدون شفقة حرصاً على سلامة المصلحة ولكنهم لم يقدموا على استعمال المبضع

جاء الاستاذ اده وله بروغرام معلوم في تنظيم العدلية ما عتم ان اتيح له تطبيقه فكان لعمله وعمل وزير العدلية في عهده نجيب بك ابو صوان اثر بليغ الوقع في تاريخ القضاء

وقد عُرف هذا التنظيم بمزايا خاصة منها :

اولاً — تفضيل المتعلمين في القضاء بتسليم مهامه الى حملة الشهادات وجلهم من الشبان

ثانياً — زيادة الرواتب حفظاً لكرامة القضاة .

ثالثاً — انقاص عدد المحاكم انقاصاً محسوساً وبذلك الاستغناء عن عدد كبير من موظفي القضاء

وغير ذلك مما هو معلوم

*

لست اخشى بان اتهم بالتشيع لهذا التنظيم نظراً لما يربطني بالاستاذ اده من العلاقات ، بل اقول بلا مواربة ان عمله الاصلاحي في العدلية لا يحتاج لتشيعي

وقد بدت طلائع ذلك الاصلاح بالنتائج التي ترى مع انه لم تمر على وضعه سوى بضعة شهور

فهناك على الاخص العنصر الجديد في القضاء الذي وان نقصه بعض النضوج في الخبرة فقد شفع به حسن النية والنزاهة والدرس حتى كادت ان تزول من البلاد تلك الفئة من القضاة التي كانت تستغل الدعاوى كالمواسم او تشارك المحامين في مداخيلهم وقد كنا نرى ذلك بام العين حتى لقد كانت وقتئذ تصبح مهنة المحاماة كما في العهد العثماني مهنة وساطة وسمسرة .

واننا لا نحكم الان للمشروع بل نترك للايام حق الحكم له ام عليه

البقية : اراني في هذا البحث الموجز مضطرا للتوقف

أهم حوادث سورية في أسبوع

الكتلة الوطنية تستأنف اجتماعاتها : الخطة السياسية القادمة : حديث الزعيم ابراهيم بك هنانو : موقف الحكومة بعد التبديل الوزاري : هل تعدل الازمة القضائية : مدير الامور الحقوقية ونقله الى حلب : هل يجاب الى شروطه : اخبار صغيرة

دمشق في ٢٥ آب سنة ١٩٣٠ : لمكاتب المعرض الخاص

ليس في دمشق منذ صدور الدستور عمل سياسي خطير من شأنه ان يغير من الموقف الحاضر شيئاً اللهم الا اذا عددنا الاحتفالين العظيمين احداثاً سياسية باعتبار انهما كانا وسيلة لاعلان الكتلة الوطنية افلاس سياسة التعاون اعلاناً نهائياً. فاحتفال ١١ حزيران الذي اقيم احياء لذكرى افتتاح المجلس التأسيسي كان اول يوم تكلم فيه نواب الامة عن قطع كل امل بسياسة التفاهم. ثم جاء ٢٤ تموز: يوم الفاجعة الوطنية الكبرى فاقيم احتفال لم تشهد البلاد مثله واستعرضت فيه اعمال الاحتلال في خلال عشر سنين. وعدا هذين الاحتفالين لم يحدث شيء خطير. ثم كانت بعد ذلك فترة انصرف الناس فيها الى معالجة « ازمة » الحر الشديد الذي لم تشهد دمشق من قبل نظيراً له. ومن عادة الحر ان تفتر العزائم ويفر الناس الى المصايف!... ولكن هذا لا يضعف من اعصاب الرجال فبدا نشاطهم في هذا الاسبوع بشكل بارز لفت انظار السلطة والحكومة ونبه افكار الامة.

هبط الزعيم الوطني الكريم ابراهيم بك هنانو قادماً من مصيفه في بحمدون واقبل رجال الكتلة من مصايفهم ومن كل مكان وعقدت الاجتماعات المتتالية ودامت اسبوعاً كاملاً لم يتخلف عن حضورها واحد منهم. وقد كان الحديث في هذه الاجتماعات بلغة جديدة واسلوب مبتكر: هما الايجاز والعدول عن اصدار البيانات وحتى عن المقابلات والمحادثات مع اي احد من رجال السلطة والحكومة.

ما هي الخطة القادمة ؟

وطبيعي جداً ان يتسائل الناس بمناسبة هذه الاجتماعات عن الخطة السياسية القادمة التي يجب على الامة السير عليها وعلى الزعماء قيادتها فيها. وهنا موضع القول الفصل.

يقول بعض رجال الكتلة: ان كل محاولة من جانب السلطة لاستمالة الرأي العام او لتخديره باساليب التطويل والتسويف لم تعد تجدي بعد الان شيئاً.

ويقولون ايضاً: ان قبول اية مفاوضة او محادثة مع اي رجل من رجال السلطة الافرنسية اصبحت محرمة بعد الآن على اي واحد من رجال الوطنيين. فالامة ليس عندها شيء جديد تدلي به بواسطة الكتلة الى الفرنسويين لانها اوضحت مطالبها واعلنت عن ارادتها بكل وسيلة سلمية وغير سلمية

اذن فالخطة القادمة التي سيسار عليها منذ الآن هي السياسة السلبية بكل ما في السلب من معنى. الى ان تقبل فرنسا بمطالب سوريا الوطنية، وتعلن مشروع المعاهدة التي يجب ان تحل محل الانتداب وعندئذ اذا كانت مواد هذه المعاهدة قابلة للبحث ودعي رجال الكتلة بصورة رسمية الى بحثها ووجدوا ان في الامكان الوصول الى نتيجة عندئذ يمكن ان يعودوا الى العمل بالاتفاق مع الفرنسويين

حديث الزعيم هنانو

ولما كان الزعيم ابرهيم بك هنانو هو الذي ترأس اجتماعات الكتلة الوطنية وادار ابحاثها فمن الطبيعي ان يكون وحده هو الذي يتحدث عن السياسة الوطنية الجديدة. وعلى الصحافة ان تقصده لتسمع من فمه ما يجب على الامة عمله. وعلى هذا قصدت اليه في فندق خوام وانتزعت منه في خلال احاديث طويلة بعض ما ادونه الان في هذه الرسالة وقد علمت اليوم ان ابراهيم بك نفسه سيسمح لبعض محرري الصحف ان ينشروا شيئاً من الحديث الذي افضى به اليّ.

فقلت لابرهيم بك: هل عندك يا سيدي حديث سياسي جديد ؟

— لقد شبعت الامة احاديث وخطباً ومقالات!

— اذن هل عندكم بيان جديد تنشرونه عن هذه الاجتماعات ؟

— والبيانات ايضاً كثرت وزادت عن حدها... وسياسة الكلام يجب ان تنتهي!

— هل من عمل جديد تضعون قواعده لتتعرف اليه البلاد

— نعم! لقد جاء دور العمل فقط على شرط ان يبطل الكلام... ونحن احوج الى العمل من اي يوم مر على البلاد. ولا بد ان يعرف ولاة الامور ان صبر الامة قد فرغ وان الاقامة على هذه الحال اصبحت مستحيلا. ولسنا نحن المسؤولين بعد الان عن كل شيء يحدث. لقد وقفنا عامين كاملين موقفاً حرجاً اعلنا فيه قبولنا للسياسة الايجابية واخذنا على عواتقنا تجاه الامة ان نوصلها الى شيء من مطالبها وان نضع لها سياسة لا تضر بالسلطة الافرنسية ولا بالبلاد. طلبنا من الفريسويين ثلاثة امور قبل ان ندخل في الانتخابات فوعدونا بها. طلبنا الكيان. اي ان نكون شيئاً في هذه البلاد وان تصبح سورية طرفاً شرعياً يقف ازاء الطرف الافرنسي ليسهل ابرام الاتفاق.

وطلبنا وحدة بلادنا التي جزئوها الى دول ومقاطعات وسناجق وخلقوا لها انظمة ودساتير.

ثم طلبنا سيادة وطنية تحل محل هذه السيادة الاجنبية المتجلية في حكم البلاد وادارتها والممثلة بالمفوض السامي ورجاله في اي شان من شؤون البلاد الصغيرة والكبيرة والسياسية والادارية والمالية.

ان هذه المطالب الثلاثة التي اعلن المسيو بونسو قبولها مبدئياً في بيانه الصادر في ١٨ شباط عام ١٩٢٨ والذي دخلنا الانتخابات على اساسه، قد جعلنا من مجموعها الدستور وتركنا حقوق فرنسا والاحتفاظ ببعض ما تريده الى المعاهدة التي قال عنها المفوض السامي انها ستعقد بين حكومة وطنية دستورية مسؤلة تلدها الانتخابات ويوجدها الدستور وبين الحكومة الافرنسية على ان يصدقها البرلمانان السوري والافرنسي. ولكننا عندما اردنا التنفيذ برزوا لنا بقضية المواد الست ثم حلوا المجلس واصدروا الدستور وجعلوا منه نسخة ثانية عن صك الانتداب. والحقوا مادة ليس الدستور موضعها بل المعاهدة. لان الدستور لا يحدد علاقات بين دولة ودولة بل هو وحيد الطرف يوضع للبلاد ويسري حكمه عليها وحدها ولكنهم ارادوا بالقوة ان يجعلوا من الدستور معاهدة وصك انتداب ويقولون للامة هذا كل ما تستحقينه من سيادة وكيان ووحدة واين الوحدة وقد جعلوا حتى لسنجق اسكندرونه الذي هو جزء من الدولة السورية دستوراً فضلا عن دستوري اللاذقية وجبل الدروز. وجعلوا في المادة الملحقة كل شيء خاضعاً لتصديقهم وسلطتهم حتى غدت الحكومة الوطنية عاجزة عن سن نظام لسير السيارات أتسير على الشمال ام على اليمين.

— وما عسى ان تفعل الامة الآن ؟

— انها تريد حقها ضمن الاعتراف بهذه المطالب الثلاثة ونحن نضع خطة لاستئناف الجهاد لنيل هذه المطالب.

— والانتخاب القادمة، ما هو رأيكم فيها. اتدخلونه ام تقاطعونه ؟!

— الانتخابات ؟!... وهب اننا دخلناها ونلنا الاكثرية اليست النتيجة اغلاق المجلس ؟

— لماذا تقدرون حل المجلس او اغلاقه سلفا ؟

— طبعاً، ما دمنا لا نتنازل عن شيء مما طلبناه في الدستور وما دمنا لا نقبل التجزئة ولا نعترف بهذه الدساتير وملحقاتها ونرفض قبول كل معاهدة لا تؤمن للبلاد تلك المطالب الثلاثة، وما دام الفرنسويون لا يريدون ان يعطوا للبلاد شيئاً منها فان النتيجة ستكون حتماً الاصطدام وحل المجلس.

— اذن ترون مقاطعة الانتخابات ؟

— هذا شيء سابق لاوانه فدخول الانتخابات حق طبيعي لا يبطل حقاً آخر وممارسته لا تعني القبول باي حالة راهنة. ومع ذلك فنحن الان في صدد خطة عامة والانتخابات دخولا

البقية في الصفحة ٢١

عند النظريات الاجمالية دون التمكن من الاسباب والتطويل حتى انني عدلت عن وضع ارقام الاحصائيات مع ما في ذلك من تنوير الموضوع نظراً لكون الاحصاء قد لا يأتي بالنتيجة المتوخاة ونحن قد رأينا المحاكم تتبدل صلاحيتها وعدد دعاويها بالنسبة لوجود محاكم القنصليات ثم المحاكم المختلطة والادغام ومحاكم الاحوال الشخصية الخ.

انما يمكننا ان نستنتج مما تقدم ان العدلية عندنا اجتازت في سبيل الرقي شوطاً واسعاً فقد اصبحنا بعيدين جداً عن العدلية التركية التي طالما تعالى التذمر منها

واذا لم يكُ بوسعنا طبعاً ان نقول ان قضاءنا ناهز الكمال وهذا من الصعب بل من المستحيل ولم يتح الكمال للانسان، فيمكننا على الاقل ان نقول ان القضاء قد بلغ جل ما يمكن ان يبلغه في الوقت الحاضر « ما خلا بعض دوائره » من التحسن على ان يزداد في المستقبل تكملاً برجاله الحاضرين وبمن يدعوهم الواجب من ذوي العلم والاستقامة لمعاضدتهم وشد ازرهم في تلك المهمة المقدسة

ميشال شبلي

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

جورج ثابت : حبيب طراد : اميل ثابت

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

جورج ثابت

استوهن عمره ، فهو في العقد الرابع منه .

على وجهه اثار من النبل تنم عن نفس كريمة وخلق ابيّ . عينا رجل وثق من مقامه فقضى الجميع ان يعرفوه له اذا احله مكان ، واذا امعنت في بريقهما خلتهما ينظران الى جهة طروح .

انه ولا شك يذرّ روحه وخياله في تربة جميلة من الاحلام السياسية .

*

احد زعماء الموارنة في بيروت .

له من اسرته شرف وغنى ، الا انه رحيب النوال ، لا يستعبد في صناديقه ما سخّه الله عليه .

تنضوي اليه اخلاط الزمر عند مسيس الحاجة ، فان "جمرات « مرحبا يا خال » او أسرة « القبضايات » النصارى إنما هي من "نُدله .

تراه يأوي «١» لبعض العيال المنكوبة فيقيلها بعض عثرات الدهر : فهو لا يتمتع بقسط من مرتبه في النيابة بل يحيله اقساطاً متباينة الى افراد من الناس فلذت الايام اكبادهم والبسهم سوء الطالع حلة الفقر .

يذهب بنفسه ذهاب المتكبرين ويصغي «٢» الى كلمات الثناء ، وقد يقتصر على مجالسة المطنبين .

لقد ابتزته الطبيعة عارضة الخطيب فهو مبتور الكلام الا انه لما تسلم زمام وزارة الداخلية نشط من ضعف لسانه الى قوة العمل فابدى ما يسميه الناس مقدرة وحذقاً اضف اليهما اخلاصاً في السياسة وصدقاً في الخطة

ينقع غلته باحاديث طريفة يسندها الى اقطاب الفرنسيين كتارديو وبريان وغيرهما ، فيقول لك مثلاً : « قابلت بريان في باريس فقال لي كيت وكيت يا زميلي العزيز ! » ويستريح عند قوله يا « زميلي العزيز » .

كلما ذكرت رئاسة الوزارة تهلل وجهه ، فهو يطلبها بالمنى ، وقد لا يفوته وطره فيها ، فان كرم النفس المقرون الى الصدق والانفة والكبر يغطي كثيراً من بعض هفوات الرجال .

عرفته الانتخابات النيابية خصماً للاستاذ اده كما عرفته الوزارات ، فهو لا قبل له بفوزه في شيء ، ولو قيض له ان يقمره حقه في كراسي السياسة ، على ما هو عليه من المقت للقمار — خلافاً لجميع اغنياء بيروت — لما ترك له نضاضة منها .

(١) أوى له : رق له (٢) صغى اليه : مال اليه

حبيب طراد

ترجه الازهار بالاحداق ويهشّ اليه الحي السرسقي هشاشة الورد للصباح لفرط ترفهه وتأنقه .

تلهج به السنة العذارى وقلوبهن ، الا انه كلما ذُكر الزواج استهل وجهه بالقطوب ، فهو « الاعزب الدائم »

أطلق عليه لقب « ديك الحي » في المراسقة طبعاً . .

اذا وقع نظرك على صدره ابصرت زهرة جميلة تفنج عليه ، وقد تكون هذه الزهرة نسيجاً وحدها بين الازهار ، واقد سمي « بالرجل ذي الزهرة » .

حبته الطبيعة شكلاً حسنا وقامة رجل لم يحذف الله منها لونا من الوان الجمال .

طلعة اريستقراطية وطنت نفسها استشعار المبدأ الديموقراطي في بعض نواحيه .

يضحي بذهل من وقته ونزر من ماله في سبيل المساكين من ابناء الحياة ، فهو رأس جمعيات عديدة اخذت على عاتقها مواساة المرضى والبائسين .

وهو كذلك رئيس نادي الطيران في بيروت ، الا ان هذا النادي صفر من الطيارات . ولكنه مجتمع الطبقة العليا من ابناء العاصمة تجد فيه ملهى لتطيير الوقت ومطبخاً ارستقراطياً شرقياً

جمع الى الثروة خلقاً نبيلاً وعاطفة صادقة هو معها حري بثناء الناس وتقديرهم .

اولع بالكلاب الاصيلة ففي حوزته طائفة منها تعدل بجميع كلاب المدينة .

ولكي يكمل حلقات سلسلة « الفانتزي » فني سيارة لا يقع الطرف على ندها في بيروت .

عرف دور الاشراف في فرنسا فهو سابغ الذيل في الكبر ، يطوي نفسه من الوقار على مسحة جميلة .

دفعت اليه النيابة في الدورة الاخيرة إذ باء له رئيس الجمهورية بحق فيها فرفض اعتناقها الا على شرط وهو ان تنزل الحكومة عند « بروغرام » له نشره في صحف العاصمة وضمنه تصغير حجم الحكومة وانقاص نفقاتها .

على ان الحكومة تنسمت في شروطه هذه حيفاً عليها وهي جمهورية فأبت .

ازمع الشخوص الى رئاسة الجمهورية في عهد جوفنيل الذي كان زعيماً له بهـا ، ولقد كادت تثني اليه عنانهـا لو لم تنقلب الامور فجأة على عقبها فيتقلص ظل امله .

اميل ثابت

أوفض اميل ثابت ذات يوم الى الشيخ يوسف الخازن إذ كان هذا شارداً في اروقة السراي ، وقال له مستغرباً في الغضب :

— كلما أخذت في تقليب رأيي واختطت على فكرة قيمة سبقني شبل دموس الى طرحها في المجلس ، كأنه تعود أن يمد يده الى دماغي وينتزع أفكاري منه !

فأحفظت هذه الحقيقة الشيخ يوسف فدلف الى شبل دموس وقال له :

— كان عليك يا شبل ، بدل ان تمـد يدك الى دماغه فتقبض على الماء ، ان تمد يدك الى جيبه فتقبض على المال . كان ذلك اذ الوجيه ثابت نائب في المجلس .

*

هـل سمعت مرة بكريزوس اغنى اغنياء الرومان ؟ اذا لم تسمع به فسرح نظرك في اميل ثابت تجده ، فهذا الرجل يدعى بحق كريزوس سوريا ولبنان

الا انه احرص من نملة ، وقد لا يتخلى المال عن رقبـه الا في ابان المواسم النيابية فتراه يقني بنقد المبالغ ثمناً لعضو ثانوي تعود ان ينبذ من حظيرة الضمير !

سلك طريق السياسة في ايام سرايـل ، وقد تكون خطة انتخابه في المجلس ما تزال مستبهمة في عقول الناس ، على انهم لو سبروا غور الحدث لاتضح لهم ان انتخابه كان لوثة في جبين بعض موظفي عهد سرايل

عندما تندى صفاة الغني تفجر المعجزات من الصخور !

رجل « البروغرامات » ؟

ألم تسمعه مرة ، وقد انفض اصبعه الوسطى في لمة الرئيس مستأذناً بالكلام ، يقول بلسان ذرب : « هذا بروغرامي يا سماحة الرئيس . . . هذا فكري . . كان بودي ان اقول ذلك فسبقني اليه حضرة النائب ! »

تجد مشاريع الاصلاح مبثوثة في معظم جمله ، فلقـد راض لسانه عليها ، الا انك لا تستنبث منها الا فصولا مضحكة .

لقد مثل اميل ثابت ، طوال عهده في النيـابة رواية اعتقدها هو جدية بحتة واعتقدها البعض هزلية تضحك الثكلى

في العدد القادم :

سليم تقلا ، عز الدين العمري ، كسروان الخازن

مراسل المعرض الباريسي يتحدث الى ملكات الجمال

صفحة طريفة عن حياة كل ملكة وذوقها وميولها

اسعد الحظ مراسل المعرض الخاص في باريس ان يفوز بسنحة من الدهر ثمينة حملته الى جنة من جنان النعيم انتظمت فيها صفوف ملكات الجمال الاوروبي قبيل سفرهن الى البرازيل للاشتراك بمباراة الجمال العالمية التي تقيمها جريدة (انوبتي) في الريو ده جنيرو لانتخاب (مس العالم) على ما يعلم قراء المعرض مما نشر في حينه

ولقد شاء مكاتبنا الاديب ان لا يحرم القراء من بعض مما جادت به تلك الفرصة النادرة من المعلومات الشائقة عن كل من ملكات الجمال فاتحفنا بالرسالة التي ننشرها فيما يلي مزينة برسوم هذه الملكات الساحرات وقد تكرمت بعضهن باهدائها الى جريدة المعرض وقرائها مذيلة بكلمة الاهداء وموقعة بخط يدها وان في هذا (العطف الملوكي) لنعمة نقابلها بالشكر لربات عروش الجمال :

قال مراسلنا الكريم :

*

التأم عقد ملكات الجمال في فندق "ترتوني التابع لكارلتون اوتيل في الشانزليزه فذهبت اليه بعد ان استحصلت على اذن خاص من المسيو موريس دي فاليف سكرتير نقابة الصحافة اللاتينية والموكل اليه انتخاب ملكات الجمال الاوروبي والمسيو دي فاليف هو صاحب الفكرة باقامة هذه الاستعراضات ومن الغريب انني كنت الصحافي الوحيد الذي حظي بمحادثة كل من صاحبات الجلالة ملكات الجمال وقد قضيت في بلاطهن يومين متواليين

*

زويكا دونا

مس رومانيا

تطمح الى الاشتغال بالسياسة

قالت توجز وصف ماضيها ومستقبلها :

-- ولدت في بخارست في شهر شباط سنة ١٩١٠ وقد اكملت العشرين ربيعاً . ينتمي والدي الى عائلة ايطالية شريفة تدرج في الجندية حتى اصبح الان قائداً (جنرال) وهو في الخمسين من عمره وكان له يد في رجوع البرنس كارول الى رومانيا .

تخرجت من مدارس بخارست وساتقدم في العام المقبل لشهادة الحقوق ثم ادخل بعدها في السلك السياسي . اجيد اللغات الرومانية والالمانية والافرنسية . انني انتخبت لاول مرة بين خمسة الاف مرشحة وهذه ثاني مرة ازور فيها باريس . لم اكن انتظر انتخابي فما كدت اعلم الخبر حتى طربت فرحاً لسنوح هذه الفرصة السعيدة لي لامثل وطني في مباراة الريو وانا مغرمة بسماع الموسيقى واجيد لعبة التنس وركوب الخيل ولا امل لي بالحصول على لقب (مس يونيفرس) فهنالك اربعون غادة تفوقني جمالا وحسناً . وترافقني والدتي في رحلتي هذه

ـ هل تميلين الى التمثيل السينمائي ام تفضلين عليه المسرح ؟

ـ اني ولوعة برؤية الصور المتحركة وافضلها على المسرح وسأنتهز اول فرصة للاندماج في سلك ممتهني هذا الفن

فيرا أغريغوروفا

مس بلغاريا

ليسانسيه في الفلسفة

ـ ولدت في شهر فبراير سنة ١٩٠٩ في مدينة لوم Lom على نهر الدانوب وتخرجت من مدارسها وحصلت على لقب ليسانسيه في الفلسفة في حزيران الماضي . انتخبت بين اربعين منتخبة تمثل مختلف مدن بلغاريا . افضل المسرح على السينما وقد صحت امالي بمشاهدة باريس مدينة النور والان ارقب الوقت الذي ارى فيه البرازيل فهي بلاد جميلة . وترافقني والدتي

ـ هل تأملين بالفوز في المسابقة النهائية ؟

ـ لا اهتم كثيراً لذلك ففوزي وعدمه سيان لدي ولم افتكر يوماً ما في نيل هذا اللقب فلذتي الوحيدة هي التمتع برؤية الريو دي جنايرو

انجبورغ فون غريبرجر

مس نمسا

تقول ان مس العالم ستكون امريكية

ـ وُلدت في برلين وعمري ١٨ سنة ووالدي مهندس كهربائي يشتغل في سالسبورغ (النمسا) انتخبت بين ٨٠٠ مرشحة يمثلن جميع مدن النمسا وقد شعرت عندما علمت بانني اصبحت ممثلة لوطني بشيء من الفخر

زرت جميع انحاء اوروبا . اجيد اللغات الالمانية والنمساوية والايطالية والافرنسية

قضيت سبعة اعوام في طوكيو (اليابان) مع والدي . احب السباحة وركوب الخيل وافضل الاوبريت . انا مغرمة بالعزف على البيانو والغناء ، واعتبر نفسي من اسعد المخلوقات لسفري الى الريو التي اتوق الى رؤيتها

ـ هل تأملين بالنجاح في هذه المباراة العالمية ؟

ـ لا، لا، لا فهنالك الامريكيات الجميلات اللاتي يفقن

الاوروبيات جمالاً ولم يخامرني اي شك في انتصار حسان العالم الجديد . والذي يرافقني هو والدي

مافالدو ماريوتينو : مس ايطاليا

لها امل كبير بان تصبح مس العالم

ممشوقة القامة جميلة الطلعة يبلغ طولها ١٧٠ سنتيمتراً فازت على زميلاتها في شهر شباط بحسن ذوقها واناقتها وهي شقراء ذات عينين زرقاوين ولدت في نابولي في شهر تموز سنة ١٩١٢ ووالدها محام قالت :

ـ لم احصل على اي شهادة لكني مغرمة بتعلم اللغات الحية واجيد منها الايطالية والافرنسية والانكليزية والالمانية . انتخبت بين مائة مرشحة يمثلن مدن ايطاليا . احب التنس والسباحة واميل الى المسرح وانا مغرمة جداً

بالاسفار. وترافقني والدتي.

— هل تأملين بالفوز على باقي المتقدمات ؟

— لقد كنت متأكدة من الحصول على لقب مس اوروبا واكنني جئت الثالثة بعد مس اليونان ومس بلجيكا. اما الآن فلي امل كبير بأن اصبح مس العالم

— ماذا تنوين عمله بعد رجوعك من الريو ؟

— سارجع الى نابولي ولا ادري ما تخبئه لي الاقدار

ايفت لابروس

مس فرنسا

تميل الى الزواج والراحة العائلية

مس فرانس — طويلة جداً يبلغ طولها ١٧٥ سنتيمتراً جميلة الوجه لطيفة المعشر عمرها ٢٣ سنة تخرجت من مدارس ليون وحصلت على الشهادة التكميلية وهي تدير محلا للمودة في هذه المدينة وقد قدمت لها مخازن باريس الكبرى ملابسها مجاناً : قالت :

— انتخبت بين ٥٠٠ مرشحة يمثلن بلدان فرنسا واميل الى مشاهدة السينما والمسرح فقط وقد دعيت الى الاحتفال المئوي لاستقلال بلجيكا وحضرت الاحتفالات المئوية لاستعمار الجزائر وزرت الدانمارك وكنت استقبل بالترحيب اينما حللت وليس لي امل بالفوز في مضمار الريو وانا سعيدة

جداً لسفري الى البرازيل وعند رجوعي منها سأتابع عملي بنشاط الا اذا تزوجت فانني ارتاح في منزلي مفرغة جهدي الى اعمال البيت الداخلية

ميجل نامق

مس تركيا

تحتج لعدم انتخابها مس اوروبا وهي تأمل الفوز بلقب مس العالم. لن تتزوج قبل الثلاثين

جميلة الوجه ، طويلة القامة ، تعد من اجمل الممثلات في المباراة ولدت في ٢١ كانون الاول سنة ١٩١١ والدها موظف في الحكومة التركية ولها المام بالافرنسية قالت :

— انتخبت بين ١٥٠ مرشحة ، وتقدمت الى مسابقة مس اوروبا وكنت متأكدة من فوزي على الباقيات ولكن يظهران للسياسة والاغراض الشخصية يداً في طريقة الانتخاب وقد قيل لي بعد انتخاب مس اوروبا انني كنت بدينة فما كدت اعود الى تركيا حتى مارست الالعاب الرياضية وهكذا

تراني الان قد نقصت ثمانية كيلو وانا مستعدة استعداداً كافياً لمسابقة الريو ولي امل كبير بالفوز.

اما الالعاب الرياضية فاني افضل منها الفوتبول والسباحة وانا مغرمة بالرقص وسماع الموسيقى واحب مشاهدة السينما والمسرح فقط انني مسرورة جداً لسفري الى البرازيل صحبة والدي وزميلاتي — ماذا تنوين عمله بعد رجوعك من البرازيل ؟

— سأرجع الى المنزل ولن اتزوج قبل سن الثلاثين

ايلانا بلا

مس اسبانيا

اجمل فتاة سمراء في اسبانيا

معتدلة القامة سمراء البشرة يكلل رأسها شعرها الحالك ولدت في مدينة فالانسيا في اذار ١٩١٢ وتخرجت من مدارس هذه المدينة وحازت على الشهادة في التصوير والرسم وهي ابنة محامي وكاتب روائي بليغ قالت :

— اجيد العزف على البانجو ونلت عدة جوائز في رقصة البانجو وفزت بالسبق على سواي من بنات جنسي في مباراة اجمل فتاة سمراء في اسبانيا ثم انتخبت مس اسبانيا بين ٢٩ مرشحة يمثلن بلدان اسبانيا وكان لانتخابي طريقة غريبة وهي اني ارسلت صورتي الى الجريدة التي قامت بالمسابقة فجاءني من هيئة المحكمين برقية تدعوني الى الحضور وهناك علمت باني مس اسبانيا.

وانا سعيدة جداً لسفري الى البرازيل حيث سكانها من اصل اسباني برتغالي وقد افتتحت الخط التلفوني اللاسلكي بين اسبانيا وعاصمة (الاورغواي) وتحادثت مع مس مونتيفيديو. يرافقني والدي في هذه الرحلة وهو يعد كتاباً سيروي فيه كل ما يحصل لنا

ايلانا بلا : مس اسبانيا

زيرا درويباك

مس يوغوسلافيا

تجيد خمس لغات حية وتتمنى لو تشتغل بالسينما

طويلة القامة نحيفة الجسم ولدت في نيسان سنة ١٩١٢ في مدينة بلغراد. والدها كولونيل في الجيش تخرجت من مدارس بلغراد وايطاليا وسويسرا وهي تجيد خمس لغات حية انتخبت بين ٦٠ فتاة يمثلن بلادها قالت :

— كنت نائمة وكانت الساعة الثانية صباحا فاستيقظت على اصوات وجلبة خارج المنزل وعلى صيحات : لتحيى مس

يوغوسلافيا: فارتديت ملابسي ونزلت اليهم اسألهم ما الخبر فاستقبلوني بالآتهم الفوتوغرافية وهكذا علمت باني اصبحت ممثلة لوطني. انني مغرمة بالعزف على البيانو وافضل القطع الكلاسكية ولا احب السينما الناطق، وكبقية بنات هذا العصر اميل الى الاندماج في السينما الصامت ولكن هل تسمح لي عائلتي الى عمل ما اصبو اليه؟ اما الالعاب الرياضية فاني مغرمة « بالباتيناج » والسباحة واميل الى تعلم اللغات واجيد منها لغتي والافرنسية والالمانية والانكليزية والايطالية كما اني مغرمة بالرقص الحديث وافضل رقصة التانكو على غيرها من الرقصات

— هل لك امل بالحصول على لقب « مس العالم » ؟

— لا يا سيدي فاني متأكدة بأن الفائزة ستكون احدى الاميركيات

— هل تحبين الاسفار ؟

— اوه نعم خاصة الى البلاد الشرقية فلقد قرأت الكثير عن الشرق وعادات الشرقيين وسأنتهز اول فرصة لزيارة هذه البلاد

ايستر بدرسون

مس دانمارك

عاشقة تأسف لهجران خطيبها

ولدت في ٥ ايار سنة ١٩١١ في مدينة كوبنهاغ. والدها يدير صالة سينما وهي تعمل في احدى البيوتات المالية قالت: تخرجت من المدارس العليا واجيد الالمانية والانكليزية واحب السينما والسباحة، انتخبت بين ٣٠٠ مرشحة وانا متأسفة جداً لتركي بلادي وارقب الساعة التي ارجع فيها الى بلدي بفارغ الصبر خاصة اني سافرت مرغمة لاخيرة

— لا بد انك فارقت عزيزاً لك في كوبنهاغ ؟

وهنا دمعت عيناها وقالت :

— نعم فارقت اعز مخلوق لدي، فارقت خطيبي...

— انني متأسف جداً ايتها الآنسة الجميلة لتذكيرك بخطيبك واستثارة عواطفك و....؟

— كلا فاني مسرورة جداً لهذه الذكرى

— هل تأملين بالحصول على لقب مس العالم ؟

— هذا امر لا اهتم له وجل ما في الامر اني انتظر الدقيقة التي اشاهد فيها خطيبي

— ماذا تنوين عمله بعد رجوعك من الريو ؟

— كنت عاملة في احدى البيوتات المالية وسارجع الى عملي كالمعتاد ثم... ثم اتزوج من خطيبي.

ري فاندربست

مس هولاندا

تؤكد انها ستصبح مس العالم وهي مغرمة بالسباحة

طويلة شقراء ولدت في ٧ تشرين الثاني ١٩٠٥ في مدينة دوردرخت من اعمال هولندا والدها صاحب صيدلية تجيد الالمانية والافرنسية والانكليزية وهي كاتبة ومغرمة في التمثيل السينمائي. تخرجت من مدرسة برلين السينمائية قالت: انتخبت عام ١٩٢٨ مس هولندا وهذه اول مرة تدخل بلادي في مثل هذه المسابقة الدولية واعيد انتخابي في هذه السنة بين ٨٠٠ مرشحة ولي امل كبير بل اني متأكدة بان

اصبح مس العالم في المسابقة النهائية

لقد سحت في انحاء اوروبا وكنت اتوق لزيارة الاميركيتين وها ان الظروف تسمح لي بالسفر الى البرازيل وسأنتهز اول فرصة لزيارة الولايات المتحدة ولكني متخوفة جداً من دوار البحر. والدتي ترافقني في رحلتي هذه

— هل تحبين الالعاب الرياضية ؟

— اني مغرمة بالسباحة والرقص

ميلاده دوستالوفا

مس تشيكوسلوفاكيا

تفضل الانصراف الى العلوم العالية على كل شيء

جميلة القامة شقراء اللون ولدت في براغ ١٩٠٩ والدها مدير البنك الصناعي : قالت :

— تخرجت من مدرسة التجارة العليا في براغ وانتخبت بين ١٣٥ فتاة وهذه ثاني مرة ازور فيها باريس وافضل المسرح « الاوبرا » على السينما ولا اميل قطعياً الى الانخراط في سلك التمثيل وانا افضل العلوم العالية وبعد رجوعي من الريو سأعود الى متابعة

دروسي العالية.

ليس لي امل في المسابقة النهائية لذلك تراني لا اهتم كثيراً بها بل ما اتوق اليه هو رؤية الريو دي جنايرو فلقد قرأت الكثير عن جمالها ولطف اهلها ومحبتهم للغريب.

— ترافقني والدتي في رحلتنا هذه

بني ديكس

مس انكلترا

هيفاء شقراء نحيفة الجسم لطيفة الحديث ولدت في لندره سنة ١٩٠٨ والدها ضابط في الجيش الانكليزي قالت: لا اعرف غير الانجليزية ولم اتعلم الدروس العالية. سافرت الى نيويورك واسبانيا وهذه رابع مرة ازور فيها افرنسا. انتخبت بين ثلاثين الف مرشحة وانا سعيدة جداً لسفري الى البرازيل ولكن ليس لي اقل امل بالفوز. اميل الى التينس والسباحة وافضل السينما على المسرح وقد لعبت في جملة روايات وعند رجوعي الى لندره سأمكث في البيت وانا مغرمة بالرقص خاصة وسأنتهز اول فرصة لزيارة القاهرة عاصمة الفراعنة وتوت عنخ آمون (وهي الوحيدة بينهن التي تكتب بيدها الشمال)

ليـلي زغبي

مس لبنان — سوريا

ستمثل وطنها كما يفرضه عليها الواجب

ربما استغرب القارئ من تسميتها بهـذا اللقب المزدوج ولكن هي الحقيقة الراهنة فقد انتخبت مس لبنان وحصل ما حصل حول انتخابها ثم عهد الى جريدة الاحرار البيروتية

بانتخاب مس سوريا فـلم تفعل فلقبت بمس لبنان — سوريا وهي العربية الوحيدة بل هي المنتخبة التي كتبت عنها الجرائد في مختلف البلدان اكثر من غـيرها فلم تخل جريدة او مجلة افرنسية او انكليزية او عربية او اسبانية الا وكتبت عنها الفصول الطوال واصفة جمالها لدرجة ان جريدة آنويتي البرازيلية بالغت في نشر الصور والمقالات الطويلة عنهـا وكانت كل ملكة من ملكات الجمال تسألني بلهفة وكـثرة عن مس لبنان — سوريا الى ان جاء يوم السفر فما كادت الآنسة ليلي تحتل مكانها حتى احاطت بها ملكات الجمال وقدمن انفسهن لها. ولم تنزل في الفندق بل بقيت في منزلها الى ساعة السفر قالت :

— هذه اول مرة في حياتي افـارق شقيقتي كارني لذلك تجدني حزينة كئيبة ولكن الواجب يحتم علي ان ابتعد عنها وقد وعدتها ان اكتب لها يومياً . سأمثل وطني كما يفرضه علي الواجب وسيرافقني والدي

— هل تأملين بالحصول على لقب مس العالم

— كلا فهناك الاميركيات الجميلات وانا اعتقد بان احداهن ستنال الجائزة الاولى .

اليس ديبلاراكو

مس اليونان واوروبا

ستلقي في الريو المحاضرات عن بلادها

وهي نازلة في فندق كلاردج : ممشوقة القامة ملتفة الجسم متناسبة الاعضاء سمراء البشرة يكلل رأسها شعرها الطويل الكستنائي الذي لم تعبث به ايـدي المزينين ولم تلمسه

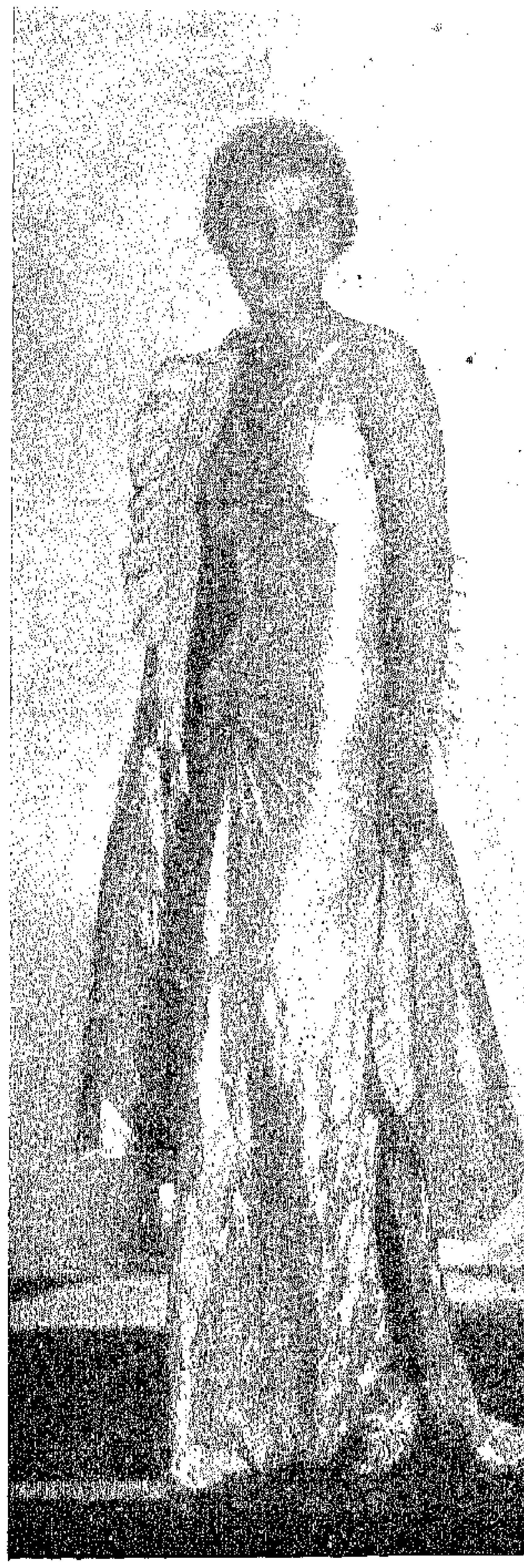

شفرات المقص . لها عينان جميلتان تفيضان قوة وحزماً . ولدت في اثينا في ٢٤ كانون الاول سنة ١٩١١ . والدها حاكم ومستشار بنك اثينا الوطني قالت :

— تلقيت دروسي الابتدائية في اثينا وقضيت خمسة اعوام في مدارس باريس لذلك تراني متمكنة من اللغـة الافرنسية وحصلت على البكالوريا قسم الآداب ودرست الفلسفة سنة ثم انكببت على البيانو وهي سلوتي الوحيـدة وافضل التنس والسباحة بين الالعاب الرياضية

— هل تقدمت بنفسك الى مسابقة الجمال

— كلا . كنت ليلة مع والدتي في مسرح اولمبيا في اثينا وكانت تلك الحفلة لانتخاب مس اليونان ولم اكن على علم منها فجاء الي اعضاء الهيئة التحكيمية وطلبوا مني التقدم فلم اقبل الا بعد الالحـاح ثم انتخبت مس اليونان ، وبعد ثلاثة ايام سافرت الى باريس لحضور مسابقة مس اوروبا ففزت بالمركز الاول وانا لم اقبل بالدخول في المسابقة الا لارفع اسم بلادي بين الامم وانا اجيد اليونانية والافرنسية والانكليزية وقد سحت في انحاء اوروبا وافضل المسرح على السينما وقد عرض عـلي ان العب في السينما ولكن رفضت

اني اشكر الشعب الافرنسي وصحافته للترحيب الذي لاقيته منهم كما واني سعيدة جداً لزيارتي المقبلة للريو ولا امل لي بالفوز بلقب مس العالم وعند نزولي في الريو سألـقي المحاضرات عن بلادي ووطني وبعد رجوعي منها سأرجع الى الحياة العائلية

— هل تحبذين امثال هذه الاستعراضات ؟

— وكيف لا فانها الطريقة الوحيدة لبث الدعاية لوطن كل ممثلة وعلى المنتخبة مسؤولية كبرى فلا يكفيها تمثيل جمالها ولكن عليها ان تعرف باقي الممثلات بحالة بلادها وما وصلت اليه من تقدم ورقي

*

اقف هنا وانا متأسف لعدم استطاعتي ان اتحدث الى سائر الملكات لغيابهن فقد كانت مس المانيا وهي تعد من اجملهن متغيبة في دوفيل وكذلك مس روسيا . مس بولونيا مس بورتغال . مس بلجيكا . مس هنغاريا .

مس المانيا : دوريت نيتي كوفسكي

مس روسيا : ارين وناترل

مس بلجيك : جيني فان باريس

مس بولونيا : صوفيا باتيكا

مس هنغاريا : ماريا بابز

المسيو ده فاليف

الذي يعود اليه الفضل في انتخاب ملكات الجمال

وقد رافقهن الى الريو

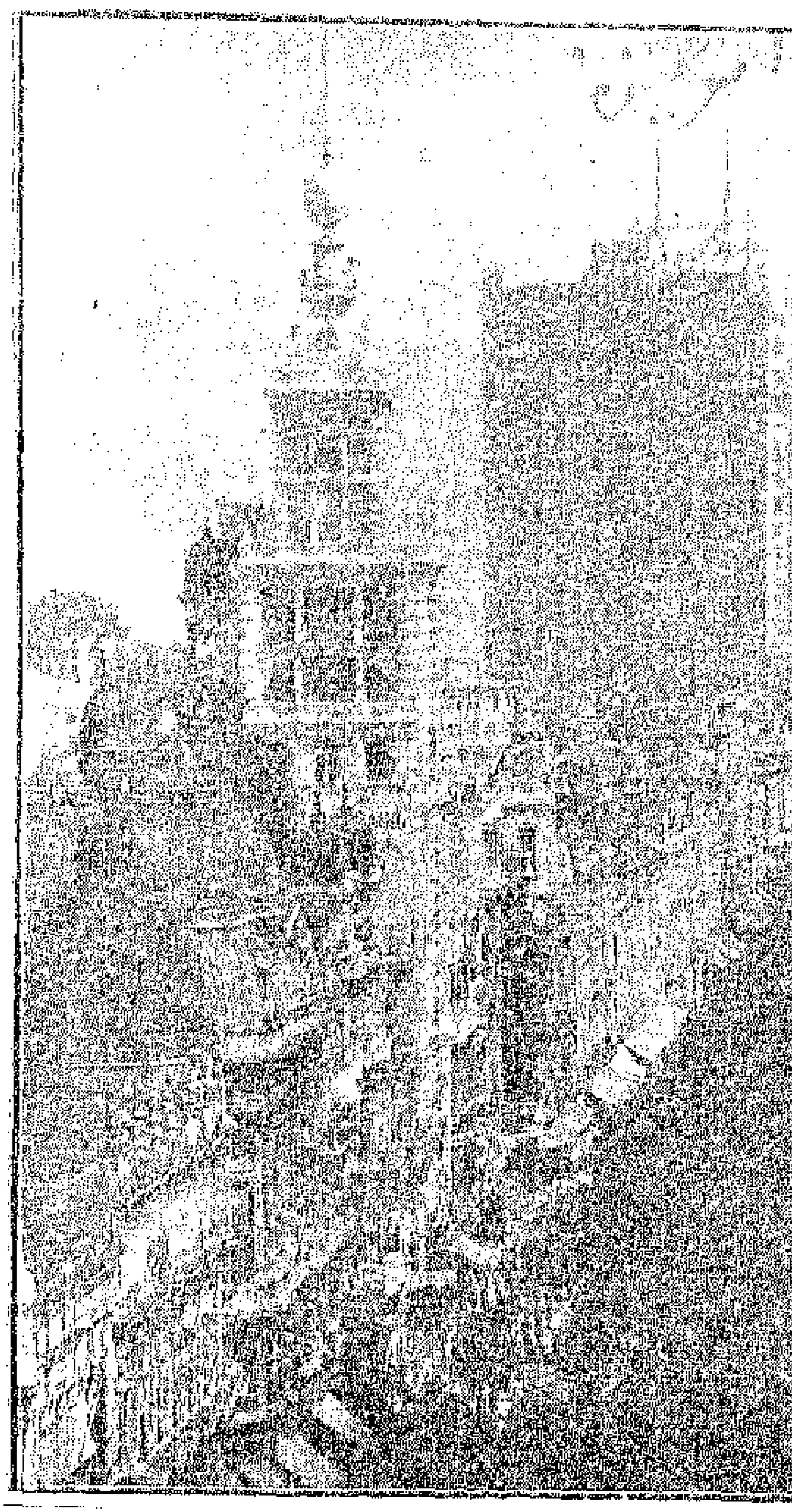

بناية جريدة آنوبتي

حيث ستجري مباراة مس العالم

في عاصمة البرازيل

وقد تمكنت عند تحدثي الى كل من الملكات ان اكتب مايملين علي باللغة العربية فأثار ذلك دهشتهن وسألنني كثيراً من الايضاحات عن اللغة العربية .

ومما يحسن ذكره في هذا المقام من اخبار الملكات ان حفلات زاهرة اقيمت لهن في « دوفيل » و« بول » وجرى لهن استعراض عمومي في لباس الحمام رفضت الاشتراك به كل من مس اليونان . واسبانيا . ولبنان —سوريا

*

وقد تركت الملكات مرفأ الهافر في ٦ اب الجاري قاصدات على الطائر الميمون ارض البرازيل يرافقهن المسيو موريس دي فاليف وامرأته وسكرتيره المسيو ايفلينوف .

وقد منع سفر اي صحافي كان لرغبة جريدة آنوبتي في احتكار اخبار ملكات الجمال واذاعتها على العالم بواسطة نشراتها

نزيه مسعد

مدنية اميركية !..

جاء في اخبار الولايات المتحدة ان مئتي شخص تسلحوا وتقنعوا وهاجموا السجن في بلدة « تاربورو » من اعمال ولاية « كارولين الجديدة » واخرجوا منه عبداً شابا متهما بالاعتداء على فتاتين من الجنس الابيض ، ثم ساقوه الى احد ميادين البلدة والجماهير من حولهم هائجة مائجة تطالب بدماء العبد وهنا علقوا رأس المسكين بغصن شجرة وشنقوه ثم مزقوا جثته برصاص مسدساتهم وبنادقهم .

نظام الاشغال الشاقة في اميركا

كتب الصحفي الفرنسوي كلود بلانشار في جريدة «البتي باريزيان» سلسلة مقالات وصف فيها مشاهداته اثناء رحلة قام بها في الولايات المتحدة ، وبحث عن اهم ما لفت انتباهه من شؤون ابناء العم سام في طرق حياتهم العامة والخاصة .

وفي جملة ما كتبه عن القضاء والاجرام هذه القطعة قال :

عندما يقضي المجرم ثلاثة ارباع مدة السجن المحكوم عليه بها يرسل الى هيئة محلفين مؤلفة من وجهاء البلدة التي يكون مسجونا في حبسها ، وتكون هذه الهيئة قد اطلعت على سلوكه اثناء اقامته في السجن . فيتداول اعضاؤها بشأنه حتى اذا وجدوا ان سلوكه كان حسناً اطلقوا سبيله قبل انتهاء مدة سجنه ، على ان يتعهد السجين بان لا يغادر حدود الولاية التي ينتمي اليها . واذا اخلف بوعده هذا ألقي عليه القبض ثانية وزج في السجن .

وقد اوجد الاميركيون هذا القانون رحمة بالمحكوم عليهم واصلاحاً لنفوسهم . وترى ان هذه الرحمة كثيراً ما اتت بفوائد طيبة وقدرها المحكوم عليهم قدرها فصرفتهم عن ارتكاب الجرائم من جديد .

— آه من النساء ! انهن لا يحفظن سراً .

— انك على خطأ يا صاحبي ، فانه قد مضى على زواجي خمس عشرة سنة وانا لا ادري كيف تصرف زوجتي مالها .

الاول : وهكذا رأيت ان تتزوج اخت المرحومة زوجتك

الثاني : فعلت ذلك عن حكمة كيلا يكون لي الا حماة واحدة

السنيور نوبرجا داكونيا

احد محرري جريدة آنوبتي والمختص بقسم المباراة

زفاف مبارك

احتفل يوم الاحد الفائت في كنيسة مار الياس برأس بيروت بزفاف الآنسة ماري عبدو على الشاب الاديب يوسف حنين فنهنئ العريسين ونتمنى لهما حياة سعيدة

في المرآة

الياس ابو شبكه

صورته : شاعريته : كتابته : رسام

بقلم : بدوي

ابو شبكه : قطرة دمع من عين ملاك الشعور ذرفت في وادي الدموع فكانت شاعر الاسى والدموع . واقنوم من روح اله الشعر تجسد وهبط من سماء خلوده فكان شاعراً روحانياً . وهو ميزة من ميزات الادب العربي في القرن العشرين .

قلّ ماله فكثر شعره ، فهو صورة حية للاديب الشاعر في هذا العصر ، بكت امامه الطبيعة بعين البؤس والشقاء ، فبكى بعين نفسه ، رقّ ادبه فرق حاله ورقت عاطفته وزاد في الرقة حتى اصبح عند قوله :

اصبحت تحفظني السماء اذا صفت
وتشير نفسي القبة الزرقاء
وتربيني الازهار في خلجاتها
فعطورها للبائسين وباء

وهو اديب من عشرة ادباء اخذوا على عاتقهم مهمة تحوير وجه الادب والسعي لايجاد ادب عصري جديد باسلوبه وطرق تفكيره . وهم الى هدفهم جادون

صادق المعرض الاغر والمعرض وفيّ لاصدقائه فقلّ ان يصدر عدد منه ولا يكون له فيه شيء من نفثاته فاصبح خليقاً بان يسمى شاعر جريدة المعرض الذي لها يد في تشجيعه وشهرته .

تلتقي ابا شبكه فترى شاباً في مقتبل العمر عليه سيماء التفكير والتروي :

عيناه تكادان لا تفتحان بكامل فتحتها الا نادراً كأنه يخاف ان يشغل فكرته بما يستهوي عينيه من مناظر هذه الدنيا ، وتحادثه فتسمع نبرات خافتة بصوت مقتضب كأنه يلقي كلمته ويشرع باعداد غيرها دون ان ينتظر وقعها على محدثيه ، او كأنه يتكلم بلسانه وعقله يتغنى باحد اناشيد « غلواء »

وتراه ماشياً فترى قامة منتصبة نحيلة وبيده عصاه يدغدغ بها الارض وهي بيده بشكل منفرج الزاوية ، وتلمح كتفيه فتراهما يعلوان ويهبطان الفترة بعد الفترة كأنهما جناحان يحاول الطيران بهما ليلحق بخياله المحلق في فضاء اللانهاية ..

شاعريته

هل حملك المنطاد يوماً على جناحيه الى عالم السماء البعيد فقطعت المسافات محلقاً في مملكة الهواء ؟ هكذا اذا اختليت بشعر ابي شبكه فهو يحملك على جناحي خياله الواسع الى عالم غير هذا العالم فيريك في عالمه ذاك كل جديد مبتكر فتنسى انك من رغام هذه الدنيا . اسمعه يرثي الشاعر فوزي المعلوف فيقول في قصيدته « شاعر في نعش »

لس للشاعر المسجّى على الاحلام
نعش من الجذوع حجابه
ان نعشاً تغلغل الخلد فيه
عالم ضاق بالشموس رحابه
المساهير فيه من منجم النور
ومن جنة الرؤى اخشابه
عالم افقه الخيال الالهيّ
ونور المخيلات سحابه

*

خياله قويّ جداً يوجب على مطالعه كثيراً من التأني ليدرك لذة تلك الاشعار وهو ذو تشابيه جميلة واكثرها صور منقوشة على صفحة خياله . وصف الليل فقال :

ترامى الليل كالهم الثقيل يجر ذيول معطفه الطويل

فتشبيه ترامي الليل بالهم الثقيل والظلمة بالمعطف الطويل يجر ذيوله ارشق ما توفق اليه الشعراء في وصف الليل .

وهو الشاعر الباكي ، كثيراً ما تشعر بروح الالم تنساب بين كل بيت من ابياته كان الالم مصدر من مصادر وحي الشعراء او جزء متمم لشاعرية الشاعر قال :

سمعتني اقول شعراً شقيّاً يستفز الآلام في سامعيه
فتلاشت وتمتمت في سكون الليل — الله ما الذي يشقيه —

ويقول في مكان آخر مخاطباً احداهن « على لغة المداعب الدمشقي » :

سأظل استقيك العزاء لانني
ذقت الدموع فلست اجهل ما هيا

وتراه بعض الاحيان ثائر العاطفة ناقماً على الارض ومن عليها واليك ما قاله في قصيدته « الخلائق وكيف اراها » وهي من احد اناشيد غلواء :

لون القبور احق ستر بالورى فالارض لم يولد بها الاحياء
واري البرايا اوجهاً مشبوهة في كل وجه صورة شوهاء
تتقيأ الاخلاق في مستنقع موبوءة في مائه الاهواء

*

وهو شاعر مكثر ، تراه في شعره ملماً بكل نواحي الحياة : كل ما يحرك احساسه من مناظر هذه الدنيا يظهر صورة حية في شعره . يقول في المرأة الشريرة او الجهنمية كما يسميها :

تشعر من جسدها المشتعل في كل عرق بدماء رجل
تصور البركان في ثورته تتقذف النيران من فوهته
كالمرأة البغيّ في مقلتها عنصر نار قدّ من شهوتها

وشعره في تقدم مضطرد فكل قصيدة ينظمها هو فيها ارشق واشعر من سابقتها

كتابته

اعتقد ان كل شاعر كاتب ولا يعكس التعبير ، فالشعر فن عقلي اسمى من كل الفنون العقلية ، فكما ان النحات القدير يستطيع متى اراد ان يخرج رسماً جميلاً حسناً بكل اوصافه ، هكذا الشاعر متى شاء ان ينثر كتابة انيقة الوشي رقيقة التعبير منزلتها من الجودة بمنزلة صاحبها من الشعر » فلذا ترى ابا شبكه الشاعر الكاتب او الكاتب الشاعر كما شاء الشعراء والكتاب . تعمق في لغة راسين وكورناي فكان له منها مدد عظيم واثرت على اساويه العربي فهو اسلوب افرنسي بكل ما في اللغة الافرنسية من رقة وسلامة ذوق ولطف عبارة وعندي ان الادب الافرنسي اغنى ادب وارقه واسلسه بعد الادب اليوناني القديم فالاديب الذي يتعمق باللغة الافرنسية هو لطيف ورقيق لا محالة

وميل اديبنا الى الكتابة ناجم عن حبه للشعر فهو في اكثر كتاباته يحلل عواطف اشهر شعراء الغرب ونفسيتهم وينثر خير ما اخرجت قرائحهم ويعرّف ادباء العرب الى طرق معيشتهم وعلاقاتهم الغرامية مثل علاقة بودلير وجان ديفال ولامرتين مع هنريت بوميه ودنتي وبياتريس الخ . . باسلوب عصري شائق وتحليل دقيق وهو ككل اديب من « عصبة العشرة » يكره التعقيد اللفظي ويحب ان يكون المعنى ظاهراً يدركه القارىء فوراً دون اجهاد فكره واعمان ويود لو يستطيع ان يصور المعنى لقرائه عارياً بدون لفظ تسهيلاً لهم فقد صرنا في عصر توفرت فيه جميع اسباب الراحة فهل يجوز ان نظل متبعين الادب القديم ومتعبين فكرتنا ببعض تعقيدات لفظية ومعنوية لا طائل تحتها ؟ ولعمري هذه هي ميزة الادب العصري الذي تحاول « عصبة » المعرض ايجاده .

رسام

درس الاستاذ ابو شبكه ادباء لبنان ورجالاته درساً دقيقاً وشرع بنشر رسومهم على صفحات « المعرض » الاغر كآرائهم ونواحي اخلاقهم كما اختبرها فكانت سلسلة موضوع جميل هو ابن بجدته واخو عذرته ، وجميلة هي تلك الرسوم الناطقة التي تعرّف ادباء المستقبل الى رجالات هذا العصر وادبائه . فكم نتأسف لعدم معرفتنا شيئاً عن خلق ادباء العصور السالفة وخلقهم يمكننا من تصوير الرجل باخلاقه وعاداته ، الامر الذي له المقام الاول عند ادباء الغرب ، فالاديب الافرنسي مثلاً عندما يحاول التكلم عن شاعر او كاتب اول ما يبحث عن سمة ذلك الاديب وسجيته *Son caractère* وحكمته وعبرته *Sa morale* وهذا ما لم يفكر فيه الاديب العربي قط . فكم نتمنى لو كان وجد رسام في عصر ابي الطيب والمعري وغيرهما من ادباء العرب الكبار الذين لا نعرف عنهم الا ما نستنتجه من منتجات دماغهم .

فالاحرى بادباء هذا العصر وقد فهموا الادب جيداً ان يعرّفوا ادباء المستقبل اليهم اما بكتاباتهم عن حياتهم بايديهم كما فعل البعض مثل المرحوم ولي الدين يكن والاديب الكبير محمد كرد علي او بوجود رسام نقاد معاصر لهم ينقل رسوماً ناطقة عنهم وينقدهم باخلاص ونزاهة كرسامنا هذا الذي يجب ان يسير على منواله كل من يرى في نفسه طول الباع في النقد النزيه فيعدد محاسن اديبه ومساوئه دون تحيز اليه ولا تحامل عليه .

ولو تعمق « رسام » وتوسع في درسه هذا بتحليل نفسية الاديب وطرق تفكيره وعاداته واخلاقه وميزته وبيئته لخدم الادب خدمة تذكر ولأحدث شيئاً من الحدث الذي ننتظره من « العصبة » الناهضة وهو احد اركانها القوية .

بدوي

شهر بين العراة «٢»

مدرسة النور للدكتور فرانزل

صحافي فرنسوي يمارس العري في المانيا

قرأت في الفصل السابق وصف الزيارة التي قام بها سالاردين لمدرسة النور والارض التابعة لها حيث يمارس التلاميذ العري في جو طلق من كل قيد . وها هو الان يقف الى جانب الدكتور فرانزل ليستأنفا نزهتها في ذلك الفردوس الارضي . قال :

«وجعل العراة، اولاداً ونساء ورجالاً ، يحدقون الي ، يتفحصونني من رأسي الى اخمص قدمي من غير ان يستوقف نظرهم مكان في جسمي اكثر من مكان . فشعرت ببعض الحياء امام هذه النظرات ، وما سُرِّي عني الا عندما رأيت الدكتور فرانزل يتقدمني بعيداً عنهم ، فلحقت به وتواريت عن ابصارهم .

وما كدت اسير بضعة امتار حتى عاودني الحياء . . . فقد وقع نظري على فتاة عارية ترتجح بعدم اكتراث في أرجوحتها المعلقة في الهواء بين شجرتين ، فاذا بها تتميزني في هدوء وسكينة ، وترسل اليَّ نظرات طاهرة من عينين ساذجتين ، فما كان مني الا ان تعمدت النظر اليها متكلفاً الهدوء والسكينة اللذين كانت تنظر اليّ بهما . . .»

*

واصل سالاردين سيره الى جانب الدكتور فرانزل ، فمرا قرب سيدة سمينة ، منبطحة على بطنها ، تعرض ظهرها لاشعة الشمس ، فاجتازاها من غير ان يعيراها اقل اهتمام . وما هي بضع ثوان حتى وقفا امام رواق قام في داخله سرير ، فقال الدكتور :

— أعد هذا الرواق لاستقبال الضيوف الذين يريدون قضاء الليل في العراء ، وقد قام ببنائه التلاميذ . وعلى مسافة قريبة منا يقوم رواق اخر يماثله هندسة واتساعاً . ولا ينقصنا من اسباب الراحة على هذه الارض المعدة لممارسة العري الا الماء . فاننا نضطر للمشي ثلاثة او اربعة كيلومترات لأخذ الحمامات المائية . على انني سأهتم قريباً بحفر حوض كبير وسط ارض النور ، فأوفر على ضيوفي عناء الذهاب بعيداً للاستحمام .

ونظر الى ساعته التي تطوق معصمه وقال :

— هي الساعة الحادية عشرة ، فلم يبقَ امامنا لاكمال نزهتنا سوى نصف الساعة ، ثم نعود الى المدرسة لنتناول الغداء ، هذا اذا اردنا ان نصل اليها في الموعد المقرر .

وكان سالاردين يمشي وراء مضيفه صامتاً ، وقد نسي عريته ، ولم يكن يذكره بها بين حين وحين سوى بعض الاشواك تعترض ساقيه وتغرز في اللحم ، فيميل عليها ينتزعها . قال :

وكان النسيم في تلك الساعة يمر على جسمي فيدغدغ بشرتي دغدغة ناعمة فاحس بلذة عميقة تسري كهرباؤها في عروقي حتى لتبلغ منها الى ابعد مدى ، وكنت اشعر بالحياة تدب في جسمي كما لو كنت اشعر بها للمرة الاولى منذ ولادتي . . ولعل السجين الذي يوفق الى الهرب بعد زمن طويل يقضيه في ظلمة الحبس يشعر هو الآخر بمثل هذا الشعور بالحياة تتغلغل الى اعماق كيانه ، فيعرف الفرق بين الظلمة والنور ، والجحيم والنعيم !

آه كم كنت سعيداً في تلك اللحظة! لقد ادركت عندها الاسباب التي حملت المسيو م. ك دي مونجو، زعيم العري في فرنسا ، على تسمية مجلته : الحياة الطلقة !

*

واذ كان سالاردين مسترسلاً في هذه التأملات اللذيذة فوجيء بصوت الدكتور فرانزل ينبهه بقوله :

— لقد خرجنا من حدود « ارض النور » ، فارى من الحكمة ان ترتدي « كلسونك » خشية ان نلتقي احداً غريباً عنا . . .

قال سالاردين : كانت دهشتي كبيرة اذ نظرت الى رفيقي فوجدته قد ارتدى كلسونه ، ففعلت مثله وسرنا الى ان التقينا امرأة عجوزاً في ارضها تقطف بعض الاثمار ، فناداها الدكتور فرانزل وقال لها :

— ارجو منك ، يا سيدتي، ان تعذري ضيوفي اذا احدث لهم ان اجتازوا ارضك على غير قصد . . .

فقالت العجوز :

— لا اهمية لهذه المسألة . . .

فعلق الدكتور على جوابها هذا بقوله :

— أرأيت كيف ان عريتنا لاتغضب احداً من سكان القرية ؟ انهم يسمحون لنا باجتياز اراضيهم من غير تذمر .

فلما وصلا الى باب المدرسة سمعا الطبل يضرب داعياً الى الغداء وشاهدا كثيرة من الاولاد يتراكضون في جهة المائدة حيث تقدمهم اباؤهم وامهاتهم والاساتذة . ومجموع الكل يبلغ اربعين شخصاً .

جلس الجميع على مقاعدهم الى المائدة فوقف الدكتور فرانزل وقدم سالاردين بقوله :

— هو اول فرنسي يزور مدرستنا . . . واملي كبير بانه لن يكون اخر زائر فرنسي .

ثم فتح كتاباً وقرأ فيه بصوت عال بعض الحكم للفيلسوف « راتينو » استمع اليها الحاضرون وقوفاً ، ثم جلسوا يأكلون

*

مدت في ارض المائدة طاولتان كبيرتان ومقاعد خشبية وكان على الطاولتين قصع طافحة بالخضرة المطبوخة . اما الخبز واللحم والنبيذ فلا وجود لها ، فالدكتور فرانزل « نباتي » قح . قال سالاردين :

لقد اكلت بشهية عظيمة ، ولم يصدم نفسي عن الاكل مشهد الصدور المكسوة بالشعر القائمة امامي ومن حولي . وقد قضينا ساعة الى المائدة نأكل بين الضحك العالي والاحاديث الطريفة اللذيذة ، وقد وددت لو امتدت الى الساعات .

ثم انتقل سالاردين والدكتور فرانزل الى قاعة الدروس ، وهي مكتب مؤسس المدرسة ، فجلس الدكتور على كرسيه يفض الرسائل الكثيرة الواردة اليه من كل جهة . وكان بينها رسالة بعث بها فيلسوف انكليزي يبشر بزيارته القريبة لمدرسة النور ، واخرى من « نباتي » بولوني ينتقد الدكتور فرانزل على نشر صور مظلمة اللون في مجلة « سوما » التي يتولى رئاسة تحريرها ، وهي تعالج مواضيع العري في فروعه كافة . ومما جاء في هذه الرسالة الانتقادية اللهجة قول كاتبها « يجب ان لا ننسى اننا من الجنس الابيض ولسنا من الجنس الاسود » . وقد هدد الكاتب بقطع اشتراكه في المجلة اذا داومت على نشر الصور المظلمة اللون . فما كاد الدكتور يأتي على اخرها حتى قهقه وقال لضيفه :

— ليست كل الرسائل التي اتلقاها تتضمن ثناء على مؤسستي واعمالي . فهناك من لا يرضون عن خطتي وارائي . . . على انه ليس من السهل على الانسان ان يرضي الناس جميعاً ! الا توافقني على هذا ؟

*

وبينا هما على هذه الحال دخلت عليهما فتاة في نحو الثالثة عشرة من سنيها ، وكانت في لباس الحمام فانتهرها الدكتور وقال لها بغضب :

— ما هذا اللباس ، يا جرترود ؟ اسرعي وانزعيه عنك واظهري بيننا عارية .

فامتثلت الابنة لامر مديرها واحنت رأسها معتذرة كما لو كانت قد ارتكبت خطيئة عظيمة .

وتحول سالاردين الى طاولات التلاميذ يتفحص الدفاتر الملقاة عليها ، فاذا صفحاتها تتضمن صوراً ، وقد لفتت انتباهه بنوع خاص صورة رجل تخيله احدهم فرسمه عارياً واثبت كل اعضاء جسمه . فوقف الصحافي امام هذه الصورة مدهوشاً ، معجباً . ولم يلبث الدكتور فرانزل ان تقدم منه وقال له :

— ليتك زرتني قبل الان ، فانه كان اتيح لك ان تحضر الدروس بنفسك في هذه القاعة . اننا اليوم في العطلة المدرسية .

— كم هو الراتب المدرسي ؟

— يبلغ مئة وخمسة وعشرين ماركاً شهرياً ما يعادل ٧٥٠ فرنكاً ، وتقدم المدرسة للطلاب الاكل ، والكتب والدفاتر ، والاسرة ، والفرش ، والكسوة . . .

فردد سالاردين مدهوشاً متسائلاً :

— والكسوة ؟ !

— اعني بالكسوة ملابس الحمام والاحذية الخاصة . ويقوم التلاميذ بين حين وحين بنزهات خارج البلاد الالمانية فلا تتقاضاهم المدرسة زيادة ما لسد نفقات السفر ، بل تدفع هذه النفقات من صندوقها الخاص . وقد كانت آخر سفراتنا الى الدانمرك

— أتسافرون عراة ؟

فابتسم الدكتور واجاب :

— كلا ، ذلك لان العري لم ينتشر بعد الانتشار الذي يساعدنا على السفر خارج منطقتنا ونحن عراة !

فؤاد

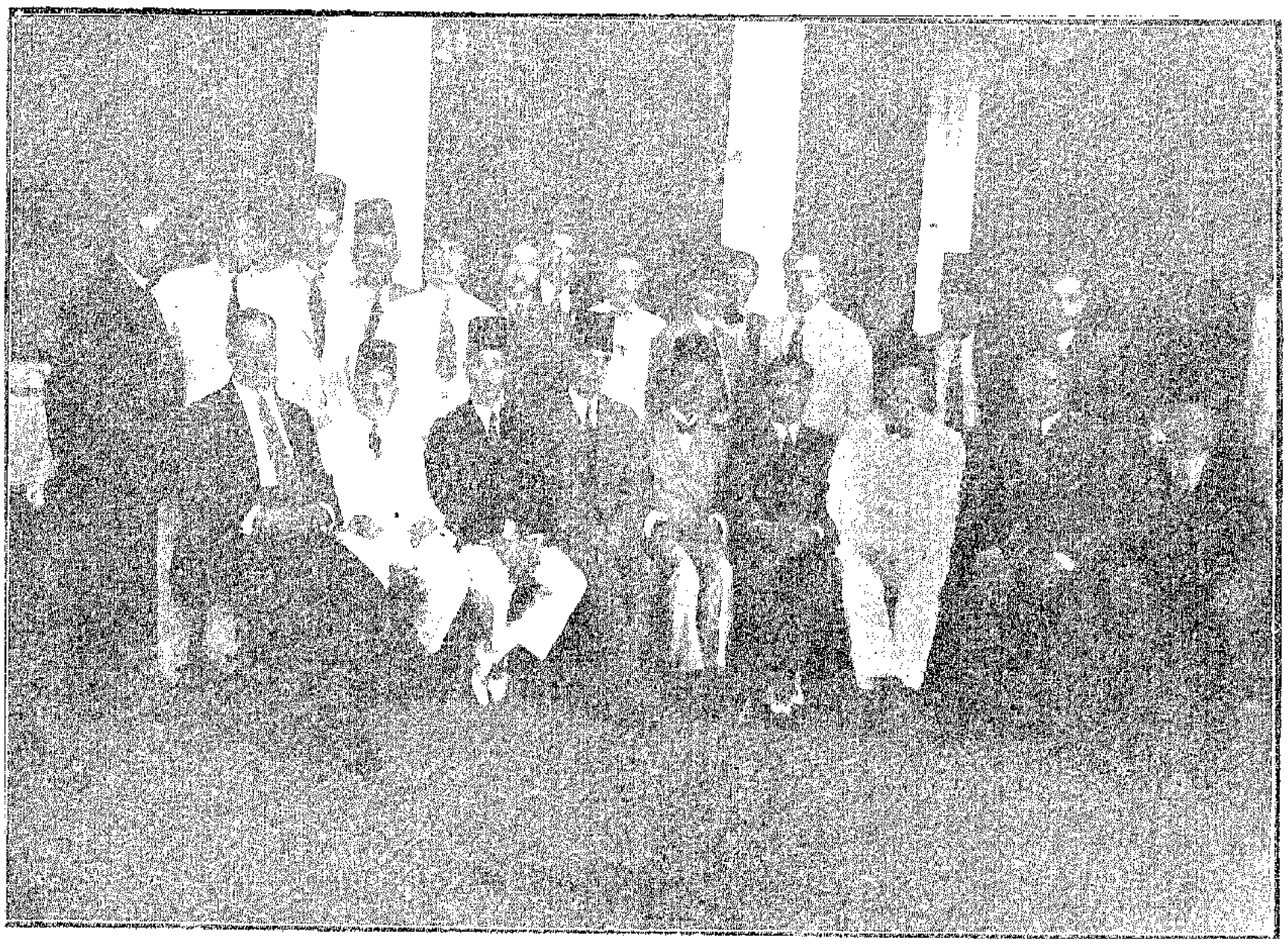

تكريم صاحب جريدة الشورى : اقام الرصيف الاستاذ خير الدين الاحدب حفلة شاي في نزل لبنان بعاليه لتكريم الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى . وهذا رسم المدعوين حول المحتفى به وبينهم ابرهيم بك هنانو وجميل بك مردم بك ورياض بك الصلح والنائبان حيدر وزكور وحسني بك البرازي وغيرهم من الشباب الناهض

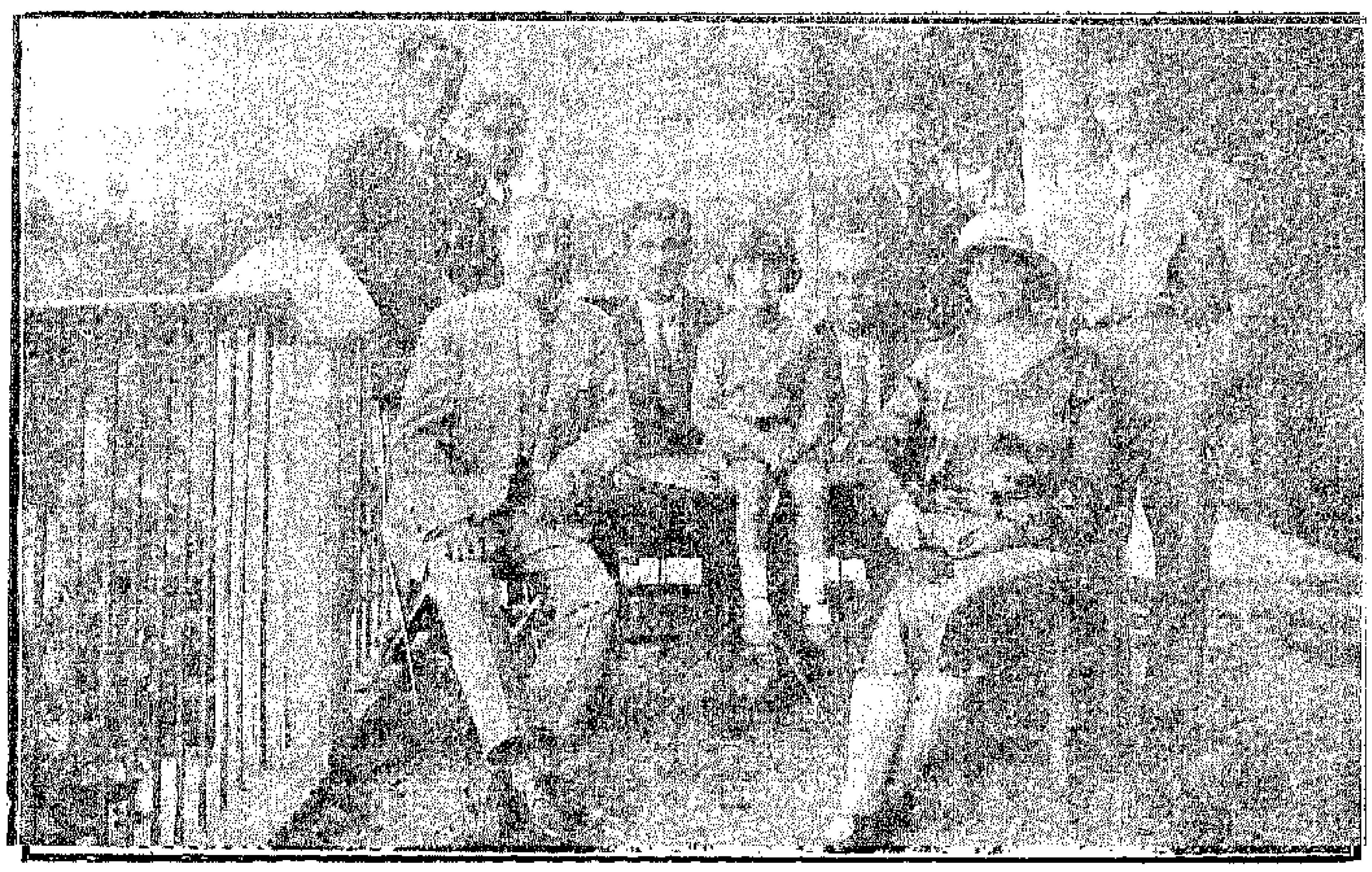

رحلة في شمالي لبنان : قام فريق من الاخوان في الاسبوع الاسبق بسياحة صيفية في شمالي لبنان . وقد اخذ لبعضهم هذا المشهد في حصرون وهم : الاساتذة سليم تقلا محافظ العاصمة . وعبدالله اسحق وعقيلته وصغيرته . ويوسف شربل رئيس المحققين العدليين وموسى مبارك . ويوسف ابو خاطر . وحميد فرنجيه · ومنشيء هذه الجريدة .

صورة الغلام عبدالله طنوس اسطفان من بحمدون الذي اجتاحته في فرن الشباك سيارة نمر الحلوى من قب الياس
« تصوير السيد اسبريدون كبوش »

عباس حلمي خديوي مصر السابق

ننشر صورته بمناسبة ما كتبته الجرائد عن عودته الى تبوأ العرش المصري

حبها الكاذب

من كتاب « الطائر الشريد » المعد للطبع

علمتني الحب فقدست اسمه
وادخلتني هيكله فجثوت خاشعاً
امام تمثال كوبيد . . .

*

ولكنها ويالها من شريرة فاجرة
لم تعلمني ضروب المكر باسمه
وقتل القلوب بذكره

*

قالت وهي منطرحة بين ذراعي
انها تحبني وتعبدني . . .
غير انها عندما كانت تطبع على جبيني قبلتها الكاذبة
كانت عيناها محدقتين بسواي

*

في رسالتها الاخيرة تقول . . .
ان حبها لي لم يكن الا وسيلة
لتصطاد بها قلب فاتنها المثري

*

والآن . . هي ترنو الى فريستها باسمة
وتنطرح امام قدمي حبيبها ! . . .
وتلصق بثغره قبلة جنونية
وتقول له انت . . يسوع احلامي

ايه يا غاشمة . . .
ابالقلوب تصطادين القلوب ؟
كلا . . انت لم تقتلي قلبي لتفوزي بقلب اخر
بل فعلت بي كما فعل يهوذا بسيده
فكانت قبلتك تدمي قلبي
لتجني ثلاثين من الفضة . .

سان باولو — راجي ابو جمرة

شاكر بك الحنبلي
وزير العدلية الجديد في الحكومة السورية

بهيج بك الخطيب
مدير الامور الادارية ووكيل مدير البوليس في دمشق

هي : هل نسيت ان رجلين اقدما بشجاعة على الانتحار من اجلي

هو : هذا شيء بسيط جداً ، فانا سأقدم بشجاعة على الحياة الى جانبك

اولغا بنايوتي

الحسناء الوطنية اولغا بنايوتي التي قامت على اثر اذاعة الميثاق الاقتصادي الذي وجهه الوطني المجاهد الكبير فخري بك البارودي بهمة لا تعرف الملل الى نشر هذا المبدأ بين عموم طبقات افراد الشعب الانطاكي ووجهت لشقيقاتها الانطاكيات الدعوة الآتية :

« نظراً للازمة الاقتصادية المحيقة بالبلاد وعدم توفر الدخل اللازم لمهام الحياة مما بات يشكو منه التاجر والصانع والمزارع والعامل حتى والموظف ايضاً ، ولما كان الامر يهم المجتمع العائلي بالدرجة الاولى لتلافي هذا النقص الواقع من هذه النفقات العامة ، ولما كان القسم الاعظم من هذه النفقات يتعلق رأساً بالمرأة نظراً لغلاء الحاجيات المستعجلة في لبسها من حيث تبدل الازياء وتنوعها وبناء على الدعوة الاقتصادية الموجهة من قبل المفكرين بامر البلاد ارى من الواجب دعوة حضراتكن للاجتماع في نادي جمعية اليتامى لتعاطي الافكار بهذا الشأن راجية حضوركن في الساعة الرابعة من بعد ظهر الغد الخميس الواقع في ١٤ الجاري ولكن الشكر سيداتي »

وقد لبى دعوتها جمع غفير من السيدات والآنسات والقت عدة محاضرات في نادي جمعية عضد اليتامى وفي النادي الرياضي للشبيبة الاسلامية بثت فيهم روح الاقتصاد وفوائده وضرورة التقيد بهذا الميثاق الذي لا حياة لبلادنا بدونه فنهنيء الانسة الوطنية على جهادها بهذه الحركة المباركة وندعو لها بالتوفيق والنجاح .

ا . ش

عمشيتي يا تين

قد عرفت باريس بالكياسه … واشتهرت لندن بالسياسه
والفن في روما عظيم اثره … تلمع في كل مكان غرره
وارض كولمبس بالعجائب … طار لها صيت وبالغرائب
ومصر في اثارها مشهوره … ترنو الى اهرامها فخوره
كذاك لبنان في الامصار … مفتخر بارزه الجبار
وبلته عمشيت من قرون … قد احرزت شهرتها بالتين
والحق ان التين في هذا البلد … الذ من عطف حبيب بعد صد
وجاء في تعليل هذا الامر … رواية خليقة بالنشر
اخرجها من كتب الثقاة … مؤرخ يعرف بالزناتي :

*

لما عصى الجدان امر الرب … وقطفا من ثمرات الحب
باتا وكلٌ منهما جدّ خجول … بجسمه العاري (فما قول الرسول) (١)
واسرعت حواء للتينة كي … تخلق من اوراقها اول (زي)
فسترت من جسمها الشهي … اغنى مكان بالهوى الفطري !
وهربا من جنة الرحمان … في اربع الدنيا يطوفان

*

وذاك يوم قد صفا اديمه … وطاب في اعتلاله نسيمه
وطاردت فيه المها الآرامُ … لعوبة ، وسجع الحمامُ
وسكب الشلال من خوره … ما سكر الصوان في صخوره
طبيعة ضاحكة لنفسها … كأنها الحسناء يوم عرسها
وان احلى صور الطبيعه … حواء في مشيتها البديعه
يهتز نهداها ويثني العطف … ليناً وغنجاً ويموج الردف
والذكر الاول يرنو مغرما … مردداً في قلبه : لن اندما
فحين حل الارض عمشيت اشتعل … في آدم الوجد وشاقته القبل
وكانت الانثى اشد وجدا … — وذا طبيعي — فلم تصدا
لكن رمت عن جسمها (الاوراقا) … واشبعت سيدها عناقا . .
وكانت الارض بذاك الوقت … خصيبة جوادة بالنبت
فلم تمت في تربها (الاوراقُ) … بل نضرت وامتد منها ساق
واثمرت فكان ذاك الثمر … اطيب تين عرفته البشر
كأنه رضاب ثغر ألمى … او ان من حواء فيه طعما

*

وما يزال التين في عمشيت … بطعمه الحلو بعيد الصيت
فذقه ان سرك ان تمتعا … بلذة (جدك) منها شبعا

عبدالله لحود

(١) رسول العري فؤاد حبيش

محكمة خاصة لمحاكمة السكارى

انتشرت عادة ادمان الخمور في الولايات المتحدة انتشاراً عظيماً شجع عليه منع الخمور والجفاف الرسمي .

على ان التهريب كان باباً جديداً لكثيرين من الناس لكسب معاشهم ، وتدل الاحصاآت الرسمية ان كميات الخمور المهربة الى الولايات المتحدة تزيد كثيراً عن الكميات التي كانت تستوردها البلاد قبل قانون منع الخمور .

ومما يحسن الاشارة اليه ان النساء اصبحن شديدات الولع بالخمرة اكثر من الرجال . ولا يمضي يوم الا ويلقي البوليس القبض على عشرات السكارى من الجنسين منطرحين في الازقة ، فاقدي الوعي تحت تأثير المسكر . وقد رأت الحكومة في ولاية نيورك ان تنشيء محكمة خاصة لمحاكمة السكارى وقد حدث مؤخراً ان القاضي حكم في اقل من ساعتين على ٤٦ رجلا وامرأة وجدوا في حالة سكر في الامكنة العامة

ادباء الغرب

واشنطن ارفنغ

الكاتب الاميركي الكبير

ترجمة حياته باختصار : مكانته في الادب الاميركي
اسلوبه ولغته : مقابلة بينه وبين المنفلوطي
حبه الامين : كتابه الحمراء

كان اصغر اخوته الاحد عشر ، ليس في طفولته ما يدهشك ويثير اعجابك، فهي كانت منسجمة اعتيادية ، الا انه كان يكثر من المطالعة ، فقد قرأ وهو لا يزال حدثاً سياحة المسيحي لجون بنيان ، وروبنصن كروزو لدوفو ، والف ليلة وليلة مترجمة ، وعشرين مجلداً صغيراً للاسفار البرية والبحرية لكاتب قديم ، وانتهت ايام دراسته وهو في السادسة عشرة، وبلغ الحادية والعشرين وليس في حياته ما يستحق الذكر الا انه درس المحاماة بكره واشمئزاز يعادلان كرهه واشمئزازه من درس اللغة اللاتينية ، واكتسب من المطالعة والاختلاط بالطبقة الراقية في اسفاره الداخلية ، ما جعله يتذوق الانشاء الطيب ويعالج الادب وييسر به ، ويشتاق بلذة فائقة التجوال والسياحة . وكان سقيماً في جسده فارسله اخوته الى اوروبا للاستشفاء فقضى سنتين يجول في بلدانها الراقية فعاد معافى نشيطاً . واشتغل في التجارة مع اخوته وكان من البديهي ان يحصل على نصيبه من الارباح دون ان يقاسمهم الاتعاب . وكان من الطبيعي ان يعود ايضاً الى حياته الادبية ويزاول الصحافة حيناً ، ويخرج كتاباً خلط فيه بين الجد والهزل في «تاريخ نيويورك» كان اول ما ارتفع به الى عرش الشهرة . ثم تعاقب على بعض اخوته ازمات خانقة ، جعلته يحس بالفقر، فيمم لندن ، وكانت يومئذ ملجأ الادباء الاميركان ، كما كانت مصر ولا تزال ملجأ الادباء العرب ، بقصد التعيش من الكتابة ، فكتب هناك وفي غير البلدان الاوروبية كثيراً ، واستفاد مالياً مما جعله في رخاء من العيش وسعة . ثم ولى وجهه شطر الاندلس ، وكانت في مخيلته ارض السحر والعجائب ، فكتب فيها ما له مساس شديد بحياة المسلمين في الاندلس المسلمة ، وما يجعلنا مدينين له بشيء كثير من الوجهتين الادبية والسياسية في كثير من نواحي الحياة التي قضاها المسلمون في تلك البلاد الساحرة الفتانة ، فهو يطلعك بشيء كثير من العناية والدقة ، على كثير من الخرافات والحقائق التي لا تزال تتداولها السنة سكان البلاد ، ويقودك بنشوة زاهية من الفخر والعزة والاعجاب الى تلك الايام ، ايام عز العرب والاسلام في تلك البلاد الجميلة .

لنعد الى سياق حياته : فقد قضى في سفرته هذه سبع عشرة سنة، حصل اثناءها على كثير من الشهرة والالقاب والنياشين ، وعين في اواخرها سكرتيراً للبعثة الامريكية في لندن، ثم عاد الى امريكا وقضى هناك عشر سنوات وكتب فيها ما يقل قيمة بنظر البعض من النقاد عن كتاباته الاولى وكان قد تقدم في الايام وسئمت نفسه السياحة والسفر ، فوطد عزيمته على العيش المنزلي في ظلال السكون والراحة، فانشأ بيتاً التف حوله فيه جيش جرار من ابناء وبنات اخوته واقاربه ، كان يعولهم ويصرف عليهم من ماله الخاص دون ما منة او تذمر . ثم عينته حكومته وزيراً مفوضاً من قبلها في اسبانيا فقبل الوظيفة، وهي مما يتطلع اليه الكثيرون، بالرغم منه ، وقضى هناك اربع سنوات عاد في نهايتها الى وطنه «صني صيد نيويورك» وبقي فيه الى ان واقاه الاجل محاطاً باحبابه وذوي رحمه ، فاصبح منزله مزاراً لاكبر ادباء عصره من الكتاب والشعراء والمؤرخين وعمل فيه ما خلد ذكره على ممر الاجيال ، فقد كتب في هذه الاونة الهادئة «حياة جورج واشنطن» و «حياة محمد صلعم» وخلفائه حتى فتح الاندلس» وكتاباً آخر لا يقل عن هذين اهمية ، وصحح كل كتاباته الماضية . وحدث انه قضى ، وهو قد اكمل آخر كلمة من العمل الذي وقف نفسه عليه ، فحزنت عليه الامة الاميركية ، في طول البلاد وعرضها ، ونكست مدينة نيويورك اعلامها حداداً عليه ، وشعر الالوف والالوف من وراء الاطلنطيك انهم فقدوا عزيزاً غالياً .

واشنطون ارفنغ

*

ارى من الاهمية بمكان ان اصارحك ان واشنطون ارفنغ ، ولد في نيويورك سنة ١٧٨٣ وتوفي سنة ١٨٥٩ ، او انه عاش بين نهاية الثورة الامريكية وبداية الحرب الاهلية ، لتعلم انه من اول اقطاب النهضة الادبية في الولايات المتحدة .

يمتاز اسلوبه بشيئين رئيسيين ، العاطفة الساذجة الصادقة والفكاهة المستحبة الجميلة ، زد على ذلك صفة خلقية سامية تدق عن الوصف ، ولطفاً متناهيا في الرقة والدعة . لا يستهويك من اسلوبه الجميل الجذاب المادة الغزيرة الفياضة كما تستهويك العبارة الرقيقة المتناسبة المنسجمة . فهو من هذه الوجهة ، اشبه ما يكون من ادباء العرب في النهضة الحديثة ، بالمرحوم مصطفى المنفلوطي ، تنقصه حرارة الكاتب الملتهبة ، وخيال الرواني الواسع ، ومعارف المؤرخ العامة ، وقوة تمييزه الشديدة ، فحسبك منه انه ابداً سهل ملذ ، وابداً جدير ان تقرأه فلا تسأم .

لغة رصينة ، في اسلوب شائق جذاب، تسهل مرة تستعصي مرات ، فهو ينحت من قاموس اللغة الفاظاً قوية يطبعها بطابعه الخاص ، اذا انت تفهمتها ونفذت الى صميمها تأخذك منها روعة مستحبة خلابة . تبتدئ له القصة او الوصف او التاريخ فيستهويك من هذا كله ، لطف جذاب وجلال رصين فلا تتركه الا وقد اتيت على اخره . دقيق في شرحه ، امين في وصفه، يبين لك الواقع كما هو ، فتستجليه على حقيقته ولو كان غامضاً مستتراً .

حبيب الى كل القلوب ، محترم من جميع معارفه على السواء ، رقيق العاطفة، قويم المبدأ ، محب للعمل ، فهو مع كل ما انتابه من السقم والهزال ، وما اقض مضجعه من الآلام الجسدية والروحية ، لم يفتر عن العمل ، وما استنكف من الجهاد المتواصل الشاق ، وقد يكون ذلك سر العظمة التي وصل اليها ، والشهرة التي حصل عليها .

اما مكانته في الادب الاميركي فتتلخص في انه اقدم من كتب القصة القصيرة المبتكرة ، واذا استثنيت بنيامين فرانكلين الكاتب الاميركي الذائع الصيت ، فهو اول كاتب مقالات ، وهو فوق هذا في طليعة مؤرخي الاميركان امثال بلغري ، وموتلي ، وبانكرفت وغيرهم . واننا بحق نقول ان النثر الاميركي في حقول الادب الشرعية المنظمة، يبتدئ بواشنطون ارفنغ ، كما ابتدأ الاساوب الرومانطيقي في الادب الفرنسي بشاتوبريان .

وبعد فواشنطن ارفنغ لم يتزوج لان مس متيلدا هوفمان خطيبته الجميلة قضت في عهد الخطبة، فحمل حزنها في قلبه، وكان لها اميناً كل حياته، وفي ذلك ما فيه من كبر النفس، وعظم الوفاء ، وروعة النبل والشرف، رحم الله المحبين من امثاله . . . .

اما كتابه الحمراء — وهو من اروع ما كتب — خصوصاً فيما له كل الصلة بتاريخ العرب في الاندلس ، فسنحدثك عنه ، ومنه في الاعداد المقبلة ، بشيء كثير من الدقة والعناية ترجمة وتعليقاً وتلخيصاً

سعادة الدبس

ضرورة تمرين اليد اليسرى

تقدم الدكتور ارمانغو الى اكاديمية الطب في باريس بنظرية علمية تقضي بوجوب تمرين اليد اليسرى فتصبح تعمل الاعمال التي تعملها اليد اليمنى . وقد قال هذا الدكتور للدفاع عن نظريته ان الاعتقاد السائد حتى اليوم بان اليد اليسرى غير صالحة هو اعتقاد عقيم يجب ازالته من الاذهان واقترح على وزير المعارف ان يجعل الكتابة باليد اليسرى وتمرينها عليها في المدارس اجباريين .

وتمنى كذلك على الوالدين ان ينصحوا اولادهم منذ حداثتهم لتمرين يدهم على جميع الاعمال، وان لا يعتبر الناس عيباً تناول الاكل مثلا باليد اليسرى .

وهو يعتقد ان المسألة مسألة تمرين وعادة فكما اعتدنا ان نكتب ونأكل باليد اليمنى كذلك نستطيع بالممارسة ان نفعل ما نريد باليد اليسرى .

*

انتصار المرأة في اليابان

جاء في اخبار اليابان ان وزارة الداخلية قررت منح المرأة البالغة الخامسة والثلاثين من عمرها ان تنتخب وتُنتخب في المجالس البلدية ويعود الفضل في ذلك الى مساعي الجمعيات النسوية المطالبة بالمساواة مع الرجل في جميع الحقوق المدنية

الطيارة الملاكة

احتفلت مصر منذ ايام باستقبال الطيارة الانكليزية مس جونسون استقبالا فخماً، وهي الفتاة التي سافرت وحدها على طيارتها من انكلترا الى اوستراليا فكان لمحاولتها هذه اكبر اثر في نفوس الجماهير التي نزلت بينها.

وقد حدث في احدى مدن استراليا ان شابا دهش لعملها فقرر ان يقبلها اثناء الاحتفال بها، فهاجمها وما كاد يطوق قامتها بذراعيه ليطبع على وجهها قبلته حتى دفعته عنها بلكمة شديدة ادمته، وعادت بكل هدوء تصافح المحتفين بها كأنما لم يحدث لها شيء يعكر عليها صفو افكارها.

*

اي الاثنين اطول

— لي قريب طويل القامة الى حد انه يضطر ان يستخدم السلم حتى ينزع قبعته عن رأسه

— هذا ليس بالامر الغريب. فانا اعرف ان ابن عمي اذا بردت قدماه في شهر كانون الثاني بدأ به السعال في شهر كانون الاول!

*

مدرسة البنات الاهلية

بيروت

تعود الانسة ماري كساب من رحلتها في اميركا واوروبا في اوائل ايلول سنة ١٩٣٠ فتقابل كل من يرغب مخابرتها ابتداء من الخامس عشر من ايلول كل يوم قبل الظهر من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة ما عدا يومي السبت والاحد

تفتح المدرسة ابوابها لقبول الطلبة الداخليين بعد ظهر الثلثاء في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ والطلبة الخارجيين صباح الاربعاء في ٨ تشرين الاول

تجري الامتحانات الابتدائية من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يومي الثلثا والاربعا الواقعين في ٧ و ٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وذلك في بناية المدرسة في وادي ابي جميل

*

الكلية البطريركية

تفتح في اول تشرين الاول بابها لقبول الطلبة الداخليين والخارجيين في جميع صفوفها من العاشر الى الاول — اي صف الفلسفه والخطابة. ومن المعلوم انها تعنى بتدريس اللغات العربية والفرنسية والانكليزية بعلومها وادابها عناية تامة.

فلنا ملء الامل باقبال الاهلين على معهد للعلم قديم شهير وقد تجدد وفاقاً للهندسة الحديثة والثقافة العصرية كافلا لرفاهية الطلاب الكاملة ونجاحهم الاكيد والمفاوضة في هذا الشأن كل يوم صباحاً من الساعة ٨ الى ١٢

رئيس الكلية البطريركية
الاكسرخوس استفانوس دمر

جائزة الف فرنك

لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف «المعرض» خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية. وقد اراد حضرته ان يعهد الى «عصبة العشرة» باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت «العصبة» ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف الفرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب. اما شروط المباراة فهي:

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها.

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل «القصة» بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي «لجنة المباراة» ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها. اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة.

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت حسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ. تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين.

تاريخنا الدامي — ١١ —

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

موقف النصارى العثمانيين

ان موقف النصارى العثمانيين في الممالك العثمانية كان في جميع الزمان التألم والاحزان وعقب حرب البلقان وهزيمة الترك ازداد الموقف حرجاً بسبب تزييد الويركو وازدياد تعصب المسلمين وتشويق نصارى سورية على الهجرة .

الاول تزييد الويركو

ان حكومة الترك ستضم التكاليف المرتبة على ولاياتها في اوروبا الى ولايات آسيا وقد باشرت بذلك من الان وحينئذ فمن يعرف ظلم الترك وقسوتهم وتطرف ادارتهم بخصوص طرح الويركو وجبايتها لا يشك في ان هذا العبء الجديد سيوضع على اعناق النصارى خاصة .

ازدياد تعصب المسلمين

ان تعصب المسلمين هو عامل عظيم لا اثم معه بيد رجال سياسة الترك . ألم يكن هؤلاء هم الذين جروا المغنم من هذا التعصب باخر حرب البلقان ويحصل من ذلك هذه النتيجة المستقيمة :

انهم يتلقون حرب البلقان عبارة عن حرب ديني عند المسلمين ، عبارة عن محاربة اهل الصليب ، عبارة عن اتحاد الصليب امام الهلال والنصرانية تجاه الاسلام ولهذا يظن المسلمون ان وجود النصارى في الممالك العثمانية انما هو السبب الوحيد في انحطاطهم وانهزامهم ويرون ان النصارى العثمانيين هم العدو الالد والسبب الاصلي لهذه المصيبة التي وقعت على السلطنة العثمانية وحينئذ اصبح النصارى من كل الوجوه هدفاً للغدر والجور والجفاء وهذا الغدر لم يكن صريحاً وظاهراً لدرجة تستدعي المداخلة الاجنبية بل هو غدر خفي امتازت به ادارة الترك وتفسير القوانين بما يلائمهم هولهم اعظم معاضد

تشويق نصارى سورية على الهجرة

ان قدراً وافياً من مسلمي مكدونيا وجهة ادرنه قد شرعوا منذ بدأ حرب البلقان بالهجرة الى سورية وبيروت فالحركة التي تزداد عظماً لا بد ان تكون بتشجيع القوة العمومية ويخرج من هذا نتيجة مهلكة وهي قطع موازنة النصارى في سورية بما يضر بصالح المسيحيين على انهم حسب قواعد دينهم وباعتبار كونهم مطلقين واصحاب السلطة لا بد ان تزيد هذه الآمرية بزيادة عددهم بصورة تستحق من سواهم فالكثير من نصارى سورية قد هاجروا الى امريكا متألمين من هذا الموقف وهذه الاحوال كانت سبباً لوقوع هجرتين الاولى هجرة المسلمين الى سورية والثانية هجرة النصارى الى امريكا وهذه الاحوال وان لم تدم الا مدة يسيرة فانها سببت انقراض نصارى سورية بمدة قليلة

لائحة الاصلاحات

ان المسيو بوانكاره رئيس النظار اذ ذاك كان قد القى خطاباً وهذا الرجل الممتاز بين رجال الحكومة كان ثاني ليوم خطابه دعا حكومة الترك الى اجراء الاصلاحات في ايالاة آسيا فاجابت حكومة الترك بأنها باختيارها على اهبة اجراء الاصلاح في ولايتها وانها امرت الولاة بان يدعوا الاهالي لتنظيم لائحة الاصلاح غير ان النصارى نظراً لما مضى هم من التجارب يعلمون مقدار ما يجوز ان يعتمد فيه على صداقة الحكومة . على انه اذا كلفت اوروبا الحكومة العثمانية يوماً ما على اجراء بعض الاصلاحات فهذه اللائحة لدى الحاجة مفيدة في جعل ذلك التكليف عقيماً . واللائحة الاصلاحية التي يلاحظ انها نظمت من قبل الاهالي وهي في الحقيقة انما نظمت بتلقين الحكومة سترى الوزارة التركية فيها طريقاً للتخلص وترد مطالب اوروبا بحق الاصلاحات مدعية ان تلك المطالب لم تكن في اللائحة الاصلاحية التي نظمت من قبل الاهالي ومع هذا فان نصارى بيروت قد وافقوا على الاشتراك مع المسلمين في تنظيم اللائحة الاصلاحية وذلك لسببان الاول اغفال الحكومة العثمانية في مسئلة اللائحة التي ارادت ان تظهرها بقالب ان لها قيمة حقيقية . والثاني ادخال اساس في اللائحة لوضع رقابة اوروبا على جميع اقسام الادارة وهذا الاساس اذا تقرر قبوله الان لدى جميع الاعضاء يتمركز عند عموم الاهالي بصورة لا تحتمل النقيض انه لا يمكن اجراء الاصلاحات في البلاد العثمانية الا بمساعدة اوروبا .

امال نصارى سورية ومطالبهم

لو فرضنا ان الاصلاحات جرى تطبيقها سواء كان بمساعدة اوروبا ام لا فحل المسألة على هذا الوجه لا يوافق الرغائب الحقيقية لنصارى سورية لأنهم مرتبطون مع فرانسا بصورة لا تقبل الانفكاك ولا ينسون في وقت ما انهم باعجاب تام من مدنية فرانسا ودهائها وانهم باهتمام من شفقتها واهتمامها بهم زمان ادبار طالعهم .

فأكبر امال نصارى سورية هي ان تستولي فرانسا على البلاد الشامية .

ولكي تكون الكيفية على هذا الوجه فان الاعضاء الواضعين الامضاء بذيله يقولون باسم نصارى بيروت ان المرجع في حل المسألة بما يوافق نظام سورية السياسي هو ان يكون على الوجه الآتي :

١ — استيلاء فرانسا على سورية

٢ — اعطاء مختارية كاملة لولاية بيروت تحت مراقبة فرانسا وحمايتها بالفعل .

٣ — الحاق بيروت للبنان على ان يكون كلاهما تحت مراقبة فرانسا وحمايتها بالفعل .

ميشال التويني ، يوسف الهاني ، بترو طراد ، ايوب ثابت ، رزق الله ارقش ، خليل زينيه

*

ان هؤلاء لما شرعوا في تنفيذ لائحة الاصلاحات صرحوا بانهم على يقين بان هذه اللائحة ستكون عقيمة لدى الحكومة العثمانية وبعد ذلك اعترفوا بان المقصد من تنظيم اللائحة انما هو وضع المراقبة الاجنبية في جميع اقسام الادارة ولا ريب ان كل طلب من الرعية مخالف لحقوق الحاكمية والاستقلال فمع رفضه وعدم قبوله لا يوجد حكومة من الحكومات لا تقف امامه بالسلاح مع ان الحكومة العثمانية اكتفت بأن اوصت اولئك المصلحون بالسكوت .

فهاهم اولئك الضعفاء الذين اغلقوا حوانيتهم في سبيل تخليص رزق الله ارقش ورفقائه وها هم اولئك المظاهرون الذين لم يفهموا الحقيقة قد فتحوا صدورهم لحماية من يريدون بلا فتور ان يرموا بهم وببلادهم في حوزة فرانسا . ولا بد ان يكونوا قد فعلوا ذلك غير عالمين ولا مفكرين بل كانوا في تلك الاعمال قربانا للاشاعة الخسيسة .

ثم ان الاصلاحيين قد شرعوا بعد ذلك بالاقدام على العمل بصورة كانوا فيها واسطة الاجراآت اللامركزيين فافتتحوا كثيراً من المراكز والشعبات فطالب النقيب الذي يسعى الان في الجزيرة والعراق مع الانكليز ضد الحقوق العثمانية قد افتتح شعبة في البصرة

ونحن الان ننشر خلاصة البلاغ الذي شرته الشعبة وهي على الوجه الآتي :

« سلام عليك ايها العثماني المغصوب الحق سلام عليك ايها الجندي الغيور الذي اوقفت نفسك للموت في سبيل الذود عن الدين والوطن وشرف دولة الخلافه فها نحن نمد يدنا ليدك نصافحك مصافحة الاخ الشفيق لاخيه المخلص لا فرق عندنا بين العربي والكردي والتركي تجمعنا واياك الجامعة العثمانية تضمنا ارض واحدة وتعلونا سماء واحدة تحت راية الهلال المخصوص بالخلافة الاسلامية راجين منك الاصغاء لخطابنا هذا والتأمل فيه :

ان نفراً لايتجاوزون عدد الاصابع من الرعاع تغلبوا على هذه الدولة ايدها الله وغصبوا زمام حكمها وتسلطوا على مقدرات الامة والحكومة جهلاء واسافل غير امناء همهم من الجيوب وسياستهم المتاجرة بالوطن ومصالحه وغاية قصدهم اللعب بهذه الامة كما يلعب الصبيان بالاكرة . فنتج من سوء ادارتهم وشر نيتهم وخبث سياستهم غرق الدولة بالديون وشتات الممالك التي كان ثمنها دماء مئات الالوف من الاسلاف كرام بيد الاعداء وبقاء البقية الباقية من البلاد تحت الخطر والتهديد فضلاً عما هم مشتغلون الآن في بيعه منها علناً بدون خشية ولا حياء ولذلك فقد اذاقتنا الايام بشر العقبى وسوء المنقلب أذهبوا من اليد البلغار والبوسنه والهرسك وباع عميدهم وشريكهم حقي باشا قطعة طرابلس الغرب مع بنغازي وما يتبعها ثم اعقبوها بتسليم سلانيك تلك البلدة العظيمة بدون حرب حينما كانت على ستين الف جندي ماعدا اهليها ولم يكتفوا بكل ذلك حتى انهم جعلوا الدولة غريقة بقدر خمسين مليون من الديون الجديدة عن يد صيرفهم الخاص جاويد كل هذا ولم تشبع بطونهم بل بدأوا الآن ببيع العراق تدريجاً فصدقوا ملكية انكلترة على مسقط والبحرين وجزيرة قطر التي هي قضاء العثماني . فالى متى هذا الصبر الذي يعدونه ذلة وهذا الحلم الذي يعتقدونه جبناً ؟ ؟ فدفعاً لتخفف هذه الويلات والمصائب القاهرة والمحاذير الجسيمة المهمة تأسست في البصرة قوة عظيمة مركبة من كل نوع من الطبقات العثمانيين ولها شعبات مهمة في انحاء

العراق وبلاد الكرد وفي القطر السوري وفي الاناضول مقاصدنا ان لا يبـاح للاجانب امتيازات في بلادنا توجب تعريض البلاد للاحتلال الاجنبي من حيث السياسة وتقضي على ثروة الاهلين من الوجهة الاقتصادية وان لا يباع شبر واحد من بلادنا للاجانب واذا احتاجت الدولة لبيع الاملاك فلنقسمها اجزاء وتضع اوراق مزايدتها في البلاد لمدة مناسبة ولا تبيعها الا على الاهالي والعشائر العثمانيين وان تمنح بلادنا اللامركزية الادارية التي هي عبارة عن الاصلاحات المقتضية الضرورية لكي تبقى بلادنا عثمانية صرفة تحت راية عثمانية ورعاية الخلافة العظمى الى الابد ولعلا يجري على مخدراتنا وابنائنا ما جرى على غيرهن في الروم ايلي فهذا اجل قصدنا وان قيامنا هذا ليس بعصيان على الدولة بل صدق واخلاص لدولتنا العلية وحفظاً لاوطاننا وصوناً لاعراضنا واموالنا واملاكنا فمن لا يحافظ على وطنه لا يستطيع المحافظة على عرضه وقد اتكلنا على الله مستمدين منه التوفيق.

وانت ايها الجندي الباسل الذي مسكت على سيف الامة واخذت على عاتقك حماية الدين والدفاع عن الوطن يجب عليك وعلى شهامتك وحميتك ان تؤمن اخوانك وابنـاء وطنك بانك لا تستعمل سيفك على احد منهم اذا طلبوا حقوقهم المشروعة التي انت شريك فيها وهي لوطنك واخوانك واولادك ومن قيمتي اليك فتركاً على سيفك وانتظر نتيجة الامور فاذا آن اوان وقوع الشدائد على طالبي الحق الشرعي تكون انت ظهيراً لهم واشدد ازر اخيك فان هذا السيف الذي خلدته لاجل ان تضرب به رقاب من يتجاوز على بلادك من الاعداء لتقتل به اخيك الذي يفدي نفسه ونفيسه في صونها من ان ترفرف فوقها لا سمح الله راية غير الراية العثمانية التي انت تحت ظلها فـان تأملت عكس ذلك وضلت اخاك بتسويل الخائنين فانك مسئول عند الله يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا ينقذ الانسان من العذاب منصب ولا وسام. وتعلم بان القسم الاعظم من رفقائك في الجيش وفي جميع انحاء السلطنة بهذا الفكر والرأي وقد عاهدوا اليه واقسموا بالشرف العسكري بذلك وانا سنطالب بهذه الحقوق المشروعة اولا ونصرّ على ذلك بالحاح فان لم تعطنا «هـذه العصابة الشريرة» الحكومة الغير مشروعة مطالبنا باللين والاسترحام. سنطلب هذا الحق بالسيف والقنابل والله الموفق والمعين وعليه الاتكال.»

وهذا البلاغ لم يكن مغاير لبلاغ الجمعية الثورية الا ان هـذا فيه بعض ابهام وهو مبني على تلك الاصول الواهية وفيه وثائق ايضاً لتلك المقاصد عينها واما آخر سطوره التي تفسد الجيش وتشوقه على ترك وظيفته وتبشره بقرب وقوع الاحتلال فهي محل دقة وتأمل والذي يستوقف اكثر من ذلك هو ان طالبا القائل اذ ذاك بانه سيقع اختلال لأجل تسليم العراق للانكليز هو اليوم قد شق عصا الطاعة امام الحكومة العثمانية ساعياً في تسليم العراق للانكليز. ونحن الان نشرح مساعي الجمعية اللامركزية وطرز تشكلها.

قلنا بالمناسبة فيما سبق ان جميع ما ذكرناه من الجمعيات قد دخلت بازمنة مختلفة في عداد فروع اللامركزية والان اثناء البحث عن اللامركزية نرخي العنـان بشأن موتمر باريس وارتباطه مع الجمعيات السياسية على اختلافها وما تفرع عـلى ذلك من المسائل ونوضح كل الايضاح المناسبة التي اسستها اللامركزية مع سائر الجمعيات.

والحق يقال ان اللامركزية بمسألة هذا الاستقلال والاحتلال هي عبـارة عن مرسى لجميع ما تباين من الاشخاص والصفحات وجذب المقاصد المشئومة المملوءة بالقيل والقال المنبعثة من قبل الاصدقاء والاعداء مع التأليف بين الجميع بكل سكينة.

— يتبع —

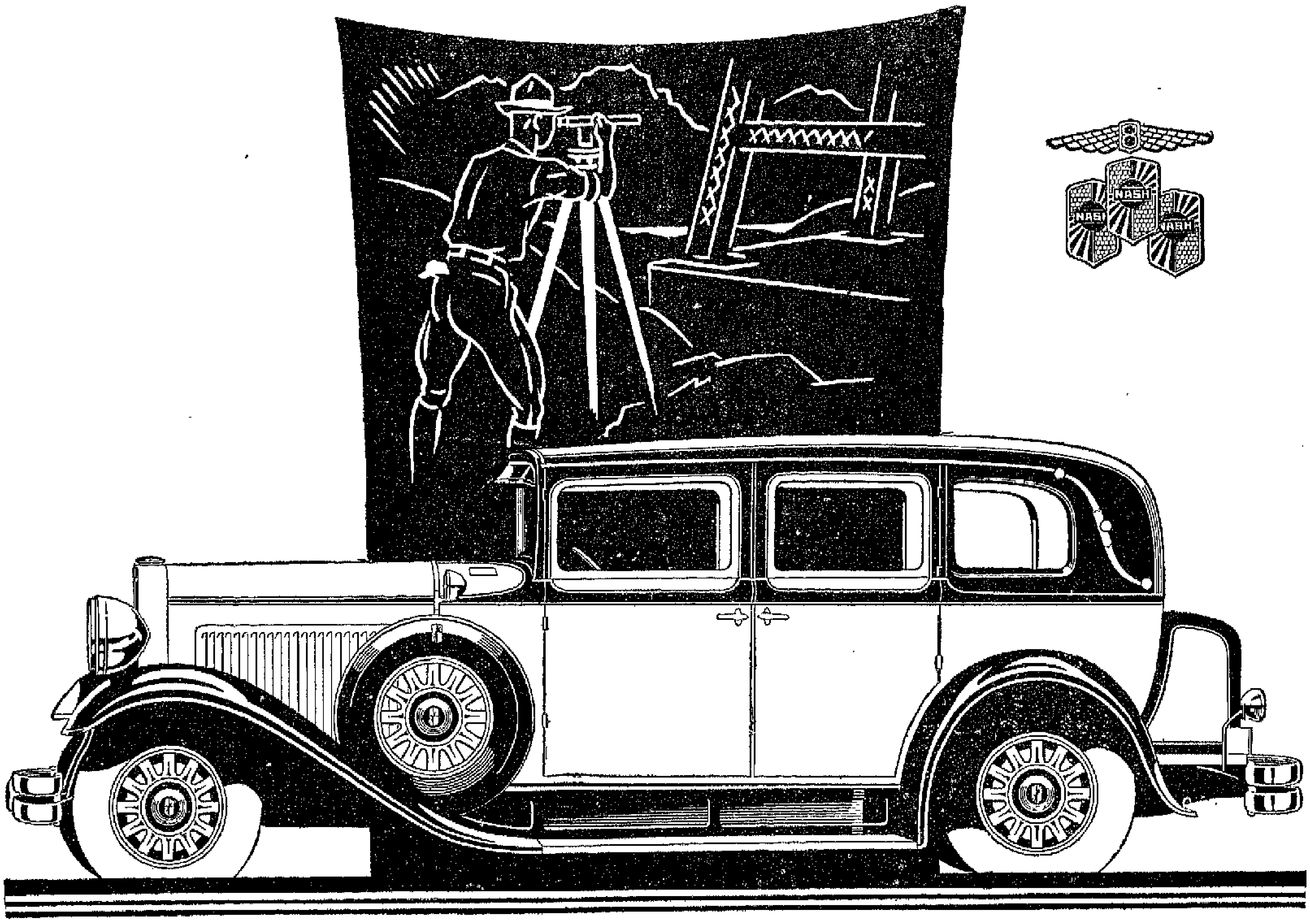

المهندس يتكلم

اول مرة سقت سيارة ناش كان من ثلاثة عشر سنة وكانت سيارة ناش ؟ حسنة وقد مارست الالتوموبيلات جيداً ولهذا اسوق الان بعد خبرة طويلة سيارة ناش مودل ٤٠٠ لسنة ١٩٣٠

درست سيارات الناش جيداً من جهة الشاسي الى الدوبل المساج وصوباب من فوق وارموتوسير وتشحيم اوتوماتيك وديركسيون نايم والاربع فرانات وكل هـذه الاشياء المذكورة هي احسن الاشياء الميكانيكية واعتقد اليوم ان سيارة ناش ٤٠٠ هي احسن سيارة.

1930 NASH "400"

42—(1633)

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٦١٣

طاقة ازهار «٢»

مدارس الشعر

مذاهب الشعر الفرنسي : الشعر العربي : آمال

لم يخطر ببال احد ان يقسم شعرنا العربي الى مدارس على نحو ما فعل النقاد الافرنسيون ، فانهم قسموا الشعر الافرنسي الى مدارس الرومانتيزم والبارناس والسانبوليزم ، ونكتفي اليوم بتعريفها للقاريء على ان نعود اليها في فرصة اخرى فنتبسط بدراستها ، وبدراسة شخصيات شعراء فرنسا وطائفة من شعرهم

(مدرسة الرومانتيزم) او (المذهب العاطفي) ، هي التعبير المثير عن المشاعر التي تجيش في نفس الشاعر كلما فكر في الله والطبيعة والحب والموت والحادثات التاريخية الجليلة

والرومانتيزم شعر غنائي اكثره قصائد طويلة حافلة بالصور غنية بآلات الفن الخطابي من تعجب واستفهام ، وأنة وأهة

(مدرسة البارناس) استعارت هذه المدرسة اسمها من « البارناس » جبل الشعراء في اليونان ، وهي وصف الجمال وصف المناظر الجميلة ، والاشكال الجميلة ، والصور الجميلة ، فهي اذن قريبة من فنون التصوير والنحت .

(مدرسة السانبوليزم) او (المدرسة الرمزية) وهذه لا تصور الشيء المرئي او العاطفة في حقيقتها ولا تسميها باسمها ولكن تعبر عنها برموز وانغام وتبعث في نفس السامع احساساً يشبه الاحساس الذي كان يعيش فيه الشاعر لما نظم قصيدته .

فالشعر الرمزي يشبه من هذه الناحية الموسيقى . لا يصور لك الموسيقار عالماً واضحاً ولكنك تعيش عند سماعه في عالم يزخر بالعواطف يشبه عالمه ، وهكذا الشعر الرمزي فانه ليس غاية بذاته ولكنه آلة تطربك وتعينك على الابداع وعلى تفهم حالة من حالات النفس بما تنشر امامك من صور وتسمعك من انغام ، او على تفهم شيء من الاشياء باثارة حالة نفسانية مخصوصة فيك .

قال استيفان مالارمه : « يتناول البرناسيون الشيء فيظهرونه للملاء في حقيقته الراهنة ويحرمون العقول بذلك من اللذة التي تجدها في تفهم الموضوع شيئاً فشيئاً . . فان تسمية الشيء باسمه ، تذهب بثلاثة ارباع لذته ! واما مدرستنا السانبوليزم فتمنح القاريء لذة التوهم . . توهم انه يبدع . »

في اية مدرسة من هذه المدارس الثلاث نضع شعرنا العربي؟

اننا لا نستطيع ان ننتحل المذاهب الغربية ، فتاريخنا الادبي لا يشبه في كثير ولا قليل تاريخ الادب الافرنسي ، ولكن فكرة أخاذة كالسحر تستحوذ علي هي : ان شعرنا اكثره عاطفي « رومانتيك » وذلك لان الشاعر العربي اذا هام بحسناء لم يصور جمالها بل صور عاطفته وبالغ ما شاء في وصف حبه وآلامه .

فمجنون ليلى الذي يقول :

أمزمعة ليلى ببين ولم تمت كأنك عما اظلك غافل !
ستعلم ان شطت بهم غربة النوى وزالوا بليلى ان قلبك زائل

وجميل الذي ينشد :

اذا ما تناسينا الذي كان بيننا
جرى الدمع من عيني بثنية بالكحل

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي؟

وعمر بن ابي ربيعة وكثير عزة ، وابو نواس وكثير غيرهم انما يصفون المشاعر التي يثيرها الجمال فيهم ولا يصفون الجمال نفسه واذا ما وصفوه لم يطيلوا بل الموا الماماً .

يقول « روسكين » : الفن عبادة وهو يريد بذلك ان الحب فوق الجمال ، وان الشيء الجميل هو ما يميل اليه القلب ، وهذا رأي بشار وهو اجمل شعراء العرب فانه لم يحفل اصدقاءه الذين زهدوه في حب عزة لانه لم ينظرها بقلبه ويستهويه اليها سحر غامض وليس خط او لون

(يلومني في حب عزة معشر قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت : دعوا قلبي وما اختار وارتضى
فبالقلب لا بالعين يبصر ذو اللب
وما تبصر العينان في موضع الهوى
ولا تسمع الاذنان الا من القلب
وما الحسن الا كل حسن دعا الصبا
والف بين العشق والعاشق الصب)

فالشاعر العربي اذا احب شغل بالحب عن الجمال ، وكأنه يخاف ان يحضر صورة حبيبه فيغني ويتألم ويتأسى ويخاصم الناس «١» والشاعر الافرنسي الحديث اذا احب رسم حبيبه او اصطنع من الخطوط والانغام رمزاً له .

. . . شعرنا العربي اذن شعر عاطفي بجملته تنقصه حتى وحدة العاطفة واما الجمال فان وظيفته ان يثير العاطفة في الشاعر ثم يتوارى . . . ولذلك كانت صوره قليلة ، واما القصائد التي املاها البغض والحب والموت والتاريخ فهي كثيرة واكثر منها قصائد السياسة والحكمة والامثال نؤله اصحابها ونجهل اننا جنينا عليهم وقتلنا شاعريتهم !

وحسبنا ان نترجم قصيدة سياسية معاصرة ونقرأها على غربي لنثير فيه ضحكاً غريباً فان تسميتنا اضمامة الابيات تنظم في حكمة او سياسة شعراً تسمية غريبة ومضحكة حقاً الحكمة والسياسة والغزل والمديح تسكن معاً في قصيدة واحدة ! ? ان هذا للعب بليد ! . .

يقول الاستاذ العقاد :

نحن قوم يا حبيبي قد خلقنا للجمال
ان اجاد الله في الخلق اجدنا في المقال
قال : غنوا وصفوا خلقي البديع في القصيد
واطلبوا اجركم عند الربيع والخدود

والعقاد من احسن شعرائنا ولكنه لم يجد كثيراً في وصف الجمال ، كأن الخلق لم يعجبه ! او كأنه ينتظر ان يبدع الله له صنائع غريبة تستثيره ؟ ! على ان في شعره صوراً بارعة فقصيدته « الحمام » تكاد تشبه شعر هيريديا ، و« رثاء طفلة » تكاد تشبه شعر فيرلين وربما كان للادب الغربي في شعره اثر

واحب كثيراً ان ننهج نهج الغربيين في وحدة قصائدهم ، بل احب كثيراً ان نقلد في هذا شاعرنا بشار بن برد .

واما تلك الاثواب « المرقعة » التي فيها من كل لون ومن كل نسيج فليست تفتن الا الاطفال وقد آن لنا ان نهجرها وان نعود الى الجمال فانه يستحق ان ينظم فيه قصيدة

دمشق منير العجلاني

«١» (فليت وشاه الناس بيني وبينها تزوف لهم سماً طماطم سود)

في رياض الشعر

ردّي عليّ شبابي

ردي الي شبابي وصورتي وكتابي
فمهجتي في مصاب وحالتي في اضطراب
ردي علي شبابي

ردي الي الغراما والزهو والاحلاما
والثغر والابتساما والشمس قبل الغياب
ردي علي شبابي

ردي الي دموعي ومهجتي وضلوعي
وعاوديني هجوعي وخففي من عذابي
ردي الي شبابي

ردي الي الاماني كثيرة الالوان
فالعمر بعد ثوان يمر مر السحاب
ردي علي شبابي

ردي الي الليالي وقوتي وجمالي
وصورتي وخيالي ردي علي شبابي
ردي علي شبابي

الدكتور حبيب ثابت

منحة مدرسية صعبة المنال

انشأ اديسون منحة مدرسية تعطى للتلميذ الذي يحسن الجواب على الاسئلة التي يطرحها عليه صاحب المنحة ، وهي اسئلة يحتفظ اديسون بتعيينها ومنها يستدل على مقدار ذكاء الطالب وسعة اطلاعه . وفي جملة هذه الاسئلة هذا السؤال ، وهو غريب كما سترى ، وليس من السهل الجواب عليه بما يرضي صاحب هذه المنحة :

يقول اديسون للطالب : افرض انك ترأست قافلة تاهت في الصحراء ، ولم يكن لديكم من المؤونة والماء ألا ما يكفي ثلاثة اشخاص ليستطيعوا الوصول الى مكان معمور . اما الباقون فلا بد من هلاكهم . فبمن تضحي وبمن تحتفظ وما هي الاسباب التي تعلل بها رأيك ؟

اما القافلة فمؤلفة من عالم عمره ٦٢ سنة ، ودليلين احدهما في الخمسين والثاني في الثلاثين ، وزوجة العالم وعمرها ٣٩ سنة وهي قليلًا ما تهتم بالعلوم والابحاث التي يهتم بها زوجها وانما كل همها ان تعيش عيشة عبث ومجون ، وابن العالم وعمره ست سنوات ، وخطيبتك ، واخلص اصدقائك وشاب آخر في عمرك وهو يدرس بجد ونشاط ويؤمل له ان يصبح عالما عظيما .

ذلك هو احد هذه الأسئلة التي يطرحها اديسون على طالبي المنحة المدرسية والجواب عليه كما ترى من الصعوبة بمكان كبير . وقد ذكرت احدى الصحف ان واحداً بين من تقدموا للجواب على الاسئلة تجاسر وقال انه يبدأ بانقاذ نفسه اما الباقون فقد اظهروا بطولة عظيمة . . . ولكن على ورقة الجواب .

وبدورنا نطرح هذا السؤال على قراء المعرض ، ونسألهم بمن يضحون وبمن يحتفظون من افراد هذه القافلة وما هي الاسباب التي يعللون بها جوابهم ؟

اسرار الممثلين والممثلات

من هو وارنر باكستر

نجاحه في السينما بعد ان فشل بالاستخدام

لا يقع نظرك على الممثل السينمائي وارنر باكستر مرة الا وتحسبه من رجال المال واصحاب المصارف الكبرى ، فهو كثير العناية بملبسه ، متأنق ، قليلا ما يختلط بزملائه ، بل تراه لا ينفك يعاشر اصحاب المصانع العظيمة وكبار الاغنياء . ولعل هذا الميـل فيه الى النفرة من زملائه وملازمة رجال المال يعود في الغالب الى انه بدأ حياته بالتجارة ، وها هو يقضيها الآن في التمثيل الذي يدر عليه الثروات الطائلة .

*

لمـا بلغ العاشرة من عمره كان مطمحه الاوحـد ان يصبح متى كبر سائق ترامواي ، ولكنه لم يلبث وهو في المدرسة ان تبدلت افكاره وبات يحـلم بالمسرح والتمثيل الدراماتيكي فاكب على دراسة المؤلفين وحياة الممثلين حتى امسى هذا الحـلم فيه رغبة شديدة بل فطرة لا سبيل الى مقاومتها .

ولقد حاولت والدته صرفه عن هذه الافكار ، فمـا ان اتم دروسه الثانوية حتى اخذت تلـح عليه بمواصلتها في الجامعة فرفض وكان قد قرر ان يكون ممثلا ، فقامت بينه وبين امه مشاحنات ادت الى فراره من بيت والده واستخدامه في محل تباع فيه الآلات الزراعية .

وكان بالرغم من هذه المهنة التي اتخذها موقتاً لكسب المعاش لا ينفك يحلم بالتمثيل وبالمسرح ، ففي ذات يوم عرف ان الممثلة « دوروثي شوماكر » في حاجة الى بطل يمثل معها احد الادوار الهامة لان رفيقها مرض فجأة ، فقدم « وارنر » نفسه مكانه وكان نجاحه عظيما ، وسرت به الممثلة فظل يمثل في جوقتها مدة شهرين . وكان فرحه بنجاحه كبيراً جداً خصوصاً وانه انقذه من عرض الآلات الزراعية للبيع والتحدث عنها الى الزبائن ، وهو عمل كان يضايقه كثيراً .

ولكن امه ما زالت منذ فراره تبحث عنه ، فعلمت بمقره اخيراً وارغمته على هجر المسرح والاستخدام في احدى شركات التأمين على الحياة في مدينة فيلادلفيا .

غير ان هذا الاستخدام لم يكن في نظره اقل مضايقة من بيع الآلات الزراعية ، ولكنه ثابر عليه حتى اذا تجمع لديه مبلغ صغير من معاشه انشأ « كاراجاً » واستقل بعمله ، ولم يلبث ان افلس ، فاذا هو وحيد في مدينة « تولسا » من اعمال ولاية اوكلاهوما ، وليس له صديق يلجأ اليه ، ففكر بامره فادرك انه لم يخلق ليكون رجل اعمال ، وانما هو خلق ليكون فناناً فانخرط في جوقة تمثيل بمدينة «دالاس» بعيداً عن انظار والدته ، لا تستطيع اجباره على عمل لم يخلق له .

وظل يشتغل في هذه الجوقة حتى تجمع لديه مرة ثانية مبلغ من المال لا بأس به ، فغادر بلدة « دالاس » ورفاقه الممثلين وانتقل الى هوليوود على امل ان يكون نجاحـه فيها عظيماً فينال الشهرة والثروة اللتين كانت نفسه الطموح تصبو اليهما .

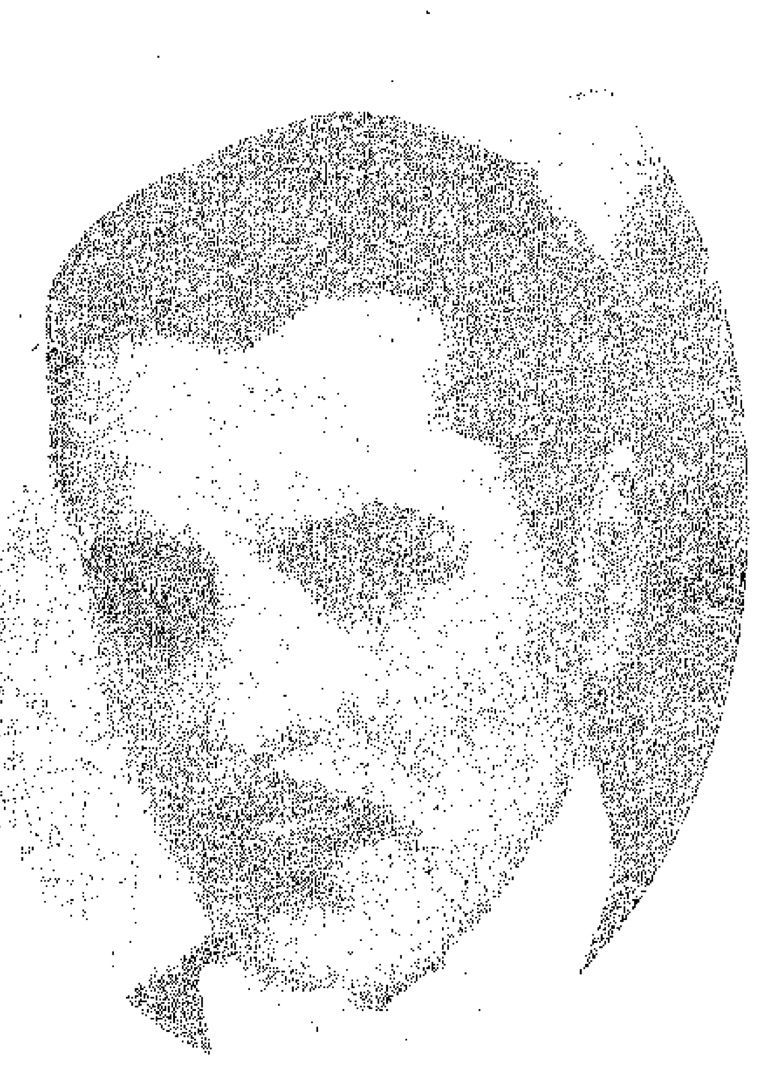

وارنر باكستر الممثل المسرحي السينمائي البارع

وفي هوليوود اقام شهرين طويلين يختلف الى «ستيديو» شركات التمثيل السينمائي من غير جدوى ، فقد جرب التمثيل الصامت ففشل تماماً ، فعلم ان التمثيل المسرحي يوافق مزاجه ويلائم طبيعته اكثر من سواه . فعاد الى المسرح وظل ممثلاً مسرحياً مدة سبع سنوات ، لم يحاول خلالها قط ان يمارس السينما .

ولكن احد المخرجين الاميركان احتاج في المدة الاخيرة الى ممثل لاخراج رواية سينمائية ناطقة فلم يجد غير « وارنر باكستر » فاتفق واياه ان يعهد اليه بتمثيل دور البطل في عدة روايات فكان نجاحـه باهراً ، ولا عجب فهو الممثل المسرحي المبدع ، ويؤمل له في السينما الناطقة مستقبل عظيم وشهرة واسعة .

هو الحي الباقي

انتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع في ١٤ تموز المرحوم نصري بك بخاش احد وزراء الدولة السورية سابقاً والحائز على بضعة اوسمة منها وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط ووسام الاستحقاق السوري الممتاز . وقد احتفـل بتشييع جثمانه في بيروت احتفالاً دل على ما كان للفقيد من المكانة الرفيعة في عالم الوظائف العالية رحمه الله والهم ارملته وذويه الصبر والعزاء

فاجعة اليمة

هصرت يد المنون المأسوف على شبابها المرحومة نعيمة عقيلة الاستاذ اميل لحود فكان لوفاتها رنة اسى في قلوب ذويها وعارفيها لما كانت متحلية به الفقيدة من المزايا الطيبة فنتقدم من زوجها وذويها باخلص عبـارات التعزية سائلين لها الرحمة ولأهلها الصبر والسلوان .

انا لله وانا اليه راجعون

فجعت الاسرة الجنبلاطية بوفاة المأسوف عليه كثيراً المرحوم فريد بك جنبـلاط شقيق حضرة النائب الكريم رشيد بك جنبلاط واحتفل في صيدا يوم الاربعاء في ٢٠ اب بتشييع جثمانه الى مقبرة العائلة في البرامية احتفالاً مهيباً ، فنتقدم من آل جنبلاط الكرام بارق عبارات التعزية ونسأل الله ان يتغمد الفقيد برضوانه ويلهم ذويه العزاء .

تابع المنشور على الصفحة ٣

او مقاطعة مسألة فرعية .

وهنا انتقلنا الى المقابلات التي جرت بـين بعض رجال الكتلة وبعض اركان دار المفوضية الافرنسية في خلال هذين العامين فقال :

— ان مثل هذه المقابلات والمحادثات اصبحت محرمة ونهض ابراهيم بك وهو يردد بقوة وحزم : نعم انها محرمة محرمة . وانقطع الحديث

*

بعد التعديل الوزاري

سكنت الضجة التي اثارتها استقالة وزير العدلية صبحي بك النيال وتعيين شاكر بك الحنبلي خلفاً له ودخول فؤاد بك العادي في وزارة الاشغال العامة . ويقال ان وجود العادي في الوزارة مقدمة لتعيينه رئيساً للحكومة القادمة تتولى الاشراف على الانتخابات القادمة وان وزارة الاشغال العامة هي عبارة عن « ستاج » يتمرن بها معاليه على الحكم !.

على ان الازمة القضائية التي افضت الى استقالة صبحي بك النيال من وزارة العدلية قد هدأت ويظهر انهم عدلوا عن نقل بعض رؤساء القضاء من حلب الى دمشق . ولكنهم لا يزالون مصرين على الغاء وظيفة مديرية الامور الحقوقية التي يشغلها الاستاذ عارف النكدي وتعيينه نائباً عاماً لحلب وعارف بك يرفض ان يذهب الى حلب بمثل هذه الطريقة الجافة الا اذا عدلت بصورة لا تبدو كانها عقوبة والا اذا روعي القانون وهو انه لا يجوز نقل موظف الا بناء على طلبه او اذا رفع شرفياً وزيد راتبه . وقد علمت ان الحكومة قررت اجابة هذا الشرط وسيكون نقل عارف بك عبارة عن ترفيع وفقاً للقانون .

اما ان عارف بك يقبل هذا الترفيع ويذهب نائباً عاماً الى حلب او ان يستقيل فنحن لا نعرف شيئاً واهنـأ لان الرجل مأذون في لبنان منذ عشرة ايام ولما يعد الى دمشق ولكن الرأي الاجماعي متفق على وجوب قبول الاستاذ النكدي وظيفة النيابة العامة في حلب وان من الاجرام في حق القضاء ان يحرم من رجل قدير ونزيه مثله . ونحن نرجو ان يقبل هذه الوظيفة التي تعـادل وظيفته وخصوصاً اذا كانت ترفيعاً بزيادة راتبه

نجيب

زفاف مبارك

في السادس عشر من شهر اب زفت في مدينة بعلبك الانسة اللطيفة اني موسيك الى الشاب الاديب السيد انطون روفائيل فنهنيء العريسين ونرجو لهما حياة رغيدة

VICHY-ETAT

La Reine des Stations Thermales

Allier - France

فيشي ملكة محطات المياه المعدنية

آليه — فرانسا ٢٢

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعاملتين ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

صندلات — بوطات كلاتيل

يا امهات الاولاد هكذا يكون فرح احبائكم الصغار لما تشتروا لهم احذية (استندر) الجميلة والرخيصة

الوكلاء الوحيدون : نجار اخوان وشركاهم

لماذا تفقد كل رجاء

لماذ تفقد الامل بان تعود الى شبابك وان تستعيد قواك الجنسية فترجع الى ماضي كفائتك الجسدية والنفسية ؟ اجل انك لست صغيراً ولكن الا تعلم ان الوفاً والوفاً من الرجال والنساء في عمرك استعادوا نشاطهم الجسدي الفني وصاروا ينعمون ازاء الجنس اللطيف كما كانوا في شبابهم قبل ١٠ و ٢٠ سنة يجب ان تقرأ كتيب اعادة الشباب للدكتور ريخ وايس من برلين ويجب ان تأخذ من اقراصه المشهورة « فيرلين » التي ركبت بموجب احدث الاختبارات المستعملة في عالم المداواة والمرضى بها من اشهر الاطباء

اطلبوا المساطر من الوكلاء العموميين

و . ماوك وشركاهم — شارع اللنبي

المستودع مخزن الادوية العمومي — انطون كيب

لويس انطون نعيم

محل نوفوته — سوق الطويلة

LOUIS A. NAÏM

Maison de Nouveautés

Souk Tawilé

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

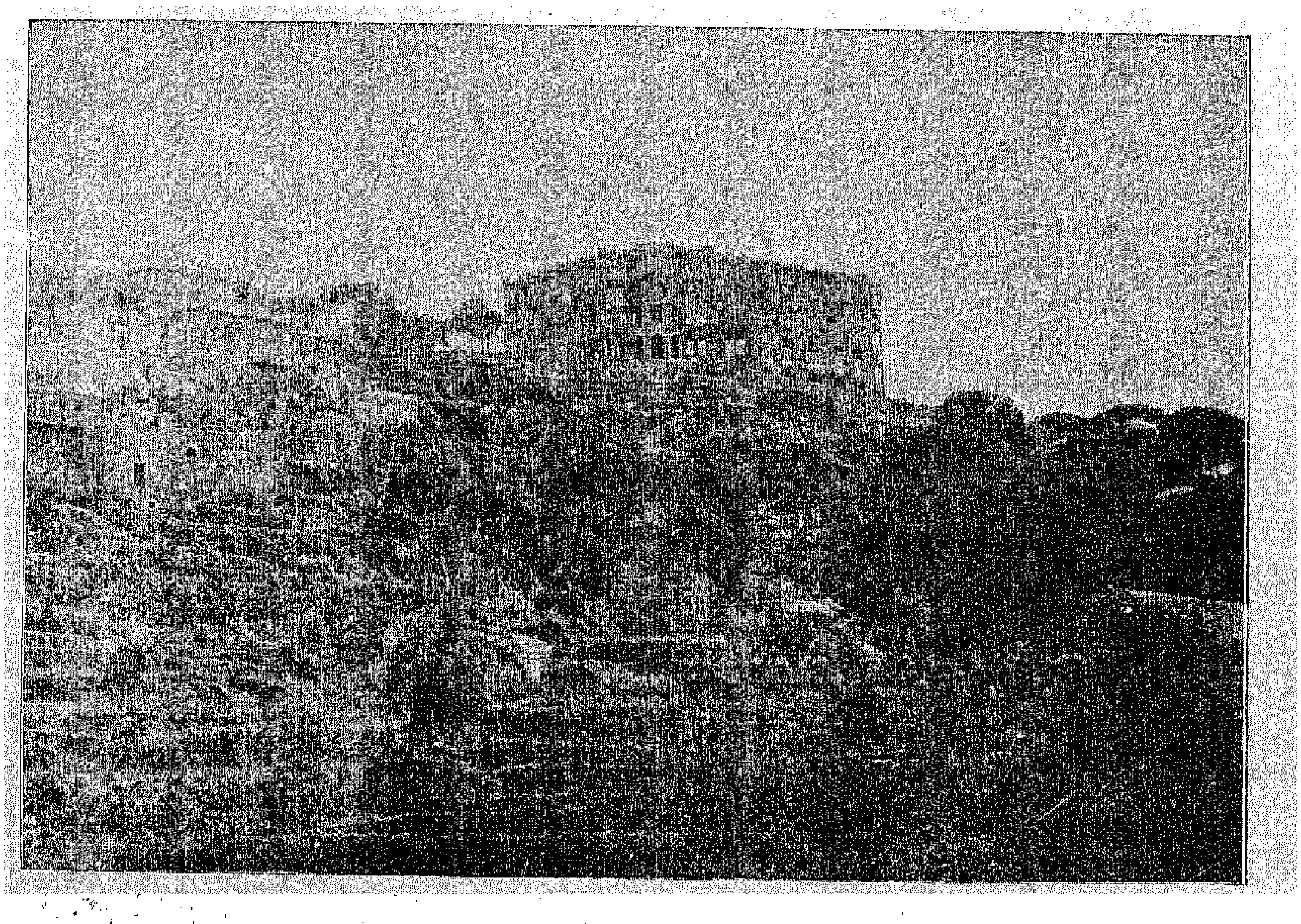

GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فندق في لبنان انشيء حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحة وصالونات ممتازة وكازينو . قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعها والمعدودة من انقى المياه اللبنانية . يفتح بوبه في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣

البحر في باريس

كيف يريد المهندسون ان يجروا مياه البحر المالحة الى قلب العاصمة الفرنسوية

قد يبدو هذا العنوان غريباً لاول وهلة فيتساءل الكثيرون كيف يمكن جر مياه البحر الى باريس وما هي الفائدة من ذلك ؟

اما جر المياه من ميناء الهافر الى باريس فعملية فنية لا يصعب تحقيقها في هذه الايام بعد ان تقدم العلم ما تقدم . وكان قد فكر فيها العام ١٨٦٩ المسيو دي جان وسمحت له الوزارة يومئذ بحفر اقنية على طول الطريق العمومية من مدينة « دياب » الى باريس على مسافة مئة وخمسة وسبعين كيلومتراً فجاءت حرب السبعين فتوقف صاحب المشروع عن القيام به حتى كانت هذه السنة وطرح من جديد للبحث على مجلس بلدية باريس هذا المشروع نفسه . ويقولون العارفون ان تكاليفه لا تعد شيئاً ازاء المنافع التي يمكن ان تجنيها مدينة باريس منه .

اما المنافع التي تنتظر من تحقيق هذا المشروع فهي كثيرة سنذكر اهمها فيما يلي :

في العالم اليوم نزعة قوية الى الحياة البسيطة والاستحمام بالمياه . فترى سكان المدن لا يكاد الصيف يقبل بقيظه حتى يتسابقوا الى شواطئ البحار للاستحمام وعرض اجسامهم لاشعة الشمس . وليس في مقدور كل الناس قضاء الصيف على شاطئ البحر والانتفاع بمياهه المالحة ، ولا يستطيع ذلك الا الاغنياء . اما الفقراء والعمال وغيرهم من الطبقات المتوسطة الحال فتضطرهم اعمالهم للبقاء حيث هم ، فلا ينعمون بشيء مما اوجدته الطبيعة لجميع المخلوقات

من اجل ذلك يفكر العقلاء من الشعب الفرنساوي في انشاء حوض كبير الى جانب نهر السين وجر مياه البحر اليه فيكون هذا الحوض بمثابة بحيرة مالحة يتاح معها للذين يتعذر عليهم مغادرة باريس الاستحمام فيها والاستفادة من العناصر المركبة منها مياه البحر وهي غير موجودة في مياه الانهر .

ولقد اثبتت الاختبارات العلمية العديدة ان اصل الخلايا في الحيوان والانسان يجري وان تركيب عناصرها يشبه كثيراً تركيب مياه البحر ، وعليه فالانسان لا غنى له عن عنصر الحياة هذا الذي لا يجده خارج مياه البحر .

وقال الدكتور هنري « لابه » وهو استاذ كبير في كلية الطب بباريس ان مياه البحر ليست حاصلة على عناصر معدنية فقط ، بل هي مياه معدنية طبيعية لا تتغير كما تتغير اكثر المياه المعدنية الموجودة في فرنسا . وان في استطاعة اي طبيب ان يركب لك في مختبره الاجزاء المؤلفة منها مياه البحر ، ولكن هل يحق لهذا المركب ان يدعى مياهاً معدنية ؟ كلا ، لان الحياة الموجودة في مياه البحر الطبيعية غير موجودة في المركب المصنوع في المختبر . ولذلك فان مياه البحر افيد بكثير من اية مياه اخرى مركبة او طبيعية .

الزوجة للخياطة : ارجوك ان ترسلي لي ورقة الحساب مرة كل سنة ، لانه يتعبني كثيراً ان اتخاصم مع زوجي كل شهر لاحمله على الدفع .

المرحوم سعيد بك البيطار

نكبت الشجاعة والمروءة في لبنان بفقد رجلها الباسل المرحوم سعيد البيطار قائد الجند اللبناني في اوائل عهد الانقلاب واحد كبار ضباط هذا الجيل الذين امتازوا بالبسالة واشتهروا بالشجاعة والحمية .

اننا عندما وارينا الثرى في دير القمر ودعنا على ضريحه ذلك العنصر الوطني الذي يمثل بحق ونبل الروح اللبنانية القوية والذي كان يرفع اسم الجند اللبناني الى مستوى الابطال

مات سعيد البيطار بعد ان قاسى الآم المرض المضنك لحمل على الاكف مسجى بعلم بلاده وسار الجند حول نعشه منكسي السلاح وهم طالما ساروا في قيادته الى الواجب المقدس في ميادين الشرف وساحات البطولة

وغطي ضريح القائد بالاكاليل يطل بينها اكليل رئيس الجمهورية الذي اهداه ايضاً يوم وفاته وسام الاستحقاق اللبناني .

رحم الله فقيد لبنان وعزى وطنه وآله الكرام على هذه الخسارة

المصطافون في زحله

شاهد مندوبنا المتجول في لوكندة قادري فريقاً كبيراً من كرام المصريين واعيانهم نخص منهم سيد بك بهنسي عضو مجلس النواب المصري ، وحسن بك الدكوي مدير مطبعة مصر ، وتوفيق بك الحصري من كبار الملاكين المصريين ، وتوفيق بك الحكيم ومصطفى بك عز الدين المثري الوطني المشهور واحد مؤسسي بنك مصر في لبنان وسوريا ، وفؤاد بك سلطان عضو مجلس ادارة بنك مصر ولمسراتهم فنرحب بهم اجمل ترحيب .

المعرض في الاديرة

في العدد القادم يبتدئ المعرض بنشر سلسلة مقالات مصورة عن رحلة « جوابة » الى قرية ميفوق واقامته في دير الرهبان ثلاثة ايام ، وعن زيارته لراهب المحبسة وهو يعيش في عزلة تامة منذ اربعين سنة عيشة النساك الزاهدين فنلفت اليها الانظار .

الكتب والكتاب

المنعشات في مسارح الصهباء

عنوان الجزء الاول من ديوان « الهواجس » للشاعر فؤاد سجعان جرداق . يقع في ٢٨ صفحة . مزين بصور رمزية وصورة صاحب الديوان بشعره المسترسل فوق اذنيه

ضمن الشاعر هذا الجزء الاول من ديوانه اراءه ونظرياته في الخمر والخمار ، فاذا هو يقدس الخمر ويجد لها صفات لم يذكرها بعد احد من قبله . فهي ، في معتقده « تقرب الانسان من الله ، وتجعل الملحد مؤمناً ، والكافر متديناً » ! !

وقد ذهب الناظم مذاهب غريبة متطرفة جداً في تعريف الخمر وفوائده لم يسبقه اليها ابو نواس ولا سواه من الشعراء الخمريين

يشعر مطالع هذه المجموعة الشعرية ان الخمرة ملكت على منشد مزاياها حواسه ومشاعره ، فاصبح لا حديث له الا عنها ، ولا سبيل في نظره الى اللذة والحب والحكمة الا بها ، فاسمعه في اية لهجة يتغنى بها :

فاعطني الكاس واحسني الخمر حياً
واسق رمسي السلاف بعد مماتي

*

اسقنيها صرفاً لالقي دروساً
في اصول الاديان والصلوات

*

عللي بالسلاف يا بنت نفسي
لخيالي وضعتها ضمن كأسي

*

آه ! ما الطف الخمور بكأس
تتهادى في انمل الآنسات

الى اخر ما اوحى اليه عصير العنقود ذاتمرد على النظم الموضوعة من شعر ليس كله جيدا

ف

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

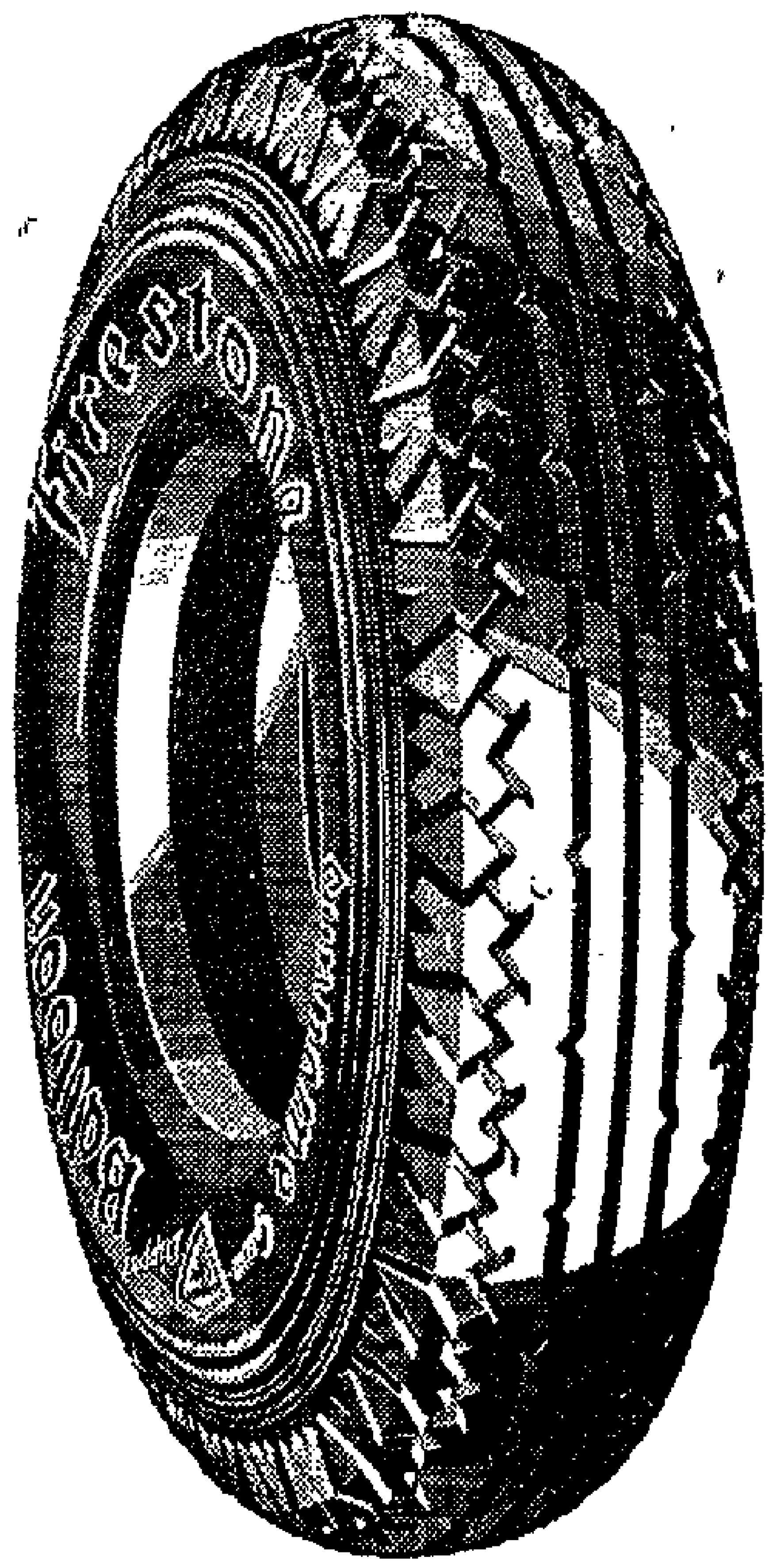

يفنى الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

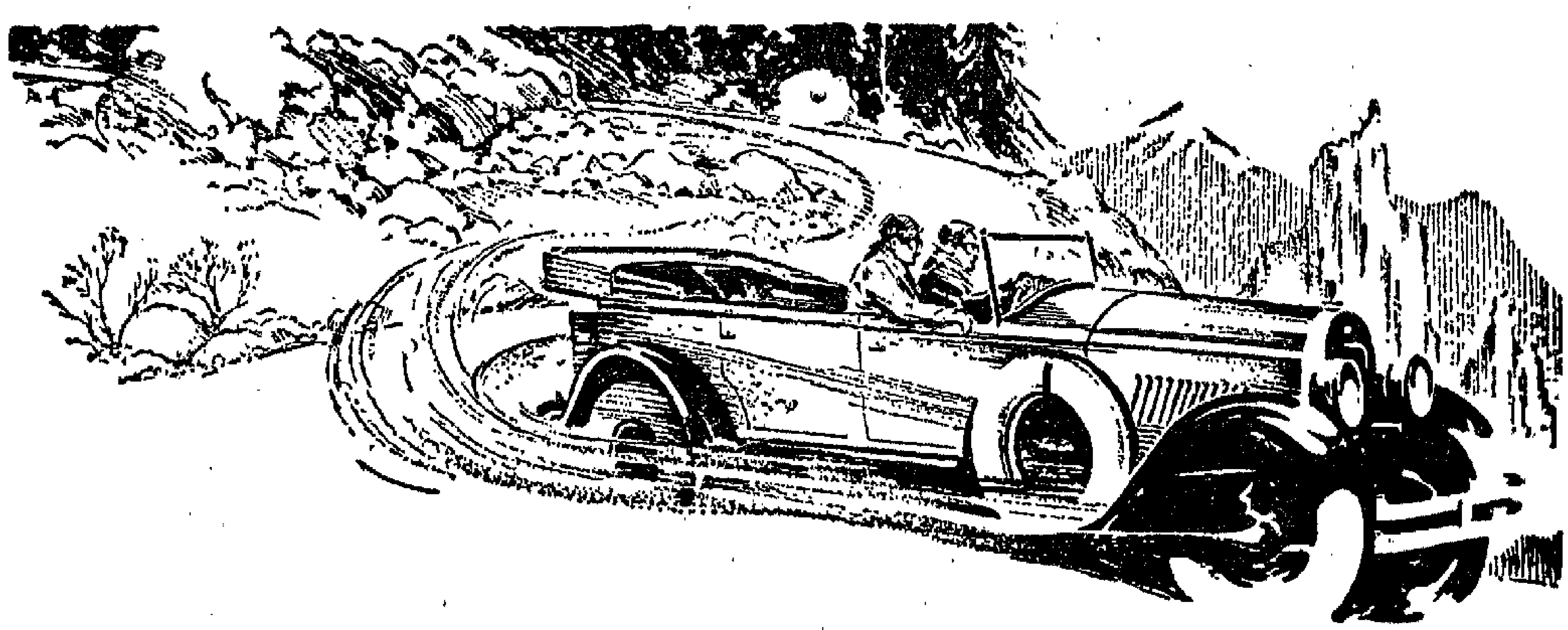

العدد ٩٢٠ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٤ ايلول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

سفير البرازيل في باريس

السنيور لويس دي سوسا دانتاس سفير البرازيل في باريس وقد اهدى رسمه هذا الى المعرض ، وقعاً بامضائه بمناسبة الحديث الذي دار بينه وبين مراسلنا الاديب في العاصمة الافرنسية

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة.

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٢٠
السنة العاشرة

المعرض

١٤ ايلول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

الموازنة الجديدة

في طريقها الى المجلس

لم يُقدَّر للمجلس النيابي ان يدرس ، كما يجب على النواب ان يدرسوا ، موازنة العام الحالي، بل مرّ بها وبارقامها وابوابها في جلسات سريعة مرور الكرام ، وما ذلك الا لان الوزارة السابقة وزارة المراسيم الاشتراعية ، طلبت، حين اخذت من المجلس سلطة هذه المراسيم ، ان يصدق على الموازنة دفعة واحدة لانها تنوي ان تقلبها رأساً على عقب في سبيل الاقتصاد .

وفي الواقع فان وزارة الاستاذ اده قلبت الموازنة رأساً على عقب وما وصلت الى اخرها حتى انقلبت هي بدورها رأساً على عقب .

واما الاقتصاد الذي نشدته الوزارة السابقة في عملها فان ارقام الموازنة الحالية تدلنا على انه لم يكن شيئاً مذكوراً او بالاحرى لم يأتِ بالفائدة المطلوبة اذا لم نقل انه اوجد خروقاً جمة في الموازنة بات من الصعب ترقيعها

وليس لنا ان نعدد اليوم هذه الخروق فليس المجال مجال تعدادها ولكننا ننظر بعين الاسف الى الموازنة الجديدة ونرى ما يعتورها من العجز وكيف ان ارقامها لم يتغير فيها الشيء الكثير رغماً عن النقص الكبير في الموظفين والزيادة البالغة في الكثير من الضرائب .

واذا اعتقد احد الناس ان الاموال التي اقتصدت من اخراج الموظفين قد حولت الى الاعمال النافعة فليس له — لكي يغير اعتقاده — الا ان يجيل نظره في الموازنة الحالية فيرى ان الاموال المرصدة لاعمال النافعة لم تزد بارة واحدة بل نقصت عن الماضي

ان مئات الالوف من الليرات قد صرفت للموظفين المصروفين من الخدمة وللمتقاعدين منهم حتى اصيبت الموازنة بهذا العجز الظاهر فيها .

*

لقد كان اهم مورد للموازنة حصة لبنان من دخل الجمرك ورغم انه لم يكن يصل الينا الا بعض حصتنا فان هذا البعض كان كافياً ، بل فوق الكفاية ايضاً لسد كل نقص في الموازنة .

بل ان زوائد هذه الحصة التي كانت تبقى في خزينة المفوضية كانت تساعدنا على الاعمال النافعة الكبرى كاشغال الاسفلت والري وبناء محطة الطيران في طرابلس وما شاكل

واما اليوم فان الازمة الاقتصادية قد اثرت تأثيراً كبيراً في دخل الجمارك عندنا حتى ظهر العجز في الموازنة من هذه الناحية .

ويظهر اننا لا نقدر ان نطال هذه السنة من الجمرك الا نصف ما كنا نطاله في الماضي او اقل

فهذه الحالة التي جعلت الموازنة اللبنانية في موقف دقيق تدل من جهة على عطل التجارة في البلاد ، وتجعلنا نفكر باهتمام من جهة اخرى في ايجاد موارد جديدة للموازنة تسد عجزها ولا ترهق الشعب

وعلى كل حال فان دخل الجمارك يجب ان يقل ويخف على التوالي سواء أكان في البلاد ازمة او كانت في بحبوحة من العيش . لان ترقي الصناعات الوطنية في لبنان وسوريا من شأنه ان يخفف موارد الجمارك باستغناء البلاد عن الصناعات الاجنبية

وقد كان من حظ الحكومة والشعب معاً ان الغيت الريجي وقام البندرول مقامها

فالبندرول مورد جديد للخزينة يعوض قسماً كبيراً من النقص الواقع في الموازنة من باب دخل الجمرك . وسيزداد هذا المورد على التوالي بتحسين حالته وبزيادة المراقبة للمحافظة على نظامه

على ان التقدير الذي قدره العارفون لمدخول البندرول لم يكن مصيباً بل كان مبالغاً فيه . فقد قدروا دخل الخزينة من البندرول بمليون او مليون ونصف ليرة في السنة . في حين ان الاختبار الحالي على الاشهر الثلاثة الاولى من تطبيق هذا النظام دل على ان مدخول الخزينة اللبنانية من البندرول لا يتجاوز الستمئة الف ليرة في السنة

*

ان الموازنة الجديدة هي اليوم في طريقها الى النواب ولا يأتي آخر ايلول حتى يصبح من واجب كل نائب ان ينكب على صفحات الموازنة فيقتلها درساً وتمحيصاً

ولا ريب ان العراك سيكون عنيفاً هذه السنة حول كل باب من ابواب الموازنة

على اننا نأمل ان يخرج من هذا العراك نفع للبلاد . ويقدر اذ ذاك كل نائب ان يقول بانه قام بالواجب الوطني الملقى على عاتقه

*

هذه كلمة موجزة عن الموازنة اجمالاً ولا ريب اننا سنعود الى درسها في فصول مستفيضة عندما تصل نسخ مشروعها الى ايدي النواب .

ميشال زكور

ملك اسبانيا والتدخين

لجلالة الملك الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا الحالي ولع عظيم بتدخين السجاير التركية ، ولكنها اذا لم تتيسر دخن سجاير سواها ولا فرق عنده بين المصرية والروسية والجزائرية والسجاير المصنوعة من التبغ الاميركي المعروف بتبغ فرجينيا . ومعظم سجايره تصنع له خصيصاً في لندن وتبلغ قيمة ما ينفقه على التدخين في العام مئة وعشرين ليرة انكليزية .

نصائح ثمينة للمتزوجات

كثر الطلاق في الولايات المتحدة كثرة هائلة بات يخشى منها على تفكك عرى العائلة وفوضى المجتمع . ويقول المطلعون على حوادث الطلاق ان اسبابه تافهة في اغلب الاحيان . وقد رأت بعض النساء المحصنات ان يؤلفن جمعية تعمل على بث روح التساهل بين المتزوجين فلا يقدمون على الطلاق من اجل شتيمة بسيطة يُسمعها رجل لامرأته

واول عمل قامت به هذه الجمعية هو انها ارسلت نداء الى اعضائها وغير الاعضاء جاءت فيه هذه النصائح الثمينة التي تعد كاتباتها العمل بها من الوسائل المقللة لحوادث الطلاق :

سيدتي العزيزة ، لا تظهري امام زوجك الا وانت مرتدية انظف الملابس ومزينة باحسن الزينات كما لو كنت تستعدين لزيارة خارج بيتك . ولتكن ملابسك جميلة ، وليكن في حركاتك رشاقة جذابة

عودي زوجك على مرافقتك في نزهاتك الليلية مرتين في الاسبوع على الاقل

قبل ان تطلبي منه ثمن فسطان جديد اضبطي حساب مصروف البيت حتى اذا وجدت زيادة ما كان زوجك اسرع الناس الى تلبية طلبك . لا تجعليه يستدين لتنعمي بملابس جديدة

لا تطلبي منه قط ان يساعدك في اعمال المنزل

لا تسمحي ابداً لامك ان تزورك يوم الاحد وتقضي عندك النهار

استشيري زوجك في جميع اعمالك واصغي باهتمام الى حديثه اذا شاقته محادثتك في وقت من الاوقات

كوني لطيفة في تصرفاتك معه من غير ان تظهري تعنتاً في الشؤون التي لا تروقك

اسمحي لي ان اعتقد فيك انك مخلوقة ضعيفة وان زوجك رجل جبار قوي كالاسد ، وشجاع كنابليون ، واياك ان تحتقريه ، بل بالعكس اعتقدي دائماً انه من صلب العبقريين

وهكذا يعتقد اعضاء هذه الجمعية التي تألفت في كاليفورنيا ان المرأة المتزوجة التي تعمل بهذه النصائح تعيش مع زوجها عيشة هادئة ، ناعمة ، ولا تضطر قط الى طلب الطلاق منه . فيستقيم مع الايام امر العائلة والعلاقات الزوجية . . .

الاول : كيف حال امرأتك المريضة

الثاني : على احسن ما يرام

الاول : كيف ، على احسن ما يرام

الثاني : انها لا تكون لطيفة ومحبة الا عندما تكون مريضة .

المعرض في الاديرة «١»

ثلاثة ايام بين الرهبان

زيارة « جوابة » المعرض لدير سيدة ميفوق : حديثه مع الرئيس عن الطريق والمدرسة : ضيافة لبنانية جبلية

ميفوق !

اسم لقرية رددته الصحف البيروتية بكثرة منذ عام ونيف بمناسبة الخلاف الذي شجر بين سيادة المطران بولس عقل ورهبان دير سيدة ميفوق بشأن شق طريق جديدة الى حصن الرهبان في صرود جبيل .

لم تكن قرية ميفوق معروفة بين العامة الامنذ سنوات، مع انها قرية جبلية ، غزيرة المياه ، جيدة المناخ، غنية التربة . وقد زادت شهرتها واصبحت قبلة المصطافين الساحليين بعد ان وصلت اليها السيارة بفضل المساعي الطيبة التي بذلها في هذا السبيل حضرة الاب مخائيل خليفه الاهمجي رئيس دير سيدة ميفوق، وسنحدثك في حينه حديثاً طريفاً عن هذه الطريق .

*

كان وصولنا بالسيارة الى ميفوق حوالي الساعة السابعة والنصف مساء فسألنا عن فندق ننزل فيه ، فاذا بهم يدلوننا على فندق مؤلف من اربع غرف ضيقة ، تراكمت في كل واحدة منها عدة اسرة اذا امتلأت بالضيوف فسد جو الغرفة وخشي منه على حياتهم ، ناهيك عن القذارة المتجلية في اثاث الغرف الحقير وعلى جدرانها ، وعن البراغيث المعششة بين الفرش واللحف . فقد اضطررت مرة لقضاء الليل في هذا الفندق، فاختبرت حالته بنفسي .

الا ان هناك نزلاً عظيم البنيان ، مضيافاً ، اخذني اليه رفاق السفر ، فاذا هو دير سيدة ميفوق . فاستقبلنا الرئيس على المدخل الخارجي ودعانا الى مكتبه فاقمنا نتحادث زمناً قصيراً حتى اعد لنا طعام العشاء ، فاكلنا ، ثم انتقل كل واحد منا الى غرفة خاصة به في الطابق العلوي من الدير .

ما هي قرية ميفوق ؟

هي مزرعة كبيرة وهبها الامير يوسف الشهابي للرهبان سنة ١٧٦٦ على اثر الاضطرابات التي قام بها المتاولة في ذلك العهد فرفضوا دفع الاموال الاميرية ، وحاربوا الامير يوسف، وعبثاً طاردهم فلم ينل منهم وطراً . فلما عجز عن اخضاعهم لجأ الى الرهبان فوهبهم القرية بموجب حجة رسمية ، فاستوطنوها، وكانت بينهم وبين المتاولة مناوشات تغلب فيها الرهبان على المتاولة فتركوها ، ومن استطاع منهم الاقــامة في ارضه لم يلبث ان باعها للرهبان باثمان حسنة وبرح القرية، فباتت كلها ملكاً لهم حتى هذا اليوم .

وقد كانت ميفوق قديماً ملجأً للنساك المتعبدين ، ومقاماً للبطريركية المارونية فاقام البطاركة فيها نحواً من ثلاثمائة سنة ، ولا يزال المقام البطريركي قائماً ببنائه القديم وحجارته الضخمة ، وهو يبعد عن دير سيدة ميفوق مسافة صغيرة يقطعها الماشي على الاقدام بربع ساعة او اقل . الا ان هذا المقام حقير جداً بالنسبة لصرح بكركي او لقصر الديمان .

سكان ميفوق

يبلغ عدد سكان ميفوق القرية نحواً من ستمئة نفس ، يحرثون الارض ويزرعونها ويقتسمون والرهبان خيراتها مناصفة ، والارض غنية بالخيرات ويقدر مدخولها السنوي بالالاف من الليرات العثمانية . الا انه مهما جمع المزارع من المال فهو لا يستطيع ان يتملك ارضاً في ميفوق . فالرهبــان ضنينون باملاكهم ، يحبون ان لايشاركهم فيها احد من الناس، ليظلوا محافظين على استقلالهم ، بعيدين عن الزعامات المحلية التي تكاد تقتل البلاد وتذهب بثروة الفلاح الصغير . ولذلك ترى شريك الدير اذا تجمع لديه بعض المـال يتملك ارضاً خارج ميفوق او في جوارها .

والفلاحون هنا يعيشون في نعيم ، فهم لا يعرفون الحكومة ولا الحكومة تعرفهم ، واذا الدير يقوم مقامهم بدفع الضرائب لبيت مال الدولة ، وهو ايضاً يفصل في خلافاتهم قبل ان تصل الى دور القضاء او الادارة . واذا اتفق ان طلب احدهم في دعوى ما قصد منفذ اوامر الحكومة الى الدير فكان له ما اراد بلا قرقعة او ضجة .

اما الرهبان في الدير فعددهم يبلغ الثلاثين راهباً واخاً ،

الاب مخائيل خليفه الاهمجي
رئيس دير سيدة ميفوق

فالرهبان منصرفون الى التعليم وخدمة الرعية في الشؤون الدينية ، والاخوة يعملون في الارض وفي الدير ، واعمالهم متنوعة ، فمنهم من يلاحظ نظافة الدير ، ومنهم من يراقب املاكه ويدير حركة العمل فيها . وهم نشيطون قد حفروا الصخور وصيروها سهولاً خصبة تدر الخيرات الوافرة .

مشيد دير سيدة ميفوق

ان اول من فكر في بناء دير سيدة ميفوق الحالي هو الاب انطونيوس المشمشاني سنة ١٨٩١ ، وقد تعاقب الرؤساء من بعده على الدير وكان كل واحد منهم يشيد جناحاً جديداً سداً لحاجاته المتزايدة . ويبلغ عدد غرف الدير بقاعاته الصغيرة والكبيرة وعنابره وصالوناته نحواً من مئة غرفة ، مفروشة منها خمسون غرفة لنوم الرهبان واستقبال الضيوف . وهناك اروقة اربعة وسطح تطل العين منه على اروع المناظر الطبيعية وابهجها .

الرئيس الاب مخائيل خليفه الاهمجي

وجه حنطي اللون ، تحيط به لحية بيضاء مستديرة ، عينان ساذجتان ، ابتسامة ملائكية لا تفارق الثغر : ذلك هو الاب مخائيل خليفه الاهمجي رئيس دير سيدة ميفوق منذ ثمانية اعوام .

تلقى علومه في دير سيدة « نسبيه » وانتخب لاول مرة رئيساً لدير حوب في قضاء البترون ١٩١٣ ، وقد كان اثناء الحرب الكونية يوزع المال والاكل على الفقراء فانقذ كثيرين من ابناء البلاد هددهم الجوع وكاد يقضي عليهم .

انتقل من رئاسة دير حوب الى رئاسة دير ميفوق سنة ١٩٢١ وما يزال فيها ، مثالاً مجسماً للقول المأثور «كبير القوم خادمهم» وللوداعة، ورقة الاخلاق ، والنشاط ، ولين الجانب ، والضيافة اللبنانية الجبلية .

*

نزلت في صباح الاحد من غرفتي وكان عليّ ان اجتاز رواقاً يُدخل منه الى الكنيسة ، فرأيت افواجاً من الناس واقفين بعد حضور الذبيحة الالهية على باب احدى الغرف ، فوقفت ارقب ما يفعلون ، ثم دخلت الغرفة، فاذا هي مكان لصنع القهوة ، فجلست انظر الى الضيوف يتناولون قهوة الصباح فاحصيتهم فاذا هم يعدون بالعشرات . ولما اجتمعت بعد ذلك الى الرئيس قلت :

— ارى ان ضيوفكم كثيرون !

فاجابني : الضيافة في ديرنا شيء مقدس، ونحن نضيف من ينزل علينا ولا فرق عندنا أكان مسلماً او نصرانياً او موسوياً . هذا الدير مفتوحة ابوابه لجميع الطوائف، وهو لا يخلو في كل يوم من عشرة ضيوف على الاقل .

وحاولت ان اتحدث معه عن قضية الطريق . فابتسم وهمَّ بالكلام ثم توقف . فقلت :

— المسألة اصبحت مشهورة وكذلك الخلاف . . .

فقال : اذن لا مفر لي من هذا الحديث ؟

فقلت : انت قلت ذلك .

فقال : يجب ان احدثك عن المدرسة قبل ان احدثك عن الطريق ، فشق الطريق متعلق نوعاً ما بالمدرسة :

على اثر انتخابي رئيساً لدير ميفوق شعرت بحاجة القرى المجاورة الى مدرسة تثقف الناشئة ، خصوصاً الاولاد الذين يتعذر على والديهم ارسالهم الى بيروت لكثرة المصاريف . فأسست مدرسة للصفوف الابتدائية وكان الاقبال عليهـا عظيماً جداً ، وكان نجاح التلاميذ الذين تقدموا لنيل الشهادة الاولى في المفوضية العليا مشجعاً كبيراً على مواصلة العمل . فلم البث ان جعلتها استعدادية ، وكانت في كل عام تتقدم تقدماً محسوساً بفضل العناية التي كان وما يزال يبذلها مدير الدروس والاساتذة في سبيل تثقيف التلاميذ .

وبهذه المناسبة اذكر ان ستة طلاب على ثمانية نجحوا هذه السنة في امتحانات الشهادة الابتدائية . اما العلوم التي تلقنها للطلاب فهي العلوم نفسها المحتوية عليها برامج ارقى مدارس العاصمة .

مكاتب المعرض الباريسي يتحدث الى سفير البرازيل في فرنسا

مباراة الجمال العالمية ستكلف حكومة الريو دي جانيرو ثلاثين مليوناً من الفرنكات : ثناء سفير البرازيل على نشاط المهاجرين اللبنانيين والسوريين في بلاده : رغبته الشديدة في زيارة الشرق : حياته السياسية

تحتل سفارة الولايات المتحدة البرازيلية الدور الارضي من العمارة ٤٥ في شارع مونتين، فذهبت اليها الساعة الرابعة والنصف مساء وكنت على موعد مع السفير .

— هل سعادة السفير هنا ؟

— ان سعادتــه لا يستقبل زواره الا من الخامسة الى السادسة مساء فتفضل وانتظره اذا شئت .

ومن الغريب ان القنصلية البرازيلية ايضاً لا تفتح ابوابها لزوارها الا من الواحــدة الى الخامسة مساء يومياً بعكس القنصليات الاخرى التي تستقبل زوارها من التاسعة صباحاً الى الظهر ثم من الثانية الى الخامسة ما عــدا قنصلية مصر فتقفل ابوابها الساعة الواحدة بعد الظهر

دخلت الصالون ، واذ كنت الزائر الوحيد ، اخذت اتنقل في ارضه فاحصاً الصور العديدة المعلقة على جدران هذه القاعة الرحبة ، ففي صدرها تمثال نصفي لفخامــة جوليو بريستس الرئيس المنتخب لجمهورية البرازيل الذي قام اخيراً برحلة الى الولايات المتحــدة وممالك اوروبا وسيتبوأ كرسي الرئاسة في ١٥ تشرين الثاني القادم . وهنا رسم جميــل لجلالة فكتور عمانوئيل ملك ايطاليا ، وهناك صورة بديعة لجلالة ماري ملكة رومانيا ، وهنا صورة طاغيــة ايطاليا موسوليني، وها هو دانونزيو فاتح«فيومي» وغيرها من صور مشاهير هذا العصر ، وكل منها مهداة للسفير ومذيلة بتوقيع صاحبها

وقد اتضح لي من تعــدد صور دانونزيو بانه الصديق الحميم للسفير

وعلى المناضد مجلدات ضخمة عن البرازيل ومناظرهــا الطبيعية وحياتها الصناعية والذي ادهشني هو ان جميــع الحكومات التي تعاقبت على كرسي الحكم بذلت اهتماماً خاصاً في بث الدعاية عن مزروعات البلاد كالبن والكاوتشوك والموز وغيرها وعن مصنوعاتها وجمال ارضها ، مرغبة الافراد للهجرة اليها وملء الفراغ الذي يحدثه نقص عدد سكانها البالغ اليوم بحسب الاحصاء الاخير اربعين مليونا مــع ان اراضيها الشاسعة تكفي لاسكان ضعفي هذا العدد

ومن تلك المجلدات كتب عديــدة مصورة تشير الى الاموال الباهظة التي تنفق في سبيل الدعاية ، وآخر هــذه الدعايات دعوة ملكات الجمال الى الريو دي جانيرو عاصمة البرازيل حيث تقام المسابقة العالمية لاحراز لقب « اجمل امرأة في العالم» ، وقد اشتركت فيها اربعون دولة تمثــل كلا منها واحدة بينهن الآنسة ليلى زغيب غادة لبنان—سوريا (كما لقبتها ادارة جريدة انويتي والمسيو موريس دي فاليف) . وستكلف هذه المسابقة حكومة البرازيل ثلاثين مليوناً من الفرنكات

كما صرح لي دنيز جونيور مدير الجريــدة حينما حضر الى باريس من عدة اشهر ليشرف على انتخاب مس اوروبا

وبينما كنت مستغرقاً في تصفح هذه المجلدات دخل الحاجب ودعاني الى مكتب الوزير وكان منكباً عــلى اوراقه فاستقبلني هاشاً مرحباً ثم دعاني للجلوس فجلسنا

وهو معتدل القامة ،حليق الشاربين ، يناهز الستين من عمره ، لكنه يبدو للناظر اليه في الخامسة والاربعين ، تنم مظاهره عن الذكاء واللطف ، ينحدر من سلالة شريفــة عريقة النسب والحسب واسمه لويس دي سوسا دانتاس .

— انني سعيد جداً بالتعرف بصحافي شرقي فقد قرأت كثيراً عن مصر ولبنان وسوريا فشوقني ما قرأت عنها الى زيارتها والتمتع بمناظرها الخلابة . ومن دواعي اغتباطي ان يكون لدولتنا سفارة في مصر وقنصلية في بيروت، وسانتهز فرصة احالتي الى التقاعد للمكوث مــدة هناك متنقلا بين بلدة واخرى فاحقق هذه الرغبة الشديدة في زيارة الشرق

والذي يزيد رغبتي في ذلك هي المشابهة القوية التي بين مصر وبلادي فمناخ الاولى يعادل جو الثانية وهما متشابهتان من جميع الوجوه وانا انتظر بفــارغ الصبر ذلك اليوم الذي اضع فيه قدمي على ارض شرقية

كان لمصر سفارة في الريو فاغتبطنا لهذه المبادلة خاصة ان بين البلادين صداقة متينة لكنا فوجئنا بالغاء هذه السفارة وتأسفنا كل الاسف لذلك، ولي امل وطيد بان يكون لمصر في بلادنا ممثلون لزيادة الروابط التي بين الامتين ونحن نرقب عن كثب كل ما يجري في مصر ونهتم بكل ما يحصل فيها

وقد اظهر اعجابه بالنهضة الشرقية الحديثة وهو مطلع على احوال مصر ولبنان وسوريا وقال لي في سياق حديثه « انني مغرم بالشرق وبكل ما هو شرقي »

ثم اسهب في وصف الجالية السورية اللبنانية في البرازيل واتى على ذكر الاعمال الجليلة التي قامت بها هناك فقال : ان السوريين واللبنانيين في البرازيل جاليــة قوية ادت خدمات عظيمة لبلادي حتى اصبحت عضواً عاملاً وركناً من اركان جمهوريتنا . وهم شعب جد واجتهاد حصلوا على ما وصلوا اليه بكدهم ، وهم يغارون على مصالح البلاد غيرتهم عــلى وطنهم الاصلي ، ونحن نعتبرهم منا وفينا ولهم فضل كبير في احياء الزراعة والصناعة لذلك تجد هذه الجالية العزيزة قد تبوأت مركزاً عالياً تحسدها عليه الجاليات الاخرى

ان بلادنا في حاجــة قصوى الى امثال هؤلاء الرجال وهي تفتح ابوابها على مصاريعها لاستقبالهم واسعافهم في كل ما يحتاجون اليه من مساعدات وترحب بكل غريب يريد العمل .

وهنا سكت فسألته :

— هل لسعادتكم ان تدلوا الي ببعض المعلومات عن حياتكم السياسية ؟ .

—ان هذه المهنة كغيرها من المهن تستلزم دقة في العمل وكياسة في الاشغال ،زد على ذلك ان محترفها معرض لاخطار كثيرة فعليه ان يبرهن لرؤسائه وغيرهم ممن يحتك بهم على قوة ادراك وحسن تخلص وسياسة محنكة والا اخطأ فاورط نفسه وبلاده في مأزق يصعب التخلص منه

لقد دخلت في السلك السياسي وانا حديث العهد فتقلبت في مختلف الوظائف وكنت اقوم باعبائها الى ان عينت وانا في التاسعة والثلاثين من عمري للقيام بمهمة سياسية خطرة في جمهورية شيلي فقمت بمهمتي وحزت على ثقة رؤسائي فعينوني سفيراً للبرازيل في شيلي ولم اقض السنة حتى استدعيت الى الريو دي جانيرو لتسلم مهام وزارة الخارجية ثم عينت سفيراً للبرازيل في اوروبا وانا الان في باريس

وكنت حين تقلدت مهام سفارة البرازيل في سانتياغو (شيلي) اصغر سفير في العالم وهذا فخر لي

اما الان فقد سئمت العمل وانتظر احالتي الى التقاعد بفارغ الصبر لاعطي نفسي قسطها من الراحة وسأقضي مدة كما قلت لك متنقلاً بين مصر ولبنان وسوريا

وانتهى الحديث عند هذا الحد فشكرت لسعادته ما تكرم به علي مبيناً له انه سيلاقي في مصر ولبنان وسوريا اصدقاء يقدرون قدره .

باريس في ١٥ — ٨ — ٣٠

رئيف صعب

هذا من جهة المدرسة . اما الطريق فقد رأيت ان مصلحة الاهالي وازدهــار المدرسة يقضيان بتسهيل المواصلات بيننا وبين الساحل والجوار ، فارسلت نداء الى اعيان بلاد جبيل والبترون ودوما واجتمعنا وتباحثنا في ضرورة شق طريق للسيارة الى ميفوق فدوما لحدث الجبة . فوافق الجميع على هذه الفكرة وقمنا نطلب شق هــذه الطريق . ولا احدثك عن العقبــات التي اصطدمنا بها ولكننا فزنا في النهاية ، وكانت هذه الطريق التي سرت عليها من عمشيت مــاراً في عدة قرى . ولا يفوتني في هذه المناسبة ان اذكر بالثناء مساعدة وزير الاشغال العامة حسين بك الاحدب لنا في شق الطريق، وهي بتخطيطها الحالي قد افادت البلاد فوائد جمة . فهي تمر عــلى بضع قرى وتلتقي في ميفوق بطريق البترون ، ثم تمتد صعوداً الى دوما فحدث الجبة فالارز ، وتقرب المسافة على المسافر من الشمال نحواً من خمسين كيلومتراً ، فابن صرود الشمال الذاهب الى بيروت يتخذ الطريق الجبلية بدلا من الطريق الساحلية والمرور في طرابلس فيتوفر عليه بالوقت والمال ما لا يستهان به ، وتصبح ميفوق ملتقى طرق وجبيل عاصمة طبيعية لسائر القرى الجبلية . هذا هو حديث الطريق .

قلت : ولكنني سمعت بخط عمودي . فما هو هــذا الخط العمودي وما هي حكايته ؟

قال : هو خط لحفد . ولا ادري كيف يجوز لهم تسميته عمودياً ؟ وما هي الفائدة منه ؟ واذا كان اهل لحفد يريدون طريقاً الى قريتهم فما عليهم الا شق شعبة من طريق ميفوق الحالية ، وهو عمل لا يكلفهم الا القليل من المال .

جوابه

الكولونيل لورانس في طهران

طهران في ٣ — اكدت جريدة «شفق سرخ» مرة ثانية ان الكولونيل لورانس دخل طهران متنكرا في الاسبوع الماضي ، وبعد ان اقام في المفوضية البريطانية ثلاثة ايام سافر الى وجهة مجهولة . ومن الغريب ان هذه الاشاعة التي نشرتها جريدة وطنية كبرى لم يكذبها احد لا المفوضية البريطانية ولا الحكومة الايرانية

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

سليم تقلا : عز الدين العمري : كسروان الخازن

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

سليم تقلا

مفخرة من مفاخر الشباب في لبنان . مترامي الذكر في جميع الاذان وبعض القلوب

صلت الوجه ، تعصبه جبهة وسعى خلعت عليها الطبيعة انصاع الذكاء فتفرقت اذيالها الى ما يليها من قسماته .

عينان جميلتان يفيض السحر على ضفاف اجفانها ، وتطفو منه ماءة عذبة قاسية ينعقد بخارها على حاجبيه

انف فخور يستنشق اللذة والكبرياء معاً ، تلجم مفرسه نظارتان متصلتان بجسر من الذهب تشفان عن ناظرين ثاقبين كأنهما نجمتان تحدقان اليك في جو صافي الاديم

ثم اثقلت الشهوة شفته السفلى فاحنتها قليلاً ، يخيم عليه سرداق من الشعر جميم الجناحين ، وتصاب تحته ذقن سمينة منيت من الطبيعة بغمزة في صدرها

أما شعور رأسه فهي تغث وتضأل من يوم الى يوم ، وقد انفرجت في وسطها عن هالة من جلدة المخ

اذا خفت بك الخمرة او النارجيلة الى الرستوران الفرنساوي في الليل — والليل اخي للخمرة — فوقع نظرك عليه يتلهى قبل العشاء الى رهط من رجال الصحافة والسياسة فلا تدرك ان من تراه امامك يقبض بيده على ناصية العاصمة

اداري ثقف وسياسي يتحامى دهاؤه

لقد افضى به اخلاصه للبنان وللانتداب ، وتبسطه في اللغة الفرنسية ، وتأديته حق وظيفته الى صميم ولاة الامور فاستعملوا الرخصة في رغباته او رغبات مريديه وابتدروه في سوانح الفرص بارقى وظائف الدولة

عرف ان يصاحب النقيضين : فندنبرغ وكيلا ، وهذا لعمري ضرب من ضروب السياسة الملقة

خلع عليه الصحفيون لقب «بك» في قلب الجمهورية — يالها من اريستوقراطية متمردة! — فهو لا يوالي الا الصحفيين والاغنياء . . .

يطوي دماغه على خبرة في مداخل الادارة والعدلية يسند اعماله الى ضمير حي ، الا انه يتجانف في سياسته احياناً ، وقل من لا يتجانف في هذه البلاد

تناوله داء الصلف فظهرت على طلعته جرثومة منه ، الا ان مسحة من الكبر والانفة الرصينة تمتزج بتلك الجرثومة فتنكرها

مبسوط اليد الى اقصى درجات الكرم

ولو اراد الاستاذ تقلا ان يرم كيسه لما عيي عن ذلك فخطط الثروة متوفرة لديه ، ولكنه فطر على خلق ابي يربأ به عن المنكر

عز الدين العمري

نجم من اسرة بغدادية .

تقلبت اعطافه في وظائف العدل بين طرابلس وعكا ، ايام كان الترك اسياد هذه البلاد .

عين في مطلع الاحتلال رئيساً لمحكمة طرابلس فوفق للانتداب حق الاخلاص

وترقى في مديرية الشرطة عهد الدكتور ايوب ثابت فكان رجلاً حازماً ما تزال دوائر تلك المديرية تذكره باحترام واجلال .

ذكي . مستقيم .

الا ان عصبيته التي تمت بقرابة الى عصبية الدكتور ايوب تؤدي به احياناً الى الجرأة المتطرفة .

حاذق !

يعالج وظيفته بيد من حديد من غير ان يقسط على مأمور ، ولكنه يخضع امام من له حق السيادة عليه ، شأن الموظف ، فينفذ الامر من غير ان يجادل فيه ، وحسبه في تنفيذه انه صادر عن سلطة فوق سلطته .

قد تكون صداقته للدكتور ايوب هي التي اسرت عليه في البدء غضب جورج ثابت وموسى نمور والبستة هذين الخصمين ، الا ان التفاهم ما فتئ ان افتر بينهم اذ اتضح لنمور ان عز الدين العمري يستشعر التحزب في يوم من الايام .

يزعم البعض ان الخمرة نافذته الى دوائر الامن العام ، اذ كان مديراً للشرطة ، فنقل الى العدلية .

ولكنهم افتروا عليه هذا الحديث افتراء ، فالحقيقة لا تؤيدهم في هذا الزعم الغثيث . . . وربما يكون السبب في قرارة نفوس بعض الفرنسيين !

قاض . نزيه .

طويل الباع في القانون العثماني .

*

طويل النجاد .

تجثم على امته هامة ضخمة تنبت على اديمها ابتسامة لطيفة تنذر عليها السمرة كثيراً من حلاوتها .

جبهة فسيحة ادلهم عليها ليل من الشعر تكالبت اسداله بعضها على بعض ، واعترض سفحها حاجبين عريضين هبطا قليلاً على مقلتين تنظران نظرة يتقاسمها الكبر ، ومسحة ضئيلة من الكآبة .

انف يناسب الوجه ، يلثم شاربين معافين يشدان بغرز الشفة العليا فتتكئ السفلى منفتحة نصف انفتاحة

اما جملة الوجه فتشير الى صفحة رقمت عليها سطور متباينة المعاني بعضها صارم وبعضها عذب .

الشيخ كسروان الخازن

طلعة تركية نبيلة من حيث النسب فهو في عبوسه ، وامتداد سبالة ، وتطلعه في الناس من علِ يقرب كثيراً الى اصهار السلاطين ، او الى غرة اهل بني عثمان .

عينان صارمتان عفا الصلف فيهما عذوبة البريق حتى لتخالهما يتهددانك !

انف مقضوم الارنبة تشد به السيطرة الى الاعلى وتليه شفتان ملتصقتان التصاقاً متيناً ، تستدير تحتهما ذقن كالحلقة فتجعل الوجه في شكل دائرة .

ذكي جداً ، الا ان في ذكائه جرثومة الحزبية الصلبة نقض ذمام التساهل ، فهو يجنح الى معالجة النفوذ الديكتاتوري وله فيه شؤون وشجون

يميل الى الاثرة في كل شيء .

اما في الادارة فهو حازم نشيط

وانك لتحار من هذه الضجة التي ترافقه حيثما ذهب كأنها تتنقل حيث يكون في الشمال تارة وفي الجنوب اخرى وهكذا في الجبل وكذلك في البقاع

يوقف نفسه دائماً بين عنصرين : المطران عبد الله الخوري والاسرة الخازنية ، وقد يهون عليه كل غال ونفيس عند راحتها

يميل في اقصى ضميره الى تقرير السلطة الديكتاتورية حيثما يكون ، ويسعى جهده الى حطم كل نفوذ يحاول ان يعدو نفوذه او يبلغه .

ليس له ثقة الا من اهله واعوانه ، فهو زعيم الاسرة الخازنية تأتمر بامره وتنزل على جميع رغباته ونصائحه .

يستعيذ من حمة القوي ويمعن في الحكمة عند رضوخه

والحقيقة التي لا ريب فيها ان الشيخ كسروان هو الصورة المجسمة للرجل الحزبي في لبنان .

في العدد القادم :

ميشال شيحا : الدكتور مسعود يونس : الامير توفيق ارسلان

الجرائم الغرامية في باريس

أفي ازدياد عددها ام في نقصان ؟

كتبت الصحيفة الباريسية « كاسير غونون » سلسلة مقالات بحثت فيها عما اذا كان زاد عدد الجرائم الغرامية بعد الحرب عنه قبلها ، واستفتت في ذلك مدعي عام باريس والاستاذين موريس غارسون وسيفاليس وهما من المحامين المعروفين في فرنسا . والى القارئ خلاصة هذا البحث الاجتماعي الطريف .

قالت الكاتبة الفرنسوية : كثرت في هذه المدة الاخيرة جرائم الغرام حتى باتت الصحف اليوميـة لا تخلو اعمدتها من ذكر حادثة او حادثتين كل يوم ، ما جعل الناس يتحدثون في اجتماعاتهم ويتساءلون أفي ازدياد الجرائم الغرامية ام في نقصان ؟

والغريب في هذه الجرائم انها كلها تدور حـول نقطة واحدة هي الغيرة الجنسية ، وان سلاح القتل واحد ايضاً هو المسدس . فالمسدس اسهل الآلات التي استعملها الانسان حتى اليوم للفتك بخصمه واسرعها نتيجة . وقد اختلفت الآراء في تعليل الاسباب الدافعة الى هذه الجرائم ، فقائلون ان الذنب في ذلك على المحلفين الذين يظهرون كثيراً من الضعف في احكامهم ، وقائلون انه على العدالة التي تبطئ في تنفيذ الاحكام ، وقائلون انه على الاخلاق التي تراخت بعد الحرب . فاين الحقيقة اذن ؟

اما انا فاري في كل هذه الاقوال مبالغة ظاهرة ، ولا اشعر ابداً ان ثمة زيادة في عدد الجرائم الغرامية بقدر ما يريد بعضهم ان يوهم .

لقد حوكم خلال هذه السنة وحكم على ثلاثين متهماً بالقتل بين ذكور واناث . وكان الرجل يقتل دائماً بدافع الغيرة الجنسية وغريزة المـالك الذي اعتدي عـلى ملكه ، في حين كانت المرأة تقتل بدافع الخوف من الفقر او الجنون ، او بعامل المحافظة على شرفها ، او تخلصاً من زوج مستبد ، وحشي الطباع ، لم يبق في مقدورها العيش الى جانبه طويلا .

وان كنت لا ارى عذراً للمرأة القاتلة من اجل هذا السبب الاخير فانني لا ارى كذلك عذراً للرجل القاتل بدافع الغيرة الجنسية .

لقد ثبت في التحقيق مع كل هؤلاء القتلة من الجنسين ان الرجل لم يكن يرتكب جريمته الا بعد ان يرى عشيقته او زوجته قد اهملته وارتمت في احضان سواه ، ولم تكن المرأة كذلك تقدم عـلى استعمال مسدسها الا عندما ترى زوجها قد اصبح سكيراً ، كسولا ، متوحشاً ، يخشى منه على حياتها وحياة اولادها .

رب معترض يقول ان في الطلاق باباً غير القتل للتخلص من اخطار مثل هذا الزوج ، فاقول ان معاملات الطلاق طويلة ما جعل الكثيرات والكثيرين يستعيضون عنه بالقتل . وقد حدث ان ازواجاً عرفوا بطلب زوجاتهم الطلاق فانتقموا منهن شر انتقام وكانت النتيجة واحدة . والكل يذكرون ذلك الزوج الذي علم بعزم امرأته على طلاقه فجاء من مكان عمله وقتلها لا لسبب الا لانها ارادت ان تعيش بعيدة عنه في ظل الشرائع المدنية والقانون .

اما ضعف المحلفين فقضية جسمها بعضهم لمآرب خاصة في نفوسهم ولو راجعنا سجلات العدلية لرأينا ان المحلفين لم يجبنوا في كثير من المواقف ، وانما هم حكموا على الكثيرين من الجنسين احكاماً اقتنع بها وجدانهم ، كما برأوا سواهم ممن لم تثبت عليهم التهم او حمى رؤوسهم الجنون او ما شاكله من الامراض العصبية او الاسباب التقديرية . ولا يعني هذا انهم اساؤوا التصرف بقدر ما يزعم بعضهم .

قال المدعي العام المسيو دونات كويغ جواباً على سؤال كلير غونون : هل تعتقد ان عدد الجرائم الغرامية في ازدياد ؟

— لم اشعر بهذه الزيادة ، وانما ارى ان هناك صدفة جعلت هذه الجرائم تتعاقب بسرعة في وقت قصير مثلها في ذلك مثـل حوادث اصطدام القطر او حوادث الهزات الارضية التي تكثر في سنة دون اخرى . . . كلا ، ليست هناك زيادة كما يعتقد القوم . على ان الصحافة في طريقة رواياتها للجرائم الغرامية تجعل النـاس يتوهمون ان ثمة زيادة ، فهي تنشرها في الصفحة الاولى وتزين حوادثها بالصور . . . والعناوين الضخمة . . .

وقال الاستاذ سيفاليس : ان الحرب وحدها المسؤولة عن زيادة عدد الجرائم الغرامية : لقد عاش الاولاد اثناء الحرب بلا مراقبة اذ كان الاب على الجبهة الحربية والام في المعمـل او المصنع ، ثم جاءت السينما وانمت فيهم غرائز الشر مع انها في كثير من الظروف تثقف الانسان وتهذب السريرة البشرية . وعملت الحرب ايضاً على ايجاد روح العنف في الذين لم تتح لهم سنهم ان يحاربوا ، فاصبحوا غليظي الاكباد ، يحتقرون الحياة ولا يجدون لها القيمة التي كانت لها قبل الحرب .

وهناك عامل آخر سببه الحرب ايضاً فكلنا كنا نجهل الاسلحة واذا وجد عندنا شيء منها في البيت كان عبارة عن آثار تاريخية لا تصلح للاستعمال . اما اليوم فأي منزل يخلو من عدة مسدسات جاء بها الى البيت الاب الجندي بعد الهدنة ؟

وقال الاستاذ غارسون : لو انني الحـاكم بامره لحلت بثلاث وسائل دون وقوع هذه الجرائم الغرامية ، فبدأت بمنع صنع المسدسات منعاً مطلقاً ، وثنيت بالتقليـل من ذكرها في الجرائد اليومية ونشر حوادثها في ابرز مكان . ولقد عرفت امرأة تتناول جريدتها في صبـاح كل يوم ولا تطالع فيها سوى الجرائم الغرامية ، فلم تلبث بعد زمن قصير ان قتلت زوجها وحوكمت وبرأ ساحتها المحلفون .

واخيراً كنت انزل اشد العقوبات بالقتلة بدافع الغيرة الجنسية ، فليست الخيانة الزوجية والهجر من الجرائم التي تستحق الموت .

الامير علي اغـا خان

نزل على صوفر ضيفا الامير الشاب علي خان نجـل اغـا خان كبير الاسماعيليـين ، ويرى في هـذه الصورة بلباسه الشرقي وقد لبسه تجملا حينا كان في ديار الغرب .

وقد كان الامير حليق الشـاربين ، يلبس القبعـة و المـلابس الافرنجية كسائر زملائه الطـلاب في اكسفورد ، اما اليوم فقد طلقها ولبس الطربوش رعاية لتقاليـد العشيرة الاسماعيلية في البلاد .

بحوث اجتماعية نفسية

حب بيرون لشقيقته اوغستا

زواج الاقارب واثر الوراثة فيه : العوامل والمؤثرات التي شجعت على توليد الحب بين الشاعر واخته

يذكر التاريخ كثيرين من الرجال العظام اتهمهم معاصروهم بحب اقربائهم الاقربين . ولكن بحثنا هذا سيقتصر على ثلاثة منهم هم نابوليون ، وبيرون ، ولامرتين . فالاولان احب كل واحد منهما شقيقته . اما الثالث فقد اتهموه بانه احب ابنة اخته وتزوجها في اخر ايام حياته . وقد تضاربت الاراء في تصديق حب نابوليون لبولينا ، وحب لامرتين لفالنتين . الا انها اجمعت على التسليم بوقوع حب بيرون لاوغستا حباً كانت من ثمرته ابنة عاشت في فرنسا .

واننا محاولون في هذا الفصل ان ندرس العوامل الخارجية التي شجعت على هذا الحب الاخير ، وان نحلل المؤثرات النفسية التي احاطت به ، والظروف التي ساعدت على توليده في قلبي بيرون واوغستا وفي جسديهما ، مستندين في ذلك الى احدث المؤلفات التي كتبت في سيرة شاعر العاطفة الانكليزي وابرزها قيمة ، نعني به كتاب «بيرون» لمؤلفه « اندره موروا » وهو يقع في جزئين ضخمين . على ان نعود في فصول اخرى الى معالجة التهمتين اللتين الصقتا بنابوليون ولامرتين ، فنوضح وجهتي النظر اللتين ذهب اليهما خصوم الامبراطور واصدقاؤه في اثبات حبه هذا او نفيه .

اما لامرتين فالاعتقاد السائد بشأنه انه كان رجلاً عذري الحب ، اذا احب ما تجاوز حبه حد الوصف الكتابي والتغني بمحاسن المحبوب . وقد رسخ هذا الاعتقاد في اذهان الكثيرين حتى بات الكاتب اذا خط قلمه عبارة (حب لامرتيني) فهم القراء انه يقصد بها الحب العذري . ولم يسيطر هذا الاعتقاد بطهارة حب لامرتين على العقول الا لسبب واحد هو ان لامرتين لم يكن صادقاً في تشبيبه اذ كانت مظاهره في الحب وكتاباته عنه تناقض دخائله بدليل ما اثبتته عليه الابحاث التاريخية الاخيرة ، فاذا هو شهواني الميول في علاقاته مع النساء ، واذا هو في شؤون الحب فعّال اكثر منه طاهر الغريزة ، عذري الغرام . ولعل هذا التناقض في حياته العملية وحياته الكتابية ناتج ، في الغالب ، عن حيائه في اعلان حقيقة نزعاته الجنسية ، او عن شهوة صرفتها صعوبة اشباعها عن المحسوس الى الخيال ، فتغنى صاحبها بما تغنى به نثراً وشعراً في (غراتزييلا) و (رافائيل) و (سقوط ملاك) و (جوسلان) وغيرها من مجموعاته الشعرية .

*

لم يكن بيرون في حبه لاخته اول الاشذاذ من نوعه في نظر المجتمع الحديث . فاذا صحت اخبار سفر الخليقة في التوراة وكان اصل البشر رجل وامرأة فما ندري كيف تناسل ابناء الجدين ادم وحواء وتكاثروا حتى بلغ عددهم مئات الملايين ، ان لم نسلم مرغمين بان الاخوة تزاوجوا فيما بينهم وتناسلوا ؟ ! واذن فلماذا ننظر الى بيرون في حبه لاوغستا نظرنا الى الاشذاذ من الناس ولا ننظر مثل هذه النظرة الى ابناء ادم وحواء ؟ !

لماذا نتساهل مع عائلة الابوين الاولين فنقول ان افرادها اكرهوا اكراهاً على التزاوج فيما بينهم ولا نتساهل مع نابوليون وبيرون واشباههما ممن احبوا ولن يزالوا يحبون اقرباءهم الاقربين الى ما لا نهاية ؟ ما هي الحكمة في كل ذلك ؟ اذا كان حب الذكر للانثى طبيعياً فلماذا نرى شذوذاً ان يحب بيرون (الرجل) ، اوغستا (المرأة) ؟ !

تلك اسئلة تتسابق في ذهن كل مفكر عندما يعرض لمثل هذه الابحاث الاجتماعية الخطيرة . واول ما يجيب به نفسه عليها ان هذا الحب غير مألوف في عصرنا هذا ، وان العلم يشجب زواج الاقارب لما يتولد عنه من الضعف يصيب الذرية ، ومن الهزال ينال النوع على ممر الايام ، وان الطبيعة البشرية نفسها تستنكره ، والغريزة تنفر كذلك منه نفرة فطرية ، الى اخر ما تذرع ويتذرع به الاطباء ، والمشترعون ، وعلماء الاجتماع ، ورجال الدين من اسباب عمرانية واجتماعية للحؤول دون وقوعه .

اما انه غير مألوف وان الانسانية تميل عنه بفطرتها فامر يتوقف ، في ما نعلم ، على اختلاف الامزجة وتفاوت انواع التربية . فاذا كنت انت لا تهضم طعاماً معيناً فلا يعني ذلك ان على غيرك الا يأكل منه اذا كان يحبه وله عليه قابلية . فانت شاذ ، واي شاذ ، في معتقد

اللورد بيرون

غيرك لامتناعك عن تناول هذا الطعام ، وغيرك شاذ كذلك في معتقدك لاقباله على تناوله . واذن ، فالمسألة ، كما ترى ، نسبية ، لا قاعدة ثابتة لها . واذا سلمنا بنظرية (انشتين) قلنا بحق ان كل شيء في الوجود نسبي وليس ثمة شيء مطلق ابداً .

اما ان العلم يشجب زواج الاقارب فقضية ماتزال موضوع بحث . وقد كانت هذه النظرية العلمية شائعة قبل ان يوفق « ماندل » الى بناء نظريته في الوراثة ، وهي القائمة على اختبارات وتجارب طويلة ادت في النهاية الى هذه النتيجة الثابتة ، وموجزها انه يشترط في الزوجين ان يكونا سالمين ، صحيحي الجسم لتكون ذريتهما صحيحة سالمة من كل عاهة جسدية كانت او عقلية . وقد لا نبالغ اذا قلنا ، بالاستناد الى العلم ، ان زواج الاخت باخيها ، اذا توفرت فيهما هذه الشروط ، يكون في كثير من الظروف انفع للذرية وافيد من زواج رجل وامرأة لا ترتبط بينهما صلة رحم وانما ضعفت فيهما مميزات الصحة والقوى السالمة . ألا ترى كيف يعنى مربو الخيل بعدم تزويجها بمن دونها نسباً ؟ اتجهل ان النواميس البيولوجية عند الحيوان هي نفسها عند الانسان ، وان احكامها في الاثنين لا تتبدل ؟

واذن فالعلم الذي كان بالامس يحظر زواج الاقارب هو اليوم يشجعه ضمن الدائرة والشروط التي ذكرنا ، واذن فلم يبق ثمة موانع لهذا الزواج الا العادة والشرائع ، وهي اشياء عرضة للتحوير والتنقيح بحسب المكان والزمان . وليس ادل على ذلك مما ذكرته تواريخ الامم القديمة ، فقد كان زواج الاقارب حتى زواج الاخ باخته ، والابن بامه او الاب بابنته ، عادة شائعة عند المصريين ، والماديين ، والفرس ، والعبرانيين قبل موسى ، ولم ينتج عن ذلك عقم او هزال .

*

يضيق المجال في هذا الفصل عن التطويل في بحث المؤثرات والظروف التي شجعت بيرون على حب اوغستا ، ما يضطرنا للايجاز وذكر اهم هذه العوامل .

ولد بيرون في عائلة انكليزية قديمة ، وكان اجداده او بعضهم ممن اصيبوا بامراض عصبية لم تستقم معها ميولهم ، فكان عاديا ان يرث منهم بعض هذه الامراض ، وان تنزع ميوله الى الشذوذ ، فيقوم في ذهنه هذا الاعتقاد الذي قوته فيه الايام بانه ملعون من الله والملائكة والناس ، وبانه ما خلق لاعمال الخير والصلاح .

عاش واحب في بيئة انصرف افرادها ذكورا واناثا الى اللهو والعبث والمجون ، فكانت ادابهم غير الاداب المألوفة في عصرهم وخارج دائرة محيطهم . فهذه اللادي كارولين لامب تتزوج وليم لامب وهو قد ترعرع وشب في عائلة لا تقيم وزنا للعفاف ولا يهمها من الحياة الاجتماعية سوى المظاهر ، فما دامت هذه المظاهر خلابة فلا حرج على صاحبها اذا ارتكب المنكر ، واستباح المحرمات في نظر المجتمع والعادات . فكان شابا متساهلا ، خفيف الروح ، ظريفاً ، عابثاً ، ماجناً الى حد انه لم يكن يرى عيباً ان تذهب زوجه في تذوق ملاذ الجسد مذاهب الفاجرات من بنات حواء . فارتمت كارولين بين ذراعي بيرون وسلمته جسدها ، فنعم به ما استطاع . ثم لم يلبث ان ملها لجنونها في حبه ، فاعرض عنها وراح يعلن انه لم يحبها . فما كان منها الا ان تضاعف حبها له وهوسها به . وانه لهوس واي هوس ذلك الحب الذي دفع بها الى محاولة الانتحار على مرأى من بيرون ! وما زالت به تتودد اليه وتضايقه بعواطفها حتى هجرها نهائياً ، وعلق اللادي اكسفور ، وهي امرأة جميلة ، اكرهت على زواج الكونت اكسفورد العجوز ، البشع ، الثقيل الظل ، ولكنه النبيل ، المثري .

كانت اللادي اوكسفورد ، لما احبها بيرون ، في خريف العمر . وكانت قد اتخذت لحياتها في المجتمع فلسفة وثنية تمشت على مبادئها . وموجز هذه الفلسفة ان تنتقم ممن ارغموها على زواج رجل تكرهه بحب سواه . وكانت تقدس الحب الجسدي ، وتحتقر الحب العذري وتقول عنه انه مرض اشتهرت اعراضه بين الناس ولم يبق من يجهل مدته . . . وكانت متقلبة في ميولها ، فتعاقب على حبها العشاق الكثيرون . وكانت اذا عاتبها احدهم وقال لها انها سحقت قلبه باعراضها عنه اجابته في كثير من البرودة وعدم الاكتراث ان انسحاق القلب يعني عسراً في الهضم لا اكثر ولا اقل ! . .

تلك هي المرأة التي احبها بيرون ونعم بجمالها مدة شهر طويل . ولكن نعيمه هذا لم يصف جوه ، فقد كانت هذه الفيلسوفة الوثنية بين حين وحين تتملص من حبه لترتمي في

حرية واخلاص بين ذراعي سواه على مشهد منه ، ثم لاتلبث ان تعود اليه وتجعل تحدثه عما كان من امر «غزوتها» الجديدة هذه كأن لم يكن في عملها هذا ما يثير غيرته ويستفز غضبه عليها . فشقي في هذا الحب شقاء مريراً كتمه حتى على نفسه . وقد نظم فيها هـذين البيتين من الشعر فضمنها تململه من تنقل شهوتها قال : « لستِ كاذبة ، وانما انت متقلبة . انك تحبين جيداً ، ولكنك تعرضين عن محبك بسرعة » . وكان بيرون يحترم فيها هذا الاخلاص وهذه الصراحة في تنقلها من عاشق الى آخر .

*

قضت الظروف ان تبتعد اللادي اوكسفورد عن بيرون فحزن على بعدها حزناً شديداً يقارب حزن اللادي كارولين لامب على صده لها . فانزوى في بيته يفكر في هذه الحياة الحقيرة ، وفي هذه الطبيعة البشرية التي لا تثبت على عاطفة معينة ، بل هي متقلبة ، متطورة على الدوام .

فلما سافرت اللادي اوكسفورد مع زوجها العجوز بنزهة في البحر المتوسط دفعاً للشبهات التي حامت حول علاقتها ببيرون كان هذا الاخير مصمماً النية على وداعها على ظهر الباخرة ، لكنه امتنع عن ذلك اذ تلقى كتاباً من شقيقته اوغستا تقول له فيه انها ستأتي قريباً الى لنـدن تخلصاً من مضايقات زوجها الذي لا ينفك يطلب منها ان تأتيه بالمال ، فكتب اليهـا بيرون يقول : « لو علمتِ عمن تخليت من اجلك لقلت ان عاطفة الاخوة فيّ اصبحت غريبة . » .

*

كان قد مضى على بيرون زمن طويل لم يرَ فيه اخته . وكيف تريده على ان يراها وهو يعيش بلندن في تلك البيئة التي وصفنا ، وهي تتعذب الى جانب زوجها الاناني ، المغامر في القمار والحب ، في بلدة « سيكس ميل بوتون » ؟

كان الكولونيل ليغ ، زوج اوغستا ، رجلاً مبـذراً ، مقامراً ، اثقلت كاهله الديون ، يعيش صحبة اللورد « دار لينغتون » وكان قليلاً ما يحتويه بيته الى جانب امرأته واولاده . وكانت اوغستا زوجة امينة لم يذكر انها خانت عهد رجلها . وكانت متأثرة بتربية دينية وبمطالعاتها المتكررة للتوراة ، هذا الكتاب المقدس الذي كان لتعاليمه في نفسها اثر بعيد . فلما وصلت الى لندن احسن بيرون استقبالها . الا ان نظره لم يكد يقع عليها حتى اعجبه جسدها وملك حسنها لبه . وقد كانت جميلة الملامح لا يُدرك جمالها لاول وهلة لانها لم تكن تعنى بملابسها وزينتها الخارجية ، ولكنك اذا اطلت تمييزها سحرتك تقاطيعها وحبست عليك انفاسك . فقد كانت « بيرونية » اصلية بشطر وجهها ، وبطريقة لفظها حرف «الراء» وبتقطيبها الصبياني ، وبحركات حاجبيها . فتصور اي شعور لذيذ اختلجت به نفس بيرون ، وهو الكثير الاعجاب بنفسه ، عندما ابصر شخصاً يشبهه وهذا الشخص امرأة !

لم يقتصر هذا الشبه على المظاهر الجسدية ، بل تعداه الى الاخلاق والمعنويات . فان اوغستا كانت متخلقة بخيـاء البيرونيين المتوحشي الطباع . فكان هـذا الشبه الجديد عاملاً جديداً لتقاربهما . وكم اشتهى بيرون بعد ان تبادل وشقيقته من ابيه بعض الاحاديث ، ان تكون حرة ، طليقة ، فيعيش واياها في بيته !! وكم فضلها زوجة له على كثيرات من النساء !! ولا عجب فقـد كان بيرون شديد الكره للنساء المجهولات اللائي لا يعرف عنهن ولا يعرفن عنه شيئاً ، فلا يتسامحن معه بمواطن ضعفه ومشاعره الحساسة ، ولا يشفقن عليه وهو الذي قاسى في طفولته ما قاسى من خشونة والدته وفظاظة خلقها . اما اوغستا فتعرف كل عيوبه وآلامه فلا تحدثه عنها ، بل تواسيه وتلاطفه ، فيستسلم قربها الى طبيعته وسجاياه ولا يضطر لكبح ميوله او اخفـاء مواطن ضعفه ونقائصه .

كانت اوغستا تحنو على اخيها حناناً خاصاً ، وتحبه محبة تفوق محبة الاخت لاخيها ، فعاشا مدة من الزمن وكل منهما منصرف الى رفيقه انصرافاً كلياً . فعملت الايام عملها لتقاربهما واذا ببيرون يشعر نحو اوغستا بشعور مبهم ، حائر بين الغرام والحب الاخوي ، واذا بالمكان والزمان يستدرجان الاخوين الى عشق احدهمـا الاخر ، فاستسلما الى الحب ولم يكن في استطاعتهما مقاومته بعد ان انسلت عوامله الجبارة الى قلبيهما فتملكتهما وحطمت دونهما كل حاجز . واية حواجز تريدها على ان تحول دون غرامهما وهمـا اخوان عاش الواحد بعيداً عن الاخر ولم يجمع بين اخوتهما الا الاب ؟ بل كيف تريدهما على ان لا يتحـابا والايام والمعاشرة لم تبرد من حدة عواطفهما ولا افنت التربية الواحـدة ذلك

اوغستا شقيقة بيرون من ابيه

الجاذب الجنسي الذي يسطو به الرجل على المرأة فيمتلكها ، وتصوب المرأة سهامه على الرجل فتفوز به ؟

لم يكن بين اوغستا وبيرون شيء مما يكون عادة بين الاخوة ، بل كان موقف الواحد من صاحبه موقف الغريب عنه . فاحبها واشفقت عليه . ولعله احب نفسه في شخصها فان تشابههما واخوتهما زادا في حدة حب الشاعر لشقيقته . الم يقل في كتاباته انه يشتهي ان يكون الحب مزيجاً من الصداقة ، وشهوة العاشق ، وحنان الام ؟ ؟ واذن ، فامنيته هذه قد تحققت على يد اوغستا المتوفر في شخصها هذا المزيج فسلمته نفسها وهي لا تدري انها تقدم على منكر ، حتى لو انها درت ذلك لما كانت ترددت في تسليم ذاتها لاخيها . الم تكن ديانتها الخاصة تقضي عليها بان تكون انسانية ، يشمل حبها الناس القريبين والبعيدين جميعاً ، وبان تقدم عـلى ارتكاب افظع الجرائم من اجل اسعاد من تحب ؟

كذلك كان شأنها مع بيرون ، فقد كتب الى صديقته اللادي ملبورن قال : « اقسم بالله الذي خلقني ليعذبني ولم يخلقني لخير البشر ، انها — اوغستا — ليست خاطئة بقدر ما انا خاطىء . انها لم تدرك الخطر المحدق بها الا بعد فوات الوقت ، ولا استطيع تفسير استسلامها الي إلا بالاستناد الى هذه الملحوظة الصحيحة التي اختبرتها بنفسي وهي ان النساء يصبحن شديدات التعلق بمن يحببن اكثر من الرجال ، شرط ان يعاملن بشيء يشبه الحنان والعطف »

لم يكن احد ليعلم علاقة بيرون باخته لو لم يعلنها هو نفسه فيكتب عنها الى اصدقـائه وصديقاته مفاخراً ومحاولاً اثارة دهشتهم . فقد تبادل واللادي مالبورن عدة رسائل يخبرها فيها بحبه الشاذ هذا . ومما جـاء في احد اجوبتها عليه مع انها لم تكن مثالاً للفضيلة يحتذى ، قولها له : « انك على شفير الهاوية ، واذا لم تتراجع عنها قضي عليك الى الابد . ان ما انت فيه لجريمة لا خلاص لك منها في هذا العالم » .

فقال ساخراً تعليقاً على هذا الجواب : « انها في كل حال ، امرأة صـالحة ، ففي الحياة شؤون تمنع نفسها عنها » وهو يعني ان اللادي مالبورن مع ما كانت عليه من تهتك ومجون في مسائل الحب ، كانت تشجب بكل قواها هذا النوع من الحب الذي نعم به بيرون واوغستا في خلوتهما اللندنية . اما هو فقد كان يفتخر ويتباهى امام اصدقائه بانه اقدم في جرأة على هضم هذا النوع من الحب ، وانه اقتحم به قواعد الاجتماع غير مبـال . وان ذلك لمظهر من مظاهر عبقريته وجنونـه ، وانانيته . الم يكن يعتقـد بانه ملعون من الله والملائكة والناس ؟ الم يحلم بانه ارسل الى هذه الحياة ليأتي باعمال غريبة يدهش العالم بفظاعتها او عظمتها ؟

*

وصلت اوغستا الى لندن في شهر حزيران العام ١٨١٣ وغادرتها في اوائل شهر ايلول من العام نفسه ، عائدة الى بيت زوجها الكولونيل ليغ وهي حامل من اخيها . وقد وضعت ابنة اسمتها « ميدورا » كانت ثمرة حب هـذين الاخوين . ولما توفي بيرون في بـلاد اليونان اوصى بثروته كلها لاوغستا اذ كان مفترقاً عن زوجته « آنابلّا » وكانت ابنتها الشرعية « ايدا » قد ماتت

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

الوهابيون والبارومتر

مما يرويه المستر فيلبي المستشرق الانكليزي الشهير في الكتاب الذي اسماه « في قلب جزيرة العرب » انه بالرغم من استعمال الوهابيين للتليفون والتلغراف فانهم يرفضون بتـاتاً استعمال البارومتر ويعزون ذلك الى انـه من المحرم على المرء ان يبحث في خمسة اشياء وهي :

١ — يجب عليه الا يبحث لمعرفة جنسية الجنين (اي أذكر هو ام انثى) قبل ان يولد

٢ — يجب عليه ألا يبحث عن ساعة موته

٣ — يجب عليه الا يبحث عن حوادث الغد

٤ — يجب عليه الا يبحث عن الارض التي سيموت فيها

٥ — يجب عليه ألا يبحث عن موعد نزول المطر

ولذلك فهم يحرمون استعمال البارومترات

مشاهدالي في الجبال «١»

ميروبا : مدام ط . . . في احدى الليالي

السبت ٢٣ آب — هبط علي هذا الصباح ثلاثة اصدقاء كرماء — طبعاً — تقلهم سيارة خاصة وحملوني من عجلتون الى ميروبا : وكر النسور العالي .

وبعد ان اجتزنا في — بساط سليمان — طريقـاً موحشة تكتنفها مردة الصخور من جميع الجهات اشرفنا على شبه وادٍ ضحوك تحجب اشجاره المرتفعة في اجواز الجو اكواخ الفلاحين المنتشرة بين بساتينه وغياضه

ليسمح لي القارئ ان اصف له بايجـاز هذه المزرعة الآمنة كضمير الناسك في تلك العزلة من الطبيعة :

تقوم مزرعة ميروبا على مرتفع الف وخمسمائةمتر من البحر فتطمئن في بسيطمن الارض ذي تربة حمراء كالقرميد ، يرتفع بعضها عن اكمات صغيرة كالقباب تجثم على كثير منها قهاوٍ صغيرة في شكل خيام ، وينخفض البعض الآخر عن جنان تحـلم فيها اغراس التفاح والخوخ والسفرجل والاجاص والجوز ، وتتخللها جداول من المياه تنعطف على اي غرس من اغراسها الى ان تتعداها الى خمائل من الحور والدلب فتلتقي نبعاً آخر فجرته الطبيعة من صخرة هناك او من جذع شجرة نخرة مسنة كما يلتقي الحبيبان في خلوة عن البشر

اذا انحدرت من جهتها الشرقية الى منخفض ذي مسالك حجرية تتقاذفهامن حين الى آخر بعض بقاع خصبة انتهيت الى وادٍ طويل يستقل به نهر صقيـل كصفحة السيف ، هو نهر الصليب ، اصطفت على ضفتيه اشجار جبارة تنادمهـا الطيور من مطلع الفجر الى المساء وتأوي اليها اشعة القمر في الليل ، وقد نهكتها مراشف صنين بقبل اللذات

تستلقي على بساط من العشب تحت حورة ظليلة فتنسى نفسك ساعات طويلة الا اذا نبهتك اطلاقة بندقية احد الصيادين في غيضة مجاورة او بعيـدة ، والا اذا نبهك دويّ سيارة على الطريق الحديثة التي لم تعبّد بعد ، او اذا ارتفع نظرك الى الجو فابصرت نسراً اسود يحلق فيه كمسمار شُكّ في ترس

بلغنا هذه المزرعة او هذا الفردوس نحو الساعة الحادية عشرة صباحاً فنزلنا في فندق بني عـلى الطراز الحديث لصاحبه الشيخ فريد هيكل الخازن وقد يكون افخم فنادق كسروان ، الا ان مظاهر الحضارة والترف في صميم الجبال تعيرها وجهاً من وجوه المدن ، وما اكره المدنية في مستعمرة الفلاحين ، فانسللت الى « عين الصوان » وانحدرت منها الى « عين ستيت » وهي نبعة عذبـة تنفجر من شق صخرة مجلببة بجلباب من العليـق والشربين ومتوجـة بسرداق من الذرة

جلست على ضفة جدول هناك واستغرقت في الاحلام !

كنت اذ ذاك اخاطب الملوك في « غلواء » فلما انتهيت الى هذا المقطع :

قد عرفتم مجدالعروش العظيمه وطليتم تيجانكم باللبانِ
وعشقتم من الجمال نجومـه وارتديتم مطارف الارجوان
ولعبتم بالدهر والتيجان

وقع نظري على شاب في نحو الثلاثين من عمره ينبثق من دغلة ملتفة الاعراق تقوم ساقها على مستنقع جدول ضائع بين الاعشاب ، فلما ابصرني تبسم تحت قبعته الفرنجيـة وادخل اصبعه في « بروتيله » وابتدرني بقوله :

— ماذا تفعل هنا ؟

كان هذا الشاب تاجراً من تجار الجوخ في بيروت ، ولم اكن اراه يومـاً الا وتشمئز نفسي من طلعته المعجرفة كانما هو احد سلاطين بني السماء ، فقلت له :

— ماذا افعل هنا ؟ ماذا تفعل انت ! هذه الارض ارضي وهذه السماء سمائي ! امعن النظر في هذه الاشجار الباسقة وهذه المياه العذبة وهذه البساتين المثقلة بالاحلام فهل ترى فيها اثراً للجوخ ؟ اليست كلها طافحة بالجمال والشعر ؟ اذاً فلماذا تسألني ماذا افعل هنا ؟ انا في بلادي يا صاح ، انا في فردوس الامن ، انا تحت سمائي الشاعرة الحساسة ! اما انت فاين انت ؟ !

فضحك الشاب حتى كاد يستلقي على ظهره وقال بلهجة لطيفة :

— لا اقدر عليكم هنا انتم الشعراء

فقلت له : ولا في المدينة ايضاً !

فقال مستغرباً : اذن اين ؟

— في مخازن الجوخ !

قلت له ذلك مشيراً باصبعي العصبية الى الارض

فضحك ، وضحك كثيراً فقلت له :

— اراك لطيفاً هنا . . . في الجبال . . . خلافاً لعادتك في المدينة فما هو السبب ؟

كنت واثقاً من قوتي في تلك الساعة ، اولا لان الهواء العليل شدد اعصابي ، وثانياً لان خصمي كان هزيل الجسم متلاشي الاعصاب ، لا يزال يحمل في صدره خمرة «الميرامار» وليالي « الرستوران »

الا ان الخصم لم يترك سبيلا لاختبار عضلاتي فاجابني على سؤالي بقوله : انا بامرك ، انا على كيفك !

فقلت له وانا ازداد تمرداً :

— ليس الجواب هذا ، اتريد الجواب ؟ اسمع : كان يجب عليك ان تجيبني بهذاالكلام : « لا استطيع الا ان اكون لطيفاً في هذا الجبل العالي ، فمهما تكبرت لا ابلغ كبرياء اصغر غرس من اغراسه ، ثم ان هذا الحور ، على ما هو عليه من الشمم والرفعة ، يوحي الدعة والايناس ، ويخجل تلك الرؤوس المعجرفة وتلك الصدور المنتفخة بهواء الكبرياء الفاسد ! » خذ هذه الامثولة وعلمها لبعض رفاقك الملقحين بجرثومة الانتفاخ في المدينـة فهي خير هدية تستطيع ان تتزودها من هذه الجبال

قلت له ذلك باسماً فابتسـم وقال لي وهو ينصرف :

— انا بامر عينيك وحياة عينيك

*

وفي المساء عدنا الى ريفون ، وهي قرية جميلة تقوم على مرتفع الف وخمسين متراً من البحر ، فحلت ركابنا في فندق بني على الطراز الاوروبي لا يضاهي فندق ميروبا الا انه احفل منه بسلاطين بني السماء

من مشاهد ريفون

كان فناء الفندق غاصاً بالمصطافين من مصريين وفلسطينيين وعراقيين وبيروتيين حتى وفرنسيين ايضاً ، وكان الجميـع يصغون اصغاء الشعراء الى « كاروزو » في الاسطوانة ينشد بصوته الرخيم الحساس وداع العرب لغرناطة يوم طرد الاسبانيون امراء امية من الاندلس ، في حين كانت بوادر الليل تنشر بجنودها الاسود في مجامر الحقول والاودية والجبال ، والنسيم العطري يهب بين آونة واخرى فيحرك رؤوس الشجر المنتشر عـلى منحدرات « المرجة » في تلك الناحية الجميلة من كسروان

واذا نحن في سكوت مهيب علت ضوضـاء الحاضرين ، وشخصت الوجوه الى باب الفندق ، وهب معظم السمار من اماكنهم ، واخرس صوت كاروزو قبل ان ينهي انشودته وسمعت اصواتاً عديدة تهتف قائلة . « اهلا بمدام ط ! اهلا بمدام ط ! » فحولت نظري الى جهة الباب مستغرباً تلك الحركة الفجائية ، واذ كنت اقول في نفسي : « من تراها تكون هذه السيدة التي اخرس كاروزو لدى قدومها ؟ » ابصرت امرأة يواكبها سرب من الرجال تتقدم من الحاضرين فتحيي كل واحد منهم كأن هؤلاء اسرة واحـدة او عصابة متضامنة

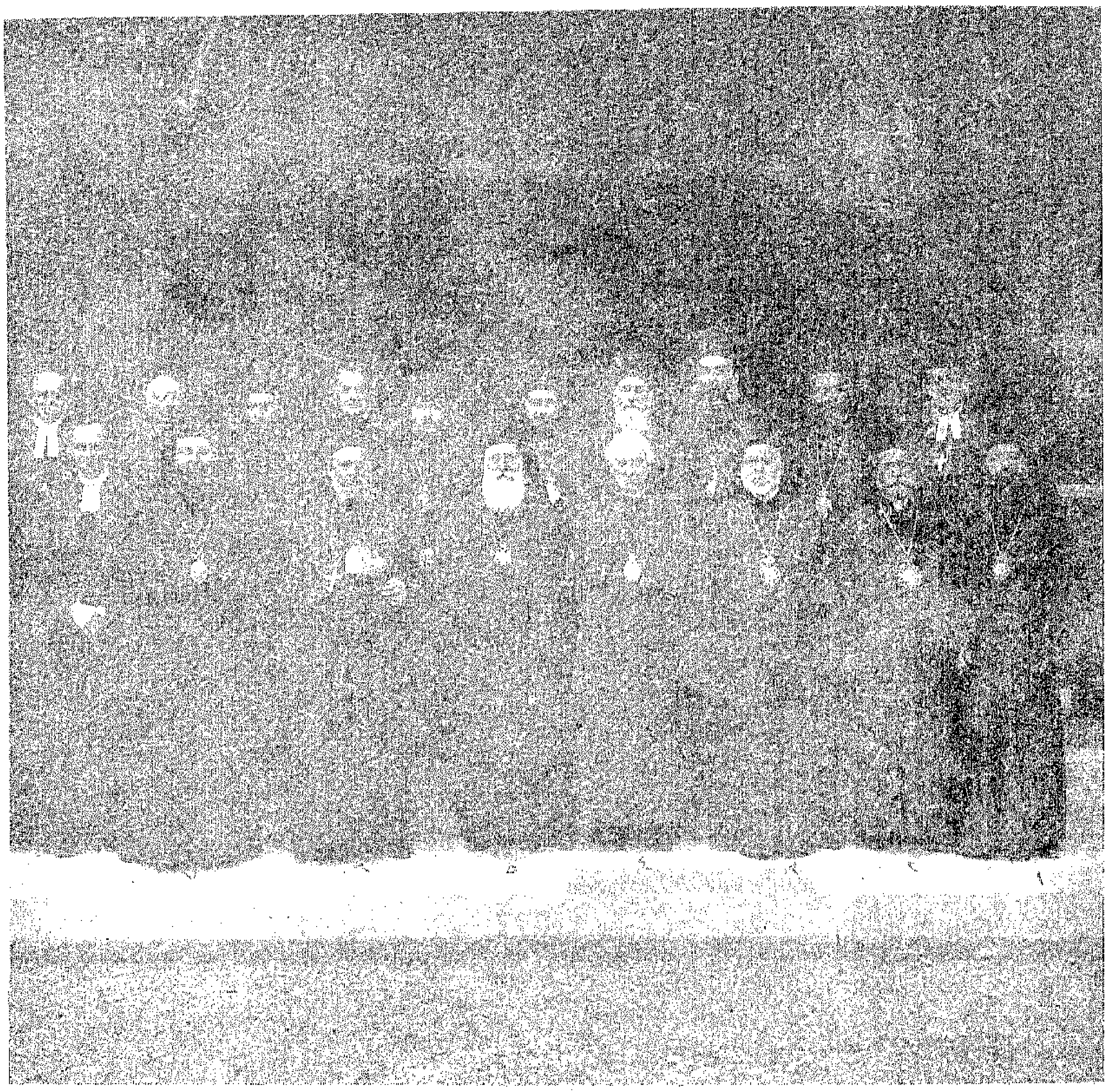

مندوبو
الكنائس الارثوذكسية
مع رئيس اساقفة كنتربري في مؤتمر لامبث

« ١ » المطران باليسيوس عن بلغاريا « ٢ » المطران تيموتيوس عن اورشليم «٣» المطران جرمانوس عن البطريركية المسكونية «٤» رئيس اساقفة كنتربري كوزمولانك «٥» البطريرك الاسكندري ملاتيوس (٦) المطران نكتاريوس عن رومانيا «٧» المطران اغناطيوس حريكه عن الكرسي الانطاكي (٨) مطران كركرا عن اليونان (٩) ارينيوس عن الصرب (١٠) المطران لاونديوس عن قبرس (١١) الارشمندريت سابا عن بولونيا .

وقد حضر هؤلاء الاساقفة مؤتمر لامبث الانكليكاني الذي بحث في عدة شؤون دينية منها مسألة تحديد النسل

المرحوم روفائيل ابو جوده الذي قتل في ضهور الشوير صباح السبت الواقع في ٣٠ آب بمناسبة طلب احالة قضيته الى المجلس العدلي

ليسمح لي القارئ بان اصفها له بايجاز :

هي امرأة في نحو الخامسة والثلاثين من عمرها ، مربوعة القامة ، بدينة ، جذابة الفم ، في مقلتيها الزرقاوين بريق من اللذة خلال سحابة من الذكاء ، وعلى بسيط ذقنها خال كستنائي بحجم حبة الذرة ، يسكب عليه فمها الجميل صبابة من الجاذب . اذا ابصرتها تمشي خلتها بطة فمشيتها اقرب الى القفز او السباحة منها الى المشي العادي

كنت جالساً الى قدح من الخمرة اذ ذاك وواضعاً طربوشي على رأسي كما يضعه القبضايات او الشباع « مرحبا يا خال » فلما دنت من منضدتي نهض احد « البكوات » فقبل يدها ثم قدمني اليها بقوله : « فلان بك . . . » فضحكت لامتداد جرثومة الاريستوقراطية اليّ في ليلة واحدة ، اما هي فلما وقع نظرها على طربوشي ظنتني احد بكوات عكار فقالت لي : « سنجتمع هذه الليلة يا بيه » — السيدة مصرية طبعاً — فاشرق وجهي اذ خلتها تيمنت بنظراتي وقلت لها بصوت منخفض كهمس العشاق : « نعم ، نعم ، طبعاً . . . هذه الليلة »

تناولنا العشاء ومضت نصف ساعة واذا بمدام ط . تقترب مني وتسألني قائلة : « حضرتك من عكار ؟ » فلبثت دقيقة احدق اليها ثم اجبتها : « نعم » فقالت : « قال لي حضرة البك إنك تريد ان تشترك معنا في اللعب هذه الليلة » . فقلت لها وقد حزرت كل شيء : « نعم . . . في اللعب هذه الليلة . . . في جيبي الف ليرة يا سيدتي فإما ان اخسره واما ان أضاعفه ! » فقالت : « ازه قلبك ؟ ده قوي جداً ! »

— طبعاً بقوة جيبي .

فقالت : تفضل يا بيه . . . تفضلوا يا بكوات .

وانصرفت الى السركل ، اما انا فالتفت الى «جلسائي» فابصرتهم يضحكون فسألت احدهم من تكون هذه المرأة فأجابني :

— هي مدام ط . اميرة الطاولة الخضراء في الجبال .

فنهضت من غير ان ادعهم يشعرون ، واتجهت الى نافذة صغيرة تطل على السركل فناديت مدام ط . وقلت لها :

— تشرفنا بمعرفتك يا سيدتي ، عمي مساء .

فقالت مستغربة : الى اين حضرة البيه ؟

فقلت لها : لست من بكوات عكار ولا من بكوات القمار فانا يا سيدتي بك اشعار .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

شهر بين العراة «٣»

مدرسة النور للدكتور فرانزل

لما اتم الدكتور فرانزل مطالعة بريده انتقل وضيفه سالاردين من قاعة الدروس الى الحدائق المحيطة ببنايتي المدرسة ، فاذا بالاولاد يلعبون في ظلال الاشجار وقد قامت هنا وهناك طاولات ومقاعد خشبية ، فقال الدكتور :

ـ اما هذه الطاولات بين الاعشاب فقد اعدت لجلوس الشعراء ، من التلاميذ ، المتعطشين الى الوحدة . . .

ومال به الى جنينة البقول والخضرة والاثمار ، وهي جنينة يتعهدها سكان المدرسة بانفسهم ويغتذون بانواع اغراسها .

وانتقلا بعد ذلك الى تفقد غرف المدرسة فاذا باثاثها بسيط ونظيف ومتوفرة فيه اسباب الراحة والرفاهية التي يتطلبها ابن المدنية العصرية . فان الدكتور فرانزل يبشر كزملائه بالرجوع الى الطبيعة حتى درجة محدودة ، وهو ليس عدواً للتقدم ، ففي مكتبه التليفون ، والكهرباء تمد اسلاكها في سائر غرف النوم والدرس ، اضف الى هذا ان كل غرفة مدهونة بلون يختلف عن لون الغرفة الثانية ، مايدل على ان الحياة في مدرسة الدكتور فرانزل وعلى طريقته ليست حياة وحشية كما يزعم بعضهم من اعداء العري وخصومه الجاهلين الذين وصموه واتهموا انصاره بما ليس فيه ولا فيهم .

☆

في الساعة الثالثة بعد الظهر عاد سالاردين والدكتور فرانزل الى « ارض النور » ، والعودة الى هذه الارض تستلزم عري الجسم المطلق حتى ليصح ان يقال ان الانسان في « كلوزنجن » يقضي وقته بين نزع ثوب الحمام وارتدائه .

فدهن سالاردين جسمه بنوع من الزيت يقيه مفعول الشمس ، واشترك في لعبة كرة القدم ، فكان من جهة الدكتور فرانزل واحد اساتذة المدرسة وغلام في الثانية عشرة من عمره وفتاة في العاشرة . . . وكان من الجهة الثانية استاذ اخر ، ورجل ضخم الجثة ، وصبية حسناء ، وسالاردين . .

بدأت اللعبة فاظهر الصحافي الفرنسوي عدم خبرة بها في حين كانت رفيقته الحسناء البرلينية احذق اللاعبين في تلقف الكرة وقذفها ، وكانت سريعة التنقل ، خفيفة الحركات ، تقفز فوق الارض برشاقة ولباقة اكتسبتها بممارسة العري والرياضة البدنية . قال سالاردين :

لا ادري لماذا كنت خلال اللعبة لا انفك انظر الى رفيقتي هذه . . . واتفحصها باهتمام ودقة !؟ على انها لم تكن عيباً بنظراتي ، بل لم تكن لتتورد لها وجنتان وهي تقفز او تنحني لمسك الكرة فيقع بصري منها على ما اعتاد الناس ان يستروه من اجزاء الجسم جرياً على قواعد باطلة . .

اما الدكتور فرانزل فكان في قفزه ونطه اشبه بابن العشرين ، ولم يكن الرجل الضخم ليقل عنه رشاقة وخفة حركات بالرغم من غلاظة بدنه ووفرة لحومه .

وكان على مسافة قصيرة من المكان الذي كنا نلعب فيه بضع اوانس وسيدات ، افترشت اجسامهن العارية الارض ، وكن ينظرن الينا ويرقبن لعبتنا ، ويصفقن اعجاباً لنجاح الحسناء البرلينية . قال سالاردين :

ولم البث بعد قليل من التمرين على تلقف الكرة وقذفها حتى اصبحت اجيد هذه اللعبة التي كان قد مضى على تركي ممارستها زمن طويل ، فقذفت الكرة قذفة قوية فسقطت على وجه الدكتور فرانزل بشدة وعنف وكادت تشوه له انفه . فهتف باعلى صوته هتاف الانتصار واسرع الى جهتي يصافحني باعجاب ، في حين كنت مسترسلاً في ضحكة فرح شاركني فيها الحاضرون من اولاد ونساء واوانس . لقد كنا في هذه اللحظة بعيدين حقاً عن مشاهد الخلاعة والمجون التي يتصورها خصوم العري في حياة انصاره والمؤمنين بفوائده الجسدية والاخلاقية .

وعلى ذكر هذه الفوائد اقول : كم من الناس تساءلوا عما اذا كان العري يفيد الاخلاق ويهذبها ؟ اما انا فلا ارى حاجة بي الى طرح هذا السؤال على نفسي . فان الجواب عليه قد اصبح من الامور التافهة . واست الان في موقف الدفاع عن العري والتغني بمحاسنه ، وانما انا في موقف الصحافي المشاهد ، وعلي واجب تصوير ما رأيت بعيني واختبرت بنفسي . وما رأيت واختبرت يؤيد النظرية القائلة بان العرية هي عفة وطهارة . . . وانني لادعو الذين لا يشاركونني هذا الرأي ان يزوروا بذاتهم فرقة من دعاة العري ، حتى اذا لم يرجعوا عن اعتقادهم الاول فيهم نصحت لهم ان يستشيروا بامرهم احد الاطباء الاختصاصيين !

☆

انتهت لعبة كرة القدم حوالي الساعة الرابعة فتحول اللاعبون الى الخمائل يستحمون باشعة الشمس . وحوالي الساعة الرابعة والنصف ارتدوا ثوب الحمام وغادروا ارض النور الى المدرسة . فقال الدكتور فرانزل لضيفه :

— ان موعد العشاء عندنا في الساعة الخامسة .

فدهش سالاردين لهذا الموعد الباكر ، فعلل له الدكتور اسبابه بقوله انه حدده في هذه الساعة الباكرة ليتاح لخدم المدرسة ان ينعموا بتمارين العري المسائية . ثم سأله عن تأثيراته الخاصة فاجابه الصحافي انه جد مسرور من زيارته لمدرسة النور . فقال الدكتور :

— الا تقضي الليل عندنا ؟

— ليس ذلك في الامكان لان موعداً ضربته لاحدهم غداً في برلين يحول دون بقائي هنا هذه الليلة . واحسب انه قد آن لي ان افكر في السفر .

— كيف تفكر في السفر بمثل هذه السرعة ؟

— الظروف تستلزم ذلك . والقطار الذي سيقلني الى العاصمة يغادر بلدة لونبورغ في منتصف الليل .

ففكر الدكتور لحظة ثم قال :

— ولكن لم يبق قطر كهربائية تقلك الى لونبورغ ، وآخر واحد يغادر « دروجندروف » بعد ثلاثة ارباع الساعة

— يا للخيبة ! وكيف العمل وانا ما زلت عارياً ؟

— اسمع ، اذا لم تكن كسولا وجدت لك وسيلة تستطيع بها اللحاق بالقطار . أتحسن ركوب الدراجة ؟

— احسنه .

— اذن ، يمكنك ان تقطع على الدراجة المسافة بين كلوزنجن ولونبورغ وهي ١٨ كيلومتراً على ان يرافقك في هذه الرحلة احد الاساتذة . وهذا التدبير يتيح لك البقاء بيننا حتى الساعة العاشرة . أتوافق على ذلك ؟

— اوافق .

ثم سأل سالاردين :

— أتمارسون العري في الشتاء ؟

— نمارسه على الطريقة نفسها التي نمارسه بها في الصيف . لقد كان الشتاء الفائت في هذه المقاطعة قاسياً جداً فكنت مع ذلك اذهب وتلاميذي الى ارض النور ونمارس العري بالرغم من سقوط الحرارة الى عشرين وثلاثين درجة تحت الصفر ، وبالرغم من تراكم الثلوج حتى بلغ ارتفاعها في بعض الاحيان الى عشرات السنتيمترات . . .

— وكنتم عراة من كل لباس ؟

— ونحن عراة كما كنا منذ بضع دقائق .

— ألم يؤذكم البرد ؟

— ابداً . . . ذلك لاننا لم نكن نتمدد على ظهورنا بل كنا نقوم بالالعاب المختلفة ، فنركض ، ونقفز ، ونرقص ونروض عضلاتنا بانواع الحركات الجمبازية . . وثق ان في استطاعة كل انسان ان يتغلب على البرد بتمرين عضلاته . لقد كنت اشعر بالبرد يتغلغل في جسمي عندما كنت اقف انتظر الترام في برلين للذهاب الى المدرسة اكثر مما كنت اشعر به هنا ، مع انني في برلين التف دائماً باغلظ الملابس واسمكها شأن سكان المدن الباردة . اننا في كلوزنجن نمارس العري في كل الفصول ولا يهمنا أكان الجو صافياً ، او ملبداً بالغيوم ، او ممطراً او محرقاً . . .

— هل للمدرسة طبيب خاص ؟

— كلا ، على ان زوجتي التي كانت ممرضة اثناء الحرب تقوم مقام الطبيب ، وهي تعالج الامراض التي تنتاب سكان « كلوزنجن » . اما اذا حدثت اصابة مرض خطر فاننا نطلب بالتلفون طبيب البلدة المجاورة فيكون عندنا في قليل من الزمن . على انه لم تقع بين التلاميذ اصابات امراض خطرة منذ افتتاح المدرسة ، مما يدل على ان الحياة التي نعيشها تبعد عنا انواع الامراض .

— في اية ساعة يستيقظ التلاميذ من نومهم ؟

— يستيقظون في الصيف الساعة الخامسة صباحاً . وفي الشتاء الساعة السادسة او اكثر قليلاً ، وينامون الساعة التاسعة مساء ، وبعضهم يأوون الى اسرتهم الساعة العاشرة وهم البالغون من سكان مدرسة النور .

☆

يختلف طعام العشاء بعض الاختلاف عن طعام الظهر . فهو يتألف من « سلطة » البطاطا ، ومن الزبدة المصنوعة صندوتشاً ، ومن البصل ، والجبن الابيض ، ومن مسحوق الكبد المصنوع من العشب ، ويدعى مسحوق الكبد لان طعمه يشبه طعم الكبد فقط وليس في تركيبه اقل جزء من الكبد الحقيقية . اما المشروبات الروحية المحظورة على مائدة الغداء فمسموح بها على العشاء ، ويتناول التلاميذ

كتاب الحمراء

شيء عنه : وصف اجمالي للقصر : طلاسم العرب : دون كيشوت والف ليلة وليله : حكايات الشتاء والكتاب

ان قصر الحمراء' بنظر المسافر المشبع بشعورين تاريخي وشعري هما توآمان لا ينفصلان في اخبار اسبانيا الرومانطيكية ' هو موضوع تقديس لا يقل اهمية عن تقديس المسلمين الامنـاء للكعبة الشريفة

واشنطون ارفنغ

وعدت قراء المعرض الكرام ، في آخرة مقالي السابق عن واشطن ارفنغ الكاتب الاميركي الشهير ، ان آتي لهم بشيْ عن كتابه « الحمراء » ومنه ، ليروا الى اي حـد من المغـالاة ، وصل الاندلسيون في الصاق الخرافات بالمغاربة والعرب المسلمين الذين استوطنوا تلك البلاد مـا ينيف على سبعة قرون ، اسسوا في خلالها مدنيـة زاهرة كانت همزة الوصل بين المدنيتين الشرقية والغربية ، والمسيحية الغربية ، وها انا ابر بالوعد ، فاعرفهم — الى درجة ما — بكتاب الحمراء ، مجملا حكاية تأليفه وشتى موضوعاته واوصافه .

اما بعد فان كتـاب « الحمراء » هو ثمرة اقامة ذلك الكاتب العبقري ثلاثة اشهر متوالية في ذلك القصر المنيف حيث قص عليه بعض سكان القصر كثـيراً من الحقائق الراهنة والخرافات الشائقة ، عن العرب ، التي رسخت في نفوس الاسبان واصبحت فيها اثراً لا تمحوه الايام ، ويتخلل هذه الحقائق والخرافات الشيْ الكثير من كرامات الحكام المسلمـين ، يتعدى في كثير من الاحيـان طور المعقول . سأجرب ان اعطيك صورة منه على سبيل المثال في هذا المقال

يصف الكاتب سفرته الطويلة من سفيل الى غرناطه فيشوقك وصفه الكلاسيكي لاهل القرى التي يمر بها والمناظر الطبيعية التي تقع تحت نظره ، وصفاً ممتعـاً مسهباً يعلو الى الذروة في الادب الانجلوسكسوني العالي ، ويطلعك بشيْ غير قليل من الدقة والامانة ، على ما لقيه من صنوف العذاب الممزوج باللذة ، وتشعر وانت تقرأه كأنك كنت معه في حله وترحاله تسر — وهذا كثير — حيث سر ، وتحزن — وهذا نادر — حيث حزن . ثم يصل الى الحمراء فيقول :

« ان قصر الحمراء بنظر المسافر المشبع بشعورين تاريخي وشعري هما توآمان لا ينفصلان في تاريخ اسبانيا الرومانطيكية ، هو موضوع تقديس لا يقل اهمية عن تقديس المسلمين الامناء للكعبة الشريفة . كم من الحكايات والتقاليـد ، حقيقية وخرافية ! . . كم من الاناشيد والاغاني ، اسبانية وعربية ! . قد حيكت حول هذا البناء الشرقي . . لقد كان ملجـأ الملوك المغاربة الذين حفظوا سلطتهم فيه على ما دعوه بفخر فردوساً ارضياً ، محاطين بجلال وجمال الابهة الشرقية . ان هذا القصر الملوكي يكون قسما من قلعة ، حيطانها المزينة بالبروج تمتد بلا نظام حول قمة تلة هي ارض تتصل بسلسلة جبال السيار انفادا او جبال الثلوج ، ويشرف على المدينة . اما من الخارج فهو مجموعة بروج ومعاقل لا نظـام في هندستها ، ولا هندمة في فن بنائها ولا تمت بصلة الى الجمال الرائع الذي يعم داخل القصر ، شأن الابنية العربية في كل مكان وزمان .

« لقد كان القصر في زمن المغاربة يتسع في نطاقه الخارجي لجيش مؤلف من اربعين الف جندي ، ويستخدمه سلاطينهم غالباً كحصن امين يلجاون اليه من وجه رعاياهم الثائرين . وبعد ان انتقل القصر الى ايدي المسيحيين سنة ١٤٩٢ م . بقي مقراً لحكامهم يتعاقبون عليه فيصلح الواحد بعد الاخر بعض ما عبثت به منه ايدي الدهر — وكثيراً ما فعلت — ويزيد عليه بعض ما تتطلبه الحاجة »

لا ارى بي حاجة لاصف لك — نقلا عن الكتاب — داخل القصر ، فذلك امر يطول شرحه ، ولا يترل المرء في تلخيصه على اية فائدة لانه مرتبط بعضه ببعض ، ولكني مضطر ان اصف لك قسما صغيراً من داخل القصر « هو مـا يسمونه بوابة العدل » لانهم كانوا يعقدون داخل كنتها (١) مجلس قضاة يحكم بالقضايا الزهيـدة « من نوع القباحة » وهي عادة درجت عليها الامم الشرقية ونصت عنها الاسفار المقدسة . وذلك لأفي بما وعدتك فترى مقدار ما كان الاسبان يعتقدون من كرامات العرب ونفاذ امرهم ولاعطيك صورة مصغرة عن انشاء الكتاب ومقدرة مؤلفه على الوصف

« ان مدخل البوابـة الكبير يتكون من قوس عربيـة ضخمة ، على شكل نعـل الفرس ويعلو الى نصف البرج ، محفور على عقب عقدها يد كبيرة من الخارج ، ومفتاح كبير من الداخل . امـا الذين يدعون بعض العـلم برموز المسلمين فيقولون ان اليـد هي رمز الشريعة الاسلاميـة ، واصابعها الخمس تدل على فروض المسلمين الخمسة . الصوم والوضوء والزكاة والحج والجهاد ، وان المفتاح الذي هو مفتاح داود المنتقل الى النبي العربي (صلعم) يرمز الى الايمـان والقوة . « واجعل مفتاح بيت داود على كتفه فيفتح وليس من يغلق ويغلـق وليس من يفتـح » اشعياء ٢٢ : ٢٢ « واكتب الى ملاك الكنيسة في فيلادلفيا . هذا الذي يقوله قدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا احد يغلق ويغلـق ولا احد يفتح » رؤيا ٣ : ٧ . »

« وهناك اراء مختلفة كثيرة خرافية ، يجهر بها الاندلسيون الذين يرون السحر كل السحر والطلاسم كل الطلاسم ، في كل ما هو مسلم عربي ، خصوصاً في كل ما يتعلق بهذه القلعة العربية القديمة ، منها ان الملك المسلم الذي بنى الحمراء ، كان ساحراً باع نفسه من الشياطين ووضع القلعة تحت رقية من السحر ، ولهذا بقيت الحمراء قائمة رغمـاً من الاعصارات والهزات الارضية التي انتابتها في حين ان كل البنايات العربية في الاندلس بلا استثناء طغى عليها الخراب وامحت من الوجود وان هذه الرقية — تقول الخرافة — ستستمر فعالة حتى تنزل اليد من القوى الخارجية وتقبض على المفتاح ، فتتزعزع عندئذ اركان الحمراء وتسقط الى الحضيض فلا يبقى فيها حجر على حجر وتظهر كل الكنوز التي خبأها المسلمون تحت القلعة الى الوجود ! . . . »

هذا قليل من كثير كثير من الخرافات والقصص التي يعتقد بعض الاسبانيين الى اليوم انها حقائق راهنة لا شائبة فيها فيما يتعلق بملك المسلمين في الاندلس ، وسنزيـدك في المستقبل شيئاً يريك عقلية الاسبان تجاه الحضارة العربيـة الاندلسية ومقدار ما وصلت اليه تلك المدنية الزاهرة من ارتقاء وسؤدد ورفعة . علها تكون عبرة لمن يعتبر منا ! . .

وبعد ففي الكتاب حكايات عدة ، قد تكون سمعت مثلها محورة من جدتك حول « الموقدة » في الشتاء ولو أتيح لك ان تقرأها لتصورت نفسك في احدى القرى السورية حيث يجتمع الفلاحون ليلاً حول النار يستمعون الى حكاية من فم عجوز اكل الدهر عليها وشرب ويؤمنون لكل كلمة تفوه بها . وقد تعود بك الذكرى الى عهد الطفولة فتشعر باغتباط الطفل الغرير يصغي بملء سمعه الى هذه الحكايات الجميلة ، ذلك الاغتباط الذي لا يقدر ارق الشعراء ان يجعلك تشعر به . . .

والكتاب يذكرك كثـيراً « بدون كيشوت » الاسبان ، وان تكن السفرة في ذاك تختلف اختلافاً بيناً عما هي في هذا ، اما ألف ليلة وليلة فهو يمت اليه بصلة وثيقة هي صلة النسب الواحد وفي حكاية « الامير احمد الكامل » التي سنقصها عليك في العدد القادم ما يؤيد صحة قولنا

دير الغزال — **سعاد الدبس**

(١) الكنة : سقيفة او ظلة تكون فوق باب الدار

والضيوف عصير ثمرة نوع من الريحان ونوعاً من الحليب طعمه حامض ولكنه مرطب .

*

بعد العشاء جلس الجميع على سطح قائم ازاء مدخل المائدة العامة واخذوا يتجاذبون الاحاديث المختلفة . قال سالاردين : وكانت بيننا فتاة على عينيها نظارتان فكانت تتورد وجنتاها كلما وجهت اليها الحديث . . . وهي تلك الفتاة نفسها التي لم تكن في ارض النور لتعبأ بنظراتي تقف على جسدها العاري . . . ما يدل على ان الحياء شيء نسبي . .

فؤاد

بيان

نعلن لزبائننا الكرام باننا نقلنا محلنا واشغالنا المختصة بالبانكه للطابق الاول من بنـاية السادات سليم وشاكر عبدالله صعب في شارع النبي فالرجاء مراجعتنا في الحاضر والمستقبل بالمحل الجديد المذكور صندوق البوسطة ١٨٩

تلفون ٢٦ — ٧ : عنواننا التلغرافي كوزير بيروت

كرياكوس وزهير

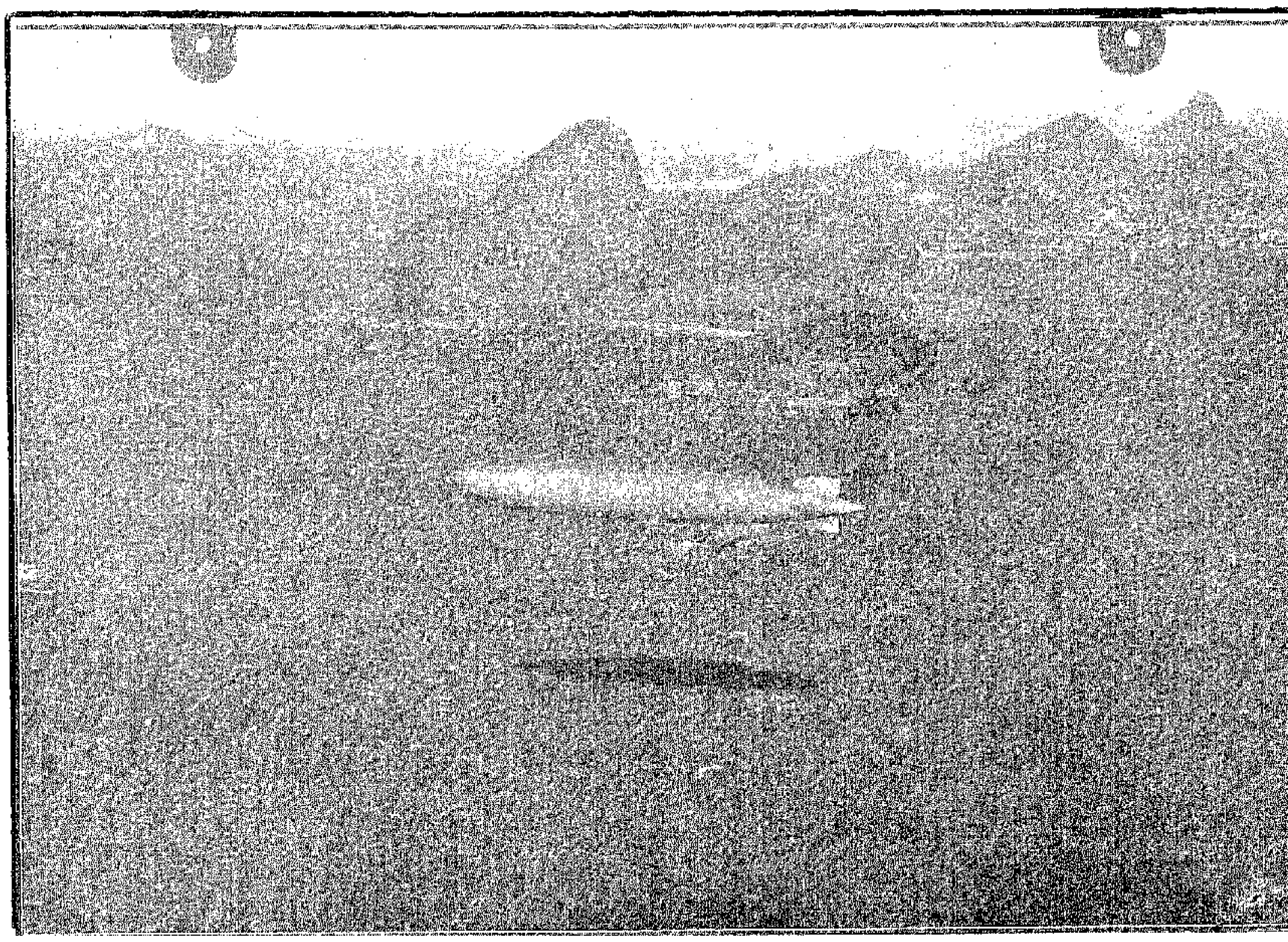

تظهر في هذه الصورة مدينة الريو دي جانيرو والجبل الذي يسميه البرازيليون « قالب السكر » ويظهر المنطاد غراف تزبلن يحلق في سماء العاصمة البرازيلية . وقد صوره الضابط جوزيف كفوري اللبناني الذي ننشر صورته الى شمال هذا الكلام

الضابط جوزف كفوري الذى استقبل بطيارته المنطاد غراف تزابلين يوم وصوله الى عاصمة البرازيل

الكابتين انطونيو دياس كوستا من مصلحة الطيران البحرية ورفيق جوزف كفورى

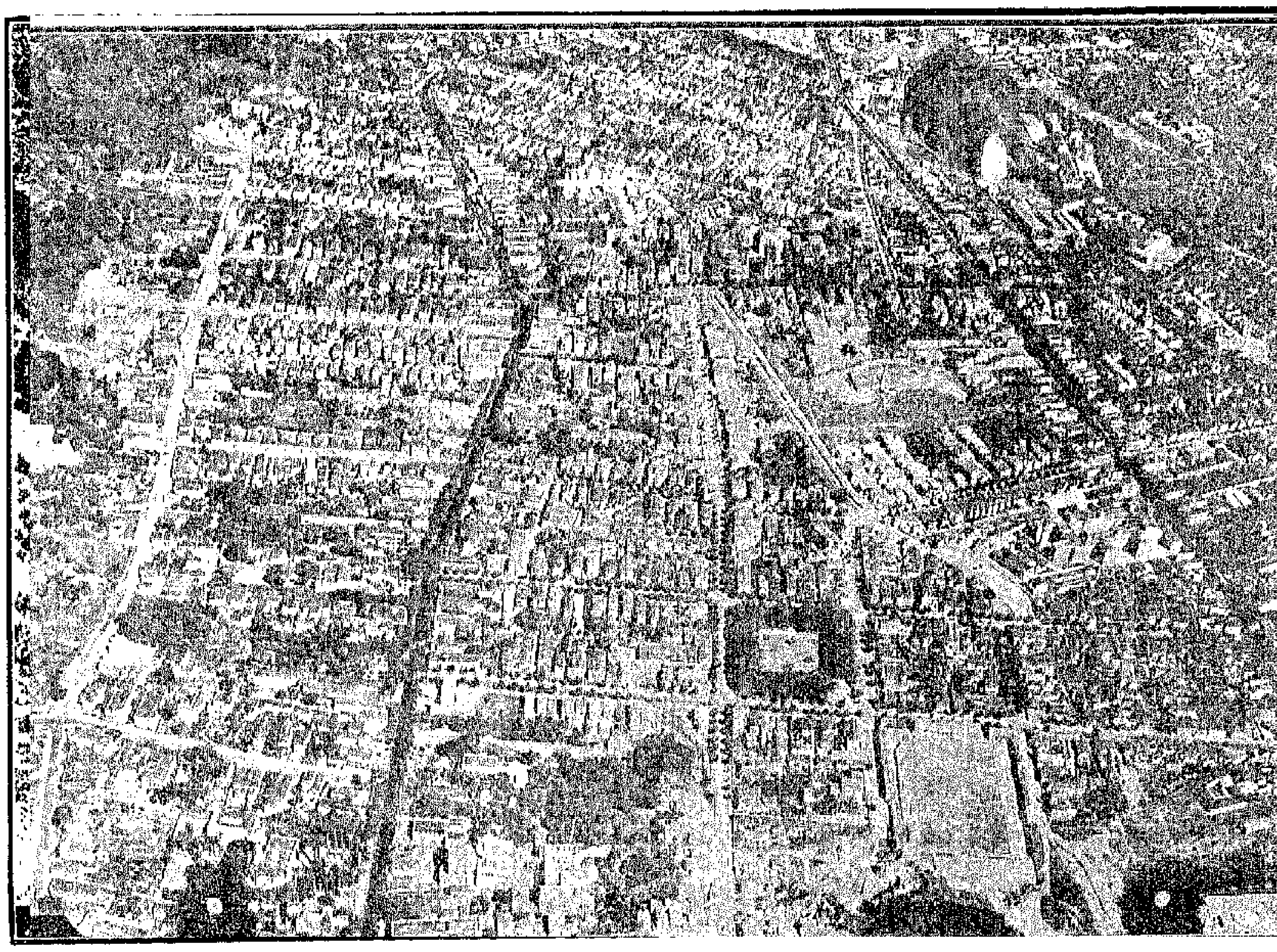

تمثل هذه الصورة مدينة الريو دي جانيرو وقد اخذها من الطيارة الضابط جوزيف كفوري اللبناني وهو مصور في مصلحة الطيران البحرية في حكومة البرازيل

العلاج الشافي — الحادث الذي نرويه فيما يلي وقع في مدينة شيكاغو ، وهو ليس حادثاً خيالياً كما قد يتبادر الى الذهن بالرغم من احتمال وقوعه : فالمسيو سمث مستخدم في احد المصارف، علق مس دورا برفيلد الطبيبة الشابة القاطنة في بيت قبالة البيت الذي يسكنه المسيو سمث . كان قوي البنية ، جبار الهيكل ، في صحة وعافية يحسد عليها . فما ان احب جارته حتى اخذ جسمه يهزل يوماً فيوماً وحتى افقده حبه النوم والقابلية على الاكل

وكان كثير الحياء ، ولكنه لما رأى ان حياته في خطر قصد الى الطبيبة الجميلة يستشيرها بامر مرضه ، فنصحت له الراحة وعدم اجهاد جسمه وعقله . وظل يزورها كل يوم فتصف له العلاجات فيتناولها من غير ان يستفيد منها شيئاً

وآخر مرة زارها فيها قالت له :

— خذ هذا العلاج فاذا لم ينفعك كنت عاجزة عن شفائك .

وناولته ورقة مطوية ، فاخذها ومضى ، وفي الطريق فتحها فاذا فيها هذه العبارة « استشر والدتي بامرك : الدكتوره دورا برفيلد » . فذهب مستخدم المصرف كعادته في تنفيذ اوامر طبيبته الحسناء الى والدتها وحدثها عن مرضه وهزاله فنصحت له الزواج من ابنتها ، وهكذا تم شفاؤه بهذه الوسيلة ، وهو اليوم يعيش سعيداً معافى الى جانب الدكتوره مسببة هزاله

الخادمة لسيدتها : أتعتقد سيدتي بالخرافات؟

السيدة : كلا ، يا ابنتي

الخادمة : اذن انا مسرورة جداً لانني كسرت مرآة قاعة الاستقبال

*

السيدة : لست مسرورة ابداً من هذه الصورة التي اظهر فيها كأنني في الاربعين من عمري

المصور : كان يجب عليك ان تنبهيني الى انك لاتحبين ان تظهري شابة !

جلالة الملك كارول عاهل رومانيا وولي عهده الامير ميشال في عرض عسكري ومن حولهم كبار القواد والضباط .

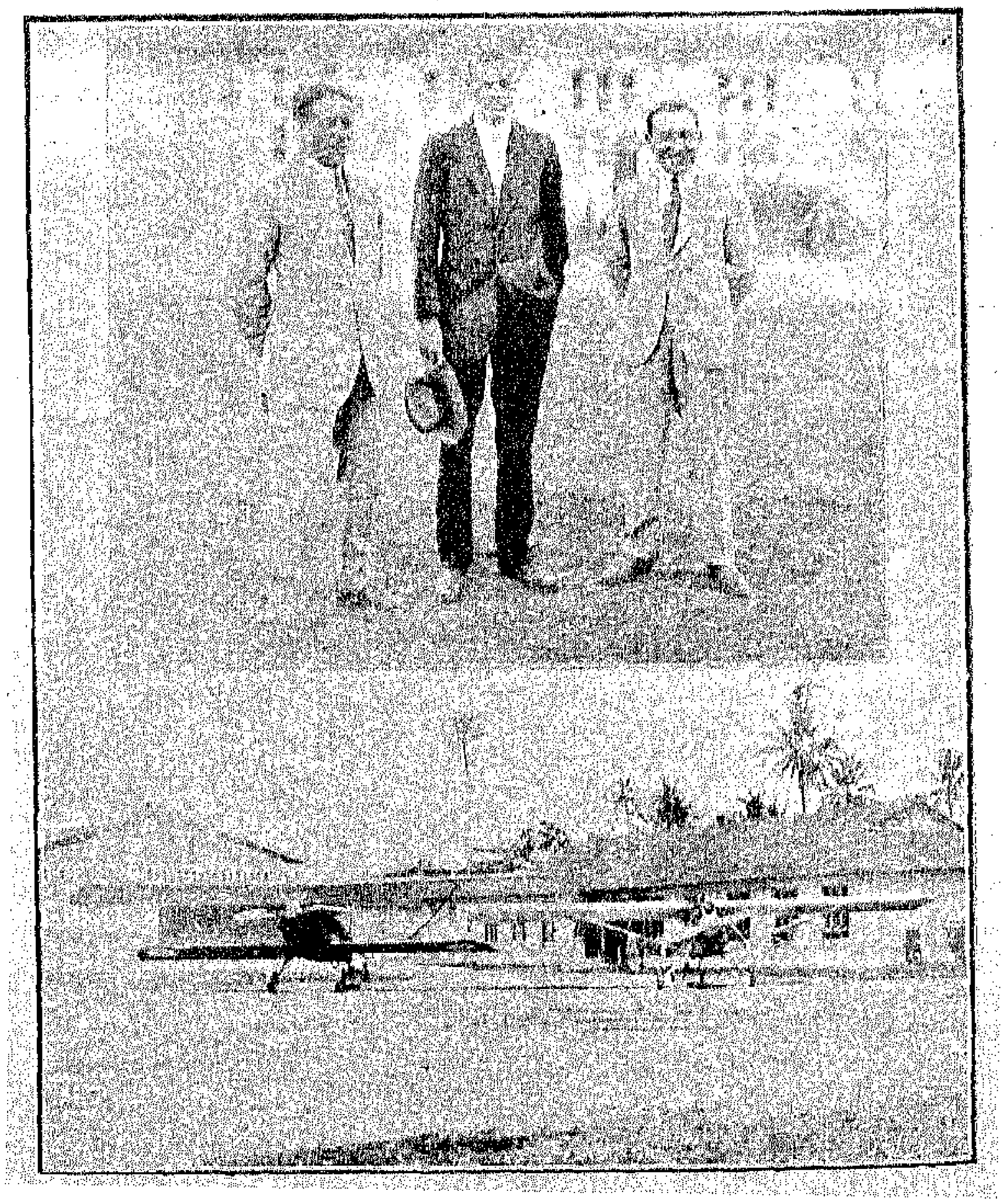

ننشر هذه الصورة بمناسبة وصول الطيارين الفرنسويين « له بري » و « لكوست » الى نيويورك يوم الخميس الفائت وقد قطعا هذه المرة المسافة بين العالمين القديم والجديد دفعة واحدة وكانت قد فشلت محاولتها الاولى منذ سنة ونيف

والصورة تمثل في الوسط الكولونيل ليندبرغ قاهر الاطلنطيك وعن يمينه « له بري » وعن يساره « لكوست » والمطار الذي نزلا بطيارتهما فيه

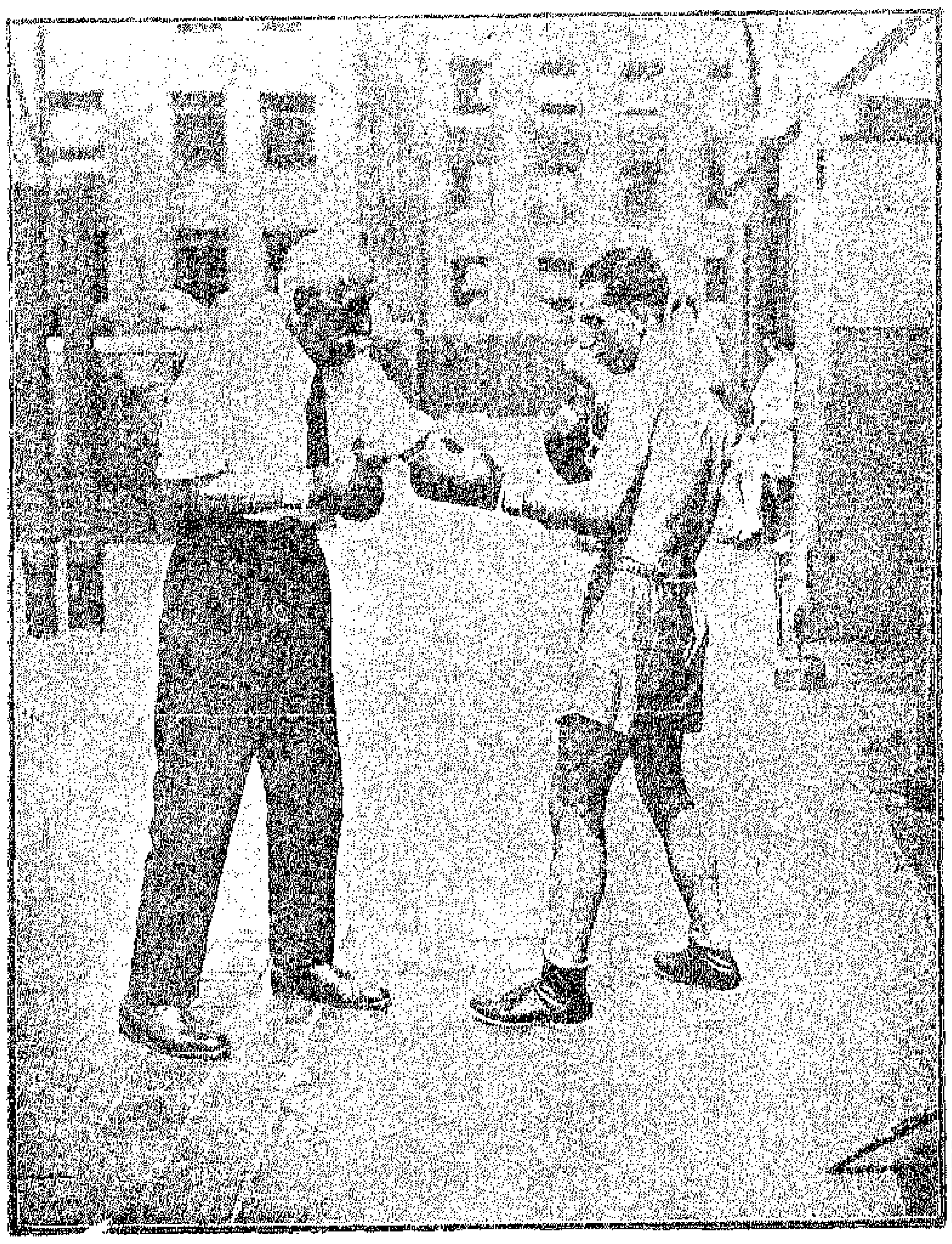

صورة فريدة يظهر فيها زارو آغا التركي البالغ من العمر ١٥٤ سنة يلاكم احد الشبان الاميركيين ، وهو اليوم في الولايات المتحدة ، تلقي باسمه المحاضرات في اندية انصار منع الخمور وفيها يحث الناس على الامتناع عن تعاطي الخمور لانها تقصر العمر .

الطيار الفرنساوي لكوست

محاكمة الاطباء الصينيين

يظهر ان مهنة الطبابة في الصين ليست من المهن الحرة التي ينعم صاحبها بهدوء الحياة وبسلامة الرأس . بل هي من المهن التي تقود رجلها في كثير من الظروف الى حبال المشنقة . انه يحق للمريض في الصين او لعائلته ان يلاحقوا الطبيب امام المحاكم ويستصدروا عليه احكاماً بالسجن او بالاعدام اذا مات المريض او تعذر شفاؤه على يد الطبيب المعالج . وقد رأى الاطباء الصينيون ان هذه الحالة لم تعد تطاق خصوصاً وان الاطباء الاجانب غير خاضعين لاحكام هذا القانون القديم ، فرفعوا احتجاجهم للحكومة وطلبوا مساواتهم بالاطباء الاجانب على امل ان يلغي اولو الامر القانون الذي يحق بموجبه للمريض الشكوى على طبيبه ، فما كان من رجال الحكومة الا ان طبقوا القانون على جميع الاطباء بلا استثناء ، ولا تمييز بين الطبيب الوطني وزميله الاجنبي . وقد حدث مؤخراً ان طبيبين اجنبيين احدهما روسي والثاني الماني حكم عليهما بالسجن لانه تعذر عليهما شفاء مرضاهما . ومن العادات الشائعة في بلاد الصين ان المريض لا يدفع لطبيبه اجرته الا بعد ان يبل من مرضه وتعود اليه صحته !

تاريخنا الدامي -١٢-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

اللامركزية

تأسيسها — ان بعض الاشخاص كانوا يسعون منذ زمن بعيد في الداخل والخارج وراء المقاصد الحقيقية اللامركزية على سبيل الانفراد او بالتحريض على تأسيس اندية صغار وتشكيل جمعيات بصورة تسمم الافكار اعضائها وهؤلاء الاشخاص قد اجتمعوا بطرز جمعية سنة ٣٢٨ ولما تشكلت نشرت بروغراما وبلاغاً وعلى مقتضى ذاك البروغرام يصح ان يطلق عليها انها حزب سياسي على ان مطالبها يترتب عليها معنى اهم من معنى اللائحة الاصلاحية التي قام بتنظيمها المجلس العمومي في بيروت غير ان اللامركزية ليست عبارة عن ذلك لان ذاك البروغرام والبلاغ انما هي سد وضع للمدافعة تجاه تعقيبات الحكومة.فمنه ان عبد الغني العريسي انبأ أن من المؤسسين الشيخ رشيد رضا وعبد الحميد الزهراوي ورفيق العظم وحقي العظم وبعض النصارى الموجودين في مصر امثال داود بركات واسكندر عمون

وقال عبد الغني :

« يذكر لي رشيد رضا منذ سنتين ونصف انه فهم من مصدر رسمي كبير يعني به الخديوي ان الحرب البلقانية ستكون نتيجتهـا تقسيم الدولة العثمانية وان نصيب سورية سيكون لفرنسا من خط حيفا الى اسكندرون ولانجلترة من خط حيفا الى مصر مع جزيرة العرب ويتصل حكم انكلترة من مصر الى الهند ماراً بالقسم الجنوبي من ايران الذي هو تحت نفوذ الانجليز وتمـد انجلترا خطاً حديدياً عريضاً من مصر فيمر بفلسطين وبادية الشام ثم يجدي على ما بين النهرين فينفذ الى العجم والهند

وقد فهمت من هو الشي رشيد رضا ان الاتفاق الاول بين اللامركزيين والائتلافيين كان بقصد اقـامة وزارة ائتلافية في اثناء الحرب البلقانية لتكون عوناً على تنفيذ هذه الغاية التي هي من متممات تقسيم الدولة العثمانية »

الاشتراك مع المخالفين — ان في الوثائق في الحقيقة تثبت لنا ان جمعية الامركزية قد اتحـدت مدة مع فرقة الحرية والائتلاف ولا بد ان يكون بمناسبة ظاهر بروغرامهـا ومقاصدها

فقال عبد الغني العريسي :

« واتفق ان كان هنالك رئيس الائتلافيين صادق بك فكان يتردد عـلى رفيق العظم وجرى بينهما شبه اتفـاق بحيث يكون الحزبان عوناً على قلب الاتحـاديين وذكر لي الزهراوي انهم اذا توفقوا اقاموا (....) صدراً اعظم »

فعبد الحميد الزهراوي قـد عين عبد الكريم الخليل رئيس المنتدى كاتب المركز العمومي للحرية والائتلاف

وذهب لطفي فكري بك وشكري العسلي الموظفين من قبل حزب الحرية والائتلاف الى بيروت والشام والقيا هناك الخطابات واشترك معهما عبد الرحمن الشهبندر أيضاً وبعده سار لطفي فكري نحو حمص وحما ايضاً . وسار عبد الكريم الخليل ويوسف مخيبر بك سليمان الى الملحقات وايضا الخطابات باسم فرقة الائتلاف واسسا شعبات لها . ولما انفسخت فرقة الحرية والائتـلاف بقرار الحكومة بقي هذه الشعباة بصفة انهـا من شعبـات اللامركزية

وعلى رواية سيف الدين الخطيب ان رجال اللامركزية قد علموا حق العلم بعد قيـام الارناووط اهمية السعي مع فرقة الحرية والائتـلاف وضاعفوا مساعيهم فالجرائد الموالية لهم كانت تبجل ما وقع من العصيان في بلاد الارناووط حتى ان عصابات حسن بك التي تقدمت في بـلاد الالبان لما توفقت بعث شكري بك العسلي من الشام الى برشتنه هذه البرقية :

« حضرة حسن بك من اهالي وواشترين

نبارك لكم بهذا التوفيق العـالي المترادف مكافأة من اه تعالى لخلوص نيتكم

وحميتكم الوطنية ونقدم تشكراتنا واحترامنا لقوم الارناووط النجيب

عن شبان سورية

شكري العسلي

وقال سيف الدين الخطيب ايضاً :

« كانت في تلك الاوقــات توزع نشرات الاختلال في الطرقات لايقـاع مثل تلك الترتيبات التي انتجت قيام الارناووط ، وكانت التشويقــات والترغيبات عقب حرب البلقان على الوجه الاتي :

ان الامة التي تحاربها البلقان انمــا هي الترك وانما نحن فليس علينا شي من ذلك ومتى وقع حرب في البلاد العربية ندخل تلك المعارك ، حقي باشا باع طرابلس الغرب بخمسة ملايين ليرا

واما الجرائد فكانت بمناسبة ما قدر لحكومات البلقان من التوفيق تسير بنشراتها المتوالية ضد الحكومة ومن الغرائب انها لم تكتب شيئاً عن القتل العام الواقع على مسلمي الروم ايلي بل بعكس ذلك ملأت الاعمدة بحق المهاجرين الذين سيردون من الروم ايلي لكي يرسلوا الى البلاد العربية

والخــلاصة كان السعي بقدر الامكان لمنع الغليــان الذي ينبعث من جمعية العوام وحسياتهم الاسلامية »

ولاجــل بيان مساعي اللامركزيين مع فرقة الحرية والائتلاف وصورة اشتراكهم معهــا ندرج هنا المكتوب الذي ارسله يوسف سليمان بحق مساعيه في سورية ومكتوبين اخرين بعثهما رفيق باك العظم بحق تأسيس شعبة في مصر وهذه صورة المكاتيب بالحرف :

« صديقي العزيز

بعد التحية والسلام تعلمون اني اصحبتكم بكتاب حين سفركم الى شكري افندي اخبره فيه بناء عــلى طلبه وطلب صادق بك رئيس فرقة الائتلافيين اني سأبذل جهدي بتشكيل فرع بمصر لتلك الفرقة وقد سعيت كثيراً لهذا الامر حتى اذا وصل لطرفنا ابن عمنا شفيق بك كان المشروع نضج واجتمعنا اول اجتماع حضره شفيق بك ايضاً وشكلنا الفرع ثم كتب شفيق بك الى ابنه هشام بك كتاباً وضمنه غيره الى رياسة الفرقة بالاستانة وكتاباً اخر ايضــاً يخبر فيه بتأليف الفروع ويطلب الختم والاعتماد وقد مضى نحو عشرين يوماً على ذلك ولم يصل الينا الجواب مع انا لم نتوفق لتأليف الفرع الا بعد مناقشات كثيرة سببهــا يأس العثمانيين بمصر من الحال والاستقبال خصوصاً من اخواننا الذين تنتهي اليهم السيادة على المملكة وابطاء الجواب اخذ يسبب زيادة الياس واظهر الذين ناقشتهم شيئاً من البرودة لاني انا الذي كنت احي في قلوبهم الرجاء واصتهم على تأليف الفرع فانظروا كم احس في نفسي الان بالخجل عن هؤلاء الناس اني كنت متردداً في الاقــدام على هذا العمل وانما هو الحاح اصحابي بالاستانة والحاح حقي بك الجأني الى تبعية طلبهم مع علمي بما بالغة هذه الامة حتى ارقى افرادها من التواكل والخزلان فارجو من فضلكم ان تقابلوا صادق بك المحترم مقابلة مخصوصة وفي اقرب فرصة وتسالوه هل وصلته كتب شفيق بك ام لا واذا وصلته لماذا لم يجاوبنا الى اليوم وعرفوني النتيجة حالا واياكم بالابطاء

٢٣ ربيع الاول ٣٣٠ رفيق

يتبع

مات الممثل العظيم سيلفان، استاذ جورج ابيض

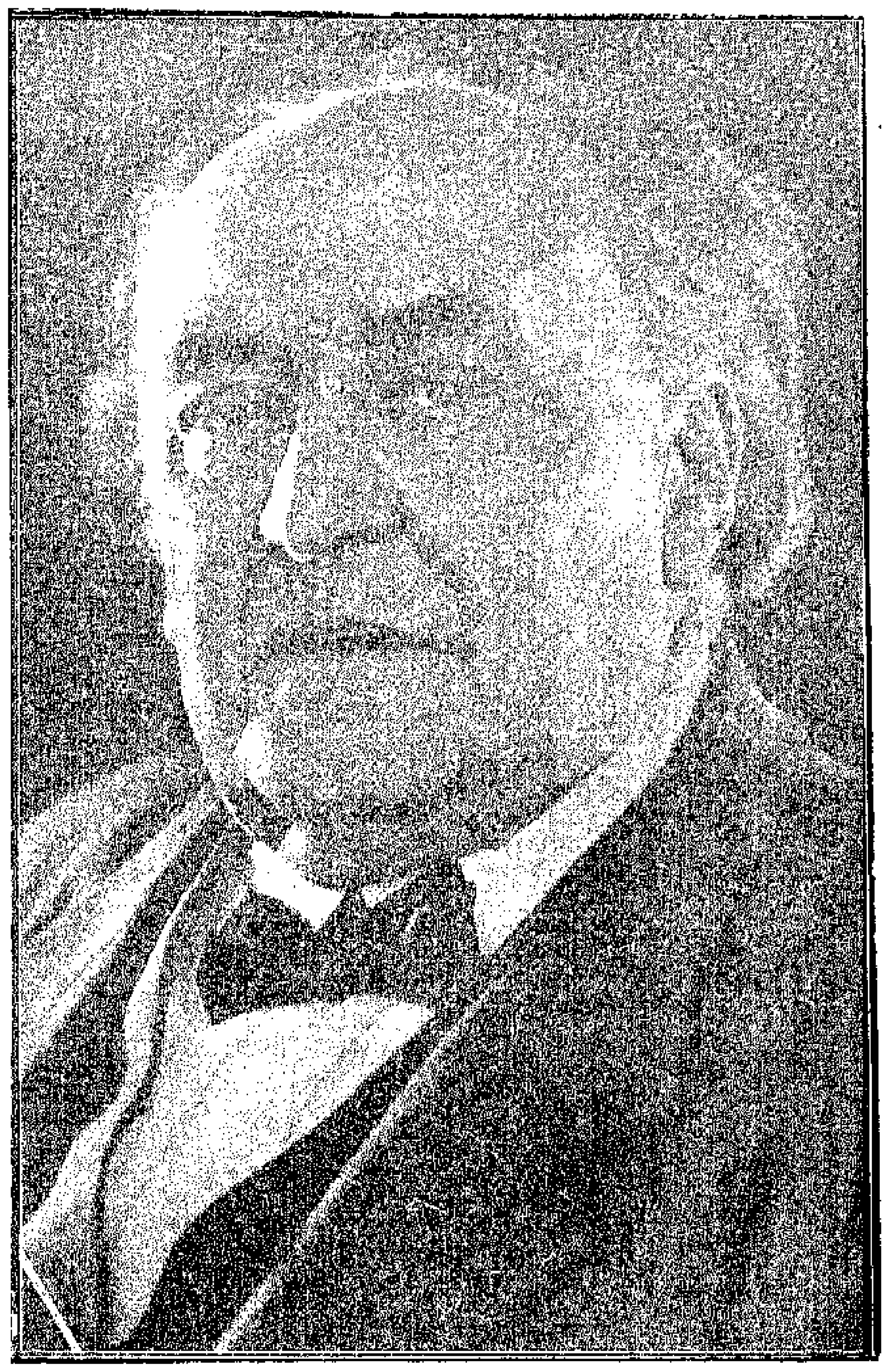

اوجين سيلفان

في اليوم الحادي والعشرين من شهر آب الفائت مات الممثل العظيم سيلفان في مرسيليا ففقد المسرح بوفاته ركناً من اركانه وعلماً من اعلامه فان سيلفان كان يمثل في اعين الجماهير عظمة الفن الفرنسوي المتجسمة ونبوغ الممثلين الفرنسويين

اشتهر الرجل بحبه فن التمثيل حباً انساه كل شيء سواه، وجعله يقدم احياناً على اعمال جنونية ويخرج عن جادة الصواب في سبيل الدفاع عن التمثيل وارباته اذا خيل اليه ان التمثيل وارباته في خطر

كان ابناء المدرسة الحديثة يعيبون عليه تمسكه بالتقاليد ومحافظته على القواعد القديمة محافظة تقرب من التعصب. لكنه كان يرد عليهم على صفحات الجرائد ويدحض حجتهم ويدافع عن اسلوبه التمثيلي دفاعاً قوياً

ومما يذكر عنه انه كان طيب القلب، مسالماً الى حد بعيد وكان في حياته الزوجية تعساً جداً. فزوجته لويز سيلفان لم تكن مثالاً صالحاً للاخلاص والتفاني في واجباتها نحوه، بل كانت على عكس ذلك تخونه ولا تحفظ له عهداً. وكثيراً ما كان يعلم بخياناتها فيسكت على مضض ويكتفي باحتقارها في المنزل وتأنيبها على اعمالها وتهتكها دون ان يظهر شيئاً من ذلك امام الناس. وقد حدث مرة ان احبت شاباً من زملائها الممثلين في الكوميدي فرانسيز كانت تتظاهر بالتعلق به وسيلفان شاعر بذلك وعالم به دون ان يفوه بكلمة او يحرك ساكناً

وقد اشتغل في آخر ايام حياته بالسينما وظهر على اللوحة الفضية في بضعة افلام فنال نجاحاً عظيماً

كان سيلفان من كتاب فرنسا ومؤلفيها المعدودين، وله روايات تمثيلية عديدة فضلاً عن المقالات والمباحث الكثيرة التي كان ينشرها في الصحف عن التمثيل وترقيته

وقد كتب الاستاذ جورج ابيض بمناسبة وفاة استاذه سيلفان مقالاً وصف فيه اول مقابلة له والقاءه بين يديه مقطوعة شعرية « لراسين » قال:

« كان الاستاذ — سيلفان — يتقاضى ٢٥ فرنكاً في الحصة الواحدة. واين لي هذا المبلغ اقتصده من دخلي الصغير وانا في بلد لا تعرف الغريب الا بما يعمر جيبه من فرنكات

« كنت اذ ذاك البس حزاماً من الجلد وكنت قد تعرفت الى مثل فرنسي معروف مضمونه انه اذا جاع البطن فليشد عليه الحزام. شددت على بطني الحزام طول الاسبوع وارسلت المبلغ المذكور الى الاستاذ ضمن خطاب وفي المساء اذا رجعت الى الفندق الذي اسكنه وجدت خطاباً ينتظرني. فتحت الخطاب فاذا به يحوي المبلغ الذي ارسلته في الصباح وكذا رسالة رقيقة ما برحت احتفظ منها بجملة واحدة هي: « ايها المصري الصغير، لا اريد ان اتقاضى منك اجراً لانك ممن يشدون الحزام على بطونهم ولاني فوق ذلك قد توسمت فيك ما سيجعلني افخر بك يوماً فاذهب واشتر حلوى بهذه الخمسين فرنكاً »

« وهكذا بهرتني اول ظاهرة اخلاقية من هذا الرجل، وهكذا شاءت سماحة «سيلفان» الممثل ان تعلمني بلا اجر».

الدكتور ديمتري حنا

ننشر صورته بمناسبة عودته من باريس حيث قضى مدة من الزمن تخصص خلالها لمعالجة امراض المعدة والامعاء والكبد، ويسرنا ان نرى في جريدة La Presse Médicale الصادرة في باريس اسم طبيبنا الناهض مذكوراً الى جانب اسماء الاطباء الفائزين في امتحان العناية بالاطفال Puériculture، ولا شك ان الحصول على مثل هذه الديبلوما من جامعة باريس يدل على اجتهاده ونشاطه فنهنئه بفوزه ونتمنى له كل نجاح وتوفيق

في سبيل بطولة لبنان وسوريا

المصارع نجيب ياسين

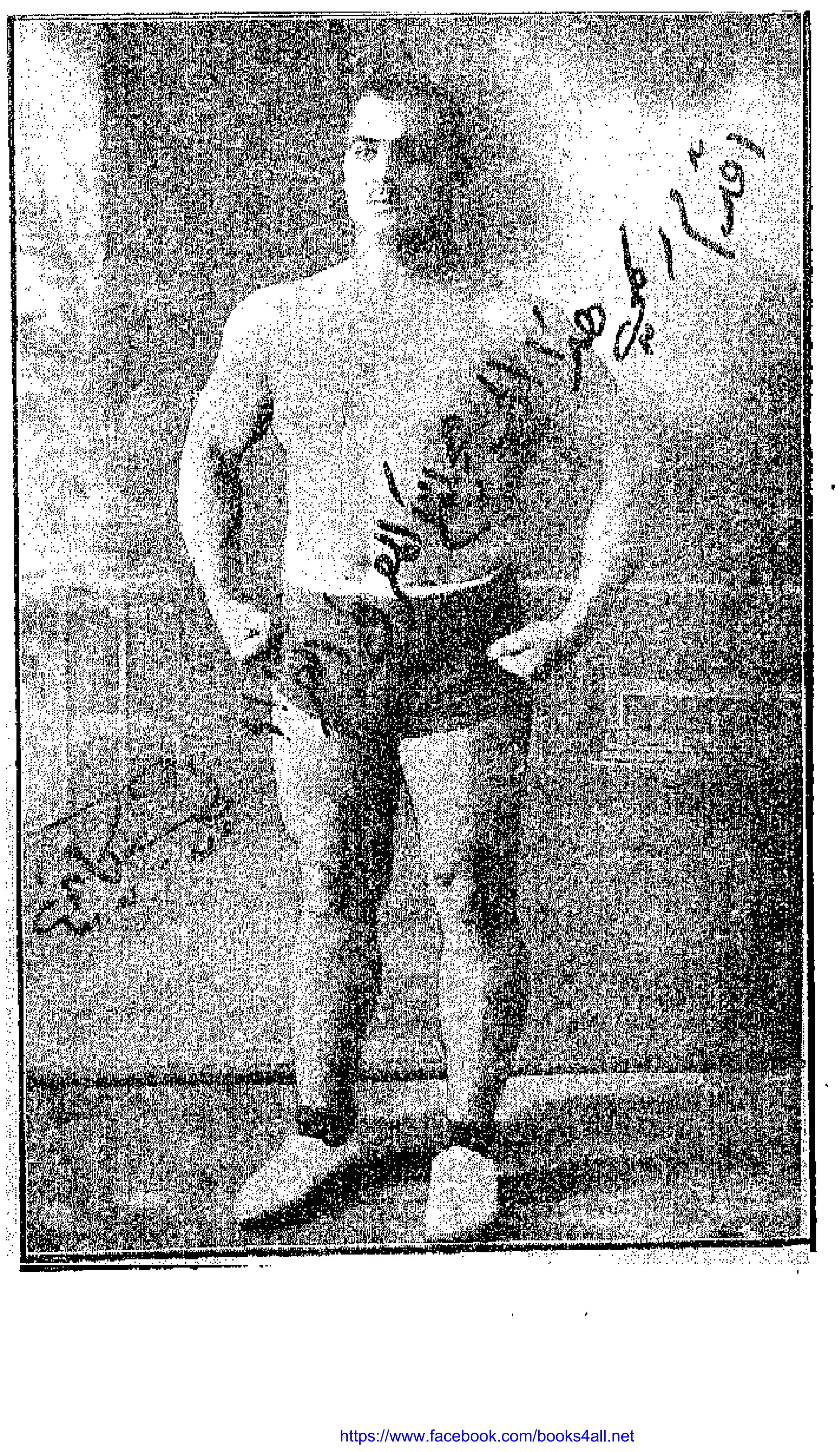

كتب الينا المصارع نجيب ياسين ما يلي:

طالعت في جريدتكم العدد ٩١٨ الصادر بتاريخ ١٧ آب سنه ٩٣٠ ان المصارع السيد عز الدين السمان يتحدى مصارعي لبنان من جميع الاوزان فاستغربت جداً هذا التحدي خصوصاً وانه قد سبق للسيد عز الدين مثل هذا التحدي العام الماضي ثم تعلل بانه يجهل بعض طرق المصارعة كطريقة « الكاتش » وها هو اليوم يتحدى للمرة الثانية ولا يذكر الطريقة التي يرغب الالتجاء اليها في مصارعته أطريقة « الكاتش » ام طريقة « الكريك رومان »؟

فنزولاً على رغبة السيد عز الدين اقول انني على استعداد تام لمنازلته على الطريقة التي يريدها فالرجاء نشر كتابي هذا، وتفضلوا..

زحلة في ١٦ آب ٩٣٠

بطل لبنان
نجيب ياسين

مات الشاعر اندره ريفوار

ملخص سيرته : بعض مؤلفاته : نفسيته : اسلوبه .

مات الشاعر الفرنسوي اندره ريفوار في التاسع عشر من شهر آب الفائت ، فكان لموته اثر حزن في قلوب جميع عارفيه والمعجبين بـه ، خصوصاً النساء منهم : فقد كان شاعر العاطفـة والاحساس ، وكانت النساء يتذوقن بلذة مقاطعه الرشيقة ، الموقعة على اعذب الفاظ الحب ، واشجى الحان الكآبة . وكم من النساء ما زلن في هذا العصر المادي يطربن لأنات النفس الحزينة ، وحفيف الاوراق ، ويستمتعن بضوء القمر ، ويشنفن اذانهن بخرير المياه عـلى حصباء من اللؤلؤ ! !

*

ولد اندره ريفوار في بلدة « فينا » من اعمال فرنسا ، في الخامس من شهر ايار ، شهر الورود والعواطف الهائجة ، العام ١٨٧٢ ، وتلقى دروسه الابتدائية في مدرسة ليون ، ثم انتقل منها الى كلية هنري الرابع .

الشاعر اندره ريفوار

كان في حداثته مولعاً بالشعر فكان ينظم القصائد سراً في الوقت الذي كان عليه ان يستمع الى محاضرة استـاذ العلوم . وما ان بلغ صف الفلسفة حتى اختلج قلبه بعواطف مبهمة اقلقت نفسه الشابة فاوحت اليه مقاطع من الشعر من ارق المنظومات الحديثة وافعلها في نفس العشاق العذريين . تلقى دروس الفلسفة المدرسية على هنري برغسون فيلسوف فرنسا الذي كان يومئذ استاذاً في كلية هنري الرابع .

لما اتم دروسه في هذه الكلية ونال الشهادة انصرف الى تلقي الآداب العليا في الصوربون ، وكان في الوقت نفسه معلماً لابن بورتوريش . وقد استفاد من هذه المهنة ومن قربه الى والد تلميذه رقة الشعور ، وسرعة الاحساس ، والنظر الثاقب ، فكان في كل ما كتب ونظم من اكثر الشعراء والكتاب معرفة بقلوب البشر وابعدهم اطلاعاً على خفاياها

*

حوالي السنة ١٨٩٣ نشرت مجلات الشباب بتوقيـع اندره سوزيل قصائد رقيقة الاسلوب ، طافحـة بالشعور ، والقلق ، والاضطراب .

وكانت هذه القصائد الممهورة بتوقيع مستعار اول نتاج قريحة اندره ريفوار ، ثم لم يلبث السنة ١٨٩٥ ان جمع قصائده في كتاب اسماه (العذارى) . فنالت هذه المجموعة الشعرية اعجاب القراء بما حوته من رقة التعبير ، وصدق العواطف ، وجدة الشعور ، وطرافة الصور الشعرية .

وقد كانت عبارة الشاعر على حداثة سنه متينة بليغة ، وكانت جمله حسنة السبك والتركيب .

تفرد اندره ريفوار بين معاصريه الشعراء باسلوبـه الشعري التحليلي ، فكان مصوراً حاذقاً لحالات النفس البشرية في تطورها وتقلبها ، ولم يفته شيء من اختلاجاتها البعيدة الغور ، بل انه قد نظم فيها شعراً سلساً وصوّرها في دقة وفن يعجز الكثيرون عن مجـاراته فيها . ولا عجب فان النفوس تختلف بعضها عن البعض الآخر ، وليس كل ما تشعر به انت تحسن وصفه والكتابة عنه بقدر ما احسن اندره ريفوار وصف شعور نفسه والكتابة عنه بذلك الاسلوب الشائق ، والالفاظ العذبة ، الموسيقية حتى لتخالها وانت تطالعها للمرة الاولى ، ملحنة ، جاهزة للانشاد او التوقيع !

*

« رؤيا الحب » عنوان لقصة عاشقين تبادلا الحب ، نظم الشاعر حوادثها بفنه الساحر فاذا هي سلسلة ارتعـاشات في هدأة الليل ، او بين طيات الستائر ، او تحت اشعة القناديل ، واذا هي كذلك مجموعة اضطرابات جسدية عذبة اختلجت بها الشفاه في ساعـات البث فخافت القلوب ان تحول الايام دون عناقها حتى اللانهاية !

ان في اناشيد ريفوار الغرامية طهارة وعفافاً قد لا تجدهما الا عند الشاعر راسين ، فكأن ريفوار تتلمذ اليه في هـذه الناحية فكانت تعابيره في وصف الحب وذكر تأثيراته في نفوس البشر ، مختارة ، مستترة المعنى ، مخفية المرامي حتى ليخيل اليك ان الشاعر لم ينشد الحب ، وانما هو انشد رؤيا الحب . وهل كان في استطاعته ان يفعل غير ذلك وهو الذي تغنى بالشعور والاحساس ولم تهمه في وقت من الاوقات مظاهر الحياة الخارجية ؟ اسمعه ماذا يقول في احد مقاطع « رؤيا الحب » :

ما رأيت العالم الا قليلًا ،
عشتُ — في الحزن والسعادة —
ما كتب لي ان اعيش ناعماً بغبطة بشرية
من غير ان استطيع الخروج من قلبي .
لقد احتقرت المناظر الطبيعية
والغابات والانهار والسموات . .
لم اعرف إلا الوجوه
وإلا العيون المناجية .

*

ذلك هو اندره ريفوار في القسم الاول من حياته يحتقر كل ما هو خارج عن قلبه ، غريب عن شعوره الداخلي ولكنه لم يلبث في كتابه « طريق النسيان » ان استمالته الغابات ، وجذبته الانهار ، واستهوته الطبيعة بمحاسنها وروائع جمالها فسحره رونق الازهار ، ونضارة الحقول ، وبهره صفاء المياه واديم السماء الشفاف ، فكأنه ، هذه المرة ، قد وجد الحب الثابت ، والغبطة الحقيقية ، والشباب الصحيح !

*

نشر اندره ريفوار مجموعات شعرية وروايات تمثيلية . ظل سكرتيراً عاماً « لمجلة باريس » من السنة ١٨٩٧ الى السنة ١٩١٢ ، ثم عهد اليه بمعالجـة النقد المسرحي في جريدتي « الايكو دي باري » و « الطان » . واخر مجموعاته الشعرية « الشهوة والحب » وهي خلاصة ما تغنى به في اشعاره السابقة

«ف»

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

فخري البارودي

دخل الحب قلبه فسيطر على عواطفه واذا به نحيل الجسم ، تدرك عند نظرك اليه ان نحوله ليس طبيعياً ، وان في جسمه فراغاً قد تركه الهيام : هل حدثوك عن مجنون ليلى وكيف انه لم يكن يفكر الا في سحر تلك المرأة سالبة لبه « ليلى » ولا يتحدث الا عنها ؟ هكذا صاحبنا البارودي له ليلاه تعشقها ولا عشق قيس : وهي ، هي سوريا ، معشوقة العرب ، قاهرة « هرقل » ومطمح انظار الفاتحين

عبثاً تحاول استدراج فخري بك الى حديث غير حديث سوريا والقضية السورية ، فهذا الحديث دائماً على لسانه وفي قلبه . يحترم كل شاب يحب وطنه وان لم يستفد وطنه شيئاً منه ، فالعاطفة الوطنية يجب ان تكون مقدسة عند الجميع .

على ان الاستاذ البارودي عرف اخيراً ان خدمة الوطن لا تقوم بالاخلاص له فقط بل يجب ان يقوم الوطني بكل ما يمكنه القيام به من التضحيات لاجل وطنه ، فتراه على رأس كل مشروع وكل عمل يؤدي الى نجاح وطنه

هو نائب الشباب السوري حقاً فله في قلب الشبيبة السورية من الحب والاحترام ما يكاد يرفعه الى مرتبة الزعماء الكبار

لطيف المعشر ، عذب الحديث ، لا تفارق الابتسامة ثغره ولا يخلو من النكتة كلامه . انتخبته الامة السورية نائباً في المجلس التأسيسي ، فكان مثالا للنائب الحقيقي ، لا يهمه الا ما يعود على امته بالفخر والسيادة وعلى ناخبيه بالخير والفلاح .

وهو ككل سوري راق يرى القضية العربية فوق كل قضية . وهو متحمس للعرب ولحقوقهم حماسة تقارب التعصب أما سمعته يقول وقد سألوه عن البراق وحق الاسلام فيه :

لنا حرم في القدس لا يستبيحه
سوى ابله بادي الحماقة في الخلق
تملكه قومي عصوراً واحسنوا
حراسته دهراً بمختلف الطرق
وضعنا عليه الزند من عهد قيصر
وهل بعد هذا من دليل على الحق
سندفع عن أرض البراق خصومنا
بكل دليل يقنع العقل بالنطق
فان قنعوا بالقول اهلا ومرحباً
وان كابروا واستصغروا العرب في الشرق
سنقنعهم بالفعل انا حماته
على حد قول الشاعر القائل بالصدق
— سنطلب هذا الحق بالسيف والقنا
وشيب وشبان على صخر بلق —

له جولات في الشعر الوطني لا بأس بها ويقال انه هو ناظم النشيد السوري المعروف :

« انت سوريا بلادي انت عنوان الكرامة »

بعد ان اطل على الكهولة تذكر الصبا فتحداه وشاقه العيش بين فتيان الحقوق فدخل المعهد الحقوقي طالباً . اذا دخلت ذلك المعهد ورأيت شابا او كهلا طويل القامة ، نحيل الجسم ، باسم الثغر ، يتبادل القبل مع كل قادم من الطلاب بشوق وحرارة ، فقل هذا فخري البارودي

بدوي

في العدد القادم : خليل مردم بك

من ابناء السلامة

رزق حضرة الخواجا يوسف خوام من وجهاء قصبة غزير ولدا ذكرا أقر الله به عيون والديه وجعله من ابناء السلامة

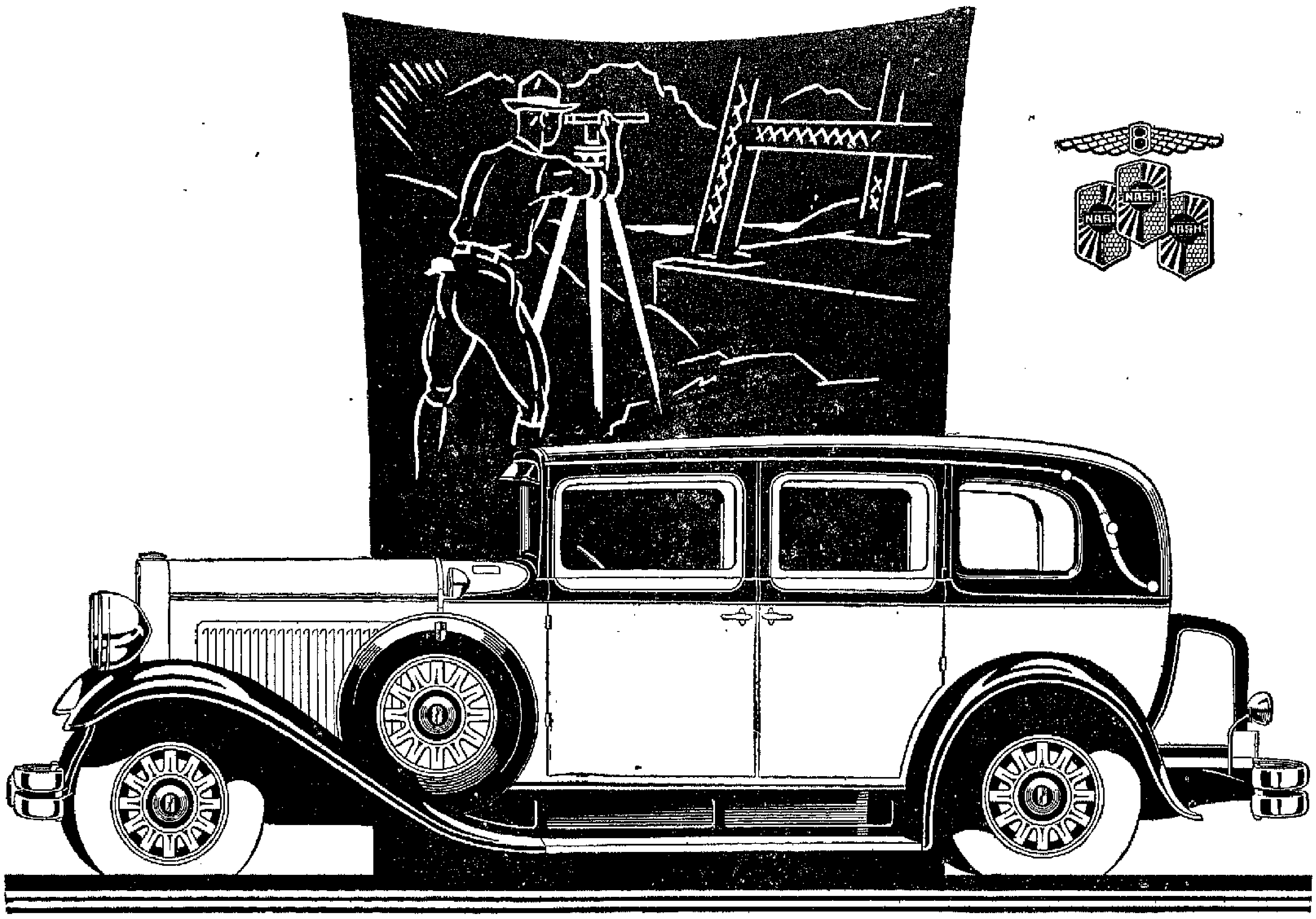

المهندس يتكلم

اول مرة سقت سيارة ناش كان من ثلاثة عشر سنة وكانت سيارة ناش ؟ حسنة وقد مارسب الالتوموبيلات جيداً ولهذا اسوق الان بعد خبرة طويلة سيارة ناش مودل ٤٠٠ لسنة ١٩٣٠

درست سيارات الناش جيداً من جهة الشاسي الى الدوبل الماج وصوباب من فوق وارموتوسير وتشحيم اوتوماتيك وديركسيون نايم والاربع فرانات وكل هذه الاشياء المذكورة هي احسن الاشياء الميكانيكية واعتقد اليوم ان سيارة ناش ٤٠٠ هي احسن سيارم٠

1930 NASH "400"

42—(1633)

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ١٣ ،

فيريلين —— فارتيلين

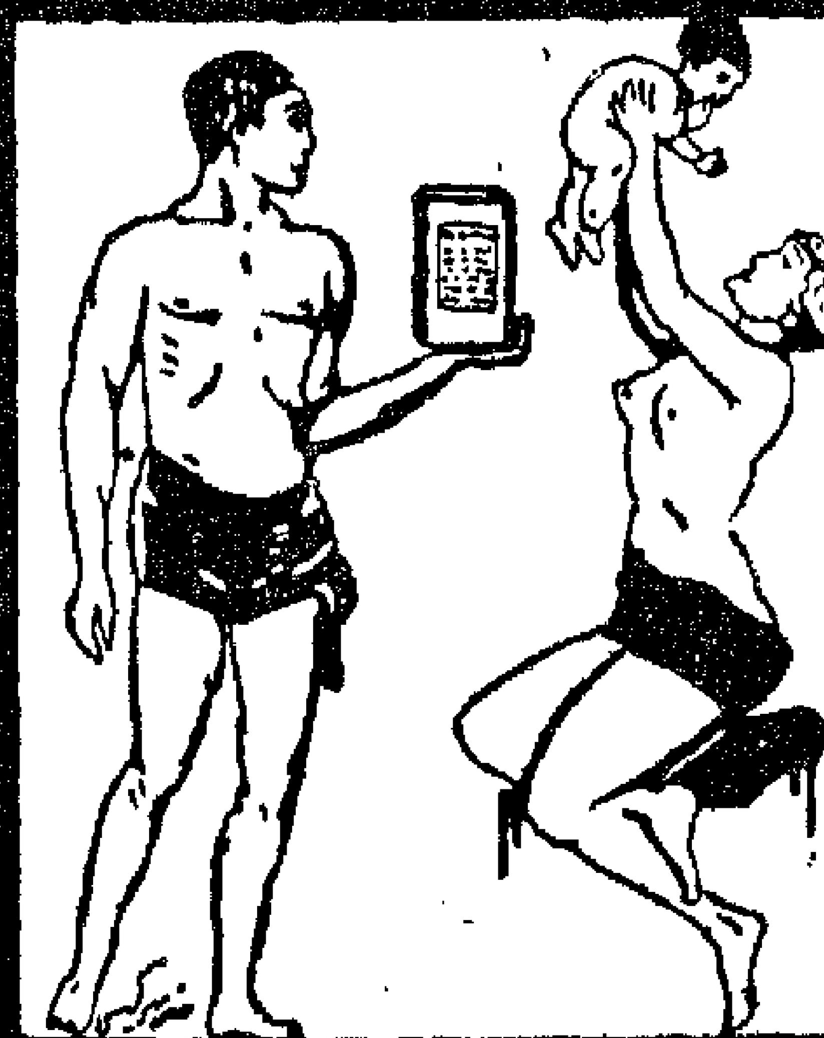

حبوب تجديد الشباب للدكتور الالماني

فيس

الشيخوخة الباكرة
الانحطاط العصبي
التعب – القلق
العقم – الكسل

لماذا تشيخ ؟ تغلب على الشيخوخة

De Soto 6 & 8 Cylindres

& Camions FARGO

سيارة « دي سوتو » ستة وثمانية سيلندر

وكميونات فاركو امتن واوفر الكميونات

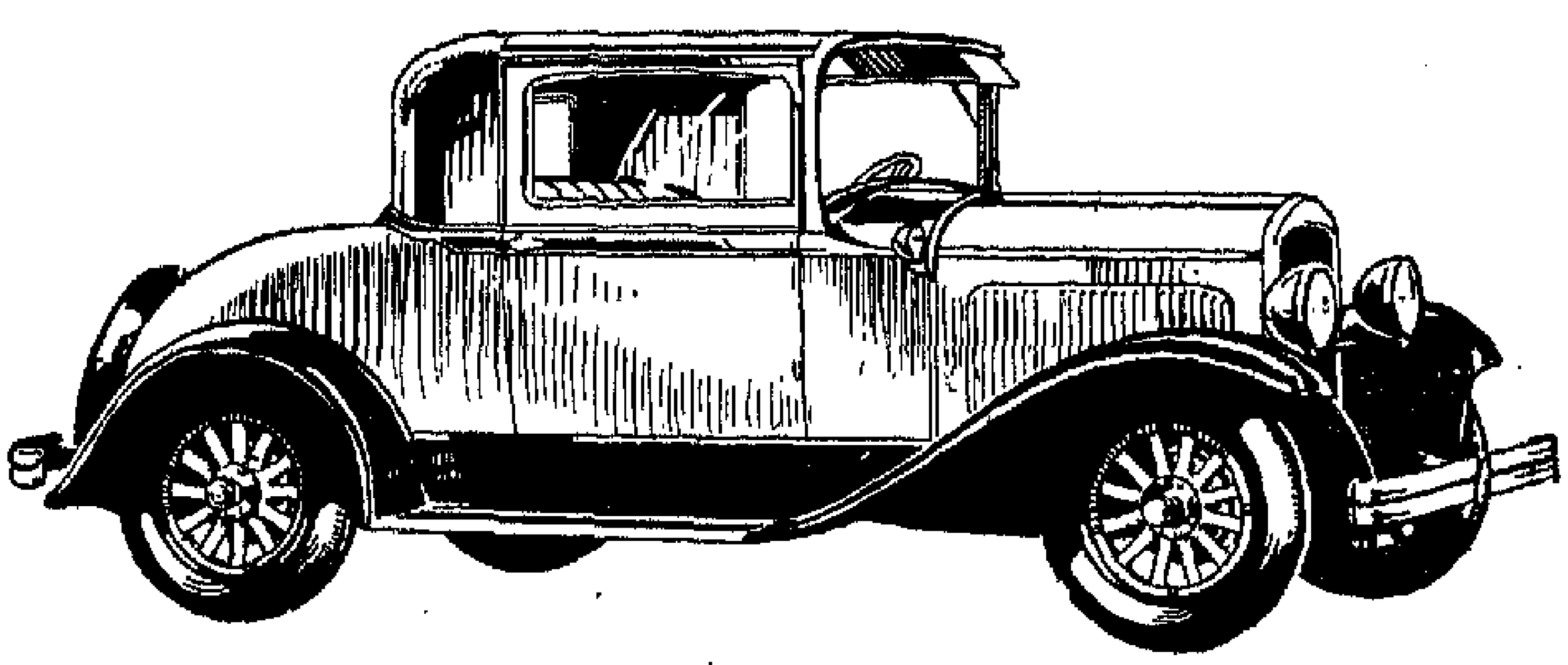

تمتاز سيارة دي سوتو بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً بتوفير مصروف البنزين والكاوتشوك

بعد مبيع ثمانين سيارة يصير سحب يانصيب على سيارة دي سوتو جديدة ويعطى لكل سيارة تباع نمرة من اصل ثمانين تمنح صاحبها حظ الربح

لغاية ٣٠ حزيران تصرف خمسة وستون سيارة فاغتنموا الفرصة

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين – بيروت

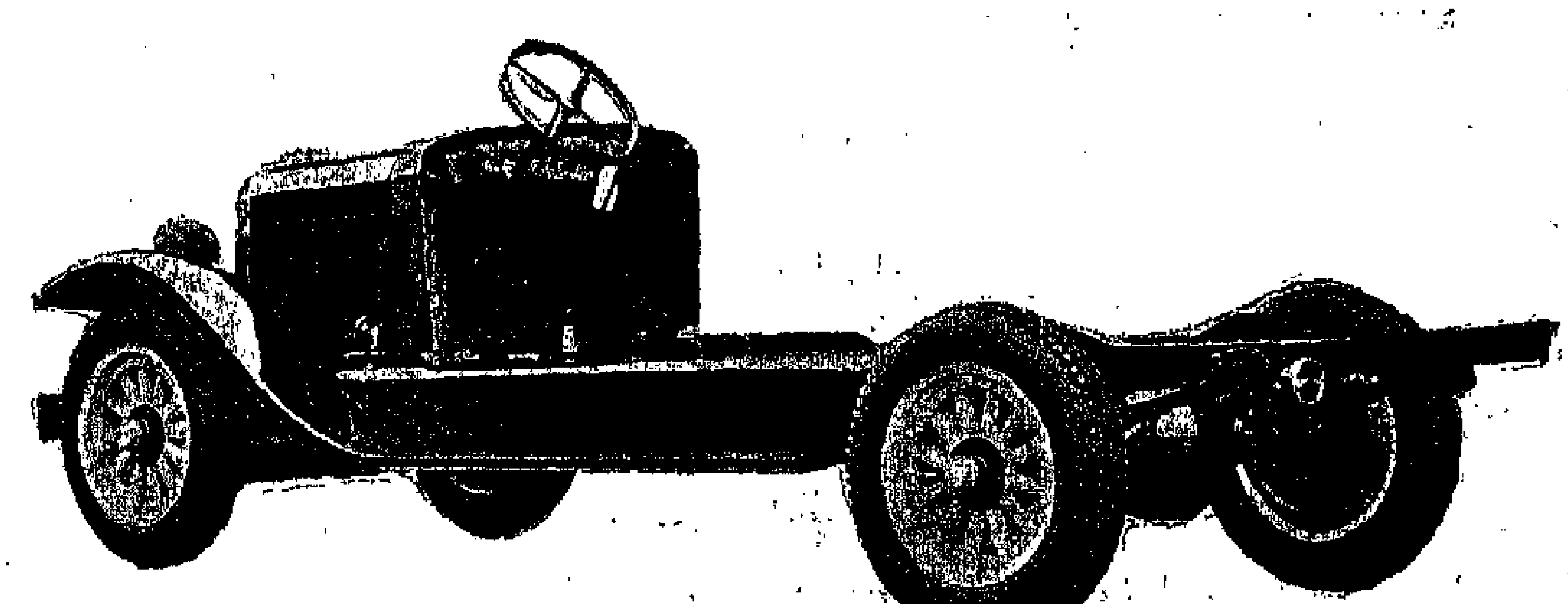

المرحومة سعدى عقل

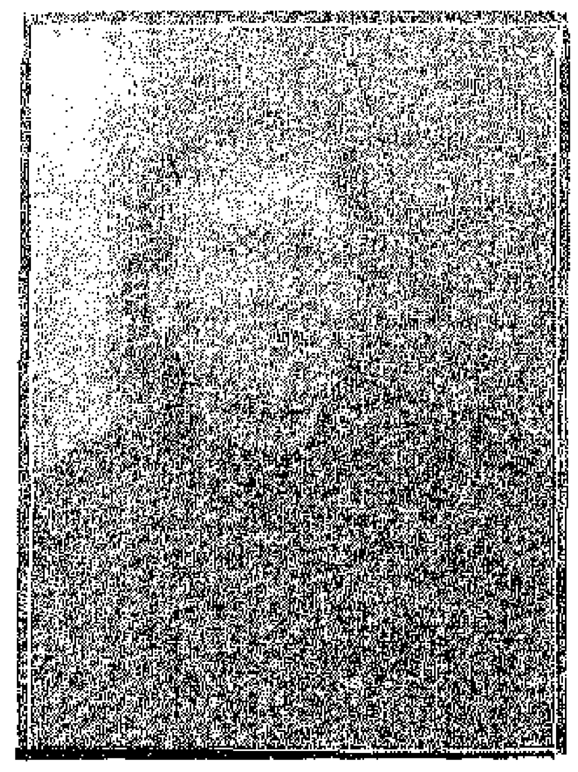

هي عقيلة الخوري بطرس عقل ووالدة سيادة المطران بولس عقل النائب البطريركي · ماتت ظهر الخميس الواقع في ٢١ آب ، وقد كانت اماً حنونة ، ساهرة ، مصلية ، مسلمة ، صابرة واحتفل بتشييع جنازتها يوم الجمعة احتفالاً مهيباً مشى فيه تسعة من السادة الاساقفة وجمهور غفير من الجوار ، وابنها الخوري اسقف يوسف داغر والادباء سليم شاكر فريحه ويوسف رزق وفيكتور خوري وطنوس رشيد ورثاها في الكنيسة حضرة الخوري يوسف العمشيتي ·

فنتقدم من قرينها واولادها نخص منهم سيادة المطران بولس عقل بارق عبارات التعزية ونسأل الله ان يتغمدها برحمته جزاء حسناتها ومبراتها

اعلان – صادر من محكمة صلح المتن لمدة خمسة عشر يوم

مطروح بالمزاد العلني املاك الخواجات توفيق يونس فريحه من برج حمود الكائنة بخراج برج حمود موقعها جسر بيروت وهي مؤلفة من حارة طابق علوي وسفلي ودكاكين خارجية اي معمل الدخان فمن كان له رغبة بالشراء عليه الحضور لدائرة اجراء صلح المتن في بجنس نهار الخميس الواقع في ٢٥ ايلول سنة ١٩٣٠ الساعة ٩ صباحاً وقدرت المزاد موقتاً على الياس افندي عبود ببدل الف وثمانماية ليرة عثمانية ذهب فلا تقبل الزيادة باقل من خمسة بالمائة من هذا البدل وعلى المزايد دفع ديبوويتو عشرة بالمائة

تحريراً في ٢٨ اب ١٩٣٠ مأمور الاجراء

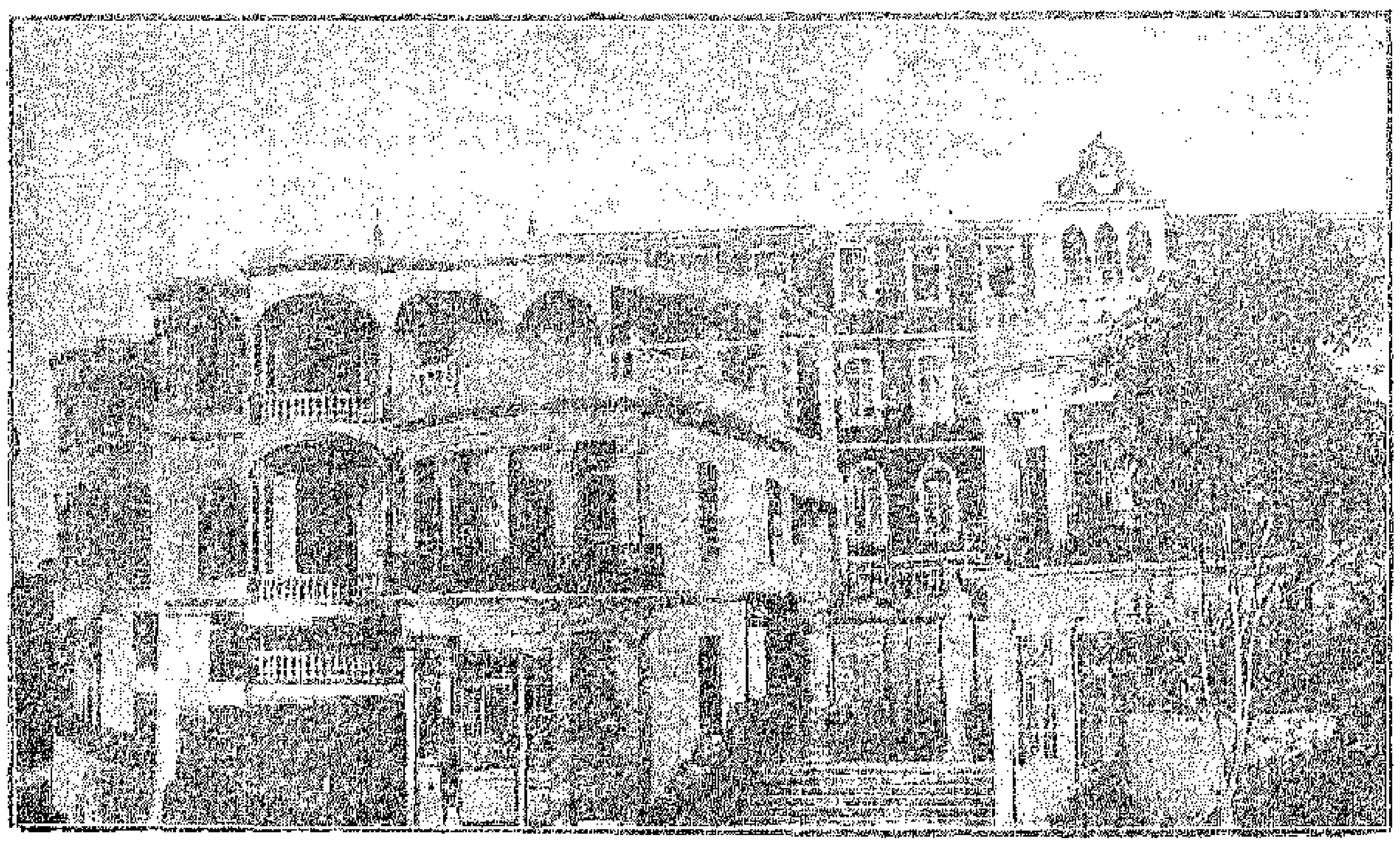

القصر البطريركي

بمناسبة قرب موعد افتتاح هذه الكلية الوطنية الراقية التي تخرج فيها كثيرون من رجال الادب والفنون والمحاماة في هذه البلاد فرفعوا بعلمهم وفنونهم اسم الكلية البطريركية عالياً ·

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

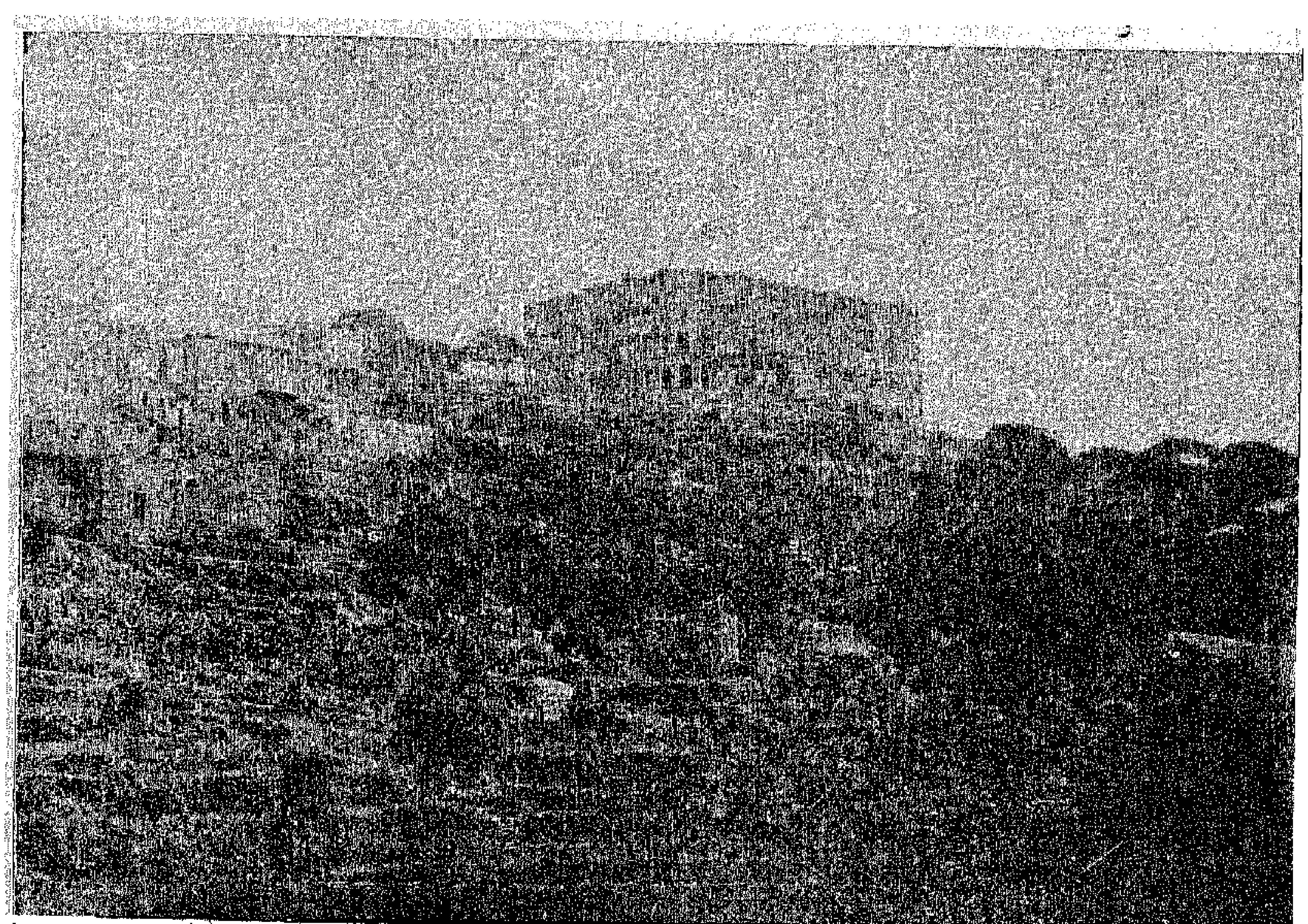

مذكرات بوليس

سلب قنصل الانكليز

في الساعة الثامنة من ليل ١٨ نيسان سنة ١٩١٣ كان قنصل الانكليز الثاني المستر هنري قاصداً المكتبة الانكليزية الكائنة على شاطيء الزيتونة في بيروت مشياً على قدميه ولم يكد يصل الى المقبرة بجوار المكتبة المذكورة حتى فاجأه ثلاثة رجال مدججين بالسلاح وملثمين بكوفيات تحجب وجوههم وشاهرين بايديهم المسدسات مصوبينها الى صدره مهددينه بالقتل اذا نبس ببنت شفة وخوفاً من تنفيذ تهديداتهم اذعن مرغماً وسكت عـلى مضض فتقدم احد الثلاثة وسلبه ساعته الذهبية وجزدان دراهمه وكان من الفضة الزرد، واخذوا مظلته التي كان يتقي بها تساقط المطر الرذاذ في تلك الساعة وذهبوا امنين ولم يتمكن من معرفة احد منهم .

وبعد سلبه ما معه وفرار الاشقياء بطريق ميناء الحصن ذهب الى مخفر المحلة وشكا امره الى مفوض المخفر ووصف له ملابس المعتدين عليه فضبط المفوض افادته واسرع للبحث والتنقيب لمعرفة الاشقياء فتبين له ان بينهم اثنين من اصحاب السوابق وهما محمود الناطور ومحمود خطاب ومعهما شخص ثالث مروا بتلك المحلة في ذات الوقت الذي سلب فيه القنصل وكانوا يرتدون ملابس تشبه ملابس الاشقياء تماماً وكانوا مسرعين بسيرهم وحاملين مظلة سوداء يتقون بها المطر . ولما ثبت هذا لمفوض المخفر ذهب وقبض على محمود الناطور ومحمود خطاب وحقق معهما فانكرا ما نسب اليهما ولم يتمكنا من حصر وجودهما بمكان معلوم بل كانا يحاولان التضليل وكأنهما خافا من وقوع جناية تنسب اليهما حتى انهما انكرا مرورهما بتلك المحلة رغماً عن ثبوت مرورهما وقد شهد عليهما صاحب دكان هناك بأنه نظرهما مجدين بسيرهما مع رفيق آخر لم يعرفه وشاهد معهما مظلة سوداء وكان ذلك في الوقت الذي سلب به القنصل

فاوقف المفوض الاثنين ولم يتمكن من حملهما على الاعتراف بجريتهما بالرغم من الادلة التي توفرت على ثبوتها عليهما ورغماً عما بذله المفوض من البحث والتحقيقات الخفية فلم يعثر على الاشياء المنهوبة واخيراً احيلت اوراقهما الى القضاء . ولما ثبت للمحقق العدلي ما ثبت للمفوض اوقفهما وبعد الفراغ من التحقيق احال اوراقهما الى النيابة العامة التي احالتها الى الهيئة الاتهامية فنظرت فيها واتهمت محمود ومحمود المذكورين بالجناية مع رفيقهما المجهول وقدمت الاوراق الى المحكمة ولكن القنصل لم يرضه ذلك بل ارسل كتاباً شديد اللهجة الى الحكومة محتجاً على تقصيرها بعدم ارجاع ما سلب منه خصوصاً الساعة التي كانت متصلة اليه بالارث من اجداده وكتب الى سفارة دولته بالاستانة لاتخاذ التدابير اللازمة

فقدم سفير الانكليز بالاستانة مذكرة شديدة اللهجة لوزارة الخارجية التركية واخذت المسألة شكلاً سياسياً وقد كان القنصل في بيروت لا يفتر عن مراجعة الحكومة بصورة قاسية

وبعد عشرين يوماً من وقوع هذه الحادثة وردت مذكرة من وزارة الداخلية التركية تشعر بتغريم مدير الشرطة مصطفى بك الخالدي بمائة ليرة انكليزية يدفعها الى القنصل وتجبره عـلى ان يذهب ويقـدم الترضيـة الى دار الاعتماد الانكليزية وقد كان هذا تقرر فيما بين السفارة الانكليزية والوزارة التركية

في اثناء وقوع هذه الحـادثة كنت مع معاوني سعيد افندي دريان بجزيرة قبرص نتعقب احـد القتلة وبعد خمسة وعشرين يوماً رجعنا الى بيروت قـابضين على القاتل وعند وصولنا قابلنا مدير الشرطة وسلمناه القاتل فاخبرنا بحادثة القنصـل وطلب الينا أن نبحث عن رفيق محمود الناطور ومحمود خطاب وقال :

— اني مستعد ان ادفع اليك يا نور ما تريد اذا استرجعت ساعة القنصل

— انني يا مولاي لا اريد شيئاً بل اعتقد ان هذا واجب علي

واخبرني عن المذكرة التي وردت من الاستانة وقال :

— هل ترضى ان اذهب واقـدم الاعتذار الى قنصل الانكليز واغرم بمائة ليرة واثبت اننا عاجزون عن اكتشاف هذه الجريمة وانت ومعاونك بالوجود ؟ انني لا اعتقد انكما تقبلان هذا

تركت غرفة مدير الشرطة وذهبت مع معاوني لمشاهدة الاهل وللراحة من عناء السفر وفي صباح اليوم التالي اتيت الى غرفتي الخاصة بدائرة الشرطة وعقدت مجلساً مع معاوني وقررت الخطة التي يجب علينا عملها لنصل الغاية التي ننشدها وكان اول ما عملناه البحث مع جميع الساعاتيه في البـلدة عن هذه الساعة بطرق مختلفة فلم نفلح واخيراً قصدنا ساعاتياً في محلة البسطة التحتا يدعى احمد الشامي بحيلة ان مرادي ان انظف ساعتي عنده فسلمنا عليه وبحثت معه بخصوص تنظيف ساعتي وقلت له :

— ارى ان ساعتي هذه لم تعد صالحة فهل لك ان تعطيني ساعة جيدة من عندك

— لا يوجد عندي ساعة تصلح لك

— هل يمكنك ان ترشدني الى ساعة جيدة

— لقد نظرت ساعة ذهبية من خمسة ايام مع شاب لا اعرف اسمه عرضها علي لاقدر له ثمنها وهي جيدة جـداً حسب رغبتك واخبرني ان احدهم يريد ان يرهنها عنده لقاء ثلاث ليرات عثمانية وقيمتها اكثر هذا بكثير من

— ما هو جنسها ؟

— لا ادري وغلافها منقوشة عليه احرف افرنجية

— هل تعتقد ان هذا الشاب يبيعها

— لا ادري والله

— لقد زدتني رغبة في هذه الساعة فكيف العمل لمعرفة صاحبها ؟

— سل عنه الحلاق بشير العويني فلقد ذهبت اليه نهار امس لكي اقص شعري فنظرت هذا الشاب عنده وسألته هل اخذ الساعة ام اعادها الى صاحبها فقال بل اخذها

— هل سمع حديثكما بشير العويني

— نعم وتفرج على الساعة

فودعت الساعـاتي واسرعت الى دكان بشير العويني وسألته :

— هل اتى لعندك نهار امس الساعاتي الحاج احمد الشامي

— نعم وحلق عندي

— كان عندك شاب معه ساعة ذهبية وتفرجت عليها فمن هو هذا الشاب ؟

— هو السيد محمود الكوش

— هل هذه الساعة جميلة كما اخبرني الساعاتي ؟

— نعم انها جميلة

— اتعتقد انه يبيعها ؟

— لا ادري بل عرفت انها مرهونة عنده على مبلـغ ثلاث ليرات عثمانية

بعد ان علمت ان هذه الساعة تشبه ساعـة القنصل اسرعت للبحث عن محمود الكوش وفي الساعة الخامسة من ذلك النهار لقيته في مقهى الحاج داود فتقدمت وسلمت عليه وجلست معه وقلت له :

— لقد مدحوا لي ساعتك يا محمود فهل هي حقيقـة جيدة ومضبوطة ؟

— انها مضبوطة جداً

— اذن يمكنني ان اضبط ساعتي عليها فكم الساعة معك الان ؟

فاخرج الساعة من جيبه وقال الساعة الخامسة تماماً

— ارني هذه الساعة

فناولني اياها فاخذتها من يده وقلت له :

— من اين لك هذه الساعة يا محمود افندي

— لقد رهنها عندي بديع . ص . على مبلـغ ثلاث ليرات عثمانية

— متى رهنها عندك ؟

— منذ خمسة ايام

— ومن اين له مثل هذه الساعة ؟

— لقد قال لي انها ساعة والده

نظرت الاحرف المنقوشة على غلافها فاعدت الساعة اليه وكلفته ان يحتفظ بها الى ان اطلبها منه وحذرته من افشاء ما دار بيننا من الحديث وطلبت منـه ان ينتظرني صباح اليوم التالي في مقهى الحاج داود فتعجب وقال :

— اخبرني ماذا تقصد من هذا ؟

ان هذه الساعة مسلوبة من قنصل الانكليز منذ شهر تقريباً واعتقد ان الذي رهنها عندك هو الذي سلبـها من القنصل .

سمع كلماتي هذه فاضطرب وقال :

— دخيلك يا نور افندي كيف العمل ؟

— لا تخف فانني غداً ادفع اليك الليـرات الثلاث واسترجعها منك على شرط ان لا تذكر هذا لاحد

— انني افعل ما تشير علي به وانا واثق بأنك تحافظ على سمعتي

— كن براحة بال

ودعت السيد محمود وانصرفت للبحث عن بديع ص.

ورفيقيه وقد كان بديع هذا حارساً بمحلة المزرعة فعزمت ان اقبض عليـــه من نقطته حتى لا يعلم رفيقاه باكتشافنا جريمتهم فيفران وهما لا يزالان مجهولين عندنا . وفي فجر هذه الليـــلة ذهبت مع معاوني سعيد افندي الى محلة المزرعة وعند وصولنا القينا بديعاً يتجول في تلك المحلة فسلمنا عليه وقلت له :

— هيا بنا يا بديع الى الدائرة فلي عندك حاجة

— امرك يا مولاي

سقنا بديع الى الدائرة وهناك بغرفتي الخاصة قلت له :

— عار عليك يا بديع ان تكون عاصياً لوالدتك وانت المعين لها على شقائها بعد ابيك

— انني والله طائع لها ولا اخالفها ابداً

— كيف لا تخالفها وقد اتت الي وادعت انك صرت تلعب بالقمار وتأخذ من حوائج البيت وترهنها او تبيعها ولم اعهد بك هذه الخطة العوجاء الم تأخـذ ساعة ابيك وترهنها عند السيد محمود الكوش لقاء ثلاث ليرات عثمانية

فاطرق الى الارض قليلا وسكت

— ما بالك لا تجيب الم ترهن ساعة ابيك لتلعب بالقمار اما هو عار عليك هذا العمل المشين يجب ان تسترجع الساعة وتعيدها الى والدتك والا اضطر ان اخبر عنك فتحرم من وظيفتك .

اراد ان يجيبني على كلماتي هـــذه فخانه لسانه وتلعثم لسانه بالجواب وسكت

قلت : اسمع يا بديع هل تعاهدني بالتوبة حتى استرجع لك الساعة واقرضك المال المرهونة عليه على ان تدفعه الي اخر هذا الشهر

وقد اوهمته ان كلامي لا ريب فيـــه وانني ناصح له فانطلت عليه حيلتي وقال :

اعاهدك على ذلك واقسم لك

— وهل ساعة ابيك تساوي قيمتها ثلاث ليرات ؟

— نعم بل تساوي اكثر من هذا لانها ذهبية

— وماذا فعلت بالليرات الثلاث

— صرفتها يا مولاي

فنقدته الليرات الثلاث وطلبت منه ان يذهب معنـــا لمقابلة السيد احمد الكوش فاذعن للامر

ذهبنا به الى مقهى الحاج داود وجلسنا ننتظر السيد محمود الكوش ولم يطل انتظارنا حتى قدم فنهض بديـــع وسلم عليه وقدم له الثلاث ليرات واخذ منه الساعة شاكراً معروفه وقال لي :

— انني كما عاهدتك في اخر الشهر ادفع لك الليرات الثلاث واعيد الساعة الى والدتي كما امرت

اخذت الساعة وعدنا به الى الدائرة وهناك قلت له :

— اخبرني يا بديع هل والدك قنصل الانكليز

فاجفل وذعر وظهر على وجهه الخوف الشديد وقال :

— كيف يكون والدي قنصل الانكليز

— يجب ان تعترف لي بكل ما اسألك عنه ولا تنكر عني شيئاً فاخبرني كيف سلبت هذه الساعة من القنصل ومن هما رفيقاك فلم يعد الانكار يجديك شيئاً وثق انني علمت بجميع ما فعلتموه

سمع كلماتي هذه فنضب جبينه عرقاً وقال بصوت اجش

— نعم انني اعترف لك بجريمتنا واترك المسألة الى وجدانك

— قل ولا تخف

— انني سلبت هذه الساعة من مـــدة شهر تقريباً من رجل افرنجي مع رفيقيّ عبيدو ص وقاسم . م . فلقـــد اتفقت معهما على ان نذهب ونقطع الطريق ونسلب المارة دراهمهم فذهبنا الى محلة الزيتونه وكنـــا بالقرب من المقبرة وكانت السماء تمطر فنظرنا رجلا افرنجياً قادماً لجهة المكتبة الانكليزية فهجمنا عليه وشهرنا مسدساتنا بوجهه وسلبناه ساعته هذه ودراهمه ومظلته وهربنا

— كم كانت الدراهم التي وجدت معه

— وجدنا معه جزدان زرد فضة فيه خمس ليرات عثمانية وريالان مجيديان

— اين الجزدان ؟

— الجزدان والمظلة اخذهما رفيقاي وتعهـــدت ان ادفع لهما ليرتين عثمانيتين عندما ابيع الساعة ولمـــا لم اتمكن من بيعها رهنتها عنـــد السيد محمود الكوش وادعيت انها ساعة والدي

بعد اعترافه هذا دونت افادته فامضاها بيده واوقفته وذهبنا للبحث عن رفيقيه فلم نعثر الا على قاسم . م . فقبضنا عليه في داره وسقناه الى الدائرة وهناك استجوبته فانكر اشتراكه في هذه الجريمة وبعد مقابلته مع رفيقه بديـــع اضطر للاعتراف مرغماً وايد افـــادة رفيقه بديع وقال ان الجزدان لم يزل عنده والمظلة اخذها رفيقه عبيدو ص وقال ان هذا سافر الى طرابلس الشام هذه الليله بالباخرة سورية لكي يشتغل بالفحم هنـــاك فدونت افادته وذهبنا به الى داره وسلمنا الجزدان فارجعناه الى الدائرة واوقفته واسرعت بارسال برقية الى مفوض شرطة طرابلس اطلب فيها القبض على عبيدو . ص

حضر مدير الشرطة مصطفى بك الى الدائرة فدخلت غرفته وسلمت عليه فقال :

— ماذا عملت يا نور ؟

— ارجوك ان تدفع الي ثلاث ليرات عثمانية لاخبرك بماذا عملت

فسرّ بهذه المفاجأة وقال :

— عجل بالله واخبرني

فسردت له القصة كما وقعت فكان سروره عظيماً ونقدني الليرات الثلاث فقدمت اليه الساعة والجزدان مع ملف الاوراق

وقد اعيدت الساعة والجزدان الى القنصل فحضر لدائرة الشرطة وقدم شكره الى المدير وطلب منه مقابلتي فاستدعاني المدير اليه وقدم لي القنصل مسدساً جميلا مكافأة لي على اعادة ما سلب منه

وفي اليوم التـــالي احضر عبيدو من طرابلس مخفوراً وعند استجوابه اقر باشتراكه بتلك الجريمة وقال ان المظلة فقدت منه في الباخرة وايد افادة رفيقيه تماماً .

وقد احيلت اوراقهم الى القضاء واطلق سراح محمود الناطور ومحمود الخطـــاب بعد ان ثبتت براءتهما من تلك الجريمة باكتشافنا الجناة المذكورين وفي نتيجة المحاكمة حكم على كل منهم بخمس سنوات بالكورك

نور العرب

قصة العدد

البائس

لفظه الشقاء من اعالي الجبـال فراح يتيه في الارض طالباً قوتاً. هاجر ابوه وهو في الرابعـة من عمره ثم انقطعت عن البلاد اخباره. ماتت امه جوعاً في اواخر الفاجعة العالمية فتيتم المسكين ولم يبلغ من سنيه العاشرة. تقاذفته الميائم من مكان الى مكان وقذفه احـدها بوجه الحياة فراح يضرب في البلاد طالباً مأوى. جرب « العتالة » ، « والبويا» « والكناسة »، « والبناء » ، « والنجارة » ، « وسياسة الخيل » وكل ما باستطاعته فـلم ينجح. استخدم اخيراً في دور الملاهي فكان نصيبه الاستغناء عنه في الصيف بعد اقفال الدار . . . فتش في بيروت عن عمل فلم يفلح . . . صرف كل ما اقتصده الى اخر فلس وابت عليه شهامته وكبرياؤه ان يستدين او يستعطي فمشى فارغ الجيب والجـوف يفتش عن عمل او عن . . . الموت ! . . . مرّ في جادة الافرنسيين مترنحاً جوعاً وهو لم يعرف للخـبز طعماً منذ ست وثلاثين ساعة !!!

نظر الى شارع الابهة والجلال : بنات وشبان يتنزهون متخاصرين ، ضاحكين وكل منهم متأنق بلباسه ، ملتف بالحرير. عوالم تمر ، هؤلاء في سيارة خصوصية ، واولئك في « تكسي » براقة. بنايات ضخمة جميلة تنبئ عما لاصحابها من الثروة . . . كل ما هنالك يحدث عن السعادة وملذات الحياة. كلهم سعداء وهو وحده بائس يستتر بثوب عتيـق اجرد لكنه نظيف، وقبعة غائصة حتى عينيه ، وحذاء ممزق تظهر اصابع رجليه من خلاله . . .

مرّ ببائع كعك فملأت انفه رائحة الخبز والسمسم فخفق قلبه وتحركت امعاؤه فتنهد تنهدة طويلة ! . . .

تجسم شقاؤه في عينيه وقد رأى الكل في بحبوحة وهو لا يستطيع ان يملأ جوفـه الصارخ جوعاً. وبقدر عظمة السعادة التي تحتاط به عظم بؤسه في عينيـه وثارت نفسه لاعنة كل شيء فاسرع في سيره ، واذناه تطنان ، وعينـاه مخفوضتان ، ووجهه مقطب ، ودمه منقبض حمى ، وجوعاً، وجنوناً . القبر مسكن المسكين فاليه !! ! . .

بلغ سينما « ادن » واذا بسيارة جميلة بقيادة فتاة تسرع نحوه ، وبوقها يصيح ، وقائدتها تشد الفران ، والمسكين يترنح متهاديا من حائط الى حائط الى ان لطمته عجلة السيارة فهوى الى الارض واصطدم زنده بحجر فسال الدم . . .

نهض البـائس ملطخاً بالاوحال من رأسه الى اخمص قدميه بحالة يرثي لها من عرف تعاسته ويضحك منها من يراه لاول مرة . . .

وقف المتنزهون قليلا ينظرون اليه، لكن فقره المدقع ، الظاهر عليه باجلى معانيه حال دون الاكتراث به ! . .

تابع المسكين طريقه وكانت السيارة قد وقفت بجانب حمام لعبدالله بعد «ادن» بالقرب من « المحطب » وخرج منها شاب وفتاة ذات غيد ودلال بوجه مطلي بكل المساحيق ، وشفتين استمدتا لونهما الاحمر من اصبع في المحفظة . وكانت ثياب الفتاة ، واسراع الخدم اليها ، واحاطه الشبان بها تحدث عن منزلتها العالية

— انظر يا هنري ، قالت المثرية السائقة بلغـة افرنسية باريسية ، انظر هـذا الرجل السكير المطلي بالاوحال ، كاد يلفظ انفاسه تحت عجلات سيارتي !

— لقد خدمه الحظ يا آنستي ايفون ، اجاب هنري . انظري كيف يسير مترنحاً . اخاله اكثر من شرب الخمور عجلي الى الحمام لان السكير سيفاجئنا بقوارص كلامه . آه ما اقبح منظره ! . . .

وتلاشت عبارته بين قهقهة الفتاة والمحيطين بها

سمع الشريد كل شيء فبكى بؤسه وهوانـه ونظر الى السماء هاتفاً : اللهم ! . .

رأى بائع الكعك مشاهد حيرته فناداه : لا رائحة مسكر ولا ما يحزنون

—« شو اسمك يا خيي ؟ »

— سموني نعيم وان كانت حياتي كلها عذاب وشقاء

— منين انت ؟

— شو بيهم اسم البلد اذا كان واحد ما عندو ولا بارة الفرد، ولا لقمة يسد فيها جوعو، ولا شبر ارض ينطم فيه . القبر بلد المساكين ! . . .

فهم بائع الكعك ان المسكين تخونه رجلاه لجوعه لا لسكره فقدم له ثلاث كعكات . فرفض البائس :

— لا يا صاحبي انت مسكين

— المسكين للمسكين خلي الكبار يسرحوا ويمرحوا خود . الله كبير ! .

وشعر برائحة الكعك فاخذ هدية البائع والتهمها التهاما فعاد الدم الى وجنتيه يردهما شيئاً فشيئاً . وعاد البريق لعينيه الخامدتين عندما شبع ابتسم نعيم لبائع الكعك :

— الله يكافيك عني ! .

وسار نحو الجهة الثانية من « ميناء الحصن » المقـابلة للحمام ليغسل ثيابه حيث سور منيع يرد الامواج .

لم يكن لنعيم الشقي سوى ثوبه الملطخ . لا قميص ولا كلسون . فخلعه وجلس عـلى صخرة يغسله مستتراً وراء السور . وكانت قهقهة الفتاة تبلغ اذنيه فتمزق قلبه وتثير حفيظته عليها وعلى رفيقها . انه يسبح جيـداً وان قذفتها الامواج نحوه فسيريها . انه سيخنقها بيده ويموت بعدها اذ لا معنى لحياته .

مرت ايفون على « حسكة » بالقرب من نعيم متمنطقة بدولاب من المطاط فرأت المسكين عاريا ! . . نادت رفيقها هنري ضاحكة :

— تعال انظر هذا المشهد يا هنري

فأتى هنري وعاونها على الهزء به هزءاً اوغر قلب البائس حقداً . واشار النبيل لرفيقته فابتعدت الى عرض اليم وصعد نحو نعيم شاتماً قلة حيائه وجلوسه عاريا امام فتاة . . . فـلم يطق المسكين احتمالا بل لطم الشاب المتأنق الوقح لطمة اودعها كل حقده فرماه الى الماء واذناه تطنان كما طنت اذنا الشقي من جوعه . . .

رأت الفتاة ما حصل لرفيقها فشاءت ان تسرع لمعونته لكن عجلتها الفجائية قلبت بها « الحسكة » واسقطت عن جسمها المطاط . فغاصت تحت الماء . وفقدت جأشها وثباتها فاصبحت حيرى لا تعلم كيف تذهب . أالى الحسكة وهي بعيدة ، ام الى الشاطيء وهو ابعد ؟ واخذت تبلع الجرعة تلو الجرعة وتغوص ، وتعوم ، وتستنجد ولا من ينجدها اذ ان هنري يكاد يغرق هو ايضاً من عظم اللطمة

في تلك الساعة المخيفة بين مخالب الموت اسرع البائس المحتقر اليها فرأت الموت من خلال سرعته وعلمت انـه سيقضي عليها . فلم تفـه بكلمة . ولكن لا ، يا اسخرية الاقدار ! . . . هذا الذي لم تشفق عليه شفق عليها ! هـذا الذي لطمته بسيارتها وهزئت منه لشقائه عطف على شقائها ولم ينتبه الا لصوت المروءة التي تدفع بابناء الفقر الى التضحية بنفوسهم في سبيل غاية شريفة . فتاة شابة تستنجد فلم يبق في قلبه الا عاطفة واحدة : حرام ان تموت صبية يجب ان ينجيها .

— ما تخافي يا متموزيل

ورفع ذقنها عن المياه وقادها نحو الحسكة واصعدها اليها بلطف واشار عليها بان تستلقي على ظهرها ثم اعادها الى السور سابحاً دافعاً مطيتها امامه !

هي لا تهزأ الآن بعريه ، بل هو يتنعم برؤية جسمها العاري ! . هي ساكتة تخجل من قسوتها ولا تدري كيف تشكره . هي لم تعد آمرة بل طائعة اوامر الفقير

وضعها على السور وقال :

— فراغ جوفي طوشني ، وقلة ثيابي خلتك تشوفيني عريان . ما تحتقري احد يا متموزيل لان كلنا عنـا شرف ونخـوة وعزة نفس . تبقي تذكريني . بخاطرك . برضون اذا كنت ازيتو لرفيقك . . .

ورمى بنفسه الى الماء مسرعاً الى عرض اليم حيث غاب عن ناظريها وتوارى قبل ان تعود الى المثرية حواسها بكاملها.

مولع بالروايات .

— سافر الى باريس حضرة الفاضل الدكتور نجيب شمالي طبيب الاسنان المعروف في بيروت ، ليطلع هناك على احدث ما اوجده العلم في طبابة الاسنان ثم يعود بعد شهر فعلى الطائر الميمون

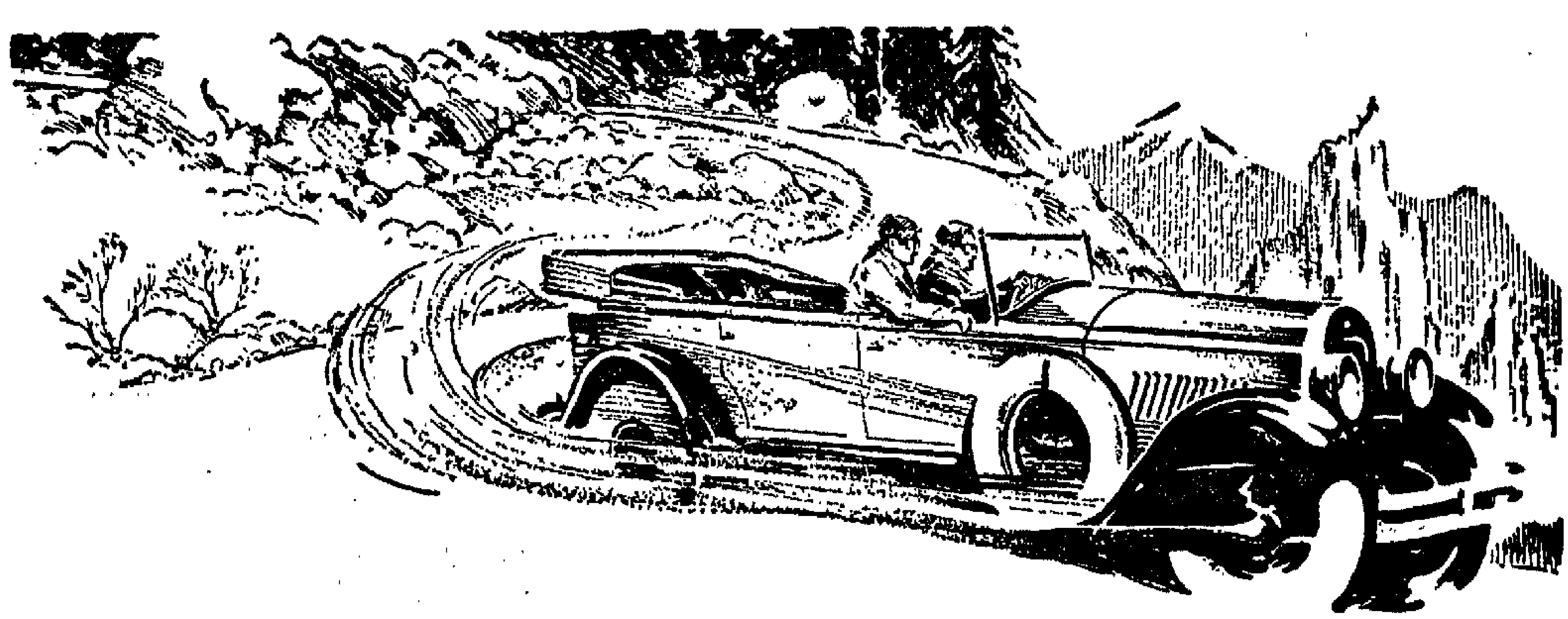

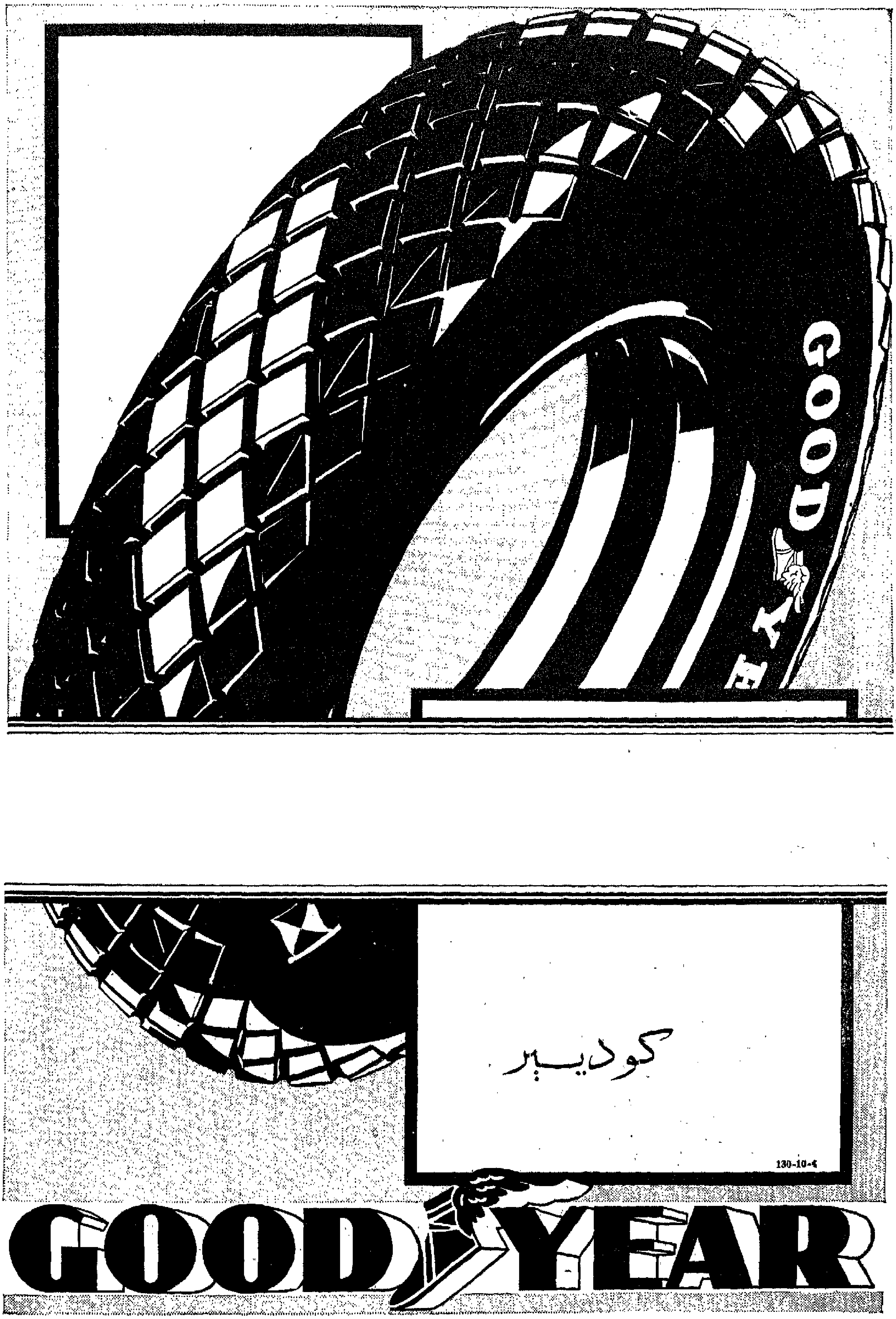
GOOD
كوديير
130-10-4
GOODYEAR

العدد ٩٢١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢١ ايلول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

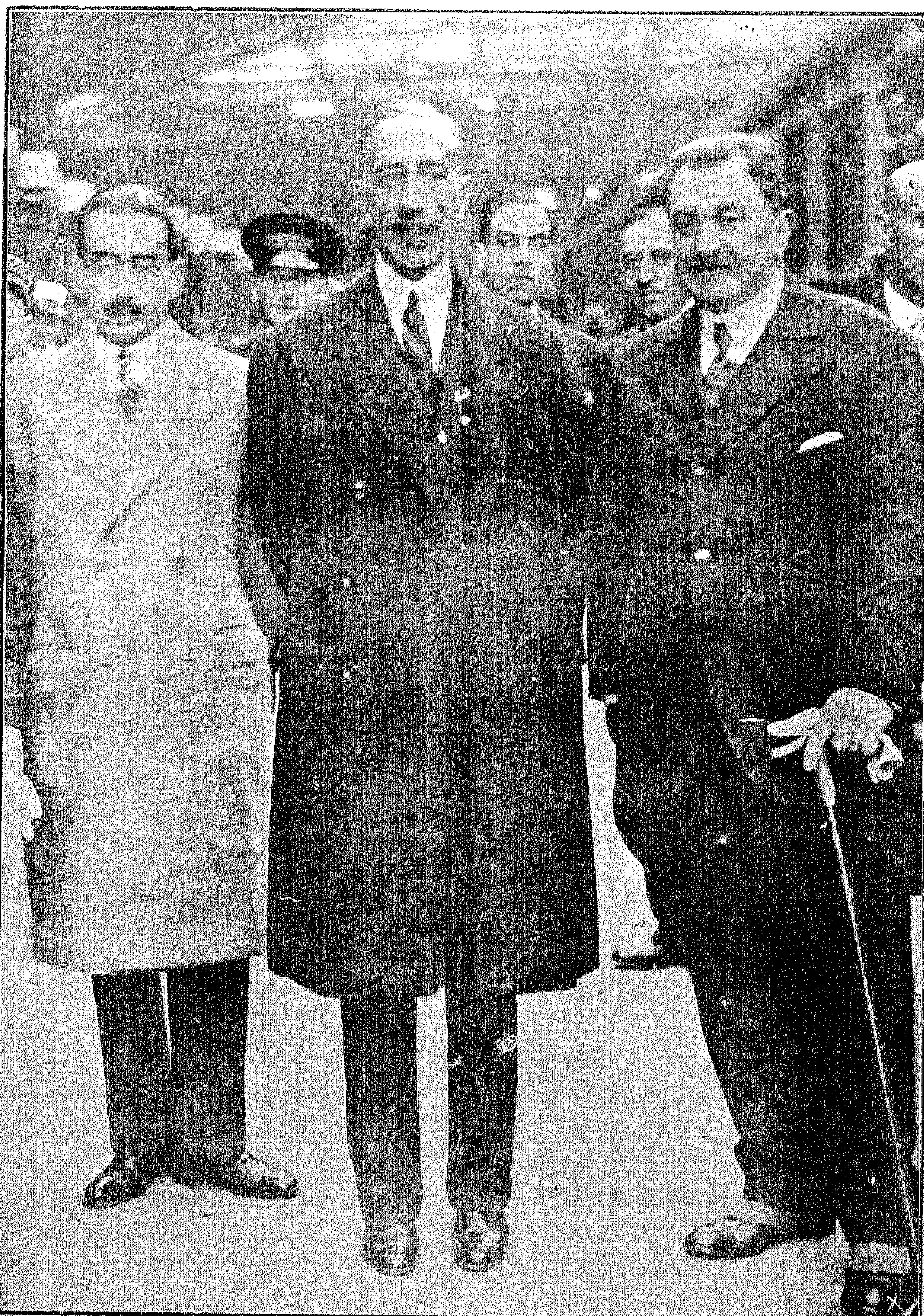

جلالة الملك فيصل عند وصوله باريس ويظهر عن يساره ياوره الاول تحسين قدري بك

نمرة التليفون ٢١-٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٢١
السنة العاشرة

المعرض

٢١ ايلول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

الانتقاد الدائم

والشكوى الابدية

مما لا ريب فيه ان الانتقاد مفيد،خصوصاً على اعمال الحكومة ،لانه ينبّه ولاة الامور الى الاغلاط التي تقع في تسيير شؤون الدولة ويحذرهم من اغلاط مثلها في المستقبل

وليست الحياة البرلمانية بحد ذاتها الا نوعاً من هـذه الرقابة على الحكومة ، فالانتقاد اذن من ضروريات الحياة البرلمانية . واذا لم يكن في البلاد فئة تنتقد فيجب خلقها . كما انه اذا لم يكن في مجلس النـواب فئة معارضة فيجب خلقها ايضاً .

وقد قام المعرض طيلة حياته الصحافية في سلسلة متواصلة من الانتقادات للمصالح والشؤون العموميـة ويمكنه ان يفتخر ان الاخلاص كان رائده فيها لذلك كان لهـا وقعها المنتظر كما يذكر القراء .

على اننا صرنا نخشى ان يصبح الانتقاد مرضاً لا علاجاً فيقوم الواحد منا الى الانتقاد — كيفما اتفق — لا سعياً وراء الاصلاح بل حباً بالانتقاد نفسه .

والمنتقد يرى من الشعب ميلاً واذناً صاغية فيندفع في انتقاده حتى صارت صحفنا — الا اقلها — ملأى بتشويه سمعة الحكومة والمجلس وبالشكوى من الحالة العامة والقـاء تبعة هذه الازمة على الحكومة

فالتاجر اذا اصطدم بالازمة شكا الحكومة واتهمها بانها هي السبب .

والعامل اذا لم يجد عملا شكا الحكومة وقال عنها انها اوجدت البوار في الاشغال

فعلى الحكومة ان تصلح السوق وتزيل الازمة وان تنزل المطر وتحيي الزرع . وان ترفـع الاسعار وتخفضها . . الى اخر ما هنالك من الامور التي ليست بيد حكومة من الحكومات .

حتى صـار الغريب يرى انتقادنا الدائم علة فينـا ويرى شكوانا الابدية مرضاً متأصلا في صدورنا .

ولو نحن عدلنا نحـو الحكومة ونحـو انفسنا لاوقفنا انتقادنا على ما يستوجب الانتقاد من الاعمال لجعلنا لهذا الانتقاد قيمةً ووزناً

*

وصل الى الوطن من الاقطار الاميركية احد اخوتنا الاعزاء حاملا الينا من اخبار الازمة في تلك البلاد الغنية ما تقشعر من هوله الابدان وما تصغر امامه كل مصيبة عندنا .

ولما سألناه — لماذا لا تحمل الصحف انباء التفاليس والمصائب التجارية هناك؟ قال — لو ارادت الصحف في تلك البلاد ان تقصر همها على نشر امثال هذه الاخبار لملأت اعمدتها باسماء المفلسين في كل يوم .

قلنا — ولماذا لا تنتقد تلك الصحف حكوماتها عـلى هذه الازمات الخانقة .

قال — وما شأن الحكومات في هذه الاحوال العالمية؟ ان الصحف تعرف جيداً ان الازمة الاقتصادية فوق مطال يد الحكومات »

واما نحن فان كل اسباب الازمـة في عرفنا ، هو من الحكومة

*

ها ان الجمهورية والحكم النيابي يعيشان في البـلاد اللبنانية من خمس سنوات في هدوء وسكينة وفي تقـدم مستديم .

ورغماً عن الانقلابات السريعة والتضعضع السياسي الذي يتنقل في بلاد الشرق حول لبنان فان هذه الجمهورية الصغيرة تعيش بنوع من الراحة في ظل الحكم النيابي

لا نقول ان كل شيء عندنا عـلى غاية ما يرام ، فان بلادنا في ازمة اقتصادية شديدة كبقية بلاد العالم وتزيـد ازمتنا حراجة انها نازلة في بلاد فقيرة من الاصل وكل ضائقة مهما صغرت تأخذها من خناقها . وفي دوائر حكومتنا وفي اعمالها اغلاط كثيرة ومواضع جمة معرضة للانتقاد الصحيح

ويجب على الوطني المخلص — ولا سيما الصحافي — ان يظهر هذه الاغلاط ويدل على مواضع الخطأ

ولكنه لا يجوز له ان يجعل الانتقاد ديناً له ومذهباً فيحمل على اعمال الحكومة حملة عمياء ارضاء لشهوة الرأي العـام الميال بطبيعته الى انتقاد الحكومـة ولو كان اركانها من انصاف الالهة

واذا كانت بعض الاعمال في الحكومة تستحق اللوم والتقريع فلا يجوز لنا ان نتخذ من هـذه الاعمال اسباباً للتشهير بالحكومة وبطريقة الحكم

بل اننا نقدر ان نجاهر على رؤوس الاشهاد ان الحكم النيابي لم ينكب بالاخفاق عندنا، بل بالعكس، فهو قد نجح نجاحاً لم يكن منتظراً له وقد برهن لبنان في هذه السنوات الخمس رغم الازمات العالمية العامة ورغم الحوادث السياسية والقلق الدائم على انه اهل للحكم النيابي

اجل اننا ننتقد بشدة بعض النقص الاساسي في كيان دستورنا ونطالب بتعديل بعض المواد المجحفة بحقوقنا فيه ونحتج على تقصير مدى استقلالنا وسيادتنا القومية بمداخلات بعض رجال الانتداب وسيطرتهم عـلى مقدراتنا ، ولكن هذه المطالب وهذه الاحتجاجات لا تمنع مطلقاً اعترافنا باننا في كيان مستقر الحالة ثابت الاساس

*

يقول بعضهم — ان غذاء الصحف عندنا اصبح انتقاد الحكومة فهذا الانتقاد اصبح كالخبز للناس وهذا ما يشوه سمعة الحكومة ويضعف من هيبتها

وهذا ولا ريب خطأ من صحافتنا

فهم القطط : عقل او غريزة

كتب بعضهم الى جريدة « نايتشر » يقول رأيت ثلاث قطط تعمل اعمالا تدل على الفكر والادراك . الاولى قطة كانت لتـاجر ، مكتبه بجانب بيتي . وبينا كان ذات يوم جالساً في المكتب جاءه خادمه يسأله ان كان قد قرع الجرس فاجابه كلا . وفعل الخـادم ذلك مرارا حتى قلق سيده من كثرة تردده عليه بلا داع ، وعزم على المراقبة لدى سبب القرع ، فاذا به يدق من غرفة الاكل ، فجاوب عليه . وكان الذي قرع قرع قطته . فلما سمعت جوابه فرت هاربة فحبسها يوماً في الغرفة ، فقرعت الجرس على عادتها . وكان كلما حبسها تقرعه بلا خوف .

والثانية قطة لرجل آخر ، وكان جالساً في مكتبته ليلا يقرأ . فاذا هي دخلت وجعلت تموء وتمر مخالبها عليـه . ثم تركض نحو الباب . واعادت ذلك مرارا . فنهض من مجلسه وتبعها . فسارت امامه الى المطبخ فرأى الطباخة نائمة قرب النار وقد سقطت جمرة على ملابسها ، فاخذت تحترق فافاقها واطفأ النار . ولو لا الهرة لهلكت

والثالثة هرة وضعت جراء . فاخذتهن خادمة المنزل واغرقتهن جميعا لانهن كن يتبعنها . وجاء ميعاد ولادة الهرة مرة اخرى ، فوضعت اجراءها في مكان مستتر من غرفة النوم حيث لا تدخل الخادمة الا نادرا . فجعل اهل البيت يبحثون عن مكانهن وهم لا يهتدون اليه . حتى دخلت ربة البيت غرفة النوم ذات ليلة سمعت صوتا كما من هرة تقفز من مكان عال . فاضاءت المصباح فوجدت الهرة واقفة عند الباب ، ورأت احد ستائر النافذة مطويا على الفراش والجراء عليه . فوضعتهن في سلة ووضعت السلة امام نار المطبخ . فغافلت الهرة اهل البيت ونقلت جراءهـا الى مكان في المكتبة يصعب الاهتداء اليهن فيه . وانما فعلت ذلك لان الخادمة المذكورة قلما تدخـل المكتبة وخصوصاً في المساء حين يكون سيدها جالساً يقرأ

على ان هذا الميل الى الشكوى في الصحافة مستمد من طبيعة الشعب اللبناني نفسه . واننا نتذكر هنا كلمة تاريخية للمسيو كايو قالها على اثر زيارته لبنان قبل الحرب فقد قال لوفد من اللبنانيين قابلـوه في مصر ، بعد رجوعه، وسألوه عن لبنان :

— لم ارَ في حياتي شعباً كالشعب اللبناني فهو لا يدفع ضرائب ولا يُرهق بالخدمة العسكرية بل يعيش في اجمل بقعة من الارض ومع ذلك فهو دائم الشكوى والانين .

ميشال زكور

مذكرات البرنس دي بيلو

أكان غليوم الثاني مجنوناً ؟

من هو البرنس دي بيلو وما هي قيمة مذكراته

في تشرين الاول سنة ١٩٢٩ مات البرنس دي بيلو احد روساء الوزارة الالمانية في عهد الامبراطورية ، في داره «فيلا مالتا» بروما حيث قضى قسماً كبيراً من حياته خصوصاً بعد اعتزاله السياسة .

ولد البرنس دي بيلو عام ١٨٤٩ ، وكان يحب الاقامة في المدينة الخالدة ويفضلها على اية مدينة اخرى في العالم . ولعل السبب في ذلك يعود الى انه كان مولعاً بالفنون والتاريخ وما كانت روما في نظره سوى صورة مجسمة للفنون والعظمة

بدأ حياته السياسية فكان ملحقاً بالسفارة الالمانية في روما سنة ١٨٧٥ ، ثم سفيراً فيها من سنة ١٨٩٤ الى سنة ١٨٩٧ . ثم عاد اليها في اوائل الحرب الكونية بمهمة سياسية عهد بها اليه الامبراطور غليوم الثاني وهي السعي لدى الحكومة الايطالية لحملها على عدم الاشتراك مع الحلفاء في الحرب ضد المانيا وحليفاتها ففشلت مساعيه ودخلت ايطاليا الحرب الى جانب الحلفاء بفضل السنيور موسوليني على ما يعرف القراء

لما اعتزل البرنس دي بيلو السياسة بعد الحرب انزوى في داره « فيلا مالتا » حيث اقام سبع سنوات يكتب بهدوء مذكراته . ولما اتمها اوصى بان لا تنشر الا بعد وفاته . وها قد مضى على وفاته سنة وقد باشرت المطابع في برلين وباريس بطبعها ، وينتظر ان تصدر في باريس وبرلين في وقت واحد . وسيصدر في هذا الخريف ثلاثة اجزاء خصصها البرنس بالكلام عن الحوادث التي جرت بين عام ١٨٩٧ وعام ١٩٢٠ . ثم يصدر جزء رابع يحتوي على سيرة صاحب المذكرات في طفولته وعلى شيء عن حرب السبعين وبداية حياته السياسية في سفارة روما .

ظل البرنس دي بيلو رئيساً للوزارة في عهد غليوم الثاني من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٠٩ ، وكان غليوم يحبه كثيراً ويقول عنه : « سيكون بيلو بسماركي » وكانت علاقته بالامبراطور علاقة صداقة متينة ، ولم يكن غليوم يقوم بعمل الا ويستشيره فيه ، فيخلص له النصح ، ويدربه على ما يجب ان يفعل .

*

وقد كان كاتباً قديراً ونقادة طويل الباع ، وله اسلوب انشائي سلس مع متانة في العبارة ودقة في التعبير واختيار الالفاظ التي توافق المقام وتنطبق على الفكرة المراد ابرازها وهو يعد بحق من رجال المانيا الذين لو عمل الامبراطور بارشاداتهم لما كانوا تركوه يقدم على تلك الحرب الفظيعة التي اثارها عام ١٩١٤ وكانت القاضية على ملكه .

وفيما يلي بعض الفقرات من مذكرات البرنس دي بيلو تتعلق بمقدمات الحرب الكونية .

*

في اواخر شهر حزيران سنة ١٨٩٧ كان البرنس دي بيلو لا يزال سفيراً لحكومته في روما فتلقى برقية من «كييل» تدعوه لاستلام اعمال وزارة الخارجية بالوكالة فاسرع الى وطنه . وفي شهر تموز من السنة نفسها سافر غليوم الثاني الى بطرسبورج حيث اجتمع الى القيصر نقولا الثاني وجرت له معه تلك المقابلة التاريخية الشهيرة . ولما عاد الامبراطور من روسيا كتب الى صديقه الحميم فيليب دياننبورغ كتاباً غريباً نشره البرنس دي بيلو بكامله في في مذكراته وهذا ما جاء في ختامه :

« ان النتائج التي حصلت عليها في سفرتي الى روسيا تفوق ما كنت انتظره منها . لقد اتفقت مع نيقولا خلال المحادثات الطويلة التي جرت بيننا على اهم المسائل السياسية اتفاقاً تاماً . اما مسألة استرجاع فرنسا للالزاس واللورين بمساعدة روسيا فقد اصبحت في خبر كان ، ولم يبق ثمة خوف من حرب بيننا وبين فرنسا ولا بيننا وبين روسيا ان شاء الله . اما التحالف البري الذي نسعى لايجاده ليكون ضد اميركا ثم ضد انكلترا فقد اصبح امراً مقرراً ، وقد تعهدت روسيا

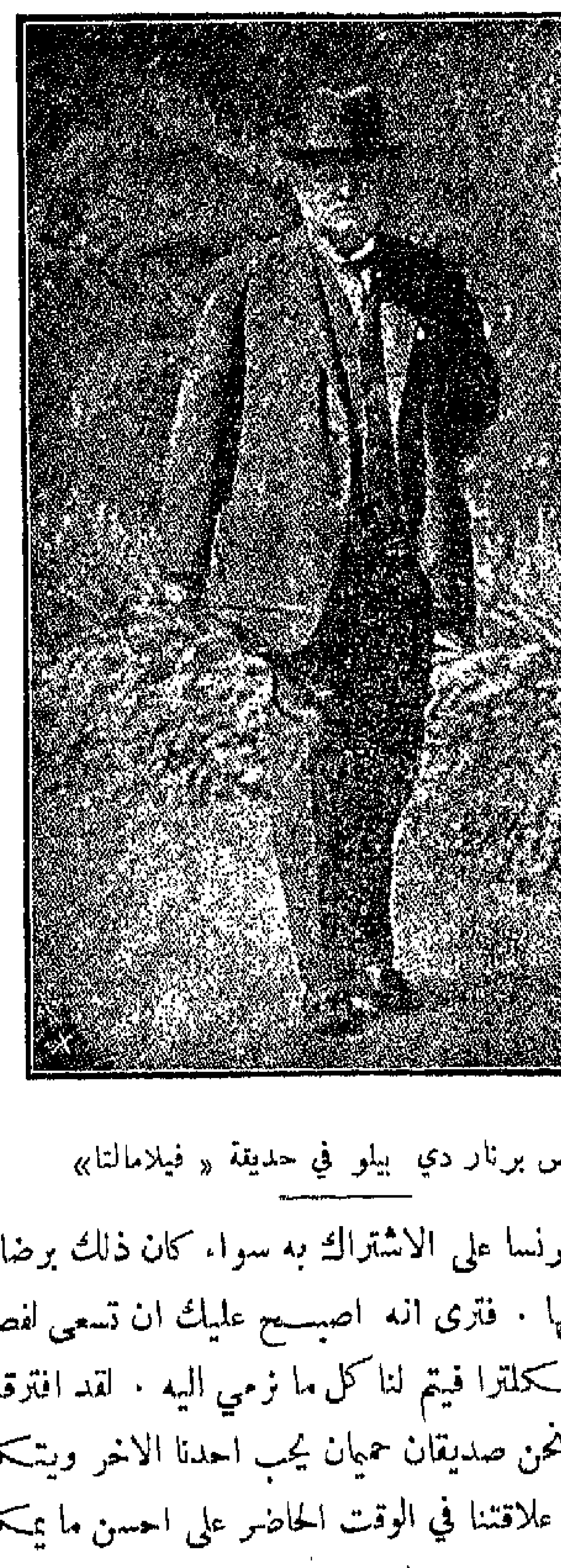

البرنس برنار دي بيلو في حديقة « فيلامالتا»

بانها تحمل فرنسا على الاشتراك به سواء كان ذلك برضاها او بالرغم منها . فترى انه اصبح عليك ان تسعى لفصل النمسا عن انكلترا فيتم لنا كل ما نرمي اليه . لقد افترقت عن نيقولا ونحن صديقان حميان يحب احدنا الاخر ويتكل عليه . وان علاقتنا في الوقت الحاضر على احسن ما يمكن ان تكون عليه من الاتفاق . انني اعبد برنار — يعني البرنس دي بيلو — لانه برهن عن مقدرة فائقة في فن « التطبيق »

*

وقد علق البرنس دي بيلو على هذا الكتاب بقوله :

لما قرأت هذا الكتاب فهمت لماذا سألني البرنس « دي هوهانلاوه » مرتين متواليتين عما اذا كنت اعتقد ان غليوم الثاني مالك لكل قواه العقلية . فاجبته بلا تردد بهذا الجواب الذي ما زلت حتى اليوم اعتقده واومن به :

« كلا ، ليس غليوم مجنوناً ، ومن الخطأ ان يقابل بينه وبين الملك لويس الثاني عاهل بافاريا ، فهذا الملك كان شاذاً من الوجهة الجنسية اولاً ثم انه كان سكيراً ينفر من الناس الى اقصى الدرجات ، في حين ان غليوم كامل التركيب من الوجهة الجسدية وهو مثال يحتذى للاخلاق الطيبة . على انه مصاب بنوع من « النورستينيا » يجعله تارة متشائماً وطوراً متفائلاً الى ابعد حد . غير انه على عكس ابيه وجدوده كثير الكبرياء والاعتداد بنفسه وهذه صفة غير حميدة اتصف بها الامراء والملوك منذ الالوف من السنين ، وهي صفة خطرة وذات عواقب وخيمة على صاحبها . وانني اعتبر ان هذه الكبرياء في السياسة تبغض رجلها الى الناس . ولعل هذا الروح فيه ناتج عن رغبة منه في اخفاء عدم ثقته بنفسه وعدم قدرته على فهم بعض الشؤون السياسية . فان طبيعته ليست طبيعة الشجاعة بل الخوف والوجل . واخيراً ارى ان لا دراية عنده والدراية هبة غريزية في الانسان ولا يمكن اكتسابها . فارجو منك ان تعتقد مثلي ان غليوم الثاني ليس مجنوناً وانه لا يخشى عليه من الجنون في المستقبل ، ولا اجزم بشيء لانه ليس من السهل على المرء ان يجزم في الامراض العقلية » .

قال البرنس دي بيلو : وقد احتفظ البرنس دي هوهانلاوه بالسكوت طويلاً ، ثم كتب الي يقول : « وسواء كان مليكنا مجنوناً او غير مجنون فهو بحاجة الى مستشارين حكماء وحاذقين » !

الآنسة فيكتوريا ملحمه

نابغة من نوابغ الفن الموسيقي الشرقي وصلت مؤخراً من القطر المصري الى وطنها الاصلي لبنان لقضاء فصل الصيف . وقد طالع قراء الصحف المصرية اخبار تفوقها في الموسيقى الشرقية التي البستها وشياً جميلاً من الموسيقى الغربية . وقد راجت مؤلفاتها الموسيقية رواجاً كبيراً خصوصاً « قطعها » الاخيرة واهمها « تانغو سوما » التي قدمتها للمطربة الشهيرة « ام كلثوم » و « تانغو اميرة » التي وضعتها لصاحبة السمو الملكي البرنسيس فوزيه كريمة جلالة ملك مصر فسر بها جلالته واهدى المؤلفة مئتين وخمسين جنيهاً مصرياً . وهذه القطعة تعزف دائماً في البلاط الملكي المصري . و « مارش النحاس باشا » وهي قطعة وطنية حماسية . ولاكثر مؤلفات الانسة ملحمه فضيلة هي انها تضرب على البيانو والكمنجه في آن واحد .

شباننا يتكلمون

«٥»

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شباننا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

جواب الاستاذ حنا الخوري الفغالي

« ابو شمونى »

ـ هل اخترت التدريس مهنة رسمية ؟

— قلّ بين المدرسين في يومنا هذا من اتخذ التدريس مهنة رسمية دائمة ينظم على موردها المادي نظام حياته . ولذلك اسباب : اولها زهيد ذلك المورد الذي لا يسد بلغة ذوي العيلات : وثانيها عدم اهتمام بعض ارباب المـدارس بانتقاء المدرسين الاكفاء علماً وادباً والزحام القوي على ابواب المدارس حيث بات امر التدريس — في مـدرسة لا يهمها نجاح الطلبة — كمشروع مد طريق معروض للمناقصة . وقد اصبح باستطاعة اي كان ان يلقي شروح مبادئ الصرف والنحو وبعض الاملاء والاعراب على الطلاب بعد ان سلخت عنها اللغات الاجنبية علم الطب والهندسة والتاريخ والحقوق والحساب والفلسفة التي كانت تدرس لحقبة مضت باللغـة العربية .

ومما يزيد الكره في نفوس المدرسين لهـذه المهنة قلة رغبة طلاب المدارس لا بل ذوي الطلاب في اقتباس اداب لغتنا الوطنية . وليس الذنب في ذلك ذنبهم بعد ان استغني عنها في بيوتات التجارة والصناعـة كالطب والهندسة حتى وفي بعض الدوائر الحكومية حيث نجد كثيرين لا يحسنون ان يخطوا حرفاً بلغة بلادهم

ولقد احسنت الحكومة عملاً — وان جاء متأخراً — في اجبار طلاب الحقوق والطب وعشاق الوظائف عـلى درس منهاج البكالوريا والتضلع في لغة البلاد . ولا شك ان هذا المشروع والقرار الجليل الفائدة سيلاقيان ارتياحاً عظيماً في نفوس ارباب المعاهـد العلمية والمدرسين فيها فيرتاحوا من المشاق التي يعانونها في تفهيم ابناء البلاد ضرورة اتقان لغتهم التي هي عنوان وطنيتهم

هذا ولا مفر من الاقرار ان مهنة التدريس كانت ولم تزل من اشرف المهن ، من عهد السنديانة حتى عهدنا هذا فيما اذا صينت حقوقها واقصي المتطفل عليها . فيستغني عند ذلك المدرس عن الالتجاء الى صنعة اخرى يزاولها مع التدريس

وتقوم هذه الصيانة بان يختار ارباب المعاهد المدرسين الموفورة فيهم الثقافة العلمية والادبية . فيصبح المدرسون بمأمن من الدخلاء الذين يتخذون التدريس ملهاة للحصول على وظيفة او واسطة للسكنى في المدينة او مساعداً لصنعة اخرى يقومون بها

واسمح لي ان ازيـد ايضاً : انني لم ارَ كالتدريس والصحافة مهنتين يلـج بابيهما من يشاء ويعتنقهما من يشاء وهما احوج المهن الى اناس مشبعين علماً وادباً وثقافة

وانه ليشوقني كثيراً طلاق المقاعـد المدرسية ثلاثاً بثلاث بعـد مضي عشرين سنة في الدرس والتدريس الى صناعات اخرى لا تعترض طريقهـا الزلفى والصفارة والرياء والتدجيل واية حرفة يجدها الذين لم يحسنوا مع العربية لغة اخرى غير الوظائف الحكوميـة ؟ لذا تراني قانعاً بالمتيسر وحسبي منه ان ادرس ما وصلت اليه معارفي ، مهتماً بتعزيز مهنتي واتقانها وربما — بعد هذه الشيبة — اتقدم الى امتحان البكالوريا اللبنانية ايضاً وذلك على سبيل اللذة فقط .

اما الصحافة فلي فيها اجر مجاهد

ـ هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأياً خاصاً في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا

— اني لبناني ومتعصب للبنانيتي جـد التعصب . غير اني لا الذ للمظاهر التي درجت عليها او تدرج عليهـا اليوم

الاستاذ حنا الخوري الفغالي

السياسة اللبنانية ولا اخالها بالغة بالبلاد الى مراقي العمران الاقتصادي . ولقد بات في عرف الجميع اننا بغنى عن تلك الغدائر الطويلة التي تثقل رأس لبنان

اود كثيراً لو قام واحد مخلص يصد اذنه عن كل تأثير خارجي فينظر الى مصلحتنا ومصلحة الانتداب الذي لسنا بغنى عنه ويسرح الذين قالوا بزمانهم « فيف لافرانس » والذين يمتون الى بعضهم بالقرابة الدمويـة من موظفي الحكومة اولئك الذين يتنعمون باموال الامـة ولاجلهم اوجدوا الوظائف والكراسي والمعاشات فكانت عـلى اكتاف الشعب حملاً ثقيلا

وحبذا لو سعى الاباء وصرفوا اولادهم الذين تضيق بهم معاهد العلم عـلى رحبها الى حراثة الارض والصناعات اليدوية فانها افضل من هذا العلم الناقص الذي يعجل بالقضاء على هذه البلاد

اما عاداتنا القومية فقد مضى عليّ اكثر من خمس سنوات في معالجة شؤونها حاملاً لواء العصيان المـدني عليها واشهى ما لدي رجوع اللبناني الى عاداته القديمة في دينه وادبه

ـ حدثنا عن ذوقك وميولك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم .

— ليس للشعر في قريحتي « مرقد عنزة » لذا لم ازاول نظمه ، الا انني اطرب لمطالعة رقيقه وصادقه من الشعر البعيد عن الاستجداء والمدح المبتذل . الذ بمطالعة الشعر القصصي واكره ما قيل منه في المدح والهجاء والحفلات والنوادي

انني اجد لذة عظمى ورغبة موفورة في مطالعة ما كتب وما دوّن في الادب العربي والتاريخ العربي ولا سيما تاريخ الفتوحات والمؤثرات السياسية التي انتابت سورية ولبنان والبلاد العربية جمعاء والمدنيات التي وصلت اليها الشعوب في مختلف العصور . بهذا اصرف اوقات الفراغ غير تارك وقتاً للفلسفة ومطالعة اراء الفلاسفة في الكائنات الحية وغير الحية .

اما الكتابة فيستوقف لذتي فيها الكتابة العارية فاني اجدها اقرب الى الحقيقة من سواها . وتلك طريقة احدثها المرحوم الشيخ اسكندر العازار واقتبسها عنه ملاحظ البرق وعنها اخذها او قلدها بعض كتاب اليوم . وبرز فيها في مصر الكاتبـان الظريفان المـازني واباظه في ما يكتبانه في الصحف المصرية .

ـ لماذا انصرفت الى معالجة شؤون حياتنا الحاضرة بلغة العامة

— لقد الصق بي كثير من الناس تهمة الخيانة للغة الفصحى والدعاية للغة العامية بيد اني من اشد الناس غيرة على اللغة الفصحى واحد اجنادها منذ ثماني سنوات عـلى مقاعد التدريس .

اما الكتابة بلغة العامة فلقد كتبتها مرغماً ولم يرغمني غير الفن القصصي الذي كتبت به رواياتي على صفحات جريدة « الدبور » فلم اجد اقرب واقوى وادق لحقيقـة الوصف والاحاطة بجميع المواضيع التي كنت اطرقها من الالتجاء الى اللغة الشعبية العامة . وثق اني لو صورت تلك المشاهد بريشة مهذبة ولغة فصحى لفقدت بلا شك رونقها وفقدت الغاية من تصويرها .

ان تلك الروعة وذلك الشعور العميق وتلك الموسيقى التي تسمعها في حديث عجوز لبنانية او تاجر بيروتي او لبناني متأمرك لا تتفق قط مع عبارات اللغة الفصحى بل تعبث بها كل العبث . ولا اظن ان قصصاً نالت الاستحسان الذي نالته القصص التي نشرتها جريدة الدبور فضلا عن ان اكثر فصولها نقلها بعض المستشرقين الى لغاتهم ، بعد ان علقـوا عليها الدروس الضافية

لم اقصد من الكتابة باللغة العامية سوى تصوير اخلاقنا ووصف عاداتنا بلغة تعرفها الخاصة والعامة ، تلك اللغة التي لا تقل روعة وموسيقى وبياناً عن اللغة الفصحى . استمع الى الشعر العامي من فم قوال كشحرور الوادي او زجلي كحنين واحكم ان شئت

اصغ الى حكاية شيخ لبناني يحدثك عن الامير بشير ونوادر المتصرفين مما وعاه في ذاكرته وجرب ان تنقل ذلك الى اللغة الفصحى فهل تحتفظ برونق ما سمعته ؟

وتلك جريدة الدبور التي تتلقفها ايدي الخاصة والعامة لم تبلغ ما بلغته الا لانها تخاطب الشعب بلغته الشعبية .

ورب كتـابة بلغة عامية خير من كتـابة فصحى « مهدمة » لمن يدعي العلم والمعرفة وهو ليس على شيء منها

حنا الخوري الفغالي

أهم حوادث سوريا في اسبوع

استعداد الحكومة للانتخابات القادمة

الانقلاب القضائي وتعديل التنظيمات العدلية : تحسن اسهم شركة السيمنتو : القاتلون زوجاتهم : فرع دمشق لبنك مصر سوريا لبنان : صحة الاستاذ فارس الخوري : الاقبال على المصنوعات الوطنية

دمشق في ١٥ ايلول : لمكاتب المعرض الخاص

قالوا ان الحكومة تستعد للانتخابات القادمة وان رئيسها يعمل منذ اليوم على ضمان رئاسة الجمهورية لنفسه

هذه مسئلة طبيعية جداً ، فمن واجب الحكومة ان تستعد ومن واجب رئيسها ان يعمل جهده لادراك مطمحه .

وقالوا ان الرئيس نفسه عرض في احدى خطبه للمعركة الانتخابية القادمة وقال : سندخلها قريباً وسترى من يكون سيد الموقف ! وقد علقت جرائد الكتلة الوطنية على هذه الجملة وقالت : ان اسياد الموقف ظهروا من هم يوم كان هناك موقف ثقة . اما الان فاذا عاد ذلك الموقف فسنرى من هم اسياده . ولكن رئيس الوزارة بعد وصوله الى دمشق نشر في الصحف تكذيباً لهذه الجملة وقال انه بريء منها وان الخطب الرسمية التي القيت ونشرت في الصحف خالية من هذه الجملة . والحقيقة فان « انسحاب » الرئيس من « سيادة » الموقف لا يدل على ان المستقبل مضمون لاحد

على ان المعركة الانتخابية واقعة حتماً عاجلاً او آجلاً وسيحدد موعدها بعد عودة المسيو بونسو من فرنسا . اما من هم الذين يخوضونها فهذه قضية لا تبرح في عالم الغيب فالوطنيون لم يقولوا كلمتهم في الانتخابات بل تركوا ذلك للمؤتمر الذي سيعقد في الشهر القادم . ولكن الحكومة نفسها غير مطمئنة على خلو الجو لها وان رفضت الكتلة دخول الانتخابات لان هناك عناصر معادية للحكومة تعد عدتها منذ الساعة لخوض المعركة وهؤلاء الخصوم بالنسبة للحكومة اقوياء وقادرون على اكتساحها في الانتخابات .

اما الوطنيون فانني على ثقة من دخولهم الانتخابات اذا حميت صناديقها من السرقة على الاقل . اما الوسائل الاخرى من بذل الحكومة الاموال والتهديد والنفوذ فلها ان تفعل كل شيء على شرط ان تصان الصناديق من السرقة . فقد كانت انتخابات ١٩٢٨ مملوءة بمثل هذه الوسائل فكانت النتيجة في جانب الوطنيين

والحقيقة فانه من الطبيعي ومن واجب الفرنسويين ان يسرعوا في الانتخابات بعد اصدارهم الدستور لا سيما وقد علقوا انفاذ هذا الدستور على الانتخابات

الانقلاب القضائي

تم الانقلاب القضائي ورفض الاستاذ عارف النكدي منصب النيابة العامة في حلب واكتفي بالغاء وظيفة مديرية الامور الحقوقية في وزارة العدلية في حلب وصدر القرار اول امس بالغاء هذه الوظيفة والغاء وظيفة مدير العدلية في حلب الاستاذ فائق المدرس فتخلصت الحكومة من قاضيين كبيرين . واليوم صدر قرار آخر بنقل الاستاذ راغب الكيخيا النائب العام في حلب والاستاذ صفوة ابراهيم باشا رئيس محكمة الاستئناف الى محكمة التمييز . اما الاول فقد نقل رغماً عنه لان الحصانة القضائية لا يتمتع بها النائبون العامون واما الثاني فقد اقنعوه بالقبول فقبل . واما الاستاذ عبد الحميد البارودي رئيس محكمة الجنايات في دمشق فقد اصر على رفض نقله الى حلب فلم يستطيعوا ان يرغموه .

وهكذا تم ما كان يعارض فيه وزير العدلية السابق الاستاذ صبحي النيال والذي استقال من الوزارة في سبيل رفضه

والحقيقة ان وزير العدلية السابق لم يكن يرفض هذا الانقلاب تعنتاً مجرداً بل لان المصلحة القضائية لا تخدم بمثل هذا الانقلاب لانه لا يوجد رجال من القضاة يحلون محل رئيس الاستئناف والنائب العام في حلب . وها ان هذين المنصبين الكبيرين الآن شاغران ويصعب جداً ملئهما كما ان وظيفة مدير الامور الحقوقية التي كان يشغلها الاستاذ النكدي ضرورية جداً لانه كان يقوم فوق ذلك بوظيفة مفتش عام اما الان فقد خلت وزارة العدلية من التفتيش في حلب وفي دمشق لان الاستاذ فائق المدرس مدير عدلية حلب كان ايضاً مفتشاً على محاكم تلك المنطقة

زوال المناعة القضائية

ولو ان الحكومة اكتفت بهذا الانقلاب فقط لكان هناك ضرر محدد ولكن هناك انقلاباً آخر ان تم فالويل للقضاء بعد الان ! فقد عزم وزير العدلية الجديد الاستاذ شاكر الحنبلي على تعديل قانون التنظيمات العدلية وهذا التعديل يتلخص بزوال المناعة القضائية عن القضاة لان القانون لا يخول وزير العدلية نقل قاض من مكان الى آخر الا برضائه وعلى ان يكون النقل ترفيعاً لانه اذا نقل قاض بغير ارادته ومن غير ترفيع فيكون هذا النقل عقوبة ادارية

اما الان فسيعدل هذا القانون ويخول وزير العدلية ان ينقل اي قاض في اي مكان وفي اية محكمة الى مكان اخر . وعندئذ فاذا كانت هناك قضية خطيرة وكانت الحكومة تريد المداخلة فيها ووجدت من بعض القضاة ميلاً لعدم مسايرتها فانها تنقله حالاً الى مكان اخر وتأتي بغيره ممن يسايرونها

ارتفاع اسهم شركة السيمنتو

بين المساهمين في شركة السيمنتو الوطنية بضعة مساهمين يملكون نحواً من ٦٠٠ سهم لم يدفعوا القسط الثاني في حينه فطرحت اسهمهم للبيع فبيع السهم بـ ١٨٠ قرشاً ذهباً اي بزيادة ثمانين قرشاً ذهباً للسهم الواحد . وهذا تحسن قل ان يوجد في اسهم شركة من الشركات . وقد اقبل الناس على طلب اسهم السيمنتو وربما يصل سعر السهم الى ضعفي السعر الاصلي

القاتلون زوجاتهم

اذا كانت الزوجات في هذه السنة افرطن في قتل ازواجهن سواء بالاستركنين او بسم الفار فان بعض الازواج قاموا الآن ينتقمون « لزملائهم » المساكين الذين ماتوا ضحية الخيانة الزوجية . فبالامس نظرت محكمة الجنايات بدعوى الطبيب الارمني الذي دس السم الى زوجته ، واليوم تنظر في دعوى حسين نور الدين من اهالي قرية زاكيه الذي قتل زوجته بعد ثبوت خيانتها وبعد ان تآمرت مع عشيقها على اسقاط الجنين الذي حملت به سفاحاً . فقد فاجأها الزوج مع عشيقها على فراش واحد بعد ان فرّ العشيق . وهكذا فقد بدأ بعض الرجال ينتقمون من الزوجات الخائنات ! . . .

فرع بنك مصر

وصل الى دمشق السيدان واصف عزالدين وسليم دانا مدير بنك مصر سوريا لبنان في بيروت لتأسيس فرع دمشق وربما تم افتتاح هذا الفرع في هذا الشهر .

صحة الاستاذ فارس الخوري

تحسنت صحة الاستاذ فارس بك الخوري وتماثل للشفاء بعد الحادثة المؤلمة التي جرت له في تدهور السيارة . وقد كانت هذه الحادثة دليلاً على ما لفارس بك من المنزلة الكبرى في الامة التي اضطربت لنبأ الحادثة وهنأت نفسها على نجاته من خطرها .

ونحن بدورنا نتقدم الى معاليه بالتهنئة الخالصة .

الاقبال على المصنوعات الوطنية

يقبل الناس في دمشق وبقية المدن السورية على المصنوعات الوطنية من جوخ وحرير وجرابات وقمصان . وقد كان الميثاق الذي وضعه فخري بك البارودي سبباً في كثرة الاقبال . وكانت رحلة اللاذقية خير منشط لمصنوعات البلاد

نجيب

كان يجب ان اكون ميتاً

لا يترك انصار منع الخمور في الولايات المتحدة فرصة تسنح الا اغتنموها ونددوا بالخمور واظهروا اضرارها . وقد حدث مؤخراً ان قسيساً من اعداء الخمرة كان يتلو على المؤمنين بعض المواعظ في الاخلاق وعلم الاجتماع ، فتطرق الى البحث عن اضرار الخمرة فقال :

— ان كل كأس وسكي يحتسيه الانسان يذهب بساعة من حياته .

فما كاد احد الحاضرين يسمع هذه العبارة حتى استرسل في التفكير ، ثم لم يلبث بعد مضي ربع الساعة ان قطع الكلام على القسيس الواعظ وقال :

— هل انت واثق بقولك ان كل كأس وسكي يحتسيه المرء يذهب بساعة من حياته ؟

فاجاب القسيس : نعم ، انا واثق بقولي واؤكد انه الحقيقة بعينها .

فقال السائل : لقد حسبت الان كؤوس الوسكي التي شربتها منذ ولادتي حتى اليوم فوجدت انني لو عشت مئة سنة لكان يجب ان اكون ميتاً منذ خمس وعشرين سنة ! .

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

ميشال شيحا : توفيق ارسلان : مسعود يونس

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الاستاذ شيحا

لبنات التقوى صلابة وجهه فهو يحب العدل ويعتقد في الرب خيراً ويلتمسه بقلب سليم

قال يشوع بن سيراخ : « ومخافة الرب اوّل محبته والايمان اول الاتصال به ٢٥ — ١٦ » فهذه الاية تنطبق على روح الاستاذ شيحا الذي نجم من بيت تقيٍّ وفضيلة وترسّم في الفضيلة والتقوى خطى آبائه

قال يشوع بن سيراخ : « لا تعتمدّ باموالك ولا تقل لي بها كفاية ٥ — ١ » وعلى هذه الاية ايضاً يسير الاستاذ شيحا فهو ، على ما هو عليه من الغنى ، لا يهيم في متاهه المال ولا تنسيه الثروة قلبه الانساني

قال يشوع بن سيراخ : « لا تنقلب مع كل ريح ولا تسر في كل طريق فانه كذلك يفعل الخاطئ ذو اللسانين ٥ — ١١ »

خبر السياسة البرلمانية طوال اربع سنوات فسئم وجوهها واخذه الغضب على تاوّنها ، ولما الح عليه اصدقاؤه والحفت عليه السلطة في ترشيحه لدورة ١٩٢٩ ابى عليه ضميره ان يرضى قائلاً انه لا يستطيع ان يغالب مجرى النهر ولا يريد ان ينقلب مع كل ريح ويسير في كل طريق

يمت بالنسب الى غرة عيال بيروت

هو في الثامنة والثلاثين من العمر

فتح له في اللغة الفرنسية ما لم يفتح لسواه من ابناء هذا البلد ، اما في الادب الفرنسي فهو يوشك ان يكون نسيجاً وحده

محاضر ممتاز : له في عـالم الادب الفرنسي محاضرات نفيسة قيمة قد لا يوفق الفرنسيون انفسهم الى اعطاء مثلها والاستاذ شيحا ، على تضلعه في العلوم ، يعد اقدر رجـل مالي اقتصادي في هذه البلاد

نال شهادة المحاماة ولكنه لم يتعاطَ هذه الحرفة . يشد بغرز دينه من غير ان ياوث ضميره بجرثومة التعصب

لو سبرت قرارة نفسه لاتضح لك انه اميل الى الانصراف للادب والفن منه الى السياسة ، ولكن ظروفاً خطيرة اهمها رغبة معارضي الجنرال سرايل في مصادقـة الدكتور ايوب ثابت اوجبت عليه ان ينزل في انتخابات العام ١٩٢٥ التي ظهر فيها على الكرسي وعلى معارضة السلطة له

مبسوط العلم بمداخل الامور المالية والاقتصادية ، ولقد كان وما يزال من الداعين الى تأليف الشركات الوطنية في البـلاد ، وهو واضع اساس الشركة العقارية الاولى ذات الرأس المال اللبناني في بيروت

لاتينيّ المذهب ، قيل ان الانظار شاخصة اليـه في الانتخاب المقبل لرئاسة الجمهورية ، الا انه قد يصرف طرفه حتى عن هذا المنصب الجليل

الامير توفيق ارسلان

اطول من شهر الصوم

صبغت الطبيعة بشرته بسمرة حادقة هو معها في شارة غير جميلة

سيد المدخنين فهو يتبـع السيكارة بالسيكارة من غير ان يهادن بين الواحدة والاخرى

تتوجسه (١) فيطربك منه لسان لطيف يجيء عـلى وفق قلبك

يحابي وجوه الفرنسيين ، فهو يستشعر مسايرة السلطة الحاكمة او القوة السائدة لزعمه ان الله في السماء والقوة عـلى الارض .

للذكاء في تخاريب وجهه وفي خفايا نفسه لمعٌ ومشاقات الا انه مسح ذكاءه بادهان السياسات الملقة

كان ترابو في فاقة اليه اذ كان يطمح الى حاكمية لبنان فلعب الامير توفيق في عهده دوراً خطيراً لا تزال آثاره باقية الى اليوم

تظاهر بهجر السياسة في عهـد حركة الشوف ١٩٢٣ فاعتنق العزلة في خلده ولكنها هدنة على دخن اذ ان بيته في ذلك العهد كان محجاً للحاء الناس

صحت عزيمة المفوضية العليا في دورة الانتخابات الاخيرة ان تطيّر الامير فؤاد ارسلان وتستبدل به شقيقه الامير توفيق فنزل هذا في امره على الاذعان للارادة العليا ، ووقف في وجه شقيقه ، وحجته في ذلك انه من الضرورة ان لا يعفو المجلس من ارسلانيّ

والامير توفيق من رجال الادارة المعروفين في الجبل وقد تقلب في مناصبها فكان لامعاً

وقد آلى الامير توفيق عـلى نفسه ألا يغالب ارادة السلطة في المجلس لانها تقضي للجماعة بحسب شريعة العدل وتعلي قرن البلاد بعصمة معرفتها ، الا انه طلب منهـا ان ترفع شأن اسرته فيبقى معها على جهده .

(١) توجسه : تسمع اليه

الدكتور يونس

مرض الدكتور يونس ذات يوم فقضى عليه الطبيب ان يجرع دواء وصفه له فتمرد ، وتمرد كثيراً حتى عمي عـلى عواده مذهب الحيلة فسقط في يدهم جميعاً ، وتناهى امر تمرده الى الشيخ يوسف الخازن ، والشيخ يوسف الخـازن اذا استوصف طبب بالنكتة كما يطبب الحكيم بالدواء ، فقال : « انا لها » وهرول اليه الى سريره ، والجميع يستنبئون النتيجة ، وقـال له : « وحياة ساومياك اشرب » . كان الدكتور يونس في غيبوبة الحمى فـلم يكد اسم سلومياك يرن في اذنه حتى افاق منها وجرع الدواء دفعة واحدة من غير ان يستأني

اذا شئت ان تحج الدكتور يونس في وجهه فقـل له ساومياك فهو دائماً على ما يروم الفرنسي ، ولم يرقَ في دورة الانتخابات النيابية الا على حراب السنغاليين

ينحو المقاهي ليدخن النارجيلة ، وقد تجده دائماً جليس ابناء السبل

يصرف ردحاً من النهار الى « طاولة الزهر » في المقاهي فهو من جلة أهل القمار

على وجهه الشاحب اثار السهر ، ومن يتمعن في هيئته يبصر شبح اللذة يطوف على جملة قسماته ونطاف الشهوة يفور من حدقتيه .

تقوم عـلى قمته قبعة فرنسية توشك ان تحجب صقالة جبينه الا اذا رفع مقدمها عنه كما يرفع اشياع « القبضايات » طرابيشهم في الطريق

له في الحياة فضل ، هو انه كان طبيباً في الجيش الفرنسي ايام الحرب ، وقد يكون فضله هذا سبباً للنعمة التي مُلّيها (١) اهله في شتى الوظائف التي مهرهم بها ولاة الامر

هو صدى ارادة الانتداب في المجلس ، وان هذا عذب لديه ومدعاة لفخره

وللدكتور يونس فضيلة كبرى هي الصراحـة وقول الحقيقة ولو كانت عليه

كان احد النواب المعينين يعتب على الدكتور يونس قبوله بمبدأ التعيين في المجلس وهو منتخب فقال له الدكتور ان بيننا سوء تفاهم يا حضرة الزميل . فكلانا معين تعييناً والفرق بيننا ان تعيينك لم يكلف السلطة الا خطة قـلم واما تعييني الانتخابي فقد كلفها تعباً ومالا وجنوداً

خفيف الظل ، تستأنس منه بابتسامة لطيفة تنتشر على اسارير وجهه

(١) ملّي الشيء : تمتع به

في العدد القادم :

جبران التويني : يوسف السودا : حسين قزعون

المعرض في الاديرة «٢»

كيف يعيش الراهب في عزلته

الاستاذ الغلبوني في ميفوق : رئيس الدير يضع كتابا
عن مصايف مقاطعة جبيل : مياه اللقاوق تجري
على معادن الذهب والزجاج والفضة
جودة المناخ : العاب الفروسية

استيقظت هذا الصباح من نومي على اصوات تسابيح ترجع صداها اروقة الدير، فسألت احد الرهبان عن مصدرها فقال :

—الرهبان يصلون في الكنيسة .

— وانت ، الم تفرض عليك الصلاة ؟

— بلى ، ولكنني قد صليت عند طلوع الفجر وانا منصرف الآن الى القيام بما يترتب علي من واجبات اخرى في الدير .

*

يتوهم الكثيرون ان حياة الراهب في ديره هي حياة كسل ، وانه لا يدخل الرهبنة وينقطع عن العالم الا كل خائف من الكفاح في هذه الحياة وراغب في التنعم بالهدوء والطمأنينة من غير ان يتحمل مسئولية ما ، مع ان الحقيقة التي اختبرتها بنفسي هي على عكس ذلك ، فان الراهب في الدير يعيش حياة عمل، وجد، ونشاط متواصل ، وامل . وليس ادل على ذلك من هذه الصخور المتحولة تربة خصبة ، وبساتين يانعة، وجنائن خضراء، تكسو ارضها انواع الاغراس والبقول

ان القرى في لبنان وفي جوار ميفوق كثيرة ، ولكنها فقيرة ، جرداء ، لا عشبة خضراء فيها ولا نبتة، ذلك لان سكانها لا يعنون بها عناية الرهبان بارضهم . واذا دامت هذه الحال : ابن الفلاح يهجر قريته لتلقن علم الطب ، او الحقوق ، او سواهما من العلوم العليا ، كان مصير الارض البوار في مدة قصيرة من الزمن، وصارت البلاد الى الافلاس ثم لا نلبث ان نرى الطبيب والمحامي والمهندس والصيدلي مشمراً كلا منهم عن ساعديه، يحرث الارض ويزرعها ليعيش بخيراتها ، غير مبال بتلك الشهادات العليا التي اسكرته خمرتها فجعلته يحتقر الارض .

*

—لا يملك الراهب شيئاً من متاع الدنيا ، وكل ما يملكه هو ملك للرهبنة التي ينتسب اليها .

جملة فاه بها الاب مخائيل خليفه رئيس الدير اثناء الاحاديث الطويلة التي دارت بيننا ، تذكرتها هذا الصباح وانا اغتسل بعد حلاقة ذقني .

اجل لا يحق للراهب ان يملك شيئاً في حياته وكل ما يملكه هو ملك للرهبنة : فهو لا يحمل مالا ، واية حاجة به الى المال مادام الدير يقدم له المأكل والمشرب والملبس ، وما دام الطبيب يعالجه اذا مرض ، ومصروف الطريق يعطى له اذا اراد الانتقال من مكان الى مكان لقضاء حاجة خاصة او غير خاصة

الرهبان انواع : الطالب وهو الشاب الذي يشعر بنفسه رغبة في الانقطاع عن العالم فينخرط في سلك الرهبنة ويقيم على الدراسة مدة سنتين يقدم في نهايتها امتحانا ، فاذا فاز في الامتحان وآنس رؤساؤه فيه مقدرة على مواصلة الدروس فصلوه عن زملائه واعدوه لقبول درجة الكهنوت ، فينالها بعد ست او ثماني سنوات يقضيها في دراسة اللاهوت والعلوم الدينية . ولا يرسم الطالب كاهنا الا بعد ان يجرب ويراقب وتثبت دعوته .

والاخ ، وهو الطالب الذي لا تتوفر فيه الشروط لنيل درجة الكهنوت ، وهو يعيش في الدير ، ناذراً العفة والفقر . ويعين له رئيسه اعماله واهمها تنظيف الدير ، وملاحظة حقوله ومواشيه . وبين الاخوان من يحرثون ، ويزرعون ، ويحصدون .

والراهب ، وهو الذي فاز في دروسه وثبتت دعوته لخدمة الله والرعية بالرسالة والمواعظ او بحياة التقشف والعزلة كما هي حال راهب المحبسة الذي زرته في صومعته وسأخص مقابلتي له بمقال مستقل في عدد قادم .

*

خرجت من غرفتي فاذا بي القى في الرواق رجلا بديناً ، يسرع في مشيته ويحمل بين يديه الى المغسل قذارة حلاقة ذقنه، وهو اصلع الرأس، ذو شاربين اسودين معكوفين في شكل عقربين يزحفان الى عينيه . . . ثم شاهدته في غرفته الرئيس يحيي بيديه تحيات طويلة ترافقها حنيات ظهر اطول ، وتتبعها كلمات تخرج من فمه متسابقة في لهجة اعجمية اشبه بلهجات الاخوة المرعيين الاجانب ، وتتخللها لفظات « اخي ، ابت ، اخوتي » . . .

كنت اتحدث الى الرئيس لما دخل علينا هذا «المسيح» الجديد فاستقبله محدثي ، فجلس قبالته . ثم قدمه الي فاذا هو يوسف الغلبوني . . . الذي كنت اسمع باسمه ولا أعرف صورته . فكان سروري عظيماً بهذه الصدفة المباركة التي اتاحت لي التعرف الى الاستاذ الغلبوني ، وكانوا قد نقلوا الي عن لسانه انه امتنع مرة عن مصالحة ابن احد اصدقائه كيلا يجبر على مصالحتي « انا » فتتسخ يداه النظيفتان ، الطاهرتان !

اما سبب غضبة الاستاذ علي فهو لانني صاحب كتاب « رسول العري » وقائل بنظريات اجتماعية اذا طبقت كانت، في زعمه ، من العوامل المقوضة لهيئة المجتمع الانساني ولانظمة الدين المسيحي .

ذلك هو اعتقاد الاستاذ في مبادئي الاجتماعية ومن العبث الحوار معه حول النقط المختلف عليها بيننا لانه مؤمن وانا غير مؤمن .

ومهما يكن من الامر فان الغلبوني لم يشأ ان يظل قائماً بيني وبينه ذلك السوء التفاهم ، فلما قام يودع الرئيس صافحني « هذه المرة » وهز يدي هزات عنيفة وقال لي وهو يعانقني عناق الاخوة :

— انا اخوك ، ولكن اخوتي لك لن تمنعني من محاربة مبادئك المتطرفة ، المقوضة .

فقلت له : اما انا فلست اخاك ولا من محاربي مبادئك! ولم اكن لأنتظر منك تأييداً لمبادئي وانت رئيس على طائفة من الجمعيات الدينية والاخويات ! !

فقال الرئيس : ان الثقافة العالية تقضي على كل خلاف يقوم بين رجالها من حيث المبادئ ، وهي تنتهي بهم في النهاية الى الاتفاق دائما .

*

عدت والرئيس الى حديثنا قبل دخول الاستاذ الغلبوني علينا . وكان حديثنا يتناول البحث عن الكتاب الذي يهتم حضرته باعداده للطبع . وهو كتاب مصور سيكون اشبه بدليل اصطياف ، درس فيه المؤلف باختصار تاريخ القرى الجبلية في مقاطعة جبيل واتى فيه على ذكر طائفة من النوادر التاريخية مثال هذه الحادثة التي وقعت في احدى احياء قصبة اهمج ، وهي مسقط رأس صاحب الكتاب .

قال المؤلف يعلل تسميته عروسات : « دعي بهذا الاسم لحادث خطير وقع فيه وهو ان اهل مزرعة «بكرتا» التي تسمى الحي الرئيسي نسبة الى الزعماء الذين يقطنونها ، طلبوا لاحدهم عروسة من سكان مزرعة الرويسي اي حي القديسة بربارة ، ولما بلغوا الحقل الفاصل بين المزرعتين اذا بشقيقة العريس تخرج من بين الجموع وتزغرد بهذين البيتين :

« جبناها على الدوره وجينا
حمرا وبيضا ومرغرغا الجبينا
« جبناها ودعسنا لحاهم
طقوا وموتوا يا مبغضينا .

« فما كادت تنتهي من هجوها حتى اثارت الخواطر واشتبك القتال بين الفريقين فتخضبت الارض بدمائها . ولما شاهد العروسان هذه الفاجعة الاليمة التي كانا سبباً لها انتحرا بمكانهما ، فدعي ذلك المكان عروسات واشتهر بين العامة بهذا الاسم ، وهو تحريف « عروسان » بابدال النون تاء .

« اما المكان الذي دفن فيه العروسان فقد دعي « عربة مارينا » نسبة لاسم العروسة وهذا الاسم يتطير به اهل القصبة حتى اليوم »

قال لي الاب الرئيس تعليقاً على هذه الحادثة ان اهل اهمج مـا زالوا الآن يتشاءمون من تسمية بناتهم ماري او مارينا او مريم ، وهم يعتقدون انهم اذا اسموا بناتهم بهذا الاسم كان مصيرهن الموت او كن سبباً لاثارة مذبحة .

*

اللقاوق !

جاء في كتاب الاب الرئيس في تعريف هذا المصيف الممتاز قوله : « مركز هذه البقعة من الارض وسط البلاد بين مدينة الشمس من الشرق ، والعاصمة الفينيقية بيبلوس من الغرب ، وارز الرب من الشمال ، وجبال صنين من الجنوب . تعلو عن سطح البحر ١٩٠٠ متر . تبعد عن جبيل بالسيارة ساعة ونصف الساعة . تضاربت الاراء في اصل هذه الكلمة ، فمنهم من ارجعها الى لفظها العربي لقلق الطير صوت لكثرة وجود طير اللقالق في ذلك العهد . ومنهم من قال انها محرفة من اللؤلؤ مفرد لؤلؤة استناداً لما تستنبطه تربة هذه البقعة من المعادن » .

والمعروف ان انواع المعادن المحتوية عليها ارض اللقاوق هي الفضة والزجاج والفحم الحجري . وقد ظهر من فحص المياه انها مهضمة لانها تجري على معدن الذهب ، فمهما اكلت فانت ابداً جائع ، تطلب الطعام وتقبل عليه بشهية عظيمة ،

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

خليل مردم بك

نظم الله الشعر قصيدة غزلية فاذا بها الخليل : تقرأ في قسمات وجهه ابيات النبـــل ، وثغره كأنه استهلال بديع لتلك القصيدة . بين طلعته وشاعريتـــه رحم وقربى فهما يتحدران من صلب واحـــد هو اللطف . اذا قرأت شعره الغزلي قرأت الذوق والنبل ، واذا نظرت الى وجهه الغزلي القسمات كنت كأنك تطالع احدى تلك القصائد

متأنق بهندامه كتأنقه بهندام معانيه فهو يلبسها من الالفاظ حريرها الناعم اللطيف على الذوق العصري

عريق بعصبتيّ الادب والنسب ، يمت بنسبه الى الاشراف من عائلات الشام وبادبه الى اصلاب الوحي والسحر

• تخرج في جامعـــة « اكسفورد » دكتوراً في الاداب فكان له من الادب الغربي رقته ولطفه . وتعمق بدرس امراء الادب العربي فكان له منهم المتانة وقوة التعبير

سليم الذوق في ادبه والذوق هو كل شيء في الادب كما يقول استاذنا شفيق بك جبري

شاعر من شعراء الشام الكبار ، ميزته الرقة والسلاسة اراه في غزله اجود منــه في اي نوع آخر من انواع الشعر . غزله ينحدر من اطيب المصادر فيخرجه قلم تغلغل اللطف بين شقيه . قرأت له منذ ثلاث سنوات قصيدة عنوانهـــا « الطيف » لم يزل هيكلها في ذاكرتي وهي من نوع الشعر العاري الذي يروق « رسول العري » من « عصبة العشرة » قال في استهلاله :

اعطى قليلًا واستردا　　ودنا على حذر وصدا

طيف الم وليـــلتي　　رفعت من الظلماء بندا

يا روعــه لما تمثـل　　بالعراء وماس قـــدا

عار من الاثواب كاس　　من معاني الحسن بردا

وبعد ان يصور حالة الحبيب المفارق ويتساءل عن سبب مجيء ذلك الطيف :

مـــا شأنه؟ ماذا يريد　　وما عساه يروم قصدا

أأتى لينظر كيف اقضي　　ليلتي همـــاً وسهدا

ام جاء يبعث والهوى　　اضحى بحمد الله جدا

يعود فيقول :

حيي وطأطـــأ رأسه　　وخطا ومد الي زندا

يرنو وارنو والعيـــون　　تجاوبت اخذاً وردا

انا مـــا بعدت دنا الي　　واذا دنوت عدا وشدا

يعطو الي بجيـــده　　ويدير لي خداً فخدا

فاذا هممت به تراجع　　ضاحكاً مني وندا

كتمنع الحسناء اذ　　عمدت الى الادلال عمدا

ثم يختم قصيدته هذه بابيات رقيقة فيقول :

ما زلت استدنيه وهو　　يلج اعراضاً وحردا

حتى ارتميت وليس لي　　رمق وقد حاذرت حدا

وسقطت مخذول القوى　　كالطير عن فنن تردى

اهوى عـــلي وضمني　　واباح من شفتيه شهدا

ما الرفد للمجروح　　حين يجود بالانفاس رفدا

فهذه القصيدة ستجتاز القرون وتعيش خالدة في قلوب العشاق ، ولعمري هذا هو طيف الحبيب الذي حاول المجمون التعبير عنه فاسقط في ايديهم حتى جاء شاعرنا فصوره هذا التصوير الجميل

وهو ممن نذروا لدمشق شيئاً من شاعريتهم واي شاعر دمشقي لم تكن الفيحاء بيت قصيده . قال وهي آخر قصيدة نظمها في حفلة ميساون هذه السنة :

عشقت دمشق اذ هي دار خلد　　مقيم سعدها دان جناهـــا

فلما شبت النيران فيهـــا　　وطال لهيبها اعلى ذراهـــا

ارتنيها المجسة « بيت نار »　　يلوح لعين « دهقان » سناها

عبدناهـــا نعيماً او جحيماً　　والهمت النفوس بها هداها

وشاءت وطنية الدكتور منيف بك العائدي مـــدير الكلية العلمية الوطنية بدمشق ان لا يحرم النشء الجديد من معارف هذا الاديب الكبير فظل بـــه الى ان ادخله استاذاً للاداب العربية في كليتـــه فكان لاسلوبه السهل احسن وقع في قلوب الطلاب الذين عرفوا فيـــه ما عرفه حضرة مديرهم من المقـــدرة وحسن الاسلوب وسعة المعارف

بدوي

في العدد القادم : منيف بك العائدي

اما مناخها فممتاز ، وساعتان او ثلاث ساعات تكفي لاراحة جسمك من جميع اتعابه .

تقطن القلاقوق قبيلتان من العرب المتحضرين هما قبيلة اللهيب وغشيم . وهما على احسن ما تكونان من الاتفاق ، تصطافان في القلاقوق وتقضيان فصل الشتاء في بلدة شكا قرب طرابلس .

تقام في القلاقوق كل سنة بمناسبة عيد السيدة سباقات خيل ، والعاب فروسية ، فتتقاطر الجماهير من سائر انحاء مقاطعة جبيل للفرجة ، ويبلغ عددهم نحواً من الفي نسمة .

ان هذا العمل الكتابي الذي يقوم به الاب مخائيل خليفة الاهمجي سيعود على مصايف بلاد جبيل بالفوائد الكثيرة ، فهي مجهولة اليوم ، وستصبح معروفة بعد صدور كتابه فيقصدها المصطافون من كل جهة لينعموا بما خصتها به الطبيعة من مناخ جيد ، ومياه معدنية باردة ، عذبـــة ، ومناظر ساحرة . حققت آماله لخير تلك المقاطعة التي عمل الرهبان كثيراً من اجلها وما زالوا يعملون .

جواب

في العدد القادم : حديث راهب المحبسة وصورته

مكتب استعلامات الصحافة العربية

جاءنا من الاديب صاحب التوقيع ما يلي :

نظراً لانتهاء العقد الذي بيني وبين السيد احمد حسن مطر اتشرف باحاطتكم علمـــا بان « مكتب استعلامات الصحافة الدولية العربية في باريس » قد انحـــل واصبحت غير مسؤول عن كل ما يقوم به السيد مطر من الاعمال ولم تبق لي اية علاقة به .

باريس في ١٥ — ٨ — ٣٠　　نزيه مسعد

انواع المتطيرين

المتطيرون انواع ، منهم :

— الذي يربح في القمار ويخشى ان تخونه زوجته فيتمنى لو خسر كل ماله .

— الذي يفضل الموت جوعاً على ان يتزوج في شهر ايار باغنى فتاة في العالم .

— الذي لا يسافر يوم الجمعة ولو ملكوه مال فورد .

— الذي يمتنع عن تناول الطعام على مائدة عدد ضيوفها ١٣ ويكون في اشد الحاجة الى الاكل .

— الذي تكتئب نفسه طوال النهار اذا شاهد غراباً على الطريق العامة .

لماذا تفقد كل رجاء

لماذا تفقد الامل بان تعود الى شبابك وان تستعيد قواك الجنسية فترجع الى ماضي كفائتك الجسدية والنفسية ؟ اجل انك لست صغيراً ولكن الا تعلم ان الوفاً والوفاً من الرجال والنساء في عمرك استعادوا نشاطهم الجسدي الفني وصاروا ينعمون ازاء الجنس اللطيف كما كانوا في شبابهم قبل ١٠ و٢٠ سنة

يجب ان تقرأ كتيب اعادة الشباب للدكتور ديـــخ وايس من برلين ويجب ان تأخـــذ من اقراصه المشهورة « فيرلين » التي ركبت بموجب احدث الاختبارات المستعملة في عالم المداواة والمرضى بها من اشهر الاطباء

اطلبوا المساطر من الوكلاء العموميين

و . ماوك وشركاهم — شارع النبي

المستودع مخزن الادوية العمومي : انطون كيب

رئيس جمهورية كولومبيا الجديد يحلف يمين الاخلاص للدستور في احتفال عظيم

في التاسع من شهر شباط الماضي انتخب الدكتور « اولايا هيرارا » رئيساً لجمهورية كولومبيا ، وفي السابع من شهر آب الفائت حلف يمين الاخلاص للدستور في احتفال رسمي وفي حضور هيئة اعضاء البرلمان

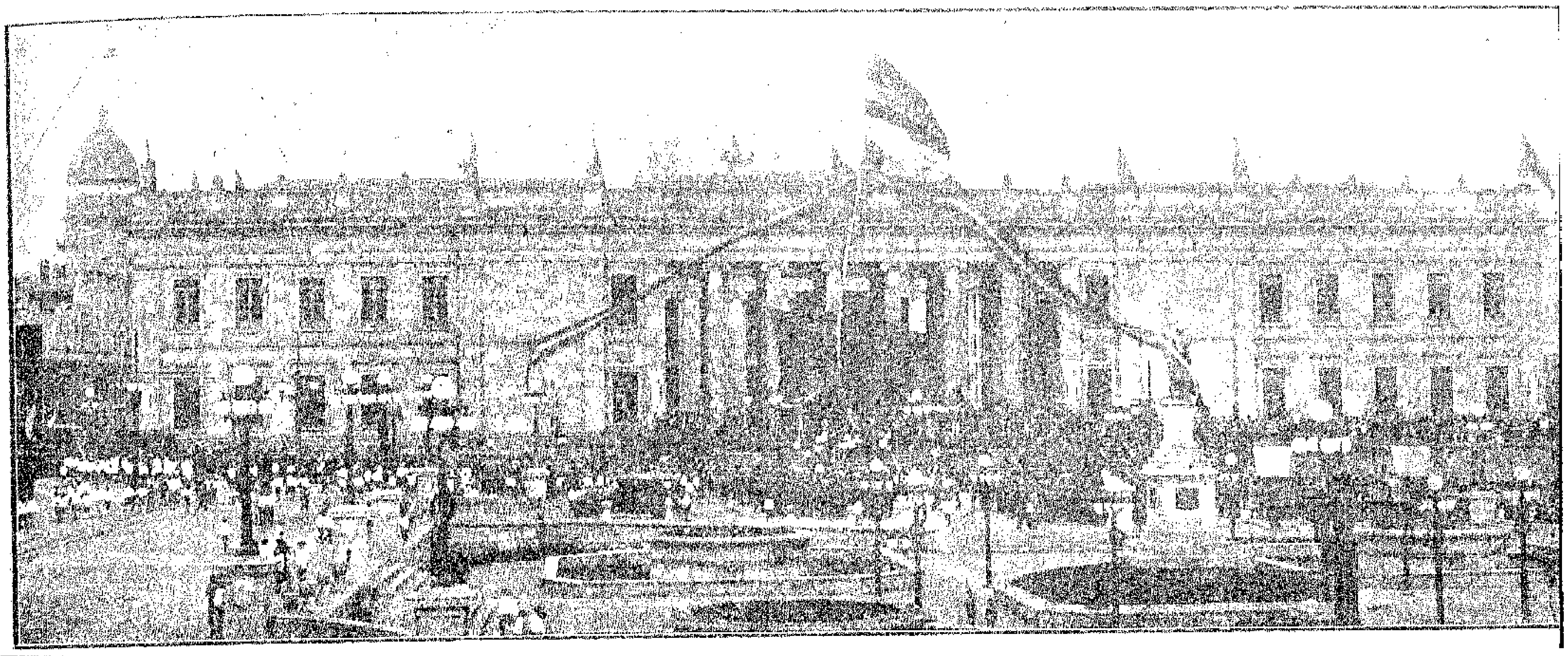

مشهد المهرجان الذي اقيم في ميدان بوليفار بمدينة « بوغوتا » احتفالا بقسم رئيس الجمهورية الجديد يمين الاخلاص للدستور .

ان لكولومبيا تاريخاً حافلاً بالثورات الاهلية والتغييرات في شكل الحكم ، فقد تحررت من ربقة الحماية الاسبانية عام ١٨١٩ بفضل زعيمها الوطني بوليفار ، ثم اطلق عليها اسم كولومبيا الكبرى بعد ان انضمت اليها « بيرو » وفنزويلا ، والاكواتور . ثم لم يلبث هذا الاتحاد ان تفككت عراه ، ودخلت البلاد في ثورات اهلية دامت حتى سنة ١٩٠٣ ، ففاز حزب المحافظين على الاحزاب الاخرى ، وقبض زعماؤه على زمام الحكم وساروا بالبلاد في طريق الامن والتنظيم ، وظلوا قابضين على السلطة حتى كان اخيراً الفوز لحزب الاحرار ، فانتخب مرشحهم الدكتور « اولايا هيرارا » باكثرية ساحقة وكان خصمه الشاعر الوطني غويلرمو فالانسيا والجنرال فازكس كوبو سفير كولومبيا في باريس وهو اول من انشأ السكك الحديدية في كولومبيا .

رئيس جمهورية كولومبيا الجديد الدكتور « اولايا هيرارا » ومن يساره زوجته وبينهما احدى بنتيهما .

الرئيس الجديد في الخامسة والاربعين من عمره ، وهو من رجال الحقوق المشهورين ، وكان عام ١٩٢٢ سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة . وقد صرح بعد انتخابه للرئاسة انه سيحكم باسم الاتحاد المقدس وسيكون فوق الاحزاب مدة السنوات الاربع التي سيقضيها في رئاسة الجمهورية

وقد كان الاحتفال بقسم يمين الاخلاص عظيماً جداً في مدينة « بوغوتا » فالقى رئيس المجلس الوطني خطاباً تاريخياً وتكلم الرئيس الجديد باسطاً سياسته فقوبل كلامهما بالهتاف .

وبعد ان حلف الدكتور « اولايا » يمين الاخلاص على الانجيل توجه الى قصر الرئاسة ، فاستقبله سلفه الدكتور « ابادیا مانديز » محاطاً بهيئة الوزارة

ولاول مرة في تاريخ كولومبيا ينتقل الحكم من يد حزب الى يد حزب آخر ولا تقع حوادث تعكر على البلاد امنها وسكينتها .

اين العدالة يا سما ؟

ثارت على قلبي الخطوبُ وانزلت غضب السما
كل يناصبني العداء فأين لي ان ارحما
وبقيت ارقب في الفضاء سعادتي والأنجما

الريح تعبث في رياض اوشكت ان تبسما
والجنة الغنّاء يوم البؤس تصبح مأتما
أجريت من دمعي تأبيناً ومن قلبي دما
وسكبت في كأسي خموراً ، هل تراها بلسما ؟

وحسوت من جفني ومن قلبي رحيقاً مؤلما
وأقمت ارتقب السعادة في المحجة منهما
يا ناشداً في النار سيالاً لإرواء الظما
هيهات سيل النار الا ان يجمّ ويضرما
والظلم ليس يدير في كفيه الا العلقما

اين العدالة يا سما ، هل غادرَ العدلُ السما ؟
ام إنه ضل السبيلَ الى الورى فتحطما ؟
ام ربه شاء الجفا حتى يثور ويظلما ؟
يا ايها القدر الرفيع على السعادة قد سما
يا سامعاً شكوى القلوب تعف ان تتكلما
يا ناظراً لشقاوة الدنيا قريراً منعما
تغذو النواظر بالمحاسن ثم تأمر بالعمى !
وتشاء ان نبقى — وفي الدنيا قلوب — نوّما

وتريد ان نسقي البذور وانت تحصد ما نما
ان كنت اوجدت النعيم فقد خلقت جهنما !
ندعو القضاء لدى الملمات الجسام توهما !

لم يبق لي شيء سوى قلب ذوى وتهشما
يا رب عفوك ان كفرت فان حزني قد طما
والعمر في فجر الربيع يكاد ان يتجهما
والزهر يذوي في الأراكة قبل ان يتكمما
واليأس شد بكفه رأس الشباب وعمما
يا رب عفوك ان سألتك ان ترق وترحما
لم يبقَ لي من مأمل بسوى العدالة في السما !

حفيظ ابي جوده

(هرست) ملك الصحافة الاميركية

يطرد من الاراضي الفرنسوية
الاسباب التي حملت حكومة باريس على طرده
تصريحاته لصحف لندن

منذ سنتين نشرت احدى جرائد المسيو وليم راندولف هرست ، ملك الصحافة في الولايات المتحدة ، نص المعاهدة البحرية السرية التي كانت المفاوضات جارية بشأنها يومئذ بين فرنسا وانكلترا . فضجت المقامات السياسية الرسمية العليا بهذا الحادث الخطير ، واضطرت الحكومتان ان تنشرا كتابين عن مفاوضاتهما منعا للتأويلات ، وتهدئة للخواطر .

وظهر في التحقيقات الرسمية التي قامت بها الحكومة الفرنساوية لمعرفة كيفية اتصال نص المعاهدة بصحافة هرست ان الصحافي « هوران » ، احد رجال هرست ، قد تمكن بدهائه من الحصول عليها بواسطة موظف ملحق بوزارة

المستر وليم راندولف هرست
ملك الصحافة في الولايات المتحدة الاميركية

الخارجية الفرنساوية . فعدّ ذلك العمل اعتداء صريحا على سلامة الجمهورية فنفي « هوران » . ولما جاء هرست نفسه في شهر آب الفائت الى فرنسا اصدر المسيو تارديو رئيس الوزارة وزير الداخلية قرارا بطرده من الاراضي الفرنساوية بسبب سرقة تلك المعاهدة ونشرها .

فامتثل هرست لاوامر الحكومة وغادر فرنسا الى لندن حيث ادلى بالتصريحات التالية لمحرري الجرائد ، وهي ، كما سترى ، مليئة بروح الفكاهة الانكلوسكسونية ، قال ملك الصحافة الاميركي :

— ليس لي اقل اعتراض على طردي من الاراضي الفرنسوية فان الموظفين الفرنسويين كانوا مهذبين كثيراً في تبليغهم اياي قرار وزارة الداخلية ، وقد قالوا لي انني عدو بلادهم وان في وجودي تحت سماء فرنسا خطراً على الامة الفرنسوية . فكان لتصريحهم هذا اجمل وقع في نفسي اذ لم اكن اعتقد انني ذو شأن بهذا المقدار .

« إلا انهم سمحوا لي بالبقاء في فرنسا على ان اكون تحت مراقبتهم ليتمكنوا من درء خطري المحتمل عن الجمهورية ، فاجبتهم انني لا احب ان القي على عاتقي مسؤولية هذا الخطر على الامة الفرنسوية الكبيرة التي انقذتها اميركا اثناء الحرب والتي سأنقذها مرة ثانية بمغادرتي فرنسا .

« وقد قلت لرسول المسيو تارديو ان يحمل اليه اعجابي اللامتناهي بالفرنسوي الاول الذي يحسن السهر على مصلحة بلاده وحمايتها من خطر انسلالي الى اراضيها ، وافترقت عنه على احسن ما يفترق عليه صديقان .

« اما سبب « توتر العلاقات » بيني وبين فرنسا — في لغة السياسة — فيعود الى نشر جرائدي للمعاهدة السرية التي كان منتظراً ابرامها بين فرنسا وانكلترا ، فحلت بذلك دون وقوع بعض الهفوات الدولية واطلعت الرأي العام الاميركي على ما كان يجب ان يعلمه .

« ان من حق الحكومة الفرنسوية ان « ترد لي الرجل » واحسب ان موقفها هذا مني انما هو ناتج عن الحواجز التي اقامتها صحافة « هرست » في وجه دخول الولايات المتحدة في مجلس عصبة الامم ، وربما كان ناتجاً ايضاً عن التصريحات التي نشرتها جرائدي وفيها ان فرنسا هي اليوم اغنى امة في العالم وان بامكانها دفع قسم من دينها للولايات المتحدة .

« اما اذا كان اخلاصي لبلادي يجعلني شخصاً غير مرغوب فيه بفرنسا فانني جد فخور بذلك » .

مستقبل السفر بالطيارات

عائلة اميركية فقيرة تصبح من اصحاب الملايين
خلال ثلاثة وعشرين يوماً

الحادث الذي نرويه فيما يلي وقع في مدينة شيكاغو ، وهو ، على غرابته ، حقيقة راهنة تناقلت الصحف الاوروبية والاميركية حوادثها بدقة .

تتألف عائلة « هنتر » من فتاة جميلة اسمها « ايرن » ومن اربعة اخوة هم : جون ، كينت ، والتر ، البير .

كان هؤلاء الاخوة يشتغلون في المناجم ، فشاقهم يوماً الطيران ، فتعلموا فنه ولما نالوا شهاداتهم فكروا في طريقة تمكنهم من جمع ثروة طائلة في زمن قصير . والاميركي يكاد لا يبلغ السابعة من عمره حتى يبدأ يفكر في وسيلة يجمع بواسطتها المال ، في حين يكون الاوروبي او الشرقي في هذه السن ما يزال يدب على الاربع . !

ولكن قليلا ما يوفق هذا الاميركي الصغير في مشاريعه . غير ان الاخوان « هنتر » وفقوا احسن توفيق في الوصول الى غايتهم . فقد طار صباح ١٢ حزيران الماضي جون وكينت على طيارة بقوة ٣٠٠ حصان اسمياها « مدينة شيكاغو » بعد ان اعلنا عن عزمهما انهما سيبقيان محلقين في سماء شيكاغو مدة شهر كامل .

لو ان اوروبياً او شرقياً حاول هذه التجربة لهزأ به الناس وضحكوا من سخافته . ولكن ابناء العم سام نظروا الى تجربة « جون وكينت » بعين الجد ، فتراكض مراسلو الصحف ومندوبو مصانع افلام السينما من جميع الجهات يصورون ويكتبون ويسجلون ما يحدث مدة تحليق الاخوين « هنتر » في طيارتهما .

اقامت هذه الجماهير في المطار الذي حلقت منه (مدينة شيكاغو) وكانت بين حين وحين تصعد طيارة اخرى من المطار فتحلق فوق الاولى وتمد اليهما انابيب من المطاط ، فيلتقطها جون او كينت ويستمد منهما البنزين لطيارتهما . وكان يقوم بهذا العمل الاخوان الآخران والتر والبير فيغذيان شقيقيهما بكل ما يحتاجان اليه من شحوم وزيوت وطعام كانت الاخت « ايرن » تعده لهما على الارض .

وكان احد مصانع الات التلغراف اللاسلكي يدفع للعائلة دولاراً عن كل دقيقة مقابل المخابرات اللاسلكية التي كان يقوم بها الصحافيون الحاضرون لنقل اخبار هذه التجربة الى جرائدهم ، وكانت كذلك احدى شركات البنزين تدفع لهم مئة دولار عن كل ساعة مقابل الاعلان عن بضاعتها .

فتجمع لدى هذه العائلة بضعة ملايين من الدولارات بما فيها المكافأة التي قدمها مصنع محرك الطيارة التي ظلت محلقة في الجو مدة ٢٣ يوماً فنال هذا المحرك شهرة عظيمة فاقبل الناس على اقتنائه في طياراتهم .

وفي احد الايام تعطل خزان البنزين في مدينة شيكاغو ، فاضطر الاخوان للنزول الى الارض وكانا قد حلقا ٢٣ يوماً .

☆

فماذا تعني هذه التجربة العقيمة لاول وهلة ؟

انها لا تعني فقط ان الفكرة الطيبة اذا تحققت تغني صاحبها بل هي تعني ايضاً ان الانسان مبدع والطيارة اختراع عظيم الشأن .

لقد عاش جون وكينت مدة الثلاثة والعشرين يوماً في غرفة ضيقة من غير ان يستطيعا ان يتلهيا بالحديث بسبب قرقعة المحرك فبرهنا على انهما رجلا ارادة قوية .

اما المحرك فقد دل استعماله ٢٣ يوماً من غير تنظيف — والمحرك يجب ان يفكك وينظف كل ١٥٠ ساعة — على ان المستقبل للطيارة ، وان الاسفار البعيدة ستكون من الان فصاعداً بواسطتها ، وان حياة المسافر لم تعد في خطر اذا هو سلم نفسه لتموجات الاثير

ثمن السطر ثلاثة فرنكات

جلس اسكندر دوماس يوما في حلقة من اصحابه وغيرهم ودار بينهم الحديث عن مهنة الصحافة ومتاعبها وقلة مواردها فقال دوماس يفتخر :

— اما انا فانني الصحافي الوحيد الذي يقبض ثلاثة فرنكات ثمن السطر الواحد .

وكان بين الحاضرين رجل فضحك وقال :

— انها قيمة زهيدة ؟ ثلاثة فرنكات ثمن السطر ؟ اما انا فانني اقبض مليونا من الفرنكات ثمنا للسطر الواحد .

فدهش دوماس ولم يلبث ان سأل محدثه !

— هل انت صحافي يا سيدي ؟

فاجاب : كلا ، انا مهندس سكك حديدية

السيدة : اذا رأيت سيدك فقولي له انني بحاجة الى محادثته

الخادمة : واذا لم اره فماذا اقول له ؟

في مدرسة الحكمة

حديث عائلي

رئيس مدرسة الحكمة الجديد ولد وترعرع في كفرشيما ودخل المدارس الوطنية البطريركية في كسروان ، ثم سافر الى فرنسا حيث تحلى بالثقافة اللاتينية واتم دروسه في جامعة سان سلبيس الشهيرة بباريس . وهو يعمل منذ احدى عشرة سنة في كرسي ابرشية بيروت ، تحت يد سيادة المطران مبارك ، حيث عرفناه كاتب سره مدة ثماني سنوات ومدير مدرسته سنتين ، واليوم نائبه العام ورئيس هذه المدرسة

وحضرته من الذين لا يحبون الظهور او يميلون الى عرض كنوزهم . فاذا جلست اليه فقد لا تقدره قدره ، وان دلك اليه محياه الوسيم ، الا اذا تمكنت من كسب ثقته فال اليك وملت اليه ، فلا تعتم ان تشهد له بما يتزج فيه معاً من سمو الاخلاق ودماثتها واباء النفس ورحابة الصدر ورسوخ المبدأ وحرية الفكر ، ولا تلبث ان تقر له بمعارف وعلوم دهينة واسعة وافية ، مع استعداد الى خدمتك عند الحاجة ، باخلاص وغيرة وتجرد ، لا يدعك تشعر بها

وقد اكتسب له بهذه الصفات ، مدة وجوده في الكرسي الاسقفي ، احترام الجميع ووداهم . لا سيما رضى وعطف سيادة المطران مبارك ، الذي لا ينفك يثني على هباته وصفاته وعلى مقدرته العلمية والكتابية وعلى لباقته في العمل ، حتى جعله ساعده الايمن حين اقامه نائباً عاماً على الابرشية ورئيساً لمدرسة الحكمة

*

قصدناه نحدثه عن مدرسة الحكمة التي ربتنا ونشأتنا ، ونستطلعه ما يخبئه لها عهده الجديد ، فاذا به يسبقنا الى استطلاع ما اعده لها بنوها ومتخرجوها

فمدرسة الحكمة ، كما قال حضرته ونوافقه عليه ، ليست ابنة يومها فهي من اقدم المدارس في العاصمة ولها ماض مجيد تباهي به وتفاخر ومتخرجوها يحملون اسمها مكرماً ومقامها جليلاً في مشارق الارض ومغاربها . فالمدرسة تتكل على هذا الماضي المجيد وعلى هؤلاء الابناء البررة لتتغلب على صعوبة الزمان الحاضر وتحفظ كيانها بل تجدد صباها فتزداد نمواً وتعلو مقاماً في مدينة العلم بيروت

ومهمة المتخرجين تقوم قبل كل شيء بان يشدوا اواصر جامعتهم الحديثة العهد ويعززوها ليتمكنوا من الافادة بها ، ثم ان يختلفوا الى المدرسة ما امكنهم فيكون منهم لاخوتهم الصغار قدوة صالحة ودافع قوي الى النشاط والعمل وبالاخص ان يوسلوا ذويهم ، من ابناء واخوة وانسباء واصدقاء ، الى المقاعد التي جلسوا اليها ، وهذا من اخص واجباتهم

فاذا قام القدماء بهذه الاعباء ، كانت اصول المدرسة راسخة فلا نلبث ان نرى اغصانها باسقة وازاهيرها بهجة وثمارها شهية

*

على ان هذا العمل في الخارج يستوجب لنجاحه عملاً اخر في داخل المدرسة ، يقوم بان تهتم الادارة بتجديد البالي وتقويم الاعوج وتدبير الامور على ما تقتضيه الازمنة الحاضرة

وهذا ما رأينا الرئيس الجديد منصرفاً اليه بكل قواه وعاكفاً عليه بنشاط وتؤدة معاً ، ينظر في الانظمة والقوانين ويبحث في مناهج التدريس ويفتش عن الكتب المدرسية الاقرب منالا

وقد عانى كثيراً في اختيار مؤازرين له اكفاء فوفقه الله بان قيض له لمعاونته في الادارة كهنة افاضل علماء تخرجوا اولا في مدارس الوطن ثم اتموا دروسهم وتهذيبهم في فرنسا وبلجيكا فهؤلاء اقامهم على ادارة اقسام الطلبة والاشراف على شؤونهم الادبية والعلمية . فلا شك في انهم يقومون بذلك احسن قيام لانهم ابناء الوطن فيعرفون عادات الطلبة واطباعهم ، ومتخرجو المدارس الاوروبية فيشركونهم بما استفادوه فيها من ادب وعلم وفضل . واحد هؤلاء الاباء تخصص في السوربون بباريس بدرس اللغة الافرنسية فاحرز شهادة المأذونية بادابها Licencié ès lettres وهذا لم يسبقه اليه بعد احد في الوطن ، على ما نظن ، وهو الخوري يوحنا مارون من عين سعاده

اما المعلمون في العربية والافرنسية فجلهم من الذين مارسوا التدريس فاكتسبوا فيه خبرة وشهرة ، مما يضمن للمدرسة نجاحاً ، بعون الله وتوفيقه ، في امتحان البكالوريا

زد على ذلك ان رواتب المدرسة زهيدة جداً بالنسبة الى ما يتقاضاه سواها من المدارس العالية ، ذلك لان غايتها هي خدمة الوطن بتسهيل الدروس لابناء الطبقة الوسطى .

*

فالحكمة اذاً بعد الاتكال على الله تستند الى سواعد بنيها وتضع ثقتها برئيسها الجديد ومعاونيه لتواصل جهادها في سبيل الله والوطن وتفوز بالنجاح المأمول ، تحت رعاية سيادة المطران مبارك وليها النشيط وبفضل عنايته . حقق الله الامال .

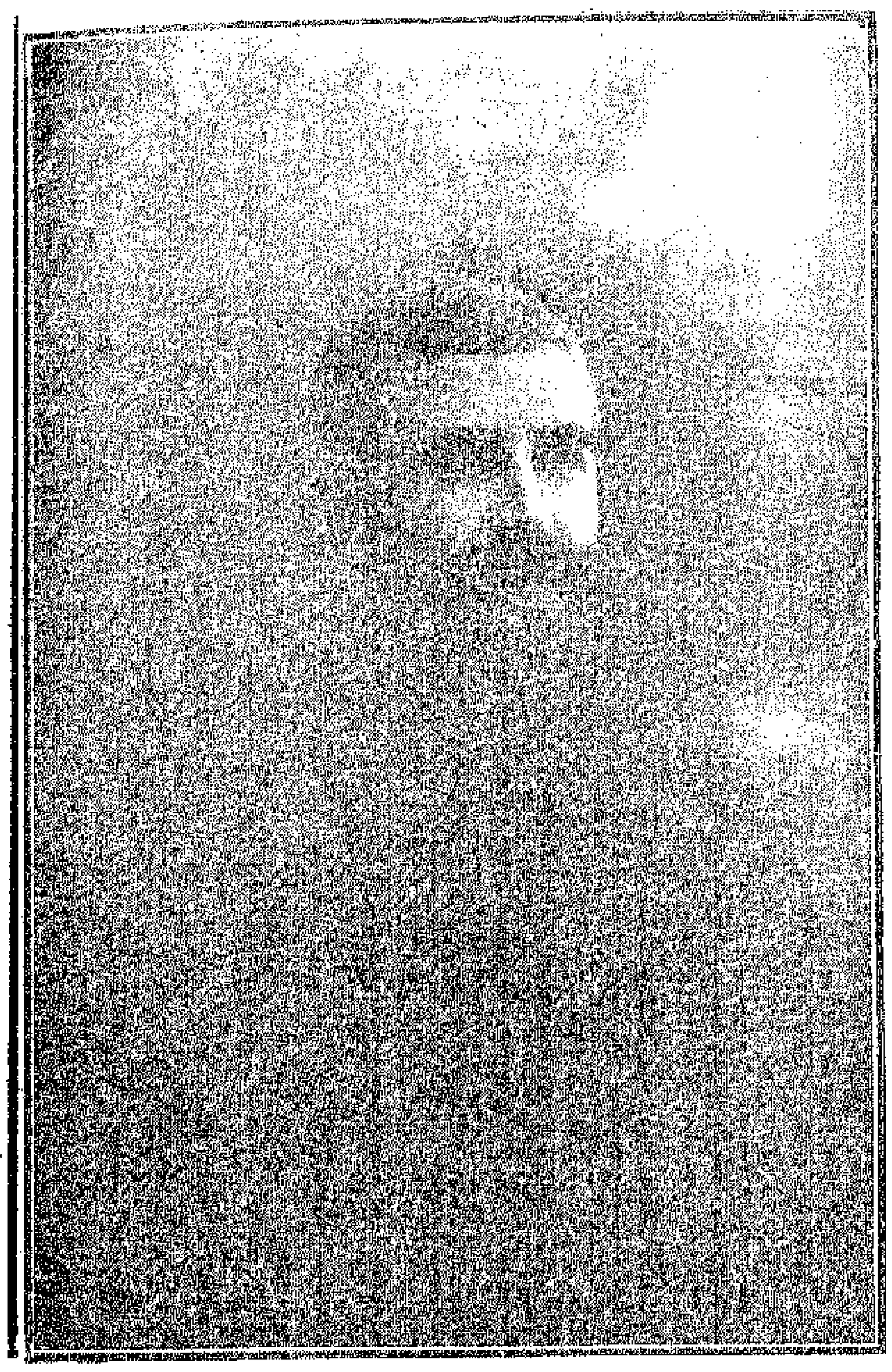

تصوير موريس ثابت

الاب ميخائيل الرجي

رئيس مدرسة الحكمة الوطنية الجديد

شهر بين العراة «٤»

مدرسة النور للدكتور فرانزل

قال الدكتور فرانزل لضيفه الصحفي الفرنسوي روجه سالاردين :

— هيا بنا مرة ثانيـة الى ارض النور نلعب بكرة القدم ، فالشمس قد آذنت بالمغيب .

عاد سالاردين الى ارض النور وقد وصف عودته هذه قال :

كانت الشمس في الافق اشبه باسطوانة حمراء تتوارى رويداً رويداً خلف الاشجار ، وكان النسيم قد هب ناعماً طرياً يدغدغ البشرة دغدغة لطيفة فيعوض عليها ما قاسته طوال النهار من حرارة الشمس الاستوائية . وكنت اشعر بلذة عميقة قد تغلغلت في جميـع اعضاء جسمي ، وبنشاط عظيم يدفع بي الى القفز ، والرقص ،والغناء .. نخيل اليّ ان الحياة جميلة وجديرة بالاهتمام .. آه ! ما اعذب ايام العطلة الصيفية يقضيها الانسان وسط هذه المشاهد الطبيعية الساحرة! انني انصح لمن يريدون اكتساب الصحة واكتناز العافية ان يمارسوا حياة العري في مدرسة الدكتور فرانزل ، واذا كان اظهار العرية يخجلهم ويحول دون استمتاعهم بهـذه النعمة فانني اؤكد لهم ان المسألة ابسط مما يتوهمون . ثم ان في قضاء فصل الصيف على هذه الصورة اقتصاداً كبيراً في النفقات فلا مقاهي ، ولا تياترات ، ولا سينما ، ولا كازينويات ،ولا غسيل ثياب او كيها ، ولا قبعات ، ولا احذية ولا جرابات .. بل حياة ناعمة ، هادئة ، بعيدة عن كل اضطراب وعن كل نفقة كمالية .

*

شاء الدكتور فرانزل ان يكرم سالاردين قبل مغادرته كاوزنجن ، فاقام في السهرة حفلة موسيقية راقصة كان لها وقع كبير في نفس الصحافي الفرنسوي ،فتمايلت امامه اجسام منسجمة ، لينة المفاصل ، قوية العضلات ، برونزية اللون ، عارية الا من ستار العورة ..

*

قال سالاردين : دخلت الغرفة التي تركت فيهـا ملابسي لارتديها ، فما كدت انزع عني ثوب البحر حتى فتح الباب ودخلت علي فتاة ..

قد يتبادر الى ذهن القارىء ان هـذه الفتاة ما كاد نظرها يقع علي حتى صاحت باعلى صوتها معتذرة ،وارتدت على عقبيها ، لا ، لم يحدث شيء من هذا بل ظلت واقفة في الباب وسألتني بكثير من اللطف :

— اي نوع من الطعام يريد سيدي ان اعده له ليتناوله اثناء السفر في القطار ؟

*

لما ازف موعد سفر سالاردين كان ضيوف الدكتور فرانزل قد آووا الى مضاجعهم . واذ كان يستعد لمغادرة المدرسة وقع نظره اتفاقاً على فتاتين عاريتين تغسلان جسميهما قبيل النوم . قال :

ابصرتني احداهما انظر اليها فلوحت لي بيدها وودعتني من غير ان يضايقها وجودي قبالتها .

دخل المطبخ فسلمته فتاة عارية صرة تحتوي على بعض المآكل وقالت له وهي تضحك :

— ان في هذه الصرة ما يساعدك على سد جوعك اثناء السفر .

ثم قالت : هل كنت مسروراً من اقامتك بيننا ؟

فقال : واي سرور ! فتفتحت درجاً في متناول يدها واخرجت منه دبوساً من الفضة وقالت له :

— احتفظ به هدية من فتاة المانية تستلطفك .

وهربت من امامه ولم تفسح له مجالاً لشكرها على هذه الهدية .

*

كان ضوء القمر ساطعاً عندما ركب سالاردين الدراجة واتجه نحو محطة لونبورغ يرافقه الدكتور فرانزل واحد الاساتذة، كل منهما على دراجته . ولما انتصفت الطريق وقف الثلاثة واعتذر الدكتور فرانزل عن عدم تمكنه من مرافقة ضيفه حتى المحطة فودعه وتمنى له سفراً سعيداً وقفل راجعاً وحده الى المدرسة، وواصل رفيقه طريقهما الى المحطة .

قال سالاردين عند دخوله بلدة لونبورغ : كان على باب احدى الخمارات رجلان افقدتهما الخمرة الوعي يتخاصمان ويتشاتمان باسفل الالفاظ واقبح التعابير ... وكانت زوجة احدهما تولول باعلى صوتها وتستنجد بالمارة للتدخل بين المتخاصمين ، فعلمت عند هذا المشهد انني قد عدت الى المدينة والى المتحضرين !

فؤاد

جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقـد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف الفرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول تشرين الاول القادم

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

ثائر للرجال ....

الى روح رودولف فالنتينو بمناسبة مرور اربع سنوات على وفاته

ايه رودلف انت ، في العاشقينا ، سيدُ المحدثـين والاقـدمينا
كوكب تشحب النجوم ويبقى لامـع النور يبهر النـاظرينا
شاعر ينظم السكوت نشيـداً ومعـاني الجبـين شعراً متينـا
اين اهـل الفنـون من عبقري قـد ارانا من الغـرام فنـونا
اين منه الغـزاة بالسيف والنـار ، وهل مثل فتحه يفتحونا ؟
قـد نثرت السهام شرقاً وغرباً من عيـون اعجب بهن عيـونا
فقنصت القلوب تعبث فيهـا عشرات ترمي بهـا ومئينـا
واعز النساء بـاتت « ديانا » ذلةً في هواك او« ياسمينا» (١)
وقفار «الصحراء» صيرها الفكر وروداً فواحـة وغصونا
والسرابَ الخداعَ ينبوعَ قدس والرمال السمراء دراً ثمينـا

*

ايه رودلف جاعل الذل حلواً للعذارى ، وشارع الحب دينـا
انت — في ما تيمت من غانيات ساحبات على ثراك الجبينـا —
ثائر للرجال من ظلم حواً وبنـات لها تحكمن فينـا !

عبدالله لحود

(١) ديانا عروس رواية الشيخ الشهيرة وياسمينا عروس ابن الشيخ

حيلة شحاذ حاذق بفنه

كان اناطول فرانس الكاتب الفرنسوي الذائع الصيت يحب التجول في الازقة والاحياء التي يكثر فيها الفقراء والشحاذون ليرقب عن كثب اساليب حياتهم وطرق معيشتهم فاتفق يوماً ان وقع له حادث مع احد الشحاذين اضحكه كثيرا وكان كلما قصه على احد اصحابه ضحك حتى استلقى

اما الحادث فهو انه بينما كان في احد الايام يمشي مسرعا قرب كنيسة « سان سولبيس » سمع احد الفقراء يطلب منه حسنة . فلم يعبأ به وواصل طريقه، لان البرد كان قارصاً . ولكنه لم يلبث ان سمع وطء اقدام تجد في اثره ، فالتفت الى الوراء فاذا شحاذ يركض اليه ويقول له :

— الم يفقد سيدي محفظة دراهمه ؟

فجفل الكاتب ومد يده الى جيبه ليرى اذا كانت محفظته فيها ام لا، ثم قال :

— لا ، لم افقد شيئاً

فقال الشحاذ : اذن فليتكرم سيدي علي ببعض المال .

ازياء البحر في هوليوود

الممثلة السينمائية ماري دوران في لباس جميل تخرج به للتنزه على شواطئ البحر في سانتا مونيكا او في جزيرة كاتالينا

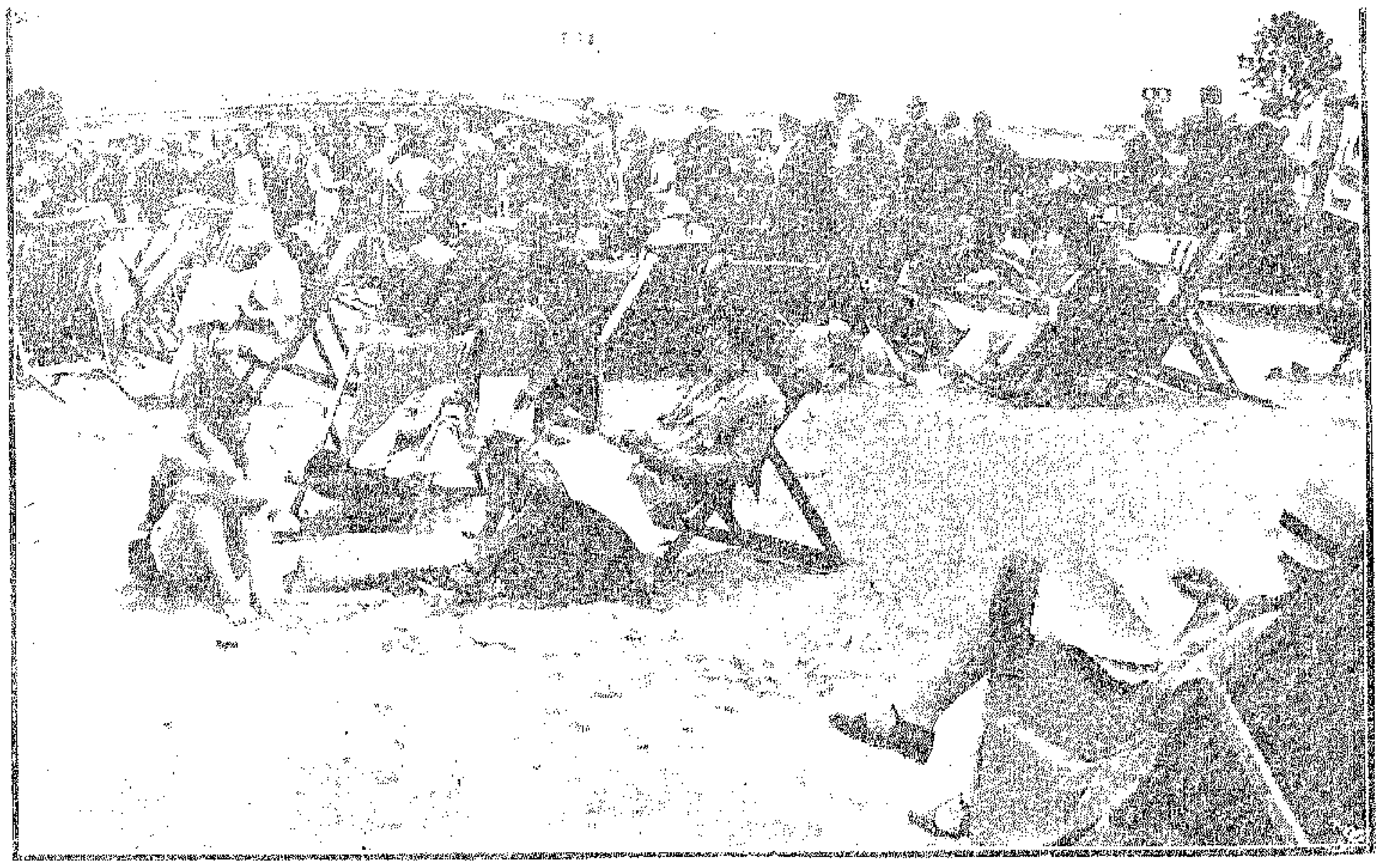

عبادة الشمس على شواطئ دوفيل في فرنسا

تمثل هذه الصورة جماهير المصطافين على شواطئ دوفيل في فرنسا ينتظرون شروق الشمس للاستفادة من اشعتها المحيية

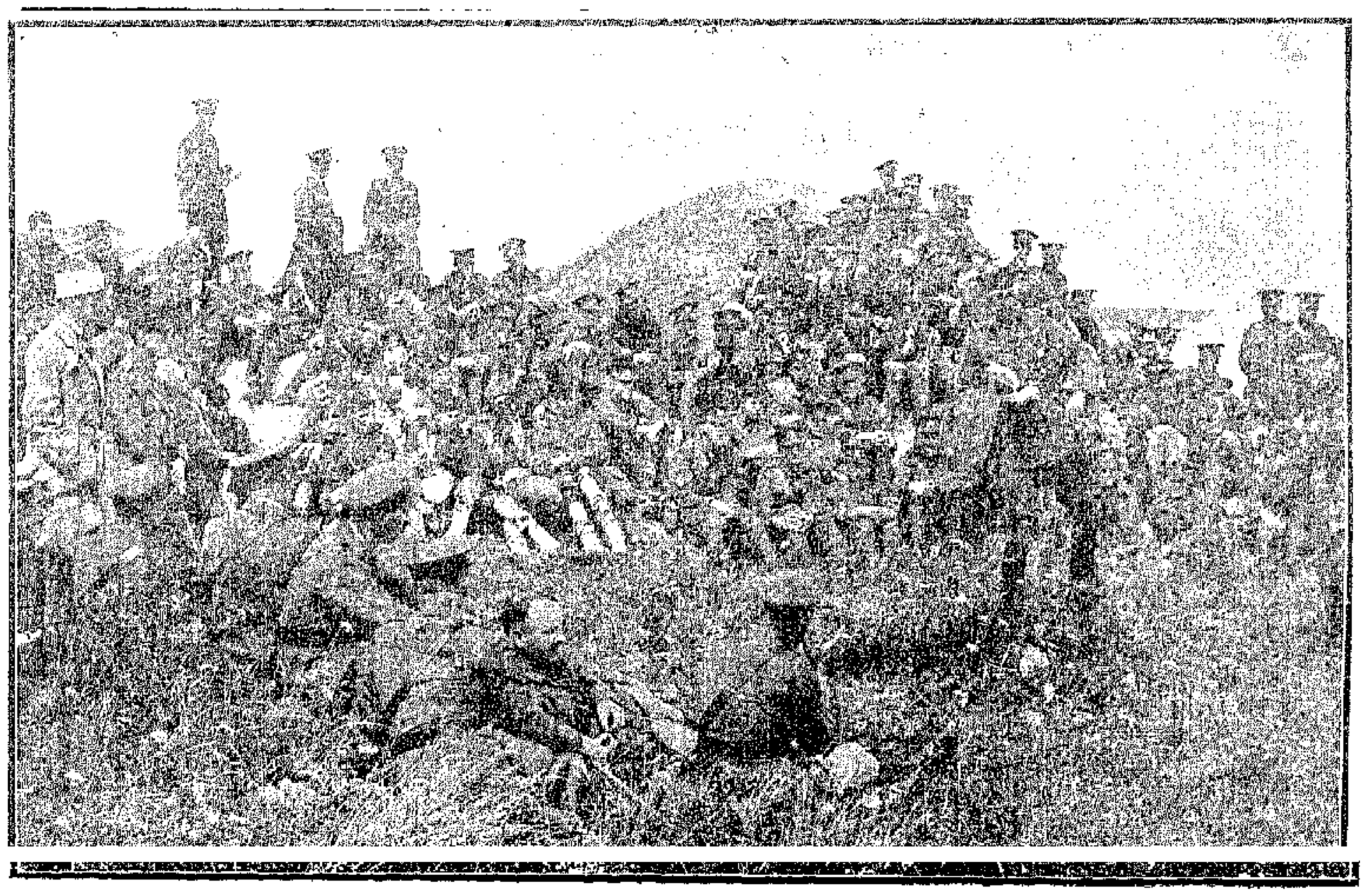

تمثل هذه الصورة صف الضباط البريطانيين الذين زاروا مؤخراً ساحات القتال في فرنسا

التجارة بالرقيق الابيض في بيروت

رجال بوليس الاخلاق يكتشفون البيوت السرية

ظهرت في ملاهي عاليه الكبرى فتاة ايطالية فتنت كثيراً من الشبان بدلالها واستغوتهم بجمالها فعلقوا بشباكها، اذ ظنوها من الطبقة العالية في ايطاليا، فاخذوا ينفقون المال بسعة ويبذرونه في سبيل مرضاتها

ولم يستطع احد ان يكشف عن سرها حتى جاءت امرأة ايطالية من دمشق وقدمت شكوى الى دائرة الشرطة في بيروت تطلب فيها البحث عن ابنتها القاصرة التي هربت من عندها ولم تعلم مقرها

القوادة كاتي ماسكوني

فاهتمت دائرة الاخلاق بشكوى اليزابيت هومين وبعد البحث وفق رجال البوليس الى معرفة مقر الفتاة القاصرة واسمها انيتا برتانيني . فاذا هي تلك الحسناء التي اغوت الشبان في عاليه، واذا بها تقيم في منزل ماري عبدو نصر قرب فندق الاهرام بعاليه وقد رفضت العودة مع والدتها الى دمشق

وفي اثناء البحث الذي قام به رجال الشرطة عن هذه الفتاة وفقوا الى اكتشاف بيت سري تقيم فيه قوادة مشهورة تتجر بعفاف الفتيات القاصرات منهن انيتا برتانيني فالقي القبض عليها

والتحقيقات جارية بحقها وبحق زميلتها هيلانه انترلوكي الملقبة باريكا وهي صاحبة مقهى بمحلة الدوره

اما القوادة فاسمها كاتي نيقولا ستروجيلو الملقبة كاتي ماسكوني، وهي يونانية الاصل، قد كانت متزوجة رجلا يونانيا واقامت مدة طويلة معه في ازمير حيث كانت صاحبة بيت للمومسات ولما توفي زوجها جاءت الى بيروت سنة ٩١٨ واقامت في محلة الصيفي واستخدمت في بيت (رانديفو) المعروف باوتيل ده فرانس .

ثم توكلت على البيت العمومي رقم ٢٥ بمناسبة غياب صاحبته غبريال ازنار في فرانسا

وقد اشتهرت كاتي هذه بفن اغواء الفتيات والاتجار بعفافهن، ولها بهذا الفن مقدرة مدهشة، فاذا ما قررت مطاردة فتاة لم تنفك عنها الا وقد فازت بها ونالت منها غايتها . وقليلات الفتيات اللاتي وقعت عليهن القرعة ولم يقعن بشراكها .

انتظر حتى تكبر . .

حكي والله اعلم، ان محكمة انكليزية حكمت منذ بضعة اجيال بالشنق على ثلاثة اشقياء احدهم انكليزي والثاني ايكوسي والثالث ارلندي ولما بلغوا حكم الموت سأل القاضي الانكليزي :

— على اية شجرة تريد ان تعلق مشنقتك

فاجاب : على سنديانة . قال القاضي للايكوسي : وانت؟

— على صنوبرة . قال القاضي للارلندي : وانت؟

— على عليقة .

فقال القاضي : انك تمزح، فشجرة العليقة صغيرة .

— انتظرها حتى تكبر :

الباش آغا ابن شيلي على قبر الجندي المجهول يشعل النار الدائمة والى جانبه الجنرال غورو حاكم باريس العسكري

تمثال سان يات صين زعيم الصين الوطني بمناسبة الاحتفال بذكرى موته

عزيزة امير النجمة السينمائية المصرية

صورة جديدة للسيدة عزيزة امير الموجودة حالياً في باريس حيث تهتم باخراج فيلم ناطق باللغة العربية اسمه « بنت تونس » .

وقد حضرت جنازة الاستاذ اوجين سيلفان بالنيابة عن الممثلين المصريين وقدمت باسمهم اكليلا .

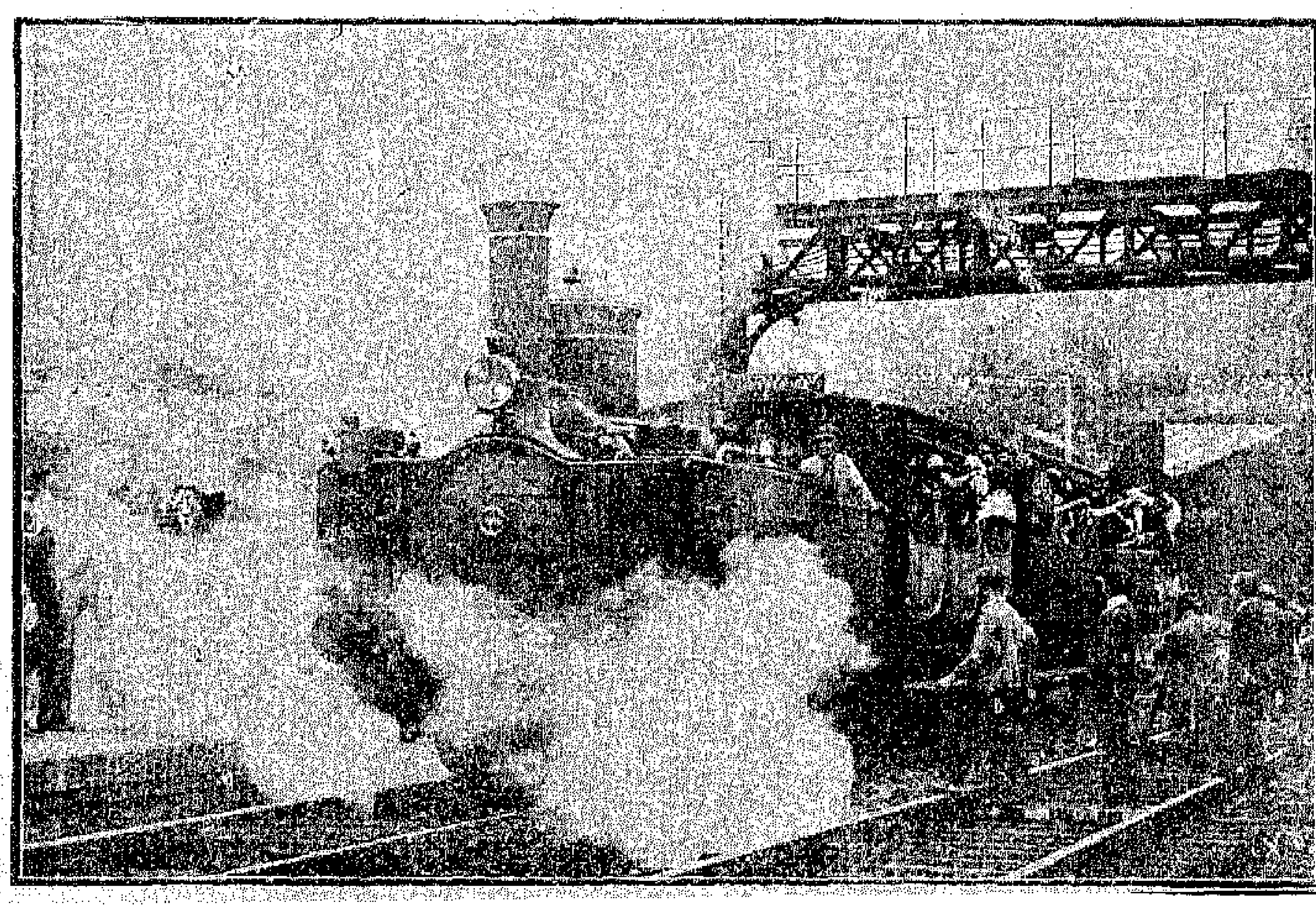

من مشاهد الاحتفال المئوي لتسيير اول قاطرة على البخار في باريس

مملكة عربية في الخليج الفارسي

يشاع في الاندية العربية ان في نية بريطانيا العظمى تأليف مملكة عربية من امارات الخليج الفارسي وجزائره الخاضعة للنفوذ البريطاني ، ولكن العقدة المهمة هي من يتولى عرش هـذه المملكة الجديدة فهل يختار من بين امراء العرب في الخليج ام من افراد احد الاسرتين المالكتين في العراق وفي نجد

خطر الافلاس يهدد استراليا

التبذير وقلة العمل يسببان هذا الخطر

كتب المسيو «هنري كاوده» مقالا في جريدة «الجورنال» بحث فيه عن الافلاس المالي الذي يهدد خطره البلاد الاسترالية وعن اسبابه البعيدة والقريبة . ومما جاء في هذا البحث قول الكاتب :

ان الرأي العام الاسترالي في اضطراب عظيم من جراء النبوءة المؤيدة بالارقام التي طلع بها على الناس السير « اوتو نيميير» بعد ان درس الاحوال المالية في اوستراليا فوجد ان خطر الافلاس يهدد البلاد تهديداً مستعجلا . ولا عجب اذا اضطرب الرأي العام كل هذا الاضطراب ، فالشعب الاسترالي كان منذ اثنتي عشرة سنة حتى اليوم يرتع في بحبوحة من العيش ولا يعرف معنى للحاجة ، فكلمة حاجة كانت قد حذفت من قاموس هذه المستعمرة الانكليزية الحرة . ولقد كان شعار الاشتراكيين الاستراليين طلب اللذة في ظل الراحة والنعيم وكانوا يرددون دوماً هذه العبارة : « نحن الامراء لا غيرنا من طبقات الناس » .

كان المال كثيراً وكان يكفي ان تمد يدك لتمتلئ . وكانت الارض تدر الخيرات الوافرة حتى لقد خيل الى الناس ان هـذه الخيرات ابدية لا ينضب معينها مهما تقلبت عليها الاحوال ، فكانت الحكومة والشركات الكبرى ، مطمئنة ، تعقد القروض وتصرف المـال بلا حساب حتى بلغت ديون البـلاد ، وعدد سكانها لا يزيد عـلى الستة مـلايين ، (١٫١١٧٫٢٥٠٫٠٠٠) ليرة انكليزية ذهباً . وظلت الحال كذلك بضع سنوات فاذا بالحكومة تعجز عن دفع فوائد قروضها ، بل هي تعقد قروضاً جديدة لتدفع فوائد القروض القديمة

ولم يكن احد يهتم بمعالجة هذا العجز الظاهر في موازنة البـلاد فتراكمت الديون سنة فسنة وكان رجال الحكومة يأتمرون بارادة جمعيات العمال ولا يجرأ احد منهم ان يخالف لها امراً . فوقفت حركة تصدير الصناعات الاسترالية الى الخارج لان اثمانها ارتفعت ارتفاعاً عظيما نتج عن زيادة اجور العمال وتقليل ساعات العمل وفقاً لرغائب جمعية العمال التي كانت وما تزال المسيطرة المطلقة في تلك البلاد .

ولما رأت الحكومة ذلك عمدت الى حماية اليد العاملة الوطنية فقفلت ابوابها في وجه المهاجرين الانكليز ، واوجدت في موازنتهـا بابا خاصاً بالعمال العـاطلين ، فزاد هذا التدبير الموقف حراجة .

واذا اضفت الى هذه النفقات الكبيرة التي يتحملها بيت مال الدولة نفقات (٢٢٨٠٠٠) موظف بين كاتب بسيط وحاجب ، ومكلف بانارة مصابيح الاحياء والشوارع ، ادركت مقدار الاضطراب المالي الذي ينتاب صندوق حكومة لا يزيد عدد رعاياها على ستة ملايين نفس !

ثم ان مصالح السكك الحديدية التي تديرها الحكومة لم تتمكن من دفع فوائد ديونها ومنها الدين المتأخر البالغ ٤٥ مليونا من الليرات الانكليزية .

ولكن هذه الحال لم يكتب لها ان تدوم طويلا فطالب اصحاب الديون الانكليز بمالهم وتناقصت محصولات البلاد وقلت مداخيل بيت المال فتحرج الموقف خصوصاً بعد ان حاولت الحكومة عقد القروض الجديدة فلم تجب الى طلبها .

وزاد الموقف تحرجاً عندما انقصت المصانع عدد العمال فانتشرت البطالة وقامت نقابات العمال تمنع اصحاب المعامل من تخفيض الاجور مدعية ان حالة البلاد المالية مزدهرة لا تستلزم هذا التخفيض وان الحركة الصناعية في خير .

الا ان اولي الشأن رأوا ان السكوت عن هذه الحال السيئة لم يعد في الامكان فطلبوا من حكومة لندن ان ترسل اليهم من ينظم ماليتهم ، فارسلت لنـدن السير اوتو نيميير من كبار الموظفين في بنك انكلترا فاقام بضعة شهور يدرس الموقف ، ثم جمع رجال الحكومة الاسترالية وبسطهم بقوله : « ليس في مرضكم سر ، وانمـا انتم تعيشون عيشة ترف وتبذير ، وتصرفون من المال اكثر مما في طاقتكم . ذلك هو السبب الوحيد في عجزكم المالي . »

فلا علاج اذن لهذا المرض الا بالتقليل من الاسراف والاكثار من العمل . ولكن هل تستطيع الحكومة العمل على تحقيق هذه الامنية ؟

ان الاراء مختلفة حول اصل هـذه الازمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد الاسترالية اليوم ، فمن قائل ان سببها حسد اصحاب المصارف الانكليزية الذين لا يريـدون ان ينعم العامل الاسترالي ببحبوحة من العيش ، ومن قائل ان سببها الحرب الكونية ، الى اخر مـا هنالك من الاقوال والنظريات المتباينة .

اما الحقيقة الراهنة فهي ان الشعب الاسترالي مبذر ، يصرف المال بلا روية ، ويشتغل اقـل مما يجب ان يفعل . ولا سبيل لمعالجة الموقف الا اذا اتبع نصيحة السير «اوتو نيميير» فامسك عن التبذير وانصرف الى العمل بجد ونشاط .

ان خلاصك بيدك يا اسرائيل !

وفاة فاضل

انتقل الى رحمة ربه يوم السبت في ٦ ايلول المرحوم خليل صابونجي والد صديقنا ادمون افندي صابونجي ، واحتفل بالصلاة عن نفسه نهار الاحد الفائت في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك ودفن باحتفال حافل في مقبرة رأس النبع ، فنتقدم الى ارملته وانجاله بواجبات التعزية سائلين الله ان يتغمد الفقيد برضوانه .

منظر لوكنـدة بيت مري الـكبرى

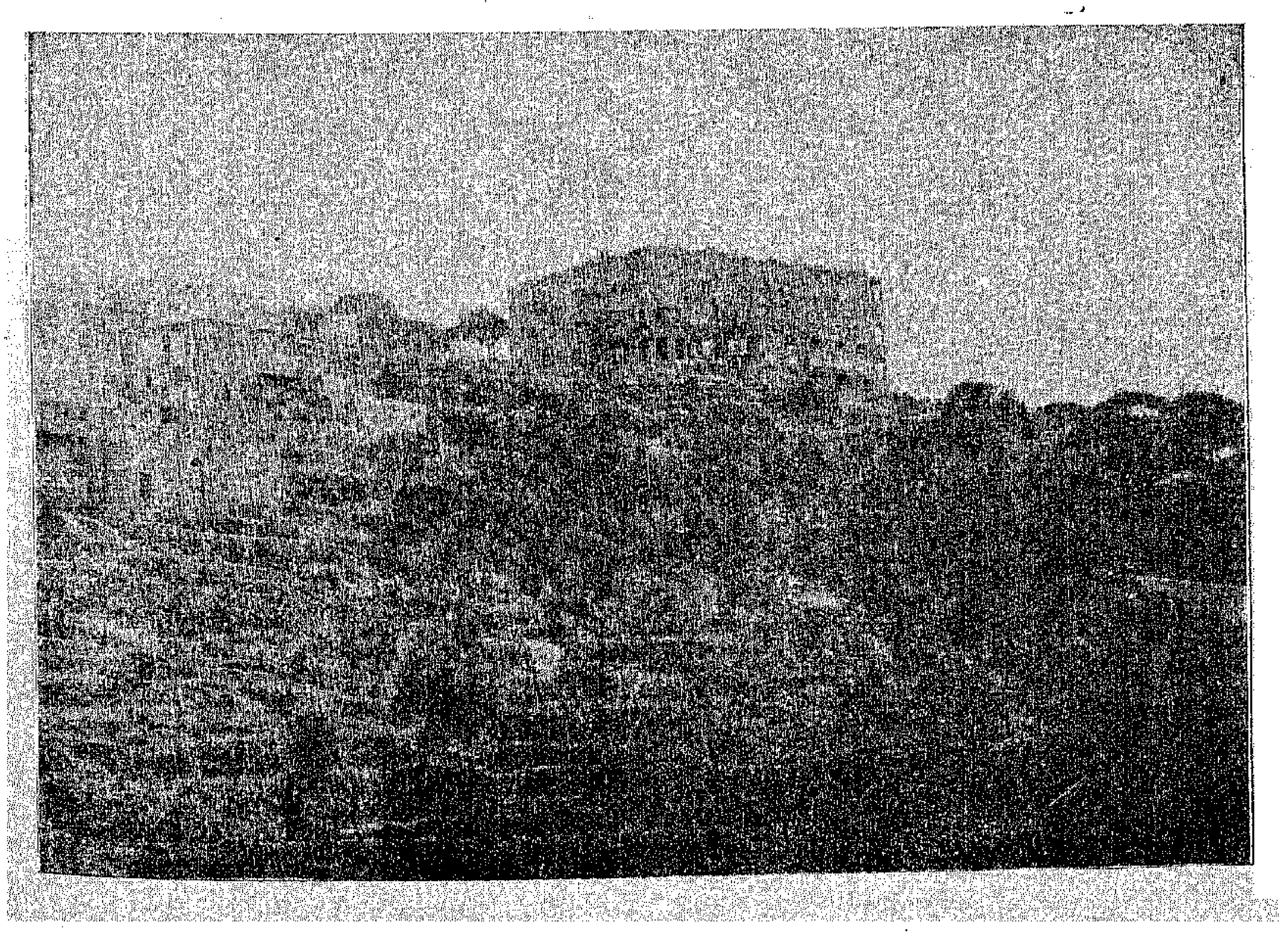

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

يفني الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

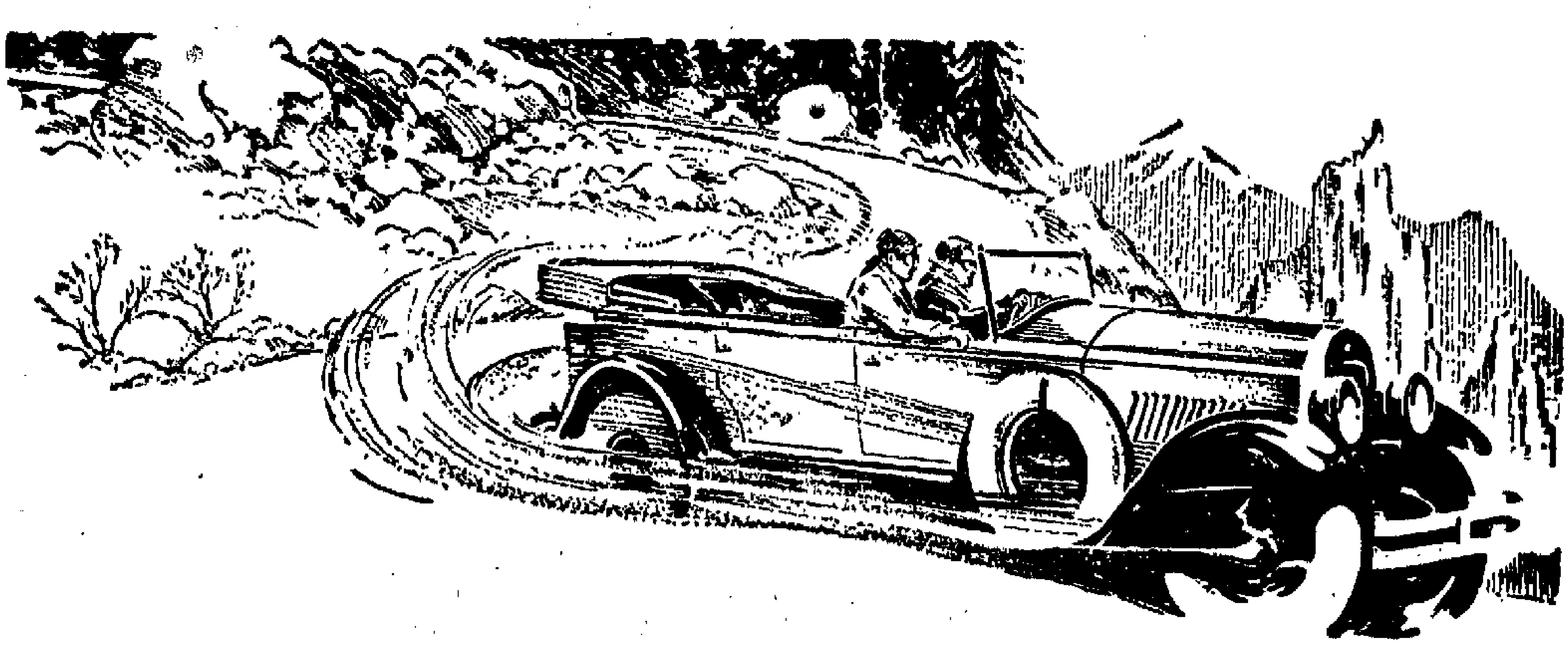

اسرار الممثلين والممثلات

ليليان روط المغنية بالرغم منها

حدثت ليليان روط عن بدء حياتها المسرحية قالت :

— لا ابالغ اذا قلت ان والدتي كانت وهي حامل بي تفكر باعدادي لأكون يوماً مغنية ، فقد كانت في ذلك العهد تكثر من الذهاب الى المسارح اعتقاداً منها ان ذلك مما يقوي فيّ الميل الى الغناء . وكانت تستمع الى غناء الراقصات بلذة واعجاب وتقول في نفسها : « آه كم اتمنى لو كان لي ابنة تجاري هذه المغنيات في فنهن ! » .

فيظهر مما تقدم ان اقصى امنية والدة ليليان كانت ان تلد ابنة وان تكون هذه الابنة مغنية . ولكن الصدف شاءت ان تولد هذه الابنة وان لا تكون مغنية ، بل ممثلة سينمائية بعيدة الشهرة والصيت .

فما ان بلغت بضع سنوات حتى ظهر انها غير اهل للغناء ، وعبثاً حاولت والدتها ارغامها على الغناء فتمردت ولم يكن في مقدورها ان تنشد بيتاً واحداً من الشعر موقعاً توقيعاً مضبوطاً فكأن الموسيقى كانت من الفنون التي يصعب تلقنها على مواهبها .

قالت ليليان : اجل لم يكن من السهل علي ان التقط اي لحن ، مع ان الاولاد في سني كانوا ينشدون الاغاني المعروفة يومئذ بسهولة غريبة . ولما رأت امي متمردة على الموسيقى والغناء حملتني الى نيويورك وكنت في السادسة من عمري ، وادخلتني في احد المسارح حيث كنت اقوم بتمثيل ادوار الصغار . ولما كبرت قليلاً واصبحت افهم شيئاً من فن التمثيل اخذت اقلد زميلاتي المشهورات في ادوارهن المفجعة . وكنت اميل كثيراً الى تمثيل الفواجع والمآسي .

ولما بلغت الثانية عشرة من عمري كنت بحكم الادوار التي تعهد اليّ ابكي كثيراً ، وكنت دائماً مكتئبة حزينة .

ولكنها لم تلبث ان تكشفت لها الحياة عن بعض حقائقها فلم تعد تنظر اليها نظرة المتشائمة ، بل امست تعيرها قليلاً من الاهتمام وتستمتع بها باكثر ما يمكنها منه مركزها كمغنية جميلة ، وفي التاسعة عشرة من عمرها .

وظلت بالرغم من توسلات والدتها تجهل الالحان ولا تجيد الغناء حتى كان يوم قصدت الى احد المسارح وقدمت نفسها الى المدير بقولها :

— انا ممثلة دراماتيكية .

فغضب المدير وقال لها :

— لا احب المداعبات البليدة كهذه . وانا ارجو منك ان تخبريني اذا كنت تحسنين الغناء .

وكانت امها ترافقها في هذه الزيارة فنظرت اليها نظرة ملؤها الغضب وضياع الامل . ثم غادرتا مدير هذا المسرح وهما في حالة تقارب اليأس .

واخيراً انزل عليها الوحي فتعرفت بمغنية مشهورة ، فعطفت عليها هذه المغنية ، وما زالت بها تمرنها على الغناء حتى انتهى بها الامر الى اتقان هذه المهنة .

على ان السينما كانت تجتذبها فحاولت الانخراط في جوقة سينمائية ففشلت . وذات يوم ارسلت شركة « برامونت » في طلبها ، فقبل ان تذهب الى مقابلة المدير قصدت الى احدى العرافات تستنبئها عن مستقبلها . فقالت لها العرافة ان تمتنع عن تجربة التمثيل السينمائي لانه لا ينتظر لها النجاح في هذا الفن . فلما سمعت كلام العرافة هذا اخذت بالبكاء ،

ليليان روط في احد ادوارها

ولكن امها هدأت روعها وقالت لها تنصحها ان لا تصغي الى حديث هذه المشعوذة وان تذهب الى شركة « برامونت » لترى ما يكون من امرها .

وما كان الا الخير ، فان شركة برامونت ادخلتها في احدى جوقاتها وعهدت اليها بدور خطير في رواية « العرض الكبير » فنجحت نجاحاً عظيماً لم تكن هي نفسها تنتظره وما زالت منذ ذلك العهد منصرفة الى التمثيل السينمائي وشهرتها فيه تزداد يوماً فيوماً .

الاستاذ سامي الشوا

بمناسبة الحفلات الموسيقية التي اقامها استاذ الكمنجة سامي الشوا في باريس ولندن فادهش الغربيين واظهر رجال الفن اعجابهم بفنه الشرقي الساحر

محمود صلاح الدين

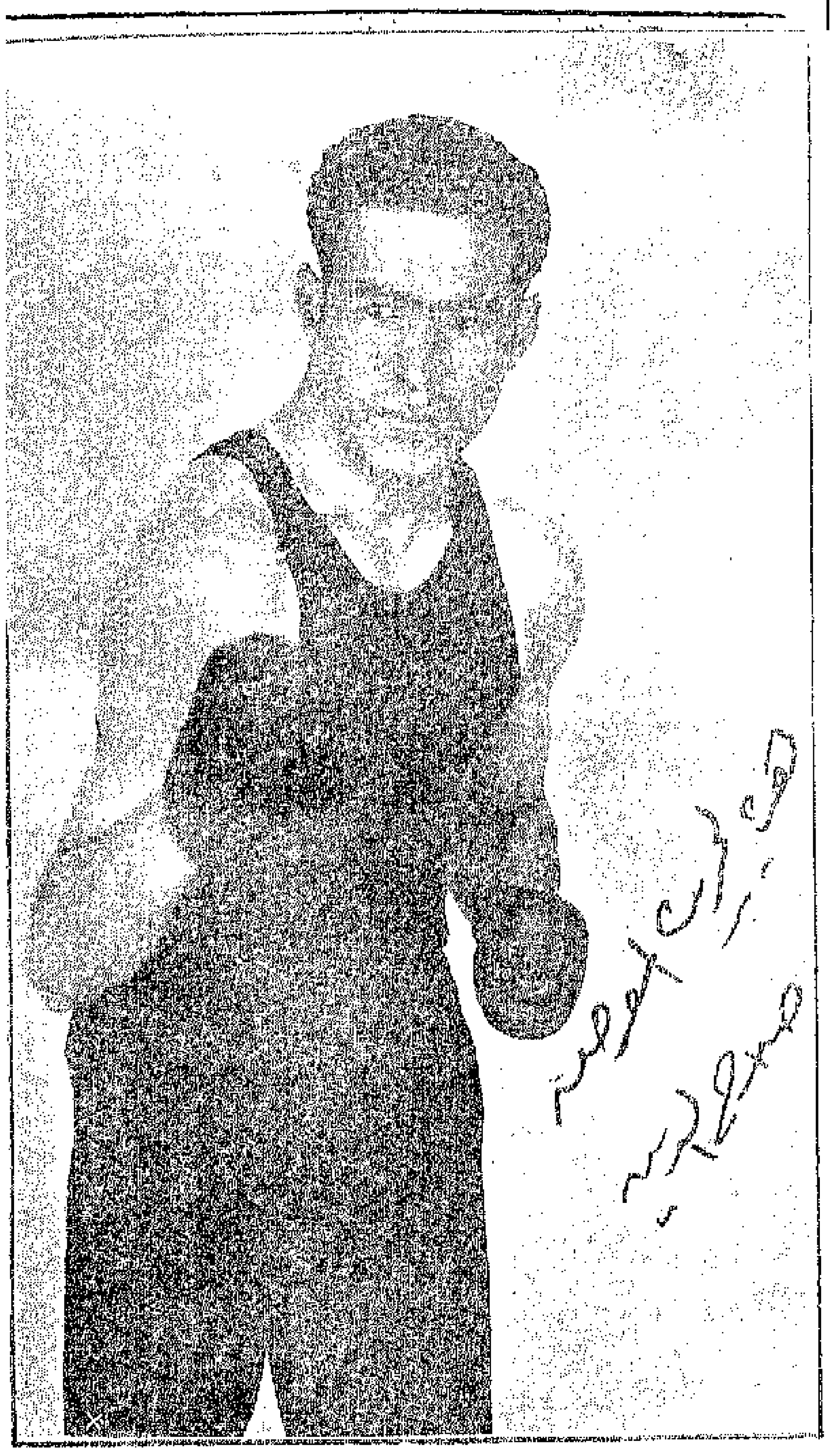

بطل مصر لجميع الاوزان في الملاكمة . عمره ٢٣ سنة غوى الملاكمة وهو طالب ثم التحق بنادي « بيكوليني » في القاهرة . وفاز لاول مرة على خصمه علي صادق عام ١٩٢٥ ثم تغلب على منازليه فاصبح بطل الملاكمة في مصر .

سافر الى باريس وفاز في اربع ملاكمات وقد اتفق اخيراً والمدرب الاميركاني « والتر فريدمان » وعقدا اتفاقاً لمدة سنتين ، وسيغادر الاثنان باريس قريباً على ان يدفع المدرب الاميركي جميع المصاريف ويقدم للملاكم المصري ٤٠ بالمئة من مدخول الحفلات التي يقيمانها في الولايات المتحدة فنتمنى لبطل مصر الفوز

احتفل في الخنشاره باكليل المقاول المعروف السيد فؤاد مخائيل ساحة على الانسة اللطيفة اليس قسطنطين جريج احتفالا عائليا اقتصر على الاهل والاقارب بداعي الحداد ، فنتقدم للعريسين تهانينا وندعو لهما بحياة سعيدة رغيدة

*

في ٣١ الماضي احتفل في بيروت بزفاف الشاب الاديب السيد جورج عبدالله البستاني على الانسة المهذبة ماري سليم شهدان خوري فنتقدم للعريسين ارق عبارات التهنئة وندعو لهما بالرفاه والبنين

*

جريدة الحرية

استأنفت هذه الرصيفة الكريمة صدورها بعد ان احتجبت زمنا بسبب مرض صاحبها فظهرت بحلة جميلة ومليئة بالمواد فنتمنى لها التوفيق والنجاح

قصة العدد

الصحافي

عن الافرنسية

انحرفت صحة المسيو « هنري سيار » صاحب احدى المجلات الافرنسية ، فاشار عليه الاطباء باقامة شهرين في احد المصايف فوقع اختياره على قرية « نانت » وهي قرية تكثر فيها المياه المعدنية ، وذات نسيم بليل ومناظر طبيعية فتانة

مضى عليه اسبوعان في تلك القرية فاخذت السآمة تدب الى نفسه وقد كره حياة الوحدة التي لم يعتدها ، وشق عليه مفارقة باريس مدينة العمل والحركة والجمال والحب حيث خليلته « فريدا » التي كان يؤثر بقاءه بقربها ولو مهما اصابه من ضعف وانتابه من امراض

كان كل صباح يحمل بندقيته ، ويتوسط الحقول والبراري ،مطارداً الطيور قصد التسلية ، ويوماً وصل الى مكان منفرد فشاهد « عين ماء » فدفعته شدة الظمأ اليها ولكنه ما كاد يقترب منها حتى شاهد بقربها فتاة هيفاء مرتدية لباساً قرويا وبيديها قارورة تملأها ماء فاقترب من العين وعبثا حاول الشرب لتدفق المياه بغزارة منها ، فقامت اليه الفتاة وقدمت له قارورتها وخاطبته بسذاجتها القروية قائلة :

— قد يكون الشرب اسهل من هذه القارورة ياسيدي

فحدق اليها هنري ملياً وانزل البندقية عن كتفه وتناول قارورة الماء وبلع منها ما اطفأ ظمأه ، ومدت الفتاة يدها لتأخذ منه القارورة ، فكان اسرع منها اذ اخذ تلك اليد وطبع عليها قبلة لذيذة فتورد وجه الفتاة بالاحمرار ولم تحر جواباً

وعادت الى المياه تملأ قارورتها فجلس هنري بقربها ينظر اليها دون ان ينبس ببنت شفة وقلبه في خفوق . وكأن هذا السكوت ولد في عاطفته ثوراناً هائلاً ، فلم يتمكن من كبح جماحه ، فمشى نحو الفتاة وطوقها بزنديه بينما هي لم تزل مكبة على (العين) . وعز عليه مفارقتها بعد ثوان معدودة ، فأتى بحركة في يديها سقطت معها القارورة الى قعر العين فتحطمت ، فتألمت الفتاة واخذت بالنحيب ولكن هنري اسكن جأشها ، اذ وعدها بانه سيبتاع لها قارورة جديدة ، واخذ بيمينها واجلسها على صخر ناصع البياض تحت احدى الشجيرات الظليلة ، وجلس بقربها مطوقاً خصرها بيسراه ، وقد عن له ان يتخذ منها خليلة تنسيه ضجر الوحدة والام البعاد ، فخاطبها بامر الاقامة معه ، فتمنعت ، وبينت له خوفها من والديها فاخذ يفكر بالطريقة التي يجب عليه استعمالها لاستمالة الفتاة اليه ، فراح يشرح لها منزلته بين بني قومه في باريس من انه صحافي صاحب مجلة اسبوعية لها حول وطول ، فطربت الفتاة للكلمة الاخيرة

— صحافي — وقالت له بلهجتها القروية المستحبة :

— اذا اجبتك الى طلبك تنشر رسمي في مجلتك ، وتكتب عني مـا تكتبه بعض الجرائد عن « ملكات الجمال » ؟! . . .

— اكتب كل ما تريدين . . ففرحت الفتاة وتأملت هنري فرأته شاباً في عنفوان الصبا ، السحر في عينيه والجمال في خديه ، فهجمت عليه واخذت توسعه شماً وتقبيلاً ، وترامت بين ذراعيه نشوانة من ذلك الحديث . . . فاخذ هنري بمداعبتها وهي مرتمية على صدره مخدرة الاعصاب ، الى ان اومض بريق الشهوة في عينيه ، فقام الى الفتاة ، ونال منها لبانته وكانت هذه القروية تجهل معنى الحياة ومعنى تلك الزهرة التي فقدتها ، فلم يظهر عليها تأثر ما ، فاكتفت بوعد هنري لها انه سينشر رسمها في مجلته حين عودته ، وكأن هذا الشرط كان كافياً لتهبه اعز ما تملك

واخذت تواصل ترددها عليه كلما سنحت لها الفرص ، ولما حان ميعاد عودته الى باريس لم تذكره بسوى الوعد ! . .

☆

جلس هنري في مكتبه في باريس ، يتفرس برسم الفتاة ، ويفكر فيما يجب عليه كتابته عنه ، وبعد طول التفكير استنبط حيلة انجته من هذا المأزق ، وصدر العدد من مجلته وبين صفحاته رسم الفتاة وقد كتب تحته :

« الجمال في القرى ، فتـاة قروية من قرية « نانت » ذات جمال باهر خلاب وصحة وعافية تحسد عليها »

وارسل عدة اعداد الى الفتاة ، فسرت ، ورغبت في السفر الى هنري ، ولكن جهلها باريس وممانعة والديها ، حالا دون مبتغاها .

ومضى ما يقارب السنة على هذا الحادث ، وذات مساء بينما هنري يقوم بنزهة مع بعض رفاقه على ضفاف « السين » ابصر الفتاة تجر امامها عربة صغيرة ضمنها طفل صغير ، فخف اليها ، وطرب الاثنان لهذا اللقاء فبادرها بقوله :

— اراك هنا و . . .

— اسمع لم يكد رسمي ينشر في المجلة ، حتى اخذت الالسنة تتداول اسمي ، وكان في القرية مصطاف مثر فوقع نظره على الرسم ، وتقدم الى والدي فطلبني منهما ، فتزوجته وانا اليوم اقيم واياه في منزله الشاهق في شارع « الدور » وقد من الله علينا بولد ذكر ، وهذا كله يعود لما تكرمت به علي من الاطراء والمديح في مجلتك .

— ؟ . . .

— فهل لك ان تتكرم علينا بزيارة بعد ظهر الغد ؟

ولم تنتظر منه جوابا ، بل فتحت محفظتها وقدمت له بطاقة باسم زوجها عليها نمرة المنزل حيث تقيم .

ولما كان بعد ظهر اليوم الثاني ، ذهب هنري الى زيارة صديقة الامس ، فرحبت به ، وبعد ساعة قضياها بصفاء وسرور ، قام يستأذن منها بالانصراف فتقربت منه وقالت له بدلال :

— اسمع يا مسيو هنري اذا قدر لك زيارة « نانت » في صيف السنة القادمة ، فلي شقيقة هنـاك تصغرني سناً ، يمكنك التودد اليها ، لانني اخبرتها عنك وعمـا جرى بيني وبينك ، . . فتنشر رسمها بمجلتك . . . فلعلها تحصل على سعادة تقارب سعادتي ، فلا تظل تحسدني ! !

سليم الحلبي

وزراء رومانيون يصطافون على شواطي الليدو

كان الباريسيون قبل الحرب ينشدون اغنية مشهورة داعب فيها ناظمها احد وزراء البحرية الفرنساوية لانه لا يعرف البحر . . وكان من عادة الوزراء قبل اليوم ان يحبسوا نفوسهم داخل مكاتبهم ولا يخرجون منها الا الى منازلهم او لحضور المؤتمرات .

اما اليوم فقد تغيرت حالهم فهم يذهبون الى شواطي البحر ويستحمون في المياه كباقي المصطافين ، وليس ادل على ذلك من هذه الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام وهي تمثل اربعة من هيئة الوزارة الرومانية الحالية وهم من الشمال الى اليمين تاتسكو ، ميرونسكو ، لوغوزيانو ، فيروزيانو ، في البسة البحر على شواطي « الليدو » في مدينة البندقية

- على اثر نزع قام في حيفا بين المسلمين والمسيحيين وقع قتيلا المرحوم جميل البحري احد صاحبي المكتبة الوطنية ومجلة الزهرة وجريدة الزهور ومطبعتها وقد احتفل بالصلاة عن نفسه يوم الاحد ٧ ايلول في كاتدرائية الروم الكاثوليك فنتقدم من ارملته وذويه بواجبات التعزية سائلين له الرحمة .

☆

نعي من المهجر وفاة المرحوم جميل حسن صالحة وقد اقيمت له يوم الاحد ٧ الجاري مناحة في بيت اخيه في بلدة راس المتن رحمه الله والهم ذويه واقاربه الصبر والسلوان

الفلم الناطق في سينما رويال

يسرنا ان نعلن على صفحات هذه الجريدة ان ادارة سينما رويال قد عزمت على عرض الافلام الناطقة ابتداء من الخميس في ٢ تشرين الاول وقد باشرت فعلا بتركيب الماكنات المخصصة لهذا الغرض واجرت اصلاحات جمة في سائر اقسام المسرح فجاء آية في حسن الذوق والترتيب وستعلن قريبا عن الروايات التي استحضرتها والتي يمكن القول عنها انها من ادهش واجمل الروايات التي ستعرض هذه السنة في بيروت

انتقلت الى رحمة ربها في فالوغا في الاسبوع الاسبق المأسوف على صباها المرحومة هيلانة عقيلة صديقنا الوجيه بطرس افندي ابو زيد فاحتفل بأتمها احتفالا مهيباً مشت فيه قرى المتن الاعلى ووفود السواحل . وقد ابنها في الكنيسة حضرة الاب الفاضل الخوري يوسف الدكاش ورثاها على القبر الاديب اميل افنـــدي عضيمي وغيره من الادباء . فنتقدم الى زوجها الفاضل وانجالها والى آل ابو زيد وزغزغي بواجبات التعزية سائلين لها الرحمة والرضوان

*

قصفت المنون زهرة شباب المرحوم الياس سليم شقير وهو في الثانية والعشرين من عمره وقد احتفل بتشييع جنازته بدرعا في ٣٠ آب الماضي رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه الصبر والسلوان على فقده

عمان في ٣ ايلول — سينعقد قريبا مؤتمر في عمان لحل الاختلافات الخاصة بالعشائر بين نجد وشرق الاردن . وقد اجتازت السيارات الطريق بين المدينة وعمان لاول مرة في التاريخ تقل الوفد النجدي

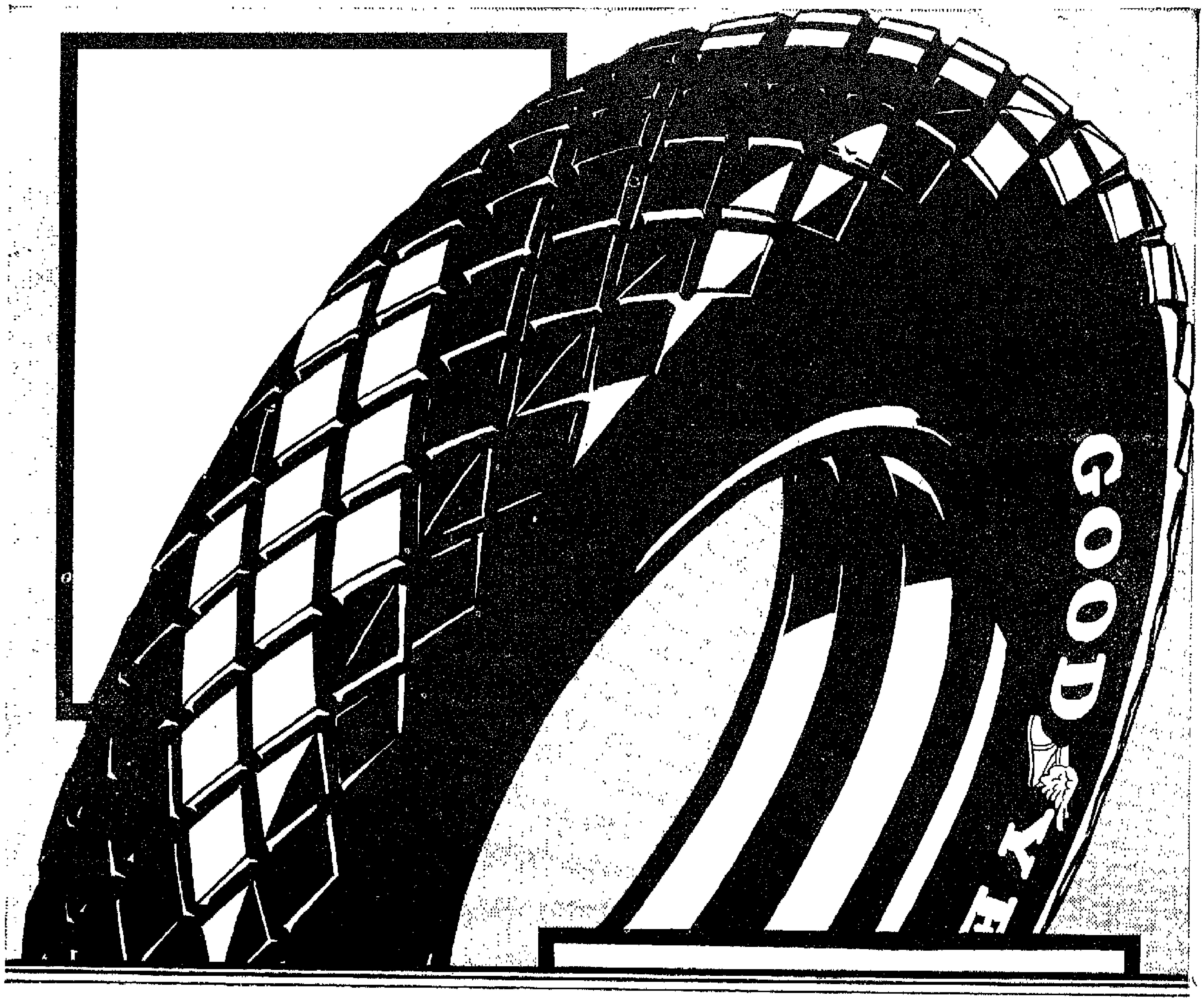
GOOD

كوديير
130-10-4
GOODYEAR

تاريخنا الدامي -١٣-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

«اخي عبد الكريم

بعد السلام عليك ورحمة الله وبركاته اعرض انني منذ خمسة اعوام وانا موجود في طرابلس الشام وسعيت السعي التام لاتمام تشكيل الحزب الحرية والائتلاف في هـذا الطرف حيث كان مؤلف وليس هو بصفة ظاهرية واما الآن فجميع اهـالي طرابلس دخلوا وهم اكابر البلدة مثل . . . . وأكثر ذوات واكابر الاهالي وعموم الناس هم متفقين على انتخاب (. . . . .) وهو رجـل مندفع وعربي ويكون احسن مندوب انشألله ثم سعيت هنا بتأسيس مدرسة اهلية وطنية وعسى ان توفق انشألله ثم مرادي التوجه الى اللاذقية من بعد تاريخ تحريري بيومين سلامي الى الجميع الاحوال في طرفنا وبالخصوص في الشام وبيروت هي على ما يرام من خصوص نجاح الحزب هو محقق اخي كريم ارجوكم ارسال تحرير مفصل الى بعلمك عن احوالكم وعن احـوال المنتدى الادبي وعن الشبيبة وعن ما يلزم اجرائه كي اقـوم باللازم وعن قريب اتوجه الى اللاذقية كما ذكر ذلك وبعدها الى بيروت لا تتهاملوا بارسال تحارير قدموا فائق احتراماتي الى حضرة صاحب السعادة صادق بك وطمنوه ان النجاح في الشام وبيروت وطرابلس الشام واللاذقية والحاصل في جميع سورية هو محقق وجميعاً يدعوا له بالتوفيق .

٩ مارت ٣٢٧

اخوك

يوسف سليمان

سلامي الى الاخوان توفيق افندي الناطور وسيف الدين وفايز علي الشهابي وعفيف بك الصلح وجميع الاخوان فرداً فرداً وضروري اطلاعي عن جميع الحوادث مفصلاً .

يا حضرة الرئيس ان اشواقي اليك لكثيرة تأكدون ذلك من ضميركم السليم ولي اكـبر شاهد سلامك الذي وصلني مـع . . . . سامحك الله اوبله دكامي يا حضرة الرئيس بك

آه لو تنظر اخيك س ص هو ويوسف بك في طرابلس ومجاهدته ازاء خدمة الوطن والله اسمح لي اني اقبل شواربك الصغار يا روح

س ص

وقال عبد الغني العريسي :

« اما غاية الحزب الاولى فقد كانت كما هي في بروغرامها من تولي السلطة والقيام مقام الاتحاديين بعد قتل المرحوم محمود شوكت باشا اعتقد حزب اللامركزية ان حزب الائتلافيين لا سند له وان العمل مع العرب وللعرب ليس الآن وتغيرت خطة بروغرامهم الاولى اي ان يكون الحزب سريا يعمل لمصلحة العرب دون ان يكون عليـه مسحة عثمانية »

المؤتمر

لما ردت الحكومة اللائحة الاصلاحية رأى بعض الاشخاص الذين يعدون بركان البلقان فرصة لا تفوت ان يعقدوا مؤتمراً في باريس . وكان يوجد هناك جمعية تسمى (جمعية لتنشيط الشبان المسلمين العرب في اوروبا) وكانت مختصة بطلبة العرب القادمين من سورية ومصر وتونس وفاس وغيرها من البلاد وبالطبع لم تكن غايتها التسهيلات للطلبة لانه ما كان احد منهم ينسب لنادي (الاخوة الاسلامية) الذي تأسس لهـذا الغرض تحت حماية السفارة العثمانية .

ثم ان بعض المنسوبين لهذه الجمعية مثل توفيق افندي الناطور وعوني افندي عبد الغني الهادي ومحمد افندي المحمصاني وغيرهم قد اسسوا جمعية اخرى خفية دخل فيها عبـد الغني العريسي وكانوا يقبلون شبان العرب بعد التحليف وكان الاعضاء مأذونين بقيد الشبان الذين يمكنهم ان يقوموا بمطالب الجمعيـة لا في اوروبا فقط بل في دار الخلافة وسورية ايضاً وقد اعترف رفيق رزق سلوم بدخوله لهذه الجمعية بواسطة توفيق الناطور وافاد ان يوسف مخيبر سليمان وشكري العسلي دخلا هذه الجمعية ايضاً

ويمكن ان نقف على مقاصد هذه الجمعية من كلام رفيق رزق سلوم الآتي :

«ان توفيق الناطور حضر لدار الخلافة لاجل التصديق على الشهادة التي اخذها من مكتب حقوق باريس وقد انتسب للمنتدى وكان يبحث عن تحصيله وبهذه المنـاسبة اخذ تدريجياً يتفوق على الاعضاء الادارة والمنتسبين الى المنتدى وقد جذبني يومـاً الى زاوية من زوايا المنتدى خالية وقال لي :

— اننا قد شكلنا جمعية خفية في باريس ومؤسسوها انا ومحمد المحمصاني وعوني عبد الهادي وتوفيق فائد وعبد الغني العريسي وكل امة لا تنال حقوقها واستقلالها الا بالمنورين من شبانها فنحن معاشر الشبان الذين رأوا تحصيل اوروبا سنصل مع الشبان المنورين الآخرين لهذه الغاية فكن انت معنا .

اما انا فقد قبلت ودخلت .

ولما سئل سيف الدين عن مقصد هذه الجمعية قال هي « جمعية الامة العربية في مصاف الامم » يعني وضع الامة العربية في عداد الامم المستقلة .

والاعضاء المنسوبون لهذه الجمعية نشروا بلاغاً مطبوعاً يدعون فيه على عقد مؤتمر في باريس وها هو :

دعوة

الى ابناء الامة العربية

نحن الجالية العربية في باريس قد اوقفتنا مناظرات الجرائـد الاوروبية ومغامز السياسة في الاندية العمومية على استقراء ما يجري من المخابرات الدولية بشأن البلاد العربية واخصها زهرة الوطن سوريا ، ولم يبق بين جمهور الناطقين بالضاد من لا يعلم ان ذلك نتيجة سوء الادارة المركزية .

لهذا بنا الامر الى الاجتماع — وعددنا ينيف عن الثلثمائة في هذه المدينة — لجرى البحث عن التدابير الواجب اتخاذها لحماية الارض (المترعة بدم الاباء العظام ورفات الاجداد الاباة) من عادية الاجانب وانقاذها من صبغة التسيطر والاستبداد واصلاح امورنا الداخلية على ما يتطلبه اهل البلاد من قواعد اللامركزية حتى يشتد بها ساعدنا وتستقيم قناتنا فينقطع بذلك خطر الاحتلال او الاضمحلال وتنفى مذلة الرق وتخفت نأمة الاستعباد ويظهر للاعبين بحياة الشعوب اننا امة عيوف الضيم لا تستنيم لذل ولا تستكين لمسكنة

وبعد المداولة تقرر عقد مؤتمر للعرب يقوم به السوريون في اواخر شهر ايار القادم فتفد اليه وفود اكابر من البلاد العربيـة وعقلاء افاضل من السوريين المهاجرين لمصر واميركا الجنوبية واميركا الشمالية والبلاد الاوروبية فتتمثل فيه الامة العربية المنتشرة في اقطار الارض وتحق كلمة التضامن الاجتماعي والسياسي لهذه الامة في هـذا المؤتمر حيث نبسط للامم الاوروبية اننا امة مستمسكة ذات وجود حي لا ينحل ومقام عزيز لا ينال وخصائص قومية لا تنزع . ونصارح الدولة العثمانية بأن اللامركزية قاعدة حياتنا وان حياتنا اقدس حق من حقوقنا وان العرب الشركاء في هـذه المملكة ، شركاء في الحربية ، شركاء في الادارة ، شركاء في السياسة واما في داخلية بلادهم فهم شركاء انفسهم .

ومن ثم انتخبت الجالية لجنة ادارية (وهي الموقعة على هذه) لتقوم بالعمل فوضعت خطة المؤتمر وما سيجري فيه من المباحث على مشهد من ابناء الوطن المجيد وبعض من كبار الاوروبيين وممثلي الصحف الاوروبية والاميركية . وهذه هي المسائل التي ستكون اساس المذاكرات :

١ — الحياة الوطنية ، ومناهضة الاحتلال

٢ — حقوق العرب في السلطنة العثمانية

٣ — ضرورة الاصلاح على قاعدة اللامركزية

٤ — المهاجرة من سوريا والى سوريا

يتبع

خير الله خير الله في مسقط رأسه

الاحتفال بتشييع جثمانه من بيروت الى جران

وصل مساء السبت الماضي الى بيروت على الباخرة «سينايا» فقيد الصحافة والادب المرحوم خيرالله خيرالله فاستقبله بعض اصدقائه وانسبائه الذين جاؤوا خصيصاً من بلاد البترون وجبيل والكورة لهذه الغاية

وذهب الى الباخرة وفد من لجنة الاستقبال وكان قد سبقهم اليها وزيرا الداخلية والمعارف ومحافظ بيروت ونائب وكيل دائرة الاقتصاد ورئيس ديوان رئيس الوزارة والنائبان جورج ثابت وميشال زكور وسواهم فعزوا الاستاذ سليم خيرالله ابن عم الفقيد ، واستلمت لجنة الاستقبال الجثمان فانزلته على زورق خاص الى المحجر الصحي ثم نقل الى الكاتدرائية المارونية

وفي صباح اليوم التالي حمل النعش الى مسقط رأسه ، وكان يتقدمه رجال الاكليروس وموسيقى اللعازارية وصفان من الطالبات بالملابس البيضاء حتى الجميزة حيث نقل الى السيارة وتبعته عشرات السيارات .

ولما وصل الموكب الى حدود جبيل استقبله جمهور من الاسرة المعادية والقرى المجاورة يتقدمهم سيادة المطران بولس عقل فحملوا النعش على الاكف حتى آخر البلدة ، وتقدم سيادة المطران عقل الموكب فرافقه الى جران .

وكان في فدعوس جمهور اخر ينتظر الجثمان لحمل النعش حتى حدود البترون حيث استقبله جمهور آخر ينتظر الجثمان لحمل النعش حتى حدود البترون حيث استقبله الاصدقاء ، وتابع الموكب سيره في رتل من السيارات يبلغ عددها الستين حتى وصل الى حدود اده فكان في انتظاره جميع سكان البلدة فحملوا النعش الى مسافة بعيدة

وكان ابناء بلدة الفقيد ووفود القرى ينتظرون رجالا ونساء اطفالا وشيوخاً على بعد نصف ساعة من جران فما ان اطل عليهم الموكب حتى علا الصراخ والنحيب وكان مشهد يفتت الاكباد فأخذ الناس بالبكاء.

وقد ترأس صلاة الجناز عن نفس الفقيد سيادة المطران الياس ريشا نائباً عن غبطة البطريرك الماروني ومعه صاحبا السيادة المطران بولس عقل والمطران شديد وقبيل انتهاء الجناز القى سيادة المطران عقل تأبيناً وطنياً

ثم قرئت رسالة من غبطة البطريرك الماروني الى اهل الفقيد يرثي فيها المرحوم خيرالله (الذي قضى حياته مترفعاً عن الماديات للانصراف بكل قواه الى تعزيز شأن الوطن)

ثم خطب الاستاذ السودا نائب جبل لبنان فالسيد جورج خياط باسم فلسطين فالاستاذ شربل فرحات باسم بلاد البترون فالاستاذ جرجي نقولا باز فالاستاذ نسيم يزبك رئيس جمعية الثقافة العربية في باريس وقد رافق الجثمان من فرنسا الى موطنه ، ثم تكلم عريف الحفلة الاستاذ علي ناصر الدين فالحاج اسماعيل حسن شلق ، فالسيد فؤاد ضوميط باسم معاد فالخوري يوحنا طنوس باسم الاسرة المعادية

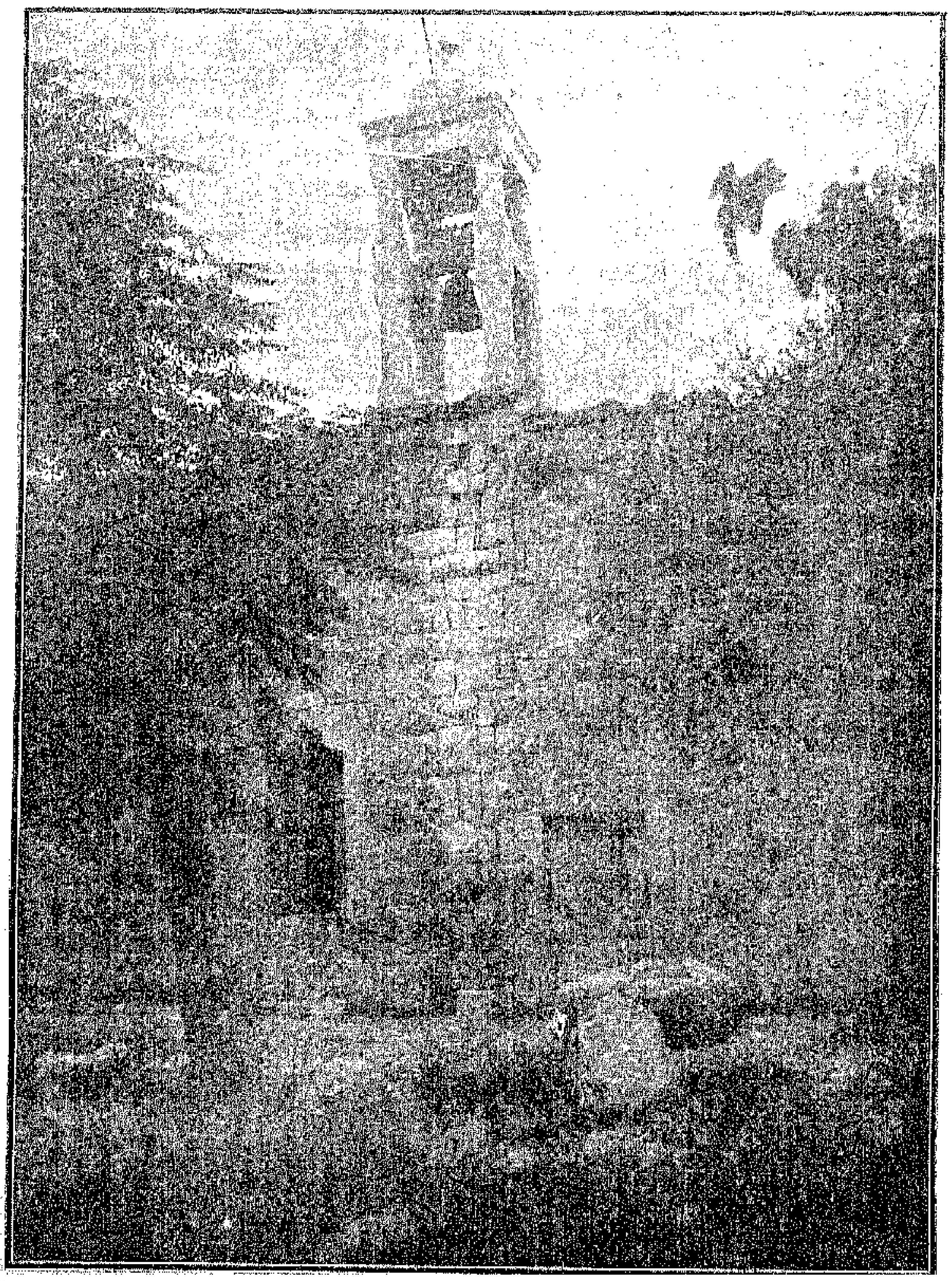

كنيسة قرية جران حيث اقيمت الصلاة عن نفس المرحوم خيرالله خيرالله

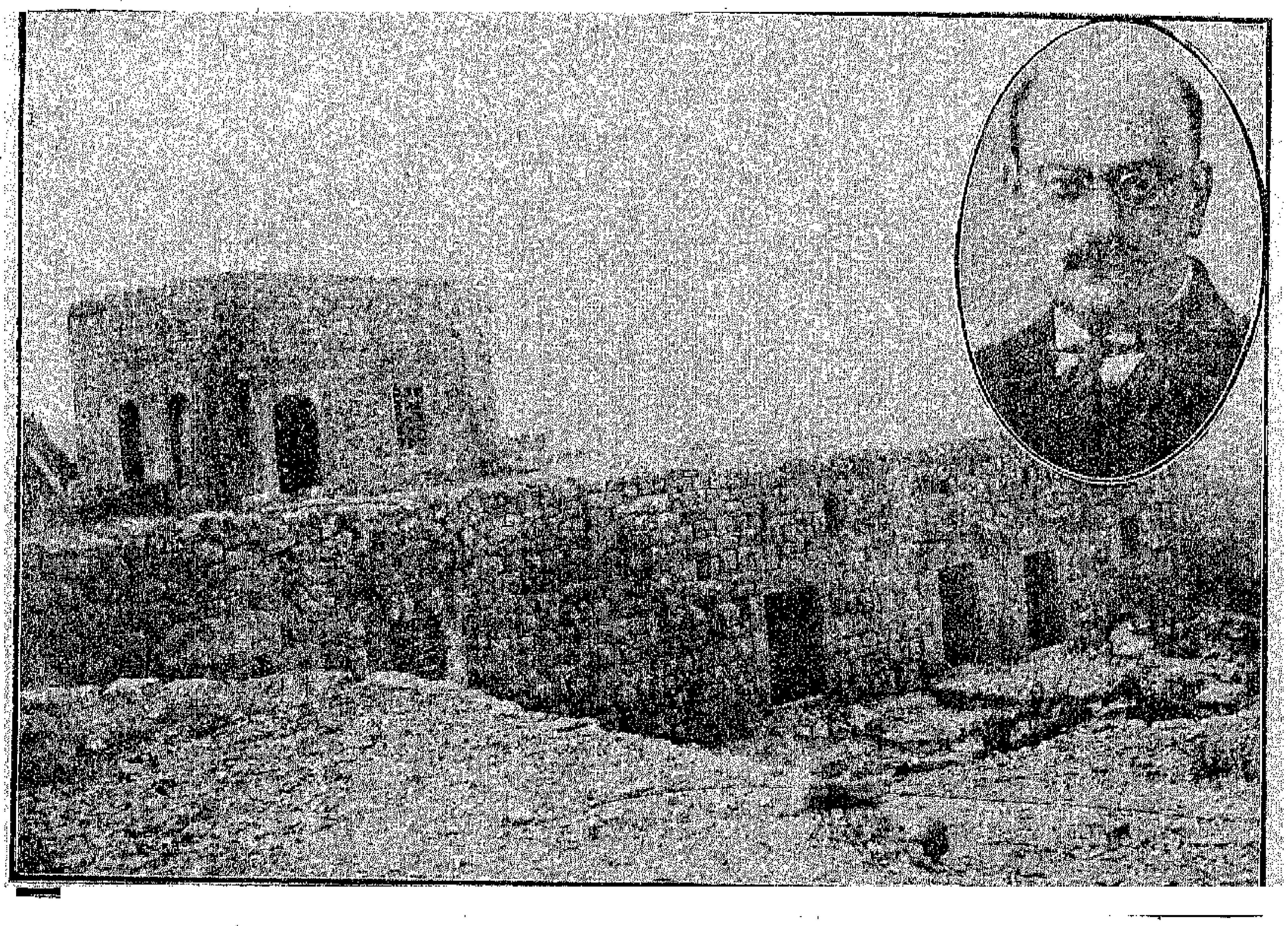

بيت خيرالله خيرالله في قرية جران وتظهر فوقه غرفته الخاصة وفيها حتى اليوم سريره ومكتبته وفي الزاوية آخر رسم له في باريس

الوراثة والبحث العلمي

الوراثة من امهات المسائل ، وقد اشتغل بها العلماء امثال الاستاذ بيرسون والاستاذ جدهانسن الدانماركي . ومن مأثور التجارب ما اجراه الاستاذ دربشير عندما لقح الفيران البيضاء بالفيران اليابانية الراقصة ، فانها جعلت تدور حول نفسها في اتجاه واحد حتى تنتهك قواها . فوجد ان الفيران المولودة لم تكن بها خصلة الرقص ، ولكن بتلقيح الفيران المولدة بعضها ببعض بنسبة واحد الى ثلاثة في الفيران العادية .

كذلك جرب الاستاذان (تيتسن) و (نبت) عدة تجارب بنبات البسلة ذي الزهر الابيض الخالص فكانت نتيجة تلقيحه بعضه ببعض هجن زهرها ارجواني غامق ، وبتلقيح هذه الهجن بعضها ببعض عادت الازهار البيضاء الى الظهور ثانية بنسبة ٧ الى ٩ من الزهر الارجواني الغامق .

والهجين نتيجة امتزاج خلية منوية من الذكر بخلية بيضة الانثى اذا كان حيواناً . والبيضة في العادة ميكرسكوبية الا في الطيور حيث يكون المسح البيضة الحقيقية محجما عظيم لانها تكنز الغذاء اللازم لتكوين الجنين . وفي النبات يكون الهجين

نتيجة حبة لقاح ببيضة البيض .

ويعلل داروين تشابه الابناء بالاباء بان كل جزء من جسم الاب له قدرة على افراز ازرار صغيرة تمثل الجلد والشعر والعضلات والعظم والقلب والكلي ، تمر من الدم الى اعضاء التناسل ومنها الى الخلايا المنوية او الى المبيضات ومتى امتزجت خلية الذكر بخلية الانثى انفردت هذه الازرار (الصفات) في الجنين بعد ان كانت بعضها على بعض ويعلل العلامة (ويزمان) الالماني بان سر هذا الانتقال في الصفات متوقف على البلازما الجرثومية التي هي الجزء الحي في خلايا الاباء التناسلية .

— تدل الارقام الرسمية على ان عدد العمال العاطلين في ٣١ آب الماضي في المانيا كان ٢,٨٠٠,٠٠٠ شخص منهم نحو مليونين يأخذون اعانة من الحكومة .

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت احسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ . تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين .

الكتب والكتاب

اعتراف تولستوي

ما يزال الارشمندريت انطونيوس بشير يتحف اللغة العربية بالآثار القيمة ترجمة واقتباساً عن ادباء الغرب ، وآخر ترجماته «الاعتراف» للفيلسوف الروسي لاوون تولستوي، وهو الجزء الاول من ثلاثة اجزاء، يعدها للطبع الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة في مصر .

ان من يقرأ هذا الكتاب يطلع على نتاج افكار مؤلفه وفلسفته في الحياة ، فيلمس ادق تصوير لنزعات الشك التي تجاذبت ضميره ويقينه في ثورة شبابه ونضاله ، وهو يصفها باطمئنان كمن يصف حادثة من حوادث اليوم التي تجري على مشهد من الناس من غير ان يعتورها اي غموض او ابهام . وهذه الكتب الثلاثة عبارة عن موجز اراء تولستوي في فلسفة الحياة من جميع مناحيها . ويقع الكتاب في نيف ومئة صفحة وثمنه خمسة غروش مصرية .

شرح الارجوزة بالرجز

قال الاستاذ جبران فوتيه : « اطلعت على هذه المنظومة في خمسة اجزاء لصديقي الاستاذ نجيب فرج الله فيـاض ، فاعجبني فيها تدقيقه وعـدم تركه شيئاً من شرح الشيخ اليازجي . ثم ترتيب الامثلة النثرية والشواهد الشعرية بآخر كل فصل من الفصول طبقاً لترتيبها في كتاب «جوف الفرا» نار القرى . ثم بالاكثار شرح الابيات الشواهد واعرابها بالضبط والتفصيل والايضاح . واعتقد ان للاخوان الاساتذة فائدة جزيلة بمطالعتها ، وانها افضل جائزة يرجى ان تتحف بها مدارسنا طلاب الصفوف الاولى»

صدر الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس مطبوعاً طبعاً جيداً ومشكلاً بالحركات وهو يقع في ٤٨ صفحة وثمنه عشرة قروش

على مسرح الكريستال

اقامت « فرقة مرقاة التمثيل اللبنانية » مساء الجمعة ١٢ الجاري حفلة ادبية زاهرة مثلت فيها رواية « شيطان البرج » . وقد اجاد بتمثيلها الممثلون إجادة جعلتنا نتفاءل بمستقبل باسم لهذه الفرقة الفتية الناهضة .

زعيم مكسيكي في منفاه

يتنقل من عز السلطة الى الخمول في الغربة

روت « الهدى » النيوركية القصة التالية :

يقطن اليوم في بلدة تكسون اريزونا الواقعة على حدود المكسيك رجل يعنى بتربية المواشي في مزرعته هو ادرى الناس بمــا شعر به نابوليون عندما نفي الى جزيرة القديسة هيلانة فانقطع الى التفكير في مـــا تعود به الحروب من التقلبات .

هذا الرجل هو الجـــنرال فرنسيسكو روبليس مانزو معاون وزير الحربية في المكسيك سابقاً وقائد موقع سونورا وقاهر قبائل الياكي . وهو اليوم طريد السياسة هارب من بلاده لاجئ الى الولايات المتحدة

عندما نشبت ثورة الجنرال اسكوبار سنة ١٩٢٩ كان الجنرال مانزوا من رجالها فالقيت اليه مقاليـــد كل قوات الثورة في الشمال الغربي من البلاد . فابلى فيها بلاء حسناً الا ان النصر كان في الاخير للحكومة فسحقت الثورة وزعماءها واضطر الجـــنرال مانزو الى الفرار مدحورا فاجتاز حدود المكسيك ولجـــأ الى اراضي الولايات المتحدة تاركا ما خلفه في موطنه عزا وجاها وثروة فقدها كلها

يستطيع هذا الزعيم المنفي ان يلقي من املاكه الضيقة لدائرة في الولايات المتحدة نظرة الى موطنه الاصلي يرى بها ما تركه من المشاريع والاعمـــال النافعة في بلدته اورتيز في ولاية سونورا وكلها اثر حميد لنشاطه تعود عليه بالذكر الحسن

واليك ما غادره هذا الزعيم من مقتنياته واثاره في بلاده عندما ارغم على الفرار

خمسة الاف وستمائة رأس من الماشيـــة ومعمل كهربائي للنور والقوة انفق عليه خمسة وعشرين الف دولار ومشروع عصري لجر المياه ومزارع لتربية الماشية ومائتا ميل من الطرق المنظمة في اورتيز وضواحيها وثكنة تسع الفين من الجنود بناها على احدث الطرق للجنود الذين كانوا في قيادته وسوى ذلك من الغنى والجاه

وقال هذا الزعيم لمن تحدث اليه : كل ما كان لي من الامجاد محيت في لحظة غير اني لا ابالي ما دامت لي زوجتي واولادي الاربعة . اني ماهر في تربية المواشي اظفر منها بما يقوم باود عائلتي فما اخالني ادع الفاقة تنشب في مخالبها

ثم ابتسم ابتسامة الحزين واردف قوله : ومن يدري فقد يدور دولاب الزمان وتعود ايام الصفو

ترى هذا الزعيم فلا تميزه عن العامل المكسيكي فهو يرتدي ثياب الفلاحين ولا يبالي بالمظهر وقد تتدفق من بين شفتيه احيانا نغمات النشيد الوطني المكسيكي وهو سائر في عمله بشدة ولعه به ومن احب ابطال التاريخ الى قلبه نابوليون

سافر من بغداد الشيخ فرحان بن مشهور احد زعماء الثورة النجدية الى الحجاز لتقديم الطاعة والاخلاص للملك ابن السعود بعد ان ابلغته الحكومة العراقية صك العفو الذي اصدره عنه جلالة عاهل نجد والحجاز

الاشعة فوق البنفسجي

وفائدة تعريض الحليب لها

اثبتت المباحث الحديثة انه اذا شرب الاطفال حليباً عرض قبل شربه للاشعة فوق البنفسجي ، شفي المصابين بالكساح كما لو تعرضوا لهذه الاشعة نفسها . وثبت ايضاً ان حليب البقر في الصيف حين تسرح في الشمس يحتوي على مواد تفيد من يشربه ، وعلى الضد من ذلك ان حليبها في الشتاء لا يحتوي على هذه المواد لعدم تعرض طعامها لنور الشمس .

اخبار متفرقة

حدثت في العاشر من ايلول مظاهرة كبيرة في السليمانية—العراق— لمناسبة انتخاب الهيئة التفتيشية للانتخابات النيابة وقد اصطدم المتظاهرون بالشرطة في معركة عنيفة اصيب فيها بعض الشرطة والجندرمة وكثير من الاهلين باصابات مختلفة . وقد اعيد الامن الى نصابه بعد ان قبضت السلطة على بعض زعماء المتظاهرين

☆

برحت عمان في التاسع من ايلول اربع طيارات ذاهبة الى الكويت حيث يتسلمها ضباط موظفون في حكومة الملك ابن السعود وتتكون بها نواة للاسطول الجوي الحجازي

الاتحاد وعلاجه
فكرة اسكندر الكبير

في اجمل بقعة من بقاع لبنــان يقوم شيخ طاعن يبلغ الثمانين من العمر ،لا هو بالوجيه بين قومه ، ولا هو بالوضيع بل هو وسط بين الناس ، رأيته جالساً عــلى صخرة يدخن لفافة فدنوت منه وتحدثت اليه عن شتى الامور . وبعد ان قص علي طرفاً من تاريخ لبنان ونزراً عن وسائل المعاش في عهد حداثته ، قادني الى موضوع جليل رأيت ان اتحدث به الى قراء المعرض قال :

يقصد المصطافون جبلنا هذا انتجاعاً للصحة وطلباً للراحة بعد العناء الشديد وجلهم يأمون هذا المكان لحسن مناظره وجودة هوائه فاسمع منهم احاديث واحاديث فيروقني منها شيء وتؤلمني اشياء . ومنذ اسبوع رأيت نفراً وكأنهم من علية القوم يتحدثون عن امر رقيّ البلاد وعن نشر وسائل الاتحاد والوفاق بين الطوائف ، فقالوا بتأليف الجمعيات وتأسيس المدارس الوطنية ، وكانها لها اثرها الضئيل في ما يرومون . على ان هذه الفكرة قديمــة ولا سيا في بلادنا مهبط الوحي وتشعب الاديان والمذاهب والمرامي السياسية واني ارى كل فكرة في هذا السبيل ما هي الا نفخة في واد يسمع لهــا صدى لا يلبث حتي يتبــدد في طيات الهواء ، كأنه لم يكن شيء وكأنه امر مستحيل لا يمكن ان يكون ، ولطالمــا افتخر الانسان واعتلى على سائر المخلوقات واخضع النواميس الطبيعية لارادته بفكره الثاقب وجده واجتهاده نراه يعجز الان عن ايجاد علاج للتضامن والاتحــاد له شأنه العظيم في الحياة، ولا تسل عن تقدم البشرية اذا نجح الدواء واستؤصل الداء يتم التعارف بين ابناء المذاهب المختلفة فترغــد الحياة وتسعد ويسود السلام ، فلا يبحث الانسان حينئذ الا عما من شأنه الاسعاد والخير

فقلت له : هل لك ان تصف لي هذا العلاج

قال : نعم لقد جرّب الانسان تجارب شتى ولم ينجع بواحدة منها ، والحياة كلها تجاريب فما بقي لديه الا ما اقصه عليك الان وفيه الدواء . ارى انه لن يكون وفاق واتحاد بين مختلف الاديان ما دام امر التزاوج محصوراً في ابناء معتقد واحد لا يتجاوزه الى معتقد آخر ، فلو بحث مؤسسو الجمعيات في امر تعميم الزواج بين ابناء البلاد على اختلاف مذاهبهم واعتقادهم لتم الوفاق والاتحاد بصورة جلية واضحة بمعنى ان بطرس يكون صهر احمد ، وخال محمد يوحنا ، وعديــل عمر طنوس ، وهكذا تأتلف القلوب وتذهب تلك الغشاوة المتخذة من نسيج العنكبوت عن العيون فتصل الى ما تسعى اليه الجمعيات وتتوطد صلة الرحم بين احمد وبطرس وموسى فننصرف عندئذ الى امور غيرها . وهكذا نخفف من امر البحث وكدّ الذهن لايجــاد الوسائل التي من شأنها تقريب القلوب بعضها من بعض . واظن ان الخطب والتعاليم باطلة ان لم ترم الى تسهيل الزواج من مختلف الاديان واظن اني على صواب ، فما علينا الا ان نجرب

هذا ما حدثني به الشيخ وارى انه على الحق الصراح يقول لان ابليس اسطى على قلوب الرجال من النساء فهن اللواتي يوجدن الحب ويقوين الاتحاد ، وهن اللواتي يعملن العكس ، فكأن المرأة لم تخلق الا لتكون رسول سلام بين عائلة واخرى

هذه فكرة قديمة ذكرها التاريخ فــان اسكندر الكبير لما تم له النصر وتدويخ البلاد جعل فكر في العالم كله اسرة واحدة ومملكة يونانية واحدة ، فاختار مدينة بابل قاعدة مملكة امبراطوريته الواسعة الممتدة من البحر اليوناني الى اندس لانها مركز ملائم لتحقيق مقاصده ، وابسطها في نظره يومئذ جعل العالم متحداً وهيلانيا ، ولم يقتصر على مزج سكان آسيا بسكان اوروبا بواسطة المستعمرات فحسب بل رمي الى ابعد من ذلك فمزج نباتات القارتين بنقل نبات كل منهما الى الاخرى وتوحيد الشريعة واللغات وبجعل الامم واحدة بمزج السلالات بالمزاوجة وتزوج هو نفسه ابنــة داريوس الثالث الفارسي وابنة ارتكزر كسر اوخوس ، واعطى عطايا وافرة لعشرة آلاف جندي من جنوده تزوجوا نساء آسيات ، ولكن القدر لم يساعده على تحقيق مقاصده فاعترته حمى ناتجة عن افراطه الجنوني ، فمات في بابل السنه ٣٢٣ ق . م . هذا ما نراه تاريخيا فنعلم ان فكرة الاتحاد كانت قديمة جداً ولكن لم يقم رجال يتممون فكرة الاسكندر ، وها قد وصلنا الى زمن نرى اننا مجبرون فيه على الاتحاد والتضامن وليس امامنا علاج الا علاج ذلك الشيخ ، فهل للجمعيات واقلام الكتاب ان تخوض هذا البحث؟

عيسى مخائيل سابا

بعض عادات القرود

قضى المستر « جارنر » احد العلماء الاميركيين ردحا من عمره يدرس طبائع القرود الافريقية وعاداتها في مواطنها ، واخيرا خطب في الجمعية البيولوجية بوشنطن فقال في خطبته :

ان هذه القرود تشبه طوائف النــاس في كثير من حركاتهــا وسكناتها ، فطعامها نباتي على الغالب ، ولكن اللحم ضروري لها ايضا . وهي تنام على ظهورها ، او جنوبها كالناس ، وتصنع لانفسها اسرة تعلو عن الارض الى ٢٥ قدما . وهي حادة البصر ، شديدة السمع اما شمها فليس اقوى من شم الانسان ، واما لمسها فاقل دقة من لمس،

ويرجح العالم المذكور ان مدة حمل الانثى لاتزيد على ٧ اشهر ، وقلما تلد توأمين . وهي تدرك سن البلوغ بين السنة السابعة والتاسعة والذكر بعد ذلك بسنة او سنتين وعمرها بين ٢٠ و ٢١ سنة . وهي ترعى حقوق الملكية بعضها بعض

مدرسة البنات الاهلية
بيروت

عادت الانسة ماري كساب من رحلتها في امريكا واوروبا في اوائل ايلول سنة ١٩٣٠ فتقابل كل من يرغب مخابرتها ابتداء من الخامس عشر من شهر ايلول كل يوم قبل الظهر من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة ما عدا يومي السبت والاحد

تفتح المدرسة ابوابها لقبول الطلبة الداخليين بعد ظهر الثلثاء في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ والطلبة الخارجيين صباح الاربعاء في ٨ تشرين الاول

تجري الامتحانات الابتدائية من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يومي الثلثا والاربعا الواقعين في ٧ و ٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وذلك في بناية المدرسة في وادي ابو جميل

عمران البرازيل القديم

في البرازيل مجاهل اوسع من مجاهل افريقيا يخشى الرواد اختراقها لان سكانها ورثوا الخوف من الاوروبيين والانتقام منهم ، فكلما رأوا رائداً قتلوه ويقال انهم يأكلونه ايضاً ومع ذلك تمكن بعض الرواد من دخول تلك المجاهل ومعاشرة اهلها والوقوف منهم على ما تحويه بلادهم الداخلية من اثار قديمة تدل على عمران سابق كان واسعاً بالغاً درجة سامية من الارتقاء ، ولا سيا لان اولئك الرواد شاهدوا مع الذين لقوهم من السكان حلى تؤيد ما يروونه .

ومن الذين عنوا بارتياد تلك المجاهل وتحقيق ما يروى عنها رحالة بريطاني اسمه الكولونيل فوست

لما سافر هذا الرحالة الى البرازيل كان يحسب ان رحلته تدوم سنتين عــلى الاقل ولكن بــلاداً لم يستطع البيض دخولها قبل الان لا يدخلها احد مطمئناً ولا سيما لان سكانها وحوش ضوار ، سهامهم مسمومة يسددونها فلا يخطئون ولبعضهم رؤساء من النساء المترجلات وبلادهم وبيئة كثيرة الافاعي السامة والحشرات الخبيثة . لكن الكولونيل فوست اقدر رحالة على ارتيادها في رأي الجمعية الجغرافية البريطانية والجمعية الجغرافية الاميركية ، وقد مضى عليه اثنتا عشرة سنة وهو يبحث عما عرف عن تلك البلاد فاستنتج منه ان فيها اثار مدن عظيمة كانت قائمة على ساحل جزيرة كبيرة منذ احد عشر الف سنة . فقد شوهد مع السكان قطع من تماثيل عليها كتابات لا يعرف حلها ، وحلى لا يحتمل ان يكون السكان صاغوها وهي تشبه ما وجد في مصر والعراق من الحلى القديمة

وقد وجد الكولونيل فوست في السنين الماضية التي راد فيها اطراف هذه البلاد اثار مدن قديمة مطمورة فاستدل منها على ان عاصمة تلك المدن لا بــد من ان تكون في قلب البلاد فاليها شد الرحال . ومما انضى عزيمته على هذا البحث وجعل له شأناً علمياً انه وجد في مكتبة ريو كتاباً مخطوطا فيه تقارير رجال اخترقوا تلك البلاد سنة ١٧٥٣ فرأوا فيها مدينة في قلب غابة كبيرة وكانت الزلازل قد هدمت قسما كبيراً منها ، ولكن بقي فيها مبان كثيرة قائمة ومنها ابراج ذات قباب وهياكل كثيرة النقوش الذهبية وحجارة من البلور المتلالي .

عاد من كولومبيا الشاب الاديب لويس زكور شقيق منشيء هذه الجريدة فعلى الرحب

وعــاد ايضا حضرة المواطن الفاضل الخواجــه انطون الاشقر وكريمتــه الاديبة وهو من اصحــاب معامل الغزل والنسيج في البرازيل . فنرحب بقدومهما

وعاد من روميه وباريس سيادة الوطني المطران اغناطيوس مبــارك رئيس اساقفة بيروت فاستقبل عــلى ظهر الباخرة استقبالا فخما وجياه الوزراء واركان الحكومة والنواب وعدد غفير من رجال الدين والدنيا . وبعد ان قام بصلاة الشكر في الكاتدرائية المارونية ركب في موكب من السيارات المستقبلين الى مصيفه في بيت مري . فالمعرض ترحب بسيادته اجمل ترحيب

ڤيريلين —— ڤارتيلين

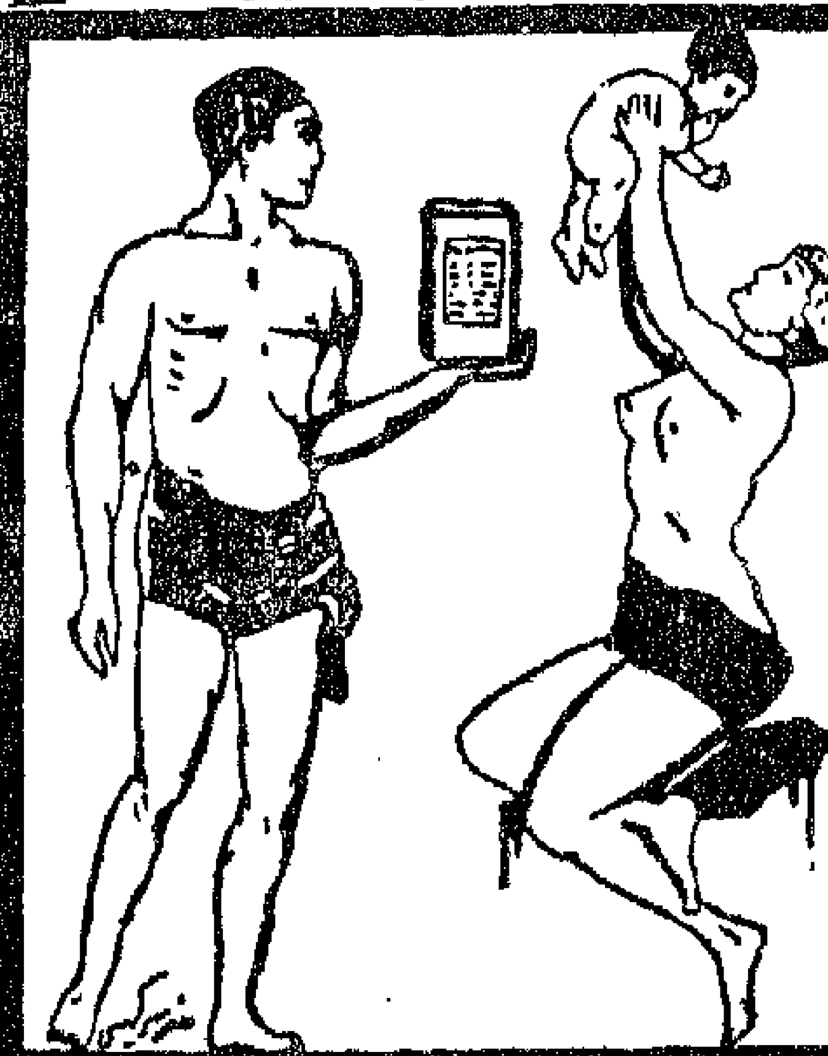

حبوب تجديد الشباب للدكتور الالماني

ڤيس

الشيخوخة الباكرة
الانحطاط العصبي
التعب – القلق
العقم – الكسل

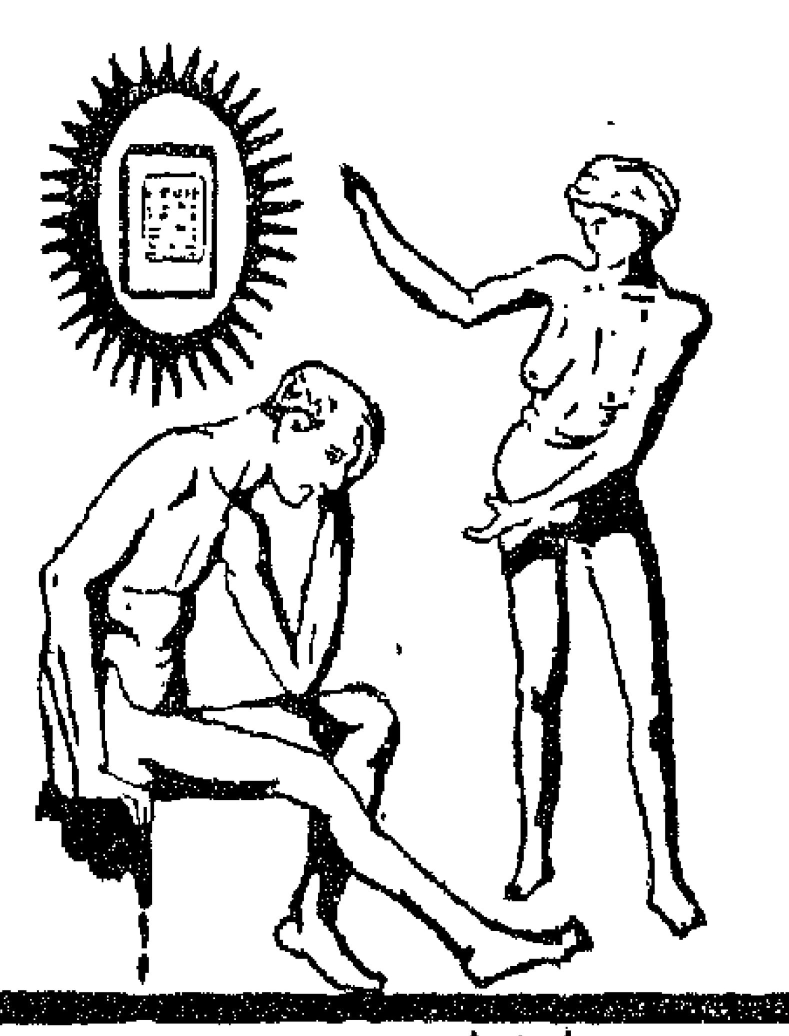

لماذا تشيخ ؟ ڤ تغلب على الشيخوخة

De Soto 6 & 8 Cylindres

& Camions FARGO

سيارة « دي سوتو » ستة وثمانية سيلندر

وكميونات فاركو امتن واوفر الكميونات

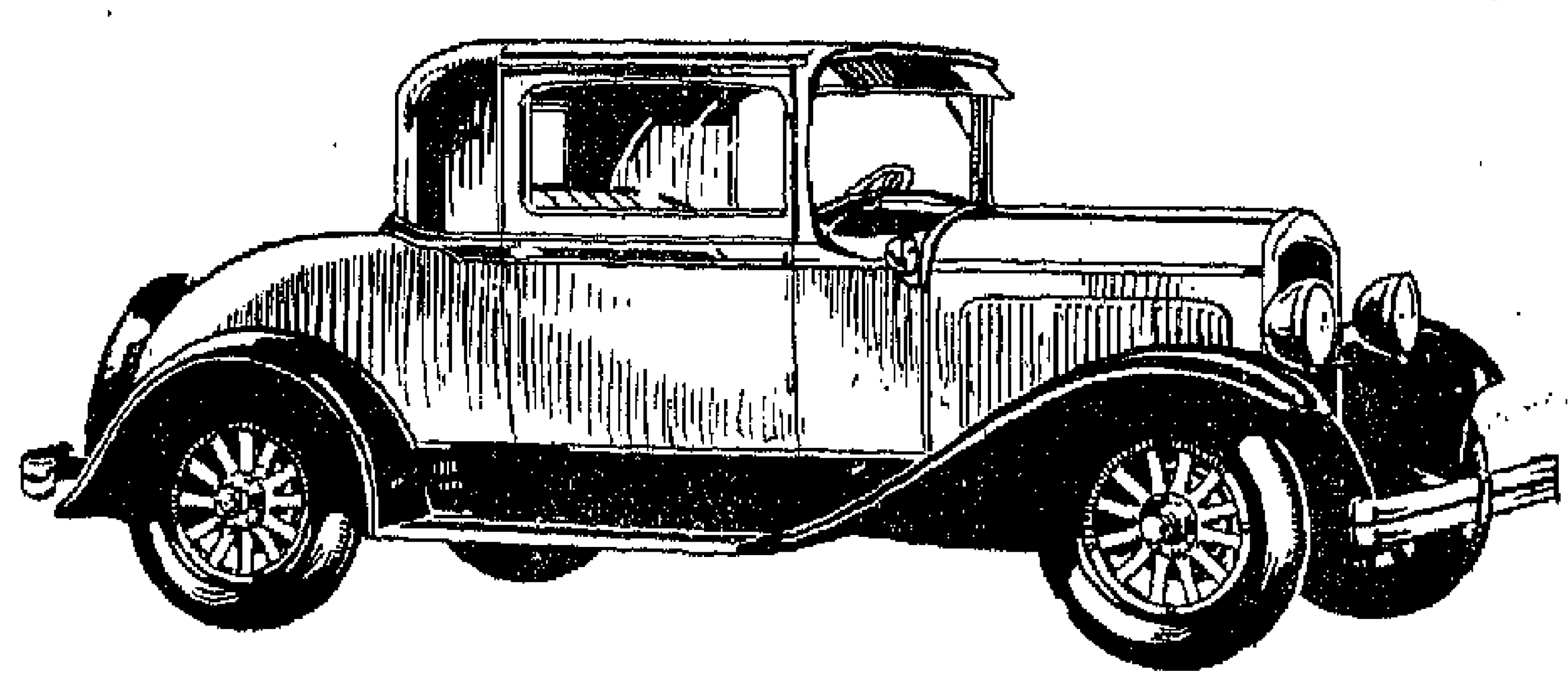

تمتاز سيارة دي سوتو بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً بتوفير مصروف البنزين والكاوتشوك

بعد مبيع ثمانين سيارة يصير سحب يانصيب على سيارة دي سوتو جديدة. ويعطى لكل سيارة تباع نمرة من اصل ثمانين تمنح صاحبها حظ الربح

لغاية ٣٠ حزيران تصرف خمسة وستون سيارة فاغتنموا الفرصة

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين – بيروت

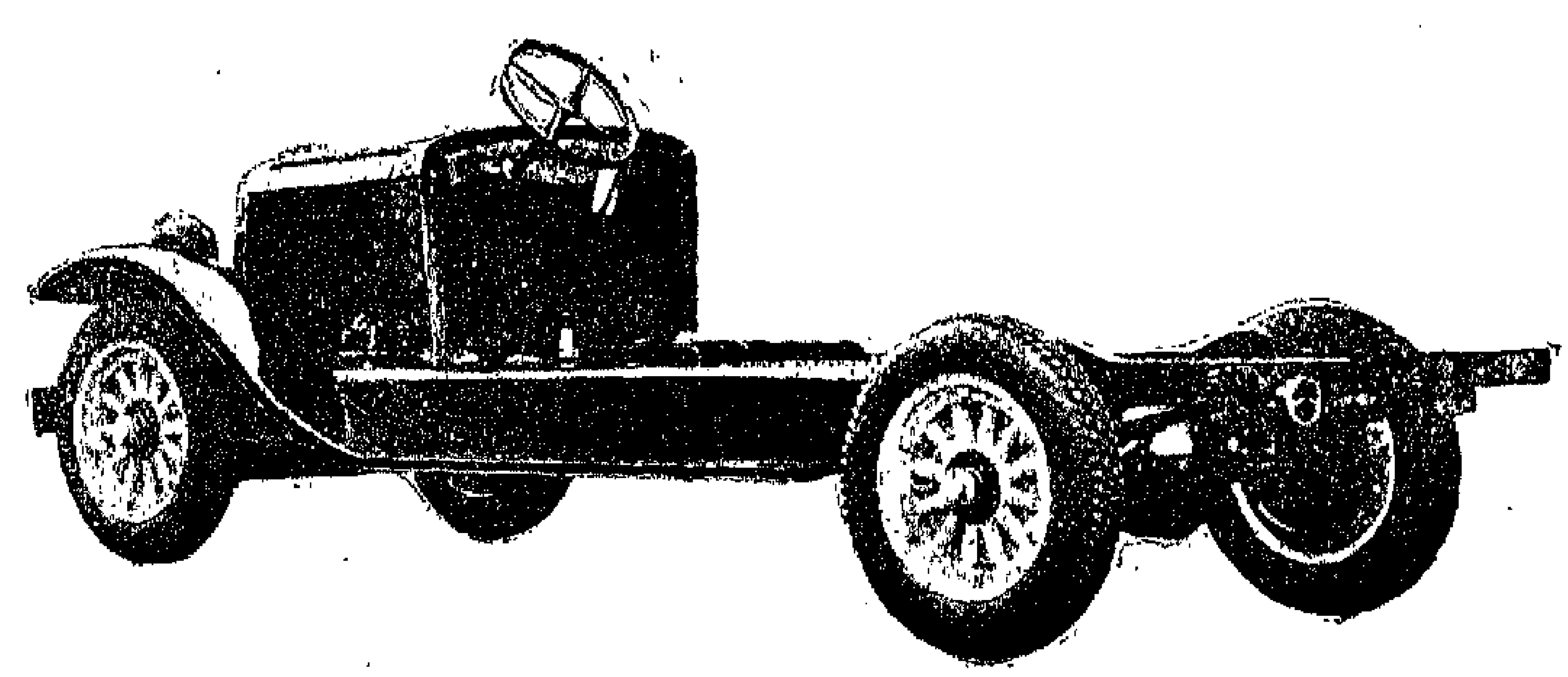

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور

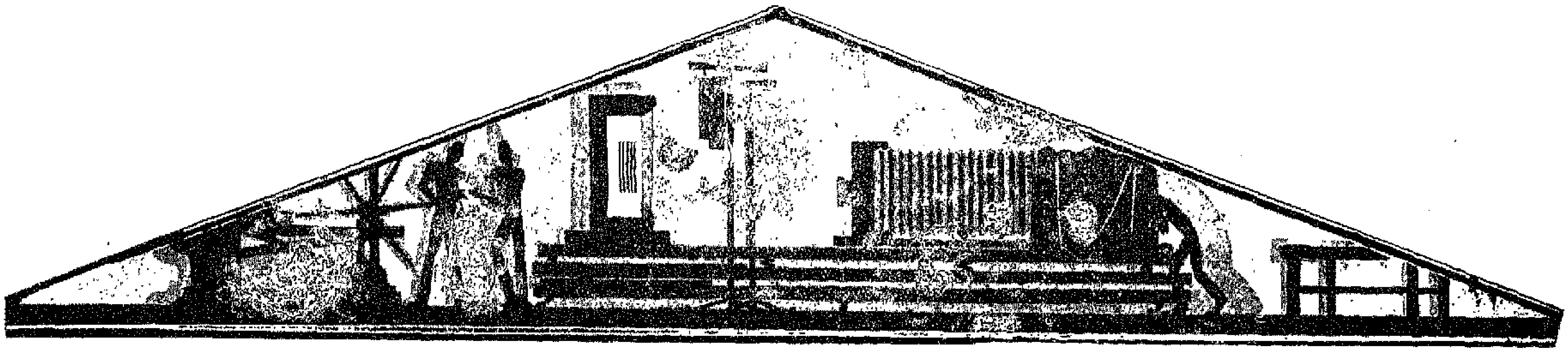

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية . يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩٢٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢٨ ايلول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

تصوير : بوتقيس

تمثال اثر الشهداء

هو التمثال التذكاري الذي نحته الفنان اللبناني الكبير الاستاذ يوسف الحويك اثراً خالداً لشهداء الوطن . ويعرف الناظر حجمه من صورة احد محرري المعرض الشيخ فؤاد حبيش الواقف الى جانبه . وسيحتفل بتنصيب هذا الاثر في صدر ساحة الشهداء في الشهر القـادم

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الإدارة عند تغيير عنوانه

العدد ٩٢٢ — السنة العاشرة

المعرض

٢٨ ايلول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

المعارضة

من تعجل امرًا قبل اوانه ، عوقب بحرمانه

تلهج الصحف كثيراً في هذه الاونة بحديث المعارضة النيابية واخبارها ، فتخطىء آناً وتصيب احياناً ، ولكنها جميعها تُلبس المعارضة غير ثوبها الحقيقي

والمعارضة ، كما جاهرنا مراراً ، ضرورية في الكيان النيابي ولا يجوز في عرف الحكم الدستوري ان يكون مجلس بدون معارضة . فلو لم توجد هــذه المعارضة لوجب خلقها .

وهذه الجمهورية التركية جارتنا ، لما استتب لها الحكم الدستوري وثبتت اركانه ، رأت ان تأليف المجلس من حزب واحد غير مفيد للحكم النيابي فساعد نفس رئيس جمهوريتها على خلق حزب معارض للحزب الذي يترأسه رئيس الحكومة الحالية ويتألف منــه مجلس النواب ، وينتمي اليه رئيس الجمهورية

وهكذا نرى ان جميع مجالس الارض النيابية لا تتألف من جهة واحدة بل من احزاب متعددة حتى تصح في المجلس النيابي صفة الرقابة على اعمــال الحكومة ، وحتى تنجلي الحقيقة من وراء المناقشات والمعارضات

ولكن معارضتنا تختلف عن اية معارضة في اي برلمان بأنها لا تستند الى مبادئ عامة بل الى اشخاص . وبينما ترى اليوم هذا وذاك من النواب متفقين على تأييد هذه الوزارة او معارضتها ، اذ بهذا ينفصــل عن ذاك في تشكيل وزارة جديده فيصبح هذا من المؤيد وذاك من المعارضين بسبب اشخاص معينين

وهذا النوع من المعارضة لا يقوم له وزن ولا يحسب له حساب في عرف الحكومات النيابية بل انه يعد عاملاً من العوامل التي تضعف الحكم النيابي

ومن المحزن ان نرى اليوم خمسة منا متفقين على اسقاط وزارة من الوزارات حتى اذا نجحوا انقسموا على انفسهم واصبح بعضهم معارضاً للوزارة الجديدة وبعضهم مؤيداً لها

وعذرنا في ذلك ان ليس لنا احزاب سياسية منظمة .

وعذرنا ايضاً في عدم وجود الاحزاب السياسية عندنا اننا بلاد صغيرة وان مجلسنا يتألف من عدد قليل جداً من النواب وهذه القلة في العدد لا تساعد كثيراً عــلى احياء الاحزاب السياسية .

*

على انه اذا كان لنا عذر مشروع في عدم استناد معارضتنا الى مبادئ حزبية عامة فلا يمكننا ان نجد اعذاراً في جعل الشخصيات اساساً للمعارضة او للتأييد

ألم يظهر في المجلس عدد من النواب عارضوا هذه الوزارة او غيرها بمجرد تأليفها قبل ان تقول كلمة وقبل ان تعمل عملاً . ولماذا ؟ ؟ لانهم لا يريدون ان يكون بعض اعضائها وزراء ، او لانهم يحلمون بالوزارة ويسعون الى كراسيها

قــد يجوز في مجلس مؤلف من احزاب سياسية ذات مبادئ معينة ان يكون الحزب الاشتراكي مثلاً ضد وزارة مؤلفة من الحزب الجمهوري — قبل ان تقول هذه الوزارة كلمة او تعمل عمــلاً — لان اختلاف المبادئ بين الحزبين يجعل الواحد حتماً ضد الاخر

اما عندنا ، حيث لا احزاب ولا مبادئ حزبية ، فلا يجوز لنا ان نحارب وزارة قبل ان نعرف خطتها الصريحــة وقبل ان نرى اعمالها

*

المعارضة عندنا تتحرك كثيراً في هذه الايام ولكنها ما برحت حيث هي من يوم تأليف الوزارة ، كما نعتقد ، ورغم الضجة التي ترافق اعمالها وحركاتها فان عددها ما برح حيث كان من خمسة اشهر

ولعدم نجاح المعارضة اسباب كثيرة . اهمها انهم بدأوا معارضتهم بسبب الاشخاص الذين تتــألف منهم الوزارة ولاعتقــاد الكثيرين من النواب وولاة الامور ومن الرأي العام ايضاً ان نواب المعارضة انما يعارضون لاعتقادهم انهم احق بالحكم من الوزراء الموجودين ، ولو اننا نحن نعتقد مثلهم انهم لا يحاربون الوزارة سعياً وراء كراسيها . ولكن الرأي العام يعتقد — مع الاسف — خلاف اعتقادنا واعتقادهم

وما احتيالك في قولٍ اذا قيلا . . .

ثم ان من اسباب عدم نجاح المعارضة انها لا تريد ان تتربص للحكومة حتى تأتي بمشروع لا يوافق مصلحة الشعب فتزحزحها عن كراسيها عند المناقشة في هــذا المشروع بل تريد ان تهاجم الوزارة كيفما اتفق وتتهمها انها لم تعمل ولا يمكنها ان تعمل عملاً مفيداً صالحاً

والانتقاد بالجملة والتحدث المبهم في المصالح العامة لا يوصل الى نتيجة

ولو فطنت المعارضة لخففت قليلاً من الضجة التي تثيرها ولتربصت للحكومة حتى تفاجأها في مشروع او عمــل لا يتفق مع مصلحة الشعب واذ ذاك ترى هذه المعارضة ان نواباً كثيرين لم تحلم بهم يحجبون الثقــة عن الحكومة بسبب مشروع غير مفيد ولو كان الوزراء من اصدق اصدقائهم

واما ان تظل المعارضة قائمة قاعدة كما هي اليوم ، فانها تحمل الضرر للمصلحة العامــة التي تدعي انها تناشدها في معارضتها ، لان تعنتها هذا وتحيزها الاعمى ضد الوزارة يجعل مؤيدي الوزارة في الجبهة الثانية بدون ما نظر الى فائدة المشروعات او ضررها والى صالح الاعمال او طالحها

*

نقول هنا : ان المعارضة الحالية لا يتجاوز عدد اعضائها العشرة من النواب على اكثر تعديل واذا تابعت خطتها هذه التي جئنا على تفاصيل اخطائها في سياق هذا المقال فان عدد المعارضين يقل بدلا من ان يزيد

ومما يؤيد كلامنا هــذا انه لما نشرت بعض الصحف اسماء بعض النواب في صف المعارضة قــام هؤلاء النواب يعترضون ويصرحون بخطأ مرويات هذه الصحف

واذا نظرنا الى مواقف بعض النواب ايضاً رأينا ان الصحف اخطأت في وضع هذا النائب وذاك في صف واحد وهما لا يمكنهما الاتفاق في جبهة واحدة على الاطلاق

واننا اذا راعينا جميع هذه الاعتبارات ظهر لنا ان عدد المعارضين لا يمكن ان يصل الى العشرة في الوقت الحاضر

قد نكون مخطئين ، ولكننا على قدر معرفتنا بالموقف النيابي نقول ما نعرفه

*

ثم اننا نعيد الجهر برأينا بوجوب وجود هذه المعارضة — التي لا بد منها في كل حياة نيابية — ولكننا نطلب من المعارضة نفسها ان تتخذ غير هــذا الطريق لانه لا يتفق مــع روح المعارضة الحقيقي في المجالس

اننا لا ندافع عن الوزارة هنا بقدر ما ندافع عن المجلس الذي هو الركن الاقوى والاثبت في الحكم الجمهوري

ولاننا نريد حياة الحكم النيــابي الجمهوري نطالب المعارضة — التي لا بد منها — بان تكون معارضة حقيقيــة للمبادئ والاعمال لا للحزازات والاشخاص

واما ان تعمل دائمــاً في سبيل الشخصيات وللمصالح الذاتية فهذا ما يضر كثيراً ، وكثيراً جداً ، بالمجلس وكيانه

ميشال زكور

تمثال اثر الشهداء

يرى القارئ في صدر هــذا العدد من المعرض صورة التمثال التذكاري لشهداء الوطن الذي اوجدته مخيلة الفنان اللبناني الشهير النحات يوسف الحويك . وهــذا التمثال لم يكمل بعد ولكنه استقام في هيكله الاجمالي . والنحات دائب اليوم على تكميل قسمات جماله الفني ، وسينقله الى ساحة الشهداء ليرفع في صدرها اثراً خالداً للشهادة المجيدة وامثولة حية ابدية لابناء هذه البلاد يدرسون عليها التضحية والبسالة والاخلاص

وقد دأب الاستاذ الحويك على صنع تمثاله هذا بــلا ضجة وبدون دعاية تحت اذيال التواضع والتكتم فكان في عمله مثال الفنان النابغة الذي يعمل للذة الفن المجرد لا للشهرة . لذلك لم نعجب عندما رأيناه يغضب ويمانع اشد الممانعة اذ علم بان مصور المعرض اخــذ عن التمثال صورة اولية ، بل دلنا غضبه على نفس بعيدة عن اهواء الناس تحب الفن للفن .

وقد علمنا ان حجر التمثال من مقالع جل الديب ومن الحجر الفرني المعروف ، وقال لنا الاستاذ الحويك ان هذا الحجر صالح لاعمال النحاتين وهو قد نحت منه تمثالا صغيراً لرأس عمه غبطة مار الياس الحويك البطريرك الماروني .

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

جبران التويني : يوسف السودا : حسين فرعون

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الاستاذ التويني

اذا جلست اليه — وقد اصبح ، بعد ان تسنم عرش الاحرار واستلم الوزارة ، كالامير الناني — تسمع حديثاً يملأ الاذن وترى هيكلاً يملأ العين

في صوته غنة عذبة تشد بها اوتار حنجرته حيناً بعد آخر فتستحيل الى نبرات صارمة

رأس ضخم فشت طلائع الجمال في اسارير وجهه ، الا ان عبوساً كالحاً ينتشر عليه بعض الاحيان ، كأنما هو في المرارة من غيظ روحه ، ومطاسع نفسه فيصبح وليس في بريق النجوم ان ينير ظلمة هذا العبوس

تطربك في حديثه "ملح" من النوادر لا تخرج واحدة منها عن طبع النكتة

قد تمقته وهو كالح الوجه بقدر ما تحبه وهو باسم

لا يشير عبوسه الى شيء من الكبرياء ، وهذا ما يشفع به ، فكأن الاستاذ التويني قد عرف هذه الآية القائلة : « داء المتكبر لا دواء له لان جرثومة الشر قد تأصلت فيه »

منته الطبيعة بقلم واثق من شقه ، فهو يلجأ اليه في الاوقات العصيبة ، ويغذو صحيفته الاحرار بمداده على ما تشاء جوأته

درج في عالم الصحافة منذ نشأته فكان له فيها جولات ملأ بها كأس الجرأة الى حفافها ، واخذ مدة بناصية الادب فلم يجلِّ به كما جلى في الصحافة ، حتى استخار الله اخيراً في القفول عن الادب الى الصحافة ورسخ فيها

لقد عرف ، عهد تسلمه رئاسة التحرير في جريدة الاحرار ، ان يمحص المشاكل السياسية في لبنان وغير لبنان بلباقة اخفت لون الاحرار ، حتى التبس امرها على الناس

لا اريد هنا ان اقول ان عهده في الصحافة لم يجدره يوماً الى سراديب الخطأ ، فكل انسان يفوض الى ضميره شأن خطير يتعثر به الضمير احياناً . قال الحكيم : « عند هز الغربال يبقى الزبل كذلك كساحة الانسان عند تفكره »

وقصارى القول ان في هيكل الاستاذ التويني ، ذلك الهيكل المبني على عضائد جبارة من اللحم والعظم ، روحاً جبارة بنيت على عمد من الذكاء والجرأة

الاستاذ السودا

جبين كجبين فيكتور هيغو انحفرت على محيطه الرحب غضون التفكير

عينان جميلتان تقلقهما الاخيلة كأن رؤى المردة علقت في اهدابها باسلاك من الكآبة ، او كأنهما يطويان حزناً عميقاً على شعب ذراه الضعف والقدر لكل ريح

وفم صلب اكل من الالفاظ الصوانية شبعه ، فكأن العبارات الصارمة التي كثيراً ما اطلقها من فيه قنابل لا يزال صداها يتردد في بطون الجبال قد لصقت من حممها صلابة في شفتيه

لبناني حتى الخيال ، حتى لينافذ القدر الى الاجيال في سبيل لبنانه ، وهو يسلك في رسوم شيوخ اسرائيل او انبياء يهوذا فيطوف ارض لبنان من اقصاها الى اقصاها مهيباً بالشعب ان صونوا « الارض التي اعطاكم الرب اله آبائكم » وحماها فخر الدين

يتغنى بمجد لبنان في كل سانحة ، وهو في تغنيه شاعر يستوحي الجبابرة واساطير التوراة ، وكما ان الاستاذ راجي الراعي يعطف على الميثولوجيا في قطراته فيستوحي ابولون وعشتروت وادونيس هكذا الاستاذ السودا فهو يعطف على التوراة فيستوحي داود وسليمان وحزقيال

واذ يقف « وقفته » ليخطب في الشعب تخاله سليمان ، وتخال عباراته نجمت من معدن سفر الحكمة او نشيد الاناشيد ، فهي في جلالها وروعة شاعريتها تنتسب الى مثل هذه الايات : « هلمي معي من لبنان ايتها العروس معي من لبنان انظري من رأس امانة من رأس سنير وحرمون من مرابض الاسود من جبال النمور . هوذا سرير سليمان حوله ستون جباراً من جبابرة اسرائيل . جميعهم قابضون على السيوف مروضون في الحروب كل منهم سيفه على فخذه لاهوال الليل . اخرجن يا بنات صهيون وانظرن الملك سليمان بالتاج الذي توجته به امه في يوم عرسه وفي يوم فرح قلبه » .

ويقسم وقفاته الى ايام ، فاذا خطب في اهدن مثلاً يقول : « يوم اهدن » وفي جونيه يقول « يوم جونيه » وفي بكفيا يقول « يوم بكفيا » اذ يخيل اليه ان هذه الوقفات انما هي خالدة في صفحة الدهر مسجلة في تاريخ لبنان اذ من شأنها ان تقلع الضعف من بين ابنائه وتعيد اليهم بسالة الاجداد .

النائب فرعون

فرعون ؟ . . . ومن في البلاد لم يسمع بفرعون ، فرعون النائب ، فرعون الرئيس ، فرعون الصامت ، حسين سالوميك ؟

حسين سالوميك ! هكذا يريد فرعون ، فهو يحب سالوميك حباً تدلف به الى الغرام واداه الى خلع اسم اسرته عنه واستبداله به اسم سالوميك ، اذن فهو حسين سالوميك

وهذا اللقب الجديد الذي يجهر به ويفخر اصبح اليوم اشهر من نار على علم او اشهر من « صمت فرعون » في المجلس وفي السراي !

شيخ النواب في المجلس من حيث الشيخوخة ، ولقد جرت العادة او السنّة البرلمانية في كل سنة ، عند انتخاب رئيس المجلس ، ان يعين اكبر النواب سناً رئيساً موقتاً ، ومن يكون هذا الرئيس غير فرعون النائب ؟

من لم يقيض له ان يشاهد فرعون في موسمه هذا فقد خسر في حياته

يهرول فرعون صباح ذلك اليوم المشهود الى منزل سعد الدين خالد في ظاهر البسطا ويدعو حريمه ليواكبه الى السراي

ولم يذهب الى آخر بيت في البسطا ؟

— ليطول تطواف الموكب وتمتد المسافة

يفتتح الجلسة بهاتين الكلمتين : « ممنوع التدخين » وهاتان الكلمتان نسيج دماغه وصلة منطقه ، اما الخطاب الذي يليهما فيحيكه له الشيخ خليل تقي الدين

طري الاخلاق ، ساذج المقلتين والقلب

يملك في قب الياس ارضاً مترامية الاطراف هو معها من الاغنياء الموسرين ، وتملك سيدة فاضلة ارضاً واسعة في قب الياس هي معها من الغنيات الموسرات ، وشاءت الظروف ان يستمر الخصام بينهما على الماء ، والى من يتنافذان ؟

فكان كلام احد العقلاء الى فرعون النائب قائلاً : « خذها لك زوجة فيستوي لك ولها ما تريدان وينحل المشكل . » الا ان فرعون متوالي ولويزة مسيحية ، فلا حول ولا . .

نائب مخلص للانتداب ، يجهر صوته في المجلس للسلطة دون سواها ، ولكن همه لا أحسن ولا اساء فلا يقل شأنه في المجلس عمن تخاله يحسن او يسيء

المعرض في الاديرة «٣»

راهب المحبس في ميفوق

يحدث (جوابة) عن حياة التقشف . : قاصد الكرسي الرسولي (دنديني) يصف النساك الموارنة في القرن السادس عشر : ماريوسف شفيع المجربين (بورخور) تحية اهل ميفوق للرهبان : محظور على النساء ارتياد الدير

— « ابونا الريس » في الباب زوار . . .

— اهلا وسهلا بالضيوف ليتفضلوا الى قاعة الاستقبال .

ثم التفت الي الرئيس وقال :

— هيا نستقبلهم .

فقمنا من مكتبه الى قاعة الاستقبال ، وهي مقابلة للمكتب ، فاذا نحن امام ثلاث حسان في زهرة العمر ، خصتهن الطبيعة بالجمال والظرف ، ويخلع عليهن الزي الباريسي من الملابس الحريرية الانيقة احدث ما وصلت اليه مخيلات الخياطين من حيث التفصيل والالوان ، يرافقهن ثلاث رجال من اقربائهن : عم ، واخ ، وابن خال . وهذا الاخير استاذ في مدرسة ميفوق ، وهو من حملة الشهادات العليا . والكل من اصدقاء الرئيس . وما اكثر اصدقاءه في تلك البلاد ! فهو محبوب من الجميع ، والجميع ، من الكبير الى الصغير ، يحترمونه .

*

لما قام الزوار يودعون الاب الرئيس دعاهم الى تناول طعام الغداء على مائدة الدير ، والح بالدعوة ، فقبلوا بها شاكرين ووعدوا بالعودة وقت الظهر .

*

ما هذه الحركة في الدير؟ ما هذه الطاولات يصعدها الاخوة من المائدة العامة الى قاعة الاستقبال ، ويضعون عليها الصحون وانية الطعام في ترتيب ونظام ؟ استعداداً لاستقبال من كل هذا ؟

قال الرئيس : استعداداً لاستقبال الضيوف الذين زاروني هذا الصباح ، فهم من اخلص اصدقائي .

— ولماذا لا يتناولون الطعام مثلنا على المائدة العامة ؟

— ان نظام الدير الداخلي لا يجيز للنساء ارتياد الدير ، وكل ما يمكن عمله لاستقبالهن هو ان يدعون الى قاعة الاستقبال .

فقلت : ذكرني قولك هذا ، يا ابت الرئيس ، بما كتبته اديبة فرنسوية « فضولية مثلي » عن نظام جبل اثوس في بلاد اليونان ، وهذا الجبل عبارة عن مجموعة اديرة يقيم فيها رهبان ارثوذكس يبلغ عددهم نحواً من ثمانية الاف راهب ، يعيشون في عزلة تامة عن النساء حتى عن . . . انثى الحيوان ، فان الاقامة في ذلك الجبل محظورة على انثى الحيوان كما هي محظورة على انثى الانسان . . .

قال الرئيس : فكيف تمكنت اذن هذه الكاتبة الفرنسوية من درس احوال الرهبان في جبل اثوس وهي امرأة ؟

— انها تخنث بزي رجل بعد ان اجرت عملية جراحية لثدييها فازالتهما . . و . . .

فاتى الرئيس بحركة اعجاب ودهشة معاً ! وانه ليبدو غريباً حقاً ان تقدم حسناء مثل « ماريز شوازي » على ازالة ثدييها طمعاً بالاقامة في دير اثوس لدرس احوال سكانها عن كثب . ولكن ماريز شوازي تقول انها فعلت ذلك ، واذا كنت في شك من قولها فما عليك الا ان تسأل الجراحة المشهورة الدكتورة « دي نويل » التي اجرت لها العملية ، وهي طبيبة فرنسوية متخصصة بجراحة الجمال . . .

*

كنا على المائدة نحواً من خمسة عشر شخصاً بما فينا الخوري يوسف العمشيتي الذي تلطف فرافقني في زيارتي لراهب المحبس . اما الرئيس فلم يجلس معنا الى المائدة ولم اعلم السر في ذلك ولا سألت عنه ، بل كان يطوف علينا ويتعهد كلاً منا بقطعة من الكبد او يزيد في صحنه من اكلة طيبة ، مثله في ذلك مثل الاب بين اولاده يسر بسرورهم ويشبع بشبعهم !

*

في مكتب الرئيس :

قلت : احب ان ازور راهب المحبس . فمن يرافقني في هذه الزيارة ؟

الخوري يوسف : انا .

— هيا بنا .

*

كنت اسير في الطريق الى جانب الخوري يوسف العمشيتي وافكر فيم عساها تكون حياة هذا الحبيس . وكنت قد طالعت بعض فقرات من رحلة «دنديني» قاصد الكرسي الرسولي لدى الموارنة عام ١٥٩٦ ، وهي رحلة قيمة يهتم بنقلها الى العربية الخوري يوسف العمشيتي ، وقد نشر الفصول الاولى منها في مجلة البطريركية .

القس سمعان الاهمجي راهب المحبس في ميفوق

جاء في رحلة « دنديني » عن النساك الموارنة قوله :

« لا يقطنون السهول الجميلة ، ولا قمم الروابي ذات المناظر الساحرة ، ولا الاماكن التي يكثر فيها الاجتماع ويتردد اليها الناس ، بل يقطنون مغاور وكهوفا هي احرى بزرب الحيوان من ان يقيم فيها انسان . . . يلتفون بقطعة قماش سوداء خشنة تستراً . وغطاء الرأس قبعة او اسكيم اسود اللون . . . يقتاتون بما تنبته طبيعة الارض من ذاتها اي بالاعشاب ، ولا يذوقون اللحم مدة حياتهم كلها حتى في ابان المرض وخطر الموت . . . يتناولون الخمر نادراً » .

. . . قلت : كنت اسير في الطريق الى المحبس وانا اسائل نفسي عما ينتظرني في خلوة هذا الراهب الذي مضى على اعتزاله العالم اربعون سنة . فكنت اتخيله عجوزاً احنت ظهره السنون ، يتستر ببعض الالبسة ، ويقتات بالاعشاب ، ويفترش لوحة من الخشب ، ويقضي نهاره في الصلاة والعبادة واماتة الجسد تقرباً من الخالق على نحو ما كان يفعل زملاؤه النساك الذين وصفهم دنديني في رحلته ، او راكعاً امام مدخل صومعته ويداه منبسطتان نحو السماء ، يضرع الى من فيها من القديسين والملائكة ، حتى اذا اقبل عليه زائر نفر منه وفزع الى مغارته . . .

ولكن سرعان ما تبددت هذه التخيلات من لوحة مخيلتي عندما وصلت الى المحبس ، فتقدمني الخوري يوسف العمشيتي وصعد على درج حجري الى طابق علوي حقير ، مهدم الجوانب ، متداعي الجدران ، يكاد الرأس يصطدم بسقفه ، مؤلف من رواق مسقوف ، تقوم عن جانبه الايمن غرفتان واحدة للمؤونة والاخرى معبد صغير ، وعن جانبه الايسر ثلاث غرف واحدة لنوم الحبيس الحالي ، والوسطى للاخ الخادم ، والثالثة للحبيس المتوفي .

تقدمني الخوري يوسف في الرواق وانسل منه الى المعبد الصغير ، فتبعته ، فاذا نحن امام شيخ جليل ، واقف وراء مركع وبين يديه كتاب ضخم يقلب صفحاته ، فما ان وقع نظره علينا حتى لاحت على قسمات وجهه غيمة تأفف ، فكأنه كان يستعد لصلاة العصر فجئنا نحرمه منها .

لما انتهى الخوري يوسف من الصلاة المفروضة على كل مؤمن يلج معبداً خاطب الحبيس مشيراً الي بيده :

— جئت ورفيقي . . . نتبارك منك .

وراح يحدثه عن تقوى جدودي والمرحومة والدتي ، وعن استعدادي لتقبل بركاته . فادخل الراهب قدميه في حذائه الغليظ وقال وهو مقطب الجبين ينظر الي نظرة قلق ربما كان سببها انني لم اقم بفروض المؤمن لدى ولوجه الكنيسة ، قال :

— الى الخارج .

وظل يطبطب وهو يمشي وراءنا حتى بلغنا شرفة داره المطلة على كرم من العنب ومن حوله صخور شاهقة واشجار سنديان باسقة . فقال :

— ماذا تريدان مني ؟

الخوري يوسف : جئنا نتبرك منك ، يا ابت . جاء رفيقي يصورك ويتحدث اليك عن حياتك في هذه العزلة . أتسمح له بذلك ؟

فقال : اجلسا هنا لاقدم لكما عنباً .

وتركنا ، ثم لم يلبث ان عاد الينا يحمل سلة ملأى بافخر انواع العنب . فقلت :

— هذا العنب من هذا الكرم ؟

فلم يجب على سؤالي . فظننت انه اطرش فقال بعد هنيهة :

—هذا العنب من كرمي . . واخيراً قولالي ماتريدان؟

فقلت : صورتك اولا .

واخرجت الة التصوير من غلافها وصوبتها اليه . فقال :

— كيف اقف ؟

— مثلا تشاء ، شرط ان لا تأتي بحركة ما .

— أأكتف يدي على صدري ؟

— فكرة حسنة!

وخفت ان تكون الصورة غير ناجحة فطلبت اليه ان ينزل الى الكرم فاصوره بين العرائش ، فقال :

— ألم تكفك صورتي الاولى ؟ أن علي صلوات يجب ان اقوم بها قبل الغروب .

— بلى ، ولكن صورتك بين الكرمة اوقع في النفس

— اذن هيا بنا .

فقفزنا فوق سور الكرم وكان الحبيس وهو يقفز يتذمر من ألم في قدميه .

قال : انتهت الآن المناورة ؟

— انتهت . . .

— الحمد لله !

قلت : حدثني عن حياتك في الرهبنة .

—انه حديث طويل هذا الذي تريده .

الخوري يوسف : اختصر ما امكن .

انا : دعه يقول ما يشاء .

الحبيس : حياة الحبيس بسيطة كما ترى : صلاة ، وعبادة ، وتقشف . اتناول الطعام مرة واحدة كل اربع وعشرين ساعة . اقضي نهاري بين الصلاة وحراثة الارض والاهتمام بالكرم . كنت قبل ان ينزل بي مرض الاعصاب اكتفي بأكل الاعشاب والبقول ، فلما كبرت ومرضت غدت اقتات باللحم .

انا : من اين يأتيك الطعام ؟ وكم مرة مرضت في حياتك النسكية ؟

— لم امرض ابداً . اما الطعام فيرسله الي دير ميفوق ، فانا انتسب اليه وقد ارتسمت قسيساً فيه . وعمري الان ٧٧ سنة تقريباً . . .

— أأنت من ميفوق ؟

— لا ، انا من اهمج واسمي القسيس سمعان الاهمجي . دخلت الرهبنة في دير طميش ، ومضى علي في وحدتي هذه اربعون سنة .

— اتعيش وحيداً ؟

— كنت قديماً أعيش برفقة القس بطرس اللحفدي الذي توفي منذ عشرين سنة . ومن ذلك العهد لم يفكر احد من زملائي الرهبان في الدير بالانقطاع عن الحياة مثلي في هذا المحبس . ومن قانون المحبس ان يكون فيه راهبان على الاقل وثلاثة على الاكثر ، واخ لخدمتهم .

— كيف اتتك فكرة التنسك ؟

— كنت في حداثتي امر على حبساء دير مار مارون بطورزيا ، فاشتهي ان اعيش عيشتهم ، فلما ان ارتسمت قسيساً حتى بادرت الى تحقيق هذه الشهوة فكان لي ما اردت

— ألم تندم على عزلتك ؟

— لا . واية ندامة تعني ! انني اسعد الناس في عزلتي ، فانا لا اسمع الا اصوات الملائكة تسبح الخالق وتمجده ، ولا افكر الا في خلاص نفسي فتذهب الى ربها طاهرة من مطامع البشر ومفاسدهم ، بعيدة عن هذه الارضيات التي يتطاحن الناس ويقتتلون من اجل امتلاكها .

— اسمعت بان حرباً ضروساً اشتعلت نيرانها في اوروبا فهلك في ساحاتها خلق كثير ، ومات جوعاً بسببها نصف سكان لبنان ؟

— كيف لم اسمع بذلك ووجوه الفقراء الذين كانوا يفزعون الي اثناء هذه الحرب ما تزال ماثلة في مخيلتي كما لو كنت اراهم امامي في هذه الساعة! لقد كنت اقتسم بينهم الطعام الذي كان يرسله الي الدير واستعيض عنه بالنبات والعشب .

— الم يجربك الشيطان ؟ كيف كنت تدفع تجاربه عنك ؟

—الشيطان ! الشيطان! انه اكبر عدو للانسان . ولقد جربني كثيراً وما يزال يحاول تجربتي . ولكنه لم يفز ولن يفوز مني بشيء . كنت كلما داخلت نفسي التجارب التجيء الى الصلاة واقيم مصلياً الساعات الطوال ، وكثيراً ما نسيت نفسي ولم انتبه الى ذاتي الا وقد سري عني وانطرد الشيطان من جسمي ، فارتاح واشعر كأنني كنت في نعمة فاود لو طال بقائي فيها الى الابد . . .

— هذا هو الذهول الذي يحدث عنه الابرار . . . ألا يوجد بين القديسين شفيع للمجربين ؟

— لهم شفيع عظيم ، هو مار يوسف البتول .

— ما هي الصلاة التي تفرض تلاوتها على المجرب فينطرد معها الشيطان ؟

— ليس هناك ، يا بني ، صلاة خاصة لطرد الشيطان ، ويكفي لذلك ان تصلي وتضرع الى مار يوسف فلا يلبث الشيطان ان تفشل تجاربه فيرتد عنك خاسراً .

وكانت الشمس قد اذنت بالمغيب فقلت للحبيس :

— اتأذن لي بزيارة غرفة نومك ؟

—تفضل .

ومشى امامنا وادخلنا الى غرفة مظلمة ذات نافذة واحدة ، قام في ارضها سرير من خشب عليه فراش ولحاف ، وعلى رف عند قدمي السرير صورة العذراء، وشمعتان مضاءة احداهما . فقلت :

— الا تخشى ان تلهب الريح في الشتاء هذه الشمعة فتنقلب على فراشك وتحرقك ؟ — اذا كانت هذه مشيئة الله فلتكن ؟

قبل ان نودعه ركع الخوري يوسف العمشيتي بين يديه فباركه ، ثم جاء دوري فطويت احدى ركبتي طية غير كاملة فصلى على رأسي وباركني . ولما هممنا بمغادرته قال لي :

— سأصلي من اجلك وسأقدس على نيتك في آخر كل شهر .

— انني بحاجة الى الصلاة ، يا ابت !

عدت ورفيقي الخوري يوسف من حيث اتينا وكنا في الطريق نلقى النساء جالسات امام بيوتهن ، فنكاد لا نقترب منهن حتى يقفن ويقلن :

— بورخمور ! . فسألت رفيقي عن معنى هذه اللفظة السريانية فقال : باركيا سيدا ! بورخموزا . .

جوابه

مباراة التنس في نادي برمانا

جرت مباراة في لعبة التنس بنادي برمانا ففاز في الدورة الاولى الاخوان فرح ميشال وارنست على جو ثابت ومجدلاني ، وفاز في الدورة الثانيه ميشال فرح وايفلين مطر على الانسة ماري سرسق وجو ثابت . ويظهر في اعلى الصورة وفي اسفلها اللاعبون واللاعبات وفي الوسط جمهور المدعوين الى حضور حفلة هذه المباراة .

«٥» شهر بين العراة

رسول العري في القرن الخامس

فوائد العري الجسدية والاخلاقيــة يشرحها صيرفي الماني لصحافي فرنسوي

قلت في مقدمة المقال الاول من هذا البحث ان روجه سالاردين ألف كتابين عن العري في المانيا ، الاول اسماه « عبادة العري » والثاني « شهر بين العراة » . وقد رأيت اليوم بعد الذي لخصته من كتابه الثاني عن مدرسة النور ، ان الخص احد فصول الكتاب الاول وفيه حديث طريف عن العري ومراميه .

*

نزل سالاردين في برلين وهو لا يعرف عن مــذهب العري الا الشيء القليل مما كانت تتناقله الصحف الباريسية في كثير من التهكم والسخرية عن هذا المذهب الجديد في المانيا . فاتفق له ان تعرف الى احد دعاته في مقهى من مقاهي العاصمة واسمه هنريك ريناردت ، صيرفي . قال الالماني :

— سلني اجبك على ما تريد معرفته .

— ما هو اصل مذهب العري؟

— يعود تاريخ العري الى العصور البعيدة . . .

— اذكر ان آدم وحواء كانا في الفردوس الارضي . .

— . . . قلت ان تاريخ العري يعود الى الجيل الخامس بعد المسيح . فقد كان يعيش في روما يومئــذ راهب يدعى « بيلاجيوس » هاجر الى افريقيا ثم الى اورشليم حيث مات عن تسعين عاماً ، فكان يبشر بالعري المطلق ، وهو اول من اسس الجمعية الاولى من دعاة هذا المذهب .

— وبعد ذلك ماذا حدث ؟

— اهمل الناس اعتناق هذا المذهب حتى قام عام ١٨٩٠ الفيلسوف الالماني غوستاف ناجيل وبعثه من اكفانه ودعــا الناس اليه .

— هل نجحت دعوته ؟

— لم تنجح تماماً . . . غير ان العري انتشر في المانيا بعد الهدنة بسنتين او ثلاث سنوات انتشاراً عظيماً ، وقــد تأسست جمعيات تمارسه عن عقيدة وايمان .

— الى اية جمعية تنتسب ؟

— انني انتسب الى جمعية صغيرة لا يتجاوز عدد اعضائها الثلاثين رجالاً ونساء واولاداً .

— كم هو عدد العراة في المانيا ؟

— يزيد عددهم عــلى المليونين وهو في ازدياد مستمر يوماً فيوماً .

— ما هي العوامل التي تدفع بكم الى ممارسة العري على هذه الصورة؟

— العوامل ؟! ان الطبيعة خلقتنا عراة فيجب علينا ان نعيش كذلك عراة .

— اذن ، انتم تدعون للعودة الى الطبيعة؟

— اجــل ، اننا ندعو للرجوع الى الطبيعة ونحارب الثياب وهي اختراع لا معنى له ، ونحــارب كذلك الحياء وهو صورة من صور فساد الاخلاق . . . نعم ، ان الحياء آفة خطرة ، وقد كان السبب في اثارة الشهوات المخجلة . ان الحياء يعني في معتقدنا رياء . ان جسم الانسان يجب ان يكون حراً ، طلقاً من كل قيد . . . وما حبسنا اياه داخل الثياب الا قتل له وتعذيب وموت . . .

— ولكنني اعرف اشخاصاً عاشوا طويلاً بالرغم من ارتدائهم الثياب .

— هؤلاء افراد قلائل يجب ان لا يقاس عليهم . . . ولكن كم من الشبان ماتوا قبل اوانهم ! وكم من الاطفال ذهبوا ضحية الملابس المجرمة ! لقد ادرك الاطباء هذا الخطر في كل زمان ومكان فنصحوا للمرضى حمامات المياه والهواء والشمس . وما من احد يستطيع ان ينكر الفائدة التي يجنيها المرضى من هذه الحمامات المختلفة الانواع . وبدلا من ان ننتظر ان يصاب الطفل بمرض ما فنعالجه بهذا العلاج الطبيعي فلنبادر منذ نعومة اظافره الى تعويده عــلى حياة العري فننقذ بذلك الالوف من البشر المهددين بالموت بسبب الثياب . ان الطفل الذي يتعود على الحياة عارياً منذ الصغر يكتسب مناعة ضد الحرارة ، والبرودة ، والرطوبة . . . هذا الزنجي في المناطق الحارة يمشي مكشوف الرأس فلا يناله اقل اذى من الشمس ، على عكس الاوروبي فتكاد الشمس لا تلامس رأسه حتى يصاب بضربة شمس تكون قاضية على حياته في كثير من الاحيان . . . انك تجد بين العراة اولاداً لم يعرفوا الامراض الصدرية التي تنتج في فصل الشتاء عن التعرض للبرد والرطوبة ، ذلك لان اجسامهم اكتسبت مناعة ضد هذه الامراض . فلو عاشوا متبرنطين لكانوا دائماً عرضة لها . . .

— انني وإياك على اتفاق من حيث الفائدة الصحية . . . اما الفائدة الاخلاقية فماذا تعللها ؟

— ان النتائج التي حصلنا عليها من الوجهة الاخلاقية لا تقل شأناً عنها من الوجهة الجسدية الصحية . . . ان كل محجوب مرغوب ، والعضو الذي تستره عن الاعين يصبح مثار فضول الناظرين ، فاذا ما كشفت عنه مالت دونــه الانظار . . . الم يتفق لك ان ترقب الاولاد الصغار اثناء لعبهم في الحدائق العامة فتراهم يحتالون على الصغيرات ليروا ما تخفي تنانيرهن من اسرار ؟ الم يتفق لك ايضاً ان تختبر بنفسك المتاعب العقلية التي يقاسيها الشاب ليتصور الاجزاء المستورة من جسم المرأة والشابة من جسم الرجل ؟ فلو كان الناس كلهم عراة لما كان الصغار من الجنسين والشبان والشابات ليعيروا هذه الامور اقل اهتمام ، ولكانت اخلاقنا اطهر بكثير منها اليوم ونحن نلتف بالملابس . اضف الى هذا اننا متى تعودنا ان ننظر الى جسم جارنا وهو عار تضعف حواسنا ولا يبقى فيها الا القوى اللازمة للتناسل ، وبذلك يكتسب الانسان صحة وعافية ، وتطهر غرائزه . وليس ادل على ذلك من حياة الحيوانات فعلاقاتها الجنسية طبيعية لا فساد فيها ولا اجهاد .

— ارى ان الدعوة الى العري هي عبارة عن الدعوة الى الحيوانية . . .

— كلا ، بل هي دعوة الى الطبيعة والفرق بين الطبيعة والحيوانية عظيم .

— اذن ، فانتم تريدون بعريتكم هذه ان تقضوا على العواطف وعلى الشاعرية في الحب .

— هذا الاستنتاج مغلوط . فليس ثمة قضاء على العواطف ولا عــلى الشاعرية في الحب ، ولا ارى اقــل علاقة تربط بين الحب العاطفي والحب الجسدي . واذهب الى ابعد من هذا واقول : ان الحب العاطفي الممزوج بالحيوانية هو شذوذ جنسي . . . وانما مثلنا الاعلى هو الحب العاطفي المجرد من المادة : الحب المعنوي الخالص .

— قد تكونون على حق في دعوتكم هذه ، غير انني اعتقد انه بات من الصعب الان تجديد البشرية وتحسينها ، فهي مريضة عليلة جسدياً ومعنوياً ولقد ذهبت ادراج الرياح كل المساعي التي بذلت لتحسين النسل . ثم ان هنــاك الوراثة فكيف السبيل الى درء اخطارها ؟

— اننا نعمل على شفائها .

— اتظنون ان ذلك في مقدوركم ؟

— نعم .

— اما انا فلا ارى ان عملكم محتمل التحقيق ! أيعتقد دعاة العري ان المصابين بالهستيريا مثلاً يشفون اذا هم عاشوا عراة ؟

— ربما شفوا ، فالهستيريا مرض عقلي .

— والمدمنون ؟

— يجب الغاء الخمور .

— ألم ترَ نتيجة الغائها في الولايات المتحدة ؟ ثم ان نظريتك بالغاء الخمور تناقض ما قلته منذ هنيهة .

— ماذا قلت منذ هنيهة ؟

— قلت ان كل محجوب مرغوب فاذا ما منعت الخمور اثار محض منعها في الناس غريزة طلبها .

— عفواً ، لم اقل بمنع الخمور وانما قلت بالغائها .

— النتيجة لا تختلف في هذه الحالة عنها في الحالة الاولى .

— بلى فاذا الغيت الخمور في العالم كله فمن اين يأتي بها المدمنون بعد ذلك ؟

— يصنعونها ويبيعونها سراً . . . ان حديثنا قد خرج عن دائرته ، فانا احب ان اعلم شيئاً عن العري لا عن الخمور .

— تريد ان تعرف كيف نمارس العري : اننا نعيش عراة ونستحم بالماء والشمس والهواء في امكنة خاصة معدة لهذه الغاية ، ونمارس التمارين الرياضية جماعة ، ونتلقى نساء ورجالاً وصغاراً دروساً في علم العلاقات الجنسية . .

— وفي البيت ، ماذا تفعلون ؟

— نعيش عراة كما في الحدائق الخاصة . .

— ألا يعترض عريتكم رجال الشرطة ؟

— بعض الاحيان ، وقد حدث لي ان كنت مرة عارياً في غرفة منزلي فوقع نظر الجــيران علي ، فشكوا امري الى القضاء فحكم علي بدفع غرامة قدرها خمسة مــارك ذهباً . ومن ذلك العهد اصبحت اغلق نافذة غرفتي كلما كنت عارياً فيها ، على ان رجال الشرطة لا يعترضوننا قط عندما نكون في حدائقنا الخاصة ، بعيدين عن انظار الجمهور .

فؤاد

— في اية ساعة تستيقظ خادماتك؟

— في الساعة التاسعة صباحاً ، ولكن الذي يضايقني هو انني اضطر ان اقوم من نومي الساعة الثامنة لاوقظهن !

(الرفيق) طانيوس عبده

ما لم ينشر عنه : كيف كان يكتب وكيف كان يعيش

بقلم : كرم ملحم كرم

دعوته « رفيقاً » لا لانه من رجال موسكو ، ولا لانه ممن يدينون بمبادئهم . لقد دعوته « رفيقاً » لان ابناء القصبة كلهم رفاق ، ولان البؤس حالفه كما يحالف معظم اخوانه الادباء وهم مع الدهر على حاليه : يوم بؤس ويوم نعيم ، بل لهم — زاد الله في حظهم — عشرة ايام من البؤس وساعة واحدة من النعيم ، وربما لم تتوفر هذه الساعة فتنقضي حياة الاديب على بؤس وفي بؤس !

وطانيوس عبده بائس ، ومن كبار البائسين ، فقد شعر بدبيب الموت في جسده ونفسه وهو من العمر في العنفوان . فتوجع كثيراً وتألم كثيراً ، وضاق صدره بتلك الاوجاع والالام فارسل بزفرات هي كل ما في قلب البائس اليائس من نار تكويه وتهدم كل قوة واقدام فيه . وزفرات طانيوس عبده آيات ، ومن يجاريه فيها عندما يقول :

وعودني الزمان على التأسي ولولا حيلتي اقتلت نفسي

فصرت اذا يئست سألت كأسي

فقالت : « انه عمر ويمضي ! . . . »

وعندما يقول :

طاب لي العيش في الحياة كثيراً

فتمنيت ان اعيش كثيرا

ثم جار الزمان جوراً كثيراً فتمنيت ان اموت كثيرا

وتوالت اعوام دهري بحاليه وفي الحالتين كان كثيرا

انني عشت بالرجاء كثيراً مثلما مت بالقنوط كثيرا

فاذا مت لا ابالي فقد مت كثيراً وقد حييت كثيرا

هذا هو البؤس الفاضح نلمسه لمساً . هذه هي حياة طانيوس عبده كلها في بعض ابيات من الشعر . ومن لا يردد هذه المؤلمات ولا يسكب هذه العبرات بعد ما تصدمه النكبة اثر النكبة ؟ . .

فالبؤس وطانيوس عبده حليفان يأكلان على مائدة واحدة ويشربان من كأس واحدة . وقد قيل : « البؤس يخلق الشعور ! . . » ولكن ما عاناه طانيوس عبده يقتل الشعور ولا يحييه ، وينهك العزائم ، ويذيب الدماغ ، فيصبح معه المرء تائهاً شريداً يتمنى ان تفك الحياة عنه قيودها لشدة ما تألم وعانى وصبر ولم يظفر . وهذا مما كان من امر طانيوس عبده ، فقد نادى الموت مراراً اليه ، واخيراً جاءه الموت ينقذه مما به ويريحه من عذابه ، فمات بائساً كما عاش بائساً ، وحملناه الى الضريح وهو ذلك المتألم من دهره ، الباكي على عمره ، الكاره البقاء ، وهم لو استنطقوه في اكفانه لاجاب : ليس بالامكان احسن مما كان !

هذا هو طانيوس عبده . فقد حملناه الى الضريح ، نحن اخوانه الادباء ، وانتظرنا ان نجد وراءه اولئك المعجبين بادبه ورواياته ، اولئك الذين اطربهم وما برح يطربهم ، فاذا بنا حفنة من الادباء نحمل نعشه على الاكف ونواريه التراب . اذا بنا فئة من البائسين نحمل بائساً الى القبر ونبكيه ونرثيه ونستعظم البلية فيه . فان طانيوس عبده ترجم ووضع لا اقل من ستمائة كتاب او رواية بين روايات صغيرة وكبيرة وحاز اعجاب الكثيرين ، فلو مشى من الناس وراءه على عدد رواياته لكان موكبه الى الرمس فخماً يليق ولو قليلاً بالاديب الفقيد ، ولكن نكد الطالع ابى الا ان يكون موته ومأتمه من مظاهر البؤس ، وهذه من انكى النكايات في ازدراء الرجال والجحود ! . .

كيف بدأ حياته

لقد بدأ طانيوس عبده حياته بالبؤس ايضاً فرماه الحظ بين فئة من الممثلين . فراح يجوب الانحاء السورية وينتقل من بيروت الى حيفا والقدس مع رفاقه في التمثيل ويتقاضى الاجر الزهيد . وبدت ميوله للفن الرواني والفن التمثيلي وهو على الملعب . بل ظهرت هناك ميوله الاشتراكية والشيوعية فكان اذا بلغ مكاناً وطلب منه رئيس الممثلين ان يقوم مع رفاقه بتمثيل احدى الروايات نادى اولئك الرفاق الى الاعتصاب وابى عليهم ان يمثلوا اذا لم يرفع رئيسهم اجورهم فيضطر الرئيس وهو في ذلك الموقف الحرج لرفع الاجور وهو يلعن طانيوس عبده وساعة عرفه فيها ، ولكنه في حاجة اليه ، وحاجته اليه تحمله على الصفح والتناسي

طانيوس عبده الروائي

وهاجر طانيوس عبده الى مصر . وفي مصر اجتمع باخوان الادب . وكان نجيب الحداد من اعز اصدقائه واخوانه . ومن نجيب الحداد اقتبس طانيوس كثيراً . فبدأ يترجم الروايات الى اللغة العربية ، واكثر من تلك الترجمة الى ان اشتهر بها وامسى في طليعة الروائيين ، غير انه كان يترجم ليبيع لا ليكون روائياً خالداً ، ومما لا ريب فيه ان طانيوس عبده لو شاء ان يضع روايات من تأليفه بشيء من العناية لنالت هذه الروايات من الاعجاب فوق ما نالت رواياته المترجمة ، واظلت الى ابد الدهر تدل على مقدرته ورسوخ قدمه في الفن الروائي

ولا بد من القول ان لطانيوس عبده الفضل الاكبر في ولوج باب ذلك الفن الرائع . فلقد كان فتح الطريق لمن يسيرون بعده ، ولهؤلاء ان يختاروا بين الوضع والترجمة في ما يضعونه من روايات ، ومهما اجادوا وابدعوا فليس لهم ان ينكروا فضل الرجل ومجهوده !

اما كيف ترجم طانيوس عبده رواياته فمسألة فيها نظر . لقد قلنا انه كان يترجم ليبيع . وهمه الاكبر ان يكسب مالا وفيراً من عمله في اقرب وقت مستطاع . لذلك لم يكن كثير الاعتناء بالترجمة . فما هو ان يعمد الى الرواية حتى يأخذ في مطالعتها ثم يلقيها جانباً ويبدأ بترجمتها على هواه فقد عرف حوادث الرواية ومقدمتها ونتيجتها واكتفى ، وليس له بعد هذا الا ان يلقي من حين الى آخر نظرة على الاصل مما يصح معه القول انه لم يكن ليلتقي مع المؤلف في سوى المعنى ، اما المبنى فوارحمتاه عليه ، فان طانيوس عبده كان يضعه وضعاً ولا يترجمه ترجمة ، فيذهب في طريق والمؤلف في طريق ، وليست هذه بالترجمة ، فهي اقرب منها الى الوضع . وكثيرة هي الكتب التي تبلغ في اصلها مئات الصفحات فتمسي في ترجمة طانيوس عبده نصف ما هي عليه ، واذا قيل ان له في ذلك فضل الواضع ، قلنا : حرام ان تنسب هذه الترجمة لمؤلف الكتاب لانها تقتل روح المؤلف واسلوبه والفكرة التي يرمي اليها والبدائع التي يعتقد انه ابتكرها وخلد بها . فان في روايات كبار المؤلفين من الفصول الجميلة ما يضطر معه المطالع الى التصفيق استحسانا وهذا مما اهمله طانيوس عبده فلم يترجمه ، ومن المحال ان يتسنى له ان يترجمه وهو يتخذ في الترجمة قاعدة تبعده اشواطاً من الاصل

على ان عذره الاوحد انه يريد كسب رزقه فلم يهتم بسوى اداء المعنى غير حافل بالبنى ، فيقدم للناس رواية يقرأونها ويتلذذون بحوادثها ، وربما استكثر فيهم الامانة في النقل وهم على ما هم عليه من الاعتراف بالفضل والتقدير

وقد يكون طانيوس عبده افاد في ايجازه فدفع عن قرائه الملل ، غير ان هذا الايجاز لا يمنع من القول انه كان واضعاً في رواياته لا مترجماً ، فكان يأخذ عن الروايات المزعومة ترجمتها حوادثها ويهمل قالبها ، وفي ذلك جهد وسهولة معاً ، فالجهد في ان الكاتب يضع وضعاً ، والسهولة في ان حوادث الرواية بارزة لعينيه فلن يتعب في البحث عنها

وكل الروايات التي ترجمها طانيوس عبده فرنسية الاصل وقد نجح كل النجاح في رواية « روكامبول » التي اقبلت عليها مصر اقبالاً عظيماً ، ورواية « روكامبول » اساس شهرة طانيوس عبده ككاتب روائي

كيف كان يكتب

ومما نشأ طانيوس عبده عليه هو ان يكتب الصفحة والصفحتين والصفحات الثلاث ولا يضطر لمحو كلمة من الكلمات . فكان يكره المحو في ما يكتبه ، حتى انه كان يتأفف ممن يملي عليه اذا اخطأ الاملاء واضطر لمحو كلمة في الصفحة

وطانيوس عبده سريع النكتة حاضر الذهن فيها . يكتبها كيفما جاءت اليه . وقد اتخذ له في آخر عهده اسلوبا في النقد ادهش به وابدع

وتعود ان ينام في الساعة الثانية عشرة ليلا ، اي عند نصف الليل ، وان يقوم عند الساعة الخامسة صباحاً ، فيبرح داره الى دكان او قهوة ، وينادي بائع الحمص ان يأتيه بالحمص والفول ثم يقوم بجولة في المدينة او يجلس في القهوة يبحث عن موضوع يكتبه حتى الساعة الحادية عشرة

وعند ذلك يبدأ الكتابة ، واذا كانت لديه رواية للترجمة بدأ في الساعة السابعة صباحاً ترجمتها ومن المحال ان يتزحزح عن عمله قبل الظاهر

ولما اخذ طانيوس عبده يكتب « نقدات طائر » في جريدة البرق في بيروت تبدل موقفه . فقد اتخذ له الحي السرسقي مقراً لا يبرحه من صبحه حتى مسائه . وكيف كان يقوم طانيوس عبده بالكتابة في ذلك المقر ؟ . . .

هذا ما يلذ وصفه . فان طانيوس عبده كان يفتش عن اقذر دكان ويجلس منه في اقذر مكان ، ويطلب من

صاحبه ان يأتيه بخوان وقلم ومداد ، واي خوان يجده هناك غير الخوان القديم المحطم ، واي قلم غير عقدة من القصب واي دواة غير زجاجة فرغت من صباغ الاحذية فملاؤها مادة سوداء قالوا عنها انها المداد وهي مجموعة من الغبار والاوساخ لا يمشي القلم بها الا بعجز وعياء .

والمضحك هو هذا الخوان الجالس طانيوس عبده اليه فهو يرتكز على ثلاث قوائم ويهتز لدى كل حركة وطانيوس لا يبرح عاكفاً على عمله ، يكتب ويكتب غير حافل بما حوله من صياح وصراخ وضجة وضوضاء

وكان في معظم الاحيان يجلس في دكان بقال او لحام ومثل هذه الدكاكين يرتادها الناس مرارا في الدقيقة . وترتادها الخادمات يشترين اللحم والخضر والفاكهة من كوسا وباذنجان وخيار وبطيخ وقثاء . والخادمات معروفات بثرثرتهن ، وطانيوس عبده كان يسمع هذه الثرثرة وهو يضحك احيانا واحيانا لا يبالي .

وهو نفسه ضحك من وجوده بين ذاك الضجيج ، ولكنه تعوده اخيراً والفه وامسى وهو فيه كأنه في بيته . وحدث عن موقف من مواقفه تلك قال : « كنت اجلس في دكان لحام والذباب من حولي والزنابير بلسعاتها تهددني وبيدي قلم علاه الدهن ودواة يكاد حبرها يكون زيتاً او سمناً فلا يسري على القرطاس . وامامي خوان اعرج كلما حركت يدي تحرك معي ، وتحتي مقعد يعلو ويهبط بي والعربات والسيارات على مقربة مني تنفخ في ابواقها وتقلق الارض بهدير محركاتها ودواليبها وانا الى خواني اشحذ قريحتي واستمد الوحي والالهام . وزادني بلية صراخ الخادمات الثرثارات . فهذه تقول لصاحب الدكان ان سيدتها رفضت ما اعطاها اياه من اللحم ، وتلك تقول ان ما اشترته من الباذنجان لا يكفيها وتريد ان تشتري منه بعد ، والاخرى تصيح من فوق رأسي طالبة ان يصرفوا لها ديناراً وهكذا دواليك من صبحي حتى مسائي ! . . »

في هذه البيئة كان يكتب طانيوس عبده . بين اللحم والسمن والعنب والتين والزيت والصياح والشغب والضوضاء وكان يضع على الخوان كأساً من الخمرة يمصه مرة بعد مرة

طانيوس والخمر

يقول عارفو طانيوس عبده انه لم يكن ليكثر من شرب الخمر ، فان كأساً واحدة تكفيه . ويقولون ايضاً ان الناس يعتقدون ادمانه الخمرة عن جهل باحواله . فقد كانوا يبصرون الكأس امامه وهو يكتب في حين ان كأسه لا تتبدل ، فتبقى هي هي ويظل يماطل ويعل في جرعها الى ان ينتهي من كتابة ما يريد ان يكتبه فيخيل للناظرين اليه انه جرع في تلك الفترة كؤوساً عديدة .

ويقولون عنه ايضاً ان يده لا تطاوعه في حمل الكأس الى شفتيه ، فان بعض اصابع يده اليمنى اصيبت بالشلل وتضايق منها في اخر ايامه وهو يحمل القلم . ويستندون الى حجتهم هذه بانشاد اربعة ابيات من الشعر لطانيوس عبده قال فيها :

من يدمن الخمرة يقتل بها … فالخمر سم لا شفيع لديه
ينم عن افراطه لونها … في مقلتيه وعلى وجنتيه
يا لذة ما كان يحتاجها … قد اشتراها بضيا مقلتيه
من اشترى ما ليس يحتاجه … باع الذي يحتاج يوماً اليه

الا ان هذه الابيات مع جمالها وما فيها من حكمة وبلاغة وروعة قالها طانيوس عبده في نفسه ، فان افراطه في شرب الخمر ظهر في مقلتيه وفي وجنتيه ، ولقد علم انه اشترى تلك اللذة بضياء العينين ولكنه لم يدرك هذا الا في عهد الكهولة يوم بكى الشباب ولعن المشيب

وهو ان يكن مقلا بالشرب في النهار فليس ذلك شأنه في الليل . فكان يجرع الكأس تلو الكأس الى ان يدب دبيبها الى موضع الاسرار فيقول لها « قني ! . . . »

اما ما كان يتناوله طانيوس عبده مع الخمر فلم يزد على قليل من الترمس معشوقه الاكبر !

طانيوس عبده الطاهي

ولدى الساعة الثانية عشرة صباحاً ، عند الظهر ، يجب ان يفرغ طانيوس عبده من عمله ، فيشتري اللحم والكوسا والبطيخ ويمشي الى منزله يعد الطعام بنفسه . وكان من اقدر الطهاة . فالطعام الذي يعده من افخر الاطعمة واشهاها .

ودعي مرة الى الغداء في منزل الكاتبة المعروفة حبوبا حداد صاحبة « الحياة الجديدة » وكانت هناك الكاتبة المتفننة السيدة سلمى صائغ فاعد لهما طانيوس عبده غداء عجزتا عن اعداد مثله في لذته وطعمه

بعد الغداء

وينام طانيوس عبده بعد الغداء الى الساعة الثالثة . وينهض من النوم الى القهوة يطالع صحف النهار ومن المحال ان يكتب كلمة واحدة بعد الظهر الى نصف الليل فكان اما يتحدث الى اصحابه او يطالع الصحف ، بل هو لم يكن ليستلذ الاحاديث ، فاذا عرفوه باحد كبار الناس خاطبه بكلمتين وانصرف عنه ، فلم يطب له في حياته غير الاجتماع باصدقائه ، فاذا تسنى له الاجتماع بهم انطلق لسانه وتكلم واطرب

واتفق له في مصر انه لم يجد في جيبه رقعة يكتب عليها مقالاً اعجبه ، فراح يجلس الى منضدة في احد الاندية ويكتب عليها المقال وارسل في صباح اليوم التالي منضد الحروف لينقل ذلك المقال الى الجريدة التي يكتب طانيوس عبده فيها .

ولم يكن طانيوس عبده من المتأنقين في ملابسهم فكان يرتدي ثيابه كيفما كان من امرها وكيفما يتفق لها ان تكون . فالمهم لديه ان يجد امامه ما يلبسه

واحوال طانيوس عبده في منزله زادت في اوجاعه . فلم يكن في بيته صاحب الامر ، ولم يكن ليعرف كيف يتقي العاصفة اذا هبت . فهو ليس « برجل بيت » كما يفهم العامة من كلمة « رجل بيت » فان اشغاله وادبه واهتمامه بعمله لم تساعده على الاهتمام بشؤون منزله . فكان يهمل شؤون المنزل ولا يخصص بها وقتاً معلوماً ، فالكتابة والمطالعة التهمتا وقته بكامله

وكان ضائعاً شديد التفكير في معظم اوقاته . فاذا نظر اليك شعرت بان هاتين العينين لا تنظران اليك بل ضاعتا وراء خفايا واسرار لا تدركها ان كنت تجهل الرجل ولا تعرف شيئاً من حياته . ولقد كره احاديث النساء عن شؤونهن ولم يطق صبراً على اقاصيصهن ولم يبذل لاجلهن من حبه ما استطاع معه ان يكون من كبار العشاق والمحبين

وطانيوس عبده على منظره الدميم لم يكن ليطيق الدميم المنظر وكان يغضب اذا قيل انه دميم . وسألت احدى السيدات عنه وهي في مربع « تباريس » في بيروت فقيل لها « انظري الى ابشع الناس خلقاً ! . . » فقالت هذا ابشع الناس ! . . فاجابوها : وهذا هو طانيوس عبده ! . . »

وكان طانيوس يتألم جداً عندما يقال عنه انه قبيح الوجه وشاؤوا ان يجمعوا مرة بينه وبين احدى النساء القبيحات المنظر فانتفض لدن رآها وفر منها كما يفر الصحيح من الاجرب

*

هذا هو الرجل الذي جارت عليه الاقدار جوراً كثيراً . جارت عليه في نشأته وفي شبابه وفي كهولته . وجارت عليه في ثروته وفي راحته وفي ادبه . وجارت عليه في صحته حتى وفي خلقه ! . .

فكان يرثي نفسه وهو حي . وينظر الى بليته ضاحكاً وشر البلية ما يضحك . ويصبر على لؤم الدهر بوجه باسم ولكن قلبه كان ينضح بالدم

وليس في اللغة العربية منذ قيامها رجل وضع بها من المؤلفات ما وضعه طانيوس عبدو . فهو الرجل الاول الذي بلغت مؤلفاته ستماية كتاب . واذا استثنينا اسكندر دوماس قلنا ليس هناك في العالم باسره من بلغت مؤلفاته وكتبه في عددها مؤلفات طانيوس عبدو . اجل ، ان هناك ما هو انفس وابقى واروع واعم فائدة واكثر خلوداً ولكن ليس ثمة عدد يضاهي هذا العدد الا في ما ندر ! . .

ومن المؤسف جداً ان تكون حياة اديب كطانيوس عبده ملأى بالبؤس والبلاء والشقاء ، فالرجل مفخرة من مفاخر الادب ، ولقد ترك حتى في الصحف فراغاً لا يسد ، فكل الذين حاولوا ان يقلدوه في « نقدات طائر » اخفقوا ، ولا اعتقد ان بيننا من يبلغ به الفن في « نقدات طائر » مستوى طانيوس عبدو . فهو اشبه « بكليمان فوتل » في جريدة « الجورنال » الفرنسية ، ولكن كليمان فوتيل من كبار الاغنياء . اما المسكين طانيوس عبدو فقد وضع ستماية كتاب وانشأ عشرات الالوف من المقالات ومات ولا فلس في جيبه ، فليفكر بهذا حتى هؤلاء الذين لا يبرح اعجابهم بقلمه شديداً فكان يطربهم وهو يبكي ، وكانوا يتلذذون ويضحكون ولا يشعرون بان هذا الذي يضحكهم طافحة نفسه بدموع الشقاء !!

كرم ملحم كرم

خطب اليم

فجعت اسرة غنطوس واصدقاؤها الكثيرون بوفاة الشاب الوجيه المأسوف عليه المرحوم فارس مخائيل غنطوس فتى وهو في ابان نشاطه يجاهد في خدمة الشؤون العمومية ويعمل مع العاملين على عمران موطنه راشيا ، يميزه خلق رضي وعزيمة ماضية فكان لوفاته رنة اسف عميقة في نفوس مواطنيه واصدقائه فنتقدم من ارملته الفاضلة واسرته الكريمة بواجب التعزية ملهمهم الله الصبر الجميل على هذه الخسارة الجسيمة

من مذكرات البرنس دي بيلو

مقابلة بين فرنسوا جوزف وغليوم

وجوه الشبه في الاخلاق بين غليوم وامه

نقتطف لهذا العدد فصلاً جديداً من مذكرات البرنس دي بيلو وفيه يقابل الكاتب بين الامبراطورين فرانسوا جوزيف وغليوم الثاني ، بمناسبة زيارة هذا الاخير لزميله النمسوي بعد عودته من روسيا ، وكان يرافقه في هذه الزيارة كاتب المذكرات ، قال :

يصعب جداً ان تتخيل شخصين مختلفين في صفاتهما اكثر من فرنسوا جوزيف وغليوم الثاني . ولعل هذا الاختلاف كان السبب الذي جعل امبراطور النمسا يتحاشى تكدير زميله امبراطور المانيا . على ان ثمة اختلافاً كان يقع بين غليوم وامه بالرغم من الصفات التي كانت تجمع بينهما . فقد كان غليوم يشبه والدته من جملة وجوه منها الذكاء ، واللطف وسرعة الخاطر ، وسعة الصدر . وكان مثلها عنيداً متشبثاً بافكاره .

قال لي يوماً الكونت دي سكندورف ، المارشال في بلاط الامبراطورة فردريك : « لم اعرف شخصين متشابهين كالامبراطورة وابنها الاكبر ، الا ان هذا يلبس بنطلونا ويحمل سيفاً ، وتلك ترتدي فسطانا وتسدل على وجهها برقعاً »

كانت الامبراطورة في احد الايام تتذمر بشدة من غليوم الثاني فقلت لها ان سبب اختلافها مع ابنها ناتج عن تشابههما ، فهما اشبه شيء بكريات البليارد وتدفع الواحدة الاخرى . فاحتجت الامبراطورة بعنف على كلامي لانها لم تكن تريد ان يكون ثمة صفة مشتركة بينها وبين ابنها .

ونعود الان الى غليوم الثاني وفرانسوا جوزيف واختلاف صفاتهما ، هذا الاختلاف الذي ربما كان السبب الجوهري في تقاربهما وتفاهمهما الى حد بعيد .

لقد كان غليوم الثاني مستقلا في شخصيته وفي اعماله وكان نظريا اكثر منه رجل عمل ، في حين كان فرنسوا جوزيف ذا شخصيات متعددة يتقلص على الدوام ، ويلبس لكل دور شخصية خاصة به . كان غليوم مغرورا بنفسه وسهل الانقياد ، وكان يحب كثيراً ان يظل اسمه ملء السمع والبصر . اما فرنسوا جوزف فكان قليل الاعجاب بنفسه يفضل ان يظل محجوبا عن الانظار بقدر ما يسمح له بذلك مركزه الخطير . ولم يكن يقف على المنبر يلقي الخطب الرنانة الطنانة . فكان من هذه الناحية على عكس زميله غليوم الثاني الذي كان يحب الفخفخة ويزين صدره باكثر ما يستطيع من الاوسمة ، وكان يتضاعف شعوره بعظمته عندما كان يقف على ظهر سفينة حربية وبيده قضيب المارشال وعلى عينيه النظارات ، يعطي الاوامر كما لو كان اميرالا .

كان غليوم يتكلم بلهجة قاسية ، متقطعة ، فتخرج الالفاظ من فمه الواحدة منفصلة عن الاخرى ، في حين كان فرنسوا جوزيف يتكلم بعبارات موزونة ، مملة .

لم يكن غليوم ينسى قط انه امبراطور ولكنه كان سريع التحبب الى من يظهر له الاخلاص والامانة في خدمته فيعطف عليه بسهولة وهذا ما كان يجعله كثير التقلب في معاملة الناس ، فاذا ما عطف على انسان ولاطفه لم يلبث ان يتحول عنه فجأة . وكان يخاطب امراء الاسرة المالكة وغير المالكة بصيغة المفرد ، على عكس فرانسوا جوزيف الذي لم يكن يتسامح مع نفسه في استعمال صيغة المفرد الا مع اقربائه الاقربين والامراء المنتسبين الى عائلته .

على ان غليوم الثاني لم يخاطبني قط بصيغة المفرد وقد ذكروا ذلك خطأ . وكان امتناعه عن مخاطبتي بهذه الصيغة يسرني جداً لانه ليس من مصلحة الدولة ان تكون بين الامبراطور ووزيره مثل هذه الالفة التي كثيراً ما تجعل رأس المملكة ينظر الى وزيره نظرة احتقار او يعامله معاملة

الامبراطور فرنسوا جوزيف عام ١٩١٤ في شهر حزيران

لا تليق به ، وتجعل الوزير لا يعتبر مليكه رئيساً عليه ومسؤولا عن سعادة مملكته ، بل صديقاً حميماً ليس من الصداقة في شيء ان يكدره او يقاوم له فكرة ما .

ظل فرنسوا جوزيف بالرغم من معاكسات الاقدار له وبالرغم من شيخوخته ، محتفظاً بحب المرح على الطريقة النمسوية ، وظل كذلك حتى آخر ايام حياته يستيقظ في الصباح بين الساعة الرابعة والساعة الخامسة ويأوي الى مضجعه ابتداء من الساعة التاسعة مساء ، على عكس وزير شؤونه الخارجية الكونت غولوشوفسكي الذي كان لا ينام قبل منتصف الليل ولا يستيقظ الا في ساعة متأخرة من النهار .

وقد اتفق للكونت غولوشوفسكي ان رافق مرة الامبراطور في سفرة الى رومانيا فقال له فرنسوا جوزيف مداعباً :

— « اعلم انك تحب النوم في الصباح ، فبدلا من حضورك بيننا الساعة الخامسة فليكن ذلك الساعة السادسة »

عام ١٨٦٦ فازت المانيا على النمسا في حرب ، وكان الامبراطور فرنسوا جوزيف في حالة غضب متواصلة بسبب ذلك ، ولا عجب ، فليس في العالم ملك لا يأسف على فشل جنوده في الحرب . فتقدم احد اعوانه وقال له معزيا :

— ولكن بسمارك يقضي نهاره يعاقر الخمرة » فصاح به الامبراطور :

— « حبذا لو كان وزرائي يفعلون مثله ! »

*

ان اهم الصفات التي يختلف بها احد الامبراطورين عن رفيقه هي ان فرنسوا جوزيف لم يكن ذا مخيلة واسعة ، في حين كان غليوم الثاني وافر الخيال ، ذا طبيعة غنية . لم يكن عند الاول استعداد لتفهم ماجريات الحوادث واحوال الشعوب ونزعاتها الجديدة ، لذلك لم يحسن مجاراة الشعوب المختلفة التي كان يحكمها . وكذلك لم يكن ينظر الى المستقبل نظرة صائبة ، على عكس غليوم الثاني الذي وان اخطأ كثيرا في نبوءاته عن المستقبل ، الا انه كان بعيد النظر ، يتصور المستقبل في مخيلته كما لو كان ماثلا امامه بحقيقته .

وانه لمن الخطأ الفاضح ان يُظن ان فرنسوا جوزيف كان يحب غليوم الثاني ، وكل ما هنالك ان زعيم اسرة هابسبورج كان يحترم اخلاص حليفه ويثق بامانته . اما غليوم فكان يسيء الى فرنسوا جوزيف ويثير اعصابه كلما سنحت له الفرص ، وقد كان ابغض شيء على قلب امبراطور النمسا ان يجتمع الى غليوم ، وكان كلما افترقا يتنفس فرنسوا جوزيف الصعداء ، كما لو كان على صدره حجر وازيح عنه

لم يكن فرنسوا جوزيف رجلا كباقي الرجال الا في علاقاته مع مدام كاترين شراخت ، هذه العلاقات التي لم تتجاوز الصداقة الى التدخل بالشؤون السياسية . فان هذه المرأة لم تكن في نظر فرنسوا جوزيف سوى ممثلة موهوبة ، لعوب ، فرحة ، لطيفة ، فكان يفزع اليها بعد ان يقضي نهاره في حل المشاكل السياسية المعقدة ، فيجد في قربها سلوى كان في اشد الحاجة اليها . وقد كانت علاقات كاترين مع الامبراطورة اليزابيت على احسن ما تكون من الاتفاق . وكان الامبراطور يدعوها في كتاباته اليها : « السيدة الكثيرة الاحترام » .

بيان

نعلن لزبائننا الكرام باننا نقلنا محلنا واشغالنا المختصة بالبانكه للطابق الاول من بناية السادات سليم وشاكر عبدالله صعب في شارع اللنبي فالرجاء مراجعتنا في الحاضر والمستقبل بالمحل الجديد المذكور صندوق البوسطة ١٨٩ تلفون ٢٦ — ٧ : عنواننا التلغرافي كوزير بيروت

كرياكوس وزهير

في دمشق تحت القنابل

يوميات ادبية فرنسوية عن بلادنا

اليس بولو تصف قدوم الجنرال سرايل

« اليس بولو » كاتبة فرنسوية زارت سوريا ولبنان عام ١٩٢٣ ، ثم اقامت في دمشق خلال الثورة الدرزية السورية . وقد وضعت كتابا اسمته « في دمشق تحت القنابل » دونت فيه ملاحظاتها عما اختبرته بنفسها من احوال سوريا ولبنان وكيف يعامل الفرنسويون من الموظف الكبير الى ابسط جندي، سكان سوريا . فرأينا ان نلخص لقراء « المعرض » بعض فصول هذا الكتاب النفيس لما يحتويه من الوصف الدقيق والامانة المخلصة في اعطاء كل ذي حق حقه من الفرنسويين واهل البلاد .

قالت المؤلفة في صدر كتابها « كثير من الفرنسويين بين كتاب وصحافيين ، كتبوا عن سوريا من غير ان يشهدوا بنفسهم حوادث دمشق فكانت كتاباتهم ترمي دائمًا الى ارهاقها ونادراً الى الشفقة عليها » فرأت اليس بولو ان تتنصف سوريا فنشرت يومياتها التي نحن بصددها الآن

بعد ان اتت الكاتبة بايجاز على تاريخ سوريا في عهد الاتراك وصدر الاحتلال وما بذله سكانها من الجهود والمساعدات الثمينة للحلفاء في سبيل الحصول على استقلالهم قالت تصف يوم ٧ كانون الاول سنة ١٩٢٤ وهو اليوم الذي دعي فيه فجأة الجنرال ويغند الى باريس :

« عرفت اليوم سفر الجنرال ويغند الفجائي . فاذا بالاضطراب قد تسرب الى قلوب بعض النصارى والى الجالية الفرنسوية . وقد تعاظم هذا القلق عندما عرفوا اسم خلفه ، فتأفف الوظفون المدنيون وتقارض احد اركانهم ليتحاشى يوم الاستقبال . ولم يكن مسرورا بهذا الانقلاب غير المسلمين ، وكانوا يتظاهرون بسرورهم كما لو كان المفوض السامي الجديد مسيحاً منتظراً . وقد سألت بعضهم عن اسباب سرورهم فقال لي : « ان المفوض السامي الجديد من الاحرار » . ولم يقتصر هذا الفرح على الرجال ، بل انه شمل النساء ايضا ، والنساء هنا يهتممن بالسياسة مثلما تهتم بها عندنا المطالبات بحق التصويت والانتخاب .

٢٣ كانون الثاني

قام المسيح المنتظر في لبنان بمناورات ضعف ما قام به من العجائب . فقد اطلعني اشخاص جاؤا من بيروت على آخر مناورة قام بها :

شاء ان يتخلص من الجنرال فاندنبرغ فدعا المجلس التمثيلي اللبناني لينتخب بدلا عنه حاكماً على البلاد (وكان المسيو كايلا قد اقام الارض واقعدها ليفوز بهذا المقام الخطير) ، فاتفقت الاراء على ان يكون الحاكم لبنانياً . فما كان من الجنرال سارايل الا ان حل المجلس التمثيلي بكل بساطة . فمن كان ينتظر هذا العمل من قائد جمهوري ؟؟

ان الدمشقيين اليوم في انتظار الطاغية الجديد . فتراهم يستعدون لاستقباله ، ويقيمون له جسراً خاصاً فوق نهر بردى ، وهذا الجسر مقدس ، لا يجوز لاحد ان يمر عليه قبل ذلك الذي ألقيت اليه مقدرات البلاد

٢٩ كانون الثاني

لقد اصبح يتعذر علي الحصول على نسخة من جريدة الاوريان التي عطلت لمدة شهرين . اما جريدة الريفايل فقد عنونت منذ ايام مقالها الافتتاحي بهذه العبارة : « ما الفائدة من الكتابة لكتابة لا شيء » . وكذلك هو رأي الارز ،

الكاتبة الفرنسوية « اليس بولو »
صاحبة كتاب (في دمشق تحت القنابل)

والاحوال ، والمعرض . ولكن هناك لاسيري ، جريدة الفرنسويين ، فهي ما زالت تصدر . على اننا نستطيع ان نردد فيها هذه العبارة من فولتير : « ربي ، نجني من اصدقائي » كل ذلك لان في لبنان « حديث كلاب » فقد وجهت انتقادات على مشروع كايلا الاصلاحي فاشترك في هذه المناقشات وقال هذه الجملة : « الكلاب تنبح والقافلة تمشي » وكان بين خصومه اللبنانيين رجال من ذوي الشخصيات البارزة فقامت جريدة عربية تدافع عنهم بسلسلة من المقالات تحت هذا العنوان : « حديث كلاب »

رجال الادارة والسياسة والزعامة

كما يصورهم رسام

في العدد القادم :

فريد الخازن : جرجي زوين : انيس الخوري

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

منيف بك العائدي

تعشق النهضة العلميــة فاشعل نبراسها في قلب عاصمة الامويين فاقتبس النشء الجديد من مشعله قبس المعارف .

احب وطنه سوريا حتى التفاني فاذا به ابو رجال المستقبل يقوّم اعوجاجهم في قالب العلم والاخلاق النبيلة .

انشأ مدرسته الكبرى « الكلية العلمية الوطنية » فاذ بها صرح زاهر سدّ فراغاً كبيراً في دمشق ، واذا بنشئه حزوماً حكيماً جمع فيه خير ما انجبت الفيحاء من نوابغ العلوم والآداب ، فضاهى اكبر معاهد الشرق واثبت ان الوطنيين قادرون على ادارة المعاهد العلمية كل المقدرة وانهم بغنى اذا ارادوا عن المعاهد الاجنبية .

تدخل ذلك المعهد فتشعر من نفسك انك في بيت وطني عربي لا حديث بين الطلاب غير حديث الوطنية والعلم فكأنه فرع من معهد الحقوق الدمشقي : ترى فيه المسلم والمسيحي واليهودي والدرزي اخواناً اوفياء . ولعمري هذه هي الطريقة الوحيدة التي توحد القلوب .

والدكتور العائدي بك هو احد اركان الجامعة السورية الذي قدره طلاب المعهد الطبي حق قدره .

تلقاه فترى رجلا انحل جسمه العلم وثقل عقله ، نقول عنه طويل القامة لو لم يكن جنب اخيه عبد الكريم بك .

وجه عربي القسمات التي عليه الرقي قناعاً من اللطف والرقة فهو مشرق باسم في اي وقت رأيته . عينان براقتان شعاعها من منجم النــور والذكاء . انف عربي يمت الى اصلاب الشمم والاباء .

وهو سياسي محنك ، فكل حركاته توحي لك السياسة ممزوجة بشيء من الكياسة والذوق ، ابي النفس عالي الهمة يهون عليه كل شيء غير النيل من كرامته .

وفي لاصدقائه وصداقته من صميم قلب الاخلاص تراه دائماً منهمكا في اشغاله حتى انك لا تراه ساعة واحدة دون عمل .

كثير الوعود ووعوده عربية وعنده ان وعد العربي دين يجب ايفاؤه وتحق المطالبة به .

بدوي

في العدد القادم : رضا بك سعيد رئيس الجامعة السورية

وصية الممثلة مابل نورماند

قرئت حديثاً وصية الممثلة السينمائية الاميركية مابيل نورمان المتوفية في هوليوود منذ بضعة شهور فاذا بكاتبتها توصي لزوجها الممثل المشهور لاو كودي بمبلغ دولار واحد من ثروتها التي تقدر بمليونين من الدولارات . ومما جاء في هذه الوصية قولها : ارغب في ان تعود ثمرة عملي الى والدتي التي احسنت اليّ كثيراً فعنت بتربيتي وكانت طيبة القلب ، محبة » .

ويؤثر عن هذه الممثلة انها كانت في حياتها تبذر المال تبذيراً وكانت تبلغ نفقات زينتها العادية سنوياً نحواً من مليون دولار . ومع ذلك فقد ماتت وهي صاحبة ثروة طائلة .

مشاكل كل يوم

شكوى الاطباء من المرضى

ابن يرث ١٥ الف ليرة ذهبية ويرفض وفاء دين الطبيب على والده : مريض ينقد جراحاً ليرات نحاسية

كتبت في احد اعداد «المعرض» السابقة مقالاً عن الاطباء في بيروت وعن حوادثهم مع المرضى ، وذكرت من هذه الحوادث اغربها وما بلغ منها مسامعي ، وهي عبارة عن شكوى المرضى من معاملة بعض الاطباء لهم ، وهي شكوى مؤلمة تمثل لنا بعض رجال الطب في صورة «الغول» ، لا هم لهم الا جمع المال ولا فرق عندهم أكان هذا المال مال الفقير او الغني .

وذكرت كذلك ان بين اطباء بيروت من الوطنيين والفرنجة من يتفحص الليرات الذهبية يقدمها له المريض لقاء اتعابه ، فيزينها او يرنها على البلاط كما لو كانت « روشتته » بضاعة حريرية او معدناً نادراً اذا باعها او باعه لقاء ذهب ناقص كانت صفقته خاسرة !

وقد اجتمعت بعد ذلك الى بعض الاطباء ، ولي بينهم اصدقاء ، فعاتبوني على ما كتبت عنهم ، وقالوا : اذا كان بين الاطباء افراد يفعلون مـا ذكرت فمجموعهم يشجب عملهم ، ويعتبره ماساً بكرامة الطب الذي هو فن قبل ان يصبح تجارة .

ولكن فات هؤلاء الاصدقاء انني لم اقل ان اطباء بيروت كلهم على شاكلة من ذكرت حوادثهم ، وان بينهم من يمارسون الطبابة لمجرد انها فن وانها تخفف من الآم الانسان . فرأيت بعد ان نقلت الى قراء «المعرض» شكوى المرضى من الاطباء ، ان انقـل اليهم شكوى الاطباء من المرضى ، وهي ايضاً شكوى مؤلمة ومحقة ، يرى القاريء معها ان الاطباء معذورون في كثير من الاحيان اذا ارادوا التأمين على اتعابهم فطالبوا باجورهم مقدماً . فالطبيب لم يولد من بطن امه طبيباً ، وانما هو قد تعلم وانفق من عمره عشرات السنين ، ومن ماله الآف الليرات حتى حصل على لقب دكتور في الطب . فمن البديهي اذن ان يعوض عليه علمه بعض ما انفقه من المال .

واذ كان لا بد للقيام بهـذا العمل من التحدث الى فريق من اطباء بيروت ، فقد قصدت الى بعضهم وكانت بيننا هذه الاحاديث الطريفة ، انقلها بحروفها ولا اعلق عليها بشيء من عندي كما فعلت في المرة الاولى ، فيعلم الاطبـاء وغير الاطباء انني لم اقصد بما كتبت في الامس وبما اكتب اليوم الاساءة الى احد ، وانمـا كان كل قصدي الاصلاح ، فاذا كان طلب الاصلاح رذيلة فاهلا بها ومرحباً .

*

قال لي جراح وطني معروف في العاصمة :

— انت نفسك تقـول ان الطبيب الذي وزن الليرات فرنجي . أتعلم لماذا فعل ذلك ؟

— . . .

— ان الفرنجي ، طبيباً كان او تاجراً ، رجل متيقظ فلا يبعد ان يكون وازن الليرات قد خدعه زبائنه قبل اليوم فنقدوه ليرات نحاسية ، او لـيرات ملحومة او ناقصة . فاستدراكاً للوقوع في شراكهم مرة ثانية آلى على نفسه ألا يقبض بعد اليوم ليرة الا وهو متأكد من وزنها وانها ذهب خالص .

« ويقع الذنب في حمل الطبيب الفرنجي او الوطني على الالتجاء الى هذه الوسائل المحطة ، على ابن البـلاد ، ذي الاخلاق . . ماذا اقول ؟ أبالغش والخداع يكافيء المريض طبيبه ؟ واحمد الله ان امثال هذا الغشاش قليلون بين ابناء الوطن !

وقال : اما اننا نقبض اجورنا سلفاً فذلك سببه المرضى ايضاً . ودونك هذا الحادث الذي وقع لي ويقع كذلك مثله لزملائي : كنت اعالج مريضاً وكان الاتفاق بيننا ان يدفع لي سبع ليرات عثمانية بدلاً عن اتعابي ، فشاءت العناية الالهية ان يموت بعد مضي ستة شهور على شفائه من المرض الذي عالجته بسببه . فطالبت ابنه بدفع القيمة . أتعلم بماذا اجابني ؟

— . . .

— انه قال لي بالحرف الواحد :

« انا ملزوم بدفع ديون فلان » وهو يعني اباه ، هذا الذي ترك له ارثاً يقدر بخمسة عشر الف ليرة عثمانية ذهباً . فتأمل بهذه الاخلاق ! »

— شهامة نادرة من هذا الابن الوارث !

— فانت ترى ان مسألة الدفع مقدماً مسألة ثقة متبادلة بين الطبيب وعائلة المريض ومن احسن الدفع — في لغة المصارف والتجار — حسن مستقبله في الكريدتو . .

— والفقراء ؟

— اما الفقراء فاننا نداويهم مجاناً وربما تحملنـا عنهم بعض النفقات . فكم من الفقراء عالجتهم بلا مقابل ! بل كم من الفقراء ألفت لهم جمعيات طبية ودفعت نفقاتها من جيبي الخاص مدفوعاً الى ذلك بعامل الوجـدان الطبي ! ولكن الانسان مفطور على ذكر الشر وطمس المعروف !

*

وقال طبيب : ما اكثر هذه الحوادث في حياة زملائي . وليس يحضرني منها الان الا هذا الحادث : ان الذ ساعة من النهار اخصها بالمطالعة او الكتابة هي من السابعة الى الثامنة صباحاً . في هذا الوقت يكون الذهن صافياً والسكينة تامة وقد تعودت ان اصرف هذه الساعة في ما يلذني من دروس وابحاث . في احد الايام اذ كنت استمتع بلذة هذه الساعة طرق باب غرفتي ودخل علي خادم رجل غني في بيروت وقال لي ان سيده ارسله في طلبي . فقلت له ان طبيب عائلة سيده فلان . وان سيده لم يتعود ان يدعوني لتطبيبه . فقال : ولكنه ارسلني اليك . فقلت : تقدمني ، فانا لاحق بك .

« فلما وصلت الى بيت المريض وجدته جالساً في صحن الدار ، فاستقبلني وجعل يحدثني عن السياسة ، والاجتماع وغير ذلك مما لا علاقة له بالطب . واخـيراً رأيت ان مكوثي عنده قد طال ، فسألته عما به ، فدهش لسؤالي واستغرب ان يكون قد ارسل خادمه في طلبي فرجوت اليه ان ينادي على الخادم لنوضح الموقف بوجوده فغير الحديث . فقمت وودعته وعدت من حيث اتيت متأسفاً على ضياع الوقت . . !

— بماذا تفسر هذه الحادثة ؟

— افسرها بان رب البيت قد يكون احس بالم ما في جسمه فارسل خادمه في طلبي . فما ان عاد الخادم اليه حتى كان هذا الالم قد زال فتظـاهر لدى حضوري بالدهشة والاستغراب ليتخلص من دفع اجرة الزيارة الطبية .

*

وقال جراح وطني معروف : استدعيت مرة الى بحمدون لعيادة مريض ، وكان الوقت ليلاً ، فذهبت وفحصت المريض ووصفت له العلاج . وكان الشرط بيني وبين اهله ان يدفعوا لي خمس ليرات ذهبية . فقالوا في بيروت : « بامر عيونك » فلما جاء وقت الحساب في بحمدون دفعوا خمس لـيرات سورية . فقبضتها وصمت . . .

« فاذا طالبنا بدفع اتعابنا مقدماً فاننا معذورون كاترى ، والا اضطررنا ان نقاضي زبائننا امام المحاكم ، وليس التقاضي من الامور السهلة في هذه الايام ، ناهيك عن انتقام المدعى عليهم من الطبيب فيدعون انه كان السبب في موت نسيبهم الى آخر ما هنالك من اساليب التشهير التي يلجأون اليهـا للاساءة الى الطبيب لا لسبب الا لأنه طالبهم بحق له عليهم . فالطبيب المنصرف الى الدرس والبحث والاختبارات للاستفادة وافادة الجمهور ليس لديه متسع من الوقت يضيعه في مقاضاة زبائنه المحتالين والنصابين ! »

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

في رياض الشعر

ان روحي على فمي

سحرتني منـك العيون السوابي
ففؤادي واضلعي في التهـاب
لك عينان تسكبان ، اذا حدقت ،
خمر الهيـام للالباب
وشباب تفتـح الحب فيـه
وزهـا بالورود والاطيـاب
قد جهلت الحياة لم تدركي مـا
حضنته من بهجة واكتئاب
فتعالي نجني الحيـاة غرامـاً
لا تزيـدي بالدل نار عـذابي
وتعالي يضم خصرك من زندي
قيـد يلذ للاحبـاب
ان روحي عـلى فمي فخذيـها
بفم فيـه حمرة العنـاب
ودعيني اصب في صدرك النـا
عم وجدي ، ونشوتي ، واضطرابي
لا تخـافي حكم العواذل ان الـ
عصر عصر الصبا ، وعصر التصابي

*

ليس كل الفتيـان تعشق عشقي
ليس مـا بالرجال يعدل مـا بي
اوجدتني الاقدار للحب ، فالحب
غذائي ، والدمع فيـه شرابي

عبد الله لحود

المستحمات

للشاعر المهاجر : عقل الجر

خرجن الصباح خفافاً عجالى يلجن لفرط الدلال ثمالى
حسانٌ أممنَ ميـاه الخضمّ فراح الاجاج بهن زلالا
بقايا النعاس باجفانهن تركن ببيض اللحاظ كلالا
وقبّـل نور الصباح الثغورَ فزدن افتراراً وزاد اشتعالا
خلعن البرود فكدنا نهم بخلع الحياء بهن خبـالا
ولحن عراة الجسوم ولكن كسا العريُ تلك الجسوم جمالا
درجن على الرمل درج القطا لواعب آناً وآناً كسالى
يثبن لقذف الكرات فاما مللن الوثوب افترشنَ الرمالا
ولذنَ بظل المظال وراحت تـداعب كل مهـاة غزالا
يهف النسيم كانفـاسهن ليلثم خـداً وينشق خالا
كأن النسيم عفـاه النظام فعـد الحرام عليـه حلالا
وطأن الميـاه ولمـا شعرن ببرد الميـاه هوين وجالى
وعمن على الماء عوم الاوزّ يخط الرغـاء لهنّ مجـالا
اذا الموج دغـدغ اردافهنّ اشرأبت عليه الصدور اختيالا
كأني بهن ومـاء المحيط يميـد يميناً ويعـلو شمالا
نجوم تـلوح وراء الغمام فآناً جساماً وآناً ضئـالا
ولمـا أطلّت ذكاء والقت من النور فوق الخضم حبالا
وذهّب منها الشعاع الربى وفضّض منها الضياء التلالا
ولاح لتلك الجسوم انعكاس يريك الميـاه مرايا صقالا
قفلن ولمـا بلغن الرصيف نظير الطيور انتفضن بلالا

*

فرحت انقل مثل الفراشة بين الورود اللحاظ انتقالا
فمن كاعب بضـة الملمسين تريك محيـا يحاكي الهلالا
الى ذات طرف كسير الجفون يعيـد شيوخ الغرام طفالى
ومن لدنة الكشح ريانـة يعانق فيهـا الجمال الدلالا
الى ذات خصر كعنق الحمام وجيد كجيد النعام استطالا
ومن ذات قدٍ كغصن نحيف علته النهود ثمـاراً ثقالا
الى ذات ساق سوي النظام يحاكي نحيتَ الرخام انفتالا
يحار المحـدق ايـاً أتمّ جمالاً واياً اشد اعتـدالا
واي قـوام اثار هواهُ واية عـين رمته النبالا
تنوعن في الحسن حتى غدون لكل ضروب الجمال مثالا
تمنيت منهن في كل غال . . . لو ان الفؤاد ينال منالا . . .

*

وشقراء كالعـاج ونابـةٍ يغرّك منها ابتسام الطفالى
اخذت عليها عنـان الطريق ورحت اسرّ اليها سؤالا . .
فراحت تقهقـه في غنـةٍ كأني احاول منها المحالا
وقالت لتسمع اترابهـا كأني اسوق اليهـا الضلالا
لك الله مـن شاعرٍ واهمٍ الى اي افق ركبت الخيالا

الكتب والكتاب

مختارات (المقتطف)

لا شك في ان مجلة المقتطف ، شيخة المجلات العربية ، قد خدمت وما تزال تخدم اللغة العربيـة خدمات جلى في نزاهة وتجرد تامين . فتنقل الى قراء العربية المنتشرين في كل مكان اخبار سير الحضارة الحديثة ، واخبار المكتشفات والمستنبطات في كل صناعة ، وفي كل علم وفن . وهي من المجلات العربية التي ماشت التطور الحديث ، فلم تتردد في درس النظريات العلمية الجريئة المناقضة لبعض التقاليـد الموروثة والتعاليم القديمة وتمحيصها في دقة واختصاص كان من آثارهما هذه النهضة العلمية القائمـة اليوم في مصر بين النشء الجديد

ومن آثار نشاطها وغيرتها على زيادة ثروتنا العلمية الجزء الثاني من كتاب العلم والعمران ، جمعه الاستاذ حنا خباز واسماه « مختارات المقتطف » وهي طائفة منتخبة ومبوبة من انباء ارتقاء العلوم في الثلث الاول من القرن العشرين

كتب مقدمة هذا الجزء الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير المقتطف فاجمـل ببضع صفحات الجهود التي بذلهـا العلماء والمخترعون والمكتشفون في سبيل تقـدم الحضارة الحديثة وما استحدث من صناعات درت على العالم الثروات الطائلة ، قال : « بين كل الانقلابات الخطيرة التي حدثت في الثلث الاول من القرن العشرين لا نعرف انقلاباً اكثر خطراً وابعد اثراً في الحضارة والحياة من الانقلاب الاجتماعي الذي اساسه تطبيق قواعد العلوم الطبيعية عـلى مقتضيات العمران ، لا يفوقه في ذلك الانقلاب الذي اسفرت عنـه الحرب الكبرى في خرائط البلدان واشكال حكوماتها . فقد سيطر الانسان على عناصر الطبيعة واستخدمها في قضاء مآربه ، فتضاعفت قوته وزادت ساعات فراغه ، فأخذ ينفقها في مطالب الحياة العليا من تأمل ومطالعة ، وتمتـع بمشاهد الطبيعة واثار التاريخ وآيات الفن . ان قواعد العلوم الطبيعية وما استعملت له من الاعمال تدخل في كل كبيرة وصغيرة من حياتنا اليومية فردية كانت او اجتماعية . فقد اصبـح المهندسون من جهة والكيماويون من جهـة اخرى ارباباً يبارون الطبيعة في استحداث كل ما هو عجيب مفيد ، انهم صيروا الارض كرة صغيرة كالكرة التي يلهو بها الطفل في العابه لان طرائق المخاطبات اللاسلكية التي استنبطوها تمكنهم من ارسال رسالة حول الارض في اقل من خمس عشرة ثانية . وفي الولايات المتحدة وحدها اذا خطب خطيب تمكن خمسون مليوناً من الاصغاء اليه » الى آخر ما انتجته قرائح العبقريين من مكتشفات واستخدمه الانسان من وسائل في تقريب الابعاد ، ومضاعفة ثروة الارض ، يعود الفضل في ذلك كله الى الجهـابذ علماء الطبيعة والكيمياء المكبين على الدرس والاستقصاء

اما العلوم النظرية فقد كان ارتقاؤها عظيماً جداً لا يقل شأناً عنه في العلوم العملية التي تقدم الكلام عليها ، ويطول الحديث عن تفصيل هذا الارتقاء ، عـلى ان الاستاذ فؤاد صروف قد اجمل اهم وجوه الارتقاء العالمي في الثلث الاول من القرن العشرين كما يلي :

١ — البحث في بناء المادة الكهربائي
٢ — طريقة موزلي بعد جدول منديليف الدوري في ترتيب العناصر
٣ — مذهب الكونتم في طبيعة النور
٤ — الميكانيكيات الموجية
٥ — بناء البلورات واشعة اكس
٦ — مذهب اينشتين في درجاته الثلاث
٧ — مباحث الفلك الجديدة
٨ — الاشعة الكونية
٩ — مذهب فغار في تكوّن القارات وانفصالها
١٠ — الكيمياء الكولويديه (الغروية) وطبيعـة المادة الحية
١١ — التركيب الضوئي الصناعي
١٢ — الفيتامينات
١٣ — الاوكسجين والتعب والحياة
١٤ — الغدد الصماء ومفرزاتها
١٥ — علم الاجنة التجريبي
١٦ — اكتشاف مذهب مندل في الوارثة والتوسع فيه
١٧ — مباحث في الوارثة الشقية
١٨ — مباحث بافلوف في الافعال العكسية المحولة
١٩ — فرويد والسيكولوجيا الجديدة

وانك تجد في «مختارات المقتطف» شروحات واخبار طريفة عن كل هذه العلوم فهو اشبه شيء بدائرة معارف في متناول المتأدبين وغيرهم ممن لم يتح لهم ان يدرسوا في المدارس ويتعمقوا في دروس امثال هذه العلوم الغويصة

وقد قسم الاستاذ حنا خباز الكتاب الى ثلاثة ابواب باب العلوم الطبيعية فتجد فيه جميع اخبار هذه العلوم من الطبيعيات الى الفلـك ، الى الكهربائية ، الى الاشعـة والبيولوجيا . وباب العلوم الجيولوجية من النبات والزراعة الى الحيوان والانسان والانثروبولوجيا . وباب العلوم التطبيقية من الاركيولوجيا عـلم الاثار الى المواصلات والمخاطبات السلكية واللاسلكية . وقد قدمته « المقتطف » لمشتركيها هدية عن سنة ١٩٣٠ . فنحث عشاق العلوم على اقتنائه فهو خير ما يطالع من الكتب العصرية وافيدها وقـد جمعت مواده من اثنين وخمسين مجلداً من مجلدات المقتطف صدرت في خلال ثلاثين عاماً ، اولها المجلد ٢٦ صدر سنة ١٩٠١ وآخرها المجلد ٧٧ الذي صدر في هذا العام سنة ١٩٣٠

لبت دعوة ربها المأسوف على صباها المرحومة سلمى سماحة زوجة حضرة الخواجا الياس سماحة وقد احتفل بالصلاة عن نفسهـا في كنيسة الخنشارة يوم الاثنين ١٥ ايلول ، الهم الله زوجها وذويها الصبر الجميل .

مدرسة الحكمة في بيروت

تفتح مدرسة الحكمة ابوابهـا للطلبة الداخليين يوم الاربعا اول تشرين اول المقبل بعـد الظهر وللخارجيين صباح الخميس في التالي منه . والمخابرة مع ادارة المدرسة

كوست وبيلونت يجتازان الاطلنطيك من فرنسا الى نيويورك بـ ٣٧ ساعة

ديودونه كوست وموريس بيلونت

... واخيراً ، فاز كوست وبيلونت الطياران الفرنسويان باجتياز الاطلنتيك من محطة مطار البورجه في فرنسا الى نيويورك على طيارة نقطة الاستفهام بعد ان استعدا للقيام بهذه الرحلة مدة سنتين ونصف السنة

وهي رحلة كانت محفوفة بالاخطار ، وكان يعتقد الكثيرون ان القائمين بها سيفشلان كما فشل من قبلهما زميلاهما كولي ونانجسر وذهبا طعماً للاسماك

ولكن هذه الاخطار لم تثن الطيارين كوست وبيلونت عن عزمهما فقطعا بالفوز وفازا وكان لهما في نيويورك استقبال عظيم وكذلك في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة حيث استقبلهما الرئيس هوفر وهنأهما

وقد منحت الحكومة الفرنسوية كوست وسام جوقة الشرف من رتبة قومندور وبيلونت الوسام نفسه من رتبة فارس

حادث كوست زوجته من نيويورك وقص عليها رحلته ، وتظهر في الصورة بمنزلها في باريس والى جانبها زوجة بيلونت تستمع الى حديثه وعلامات السرور بادية على وجهيها وفي ابتساماتها.

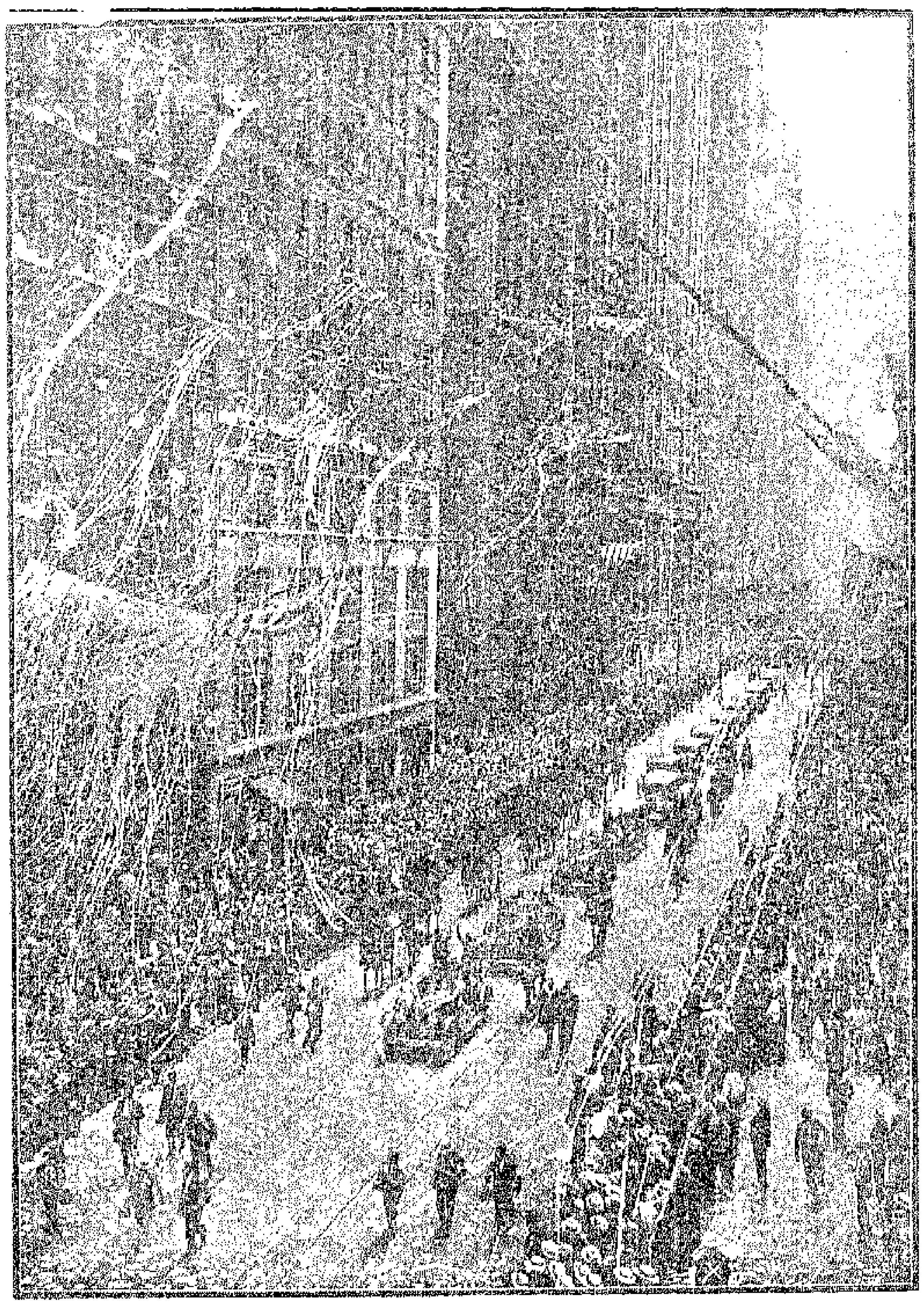

مشهد الاحتفاك في شارع « برودوي » في النيويورك بكوست وبيلونت يوم وصولهما اليها في ٣ ايلول الجاري

وُلد ديو دونه كوست في بلدة كوساد في الرابع عشر من شهر تشرين الاول ١٨٩٢ وكان منذ حداثته يميل كثيراً الى الميكانيكيات . وما ان شب حتى استهواه الاوتوموبيل فالطيارة ، فكان اثناء الحرب الاخيرة سائق طيارة في جيش الشرق ، وقد ابلى في الاعمال التي عهد بها اليه بلاء حسناً فاصبح بطلاً من ابطال الطيران العسكري ، ونال عدة اوسمة منها وسام صليب الحرب ووسام جوقة الشرف من رتبة فارس . ثم قام بعد الحرب على طيارته برحلة بين باريس ولندن وبين طولوز والمدينة البيضاء في مراكش

واهم رحلاته هي رحلته بين باريس واصوان وقد قطع فيها (٤١٠٠) كيلو متر وكان يرافقه زميله فيترول . ورحلته بين باريس ودجاسك وقد قطع فيها ٥٣٩٦ كيلومتراً ثم قام برحلة حول الارض مع ليبري ثم اجتاز الاطلنتيك الى اميركا الجنوبية وكان ولم يزل اول من قام بمثل هذه الرحلة . ثم جاء من طوكيو عاصمة اليابان الى باريس في اربعة ايام . ثم اجتاز الاطلنتيك الى نيويورك في سبع وثلاثين ساعة

اما موريس بيلونت فقد ولد في بلدة « ميرو » عام ١٨٩٦ . وقد مضى عليه وهو يمارس فن الطيران عشرون سنة . وقام برحلات عديدة نجح فيها كل النجاح وهو اليوم بطل العالم في السفر البعيد فقد قطع في رحلة واحدة ٧٩٢٥ كيلومتراً ، وهي رحلة طويلة لم يقم بها احد حتى الان

وهو متزوج من فتاة انكليزية وله منها ابنة عمرها خمس سنوات

اما كوست فزوجته ماري كوست من نجوم السينما الساطعة

وبفوز كوست ورفيقه بيلونت تكون فرنسا قد اعادت للولايات المتحدة زيارة ليندبرغ الذي كان اول من اجتاز الاطلنتيك من نيويورك الى فرنسا منذ ثلاث سنوات

اكبر الناس سناً في لبنان وفي فرنسا

جوزيف زاليسكي

عمره ١٠٥ سنوات

تمثل هذه الصورة جوزيف زاليسكي وعمره ١٠٥ سنوات وهو من سكان بلدة «مينيه» في فرنسا، ولد في الثالث من شهر ايلول سنة ١٨٢٦ ولم يغادر بلدته قط. وقد عاش مكباً على حراثة الارض وزراعتها في نشاط وهمة لا يعرفان الكلل.

يشعر الذي يصافحه انه ما يزال في قوة الشباب. وهو يحب الحياة كثيراً. على انه وان لم يعد يستطيع وهو في هذه السن القيام باعمال الشبان الا انه ما يزال يقوم باعمال تركها الذين في عمره، فانه يطبخ ويكنس بيته، ويحطب لفصل الشتاء، ويقرأ جريدته اليومية، وقليلاً ما يميل الى الاجتماعات مع الجيران. على انه اذا جلس للحديث ذكر الحوادث التي وقعت له خلال هذه السنوات الطويلة فتكلم عن المرحومة زوجته واولاده واحفاده وعن حرب السبعين والحرب الكونية

وقد هاجمه اثناء الحرب الاخيرة ثلاثة من الجنود الالمان وصوبوا عليه بنادقهم فقاومهم. وقد منحته الحكومة الفرنسوية مؤخراً وسام جوقة الشرف من رتبة فارس وخشي عليه من شدة انفعاله ان يقضي عندما وقف ممثل الحكومة محافظ المقاطعة يعلق على صدره الوسام ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث. وعاد المسيو زاليسكي الى اعماله اليومية بهمته ونشاطه السابقين.

الشيخ مجيد الدحداح

ارسل الينا الوجيه الخواجا وديع ابي صعب هذه الصورة التي تمثل الشيخ مجيد الدحداح من مواليد سنة ١٨٣٤، وهو ما يزال حياً يرزق ويتمتع بصحة تامة وعقل سليم. عاش طيلة هذه السنوات بتولاً عيشة تقشف، يأكل الحبوب ولا يذوق اللحوم الا نادراً جداً. يكتب حتى اليوم بقلم من القصب (الغزار) من غير ان يحتاج الى النظارات وخطه جميل. يرتاض كل صباح فيسير على اقدامه مسافة لا تقل عن الاربعة الكيلومترات. ينام مع غروب الشمس وينهض مع شروقها.

وقد نشأ في بلدة الكفور الجميلة، ولم يغادرها منذ ولادته حتى اليوم. ولم يستعمل علاجاً عند نزول الامراض به الا ماء الكفور العذب ومناخها الجيد المنشط.

ويقول مرسل الصورة ان «زملاء» الشيخ مجيد كثيرون في الكفور. امدّ الله بحياتهم جميعاً.

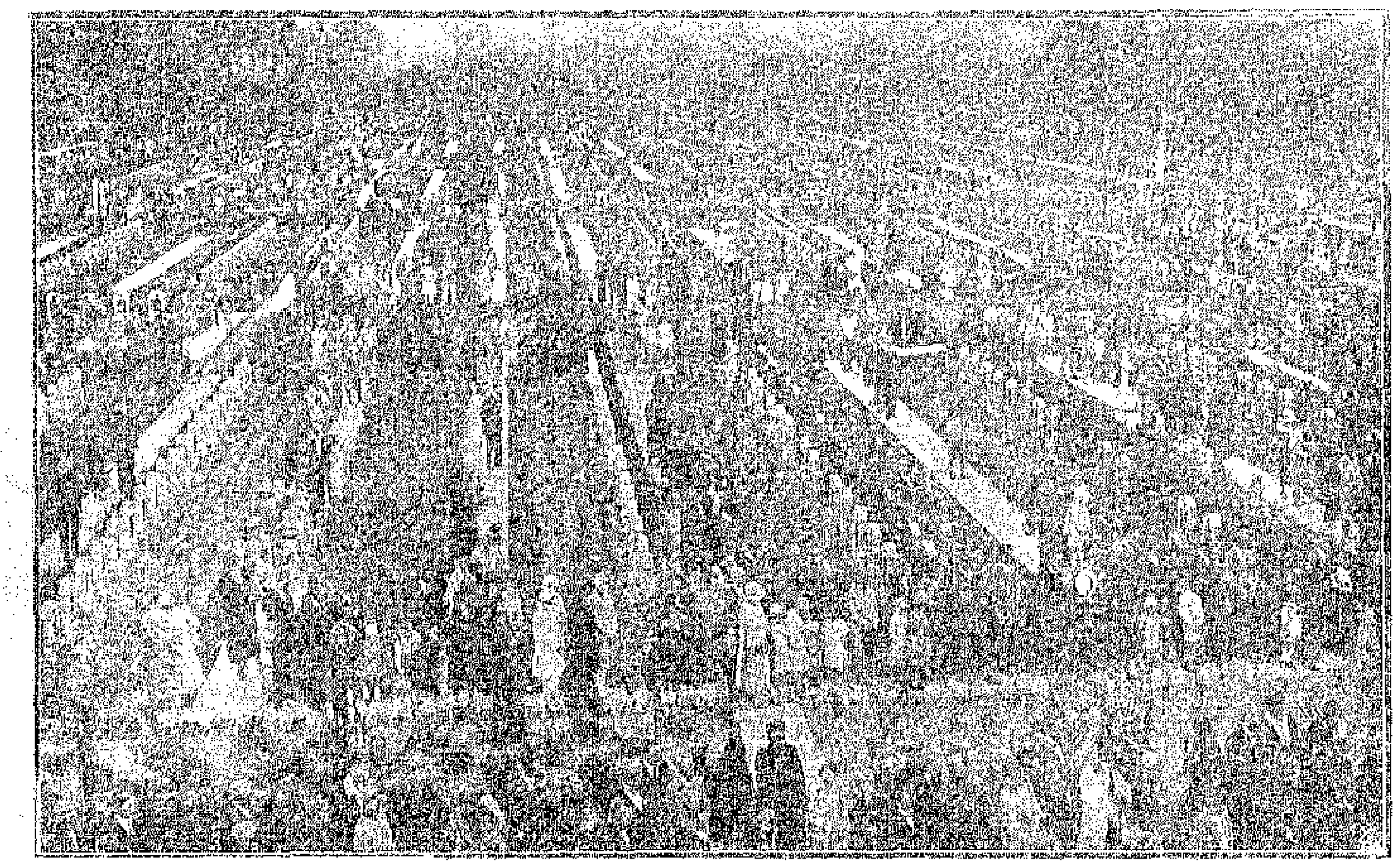

في مقبرة الجنود البلجيكية

احتفلت الحكومة البلجيكية بمرور مئة سنة على نيلها استقلالها الوطني، ولا تزال الاحتفالات قائمة منذ اسابيع في سائر المقاطعات البلجيكية وقد نظمت مدينة «لابان» زيارة الى مقبرة «دوينهويك» حيث يرقد ٣٠٣٧ جندياً بلجيكياً و٢٩ جندياً فرنسوياً من ضحايا الحرب الكونية، وتظهر في الصورة المقبرة والجماهير خاشعة تصلي على اجداث الابطال الراحلين.

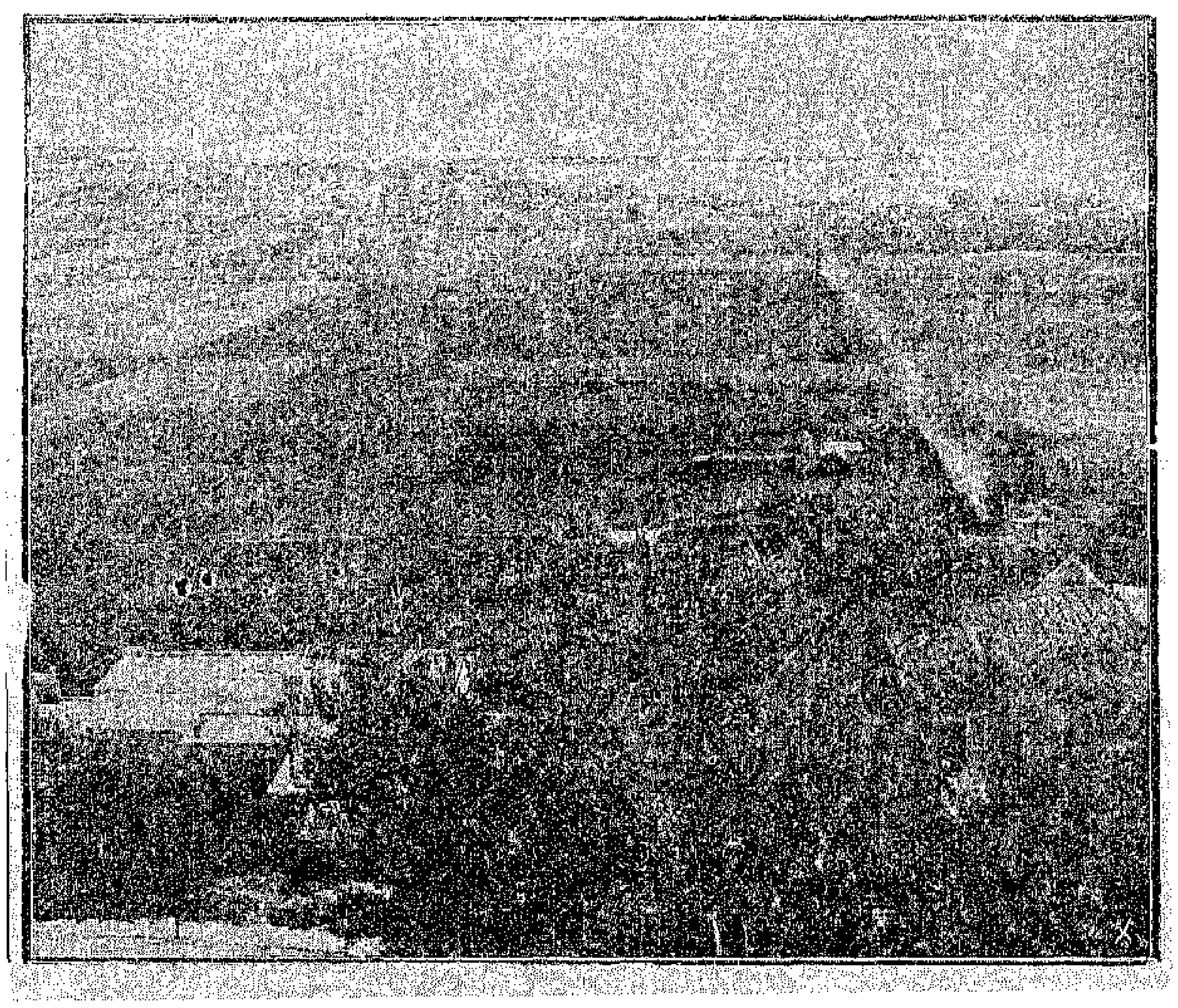

منظر جميل للمرفأ الجديد في حيفا كما يرى من جبل الكرمل

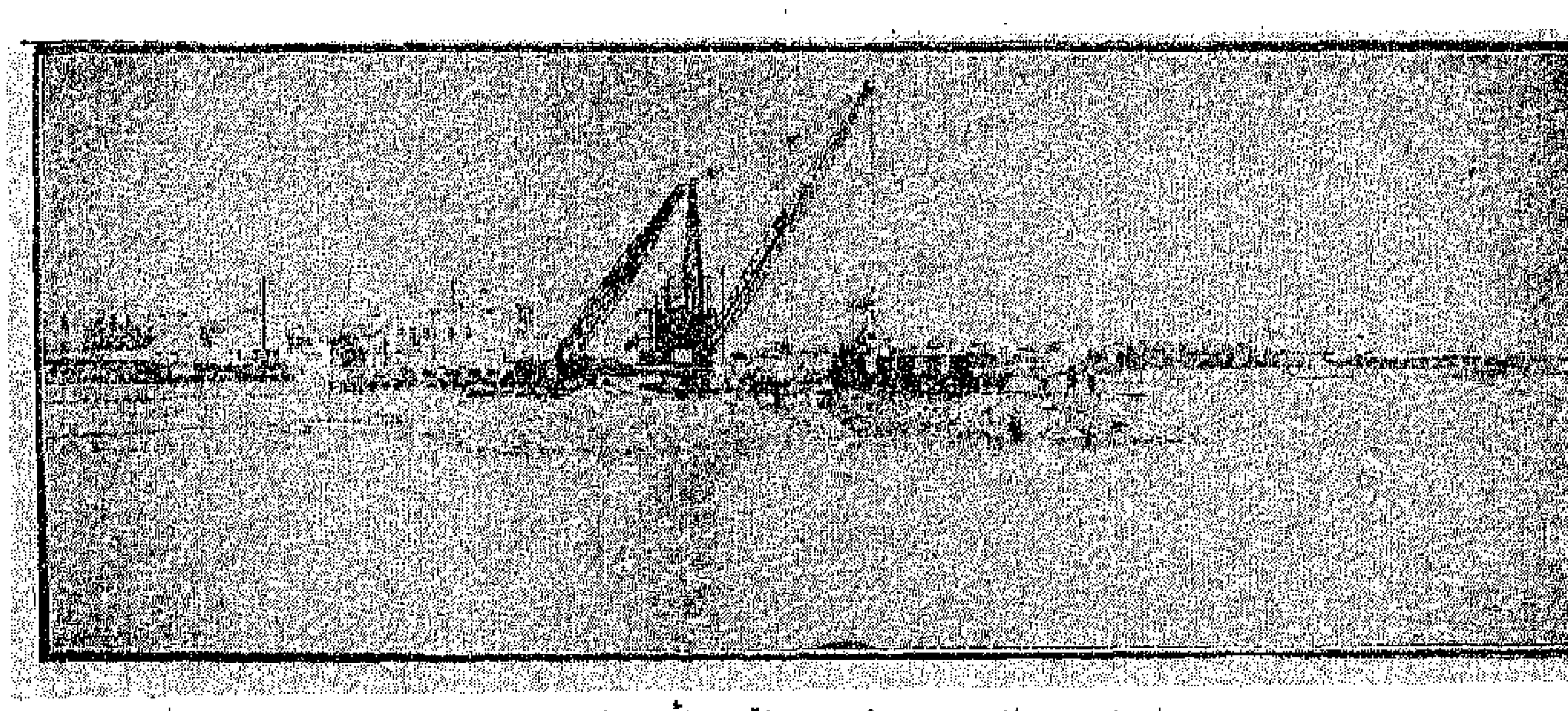

منظر (الونش) في ورشة مرفأ حيفا

قصة العدد

اخفاق

اخذ اديب يقلب الكتاب ، يحط نظره الى فقرة في اسفله ثم يطويه ويحاول ادخاله في الغلاف ثم يعيده ويعيد نظره الى الفقرة نفسها . وقد قرأ هذه الفقرة مرة ومرات واعاد قراءتها مرة ومرات وكان نور من البهجة يسطع في مقلتيه .

وبينا هو كذلك اذا بفوزي يدخل عليه فيدنو منه ويهز يده بحرارة ويربت على كتفيه ثم يجلس على مقعد بقربه . فيحدق اليه اديب والابتسامة تشع في عينيه ويمد يده الى جيبه فيأخذ منه الكتاب ويقرأ كلمة ويرفع بصره الى صديقه فوزي وهو لا يزال مبتسما ، ويقرأ ثانية وثالثة ويحدج فوزي مما استفز هذا الاخير فاندفع الى اديب وانحنى فوزي فوق الكتاب وحاول ان يقرأ نصه فصده اديب اذ القى يده على بضعة اسطر في اسفل الكتاب ورفع عينيه الى فوزي وقال بدعابة : أهذا امر يعنيك ؟

فلم يأبه فوزي لصده وانتزع الكتاب من يديه وعاد الى مقعده وقرأ الاسطر التي كان يحجبها اديب عنه . ثم ابتسم بدوره وقال :

— الا يكون لي نصيب من هذه الغنيمة ؟

فاجاب اديب بخبث : سيكون لك حظ كبير اذا كانت دميمة المنظر . فضحك الاثنان ضحكة عالية .

فقال اديب : ترى تكون جميلة . ثم تناول الكتاب من يد فوزي واعاد قراءة تلك الفقرة بصوت عال :

«ابحرت هذا النهار من الاسكندرية على ماريييت باشا مس فلور احدى صديقاتي لتقضي في لبنان بضعة اسابيع . ستكون في بيروت في العشرين من شهر آب الحالي . وهي على حظ وافر من اللطف فارجوان توافيها الى الباخرة المذكورة فتسهل لها كل امر تكون فيه بحاجة اليك وان تختار لها بلدا صحيا توفرت فيه اسباب اللهو . وهي تحمل مني اليك بطاقة توصية ».

طوى اديب الكتاب للمرة الاخيرة واسند يديه الى المنضدة ونظر الى فوزي فقال : ما رأيك ، أتكون جميلة انني اعهد في ابن عمي ذوقاً كبيراً ، واعهده لا يصادق الا كل غادة فتانة ولا شك في ان تكون صديقته هذه جميلة على ان امراً يداخلني فيه الريب . فلم يذكر لي عادل ان صديقته جميلة فازداد اهتماماً بشأنها . ولم يذكر الا لطفها ولا تطلق صفة اللطف على فتاة الا عندما تكون معدومة الجمال قبيحة المنظر . لكنها لو لم تكن جميلة لما اهتم بها عادل ولما فوضني الاهتمام بامرها

ولما انجز اديب خطابه وقف فوزي وقال : خذ لها مقاماً في عاليه حيث يمكنك الاجتماع بها في كل يوم بعد ان تنهي عملك . ثم انصرف

فاخذ اديب يتمثل هذه الفتاة التي يرجو اليه ابن عمه ان يتعهدها فامتثلت في مخيلته فتاة معتدلة الطول عريضة المنكبين نافرة الخدين ينبعث من مقلتيها نور وسحر . وكانت هذه الصورة التي اتخذتها مخيلة اديب رمزاً للجمال . وقد حاول بعد قليل ان يصرف عنه هذه التصورات ويعود الى عمله فاخذ ورقة كانت الى جانبه وخط عليها بعض الاسطر لكنه ما لبث ان توقف عن الكتابة واخذ يتمشى في الغرفة يطرق حيناً مفكراً ثم يستأنف السير ويعود الى لوم ابن عمه لانه اهمل ان يذكر له في كتابه كلما كان يجب ان يذكر . فلم يطلعه على شيء من اخلاقها . هل هي عفيفة ام متهتكة ام عصرية متطرفة تتسامح في شؤون الغرام الى حد بعيد . ثم قال في نفسه ، سأعرف ذلك بعد ساعة اقضيها بقربها . لكنها ربما كانت متهتكة ولم تكن صريحة ، فارادت ان تتظاهر بالتعفف ، فيختلط امرها علي وينقضي الوقت قبل ان تنكشف لي حقيقة حالها . علي ان اكون حذراً . وللحال برقت عيناه وقال : لتكن جميلة وكل شيء يهون . وبدأ يرسم خطة النزهة . اسبوع في عاليه واسبوع في فندق قصر الشاغور في حمانا وبضعة ايام في بيت مري . ثم اكره نفسه على قطع سلك هذه الافكار فعاد الى مكتبه وتناول الورقة التي كان قد خط عليها بعض الاسطر فانجز ما كان ينوي كتابته واخذ ورقة ثانية وهم بالكتابة ، غير انه رمى القلم بسرعة كأن خاطرا جديداً خطر له فوقف واخذ يتمشى في غرفته ويفكر .

لامر ما اراد ابن عمي ان يكتم عني سيرة الفتاة . اتراها شريفة . وهل كانت تقدم على المجيء الى لبنان لوحدها لو كانت معتصمة بالعفة ؟

واخذ اديب يفكر بوسيلة تمكنه من معرفة صفات هذه الغادة في اول يوم يلتقي بها . وقد فكر طويلا فاهتدى اول الامر ان يصحبها الى عاليه ويصرف معها النهار يحاول فيه ان يلمس شيئاً من نفسيتها فيسألها رأيها في الحب وفي الهيئة الاجتماعية وفي حرية الفتاة حتى اذا تلمس في ارائها ما يدفعه الى مكاشفتها في ميله اليها فعل ذلك مهما كلفه الموقف من جرأة . واذا رآها محتفظة متمسكة انتظر الى ان تتمكن الالفة بينهما فتصبح اذا حدثها بصراحة عن امر حبه لا تذعر ولا تنقبض . وعندما وصل الى هذه النقطة من التفكير هز رأسه وقال : ولكن من الممكن ان تنقضي فرصة الفتاة ولا تتمكن الالفة بيننا . علي ان اتعرف الى شؤونها في اول لقاء .

واخذ يفكر فانتهى به الامر الى ان عزم على ان يدبر حيلة فعالة لاقتناصها بعد ان يكون قد تعرف اليها .

*

قضى يومين والهواجس لا تفارقه نهاراً ام ليلا .

وكان موعد وصول الباخرة فنهض اديب باكراً واستشار ساعته فرأى ان الباخرة تصل بعد ساعات خمس . فعاد الى سريره وحاول النوم فلم يقو عليه فنهض وحلق وتزين وضمخ شعره بالروائح العطرية ورشق جسمه بشيء كثير من هذه الروائح الى ان تضوعت عنه الى بضعة امتار . فارتدى افخر ثيابه وخف الى ساحة الاتحاد فعكف على مقهى تناول فيه شيئاً من الحليب وكان اثناء ذلك يخرج ساعته هنيهة بعد هنيهة ويتأملها . ثم انصرف فوجد نفسه امام حديقة السراي فحاول ان يتمشى الى جنباتها لكنه شعر بعد قليل بعامل يدفعه الى المرفأ . وعند وصوله الى الشاطئ شعر بخفقة ضئيلة في اعماق صدره . واجال نظره في اليم يترقب وصول الباخرة . ومكث طويلا ينقل بصره في المياه من جهة الى جهة . ثم ابصر حمالا يمر به مسرعاً فسأله عن اية ناحية تقبل البواخر القادمة من الاسكندرية . فلم يجب الحمال وظل متابعاً سيره . وكأن خطر للحمال فجأة ان لا ريب في ان يكون هذا الرجل الذي يستفحص عن البواخر بانتظار احد الركاب وبحاجة الى من ينقل امتعته ، فتوقف والتفت وقال : الحاجة الى حمال يا سيدي . فزجره اديب بنظرة غضب كأنه يثأر من سكوت الحمال على سؤاله الاول

وعاد يلهي ابصاره بمياه الشاطئ الهادئة وبالقوارب الصغيرة . وقد قضى ساعتين على هذه الحالة الى ان كانت الساعة العاشرة واطلت الباخرة . فما ان ابصرها حتى اهتز طربا وخفق قلبه خفقات عديدة ورفع يديه محاولا ان يهتف لكنه حبس الهتاف واسرع يميناً بضع خطوات ثم عاد فاسرع شمالا بضع خطوات ثم اخذ يعدو الى حيث تقف البواخر التي تقل المصطافين وقد اعد لهذه البواخر مكان خاص يتمكن معه الركاب ان يطأوا اليابسة دون الالتجاء الى القوارب الصغيرة .

صعد اديب الى الباخرة وامارات الفرح تشع في وجهه واجتاز الممر الى الدرجة الثانية فاجال نظرة قصيرة في الصالة فابصر على خطوة منه فتاة قصيرة القامة ضخمة الجسم سمراء اللون دميمة المنظر فلم يكترث لها وتابع سيره يتميز كلا من الفتيات فينتقل من واحدة الى اخرى ويقف منها على قدم ، يرى هل هي تلك الغادة المنشودة . وكان كلما حول نظره الى مدخل الصالة يرى هذه الفتاة الدميمة تحدق اليه وتتبعه ببصرها حيثما ذهب . وكأنه كره ان تظل تتبعه بنظرها فرشقها بنظرة احتقار وتضجر ظنا منه انها تستحي فتدعه وشأنه . وعبثاً حاول ان يصرف عيني هذه الفتاة عنه . فما كان من امرها بعد ذلك الا ان عادت تحدجه باهتمام . وكان قد بدأ يرتاب في امر هذه الفتاة لكن لحظة منه وقعت على غادة جذابة الملامح ممشوقة القد ساحرة العينين معتزلة في ناحية من الحجرة ، فخف اليها وانحنى وسلم وقال : احضرتك مس فلور . فاجابت بفتور . كلا . وما ان اشاح بوجهه عن الغادة الجميلة حتى رأى الفتاة الكريهة المنظر مقبلة اليه فادركته رعشة خفيفة وقال : لا شك في ان تكون هذه هي مس فاور . فحول وجهه عنها بخفة واخذ يدخل في جماعة ويخرج الى جماعة محاولا في ذلك ان يتوارى عنها ويفر من الباخرة . لكنه ما اصبح من السلم على بضعة امتار حتى ادركته الفتاة الدميمة المنظر وانتصبت امامه قائلة : سمعتك تسأل عن مس فلور . انا هي . وانني احمل اليك بطاقة . الا تكون حضرتك الخواجه اديب . ؟ ورفعت اليه البطاقة فقرأها بتمعن « عزيزي اديب . ان حاملة هذه البطاقة هي مس فلور التي حدثتك عنها في كتابي فارجو ان

تتعهد امرها بعناية . ابن عمك عادل . »

فتجهم وجه اديب وبدت على ملامحه الحيرة . فاعاد اليها البطاقة واعاد اليها بصره يتميزها وكأنه يشعر بكره واشمئزاز ونفور من دمامتها فحول عنها نظره وقال متلعثماً عذراً ايتها الآنسة ليست البطاقة موجهة الي . وانصرف دون ان يزيد كلمة . غير انه ما وصل الى السلم حتى ادركته الشفقة على هذه الفتاة فعاد اليها مدفوعاً بعامل قوي عازماً على ان يقوم لها بكل حاجة . وما ادار وجهه حتى رأى نظرات الفتاة مصوبة اليه وفيها معنى الاحتقار والزراية . فخطف بصره بسرعة ورجع الى السلم فنزله وهو يشتم ابن عمه عادل ويتوعده بان يثأر من غلاظته ومن ازعاجه ثلاثة ايام كاملة في سبيل فتاة هذا منظرها . وقد اجتاز المرفأ دون ان يرمق الباخرة بنظرة واحدة . وعندما وصل الى محل عمله ابتسم وقال : خير ان اقول لفوزي انني لم اظفر بالفتاة من ان اطلعه على الحادثة فاستهدف لمداعبته وسخريته

شاهين حاتم

جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرّف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف الفرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول تشرين الاول القادم

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

اسرار الممثلين والممثلات

دون جوان بالرغم منه

الممثل السينمائي ريشارد ديكس يدافع عن نفسه

ان للصحافيين الاميركان طرقاً غريبة في رواية اخبار الممثلين والممثلات المشهورين، وهم قليلا ما يحترمون الحقيقة في كتاباتهم عنهم، بل تراهم كثيراً ما يخترعون باسمهم وعن حياتهم الخاصة القصص الطويلة. يفعلون كل ذلك ارضاء لجمهور القراء الذين يكرهون ان يكون الممثلون والممثلات اشخاصاً عاديين، بل يجب ان يكونوا قد جبلوا من غير الطينة التي جبل بها سواهم

تلك هي عقلية القراء في نظرهم الى ارباب الفن من الجنسين وقد عرف الصحافي الاميركي هذه العقلية، فهو يسعى جهده لارضاء اصحابها، وهو ينجح دائماً بدليل الاقبال العظيم من الناس على مطالعة الصحف المصورة التي تبحث عن حياة الممثلين والممثلات وتروي اخبارهم

ومن الممثلين الذين اتهموا بما ليس فيهم ريشارد ديكس فهذا الفنان قد ذكروا عنه انه دون جوان، زير نساء، في حين انه يعيش خارج الستيديو عيشة ساذجة، بعيداً عن الملذات الجسدية التي يتخيلها له الناس ويروي حوادثها الصحافيون. وقد قصد اليه صحافي اوروبي فجرت بينهما هذه المحادثة التي يتبين منها ان الرجل غريب عما يروى عنه، قال الصحافي:

— هل لك ان تذكر لي الوسائل التي تستخدمها في التحبب الى النساء فيصبحن اسيرات حبك؟ انك والحق يقال قد اكتسحت قلوب النساء في هوليوود والاميركتين

فانتفض ريشارد ديكس من مقعده وضرب بيده على طاولة عليها اواني زجاجية فطارت في الجو ووقعت على الارض قطعاً قطعاً، وقال بغضب:

— ماذا تريد ان اقول لك؟

— اريد ان تصف لي الاساليب التي تسطو بها على قلوب النساء حتى بات مشهوراً عنك انك دون جوان عظيم وحتى جنت بك النساء.

— انت المجنون وحدك

— ما هذا التواضع، انني اعرف ست نساء تدعين انهن خطيباتك

— كفى، كفى.

— ... اذكر بينهن لويس ويلسون

— لا تربطني بها الا صداقة قديمة، وما ذكر عن خطبتنا محض اختلاق...

— وماري بريان؟

— ... لست مكتسحاً لقلوب النساء ولم...

— وشارلوط بيرد، واليس ميلس؟

— ... ولم اكن يوماً دون جوان كما يزعمون. والقد اصبح يتعذر علي ان احادث...

— ومارسلين داي؟

— ... امرأة ولا يكتب الصحافيون انني خطبت لها وانني عما قريب سيحتفل بحفلة زواجنا.

— قرأت هذا الصباح في الجرائد انك خطبت مكسيم غلاس. فماذا تحدثني عن هذه الخطبة؟

— لا شيء

— ما معنى لا شيء؟

— معناه لا شيء.

— اتكدرت من الحاحي؟ انني مستعد ان اكتب عنك الحقيقة وان اكذب كل ما ينسب اليك.

— اذن اسمع حقيقة امري: لم يخطر في بالي يوماً من الايام ان اخلط عواطفي بالاعلان عن نفسي. واعلم ان كل ما يذكر عني مختلق ولا اساس له على الاطلاق. اترى انني دون جوان

ريشارد ديكس في طريقه الى كوخه بالجبال

انظر الى وجهي: "هذا الانف الغريب، وهذا الجسد العجيب. أيكون دون جوان مثلي؟

« على ان اصل السمعة التي تحيط باسمي انني اغزو قلوب النساء يعود الى الصداقة التي كانت تربطني برودولف فالنتينو، فقد كنا صديقين حميمين قبل ان يشتهر « رودي » وكثيراً ما كان في ذلك العهد يسألني: « هل لك ان تقول لي لماذا لا انجح في التمثيل السينمائي؟ » اجل، عرفته عند ما كان لا يزال يتساءل عن عدم نجاحه في السينما. ولما اشتهر ظل صديقي، بل استطيع ان اقول ان صداقتنا تضاعفت عن ذي قبل. ولم يكن الجمهور يجهل هذه الصداقة بيننا، فظن انني اشبه رودولف فالنتينو. وكان هذا الشبه المزعوم اصل السمعة التي اوجدوها لي فقالوا انني مكتسح قلوب النساء.

« انك لا تستطيع ان تتصور كم ابغض ان يقال عني انني مسيطر على النساء وان ليس بينهن من تقاوم لي ارادة! انني رجل عادي كباقي الرجال، ولا احب قط ان اتودد الى امرأة مهما تكن جميلة. ويمكنني ان اؤكد لك انني صادق في قولي هذا.

« لقد رووا عني كثيرا من الاخبار، فقالوا انني خسرت مئة الف دولار في البورصة. وهل املك هذا المبلغ؟ وقالوا انني فزت ببطولة كرة القدم في الولايات المتحدة، وانني اتكلم بسهولة عدة لغات منها الهندية، وانني اقضي الليل ساهراً مع انني أوي الى مضجعي مع الدجاج.

— كيف تقضي ايام عطلتك

— اقضيها في كوخ ابتنيته في الجبال، ولا كهرباء فيه ولا تليفون. اذهب اليه مع بعض الاصدقاء، بعد ان اعلن انني ذاهب لاخراج فيلم جديد كيلا يلحق بي احد من المعجبين بفني...

الاستاذ محمد عبد الوهاب

يتحدث عن تأثيراته خلال اقامته بيننا

سأل مندوب جريدة الصباح المصرية الاستاذ محمد عبد الوهاب بعد عودته الى القاهرة عن ملاحظاته على جمهور هواة الطرب والموسيقى في سوريا ولبنان وفلسطين فاجاب:

— ان جماهير محبي الطرب في سوريا ولبنان تميل الى الهدوء والسكون والتشجيع. وقد لاحظت انهم فوق ذلك يتمتعون بموهبة التمييز بين انواع الاغاني. ولاحظت في حلب على الخصوص ان الناس فيها يبلغ من حبهم للموسيقى وتعلقهم بها ودراستهم لها والمامهم بقواعدها واحوالها انهم بمجرد ان يبدأ المغني بالمطلع يفهم السامعون قاعدة التلحين للانشودة فيسايرون المغني ويتابعونه في الانشاد والالقاء كأنهم سمعوها من قبل. وقد لاحظت هذا بنفسي عندما كنت في حلب فاعجبت بهذا الشعب كل الاعجاب اذ الفيته شعباً موسيقياً.

— واي نوع من انواع الاغاني يفضله اخواننا في سوريا ولبنان على غيره: القصائد ام المنلوجات ام الطقاطيق، ام الموشحات ام المواويل؟

— لاحظت انهم يفضلون القصائد على كل نوع آخر. ولعل السر في هذا ان اكثر اخواننا السوريين واللبنانيين نالوا قسطاً وافراً من التعليم وتعلقوا باللغة العربية ودرسوا آدابها، فهم يفضلون القصائد لانها تلائم درجة تعليمهم.

— ما هي اغرب ملاحظاتك اثناء رحلتك واعجب ما وقع عليه نظرك؟

— اغرب ما لاحظته اني اثناء وجودي في حمص اتوا الي بغلام صغير لا يبلغ اذا قلت انه يقلدني تاماً ويغني قصيدة «يا جارة الوادي» كما اغنيها. وقد اعجبت بهذا الغلام اعجاباً كبيراً، وطلبت من اسرته ان تأذن لي باحضاره الى مصر وتلقينه قواعد الموسيقى فابت.

— والصحافة هناك ما رأيك فيها؟

— اما الصحافة فاني مهما قلت لا افيها حقها. فقد رحبت بي وشجعتني وعضدتني بما لا مزيد عليه. واني اوجه اليها على صفحات «الصباح» عظيم شكري على حفاوتها بي واكرامها لي كما اوجه شكري الى كل اخواننا ابناء سوريا ولبنان وفلسطين على الاكرام الذي لقيته منهم حتى اصبحت اشعر اني احدهم او ان بلادهم وطن ثان لي.

الطلبة يلتهمون اموال ذويهم

واجب رؤساء المدارس ازاء الازمة المالية

لقد هب فريق من مفكري هذه البلاد وبحثوا علل هذه الازمة الاقتصادية التي يئن تحت اعبائها الثقيلة جمهور الامة على اختلاف المهن والنحل وعالجوا ما استفحل من فداحة هذا الداء بانجع الادوية واسهلها تناولا ولا يزال المهتمون بخير هذه الامة واصلاحها يضربون على وتر احياء النفوس ضربات هي اقرب من انات المتألم اليائس . ويندر ان تقع عينك على صفحات «المعرض .» ولا ترى جولة او جولات عنيفة في مضمار هذه الازمة الخانقة كما انه لا تتصفح جريدة سيارة من الجرائد اللبنانية والمصرية الا وترى صفحة عن استحكام الخطب المالي في جميع انحاء العالم حتى اصبح الناس ينظرون الى المستقبل المظلم بعين الخائف الحذر . بيد ان هناك عاملا قويا من عوامل استنزاف الاموال رايت الكتاب الذين تعرفت الى ثمراتهم اليانعة عنه معرضين وصرت اراه من العوامل الفتاكة بجسمنا الاقتصادي . وبعد التأمل العميق والدرس الدقيق يتبين ان المدارس تمتص من دماء الاباء ما يؤدي باجسام هؤلاء الى فقر الدم ومعظم الناس يقولون هي الحكومة وحدها التي تستطيع ان تقيلنا من عثرتنا وتبعثنا احياء الى عالم الانتعاش المالي فغاب عنا ان هناك ثغراً وفجوات لا يسدها الا نحن ولو اعرناها جزءاً صغيراً من التفكير النزيه لخطينا بها والفيناها من كبرى الكبر التي اخطأ في تفسيرها جماعة المفسرين

انا لست من القائلين بايصاد ابواب المدارس في وجوه روادها وحجب نور الثقافة العلمية عن اذهان ناشئتنا ، لا لعمري فاني من الذين زاولوا التدريس سنين عديدة عن لذة ورغبة ولا ازال مكبا على تأدية الرسالة العلمية ليل نهار وقد اتخذت هذه المهنة الشريفة لي رفيقا طوال الحياة ، فمعاذ الله ان اكون من اعداء ناشري العلم ، بل الامر الذي اريد ان الفت النظر اليه ما يتكبده الطلاب في سبيل اقتباس التهذيب والثقافة من مشاق وهذه المنعرجات الشاقة التي يطرقونها اذعانا للذة العصرية او قل مجاراة لما يسمونه اليوم «الاغلبية الغالبة» فيدفعون ثمن كل قطرة من قطراتهم العلمية قطرات من دماء آبائهم المتألمين .

نظرة قصيرة الى طلبة المدارس وما ينفقون عن طريق العلم توضح ان التعلم لا يحتاج الى هذه النفقات ابدا وتؤكد انه لو اتخذت الحيطة لما يبذل ويهدر في هذه السبل العلمية ، لتوفر لدينا ما يخفف كثيرا من ويلات هذه الضائقة المستحكمة

اود لو يتاح لمن يريد ان يتجول في القرى اللبنانية ويجلس الى آباء الطلبة ويقف على مكنوناتهم فيعلم ان الالسنة مجمعة على ان العلم طلبه مجهد مميت ، عندئذ يبكي دما على الفلاح الساذج المسكين الذي تلفحه الشمس صيفا ويقرصه البرد شتاء ، ذلك الملاك الذي تتأكله الهموم وتقصم ظهره النوائب ، يضحي بكل ما يملكه عن جهل وغواية في سبيل ابنه آملا ان يكون له في الحياة خير نصير . فيرمي ببصره نحو حاضره وماضيه ثم يرمق بطرفه الكليل محط آماله ومنتجع امانيه فيعض اصبع الندم ويقذفه تيار التحسر الى هاوية اليأس والقنوط

هذه حقيقة راهنة لا بد ان يكون القارئ قد لمسها لمساً فتعال معي ايها الساعي لخير امته لعلنا نجد لذلك دواء مفيداً .

الظاهرة الاخلاقية التي يجب ان تكون دستوراً اخلاقياً في مدارسنا هي انه لا يجوز للطالب ان يتطلب الكماليات في ميدانه المدرسي ، اذ ان الشرف والاباء لا يسوغان له ان يطلب من ابيه سوى الضروري في عرف الجمهور . والكماليات ان جازت يتطلبها المنتجون المستقلون في حياتهم المعاشية ، غير ان من تربى على دستور اقتصادي صحيح ينشأ وفيه نزعة سليمة لحفظ كيانه المادي

ادخلوا المدارس والجامعات في هذه البلاد وادرسوا مناحي الطلبة ومراميهم وقفوا على مبذولاتهم وفكروا في اتجاهاتهم المادية ، تدفعكم الحاسة الى ان تقولوا على الفور « هنا معامل الخراب والتدمير » تجمع اليها الاموال بازهاق النفوس وابناؤنا يقذفونها في الجو مفرقعات نارية سرعان ما تلهب الصدور وتفتت الاكباد

من المسؤول عن هذه الفوضى المتأججة ؟

اما الاباء فلا انحي باللائمة عليهم مقدار ذرة مستثنياً اولئك المهذبين الحازمين وهم في عرفي الاقلية التي اخاف عليها من جرف التيار اذا لم يكونوا من عصبة الالباء المتبصرين

اذاً المسؤولية كلها القيها على عمد المدارس الابتدائية والثانوية اولا والجامعات العالية ثانياً وذلك جلي واضح لمن يريد ان يبحث الامر من جميع نواحيه وهو بسيط سهل المأخذ لكنه يحتاج الى سهر ومثابرة

هل تفكر كل عمدة مدرسية من مدارسنا الكثيرة فيما ينفقه الطلبة ضمن المدرسة وخارجها ؟

هل يفكر كل رئيس في اقتصاديات كل طالب من طلاب معهده ؟

هل يؤمن رؤساء المدارس والجامعات ان بين الطلبة اثرياء مسرفين ما اسرع ما يسممون عقول اترابهم المقتصدين

هل يفكر ذوو الحل والعقد بهذه النقطة الحيوية وكثير مثلها واستنباط ما يكون خير دواء لها ؟

ايها الرؤساء الذين وثق بكم الاباء وباتوا في معزل عن معظم ما يملكون حاربوا الاسراف والتبذير بالوسائل التهذيبية الحديثة وارسلوا الى المجتمع شباناً يقدرون قيمة المال ، شباناً همهم ان ينتجوا ويحفظوا لليوم الاسود العصيب .

طرق التدبير والاصلاح كثيرة والاختبار علمني علاجاً ناجعاً وربما وجد جماعة المفكرين دواء انجع واسرع شفاء

١ — الدواء الضروري الذي لا يجوز ان نهمله يوماً من ايامنا المدرسية هو التفكير بالتوفير وهذا يكون باكثار الجمعيات الاقتصادية في المدارس فتلقى فيها المحاضرات القيمة التي يلقيها كبار الاقتصاديين المؤثرين وان تعذر وجود هؤلاء حيناً قام احد الاساتذة بما يغذي عقول الحاضرين ويفتح مجرى تفكيرهم .

٢ — يكون لكل استاذ موثوق به عدد معلوم من الطلبة ليقف على ما يصرفونه فيعدل ما وجد الى ذلك سبيلاً وليكن متصلاً بالاباء حتى يكون على بصيرة مما ينفق الابناء وليكن الهدف الاسمى نحن اعداء الكماليات . هذه هي الطريقة المثلى عندي والمهم ان نلتصق بها ولا نحيد عنها قيد شعرة .

نحن اليوم على ابواب السنة المدرسية المقبلة فلتتجه افكار رؤساء المدارس واساتذتها الى احياء هذه الفكرة فكرة الاقتصاد والتوفير بين الطلبة ، فتنمو وتتأصل في عقول ابنائنا ، فنرمي عندئذ عن كواهل الاباء احمالاً هم في غنى عن اعبائها .

كفر حزر (الكوره) قيصر جحى

عن الادارة

عهدت ادارة المعرض الى حضرة السيد علي افندي شقير بتفقد شؤون المشتركين في الجهات فتبرع حضرته بهذه الخدمة التي نشكره عليها

تاريخنا الدامي —١٤—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ومتى تمت المناقشات حمل المؤتمر قراراته الى حيث يتحتم عليها التصديق ويحق التنفيذ

وبعد فاننا ندعو كل من يخفق قلبه لأمة العرب صغيراً أو كبيراً أن يلبي داعي الوطن لاسيا أرباب الزعامات في مقاعد الجمعيات فعليهم نعتمد واليهم نتجه ، فاما ان يتفضلوا الى وفود المؤتمر واما ان يبعثوا اليه بالرسائل البرقية او الكتابية يظهرون فيها ارتياحهم لنيل الغاية واشتراكهم في شريف المقصد حتى يدلي المؤتمر لدى الامم بحجته وتستوثق قوة بقوة امته . وهنالك ينشق اليقين فيطل على هذه الامة فجر الحياة بين اتساق الغسق وركام الظلمات

وسلام على من تلقى هذا النور فما اغشاه ، ومن عرف واجبه فأداه

(لجنة المؤتمر العربي السوري)

عوني عبد الهادي	ندرة مطران	عبدالغني العريسي	شكري غانم
جميل معروف	محمد محمصاني	شارل دباس	جميل مردم بك

المراسلات تكون باسم كاتب اللجنة ، وهذا عنوانه :

Abdul - Gani Ureïssi, 17 Rue Claude Bernard Paris

فالاشخاص الذين كان انقطع املهم من مسئلة اللائحة الاصلاحية قد تجددت بهذا البلاغ وخصوصاً ما شاع عن ناظر خارجية فرانسة انه قال في محفل « انا المحامي عن سورية» فهذه الجملة قويت عزائمهم . على ان شفيق بك المؤيد الذي لم يذكر اسمه في عداد اللامركزيين حتى الآن قال لنخله جرجي التويني في بيته اثناء شرب الشاي :

« الحق يقال انني لا اتحمل من مسلم ان يتحكم علي لاجل كونه مسلماً فقط »

ثم شرع يشتغل بهذه الاعمال لكي يكون قد ادى وظيفة عامل فذهب اولا لسفارة فرانسة في دار الخلافة وهذه الوثيقة الاتية تعرب عما دار في السفارة من الحديث :

ترجمة التحرير المرسل من نظارة خارجية فرانسة الى قنصلها العام في بيروت المؤرخ في ٢٢ كانون الثاني ١٩١٣

رقم ١٠

ان سفير الاستانة قد اودع رسالته المؤرخة في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩١٣ ايضاحات عن المحاورة المهمة التي جرت بينه وبين شفيق بك المؤيد بشأن المسألة السورية وآمال الافتراق الظاهرة في العنصر العربي فأرى مفيدا ان ابعث اليكم ضمن رسالتي هذه صورة الرسالة المرسلة من قبل الموسيو بومبار في هذا الباب لتحيطوا بها علما .

عن ناظر الخارجية

مارزهري

ترجمة الرسالة من قبل الموسيو بومبار سفير فرانسا في الاستانة المؤرخة في ١٥ كانون الثاني ١٩١٣

الى نظارة الخارجية

اني قبلت زيارة شفيق بك المؤيد مبعوث دمشق سابقا والمنسوب لاحدى الاسر الكبيرة في دمشق والذي يشغل موقعا كبيرا وكانت زيارته للمفاوضة في مسئلة سورية التي برزت على اثر ادبار الروم ايلي .

بعد مقدمة طويلة ملوءها المجاملة كما هي العادة في الشرق اخذ في بيان المقصد الذي دعاه الى هذه الزيارة سألني بادئ بدئ بطريق الايهام عن المعنى الذي ترمى اليه بياناتكم عن المسيحيين القاطنين في البلاد العثمانية وشموله . وكان يحاول ان يفهم هل يكون اهتمام فرانسة وشفقتها محصورا بالمسيحيين فقط ام يشمل مسلمي سورية الذين اعتادوا ان ينظروا الى فرنسة نظرة وطن ثان . فاجبته انكم اخبتم ان تذكروا الواجبات الخصوصية المترتبة على فرنسا تجاه المسيحيين الكاثوليك وان فرنسا صادقة في مودتها ومظاهرتها القديمة لأهالي سورية من غير تفريق دين ومذهب

كان يظهر بصورة جلية ان شفيق بك المؤيد متأثر جدا من المساعى المصروفة بين المسلمين لاستمالتهم الى الانكليز . وقد كان كلامكم عن المسيحيين ذا فائدة عظيمة تجاه هذه المساعي . على ان الايضاحات التي اعطيتها الى شفيق بك قد شفت غليله واعربت عن تشكراته الحارة بعد ان طلب مني تكرار تلك البيانات مرارا متعددة .

انشفيق بك المؤيد قداوغل في روح المسألة وبحث لي عن الاصلاحات الواجب تنفيذها في اصول ادارة سورية وعن اللامركزية وعن قلب ولايات سورية الثلاث الى امارة وعن عدم قبول الاتراك في الوظائف العمومية وقال ان الحكومه العثمانية هى مخالفة لكل هذه التصورات وانها لا تتقاعس عن سوق قوة لتخيب هذه الامال وسألني هل فرنسة مستعدة لسوق جيش الى حلب على تقدير ان الحكومة العثمانية ساقت قوة لاجل ابقاء سورية تحت سلطتها وربقتها . فاجبته بان الحكومة في الحقيقة تنظر الى اللامركزية بنظر مضر لانها تخشى من ان تؤدي الى الانقسام ولهذا يتحتم على الاصلاحيين قبل كل شيء ان يقنعوا الحكومة بعكس ذلك . اما هو فيرى ان استقامة اهالي سورية هي خارجة عن كل اعتراض وانه متى كان موظفوهم الملكيون والعدليون ممن يتكلمون بلسانهم وكانت واردات ولاياتهم وبلديتهم تحت ايديهم يتم لهم الاصلاح المطلوب وانه تتولد من هذه الاصلاحات الامور الاخرى . فاوصيته بالاحتياط والمتانة وتأخرت عن السير معه في الساحة المحرقة التي اراد ان يجرني اليها اما عن حسن اعتقاد او على عكس ذلك

ان شفيق بك المؤيد سافر الى مصر في ذلك اليوم ولا ريب انه سيكرر لحكومة الانجليز نفس البيانات التي ذكرها امامي وسيقابل بين الجواب الذي سيأخذوه وبين جوابي اليه واني لاتمنى ان يكونوا معه على الاستقامة . ان شفيق بك سيسافر من مصر الى بيروت فيوجد مساعيه مع الاصلاحيين الذين جمعهم الوالي وكان سبباً لسخط كامل باشا وعند وصوله الى الشام سيباشر العمل مع اصدقائه الذين تركوا الميدان للبيروتيين . ان مسئلة سوريا التي بلغت كمالها في السواحل بكل سهولة مع الهياج الحاصل من جرائها لا يلبثان ان يتسعا في الداخل الذي سكانه اشد واحد مزاجاً من اهالي الساحل المتمدنين المسالمين . «

وعلى حسب كلام شفيق بك المؤيد انه ذهب الى مصر بوسيلة تداوي بنته التي كانت مريضة

*

الاجتماع في بيت اسكندر عمون

انالغاية التي ارادت انتسعى وراءها اللامركزية في اشتراكها في مؤتمر باريس قد تقررت في بيت اسكندر عمون والاكثر بما فيهم شفيق بك المؤيد يعترفون بان الاجتماع كان في بيت اسكندر عمون ولكن يدعون انه لم يكن ذلك الاجتماع لامر سياسي . ونحن نقول انعقد الاجتماع في هذا البيت تحت رئاسة عبد الحميد الزهراوي مؤلفاً من حقي العظم ورفيق العظم والشيخ رشيد رضا وسائر اللامركزيين ونثبت ذلك بوثيقة رسمية كتبت بناء على افادة جرجي التويني الذي كان هناك بصفة مندوب وهذه هي : يتبع

اهم حوادث سوريا في اسبوع

تشكيلات المعارف الجديدة

فروع الاختصاص في الجامعة السورية : تكريم الاستاذ عارف النكدي : سيارات الوزراء : معضلة سوق الخضار واضرار سقوطه
واردات البندرول في شهرين : نقيب الصحافة الجديد

دمشق في ٢٢ ايلول لمكاتب المعرض الخاص

في وزارة المعارف

لم يبق لافتتاح المدارس الرسمية واستئناف التدريس سوى عشرة ايام تنتهي في نهاية هذا الشهر ولكن شيئاً من التشكيلات الجديدة لم يعلن لان مستشار المعارف المسيو راجي انتهت مدته في سوريه وسافر الى فرنسا بعد ان ختم باب غرفته بالشمع الاحمر تاركا ما فيها من اوراق وجداول لمن يخلفه من المستشارين الافرنسيين. ولم يعين حتى الآن خلف لهذا المستشار. ووزارة المعارف ممسكة عن انفاذ تشكيلات السنة المدرسية الجديدة لان قراراتها لن تنفذ الا اذا وقعها مندوب المفوض السامي والمندوب يقول انه لا يوقع قرارا اذا لم يوقعه قبله مستشار المعارف !

— ولكن المستشار غير موجود والمفوضية لم تعين مستشارا جديداً

—لا يمكن توقيع شيء اوانفاذه!...

— والمدارس الجديدة والمعلمون والدروس ! ؟

— ....

هذه هي الحال في وزارة المعارف لا يطلقون يد الوزير في انفاذ الامور الضرورية ولا يقبلون ان يصدقوها الا اذا وقعها مستشار المعارف والمستشار غير موجود :..

فروع الاختصاص

احدثت في الجامعة السورية فروع الاختصاص وهي عبارة عن ثلاث شعب. الاولى للقضاء الشرعي وهي تخرج قضاة شرعيين فقط وتدرس فيها العلوم الشرعية كالفرائض والمواريث وامور الزواج والطلاق والنفقة وما هو من اختصاص القاضي الشرعي. والشعبة الثانية للاختصاص في الشؤون المالية وهذه تدرس فيها فنون الاقتصاد والقوانين المالية ونظم الضرائب وما يتعلق بشؤون المالية. والشعبة الثالثة للاختصاص في الامور الادارية فيتخرج الطالب منها يشغل وظيفة ادارية تبدأ بمديرية الناحية وتنتهي بوزارة الداخلية طبعاً...

على ان الدخول في احدى هذه الشعب الاختصاصية يكون بعد ان يدرس ثلاث سنين في معهد الحقوق وينال الشهادة ثم يدخل المسابقة فيختار الشعبة التي يريدها. ولكن تعيين الاساتذة الاختصاصيين لهذه الشعب داخل في نطاق تشكيلات المعارف الجديدة الموقوفة على وجود مستشار لوزارة المعارف يأتي الى دمشق فيفك « الحجز » عن غرفة سلفه ويفض الشمع عن تلك الاوراق والجداول التي لا يعلم احد ما فيها !...

تكريم الاستاذ النكدي

تألفت لجنة في دمشق من نقيب المحامين وفريق من المحامين الكبار ومن نقيب الصحافة ومن بعض رجال الكتلة الوطنية لاقامة حفلة تكريمية كبرى للاستاذ عارف النكدي بمناسبة تركه وظيفة مديرية الامور الحقوقية في وزارة العدلية

وستكون الحفلة مساء الاثنين غداً في فندق خوام حيث دعي اليها المحامون ورجال القضاء وكبار الموظفين والوجهاء والتجار. وقد عرفنا من خطباء الحفلة الاستاذين سعيد الغزي وزكي الخطيب نائبي دمشق والاستاذ معروف الأرناوط صاحب فتى العرب ونقيب الصحافة الجديد.

وقد وردت برقيات من حلب وحمص ارسلها المحامون وكبار الوجهاء والتجار يشاركون اللجنة بتكريمها الاستاذ النكدي الذي رفع راس القضاء طيلة هذه السنين التي كان يدير اموره بكل نزاهة وتجرد.

سيارات الوزراء

كان وزير المالية اقترح على مجلس الوزراء ان تلغى جميع السيارات الرسمية ما عدا التي لا غنى عنها للصحة والاسعاف ورجال الدرك وان يدفع لكل وزير مائة ليره سورية في الشهر بدل ركوب. وقد اخذت هذه القضية دوراً كبيراً وانقسم الوزراء فريقين. واحد يقول بالالغاء والثاني يرفض ويؤجل الغاء هذا الاقتراح الى نهاية السنة الحاضرة. وقد قدم وزير المالية بالارقام ان مجموع ما تنفقه الحكومة على سياراتها الرسمية يبلغ في كل سنة مائة وعشرين الف ليرة..

معضلة سوق الخضار

كانت البلدية اقامت سوقاً للخضار « هال » وعهدت ببنائه الى متعهد ايطالي وبعد ان ارتفع البناء وانفق عليه نحو خمسة وثلاثين الف ليرة انهار البناء وتداعى. والبلدية تعمل على تعيين المسؤول عن هذه الخسارة وقد اتضح ان مدير الامور الفنية في البلدية هو الذي اخطأ في وضع خطط البناء فاقيل من وظيفته ولكن الاموال ذهبت هباء منثوراً والعوض على الله ...

واردات البندرول

بلغت واردات البندرول في شهر حزيران واب نحو ٢٠٠ الف ليرة

نقيب الصحافه الجديد

كانت الصحافة انتخبت الاستاذ يوسف العيسى نقيباً لها منذ اربعة اشهر ولكنه عين في مصلحة البندرول مراقباً واول امس اجتمع الصحافيون في منزل الاستاذ حبيب كحاله وقرروا انتخاب نقيب جديد بمناسبة تعيين النقيب السابق فانتخبت الاستاذ معروف الارناؤط بالاجماع.

فنقدم لحضرته تهانينا الخالصة

نجيب

وسام الاستحقاق اللبناني

على صدر بركات وجبران

قرر مجلس الوزراء منح حضرة الصحافي الكبير الاستاذ داود بك بركات رئيس تحرير « الاهرام » وحضرة الاستاذ الكاتب المتفنن جبران خليل جبران وسام الاستحقاق اللبناني فنهنئ الاستاذين الكريمين بهذا الانعام الذي صادف محله

*

المرأة اللبنانية السورية

في المؤتمر النسائي الاسيوي العام

وجهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر النسائي الاسيوي دعوة الى الجمعيات والهيئات النسائية العاملة في لبنان وسوريا دعتهن بها الى الاشتراك في المؤتمر الاسيوي الذي سيعقد في لاهور في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني سنة ١٩٣١ للنظر في المسائل الواجب اتخاذها للنهوض بالمرأة الشرقية وايصالها الى حقوقها المشروعة

*

تعطيل جريدة لسان الحال

عطلت الحكومة لاجل غير مسمى جريدة « لسان الحال » اننا لا نبحث الاسباب التي حملت الحكومة على هذا التعطيل وهل هي اسباب موجبة لمثل هذا الجزاء الشديد الوطأة وانما نعود الى احتجاجنا الدائم على التعطيل الاداري الذي تعتمده الحكومة لاسكات الصحف ولجم حرية الاقلام وبهذه المناسبة نذكر حضرة رئيس الوزارة بوعده بوضع قانون للصحف يقيها غائلة التدابير الادارية ونرجو للزميلة الكريمة فرجاً قريباً.

*

رأس السنة الاسرائيلية

احتفلت الطائفة الاسرائيلية نهار الثلثاء بدخول عام ٥٦٨١ للخليقة احتفالا شائقاً على العادة المتبعة فاقيمت الصلوات في كل كنيس واقفلت الحكومة دوائرها وعطلت المؤسسات الرسمية اعمالها اعاد الله هذا العيد على اصحابه اعواماً كثيرة

*

وفاة فاضلة

استأثرت المنية بالمأسوف عليها المرحومة فهيمي عباس اصاف قرينة الخواجا يوسف شيبان بويز واحتفل بالصلاة عن نفسها في ٢٢ ايلول في كنيسة مار دوميط بذوق مكايل فنتقدم من زوجها الفاضل وذويها الكرام بواجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل.

الازهار وتأثير الموسيقى فيها

كتبت احدى المجلات العالمية الاميركية ان بعض الازهار تتأثر بالموسيقى من ذلك زهر بخور مريم والقرنفل فانهما اذا كانا في مكان استمرت فيه الاصوات الموسيقية مدة طويلة مالت رؤوسها من الجهة التي اتى الصوت منها الى الجهة المقابلة.

ڤيريلين — ڤارتيلين
حبوب تجديد الشباب للدكتور الالماني
ڤليس
الشيخوخة الباكرة
الانحطاط العصبي
التعب — القلق
العقم — الكسل
لماذا تشيخ ؟ تغلب على الشيخوخة

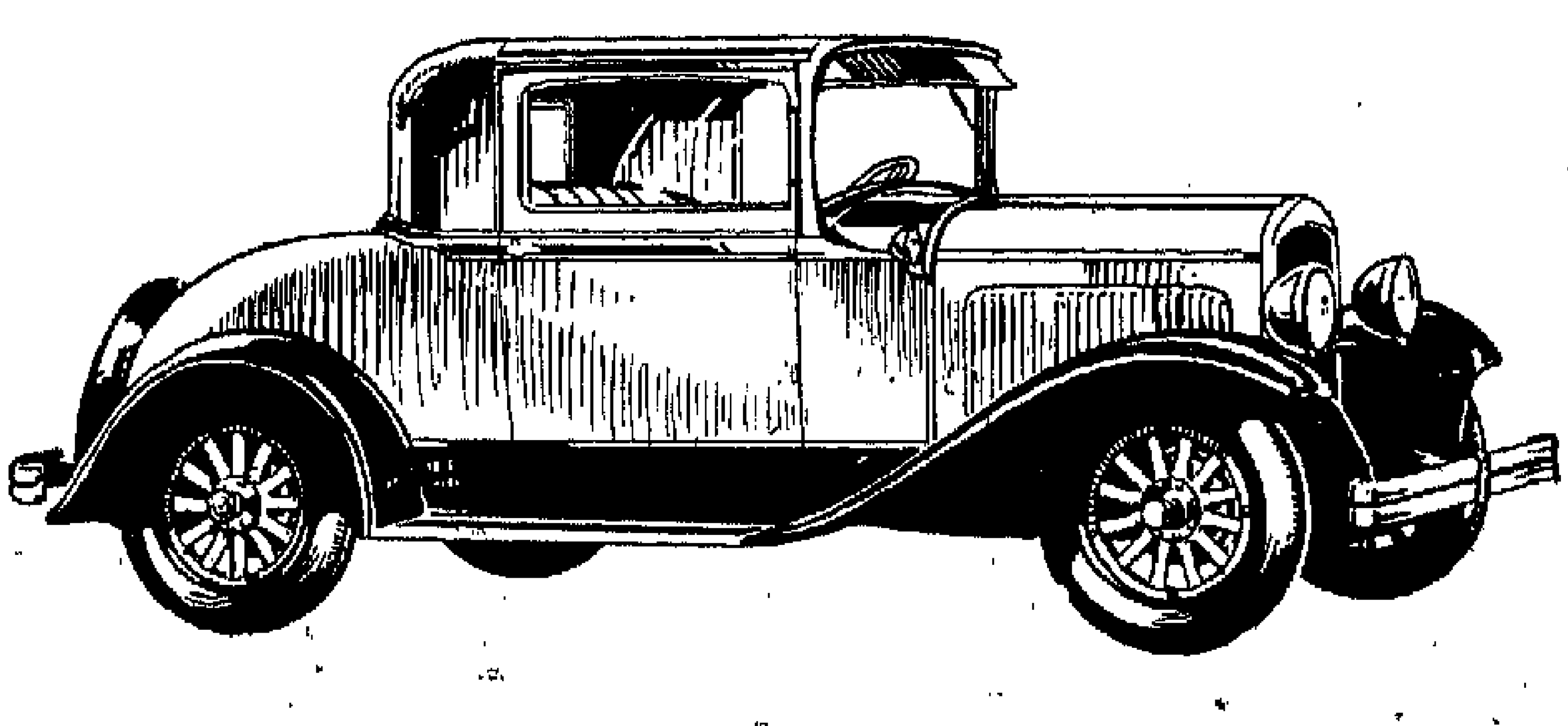

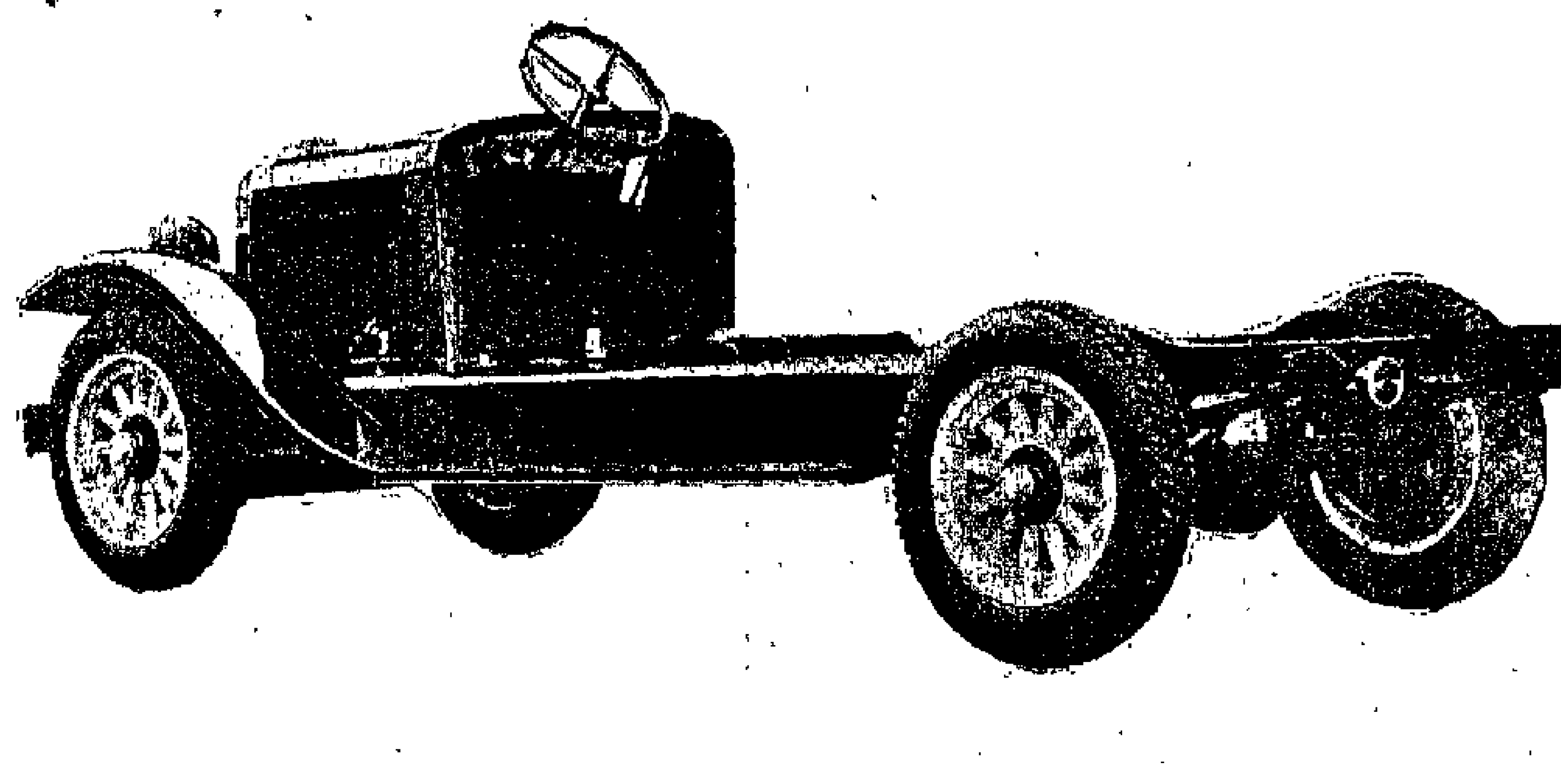

انتشار السعوط في الشرق

ذيوع استعماله بين الاميرات والغانيات في اوروبا

لما انتشر استعمال التبغ في (اوروبا) انتشر معه استعمال السعوط ، والذي نقل استعمال التبغ والسعوط من فرنسا الى بقية البلاد الاوروبية هو (زان نيكو) احد سفراء فرنسا سنة ١٥٦٠ واليه يُنسب اسم مادة (نيكوتين)

ومن المعلوم ان السعوط يتخذ من مسحوق التبغ ولكن الهنود يستعملون التنباك بكميات كثيرة ، ولهذا فانهم يتخذون السعوط من مسحوقه .

وقد ذاع استعمال السعوط في الشرق قبل ان عرفه الافرنسيون بثمانين سنة .

والسعوط رغم قذارته وما يحدثه من التلويث اخف ضرراً من التبغ الذي يؤثر في الرئتين وفي مجموع الجهاز العصبي معاً .

لما انتشر استعمال السعوط في اوروبا مال اليه كل الميل عدد كبير من الغانيات وبنات الاسر الكبيرة ، وقد ذكر المؤرخون عدداً كبيراً بينهن كاترين دي مدسيس فقد كانت شديدة الولع باستعمال السعوط الذي انتشر بواسطتها بين بنات الاسر النبيلة .

وقد خدم انتشار استعمال السعوط الصناعة النفيسة خدمة يذكرها جميع المؤرخين فان باعته اخذوا يزخرفون الاواني التي كانوا يستعملونها لحفظه ويزينونها بانواع النقوش وتفنن المخترعون في صنع علبه فكانت المصنوعة منها بالذهب تباع بثلاثين ليرة ذهبية على صغر حجمها ووزنها ، ذلك بسبب النقوش ، والوقت الذي كان يصرفه الفنانون لصنعها وحفر نقوشها

والذي يطلع على بعض هذه العلب القديمة يقف حائراً امام ما عليها من النقوش البديعة المدهشة .

كانوا يصنعون هذه العلب من الذهب والبلاتين والفضة ومن سن الفيل والأبنوس والزجاج الملون والصيني ، وكانت اشكالها مختلفة ، فتارة كانت تصنع مربعة الشكل ، وطوراً مستطيلة ، او بيضاوية ، او مدورة ويرسمون عليها النقوش بالمينا ، ويتفاخر العظماء والغانيات بها في المجالس والاندية .

وقد اشتهرت في جميع الاقطار العلب المصنوعة في باريس وفي (البندقية) لدقة نقوشها ، وجمال صورها فكان الذي يملك علبة مصنوعة في باريس يفتخر بها بين اقرانه واذا صنع احد حذاق (البندقية) علبة سعوط ونقش عليها رسماً بديعاً بيعت بما يربو على ثقل الذهب الذي قد صنعت منه عشر مرات ، والمجموعات المحتوية على العلب التي كان نساء الملوك والامراء يستعملونها تستوقف نظر الانسان الساعات الطوال لروعة الصور البديعة والنقوش المتقنة الموجودة عليها .

في زمن « لويس الرابع عشر » اخذ الناس يتسابقون لاقتناء انواع علب السعوط ، وشاعت هذه العادة بين رجال البلاط وفي قصور العظماء ، فكانت الاميرة ترسل الى صديقتها في رأس السنة او في عيد الميلاد هدية علبة من علب السعوط ، وحذا الامراء والعظماء حذو رجال البلاط ، وشاعت هذه العادة بين جميع الطبقات واصبحت صياغة علب السعوط وبيعها من الصنائع الرائجة .

لما توفيت « ماري زوزيف دي سافيه » والدة لويس السادس عشر وحصر الـ « كونت دي سان فلوريان » تركتها وجد بينها علباً متعددة من ابدع ما صنع من علب السعوط وبين هذه العلب واحدة رصعت بالجواهر الكريمة ، وقسمت الى اقسام عديدة لوضع كل نوع من السعوط ، وقد بيعت علبة منها ، فاشتراها احد تجار الجواهر بالفين وخمسمائة وعشرين ليرة ذهبية .

وفي العصر التاسع عشر قل عدد الغانيات اللواتي يستعملن السعوط ، ولا شك في ان نساء هذا العصر لا يلوثن جيوبهن بهذا النوع من التبغ المسحوق لحمل علبة جميلة ، بعد ان امتلأت الاسواق بانواع الاصباغ والعلب المصنوعة لها في جميع العواصم وفي المعامل التي تتسابق لارضائهن . . .

كان العلماء والعظماء في الشرق يستعملون السعوط للاستعانة به على شحذ قرائحهم ، ولما سهل استعمال لفائف التبغ واستغنى الناس عن الغليون ، رجحت الاكثرية التدخين ، وتركت تسعون في المئة استعمال السعوط ، وقبل خمسين سنة كنت ترى في الشرق عدداً كبيراً من باعة السعوط في كل مدينة ، اما اليوم فانك لا تكاد ترى عشرة في اكبر عاصمة من عواصم الشرق بسبب رغبة الناس في التدخين والتاريخ يثبت لنا ان بعض سلاطين بني عثمان وعدداً كبيراً من رجال الدولة الافرنسية العظام قد استعملوا السعوط بكمية وافرة ، ولقد ارسل الملك « استانيسلاس ليسق» الى السلطان احمد الثالث بعد جلوسه على العرش هدية فيها علبة سعوط قد رسم عليها رسمه مجللا باطار من الاحجار الكريمة ، وآنية من فضة قد صنعت في بلاده ملأى بالسعوط الجيد المفتخر

وبين ملوك اوروبا الذين افرطوا في استعمال السعوط (فردريك الاكبر) ملك بروسيا ، و(نابوليون بونابرت) فكان الاول يستهلك ما يملأ اربع علب من السعوط في اليوم ، بل كثيراً ما كان يستيقظ من نومه في نصف الليل لاستعمال السعوط ، وقد روى عنه كاتم اسراره هانزي الكساندر دوقات السويسري ما يأتي :

«قال الملك في احد الايام اني محتاج الى اصلاح وجهي الذي لا يخلو ساعة من السعوط الملتصق به ، لا شيء اقبح من استعمال السعوط الا ترى ذلك ؟ »

وقال احد كبار المؤرخين عنه : « ان آثار السعوط كانت ظاهرة فوق صدره في كل ساعة من ساعات الليل والنهار »

اما « بونابرت » فقد نسي يوماً علبة السعوط في خيمته وتوجه الى ميدان القتال ، فوقف موقف الحائر المتردد ، ولما عاد أمر خياطه ، فخاط جيوب صدرياته من الجلد فملأها بالسعوط . مخافة ان يحتاج اليه مرة ولا يجده

وكان احد تجار السعوط في باريس يصنع سعوطاً خاصاً بـ (نابوليون) تحت اسم (امبريال) وكان تصدير هذا النوع من السعوط غير ممكن الا بامر الامبراطور ومن الغريب ان هذا المنع قد بقي الى السنة العاشرة من اعلان الجمهورية الثالثة في فرنسا

سليم الحباقي

جورج دي بورتوريش

مات الكاتب المسرحي الكبير جورج دي بورتوريش في الخامس من شهر ايلول الحالي عن اثنين وثمانين عاما ، وهو صاحب عدة روايات مسرحية خالدة اهمها « العاشقة » « والماضي »

ومما جاء في وصيته المكتوبة بتاريخ ١٥ تشرين اول سنة ١٩٢٩ انه يرغب في ان ينقل جثمانه الى مقره الاخير في اقل ما يمكن من الوقت وان يحتفل بتشييع جنازته ببساطة فلا يمشي في موكبه الا اصدقاؤه المقربون وان لا يكشف عن جثته فيرى في سباته الاخير .

وقال في وصيته ايضاً « اطلب ان تنقل رفاتي الى شاطئ البحر وتوضع في المكان المنفرد الحزين الذي عينته في وصيتي »

وقد قام بتنفيذ هذه الوصية الزعيم الاشتراكي الاستاذ ليون بلوم وهو من اخلص اصدقاء الفقيد . ويفجع المسرح الفرنسوي للمرة الرابعة خلال هذه السنة بوفاة جورج دي بورتوريش ، فقد سبقه الى القبر منذ ايام معدودة اوجين سيلفان وقبله اندره ريفوار وجورج كورتلين وهؤلاء الاربعة من اركان المدرسة القديمة في الادب المسرحي .

كمية الراديوم المكتشفة

يختلف العلماء على تقرير كمية الراديوم المكتشفة والموجودة في المختبرات العلمية وقد نشرت جريدة انكليزية مقالاً بحثت فيه عن الراديوم وماجاء في هذا المقال ان كمية الراديوم المكتشفة حتى اليوم لا تتجاوز الـ ٥٠٠ غرام منها ٢٥٠ غراماً في الولايات المتحدة ، و١٨٠ غراماً في الكونغو البلجيكي . و٤٢ غراماً في تشكوسلوفاكيا ، و١٥٠ غراماً في البورتغال ، وثمانية غرامات في مدغسكر ، وستة غرامات في روسيا ، واربعة في كورنويل ، وغرام واحد في اوستراليا الجنوبية .

ويؤكد العارفون ان ارض الكونغو البلجيكي تحتوي على كمية وافرة من الراديوم لم تستخرج بعد ، وان مدغسكر لم تخرج ارضها بعد كل ما فيها من هذا المعدن الثمين .

رزق صديقنا الاديب نجيب افندي شحروري صاحب المحلات المعروفة في بيروت مولوداً ذكراً قرت به عيون والديه فنهنئ الصديق ونرجو لصغيره العمر الطويل

انتقل الى رحمة ربه في ١٨ ايلول المأسوف عليه المرحوم الخوري جرجس ابي عون فاحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مدرسة الحبل بلا دنس بالزعيتره احتفالا لائقاً بمقام الفقيد في عالمي الدين والدنيا ، فنسأل له الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

في سبيل بطولة سوريا ولبنان

كنا نشرنا في عدد ٩١٨ صورة المصارع السيد عز الدين السمان بطل المصارعة في دمشق عن سنتي ١٩٢٨ و ١٩٢٩ وذكرنا انه كلفنا ان ننشر بلسانه انه يتحدى مصارعي لبنان في مختلف الاوزان . ثم تلقينا من السيد نجيب ياسين كلمة نشرناها له في عدد ٩٢٠ يدعو فيها بطل دمشق الى النزال . وقد وردت علينا رسالة جديدة من السيد السمان ننشرها فيما يلي :

بطل سوريا السيد عز الدين السمان

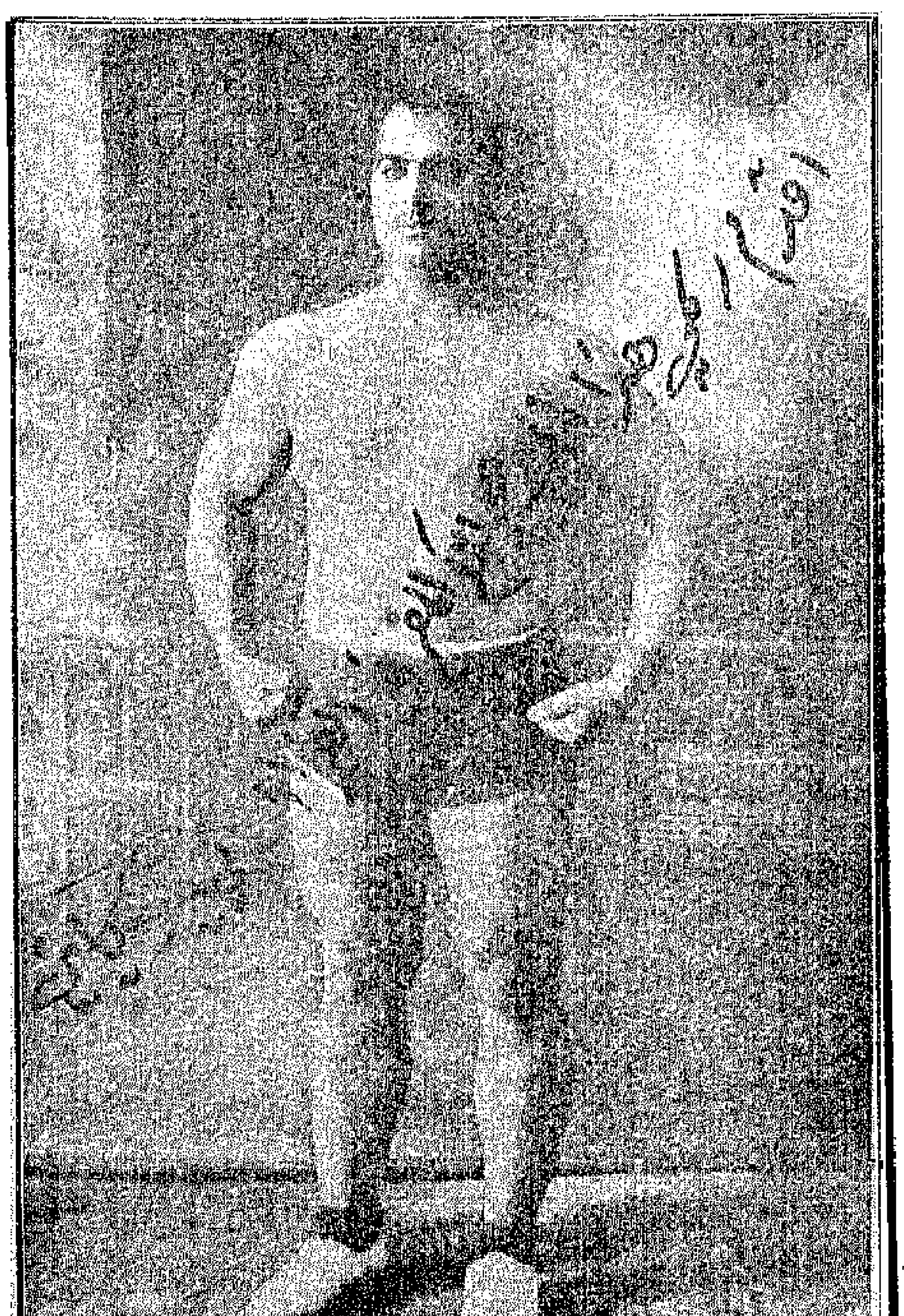

بطل لبنان السيد نجيب ياسين

طالعت في العدد ٩٢٠ الصادر في ١٤ ايلول سنة ٩٣٠ رداً للسيد نجيب ياسين على طلبي لبطولة لبنان في المصارعة ، ولم يسرني منه الا ختامه حيث يقول انه على استعداد لمنازلتي بالطريقة التي اريد ، وها انا انتظر قدومه الى دمشق للمفاوضة معه بشأن الاتفاق على تعيين البلد التي تقام فيها حفلة النزال فتكون اما دمشق او بيروت

واني احيط قراء المعرض علماً بان الطريقة التي يجب ان يلعب بها الغواة الذين لهم حق البطولة هي طريقة كره كرومان . اما طريقة الكاتش فهي طريقة المحترفين المصارعة ولا يحق لاي محترف ان يطالب البطولة اذ ان قانون الالعاب الدولي يخص البطولة بالغواة ويحرم منها المحترفين . فاكون والحالة هذه على جانب من الحق بعدم تعيين الطريقة لان طلبي على صفحات الجرائد يدل على انني غاو ولذلك فانني اتبع الطريقة اليونانية كره كرومان في مصارعاتي . وبالختام تفضلوا . . .

دمشق في ١٦ ايلول سنة ٩٣٠ عز الدين السمان

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

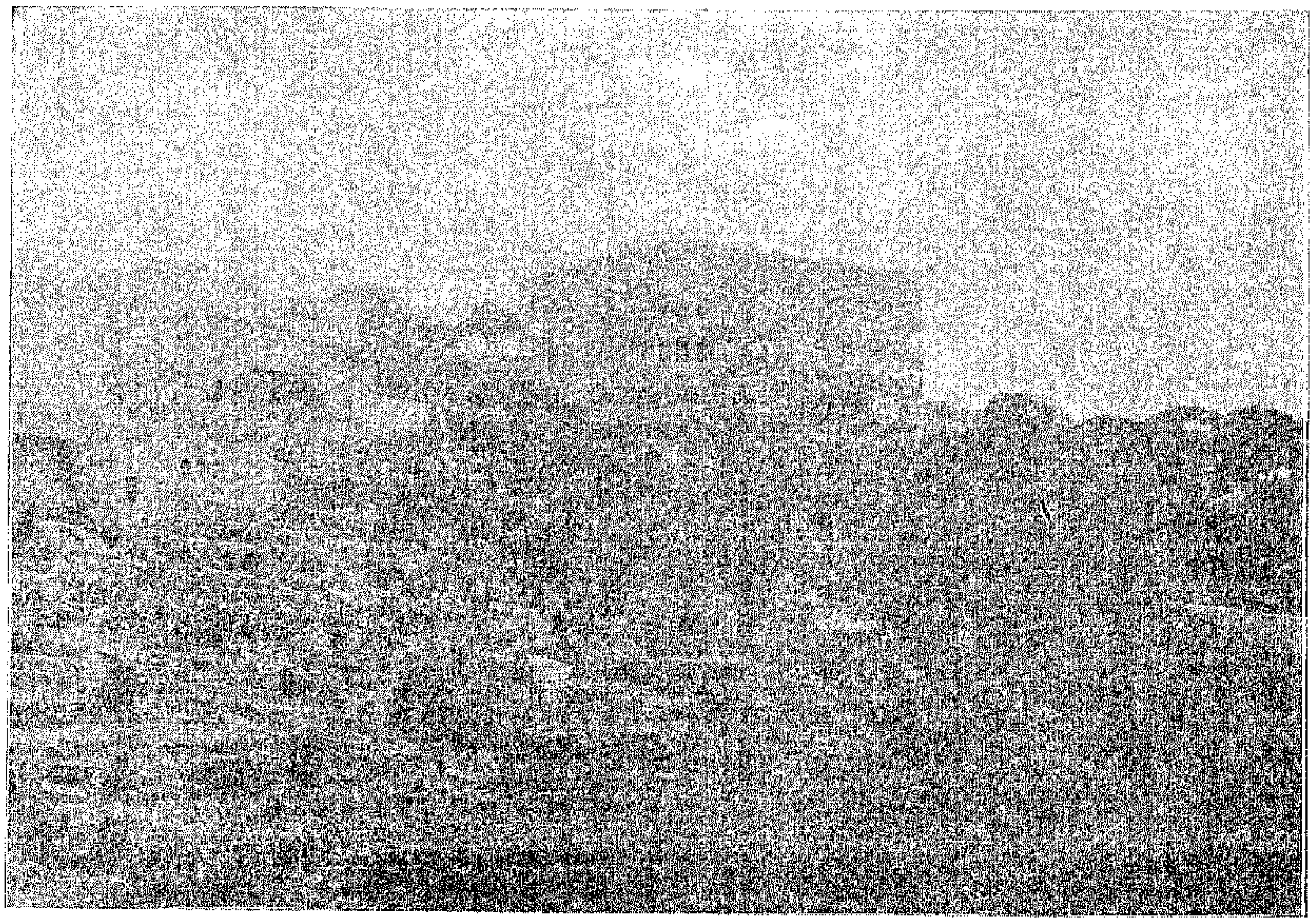

GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فندق في لبنان انشئ حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحة وصالونات ممتازة وكازينو · قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعها والمعدودة من انقى المياه اللبنانية · يفتح ابوابه في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣

خمسون فلماً ناطقاً باللغة الفرنسية

ستعرض في سينما الامبير هذه السنة

اذا نظرنا الى النشاط الذي تبذله مسارح السينما في بيروت والى الاستعدادات العظيمة التي تبديه كل منها وجدنا ان سينما الامبير ياتي في الصف الاول فكما انه كان الاول في اظهار الفلم الناطق في العاصمة اللبنانية كذلك سيبقى الاول في عرض الروايات الممتازة التي يبذل لاجلها اقصى الجهد واكبر التضحيات · وقد احصينا الفلمات التي ستعرضها سينما الامبير هذه السنة فاذا هي خمسون فلما ناطقا باللغة الافرنسية بينها روايات جديدة لموريس شفاليه وماري بل وشارل بواييه وجاك كاتلان وشارل فانل وجان انكلو وغيرهم من كبار ممثلي المسرح الباريسي لذلك بتنا نرقب بفارغ الصبر افتتاح سينما الامبير في ٢٤ ايلول فالى عشاق الفلم الناطق نزف هذه البشرى

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت حسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ · تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين ·

مدرسة البنات الاهلية

بيروت

عادت الانسة ماري كساب من رحلتها في امريكا واوروبا في اوائل ايلول سنة ١٩٣٠ فتقابل كل من يرغب مخابرتها ابتداء من الخامس عشر من شهر ايلول كل يوم قبل الظهر من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة ما عدا يومي السبت والاحد

تفتح المدرسة ابوابها لقبول الطلبة الداخليين بعد ظهر الثلثاء في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ والطلبة الخارجيين صباح الاربعاء في ٨ تشرين الاول

تجري الامتحانات الابتدائية من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يومي الثلثا والاربعا الواقعين في ٧ و٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وذلك في بناية المدرسة في وادي ابو جميل

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور

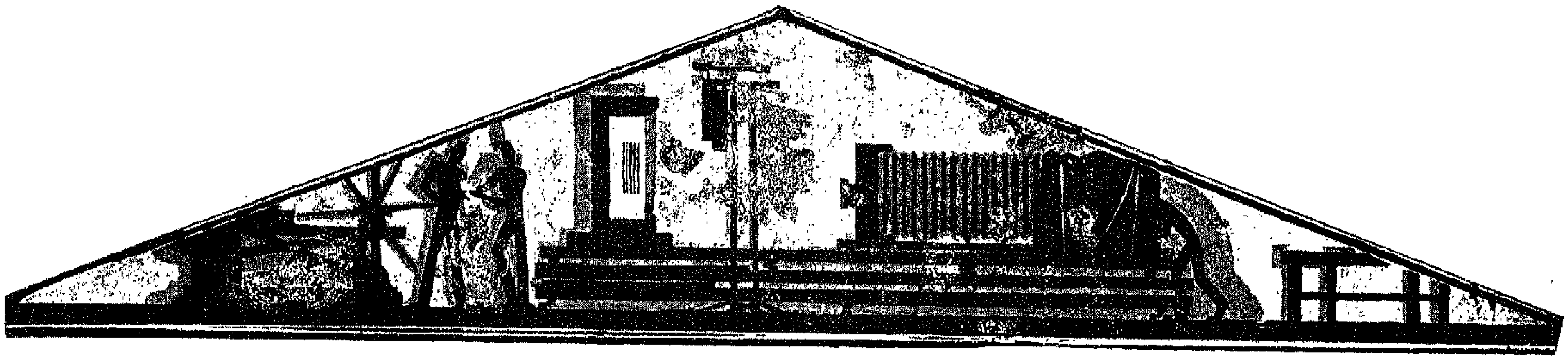

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد ربوس

العدد ٩٢٣ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٤ تشرين اول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

ملكات الجمال في البرازيل

ملكات الجمال اللواتي سافرن من اوربا الى البرازيل للاشتراك بسباق جريدة « آنويتي » وقد اخذ رسمهن على ظهر الباخرة غويانا قبيل نزولهن الى الارض البرازيلية ببرهة قليلة . وتظهر مس لبنان واقفة جهة اليسار الى جانب مس تركيا والى جانبها بعض كرام الجالية اللبنانية في الريو .

نمرة التليفون ٢١–٣ – صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض – شارع المتنبي – بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٢٣
السنة العاشرة

المعرض

٤
تشرين اول
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

بين المسجونين

اللجنة النيابية تزور سجون الجمهورية

في اواخر عام ١٩١٤ نزلنا ضيوفاً على سجن بيروت — غصباً عنا — بامر الوالي بكر سامي ، وقد كنا في ذلك العهد نحرر في جريدة « الاحوال » برفقة استاذنا في الصحافة فقيد الوطن العزيز الشهيد المرحوم سعيد عقل ، فبقينا يومين في تلك الضيافة الاجبارية خبرنا في اثنائهما بعض حالة السجون في بيروت ودرسنا شيئاً من عقلية المسجونين

وقد ساعدنا الحظ كوننا من الموقوفين السياسيين ، لا من اصحاب السوابق ، ان نزور جميع السجون ونختلط بمختلف انواع المحكومين ، ولا نبالغ اذا قلنا ان تلك الضيافة ، على قصرها ، تركت في نفوسنا اثراً الياً

والان بعد ستة عشر عاماً — من زيارتنا الاجبارية الاولى — زرنا في هذين اليومين برفقة زملائنا من اللجنة النيابية اللبنانية سجون الجمهورية في بيروت وبعبدا وبيت الدين — زيارة تفتيش ودرس لا ضيافة — لدرس شؤون المسجونين وحالة السجون

ولا ريب ان الزملاء الكرام الذين رافقناهم في هذه الرحلة يحفظون من السجون تذكارات اليمة تذكرهم بما في الحياة من بؤس وشقاء

لا نريد ان نعدد باسهاب وتفصيل هنا ما رأيناه ولمسناه هناك بل نترك للجنة النيابية ان تضع تقريرها الضافي الوافي ، ولكننا لا نملك انفسنا — ونحن عائدون من هذه « السياحة » — ان نتحدث قليلاً الى القراء عن هذه الفئة من اخواننا الاشقياء المنكودين

واول ما شعرنا به ، ونحن نطوف في اقبية السجون ودهاليزها المظلمة بين المسجونين المتراصين على بعضهم كالحشرات او كعلب السردين في جو موبوء بالروائح غير العطرية حيث لا تمر الشمس الا لماماً وحيث لا يدخل الهواء الا من قضبان الحديد العالية ، اجل ان اول ما شعرنا به هو اننا كنا على حق وصواب عندما طلبنا العفو العام عن ثلث مدة المحكومين في سجون لبنان

* *

لا بد لنا ، ونحن نتحدث الى القراء عن السجون ، الا ان نقول كلمة طيبة عن احوال السجون العامة وما فيها من تحسين ظاهر على ان هذا التحسين اذا كان يعد شيئاً مذكوراً بالنسبة الى الماضي فهو في الحقيقة ما برح في اول عهده ويلزمه الكثير من الزيادة والعناية حتى يصل الى ما يجب ان يكون عليه

فالسجون في حقيقتها ليست للانتقام بل للعقاب وزجر النفوس الشقية وردها عن غيها ثم انقاذ المجتمع من فئة تكدر عليه الراحة

ولا نبحث هنا الاسباب الداعية الى الجرائم ومبلغ مسؤولية مرتكبيها ولكننا نقول ان على الحكومات ان تجعل من سجونها مدارس زجرية تعيد الى المسجونين المجرمين العواطف الانسانية وتقتلع من صدورهم نزعات الشر وتميت فيها جرثومة الجريمة ، حتى اذا خرج المسجون الى العالم عاد الى اخوانه في الانسانية على قدر الامكان انساناً يتحرى الخير بدل الشر في اعماله وامياله

وليت حالة السجون في الجمهورية اللبنانية على شيء مما ذكرنا فاذا كانت احوال النظافة والصحة والمراقبة والمعاملة على شيء من التحسين الزهيد فان هناك اموراً كثيرة لا بد من الاشارة اليها في هذا المجال عسى ان تتنبه الحكومة الى ما يجب عمله في سبيل اصلاح السجون بل المسجونين قبل السجون

لقد رأينا ان مستلمي ادارة السجون يسعون جهد طاقتهم الى تحسين الحالة ولكن ليس في طاقتهم ان يحسنوا ما ليس في امكانهم

فالازدحام شديد جداً في جميع السجون حتى انه لم يعد من الصحة في شيء ان تبقى الحالة على ما هي عليه الان

تأمل غرفة لا يتجاوز طولها عشرين ذراعاً في عرض ثمانية يحشر فيها خمسون مسجوناً او اكثر ، ينامون ويأكلون ويشربون ويمرضون ويقضون كل حوائجهم في هذه الغرفة التي لا ينيرها الا نافذة واحدة ضيقة عالية

ومهما بالغت ادارة السجن في النظافة فان هؤلاء المسجونين الفقراء لا يقدرون ان يوجدوا النظافة في ثيابهم القذرة وفي طريقة حياتهم ، لا سيما اذا كان الماء قليلاً جداً كما هي الحال في سجن بعبدا

اننا لم ندخل الى اية غرفة من غرف السجون في بيروت وبعبدا وبتدين الا ورأيناها تعج بالمسجونين عجيجاً وجميعهم يشكون من هذا الازدحام القاتل

وقد عبق الهواء النتن في الغرف فافسد فضاءها وسد على هؤلاء البائسين مجال الهواء النقي فاصفرت وجوههم وتورمت عيونهم واصيبوا بشيء من الذهول والخمول

وكم رأينا مريضاً يئن من المرض بين رفاقه وقد حُرم هو وحرمهم ايضاً كل راحة .

بل كم رأينا من الموقوفين من مضى على توقيفهم فوق العام بل وفوق عشرات الشهور وهم موقوفون بين البراءة والادانة لا يعجل استنطاقهم ولا يحاكمون ، واياً كانت الاسباب في هذا التأخير فانها لا تجيز على الاطلاق احتمال توقيف بريء واحد كل هذه المدة كمجرم مسيء ، ولا نعتقد ان اي قضاء عادل يسمح بابقاء موقوف سنة طويلة بدون محاكمة .

وقد لاحظنا ان اكثر الموقوفين المتأخرين هم من زبائن المجلس العدلي والسبب في ذلك ان هذا المجلس تمر عليه خمسة وستة شهور بدون ان يعقد جلسته

* *

ان هندسة بناء السجون لا تساعد كثيراً على تحسين الحالة الصحية ، ولكن القسم الاخير الذي بني من سجن بيروت هو ، والحق يقال ، اصلح السجون واحدثها واقربها الى الشروط الصحية المطلوبة ، وسيكمل هذا القسم في هذين اليومين كما علمنا وينتقل اليه فريق كبير من المسجونين .

ولا نعتقد ان سجن بعبدا في بنائه الحالي يجوز ان يبقى سجناً خصوصاً وفيه عدد يتجاوز الثلاثمئة من المسجونين

ومن افظع ما تقع عليه العين في السجون تلك الغرف المظلمة المسماة « بالزندان » حيث يسجن بعض الذين يذنبون في السجن نفسه ، فهذه الغرف الصغيرة المظلمة التي لا ترى النور ولا الهواء هي مقبرة للاحياء لا سيما اذا عرف القارئ انه ليس لها مكان يقضي فيها المسجون حاجة نفسه بل يضطر ان يفعل ذلك في كومة من الرمل تبعث لهؤلاء المساكين روائح قتالة في الليل والنهار .

بل افظع من هذا ايضاً ان يبقى الاحداث في سجنهم الحالي وسط السجن العمومي متروكين مهملين يتعلمون الشقاوة والجريمة تعليماً متقناً على يد رفاقهم الكبار حتى اذا كانت فيهم بقية من فضيلة تموت موتاً لا حياة بعده في ذلك الوسط الموبوء

وان الحكومة مسؤولة كل المسؤولية في التغاضي عن بقاء الاحداث في ذلك السجن ، ويجب عليها ان تجعل للاحداث سجناً منفرداً عن السجن العام وان توجد فيه حراساً كالاساتذة في المدارس ينزعون من صدور الصغار كل ميل الى الجريمة ويعلمونهم كما يتعلم الصغير في المدرسة تماما

كما انه من الخطأ ايضا ان يبقى المسجونون على حالتهم بدون تشغيل فأن وجود فئة من الناس — هي اضعف من غيرها من حيث الاخلاق والتربية — في وسط لا عمل فيه ولا شغل فلا يقدر المسجون ان يلهو الا بالحديث مع رفاقه ، وانت ادرى ايها القارئ بما يمكن ان يكون حديث المسجونين . ان هذا النوع من الحياة في السجن يزيد في نتيجة الشر وروح الجريمة في المحكومين . ومن واجب الحكومة ان تعمل على تشغيل المسجونين في سبيل مصلحتها ومصلحتهم ومصلحة الرعية جمعاء .

وقد كان على الحكومة ايضا ان تحقق مشروعها القديم في ايجاد لباس خاص للمحكومين . فهذا مما يساعد على مراعاة النظافة في السجون حتى اذا وصل الواحد الى السجن خصوصا اذا كان من الرعاع الفقراء تنزع عنه ثيابه وتجز شعوره ويغسل بالماء السخن ثم يدخل الى السجن نظيفا ولا تعاد اليه ثيابه كل مرة الا بعد تنظيفها وتطهيرها في محلات خاصة

ثم انه لا يجوز ان يبقى معتوه — كما رايناه في بيروت — في سجن الاحداث مع هؤلاء المجرمين الصغار بل يجب ان ينقل الى المستشفى . كما اننا راينا مشهداً محزناً في سجن بعبدا حيث تقع العين في احدى الزوايا على سجين مريض مشلول الجسم تماماً لا يقدر على الحراك من مكانه حتى لقضاء حاجة نفسه اذا لم ينهض به اثنان من رفاقه . ان سجيناً مثل هذا لا يجوز في عرف العدل ان يبقى في هذه الحالة واذا كان يجوز ان ينال العفو مسجون فهذا المسكين اولى الجميع به

* *

في سجن بيروت يشكون الحر الشديد وفي سجن بتدين يخافون من اليوم برد الشتاء القاسي ، واذا قدر المسجونون ان يحتملوا الاول فيظهر ان الثاني شديد الوطأة عليهم جدا وعلى الحكومة ان توجد حلاً للامر لا سيما وادخال النار ممنوع الى داخل الغرف

ولا بد من ملاحظة تتعلق بالموقوفين السياسيين فلهؤلاء مكان في السجن غير مكان اللصوص والقتلة ويجمل بالحكومة ان تعاملهم كما تعامل بقية الحكومات المحكومين السياسيين فيها

كما انه لا بد من الفات نظر الحكومة الى العناية بمرضى السجون عناية خاصة فحياة هؤلاء في عهدتها وعلى مسؤليتها ولا يجوز اهمالهم كما هي حال بعض المرضى منهم

* *

ثم ان هناك المسألة الهامة التي تناقل الناس الغرائب والاحاديث عنها وهي مسألة ضرب المسجونين وتعذيبهم ، فقد ظهر لنا ان في هذه الاحاديث مبالغات كثيرة وان كان الامر لا يخلو من بعض العنف والشدة في معاكسة فئة من المسجونين ويجمل بادارة السجون ان تتلافى ذلك تلافياً تاما ، ونعتقد ان مجرد تأليف اللجنة النيابية لدرس حالة السجون قد ساعد كثيراً على منع العنف والتعذيب في السجون ونأمل ان يمنع ذلك الى الان .

هذا قليل من كثير من الملاحظات التي راينا ان نبديها بمناسبة زيارة السجون ، ولا ريب ان تقرير اللجنة الرسمي سيكون ضافيا شاملا ويأتي بالفوائد المطلوبة والنتائج المرغوبة

ميشال زكور

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

فريد الخازن ؛ جرجي زوين ؛ انيس الخوري

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الشيخ فريد

نبتت اغراس الجمال في جنة وجهه فهو فردوس جميل، وبالغت العذوبة في عينيه حتى كحلتهما برشاش السحر وما فيهما كحل .

جبين بض كجبين النساء ، الا انه أسهم في متاع الرجولة فهو جبين رجل .

أنف قريم شمست منه الكبرياء ولم يشمس الكبر ، فهو في أديم وجهه كحمامة بيضاء تهم بها الدعة ويثني عنها الغرور .

خدان يانعان تخضبهما حمرة كحمرة الورد في اول عهده وتتموّج على صقالتهما عروق زهرية مخمرة كخطوط الفجر في الشفق قبيل بزوغ الغزالة .

اذا تصفحت قسماته قسمة قسمة فزويت عينيه عن جبينه وفمه عن انفه وخديه عن ذقنه ، ثم حصرت بصرك في كل صورة من هذه الصور على حدة وقعت على وجه صدفت عنه القوة تحت تأثير الحسن ، أما اذا نظرت اليه دفعة واحدة فأعلقت عينيك بجملة وجهه فانك لترى البأس والنشاط مجسمين في هيكله .

هيكل من هياكل العمالقة ، ليس من الناس في كسروان الا من يلحظه اعجاباً ، وبعضهم يلحظه حباً ، فهو زعيم للطبقة اوسطى تستن بسننه ويلوي الطرب أعناقها لدى ذكره .

نطقه الاخلاص بفاضل ذيله وحفزه خلق ابي فهو ينزل نفسه على اقالة الضعيف عثرته في كل حين ولو كان حزباً عليه .

شخص الى النيابة في الدورة الاخيرة ١٩٢٩ فلم يأنس بكرسيها على ما بذل من الجهود والالالي في سبيله ، ولقد وقف به الكرسي عند صوت واحد يزعم البعض انه ذهب ضحية تلاعب سياسي غمض حتى عن اوهام الكهان .

ان الشيخ فريد الخازن ذروة اهل العمل في نظر الكثيرين من الكسروانيين ، فقد لا يتم مشروع في كسروان الا ويكون لولبه ومحوره .

جرجي زوين

تأخذه العين وتدعه ، فلقد شاه وجهه وجمل

هيكل قاس راض صعاب السياسة في تباين اطوارها فلم يدع في كنائنها منزع ظفر .

مخ حديدي مديد عبّر البياض في شعره فأعاره صورة سقراطية مهيبة .

وجه عريض انتزف الدهر ماء بشرته فهي أميل الى أديم النحاس منها الى اديم اللحم .

عينا متسلط تجول في أعطافها أثرة ارستوقراطية .

فم صارم جبار تعود ان يقول :«أريد » يثبت تحته قوام ذقن صلبة كانها هي سندان من الفولاذ .

اما جملة هيكله فتشير الى بأس شديد وقوة غلابة لا تجابه خبرهما فيه المجلس النيابي طوال اربع سنوات

كان النائب السابق عمداً من عمد الحكومة اللبنانية في عهد مظفرباشا لاتنسم لههامةنفس الا ويمهد لها من ارادته قوة تنفذها .

ولقد كانت جرأته في ذلك الحين مضرب الامثال فلقد أدته في وقت من الاوقات الى شتم متصرف الجبل ويزعم البعض انه صفعه على وجهه !

انها لجرأة جاوزت حد الجرأة !

إن اقصى ارادة زوين انيظهر على بغيته عن طريق القوة .

وإذا عالج امراً من الامور وضع القوة امام عينيه وقد آثرها على السلم فهو يستشعر هذا القول : «انا حرب شئت او أبيت ! »

امـا من حيث العلم فزوين كثير التنقيب والدرس والمطالعة ويكاد يكون كشكول مطالعات فيه من كل فن وكتاب خبر .

ان جرجي زوين يمثل القوة المتسلطة في رجال كسروان

انيس الخوري

بين البدين والمعتدل ضاع الجمال في وجهه السمين المغضّن .

عنق ضخم قريب ما بين الرأس والجثة .

هامة مستديرة لم تسلخ عنها الطبيعة هيئة الدهاء فاذا شخصت اليه وحدقت خيل اليك انك امام جبلي لبناني تزيى بزي الفرنجه .

جبين رجل مجتهد ، يواصل الدرس بلا ملل .

عينان لا تستقران في وقبيهما .

اذا اجتمعت به وأخلد اليك يحدثك تشاغلت عيناه عنك وفي الندر ما يثبت عليك نظره

ضليع من القانون الى درجة قصوى ، الا انه لا يعرف ان يرحبه على هوى اسانه وضميره

ترى شأنه في القانون كشأن علماء اللغة في اللغة ، فكما ان هؤلاء لا يتعثرون في «ضرب زيد عمروً» هكذا هو لا يتعثر في مادة من مواده .

لم يفتح له كثيرا في فن الكلام ، فاذا وكل في دعوى هيأ عدتها في مكتبه وقرأها بدقة أمام القضاة ، على ان دفاعه كثيرا ما يبنى على اساس راسخ متين

ضعيف الثقة بالناس

حصبه الحظ بكرسي في مجلس النواب فكان من رجال السياسة وان لم يكن له خلق السياسي

وهو مع ذلك خفيف الظل ، ناعم الخلق يتحاشى ان يكون له ظل ثقيل على الناس وخصوصاً على ولاة الامور

رسوم رجالات لبنان

في هذا العدد تنتهي المثلثة الاخيرة من رسوم رجالات لبنان الذين لمعت اعمالهم او اسماؤهم في نواحي حياتنا العامة ، وهي صور عالجتها ريشة « رسام » فاخرجتها للابصار على الشكل الذي تمثل في ذهن مصورها والبستها من البرد والالوان ما تفردت مخيلته باختيارها

واننا نعترف بان مهمة رسام كانت شاقة لما يتورها من الصعوبات وليس بعض شطحات ريشته ليفقد مهمته ما تستحقه من التقدير والاعجاب

من لقطات الجبل

القمار في الصيف

اوشك الصيف ان ينقضي واخذت ركائب المصطافين تضرب في طريق العودة مودعة ما في لبنان الجميل من محاسن الطبيعة ونعم الاصطياف، وهكذا لن يمر الاسبوعان حتى نرى الجبل يودع البقية من ضيوفه ويستودعهم الله الى الصيف القادم .

لهذا يجدر بنا اليوم ان نتناول بالبحث بعض ما دفناه في الصدر طوال اشهر الصيف من اثار المشاهد المؤلمة وصدى احاديث الناس وملاحظات المخلصين من ابناء لبنان حول شتى المواضيع واهمها اباحة القمار في الصيف ونتائج هذا التدبير الحكومي الذي ارادوا به تسلية المصطافين من غير ابناء البلاد ، وخدمة الموسم بما يشجع المقبلين عليه ويستميل محبي اللعب من رواد المصايف ، ويدر بعض المنفعة على اصحاب الفنادق الكبرى التي تكبد اصحابها في سبيل تشييدها وادارتها النفقات الباهظة .

ان ما يكتب عادة في شأن من الشؤون قبل المباشرة به ووضعه موضع العمل يكون على الغالب من قبيل التخمين او النظريات التي يجوز ان تجيء مصيبة او مخطئة ، ولهذا لم نشأ ان يكون لنا حتى الآن رأي صريح في اباحة القمار لعلمنا انها تجربة يجب ان تتكشف عاجلا ام آجلا عن نتيجة تقرر صواب هذا التدبير الحكومي او خطأه ، ومبلغ نفعه او ضرره للبلاد وابنائها .

فاذا تكلمنا اليوم عن القمار في المصايف فانا نتكلم عن علم واختبار ، وننقل صورة صادقة عما شاهدنا في اندية اللعب ، وسمعنا من اخبارها ، ولمسنا من نتائجها في هذا الصيف ، ولسنا نعتقد ان كلامنا يذهب سدى لمجيئه في نهاية الصيف وبعيداً جداً عن تدابير الصيف المقبل فنحن نرى ان اليوم هو اوان المحاسبة والنظر فيما كان من نتائج التدابير التي وضعتها الحكومة لصيفنا هذا نظاماً وسنة، والتي ارادتها لغرض نافع فاذا بها تنقلب الى ضده .

قلنا ان اباحة القمار في الصيف ارادوها عاملا جذابا للمصطافين من طلاب اللعب بين اخواننا ابناء الاقطار المجاورة ، وارادوها فوق ذلك تعويضاً لنفقات الفنادق الكبرى ، وموردا للخزينة اقتداء ببعض المصايف الاوروبية التي يؤمها كبار الاغنياء واصحاب الثروات

هذا ما ارادته الوزارة التي اباحت القمار وانزلت المجلس النيابي الماضي عند فكرتها بالرغم من احتجاج بعض الاوساط العالية في البلاد وبالرغم من تحذير الكثيرين وبيانهم خطيئات الفكرة التي دفعت اولياء الامر في ذلك الحين الى سن قانونهم بالطبع عن اخلاص وحسن نية

ما مضى فات فلسنا الان في معرض نقد الماضي وانما نتدرج من هذا الى القول بان ما توهمته الحكومة يومئذ جاء مخالفاً للواقع وهذه اندية اللعب في مصايف لبنان تشهد جميعها بلسان هذا الصيف والذي قبله ان القمار في لبنان لم يكن الا مفسدة لاخلاق ابناء لبنان نفسه ، ومهواة يضحي الشباب والشرف والاباء على مذبحها

لقد مررنا باندية اللعب في مختلف مصايف الجبل ودفعنا الفضول وحب الاستطلاع مراراً الى زيارتها والوقوف طويلا في قاعاتها الزاهرة واننا لنؤكد اليوم ان عيننا قلما وقعت بين صفوف المزدحمين حول موائدها على مقامر من غير ابناء البلاد ، وكان من النادر ايضاً ان نشاهد بينهم اكثرية من اهل السعة والثروة ، او من الرجال والكهول الذين ثبتت اقدامهم في مواطئ الحياة ، واستقرت نفوسهم على شاكلة من السيرة والاخلاق . بل كنا نرى دائمًا امامنا صفوفاً من شباب البلاد الناضر ، اللين العود ، المجازف بمال غيره وماله ومستقبله الذي كثيراً ما تنتهي آماله باليأس وبذل ماء الوجه ، وبالفاجع من مصير الشباب

وبهذا فسدت الغاية من تدبير الحكومة واصبح ابناء البلاد الغذاء الوحيد الذي يقدم لاصحاب الفنادق وللخزينة وهو ما تأبى الحكومة حدوثه ودوام استمراره

اما ان يقال بان موسمي هذا العام والعام الماضي لم يكونا عند ظن الحكومة وان الامل معقود بتحسن الموسم المقبل وازدياد عدد القادمين من محبي اللعب على مصايف لبنان من خارج البلاد ، فهذا ظن يشبه الوهم ازاء قضية القمار فقد اصبح من الثابت المقرر ان اخواننا من ابناء مصر وفلسطين والعراق الذين يرتادون جبال لبنان هم في مجموعهم ما خلا بعض الشذوذ ، لا يميلون الى اللعب ولا يرتاحون الى وجوده بل هم يتذمرون منه لانه يحرمهم لذة الراحة في الفنادق الكبرى التي ينشغل اصحابها على الغالب بمحبي اللعب عن منتجعي الصحة ورواد الراحة . ولدينا شيء كثير من اخبار هذا الفريق الذي اضطر ان يهجر الفنادق الكبرى حيث كان يأمل ان ينزل على الرحب والسعة في اكناف الراحة وحسن الخدمة ليلجأ الى غيرها من الفنادق الصغيرة التي نعترف بحق انها تشوه كثيراً من سمعة الاصطياف وتترك في نفس المصطاف اثراً لا يذكره بالخير والدعاية

اننا نرجو ان يكون لكلمتنا هذه وقعها المنتظر عند ارباب الحل والعقد ، فان المصلحة العامة تقضي عليهم ان يعيروا هذه القضية الجانب الكبير من العناية والاهتمام . نقول هذا ونحن نعلم ان عدداً وافراً من رجال الحكومة نفسها ونواب البلاد ومفكري الامة يرون رأينا ويشعرون شعورنا فلقد وقعت اعينهم في روحاتهم وغدواتهم على مثل ما شاهدنا وسمعوا في مجالسهم كثيراً مما سمعنا

هل نحن في طريق التضامن

يلاحظ الراكب في احدى سيارات الجبل نزولاً وصعوداً أن هناك ظاهرة تضامن بين سائقي السيارات بما يتبادلونه من الاشارات يحذرون بها بعضهم بعضاً من غول المراقبة خوف الوقوع في شراكه المنصوبة عند احدى منعطفات الطريق او وراء مكمن من مكامنها . وهي ظاهرة لعمري تدل على معان كثيرة وتفتح امام المفكر مجالا للتأمل والتحليل .

اننا لن نتعرض بكثير او بقليل لهذا التضامن من وجهة اثره في احترام القانون ، ورعاية الواجب ، واستناد كل منا على مجرد حقوقه وحرياته فليس هذا غرضنا من الموضوع الذي اوحته الينا ظاهرة هذا التضامن بين معاشر السائقين ، وانما نحن نرمي الى تحليل هذا التضامن لنرى اذا كان فيه شيء من بذور التضامن القومي الذي يرتكز على قاعدة « الفرد للمجموع ، والمجموع للفرد »

ليس ثمة ريب ان التضامن بين ابناء هذه البلاد مفقود بمعناه الصحيح ، فلست ترى ظلًا لغير الاهواء الشخصية والاغراض الفردية ومهما حاولت ان تفتش عن اثر التضامن في مجالس البلاد وجمعياتها ونقاباتها فانك كالباحث عن العدم

وانا نلاحظ دائمًا ان ظاهرة التضامن لا تبرز بين فئة من فئات هذا الشعب الا في مهب المحن التي تتناول افراد تلك الفئة وتساوي بينهم ، ولعل تضامن السائقين من هذا النوع الذي يراد به دفع الاذى عنهم من عقوبات المراقبة ولعل شدة العقوبات هي التي اوحت لهم هذه الحيلة التي يظنها الملاحظ مظهراً من مظاهر التضامن .

هذا ما يبدو لنا لاول وهلة في تحليل هذه الظاهرة التي اسميناها تضامناً بين معاشر السائقين وهو من اوهى انواع التضامن لانه يقوم على دفع المحنة لا على فكرة العمل المفيد والسعي للاصلاح وتبادل المنافع ، وهو لا يدوم الا بدوام المحنة على نحو ما عرفناه في هذه الامة من مظاهر تضامنها في ايام النكبات اللاحقة مباشرة بالافراد واحداً واحداً ولم نعرف حتى اليوم ظاهرة تضامن في النكبات النازلة بالمجموع .

اننا لا نقصد الطعن بنفسية السائقين فما هم الا جزء من هذه الامة التي حرم كبارها وصغارها من روح التضامن العام المفيد ، ونرجو ان نكون على ضلال في تحليل هذا النوع من تضامنهم ، فيكون على عكس ما رأيناه تضامناً شاملًا لتبادل المنافع فيما بينهم كما هو لدفع الاذى ، ولخدمة مجموعهم كما هو لخدمة فردهم ، عندئذ نرحب بهذه الظاهرة ونعدها خير نواة لفكرة التضامن القومي .

ابو فريد

اعتزال رصين

كان الموسيو تشيتشرين بالامس قوميسير الشعب للشؤون الخارجية السوفياتية وهو اليوم يعتزل دون طبل ولا زمر المسرح السياسي بعد ان انهكت جسمه علة مؤلمة ومستعصية وبعد ان تعب من المنازعات الداخلية التي يسعرها فيما بينهم اركان الحكومة في موسكو ، وسئمت نفسه ايمانها البولشفيكي .

ان هذا الاعتزال النهائي سيحمل بالمسيو تشيتشرين الى حياة الهدوء والسكينة ولا شك انها ستكون في خارج الاراضي الروسية وربما كانت على الشاطئ اللازوردي الضياف حيث يلاقي المتعبون السياسيون راحة وطمأنينة

ويؤكد بعض اصدقاء الوزير السوفياتي انه سينصرف الى كتابة « مذكراته » التي ستكون دون ريب من اثمن الوثائق يخطها قلم رافق الثورة الروسية منذ نشأتها واشترك في ادارة شؤون الحكم السوفياتي مدة اثنتي عشرة سنة فكان خلالها مطلعاً على كل الادوار التي مرت بها السوفياتية بل كان فيها الاستاذ السياسي الاعظم .

ان بقاء تشيتشرين في الكرسي الوزاري مدة دزينة من السنوات يعد حدا أقصى للعقود الوزارية التي قلما تتمتع بمثله سياسيون في سائر الحكومات .

الجالية اللبنانية في المكسيك تكرم الدكتور حبيب اسطفان

الجلوس على الارض ، من اليمين الى الشمال ولدان ، جرجي طراد صاحب الدعوة ، خليل سليم

الصف الاول بشاره سليم ، مدام اسكندر غبريل ، مدام سليم باشا ، مدام يعقوب سمعان ، مدام جرجي طراد ، مدام الشيخ الياس زخريا ، فتاتان مكسيكيتان

الصف الثاني : المحامي نجيب سمعان ، كاتم اسرار حبيب اسطفان ، سليم باشا ، يوسف الحلو صاحب جريدة الخواطر ، المحامي جورج كيخانو ، يعقوب سمعان ، الشيخ الياس زخريا ، آنسة مكسيكية ، حبيب اسطفان المحتفى به ، كريمة الشيخ الياس زخريا ، اسكندر غبريل ، الفريد ابو مراد ، مارون كنعان

الصف الثالث : يوسف عبده ، الياس سليم ، ابن الشيخ زخريا فشابان مكسيكيان ونغتنم الفرصة لنذكر بهذه المناسبة ان بين اخواننا المهاجرين الظاهرين في هذه الصورة ثلاثة من الذين انعمت الحكومة اللبنانية عليهم بوسام الاستحقاق اللبناني هم : سليم باشا ، الزميل يوسف الحلو ، يعقوب سمعان .

الفيلسوف اللبناني

حبيب اسطفان

هو اللقب الذي اطلقته الصحف المكسيكية على هذا الخطيب الكبير منذ نزل بلادها وتعرفت الى علمه واقتداره في فن الخطابة

ولقد كان لمنابر المكسيك نصيب وافر من خطبه التي ادهشت سامعيها ، وزاد في اعجاب ابناء المكسيك ان يروا لبنانياً يخطب في لغتهم ببيان معجز لم يتمالك احد كبار ادبائهم من ان يقول عنده :

« اخجل ان ارى هذا اللبناني يعلمنا ادب لغتنا »

ولم يقتصر الاعجاب على بلاغة الخطيب وحسن بيانه وسعة معارفه ، ولكن هناك ميزة في حبيب اسطفان اكسبته شهرة عالمية هي الخطابة وقد اطنبت صحف المكسيك في وصف مقدرته الخطابية حتى حارت في اي مرتبة تنزله وباي الاشكال تعبر عن اعجابها به فمنها من قال :

« ان حبيب اسطفان هو اول خطيب في هذا العصر يجيء بعد الخطباء الاربعة الذين رفعهم التاريخ الى اعلى مراتب الخطابة وهم ديوستين وشيشرون والمسيح وميرابو »

وقال آخر : « ان هذا العصر يعد ثلاثة خطباء هم بريان ، واسطفان وثالث مكسيكي (لم نحفظ اسمه) »

وقد تأسف هذا القائل اذ رأى نفسه مضطراً ان يجعل اسطفان الاول بين زميليه

هذا شيء من اقوال الصحف المكسيكية في الخطيب اللبناني وهي تدل على الاثر البليغ الذي تركته خطبه في اذهان رجالات المكسيك وادبائها .

واننا نأخذ فيما يلي فقرات ترجمت خاصة للمعرض من خطاب القاه ، بدعوة من بنك المكسيك ، على موظفي البنك وطلبة مدرسة العلوم الاقتصادية قال الخطيب :

«انني لا القي عليكم محاضرة في فن استثمار المال وطرق توظيفه فهو علم اجهل قواعده ولكنني جئت لاعطيكم بعض النصائح التي يحتاجها الشباب الطامح الى فتوحات جديدة في الحياة لانه يأبى ان يظل خاملاً في دائرة الاستخدام

وانما رجل العمل من سار في طريقه وله من نفسه حافز يغذي قوة الانتاج فيه شأن الرجال العظام الذين توصلوا بفضل تفكيرهم في الاشياء المستحدثة الى الانتاج والتوليد

ان قوة الانتاج هي اكبر مفاخر الانسان وهي اداة النجاح العام ولذلك كان نجاح الانسانية نتيجة جهود اولئك الذين يتعمقون في درس ظاهرات الحياة الى ان يطبعوا وسطهم وبلدهم بطابعهم الخاص .

ولقد عرف العلم ان يبدل الحياة ويجعل جمال المادة شيئاً محسوساً بفضل تلك الدروس التي نفذت الى عالم السياسة والاقتصاد كما وجدت في عالم الصناعة

اما النجاح فهو متوقف على ثلاثة احكام اولية

ملاحظة الظاهرات ملاحظة دقيقة

— التفكير العميق — التمرن على اتقان العمل

وبدونها فان الانسان لا يبرح عرضة لطوارئ الحياة .

اما اولئك الذين يدعون مزية حضور الذهن فيعالجون الامور يوماً فيوماً دون سابق ملاحظة وتفكير فماهم الا عبيد ، لان النجاح لا يحرز الا من وراء التفكير الطويل الهادي .

ان من سيئات الاميركان الذين اختلط دمهم بالدم الهندي انهم يفكرون بحماس ويعملون بضعف ، فيصرفون في التفكير العزم الذي يقتضيه العمل ، على ان الحياة لا تمنح جائزتها الا لرجال الارادة والعمل ولذلك كان الكسل عدو التقدم اللدود

وانه لمن الواجب على الانسان أن يذهب الى غايته بكل ما فيه من قوة وبما ان هذه القوة محدودة فينا فيتحتم ان نضاعفها ونخلق فينا كل يوم قوة جديدة »

وتقول الصحف المكسيكية ان خطبة الفيلسوف اللبناني كانت شديدة التأثير على الجمهور المستمع حتى ان مدير البنك المكسيكي قرر طبعها وتعليقها في دور البنوك .

واتصل بنا ان احد المتعيشين في المكسيك طبع هذه الخطبة وباع النسخة منها بريال فجمع من ورائها مبلغاً من المال وافرا ونفدت نسخها العديدة بين الناس تطلبها بشوق ولهفة

والخلاصة ان حبيب اسطفان هو في نظر الحقيقة رسول الذكاء اللبناني بين شعوب العالم الجديد وعنوان ما في هذا الوطن الصغير من كنوز دفينة ، وانوار محجبة ، وما في صدور ابنائه من مواهب تضيق الافاق فيه دون نموها والتماعها .

اهم حوادث سوريا في اسبوع

دمشق تكرم ضيفها الكبير

محمد علي باشا ينادي بالقومية العربية : كيف كانت حفلة تكريم النكدي : القتل في سبيل الشرف
الانتدابات القضائية الجديدة : نقابة الصحافة الجديدة واول اعمالها : محاضرات المتنبي
الغاء سيارات الوزراء : الرئيس يعترف بسوء الحالة الاقتصادية

وصل الى دمشق في خلال هذا الاسبوع الاستاذ محمد علي باشا الوزير السابق والمحامي الكبير الذي تطوع للدفاع عن قضية البراق امام اللجنة الدولية في القدس والسكرتير العام لحزب الاحرار الدستوريين . ولا يزال حضرته موضع احترام الطبقة الوطنية المفكرة في دمشق يزوره في فندق خوام كل يوم فريق كبير من خيار دمشق وكرامها . والحقيقة ان الاحترام الذي لقيه محمد علي باشا في سورية لم يبلغه قبله مصري لان الرجل فضلاً عن علمه الواسع ونفسه الوديعة يحمل دعوة شريفة هي الدعوة الى القومية العربية وترك كل قومية ما عداها وان هذه الدعوة الخاسرة الى الفرعونية لن تنجح وان دعاتها غير محترمين ولا موثوقين لدى الشعب المصري .

وقد تألفت لجنة في دمشق لتكريم المصري الكبير ضيف دمشق العزيز من السادة : جميل مردم بك . عارف النكدي . محمد علي العابد . عفيف الصلح . وسيلقي الاستاذ النكدي خطاباً موضوعه « فضل مصر على اللغة العربية »

وسيلقي الاستاذ المحتفل به خطبة جليلة في علاقة مصر ببلاد العرب ونحسب انها ستحدث دويا عظيماً في عالم السياسة المصرية وسيصطدم الاستاذ محمد علي باشا بدعاة الفرعونية وسيكون لرأيه قيمة كبرى لان الرجل كما قلنا ليس من الرجال العاديين بل هو يمثل الطبقة العالمة والسياسية الممتازة .

ونريد في هذه المناسبة ان نرجو من اخواننا المصريين ان يقدروا الضرر الذي يعود عليهم اذا تخلوا عن القومية العربية لان في هذا التخلي تفقد مصر زعامتها على هذه البلاد . ولا ندري كيف يعمل جماعة على تقويض زعامتهم بايديهم في سبيل الرجوع الى قومية لم يبق من آثارها غير المومياء في المعابد ! . . . فلا لغة ولا حضارة ولا دين . فأي سبب اذن يحدو ببعض المصريين الى الاشتغال باحياء الموتى ؟ !

ان محمد علي باشا في دعوته الى القومية العربية وجد في هذه البلاد قلوباً ملأها العطف على مصر وان خطابا يلقيه عالم كبير وسياسي معروف اشد اثراً من مليون مقالة يكتبها سلامه موسى في الفرعونية . . . .

حفلة النكدي

كانت الحفلة التي اقيمت في الاسبوع الماضي لتكريم الاستاذ عارف النكدي اروع الحفلات واجملها بل ان دمشق لم تشهد حفلة بانتظامها وترتيبها والنخبة الممتازة التي حضرتها كما شهدت ذلك في حفلة النكدي .

اما الخطباء فقد ابتدعوا في الكلام عن قيمة الرجل وخدماته الجلى للقضاء . واما خطابه هو فقد كان قنبلة داوية انفجرت في دوائر الحكومة والسلطة وجعل القوم في ارتباك فلن يستطيعوا تكذيباً لكل ما قاله لانه مؤيد بوثائق رسمية . ولكن الحكومة دفعت بعض الجرائد في سوريا ولبنان ايضاً . . . الى الحملة على الاستاذ النكدي والى القول بان سكوته على هذه الاعمال التي ذكرها لا يبرر بقاءه في الوظيفة . ولكنهم لو علموا ان كل عمل ذكره الاستاذ النكدي لم يتم ولم ينفذ لانه وقف صخرة منيعة يذود عن حوض القضاء لادركوا اي خسارة منيت بها البلاد من خروجه . ولكنه لم يعد يطيق البقاء وهم لم يعودوا يتحملون من معارضته فكان مصيره ما كان مما يشرفه ويرفع رأسه .

ليت لبنان بعث الينا بكثير من امثال عارف النكدي!

القتل الشريف

يظهر ان الطغيان الاخلاقي في هذه المدة احدث رد فعل شديد في النفوس ويكاد الناس يعودون الى فطرتهم الاولى في الغيرة وارتكاب جريمة القتل في سبيل العرض ومحو العار عنهم ، لان هذا التساهل الذي لوحظ في بعض الاوساط من ترك بعض النساء سائبات في الحب والغرام . . قد نبه الافكار الى وجوب الستارة والى ارتكاب القتل حتى على الشبهة فلم نكد نروي في الاسبوع الماضي الحكم على حسن بايزيد قاتل شقيقته في دمشق لثبوت خيانتها حتى فوجئنا بقتل فتاة اخرى في حلب بيد شقيقها . فقد قتل الشاب نوري الجركسي شقيقته في منزله بينما كانت عائدة لاجئة اليه تعلن توبتها . ولكن نفس هذا الشقيق لم تحتمل رؤية شقيقته تعود الى بيت أهلها بعد ان ذهبت بعفافها فقتلها وخرج الى الشارع ويداه مضرجتان بدمها وسلم نفسه الى الشرطة فخوراً غير نادم .

الانتدابات القضائية

كان من جراء الانقلاب القضائي الجديد ان وزير العدلية نقل بعض قضاة المحاكم من محلاتهم الى محلات اخرى باسم انتداب وقد عقد اليوم اجتماع في غرفة الوزير حضره المستشار الافرنسي وينتظر حدوث أمور كثيرة في القضاء .

نقابة الصحافة الجديدة

يظهر ان نقابة الصحافة الجديدة برئاسة النقيب الاستاذ معروف الارناوط ستثبت وجودها وسيكون لها مستقبل يرفع من قدر الصحافة . فقد كان اول قرار اتخذته ان قررت اخراج بعض الذين ينتحلون مهنة الصحافة . وامس عقدت جلستها فكتبت الى وزير الخارجية تلفت نظره الى بعض المحتالين الذين يصدرون وريقات باسم صحف ويدعون تأليف شركات لنشر الاعلانات والاحتيال على التجار والشركات . وستنشر بياناً تحذر فيه الناس من هؤلاء المحتالين .

وقد قررت النقابة اتخاذ ناد لها يتفق مع مكانة الصحافة . وستقيم حفلة افتتاحية في قاعة الجامعة السورية تدعو اليها النادي الموسيقي ووجهاء البلاد وعلماءها . وقد علمت انها اتخذت قراراً بتكليف الاستاذ جبران التويني بصفته الصحافية ان يكون خطيب هذه الحفلة لاول نقابة صحافية سورية . وهي ترقب ابلال الاستاذ فارس بك الخوري من مرضه ليكون ايضا خطيباً في هذه الحفلة . وستدعو نقابة الصحافة اللبنانية ايضاً . اما موعد الحفلة فسيكون بعد شهر لان النادي الموسيقي يعد قطعاً جديدة ستعزف لاول مرة في حفلة الصحافة

محاضرات المتنبي

يصدر في هذين اليومين كتاب «محاضرات في المتنبي » التي القاها في كلية الاداب الاستاذ شفيق بك جبري الشاعر الكبير والتي نشرت في « المعرض » وهي دروس لم تلق من قبل فكان الاستاذ جبري اول من ابتكر هذه الطريقة في دراسة الاداب العربي

اما في السنة المدرسية القادمة فسيكون موضوعه «الجاحظ»

الغاء سيارات الوزراء

صدر قرار رئيس الوزراء بالغاء جميع سيارات الحكومة الرسمية ما عدا سيارات وزير الداخلية ووالي حلب ومتصرفي الفرات والجزيرة .

وقد اذاع الرئيس اليوم على جميع مصالح الحكومة بياناً دعا فيه الى وضع ميزانية عام ١٩٣١ على اساس اقتصاد ٢٨ في المئة لان واردات المصالح المشتركة قد قلت كثيرا وربما تقع في عجز

نجيب

في سبيل الله

يطالع قراء الصحف اليومية بصورة متوالية اخبار الثورة الكردية واعتصام الاكراد في جبل «ارارات» حيث تلاقي الحكومة التركية بعض الصعوبات في قمع حركة الثائرين والقضاء عليها .

ولقد يرغب القراء كثيراً في فهم أسباب هذه الثورة ودرس عواملها وهي كما يظهر من تصريح الاكراد تقوم على نفورهم من اعمال الحكومة التركية في الوجهة الدينية ، واعتبارهم هذه الاعمال تمرداً على الارادة الالهية .

ومما يثبت صحة هذا العامل في الثورة الكردية ان الثوار قبضوا في المناوشات الاخيرة على عدد من الاسرى الاتراك فكان اول أعمالهم ان قطعوا اطراف قبعاتهم ومزقوا حافاتها حتى أصبحت شبيهة بالطربوش وقالوا لهم « الآن أصبح لباس رأسكم خليقاً بالمؤمنين »

وبعد ذلك صادروا من الاسرى مواسي الحلاقة التي كانوا يحلقون بها ذقونهم وشواربهم قائلين :

«ان اجدادكم الذين سلكوا طريق الحق والهدى واتبعوا وصايا الله كانوا يرسلون لحاهم وشواربهم .

« ان الله يكره كل هذه الافكار والبدع الجديدة التي تقربكم من الكفرة ابناء الشيطان »

شهر بين العراة «٦»

ممارسة العري في الشتاء

الصيرفي الالماني يرافق سالاردين الى حديقة العراة

قرأت في الفصل السابق «انجيل» العراة يتلوه الصيرفي الالماني هنريك رينارودت على روجه سالاردين ، فاسمع الان هذا الاخير يصف زيارته برفقة الصيرفي لاحدى الحدائق الخاصة المعدة لممارسة العري والتمارين الرياضية ، قال :

صعدت الى سيارة رفيقي في صباح اليوم الثاني ، وكان يوم الاحد ، وسرنا مسرعين في شوارع برلين ، وكانت خالية خاوية حتى من رجال الشرطة على مفترقات الطرق . فكأن السكان قد هاجروا المدينة وانتقلوا الى الارياف والجبال يروضون اجسامهم ، ويكتنزون لايام الاسبوع بعض الهواء التي ينشقونه في الطبيعة بين الجنائن ، والغابات ، والانهر . وما كدنا نجتاز حدود العاصمة حتى رأيت رفيقي قد وقف بسيارته امام بناية كبيرة يحيط بها سور يبلغ علوه نحواً من ثلاثة امتار ، وقال لي :

— لقد وصلنا .

وترجل وطرق باب المدخل الحديدي ، ففتح له ، فادخل منه السيارة الى ميدان فسيح الارجاء اصطفت فيه السيارات بالعشرات . وكان الميدان خالياً ايضاً من الناس ، وكان الواقف فيه يقع نظره على بناية تبدو في نهاية المكان كأنها مهجورة . فمشينا نحوها وصعدنا على سلم فاذا نحن في قاعة كبيرة قامت فيها خزائن فقال لي هنريك رينارودت :

— هذه الخزائن معدة لحفظ ثياب العراة ، في هذه القاعة ننزع ملابسنا قبل القيام بتمارين العري والرياضة البدنية .

— أتنزعون ملابسكم عنكم في حضور بعضكم بعضاً ؟

— نعم .

واذ كنت امشي في ارض القاعة انتظر رفيقي دخلت علينا سيدة شابة رشيقة الحركات ، خفيفة اللابس ، ذات قامة هيفاء منسجمة ، ووجه متلألئ ، وابتسامة حلوة . فما كاد يقع نظرها علي حتى انقبضت ملامحها وسألت هنريك :

— أزميل جديد ؟

— كلا ، هو زائر .

فقطبت حاجبيها وقالت :

— وهل نحن حيوانات حتى يتفرج علينا الناس ؟

فضحك الصيرفي وقال لها :

— رويدك ، ان من حق هذا الرجل ان يكون فضولياً فهو صحافي ويريد ان يكتب سلسلة مقالات في جريدته عن حياة العري . والان اسمحي لي ان اقدمه اليك .

فاقتربت منه ، فاشار الى الفتاة وقال لي :

— هي الانسة «إلسه» ابنة احد اساتذة الفلسفة في كلية برلينية .

فانحنيت امامها ، فمدت الي يدها وقالت :

— تشرفت ، يا سيدي .

وتحولت الى خزانتها وجعلت تنزع عن جسمها لباسها الخفيف . اما نحن فقد تركناها ومضينا نحو الحديقة . واذ كنا نسير بين الاغراس وعلى الخمائل شعرنا باقدام رشيقة تجري وراءنا ، فالتفتُّ فاذا بالانسة «السه» قد لحقت بنا وهي تقفز على العشب ، وليس من لباس على جسمها سوى قرطين في اذنيها هما كل ما سترت به جسدها العاري ، النحاسي اللون كما لو كانت صاحبته من سكان المناطق الحاره . فشعرت عند مرآها بقشعريرة عميقة سرت في كل اعصابي ، علمت منها انني لم افقد شعور ابن المدينة عندما يقع نظره على جسد امرأة عارية ، في حين كان رفيقي ينظر الى عرية الانسة «السه» نظرة بريئة طاهرة كما لو كان ينظر الى عرية رجل مثله .

مشينا نحن الثلاثة وكنت احس بحراجة موقفي بينهما كانما انا العاري لاهما .

فسألت «السه» لاسري عني بالحديث معها بعض القلق الذي استحوذ علي في تلك الساعة ، فقلت :

— أتمارسين العري منذ عهد بعيد ؟

— منذ ثلاثة اشهر فقط .

— فقط ؟

— لقد ترددت طويلا في الاقبال على هذا النوع من الحياة : كان لي رفيقة من دعاة العري المندفعين المتحمسين ، وكانت تحدثني دائما عن فوائده فكنت اول الامر استمع الى حديثها في كثير من الحذر والسخرية فما زالت بي ترغبني وتتعرى امامي حتى استمالتني الى الاندماج في جمعيتها فرافقتها يوما الى حديقة الجمعية المنتسبة اليها ، واصبحت منذ ذلك اليوم من اشد العراة دفاعا عن منافعه الجسدية والعقلية .

تغلغلنا في الحديقة فاذا نحن امام جماعات من العراة نساء ورجالا واولادا ، واذا بالنساء كلهن شابات جميلات الصورة منسجمات العضلات ، ذات قامات هيفاء ، وحركات رشيقة . ولا عجب فان المرأة مفطورة على الغنج والدلال فلا تجرؤ امرأة بشعة على الظهور عارية اذا لم يكن جسمها جميل التقاطيع جذابا . اما في المدينة فان الملابس تستر طائفة من التشويهات الجسدية ، وكذلك مواد الزينة تذهب بما في الوجه من تجعدات وعيوب . اما هنا فالجمال يجب ان يكون حقيقيا .

ان هذا المشهد الذي اراه امامي من اجمل المشاهد وابعثها على الاغتباط ، ولو ان هؤلاء العراة ستروا عورتهم كما يريد بعضهم ان يفعلوا ليسلموا لهم بفائدة تعاريهم لكان فقد هذا المشهد روعته وجماله ، ولكان هذا الستر قد اثار شهوات النفس البشرية وما اكثرها !

*

دقت الساعة الحادية عشرة فاستلقى العراة على الاعشاب يرتاحون من اتعاب التمارين التي قاموا بها ويستحمون باشعة الشمس .

فقال لي رفيقي هنري رينارت :

— امسرور انت من هذه الزيارة ؟

فقلت : مسرور جداً .

— ان خصومنا يعتبروننا مجانين لاننا نعتبر ان لا سبيل الى السعادة الا عن طريق الحياة العارية في الطبيعة .

— لا شك في ان لذة هذه الحياة امر واقع لا يستطاع انكاره ، ولا شك ايضاً في ان العيشة الطبيعية مفيدة . ولكن يلزم لممارسة ذلك ان يكون الجو صحواً . اما في الشتاء ؟

— اننا نختبئ من الامطار .

— فانتم اذن تسلمون بان لا غنى لكم عن مأوى تلجأون اليه في بعض الاوقات ، وهذا يعني ان الجسم الانساني لا يقوى على احتمال العري دائماً .

— ان الحيوانات والطيور نفسها تهرب من الامطار ، فهذه العصافير لها اعشاشها . . .

— هذا حق . . . ولكن للحيوانات والطيور شعوراً وريشاً تقيها البرد في فصل الشتاء ، في حين نحن لا شيء من هذا يقينا البرد . فان الرجل قبل التاريخ كان يلبس جلود الحيوانات ليتقي البرد ، ولم يكن يفعل ذلك بدافع الحياء او العفة ، فهذان الشعوران كانا معدومين فيه .

— توجد حيوانات عارية مثلنا كالحية .

— ان الحية في الشتاء تنام في سبات عميق بتأثير البرد فاذا عشنا عراة وجب علينا ان نفعل مثل الحية فنقضي فصل الشتا في سبات عميق .

— انه يكفينا ان نعيش عراة في الشتاء في منازل مضبوطة وذات مواقد ، حتى اذا خرجنا منها لبسنا الاثواب

— فانت ترى اذن انه من المستحيل القضاء على حاجتنا الى الملابس قضاء مبرماً .

— بلى ، شرط ان نتمرن على ذلك فنصبح في مأمن من اخطار تغيرات الجو . قلت لي ان الشتاء يجمد الدم في عروق الحيات ، ولكن فاتك ان دم الحيات بارد ، في حين ان دم الانسان حار . . . انني انام في غرفتي طوال فصل الشتاء واترك نوافذها مفتوحة ولا اوقد فيها ناراً . واستيقظ في الصباح واظل عارياً حتى اخرج الى عملي ، ولم يحدث لي قط ان نزل بي زكام . . فانا اعتقد انه من السهل كثيراً تعويد الصغار على الحياة عراة في كل الفصول .

— انها تجربة خطرة جدا في رأيي .

— ليست خطرة على الاطلاق ، انكم في باريس تجتازون نهر السين سباحة بمناسبة عيد الميلاد فهل سمعت مرة ان احد السباحين مات بردا ؟

— كلا .

— واذن فان في مقدور كل انسان ان يقاوم البرد ويتغلب عليه بغير ارتداء الثياب .

— ربما كان ذلك ممكن . اما انا فانني افضل الجوخ والصوف على العري .

— أينزل بك زكام في فصل الشتاء ؟

— مرارا .

— ذلك لانك تكثر من الملابس .

فؤاد

عقد خطبة

احتفل في الاسبوع الفائت بقرية دلبتا بعقد خطبة الاديب جورج افندي خوري مراقب بريد بيروت على الانسة ماري كريمة المرحوم يوسف مخلوف ، فنهنئهما .

صلاحية حكام الصلح

في المجلس النيابي

الاستاذ السودا يعارض في توسيع صلاحية حكام الصلح

انشأ المرسوم الاشتراعي رقم ٦ الصادر في ٣ شباط سنة ١٩٣٠ تشكيلاً جديداً للقضاء اللبناني اهم ما استوقف الناس فيه الغاء محكمة التمييز والغاء اثنتي عشرة محكمة بدائية . وقد ترتب على الغاء المحاكم البدائية توسيع صلاحية حكام الصلح وزيادة عددهم .

ولم تكتف الحكومة يومئذ بالتوسيع الذي احدثه المرسوم الاشتراعي فجاءت اليوم بمشروع جديد قدمته الى مجلس النواب طالبة فيه توسيع صلاحية حاكم الصلح في المواد الحقوقية وفي المواد الجزائية . وقد درست لجنة التشريع والادارة في المجلس مشروع الحكومة ، فاختلفت الاراء فيه ، وقررت اكثرية اللجنة قبوله وكان بين المخالفين لها من اعضاء لجنة التشريع المقرر العام الاستاذ السودا .

واذ كانت هذه المسألة من المسائل التي حركت الرأي العام في البلاد رأينا ان نسأل الاستاذ السودا ان يدلي الينا بوجز الاسباب التي حملته على المخالفة فقال :

— ان تلك الاسباب كثيرة وبسطها يتطلب بياناً مسهباً لا مجال له الان ، وقد وضعت تقريراً مفصلاً بوسع من يهمهم الامر ان يطلعوا عليه . وخلاصته ان المشترعين في الامم المتمدينة ارادوا من انشاء المحكمة الصلحية اعطاء حاكم الصلح صلاحية الفصل في دعاوى بسيطة في الحقوق والجزاء لا تستحق اهتمام المحاكم البدائية فوضعوا لحاكم الصلح في الحقوق حداً ربطوه بقيمة تتراوح في القانون الافرنسي بين الف فرنك في الدرجة الاخيرة و٣٠٠ فرنك تحت طائلة الاستئناف ، وفي القانون البلجيكي لاتتعدى صلاحيته في الدرجة الاخيرة مئة فرنك وتحت طائلة الاستئناف ٢٥٠٠ فرنك .

الاستاذ يوسف السودا
المقرر العام للجنة التشريع في مجلس النواب

« ولم يبح شارع منهم اعطاء حاكم الصلح حق الفصل في دعاوى العقار . اما في المواد الجزائية فالقاعدة عندهم ان لا ينظر حاكم الصلح الا في دعاوى القباحات وعقابها يتراوح في قوانينهم بين الخمسة الايام والاسبوع . وقد اجمعوا على ان تبقى سلطة النيابة العامة وسلطة الاستنطاق مستقلتين عن حاكم الصلح ، لا يتدخل في شأن من شؤونهما .

« اما في لبنان فقد اعطي حاكم الصلح صلاحية الحكم في الدرجة الاخيرة في الدعاوى التي لا تزيد قيمتها عن ٥٥ ليرة ورقاً وتحت طائلة الاستئناف في الدعاوى التي لا تتجاوز قيمتها ٥٥٠ ليرة ورقاً . واعطي حق الحكم في العقار في دائرة تلك الصلاحية . وحق الحكم في قسمة الاموال المنقولة وغير المنقولة . وحق الحكم في دعاوى حصر الارث ودعاوى تصحيح السن . وجُعل فوق ذلك دائرة اجراء . وحل محل اللجان الدائمة في تحرير العقار وتحديده .

« واعطي في الجزاء حق الحكم ليس في القباحات فقط كما هي الحال عندهم ، بل في الجنح التي لا تتجاوز عقوبتها الستة الاشهر . واعطي حقوق النائب العام والمستنطق في التوقيف ، والتحقيق ، واخلاء السبيل . وادخلت في اختصاصه جنح انزلت عقوبتها من سنتين وثلاث سنوات الى ستة شهور ، في حين ان القوانين الاجنبية على اطلاقها تعاقب تلك الجنح بعقوبات تتراوح بين السنتين والخمس السنوات . فرأيت من مقابلة تلك القوانين بقانوننا ان الشارع اللبناني يقدم ، في الحقوق وفي الجزاء خصوصاً ، على احلال الحاكم الفرد ، في كثير من المواطن ، محل المحكمة البدائية وهو مبدأ لم تجرؤ على الاخذ به قوانين الامم الاخرى مع ما وصل اليه قضاؤهم من علم واختبار على مدى الاجيال . فلا يعقل ان نبتدئ تلك التجربة وفيها ما فيها من المجازفة ونحن في مستهل حكمنا الذاتي ، وفي ظروفنا الخاصة مما فيها من صعوبات تعترض القضاء .

« ولم تضطر الحكومة الى ركوب هذا المركب الخشن الا لانها الغت المحاكم البدائية . ولو انها ترجع المحاكم التي الغتها او بعضها لكانت تستغني عن كل ذلك التوسيع والتضخيم في صلاحية حكام الصلح .

« وعندي ان الرجوع الى المحاكم البدائية ، والحال ما ذكر ، اسلم عاقبة واضمن للعدل من التمادي في تمغيط صلاحية حكام الصلح الى حد لا يجيزه الواقع ولم يقل بها احد من علماء القانون

«تلك هي المسألة المعروضة على مجلس النواب وله فيها الرأي الفصل» .

قلنا : ما عساه يكون موقف النواب من مشروع الحكومة ؟

— ان الآراء مختلفة بشأنه ولا اعلم اذا كانت الحكومة تجد اغلبية تؤيدها في قبوله .

— ومحكمة التمييز ؟

— اما محكمة التمييز فلم يتعرض لها المشروع المقدم الى المجلس .

« ف »

تلوين الاشجار

في انباء المانيا ان مهندساً المانياً من درسدن استنبط طريقة يقدر بها ان يلون اي شجرة من جذورها الى اطراف اوراقها باللون الذي يريده وذلك في ٤٨ ساعة فقط . ويقال ان ٥٠ غراما من اصباغ الانيلين مع ٢٠٠ لتر من الماء كافية لانجاز هذا العمل . وقد اخذ امتيازاً بذلك وهو يريد ان يلون الاخشاب الرخيصة بالوان تماثل الاخشاب الغالية الثمن ويصنع منها ادوات رخيصة .

*

تطهير التربة من الحشرات

اكتشفوا في اميركا آلة لتطهير التربة من الحشرات المؤذية للزراعة والنباتات الطفيلية ، وهي مؤلفة من جهاز لتوليد البخار الحار ، ومن دولاب ذي مناخس حادة مثقوبة . فاذا اديرت الآلة اندفع البخار الحار الى المناخس وهذه تغرز في الارض فيقتل البخار منها كل ما في التربة من الحشرات ومن دودها ومن الاعشاب التي تضر بالزراعة .

مشاهداتي في الجبال «٢»

ليالي فيطرون : مدينة الصخور

مغارة م . . . : اميرة التنور : طربوشي في احدى الليالي

فيطرون اسم لصنم عبده الوثنيون في سالف الزمن ، ويقال انه احد ابناء عشتروت الخمسة . كان في هذه القرية الجبلية معبد للاله فيطرون درست اثاره مع الزمن ولم يبقَ منها الا رصيف مشتتة ما تزال قائمة بحجارتها الرمادية على منحدر الوادي العميق .

اذا انحدرت الى جهتها الشمالية وقع نظرك على خرب مبعثرة يزعم البعض انها كانت مدينة عظمى حصنتها الصخور من جميع اطرافها .

لن ينحط نظرك على مشهد اروع من صخور فيطرون! وعندي ان من تخور عزيمته ويضعف قلبه فليقف فترة امام تلك الحواجز الطبيعية الهائلة ، تلك الاسوار الشاهقة التي تمثل عظمة الطبيعة الجبارة ، تلك الهياكل الصخرية المهيبة التي لم تستطع عناصر السماء ان تمحو نتأة من رؤوسها في قرن من القرون ! تلك المدينة الصامتة في وسط عظمتها التي عرف اللبنانيون منذ قرن واحد ان يقفوا بها في وجه ابراهيم باشا المصري ويشتتوا جيوشه تشتيتاً !

ترتفع فيطرون بعلو الف وثلاثمائة متر عن سفح البحر ، فتستقل على هضبة تمتد امتداداً مستطيلاً حتى تعترضها هضبة ارفع منها صخوراً ينحدر وراءها بسيط من الارض ينتهي بقرية ميروبا ، وينخفض منها جناحان ينتهي الاول منها بوادي الصليب والاخر بوادي بزمار .

دعاني صديق لي لتمضية يومين في فيطرون ، مدينة الصخور ، فلما اجتزت سلسلة الصخور المهيبة كما اجتاز هنيبال جبال الالب اطل عليّ صديقي المصطاف في تلك الناحية الجميلة وذهب بي الى مقرّ جاثم كوكر النسر على رأس منحدر الوادي .

كان هذا المقر مأواه في الجبال .

ليسمح لي القارئ ان اصف له هذا المأوى الجبلي المطمئن فقد يجد فيه — اذا تأمله بروحه لا بعينيه — هيكلاً مقدساً من هياكل الطبيعة المقدسة اين منه قصور بيروت وكل ما في بيروت — المدينة الحمراء — من الجمال الباهر في مختلف فصولها ولياليها :

هو كوخ صغير بنته ايدي الفلاحين منذ تسعين سنة او في مطلع القرن التاسع عشر وشاء القرن العشرون ان يحترم بناء سلفه فابقاه على عنصره الاول . قد لا تجد في فيطرون بناء قديماً سلم من ايدي المعاول الحديثة الا هذا البناء المسن ، شيخ اكواخ الجبل العالي ! يبدأ هذا الكوخ بغرفتين صغيرتين لم ينهزم عن جدرانهما ظل الاجداد ، يمتد امامها سطح فسيح يسد مراحاً للبقر او اقبية للنبيذ وتقوم على جهته الغربية خيمة من غصون الشجر قُسمت الى قسمين شغل القسم الاول ، وهو اصغر القسمين ، سرير من الحديد وكرسي من الخشب وقضيب من السنديان ، والقسم الاخر سجادة عجمية وكراسي فرنجية (فوتويل) اعارت الخيمة مظهراً من مظاهر القصور ، اما هيئة الخيمة فتدل على مغارة عميقة خرجت من صلب صخر .

جلست في هذه المغارة الحضرية وارسلت نظري في الابعاد .

كانت الشمس تسحب اذيالها الشفافة عن عقيق الوادي فتمتزج الوانها الضئيلة ببخار الضباب الممتد على سلسلة الاكمات الرمادية ، وكان عرف كعرف اللبان المقدس يفوح من احراج الشربين والزعتر فيمتزج برائحة الصخور والتراب كما يمتزج بخور المجامر بروائح الشموع في هيكل الرب .

واذ كنت مستغرقاً في تأملاتي ، مستشرفاً بنظراتي الكئيبة تلك الجسور الطبيعية ، والمغاور الصغيرة المنبثقة من اصلاب الصخور كأنما هي قبور مهيبة فاغرة اشداقها لابتلاع العواصف والاعاصير ، مصغياً الى زقزقة الطيور الآوية الى عشاشها ورجع اصوات الحجال في الوادي العميق بدرت مني التفاتة الى الجهة الشمالية فابصرت . . . الله في تلك الرؤيا ! . . ابصرت شبحاً مرتدياً عباءة حريرية حمراء يتمشى كالحلم الجميل على تنور قديم بين اغراس الكرمة والتوت !

لم ادر اية فطرة حولت نظري عن كل ما يبدو لي من مشاهد الجبال في تلك الطبيعة الهادئة لأحصره بهذا الشبح الاحمر ، بتلك الرؤيا الحمراء البارزة امامي خلال الحجرة المغيب !

وبعد ان مُلّيت النظر والروح ناديت صديقي م . . . وسألته قائلاً : « من يكون هذا الشبح الاحمر يا صديقي ؟ أتراه عشتروت جاءت تتأمل مدينة ابنها بعد ان هدمتها الاعاصير ، ام عروساً من عرائس الخيال جاءت توحي اليّ قصيدة حمراء في هذه الناحية المقدسة ؟ »

فابتسم صديقي وقال لي : « لا هذه ولا تلك ، بل هي اميرة التنّور ! »

— اميرة التنور ؟ ! ما هذه الارستقراطية على التنانير ؟ اميرة وتنور ؟ أية علاقة لهذا بتلك ؟! ماذا تريد الاوطوقراطية من الصخور والتوت والزعتر والشربين ؟ لقد هدمنا . .

فقاطعني صديقي بقوله :

— لا تهدم شيئاً ، ولا تأخذ كل ما ترى وتسمع على مأخذ الفواجع . . . بل انظر الى هذه الامارة نظرة الشاعرية والروح ، فهذه الاميرة النائية الدانية لا تخلع عنها العنصر البشري وتتزيى بزي الاميرات او الملائكة الا ساعة ترتدي العباءة الحمراء ، وتتمشى على التنور .

— أتعرفها ؟ — أعرفها .

— أجميلة هي ؟

— جميلة ، الا ان جمالها روحاني يوحي الشعر لا الشهوة .

— اذن فهي تمت بجمالها الى جمال الملائكة ؟

— اجل ، يا صديقي ، الى جمال الملائكة ، فهي جديرة بان تثير شهوة شاعريتك وقلبك وتقاك .

— أتدعوها الى السهرة هذه الليلة ؟

— بطيبة خاطر ، إلا انني اخاف عليك من شياطين الشعر بعد منتصف الليل فتقلقك وتؤرقني .

— لا وحياتك ! أعدك بان ابقى عاقلاً .

وبدرت مني التفاتة الى مقعد مستطيل فابصرت عباءة من صوف الجمل فغلفت بها جسدي ووقفت على مطل المغارة ، ثم رفعت ذراعي الى جهة التنور وقلت :

— انا نبي المغارة يا اميرة التنور ! فالى المساء !

*

كان الليل يبتسم عن نجوم ضئيلة تتقطع اشعتها الشاحبة على نواتئ الصخور ساعة غصت مغارة م . . . بالساهرات والساهرين .

وكان بين الجمهور فتاة جذابة معتدلة القامة ، رشيقة ، حساسة القدمين ، يطفو بريق الشباب على صقالة وجهها ، وينبعث نور جميل من مقلتيها الجذابتين ، وتنتشر على جبهتها البريئة ذرات من التقى والطهر كأن جبهتها ما تزال عالقة بالسماء بخيوط من النور العلوي

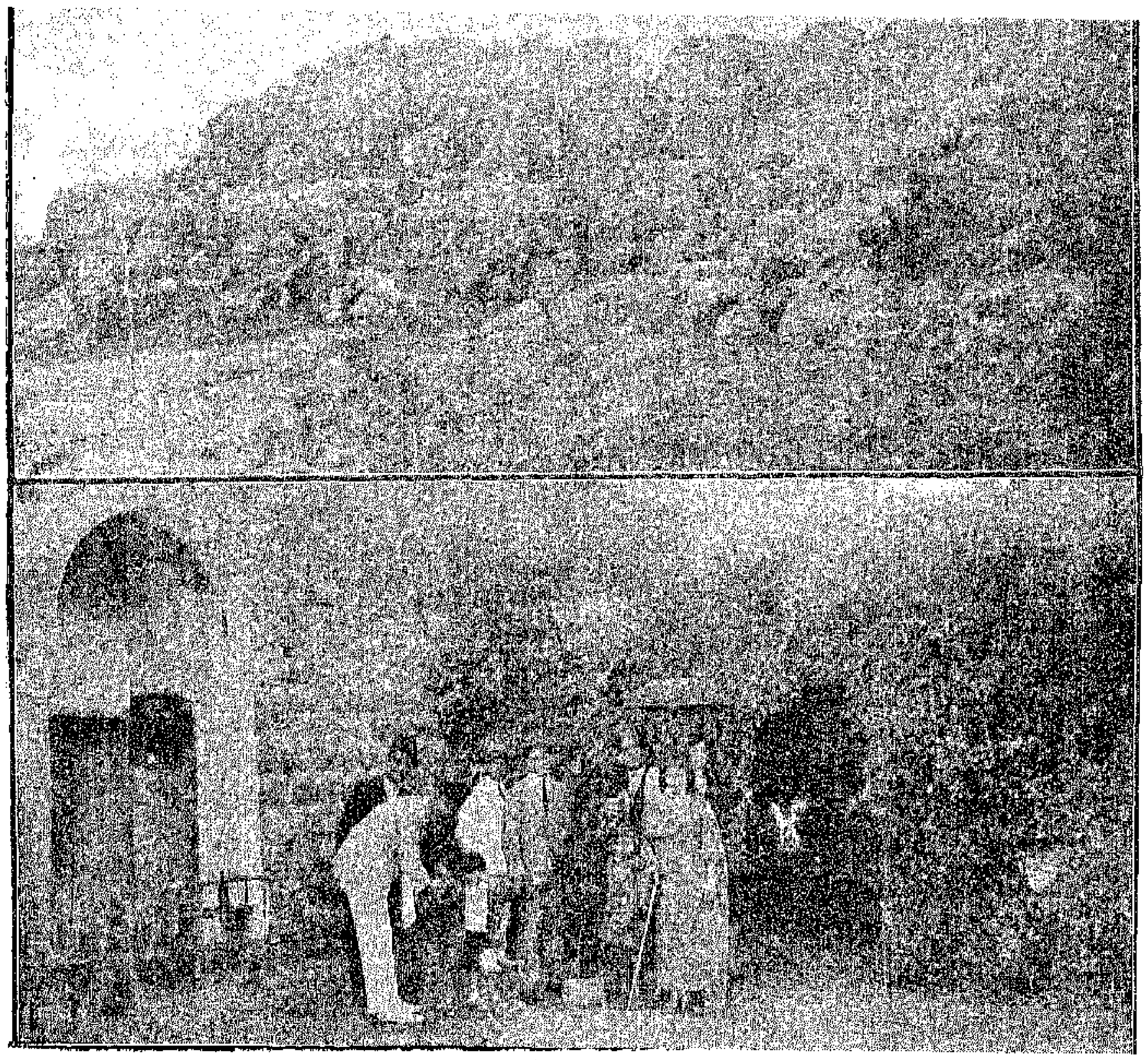

من مناظر «فيطرون»

في الاعلى : مشهد سلسلة من الصخور الرائعة القائمة على كتف احدى ربوات هذه القرية الجميلة
في الاسفل ـ منظر فريق من المصطافين امام مغارة م . . الوارد ذكرها في المقال التالي

كانت هذه الفتاة اميرة التنور أو فلو ... فلو ... فلو ... فلو ؟... هكذا لقبها احد الشعراء ، من ابناء الارض والسماء !

كانت مشيئة فلو.. فلو... ان نلعب « لعبة البريد » ومن لا ينزل على مشيئة فلو ... فلو ؟ ... من يستطيع ان ينقض ارادة الملاك اذا قال اريد ؟

وُزّعت الاوراق على الجمهور وكان يزيد عن العشرين، وكلهم جميل، ومن لا يكون جميلاً في الجبال؟ وشاءت الصدف — وللصدف ارادتها كما للملائكة — ان يكون طربوشي صندوق البريد

مسكين طربوشي ! فلقد حمل كثيراً من الزفرات والتمنيات والدموع في تلك الليلة ! كأنه لم يكتف بما يجيء قلبي كل يوم من الوان الشقاء والحزن ! مسكين طربوشي ! لا ازال اشعر بثقله على رأسي ، ولكنه ثقل جميل !

لقد افرغت فيه الحسان كل ما يخالج قلوبهن من عوامل الحب وغير الحب، وعوامل القلوب تختلف باختلاف الاعمار فاذا كان القلب دون العشرين اتخذ الحب عن طريق الخيال وكان ادعى الى كشف مخبآته واسراره لان التجاريب لم تكن قد خبرته بعد فصلّبت غطاءه الحساس او قشرته السطحية ، واذا تجاوز هذه السن اصبح كتوماً ، حريصاً على دخائله واكثر رصانة : فكنت اذا قرأت ورقة سطرت بالزفرات والدموع حزرت منها قلب فتاة في اول عهدها فاخذت اتصفح وجوه العذارى وجهاً وجهاً لاقرأ عليه القلب الكاتب ، واذا قرأت ورقة سطرت بشيء من القساوة وكثير من الحرص حزرت منها قلب امرأة او فتاة جاوزت عهد الصبى فاغمضت عينيّ لئلا اعرف قلبها على وجهها

اما قلب فلو ... فلو ... اميرة التنور فقد عرفته في تلك الليلة ! عرفته بين جمهرة من القلوب المتباينة ؛ بين القلوب البريئة والمهشمة ، بين القلوب الساذجة والخبيرة ، بين القلوب الطبيعية والمقلدة ! اجل ، لقد عرفته ، فهو دون العشرين !

لقد لعب طربوشي في تلك الليلة دوراً لم تلعبه سميراميس في زمانها فذاق من القلوب جميع الوانها ثم مجها من احشائه من غير ان يترك لي صبابة منها . لقد كان طربوشي في تلك الليلة بحراً يبتلع كل شيء ، الا ان البحر يبقي الحسن في قعره ويلفظ السيء الى شاطئه ، وطربوشي لفظ السيء والحسن مسكين طربوشي ! لقد اظهر من عفة النفس والانفة مما اضر به كثيراً واساء الي !!

كان الليل قد استهلك بضعاً من ساعاته عندما اعتليت الفراش في مغـارة م ... فوضعت طربوشي الى جنبي واستسلمت لعفاريت النعاس .

واذ ذاك ظهرت لي رؤيا اصدق من رؤى اشعيا النبي : ابصرت اميرة التنور في عباءتها الحمراء القرمزية تحدق الي بمقلة عذبة تشف عن روح طاهرة كنشيد الاناشيد او كحمامة بيضاء ترعى في جبل جلعـاد فابتسمت لها ابتسامة لطيفة لم تشرق بعد على شفاه النائمين ولو كانوا اطفـالا وقلت لها بصوت لاابرح اذكر نغمته الشجية :

— هل جئت، تفسرين لي معميات رسائلك يافلو ... فلو ... ؟ام جئت تهبينني قلبك ؟

فابتسمت ابتسامة ساخرة وقالت :

— اما قلبي فقد سكبته كله .

فقلت لها مستغربا ؟

— اين سكبته ؟ افي عينيّ ؟

فقالت : لا !

— في قلبي ؟ — لا ! — في روحي ؟ فهزت رأسها وقالت لا ! لا !

—في ... رأسي ؟ فضحكت وقالت : لا !

—اين اذاً ؟ في ... في التنور ؟

فانغضت اصبعها في وجهي وقالت وهي تضحك ضحكا مستطيلًا :

—في طربوشك !

وتوارت عن نظري . ولما استفقت في الصباح أسرعت الى مطل المغـارة فشـاهدت فلو ... فلو ... تتمشى على التنور .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

السيد محمد حسين جعفر ، عمره ١٠٥ سنوات ، وهو من قرية بارون في قضاء صيدا ، جاء منـذ ايام الى بيروت للتأشير على جواز سفر الى مكة المكرمة للقيام بزيارة الحج وهو مزارع ومتزوج عدة مرات وتوفيت نساؤه ، وقد تزوج للمرة الخامسة منـذ خمس سنوات من فتاة في الخامسة والعشرين من سنيها ، ويتمتع بصحة تامة ، ولم ينقطع عن اعمال حراثة الارض وزراعتها الا من بضع سنوات . وقد عرفنا منه انه يغتسل بالماء البارد كل يوم ولا فرق عنـده أكان الوقت صيفاً ام شتاء ، ولا يتناول من الوان الطعام الحمص الذي منعه عنه الاطباء ، ويأكل اللحم والخضرة ، لا يشرب الخمرة ولا يدخن

ولما سألناه هـل يقوم بواجباته الزوجية اجاب : احسن من الشباب!!

الانسة فرجيني حبيش

مـديرة مستشفيـات الحكومـة في الرمل ومناظرة في مستوصف على الصور تنشر رسمها بمناسبة منحها وسام المدالية الفضية لجمعية صليب الاحمر الفرنسوية والانسة حبيش من خيرة فتياتنا علما وثقافة وقد قضت في فرنسا نحوا من ثلاث سنوات تخصصت خلالها بفن التمريض ونالت شهادتها من مستشفى الشارميت في مدينة ليون وهي اول لبنانية تنال هذا الوسام مكافأة على الخدمات التي أدتها وتؤديها في مزاولة فن التمريض هنا وفي فرنسا

كيف يحاربون في الصين

في الصين حرب دائمة ، وقد اصبح امرها عاديا حتى ان الشعب الصيني لم يبق يشعر بشيء من متاعبها وأخطارها . والحرب هناك أهلية تقوم بين رجالات هذه المملكة الواسعة الاطراف يتزاحمون على الحكم في مقاطعاتها العديدة وهي ابدا مسعرة النيران لعدم استقرار الحالة فيها ولتنقل الفوز بين قوادها المتحاربين

ومن غريب امر هذه الحروب ان قوادها لايستميلون الشعب اليهم ويجندون العديد منه بقوة نفوذهم وكذلك لا يتغلبون على خصومهم بفضل السلاح والمدفع ، فالنصر معقود بأطراف « البنكنوت » .

وهكذا ترى ان من يملك من هذه الاوراق المالية اكثر من غيره ، كان له جيش غلاب ، وكان الفوز له مبينا .

لاجل هذا لا يستطيع الانسان ان يحكم في مصير أمر الصين فهي من ناحية الحروب أبداً قلقة ، فاذا قلنا اليوم ان النصر مـال الى جهـة « الجيش الاحمر » الذي تغذيه السوفيات بالمال والعدد فلا يبعد ان نرى هذه الجيوش التي رماها المال في احضان « الدولة الحمراء » لتحارب حكومة نانكين تنقلب غداً على اسيادها لتحاربهم في جانب نانكين التي تنصرف اليوم الى جمع المال في صناديقها لعلمها انه افضل من السلاح وافعل من قنابل المدافع

وانها لحالة تدل صريحاً على مبلغ الوطنية في نفوس ابناء مملكة السماء العظمى وعلى تأخرها البارز الذي يجعل الدول الكبرى تنظر باحتقار الى حروبها الاهلية .

من مذكرات البرنس دي بيلو

غليوم والملك ادوار السابع

خطبة الامبراطور تثير الخواطر على المانيا

ننقل فيما يلي الفصل الثالث من مذكرات البرنس دي بيلو وفيه حديث عن غليوم الثاني وخاله الملك ادوار السابع الانكليزي ، قال صاحب المذكرات :

لقد تضاعف كره ادوار السابع للشعب الالماني بمقته الشديد لابن اخته غليوم ، ولا عجب اذا كره الملك ابن اخته فان هذا الاخير كان في طفولته كثير الغرور بنفسه ، وظل مغروراً بنفسه ، معجباً بها حتى في كرسي الحكم ، بل يمكن القول انه كان وهو امبراطور ينفّر خاله منه بكثرة تظاهراته والضوضاء التي كان يجب ان ترافقه في كل اعماله وتنقلاته ، وكانت هذه المظاهر تضايق ادوار السابع وتثير اعصابه فلا يطيق معها صبراً على غليوم الشاب

وقد زاد كره ملك الانكليز لامبراطور المانيا عندما حاول هذا الاخير ان يحمل والده على التنازل له عن العرش فكانت بين الابن وامه منازعات ومخاصمات حول سرير الاب المحتضر دلت على عقوق هذا الابن لامه . اما الملكة فيكتوريا فقد احتفظت بالسكينة والهدوء ازاء هذا الموقف الشاذ من غليوم تجاه ابيه وامه ، ما برهن على انها كانت ملكة حكيمة .

لم يشأ ادوار السابع قط ان يتظاهر بالعداء لالمانيا ، مع انه كان يغيظه كثيراً ان يراها تتقدم في صناعاتها وثروتها ونفوذها بخطوات الجبابرة ، وكل ما كان يهمه هو ان يوقف نمو المانيا هذا النمو المطرد السريع ، وكان يهمه كذلك ان يعرقل المساعي المبذولة لعقد تحالف بين برلين وبطرسبرج فلا تقوى المانيا فوق ما هي عليه من قوة ونفوذ . على ان ادوار السابع كان له على غليوم سلطة وكان الناظر اليهما يتحدثان عن الشؤون السياسية يشعر ان ملك الانكليز اشبه بقطة تلاعب فأرة

*

يظهر من مذكرات البرنس دي بيلو ان خطب غليوم السياسية كانت تخلق له مشاكل مع الدول فهو لا ينفك في مذكراته عن سرد المواقف الخطابية التي كان يقفها غليوم الثاني . وقد ذكر منها هذا الموقف الدقيق :

ان افظع خطبة القاها الامبراطور في هذا العهد هي خطبة « بريمرهافن » في ٢٧ حزيران سنة ١٩٠٠ . فلما وصلت مع البرنس « هوهنلوه » رأينا الجنود المرسلين الى الشرق الاقصى مصطفين على المرفأ امام دكة عالية ، فسمعنا الناس يتساءلون عن هذه الدكة ويقولون انها اقيمت للتمارين الرياضية يمارسها جنود البحرية . ولكن حيرتهم لم تطل ، فقد صعد اليها الامبراطور والقى خطبة على الجنود جاء فيها هذه الفقرات . « لا عفو ولا اسرى . لقد خلد رجال الملك اتيلا منذ الف سنة اسمهم في التاريخ والتقاليد وما يزال صدى اعمالهم الحربية يرن في آذاننا حتى اليوم . فان باستطاعتكم ان تفعلوا فعلهم وتجعلوا الصين تحفظ اسمكم الى الف سنة في المستقبل ، فلا يبقى صيني ينظر الى الماني الا نظرة احترام »

وظل الامبراطور يخطب على هذه الصورة زمناً طويلاً في حين كنت في تلك اللحظة اخابر بالتليفون مدير جريدة « بريمرلويد » وهو رجل ذكي ، وارجوه ان يوقف الصحافيين عن نشر خطاب الامبراطور الى ما بعد تشذيبه وتعديله . وقد فعلت الصحافة يومئذ ما طلبته منها فلم تنشر خطاب غليوم الا مشذباً

على انني عرفت ان صحافياً تمكن من اختزال الخطاب حرفاً حرفاً وكان شديد السرور بان جريدته ستسبق زميلاتها الى نشره بحروفه ، فاقنعته بالعدول عن عمله فجاراني وحذف من الخطبة الفقرات الشديدة اللهجة .

وفي المساء جاء رجال الامبراطور بالصحف التي نشرت خطبته فما كاد يقع نظره عليها حتى دهش لعدم نشر الخطبة بكاملها . فقلت له انني حذفت منها بعض الفقرات، فقال : « انك حذفت اجمل ما فيها » وكان في جوابه حزيناً . وبينما نحن كذلك اذا باحد الاعوان يدخل وبيده جريدة نشرت الخطبة بكاملها فان مكاتبها كان جالساً اثناء القاء الخطبة على سطح فتمكن من اختزالها كلها ومن ارسالها الى جريدته قبل ان يتمكن مدير جريدة « بريمرلويد » من الحؤول

ادوار السابع وغليوم الثاني
كما صورهما الرسام ساباتييه

دون اثباتها كما هي . فسر من هذه الجريدة كل السرور وارسل يوزع الالاف من النسخ في « برميم » وهانبورغ وهانوفر وبرلين .

ولما سألته عن الاسباب التي دعته لاستعمال بعض الالفاظ الشديدة في خطابه وقلت له ان النصرانية التي كان فخوراً بها لا تنظر بعين الرضى الى ذلك ، اجابني ان موسى ويشوع وغيرهما من ابطال التوراة كانوا يخاطبون جيوشهم بالفاظ اشد من الالفاظ التي استعملها في خطبته .

وكان بودي ان اشرح له التأثير السيء الذي سيحدثه خطابه في نفوس اصدقائنا . ولكني فضلت الصمت . على ان القيامة قامت عليه في الريشستاغ ، فندم الامبراطور على عمله ، ولكنه كان يثق بصداقتي فاتكل علي لتهدئة الخواطر في مجلس الامة . ودامت محادثتنا في ذلك المساء الى نصف الليل . ولما هممت بمغادرته صافحني وقال لي : «انا اعلم بانك تريد مصلحتي وتحافظ علي ، غير انني لا استطيع ان اغير طبيعتي »

لقد تمكنت بعد ذلك في الريشستاغ من تحويل الافكار عن مهاجمة الامبراطور بسبب خطبته ولكن الدعايات الانكليزية والفرنساوية والاميركية استثمرت الحادث ضدنا واثارت علينا العالم ، واخذت الصحف تتكلم عنا كما لو كان الشعب الالماني يعيش في عصر الهمجية وحروب القبائل قبل الف سنة .

مراقبة المطبوعات في الروسيا

نوادر غريبة عن تقييد الاقلام المعارضة
كل شيء يجب ان يكون رهن الدعاية

رحل صحافيون فرنسيون الى روسيا ودرسوا عن كثب احوالها بعد ان امست في يد البلاشفة ، وكان كل واحد منهم يصورها لنا بحسب مبادئه الخاصة او بحسب مبادئ الحزب الذي ينتمي اليه . فجورج ليفيفر المحرر في جريدة الجورنال كتب عن زيارته لروسيا مؤخراً سلسلة مقالات بيّن فيها الفوضى الضاربة اطنابها في جميع مناحي الحياة البلشفية وذكر ان المساواة التي دعا اليها الشيوعيون انما هي اسم لغير مسمى . وكذلك فعل سواه من ادباء الفرنسيس الذين زاروا روسيا . غير ان بول ماريون عاد من رحلته الى بلاد السوفيات واصدر كتاباً نفيساً عما شاهده واختبره بنفسه في تلك الزيارة ، فكان في ما كتبه عن السوفيات منصفاً ، فهو لم يبالغ في ذكر سيئاتهم ولا اطنب في الاشارة الى حسناتهم ، بل كان حداً وسطاً بين من سبقوه من الزملاء في الكتابة في هذا الموضوع نفسه

وقد رأينا ان نجتزئ لقراء المعرض صفحة من كتاب بول ماريون بشأن المراقبة على الآثار الادبية في الروسيا ، وهي مراقبة شديدة الوطأة ، غريبة النوع ، لا تخلو من العنت والاستبداد على ما سترى في هذا الفصل ، قال الكاتب الفرنسوي :

قدم كاتب الى قلم المراقبة قصة تبتدئ بهذه العبارة : « كان مصوراً ، يصور القديسين ، وكان رجلاً ممتازاً في اخلاقه » فاعترض المراقب على هذه الجملة وقال لمؤلف القصة : « لا يمكن ان يكون بطل روايتك مصوراً القديسين وممتازاً في اخلاقه ، بل يجب ان يكون واحد من اثنين »

ودعي مؤلف آخر الى قلم المراقبة فقال له المراقب : « ارى القرية التي تصفها في روايتك تحتوي على كنائس كثيرة فيجب ان تحذف منها قسماً »

فاجاب المؤلف : ولكن يوجد في القرية اربع كنائس

قال المراقب : تدبر الامر بمعرفتك والا منعت نشر كتابك .

فهذا لا يعني ان المراقبين في بلاد السوفيات قوم جهلاء ، محدودون فان الذين تعرفت اليهم هم من الاذكياء ، بل من خيرة رجال روسيا المثقفين . ولكنهم يضطرون ان يشددوا في المراقبة على مؤلفات الكتاب لانهم بدورهم عرضة للمراقبة والانتقاد ، فاذا اهمل واحد منهم واجبه كان مصيره

المهاجمة من الشيوعيين المتعصبين ، فلا يلبثون ان يحملوا عليه في جرائدهم ويندوا بضعف المراقبة .

وليس ادل على حراجة موقف المراقب من هذه الحادثة فقد نشرت احدى المجلات الادبية في موسكو قصيدة هذه خلاصتها :

« تمثلتك امامي هذا الصباح، يا صديقتي، فاذا بجسمك منهوك القوى ، واذا بوجهك قد تجعد وشاخ، واذا بشعرك الاسود قد تخللته خيوط بيضاء . لقد كنت لي رفيقة ممتازة، وما زلت احفظ في قلبي اعذب الذكريات لحبك الامين . على انني ما زلت اشعر ان دم الشباب يدب في عروقي ، ففي الامس كنت ماراً في الشارع فوقع نظري على فتـاة في نافذة ، فتاة شقراء ، يطفح وجهها بنضارة الصبـا ، وهي ذات عينين براقتين . فاحسست اني احببتها فلا تغضبي ، يا صديقتي اذا عاودتني هذه العاطفة من جديد » .

فما كادت المجلة تنشر هذه المقاطع الشعرية حتى قامت قيامة بعض الكتاب الشبان من الثوار على المراقب الذي اهمل القيام بواجبه فسمح بنشر هـذه القصيدة ، وراح احدهم ، وهو شاعر معترف به من الحكومة ، يفسر معنى القصيدة الخفي ، فكتب يقول : « ليس من الصعب ادراك المعنى الذي قصد اليه الشاعر في قصيدته . ما عساها تكون هذه الرفيقة العجوز التي ملها الحبيب ؟ انها ولا شك المرأة التي عاشت في عهد المجاعة والحرب الاهلية ، هي المرأة الثائرة التي اشتركت معنا في تحرير البلاد . اما الفتـاة الشقراء الذي علقها الشاعر وتغنى بجمالها ونضارتهـا بدافع الشهوة الجسدية فهي المرأة المتأنقة اللباس، المنتسبة الى طبقة الاغنياء، تنتف حاجبيهـا ، وتحمر شفتيها على الزي الغربي ، هي المرأة الفاسقة التي تحارب الثورة . فكيف يسمح المراقبون بنشر مثل هذه القصائد في « مجلاتنا » فيطالعها العمال وطلبة المدارس ويتسممون بها ؟ يجب ان يوضع حد لمثل هذه المخازي ، يجب القضاء على كل ما من شأنه تسميم عقول النش. . »

فتأمل المأزق الحرج الذي وقع فيه المراقب اذ تسامح بنشر هذه القصيدة !

لذلك تراه يشدد في مراقبة المطبوعات كيلا يناله اذى من امثال هذا المنتقد ، فهو اذن معذور

*

تحتكر الحكومة في بلاد السوفيات المطابع فلا ينشر كتاب الا بعد ان يطلع عليه قلم المراقبة بحيث ترى ان مستقبل الكاتب ونجاحه او فشله موقوف على قرار الحكومة فهي اذا ارادت اوجدت شهرة بعيدة للكاتب او الشاعر او قتلته وهو بعد في اول الطريق

يتقدم المؤلف باثره الادبي الى قلم المراقبة ، فيتصفحه المراقب فاذا لم يجد فيه دعوة الى تحبيذ المبادئ الشيوعية والانتصار لها امر بطبع عدد محدود منه . اما اذا كان الكتاب يحض على الثورة فان الحكومة لا تتردد لحظة واحدة في الاعلان عنه واذاعته بعشرات الالوف من النسخ . وهذه الطريقة تجعل اكثر الكتاب والمؤلفين يتغنون بامجاد الشيوعية وبالمبادئ الثورية لينالوا الشهرة ويكسبوا المال . وقليلا ما تجد اديباً يكتب حقيقة شعوره ، بل كلهم او اكثرهم

الشهادة الطبية قبل الزواج

مسألة تحديد النسل : صحة الابوين والذرية

من القضايا الاجتماعيـة التي يهتم العلماء والحكومات بمعالجتها مسألة الشهادة الطبية قبـل الزواج ومسألة تحديد النسل وصحة الابوين . ونذكر ان الدكتور نخو قـال لنا خلال حديث جرى بيننا ان طائفة الارمن الكاثوليك في بيروت اوجبت على طالبي الزواج ابراز شهادة طبية وقت الاكليل . وهذا عمل نهنئ عليه رؤساء هذه الطائفة الروحيين ونأمل ان تحذو حذوهم الطوائف الاخرى ، هذا اذا لم تسن الحكومة قانوناً بهذا الشأن فتسري احكامه على الجميع من دون استثناء

وقد كتب اديب فرنسي مقالا بليغاً عن هذه القضية — وفرنسا لا تزال محافظة على كثير من القوانين القديمة ، على عكس الدول الاوروبية والانكلوسكسونية والاميركية — ومما جاء في هذا البحث قول الكاتب :

نرى الحكومة تهتم بتسجيل عقود الزواج اهتماماً جدياً فلماذا لا تهتم في الوقت نفسه بصحة طالبي الزواج فتحافظ على ذريتهم ؟

ان الصحة شرط اساسي في حياة المجتمع الانساني وعلى الحكومة الراقية ان تجبر رعاياها على التقيد بهذا الشرط كما تجبرهم على التقيد بالقانون والشرائع المدنية

وكثيراً ما يتفق ان فتى وفتاة يجهلان نتائج اقدامهما على الزواج فلا يعلمان منها الا انهما سيتزوجان ويسكنان تحت سقف واحد . وهـذا نقص عظيم في التربية والتعليم يجب سده ، بل من الضرورة تداركه

اننا نعلم اولادنا من الجنسين القراءة والكتابة ، ونعلمهم ايضاً علوماً قد لا يحتاجون اليها في حياتهم العملية اكثر من سواها ، في حين ان ثمة علوماً ضرورية لا يستغنى عنها نبعدها عنهم ونخفي اسرارها دونهم ، اعني بها وظيفة الامومة

فعلينا اذن قبل كل شيء ان نلقن اولادنا دروساً في العلاقات الجنسية وان تصبح هذه الدروس من ضروريات التعليم الابتدائي الاجباري . فيعلم اليافع وظائف الجنس والوقاية حتى اذا شب عرف واجباته وحقوقه فلا يعبث بها ولا يسخر منها .

لقد آن لنا في فرنسا ان نفتح عيوننا وننظر الى هذه المسألة بعين الجد . وليس يهمنا ان تكثر المواليد بقدر ما يهمنا ان تكون هذه المواليد الجديدة صحيحة الجسم ، سالمة من العاهات والامراض .

ان علماء الصحة كلهم متفقون عـلى وجوب انشاء الشهادة الطبية الاجبارية للمحافظة عـلى صحة الذرية . والمسألة لم تعد مسألة خاصة بامة من الامم دون سواها ، بل قد اصبحت دولية ، حتى ان بعض الدول قد اقرتها على ما يقضي به العلم وصحة المجتمع .

فهذه الولايات المتحدة قد اقرت بعض الحكومات فيها الشهادة الطبية قبل الزواج ، وكذلك فعلت الحكومات في شمالي اوروبا ، فهي تمنع الزواج عن طالبيه المصابين بعاهات وامراض معدية او جنون .

وتركيا الدولة الشابة لم تشأ ان تتخلف في مؤخرة الدول فاجبرت المتزوجين على تقديم شهادة من طبيب تعينه الحكومة ، حتى اذا كانت نتيجة الفحص مشبوهاً بها لم يسمح لهم بالزواج المـدني .

وجعل الارمن في تركيا الشهادة الطبية قبـل الزواج اجبارية فلا يجوز لاحد ان يتزوج اذا لم يكن مصحوبـاً بشهادة من طبيب معروف بحسن الاحدوثة .

وانشأت حكومات اوروبا واميركا مؤسسات خاصة يذهب اليها طالبو الزواج للحصول منها على شهادة طبية .

وترى الناس في كل بلد ينظرون الى هذه القضية بعين الاهتمام لما لها من الاثر البعيد في حياة المجتمع البشري .

اما مسألة تحديد النسل فهي لا تقل خطورة عن الشهادة الطبية قبل الزواج ففي اميركا يوجد قانون يقضي بتعقيم ذوي العاهات والامراض تعقيما اجباريا ويسمح للأم ان تجهض جنينها متى شاءت وكذلك الحال في انكلترا واوروبا الشمالية ولم يبق بين الدول الاوروبية من تعاقب على اجهاض الجنين الا الحكومة الفرنسوية . ولكن ثمة جهودا تبذل في هذا السبيل لجعل الاجهاض مسموحا به .

يجارون ارادة الحكومة . واذا اتفق لاحدهم ان الف كتابا ضد البلشفية او خارجاً عن روحها فهو فضلا عن منعه من طبع الكتاب يحظر عليه تلاوة شيء منه على بعض الاصدقاء في اجتماعات خاصة . والويل لهذا الكاتب اذا خالف اوامر الحكومة فان مصيره السجن والاضطهاد والنفي

على ان العلماء ينعمون في بلاد السوفيات بما لا ينعم به المؤلفون والكتاب ، على شرط ان ينصرفوا الى اختباراتهم العلمية ، لا احد يضايقهم ، دون ان يتعرضوا بتلميح للمبادئ الشيوعية . واذا تمرد احدهم على هـذا النظام فانه يضطهد وينفى مهما تكن قيمته العلمية عظيمة

ولا تقل وطأة المراقبة على الكتب الاجنبية عنها على المطبوعات الوطنية ، فلا يسمح لاحد ان يعرب كتاباً الا بعد اطلاع المراقب عليه . واذا وجد المراقب بعض الملاحظات ارغم المعرب على التقيد بها . وقد يتفق لهـذا الاخير ان يشطب فصولا كاملة من الكتاب الذي يعربه امتثالا لاوامر قلم المراقبة

قران الدكتور جورج حنا

احتفل قبل ظهر السبت الاسبق في كنيسة سيدة البشارة للروم الارثوذكس بعقد قران حضرة صديقنا النطاسي البارع الدكتور جورج حنا على حضرة الانسة المهذبة بلانش فرنيني كريمة المرحوم جرجي خليل فرنيني بحفلة شائقة ترأسها سيادة المطران الصليبي يعاونه لفيف الاكليروس الارثوذكسي الموقر وحضرها الوجهاء والاعيان وكرام العائلات في هذا الثغر

ولقد غادرنا العريسان بعد الظهر الى اوربا لتمضية شهر العسل فودعهما على المرفأ جمهور كبير من الاصدقاء والانسباء

فنتقدم من العريسين الكريمين بواجب التهنئة سائلين لهما العيش الرغيد في حياتهما الجديدة .

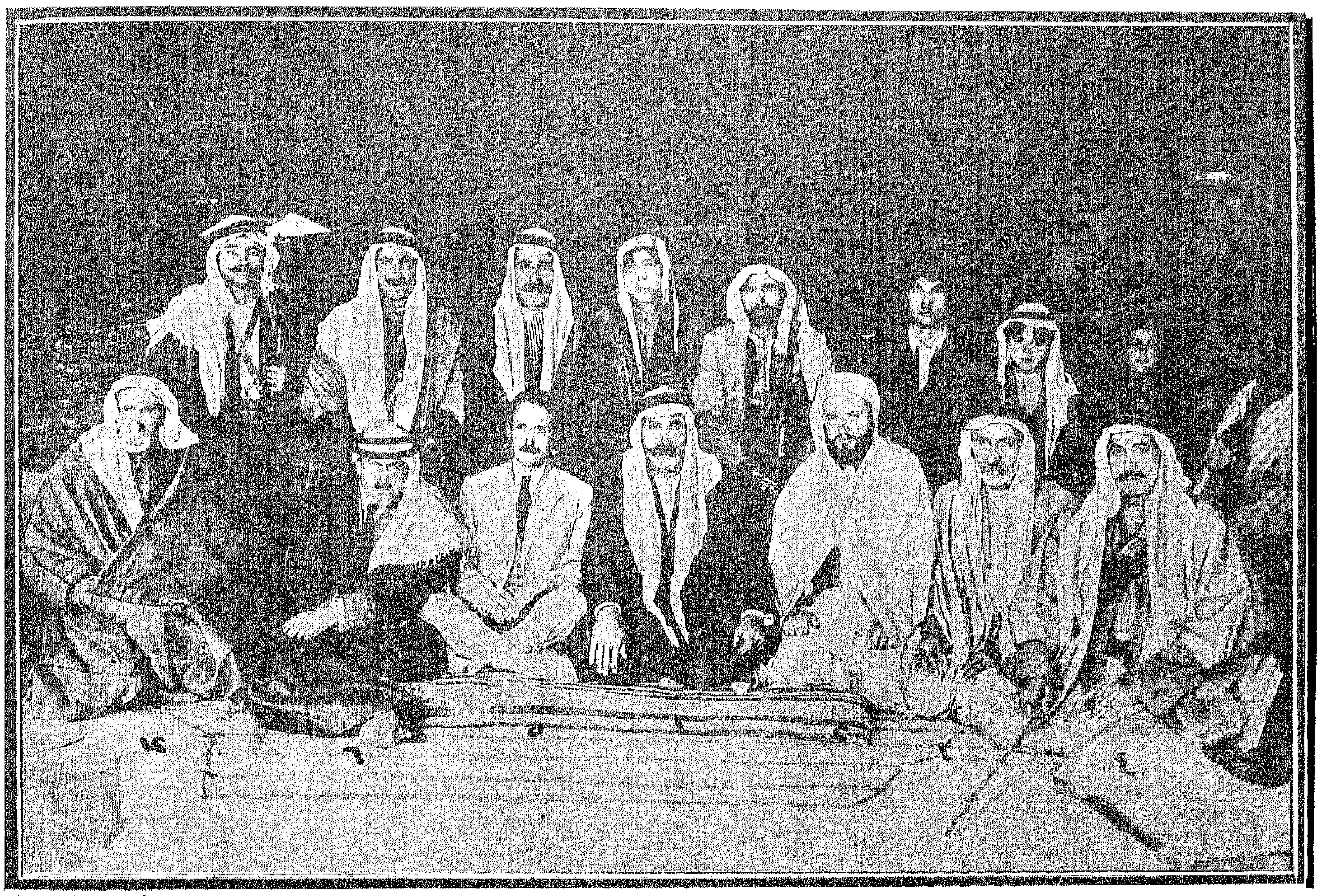

الصلح بين زعماء الثورة السوريين

افادت الانباء الاخيرة من وادي السرحان ان الاتفاق قد تم بين زعماء الثوار الذين اشتد بينهم الخلاف من مـدة بعيدة على اثر المؤتمر الذي عقد هناك وحضره الفريقان . وهذه الصورة تمثل مؤتمر وادي السرحان وقد تربع في الصدر سلطان باشا الاطرش «١»

في حيفا فلسطين موكب جنازة فقيد الصحافة المأسوف على شبابه وادبه المرحوم جميل البحري ويظهر في الوسط نعش الفقيد مرفوعا على الاكف وفي المقدمة سيادة المطران غريغوريوس حجار

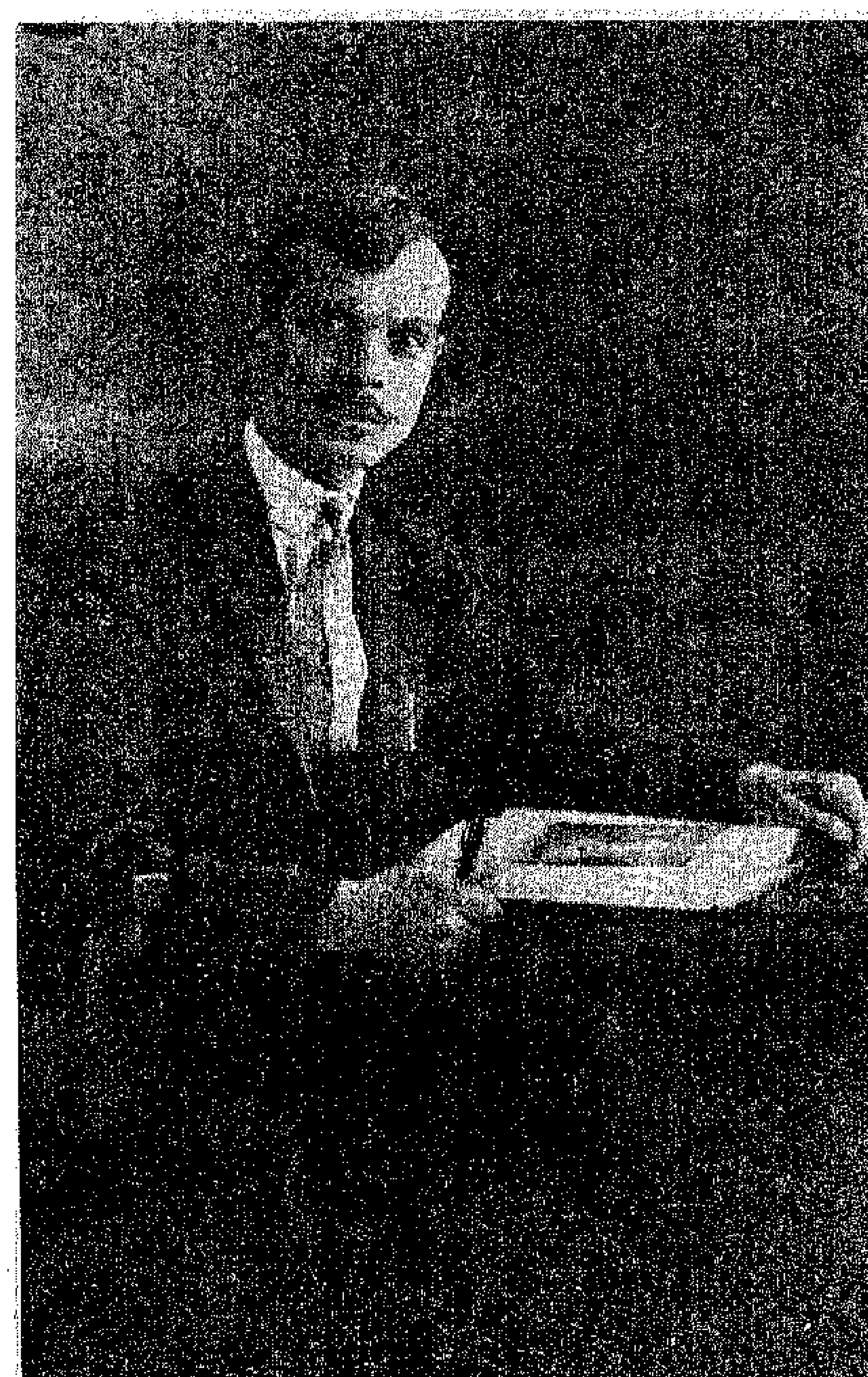

فقيد الصحافة والادب المرحوم جميل البحري احد صاحبي جريدة الزهور

السوفيات يدافعون عن العبيد

حدث في روسيا ان عمالا من الامركان ضربوا عبدا فرفع امره الى القضاء السوفياتي فحكمت المحكمة على الضاربين بالسجن سنتين وقد جاء في حيثيات الحكم «نظرا للحقد الذي يتوارثه الاميركي الابيض عن ابائه على العبد الاسود فأن المحكمة تستبدل حكم السجن بالنفي الى خارج اراضي روسيا مدة عشر سنوات»

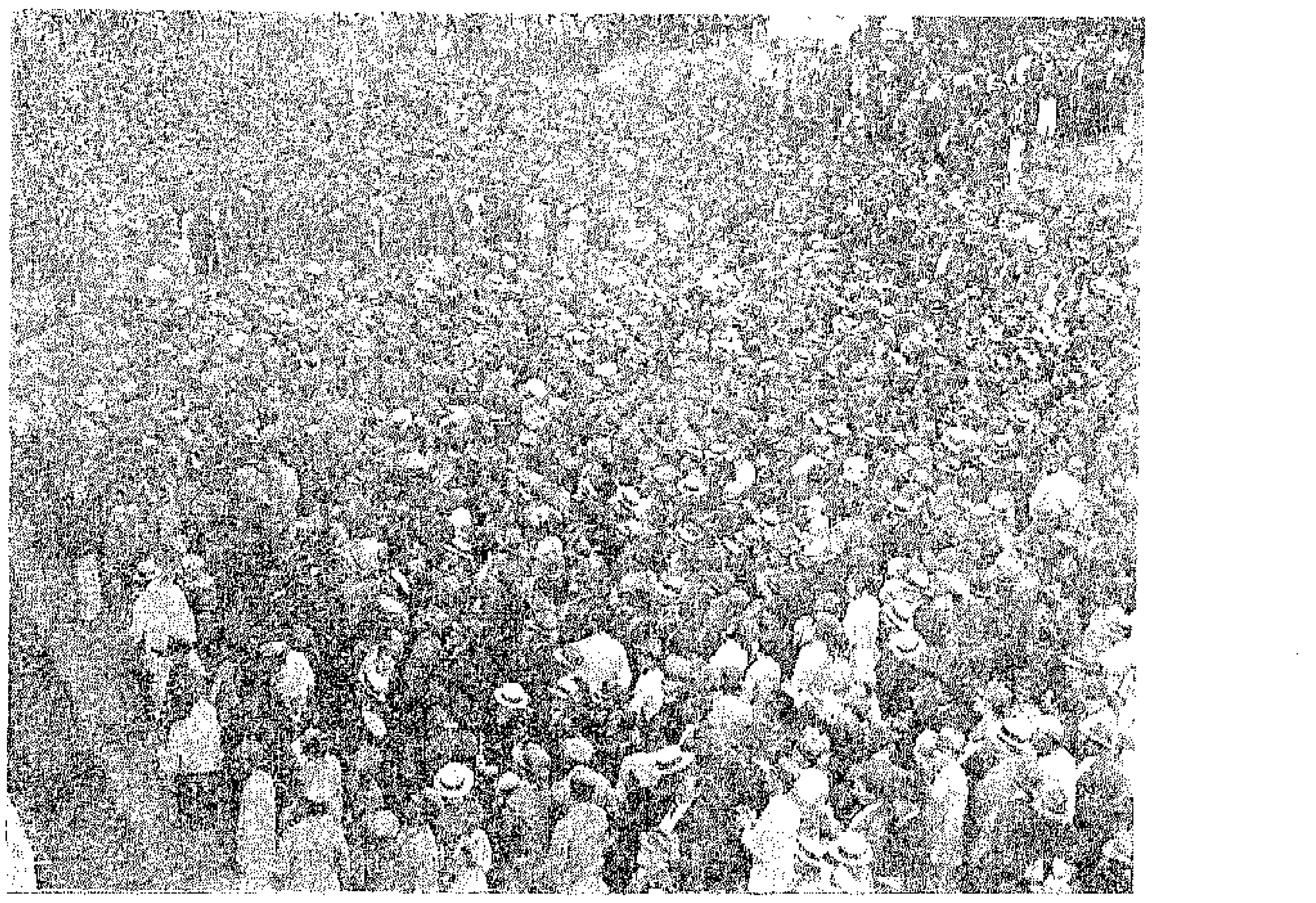

تمثل هذه الصوره احد المشاهد في استقبال مس « لبنان ـ سوريا » عند وصولها الى عاصمة البرازيل للاشتراك في مباراة الجمال العالمية

ملكة الجمال «ليلى زغبي» واقفة في السيارة والى جانبها الدكتور ميشال الخوري من اركان الجالية اللبنانية في الريو دي جانيرو

اسرار الممثلين والممثلات

الرجل ذو المئة السحنة

عاش الممثل السينمائي لون شاني ومات كما يعيش ويموت جميع الممثلين الكبار محبوباً ومأسوفاً عليه من غواة السينما . وقد كان كجميع الفنانين الحقيقيين يضحك الناس ويسري عنهم باذلاً من نفسه ما يعجز غيره عن بذله . اسموه الرجل ذا المئة السحنة لانه كان يقوم بتمثيل ادوار مختلفة : فتارة كنت تراه في هيئة صيني فلا تميزه عن ابناء الصين ، وطوراً في هيئة فلاح قوقازي او ياباني فلا تفرق سحنته عن سحنتها بشيء ، ذلك لانه كان يجيد فن التخفي وتغيير السحنة اجادة لم يسبقه احد اليها من قبل .

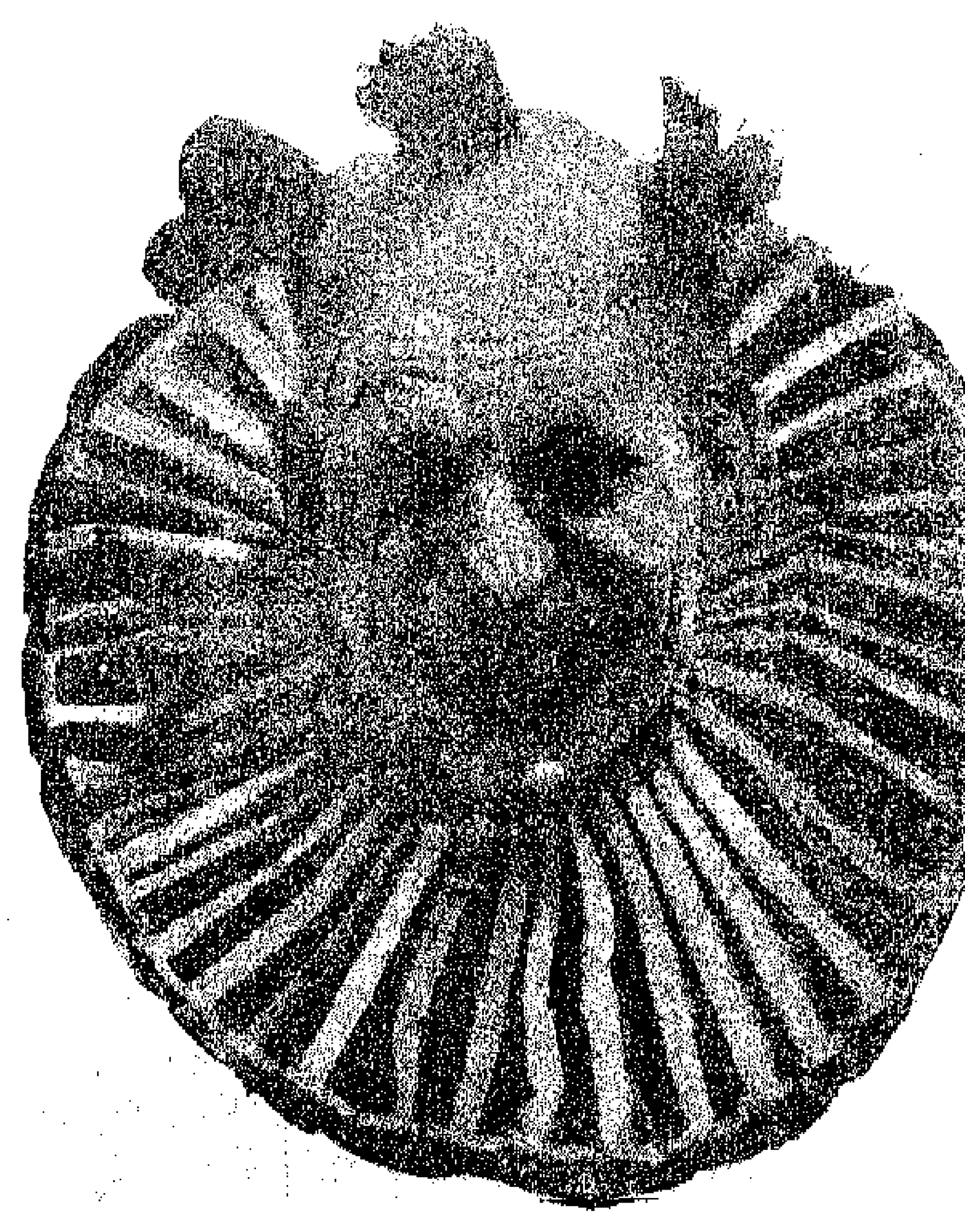

لون شاني في احد ادواره

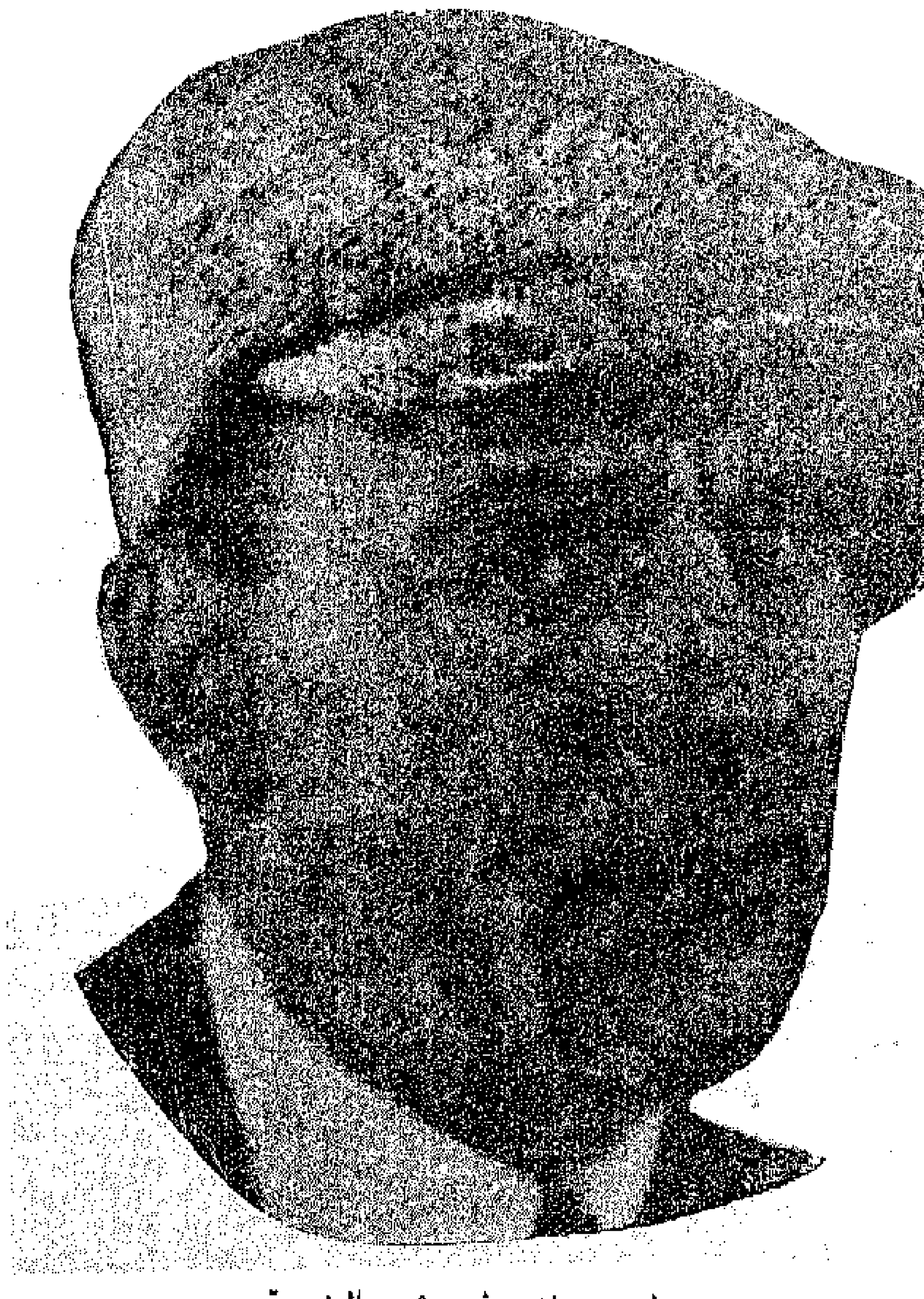

لون شاني في هيئته الطبيعية

وكان يقاسي آلاماً جسدية في استعمال « الماكيياج » فيتحملها حباً بالفن ، ويروى انه اضطر مرة ان تكون احدى عينيه ثابتة مقززة فالتجأ الى مادة كيماوية وغسل بها عينه وكان من نتائج هذه المادة اذا طال بقاؤها على العين ان يؤذيها ، فلم يعبأ لون شاني بذلك وفضل ان يفقد احدى عينيه على ان يكون نجاحه في دوره ناقصاً .

ومن الطرائف التي تروى عن لون شاني ان هارولد لويد كان يوماً يقوم بنزهة في حديقة عامة ، وكان برفقته الممثل السينمائي بوستر كيتون ، فاتفق لهذا الاخير ان كاد يدوس حشرة صغيرة فصاح به هارولد لويد :

« اياك ان تدوسها فقد تكون لون شاني متخفيا » .

وكذلك كان رأي تشارلي تشبلن في لون شاني فقد كان يجتاز مرة احد شوارع نيويورك فوقع نظره على امرأة عجوز في نافذة بيتها تنفض الغبار عن سجادة ، فقال لها تشارلي :

« رويدك يا عمتي ، خففي من نفض هذه السجادة فقد تكون لون شاني فاجابته المرأة العجوز : لم تخطيء . فانا لون شاني هو انا نفسي » .

وامثال هذه الطرائف كثيرة ومنها هذه التي تظهر فيها غرائب الصحافيين الاميركان : قصد صحافي الى لون شاني يتحدث اليه فاستقبله خادمه وقال له ان سيده غائب ، فقال الصحافي : « لا بأس ، وانا ارجوك ان تقول لسيدك عند عودته انني سأكتب عنه في عدد الغد من جريدتي مقالاً طويلاً ابسط فيه تفاصيل مقابلتي له هذا النهار ، فليستعد لمطالعته . . . » .

ويروى عن لون شاني ايضاً انه كان يوماً متخفياً في زي عجوز شمطاء ، ثرثارة فجلس في احد المطاعم ، وكان في المطعم المخرج اوسوالد ستروس ، فاخذت المرأة العجوز تقص الروايات وتنتقل من حديث الى حديث حتى اثارت غضب المخرج فصاح بها يؤنبها على ثرثرتها ويطلب الى صاحب المطعم ان يطردها ، ولكن دهشته كانت عظيمة بعد ذلك لما علم ان هذه المرأة العجوز الثرثارة هي لون شاني نفسه .

موسوليني يشتغل ١٥ ساعة يومياً

مما يروى عن السنيور موسوليني ديكتاتور ايطاليا انه في الايام العادية لا يعمل اقل من خمس عشرة ساعة في اليوم وقد يظل يعمل احياناً اكثر من ثماني عشرة ساعة . فاذا اعتبرنا ان ساعتين تنقضيان في شؤون اخرى كالطعام وغيره وجدنا ان دكتاتور ايطاليا لا يذوق الراحة الحقيقية ، اي النوم ، اكثر من اربع او خمس ساعات كل ٢٤ ساعة .

تاريخنا الدامي -١٥-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

من ناظر خارجية فرنسا الى الموسيو (اوكتاوى) قنصل فرنسا العام
في دمشق الشام

٢٥ مارث سنة ٩١٣

جاء في البرقية الواردة من الموسيو (دوفرانس) مأمور فرانسة السياسي في القاهرة المؤرخة في ٢٢ مارث انه عقد اجتماع في القاهرة مهم جدا من قبل لجنة الادارة لحزب اللامركزية ، وألف من السوريين المسيحيين والمسلمين وكان المسيو تويني ترجمان قنصلية فرنسة العامة في بيروت المندوب من قبل جمعية اللامركزية في سوريا حاضرا في هذا الاجتماع فأبلغ الموسيو (دوفرانس) نتيجة المذاكرات وقد اتفق اعضاء الحزب بما فيهم الاعضاء المسلمون على ان صورت الحل المرغوب تمام الرغبة لمسألة سورية هي عبارة عن الشكل الاتي :

قلب سورية الى امارة ممتازة تحت حماية فرانسة تدار من قبل امير مسلم ينتخبه الاهلون بكمال الحرية .

وقرر الحاضرون في هذا الاجتماع السعي الحثيث لبلوغ هذه الغاية . وابلغ الموسيو (تويني) الموسيو (دوفرانس) بانه مأمور من قبل الحزب لتبليغ هذه المقررات اليه فاجابه دوفرانس بمزيد التشكر انه سيسعف طلبه في ابلاغ الكيفية الى نظارة الخارجية واوصاه بوجوب سير اعمال الحزب ضمن دائرة الحزم والقانون . وانني ابلغكم هذه المعلومات لتكون منحصرة بشخصكم فقط .

على ان هذا الاجتماع لم يقتصر على هذا الطرز فقط ونحن نفهم ما يتعلق بهذا الخصوص من هذه الوسيقة

ترجمة الرسالة المبعوثة من نظارة خارجية فرانسة الى قنصلية فرنسة العامة
في بيروت المؤرخة في ٨٢ نيسان سنة ١٩١٣ تحت رقم ٥٥

«ان مأمور فرانسة السياسي في القاهرة كتب الينا اخبارا هامة عن المقررات الاخيرة التي قررها حزب اللامركزية بشأن سورية ولذلك فأني اعد من الواجب ان ابعث لكم صورة الرسالة التي بعثها الموسيو (دوفرنس)لتحيطوا بها علما .

عن ناظر الخارجية
مارزهري

الخلاصة

حزب اللامركزية العثمانية السورية

«ان السوريين القاطنين في القاهرة يظهرون في هذه الازنة فعالية عظيمة او بالاحرى انهم يشوقون بعضهم بعضا على الاقدام في العمل . كنت كتبت لكم في برقيتي بعثتها بتاريخ ٢٢ الجاري تحت رقم ١٧ عن اجتماع حزب اللامركزية وعن حضور الموسيو تويني الترجمان الفخري لقنصلية فرنسا العامة في بيروت اثناء الاجتماع وقد تبين من الاخبار التي قدرت ان اتلقفها بان المقررات التي اتخذها الحزب هي غير قطعية وغير مقارنة لاتفاق الاراء . كما انه على رأي الموسيو تويني الذي لم يجتهد للاستفادة من صفة الرسمية بوجه من الوجوه بل كان بصفة احد متنفذي سورية فقط

ثم انه لا يخلو من الفائدة أثبات كون التمايل الذي تظهره اللامركزية يؤيد ماعثرت عليه من المعلومات بحق مسلمي سورية وامر استقبال بلادهم التي كنت ابلغتها الى النظارة في ٢١ مارث سنة ٩١٣ تحت رقم (١٢٣)

ويشبه ان مسلمي سوريه ومسيحييها وعلى الاخص المقيمين منهم في مصر سيرجحون الشق الثاني من وجه الحل الذي بحثت عنه الرسالتي الآنفة اي قلب سورية الى ولاية ممتازة يديرها امير مسلم . وقد استخبرت ان كامل باشا الموجود في مصر يستصوب بروغرام الاصلاحات تماما ويشجع اعضاء حزب اللامركزية ويعدهم بانه اذا عاد الى الاقتدار ينفذ لهم جميع آمالهم غير ان الذين سمعوا هذه الوعود والتأمينات لا يرتابون في ان الشيخ لو عاد الى موقع الاقتدار سيكرر لهم ايضاً هذه الوعود التي لا تأتي بشيء من الثمرات ويكونون قد اغفلوا مرة اخرى بالوعود الخلابة والكلام العذب وهذا هو السبب لجعل الشق الاول المتضمن تطبيق اصول اللامركزية الادارية غير مقبول

ان نقطة الاتفاق بين تمايلات الحزب والاراء التي ذكرت في الرسالة المرقمة (١٢٣) على رأي المسيو تويني هي الحماية الاجنبية التي يود السوريون ان يروا استقلال امارتهم تحتها .

انبأني مخبري في الاسبوع الماضي ان مسلمي سورية يردون كل حماية عدا حماية الانجليز اما المسيو تويني فيقول ان اعضاء الحزب المسلمين والمسيحيين اتفقوا ان لا يطلبوا غير حماية فرانسا وبهذه المناسبة يقتضي ملاحظة كون الاول هو مأمور حكومة مصرية انجليزية والثاني اي المسيو تويني هو رجل شديد الغيرة على فرانسة واني ارى ان الحقيقة بين نقطتي المنتهى

اذا كانت سورية تدخل يوما تحت حماية اجنبية فالمسيحيون باجمعهم يطلبون الدخول تحت حماية فرانسا وقسم المتنفذين من المسلمين يرجحون حماية الانكليز والقسم الاخر منهم يطلبون حماية فرانسا والباقون يقبلون بلا فرق اي حماية كانت سواء من الانجليز والفرنسيس على ما يتقرر في غيابهم .

بما ان حزب اللامركزية يرجح جعل ادارة سورية على شكل امارة ممتازة فمن الطبيعي التحري عن الاشخاص الذين يراد تسليم زمام هذه الامارة الى ايديهم . هذه المسألة ما سمعت انها وضعت موضع البحث في اجتماعات الحزب اصلا ولكن كثيراً من اعضاء الحزب يشتغلون بهذه المسألة . وكنت كتبت لكم في تقريري رقم ١٢٣ ان رفيق بك العظم رئيس الحزب يرى ان لا يكون احد آمرا على هذه الامارة المستقلة سوى شفيق بك المؤيد العظمي رئيس اسرتهم اما بقية اعضاء الحزب فيقولون ان السوريين لا يرضون بامارة احد من بينهم اصلاً لان كلاً منهم لا يرى للآخر حق التقدم عليه بل يرون انفسهم جميعاً متساويين ولهذا فهم يشتغلون في انتخاب امير من الاسرة الخديوية

ان المسيو تويني الذي هو من جملة هؤلاء قد اخبرني بانقسام الاراء على هذه الصورة وقال انه عند حلول الزمان المناسب سيرشح الكثير من السوريين لهذه الامارة البرنس كمال باشا ابن اخت الخديوي الذي يعيش بثروته العظيمة بحياة مستقلة وانه لا يمتنع عن قبول هذه الامارة التي اوقظ اليها ولكنه سيضع شرطا لذلك وهو جعل سورية تحت حماية اجنبية هي الحماية الفرنسوية وانه اشاع انه يرد كل حماية اجنبية عدا الحماية الفرنسية وعلى الاخص الحماية الانكليزية .

ان البيانات السالفة تظهر مقدار الميل للعمل في السوريين من المسلمين والمسيحيين بصورة لا تقبل الاعتراض وتكشف عما يخالج صدورهم من اجل هذه المسألة ولكن هنا يوجد خطوة كبيرة للاجتياز من دائرة الميل والامل الى دائرة العمل الحقيقي ويظهر ان السوريين الموجودين في القاهرة ليسوا بحالة يقدرون معها على خطو هذه الخطوة الكبيرة من غير تشجيع .

هذا وارى زائد ان اقول لكم في الختام ان اعضاء الحزب الموجودين في القاهرة والمنزوين عن الحزب لا يجدون من مأمور فرانسة السياسي التشويقات المطلوبة» .

والمفهوم ان مسألة الامارة قد استدعت الاقدام فوراً دخول المناقشة في تلك الحادثة بحق المنفعة الشخصية ونظراً لما سيتولد من ذاك الاختلاف وتلك المناقشة من النتائج السيئة المضرة اقتضى السكوت عن مسألة الامارة .

ثم ان شفيق بك المؤيد قد ثبت على وعده فحضر من مصر الى بيروت واجتمع بقنصل فرانسة وهذه هي الوثيقة بما جرى بينهما من المذكرات :

— يتبع —

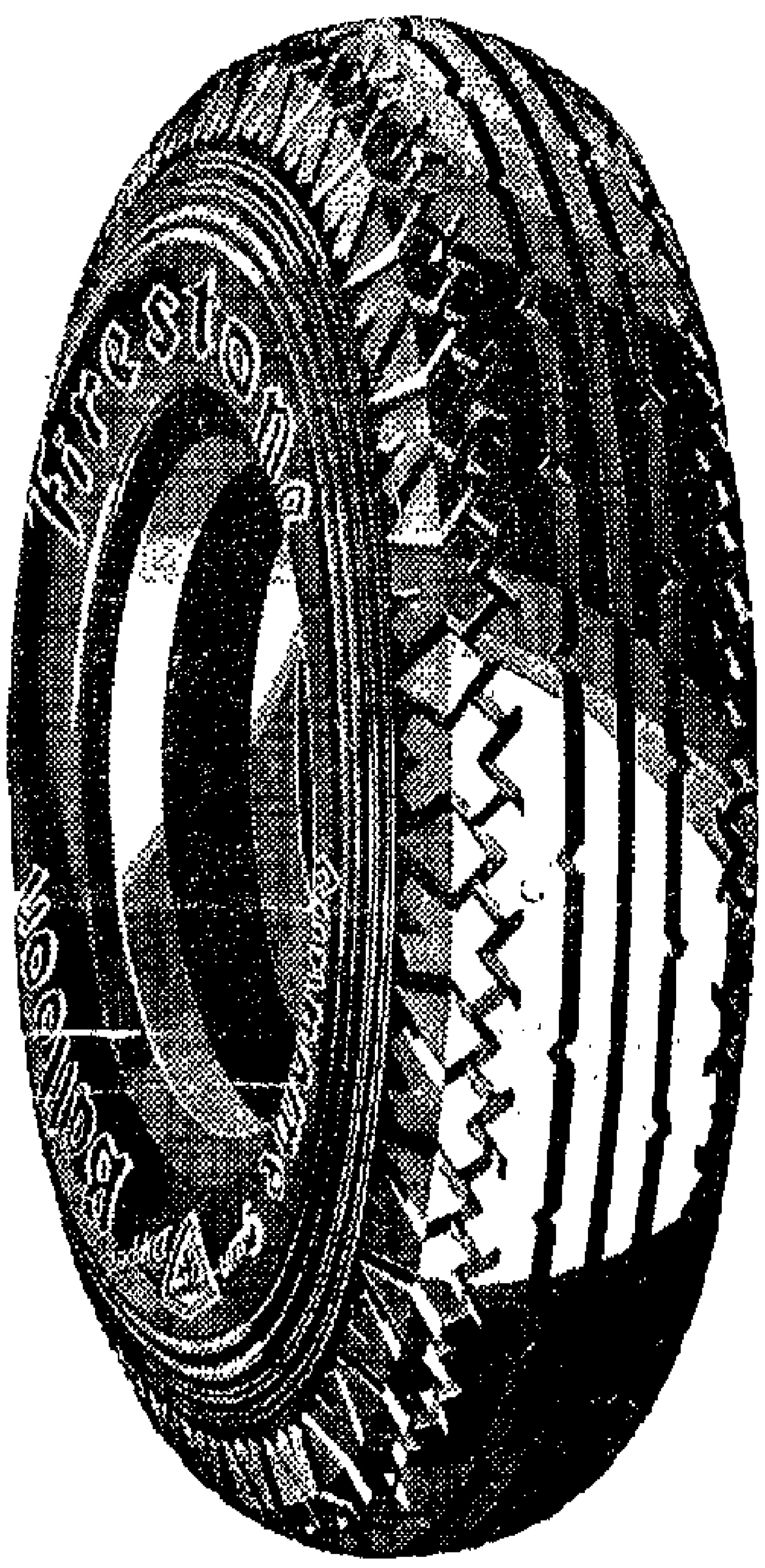

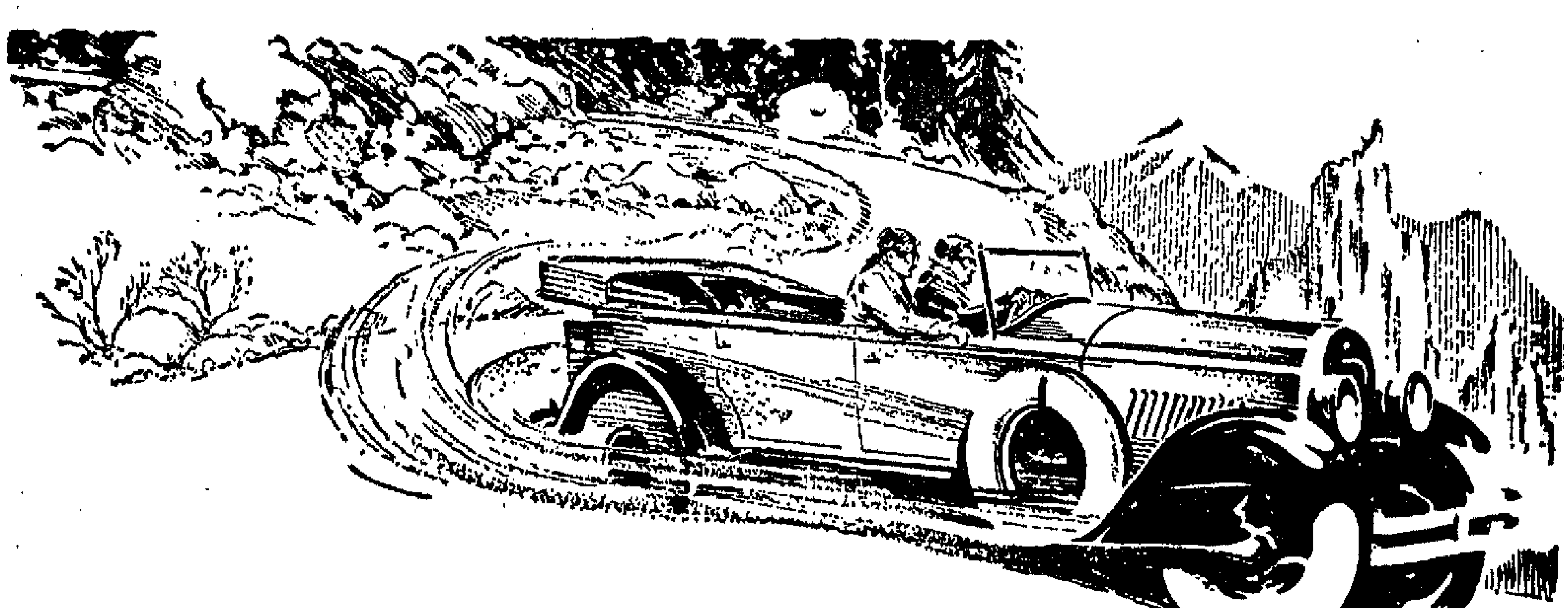

نتيجة الانتخابات في المانيا

زعيم الوطنيين الاشتراكيين ينال فوزا باهراً

من هو رئيس جمعية المانيا الفتاة ؟

جرت الانتخابات النيابية الالمانية في ١٤ ايلول في جو مكهرب ، وكان الفوز عظيما في جانب حزب الوطنيين الاشتراكيين وعلى رأسهم ادولف هيتلر وهو نمساوي الاصل كان في شبابه يزاول مهنة دهان المنازل بالزيت ، وقد اشتهر بعد ذلك بحركاته الفوضوية وحكم عليه بالحبس خمس سنوات

وهو خطيب مفوه ترأس حزب الوطنيين الاشتراكيين فانضمت تحت لوائه عناصر الرجعية والعسكرية والملكية فقادها بجزم ونشاط الى الفوز وبعد ان كان ممثلو هذا الحزب في البرلمان لعام ١٩٢٨ لا يتجاوزون ١٢ نائبا اذا بعددهم اليوم يرتفع الى ١٠٧ نواب ، مما جعل خصومه في الداخل ينظرون اليه نظرة خوف ووجل . اما في الخارج فالحلفاء لم يكونوا مرتاحين كثيرا الى فوز هذا الحزب لانه عدو الجمهورية وعدو اتفاقات لوكارنو ومشروع يونغ الذي تم الاتفاق بموجبه بين المانيا والحلفاء على ديون الحرب والغرامة الحربية ، وهذا يعني انه يخشى كثيرا اذا تسلم حزب هيتلر زمام السلطة في المانيا ان يتبع سياسة جديدة ازاء دول الحلفاء القدماء لا تتفق وسياسة التفاهم التي اختطها من قبل سترسمان وسارت عليها الوزارات الالمانية حتى هذا اليوم .

وفاز الشيوعيون فوزا لم يكن منتظرا لهم فارتفع عدد نوابهم من ٥٤ الى ٧٦ ويعود السبب في ذلك الى سوء الحالة الاقتصادية في المانيا ووجود ثلاثة ملايين عامل عاطل مما جعل كثيرين من الناخبين يعطون اصواتهم للشيوعيين

وينتظر ان يكون عدد النواب ٥٧٥ عضوا في البرلمان الجديد بزيادة ٨٣ نائبا عن عددهم في البرلمان الماضي ، وقد نتجت هذه الزيادة عن قانون الانتخاب الذي كان هذه المرة قائما على قاعدة اصوات الناخبين لا على قاعدة الدوائر الانتخابية .

ويبلغ عدد نواب احزاب اليمين ١٤٨ عضوا وعدد نواب احزاب الشمال ١٤٣ عضوا وقد لا يستطيع واحد من هذه الاحزاب ان ينال اكثرية يتسلم على يدها زمام الحكم الا اذا انضمت اليه بعض احزاب الوسط وهي الحزب الكاثوليكي وحزب الشعب وغيرها من الاحزاب المعتدلة ، وسيكون النضال عظيما بين حزب الوطنيين الاشتراكيين الذي يرأسه هيتلر وبين حزب الاشتراكيين . أما الفرق بين مبادئ هذين الحزبين فهو ان الاول ملكي يرمي في سياسته الى أخذ ثأر المانيا والرجوع بها الى حضن الروح العسكرية التي كانت تسيطر على المانيا قبل الحرب العامة

بينما الحزب الثاني اشتراكي النزعة يؤيد الحكم الجمهوري الحالي ويميل الى سياسة التفاهم والتعاون مع الدول الاوروبية

*

ارثور مهرون

رئيس جمعية المانيا الفتاة

ذكرنا فيما تقدم شيئاً عن نتيجة معركة الانتخابات النيابية في المانيا ، وتكلمنا عن بعض الزعماء الذين قادوا حركتها ، كالزعيم الوطني هيتلر ، والجنرال الرجعي فون سكتيك وسنتكلم الآن عن زعيم جديد ، له نزعة في السياسة تفرد بها عن سائر الاحزاب الالمانية التي تكاد تكون بعد ظهور نتيجة الانتخابات أميل الى الرجعية منها الى الجمهورية .

الرئيس المارشال هندنبرغ خارجا من دائرة الانتخاب حيث قام بواجبه المدني وانتخب ككل وطني الماني

ادولف هيتلر
زعيم حزب الوطنيين الاشتراكيين

هذا الزعيم هو ارثور مهرون وهو الرجل الوحيد بين الضباط الالمان الذي نجح في انصرافه الى السياسة وتمكن دون سواه من تأليف حزب له مبادئ معينة اسماه « الجانكدو » اي جمعية المانيا الفتاة

ولم يكن « مهرون » عند انتهاء الحرب العامة سوى ضابط بسيط برتبة ملازم .

وكان عهد الاضطراب الذي حل فيما وراء الرين بعد نهاية الحرب ففكر مهرون ان يكون له عمل في انقاذ بلاده ، والتفت الى ناحية القواد والزعماء الشيوخ فوجدهم على غير ما تتطلبه البلاد فيهم من القوة والاتحاد اللذين تقتضيها الظروف لرد النكبة النازلة فضلاً عما يتقسمهم من روح الحسد والاطماع والدسائس الداخلية . وهذا ما دفع به الى تأليف حزبه من الشبان وبعض الضباط والمحاربين القدماء حتى اصبح حزب « المانيا الفتاة » أشبه بجمعية سرية لها تعاليمها واسرارها ، ونظامها ، ومراميها تملاء فكر أعضائها بشيء من الخيال الثائر ، والاندفاع الغريب .

ان الفكرة الوطنية عند « مهرون » هي قبل كل شيء . لذلك لم ينفك يطلب الغاء القيود المذلة التي وضعتها معاهدة فرسايل ويرد التهم التي تجعل المانيا مسؤولة عن منشأ الحرب العامة .

وهو بالرغم من عدائه للنظام النيابي الديموقراطي لم يشأ قط ان يقبل بالاقدام على حركة ثورية لقلب النظام الحالي في المانيا . فان نظام الحكم وشكل الراية في نظره امران ثانويان بالنسبة للفكرة الوطنية الخالصة ، ومن غريب امر هذا الحزب انه يفتح ابوابه لقبول جميع الالمان ماخلا الاسرائيليين منهم .

وقد قاوم « مهرون » كثيراً ميل اعضاء حزبه الى مناصرة المؤامرة على النظام التي حاولها هيتلر ولودندورف في ديسمبر العام ١٩٢٣ لانه كان يرى خطراً في الروح التي تنطوي عليها صدور رجال العسكرية الالمان

وكذلك عارض بشدة الاتجاه الذي اراده الكولونل « نيكولايي » في نشر الدعاية بين صفوف الوطنيين لاتفاق عسكري يعقد بين المانيا والسوفيات .

وبعد ان احتلت جيوش الحلفاء اراضي الرور جعل « مهرون » تلك المنطقة ميداناً للعمل ونظم فيها حركة المقاومة ضد الاحتلال تنظيما مكملاً ولكنه برغم ما كان يحيط به من الحماس والاندفاع المتطرف في صفوف انصاره كان دائما يواجه المعضلات برباطة جأش وهدوء يسكن من الغليان الذي كان يعتقده خطرا على الالمان .

الجنرال فون سكيت المنتخب عن حزب الشعب وهو من اركان الرجعية في المانيا

وتوالت الحوادث فاذا بمهرون يبتعد عن اتحاد الجمعيات الوطنية الذي يرأسه الجنرال فوندرغولتز ويسعفه بالمال هوغنبرج ولما نشب العداء بينه وبين هذا الاخير وجد تأييدا من الصناعي الكبير ارنولدرخبرنيج احد اصحاب فكرة الاتحاد العسكري بين فرنسا والمانيا لرد الخطر البولشفيكي

وقد كتب مهرون في هذا الموضوع كثيراً ومما قاله دفاعاً عن نظريته :

« ان الحرب في هذه الايام اذا نشبت بين دولتين صناعيتين

البقية في الصفحة ٢١

غرائب اعمال المجرمين

المجرمون بغرائزهم وبالوراثة

حيل رجال البوليس في مطاردة المجرمين والقبض عليهم

ان للمجرمين صفات خاصة يتميزون بها عن سواهم من الناس ، وكان يظن قديما ان المجرم بشع حتما ، ولكن العلم دل على ان المجرم لا يكون دائمًا بشعاً ، وان ثمة مجرمين جميلين . على ان علماء الهيئة والنفس تمكنوا بعد البحث والاستقراء من الاهتداء الى الصفات البارزة في المجرم وتحديدها . وقد قسموا المجرمين الى طبقات . طبقة المجرمين بعامل فساد الدم ، وطبقة الذين اتخذوا ارتكاب الجرائم مهنة لهم في حياتهم كما يمتهن الطبيب الطبابة ، وهم كثيرا ما يتأثرون بالاوساط التي يعيشون فيها سواء كان في داخل السجن او خارجه ، وطبقة المشوهين في تركيبهم الجسدي وهولاء يتوارثون النزعة الى الاجرام عن آبائهم وجدودهم .

ويتميز المجرمون بعامل فساد الدم بملامحهم الخارجية فتراهم ذوي رؤوس صغيرة وذكاء قليل جداً حتى تكاد لا تفرقهم عن الحيوان الاعجم من هذه الناحية . ولهم في الغالب عينان صغيرتان ، غائرتان ترقصان في حدقتيهما ، هما اقرب الى عيني «الغوريلا» منهما الى عيني انسان . اما الانف فواسع والشفتان متدليتان ، والاسنان حادة

ويتميز المجرمون المزاولون مهنة الاجرام برأس كبير ، لا انسجام في تكوينه ، يكون على الغالب مستوي السطح وبعينين نائتتين مقززتين لا معنى فيهما ، وبفم كبير ذي شفتين رقيقتين . اما الكتفان فيتقوصان عند المشي ، في حين يكون الرأس مائلاً الى الامام وحركات اليدين والجسم غريبة ، موزونة ، اشبه شيء بحركات القردة . وهم يقدمون على الاجرام بدافع غريزتهم الحيوانية

على انه كثيراً ما يتفق لك ان لا تجد هذه الصفات في مجرم وعدم وجودها فيه لا يعني انه ليس مجرماً . ولكن هناك صفة مشتركة بين المجرمين من اية طبقة كانوا ، وهي بروز التشويه في الآذان وعدم انسجام في تكوينها . فاذا ما وقع نظرك على رجل في هذا التشويه وعدم الانسجام في تركيب اذنيه فقل انه مجرم وان يكن من اشهر الناس في حسن السلوك .

ويقول علماء الاجرام ان ملامح الوجه تتبدل مع الايام ما عدا الآذان فهي ثابتة في تركيبها ولا يمكن التأثير عليها وتغيير تكوينها لذلك اتخذوها اساساً لمعرفة المجرم . ويصعب على غير الخبير المطلع ادراك الفروق بين اذن المجرم وغير المجرم . فاذن المجرم الذي يزاول الاجرام تكون مسطحة ، واسعة ، ذات رأس اشبه باذن الحيوان ، او يكون قد وقف نموها بالنسبة لباقي اعضاء الجسم .

وقد بنى العالم « بارتييون » علمه في معرفة المجرمين على الاذن اذ اعتبرها اساساً ثابتاً لتمييز المجرمين . ولكن يجب ان لا نعتقد ان الاذن وحدها كافية لاثبات الجرم على احد الناس اذا كانت الصفات الاجرامية الاخرى غير متوفرة فيه .

ومما يروى عن تفنن المجرمين في اخفاء بعض ادلة الاجرام ان البوليس في فرنسا اشتبه برجل متهم بارتكاب عدة جرائم فالقى القبض عليه فاذا به اعور ، ولم يكن الرجل المتهم اعوراً . فسيق الى الطبيب ففحصه فوجد ان احدى عينيه مريضة والمرض فيها ظاهر وصاحبها لا يقدر على فتحها .

ولكن الشرطي الذي القى القبض عليه داخلته الشكوك في امره ففكر في وسيلة يستثبت بها صحة مرض عينه . فبينما كان المتهم يجيب على اسئلة الطبيب اطلق الشرطي من مسدسه رصاصة خلف المتهم ، ففي الحال فتح المتهم عينه المريضة ليرى ما يجري حوله فافتضح امره . وكان قد مرّن عينيه مدة طويلة على ان تتحرك كل واحدة منهما على حدة مما كان يساعده على سلب الناس في المحطات وامكنة الازدحام بينما هو يراقب في الوقت نفسه رجال التحري المنتشرين دائمًا في هذه الامكنة .

وكما يتفنن المجرمون في تغيير اصواتهم وهيئاتهم كذلك يتفننون في ارتداء ملابس تبعد عنهم الظنون . ويروى ان شقياً يدعى « بيير » طرق في احدى الليالي باب قصر منفرد في مرسيليا فجاءت الخادمة تفتح له فاطلق عليها الرصاص وارداها . فلما سمع سيدها الرصاص جاء ليرى ما حدث فوقع نظره على « بيير » ورفيق له . فحاول طردهما فكان نصيبه الموت . بقيت الزوجة في غرفتها فاخذت تولول وتستنجد فركض الناس لانجادها ، وفر السارقان

ولكن رجال الشرطة لم يلبثوا ان القوا القبض على رفيق بيير ، فاعترف بجريمة زميله . ولكنه تعذر على رجال التحري القاء القبض على بيير واخيراً خطرت لاحدهم فكرة فلبس ثياب رفيق « بيير » وذهب الى الخمارات التي كان من عادة « بيير » ارتيادها ، وظل يتردد اليها حتى ظفر به والقى القبض عليه

وتروى حادثة ثانية عن تخفي المجرمين ، وهي ان صيرفياً كبيراً افلس افلاساً احتيالا ، وتوارى عن انظار رجال الشرطة وعبثاً حاولوا مطاردته فلم يعثروا عليه . الا ان البوليس البلجيكي تمكن من معرفته والقاء القبض عليه وهو يجتاز الحدود ويستعد للسفر الى الولايات المتحدة . وكان قد غير ملابسه بملابس رجل عجوز ، وظل مدة اختفائه يتناول مواداً كيماوية ذهبت بنضارة وجهه وسمنته حتى بات الناظر اليه لا يشك في انه رجل عجوز وانه لا يمكن ان يكون الصيرفي الذي ارسلت اشكاله الى البوليس البلجيكي

فكاهات

الزوج — ما بالك منزعجة

الزوجة — المسألة بسيطة فقد فحص الطبيب لساني وقال لي انه يلزمني دواء مقوي

الزوج — بالطبع ليس الدواء المسالك

*

— اذن ستتزوجين مرة ثانية ? ولكن كيف تعرفت الى عريسك الجديد ?

— انه صدم بسيارته زوجي فمات .

الترتيب احسن صفات المرأة

هكذا يقول الشبان

ذاعت في الاونة الاخيرة عادة الاحاديث في الصحف حتى اصبحت كالشتاء تمطر القراء في كل يوم وفي كل صحيفة وهي ترمي في الغالب الى سوءال بعض الاشخاص او بعض الفئات من الناس اسئلة يلذ للقراء مطالعة جوابها لانه يكشف عن نواحي في الحياة سرية ، وعن حلول لقضايا معضلة . ومن هذه الاحاديث سوءال ارسلته احدى الصحف الانكليزية الى عدد كبير من الشبان تسألهم فيه رأيهم عن احسن صفات المرأة ولقد كان من جميل الصدف ان جميع الاجوبة ما خلا القليل منها اجمعت على ان صفة « الترتيب » هي الصفة التي يرونها في مقدمة الصفات التي تزين المرأة .

وفيما يلي صورة عن احد الاجوبة التي وردت الى الصحيفة صاحبة السوءال قال الشاب :

« انا في السابعة والعشرين من عمري ، على رأس عمل صناعي كبير يشغل كامل وقتي ويلقي على عاتقي مسوءولية كبرى ، لذلك تراني في حالة ثابتة لا ينقصها الا أمل واحد هو ان الاقي الرفيقة التي ستشاطرني حياتي ، انني لا أطلب (دوطة) ولا انظر من وراء زواجي الا الى السعادة التي افتش عليها .

اما جوابي على سوءالك فانني سأقوله لك بكل صراحة واعتقد انه الرأي الذي اتفقت عليه اراء الشبان جميعاً . اناول ما سأطلبه في امرأتي ان تكون صاحبة ترتيب ، فانا أرى ان الترتيب هو ينبوع صافي يفيض منه السرور ، وهو يدل على اتزان الانسان ، فالمرأة المتضعضعة لا ترتيب في قلبها او في بيتها »

هكذا كتب هذا الشاب معرباً عن فكره في أحسن صفات المرأة وهو رأي لا يخلو من الحكمة والتعقل ، فالترتيب اشبه بالنور للحياة وعكسه الظلمة ، الترتيب شفاف كالهواء لذلك تبدو الحياة من ورائه لامعة متسعة ومملوءة بالجمال .

فما اجمل ان يكون الزوج محاطاً في بيته بمعاني الترتيب ومناظره فلا تقع عيناه على خلل او تشويش يزيد في اتعاب نهاره

وانما يقصد بالترتيب ان يكون كل شيء في مكانه وان يفعل كل شيء في آوانه

ان البيت الذي يسوده الترتيب هو بيت الهناء .

شكر على تعزية

ان المطران بولس عقل وعائلة عقل شامات يشكرون شكرا جزيلا لكل من آساهم في مصابهم الاليم بفقد والدتهم ام العائلة سعدى عقل سواء كان بحضوره او كتابة او صلاة ويرجون الجميع مكافأة حسنة في الدارين

قصة العدد

نهاية الحب

غصت غابـة بولونيا بالمتنزهين يوم الاحد ، واخذت الموسيقى تضرب بانغامها الشجية فتتلاعب بشعور الحاضرين وقامت القدود تترنح وتتمايل طربا وخيلاء فتعانقت الصدور والتف الساق بالساق ، فلم تعد ترى غير سكارى مترنحين ومن فاتته الخمرة لم يفته السحر المنزل بين صنوبر غابـة الوحي والسحر .

بينما الجميع لاهون بما تقطره الخمرة ، وبما يذوبه الليل في محاجر السكارى ، كان شاب في الثامنة عشرة من عمره يسير بين اشجار الغابة، عليـه امارات التفكر حتى لتخاله شبحاً لشدة ذهوله او تمثالا يتحرك بآلة عاوية ، فقد فقد كل حس واستولى عليه الخيال حتى انه ليصطدم من آن الى آن بالصخور المتباينة في مـآزق الغابة ولا يعي الى صدماته المتوالية ولا يشعر بالجراح الثخينة التي تفتحها اشواك الشربين ورؤوس الصنوبر في جسمه النحيل الذابل

وكان التعب قـد انهك قواه فاسند ظهره الى شجرة هناك واخـذ يرقب من بين اغصانها المحنيه فتاة القت بنفسها بين ذراعي فتى وقح ، فتى من هؤلاء الشبان الذين يمتصون عصارة الثمرة ثم يرمون بالقشور ، وسرعان ما عزفت الموسيقى معلنة ابتداء الشوط الثاني من اشواط الرقص ، وهمس الشاب في اذن الفتـاة فبادرت باسمة تراقصه حتى سمع في اطراف الغابة دوي صراخ كأن رصاصة خرجت من فوهة مسدس فاخترقت قلب مارد ، سمع صدمة هائلة كأن جسما ثقيلا سقط على الارض ، من علو شاهق .

لم ينتبه احد لهذا الحادث ولم يصغ لذلك الصوت المؤلم الخارج من الغابة الواسعة ، فالحانة كانت سلبت لب الحضور وزادت في سكرهم الموسيقى الشجية المهيجة ، وما لم يبق على شيء قوة عميقة عصبية كانت تنبعث من قدود الراقصين والراقصات قوة الحب العمياء والمتسلطة في تلك البقعة الجميلة ولا عجب فالغابة هي المكان العلوي المرتوي من رحيـق العشاق ممزوجاً بدموع المتألمين .

كان المنظر جميلا جذابا فاستغواني الخيال وجذبتني الكآبة بانقباض صدري فخرجت الى الغابة تسير الموسيقى قدمي الراقصتين ، ويزف القمر الى قلبي شعوراً كئيبـا ، وصياح الفرحين يزيد في شقاء نفسي ، وكل ينظر الى الدنيا بمنظار قلبه فاذا كان فرحـاً فالجنازات اعراس واذا كان باكيا فالاعراس المآتم ترقص فيها الناس على قبور الناس .

ان للشعور قوة على النفس ، وللقلب ، في الصبر ، ارادة دونها ارادة العقل ، فتكاد لا ترى بين مئات الشبان ، واحداً او اثنين ممن يسيرون حسب العقل ، وهذان الاثنان وان كانا في ميعة العمر ، هما شيخان مسنان ، حبق عودهما العاطفي وتناثرت اوراقها الربيعية . وهذه سنة من سنن الخلق ان ينقاد الشاب بقود قلبه وشعوره .

هكذا كنت في تلك الساعة مرسلا عنان فكري وقلبي ، لأن الكآبة كانت تشرف من عرشها المنير فتطهر قلبي من ادران الوحول المتصقة بشباب الفتى على قارعة الطريق لم اكد اسير في الغابة بعض خطوات حتى احسست بجسم ملقى على الارض فتبينته فاذا به صديقي ! . . .

صرخت مذعوراً ، وما اشد هذا المشهد وهو ان يرى الصديق صديقه مطروحاً على الحضيض في مثل تلك الساعة اما الناس فلم يحفلوا بصراخي بل ظلوا يعربدون ويرقصون ويشربون الا ان الفتاة التي كانت جالسة بالقرب مني ، وهي اقرب الناس الى جهة الصوت هرعت نحوي تساعدني عـلى الامر . . سر خفي هائل . . . رأيت صديقي يرفع عينيه المحملقتين نحوها ورأيتها تخور فتهوي على الارض صارخة . . ويلاه . . . هو . . . هو . . . .

اخذت اعالج القتيل بكل رشاقة وقوة ، امـا هي فوثبت كأن قوتها عادت اليها ، وهرعت الى مكان الرقص تمسح من جبينها عرقاً بارداً وتدهن وجنتيها وشفتيها المتلونة بصفرة المقابر

عادت الى عشيقها كأن لم تفعل شيئاً ولم يحدث شيء الا ان عينيها الشاردتين كانتـا تدلان على خفايا سنين مضت . .

بعد عشر دقائق صحا صديقي من اغمائه وكان اول ما فاه به : هي . . . هي . . . الخائنة . فسألته متوسلا :

— من هي ؟

فقال : الفتاة التي رأيناها هنا هي اصل محني واحزاني وفي هذا المكان الذي رفعت فيه هيكلا لعبادتها تدخل عشيقاً جديداً ، ثم اطرق هنيهة كأنه يستجمع في ذاكرته تاريخه الماضي وقلما يقدر العاشق في ساعة الخفاقة ان يخفي طي النسيان سراً قتالا ، ويمسح عن عينيه دمعة سببها المكر والخداع ، فانتصب واقفاً واردف يقول :

— تعلم ايها الصديق كيف كنت احاذر مقابلاتك السنة الماضية . فلقد كنت اود الا نلتقي ابد الحياة ، وما سبب ذلك الا هي ، فقـد علمت بنظراتك الصائبة في كشف اسرار القلوب وجلاء الخفايا المظلمة ، فحرمت علي عطفي نحوك وحرمتني من اعز اصدقائي

الله في هوس الشباب ومكر النساء ، فاذا التقى الثاني بالاول في طريقه دفعه الى حد الجرائم وسيل من دهائه سيا زعافاً ممزوجا بالفشل المميت .

صرفت الصيف الماضي على اعذب مـا يشتهيه قلب بشر ، فهي كانت تسكب من قلبها الطاهر — على مـا كنت اظن — ما يقطع علي كل خوف وشك ، وتشهد الغابة يا صديقي كم مرة سلمتني نفسها بكل امانة فكنت اقف واجفا امام ذلك الهيكل البشري الجميل كأن قوة الحياة سكبت في عصارته سيـالا من العظمه ، ولو كان لهذه الاشجار لم تخبر كيف كنت اتلمس ويدها الساحرة في ظل الشجرة الكبيرة ولا اجسر ان المسها

قوة قديرة كانت تتغلب على نزق الشباب ، واظنها قوة الطهارة التي كانت تنهلع لها تلك الفتاة اما اليوم وقـد علمت ان الطهارة عندها ، ضرب من ضروب التجارة ، وانها تستعمل في مواقفها الغرامية ما يلائم اذواق عشاقها فقد اصبحت اتوق لان امتص من تلك الكأس الحنظلية مجة الحب المسمم . . .

انت لا تدري كم كنا نحلم بالسعادة عندما كنت اتقبل جسمها النحيف بين يدي الراجفتين فتسند الى صدري رأسها المستدير وتضع عـلى قلبي اناملها العاجية كأنها بنبضاته المتسابقة واذكر جيداً — وهـذا ما يقلني — ليلة الوداع ، فقد حملتنا اقدامنا الواجمة حتى صخرة عالية في مطل ضهور الشوير ، وكان القمر يرسل من بين شقوق الاغصان خصلا من النور تنعكس على الصخرة البيضاء فنظهر كأننا ملاكان لابسان جسماً بشرياً . وما كادت شفتاي تتلفظان بكلمة الوداع حتى رفعت رأسها المطرق فرأيت عـلى ضوء القمر دمعتين تتدحرجان على خديها الذابلين

طوقتها بذراعي وقبلتها قبلة مريرة ، قبـلة الحب المتمسكة في مآقي الفراق . فقابلتني بالف قبلة وهي تود لو تقدر ان تخفيني طي صدرها فتحبسني في دارها ابد الدهر . لكن الدهر لا يحفل بقلوب المحبين ولا يصغي الى تنهدات المتألمين وكان اليوم الثاني فذهبت الى المدرسة مزوداً بالف تحية تعدو بي الامال الثقيلة وتتتابعني الاحلام الذهبية بين جدران سوداء ومناضد لو كان لها قلب لرقت

مضى عهد المدرسة فرجعت بآمالي وقلبي الا ان الظلام كان استحوذ على حجر آمالي ، ودفن طي اكفانه تلك الليالي المقمرة التي قضيتها متنقلا بين اشجار الغابة

وقفت متسائلًا هل البعاد يفتك بقلوب المحبين ، كلا لي شاهد بعدي وشدة ولهي ، لم اجد عذراً للفناء الا الخيانة وتلك حيلة شنعاء لمن يقدرها ، فبالله ايها الصديق أتقدر ان ترى من تحبها تخونك مع فتى يعبث بقلبها وشرفها ؟؟ واراد ان يتمم ، فاوقفته بحركة خفيفة وقلت : لا حاجة لكثرة الشرح ، عندي دواء تنجو بـه من دائك ، فتهلل وجهه طرباً ، ولمحت ذلك فناديت من بين الحضور فتـاة جميلة قدمتها للشاب وقدمته اليها باقدر من رقص وطلبت منها ان يرياني بدائعها في هـذا الفن . وبعد خمس دقائق كان صديقي يترنح من خمرة الحب وكانت رفيقته معجبة بعذوبته وكنت اشرب الى منضدة منزوية كأساً من الوسكي ،وادخن سيكارة ظناً مني انهما يطفئان من ناري ويخففان من مصابي.

*

نجح دوائي وشفي المريض ، اما الطبيب فلم يزل بدائه

دقت الساعة نصف الليل فتضاءلت الانوار ، وترددت الارجل واخـذ صوت الموسيقي يذوب في سكون الغابة وخرج الناس الى الطريق المؤدي الى ضهور الشوير ، وكانت انغام الموسيقي لم تزل تواصل نبراتها فتصلهم من بين الاشجار كأنغام الملائكة المنزلة من السماء ، والحب يحـل عليهم بآياته الساحرة مع ضوء القمر المطل من فوق صنين

ومشى صديقي في الموكب السائر مع فتاته الجديـدة وكنت اسمع من بين الجمع تتصاعد قهقهاته المتكررة

ومشى لا يحفل بالامس ثملا من عصارة الحب مترنحـاً من نشوة الشباب ، لا يدري اهو الذي كان يتخبط منـذ هنيهة بين صخور الغابة فيهوي على الارض من جراء النظر الى فتاة خائنة ام الشاب الذي احب ، فنسي ، فاحب مرة اخرى . . .

نفـذ الى قلبي شعاع البصيرة فرأيت نفسي مجردة عن عواملها ونزعاتها وعلمت كيف كان يجب ان يحب عندمـا

كان الحب ملك القلوب ومطهرها ، وكيف يجب الان ان تراه وقد اصبح صناعة افرنجية تحوكه انامل الشر والفساد اذا الحب في عين الشاب شيء مقدس يشتمه في المجتمعات ولا يلبس في خلوتهان يجثو امامه كما يجثو امام صورة قديس في هيكل الله.

كدنا نخرج من الغابة عندما احسست في حالة ذهولي بيدين متماسكتين توضعان على عنقي فنظرت الى ما حولي فرأيت صديقي . . . وصديقته الجديدة يتفرسان في وجهي المتجهم ولمحت على ثغره ابتسامة خفيفة شبيهة بالسخرية ، فصرخت به : ما بالك تضحك ؟ واراد ان يخفي ما في نفسه فزجرته قائلاً : تكلم ، تكلم حالا والا . . . فقال مبتسماً اضحك من طبيب يداوي الناس ، — فقاطعته ولا يقدر ان يداوي نفسه.

واختفى صديقي مع حبيبته بين الاشجار اسمع صوتهما يتناجيان وبقيت انا اراقب في الفضاء نجمة كئيبة كانت ترسل فوق رأسي شعاعها الباكي

حفيظ ابي جوده

مدرسة البنات الاهلية

بيروت

عادت الانسة ماري كساب من رحلتها في امريكا واوروبا في اوائل ايلول سنة ١٩٣٠ فتقابل كل من يرغب مخابرتها ابتداء من الخامس عشر من شهر ايلول كل يوم قبل الظهر من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة ما عدا يومي السبت والاحد.

تفتح المدرسة ابوابها لقبول الطلبة الداخليين بعد ظهر الثلثاء في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ والطلبة الخارجيين صباح الاربعاء في ٨ تشرين الاول.

تجري الامتحانات الابتدائية من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يومي الثلثا والاربعا الواقعين في ٧ و٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وذلك في بناية المدرسة في وادي ابو جميل.

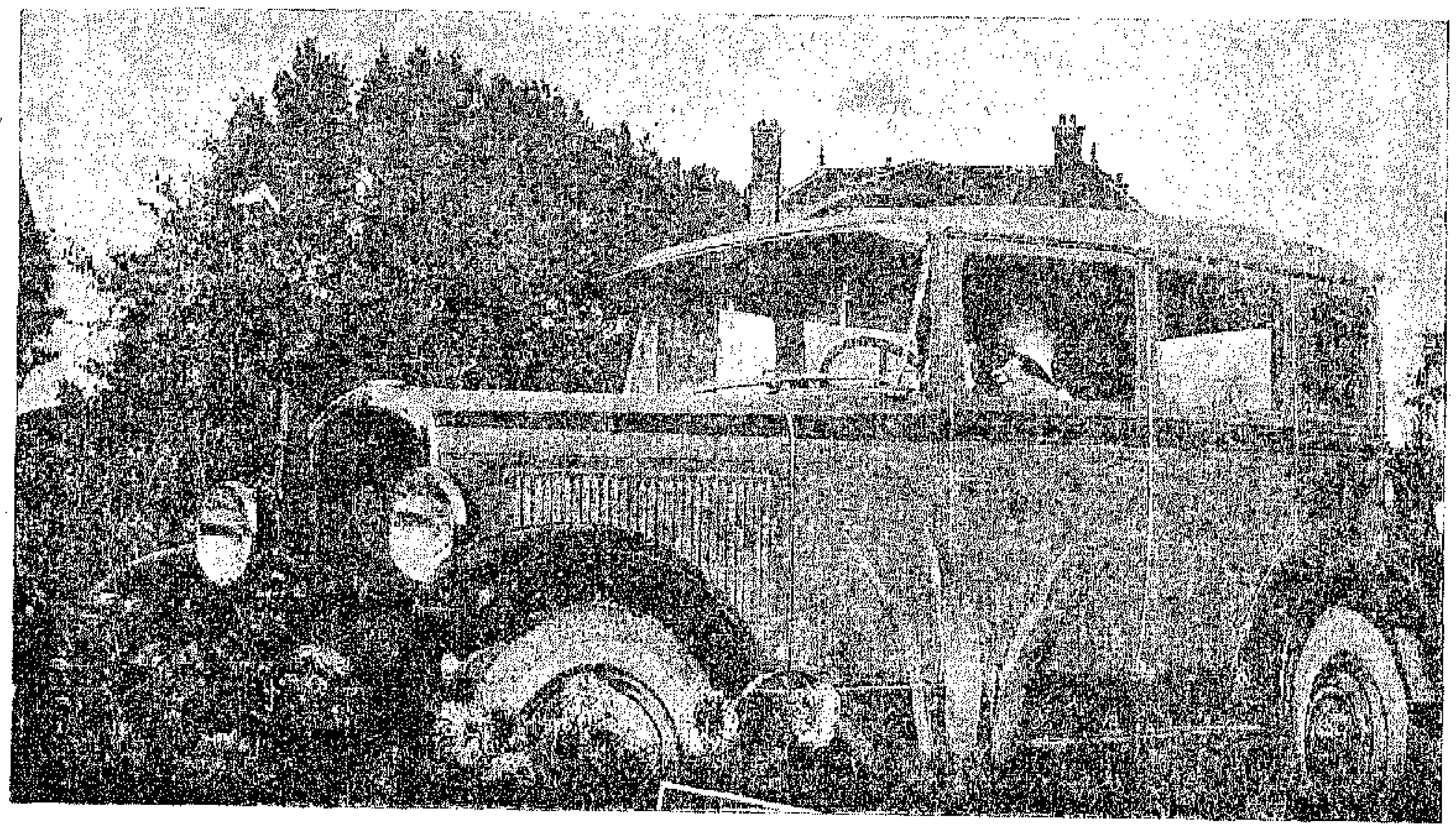

اناث في الشوارع

التسول مهنة رابحه

انبثق الفجر، وتمشت الانوار مسرعة مشية القائد المنتصر في انحاء البلد الراقد، معلنة ختام فترة الاستراحـة وبداءة دور التطاحن والتنازع بين الآدميين فكان يشوه بياض لوحة الزمان الناصعة ما ينطبع عليها من صور اشباح غفيرة تهب من رقادها نافضة عن اجفانهـا اذيال النوم الساري، فترتدي ثيابها وتنطلق لميدان الجهاد مترسمة طرقاً مختلفة، وسبلاً متباينة

هنالك في منعرجات الاسواق، وفي ثنايا المعامل تجسم حب الذات وتمثلت الانانية بصورة جلية منكرة . ولا غرو فهي قاعدة البشرية المبرزة على كر الدهور ومر العصور

في احدى ساحات المدينة، بينما العامل سائر الى معمله والتاجر الى حانوته، والحاكم الى قاعته . بينما كل متجه الى قبلة رزقه، ومعين عيشه، واذ به قابـع في زاوية الشارع ينتدب ويصيح !!

في تلك الساعة الباكرة من ساعات النهار جلس باكياً منتحباً !!

اجل، تربع ذلك الشحاذ النائح متمسكناً مستعطفاً !! تعالت صيحاته وتأوهاته وسط ابتسامات النهار وزغاريده فراح يعكر على السابلة صفاء صبيحتها وعذوبة بكرتها ما أمر وقع تلك الشهقات على قلبي وما اشقها عـلى فؤادي . . . فقد استشعرت بسهام تنبعث منها الى قرارة نفسي فتثير هائج عواطفي الكامنة، وتعبث بادق اوتارها حساسة وعطفاً

تلك هي طبيعة الانسان المالكة عليه زمام مشاعره، وعنان نفسياته صباحاً . فهو آب من مشاهدة مناظر الاقذار والاوساخ، نفور من سماع نكير الاصوات وغريبهـا، ومشمئز مما يخالف نظام الذوق والجمال

احسست آنئذ باني العوبة بين يدي قوتين لا يستهان بهما ولا تنقص احداهما متانة وبطشاً عن الاخرى . فقد لمست ازاء نفوري وكرهي من تلك الاصوات الكسيرة الكريهة وذلك المشهد المريع بما ينطوي عليه من ذل واستكانة ووقعاء ومتربه . . . بان فؤادي يسيل رقة وحنانا سيلان الشمعة على وهج اللظى وضرامها، وينساب في حنايا اضلعي بخفة وهدوء . تقدمت منه مدفوعاً بعوامل الشفقة والحنو وقد تغلبت علي تغلباً سريعاً، وملكت علي مشاعري . . .

سمرت في مكاني وصعقت من تأثير تلك المفـاجأة الصماء، فقد وجدت نفسي امام شاب في زهرة العمر، فاحم البشرة، عاري الصدر والساقين، ساتر عورته باسمال باليـة قذرة، واضع عكازه بالقرب منه، ممدد على حجارة الرصيف النائتة، متباكياً متكاسلاً

رجعت القهقرى وتمتمت باصوات كئيبـة تحاكي انات المحتضرين الضامرين

والله انها لمهزلة وجيعة يمثلها ابناء الانسان على مسرح الحياة !! انه لدور أليم يقوم به الكسالى عـلى شاطئ كد الغير واجتهادهم !! يستيقظ الصانع مبكراً الى قفص عمله، ويهب التاجر مسرعاً الى حقل تجارته كما تؤم الورقاء روضتها والنحلة زهرتها، وكلهم دؤوب على العمل، حثيث على الكدح والنشاط . فاي شيء جعل ذلك الشحاذ الفتى يعيش من رزق غيره وغلته كالحشرة التي تلاصق الجسم ولا تدعه الا مفعمة من دمه مليئة من عصارة حياته . اي شيء جعله كسولا بليداً ?? واقامه جلاداً على شبابه ونضارته ?? انه مجرم آثم فتك بهمته ونحرها، وأناخ على زهرة حياته فاذبلها واضناها

فاين القوانين تأخذه بجريمته وتناقشه على جريرته هذه ? اين الشرائع تمتد اليه وتحبسه بين جدران ملاجئها ومآويها فتعلمه المثابرة على اي صنعة احبها وعطف عليها، وتبث فيه روح العمل الحر الشريف ?? واذا لم تعمل هذه الشرائع عن يد الحكومة عملها عندئذ فهلا يجدر بالبشرية بل يتحتم عليها ان تمتنع عن اداء الاحسان الى اناس اصحاء يتخذون التسول مهنة لازمة فيشوهون وجوههم ويتلففون بالاطمار الواهيـة الرثيثه لاستدرار دموع العباد وخداعهم سلباً لاموالهم ونهباً لدراهمهم — وقد يكون ذلك الشحاذ المتلفف غنياً يمتلك بيوتاً وقصوراً كما ظهر ذلك في القاهرة حديثاً او اموالا وفيرة كادسة في مخبأه

انكم معشر المحسنين مسيئون الى اولئـك المتسولين من حيث لا تشعرون ودافعوهم للاستجداء والاستعطـاء زاعمين انكم تحسنون وتبرون . افسحوا لهم مجال العمل ووسعوا امامهم ابواب الرزق ليلجوهـا باسمين هانئين دون تردد وان لم يفعلوا عن كسل وتوان لا تتأخروا عن نبذهم من بينكم نبذ النفالة التافهة ومحاربتهم محاربتكم للجراثيم المعدية المميتة

فالاحسان في غير اوانه شدة واساءة، والشدة في حينها احسان وحنان

دمشق — ليان ديراني
(ب . ا .)

الفتاة : ماذا قال لك ابوك عندما علم انك لا تنام الليل من اجلي .

الفتى : انه عينني حارسا في الليل على محل عمله .

*

—ألا تخشى وانت تسرع في سيارتك ان تصطدم بشجرة
— ان حالتي المالية تمكنني من مشترى سيارة جديدة

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

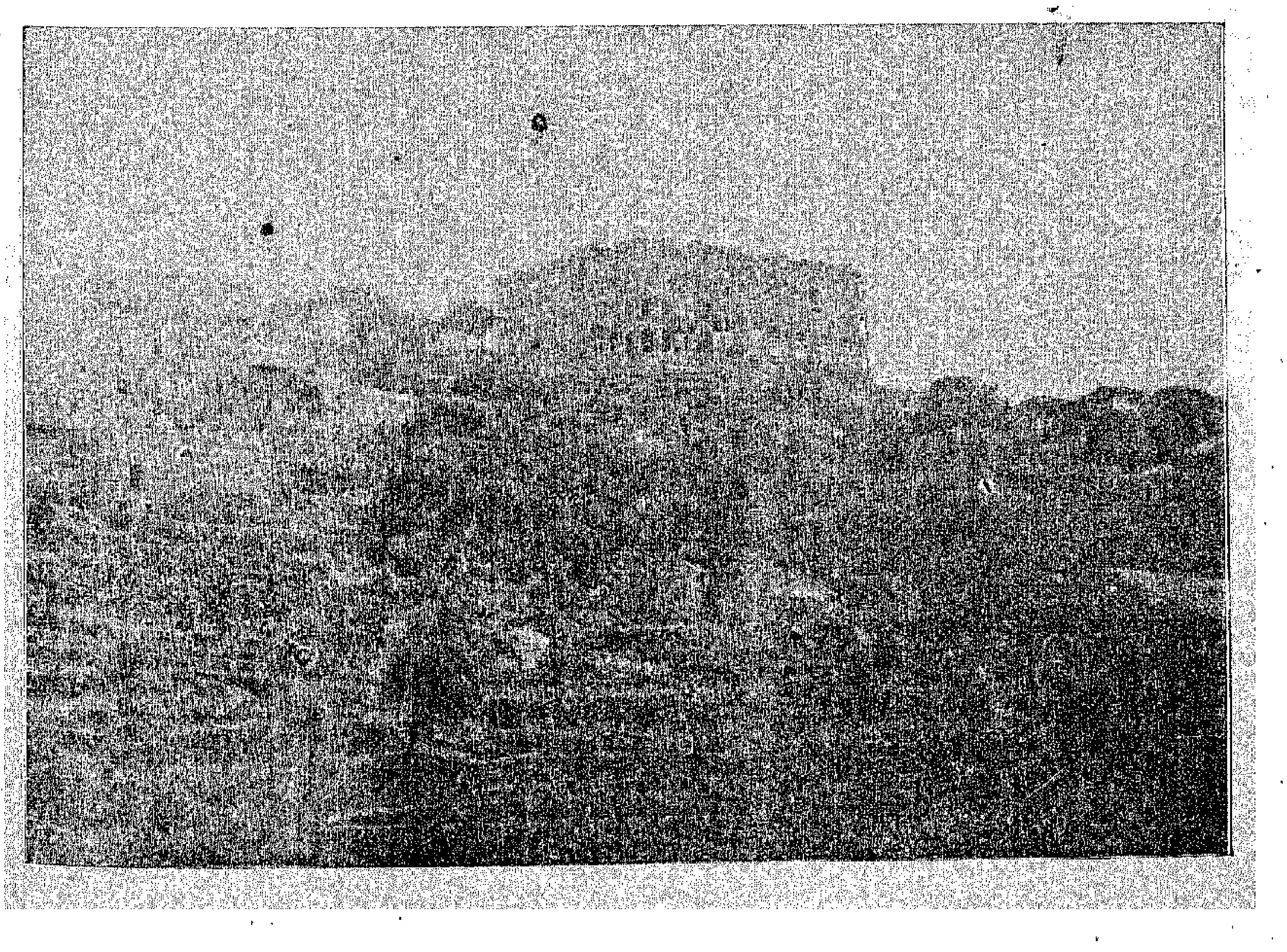

تابع المنشور على الصفحة ١٦

متجاورتين تترك في جنب كل من الغالب والمغلوب جراحاً لا تبقي للغلبة المعنى الذي عرفته في ما مضى من الازمان . وأن الخسائر التي تنزل بها لا يعوضها كسب مقاطعة ولذلك فلاشك ان اتحاداً افرنسياً المانيا يجعل من الدولتين قوة لا تقاوم »

ولا تسل عن النقمة التي نزلت بمهرون بعد هذا التصريح فقد نظمت المؤامرات ضد حياته واتهمه حزب «الخوذة الفولاذية» بأنه باع نفسه للعدو ، وانه اصبح يعمل لحساب فرنسا

مهرون

واتخذ عدوه هوغنبرج من التصريح وسيلة لذرع الشقاق من اركان حزب الحكومة في صفوف جمعية المانيا الفتاة ، واخيراً تقدمت عليه الشكوى بأنه ارتكب الخيانة العظمى .

الا ان مهرون عرف كيف ينتقم من خصومه بالمساعدة التي لاقاها في بعض الاجتماعات السرية وبالبيان الذي رفعه الى الرئيس هندنبورغ عن اتجاه بعض الاحزاب الوطنية في طريق السوفيات ، ما كان سبباً في انفصال مهرون عن احزاب اليمين انفصالاً تاماً .

وتابع مهرون جهاده فاذا هو يحمل على خطة الاحزاب في مشترى الرأي العام بالمال على الطريقة الامريكية وينتقد انتقاداً مراً بعض الذين يتخذون كلمة « الوطنية » حجة لايهام الشعب واستمالته اليهم .

واخيراً فان مهرون بالرغم من انضمامه بعد نفوره من احزاب اليمين الى فكرة انصار الجمهورية فهو لا يزال على مبدأه الاول بوجوب اعادة النظر في المعاهدات واعتماد سياسة التقرب بين فرنسا والمانيا قال :

« انني اكره سياسة الحقد والعداء مهما كانت فمن الواجب على المانيا ان تقدم لفرنسا الضمان الكافي بعدم وقوع حرب أخذ الثأر كما يتوجب على فرنسا ان تقبل بتسليح المانيا »

هذا ما عرف عن حياة هذا الالماني المجاهد حتى اليوم ولا نعلم اذا كان نجمه يظل لامعاً ام ان الانتخابات الاخيرة تقضي على حزبه .

مارون عرب

سرّ جميع اصدقاء ومعارف الاديب الفاضل مارون افندي عرب قونشلير قنصلاتو انكلترا في بيروت بنجاح العملية التي اجراها له حضرة الجراح الكبير الدكتور الياس بمقليني في استئصال الزائدة .

فنهنئ حضرة الصديق الكريم ونتمنى له الشفاء التام .

الدكتور توفيق ابراهيم رزق

عاد من باريس حضرة الدكتور توفيق رزق بعد ان قضى مدة فيها انصرف خلالها الى درس الاكتشافات الطبية الجديدة التي تتعلق باختصاصه وهو يبتدي منذ يوم الاثنين الواقع في ٦ تشرين الجاري باستقبال زبائنه في مستشفاه الكائن في محلة رأس النبع . فنهنئ الدكتور الصديق وعروسه الفاضلة بالعودة سالمين .

في رياض الشعر

الهجر نفي

ايــه يابــدر ان رأيت غزالا
شــارداً في الخلاء بين حزونــه
هائم الطرف في الظلام شــريداً
يهرب الليل من بريق عيونــه
يطــأ الارض مثل ســحر عميق
يطرب النجم شادياً بلحونــه
يجلب اللب ان تهــادى وجافى
هو ســحر في جــده ومجونــه
رضــع الحب منذ دب ولكن
درس الصد فهو بعض فنونه
قل له السقم قــد اناخ بصب
اصبح القلب سائلاً من جفونه

*

مبدع الكون انمــا الهجر نفي
وهموم الحياة بعض شــجونه
باريء الخلق انمــا الهجر قيد
احكمت حبكه يدي قيونه
فــاحطم القيد ياالله البرايا
تطلق الحر من زوايا ســجونه

يوسف اسعد غانم

*

لو لا هواك

أهون بمــا حملتنيه من الضنى
لوأن طيفك كان من عوادي
ولقلما نزل الخيال بمقلة
روعاء نافرة بغير رقاد
ما تلتقي الاجفان منها ســاعة
واذا التقت فلغضّ دمع باد
إن الذي عمر الرقاد وساده
لم يدر كيف نبا علي وسادي
لولا هواك لما ذللت وانما
عزي يعيرني بذل فؤادي

الشريف الرضي

*

الحب

أعانقهــا — والنفس بعد مشوقــة
اليها — وهل بعد العناق تدان ؟
والثم فاها — كي تزول حرارتي —
فيشتــد مــا ألقى من الهيمان
وما كان مقدار الذي بي من الجوى
ليشفيه مــا تلثم الشفتان
كأن فؤادي ليس يشفى غليله
سوى ان يرى الروحين يمتزجان

ابن الرومي

المونسنيور لويس زوين

سيادة المونسنيور لويس زوين رئيس رعية كنيسة الموارنة في فيلادلفيا «الولايات المتحدة» بمناسبة ترقيته الى رتبة خوري اسقفي ومنحه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية نهنئه

الامير مجحم بن مهيد

تبادلت قبيلة الفدعان في شمالي سوريا وقبيلة تركية الغزو وكانت بينهما موقعــة حمل فيها الفدعان على اعدائهم يتقدمهم زعيمهم الامير مجحم بن مهيد فاصيب برصاصة في عينه وهو اليوم يعالج في احد مستشفيات حلب . وتدل الانباء على ان قبيلته في حالة من الهياج شــديدة لا نعلم ما ستكون عواقبها اذا لم تتدارك الحكومة الموقف .

الافراج عن لسان الحال

افرجت الحكومة عن رصيفتنا الغراء «لسان الحال» فنهنئها ونتمنى ان تقف الحكومة عند هذا الحد من التعطيل الاداري

الرجوع الى الطب الطبيعي

فوائد البصل النيء في مكافحة السرطان

في الطبيعة مواد يجهل الانسان اثرها المفيد في الصحة، او انه تناسى هذا الاثر على مرور الايام . ومن هذه المواد الغذائية المفيدة الثوم والبصل . وربما كان الذنب في جهل الانسان لذلك هذه المدنية التي ننعم بمكتشفاتها الصناعية والآلية . على ان طبيباً فرنساويا تمكن بعد الاختبار من تقرير فائدة البصل النيء في مكافحة السرطان، هذا الداء الذي لايزال سرا من الاسرار، والذي تعب العلماء كثيراً في اكتشاف جرثومته للقضاء عليه .

ونعني بهذا الطبيب الدكتور لاكوفسكي، فقد كتب مقالا عن منافع البصل النيء نوجزه لقراء المعرض فيما يلي :

اخترع باستور انواعاً من المصل لمحاربة طائفة من الامراض، وهذه المصول كانت وما تزال تعد في المختبرات على طريقة التعقيم التي تقتل معها الحياة، في حين ان الحيوية في المصل ضرورية جدا لتجديد حياة الكريات الحمر الموجودة في جسم الانسان، هذا اذا اعتبرنا ان الجسم الميت لا يستطيع ان يوجد حياة في جسم محتضر . وهي نظرية اثبتها الاختبار وهي غير بعيدة عن المنطق .

كلنا يعلم ان السرطان في الروسيا وبولونيا قليل، بل يكاد يكون معدوداً خصوصاً بين بعض الطوائف الاسرائيلية التي تعيش حياة تقشف وعبادة، فلا يتناول افرادها من المواد الغذائية سوى الخبز والبصل النيء والملح ومع ذلك تراهم يعمرون طويلا، ولا ينزل بهم مرض من الامراض التي تنتاب سكان المدن والمتحضرين في مآكلهم وملابسهم ، بل ان داء السرطان مجهول عندكم ويعود السبب في ذلك كله الى نوع تغذيتهم لا اكثر ولا اقل .

وقد تابعت ابحاثي عن فوائد اكل البصل النيء فوجدت ان الشعوب التي تأكل منه كميات وافرة لا تعرف داء السرطان وان تكن طبيعة ارضهم ومناخ بلادهم من المساعدات على انماء هذا الداء او توليده . فاقمت زمناً لا اتناول طعاما سوى البصل النيء والملح، فلم البث ان شعرت بتحسن في صحتي وبنشاط في جسمي ما كنت اعهدهما في من قبل . فثبت عندي ان البصل من العناصر النافعة .

ولما كانت رائحة البصل تبعد عنه المتحضرين من سكان البلدان المتمدينة رأيت ان استخرج مصلاً من البصل النيء مع المحافظة على الحيوية فيه، فوفقت الى ذلك كل التوفيق، واتفقت مع احد اساتذة الطب في باريس لتجربة هذا المصل فجربه على مصاب بداء السرطان مشرف على الموت، فبدلا من ان يموت عادت اليه الحياة والانتعاش من جديد .

وجربه ايضاً على سواه من المرضى المصابين بغير هذا الداء، فاعطى نتائج حسنة، وما زلنا نواصل التجارب وناًمل ان يصبح البصل النيء في المستقبل من اهم العلاجات الطبيعية لمكافحة طائفة من الميكروبات والامراض العضالة .

ان المدنية الحاضرة وانواع المأكولات التي نتناولها مساوقة هي من اهم اسباب امراضنا الكثيرة فالخضرة ناكلها مساوقة واللحم نتناوله مطبوخا حتى الفاكهة نفقدها عناصر الحيوية قبل ان ناكلها فهذه الطريقة في اعداد المواد الغذائية مضرة جداً وليست نافعة للصحة بوجه من الوجوه . وانما يجب علينا ان نعود الى الطبيعة فالصحة والعافية سرها في الطبيعة .

ونحن نضيف بدورنا الى كلام هذا الطبيب ان الفلاحين في الجبال لا يعرفون الامراض التي يقاسيها سكان المدن لان اولئك اقرب الى الحياة الطبيعية من هؤلاء، ولانهم يقتاتون بما تخرجه لهم الارض من غير ان ينزعوا منه بالسلق او الطبخ هذه الحيوية الموجودة في عناصر الارض من نبات وحيوان . ان الفلاح الجبلي الذي يقضي نهاره يشتغل في الحقل اشغالا متعبة ولا ياكل غير الخبز والبصل النيء لأسلم جسما واوفر عافية وصحة من هذا الذي يقطن المدينة ولا ياكل سوى اللحم المطبوخ الذي ماتت فيه عناصر الحيوية .

اعلان

معروض للبيع بالمزاد العلني كميات من انقاض الهدميات والمحفوظة في شارع فخر الدين (حمام الصغير) ومحلة الدباغه فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع اللجنة الخاصة في الساعة العاشرة من يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع حيث يجرى البيع في المستودعات الآنفة الذكر . فاقتضى البيان

بيروت في ٢٥ ايلول ١٩٣٠

محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

ڤيريلين —— ڤارتيلين
حبوب تجديد الشباب للدكتور الالماني
ڤليس
الشيخوخة الباكرة
الانحطاط العصبي
التعب – القلق
العقم – الكسل
لماذا تشيخ ؟ تغلب على الشيخوخة

مليكة الصحراء

اللادي استير ستانهوب

المال والجمال اذا اجتمعا اهابا بصاحبهما الى النفور من حياة الاسر والاذعان الى عادات يراها عبئاً ثقيلاً عليه إن هو تمسك بها ودرج عليها وليس اصعب على الانسان من ان يرى نفسه في بحبوحة من العيش وعلى جانب من رواء الخلق والحسن يميل الى الحيــاة الحرة فيرى ذاته ضمن سور يعسر عليه ان يتملص من احدى نواحيه المستحكمة بابصار الناس الذين لايفتأون ينظرون لصاحب الحظ بمكبرات تريهم الامر الصغير عظيما فتبني عليه ما تشاء المخيلة وروح الحسد .

بهذه المقدمة الصغيرة تدرك ايها القارئ شيئاً عن استير استنهوب التي سئمت حياة بلادها وهي الابنة الكريمة ذات العنصر الطيب ان تبقى في انكلترا بين اهلها وذويها يرقبون حركاتها بعد ان طعنهــا الدهر طعنة نجلاء بحبهــا احد قواد الانكليز وموت عمها المستر بيت فضاقت عليها الارض بما رحبت وجالت بخاطرها فكرة المهاجرة ؛ فامت اوروبا تحمل كنوزها الثمينة ووصيفاتها وخدمها ولكن الطبيعة التي لم ترحمها بحبيبها ابت عليها ان تسري عنها حزنها وآلامها فسلطت على شراعها اعصاراً في طريقها الى القسطنطينية اغرق كنوزها وبعض من معها في خليج مكري تجاه جزيرة رودس وبتعب شديد انقذت من الغرق واتي بها الى الجزيرة المذكورة وهناك تعرف اليها قنصل انكلترا فاعادهــا الى بلادها تحمل بين جنبيهــا الماً وحزنا وباعت بعض ما تبقى عندها من مجوهرات وعقار وعقدت لواء مركبها الى سوريا ذلك البلد الطيب الذي يهواه كل غربي وتطيب له سكناه والله اعلم بالسرائر .

وصلت الى اللاذقية وجابت تخوماً هامدة تعلمت في اثنائها شيئاً من العربية وتعرفت الى علية القوم هناك فسهلوا لها طريق سياحتها الى البلاد العربية ومــا بين النهرين ولم تبق بلباسها بل عمدت الى ثياب اهل البلاد فارتدتها — وهذه مزية عرفناها بفنديك وغيره من الاجانب — بعد ان درست العادات وعملت بها والانكليز مطبوعون على حب التمسك بالعادات ثم سارت في طريقها تحمل الهدايا الثمينة الى رؤساء القبائل والزعمــاء فزارت اورشليم والشــام وحلب وحمص وبعلبك وتدمر وفي هذه المدينة القديمة ضربت خيامها ومن حولها البدو الرحل عبدوا بشخصهــا الجمال الفتــان فكأنما سحرتهم بحسن قوامها ورواء منظرها وريان شبابها فصوبت اليهم اسهما تشق القلوب قبل الجلود وصــارت بينهم السيدة الآمرة الناهية يعملون باشارتها ويخضعون لارادتها — ودولة الجمال اشد واقوى من دولة المدفع — فنادوا بها مليكة تدمر ومهدت للغربيين سبل السيــاحة في خرائب بعلبك وتدمر بعد ان ضربت عليهم جزية تتقــاضاها منهم فتؤمن لهم ارتياد الانحاء هانئين مطمئنين .

وذاع ان بعض القبائل العربية احبت بها ذلك الجمال الخلاب والجسم البض الناعم فعزم على اختطافها من بين رجالها فاتصل بها الامر وقامت مع اخصائها تنهب الارض على ظهر جواد عربي مطهم الى دمشق حيث كانت بأمن من الاعداء تحت رعاية والي المدينة الذي احلها على الرحب والسعة لان الباب العالي «ديوان السلطان» اوصاه بها خيراً

ولحياة الترف والامتاع حد فبعد حياة طويلة مملوءة باهوال الصحراء ومحاسن المروج والتمتع بجمال السهول والبطاح ارادت ان تلجأ الى الهدوء والسكينة فأمت مكانا في جبل لبنان واتخذت منه معقلا حصينا وذلك في شمالي قرية جون . الى القرب من صيدا دير قديم على رأس رابية سلمه لها والي عكا عبد الله باشا الذي كان يظهر لها احتراما عظيما ويقدم لها كل خدمات جليلة معتنيا براحتها فشادت في قلب تلك البقعة الجميلة قصرا ضمن سور يشبه قلاع القرون الوسطى وزرعت خمائل كأنها جنة الله في ارضه تجري فيها مياه مطهرة عذبة تقر بها عين الناظر وتثلج الصدر واقامت من حولها خدما وحشما واهل تلك الناحية يقدمون لها الاحترام والاجلال فرغدت في اواخر ايامها ولعل حياة العزلة اوحت اليها ذكريات ماضية فناجت حبيبها بوحدتها وسرت عنها بعض آلامها وكربها

ولا بد للذاهب الى دير المخلص العامر عن طريق صيدا من ان يمر بقصبة جون والى الجهة الشمالية منها يرى بناء ابيض عليه قصر او دير السيده وهناك في ذلك المكان الساكن المطمئن قبر رخامي نقش عليه «هنا ترقد السيدة استيراستانهوب»

هذه هي مليكة الصحراء او تدمر من ارعب اسمها الغرب فظن ان لسكناها هذه الديار سببا سياسيا غير ان الايام اظهرت غير الواقع ودلت على ان الحب هو الذي كان السبب في هجرة اللادي ستانهوب وارتياحها الى الحياة التنسكية

بيروت عيسى مخائيل سابا

زف في ٢٠ ايلول حضرة الاستاذ عيسى مخائيل سابا على الانسة المهذبة ماري بردويل واقتصرت حفلة الاكليل على الاهل بداعي الحداد فنهنئهما

تمثال الامير فؤاد ارسلان

ورد علينا من امين صندوق لجنة تمثــال المرحوم الامير فؤاد ارسلان قائمة التبرعات الثانية عشرة وهي تبلغ قيمتها ٣٣٧٩٢ غ . س .

—لقد منعني الحكيم عن التدخين اثناء الشغل

—اذن انت لا تدخن

—كلا بل قد تركت الشغل

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

جمال باشا في مدرسة عينطوره

ننشر هذه الصورة التاريخية بمناسبة الفصول الدامية من تاريخنا القومي التي ننشرها متسلسلة في المعرض ، وهي تمثل (١) السفاح جمال باشا (٢) خالده خانم مفتشة المعارف في سوريا ولبنان اثناء الحرب (٣) عزمي بك والي بيروت (٤) علي منيف بك متصرف الجبل (٥) وحيد بك من اركان حرب جمال باشا (٦) سكرتير جمال باشا وهو الماني ·
اخذت هذه الصورة في العام ١٩١٦ في مدرسة عينطوره وقد وجدت عند الوجيه وديع افندي ملحه في الزوق ·

نمرة التليفون ٢١–٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد
٩٢٤
السنة العاشرة

المعرض

١١
تشرين اول
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

الطغاة في العالم

كيف تنهار الحكومات الديكتاتورية امام ارادة الشعوب

كانت الحرب سبباً قوياً في ايجاد روح الفوضى بين الشعوب حتى خافت الحكومات المسوءولة ان تعم الشيوعية الارض ، وقد نمت هذه الروح الفوضوية وبلغت اشدها في ايطاليا الى ان ظهر ميسوليني بقمصانه السود واحدث رد فعل هائل في الشعب الايطالي فانقلبت الحالة من الفوضى المخيفة الى التسيطر المطلق . وبعد ان بلغ النـاس اقصى حدود الحرية حتى صارت الحرية في عرفهم الاعتداء على حريـة الآخرين ومقتنياتهم في المحلات العمومية وفي القطر والسيارات، امست انفاسهم وافكارهم تحصى عليهم .

ونجح ميسوليني في عمله وكان هذا النجاح حجة للقائلين بوجوب تأييد النظام على انقاض الحرية . واستلفت الحكم الديكتاتوري في ايطاليا انظـار الشعوب والحكومات ، فحدثت الكثيرين نفوسهم ان يفعلوا فعل طاغية ايطاليـا فنجح الكثيرون في المقدمـة ولكنهم فشلوا في النتيجة فشلاً تاماً .

واذا كان العـالم يرى اليوم هذه الانقلابات السريعة في حكومات الارض التي لم يحدث مثلها وبسرعتها حتى بعد الحرب الكونية التي قلبت نظام الدول وحدود الممالك فلأن روح التسيطر والطغيان كانا اخذا بالامتداد والانتشار في روءوس الحكومات حتى الجمهورية البرلمانية منها

ان التسيطر نجح في ايطاليا في الوقت الحاضر وفشل في بقية الجهات . ولا بد له ان يفشل في النتيجة حيث يسود الان سواء أكانت سيادته رأساً او بالواسطة . ولا فرق في ان يكون هناك ديكتاتور فرد او حكومة ديكتاتورية ولكن العبرة في ان الشعوب اصبحت تنفر من حكومة الطغيان مهما اختلفت مظاهر هذه الحكومة .

فشعوب الارض قاطبة تطلب حريتها بدمها وارواح ابنائها ولا تريد ان يكون هناك فرد او فئة تستلم الحكم غصباً عن ارادة الامة التي هي مصدر كل السلطات .

*

هوذا التاريخ الحديث ماثل امامنا باجلى صفحاتـه وفي خلال عشر سنوات مرت بعد الحرب ترعزعت حكومات كثيرة ارادت الحكم عن طريق الديكتاتورية تشبهـاً بميسوليني .

فطاغية اليونان يئن اليوم في سجنه وطاغية اسبانيا مات شريداً مقهوراً في الغربة .

وطاغية البيرو يعاني مرارة الاسر والسجن .

وطاغية الارجنتين خليـع اسير رغم سنيه واحترام الشعب له في الماضي .

وها ان البرازيل تريد ان تتحرر من حكم الطغيان بثورتها الجديدة .

كما ان المكسيك ابت ان تعترف بالمجلس النيابي الذي انتخبته الحكومة فقام الشعب وانتخب مجلساً آخر ينوب عنه حتى اصبح في المكسيك اليوم مجلسا نواب بدل مجلس واحد . ولا يدري الناس ايهما احق بالنيابة وايهما يجب ان تحترم مقرراته .

وكما ان طاغية اليونان وطاغية اسبانيا كانا مفردين في التحكم فان حكومات المكسيك والبرازيل والارجنتين كانت تسير على مبادىء الديكتاتورية في الحكم .

فرئيس البيرو استقـل عشر سنوات وتحكم بواسطة اعوانه في الوزارة وفي المجلس الذي لم يتغير طول هذه المدة خلافاً للدستور فاسقطه الشعب واسقط معه مجلسه وحكومته

ورئيس الارجنتين تسيطر بواسطة وزرائه الذين استقاوا بالحكم دون المجلس فهوى الرئيس مع وزرائـه بقوة الشعب الى الحضيض

وجرت الانتخابات في البرازيل لرئيس الجمهورية الحالي فتدخلت الحكومة في الانتخاب حتى اخرجت مرشحها الذي يقولون عنه انه مسيّر بارادة الرئيس السابق فقامت الثورة حامية الوطيس في بلاده لاسقاطـه بدعوى ان انتخابه غير قانوني وان الحكومة الماضية ارادت ان تسيطر على ارادة الامة في الانتخاب خلافاً للقانون

وهكذا جرى في المكسيك تماماً لذلك رأينا هنـاك عجيبة العجائب لوجود مجلسَي نواب بدل مجلس واحد

وفي تركيا حيث اوجد مصطفى كمال واعوانه تركيا الجديدة من العدم فكان فضله على الشعب التركي اعظم فضل ، اجل ! في تركيـا نفسها نفر الناس من الحكم الديكتاتوري بدليل مـا قام به الشعب من المظاهرات العنيفة ضد حكومة عصمت باشا عندما ظهر فتحي بك مفرداً على مسرح المعارضة

واذا تحرينا حقيقة الحـال في ايطاليا نفسها رأينا ان الديكتاتورية تعيش هناك — رغم ما حملته الى ايطاليا من المنافع — بالقوة الغلابة وان تحت الرماد ناراً لاهبة

*

من كل هذه الحوادث التي تعدّ بحق دروساً للشعوب يشعر المرء ان الحرية ، على ما فيها من مرارة وما يرتكب باسمها من هفوات واخلاط ، هي اثمن واعز اماني الشعوب

بل ان هذه الحوادث تدلنا بصراحة وجلاء ان الناس، في اي بـلاد كانوا ، يكرهون حكم التسيطر ويفضلون عليـه الحكم النيابي حيث تتجلى ارادة الامـة بفضائلها ومعائبها تحت قبة البرلمان

ميشال زكور

السكة الحديدية

في التاريخ

يعود اختراع السكة الحديدية الى ما يقرب من المائة السنة وقد ظل طويلا محروما من تنشيط عظماء العالم وتقتهم به

في سنة ١٨٤٣ اراد لويس فيليب ان يجرب الركوب في القطار الحديدي فأعلن رغبته في ان ينتقل الى «روان» على قطار خاص فذعر الوزراء لهذا الخبر وبعد ان عقدوا اجلسة تذاكروا فيها بامر هذه التجربة اصدروا قرارهم بان السكة الحديدية غير مضمونة ولذلك فهم يرفضون ان يسلموا بها شخص الملك وقد اذعن الملك لقرار وزرائه .

ويروى ان الملكة فيكتوريا لم تكن تحب الركوب في القطار الحديدي وان اول مرة انتقلت بواسطته كانت في سنة ١٨٤٢ وبعدها كانت تامر في كل مرة ان لا تتجاوز سرعة القطار العشرين كيلومترا في الساعة

واتفق مرة لاحد امراء الانكليز انه ركب القطار فما كاد يصل الى المحطة حتى ذهب الى السائق وقال له :

«ارجوك يا حضرة السائق ان لا تسرع مرة ثانية »

فسبحان من يبدل الازمان

من حيل المهربين

عجز رجال الشرطة والمراقبة في الولايات المتحدة عن اعمـال المهربين وحيلهم فهم كلما شددوا في المراقبة فتقت للمهربين حيلة جديدة تفوت انتباه الشرطة وتتركهم حيارى

فمن هذه الحيل ان باخرة تحمل شـارة المراكب الحكومية مرت موءخراً امام الشواطىء الامركية وقد وقف في غرفة القيادة ضابط برتبة ملازم يصدر الاوامر بلهجة موجزة وشديدة وظهر في جهـات الباخرة عدد من البحارة على روءوسهم قبعات الجنود البحرية ،يتظاهرون بالانشغال في الاعمال المختلفة .

واتفق ان هذه الباخرة صادفت في طريقها مركباً من مراكب المراقبة الجمركية فتبادل الفريقـان التحيـات العسكرية وسار كل في طريقه .

ولكن بعد ذلك علم رجال المراقبة ان الباخرة التي القوا عليها التحية كانت مشحونة بالمهربات وان اصحابها هم من ملوك التهريب في امريكا بدليـل انهم تركوا الباخرة في عرض البحر بعد ان افرغوا مشحونها .

ولقد كان لهذا الفوز في جانب المهربين ضجة كبرى اضطرت الحكومة الامريكية على اثره ان تبدل الاشارات المتعارفة بين بواخرها الحربية

المصور رسام

المصور «رسام » يعود الى زبائنه وستظهر في العدد المقبل رسوم النواب الثلاثة :

عبدالله بيهم . باترو طراد . الامير خالد شهاب

النواب في العطلة

يقولون ان النائب الحقيقي يمثل الامة ووكيلها اكثر ما يكون متعباً ومثقلاً بالواجبات في ايام عطلته لانه يرى فيها الفرصة الوحيدة التي ينصرف خلالها الى ناخبيه يحادثهم في شتى الشؤون العامة ويقف عن كثب على رغباتهم وشكاياتهم ويدرس احوالهم درساً دقيقاً يساعده حين عودته الى العمل النيابي على حسن القيام بمهمته، ويكون له منه عدة للدفاع والاصلاح.

لذلك كانت النيابة عملاً شاقاً ومهمة صعبة وحياة مرة لما يتخللها من المتاعب والسهر، ولما يعكر صفاءها من دسائس تدب الى نفوذ النائب بين ناخبيه، ومن تلفيق يسعى به الخصوم للطعن والنقد.

لنستمع الان قليلاً الى كلمة وصف بها نائب افرنسي عذابات النائب وصور حياته وقلقه بريشة الخبير:

« ينتخب النائب فيترك بحكم الضرورة مقاطعته الى العاصمة حيث يدعوه واجب النيابة فلا تغيب عينه حتى يهب الخصوم الى تفريق الانصار عنه متخذين من مختلف الظروف وسيلة الى غرضهم، ولكم كانت حفلات الاعراس والجنازة والاعياد المحلية خير وسائل يتذرعون بها اثناء غياب النائب ليقولوا الى ناخبيه « أرأيتم كيف انه لا يهتم بكم ولا يشاطركم فرحكم وحزنكم » فيضطر النائب المسكين ان يقضي حياته في عربات السكة الحديدية ذهاباً واياباً ليقوم بواجبه نحو ناخبيه وليقطع السنة المفسدين عن الدس والكيد. ان النائب حريص على رضى ناخبيه فلا عجب اذا احتمل مثل هذه الاتعاب فهو حتى في الطريق مقيد بالواجبات وعليه ان يسبق بالتحية كل عابر سبيل. أليس هذا العابر صوتاً يعطى ويمنع؟

اما العطلة فهي على عكس معناها والغرض منها انها الدورة التي لا يستطيع ان يغيب عن جلساتها، انها الزمن الذي لا يذوق فيه راحة حرصاً على واجب النيابة ازاء الناخبين »

ان الصورة التي رسمها النائب الفرنسي تدل على معان كثيرة يتفق وجودها في جميع النواب حيث كانوا، ولأي امة انتسبوا وهي موجودة بأجلى مظاهرها في نوابنا الكرام الذين يحسنون اكثر من سواهم توزيع الابتسامات في الطرقات وتحية المارين على الجانبين، ومؤاساة المحزونين، ومشاركة الفرحين.

اما الحرص على رضى ناخبيهم فحدث عنه ولا حرج، ان لهم من الاساليب ما لا تقل ذكاء وابتكاراً عن اساليب زميلهم الفرنسي.

الا ان نوابنا وقد اتقن جميعهم هذا القسم من فروض النائب لا تجد بينهم الا القليل القليل الذي يرى « للعطلة » شأنها ويصرف في سبيل ناخبيه بعض ايامها، ويقطع كالنائب الحقيقي مراحلها

لتسمح لنا الاكثرية من النواب الذين نعنيهم ان نسألهم كيف صرفوا عطلتهم الصيفية وماذا اعدوا من الدروس والمشاريع يتقدمون بها الى المجلس، بل اذا يحملون في حقائبهم من رغبات ابناء مناطقهم وشكاويهم؟

ان لكل منطقة مصالح عمرانية وتجارية وزراعية وصناعية وربما كان لها مواسم خاصة بها كالحرير او الزيت او الاصطياف. ونحن اليوم في زمن اشتدت ازمته واخذت الضائقة الاقتصادية بخناق الكبير والصغير وتناولت جميع فروع الحياة العامة، فهل قام النواب بجولة في مناطقهم يتحرون احوالها ويدرسون شؤونها ويسمعون من اصحاب الخبرة والاطلاع اسباب كل علة ويتشاورون في طرق المعالجة؟

هل اجتمعوا الى اعضاء المجالس البلدية في كل قرية وبلدة يبادلونهم الاراء بما يعود على بلدتهم بالخير وفي ما يرونه من المشاريع العمرانية او في ما يحسون بالحاجة اليه لتمهيد الصعوبات وتنشيط الصناعات الصغيرة وتبديد ما يحول دون راحة الشعب ويسره وصلاح اموره؟

ان القرى والمزارع تقفر من ابنائها الذين دفعهم الفقر الى المهاجرة او جرفهم تيار العصر الى احضان المدينة حيث تفسد اخلاقهم وتريع نفسهم عن تربيتها القروية فيصبحون حيارى في حياتهم لا يحسنون عملاً. فهل تحدث النواب، وهم يعلمون هذا، الى شيوخ القرى ورجالها في ما يرونه ضروريا لاجل ازدهار الحياة القروية وضمان مستقبلها وتربية نشئها على حب الارض والمزرعة؟

اننا نسأل الجواب ونحن في غير حاجة اليه فقد شاهدنا النواب في العطلة وعرفنا ماذا فعلوا، وتسربت الينا اخبارهم لقد رأيناهم يتجولون ولكن في المصايف الكبرى يصرفون الوقت حول موائد اللعب وفي مجالس الانس.

رأيناهم يجتمعون ولكن للمؤامرات على كرسي في الوزارة ذلك يريدها لنفسه وهذا يطلب المحافظة عليها وهم بين معارض ومؤيد لا هون عن العمل المثمر.

رأيناهم يزورون القرى ولكن تودداً الى وجيه فيها، وخدمة لمصلحتهم الانتخابية. واذا هم ارادوا اداء خدمة فليست تدور الا حول وظيفة لمستوظف، او « مختارية » لنصير من انصارهم، وقد تكون الخدمة اذا سمت طريقاً يسعون في تعبيدها، او فتحها او ترقيتها.

سمعناهم يتكلمون ولكن في التافه من الامور الذي لا ينعش املاً ولا يثمر اصلاحاً ولا يجدي نفعاً، ولكم تمنينا ان يتكلموا عما فعلوا وعما في المجلس ينوونه من الاعمال.

نقول هذا ونحن لا نستثني من سهامه الا النفر القليل من النواب الذين خرجوا عن هذه الدائرة الضيقة التي يعيش فيها نوابنا، ليفكروا بالشؤون العامة، ويدرسوا بعض المشاريع النافعة والقوانين الجديدة، ولكن من اين لهذا النفر القليل ان يزحزح تلك الاكثرية التي نضيع في اختيار الالقاب لها.

ومتى نرى تلك الاكثرية تحس بالواجبات التي يحملها النائب الحقيقي منذ يصبح وكيل الامة؟ فقد حان أخيراً ان تستيقظ في نفوس اعضائها عاطفة الجد واحترام الذات لتفرغ البلاد من مشاهدة المهازل التي يمثلون.

ان النيابة شيء سام ولكنها تنحط كثيراً يوم تصبح مطية الاهواء الشخصية.

ميشال ابو شهلا

الملك بوريس البلغاري

يخطب الاميرة جيوفانا احدى كريمات ملك ايطاليا

الملك بوريس البلغاري

الاميرة جيوفانا الايطالية

في الانباء الاخيرة الواردة من ايطاليا ان الاسرة المالكة اعلنت عقد خطبة كريمة الملك البرنسيس جيوفانا على بوريس ملك بلغاريا، وقد وضع ترتيب الاحتفال بالزواج اثناء زيارة الملك بوريس الاخيرة لايطاليا وتقرر ان تكون الحفلة الاولى في صوفيا عاصمة بلغاريا ثم تعقب ذلك صلاة الاكليل على الطقس الكاثوليكي

ويستفاد من انباء صوفيا ان مظاهر الابتهاج قد بدت في جميع انحاء بلغاريا بمناسبة اعلان خطبة الملك، وان الرأي العام كان من مدة طويلة يبدي رغبته الشديدة في وجوب زواجه ولكن الملك بوريس كان يرفض ان يتزوج زواج مصلحة وظل منتظراً وصابراً حتى زالت العقبات من سبيله وهي اعتراض قداسة البابا على هذا القران من جراء تحول الملك بوريس في حداثة سنه عن المذهب الكاثوليكي الى المذهب الارثوذكسي.

ويسود الدوائر السياسية البلغارية الاعتقاد ان هذا الزواج يزيد بلغاريا طمأنينة ويوطد مركزها الدولي. ونوهت صحف روما باهميته من وجهة النظر الايطالية لان بلغاريا معتبرة الدولة الموازنة ليوغوسلافيا في البلقان وان من مصلحة ايطاليا كدولة لها مرافق في البلقان ان يكون لها حليفة مثل بلغاريا على كتف يوغوسلافيا

ملاحظات وصراحة واخبار

فقره مضحكة في محاضرة ده جوفنيل: طريقة اقتصادية جديدة من مبتكراتي: مشروع نبع العسل: نصيحتي لبالع الليره

يا عيب الشوم! مساكين نحن . كلما اتى الاوروبيون على ذكرنا ضحكوا ، وقد لا يذكروننا الا ليضحكوا . اما مجالسنا وآراؤنا وسياستنا فهي نوع من الافلام الاميركانية في نظرهم ، واما الحقيقة فهي انهم على جانب عظيم من الحق . حقيقة اليمة ولكنها حقيقة لامندوحة من الاعتراف بها .

القى المسيو ده جوفنيل ، المفوض السامي السابق ، محاضرة موضوعها « الافكار العصرية » قوطعت مرارا بالتصفيق الحاد والهتاف الشديد ومرة واحدة بالضحك .

شاء المسيو ده جوفنيل ان يضحك السامعين في محاضرته فأتى على ذكر سراي بيروت ، ولكي يمهد لذكر السراي سبيلا ، اذ كان آخذ يتكلم عن كليمانسو ، استشهد بكلمة للنمر الافرنسي وردت في كتابه « في مساء الفكر » وهي « ان جميع اصطلاحات الخيال العالمي قد جاءتنا من آسيا التي لم تستطع ان تحيي هذه الاصطلاحات الا خلال احلام لا تنتهي »

ثم عطف فقال « لقد اتيح لي طوال بضعة اشهر ، ان اختبر هذا الاسيوي بنفسي وان اسمع شكاته المستمرة لقد سمعت في سراي بيروت الكبيرة ، حول فناجين القهوة ، كلام الامراء والزعماء وقضاة الشرع والكهنة الذين يغذيهم — بقدر الامكان — الشعب والدين في الشرق ، لقد سمعت دمدمة الاسواق المستطيلة ، ومررت على السطوح الملأى بالمتحدثين والسمار ، وولجت تلك الدور الداخلية حيث خرير الماء يتزج بدوي الاحاديث من غير ان يعلم احد اي نغم من هاتين الموسيقين سيتخلى عن دويه للآخر فاحتفظت بذكرى بلاد نظمت تنظيما جميلا للاحاديث والمطارحات .

« لقد عاشرت هناك فئة فخورة عاش بعيد أبعد من ماضينا ، بماض ، يجد الانسان آثاره في كل حفنة تراب يحركها كما يجدها في بيبلوس القديمة حيث ترتفع أطباق القرون تحت الارض ، وحيث يتوق المرء للنزول من ضريح الى ضريح حتى ينتهي الى اقاصي الاعمار ، وحيث يتراءى الهيكل المدفون متكشفاً عن اسرار الكرة الداخلية .

« عندما تعبت من سماع اللبنانيين والسوريين يلهجون بمظالم الاوروبيين ويرفعون شكاتهم بعضهم الى بعض ملت للاصغاء اليهم يتذمر احدهم من الآخر فتنفست الصعداء وشعرت بشيء من التعزية وقلت في نفسي : انه الشعب يحب الاحاديث في جميع الوانها وانها لبلاد نظمت تنظيما جميلا للمطارحات وللخصام وللسياسة ايضاً . تعلمون ايها السادة والسيدات ان السياسة انما هي اجمل موضوع للاحاديث بعد موضوع المناخ « هنا يضحك السادة والسيدات » لانها توفر للرجل غبطته الحقيقية التي تقوم على التاسف . انه يتأسف للحكومة التي يدعمها ويتأسف للحكومة التي فقدها . . وقد يستقي هذا الحزن من الجرائد ، وهذا الحزن يومي الا انه يزول مع كل عدد من الجريدة ليحل محله حزن آخر في صيغة اخرى . وهناك حزن غير هذا يستقيه من التنظيمات والمراسيم ولكنه افظع وانكى من الاول لان الرخام مع الاسف هو امتن واصلب من الورق » (ضحك)

بهذه الفقرة الجميلة استطاع ده جوفنيل ان يضحك الحضور بعض ثوان من الزمن . لا الوم المفوض السابق على قوله الحقيقة وان تكن جارحة ، فانا ممن يؤيدون الصراحة ويضحكون لفكاهتها وان تكن علي ، الا اني الوم اخواني اللبنانيين وكلهم ادباء فلاسفة محاضرون على حصرهم حديثهم في نقد بعضهم البعض فهلا رحل بعضهم الى اوروبا الراقية فيلذنا باحاديث عن رجالها السياسيين وشعبها ومطارحاتهم وعاداتهم . اني كفيل لهم — اذا نظروا اليهم بالعين التي ينظر هؤلاء بها الينا وأشاحوا عن بعض حسناتهم وثقافتهم كما يشيحون عن بعض حسناتنا وثقافتنا — بانهم يحملون الينا رزماً عديدة من المحاضرات المضحكة التي تغنينا عن ليالي كشكش ونجيب الريحاني . واقترح على الحكومة اللبنانية ان ترسل الى فرنسا بعثة من المحاضرين لدرس الحالة السياسية النفسانية فيها فعساها ان تفعل ، ان شاء الله .

*

وجدت طريقة اقتصادية توفر على الخزانة عشرين بالمئة كل شهر من المرتبات التي تصرفها للموظفين والنواب ، الا اني ارجو من الحكومة ان تكافئني على ايجادي هذه الطريقة الاقتصادية بدفعها لي خمسة بالمئة من المبلغ المقتصد

في المدينة صيارف صغيرة وبعض جيوب لا تنضب تدين بعض الموظفين والنواب او العدد الاكبر منهم مبالغ من المال بربى لا يقل عن العشرين بالمئة كل شهر .

يعلم الجميع ان مرسوم اده لم يدع في دوائر الحكومة ومنابر القضاء الا نوابغ الرجال والشبان وان هؤلاء النوابغ يحتاجون لتغذية نبوغهم وتفكيرهم العميق ، الى جولات ليلية وشطحات ترويحية تستنزف ما في جيوبهم من الدراهم قبل آخر الشهر احيانا فيلجأون الى تلك المصارف الصغيرة يستدينونها ما يحتاجون اليه حتى تفرج الخزينة ، ويعلم الجميع ايضاً ان هناك فئة كبيرة من نواب الامة ووزرائها يصيبهم هذا الافلاس في اكثر الاحيان فيلجأون الى الطرق نفسها التي يلجأ اليها سائر الموظفين لا سيا وقد اصبح الجلوس الى الطاولة الخضراء كالجلوس على كرسي النيابة « موده » لازمة لكل سياسي ووجيه في هذه البلاد .

فانا اقترح على الحكومة الجليلة ان تنشئ مصرفاً للاقتصاد يعود ريعه الى الخزينة فتقرض الموظفين والنواب ما يحتاجون اليه خلال كل شهر وتوفر بذلك بضعة الاف من الليرات لا اظنها بغنى عنها فقد تسد بها بعض العجز الواقعة فيه او الذي يتهددها .

ما رأي وزارة المالية بهذا الاقتراح ؟ الا تراه افيد من اقتراحات بعض النواب الاجلاء ؟ اذا اصبحت عزيمة الحكومة على تنفيذه ورأت من اللائق ان تكافئني عليه فلتعجل بذلك لان جيبي يصفر منذ أمد بعيد .

*

يقال ان الحكومة تهتم اليوم بتنفيذ مشروع نبع العسل فعلى ذكر هذا المشروع نقول ان الشعب الكسرواني كان يعلق آماله على النواب في احياء مشروع نبع العسل ، ويقول الاعضاء الثانويون انهم اخذوا من نواب الامة عهداً وثيقاً بملاحقة هذا المشروع ، اما قولهم هذا فصحيح ، الا انه منذ مدة قصيرة جداً « تجاسر » احد ابناء الشعب فلام احد النواب الكسروانيين على اهماله هذا المشروع الذي وعد به فاجابه النائب مستغرباً : « ما احدا قال لي ! ما حدا طلب مني ملاحقته ! »

ليحيي نواب كسروان ولتحيي الوطنية! وليعيش الاخلاص وغداً اذا شاءت العجائب ان يتحقق هذا المشروع ، يقف النائب الكسرواني خطيبا في الشعب فيشير باصبعه الى المياه المتدفقة من اعالي الجبال قائلا :

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار

فيقفا ! لتحيي الآثار !

*

قرأت في احدى الصحف ان المدعوين احمد الابراهيم ومصطفى المولود كانا راكبين سيارة ولدى وصولها بها الى حلب طلب الاول من الاخر ان يصرف له ليرة عثمانية ليدفع للسائق الاجرة .

اخذ مصطفى الليرة من رفيقه ثم وضعها بسرعة داخل فمه وبلعها ورمى التحية الى صاحبه واراد الذهاب ، فتعلق احمد بتلابيبه واذ باحد الشرطة يحضر فساق بالع الليرة الى المخفر .

اسأت التصرف يا صاحبي ! ما هكذا يفعل العاقل . . لا الومك على استيلائك على الليرة فلو لم تكن بحاجة اليها لما اقدمت على هذا العمل ، ولكني الومك على الطريقة التي استعملتها اذ جعلت بطنك جمركا او مصرفا في حين كنت قادرا على وضعها في جيبك بسهولة وطمأنينة .

ألست اقوى من رفيقك ؟ اذا كان اقوى منك فالليرة سترجع له بحكم قوته اذ انه لن ينكفي عنك يضربك ضربا مبرحا حتى يستخرج منك الليرة حيثما تكون ولو كانت في جوف جوفك ، واذا كنت اقوى منه فيلجأ الى القضاء ينافذك فتعين لكما الحكومة جلسة فتخسرها فتستأنف الحكم ، وتبقى الدعوى سنة او سنتين في الاستئناف . وفي خلال ذلك يتغير وجه الحكومة من حال الى حال فتضيع الطاسة» ويشملك العفو . الم يحدث ذلك من بضعة اشهر ؟

لقد كنت غافلا يا صاحبي فحملت بطنك مشقة كان وكنت في غنى عنها ، اما من الان فصاعدا — اذا اقدمت على ابتلاع شيء — ففكر فيه قبل ان تفعل وانا الكفيل لك بالنجاح .

دون كيشوت

الى طلاب الحظ

من الخرافات الشائعة ان بعض الناس يعتقدون بان حياتهم تكون سعيدة اذا امطرت السماء يوم زواجهم ، ومنهم من يعتقدون بانهم ينجحون في اعمالهم اذا عثروا في الطريق على نعل فرس ، ومنهم من يعتقدون بعودة الحظ اليهم في لعبة البوكر اذا داروا حول كراسيهم ثلاث مرات

الكارثة الكبرى في احتراق المنطاد (ر ١٠١)

المنطاد « ر ١٠١ » عند خروجه لاول مرة يحلق فوق كاتدرائية القديس بولس في لندن

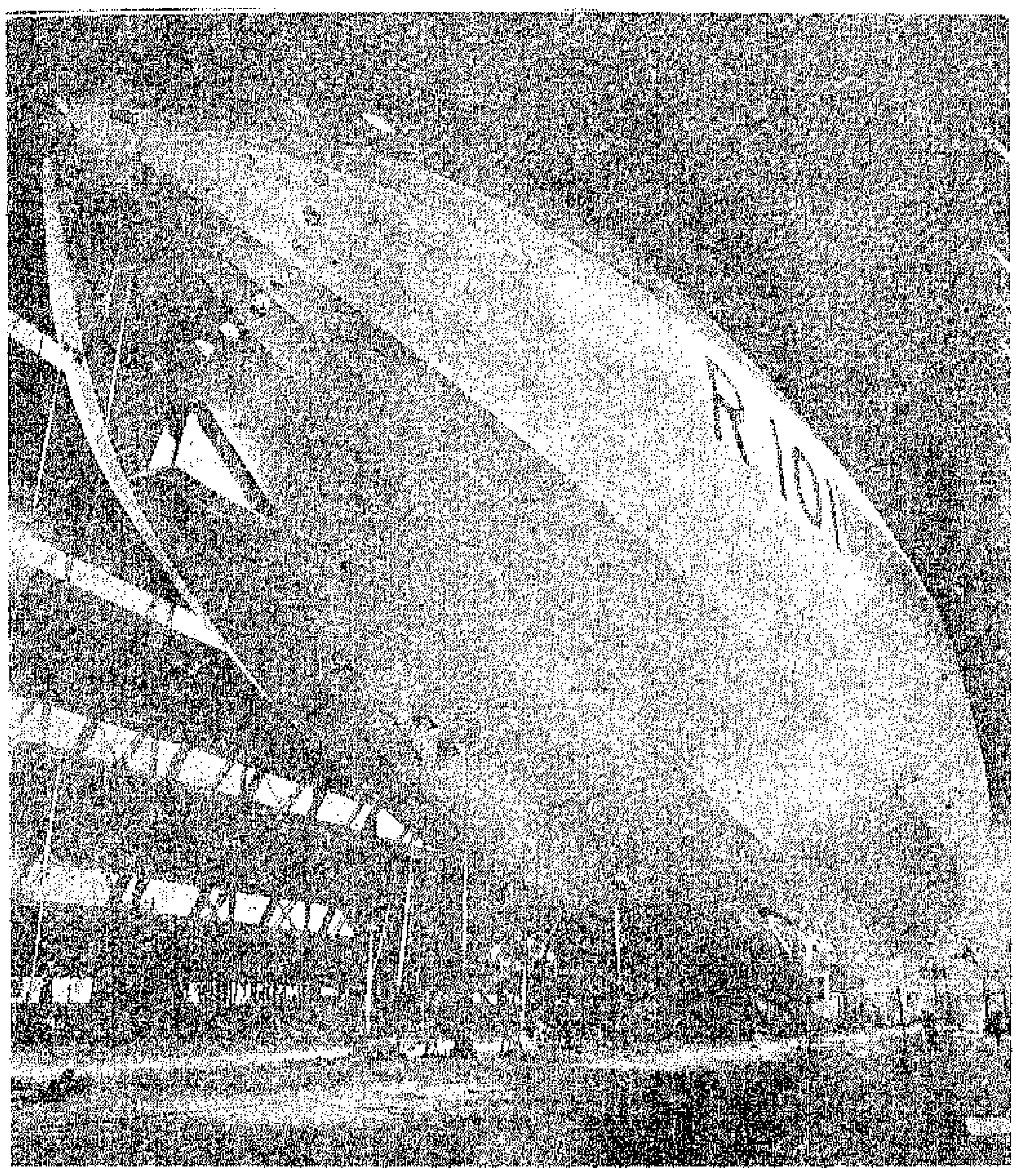

المنطاد « ر ١٠١ » في الكاراج الخاص الذي انشيء له في لندن

فجع عالم الطيران بكارثة مؤلمة اصابت المنطاد الانكليزي « ر ١٠١ » بينما كان مسافراً من انكلترا الى الهند فسقط في ضواحي «الون» الافرنسية ونشبت النار فيه ومات اكثر ركابه وبينهم اللورد طومسون وزير الطيران الانكليزي

وكان المنطاد قد ترك مطاره في كردنغتون مساء السبت في ٤ ايلول على ان يصل الى الاسماعيلية صباح الاثنين في ٦ منه ثم يكمل رحلته الى الهند وهي بمثابة تجربة يقوم بها لينشيء له خطاً جويا منظما فاصيب بالكارثة المؤلمة .

اما الاسباب فهي كما وصفها المستر ليث كبير مهندسي البلون وهو من الرجال القليلين الذين نجوا ، انه لما وقعت النكبة كان جميع الركاب غارقين في النوم وكان الليل شديد الظلام والريح العاصفة تهز البلون والمطر المتواصل يبلل مقدمه شيئا فشيئا ، ثم اخذ المقدم يزداد ثقلا بسرعة الى ان اصطدم بأكمة صغيرة ، وحينئذ سمع صوت انفجار شديد ، وبعد ثوان معدودة اندلعت السنة النار واحاطت بالبلون من كل جانب ، ولا اعرف كيف تمكنت من النجاة من غير ان اصاب بضرر يذكر .

قران ميمون

ننشر الى جانب هذا الكلام الصورة الجميلة التي اخذت لحفلة زفاف الوجيه الفاضل يوسف داود الصليبي شقيق سيادة رئيس الاساقفة ايليا الصليبي الى الانسة المهذبة انيتا ابنة شقيق سيادة الراعي الجليل المطران جراسيموس مسره

ولقد كانت حفلة القران بالرغم من اقتصارها على الاقرباء والانسباء بداعي الحداد ، من اجمل الاعراس وافخمها ، تولى فيها الصلاة سيادة المطران مسره يشاركه السادة الاحبار زخريا ، وروفائيل وايليا ولفيف الاكليروس

وقلد سيادته في ختام صلاة الاكليل العروسين « وسامي القبر المقدس » من درجة قومندور الممنوحين لهما من غبطة البطريرك الاورشليمي

والصورة تمثل فريقاً من كرام المدعوين احاطوا بالعروسين وقد ظهر سيادة المطران جراسيموس عن يمين العروس ابنة شقيقه وسيادة المطران ايليا عن يسار العريس شقيقه

فنتقدم للعروسين الكريمين اجمل التهاني ونتمنى لهما حياة مليئة بالرغد والسعادة

رابندرانات طاغور

بعد المهاتما غاندي

في صبيحة يوم من ايام اجازتي — حيث كنت في روض الفرج مع رهط من الرصفاء — لقيت صديقي القديم الاستاذ نقولا حداد «عشيق روض الفرج» متأبطاً ذراع شاب تــدل ملامح وجهه الابيض على انه ليس من فصيلة (السّمر) امثالنا فلما رآني هرول مع صديقه نحوي وعرفني بالهر ازردشتا مراسل جرائد الاتحاد الالماني في برلين ولما استقر بهما المقام سأل الزائر الغريب قائلاً بالافرنسية التي يجيدها كما يجيد العربية والتركية والفارسية :

— من الذي البسك هذا الاسم الفارسي يا استاذ ؟

هو : المرحوم والدي هو الذي اسماني بهذا الاسم لما ولدتني امي في بلاد الفرس التي كان يحبها حباً جماً ولقد فعل ذلك تيمناً باسم ازردشتا المصلح العظيم صاحب المبادىء السامية المعروفة باسمه ، وكان والدي رحمه الله اورثني حب الشرق فصرت لا اطيق السكنى في الغرب بل اميل الى السياحة في الشرق ودرس احوال اهله وطبــائعهم والتعرف الى نهضتهم في وقت قريب وها انا قــادم اليكم من الهند بعد ما طردتــني الحكومة الانكليزية منهــا وسأقيم بينكم مدة اراقب في خلالها نضال الديموقراطيــة مع الاوتوقراطية وقد لا اطيل المقام خشية ان تعاملني الادارة هنا مثلما عاملتني هناك

*

انا : هــل لك ان تشرح لنا يا استاذ ازردشتا مادمت عائداً من الهند اي حادث من حوادثها اثر في نفسك أغاندي ام نهضة الهنود ام قمع حركة العصيان المدني بقوة حراب الانكليز ؟

رابندرانات طاغور — غاندي المهاتما — يزور السوربون

الشاعر الهندي الكبير طاغور في جامعة السوربون في باريس ويرى جالساً في الوسط وعن يمينه المسيو شارلتي الرئيس للاكاديميه وعن يساره المسيو سيلفان لافي يحيط بهم فريق من الطلبة الشرقيين

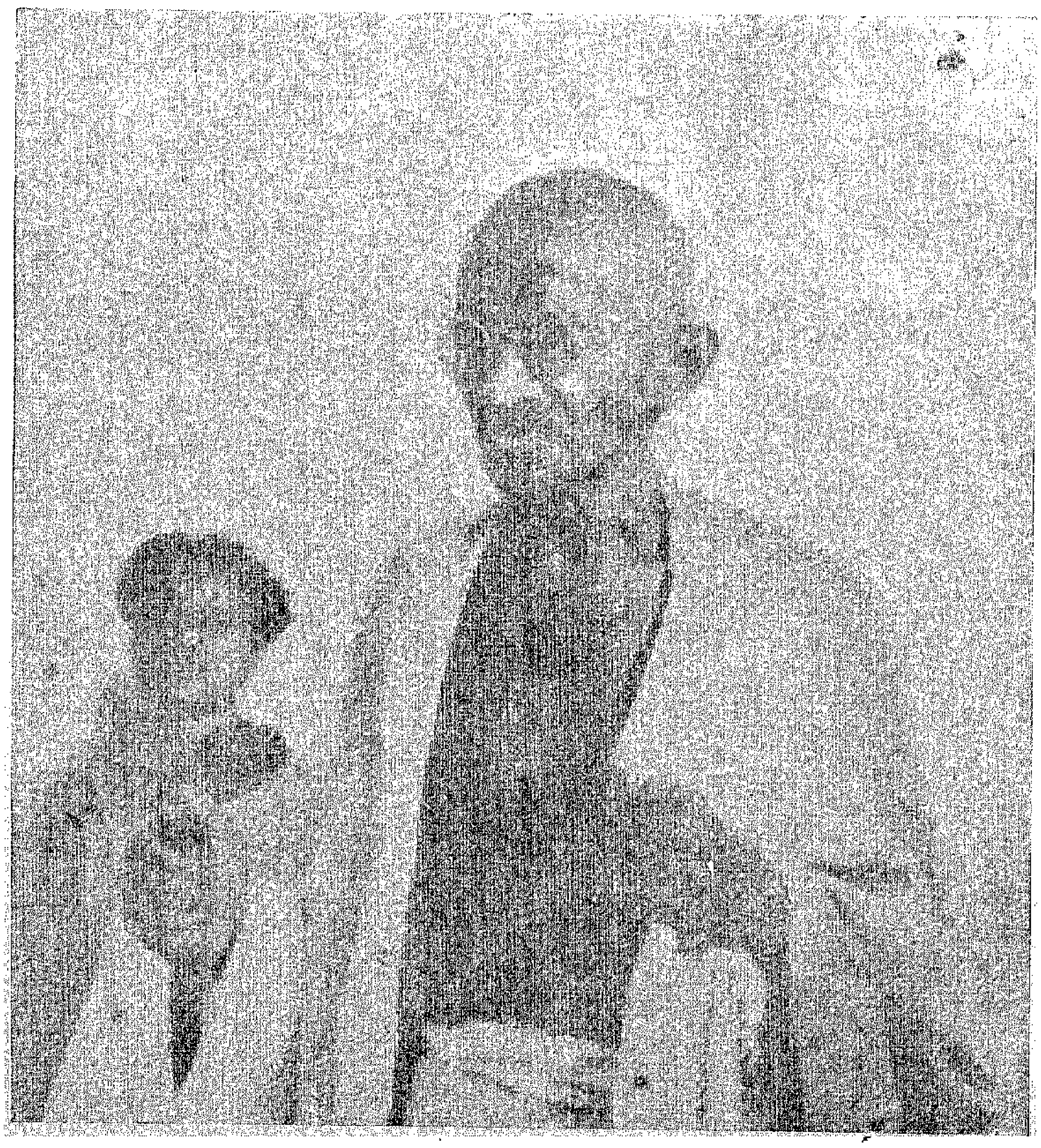

المهاتما غاندي مسيح الهند

ازردشتا : لا شيء مما قلته ايها الزميل لان الامور التي ذكرتها هي من الامور العظيمة في حد ذاتها ، فغاندي مثال روح النهضة الهندية والنهضة الهندية رمز عظمة تعاليم غاندي اما حراب الانكليز التي تدمي جسوم غاندي واعوانه فهي بمثابة الغذاء الحيوي الذي ينمي نهضة الهند ويثبت تعاليمها .

انا : اذن ما هو الامر الاكثر عظمة من هذه الامور الثلاثة ؟

ازردشتا : انقلاب رابندرانات طاغور على الانكليز !

انا : ارجوك ان لا نتكلما عن هذا الشاعر الروحاني الذي خدر اعصاب مواطنيه الهنود مدة حقبة من الدهر بتعاليمه الثيوصوفية التي تقتل ارواح النهضات في الشعوب وتستاصل جذور القوميات منها بتحويلها الشعب عن غرضه من الحياة وتوجيهه الى لذة الحياة بعد الموت .

ازردشتا : لا عبرة في ماضي الشاعر طاغور الذي جاهد مدة عشرات السنين لاجل تقريب الهند من اوربا وجعلها تصطبغ بصبغة اوربية في كل مظاهر الحياة انما العبرة في حاضره الذي سوف يهز الامبراطورية البريطانية هزاً عنيفاً بابتعاده عنهــا وانحيازه الى جانب غاندي واعلانه تطليق الروحانيات تطليقاً لا عودة بعده

انا : وكيف كان ذلك ؟

ازردشتا : اسمع ما انقله لك عن لسان طاغور الهندي وقد قال لي « لقد كنا ايام الشباب معجبين باوربا كل الاعجاب لثقافتها العالية واعمالها العلمية الشاملة وخاصة انكلترا التي حملت هذه الثقافة الى الهند ، عرفنا انكلترا بادبها العظيم الذي كان لخيالنا الاول نوعاً طريفاً من الالهام فكنا نقرأ للكتّاب الانكليز اشعارهم ونراها مفعمة بحب العدالة والانسانية والتغني بالحرية فيلهب هذا كله خيالنا الفتي ، ويجمل عقيدتنا الساذجة على تصور الغرب منصفاً لنا ، عاطفاً علينا حتى ونحن نخرج على حكم الاجنبي .

« بلى : لقد كنا نشعر كانا ستقف انكلترا نفسها الى جانبنا فتنصرنا وانها راغبة في رد الحرية الينا

« لقد ضرب الزمن بيننا وبين هذه الاحــلام بعصاه فاذا بيقظة اليمة تنبهنا الى واقع العلاقات بيننا وبين انكلترا ، واذا نحن ندرك في النهاية انهــا ادنى الى العنف والقسوة منهــا الى الحرية ، فلم تبدد هذه الحقيقة احلام الشباب فقط بل جعلت تزعزع رويداً رويداً رأينا

الحسن في حكامنا الانكليز ، وتبينا في النهاية عقلية الغرب في مظهر الاستغلال الاناني فتزايد علينا سخطنا ، والظاهر ان هذا الشر – شر الاستغلال – قد اخذ يستفحل في هذا القرن وخاصة عقب الحرب الاوروبية ومن ثم تزداد مرارة النفوس ويتعاظم الالم في افئدتنا

« ان من يعيش في انكلترا بعيداً عن الشرق لا بد ان يدرك الان ان اوروبا قد فقدت مكانتها الادبيــة التي كانت لها في الشرق فيما مضى فقدانا تاماً ولم يعد العالم يرى فيها ذلك النصير للعدالة بل باتت تمثل لعينيه تسلط الاجناس الغربية واستغلال كافة الشعوب الخارجة عن حدودهــا ، واوروبا في هذا تلحقها هزيمة ادبية هائلة اذ بات الشرق على ضعفه المادي وعجزه عن الذود عن مصالحه الحيوية يطل على اوروبا بعد ان كانت اوروبا فيما مضى من الزمان تتطلع اليه

«هذه الحالة الفكرية الجديدة تحمل في ثناياها احتمالات محزنة لصراع طويل ، والشعوب الاوروبية التي تشعر رويداً رويداً بهذا التحول المتزايد وتفطن شيئاً فشيئاً الى اخطاره لا تزال تلجأ الى اجراءات مفتعلة ووسائل آلية لاجل المحافظة على مراكزها

«ولا عبرة فيما تفعله الدول الاوروبية من اجــل انشاء اتحاد دولي عظيم ليس له من معنى سوى معنى الاتحــاد من جديد على الشرق وان لبسن لهذا الادعاء لباس الدعوة الى سلام العالم ، انما العبرة في ان دعوة الدول الاوروبيــة ذاتها الى سلام العالم معناه تقويض دعائم السلام بما تظهره من كبرياء واستهانة بالجنس الشرقي واني اقدر ان غطرسة اوروبا العمياء ستدفع بنصفي العالم الى الكارثة الكبرى ان عاجلاً او آجلاً

ازردشت : اؤكد لكم ايها السادة اني لما كنت مصغياً الى كلام الشاعر طاغور كان يخيل الي ان للحق صورة يمثلها وجه الفيلسوف الهندي الصبوح ولحيته البيضاء المسدولة على صدره وان للحقيقة مثالا يتجسم في كلام هــذا الشاعر الهادئ النفس فسألته عن انسب الاجراءات لمعالجة هــذا الصراع الجنسي الذي يهددنا بالوقوع فقال :

« لا اعتقد في علاج ظاهري ما دامت العلاقات الباطنية مريضة هذا المرض العضال ، والزم ما تحتــاج اليه هو ان تتحول الاذهان والارادات والافئدة تحولا اساسياً ان في الشرق وان في الغرب

« ويجب عــلى الغرب ان يعرف اننا نحن المولودين في الشرق لا تزال من اعماق قلوبنا ننحني امام عظمة الثقافــة الاوروبية واننا على رغم امتعاضنا من اساليب معاملة الغربيين لنا نتواقون الى حياة الغرب ولا نروم شيئاً خيراً من ان نتطبع بخير ما يسع اوربا ان تقدمه لنا

اننا في جهادنا لاجــل حريتنا واستقلالنا نثبت انبل ما تلقناه من تعاليم الغرب فادب الغرب هو الذي زودنا بهذا الحب الشديد للحرية ونبهنا الى اعلان استقلالنا ، فعلى انكلترا ان تظهر بمظهر الاناة والمسالمة والشرف رغم تلك الفوضى التي تغمرنا جميعاً فانه يجب ان يدرك الانكليز اخــيراً ان الامور التي تقع الآن في الهند ليست مما ينفع معــه القمع وحده واستخدام القوة المادية وليس في الامكان معالجــة هذه الامور الا بان يبدو من جانب انكلترا كرم في النفس لا يلبث ان يوقظ من جانبنا ارادة خالصة للتعاون وكل من كانت له يوماً ما علاقة بحكومة بيروقراطية ما يدرك لساعته مبلغ تاثير اجراءات القمع التي تتخذ الان في الهند»

قال ازردشت هذا ما سمعته من الشاعر طاغور الذي صار ينفر ممن يناديه « سر » طاغور ويقول ان القاب الشعب هي الف مرة اشرف من القاب الحكومات غير الوطنية .

مصر حبيب الياس الزحلاوي

في رياض الشعر

الى ابرهيم المعلوف

رزق الشاعر شاهين بك المعلوف ولداً ذكراً أسماه ابرهيم فارسل اليه الاستاذ الياس ابو شبكه هذه الابيات

عزيزي ابرهيم

سواء أتيت الورى برضاك
أو جئته كالاسير برغمك
فاهــلاً بروحك يا ابن الصباح
واهلاً وسهلاً بوردة جسمك
تجــد بعينيك نور ابيك
وترجع تذكار جدك باسمك
اتيت الحياة فكن من تشاء
وسر في هواك واهواء نجمك
فلا أتقــاضاك الا جنونــاً
جميلاً كوجهك عذباً كحلمك
فكن شاعراً في الورى كأبيك
وعمك وأبْني شقيقــة عمــك
ودع زعم من قال « ان القريض
لفقر!» يكن زعمه غــير زعمك
فلو صحّ ، يا زهرة ، مــا يقول
لمــا جال نور الصباح بكمك
ومــا وطــد الشعر عرشاً له
بقلب ابيك ودفتر امك «١»

الياس ابو شبكه

«١» اشارة الى الدفتر الشعري الذي تجمع فيه السيدة الفاضلة عقيلة شاهين بك المعلوف قصائد لم تنشر لشعراء مختلفين .

*

للعباس بن الاحنف

ابــكي الذين اذاقوني مودتهم
حتى اذا ايقظوني للهوى رقــدوا
واستنهضوني فلمــا قمت منتصباً
بثقل ما حملوني في الهوى قعدوا
جــاروا عليّ ولم يوفوا بعهدهم
فقد كنت احسبهم يوفون ان وعدوا
لاخرجنّ من الدنيــا وحبكمُ
بين الجوانح لم يشعر به احــد
حسبي بان تعلموا ان قد احبكمُ
قلبي وان تسمعوا صوت الذي اجد

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

رضا بك سعيد

رئيس الجامعة السورية

اثر به العهد التركي فترك في طلعته ومزاياه شيئاً .

بدين الجسم الى حد قصي لكنه دون زميله الدكتور « الساطي » وجه عليه مسحة السياسة والحنكة ، التي عليه العلم قناع الحزم والتروي ، فهو لا يقدم على عمل الا بعد ان يشبعه درساً وتدقيقاً .

خدود نافرة تكاد تجمل وجهه مربعــاً فترى بينها انبساطاً تحسبه سهلاً لو لم يكن فيه أكمة صغيرة هي الانف .

جبين عريض يوحي الذكاء والحزم . قــامة خسرت شيئاً من الطول فاستعاضت عنه بالعرض : ذلك هو رضا بك سعيد رئيس الجامعة السورية وابو النشء الجديد .

هو من رجالات السياسة الكبار في دمشق الذين تقلبوا في المناصب العالية حتى استقر به المقام في رئاسة الجامعــة السورية . فقام باعباء مهمته خير قيام وهمه الوحيد ان ينهض بهذه الجامعــة الى مصاف جامعات اوربا وثمرات جهاده ظاهرة يعرفها كل من زار هذه المؤسسة الكبرى ورأى ما فيها من الرقي وحسن الادارة .

عطف على النشء الجديد عطفاً جعله يتفانى في سبيل رقيه وتوسيع معارفه فهو يغار على صالح الطلاب غيرة الاب على صالح اولاده البررة .

تقابله فترى لطفــاً متناهياً ، واذا جئتــه تطلب اليه امراً وكان لا رغبة له في اتمامه اشبعك لطفاً ورقــة فتخرج من مقابلتــه مسروراً شاكراً وقــد ظننت ان غايتك قد تمت او على وشك الاتمــام وهي بعيدة عن ذلك بعد الخيال عن الحقيقة . .

*

كثير الوعود وقد يكون قليل البر بها ولعل له عذراً في ذلك فمواعيده كلها مع طلابه فهو لا يقطع خيط امل لواحد منهم رحمة به من ان يعتريه اليأس والقنوط فيتركه يل من نفسه وهذا لعمري من ضروب السياسة والحكمة .

له اياد بيضاء على المعارف في سوريا ولم يزل يسعى كي تصبح شهادات الجامعة مقبولة في جميع بلاد الشرق العربي .

اما في القضية السورية والدستور وفي كل سياسة داخلية او خارجية فتراه دائماً في زاوية الحياد لا يبدي رأيــاً ولا يعترض على رأي فهو منصرف الى مهام وظيفته في الجامعــة غير ان للوطنية مقاماً سامياً في قلبه يلمس فيه عاطفتها كل من اجتمع به ولو زمناً قصيراً .

يحترمه رجال الانتداب لعلمه وصراحته وهو عنــدهم بمنزلة الصديق الوفي وقد كان تزوج من مسيحية افرنسية فقوت رابطة الصداقة بينه وبين رجال وطنها وجعلت الى جنب تلك الشخصية التركية روحاً افرنسياً وميلاً الى التجدد .

بدوي

في العدد القادم : عبد القادر بك العظم : رئيس معهد الحقوق

بعبع السواقين

يوسف مقبل يسرق بدافع اللذة

كيف اهتدي الى معرفته والقاء القبض عليه : حيله في سرقة السيارات : لذته في تعذيب السائقين

يوسف مقبل شاب في الواحدة والعشرين من عمره ، ترعرع في بيت ابيه في قرية عين سعاده فكان منذ حداثته عفريتاً يعمل كل ما يغيظ والديه ويسيء الى سمعة عائلته ، وعبثاً حاول والده ، وهو رجل ميسور ، ان ينصح ابنه للاقلاع عن اعمال الشقاوة ، فلم ينتصح ، فاضطر الاب اخيراً ان يطرده من بيته ويتناسى ان له ابناً يسرق لان السرقة توجد في نفسه فرحاً وتثير في اعصابه قشعريرة لذة عميقة

ان بين المجرمين من يسرقون بدافع اللذة ، وتصبح السرقة فيهم ملكة لا يقوون على مغالبتها ، بل تصبح حاجة جسدية لا غنى لهم عنها . وهل رأيت اناساً استطاعوا العيش طويلاً بلا اكل وماء ؟

هكذا هي طبيعة يوسف مقبل ، فهو لا غنى له عن السرقة كما ان لا غنى لك عن الاكل والشرب . وهو غير مسؤول عن اعماله لانه مريض في اعصابه والمرضى من هذا النوع يرسلون الى المستشفيات لا الى السجون .

*

شكا كثيرون من السائقين سرقة سياراتهم حتى بلغ عددهم العشرة . وعبثاً سعى رجال التحري لمعرفة السارق او السارقين فلم يوفقوا وظلت مطاردتهم بلا نتيجة ، حتى اتفق للسائق لويس صائغ من قرية حياطه في كسروان ان وجد حوالي منتصف الليل في دلبتا ، فجاءه شاب وطلب منه ان يذهب به في سيارته الى بيروت ومنها الى دير القمر فاعتذر السائق ، فالح الشاب وقال للسائق : ادفع لك الاجرة التي تفرضها علي

ركب الاثنان الى بيروت وفيها اراد السائق ان يملأ خزان سيارته بنزيناً ، فطلب بعض المال من الراكب ، فقال هذا الاخير انه لا يملك من انواع العملة الا قطعاً من فئة خمسين ليرة ، وانه يفضل عدم تحويلها في الوقت الحاضر الى قطع صغيرة ، فتهيب السائق الموقف ووعد نفسه بمبلغ كبير من الراكب . وكان على الطريق من بيروت الى دير القمر يفكر في الاجرة الباهظة التي سيفرضها على الشاب . .

*

في دير القمر وقفت السيارة امام بيت ، فرجا الراكب السائق ان يصعد الى الدار ويوقظ فيها والده ويأتي منه بمفتاح الكاراج ليزرب فيه السيارة ويقضي بقية الليل في ضيافته . فامتثل السائق للأمر ولما عاد لم يجد السيارة ولا الراكب . فجن ، وتعلق باذيال الرجل الذي زعم الراكب انه والده ، وظل به حتى اصطحبه معه الى بيروت

وكان لهذا الرجل صاحب الدار ولد في بيروت فقصد اليه ابوه برفقة السائق فاذا هو غير الراكب . فادرك لويس صائغ عندئذ ان سيارته سرقت ، فراح يستفتي صاحبها في ما يجب عمله . وصاحب السيارة هو الياس شلالا من قصبة غزير ، وما لويس صائغ سوى سائق مأجور . فتبادل صاحب السيارة الاراء مع اخيه طانيوس شلالا وصديقهما فرنسيس نهرا ، فقر رأي الجميع على مطاردة السارق فنزلوا من غزير الى بيروت ومنها قصدوا الى صيدا حيث قيل لهم ان سيارة شفروليه شوهدت تجتاز صيدا الى قرية في جوارها فتحول فرنسيس نهرا وطانيوس شلالا ولويس صائغ في جهة القرية ، ففوجئوا بطريق رديئة يصعب على السيارة السير فيها ولكن لفت نظرهم اثر دواليب كوديير فتأكدوا ان السارق قطع هذه الطريق . فجدوا وراءه حتى بلغوا ساحة القرية ، فاذا بالسيارة المسروقة فيها ، واذا باهل القرية يجتمعون من حولهم دهشين لا يدرون سر وجود سيارتين في قريتهم

وما هي الا دقائق معدودة حتى اطل شاب على رأسه كوفية وعقال ، لا تظهر من وجهه الا عينان وانف ، فقال اهل القرية : هذا صاحب السيارة . فركض اليه الغزيريون والقوا القبض عليه . فاذا هو يوسف مقبل ، بعبع السيارات ، الذي عجز رجال التحري عن معرفته والاهتداء اليه . فحاول التملص منهم ، ولكن ايديهم كانت من حديد وتدخل اهل القرية للافراج عنه فلم يجدهم تدخلهم نفعاً . ولما علموا قصة يوسف مقبل وعرفوا انه سارق تراجعوا عنه وهم يشتمونه

يوسف مقبل

وحمل الغزيريون يوسف على سيارتهم الى بيروت وقد حاول ان يهرب على الطريق مرتين ، الاولى في صيدا والثانية في الدامور ، فلم يمكنوه من الهرب . وفي بيروت سلموه الى دائرة التحري واحيلت اوراقه الى المستنطق .

*

ومن اخباره انه كان في اول عهده بالسيارات يغسلها لقاء اجور يدفعها له السائقون ، ثم تعلم السواقة فكان كلما وقع نظره على سيارة خالية ركب فيها وسرقها ثم باع اجزاءها قطعة بعد قطعة وترك هيكلها في مكان مهجور

وكان لديه جلدة دفتر سواقة حتى اذا اعترضه البوليس او الدرك قدمهم الجلدة وتظاهر بان الدفتر بقي في البيت سهواً .

وكان معه ايضاً مفتاح سيارة شفروله مبرود بطريقة تمكن صاحبه من استعماله لجميع سيارات شفروليه .

وقد صرح عندما استلمه رجال التحري بقوله : « لقد وجدت لذة في السرقة التي اكرهها مبدئياً ، الا انني اسر سروراً خاصاً بسرقة السيارات وتعذيب اصحابها » .

فيستنتج من هذا التصريح ان يوسف مقبل من هؤلاء المرضى الاشذاذ الذين يجدون لذة في السرقة والتعذيب . اما لذة التعذيب فيسميها العلماء باللغة الفرنسوية « ساديسم » ولذة السرقة « كليبتومانيا » وهما لذتان مجرمتان لا يقوى صاحبهما على مقاومتها من نفسه الا بمعالجة خاصة في مستشفيات خاصة

حوادث

دركي يتوسط لسارق مجوهرات

من اغرب حوادث السرقة الحادثة التي وقعت منذ اسبوع في بلدة عمشيت ، قال الراوي :

سرق لاحدهم خاتم من الماس يقدر ثمنه بمئتي ليرة عثمانية فاشتبه اهل المسروق بالمدعو يوسف الازعر — وقد لقبوه بالازعر لانه اشتهر زمن الحرب بالسرقة والاعتداء على مقتنيات الغير — فقصد الدكتور ب . . . الى بيت المتهم فاذا هو امام احد انفار الدرك من باوك جبيل يغازل زوجة السارق واذا السارق ينكر السرقة ، ثم يعترف بها ويقول انه لا يعيد الخاتم لصاحبه الا اذا دفع له لقاء ذلك مبلغاً من الورق السوري .

ولما كان المسروق عريساً جديداً ويريد السفر الى محل عمله في البرازيل قبل بدفع خمس وثلاثين ليرة سورية واستعاد الخاتم . وقد جرت المفاوضات بين السارق ورسول المسروق على يد نفر الجندرمة عشيق زوجة الازعر .

قال الراوي : اما انا فكل ما يهمني معرفته ان اعلم ما كان يجب على الدركي عمله في هذه الحادثة ؟ وهل اصبح رجال الدرك عندنا وسطاء بين السارقين والمسروقين ؟

فنحيل هذا السؤال الى قيادة الدرك لتجيب عليه .

سرعة خاطر

كان اسكندر دماس الروائي الشهير جالساً في « التياترو الفرنسي » يحضر تمثيل رواية لزميله الروائي « سومه » فشاهد احد المتفرجين يغط في نوم عميق فاراد ان يغتنم الفرصة لممازحة زميله فقال له :

— الا ترى هذا النائم انه نموذج من اثر رواياتك في المتفرجين .

وجاء اليوم التالي فاذا بالتياترو يعطي رواية من تأليف دماس وبينما كان المؤلف واقفاً امام مدخل المقاعد الامامية اذا بزميله « سومه » يقرعه على كتفه ثم يشير بيده الى رجل نائم في مقعده ويقول له بلهجة الهزء :

— انتظر يا عزيزي دماس انك تستطيع ان تنوم الناس بنثرك .

— انك مخطيء ، اجابه دماس بنزق ، فهذا رجل الامس لم يستيقظ حتى الان . . . .

في عالم المرأة

المرأة في ميدان الحياة العملية

العائلة في طريق الاشتراكية

روسني الاكبر من اعضاء اكاديمية غونكور اديب قصصي معروف ، وهو اشتراكي النزعة في الشؤون الاجتماعية والسياسية ، والاشتراكية من المذاهب التي تؤيد مطالب المرأة في هذا العصر ، وترى ان من العدل انصافها . وقد كتب هذا الاديب الفرنسوي مقالا في جريدة «الكوتيديان» نعربه في ما يلي ، قال :

جاء في تقرير لمدير مصلحة التليفون في انكلترا انـه يقترح استبدال موظفي التليفون الرجال من النساء لاوقات الليل لان المرأة اصلح من الرجل لهذا العمل الذي يستلزم دقة وانتباه، وسرعة خاطر ، وسرعة تنفيذ ، ما يدل على ان النساء اكثر كفــاءة من الرجال باقرار رجـــل له خبرته في الموضوع

على ان هذه الصفات التي تتحلى بها المرأة الانكليزية قد لا تتوفر في المرأة الفرنسوية فهذه الاخيرة اقل من الاولى برودة واسرع تأثراً . ولكن قد ظهر بعد الاختبار ان المرأة تساوي الرجل ان لم نقل تفوقه في القيام ببعض اعمال اوجدتها الصناعات الحديثة وسهلت على المرأة معاطاتها

ومهما يكن من الامر فان عـــدد النساء العاملات في المصانع او المكاتب او المحلات التجارية ودوائر الشركات الكبرى يزداد يوماً فيوماً ، في حين ان عـــدد المهتمات منهن بشؤون المنزل وتربية الاولاد يتناقص بنسبة متعادلة . ونرى من جهة اخرى ان المرأة تحاول التملص من ربقة الرجـــل لتنال حريتها الاقتصادية وتصبـــح في غنى عن مساعدته من هذه الناحية ، وكذلك يفعل الرجـــل فهو يتجنب الزواج ليتخلص من نفقات العائلة ومخلفاتها

فالى اين المصير ؟

اما انا فلا اعتقد اننا مقبلون على عصر تزدهر فيه العائلة ازدهارها منذ قرون فتقبـــع الام في بيتها تعنى باولادها ، ولا على عصر يعود فيه الاب الحاكم المطلق بين زوجته واولاده

*

كان الولد في العهد القديم ملكاً لابيه ، فاصبح الاب الفرنسوي ملكاً لاولاده

كانت الزوجة عبدة ، وما يزال يوجد في قرى فرنسا نساء عبدات لا يجوز لهن مجالسة ازواجهن على المائدة . وهذا مظهر من مظاهر المجتمع القديم لا يلبث ان يزول بدوره في القريب العاجل ، فان المرأة امست حائزة على طائفة كبيرة من حقوقها ولها في كل يوم انتصار جديد ، وهي اليوم في بعض البلدان نائبة ووزيرة .

لقد برهنت في مزاولة المهن الحرة على مقدرة وكفاءة عظيمتين وتفوقت فيها على الرجال ، وهي فوق هذا وذاك قد نازعت الرجل قصب السبق في الرياضة البدنية والميكانيك فطـــارت في الجو واحرزت البطولة ، وسبحت في البحر واحرزت البطولة ايضاً ، ولم يبق ميدان من نشاط الرجل لم تحاول مجاراته فيه وتنجح

على انه يجب ان لا يذهب عن بالنا ان مزاحمة المرأة الرجل كانت ولم تزل مزاحمة غير منظمة ، بل هي مزاحمة فوضى ، على المرأة العاقلة ان تعالجها بطريقة يكون للمجتمع منها فائدة .

ولكن هذه الفوضى كانت منتظرة ولا بد منهـــا لاسباب عديدة اهمهـــا ان المرأة لم تكن مستعدة لاعمال الرجل ، وكان نزولها الى ميدان الكفاح فجائياً ، ثم انها اقتفت اثاره خطوة خطوة فلم تحمل اليه شيئاً جديداً ، بل اكتفت بان قصرت غايتها على مزاحمته في ما يستطيع عمله في حين كان عليها ان تعاونه وتعمل الى جنبه اعمالاً يعجز هو عن القيام بها .

الا ان لها عذراً وهو انها لم تجد لنشاطها النسائي ميداناً واسعــاً وحيث وجدت هذا الميدان كانت مفيدة وكانت مبدعة فهي في الخيـــاطة اميرة الموقف وهي في الصنـــائع النسائية الاخرى لا تجارى ، ولذلك يجب ان نوجد لنشاطهـــا اعمالاً غير اعمال الرجال فان عند المرأة مواهب ليست موجودة في الرجال ويحسن بنا استثمارها والانتفاع بها .

ولي مل‌ء الثقة انه متى اصبح الرجل والمرأة كل يعمل في دائرة اختصاصه تتضاعف ثروة المجتمع ، وتمسي الحياة اقل قلقاً واوسع ارجاء ، واكثر انتظاما منها اليوم .

ولكن اي تأثير يكون لذلك على العائلة ؟ اترى العائلة تتجه نحو الاشتراكية ؟ أتصبح تربية الاولاد عملاً عمومياً بعد ان كانت عملا خاصا ؟ ايعيش الطفل في ظل والديه ام تحت اشراف الحكومة ؟

ان المستقبل يتراءى لي في صورتين : الاولى الاب والام يحتضنان اولادهما ويعنيان بتربيتهما مثلما هي الحال اليوم ، والثانية انتظام دور الحضانة الحكومية والخصوصية .

ولئن كان يصعب علينا اليوم ان نحزم اي النوعين احسن فانه لا يصعب في المستقبل على المفكرين ان ينظموا تربية دور الحضانـــة تنظيما ياتي بنتائج لم يات بها حتى اليوم نظام العائلة الحاضر .

امرأة عدوة للنساء

تنشر جريدة انكليزية في هذه الايام مذكرات لزوجة كبير من كبار بـــلاد فارس يدعى « غارارغوزلو » وهي انكليزية الاصل ، عاشت تحت سقف هذا العظيم الفارسي مدة طويلة ، فكانت سعيدة في حياتها الزوجية ، ما جعلها تعتقد ان حياة المرأة الشرقية هي المثال الاعلى لما تصبو اليه المرأة في هذه الدنيا

وهي تعتقد ايضاً ان الحضارة الغربية والجهود التي تبذلها النساء لنيل حريتهن واستقلالهن انما هي اسباب تذهب بنعيم الحياة وسعادة الزواج وتخلق مشاكل بين الرجل وامرأته هما في غنى عنها

وقد علقت احدى الصحف الباريسية على رأي هـــذه السيدة الانكليزية صاحبة المذكرات بقولها ان حياة المرأة الشرقية اشبه شيء بالسجن ، وان المرأة في هذا العصر لم تعد تقوى على احتماله . واذا كانت مدام « غارار غوزلو » قد وجدت السعادة قرب زوجها فلانها ، على الغالب ، ذات طبيعة . . خاصة !

دي بورتوريش والنساء

جورج دي بورتوريش هو الكاتب الفرنساوي الذي مات منذ اسابيع عن ثمانين عاما قضاها في درس نفسية المرأة حيال الحب واعراضه ، وذلك في بطلات رواياته التمثيلية .

كتبت «مارسيل تينير » مقالا في « البتي جورنال » بحثت فيه عن نظرية بورتوريش في الحب وفي المرأة فقالت انه احب النساء كثيرا ولم يفكر يوما في احتقارهن ، بل على عكس ذلك كان دائما يصورهن في رواياته بطلات شريفات ، نبيلات ، ذوات احساس رقيق وشعور سام .

والمرأة التي درسها بورتوريش في رواياته هي ذكية طيبة القلب ، حساسة ، مخلصة ، امينة ، لا تخون زوجها او عشيقها ، وانما تذهب دائما ضحية خيانة زوجها او عشيقها .

لقد كان بورتوريش يفضل على كل انواع النساء المرأة التي تحب وتتألم وهذا ما جعل الجيل الجديد يعرض عن التأثر بنظرياته في الحب والنقاد الشبان يحملون على رواياته الحملات الشديدة ، فقد كان في نظرهم رجعي العواطف ، يمت الى موسه وجماعة النواحين في الجيل التاسع عشر في حين ان العاشق العصري قليلا ما يبكي ، وقليلا ما يبذل من نفسه في سبيل حب امرأة فان الحب في رأيه حاجة عادية كالاكل والنوم ، وهي لا تستحق كل الاهمية التي كانوا يعلقونها عليها من قبل

فاي الفريقين على صواب يا ترى ؟

كيف تمضي نهارها الممثلة كلارا بوف

كلارا بوف الممثلة السينمائية المعروفة فتـــاة لعوب ، تحب المرح ولكنها في الوقت نفسه تحب النظام والمواظبة على العمل فهي تستيقظ من نومها في الساعة السابعة صباحاً فتستحم ، ثم تنصرف الى تناول طعام الصباح وهو مؤلف من فنجان قهوة وعصير العنب ، ثم تذهب الى ستوديو عملها .

وتعود الى منزلهـــا قبيل الظهر لتنـــاول الغداء ، وما غداؤها سوى شيء بسيط يتـــألف من بيضة وقطعة بندورا وفنجان شاي . وبعد الغداء تجلس الى معلمها فيلقي عليها دروساً في آداب اللغة الانكليزية على ان تقدم له بعد ذلك خلاصة مطالعاتها مكتوبة مع شروحات مطولة ، وهي تدرس باهتمام وجد .

وحوالي الساعة الثالثة بعد الظهر تذهب الى الستيديو لاستئناف عملها ويتفق لها ان تبقى فيه الى ساعة متأخرة من الليل ويتألف عشاؤها في المساء من قطعة لحم وفنجان قهوة وهي لا تأكل فاكهة او حلوى

وفي ساعات فراغها تنصرف الى مزاولة بعض الرياضات البدنية ومنها سوق السيارة والسباحة . وتميل كثيراً الى لعبة البردج

ممثلة سينمائية تعتقد بالخرافات

اشتهرت دولويس كوستالو الممثلة السينمائية وزوجة جون باريمور باعتقادها بالخرافات، ومما يروى عنها في هذا الصدد انها كانت تمثل مؤخرا في رواية «القلوب المنفية» دور فتاة، فطلب منها ان تنزع من اصبعها خاتم الزواج فرفضت واصرت على الرفض حتى اضطر المصورون ان يحتالوا على آلاتهم فلا يظهر في الفلم الخاتم بيدها .

وقد عللت رفضها انتزاع الخاتم من اصبعها بقولها انها تخاف ان يعكر عملها هذا صفو علاقتها الزوجية .

المعرض في باريس

مراسل المعرض يتحدث الى زوجتي كوست وبيللونت قاهري الاطلنتيك

لم يبق من لم يسمع بالطيارين الجريئين ديودونه كوست وموريس بللونت اللذين طبقت شهرتها الآفاق بعد عبورهما المحيط الاطلنطيكي من الشرق الى الغرب دفعة واحدة بين باريس ونيويورك فاستمرت رحلتهما هذه كما يعلم القراء ٣٧ ساعة و١٤ دقيقة وهما اول من فاز بهذه التجربة التي طالما اخفق المغامرون من الطيارين في الاقدام عليها فذهب منهم من ذهب ضحية جرأتهم وارتد منهم من ارتد بعد ان قطعوا مرحلة لا يستهان بها من الطريق ·

منذ ثلاثة اعوام وكوست وبيلاونت يدرسان العوامل الجوية ويتحينان الفرص لرد زيارة قاهر الاطلنطيكي لندبرغ · فما كادا يطئان ارض كيرتس فيلد في نيويورك حتى قالا له · لندنبرغ ! نحن هنا !

لقد اطلع القراء على مالاقى قاهرا المحيط من ضروب الحفاوة والاكرام وما فازا به من الثروة والجاه وحسبهما انهما اصبحا من الابطال الامجاد الذين سيخلد التاريخ بمداد من الفخر اسميهما الى لقب ملكي الهواء ·

ولكن الصحف عموماً وجرائد فرنسا خاصة اغفلت ذكر اسم فرنسوا كوتي المثري الافرنسي صاحب مصانع كوتي الشهيرة ومدير جريدة « الفيغارو » الافرنسية ومنشيء جريدة **L'Ami du peuple** ارخص جريدة افرنسية وثمنها عشرة سنتيمات اي نصف قرش سوري بل هي ارخص جريدة في العالم فهذا المثري هو الذي قام بنفقات الطيارة (؟) ووهبها لكوست ولولاها لما توصل كوست ورفيقه بيلاونت الى عبور الاطلنطيكي ولما رفعت فرنسا هذه المرة رأسها تيهاً وعظمة بين الدول في مضمار الطيران

اذن فان كثيراً من الفضل يرجع الى المسيو كوتي في احراز فرنسا الاولية لرد الزيارة للندبرغ ابن العم سام واذا عجبنا فاننا نعجب لسكوت الصحافة الافرنسية عن ذكر المسيو كوتي وحقدها عليه وبخسها حقه ·

عجائب اللاسلكي

منذ سافر كوست وبيلاونت والجماهير محتشدة في ساحة الكونكورد حيث اقامت الحكومة الآلات اللاسلكية ، وامام عمارات الصحف التي وضعت لوحات كبيرة كانت ترسم من وقت الى آخر مركز الطيارين الشجاعين

وكان المرء لا يسمع غير عبارات الاستفهام عن الطيارين هل وصلا ؟ تتصاعد من افواه الجموع المنتظرة وكل يخفق قلبه خوفاً من ان يكون نصيبهما نصيب نتجسر وكولي وما كاد الخبر يسري في المدينة بانهما وصلا حتى ارتسمت على وجوه الجماهير علامات الفرح والسرور فعلت الصيحات واخذ كل يقبل جاره مهنئاً ثم تلا تلك الضجة سكون رهيب فسمعنا صوتي كوست وبيلاونت يتكلمان باللاسلكي وكأنهما على مقربة منا وكانت الساعة ١٢ والدقيقة ١٤ مساء ·

وفي الصباح ظهرت الجرائد ناشرة صورة الطيارين والشعب الاميركي يحف بهما من كل جانب وقد ارسلت الصور من نيويورك الى لندره باللاسلكي ومن لندن الى باريس بالطيارة · فما اعجب هذا العصر عصر الاختراع والتقدم؟

السيدة ماري كوست

قرينة قاهر الاطلانتيك الطيار كوست وهي صوره قدمتها حضرتها الى المعرض خاصة وقد كتبت كلمة الاهداء بخط يدها في زاوية الرسم

ماري كوست تتحدث الى المعرض

مضت ايام على ذلك ثم ذهبتُ الى منزل كوست وقد اصبح رقم ١٤ شارع مارونيه اشهر من نار على علم وقفت بالباب فاستلفت نظري كتابات على الحائط « هنا منزل ملك الهواء ، هنا معقل النسر »

فتحت لي الخادمة : ان سيدتي تتأهب للذهاب الى ..

فقاطعتها : قولي لها ان في الباب صحفياً شرقياً اتى خصيصاً لمحادثتك وما كدت انتهي حتى اقبلت مدام كوست فدعتني الى الصالون قائلة : تفضل يا سيدي فانا شرقية ايضاً

وكان الصالون ملآناً بالازهار والورود وصور الطيارين العديدة واخرى كبيرة لضحيتي الاطلانتيك نتجسر وكولي تحيط بها باقة جميلة من الزهور قدمتها والدة نتجسر لامرأتي الطيارين

— اهنئك يا سيدتي بالفوز الذي احرزه زوجك ورفيقه وقد جئت مندوباً عن مجلة المعرض وقرائه لاقدم لك وللسيدة مدام بيلاونت هذه التهاني وتأكدي ان جميع قلوب الشرقيين كانت تضطرب قلقاً على رحلتهما

قالت : اشكرك واشكر بوجه خاص احساس اصحاب مجلتكم وقرائها

— قلت لي يا سيدتي انك شرقية فالى اي بلاد تنتمين؟

— لي من العمر ٢٧ ربيعاً ووطني هو جمهورية جورجيا التي احتلها البلاشفة فبلادي على حدود القوقاس وانا من عائلة عريقة ولي لقب اميرة واسمي قبل الزواج البرنسيس ماري فاتشنادزي هاجرت الى باريس من ثلاثة اعوام وتعرفت بدودو (اسم زوجها للتحبب) في مطار اورلي

— هل كنت اكيدة من فوز دودو ؟

— كان لي امل كبير بنجاحه بل كنت اكيدة من ذلك ولو لم اكن متيقنة من نجاحه لما كنت شجعته على الاقدام ويرجع الفضل الاكبر في فوزه الى الجد والاجتهاد فمنذ ثلاث سنوات وهو منكب يدرس رحلته هذه حتى اصبح واثقاً من نفسه

ثم دخلت مدام بيلاونت فقدمتني لها وهي ارلندية ، واسمها ، دوريس ستيفورد بيلاونت فتابعت حديث رفيقتها قائلة :

— وانا ايضاً كنت متأكدة من النجاح فطالما قضى موريس (وتعني زوجها) مع « دودو » الليالي في الفحص والتمحيص وقد نالا اخيراً جائزة عملهما المتواصل

— الم يخالجكما الشك في نجاح رحلتهما ؟

— اوه نعم (بصوت واحد) عندما انقطعت اخبارهما مدة ساعتين ولم نصدق بانهما وصلا الا بعد ان سمعنا صوتيهما باللاسلكي فيا لها من لحظة خارت عندها قوانا وبكينا من شدة الفرح

لقد تكلمنا معهما وكأنهما بالقرب منا

ان تأثرنا كان كثيراً عندما ارسلت لنا ام نتجسر باقة الزهور في الوقت الذي عرفنا فيه بوصولهما

وكانت كل من السيدتين تحدثني في وقت واحد وكل منها تعبر عن نفس الاقوال التي تلفظها الثانية

ثم قالت مدام بيلاونت نعم لقد اثمرت جهودهما واصبحنا اغنياء فلو لم يقدما على رحلتهما هذه لقضينا العمر في الاستخدام براتب ضئيل ينوء تحت عبء الديون

وهنا اتضح لي من كلام مدام بيلاونت صحة ما سمعته

البقية في الصفحة ٢٢

شباننا يتكلمون

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شباننا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

جواب فؤاد افندي بدوي

من طلبة كليتي الحقوق والاداب بدمشق

ــ لماذا اخترت المهنة التي تدرس علومها ؟

ــ ولدت في بيت خدم بعض افراده الادب والفت عقليتي احاديث ابناء الوحي فتكون في قلبي ميل شديد الى الادب وكان امر واحد يشغل ذاكرتي في ذلك الوقت : هو ان اصبح اديباً وان يتحدث الناس عني وعن ادبي كما يتحدثون عن كبار الادباء فسعيت الى هدفي وكنت حينئذ تلميذاً في المدارس الثانوية فانصرفت الى اللغة العربية انصرافاً اشغلني عن التعمق بدرس اللغات الاجنبية فاتقنتها بعض الاتقان وشعرت ان في قلبي فراغاً الى الادب لم يملأ بعد فدخلت كلية الاداب وانكببت على دروسي بسرور ولذة .

اما الاسباب التي قوت فيّ هذا الميل فهي لذة داخلية تملك علي جميع حواسي ، كلما طالعت شيئاً من منتجات دماغ الادباء الكبار وشوق قلبي يدفعني الى البحث عن طريق معيشتهم وحياتهم الخصوصية وعلاقاتهم مع ابناء عصرهم .

ومنها ان والدي وهو من رعايا الادب كان دائماً يحبذ لي التعمق بهذا الدرس فقد رأى بي ميلاً الى الاداب فشجعه مع علمه الاكيد بان لا فائدة مادية من هذا العلم ، ولا اخفي عليك انني شغوف جداً بتلك الشهرة التي تأتي عن طريق الادب

ومع انشغالي بهذا الشديد بالآداب افكر في يوم اصبح به محامياً واعتبر درسي للآداب جزءاً متمماً للحقوق وتوسيعاً للثقافة العامة وتمريناً على الخطابة وقوة الحجة

ــ لماذا تجمع بين الاداب والحقوق فهل تعتقد ان المحامي يجب ان يكون اديباً ؟

ــ فكرت بدرس الحقوق والتفت الى من حولي فوجدت المحامين كثيرين ولا يتلألأ في سماء الشهرة غير اسماء نفر قليل لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين ، فضننت بنفسي ان اضيع بين تلك الاكثرية فلا اخجل بان اقول لك انني فتى طموح وقد يكون في طموحي شيء من الخيال . أردت ان اكون في افق ذلك النفر القليل وفكرت في المسائل التي تساعدني على هذا فسرت عن طريق الاجتهاد وتوسيع الثقافة والتأني لا الاختصار بالدروس الذي يسير عليه اكثر طلاب اليوم

والمحامي يجب ان يكون اديباً حتى يستطيع درس اخلاق المجتمع وامياله ولكي يتوفر لديه مدد من الاداب يعينه على الخطابة والخطابة تجمع بين الاثنين وما تحديدها الا الاقناع والاقناع اول مزايا المحامي ودستور مهنته

فؤاد افندي بدوي

ــ هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأياً خاصاً فيما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا؟

ــ انني لبناني ولدت بين صخور لبنان ونشأت نسماته اللطيفة فانطبع في فؤادي بكلما فيه من جمال وسحر . فتراني احبذ كل ما يعود عليه بالخير والفلاح ، وانها لافكار كثيرة تتكون في قلبي مبعثها هذا الشعور الوطني ثم اراها تتبدد وتتلاشى كسحابة صيف ، انظر الى وطني المحبوب فاراه صغيراً ضعيفاً لا يمكنه ان يكون قوياً مستقلاً فاقول في نفسي لا بأس ان نتحد مع جيراننا وما القوة الا بالاتحاد ولكنني اصطدم بعادات مختلفة ونعرات متباينة تقف كالصخر الاصم تجاه تحقيق هذه الفكرة فاقول ثانية اذا لم يحدث انقلاب اجتماعي في هذا الشرق فليس للشرق حياة

اما وضع حكومتنا الحالي فارى الجمهورية مع المجالس النيابي خيراً لنا من اي شكل حكومي آخر وارى ان يكون الانتخاب على درجة واحدة وان تلغى بدعة التعيين فتصبح سلطة الشعب فوق كل سلطة حسب ناموس الممالك الدستورية . وعندئذ نستطيع ان نرسل الى مجلسنا النيابي ممثلين حقيقيين شعارهم الوطن والاخلاص ودستورهم خير موكليهم والسعي لراحتهم

اما مجتمعنا فانه منحط بل اسمح لي ان اقول لك انه لا يوجد عندنا مجتمع بالمعنى الحقيقي الذي يفهمه الغربيون فتنقصنا التربية الاجتماعية والمدارس الاخلاقية العالية لتستأصل منا بعض ملكات قبيحة عششت في اخلاقنا ويجب ان يكون عندنا طابع اخلاقي خصوصي يشير الى صاحبه انه لبناني كالذي نراه من تأني الانكليزي ووطنية الافرنسي ونشاط الالماني الخ . . .

ــ حدثنا عن ميلك وذوقك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم

ــ احب من الشعر ذلك الذي ينشده الشاعر قسراً واعني به تلك العاطفة التي يجيش بها الصدر ويوقعها الشاعر على اوتار قلبه ثم يقذفها اللسان كما يقذف البحر الزبد . فالذ الشعر عندي ذلك الذي عليه القلب لا ماينثره به اللسان واكرهه الى تلك المراثي والمدائح التي يتصنعها صاحبها تجملاً ورياء . واطرب للشعر الذي يلائم حالتي كشاب فاختار ذلك الغزل الرقيق الذي هو عصير قلوب الشبان وادابها

ويعجبني تلك الابيات التي يشكو بها الشعراء زمانهم واهلها واباء وشمم فهذا النوع يصور لنا شيئاً من تلك العظمة وكبر النفس الذي تحلى به الشعراء .

اما النثر فافضل منه ما كان للشاعرية فيه اثر اي كان من قبيل الشعر المنثور ، وما جاء منه بطريقة الجد في معرض الهزل . واكره التعقيد اللفظي والمعنوي والالفاظ الغريبة وكلما يقف الذهن عند فهمه . وانني اقول لك بصراحة انني لا افضل اسلوباً كتابياً على اساليب هؤلاء الاخوان الخفيفي الظل « عصبة العشرة » في المعرض الاغر

واستحسن الادب العادي الجريء الصريح الذي تكسوه الرشاقة ويجلله الذوق السليم

والفلسفة احب الي منها ذلك الشك الممزوج بالسخرية والهزل كالذي نراه عند « فولتير » الفيلسوف الساحر وقد تعمقت بدرس ابي العلاء المعري الفيلسوف العربي فاعجبت بهذا النوع من الفلسفة المنشود في اكثر شعره

ــ من هم المؤلفون من العرب والفرنجة الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناحي التفكير ؟

ــ اردت من هذا السؤال ان احدثك عمن اثروا على عقليتي واساليبي فاليك الجواب مصوراً حالتي تماماً كما اردتها ان لعلمين من اعلام الادب العربي العصري اثراً كبيراً في وناحية تفكيري هما استاذاي الكبيران : الخوري يوسف الحداد مدرس الخطابة في مدرسة الحكمة وشفيق بك جبري مدرس الادب العربي في كلية الاداب فالاول عرفت فيه لطفاً فائقاً في ادبه يكاد يلمس باليد وميلاً قوياً الى التجدد في الادب وترك الاساليب القديم ، ورويت اكثر اشعاره وتعمقت بنثره فكان لي منه مدد عظيم واساليب خاص في الكتابة والشعر

والثاني ، ولم ازل تلميذه في كلية الآداب ، اخذت عنه الاستقلال في البحث والحكم على المؤلف من درس آثاره دون التأثر بما كتب عنه قليلاً فكان ذلك كله اثر في مناحي تفكيري .

والذي تأثرت بعاطفتهم من ادباء من الفرنجة وقد قرأتهم اما مترجمين او في لغتهم الاصلية هم : الفرد ده موسه ، وموليير ، ولامارتين ، وهيكو ، وبيرون ، وشلي وغيرهم من مشاهير ادباء الغرب .

اما ادباء العرب المعاصرين فاكثرهم اثراً في نفسي بشاره الخوري « الاخطل الصغير » وشوقي امير الشعراء في غزله القليل واشواطه البعيدة المدى . وهذا العفريت « رسول العري » من عصبة العشرة له اثر في ميلي الى الادب المكشوف ومن الادباء الاقدمين تأثرت بابي نواس والمعري ومن الكتاب بابن المقفع والجاحظ .

ــ ماهو شعورك وانت على ابواب حياة جديدة ستنتقل اليها وما هو استعدادك لاستقبالها بما فيها من جهاد وتنازع بقاء ؟

ــ احلام كثيرة اتصور عدم تحقيقها ضرباً من المحال ، وآمال قوية تسمو بي الى سماء عظماء الرجال ، وثقة تامة من نفسي تجعلني اعد كل شيء ممكن التحقيق . فاشارك ذلك الرجل العظيم في اعتقاده ان لا مستحيل تجاه الارادة الثابتة القوية والعزم الجبار اذا قرنا بالجد والحزم .

هذا هو شعور شاب على ابواب العشرين من عمره وقد يكون ضرباً من الغرور والخيال ، ولكن هو طموح الشباب ، ولكن هي الثقة بالنفس

ــ هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر ؟

ــ انني لا ارتاح ابداً الى مظاهر هذه المدنية الكاذبة

شهر بين العراة «٧»

رئيس اكبر جمعية للعراة

يحدث عن اعداء العري وهواته المتمرنين

شائت الصدف ان يجتمع روجه سالاردين الى برنارد غروتروج » وهذا الاخير رئيس اكبر جمعية للعراة في المانيا وصاحب عدة مؤلفات العري والعلاقات الجنسية فدارت بينهما المحادثة التالية : وهي

سالاردين : قيل لي انك تستطيع ان تسهل علي مهمتي في كتابة بعض الابحاث عن العري وجمعياته في المانيا .

غروتروج : سل ما تشاء .

— يقـال ان عدد العراة في المـانيا يبلغ مليونين من النفوس . هل هذا صحيح ؟

فابتسم برنارد وقال له :

لقد بالغوا في رفع عددهم الى مليونين ، على انهم قد يتجاوزون هذا العدد بما فيهم غوات الرياضة البدنية على انواعها في الاندية والمدارس وبين العائلات . ويصعب كثيراً حصر عددهم بالضبط لانتشارهم في سائر انحاء المقاطعات الالمانية وعدم تعارفهم بعضهم الى البعض الآخر .

— أتظن ان عدد العراة في المانيا اكثر منه في البلدان الاخرى ؟

—قد يكون ذلك، على العراة في البلاد السكانينافية قد تقدموا في هذا الموضوع تقدماً كبيراً ، وكذلك حال سكان فينلندا ، فهم اسبق اهل اوروبا الشمالية الى الاخذ بمبادئ العري تطبيقاً وممارسة . واعرف ان في الدانمرك وتشكوسلوفاكي والنمسا ورومانيا والروسيا عراة عديدون

—أيوجد بين العراة الالمان افراد من جميع الطبقات؟

— نعم .

— والعمال ؟

— يوجد العمال الاذكياء .

— أتجتمعون في الجو الطلق خلال فصل الشتاء ؟

— نجتمع قليلاً جداً لان ممارسة العري في الشتاء خطرة على الحياة

— ولكني سمعت ان عراة يمارسون العري في فصل الشتاء والثلوج .

— يوجد عراة ممرنون ، اكتسبوا منـاعة كافية ضد البرد والثلج ، وهم يعيشون عراة طوال ايام السنة امـا انا شخصياً فلا اميل الى هذا النوع من الرياضة في فصل الشتاء

— ان كلامك هذا يعني ان العري ليس مفيداً دائماً ، وان من الضرورة استعمال الثياب في بعض الاوقات .

— نعم اعني ذلك ، وانه لمن الخطأ الفاضح ان يتوهم خصومنا اننا بدعوتنا الى العري نرمي الى القضاء على الثياب قضاء مبرماً . على ان الثياب في عصرنا هذ قد اكتسحت حياتنا اليومية وبات من المفيد تقليلها وتخفيف طبقاتها ، واني اعتقد ان ابناء الاجيـال المقبلة يستطيعون ان يعيشوا عراة اذا تعودوا على ذلك منذ حداثة سنهم من غير ان ينالهم ادنى اذى من تبدلات الجو

— ألكم خصوم عديدون في المانيا ؟

— ان رجال الاكليروس هم في طليعة خصومنا لاعتقادهم ان مبادئنا لا تتفق ومبادئ النصرانية والفضيلة المسيحية على ان بين رجال الدين البروتستنطي افراداً يهتمون بدرس العري ويحاولون في اخلاصهم مبادئه . واذكر ان واحد منهم ذهب اسمه عن بالي قد الف كتاباً بهذا العنوان المعنوي «ولدك في ملابس الله».

— والصحافة الالمانية ، ما هو موقفها منكم ؟

— ان اكثرية جرائد الاحزاب المتطرفة تؤيد حركتنا في حين ا ن جرائد احزاب اليمين والوسط تستنكرها وتحاربها بكل قواها .

— أتخص هذه الجرائد حركتكم بابحاث مستقلة ؟

— دائماً وقـد استقبلت بعبارات التشجيع والاعجاب عرضاً من العراة على احد مسارح برلين

— ماذا تعني بهذا العرض

— اعني ان ابطال الرواية التي مثلت على هذا المسرح كانوا رجالاً ونساء واولاداً عراة في لباس الجدين آدم وحواء وهم ينتسبون الى كليـة الاستاذ ادولف كوش الذي انشأ مدرسة خاصة لتعليم الرقص العاري

— كيف استقبل جمهور المتفرجين هذا العرض ؟

— استقبله في برلين بتصفيق الحماسة وكذلك كانت الحال في الارياف . ويهتم ادولف كوش اليوم باخراج فيلم يمثل فيه الابطال عراة

*

سالاردين : قيل لي انه يوجد مدارس عراة للاحداث

— ان اول مدرسة انشئت من هذا النوع هي مدرسة الدكتور فرانزل (وهي مدرسة النور التي تكلمت عنها في المقالات الاولى من هذه السلسلة) وقد اسسها عام ١٩٢٧ على ان الدكتور فرانزل سُبق الى هـذه الفكرة ، فان الدكتور روليه اسس منذ زمن بعيـد مدرسة على ضفاف بحيرة جنيف يعيش فيها الاحداث عراة ، معرضين اجسامهم لاشعة الشمس ، ومرتدين ملابس شفافة . وقد اقتفى اثره بعد ذلك في انكلترا الاستاذ « فيثفول »

— ويعيش التلاميذ والاساتذة عراة ؟

— عراة تماماً

واخرج غروتروج من سحابـة مكتبه بعض الصور وقدمها لسالاردين وقال له :

— انظر ... هذه زوجة الدكتور فرانزل يحيط بها التلاميذ من الجنسين ... انهم يقضون في حدائقهم والعابهم ودروسهم الذ الساعات وابعثهـا للطرب ... تلقى عليهم دروس في علم العلاقات الجنسية ، وفي المحبة وعمل الخير يغذون بمبـادئ كره الحروب والاعراض عن ارتكاب الجرائم ، والحرب افظع هذه الجرائم وابشعها .

الكاذبة التي تلهينا بقشورها عن لبابها ، ولعمري ما هي تلك المدنية اتكون في ترك تقاليد الاجداد بما فيها من شرف واباء وطيبة قلب ؟ وان كان سيل هذه المدنية الكاذبة يجرفني في تياره فانني اتمثل بقول عمي جورج عساف : وتخضع للهوى لا عن غرور ولكن ربما ضل البصير

فؤاد بدوي

جمعية انكليزية ضد الاجرام

تألفت جمعية في لندن غايتها مكافحة العوامل المسـاعدة في الناس على ارتكاب الاجرام وهي اول جمعية من نوعها تؤسس في العالم القديم والعالم الجديد .

على ان اعضائهـا لن يعملوا على مكـافحة الجرائم بمساعدة البوليس في مطاردة الاشقيـاء والمجرمين ، وانما هم سيعملون بالاتفاق مع الكتاب والادباء لبلوغ هدفهم وهو القضـاء على الجرائم وانواع الانتحارات . . . في الكتب والقصص .

تغمر انكلترا اليوم موجة من القصص البوليسية وحوادث القتل والارتكاب من شأنها اقلاق نفوس النشء وانماء غريزة القتل في نفوسهم ، وهذا ما حمل بعض محبي الانسانية على تأليف هذه الجمعية . ولا ندري اذا كانت هذه الجمعية ستوفق في مساعيها ام لا .

اما وسائل مكافحة الجرائم فهي ان اعضاء الجمعية يتعهدون عند اندماجهم فيها بان يمتنعوا عن مطالعة القصص التي تصف الجرائم والانتحارات والقتل ، وهكذا يعتقدون انه يأتي يوم يضطر معه المؤلفون ان يحذفوا من رواياتهم فصول الجرائم ومشاهد الانتحار خصوصاً اذا نمت جمعيتهم وانتشرت في انحاء البلاد البريطانية .

على اننا نتسائل ما عساه يكون موقف اعضاء هذه الجمعية من روايات شكسبير العظيم ومحور اشهر رواياته واروعها القتل والجرائم؟

*

انتهى في اول هذا الشهر الجـاري الموعد المضروب لاقتبال اجوبة المتبارين في سباق « القصة الصغيرة» لنيل الجائزة التي قدمها حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي

وقد باشرت اللجنة المنتخبة للحكم في هذه الاجوبة عملها وهي توالي جلساتها لمطالعة القصص الواردة والحكم فيها وسنعلن اسماء اعضاء اللجنة ونتيجة الحكم عند انتهاء المحكمين من عملهم .

من غرائب الشكاوى

شكت في نيويورك امرأة طرشاء خرساء الى القضاء زوجها الاطرش الاخرس لانه اعتاد في المدة الاخيرة ان يعود الى بيته في ساعـة متأخرة من الليل . فاذا ما قامت تؤنبه بالاشارات على تأخره في العودة الى المنزل اطفأ الانوار ليتخلص من تأنيبها . وقد طلبت من القضـاء انصافها او طلاقها منه اذا كان سيظل مثابراً على هذه العادة .

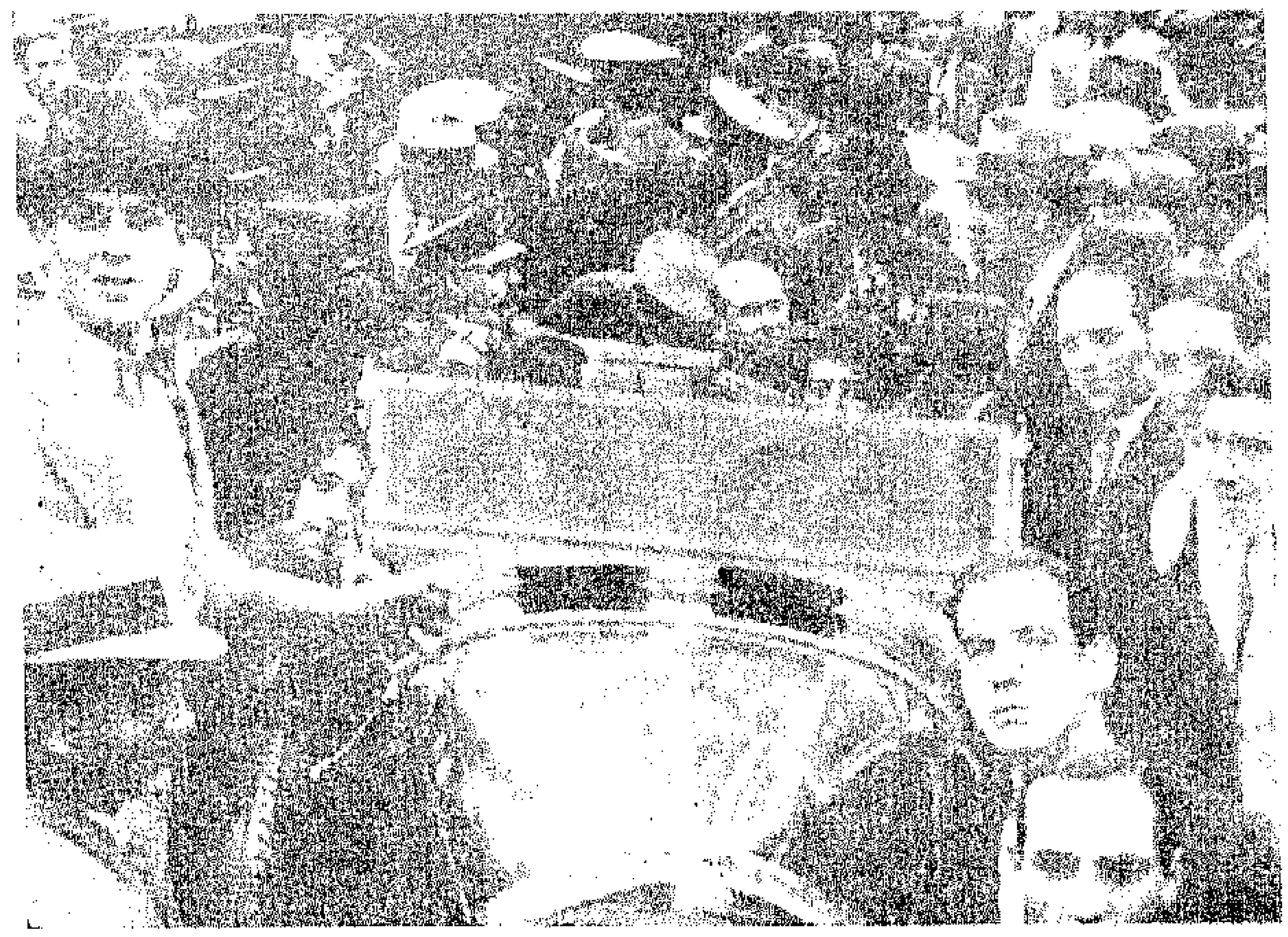

بعد الثورة في الارجنتين
يظهر في قلب السيارة الجنرال ايروبورو رئيس جمهورية الارجنتين الجديد والى جانبه مكشوف الرأس معاونه الليوتنان كولونيل مولينا ، والجماهير من حول السيارة تهتف باسم الرئيس الجديد .

انهيار الديكتاتوريه في اميركا الجنوبيه

ثلاث ثورات في الارجنتين وبيرو وبوليفيا

ان في انهيار ثلاث دكتاتوريات في اميركا الجنوبية دليلاً جديداً على ان الاستبداد والطغيان لم يعودا بضاعة رائجة حتى في اميركا الجنوبية حيث كان النظام البرلماني حتى اليوم اسما لغير مسمى ، وحيث كانت التربية السياسية ضعيفة بالنسبة للتربية السياسية في اوروبا . فرئيس الجمهورية لاينتخبه البرلمان على نحو مايحصل في فرنسا وعندنا بل تنتخبه الامة انتخاباً مباشراً وهو يختار وزراءه ويعهد اليهم بالوزارات التي يشاء ، وهذا النوع من النظام البرلماني يسهل ، كما ترى ، على الرئيس ان يحكم البلاد بالاساليب الدكتاتورية ، مثلما كانت حال الرئيس اريغويان رئيس جمهورية الارجنتين السابق .

تمادى الرئيس اريغويان في طغيانه واستقلاله بحكم البلاد فثار عليه الشعب الارجنتيني على اختلاف طبقاته وقاد الطلبة الحركة ضده بمساعدة الجيش فخلعوه مع انه كان صديق الشعب ومحبوباً منه .

اما اسباب الثورة المباشرة فتعود الى الخلاف الذي شجر بين وزير الحربية الجنرال «ايروبورو» ووزير الداخلية الموسيو مارتينيز بدافع المزاحمة بينهما . فما كان من الرئيس اريغويان الا ان سرح عشرة آلاف موظف وامر بان يرجع اليه في كل كبيرة وصغيرة وخصوصاً في عقود الامتيازات الخاصة او العامة . فتحول الموظفون المسرحون الى دعاة ثورة وتوقفت حركة الاعمال في البلاد لان الرئيس لم يعد يقوى ، وهو في نحو الثمانين من عمره ، على تعجيل الاعمال المطلوب منه الموافقة عليها فساءت الحال وحاول بعضهم الاعتداء على حياته فنجا من الموت .

ولما شعر ان موقفه اصبح حرجا حشد الجيوش والسفن البحرية استعداداً للطوارئ . فساء عمله هذا وزير الحربية فقدم استقالته وترأس حركة المعارضة . فحاول بعض الوزراء ان يهدأوا الحال ويتداركوا وقوع الثورة فحملوا اريغويان على الاستقالة فاستقال وعهد الى وزير الداخلية المسيو مارتينيز باعمال الرئاسة . ولكن الجنرال «ايروبورو» كان قد هاجم قصر الرئاسة بعساكره واستولى على زمام السلطة وشكل حكومة موقتة في السادس من ايلول الماضي .

اما في بيرو فان السلطة قد انتقلت بعد الثورة الى يد

تمثل هذه الصورة بعض الطلبة في عاصمة بوليفيا يتقاذفون بالعصي تمثال رئيس الجمهورية السابق

العسكريين لان الرئيس « لوغيا » اغضب الشعب بتصرفاته فقام الجيش عليه وخلعه وتولى الرئاسة الليوتنان كولونيل سانشيز سيرو والصورة المنشورة فوق هذا الكلام والتي تمثل وزير الخارجية يحلف يمين الاخلاص امام الصليب تنفي الاشاعة التي راجت مؤخراً ومؤداها ان الحكومة الجديدة في «بيرو» تنوي قطع علاقاتها مع الفاتيكان .

والغريب في امر هذه الثورة ان الفريق الثائر هو بقيادة الطبقة الغنية في البلاد وهي الطبقة التي من عادتها تأييد الحكم المطلق وارتياحها الى الديكتاتورية لما فيها من تعزيز الاغنياء وحماية ثرواتهم .

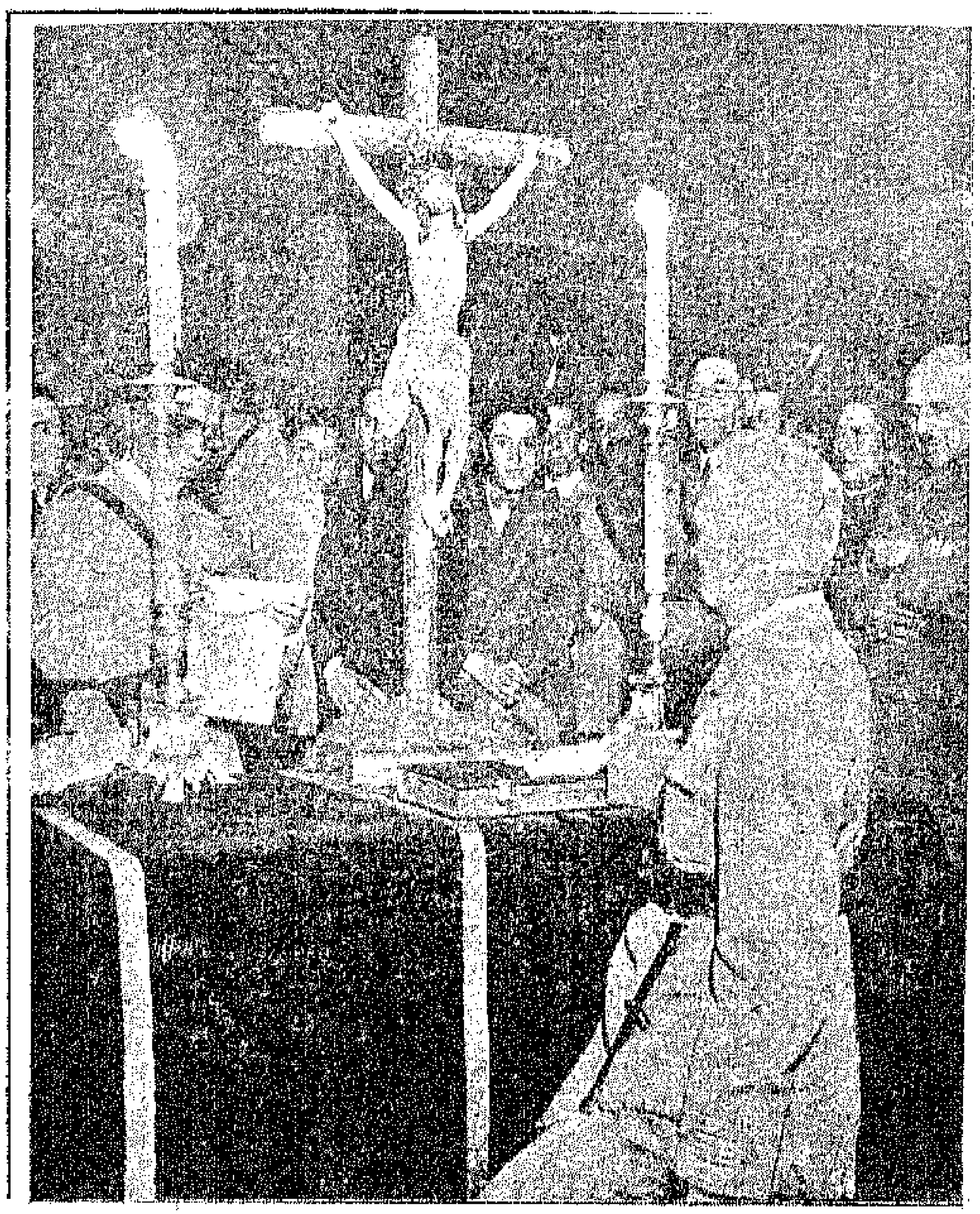

الاحتفال بنجاح الثورة في بيرو
الكولونيل «مونتاين» وزير الشؤون الخارجية في حكومة بيرو يحلف يمين الاخلاص بحضور رئيس الوزارة الليوتنان كولونيل سانشيز سيرو .

ويقال ان سبب ذلك هو استسلام الرئيس «لوغيا» الى الرأسماليين الاميركان ومنحهم الامتيازات الاستثمارية دون ابناء البلاد ، ويزعم اصحاب هذا القول ان الرئيس « لوغيا» يملك اليوم في البنوك الاميركية ثروة طائلة جمعها اثناء الرئاسة

اما في بوليفيا فاسباب الثورة لا تختلف في شيء عنها في الارجنتين وبيرو فان رئيس الجمهورية هنا اراد ان يسيطر ويسوس البلاد على هواه فاصطدم بارادة الشعب وكان ان خلع عن كرسيه ، وهكذا نستطيع ان نقول ان في اميركا الجنوبية ثورة على تسيطر الحكام ويقظة في شعوبها ضد الديكتاتورية ولسنا ندري اذا كان نجاح هذه الثورات دليلاً على رغبة البلاد في حياة سياسية جديدة ام هو مظهر من مظاهر الميل الطبيعي عند شعوبها الى الحروب والثورات والمستقبل وحده كفيل بالكشف عن حقيقة هذا الامر

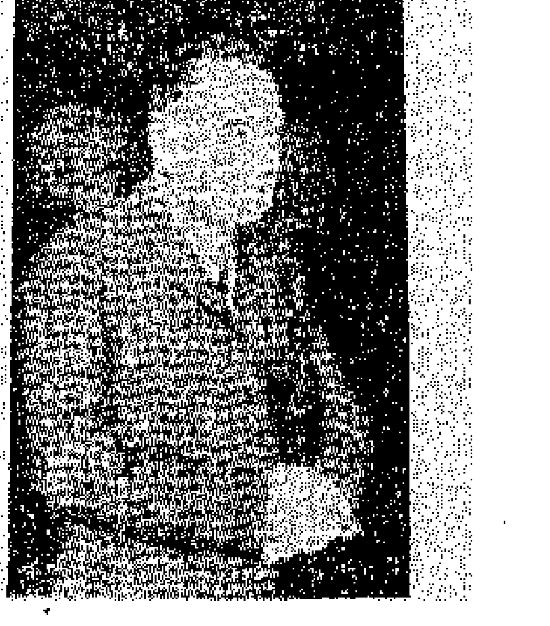

آخر رسم للرئيس اريغويان

ملكة الجمال في العالم لسنة ١٩٣٠

في اوائل ايلول جرت في الريو دي جانيرو عاصمة البرازيل مباراة الجمال التي اقامتها جريدة آنويتي فانتخبت مس البرازيل الانسة «يولندا بريرا» ملكة الجمال في العالم وقد قدمت لها جائزة مالية قدرها عشرة آلاف دولار

الاعصار يجتاح سانتو دومينكو

في الثالث من شهر ايلول الماضي اجتاح اعصار هائل جزيرة سانتو دو مينكو فتهدمت منازل الطبقة الارستقراطية وطارت في الفضاء أكواخ الفقراء . وقد تراكمت الانقاض في الطريق العامة على مسافة ثمانية كيلومترات .

اما الاحياء التي اجتاحها الاعصار ولم يبق شيئا من آثارها فهي« نيوفا فيلا»و«دوارتي»و«سان كارلوس» . وتقدر الخسائر بثلاثين مليونا من الدولارات . اما القتلى فيقدر عددهم بثلاثة آلاف والجرحى بضعفي هذا العدد . وقد اتخذت الحكومة الاميركية التدابير اللازمة لمساعدة المنكوبين .

والصورة المنشوره فوق هذا الكلام اخذت من الطيارة وتمثل احد الاحياء المهدمة .

السيدة : علمت ان امك مريضة فهل استطيع خدمتها في شيء ?

الفتاة الصغيره : نعم يمكنك خدمتها بغسيل الصحون ‹وتمشيط اخوتي الصغار › والتحطيب للموقدة .

☆

العجوز : هل تعرفين الرقصات القديمة ?

الفتاة المصرية : اظن اني ما زلت اعرف منها رقصة الشارلستون

☆

الفتاه : كيف تريد ان اثق بوعدك لي بالزواج وقد وعدت اختي بانك تتزوجها

الفتى : اعذريني ‹ فلم اعلم انها اختك

الى الدير ..

ممثلة فرنسويه تعتزل العالم

الانسة ايفون هوتان من مسرح الكوميدي فرانسيز
تفزع الى حياة الدير

كان لانتشار خبر اعتزال الممثلة الفرنسوية ايفون هوتان العالم والفزع الى حياة الدير دوي عظيم في الاندية المسرحية فهذه الحسناء من الممثلات المعروفات ولهـا شهرتهـا بين زميلاتها في «الكوميدي فرانسيز» ولم يكن احد ينتظر تحولها الى الدير بهذه السرعة وهي بعد في ريعان الصبا ودون الثلاثين من سنيها ، يتودد اليها الكثيرون ويتمنى غير واحد من رواد المسارح ان يظفر بنظرة عطف منها ...

وليس اعتزام ايفون هوتان اعتزال العالم بالامر الغريب فان تاريخ المسرح الفرنسوي يذكر ان الآنسة غوتيه وهي من الممثلات المشهورات في الجيل الثامن عشر ، هجرت المسرح الى الدير وكذلك فعلت ايفا لافاليير فانهـا في اواخر ايام حياتها اعتزلت التمثيل وعـاشت بضع سنوات عيشة عزلة . ولكن خارج الدير .

وقد يتوهم البعض ان ثمة اسباباً غرامية او مالية حملت الانسة هوتان على اعتزال العالم . فليس شيء من هذا على ما يظهر . على انها منذ امـد غير بعيد عادت تصلي وتقترب من مائدة الله كل يوم ، وكانت تغيب اياماً طويلة ولا تظهر بين رفيقاتها في الكوميدي فرانسيز مـا جعل مدير المسرح يعتقد انها احبت فسلب حبيبها لبها ولم تعد تطيق الافتراق عنه

وذات يوم جاءت ايفون الى مديرها فقال لها :

— اريد ان اعهد اليك بدور جميل .

فاجابت : لم يعد التمثيل من الامور التي تهمني .

فدهش المسيو فابر وقال :

— ولكنه دور جميل ...

— ان في الحياة شؤوناً اجمل من دور جميل في رواية ..

وعبثاً حاول المسيو فابر نصحها بان تظل مثابرة عـلى عملها ، فانها كانت كالمأخوذة . ولما جاءت وفرقتها في فصل الشتاء الماضي الى القـاهرة اغتنمت فرصة راحة الفرقـة وسافرت الى القدس حيث زارت قبر المسيح ، وحيث قررت نهائياً ان تترك المسرح وتدخل الدير

ومنذ ايام قدمت استقالتها من الكوميدي فرنسيز ، وغادرت باريس الى مدينة «لورد» حيث عزمت على تمضية بضعة اسابيع في خدمة المرضى وقد قابلتها هنا احدى رفيقاتها فصرحت لها بما يلي :

— تسألينني عن السبب الذي دفع بي الى خدمة المرضى في لورد فأقول انه بسيط جدا : لقد ربيت في عائلة متعلقة بالدين ولي عمتان راهبتان ، وابن عم كاهن ، وقد سهر على تعليمي مبادئ الديانة المسيحية رئيس اساقفة بورج ولما بلغت الثامنة عشرة من عمري هجرت وطني الصغير وسافرت الى لندن حيث استهالني فن التمثيل فاتخذته مهنة لي . وانت اعرف الناس بما تقاسيه الممثلة في بدء حياتها من المتاعب لبلوغ بعض الشهرة . وقد اجتزت ازمة اضطراب نفسي اقلقتني كثيرا وبلبلت عواطفي وعقلي . اما الان فأنا سعيدة جدا ، وراغبة في اجابة دعوة الله الى ترك التمثيل والانصراف الى عبادته . وان قراري في هذا الشأن قرار نهائي ان اعود عنه قط . ولكنني لا اعلم اي متى سأدخل الدير وكل ما استطيع ان اقوله هو انني سأمكث في لورد مدة من الزمن اعنى خلالها بالمرضى والزائرين . ويهمني ان تعرف الرفيقات انني وان دخلت الدير لن انساهن ، فأنا لم اهجر الكوميدي فرنسيز وانما سأحمل ضيوفه على اقتفاء آثاري واللحاق بي

تنظر الحكومة العراقية في تعيين مدير عراقي لادارة السكة الحديدية التي امتلكها العراق بمقتضى اتفاقية لندن بدلاً من المدير البريطاني العام . ويقول العارفون ان الاتفاق المالي الجديد سيفسح المجال لعدد ضخم من العراقيين لتقلد مناصب كثيرة في السكة الحديدية يشغلها الان الموظفون الاجانب وستنشر الحكومة العراقية نص الاتفاقية المالية في هذين اليومين

جمال الصينيات قديما

كان من محاسن الجمال في الصين ان لا يقل طول «رمش عين» السيدة عن بوصتين ونصف البوصة .

الكتب والكتاب

المجمع المصري للثقافة العلمية

غايته : اعضاؤه : خلاصة مجموعة محاضراته

تألف في القاهرة مجمع مصري للثقافة العلمية ، اعضاؤه من خيرة ادباء القطر الشقيق ، وابرزهم مقاماً ، واغزرهم علماً وثقافة عالية .... وقد حدد غايته الاستاذ فؤاد صروف في حديثه مع « بشار » من عصبة العشرة المنشور في المعرض قال :

« ظهرت محاولات كثيرة في البلدان العربية لانشاء مجمع علمي لغوي فباء اكثرها بالفشل ، واسباب الفشل هذا معروفة لدى الجميع اهمها عدم توفر المال للقيام بعمل جليل ، وضعف ثقة البعض بالبعض . فخطر في بال فئة من المشتغلين بالعلم في مصر ان تؤلف جمعية يكون غرضها الاول السعي لرفع مستوى الادراك العلمي في البلدان العربية ، وذلك بالقاء محاضرات علمية دولية وعقد مؤتمر سنوي تتلى فيه المحاضرات العلمية باللغة العربية ثم تنشر خلاصة هذه المحاضرات في الصحف واخيراً تجمع بكاملها في كتاب يباع بقيمه لا تجاوز نفقات طبعه ليسهل انتشاره

« ولقد حصرنا الغرض في المباحث العلمية لان الاتفاق على مسائل العلم اسهل من الاتفاق على مسائل الادب التي يعود الاثر الكبير فيها للذوق . وهذا الاتفاق لا بد منه لنجاح هذا العمل . وكان الغرض الثاني منها خدمة اللغة العربية — لان كل ما يتلى في هذا المجمع وفي مؤتمراته يجب ان يكون باللغة العربية — خدمة غير مباشرة في استنباط الالفاظ والمصطلحات العلمية لتأدية المعاني الجديدة في مختلف العلوم

« والواقع ان كل عضو من اعضاء هذه الجمعية او معظمهم متخصص في فرعه فاذا كتب فيه فانه يكتب عن علم راسخ ، ولا بد من تفهم الالفاظ العلمية ومصطلحاتها تفهماً صحيحاً قبل الاقدام على نقلها من لغة الى لغة ، وكل من هؤلاء له ان يشترك وزملاءه من اعضاء المجمع او غيره واصدقاءه من اساتذة اللغة او الراسخي القدم في اختيار اللفظ الذي يراه حرياً بتأدية المعنى كما يفهمه هو فهماً صحيحاً ومما لا ريب فيه ان الالفاظ في المعاجم شيء وفي عبارات الكاتب شيء آخر . فاذا اجتمع لدينا بعد خمس سنوات خمسة مجلدات تشتمل على الف صفحة من المقالات التي كتبت في مختلف العلوم باقلام رجال اكفاء فيجتمع لدينا ولا شك مؤلفات علمية يرجع اليها في اختيار الفاظ لمعجم علمي » .

ذلك ما قاله الاستاذ صروف في حديثه عن غاية هذا المجمع

وقد اهدت الينا لجنته التنفيذية كتابها السنوي وهو مجموعة المحاضرات التي القيت في مؤتمره لسنة ١٩٣٠ وهي محاضرات قيمة ، عالج فيها اصحابها طائفة من الابحاث العلمية والاجتماعية الجديدة ، نلخص للقارئ موضوعاتها للدلالة على اهميتها في حياتنا :

١ — الثقافة العلمية واثرها في الصحة العامة للدكتور علي ابراهيم ، وهو موضوع لم تعالجه قبل اليوم اقلام كتاب العرب الا تلميحاً ، ومما جاء في هذا البحث قول المحاضر : « لا شك في ان من ابلغ ما احدث الثقافة العلمية على الانسانية اثرها في الصحة العامة فلقد قدر مجموع الناس قدر الطب وعرف تماماً ان علاج الابدان انما هو من صنعة الاطباء لا من صنعة الدجالين . وعرف قيمة الوقاية من الامراض حتى جرى على لسان الجميع ذلك المثل المشهور « الوقاية خير من العلاج » كما عرف قدر الرياضة البدنية واثرها في تقوية اعضاء الانسان بحيث يحتمي بها من كثير من الامراض والآلام »

٢ — عنصر حتمي من عناصر النهضة ، موضوع خطاب الاستاذ فؤاد صروف ، بحث فيه فضل العلوم التطبيقية والمكتشفات على الصناعات في العالم . وتطرق الى الكلام عن غاية المجمع فقال : « اللغة العربية غرض من اغراض المجمع ووسيلة في تأدية عمله في آن واحد لذلك نريدها حية مطواعة ، تواتي كتابها وقارئيها . لذلك لن يحجم الاعضاء عن احياء كلام العرب المهجور اذا كان الاحياء وافياً بالغرض ، ولا عن التعريب اذا كان التعريب لا مندوحة عنه ، مجاراة للارتقاء العلمي وابقاء على الصلة بتيارات الفكر العلمي العالمي وفي كلتا الحالتين سيحتفظون بجلالة العربية وبروحها التي تتميز عن سائر اللغات ، لانهم يدرون ان الامة التي تهمل لغتها تهمل عنصراً من اقوى العناصر في تكوينها وكون المجمع هيئة علمية لا لغوية لا يحول دون اتصال اعضائه بالهيئات اللغوية المختلفة للاخذ بما تضعه من قواعد او تقترحه من الفاظ » .

٣ — التطور واثره في مستقبل الفكر الانساني ، للاستاذ اسماعيل مظهر صاحب مجلة العصور . بحث طريف جاء في خاتمته . « ان الحقائق التي يزودنا بها التاريخ بعد ان يتخذ من علم الحياة ، البيولوجيا ، دعامة يقوم عليها ، ستكون ولا شك من الفائدة لعالم الاجتماع بقدر ما يجنى الان من فوائد العلوم الرياضية للمدنية . والحقيقة انه ليس من الظواهر التي تتجلى في حياة السلالات البشرية والامم ، ما هو خاص بامة دون امة ، او قوم دون قوم ، ذلك لان هذه الظواهر في مجموعها نتاج التأثيرات المتبادلة القائمة بين الامم ، ولهذا نجد ان مثل الاخلاق القومية انما تتشكل بالعلاقات الدائمة والصلات القائمة بين الجماعات في عالمي الحياة والفكر . ونجد من ناحية اخرى ان هذه العلاقات الدولية التي تتجلى في الهجوم والدفاع ، والحرب والسلام ، تظهر في مظاهر تختلف باختلاف الزمان والمكان . وبذلك ينشأ عنها قوميات متباينة ، منها تتكون السلالات البشرية ، ومنها تنشأ المثل الاخلاقية الشتيتة التي تختص بها كل سلالة من السلالات . ونجد من جهة ثالثة ان مظاهر الحياة التي تنشأ عنها المثل القومية المختلفة والاخلاق الشعبية المتباينة في تغاير مستمر من حيث الصورة والروح ، تبعاً لتغاير الحالات الطبيعية التي يختص بها المحيط او البيئة . وما دام في الانسان قدرة على ان يكافىء بين حاجاته واوجه نشاطه ، وبين الظروف المتغايرة التي يتكون منها ما نسميه المحيط من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية ، فمجال الامل واسع فسيح في تقدم الانسانية » .

٤ — التطورات الحديثة في ارائنا عن تركيب المادة للدكتور علي مصطفى مشرفه . وهو بحث علمي غويص اختتمه المحاضر بقوله :

« من قديم الزمن كان النور رمزاً على المعرفة ، واليوم نرى المعرفة قد اتصلت بالنور واتصلت بالمادة حتى كادت جميعاً تستحيل الواحدة الى الاخرى ، او تستحيل الى شيء واحد ، ومن يدري ما يخبئه لنا الزمان ، فلعله هو ايضاً بعد ان اختلط بالمكان في النظرية النسبية يختلط بالنور وبالمادة وبالمعرفة بحيث لا يبقى الا شيئاً واحداً اتوك للاجيال القادمة ان تجد له اسماً » .

٥ — اللغات التي استعملت في مصر من ابتداء التاريخ الى الان واثرها بعضاً في بعض للدكتور جورج صبحي : لقد اتى المحاضر على ذكر القبائل التي سكنت القطر المصري ولغاتها ولهجاتها وتفاءل بمستقبل عظيم للهجة العربية الدارجة وقال « انها ستكتب بلا شك يوماً ما وتكون لغة رسمية رغماً عما يقال ضد ذلك كما حصل في سابق الازمان للغة المصرية القديمة » .

٦ — الوسائل العملية الحديثة للبحث عن المعادن للدكتور حسن صادق .

٧ — التأمين على صحة العامل للدكتور اندراوس شخاشيري ، وهو من الموضوعات الاجتماعية التي تعالجها الحكومات الراقية وترمي بها الى غرضين الاول ضمان المعالجة الطبية للمؤمنين عندما يحتاجون اليها ، والثاني تعويض المؤمنين من الخسارة المالية التي تقع عليهم من يوم انقطاعهم عن العمل بسبب المرض . « ولم تكن حكومة من حكومات اوروبا وغير اوروبا تعنى بمشروع كهذا حتى اواخر القرن التاسع عشر . غير انه كان لبعض العمال في مختلف البلاد جمعيات يرجعون اليها في معاونة من يقع منهم في شدة ويحتاج الى مساعدة . ولكن لم تكن تنهض تلك المعاونة والمساعدة الى مقابلة الطوارىء الداهمة ودفع مخلفاتها . وكان اذا اصيب عامل بمرض اقعده عن العمل اياماً او اسابيع اضطر الى ان يلجأ الى قانون الفقراء يستعيش به للانفاق على عائلته ومداواته » .

٨ — الاحلام وطبيعة التفكير للاستاذ سلامه موسى ، وهو بحث قائم على اساس نظرية الدكتور « فرويد » النمسوي . وهي نظرية « العقل الباطن » او « الواعية الخفية » . قال المحاضر في تعليل التفكير : « ان اساس التفكير في الحلم واليقظة واحد . بل نحن نصوغ حياتنا ونسير على طريقة « كأنه كذلك » اي اننا نتخيل الاشياء او الاشخاص في الحلم كما لو كانوا كذلك ومن هنا نجد في الحلم رموزاً كثيراً ما يسهل علينا فهمها . والتفكير يحدث عفواً خواطر تنثال من العقل الباطن كما يحدث الحلم عفواً ايضاً . وهو يقوم على الذكريات الماضية التي تكمن في العقل الباطن لحين الحاجة اليها . والحاجة هي النقص الذي نشعر به فيحفزنا الى سده بتخيل الذكريات القديمة واستنباط خيال جديد منها . وهذا الاستنباط هو الاختراع وما لم نشعر بالنقص فاننا لا نتخيل ولا نخترع » .

٩ — مقام المصريين بين الشعوب او السلائل البشرية للدكتور محمد شرف : ويستنتج من هذا البحث ان المصريين

الحاليين ليسوا عرباً فان بين اهل مصر الحديثة ومصر القديمة تشابه عظيم في العوائد والاخلاق بالرغم من تغير اللسان والدين، ويمكن القول اجمالاً اننا نرى في مصر الان الحياة القديمة في سائر مظاهرها » وفي رأي المحاضر المسند الى علماء السلائل البشرية ان المصريين ليسوا من اصل اسيوي ولا من اصل افريقي بل هم ينتسبون الى الشعب الذي وجد في حوض البحر المتوسط قديماً . »

١٠ — تحديد الزمن للدكتور محمد رضا مدور الفلكي وهو بحث عن بطء دوران الارض حول نفسها الناشيء من « تأثير الاحتكاك المدّي والجزري للقمر ومن التغيير في شكل الارض وحجمها والتغير في كثافة الطبقات الارضية » وهذان السببان كافيان لاحداث البطء المطلوب في دورات الارض » .

١١ — التغذية والصحة العامة للدكتور علي حسين وهو درس في منافع الفتيامينات واثرها البليغ في الصحة، وما الفتيامينات سوى مواد لازمة للحياة الصحيحة » وهي توجد بكثرة في النباتات الطازجة كالخضراوات الخضراء والحشائش والفواكه والحبوب، وهي تفسد بالتجفيف في اغلب الاحوال، وطبخها طويلاً ضار بها »

في زوايا بيروت : مجموعة اقاصيص صغيرة وضعها السيد الياس يوسف حاطوم واهداها الى مشتركي مجلة «الزنبقة» موضوعاتها محلية انتقد فيها الكاتب انحطاط الاخلاق بعد الحرب واسترسال الناس في حمأة الرزيلة وتقع هذه المجموعة في ٤٩ صفحة وثمنها ٢٥ غرشا سورية وتطلب من صاحبها ومن مكتبة المطبعة الاميركية في سوق الجميل.

حيث النساء تحكم الرجال

وحيث عرية الجسم من مميزات الطبقة الارستقراطية

اكتشفت بعثة انكليزية في مجاهل بلاد « بيرو » قبيلة قديمة اسمها « تاهواس » يحكم نساؤها الرجال ويأمرونهم فيطيعوا، ولا يجوز للمزوج ان يقدم بعمل لمصلحة احد اعضاء هذه البعثة الانكليزية الا بعد ان يستشير زوجته .

ويقول رجال البعثة ان نساء قبيلة « تاهواس » اكرمن ضيوفهن واحسن ضيافتهم، ولاحظوا انهن بالرغم من ترجلهن لم يحرمن انفسهن من انواع الزينة النسائية، فهن يمشطن شعورهن ويطلين وجوههن بالاحمر، وزنودهن بالاسود، ويقصصن شعرهن على الجباه باشكال مختلفة وصور متنوعة .

اما اثوابهن فهي مصنوعة من خيوط سعف النخل، ولا يعرف مقام الواحدة منهن الا بمقدار عريتها، فهي تكون عظيمة المقام بقدر ما تكون عارية وصغيرته بقدر ما تكون كاسية وجريا على هذا المبدأ الاجتماعي ترى طبقة نساء الارستقراطية عاريات في حين ان نساء الطبقات المتوسطة والفقيرة كاسيات من رؤوسهن الى اخماص اقدامهن .

الارملة — آه يا دكتور اني أخاف دائما ان يكون المرحوم زوجي دفن حيا.

الدكتور — انزعي هذا الفكر الاسود من راسك ولا تنسي انني انا الذي عالجته

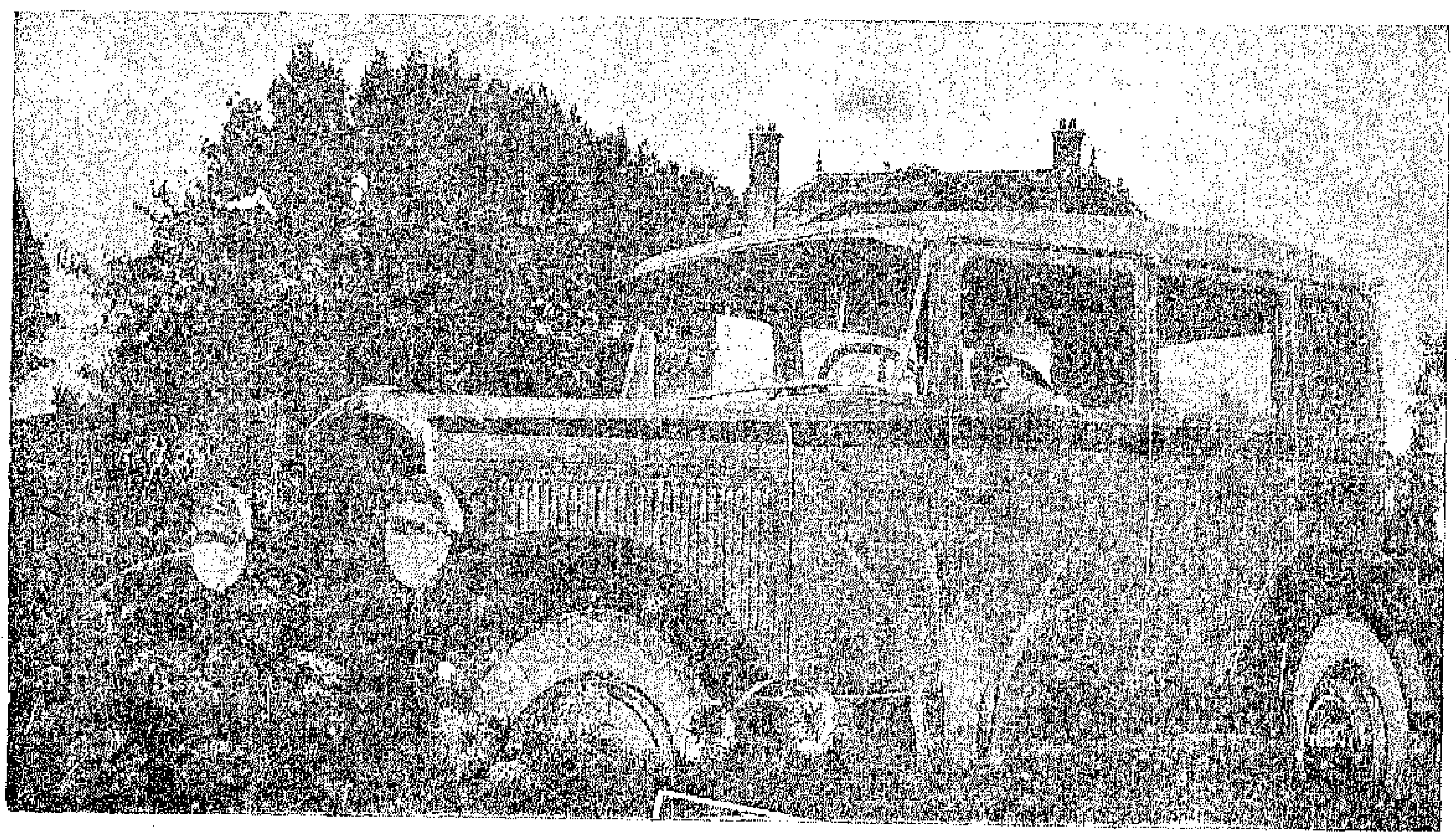

على مسارح بيروت

ثقب في الجدار

عهد المعرض الى كاتب اختصاصي قدير بمهمة تلخيص الروايات السينمائية قبل عرضها على مسارح بيروت خدمة لعشاق هذا الفن . فنلفت انظار القراء الى هذه الصفحة السينمائية المصورة التي سترافق طوال السنة حركة السينما في العاصمة

« ثقب في الجدار » عنوان الرواية السينمائية المتكلمة لواضعها القصصي الفرنسوي المعروف « ايف ميراند » ولمخرجها رينه باربريس ستعرض قريباً على مسرح « الامبير » في بيروت وهي من اروع الروايات السينمائية المتكلمة واجملها ، ويقوم بتمثيل دوري البطلين فيها الممثل المشهور جان مورا والممثلة المعروفة دوللي دافيس

اما ملخص الرواية فهو انه مضى على اندره دي كرديك المحامي بالاستئناف زمن ولم ير في مكتبه صاحب دعوى يعهد اليه بها ، ما جعله يبيع الاواني الاثرية القديمة التي ورثها عن والده ليعيش بثمنها . فذات يوم بينما كان يعرض بعض هذه الاواني للبيع وقع نظره على كتاب قديم عند الشاري ، فاخذ يقلب صفحاته المتلاصقة بعامل الرطوبة ، فاذا به يعثر بين الصفحات على ورقة تكاد سطورها تمحى ، قد كتبت فيها هذه العبارة : « انا رهين السجن ولا امل لي بالخلاص منه فاحب قبل موتي ان اهدي ورثائي الى ثروتي التي طمرتها في قصر بروتينيول خشية ان ينهبها دعاة الجمهورية ، وهذه الثروة مدفونة في جدار الغرفة الشمالية بين الموقد والنافذة »

دوللي دافيس في دور لوسي

فما كاد اندره يطلع على مضمون هذه الورقة حتى انبسطت اساريره وقال في نفسه : واخيراً انفتح امامي مجال الثروة وساصبح غنياً

ولما اقبل عليه صاحب المحل ساومه على ثمن الكتاب واشتراه بثلاثة فرنك وحمله ومضى في طريقه وقلبه يرقص فرحاً

وراح يسأل عن اسرة بروتينيول فاذا بافرادها كلهم قد ماتوا وقد اشترت قصرهم القائم على خمسين كيلو متراً من باريس عائلة كوربان . فقرر اندره ان يذهب الى هذا القصر ويكتشف فيه الكنز . فاقفل مكتبه ومضى الى حيث هو القصر ، ونزل في فندق حقير هناك يديره رجل بسيط . واذ كان يتناول الطعام على مائدته اخذ يحادث صاحب الفندق فعرف منه ان سكان قصر بروتينيول هم الكونت دي كوربان ، وهو رجل عجوز انهكت قواه الملذات في الصبا واطارت ثروته ويعيش عند اخته ارتيز وهي عانس عاطفية خيالية ، تقضي نهارها ممددة في غرفتها تطالع القصص والروايات ، ولكنها لا تزال بالرغم من سنها تعنى بملابسها وتجتهد ان تجاري الازياء الحديثة

قال صاحب الفندق : وهناك ابنة اخ ارتيز ، لوسي ، فهي حسناء جميلة في زهرة العمر يشفق عليها كل من عرف حياتها الشقية بين ابيها العجوز وعمتها المتصابية . ومن آثار غطرسة سكان هذا القصر ان سائق السيارة الذي كان في خدمتهم حتى الآن قد تركهم بعد ان فرغ صبره في احتمال جنون العمة ...

ففكر اندره ان يحل محل السائق ، فلما انتهى من غدائه ذهب تواً الى القصر وطلب الاستخدام فيه . فاحسنت الآنسة ارتيز استقباله ، واعجبها جماله ، فادخلته في خدمتها ، وكانت تستخدمه في شؤون كثيرة غير سواقة السيارة ، فتدق له الجرس وهي في غرفتها ليأتي لها بفنجان شاي او كتاب او ما شاكل ، وكانت تنتحل هذه الاعذار لتراه وتتمتع برؤياه الجميلة . اما هو فكان يجاريها في ترددها اليه خصوصاً لما عرف ان الكنز مطمور في جدار غرفتها .

ويوماً دعته لمجالستها فاخذ يسكرها حتى افقدها الوعي واستغرقت في نوم عميق ، فتحول الى ثقب الجدار حيث كان ينتظر ان يعثر على ثروة الكونت دي بروتينيول

ولكنه لم يستطع ان يحفر الجدار في تلك الليلة فاجل عمله للصباح .

وفي الصباح اتفق لربة القصر ان ذهبت الى السوق ، فاغتنمها وعاد الى حفر الجدار ، واذ كان يعمل فيه فاجأته لوسي وصاحت به :

— يالك من سارق .

فاضطر عندئذ ان يقص على لوسي قضيته من اولها الى آخرها ، وختم حديثه بقوله :

— انني اغار عليك من خطيبك ، انني احبك .

ويظهر ان لوسي كانت عالقة بحبه ايضا ، غير ان والدها الكونت كان ارسل يطلب معلومات عن اندره فاجيب على طلبه ان اندره رجل مجهول ، فشكا امره الى البوليس ، فاقتادوه للتحقيق معه . ولكن اندره استطاع ان يعرّف عن نفسه وان يعود الى حبيبته لوسي ، فوجدها ما زالت تحبه ، بل وجد انها اخرجت في غيابه ثروة بروتينيول فقال لها اندره :

جان مورا في دور اندره دي كيرديك

— انها ملك لك فخذيها .

فقالت : لا ، وانا اتركها لك .

فقال : ان سعادتي ليست في حصولي على هذه الثروة بل هي في حصولي على شيء آخر .

فقالت : اذن نقتسمها .

فقال : على شرط واحد وهو ان تقبلي بي زوجاً

فابتسمت لوسي ولم تسحب يدها من يدي اندره .

وكان بعد ذلك زواجها . ولكن ارتيز التي احبت اندره لم تعد تقوى على الحياة بعيدة عنه ، فكأن عواطفها استيقظت فقالت :

— ان العزلة لا تطاق فاريد ان اعيش في العالم ، وان احب كغيري

قالت هذا وهجرت قصرها ومضت الى باريس لتبحث عن الحياة التي تلائم مزاجها وتهدئ عواطفها الهائجة من جديد .

امام سرير الموت

اشتدت وطأة المرض على الخواجه موسى وكان غنياً كبيراً ، واخذ به النزاع الاخير فاجتمع اولاده الثلاثه حوله وهم يرقبون له الراحة الابدية .

وكانت فترة اغمض فيها المحتضر عينيه ووقفت حركة انفاسه فظن الاولاد ان الوالد اسلم الروح فاخذوا يتحدثون فيما بينهم عن الجنازة

قال الاكبر يجب ان تكون جنازة والدنا من الدرجة الاولى ، انه يستحق هذا الاكرام بعد الثروة الكبيرة التي تركها لنا .

فاجاب الثاني : لا ، ان والدنا كان مقتصداً فلا بأس من ان نجعل الجنازة من الدرجة الثانية .

فرد عليهما الثالث : لماذا هذا التبذير ، يكفيه جنازة من الدرجة الثالثة .

واتفق ان الوالد لم يكن في ذلك الحين قد لفظ نفسه الاخير ولم يكن فاقداً وعيه فاستمع الى الحديث بكامله حتى اذا انهى الثالث كلامه رفع رأسه وقال بصوت متقطع :

« لا تتخاصموا يا اولادي فانا اذهب ماشياً الى القبر »

تاريخنا الدامي -١٦-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ترجمة التحريرات الجوابية المرسلة من قبل قنصل فرانسة العام
في بيروت المؤرخة في ٢٢ نيسان سنة ٩١٣

« ان البيانات المعطاة من قبل الموسيو بومبار بتاريخ ١٥ كانون الثاني سنة ٩١٣ بحق المحاورة التي جرت بينه وبين شفيق بك المؤيد قد ابلغتموها لنا بتاريخ ٢٢ كانون الثاني سنة ٩١٣ تحت رقم ١٠

ان مبعوث الشام السابق بعد توقفه في مصر مدة قد وصل بهذه الاونة لهذا الطرف وامس زارني وبالطبع اجتهدت ان اخاطبه بالطرز الذي خوطب به في السفارة على ان محاورتنا جرت بما يتعلق بحركات الاصلاحيين الاخيرة في بيروت .

وقد قال شفيق بك ان الرؤساء قد اظهروا العجز وعدم التجربة وانهم لم يصنعوا شيئاً سوى تنظيم اللائحة الاصلاحية التي توافق الحكومة المركزية على تطبيقها وانهم انفسهم قد فهموا ذلك . وافادني ان بعض الوكلاء بما فيهم احمد مختار بيهم الذي هو بلا شك اذكى رجل مسلم في بيروت سيتوجهون الى دار الخلافة واوروبا لاجل المفاوضة في مسألة سورية مع ممثلي الحكومة العثمانية وحكومات الدول العظمى في لوندره وباريس . على ان شفيق بك يجزم بانه قد حصلت نتيجة مهمة من الان وان الاهالي المنقسمين الى احزاب متعددة رغما عما بينهم من الرقابة الدينية القديمة قد اشتركوا في النقطة السياسية . ثم ان شفيق بك يريد السفر للشام التي حركات الاصلاح فيها متأخرة عن حركات بيروت وهناك سيتشبث بتأسيس حزب اللامركزية لاحزب الاصلاح ويشترك مع اللامركزيين في مصر » .

على ان شكري بك العسلي ايضا لم يتوقف عن مراجعة قنصل فرانسة في الشام ثمان حزب الحرية والائتلاف الذي ذكرنا آنفا اتحادهم مع حزب اللامركزية لما تربع في موقع الاقتدار افتتح شعبة الائتلاف . وقد اصدر شكري بك العسلي جريدة باسم « القبس » تُعنى بوظيفة الترغيب والتشويق لتلك الشعبة ولكن عطلت تلك الجريدة بعد ذلك واغلق نادي الائتلاف فاخذ شكري بك العسلي وعبد الوهاب بك الانجليزي ومن ماثلهما من الاعضاء العاملين يجتمعون في مواضع شتى باسم حزب اللامركزية وقد سعوا في الشام لتنظيم لائحة اصلاحية فلم يجدوا من معاضد . وعقب سقوط وزارة كامل باشا قام الامير عمر نجل الامير عبد القادر الذي هو من تبعة فرانسة ويأخذ من قنصل فرانسة في الشام راتبا في كل شهر ثلاثين ليرا لجأ بشكري العسلي الى القنصل وعرفه به «وسننشر الوثيقة المتعلقة بذلك في بحث آخر » فطلب القنصل من شكري بك العسلي اسماء الاشخاص الذين يمكنهم ان يقوموا بخدمة . فعلى رواية الامير عمر ان شكري بك العسلي ذكر للقنصل عدا عن نفسه عبد الوهاب الانجليزي ورشدي بك الشمعة وبعض اشخاص آخرين . وعلى رواية ايضا ان يحيي الاطراش الذي كان منفيا في ردوس قد ذهب الى مصر ودخل جمعية اللامركزية هناك بواسطة شكري العسلي . فقدم شكري العسلي يحيي الاطراش الى القنصل في بيت الامير عمر

لا ريب ان البحث اثناء بيان مساعي شكري بك العسلي عن الخطاب الذي القاه بمصر لا يخلو عن فائدة فانه اثناء خطابه اشار الى هيكل ابراهيم باشا فقال : « الى اين يشير هذا الهيكل ؟ » ودام في خطابه قائلا : « ان مصر والشام اختان بينهما رابطة الدين واللسان والعنصرية وهذا الهيكل يشير بيده الى البلاد الشامية » .

ظهر الاختلاف اول الامر في مصر بحق رياسة المؤتمر العربي وكان المرشح من قبل حزب اللامركزية لتلك الرياسة هو شفيق بك المؤيد ولا بد ان يكون المروج لذلك ابناء عمه الذين يطلبون ان تكون الامارة له كما ذكرنا في احدى الوثائق الآنفة .

وقال عبد الحميد افندي الزهراوي : « ان عبد الغني العريسي لما علم انني في مصر بعث مكتوبا للشيخ رشيد رضا واخر لرفيق العظم ذكر في كليهما ان لمناسب حضور جميع

الوفود الذين يطلبون الاصلاح الى باريس وان يكون المؤتمر تحت ادارتي وقد فاوضني الشيخ رشيد رضا بهذه المسألة . فاما رفيق وحقي بك فانهما اصرا على ذهاب شفيق بك المؤيد ولكن الشيخ رشيد رضا بذل جهده في ذلك ولهذا صرف النظر عن مسألة رياسة شفيق بك لان شفيق بك بنظر الشيخ رشيد رضا من الرجال يشتبه في امرهم وقصد رجال حزب اللامركزية بارسال الرئيس من قبلهم ليكون لهم الشرف بذلك » .

وقال عبد الغني العريسي كاتب المؤتمر العمومي وهو ممن بذل جهده في مسألة انعقاد المؤتمر .

« ولما اسقط الاتحاديون وزارة كامل باشا وبقيت الجمعية الاصلاحية دون سند فكرت الجمعية بأرسال وفد الى اوروبة يلاحق تلك المطاليب ولما علم حزب اللامركزية بنية الجمعية الاصلاحية فكر بارسال وفد من قبله ايضا فحضر وفد الجمعية الاصلاحية الى مصر وتقابل الفريقان وبعد المذاكرة والبحث تقرر لدى حزب اللامركزية ان يرسل وفداً من قبله ليتعاون مع وفد الجمعية الاصلاحية في ان تكون ادارة البلاد العربية على قاعدة اللامركزية فانضم الوفدان لبعضها وقد شعر اذ ذاك اللبنانيون في اميركا بهذين الوفدين فسارعوا بارسال وفد من قبلهم للمذاكرة و كان كل واحد من هؤلاء الثلاثة ينوي شيئاً فالجمعية الاصلاحية كانت تنوي بارسالها وفدها ان تسعى بتحقيق تلك المطاليب فان اعلى عليها الامر انضم الوفد البيروتي مع المسيحيين الذين آتوا من مصر وهو اسكندر عمون رئيس جمعية النهضة اللبنانية ومسيحيو الوفد البيروتي وهم ايوب ثابت وخليل زينية وكان هنالك ايضا شكري غانم رئيس الجمعية اللبنانية في باريس وخير الله خير الله كاتب الجمعية والمحامي شارل دباس محرر جريدة الليبرته وطلبوا من فرانسة ان تتوسل لدى الدولة العلية بضم بيروت الى لبنان حتى ان كل اعضاء الجمعية الاصلاحية في بيروت كانوا من هذا الرأي . »

وقد رأى المؤتمر مظاهرة من انحاء كثيرة في بلاد سورية ومن لم يرسل وفدا بالفعل بعث برقية شجع بها رجال المؤتمر .

وقد جمع ما التي في المؤتمر من الخطب وما اتخذ من المقررات في كتاب طبع بعنوان المؤتمر العربي .

قال عبد الغني العريسي :

« وما كان المؤتمر العربي الذي اجتمع في باريس الا اجتماع اراء متضاربة فانعقد مدة ستة ايام ثم انحل وبقيت الوفود تسعى فيما جاءت اليه الى ان انتهت بما تعرفه الحكومة السنية »

على ان الحكومة العثمانية لم تغفل عن هذه الحركة التي تمركزت في باريس فبعثت مدحت شكري بك وعبد الكريم الخليل الى باريس فقسم من الاعضاء الذين كانوا ناقمين على بعض اعضاء المؤتمر المشتغلين بالفساد والتفرقة والاجراآت ولما رأوا الائتلاف مع مدحت شكري بك باسم الجمعية اتخذوه غنيمة وقفلوا راجعين وذهب بعضهم الى نظارة الخارجية فألقى مختار بك بينهم خطابا قال فيه :

«اننا نحترم الفرنسيين ولكن لا نرضى ان يكونوا رؤوساء علينا بل نرغب معاضدتهم في اصلاح احوالنا بشرط ان نبقى عثمانيين وليس السوريون كما قيل لكم انهم يفتحون صدورهم لفرنسا . »

وقال عبد الغني :

« ومع ذلك فقد اغتاظ من الوفد بهذا التصريح . وسياسة فرنسا كانت تساعد الحركة الاصلاحية بكل قواها فلما كان هذا التصريح للوزير كتب بيشون الى كل القناصل في البلاد العثمانية يقول : ان تحقق لدينا ان الحركة الاصلاحية قد انقلبت علينا من تصريح الوفد ولذلك اظهروا انفسكم انكم تساعدونها لاكتساب قلوب الاهلين وفي الخفاء اسعوا لقتلها »

وقال سيف الدين الخطيب :

« لما عاد بعض رجال المؤتمر الى دار الخلافة اعدت لهم ضيافة في مطعم (طوهانليان) على نفقة الطبيب حسين حيدر بك حضر فيها بعض اكابر المأمورين وكل ما القي في تلك الضيافة من الخطب والشعر كان دائرا حول العربية فقام تجاه ذلك رجل من ابناء العرب وقد تأثر من تلك الخطب وذلك الشعر والقى خطابا شرح فيه احوال تونس والجزائر ومصر واوصاهم باتحاد جميع العرب تحت اللواء العثماني وبذل المساعي في تعالى شأن الدولة العلية وكتبت جرائد سورية اذ ذاك مقالات طويلة الذيل بطلب الاسراع باجراء الاصلاحات التي تقرر قبولها لدى الحكومة وبعض تلك الجرائد رأى ان المقدار الذي تقرر قبوله من الاصلاحات كاف واخذ السعي حكمه اذ ذاك بواسطة الجرائد وغيرها لاجل تبديل المأمورين الاتراك الموجودين في البلاد العربية بغيرهم من ابناء العرب فكتب عبد الكريم الخليل جدولا باسماء الشبان المنسوبين للمنتدى والمعتمدين لديه وقدمه لناظري الداخلية والمعارف وعدا ذلك طلب افتتاح مكتب سلطاني عربي في بيروت وآخر في الشام وكان يوجد في الجدول اسماء ثلاثة رجال مرشحين للنظارات واحد عشر رجلا للاعيان فرفيق العظيم وعبد الحميد الزهراوي للنظارات والشيخ رشيد رضا للمشيخة . وكان عبد الحميد الزهراوي ايضا في عداد المرشحين للاعيان

(يتبع)

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

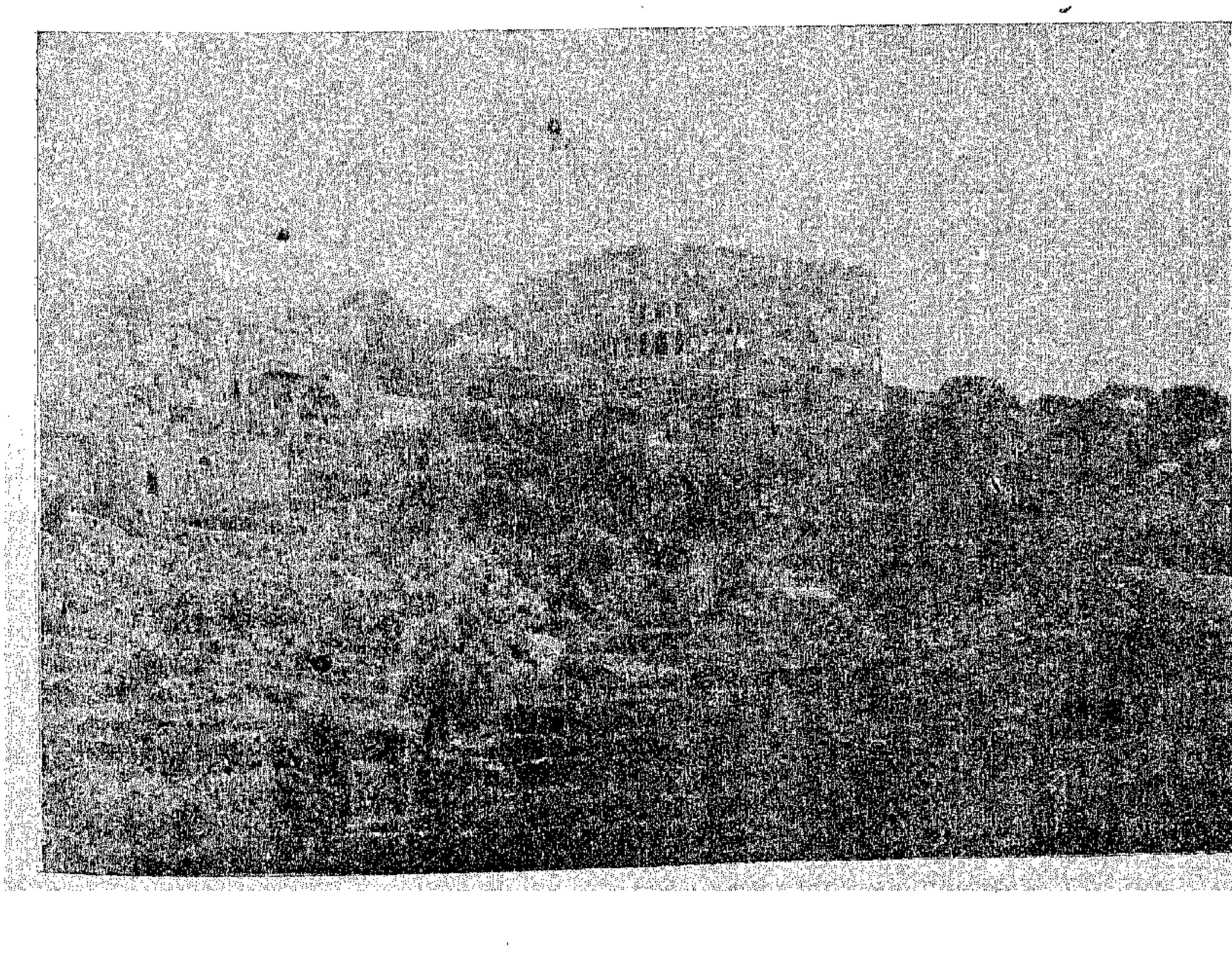

قصة العدد

حيلة

تململ « ادكار » من غرائب اعمال خليلته « بينا » فهي ابداً تعاكسه وتعمل دوماً ما يثيره عليها . وعندما يخلوان بنفسيهما متفاهمين يسألها عن سبب هذا العناد الذي تبديه له فتجيبه باسمة : انه من نوع المداعبـــة من فرط حبها له .

ومع علمه بان هذا العذر غير مشروع يسكت على مضض حباً بها وخوفاً من اثارة غضبها عليه وهو يكاد يعبدها عبادة ومع علمه بان جميع اعذارها من نوع الاستنباط للتخلص من عبء الجواب لم يكن ليدري ان هذه الاعذار ان هي الا حيل (نسائية) لابتزاز المال والاستئثار بالحرية

وآخر ما (اتحفت) بينا به خليلها « ادكار » كلباً ابيض صغيراً ، فعلت ذلك نكاية به لانه لا يحب الكلاب . وعبثاً كان يحاول اقناعهـا لبيع الكلب او تركه ، فهو كلما زاد عليها بهذا الشأن زادت رغبتها ببقائه ، ومما كان يؤلمه انها ساعة حضوره الى البيت تأخذ بمداعبـة الكلب في الوقت الذي كانت فيه تأخذ بمداعبته ، وراح يفكر بوسيلة تريحه من هذا الحيوان المزعج فقر رأيه على ان يبتاعه منها ويخفيه عن ابصارها وهي ولا شك تبهرها رؤية المال ويبهجها تجمعه لديها ، فتتنازل عنـد اقتراحه والمرأة لا يقف الكلب مهما كانت محبتها له فائقة الوصف في سبيل وصولهـا الى المال ، بل تعاف الارض والسماء وما بينهما اذا ذكر لها اسم المال .

*

دخل « ادكار » مساء احد الايام منزله ، فبادر بينـا بقوله :

— بينا ! اسمعي ، لك مني هدية مائتي فرنك هـذا المساء ! وكانت « بينا » تلاعب كلبها ، فرنّت باذنها هذه الكلمات فتركت الكلب وهبت الى « ادكار » تعانقه قائلة :

— أصحيح ايها العزيز ! آه كم انا احبك وكم انت . . .

— اسمعي لا تتغني كثيراً على مسمعي بهذه الاغاني التي اعتدتها منك سابقاً ، بل اشترط عليك بان . .

— آه هدية على شرط ؟!

— على شرط ان تتركي الكلب !

فسرت قشعريرة الفرح في صدرها كأنها فازت بشيء ثمين واجابته :

— اعلم ايها الحبيب « ادكار » ان هذا الكلب لا ابيعه ولا اتركه مهما دفعوا لي من المال ، فاذا كانت هديتك لي على هذا الشرط فابقها في جيبك ولا يذهب عن بالك انني غداً محتاجة الى قبعة وفسطان ربيعيين!

فقطب « ادكار » حاجبيه عند هـذا الجواب ورمى بقبعتـه الى المنضدة ، وراح ينزع ثيابه وهو يتمتم بلعنات قاسية ينزلها على بنات حواء وفصيلة الكلاب ، ولم يتناول الطعام في ذلك المساء بل اكتفى بفنجان من الحليب ، وقام الى سريره دون ان ينبس ببنت شفة ظناً منه انه بهـذه الطريقة قد يجعل « بينـا » تبيع الكلب وتهجره في سبيل رضاه وحبه ، ولكن فاتـه ان بينا لا تترك الكلب ولا تهجره ما لم تتقاض ثمنه حتى آخر فلس في جيبه . ولما كان الصباح قام « ادكار » الى مركز عمله في (البورصة) وتناول بعض الصحف اليومية يتصفحها ، فاستلفت نظره اعلان في احدى الصحف . فاعاد قراءته ثانياً وثالثاً ومـا ان تأكد من صحة مضمونه حتى كاد يطير فرحاً ، ورغماً عن ذلك فقد ظلّ في ريب وشك منه ، فطلب من رفيق له ان يعيـد على مسمعه قراءة هذا الاعلان ، فاجابه الى طلبه واخذ يقرأ :

« اعلان : مفقود للكونتس « دوبيني » كلب صغير ابيض ذو عينين زرقاوين ، فمن وجده او يجده ويعيده الى الكونتس ، له مكافأة ثلاثة الاف فرنك » وعندئذ تأكد ادكار صحة هذا الاعلان فاخـذ ينتظر ميعاد انصرافه من العمل ، حتى يأخذ خفية كلب خليلته ويتقاضى المبلـغ المذكور في الاعلان ، لانه رأى ان بين كلب خليلته وكلب الكونتس شبهاً عظيماً وقال : اذا لم استطع اخـذه خفية اقنعتها بما يوازي مكافأة الكونتس فاتخلص من الكلب وتكون — على كل الاحوال — صفقتي رابحـة ، فاشتري لبينا قبعتين بدل القبعة . . . وهنا تناول دفتراً صغيراً من امامه واخذ يجمع فيه مصاريف الحاجات التي سيبتاعها وكم يقتضي لها من ثمن ، وعبثاً كان يحاول العمل والشغل . وخرج الظهر وهو يكاد لا يصدق انه صرف من عمله ، فامتطى سيارة اقلته الى منزله تتنازعه عوامل شتى وما كاد يطا عتبة المنزل حتى هف الى معانقة « بينا » ولكنه فوجئ بالكلب في حضنها فكاد يثور غضبه ولكنه تذكر (الكونتس) (والمكافأة) ودخل غرفتـه منقلب السحنة يفكر بحيلة يستطيع معها سرقة الكلب ولما لم يرَ للامر حلاً خرج من غرفته قانطاً ونظر الى بينا قائلاً :

— لي رفيق في العمل ، اسمعي ، قال لي انه بحاجة الى كلب صغير يكون ذا لون ابيض وهو يدفع ثمنه خمسماية فرنك فهل . . .

— كلا كلا ، اما قلت لك . . .

— وكم تريدين ثمنه ! ؟

— الفي فرنك لا انقص منها سنتيماً واحداً

ففكر ادكار بهذا الثمن الفاحش فرأى انه يبقى رابحاً الف فرنك ، صفقة لا بأس بها ، ثم دخل غرفته واخذ منها الالفي فرنك وهي قيمة لم يكن معه سواها فنقدهـا الى خليلته وخرج من المنزل متأبطاً الكلب وراح يستدل عن منزل الكونتس « روبيني » ولمـا وصل الى قصرها وطرق الباب قابله البواب وسأله عن طلبه فأجابه :

— انني قرأت ياسيدي في احدى الصحف ان الكونتس قد اضاعت كلبها ، فانني صادفته ومعيده اليها !

فاستولى الدهش على البواب واجاب ادكار مؤكداً له ان الكونتس عندها من الكلاب ما لا يستطاع معه احصاؤها فصعق ادكار وتناول الجريدة من جيبه وقدمهـا الى البواب مشيراً الى الاعلان فنظر اليه البواب وابتسامة الهزء على شفتيه قائلاً :

— ان هنا الكونتس « دوبيانى » وليس دوبيني فقد يكون الاسم التبس عليك فما لك الا ان تراجع ادارة الجريدة وتستفهم منها

فشكره ادكار وانصرف مكفهر الوجه وقد عن له ان لا يراجع ادارة الجريدة بالامر ولكن المبلغ الذي نقده لخليلته والذي لم يكن معه غيره دفعه بالرغم منه الى مراجعة ادارة الجريدة ولما مثل بين يدي المدير قال له باستغراب :

جاءت الينا سيدة — يا سيدي — فتانة الخلق ساحرة الجمال ، قوامة القد بضة الجسم زرقاء العينين وطلبت منـا نشر هذا الاعلان وادعت انها كاتمة اسرار الكونتس .

فللحال عرف ادكار ان كاتمة اسرار هذه الكونتس هي خليلته « بينا » احتـالت عليه بالمبلغ . فشعر بالحيلة ولم يزد على المدير بشيء بل قام والغيظ يكاد يمزق لحمه عن عظمه غير مبال بأسئلة المدير ولما وصل الى منزله طرق الباب مثنى وثلاث ولما لم يلق جواباً اخذ من جيبه المفتاح وفتحه ونزع قبعته وهم بأن يرمي بها الى المنضدة فاستلفت نظره غلاف باسمه على المنضدة فتناوله وفضه وقرأ فيه ما يلي : « ايهـا الحبيب — مهمـا تفننتم انتم الرجال بالحيل فالمرأة كانت ولم تزل وستظل ادهى واعرف بها منكم . طبخة مدبرة مني هذه التي ستصطدم بها الآن وانا راحلة مع عشيقي « فرونز » الى بلد تجهله ولمـا لم يكن لدينـا نفقـات الطريق بعتك كلبي . . . وقد تكون احببتني واسفت لفراقي فـابقه لديك ، فهو الذكر الوحيـد مني لك . . . . — بينا »

سليم الجابي

شجاعة عذراء

مغازلة تتحول الى جريمة فظيعة

فتاة تضرب مغازلها بحذائها فيتسلح ويهاجمها ليقتلها فتستأسد عليه :
بحصة العشره تذهب بحياة الحبيبة

في عماطور الشوف عين عذبة المياه تنتشر حولها العذارى كل مساء وصباح يملأن منها جرارهن . وبين هذه العذارى مريم يونس خطار طوبيا ، وهي فتاة في العقد الثاني من عمرها ذات عينين سوداوين كبيرتين وقامة جسيمة ، وعضلات قوية ، ولها عافية اصحاء الاجسام من ابناء الجبال حيث المناخ الجيد والهواء المنعش . فاتفق لها في احد الايام ان كانت على العين تملأ جرتها ، فدنا منها سعيد عبد الصمد ، وهو من شبان القرية ، وحاول ان يتودد اليها ويبثها اشواقه فما كان منها الا ان نزعت حذاءها من قدمها وضربته به على الطريقة الجبلية لا على الطريقة الباريسية ، ففي باريس عندما يدفع الحب بالشاب الى هذا الحد تقول له المرأة الفاضلة في كثير من اللطف : انك ضللت الطريق يا سيدي ، وتمضي في سبيلها ، فيفهم ان من العبث ملاحقتها .

اما سعيد فبالرغم من ضربة الحذاء التي اصطدم بها قلبه ظل يحب مريم ولم يكف عن مطاردتها . وانّى له ان يفعل ذلك وقد ملك حبها عليه مشاعره ، فهو يفكر فيها عند كل لحظة ، وصورتها ماثلة لمخيلته اقام ام قعد ام نام

ولو ان سعيداً من طائفة مريم لما كانت ردت توددانه ، بل لكانت قبلت بها وتأملت بالزواج منه . ولكن سعيداً درزي وهي مسيحية وابناء الجبال شديدو المحافظة على التقاليد ومبادئ دياناتهم ، لذلك رفضت ان تجاريه في حبه لها . الا انها ما درت ان للحب سلطاناً على القلوب وان حب سعيد قد يدفع به الى ارتكاب جريمة في سبيله

*

يوم الاثنين الاسبق ذهبت مريم الى الحقل برفقة نسيبة لها اسمها لطيفه ابو رعد في الخمسين من سنيها . وبينما هما منصرفتان الى قطف تينة اذا باحجار صغيرة تتساقط عليهما من فوق رابية فظنتا لاول وهلة ان على الرابية ماعزاً ، ولكنهما لم تلبثا ان رأتا سعيداً ، فانتهرته لطيفه وقالت له :

— ما معنى هذا العمل ؟

فاجاب انها بحصة العشرة . وبحصة العشرة اسطورة قديمة تتناقلها الالسن في قرية عماطور : يروى ان عشيقاً كان مرة يتنزه على سطح بيت محبوبته ، فخرجت الى امام الباب ونادته ، فاطل عليها وشرع يغازلها ، وما هي الا بضع ثوان حتى رآه الجيران يدحرج « محدلة » السطح عليها ويقتلها ، ولما سألوه لماذا فعلت ذلك اجاب : رميتها ببحصة العشرة ...

فسعيد عبد الصمد عندما رمى مريم بالحصى كان يتشبه بزميله القديم صاحب الاسطورة ، ولكن العشيقة القديمة لم تتعذب بسبب بحصة العشرة بقدر ما تتعذب مريم اليوم . فالاولى قضت عليها المحدلة في الحال . اما مريم فانها ماتزال تقاسي الام جروحات ثخينة ، ذلك ان سعيداً لما طال الجدال بينه وبين المرأتين لم يلبث ان نزل الى قربهما فقالت له لطيفه :

— الا تخجل من ملاحقتنا حتى هذا المكان ؟

اما مريم فقد كانت بيدها « معقيلة » لقطف التين ، فضربته بها . واذ هم على هذه الحال مر حمد ابو شقرا فانتهر الشاب بشدة وكانت له يد في منع الخصومة بين الثلاثة . فعاد سعيد الى البيت وشكا امره لابيه وهو يبكي فقال الوالد :

— يا عيب الشوم ، امرأتان تتغلبان عليك !

فدبت عوامل الحماسة في نفس الفتى ، فدخل غرفته واخذ بارودته ومسدساً وخنجراً وعاد وهو مصمم النية على الانتقام من المرأتين . فلقي في الطريق عمه زين الدين ابو الصمد ، فقال له :

— الى اين ؟

فروى له حادثته ، فشجعه على المضي في طريقه ورافقه حتى الى مقربة من المكان الذي كانت مريم ورفيقتها لا تزالان فيه . فانقض عليهما كالذئب واطلق على مريم فور وصوله رصاص بندقيته فاصابها في عنقها ثم طعنها بخنجره في فخذها ، فهجمت لطيفه تدافع عنها فدفعها واطلق من المسدس رصاصة اصابت مريم في كتفها الايسر ، وتعطل المسدس ، فاغتنمت مريم هذه الفرصة ، ونزعت الخنجر من فخذها وهجمت على سعيد فامسك بيدها وظل بها حتى انتزع منها الخنجر ولكن بعد ان ترك في يدها ويده جرحين بليغين ، وتحول به الى لطيفه فطعنها في ظهرها طعنة اليمة فاستندت الى صخرة لا تقوى على الحراك . ثم عالج انتزاعه من ظهرها حيث غرز على عمق بضعة سنتيمترات فاخرجه بعناء طويل ولكن بعد ان انكسر رأس الخنجر في ظهرها . ولم يشف كل هذا غليله فعاد الى مريم يطعنها حتى اثخنها بالجراح . ثم ترك ساحة المعركة وذهب الى بيت حمد ابو شقرا ليقتله لانه دافع عن المرأتين

*

تلك هي نتيجة « بحصة العشرة » على طريقة سعيد عبد الصمد ، قد تحولت الى جريمة فظيعة مزدوجة ، فماتت لطيفه متأثرة من بقاء رأس الخنجر في جرحها ، اما مريم فلا تزال في حالة خطرة ولا يزال الاطباء يستخرجون من عنقها شظايا رصاص البندقية ، ويخشى عليها من الموت فيما اذا التهب جرح العنق .

هذه حوادث الجريمة الوحشية التي نرويها للقراء وقد القت الحكومة القبض على العاشق المجرم وسلم الى القضاء حيث سينال ولا شك الجزاء الذي يستحقه .

احتفل في اهدن برفاف الانسة المهذبة دميا كريمة الوجيه الشيخ سعيد معوض على الشاب الاديب الخواجا الياس مخايل منصور من عربة قزحيا وقد بارك الاكليل سيادة المطران عبدالله الخوري وسافر العروسان الى اميركا في جهة ماروبا محل تجارة العريس رافقتهما السلامة

فلسفة الحب في نظر اميركي

كثر المتفلسفون عن الحب هنا وفي اوروبا واميركا وآخر من كتب عنه رجل يدعى « كارلتون » كان من قبل يشتغل بهلواناً في احد الملاهي النيويوركية فترك النط على الحبال وجعل يشتغل بالكتابة والتأليف ، فوضع كتاباً سماه « فلسفة الحب » ومما جاء فيه من الحكم في نظر صاحبه هذه الآيات :

ان القبلة تتكلم جميع اللغات . ان ابانا آدم هو مخترع الزواج ولكن امنا حواء هي التي سجلت الاختراع .

ان المرأة التي ترغب في ان تكون رجلاً هي التي تعرف كيف تكون امرأة .

الرجل الذي يعرض عن النساء تحبه النساء اكثر من غيره .

القبلة توفر كثيراً من الكلام والحركات .

المرأة التي تحدثك في كبرها عن جمالها وهي فتاة هي التي كانت وهي فتاة كريهة بشعة !

اعلان

بناء على الاعلان الذي كان نشر بتاريخ ٢٩ اغسطس ١٩٣٠ سيجرى في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في ٨ تشرين الاول ١٩٣٠ المزايدة العلنية على بيع الاقسام التي تخص البلدية من بنايتها الرابعة الكائنة شمالي باب المصلى والمشغولة الان من دوائر وزاره المالية والاشغال العامة والزراعة فاقتضى التنبيه والتذكير بذلك ولاجله نشر :

بيروت في ٤ تشرين الاول ١٩٣٠

محافظ بيروت رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

حسين نفيسه

ارسل الينا السيد احمد انيس طباره الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام وهي تمثل شيخاً من قرية «هريري» في قضاء الزبداني بلغ من العمر مئـة وخمسة عشر عاماً وهو ما يزال صحيح الجسم والعقل ويشـارك الشبان في ملذاتهم كما لو كان ابن عشرين !!

قال المرسل : جلست اليه نتجاذب اطراف الحديث فكـان يقص علي اخبار شبابه وحوادثه كما لو كانت جرت في الامس . وقد حدثني عن سياسة الدول في ذلك العهد حديثاً طريفاً معلقـاً على بعض الشؤون ، منتقداً البعض الاخر ، الى ان قال :

— قضيت منذ حداثتي حتى الثمانين من عمري اكاري بين دمشق وبيروت ، ثم عهـد اليّ بحراثة كروم العنب والبساتين فقمت على حراثتها بكل همة ونشـاط وما زلت افعل ذلك حتى اليوم كـما تراني . آكل من جميع الاطعمة واتناول الخضرة والحبوب واللحوم على حد سواء .

ويعتقد السيد طبـاره ان هذا العجوز المسن قد يبلغ من العمر الخامسة والعشرين بعد المئة فالقرية التي يعيش فيها ترتفع عن سطح البحر ١٤٥٠ متراً ، مناخها جيد وماؤهـا عذبة .

في سبيل بطولة سوريا ولبنان

تلقينا من صاحب الامضاء الكلمة التالية :

طالعت في جريدتكم المعرض الغراء العدد ٩٢٠ الصادر في ١٢ ايلول ان المصارع السيد نجيب ياسين يطلب منازلة السيد عز الدين . وبما اني من غواة المصارعة اتيت طالبا اليكم نشر كتابي هذا بأني على استعداد تام لمنازلة السيد نجيب ياسين على طريقة «الكريك رومان» على احد مسارح زحلة .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي .

الامضاء الياس فتال

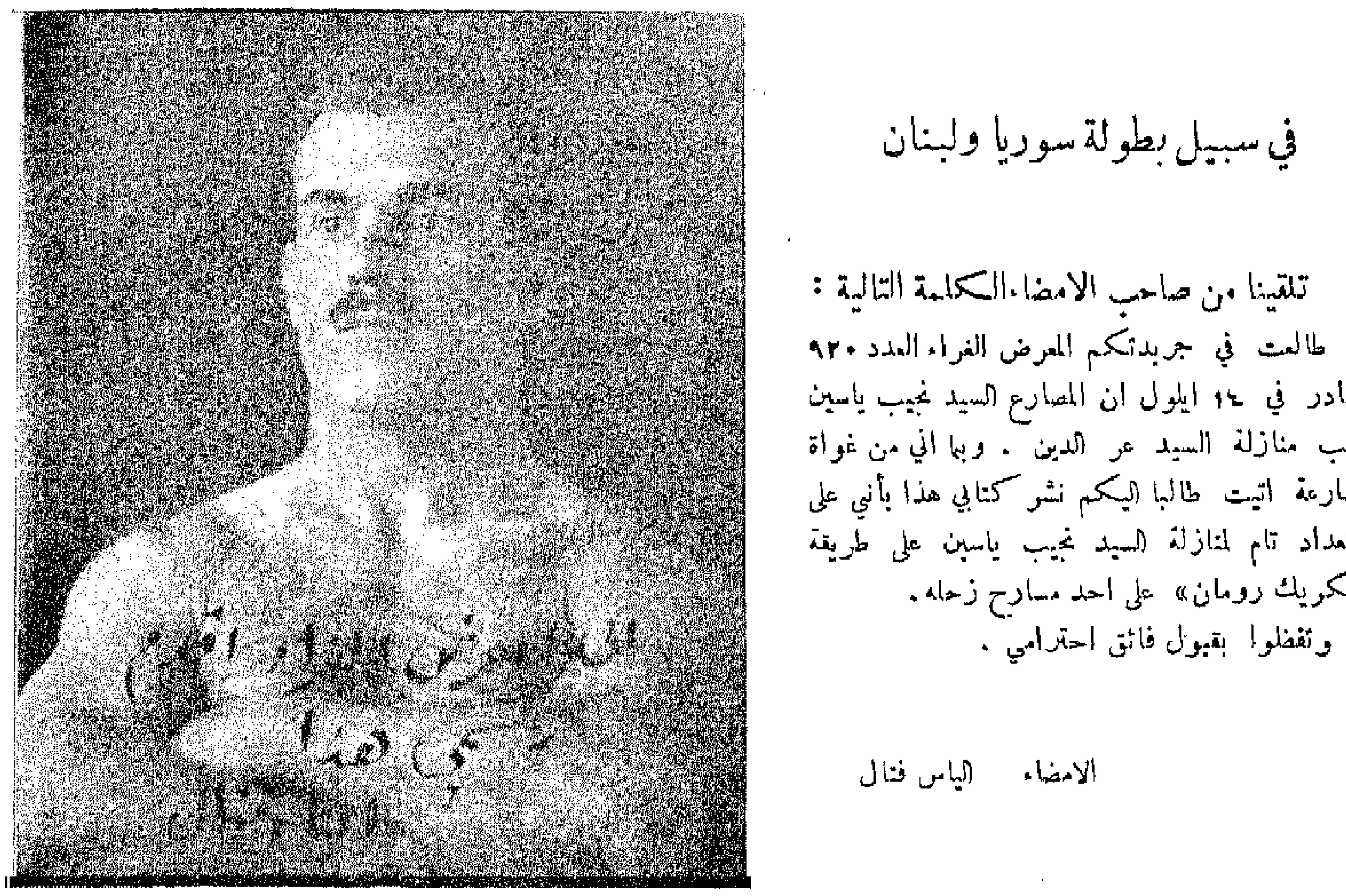

الاصطياف في لبنان

عنوان المحاضرة التاريخية الصحية القيمة التي القاها الحكيم الشيخ امين الجميل في القاهرة عندما انتدبته مديرية الشؤون الاقتصادية اللبنانية لمهمة تشويق اخواننا المصريين للاصطياف في لبنان ، فقام الدكتور الشيخ بهذه المهمة الوطنية احسن قيام بما القاه من المحاضرات عن الصلاة القديمة التي تربط لبنان بمصر وعن مناخ ربوعنا وعذوبة مياهنا الى اخر مايجنيه المصطاف في بلادنا من الصحة والعافية وقد جمعت هذه المحاضرة النفيسة في كراس صغير يقع في ٣٢ صفحة واحتوى على الكلمة التي القاها في الحفلة شاعر القطرين خليل بك مطران قدم بها المحاضر الى جمهور المدعوين وعلى كلمة الدكتور علي ابراهيم بك عميد كلية الطب في الجامعة المصرية حث فيها ابناء وطنه على الاصطياف في لبنان . ومما جاء فيها هذه الفقرة الختامية قال : «فنصيحتي للمحتاجين الى الاصطياف خارج القطر والقادرين عليه ان يوثروا لبنان لتلك الخصائص العظيمة وهي جفاف الطقس واختلاف درجة الحرارة تبعا للارتفاع بحيث يستطيع المصطاف ان يختار المناخ الذي يلائم مزاجه وبنيته ، ولقربه من مصر وسهولة العيش فيه بين اناس يودوننا ونودهم، ويشاركوننا في التفاهم بلغة واحدة، والاصطلاح على عادات متقاربة في لطف المعاملة وحسن المعاشرة »

احذروا اخطار السكة الحديدية

احتفلت الامة الانكليزية بمرور مئة سنة عـلى انشاء اول خط للسكة الحديدية بين ليفربول ومانشستر ، فنشر احد الصحفيين في لندن صفحة من كتاب وضع في ذلك العهد يحذر فيه صاحبه ركاب السكة الحديدية من الاخطار التي قد تصيبهم اثناء السفر، وَمما جاء فيه الفقرة التالية وهي لاتخلو من بعض الفكاهة :

« ايها المسافرون ، احذروا الجلوس في مركبات القطار القريبة من القاطرة فانه يحدث كثيرا ان تنفجر المحركات والخزانات البخارية فتتطاير منها شظايا قاتلة ، فاذا ابتعدتم عن القاطرة كان الاذى الذي ينالكم منها في حالة انفجارها ضئيلًا فلا يذهب من اعضاء جسمكم الا يدّ او ساق في حين اذا اقتربتم منها كان مصيركم الموت المحتوم ».

فلا بد من ان المسافرين في ذلك العهد كانوا يكتبون وصاياهم قبل ركوب هذه القطر الخطرة

شبح لورانس

لا يزال شبح الكولونيل لورانس ماثلا في كل مكان من ايران ، وتعتقد السلطات الايرانية انه تغلغل الان في كردستان الايرانية وهي تجد في البحث عنه اجابة لرغبة الحكومة التركية .

*

تابع المنشور على الصفحة ٩

مراراً من ان كوست وبيللونت كانا مديونين بمبالغ طائلة

— هل تنويان السفر الى اميركا للحاق بهما ؟

فردت مادي كوست : اني متعاقدة مع شركة سينمائية فسأطلب منها فرصة ولكنه من الصعب السماح لي بهـا وسأنتظرانتها، عملي حتى الحق بزوجي ثم اذهب الى هوليوود فانا متولعـة بالسينما من صغري ولم تسنح لي الفرص الا من سنة فمثلت دوراً ثانوياً في رواية « الليل لنا » اما الان فاني امثل الدور الاول في رواية ناطقة هي :

Une Romance à l'inconnu

وسترافقني مـدام بيللونت والطيار كودوس الذي سيطير بالطيارة « علامة الاستفهام » من نيويورك الى بغداد

وهنا انتهى الحديث فطلبت منها صورهمـا فقدمت مدام كوست صورتها موقعة بامضائهـا للمعرض واعتذرت مدام بيللونت لعدم وجود صورة عندها

وقبل مفارقتها كررت عليها التهاني وشكرتها فقالت مدام كوست : بلغهم شكري واهـديهم اعطر سلامي (وتعني قراء المعرض)

زلفة سعد

العقلية الاميركية والارقام

الشعب الاميركي كسائر شعوب الارض له اغراقه في بعض المبالغات التي يتميز بها عن غيره وتلتصق به كانها قطعة من عاداته ومن هذه المبالغات التي كثيراً ما تكون مضحكة لشذوذها او غرابتها حب الاميركيين للارقام والاحصاء وتعداد النفوس بصورة مستمرة ·

فهم ينظرون الى الارقام بايمان اعمى نظرهم الى شيء مقدس فالارقام عندهم لم تعد شكلًا يعبرون به عن حقيقة ما بل أصبحت الحقيقة نفسها وفي سموها وقدرتها ·

الا انك وانت تنظر في دهشة الى هذا الاغراق في التدقيق وإحكام الاعمال لا تلبث ان ترى في الشعب الاميركي اهواء شاذة تعاكس هذه الدقة الا انها تخلق شذوذاً فكهاً في وسط العقلية الاميركية التي تظهر هذا الشعب القوي في مظاهر كثيرة التناقض ·

وسنذكر فيما يلي نماذج تدل بوضوح على العقلية التي اشرنا الى اغراقها في حب الارقام والاحصاء ·

دائرة الاحصاء

يوجد في وشنطون دائرة للاحصاء تعلق فيها لوحة كبيرة تحتوي على مختلف انواع الاحصاء ، وقد يكفي للاميركي ان يلقي نظرة على هذه اللوحة فيعلم عدد المواليد والوفيات والمهاجرين والقادمين في كل يوم :

ويدل الاحصاء الاخير المنشور على هذه اللوحة ان الولايات المتحدة تستقبل مولودا جديدا في كل ثلاث عشرة ثانية وتشيع ميتا كل ثلاث وعشرين ثانية ويدخل اليها قادم جديد كل احدى عشرة دقيقة وتفارق مهاجرا كل خمسين دقيقة ومن هذا الاحصاء يتبين ان الولايات المتحدة تضم ساكنا جديدا كل ثلاثة وعشرين ثانية ·

الرئيس هوفر

ومن غريب ما يروى ان الرئيس هوفر نفسه يطلب منه ان يجيب امام المفتش الذي يتولى احصاء عدد الموظفين على السؤالين الآتيين :

— هل انت موظف ؟

— نعم !

— اي وظيفة تشغلها ؟

— رئاسة الجمهورية

ويتم هذا الاستجواب امام وزير الداخلية ·

المقامرة على وظيفة

كتبت احدى الصحف الاميركية أن وظيفة محافظ في مقاطعة هركير شغرت مؤخراً فتزاحم عليها مرشحان من حزب واحد هما «دانيال سترويل» و «فرود سيور» ولما كان هذا التزاحم غير جائز بين اعضاء الحزب الواحد فقد تحتم على احدهما ان يتنازل للآخر فاتفق المتزاحمان ان يجعلا «ورق اللعب» الحكم بينهما وان تكون الوظيفة للرابح ·

وهي للمرة الاولى في تاريخ العالم ترفع «لعبة الورق» رجلًا الى وظيفة محافظ ·

فهل يجري مثل هذا في غير امريكا ياترى ؟

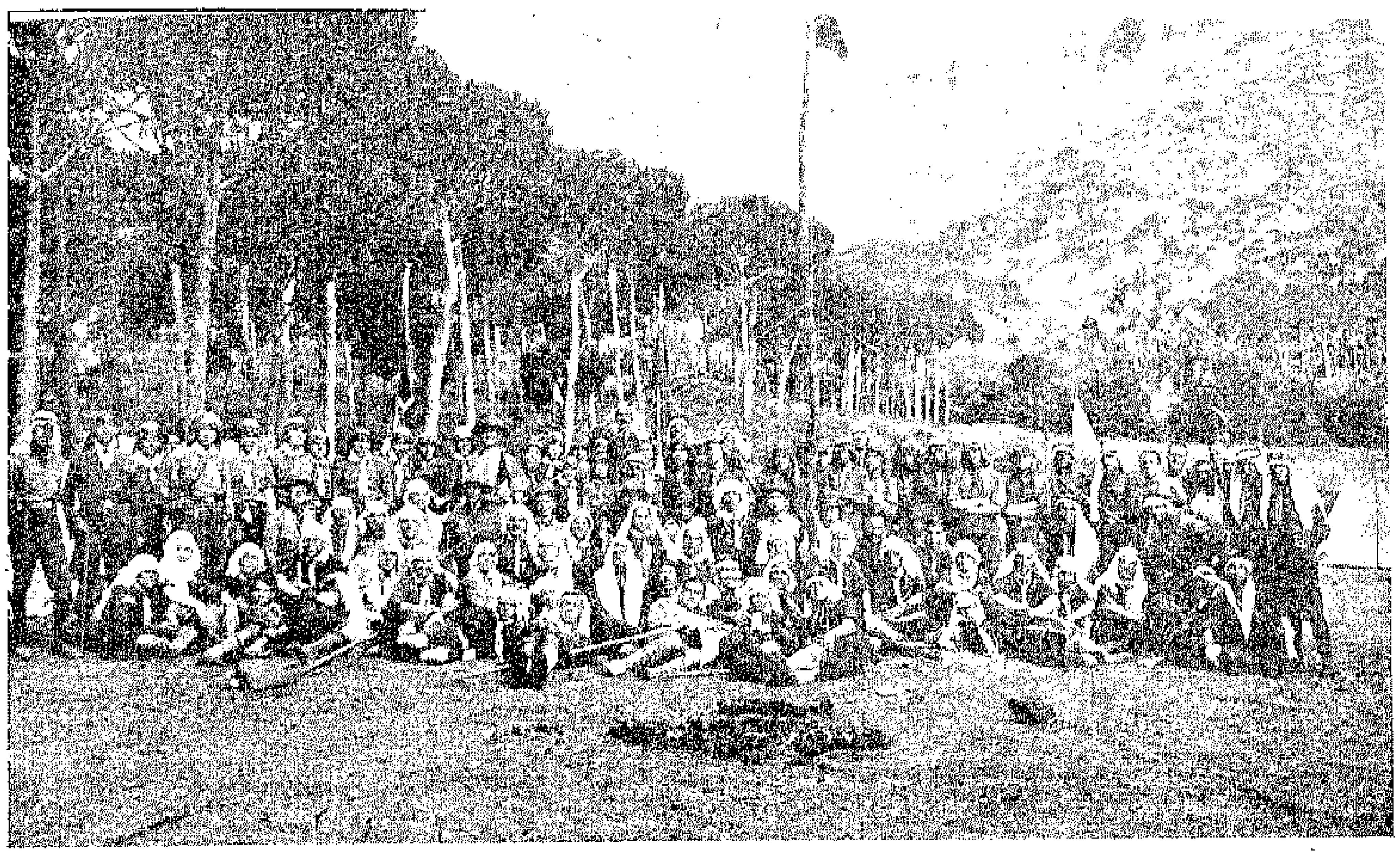

افراد الكشاف الذين اشتركوا في المخيم العام يخفق فوق رؤوسهم علم الكشاف المتحد

الكشاف المسلم

ننشر في اعلى والى الشمال رسوما تمثل بعض المشاهد عن الرحلة التي قام بها الكشاف المسلم في غابة الشبانية قرب حمانا حيث ضرب خيامه وعقد مؤتمرا من قادة الفرق والمندوبين من حمص ودمشق ولبنان الجنوبي وطرابلس برئاسة الاستاذ الاديب السيد محيي الدين النصولي ·

هيئة المؤتمر المنعقد في غابة الصنوبر

تمثل هذه الصورة قسما من فرقة الغوطه وهي تعد من اقوى فرق الشام التابعة للكشاف المسلم وقائدها الطالب في الحقوق علي عبد الكريم دندش ونائبها المحامي الامير احمد الشهابي

هوية المواليد الجدد

اما المواليد الجدد فان الذين يدخلون المستشفى الحكومي يجب ان تعرض اجسامهم مدة من الوقت الى اشعة «فوق البنفسجي» التي تطبع بلونها البرونزي على جسم الطفل نمرة خاصة به تظل مطبوعة خمسة عشر يوماً وهي المدة التي يقضيها الطفل في المستشفى

الاب : حقاً يابني انك غير مهذب وغير قابل ان تتعلم التهذيب ·

الابن : فلماذا اذن تضربني !

*

— احقاً انت على صلة بالكونتس ؟

— نعم فاننا نستمع معاً الى واعظ واحد

*

الولد : ماهو برج بابل ؟

الوالد : اول مؤتمر دولي ذكره التاريخ القديم ·

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور

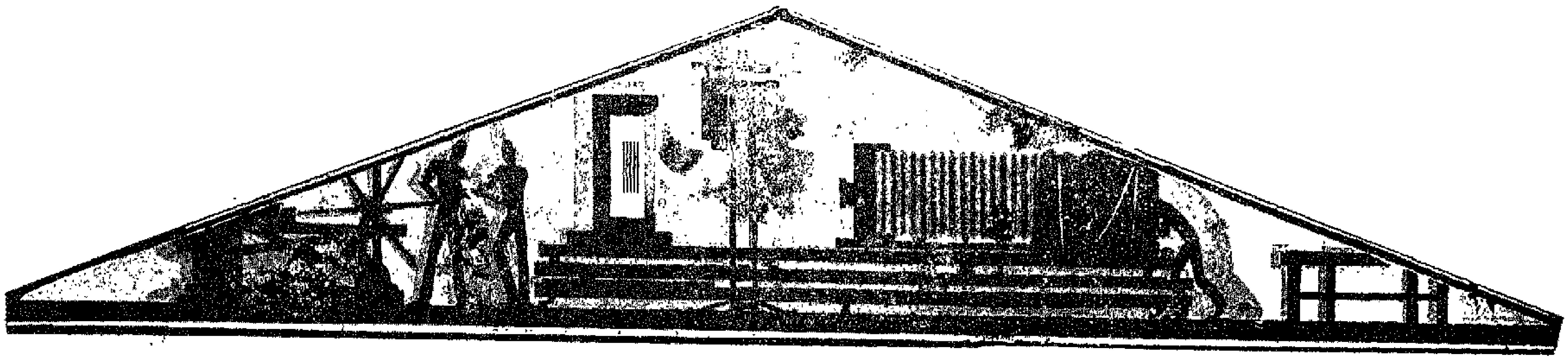

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع **فؤاد دبوس**

العدد ٩٢٥ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٩ تشرين اول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

مباركة هي ثمار بطنك

تمثل هذه الصورة الشيخة الجليلة مريم ارملة مارون القيم من قرية جعيتا « كسروان » وعمرها ١٠٣ سنوات وهي جالسة في الوسط يحيط بها اولادها واحفادها واولاد احفادها واحفاد احفادها وهم خمس وتسعون حياة عدا ثلاثاً غائبين ونعتقد ان هذه الاسرة هي الوحيدة في لبنان وسوريا التي اختصها الله بهذه البركة.

وقد اخذت هذه الصورة في قريتهم خصيصاً للمعرض.

تصوير الخواجه زغزغي.

دار المعرض — شارع المنبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٢٥ — السنة العاشرة

المعرض

١٩ تشرين اول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على طريق دمشق

العروة الوثقى

يمر العام ولا تسعدنا الظروف بزيارة العاصمة الاموية ، حتى اذا سنحت لنا فرصة يممنا شطر دمشق يحثنا اليها شوق الاخ للقاء اخيه

وسنحت لنا هذه الفرصة يوم الاحـد المنصرم فاذا السيارة تقطع بنا ذلك الطريق الجميل « الاسفلتي » لا يزعجك عليه غبار ولا تهزك فيه الحفر المتتالية بذلك العنف المزعج وهو ولا ريب شهادة ناطقة باعمال النافعة في هذه البلاد

وتابعت السيارة سيرهـا لا تقف ولا تترفق في طي المسافات حتى وصلنا الى خان ميسلون فتوقفنا هناك ننتظر بعض الرفاق القادمين واغتنمنا الفرصة ايضاً لزيارة القبور التي هي الاثر الباقي على الايام من معركة ميسلون

ووقفنا امام قبر بطل سوريا او شهيدها الحقيقي المرحوم يوسف العظمه ، وحيينا عـلى ذلك الضريح الموحش رمز البطولة والتضحية

ان اروع صفحة من جهاد سوريا في سبيل حريتها هذا القبر المنفرد في تلك الارض القاحلة المقفرة لا تظلله نبتـة خضراء ولا تعطف عليه زهرة فياحة

وفي مشهد القبر على حاله مجـال للعتب على السوريين جميعاً ، حكومة وشعباً ، لاهمالهم امر العناية به والمحافظة عليه محافظة من يحفظ الجميل ، لا سيما عندما تقع العين ، على مقربة منه ، على قبور الجنود الفرنساويين الذي قتلوا في تلك المعركة وما احيطت به تلك القبور من عناية وكرامة ولا سيما ايضاً عندما يعرف القارئ ان الافرنسيين انفسهم هم الذين بنوا قبر شهيد سوريا على حالته الحاضرة — كما نذكر — واكرموا فيه البطولة والوطنية فاحترموه واحنوا رؤوسهم اجلالا امام وطنيته الساكنة التي دفعتـه الى الموت مختاراً

ونعتقد ان من واجب اخواننـا السوريين ان يحيطوا قبر المرحوم يوسف العظمه بعناية فائقة تجعل الاجنبي الغريب يشعر — امام عنايتهم تلك — انه امـام شعب حي يحترم ابطاله ورجاله

*

انا ، على قصر المدة التي اقمناهـا في دمشق ، شعرنا بالروح الاقتصادية الوطنية تدب في صدور الدمشقيين ، فقد استفاقت الحمية في الصدور وعرف الناس هناك ان الاستغناء في الحياة عن الغير هو اساس كل استقلال

سمعناهم يتكلمون عن مصانعهم الوطنية وما تخرجه للبلاد من الضروريات والكماليات ورأيناهم يجتمعون لعقد الشركات الوطنية التي تنتج لسوريا ما تستغني به جهد الطاقة عن الغرب ، بل رأينا فتيانهم وشبانهم يسافرون الى اوربا لتعلم الصناعات والفنون التي تحتاج اليها الامة في حياتهـا الاقتصادية ، وبدلا من الذهاب الى مدارس الادب يذهبون الى مصانع العمل

انها نهضة مباركة تدعو الى الامل والتفاؤل وتبشر بمستقبل خير ونجاح ، وان اللبناني ليسر ويغتبط بهـذه النهضة ويساعدها ويؤيدهـا بكل قواه لان الرابطة الاقتصادية التي تربط سوريا ولبنـان هي تلك العروة الوثقى التي لا تفصم عراها .

ولا ريب ان رجال النهضة الاقتصادية في سوريا يشعرون بالتأييد والتشجيع اللذين تلاقيهما في لبنان الصناعات السورية الوطنية :

*

على ان اللبنانيين يأملون ايضاً ان يبادلهم السوريون هذا التشجيع والتأييد للصناعات اللبنانية الوطنية . فالصناعة السورية بحاجة الى الكثير من المواد اللبنانية كالحرير الذي لا غنى لصناعة النسيج عنه وكالقطن المغزول الذي يعد اساس الصناعات .

وفي لبنان عناية خاصة بحل الحرير من قديم الزمـان وبغزل القطن حديثـاً بفضل المصنع الكبير الذي انشأه الاخوان عريضه قرب طرابلس والذي يعـد من ارقى معامل الغزل في العالم ومن احدثها عدةً وفناً .

ان هذا التبادل في المصلحة المشتركة يفيد الفريقـين ويقوّي الرابطة الاقتصادية التي لا بد منها بين البلادين .

ولا يجهل السوريون واللبنانيون ان تيـار العراك الاقتصادي يجتاح العالم من اقصاه الى اقصاه والويل للشعب الذي يصطدم به هذا التيار فانه ليسحقه سحقاً .

ان شعوب الارض رأت ان المحافظة على كيانهـا تقضي عليها بالاستغناء عن غيرها جهد الطاقة . ولا يجوز لنا ونحن في هذا العصر من التزاحم الاقتصادي ان نظـل متوكلين على الغير نعرى اذا لم يلبسونا ونجوع اذا لم يطعمونا

اننا اذا اردنا الاستقلال الذي ننشده فعلينا ان نبنيه على الاستقلال الاقتصادي . ولكي نكون اقوياء في هذا العمل الجبار علينا ان نتعاون عليه في الوطنين الشقيقين سوريا ولبنان

ميشال زكور

الاولى : تقولين انك تستثقلين ظل هذا الشاب فلماذا تسمحين له بتقبيلك ؟

الثـانية : افعل ذلك كيلا اظهر امامه بمظهر الفتـاة غير المتهذبة .

*

الصديق : اتتعذب كثيراً ؟

المريض : واي عذاب ! ان الطبيب منع عني الخمرة والمهضمات .

احصاء النفوس

تناقلت الصحف المحلية خبر عزم الحكومة اللبنانيـة على اعادة احصاء النفوس في الجمهورية اللبنانية

ولم يمر هذا الخبر دون اعتراض اهمه الخوف على الخزينة وعلى الوف الليرات تضيع في سبيل الاحصاء ، وقد يكون الحق في جانب المعترضين اذا صح ان الحكومـة ستعتمد الطريقة التي اعتمدتها في الاحصاء الاخير وستنفق من الليرات قدر ما انفقته في تلك المرة

والذي نرجحه ان الحاجة الى هذا الاحصاء في الاونة الحاضرة غير ماسة ، وليست الفائدة منه لتوازي اتعابـه ونفقاته وبعض ما سيجر من المشاكل . فجماعات المكتومين من ابناء لبنان الحقيقيين قد مهدت الحكومة لهم بالمهـل العديدة التي منحتها طريق التعويض عما فاتهم ، وفتحت لهم الباب الذي اغلق في وجوههم ولا نعتقد الا ان اكثريتهم سفرت حجابها وخرجت من تكتمها

امـا اللاجئون فاننا نخشى كثيراً ان يكون هـذا الاحصاء وسيلة للغث والسمين فيهم ولادخالهم بعجرهم وبجرهم في الحظيرة اللبنانية

فاللاجئون على ما فيهم من عناصر طيبة ومفيدة ينطوون على كثير من الاعضاء الفاسدة التي يتحتم ان لا يقبلها لبنان بين ابنائه

وبهذه المناسبة نذكر ان قبول هؤلاء اللاجئين وغيرهم من طلاب الجنسية اللبنانية يجري بسرعة ميكانيكية ، ومعاملة سطحية يشوبها كثير من دواعي النقد بينما الواجب يقضي ان تتيقظ الحكومة ازاء تجنس هؤلاء اللاجئين الذين طويت صفوفهم على شيء خطر من روح الاجرام والتمرد

الاحصاء عصيان على ارادة الله

كان العام ١٧٦٣ عندما قررت انكلترا القيـام باول احصاء في تاريخ مملكتها فضج الشعب الانكليزي وقامت الاحتجاجات في البرلمان فمن نائب رأى في الاحصاء عصيانا على الارادة الالهية وآخر قال ان مجرد التفكير في الاحصاء عداء للخالق

وقام ثالث يهدد الحكومة ويحذرها من عواقب الاحصاء وما يجره على البلاد من نقمة الله وويلاته

فاضطر مجلس اللوردات ان يلغي قرار الاحصاء وان تظل انكلترا خمسين سنة بعـد ذلك الى ان تمكنت من احصاء شعبها لاول مرة

هي : انك لم تعد تحبني ، يدل على ذلك عدم اهتمامك بالسؤال عن اسباب بكائي .

هو : ان هذا السؤال يكلفني غاليا لذلك اصبحت احتفظ به لنفسي .

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

طلبنا الى الدكتور الحقوقي الاستاذ حبيب ابي شهلا ان يحدث قراء المعرض في كل اسبوع عن الحياة في قصر العدل وما اليها من شؤون وملاحظات. وقد اجاب طلبنا وها نحن ننشر اليوم حديثه الاول الذي نعده حلقة من سلسلة احاديث يطالعها القراء في كل عدد.

*

العطلة الصيفية

فتح قصر العدل ابوابه في اول هذا الشهر بعد عطلة دامت شهرين. وعاد القضاة والمحامون والمتقاضون الى قاعات القصر وباحاته. وعادت الاعمال القضائية الى مجاريها العادية

كنا من محبذي العطلة الصيفية. لاننا كنا نشاهد فئة واحدة من القضاة تتمتع بحرية تامة اثناء الصيف. بينما الفئة الثانية — وهي الفئة الكبيرة — تتقيد بواجباتها. فاردنا المساواة بين خدمة العدل حتى لا يشعروا بشيء من الظلم وهم مكلفون بالقضاء عليه

وكنا نشاهد الاعمال القضائية يعتورها اثناء الصيف كثير من الاهمال والفتور: فالحر الشديد قتال الهمم. فاردنا ان تكون الحياة القضائية صريحة جداً. وان ينال الجميع قسطهم من الراحة ليعودوا الى العمل بجد ونشاط يستفيد منها ارباب المصالح وزبائن القصر ...

ولكن شاهدنا اثناء العطلة الماضية اموراً كثيرة لا نرى مندوحة عن ذكرها والفات نظر اولي الامر لها. آملين ان لا تحدث في المستقبل. واذا قلت اولي الامر. فاني لا اقصد فقط وزارة العدل. بل القضاة انفسهم. فانهم منصفون. وليسوا بحاجة الى تدخل السلطة الادارية لاصلاح اخطاء تافهة، يتذمر منها الكثيرون. خصوصاً وقد شاء البعض من سادتي القضاة ان يعترف لي بها دون حياء وخجل

اذا كانت العطلة الصيفية طيلة شهرين لازمة للقضاة فلماذا لا تكون لازمة للمساعدين القضائيين؟ أعود الى الانصاف. والى روح الانصاف التي تميز القضاة عن سائر طبقات الامة. واقول صراحة انه ليس من الانصاف ان يجبر الكتبة المساكين على العمل في الدواوين بينما سادتي القضاة يتمتعون بالراحة التامة وبالهواء العليل في اعالي الجبال او في مدن الاصطياف الاوروبية. الامر بسيط جداً. اما ان يشتغل الجميع دون ما تفريق. واما ان يرتاح الجميع دون ما تفريق ايضاً. واننا لا ننسى ان المساعدين يكدون في عناء وتعب، وانهم قد يكونون اشد الناس حاجة الى الراحة والى الاصطياف اذا كان بمقدورهم ذلك

عندما قفل القصر ابوابه لابتداء العطلة الصيفية اعلنت الوزارة انها عينت يوم الثلثاء من كل اسبوع يوماً للدوام ترى فيه الدعاوى المستعجلة فقط

ولكن ما ابتدأت العطلة، ومـا مرت الاسابيع الا ورأينا المحاكم تختلف في تعيين يوم الدوام. فالمحكمة المختلطة كانت تعمل يوم الثلثاء ويوم الاربعاء. والمحاكم الوطنية كانت تشتغل في ايام مختلفة ايضاً حتى وفي يومي الجمعة والسبت.

ولم يقتصر العمل على الدعاوى المستعجلة. بل كانت المحاكم تنظر بدعاوى بسيطة، عادية لا تتضمن لزوماً لاتخاذ اجراءات مستعجلة كدعاوى الافلاس والحجز مثلاً فكانت النتيجة فوضى في حياة القصر. وفي حياة المحامين والمتقاضين

اني لعلى ثقة من ان الحالة التي تألمنا منها هذه السنة ستدوم اذا لم يعمد سادتي القضاة لاتخاذ التدابير اللازمة — من الان — لمنع حدوثها في السنين المقبلة

نحن وهم

مسكينة هذه البلاد، ومساكين اهلها. اما هم فاقوياء واغنياء. المال يسدل على الخطيئات ستاراً من الحرير، ويمحو العيوب. والقوة تسكت الافواه. لا بل تدفعها نحو المديح والاطراء حتى في الظروف الشائنة وفي الاحوال القبيحة.

نحن فقراء وضعفاء. وكل امر يحدث عندنا يتخذ حالاً شكلاً فظيعاً يجعل اسيادنا الغرباء يتهموننا بالجهل، والهمجية والانحطاط.. ويتهمون اوضاعنا بالفساد

ولكن للقوة الغاشمة حداً. وللحقيقة سلطاناً لا بد ان يسود مهما انتابه الضعف والوهن

هل اطلعت ايها القارئ على المقالات التي نشرها الكاتب جيولندون في جريدة الجورنال الباريزية تحت عنوان:

«شهران بين اشقياء شيكاغو؟»

شيكاغو المدينة الثانية في الولايات المتحدة تسيطر عليها اليوم عصابات اللصوص. والحكومة عاجزة عن حماية مصالح الاهلين وحقوقهم. كل يوم تحدث جريمة، لا بل عدة جرائم. والحكومة تعرف المجرمين. ولم تتمكن حتى اليوم من التنكيل بهم

ويقول جيو لوندون ان الاشقياء يسيطرون اليوم على الشركات الكبيرة، والمؤسسات التجارية التي تدفع لهم الجزية الفاحشة ليمتنعوا عن الفتك باصحابها

وشيكاغو ايها القارئ بلد متمدين. لم يقل احد بانه بعيد عن الترقي والتمدين

كيف نقول هذا ومخبر الجورنال ينبؤنا ان اللصوص في شيكاغو يتدخلون في الحياة السياسية وفي الانتخابات. اجل لقد ظهر اخيراً ان للصوص اصدقاء بين القضاة وافراد البوليس ورجال السياسة

ليس فقط اصدقاء بل اعوان لايام الشدة، وايام الشدة في شيكاغو لا تنتاب جماعة اللصوص

اما في هذا البلد التعس. فاذا وقعت جريمة عادية قامت قيامة الجميع على اوضاعنا، على الحكومة وعلى الشرطة وعلى القضاء... وبدأ الناس يقولون ان هذا البلد فاسد، لا امن فيه ولا عدل. عفواً اذن ايها السادة. ان الجرائم مظهر من حياة الاجتماع تكثر فيه عوامل الجهل والفساد. هذه ظاهرة عامة، تحدث في جميع البلدان، وفي اميركا وفي فرنسا.

واذا بحثنا وسائل الوقاية منها، ووسائل الاقتصاص من اربابها، فاننا نرى ان الاجرام لدينا قليل جداً بالنسبة الى سائر البلاد وان القضاء عندنا اشد نزاهة ومعرفة لواجبه الاجتماعي من القضاء لدى كثير من الامم التي تدعي الترقي والتمدين

لا اقول ان اوضاعنا كاملة. كلا. اني لاعترف بانها بعيدة عن الكمال. وبانه يلزمها اصلاح كبير

ولكن اوضاعنا — الشرطة، والقضاء — تمتاز بتفهمها واجباتها حق الفهم وبأنها بدأت تسمو عن عوامل الفساد — عوامل الشدة والتدخل والوساطات اقول بدأت فقط.

واني لاثق بمستقبلها اذا بقي التحسن مطرداً على هذا النمط.

فلنكن منصفين نحو انفسنا. حتى نجبر اسيادنا الغرباء على انصافنا

انتخابات النقابة

فصل من فصول حياة القصر السنوية. ولكن فصل شائق. يتضمن العبر الكثيرة، والدروس القيمة. أيكون بمقدورنا ان نتفهمها، ونستفيد منها. لتصبح نقابة المحامين في بيروت تلك الهيئة الراقية التي يصح ان تتخذ مثلاً تقتدي به شتى الفئات والجماعات بين ظهرانينا؟

في السادس والعشرين من الشهر الحالي تعقد الجمعية العمومية لنقابة المحامين جلستها الاولى. وغايتها التصديق على الموازنة السنوية وانتخاب ثلاثة اعضاء للمجلس عوض الاساتذة الذين تنتهي مدتهم وانتخاب النقيب للسنة المقبلة

التصديق على الموازنة. ان زملائي المحامين يعتبرونه عملاً تافهاً لا يثير العواصف. ولا يولد الاهتمام الكثير. لا بأس. ما دام الامين على صندوق النقابة هو الاستاذ فؤاد الخوري. فبوسع المحامين ان لا يتعرضوا كثيراً لاعماله ولهم ان يكتفوا بدفع الرسم السنوي. فامين الصندوق امين حقاً

ولكن الانتخابات تثير لدينا العواطف وتولد الاهتمام الكبير. هذه ظاهرة حسنة، تدل على الحياة.

ولكن يظهر ان لكل حسنة سيئة او بالاحرى سيئات. وللانتخابات في النقابة سيئات دل عليها الماضي. فاحببت ان اذكرها ولو بالاشارة عسى تنهض النقابة في هذه الدورة وتقضي عليها في سبيل المحافظة على كرامة هذه الهيئة التي تشغل مركزاً هاماً في حياة هذا البلد.

الانتخابات الماضية لم تكن مشرفة للنقابة. اكتفي بهذا القول. وانا على يقين من ان سادتي المحامين يفهمون قولي واسبابه.

اننا لعلى وفاق بان الانتخابات يجب ان تكون شريفة ككل عمل تقدم عليه النقابة او كل عضو في النقابة. ولتكون الانتخابات شريفة يجب ان تجري في جو هادئ بعيد عن الضغائن والحزازات الشخصية.

ان رئاسة النقابة ليست اداة للمتاجرة. او وسيلة للشهرة. فهي تتطلب رجلاً له قيمته بين زملائه وفي الاجتماع ليكون بمقدوره ان يخدم النقابة وليصح ان يكون مثلاً اعلى لجميع المحامين في معرفة الواجب وفي النزاهة وفي العناية بمصالح

الثورة في الارجنتين

اخبار مقتطفة عن حوادثها

نشرنا في العدد الماضي شيئاً عن الثورة التي نشبت في الارجنتين وكان من نتيجتها سقوط حكومة الدكتور ايريغويان وقيام حكومة عسكرية موقتة برئاسة الجنرال اوريبورو الذي قاد هذه الثورة وكان من موقدي نارها

واننا ننشر اليوم اخباراً مقتطفة عن اسبابها ، وحركتها واهم الحوادث التي تخللت نشوبها وفوز الثائرين على قوى الحكومة

اسباب الثورة

يفهم من البلاغ الذي اذاعه الجنرال اوريبورو قائد الثورة ورئيس الحكومة الموقتة ان اسباب الثورة انما هي سوء اعمال الحكومة التي يرأسها الدكتور ايريغويان وانتهاكها حرمة الشرائع والانظمة وتلاعبها بمقدرات البلاد ، وتسرب الفوضى الى الادارة والقضاء وضياع اموال الحكومة، وانتهاج سياسة «المحسوبية » مما ادى الى تكاثر عدد الناقمين ، وانفصال بعض الرجال النافذين في الاوساط العسكرية والمدنية عن حكومة الدكتور ايريغويان .

كيف ابتدأت الثورة

كان يوم السبت الواقع في ٦ ايلول المنصرم الموعد المعين بين قواد الثورة للقيام بحركة الهجوم على العاصمة فشوهدت حركة غير عادية في المدارس الحربية وفي الثكنات العسكرية، ومر عدد من السيارات تقل بعض الضباط ثم ظهر سرب من الطيارات واخذ يلقي فوق اماكن الجيش نشرات تدعو الى

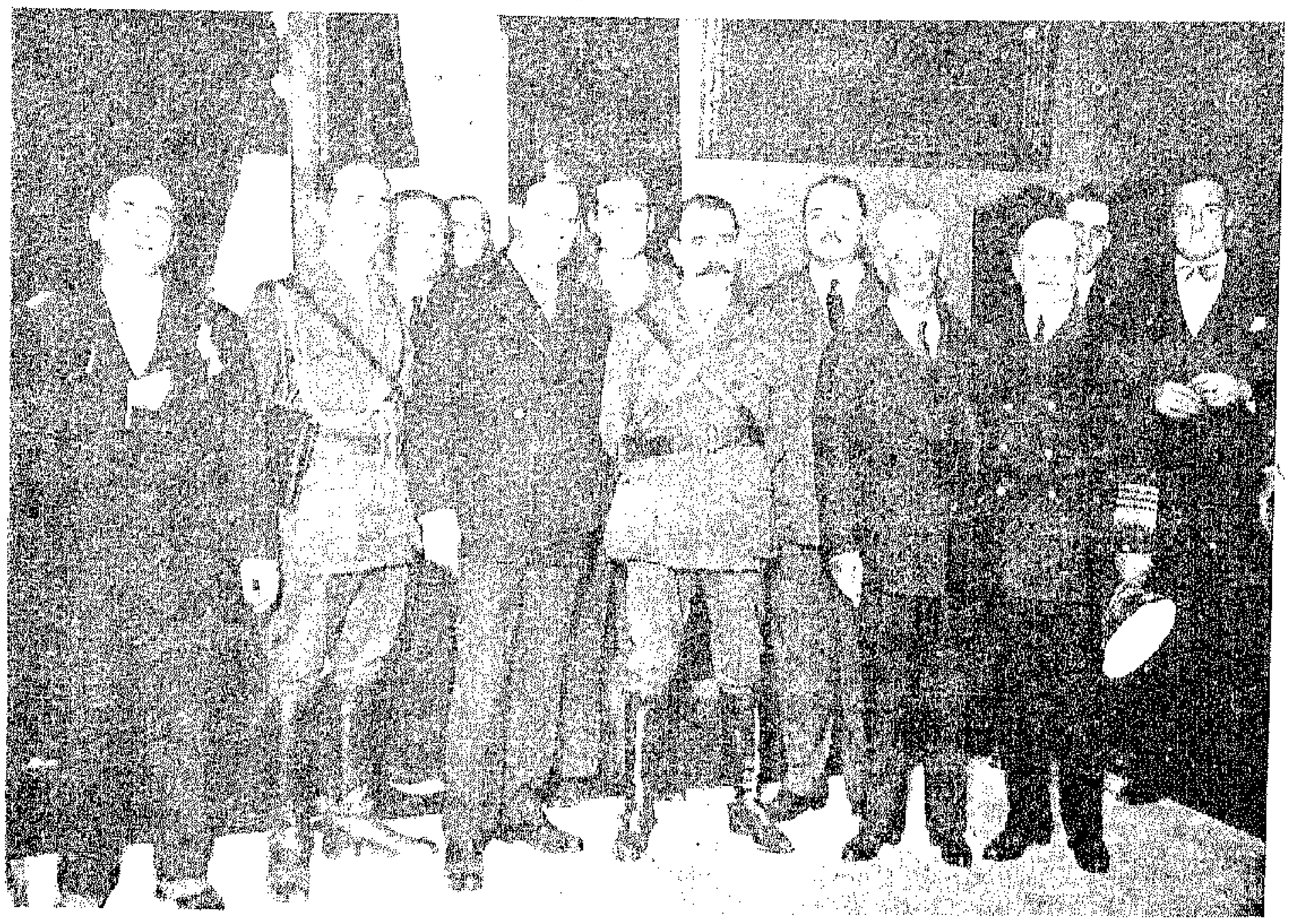

حكومة الثورة في الارجنتين

تمثل هذه الصورة اركان الحكومة العسكرية الموقتة التي قامت بالثورة فاسقطت حكومة الدكتور ايريغويان ويرى في الوسط الجنرال اوريبورو قائد الثورة وحوله اعوانه الذين يؤلفون حكومته الحالية

الثورة ، ثم شوهد بعض القواد والضباط يتحدثون ولم يمض القليل على هذه الحركة حتى اخذ الجيش يتأهب للخروج من معسكره مجهزاً بمعداته الحربية .

وعند الظهر تماماً ارسل قائد الثورة برقية الى الدكتور مرتينس نائب رئيس الجمهورية يعلمه بها « انه زاحف على رأس الفرق الاولى والثانية والثالثة لاحتلال العاصمة ويطلب منه ان يجد عند وصوله استقالة رئيس الجمهورية ونائبه موقعتين »

ومشى الجيش الثائر دون مقاومة تذكر ولم يكن بينه وبين قوى الحكومة غير معركة واحدة دامت عشرين دقيقة وانتهت بفوز الثوار بعد ان انجلت عن ٢١ قتيلاً و ١٥٠ جريحاً .

انتصار الثوار

لقد علمت الثورات التي نجحت حتى اليوم في مختلف انحاء الدنيا ان الجانب الذي يرتكز على القوة العسكرية يكون نصيبه الفوز وقلما رأينا ثورة لا تؤيدها السلطة العسكرية تنجح في محاولتها .

اما الحكومات فمهما كان في حوزتها وتحت سيطرتها من جنود ومعدات فانها لا شك منهزمة امام الثائرين متى كان هؤلاء من رجال الجيش ومن كبار قواده اذ لا يلبث جند الحكومة ان يتحول على التدريج الى جانب اخوانه الثائرين

وهذا ما جرى في الارجنتين حيث كانت قوى الحكومة المرابطة لرد هجمات الثائرين وصدهم عن دخول العاصمة تلوح عند رؤيتها الجيش الزاحف بالمناديل البيضاء علامة التسليم . وقد خاب ظن الحكومة ليس في جيشها البري فحسب بل في الجيش البحري ايضاً الذي كانت تعتقد فيه كل الاخلاص لها ، الا انه في الساعة العصيبة ابلغها انه لا يقاوم الجيش الثائر ولا يؤيد الحكومة عليه فتلاشت آمال الحكومة وكان ذلك البلاغ الضربة القاضية على وجودها

بعد الفوز

كان قصر الحكومة خالياً من سكانه الا من اثنين هما الدكتور مرتينس رئيس الجمهورية بالنيابة ووزير الاشغال عند ما دخلته لجنة الثوار دخول الظافر وكانت برئاسة الجنرالين اوريبورو وخوستو فتقدمت الى الدكتور مرتينس وطلبت اليه توقيع استقالته فرفض ان ينزل عند طلبها

عند ذلك امر الجنرال اوريبورو اثنين من اتباعه بالقبض على الدكتور مرتينس ولكن هذا الاخير التفت الى الجنرال وقال له بجدة « انني لن اوقع الاستقالة التي تطلبها وقد يمكنك ان تأمر بقتلي ولكنني لن استقيل »

ويقال ان الجنرال خوستو تدخل ساعتئذ بالامر وافهم زميله ان الدكتور مرتينس مصاب بنوبة عصبية من جراء مفاجئة الحوادث له فاعطي مهلة عشر دقائق للجواب وكلف بان يأمر مديرية البوليس ومستودع السلاح بالتسليم الى جيش الثورة ، فرفض الدكتور مرة ثانية ولم يوقع استقالته الا بعد الحاح طويل من بعض اصدقائه اعضاء لجنة الثوار

وقد عرض الجنرال اوريبورو على الدكتور مرتينس بعد استقالته ان يصحبه بجند يحرسونه او سفينة حربية تقله الى حيث يشاء خارج البلاد ولكن الدكتور رفض التقدمتين وخرج من القصر وحده .

اما الدكتور ايريغويان فقد حاول الهرب على ظهر سفينة ولكنه لم يفلح فاستسلم الى السلطة في مدينة « لابلاتا » حيث كان ملتجئاً وسلمها صك استقالته من رئاسة الجمهورية وللحال امرت الحكومة باطلاق سراحه واوصت بحسن معاملته

رجال الثورة يزهدون بالرئاسة

ومن جميل ما ورد في البلاغ العام الذي اذاعته الحكومة عن حوادث الثورة واسبابها وحسن نية القائمين بها « ان اعضاء الحكومة الموقتة يقطعون عهداً صريحاً امام الشعب كله بأنهم لا يقبلون ولا يرضون عن ان يكون احدهم مرشحاً لمنصب رئاسة الجمهورية »

هذه صفحة حية من تاريخ الارجنتين السياسي تدل على ان الشعوب الناهضة لا تضام وان الحكومات التي تهزأ بمصالح شعوبها لابد لها من يوم يكون فيه الحساب شديداً .

النقابة الهامة والتضحية في سبيلها .

وكل شخص يتحلى بهذه الصفات ، يحق له ان يتطلب هذه الرئاسة . ويجب عليه ان يعلن ترشيحه وان يترك زملاءه احراراً في انتخابه .

فلماذا اذن يريد البعض ان يلجأ الى وسائل الاقناع الغريبة ؟

لماذا يريد ان يدخل في اخلاق النقابة العوامل الشائنة التي تفسد الانتخابات السياسية ؟

ان الطمع الذي دفع بمن لا اهلية له في تطلب رئاسة النقابة هو الذي جعله يلجأ الى هذه الوسائل التي يندى منها الجبين والتي كانت عاراً علينا في الماضي .

ان مصلحة النقابة التي اشير اليها هي مصلحة كل فرد من اعضاء النقابة . فاذا اتت الانتخابات شريفة كان لكل عضو قسط من هذا الشرف .

لا اريد ان اتدخل بالشخصيات . فلكل منا متسع من الوقت ان يبحثها في هدوء القصر وفي سكون المكاتب او في الاجتماعات الخاصة . ولكن ارجو الزملاء ان يتنبهوا الى ما اشير اليه . ان يوحدوا صفوفهم . وان يتفقوا على مرشح واحد تكون المصلحة في انتخابه . ارجوهم ان يتفقوا للقضاء على عوامل الفساد التي بدأت تظهر منذ الان .

ليس من العار ان تتفق كلمة المحامين على شخص واحد وليس يحط من كرامة مرشح يعتقد بانه اهل للرئاسة ان يتنازل للشخص الذي تؤيده الكثرة .

ان كرامة النقابة تتطلب التضحية . والتضحية شيمة تسمو على كل الرئاسات

حبيب

اكبادنا تمشي !...

ننشر فوق هذا الكلام صورة تمثل صفاً من الطلبة الاحداث يسيرون جماعة في طريق المدرسة ، ولاشك ان هذا المنظر البهيج يثير في نفوس الوالدين شيئا كثيرا من شعور الحنان والسرور ويسوقهم في سكينة النهار او هدأة الليل الى أقصى حدود التأمل والتفكير .

هو منظر فلذات الاكباد تمشي على الارض شارعة في جهادها ،ضاربة في طريق المستقبل المجهول،عاملة عملها الساكت في بناء الاجتماع بما تعرف على سعة وعائها الصغير من بحر العلم والتهذيب والصلاح .

ولا عجب ان نرى في حياة الاحداث المنتظمة جهادا وعملا مفيدين للانسانية فلكل جيل جهاده ولعل للاحداث المسيرين قسطا اوفر من اقساط سائر الاجيال في تكوين المستقبل والدلالة على مجهوله .

يستوقفني منظر هؤلاء الاحداث فافرح للحياة تجول في العروق وتدب دبيبها في الاجسام لتقدم الانسانية جيلا بعد جيل يعمر خرابها ويملأ فراغها ويرفع مستواها . اليس العقل البشري نورا تزداد شعلته على توالي الاحقاب ويكشف لنا على التدريج اسرار الكون ومغلق القوة .

ننظر الى الوالدين تلك القوة المسيّرة التي تسوق ابناءها في حداثتهم الى العلم ، وتبذل في حيطتهم نوم العيون وفلس الارملة واقصى التضحية ، فندهش لما في الابوة والامومة من شعور لا يسبر غوره ، وحنان لا يحدّ قراره .

على اننا كثيرا ما نرى في الوالدين عاطفة تغذيها الاثرة والانحرافا يدعمه الجهل فيحاولون ان يجعلوا من اولادهم صورا تحاكيهم خلقا ، وخلقا ، فكأن الطبيعة اذ اعطتهم اولادا على صورة وجوههم لم تشبع اثرتهم ولم تروِ شهوتهم فارادوا ان تكون الاولاد نسخة طبق الاصل عنهم تمتهن مهنتهم وتصنع صناعتهم وتفكر تفكيرهم وتنهج في الحياة منهاجهم غافلين ان لكل مخلوق ميولا ولكل جيل تفكيرا وان المهنة التي اغنت الوالد قد تفقر الولد لاختلاف الميل في كل منهما

فالى هؤلاء الوالدين نقول دعوا المدرسة تنمي ميول اولادكم ولا تجربوا ان تصدموها .

واذا جاز للوالد ان يتصرف بنفسه على ما تهوى من مهنة وميول ونزعات ، فليس في شريعة الحياة ما يبيح للوالد ان يتصرف بنفس ولده . ان تبعة الوالدين خطيرة في تربية بنيهم فليحملها الآباء بحكمة وفهم والا فالابوة تصبح جريمة على مستقبل الاجتماع .

اما المدارس فحسبها ان تعلم انها معامل الانسانية تنتج العلم ، والتهذيب ، والصلاح ، وانها وجدت لتبني بنتاجها سعادة الانسان .

فيا اولي المدارس لا تشوهوا محاسن عملكم ولا تجعلوا معاملكم للتجارة ، ان التجارة احيانا لا ضمير لها

ابو فريد

لا تنال الصحة بالبطالة والقعود .

الاكل القليل يقضي على طائفة من الامراض .

المشي بعد الحمام خير من التعرد .

كان يعتقد الاقدمون ان اكليل الغار على الرأس يوحي لحامله النبوءة والشاعرية .

البالونات فوق الزبلين

اتفقت شركة كوديير الاميركية ومعامل زبلين في برلين على صنع ثلاثة بالونات كبيرة من نوع بالون « غراف زبلين » الذي طاف العالم ونجح في طوافه على ما يذكر القراء

وقد باشرت معامل زبلين في برلين بصنع هذه البالونات وينتظر ان يتم صنع احدها في اواخر صيف سنة ١٩٣١ وهو الذي اسموه ل . ز . ١٢٨ .

وتقدر نفقات هذا البالون بسبعة مليارات مارك ذهباً ، وهو معد لاستقبال مئة وعشرين مسافراً ما عدا البحارة وعددهم ٤٦ رجلاً . وستجهز غرف هذا البالون وقاعاته باحدث وسائل الراحة والرفاهية . وستكون وجهة اول رحلة يقوم بها نحو اميركا الجنوبية .

لجنة مباراة القصص

انتهى في اول هذا الشهر الموعد المضروب لاقتبال الاجوبة المتبارين في سباق « القصة الصغيرة لنيل » الجائزة التي قدمها حضرة الفيورحبيب افندي الزغبي .

وقد باشرت اللجنة المنتخبة للحكم في هذه الاجوبة عملها وهي توالي جلساتها لمطالعة القصص الواردة والحكم فيها وسنعلن اسماء اعضاء اللجنة ونتيجة الحكم عند انتهاء المحكمين من عملهم .

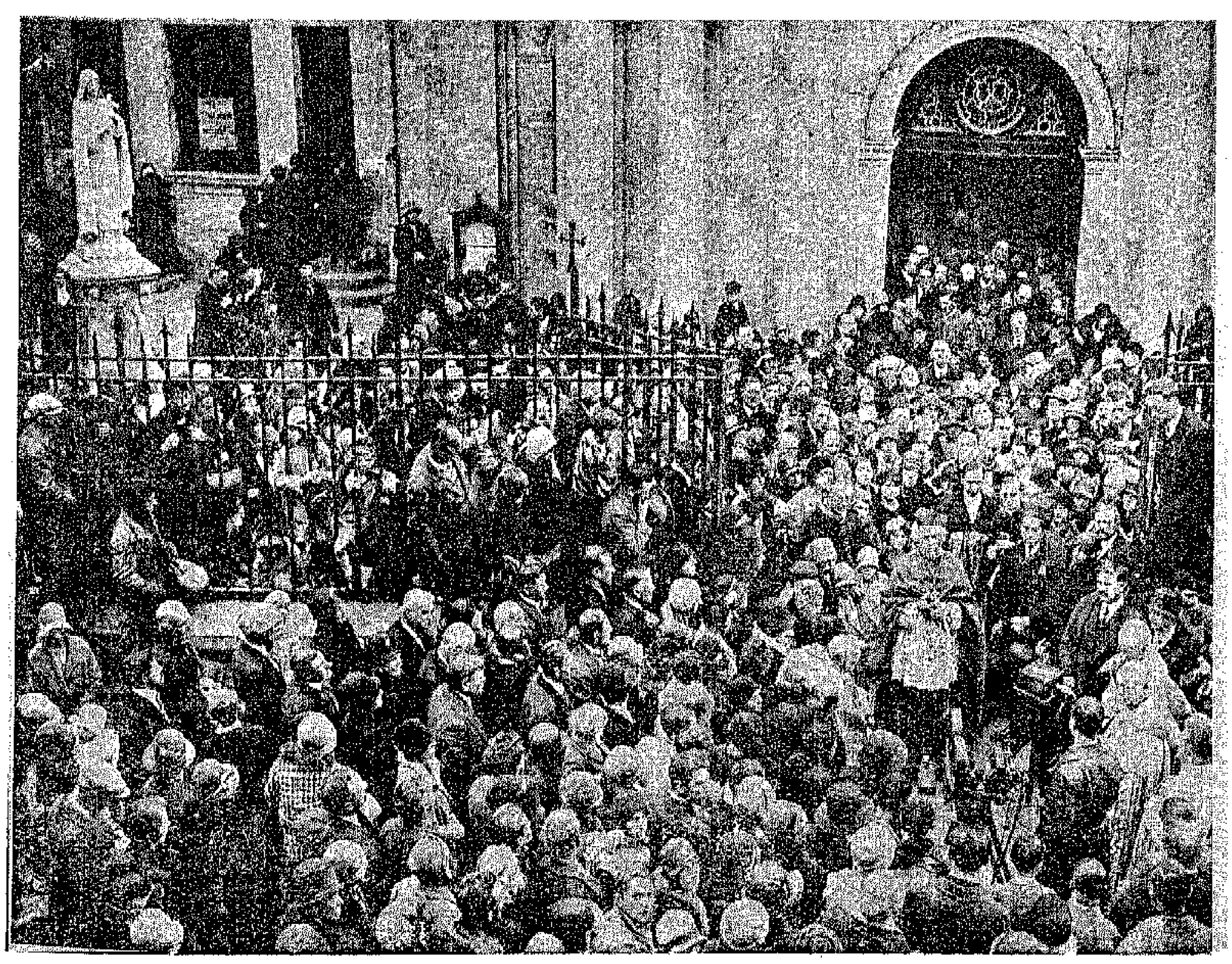

الاحتفال بعيد القديسة تريزيا الطفل يسوع في ليزيو في فرنسا

تمثل هذه الصورة الاحتفال بعيد القديسة تريزيا الطفل يسوع في ليزيو من اعمال فرنسا ويظهر وسط جماهير المؤمنين الكاردينال فردبه رئيس اساقفة باريس يلقي عظة في حياة هذه القديسة وعجائبها .

رجال الاداة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

عبد الله بيهم : بترو طراد : خالد شهاب

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

عبد الله بيهم

من أظهر عيـال بيروت وارسخها شرفاً ، ادركته حرفة التجارة من اول عهده فما زال يدارجها ويستعين بها على امر نفسه حتى جمع بين اطرافها ، وكان من اركانها الاقوياء ، الا ان للتجارة بوارحها كما للظروف فتهاجرت عليه تهـاجراً طلقه من عصمتها .

لم يلصق في خلقه عيب ذميم ، فلقد ةالأ الهدوء والعذوبة والظرف على ان ترد على طبعه لباساً جميلاً .

ما ولهت نفسه على صناجات السياسة يوماً ، وما كان يوماً من مجوسها ، وقد تكون السياسة بغيضه اذا جاوزت حد النظر في مسائل الويركو والتمتع وشؤون البلدية اي ما يتعلق بشؤون بيروت .

اذن فهو يتخذ السياسة من الوجهة الضيقة النافعة اذ انه يعلم حق العلم ان البلاد لا تتسع للسيـاسة الرحبة التي تتعدى ضروريات الشعب .

غنم الفرنسيون وجود رجل مثله في البلاد فعين عضواً في اللجنـة الادارية ثم عضواً في مجلس الشيوخ ثم عضواً في المجلس النيابي .

قد يكون النـائب بيهم من احب رجال الامة الى العناصر الاسلامية والمسيحية والسلطات المحلية والمنتدبة في لبنـان ، وقد يرجع هذا الحب الى هدوء طبعـه وسلامة طويته واخلاصه وموالاته جميع السلطات . . .

وقد يرجع هذا الحب ايضـاً الى خفوت لسانـه في المجلس ، فهو لا يبتدر الكـلام الا اذا آذنـه الضمير ان هنـاك ديناً للشعب في ذمة الامة يجب ان يقتضيه .

اذا قدر لك ان تلج داره في بيروت وقع نظرك على مشهد اوروبي ، فلقد حذا في تربيته العائلية حذو الاوروبيين فيها ، فهنـاك الرسم والبيـانو والتصوير وهلم جراً ، وللغة الفرنسية في بيته مكانة عليا .

لا يلج التعصب الديني او الوطني خلجة من خلجاته ، الا انه ما يزال تنكفئ به الفطرة الى الاهتمام بالحالة التجارية كأنه لم يفطم بعد عن رضاع التجارة ولم يفصل عنها . .

اذا شئت ان تراه لحماً ودماً فاذهب في المساء الى الرستوران الفرنساوي او الى الفونس .

الاستاذ طراد

قطب في المحاماة ، اوتي فيها شهرة ذائعة وفصل الخطاب الا ان حب المال قوي منه فهو لا يعيج قضية من القضايا كيف كانت واين جاءت ، ولقد تناول قضية « الجبال هيلانه » فجال بها جولة وضح فيها نبوغه .

احصى لغتي الفرنجة والعرب ، الا انه اربى في الاولى على الاخرى باستطلاع ما غرب من دقائقها .

يجيد الوشي في الكلام ، فلقد درس في فرنسـا وعرف دور الغربة حيث صقل خلقه وخبر مراتب النفوس .

شطر الى الانتداب من اول عهـد الفرنسيس في هذه الديار ولما يزل .

دفع الى السياسة في ابرك يوم من ايامه فعين عضواً في اللجنة الادارية الاولى ولما خلعت الحياة النيابية على هذه البلاد صمد لهـا الا انـه لم يجد بداً من النزول على رغبة الكثيرين في العدول عن مزاحمة المرحوم نخله التويني .

الى ان تألف البرلمان اللبنـاني فانتخب الاستاذ طراد نائباً وعين المرحوم نخله التويني عضوا في مجلس الشيوخ .

له لسان اجرى من الخيل نادراً ما يلجمه في المجلس .

وقد لا يلفظ خطاباً لا يستهله بهذه الكلمات :

« اخواني . . . أصدقائي . . . لي كلمة . . . نحن من بلاد واحدة ليس فينا الا منا . . . نحن اخوان . »

لا يزال الاستاذ طراد اعزب على الخامسة والاربعين التي ذرّف عليها .

حسن الطلعة ، جميل البزة ، فهو يستحضر العقـد الملونة عشاراً ، اما منديل صدره فأطول من منديـل زكور .

يلبس في الصيف قبعات من القش وفي الشتاء قبعات (ملون) كأشراف اوروبا او كعظـمائهـا ، او كراهب اورثوذكسي .

يحمل في يده عصا جميلة ويتأبط . . . ليس شراً بل « دوسييه » .

يتقلد في مخه ذكاء حاداً ، وعلى صدره وسام جوقة الشرف .

الامير خالد

الاربعاء في مسرح « الامير » ، السبت في « الرويال » الاحد في « الفونس » : ثلاث « ماتينه » سينما يؤثر الامير خالد ان تفوته حتى بعض جلسات المجلس ، على شدة مواظبته على حضور الجلسات ، من ان تفوته واحدة منها .

لم يقلص بعد ظل الاربعين عن جسده .

طويل . يتربع على اديم وجهه جمال نالت هيبة الامارة شطراً منه .

عذب البسمة .

لا تزايل الرقة بشاشة وجهه .

لم ينهزم عن كرسي النيابة منذ مهدها الى اليوم ، وفتحت في وجهه وزارة المالية فثبت فيها ستة اشهر .

لقد ندّ من اعضاء اسرته « بصداقة » الانتداب ،

وكان مثال الاعتدال في المجلس لا يعمل على مجابهة حكومة من الحكومات مجابهة عداء او عنف الى ان سقطت وزارة اده وردفتها وزارة اديب فصمد لها .

ودار دولاب السياسة بعد خذلان وزارة الاستاذ اده في المجلس فاذا بالامير خالد يصمد للحكومة الحاضرة ويخف الى السعي بها ويبحث عن حجر يدمغ به جبينها .

لا تزال ردهة المجلس تنغض «١» جوانبها لذلك الخطاب المشهور الذي القاه الامير خالد على حين غرة وطلب فيه المعاهدة بين فرنسا ولبنان

وقد اثار ذلك الخطاب شيئاً من الضجة في الصحف التي حبذته وفي الاندية الانتدابية التي لم تصدق صدوره من الامير خالد وهو صديقها القديم . وكان سؤال وكان جواب ! !

ولا ندري ماذا يكون فصل الخطاب ? !

«١» تهز

في العدد القادم

رشيد جنبلاط : الدكتور حليم قدوره : جورج يعقوب

الاسبوع الادبي في دمشق

المتنبي — الجاحظ — سيد قريش

دمشق في ١٢ - ١٠ - ٣٠ - بقلم كاتب المعرض الخاص

١ — المتنبي

جدير بان يسمى هـــذا الاسبوع في دمشق « الاسبوع الادبي » بكل ما في هذه الكلمة من معنى . فقد صدر في خلاله ثلاثة كتب لثلاثة رجال هم ائمة الادب فعـــلا في هذا البلد كتابة وشعراً . ومن حسن المصادفة ان صدرت هذه الكتب الثلاثة في مطلع الموسم المدرسي اي في تشرين الاول الذي تبدأ فيه الجامعة السورية دروسها وغيرهـــا من معاهد العلم والدراسة لا سيما كلية الاداب التي طوت العام الاول من حياتها بافضل ما تطوي به كلية ناشئة مثلها بعد ان اسفر عن صدور كتاب جليل هو « المتنبي » الذي كان الاول من نوعه سواء في اسلوبه او في ما كتب فيه عن هذا الشاعر من درس طويل هادئ وتحليل مبتكر حديث . فالكتب الثلاثة التي صدرت في هذا الاسبوع هي «المتنبي» للاستاذ شفيق جبري مدير كلية الاداب واستاذ تاريخ الادب فيها و «الجاحظ» وهو عبارة عن رسالة تقـــع في نيف وتسعين صحيفة للاستاذ خليل مردم بك مدرس تاريخ الادب في الكلية الوطنية . اما الثالث فهو الجزء الثالث من « سيد قريش » تلك الرواية الكبرى التي هزت انحاء العالم العربي بموضوعها الضخم ونسلوبها السامي والفاظها الجميلة لواضعها معروف الارناؤوط صاحب جريـــدة فتى العرب ونقيب الصحافة في دمشق الذي انتخب اول امس عضواً في المجمع العلمي العربي فربح المجمع عضواً شاباً واديباً كبيراً . ومن حسن المصادفات ايضاً ان يكون المؤلفون الثلاثة اصحاب هذه النفائس الادبية اعضاء في المجمع العلمي فالاستاذان جبري ومردم عضوان قديمان والاستاذ معروف عضو جديد

*

ليس في دمشق اليوم من الموضوعات التي يجدر بجريدة كالمعرض ان تطلع بها على قرائها افضل من البحث في هذه التحف الادبيـــة العربية . واذن فنحن تاركون في هـــذا الاسبوع الموضوعات السياسية — وليس فيها من جديد — الى البحث في « المتنبي » وما حواه هذا الكتاب الجليل من بحوث واضحة فياضة عن ذلك الشاعر الفحل مالئ الدنيـــا وشاغل الناس ابي الطيب المتنبي كما اضاف الاستاذ شفيق جبري هذه الجملة الى اسمه . وقبل ان نبـــدأ القول عن « المتنبي » وصاحبه نثبت هنا شهادة قيمة فيه اداها اديب العربية الكبير الاستاذ اسعاف النشاشيبي في كتاب ارسله الى المؤلف جواباً على هديته اياه نسخة من كتابه

قال الاستاذ اسعاف النشاشيبي في كتاب المتنبي :

« قال الفضل للمأمون وهو في دمشق بديروان مشرف على غوطتها : يا امير المؤمنين هل رأيت حسنها شبيهاً في شيء من ملك العرب « يعني الغوطة »

فقال : بـــلى والله : كتاب فيه ادب يجـــلو الافهام ويذكي القلوب ويؤنس الانفس احسن منها

واني لاقسم بالقرآن واعجازه ان ذلك الخليفة العالم ما مني الا مثل كتابك في المتنبي » ا . ه

هذا هو الكتاب الذي صدر في دمشق في نيف ومائتي صحيفة من القطع الوسط والحرف الدقيق بعـــد ان التي محاضرات متفرقة على طلاب كلية الاداب في الجامعة السورية ونشرتها جريدة « القبس » وبعضها فتى العرب وقد نشرت « المعرض » ايضاً بعض هذه المحاضرات . والحقيقـــة فان كلية الاداب مدينة بحياتها وبقائها سليمة من الاغلاق او انصراف الطلاب عنها للاستاذ شفيق جبري الذي استطاع ان يحمل اولئك الشبان الاقوياء من تلامذة الكلية عـــلى مواظبة الدرس والعناية بدراسة الادب العربي بما قدمه لهم من محاضرات ممتازة باسلوب مبتكر وطريقة حديثة

بدأ الاستاذ جبري محاضراته باسلوب جديد جـــداً وتحليل لدراسة الادب لم يتعود طلاب المدارس العليـــا او الثانوية عليها فكانت محاضرته الاولى حديث الاوساط الادبية بين ناقد ومحبذ فقد قـــدم لهم في تلك المحاضرة درساً مستفيضاً عن الادب : افقـــه وفعله وغايته . وجاء قوله عليهم : « ان الادب ألهية ولكنها شريفة » غريبـــاً جداً واستشهد على ان الادب ألهية باقوال فحول الكتاب الافرنسيين الذين اكب الاستاذ جبري على دراستهم منذ نيف وخمس عشرة سنة . ولكن الغرابة لم تكن في هذا القول بل كانت في مفاجأة الطلاب بدراسة جديدة للادب لم يتعودوها ولم يألفوها في مدارسهم الثانوية

ومرت المحاضرة الاولى كما قلت بشيء من « الضجة» وجاءت المحاضرة الثانية « ثقافة الذوق » . دراسة المصادر الادبية . الانفراد بالرأي في الادب — فكانت اقرب الى تفهم روحهـــا وموضوعها من الاولى لان البحث في تنمية الذوق الادبي ووجوب انصراف الطـــلاب الى دراسة المصادر وتحليل كبار الشعراء والكتاب ممـــا يلذ طالب الادب . وهكذا فلم تنقض بضع محاضرات حتى جاءهم بمحاضرته الرابعة « تاريخ » الادب واتى على ذكر شعراء الجاهلية وشعرهم فاصاخ الطلاب الى مـــا وراء ذلك من موضوع معين ودراسة شاعر واحد فكان المتنبي فاتخذه هذا العام

ولم يدرس الاستاذ شفيق جبري المتنبي من حيث شعره فقط بل درس الاسباب والعوامـــل التي اثرت في شعره : درس وطن المتنبي واطوار حياته واسفاره وجولاته في الشام واتصاله بسيف الدولة ودخوله مصر وخروجه منها ثم رجوعه الى العراق وشخوصه منه الى بلاد العجم وعودته الى وطنه ثم مقتله على طريق الكوفة . والحقيقة ان المتنبي لا يدرس شعره قبل ان تدرس حياته وحوادثه الجسام ومطامح نفسه ثم اسفافه في بعض الاحيان الى ما لا يليق برجل عظيم مثله . فان في حياته او في « سياسته » عـــلى الاصح بالنسبة الى الاشخاص الذين اتصل بهم فمدحهم ثم عاد فهجاهم افظـــع الهجو — ان في حياة ابي الطيب صورة صحيحة عن « المبدأ» في الشعراء لا سيما في ذلك الزمن

هكذا درس شفيق جبري المتنبي ثم درّسه تلاميذه فجاء تحليله لهذا الشاعر الفذ تحليلا جديداً لم يألفه الناس من قبل فادخل على دراسة الادب تطوراً جديداً لا بل مذهباً خاصاً كان له فضل الفتح فيه

درس وطن المتنبي ولكنه درس « وطنية » المتنبي في الحقيقة فاذا بشيخ الشعراء وحكيم العرب رجل « لا وطني » هذا اذا اعتبرنا الوطن الصغير الذي ولد فيه الرجـــل وعاش تحت سمائه وطناً تجب محبته ويبر بذكراه . وجاء الاستاذ جبري بشعر المتنبي الذي ذكـــر فيـــه ذلك الوطن الصغير « الكوفه » فاذا به لا يدل على تعلق الرجل بوطنه بل كان ابو الطيب يعد كل بلد اكرمه وطناً له وكل سيـــد اعطاه سيداً له ! . . وهو الذي يقول :

وكل امرئ يولي الجميل محبب
وكل مكان ينبت العز طيب ! . .

وقوله :

وما بلـــد الانسان غير الموافق
ولا اهله الادنون غير الاصادق

وجاء على نسب المتنبي فاذا به من اليمانيين الذين رموا ظلالهم على الكوفة في اول بنائها فابوه جعفي وامه همدانية فهو يماني اباً واماً . وقد ظهر فخر المتنبي باصله في كثير من شعره فهو القائل :

وفؤادي من الملوك وان كان   لساني يرى مـــن الشعراء

اما محافظة المتنبي على قوميته الكبرى اي على عروبته فقد كان باراً بها لا يرضى عنها بديلا . وظهر هذا الحرص في شعره يوم كان بشعب بوان بارض العجم وهو اجمل منتزه في الدنيا في ذلك الزمن فمدح ذلك المكان مدحـــاً عظيماً واشاد باشجاره واثمره ومائه وهوائه كقوله عن الاغصان التي كانت تظلل الخيل :

غدونا تنفض الاغصان فيها   على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الحر عني   وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منهـــا في ثيابي   دنانـــيراً تفر من البنـــان

ولكنه رغم هذا المدح قال :

ولكن الفتى العربي فيهـــا   غريب الوجه واليد واللسان

وقوله في الحرص على عروبته :

وانما النـــاس بالملوك ومـــا   تفلح عرب ملوكها عجم

وقد نفى الاستاذ جبري عن المتنبي تهمة الشعوبية التي رماه بها خصومه من بعض ابياته التي مدح فيها ملوكاً وامراء من غير العرب لا سيما كافور وعضد الدولة وسواهما . واثبت ان المتنبي عربي فخور بعربيته

وعرض الاستاذ شفيق جبري الى علم المتنبي ونبوتـــه وكيف ادعى النبوة في بادية السماوة حتى خرج له امير حمص فحبسه حتى تاب واورد هنا اقوالا كثيرة بعضها يؤيد دعوى النبوة وبعضها يؤيد انه همّ بان يدعيها ولكنـــه لم يفعل . وجاء على حياة المتنبي واتصاله بسيف الدولة وكيف حسده الشعراء ثم غضبه على سيف الدولة وذهابـــه الى كافور في مصر . وجاء على اخلاقه فامتدح صراحته حتى همّ كافور بقتله ولما احس ابو الطيب بهذه المؤامرة فر من مصر

وهنـــاك ابحاث طويلة عن احساس المتنبي وروحـــه وفلسفته وعبقريته ولغته تجدها مفصلة في كتاب الاستاذ شفيق جبري الذي اسدى الى المكتبة العربية خيراً بهذا الكتاب الذي عرف الادباء وطلاب الادب بالمتنبي

واذا كان لنا من كلمة نختم بها هذه الكلمة فهي ان كلية الاداب اسدت الى العربية والادب العربي خيراً عمياً

محب

مدينة العشاق

الحب في البندقية

كازانوفا : اللورد بيرون : الفريد ده موسه

اشتهرت البندقية في التاريخ بانها مدينة الحب والعشاق كما اشتهرت روما بالفنون الجميلة . وكما اصبح من واجب كل فنان ان يزور روما اثر اتمامه دروسه في المدرسة ليتمتع برأى اثارها الفنية الخالدة ويشبع نفسه منها ، كذلك كان يجب على العاشق الرومانطيقي في اوائـل القرن الماضي ان يزور البندقية وينصرف فيها الى ارتشاف ملذات الحب على ان ذلك من اقدس الواجبات ، حتى باتت هذه المدينة مزاراً للعشاق والمغرمين . ولا عجب فهي وطن « كازانوفا » مالئ الارض باخبار غزواته الغرامية حتى بلغ عدد عشيقاته المئات بل أربى على الالف حسناء . فقـد سابق « دون جوان » الاسباني الى قنص القلوب واسر الاجسام ، فاستسلمت لحبه العذارى منقادات ، جذلات ، مفاخرات

اجل ، لا عجب في ان تصبح البندقيـة ذلك المزار المقدس ، فيقصد اليها ده موسه برفقة جورج صند ، يحجبان حبهما عن اعين الفضوليين ، ويرشفان كؤوس اللذة مترعة ، مميتة ، تحت سماء صافية الاديم ، فاترة النسيم ، وفوق ارض تثير في الاعصاب ثورة الحب ، وعلى زورق ينساب في هدوء الليل بين اناشيد الغرام والحان القيثارة !!

لا عجب ان تنطق البندقية السنة الشعراء الرومانطيقيين فيكتب احد زعمائهم اللورد بيرون هذه القطعة يصف بها الحب في البندقية ، قال : « ليس الحب في هـذه المدينة عاطفة باردة ، كما هو في المنطقة الشمالية ، بل هو شغل الناس الشاغل ، انه حاجة ، انه ضرورة . وانك لتصدق عندما تجدد المرأة الايطالية فتقول انها مخلوقة وجدت لتحب . ان نساء البندقية واخصهن الرومانيات يتن حباً »

*

في اوائل القرن التاسع عشر كانت التقاليد المتبعة في البندقية تقضي على الفتاة ان تقيم في الدير تتعلم حتى السادسة عشرة من سنيها . فاذا ما بلغت هذه السن سعى والداها بزواجها ، وما سعوا بزواجها الا من رجل غني . وما كانوا يهتمون بسنه ، بـل كانوا يفضلون ان يـكون عجوزاً .

وكانت الفتاة لا ترى خطيبها وتجتمع اليه الا بضع ثوان في قاعة الاستقبال بالدير . وكانت تنظر الى هذا النوع من الزواج نظرة غبطة وامل ، لانه كان يحررهـا من القيود والسلاسل التي كانت تقيد بها الفتيات في ذلك العهد كما هي الحال عندنا في لبنان اليوم . ولم يكن للحب في هذا الزواج اقل اثر لا في قلب الرجل ولا في قلب المرأة . وانمـا كان زواج مصلحة يتم بين الفريقين ، فتقوم مصلحة العجوز على الافتخار بزوجة شابة ، وتقوم مصلحة الفتاة على الطمأنينة التي تتوفر لديها من الوجهـة المالية ، فيتاح لها في هـدوء وسكينة البحث عن عشيق امين تتخذه الى جانب زوجها .

وكانت مسألة انتقاء هذا العشيق من المسائل الدقيقة التي تحتاج الى روية وامعان فكر . واذا جاز للمرأة الزواج على غير استعداد له ، فاختيار العشيق في نظرها يستلزم اختباراً طويلاً لم تكن تقدم عليه الا بعد ان تثق بان هذا العشيق مخلص في حبه ، ويكون امينا ، مطواعاً ، لا يرد لها ارادة ولا يقف في وجه اهوائها . وكثيراً ما حدث ان دام هذا النوع من العلاقات الغرامية بين العشيق والمرأة المتزوجـة حتى القبر

*

اتفق لبيرون الشاعر الانكليزي ان قضى في البندقية مدة من الزمن يعيش فيها على هواه ، يسرف في حب النساء اسرافاً عظيماً على امل ان يتناسى حبه لاخته اوغستا ، هذا الحب القوي الذي ملك عليه مشاعره فمات وفي نفسه منها شعلة شوق اليها .

اجل ، اتفق لبيرون في احدى سهراته الارستقراطية ان تعرف الى تيرزا زوجـة الكونت « كويكشيولي » العجوز ، فعلقها فتودد اليها ، فآنس منها ميـلاً اليه وحذراً منه . وظلت تعلله بالآمـال حتى وثقت من انه يـكون مخلصاً في حبـه واميناً ، فاستسلمت اليه اخيراً ، وكانت تفخر امام اترابها بانه عشيقها . وهي في حبها هذا لم تكن اول متزوجة تعشق ، وانما هي قد احبت بيرون عملاً بالتقاليد الشائعة يومئذ بين افراد الطبقة الارستقراطيـة . ولكن حبها كان شديد الوطأة على بيرون ، فقد كتب الى صديقه « هوبهوس » يصف له جمال تيرزا واعمالها الصبيانية ، الى ان قال يتذمر من عبودية هذا الغرام . « ... عـلى انني لا احب ان اتخذ هذه الحظوة مهنة لي » . فكأن الخطي في تقاليد اهل البندقية كان عليه واجبات نحو معشوقته ، فلم يطق بيرون القيام بها ، وما هذه الواجبات سوى الامانة والاخلاص في الحب ، والائتمار بارادة الحبيب

*

فانت ترى ان اتخاذ النساء المتزوجات في البندقية عشيقاً كان شيئاً بسيطاً بل كان نوعاً من الواجب تقتضيه المرأة المحافظة عـلى سمعتها بين افراد طبقتها ، فلا يقال عنها انها مهملة مطروحة .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

امبراطور الحبشة

كيف يلبسون في حفلة التتويج

تفيد أنباء لندن ان لبدات ثلاثة عشر اسدا وصلت من الحبشة الى محل خياطة في عاصمة بلاد الانكليز شهير باصطناعه الملابس العسكرية وذلك ليصطنع منها ملابس للرأس لاجل النجاشي الرأس تفري أسد يهوذا امبراطور الحبشة واثني عشر رجلا من عظماء دولته يلبسونها في حفلة التتويج المنتظرة حسب العادة المرعية في تلك البلاد .

وقد ارسلت مع الجلود التعليمات الكافية لصنع اللباس على الطريقة التي يريدها الحبشة مع المحافظة على ما في ذلك من الرموز

المعلم : ما هو الحاجز الذي يفصل فرنسا عن انكلترا ؟

التلميذ : العاصفة ، فعندمـا يـكون الطقس عـاطلاً تتوقف السفن البحرية والطيارات عن عملها .

في رياض الشعر

شاء الجنون..

آلينَ ،ـدَ شراكهنّه عبثاً تحـاول ردّهنه
ادركن فعل لحاظهنّ فرحن سكرى نصرهنه
يختلن في برد الصبـا والسحر أنزل بردهنـه
ما إن لهن من السلاح سوى الجمال وحسبهنه
الله اعطاهن ما اعطى ...... فـأربي جورهنه
اقسمن ان ينجو فؤاد شاعرٌ من جرحهنـه
ولقد فعلن . فأنةٌ منـا تصعد إثرَ أنـه
لكنما هـذي الجروح تـلذُّنا من اجلهنـه
مثل الفراش يحمن حول النور وهو حمامهنـه

*

شاء الجنـون بان اثور — تملصاً من رقهنّـه
لكنني لمـا رأيت خسارتي في حربهنـه
عجلت بالتسليم — مرتميـا على اعتابهنه
وهتفت مطواعَ الهوى : « هـذا فؤادي فاحكمنه
بالهوى ما ترغبن في تعذيبه لا ترحمنـه
فلعـله ان يرعوي من سكرة فيه وجنّه »

*

هذا الشباب يرى الوجود — ظلامةٌ من دونهنـه
عن الحيـاة بجسمه والمنتهى والسرّ هنه
ماذا النوادي والتسامر والطلى مع فقدهنه
ما النثر؟ ما شأن القريض بغير وصف فتونهنـه
بسماتهن شذا الربيـع وزهره نظراتهنـه

*

هذا الشباب وانـه كالنار مطلقة الاعنّة
ثوراته ليست تكف كأنه في مثل فتنه
هـذا الشباب الحر قد رضي الاسار بظلهنه
فسعى يبشر داعيـاً باسم الغرام وباسمهنه
ظن الهوى نور الحيـاة وبشرها . لكن ظنه ..

*

لا بأس يا قلبي فما لك حيلة ابداً بهنـه
اياك ان تصحو فصحوُك ضلةٌ في شرعهنه

شاعر العُري

والمودات حظوظ

قل لمن أصلى هواهـا كبدي ناراً تلظى
يا قضيب البـان قداً وغزال الرمل لحظـا
انت احـلى من لذيذ — النوم في عيني واحظى
قد بذلت الوصل في الطيف — فلم اعرضت يقظى
ما ارى لي — والمودات حظوظ — منك حظا
آه من رقة خدٍ صيرت قلبك فظـا

سبط ابن التعاويذي

صفحة من الادب العربي

عمر ابن ابي ربيعة

حياته ، اخباره مع الحسان ، قصصه الغرامي ، موته ، منزلته : زعيم الغزلين

ننشر فيما يلي فصلًا من الكتاب الذي تصدره قريباً مكتبة صادر الراقية وهو من وضع الزميل الاديب الاستاذ بطرس البستاني وقد درس فيه تاريخ آداب العرب درساً مستفيضاً .

— ١ —

حياته

هو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة حذيفة بن المغيرة المخزومي القرشي . ويكنى ابا الخطاب ، وامه يقال لها مجد ، سبيت من حضرموت او من حمير ، فتزوجها عبد الله بن ابي ربيعة ، وكان تاجرا موسرا وعاملا للنبي والخلفاء الثلاثة من بعده ، فولدت له شاعرنا يوم قتل عمر بن الخطاب فنشأ في اسرة عظيمة الجاه ، ضخمة الثروة متوفر فيها اسباب الترف والنعيم . وقضت مصلحة بني امية باقصاء القرشيين عن الحياة السياسية ، فانصرف عمر الى اللهو والعبث ، وكان له من شبابه وجماله وشاعريته ومحتده وثروته ما سهل له سبل الملذات ، فلها كثيرا وعبث كثيرا . فلم تعرض له حسناء قرشية او غير قرشية الا شبب بها وشهرها . وكان يقضي ايامه مستمعا حتى اذا آن موسم الحج اعتمر ولبس الحلل الفاخرة ، وركب النجائب المخضوبة بالحناء ، عليها القطوع والديباج ، واسبل لمته وخرج من مكة يتلقى الحواج المدنيات والعراقيات والشاميات فيتعرض لهن ويتبعهن الى مناسك الحج ، ولا يزال يترقب خروجهن للطواف في الكعبة ، حتى ينظر اليهن محرمات فيرى منهن ما لا يراه خارج الحرم فيصفهن ويشهرهن بشعره .

اخباره مع الحسان

وكانت الحسان لا يسوءهن ان يشبب بهن ابن ابي ربيعة ، ولطالما التمسن الاجتماع به وطلبن اليه ان يقول فيهن متغزلا ، على ان يقول هجرا مخافة ان يفضحهن . فكان يتعفف في غزله مرة ، ثم يتعهر مرارا ، فيذكر حوادثه معهن بقالب قصصي رائع الفن . ولولا تعهره لما خشي شره بعض كرائم النساء ، فصرن يخفن الخروج الى الحج خوفا من ان يراهن فلا يسلمن من شيطان شعره .

على ان تعهره كان يقف به غالبا عند طائفة من صواحبه فلا يجاوزهن الى اللواتي يعرضن له في الطواف ، او الى المحصنات الموسومات بالعفاف . وقد يتورع من تشهير مليحة حرمة او خوفا ، فعله في تشبيبه بفاطمة بنت عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي . فقد روى صاحب الاغاني : انها حجت ، فكتب الحجاج ، الى عمر بن ابي ربيعة يتوعده ، ان ذكرها في شعره ، بكل مكروه . وكانت تحب ان يقول فيها شيئا وتتعرض لذلك ، فلم يفعل خوفا من الحجاج . فلما قضت حجها خرجت ، فمر بها رجل فقالت له : «من انت؟» قال «من اهل مكة .» قالت : « عليك وعلى أهل بلدك لعنة الله» قال « ولمَ ذاك» قالت : «حججت فدخلت مكة ومعي من الجواري ما لم تر الاعين مثلهن ، فلم يستطع الفاسق بن ابي ربيعة ان يزودنا من شعره ابياتا نلهو بها في الطريق في سفرنا .» قال : « فاني لا اراه الا قد فعل .» قالت : «فأتنا بشيء ان كان قاله ولك بكل بيت عشرة دنانير .» فمضى اليه فاخبره . فقال «لقد فعلت ، ولكن احب ان تكتم علي» قال : «افعل .» فأنشده قوله :

راع الفؤاد تفرق الاحباب   يوم الرحيل ، فهاج لي اطرابي

ولكنه لم يذكرها باسمها فرقا من عبد الملك بن مروان ومن الحجاج

وجرى له مثل ذلك مع عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وهي قرشية من بني تيم بن مرة . فقد رآها وهو يطوف بالبيت ، وكانت من اجمل اهل دهرها ، فبهت لما رآها . ورآته وعلمت انها قد وقعت في نفسه ، فبعثت اليه جارية لها وقالت : « قولي له : اتق الله ولا تقل هجراً ، فان هذا مقام لا بد فيه مما رأيت ». فقال للجارية : « اقرئيها السلام وقولي لها : ابن عمك لا يقول الا خيراً . » وقال فيها

لعائشة ابنة التيميّ عندي
حمى في القلب لا يرعى حماها

ثم شبب بها كثيراً ، فبلغ ذلك فتيان بني تيم ، ابلغهم اياه فتى منهم وقال لهم : « يا بني تيم بن مرة ! ليقذفن بنو مخزوم بناتنا بالعظائم .» فمشى ولد ابي بكر ، وولد طلحة بن عبيدها الى عمر بن ابي ربيعة فاعلموه بذلك ، واخبروه بما بلغهم ، فقال لهم : « والله لا اذكرها في شعر ابداً . » ثم اخذ يكني عن اسمها في قصائده ويتلطف في تبليغها ما يريد على اعواد المغنين

فيمكننا ان نستدل من هذين الخبرين على اخلاق المرأة المترفة في العصر الاموي ، وميلها الى الشعر ، واستلطافها ان يقال فيها الغزل البريء من الفحش . وذلك لانها كانت على جانب عظيم من الادب ، ولها في الشعر نظر صائب وذوق سليم ، يرقيها جيده وينفرها رديئه ، ويسرها ان تجالس الشعراء وتحادثهم وتستنشدهم . ومنهن من جعلت دارها أندوة ادبية ، تجمع فيها الشعراء والمغنين وتجادلهم وتنتقد اقوالهم وغناءهم انتقاداً مراً ، كسكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب ، وكانت تنافس عائشة بالجمال وربما فضلتها ، ولسكينه اخبار كثيرة مع عمر بن ابي ربيعة ، وله فيها غزل رقيق تغنى به المغنون .

ونستطيع ان نتبين مبلغ ترف المرأة الحجازية في هذا العصر ، وحبها للشعر واللهو في خبر لابن ابي ربيعة مع احدى سيدات قريش ، وهي هند بنت الحرث المرية ، وهذا الخبر حدثه عمر عن نفسه ورواه صاحب الاغاني قال : « بينا انا منذ اعوام جالس اذ اتاني خالد الخريت فقال لي : « يا ابا الخطاب ، مرت بي اربع نسوة قبيل العشاء يردن موضع كذا وكذا لم ار مثلهن في بدو ولا حضر ، فيهن هند بنت الحرث المرية فهل لك ان تأتيهن متنكراً فتسمع من حديثهن وتتمتع بالنظر اليهن ولا يعلمن من انت ؟ » فقلت : « ويحك ا وكيف لي ان أخفي نفسي ؟ » قال : تلبس لبسة اعرابي ثم تجلس على قعود ، فلا يشعرن الا بك وقد هجمت عليهن » ففعلت ما قال وجلست على قعود ثم اتيتهن فسلمت عليهن ثم وقفت بقربهن ، فسألنني ان أنشدهن واحدثهن ، فانشدتهن لكثير وجميل والاحوص ونصيب وغيرهم ، فقلن لي : « ويحك يا اعرابي ! ما املحك واظرفك لو نزلت فتحدث معنا يومنا هذا ، فاذا امسيت انصرفت في حفظ الله » فانخت بعيري ثم تحدثت معهن وانشدتهن فسررن بي وجذلن بقربي واعجبهن حديثي ، ثم انهن تغامزن وجعل بعضهن يقول لبعض : « كأنا نعرف هذا الاعرابي ! ما اشبهه بعمر بن ابي ربيعة ، » فقالت احداهن : « هو والله عمر » فمدت هند يدها فانتزعت عمامتي فالقتها عن رأسي ثم قالت لي : « هيه يا عمر ! اتراك خدعتنا منذ اليوم ! بل نحن والله خدعناك واحتلنا عليك بخالد فارسلناه اليك لتأتينا في اسوإ هيئة ونحن كما ترى . »

فحسبك من هذا الخبر دليلًا على حرية المرأة الحجازية وتحضرها في العصر الاموي ، وبوسعك ان تقابلها بشقيقتها في العصر الجاهلي فترى الفرق بينهما وتعلم مبلغ التطور السريع الذي احدثه الاسلام في نفوس العرب ، فاستبدلوا من الخشونة رقة ومن الوأد حباً ومن الناقة امرأة . وافادوا كثيراً من فتوحاتهم ، فاتسعت احوالهم بعد ضيق ، فاستمتعوا بحياتهم واغرقوا في الاستمتاع . وكان للشباب الحجازي المترف دافع من السياسة الى اللهو والعبث ، فتهافت عليهما وللمرأة حظها من كل ذلك ، فشاركته في تهافته ، وكان عصرهما عصر دعابة ومجون

حبّه

لم يقف ابن ابي ربيعة حبه على امرأة واحدة كما وقف جميل حبه على بثينة ، بل كان تبع نساء يتنقل كالطائر من فنن الى فنن او كالنحلة من زهرة الى زهرة . ولكنه كان صادقاً في حبه لانه انما كان يهوى الجمال ، فما رأى مليحة الا احبها واستطير اليها فؤاده ، فهو صادق في حبه للجمال ، كاذب في اخلاصه للمرأة التي يحبها . ولعل ابلغ تعريف لحب ابن ابي ربيعة حديثه لمصعب بن عروة بن الزبير واخيه عثمان ، وكان قد اسنّ وجف عوده فبصر بهما يطوفان بالبيت وهما فتيان ، فاقبل عليهما وقال : « يا ابني اخي لقد كنت موكلًا بالجمال اتبعه ، واني رأيتكما فراقني حسنكما وجمالكما ، فاستمتعا بشبابكما قبل ان تندما عليه . »

وكان عمر ناعماً في حبه تهواه النساء لجماله وشاعريته وجاهه ، فلم يزده الصدود الا غراراً . وستجد اثر هذه النعمة مطبوعاً على شعره ، واذا رأيت فيه شيئاً من التألم والشكوى فانما هو ناتج عن فراق حسناء لمحها في الطواف فاتبعها فافلتت من يده او عن هجران موقوت سببته غيرة المرأة عليه لتنقله في الحب وعدم اخلاصه .

(يتبع)

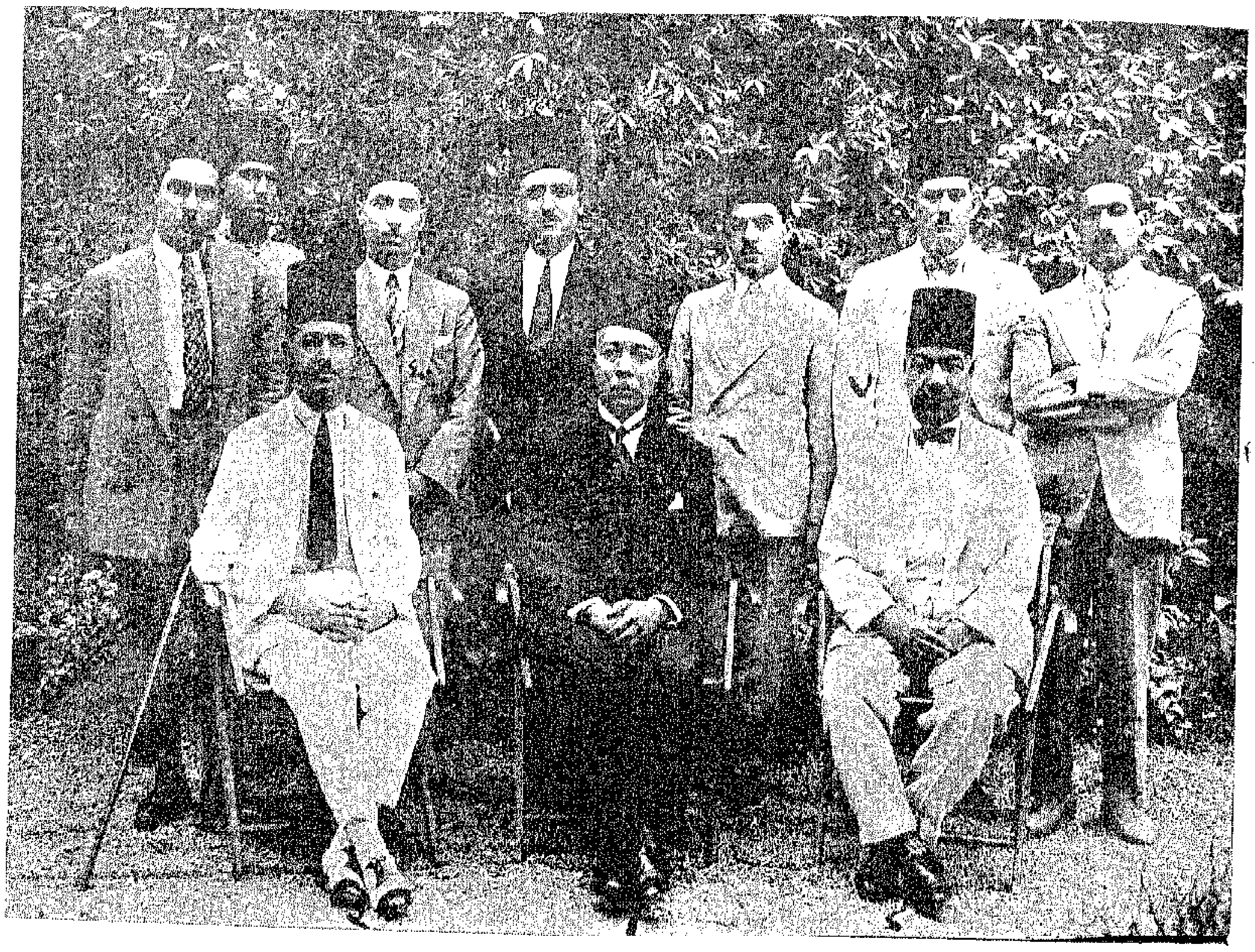

تكريم محمد علي باشا

وزير الاوقاف المصرية السابق

هذه الصورة تمثل فريقاً من رجالات دمشق يحيط بالوزير المصري احتفالا به وتقديرا لخدماته الطيبة في سبيل الاقطار العربية وتوحيد ثقافة ابنائها

وقد جلس حضرة محمد علي باشا في الوسط والى يمينه سعدالله بك الجابري والى يساره محمد على بك العابد

اما الوقوف فهم من اليسار الى اليمين: الاستاذ رشيد داوحي . جميل بك مردم بك ، عارف بك النكدي الاستاذ نجيب الارمنازي ، احسان بك الشريف .

الساعاتي — اوف! ان ساعتك معطلة كثيراً ، وقد يكلفك تصليحها اكثر من نصف ثمنها

الزبون — لا لا! ان الاجرة غالية جداً جداً فقد كلفتني هذه الساعة ستة اشهر حبس

مات اللورد بركنهيد

توفي في لندن اللورد بركنهيد اثر داء ذات الرئة وله من العمر ثماني وخمسون سنة وقد كان له نفوذ كبير بين زملائه المحامين ورجال البرلمان والحكومة .

ولد اللورد بركنهيد عام ١٨٧٢ ، وتلقى علومه في جامعة اكسفورد حيث نال شهادة الحقوق . وبقي يتدرج في وظائف القضاء الى ان نال لقب لورد ومنصب وزارة في حكومة لويد جورج العام ١٩١٩

وقد رقي بعد ذلك الى منصب وزير شؤون الامبراطورية الهندية في العام ١٩٢٤ ، وهو الذي اقترح على حكومة المحافظين في عهد اللورد بلدوين تأليف لجنة سيمون التي ذهبت الى الهند للتوفيق بين مصالح انكلترا والاهالي فكانت من آثارها هذه الثورة العظيمة التي ما زالت نيرانها تضطرم في وطن غاندي .

وقد كان اللورد بركنهيد خطيباً مفوهاً وكاتباً كبيراً . ويظهر الى يساره في هذه الصورة ولده الفيكونت فيرنو وهو وريث لقبه وعمره ثلاث وعشرون سنة

أرجل هذا ؟

صورة شاب له من العمر ٣٢ عاماً يعيش في العراق وهو يزن ١٨٠ كيلو ويقال ان صنعته بائع دجاج وانه لفرط سمنه لا يستطيع القيام والقعود الا بواسطة حبل معلق في سقف حانوته يستعين به كلما قام او قعد .

انا لست من الابرشية

وكان صباح الاحد فاذا كنيسة القرية تعج بالمؤمنين واذا جميعهم يذرفون الدموع تأثرا من الوعظة البليغة التي فاه بها راعي الكنيسة الا سيدة واحدة ظلت تستمع الى النهاية دون ان يبدو على وجهها شيء من التأثر ولما سئلت عن سبب جمودها اجابت: «ان هذه الوعظة لا تعنيني فانا لست من هذه الابرشية»

— مسكين صديقنا فلان انه سيتزوج بهذه الصبية الثرثارة التي رايناها امس .

— لا تتعجب فالحب يا صديقي اعمى واطرش ايضا .

*

— انه يحسن التكلم باربع لغات

— لا اعتقد ذلك فانه عندما يكون مع امراته لا يتفوه بكلمة

افراح الصبى

قد كان لي في شبيبتي فرح	يحدث لي بغتة بلا سبب
فمذ تولى الصبى تبين لي	ان الصبى كان موجب الطرب

الطغرائي

احاديث ادباء الشام

حديث طريف عن الادب والادباء

التجديد من لوازم الحياة : على الاديب ان يتكيف بشروط البيئة : الادب العاري والادب المستور

جمعني احد المقاهي باديب الفيحاء الاستاذ شفيق بك جبري وكان الحديث عن ابناء الوحي ، وما احاديث الاستاذ جبري الا دروس عالية في الادب وآراء صائبة في الادباء قال الاستاذ : الاحاديث الادبية اذا اخرجت الى الناس كما تدور في المجالس دون ان يظهر عليها شيء من اجهاد الفكرة كانت لذيذة لطيفة ، فهي احاديث يجب ان يكون لها طابع خصوصي من السهولة والطبيعة يميزها عن المقالة مثلاً كما تتميز المقالة عن المحاضرة والخطبة

وها اني اسمع قراء المعرض بعض ذلك الحديث محاولا نقله اليهم بلهجة استاذنا واسلوبه الخاص شاكراً له كرمه ولطفه وسلامة ذوقه

— ما هو رأيك في حركة المجددين في عصرنا الحاضر وهل انت من انصار التجدد؟

— كثر الكلام على هذا التجديد في عصرنا ، واني اعتقد ان الكلام مهما كثر في هذا المجال فهو لا يزال طريفاً لضرورة الموضوع وجلالة شأنه

التجديد ضروري . وما خلا عصر من عصور ادبنا من هذا التجديد ، ففي الجاهلية امرؤ القيس وكان من المجددين وفي صدر الاسلام عمر بن ابي ربيعه وكان من المجددين ثم جاء بعده بشار وابو نواس وكانا من المجددين ، ثم جاء الجاحظ وكان من المجددين ، وكثير من غير هؤلاء ممـا يطول ذكرهم . فالتجديد انما هو الانتقال من طور الى طور وهذا الانتقال حركة من الحركات والحياة التي ليس فيها شيء من الحركة ان هي الا جمود او موت . فالتجديد حركة والحركة من لوازم الحياة فنحن في عصرنا الحاضر امام مذاهب حديثة ونواح طريفة في حياتنا ، فينبغي ان تظهر اثار هذه المذاهب وهذه النواحي في ادبنا حتى يكون هـذا الادب صورة اوضاعنا الاجتماعية او صورة حياتنا . فاذا احببنا ان نتفلت من هذه الحياة الجديدة فكانما احببنا الجمود وفضلناه على الحركة ، مثلنا في ذلك كمثل المخلوقات في عالم الطبيعة فكما ان النباتات والحيوانات التي تنتقل من بيئة الى بيئة لا بد لها من ان تتكيف بشروط البيئة الجديـدة ، واذا هي لم تتكيف بهذه الشروط ضربتها الطبيعة ضرباتها فكذلك الادب فانه بعد انتقاله من بيئته القديمة التي عاش عليها مئات من السنين الى بيئته الحديثة لزمه ان يتكيف بشروط البيئة الحديثة اي بشروط حياتنا الحاضرة واذا لم يتكيف بشيء من ذلك جمد والجمود عبارة عن الموت فكل مذهب من مذاهب ادبنـا ينبغي ان تظهر فيه آثار العصر الحاضر فاذا لم تظهر فيه هذه الاثار بقي على حالته التي وجـدناه فيها من مئات من السنين . الا انه مع هذا كله لا بد لنا من امر واحد ، لان للغتنا العربية روحاً لا مندوحة لنا عنها ، فكلما ينبغي عمله في التجديد ان نحافظ على هذه الروح اي ان نحافظ على عبقرية لغتنا حتى لا يقع شيء من التنافر بين ادبنا العصري اي ادبنا المجدد وبين روح لغتنا التي صقلتها الاحقاب المتراخية

— والادب المستور والادب العاري ؟

— الادب امـا ان يكون صورة المجتمع واما ان يكون المجتمع صورة الادب وبعبارة اوضح اما ان يكون الادب هو الذي ينشيء اوضاعنا الاجتماعية واما ان تكون اوضاعنا الاجتماعية هي التي تنشيء ادبنا ، فاوضاعنا الاجتماعية الحاضرة لا اثر فيها للادب المعرى : اذاً القائمون بمبدأ الادب المعرى هم الذين يريدون ان يخلقوا في اوضاعنا الاجتماعية حالة جديدة هي حالة العري ، فالنجاح في هذا المبدأ الجديد متوقف على مقدار ما لهؤلاء القائمين بمذهب العري من التأثير في الكلام والسلطان على النفوس فاذا استطاعوا ان يخلقوا وضعاً اجتماعياً حديثاً كان تأثيرهم كبيراً .

— من هم الادباء من عرب وفرنجة الذين تأثرت بهم ؟

— اما ادباء الفرنجة فقد تعرفت الى واحد منهم وكثيراً ما كان يرد ذكره في مقـالاتي او في محاضراتي . عُرفت بميلي الخاص اليه وهو « اناطول فرانس » وقد قال لي في المدة الاخيرة صديق من اصدقائي : « لقد مات صاحبك » وهو لا يريد بذلك موته الطبيعي وانما يريد ايضاً موته الادبي والصحيح ان اناطول فرانس من بعد موته اصيب بشيء مما يسمونه في اللغة الدارجة « رد الفعل » اي لم يكن له من بعد موته المنزلة التي كانت له في حياته . اما هذا فلم يؤثر في شيئاً لان الرجل اذا كرهوه في فرنسا فانما يكرهونه لامور سياسية او دينية خاصة بفرنسا نفسها او عـلى سبيل الحسد ، وانا في عزلة عن هذه الامور كلها فلست مضطراً الى التقيد بما يتقيد به اعداؤه

فضل الرجل كبير ، اما من حيث لغتـه فيكفي ان يكون قد حافظ على عبقرية اللغـة الافرنسية في عصرنا الحاضر ، وقد اتفقت كلمة الذين تكلموا عليه بعد موته في هذه الجهة فهو اذاً المحافظ الامين على روح اللغة الافرنسية واما من حيث معانيه فان الرجل كثير الاطلاع شديد الولع بقراءة الكتب فقد اخذ خلاصة الكتب وابرز لنا خلاصة هذه الخلاصة . ففكره في هذا المعنى اسرع من لمح البرق وهذا ما حمل بعض ناقديه على القول ان افكاره سطحية : هذا صحيح انه لم يتعمق في الموضوعات التي كان يخوض فيها ولا ينبغي له ان يتعمق فما هو بعالم اجتماعي مثـلاً ولا هو بفيلسوف ولا هو بعـالم طبيعي وانما يكفيه في حالة كونه اديباً أن يكون ادبه محتوياً على خلاصة من الاجتماع وعلى خلاصة من الفلسفة وعلى خلاصة من الطبيعة . وانما التعمق في كل من هذه الفنون يرجع الى المختص بها فهو اديب قد اخذ بكل شيء بطرف . ولكنه اخذ باحسن الطرف وعرضه علينا في احسن المعرض فهذا كاف ان يؤثر فينا سواء اكان مطعونا فيه من حيث السياسة ام كان مطعوناً فيه من حيث الدين ، فانا يهمني ادبه قبل ان يهمني دينه او سياسته . فاناطول فرانس احب ادباء فرنسا الي

اما كتاب العرب فاول من تعرفت اليه واولعت به الولع الشديد انما هو ابن المقفع وقـد كنت اقرأ كتابه كليلة ودمنة واحفظ اشياء كثيرة من هذا الكتاب واستعمل المحفوظ في بعض رسائلي الخاصة في اول تدريبي على الكتابة حتى انطبعت في روح ابن المقفع وسهولة لغته . ولكني ما لبثت ان انتقلت من افقه الى افق اوسع واريد بهذا الافق الواسع الجاحظ شيخ ادباء العرب ، ولا يتسع لي في حديثنا في المقهى الذي نحن فيه ان اتكلم على خصائص الجاحظ وعلى الخصوص فان هذه الخصائص تستلزم دراسة سنة على الاقل وهذا ما عولت عليه في بدء سنتنا المدرسية في كلية الاداب وانما يكفيني ان اشير في حديثنا الى خصائص يسيرة منها امتداد افق لغتـه فانه ما كتب في موضوع الا اعطتـه مصطلحات هذا الموضوع طاعتها بحيث ينزل الكلام منازله ويضعه مواضعه وهذا هو السحر الحلال ولا يحتاج الكاتب الى اكثر من ذلك في خلوده

ـ وضعت كتابك عن ابي الطيب ، ايمكنك ان تشرح لي ميزته ؟

— ان سؤالا مثل هـذا السؤال كان يجب ان اترك الجواب عنـه لغيري من الادباء . فانا فرغت من كتابي والكلام على هذا يرجع الى غيري على ان الانسان اعلم بمواطن النقص والكمال فيه من غيره ، هذا اذا كان مضروبا بينه وبين هواه بالاسداد . ما لنا ولهذا كله : فانني قـد شعرت بعد ان فرغت من طبـع كتاب المتنبي اني نهجت منهجاً جديداً في التحليل فقد تكلمت على روح الشاعر وعلى عاطفته وعلى فلسفته وعلى عبقرية شعره وعلى لغته وعـلى دقائق حياته من اول يومه الى آخر حياته بحسب ما تيسر لي بحيث لا يفرغ المطالع من قراءته الا وفي ذهنه صورته العامة اي صورة كل هذه الامور التي ذكرتها ، فاذا نهج كل اديب من ادبائنا هذا المنهج بحسب اسلوبه وطريقته في الكتابة فلا يأتي على ادبنا حين من الدهر الا وهذا الادب مرتب اتم ترتيب بحيث نتمكن من ادراك اطواره بمجامعها متسلسلة من اول عصر من عصوره الى عصرنا الحاضر

هذا ما لاحظته بشأن كتابي « المتنبي » وما عدا ذلك فاني اترك الكلام عليه لغيري .

دمشق **فؤاد بدوي**

الضابط : ارسل الينا القائد الاعلى تعليمات يوصينا فيها ان نلاطف الجنود فماذا تريد يا صديقي ؟

الجندي : اريد اجازة ثلاثين يوماً

المكتب والكتاب

تاريخ سوريا قبل الفتح الاسلامي

كانت مدارسنا ولم تزل مفتقرة الى تواريخ مكتوبة باللغة العربية ومبوّبة تبويباً مدرسياً يساعد التلاميذ على دراسة هذا العلم الجليل الفائدة ، وكانت تعلم تاريخ بلادنا وجغرافيتها — اذا علمتها — باللغات الاجنبية . فقام في الاونة الاخيرة فريق من اساتذة المدارس بمحاولات ضعيفة والفوا كتباً في تاريخ البلاد وجغرافيتها باللغة العربية ، ومن هذه المحاولات «تاريخ سوريا قبل الفتح الاسلامي» لصاحبه الاستاذ امين خليفه بكالوريوس علوم من الكلية الاميركية وعضو في المجمع العلمي التاريخي الدولي في باريس ، ويليه كتاب آخر للموءلف نفسه في تاريخ سوريا بعد الفتح الاسلامي .

*

ليست كتابة التاريخ وتمحيص حوادثه من الامور السهلة ، فقد قال المؤرخ الفرنسوي « ميشله» على المؤرخ الحقيقي ان يطالع مئة صفحة ليستطيع كتابة صفحة واحدة ، ونضيف بدورنا ان على المؤرخ ايضاً واجبات اخرى اهمها التجرد التام ، والنزاهة ، وتمحيص الحوادث بدقة ومقابلتها بعضها بالبعض الآخر بروح الناقد البصير ، فيغربل وينخل ولا يستبقي من كوم الحوادث الا ما انطبق منها على المنطق وقرب من الحقيقة وذلك بعد ان يكون قد درس الاوساط التي انتجت هذه الحوادث درسا طويلا وتعمق في التنقيب والبحث في الزوايا ، وليست كتابة التاريخ ان تجمع حولك المؤلفات وتستخلص منها ما يروقك فتنقله الى كتابك موجزاً مشوها .

ثم ان الثقاة في التاريخ قليلون ، فعلى المؤرخ ان يعرف حياة المؤرخين القدماء الذين يطالعهم ويستعين بهم ، وان يمحص علاقاتهم بالذين يكتبون عنهم من ملوك او حكام سواء أكانت هذه العلاقات شخصية ام حزبية ام مذهبية ليتمكن من تمييز الحقيقة من غيرها فلا يؤخذ بعصبية ولا يتأثر بعوامل المعتقد او العنصر او البلد .

تلك هي بعض واجبات المؤرخ ونحسب ان الاستاذ امين خليفه قد تقيد بها في كتابه «تاريخ سوريا قبل الفتح الاسلامي» ولعله يظل متقيداً بها كذلك عندما يضع كتابة الثاني « تاريخ سوريا بعد الفتح الاسلامي » فلا يكون لقرب الحوادث والعصبية اثر في نفسه ، بل يدرس الفتوحات الاسلامية بتجرد تام فيخرج الى تلاميذه وقرائه صورة صحيحة عن هذا العهد ، فيفخر الخلف بامجاد السلف حيث يحق الفخر ويعتبر بخطيئاتهم وهفواتهم حيث اخطأوا . فالاقوام والشعوب كالافراد ليست معصومة فلها حسناتها كما لها سيئاتها وقد تعود المؤرخون من قبل ان يقتصروا على ذكر الحسنات وطمس السيئات حتى بتنا نرى تاريخ العرب سلسلة امجاد باهرة واعمال رائعة لم يتعثر اصحابها يوما ولا اخطأوا .

وهذا النوع من ايهام الخلف في سرد تاريخ الجدود يسيء اليه اكثر مما يستحثه على الاقتداء بهم . وكم من سيئة ارتكبها السلف فانحط بها الخلف وتدارك الوقوع فيها ، وكم من حسنة لم يحسن تدبرها فشقي بسببها !!

*

ومما تحسن الاشارة اليه في هذا الكتاب انه قد بوّب تبويباً مدرسياً وفي نهاية كل فصل من فصوله اسئلة تطرح على التلميذ فيسهل عليه الجواب عما يكون قد طالعه في الفصل وشرحه له المعلم .

ومن ميزاته ايضاً ان المؤلف جعل لغته سهلة بسيطة «حتى لا يتعسر على الطالب فهمها وحرصاً على الفائدة التاريخية من الضياع بين تنميق العبارات ورصف الكلمات . اما الاسلوب فهو غالباً قصصي ، وقد اكثر من وصف المعارك بدقة وضبط ليجد الطالب لذة في مطالعة الدرس ويرغب في الاستزادة من الاخبار التاريخية» .

وقد ختم الاستاذ امين خليفه مقدمته بقوله « يجدر بي ان ادون اختباراتي التي لاحظتها في خلال اربع سنوات درست في اثنائها هذا الكتاب فوجدتها مفيدة نافعة تدفع الطلاب وتشوقهم الى معرفة تاريخ بلادهم وهذه هي :

١ : على المعلم ان يكثر ما استطاع من الامثال التي يعرفها التلميذ وتشبه ما يدرسه ، وان ينزل بعقليته الى درجة عقلية الطالب فيأخذ بيده ويصعدان في سلم الارتقاء الفكري لا ان يقف على اعلى درجة من السلم وينادي التلميذ من هناك ليصعد اليه .

٢ : ان يقارن بين الاحوال التاريخية التي يدرسها الطالب وبين الاحوال الحاضرة التي تشبهها ، فهذا يفيد ويحبب الى الطالب درس التاريخ بلذة ويشوقه الى الاستزادة .

٣ : ان يستعمل الصور الفوتوغرافية والفانوس السحري .

٤ : ان يسعى في تمثيل الروايات التاريخية وبعض الحوادث الهامة بشكل بسيط في الصف ليتجرد الاسلوب دائما ويرتاح الطالب الى ما يتعلمه ويقبل على الدرس ليس لاتمام الواجب المدرسي فقط بل للذة يشعر بها . ويستحسن الاقبال بالطلبة على كتابة بعض الحوادث التاريخية بقالب روائي .

٥ : ان يذهب ما استطاع الى بعض الامكنة المجاورة حيث الآثار التاريخية كنهر الكلب وبعلبك وتدمر وجبيل وغيرها ويزور المتاحف التي يمكن ان يزورها .

٦ : ان ينمي قوة الاستنتاج في التلميذ بالاسئلة العقلية .

٧ : ان يبحث مفصلا في سيرة حياة عظماء التاريخ بدقة واتقان ويحمل الطلبة على الاقتداء بهم ونهج نهجهم»

وقد استند صاحب الكتاب على وضعه الى موءلفات شتى انكليزية وافرنسية وعربية لاشهر المؤرخين فجاء تاريخه خلاصة جامعة لاحدث الاكتشافات والاراء التاريخية

عودة

جـ... الـ...

ننشر فيما يلي بعض المشاهد من الاستقبال الفخم الذي قامت به بغداد احتفالا بعودة مليكها بعد غياب جلالته في اوروبا ·

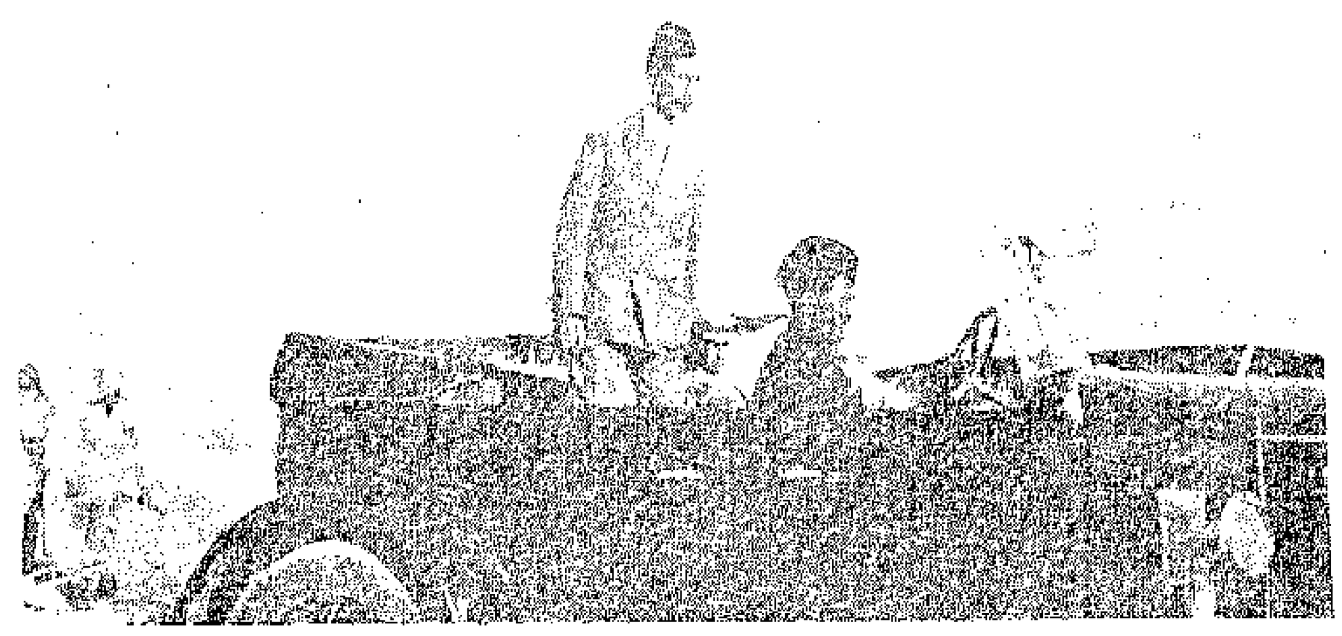

جلالة الملك فيصل يهم بالنزول من سيارته عند وصوله الى المكان المعد لاستقباله

جلالته يصافح المستقبلين من شيوخ البلاد واركان الحكومة

جلالته يحيي اخاه الملك علي

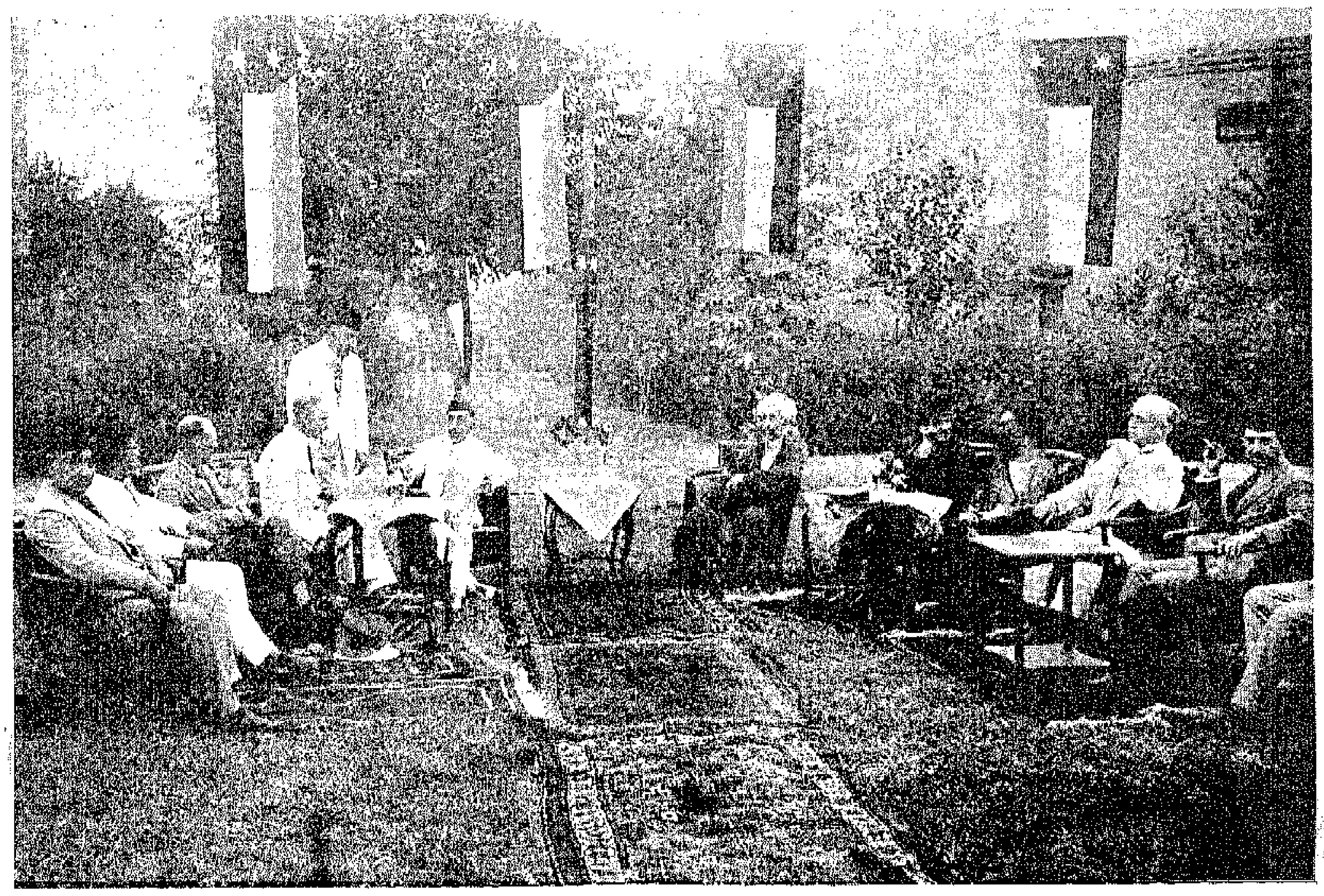

مأدبة محافظ بغداد بمناسبة استقبال الملك

اقام سعادة محمود صبحي بك الدفتري امين العاصمة العراقية مأدبة كبرى دعا اليها الوفود التي اشتركت باستقبال جلالة الملك فيصل وهذه الصورة تمثل الملك في الوسط والى يساره اخوه الملك علي · قنصل ايران · رئيس مجلس الاعيان · قنصل تركيا · نوري باشا السعيد رئيس الوزراء · والى يمينه : امين العاصمة · «واقفا» معاون مندوب السامي البريطاني · رئيس القوات الجوية البريطانية فوزيران عراقيان

ام العائلة المباركة مريم ارملة مارون القيم من جعيتا (كسروان) عمرها ١٠٣ سنوات وهي التي يشاهد القارئ صورتها مع ذريتها على غلاف هذا العدد

الاجيال الخمسة في العائلة المباركة

تمثل هذه الصورة مريم ارملة مارون القيم من «جعيتا» وعمرها ١٠٣ سنوات جالسة على كرسيها والى يسارها ابنتها في الخامسة والسبعين فابنة ابنتها في السادسة والاربعين فابنة ابنة ابنتها وعمرها ٢٤ عاما فابن ابنة ابنة ابنتها · وهذا الطفل ينادي «يا ستي كسمي ستك »

« تصوير الخواجه زغرغي »

الثورة في البرازيل

يظهر في هذه الصورة المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسوية والى يساره المسيو جوليو برستس رئيس جمهورية البرازيل الجديد الذي ينتظر تنصيبه لاستلام مهام الجمهورية عملياً في الشهر القادم ولعل هذا ما عجل نشوب الثورة في البرازيل بسبب استياء الاحزاب المعارضة للحكومة من طريقة انتخاب هذا الرئيس الجديد وما استعملته الحكومة لانجاحه من وسائل الضغط والرشوة والتلاعب. ويقال ان الرئيس السابق لويس واشنطن وضع جميع اموال الحكومة الموضوعة في مختلف بنوك البرازيل تحت تصرف مرشحه المسيو جوليو برستس فكان فوزه نتيجة ضياع هذه الاموال وسوء الاستعمال .

ولهذا نرى اليوم البرازيل مشتعلة بالثورة ويظهر ان حركتها قوية الى درجة القت الرعب في النفوس واوقفت دولاب الاعمال ويقدرون ان عشر ولايات اصبحت في قبضة الثوار وتفيد الانباء الاخيرة ان الثائرين دخلوا عاصمة البرازيل في زحفهم الى سان باولو وقد بلغت الحالة حداً من الخطورة اقلق الدول الاوروبية فارسلت الحكومة الانكليزية بعض السفن الحربية الى الموانئ البرازيلية استعداداً للطوارئ .

اما الحكومة البرازيلية فانها تحاول كتم حقيقة اخبار الثورة وان اغلب الانباء التي ترد مصدرها الثوار الا ان الحقيقة التي لا جدال فيها هي ان الثورة هي من اهم الثورات التي نشبت في البرازيل حتى اليوم وليس بالامكان الجزم في تحديد مصيرها اذا كان ينتهي بفوز الحكومة ام الثائرين عليها

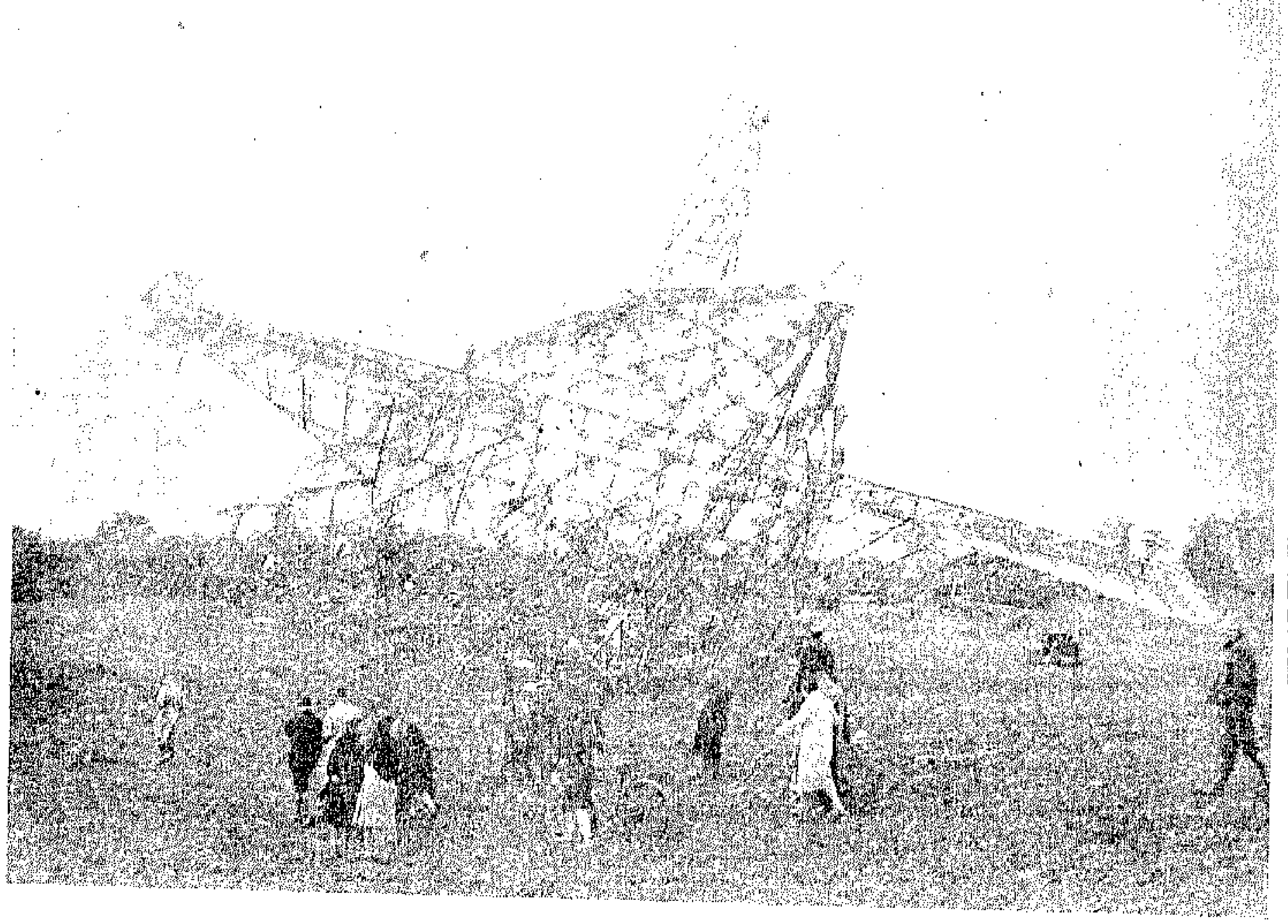

كارثة المنطاد الانكليزي ر ١٠١

طالع قراء المعرض تفصيل الكارثة الكبرى التي نزلت بالعلم والفن في احتراق المنطاد الانكليزي ر ١٠١ وسقوطه في فرنسا بالقرب من «بوفه» قبل ان يتمكن من القيام برحلته الى الهند وعلموا منه ان خمسين شخصا من ركاب المنطاد وكلهم من رجال الفن واركان الحكومة الانكليزية قد احترقوا خلال هذه الكارثة وبينهم اللورد طومسون وزير الطيران .

وهذه الصورة تمثل هيكل المنطاد مكسرا منطرحا على الارض بعد ان جردته النار ولم تبق الا على هيكله الحديدي .

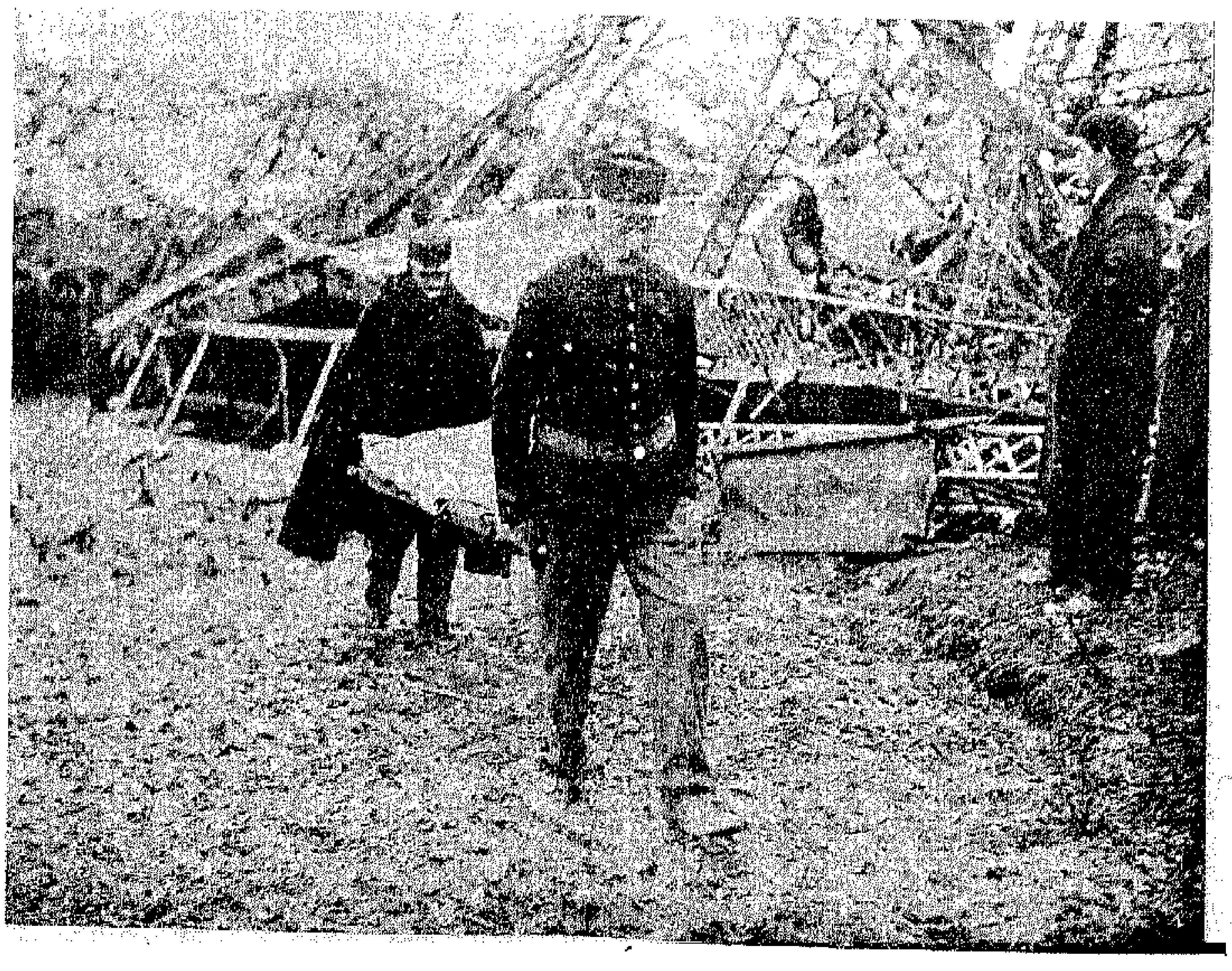

المنطاد ر ١٠١

مشهد آخر من مشاهد كارثة هذا المنطاد وهي تمثل رجال الاسعاف الافرنسيين ينقلون عند الفجر جثث الركاب التي وجدت تحت انقاض المنطاد

القدم الكبيرة

ارادت احدى الغانيات ان تعيّر سيدة رصينة من ذوات المقام والاحترام فقالت لشاب قربها بصوت سمعته السيدة — « انظر ما اكبر قدميها انني لم ار مثلها في جسم سيدة »

فالتفتت السيدة للحال الى تلك الغانية وقالت لها بهدوء ورصانة

« لا يسهى عن بالك ايتها الحسناء ان القدم الكبيرة ثابتة في خطواتها لا تجرفها مزالق الحياة »

الزوجة — ارأيت بأي لطف واحترام رفع مدير الاوتيل قبعته عندما حيانا

الزوج — نعم رايت ولكن اخاف ان تكون هذه التحية قد نزلت في فاتورة الحساب

منحت المرأة مزية السكوت ليكون وسيلة الى حسن التعبير عن فكرها

ان الفتاة التي تفقد شعور الخجل انما تفقد اقوى جاذب في جمالها

حديقة الافكار

ان قيمة الانسان الحقيقية تتجلى في ان يفعل ساعة يكون وحده دون رقيب ما يرتاح الى فعله امام جميع الناس

*

ان الانسان يصير نفسه سعيدا او تعسا في اهتمامه بالامور التي لا قيمة لها

*

قابل الاساءة بالحسنى فهذا حساب رابح لان الانسان ينسي الاساءة التي نالها كي لا يذكر الا الحسن الذي فعله

*

ان جانب النظارتين الذي يصغر الاشياء في عينيك ليس اصدق من الجانب الذي يكبرها .

كل من لا خلاق له ليس رجلا بل هو شيء من الاشياء

تاريخنا الدامي -١٧-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

وكان مقصود اللامركزيين من طلب تعيين المنسوبين اليهم في الوظائف انما هو جميع الرجال الذين يمكنهم أن يحدثوا اختلالا ضد الحكومة في سوريا كما وقع في بلاد الارناوط وذلك لما تقدم الدول بفعاليتها على العمل . »

والحق يقال ان هؤلاء سواء كانوا من المأمورين الذين انتخبوا للوظائف او الذين كانوا باطمئنان بصورة من سائر الصور لم يعدلوا عن اماهم ولدينا اليوم وثيقة منها يتضح كال الاتضاح مسألة تعيين عبد الحميد الزهراوي للاعيان ونحن ندرج هنا هذه البرقية الواردة من مصر .

« الاستانة زهراوي افندي في فندق كروكر

قرر حزبنا باتفاق الاراء قبولكم لعضوية الاعيان واعتمد الحزب عليكم بان تكونوا واسطة لدى الحكومة لاجل المطالب العربية الاخرى .

الرئيس : رفيق »

وهذه البرقية تنبئ ان تعيين عبد الحميد الزهراوي للاعيان لم يكن اثر عاطفة حضرة السلطان ولا لثقة الحكومة به واعتمادها عليه بل كان قبوله على اثر مذاكرة اللامركزيين وتصويبهم على ان يكون ممثل خيانتهم رسمًا في المجلس التشريعي العثماني .

وبهذه الوثيقة تضمحل الظنون بان عبد الحميد الزهراوي قد امضى حياة رسمية في مجلس الاعيان بطهارة وصفاء وجدان وفي الحقيقة ان ما اراد ان يظهره في بعض الاحيان من الموالات الصنعية انما هو تجاه قوة الحكومة وعدم مساعدة الوقت مسحة من خداع طليت على خيانة قلبية دائمة ليس الا . ذكرنا في المدخل ان هؤلاء المحكومين بقوا مداومين على اعمالهم بعد صدور العفو العمومي عن جرائمهم السياسية . واليك دليلا على مساعي عبد الحميد الزهراوي المكتوب الذي درجناه في بحث المناسبة مع مشائخ العشائر .

ومن المحقق أن اللامركزيين كانوا بدرجة فرانسة غير ممنونين من نتيجة المؤتمر حتى قال رفيق العظم في مكتوب بعثه اذ ذاك الى اسعد داغر :

« اما قولكم انكم لا تعتقدون بمساعدة اهل بيروت لنا اذا حصرت المسألة بحزب اللامركزية فلم ادر من هم المراد بهذا فاذا كانوا الشبان المتنورين فانا على تفاهم معهم وان كانوا غيرهم فحسبنا من نتائج مؤتمر باريس عبرة وذكرى « ولا يلدغ المؤمن من حجر مرتين » والسكوت عن ذلك الماضي الاليم خير بنا واولى والسلام عليكم وعلى الاخ نجيب باك العزيز

٣٠ تموز ٩١٤

رفيق

على ان هذا البلاغ الذي نشر مختوماً بختم جمعية الثورية العربية وهو على الاكثر مستند على مسألة المؤتمر جدير بالتأمل وامعان النظر :

صرخة الاجيال

وصوت الاباء الى الابناء

ايتها الامة العربية يا نوابها يافتيانها الاحرار .

يا ورثة مجد الشرق ، يا من لا يبيتون على ضيم . هذا صوت آبائكم من رممهم وانين مدنيتكم من رمسها وصرخة تاريخكم في لحده ، هذا هو الحق وما بعد الحق الا الضلال

ان نظرة واحدة تلقونها على صفحات التاريخ تريكم ان لاتغيب شمس يوم ولا

يتوارى هلال شهر ولا تنطوي صفحة عام الا وفي بلادكم من مصائب الترك ورزايا سلالة المخربين ما لم تره احقر الامم وما لم تعانيه اذل الشعوب ·

اي عربي يذكر الاندلس ولا تصطك ركبتاه حينما يسمع ان اميرها استجار بسلطان الترك من غارة الافرنج فلم يجره مخافة ان ينال الخلافة حتى ذهبت الاندلس وانطوت في اكفانها حضارة العرب وفجر الفاتحين ؟ اي عربي يتصور يوم بغـداد العصيب يوم دك الاتراك معالم المدنية العربية وجعلوا خزائن علومها وادابها جسراً لدجلة والفرات وطعمة المياه والاسماك · اي عربي يذكر اخاه في تونس والجزائر اللتين سلمها الترك للافرنج بعد ان افنوا فيها مئات الالوف من العرب ولا يبكيه ويتمنى ان يثأر له ويلعن يوماً صافح في صباحه تركيا · اي عربي يعرف كيف بيعت طرابلس وبرقة وانقطعت كل صلة للعرب في افريقيا ويقرأ انباء ضحايا العرب في صحرائها ويذكر ان فتيان الترك هم سماسرتها في سلانيك ولا يتفطر كبده لما ينزل بساكين برقة واشراف جارتها

بل اي عربي يتمشى في شرايينه دم الشرف وينبض عرقه لاسم العرب ويقلب بين كفيه هذه الصحيفة التاريخية المخضبة بدماء العرب وضياع بلادهم واستعباد شعوبهم ويعلم ان الاتراك هم وحدهم سبب هذه الفوادح فلا ينفر الى قومه ويعمل سيفه في رقاب هؤلاء الباغين المخربين ·

يا قوم انكم لولا هؤلاء الذين قال رسول الله صلعم فيهم (من اذى العرب فقد آذاني) لكنتم اليوم خير امة للناس تأمرون بالمعروف بما اوتيتم من علم وآداب محاها الترك وتنهون عن المنكر بما ورثتموه من الاخلاق والفضائل التي افسدها المفسدون ولكن مهما تناسيتم التاريخ واغفلتم العبر فهلا ذكرتم يومكم وغدكم ؟هل جاءتكم انباء جاويد سمسار الترك الذي طرح بلادكم بالمزاد العلني في اسواق اوروبا فرهن مرافقها وباع منها جمعها ووهب امتيازاتها وخيراتها لينال هو وقومه الاموال التي لم ينفق منهـا درهم واحد على بلادكم وهي انما اخذت باسمها حتى اصبحت البلاد تحت رحمة الاجنبي وفسح امامه مجال الاحتلال ؟

ام هل اتاكم حديث طلعت وصاحبه الذي جيش الجيوش العربية ليسخرها لقتل ابناء العرب في اليمن والعراق حتى تكونوا الذين يخربون بيوتهم بايديهم

ام هل تعلمون ان اموال المعارف التي تجبى من بلادكم يرسل بها ابناء الاتراك والارمن واليهود الى اوروبا ويحرم منها ابناؤكم وفلذات اكبادكم ام انتم قد نسيتم ان القوم قتلوا الفتكم منذ استبدوا بكم وجاء ابناؤهم الآن يعملون على محو آثارها ·

ثم أرأيتم يا قوم كيف اوقعوا الفشل في مؤتمركم بباريس وضربوا ما وعدوكم به عرض الحائط وجعلوكم سخرية وهزوًا امام العالم حتى افهموا اوروبا ان صعلوكاً من صعاليكهم لقادر على ان يفوق صفوفكم الامامية ويجعلكم مضغة الافواه ؟

ولكن مالي ابعد المثال ألم تروا رجالهم يصطادون اخوتكم وابناءكم في بيروت صيد الحمام ويكافئون الذين يبرزون منهم في هذا الصيد ؟ فلم لا تشفقون على انفسكم؟ لمَ لا تؤلفون العصابات منكم للتنكيل بهم؟ لمَ لا تدفعوا الذل والعار عن انفسكم؟ وامامكم ذلك الجبل الشامخ الذي يجير من يحتله ؟ أتصبرون على الضيم الى ان يفنى آخر رجل منكم ؟

اي علاقة لكم بالترك وماذا استفدتم من العثمانية ؟

ان كنتم تتوهمون بان الترك المخربين مسلمون عليكم احترام اخائهم فهل تعتبروا مقوضي صروح مجد الاسلام وبائعي بلاد العرب وقاتلي لغة القرآن وراهني ولاية الحجاز لتنفق على مومسات الترك هل تعدون هؤلاء مسلمين ؟

وعلى هذا فاول ما يجب عليكم عمله هو ان تمتنعوا عن دفع الضرائب وتشتروا بها سلاحاً لتطردوا هؤلاء المخربين من بلادكم فقد علمنا التاريخ عبرة تسطر بماء الذهب وهي ان ما من امة نالت حريتها الا بعد ان خضبت الارض بالدماء

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى   حتى يراق على جوانبه الدم »

وعلى ما يفهم من البلاغ ان العرب كانوا بائتلاف مـع الحكومة بسبب المؤتمر بصفقة المغبون مع انهم بعد سطر من هذا البلاغ قالوا : « ليس لنا علاقة مع الاتراك ولا نريد ان نكون مع الحكومة العثمانية » والحق يقال ان العرب الحقيقيين لا يمكن ان يكونوا غير ممتنين من ذاك الائتلاف ولا مروجين للمقاصد المتدرجة في البلاغ وما ذاك الا ان لهم ارتباط بالاتراك ويريدون ان يكونوا مع الحكومة العثمانية · على ان الاحتجاج الواقع من قبل ابناء العرب المخلصين الذين احسوا بالقلق من مساعي مؤتمر باريس قد اوقع اركان سفارة فرنسا بريب واشتباه ونحن ندرج هنا وثيقة وجدناها في بيت قنصل فرنسا

(يتبع)

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

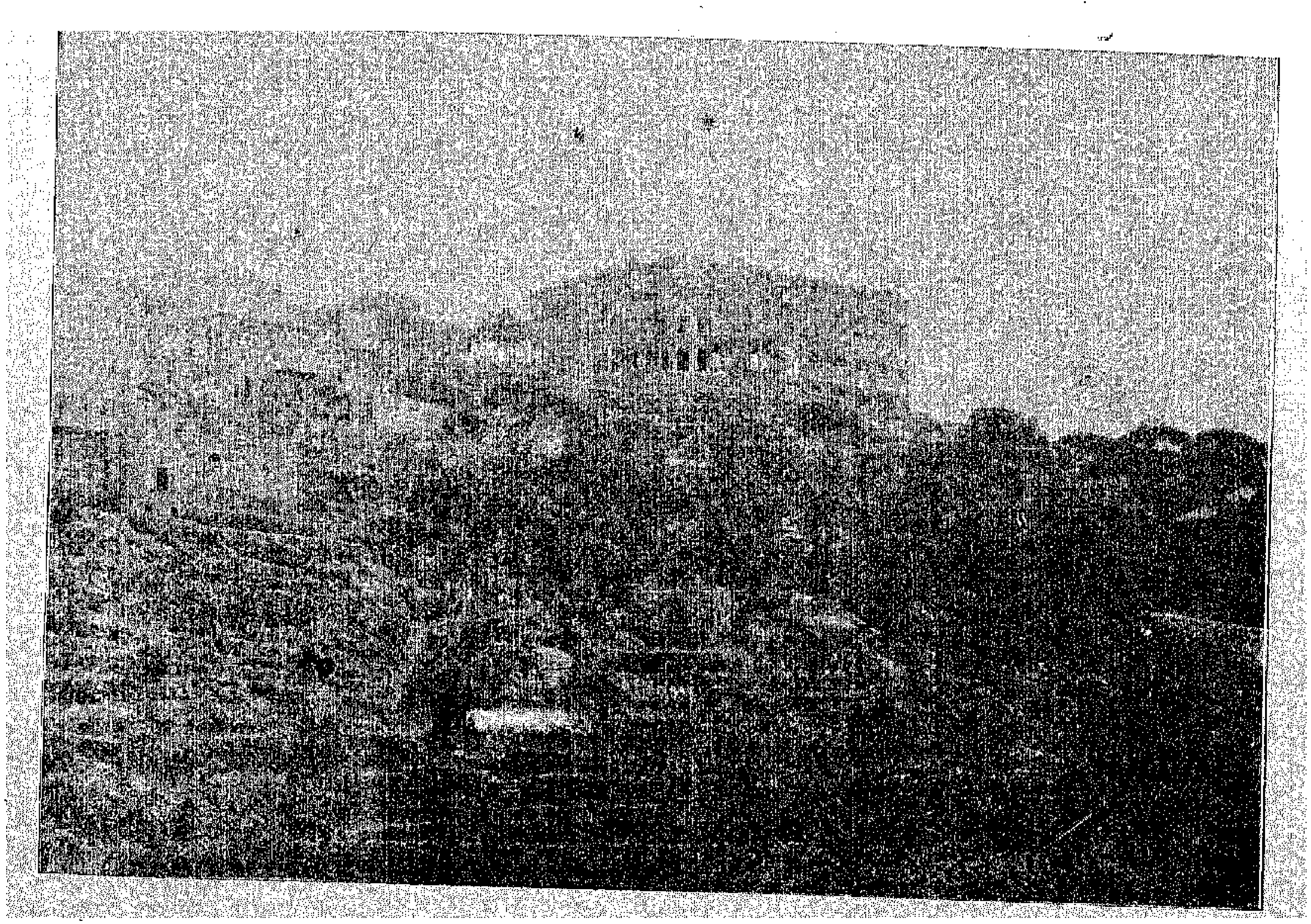

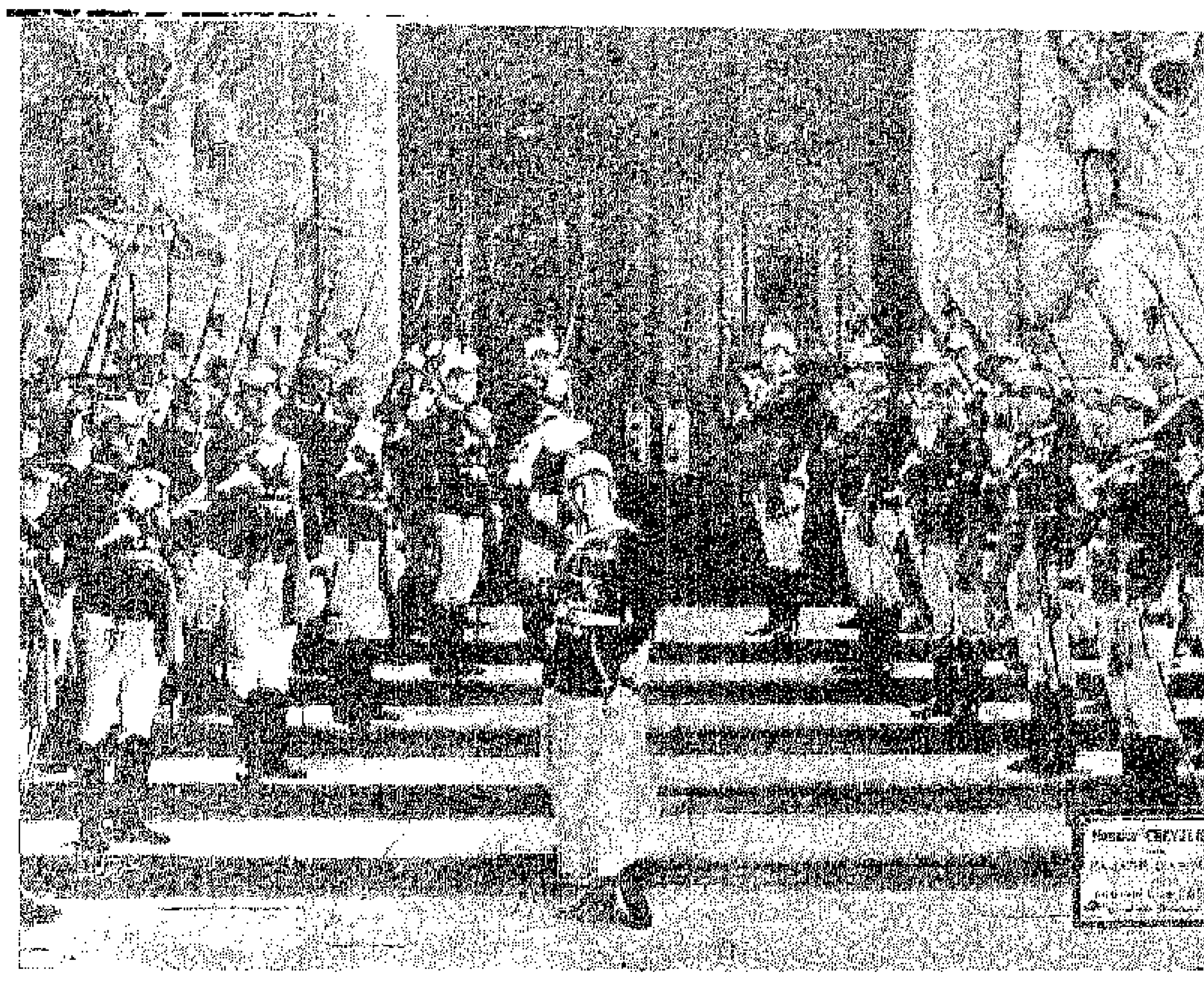

مشهد رقص من مشاهد الرواية

موريس شفاليه وجانيت ماكدونالد في دور الملكة لويز

على مسارح بيروت

استعراض الحب

يقدم مسرح «الامبير» في الاسبوع القادم لغواة السينما المتكلمة رواية «استعراض الحب» وهذه الرواية من الافلام الناطقة التي اخرجتها شركة بارامونت فاخذت شهرة واسعة ونجحت نجاحاً عظيماً. ويكفي ان يكون موريس شفاليه بطل هذه الرواية وجانيت مكدونالد بطلتها حتى تنال اعجاب الجمهور واقباله على حضورها.

اما موضوع هذا الفلم الناطق فهو الحب، الحب في اطواره وثوراته، الحب القاهر المسيطر على قلوب الملكات والراعيات على حد سواء.

لويز ملكة سيلفانيا، وهي في الرواية جانيت مكدونالد يتفتح قلبها للحب فلا يعود يهمها شيء من امر مملكتها الا ان تحظى بحبيب جميل تتخذه زوجاً وتعيش الى قربه عيشة العاشقات الكبيرات وتستسلم لقبلاته الحارة فيخفف بها ثورة عواطفها المشتعلة.

ومن اين لها هذا الزوج الجميل؟ ليست تجده في الشوارع ولا في الحقول. فالشوارع والحقول لا تعد ازواجاً للملكات فيصيبها من جراء يأسها من الحصول على هذا الحبيب حزن شديد. ولكن لا يلبث ان يتحول الى فرح اذ يقدم لها احد الوزراء تقرير سفيرها في باريس وفيه ان الكونت الفريد (موريس شفاليه) وهو من رعايا المملكة، قد اثار غضب مدير البوليس في باريس لانه اغوى جميع النساء حتى اصبح وجوده في العاصمة الفرنسية خطراً عاماً على المدينة، ما جعل المسيو كياب يوعز اليه بمغادرة باريس والعودة الى وطنه.

فيعود الكونت الى سلفانيا، ويكاد لا يصل اليها حتى يدعى الى قصر الملكة فما ان يمثل بين يدي صاحبة الجلالة حتى تفاجئه بقولها:

— يا عزيزي الكونت قل لي كيف يحبون في باريس لقد ذكروا عنك انك غزوت قلوب النساء في العاصمة

جانيت ماكدونالد في مشهد من مشاهد «استعراض الحب»

الفرنسوية وانت بطل في الحب لا تجارى.

فيجيب موريس: حقاً، لم يقل لك عني الا الحقيقة، فانا ذلك البطل الذي ذكروا.

وينعطف عليها يقبلها على شفتيها، ويضمها، ويشمها ولا يترك مكاناً في وجهها الا يقبله، فتتخدر اعصاب الملكة ويتراخى جسمها بين يديه فيحملها الى السرير حيث يجلس اليها يداعبها ثم لا يلبث ان يتملكها!!!

ويتحول ذلك القصر العظيم الى ميدان للحب يتبارى فيه الفرسان، فيعشق خادم موريس احدى وصيفات الملكة ولا يبقى احد في القصر الا وينصرف الى الاستمتاع بالحياة والملذات فيصبح القصر كأنه فردوس ارضي.

على ان وزراء المملكة تزعجهم هذه الفوضى ويخشون على مصير الدولة اذا داومت صاحبة الجلالة على هذه الحياة فينصحون لها الزواج من موريس فتتزوج ولكن موريس يظل يطارد نساء القصر ويتجنب اليهن. فتتسامح معه الملكة بشرط ان يظل بقربها. على ان باريس تخطر في باله فيستعد للعودة اليها حيث يأمل ان يطلق الملكة لويز ويتحرر من حبها.

ويقام في القصر حفلة راقصة فيغتنم موريس هذه الفرصة ليتحبب الى احدى الراقصات، حتى اذا انتهى الرقص انفرد في غرفته حزيناً كئيباً، فتلحق به الملكة وتظل تلاطفه وتداعبه والقمر يرسل عليهما من النافذة اشعته الفضية حتى تظفر به مرة ثانية فيبقى في سلفانيا الى جانب زوجته يحبها من دون سواها من النساء.

سرقة ثمينة

الشيخ نسيب مكارم من نوابغ الخط العربي شهد له اهل الفن بطول باعه وقدرت المعارض العديدة تفوقه بدليل الجوائز والشهادات الناطقة ببدائع فنه

وهو يملك مجموعة ثمينة من تحف الخط والنقوش التي تميز بكتابتها على «قلب خاتم» ام «حبة ارز» وقد بلغنا اليوم ان الاستاذ مكارم اصيب بسرقة خمس من «حباته» الثمينة هي الآتية:

الاولى: حبة من الارز نقش فيها النشيد المصري لناظمه شوقي بك.

الثانية: حبة نقش فيها موشح عنوانه: «مصر وبنوها» نظم عبد الرحيم بك قليلات.

الثالثة: حبة نقش فيها اربع سور من القرآن، الفاتحة والاخلاص والفلق والناس.

الرابعة: حبة كتب عليها قصيدة لشكسبير باللغة الانكليزية.

الخامسة: حبة نقشت فيها جمل مأثورة عن فورد في الاقدام والثبات والنجاح، باللغة الانكليزية ايضاً.

وهي سرقة اقدم عليها فاعلها دون تروّ او تفكير لانها اكثر السرقات فضيحة لصاحبها، فعسى ان يتنبه الى غلطته فيردها الى مكانها.

وفاة فاضل

نعت الينا انباء الحدث المأسوف عليه المرحوم الياس ترجمس الشدياق ترجمان الاراضي المقدسة سابقاً وقد كان لنعيه رنة اسف على اخلاقه الطيبة واعماله الفاضلة، وجرى الاحتفال بدفنه في مجالي الاكرام رحمه الله وعزى اهله وذويه.

في مدارس البنات

اللباس البسيط : نظرة في برنامج التعليم

افتيات المدارس صبغةتميزهن عن بنات جنسهن وهذه الصبغة تتناول الوجه والجسم والزي غير ان هذه الفوضى الجسمانية ان صح هذا التعبير تكاد تخلط الحابل بالنابل حتى انه يتعذر علينا ان نتبين تلك الفتاة المدرسية التي عرفناها بالامس .

طلبت احدى رئيسات المدارس ان تكون اثواب الفتيات بسيطة رخيصة متشابهة وألحت باللائمة على من تتوق الى البذخ والزي المعقد وهددت بالابعاد عن مقاعد الدراسة كل من تخالف هذه الوصية واتفق ان جاء احد الاباء ،الذين لا ادعوهم اغنياء ، واحتج على ما اقترحته الرئيسة ملحاً ان ترتدي ابنته ما يروقها وابى الا يثبت طلبه فكان ان فصلت الفتاة عن مرابع التهذيب ولم تعد اليها مرة ثانية .

تلك الرئيسة اجنبية درست احوال البلاد وعلمت ان خير ما يقيل البلاد من عثرتها الاقتصادية نوعاً ما هو توجيه الاذهان الى الاقتصاد المالي لاسيا اذهان اولئك الفتيات اللائي عليهن يرتكز قسط كبير من امورنا الاقتصادية والاجتماعية وهذا رأي سديدفلو اقتصرت الفتيات والاوانس على البسيط المعتدل من الملبوس لما رأينا هذا البذخ والاسراف بين هؤلاء الشبان المتطرفين الذين تأثروا بما انعكس عليهم من بهرجة الازياء وزخرفها ، ولو اعتدلت الفتيات باهتمامهن الجسماني لما رأيت في الشبان ما يقذي العيون ويدمي القلوب ولو انصرف الاباء الى معرفة الحقيقة لما قام اب من آباء فتياتنا المتهوسين مفنداً هذه الفكرة التي نحن بمسيس الحاجة اليها .

تقدمت احدى الرئيسات المتفرنجات تفرنجاً مشوهاً طبعاً الى طالباتها واشارت من طرف خفي الى انها ترغب في ان يكون لباسهن متماثلا لونا وثمناً فاختارت لهن الثوب الجميل الغالي واضافت الى ذلك الاحذية اللماعة والجوارب الناعمة البراقة ، ولاتنس ان الرأس له من المكانة والسمو خير نصيب فكان له ما لايقل عن جنوده ثمناً وقيمة فبلغت تكاليف هذا الهندام نحو خمس ليرات ذهبية مبلغاً زهيداً في عرف جماعة المتشبهين . فتشكى وتظلم اكثر الاباء ولكن في الوحدة والعزلة وتألموا وانقبضوا وتمايزوا حنقاً ولكن في زوايا بيوتهم ولم يريدوا ان يبدوا اعتراضاً مخافة ان يتهمهم الناس بالبخل والعجز وذلك مغاير لنواميس التشبه الاعمى في هذه الايام .

هذا هو السوس الذي ينخر عظامنا ويكاد يأتي على البقية الباقية من موجوداتنا

هاتان حادثتان قد حدثتا فعلًا وكثيرا ما تحدث الثانية في اكثر مدارسنا ويا حبذا لو انصرفت دوائر مدارس الاناث كلها في هذه البلاد لتوحيد الهندام وجعله مرتكزاً على الجمال والبساطة والرخص فنستطيع ان نتعرف الى الفتاة المدرسية من بعيد وتتأصل هذه النزعة في عقول بناتنا فيخدمن وهن امهات الامة التي يعشن بين ظهرانيها خير خدمة ويكن مثالا صالحاً لنساء المستقبل ورجاله .

من البديهي ان المرأة خلقت لتكون ملكة المنزل وملاكه لذلك وجب ان تستعد في ميدانها المدرسي لتقوم خير قيام بالوظيفة التي منحتها اياها الطبيعة منذ الازل وتشرف اشرافا قصيرا على ما لا يتناول مطالبها البيتية .

مفيد جدا ان تعرف المرأة شيئا من اوليات الجبر والهندسة وبقية الرياضيات ليكون موقفها ثابتاً امام أسئلة اولادها الكثيرة ، ومن الاسراف المؤذي ان تجهد دماغها بما تطرحه جانبا ولا تذكر الا اسمه في جو مملكتها الجديدة ، فكيمياء الفتاة ان تعرف كيف تحضر الوان الطعام الشهية في منزلها وكيمياؤها ان تركب من اجزاء بسيطة رخيصة غذاء نافعاً ، وكيمياؤها ان تخلق وظيفة لكل ما يقع تحت الحس في مملكتها .

سأل احد الاطباء فتاة متعلمة عما اذا كان لها المام في الكيمياء والفلك وعلم الصحة فبادرته بالجواب قائلة : نعم وهي الفروع التي كنت مولعة بسبر غورها ، فقال الطبيب : كم نوعا من انواع الحلوى تستطيعين ان تصنعي ، وكيف تفعلين ان ساور اخاك الرعاف نزيف الدم فجاة وانت بعيدة عن مستوصف الطبيب ؟ ؟ . فسخرت الفتاة مما سأل وقالت هذه من متعلقات العجائز والعوانس لا من خصائص الفتيات والاوانس ، فقال الطبيب اود لو علمت ان صنع الحلوى والمركبات الغذائية هي الكيمياء الوحيدة التي ترافقك في مملكتك البيتية ، واتمنى لو انصرفت عن الفلك وتشعباته الى اوليات علم الصحة المنزلية فذلك خير لك وابقى

هذه هي المرأة التي نعلق عليها آمالنا الكبيرة ونريد ان نقلدها خصائصها الطبيعية فلتعدل هذه المدارس برامجها حتى تصير منطبقة على المقتضيات المنزلية ولتخفف من غلواء هذه الفروع التي وجدت لتكون فقط من مناحي الرجل ومراميه

طرابلس قيصر جحى

قوة الشم في كلب لامرتين

حدث الكونت شافو ان لامرتين واسكندر دماس الابن والممثلة المشهورة راشيل دعوا مرة الى حضور مبيع اثاث احد النبلاء الذي أفلسه حب راشيل وكان قد اتفق المدعوون على الذهاب الى الصيد في اليوم التالي، وكان بين الشاعر والروائي زحام الى خطب ود راشيل التي كانت تتظاهر بالميل الى لامرتين اكثر منه الى دماس ، فاتفق ان نسي لامرتين قفازه في غرفة نومه فاراد الخدم ان يعودوا الى القصر للاتيان به ، فقال لامرتين .

— بل افضل ان اعهد بهذه المهمة الى كلبي ، فهو لا يضل عن معرفة شيء مسكته بيدي .

فنادى كلبه ووضع يده على انفه وامره بالذهاب الى القصر فلم يلبث الكلب ان عاد بعد بضع ثوان يحمل بين اسنانه قميص الممثلة راشيل ...

كيف انتقمت

لم يكن لروّاد «مونت كارلو» في المدة الاخيرة غير قصة المزاحمة التي قامت بين غادتين جميلتين ، الواحدة من بنات الارستوقراطية والثانية من بنات «الانسانية» فقد كانت كل واحدة منهما تحاول ان تكون دون مزاحمتها موضوع الحفاوة والحديث .

واتفق ليلة أن الغانية الشهيرة سوزي ... دخلت الى قاعة اللعب وهي مزدانة بحليها وجواهرها يلمع الماس في اذنيها وعلى صدرها وبين اصابعها فاشتعلت لها القلوب والعيون وتلفتت الاعناق فتماوجت الرؤوس ولم يبقَ من الحضور من لم يحن رأسه لتحية الغانية سوزي ، الا واحدة هي المزاحمة الارستوقراطية فالقت عليها سوزي نظرة سريعة وانقلبت عنها تختال تيها للفوز الذي نالته وحرقت به قلب مزاحمتها .

وكان اليوم التالي ، وهو موعد الانتقام ، فبينما كانت سوزي جالسة الى طاولة اللعب دخلت مزاحمتها وهي عاطلة من الحلى والجواهر واتخذت مقعدا مواجها « لسوزي » فشخصت اليها الابصار فاذا وراء ظهرها طباختها الشنيعة المنظر واقفة وقد تزينت بجواهر سيدتها .

فاحست الغانية سوزي بوطأة الانتقام وعلا وجهها خجل مذيب انسحبت على اثره من قاعة اللعب

Firestone
GUM-DIPPED TIRES

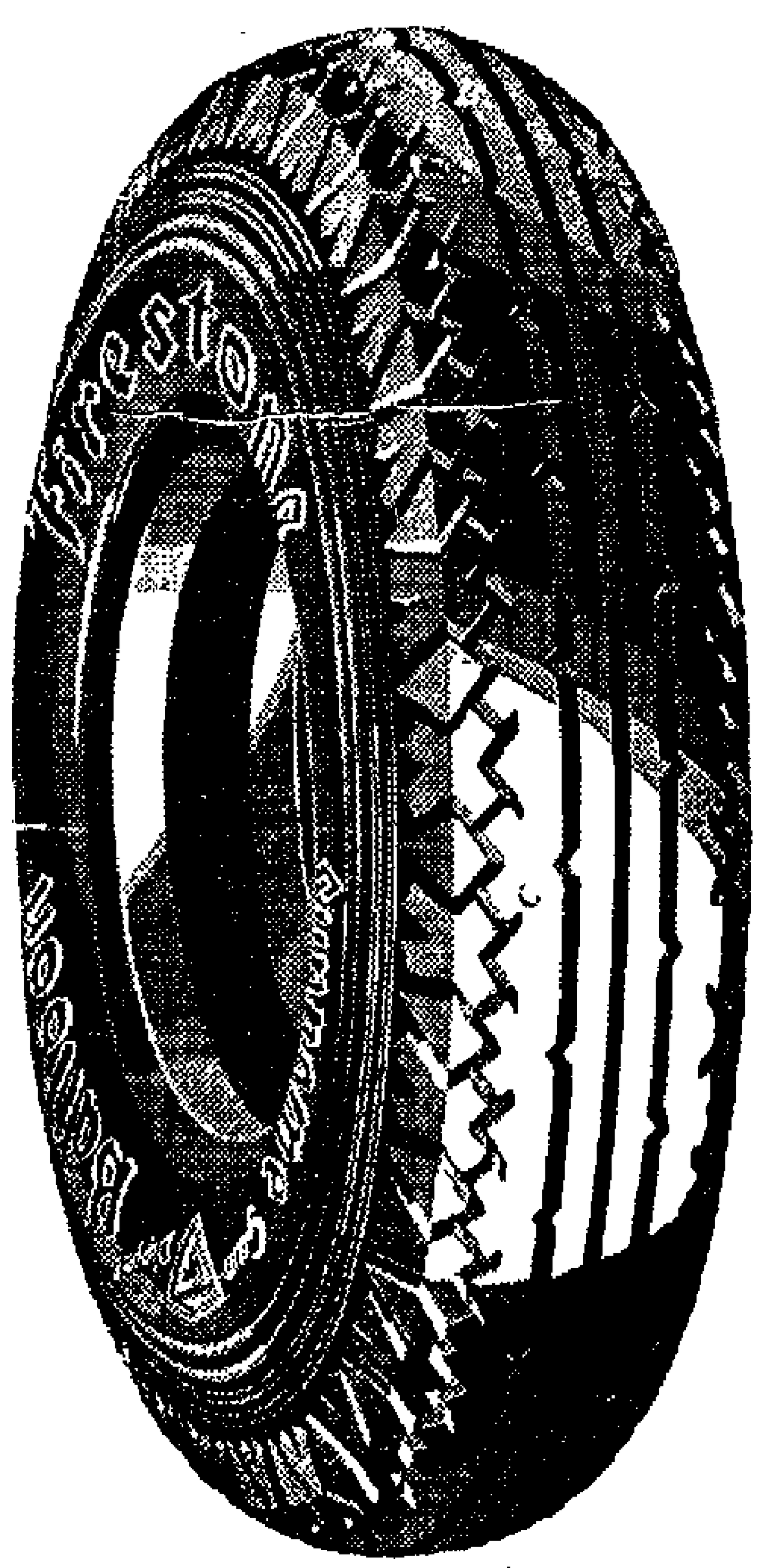

يفنى الطريق ولا يفنى

﴿ اطلبوه ﴾

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

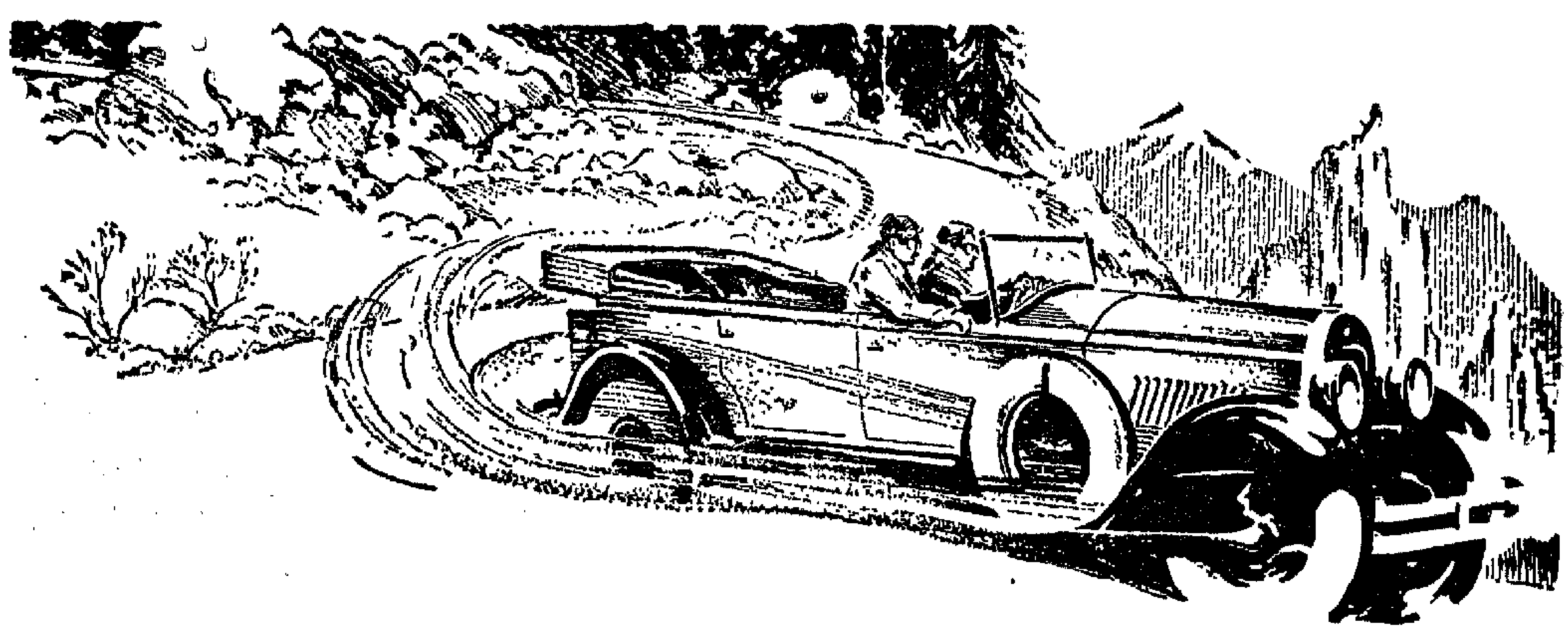

قصة العدد

رب الدار

في ذات ليلة بعد الغروب بساعتين كانت السيدة عائشة (امرأة في الخامسة والثلاثين زوجة صاحب البيت) جالسة هي واختها الانسة دولت (فتاة في العشرين) الى مائدة عليها شيء من الجبن والبيض المسلوق والخبز والبصل، وابريق الشاي، على وشك الفراغ من طعام العشاء. وكان زوجها (شيخ في الخامسة والسبعين) علي افندي مضجعاً على كرسي ذي مساند، في سنة من النوم، وكان قد اوهنه الكبر واضناه مرض عضال، ما برح يقاسيه منذ اشهر

قالت الانسة دولت تخاطب اختها، والتفتت الى ناحية الشيخ العليل: هلا اعطيته شيئاً من الطعام؟

فاجابت السيدة عائشة كلا، لقد تناول اكلته من اللبن والخبز الساعة السادسة، وليس من الصواب ان يأخذ ادنى شيء بعد ذلك حتى الصباح

قالت الانسة ولكن الان التاسعة. انه لا يأكل كثيراً وليس كل شيء من الطعام يوافقه، واني اطعمه غذاءه بيدي كما لو كان طفلاً، وترينه مع ذلك يلوث ثيابه بما يسيل من فمه كالذي لا يزال في المهد صبياً، ولكن دعينا من ذلك واملأي لنفسك قدحاً من الشاي

قالت الانسة لست بحاجة اليه الساعة

فقالت السيدة سأشرب انا

(ثم ملأت لنفسها قدحاً) كنت اشتهي ان آكل من هذا البصل، ولكن عثمان افندي، محامي زوجي، قادم الليلة ليزوره، ورائحة البصل كما تعلمين كريهة، وهي على الجلاس نقمة وآفة

قالت دولت ولاي شيء زيارة هذا المحامي لزوجك الليلة.

قالت الزوجة وابتسمت ابتسامة خفية مظلمة: آه هذا شيء آخر

قالت الانسة أتحسبينه يسمع حديثنا؟ انه في رقدة عميقة

— يسمعنا! كلا، ولو كان متيقظاً وزلزلت الارض من حوله ونفخ في الصور! انه اصم من جلمد

— اذن فما بالك لا تقولين؟

— هو يريد المحامي لانه يرغب في تغيير وصيته

— لقد فهمت الان، هو يريد اخراج ابنه يوسف من الوصية، أليس كذلك؟

— لا علم لي، ولا اعرف ما يضمره

— هل عزم اخيراً على ان يهبك كل شيء

— لا ادري، ولكن اذا فعل، ألست لذلك اهلاً؟

— بلا شك، لقد طالما احتملت مكاره العيش معه، وبئس ما قاسيت من منغصات شيخوخته وعلله وامراضه

— واسوأ من كل ذلك اني زففت عليه وانا في الخامسة والعشرين، وقد كان لي حسان الفتيان مندوحة، وكلهم كان فيّ راغباً

— حقاً لشد ما ادهشنا زواجك منه يومذاك .... شيخ فان متهدم، وانت اغض سناً من ولده يوسف، وانضر شباباً!

لقد كان سنه اذ ذاك خمساً وستين، وهي الان خمس وسبعون، وما احسبه يعيش طويلاً وانا الان لا اتجاوز الخامسة والثلاثين

تالله ما كنت احسب انه سيعيش بعد تلك النوبة الاخيرة واكبر ظني انه لن يبقى طويلاً

— ان في وشك موته لرحمة من الله ولطفاً... اعني رحمة ولطفاً به لفرط ما يكابد من السقم

— وبك انت ايضاً، ان شئت الصراحة

— حبذا لو علمت فرط ما يكبدني من التعب والمشقة ألبسه ثيابه وانضوها واصعده الى غرفة نومه واهبط به الى هنا، ومن البلية انه يأبى المكث الا ههنا معنا. يقول ان بقاءه وحده يمله ويوحشه (في هذه اللحظة يسمع دق على الباب) اذهبي فانظري من الطارق، يا دولت؟ ما اظنه عثمان افندي المحامي، فان ميعاده لم يحن بعد، ولعله الطبيب انه لم يحضر اليوم

فانطلقت الانسة دولت، ونهضت الزوجة عائشة من مقعدها فسعت نحو زوجها العليل وهو على كرسيه مستلق فصاحت به: كيف انت؟ احسن الان؟ (لا رد من الشيخ العليل ولا جواب) انما انه لا بد لك من الانتباه متى جاء الطبيب... ويلي عليك، وويلي منك، لا تستطيع ان تلزم فراشك، ثم تأبى الا ان تنام ههنا

وعادت الانسة دولت كالمذعورة فقالت انه ليس المحامي كما حسبنا، انه يوسف!

— يوسف!

— نعم، يوسف، ابن زوجك!

— وماذا يبغي ههنا؟

وعلى اثر الانسة دولت، دخل يوسف فخاطب امرأة ابيه بقوله: ما شاء الله! ما شاء الله! تقولين عني، وماذا يبغي ههنا

... نعم الادب منك هذا ونعم الترحاب ونعم العطف والحفاوة

وهكذا هكذا يكون لقاء الام الحنون لولدها الغائب!

وكان يوسف هذا رجلاً في الثامنة والثلاثين، طويلاً عريضاً بادناً، ثقيل الحركة وان كان حسن الوجه حلو الملامح وكان في ثياب رثة بالية، وقد لف عنقه بتلفيعة حمراء ذات خطوط صفراء وفي يده عصاً ضخمة

فاجابته السيدة عائشة بقولها: ماذا تريد هنا؟ هذه ليست دارك

قال يوسف وحانت منه التفاتة فابصر اباه علي افندي نائماً على مقعده: آه! ها هوذا!

قالت عائشة: انه لا يحب ان يراك

— وانا ايضاً لا احب ان اراه، ألم يغلق الباب في وجهي حين جئتكم زائراً آخر مرة

— لا عجب ألم تأت يومذاك خارجاً من السجن، محلوق الرأس، فكان منظرك عاراً وشنعة، ولكنك لا تستحي ولا تخجل، وقد امرك يومئذ ألا تعود الى هذه الدار البتة

— ارى عطفك علي لا يزال كعهدي به، لم يهن ولم يفتر .. يا «حجة عيشة»

— اسمع يا هذا، انا لا اقبل منك جداً ولا مزاحاً، وتالله لئن لم تنصرف هذه اللحظة لاستعين عليك برجال الشرطة.

— ولكن خبريني، ماذا عساني اجد عندك الان من الوان الطعام، اني اكاد اهلك جوعاً

— لا شيء لك عندي سوى الشبشب

— رحماك يا عائشة، رحماك يا امي الصغيرة اني لم اذق طعاماً مذ البارحة

— هذا ليس من شأني

فتدخلت الانسة دولت قائلة: اطعميه شيئاً يا اختي

— كلا

— انه جائع فاذا شبع انصرف

فقالت عائشة بعد طول تردد واباء: خذ لقمة من هذا الخبز والجبن

— شكراً لك يا امي الصغيرة

وقالت دولت: أتسمحين لي ان آتيه بشيء من العسل

فقال يوسف فرحاً متهللاً: ما اسخاك وما اطيب قلبك يا دولت، لشد ما اخطأ والدي الاحمق اذ آثر عليك اختك بالزواج، ولو انصف لاتخذك انت زوجة

وانصرفت دولت فجاءته بقليل من العسل وجلس الى المائدة يلتهم ما عليها

— هذا على اية حال خير من عدس السجون، جزاك الله خيراً يا اجمل الفتيات يا دولت

هذه الكلمة الاخيرة اوغرت صدر السيدة عائشة التي كانت لا تسمح ان توجه كلمات الغزل والنسيب الا اليها، فتنمرت للفتى قائلة: املأ بطنك في صمت وسكينة، ان صوتك مزعج، واخشى ان يوقظ اباك فيعنفني على ادخالك داره بعد ان طردك وجعلها عليك حراماً، بئس الابن انت انك سبب علته، لقد اصابته ليلة لاقاك خارجاً من السجن باسوأ حال من البؤس والفاقة نوبة لم يبرأ منها الى الان .. اراك قد اكلت غذاءك، فما عليك الان الا ان تريني عرض كتفيك. هلم وامض في سبيلك

فقال: لي كلمة صغيرة يا امي الصغيرة

— ماذا تريد، لا تنتظر مني قليلاً ولا كثيراً

فابتسم يوسف وهرش رأسه ثم قال: «لا اخلاك الله من الستر، اريد شيئاً من الدراهم»

— ولا مليماً واحداً! امنحني كتفيك

— حنانيك يا امي الصغيرة!

— ولا مليماً واحداً! ارح نفسك، ليس لدينا ما نتصدق به، لا عليك ولا غيرك

— اذن سلفيني شيئاً

— اسلفك!

— سأرده اليك

— ومتى يسمح لك الافلاس برد شيء مما تقترض؟

— قريباً ان شاء الله، متى استأثر الله بروحه

واومأ بيده الى ابيه

فابتسمت السيدة ابتسامتها الخفية المظلمة وقالت:

اتظن انك ستكون بعد وفاته في فرج ويسر ؟
فنظر اليها يوسف نظرة طويلة ثم ثار من مقعده وصاح : وهل اخرجني الشيخ الخبيث من التركة ؟
— وماذا تستحق من ثروته ؟
— وهل ابى ان يورثني ادنى شيء من ثروته
— لا ادري ماذا صنع
— وهل بدل الوصية
— كلا لم يبدل وصيته
فاطمأن يوسف في مجلسه ثانية ، وتنفس استرواحاً ، وقال : اذن سيكون لي نصيب ، ان وصيته الحالية تقضي بقسمة الثروة مناصفة بيني وبينك ، المال والعقار
قالت السيدة اجل هذا هو الواقع
— انظري الان يا امي الصغيرة . (ثم وضع يديه في جيبي بنطلونه فاخرج الجيبين ظهر البطن)
— لا املك درهماً ، ولان تسلفيني ريالا ، ارحتك من شري مدة طويله
— ولماذا لا تكسب قوتك من عرق جبينك ؟
— حاولت ذلك فلم افلح
— حاولت حقاً ! كذب وزور ، انك لا تحب العمل ولا تستطيعه
— واين الاشغال ؟ سهل عليك ان تقولي الاشغال كثيرة ، ولو كنت عاطلة وذهبت تلتمسين عملا ، لرأيت خلاف ذلك
— هراء في هراء ، والان وقد ملأت جوفك ، ما بالك لا تريد ان تذهب ؟
— ما اطول لسانك يا امي العزيزة ، واذا لم اذهب ، فماذا عساك تصنعين بي
— اطردك من الدار . . . اني صاحبتها
— انت صاحبة الدار ؟ اذن فمن هـذا الجالس هنالك لقد كنت اخاله رب الدار وسيدها
— لقد اخطأ ظنك . . . ايقظه ان شئت وانظر ماذا يكون جوابه
فنهض يوسف من مجلسه ودنا من ابيه النائم على مقعده وصاح به صيحة الناقم المستنكر المتهكم : نعم الوالد انت لقد كنت لي خير اب واكرمه
فقالت وقد كنت له اكرم ابن وابره
فاستمر الابن يخاطب اباه الراقد ، ولم يعبأ بتنديد السيدة فقال :
— لقد اغلقت في وجهي بابك اذا جئتك عائذاً لائذاً مستصرخاً مستغيثاً ، وطردتني شر طردة ، انت تكرهني وان كرهي لك لاشد واعظم
فصاحت الزوجة اما آن لك ان تذهب ؟ (دقة على الباب) وابليتاه ! ها هوذا عثمان افنـدي المحامي وانا في مباذلي ! كيف القاه بهذه الثياب الحقيرة ؟ ماذا يقول الرجل في حقنا ؟ تباً لك لقد اضعت اوقاتي سدى ، وعقتني عن ان البس من الثياب ما يليق لاستقبال الضيوف . . اذهب لا ابعد الله غيرك
وهنا دخـل عثمان افندي المحامي ، وهو شاب انيق الملبس ، في الثلاثين من عمره ، فبعد ان تلقته السيدة بمنتهى الترحاب والحفاوة ، واخذ مجلسه نظر تلقاء الشيخ الهرم وقال : ارى الشيخ في سنة من النوم ، لا جرم ، انـه الى ذلك لمحتاج وحرام علينا الان ازعاجه
قالت عائشة انه لا يكاد يفارقه النعاس
ثم التفتت الى المعلم يوسف وكان مستنداً الى باب الحجرة على وشك الانصراف وقالت لا تزال واقفاً فيم تلبثك الان واي شيء تنتظر ؟
وهنا التفت المحامي الى السيد يوسف وقال : ها انت يوسف بن علي افندي ، اليس كذلك ؟
— نعم يا سيدي
— لم ارك في المدينة منذ مدة طويلة ؟ اكنت في سفر ؟
— نعم
— بماذا تشتغل الان ؟
— بلا شيء ! ولكن خبرني يا حضرة المحامي هل جئت الان لتخرجني من الوصية
— ماذا تقول ايها الفاضل ، وعم تتكلم
— اقول ، هل اتيت الان لتغير وصية ابي
فهز المحامي كتفيه ورفـع حاجبيه ايماء الى عائشة كالمتعجب المستوضح ، ثم قال لها : خبريني ايتها السيدة ، هل زوجك مستعد لمقابلتي على انفراد
فاعترض يوسف افندي يخاطب امرأة ابيه : خبريني ، هل جاء ليغير الوصية)
— نعم ، قد جاء ليغير الوصية
— هل جاء ليخرجني منها ؟ . . . هل جئت لتخرجني من الوصية يا جناب المحامي
فقال المحامي : على رسلك يا يوسف افندي ، لاتتسرع ولا تجعل نفسك هزأة وضحكة ، انما جئت لاخذ من ابيك تعليمات لوضع وصية جديدة ولست اعلم نيته وقصده ، فلعله يحرمك ، ولعله يهبك كل ماله ، ولعله يقف تراثه عـلى ملجأ اليتامى او خلافه ، . . . لا ادري ما يريد ، ولو دريت ما اخبرتك
عند ذلك اقترب الفتى من ابيه النائم وصاح به : بعداً لك ايها المجرم الاثيم وسحقاً ، ولعنك الله لعنة تدخل معك قبرك !
وثارت عائشة من مكانها فهجمت على الفتى وامسكت بكتفيه وصاحت ارجع عنه ، لا تزعجه من راحته
ونهض عثمان افندي قائلا : هون عليك يا سيدي يوسف وانت يا سيدتي سكني من ثائرتك ، انه لا فائدة في هذه المشاحنـة . . . ولا معنى لبقائي ههنا ، الا اذا اجتمعت بزوجك في خلوة
وفي اثناء هذه المشاغبة كان الطبيب قد حضر ، وهو رجل ضحوك مرح مفراح في الاربعين من عمره يدعى الدكتور فرحات فسلم على الجماعة ثم نظر الى يوسف افندي ، ولكنه لم يعرفه فوجه الخطاب الى عثمان افندي قائلا : مرحباً ابا عفان ! ماذا اتى بك ههنا ؟
وبدون ان ينتظر رداً على سؤاله ، انبرى يقول : لقد تأخرت ! تأخرت جداً ! آسف للغاية ! لقـد دعيت في امر ولادة عسرة ! مسكينة تلك الوالدة ، لقد كابدت الامرين ولكن العاقبة والحمد لله سليمة ، غلام ، تبارك الخلاق ! كسبيكة اللجين . . . عـائق قهري وعارض فجائي ، لا يزال الطبيب عرضة لامثاله
قالت السيدة عائشة : اجـل ايها الطبيب ، واين كنا نكون لولا حوادث الولادة هذه ؟
— نعم ، نعم ، يا سيدتي ، . . . . . . وكيف حال المريض الان ؟
حالته اليوم سيئة ، يا جناب الطبيب
— اراه نائماً ، سألقي عليه نظرة ، انتظر دقيقة واحدة يا عثمان افندي
وتقدم الدكتور فرحات فجاء المريض من خلفه ، وصاح باعلى صوته
— مساء الخير يا علي افندي
ثم ضرب بيده على كتف المريض ضربات خفيفـة ، وهو يقول : انتبه يا سيدي ، دعني القي عليك نظرة
وتقدم الطبيب خطوة ثم انعطف فواجه الشيخ المريض وما هو الا ان نظر في وجهه حتى ارتسمت على محيا الطبيب نفسه ايات الرعب والدهشة ، وارتد مجفلا ، وقال بصوت ابح اجوف : كم له على هذه الحالة ؟
فارتاع الجماعة لصوت الطبيب ولهجته ، وقالت الزوجة على اية حالة يا دكتور ؟
فلم يرد الطبيب على سؤال الزوجة ، ولكنه تنـاول معصم زوجهـا وجس النبض ، ثم ترك اليد تسقط عـلى الركبة ، ووضع كفه عـلى القلب ، ثم نصب قامته ونظر الى الجماعة
وقالت عائشة خبرني يا دكتور ماذا جرى ؟
— زوجك ميت ، ايتها السيدة !
فحدق الجميع في وجه الطبيب دهشين مبهوتين
وقال يوسف بصوت خافت عميق : ميت !
وهمس عثمان افندي : لطفك اللهم ورحماك
وسكت الكل ، كأن على رؤوسهم الطير ، وارسلت السيدة عائشة نفساً عميقاً ، وتهالكت عـلى مقعدها تجهش بالبكاء وعرتها عاصفة من العبرات والزفرات وما لبثت ان فترت الى اسلوب ابين من العويل ، وقد غيبت رأسها بين ذراعيها واقبلت عليها الانسة دولت بعبارات العزاء والمواساة
اما يوسف فهبط على مقعد لدى الباب مبهوتاً
وقال الطبيب : لا شك انه مات منذ ساعتين او ثلاث ولا غرو ، لقد كنت اتوقع له ذلك
— انه لحادث مروع ، انا لله وانا اليه راجعون
— اظن انه لا موجب لبقائك هنا الان يا عثمان افندي
— كلا ! ولكن لي مع صديقنا يوسف افندي كلمة
قال الدكتور ونظر في ساعته : عندي مهمة اخرى ، وارجو ان تتكرم علي بالزيارة متى فرغت من عملك ههنا ، لنتناول العشاء معاً ، ونلعب دوراً في البليارد
— سافعل ، مع مزيد الشكر
ثم انصرف الطبيب بعـد ان واسى السيدة بالمعروف من الفاظ العزاء ، وخبرها انه مبكر اليها من غده
وفي هذه الاثناء كان عثمان المحامي قد جلس الى المائدة واستخرج من محفظته اوراقاً طفق يقلبها ويبحثها

البقية في الصفحة ٢٦

لماذا تهاجر الطيور؟ والى اين؟

جهود العلماء في احصاء حياة الطير

قصرت الليالي ، وجاء الخريف ، واخذت بوادر البرد تقرص الاجسام ، واصبح الناظر يرى في الاقطار البـاردة اسراباً من السنونو تتجمع صفوفهـا على اسلاك التلغراف الممتدة فوق المدن والقرى والجبال ثم تهب دفعة واحدة وتضرب الاجواء باجنحتها الى حيث تغيب وراء الافـاق البعيدة . وهكذا ترى فجأة ان الطير تختفي جماعـات عن الانظار على عكس ما تشاهد في بعض فصول السنة من هجوم هذه الجماعات طائرة في جوها اسراباً اسراباً .

فالى اين تهاجر هذه الطيور هجرة تطول شهوراً عديدة؟ وما معنى هجرتها ؟

هذا موضوع كثيراً ما اشغل افكار العلماء بحثاً واستقصاء لماذا تهاجر الطيور ؟

يقول بعضهم ان اسباب الهجرة هو البرد على ان هذا الرأي لم يكن صحيحاً لان هنالك كثيراً من انواع الطيور التي لا تفارق البلاد الباردة ويؤكد آخر ان الحاجة الى الغذاء هي التي تدفع بهذه الاسراب الى الاماكن الحارة وهذا الرأي ايضاً غير ثابت لان البلاد الباردة لا تخلو حينا من غذاء تاكله الطيور .

والحقيقة ان هجرة الطيور من الشمال الى الجنوب عادة قديمة العهد يتعذر كثيراً الاهتداء الى منشئها وتفسير اسبابها ولقد اصبحت على توالي الاجيال غريزة في بعض الطير بل حاجة طبيعية بدليل ان الطير الذي يسمى « السماني » شوهد ينتحر في قفصه محطماً رأسه على قضبـان القفص متى دقت ساعة الهجرة ولم يستطع سبيلا الى مرافقة جماعته .

والغريب في امر الطيران يعود في العام التالي الى العش الذي فارقه عند الهجرة دون ان تضل عنه الوف الكيلومترات التي يقطعها في اسفاره ورحلاته لاسيا ان طيرانه اكثر مـا يكون تحت جنح الظلام خوفاً من الطيور الكبيرة المفترسة

اما ان نسأل عن المزية التي تتعرف الطيور بواسطتها طريقها وتتحقق وجهة التشريق والتغريب فذلك ما لم يتوصل الانسان الى شرح غامضه ، ولكن حسبنا ان نلاحظ بدهشة هذه الحقائق وان نرى بكثير من الحيرة الى هذه الرحلات السرية التي نذكر عنها شيئاً فيما يلي :

يعيش على الشواطئ الاسيوية للاوقيانوس المتجمد نوع من الطير الذهبي الريش فيتخذ هناك اعشاشاً يفقص فيهـا بيوضه ويظل سارحاً في اجواء هذه المنطقة الى ان يحين اوان الهجرة فتجتمع صفوفه على صوت بوق الغريزة حتى يتـألف منها جيش جرار ثم يندفع في اطباق الجو نحو جزائر «هاوايي» التي تفصلها عن الاقيانوس المتجمد سلسلة بحار يقتضي للطير ان يظل هائماً فوقها دون راحة او توقف الى ان يقطع مسافة تقرب من اربعة الاف كيلومتر وكثيراً ما تهلك الالوف من هذه الطيور بسبب طوارئ الطبيعة التي مهما بلغت شدتها لا تمنع البقية من ان تتابع سفرتها الى المكان المقصود .

وهناك «السنونو البحري» الذي يعيش على مقربة من القطب الشمالي وينتقل عند حلول الشتـاء الى جوار القطب الجنوبي ، فان هذا الطير مفروض عليه ان يقطع على خط مستقيم مسافة تبلغ ثمانية عشر الف كيلومتر . ولو قدر ان الحاجة الى الغذاء تضطره الى ارتياد بعض المحطات في طريقه فمن المقرر ان تستغرق رحلته ما لا يقل عن خمسين الف كيلومتر .

وقد توصل البحاثة الى احصاء دقيق عن حياة «السنونو البحري» يحددون فيه شهور اقامته وشهور اسفاره فهو يصل الى القطب الشمالي في ١٥ حزيران ويهجره في ٢٥ آب واذا قدر له مثل هذه المدة يقضيها في القطب الجنوبي فيكون عليه ان يقضي في السفر بين القطبين ما لا يقل عن عشرين اسبوعا

*

ويظهر ان كثيرا من العلماء الفرنسيين وغيرهم يتابعون درس حيـاة الطيور بدقة وعناية وقد جعلت الجمعيات الاوروبيات اتفاقا دوليا بينها توصلا الى احصاء تواريخ هجرة الطيور واماكن اقامتها وهم يستعينون على غرضهم بوضع الحلقات المعدنية في ارجل الطيور وقد كتب عليها اسم البلدة ورقم التاريخ

ونذكر بهذه المناسبة ان مخابرة دارت منذ سنوات بين الحكومة الافرنسية والحكومة المصرية بشأن حماية السماني الذي يهاجر من فرنسا ويتساقط تعبا على شواطئ مصر حيث يجمع الاهلون منه المئات والالوف دون عناء .

ولعل اغرب القصص عن اعمال الجمعيات الدولية التي تدرس حياة الطيور هذه التي نرويها في السطور التالية :

حدث في العام ١٩٠٦ ان فتى من قبيلة « الزولو » التي تعيش في الترنسفال عثر في الصحراء على طير من اللقلق او اللقلاق ، فالتقطه وهو نصف ميت فاجهز عليه وحمله الا انه لم يلبث ان ارتجف الفتى ذعرا عندما شاهد في رجل الطائر سلسلة معدنية ، وكيف لا يخاف وهو الفتى الجاهل الذي لم ير في حياته طيرا يتحلى بالسلاسل ولم يخطر لباله ان يد الانسان تفعل هذا ، فركض في الحال الى قريته يقص الخبر وكان بين الذين سمعوا بقصته شاب وطني كثير الحماس ذكي الفؤاد يحاول اثارة بني قومه على الانكليز لطردهم من الترنسفال فراى في هذه الاعجوبة وسيلة لاقناع مواطنيه الذين يؤخذون بالخرافات . فحمل الطائر في يديه وراح يطوف القرى ويخطب في قومه « ان الطائر نزل من السماء يبشركم بمجيء مسيح الجنس الاسود » وقد نجحت وسيلته فتألف حوله جيش من الوف المحاربين .

الا ان الثورة فشلت بسبب خيانة احد قوادها وتمزق شمل الثائرين وسجن الشاب « المنقذ » وظل في سجنه الى ان طلب العفو من الانكليز فافرج عنه .

مضت على خروجه من السجن سنتان وكان العام ١٩١٢ عندما حظي هذا الشاب بزيارة احـد السياح الاجانب فلمح السائح على صدره سلسلة «الطائر» وعرف فيها الجمعية التي وضعتها وقد تبين بعد فحص الاحرف والارقام التي تحملها ان الحلقة وضعت في رجل الطائر في ١٢ ايلول سنة ١٩٠٦ .

وهكذا تمكن العلماء بعد ست سنوات ان يتبينوا بان طائر اللقلق في سيره البطيء استطاع ان يقطع قارتين من الارض .

ولا بد اخيرا من القول ان هجرة الطيور تقضي على حياة الالوف من هذا النوع بسبب التعب الذي تلاقيه في اسفارها والجوع الذي ينالها وتحطمها على صخور «المنارات» التي تلجأ الى نورها في رحلاتها الليلية فتصادف على اقدامها الضعف والموت

حظي الدكتور هرتسفلد المستشرق الالماني بمقابلة جلالة الملك فيصل في بغداد ، وتقول الدوائر المطلعة ان في النيـة تعيين الدكتور هرتسفلد مديراً للمتحف العراقي بدلاً من الاثري البريطاني سدني سميث الذي انتهت مدة عقده والدكتور هرتسفلد يشغل الى اليوم منصباً مهماً في ايران وهو الذي كان يرسل البعثات الالمـانية التي نقبت في اطلال سامرى ونينوى في الحروب

الخادمة الامينة

السيدة (لخادمتها) وردة ! يظهر انـك فتشت في خزانتي ودرجها

الخادمة — لا يا سيدتي اقسم لك ان المفاتيح التي عندي لا تناسب واحداً منها .

نوادر واخبار عن السينما

كلارا بو وطبيبها

من العادة المالوفة التي اصبحت شبه قاعدة عند نجوم السينما في اميركا ان لا يستدعين في حالة مرضهن الا طبيبا شيخا يجب ان يختار بين الاعزاب . ولهذا فان شركة « بارامونت » اضطرت موءخرا ان تبدي بعض الملاحظات الشديدة للممثلة الشهيرة « كلارا بو » لانها خالفت هذه القاعدة واستلفتت الى عملها المخالف انظار الناقدين والغضبين .

فقد لوحظ عليها انها تكرر الزيارات « الطبية » على طبيب شاب جميل الخلقة ومتزوج ، بينما كانت هيئة وجهها لا تدل على مرض او شبه مرض فاثارت بعملها نقمة الزميلات وقامت حولها ضجة كادت تجر الى سمعتها ريبة خطرة على شهرتها السينمائية .

والظاهر ان « كلارا بو » علقت بهذا الطبيب الشاب واستعانت على هذا الحب بالوف الدولارات تنفقها اجورا لزيارات هذا الطبيب تهدئة لخاطر زوجته التي كانت تشرف على اعماله وحساباته ، ويقدرون المبلغ الذي بذلته بخمسة وعشرين الف دولار اضف اليه خمس ماية دولار غرامة تؤديها الى الشركة في كل اسبوع تغيبته بسبب «مرضها الغرامي»

ولم تقف فضيحتها عند هذا الحد فان « نادي السيدات» احتج على هذه « النجمة الاميركية » لانها بفضيحتها فتحت العيون الكثيرة على اسرار هذه الزيارات الطبية واصبحت جميع السيدات اللواتي كن يجدن في بعض هذه الاستشارات الطبية لذة وتعزية ، عرضة للريبة وموضع المظنة من ازواجهن لذلك راى النادي ان يقاطع افلام « كلارا بو » انتقاما منها على هذه النكبة التي جرتها على بنات جنسها في امريكا

السعدان بدل الانسان

ظهر حتى اليوم على لوحة السينما افلام قامت فيها كلاب تمثل مقام الانسان وكانت لها دهشة بين بني البشر ، ويفيد البريد السينمائي انه في مطلع هذا الشتاء ستقع العيون على فيلم جديد يقتصر فيه التمثيل على جماعة القرود دون سواها وهي فوق التمثيل ستحاول الكلام وقد اجتهد المخرجون أن يحملوا هذه القرود على ان تعبر قدر المستطاع عن شعائرها باصوات مختلفة يرافقها على اللوحة الشرح الوافي وهي في الحقيقة خطوة عجيبة في عالم السينما ، وليس بالبعيد ان نشاهد قريبا ماساة غرامية مثلا تقوم الحيوانات بتمثيل ادوارها فيرى الانسان حركاته واخلاقه ومشاهد حياته يتولى الحيوان تقليدها عبرة للناس وعظة لهم .

جسر الملك سان لويس

شاهد عشاق السينما على لوحة « الفونس » الذي اعد هذا العام على احسن طراز للسينما الناطق ، فيلماً عنوانه « جسر الملك سان لويس » وخلاصة هذا الفيلم ان الجسر ينقطع من وسطه فيسبب غرق ستة اشخاص ويقيم اهل البلدة ويقعدهم الا ان رجال الدين بعد ان يعرضوا حياة هوءلاء الستة على مسامع رعيتهم يتدرجون الى القول ان موت الستة هو رحمة من السماء .

وهي نتيجة فلسفية لا تسمع بمثلها في هذا العصر، وقد تهزأ بها اذا حاولت ان تطبقها على حوادث الاصطدام والغرق وسقوط الطيارات التي تتعدد في هذه الايام .

ومما لا شك فيه ان واضع هذا الفيلم لم يحسن اختيار الموضوع الذي جعله نتيجة لحوادث الفيلم . فليس من المعقول ان يتمنى الانسان الموت بعد ان يرى « ليلي داميتا » ترتمي بين ذراعي عشيقها ، وبعد ان تصطبغ عينيه بالالوان الباهرة التي يعرضها الحب

الدوام في دوائر الحكومة

عادت الاشغال في دوائر الحكومة الى حالها السابق وصدر مرسوم يقضي بتعطيل الدوائر بعد ظهر كل يوم سبت صيفاً وشتاء .

تابع المنشور على الصفحة ٢١

وكانت الانسة دولت قد ذهبت الى بعض الغرف ثم عادت بملاءة بيضاء فالقتها فوق جثة الميت فسترتها كالكفن

وقال عثمان افندي يخاطب السيدة وابن زوجها : تعلمان ان تقسيم التركة سيكون طبقاً للوصية الحالية التي كان المتوفي يريد تبديلها ، وان التراث يقتضي هذه الوصية يوزع بينكما مناصفة

فقال يوسف : اجل ، لا شك في ذلك

— ولقد اورثك يا سيدي يوسف افندي هذه الدار التي نحن فيها الان بين جدرانها والدار المجاورة لها ، وخلف لك يا سيدتي عائشة الدارين الكائنين بالضواحي . وكذلك المال المستثمر بالمصارف سيقسم بينكما على السواء .

فقالت الارملة والعبرات تخنقها : نعم هذا نصف الوصية

وهنا نهض المحامي وطوى الاوراق في المحفظة وقال : ذلك كل ما في الامر ، وليس لي بعد هذا ان اتدخل في شؤونكما ، على اني آسف جداً لهذا الحادث الاليم . . .

ولعلك يا سيدي يوسف افندي لا تنسني انا ووالدي من قبل ما زلنا نتولى شؤون المرحوم والدك . . فاملي وطيد ان لا تحرمني هذا الشرف العظيم ، واني على كل حال محسوبك وخادمك ، في كل آن ولحظة

— اشكرك يا سيدي ، وارجو ان تسمح لي الفرصة بزيارتك قريباً

وبعد انصراف المحامي ، نظرت الارملة الى الوارث وقالت : وماذا تريد الان ؟ هلا تركتني واشجاني

فقال يوسف افندي : لن ابرح هنا !

— بل لتخرجن برغم انفك ، لقد كان اوصاني الا ادخلك داره ، واني بتنفيذ وصيته لجديرة

— لقد غابت عنك مسألة خطيرة يا امي العزيزة

— وما هي

— هي ان هذه الدار داري . . . . لقد اورثنيها بنص الوصية .

فرفعت السيدة رأسها وحملقت في وجه الرجل

وقال يوسف افندي : لا شأن لك الان ههنا ، بل لا شأن له (اي للميت) ايضاً ، انا رب الدار وصاحبها ، وانت — لا انا — التي يجب ان تغادر الدار للحظة

فثارت السيدة الى قدميها كمن قد ذهب عقله وصاحت انا ؟

فدخلت الانسة دولت قائلة : مـا احسبك من شدة القسوة بحيث تخرجها من دارك الليلة

— بل للحظة ، لن تبيت ههنا

قالت السيدة : كلا لن اخرج

— لئن ابيت لاخرجنك عنوة وقهراً

— انك لتخجل ان تأتي مثل هذه الدنيئة

— كلا ، فليس شيء احب اليّ من ذلك .

فعظم الامر على السيدة فتساقطت على مقعدها تنتحب وتعول ، وقالت بين الزفير والشهيق :

— ويلاه ! انا لا استطيع ان اخرج الليلة . . . لو كان زوجي حياً لما اصابني كل هذا . . . لقد كنت احدث عنه اختي آنفاً ان حياته تعب لي ومشقة ، ولم ادر انه اراحني الراحة الابدية ، ليته بقي لي زمناً !

— البسي ملاءتك وبرقعك ، واتركي الدار حالاً !

قالت دولت : بئس الولد انت يا يوسف ، تطرد زوجة ابيك من البيت ، ودم زوجها لا يزال حاراً في جوفه

— الم تك تريد ان تطردني ، ومعتزة بزوجها القاسي الغبي ، لا قدس الله روحه ، وهل انسى ليلة اثارته علي وانا عائد من السجن ، اذ يغلق الباب في وجهي ويصيح بي : اذهب لا اقال الله عثرتك ! هذه داري لا شريك لي فيها ،

(ثم تقدم حتى واجه اباه الميت ووجه اليه الخطاب) كيف ترى الان يا شيخ السوء ويا خدن ابليس ؟ كيف تراك الساعة . . . . الا تزال انت رب الدار ؟ سأريك اينا ربها ومالكها !

قالت الارملة : لا تضع عليه كلماتك ، ايها الطاغية !

وقالت دولت : الضرب في الميت حرام هلم بنا يا اختاه انت صاحب الدار وسيدها ، هنيئاً لك المنزل المبارك ، ومتعك الله فيه باطيب ليلة واسعدها ، في صحبة الرجل الذي اوسعته سباً ولعناً وهو ميت على مقعده

*

ولما انصرفت السيدة واختها ، لقضاء تلك الليلة في بيت الانسة دولت ، وخلت الدار ليوسف ، وقف الى جنب المائدة مواجهاً شبح ابيه وعرته رعشة ، وقال يخاطب الميت : لقد اراحني الله من شرك ، لا خوف علي منك الان نعم اني لا اخافك ، ومن اي شيء اخاف ؟

ولكنه برغم ذلك تملكه نوع غريب من الرعب فتلفت حواليه مذعوراً ، ثم استقرت عينه ثانية على شبح الميت ، وقال وهو يغالب ذعره وهلعه

اتراك تستطيع اخراجي من البيت ؟ الست انا الان صاحبه وربه ؟ لاذهبن الان الى حيث اسمع الغناء ، واحتسي الصهباء ، ولكني عائد لاقضي الليلة معك ههنا

ولكن الرعب كان يشتد عليه ويتضاعف ، فاطفأ المصباح واقبل يتلمس طريقه الى الباب في الظلام الحالك ، ثم وقف بغتة وقال :

ولكني صفر الكف . . . آه ! انهما كانا يضعان نقوداً في هذا الدرج . . . . ليس معي كبريت . . . . ولكني افتح النافذة

وفتح النافذة ، فغمر ضوء القمر ارجاء الغرفة . . .

ثم عمد الى الدرج ففتحه ، فالفاه فارغاً . . . وهنا واجهه شبح ابيه مغموراً في نور القمر الباهي ، فانتفض مذعوراً وصاح : انك لن تخيفني ! اني لا اخافك

ثم لبث برهة طويلة يرنو الى الشبح ، وعرته هزة نفضت اوصاله ، واطفرت احشاءه فقال للشبح : لا تنظر الي هذه النظرة ! فتالله لم اك اعرف ، حين سببتك ، انك كنت ميتاً

ثم عرته رعدة اخرى اشد من سابقتها ، فغطى وجهه بيديه وصاح : اللهم رحماك ! لا اطيق هذا المنظر ! لا اطيقه لا اطيقه !

ثم غادر الدار هائماً على وجهه . وبقي الميت في كفنه تحت اشعة القمر ، رب الدار وحده ، لا شريك له .

محمد السباعي

عودة اديب

يسرنا ان نعلم بان الصديق الكريم الاستاذ البر اديب ترك نهائياً وظيفته في السودان عائداً الى وطنه لبنان . وهو من الادباء الكتاب الذين كثيراً ما قرأنا له النفثات الطيبة والابحاث الراقية في صحف مصر

فنرحب به ونتمنى له التوفيق في وطنه الذي يفتح صدره لاستقبال ابنائه العائدين للعمل تحت سمائه

اتعلمين ماذا في نادي التعاون ؟

فكرة جديدة تدخل على البودرة تحسيناً مدهشاً

هي بودرة تثبت علي الوجه طول النهار لا يؤثر فيها الهواء والشتاء ؛ والحرارة او العرق الناتج عن الرقص

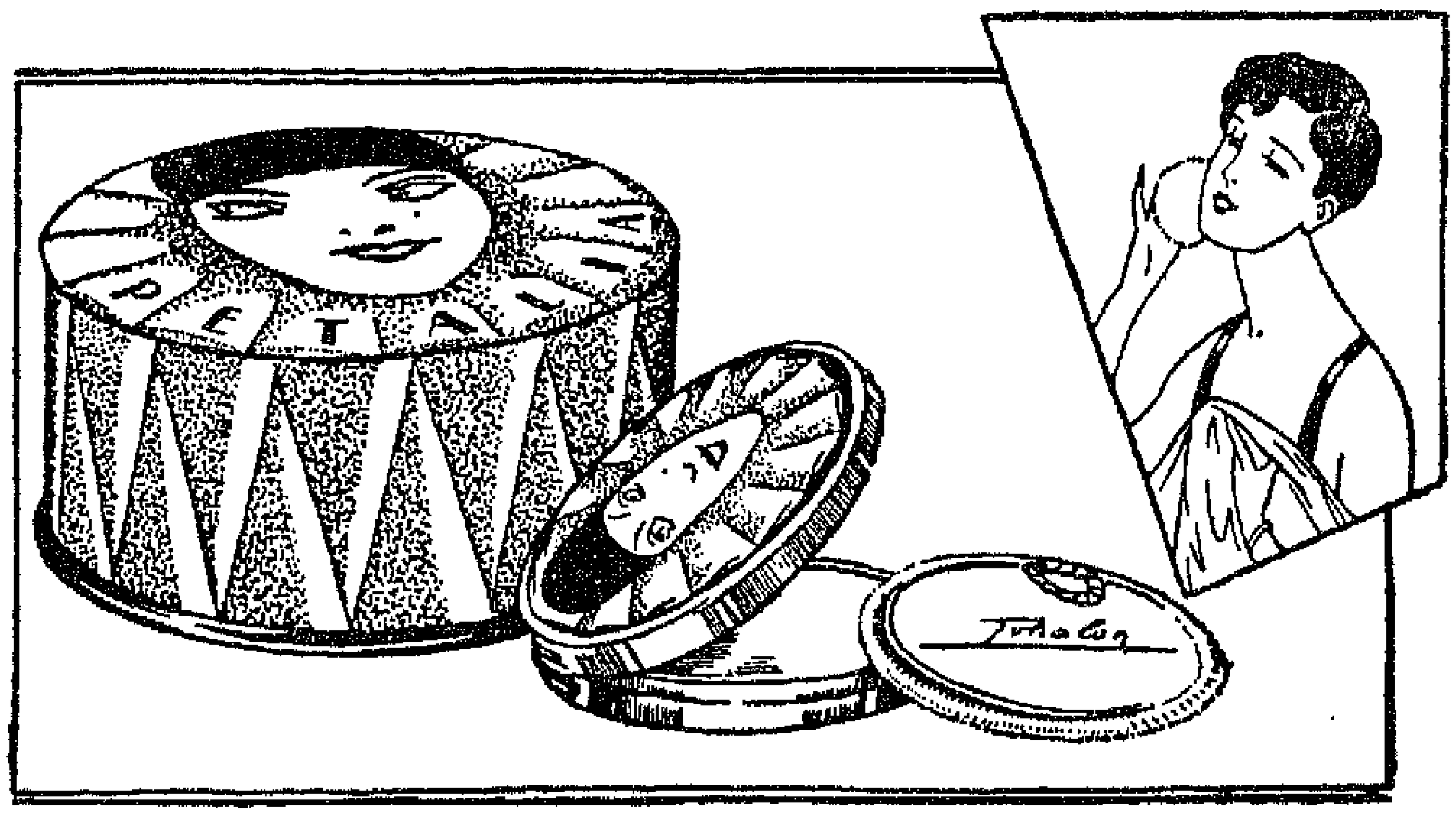

Poudre Tokalon

A la mousse de crème

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا

صيدح اخوان – بيروت

ايتها السيدة

اشتري بودرة توكالون

ان عدداً كثيراً من علب هذه البودرة يحتوي على اوراق رابحة «بون» تعطي حامل الورقة الواحدة حق الحصول علي حنجور كريم توكالون بصفة هدية تقدمها له كافة محلات مبيع بودرة توكالون الممتازة التي شهرتها تغني عن وصف فوائدها

بودرة – كريم – توكالون

تباع في جميع مخازن الروائح العطرية

O ENGLEBERT FILS & CIE

دولاب انكلبرت الجديد

هذا الدولاب بطبعته الجديدة يعد امتن الدواليب واجملها . كل المتانة هي في الكتان، وكتان دواليب انكلبرت مصنوع من القطن المصري الممتاز ولا احد يجهل افضلية القطن المصري على القطن الاميركاني وزيادة سعره . جربوا دولاب من الطبعة الجديدة وقابلوا معدل خدمته على خدمة احسن الدواليب التي تستعملوها . واطلبوا من وكيل منطقتكم ان يكفله لكم

الوكلاء العموميون

تامر اخوان بيروت

تلفون ٧ – ٤٣

تلغرافياً – تامر

العدد ٩٢٦ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية — ٢٦ تشرين اول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

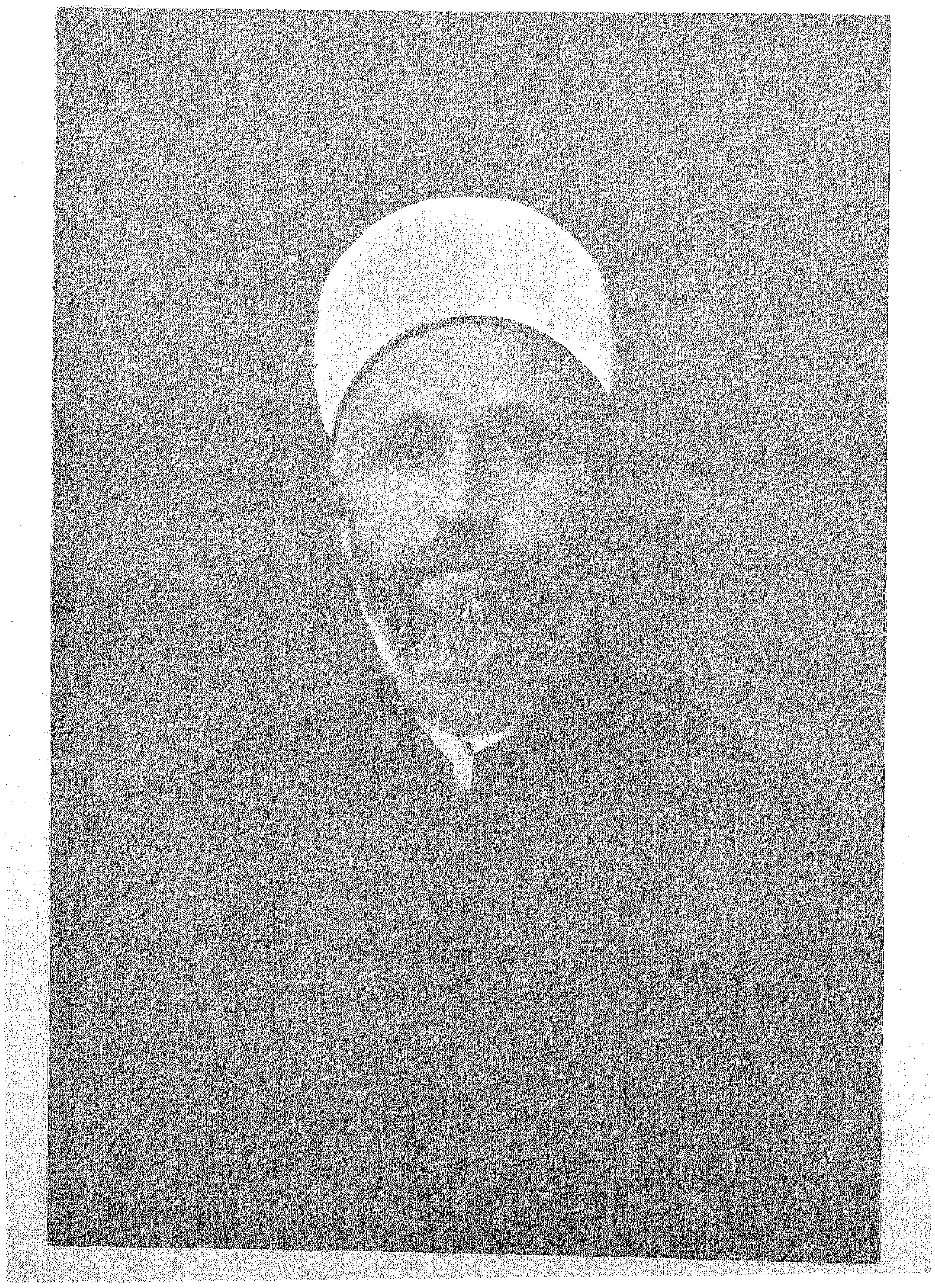

الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني

ننشر رسمه الكريم بمناسبة تجديد انتخابه في جلسة يوم الثلثاء الواقع في ٢١ تشرين الاول الجاري لمنصب الرئاسة باجماع اصوات النواب، فجاءت النتيجة ناطقة بما لحضرة الرئيس من المكانة والاحترام في النفوس .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية: الوصول	الاسكندرية: سفر	الوصول لمرسيليا
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٤ «			٢٠ «
باتريا	١٧ «	١٨ تشرين اول	١٩ «	٢٤ «
سينايا	٢٦ تشرين ثاني	٢٧ تشرين ثاني	٢٨ تشرين ثاني	٣ كانون اول
١٩٣١				
اليزيا	٧ كانون ثاني	٨ كانون ثاني	٩ كانون ثاني	١٤ كانون ثاني
باتريا	٣ نيسان	٧ نيسان	١٠ نيسان	١٥ نيسان

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٤ تشرين اول	راساً الى نويورك مدة السفر ١٨ يوماً
اليزيا	٤ تشرين ثاني	راساً الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
١٩٣١		
سينايا	١٥ كانون ثاني	

الاشغال الكهربائية

ميشال الخوري واكد واخوانه

بيروت – طريق الشام نمره ١١٦

الحائزون على شهادة الكهرباء القانونية من مدرسة الصنائع والفنون الجميلة والمتعهدون بتقديم جميع الادوات لها .

من اشهر المقاولين في جميع الاشغال الكهربائية وهم الذين قاموا بتركيب الماكنات الكهربائية في دوائر المعرض وادارته .

تجدون في محلاتهم الادوات الكهربائية والثريات الجميلة على اختلاف اجناسها

والتجربة اكبر برهان باسعار لا تقبل المزاحمة

شهادة الطبيبين الالمانيين الكبيرين في مفعول (الفيرلين) و (الفيرتلين)

(شهادة المستشار الصحي الدكتور ج . دياهل محرر لاندرزت)

ان الفيرلين والفيرتلين علاج لا يزيل العلة فقط ولكنه يؤثر على موضع العلة نفسه
وبعد النجاح العظيم الذي حصل بتأثير الفيرلين والفيرتلين اقول انه العلاج « الوحيد لاعادة الشباب »
ولهذا العلاج ميزته على العمليات بانه غير خطر وان له مفعولا تطول مدته اذا استعمل بانتظام

(شهادة الدكتور ه . شميدلر الاخصائي بالامراض الجنسية)

ان جميع نتائج الاكتشافات الحديثة وجميع التجارب العملية التي تمت في معهد الامراض الجنسية من قبل كبار الاطباء استعملت كلها في تحضير الفيرلين للرجال والفيرتلين للنساء.

ومن المؤكد ان كل قوة المجهدات زيدت زيادة كبيرة باضافة مجدد موافق (الفيتامين المعدني الخاضع لتأثيرات الاشعة ما وراء البنفسجية)

تباع في معطرة كسيب – باب ادريس

العدد
٩٢٦
السنة العاشرة

المعرض

٢٦
تشرين اول
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

بين المعاهدة والانتداب

واتحاد دول الشرق

سألت جريدة « النداء » منشيء هذه الجريدة الاستاذ ميشال زكور – بصفته النيابية – بعض اسئلة تتعلق بالمعاهدة التي تتحدث عنها الصحف كثيراً في هذه الايام – بين فرنسا ولبنان – فاجابها على اسئلتها في الحديث الاتي الذي ننقله عن الرصيفة الغراء :

قالت النداء :

رأينا بمناسبة ما شاع عن « قرب » عقد معاهدة بين الحكومتين اللبنانية والافرنسية وبغير ذلك من المناسبات ان نسأل بعض النواب في المجلس النيابي اللبناني رأيهم في هذا (الانتقال) من تحت الانتداب الى تحت معاهدة . . . وكان حضرة الاستاذ ميشال زكور اول الذين استطعنا نشر اجوبتهم .

— ما رأيكم في المعاهدة بين الحكومتين اللبنانية والافرنسية وهل ترون ان البلدان التي تنقصها سيادتها القومية تستفيد من عقد المعاهدات مع الدول القوية ؟

الاستاذ زكور — انني كنت وما برحت من مؤيدي فكرة المعاهدة بين لبنان وفرنسا لانها وحدها تضع حداً راهناً للعلاقات الدولية التي تركها الانتداب في حالة من الابهام غريبة، وان في مصلحة فرنسا على ان يكون هناك معاهدة مكان صك الانتداب لان وجود هذه المعاهدة يقضي على مطامع بعض الدول الكبرى الرامية الى الحلول محل فرنسا في هذه البلاد .

على اننا نطالب بمعاهدة تضمن لنا مبادئ سيادتنا القومية وتحفظ حقوقنا في الحياة الاستقلالية . واما ان تكون المعاهدة على ما هي عليه المعاهدة العراقية فاننا نفضل عليها حالة الانتداب الحاضرة لان صك الانتداب هو عهد يقيد جهة واحدة هي الجهة الفرنسوية ، واما المعاهدة فعقد يقيد الطرفين المتعاقدين — لبنان وفرنسا — بنص مواده .

اجل ! ان الدولة القوية تستفيد في المعاهدة اكثر بكثير من الدولة التي تنقصها سيادتها القومية وهذا السبب هو الذي يدعو بعض اخواننا الى تفضيل الانتداب على المعاهدة ولكن الانتداب يجد نفسه طارئ عارض لا بد من ابداله ان آجلا او عاجلا بشيء راهن وهذا الشيء يسمى في العرف الدولي : معاهدة .

ان المعاهدة تحدد بوضوح علاقات الحكومتين فرنسا ولبنان وتضع حداً لهذا التضعضع في تفسير الانتداب وتحديد صلاحيته . وقد رأينا ان مدى حريتنا يتسع او يضيق تبعاً لنزعات المفوض السامي الذي ترسله لنا فرنسا فتارة يقرب الانتداب من الاستعمار في عهد ذاك المفوض وطوراً يقرب من الاستقلال في عهد هذا المفوض الاخر ، او قل اذا شئت — كما تشاء نزعات الاحزاب التي تتسلم الحكم في باريس — وهذه حالة ليس من المعقول دوامها .

س — هل تظنون ان المعاهدة التي تتحدث الصحف عنها اليوم — وهب انها نسخة عن المعاهدة العراقية البريطانية — تمكن البلاد من تنفيذ سياستها الوطنية اي انها تمنع الاجنبي من التدخل في شؤوننا الاقتصادية والسياسية ؟

الاستاذ زكور — ارى اني اجبت على القسم الاكبر من هذا السؤال في جوابي الاول . ولا يمكن ان تكون المعاهدة العراقية في حالتها الحاضرة اساساً لمعاهدة لبنانية فرنساوية بل اننا نفضل بقاء الانتداب بحالته الحاضرة عليها لان المعاهدة على الشكل الانف الذكر تجعل لنا حالة راهنة تزيد في قيود استقلالنا وفي اغلال سيادتنا القومية .

س — لقد شهدنا في المعاهدات التي عقدت بين البلدان المستضعفة والدول القوية ان كل معاهدة تنطوي على تعهد البلدان المحتلة بالدفاع عن نفسها وما ذلك الا لتخفيف نفقات الاحتلال الاجنبي . ويفهم من هذا ان الخدمة العسكرية يجب ان تكون اجبارية فما رأيكم في الخدمة الاجبارية في بلادنا ؟

الاستاذ زكور — اعتقد ان الدول لا بد لها من قوة تحافظ بها على كيانها جهد المستطاع . وهذه القوة هي الجيش فالخدمة العسكرية الاجبارية من ضروريات حياة الدول التي تريد ان تعيش مستقلة .

واما الدول الصغيرة كلبنان فالجندرمة لازمة له اكثر من الجيش ولكن هذا لا يمنع تمرين الشبان على الخدمة العسكرية واذا تألفت من اللبنانيين بعض الفرق العسكرية فلا يجب استخدامها في غير ارض لبنان وفي غير الدفاع عن لبنان «ويجب ان تكون هذه الفرق خاضعة للقيادة اللبنانية»

س — لقد نشرتم في آخر نشرة من « معرضكم » الاغر ، مقالاً دعوتم فيه الى توحيد الجهود والتعاون لتحقيق الاستقلال الاقتصادي فكيف تنظرون الى تحقيق هذا الاستقلال ؟

الاستاذ زكور — ان اهم الاسباب التي تساعد على تحقيق الاستقلال الاقتصادي هي تنشيط الصناعة الوطنية تنشيطاً يجعلنا في غنى عن كل صناعة غريبة . وعندما نقدر ان نستقل عن الغير في كل لوازم حياتنا نكون قد بدأنا بناية صرح استقلالنا الحقيقي .

ويجب ان تهتم الحكومات الوطنية وتطالب الحكومة الافرنسية بجعل الضريبة الجمركية مساعداً فعالاً لاحياء الصناعات الوطنية لا لمحاربة هذه الصناعات .

س — لقد اجمعت اراء الاقتصاديين على ان التجزئة التي منيت بها سوريا وقيام الحكومات والمجالس العديدة وما تكبده هذه المظاهر من النفقات ، هي من اسباب الضائقة المحلية افلا ترون من المستحسن ان يتجه المخلصون من ابناء هذه البلاد الى هدف سياسي جديد يحفظ لها قوتها ويضمن لها تحقيق استقلالها ؟

الاستاذ زكور — لا يجوز ان يكون في هذه البقعة من الارض المشمولة بالانتداب الافرنسي الا دولتان — لبنان وسوريا — ويجب ان تكون الرابطة الاقتصادية قوية جداً بين الدولتين لانه اذا وجدت اسباب سياسية تدعو الى تكوين دولتين في هذا المحيط فالاسباب الاقتصادية كلها تدعو الى ايجاد رابطة قوية اقتصادية بينهما .

وفوق ذلك فانني من الذين يعتقدون ان الاستقلال الداخلي اللامركزي الواسع « بين ولايات كل دولة » — كما هي الحال في المانيا والولايات المتحدة وغيرهما — هو اصلح وافيد للشعوب في حياتها العمرانية والاقتصادية من جميع اشكال الحكم الاخرى .

وانك اذا زرت المانيا ورأيت هذا التناسب الغريب المدهش في عمرانها ورقيها من اقصاها الى اقصاها شعرت حالا ان الفضل في ذلك عائد الى استقلال الحكومات الالمانية الداخلي استقلالا يجعل كل حكومة تنصرف الى تعمير بلادها وترقيتها بدون رقيب اخر عليها .

ولا اعتقد ان انفصال سوريا عن لبنان انفصالاً سياسياً له اقل علاقة بالازمة الاقتصادية الحاضرة فالازمة لها غير هذه الاسباب . ورجال الاقتصاد يعرفون جيداً ان لا علاقة مطلقاً للسياسة بما يسمونه اليوم : الازمة العالمية المالية .

واتمنى ان يكون هناك اتجاه في الشرق لايجاد فكرة «دول الشرق» المتحدة كما يسعون اليوم في اوروبا لتحقيق فكرة المسيو بريان» بدول اوروبا المتحدة» .

معلومات جديدة

عن اختفاء كوتيبوف

لايزال اختفاء الجنرال كوتيبوف زعيم الروس البيض سراً مجهولا ويظهر ان الصحافي الروسي الابيض « فلاديمير بورتزيف » لم يستطع حتى الان الوصول الى نتيجة راهنة في تحقيقاته عن مصير الجنرال ، وكان قد زعم منذ بضعة شهور انه تمكن من معرفة مقر الجنرال وقال انه في قبضة البلاشفة ، على انه عاد مؤخراً ونشر تصريحاً لسكرتير سابق في السفارة السوفياتية في برلين جاء فيه ان الجنرال كوتيبوف لما استدرجه ثلاثة من رجال موسكو واركبوه سيارتهم نشقوه كلوروفورم ، وكانت كمية هذا المخدر قوية فقضت على حياة الجنرال خصوصاً وهو مصاب بمرض القلب .

وقال السكرتير ان جثة كوتيبوف دفنت في فرنسا ولكنه لا يعرف مكان دفنها .

*

هبة مصطفى كمال

ذكرت الصحف ان الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية تنازل عن جميع املاكه ومقتنياته لصندوق حزب الشعب . وهو الان لم يعد يملك شيئاً او مورداً سوى الراتب الذي يتناوله بصفة كونه رئيساً للجمهورية .

في عالم القضاء والمحاماه

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

الهة او انصاف الهة؟

هم قضاة محكمة الاستئناف الذين يلفظون في قضايا العباد احكاماً مبرمة ·

لقد مر على الاصلاح الذي ادخلته وزارة اده على النظام القضائي والذي منح هوءلاء القضاة تلك الصفة التي جعلناها عنوان هذه الكلمة ثمانية اشهر · وهي مدة تسمح لنا ان نقول بعد التضايها ان ذلك الاصلاح كان ضربة قاضية على العدل المجرد الذي ينشده الجميع وعلى مصالح الناس التي تتصرف بها المحاكم · اجل ان التجربة اخفقت · واصبح من الواجب ايقافها عند هذا الحد لان دوامها يوءدي حتماً الى فقدان الثقة بقضائنا والى تمادي الهفوات التي تحصل كل يوم ·

انه ليوءلمنا ان نصارح القراء بهذه الحقيقة · ولكن المصلحة العامة تقضي بمعرفة الحقيقة التامة ليسهل على اولي الامر اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الصدد ·

فالسلطة المطلقة التي اعطيت لثلاثة قضاة يوءلفون محكمة استئنافية لا تتفق مع مصلحة المتقاضين ، ولا مع فكرة العدل الذي يتوجب على القضاة ان يحققوه ولا مع حالة البلاد الحاضرة وبالاخص حالة القضاة انفسهم ·

وقد نفهم كل شيء · ولكن ما لا يسعنا تفهمه هو التفريق الذي اوجده الاصلاح المزعوم بين سلطة محكمة الجنايات وسلطة محكمة استئناف الحقوق والتجارة ·

فكل قرار تصدره محكمة الجنايات ولو بالحبس لمدة ثلاث سنوات يجوز تمييزه · ولكن قرارات محكمة استئناف الحقوق والتجارة ، ولو بلغت القيمة التي تقضي بها ارقام الملايين ، مبرمة ونهائية لا يجوز الاستغاثة منها اللهم الا بطريقة اعادة المحاكمة ، وهي طريقة عقيمة لان الشروط التي وضعها القانون ضيقة وصعبة ·

المال عزيز على المرء · لا بل المال اصبح في هذه الايام العسيرة بمثابة الحياة ، والحرية · فلماذا يريد الشارع ان يوجد مفاضلة لا تتفق مع عقيدة الناس في هذا العصر ولا مع الحقيقة الاجتماعية خصوصاً وان المفاضلة على هذه الصورة تناقض فكرة العدل الذي وجد لاجله كل نظام قضائي ·

يجب على القضاء ان يتضمن اوضاعاً ثابتة تحفظ الحقوق على اختلافها وتكون نتيجتها مهما كان نوع الدعوى اقامة العدل بين الناس ·

اعيدوا محكمة التمييز

واذا اردتم الوصول الى هذه النتيجة التي لا خلاف عليها ولا جدال فليس لكم الآن تعيدوا محكمة التمييز ·

اجل يجب ان تعود محكمة التمييز وان يعود اليها القضاة الذين بلغوا شوطاً بعيداً في الحياة ، واكتسبوا خبرة واسعة ، وظهرت نزاهتهم ومقدرتهم بين الملاء · فاصبحوا بانفسهم ضمانة كافية يفزع اليها ارباب المصالح على السواء ·

عندما الغيت محكمة التمييز قيل لنا ان الغاية من الغائها :

اولا : انقاص المعاشات ·

ثانياً : تقصير اجل الدعاوى في المحاكم ومنع المماطلة ·

لقد اظهر الكثيرون قبل تنفيذ ذلك المشروع فساد هـذه الاقوال · فلم تصغ الحكومة لتلك النصائح · اما اليوم — وبعد تجربة ثمانيـة اشهر — فقد اصبح الجميع يعترفون بما ندلي به · ولم نسمع صوتا واحداً يخالف اجماع الرأي ·

فالتجربة التي مرت دلت صراحة على ان اسباب الغاء محكمة التمييز فاسدة لا يصح الاستناد اليها ·

المصارفات لم تنقص بصورة محسوسة · والوفر الذي حصلت عليه الحكومة بالغاء محكمة التمييز وعدد كبير من محاكم البداية وبزيادة رواتب القضاة قد بلغ الفي ليرة سورية فقط · أنعرض حقوق الناس لسلطة الالهة في سبيل اقتصاد طفيف كهذا؟

ان تاريخ جميع الامم المتمدينة قـد اثبت بصورة لا تقبل الريب انـه لا يجب الاقتصاد في مصارفات القضاء والشرطة وهما ركنا الحياة الاجتماعية والاقتصادية ·

اعيدوا محكمة التمييز مهما كلفكم الامر · كيف اذن · واعادة المحكمة العليا لا يكلف الخزينة اموالاً طائلة · · ·

فالقضاة لمحكمة التمييز موجودون · وكذلك الدوائر والاقلام والكتبة ·

ان هذا الامر تتطلبه الامة لانها بدأت تشعر بالظلامة التي تقـع عليها كل يوم والتي تهدد كل فرد من افرادها · وهو لا يتطلب سوى الاقدام عليه ·

فاذا لم تفعل الحكومة · فما الذي يمنـع النواب من اقتراحه وقبوله؟

يقولون ايضاً ان وجود محكمة التمييز وبالتالي وجود درجة ثالثة في النظام القضائي يوءخر الفصل في الدعاوى ·

عفواً ، اريد ان اصارح القراء بحقيقة يقرها المنصفون · ان القضاء اللبناني اعجل قضاء في العالم في فصل الدعاوى المعروضة عليه ·

فـفي مصر وفرنسا وانكلترا واميركا والمانيا تبقى الدعاوى سنوات عدة امام القضاء ، بينما الدعاوى لدى قضائنا لا تبقى الا اشهراً معدودة ·

فكل دعوى جديدة تعين لها جلسة بعد شهر على الاكثر من تقديمها · والتأجيل لا تسمح به المحاكم الا لمدات قصيرة تتراوح بين الاسبوع والثلاثة اسابيع · والمهل المعينة في القانون للاعتراض او الاستئناف او التمييز قصيرة لا تزيد عن الشهرين : والقضاة عنـدنا يسرعون في درس القضايا والحكم فيها · فمن اي شيء نشتكي اذن؟

ان الغاية من التشكيل القضائي هي ايجـاد الضمانات الكافية للمتقاضين · وليست الاسراع في الحكم وتعريض مصالح الناس وحقوقهم للهفوات والاخطاء الممكنة ·

فاذا كنتم تنشدون العدل وتريدون ان يطمأن هـذا الشعب على حقوقه وامواله وحرياته ، ابعـدوا عن القضاة — وهم بشر مثلنا — صفة الالوهية ، واعيـدوا محكمة التمييز ·

انتخابات النقابة

كان للدعوة التي ارسلتها في الاسبوع الماضي في سبيل التفاهم والاتفاق صدى استحسان في جميع الاوساط ·

فبدأت المساعي ونشط المحامون في جهودهم · ولكنها لم تأت بالنتيجة الكاملة ، وهي التي يجب ان تحصل · واذا كانت هناك عراقيل في سبيلها فبوسع اكثرية المحامين ان تزيلها ·

أقول هذا القول لاني اشعر ان الزملاء يحبذون الحملة التي بدأت بها ولان النقابة تضم اعضاء اثبتوا انهم ذوو شيم عالية واخلاق سامية ·

دعا مجلس النقابة يوم الجمعة الماضي المرشحين الثلاثـة الاساتذة : الشيخ بشارة الخوري ، واميل يزبك ، ويوسف الخوري · وعرض عليهم رغبـة الزملاء بان يتم الانتخاب هذه السنة في جو صافي ، وفي اتفاق ووئام

وبعد احاديث ومجاملات اعلن صديقي الاستاذ يزبك انه ينزل عند رغبة زملائه وينسحب من الترشيح في سبيل الشيخ بشاره الخوري وبقي الاستاذ يوسف الخوري مصراً على رأيه ·

اذا كنت اذكر هذه الجلسة فلأنها تستحق الذكر · لقد آلمنا اصرار الاستاذ يوسف الخوري · ولكن كم كانت تلك الدقيقة موءثرة وسامية عندمـا اعلن الاستاذ يزبك انسحابه! وكم كانت جميلة تلك العواطف الفياضة!

قلت في العدد الماضي ان التضحية تسمو عـلى كل الرئاسات · والاستاذ يزبك في تضحيته هذه كان كبيراً وكان سامياً ·

والان لي كلمـة اوجهها الى صديقي الاستاذ يوسف الخوري : ان الناخبين هم المحامون · والمحامون قد اجمعوا في هذه السنة على انتخاب الشيخ بشاره الخوري · فلماذا لا يزال مصراً على مقاومة رأي الاكثرية الساحقة · اجل ان بمقدوره ان ينال عدة اصوات ، ولكن فوز الشيخ بشاره اصبح اكيداً · افلا يرى معي انه يحسن به ان ينزل عند رغبة زملائه ، حتى لا تتحد الكلمة ضده وحتى لا يقال ان انتخاب الشيخ بشاره الخوري كان فشلاً له؟ ·

حبيب

تكريم الدكتور عاد

كان يوم الخميس من الاسبوع المنصرم موعد الحفلة التي اقامها اصدقاء الوطني المعروف الدكتور الياس عاد رئيس الجمعية اللبنانية في باريس تكريماً لشخصه وتقديراً للخدمات الجليلة التي قام بها حضرته في خدمة القضية اللبنانية

فكانت حفلة زاهرة حضرها سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي وحضرة وزيري الداخليـة والمعارف وعدد كبير من النواب ورجال الحكومة والصحافيين والوجهاء ·

وقد القى كل من الدكتور الياس الخوري والنائب الاستاذ يوسف السودا كلمة طيبة ذكرا فيها خدمـات الدكتور ووطنيته واشارا الى المزايا الكريمة التي يتحلى بها ولعل ابرزها والمعها اخلاصه في صداقته واخلاصه في وطنيته فرد عليها حضرة المحتفى به بخطاب شكر فيـه باسمه وباسم الجمعية اللبنانية واعرب عما يتمنى ان يراه محققاً من الاصلاح والعمران في لبنان

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

رشيد جنبلاط : حليم قدوره : جورج يعقوب

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

رشيد جنبلاط

جبين عال فسيح ينشعب من صدغيه خليجان يمتدان الى شواطئ من الشعر هي من البياض والصباغ كالمركب المزجي .

حاجبان كثيفان كجناحي نسر لا يشيان تشع في غورهما مقلتان عليهما وسمة من النبل الموروث .

أنفٌ جسيم الأرنبة انفرج عنه الحاجبان فاتصل مغرسه بالجبين كأنما هو قطعة قدّت من صلبه .

شاربان من الطراز القديم ينضويان بعضهما الى بعض كجسرين من الحديد .

وفمٌ جميل على عتقه في الحياة تنحني شفته السفلى على مطية الذقن بكثير من هيبة الفوارس .

اما جملة الملامح فقد اعتصمت من الكبر باذيال تنتشر شعاعاً على وجهه .

واما هيكله فقد جذبته الطبيعة الى العلاء ومدت في سمنة جسده ما شاء الله ان تجذب وتمد .

في البرامية ، على مقربة من صيدا ، قصر قديم شيده آل جنبلاط ، يمت بروعة بنائه الى قصور الامراء في العهد العتيق .

في هذا القصر يسكن رشيد جنبلاط النائب اللبناني المتمول واحدى دعائم ذلك البيت الكبير .

عندما انجابت ظلمة السنوات الاربع وحلت الجيوش الفاتحة في سوريا ولبنان كان رشيد جنبلاط في الجيش الفيصلي بدمشق

ولكي يستدرجه الفرنسيون اليهم عينوه متصرفاً بالالوية الجنوبي ، ثم استبدل به الامير توفيق ارسلان وعين هو عضواً في اللجنة الادارية .

ولما درج الحكم النيابي في العام ١٩٢٢ نضى عنه السياسة وزواها حتى العام ١٩٢٩ ، اي عندما وقفت الحكومة والسلطة في وجه فقيد الوطن المرحوم الامير فؤاد ارسلان .

عاد رشيد جنبلاط الى السياسة بعد ان كانت السيدة نظيرة — اميرة البيت الجنبلاطي — قد استطاعت ان تحتكر لنفسها النفوذ على الكتلة الدرزية في الشوف .

الدكتور قدوره

جبهته وحاجباه وانفه ومقلتاه وسباله ولون بشرته تشير الى رجل من اسباط يهوذا الا انه مسلم لا يتهاجر على دينه ولا يندّ من حظيرته .

جبين بارز الصدغين اتصلت بشرته بجمجمة برئت من الشعر الا اقلها ، تتسنمه خصلة خفيفة كأنما هي ظل ضئيل يمتد على هضبة جرداء مغمورة باشعة الشمس .

حاجبان يشدان الى الجبين فينسحبان على منخفض الصدغين خيوطاً متقطعة تتجمع منها كتل على منبت الانف .

عينان باسمتان بسمة ذكاء عميق وحيلة دقيقة ، تنمان عن روح لا تكلف نفسها مشقة في الحصول على وطرها .

وشاربان غثيثان يتوجان فماً هازئاً تستدير على سفحه ذقن رقيقة مختصرة .

ربعة في القامة .

لا تزايل السبحة يده ، فهو يصمت في المجلس ليسمع الى طقطقة حباتها ، وكثيراً ما تكون طقطقة المسابح افصح من « طقاطيق » الكلام .

تراه في المجلس لا يأبه الا لشؤون البلد ، فهو في هذه الناحية يسير والنائب بيهم في طريق واحدة .

توكأ في البدء على نفوذ قاضي بيروت — يوم قاطع الوطنيون الانتخاب الاول — ففاز وانتخب عضواً في المجلس التمثيلي .

في العام ١٩٢٥ ، عندما حل سرايل المجلس ، كان المسلمون ناقمين على فضيلة القاضي ونوابه لان هؤلاء كانوا يحملون الثناء على الانتداب ولبنان ، فجهزوا في وجههم عدة الواقعة واذا بالداعوق وبيهم يظهران على حزب القاضي واذا بالدكتور قدورة يعتزل السياسة الى العام ١٩٢٩ .

في غضون ذلك لزمت السياسة طوراً جديداً وفاة (١) القاضي الى صداقة الوطنيين فانقطعت بينهما الدعوى

وإذ لم يرغب عمر بيهم في كرسي النيابة عاد الدكتور قدوره الى الميدان .

(١) فاء الى : رجع

جورج يعقوب

مهندس زراعي .

اعتقد ان من يطيل النظر في الارض ويتخذها هدفاً لبلوغ اربه تشد به الارض لئلا يتعدى مستواها كثيراً فيشيح عنها او ينساها فالنائب جورج يعقوب لا يجوز بقامته قامة ابراهيم حيدر الا قليلاً .

سهل عليك ان تعرفه اذا رايته ، فهو يمتاز عن سائر مختصري الشعب — بقصر تعلوه قبعة فرنجية ويبرزه سمن قليل .

كان في الماضي مفتشاً في بنك مصر الزراعي ، وكان في الماضي رئيساً لمهندسي وزارة الزراعة في لبنان .

خجول !

يجيد اللغة الفرنسية فوق ما يجيد العربية ، فهو يكتب خطابه ثم يقرأه . . . ربما يتعثر فيه ، وقد يكون تعثره في القراءة راجعاً الى خجله .

تدرج في الوظائف فهو ما يزال يحمل صبغة الوظيفة على خلقه .

خاصم آل حيدر اذ كان رئيساً لمهندسي الزراعة فكان من جراء ذلك ان الغيت هذه الوظيفة .

خلف يوسف سالم على كرسي النيابة .

حامت اشاعات مختلفة حول انتخابه ، ولكننا لا نقدر ان نجزم بواحدة منها لذلك نترك التعرض لها في هذا المجال .

له في الاصول الزراعية والاقتصادية يدٌ طولى وفكرٌ ثاقب ، فهو اذا عالج هذا الفكر وتلك اليد معالجة حقة يؤدي الى البلاد خدمة جليلة فالبلاد تستند في رقيها الى هذه الناشئة الجديدة .

كانت قبرص لعهد مضى تورد البطاطا الى لبنان فطالب النائب برفع الضريبة عنها واذا بالبقاع ينتعش بهذا الموسم .

الى مثل هذه المساعي يحتاج الشعب في لبنان ، فعسى ان تفتر الارض عن مواسمها وينصرف النواب عن السياسة العقيمة الى ما فيه خير البلاد وخيراتها .

في العدد القادم

محمد الفاخوري : رشاد اديب : الياس السكاف

مات الياس فياض

شاعر الخيال الواسع، فتى الادب العالي، رجل الوفاء والوداعة

نعته بيروت بعد ظهر الثلثاء الواقع في ٢١ الجاري فاهتزت النفوس لنعاه وتفجعت القلوب لخسارته واكبر الوطن اللبناني المصاب فيه .

ولقد جرى له مأتم حافل مشى في موكبه الحكومة اركان اللبنانية وزملاء الفقيد في المجلس النيابي ورجال الادب والوجاهه يشيعون راحلا عزيزا وفقيدا غاليا .

واننا ننشر فيما يلي كلمة « المعرض » في اداء بعض واجب رثائه والتآبين التي القيت على ضريحه .

*

كلمة المعرض

كما تتناثر اوراق الغصون في هذا الشهر من الخريف، كما تخرس السنة البلابل لدى اطلاقة الصياد، كما تذبل وجنات الازهار لدى هبوب الشمأل في عصر النهار، هكذا تناثرت آمال الادب والشعر لدى نعيك المشؤوم، وهكذا خرست السنة محبيك وعارفي فضلك وشمائلك وتلك العذوبة فيك، وهكذا ذبلت وجنات عرائس الشعر في نفوس الشعراء فتموجت بسحابة صفراء، وشحوب اليم — حداداً عليك يا ارغن « الليالي » ويا كنارة الصباح !

كما تموت الطبيعة في الخريف لتحيا في الشتاء هكذا شئت ان تموت في جنازتها ميتة الازهار لتحيا حياتك الحقة، فكأنك؛ وانت القائل « ان الاديب حياته مماته » اردت ان تعطي مثلاً لذلك فاعطيت نفسك .

اجل، ان الاديب في بلادنا كالبذرة لا تبدأ حياتها الا عندما تموت ! . . . .

في ذمة الله يا مطرب الشباب، يا قيثارة القلوب، يا شاعر الروح ! فلن ينبض قلب بعد اليوم الا ويكون له في قلبك عزاء وفي روحك سلوى، وان تختلج ارواح الشعراء — ندماء روحك وسمار « لياليك » — الا وتتذكر خلجاتك المطربة، وتتهامس في هدأة الليل بعذوبة سحرك وموسيقى قوافيك واحاديث وداعتك .

في ذمة الله يا اجمل حلقة من ادباء الامس في بيروت لقد افتتحت مع اخوانك العظماء نهضة اللغة العربية على ضفاف النيل، وبقيت حاملاً لواء تلك النهضة، تظلل به رفات اخوانك في هذا البلد، وتذكر الشباب بفضل هذا الرفات ! فارقد رقادك المهيب الى جنب اصفيائك ومحبيك وقل لتلك الطائفة الصالحة، ان فضل الاولين سيبقى لزاماً في عنق الشباب .

*

على الضريح

كلمة النائب الاستاذ جبرائيل نصار

انتدبني سماحة رئيس مجلس النواب اللبناني الاستاذ الشيخ محمد الجسر لالقي كلمة بتوديع الفقيد الكريم باسم المجلس .

ايها السادة :

هذه فجيعة العلم ولوعة الادب ومأساة الوطنية الصحيحة تحدثكم عن ماضي الرجل الذي تودعون .

انكم ترونه الان مسجى في نعشه ثم تشاهدونه محمولا على الاكتاف . وطالما حمله المعجبون به على اكتافهم يوم

كان ينثر من فمه على جماهير الناس عظاته البليغة وقصائده التي تقل ان توصف بالفرائد .

تلك سنة الله في خلقه . او لم يفجع المنبر من قبله بقس وسحبان . . . او لم ينزل حكم القضاء بالشعر العالي يوم نعى النعي حبيباً وابا الطيب .

لئن كان للشعراء والادباء ان ينعوه الى اعلام القريض والبيان فلمجلس النواب ان ينعيه الى الامة اللبنانية وسلطات التشريع وللقانونيين ان يعزوا بفقده القضاء .

اي زينة المحافل وامير المنابر وابن الوطن اللبناني البار اذا بكتك الامة اللبنانية فانما تبكي التضحية الغالية والنبل الوديع والوطنية الصادقة والواجب المتمم .

واذا نعتك دولة الادب فانما تنعي الى ابناء الضاد قاطبة نجماً هوى من فضاء البيان وعلما طوي من اعلام الشعر والعبقرية .

ايها الرجل عشت رجلًا ومت رجلًا وحسبك هذا النعت والرجال قليل .

لقد رحلت عنا وآليت ان تكلنا لهم الفاجع ونصب الجازع لا نجد الى التآسي سبيلا الا اذا كان اصبرنا من الاجر ما يضم الى عداد حسناتك في حساباتك فانا من الصابرين .

فباسم مجلس النواب اللبناني اقدم للامة اللبنانية ولعائلة الفقيد الكريمة اخلص التعازي سائلاً لها الصبر الجميل .

*

قصيدة نقيب الصحافة الاستاذ وديع عقل

يا بلبلًا أوحش عود الاراك   اغرقت في البين فأين اراك

اسمعتنا الشدو شجيا وما   تركت من بعدك الا صداك

بكيت في عيشك كل البكا   اي اديب ليس يبكي بكاك

نم يا حبيبي انها نومة   واحدة تنفض فيها عناك

ماذا تلقيت من العيش في   لبنان يا فياض الا شقاك

كنت تغني للغني وما   وجدت في ذاك الغناء غناك

وكنت تبكي في بلاه له   ولا ارى اليوم غنياً بكاك

قد ذبت شعراً لو رميت به   في ظهأة جلمود صخر سقاك

او شئت تستنزل بدر الدجى   لما اتاه الشعر حتى أتاك

تلك قوافيه التي أشأمت   وامصرت ترفع بند جهاك

قد نزلت في الدولتين وفي   مناكب الطودين دقت لواك

نعاك صنين فهز الاسى   المقطم الباذخ لما نعاك

ولو يطيقان لسارا معاً   وأحنيا الرأسين فوق ثراك

*

ياكوكب الشعر دهتنا الدجى   لما دهى عادي المنايا سناك

ليت الذي اوحش منك سماء الشعر يطوينا ويطوي سماك

كم عيشة افضل منها رداك   ويقظة احسن منها كراك

وكم اديب ود او انه   يمشي الى القبر حثيثاً وراك

نم يا حبيبي لا ترى فاجعاً   مما نرى تبكي له مقلتاك

ولا تخف فالشعر في معقل   دون عوادي الدهر بعد نواك

اخوك لا يغفل عن امره   فاسترح اليوم ووكل اخاك

قصيدة الشاعر حليم دموس

غبتَ عن ابناء عصرك فبكتْ ربة شعرك

راعها الخطب فهامت تملأُ الدنيا بنشرك

ويح دهري اتراهُ لم يحاول غير قهرك ?

*

شاعر الرقة مهلًا وأمط عن كنه امرك

يا اديب الوطن المنكوب والباكي لهجرك

وحبيب الصحب والنواب من عشاق سفرك

وربيب الادب العالي الذي يزهى بقدرك

وشقيق الشاعر المحزون من يبكي لذكرك

عشت ما عشت وفياً وانطوت صفحة بشرك

جذلا في الناس والاحزان تمشي طيَّ صدرك

في حناياك جراحٌ وابتسامات بثغرك

حرق تجري خلال الدمع في سائل جمرك

رازحاً تحت ثقيل العبءِ لا تفضي بسرك

كنت رغم الناس حراً وغنياً رغم فقرك

كم بخيل ذي ثراء ذاق من ميسور يسرك

يشتهي آخر فلس ذاب في اكوس خمرك

*

قد عشقت « الضاد » حتى فتنت من آي سحرك

درر من قلم في الطرس من فياض فكرك

ومعان في حشى الليل جلاها نور فجرك

شهب من مهبط الالهام زانت جيد عصرك

تتجارى في قوافيك وفي خالد نثرك

تطرب الناس فيرضو نَ . . . وهذا كل اجرك !

ولو ان الشعر يُشرى غني الدهر بدرك

*

عُد الى الترب ففيه راحة من جور دهرك

واهجر الدنيا ففيها ذبلت زهرة عمرك

كلما اسرعت عنها خفقت راية نصرك

طر الى الجنات صداحاً وحطم قيد اسرك

سنناجيك طويلًا والجوى يجري باثرك

ننثر الشعر وننديه دموعاً فوق قبرك

صفحة مجهولة من حياة موسوليني

عندما كان الطاغية الايطالي يكسب ١٥٠ فرنكاً شهرياً

كتب الصحافي الفرنسوي جيولوندون في جريدة الجورنال مقالا طريفاً عن السنيور موسوليني اذ كان لاجئاً الى لوزان في سويسرا يكسب مئة وخمسين فرنكاً في الشهر من عمله في حانوت بقال . قال جيولوندون :

في مدينـــة لوزان حي كثير الحركة والضوضاء . وفي هذا الحي يقيم بقال ايطالي اسمه شارل بوليس ، وهو رجل طيب القلب يعيش في لوزان منـــذ ثلاثين سنة ، وهو يمتاز عن زملائه البقالين بانه استخدم عنده قديماً بنتو موسوليني طاغية ايطاليا اليوم . وقد شاقني ان اتحدث اليه فيروي لي شيئاً عن حياة خادمه في ذلك العهد فقيل لي :

— لا تحاول ذلك فانك لن تفوز منه بشيء ، فـــان رجال الحزب الفاشيستي قد حظروا عليه الكلام عن خادمه العظيم .

ولكن هذا القول لم يثنني عن عزمي ، فمضيت اليـــه فاذا بزوجته تستقبلني بابتسامة على ثغرها . فقلت لها انني اريد مقابلة زوجها . وما ان لفظت اسمه حتى رأيت رجلاً جبار الهيكل يطل علي من احدى زوايا حانوته ويقول بلهجة قاسية :

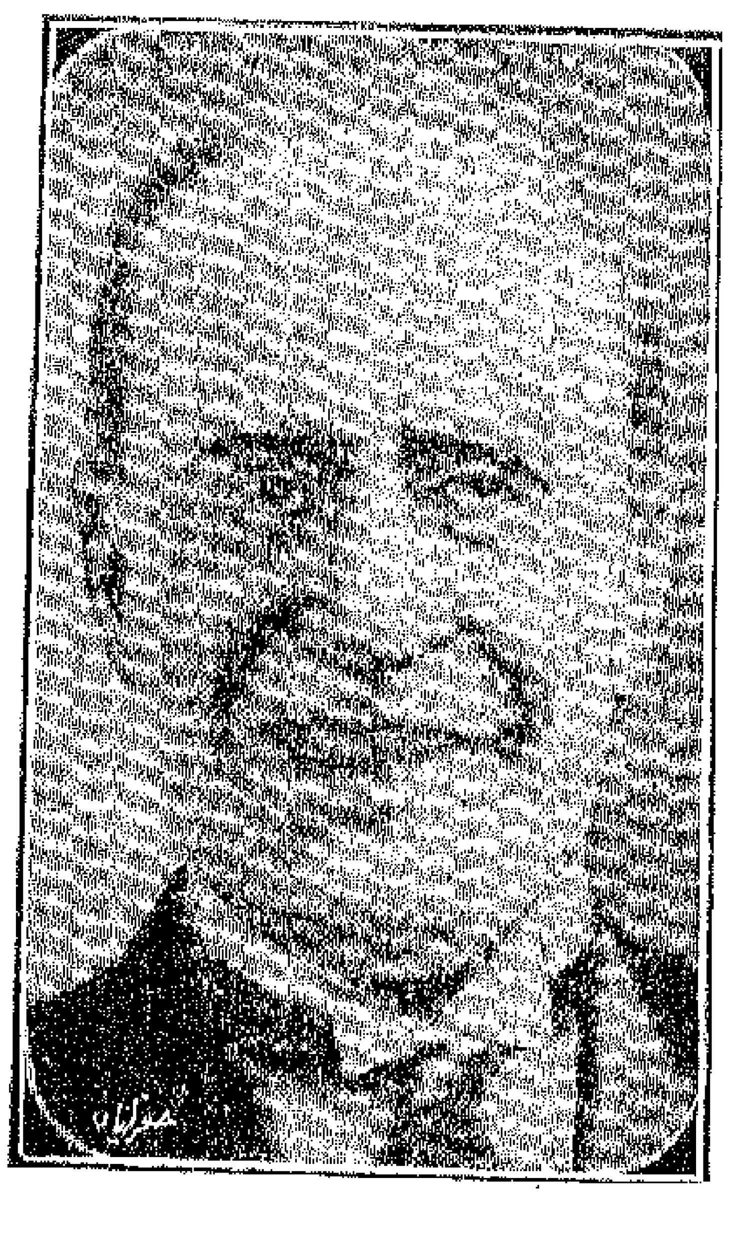

السنيور موسوليني

— انني منصرف الان الى عملي ولا استطيع ان اتركه ، فاذا شئت فتعال حدثني هنا .

ولاول مرة في حياتي وربمـــا لآخر مرة اتحدث الى بقال حديثاً صحافياً . وقد كان المسيو بوليس منهمكاً باعـــداد بعض المواد الغذائية التي يعرضها في حانوته .

فتقدمت منه واطلعته على سبب زيارتي له ، فقال :

— يعود تاريخ معرفتي به الى العـــام ١٩٠٥ . كان موسوليني في ذلك العهد مطروداً من جنيف كمـــا طرد من سواها من المدن . وكان فقيراً لا يملك شروى نقير . وكنت يومئذ اتتبع باهتمام الحركة الاشتراكية واحضر الاجتماعات التي كان يعقدها الحزب الاشتراكي . فاوصاني احد الرفاق بموسوليني وطلب الي ان اجد له عمـــلاً في حانوتي . ففعلت وكنت بحاجة الى مستخدم لاعمال الخارج . وكنت ادفع له مرتباً شهرياً مئة وخمسين فرنكاً علاوة عـــلى الاكل والشرب والنوم . ولم يكن موسوليني يطلب الاكثر مـــن ذلك اذ كان يهمه قبل كل شيء ان يؤمن معيشته ليستطيع مواصلة دروسه في كلية لوزان .

كان بنتو يومئذ في الثانية والعشرين من عمره ، وكانت صحته جيدة ، ومظاهره تدل عـــلى شدة بأس . وكان ذا عينين براقتين قاسيتين بعثتا الخوف في قلب زوجتي . فقد قالت لي يوماً : (لا تدعني وحيدة مع هذا الشاب) .

على ان موسوليني كان هادئاً ، ساكناً ، لا يبدو منه اقل مظهر تمرد او عصيان . وكنت اعرف انه متطرف في مبادئه الاشتراكية الى حد الفوضوية في حين كنت اشتراكياً معتدلا . غير انه لم يحدث لنا قط ان تكلمنا فيما بيننا عن السياسة والمبادئ الاجتماعية .

— اكان مستخدماً مثالا ؟

— انه كان لطيفاً ، ولكنه لم يكن يحب العمل بقدر ما كان يتوجب عليه ، ولعل ذلك كان ناتجاً عن انصرافه للدرس . فانه كان كلما ارسلته في مهمة خارج الحـــانوت يحمل على كتفه المواد المرسلة الى الزبائن وبيده كتابـــه يطالع فيه باهتمام وجد .

ان اساتذته لحظوا ذكاءه وقدروه قدره وعرفوا انـــه كاتب متطرف فقد كانت احدى الجرائد الايطاليـــة في سويسرا تنشر له مقالات قيمة ، تلفت الانظار لما تتضمنه من الافكار الجريئة والنظريات المتطرفة .

واذا توقفت حركة الاعمال بعد مضي سنة على وجود موسوليني في خدمتي اضطررت ان استغني عنـــه فتركني واستخدم عند تاجر ايطالي آخر ولكنه لم يلبث ان صدر بحقه مذكرة ابعاد عن جميـــع الاراضي السويسرية ، فغادر سويسرا نهائياً .

والغريب في هـــذه المذكرة انها لم يلغ عملها الا بعد ان حضر موسوليني مؤتمر لوزان وكان يومئـــذ رئيس الحكومة الايطالية .

— الم تره منذ ذلك العهد ؟

— لا ، لم اره ، ولم اذهب لزيارته اذ ليس لي حاجة يقضيها لي .

ثم ختم حديثه بقوله :

— انا لست فاشيستياً ولا عـــدواً للفاشيست الا ان موسوليني قام باعمال تحملني على الاعجاب به ، كما انـــه قام باعمال اخرى لا اغتفرها له . ومهما يكن من الامر فان موسوليني من الرجال الذين يتركون من بعـــدهم آثاراً في التاريخ .

القضاة في بلاد المراة

طردت سيدة المانية خادمتها لانها كانت في وقت من اوقات الصيف عارية الساقين ، فرفعت الخادمة دعواها الى المحكمة واعترفت بانها كانت عارية الساقين ولكنها قالت للقاضي ان الحر حملها بالرغم منها على نزع جراباتها وان ساقيها كانتا نظيفتين ولم تكن حافية القدمين .

فقرر القاضي انه يحق للخادمة ان تعري ساقيها مثلما يحق لابنة العائلة ان تذهب الى التنس عارية الساقين ، وحكم للخادمة بتعويض مالي على طردها من الخدمة بلا عذر مشروع .

العاشق والاحصاء

هذه القصة روتها ام فتاة كانت على وشك الزواج بشاب من موظفي دائرة الاحصاء في وزارة التقاعد ، قالت :

جلس الخطيبان مساء الليلة التي تقدمت يوم الاكليل في زاوية من زوايا بيت العروس وبدلا من ان يستغرقا في بحر المطارحات العذبة التي يتبادلها الخطيبان في مثل تلك الساعة اللذيذة التي طالما تشوقت اليها نفساهما قام الخطيب « الاحصائي » الى جيبه فتناول منه ورقة وقلما ظنت الخطيبة ان في الورقة اشياء تتعلق بها فقالت : أشكرك يا بول ، انك ستقرأ لي ولا شك ابياتا من الشعر نظمتها في .

— لا ، لا . اريـــد فقط ان اتسلى ببعض الارقام الاحصائية .

وكان هذا الجواب ثقيلاً على مسمع الخطيبة ، فظهرت على وجهها امارة الحرد . اما الخطيب فاكمل كلامه قائلاً :

— كم وقعة تأكلين في النهار ؟

الفتاة « بتعجب » : ثلاثا .

— اذا طرحنا من سني عمرك السبعة العشرة سنتي الرضاعة يبقى ١٥ سنة ، وعليه أتعلمين كم وقعة تكونين قد اكلت خلال هذه السنوات ؟

— يا الله ! لا !

— خمس بقرات ، واربعة عشر خاروفاً ، و٣٢٧ دجاجة و٣٠٤ اطيار ، وتكونين قد شربت ١٢٤٨٥ فنجاناً من الشاي . . .

وقبل ان يكمل الخطيب احصاءه اخذ وجه الفتاة يتلون بمختلف الالوان ، وفي ثورة من الغضب جنائية وقفت تقول : وانت اتعلم اي متى سنتزوج ؟

— ولكن . . .

الفتاة : بعد ستة وعشرين مليون ومئتين وثمانين الف دقيقة .

الفتى : وما معنى هذا ؟

— انك احصائي ماهر فيمكنك ان تعمل الحساب في بيتك .

قالت هذا وادارت له ظهرها ومشت .

*

ذهب الخطيب الاحصائي الى بيته وهناك انكب على الحساب فاذا بارقام الفتاة تعني انها ستتزوجان بعد مئة سنة .

قالت الراوية : ومعناه ان الزواج لم يتم .

هو : اتسمحين لي بتقبيلك ؟

الابنة : وما عساها تقول والدتي اذا عرفت بذلك ؟

هو : لقد قبلتها منذ هنيهة ولم تقل شيئاً .

الجدة : قبلني اقدم لك خمسة غروش .

الحفيد : اواه ! ان قبلتك تساوي اكثر من هذه القيمة .

ملاحظات وصراحة واخبار

مهزلة الخناجر في محكمة . . . · رواية الزائرين في جريدة المعرض : مباركة هي ثار بطنك

دخلت الى محكمة . . . في مصيفها فسمعت جلبة وصراخاً « وعويطاً » صادرة من غرفة المحاكمة — غرفة العدل — فاستغربت الامر وسألت احد اصدقائي هل هناك خصام ؟ فضحك واجابني

— لا ، بل هناك مرافعة — مرافعة ؟ ولمَ الصراخ ؟

فضحك وقال : مرافعة على الطراز الجديد

— اذن شمل التجدد دوائر المحاكم ؟ ولكن سمعت ان دوائر المحاكم في اوروبا — مقر التجدد — تعالج فيها القضايا من غير « عويط » . . . فمن اين استقت المحكمة هذا النوع من التجدد ؟

— من . . . من شلالات حنجرة القاضي

وكأنه رأى هزة رأسي فاستطرد قائلاً :

— لا تسئ الظن بالقاضي فهو طيب القلب الى درجة قصوى ، الا انه عصبي المزاج يحب « العويط »

فقلت : وانا احب السكينة ولا اطيق « الدوشة »

وانصرفت عنه الى غرفة المحاكمة فابصرت القاضي الفرد يرغي ويزبد ويتهدد في غلافه الاسود فيقاطع المحامي تارة بقوله : « اسكت ! اسكت ! » وطوراً يطرد المحكوم له او المحكوم عليه بقوله : « اخرج ! اطلع من هون ! » فتتدفق الجماهير من غرفة العدل بعضها فوق بعض وهي تضحك بملء اشداقها قائلة : « مسكين ! قلبه طيب » واشد ما كان ضحكي عندما ابصرته يرفع ذراعه الغضبي الى العلاء ويضرب المنبر بيده العصبية المتشنجة ويصرخ بملء شفتيه وباحد اعراق حنجرته : « اطلعوا لبرا ! اطلعوا لبرا ! » فخرجت « لبرا » مع التيار المتدفق من « جوا » ولم اكد اقف مذهولاً واسأل احد الناس ، احد « المنكوبين » مثلي قائلاً : « ما هذه المحكمة ؟ العمى أيشو هيدا ! » حتى رن في اذني صوت احد من صوت القاضي صارخاً : « اسكت لا ترفع صوتك هنا . انت في المحكمة » فانتفضت كمن لدغه دبور وحدقت الى الرجل « المزعق » فاذا بي ارى سحنة مجهمة مكشرة كسحنة الذئب المفترس فالتفت الى احد الناس وسألته من يكون هذا فقال لي بصوت منخفض جداً كلمة لم اسمعها جيداً الا انها على قافية « اون » فظننت اولا انها « بنطلون او طلون » وما لبثت ان اتضح لي ان « المزعق » انما هو « البلانطون » ، عند هذا التفت الى عطوفة البلانطون وقلت له ضاحكاً :

— لا تؤاخذني يا . . . سعادة الطلو . . البلانطون فما رفعت صوتي قليلاً الا ليسمعني رفيقي لان دوي الشلال في غرفة المحاكمة شديد

فاغتاظ عطوفته من جرأتي « وزعق » قائلاً .

— لا ترفع صوتك !

ووقف وقفة المستعد للنزال في ساحة القتال ، واذا باحد الجند — ما شلله ! — يهوي اليّ صارخاً :

— ما شأنك ؟ ! الم تعرف نفسك اين انت ؟

فضحكت وقلت له : في انفه

— بلى انا . . . على شلالات الحناجر ، او في « السينا الصارخة »

— انت في بيت الحكومة !

— ما شلله ! خفف صوتك لئلا تزعج الجلسة وتعكر الهدوء والصفاء على غرفة القضاء .

فانطلق الضحك من جميع الافواه حتى من فم البلانطون والجندي وحتى من فمي انا ايضاً ، عند هذا اتضح لي ان الذنب في هذه « الدوشة » واقع على الحناجر « مش على النظام »

**

بليت ادارة التحرير في جريدة المعرض بزمرة من « الهاي لايف » وزمر من المجهولين الكنية والاقامة يختلفون اليها كل يوم كما يختلفون الى القهاوي فيعكرون على المحررين هدوء بالهم وكثيراً ما يقطعون عليهم مجاري افكارهم ، ولا نرى معنى لزياراتهم هذه الا تمضية الوقت بطرح اسئلة فارغة كجيوبهم او كادمغتهم وباستهلاك بعض فناجين من القهوة على حساب المحررين « المعترين »

والى القارئ مشهداً من مهزلة هؤلاء الزوار :

الزائر : « يقرع الباب » — المحرر : تفضل

الزائر : « يقرع الباب »

المحرر : تفضل ، شرف . . . « خش »

الزائر : « يفتح الباب وينتصب على العتبة » نهارك سعيد . « ينحني الى الارض » — المحرر : نهارك سعيد

الزائر : هنا جريدة المعرض ؟

المحرر : نعم . تفضل . . . امر

الزائر : « يتلعثم » جئت . . . « يصفر » اتشرف . . . بمعرفة . . . عب . . عصبة العشرة !

احد المحررين : عصبة العشرة ؟ طيب . . . اهلاً وسهلاً . . . شرف . تفضل . اجلس

الزائر : « يجلس مجيلاً عينيه في المحررين »

احد المحررين : شرفنا بمعرفة حضرتك

الزائر : حضرتي فلان — محرر : تشرفنا . . .

« يصمت الزائر فيعود المحررون الى الشغل »

الزائر : « يأخذ جريدة ويستغرق في القراءة »

زائر آخر : « يقرع الباب »

المحرر : « بصوت مرتفع » تفضل . . . شرف . . . خش .

الزائر الآخر : « ينتصب على العتبة » . . هنا جريدة المعرض ؟

حبيش : نعم . تفضل . . . اجلس واقرأ

الزائر الآخر : « يجلس شاحب الوجه » فيعود المحررون الى الشغل . بعد هنيهة يلتفت الى الزائر الاول ويسأله قائلاً حضرتك من عصبة العشرة ؟

الزائر الاول : « يشير برأسه سلباً ويدل بابهامه على المحررين فيلتبه حبيش الى حركته فيزعق فيه صارخاً : حضرته مثل حضرتك

الزائر الآخر : ان عصبة العشرة عصبة عظيمة

رئيس العصبة : عفواً . . . هات فنجاني قهوة يا اباحسن

« يضحك ويهز رأسه » وانت عظيم يا حضرة الافندي .

« يقول في نفسه » ما اكثر العظماء في هذا البلد

الزائر الاول : « يخرج من ذهوله بعد ان يلاحظ جرأة زميله » الزائر الآخر « حضرتك رسول العري ؟ انا متأثر بانشائك .

رسول العري : اشكرك . هل قرأت رسول العري ؟

الزائر الاول : لا ، لم اقرأه بعد . كم ثمنه

الرسول — ربع ليرة سورية — الزائر : ثمن زهيد

الرسول : اشكرك . تفضل سيكاره — تفضل نسخة

ويتقدم له نسخة . فيحاول الزائر ان يدفع ثمنها ، فلا يقبل الرسول ، فيقول الزائر

— اذن ، ذيلها بتوقيعك وبكلمة تقدمة . . .

الزائر الآخر : « بعد تفكير عميق » يقال عنكم انكم عشرة ولكني لم اقرأ اكثر من خمسة منكم فاين العشرة ؟

دون كيشوت : اسأل هذا السؤال لنواب بلادك فهم خمسة واربعون نائباً لا نرى منهم اربعة يثبتون وجودهم خمسة واربعون نائباً يتمتعون بنيابة الامة ولا تتقاضونهم حساباً فلم تتقاضوننا عددنا ونحن لا نتمتع منكم بسوى الاسئلة ؟ نحن عصبة تطلعون على اعمالنا بسبعة غروش سورية كل سبعة ايام وهؤلاء عصابات تدفعون لهم قناطير من الورق السوري ولا تعرفون شيئاً من اعمالهم . ثم من اين عرفت اننا دون العشرة ، هيئ اصابعك وعد : ابو فريد (من عصبة العشرة) ميشال ابو شهلا (من عصبة العشرة) ، بشار (من عصبة العشرة) ، دوشوفسكي (من عصبة العشرة) ، جوابة (من عصبة العشرة) ، دزشو (من عصبة العشرة) فؤاد حبيش (من عصبة العشرة) الياس ابو شبكه (من عصبة العشرة) ، رسام (من عصبة العشرة) دون كيشوت (من عصبة العشرة) الم تقرأ جميع هذه الاسماء في جريدة المعرض ؟

الزائر : (كالمغلوب على امره) نعم سيدي .

دون كيشوت : اذن فاعلم اننا دائماً عشرة ، وعندما تنتهي من شرب القهوة اذهب وبشر هؤلاء . . . عرفت من هم هؤلاء ؟ . . . بان اعضاء العصبة عادوا من الجبال الى وكرهم في المدينة يحملون في صدورهم عناصر من عذوبة المياه وقساوة الصخور وثبات المناخ وعدالة (الطقس) وقد لا تمضي ايام قليلة حتى يفتتحوا (موسم الشتاء)

**

قرأت من مدة في احدى المجلات الفرنسية ان امرأة مسنة لا تزال حية انعمت على هذه الحياة بذرية ينيف عدد اعضائها عن التسعين

يظن هؤلاء الفرنسيس انهم يحتكرون الغرائب ، في حين اننا لم نزل منذ عهد نوح الى اليوم ننعم على الحياة بالعجائب الفريدة ، الا ان الفرنسيس يعرفون ان يبحثوا عن غرائبهم ويثبتوها في صحفهم ونحن لا نعرف او لا نريد أو لا نهتم ، ولو عرفنا او اردنا او اهتممنا لجبهناهم بامور كثيرة تتركهم في حيص بيص

في العدد الماضي من هذه الجريدة ثلاث صور تمثل امرأة من قرية جعيتا في كسروان مهرت هذه الحياة بثماني وتسعين حياة عدا الاموات او ما برحت ترقص في اعراس حفدتها وابناء حفدتها .

يقول البعض في قرية جعيتا ان الخمرة تكثر الذرية وتطيل العمر . ولا يخفى عليكم ان العاقل في هذه القرية يشرب رطلاً من العرق بجلسة واحدة — ويزعم بعضهم ان الرطل من الخمر يفرح قلب الانسان لانه قليل منها

اطلب من الحكومة الجليلة ان تكافئ هذه المرأة بوسام تسميه (وسام الرحم) ومن السادة النواب ان يقترحوا على الحكومة مشروع غرس الكرمة في الجبل أولاً لان الخمرة تفرح القلب وثانياً لانها تطيل العمر وتكثر الذرية وبكثرة الذرية تكثر المنتخبون

دون كيشوت

عندما تكون المرأة زوجة بطل

انها لحالة صعبة ان تكون المرأة زوجة بطل! قد لا ندرك لاول وهلة مدى هذه الحقيقة ولكن« مدا كوست » زوجة قاهر الاتلانتيك ستحدثنا عن هذه الحقيقة بما صورته في المقال التالي من تأثيراتها وانواع دهشتها في الايام التي تلت فوز زوجها

*

... في ذلك المساء علمت انني زوجة الرجل الذي اصبح اكثر الناس شهرة في العالم . ومنذ تلك الساعة اجرب ان اكون على مستوى حالتي الصعبة في مركزي الجديد واحس انتدرّجي فيها بدأ في الدقيقة التي سمعت فيها صوت الانتصار بلسان التلفون اللاسلكي :

خمسون شخصاً تهافتوا على تقبيلي ولعلهم نسوا في ذلك الحين انني لم اكن شخص «كوست» بنفسه .

قلت خمسون شخصاً وانا لا اعني الا الذين سبقوا غيرهم في تهنئتي فوصلوا الى منزلي في ليلة ٢ ايلول العظيمة خلال الخمس عشرة دقيقة التي مرت بعد نصف الليل .

وجاء بعدهم دور الازهار فاذا اجمل ما في باريس من ورود وزهر يتجمع عندي ويؤسفني انهـا ستذوي قبـل عودة كوست .

اما الرسائل ! فقد اردت في الاول قراءتها جميعها وفيها رسائل مجانين ، وكتابات تبكيك من فرحها، الا انني وقد تكاثرت علي ، اضطررت ان استعين بالاصدقاء لفض اختامها ومطالعتها .

ولا تسل عن عذابي في استقبال الزوار . ان الاصدقاء الحقيقيين يعرفون حالتي فهم يقولون كلمة التهنئة ثم ينصرفون

امـا رجال الاعمـال فهم لا يفهمون الا ان المستقبل للجسور ، وانني اتكلم عدة لغات، ويرون اليّ كأنني الوكيل العام في اوروبا للطيار كوست .

واشد العذاب هو ، عذاب الاحاديث الصحفية ... :

— كيف عرفت كوست يا سيدتي .

— ولكن ياسيدي ...

— ارجوك غاية الرجاء يا سيدتي ...

— طيب يا سيدي

كان ذلك منذ سنتين في مطار « اورولي » عندما كان كوست عـائداً من رحلة حول الارض مع زميله « ليبري » وكنت يومئذ مرتدية لباس الطيران لأقتبل معمودية الهواء على يد الطيار « فيلمتانو » فاذا « بكوست » ينزل من طيارته ويحـاول اخذ صورتي فلم اقتنع عن قبول رغبته فـابتسم لي ابتسامة جميلة بادلته مثلها وانصرف كل منا في طريقه .

مرّ على هذا الحادث شهران فعلمت ان كوست سيلقي محاضرة في السوربون فكنت ممن احتلوا المقاعد الامـامية وهناك رأيت ايضاً ابتسامة جميلة يرسلها الي كوست وابادله مثلها

وبعد المحاضرة تحادثنا و ...

— اشكرك يا سيدتي ولكن في اي مدينـة من روسيا ولدت ؟

— انني لست من روسيا بل انا من جورجيا .

— اذن فابوك لم يقتل بأيدي البولشفيك .

— بلى ! واأسفاه انه قتل رمياً بالرصاص .

— ما اجمل هذه الصورة ! انها دون شك صورتك مع المرحوم والدك عندما كنت صغيرة .

— نعم يا سيدي .

— انني ساخذها .

— ولكن ليس عندي سواها ...

— اعدك بان اردها اليك سيدتي .

في كل يوم ، اقضي ساعتين لاجرب اثوابي ، ومعاطفي ، وقبعاتي ، فمن الواجب ان اكون جميلة لاظهر الى جنب كوست

انه شيء خيالي ان تكون المرأة « زوجة كوست »

منذ شهر كنت اتكلم الافرنسية دون (غلطة في اللفظ والقواعد) كما يقول لي ... ولكن منذ ذلك اليوم العظيم لا اعرف شيئاً . الا ان هناك شيئاً تعلمته منذ سنتين يمكنني قوله دون غلطة او بكل قوى احساسي :

« انني احبه »

ماري كوست

مدارس العبيد الاحداث

في المستعمرات الفرنسوية الافريقية

التعليم من المهن الصعبة خصوصاً في البلاد التي ما تزال بعيدة عن المدنية والحضارة . وليس ادل على ذلك مما نرويه في هذا المقال عن مدارس القرى في بلاد العبيد حيث تهتم الحكومة الفرنسوية بتثقيف النشء .

يعيش العبد في جو طلق ، بعيد عن القيود ، فهو ينظر الى المدرسة نظره الى السجن ولا يفهم معنى العلم ولا يُدرك بعقله القاصر نتائجه في المستقبل . والئن تمكن الموظفون الفرنسويون من اقناع الآباء بوجوب ارسال اولادهم الى المدرسة فان الامهات يحذرنهم منها ويقلن لهم ان المعلمين فيها يبقرونهم ليأكلوا قلوبهم . فترى العبد الصغير يخاف المدرسة والمعلم اكثر مما يخاف الوحش الضاري .

اما الفتاة فالام لا تستغني عنها لترسلها الى المدرسة . فالابنة تساعد امها في اعمال البيت والعناية بأخوتها الصغار الى آخر ما هنالك من شؤون المنزل . واذا اتفق لاحداهن ان ذهبت الى المدرسة فان امها تركض وراءها وتجرها باذنها من بين رفيقاتها .

في مثل هذه الايام من كل سنة ينزل الدلالون الى الاسواق بالطبول والزمور يدعون الاهالي للاجتماع في ميدان القرية وسماع خطبة الموظف الفرنسوي يحضهم على ارسال اولادهم الى المدرسة . وهي خطبة بليغة يلقيها هذا الموظف على المجتمعين ، نوجزها فيما يلي :

— يجب ان ترسلوا اولادكم الى المدرسة ، وان تثقوا اننا نحترم دينهم وعاداتهم وتقاليدهم ولا نحاول ان نغير منها شيئاً في المدرسة نعلمهم اللغة الافرنسية فلا يلبثون طويلاً ان يصبحوا مثلنا ، يناقشوننا ويتفاهمون معنا في ما يعود عليهم وعلى وطنهم بالخير . وقد يحدث ان يبلغ بعضهم الى المناصب العالية فيعهد اليه بالوظائف او قيادة القرية

اذا ارسلتموهم الى المدرسة فانهم يتعلمون ليس فقط الكلام بلغتنا ، بل القراءة والكتابة بها ايضاً ، وهكذا يستطيعون ان يطالعوا ما نكتب، وان يكتبوا الينا طالبهم ويذكرون لنـا حاجاتهم فينتفعون وينفعون اولادهم من بعدهم . ثم يتعلمون الحساب وعلم الحساب نافع كثيراً فعارف الحساب ، لا يُسرق اذا ذهب الى السوق لشترى حاجاته او اذا باع محصولاته للاجنبي .

اننا نعلمهم في المدرسة كيف يجب ان يعنوا بكم اذا مرضتم او اصابكم داء ... اننا نرسل منهم المجتهدين الى مدارس العواصم حيث يواصلون الدرس على نفقة الحكومة فلا يكلفونكم شيئاً من المال او الثياب او الاكل وانمـا فرنسا تدفع عنهم نفقات كل ذلك .

وعندما ينتهي الموظف الفرنسوي من خطبته هذه يتفرق المجتمعون ويذهب كل منهم الى عمله غير مكترث بما قيل له على ان وجهاء القرية الذين يظلون دائماً بحاجة الى الموظف لقضاء بعض الشؤون الخاصة يتعهدون باقناع الاباء لارسال اولادهم الى المدرسة ولكن قليلاً ما يقع نظرك على مدرسة فيها اكثر من عشرة تلاميذ .

اما المدرسة فهي عبارة عن كوخ من اغصان الاشجار والاوراق يقام وسط القرية باشكال مختلفة فتارة يكون مربعاً وطوراً مستطيلاً او مستديراً او في شكل مسلة فرعونية تناطح الجو .

والتلاميذ هناك ليسوا بحاجة الى « سراويل سوداء » فسراويلهم طبيعية خلقت معهم يوم ولدوا من بطون امهاتهم وهم يهربون من المدرسة كلما وجدوا الى ذلك سبيلاً ، وترى المعلم كثيراً ما يقضي وقته في الركض وراءهم لاعـادتهم بالقوة .

فردوس المستقبل

منذ بضعة شهور نشر اللورد بركنهيد الذي توفي مؤخرا كتابا بعنوان (العالم سنة ٢٠٣٠ بعد المسيح) فراج هذا الكتاب رواجا عظيما لما حواه من الافكار الغريبة ، ومما جاء فيه قول المؤلف ان الامهات في المستقبل يتوقفن عن الحبل والولادة اذ يصبح في مقدور العلم ان يخلق الاولاد ويكونهم خارج بطن الام ، وان الامراض ستزول من الوجود ، وان علماء الكيمياء سيصلون حتما الى اختراع مواد غذائية تغني عن حراثة الارض وزراعتها ، وان الانسان لا يعود مضطراً لعمل كل يوم لكسب معاشه ، بل يكفيه ان يعمل في الاسبوع يومين ليعيش مطمئن البال بعيدا عن الفقر والحاجة

ولكن اللورد بركنهيد لم يقل لنا ماذا يفعل ابن ذلك القرن خلال الايام الخمسة الاخرى من كل اسبوع .

ايقضيها في المقامرة ام في سباقات الخيل ، ام في المقاهي؟

٣٥٨٧ كلمة على كارت بوستال

في انباء برلين ان خطاطاً المانياً تمكن من كتابة ٣٥٨٧ كلمة على كرت بوستال ويعد عمله هذا اعجوبة لم يسبق اليها

كيف يتفرجون في معرض السيارات

صور فكهة عن زائري المعرض

ليست اوراق الخريف التي تتساقط فتملأ وجه الارض باكثر من نشرات الاعلان التي يوزعها وكلاء السيارات واصحابها وتكسو وجه الشوارع في ايام المعرض السنوي الذي يقام في شهر تشرين الاول من كل سنة في باريس « الشانزليزه » .

لقد اصبحت معارض السيارات حدثاً عالمياً تتزاحم عنده اقدام الزائرين والمتفرجين من كل انحاء البلاد . فهي ليست معارض بالمعنى المعروف فحسب بل هي سوق تجارية وبورصة ، وميدان للمنافسة .

ثلاثون الف شخص يزورون المعرض في كل يوم فتلتقي في جنباته وزواياه جميع اجناس البشر وجميع طبقات الشعوب فكأن المعرض معبد تتراكض الناس اليه لينحنوا امام « آلهة » الدواليب الاربعة التي حلت محل العجل « آبيس » .

على ان الزوار ليسوا جميعهم من فئة واحدة ولا هم اصحاب مقصد واحد في هذه الزيارة ، فبينهم صاحب السيارة « والمشتري الحقيقي » و « الاختصاصي المزيف » « المتفرج المفتون » و « الزائر المتأوه » .

فلننظر الان اليهم واحداً واحداً ولنأخذ صورهم في المعرض ففيها بعض الفائدة الى كثير من التفكهة .

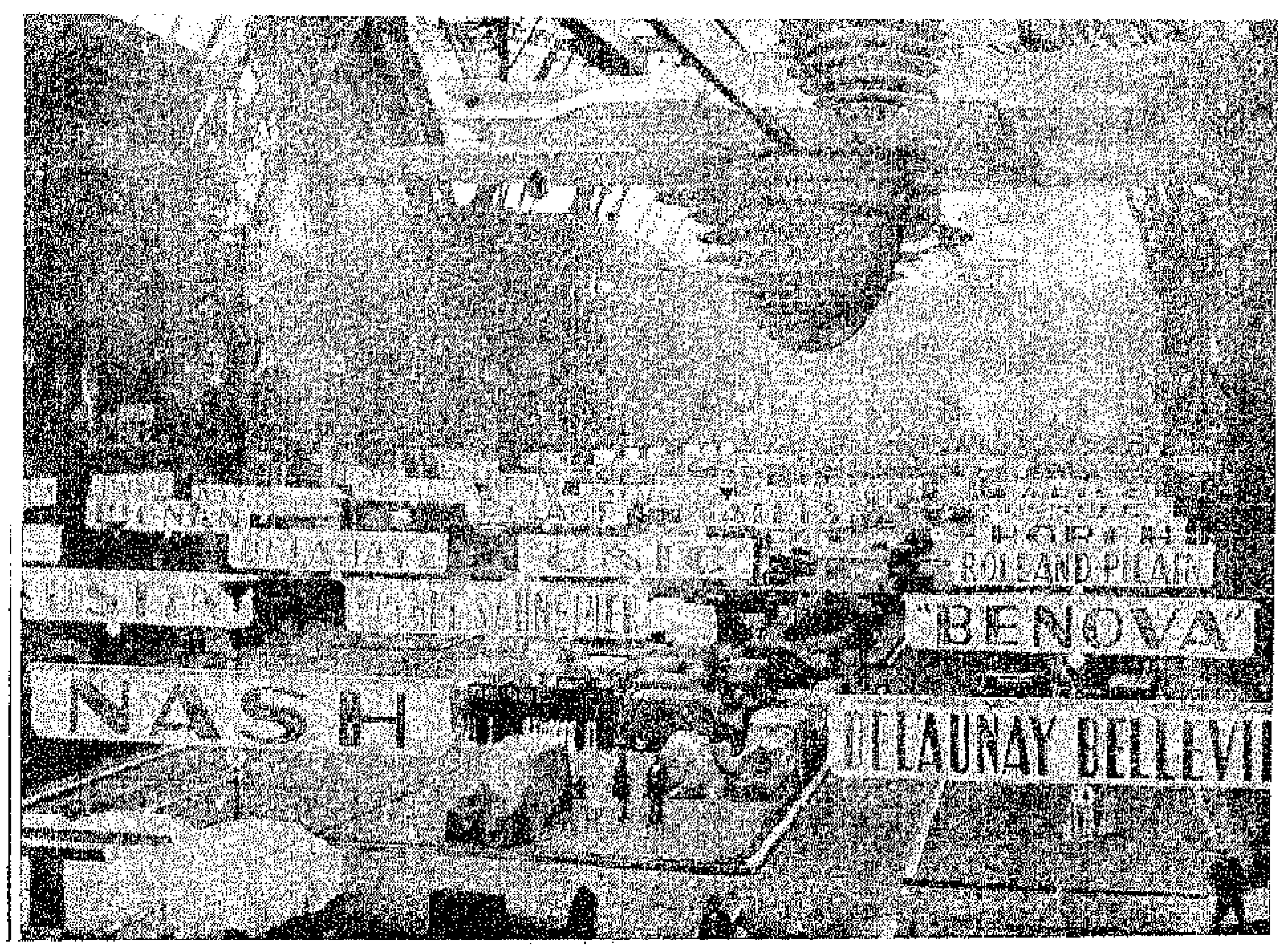

معرض السيارات لسنة ١٩٣٠
منظر القاعة الداخلية للقصر الكبير الذي عرضت فيه السيارات من طراز ١٩٣٠ في الشانزليزه بباريس

صاحب السيارة

هو منذ الساعة التاسعة حتى الظهر ، ومن الثانية الى السادسة مساء امام « سيارته » يدلل على محاسنها ويحدث بفصاحة عن ميزاتها .

« سيارتي هي عربة المستقبل ، انها ، قبل كوست ، قطعت البحار من باريس الى نيويورك فقد فضلها الامير كيون على مصنوعاتهم نفسها . انظر الى السيلندر كم هو جميل انه قطعة فنية »

ثم يسكت ليتأمل وجوه الزائرين ، ويتفرس المشترين حتى اذا آنس من احدهم رغبة في المشترى عمد الى خطبته يكررها مئتي وثلاث ورباع .

واذا سئم الانتظار تحول الى اساليب المداعبة فاستوقف بعض الزائرات يقول لهن :

« تفضلي ايتها الانسة وزوري دائرتنا . بالامس كان هنا المسيو دومرغ ، ولكم ابتسم اعجاباً بسيارتنا ، ولكن من اين له ابتساماتك الساحرة » .

الا ان هذه المداعبة لها وقتها فلا يلبث البائع ان يعود الى اقتناص المشتري بين الجماهير المتدفقة

المشتري الحقيقي

هاكم الباعة كل في دائرته وقد تهيئوا جميعهم لاستقبال القادم .

ان مشيته تدل على انه من جماعة المشترين ، ولهؤلاء مشية خاصة ترافقها العظمة والكبرياء . وقد تعود الباعة ان يعرفوا المشتري بنظرة واحدة ، فهو لا يهزل في كلامه ولا يتردد في نظراته ولا تبدو عليه امارات المتفرجين .

يتكلم بلهجة جافة ، موجزة يقف البائع عندها وقفة احترام ويحس امامها ان الالفاظ المنمقة الفارغة لا تنفع شيئاً معه فهو من رجال الاعمال .

وقد تسهل مهمة البائع وتزول الصعوبات اذا كان المشتري يصطحب معه سيدة او فتاة فهو عندئذ يخفف من كبريائه ليسأل السيدة رأيها فيما احبته من السيارات وحسن في عينها وهنا تقع السيدة في حيرة المشتري فتلجأ عندها الى نصيحة البائع .

الاختصاصي المزيف

اذا رأيت رأساً يتطاير شعره في الهواء ، وسحنة برونزية وجيوباً مملوءة بصحف الرياضة والفنون الجميلة ، وعينين ينظران الى السيارات باشمئزاز وابتسامة سخرية فقل هذا بطل من الابطال وفيلسوف من فلاسفة الاختصاص المزيف

يقف امام السيارات وقفة الخطيب فينتقد المحرك ، ويعترض على اللون ، ويهزأ بسرعة السيارات ، ويكذب اقوال البائع ، ويشرح لك الادوات كانه امام جثة ملقاة في غرفة التشريح .

ولست تجد صعوبة في معرفة جهله فهو كثيراً ما يخلط في اقواله ، ويحرك رأسه كالمغرور بنفسه .

حتى اذا انتهى من دروسه التشريحية انقلب على اعقابه وخرج من قاعة المعرض يتمتم كلمات الهزء والسخرية

المتفرج المفتون

ان هذا الزائر يذهب الى معرض تصوير او مكان نزهة وسواء اكان شاباً او شيخاً فهو لا يزور قاعة السيارات الا ليسرح نظره في الالوان والاشكال التي لا يراها في مكان آخر ، واذا وقف امام سيارة فلا يقف ليتأمل عظمتها بل لينظر الى مقاعدها المخملية او عجلاتها ذات اللون الاحمر القاني او ليبهت عند طولها غير الاعتيادي وهو في كل دائرة من دوائر البيع يتناول كراساً من كراريس الاعلان يضمه الى الحزمة التي يتأبطها والتي كلما زادت كراساً كبر بعين نفسه واحس باهميته تزداد انتفاخاً .

الى ان تنتهي زيارته فيخرج وهو يحمل تحت ابطه رزمة من الاوراق يبتسم تحت حملها ابتسامة رجال الاعمال الرسميين .

على انك لو راقبته في سيره لرأيته بعد خمس دقائق يفتش على سلة في الشارع يطرح فيها الكراريس التي جمعها بعد ان اوهم الناظرين اليه انه ذاهب الى مكتبه ليدرس هذه الوثائق درساً فنياً .

الزائر المتأوه

وهناك اخيراً فريق من الزائرين يطوف بين عربات المعرض فلا يلبث بعد قليل من التطواف ان يصعد زفرات التأوه والتحسر على سيارة يملكها فيحول ضيق ذات اليد عن امنيته .

وغالباً يكون هذا الفريق من الازواج الذين جاؤوا لينظروا بعين الامل والغيرة .

فتسمع الزوجة تقول لزوجها :

— « انهم سعداء الذين يملكون مثل هذه السيارة »

فيجيبها الزوج :

— « اجل ان حياتهم لذيذة ! فليس بالشيء القليل ان يتمتع الانسان كل مساء بنزهة في سيارته يسرح فيها الانظار ويتملى من الهواء الجديد » .

ثم يقف بهم التطواف امام السيارات التي تشترى بالاقساط الشهرية فتزداد حرقتهم وتتضاعف حسرتهم .

ولكم اضطر الزوج عند يأس زوجته ان يقتل سكوتها بحديث مصطنع ينتقد فيه حياة الاغنياء ومتاعب الثروة ليخفف من حسرتها ويسليها الكربة التي احتلت صدرها .

ولكن من اين لهذه الاحاديث اليوم ان تلهي الناس عن معبودة العصر وامنية الجميع : السيارة

الاب « لابنه » : انا اعرف ان الاب الذي لا يستطيع ان يفهم ابنه يكون حماراً ، أفهمت ؟

الابن : لا يا بابا !

المعرض في الاديره « ٤ »

ساعتنا في دير البنات

الرئيس العام قدس الاباتي مرتينوس طربيه : شبح الاستاذ الغلبوني يطارد جوابة : رياضته السكوتية : غرفتاه الشرقية والغربية : رسائله .

. . . ان شبح الغلبوني يطاردني ! فكأنه قد كتب لي ان أنكب بــه حتى في الاديرة ، وخصوصاً في الاديرة فقد ظهرلي للمرة الاولى بلحمه وعظمه في دير سيدة ميفوق حيث بدأت رحلتي الصحافية هذه ، ثم عاد فظهر لي بآثاره وباسمه يتردد على افواه الاخوة والاباء في دير البنـات في جبيل . وقد مثل امامي هذه المرة في صورة شبح صامت نحيف ، متدلي الشاربين اشبه شيء بالقائد الصيني شانغ تسولين ، مجعد الجبين ، قاسي النظرات ، حانق على المجتمع الذي يسمح لي بالاقامة بين افراده ، وربما على الرهبان ايضاً لانهم يستقبلونني في اديرتهم ، ويجالسونني على موائد الطعام .

اجتزت رواق الدير فوقع نظري على غرفة غربية فسألت :

— وهذه الغرفة ، من يقطنها ؟

فقيل لي : الغلبوني ايضاً .

وكان رفيقي قد دلني على غرفة شرقية وقال لي في لهجة المداعب : هذه غرفة « صديقك » الغلبوني .

فقلت مدهوشاً : غرفتان للغلبوني ? ولماذا ?

فقال : اسمع . الغلبوني رجل متدين . .

— انت على ثقة من تقواه ?

— . . . افرضه يتظاهر بالتقوى فانت حرّ ، ولك ان تسلم له بتقواه او تنكرها عليه . . . اما نحن فلنا المظاهر فظاهر الغلبوني هي مظاهر تدين وتقوى وعبادة . فهو يزورنا في صيف كل سنة ويقيم بيننا اسبوعين . فيقضي الاسبوع الاول في كتابة خمسين رسالة يومياً يبعث بها الى اصدقائه . . .

— وما عساه يقول لهم فيها ?

— لا اعلم . . . فيشغل دائرة البريد . . .

— ويشغل الاخوة ايضاً اذ يكلفهم بحمل رسائله الى بريد جبيل ?

— لا يتذمر الاخوة من هذه المتاعب البسيطة في سبيل خدمة رجل متعبد مثل الغلبوني . ثم ، الم يوصنا السيد المسيح بخدمة بعضنا بعضاً ?

— الا تظن انه يكتب الى اصدقائه يبشرهم بعزلته ?

— لا اعلم . . . اما الاسبوع الثاني فيقضيه في قراءة الكتب الروحية ، مضرباً عن الكلام . . .

— لا يتكلم ابداً ?

— ابداً ، وهو يسمي عزلته هذه رياضة سكوتية .

— واذا احتاج الى شيء فكيف يحصل عليه ان لم يسمه باسمه ?

— انه يومئ بيديه كالخرسان فيفهم الاخ الطاهي مثلاً انه يريد ان يأكل . . .

— ليته يضرب عن الاكل ايضاً !

— قلت : يعتزل بكتبه الدينية في احدى غرفتيه عزلة تامة ، واقول غرفتيه لانه لا يقطن غرفة واحدة وانما هو يقيم في الصباح في الغرفة الغربية هرباً من شمس الشروق ، وبعد الظهر ينتقل الى الغرفة الشرقية كيلا تزعجه شمس الغروب .

— يظهر انه عدو الشمس ويفضل عليها الظلمة ?

— ان في الظلمة سكوتاً وهدوءاً يمكنان المخلوق من مخاطبة الخالق مباشرة . . . واما الشمس حياة . . .

— والغلبوني يخاف الحياة . اليس كذلك ? على ان حظ الرهبان كبير فان في سكوت ضيفهم راحة لهم ودليلاً على انهم اخيار وان الله يستجيب صلواتهم . ان هذا الرجل لا يخلو من المنافع . . .

فضحك رفيقي ، فقلت بنفسي وانا اطأ عتبة باب مكتب الرئيس العام :

— عسى القى الغلبوني مرة اخرى في قزحيا ! فليس على الشيطان امر مستحيل !

*

يقوم دير البنات ، او دير سيدة المعونات ، على اجمل رابية من مدينة بيبلوس ، بارتفاع نحو من مئتي متر عن سطح البحر ، تنبسط عند قدميه سهول خضراء تقوم في وسطها المنازل بسطوحها الحمراء والترابية ، مبعثرة هنا وهناك ، حتى تتصل بالشاطئ اللازوردي حيث تقف القلعة تلقي على الاحفاد امثولة عن عظمة الجدود وامجادهم الغابرة

وتنخفض عن جانبي الدير واديان تنساب فيهما المياه في الشتاء ، ويكثر الهواء في جوفهما في الصيف فينال الدير المطل على الواديين نصيب وافر من هذا الهواء ، وقليلاً ما يتاح لك ان تفتح نافذة غرفتك وتجلس الى مكتبك تكتب ، ولا تتطاير من حولك الاوراق كأنها طيارات فتحلق في جو الغرفة ثم لا تلبث ان تنحط على الارض تصفر صفير الاستغاثة .

قدس الاباتي مرتينوس طربيه
الرئيس العام للرهبانية البلدية

لما ولجت باب مكتب الرئيس العام للرهبانية البلدية قدس الاباتي مرتينوس طربيه ، استقبلني سرب من هذه الطيارات الورقية وكان بعضها يحاول ان يفلت الى الرواق فقفلت في وجهه الباب وقلت :

— الا تستثقل احداً في هذا الكون ? اكتب اسمه على اوراق مكتبك فلا يؤثر فيها بعد ذلك هواء مهما يكن عاصفاً .

فابتسم الرئيس ، فقلت :

— الاتعرف ان صديقك الشيخ يوسف الخازن لجأ الى هذه الحيلة في ماضيات ايامه ? كان الشيخ يحرر في جريدة المقطم قبل ان ينشئ جريدته الاخبار ، وكان مديوناً بمبلغ من المال لأحد الناس ، ولا اذكر مهنة هذا الدائن ولعله كتبي او بائع اقلام ، فكان يبعث اليه كل يوم برسول يطالبه بوفاء دينه ، وكان الرسول ممن يزن دمهم في هياكل نحيفة ، فيجيء الشيخ في ساعات عمله ويأخذ معه بالحديث . وليس اثقل من حديث الدائن او رسوله على المديون ! ويظل به يحادثه حتى يصل الى موضع الجرح والشيخ مكب على التحرير والترجمة يلهو بها عن سماع حديثه . فحدث مرة ان كان رسول الدائن عند المحرر فنفخ الهواء في النافذة واطار الاوراق عن الطاولة فركض وراءها الشيخ يلتقطها ، ويكتب على كل واحدة منها اسم الرسول ويقول وهو يعيدها الى موضعها :

— طيري بعد الان اذا استطعت . . .

« فتش لك ، يا ابتي الرئيس ، عن رجل لاسمه هذه المزية . . . الم تجده ? اتريد ان اجده لك ? »

وكأن اسم هذا الرجل خطر في بال الرئيس فبرقت عيناه وافترت شفتاه عن ابتسامة خيل اليّ انها تتضمن تأنيباً اكثر مما تتضمن تحبيذاً . . . على انني لا ادري اذا كنت على خطأ في ما خيل الي او على صواب ، فان الرئيس العام ، الاباتي مرتينوس ، ذو ابتسامات عميقة ونظرات حادة ليس من السهل على الذي يتعرف اليه لاول مرة ان يسبر غورها ، وما معرفتي به الا حديثة العهد ، ابنة زيارتي الاولى لدير البنات .

*

ان وجوه الشبه بين الاباتي مرتينوس طربيه والمطران عبدالله كثيرة ، فكلاهما مثقف ثقافة عالية ، وكلاهما ناعم في حديثه مع الناس ، وافر الذكاء ، وافر الدهاء . ولئن ظهرت المرونة على ملامح المطران عبدالله اكثر منها على سيماء الرئيس العام مرتينوس فان هذا الاخير لا يزال شاباً اكثر من الاول ، فهو في السابعة والاربعين من عمره ، نال شهادتي الدكتوره في الفلسفة واللاهوت ، علّم اللاهوت الادبي خلال سنتين في مدرسة « نسبيه » بجوار غوسطا ، ادار شؤون الرهبنة البلدية مدة سبع عشرة سنة في عهد سلفه الاباتي اغناطيوس التنوري ، فكان مثالاً مجسماً للاقدام والجرأة ، واعمال الخير . وله أيادٍ بيضاء الفقراء زمن الحرب ، فقد كانوا يتجمعون حول الدير بالمئات فيوزع عليهم الطحين والطعام .

اما الرئيس العام السابق فهو رجل اشتهر بالتقوى والتعبد وحياة التقشف ، تدل على ذلك غرفته الجرداء الخالية من الاثاث الا من سرير خشبي عليه فراش ربما كان من القش . ويؤثر عنه انه اوجب على رهبانه اثناء الحرب ان يقتصدوا با كلهم قدر المستطاع ليتاح لهم توزيع الاحسان على المحتاجين المعوزين ، وهي مأثرة تذكر له الى جانب مآثر اخرى اتاها في عالم الدين فكانت الرهبانية البلدية من اكثر الرهبنات المارونية نشاطاً وانتظاماً . وهي سائرة الان في عهد رئيسها الحالي في طريق التقدم . ،

جوابر

في العدد القادم : لماذا سمي دير الرهبان " دير البنات .

الفتاة — انك لا تحبني يا بول

بول — انت غلطانة يا روز ان والدك صاحب ملايين وانت وحيدته وتشكين بعد ذلك في محبتي .

صفحة من الادب العربي

عمر ابن ابي ربيعة « ٢ »

موته : ميزته : الغزل الحضري : منزلته

تتمة الفصل الذي ننشره من كتاب الزميل الاستاذ بطرس البستاني

موته

يختلف الرواة في موته فمنهم من يزعم ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة نفاه الى دهلك . ثم رأى ابن ابي ربيعة ان يكفر عن سيئاته بالتوبة والجهادفغزا في البحر فاحترقت السفينة التي كان فيها واحترق هو ايضاً . ويزعم غيرهم انه نظر في الطواف الى امرأة شريفـــة فرأى احسن خلق الله صورة ، فذهب عقله عليها و كلمها فلم تجبـــه ، فشبب بها ، فبلغها شعره فجزعت منه فقال لها : اذكريه لزوجك فانـــه سينـكر عليه قوله ، فقالت : « كلا والله لا اشكوه الا الى الله » ثم قالت : « اللهم ان كان نوه باسمي ظالمـــاً فاجعله طعاماً للريح . » فضرب الدهر من ضربه ، ثم انه غدا يوماً على فرس فهبت ريح فنزل فاستتر بسلمة ، فعصفت الريح فخدشه غصن منها فدمي وورم به ومات من ذلك

ولا يخفى ما في الرواية الثانية من التكلف والاصطناع واما الرواية الاولى فينفيها تاريخ وفاة ابن ابي ربيعة ، فان اكثر الرواة متفقون على انه مات في السنة الثالثة والتسعين للهجرة . ونحن نعلم ان عمر بن عبد العزيز لم يبايع بالخلافة الا في السنة التاسعة والتسعين اي بعـــد وفاة الشاعر بست سنوات ، حتى ان ابن ابي ربيعة لم يدرك خلافة سليمان بن عبد الملك بل هلك في خلافة اخيه الوليد . والدليل عـــلى ذلك ما رواه ابو الفرج في الاغاني ، قال : « خرجت الثريا الى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة بدمشق في دين عليها ، فبينا هي عند أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ، اذ دخل عليها الوليد فقال : « من هذه ؟ » فقالت : « الثريا جاءتني تطلب اليك في قضاء دين عليها وحوائج لها . » فاقبل عليها الوليد فقال : « اتروين من شعر عمر بن ابي ربيعة شيئاً ؟ » قالت : « نعم ، اما انه يرحمه الله كان عفيفاً عفيف الشعر » ثم انشدته قوله :

اذ فؤادي يهوى الرباب ، واني الد
هر حتى الممات انسى الربابا
وحساناً جوارياً خفرات
حافظات عنـــد الهوى الأحسابا
لا يكثرن في الحديث ، ولا يتبعن
ينعقن بالبهـــام ، الظرابا

فقضى حوائجها وانصرفت بما ارادت منه ، فلما خـــلا الوليد بام البنين قال لها : « لله در الثريا ! اتدرين ما ارادت بانشادها مـــا انشدتني من شعر عمر ؟ » قالت : « لا ، » قال : « لما عرضت لها به عرضت لي بان امي اعرابية . وام الوليد وسليمان ولادة بنت العباس من بني عبس . »

فمن هذه الرواية نعلم ان ابن ابي ربيعة توفي في خلافـــة الوليد ولم يدرك سليمان ، ولا ادرك عمر بن عبـــد العزيز . فخبر نفيه الى دهلك وغزوه واحتراق السفينة به مصنوع لا شك في اصطناعه ، وضعه انصار بني امية ليبالغوا في غيرة خلفائهم على الحرمات ، فجعلوا الشاعر طريداً لخليفة اشتهر بتحرجه وهو عمر بن عبـــد العزيز ولكنهم لم ينتبهوا الى تاريخ خلافته ولا الى تاريخ موت ابن ابي ربيعة . وقد وقع بعض كتابنا المعاصرين في خطإهم ، فتبعوهم على غير روية ، وذكروا حادثة النفي دون ان ينظروا الى السنوات الست التي تفصل بينها وبين تاريخ الوفاة

فيتبين لنا من كل ذلك ان موت ابن ابي ربيعة مجهول السبب لعدم اهتمام الرواة باخبار الشاعر بعد توبته ، ولكنهم كادوا يجمعون على انه توفي وقد قارب السبعين او جاوزها

ميزته — الغزل الحضري

عرفت ميزة الغزل الحضري في كلامنا على نهضة هذا الفن ، وعرفت ان زعيمه عمر بن ابن ربيعـــة المخزومي ، وقد استحق صاحبنا هذا اللقب لعدة اسباب ، منها : انه هو اول شاعر قصر همه على الغزل دون غيره ونظم فيـــه القصائد الطوال ، واول شاعر وسع نطاقه القصصي وادخل فيه الحوار التمثيلي اللذيذ ، واول شاعر وكّل نفسه بجمال المرأة نفسها فكان اباحياً في حبه لا يستقر على حبيب واحد وهو في دعابته ومجونه يصور لنا الحياة الاجتماعية في حواضر الحجاز ، وفي تشبيبه وقصصه يمثل لنا ترف المرأة المتحضرة في القرن الاول للهجرة واسرافها باللهو ولغتها الحبيبـــة في التخاطب مع الرجل ، وفي رقته ولينه يرينا صفة الشعر في القرى خصوصاً ، وميزته بعد تطوره عموماً . فشعر ابن ابي ربيعة مرآة لنفسه اللطيفة المتهالكة على الجمال ، ومرآة لما في عصره من لهو ومجون . فاذا اردت ان تعلم حالة الحجاز المتحضر في الصدر الثاني فعليك بشعر عمر فان فيه البـــلاغ المبين .

واذا كان ابن ابي ربيعة استاذ الغزل الحضري كما كان جميل استاذ الغزل البدوي ، فـــان مدرسة عمر كانت اشد تأثيراً في ابناء عصرها من مدرسة الشاعر العذري ، فاستهوت الشباب الحجازي ، فتتلمذوا لها ، فاخرجت منهم اساتذة كباراً ولكنهم دون زعيمهم ، كالعرجي والاحوص والحرث بن خالد المخزومي وغيرهم ، واستهوت النساء ايضاً ، فكانت من اشد الاخطار على العالم

وقد قامت هذه المدرسة عـــلى ركنين من الغزل : احدهما التشبيب والاخر الحوار والقصص ، وفي كليهما اجاد ابن ابي ربيعة ، ولا سيما فن القصص فقد ابدع فيه ما شاء له الابداع

وابن ابي ربيعـــة في غزله ناعم فرح ، مبتسم لعوب ، اذا بكى فنادراً ، وربما كان بكاؤه رقية وعبثاً . ولماذا يبكي ؟ . . . وكل ما يحيط به ضاحك له : شباب وجمال ، وثروة وجاه ، وخليل يبادله المودة والولاء .

فلا تعجب له اذا رأيته يشبب احيانا بنفسه اكثر من تشبيبه بصاحبته ، فهو جميل معجب بالجمال ، يحبه في وجهه كما يحبه في وجه غيره . وقد انتقد عليه ذلك بعض معاصريه فلم يظفروا منه بطائل ، ولا استطاعوا ان يردوه عن غروره لانه في وصفه نفسه لا يتكلف تصنعاً بـــل يتكلم بجسه .

فمن ذلك قوله :

بيـــنما ينعتنني ابصرنني
دون قيد الميل يعـــدو بي الاغر

قالت الكبرى « أتعرفن الفتى ؟ »
قالت الوسطى « نعم ، هذا عمر »
قالت الصغرى ، وقـــد تيمتها
قد عرفناه ، وهل يخفى القمر ! »

وسمعه ابن ابي عتيق ينشد هـــذه الابيات فقال له انت لم تنسب بها وانمـــا نسبت بنفسك ، كان ينبغي ان تقول قلت لها فقالت لي ، فوضعت خدي فوطئت عليه »

وقـــد تعابثه النساء في الحرم فيصد عنهن ، فيطاردنه ليفسدن عليه طوافه ، فاذا هو قنص لهن ؛ واذا هن يتبعنه بدلا من ان يتبعهن . فيريك نفسه قبلة انظار الحسان يتجنى عليهن وهن يسعين في اثره

ابصرتها ليـــلة ونسوتها يمشين بين المقـــام والحجر
قالت لترب لهـــا تلاطفها « لنفسدن الطواف في عمر »
« قومي تصدّي له ليعرفنا ثم اغمزيه يا أخت، في خفر »
قالت لها « قد غمزته فابى ،» ثم اسبطرّت تشتد في اثري

منزلته

كانت العرب تقر لقريش بالتقدم في كل شيء عليها الا في الشعر ، فانها كانت لا تقر لها به حتى كان عمر بن ابي ربيعة ، فاقرت لها الشعراء بالشعر ايضاً ولم تنازعها شيئاً

روي عن نصيب الشاعر قوله : « لعمر ابن ابي ربيعة اوصفنا لربات الحجال » وقال هشام بن عروة : « لا تروّوا فتياتكم شعر عمر بن ابي ربيعة لا يتورطن في الزنا تورطاً » وسئل حماد الراوية عن شعر عمر فقال : « ذاك الفستق المقشر » وسمع الفرزدق شيئاً من نسيب عمر فقال : « هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فاخطأته وبكت الديار ، ووقع هذا علينا . » وقال ابو مقوم الانصاري : « ما عصي الله بشيء كما عصي بشعر عمر بن ابي ربيعة . » وقال جرير : « ان انسب الناس المخزومي . » يعني عمر .

ورأى عبد الله بن مصعب بن الزبير مولاته داخلة منزله ومعها دفتر ، فسألها عنه ، فقـــالت : « شعر عمر بن ابي ربيعة » فقال : « ويحك ! تدخلين على النساء بشعر عمر بن ابي ربيعة ان لشعره لموقعاً من القلوب ومدخلاً لطيفـــاً ، لو كان شعر يسحر لكان هو ، فـــارجعي به » ففعلت .

وكان جرير اذا انشد شعر عمر قال : « هذا شعر تهامي اذا انجد وجد البرد » حتى انشد رائيته قال : « ما زال هذا القرشي يهذي حتى قال الشعر . » وقال ابن ابي عتيق : « لشعر عمر نوطة في القلب وعلوق في النفس ليست لشعر . »

وسمع جميل بن عمر ينشد لاميته :

جرى ناصح بالود بيني وبينهـــا
فقربني يوم الحصاب الى قتلي

فقال : « هيهات يا ابا الخطاب ! لا اقول والله مثل هذا سجيس الليالي ، والله ما يخاطب النساء مخـــاطبتك احد . »

ولمصعب بن عبدالله الزبيري رأي في ابن ابي ربيعة تجده في الاغاني فهو يقدمه على اقرانه باشياء كثيرة منها : سهولة الشعر وحسن الوصف ودقة المعنى .

فيتبين لنا من هذه الاقوال ما للشاعر القرشي من منزلة رفيعة في الغزل ، فقد اجمعوا على انه اغزل الشعراء وادخلهم شعراً في النفس واسحرهم للنساء . واذا نظرنا الى قول جرير فيه نعلم ان شعره لم يقف على حالة واحدة بل تطور كثيراً حتى

مرتبته من الحسن والجودة ، ويظهر لنا ذلك جلياً في درسه فاننا نجد فيه قسماً ضعيفاً بّين الاسفـاف واللين ثم نجد قسماً رشيقاً حاو الالفاظ سهلاً على غير ضعف كأنه وضع للغناء ، ثم نجد قسماً آخر شديد الاسر حسن الديباجة وهو الشعر الذي استهوى كبار الشعراء كالفرزدق وجرير .

واذا نظرنا الى قول الفرزدق وجميل بدا لنا ان ابن ابي ربيعة لم يصل الى منزلته الادبية العالية الا بشعره القصصي، فقد رأى فيه الناس شيئاً جديداً ليس في غيره ولاسيما مخاطبته النساء فافتتنوا بـه وراقهم اساوبه . ونستطيع ان نعلم من اقوال المقوّم الانصـاري وعبدالله بن مصعب الزبيري وهشـام بن عروة ما كان لهذا الشعر من التأثير في نفوس النسـاء حتى اصبحوا يخافون عليهن منه ويمنعونهن عن حفظه وروايته فقد كان شعر ابن ابي ربيعة ، وهو الفستق المقشر ، كما وصفه حماد ، خطراً على النساء لما فيه من تشبيب بليغ وقصص غرامي شائق ولكنه بوأ صاحبه ارفع رتبة في هذا الفن فجعله شاعر قريش وفتاهـا واستاذ الغزل الحضري وزعيم الغزلين على الاطلاق .

لاندرو جديد في اليونان

زوجته الاولى تموت فرحاً والاخيرة تجن من الخوف

القي رجال البوليس في اثينا القبض على رجل يدعى « كيلاكيوس » متهم بقتل زوجاته السبع ، وقد دخلوا منزله في مساء اليوم الذي سبق موعد الاكليل فوجدوه جالساً الى المائدة محاطاً بخطيبته واصدقائه ، وخطيبته ارملة غنية كتبت باسمه جميع ما تملك من مال وعقار ، فلما عرفت بامره جنت فارسلت الى مستشفى المجاذيب .

اما لاندرو اليونان فقد اعترف بجرائمه ومما قاله للدفاع عن نفسه ان زوجته الاولى لم تمت مقتولة ، بل ماتت من كثرة الفرح لما علمت ان القضاء اطلق سراح زوجها بعد ان كان متهماً بالاشتراك في جريمة .

مامور البريد

جاءتنا من زوق ميكائيل كلمة ثناء وشكر على مأمور بوسطتها حضرة نخله افندي حبالين لما يقوم به من الجهود والسهر على تنظيم الرسائل وايصالها الى اصحابها بسرعة كلية ، فبمناسبة هذه الكلمة نطلب من الحكومة ان تلفت نظرها الى مامورى البريد في القرى الذين لا يتقاضون اجرة على قيامهم بمصلحتهم الا الشيء الزهيد الذي يحصلونه من بيع طوابع البريد

مجد المعوش

انشبت المنية اظفارها في اليوم الاخير من الشهر الفائت بالاب الجليل المرحوم الخوري بطرس ياغي خادم السيدة في مجد المعوش فاسف الجميع على فقد هذا الاب الورع وجرى له مأتم حافل اشتركت فيه وفود القرى المجاورة وترأس حفلة الصلاة عن نفسه سيـادة الحبرين الجليلين اغناطيوس مبارك واوغسطين بستاني ، فنتقدم الى ذويه بواجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل .

السرطان والبصل النيء

البصل النيء يقتل جرثومتي السفليس والكلب

اوجزنا في عدد سابق مقالا طبياً كتبه الدكتور جورج لاكوفسكي عن منافع البصل النيء في الصحة العامة وعن اثره بصورة خاصة في مكافحة السرطان

ذكر الدكتور لاكوفسكي في مقاله الاول انه اكتشف مصلاً من عصير البصل وجربه في المصابين بداء السرطان فكانت النتائج مشجعة على مواصلة الدرس والتجارب ، وذكر ايضاً ان بعض الطوائف الاسرائيليـة في سيبيريا وبولونيا يقصر افرادها غذاءهم اليومي على الخبز والبصل النيء ، فيعمرون طويلاً ولا يصابون بداء السرطان مـع ان ارضهم ومناخ بلادهم من العوامل التي تسهل انتشار هـذا الداء الوبيل بينهم ، مما جعله يعتقد ان اكلهم البصل النيء يبعد عنهم جرثومة السرطان

وقد كتب هذا الطبيب مقالا جديداً عن منافع البصل النيء ، فاذا بمنافعه لا تقتصر على محاربة السرطان بل تتعداه الى قتل جرثومتي السفليس والكلب . ومما جاء في هـذا المقال قول الكاتب :

اذا تعذر في الوقت الحاضر على المصاب بداء السرطان الحصول على مصل البصل النيء فانصـح له ان يكثر من اكل البصل النيء بقدر ما يستطيع ، حتى يتسنى للمختبرات والمعامل ان تخرج هذا المصل بكميات وافرة

قلت ان النـاس في بعض البلدان حيث يكثر اكل البصل النيء يعمرون حتى الى ما بعد المئة وان داء السرطان لا اثر له فيهم . وازيـد اليوم ان في بلغاريا شيوخاً بلغوا الثلاثين من العمر بعد المئة ، وقد زعموا ان السبب في ذلك يعود الى اغتذائهم باللبن في نوعيه السائل والجامد . لكن زعمهم هذا خطأ ، فهذه بلاد القوقاز لا يعمر فيها السكان مع انهم يكثرون من اكل اللبن بقـدر ما يكثر سكان بلغاريا . على ان طول العمر في بلغاريا ناتج في معتقدي عن اغتذاء سكانها بالبصل النيء والخضروات الطازجة والقليل من اللحم . واعظم دليل على ذلك هذه الرسالة التي تلقيتها من الاستاذ ستاجانوف من جامعة صوفيا جواباً على الاستفتاء الذي قمت به في هذا الصدد قال الاستاذ البلغاري

يدل الاحصاء الذي ابعث به اليك ان ثمانين بالمئة من سكان بلغاريا لا يتصل بهم داء السرطان ، ولعل الفضل في ذلك يعود الى اننا نكثر من اكل البصـل النيء ، ولا اعتقد ان ثمة شعباً في العالم يجارينا في هذا المضمار

*

وقد وردتني رسائل عديدة من جهات مختلفة تؤيد نظريتي في منافع البصل النيء . فهذه رسالة بعث بها اليّ مهندس كهربائي قال

ان مقالتك عن منافع البصل النيء ذكرتني بحادثـة وقعت منذ خمس عشرة سنة في ضواحي مدينـة بزانصون ، فقد عض كلب مصاب بداء الكلب رجلاً لم يجد من يعنى بـه فظهرت عليـه اعراض الكلب ، فحبسوه في مخزن للبصل . ولا اذكر المدة التي بقي هذا الرجل محبوساً اثناءها في هذا المخزن ، على ان الرواة قالوا انهم لما فتحوا باب المخزن ليروا ما صار اليه المريض وجدوا انه مغمى عليه ولم يبق من كومة البصل التي كانت داخل المخزن الا القشور . فيظهر ان الرجل اكل البصل ، ويقال انه شفي بعد ذلك من داء الكلب .

*

وقد تلقيت من استاذ في كلية برشلونة رسالة مطولة بحث فيها صاحبها اختباراته الخاصة عن منافع البصـل ومنها يظهر ان رجلاً كان مصاباً بالسفليس وشفي منه على اثر اكثـاره من اكل البصل النيء وايد هذا القول مهندس في مدينة طولون قال انه يعرف مصـابين بالسفليس شفوا من جرثومته بعد ان اقاموا مدة يتناولون كل يوم خمسمئة غرام من البصل النيء .

قد يعترض بعضهم على هذه الاقوال بان اصحابها غير موثوق بهم فاقول ان كل شيء ممكن الوقوع وان هؤلاء المراسلين ذوو شخصيـات بارزة ولا سبيـل الى الشك في صدقهم خصوصاً وليس لهم من وراء الكذب غاية يسعون اليها .

الدكتور جورج لاكوفسكي

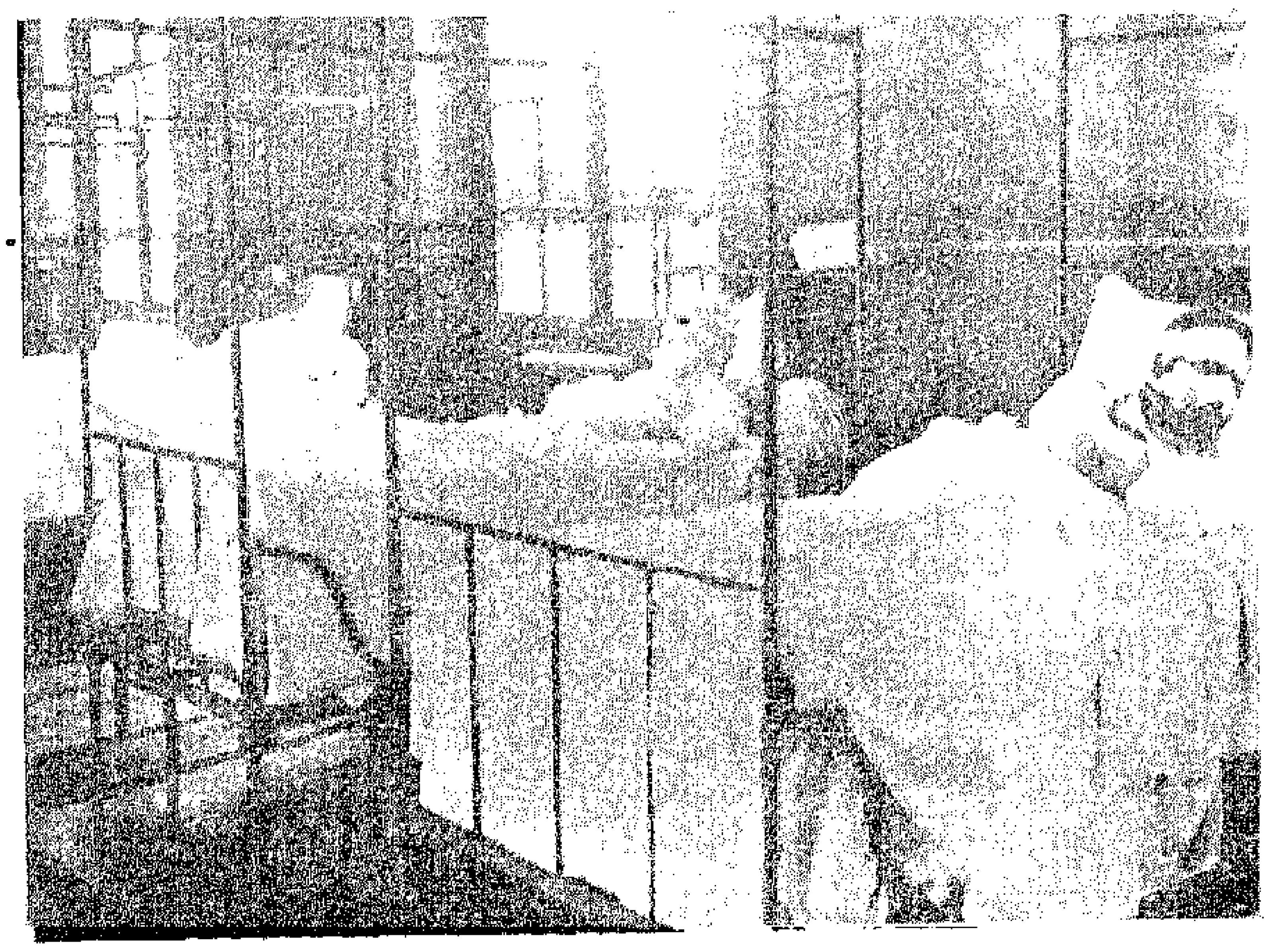

كارثة المنطاد (ر ١٠١)

تمثل هذه الصورة ثلاثة من جرحى كارثة المنطاد الانكليزي على اسرتهم في المستشفى الذي نقلوا اليه وهم من الشمال الى اليمين :
ارثور دسلي «راديو» كوكوافريد «مهندس» فيكتور سافوري «مهندس»

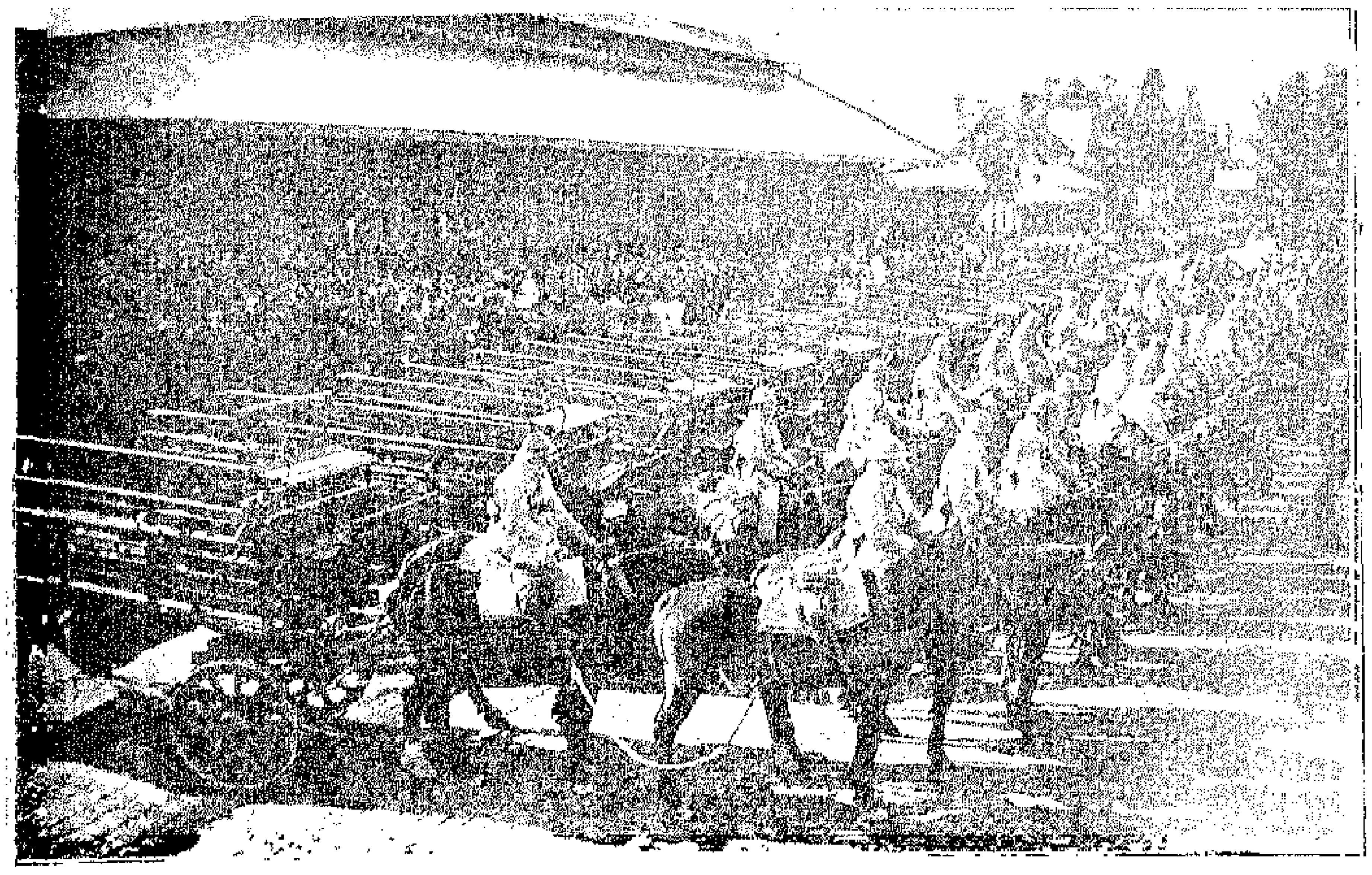

نعوش الضحايا في محطة « بوفه »

مشهد آخر من مشاهد الاحتفال بتشييع جثث ضحايا المنطاد ر ١٠١ ويظهر في الصورة صف العربات التي نقلت النعوش الى محطة « بوفه »

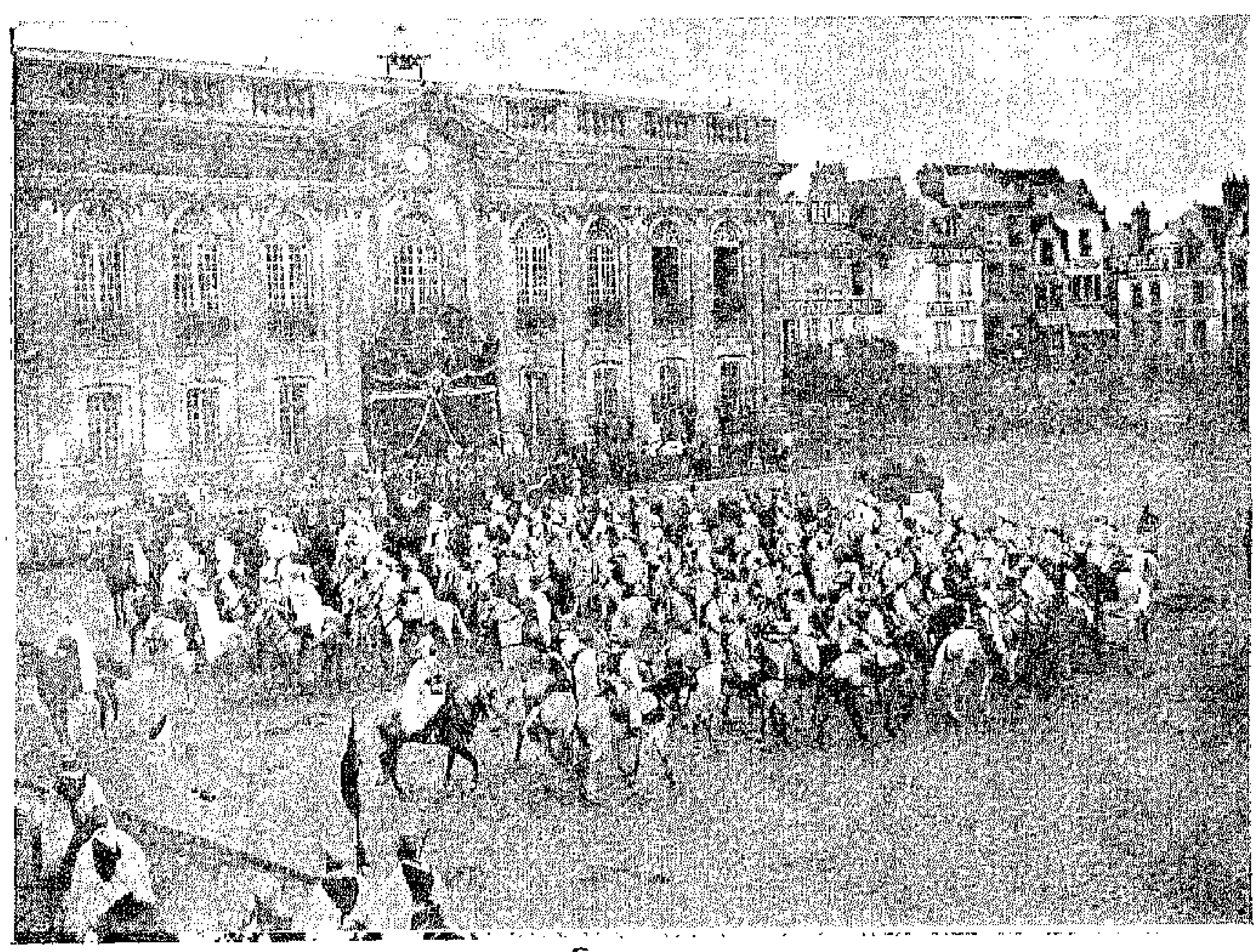

الاحتفال بتشييع ضحايا المنطاد

احتفل في قصر البلدية في مدينة « بوفه » بتشييع جثث ضحايا المنطاد ر ١٠١ في موكب رسمي حضره اللورد تيرل سفير انكلترا في باريس والموسيو تارديو رئيس الوزارة الفرنسية والموسيو لوران ايناك وزير الطيران وتمثل هذه الصورة مشهد الاحتفال وفي المقدمة فرقة من الخيالة « الصباحيين » تؤلف الحرس الشرفي الذي رافق موكب السعير والاربعين الضحية قتلت في الكارثة .

وزير الحربية الفرنسوية يتفقد الحصون على الحدود الالمانية

تفقد المسيو اندره ماجينو وزير الحربية الفرنسوية الحصون على الحدود الالمانية وقد رافقه في هذه الزيارة الجنرال ويغند رئيس اركان الحرب العام والجنرال بلهاغ ، ويظهر المسيو ماجينو في الصورة اعلاه لدى وصوله الى مدينة « متز »

يظهر في الصورة الى اليمين البرنس ميشال ولي عهد رومانيا ووالدته هيلانة في طريقهما الى زيارة المعرض الدولي « للراديو » في بوخارست .

زواج الامراء

البرنس شارل دي سبوليت ابن الدوق دوست الايطالي بمناسبة اعلان خطبته للبرنسيس اودوكسي وهي صغرى شقيقات الملك بوريس البلغاري والبرنس شارل دي سبوليت يعد من علماء الاثار المشهورين .

انتعاش الروح العسكري في المانيا

تظاهرات اعضاء جمعية الخوذات الفــولاذية

تجتاز المانيا في هذه الايام ازمتين الاولى اقتصادية والثانية سياسية شديدتي الوطأة وقد كان من نتائج الازمة الاقتصادية ان تحول الشعب دفعة واحدة نحو تأييد حزب الوطنيين الاشتراكيين ، وهو الحزب الذي يرأسه ادولف هيتلر ومن مبادئه محاربة النظام الجمهوري ، ورفض مشروع يونغ الذي يقضي على المانيا بدفع الغرامة الحربية ، والاستعداد لاسترجاع الاراضي التي سلخت عن بلاد الريخ ، فنال هذا الحزب في الانتخابات النيابية الاخيرة فوزاً لم يكن منتظرا .

اما الازمة السياسية التي تعانيها المانيا فهي تابعة للازمة الاقتصادية بل هي نتيجة محتومة لها .

ان في المانيا بضعة ملايين من العمال العاطلين لا يجدون عملا يتعاطونه ، وبين هؤلاء العاطلين من غير العمال عدد وافر من الضباط القدماء ، لا تزال نفوسهم تحدثهم بالامجاد العسكرية ، وهم الان في اشد حالات الحاجة والفقر ، فتراهم

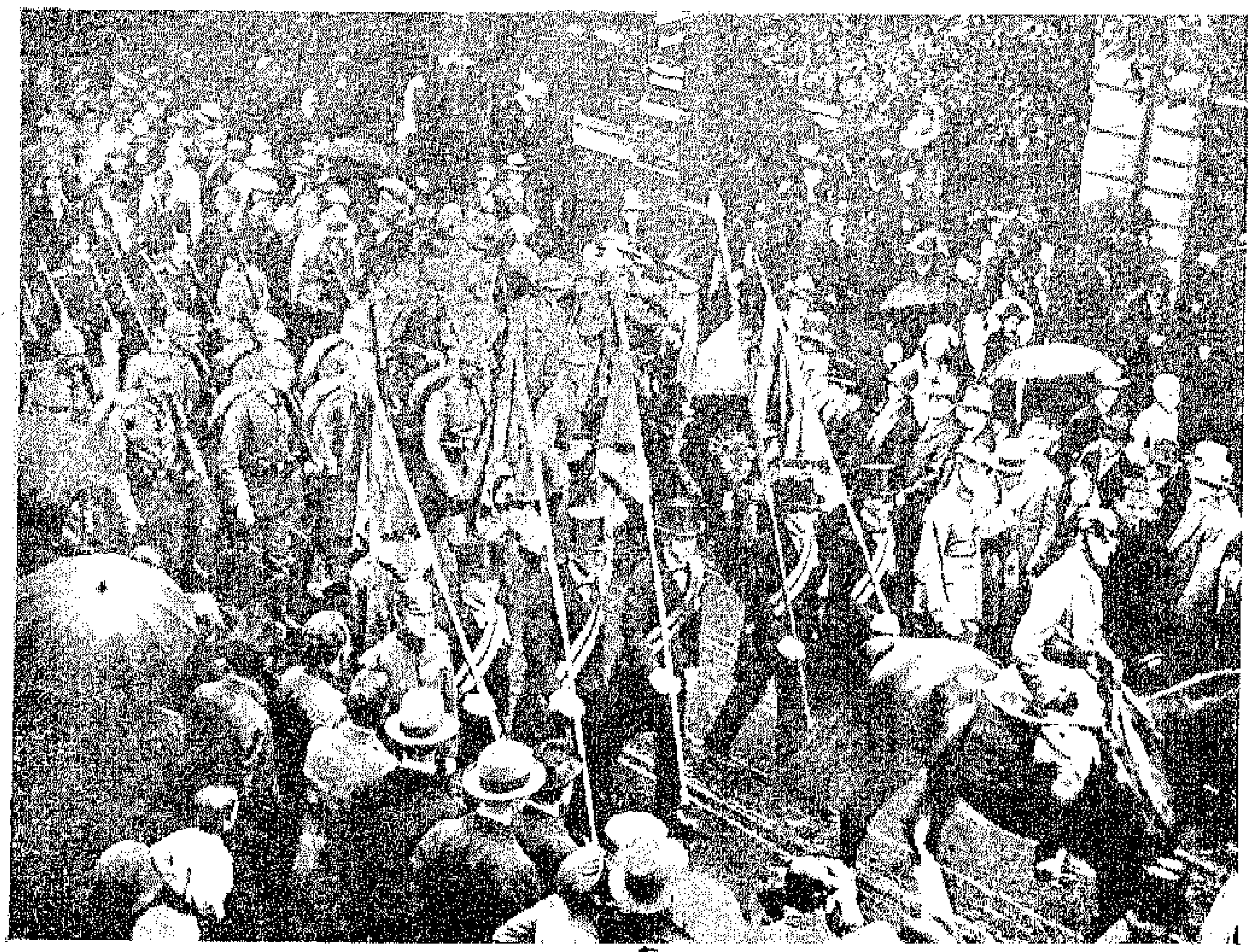

تمثل هذه الصورة اعضاء جمعية الخوذات الفولاذية يمرون في شوارع « فيسبادين » حيث احتفلوا بازاحة الستار عن تمثال اثري للجنود الذين ماتوا في الحرب .

لا ينفكون عن السعي لاثارة حرب جديدة ضد فرنسا فينفسح امامهم مجال الارتزاق . وقد كانت هذه الروح من العوامل القوية التي مهدت سبيل الفوز في الانتخابات لحزب الوطنيين الاشتراكيين . وهناك عامل آخر ضاعف ثقة الشعب بهذا الحزب الجديد هو ان الحزب الاشتراكي الالماني الذي تسلم زمام الحكم طوال السنوات الاخيرة عجز عن تفريج الازمة الاقتصادية فعدّ عجزه هذا فشلاً وباتت الامة الالمانية لا ترى سبيلاً الى التخلص مما هي فيه الا بالحرب .

يظهر الى الشمال فرانز سلدت مؤسس جمعية «الخوذات الفولاذية» ورئيسها يحيي رجاله .

وقد تجلت هذه الروح العسكرية بابلغ مجاليها في التظاهرات العظيمة التي قامت بها جمعية « الخوذات الفولاذية » احتفالا بجلاء جيوش الحلفاء عن مقاطعة الرينانيا واحتفالا بنتيجة الانتخابات البرلمانية . فقد تجمع في مدينة كوبلانس يوم ٥ تشرين اول اكثر من مئة الف رجل جاؤوا من جميع البلاد الالمانية تلبية لدعوة مؤسس جمعية «الخوذات الفولاذية» ورئيسها وكلهم ينتمون الى هذه الجمعية ذات المبادئ العسكرية الرجعية ، وقاموا باكبر تظاهرة عرفتها المانيا منذ الهدنة حتى اليوم .

وكان بين المتظاهرين ولدا القيصر السابق الاميران « ايتل » و « اوسكار » وعدد غير قليل من القواد القدماء في عهد الامبراطورية . فالقيت الخطب الحماسة الشديدة اللهجة . ومما جاء في خطبتي رئيس الجمعية المسيو « سلدت » وتلميذه « دورستربرغ » قول الاول : «لن نترك الرعايا الالمان القاطنين في الالزاس واللورين حيث يريدون ان يجعلونهم فرنسويين بالرغم منهم » وقول الثاني : « يعتقد الالمان انهم اصبحوا احراراً بمجرد جلاء الاحتلال الاجنبي عن بلادهم ، والحقيقة هي انهم لن يتحرروا تاما الا عندما يتخلصون من معاهدة فرسايل ومن السياسة العسكرية الاستعمارية الشديدة الوطأة التي تمشت عليها وما تزال تدين بها الحكومة الفرنسوية والاحزاب » .

وجاء في خطب اخرى قول بعضهم : « يجب على العالم ان يعلم انه اذا احرج موقف شعب يتألف من ستين مليون نفس فان المانيا تهب من رقدتها لتثبت وجودها ، وعندئذ لا تكون وحدها » .

فيتضح مما تقدم ان الروح العسكرية تعود الى المانيا وقد خطت خلال هذه السنوات خطوة واسعة ، وان الجو في بلاد الريخ ملبد بالغيوم السوداء ، وانه من الصعب كثيراً التكهن منذ الان عن تطور حالة الاحزاب الالمانية ومصير الحكم الجمهوري . على ان هناك من يرجحون قيام ديكتاتورية الرئيس هندنبرغ بصورة رسمية اذا تعذر عليه معالجة الموقف على وجه يتفق ومصلحة بلاده .

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المقام ان الجمعية الجمهورية ما كاد يتصل بها خبر تظاهرات «الخوذات الفولاذية» حتى عقدت اجتماعاً عاماً في برلين واتخذت قراراً بالدفاع عن نظام الحكم الجمهوري ضد المناورات ذات العواقب الوخيمة على البلاد التي يقوم بها ادولف هيتلر وجماعته .

اخلاق الشعوب في المرآة

كتب احد الفكاهيين يحدد الصفات الاخلاقية الملازمة لكل اجناس البشر قال :

— انكليزي واحد مثال «الجنتلمان» .
انكليزيان يؤلفان نادياً .
ثلاثة انكليز يؤلفون مستعمرة .

— الماني واحد رجل الفلسفة .
المانيان يثيران مناقشة .
ثلاثة المان يؤلفون حزباً سياسياً .

— نمساوي واحد هو رجل اللطف والعذوبة .
نمساويان يحرران جريدة .
وثالثهم يجب ان يكون يهودياً من بولونيا .

— اسوجي واحد هو السكاندينافي .
اسوجيان يؤلفان رحلة لاكتشاف القطب .
ثلاثة اسوجيين يبنون مؤسسة لدلك الاجسام .

ونحن نزيد من عندنا فنقول :

لبناني واحد مثال الذكاء والاقدام .
لبنانيان يؤلفان حزبين سياسيين .
ثلاثة لبنانيين يقيمون ثلاثة معابد .

تاريخنا الدامي -١٨-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

سفارة فرنسا — بك اوغلي ، ١٠ حزيران ١٩١٣ .

الخلاصة : بخصوص المؤتمر العربي في باريس

الى المسيو اوقتاوي القائم بمصلحة فرنسا في الاستانة والقنصل العام في الشام

ان الجرائد التركية تنشر مع امتنان لا مزيد عليه البرقيات الواردة من حلب والشام وبيروت وسائر البلاد المكونة بالعرب بالاحتجاج على المؤتمر المنعقـد في باريس غير ان المشابهة في اسلوب تلك البرقيات تبعث الظن بان هذه المظاهرات وقعت بامر جمعية الاتحاد والترقي واني ارى من الوظيفة ان ابعث لك ترجمة برقية واردة من المدينة نشرت في هذه الايام في جريدة تصوير افكار بعنوان «الصداقة والارتباط بالخلافة والوطن» وهذه هي :

نحن علماء المدينة واشرافها بلغنا ان بعض الناس الذين هم غير مخلصين في دينهم قد اجتمعوا في مصر والفوا جمعية باسم اللامركزية وان بعض الشبان الجـاهلين اتفقوا مع التلامذة وتشبثوا بعقد مؤتمر في باريس . ان هؤلاء يزعمون انهم يحافظون على حقوق الامة العربية مع ان مقاصدهم في الحقيقة انما هي تأمين نفوذ الاجانب في سوريا وسائر البلاد العربية وهذا امر ظاهر . ونحن نعـلم انهم ليسوا بشيء سوى انهم من مقولة الملعونين الخائنين للدين والوطن ونرجوالله تعالى لهم عدم النجاح في مساعيهم وان ينالهم مايستحقونه من العقاب . ونحن اشراف العرب وذوي النفوذ القريبين من النبي الباعثين بهذه البرقية نعلن بان هؤلاء الاطفـال ليس لهم ادنى مزية تؤهلهم لان يمثلوا الامة العربيـة ولا ان يتكلموا بالنيابة عنها وحينئذ فليس لنا معهم ولا مع ما كان على شاكلتهم ادنى علاقـة وليس لنا اقل طلب من حكومتنا في هذا الوقت الحرج فان الحكومة تعلم حق العـلم احتياج الرعية اكثر من كل انسان . على ان العرب بهذه المملكة اصدق الاقوام للخلافة ورأيهم المحافظة على الاسلامية والذود عنها والسلطنة العثمانية ذات الشأن قائمة بهذه الخدمة المقدسة منذ اكثر من ستة احقاب

مفتي الحنفي بالمدينة ، مفتي الشافعي بالمدينة ، نقيب الاشراف ، عن جميع الاهـالي ، رئيس البلدية : محمد عارف »

اما القائم بمصلحة فرنسا فانه يريد بهذا ان يفهم ضمناً ان اللازم الوقوف امـام تلك المظاهرات بنوع من الترغيب والتشويق

التشكيلات

ان تشكيلات اللامركزية ومعتمديها يمكن ان تقف عليهم من مكاتيبهم فان حقي العظم افاض في القسم الثاني من مكتوبه المؤرخ في ١٦ نيسان سنة ٩١٤ بيان المعتمدين والمواقع التي يوجد فيها شعبة وشرح احوال شعبة بيروت وها هو :

« حسب امركم تم قبول مصطفى افندي سميسمه عضواً في الحزب وكذلك اقترحت على اللجنة قبول الاخ الاديب محمد افندي فقبل بكل سرور وارتياح واملي منـه ان يغفر لي اقدامي على الجرأة قبل ان استأذنه بذلك وقدمت المكاتيب والبطاقات طيـه فالرجاء تسليمها اليها وتعريفي تاريخ ولادتها ومهنتها لاضيف ذلك الى دوسيتها ولكم مزيد الشكر

يوجد للحزب فروع في مـدن حما وحمص وجنين ونابلس وبعلبك والبقاع ووادي العجم والموصل وبغداد والبصره فاذا مر الاخ في سفرته على المدن السورية المار ذكرها فليقابل الاخوان المذكور اسماءهم فيما يلي وذلك بعد ان يبرز لهم بطاقـة الحزب لاثبات هويته وانتسابه الى الحزب

ففي حمـا يقابل : علي افندي الارمنازي « صاحب جريدة نهر العاصي » اوخالد اغا درويش برازي

« حمص « : قسطندي افندي يني « صاحب جريدة دليل حمص »

« بعلبك « : صالح بك حيدر رئيس البلدية

« جنين « : سليم افندي احمد العبد الهادي

« نابلس « : حسن افندي حماد

« البقاع « : نايف افندي تللو مأمور التحصيلات

« يافا « : حافظ بك

اما في بيروت فان رأيكم فيها في محله وموافق جـداً ومن الضروري تأليف فرع كبير في هذه المدينة المهمة والان يبلغ عدد الداخلين رسمياً في الحزب من اهل بيروت خمسة هم حضرتكم والاخ فرتور افندي القاضي ومصطفى افندي سميسمه وعبد القادر افندي الخرسا وهذا الاخير تعرفوه وهو الذي حمل اليكم الاختام .قبلا فالامل ان تبذلوا الهمة لابلاغكم الى العدد القانوني الوارد في القانون الداخلي ليتم تأليف الفرع في بيروت وحينئذ تنتخبوا امنكم رئيس وكاتم اسرار وامين صندوق وتعرفوني بذلك لنحضر لكم ختماً ونرسله اليكم . احسنتم جداً بتحذير عمر افندي حمد فهو عامل بنصائحكم وارشاداتكم وقد سرنا همتكم في مسألة تعريف البضاعة البغـدادية وارسال التلغراف فشكراً لكم ثم شكراً فبارك الله فيكم وجعلكم مصدر للفضل والانسانية والوطنية . »

اما البضاعة البغدادية المندرجة في هذا المكتوب فانما هي البلاغات التي وزعت بواسطة الشعبات مختومة بختم « جمعية الثورة العربية »

والمكتوب المرسل من قبل حقي العظم من مصر الى محمود المحمصاني هو ايضاً محل تأمل ونظر وها هو :

اخي الحبيب «١»

تقصيري بالمكاتبة لأني كثير الاشغال جداً ، واني اشعر بتعب كثير لذلك ارجوك ان تصفح عن تقصيري .

كان ارسال الهدية الى الجهات الاخرى متوقفاً على الحصول على العناوين المختصة بذلك وقد تأخر علي بها الاخ حتى فاجأتني بعد مدة من ارسال الهدية اليكم لذلك رأيت انه قـد فات اوانها وعندي منها مقدار ما ارسلت اليكم .

اثبتوا يا اخي واحتاطوا ، والتقهقر يكون احياناً ضرر التهور ، فالثبات ضروري وكذلك صار ضروري لنا ان تكون تشكيلاتنا السرية اوسع دائرة من قبل ولو باسماء اخرى، وهي يجب ان تكون قائمة على نظامات جندية كل عشرة تابعون لقائد عشرة وكل عشرة قواد من هؤلاء يتبعون قائد مائة ، الى ان تصير في يدنا كل القوى العاملة . اما ترك العواطف تتهيج بنفسها بدون ان يكون زمامها بيدنا فان الامور تسير في غير الطريق الذي تقتضيه المصلحة يوم يحل اليوم العصيب ، وما اكثر المصطادين في المـاء العكر في بلادنا واكثر انقياد عامتنا للعوامل المختلفة، والعامة يجب ان لانعتمد عليها الابعد ان تكون لنا تشكيلات عسكرية كالتي قلتها لك، فلتجتهد في ان لاتوجد في البلاد قوة عاملة الا وهي منقادة الينا ولو في جماعات مختلفة الاسماء وهذا يمكننا ان نتعارف وان نوحد القوى والاعمال ونستفيد من كل حركة .

اقول لك بمناسبة صيرورتكم عرضة للوشايات وصدور القرارات براقبتكم كما اخبرتني : ان الناس تختلف احوالهم الروحية فمنهم المخلص الرزين ، والمخلص الذي لا يعرف التكتم ، والمخلص ما دامت مصلحته تقضي الاخـلاص ... الخ وانتم متى آنستم الاخلاص في احد اخوانكم تسترسلون في التكشف له وهذا غلط . في الامس جاء الى صديقنا ح كتاب من اخيك وفيه كلام على مشروع خطير تريدون القيام به فلشدة فرحه قرأه في القهوة على الذي قدم من اليمن يريد الاستانة وهو مخلص من النوع الثالث الذي قسمته وكان سامعاً اخوه وهو مجنون ردي ، وكان ايضاً صاحب جريدة الاقدام وهو مخلص من النوع الثالث ايضاً ، مع اني من لسان اخينا (ح) سمعت قبل بضعة ايام ان القـادم من اليمن جاء بشروط كان كتبها في القوميسارية العثمانية قبل سفره من مصر الى اليمن وهذا شيء مرتاب فيه السيد والرفيق وغيرهما فسواء كان ذلك صحيحاً او غير صحيح فالتكتم ضروري ، ومعرفتكم لحقيقة ارواح الذين تشتغلون معهم ضروري اكثر . لنسر دائماً الى الامام ولكن باحتياط وانتباه ولنعمل لجعل قيادة الامة في يدنا قبل ان نعمل لتهييج عواطفها لان الامر المهم ان نكون قادرين على استعمال هذه العواطف في الاوقـات المناسبة وفي الاحوال الموافقة ، وشأننا لا يفرق ابداً عن شأن المتصدي للحرب فالجانب الذي يكون الجيش فيه ذا قوة يطيعهم جنده يغلب الجانب الذي يقاتل فيه الجند فوضى بدون قيادة وبدون مطمح موحد وغاية معينة ، والتيار العام صار الان غير كاف لاتمام الواجب المحتم علينا

(١) وان هذا الخطاب وان لم يؤرخ فنظراً للحوادث التي يبحث عنها يتراءى للناظر لاول وهلة انه من الكتب التي سطرت في تاريخ الكتب الاخيرة

فينبغي الاستيلاء عليه وجعله تحت سلطتنا بواسطة القوى المختلفة التي توجد في داخله. يجب دائما ان نكون منتبهين لكل الذين يعملون في قضيتنا فنحصر عدد الجمعيات الموجودة ونبحث عن اهل الزعامة فيها ونؤسس صلة نعارف معهم بل ونوحد اعمالنا واعمالهم باي طريقة سواء من حيث يشعرون او من حيث لا يشعرون وكنت كتبت لعارف ان يجيء الى هنا وهذا ضروري جدا لا سيما وان السيد — وهو اثبت العاملين هنا — يريد مفاوضة احدكم في بعض الشؤون وعارف افضاكم الان بعد وصول عبدالغني فحضوه على ان يسافر قبل ساعة .

وفي هذا المكتوب تفصيلات وافية بخصوص كيفية المخابره والبلاغات والرموز وطرز التشويق والترغيب وها هو :

« اخي الافخم

بعد كتابة ما تقدم شرفني امركم الكريم بتاريخ ٣ حزيران فاطلعت على كل ما ورد فيه . اما مكاتيبكم فانها وصلت جميعها فلا يكون لكم فكرة ومكتوب رفيق قدمته له وبعد الاطلاع عليه وضعته في دوسية برنامج الجلسة القادمة .

يظهر ان التلغراف وصل ولكن الى منزل شقيقة عزيز بك علي المصري لان فيلا سفنكس هي منزلها وقد كنا اعطينا هذا العنوان الى عمر زكي لقصر عنوانه وقلة كلماته وعلى ما ظهر لي من سكون الجماعة (اي عزيز بك وشقيقته) على التلغراف وعدم ارساله لي انهم لم يفهموا ان هذا التلغراف لي ولو ادركوا لكانوا ارسلوه لي في الحال وسأمر عليهم غدا ان شاالله واستلمه منهم واذا لزم من الان وصاعداً ارسال تلغراف فليكن هكذا :

هليوبوليس
مادام آرميك

سبق السيف العزل ايها الاخ في مسألة البضاعة البغدادية فارسلتها بل ووزعتها فاذا امكن توزيع ما ارسل اليكم فيها والا احرقوها اما المكاتيب ومغلفات المطبوعات ارجوكم غاية الرجاء ان تضعوا المكاتيب في البريد العثماني والمغلفات الاخر الموجود عليها حرف ف بالبوسطة الفرنسوية وهذا ضروري ايها الاخ .

مرآة الغرب لم ياتي منها الا اربع اعداد فارسلت عددا الى الخرطوم واخرى اليكم والثالثة الى الاستانة والرابعة موجودة عندي وقد طلبت منها ٢٠ عدد آخر عند وصولها ارسل اليكم عددين او ثلاثة اعداد . وبعد كم يوم تصدر لي فيها مقالة اخرى عن الطيارين التركيين شديدة جدا بينت فيها نفاق بعض السوريين بمصر وسورية ورذالة الطيارين وفشلها وعند وصول هذه المقالة اقدم لكم منها عددين .

سرني جداً ما حدث (ا . . .) وساءني ايضاً وجود حزب له في بيروت وسأعطي اليوم هذا الخبر للجرائد هنا من الضروري ابعاد كل من ينتمي اليه عنه ليبقى وحيداً شريداً واني وايم الله استغرب كيف يكون (. . .) من حزب رجل خبيث مثل (. .)

باشرت كتابة مفتاح شفره ارسل عما قريب نسخة منها اليكم لتكتبوا لنا التلغرافات والمكاتيب عند اللزوم حسب ما ورد فيها من الكلمات السرية زيدوني ايضاحاً في مسألة الخراطيش التي وجدت في حلب . رفيق بك يسلم عليكم وعلى الاخوان وانا اقدم احتراماتي للأخ ولجميع الاخوان . سأرسل لكم مع البريد القادم اسماء وردت الينا من سورية يقال ان اصحابها من المتحمسين جداً والذين لا يحجمون حتى عن فداء الوطن والعرب بالنفس والنفيس فاذا صح هذا الخبر لا بأس من ادخال ولو البعض منهم في الحزب .

مسألة الجرائد للنادي الاهلي عرفتكم مفصلاً في رسالتي الموجودة باحدى الظرفين الكبيرين . هذا وفي الختام الف سلام واحترام من اخيكم المخلص .

ح . المصري

وارجو وضع نسخة من البضاعة البغدادية ضمن ظرف وارسالها الى جريدة الاقدام بمصر مع البوسطة الفرنسوية واخرى الى جريدة الرائد العثماني في طنطا »

«يتبع»

في رياض الشعر

التجلي

« مقطع من احد اناشيد غلواء وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الاستاذ الياس ابو شبكه »

اجرح القلب واسق شعرك منه — فدم القلب خمرة الاقلام
لن يهزّ الورى يراعك ما لم — تتعهده بالفؤاد الدامي
مصدر الصدق في الشعور هو القلب — وفي القلب مهبط الالهام
واذا انت لم تعذّب وتغمس — قلما في قرارة الآلام
خَرِيٌ بصوت قلبك ان يصمت — صمت الاموات تحت الرغام
فجمال الالفاظ دون شعور — كعظام في مدفن من رخام
واذا القلب لم يرقّ بحب — حجرته ضغائن الايام
والهوى دون اكبد ليس يحيا — فغذاء الهوى من الاجسام
ضحّ بالقلب ان عشقت، فليس — القلب الا وليمة للغرام
يا لها في الهوى وليمة قلب — سوف يبقى لها صدى في الانام

*

اجرح القلب يا شفيق وأطلق — زفرات محمومة كالضرام
وأشقَ ما شئت فالشقا محرقات — صعدت من مذابح الارحام
ربّ جرح يصير ينبوع شعر — تلتقي عنده النفوس الظوامي
وزفير يمسي — اذا قدسته — الروح — ضرباً من اقدس الانغام
وشقاء يفوح منه بخورٌ — خالدٌ في مجامر الاحلام

*

قطف الهمّ والاسى زهرات — نبتت في ضفاف نبع الدموع
وجنى البؤس بعض اشواك ورد — عطفتها الصبا على الينبوع
واذا بالغرام يضفر منها — لشفيق اكليل قلب وجيع!

*

وتراءى «عطارد» لشفيق — في ثنايا غمامة بيضاء
واكبته من «الالب» عذارى — طاهرات كأدمع الشعراء
حاملات على الصدور نهوداً — كمصابيح اشعلت في السماء
او عناقيد انضجتها شموس — الحب في عالم الخيال الرفيع
حيث لا يضمحل فصل الربيع

*

وتراءت له سلالم حمراء — تدلت اذيالها في الاثير
فُرشت كل سلم بورود — ربطتها شقائق من حرير
وعلى كل وردة قطرات — شع منها لم ادر اي شعور
فكأن الورود جامات حب — او قوارير رصعت بدموع
وطلتها السما بلون النجيع

*

وتراءت له جموع العذارى — فوق تلك السلالم العلويه
عازفات له مزاميرَ داودَ — بكنّارة الهوى القدسيه:
«كل ليل، يا رب، اغمرُ بالدمع — سريري من اجل تلك الخطيه
ويبيع الفراشَ ماء عيوني» — كنَّ يعزفن، والصدى في الرقيع
كان يرقى الى العلى بخشوع

*

«في قلوب الورى فساد، ولا صدق — بافواههم، ففيها شرورُ
وحلوقُ الورى قبورٌ!...» ولما — انقطع اللحن وانتهى المزمور
سمع العاشق المعذّب صوتاً — رجعت في العلى صداه الخدود:
«طهرتك الآلام من كل رجس — والهوى في فؤادك الموجوع
ولياليك في ظماء وجوع!

قدست شعلة السما فيك الانثى — فاحمد نار السماء وجدد
وهواك الشقي قدسه الدمع — فغمسه بالدماء وخلد
خَزّ الحبّ من فؤادك شعراً — ايها البلبل الصموت فانشد!»

. . . .

عند هذا احس عاشق غلواء — بنور من العلاء بديع
شع في عينيه وبين الضلوع

*

. . . .

. . . .

يا ابن «اولمبيا (١)» وقاتل «بارس» — وآله الابطال في مكدونيا
فاتح الهند بعد مصر وفارس — ومريق الدماء في بابلونا
ومذلا فينيقيا واثينا!

*

يا ابن «ليتيتيا (٣)» وقاهر ايلو — قبل وغرامَ، بعد قهرك بيينا
يا جناحاً ما هيض لولا وترلو — يا عيوناً لم تبك في سانتلينا
يا آله الدماء نابليونا!

*

ايها الفاتحون في الارض طراً — ايها الشاربون كأس الدماء
ايها الشاخصون للكون سخراً — من خلال القذائف الصماء
ودماء الضعاف والابرياء!

*

قد عرفتم مجد العروش العظيمه — وطليتم تيجانكم باللبان
وعشقتم من الجبال نجومه — وارتديتم مطارف الارجوان
ولعبتم بالدهر والتيجان!

*

ذقتم الحب في مجالي جماله — بين رقص الاجساد والاوتار
واغتصبتم حتى حريم خياله — اذ شبعتم من شهوة الاقذار
شهوة الطين في خدور السراري!

*

وافتتحتم ملك الثرى بالصوارمْ — وسكرتم بخمرة الانتصار
وشربتم دم الورى بالجماجم — واختصرتم صفائح الاعمار
بيراع مداده من نار!

*

ذقتم الراح في اختلاف كؤوسه — وتفلتم على يد العصّار
ما تركتم للشعب غير رءوسه — وظماء الاحشاء للخمار
وسقاط الطلى لبعض الجواري!

*

قد عرفتم في المجد كل الاماكن — وقصارى لذاته الحمراء
وعرفتم حتى الغيوب ولكن — ما عرفتم في المجد نور السماء
منحة الآلهات للشعراء!

(١) اوليمبيا : والدة الاسكندر الكبير
(٢) ليتيتيا : والدة نابليون

للشاعر ايليا ابو ماضي

لو استطيع عصرت روحي خمرة — في كأسها
حتى اذا وقف النوى — بيني وبين كناسها
او انكرت وتجاهلت — امري لدى جلاسها
اطلت من اجفانها — وجريت مع انفاسها

فنان عربي بين رومة والاندلس

الفنان مصطفى فروخ في معرضه

لم تزل في هذا الشرق العربي مهد الحضارات بالامس بقايا بعضها حي وبعضها بين الموت والحياة تشهد بما له من الجميل على نشأة العلوم ورقي الفكر البشري وصقل المبادئ الغريزية التي تبعها غريزياً الانسان الاول فكانت مناراً للاجيال المتتابعة وسلماً لابناء عصر النور بلغوا عليه القمة واستووا على افخم عرش من المدنيات التي عرفتها القرون الخالية

لا اريد ان اتناول سائر الفروع العلمية والفنية وسواها التي ظهرت وترعرعت واندرست في هذه الارض البائسة . غايتي التحديث عن الفن . واي شيء يشحذ الفكر ويأخذ بقوى النفس اكثر من الفن ؟ الفنان خالق محدود ، يأتيك يابن آدم و بابنة حواء على ورقة مزخرفة او على اجسام من البرونز او سواه فيريك المخلوق تحسب ان سحر النفس الخالدة يلمع بين قسمات محياه .

متناسق متكامل ، صامت متكلم ، حي مائت جامد متحرك البسته يد حاذقة روعة الجمال لا ينقصه الا تلك النسمة العلوية التي هي سر الطبيعة المحفوظ باعماقها .

عندما اخذت باعمال الروية في جمال الفن عندما اخذت بتحبير هذه العاطفة لم استوح فناني الروم ، لم استوح فناني اليونان انما استوحيت الصور التي كونتها ريشة فروخ الساحرة .

يوم انتظم في باريس سباق فني ضم اربعة وعشرين الف طالب يعني تم لاربعة وعشرين الف ريشة ان تتجارى لاحراز الاسبقية فجاء الفنان البارع مصطفى فروخ من المبرزين الذين كان لهم ولبلادهم الفخر بان تعرض مخلوقاتهم في متحف باريس .

صاحب هذه الصور الظافرة قضى في المدينة الخالدة سنوات يتثقف بالنظر، يتثقف بالعلم والعمل ويستقي الفن من اجمل موارده واصفاها .

وبعدئذ جاء باريس روما قرن العشرين ، اقول روما قرن العشرين لانها اخذت منهج الفن الروماني وصقلته وطورته مع الزمان دون ان تتقلقل اغلب قواعده القياسية فكان هيكلاً ضخماً لم يبق من عهده الشائخ الا حجار الزاوية .

ولم يقنع به هنا حب الكمال والجمال والاطلاع بل دفعه الى اقصى ، الى ارض العجائب الفنية ، الى ارض الفن الحساس النابض بالجمال الحي : الى الاندلس .

زارها في اوائل تموز الغابر وعاد الى باريس في العشرين منه فرأيته اذ ذاك وحدثني طويلاً عن رحلاته الفنية بين رومة والاندلس .

وهو يجيد الرسم في اللسان كما في البنان ومن جملة ما قال :

عدت الى باريس ولم ازل اشخص الى مدينتي الفن روما والاندلس . اشخص الى الاولى من منفرجات (الألب) والى الثانية من منقسمات « البيرنيه » هذا وفي مرآة نفسي اثران ماثلان اثر الفن الروماني واثر الفن الاندلسي : وهذا الفن العربي فتان يصعب ان ترى بينهما اتحاداً بالخصائص والميزات . الفن الاندلسي هو صورة النفس العربية بجمالها الصحراوي وكمالها الحضري وكل ما خلعت عليها سماء الشرق الصافية من وحي والهام . وما دقة التناسب والانسجام في الوضع وروعة الخيال وبراعة الشبه في الرمز الا بعض الحلى اللامعة تزدان بها . . .

ان الفن الاندلسي هو الفن الروحاني باسمى رموزه ومعانيه .

فاذا شئنا ان نرى مثال النفس الشرقية العربية واردنا ان نتعرف الى مقامها في الاجيال الماضية لنذهب الى الاندلس ولنقف هنيهة امام جامع طليطلة ، امام معهد قرطبة ، امام قصر الحمراء ، حيث نقرأ في الحاضر على صفحة الماضي سطورا خالدة تبعث فينا قوة الناظر المقتنع .

اما الفن الروماني فيمثل وجهين :

اولا البطولة بكل ما ينضوي تحتها ، البطولة الدافعة الى الفتح والاكتساح وهذه صورة النفس الرومانية .

ثانيا جلال العلم وسعة الادراك ورسوخ النظر وبعبارة اوجز الجد والنشاط الفكري . وهذه صورة النفس اليونانية

اذكر العنصرين لانه رغم التمازج الذي حصل بينهما في مجرى التاريخ فقد بقي لكل منهما روحه الاصلي

هذا حديث من احاديث ، وصورة من صور سمعتها ورأيتها حينما اسعدني الحظ بمقابلة الفنان الجدير حقا بهذا الاسم الاستاذ مصطفى فروخ حجة الفن العربي في الغرب

نسيم يزبك

Firestone
GUM-DIPPED TIRES

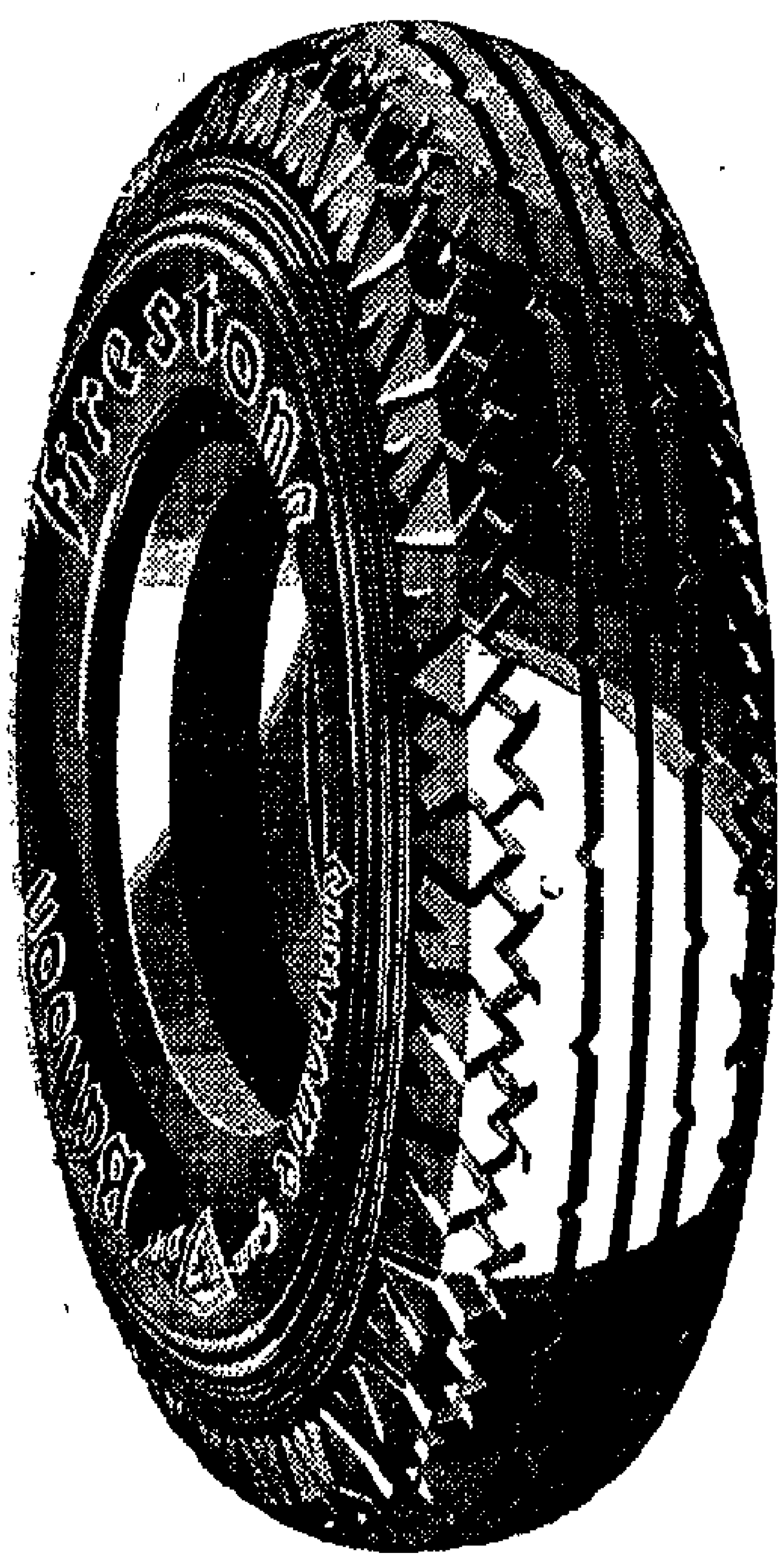

يفنى الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

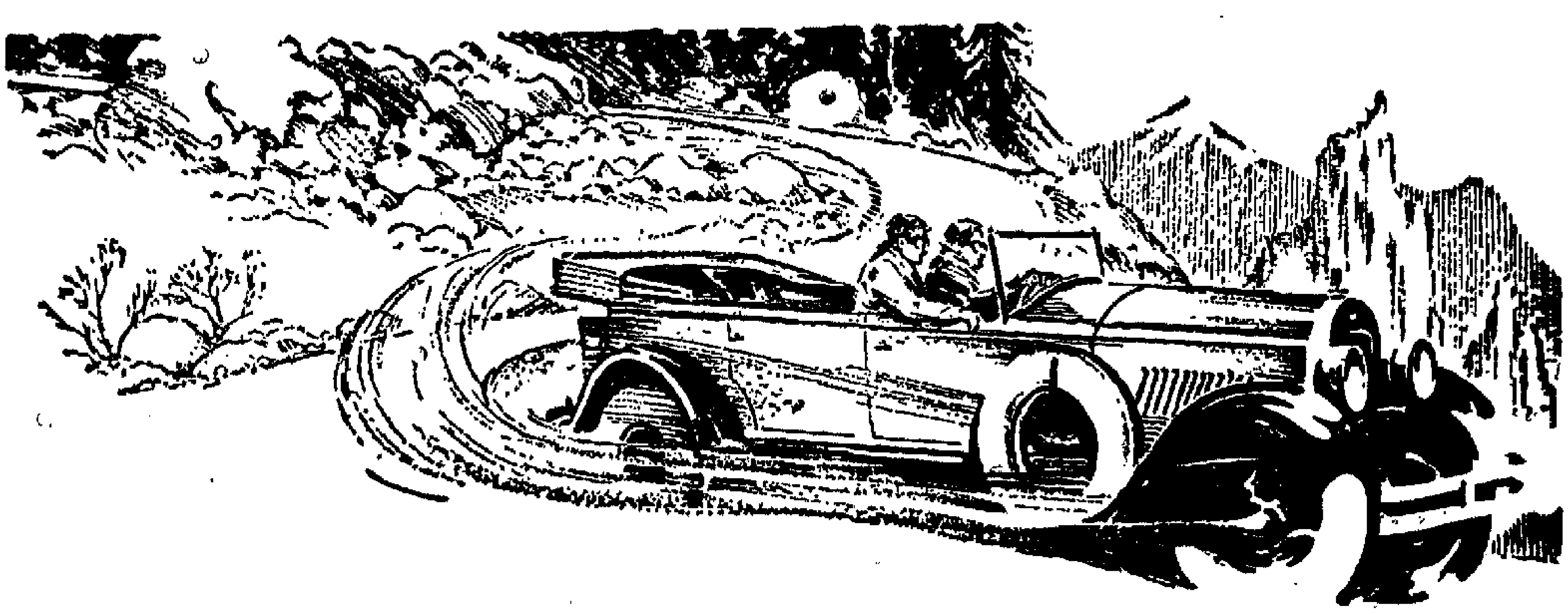

مطالعات في الادب والعلم والاجتماع

انشتاين واقليدس . الموجات الكهربائية . السير رايدر هجرد

آنشتاين واقليدس

من بديهيات هندسة اقليدس ان الخط المستقيم اقصر بعد بين نقطتين وان الخطوط المتوازية لا تلتقي مهما امتدت، اما آنشتاين فلا يؤمن بهاتين البديهيتين ، ذلك لانه يقول لنفرض ان شخصاً على الكرة الارضية رسم خطاً على قطعة من الورق طوله بضعة سنتمترات مثلاً ، ولنفرض ايضاً ان شخصاً من كوكب اخر يرصد الرسام اثناء الرسم ، فهل يرى الراصد ان الخط المرسوم طوله بضعة سنتمترات ؟ كلا . وانما يرى خطاً منحنياً طوله بضعة كيلو مترات ، فايهما اصح ؟ كل يعتقد بما يرى وكل منهما صحيح لان البعد والاستقامة — كما يقول آنشتاين — نسبيان يتوقفان على الرائي نفسه .

ان ما اتانا به انشتاين بهذا الصدد من اصعب ماتضمنته النسبية ، فالخطوط المستقيمة برأي انشتاين ليست هي الخطوط المستقيمة التي عناها اقليدس بهندسته، وتوضيحاً لهذا نفرض شخصاً عين نقطتين على وجه الارض ورسم لهما اقصر بعد فهل سيكون هذا الخط خطاً مستقيماً ؟ لا ! لان الارض كبيرة وجميع الخطوط التي ترسم عليها تكون اقواساً ولذات السبب يتعذر رسم خط موازٍ لهذا الخط

وهناك معضلة اخرى هي بديهية بنظرة اقليدس بينما لا يدين بها انشتاين ويثبت عكسها ، فقد جاء في بديهيات اقليدس انه لا يمكن مد اكثر من مستقيم واحد بين نقطتين وبرهانه كما يلي :

لنفرض نقطتين على طرفي قطر كرة فيمكن رسم عدد غير معين من انصاف دوائر تمر بهاتين النقطتين كلها بطول واحد وكلها تعتبر اقصر من اي الخطوط الاخرى التي تمر بهاتين النقطتين ، ولنفرض ان راصداً يرصد الكرة من كرة اخرى فانه ولا شك يرى هذه الخطوط خطوطاً مستقيمة ، ولذا فقد امكن مد اكثر من مستقيم واحد بين نقطتين .

ان صحت نظريات انشتاين فتكون هندسة اقليدس مؤسسة على شيء موهوم لانها مؤسسة على الخط المستقيم وينبغي لاهل العلم ان يتخذوا لهم هندسة مؤسسة على غير الخط المستقيم .

الموجات الكهربائية المغناطيسية

قرر النادي العلمي ببرلين ١٨٨٦ منح جائزة كبيرة لمن يوضح علاقة الكهرباء بالمغناطيس وعلى اثر ذلك اخذ الاستاذ هرتز يشتغل بها نحواً من خمس سنوات واخيراً بعد اجراء تجارب عديدة توصل الى شرح التموجات الكهربائية المغناطيسية وتأثيرها على الاجسام شرحاً وافياً وانشأ لذلك قواعد ثابتة جعلت اساس التلغراف اللاسلكي المستعمل الان . ويبلغ عدد هذه الموجات احياناً ٥٠٠ الف موجة في الثانية الواحدة وبما ان طول الموجة في المتوسط ٦٠٠ متر فتكون سرعة السير ٣٠٠ الف كيلو متر في الثانية اي انها تلف حول الكرة الارضية سبع مرات ونصف في الثانية الواحدة .

السير رايدر هجرد

السير رايدر هجرد من كبار الكتاب الانكليز عاش في اواخر القرن التاسع عشر وبدأة هذا القرن وقد توفي منذ بضعة سنين . الف هذا الكاتب عدة روايات هي بلا جدال من انفس الروايات الانكليزية وارقاها ، ترجم بعضها الى العربية ولم يترجم الباقي بعد ، ويا حبذا لو تترجم كلها .

اتاحت لي الفرص مطالعة رواية « هي او عائشة » في اللغة الانكليزية فلم اشرع بقراءة الفصول الاولى منها الا واجتذبتني حوادثها الغريبة وما حوته من الافكار الفلسفية الراقية الى اتمامها واعادة قراءتها مرة ثانية ولعمري انها رواية لا مثيل لها في سائر اللغات فعلاوة عما تتضمنه من الادب الانكليزي الحي تحتوي على نظرات عن هذه الحياة هي نظرات فيلسوف عجم عودها فادرك اسرارها .

هي فتاة عربية كانت ملكة لاقوام تعيش في ترف تدعى بامة الحجر، احبت هذه الملكة شاباً انكليزياً اوقعته الصدف بين يديها فعبدته واخلصت له . اما هو فلم يمل اليها لانه متزوج ومخلص لزوجته فقتلته لجهاله ولغيرتها عليه واغتسلت بالنار المقدسة لتعيش حتى يبعث ثانية وشاءت الظروف ان يبعث وان يدخل الى تلك البلاد وان يقابل هذه الملكة فعرفته واحبته وكاشفته بالامر وكشفت له عن جسمها وروحها اللذين بقيا طوال الاعوام محجوبين عن اعين الناس . فاحبها واخلص لها ولكن لما اراد ان يرتشف كأس السعادة حالت دون ذلك لانها تريد ان تموت وتبعث ثانية وهكذا كان فقد اغتسلت بالنار المقدسة وماتت بعد ان وعدته انها سترجع اليه ثانية ليحييان غير هذه الحياة . هذه خلاصة الرواية التي اوصي كل شاب له اطلاع بالانكليزية ان ينكب على دراستها ليطلع على نوع جديد من الفلسفة التي لا غنى لاي شاب عنها .

بيروت — حسن احمد السلمان

قصة العدد

الهدية الجانية

فرنسيس . . . شاب في مقتبل العمر يشغل في مصرف عمه مركزاً كبيراً ويكاد يكون الاول في ادارة اعماله والاشراف على حركة انتظامه

علق بحب الفتاة برتا ك . . . وبلغ حبه لها حد الهيام فهو في كل مساء لا يفترق عنها ولا يتركها الا ساعة يفصل بينهما ملك النعاس فيذهب الى منزله وهو على اشد ما يكون العاشق ذهولاً وانكساراً .

ولم يكن حب برتا له اقل حرارة فهو عندها الحبيب الذي لاتنهأ في بعده ولا يغمض لها جفن على غضبه .

غمرهما الحب ، فطفح قلباهما بأرق العواطف واعذب الاماني ولاتسل عن سعادتهما فقد حولهما الحب الى ولدين لا لهو للواحد الا بالاخر ، ولا لذة عنده غير لذة الاجتماع بحبيبه .فاذا دعاهما الشغل التهياه ليعجلا ساعة اللقاء ، واذا فرقهما النوم تسارقا الاحلام الجميلة واحتالا على ساعات الليل .

ولكن كانت حركاتها الصبيانية ومحاوراتهما الدائمة وغرامها الناري تسبب بينهما الخصام فيتنافران ويتفارقان على غضب ولكنه غضب قصير الحياة لا يلبث ان تزيله في اليوم التالي نظرات من العيون فبسمات تعقبها القبلات ، وكثيراً ما يجد العاشقان لذة مسكرة في هذه الخصومات التي تجلب بعدها القبلات .

وكان زواجهما محققاً الا ان فرنسيس كان ينتظر ان يزاد راتبه في مصرف عمه ليصبح في مقدوره ان يعيش مع عروسه عيشة رفاه .

واتفق ذات مساء ان خصاماً عنيفاً وقع بين الحبيبين وكان من المنتظر ان يتعانقا في اليوم الثاني حسب العادة غير ان ذلك اليوم كان معيناً لسفر برتا مع والدتها الى اوروبا حيث تقضي بعض الاسابيع بعيدة عن فرنسيس .

ولم يكن السفر بحد ذاته ليمنع الحبيبين من التلاقي والتفاهم ففي استطاعتهما ان يجتمعا في غرفة من غرف الباخرة لتذويب الخصام على نار قلبيهما الملتهبة . لكن الصدفة القاهرة لم تشأ ان يكون بينهما التقاء فحكمت الاشغال على فرنسيس ان لا يجد سبيلاً الى وداع الحبيبة النافرة وظل في مكتبه يتقلب على لظى الشوق والاضطراب .

واراد ان يتدارك ببعض الواجب قصوره القاهر فاستدعى خادماً من خدمة المصرف وسلمه الرسالة الآتية :

« ان هذا يعلمك ان غياب عمي منعني من الذهاب الى الباخرة لاقول لك ان قلبي قد انكسر

فرنسيس»

ثم اوصاه ان يمر باحدى بائعات الزهور فيختار ضمة جميلة ويحملها مع الرسالة الى برتا على الباخرة فيسلمها يداً بيد .

وعاد فرنسيس الى شغله وهو يلعن حظه المنكود الذي حرمه من حريته في اشد الساعات حاجة اليها .

وفي الساعة الثالثة عاد الخادم بعد ان قام بالمهمة وقال لفرنسيس ان (برتا) اجابته (قل لسيدك انني فهمت)

فطرب فرنسيس لهذا الجواب وقال بنفسه لقد فهمت اذن لقد زال سوء التفاهم وقد تم الصلح بالمكاتبة ومنذ تلك الدقيقة اخذ يعد الساعات والايام منتظراً ورود الرسالة الاولى من حبيبته برتا .

*

اما الخادم فالنستمع كيف قام بالمهمة التي عهد بها اليه سيده فرنسيس .

ذهب الخادم الفتى رأسا الى اشهر بائعة زهور في المدينة واخذ يجيل النظر في معروضاتها ليختار بينها ضمة يحملها الى حبيبة سيده عربون المحبة الدائمة .

بعد ان سرح النظر قليلاً التفت الى البائعة يقول بكبرياء المشتري :

— اريني اجمل ما عندك من الزهور!

— ما رأيك بضمة من هذه الورود البديعة؟

— كم ثمنها؟

— اثنتا عشر دولارا .

فهز الفتى برأسه وقد رأى الثمن يفوق المبلغ الذي اعطاه سيده وقال لها :

— انتفرج على غيرها .

وتقدما الى الوجهة الثانية فاذا نظره يقع على اكاليل من الزهور التي تعد للموتى وقد صنعت باشكال مختلفة لا تخلو من الذوق والفن الكثير وبينها اكليل دقيق الصنع صغير الحجم يمثل على ناحية من دائرته حمامة مطأطأة الراس بادية الحزن والكآبة ، ويظهر الجانب الاعلى من دائرته محطما وهو من ابلغ الرموز للموت والاحزان .

فوقف الخادم الفتى مشدوها امام هذا الاكليل وذهب فكره الى ان هذه الهدية تكون خير تقدمة تعجب الحبيبة ويرضى عنها سيده فساوم البائعة على الثمن وتمت الصفقة فوضع الاكليل في علبة وحملها راكضا الى الباخرة قبل فوات الوقت فقدمها الى (برتا) وسلمها الرسالة .

فقرأت (برتا) الرسالة والقت نظرة الى الاكليل فخفق قلبها واصفر وجهها وبين سيول الدمع المتساقط على وجنتيها قالت الى الخادم الرسول :

« قل له انني فهمت »

*

نقل الرسول كلمات «برتا» الى سيده وكان ذهنه خاوياً من حقيقة ما فعل الخادم فأطربته الكلمات وحسبها بشير الصلح والنشودة الوفاق فراح ينتظر جوابها الطويل ويعد الايام بفارغ صبر حتى ضاق صدره واعتلت نفسه وساورته الشكوك في ثبات حبها فاخذ يناجي قلبه . لقد صرفتها امها عن حبي وهي التي كثيراً ما سمعتها تذمني ، وتجرب كلما تخاصمنا ان تفصل بين قلبينا فتصور لابنتها انها الفتاة البائسة وتصورني لها في صورة الزوج الظالم .

ومن يدري أيضاً فقد يكون بين رفاق الباخرة من جذبها اليه واستمال قلبها الطاهر فعلقت به ، وقد تكون عقدت خطبتها عليه فمن يدري ؟

بمثل هذه الوساوس كان فرنسيس يصرف لياليه الطوال وساعات عمله في النهار حتى تغيرت حالة واختلت اشغاله .

ولاحظ عمه هذا الاختلال فلم يرق له ولم يمر به ساكتاً فاسمعه بعض كلمات قارصة جاءت كسهام جديدة فوق السهام التي تخترق كبده .

*

وظل فرنسيس على حاله من الوساوس والاضطراب يعيش وحيداً شريداً الى ان دعاه عمه في احدى الليالي الى عيد وحيدته السنوي بمناسبة بلوغها الثامنة عشرة من عمرها فلم ير بداً من الاشتراك بحفلة العيد والظهور في مظهر الفرح امام المدعوين في قصر عمه وكان اول ما فكر فيه ان يرسل اليها باقة من الزهور حسب العادة المألوفة في مثل هذه الاعياد .

فنادى على خادمه الفتى رسوله في كل المهام الخصوصية وعهد اليه كالمرة الفائتة ان يشتري باقة من الزهور يحملها الى بيت عمه ودفع اليه بالدراهم اللازمة وانصرف الى منزله يهيء نفسه للذهاب .

*

أطل فرنسيس على بيت عمه فتولته الدهشة اذ رأى الجميع يقطبون في وجهه وينظرون اليه شذراً ولم تتمالك امرأة عمه نفسها لتبقية كثيراً في دهشته فجرته بيدها الى احدى غرف القصر واشارت الى « اكليل زهر » ملقى في زاوية الغرفة وقالت :

« إلى هذا الحد بلغت بك الوقاحة وقلة الحياء . الى هذه الدرجة تكره ابنة عمك لتقدم لها اكليل الموتى في ليلة عيدها . ما معنى هذا العمل فاما انك مجنون واما ان تكون مجرد من كل احساس» .

يا لهول هذه الكلمات عندما طرقت مسامع فرنسيس فتساقطت عليه كقطع الصخور الساحقة . ويا لدهشته الشديدة عندما وقعت عينه على الاكليل فامتلأت بالاشباح المظلمة والخيالات السوداء .

ولكنه تجلد اخيراً في مصابه فشرح لامرأة عمه واقع الامر وافهمها ان هذه الغلطة على فظاعتها لم يكن له فيها قصد وانما هي نتيجة جهل الخادم الذي عهد اليه بمشترى الباقة .

فخرجت امرأة عمه تضحك لهذه الصدفة الغريبة ونقلت الامر الى زوجها والحضور فضحكوا جميعاً واسدل الستار على الحادث بين قهقهة الجمهور ومزاحه .

انتهى الحادث بالضحك الا انه اثار في نفس فرنسيس الافكار واشعله بالنيران وقد علم منه ان الخادم الجاهل لم يفعل في هذه المرة الا ما فعله في الاولى ، وان سكوت برتا عن جوابه وانقطاع اخبارها عنه لم يكن ناشئاً الا عن تلك الهدية السوداء التي قلبت افراحه الى حزن وبدلت حياته وكادت تقضي على مستقبله وشبابه .

واتفق ان جلس فرنسيس الى جنب ابنة عم برتا وهي تعرف ما بينهما من حب وهيام فانحنى فرنسيس والدمعة تخنقه يروي على مسامعها حادث الخادم ويرجوها ان تكتب الى « برتا » عنه لعله يزيل من فكرها سوء النية في الهدية الاولى ويردها الى الحقيقة وطلب اليها ان تقول لها :

على مسارح بيروت

انشودة الذئب
LE CHANT DU LOUP

باشرت ادارة سينما « الامبير »مساء الاربعاء في ٢٢ الجاري بعرض رواية « انشردة الذئب » وهي فيلم ناطق غنائي ، تقع حوادثه في اجمل بقعة من الارض ، غنية بالمناظر الطبيعية الساحرة حتى يخيل اليك انك انما تشاهد الفردوس الارضي الذي عاش فيه الجدان آدم وحواء .

تظهر في هذا الفلم الغنائي الناطق في دور البطلة الممثلة المكسيكية المعروفة « لوب فاليز » ، هذه المراة العجيبة ، الحادة العواطف ، المسكرة النظرات والحركات ، المندفعة في طريق الحب العظيم .

لا يستطيع القلم ان يصور مشهد « لوب فاليز » تنطرح على حبيبها في دلال وغنج ، وتنضم اليه في رشاقة حتى يكاد جسماهما يكونان جسماً واحداً ، ولا يستطيع ان يصور بالكلام ما في عينيها الجميلتين من شهوة وانكسار وما في حركاتها من مرونة ، وما في جسمها من لين ، هذا الجسم الذي يطوق جسم الحبيب في موقف غرامي ساحر مؤثر تتجلى فيه النضارة ، والطهارة ، والاستسلام .

تظهر « لوب فاليز » في هذا المشهد الرائع براعة عظيمة فتمثل دور المرأة المغرية ، المرأة التي تجتذب الرجل وتتملكه بنعومتها ، وجمالها ، ورشاقتها ، وحرارة ايمانها في الحبيب ، واستسلامها له فتأسره ، وتخضعه لمشيئتها وهو يحسب انه السيد المطلق على عواطفها وجسدها .

اما « غاري كوبير » العاشق الجبلي فيظهر في اجمل صورة للرجل الفطري ، الذي عاش في الجبال والاحراج بعيداً عن المدينة وزخرفها ، لا يفهم من الحياة الا ان قلبه يخفق بحب امرأة فيجب ان يخلص في حبه ، ويجب ان يثق باخلاصها .

وهو جميل الوجه ، منسجم الجسم نحيله ، سيماء الرجولة بادية في حركاته وعلى هيكله بأجلى معانيها .

وما بطل هذا الفلم سوى جبلي متكبر ، معدم ، يهجر بيته وعائلته ليستعيد حريته وقد اعيته حياة الاسراف والمجازفات . يهجر زوجته وحياة الرخاء المكسيكية مدفوعاً الى ذلك بعامل العودة الى حياة الجبل ، والاحراج الى الحياة الحرة ، الطلقة ، من القيود ، ولكنه لا يلبث ان يعود

لقد اشفقت فرنسيس وكرر الرجاء ان تكتب سريعاً قبل فوات الوقت .

فهدأت الفتاة الحارة من روع فرنسيس ووعدته ان تكتب في الغد الى « برتا » متعهدة اليه ان تزيل سوء التفاهم وزادت في تخفيف كربته فقالت له « كن علي يقين ان برتا ليست اقل حزناً منك » .

*

لم يمض على هذا الحديث عشرة ايام حتى ابرقت « برتا » الى « حبيبها » تقول له .

« لم يفت الوقت وموعدنا قريب » .

ا . ف

الى التي احبته واخلصت في حبها .

ويتخلل حوادث هذه الرواية الجميلة مشاهد طبيعية رائعة ساحرة ، فاتنة ، وهي في تطور حوادثها تمسك على المشاهد السامع حواسه فيتتبعها بلذة عظيمة وشوق كبير الى معرفة خاتمتها .

*

مخادعات
Mensonges

مساء الخميس الماضي بدأت ادارة سينما « رويال » بعرض فلم ناطق جديد هو « مخادعات » وما مخادعات هذه سوى رائعة من روائع فن السينما المتكلمة ، يقوم بتمثيل دور البطل فيها الممثل الالماني المشهور اميل جاننكس فيدهش الحضور ويثير شفقتهم واعجابهم بتمثيل دور العاشق ، الذي تتلاعب به الاقدار في هذه الحياة فيفرح ويشقى ، ويتعذب على التوالي .

تقع حوادث هذه الرواية في جبال التيرول حيث الحياة القروية الساذجة ، والثلوج البيضاء المتراكمة طبقات طبقات تنعكس عليها اشعة الشمس فتخيل اليك انك في الفردوس السماوي ، حيث الهواء الناعم يهب في الفضاء فيغذي الجسم وينعش الفؤاد ويدفع بالانسان الى الحب ، الى جنب الحبيب يقبله ، ويشرب انفاسه ، ويصطلي حرارة جسمه .

اما الرواية بفصولها المتتابعة بين يأس العاشق وامله فتمسك عليك شعورك وتثير شوقك بشدة الى معرفة خاتمتها ، ناهيك عن المواقف المؤثرة التي تعرض امامك على اللوحة فتبكيك بالرغم منك فاذا انت تبكي وتذرف الدمع على غير علم ودراية .

ذلك هو الفن الذي برع فيه اميل جاننكس فكان هذا الممثل العظيم وكانت هذه الفصول الحية تتتابع على الشاشة البيضاء .

العاب الجاز المدهشة
La FÉERIE du JAZZ

ان هذا الفلم هو من اعظم الافلام واجملها وهو فريد من نوعه في عالم السينما ، ففيه الرقص والغناء والالعاب المدهشة يشترك فيها لا اقل من ٧٠٠ راقص وراقصة و ٢٠٠ موسيقي فضلاً عن روعة الرقص وفخفخة المناظر التابعة لكل دور من ادوار هذا الفلم البديع الذي تقوم بتمثيل اهم ادواره الممثلة المشهورة « لورا لابلانت » .

تقدمه ادارة سينما الفونس هذا الاسبوع لعشاق السينما الناطقة وغواتها .

جميل شاكر الانطكلي

يحتال على ركاب السيارات

جميل شاكر الانطكلي محتال عادي اوشك ان يصبح محتالاً مزمنا لو لم يتمكن رجال الشرطة من القاء القبض عليه مؤخرا وارساله الى السجن على حساب المستنطق .

اما طريقته في الاحتيال فهي من نوع جديد بالنسبة الى السيارات ، فهو يوهم المسافرين الى دمشق وطرابلس انه صاحب سيارة فيأخذ المال على سبيل « الرعبون » ثم يختفي عن الانظار ، او انه يأخذ منهم اجرة السفرة من بيروت الى طرابلس مثلاً ويركبهم سيارة الى جونيه ، فيصلون اليها ويأخذون بالجدال والخصام مع صاحب السيارة بينما يكون جميل شاكر منصرفاً في بيروت الى التنعم بالمال الذي يكون قد حصل عليه بهذه الواسطة .

وكان قد ذهب الكثير من المسافرين السذج ضحية هذا المحتال حتى كان يوم الاثنين من الاسبوع الاسبق فالقى رجال الشرطة القبض عليه بناء على شكوى بدويين وبدوية من حلب .

كان السائق ن . . . ينتظر ركابا على ساحة البرج فجاء جميل شاكر الانطكلي وقال له انه بحاجة الى سيارة يستأجرها لسواح اميركيين تركهم في نهر الكلب ، وادعى انه مضطر ان يعود بسيارته الى حلب فسر السائق ن . . . بهذه البشرى وحدث نفسه بارباح وافرة من وراء السواح .

فركب جميل بسيارة السائق ن . . . برفقة بدويين وبدوية وطلب منه ان يذهب به الى محل في شارع ويغند حيث نزل جميل ثم عاد وادعى انه بحاجة الى بعض الورق السوري ليدفع ثمن حاجة . فاعتذر السائق عن عدم وجود المال لديه فقال جميل :

— اذن ، اذهب بي الى سوق سرسق فانا بحاجة الى مقابلة احدهم .

ونزل جميل من السيارة وسار بين الناس في سوق سرسق حتى توارى عن الانظار وبقي السائق ن . . . والركاب ينتظرون عودته بلا جدوى . فانه لم يعد .

وكان ن . . . احس بان هناك حيلة فاراد ان ينصرف الى عمله ، فاحتج عليه البدوان وطالبوه بالمال الذي قبضه جميل اجرة سفرهم الى حلب . وما زالوا به حتى اضطر ان يذهب بهم الى دائرة الشرطة فعساها تنقذه من هذا الموقف .

ولما كان العربان غرباء فقد اهتمت بهم الشرطة واسرعت في تحويل اوراقهم الى المستنطق ، ولم يلبث ان ظهر جميل واعترف باعماله ولكنه ادعى انه سائق سيارة وانه لم يحتل على احد .

والذي عرفناه ان هذا الشاب من انطاكيه ، جاء الى بيروت على أمل ان يجد له عملاً في سوق السيارات ، فلم يوفق ، فعمد الى تحصيل معاشه عن طريق الاحتيال بالوسيلة التي ذكرناها في اول هذا المقال .

مجلة الدهور

اصدر السيد ابراهيم حداد مجلة جديدة باسم «الدهور» تبحث في العلم والفلسفة والادب وجعلها لسان حال جمعية التضامن الادبي وقد تصفحنا منها العدد الاول فاذا به طافح بالابحاث العلمية والاجتماعية والادبية اكثرها موقع باسم صاحب المجلة . ولعل اطرف ما حواه هذا الجزء من الابحاث جدال منشئ المجلة مع العالم الالماني المشهور آنشتين صاحب نظرية النسبية ، وهي نظرية ليس في العالم اليوم من يفهمها سوى عدد قليل من العلماء الاعلام وربما لم يتجاوز عددهم اصابع اليدين . فنهنئ السيد ابراهيم حداد على هذه الجرأة الادبية التي دفعته لمناقشة أنشتين في نظريته ونتمنى لجريدته الرواج الذي تستحقه امثال هذه المجلة العلمية .

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

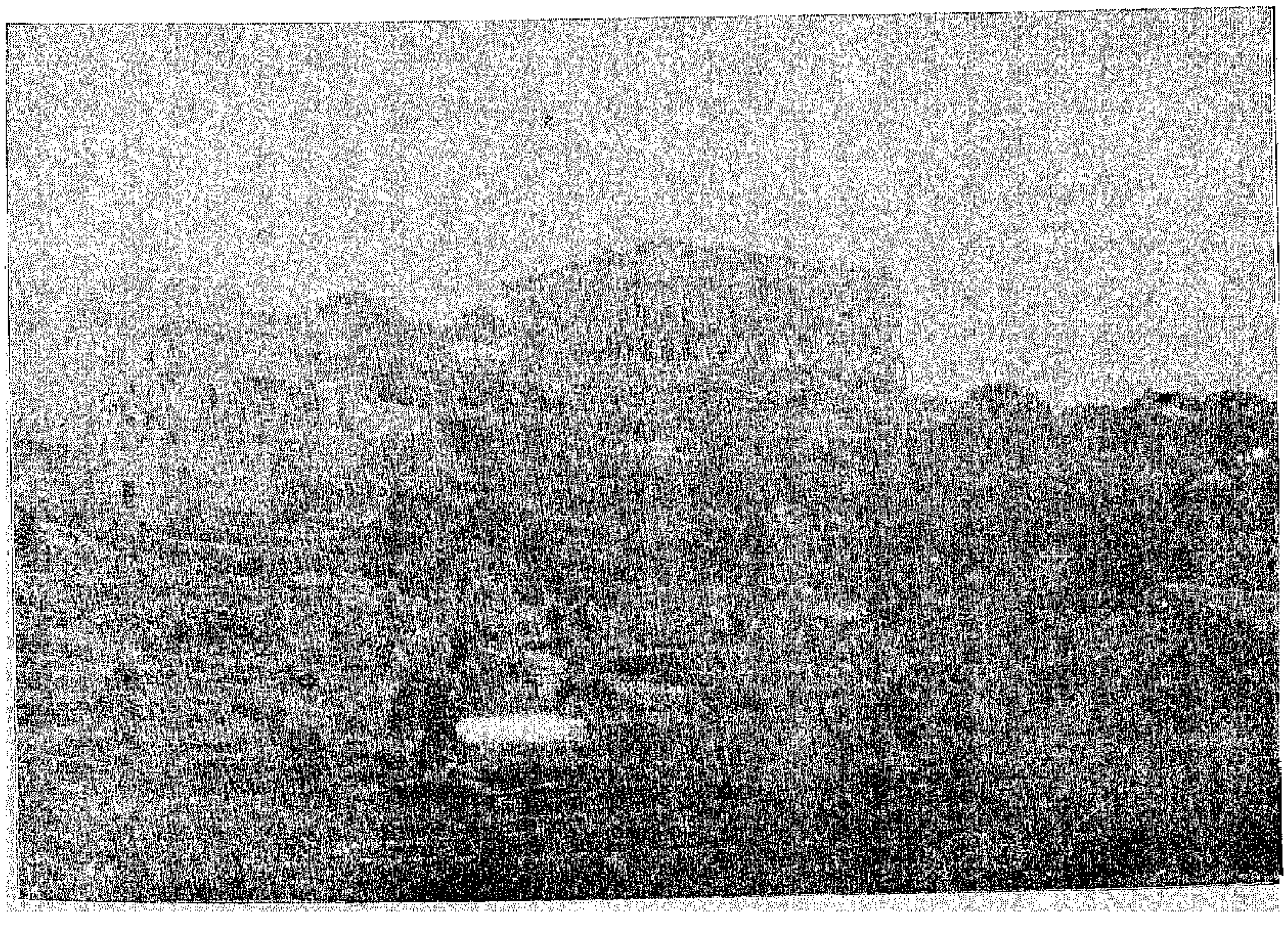

الحياة بعد الموت

اراد احدهم ان يتخلص من حياته فحاول الانتحار شنقا على احد اغصان شجرة كبيرة الا انه انقذ مرتين بواسطة بعض المارة الذين تداركوه قبل الموت .

فكتبت احدى الصحف بهذه المناسبة تذكر حادثتي اعدام عاد فيهما المعدوم الى الحياة بعد ان انزل عن المشنقة وظن انه مات

— علق المدعو جون سميث في مدينة «تيبورون» على اعواد المشنقة وبعد ان «سكنت الحياة في جسمه وظل معلقا نحوا من خمس عشرة دقيقة حضر رسول من قبل السلطة العليا يعلن العفو عنه واتفق ساعتئذ وجود طبيب بين الحضور فتقدم للحال من المعدوم ويقال انه اعاد اليه الحياة بعد ان اجرى له بعض وسائل الاسعاف

— واغرب من هذا حادثة المدعو باتريك ريدموند الذي نفذ فيه حكم الاعدام في احدى مدن ايرلندا

فان هذا المحكوم بعد ان علق ثماني وعشرين دقيقة حتى شبع موتا قام فريق من اقربائه واصدقائه يطالبون بجثته ليحتفلوا بدفنها فلم تر الحكومة مانعا من تسليم الجثة بعد ان عاينتها وثبت لها الموت .

واشد ما كانت الدهشة العامة باتريك ريدموند عند المساء في احد مسارح المدينة يحيط به اصدقاؤه الكثيرون

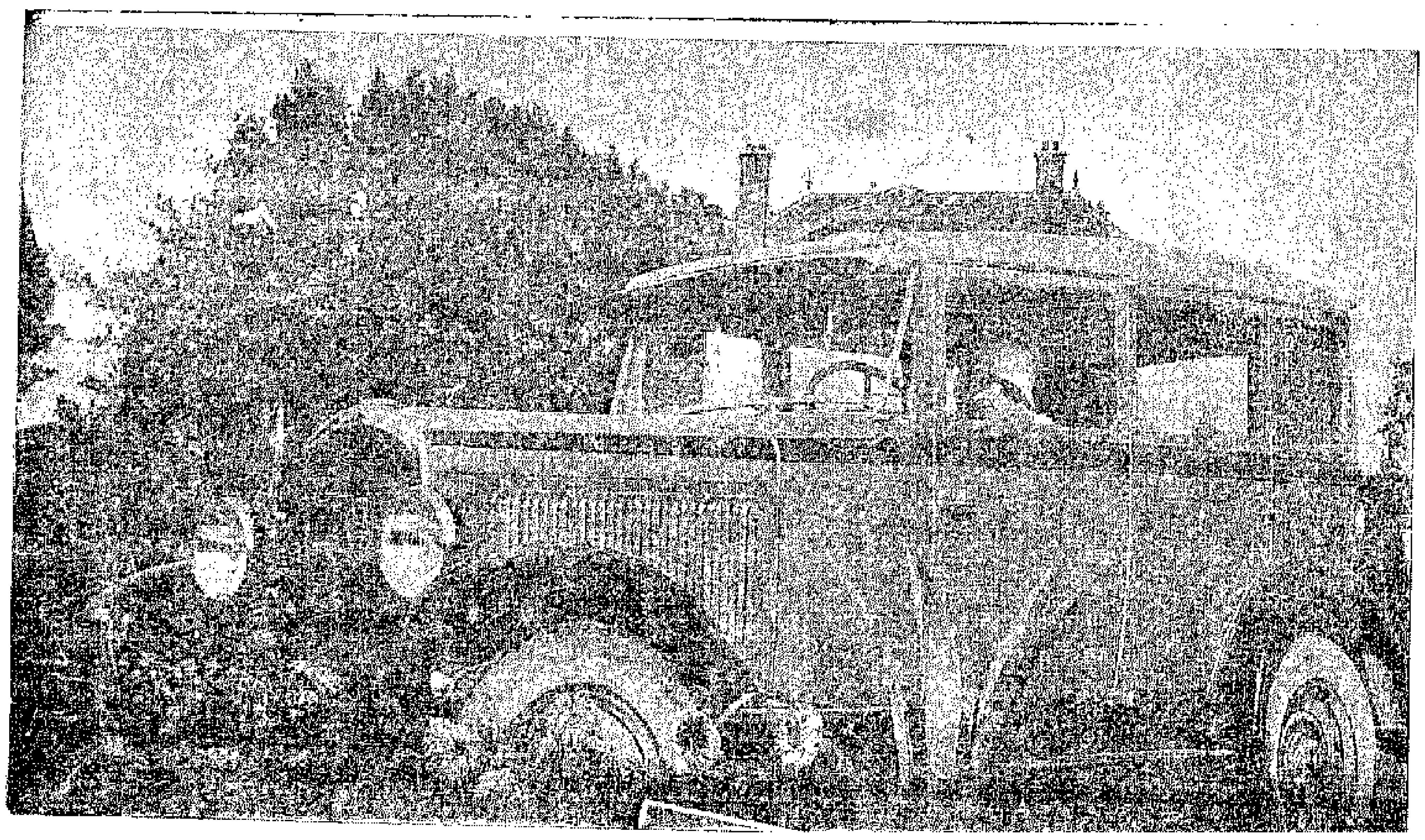

التعلمين ماذا في نادي التعاون ؟

صفوف جديـــدة تبتدئ في ٢٠ ت١ لتعليم الاختزال والكتابة على الآلة وتدرس اللغات العربيـــة والافرنسية والانكليزية وآدابها والقاء دروس بالخياطة ، والتفصيل ، والرسم والدهان ، والاشغال اليدوية على قماش وجلد ومعدن ويعطى دروس فنية بالتربية البدنية للكبار والاولاد

لا تتأخري ، سجلي اسمك الآن .

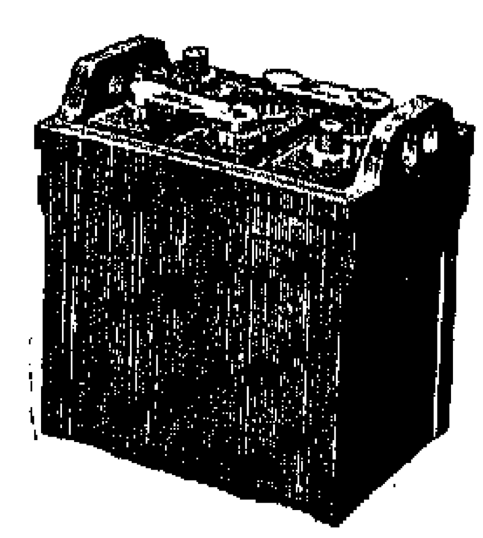

الاستاذ محمود العقاد

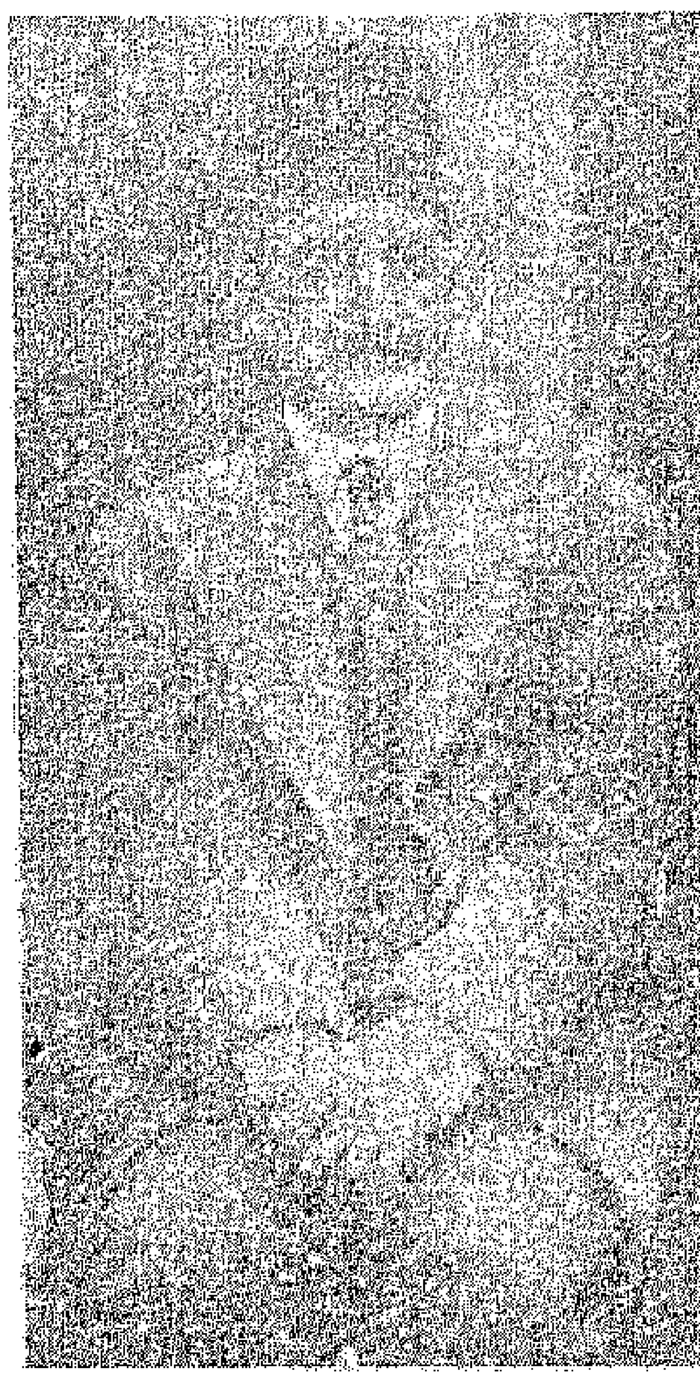

الكاتب المعروف والنائب الوفدي الذي ارادت الوزارة الصدقية ان تتخلص من حملاته القلمية فالقت القبض عليه وزجته في السجن بتهمة العيب بالذات الملكية ، وتاديبه في انتقاد الحكومة .

ولقد كان لهذا التدبير الذي لجأت اليه الحكومة صدى استياء عام سرى في جميع الاقطار العربية التي تحترم في شخص العقاد، فضلاً عن وطنيته، الاديب العربي الكبير .

يوم المنفى

للكاتب الكبير والشاعر المجيد الاستاذ عباس محمود العقاد نزيل السجن . من قصيدته «ذكرى الاربعين» يخاطب فقيد مصر العظيم سعد زغلول . ننشر هذا المقطع منها ولعل فيه ما يصور نفس مصر الوطنية في ازمتها الحاضرة .

يوم منفاك وهل كان سوى
يوم بعث لبنيها اجمعين
ضربت مصر فكانت ضربة
ذادت النوم وطاحت بالسكون
ايها العادون بالقيد لها
قيدوا الآن ! ألستم قادرين ؟
بأسكم ما عهدت احرارها
من قديم ، وهي ما لا تعهدون
بدلت من بأسها شوقاً ومن
خوفها ثورة قوم يائسين
فلتكن حرباً على ساكنها
او سلاماً انها لا تستكين
عندها الامن لمن يطلبه
ولمن يطلبها الحرب الزبون
تنشد استقلالها او موتها
فأنظروا اي سبيل تنشدون

ضد العرق

اذا اردت ان تمنع عن جسمك العرق المزعج فاستعمل البودره الامركية «Anti-heat» بودره لاقاليار

تباع في محلات متني

النبيل عباس ابراهيم حليم

هو احد النبلاء المتحدرين من الاسرة المالكة في مصر وقد صدر المرسوم الملكي بحرمانه من لقبه وامتيازاته وحذف اسمه من صف النبلاء على اثر النداء الذي ارسله في بعض صحف مصر منتقداً اعمال الوزارة الصدقية وما تنويه من حل البرلمان وتعديل قانون الانتخاب .

والنبيل عباس حليم شاب في الرابعة والثلاثين من العمر مشهور بجرأته وفروسيته وميله القوي الى مختلف الالعاب الرياضية وعطفه على انديتها وتنشيط ابطالها ويقولون ان بعض الشيوخ والنواب الوفديين يستعدون لاقامة حفلة يكرمون فيها وطنية النبيل عباس حليم واخلاصه ودفاعه البليغ عن القضية المصرية في ازمتها الحالية .

عودة تاجر

عاد صديقنا جورج افندي غاقوري عضو المجلس البلدي والتاجر المعروف في المدينة من جولته في العواصم الاوروبية بعد ان استحضر من معاملها اجود البضائع واجملها واحدث ما انتجه الذوق والفن فنهنئه بالعودة سالماً .

جورج بنوت

ويسرنا ايضاً ان نعلن عودة حضرة التاجر الاديب جورج بنوت من باريس حيث قضى مدة شهرين في زيارته مخازنها الكبرى لاختيار انفس البضائع النسائية والرجالية من مستحدثات الذوق العصري :

فنرحب به ونتمنى له في محله الجديد الكائن في بناية الداماد قبالة مخازن السيوفي التوفيق والنجاح اللذين يستحقهما حسن ذوقه وجودة معاملته .

في سبيل بطولة لبنان وسوريا

تلقينا من المصارع السيد نجيب ياسين كتاباً يقول فيه انه اتفق والسيد عز الدين السان بطل المصارعة في سوريا على المباراة في نادي الهلال الرياضي في بيروت يوم ٩ تشرين الثاني القادم وانه مستعد بعد ذلك ان ينازل السيد الياس الفتال .

المعارضة البرلمانية في تركيا

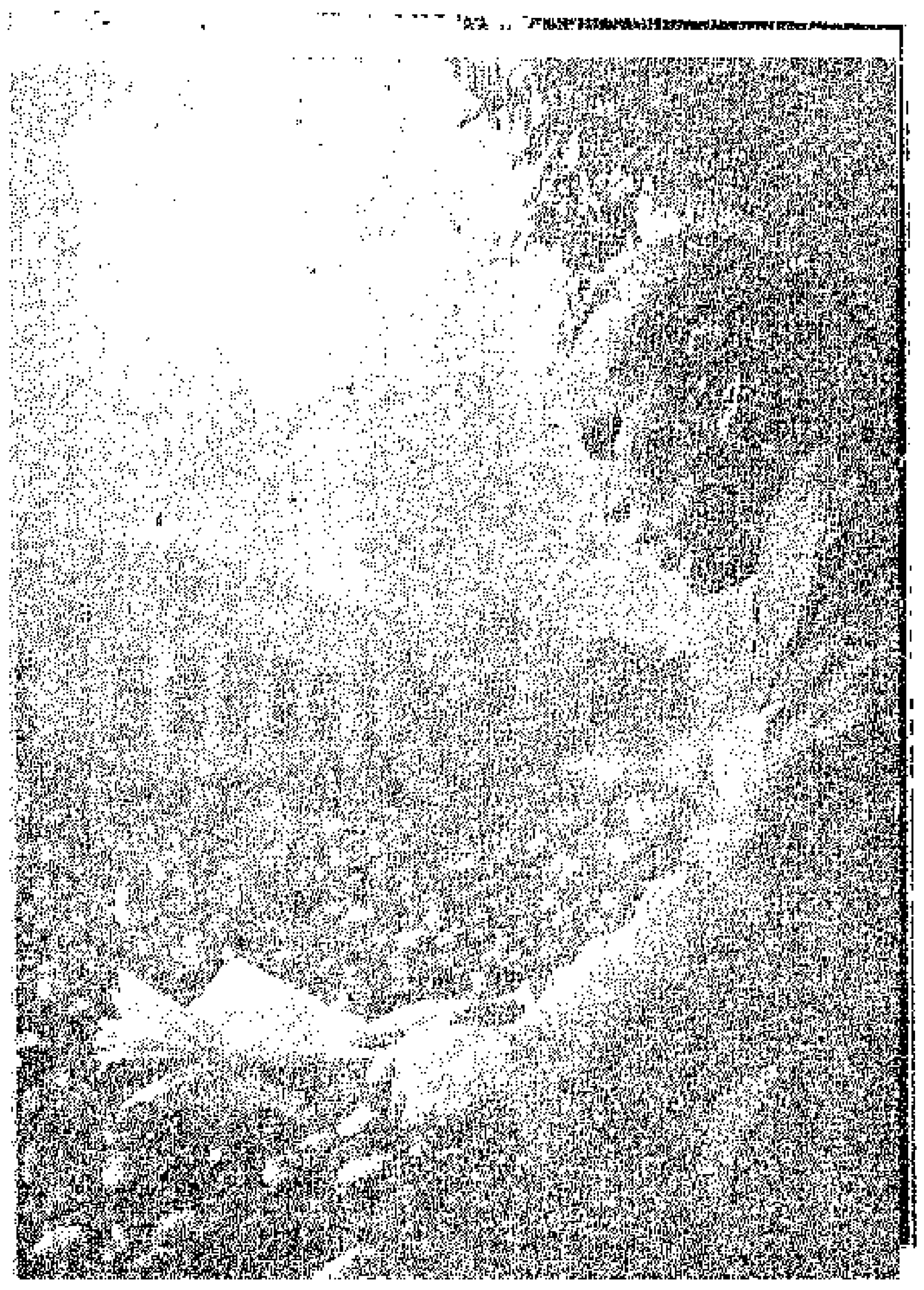

فتحي بك رئيس الحزب الحر الجمهوري يخطب الجماهير في مدينة ازمير . وقد كان سفير الحكومة في باريس ، وهو من رجال تركيا النابغين ، استقال من وظيفته وجاء الى انقره في شهر اب الماضي وترأس حزب المعارضة وكان بين وزارة عصمت باشا وهذا الحزب نضال عنيف انتهى بان قدم عصمت باشا استقالة وزارته ، ولكن الغازي مصطفى كمال باشا عاد وكلفه بتأليف الوزارة الجديدة وقد جاء في بيان الحكومة انها ستسعى جهدها لاجابة مطالب الحزب الحر الجمهوري .

يأكل احدى زوجتيه

يروى ان مبشراً كاثوليكياً صادق احد زعماء العبيد في افريقيا الاستوائية الفرنسوية ، وكان هذا الزعيم متزوجاً من امرأتين وكان المبشر ينصحه دائماً بالاكتفاء بزوجة واحدة فذات يوم اقبل الزعيم على المبشر وهو فرح يفرك بيديه وقال له :

— البشرى ، لقد اصبحت زوجاً لامرأة واحدة .

المبشر : ماذا فعلت بالثانية ؟

الزعيم : لقد اكلتها لانها كانت شريرة اكثر من رفيقتها .

الطعام الخفيف في المساء يطيل العمر .

تدفئة غرف النوم في الشتاء مضرة بالصحة .

زفاف ميمون

احتفل في بعلبك بزفاف الوجيه السيد خليل ياغي احتفالاً فخماً تجلت فيه اريحية اسرة ياغي الكريمة بما اظهرته من الحفاوة ومكارم الاخلاق في استقبال المدعوين من وجهاء البقاع وسراتها ووفود قراها العديدة ، وقد تألف منهم موكب عظيم مشى بين زغاريد المنشدين ونثائر الزهور والعطور الى دار العريس حيث مدت الموائد والقيت الخطب والقصائد فنقدم للعروسين الكريمين اطيب التهاني ونتمنى لهما حياة تظللها السعادة باغصانها الوارفة ويرافقها الرغد والتوفيق .

من ابناء السلامة

رزق الاديب السيد ميشال اسعد جبور مولوداً ذكراً قرت به عيون والديه حفظه الله لهما وجعله من ابناء السلامة

... والتلامذة ايضاً يقولون !

ان اول محلات يزورونها في بيروت لمشترى كل حاجاتهم هي محلات :

باردي اخــوان وشركاهم

وكلاء اشهر المعامل الاميركية والانكليزية

اكبر مستودع لكل لوازم الالعاب والكشافة ولكلسات هولبروف و :

صابون بالموليف

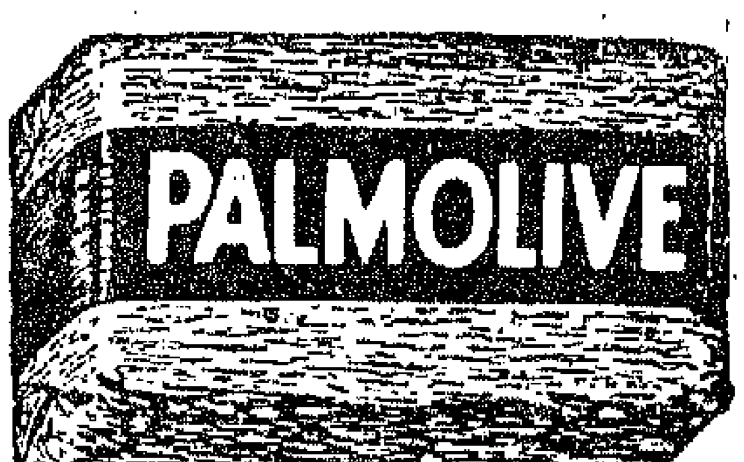

PALMOLIVE

الصابون المشهور في كل العالم

المعرض
الاسبوعي
صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الملك بوريس البلغاري وعروسته الحسناء البرنسيس جيوفانا

وقد احتفل بزفافهما في الخامس والعشرين من شهر تشرين اول سنة ١٩٣٠ في مدينة « أسيز » من اعمال ايطاليا ·
ويطالع القارئ في غير مكان من هذا العدد كلمة مفصلة عن حياة الملك بوريس ·

دار المعرض - شارع النبي - بيروت
نمرة التليفون ٢١-٣ - صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري

العدد
٩٢٧
السنة العاشرة

المعرض

٢
تشرين ثاني
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ثلاث ملاحظات

الاعتراض على المسيو دي كاي :
رد (الراصد) على الاعتراض :
ردنا على (الراصد)

تكلم المسيو دي كاي عن المجلس اللبناني امام جمعية الامم وعن اسباب اسقاط وزارة الاستاذ اده فلم يسلم المجلس من انتقاد المسيو دي كاي انتقاداً مرًّا لا سيما والمسيو دي كاي معارض لشكل الحكم النيابي خصوصاً في البلاد المشمولة بالانتداب فرأينا من واجبنا كنواب ان نرفع الوصمة عن المجلس وهو براء منها فالقينا في الجلسة الاولى من جلسات الدورة العادية الكلمة الاتية :

· حضرة الرئيس ، حضرات الزملاء :

ارى من واجبي كنائب يمثل امته في هذا البرلمان ان اغتنم فرصة هذه الدورة العادية لادفع وصمة الصقت بهذا المجلس في موقف رسمي وهو براء منها ، ومن على هذا المنبر اعترض على ما قاله المسيو روبير دي كاي امام مجلس جمعية الامم بحق هذا المجلس وارجو من حضرة المندوب المفوض السامي ان يبلغ اعتراضي هذا الى دار الانتداب حتى تطلع عليه الحكومة الافرنسية وجمعية الامم .

لقد ذكرت الصحف ونشر محضر جلسات جمعية الامم ان المسيو دي كاي قال في معرض كلامه عن احوال لبنان ومنع الثقة عن الوزارة السابقة ما يلي :

« ويظهر ايضاً انهم يتوصلون هناك بالوسائل السرية « من وراء الكواليس » ان يعيدوا عدد الموظفين اللبنانيين من زبائنهم ، هؤلاء الزبائن الذين لم يشأ رجال السياسة في الجمهورية اللبنانية ان يتركوهم . ومما لا ريب فيه ان سقوط وزارة اده سببه ان الزعماء اللبنانيين يعــارضون دائماً في الاصلاحات المطلوبة لان لهؤلاء الزعماء زبائن كثيري العدد . »

ان المسيو دي كاي اخطأ في تفسيره حادثة منع الثقة في هذا المجلس عن الوزارة السابقة ونعتقد ان دار الانتداب التي تحتك بالحوادث في لبنان احتكاكاً حــقيقياً اكثر من البعيدين عنا عرفت في ذلك الحين ان المجلس لم يقم بزعاماته الاقطاعية حائلاً دون الاصلاح ، بل ان الاسباب التي ادت الى اسقاط الوزارة السابقة لو وجد بعضها فقط في اي وزارة نيابية في ارقى بلاد العالم لما تردد مجلس نيابي عن عمل ما عمله المجلس اللبناني هنا .

ان هذه الاسباب لم تنجم عن مشاريع الاصلاح المطلوبة للبلاد ولكنها ناجمة عن الخطأ في العمل وعما كان يمكن ان ينتج عن هذا الخطأ من التضعضع والتفرقة في لبنان الذي نريد ان نحـافظ على كيانه على شكل الحكم الجمهوري فيه .

ان المجلس النيابي اعطى الوزارة السابقة — في سبيل الاصلاح — ما لا يمكن ان يعطى لحكومة من الصلاحيات الا في اشد الازمات التي تجتازها الامم . وبذلك برهــن المجلس عن حسن نية عندما تنازل عن اقدس حق من حقوقه بتسليمه بالمراسيم الاشتراعية . ولكنه لما رأى في اعمــال الحكومة ما راى من الاخطاء والهفوات اتخذ من سلطته النيابية حاجزاً لايقاف هذه الاخطاء والهفوات وكان لا بد من منع الثقة عن الوزارة فقام بواجبه غير ممــانع في الاصلاحات المفيدة من برنامجها .

واذا كان المجلس في ذلك الحين قد منع ثقته عن الوزارة بدون مناقشة فلأن بعض المخلصين للمصلحة العامة ارادوا ان لا تحدث ضجة ثانية في وسط المجلس تتنافر القلوب بسببها وتشتد الخصومــات والحزازات والبلاد صغيرة لا تحتمل امثال هذه الضجة التي كان يمكن ان تضمحل بسرعة في مجلس دولة كبرى .

اننا نطلب من المسيو دي كاي ان يعتقد اعتقاداً اكيداً ان المجلس النيابي في لبنان يقوم بواجبه على قدر ما تساعده ظروفه ، ويسعى الى خدمة وطنه بامــانة واخلاص ولن يكون في يوم من الايام حجر عثرة في سبيل اي اصلاح مطلوب للبنان .

*

ولكن الرصيفة الراصد رأت غير رأينا في الدفاع عن المجلس واعتقدت ان المسيو دي كاي على حق في انتقاده فانشأت مقالاً قالت فيه :

غضب نائب الشباب الاستــاذ ميشال زكور لكلمة بدرت من السيد روبير دي كاي ممثل الدولة المنتدبة في عصبة الامم قال : ان مجلس النواب اللبناني حجر عثرة في سبيل كل اصلاح عندنا .

ان احتجاج الاستاذ زكور في ذاته يدل على الوطنيــة والجرأة ونرى من حقه ان يغضب لكل كلمة تنال من مجلس النواب لان هذا المجلس على علاته وكثرة سيئاته مقدّس كل لبناني اذ هو الهيئة التي تمثل السيادة الوطنية فكل طعنة توجه اليه انما هي طعنة توجه الى صميم لبنان .

غير ان السيد دي كاي لم يكن في قوله بل قال الحقيقة الراهنة وما على الاستاذ زكور الا مراجعــة سجل قرارات مجلس النواب منذ نشأته الى اليوم ليعلم ان اكثر النكبات التي نزلت بلبنان في الزمن الاخير كان مصدرها هذا المجلس الكريم .

أليس مجلس النواب هو الذي اجاز للمصرف السوري امتيازه الظالم ومكنه من هذه السيطرة عــلى نقد البلاد فراح يكتنس الذهب ويجني من اعناقنا الارباح الطائلة لينعم بها بضعة افراد في باريس فيشيدوا على حسابنــا القصور ويتقلبوا بين معاطف اللذات ؟

أليس مجلس النواب اللبناني هو الذي اجاز علينا الديون العمومية ورمانا تحت اثقالها لمدة قرن كامل ونحن ابرياء الذمة من تلك الديون ؟

أليس مجلس النواب اللبناني هو الذي عــدّل الدستور اللبناني مرتين فقتله قتلتين وجعل سلطة الامة اثراً بعد عين ؟

أليس مجلس النواب اللبناني هو الذي اجاز لشركة الكهرباء امتياز مشروع الصفا في دقيقتــين دون ان يحتفظ بحقوق الاهلين ؟ الخ . الخ .

ومتى كانت هذه بعض مآثر مجلس النواب فلماذا يعتب الزميل النائب الاستاذ ميشال زكور على ما قاله السيد دي كاي وقد قال حقاً . ها هي الموازنة بين ايدي نوابنا وغداً نرى ما يكون موقفهم حيالها . وغداً نرى ما يكون موقفهم حيال المشاريع الكثيرة المحولة اليهم .

نحن نريد ان نغضب غضبة الاستاذ زكور لكلمة السيد دي كاي ولكننا لا نستطيع ذلك الا وقت يكون المجلس بريئاً وفي اعماله موضوع للمباهاة .

*

اما نحن فنستأذن هنا الرصيفة العزيزة لنرد عليها في كلمة موجزة فترى معنا ان انتقادها يجب ان يوجه الى المسيو دي كاي نفسه قبل المجلس النيابي .

لم نقف لندافع عن كرامة المجلس باشخاصه بــل عن كرامته بمبدأه ، اي اننا دافعنا في اعتراضنا عن مبدأ الحكم النيابي الذي يمكن ان تتخذ كلمة المسيو دي كاي حجة قوية لتهديمه ولا نعتقد ان الاستاذ منشئ الراصد العزيز يرضى بان تعود الحكومة الى ما كانت عليه قبل الحكم النيابي وان اقل نظرة مجردة تدلنا اليوم على الفرق العظيم بــين الحكمين : الحكم المباشر والحكم النيابي .

ورغم ما في البلاد من ازمات متصلة الحلقات بازمات العالم الشديدة فاننا نرى مع السرور ان الحكم النيــابي يسير بالبلاد في طريق التحسين غير منكرين ما هنالك ايضاً من خطيئات وهفوات يجب اصلاحها ، وعلينا جميعاً ان نسعى الى هذا الاصلاح مظهرين بجرأة كل خطأ في الاعمال ومنتقدين بلا محاباة كل عمل غير مفيد من اعمال الحكومة .

ولا نقول ان المجلس لا يطال الانتقاد اعماله بل ان هذا الانتقاد يجب ان يطاله قبل غيره ويجب ان تكون الصحف رقيبة عادلة عليه كما انه هو بدوره رقيب على الحكومة .

ولكنه لا يجوز لنا ان ننسى ان مجرد المجلس حفظ البلاد من نكبات كثيرة . ويكفي ان ننظر الى البلاد المجاورة لنا التي لا تتمتع بالحكم النيابي حتى نشعر بفضل هذا الحكم عندنا .

اما ما نسبه الاستاذ منشئ الراصد وعدده من الاعمال غير المفيــدة الى المجلس فقد كان الاولى به والاجــدر ان ينسبها الى المسيو دي كاي نفسه لانه هو مبدعها وصاحب الرأي الاول فيها .

افليس المسيو دي كاي هو الذي حمل للبلاد مشروع البنك السوري وطالب المجلس بتنفيذه بما له من قوة الانتداب ؟

البقية في الصفحة (٤)

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

اعيدوا محكمة التمييز

بلغني ان القضاة الذين اسميتهم آلهة او انصاف آلهة قد غضبوا لمقالي السابق. يؤلمني جداً ان يغضب علي سادتي القضاة. ولكن ما الحيلة؟ اذا كان غضبهم ناشئاً من تلك التسمية فاستميحهم العذر واطلب منهم المغفرة. فالتسمية لا تتضمن شيئاً يمس بكراماتهم. بل بالعكس. انها تتضمن كثيراً من المديح والاطراء. واذا كان غضبهم ناشئاً من مضمون المقال، فاعتقد انهم على خطأ، لاني اردت فيما كتبت ان انتقد نظاماً عاماً، ومن وجهته العمومية. طالباً ان يكون القضاء اداة ليس لارضاء الرغبات الخاصة في التوظيف والترفيع والرئاسات بل لاقامة العدل بين الناس. حتى يكون للناس ثقة عمياء به. فيحتكمون اليه ويرضخون لاحكامه بكل طمأنينة. وهم معتقدون اعتقاداً راسخاً ان القضاء — وقد قال كلمته الاخيرة — قد حكم بعدل.

دعونا من الغضب فالموضوع ذو اهمية وشأن. وسنبحثه حتى تعود محكمة التمييز الى الوجود. واذا عادت المحكمة العليا، عادت الى القضاء الضمانة الكبيرة التي يطلبها الجميع.

قيل لنا ولكن اين هي الشكاوى على الوضع الحالي. كنت اود ان انشر على صفحات المعرض هذه الشكاوى ولكن غاية هذه الجريدة تحول دون الدخول في الامور الخاصة وفي الموضوعات القانونية الجافة، وانما الشكاوى تعددت. وهي موجودة لدى وزارة العدل. حتى اصبح حضرة الوزير مقتنعاً بضرورة اعادة محكمة التمييز.

فلماذا لا تعود؟ ولماذا لا تتقدم الحكومة بمشروع خاص الى المجلس النيابي. قد يكون للحكومة عذرها، ولكن الرأي العام ينتظر من المحامين اعضاء المجلس ان يقوموا بواجبهم خصوصاً وهم يوافقون على ما نطلبه.

ان الفرصة سانحة اليوم لبحث هذه القضية وتقريرها قبل بحث الموازنة.

*

قليل من الانصاف

رأى جماعة الاصلاح الجديد في القضاء ان يجعلوا احكام محكمة الجنايات خاضعة للتمييز كما كانت سابقاً. ولكن المرسوم الاشتراعي عدد ٦ نص على ان حكم المحكمة التي تحال اليها الدعوى بعد النقض يكون نهائياً. فالتمييز حق يجوز فقط استعماله مرة واحدة. ولكن هنالك امراً لم يلتفت اليه الشارع فالدعوى التي تنقض اليوم تعود الى المحكمة السابقة التي حكمت فيها لاول مرة.

لماذا؟ وما الفائدة اذن من التمييز؟ فاذا قلنا ان محكمة الجنايات تتألف اليوم من القضاة سامي بك الصلح والسيد فرنانذ ارسانيوس والسيد فيليب بولس. تجتمع هذه المحكمة وتبدي رأيها في قضية معينة، فيستدعي المتهم تمييز هذا الحكم. تنقض الدعوى، وتعود الى الهيئة ذاتها. فتقرر الهيئة اتباع النقض. ولكن ايعقل ان تغير رأيها في القضية؟

فالنقض لا يقع عادة الا لاخطاء شكلية لا علاقة لها بالاساس. فالمحكمة تعلم الخطأ الشكلي، ولكنها لن تعدل رأيها الاول. فيصبح التمييز اداة مستعملة للمماطلة ولاشغال القضاء بما لا نفع منه.

يجب ان تتألف المحكمة التي تحال اليها قضية منقوضة من غير القضاة الذين سبق لهم ان حكموا في المرة الاولى. هذه مصلحة العدل، وهذه مصلحة المتهم. ويمكن الوصول الى هذه الغاية بواسطة تعليمات وزارية او اتفاق داخلي بين رؤساء المحاكم.

وقد بلغنا ان الوزارة بحثت هذا الامر مع الرؤساء. ولكن لماذا لا تصدر الوزارة تعليمات رسمية وعلنية؟

*

انتخابات النقابة

لم يكتمل النصاب القانوني في جلسة يوم الاحد الماضي لذلك قرر المجلس دعوة الجمعية العمومية للاجتماع يوم الاحد المقبل. وفي هذه المرة ستجري الانتخابات التي تشغل النقابة فيقول المحامون كلمتهم. وتعود الاعمال الى مجاريها ككل سنة.

ولكن يظهر ان الانتخابات هذه السنة ستجري على النمط الذي جرت عليه في السنين الماضية. كأن المحامين اعداء الاتفاق والتفاهم. وستترك هذه الانتخابات في صميم النقابة آثاراً سيئة اخشى ان تتراكم سنة فسنة. فتفسد هذه الهيئة التي نريدها شريفة، زاهرة، راقية. والتي يريد البعض ان توصم بوصمة يصعب على الايام والسنين في المستقبل ان تمحوها او تمحو آثارها.

*

رغبات

على اثر ما كتبته حول الانتخابات اخذت كتاباً من الزميل الظريف الاستاذ نعوم نحاس. وكنت اود نشره بحذافيره لولا ضيق المجال. فالاستاذ نحاس يقول انه يحبذ الحملة التي بدأت بها، ولكنه يقترح على المجلس ان يرشح عفواً الاساتذة نجيب خلف صاحب مجلة الحقوق، ودميس المر صاحب مجلة المستشار، وفؤاد رزق صاحب مجلة المحامي اعترافاً بما لهم من الخدمات على المحاماة والنقابة.

اني اشاطر الزميل رأيه في الاساتذة المذكورين. واعتقد ان كلا منهم اهل لعضوية مجلس النقابة. ولكن المسألة لا تعني المجلس الذي ليس بمقدوره ان يتدخل كهيئة رسمية في الترشيح والانتخاب. ولكن المجال فسيح امام افراد النقابة العاملين المخلصين. فاذا كانت تسود النقابة روح الوئام والتفاهم فبوسع المحامين ان يتفقوا كل سنة على انتخاب ثلاثة من هؤلاء المخلصين ليتسنى لهم خدمة النقابة.

اجل، المجال فسيح. والمستقبل كفيل بتحقيق الرغبات الشريفة.

*

رواية ... خيالية

دخل رجل مكتب احد المحامين، وكانت بادية عليه علائم الجزع والاضطراب، فقال له: اني امين صندوق المحل الفلاني. وقد سرقت منه الف ليرة. وليس بامكاني دفعها، وغداً ستكشف السرقة. فارجوك ايجاد الوسيلة لخلاصي.

فافتكر المحامي ملياً، ومن ثم قال للرجل: اريد منك اذن ان تطيعني طاعة عمياء. ايوجد في الصندوق الان دراهم؟ فاجابه: نعم. فقال له: اذهب وخذ ثلاثة الاف ليرة، وعد اليّ.

غاب الرجل ساعة وعاد الى المحامي. فدخل الغرفة، وسلمه المبلغ. عندئذ اخذ المحامي التلفون وطلب صاحب المحل، وخاطبه قائلاً: آسف ان ابلغك ان امين الصندوق في محلك قد اختلس اربعة الاف ليرة. فاذا دفعت لك الفي ليرة منها، أتتعهد بعدم ملاحقته، وباسقاط جميع حقوقك؟

لم يتردد صاحب المحل بالجواب:

— نعم، نعم، اقبل.

ولم تمر دقائق معدودة الا وصاحب المحل في مكتب المحامي.

فاخذ المحامي الاقرار اللازم من المسكين وسلمه الالفي ليرة. وخرج صاحب المحل شاكياً مصيبته الى الله. وفرحاً لانه تمكن من الوصول الى قسم من المسروق.

ثم اجتمع المحامي بالسارق، واخبره بما جرى، وقال له: اذهب بسلام. وقف الرجل متردداً. واخيراً قال للمحامي: اتريد ان تسلمني الالف ليرة الباقية.

فابتسم المحامي، واجابه:

— انسيت ان لي بدل اتعاب قدرتها بهذه القيمة وقبضتها؟

خرج الرجل حزيناً وهو يتلفت الى الوراء ويرمي المحامي بنظرات كلها عجب ومعاني.

هذه رواية حدثت في .... ولكنها رواية ... خيالية ...

*

حديث طريف

تحت الشجرة في قصر العدل. بين الاستاذ يزبك (قبل انسحابه من الترشيح) والاستاذ جان جلخ.

الاستاذ يزبك: شي غريب، شو في افوكاتيه نازلين بالانتخاب هالسنة!

الاستاذ جلخ متجاهلاً: ليش، مين نازل؟

الاستاذ يزبك: انا نازل.

الاستاذ يوسف الخوري، نازل.

والشيخ بشاره، نازل.

الاستاذ جلخ مقاطعاً: عفواً. الشيخ بشاره طالع ..

حبيب

المرأة البولونية والجندية الاجبارية

في انباء فارصوفيا عاصمة بولونيا ان النواب النساء في البرلمان قد وضعن مشروع قانون يقضي بجعل الخدمة العسكرية اجبارية على النساء البالغات الثامنة عشرة من عمرهن، فيقضين في الجيش مدة ثمانية عشر شهراً مثل الرجال ويؤلفن جيشاً مختلطاً للدفاع عن بلادهن عند الحاجة.

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

رشاد اديب ، الياس سكاف ، محمد الفاخوري

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

رشاد اديب

بصير بالاساليب المالية ، فهو لا يلج السياسة في المجلس الا من ابواب الاقتصاد ، وهذا لعمري اصدق موالج الفكر العامل في اية بلاد كانت ، ولا سيما في بلاد كهذه هي في فاقة حتى الى الخبز .

هو من جرثومة «١» الاسر الطرابلسية . ايقن الناس بطيب وجهه فختموا القلوب على انتخابه نائباً ولم يقم احد في سبيله .

بدين الجثة ، يمد به طول ظفر بهيبة الرجال وسلّم لجمال يفيض على بشرة سمراء موزونة بسناء الكبر .

جمع بين اصالة الرأي وبحبوحة العيش ، فان غناه لا ينحصر بصناديقه ولا يلبس المال بيته ، بل يستفزه الى المشاريع المفيدة ، فهو احد مؤسسي بنك مصر سوريا لبنان وقد جهد جهده لانشاء هذا الفرع في بيروت .

لايصرف طرفه عن اي مشروع كان يتنسم منه فائدة له ولبلاده ، اما من قبيل المكانة فلقد جاز ذكره انحاء لبنان الى وادي النيل حيث تتربع له حرمة في صدور الاحرار الدستوريين .

يحن من فنون الجهاد في سبيل طرابلس اولا وسائر البلاد اخيراً ، ولا غرابة في ان تنزع نفس المرء الى مسقط رأسه بل الغرابة كلها في ان تصطفي البلاد رجالاً لا يطمع منهم بذبالة .

لقد دافع كثيراً عن مشروع الطيران في طرابلس اذ كان لهذا المشروع اكثر من معارض في المجلس .

كان رشاد بك من الوطنيين الاشداء منذ مطالع عهد الاحتلال ولما يبرح ... ولكن مع التؤدة .

له في بحنون — احدى قرى الاصطياف الجميلة — « فيللا » سحرية .

في هذا القصر الفتان القائم على مطل احد الاودية الفتانة يصطاف رشاد اديب النائب العامل واحدى دعائم اسرة الشعب في هذا البلد

(١) اصل

الياس السكاف

يزف اليه الغضب لدى اية بادرة تحمله عليه ، فهو لا ينظر السبب حتى ينكشف بل يبادره على الغرة ، الا ان ابطال الغضب كثيراً ما يكونون من صدق الطوية وطيبة القلب على جانب عظيم .

وعندي ان العصبية في الرجال وان وخدت في طرق الغضب انما هي ادعى الى الحزم واعتناق النشاط من الترهل السائر في طرق السكينة والهدوء .

وكثيراً ما يكون الصوت المرتفع المشدود بالاعراق المتشنجة سمة الخلق الصريح في الرجل ، وكثيراً ما يكون الذي اذا كلمك خلته يخاصمك اسلم عاقبة ممن يعطيك حلاوة ويروغ منك .

نزل جسمه في اطيب جرعى ، فهو سمين كتربة ارضه في عميق ، وقد يكون كسب نضارة بشرته من نضارة « الكرز » في تلك المزرعة الخصبة .

ومن من رجال الحكومة لايتذكر هذا الكرز كلما رن في اذنه اسم النائب الزحلي ، فقد لا يكون بينهم من حبست عنه هدية من هذه الثمرة .

يقال انه ابذل من حاتم . فالولائم التي يقيمها في عميق للنواب وكبار الموظفين وان تكن ابهى من ولائم الامراء في العهود القديمة الا انها من الهنات اذا قيست بما له من مختلف الرفد .

لا ينبت البقلة الا الحقلة .

عرف النائب السكاف هذه الحقيقة فضرب في الارض معوله ورأيه فنفحته الارض بحواصل لا تعدل بها حواصل الا في الندر ، فهو من ارحب ملاكي زحله والبقاع ارضاً واخصبهم تربة .

اما عميق تلك المزرعة الجميلة فهي ملك السري نجيب سرسق يستأجرها السكاف بالفي عثمانية كل سنة .

لم يفتح له في العلم الا ان بسطة يده وحذقه يستران عجز استاذه ويرفأن جهله العلم بخيوط امتن من العلم .

وكثيراً ما يكون المال المجموع الى السخاء اظهر عرفة من المعرفة المجموعة الى الخصاصة او الى المال المسجون .

ترى له ضلعاً في جميع المسائل التي تتعلق بالبقاع فهو لا يوفر سانحة بل تجده وجميع الشؤون كالماء والراح .

اذا قربت مدة الانتخابات سمعت بضجة في زحله كاما الضجة هذه فتقوم حول انتخاب الياس السكاف ، ومتى علمت بان كتلة البقاع مشطورة الى شطرين وضح لك سبب تلك الضجة .

محمد الفاخوري

وجه رجل من عقال الناس يبادر ظلمة الخطاء قبل ان تدجي .

في مقلتيه العميقتين طليعة فكرة من وجوه العقل لا تريد ان تتنسم في السياسة اسرار معميات .

جبهة من سراة الجباه حوت اسباب الحكمة على اسلم طرقها واخلص منازعها ، ينشق عنها انف تدلت ارنبته فوق شاربين علا سطح الشفة العليا الى ما يليه من مقدم الوجه .

يلتحف رأسه الصغير طربوشاً ينكر من شعره الابيض ، الا ان قماشة من ذلك الشعر تبدو بظاهر الطربوش منسدلة على مرتفع الآذان فتدل — الى جنب سبال قلما ابيض — على جمجمة تيمنت بجلال البياض قبل ان تستوفي جلال العمر .

طويل القامة في هزال .

تنشر على وجهه سحابة نقية لا يشك من يستطيع سبر قرارات النفوس على الاوجه ان يستبين خلالها سلامة قلب عفيف يرف عليه من الاسلام اشرف ما فيه .

رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وهذا دليل على انصرافه الى تعزيز طائفته وعلى استقامته في الحياة .

لقد رفعه صدق ضميره الى مستوى كبراء التجار في بيروت فهو يدير اعظم مستودع للادوية في المدينة .

تاجر لا سياسي ، وقد لا يريد ان يكون سياسياً ، وربما لم يعتنق النيابة الا ليدعم بها الشؤون التجارية في بيروت .

في شفتيه المنغلقتين خيال صلابة في العقيدة يخيل الى من يراها انها تقول : ان اطعتم عن سنن ما اراه مقيلاً عثرة الشعب والا فقد لزمت داري .

في العدد القادم

عبود عبد الرزاق : عبدالله نوفل : نجيب عسيران

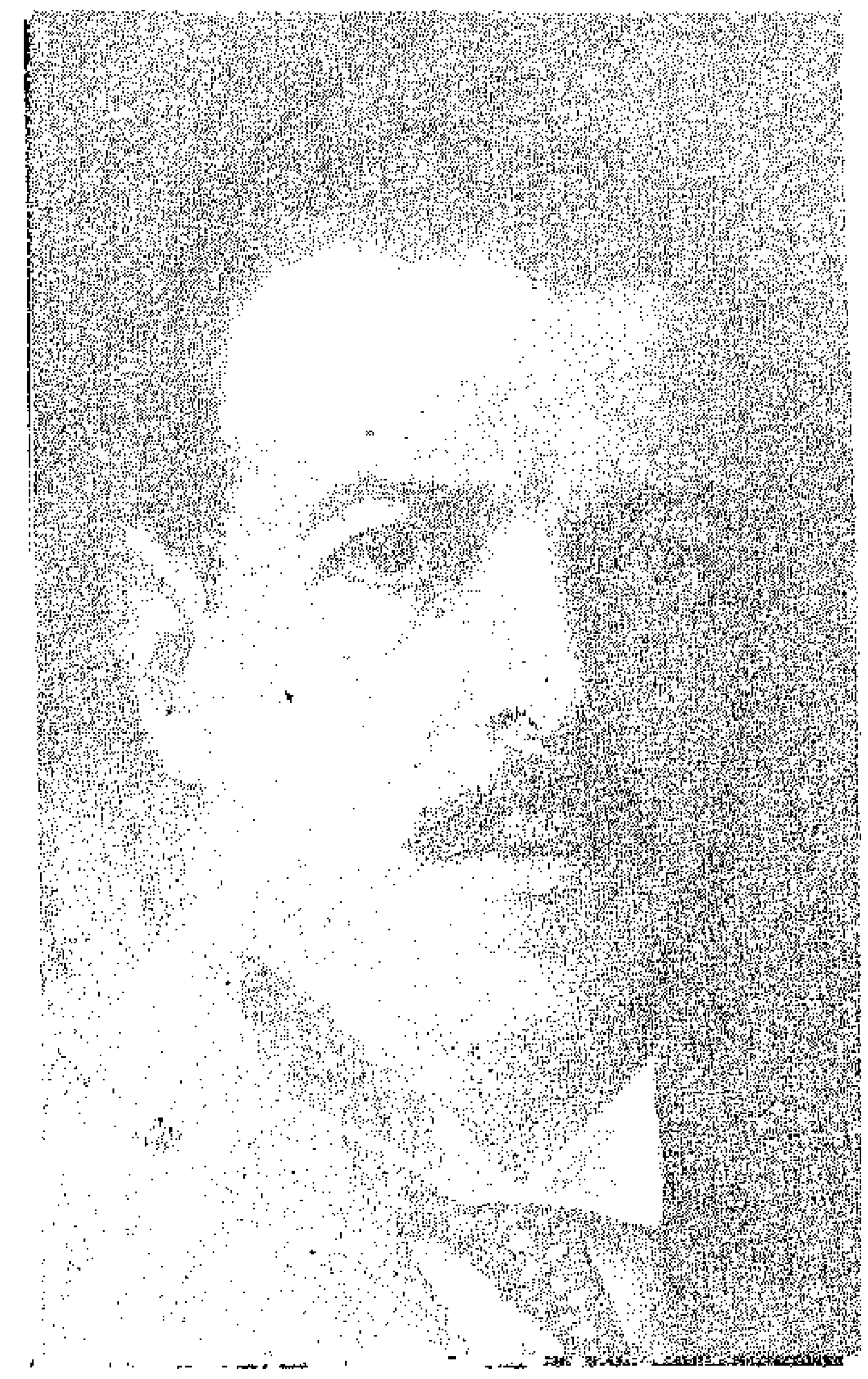

الدكتور جوليو برستس

رئيس جمهورية البرازيل الذي انتخب ليخلف الرئيس وشنطون لويز ، وقد كان انتخابه سبب الثورة . وتفيد آخر الانباء البرقية انه فرّ ملتجأً الى دار القنصلية الانكليزية .

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ومع ذلك فقد وجد في المجلس التمثيلي في ذلك الوقت عدد من النواب عارضوا مشروع المسيو دي كاي .

افليس المسيو دي كاي هو الذي وضع علينا شروط الديون العمومية كما وضعت في باريس ولم يرَ المجلس الماضي بدأً من المصادقة عليها ما دام الانتداب يصر على تنفيذها .

أوليس المسيو دي كاي هو الذي اوحى مرتين عند مروره في البلاد بتعديل الدستور ، بعد ان كان النواب قد وضعوه في بادئ الامر محترماً كبقية الدساتير ، وهل نسي الزميل ان التعديل لم يتم الا تحت ضغط التهديد الشديد؟

ومع ذلك فقد وجد في المجلس فريق من النواب يعارضون ارادة التعديل ولا يعبأون بالتهديد .

ثم من هو صاحب النفوذ الاكبر في الشركات الاجنبية ومن هو الذي يدافع عنها ويرغم البلاد على مشاريعها ، هل هو المجلس ام غيره ؟

نظن ان الزميل لا يتردد طويلاً في الجواب .

بل عسى ان يرى الوصيف العزيز من حادثة فقيد الوطن الامير فؤاد ارسلان ونيابة صورة عوكس في الانتخابات الاخيرة ، عبرة وذكرى .

ان المجلس يستحق الكثير من الانتقاد ولكن ليس كما انتقده المسيو دي كاي وتنّى عليه « الراصد » الاغر .

ميشال زكور

افراح الملوك

عرس ملك بلغاريا والاميرة جيوفانا الايطالية

في الخامس والعشرين من شهر تشرين اول الماضي احتفل في كنيسة القديس فرانسوا الاسيزي في مدينة « اسيز » بقران جلالة الملك بوريس البلغاري والبرنسيس جيوفانا الايطالية احتفالا ملوكياً ، فأقيمت الزينات في المدينة ووصل من روما في ثلاثة قطارات خصوصية ملك ايطاليا والملك بوريس والملك فرديناند ملك بلغاريا السابق واعضاء الاسرتين المالكتين في ايطاليا وبلغاريا وكبار موظفي البلاطين الملكيين فاستقبلهم في المحطة السنيور موسوليني والبرنس والبرنسيس دي بيامون وكبار رجال السلطتين المدنية والعسكرية ، فمروا بين صفين من الجنود وكان الجمهور على الجانبين يهتف لهم ثم سار موكب السيارات بين الجماهير الهاتفة يقل الملوك والخطيبين وحاشيتهما ورئيس الحكومة والوزراء ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب فوصل الى الكنيسة حيث جرت حفلة القران ، ثم ذهب الملوك والمدعوون الى دار البلدية حيث سجل عقد الزواج واقام بعد ذلك ملك ايطاليا والملكة مأدبة فاخرة في « فيللا » كوستانزي حضرها ثلاثمئة مدعو .

والملك بوريس طويل القامة نحيفها ولد في ١٨ كانون الثاني سنة ١٨٩٤ وماتت امه وهو بعد لم يتجاوز الخامسة من عمره وصعد الى العرش في اليوم الثالث من شهر تشرين اول العام ١٩١٨ بعد تنازل ابيه الملك فرديناند . وهو يعيش في قصر بسيط واقع في قلب صوفيا العاصمة البلغارية حيث يقضي معظم وقته . اما في الصيف فينتقل الى قصر صغير واقع على البحر الاسود .

يحيا الملك حياة هادئة بسيطة فمن عادته ان يستيقظ باكراً من النوم فيقابل سكرتيريه الخصوصيين ويتباحث معهما في شؤون القصر الملكي ثم ينصرف الى المطالعة او مباحثة وزرائه حتى الظهر . وبعد ان يتناول طعام الغذاء يقصد في سيارته الى املاكه في بلدة « فرانا » التي تبعد عن العاصمة مسافة عشرة اميال . ويجد الانسان في هذه الاملاك جميع انواع النباتات والاشجار التي استورد الملك فرديناند اضعافها من بلاد العالم الى بلغاريا . وقد ورث الملك بوريس عن ابيه حب الازهار ، وان اسعد اوقاته هي التي يقضيها في املاكه حيث يشتغل مع المزارعين كانه واحد منهم .

ويعود في المساء الى قصره فينظر في شؤون الدولة . وهو مولع بالموسيقى ولو انه غير موسيقي . وقد يذهب الى الاوبرا المحلية ، ولكنه يفضل ان يجلس في غرفته مستمعاً الى عزف احد افراد حاشيته على البيانو .

ان مائدة الملك بوريس بسيطة وهو يراعي الاقتصاد ليكون مثلاً صالحاً لشعبه نظراً للحالة الاقتصادية ، ولا يجلس معه حول مائدة العشاء غير واحد او اثنين من افراد بطانته .

ويخرج في آخر كل اسبوع في سيارته الى حدود مملكته وهو سائق ماهر وميكانيكي خبير . ولا يخرج في هذه النزهة للتسلية فقط ، بل لتفقد شؤون رعيته والاتصال بالفلاحين ومحادثتهم ومعرفة حالهم . وقد تولى جلالته مرة قيادة القطار المعروف في اوروبا باسم اكسبرس الشرق عند مروره في بلغاريا وهو محبوب من شعبه حباً جماً .

ويجيد جلالته اللغتين الفرنسوية والالمانية كابنائها ويلم الماماً طيباً باللغات الانكليزية والايطالية والمجرية والروسية

وقد بدأ التاريخ يسجل له حوادث ذات شأن خطير في حياته منذ كان في الثانية من عمره فقد حدث وقتئذ ان امه البرنسيس ماري لويس من اسرة بوربون والكاثوليكية المذهب اصرت على ان تكون عقود الزواج جارية تبعاً للعقيدة الكاثوليكية ونزلت الحكومة البلغارية عند ارادتها ، فاجرت تعديلاً خاصا في الدستور وكادت الحرب تنشب من اجل ذلك بين روسيا وبلغاريا .

ولكن حدث بعد وفاة القيصر اسكندر الثالث العام ١٨٩٤ ان تم التفاهم على ان يعتنق البرنس بوريس المذهب الارثوذكسي وقد اعلن اعتناقه لهذا المذهب بصفة رسمية يوم ١٤ شباط العام ١٧٩٦ وعلى اثر ذلك اعلنت جميع الحكومات اعترافها بولايته للعهد .

ويبلغ الملك بوريس التاسعة والثلاثين من عمره . اما الاميرة جيوفانا فتبلغ الثالثة والعشرين في ٢٣ تشرين الثاني .

السنيور دي كونها

رئيس المجلس الاعلى البرازيلي واحد كبار رجال الثورة التي انتهت باسقاط الحكومة الحالية والقبض على الرئيس السابق لويز وشنطون والسنيور دي كونها وهو الخلف الشرعي للرئيس المستقيل .

وقد جاء عن اخبار الثورة الاخيرة ان حركة جديدة في الصفوف الحكومية تنشطت لمقاومة الثورة الا انها قمعت في سانولو وريو ده جانيرو بعد خسارة نحو مائة من الانفس .

مكافأة الفضيلة والعلم

نهار الاثنين الواقع في السابع والعشرين من تشرين الاول احتفل سيادة المطران يوسف الخازن في كنيسة كرسيه دير سيدة البشاره في زوق مكايل بترقية حضرة الاب الفاضل يوسف رحمه كاتم اسرار غبطة البطريرك الماروني الى رتبة خوري اسقف وحضرته من خيرة الكهنة الموارنة علماً وادباً فنتقدم له اخلص التهاني وندعو له باطراد التقدم .

مهزلة الرسائل المضمونة

بقلم دون كيشوت

يظهر انه كلما اشتدت الازمة وفرغت الجيوب كثرت الرسائل المضمونة .

كانت الرسائل المضمونة في الماضي تنير الوجوه وتفرح القلوب فاصبحت اليوم ترجف . الارجل وتصك الاسنان .

كانت الرسائل المضمونة في الماضي عطيـة فاصبحت طلباً ، وكانت مـلأى بالدنانير فاصبحت فارغة الا من السخافات ، كانت نعمة فاصبحت نقمة ، وكانت «شيكاً» فاصبحت قصيدة !

كان مرسل الكتاب المضمون يستحق الصلاة عن نفس موتاه فاصبح يستحق اللعنة عليه والصفع احياناً !

يا له انقلاباً غريباً ، يا له انقلاباً هائلاً ، في حكومة الرسائل !

اصبحنا اليوم ، اذا شئنا ارسال قصيدة او مقـالة او رواية الى ادارة جريدة ، نبعث بها اما « متكسة » واما مضمونة ، اما الضربة فتقع على الجريدة في كلتا الحالتين .

واذا شئنا اظهار احترامنا لاديب ارسلنا اليه كتاباً مضموناً يحتوي على طلب قصيدة او مقالة عوضاً عن «شيك» او ثلاثين ليرة بنكنوت فيجعل يجري على قدميه لاهثاً ، تعباً ، عرقان في حمـارة القيظ او تحت المطر الشديد حتى يصل الى ادارة البريد — وقد تكون بعيدة — ولا تسل عما يقاسيه في اثناء جريه من انواع الاضطرابات النفسية ، فتارة يقول « مئة دولار ولا ريب » وتارات يخيل اليه ان هناك قصيدة او مقالة او رواية ، والطفران المفلس يفكر دائماً في الشر ، فتصطك ركبتاه ويخفق قلبه وينقطع حيله !

اضطرابات نفسية خبرتها بنفسي ، وخبرتها مرات عديدة حتى اصبحت ارتجف واذعر كلما سمعت برسالة مضمونة .

اصغ الي لاحدثك عن المرة الاخيرة :

كنت في الجبال ، فجاءتني كلمة من جريدة « المعرض » تقول ان لي رسالة مضمونة في ادارة البريد يجب علي ان اسرع لاستلامها او تضطر الادارة الى ارجاعها لمرسلها ، فهرولت ! . . . لا اصف لك كيف هرولت لئلا تضحك حتى تموت فيخسرك المجمع البشري .

وصلت الى « المعرض » في الساعة الثانية عشرة فوجدت اعلامين من ادارة البريد ينبئانني برسالة مضمونة ، الا ان ادارة البريد كانت مقفلة في تلك الساعة وكان ينبغي لي ان انتظر الى الساعة الثالثة .

مدة طويلة ! لا بأس سانتظر . . . وانتظرت ، ولكن على احر من الجمر !

— كم الساعة يا ؟ . . .

— هي الثانية عشرة والنصف .

لا تزال امامي ساعتان ونصف ساعة ، فاخذت اتمشى ذهاباً واياباً محدثاً نفسي بما يلي : « هذه المرة لن اعيد المبلغ كيف كان الامر . نحن في ايام صيف وجيبي احوج الى المال من نفسي الى الكبرياء الفارغـة ! (لا يخفـَ انني ارجعت مرة ثلاثين ليرة جاءتني في رسالة مضمونة) لا . . . لن اعيد المبلغ ولو كان من عدوي ! اتراها من هنـا ام من اميركا تلك الرسالة ؟

— كم الساعة يا ؟ . . .

— هي الواحدة الا عشرين دقيقة .

« لتكن من حيثما تكون ، فلن ارجع المبلغ ! . . .

ولكن . . . عرفت من اين الرسالة : انها ولا ريب من احد الاغنياء او الحساسين الذين رسمتهم ريشتي في الجريدة

أأرجع المبلغ ام ابقيه ؟ أرجعه . . . ابقيه . . . أبقيه ، ارجعه . »

— كم الساعة يا . . .

— هي الواحدة تماماً .

يبقى امامي ساعتان . . . مدة طويلة . . . هات نارجيلة يا ابا حسن .

— حاضر !

— وفنجان قهوة .

— بامرك !

« لا . . . لن ارجعه ، ولو كلفني ذلك حياء الجبين ! حان لمهزلة « الارجاع » ان تقف عند حد ! »

ثم انصرفت الى نارجيلتي مضيعاً افكاري بامور شتى ، وبعد هنيهة صرخت :

— كم الساعة يا . . .

— هي الثانية والخمس دقائق .

— قربنا . . . يبقى امامي ساعة الا دقائق خمساً . . غيّر النارجيلة يا ابا حسن وهات فنجان قهوة آخر .

— حاضر ، بامرك .

ومرت الدقائق وتلتها الدقائق وعقبتها الثواني وانـا جالس الى نارجيلتي افكر تارة واضيع افكاري اخرى ، وبعد هنيهة صرخت :

— كم الساعة يا . . .

— هي الثالثة الا عشرين دقيقة .

فهبط قلبي في صدري وارتجفت ركبتاي وشحب وجهي ولماذا لان المفلس يفكر دائماً في الشر : قد يكون هناك خمسون دولاراً او مئة او خمسون ليرة سورية ، وقد يكون هناك . . . اعوذ بالله ! قصيدة او مقالة

وهببت من مكاني فمرقت كالسهم امام احد المحررين صارخاً : كم الساعة يا . . . وقبل ان اسمع الجواب كنت في الشارع .

كان الحر شديداً والمسافة طويلة ، الا اني لم اعبأ بهما ولما دنوت من ادارة البريد نظرت الى السماء وقلت لاحد القديسين ، لميخائيل اظن ، لا اذكر تماماً : « لك مني نصف ليرة ، لا بل ليرة كاملة اذا حققت احـلامي » ثم جمعت اصابعي بعضها الى بعض وضربت بها صدري ضربات متتابعة وصرخت : « يا قديسة تاريزيا . . . يا قديسة تريزيا الطفل يسوع ، اعدك بان ارتدع عن ارتكاب الخطايا من الان فصاعداً فاجعلي ان يكون هناك بنكنوت ، اليوم صيف وتعرفين اني بحاجة الى الدراهم » .

ودخلت الى الادارة متكلفاً عدم الاكتراث ، وما هي ان خارت عزيمتي وانقلبت توسلاتي الى تهديد عندمـا فضضت الرسالة المضمونة فوجدت فيها كلمة من احـدهم يطلب فيها قصيدة مني .

ماذا اقول . . . ألوم المرسل ام الحكومات في العالم ؟ ألوم الاثنين ، المرسل لانه غبي ، والحكومـات لانها لا تنتبه الى ما في الرسائل المضمونة من السخافات المتعبـة احياناً . . .

يجب على جميع الحكومات في العـالم ان لا تكفل الرسائل الا اذا تحققت ان فيها دراهم رفقاً برعاياها ، التي كثيراً ما ينكب افرادها بمثل ما نكبت .

دجاجة ام شحرور ؟

سؤال الى قراء المعرض

نروي هنا قصة فكهة ، الا انها ذات مغزى يدعو الى شيء من التفكير ويجر الى بحث المشاحنات الزوجية واننا نترك لقرائنا ان يعلقوا عليها بما يرتأون .

روي ان رجلاً كان يضرب امرأته مرة في يوم معين من كل سنة فيتعـالى صراخ الزوجة حتى يملأ القرية ويتسارع الجيران الى منزل ذلك الرجل فيردونه عن زوجته ويعودون بعد ان تهدأ ثورة الخصام بين الزوجين ولكن دون ان يفهموا له سبباً .

وكانت هذه الرواية تتمثل من جديد كل سنة حتى تعجب اهل القرية من هذه الحفلة او « القتلة » السنوية ولما استقصوا الاسباب علموا ان هذا الزوج في السنة الاولى من زواجه جاء معه مرة طيراً ودفعه الى امرأته قائلاً : اطبخي لنا هذه الدجاجة .

فنظرت الزوجة الى الطير وقالت ببساطة : هذه ليست دجاجة بل شحرور .

فاغتاظ الزوج لهذا الجواب وجرى بينه وبين زوجته حوار طويل ، هو يقول دجاجة وهي تقول شحرور حتى عيل صبر الرجل فقام اليها حانقاً وانهال عليها يضربها .

ومرت على الحادث شهور والزوجان ينعمان في احسن حياة الى ان كان ذات مساء فاذا الزوجة تقول لزوجها :

— اتذكر انـه في مثل هـذا اليوم من السنة الماضية غضبت علي وضربتني بسبب الشحرور

فتنفس الرجل الصعداء وقال لها :

— ها نحن عدنا الى نغمة الشحرور ، قلت لك انها دجاجة وضربتك بسبب عنادك وما زلت تقولين شحرور ؟

— هو شحرور وليس دجاجة .

— لا بل هو دجاجة .

وتمادى بهما الحوار بين دجاجـة وشحرور حتى فار دم الزوج فقام الى زوجته يضربها ، واخذت الزوجة تصيح وتصرخ فتراكض الجيران واعيدت رواية العام الماضي .

وهكـذا ظل هذان الزوجان طيلة حياتهما يعيدان تمثيل الرواية في التاريخ نفسه من كل سنة .

ولم تستطع المرأة ان تفـكر في قصة الشحرور والدجاجة ، وذكرى الحفلة السنوية دون ان تنكب «بالقتلة» الا بعد وفاة زوجها .

فما رأي القراء في هذه الحادثة وماذا يعللون تكرارها ومن هو الذي يجعلونه مسؤولاً في هذا التكرار كل سنة : الزوج ام الزوجة ؟

المعرض في الاديرة « ٥ »

دير على انقاض معابد وثنية

لماذا سمي دير الرهبان في جبيل دير البنات : مصيف بنات حاكم بيبلوس : الشيخ سمعان الدحداح يفرض على الرهبان واجب اضاءة شمعتين وذبح ديك احتفالا باستقبال كل فرد من الاسرة الدحداحية

ان الرهبان في مجموعهم طيبو القلب ، كثيرو الثقة بالناس ، ولكن ليس بجميع الناس ، بل بالذين يستخلصونهم . واذا استخلصوا انسانا ائتمنوه عـلى اسرارهم واسترسلوا مطمئنين في محادثته عن شؤونهم حتى الخاصة منها . انهم لا يعرفون سبيلًا الى المداهنة ، وانما هم صريحون في اقوالهم وافعالهم ، بعيدون بسبب حياة العزلة التي يعيشون ، عن شرائع المجتمع وتقاليده ومنها ما يوجب على الحر في كثير من الاحيان ان يصادق عدوه ، ويخادعــه ، ويظهر له غير ما يضمر .

قد ينظر الناس الى هذه الصراحة الفطرية في سكان الاديرة بغير عين الرضى ، وقد يعدونها وخيمة العاقبة عليهم . فالناس ان يفعلوا ذلك وان يفضلوا المداهنة على الصراحة . اما انا فاذا اما احترمت راهباً فمن اجل صراحته ، ومن اجل جهره بعدم مداهنة عدوه . انني امقت مقتاً شديداً ذلك الماكر يتقرب منك ما دام في حاجة اليك ، فاذا سنحت له الفرص طعنك في ظهرك ، ثم جاء يجاملك ويجالسك ويأكل طعامك .

ليست هذه الصفة من صفات الرجولة في شيء !

عندي ان الصراحة هي من خلق القوي ، والرهبــان جمعية قوية مادياً وادبياً ، وهي قوية ايضاً بسواعد افرادها فبين الرهبان ابطال عضلات . اسمع قصة هذا القسيس :

القس انطون الخازن رجل ربعة القامــة ، ادهش الكثيرين بقوته الجسدية ، فهو هرقيل ثان . ومما يؤثر عنه انه تمنطق مرة بحزام ضابط من الجلد ، وشده على وسطه ، ثم تنفس ، فاذا بالحزام على متانته يتقطع ويصبح حزامين !

سمع مصارع بيروتي بشهرة القسيس الخازني ، فقصد اليه في دير مار يوسف البرج القائم على رابية فوق نهر الكلب . فلما وصل الى المقاهي سأل عن مقر الراهب ، فقيل له انه في ديره . فمشى اليه ، فالتقاه في الطريق القس الخازني نفسه ، وكان المصارع لا يعرفه معرفة الوجه ، فسأله عن القس انطون وعما يريد منه . فقال :

— اريد ان اماسكه ، وهو يعني ان « يكابشه » .

فقال القسيس : انا اخ في خدمته فان شئت نازلتك بالنيابة عنه . فاذا غلبتني كان لك امل كبير بغلبته ، والا فاكون قد وفرت عليك عناء الصعود الى الدير .

فقبل المصارع البيروتي بالرهــان وكانت بين الاثنين مماسكة فاز فيها القسيس على خصمه وكاد ان يكسر له ذراعه . فقال المصارع :

— اذا كان هذا فعل الاخ فما عساه يكون فعل الراهب ؟

وعاد على عقبيه الى بيروت !

*

انا : لماذا سمي ديركم في جبيل دير البنات ؟ هل قطنه قديماً راهبات وانشأن فيه مدرسة للبنات ؟

الرئيس العام : تتناقل الالسن بشأن هــذه التسمية اسطورة قديمة لا اعلم مقدار صحتها التاريخية . تقول الاسطورة ان هذه الرابية التي يقوم عليها الدير كانت قديماً متنزهاً ، وكان حاكم جبيل الفينيقي يرسل بناته للنزهة فيه . وفي رواية ان هذا المكان كان مصيفاً لبنات الحاكم وكان يسمى « دار البنات » فحرفت كلمة « دار » وانقلبت مع الايام الى « دير » ، والله اعلم . على ان الحقيقة الراهنة هي ان بيبلوس اشتهرت في التاريخ القديم بانها كانت مدينة دينية ، وكانت غنية بالمعابد ، تدل على ذلك الآثار المكتشفة فيها حتى اليوم ، ففي ديرنا وحده كان يوجد ثلاثة معابد وثنية . احدهــا لفانوس آلهة الجبال ، والثاني لادونيس ، والثالث لجوبتير . وقد قيل ان المعبد الاخير اقيم في الحقيقــة « لنبتون » اله البحر وليس لجوبتير . وعندي ان هذا الرأي يرجح عــلى سواه فان جبيل كانت ميناء بحرية وبديهي ان يقيم القدماء فيها معبداً لاله البحر .

« ذكرت لك اننا عثرنا في الدير على ثلاثة معابد وثنية وازيد على ذلك اننا عثرنا ايضاً الى جانب هذه المعابد عـلى مغاطس حجرية مستطيلة الشكل لا يبعد ان يكون القدماء قد استعملوهــا للاستحمام . ولكن من اين كانوا يأتون بالماء والينابيع حولنا مفقودة وليس ثمة آثار تدل على امكان جرها من مكان بعيد او قريب ؟؟

انا : الا تزال هذه المغاطس موجودة في الدير ؟

— لا ، لقد وجدناها محطمة لا تستحق الاحتفاظ بها كآثار قديمة » .

*

يذكر التاريخ ان الامير يوسف الشهابي كان حاكمــاً على مقاطعة جبيل في الجيل السابع عشر ، وكان المتاولة في ذلك العهد يناوئونــه ويحرجون موقفه ، وكان بالرغم من اسلامه شديد الميل الى مساعدة النصارى . وقيل انه تنصر ولم يعلن نصرانيته .

تضايق يوماً من كثرة اعتداءات المتاولة وتحظيرهم على غيرهم احتذاء الحذاء الاحمر ولبس العباءة القصبية وتعمدهم غير هذا من انواع الاستبداد والعسف التي تعود القوي ان يتلذذ بها في معاملة الضعيف . فاستشار الامير يوسف رجاله في امر الحالة وكان بين اعوانه سعد الخوري فاشار عليه بتمليك الرهبان بعض الاراضي والعقارات فيساعدونه على خصومه . ففعل الامير بنصيحة مستشاره وملك الرهبان دير البنات وجميع الكنائس الموجودة في بلاد جبيل . وكان في اول الامر يقدم للرهبان الذين اقاموا في « الانطوش » الطعام فيرسله اليهم من مقره في القلعة . ولكن هذه الحالة لم تلائم الحياة الرهبانيــة فتوسلوا اليــه ان يستبدل الطعام بالمال ، ففعــل وخص « الانطوش » بسبعين غرشاً شهرياً . ورأى بعد ذلك ان يخص الجامع بنصف هذا المبلغ ففعل ايضاً .

« اما لفظة « انطوش » فيونانية وهي تعني بيت الضيافة . والانطوش في المدن بمثابة الفندق . فالرهبان الذين يقصدون الى المدن لقضاء حاجة ينزلون فيه ضيوفاً بدلا من الفندق حيث يكثر العلمانيون من الجنسين . وهو اليق بمقــامهم الديني من كل مكان آخر » .

*

اما حديث هبة دير البنات للرهبان فطريف . وقصته ان الامير يوسف الشهابي لم يشأ ان يتظاهر بمساعدة الرهبان والعطف عليهم اكثر من سواهم ، فوهبهم الدير بواسطــة الشيخ سمعان الدحداح . وقــد جاء في نص الصك الذي تحول بموجبه الدير الى الرهبانية البلدية ، وهو نص وضعه الشيخ الدحداحي : « ان على الرهبنة ان تقبل رهباناً من بيت الدحداح » وجاء في التقاليد التي لم يعد معمولا بها اليوم انــه اذا زار شيخ دحداحي دير البنــات اضيئت لاستقباله شمعتان وذبح . . . ديك !!

جوابر

في العدد القادم : دولة في قلب دولة .

اقدم كتاب مطبوع في العالم

ان اقدم كتاب مطبوع في العالم هو التوراة التي طبعها المسيو غوتنبورج سنة ١٤٥٣ ولم يطبع منها سوى عشر نسخ ، وقد بيعت احداها عام ١٩٢٦ للمسيو « فولمر » بـ (٦٢٦٩٠٠٠٠) فرنك ، والمسيو مولمر هو من غواة الكتب القديمة ولديه منها عدد وافر يبلغ نحواً من ٣٠٠٠ كتاب . وقد جاء في انباء الولايات المتحدة ان هذا الغاوي قد تنازل عن مجموعته هذه للحكومة واشنطون لقاء مبلغ ٣٧ مليون وخمسمئة الف فرنك .

*

فضول وبلادة

سأل احد المارين نوتياً عائداً الى مركبه وهو يضحك فرحاً .

— ما الذي يفرحك ايها الرجل ؟

— انني ذاهب في رحلة بحرية اذا حالفني التوفيق عدت منها وانا صاحب ثروة كبيرة .

— ارجوك ان تقول لي كيف مات ابوك ؟

— في البحر غرقاً !

— وجدك .

— ايضاً !

— اذن كيف تجرأ على النزول الى البحر بعد هذا ؟

— الحق معك . ولكن قل لي انت بدورك كيف مات ابوك ؟

— مات في سريره .

— وجدك ؟

— ايضاً !

— اذن كيف تجرأ بعد هذا ان تتمدد على السرير كل ليلة ؟

*

في الكازينو

الاول — احب ان اسكر ، وبالرغم من المشروب الذي شربته فانا لا احس بالسكر ، ما العمل ؟

الثاني — ليس امامك الا ان تنتظر الفاتورة .

فوز جديد في عالم الاختراع

الاستاذ جورج كلود الفرنسي يخترع طريقة لاستخدام قوى المياه البحرية

يعود تاريخ هذا الاختراع الى ١٥ تشرين ثاني من العام ١٩٢٦ حين عرض الاستاذ جورج كلود وزميله « بوشرو » شكل اختراعهما امام اكدمية العلوم في باريس وقد استعانا في وقته لشرح اختراعه بآلة صغيرة تدور بقوة الماء دون ان يكون فيها موقد للنار .

واعيدت التجربة نفسها في بلجكا العام ١٩٢٨ وكانت هذه المرة بواسطة ادوات مجهزة تجهيزاً اوسع واكمل من المرة الاولى وعلى قوة توازي قوى سبعين حصاناً فجاءت نتيجة التجربة محققة لآمال المخترع ومشجعة له على اقتحام التضحية والصبر على الزمن بثبات واقدام عظيمين حتى رأيناه في هذا العام يخرج اختراعه الى حيز الوجود ويضعه موضع العمل .

وفي الصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام يظهر الاستاذ جورج كلود صاحب الاختراع امام الانبوبة الضخمة وهي نموذج من الانابيب التي مدها الى البحر ويبلغ طول الواحدة منهـا كيلومترين وقطر دائرتها مترين .

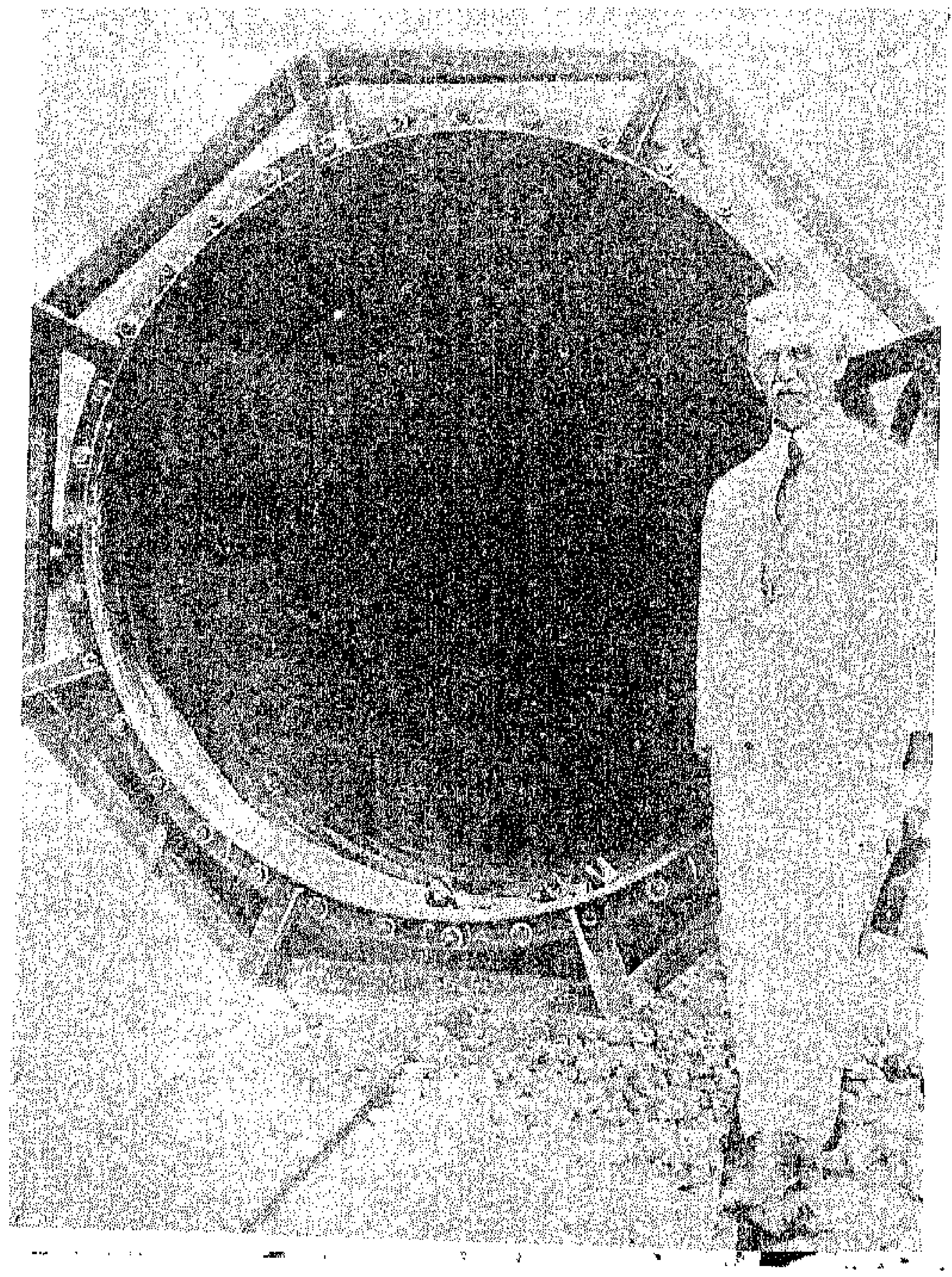

قوة جديدة من قوى الطبيعة يتسلط عليها الانسان

الاستاذ جورج كلود : وقد ظهر واقفاً امام الانبوبة الضخمة وهي انموذج من الانابيب التي اعدها لجر مياه البحر واستخدامها حسب اختراعه الذي نشرحه بايجاز في كلمتنا المنشورة الى جانب هذه الصورة .

وقد اختار الاستاذ كلود شاطئ مدينة « ماتنزاس » من مدن كوبا لتحقيق اختراعه بصورة عملية .

وهو اختراع يقوم على استخدام حرارة مياه البحر وينظر اليه كالوسيلة الوحيدة لايجاد هذا الينبوع من القوى المحركة التي تساعد الانسانية في المستقبل على الاستغناء عن الفحم والبترول .

ولما كانت مياه البحر الحارة على درجة ٢٥ سنتيغراد لا تطلق تحت ضغط الهواء غير القليل من البخار لذلك رأى المخترع ان تمر هذه المياه في طريقها ضمن الانابيب بمرجل كبير قام فيه فراغ من الهواء يقاس بمعدل ٣ — ٣٠٠ وينتهي المرجل بجهاز للتجميد تبرده مياه على درجة خمسة سنتيغراد .

وبهذه الطريقة يتولد مجرى بخاري يندفع بقوة الغليان الى مخزن التبريد وتبلغ سرعة البخار المندفع من المرجل ٥٠٠ متر في الثانية وهي سرعة اذا اضيف في طريق المسافة التي تقطعها جهاز « الدولاب البخاري » تولدت منها القوة المحركة وهكذا يجد الانسان نفسه امام الحركة الدائمة بفضل هذا الاختراع الذي يلخص بان تشرق الانابيب مياه البحر وهي على درجة ٢٥ سنتيغراد فتمر المياه في المرجل الذي يحولها الى بخار يندفع فيحول القوى المحركة ثم يتبرد ويعود الى البحر وهكذا دواليك .

ولا بد من الاشارة الى صلابة الاستاذ جورج كلود وتجلده الطويل على ضروب الصعوبات وانواع الفشل التي اصيب بها في اثناء دروسه وتجاربه .

ويعد اختراعه اليوم من اعظم الاختراعـات التي ستؤمن للعالم استخدام قوة جديدة من قوى الطبيعة كانت حتى الان فوت يد الانسان .

فكاهات

القاضي — ما هي صنعتك ؟

المتهم (بعد تفكير طويل) — امرأتي غسالة .

*

الام (لولدها) — اذهب يا زوزو وقبّل جدتك واذا لم تفعل ارسلك حالا الى النوم .

الولد — بونسوار ماما انا ذاهب الى النوم .

*

المعلم (لتلميذ) — الناس يأكلون لحم الحيوانات ولكن ماذا يفعلون بالعظم ؟

التلميذ — يضعونه على جانب الصحن .

الجنس اللطيف في ادوار حياته

وكما تتطور النبتة في ادوار نموها منذ ظهورها فوق وجه الارض الى ان تصبح شجرة وارفة الظلال او خشبة مجردة الاغصان هكذا الانسان يمر في ادوار حياته وهو عرضة لكثير من التطور .

على ان تطور الانسان لا يقتصر على ما نراه من نمو في اعضاء جسمه او تبدل في شكل وجهه فهناك عمل للسنين تعمله في نفس الانسان فتبـدل من ميوله وشعوره ، وتغير بتغير العمر ذوقه وخلقه . هكذا قال احد علماء النفس في كلمة جعلها مقدمة لوصف الجنس اللطيف في ادوار حياتـه وما يتعاقب على نفس الانثى من تبدل في الميول والاخلاق والشعور .

والى القارئ ما كتبه هذا العالم قال :

لا حاجة الى التكلم عن طفولة الانثى فهي في هذا الدور لا تفكر الا بالرضاع ومصاصة الحليب .

الا انها تتميز من السنة السـادسة بظهور روح الغنج فيها ممزوجاً الى شيء كثير من حب الذات . ومن سن ١٤ الى ١٦ يسودها الاعجاب بالنفس وحب الظهور .

ومن ١٦ الى ٢٠ يظهر فيها الميل الى التواضع في قليل من التثاقل البليد .

من ٢٠ الى ٢٥ يعود الاعجاب بالنفس الى الظهور بعد احتجابه ولكنه في هذه المرة يتصف بالكبرياء العلمية .

من ٣٢ الى ٤٠ يسيطر على النسـاء المتزوجات شعور الامومة وعلى العازبات تمـاد في الغنج الى شيء من الشهوة الغرامية .

من ٤٠ الى ٥٠ يجيء دور الكبرياء الحادة وشدة الاهتمام بالزينة .

فاذا مرت الخمسون كان عهد التبرج والتعطر الذي تبذل فيه الغوالي رداً لهجات الشيخوخة . واذا مرت الستون عمدت صاحبة هذه السن الى الحرص على واجبات الجسـدة وحقوقها .

*

طلاق الممثلة بولا نغري

قررت الممثلة السينمائية المشهورة بولا نغري مطلقـة رودولف فالنتينو وزوجة البرنس سرج مدفياني منذ سنة ١٩٢٧ ان تطلق زوجها الحالي ، وقـد قدمت بذلك طلباً الى المحاكم في باريس وهي تنتظر بفارغ الصبر صدور الحكم في دعوى هذا الطلاق .

اما اسبابه فلا تزال مجهولة . على ان الجرائد الاميركية تزعم ان بولا نغري اثار غيرتها تحبب زوجها الامير الى المغنية الاميركية المشهورة ماري ماك كورميك اثناء اقامتها مؤخراً في باريس ، وهذا التحبب « على عينك يا تاجر » هو الذي يحملها الان على طلب الطلاق .

والمغنية ماري ماك كورميك حسناء اميركية لها شهرتها العظيمة في مدينة شيكاغو .

من غرائب بلاد الصين

كيف يخطبون ويتزوجون : لازواج للارامل
حفلة انتحار الارامل

ان العادات المتبعة في الزواج عند الشعب الصيني قد توارثوهـا منذ اربعة آلاف وسبع مـائة سنة عن ملكهم « فوهيه » الذي اوجدها واوجد معها بعض القوانين المتبعة الى اليوم .

كان الصينيون قبل ذلك لا يتزوجون الا بالبنات السبايا من اعدائهم في الحروب والغارات التي كانوا يعلنونها بعضهم على بعض والزواج في بلاد الصين امر اجباري لا بد منه فان عدد الذين وصلوا الى العشرين من سنيهم ولم يتزوجوا نادر جداً وهم يعـدون الرجل الذي يموت دون ان يخلف نسلاً خائناً لوطنه ولامته وقد رسخ هذا الاعتقاد في عقول العامة على ان قصد الذين اذاعوه لم يكن سوى اكثار النسل وزيادة عدد سكان البلاد ولا يجوز للرجل في الصين التزوج باكثر من امرأة ، ولكنه يقدر على تطليقها اذا لم تلد له اولاداً .

واذا اراد الشاب الزواج ارسل ابواه الى والد الفتـاة التي يختارها رجلاً غريباً عنهما فيخاطب والد الفتاة بامر الشاب فاذا وافقه على عقـد الخطبة ، ارسل الخطيب الى خطيبته بعض التحف الثمينة والهدايا الجميلة ، وبعد ذلك يكتب والدا الفتى والفتاة او الوكلاء عنهما صكاً يذكرون فيه ما يكونون قد اتفقوا عليه من الشروط الخاصة بهذه الزيجة ثم يحضرون العرافين لاخبارهم عن طالع الخطيب والخطيبة فاذا بشروهم بالخير تمت مسألة الزواج والا فتفسد ويصبح صك الخطبة ملغياً .

وهناك اعتقادات وعـادات كانت ولم تزل شـائعة ومؤداها : اذا سرق شيء من بيت الخطيب او الخطيبة او كسر شيء بعد الاتفاق على الزيجة بثلاثة ايام تشاءموا من هذا الحادث وصرفوا النظر عن تزويج الفتى بالفتاة ، واذا لم يحدث شيء من هذا القبيل ارسل والد الفتى الى والد الفتاة مقداراً من الحلوى الطيبـة وكتـاب تودد وارفقها بخنزير صغير حي . وبعد ذلك يكتب الخطيب شروط الزواج في قطعتين من الورق يحفظ احداهما عنده ويرسل الاخرى الى الخطيبة مربوطة بشريطين من الحرير الخالص ويلصق بالقطعة التي يحفظها عنده رسم ثعبان ميت !

ولما يقترب ميعاد حفلة الزواج يحضر المنجمون الذين يعينون بواسع علمهم اسعد السـاعات للزواج فاذا جاءت الساعة التي انتخبوها توجه احد انسبـاء الخطيب الى بيت الخطيبة واركبها عربة ذات لون احمر ونقلها الى بيت الخطيب وفي الطريق تتقدمها الموسيقى وبعض المنشدين ويظل الموكب سائراً حتى باب دار العريس ، فتقترب منها امرأتان تحملان كيسـة من (الفحم) وقطعة من الحديـد المحمى في النار دلالة على اشتداد نار الغرام في قلب العريسين فتلقي نظرة عليها ثم تكمل سيرها الى داخل الدار وبعـد ختام حفلة العقد تسجد العروس امام زوجها وتنظر الى وجهه لاول مرة دون ان تنبس ببنت شفة فيأخذها من يديها ويدخلان حجرتها الخاصة فيبدلان ملابسهما ثم يخرجان الى غرفة الطعام وبعد ان يتناولاه يقومان الى ردهة هيئت على شكل معبد يمثل بعض الالهة فيقفان امامه طالبين دوام سعادتهما وفي تلك الغضون يأخذ الضيوف بالانصراف مارين امام العروسين داعين لهما بالرفاه والتوفيق .

لا زواج للارملة

اذا مات زوج المرأة في الصين فـانه من العار عليها ان تفكر بالزواج ثانية ، والاسر الكبيرة ذات الثراء تحافظ على هذه العادة كل المحافظة ، اما الفقيرات فان احوالهن المادية تضطرهن الى الزواج ولا يعد عملهن على شيء من مخـالفة التقاليد الا ان المرأة التي تتزوج للمرة الثانية لا تركب العربة الحمراء بل تركب عربة ذات لون اسود دون ان يتقدمهـا جوق الموسيقى والمغنون .

انتحار الارملة

ويرجح بعض النساء الاسر الكبيرة الانتحار على الحياة بعد وفاة ازواجهن ، ومن النساء الارامل من يرجحن الموت على الحياة ، فتعلن رغبتها في الانتحار بعد وفاة زوجها والتي تقدم على مثل هذا يعظمها الشعب الصيني غاية التعظيم ويجرون لها حفلة رائعة . . .

فالراغبة في الانتحار تجلس على خشبة مزينة بالازهار وتلبس افخر ما عندها من الملابس ، وتمر في الاسواق راكبة عربة بيضاء يواكبها عدد كبير من اقاربها واترابها يذيعون حولها خبر عزمها على الانتحار في اليوم التالي ، وهم يعتقدون ان التي تنتحر ، تلاقي زوجها في دار الابدية !!!

وفي اليوم التالي تتوجه المرأة الى المعبد وتصلي ثم تصعد الى مكان مرتفع قد اعدوه لها ، فتلقي منه التحية على الذين حضروا لتشييعها ثم تنزل وتجلس مع اقاربها الى مائدة حوت اطيب المآكل ثم تاخذ والدتها باعطائها بعض الوصايا عما يجب عليها فعله فيما لو حظت بزوجها في دار الخلود ! . . ثم تنهض وتصعد عائدة الى المحل المعد لها ، فتضع حبل المشنقة في عنق نفسها بيدها وبعد ان تقدم شكرها للذين حضروا (الحفلة) ترفس السلم الذي صعدت عليه الى المقصلة برجلها فتبقى معلقة بين الارض والسماء الى ان تفيض روحها ، فينزلونها ثم يذهبون بها فيدفنون جثتها بجانب جثة زوجها ويقطعون المشنقة قطعاً صغيرة ويوزعونها على الحاضرين للتبرك بها ! . .

والتي تنتحر بهذه الطريقة (المقبولة) عندهم يكتبون تاريخ انتحارها واسبابه على قطعة من الرخام الابيض ، ويضعونها في آخر معبد حلت فيه قبل يوم انتحارها تخليدا لذكرها ! .

سليم الحبالي

علم قواعد الحياة الاجتماعية

يرث الشرقي عن والديه واهله قواعد الحياة الاجتماعية ، او يقلدهم في ما يذهبون اليه في علاقاتهم مع اصدقائهم ، في حين ان الغربي يرث عن والديه هذه القواعد ويقلدهما فيها ويزيد عليها ما يكون قد اكتسبه من المطالعات والمعاشرة وكثيراً ما يحدث ان تختلف اختلافاً كبيراً قواعـد الحياة الاجتماعية في عصر الاب عنها في عصر الابن .

وانه من البديهي ان تختلف ، فلكل جيـل نزعات وحاجات غير التي شعر بها الجيل السابق . وقد وضع الكاتب الفرنسوي « بول ريبو » كتاباً طريفاً في علم قواعـد الحياة الاجتماعية العصرية شرح فيه بجرأة وصراحة مـا يجب عمله على الانسان امرأة كان او رجلاً ، ازاء اخوانه واصدقائه ومعارفه . وقد بنى علم هذه القواعد على اساس الحيـاة الحاضرة بقطع النظر عن الاديان وقواعد الحياة الاجتماعية القديمة .

فقد جاء في فصل الزواج انه من العبث مكافحة هذا التراخي في الاداب ، السائد العلاقات الزوجية ، وهو يرى ان دواءه الناجع ان تترك الحرية للشبان والشابات يتفاوضون في امر زواجهم بعضهم مع البعض الاخر حتى اذا اتفقوا على نتيجة راهنـة استشاروا الوالدين استشارة صورية . ولكنه يوجب على الخطيبين الفحص الطبي قـبل الزواج ويعده اساساً متيناً تقوم عليه سعادتهما وسعادة ذريتهما في المستقبل .

وهو يرى ان ينصح الاب ابنته ويطلعها على ما ينتظرها في بيت زوجها ليلة الاكليل ، وان تنصح الام ابنها فتنبهه الى واجباته نحو زوجته ، ويذهب في تأييد هذه النظرية مذهباً يقرب من المعقول ، بل هو الحقيقة عينها ، فيقول ان الاب اصلح من الام في القيام بهذه المهمة لدى ابنته وكذلك الام هي اصلح من الاب في ارشاد الابن . فهي قد اجتازت هـذه المرحلة الشاقة وتعرف اكثر من الاب ما ينفر العذراء من زوجها وما يجب ان يعمله الزوج ليتدارك نفورها .

ولهذا الكاتب رأي في الغيرة يبدو غريباً الا انـنا نذكره هنا ليكون موضوع بحث القراء في احاديثهم فهو يستهجن الغيرة ويقول اذا شـك الزوج او الزوجة في حب رفيقه واخلاصه فيجب ان لا يقيم الارض ويقعدها ، فانه بدلا من استمالة الزوج الشارد يزيده تشريداً وينغص على نفسه الحياة على غير طائل ، بل عليه ان يكون غفوراً ، فاعمـال البشر وشهواتهم ونزعاتهم تتطور ولا شيء في حياة الانسان دائم ثابت فالحكمة تقضي في هـذه الحال الانتظار وما انتظر امرؤ امراً الا ناله .

ومتى عاد الزوج الشارد او الزوجة الخائنة الى الحظيرة كانت سعادتهما اكبر منهـا يوم اكليلهما واثبت . ثم جاء النسيان فمسح باصابعه التذكارات المؤلمة الماضية وعاد الصفو الى الحياة العائلية المنظمة .

اما الفضائل الكبرى فان « بول ريبو » يتكلم عنها في لهجة تدل على عدم احترامه اياها ، لا سيما متى كانت من الفضائل التي لا يتاح لصاحبها في هـذا العصر ممارستها الا كان عرضة للسخرية .

الشاب الاديب يوسف منصور نعمه وعروسته الآنسة المهذبة ماري كريمةالوجيه حبيب افنديلطيف فنهنئهما بزفافهما السعيد ونتمنىلهماحياة الرغد والتوفيق .

في بلاد الذهب والنار والسيف

الحرب تحت القناع الاسود

كاتب افرنسي يتكلم عن اسرار الامبراطورية العربية
لورنس وفيلبي سياستان لمصلحة واحدة
غداء على مائدة « صانع الملوك »

تحت هذه العناوين الخلابـة نشرت احدى الصحف الفرنسوية سلسلة مقالات للكاتب الفرنسي « كزافيه ده هوتكلوك » تكلم فيهـا عن رحلة طويلة انتهت به الى البلاد العربية حيث تجمعت لديه معلومات هامة عن اسرار القضية العربية في مختلف ادوارها ، وشتى اقطارها ، ويعتقد الكاتب انه أول من اماط اللثام عنها وها اننا ننقل لقراء المعرض اهم ما ورد في فصول هذه الرحلة من الكلام عن اسرار السياسة التي ادارت وتدير باصابعها الخفيـة حركة الممالك العربية قال الكاتب :

*

خمسة اشهر قطعتها من حياتي الغالية ضارباً في مجاهـل الارض متنقلاً بين اسيا وافريقيا واوروبا ، ولقد كان للحظ — اله الصحافيين — يد بيضاء على رحلتي هذه بما مهده امامي من الصعوبات وبما وضع في طريقي ومجالسي من الرجال الدهاة الذين تعودنا ان نسميهم « الرجال السريين » ومـا هم في الواقع الا سفراء دولهم .

وقد قـدر لي ايضا ان ابلغت كثيراً من استعدادات الحرب السرية ، وان انتشق بالرغم مني رائحة الحرب المقبلة تنشرها على وجه العالم التعس نسمات سرية .

ان احاديث الرحلات البعيدة تحمـل احيانا الى جنب سطورها هوامش مؤلمة .

فاذا ذكرت اخبار رحلتي فانا اذكرها خالية من التنميق الانشائي بعيدة عن الاعتبارات الاجتماعية والانسانية مجردة من روح الحقد والضغينة ، ذلك لانني ارى في مهمتي ما هو افضل من كل هذا فانا ساحاول الكشف عن اسرار ما زالت لغزاً من الالغاز ، وسأميط اللثام عن وجوه ابطال كانوا في عزلتهم المجهولة امنع من العقاب .

لم يكن من السهل علي ان ادرس احوال الحكومـة التي تدير اليوم شؤون الحجاز وان اقف على اسرار ادارتها فالسياسة الخارجية هناك لا تتجاوز دائرة ضيقـة الحدود منعت عـلى الاجنبي حرية الدخول واوجبت لدخوله اجازة خاصة لا يصل اليها الطالب الا بشق النفس وقد يطرد الزائر بعد قبوله بحسب مشيئة اولياء الامر . اما التمثيل السياسي — وبنوع خاص الافرنسي — فانـه لا يتمتع بشيء من الحقوق والاحترام .

ولهذا رأيت ان احصي عـدد الاوروبيين المقيمين في (المملكة العربية) تلك المملكة التي تبلغ مساحتها ثلثي القارة الاوروبية فلم اجد فيها الا ٥١ اوروبيا يتوزعون على الصورة الاتية : ١٢ هولنديا يشتغلون بالصرافـة « البانكه » والبترول ، ١٠ انكليز كلهم من رجال السياسة والمأمورين السريين وسماسرة البضائع ، ١٠ ايطاليين يبيعون او يهبون المدافع والسيارات ، ٨ المان يبيعون ماكنات الخياطة والمواد الاجزائية والطيارات وربما استخدموا عند الحاجة كطيارين حربيين ، ٧ روس من رجال السوفيات يقيمون بصفة سفراء وعمال ثورة واطباء ، نمساوي واحد ، بولوني واحد ، افرنسيان هما قنصل فرنسا في جدة ونائب القنصل .

فالبلاد العربية لا تزال جنة ممنوعة ، شديدة الحر ، صعبة سكناها . ولكنها جنة تقطر بترولا وتنطوي على طبقات من الحجارة الثمينة تشبه ارض « البيرو » الشهيرة بذهبها .

ولعل هذا هو السبب في قيام « الاسود الرابضة » على حراسة مدخلها .

ولكنني سادخل على الاسود في مرابضها وسأقص حوادث الرواية التي مثلت على مسرح البلاد العربية .

هي معركة دامية ومأساة غريبة يقوم باهم ادوارها ملكان عربيان هما فيصل الهاشمي وعبد العزيز آل سعود الوهابي وثلاثة من الرجال السريين هم الكولونيل لورانس والمستر جون ستوارت فيلبي الانكليزيان والماجور « وسمس » الالماني .

ولا ننسى ان هناك بعض الاعضاء الثانويين .

اما الرواية فتتلخص بما يأتي :

كان العام ١٩١٥ عندما ظهر الجيش التركي منتصراً فمشى في الجبهة الغربية من البلاد العربية يريد قناة السويس ومشى في الجبهة الشرقية منها يريد الهند عن طريق ما بين النهرين ، وكانت القيادة الغربية بيد الجنرال الالماني فون سندرس ، والقيادة الشرقية في يد ضابط بسيط من ضباط الاستخبارات هو الماجور « وسمس » الذي كان قنصـلا المانياً سابقاً في العجم .

وزيادة في الايضاح نقول انه في ذلك العهد كانت الخرائط التي ترسمها مصلحـة الاستخبارات الانكليزية تشير الى مسافة تبلغ الالف كيلومتر من المنطقة الواسعة الممتدة من شيراز الى كرمنشاه اشارة خاصة تدل بها على خطورة هذه المنطقة التي اصبح دخولها متعذراً على الانكليز اما الاشارة الخاصة فقد كان يعبر عنها بكلمة « وسمس »

ولا تسل عن اضطراب الامبراطورية العظمى ومخاوفها على السويس وزيت الموصل .

وهنا يظهر على المسرح رجلان الاول نحيف الجسم اصفر الوجه حاد الطبع رومانطيقي الهيئة هو الليوتنان الذي اصبح فيما بعد الكولونيل لورنس فيتخذ له ميداناً للمقاومة المنطقة التي يسودها الجنرال سندرس ويرتدي اللباس البدوي ويعيش في الصحراء ، ولا يطول عليه العهد حتى يثير قبائل شمر فينسف الخطوط الحديـدية ويوالي المقـاومة حتى تنسحب جيوش سندرس .

والثـاني عريض الكتفين ذو بشرة سمراء في احمرار ، ازرق العينين ، دائم السكوت ، قليل الكلام والاشـارة هو « السياسي » جون ستورات فيلبي الذي شوهد في جوار البصرة يشتغل طوال النهار في مكتب بسيط .

واذا سئلت كيف كان يشتغل فذلك ما اجهله ولا اعلم الا ان فيلبي بعمله الساكت كان يضعف من نفوذ « وسمس » في منطقتـه الخطرة على التدريج حتى تقلص ظله من تلك المنطقة واختفى من الانظار ملتجئاً الى امير بخارى .

وهكذا نرى ان انكلترا ربحت المعركة الاولى .

١٩١٨ — في هذه السنة بلغ سلطان الكولونل لورنس اعلى مراتبه فلعب الدور الذي ردد العالم صداه .

اجل في هذه السنة قسم لورانس البلاد العربية على امراء الاسرة الهـاشمية فأعطى مكة والمدينة البلدين المقدسين للشريف حسين ، واعطى الحجاز وجده لولده علي ، وشرقي الاردن لعبدالله وقال لفيصل :

« خذ يا رجل انكلترا تاج العراق ، بلد البترول ، على رجاء ان تتقلد في المستقبل صولجان المملكة العربية الكبرى » .

التتمة في العدد الآتي :

الدور الذي لعبه المستر فيلبي .

تصريحاته عن الامبراطورية العربية .

في رياض الشعر

ليالي النيل

او

وصف ليالي الصيف في مصر

لفقيد الشعر والادب المرحوم الياس فياض آثار كبيرة ملء السمع والبصر ستظل لقراء العربية ذخرا ثمينا يشيرون الى نفائسه ويتغنون بعطرياته كلما ذكر الشعر الحساس وموسيقاه العذبة وكلما ذكر سحر البلاغة وحسن الديباجة ومتانة اللغة.

وفيما يلي ننشر للقراء قصيدة من القصائد الرائعة التي نظمها الشاعر الفقيد في العام ١٩٠٦ فنالت الجائزة في مباراة شعرية اقترحت موضوعها في ذلك العهد « مجلة سركيس » والقصيدة على ما نعتقد من اجمل ما جادت به قريحة صديقنا الراحل العزيز :

*

اذاع في مصر رسول البشر   ان ذكاء غرقت في البحر
فطلع البدر ضحوك الثغر   واقبل النسيم لطفاً يسري
وصفقت فوزاً مياه النهر

وبلغ الرياض ذاك الخبر   فاهتز اعجاباً وماس الشجر
وابتهج النور بها والثمر   والزهر من فوق اليها تنظر
ترى خيال ذاتها في الزهر

ومن عجب ان ترى الطبيعه   تظهر ذي الشماتة الفظيعه
بالشمس وهي امها البديعه   وربة الكلمة المسموعه
تطيعها في نهيها والامر

لكن بمصر ليس بالعجيب   وقوع هذا الخطإ المعيب
فكم بها من حادث غريب   والشمس فيها احد الخطوب
في الصيف فهي اصل ذاك الحر

انظر فبينا الدور والقصور   ليس بها حس ولا شعور
صامتة كأنها قبور   قد انبرت باهلها تمور
وانفرجت عقدة ذاك الحصر

اطلت الغيد من الخدور   كأنها الاقمار في السفور
يخطرن في الدمقس والحرير   من كل ظبي اغيد غرير
مهضم الكشح دقيق الخصر

وخرج الناس الى الساحات   يغتنمون فرص اللذات
وارتفعت طقطقة الكاسات   من جعة تحسى ومن «جلات»
مبردات منعشات الصدر

تنفس الحي ومنذ حين   كان يعاني غصص المنون
منطرحاً في ذلك الاتون   فلم يكن يا ليل من معين
سواك للخلاص من ذا الاسر

يا ايها العبد الجميل الاسود   انت لنا المولى ونحن الاعبد
بل انت في مصر اله يُعبد   ففيك طابت مهج واكبد
اودى بها لولاك صيف مصر

لاجل هذا قد تغنى المنشد   باسمك كل ساعة يردد
ياليل ! ليت الصبح ليس يولد   وليت كل ابيض يا اسود
فداء هاتيك الثنايا الغر

يا صاح فأسل هذه النوادي   حافلة القاعات بالقصاد
ان رمت تشفي غلة الفؤاد   فاقصد معي ضفاف ذاك الوادي
حيث ابو الخيرات ظل يجري

يا حبذا النيل على ضوء القمر   وحبذا الغبوق فيه والسمر
ركبته كأنني على سفر   في ليلة ما عابها غير القصر
كذلك الصفو قصير العمر

مع غزال من بني الافرنج   مهفهف الخصر كثير الغنج
ينظر عن سود صحاح دعج   وجدت فيها كل ما ارتجي
من روضة وخمرة وشعر

والريح تسري حولنا بليلا   تبل من صدورنا الغليلا
كأنها آس اتى عليلا   وقد الجاها الحمى تقبيلا
فما اكتفت بل عبثت بالشعر

والنيل يجري تحتنا غزيرا   تهزنا موجاته سرورا
كما تهز غادة سريراً   قد نام فيه طفلها قريرا
في مأمن من عاديات الدهر

والبدر تلقي وجهه في الماء   سبائكاً من فضة بيضاء
تلمع اذ تموج بالهواء   كأنها السيوف في الهيجاء
ما بين كرّ دائم وفر

والافق زاه بالنجوم الغر   كأنها لآلي في نحر
جارية من الجواري السمر   او ياسمين لاح في مخضر
روض تروّى من دموع الفجر

وللنخيل منظر مهيب   تراع من جماله القلوب
فوق الضفاف ظلها رهيب   صفاً بصف زانها الترتيب
من كل جبار عظيم القدر

تحسبها مردة طوالا   تحت مظلات زهت جمالا
في النيل جاءت تبتغي اغتسالا   سحرها النيل فلن تزالا
واقفة هنا بفعل السحر

والذهبيات به جوار   بين صعود فيه وانحدار
تبدو لنا زاهية الانوار   كأنها لوامع الدراري
سابحة فوق عباب الغمر

وللمياه حولنا تنهد   وزفرات حولنا تصعد
وللشواطيء لنا تردد   فتارة ندنو وطوراً نبعد
والريح في الشراع ذات نقر

هذا ونحن نألف الاصولا   في الحب لا نبغي بها تبديلا
فلا نمل الضم والتقبيلا   وقد سألنا الليل ان يطولا
فحبذا لو دام طول الدهر

وكانت الاكوان في هجوع   من حولنا بادية الخشوع
والزهر في السماء كالشموع   قد اوقدت لعرسنا البديع
والليل قسيساً لعقد السر

فبينما نحن كذا سكارى   وقد خلعنا في الهوى العذارا
اذا الصباح قد نضى البتارا   وضرب الليل به فدارا
وانسكبت دماؤه كالخمر

فراعنا مشهد ذا القتيل   وامتنع الحب عن التقبيل
تهيباً للحادث الجليل   فعدت معه لا ارى سبيلي
غيظاً على الصباح رب الغدر

روكفلر يعيد بناء مدينة

كانت مدينة ويليامسبورغ عاصمة ولاية فرجينيا، ثم تدمرت واندثرت معالمها، وهي اليوم موضوع اهتمام روكفلر الابن الذي قرر اعادة بنائها بماله الخاص على ما كانت عليه قديماً وتقديمها هدية منه الى وطنه.

على ان المهندسين عندما شرعوا بتخطيطها اصطدموا بصعوبات عدة اهمها انهم لم يهتدوا الى آثار يستعينون بها على معرفة الهندسة القديمة فقرروا ارسال بعثة الى فرنسا للبحث والتنقيب في منازل احفاد جنود القائد لافاييت على امل ان يعثر افراد هذه البعثة على رسائل بعث بها الجنود الفرنسويون الى اهلهم ولا بد ان يكونوا قد وصفوا فيها منازل المدينة وطريقة البناء فيها وتخطيط الشوارع.

وقد باشرت البعثة الاميركية عملها في فرنسا وهي تأمل ان توفق الى غايتها.

ويعلق روكفلر الابن اهمية كبيرة على اعادة بناء مدينة ويليامسبورغ على هندستها القديمة وقد يكلفه التنقيب والبحث الالوف من الدولارات.

*

سارق يعتقد بالخرافات

حدث في مدينة بوردو الفرنسوية أن سرق لاحد الجنود السنغاليين مبلغ ٨١٥ فرنكا، فشكا امره الى الضابط فلجأ هذا الاخير الى حيلة لمعرفة السارق فنجحت كل النجاح.

فانه امر رفاق المسروق أن يشربوا من ماء احضرها لهم وقال انه مزجها بمادة سحرية فاذا شرب السارق منها افتضح امره في الحال.

فرفض احد الجنود تنفيذ امر رئيسه واعترف فوراً بانه السارق لخوفه وحكم عليه بالسجن ثمانية شهور مع اعادة المبلغ المسروق الى صاحبه.

ونذكر ان السارق كان سنغاليا.

*

ازياء البلاشفة الحمر

نجح السنيور موسوليني في تقرير لباس السيدات على مايشتهي فاذا طفت في ايطاليا لم يقع نظرك على سيدة او فتاة مكشوفة الصدر، عارية الذراعين، قصيرة الملابس، بل رأيت كل النساء والفتيات حتى طالبات المدارس في زي واحد هو الزي الفاشيستي الذي يشبه من بعض الوجوه زي الراهبات، فلا نحور مكشوفة، ولا زنود عارية، والفسطان مرسل حتى منتصف الساق.

ويريد البلاشفة ان يقتفوا اثار موسوليني في محاربة الزي الاوروبي، زي المجتمع المالي في العالم فتتحرر المرأة السوفياتية من عبوديته. فقرروا عقد مؤتمرين في كل سنة تعرض فيهما على العاملات في مصانع الخياطة انواع الازياء التي تكون اختارتها اللجنة العليا للملابس، ويجري تصويت على هذه الازياء، فالزي الذي ينال اكثرية اصوات المؤتمرات يكون الزي الرسمي ولا يجوز لامرأة مهما يكن مقامها رفيعاً ان تحيد عنه في لباسها قيد شعرة.

وهكذا تكون روسيا البلشفية قد ساوت رعاياها حتى في الموضة.

استاذة بلجيكية للالعاب الرياضية

يستقدمها من بلادها نادي التعاون لالقاء دروس على الاحداث المنتسبين اليه في التربية البدنية

الانسة هيلين دي فوس

الانسة « هيلين دي فوس » صاحبة الصورة اعلاه هي فتاة بلجيكية تخصصت في دراسة الالعاب الرياضية على انواعها في كليات اسوج الخصوصية ، وقد زارتنا في ادارة المعرض وجرى لنا معها حديث حول مهمتها في هذه البلاد ، فادلت الينا بالتصريحات التالية :

— استقدمتني الى لبنان وسوريا جمعية الشابات المسيحيات في بيروت ، لالقاء دروس في الرياضة البدنية والالعاب الرياضية . وقد مضى على وصولي الى عاصمتكم نحو من عشرين يوماً ، قضيت القسم الاكبر منها في مخيم الجمعية الصيفي قرب قرية الخنشاره .

« قلت انني جئت خصيصاً لالقاء دروس في التربية البدنية على الاحداث المنتسبين الى نادي التعاون لجمعية الشابات المسيحيات وسأهتم في صورة خاصة بانماء روح الرياضة في نفوسهم . فالتربية البدنية من اهم عوامل القوة والرقي والاقدام في نفوس الشعوب . وليس ادل على فوائدها من هذه النتائج الطيبة التي نراها في شعوب اوروبا الشمالية كاسوج ونروج والدانمرك حيث يعلقون على التربية البدنية اهمية كبرى ويفضلونها على العلوم . وبالفعل اية فائدة يجنيها الطالب المنكب على تحصيل العلم اذا كان جسمه ضعيفاً وسقيماً لا يساعده على مواصلة العمل في المستقبل والاستفادة وافادة الاخرين بعلمه ؟

« ان حكمة الامم القائلة « ان العقل الصحيح في الجسم الصحيح » هي من الحكم الخالدة ونحن في هذه الايام اشد ما نكون حاجة الى التربية البدنية ، خصوصاً بعد ان ثبتت في الاختبار منافعها الباهرة .

« ويسرني ان اعلم ان اهل لبنان وسوريا يعنون بالالعاب الرياضية عناية كبيرة ، ما يجعلني اتوقع لهم مستقبلاً طيباً وجيلاً قوياً ، سالماً من العاهات .

قلنا : هل لك ، يا سيدتي ، ان تحدثينا قليلاً عما شعرت به لدى نزولك بيننا ؟

— ان بلادكم جميلة جداً ، ولعل اهم ما لفت نظري فيها مناظرها الطبيعية الساحرة ، وجبالها الجميلة ، وهواؤها الطيب ، ومناخها الممتاز . فهي من حيث طبيعتها واعتدال طقسها اشبه شيء بفردوس ارضي صغير . وقد بعثت الغبطة في قلبي لياليها المقمرة ، فكأن القمر في لبنان غيره في البلدان الاخرى ! على انني لحظت باسف ان بعض سكان بيروت يفرشون بيوتهم باثاث فرنسوي قديم وبشع مع انه يوجد في فرنسا جمال كثير في انواع الاثاث الحديثة .

قلنا : في اية صورة كنت تتخيلين سكان هذه البلاد قبل مجيئك الينا ؟

— ان الصورة التي كانت ماثلة في مخيلتي عن بلادكم وعن سكانها لا تفرق عما شاهدته بعيني رأسي واختبرته بنفسي مدة اقامتي بين رفيقاتي المنتسبات الى نادي التعاون .

— ان في جملتك ابهاما ، اتعنين ان سكان لبنان وسوريا وافرو الحضارة والعلم ام هم . . .

فقاطعتنا بقولها : لا . لا . لا اعني شيئاً من هذا ، وانما اريد ان اقول انني عرفت الشيء الكثير عنكم بواسطة الكتب والجرائد وما عرفت الا الحسنات . وكنت قبل سفري من بلجيكا على ثقة انني سأنزل في بلاد عامرة ، ضربت بقسط كبير من المدنية واسباب الرفاهية التي يوفرها العلم والصناعات في اوروبا واميركا . ويمكنني الان ان اؤكد لك ان ثقتي لم تخب فقد لمست مدينتكم فاذا بها لا تقل شاناً عن مدنيتنا نحن الاوروبيين » .

وكان حديث عن جهود المرأة البلجيكية في سبيل حريتها وحقوقها . وآخر عن العري الذي هو من مستلزمات الرياضية البدنية . فحبذت الانسة دي فوس العري على شرط الا يكون مختلطاً كما هي الحال في المانيا .

وقد ودعناها ونحن على ثقة انها اذا مارست العري بنفسها لاتلبث ان تعترف بانه مروض للغرائز وملطف لثورة الشباب ، وانه بدلاً من ان يسيء الى الاخلاق يسمو بهـا الى المثل العليا .

يدعي انه قاتل

ليعيش على حساب الحكومة

قتلت في فرنسا منذ ثلاث سنوات فتاة انكليزية تدعى مس ولسون ، وظل مقتلها سراً غامضاً حتى اليوم . وقد ادعى شاب في السادسة عشرة من عمره انه هو القاتل فالقي القبض عليه وفي الاستنطاق ظهر ان دعواه غير صحيحة وانما الهوس دفع به الى هذا الادعاء .

وجاء في انباء باريس ان شاباً آخر سلم نفسه لدائرة الشرطة في مدينة ليل وقال انه هو الذي قتل مس ولسون فحقق معه المستنطق فظهر له انه كاذب . ولما سئل عن اسباب عمله اجاب انه كان يشتغل في احد المصانع وسرح منه ، فاذا هو لا معيل له ولا اهل فلم ير سبيلاً لكسب عيشه الا بدخول السجن ضيفاً على صندوقه فالتجأ الى هذه الوسيلة بدافع الفقر .

*

نمر يدافع عن صاحبه

حدث في مدينة ليبزيك ان نمرة استنمرت على مروضها في السيرك فهجمت عليه تريد الفتك به ، فقاومها المروض ، واذ هو في صراع شديد معها انقض عليها نمر وقتلها وانقذ صاحبه من شرها ، وكان المروض قد عني بتربية النمر منذ الا نمر .

اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية ننشر رسمه بمناسبة ما اثاره في مصر عمله الديكتاتوري في تعديل الدستور المصري وحل البرلمان .

محمد محمود باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين بمناسبة القرار التاريخي الذي اتخذه حزبه باعلان عدم ثقته بالوزارة الصدقية بعد تعديلها الدستور المصري .

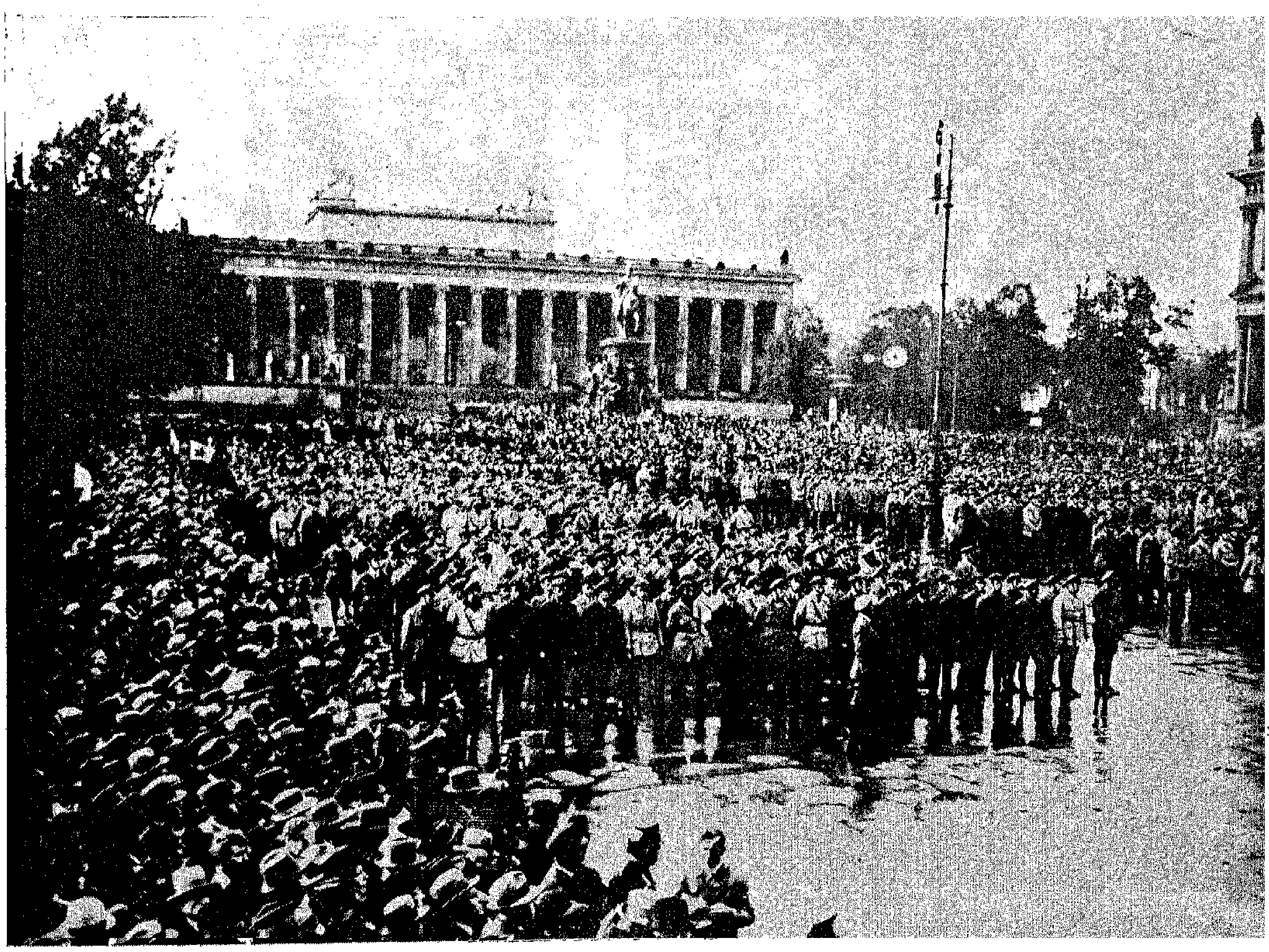

الحزب الجمهوري يتظاهر في المانيا : صورة تمثل جماهير المتظاهرين من انصار الحزب الجمهوري في برلين ويبلغ عددهم نحو ٨٠ الفاً وقد قاموا بهذه التظاهرة في تأييد النظام الجمهوري في المانيا جواباً على ما فعله انصار هيتلر ورجال الخوذات الفولاذية الذين هم اعداء الجمهورية .

ذكرى اليمة

تمثل هذه الصورة ذكرى اليمة لارباب الصحف وحملة الاقلام في بلاد الناطقين بالضاد اذ تعيد الى اذهانهم ذكرى اديبين كبيرين فقدهما العالم العربي هما المرحومان سليم سركيس والياس فياض . وما من احد يجهل العلاقة الادبية التي كانت تربط فقيدي الادب وعلى الاخص بواسطة تلك الجوائز جوائز مجلة سركيس التي كادت تكون في ذلك الزمن وقفا على الشاعر الرقيق فياض والتي كانت سببا لارسال تلك القصائد الخالدة في عالم الشعر .

وقد اخذ هذا الرسم من بضع سنوات على نبع الصفا ايام كان المرحوم سركيس يصطاف مع عائلته هناك .

الحزب الجمهوري الحر في ازمير

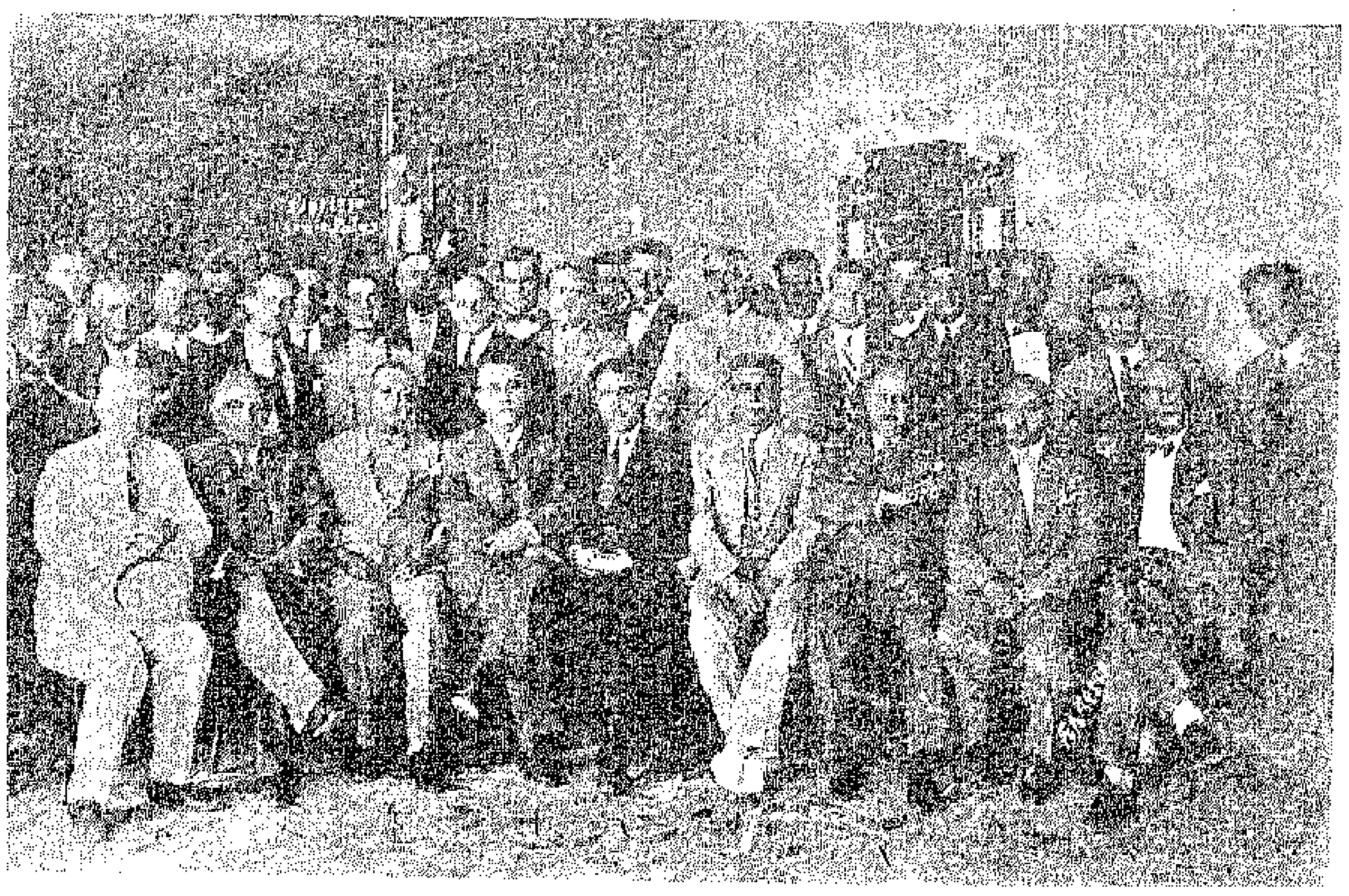

تمثل هذه الصورة هيئة الحزب الجمهوري الحر في ازمير وهو الحزب الجديد الذي شكله فتحي بك في تركيا لمعارضة حكومة عصمت باشا .

ويظهر فتحي بك وهو الرابع من اليسار في الصف الامامي ويظهر فوق رقم «٢» اغا اوغلو احمد بك من كبار رجال الصحافة التركية وفوق رقم «٣» تحسين بك نائب ارضروم واحد ولاة الشام في العهد التركي .

السرقة بين الامس واليوم

كانت مهنة شريفة فاصبحت جرماً فظيعاً

بقلم الاديب الاستاذ الياس شقاطي
رئيس دائرة الادلة الجنائية

ان الحديث الذي احدثك عنه اليوم ايها القارئ هو حديث قديم طوته السنون وكفنته الاجيال . لا تعجب اذا رجعت بك الى الماضي البعيد فالماضي جميل وفيه عادات وتقاليد تثنى عليها الجدود يلذ لكل منا ان يعرفها .

سوف لا اجيء بمقال انحته من معدن الادب الصرف فان في الموضوع من الدروس الاجتماعية ما يستلزم جفافاً في الاستقراء فانني ان اعتمد على بعض الاستنتاج من عندياتي فان اساس ما اعرفه اليوم من الحقائق قد تلمسته في حفر التاريخ ووراء ظلماته .

ان السرقة التي تلقيها اليوم وصمة اطارها الذل ومحورها العار على وجه السارقين قد كانت فيما مضى سمة الابطال وصفة الشجعان من الرجال بل كانت سلما يصعد عليه اشد الناس استهزاء بحقوق الناس الى ذروة الشهرة والمجد وكان هنالك تنافس بين ابطال اللصوصية وكانت هنالك عادات حلت محل القوانين يتوجب على ابطال السرقة مراعاتها لتبقى لصوصيتهم في مأمن من ان تعد تجاوزاً على الحقوق المرعية .

لقد كان زمن في مصر عدت فيه السرقة عملا مشروعاً يتوجب فيه على المسروق تأدية حق السارق جعالة لاتعابه ومكافأة على جسارته فكان على من يعلن نفسه سارقاً ان يكتتب اسمه على خشبة تعلق في ساحة البلد وكان كلما توفق الى سرقة سجلها تحت اسمه معلناً لصاحبها اذا شاء استردادها ان يدفع جعالة يعينها السارق وهكذا كان المسروق مخيراً بين الاعتراف بحق السارق المشروع واسترداد ماله وبين ان ينكر هذا الحق المعترف به فلا يحق له ان يطالب بما اخذ منه عنوة او احتيالاً .

وما كانت هذه العقلية التي نستغربها اليوم من مميزات الشعب المصري فحسب اذا اعتبرت شعوب عديدة السرقة مهنة شريفة معترف بها فالجرمانيون واليونانيون والتونسيون والعرب كان لهم عادات وتقاليد يحترمونها في قضايا السرقات فقد كان الشعب الجرماني لا يعترف بمهنة السرقة الا للشاب الحاذق القوي وينكرها على من تجاوز الاربعين اذ كان يعتبر ان من وصل الى هذه السن وجبت احالته الى التقاعد فان كان اثرى من مهنته عاش في داره متنعماً والا حق له على جمعية اللصوص ان تقوم باوده لآخر ساعة من حياته .

اما الشعب فكان يعين مكافاة ينالها في كل سنة امهر السارقين ويروى ان احد الحكام في اليونان امر يوماً بجلد احد السارقين عشرين جلدة فوقف السارق محتجا على هذه المعاملة مستغربا ان يناله عقاب على عمل تقرّه العادات والتقاليد فانتهره الحاكم معلناً ان العقاب لا ينزل به لانه قد سرق بل لقلة حذقه ودرايته في اجراء مهنته لانه لم يحتط لنفسه فشاهده الناس يقوم بعمله علناً فحق عليه العقاب لهذا الاهمال والتراخي في واجبات المهنة .

وقد كان الشعب التونسي كالشعبين اليوناني والمصري يعتبر السرقة مهنة وكان للسارقين « نقابة » لها رئيسها وفروعها وكانت العصابات مقسمة الى فصائل الى فصيلة اختصاصها في نوع من المسروق لا يجب ان تتجاوزه الى سواه فكان هنالك عصابة لسرقة الدراهم واخرى لسرقة المواشي الخ ...

اما في جزيرة العرب فقد كانت السرقة ولم تزل تدعى « غزوا » على اختلاف وتباين بعيد بين عادات الامس وعادات اليوم . ومن اغرب عادات العرب في اضيهم البعيد انهم عندما كانت احدى قبائلهم تصمم على غزو جارة لها كانت تجتمع القبيلة بابنائها كلهم لرفع الصلاة الى الله وتوزيع الحسنات على الفقراء طلبا للنصر والفوز وكانوا ينذرون النذور لآلهتهم خاصة للاله « سيدي عبدالله » الذي جعلوه شفيع اللصوصية الاكبر وما كانوا يضنون على هذا الاله بما ينذرونه له من قسم وافر من الغنائم .

وهكذا نرى ان العمل الذي تعده الانسانية من الجرائم الملطخة بالعار والذل وتشدد عليها النكير انما كان فيما مضى في عقلية الشعوب القديمة عملا يدل على الجسارة وحقا يتحدر من القوة فكان ميزان حق الفرد قوته وتغلبه واحتياله .

ان معلقات اللصوص التي كانت بالامس تعلن اسلابهم واعمالهم المجيدة قد استحالت اليوم الى مواد تعيين درجات الانحطاط من انواع السرقة من النشل الى الموصوفة كما كانت تنشر عادات الاقدمين امجاد السارقين في كل انواع اللصوصية وفي هذا القدر كفاية الى ان اعود الى طرق الموضوع مرة ثانية فاظهر فيه حالة اللصوصية والسرقة في ايامنا هذه مبينا المؤثرات الاخلاقية والفنية والعلمية على انواع السرقات مفندا المراحل التي اجتازها هذا الجرم حتى وصل على ما عليه اليوم .

الياس شقاطي

الفيل والقرد والموسيقى

اراد بعض العلماء ان يختبروا تأثير الموسيقى الحديثة والموسيقى القديمة في الحيوانات واي منها تفضل ، فاتوا بجوقة موسيقى من نوع الجاز الى حديقة الحيوانات في مدينة فيلادلفيا بالولايات المتحدة فعزفت الحان رقصة الشارلستون على مسامع الفيل ، فما كان من الفيل الا أن ارسل على احد الموسيقيين رشاشات من خرطومه فذعر زملاؤه وفروا هاربين من الرشاش .

وقد سمعت اصوات القرود تتعالى بصورة مخيفة على اثر سماعها الموسيقى الشارلستونية .

فاتضح للعلماء المجربين من هذا الحادث ان الفيل والقرود لم تستحسنها ، فعزفوا لها بعض الالحان من بيتوفن وشوبان فلم يكد الفيل يسمعها حتى ظهرت عليه علامات السرور والفرح وكذلك اغتبطت بها القرود واخلدت الى السكينة تمتع آذانها بهذه الانغام القديمة .

مذكرات بوليس

خيزرانة السارق

رقد السيد ابراهيم الحشاش بفراشه مع عائلته في الساعة الحادية عشرة من ليلة ٢٩ ايلول سنة ١٩١٣ بعد ان اوصد رتاج داره الكائنة بمحلة رأس النبع احد احياء بيروت المكتظ بالسكان ونام ملء عينيه .

وفي الصباح نهض من فراشه ليذهب الى عمله شأنه في كل صباح وما كاد يخرج من غرفة نومه الى ردهة الدار حتى صرخ صوتاً عالياً ازعج عائلته اذ نظر باب داره مفتوحاً على مصراعيه واثر اقدام على بلاط الدار ملوثة بالاوحال فاستنتج من هذا ان اللصوص زاروا داره في تلك الليلة التي كثر فيها المطر والرياح الشديدة فرجع الى غرفته ليتفقد حوائج بيته وكم كانت دهشته عظيمة عندما لم يجد طفله الصغير الذي كان نائماً بفراشه الممدود سجادة عجمية كبيرة بجوار فراش والديه ولم يجد السجادة ايضاً وزادت دهشته لرؤيته طوابع اقدام على فراشه وعلى المقعد الذي كانت عليه ملابسه وفيها ساعته الذهبية وجميعها مفقودة .

فذهـل السيد ابراهيم من جرأة اللصوص واخذ يشتم ويصخب ونفرت زوجه من فراشها كأنها لبوة فقدت اشبالها عندما علمت بفقد ولدها وهرولت مسرعة تبحث عنه في الغرف الاخرى حتى وجدته في غرفة الاستقبال نائماً بفراشه فنادت زوجها فاسرع اليها واخذا يقبلان طفلهما بلهفة وحنان وحانت من الزوج نظرة الى ارض الغرفة فـلم يرَ السجادة العجمية الكبيرة التي كانت تكسوها .

اسرع السيد ابراهيم الى مخفر شرطة المحلة وقـدم شكواه الى المفوض فدون هـذا افادته حسب الاصول وسأله فيما اذا كان يدعي على احد اوله شبهة باحد فاجابه وهو يستشيط غضباً انني ادعي على دائرة الشرطة وخصوصاً على حضرتك لان الشرطة هي المسئولة عن راحتنا والمحافظة على اموالنا !!

طيب المفوض خاطره واعداً باماطة اللثام عن سر الحادثة والقبض على اللصوص وارجاع ماله اليه وبعد هـذا ذهب المفوض الى بيت الرجل واجرى الكشف القانوني وقـدم تقريراً الى مدير الشرطة مفصلاً الحادثة كما وقعت وقد احال سعادة المدير هذا التقرير اليَّ .

أخذت هذا التقرير عصر يوم وقوع السرقة واسرعت مع معاوني سعيد افندي دريان الى المنزل المسروق وهناك اعدنا الكشف فتبين لنا ان اللصوص دخلوا تلك الدار بعد ان كسروا وخلعوا باب المطبخ المطل على حديقة البيت فخرجنا من هذا الباب الى الحديقة وفيها نظرنا اثر قدمين مطبوعتين على ارضها ورأينا في طبعة حذاء النعل الايمن اثر رقعة صغيرة بجهة ابهام القدم وهي ظاهرة بشكلها الطبيعي ومما ساعد على ظهورها رطوبة ارض الحديقة فرسمت شكل طابع هذا الحذاء وقدره بورقة وواصلت مع معاوني تتبع الاثار الى جدار الحديقة الفاصل بينها وبين حديقـة السيد احمد شقير فتسلقنا الجدار ونزلنا الى الحديقة المجاورة وفيها عثرنا على (خيزرانة) ملقاة بجوار الجدار .

التقطت الخيزرانة ودققت النظر فيها فتبين لي انها ملقاة بمكانها بعد نزول المطر الذي دام انهماره الى الساعة الثالثة بعد نصف الليل وذلك لاني لم ار عليها شيئاً من تراب الحديقة الممزوج بماء المطر ورأيت بقبضتها ثلاثـة مسامير صفراء اللون صغيرة الحجم فاستدعيت صاحب الحديقـة السيد احمد شقير ولما حضر سألته :

— هل هذه الخيزرانة لك ؟

— كلا ولم ارها هنا من قبل !

فاتضح لي انها ربما كانت خيزرانة اللص تركها بمكانها عندما تسلق جدار حديقة بيت السيد ابراهيم الحشاش .

اخذت تلك الخيزرانة وانا مسرور من العثور على ذينك الاثرين اللذين تركهما اللص اي الخيزرانة وطابع النعـل المرقوع وتيقنت باننا سنصل لمعرفـة اللص من الاثرين المذكورين !!

عدنا الى الدائرة وهنالك بغرفتي الخاصة جلسنا نتحدث ونعرض على ذاكرتنا اسماء اصحاب السوابق من اللصوص الذين لا يخـافون من دخول المنازل عـلى تلك الصورة ويقتحمونها ولو كانت ملآنـة بالرجال ولا يحجمون عن ارتكاب افظع الجرائم وهؤلاء اللصوص كنا نعرفهم جميعهم ونعلم درجة كل واحد منهم .

دونا اسماء الجميع وبعد ان فرغنا من عملنا هذا خرجنا من الدائرة وقصدنا اولا البحث عن اللص الشهير محمود . ن وكان هذا على جانب عظيم من الجرأة والاقدام فعثرنا عليه بمقهى محلة زقاق البلاط جالساً يدخن فجلسنا بالقرب منـه فنهض وحيانا فرددنا عليه تحيته ودعوته للجلوس معنا فاجاب الدعوة وادنى كرسيه منـا واخذنا نتحدث معه احاديث ممزوجة بالهزل والجد ومما قلت له :

— ان رجلك كبيرة يا محمود وهي اكبر من رجلي على ما اعتقد .

— لا اظن بل رجلك اكبر .

— لا بل رجلك اكبر واني اراهنك .

وخلعت حذائي الايمن لاستدرجه لخلع حذائـه الايمن لابحث عن الرقعة الصغيرة التي شاهدنا أثرها في الحديقـة وقلت له :

— ارني حذاءك لاجربه على رجلي فخلع حذاءه الايمن واعطانيه فاخذته منه والقيت نظرة سريعة على نعله من غير ان يشعر فلم اعثر على الرقعة التي ابحث عنها وادخلت قدمي فيه اتماماً للحيلة واعدته اليه قائلاً :

— صدقت يا محمود ان رجلي اكبر من رجلك .

وخطر لي ان اريه الخيزرانة بصورة لا يشعر معها ان لي قصداً بذلك فقلت له مازحاً :

— قل لي يا محمود كم خيزرانة تتحمل بهذه ؟

وضربته بها على كتفه وانا ابتسم فخطفها من يدي ولما نظر مساميرها الصفراء قال :

— من اين لك هذه الخيزرانة ؟

— اشتريتها من السوق .

— اني نظرتها نهار امس مع انيس . ق .

وكان انيس هـذا من اشهر اللصوص سطوة وجرأة فقلت له :

— انك غلطان يا محمود .

— لا اعتقد فقد نظرته يدق لها هذه المسامير .

— صدقت وانا اخذتها منه امس .

ولما لم يتبين لي شيء مريب منه تركته وخرجنـا من المقهى واسرعنا للبحث عن انيس المذكور فعثرنا عليه عند منتصف الليل جالساً بمقهى محلة رأس النبع فجلسنا معـه واخذنا نتحدث ومثلنا معه دور الحذاء الذي مثلناه مع اللص الاول محمود . ن . ولم اعثر ايضاً بحذائه على الرقعة التي ابحث عنها واخيراً وضعت الخيزرانة على طاولة امامنا واخذت اراقبه خلسة لارى تأثير منظرها عليه وما كاد يراها حتى بيده وقال :

— الله يردّ الحلال لاصحابه هذه لي .

— كيف تكون لك وقد اشتريتهـا من السوق نهار امس ؟ .

— اقسم لك انها لي وانا وضعت فيها هذه المسامير وقد خطفها مني نهار امس مصطفى . ل .

— في اي مكان خطفها منك ؟

— كنت ماراً بالقرب من صيدلية حماده بمحلة السور فنظرت مصطفى عند السكاف المقيم قرب الصيدلية يرقع حذاءه عنده فسلمت عليه فاخذ هذه الخيزرانة مني واقسم لي انه سيعيدها الي ثاني يوم .

— صدقت وانا اخذتها منه فاسمح لي بها .

— اقدمها لحضرتك مع الشكر .

— شكراً لك .

بعد ان علمت هذا ودعنا انيس المذكور وخرجنا من المقهى فرحين نكاد لا نصدق ما سمعنا وعزمنا ان نبحث عن مصطفى . ل . في صباح اليوم التالي وكان هـذا من اللصوص الذين لا يعرف الخوف الى قلبهم سبيلاً فهو لص شجاع كثير المغامرة ولكنه كان ممقوتاً من اللصوص الذين هم من طبقته لانه كان سهل الاعتراف متى قبض عليـه بجرم ما !!!

في صباح اليوم التالي قصدنا السكاف الذي اخبرنا عنه انيس . ق . وسألته قائلاً :

— هل اتى لعندك نهار اول امس شاب ورقع حذاءه عندك ؟

— لا اذكر تماماً فكثيرون الذين يأتون لعندي .

— ان الشاب الذي اسألك عنه كان واقفاً هنا عندمـا جاء اخر وسلم عليه وكان في يده خيزرانة فاخذها الاول منه .

فقاطعني السكاف وقال :

— نعم نعم تذكرت ان الشاب الذي كان عندي هو مصطفى . ل . وقد وضعت لحذائه رقعة صغيرة بالنعل لجهة الابهام وقد حضر شاب لا اعرفه وسلم عليه وكانت بيده خيزرانة فاخذها منه مصطفى واقسم له انه يعيدها اليـه في اليوم الثاني .

بعد ان ثبت لنا هذا ودعت السكاف واسرعنا للتحري عن اللص مصطفى . ل . فعثرنا عليه قرب الظهر بمحلة المزرعة جالساً في دكان هناك فقبضنا عليه وامرته ان يخلع حذاءه الايمن فخلعه فاخذته منه ونظرت الرقعة التي نبحث عنها ولقد قابلتها على الرسم فكانت مطابقة تماماً .

سقنا هذا اللص الى محلة رأس النبع ولما وصلنا الى بيت السيد ابراهيم الحشاش قلت له :

— اخبرني بيت من هذا يا مصطفى ؟

— لا ادري يا مولاي .

— كيف لا تدري وقد زرته ليلة امس

— اقسم لك انني لا أعرفه قط .

— هل تعرف هذه الخيزرانة ولمن هي ؟

فاخذها من يدي ونظر اليها ومن ثم اعادها الي قائلاً :

— نعم انها خيزرانة انيس . ق . وقد نظرتها بيده من مدة يومين !

— واخذتها منه اليس كذلك ؟

— كلا يا مولاي .

— الم تأخذها منه عندما كنت ترقع نعل حذائك نهار اول امس عند السكاف بمحلة السور ؟

فتلعثم بالجواب وسكت .

— مـــا بالك لا تجيب ؟انني لم اسألك عن شيء يوجب انكارك ؟

— نعم اخذتها منه عندما كنت ارقع حذائي هذا .

— اسمع يا مصطفى واخبرني الم تدخل ليلة اول امس لحديقة هذه الدار ؟

(واشرت الى دار الحشاش) .

— كلا يا مولاي .

— واذا اثبت لك انك دخلتها

— اصنع بي ما تريد .

قدت هذا اللص الى حديقة الدار ولما وصلت به الى المكان الذي ظهرت فيه طوابع قدميه وقلت له :

— انظر يا مصطفى اليس هذا اثر حذائك المرقوع ؟

فاطرق برأسه الى الارض وقال :

— كفى يا مولاي فلماذا التضليل فانا الذي سرقت هذا البيت .

— هل كنت وحدك ؟

— كلا يا مولاي بل كان معي رفيقي سليم ط .

— وماذا اخذتم منه ؟

— سجادتين عجميتين كبيرتين وساعة ذهبية وبعض ملابس بسيطة .

— وهل كلاكما دخلتما البيت ؟

— كلا يا سيدي بل انا دخلت !

— ومن اين دخلت ؟

— تسلقت جدار بيت شقير وجدار حديقة البيت الذي سرقته بعد ان تركت هذه الخيزرانة بالقرب من الجدار تضليلا مني لكم لانني اعلم انك مع رجالك لا بد لكم من العثور عليها عندما تأتون للبحث والتحقيق وانا متيقن بانك ستتوصل لمعرفة صاحبها انيس . ق . فتظن انه سارق هذا البيت وقد اخذتها منه لهذه الغاية ولم يخطر ببالي انك ستجد اثر اقدامي بارض الحديقة وهذا ما جعل املي ضعيفاً بالخلاص فاعترفت لحضرتك !

وطلبت منه ان يعيد تمثيل دور سرقته هذه ففعل ولما دخل الى غرفة المنامة قال :

— كان في هذه الغرفة سجادة كبيرة وفوقها فراش ولد صغير فرفعت الولد بفراشه ووضعته في غرفة ثانية واخذت السجادة ونظرت ملابس صاحب البيت موضوعة على مقعد بجوار فراشه فاخذتها بعد ان « فشخت » من فوق الفراش الذي ينام فيه الرجل وزوجه واخذت سجادة كبيرة ايضاً من غرفة الاستقبال وقد كنت قبل المباشرة بعملي فتحت باب الدار على مصراعيه وكان ينتظرني عليه رفيقي وبعد ان بعدنا عن البيت اقتسمنا ما سرقناه فاخذت السجادة الكبيرة والساعة الذهبية واخذ رفيقي السجادة الثانية وافترقنا .

— واين ما اخذته انت ؟

— ان السجادة اخذها مني جاويش درك مخفر قرانوح في قرية الغبيري وقد كنت ذهبت لتلك القرية لابيعها فاخذها مني وطلب ان اقدم له كفيلا يعرفه فذهبت بحجة احضار الكفيل ولم ارجع اما الساعة فلم تزل عندي .

بعد اعتراف هـذا اللص الجريء سقناه الى مخفر محلة رأس النبع وهناك دونت افادته فصادق عليها وذهبنا معه فاحضر لنا الساعة من بيت اخته بمحله المزرعة ثم ارسلته الى الدائرة وذهبت مع معاوني سعيد افندي الى مخفر قرانوح وطلبنا السجادة من الجاويش فاخبرنا انه ارسلها الى رئيس المحافظة حليم بك شقير فاسرعنا لمقابلة حليم بك واخبرته حقيقة مسألة السجادة فسلمنا اياها وعدنا بها الى الدائرة ومنها ذهبنا للبحث عن اللص الثاني سليم ط وبعد القبض عليه احضرناه الى الدائرة وعبثاً حاولنا ان نحمله على الاعتراف بجريمته فلم نفلح بل كان هذا الوحيد الذي لم اتمكن من حمله على الاعتراف بجريمته ولما قابلته برفيقه مصطفى واعترف هذا امامه اخذ يشتمه ويلعنه ويهجم عليه . كأنه يريد الفتك به وكان مصطفى يبتسم من عمله هذا وينصحه بان يعترف فلم يزداد الا شتماً وانكاراً .

ولما يئست من اعترافه قدمته مع رفيقه مصطفى والساعة والسجادة لسعادة مدير الشرطة فكان سروره عظيما واحال اوراق هذه القضية مع اللصين الى القضاء .

ولما كنت من الذين لا ييأسون من الوصول لغاياتهم صممت أن اتتبع اثر هذا اللص العنيد لاكيد له واتغلب عليه لانني اعتقدت انه شريك في هذه الجريمة وهذا الاعتقاد راسخ عندي فذهبت ليلا الى السجن وطلبت احد السجناء ممن لي عليهم صنيعة و كلفته بان يلازم اللص سليم ويراقبه مراقبة تامة ليقف على دخائله واطلعته على مسألة السرقة فوعدني بالقيام بما عهدت اليه بكل دقة واخلاص !

مضت ايام ثلاثة على مراقبة هذا اللص الخبيث دون جدوى الا انه في صباح اليوم الرابع اتاني احد خفراء السجن يدعوني ان اسرع لمقابلة السجين الذي وكلته بمراقبة اللص فاسرعت اليه ولما قابلته قال :

— اسرع الى خان الصيني لبيت الغسالة مريم البشرانية فتجد شاباً شامياً ذهب ليأخذ كيساً يحتوي على امتعة تخص سليم ط ولقد سمعته ينادي هذا الشاب من شباك السجن المطل على الطريق ويكلفه ان يذهب الى بيت الغسالة ويأخذ الكيس الى اخيه بدمشق !!!

لم ادع هذا السجين يتم حديثه حتى اسرعت مهرولا الى خان الصيني ولم اكد ادخل باب الخان حتى التقيت الشاب الشامي حاملاً الكيس وخارجاً به فامرته بالوقوف وقلت له

— ما هذا الكيس الذي تحمله وما به ؟

— لا ادري والله ما به وهو يخص رجل سجين يدعى سليم ط كلفني ان انقله . . . معي الى الشام لاسلمه الى اخ له فيها .

فناديت الغسالة مريم وسألتها :

— لمن هذا الكيس يا مريم ؟

— لسليم ط احضره من مدة ستة ايام تقريباً .

— على ماذا يحتوي هذا الكيس ؟

— لا ادري يا سيدي .

احضرت الكيس والغسالة والشاب الشامي الى الدائرة وكتبت تقريراً مفصلاً ثم سلمت الجميع للمحقق العدلي وقد فتح الكيس فوجد ضمنه السجادة المسروقة وملابس السيد ابراهيم الحشاش بتمامها واحضر المحقق اللص سليم ط من سجنه وساله عن الكيس المذكور فانكره وكذب الغسالة والشاب الشامي تكذيبا مهيناً وكان يمثل دور الانكار بمهارة زائدة واخذ يشتم ويلعن من شهد عليه ولم يسلم الشاب المسكين الذي كلفه بنقل الكيس الى الشام من الاهانة وهذا اللص صخر صلب لا يلين واخيراً اعيدت الاشياء المسروقة الى صاحبها وفي نتيجة المحاكمة حكم على هذين اللصين بسبع سنوات يقضونها بالكورك . .

نور العرب

عجائب المخلوقات في الطبيعة

بمناسبة ما كتب عن « الطفل الذئب » في حراجل

اراء اساتذة الطب والاطباء في تعليل هذا الشذوذ

« في حراجل (كسروان) امرأة حبلى في شهرها السابع احست منذ ايام بآلام مبرحة في احشائها لا تحس بمثلها المرأة مهما بلغ بها من الم المخاض .

« ولما طال امرها واشتد خف زوجها يوسف ابو عفطه الى الطبيب الذي عاين المرأة ووجد انهـا في حالة غير طبيعية وان في الاحشاء تنفخاً زائداً غير مألوف بحالة من حالات الحمل .

« وبعد بضعة ايام قاست فيها هذه المرأة اشد الالام والاوجاع وضعت بحضور الطبيب مخلوقاً غريب الشكل .

« وهذا المخلوق يتكون نصفه الادنى من جسم طفل عادي انما له من فوق يدان تشبهان يدي الذئب وله ايضاً رأس ذئب واضح التكوين بنابين حادين يبلغ طول الناب ثلاثة سنتيمترات الا ان له عيناً واحدة في اعلى جبهته .

« على ان هذا المخلوق لم يعش غير بضع ساعات ومات فنقل بعناية الى احد المعاهد الطبية في بيروت لفحصه واعطاء بيان بحالته .

« اما الام فقد تبين من الفحص الطبي ان الجنين اكل قسماً من احشائها قبل ان تلفظه الى عالم النور وقد غابت عن الوعي بعد الوضع وظلت على اغمائها يومين كاملين وفارقت الحياة .

الصحف اليومية »

. . . وقالوا ان هذا المولود العجيب ارسل الى المعهد الطبي الفرنسوي في بيروت برسم التشريح ، فكان لا بد من الذهاب الى هـذا المعهد لاستقصاء الخبر واخذ رأي بعض الاساتذة الاطباء في تعليل هذا الشذوذ الغريب حقاً .

فقصدت الى استاذ التشريح الدكتور « نيغر » في بيته الكائن في حديقة « موريل » في حي فرن الشباك . فاذا بباب منزله الخارجي مقفلاً واذا بالبستاني يروي حديقـة المنزل ، فسألته :

— أبيت الدكتور نيغر هذا ؟

وكأنه يجهل اسم سيده ، فقال :

— لا اعلم . اتعني الرجل الشيخ ؟

وكنت لا اعرف الدكتور « نيغر » فقلت :

— هو بعينه .

ولم اكد اتم جملتي حتى رأيت من خلال قضبان الحديد رجلاً مسناً ، ضخم القامة قصيرها ، يطل من الشرفة الارضية ويسأل :

— من يطلبني ؟

فقلت : انا يا استاذ ، فـان لي معك حديثاً بشان المخلوق العجيب ، أعني الطفـل الذئب الذي لفظته احشاء امرأة . . .

فهز رأسه وتقدم نحو الباب يفتحه لي ، فوافيته اليه وقدمت له بطاقتي ورسالة باسمه كان زودني بها الدكتور الشيخ امين الجميل ، فصافحني ووقفنا على عتبة المدخل نتحادث ، قلت :

— ألم تصلك ، يا استاذ ، جثة هذا المخلوق العجيب ؟

— لا ، واي متى كانت ولادته ؟

— منذ اكثر من اسبوع ، وقد كتبت عنه الصحف اليومية هذه القطعة .

واخرجت من جيبي قصاصة من الصحف اليومية كتبت فيها سيرة الطفل الذئب ، وترجمتها له . فلم أكد اتم الترجمة حتى ضحك وقهقه وقال :

— هذيان ! ليس في الطبيعة البشرية مثل هذه الغرائب والمفاجئات . . . انني في كل يوم اقضي الساعات الطوال في مختبري بالمعهد الطبي . فلم يأتني احد بجثة من هـذا النوع . وفي معتقدي ان الصحف بالغت في ما كتبته عن هذا المولود .

قلت : على افتراض ان الحادثة حقيقية فكيف تعلل هذا الشذوذ ؟

— لا استطيع ان اعلل شيئاً ما لم اشرّحه وادرسه في مختبري .

قلت : أليس للطبيعة البشرية فلتات ؟

— للطبيعة البشرية فلتـات كثيرة ولكنها فلتات تختلف كثيراً عن هذه الفلتة التي جئت تستفتيني بشأنها . . .

وبينا نحن في الحديث اذا بسيدة قصيرة ترتدي ملابس سوداء ، احسب انها زوجة الاستاذ نيغر ، تخرج من المنزل وتتجه نحونا ، ففسحنا لها مجال المرور ، فاجتازت عتبة الباب الى الشارع ، وعدنا الى حديثنا الذي استوقفها بضع ثوان في الطريق العامة . قال الاستاذ نيغر :

— نعم ، يتفق للمرأة ان تلد مخلوقات عجيبة فتلد مثلاً طفلاً مكسواً بالشعر الاسود من رقبته الى اخمص قدميـه ، ولكن هذا الشعر لا يلبث ان يزول مع الايام . اما ان تلد امرأة ذئباً او مخلوقاً نصفه ذئب ونصفه الآخر انسان فمن الخرافات . .

— ولكن . . .

— ليس في علم الطب « ولكن » وانمـا هو علم واضح الاسباب والعلل ، وخصوصاً في مسائل الولادة . فكيف تريد مني ان اقتنع بامكان وقوع مثل هذه الولادة ؟ ان ذلك مستحيل . ربما قال الناس ان الام احبت ذئباً او كلباً من فصيلة الذئاب لجوابا على هذا الكلام اقول ان مثـل هذا الحب مستحيل ايضاً . وعلى افتراض انه ممكن الوقوع فهو يكون غير منتج حتماً . وكل ما يقال في هذا الصدد انما هو من قبيل الخرافات والوهم . . . ومع هذا انصح لك ان تذهب الى المعهد الطبي وتسأل اذا كان احد بين زملائي الاساتذة استلم جثة الطفل الذئب المزعوم .

فشكرت استاذ التشريح في المعهد الطبي على هذه المعلومات القيمة التي ادلى بها اليّ وهو يبتسم ، وتوجهت فوراً الى المعهد الطبي حيث نفى لي من شاهدتهم هناك خبر ارسال الجثة الى المعهد ، وقالوا انهم طالعوه في الجرائد .

*

وكنت قبل مقابلتي للدكتور الاستاذ نيغر قد قابلت الجراح الوطني المشهور الدكتور نقولا ربيز وحدثتـه عن قصة هذا المولود العجيب وطلبت منه رأيه فقـال في جملة ما قال :

— للطبيعـة البشرية فلتات كثيرة يصعب على علم الطب تعليلها في بعض الاحيان . اما حادثـة الطفل الذئب فيرجح عندي تعليلها بان الناس ، وخصوصاً القرويين منهم ، كثيراً ما يخطئون في استعاراتهم وتشابيههم . ولا بد ان يكونوا قد اخطأوا هذه المرة عندما رأوا مولود « حراجل » فقالوا عنه انه يشبه الذئب وله اظافره وانيابه . ويغلب على الظن ان يكون هذا المولود في صورة انسانية تقرب من صورة الذئب ، وان يكون له اظافر واسنان . ولكن هذا لا يعني قط انه ذئب ، فانه من المستحيل ان يتزوج ذئب امرأة . واذا امكن زواجهما فيكون عقيماً بلا ثمرة . ولا يثمر زواج حيوان مع انسانة الا اذا كان الحيوان قرداً لان الانســا والقردة من فصيلة واحدة .

« واذا شئت الاستزادة عن عجائب المخلوقـات في الطبيعة فانصح لك ان تتصفح كتاباً ضخماً مزينـاً بصور ملونة موجوداً في مكتبة الكلية الاميركيـة . فترى غرائب المخلوقات مع شروح مطولة عنها . فهناك المخلوق ذو الاصابع الستة في اليد الواحـدة ، وهناك المخلوق ذو الثلاث الغدد ، او الجسم الواحـد برأسين ، او الجسمان برأس واحد الى آخر ما هنالك من شذوذ في الخليقة . اما ما قيل عن الطفل الذئب انه اكل احشاء والدته قبل ولادته فقول لا يتفق والمعقـول ، اذ لو كان ذلك صحيحاً لمـا استطاعت الام ان تعيش اربعاً وعشرين ساعة ، وانما كانت احشاؤها قد التهبت وسبب الالتهاب موتها في بضع ساعات .

فيتضح مما تقدم ان الشذوذ في الطبيعة البشرية موجود ، ولكنه في غير هذه الدائرة الحيوانية التي يزعمها بعضهم .

قلت : فكيف تعلل اذن حادثة حراجل ؟

— انها غريبة في كل حال . واذا سلمنا بوقوعها قلنا انهم بالغوا في الوصف والاستعارة مبالغة خرجت بهم عن حد المعقول . وما اكثر ما يبالغ السذج والجهلة في ما يروون من اخبار ويصفون من حوادث .

قلت : والعين ، الا تعتقد ان عين المرأة الحامل تنقل ؟

— لم يسلم العلم بذلك حتى اليوم . وعلى ذكر عين المرأة الحبلى اقول انني طالعت في الصحف منذ ايام ان امرأة في حلب ولدت طفـلاً اشقر اللون ، ذا عينين زرقاوين ، فاثار هذا الطفل شكوك الزوج وجعله يعتقد ان امرأته خانته ، ذلك لان الزوج والزوجة من الجنس الاسمر ولا يعقل في رأي الزوج ان يأتي ولدهما اشقر بعينين زرقاوين . فقام يخاصمها ويقررها ، فسمع الجيران بخصامهما فركضوا لنجدة الزوجة . وقد عرفوا منها في آخر الامر ان نظرهـا وقع مرة وهي حامل على ضابط فرنسي ، فاشتهته وتمنت ان تلد طفلاً على صورته . . فحققت الولادة شهوتها .

« بهذا التعليل اقنعت هذه المرأة زوجها فاقتنع . . .

ويذكر مربو الخيل انهم يضعون الفرس الحامل في غرفـة مظلمة ، ويلونون جدرانها بخطوط بيضاء وسوداء عريضة فيأتي المهر مخططاً بها . فكأن العين في معتقدهم تنقل هذه الخطوط وتطبعها في المهر .

« اما انا فلم اختبر بنفسي شيئاً من ذلك فلا استطيع ان اجزم ولا ان انفي . عـلى ان انثى الحمام البيضاء تفقص زغاليل حمراء او خمرية وان يكن الاب ابيض ، ويكون العامل في ذلك وراثياً اعني ان الجد يكون خمري اللون او احمر . وهذا شيء راهن يختبره الناس كل يوم . امـا ان تشتهي امرأة ذئباً فتنقل عينها صورته فتنطبع في الجنين فيأتي بنصفه الاعلى ذئباً له يداه وانيابه ، فمسألة لا اعقلها . . .

فؤاد

قصة العدد

تحت ظلال شجرة

كان الظلام دامساً لما طرقت اذني الفتاة « ناديا » اصداء قرع متواصل على الباب وهي تحاول ابعاد هواجسها عن نفسها كي تنام ، كان دامساً حين اثار بواعث خوفها وضاعف من عوامل اضطرابها وذهولها وبالغ من تصوير حراجة موقفها ووحشة حالتها بهيئات كلها اشباح واوهام . . .

واستمر القرع على الباب واستمرت هي تفكر وتخاف فتارة ترفع رأسها وتارة تدنيه وتارة تحاول النهوض وتارة تعود الى داخل الفراش وملء نفسها الخوف والوجل .

لقد كانت وحيدة في بيتها اذ ذاك ، تركها والداها وذهبا في زيارة ليلية على امل ان يعودا حالا ولكن تأخرا جداً فذهبت الى فراشها ونامت ، لكن هاجمت رأسها جيوش الهواجس والافكار فاقلقت عليها سباتها الى ساعات ترى من القادم . . . فؤاد فتاها المحبوب الذي حرمت حتى من التطلع اليه ، ام « سعيد » الذي ارغمت على حبه والذي سيحتفل بزفافها اليه من صباح الغد ، ام ان هنالك لصاً كبيراً جاء يسرق المجوهرات والاموال ؟

فنثرت رداءها عنها ، واشاحت بنظرها الى ارجاء الغرفة والى النافذة والى الطاقة المظلمة فلم تر من هذه ما يدعو الى التشاؤم وعدم الاطمئنان فانسلت الى النافذة وفتحتها واتكأت اليها فاذا ذاك المحيط الخارجي كما هو ، ابداً ساكت مستكن هادئ ، يبدد ظلامه شعاع القمر النحيل وتعكر هدوءه اصوات الصراصير ويحرك من جموده بعض نسمات خفيفة باردة ، واذا القرع يستمر ايضاً ولكن بشكل اقسى . فلما احست ببعض الشجاعة تدب في صدرها جلست ومشت واضاءت القنديل وخرجت به الى الدار ، ولما تضاعفت جرأتها واختفت اوهامها سارت الى الباب بسكون جنوني وفتحته ، فاضطربت نوعاً وتراجعت عنه ، ولكنها عادت فمالت بنظرها عن وجه القادم عنوة وهمست بضعف : هه فؤاد . . . متى جئت ؟ فتقدم هذا منها مردداً بعض كلمات غير مفهومة ثم قال بوضوح : لنجلس ! تعالي نجلس الى ذلك المقعد هناك ، في ضوء القمر ، تحت ظلال شجرة الليمون ، المكان الذي هو في تاريخ حبنا مقدس . .

واطرق الى الارض حزناً فقال وهو يمسك باصابع يدها اليسرى ، هلمي . . . ومشى امامها ، فخطت الفتاة الى الوراء وهمت ان ترفض سؤله ولكنها لم تستطع الى ذلك سبيلاً بل انها قذفت الى قربه وسارت الى جانبه صاغرة ، فضمها هو الى نفسه وجعل يقبلها . . .

وجلس الحبيبان على مقعدهما المقدس واجمين ، اتكأ هو الى صدرها وهي الى رأسه ، وذلك كان كل ما في العالم عند كلاهما ، ان يجلس الواحد الى ذراع الآخر يبادله من معاني الحب الساكت ما تعجز دونه الالسن والشفاه .

ثم مدت اصابعها النحيلة تلامس شعر جبهته وقالت وهي تبتسم له : ولماذا جئت الان وانت على تمام المعرفة ان كلانا امسى باشد الحاجة الى وجوب استعمال ما ينسيه الآخر وينسيه حبه . . .

فاجاب وقد ضم اصابعها الى فمه وحاول ان يبتلعها : لاودعك ، لاقضي الى جانبك آخر حظي من هذه الحياة ، لاحبك ، وانها لآخر لحظة اجتمع بها اليك ، بل الى فتاة ، بل الى هذا العالم الظالم . . .

وتساقطت الدموع من عينيه مدراراً حتى كست خديه وحتى احست هي بسيوفها فخافت وتألمت ، ورأته قد عجز عن متابعة كلامه لفرط ما اعتراه من الالم فقالت وهي تكاد تبكي ايضاً : لم هذا ؟ الا ، حاول ان تنساني واحاول انا ان انساك ، ذلك قضاء الدهر بيننا ، انا غنية وانت فقير ! . . .

وهنا تململ الشاب حيناً وهمس بهدوء : ناديا ، كأس ماء لانني عطشان جداً ، املئيها بيدك ، بيدك انت . . . فنهضت الفتاة لفورها وجاءت بكأس ماء وجلست مكانها ، فاتكأ هو اليها ثانية واخذ الكأس بيده اليسرى وشرب نصفها ، ثم سحب من جيبه مسحوقاً ابيض اللون فوضعه وسطها وقال : امزجيها باصبعك جيداً يا ناديا كي تذوب ، انه خير علاج لاوجاعي المتعددة .

ففكرت قليلاً ذاهلة ولكنها لم تلبث ان مالت اليه بجنو زائد واخذت الكأس من يده بعد ان ضغطت على هذه قليلاً وقالت : الم تقو على مداواة معدتك بعد ، لقد صار جسمك شديد النحول ، فقال وهو يرتجف من دون ما سبب : ضعيها الى فمي لاشرب ما فيها من يدك هذه ، فقربتها من شفتيه بفتور وعدم تفكير واخذ هو يبلع ما فيها بتململ . .

وبعد برهة عاد يرتجف ويتألم ، فحيناً يطوقها بذراعيه ويتيه بين تقبيلها والانقياد لها وحيناً يميل عنها الى مناجاة رسمها وخيالها وحيناً يرمي برأسه عليها كمن به نوع من الجنون .

اذ ذاك ادركت الفتاة ما هو عليه من الالم ، وعرفت حقيقة شعوره ازاءها وصدق حبه واخلاصه ووفائه ، واحست بما يؤلمه ويهيجه ويعكر عليه صفو حياته ، وتصورت اوجاعه والامه نفسه الى اقصى حدودها ، فاذا هي تحس فجأة باثار ذلك الدافع الانساني الثائر يدب وسط احشائها دبيباً ويهيب بها الى بذل كل ما تملكه للبقاء قرب الذي حبت نفسها اليه اولا واخراً ، فاذا بها تشعر بمثل ما يشعر به فؤاد وتتألم مثل المه .

ثم انحنت نحو وجهه وقالت بحزم : ارى انه لا مانع عندي ، ما دام هذا الفراق سينتهي بعواقب سيئة ، من ان افر معك الى حيث تشاء . . .

— احقاً « ناديا » تفرين ؟ ولكن . . . لمَ لم تقولي هذا من قبل . . وكأنما هو احس بنار في جسمه اخرسته عن متابعة الكلام فاقترب منها جداً وجعل يقبل جسمها وثيابها ويتمسك بيديها وبوجهها وشعرها وفمها وانفها ، وينطق بكلمات هذيان لا معنى لها ، وهي امامه خاضعة واجمة مستسلمة الى قوى عاطفتها النارية الثابتة ، الى ان عادت وقالت له : اريد الفرار بك الان ! الفرار قبل صباح الغد وازف الى من امقت رؤياه ورؤيا وجهه وشكله ونفسه ، اريد الفرار الان ، ولم لا ؟ الا يوجد في حوزتي خمسة الاف جنيه ؟

ورأته يثب فجأة واحست باعضائه تحتك بعضها فوق بعض احتكاكاً اليماً ، وهو يتفوه بالفاظ تنم عن الم داخلي محرق ، ورأت وجهه الملائكي يميل عنها مغمض العينين مفتوح الفم اصفر اللون فلا يلبث ان ينضم الى وجهها ويأخذ في تقبيلها دون حس او شعور ، ورأته يتشنج ويرتجف ورأت وجهه كذلك يذبل ويصفر ويعاود نضارته الشحوب فتأثرت وبكت ، ثم ازاحته الى قربها وراحت تضمه وتقبله وتخفف من وجعه وارتجاجه وهي تهذي لهذيانه وتبكي لبكائه وتتألم لالمه ، الى ان هبط عنها الى الحضيض كأنه قطعة يابسة من الخشب .

« يا الهي هل اعترت جسده نوبة عصبية ام هل داهم رأسه سبات عميق ذهب بنشاطه ؟

ومسحت الدموع من عينيها لتنظر اليه جيداً فاذا بها امام جثة فؤاد .

ورفعت عينيها الى السماء فاذا والدتها تمر من امامها وتنظر اليها بغيظ وتقول : اوماذا تصنعين الى مثل هذه الساعة وحدك ؟ لم لم تنامي ؟ اسرعي يا بنيتي الى فراشك لتعانقي الصباح وانت على اشد ما يكون من القوة والاستعداد !.

رياض البارودي

Firestone
GUM-DIPPED TIRES

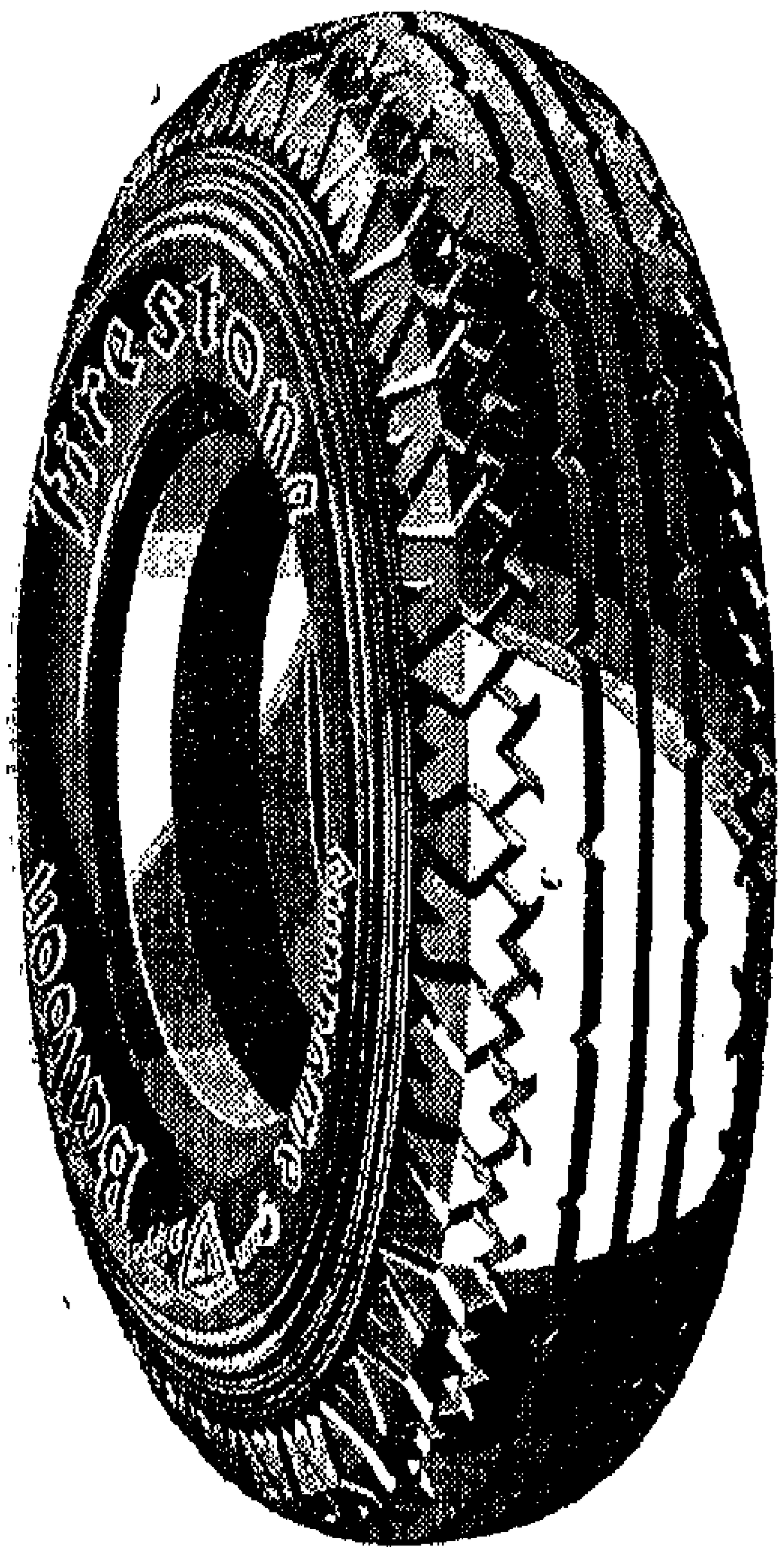

يفنى الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

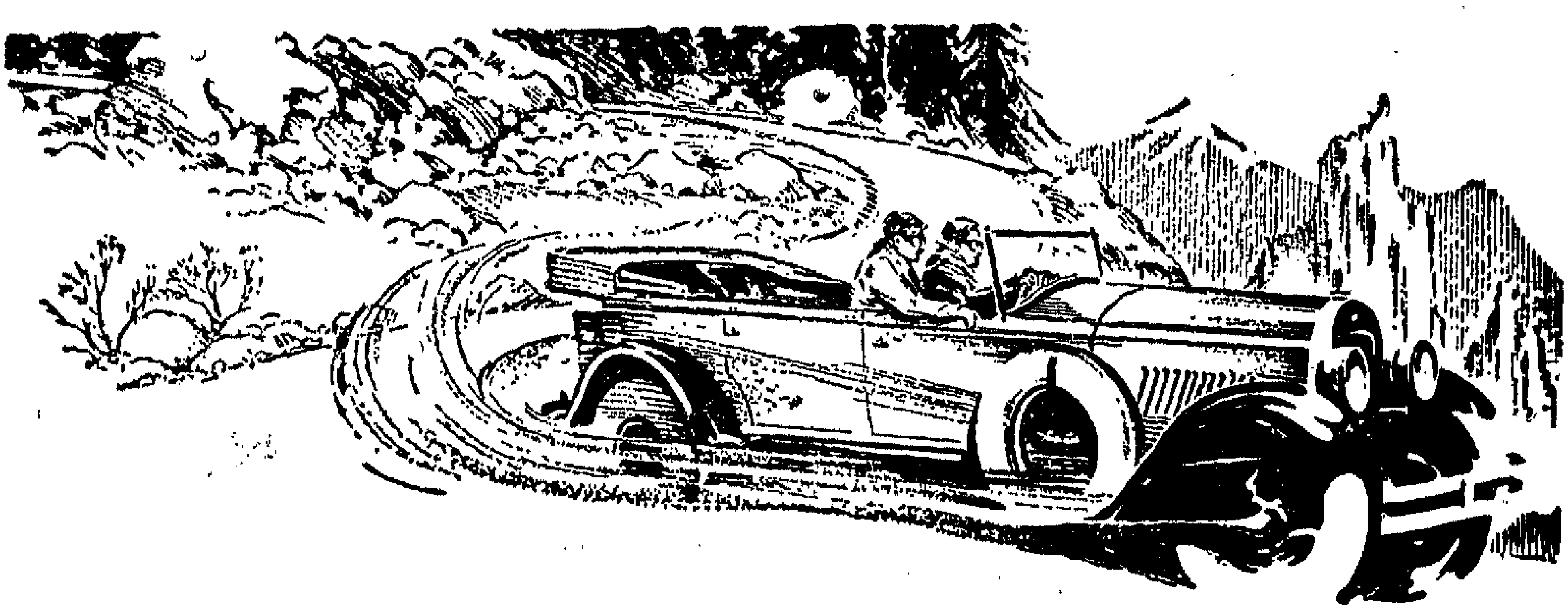

تاريخنا الدامي —١٩٠—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ونقف على التشكيلات من الجهة المالية من مضمون هذا الكتاب الآتي :

« القاهرة ١٥ حزيران ٩١٤ عدد ٦٥

سيدي الاخ الشهم المفضال عبد الحفيظ افندي محمود الحسن الافخم

بعد تقديم الاحترامات واهدائكم التحيات ابدي اني تشرفت بامركم الكريم بتاريخ ٩ حزيران الجاري وقد شكرت عواطفكم الوطنية الشريفة وحميتكم العربية المنيفة مثنياً على دماثة اخلاقكم العالية وكرم سجاياكم السامية ولا يستغرب الشيء اذا صدر من معدنه فانتم غصن تلك الدوحة العريقة بالحسب والنسب وشرف المحتد فلا غرابة اذا دلت حركاتكم واعمالكم على محبتكم العظيمة الى شعبكم وانتم من وجوهه وميلكم الى ترقي وطنكم وانتم من سراته فبارك الله فيكم وفي همتكم وعواطفكم واكثر من امثالكم الغيورين بين ابناء شعبنا المسكين المحتاج الى شبان يقومون ما اوقعه الدهر من الاعوجاج في شؤونه آمين .

سيدي ، من خصوص اعانة الحزب بالمال فهذا يمكن بصورتين : الاول براتب شهري وهذا لا بد له من تألف فرع في جهتكم والفروع تؤسس عادة اذا وجد في بلد اوقرية اربعة من الداخلين في الحزب على الاقل فيؤلف هؤلاء الاعضاء لجنة الفرع الادارية وينتخبون منهم الرئيس وكاتم الاسرار وامين الصندوق ويعرفون اللجنة العليا بمصر بهذا الانتخاب ويطلب رئيس الفرع منها الختم والبطاقات التي تعطى للأعضاء الداخلين في الحزب كذلك دفتر قائم الرواتب الشهرية والاعانات الوقتية التي تقدم من طرف الاعضاء وفي هذه الحالة يستلم امين الصندوق الرواتب نظير وصولات وتحفظ ما يجتمع من المبالغ اما في بنك توضع فيه باسم الرئيس وامين الصندوق ولا يأخذ منها شيء الا بقرار من اللجنة الادارية وبختم الرئيس وامين الصندوق ايضاً او توضع في صندوق حديد بمفتاحين الواحد مع الرئيس والآخر مع الامين واذا اضطرت اللجنة العليا الى دراهم وكان في صندوق الفرع فائضاً شيئاً من النفقات تطلب منه مقدار ما يلزمها .

اما الصورة الثانية فهي التبرعات الوقتية فهذه يجوز للعضو ان يتبرع بها اما الى صندوق الشعبة (اي الفرع) اذا كانت مؤسسة وهيئة لجنتها الادارية منتخبة او يرسل بها الى اللجنه العليا فهي تقبل منه ذلك بالشكر والامتنان وترسل اليه قسيمة بذلك المبلغ . لذا ارى ايها الاخ الفاضل ان تسعوا مع الاخ محمد الشنطي لتأسيس فرع بطرفكم ممن تعهدون فيهم الاخلاص للوطن والميل الى مبدأ اللامركزية الواسعة وينتخبوا لجنة الادارية وتعرفوا رئيس اللجنة العليا بمصر لترسل اليكم الاعتماد العام والتعليمات اللازمة . وبذلك تنتظم شؤون الحزب وتجرى احواله المالية والسياسية بكل ترتيب .

اما اذا شئتم ان تتكرموا بشيء للجنة مصر العليا من باب التبرع الوقتي فهذا يرسل باسم نجيب بك بسترس امين صندوق اللجنة العليا لحزب اللامركزية او باسم الداعي وانا اوصله اليه لانه موجود الان باسكندرية وعنواننا هو عنوان الحزب المطبوع في اعلا هذه الرسالة .

قدمت باسم الاخ المحترم محمد الشنطي عدة نسخ من البروغرام والقانون وبيان كنا نشرناه قبل عدة شهور فتفضلوا باستلام ما تريدون منها . رئيس اللجنة رفيق بك يهديكم جزيل التحيات ويشكر همتكم وافضالكم هذا وفي الختام تفضلوا واقبلوا تحيات المخلص

سكرتير اللجنة العليا : حقي العظم

وهذا المكتوب الآتي هو ايضاً بحق الجهة المالية من الاهمية بمكان .

مصر في ٢٣ تموز ٩١٤

حضرة الفاضل الاخ المحترم حفظه الله بما ان العمل الجد لخير الوطن اصبح لازماً وضروريا وهو بجزبنا الزم ولا يتأتى لحزب ان يعمل عملاً نافعاً الا بتنظيم شؤونه وضبط اموره خصوصاً المالية فقد رأت اللجنة العليا ان تبسط لدى حضرتكم واخوانكم اعضاء الفرع في امانيها في لزوم صرف همتكم العالية الى العناية والنظر في الامور الآتية :

١ – تنظيم مالية الفرع والزام كل عضو في الحزب بدفع مرتب شهري يحفظ في صندوق الفرع ويصرف منه الضروري لحاجته والباقي يدخر لحين طلب اللجنة العليا .

٢ – السعي باكثار سواد الحزب وانتشار لجان فرعية لكل فرع حتى في القرى .

٣ – اعداد النفوس لقبول مبادئ الحزب واشعار المتمكنين من مباديه بان تعديلا كثيراً سيدخل في برنامجه بحيث يصبح حزبا عمليا ذا قوة ومكانة في البلاد .

٤ – ان يكون لكل عشرة اعضاء في الحزب عريف يكون واسطة بينهم وبين لجنة الفرع ولكل مائة دليل يكون واسطة بين العشرة وبين المائة بحيث يصل لهذه الواسطة كل ما يريد الحزب تبليغه لافراد فروعه بسهولة وسرعة كي تصل اماني كل فرد من تلك اللجان الى لجنته وهذه تؤديها الى اللجنة العليا .

٥ – ان يؤدي كل فرد داخل في هذا الحزب يمين الاخلاص في خدمة الوطن والعمل بمبادئ الحزب حرفاً بحرف .

والرجا في همتكم وغيرتكم ان تبادروا جميعاً الى العمل بهذه الوصايا التي يراها الحزب ضرورية لحياته وحياة الوطن وتبلغوها نتيجة عملكم سريعا واقبلوا فائق احترام المخلص .

رئيس اللجنة العليا : رفيق العظم

على ان الرسالة الواردة الى محمد الشنطي تؤكد تلك الوثائق الانفة وها هي :

مصر الجديدة ١٥ حزيران ٩١٤

اخي الاعز الاوحد محمد افندي الشنطي ادام الله علاه

سلام واحترام واشواق زائدة وبعد طيه رسالة رسمية الى حضرة الاخ عبد الحفيظ افندي محمود الحسن الرجاء ايصالها اليه ولكم مني مزيد الشكر والامتنان . قدمت مع البريد الماضي رسالة الكفاية عسى تكون وصلت والجواب آت في الطريق . الاخوان كلهم بخير يسلمون عليكم لا سيما رفيق بك والسيد رشيد جميل الرافعي . ارجو ان تطلعوا على رسالة عبد الحفيظ افندي المتقدمة طيه . نجتمع كل يوم مساء مع الاخ سعيد افندي والشيخ محمد القلقيلي هذا وفي الختام الف سلام من الاخ المخلص .

حقي العظم

لا مؤاخذة كتبته باستعجال لضيق الوقت . ارسلت مع نفس البريد ٨ اعداد من البروغرام و ٨ من القانون و ٨ من البيان الذي كان نشر قبل ستة شهور . »

ومن هذا نعلم موقف محمود المحمصاني اثناء التشكيلات كما نعلم ذلك من هذه الرسالة الرسمية المرسلة من قبل اللامركزية وها هي :

« القاهره في ١٦ نيسان ٩١٤

حضرة الاخ النشيط الغيور محمد افندي المحمصاني الافخم .

بعد تقديم التحيات والاحترامات ابدي انه بناء على اقتراح حقي بك العظم سكرتير اللجنة العليا لحزب اللامركزية الادارية تقرر باجماع الآراء في جلسة اللجنة المنعقده في مساء يوم الاربعا الموافق ١٥ نيسان ٩١٤ ابداء الشكر العظيم لكم على ما ابديتموه الى الان من الغيرة على مصالح الحزب في سوريا والهمة الفائقة في نشر مباديه والاخذ بناصره ومظاهرته تلك المظاهرة التي ايدت ما كنا نعرفه من عواطفكم الوطنية الشريفة وغيرتكم المنيفة على بلادكم وحبكم العظيم لشعبكم الكريم وعليه اتشرف بتبليغكم هذا القرار مهنئاً الوطن والحزب بوجود غيور همام نشيط مثلكم بين اعضائه واسديكم بالاصالة عني والنيابة عن اخوانكم اعضاء اللجنة هنا جزيل الشكر ووافر الثناء بارك الله فيكم وفي همتكم واكثر من امثالكم الوطنيين الحقيقيين بين ابناء شعبنا السوري العربي آمين . هذا وفي الختام تفضلوا واقبلوا فائق احترامات المخلص .

رئيس اللجنة العليا لحزب اللامركزية الادارية : رفيق العظم

ومن هذه البطاقة الآتية المرسلة ضمن المكتوب ونشرناها في عداد الوثائق نقف كل الوقوف على كيفية قبول المنتسبين وعلى الاوراق التي ترسل لمن يتقرر قبوله وهذه صورة تلك البطاقة :

مصر في ١٦ نيسان ٩١٤

حضرة الاخ الغيور الفاضل محمد افندي محمصاني الافخم

بعد السلام وتقديم الاحترام ابدي انه بناء على اقتراح حقي بك العظم قررت اللجنة العليا لحزب اللامركزية الادارية في جلستها المنعقدة يوم الاربعاء الموافق ١٥ نيسان ٩١٤ الجاري قبولكم بكل ارتياح وباجماع الاراء عضوا في الحزب اعتباراً من التاريخ المذكور فاتشرف بتبليغكم ذلك ، هذا وتفضلوا في الختام واقبلوا فائق احترامات المخلص .

رئيس اللجنة العليا لحزب اللامركزية الادارية : رفيق العظم

على مسارح بيروت

انهضي ... ايتها المتهمة

Accusée ... lévez - vous

هي رواية ناطقة باللغة الفرنسوية باشرت ادارة سينما « الامبير »بعرضها مساء الاربعاء الفائت ، وهي من الروايات الجميلة التي تستحق كل اعجاب . وتقوم بتمثيل اهم ادوارها الممثلة الشهيرة غابي مورلاي واندري روان وشارل فانيل وكاميل برت .

اما ملخص القصة فهو ان اندري داربوا اللاعب المشهور في ملعب متنقل احب رفيقته غابي ديلنيج فشاطرته حبه . واتفق ذات يوم ان غابي سمعت لصحافي يحادثها اذ كان حبيبها

غابي مورلاري في العابها على المسرح

ندري يتكلم مع الممثلة ايفون دليس التي طلبت منه ان يأتي لزيارتها في غرفتها الخاصة . فاذعن لمشيئتها لانه يعلم انه اذا رفض طلبها سيعرض نفسه للطرد لما للممثلة من النفوذ على صاحب الملعب .

وكأن جمال الفتى فتن ايفون فطلبت منه ان يكون رفيقها في التمثيل بدلا من غابي وان يتناول طعام العشاء على مائدتها بعد الانتهاء من التمثيل ، فرفض طلبها لانه يحب غابي الفتاة العذراء ولا يرضى لنفسه ان تنعته بالعابث بحبها . فابتسمت ايفون عند رفض اندره وافترقت عنه بعد جدال حاد والغضب آخذ منها مأخذه .

على ان غابي كانت قد سمعت شيئاً من الحديث الذي دار بين حبيبها وايفون وايقنت ان هذه الاخيرة تحاول ان تسلبها حبيبها فاضطرمت نار الغيرة في قلبها . واذ كانت تمثل دوراً مع اندره لمحت الممثلة فدار بينهما جدال اثارته ايفون اذ عابت على غابي خشونة تمثيلها فشتمت غابي ايفون وهددتها بالموت اذا عادت الى مثل ذلك .

وعند الفجر آوى الممثلون والممثلات كل الى داره واطفأ الحارس انوار الملعب وطفق يجول فيه . ولما سمع الساعة تدق الرابعة صباحاً اسرع الى غرفة ايفون يحثها على الخروج من الملعب قبل اقفال الباب الخارجي . فاذا به يجدها جثة هامدة ملقاة على الارض ملطخة بالدماء .

. . . مرت اربعة شهور على مقتل ايفون التي القبض اثناءها على غابي التي اتهمها الخادم بالقتل لانه سمعها تهدد القتيلة قبل موتها بساعة . ولما حانت ساعة المحاكمة وقف المدعي العام وطلب من القضاة ان يحكموا على القاتلة باشد العقوبة

وكان اندره حاضراً المحاكمة يحدق النظر الى وجه حبيبته وهو يود لو ان القضاة يشفقون عليها ويبرئونها . ولما رأى ان الجميع يتهمونها بالقتل وقف وقال في سياق دفاعه عنها : « ليست هذه الفتاة هي القاتلة كما تتوهمون فلقد شاهدت بنفسي رجلاً حنت ظهره السنون يمر من امام غرفة القتيلة وهو يحاول الابتعاد عن المارة كيلا تقع عين احد منهم عليه . ولو كنت اعرف اسم هذا الرجل لقلت لكم اين مكانه لتقبضوا عليه في الحال . فانني اعتقد انه هو القاتل » .

فقابل الحضور ذلك الدفاع بالضحك والسخرية . وبينما الجميع يهزأون به وقف فجأة الرجل المجهول الذي تكلم عنه اندره واخذ في سرد الحقيقة ، قال :

— انا هو ذلك الرجل الذي رآه هذا الشاب امام غرفة القتيلة . اجل انا هو . ولكنني لست القاتل على انني ذهبت الى الممثلة التي كانت زوجتي سابقاً لاراها لا لاقتلها كما يتوهم البعض . ولكن رجلاً دخل قبلي الى غرفتها وهذا الرجل هو الحارس الذي اتهم الفتاة البريئة بالقتل

وساد السكون في تلك اللحظة واعيد الحارس الى قفص المتهمين لاخذ شهادته . فاعترف بجريمته وقال انه دخل الى غرفة القتيلة لنسرق خمسة عشر الفاً من الفرنكات كان يأمل ان يجدها في احدى السحابات . غير ان ايفون شاهدته

من مشاهد المحاكمة

فاضطر ان يطعنها بخنجره وهكذا برأت المحكمة الفتاة غابي فاسرع اليها حبيبها يطوقها بذراعيه ويهنئها بقبلة .

الاسطول الجوي

l'Escadre Volante

بدأت سينما الفونس منذ يوم الجمعة في ٣١ تشرين اول بعرض رواية «الاسطول الجوي» وهي من الروايات السينمائية الناطقة ذات المشاهد الرائعة والمفاجئات الكثيرة . ويقوم بتمثيل الدور الاول فيها الممثل الشهير « رامون نوفارو »

تمثل هذه الصورة رامون نوفارو في احد مشاهد رواية الاسطول الجوي

وقد قدمت حكومة واشنطون اسطولها البحري للشركة التي اخرجت هذا الشريط للاستعانة بقطعه على اخراج فصوله الجميلة .

*

الخيانة العظمى

Haute Trahison

باشرت سينما « روايال » في مساء الخميس الماضي بعرض رواية الخيانة العظمى وهو شريط ناطق باللغة الانكليزية يصور لنا الحياة بعد عشر سنوات اي في العام ١٩٤٠ ، وهو في نظر النقاد من الاشرطة الممتازة وسيكون له شهرة واسعة قد تزيد على الشهرة التي نالها من قبل شريط « متروبوليس » في السينما الصامتة .

نرى في هذا الفلم مقدار تقدم العلوم الميكانيكية وكيف ان جمعية اتحاد السلم تسعى للحؤول دون وقوع الحروب . ولكن الغريزة الانسانية قوية فتتغلب على كل المساعي السلمية . وتنشب الحرب على الحدود بين دعاة الحرب ودعاة السلم وتلعب المرأة في هذا الميدان دوراً خطيراً . فلا تدري اذا كانت الحرب تفوز على السلم ام السلم يفوز على الحرب .

لكل يوم زهرة

يوجد في باريس ثلاثة محلات لبيع الزهر اتفقت على كتابة شعار واحد اتخذته عنواناً لمعروضاتها :

« اجمل الازهار ترجماناً لك » .

وهي طريقة اقتبستها باريس عن امريكا التي هي اول من اوجد هذا الاسلوب الزاهر للاعراب عن الشعور والتهاني وتمنيات الفرح او التعازي .

وفي اميركا اقوال كثيرة يعلنون بها عن الزهر ليسهل عليهم بيعه .

على ان التقدم يبدو مستمراً في تنشيط هذه التجارة والسعي لرواجها وقد بلغ التفنن في الاعلان عنها حداً غريباً .

فهم اليوم يقولون « لكل يوم زهرة خاصة به » وان السيدة مجبورة ان تضع على صدرها في كل يوم من ايام الاسبوع زهرة جديدة لتتقي الحسد والاساءة .

وعلى هذا فقد وضعت احدى السيدات المصريات في توزيع انواع الزهر على ايام الاسبوع القاعدة التالية :

الاثنين ، زهرة كاميليا . الثلثاء ، قرنفلة . الاربعاء ، وردة . الخميس نوع آخر من الكاميليا « اوركيده » . الجمعة ، زهرة مضعف . السبت غاردينيا .

*

موسوليني والمرأة والانتخاب

اشتهر موسوليني برأيه في مطالب المرأة العصرية ، فهو ينظر اليها قبل كل شيء نظره الى ام عليها واجب واحد نحو الوطن الا وهو ان تلد اولاداً وتكثر النسل . ومن اجل ذلك حذف من برنامج مدارس البنات العلوم العليا والآداب .

ومن خطبة له في الموضوع ان الحب يسطر على المرأة فهي اما ان تحب زوجها ، او اولادها ، او انها لا تحب لا هو لا . ولا ذاك . فاذا منحت حق التصويت صوتت لزوجها او لمرشح حزبه او كانت ضده وضد حزبه ، وليس من الحكمة ان تعمل الحكومات على ايجاد عوامل شقاق جديدة بين المتزوجين .

فما رأى جمعياتنا النسائية في هذه الحكمة الموسولينية ؟

*

نجيب بك هواويني

وصل بيروت الخطاط النابغة نجيب بك هواويني ، وقد زار حضرة رئيس الجمهورية حيث لاقى استقبالاً جميلاً وحفاوة لائقة بمنزلته الادبية .

ويسرنا ان نعلم ان سمو الامير عبد الله قد انعم على حضرته بوسام عال علقه الامير بيده على صدر هذا الاديب النابغة الذي له في خدمة الخط العربي اياد تقدرها له جميع الاقطار العربية .

فنهنئ حضرته بهذا الانعام ونرحب بقدومه .

عودة مهاجر

عاد الى الوطن حضرة المهاجر الفاضل الخواجه بشاره ضو احد اصحاب محل ضو اخوان في « مغدلان غالينكو » من اعمال المكسيك .

فنهنئ حضرته بالعودة سالماً ونرحب به اجمل ترحيب

وفاة

نعت انباء صيدا المأسوف عليها المرحومة روزا رزق حرفوش فكان لنعيها وقع اليم في نفوس اسرتها وذويها وعارفيها وقد احتفل بدفنها في مأتم جليل واودعت التراب بين الاسف والبكاء . فنقدم لاسرتها واجب التعزية .

وفاة فاضلة

فجعت اسرة عقاد في بيروت بوفاة السيدة الفاضلة خاتون حمصي ارملة المرحوم ابراهيم الخوري عقاد فاسف جميع عارفيها على خسارتها لما تحلت به من الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة .

وقد جرى بعد ظهر الخميس المنصرم الاحتفال بتشييع جثمانها في مجالي الاكرام رحمها الله وعزى اسرتها وانجالها الافاضل .

وفاة فاضل

خطف الموت فجاة مساء الاحد المنصرم المأسوف عليه المرحوم ابراهيم جرجس ربيز مختار محلة رأس بيروت فبكى الناس فيه شاباً اديباً تزين بالاخلاق الرضية والصدق والوداعة .

وقد اقيم له عصارى اليوم التالي مأتم حافل باعيان المدينة وجمهور غفير من المشيعين واهيل على جثمانه التراب بين الدموع والزفرات رحمه الله رحمة واسعة والهم اهله وذويه الصبر الجميل على فقده .

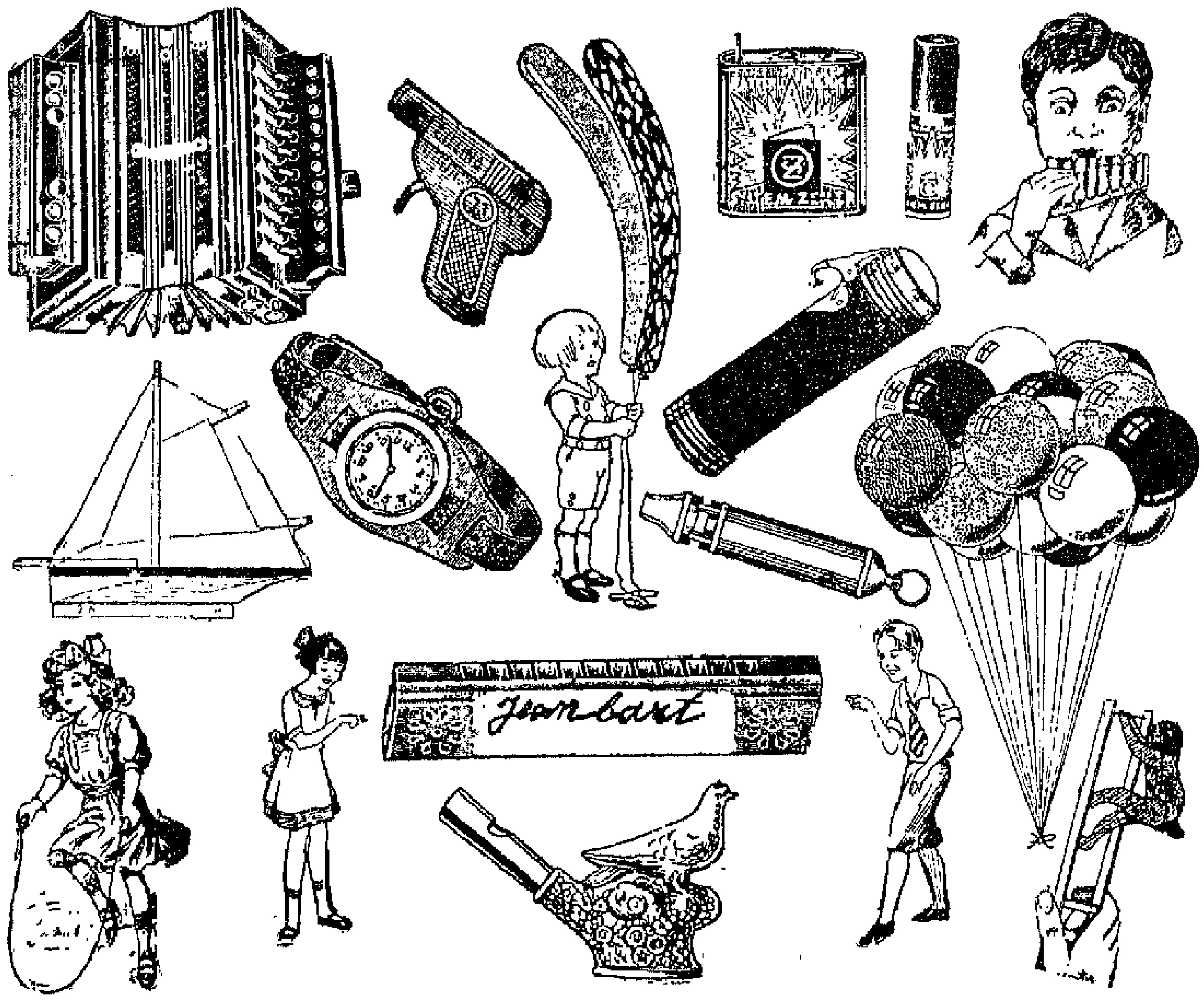

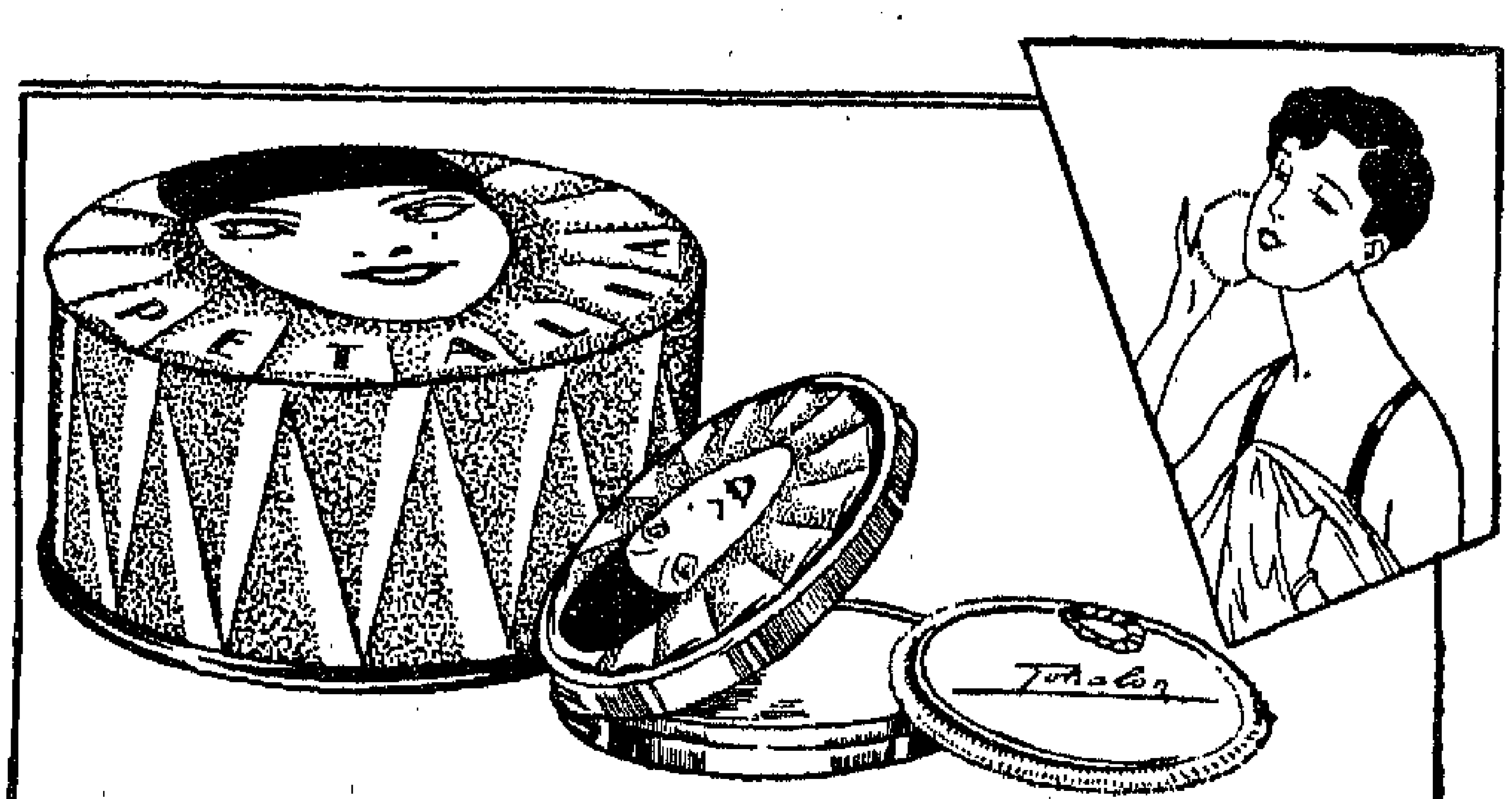

الحب في قصور الملوك

مصرع الارشيدوق رودولف النمسوي وعشيقته ماري فيتسارا

« كلود انه » يقول ان رودولف قتل ماري ثم انتحر ، وغيره يقولون ان ماري قتلته ثم انتحرت

روع البلاط النمساوي في العام ١٨٨٩ بمصرع ولي العهد الارشيدوق رودولف الذي وجد مقتولا الى جانب عشيقته البارونة ماري فيتساره في قصر « مايرلنغ » الى حيث ذهب للصيد في شهر كانون الثاني من تلك السنة . فنقلت جثته الى « فينا » وجرت مخابرات بين البابا والامبراطور جوزيف بشأن دفنها في احتفال ديني ، فمانع قداسة البابا في اول الامر اعتقاداً منه ان الارشيدوق انتحر انتحاراً ، والمنتحر يحرم من الصلاة على جثته . الا ان قداسته اذن بالاحتفال بعد ان اثبت له ان ولي العهد لم ينتحر . وفي رواية اخرى انه فعل ذلك اجابة لطلب الامبراطور جوزيف الذي هدد بالعصيان على الكنيسة والخروج برعاياه على الكثلكة .

وقد اختلفت الاراء يومئذ ولا تزال مختلفة بشأن موت الارشيدوق ، فقائل انه قتل عشيقته ماري فيتساره ثم انتحر ، وقائل ان ماري قتلته ثم سممت نفسها والرأيان وجيهان والقائلون بهما من اصحاب الشخصيات البارزة وممن يوثق بكلامهم وبما لديهم من الوثائق والبيانات . وسنحاول في هذا المقال ان نشرح الرأيين تاركين للقراء حرية الحكم في ايهما اقرب الى الحقيقة والواقع .

*

كان الارشيدوق رودولف من الامراء المثقفين ؛ المنصرفين شأن اولياء العهد في كل زمان ومكان الى حياة اللهو والمجون . وكان متزوجاً الاميرة ستيفاني البلجيكية ، وهي فتاة كبيرة الهيكل ، على شيء قليل من الجمال . ولم يكن الارشيدوق يحبها لا كثيراً وقليلاً ، بل على عكس ذلك كان ينفر منها ويفضل عليها حب الغانيات من حسان فينا ، وما اكثر الحسان والنبيلات يظفر بحبهن ولي عهد امبراطورية جسيمة كالنمسا في تلك الايام !

وفي جملة الحسان اللاتي وقعن في شراك الارشيدوق ماري فيتساره ، وهي يومئذ فتاة في السادسة عشرة من عمرها ، وافرة الجمال ، وافرة النضارة ، زاخرة العواطف ، كثيرة الخيال ، بعيدة التصورات ، شأنها في ذلك شأن كل فتاة يتفتح قلبها للحب ، هذه العاطفة الجبارة التي لا تشفق ولا ترحم ، والتي تدفع بصاحبها الى ما لا تحمد عقباه ، فيقدم على كل شيء ، ويصبح كل شيء في نظره حسناً وان يكن موتاً او جريمة ، في رواية الروائي الفرنسوي « كلود آنه » ان الارشيدوق عندما احبته ماري واحبها كان في اشد حالات الحزن واليأس بسبب تصرفات زوجته وبسبب تمادي ابيه الامبراطور في الضغط على الشعوب التي يحكمها . فوجد الى قربها نوعاً من الهدوء والسكينة واللذة العميقة واحست هي في حبه لها بسكرة قوية ذهبت بعقلها وصيرتها تؤثر الموت وهي بين ذراعية ، على ما في الحياة من لهو ولذائذ .

ويصور « كلود آنه » ماري فيتساره في صورة العاشقة الرومنطقية التي تعتقد ان الحب عاطفة ثابتة ابدية عاوية يجب ان لا تدنسها منفعة او ما الى المنفعة من عوامل مادية .

تحاب العشيقان واستسلم احدهما الآخر بقلبه وجسده فكانت بينهما يمين وهي هذه اليمين التي اودت بحياتهما وهما بعد في اول حبهما .

يعتقد « كلود آنه » ان رودولف ارسل الى روما يطلب الطلاق من زوجته الارشيدوقة ستيفاني فعلم بذلك الامبراطور جوزيف ، فدعاه اليه وانبه على فعلته ، ما اثار غضب ولي العهد وجعله ينظر الى مستقبله نظرة سوداء ، فقرر الموت . واتفق وماري على ان توافيه الى قصر «مايرلنغ» حيث قتلها ثم انتحر .

*

اما الرأي الثاني فيقول اصحابه ان الارشيدق رودولف قضى قتيلاً بيد ماري فيتساره التي علمت ان ثمة تقارباً يسعى اليه رجال البلاط النمساوي بين ولي العهد وزوجته وان الاتفاق بينهما سيتم ، فاندفعت كالمجنونة الى قصر مايرلنغ وكانت عالمة ان الارشيدوق يقيم فيه ، وكانت الفاجعة وكان مصرع الاثنين الارشيدوق برصاص المسدس وماري بالسم

ويستشهد القائلون بهذا الرأي على تأييده بان الارشيدوق رودولف كان قبل مقتله بساعات يساهر راقصة في فينا فلا يعقل ان يفعل ذلك وهو عاشق ماري فيتساره ، ولا يعقل كذلك ان يكون قد قرر الانتحار وهو في ذلك اليوم ارسل يطلب مستندات تاريخية من وزارة الشؤون الخارجية الفرنسوية يستعين بها على وضع كتابه في تاريخ عائلة هابسبورغ .

والرسالة التي بعث بها يطلب هذه المستندات مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٨٨٩ ومعلوم ان مصرعه كان في ليل ٢٩ — ٣٠ من ذلك الشهر . أيعقل ان يكون قد فكر في ذلك اليوم بالموت كما يزعم « كلود آنه » والقائلون برأيه ، ثم يطلب مثل تلك الوثائق التاريخية ؟

ثم ان البابا لاوون الثالث عشر لم يأذن بالاحتفال بدفن جثة رودولف احتفالا دينياً الا بعد ان ثبت له انه لم ينتحر والا لما كان اذن بذلك ولو تقوضت اركان الامبراطورية من اساسها بسبب رفضه ، اذ ليس من المعقول ان تعبث البابوية بقوانين الكنيسة من اجل امبراطور مهما بلغت سطوته . وعليه فلا بد ان يكون البلاط النمساوي قد قدم للبابا ادلة راهنة على صحة عدم انتحار الارشيدوق رودولف وهذه الادلة ما تزال في سجلات الفاتيكان .

الشباب الذاوي

لم تنفطر القلوب على عزيز بمثل ما انفطرت يوم نعى الناعي زهرة من زهرات الشباب هو المأسوف عليه المرحوم نصري سليم مزهر . انشبت المنية فيه اظفارها وهو في عنفوان عمره ونضارة فتوته فسلخت عن قلوب اهله واصدقائه وحيداً غالياً بكته العيون بالدموع السخينة وتوجعت عليه النفوس اسفاً وحزناً .

وقد جرى له مأتم عصارى يوم الاربعاء الماضي مشت فيه الوف الشبان من اصدقاء الفقيد وجمهور من وجوه المدينة وشيع نعشه محمولا على الاكف حتى المقر الاخير حيث اودع الثرى مبللاً بالدموع الغزيرة .

سقى الله ضريح هذا الراحل العزيز بالرحمة والرضوان والهم نفوس ذويه الصبر الجميل .

الموتوسيكل في خدمة الشرطة

للشقاوة في العالم المتمدن حركة تقدم وتقدن توافق خطوات العلم والاختراع ولهذا نرى ارباباً وعدها لا يتأخرون في استخدام جميع وسائل العلم ومستحدثات الاختراع في سبيل الشقاوة ، واللصوصية والفرار من وجه الحكومة .

واقد كانت السيارة في المدة الاخيرة عوناً كبيراً للاشقياء على سرعة الفرار والاختفاء عن العيون حتى رأت الحكومة نفسها عاجزة عن اللحاق بهم والكشف عن جنايات كثيرة تعدد وقوعها .

وهذا ما حمل الموسيو كياب مدير الشرطة في باريس ان يلجأ الى انشاء فرقة من الشرطة السيارة على ظهور الموتوسيكلات وهي مصلحة جديدة في دوائر البوليس الباريسي يرجى من ورائها ايقاف تيار الجرائم التي ساعدت السيارة على تكاثرها ، وتضمن استتباب الامن في العاصمة الفرنسية .

والصورة التي ننشرها تمثل الموسيو كياب يستعرض للمرة الاولى الفرقة الجديدة التي انشأها وامام كل شرطي موتوسيكله كما وهي فرقة خاصة بمطاردة الاشقياء .

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

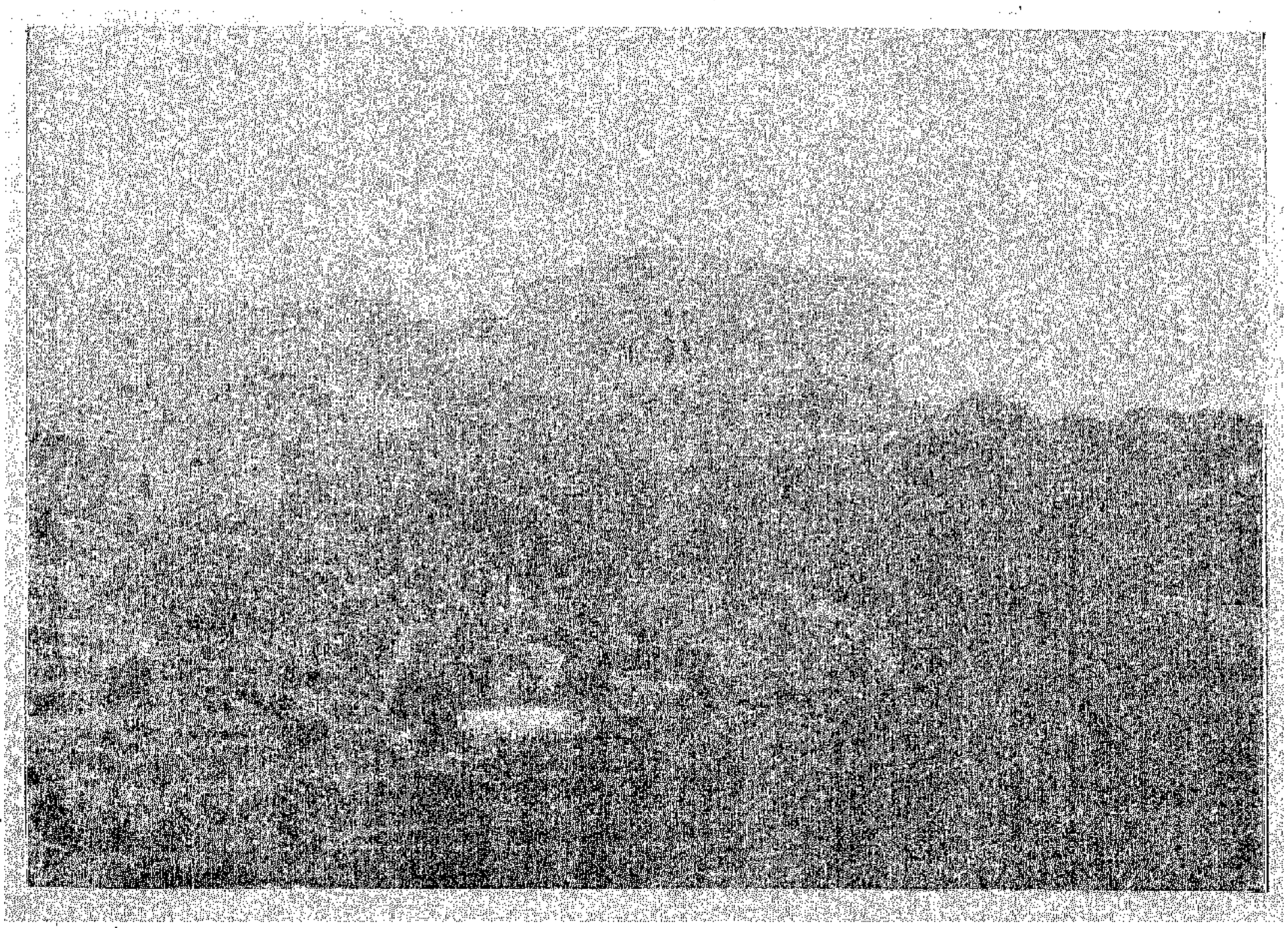

العدد ٩٢٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٩ تشرين ثاني

المعرض

الاسبوعي
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

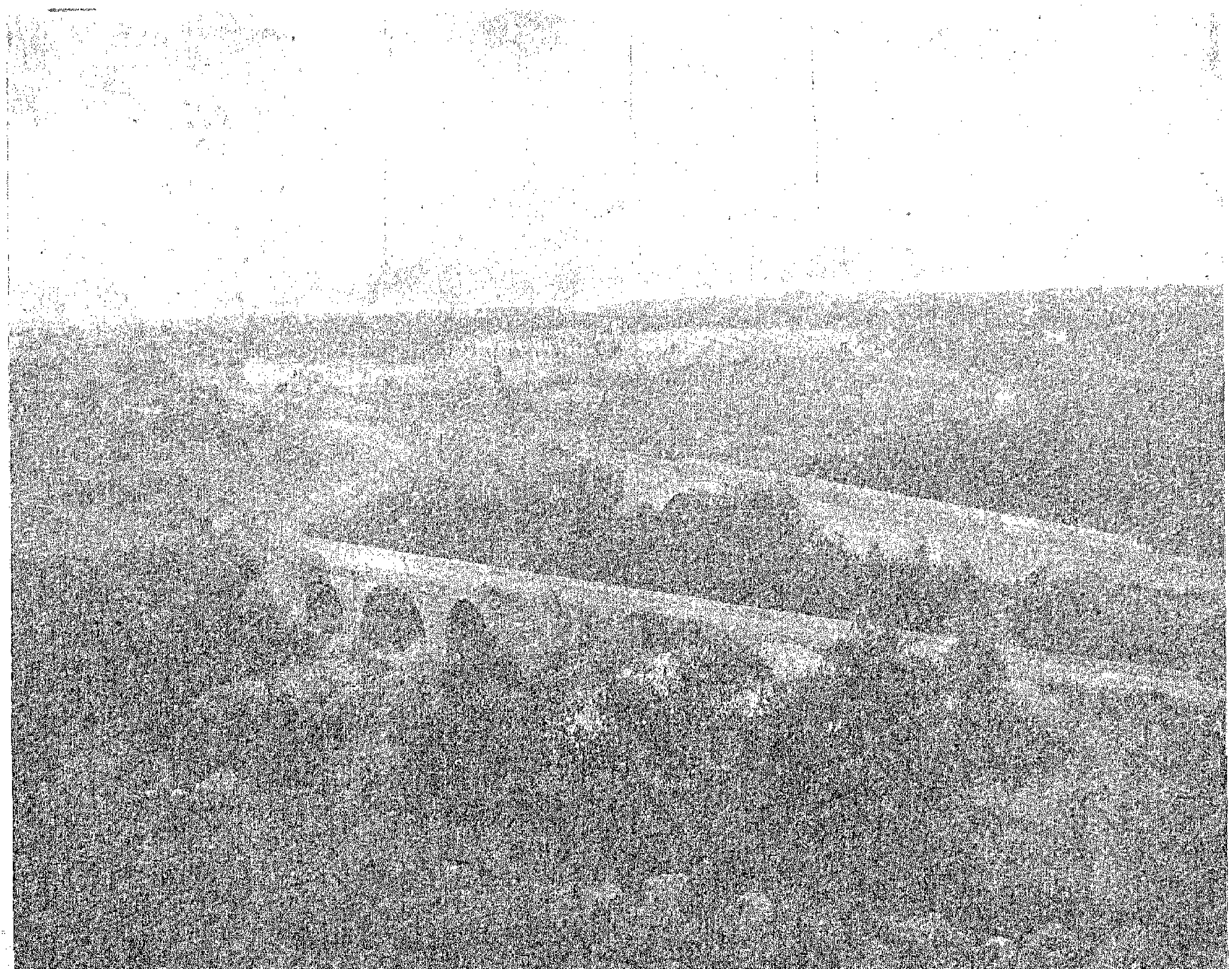

الصناعة في لبنان

تمثل هذه الصورة منظر المباني الكبرى لمعامل الغزل التي انشأها المواطنون الافاضل « اخوان عريضه » على مدخل البحصاص قرب مدينة طرابلس

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري

العدد ٩٢٨
السنة العاشرة

المعرض

٩ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على طريق النهضة الاقتصادية

في ميادنا العملية

قبل ان يقلب القارئ غلاف هذا العدد يرى عليه رسم المعامل التي انشئت في البحصاص قرب طرابلس لغزل القطن .

ان امثال هذه المعامل لا تعد اليوم شيئاً مذكوراً في كيان الشعوب الكبيرة ولكننا نعدها نحن شيئاً كبيراً بل ركناً جوهريا في كياننا الاقتصادي . واذا كان الغربي يمر في بلاده امام امثال هذه البنايات ولا يتلفت اليها لكثرة ما في بلاده من نوعها فاننا عندما نمر بامثال هذه المعامل — القليلة العدد جداً في لبنان — نقف معجبين بالنهضة الجديدة آملين بالمستقبل القريب .

وكان من واجبنا ، كصحافيين ، ان نشيد بهمة هؤلاء القائمين بالمشاريع الاقتصادية الاولى في البلاد ، لان الخطوة الاولى هي التي تكلف وتتطلب الجهد والعزم .

ولا بد لنا ، ونحن نذكر هنا هذه النهضة الاقتصادية ، الا ان نعترف بفضل الشمال على هذه النهضة لانه كان اساسها ومصدرها الاول ، وكان ابناء الشمال في طليعة الفئة الجبارة التي بدأت ببنيان استقلالنا الاقتصادي .

*

زرنا معامل الاخوان عريضه من مدة برفقة مدير الامور الاقتصادية في لبنان الاستاذ يوسف شمعون وسكرتير مندوب المفوضية الاستاذ موسى مبارك فقابلنا هناك على المدخل شاب نحيل الجسم طويله يلبس لباس ببساطة العمال . سألنا عنه فاذا هو احد اصحاب المعمل الكبير .

اخذ السيد عريضه يطوف بنا اقسام المعمل ويشرح لنا طرق العمل وسيره في تلك الماكنات الضخمة والدقيقة معاً .

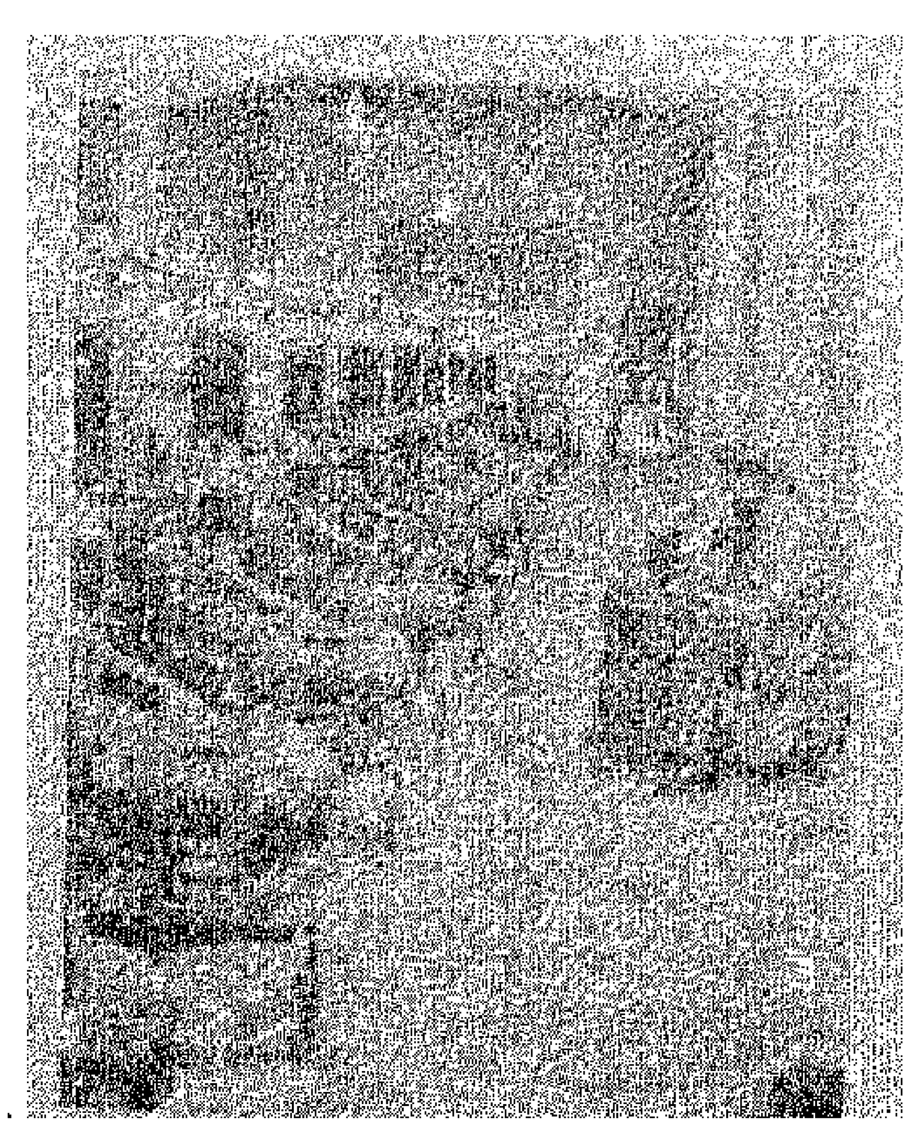

جانب من المعمل يمثل الات الغزل

وقد اعجبنا منه خبرته الواسعة بكل شاردة وواردة حتى انه يكاد يكون موجد تلك الآلات فلا تخفاه منها اقل بادرة او حركة .

لا يسعنا في هذا المجال ان نصف كل دقائق معمل الغزل الجديد ولكننا نكتفي ببعض التعليمات الهامة التي اخذناها عن السيد عريضه .

ان معمل البحصاص يعد الثالث من نوعه في العالم ، ليس من حيث الاتساع والكبر ، بل من حيث الالات الحديثة الموجودة فيه والتي لا يوجد باتقانها ودقتها الا في معملين جديدين في الولايات المتحدة ، واما المعمل الجديد الذي بوشر بانشائه مؤخراً في مصر فهو — على ما فيه من معدات حديثة — لا يحوي ما يحويه معمل البحصاص

وقد كاف هذا المعمل حتى الان مبلغاً تجاوز المئة الف ليرة انكليزية فوق التعب الذي لاقاه الاخوان عريضه في بادئ العمل لانهم اضطروا ان يدربوا العمال والعاملات بالتدريج لتعليمهم الشغل على الماكنات المختلفة . وقد بلغ عدد العمال هناك مئتي عامل وعاملة وربما وصل هذا العدد الى الخمسئة قريباً .

وفي بناية المعمل متسع لعدد كبير من الآلات ايضاً . وقد اخبرنا السيد عريضه انه اذا نجح العمل في الغزل فسيستجلب ماكنات جديدة لزيادة مقطوعية الغزل في معمله ، واما اذا ظلت التعريفة الجمركية على حالها من حيث تسهيل مزاحمة الغزل الاجنبي وخصوصاً الياباني للغزل الوطني فسيضطر

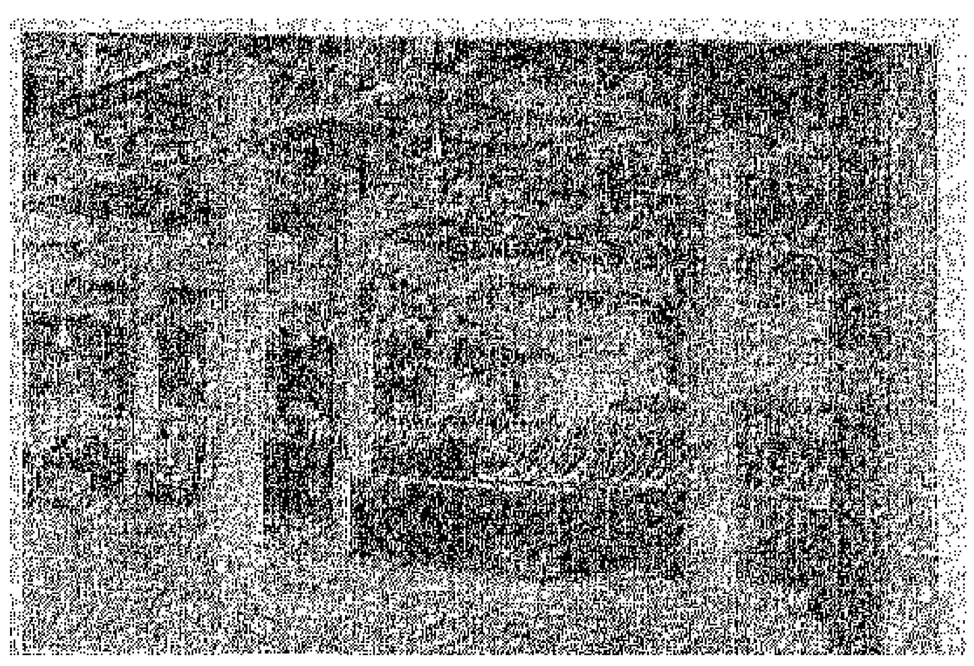

جانب من معمل الغزل يمثل امشاط القطن

اصحاب المعمل اما الى استجلاب ماكنات حياكة وبذلك يضطرون الى مزاحمة معامل الحياكة الوطنية ، واما ان ينقلوا معداتهم وماكيناتهم الى اميركا تاركين اوطانهم ، عائدين الى مكان جهادهم الاول .

*

واستلفت نظرنا في احدى زوايا المكتب بعض اغصان من القنب اليابس فسألنا السيد عريضه عنها ، فقال لنا انه استحضرها ليدرس بواسطتها اذا كان بالامكان جلب الماكينات اللازمة لاستخراج الكتان منها وانشاء فرع للكتان في معامله .

*

ان اعجابنا بعمل الاخوان عريضه يزداد ويتضاعف عندما نرى ان هؤلاء الاخوان بعد ما حصّلوا بانفسهم وبجهادهم المتواصل ثروتهم الكبرى في المهجر عادوا الى اوطانهم لتشغيل هذه الثروة في المشاريع التي تفيد الوطن .

وانهم بعملهم هذا يلقون درساً في الوطنية والاقتصاد الوطني على الكثيرين من اصحاب الاموال عندنا .

بقي علينا ان نساعدهم على العمل المثمر بتنشيط معملهم من جهة وبالالحاح على الحكومة من جهة اخرى حتى لا تدّخر وسعاً في سبيل حماية غزلهم الذي ثبت بالاختبار والتجربة الفنية انه اطيب وامتن غزل موجود حتى الان بل انه اطيب من الغزل الانكليزي نفسه .

ولا نعتقد ان السلطة المنتدبة توجد شيئاً من العراقيل في طريق هذه الحماية بل تساعد الحكومة اللبنانية على تقويتها .

*

تركنا معامل الاخوان عريضه وفي صدورنا قليل من الخوف على فشل التجربة الأولى اذا لم تساعدها الحكومة مساعدة فعّالة بالحماية الجمركية ، وكثيراً من الامل بالمستقبل الاقتصادي الذي يقيل هذه البلاد من عثرتها ويوطد اركان استقلالها .

وقد شاهدنا ، ونحن عائدون الى بيروت ، قرب شكا انشاآت معامل السيمنتو الكبرى التي قامت بها ايضاً شركة وطنية بهمة المطران عريضه وشقيقه وشاهدنا العمل بهمة ونشاط في هذه المعامل التي لم يكتمل انشاؤها حتى الان . وما ان قربنا الى بيروت حتى رأينا ايضاً معمل السبيرتو الوطني الكبير الذي سيبدأ العمل فيه قريباً .

تلك سلسلة حية من نهضتنا الاقتصادية نرجو ان تتصل ببعضها وان تمتد في جميع انحاء لبنان .

ميشال زكور

حديقة أفكار

من اخطاء العمل السياسي ان لا يفكر صاحبه الا بنفسه وبحاضره .

لابرويار

ان المجتمع الانساني ينهار بنيانه يوم يعيش الانسان حراً دون ايمان .

جون سيمون

في الجمهورية لا يوجد اسياد ومسودون فالجميع متساوون بالحقوق .

غامبتا

اننا ننقاد كثيراً الى سحر الكلام وقد لا نتقاعس عن المناداة « يحيا خرابنا » اذا جاءتنا النكبة محجبة بكلمات طنانة .

××

ليس اصعب من الخضوع لصاحب السلطة المغتصبة .

لاكوردير

ان اقصى ما يمكن الحصول عليه من السعادة موجود في الثروة الضئيلة ، في اعتدال الميول ، في العمل ، في الدرس ، في الشعور العائلي وفي حب الطبيعة والانسانية .

××

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

فوضى التشريع

يقال انه لمن الصعب ان تظهر الحسنات في هذا البلد الى حيز الوجود . شعرت الحكومة منـذ مدة طويلة بان القوانين المعمول بها لدينا ناقصة ولا تتفق مع الآراء والمبادئ الحديثة ومع مقتضيات العصر الحالي . ورأت ان حيـاة البلاد الاقتصادية والتجـارية تتطلب تشريعاً خاصاً للعقود على اختلاف انواعها فكلفت الاخصائيين لاعداد مشروع اسمته قانون الموجبات . واعدت ايضاً قانوناً للمحاكمـات المدنية . وهما اليوم جاهزان . وبتنا ننتظر الموافقة عليهما ونشرهما ليعمل بهما . ولكن الانتظار طال . ولا اعلم متى ينتهي ومتى تحقق امالنا .

ان الحاجة ماسة لقانون الموجبات . فليس في تشريعنا الحالي انظمة كافية في موضوع العقود . لذلك نرى المحاكم تتخبط خبط عشواء . وتضطر احياناً للالتجاء الى القوانين الغربية والى اجتهاد المحاكم في غير هذا البلد .

تعنى الحكومة ويعنى المجلس بشتى الامور . قد تكون هامة . ولكن اصلاح التشريع . وادخـال الاوضاع الحديثة التي تجيب حاجة البلاد . أمر حيوي، يجب ان يتقدم على سائر الامور المعروضة على السلطة العامة .

لقد درست اللجنة التشريعية هذه القوانين الجديدة . واحيلت الى اللجان النيابية . فاذا اعترضها الاهمال بقيت هذه المشاريع اعواماً طي الاضبارات وفي ادراج المأمورين .

انه بوسع الحكومة ان تعير هذا الموضوع اهتمامهـا الحقيقي حتى تتمكن من الحصول على تصديق النواب قبل نهاية السنة الحالية . فتقدم قانون الموجبات وقانون المحاكمات الحقوقية هدية فاخرة الى الامة في العام الجديد .

هذا عمل قيم . رأينا كبار الرجال في غير هذا البلد يتسارعون لتحقيق امثاله . والتاريخ يحفظ للحكومة التي تقدم على اصلاح كهذا اثراً خالداً .

رجاء حار

لقد ترددت كثيراً في كتابة هذه الكلمة . ولكن لم اجد مندوحة عن ذكرها في هـذا الحديث . لان الرأي العام يلهج كثيراً بموضوعها . وقد شاهدت اجماعاً ازال التردد الذي اعتراني لاول وهلة .

قيمة القضاء ليس فقط في الاوضاع القضائية . بل في قيمة القضاة الخاصة .

فالاوضاع القضائية تختلف قيمتها باختلاف الشخصيات التي تعمل فيها .

فاذا رأينا القضاء اللبناني يسير شوطاً بعيداً في معارج الرقي . فالفضل يعود الى تلك الكتلة القليلة التي تعهدتـه بعنايتها منذ الاحتلال حتى اليوم . فعملت بجد ونشاط في سبيل تطهيره من الاجزاء الفاسدة ، وتثبيته عـلى دعائم الاستقلال والنزاهة والتجرد والتضحية والعلم والمقدرة .

فاصبح كيان القضاء مرتبطاً ارتباطاً وثيقـاً بهذه الشخصيات البارزة . واصبحت هذه الشخصيات بحد ذاتها ضمانة كبيرة للمتقاضين وارباب والمصالح .

هؤلاء الرجال الذين نشير اليهم لا يزال معظمهم في القضاء . فالمصلحة العامـة تتطلب ان يبقى هؤلاء القضاة على منصة الحكم .

اجل . ان خدماتهم السابقة قد جعلتهم فخراً للهيئـة التي ينتمون اليها . ومن حقهم ان « ينـاموا » على تلك الخدمات ، وعلى هذا الفخر .

ولكنهم لا يزالون في مقتبل العمر . يتمتعون بالنشاط اللازم لمواجهة العمل الفعلي في القضاء .

فلماذا قضت التشكيلات الاخيرة عـلى افراد هذه الكتلة بالانزواء في مراكز هامة ولكنها بعيدة عن دائرة العمل الفعلي الذي اشير اليه ؟

هـذه هي الافكار التي عرضت لي وانا استمع الى حوار يدور بين شخصين في رواق من اروقة قصر العدل . رأيتهما خارجين من احدى القاعات احدهما فرحاً والثاني ساخطاً ، فاقتربت منهما واليك ما سمعت :

— شو ؟ هيئتك فرحان كثير .

— ليش ما بفرح ، المحكمة حكمت لي .

— صحيح ؟ شو ، نجيب ابو صوان حكم لك ؟

حديث تتجلى فيه السذاجة الفطرية ، والاخـلاص والبساطة باجلى معانيها .

رجل حكمت عليه المحكمة . خسر دعواه . يعترف صراحة امام خصمه بانه لو حكم الرئيس الكريم عليـه لكان الحكم عادلا . . ولقبل به دون ان يكون له الحق بالاعتراض والتعلل .

هذه هي الثقة العمياء التي يتمتع بها الرئيس الاول في جميع الاوساط .

ان حياته في الرئاسة الاولى ، واعماله ، واحكامه قد جعلته بحد ذاته ضمانة قوية يفزع اليها الناس .

وللناس عقيدة وايمان . فلماذا لا يعود الرئيس الاول لرئاسة غرفـة الحقوق والتجارة التي يرأسها مبدئياً وفاقـاً لاحكام المادة ٥٦ من المرسوم عدد ٦ .

رجاء حار يا سيدي الرئيس . اجمع عليه الناس عـلى اختـلاف طبقاتهم ونزعاتهم ، تردده الالسنة في كل ناد ومكان ، سمعته مراراً ، وسمعه غيري .

ولقد ترددت كثيراً كما قلت في مطلع هذه الكلمة ، ولكن الا يبلغك هذا الرجاء ، وانا اعرف حق المعرفة انك قد وقفت نفسك لخدمة القضاء والعدل . وانك قد بنيت صرحه المجيد ، وان لك عليه الايادي البيضاء . وان نفسك الكبيرة لن تقبل الا ان تجيب هذا الرجاء الصادر من قلوب الشعب الطاهرة الصافية .

ليس في قبولك هذا الرجاء ثمة انتقاص من كرامتك كسائر القضاة .

فبرئاستك الفعلية وبمشاهدتهم اياك في دائرة العمل ، يكون بمقدورهم ان يقتفوا اثرك وان يسيروا على خطاك .

وانت خير مثال لهم .

رحمة ضرورية

ليس كل زبائن قصر العدل من الرعاع واللصوص فلقد يصدف ان يقدم شخص شريف على مخالفة احكام قانون الجزاء فيصبح ظنيناً ويضطر للمثول امام قضاة الجزاء كسائر الاظناء ويكون مهدداً بالسجن حيث تكاثر العناصر الفاسدة .

لقد اتفق العالم المتمدين اليوم على ان ليس هنالك جرائم بل مجرمون ، وان عـلى القاضي ان ينظر لحالة الظنين ، وتربيته واخلاقه وخصوصاً لسوابقه . فاذا كان مكرراً في الاجرام . وجب معاقبته بصرامة والا فيستحق الرحمة .

ويجب ان يكون الحكم الاول الذي يصدر عليه بمثابة انذار له عن الاجرام ثانية .

هذه هي المبادئ التي يحترمها العالم والتي ادخلت في جميع القوانين ولكنها لا تزال بعيدة عن اوضاعنا .

ان القاضي في محاكمنا الجزائية — اذا اراد ان يرحم — يضطر ان يحكم اما بالجزاء النقدي او بالحد الادنى لعقوبة الحبس .

اما في فرنسا ومصر مثلا فبوسع القـاضي ان يحكم حكماً عادلاً يتناسب مع اهمية الجرم ومن ثم يأمر بوقف التنفيذ بحق الظنين .

هذا اصلاح كبير في الشرع الجزائي يطلق عليه في فرنسا اسم قانون برانجه . ولقد دل الاختبار على قيمة هذا الاصلاح من الوجهة الاجتماعية .

فالرجل الذي يجرم لاول مرة جرمـاً طفيفـاً يعفى من الحبس ، ولكنه ينذر بانه اذا اجرم ثانية فالعقوبة تكون مزدوجة .

لقد خلد برانجه اسمه بهذا القانون .

افلا يريد زملاؤنا في مجلس النواب ان يضمنوا الخلود لانفسهم بهذه الواسطة الشريفة ؟

ايجوز لنا ان نأمل بانه سيوجد غداً في هذا البلد قانون لوقف التنفيذ يعرف بقانون اده او الخوري او نصار او اسحاق او ابو ناضر او السودا او . .

انتخابات النقابة . . . واخيراً

صح ما توقعته وجرت انتخابات النقابة في جو هـادئ وفي وئام واتفاق .

انتخب الشيخ بشاره الخوري نقيباً بالاجماع .

هذا ما كنت اطالب به . وهذا ما جرى .

فالنقابة تخرج من هذه المعركة عـالية الرأس موفورة الكرامة .

ويخرج النقيب مستنداً الى قوة النقـابة المتحدة التي تؤيده في مساعيه المقبلة .

اما المحامون فيعودون الى قصر العدل — كما قلت في تقريري السنوي — اخواناً وزملاء في السراء والضراء .

وفاز بالعضوية صديقاي الاستاذ جليخ والاستاذ ربيز .

لقد كنت سعيداً عند اعلان هذه النتيجة . ليس لان الذين فازوا من اصدقائي وليس لاني سعيت لهم . بل لاني اعتقد من صميم الفؤاد انهم اهل لهذه المراكز وان بمقدورهم خدمة النقابة خدمة خالصة .

لقد وضعت النقابة ثقتها بالاساتذة بشاره الخوري وجان جليخ وحبيب ربيز .

الشيخ بشاره الخوري

الذي انتخب نقيباً للمحامين باجماع الاصوات ، فجاء هذا الاجماع دليلاً ناطقاً بما لشخصيته من الاحترام والتقدير في نفوس زملائه الذين عرفوا حقاً كيف يرحبون بعودته الى صفوف المحامين العاملين .

وهكذا مشى الشيخ بشاره من رئاسة الى رئاسة ، وليست الثانية لتقل عن الاولى شأناً ومقاماً على حد قول الاستاذ امين تقي الدين في البيتين اللذين ارتجلهما مهنئاً النقيب الجديد :

انت الرئيس فان وليت وزارة
فلقد وليت الراي والاحزابا
واذا المحاماة اصطفتك نقيبها
فلقد رأست العلم والادابا

فنحن نهنئ بدورنا اعضاء النقابة الجدد ، ونهنئ المحامين باجماع كلمتهم وحسن اختيارهم .

فهي تنتظر منهم الان ليس شكراً وكلاماً بل عملاً مفيداً .

فان الرجال باعمالها .

ولا يسعني بهذا الصدد الان اذكر الموقف النبيل الذي وقفه صديقي الاستاذ يوسف الخوري قبل الانتخاب . فقد نزل عند رغبة زملائه . واعلن انسحابه من الترشيح وتأييده للشيخ بشاره .

عندما كنت ارجوه ان ينسحب كان يعتب علي . . . ولكن الان وقد دل بعمله على حبه لنقابته ورغبته بالتضحية في سبيلها . الا يرى معي ان رغبتي السابقة وعمله الاخير من نوع واحد ؟ .

تمت الانتخابات . وانتهت المعركة . ففاز من فاز . وغداً نعود الى تمثيل هذه الرواية .

ولكن العاطفة التي اظهرها الاستاذ يوسف الخوري تبقى ويبقى اثرها . . .

فلنسدل الستار على الماضي وليذكر زميلي معي ان التضحية شيمة تسمو على كل الرئاسات .

حبيب

في العراق

حفلة افتتاح الاسبوع الصحي

يقوم اليوم في العراق مشروع جليل اطلق عليه (اسبوع الصحة والاطفال) يرمي الى نشر الاساليب الصحية الراقية بين افراد الشعب اعداداً له الى حياة نشيطة ، صحيحة ، وحماية للنسل .

وهو مشروع دعت الى تحقيقه تقارير الاحصاء الرسمية التي دلت على كثرة الوفيات والامراض بين الرجال والنساء بصورة عامة والاطفال بصورة خاصة .

واننا ننشر في هذه الصفحة صورتين من مشاهد حفلة الافتتاح التي اقيمت تحت رعاية جلالة الملك فيصل الاول .

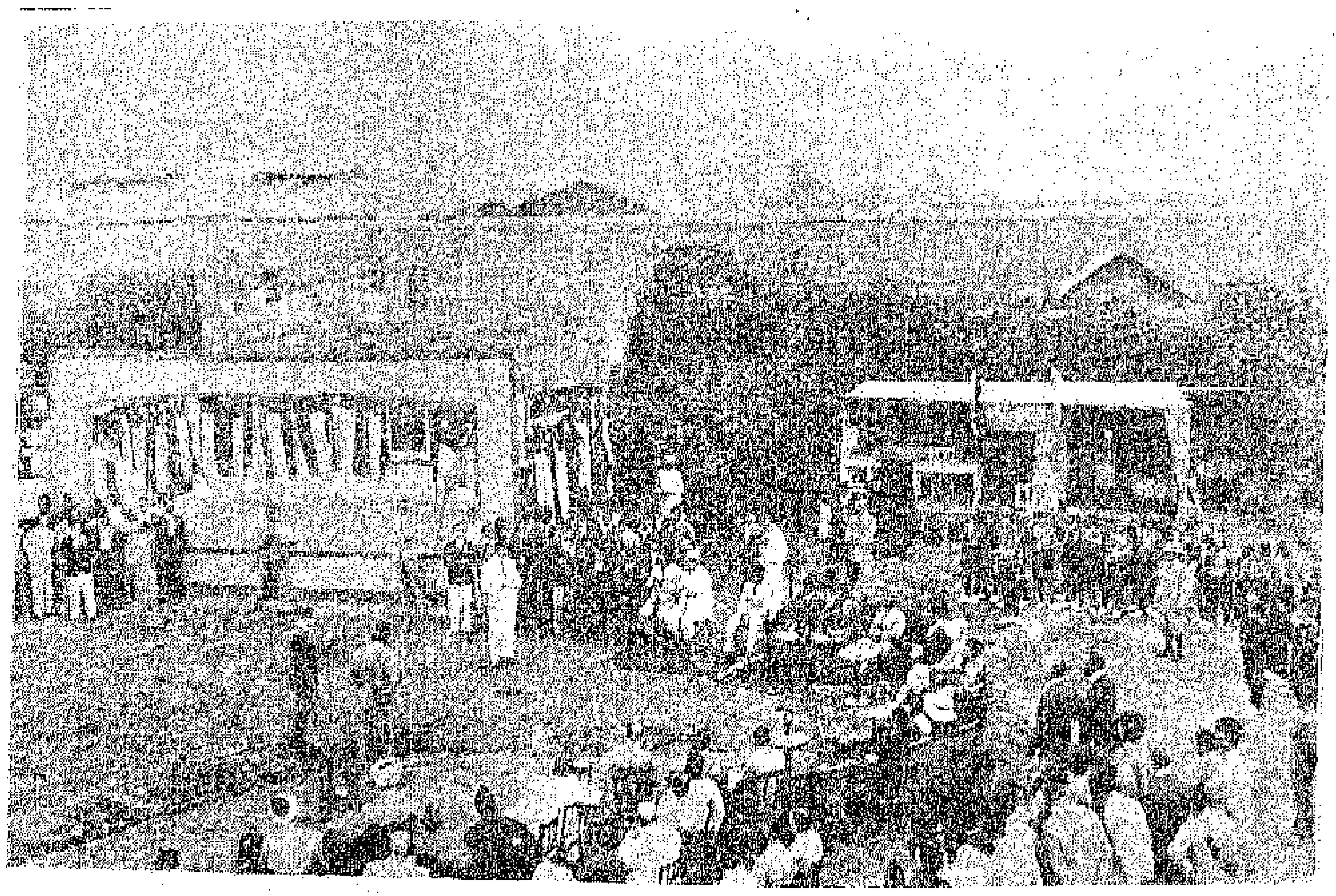

افتتاح الاسبوع الصحي في العراق

صورة تمثل محافظ بغداد يلقي خطابه امام جلالة الملك فيصل وقد جلس الى يساره المعتمد السامي البريطاني واحاط بهما وزراء الحكومة وكبار المدعوين تصوير جبرائيل عباجي

جلالة الملك فيصل في حفلة الاسبوع الصحي

صورة تمثل جلالة الملك فيصل جالساً في حفلة افتتاح الاسبوع الصحي وقد وقف المعتمد السامي البريطاني يشعل سيكارة جلالته تصوير جبرائيل عباجي

دمعة حب

لست ادري ما تمتمت شفتاها
حين عانقتها وقبلت فاها
سلب الموت امها من يديها
فاصطفتني اخاً لها في بكاها
ان دعتها ولم تجبها ترامت
فوق صدري واغرورقت عيناها

رئيف خوري

الحكومة البرازيلية الجديدة

تدل الانباء الاخيرة ان الحالة استقرت في البرازيل وقبض رجال الثورة على زمام السلطة ، وقد اعلن رسمياً استلام المسيو «فاركاس» مقاليد الحكم الذي وقع على مرسوم يمنح فيه العفو العام عن جميع الثائرين المحكومين منذ سنة ١٩٢٢

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

عبود عبد الرزاق . عبدالله نوفل . نجيب عسيران

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

عبود عبد الرزاق

اذا رأيته في صدر حلقة من القوم يتذاكر حسبته من شيوخ العرب من اتباع سيبويه يشرح للسامعين الفية ابن مالك .

واذا وقع نظرك عليه في قهوة « الجالك » ، يطيل النظر في مدخل السراي ، وقد انعكف على نارجيلته انعكاف المغرم الكلف ، وربضت حوله شراذم من الدهماء تستجلي ما يقول لما يدور بينها من لحن القول، عرفت انك امام زعيم من زعماء عكار ، يجهل العلوم ويجيد الحوار .

اما اذا التقيته في الطريق — وقد لا تلتقيه الا بين قهوة الجالك وسراي الحكومة ، اذ ان عرجاً في رجله يحظر عليه اجتياز مسافة امدّ من هذه — وتوسمت هيكله فانك لتجفل حتى توشك ان تنحرف عن سبيلك امام قطعة من البشر تدلف دلفاً كأنما هي جلمود من الصخر حطه السيل من شاهق .

اذا ازمع النهوض عن مستواه استفزته العصا فاصبح كالفتيان المستغربين في النشاط ، فتبصر بصدره ، وقد اندفع الى الامام ، كأنه يصارع الهواء برحبه او يلاكمه بثدييه وبرأسه .

رأس ضخم غلب عليه السمن كما غلب على جثته الطويلة ينتهي شعره الى الجبين بجدار قائم كأنما هو « شانيور » امرأة من العهد الماضي .

وتزلق عن ذلك الجدار جبهة نحاسية يتمرد تحتها انف ممتد كأنما هو ظلة للشاربين او مطفأة للشموع .

عينا رجل يمثل ، في القرن العشرين ، عنصر الاقطاعية في العصور الوسطى ، يتوجهما حاجبان مبعثران من غير كلفة بريئان من سال « الفرشاة » .

وفم يوناني هازىء ، سمين الشفة السفلى ، رقيق العليا يلفها عقال من الشعر ما يزال اسود .

اما مجموع الرأس فينقسم الى قسمين تساوى فيهما الشعر والوجه كما تساوى الليل والنهار في الواحد والعشرين من شهر اذار .

يملك نصف ارض عكار ، فهو من بكوانها الاغنياء الا انه حريص على ماله حرصه على مقعده في النيابة .

لا اعلم فيم تضطرب عكار وتقع فيها حوادث اليمة كلما آذنت الانتخابات النيابية ، ولا اعلم فيم لم يفسح له في حب اهل عكار .

عبدالله نوفل

وجه عذب تطفو عليه سحابة من التصوف المعجون بخميرة الخيال .

اذا جلست اليه ولم يكلمك خلته احد المتصوفين في شيع الاولين ، ففي ابتسامته الجميلة الجذابة معنىً من معاني الرقة وفي سكوته المفكر معنىً من معاني الجلال .

اما اذا تكلم فتحسبه من هؤلاء الفلاسفة الاقدمين وان لم تخرج على لسانه بادرة من بوادر الفلسفة ففي اغماضة عينيه جمال تصغي اليه — وقد يغمض عينيه عندما يتكلم — وفي رفرفة اجفانه سذاجة حلوة رقيقة .

انتشرت على بشرته الرقيقة قماشة مرقشة بالوان حمراء مبيضة وزرقاء شاحبة تعلوها شعور شهباء غار عليها الشيب غارة حكيمة فترك منها خيوطاً رمادية تكاد تبهت .

لا تظهر على جسده الرقيق لمحة من الهزال ، فهو رقيق وحسب .

حسن القامة ، رفيعها من غير عوج ، يعرف ان يكرمها بلباس انيق ويخلع عليها من مقلتيه هيبة الحكيم .

شاربان صغيران ، اكل المقص منهما شبعه فلم يترك منهما زاوية تتعدى فتحة الانف .

من يمعن النظر في وجهه يتبين اثار بثور قديمة — قد تكون بثور الجدري — تحتجب وراء احمرار بشرته .

يضع طربوشه على مؤخرة رأسه كما تضعه اشياع القبضايات الا اني ارى في ذلك جاذبية قد لا يراها غيري .

صوت خافت في حنجرة حساسة .

يقال انه صنيعة الشيخ محمد الجسر ، فلولا الجسر لما عبر الى النيابة .

ويقال ايضاً انه من مؤيدي الحكومة والانتداب في جميع شؤونه وشؤونها . . . قد يكون عاقلًا في منهجه هذا وقد يكون مصيباً ، اذ لا يرى من الحكمة ان يكلف نفسه اخذ الطريق من ناحيتها الطويلة .

لهدوئه وسكينته ظاهرة في المجلس لا تخفى .

اما من يريد ان يعرف مكانته في عالم الادب فليقرأ كتابه « تراجم علماء طرابلس الفيحاء وادبائها . »

نجيب عسيران

بدين الجثة ، طويل ، اصق رأسه بكتفه وانحنى ظهره لا تزايل العصا يمينه والسبحة شماله .

على عينيه نظارتان تتصلان بسلسلة تنتهي حلقتها الى صدره على الطراز القديم .

قيل انه صرف السنوات الست من عهد النيابة من غير ان يلطخها بجرثومة كلمة واحدة .

الصمت زين والسكوت سلامة !

وقيل انه مسالم . . . فلا يعترض الانتداب في شيءٍ ولا يقف في وجه سلطة كيف كانت ، فهو يذهب الى انه لاسلام خارج الحكومة .

اثري ، او اثرى آباؤه فورث ، فهو اكبر ملاكي لبنان الجنوبي .

ضنين بمقتنياته وان تسكن بساتينه ممتدة الاطراف ، تصل صيدا بشواطيء نهر القاسمية .

نبت من اطيب عيال الشيعيين في الجنوب ، اما جرثومة اسرته ففارسية ، ولا يزال لها فرع في بلاد العجم .

لم تعدل الحكومة منذ عهد النيابة في هذه البلاد عن انتخابه في كل دورة ، ولا عجب في ذلك فالنائب عسيران شيخ المسالمين بين النواب كما هو شيخ الاغنياء في الجنوب .

نالته الطبيعة من التهذيب قسطاً وافراً ، الا ان تهذيبه البليغ ادّى به الى قصر اعماله على النظر في املاكه وانماء ثروته .

لا « يصوت » لاسقاط وزارة او لامر الا باشارة من المفوضية ، وهذه ظاهرة من ظواهر الحكمة في بعض النواب .

لما كان الجنوب كتلة واحدة كان النائب عسيران حزبا للزين ، اما الان وقد انقسم فاصبح حزباً للمفوضية .

يقال ان الذي دفعه الى ان ينسحب من حزب الزين هو اخوه راشد بك عسيران . . .

في العدد القادم

عمر بيهم : عمر الداعوق : وديع طربيه

في بلاد الذهب والنار والسيف «٢»

الحرب تحت القناع الاسود

الدور الذي لعبه المستر فيلبي : تصريحاته عن الامبراطورية العربية

ولكن . . . ماذا جرى للفائز الثاني جون ستوارت فيلبي ذلك العامل الساكت . لقد تجاهلوه في ذلك العهد فاضطر ان يختفي كما اختفى خصمه المغلوب « وسمس » والسياسة كما للاقدار احكام لا ترد وقضاء لا جدال فيه .

٢١ ديسمبر ١٩٢٤ — في هذا التاريخ قامت ضجة في « جده » وسرى الرعب الى نفوس سكانها والتجأ الاوروبيون الى الشواطئ هرباً من القنابل التي كانت تنفجر في السماء وينتشر لهيبها كأنها الشهب الساقطة لانه في ذلك اليوم خذلت جيوش ابن السعود الزاحفة جنود الملك علي .

وكانت نتيجة هذه الحرب ان خسر العرش ملكان من ملوك لورانس ، وان اعلن جلالة ابن السعود ملكاً على الحجاز وملحقاتها بعد ان دخلت جنوده ظافرة اليها وقد شوهدت رجال المدفعية الوهابية ترتدي الالبسة الانكليزية .

من هو ابن السعود

هو سلطان نجد الممتدة في وسط الجزيرة ورئيس الوهابية والملك العربي القوي .

ولكن من هو الذي امده بهذه المدافع والمترالبوز واطنان الديناميت والسيارات وغير ذلك مما لا يمكن ان تنتجه البادية ؟ الجواب . . .

ان المستر جون ستوارت فيلبي منذ العام ١٩٢٠ كان مقيماً في بلاد ابن السعود وكان يقدم لجلالته سنوياً باسم الحكومة البريطانية مبلغاً من المال يقدرونه بستين الف ليرة انكليزية فاذا اردت ان تعلم من اين جاءت الذخائر الحربية فسل عنها المستر فيلبي العامل الانكليزي الساكت الذي يكره زميله الكولونل لورانس .

ففي مصلحة الاستخبارات الانكليزية كما في البرلمان احزاب لكل منها خطته وسياسته وان كانت جميعها تؤدي الى خدمة المجد البريطاني .

*

يعلم جميع الناس ان الكولونل لورانس والملوك الهاشميين كانوا يتبعون في السياسة الشرقية خطة ترمي الى الاستيلاء على دمشق وبيروت تأميناً لطريق البترول الانكليزي .

هكذا كانت سياسة الكولونيل لورانس فما هي سياسة المستر فيلبي المستشار الخاص لجلالة الملك ابن السعود والذي يعدونه الملك الخفي في حكومة نجد والحجاز وملحقاتها ؟

هذا ما حاولت معرفته على مائدة المستر فيلبي .

على المائدة

ها نحن جلوس على مائدة المستر فيلبي وقد توسطت المائدة زجاجات الويسكي « بلاك اندوبت » والشرتروز الاخضر ، والنبيذ المعتق ، وانتظم حولها صاحب الدعوة بلحيته السوداء الرقيقة كأنها عقد على شكل نصف دائرة وقامته المنتصبة في ثوب البداوة المتناسق مع لون وجهه النحاسي . والى جنبه الزميل الكبير البر لوندر وقد جمعتني به صدفة سعيدة تحت سماء البلاد العربية . فالسيدة . . . وهي انكليزية حسناء شقراء حادة الطبع في سذاجة وزوجها رجل من متعودي العيشة البرية يبدو بارد المزاج ويشتغل كمدير في معمل تقطير مياه البحر — حيث لا يوجد في « جده » نقطة ماء صالحة للشرب — . واخيراً قنصل فرنسا المسيو ميكره .

جلسنا جميعاً نتعاطى الويسكي والشامبانيا وبينا نحن نتجاذب اطراف الحديث رأيت ان اغتنم الفرصة فاتسقط بعض المعلومات من المستر فيلبي ، أشفي بها غليل نفسي فقلت .

— أتعلم يا مستر فيلبي ان « وسمس » عاد الى الظهور في بيشاور ؟

فحدجني للحال بنظره الازرق البلوري وقال :

— « وسمس » ؟ . لقد نسيت حتى هذا الاسم .

وعلمت من الجواب ان لا مجال في تلك الليلة الى الظفر بما ابتغيه ، فوطدت العزيمة على ان ازور يوماً هذا الرجل المدهش ولا انكفئ عنه الا فائزاً .

وكان لنا عشاء آخر على مائدة المستر فيلبي في ليلة شديدة الحر ، ودار الحديث فاذا به يفضي اليّ في خلال الكلام ببعض المعلومات الخصوصية ولكنها كانت متقطعة وقليلة . قال :

لقد مضى علي خمس عشرة سنة وانا اعيش في الصحراء . . . خمس عشرة سنة .

كنت في مدة الحرب — كما تعلم — موظفاً (في ما بين النهرين) ثم فصلت عن وظيفتي هذه والتحقت بابن السعود كما التحق لورنس بفيصل . فانا منذ العام ١٩٠٨ اشتغل في خدمة « المصلحة الهندية » .

ولما انتهت الحرب الكبرى ، استقلت الا انني كنت دائماً كبير الثقة والايمان في ابن السعود الذي لم يكن معروفاً منا في ذلك العهد .

وقد ربح المعركة وطرد الهاشميين وهو في مقدوره ان ينظم البلاد العربية ويؤلف منها حكومة كبرى ، غنية وان يعدنها على التدريج .

ان مملكة عربية جديدة وكبيرة هي اليوم في طريق الظهور .

. . . مملكة عربية كبرى ! هي فكرة لورنس نفسها وحلمه نفسه !

وهو حديث يهمني ان انظر الى ما ورائه فقلت سائلاً المستر فيلبي بلهجة عادية :

— وسوريا ؟

فاجابني بصوت هادئ :

— سوريا ؟ ستنضم الى المملكة العربية ، فهي نفسها ستطلب ذلك . وابن السعود ، سيد الاماكن الاسلامية المقدسة ، يجب ان يعود اليه ارث الخلفاء الذي لم يستطع الاتراك ان يحتفظوا به .

— ولكن فلسطين والعراق وشرقي الاردن واليمن ؟

— فلسطين ؟ . . .

وساد سكوت ثقيل الظل ثم قال :

— العراق وشرقي الاردن واليمن تسقط في حوزة المملكة العربية ، وايضاً فلسطين . . .

وهنا وقف الحديث ولم استطع بعد ذلك ان اظفر بكلمة جديدة على انني عرفت شيئاً غير هذا ، هو ان الكولونل لورنس كان مقيماً في فلسطين عندما كان المستر فيلبي يدلي الي بهذه المعلومات .

ان الذين سمحوا بايقاد النار ليحرقوا بها الشرق يجربون دائماً ان يطفئوا النار بسيول من الدم .

*

وقدر لي بعد ذلك ان ارى كراكوسكي احد ابطال الجو في الحرب الكبرى وهو يشتغل اليوم في حكومة ابن السعود مركز قائد القوى الجوية التي تتألف من ثماني طيارات فقال :

— انني اكره هؤلاء الانكليز اكثر من كرهي للافرنسيين فالمستر فيلبي يريد ان يطردنا من وظائفنا ليحل الانكليز محلنا .

وفي هذه الظاهرة مجال جدير بالتبصر .

ولما وصلت الى المرفأ في طريق عودتي الى الباخرة شاهدت ميكانيكاً ايطالياً يراقب استلام عشرين سيارة مخصصة للجنود الوهابية .

وقد علمت انه في كل شهر تنقل البواخر قوافل من المحركات الكبرى وليس بينها محرك واحد من ماركة افرنسية .

وشاهدت بام عيني وصول ثلاث بواخر كبرى ترفع العلم الاحمر الاجباري الذي هو علامة البواخر المشحونة بالذخائر الحربية .

فلماذا هذه الذخائر ؟

تلك ايضاً ظاهرة اخرى يجب التبصر بها .

كزافيه ده هوتكلوك

الشعوب والمجاعات الكبرى

الصين من البلدان التي تكثر فيها المجاعات فتذهب بارواح الالوف والملايين من السكان .

ولعل اكبر مجاعة نزلت ببلاد الصين هي المجاعة التي عقبت عصيان « التاي بينكس » الذي دام اربع عشرة سنة من العام ١٨٥٠ الى العام ١٨٦٤ فهلك فيها عشرون مليوناً من النفوس ودمرت مئة مدينة ، فضلاً عن الاعتداءات التي قام بها الثائرون على الاموال والاعراض .

ويعود السبب في وقوع هذه المجاعات الهائلة في الصين الى كثرة السكان الذين يؤلفون ثلث سكان العالم ، والى جدب الارض وخطها، والى الثورات الاهلية المتواصلة، فلا يكاد الفلاح يعود الى ارضه يزرعها والتاجر الى متجره يستثمره حتى تشتعل نيران الحرب فيسلب التاجر ويسرق الفلاح وتتوقف حركة العمل وتضرب المجاعة اطنابها ، وقد حدث ان اقدم بعض الصينيين على قتل اولادهم وغير اولادهم لسد جوعهم والاغتذاء بلحومهم .

وتأتي الهند بعد الصين في كثرة وقوع المجاعات ، ولا تختلف اسبابها هنا عنها في الصين .

ملاحظات وصراحة واخبار

وسام النكتة : حكاية : كوست وبيللونت و يوسف عكر

ملهم شاعر غربي

بقلم دون كيشوت

وسام النكتة

كثر الحديث عن الاوسمة في هـذه المدة الاخيرة ، فامس انشات الجمهورية اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني وستنشيء غداً وسام المعارف ، وقد تنشيء بعد غد وسام السياسة او وسام الزعامة .

اؤكد لكم ان وسام المعارف لن يتربع غداً عـلى صدر اديب ولن يراه الاديب الا على صدور الدخـلاء الخارجيين . . . لا بأس فرجال الادب يتخلون عنه في جملة الكثير من حقوقهم التي تخلوا عنها ، ولكن في البـلاد (نكتيين) بارزين فلم لم تنشيء الحكومـة وساماً لهم ؟ اذكّر الشيخ يوسف الخـازن بان يقترح على المجلس انشاء هذا الوسام — وسام النكتة — واتمنى على الله ان يريني اياه على صدر الشيخ يوسف .

وعلى ذكر الاوسمة (ومستحقيها) انقل نادرة قرأتها في احدى الصحف الفرنسية وهي ان نائباً من نواب المقاطعات في فرنسا اراد يوماً ان يظهر (معرفة الجميل) لشيخ صلح خدمه خدمة جميله فحصل له على وسام (اوفيسيه دا كاديمي) وكان هذا الشيخ جاهلاً عقيماً .

الا ان شيخنا هذا لم يلبث ان وبخه الضمير عـلى نيله اكراماً لا يستحقه ولكي يظهر تواضعه للنائب (المحترم) خف اليه شاكراً وصرح له ان (اوفيسيه دا كاديمي) انما هو كثير عليه للمرة الاولى وانه كان قد اكتفى لو اقتصرت المسألة على (عضو في الاكاديمي) . .

لقد رأى نفسه منزعجاً بحصوله على رتبة اكبر من رتبة جوفر وفوش وبوانكاره . . .

حكاية

في ذلك الزمان كان رجـل عيّل يصرف ايامـه تحت سقف البيت فلا يشتغل ولا يأتي بحركة على الحاح امرأتـه وصراخها وتأنيبها .

ذات يوم ثار غضب المرأة اذ رأت اولادها يتضورون جوعاً بسبب كسل والدهم فطردته من البيت قائـلة : ان تعود ما لم تصحب معك طعاماً !

فخرج الرجل من بيته حيران ، وما زال يطوف الحقول والاحراج حتى وقع نظره على معاز يرعى قطيعه في حقل ، فقال في نفسه : (يجب ان اغتنم الفرصـة واظهر بمظهر القبضاي) وانحدر اليه شامخ الرأس وصرخ فيه قائلاً : (هات معزاية !)

فالتفت اليه المعاز غاضباً وسأله :

— اتريدها ؟ . . . كيف تريدها ؟

— اريدها من غير ثمن !

— من غير ثمن ؟ لا اعطيك !

فوضع الرجل يده وراءه كمن يريد ان ينزع سلاحاً من خذه وقال :

— هات معزاية والا ! . . .

فخاف المعاز ورأى من الحكمة ان يعطيه .

كان فرح المرأة شديداً عندما ابصرت زوجها قادماً في المساء وعلى ظهره (معزاية) سمينة ، ولمامر يومان اكل الجميع غنيمة الوالد وعادت الحاجة الى ما كانت عليـه ، فطردته المرأة من البيت كما فعلت في الاول ، فانحدر تواً الى الحقل واعاد الكرة على المعاز فلم يجد هـذا بداً من الرضوخ .

وتكرر الامر حتى عيل صبر المعاز ، فذات يوم قال هذا في نفسه : « اذا بقي خوفي لا يلبث هذا اللص ان يُنفد معزاياتي جميعها فيجب علي من الان فصاعـداً ان اقف في وجهه ولو كلفني هذا الوقوف حياتي ! » واذ هو يفكر ابصر الرجل قادماً اليه فقال له : « هذه المرة لن اعطيك » فمـدّ الرجل يده الى خذه وصرخ قائلاً : « هات معزاية والا ! . . »

فتناول المعاز حطبة عن الارض وصرخ فيه : « والا ماذا ؟ »

كان الرجل من اجبن الناس فهدأ روعه وقال : (والا اذهب في سبيلي . .)

كثيراً ما نقف في هذه البلاد الباسلة وقفة المعاز امام الرجل المغتصب فلم لا يقوم فينا من يحذو — اخيراً — حذو ذلك المسكين المنكوب فيصرخ في وجه كل مغتصب : (والا ماذا ؟)

كوست وبيللونت

رفعا اسم امبراطورية فرنسا الجوية ! كوست وبلونت خالدان في صفحات التـاريخ ! اكثر صحف فرنسا تفاخر بان كوست وبلونت لم ينسياها في وسط عظمتها ، وفي حياتها الملاءى بالمجد ، في ساعاتها السعيدة الخطرة التي تتقاسمهـا ولائم الولايات المتحدة . . . كوست وبلونت ! . . . يالمجد ! يالعظمة ! يا للشهرة التي لم يبلغها شاعر في العالم منذ هوميروس الى اليوم ! ولا مخترع منـذ طهـماز الفـارسي الى اديسون الاميركاني !

حسناً ! تلك دولة يقال لها فرنسا تعرف ان تدفع رجالها الى ميادين المجد كما تعرف ان تكرمهم لتفسح لهم سبيل الخلود ! تلك دولة لها اساطيلها وطياراتها ومدافعها ، ولو لم يكن لها اساطيل وطيارات ومدافع لما كانت دولة . . . اسمعت يا لبنان ؟ ! بيد انك دولة انت ايضاً ! افلا يكون لـك طيارة واحدة ؟ طيارة واحدة يا عزيزي لبنان لا تكلفك اكثر مما يكلفك موظف واحد قد لا تكون بحاجة اليه ، ويغلب على ظني انك لا تكون بحاجة اليه .

اشتر طيارة يا عزيزي ، فهنالك طيار لبناني قد يطـير بـك بضع ساعات طيراناً حقيقياً يذكر العالم بان سماوك لا تزال عالية كسماء كوست وبلاونت ! وقل لهؤلاء المسودين في ديارك : « انزعوا قليلاً غشاء التراب عن عيونكم وانظروني اثب في سمائي وثبة الابطال لعلكم تتذكرون هنيبال ! »

حلم أديب

حلم احد ادباء العربية في هذا العصر انه اتم مؤلفاً بدأ به منذ خمس سنوات فترجم الى الفرنسية والايطالية واليونانية واللاتينية والاسبانية والعبرانية والروسية والتركية والفارسية وان شركة سينمائية عرضت عليه الفي ليرة ذهبيـة لعرض مشاهده على اللوحة ولما افاق من رقاده ضحك بملء شدقيه وقال : « حبذا لو قدر لي غداً من يطبعه ويـدفع لي الفي غرش » .

قطف الموت من مدة زهرة من اينع ازهار الحياة هي المرحوم حنا نصري حكيم . اخذه الله في السابعة والاربعين فسلخ عن امرأته المصونة واولاده عماداً قوياً وسنداً جميلاً وخسر الرجال ابيـاً كريم النشأة كان مثـال الزوج والوالد والصديق فرحمة الله عليه والهم آله الصبر والعزاء على فقده .

رئيس الجمهورية الفرنسوية

لم يكد المسيو دومرغ يستريح من زيارته مقاطعة (بريتانيا) حتى ترك باريس في ١٢ تشرين اول الماضي قاصداً مراكش يرافقه المسيو ماجينو وزير الحربية والمسيو دومنيل وزير البحرية .

وبهذه الزيارة يكون المسيو دومرغ قد اشرف بنفسه عـلى حركة الادارة والعمران التي تتدرج فيها الجزائر ومراكش وزار متجولاً في انحاء هذه البلاد الواسعة من المستعمرات الفرنسية قبل ان تنتهي مدة رئاسته التي لم يبق منها الا اشهر معدودة .

ولقد كان وصول الطراد (كولبر) الذي حمل الرئيس دومرغ الى (كزابلانكا) في الخـامس عشر من الشهر الماضي فجرى له استقبال حافل وكان في طليعة المرحبين بقدومه السلطان سيدي محمد بن يوسف .

وهذه الصورة تمثل سلطان مراكش يلقي في قاعة العرش من القصر التشريفي كلمة الترحيب بالرئيس دومرغ .

في روضة الشاعرات

نفحات الخزام

حب عميق

للشاعرة والكاتبة الكبيرة ماري عجمي

يا درها من سكرة لا رحيق … الا شذا زهر الرياض الانيق
في سرحة خضراء ريانة … تثير بالولهان ما لا يطيق
ملأى من التذكار ارواحها … نشوى من الاحلام لا تستفيق
يا جنة الارواح ان تحملي … زهر الهوى في مثل لون الشقيق
فقد تركت الشوك في جانبي … ينمو على الايام دون الوريق
ما فاح طيب في رياض المنى … الا حسبت الطيب حبي العميق

ماري عجمي

*

يا بلبلي

ابيات رقيقة لادبية شاءت ان تكتم شأن الزهرة الحيية . الا اننا لا نكتم هذه الادبية ان في ابياتها شاعرية رقيقة وعاطفة حساسة بلحان عليها بالظهور :

يا بلبلي ، حرّ خلي … ام انت ولهان ؟
قد راق ماء الجدول … وافترّ نيسان
حول السواقي رتل … ذكرى الصبا ، لا تبخل
ما البخل شأن البلبل … ايان ما كان

*

قد فتّح الورد الجفون … والآس والبان
لا تختبي بين الغصون … جرّان حيران
يا بلبلي ، طال السكون … طر فوق رقراق العيون
أنشد باسلوب حنون … ما في الصبا كان

*

هل كان وصل ام جفا … ام كان نسيان
دنياك فيها ما هفا … للخير انسان
من اين للطير الوفا ؟ … ان كنت حقاً مدنفا
اذكر ، فيا ما الطفا … تذكار ما كان

ماري ك …

الجمهوريون في اسبانيا

يتظاهرون وينادون بتنازل الملك

تجتاز الملكية في اسبانيا طوراً عصيباً محفوفاً بخطر الفكرة الجمهورية التي تنتشر انتشاراً سريعاً في نفوس الاسبانيين .

ويعمل رجال هذه الفكرة على زرعها في القلوب بما يلقونه من الخطب النارية في انتقاد النظام الحالي ، وبما يرسلونه من التهديد من على المنابر بين صفوف الشعب المستمع .

ولقد كان لحزب التضامن الجمهوري اجتماع عام في الاونة الاخيرة حضره ما ينيف عن ثلاثين الف شخص جاءوا اليه من مختلف انحاء اسبانيا وتوالى الزعماء على منبر الخطابة فكانت لهم كلمات شديدة الوقع في اظهار معايب الحكم الملكي ، قال المسيو دومنكو زعيم الحزب الجمهوري الراديكالي :

« ان السلطة المطلقة تجرب اليوم ان تستند الى سواعد الذين طردتهم بالامس .

فمن الواجب علينا ان ندافع عن المبادئ الجمهورية ونؤيد انتشارها ، لنحول اسبانيا التي لا تزال كما عرفت في القرن السابع عشر الى اسبانيا كما يجب ان تكون في القرن العشرين . كلنا يعرف ما عليه من الواجبات وعندما تدق الساعة نعلم كيف يجب ان نقوم بعهودنا» .

دون نيستو الكالا زامورا

الزعيم الجمهوري في اسبانيا واحد وزراء العرش سابقاً وهو يخطب في اجتماع « التضامن الجمهوري» وهو اجتماع من نوعه يعقد خلال السبع السنوات التي مرت على الحكم الديكتاتوري في اسبانيا .

وتكلم المسيو (زامورا) احد وزراء العرش سابقاً فلم يتردد في ان يطلب تنازل الملك الفونس الثالث عشر ليحكم الجمهوريون في اسبانيا ويبرهنوا للعالم انهم قادرون على حكم بلادهم .

والمسيو (زامورا) يظهر في الصورة المنشورة فوق هذه الكلمة وهو يخطب في الالوف المجتمعة حوله .

والخلاصة ان الملك في اسبانيا يحس بحراجة موقفه فهو يحاول ان يعود خطوة خطوة الى النظام العادي ليرضي الخواطر الثائرة بعد ان رأى تجرباته الديكتاتورية تمنى بالفشل ، وقد استهل خطته الجديدة بالغاء قانون مراقبة الصحف .

اما الانتخابات النيابية التي ينتظر القيام بها في اوائل سنة ١٩٣١ فلا شك انهم سيسعون الى تأجيلها لان الحكومة الحاضرة تخشى كثيراً نتيجتها .

دخان الريجي الجديدة

لا عجب ان نرى عشاق التدخين يتهافتون على سكاير (الريجي) الجديدة . فالمدخن حريص على لذته حرصه على صحته ، وهما مطلبان يجدهما في جميع سكاير الشركة الجديدة التي خلفت (الريجي) فورثت عنها خبرة خمسين سنة صرفتها الريجي في درس مختلف اجناس الدخان حتى وصلت الى اختيار افضلها واحلاها طعماً وازكاها رائحة واكثرها ملائمة لاذواق المدخنين في هذه البلاد ، فهي تقتصر على الدخان التركي واليوناني ولعل احسن ما عمدت اليه هذه الشركة هو استخدامها اليد الوطنية اللبنانية لتعمل في مصانعها .

فاطلبوا ايها المدخنون دائماً سكاير (الريجي) ولا تنسوا ماركة (اهالي) التي هي افضل سكاير اليوم .

لمقاومة سرعة السيارة

جاء في صحف الاستانة أن رجال البوليس فيها ابتكروا طريقة عملية لامتحان السرعة التي يسوق بها الناس سياراتهم فان على مقربة من كل بوليس من رجال قلم المرور لوحة من الخشب ثبتت اليها مسامير طويلة ، فاذا لاحظ البوليس ان هناك سيارة قادمة نحوه بسرعة فائقة تزيد عن السرعة القانونية فانه يتناول تلك اللوحة في الحال ويرميها في وسط الطريق فاذا كانت السيارة تسير بسرعة عادية يمكن السائق من توقيفها في الوقت المناسب والا عجز عن ذلك فتمضي السيارة في سيرها فوق اللوحة فتغرز مساميرها في عجلات الكاوتشوك فتثقبها .

*

المصور الظريف

اوصت احدى السيدات الاميركيات الشهيرة بجمالها وثروتها على صورة زيتية عند مصور تقدم في سني الحياة وعرف بانه يكمل الصورة ويسلمها صاحبها في مهلة لا تزيد عن الشهر .

وسرها ان تستلم صورتها في مدة قصيرة فقالت بفرح :

— عفاك ايها الاستاذ البارع انك لا تضيع شيئاً من وقتك ولست مثل المصور الشاب الذي قضى عاماً كاملاً في رسم صورة شقيقتي .

فابتسم المصور وقال بقليل من الغم « آه … يا سيدتي انا لو كنت في عمره لقضيت سنتين في رسم صورتك» .

*

فكرة في الرأس

التقى احد الممثلين وكان مبتدئاً قليل المواهب ، بروائي من اصحاب الشهرة الواسعة فاستوقفه في الطريق وقال له :

— اريد ان اسألك نصيحة ايها الاستاذ الكبير وارجو ان لا تبخل علي بها .

— تكلم .

— انني منذ اسبوع كامل وانا اعاني مضض فكرة تنخر في رأسي فما العمل ؟

— صحيح !

— نعم يا استاذي .

فابتسم الروائي وقال :

— لا بأس عليك فهي فكرة مسكينة ضجرت وحدها .

المعرض في الاديرة « ٦ »

الرهبنا حكومة عسكرية

لماذا انتقل مركز الرئاسة العامة من دير طاميش الى دير البنات : صلاحية الرئيس العام والمدبرين ورؤساء المعاملات .

في العام ١٩١٣ انتقل مقام الرئاسة العامة للرهبانية البلدية من دير طاميش بجوار « ضبيه » الى دير البنات في جبيل لاسباب عديدة منها خارجية ومنها داخلية تتعلق بالرهبانية . واهم الاسباب الخارجية قيام دير البنات في وسط لبنان وسهولة المواصلات منه واليه .

يقيم الرئيس العام منذ ذلك التاريخ في دير البنات ومن حوله مجمع المدبرين وهو اشبه شيء بمجلس الوزراء في الحكومات المدنية ، والوكيل العام وامين السر العام ، وهذه الوظيفة الاخيرة من الوظائف المستحدثة في الرهبنة .

قديما كان ينتخب الرئيس العام المدبرون ورؤساء الاديرة ، فجاءت تعليمات من روما في العام الماضي تقضي بتحوير نظام الانتخاب فاصبح الناخبون الرئيس العام الحالي ، والمدبرين الحاليين ، ورؤساء العام السابقين ومندوباً عن كل عشرة رهبان نذروا نذوراً احتفالية . وهي تعليمات موقتة جرى بموجبها انتخاب الرئيس العام الحالي الآباتي مرتينوس طربيه . وقد كلفت الرهبنة بتحوير قانون الانتخاب على اساس يتيح لجميع الرهبان والاخوة الناذرين وغير الناذرين نذوراً احتفالية ان يشتركوا في الانتخابات القادمة .

وبهذه المناسبة اقول ان الرهبانية البلدية هي من الرهبنات المثبتة من الفاتيكان والمعترف بها منه ، ويحق لقداسة البابا ان يعين الرئيس العام عند اختلاف المجمع على انتخابه ، ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث حتى الان لان الرهبان لم يفسحوا لروما مجال التدخل بشؤونهم الى هذا الحد ، بل كانوا دائماً يتفقون على انتخاب الرئيس العام بدليل نتيجة الانتخاب الاخير الذي اتفقت فيه كلمة جميع الناخبين على انتخاب الآباتي مرتينوس طربيه .

ولا عجب فان للرئيس العام الحالي مقاماً محترماً في الرهبنة وهو من رجال الدين الذين اشتهروا بالعلم ، والرزانة ، والجرأة وشدة الحرص على النظام ، والاندفاع في سبيل كل ما يؤول بالخير على الرهبنة والتابعين لها من رهبان ومزارعين .

وليس ادل على ذلك من المساعي المشكورة التي قام بها اثناء الحرب لاعالة الفقراء والجائعين . ويذكر الذين عرفوا الاباتي مرتينوس في تلك الايام السوداء انه ساعد كثيراً سيادة المطران بولس عقل في مخابراته مع الحكومة الفرنسوية بواسطة حاكم جزيرة «رواد» القومندان ترابو ، حتى انه كثيراً ما كان يجازف بحياته ولا يعبأ بعواقب هذه المجازفة ، والشنق يومئذ اخفها وطأة . وقد حاولت استدراجه للكلام عن هذه المخابرات فلم افز منه بشيء . فكأنه « ابو هول » قد ربض فوق جبيل .

اما علاقة البطريرك الماروني بالرهبانية فعلاقة «افلاطونية» وليس للمقام البطريركي سلطة عملية على الرهبانيه ، وكل ما هنالك ان عليها فريضة مالية تقدمها له سنوياً ، وهو يثبت انتخاب الرئيس العام . اما المطارنة فلا علاقة لهم بالرهبانية وانما هم بالنسبة لها كسائر الناس .

*

يبلغ عدد الرهبان المنتسبين الى الرهبانية البلدية نحواً من ستمئة راهب واخ ، يضاف اليهم المزارعون العاملون في املاك اديرة الرهبنة المنتشرة على قمم جبال لبنان . ولا يقل عددهم عن ثلاثة الاف نفس يأتمرون كلهم بامر الرئيس العام ، وما الرئيس العام بين مجمع مدبريه سوى ديكتاتور يدقق في الكبيرة والصغيرة ، ولا يتم عمل في الاديرة الا بعلمه وموافقته عليه .

اما رؤساء المعاملات ، وهم اشبه بالمحافظين في التشكيل المدني ، فوظائفهم تنحصر في الاشراف على حسابات الاديرة الداخلة في نطاق معاملة كل منهم ، واقتراح ما يجب اصلاحه من الخلل على الرئيس العام ومجمع المدبرين . وليس لهم صوت في تعيين رؤساء الاديرة او نقلهم او اسقاط رئاستهم وما الى ذلك من تدابير داخلية . وانما كل هذا منوط بالرئاسة العامة والمجمع .

فترى مما تقدم ان الرهبانية البلدية في تشكيلها وثروتها ورجالها انما هي دولة صغيرة في قلب دولة اكبر ، على رأسها ديكتاتور يدير شؤونها بحزم ونشاط . ومتى كان الديكتاتور كالاباتي مرتينوس طربيه تكون الديكتاتورية خيراً من النظام البرلماني واضمن عاقبة .

جواب

في العدد القادم : حديث عن مار سمعان العمودي

المريض : بالله يا دكتور ، اقتلني فلم اعد استطيع الصبر على آلامي واوجاعي .

الطبيب : لست بحاجة الى نصيحتك ، فانا اعرف كيف ازاول مهنتي .

موريس شفاليه

ان اسم موريس شفاليه يتردد على جميع الافواه ، فهو بطل الساعة كما كان منذ سنوات رودولف فالنتينو بطل الموقف وحبيب الاميركيين قبل الفرنسيين . ولا عجب فان موريس شيفاليه قد ادهش عشاق السينما الناطقة والغنائية بالادوار التي لعبها وبالاغاني التي انشدها وما يزال ينشدها . وقد احتفلت به باريس عند عودته مؤخراً من الولايات المتحدة احتفالاً عظيماً يتضاءل امامه الاحتفال بملك .

وهو يظهر في الصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام الى شمال زميلة حسناء في « فيلاته » بمدينة نيس ، وقد اهدى صورته هذه الى المعرض وذيلها بتوقيعه .

اشترك موريس بالحرب العظمى كجندي بسيط دعي الى الخدمة العسكرية الاجبارية فجرح في الثاني والعشرين من شهر آب في معركة جرحاً بليغاً فقد اصابته شظية قنبلة في خاصرته اليمنى وكادت تودي بحياته ولكن الاقدار شاءت ان يتغلب على الموت .

الا ان الاطباء قرروا يومئذ ان هذا الجرح سيكون له تأثير سيء على حياة موريس شفاليه الفنية فيمنعه من الغناء . ولم يلبث ان عاد الى الجبهة فاسره الالمان وارسلوه الى مضرب الاسرى في « الترغرابو » بجوار مدينة ماكدبرغ فاتفق له هنا ان تعرف الى الاستاذ رونالد كندي الذي كان اسيراً ايضاً فتعلم عليه الانكليزية واجادها كأحد ابنائها . ولم يستطع الحصول على حريته والعودة الى بلاده الا بعد ان دفع ثمناً لذلك مبلغاً كبيراً من المال .

واخيراً رجع الى وطنه وبالرغم من اقوال الاطباء بانه سيصعب عليه الغناء بسبب جرحه فقد عاد الى سابق عهده بالغناء فغنى في المقاهي والمراقص وكان الاقبال على سماع صوته عظيماً وكانت شهرته تزداد يوماً فيوماً حتى اصبح الان بطل السينما المتكلمة لا ينازعه فيها منازع .

وسنشاهد منه قريباً على مسرح الامبير « استعراض الحب » وقد اتم منذ عهد قريب روايته الجديدة (القهوة الصغيرة) .

موسم الشتاء في الرفييرا

مستنغيت وموريس شفاليه

المتزاحمان في بلد واحد

اخبار طريفة عنهما

كتب الينا مراسلنا الباريسي فصلاً مطولاً عن الاستعداد العظيم في دور « الرفييرا » التمثيلية وملاهيها لموسم الشتاء الحالي وما يبذلونه في ايجاد اسباب السرور موفرة لزوار هذا المشتى الشهير .

واننا نقتطف من رسالة المكاتب الاديب بعض ما حدثنا به عن كوكبي باريس «مستنغيت» وموريس شفاليه بمناسبة الحفلات التي يقيمانها في اعظم مسارح « الرفييرا » قال المكاتب :

كانت الحفلة التي اقامتها مستنغيت في كازينو « قصر البحر المتوسط » زاهرة فغنت فيها ربة الساقين النادرين تساعدها جوقة مؤلفة من تسع فتيات وتسعة شبان ، وقد عنيت ادارة الكازينو باعداد « طاولة شرف » للصحافيين الاجانب وهي عناية يقصدون بهما خدمة الدعاية لهذا المشتى ولا اغالي اذا قلت ان مصلحة الدعاية لمصايف فرنسا ومشاتيها تنفق المبالغ الطائلة في هذا السبيل .

اما الحفلة فقد كانت آية في الروعة والجمال ولا عجب فان شهرة مستنغيت تغني عن الوصف وهي تتقاضى عن الليلة الواحدة ، عفواً . . . بل عن الساعة الواحدة التي تطرب فيها الجماهير بصوتها الساحر مائة الف فرنك .

ولا يستغرب القارىء ان يهجر ممثلان كبيران كموريس شفاليه ومستنغيت باريس في اسبوع واحد لينشدا في بلد واحدة على مسرحين متزاحمين فلهذه الصدفة المقصودة اسباب تعود الى ما هو قائم بين هذين الكوكبين من مزاحمة مستعرة النار ولعل اسباب هذه المزاحمة ما كان بينهما من علاقات وثيقة عقبها انفصال وخصام .

فانه من المعروف في دوائر التمثيل الباريسية ان موريس شفاليه كان في بدء امره من افراد جوقة مستنغيت وان هذه الاخيرة علقت بحبه واتخذته لها عشيقاً وكانت تبذل عليه بسخاء واسراف ويقال انها بذلت كثيراً من المال اثناء الحرب الكبرى لانقاذ موريس من اسر الالمان .

ويروون ايضاً انها سعت لاطلاق سراحه قبل حلول الهدنة بواسطة ملك اسبانيا الفونس الثالث عشر ، وانه يعود اليها فضل انشاء موريس شفاليه وترقيته في حياة التمثيل والرقص والانشاد .

الا ان موريس وهو شاب طموح النفس اراد حباً بالشهرة ان يكتب اسمه على لوحات السينما وصفحات الجرائد ونشرات الاعلان الى جانب اسم مستنغيت ولكنها ابت عليه ذلك وافهمته ان في جوقها من هو اجدر منه بهذه الاولية فما كان من موريس الا ان نقم على عشيقته وانفصل عنها وكان ذلك بدء المزاحمة التي اصبح امرها مشهوراً بينهما .

اما موريس شفاليه فان الدلائل تشير الى انه متكبر كثير المبالغة في اقواله وهو يقول ان فيلم « استعراض الحب » الذي يلعب اهم ادواره هو من اعظم الافلام التي ظهرت حتى اليوم . وانه سيان لديه ان يعمل في السينما او على المسرح امام الجمهور ، ويدعي ان عمره ٢٢ سنة والحقيقة انه جاوز الثلاثين .

ومن مبالغات موريس شفاليه دعواه بانه لا يستعمل المساحيق ليزين بها وجهه على انني فاجئته مرة في (لوجه) قبل ظهوره على المسرح فوجدت امامه بضعة علب من مختلف الوان المساحيق ولما اظهرت له دهشتي لهذه المفاجئة تمتم بعض الكلمات وبلع ريقه .

ولقد سئل موريس شفاليه عن سبب نجاحه فاجاب «ان الشعب احبني لانني اغذي روحي بغنائي » .

وسئلت « مستنغيت » السؤال نفسه فقالت (لا اعرف سبب نجاحي ، وكل همي ان اتقن عملي وارضي الجمهور ومدير المسرح) .

ولعل للسن كل القوة في تحليل هذين الجوابين .

هذا ما اقتطفناه من رسالة مكاتبنا الاديب وهي لا تخلو من المعلومات الطريفة عن هذين الممثلين الذين لم يبق بلد من بلاد العالم غريباً عن اسميهما وفنهما الساحر الذي حملته اشرطة السينما واسطوانات الحاكي الى اقصى الاقطار وادناها .

مدام يفون فاله زوجة موريس شفاليه

مستنغيت

(الى اليمين :)

ربة الساقين النادرين تنشر رسمها بمناسبة الحديث الذي يطالعه القارىء عنهما الى جانب هذه الصورة التي كتبت صاحبتها في ذيلها الكلمة الاتية :

« ارسل تحياتي الى قراء المعرض في بيروت » .

نيس . مستنغيت

في رياض الشعر

الاحسان

احدى قصائد فقيد الشعر والادب المرحوم الياس فياض . القاها في حفلة خيرية اقامتها نخبة من السيدات المحسنات :

قال رب الوجود للشمس يوماً   وهي تفتر في الوجود زهاة
ايها القوة التي قد بعثنـــا   ها الى الكون ترهب الاقوياة
وجعلنا بهـــا الحرارة للار   ض حياةً ورحمةً وضيـــاة
وضربنا لنورنا الفائق الوصـ   ـف مثالاً شعاعها الوضّاة
اي وصف مما وهبناكِ يد   نيكِ الينا مكانةٌ وعلاة

*

فاجابت وقد توارت وراء الغيم من وجه ربها استحيـــاة
ايها الخالق العظيم الذي ابد   ع في خلقه الورى ما شاة
والذي الارض والكواكب والافلاك ليست لديه الا هباة
والذي اهون الامور عليه   جعلي الان فحمة سوداة
ان وصفاً الى معاليك يُدني   وكفاني اجراً به وجزاة
ليس في بثي الحرارة في الار   ض فتحيي الاشخاص والاشياة
او بارسالي الاشعة يكسى الـ   ـكون منهـــا مهابةً وسناة
او بقطعي الآفاق ارفل في ثو   ب من النار تلهب الارجاة
او بتذويبي الثلوج على ها   مة لبنـــان تزدهي بيضاة
او بتوشيحي السماء من الغيـ   ـم ثياباً حمراء او صفراة
او بكثي امام مرآة هذا البـ   ـحر حيناً بمائــه اتراءى
كل هذا مولاي لست لأرجو   لي مجــداً به او استعلاة
انما بعثي الشعاع الى اعـ   ـماق سجن يحوي الدجى والشقاة
قصد تجفيف دمعة فوق جفن   شام في ذلك الشعاع الرجاة
ذاك اولى صنع يقربني منـ   ـك الهي ويستحق الثنـــاة

*

ان في الارض كالسماء شموساً   هي ابهى حسناً واوفى ذكاة
قمن في نصرة الضعيف فهل نتـ   ـهم بالضعف بعد ذاك النساة
ان تكون الفتاة محسنة اشر   ف عندي من كونها حسناة
وبياض الطلى وان سر عيناً   لا يوازي الشمائل البيضاة
كيف اسطيع مدحهن على   امر عليه لا يبتغين جزاة
ولو أن النجوم انظمها فيـ   ـهن شعراً لما وفيت الثناة

*

ايها الناس انما الملك لله   م تعـــالى يعطيه ايـــاً شاة
كل ما في ايديكم من يديه   واليه المعـــاد حتماً قضاة
فابتغوا وجهه بصنع جميل   ان صنع الجميل يرضي السماة

لابي تمام

يا جفوناً سواهراً اعدمتهـــا   لذة النوم والرقـــاد جفون
بلي الجسم لكن الشوق حي   ليس يبلى ولس تبلى الشجون
ان لله في العبـــاد منـــايا   سلطتها على القلوب العيون

*

للعباس بن الاحنف

يا غريب الدار عن وطنه   مفرداً يبكي عـــلى شجنه
شفه مـــا شفني فبـــكى   كلنا يبكي على سكنه
ولقـــد زاد الفؤاد شجاً   طائر يبكي عـــلى فننــه
كلما جـــد البكاء بـــه   دبت الاسقام في بدنـــه

البقرة والاختراع

للاميركيين شغف بان يروا التقدم العلمي يتناول بمنافعه جميع نواحي الحياة الانسانية وكل ما له علاقة بخدمتها .

وفي الصورة التي ننشرها مظهر من مظاهر هذا الشغف فهي تشير الى اختراع جديد ابتكره دماغ المهندس الاميركي موريس فرنيل لاحتلاب البقرة بواسطة الكهربائية .

وقد جربت الآلة التي اخترعها هذا المهندس — وهي ظاهرة في الرسم — فاعطت نتيجة مرضية ومن المنتظر ان تصبح منتشرة لسهولة استخدامها فقد يكفي ان يضغط الانسان على زر كهربائي متصل بهذه الآلة حتى يدر ضرع البقرة بسرعة تبلغ خمسة اضعاف كل سرعة عرفت حتى اليوم في حلب البقرة .

الحيرة

يا الله .

عند كل مساء وصبح اخترق اروقة الهيكل المهجور واجثو بخشوع عند درجات قدس الاقداس ،

ثم ادنو من المذبح اقدم لك عليه قرابين نفسي وبخور قلبي ،

اتضرّع اليك هاتفاً :

« انقذني يا الله من مجاهل الحيرة »

قد ضلّت نفسي في غابات المجهول وغيرانه فانا دون ما اهتداء سائرٌ ، سائرٌ ابداً .

« انقذني يا الله من مجاهل الحيرة »

اجعلـــني زهرة في روض استنشق الهواء الطلق دون ارتعاش ،

تنعشني عند السحر نقاط الندى الصافيـــة ، ويقبلني الفراش الجميل بسكينة .

اجعلني طائراً صغيراً يركن في الليل الى عشه ويهب قبل الفجر مزقزقاً طرباً .

او اجعلني يا رب غديراً رقراقاً تردني جمـــاعة الطير والحملان البيضاء .

وتنفث ازاهير الربيع في احشائي عطرها المخدر

اجعلني يا الله سحابة هفهافة :

تصافح في سيرها الهادىء الارواح المتاوجة ابداً في الاثير ،

اجعلني ما تريد يا الله وانقذني من مجاهل الحيرة

*

في الظلام

اذ تتألف في الجو حلقات الاشباح راقصة هازجة . .

اذ تصدح الموسيقى السماوية بانغامها . . .

انسل بسكينة الى صحراء كآبتي

واقبع هناك منتحباً .

لان نفسي منذ زجت في سجنها الهيولي الموحش . قُص جناحاها ولم تعد تستطيع التسامي في الفضاء غير المتناهي

*

جردني يا الله عن المادة

احلني نسمة تضيع في اللاشيء غير المحدود العدم ، العدم الصامت الساكن

جردني يا الله عن المادة .

فان نفسي الثائرة المجنونة الهوجاء ما تنفك تدفعني بعنف للتغلغل في مجاهل الحيرة .

*

يا الله .

أما تستفيق من جمودك الابدي الراعب ؟

ألم يصل اليك دخان ذبيحتي ورائحة بخوري ؟

ألم تلاحظ وانت في مقرك القصي المجهول

روحاً غريباً تائهاً كل ليلة في الظلام ؟

*

انت راعب يا الله . لا اتمثلك في خلدي

الا وعدم المبالاة القاتل راسم على فمك

بسمة صفراء تبعث الى القشعريرة والتجمد .

عبثاً اصرخ اليك وانا في اعماق حيرتي

عبثاً . . فلن تخرج قط من عزلتك الابدية الرهيبة . .

يوسف سماره

تأثير الاشعة المجهولة في الاجسام

تساءل العلماء كثيراً عن تأثير الاشعة المجهولة في الاجسام وقاموا بتجارب عديدة دلت على ان تأثيرها وخيم العاقبة ، فقد عرضوا عـــلى اشعة « اكس » فيراناً وجرذاناً فجاءت ذريتها مشوهة .

وقاموا ايضاً بتجارب لمعرفة اذا كان لهذه الاشعة تأثير في تقسيم الخلية فعرضوا عليها بيوض ذباب فكانت النتيجة ان ماتت الحياة في ٢٥ بالمئة من البيوض التي عرضت مدة خمس دقائق ، و ٦٥ بالمئة من البيوض التي عرضت ١٥ دقيقة فاتضح لهم من ذلك ان فائدة الاشعة المجهولة محصورة في فحص دخائل الجسم ومحتوياته ولا تتعداه .

مارون محمد

يذكر قراء المعرض ان الاستاذ مارون عبود اقدم منذ سنوات قريبة على تحقيق فكرة جميلة خطرت له في ذلك الحين واندفع في سبيلها بجرأة محمودة فاسمى ابنه «محمد مارون».

وكانت الفكرة ان يعمل ابناء هذه البلاد على ازالة الفوارق القائمة في اسماء الاشخاص، على اساس المذاهب الدينية، وهو يقصد من وراء ذلك ان يهدم حاجزاً، سخيفاً في معناه، من الحواجز العديدة التي تمزق وحدة الامة فلا يكون مجرد اسم الشخص علامة فارقة تدمغه بالمذهب الذي يدين به.

وهي فكرة يرتاح اليها الضمير الوطني ويحبذ المخلصون انتشارها لما يكون من فوائدها المحققة وتأثيرها الكبير في تغيير نفسية الامة وانتشالها من وهدة التعصب الديني الذي نعد هذا التفريق في الاسماء عونا من الاعوان على دوامه وغذاء ينعش حياته.

نعود الى هذه الذكرى اليوم بمناسبة ما قرأناه في صحف المهجر حول هذه الفكرة وما كان من صداها المستحب في نفس المواطن الفاضل السيد محمد الحلبي الذي اسمى وحيده «مارون محمد» وهو انما فعل ذلك بعامل الفكرة الوطنية التي اشرنا اليها في كلمتنا وايمانه القوي ان هذه الوسيلة هي شعب من الطريق الوحيدة التي تقود ابناء هذه البلاد الى الوحدة القومية التي لا تفرقها الايام.

واننا ننشر فيما يلي قسماً من الرسالة التي بعث بها السيد محمد الحلبي الى جريدة البيان في نيويورك شارحاً الفكرة التي حملته على تسمية وحيده «مارون محمد»

قال رعاه الله:

«كتبت اليكم سابقاً بشأن تسمية وحيدنا «مارون» والان افيدكم انني شاورت جميع الاصدقاء والمحبين فنهم من حبذه ومنهم بالعكس وبما اني يا اخي اكره التعصب الممقوت واكره التفرقة التي كانت سبب شقاء الوطن السوري العزيز لذلك قد اخترت هذا الاسم حيث لم اجد دواء لداءنا القتال بسوريا الا مثل هذا التساهل ولقد شاهدت بام عيني وسمعت باذني اعمال الجهلاء عندنا واذا جئت ان اسرد كل شيء من هذا القبيل لطال بنا المطال ويلزم لاستيعاب شرحه مجلدات عديدة.

« نعم ان اعمال الجهال لا يقاس عليها ولكن مهما كان الامر فانهم يعاملون الشخص بمجرد سماعهم اسمه لاعتقادهم ان لا ينقل اسم محمد غير المسلم ولا ينقل اسم مارون او جرجي غير المسيحي وهل يوجد فرق بين ابناء الطوائف في الولايات المتحدة او غيرها من الله الراقية — كلا

«انني اود من اعماق قلبي ان تصبح الاسئلة للشخص عن جنسيته فقط لا عن دينه واذا كنا نحن لا نبدأ بازالة مثل هذه الامور فالاجانب يسرهم ان نبقى مدى الايام والدهور مختلفين لان سياستهم — فرق تسد — لا يجهلها البصير.

هذا واذا شئتم ان تنشروا كلمتي هذه في الجريدة لا باس من ذلك وشرفوني بكل خدمة تلزم ودمتم لاخيكم

محمد الحلبي

فاوينغ وال سازك كندا.

ابناء الملوك

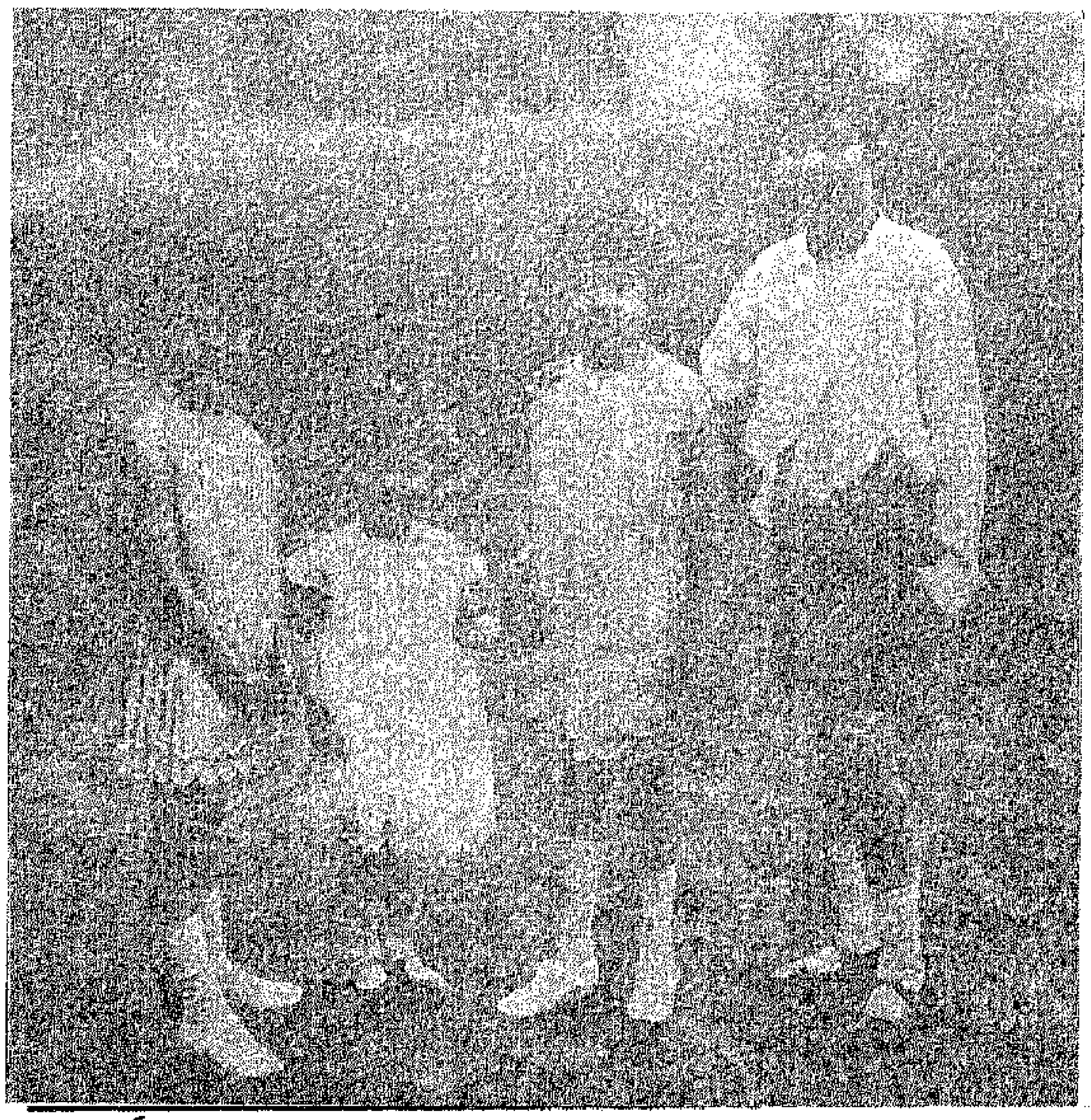

ان سريرة الاطفال لها جاذب خاص يحرك النفوس ويثير الحنان. فهم يظهرون كأنهم في غلاف من الشاعرية الناضرة، وتنم في انفاسهم زنابق الطهارة والنقاء.

يعيشون في سن لم تزعج المشاغل والتجارب هدوءه الجميل ويبدون بوجوه لم يلفعها القلق بشيء من سحاباته.

ولعل اظهر ما فيهم تلك العيون تتفتح بذهول على مدهشات العالم.

الا ان هناك بين معاشر الاطفال فريقاً هو ابناء الملوك قد يكون اكثر من سائر الاطفال اثارة لعواطف الناس وتزوات شوقهم وسرورهم.

ففي صور ابناء الملوك الاطفال نلمس حياة عظماء الارض، وننفذ الى اسرار دورهم التي تخفيها الحجب عن العيون.

ولكم كشفت لنا تلك الصور عن بساطة العيش الملوكي متى آوى الى حجرته العائلية.

ولكم اوحى الينا منظر الاطفال الملوك ذلك التناقض البارز بين ما نشاهده من ضعف الصغار وبين مصالح الدولة التي تتخبط حول اسرتهم او بين التجارب الخطرة التي ترفرف فوق مصائرهم.

وكثيرا ما راينا القدر يدعو هؤلاء الاطفال الى تسنم العرش قبل ان يكونوا جديرين بحمل اعبائه، وقبل ان تكون قد دقت ساعتهم.

في اوروبا اليوم ملكان حملا قبل الاوان مقدرات شعبيهما هما الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا، وويلهمينا ملكة هولندا ولا يزال الكثيرون يذكرون الملك الفونس يوم كان حدثاً يتخطر في الثوب البحري، والملكة ويلهمينا يوم صعدت العرش وهي لما تزل فتاة صغيرة كثيرة التفكير والحذر.

واننا لا ننسى ان رومانيا كانت منذ اشهر قريبة تخضع لسلطة ملك طفل في السابعة من عمره هو الملك ميشال قبل ان يعاد العرش الى ابيه الملك كارول.

ولهذا يرى الخياليون في صور ابناء الملوك ما هو افصح من الروايات التاريخية.

وانا ننشر الى جانب هذا الكلام صورة ناطقة يظهر فيها اولاد جلالة ملك مصر فؤاد الاول وهم اولاد زواجه الثاني بالاميرة نازلي في العام ١٩١٩ والصورة تمثل الامير فاروق ولي عهد المملكة المصرية وعمره عشر سنوات والاميرة فوزية وهي في التاسعة فالاميرة فائزة في السابعة فالاميرة فائقة في الرابعة.

اخذت صورتهم في حديقة القصر الكبرى حيث كانوا يتلهون ويمرحون دون ان يخالط سرورهم وصفاء عيشهم اثر من اكدار الغليان السياسي الذي يقيم مصر ويقعدها مهدداً كل شيء فيها حتى عرش والدهم.

الاعتدال ليس الامتناع

كتب الدكتور «طولوز» وهو طبيب فرنسوي مشهور بابحاثه الصحية، مقالاً بعنوان «الاعتدال ليس الامتناع» يبحث فيه واجبات الانسان نحو صحته العامة، فقال:

ان الفيتامين من اهم العناصر الحيوية التي يجب ان لا يخلو منها طعام الانسان والا كان عرضة للامراض والموت العاجل. ان كثرة اللحم مضرة بالصحة، وكذلك مضر بالصحة التوقف فجأة عن اكل اللحم. واذا قلنا ان الاعتدال في اكل هذا النوع من المواد الغذائية مفيد فقولنا هذا لا يعني الامتناع عن اكله بتاتاً وانما يتوجب على الانسان الذي يريد المحافظة على صحته ان يتدرج تدرجاً معقولاً فيخفف من اكل اللحم على مدة طويلة، والا كان الامتناع الفجائي وخيم العاقبة على حياته بقدر ما هي مضرة بها كثرة اللحم.

وقال في معرض كلامه عن الحياة الجنسية: اما الصحة الجنسية فمسألة ذات شان خطير ايضاً في طول الحياة وقصرها فكما ان الاسراف في تذوق ملذات الحب مضر وذو عواقب وخيمة كذلك الامتناع عنها لا يقل ضرراً عن الاسراف. وقد يكون الامتناع اشد وطأة على الصحة العامة من الاسراف.

صفحة من تاريخ الحرب الكبرى

رجال لبنان في المنفى

نكتب هذه الصفحة المطوية من تاريخ لبنان في ايام الحرب الكبرى والى جانبها هذه الصورة التاريخية بمناسبة ما ننشره في (تاريخنا الدامي) من صفحات الاضطهاد والتشريد الذين ذاقها بعض رجال لبنان في عهد الطاغية جمال باشا

منذ خمس عشرة سنة وبضعة اشهر وصلت القافلة الاولى من المنفيين اللبنانيين الى القدس و كانت الاحكام العرفية التي اعلنها القائد السفاح احمد جمال باشا في فلسطين وسوريا ولبنان تملأ القلوب رعباً .

كان لنفي القافلة الاولى من اللبنانيين الى القدس صدى في العالم العربي انتقل منه الى الخارج فهز المهاجرين في مصر واوربا واميركا وتلقتــه الدوائر الرسمية في حكومات الحلفاء بشيء من القلق لان ذلك النفي كان باكورة الاجرام التي اقترفها الاتراك بعد احتلالهم جبل لبنان المستقل ودوسهم حرمة امتيازاته التي اعترفت له بها الدول الست .

اما اسباب ذلك النفي ، سواء اكانت مباشرة ام غير مباشرة ، فلا يستطيع الكاتب ان يشرحها ويحلل عواملها في مثل هذه العجالة ، ولا يستطيع ان يجزم فيها جزماً باتاً ما لم يعالج السياسة التي كانت تتمشى عليها دور القنصليات الاوروبية في هذه البلاد ولا سيما قنصليات فرنسا وانكلترا وروسيا ، على ان هــذا التروي في الحكم باسباب نفي اللبنانيين وما تبعه من شنق وتجويع وسجن وتعذيب واضطهاد وارهاق أنزل باللبنانيين خاصــة وبالعرب عامة لا يمنع من القول بان قنصل فرنسا العام في بيروت قبل الحرب ، يحمل قسطاً غير يسير من تبعته اذ سافر الرجل الى وطنــه على اثر انضمام تركيا الى المجزرة البشرية تاركاً اوراق القنصليــة واسرارها ومستنداتها وجميع ما فيها ، زاعماً ان الحرب لن يطول امدها الا بضعة اسابيع وان فرنسا آتية حتماً الى هذه البلاد .

وكانت مأساة استيلاء الاتراك عـلى اوراق القنصلية الافرنسية وما فيها من رسائل تتعلق « بسياسة المستقبل » واشتراك بعض مفكري هذه البلاد ووجوهها فيها مما عرف القراء اكثره من الفصول التي ننشرها في « المعرض » تباعاً تحت عنوان « تاريخنا الدامي » .

*

ابعدت القافلة الاولى من اللبنانيين الى القدس وكان فيها الخصوم والاصدقاء ، فظهر افرادها بمظهر « الاتحــاد الوطني » وابت عليهم كرامتهم ونعرتهم اللبنانيــة الا ان يقطعوا الطريق على شماتة الاتراك فتعانق الخصوم وتصالحوا وساروا الى منفاهم يجهلون ما يخبئه الدهر لهذه البلاد التاعسة ووصلوا الى القدس ، الى البلد الذي كانوا يتوقعون ان يكونوا فيه اغراباً ، فاذا بلبناني قديم ينتظرهم في محطة القطار وهو لا يعرف واحداً منهم الا انه كان نسيباً لاحــدهم السيد كميل الشدياق ، مفتش وزارة الداخلية في لبنان اليوم .

وكان ذلك اللبناني العالم اللغوي المدقق الشيخ الياس الشدياق ترجمان دير الاراضي المقدسة ففتح داره لابناء وطنه وتعهدهم بعنايته وغيرته طيلة اقامتهم في القدس .

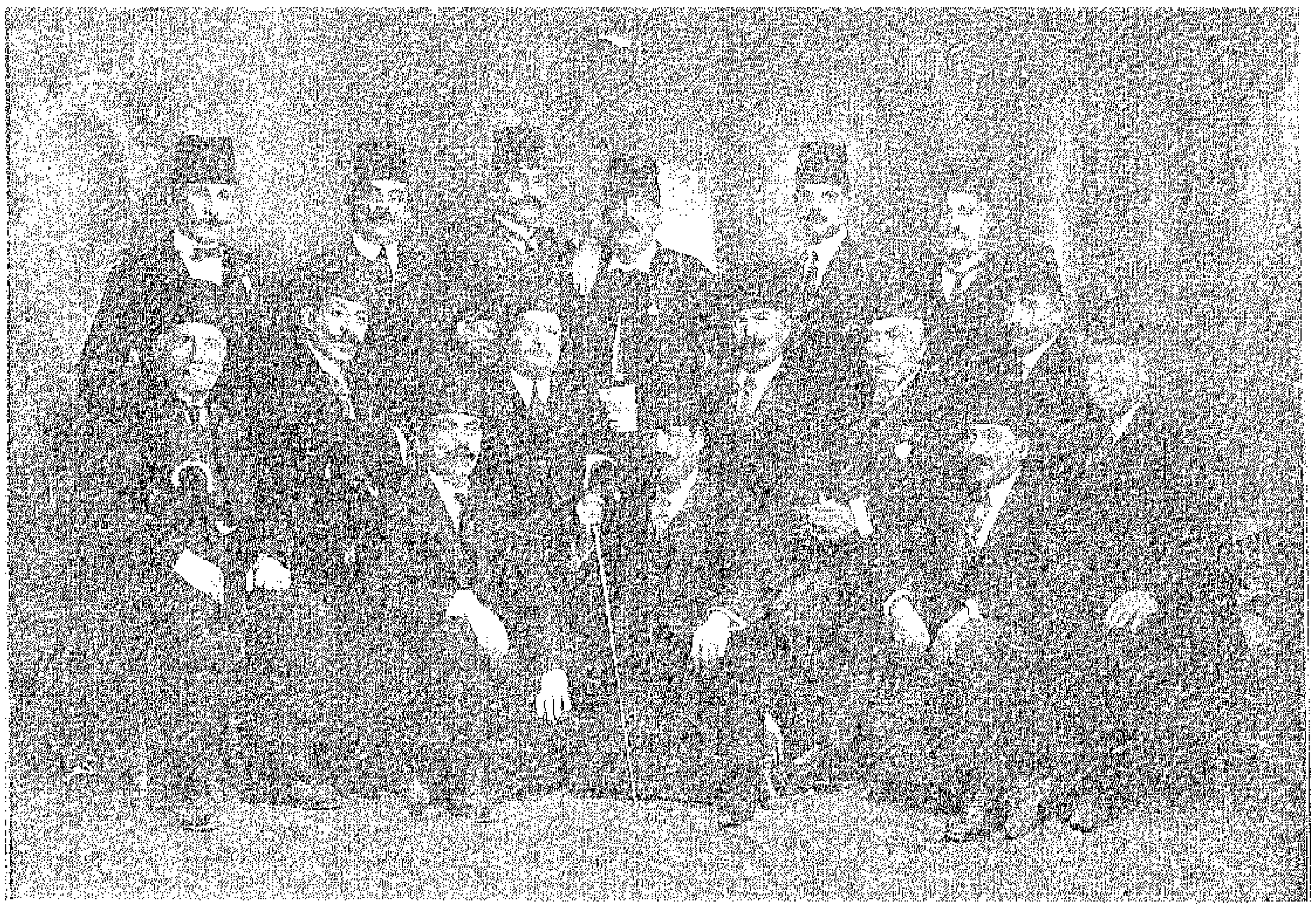

رجال لبنان في المنفى

تمثل هذه الصورة القافلة الاولى من المنفيين الى القدس وهم :

الوقوف في الوراء من الشمال الى اليمين : الاستاذ نعوم باخوس . النائب نقولا غصن . الشيخ بان الخازن . المرحوم ابراهيم عقل . الاستاذ كميل شدياق مفتش الداخلية . × . . .

الجلوس في الوسط من الشمال الى اليمين : المرحوم محمد زين الدين . رشيد بك نخله . المرحوم مصطفى العماد . الامير فائق شهاب المرحوم خليل عقل . الاستاذ الشيخ الياس كسبار . الشيخ حبيب البيطار

الراكعون في الصف الاول من الشمال الى اليمين : يوسف بك فريفر . المرحوم الامير فريد شهاب . الاستاذ بولس نجيم .

المرحوم الياس جرجس شدياق

*

نشرنا هذه الكلمة الموجزة بمناسبة وفاة الشيخ الياس الشدياق الذي نعيناه في عدد « المعرض » الماضي ، وقد كان الفقيد لطيفاً غيوراً طيب القلب دمث الاخلاق ، ابعــده الاتراك بــدوره من القدس الى دمشق ، فعانى مشقات واضطهادات كثيرة ورجــع في آخر سنيه الى مسقط رأسه (الحدث) ليعيش بين ذويه .

ولا نغالي بقولنا ان الفقيد كان خليفة نسيبه الامــام احمد فارس الشدياق حجة في اسرار اللغة العربية ودقائقها وله مآثر قلمية لم تنشر باسمه ، وقد هذب لغة « المشرع » وصححها وهو كتاب وضعه مؤلفــه للتوفيق بين النصارى والمسلمين في هذه الاقطار فجاء فريداً ببلاغته وعبارتــه الرائعة .

وكان للفقيد العزيز مأتم مهيب في الاسبوع الاسبق مشى فيه كبار القوم وابنه الشعراء وبكى الساحل فيه « عالماً مخفياً وصديقاً وفياً » رحمات الله عليه .

عدو للنساء وعدوة للرجال

وهب المستر ن . م . زينك من سكان ولاية «يووا» الاميركية للبلدية مكتبة عامرة واشترط في صك الهبة ان لا يسمح للنساء بدخولها لانها خاصة بالرجال فقط .

بل انه ذهب الى ابعد من ذلك فاشترط ايضاً انه لا يجوز ان توضع مؤلفات نسائية بين الكتب التي وهبها . ولكن فكرته لم تكن جديدة ، فقد سبقته اليها منــذ ثلاثين سنة امرأة روسية تدعى مدام « كساووف » كانت تقطن في مدينة بطرسبرج وكانت صاحبــة ثروة كبيرة ومغرمة بالمطالعة فكانت تشتري الكتب بالجملة وقد ماتت فاذا بمكتبتها تحتوي على ٢٠ الف جزء كلها موقعة باسماء نسائية فكأن هذه السيدة قصرت مطالعاتها طوال حياتها عــلى مؤلفات بنــات جنسها ولم تطالع كتاباً واحداً لرجل .

ويقول العارفون ان هــذه المكتبة هي الوحيدة من نوعها في العالم .

المؤتمر الامبراطوري البريطاني

هل تتفكك وحدة بريطانيا الامبراطورية

اهتمت الاندية السياسية في العالم اجمع بمصير المؤتمر الامبراطوري البريطاني المنعقد في لندره منذ اول تشرين الماضي لان قراراته لا تتناول الشعوب المثلة فيه فحسب ، وهي في عددها ربع شعوب الدنيا تقريباً ، بل ان لها تأثيراً غير قليل في اتجاه السياسة الدولية ، لاسيا وقد نص جدول اعمال المؤتمر على ان يبحث مندوبو الممتلكات البريطانية في علاقات حكوماتهم بالحكومات الاجنبية .

وقد يمر القارئ بهذه النقطة من ابحاث المؤتمر فلا يعلق عليها كبير امر ، ولكن الواقع هو ان البحث فيها قد يسفر عن عكس ما قصد اليه الساسة الانكليز من ايجاد « موتمر الممتلكات البريطانية » اذ رموا الى خلق « جبهة بريطانية » تمثل ربع شعوب العالم كما قلنا على ان تكون منظمة قوية متحدة الرأي والقول امام سائر الدول ، وعلى ان تكون في الوقت نفسه سلسلة مرتبطة الحلقات لتوطيد السيادة البريطانية ولضم تلك الممتلكات « المستقلة » الى المملكة الانكليزية .

وان من يقلب صفحات التاريخ ويدقق في حياة الدول يجد ان الانكليز تفردوا دون سائر الشعوب بالروح الاستعمارية فكان لهم هذا السلطان الوسيع الذي امتد من اقصى العالم الى ادناه واتخذ اشكالاً متنوعة ولكنه ظل في جوهره استعمارياً ، كما يراه القارئ في هذه العجالة .

ان الدول القوية لم تكن تتبع في الماضي هذا الاسلوب المرن الناعم في الاستعمار ، فلم يكن ثمة انتداب او « ممتلكات مستقلة » او معاهدة مع البلدان المحتلة ، بل انها كانت تدوخ البلدان التي تطمع فيها ثم تحتلها وتحكمها حكماً مباشراً .

ونظن ان اول اتجاه جديد مشت اليه انكلترا في سياستها الاستعمارية هو ذلك اللقب الذي اطلقته حكومة لندره على اتحاد الاقاليم الكندية عام ١٨٦٧ « فانعمت » عليها بكلمة « دومنيون » ، اي بلاد ذات سيادة (مستقلة) ثم « انعمت » به على ممتلكاتها الاخرى في اوستراليا واتحاد جنوب افريقيا وزيلانده الجديدة ، وهو ما تعد بان « تنعم » به على الهند في المستقبل (! . . .)

ولما عقد الاجتماع الاول بين كندا وانكلترا سنة ١٨٨٧ (وصار يسمى بعدئذ المؤتمر الامبراطوري) كان مندوبو كندا لا يمثلون في الواقع الا مستعمرة انكليزية ، ولكن الايام تبدلت غير الايام وكان للحرب الكبرى اثرها في تغيير مقدرات الشعوب فظهرت الدومنيون البريطانية بمظهر الدول المستقلة في موتمر الصلح في فرساي وقال لويد جورج كلمته التاريخية يوم حاول الرئيس ويلسن ان يرجئ البحث في قضية المستعمرات الالمانية ، قال الوزير البريطاني يومئذ «ان المسألة لا تتعلق برأي امبراطور كانكلترا فقط ، فان للدومنيون البريطانية التي اشتركت في الحرب مع الحلفاء رأيها ايضاً »

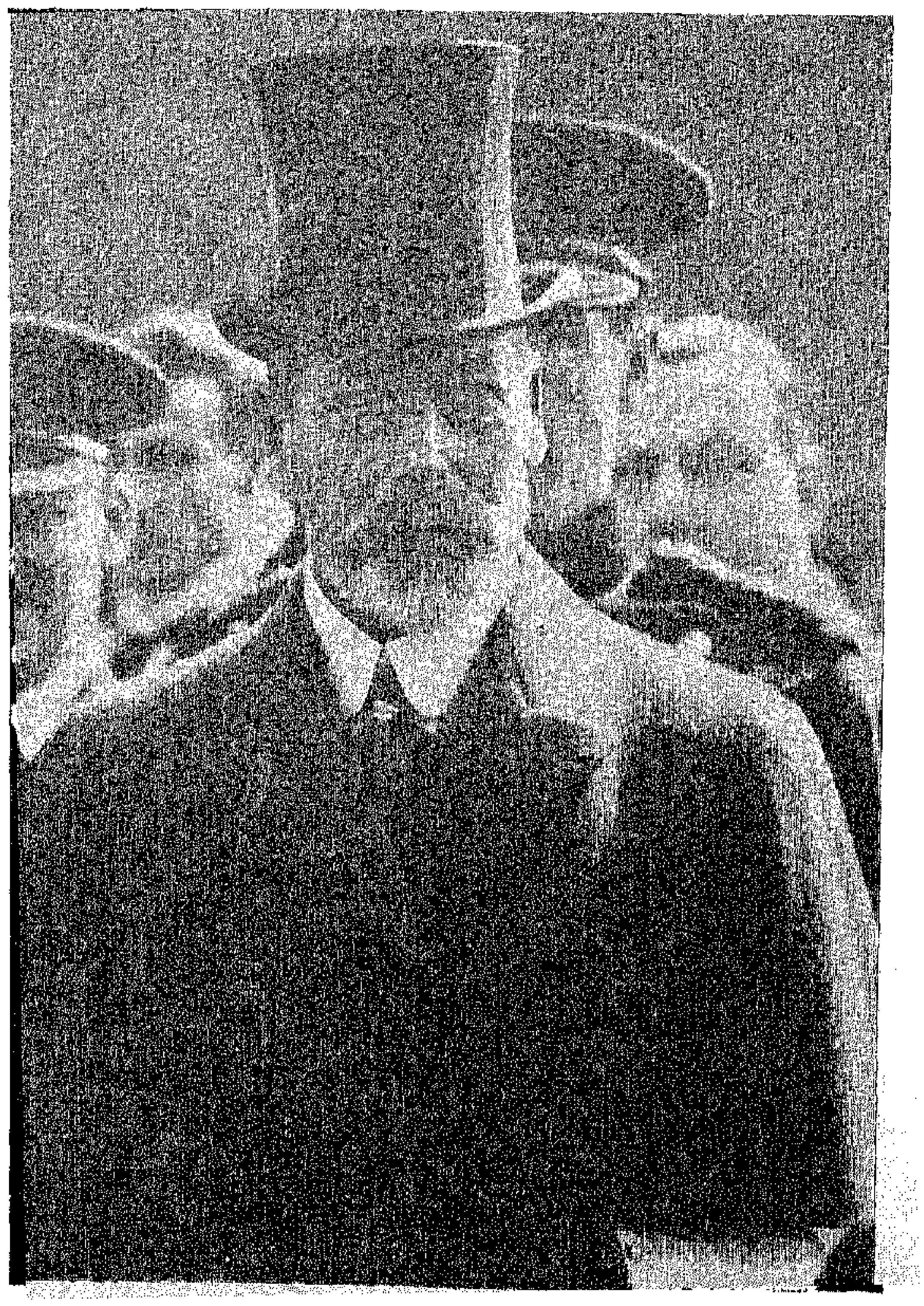

جلالة الملك جورج الخامس
بمناسبة خطبة العرش التي القاها جلالته في جلسة افتتاح المؤتمر الامبراطوري البريطاني

وقد تمكن الداهية الانكليزي من تصريحه يومئذ بان الدومنيون مستقلة ان يبلع المستعمرات الالمانية ويحمل الدول على انتداب حكومات الدومنيون لادارتها .

واتسع الحكم الاستقلالي في الممتلكات البريطانية رويداً رويداً الى ان اصبحت تلك المستعمرات مستقلة استقلالاً داخلياً كاملاً ولكنها بقيت في سياستها الخارجية فقط متعلقة بحكومة لندره .

ولما انعقد المؤتمر الامبراطوري سنة ١٩٢٦ اعلن استقلال الدومنيون بشكل جديد اذ افتتح المؤتمر بهذا التصريح الملكي الرسمي : « ان الدومنيون هي مقاطعات مستقلة في

تمثل هذه الصورة المسيو رمساي ماكدونالد رئيس الوزارة الانكليزية ورئيس المؤتمر الامبراطوري البريطاني والى يمينه المستر « بينيت » مندوب كندا في المؤتمر .

جسم الامبراطورية البريطانية ، متساوية في انظمتها ، ليس بينها سائدة ومسودة ، سواء أكانت في شؤونها الداخلية ام علاقاتها الخارجية ، ولكنها متحدة جميعها بالطاعة للعرش » .

ومضت سنوات اربع على انعقاد المؤتمر الاول واجتمع ثانية مندوبو الدومنيون المستقلة في لندره فافتتحوا موتمرهم في ١ ت ١ واتجهت انظار العالم الى ابحاثهم لمعرفة القرارات التي يتخذها المؤتمر الامبراطوري في سياسة حكوماته الخارجية وفي معالجة الازمات الاقتصادية .

وقد توالت البرقيات في الاسبوعين الماضيين تنبئ بان ابحاث المؤتمر متنافرة واراء المندوبين فيه مختلفة مما ينذر المؤتمر بالفشل وذلك لان الشؤون الاقتصادية التي هي في طليعة الابحاث المهمة لم تعالج برأي واحد فحكومة لندره ترغب في تخفيف الازمة والبطالة في بلادها بان تظل حرية التوريد الى الدومنيون مباحة ، ولكن حكومة الدومنيون ترغب في الوقت نفسه بان تحمي صناعتها من المزاحمة الانكليزية وهناك قضية القمح ايضاً فان الزراع في انكلترا يلحون في ان تحمى زراعتهم من المزاحمة الاجنبية ومن مزاحمة الدومنيون ايضاً . ولكن الدومنيون واكثرها بلاد زراعة لا ترضى بان تدخل اليها الصناعة الانكليزية وتزاحم صناعتها وتحرم في الوقت نفسه ادخال زراعتها الى انكلترا .

وقد حاول المؤتمر الامبراطوري ايجاد (اتحاد جمركي) بين اعضائه ولكن المندوبين لم يوفقوا الى ذلك وقد صرح منذ ايام المستر فوربس رئيس وزارة نيوزيلنده بان «المؤتمر يسير على غير هدى ومن المحتمل ان يفشل» .

وتقول جريدة « اونسنادرلند » لسان حكومة اتحاد جنوب افريقيا ان تبعة فشل المؤتمر تقع على الحكومة الانكليزية لانها هي التي شعبت الابحاث والطرق الى حلها وختمت الجريدة مقالها بهذه العبارة الخطيرة : « وقد يكون المؤتمر البريطاني الحالي اخر موتمر من نوعه »

اراء كواكب السينما في الزواج

استفتى صحافي فرنسوي بعض الممثلات السينمائيـات رأيهن في الزواج ، فتجمعت لديه الاجوبة التالية ، وهي من اشهر الممثلات المتزوجات بممثلين . قالت الحسناء السمراء « دولوريس دلريو » المكتنزة الملامح ، التي تزوجت منذ عهد غير بعيد :

— الزواج شيء لذيذ جداً ، بل هو اكلة شهية الطعم ولكنها صعبة المنال على الذي لا يعرف كيف يتوسل اليها . ولعل احرج مواقف الزواج في نظري هو « شهر العسل » ففي هذا الشهر تبتدئ المشاحنات والمخاصمات التي كثيراً ما تؤدي الى الهجر والطلاق ، وفي هذا الشهر ايضاً تتمكن العلاقات بين المتزوجين اذا عرف كل منهم كيف يستميل رفيقه ويحببه بنفسه . وعندي ان على الزوجة قبل كل شيء ان تهتم بمعرفة ذوق زوجها وعـاداته قبل ان تهتم باعداد بيتها . وهذه المعرفة هي في نظري مسألة خطيرة الشأن . . قد يخيل للمرأة ان تحتفظ بزوجها الى جانبهـا طوال النهار والليل فاذا تركها لحظة للقيام بعمل يكسب منه مالاً قامت عليه تتهمه بانه يهملها .

« اذا كان الزوج غنيـاً وغير محتاج الى مزاولة مهنـة يرتزق بدخلهـا فالافضل للزوجة ان ترافق زوجها الى حيث يذهب او ان تحتفظ به الى جنبها اما اذا كان محتاجاً فلتعلم ان الواجب يقضي عليها بالاقتصاد فلا تبذر المال بلا حساب وكثيراً ما حدث ان تخاصم زوجان بسبب المال . ويلزم على المرأة ان تكون رفيقة زوجها بكل ما في هذه الكلمة من معنى ، لا ان تكون لعبة او مخلوقاً مهملاً لا عمل له في البيت الا عناق الزوج وحبه .

وقالت فيلما بانكي الحسناء المجرية الشقراء وهي زوجة « رودلاروك » ومشهورة في هوليوود بانها امراة بيت ممتازة .

— ان الزواج الكنسي ضروري جداً . وانما الزواج هو شيء مقدس ويجب ان يدوم طويلاً . ثم اية امراة لا تبدو جميلة في ملابس العرس ؟ انها تكون عادة جميلة بهذه الملابس فيحفظ الزوج ذكرى جمالها في قلبه مدة طويلة وقد يحدث ان ترافقه هذه الذكرى الى القبر .

وقالت « كاميلا هورن » :

- اعتقد ان على المرأة ان تتزوج رجلاً يختلف عنهـا باخلاقه ، فاذا كانت متشائمة في الحيـاة وجب ان يكون زوجها متفائلاً كما هي حالي مع زوجي فانا متشائمة وزوجي متفائل .

« يجب على المرأة ان تكون طبيعية في اعمالها وحركاتها فلا تتكلف شعوراً ولا تكون لطيفة اكثر مـا هي في الحقيقة ، وان يظل الزوج قليل الثقة بزوجته ، وان لا يعتقد ان الحب عاطفة ثابتة فيترتب عليها اذن ان تثير شكوكه وغيرته بصورة متواصلة فلا يرتاح له فكر ويظل خائفاً ان يفقد حبهـا .

وقالت كورين غريفت :

— اما انا فالزواج في نظري يجب ان يكون نوعـاً من الصـداقة بين رجل وامرأة ، ذلك لان الرجال لايحبون ان تظل المرأة تعبة منهوكة لا تصلح الا للحب . فاذا كان الرجل نشيطاً وجب على زوجتـه ان تكون نشيطة ولا تكتفي بعدم عرقلة نشاطه بل تشجعه على المضي في اعماله مهما يكن نوعها وان تكون دائماً على استعداد لمرافقته الى حيث تدعوه مصلحته ، وان لا تدعه يفضل معـاشرة بضعة اصدقاء على معاشرتها ، بل يجب ان تجمع حولها الاشخاص الذين تشعر بان زوجها يرتاح الى مجالستهم فتأمن بذلك شروده من البيت .

وقالت ايفلين برنت :

— اني لا اصلح ان اعطي رأيي في الزواج وكيف يجب ان تكون الزوجة المثال الاعلى للحياة البيتية ، فانا اجهل كل ما يجب ان تعرفه امرأة من طبخ وغسيل وخياطة . الا انني اعتقد ان سعادة الزوج تتوقف على حصوله على امرأة بيت كاملة الاوصاف تجيد عمل ما اجهله من امور المنزل .

« ولكن ليست السعادة متوقفة دائماً على ذلك ، فهناك شروط اخرى يجب ان تتوفر لتكون هذه السعادة كاملة ، وذلك بان تهتم الزوجة بكل ما يهتم به زوجها ، وان تستمع الى احاديثه بانتباه وان لا تحدثه الا عما يسره ، وان تصغي حتى الى ترهاته ، ولا تهمل اعطاءه بعض النصائح المتعلقة بعمله .

وقالت « بتسي لي » :

— يجب على المرأة ان تنظر الى زوجها نظرها الى بطل فتتحمس له كما يتحمس الناس لبطل رواية ويتمنون له ان يكون الفائز في النهاية ، فاذا ما فعلت ذلك جعلت زوجهـا مسروراً بنفسه معجباً بأعماله ولا يلبث ان يبادلهـا هذه العواطف . وان يحقق لها جميع رغباتها .

هكذا افهم واجب الزوجة التي تريد ان تظل على وفاق مع زوجها .

الجاذب الجنسي

يعني الاميركيون بعبارة «Sex -appeal» التي ترجمناها « الجاذب الجنسي » هذه المعاني المنتشرة على وجه الانسان وهيكله الخارجي امرأة كان او رجلاً . وقـد يكون المرء غير جميل ولكن عناصر الجاذب الجنسي متوفرة فيه . وانما الجاذب الجنسي يعني هذا الشعور العميق الذي تحسه في حضرة شخص معين فتتمنى ان تسمع حديثه يطول ، وان تمتع نظرك به ما دام يجالسك ، وان تشتهي التنعم بما يخبئه لك في جسده ونفسه من مفاجئات لذيذة تحسب ان سواه لا يملكها ، ولا فرق عندك اكانت هذه المفاجئات روحية ام جسدية ، ام مزيجاً من الروح والجسد .

وقد توسع بعضهم في تفسير هذه العبارة فقالوا ان ثمة علاقة متينة للجاذب الجنسي بالشهوة ، وانه وليدهـا حتى بات التفوه بها يعد عيباً في نظر الرجعيين المحافظين عـلى التقاليد القديمة . ولكن هذا التفسير الجديد لم يمنع الفتيات الاميركيات من التحدث عن الجاذب الجنسي في المجتمعات الخاصة والعامة كمـا لو كن يتحدثن عن اقدس العواطف واطهرها ، بل انه لم يمنعهن عن التصريح باحساسهن فيقلن عند مرأى فتى توفرت فيه عناصر الجاذب الجنسي : فلان عنده جاذب جنسي .

وكثيراً ما يتفق لك ان تلتقي شاباً جميلاً الى جنب امرأة بشعة فتسأل : من عساها تكون هذه المرأة ؟ فاذا ما اجبت انها زوجة الشاب الجميل دهشت وظننت ان مجيبك يمازحك . والحقيقة هي ان هذه المرأة البشعة هي زوجة ذلك الشاب الجميل ، وانما هو احبها وتزوجها بدافع الجاذب الجنسي فيها الذي استماله اليها . ويحـدث كذلك ان تعكس الحـالة ويكون الرجل قبيح المنظر والمرأة جميلة من الحسان الساحرات وانما الذنب في تقاربهما وتحابهما هو ذلك الجاذب الجنسي فيه وتلك المفاجئات اللذيذة التي تصورت المرأة انه يملكها وانها ستنعم بها متى تزوجته .

فاذا رأيت بعد اليوم صديقاً لك تسطو عليـه امرأة بشعة فيستميت في سبيل مرضاتهـا فاعذره ولا تلمه فهو شهيد جاذبها الجنسي . . . .

... والتلامذة ايضاً يقولون !

ان اول محلات يزورونها في بيروت لمشترى كل حاجاتهم هي محلات :

باروردي اخـوان وشركاهم

وكلاء اشهر المعامل الاميركية والانكليزية

اكبر مستودع لكل لوازم الالعاب والكشافة ولكلسات هولبروف :

صابون بالموليف

PALMOLIVE

الصابون المشهور في كل العالم

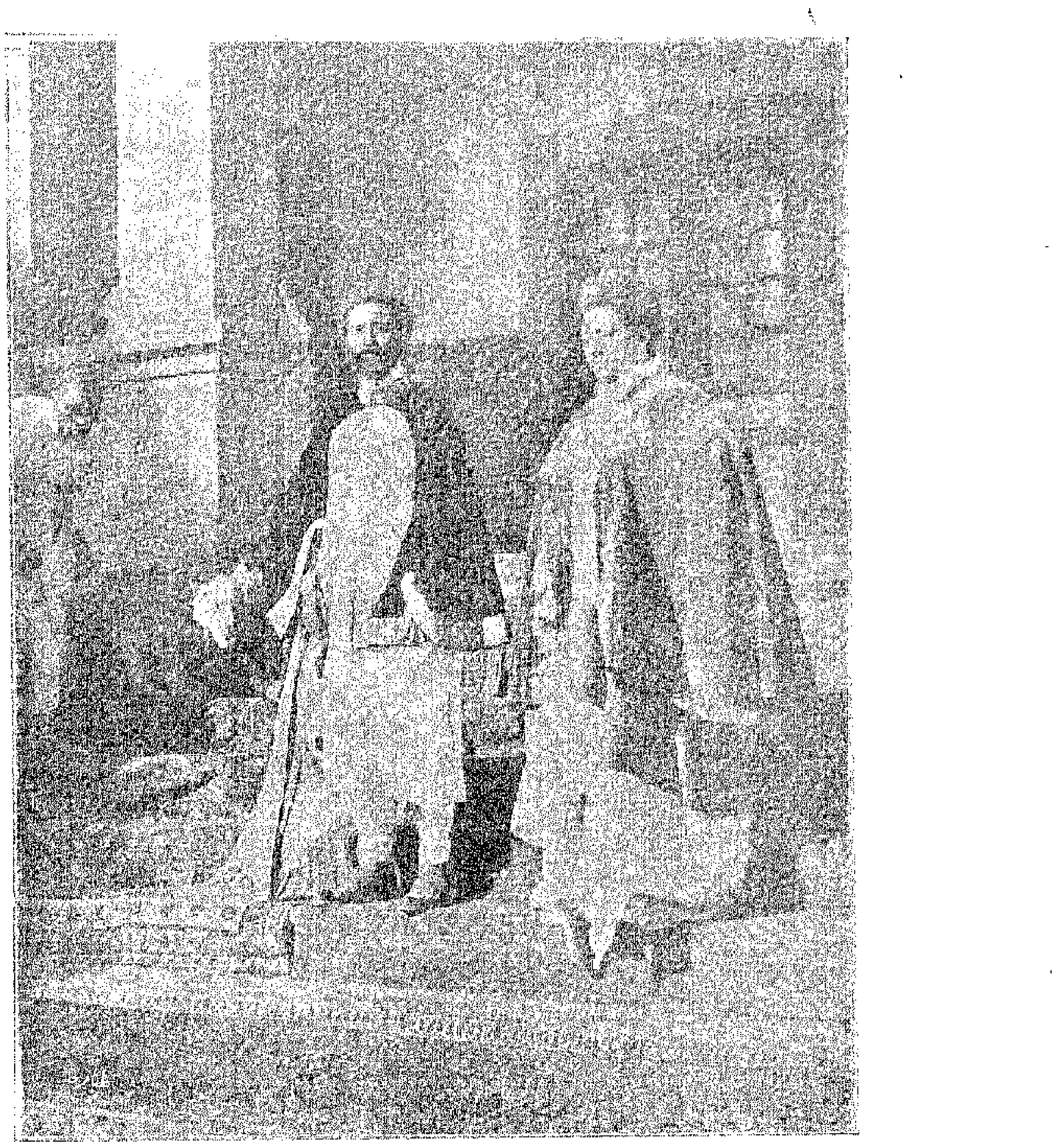

الراس تفري وزوجته

في بلاد ملك الملوك

تتويج الراس تفري امبراطوراً

ننشر المعلومات التالية عن بلاد الحبشة بمناسبة الاحتفال في ٧ الجاري بتتويج الراس تفري امبراطوراً :

في سنة ١٨٦٨ اسقط الانكليز الامبراطور تُيودوروس امبراطور الحبشة فانتقلت مقاليد الحكم الى البرنس كساي فاتخذ لنفسه لقب « نجوسه ناجست » اي ملك الملوك وتوج سنة ١٨٧٢ امبراطوراً على الحبشة باسم حنا الثاني . ولما ادركته الوفاة في سنة ١٧٧٩ خلفه الامبراطور منليك الذي كان محبوبا كثيراً من الاحباش والذي نظم مملكته تنظيما جديداً على الطريقة الاروبية بعد ان كانت تتخبط في فوضى الحكم والسلطان .

ولما مات في ١٣ كانون الاول من العام ١٩١٣ عن ٦٩ سنة هددت الفوضى البلاد المقسمة الى عدة مقاطعات وكل مقاطعة مستقلة استقلالاً داخليا عن السلطة المركزية . وكان منليك الثاني قد عين خلفاً له نجل كريمته الثانية «ليج ياسو» الذي خلعه الشعب في العام ١٩١٦ ونادى بزوديتو احدى كريمات منليك امبراطورة على الحبشة وعين الراس تفري قائما باعمال الملك ووريثا للعرش وهو ابن الراس ماكونن وابن اخت منليك . وهو في نظر الاحباش لا يقل اهمية عن خاله منليك الثاني ، وهم يحبونه ويحترمونه وقد قيل يوم وفاة الامبراطورة ذوديتو انها ماتت مسمومة ، الا ان الاطباء ، قالوا بل ماتت من كثرة تدينها اذ كانت تصوم وهي مريضة لا يقوى جسمها على الصوم .

ومن اعمال الراس تفري منذ اعتلائه العرش ان ادخل طائفة كبيرة من الاصلاحات العصرية على بلاده ، وقام برحلة طويلة الى اوروبا لكي يقف بنفسه على انظمة الحكم المتبعة في البلدان المتمدينة .

ويصعب على الباحث تعيين عدد سكان الحبشة لانه ليس هناك احصاء رسمي دقيق يمكنه من تحديد ذلك العدد . ولكن المتفق عليه ان عدد الاحباش لا يزيد عن عشرة ملايين . اما الاحباش الحقيقيون فيناهزون ثلاثة ملايين وهم مسيحيون ويقطنون مقاطعات تجره وامهره وجوجام وشوى ، وتبلغ هذه المقاطعات ثلث مساحة البلاد ثم يجيء القسم الثاني من الشعب وهو يتألف من « الجالاس » وفريق منهم يدين بالمسيحية والفريق الاخر اعتنق الاسلام ويتجاوز عددهم ثلثي عدد الاحباش . اما الدناكيل فكلهم من المسلمين ولم يخلدوا الى السكينة حتى الان .

ويتفاوت عدد سكان اديس ابابا العاصمة بين ستين الفاً وسبعين الفاً ، ولا يقل عدد الاجانب المقيمين فيها عن بضعة الاف ومعظمهم من الهنود والعرب او من الارمن واليونانيين . ويحاكم الاجانب اما امام محاكم خاصة او امام محاكمهم القنصلية .

ويتألف الجيش الحبشي من جيشين احدهما الجيش النظامي الثابت والاخر الرديف اي الجيش الذي يجمع رجاله من امراء المقاطعات عند حدوث حادث يدعو الى تعزيز قوى الجيش النظامي الذي لا يقل عدد افراده عن مئة الف رجل .

الفتاة — اتظنين ان العزف على البيانو يسليني ؟ لا انه يضايقني كثيراً ولا ارى انه مفيد لي .

معلمة الموسيقى : انه ينفعك في المستقبل فيصبح في امكانك ان تضايقي الاخرين .

معرض الصناعات الانكليزية

سيقام قريباً معرض للصناعات الانكليزية في « اولمبيا » بلندن فيدوم من ١٦ شباط سنة ١٩٣١ الى ٢٧ منه ، وسيكون في هذه السنة على جانب عظيم من الاهمية بانواع معروضاته . وستقام الى جانبه اسواق تجارية تعتبر بصورة رسمية جزءاً منه .

اما المعروضات فهي :

١ — معرض المنسوجات القطنية تقيمه الصناعة القطنية الانكليزية في « ويت ستي » بلندن من ١٦ شباط الى ٢٨ منه ، على ان تعرض في ثماني قاعات كبيرة جميع انواع بضائع المنسوجات .

٢ — معرض الحرائر الاصطناعية سيقام في « البيرهول » في « كنسينغتون » بلندن من ١٦ شباط الى ٢١ منه ، فتعرض فيه احدث الاقمشة . وستكون هذه المعارض الثلاثة قريبة الواحد من الاخر . وقد اتخذت تدابير خاصة لنقل الزائرين بسرعة وباسعار رخيصة . وسيحتوي هذا المعرض على اكثر ما يمكن جمعه دفعة واحدة من المنسوجات الانكليزية ، وهي فرصة نادرة يجب ان لا تفوت المشترين . وستمنح للزائرين كل التسهيلات اللازمة ويؤشر مجانا على جوازات المشترين .

وعلاوة على كل هذا سيقام في برمنكهام كالعادة معرض خاص بالبضائع الحديدية كالخرضوات والسكاكين والالآت ، والمعادن وسواها .

*

صلاة الحصان في ... نيويورك

وزعت مديرية البوليس في نيويورك نشرة على جميع اسطبلات البلدية تحتوي على صلاة عن لسان الحصان واليك ترجمتها :

ارفع اليك يا سيدي هذه الصلاة والتمس منك ان تطعمني وتسقيني وان تهيء لي بعد انتهاء عملي مضجعاً نظيفاً ناشفاً يقيني من تقلبات الجو ، وخاطبني لان كلامك يؤثر فيّ اكثر من اللجام ، ولاطفني في بعض الاحيان فذلك يجعلني ارتاح الى العمل ، وحين تخرج بي لا تضربني بالسوط ولا تجذب اللجام في منحدر الطريق .

وحين ترى اني لا افهم منك ما تبتغي مني فلا تضربني بل افحص سرجي الترى هل كل جزء منه في محله ، واذا ابيت تناول العلف فافحص اسناني فقد يكون في فمي قرحة تمنعني عن الاكل ، ولا تقطع ذيلي لئلا تحرمني من وسيلة الدفاع الوحيدة التي اتوسل بها لطرد الذباب عني .

وحين تقعدني الشيخوخة عن العمل فلا تقضي علي بالموت جوعاً او الماً بدفعك اياي الى سائق قاسي القلب فخير لي ان تقتلني وتكفيني مؤونة العذاب ولك الاجر والثواب من الله وارجو منك ان تصفح عني لتوجيه هذا الالتماس اليك باسم الذي ولد في مزود البقر .

تاريخنا الدامي —٢٠—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

وناشر هذا المكتوب ايضاً الباحث عن مسألة الراية والرسوم التاريخية وها هو :

القاهرة : ١٦ أيار سنة ١٩١٤

اخي الحبيب

تأخرت عليكم وكان ينبغي لي ان لا اقطع المكاتبة كل هذه المدة فارجو الصفح . لم تخبرني في كتابيك بوصول الختم فارجو ان تطمني من هذه الجهة في رسالتك القادمة .

كن مطمئناً من جهة مخابراتنا فهي في قرار مكين واني لست خفيفاً الى حد تخوفك من الجملة التي وردت في رسالتي السابقة عن استحسان رفيق بك وبقية الاخوان لفكرة (العلم) فانا لا اقول مثل هذا امام خاصة الاصدقاء لا ادع احداً منهم يخطر على باله اني داخل في اي جمعية او ان هذا عمل اي جمعية بل ذلك كله يبقى سراً مكنوناً وانا ذكرت لهم الفكرة كأنها خطرت على بال بعض شبان الوطن استنتاجاً من التاريخ . وهم قد اعجبوا يومئذ بما اخبرتهم به بدون ان يخطر على بالهم شيء عن وجود جمعية فاطمئن لقد عمل الختم الثاني لعدم وجود مثال للصقر ينقش الختم عنه وكل حفار اذهب اليه يطلب مني مثالاً ماينبغي ان يحفره واليوم وعدني واحد بانه يعمله وساعود اليه لارى ماذا يكون . وكذلك الامر في الصور التاريخية فان الرجل نفسه وعدني بان يعرفني باناس هذا العمل من اختصاصهم والتأخير في هذا وذاك نشا عن كوني لم يسبق لي عمل مثل هذه الاشياء فمتى عرفت طرقها كان الاستمرار اسهل من الابتداء .

القانون والمنشور طبعا والمحل الذي اكتب لكم رسالتي منه لا يوجد فيه الا القانون لذلك ارسلت لكم ضمن رسالتي هذه نسخة منه وانما انا متأخر عن اتمام العمل بسبب عدم وجود الختم واملي ان يتم كل ذلك بسرعة .

رغم اشغالي الكثيرة — التي تحتاج الى بضعة اشخاص — اجتهد في ان لا اقصر في ما ينبغي عمله ومع ذلك ارجو المعذرة ودمتم » .

والحق العظم مكتوب يحتوي على عبارات بحق هذه الاشارات هو من الدقة بمكان ومنه يستفاد انه كان يوزع في بيروت على الاهالي الذين هم بصفاء قلب « اشارات » تحتوي على الوان وطنية من اخضر واسود وابيض وهؤلاء المساكين الذين يزينون بهذه الاشارات ثيابهم بلا طلب وعن غير قصد كانوا معدودين انه جرى قيدهم في جيش مجادلة اللامركزية

وفي هذا المكتوب ايضاً تفصيلات بحق النشيد الوطني وها هو :

مصر الجديدة ٣ تموز سنة ٩١٤

اخي الاعز الافخم لا عدم النشاط

سلام واحترام واشواق زائدة وبعد سافر قبل عدة ايام من هنا الاخ فؤاد افندي الخطيب عسى ان يكون قابلكم وتذاكرتم معه لا سيما عن النشيد الوطني وقد كنت عرفتكم قبلاً اني كلمت الشاعر خليل افندي المطران وهو يوعدني الى اليوم وهذا (فتايله طويله) نعم يفي بوعده ولكن بعد ان يمضي زمن لذلك تجدوني دائماً اجرى وراءه الى ان ينظم النشيد حسب المطلوب وحينئذ اقدمه لكم . سرني جداً ما ورد في رسالتكم الاخيرة عن انتشار الشارات الثلاث (الاخضر) و (الاسود) و (الابيض) بين الناس في بيروت . والله يا اخي نزل الدمع من عيني عندما قرأت ذلك الخبر السار لا سيما عندما وقع بصري على الوردة التي تكرمتم بارسالها لي فقبلتها عدة مرات واريتها لاخواننا فلا تسل مبلغ سرورهم وانشراحهم بارك الله فيكم وفي همتكم واخذ بيدكم ووفقكم وحقق آمالكم آمين .

وقد اعترف عبد الغني العريسي بان اكثر هذه البلاغات كانت من قبل حقي العظم وفؤاد الخطيب .

*

العلاقة بالمشايخ

على ان اللامركزيين كانوا يسعون من وقت لآخر بان تكون مساعي المنتسبين بالقيام الذي يقع في اليمن وعسير والمنتفك وحوران مشتركة معهم ومائلة نحوهم . وقد مدحوا في اشعارهم قيامهم المتولد عن تغلب ونفوذ كلمة وعدم اطاعة وغيرها من اسباب الجهل . ونحن ندرج هذه المنظومة من نشيد عمر حمد لتكون انموذجاً لتلك الاشعار وها هي :

هيا بنا	هيا بنا
ابن السعود	يعزنا
يا ابن الرشيد	انت العميد
ابن الوليد	يعزنا

هيا بنا هيا بنا
ابن السعود يعزنا
يا ابن السعود هيا بنا
ابن الجدود يعزنا
هيا بنا هيا بنا
ابن السعود يعزنا
فتى العراق هو الوثاق
انت المراد يعزنا
هيا بنا هيا بنا
ابن الرشيد يعزنا

وقد صرح رفيق رزق سلوم بان هذه المنظومة لعمر حمد

وقال عبد الغني العريسي :

« ولما اخفق حزب اللامركزية مما كان يريده من ارسال وفده الى اوروبا فكر بتعزيز اتباعه في البلاد العربية فقلنا كلمة عن فروعه وها انا قائل بانه لم يكتف بذلك بل ارسل وفوداً الى ابن الصباح والى امير المحمرة وامير مسقط وقد علمت ان رشيد رضا قد سبق له ان اتفق مع هؤلاء يوم ذهب الى الهند على الاحداث دولة عربية مستقلة فعزز اتفاقه وارسل وفداً اخر تولى حركته طالب النقيب الى ابن السعود وارسل عزت الجندي الى عند الادريسي فقابله ورضي برأي الحزب على احداث دولة عربية اما الامام يحيي فــلم تــكن يومئذ جرت معه مخابرة ولا ادري فيما بعد ماذا تم بينه وبينهم » .

وقد شرعوا بتجديد الرابطة والمخابرات مع الامام يحيي ايضاً غير ان حضرة الامـــام المؤتلف مع الحكومة والمثبت من ذلك التاريخ بكل شهامة وحمية ما لديه من الاخلاص للحكومة ونحن نقف على ذلك من الرسالة التي بعثها حضرة الامام لعبد الحميد الزهراوي المحتوية على النصيحة وعلى عبارات مبهمة وعبارات يستفاد منها صرفه عن نفسه وها هي :

« بسم الله الرحمن الرحيم

اوحد النبلاء الاعاظم اكمل العظماء الافاخم حائز مناقب الفخار عبد الحميد افندي الزهراوي عمدة الخيار .

البسه الله ملابس التوفيق والاقبال واعاد على حضرته اتم تحية واوفر ثناء واجلال وانه وصل المحرر العالي الذي جمع مع الايجاز جزالة المعاني وافصح عما لحضرتــكم من علو الجانب وشكرنا حسن الالتفات وحسن النية في شأن الائتلاف المبـــارك انشاء الله وانا لنرجو الله سبحانه ان يجعله فاتحة خير لجمع كلمة الموحدين واعزاز جامعـــة المسلمين ونؤمل خاصة ان لا يبقي اثر للاختلافات الداخلية الناشئة عن الاغراض والاحقاد الشخصية التي جلبت عــلى الدولة العلية والبلدان الاسلامية ما قد علم من العلـــل والامراض واني لاشكر خاصةما ابديتموه من التوجهات العلية كما سررت بالقاء النظر العالي من حضرتـــكم على الشهم الغيور الياس شكري بك قائمقام اب فان المومى اليه قد سبقت له الخدمة في اليمن ووفق لنيل الثناء على حسن الخدمة والادارة زاده الله كمالا ووفقنـــا واياكم لصالح الاعمال وهذا مرسل ايضاً بواسطة القائمقام المومى اليه ونستمد صوالح دعوات المرضيـــة ودمتم موفقين وشريف السلام عليكم رضوان . »

١٧ جمادى الاخرى سنة ٣٣٢

وقال عبد الغني العريسي بما يتعلق بهذه الرابطة :

« وافكار رشيد رضا يوم رجعت من باريس الى بيروت وجدت في القاهرة مـــدة يومين ففهمت من بعض الذين يخالطونه انه يسعى مع الشيخ علي يوسف باحداث شيء في البلاد العربية وانه ذهب للهند ليأتي بالمال الضروري ورجع الى الكويت وفاوض ابن الصباح بهذا الخصوص » .

وقال فؤاد الخطيب في مكتوب طويل :

« اما انا فاعتقد ان مخابرة الادريسي وحضه على غزو مكه حالا ومفاوضة السيد طالب بك في العراق ليعلن استقلاله عن الاتحاديين حالا وفي الوقت عينه تنهض الشام باسره هـــا الى المصارحة بالعداوة والمجاهرة بطلب وزارة فعالة خير من الرضى بالكلام او المحاربة بالاقلام . وقبـــل هذا يجب التحقق من نية الادريسي وطالب بك وقيامها معـــاً في يوم واحـــد حتى يختلط الحابل بالنابل عــلى الاتحاديين ولا يعلمون كيف يدرأون هذه النوازل واقول لك باخلاص انه اذا لم يوجد فدائيون حقيقيون فلا خير في هـــذه النهضة ولا امل في الوصول الى بعضها . فالاتحادي لا يذعن الا الى الخنجر ولا يخاطب بلسان غيره . »

ويتضح من هذه الرسائل التي بعثها ترجمان قنصل ايطاليا في الحديده الى عزت الجندي بان هؤلاء الاشخاص قد سعوا ان يــكون مـــا يقع في جزيرة العرب من الاغتشاش قوة الظهر لهم ويفهم من تلك الرسائل نقطة اخرى وهي ان تــكون نظارة خارجية ايطاليا اذ ذاك مشغولة بهذا الاغتشاش مثل مشغولية الانجليز وهذه هي الرسائل :

« مكتوب من حبيب يوسف ترجمان قنصل ايطاليا في الحديده وهو من نصارى سوريا بعث بها الى الدكتور عزت الجندي

الحديده : ٢٣ حزيران ١٩١٣

اخي العزيز الدكتور عزت حفظه الله

اهديك على بعد المزار خالص المودة والف الف سلام وبعد فقد وصلنا الحديــده مع العائلة بالسلامة وكان القنصل منتظر قدومي بكمل التعطش واني ابعث لكم هذا المكتوب مع القهوجي (ياني سوساميا) الذي سبق لنا الاجتماع به معكم زمناً طويلا مع انه يوجد عندي ورق بوسطة طلياني بيد انني بوصولي سمعت من القنصل ان الحكومة فهمت من بعض المكاتيب التي ضبطتها من البوستة ان الحادثات الاختلالية في اليمن انما تقــع بتشويق السوريين ولذا بعثت لكم مكتوبي هذا بواسطة (سوساميا) وامـــا مكاتيبي فيما يأتي فارسلها لكم في البريد مضمونة فان مدير البريد هنا من اخواني .

ثم ان القنصل قد عرفني بالوالي محمود نديم بك وبالمتصرف والقائد وجميع المأمورين وكلهم غدوا مني بمزيد الامتنان ولكن من اين يعلم هؤلاء البهائم المقاصـــد والغاية التي اسعى وراءها والله المسئول في بلوغ الامال .

لما وصلت الحديده رأيت الوالي ومعه طبيبه فيها ولكن مساء امس اسرعا بالعودة الى صنعا .

وعلى ما سمعت ان الوالي انما توجه الى صنعا لاجل تحريض (الامام يحيي) للقيام ضد (الادريسي) ولست ادري درجة صحة هذا الخبر . ثم ان (عبيد الله افندي) منذ خمسة عشر يوماً توجه اصنعا بمأمورية خفية ما استطعت ان اقف على حقيقتها والشائع ان الحكومة سترسل على اليمن قوة مؤلفة على رواية من مائة الف وعلى رواية اخرى من عشرة الاف جندي ولا يعلم الحقيقة الا الله غير ان هؤلاء العساكر هم على كل حال الجنود البواسل الفارون في حرب البلقان .

جلبت الحكومة بعض مشايخ العرب واتفقت معهم عــلى ان تتعرف عليهم بانهم رؤساء القبائل وتربط لهم المعاشات بشرط ان يسعى كل منهم لتجنيد مـــا استطاع من العربان يقوم بتعليمهم وتربيتهم ضباط الاتراك ويخصص لكل نفر منهم مقـــدار معين من المعاش .

واستفاض الخبر ايضاً بان الحكومة امرت قسماً من الجنود في صنعا والحديده بصورة خفية لا يطلع عليها احد بان يضايقوا (الادريسي) تدريجاً والقصد من ذلك الوقوف امام غاراته وتحديد ما يقع من شروره .

ارسلت نظارة الحربية لهذا الطرف ماكينة (قوندانسور) لاجل استحضار المـــاء الطيب العذب وماكينة اخرى لعمل الثلج الصناعي ولكن من يعلم مقدار ما هم عليه الاتراك من البهيمية وعدم القابلية يثق كل الثقة انهم لا يتوفقون لذلك ابداً .

ان قبائل اليمن في الداخل وخصوصاً قبيلة (الزرانيق) بهياج شديد . واذا حدث شيء في المأمورية التي تذهبون اليها فلا تنسوا ان تعرفوني عنه وانا اعرض لكم احوال طرفنا في كل بريد على سبيل التفصيل .

قرأت في جريدة فرنسية اراني اياها قنصل فرنسا شروط (الادريسي) امام الحكومة العثمانية وبهذه المناسبة كتبت تلك الجريدة مقالة جيدة ومؤثرة جداً وقد بعثت صورة ذلك الى روما واما الاصل فهو باق عندي فان اردتم اقدمه لكم حالا .

ومن العجب باي وسيلة وقفت تلك الجريـــدة الفرنسية على هذه ؟ فهل نشرتم انتم شيئاً من ذلك ؟ . وافتتاح المقالة على هذا الوجه :

« ان الحوادث المهمة الواردة من اليمن اثناء توسع الاختلال العربي في سوريا تؤيد ان (الادريسي) في الحقيقة طلب من الحكومة هذه الشروط »

ولا شك انكم تعرفون البقية تمام المعرفة . وهذه هي حوادث طرفنا الان .

ونحن بعثنا تقريراً الى (روما) بينا فيه جميع الحوادث التي ذكرتها لكم واوضحنا ماموريتكم بصورة مفصلة . نؤمل ان تعرفونا عما يوجب لنا الاطمئنان بحقكم .

قدموا تحياتي الى السيد مصطفى (وهو ابن عم الادريسي ورئيس القواد عنده) وافهموه انني سأكاتبه بعد روئية اشغالي والاستراحة قليلاً .

والمأمول ان اتوجه الى صنعا ولست اعلم في اي وقت والسلام ختام .

يتبع حبيب يوسف

القبلة الغالية

هي نصيحة ارسلتها احدى الصحف اللندنية الى قرائها تحذرهم فيها من القبلة الغالية وهي تعني بها تلك القبلة التي يتهافت عليها العشاق والازواج ليخطفوها عن وجوه حسانهم حالا بعد عودة الحسناء من قاعة الزينة حيث تكون قد كوت شعرها وبيضت وجهها وحمرت شفتيها .

فهي قبلة لا تستقبلها الحسناء بسرور وقد تجد فيها خشونة لا تتساهل عندها .

واذا ضربنا صفحاً عن غضب الحسناء عدنا الى الحساب فوجدنا ان هذه القبلة قد تكلف صاحبها نفقات زينة جديدة

أليس في القبلة ما يذهب برواء الدهان فتضطر الحسناء الى اعادته .

أليس فيها ما يبعثر خصل الشعر فتحتاج الى المكواة من جديد .

أليس فيها ما يمسح البودره عن الوجه والحمرة عن الشفة وهما امران لا غنى للحسناء عنهما .

اذن فالنصيحة تنطوي على حقيقة معنوية هي غضب الحسناء واخرى مادية هي نفقة الزينة الجديدة .

وقد احصت الصحيفة صاحبة النصيحة هذه النفقات فبلغت عشرة شلنات وست بنسات ما يقرب من اربع ليرات سورية .

فحذار ايها العشاق والازواج من القبلة الغالية .

اعلان

معروض للبيع بطريقة المزاد العلني قطع الاراضي المستملكة المبينة فيما يلي :

الموقع	جزيرة رقم	قطعة رقم	مساحة متر مربع
ارض دائرة البورصة	٤٧	قطعة واحدة	٢٢و٦٦٠
محلة النجمه	١٠	٣	٤٨و٢٢٨
»	١١	٥	٨٧و١٨٦

فمن كانت له رغبة في شيء منها فعليه ان يراجع هذه الدائرة البلدية للاطلاع على الخرائط الخاصة والشروط المفصلة خلال مدة شهر واحد نهايتها الساعة الرابعة من يوم الجمعة الموافق الخامس من شهر كانون الاول القادم حيث تجري المزايدة بحضرة الهيأة البلدية .

بيروت في ٢٠ تشرين الاول ١٩٣٠ محافظ بيروت
رئيس البلدية سليم تقلا

تنفيذ احكام القرارين رقم ١٨٦ و١٨٧ المؤرخين في ١٥ آذار والصادرين من فخامة المفوض السامي للجمهورية الافرنسية في سوريا ولبنان المتعلقين بتحرير وتحديد العقارات

اعلان

فليحط الجميع علما بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية الثانية في بيروت بتاريخ ٢٧ تشرين اول سنة ١٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية حارة حريك قضاء بعبدا ابتداء من تاريخ ٣٠ تشرين اول سنة ١٩٣٠

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستندات كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية

ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخافير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال المساحة في بيروت
برني

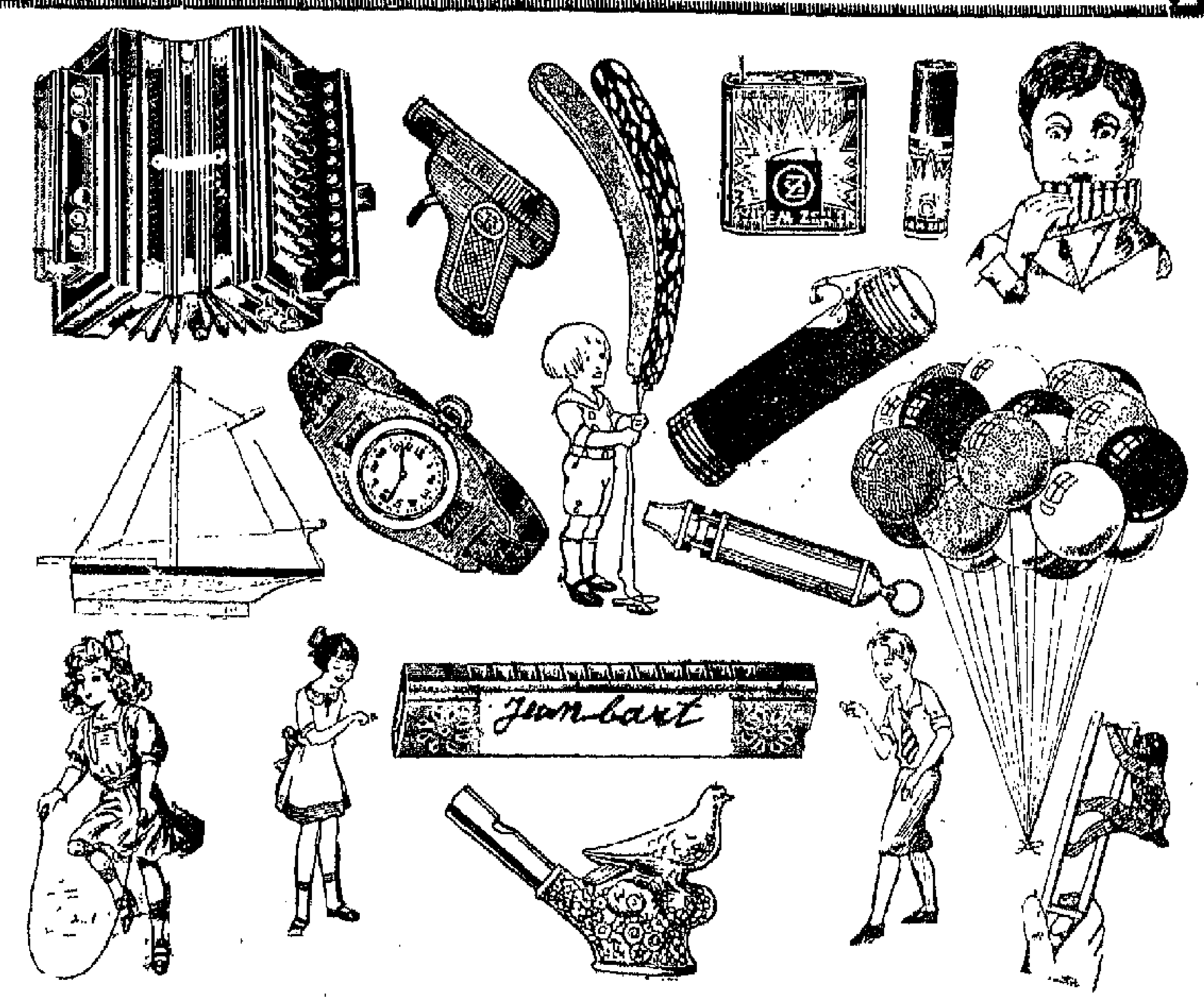

قصة العدد

فضيحة

لم يكن المسيو غوستاف ليجرؤ على مناقشة امرأته الحساب ووضع حد لخيانتها ، فهو يخافها ويخشاها ، يخاف منها غضبها ويخشى ثورة عنادها وحدتها ، فهي ان ثارت عليه اصبحت اشبه بالمصابة بالخبل منها بامرأة حادة ثائرة !

لقد كان يرى بام عينيه عشاق امرأته الكثيري العدد الا انه كان يقف دونهم جبانا لا يتمكن من ردع امرأته عن مسلكها الشائن . واذا ذهب عند الصباح الى حانوته وقف هناك لوحده ، يفكر بطريقة تريحه من هذه المرأة الشهوانية ، وكثيراً ما تصور نفسه بين امرأته وعشاقها فيرفع قبضة يده مهدداً ثائراً . . . ثم يعود الى نفسه قائلاً :

— لا بـد من مناقشتهم الحساب ، هؤلاء العشاق ! صبراً . . .

وكان لغوستاف صديق حميم يختلف الى حانوته مرات عديدة في النهار فعزم غوستاف على ان يشكو اليه حالتـه لعله يجد لها حلاً لهذه المشكلة .

ولما اقبل عليه صديقه . اكرم وفادته وجلس واياه في مكان منعزل واخذ يقص عليـه حالته ويتذمر التذمر الشديد من امرأته الفـاجرة التي جعلتـه مضغة في الافواه واقلقت راحتـه وحرمته لذة النوم ، فهي ابـداً تخاصمه وتهدده ، وتخرج من البيت في منتصف الليـالي الى لقاء عشاقها واحبابها ، والويل له اذا عارضها او وقف حجر عثرة في سبيل رغبتها . فدهش صديقه لهذا الخبر وتعجب لانحراف هذه المرأة وهي التي لم يعرف فيها الا الاخـلاق الكريمة والعواطف الشريفة ، ولكنه عاد فذكر ان غوستاف رجل كهل وامرأته صبية لعوب ومن المحال اجتماع هاتين الحياتين تحت سقف واحد ما لم تقم بينهما المشاحنات والمشاغبات ، حتى والخيانة ! فالمرأة عاطفة كما للرجل ، وشتان مـا بين عاطفة امرأة مسنة وصبية ، وما بين عاطفة كهل وشاب !!

ولحظ غوستاف في وجه صديقه امارات الحيرة فقال له :

— ما بك ! لقد ادهشني سكوتك ! و . . .

— انني لا ازال اشك بصحة قولك ! فامرأتك الفاضلة الطاهر . . .

— ماذا ! فاضلة ، طاهرة ؟ وهل لهذه الكلمات اوهذه الصفات معنى في قاموس هذا العصر المضطرب ، الم تطرق اذنيك حادثـة جارنا (فوجانا) الذي ذهب ضحية عشاق امرأته ؟

— بلى ولكنني ، اسمع ، سأذهب غداً الى زيارة امرأتك فاتحقق الامر بنفسي ، واعود فاخبرك بما اقف عليه

— بحقك ايها الصديق و . . .

— ولكن لماذا يا غوستاف لا تطارد هؤلاء العشاق وتهددهم ؟ فالعاشق دائماً يخاف الزوج ، انه كاللص الذي يدخل المنزل متحذراً فاذا شعر بحركة يشتم منها معرفة امره ولى الادبار وخاف نقمة الزوج .

— الحق معك ! ولكن هؤلاء العشاق هم من الشبان ذوي العضلات المفتولة والسواعـد المتينة ، فان عارضت احـدهم وهددته ، رمى بي — ولا شك — الى الحضيض فكسر اضلاعي و . . .

فقهقه صديقه وقاطعه باسماً :

— اذن انت تخافهم ! جبان !!

فشق على غوستاف ان تلصق به هذه التهمة ، واراد ان يدافع عن نفسه فقال :

— كلا لست اخافهم ، ولكنني اخاف الفضيحة !

*

في اليوم التالي بينا غوستاف جالساً في حانوته يفكر بوسيلة تنجيه من امرأته اقبل عليه صديقه وابتدره بلهجة مستعجلة كأنها الصدق والحزم قائلاً :

— عجل ايها الصديق غوستاف ! عجل ! ان لدى امرأتك الان عشيقين !

— اسمع ، ما تقول ؟

— وهل تتعجب ؟ . . وقد كان الاولى بك ان تتقبل مفاجآتي هذه بعدم الاكتراث علماً منك ان العشاق لا يفارقون مخدع امرأتك ! هيا وانظر بعينيك !

— ولكن ما الذي استطيع فعله ؟

— انا اساعدك واعينـك ! يجب ان تتهددهم ، ينبغي لك ان تشهر عليهم مسدسك ، او عصاتك ، بـل يحتم ان تصرخ بهم ، تنادي الجيرة ، تستغيث بالمارة ، عجل قبل ان ينصرفا !

— ولكن بالله عليك كيف وجدتها ؟

— كنت ميمماً منزلك ، فرأيت عن بعـد شابين يدخلان الباب ، ثم جاءت امرأتك واقفلته وراءهـما ، فشكرت حسن الصدف ، وعدت اليك (ازفك) هذه البشرى لتتخلص من . . . عجل ! وباسرع من لمح البصر اقفل غوستاف حانوته بمساعدة صديقه ، واستقلا سيارة اوصلتهما الى المنزل ، ومنها ترجلا ، وكانت رجلا غوستاف اثناء سيره الى جانب صديقه تصطكان جزعاً وخوفـاً ، وتمسك بساعد صديقه ، وعبثاً كان هذا الصديق يحـاول الافلات منه ، وهنا اخرج غوستاف مفتاح الباب وهم بادخاله في الثقب ولكن رجفة فاجأت يده فوقع منها المفتاح على الارض ، فتناوله صديقـه وهم بفتحه ، وحاول غوستاف اقناع صديقه بالرجوع عـلى اعقابهما ولكن امرأته كانت قـد سمعت صرير المفتاح في ثقب الباب فاطلت تستطلع الامر ، واسرعت الى الباب ففتحته ولمـا شاهدت زوجها مع صديقه عادت مسرعة الى غرفتها ، فاغتنم الصديق هذه الفرصة واشار عـلى غوستاف بان يتتبع خطواتها ، وكأن غوستاف ثارت في نفسه حمية الشرف بوجود صديقه الى قربه اذ ان هذا الصديق (رأد) فيه قوة الاندفاع ، فاندفع الى مخدع امرأته واخذ يفتش تحت السرير وفي برميل الطحين وبيت المونة . . الخ . . ولما لم يجد احداً ، شكر الصدف التي لم تفاجئه بمن يخيفه ويخشاه . وهب الى الخزانة ، وكانت مقفلة فشدها بكل ما فيه من قوة ، ففتحت على مصراعيها ورأى — ويا للهول — شاباً جالساً فيها القرفصاء مسنداً يديه الى عصاة في الخزانة ، فاغمض عينيه وادار ظهره واطلق واطلق . . . ساقيه للريح . وما لبث ان اصطدم بصديقه في عرصة الدار فرمى به الى الحضيض ، وهو يهتف بملء فيه :

— ما من احد ايها الصديق !! ما من احد !

ولقد خاف صديقه المصدوم فنهض عن الارض وهب راكضاً اعتقاداً منه انه في داخل الغرفة عشرات العشاق وقد يخرجون عليه فيعملون عصاهم بقفاه ! فوصل الى بيته وهو يلهث تعباً !

ومن ذلك الوقت امتنع عن زيارة صديقه غوستاف الذي اتخذ من حانوته مسكناً له بعد هذا الحادث .

سليم الجابي

على مسارح بيروت

هذا الولد ابي

MON GOSSE DE PÈRE

هذا الولد ابي ، من الافلام الفرنسوية الناطقة يقوم باهم ادواره الممثل السينمائي الشهير ادولف مانجو ، بدأت بعرضه يوم الجمعة الفائت في ٧ الجاري ادارة سينما الفونس ، وملخص القصة هو ان اصدقاء جيروم روشفيل وصديقاته يدهشون للخبر الذي يطالعونه في صحيفة « الفيغارو » وفيه ان جيروم روشفيل اللاعب الرياضي المعروف قد تزوج وسيصل الى باريس صباح الغد عائداً من ايطاليا ومصر برفقة زوجته ايفون .

دهش الاصحاب لقراءة هذا الخبر وعهدهم بجيروم الخفيف الروح ، الفكه الاحاديث ، الذكي الفؤاد ، من الذين اضربوا عن الزواج واعلنوا اضرابهم على الملاء . ثم انه كيف يتزوج ولا يخبر اصدقاءه بعزمه على الزواج . فقرروا ان يذهبوا الى لقائه في المحطة وان يستقبلوه باحتفال غريب .

فما كاد القطار يصل الى محطة ليون وترى ايفون هذا الاستقبال حتى تدهش له كل الدهشة . ولكن جيروم يفلت من اصحابه ويذهب الى بيته حيث يستقبله خادمه الامين « جونيان » ويعزف له « نشيد العرس » .

ويعلم الناس ان جيروم قد تزوج فيقضي الاسابيع في استقبال المهنئين وهم من زبائن المقاهي الليلية ، وفي الاجابة على مخابراتهم التليفونية ، ويأتيه الدائنون الكثيرون . ولا عجب فمن كان يعيش حياة جيروم بين الراقصات والمغنيات لا بد له من الدين .

على انه يقسم لزوجته انه سيقلع عن حياته القديمة وانه سيفتش له عن عمل جدي يقوم به ، فتقول ايفون والابتسامة على شفتيها كأنها لا تثق بكلامه :

— أتظن انك اهل للعمل ؟

فيغتاظ جيروم ويذكر انه يحمل شهادة مهندس بناء ، فيخرجها من درجه ويضع على باب بيته قطعة من النحاس كتب عليها : « جيروم روشفيل مهندس بناء » ويحول قاعة الاستقبال الى مكتب في تتزاحم فوقه الخرائط والمقاييس الهندسية .

فتمضي الايام والاسابيع ولا يزوره احد لتكليفه بعمل .

وذات صباح يأتي شاب اميركي الى بيت جيروم ويطلب مقابلته . فيتظاهر المهندس بالانشغال ولا يستقبل زائره الا بعد مدة طويلة من الانتظار . وعندما يسمح بمقابلته يدخل الشاب عليه ويأخذ في تقبيله وضمه . فيقول جيروم في نفسه :

— يا له من مجنون !

فمن عساه يكون هذا الشاب ؟ انه ابن جيروم . فان جيروم عندما كان في احد اسفاره العديدة في الولايات المتحدة احب فتاة ، فحبلت منه ، وكان هذا الشاب ثمرة حبهما . واسمه جيرار وهو من الاغنياء وقد جاء الى باريس

من مشاهد فلم « هذا الولد ابي »

ليتعرف الى ابيه ويجعله صاحب ثروة مثله .

ويعاش الوالد والولد في بيت واحد وتتوثق عرى الصداقة بين جيرار وايفون زوجة ابيه ، فكلاهما في زهرة العمر في حين ان جيروم قارب الشيخوخة . فيتحابان ولكنهما يدفعان عنها التجارب التي تسطو على نفسيهما . ولكن انّى للارادة ان تتغلب على العاطفة !

اما جيروم فيشعر انه لم يكن اهلاً للزواج فيترك ابنه وزوجته ويمضي في سبيله . ولكن ايفون وقد تبدلت الحياة عليها اذ كانت حياة هادئة ناعمة قبل مجيء ابن زوجها فاصبحت حياة عمل متواصل على الطريقة الاميركية ، فتدرك ان زوجها كان على حق في كسله واستسلامه للعبث والمجون فتطرد جيرار من بيتها وتطرد كذلك الاوانس الضاربات على الآلة الكاتبة اللواتي اتى بهن جيرار للعمل ، وترمي من النافذة كل ما اعده الابن لمباشرة اعماله المثمرة فتسقط الحاجات على رأس جيروم وهو هارب من بيته فيدرك التحول الذي حدث في نفس امرأته ويبتسم لها ويعود اليها يقبلها ويضمها اليه بشوق .

وقد اراد واضع هذا الفلم ان يدرس المدنيتين الاميركية واللاتينية ، الاولى مدنية عملية لا يهمها في الحياة غير المال والاعمال ، والثانية مدنية عاطفية اهم قواعدها اللهو والعبث وطلب الملذات ففازت في النهاية المدنية الثانية على الاولى .

انهضي ... ايتها المتهمة

Accusée... Levez-vous

كان الاقبال عظيماً جداً على مشاهدة هذا الفلم الذي عرض على لوحة سينما الامبير في الاسبوع الفائت . وقد علمنا ان الادارة قررت تمديد مدة عرضه في بيروت الى اسبوع آخر .

ولا عجب فان هذه الرواية الفرنسوية الناطقة قد نالت اعجاب الجمهور على اختلاف طبقاته ، وفضلها الكثيرون على فلم « الليل لنا » وهي حديث القوم في مجتمعاتهم الخاصة والعامة .

ان غابي مورلاي تتفوق في تمثيل دور المتهمة تفوقاً لا يجاريها فيه احد من الممثلين الذين اشتهروا بتمثيل المآسي فتتبدل سحنتها ، ويتغير صوتها ، وتشعر وانت تشاهدها في قفص المجرمين وتصغي الى دفاعها عن نفسها ، انك امام متهمة بريئة ، ولكن الادلة على ارتكابها الجريمة متوفرة والمدعي العام يقسو في طلب الحكم عليها .

ولكن وكيل الدفاع يظهر في الدفاع عنها من البراعة والمقدرة والحيلة ضمن نطاق القانون ما يثبت به براءة موكلته فيبرؤها المحلفون فتخرج من قاعة المحاكمة يعانقها حبيبها بين الهتاف والتصفيق .

ياللغريبة !

Quel Phénomène !

عنوان الرواية السينمائية التي باشرت بعرضها ادارة سينما « رويال » يوم الخميس في ٦ الجاري .

وهي من الروايات المضحكة التي يقوم بتمثيل دور البطل فيها الممثل الشهير هارولد لويد ، والتي لم يسبق لهذا الممثل المضحك ان مثل اجمل منها وابعث على الضحك .

فهو يمثل فيها دور العالم النباتي الشاب الذي يتحول الى درس بصمات الاصابع بعد ان يكون قد درس انواع النباتات ، فيولع بهذا العلم الجديد فيقود خطواته الى معاقل الحشاشين ومدمني الافيون ، ويظل بهم حتى يسهل على الشرطة القاء القبض عليهم .

ويتفرع عن هذه الحادثة حادثة غرامية هي من اهم ما يلفت الانظار في هذا الفلم .

ثم يأتي مشهد آخر لا يقل اهمية عن المشاهد الاخرى وهو مشهد الجثث تملأ ارض المحششة ، او يستند اصحابها الى ذراع هارولد لويد بعدم كلفة . ثم يشعل هارولد لويد شمعة يضيء بها ارض المكان فيجد ان السلاحف قد اصبحت فكهة وصاحبة نكتة ، فضلا عن المشاهد المضحكة الاخرى وهي كثيرة في هذا الشريط الممتاز من حيث الاخراج وانتقاء موضوع القصة .

الدكتور نجيب الشمالي
طبيب الاسنان في مستشفيات الحكومة

عاد من باريس صديقنا الفاضل الدكتور نجيب الشمالي طبيب الاسنان المعروف وقد قضى في عاصمة العلم بعض اشهر انصرف اثناءها الى زيارة المستشفيات ودرس اهم ما وصل اليه طب الاسنان من الاكتشافات والآلات الحديثة في معالجة امراض الفم .

وان من يزور عيادته في بيروت قرب محطة الناصرة يعجب لما جهزت به هذه العيادة من الادوات الحديثة المعدة للمعالجة بالكهرباء ، كصنع (وجبة) الاسنان بمادة صلبة غير الكاوتشوك ، وصنع (الكورون) بالبورسلين بدلا من الذهب .

فنهنئ صديقنا الدكتور الشمالي بالعودة سالما ونرجو له اطراد النجاح والتوفيق .

شكر
عائلة المرحوم الياس فياض تشكر جميع الذين شاركوها في مصابها الاليم وآسوها في حزنها حضوراً او كتابة وتسأل لهم السلامة من كل مكروه .

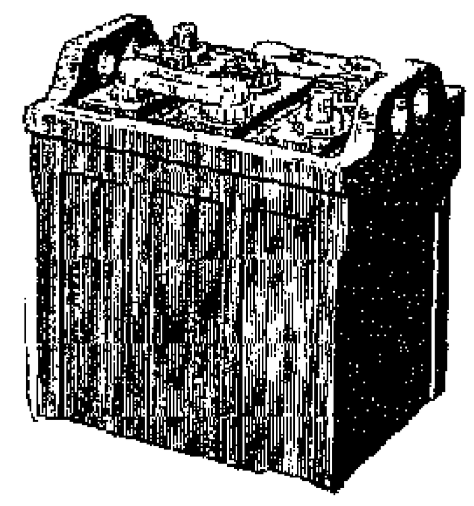

Flor — Tudor Bruxelles

بطارية تيدور للاوتوميبلات واللاسلكي مع جميع لوازمها

الوكلاء تامر اخوان

بوسطة ٨٤ تلفون ٧ — ٤٣

سقطت اسعار البضائع في اوروبا ونحن قد اسقطناها في بيروت

ما كنت تشتريه من عندنا قبلاً بـ ١٠٠ غرش تشتريه اليوم بـ٧٠

صباط ستندر جلد عال بسعر ٦٠٠ غرش وعلى هذا المعدل

نجار اخوان وشركاهم

جمـال دائم

كريم ده بوتيه Crême de Beauté احدث تحسين اخرجته فبركة Grenoville الافرنسية لازالة الكلف ولدغة الشمس الخ ..

« عطور من جميع الانواع »

الوكلاء الوحيدون

عظم اخوان

De Soto 6 & 8 Sylindres

& Camions FARGO

سيارة « دي سوتو » ستة وثمانية سيلندر

وكميونات فاركو امتن واوفر الكميونات

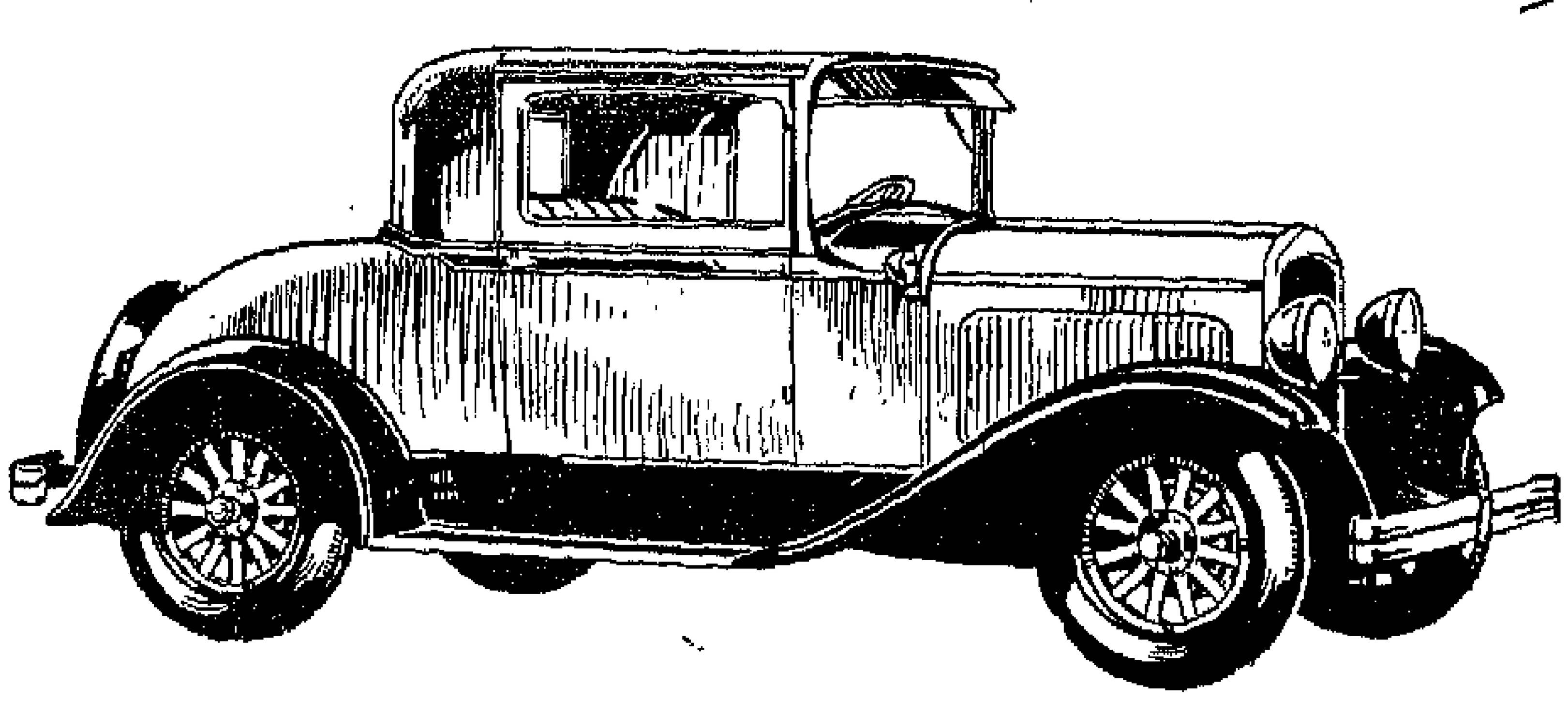

تمتاز سيارة دي سوتو بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً بتوفير مصروف البنزين والكاوتشوك

بعد مبيع ثمانين سيارة يصير سحب يانصيب على سيارة دي سوتو جديدة ويعطى لكل سيارة تباع نمرة من اصل ثمانين تمنح صاحبها حظ الربح

لغاية ٣٠ حزيران تصرف خمسة وستون سيارة فاغتنموا الفرصة

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت

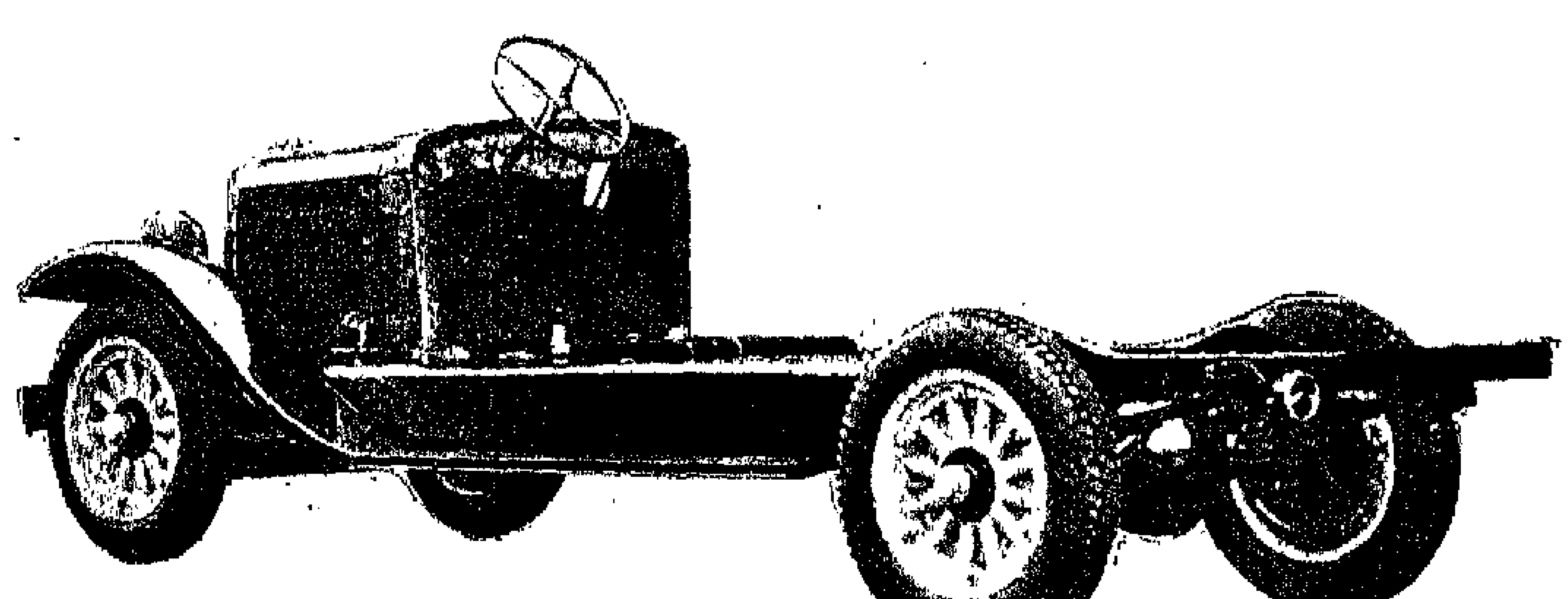

الكتب والكتاب

امكان التهذيب

الاسماء المستعارة عادة قديمة جرى عليها الكتاب الغربيون وقلدهم فيها الكتاب العرب المعاصرون . ولعل اول من امضى آثاراً ادبية في فرنسا بغير اسمه الحقيقي هو فولتير واصل اسمه « فرانسوا ارويه » وانما اتخذ اسماً مستعاراً لانه سجن مرة وهو شاب في الباستيل ولما خرج منه اراد ان يمحو السمعة السيئة التي لصقت به من جراء سجنه وان لا يكون لها تأثير على مستقبله كأديب فشكل من احرف « فرانسوا ارويه » لفظة فولتير وصار يوقع بها كتاباته حتى اشتهر بهذا الاسم الجديد .

ويطول بنا الكلام اذا جئنا نبحث عن الاسماء المستعارة بين ادباء الفرنجة فانها كثيرة جداً ولها قصص وحكايات مختلفة . على اننا اتينا بهذه المقدمة الصغيرة بمناسبة كلامنا في هذا المقال عن رسالة في التربية والتعليم وضعها « ابو زهير الاندلسي » واسماها « امكان التهذيب » وهي رسالة تابعة لاخرى تقدمتها عنوانها « الثقافة والتهذيب » .

وما « ابو زهير الاندلسي » باسم حقيقي وانما هو اسم مستعار لاديب بيروتي . ولا ندري لماذا لا يوقع كتاباته باسمه الحقيقي وهي كتابات ناضجة جدية تدل على وفرة اطلاع صاحبها وغزارة مادته في شؤون التربية والتعليم .

ولا نحسب انه استعار هذا الاسم الا ليكون اكثر حرية في الاشارة الى اصلاح او الى سيئة من سيئات مجتمعنا الحالي القائم حتى الساعة على طائفة من القواعد التقليدية والموروثة هي في نظرنا من العوامل الرجعية الواقفة حجر عثرة في سبيل كل تقدم وتجدد لمجاراة الثقافة العلمية الحديثة سواء أكان ذلك في التربية والتعليم ام في السياسة والاجتماع والاقتصاد .

*

عالج الاديب ابو زهير الاندلسي في رسالته الاولى « الثقافة والتهذيب » موضوعاً ان لم نقل انه جديد في حد ذاته ، فهو لم يفرغ منه بعد . فقد بين بوضوح مقام التربية والتعليم في المجتمع الانساني ولزوم ثقافة المعلمين ، محدداً علاقة المهذب بالتلميذ ، مشيراً الى عيوب قواعد التهذيب في مدارسنا ، منددا بجهل المعلمين واخلاق بعضهم . . . وقد كانت الوجهة العملية التي توخاها من هذا البحث اظهار جهل المعلمين وتعداد بعض الآثام التي يقترفونها باسم التربية والتعليم على اخلاق ابنائنا وارواحهم وعقولهم واجسامهم ، وتنبيه الافكار الى ضرورة تأسيس دار للمعلمين « يجد فيها المهذبون ما لا غنى لهم عنه من العلوم التي تحرر عقولهم وتهذب نفوسهم ، وتؤهلهم للقيام بهذا الواجب المقدس حق قيام . وبهذا فقط نستطيع اجتناب الفواجع المؤلمة التي تنال من اخلاق ابنائنا ، فواجع اهون ما فيها جعل المدارس الاهلية والرسمية حظائر لترويض الناشئين على الاستعباد » .

*

اما رسالة « امكان التهذيب » فتبحث في ماهية الطبع واختلاف العلماء في تعريفه وتحديد العناصر المكونة له ، وامكان تأثره بالتهذيب ، وتتناول درس نظريات الحكماء الشكوكيين والمعتقدين والنسبيين في علاقة الطبع الانسا بالتربية والتعليم ، فانما « الطبع الكسبي حسنة من حسنات التهذيب ، يسمو بسمو مناهجه وينشأ على اساس الطبع الغريزي الموروث كما ينشأ البرعم على جذع الشجرة الملقحة به ، فيحيا حياة جديدة ويحمل لنا اثماراً يانعة شهية » .

وقد توخى المؤلف من هذه الرسالة الثانية وجهة عملية هي « لزوم التمسك بمبدأ التهذيب لانه امر ممكن نستطيع به تبديل الطباع الفاسدة بطباع صالحة ، ولزوم تدبر هذا الامر بتشييد دور العلم وتطبيق التعليم الالزامي في كل بلدة وقرية لان كل مدرسة تفتح ابوابها لتثقيف الطباع وتهذيبها تسهل علينا اغلاق باب من ابواب السجون وتفتح لنا نافذة من نوافذ الجنة » .

ولم يقل ابو زهير الاندلسي بامكان التهذيب الا بعد ان دعم قوله بالحجج العلمية الثابتة واقام عليه الادلة ، مستنداً في ذلك الى احدث اراء علماء التربية والتعليم واقربها الى التطبيق فدل بحثه على ان امكان التهذيب امر ارهن وهو اول مبدأ فلسفي يستند اليه فن التربية والتعليم .

ادارة البورصة الجديدة

تنقل ادارة البورصة في مطلع العام الجديد دوائرها ومكاتبها الى الجناح الغربي من البناية الجديدة التي شيدتها « الشركة العقارية » غربي ساحة الشهداء .

ويسرنا ان نعلن الجمهور ان الادارة قد خصصت قاعة كبيرة لمبيع كافة الاسهم المالية ومشتراها وهي خطوة كانت ضرورية لدائرة مثل البورصة لها اثرها الكبير في تنظيم مصالح التجار والماليين ، وهي ايضاً عناية يشكر عليها السيد البر دباس مدير هذه المصلحة .

*

مارون متى

لا الياس متى

ذكرت بعض الصحف ان المستنطق المسيو ديزنكل نظر في هذا الاسبوع بقضية افلاس تتعلق بالياس متى وقد اتضح لنا اليوم انه قد وقع خطأ في الاسم لان الياس متى تاجر معروف في المدينة بصدقه واستقامته وحسن سير اشغاله . اما قضية الافلاس التي بحثها المستنطق في هذا الاسبوع فهي قضية مارون متى وهو لا يمت الى التاجر المعروف السيد الياس متى بنسب .

*

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فندق في لبنان انشي حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحة وصالونات ممتازة وكازينو . قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعها والمعدودة من انقى المياه اللبنانية . يفتح بوبه في ٢٠ حزيران سنة ٢٩٣

ثلاث نماذج جديدة ٨ سيلندر وانموذج واحد ٦ سيلندر

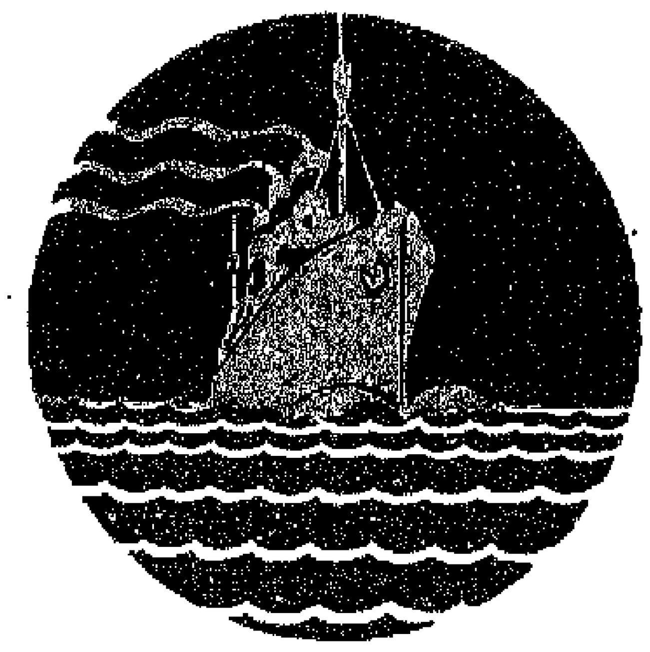

وصلت سيارات ناش الجديدة

يشاهد العموم في محلات ناش معرضاً من السيارات الجديدة المتنوعة وكلها نماذج صنعت حديثاً من ذات ثمانية سيلندر ٩٠ – ثمانية – ٨٠ – ثمانية – ٧٠ وكذلك سيارة ناش الجديدة ٦ سيلندر .

تمتاز هذه السيارة على ما بين انواعها من الفرق العظيم في الثمن والحجم والشكل وقوة المحرك بانها تحتوي على افضل واكمل ما اشتهرت به سيارات ناش من حسن المنظر وجمال الهندسة ومتانة الادوات ، وهي فوق كل ميزاتها تباع بسعر ارخص من اسعار السيارات المماثلة وتضاهي بجودتها السيارات التي تفوقها ثمناً .

جرب مرة واحدة الركوب في سيارات ناش تدرك فخامتها وكمال صنعها وسهولة قيادتها وتوفر راحتها ان من يريد مشترى سيارة لا يمكنه الا ان يختار « ناش الجديدة »

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني – شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(60-2254)

NASH

العدد ٩٢٩ ثمن المعرض الاسبوعي ستة غروش لبنانية سورية ١٦ تشرين الثاني

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

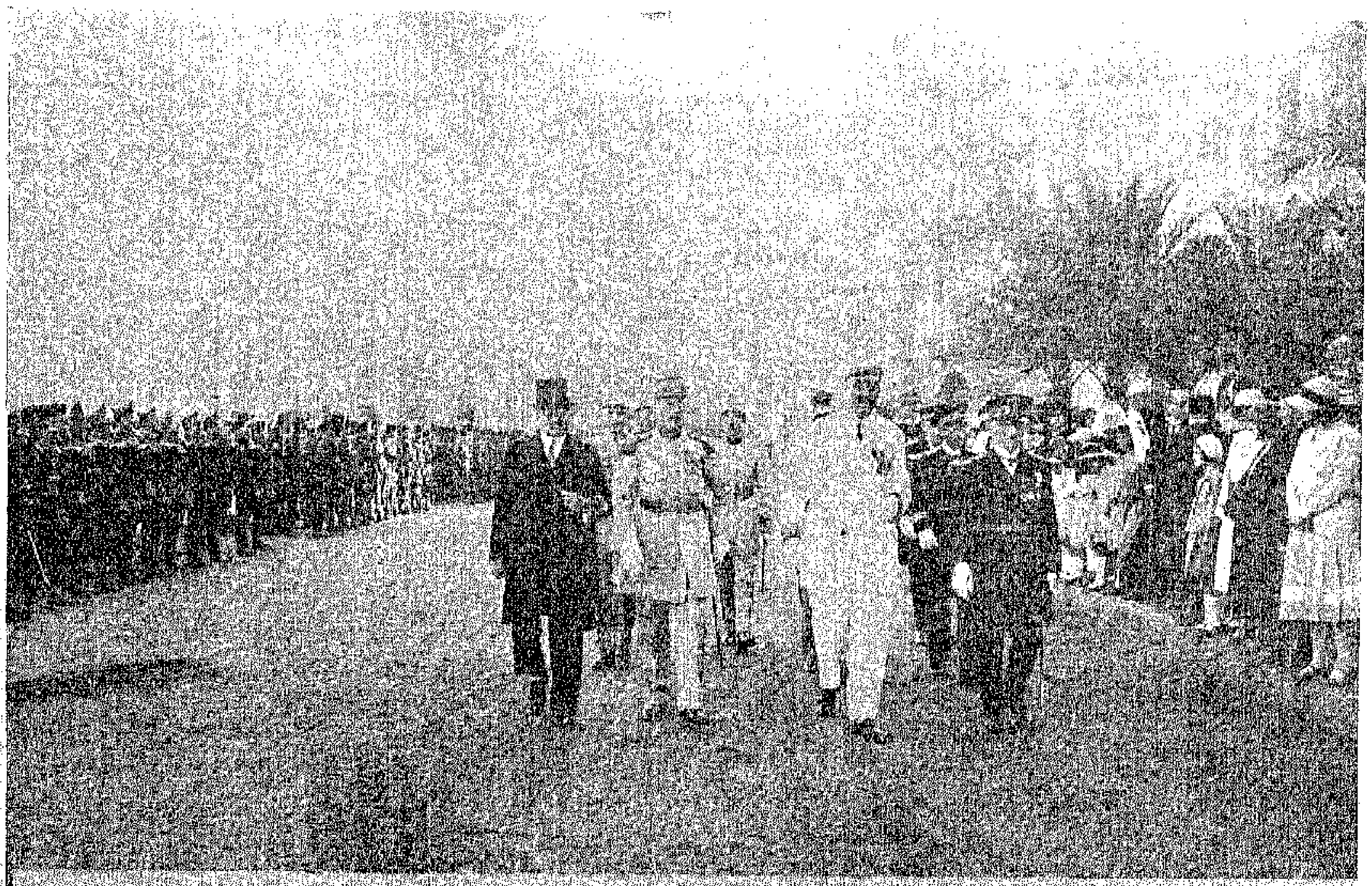

عيد الهدنه في بيروت

ننشر مشهدين من مشاهد العرض الذي اقيم صباح الثلاثاء في ١١ الجاري احتفالاً بتذكار عيد الهدنة وهما يمثلان (في الاعلى) حضرة رئيس الجمهورية فالجنرال بيغو ده غرانرو فالمسيو تيترو المفوض السامي بالوكالة فالاميرال ده فيل ووراءهم ضباط اركان الحرب يعرضون الجنود . (في الاسفل) الهيئة الرسمية والى جانبها سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب امام الاثر التذكاري حيث وقفوا صامتين خمس دقائق لذكرى القتلى

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد
٩٢٩
السنة العاشرة

المعرض

١٦
تشرين ثاني
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

الحرية المضطهدة

ايتها الحرية كم من الجرائم يرتكبونها باسمك !!

لا يشهد بلد في العالم اليوم ما تشهده مصر من اضطهاد لحريتها ، وانكى ما في هذا الاضطهاد انه يلاقي تشجيعاً وتأييداً في جميع الصحف الاوروبية تقريباً لا لمجرد النكاية بمصر بل لتأييد مبدإ السياسة الاستعمارية الذي تدافع عنه الدول الاوروبية .

ومن الغريب ان تتهم هذه الدول مصراً — عند كل سانحة — بعدم كفاءتها للحكم النيابي وللحرية المنشودة بينما نرى هذه الدول نفسها تشترك في حفلات استقلال دول اخرى هي اقل من مصر كفاءة واهلية للحكم كبلاد الحبشة وبلاد الافغان ، وليس السبب في اضطهاد الحرية في مصر عدم الكفاءة التي يزعمون ولكن وجود القطر المصري على طريق الهند واهتمام انكلترا بهذا الطريق جعلا الشعب المصري — على رغم انفه وانف الحقيقة — غير اهل للاستقلال الذي يتمتع به ابناء افغانستان وقبائل الاحباش بمصادقة الدول واعترافها وتأييدها .

*

وليست النكاية ان تكون مصر مضطهدة من الاجنبي الغريب عنها ولكن النكاية كل النكاية في ان يكون جلادها ومضطهدها احد ابنائها .

واننا لنتذكر كلمة قالها لنا زعيم مصر الخالد المرحوم سعد زغلول يوم زرناه في بيت الامة ، وهذه الكلمة هي اكثر ما يكون انطباقاً على حالة مصر اليوم :

قال :

« — ان لنا ، نحن الشرقيين ، يا ولدي ، عدوين في حياتنا الاستقلالية . احدهما خارجي والاخر داخلي . وان النكبة اذا اتت من عدوك الخارجي تهون وتسهل واما اذا جاءت من العدو الداخلي فانها تكون اقتل للنفوس واشد ايلاماً » .

وها ان مصراً تشهد اليوم هذا العراك العنيف بين حريتها والقيد الجديد الذي يقيد ارادة الشعب بقيود لها لباس الدستور ومظاهره . ولولا ان الشعب المصري هو بطبيعته وادع مسالم لرأينا العاصفة تهز ارجاء القطر الشقيق هزاً عنيفاً .

*

لقد اعلن الوفد والاحرار الدستوريون مقاطعة الانتخابات وجعلوا من هذه المقاطعة احتجاجاً صارخاً على الدستور الجديد الذي لا نفهم كيف يجوز ان يطلق عليه اسم « الدستور » .

ونعتقد ان الحزب الوطني سيحذو حذوهما .

فمن يبقى اذن للانتخابات في مصر ??

لقد كنا نفهم ان الحكومة المصرية تتهم الوفد بانه مؤلف من الطبقة الدنيا والرعاع . وان تقول عن الاحرار الدستوريين انهم يريدون مناصب الحكم مكانها ولكن الذي لا نفهمه ان يقف الاطباء والمحامون باكثريتهم في وجه الدستور الجديد يطاردهم البوليس ويمنع اجتماعهم .

ان اخراج المحامين والاطباء من دار اجتماعهم بالقوة ، هو فشل فاضح للحكومة في خطتها الاخيرة ، ومتى علمنا ان الكتلة الراقية في جميع الامم والشعوب هي مؤلفة في اكثريتها من المحامين والاطباء علمنا حقاً ان الكتلة المفكرة في مصر هي ايضاً مع الشعب ضد الدستور الجديد .

*

ستمضي الحكومة المصرية في سياستها غير ملتفتة الى هذا الاجماع في مقاطعة الانتخابات وتعتمد على الذين توافدوا الى تهنئة رئيس الوزارة في وفود مأجورة لاجراء انتخابات مجلس نيابي مزيف .

ولكننا شهدنا نحن هنا مسطرة من اشباه هذه الانتخابات في عهد المسيو ده جوفنل في سوريا يوم قاطع الوطنيون السوريون الانتخابات التي اعلنها المفوض السامي فلم يتقدم الى صناديق الاقتراع اكثر من عشرين في المئة من المقترعين ، ومع ان القانون لا ينص على عدد معين لصحة الانتخاب ، ومع ان ذلك الانتخاب حسب القانون كان يمكن ان يكون صحيحاً ومع ذلك كله لم يحترم المسيو ده جوفنل نفسه ذلك المجلس الذي اخرجه انتخاب غير صحيح فاعلن حله لانه اراد ان يتخابر مع نواب اكثرية الشعب السوري لا مع مندوبي الاقلية الضئيلة .

ونعتقد ان التاريخ سيعيد نفسه غداً في مصر ، اذ اية قيمة يمكن ان تكون لانتخابات نيابية يقاطعها الوفد والاحرار الدستوريون والحزب الوطني .

ومن يبقى في مصر اذا انسحب جميع هؤلاء من ساحة العراك؟

*

اننا نحن اللبنانيين اذا وقفنا الى هذا الجانب من القضية المصرية فلأننا نقوم بواجب دين شريف هو الاعتراف بجميل الوطنيين المصريين على اخواننا اللبنانيين في مصر . ولأن قضيتنا الوطنية هي قريبة الشبه من القضية المصرية وانما الفرق بيننا ان حكومتنا هي اكثر احتراماً للدستور من الحكومة المصرية :

ميشال زكور

فكاهات

الحياة — آه كم اتألم انني اكاد ازن نصف مائة .

الصهر — هذه عادتك فانك لا تكملين عملاً .

*

— نعم يا عزيزي لقد اصبحت أباً لطفل سليم .

— انني اهنيك .

— وهو يشبهني تماماً كأنه صورة عني .

— اذن فانا اعزيك .

الحركة الادبية في بيروت

بسمة الذئب

القصيدة الراقية التي انشدها صديقنا الشاعر المعروف الاستاذ صلاح اللبابيدي في الحفلة الخطابية التي اقامتها يوم الاحد المنصرم جمعية التضامن الادبي وهي الجمعية التي نتمنى لها كل نجاح لما في غايتها من الفائدة الكبرى لتنشيط الحركة الادبية ونشر الافكار المهذبة ومعاونة العمل العلمي على رفع مستوى الشعور والتفكير .

وقد سررنا كثيراً للاقبال الذي صادفته حفلة الاحد وللخطب والقصائد التي القاها على التوالي : السيد ابراهيم حداد ، الدكتور حبيب ثابت ، الانسة اميلي فارس ، الانسة زاهيه ايوب ، السيد معضاد معضاد ، الاستاذ عزيز توما

وقد تخلل الحفلة نشيد من الاديب ميشال شختوره وعزف على البيانو واناشيد مختلفة من السادة فليفل اخوان :

*

هو الدهر ان ادماك يوماً باشواك
تبسم فان الدهر يهزأ بالباكي
رأيت سواد الليل تجلو ظلامه
اسارير فجر لامع النور ضحاك
فيا نفس اما شفك الحزن والاسى
دعيني بوضاح من البشر القاك
ولا تسمعي اناتك الليل انه
اصم اذا اجهشت فيه بشكواك
فصبح من الامال يبعث نورها
اذا اظلمت في حالك اليأس عيناك

*

بليت من الايام في ميعة الصبا
بدهياء يؤذيني بها جور سفاك
فكنت اذا جدت تبسمت هازئاً
تبسم مظلوم بحضرة فتاك
واقنع من دهري بكهف يضمني
ويحجب عن سمعي تهاويل افاك
بعيداً عن الضوضاء في ظل راحتي
اعيش رضي الخلق عيشة نساك
وما العمر في عيني الا ابتسامة
ولو ولعت سود الخطوب باهلاكي

*

ومفترس في الناس كشر نابه
فيا نفس ما احلى عبوسة اعداك
يبدل ايامي ويقلق راحتي
ويزعج احلامي ويصرع ادراكي
يرى الروض عندي ناضراً فيروقه
وينشق من ازهاره نفحها الذاكي

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

اعيدوا محكمة التمييز

واخيراً تحقق رجاؤنا ورجاء هذه الامة . ان الحكومة تريد اعادة محكمة التمييز . ولكنها لم تتقدم الى المجلس بالمشروع اللازم . لقد كنا على يقين من ذلك ، عندما طلبنا من النواب اقتراح هذا الاصلاح . واليوم يتقدم حضرة حبيب باشا السعد بالاقتراح المنشود وتبقى الكلمة لمجلس النواب .

اني اعلم ان اكثرية النواب تؤيد هذا الاقتراح . فامام اجماع الامة والرأي العام ارى ان الفوز حليف هذا الاقتراح

ولكن هناك امرين لا ارى مندوحة عن الفات النظر اليهما :

الحاجة ماسة لمحكمة التمييز وكلنا نعلم ان الحالة الحاضرة لا تتضمن الضمانات اللازمة . فيجب اذن بحث المشروع باقرب وقت حتى لا تدوم الظلامة التي يتألم منها المتقاضون .

العجلة ليست من شيم النظام النيابي . ولكن بوسع نواب الامة ان يقدموا الدليل الصريح على تفهمهم للمصلحة العامة وعلى جهودهم لتحقيق رغباتها في هذا الامر الهام ..

واذا كانت اعادة محكمة التمييز تضمن المستقبل فاذا سيكون مصير القضايا التي حكمت بها المحاكم بصورة مبرمة حتى الان ؟

ان العدل والانصاف يقضيان بان يكون القانون الذي يعيد محكمة التمييز ويجيز الدرجة الثالثة في المحاكمة ، شاملاً ما قبله .

اجل ! يجب ان تخضع جميع الدعاوى القديمة للقانون الجديد .

يجب ان يعطى المتقاضون حق استدعاء التمييز في جميع الدعاوى السابقة بخلال مدة شهرين من تاريخ نشر القانون ووفاقاً للاحوال العادية .

كل نظام يخالف هذه المبادئ يكون حتماً جائراً .

انه ليس من العدل ان يكون ارباب المصالح الذين سرى عليهم النظام الحالي ضحايا تجربة ثبت فسادها .

فالعدل واحد لا يتجزأ ولا يتبدل بتبدل الاوضاع والرغبات .

فلا تجعلوا من هذه الفئة التي جرت عليها التجربة الحالية شهداء الهفوات القديمة . ولا تتركوا في قلوبهم حسرة لا تمحوها الايام ..

واذا كانت الحكومة تخشى ان تتراكم الدعاوى على محكمة التمييز فالقضاة الذين سيؤلفون هذه المحكمة يمكنهم ان يضحوا براحتهم الخاصة في سبيل انجاز الدعاوى بسرعة حتى يزول هذا الخوف الوهمي .

ليس من الضروري اعادة النظام القديم بحذافيره .

فالتمييز ليس لازماً بدعاوى الجنح . لذلك يجوز ابقاء الحالة على ما هي عليه في هذه القضايا .

ومنعاً للمماطلة والتسويف يمكن التشريع بان التمييز في الدعاوى التجارية والمدنية جائز مرة واحدة فقط . وبان المحكمة التي تعاد اليها الدعاوى المنقوضة يجب ان تتقيد باسباب النقض ، فتصلح الخطاء . ويكون حكمها مبرماً كما هي الحالة اليوم في الدعوى الجنائية .

واذا لم يشأ المجلس اتباع هذه الخطة فلماذا لا يحدث اصلاحاً جديداً في نظامنا القضائي .

لتعطى محكمة التمييز حق البحث في موضوع الدعوى في الوقائع ، في الاساس كما يقولون . ويكون حكمها مبرماً .

هذا هو الاصلاح الذي ندعو اليه . وهو مقتبس عن النظام الالماني . وقد اثبت الاختبار انه نظام حسن جداً .

ان قضاة التمييز يكونون حتماً ارقى القضاة علماً وخبرة فما الذي يحول دون اعطائهم حق الحكم في « الاساس » كسائر القضاة الذين يؤلفون محاكم البداية والاستئناف ؟

اننا في اتباع هذا النظام نوفر المحاكمة الرابعة . وما تتطلبه من معاملات ادارية وتبليغات وجلسات وو . .

فالدعوى تعرض بواسطة التمييز على المحكمة العليا وهذه المحكمة تنظر في الدعوى ملياً . فتدرسها بكل فروعها . وتلم بكل عناصرها . فكما انه يكون بمقدورها تقدير مقتضيات القانون كذلك يسعها ان تقدر موضوع الدعوى وان تحكم فيه

هذا هو الاصلاح الذي نعرضه على اولي الامر . فاذا انعمتم النظر به لا يمكن الا ان تؤيدوه .

صلاحية حكام الصلح

اخذت منذ عدة ايام في البريد الكتاب المفتوح الذي ارسله سيادة المطران مكسيموس صائغ متروبوليت صور الى حضرة وزير العدل . وقد تضمن هذا الكتاب احتجاجاً على صلاحية حكام الصلح كما يرمي اليه مشروع الحكومة الجديد .

ان هذه البحوث تضع على بساط الجدل مسألة الحاكم الفرد . واذا كان هذا الموضوع يستدعي اهتمامنا لاول مرة في هذا البلد فقد عالجه غيرنا منذ زمن طويل ولا يزال الجدل قائماً حوله عند معظم الامم المتمدينة التي مهما بلغت من الرقي والعمران فهي تفتش دائماً على سبل الاصلاح ووسائل التحسين .

ولسنا لنعني بموضوع الحاكم الفرد من الوجهة النظرية المجردة . لاننا نعتقد ان الجميع يقرون بان اسمى نظام للحكم هو النظام الفردي اذا سلمنا بان الفرد معصوم عن الخطأ وبانه يحكم في بقعة خالية من البشر فلا تؤثر عليه البيئة ولا العناصر المتنوعة التي تقيم فيها .

ولكن الكمال ليس من صفة الانسان ولا من صفة الاجتماع .

والاوضاع الاجتماعية لا تبنى على الكمال الوهمي ، او على الخيال ، او على الرغائب والاماني .

فلنترك هذه الامور الوهمية النظرية جانباً او الى عشاق الفلسفة النظرية ولنجابه الامور عملياً كما هي . لان الاسس الاجتماعية ثابتة ، ظاهرة ، قد تتبدل ببطء . ولكن مفعولها المادي يبقى على مر السنين .

فالامر الذي يهمنا والذي يجب الاعتناء به وبحثه هو مسألة الحاكم الفرد في بلادنا .

أيوافق هذا البلد نظام الحاكم الفرد ؟

أمن مصلحة العدل اعطاء سلطة واسعة لشخص واحد يقضي بين الناس في جميع الدعاوى المدنية والتجارية والجزائية والعقارية ؟ .

اني لا اتردد بالجواب . واعجب جد العجب اذا كان هنالك من يتردد امام قضية صريحة كهذه .

الحاكم الفرد لا يوافق هذا البلد .

بلد صغير ، تعددت الطوائف والنزعات فيه . وكثرت العوامل والمداخلات والصلات بين افراده . ليس بمقدور الحاكم مهما كان نزيهاً ومستقلاً ان يبتعد عن هذه البيئة وقد تعاقبت عليها الاجيال فاصبحت حسناتها وسيئاتها راسخة لا تزعزعها بسهولة المساعي الشريفة .

من السهل ايجاد العشرات من الرجال الذين يعرفون الواجب حق المعرفة ، ويميلون الى التجرد والنزاهة .

ولكن ماذا تفعل بالاهل والاصحاب ، وبالزعماء والنواب والموظفين ؟

ماذا تفعل بالرؤساء على اختلاف مشاربهم ؟

وماذا تفعل بالروابط العديدة التي تجمع هؤلاء الرجال مع غيرهم ومع محيطهم ؟

قد يكون الحاكم الفرد عبقرياً . ولكنه في محيط كهذا المحيط الذي نعيش فيه محتوم عليه ان يتأثر بجميع هذه العناصر التي نشاهدها بين ظهرانينا .

وكم سمعنا كثيرين من رجال الادارة والقضاء يقولون ما اصعب الحكم في هذا البلد .

هذه هي الاسباب التي تجعلنا نقول ان الحاكم الفرد لا يوافق حالتنا ، وطباعنا ، وبيئتنا . فلا تسلموا به . ولا تضعوا الرجال في هذه التجربة الصعبة . انهم خافقون حتماً .

وهذه هي الاسباب التي تجعلنا نفضل ان يكون القضاء بين محكمة مؤلفة من عدة قضاة . فتلك العوامل

البقية في الصفحة ٢٢

فان ذبلت يوماً تبرم شاكياً
وفي انفه طيب ولكنه شاكي
فيا نفحات الطيب ريّاك جددي
فاني مقيم ما حييت بمغناك
ولست ابالي ان جفوك فانني
على رغم عذالي ولوع بمرآك

*

تبسم روضي بعد ان كان عابساً
فيا بسمات الروض اهواك اهواك
ويا نفس ان ابكاك دهري فانني
اقلب ايامي فابعث بشراك
واجمع شأن النحل من كل زهرة
وانصب للرزق المشتت اشراكي

*

بوحي ثغر كاسها افتر باسماً
يحاكي شذا اخلاصه نفح رياك

في ٩ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠ — ابو ليلي

البروفيسور لامبير يتحدث الى المعرض

الغاء محكمة التمييز خطيئة كبرى ارتكبتها الحكومة اللبنانية- طلاب الحقوق في بيروت اعلى مستوى من زملائهم في فرنسا -لا ترسلوا اولادكم الى الخارج لتعلم الحقوق .

شعر كثيف مسحه الشيب بمسحة من البياض مهيبة ، تتخلله بعض شعرات تريد ان تحتفظ بسوادها الماضي ذكرى لشباب هو في خريفه ، ووجه يفيض البشر منه وتتدفق الصحة من جميع جنباته ، وعينان عميقتان تنبئانك ان صاحبهما قد وهب من الذكاء والعبقرية قسطاً لم يعط لكثيرين ، وقامة ربعة ، وحديث سلسال يقع في نفوس السامعين وقوع الندى المعطار — هذا هو البروفيسور ادوار لامبير استاذ Droit comparé في جامعة ليون ورئيس اللجنة الفاحصة لطلاب الحقوق في بيروت .

ذهبنا الى ملاقاته في فندق « رويال » حيث يقيم ورفاقه الاساتذة اعضاء اللجنة الفاحصة وما كادت بطاقتنا تسبقنا اليه حتى سمعنا في قاعة الفندق الرحبة وقع خطوات تسرع الى استقبالنا فـاذا نحن امام ذلك الاستاذ الجليل نصافح فيه عالماً كبيرا ورجلا وديعاً . وجلسنا الى الحديث فكانت كلمتنا الاولى من « المعرض » وقد رأى في يدنا نسخة منه فقلب صفحاته وسألنا عن موضوعاته ولم يخف سروره لحسن منظره وجودة طبعه وتنوع ابحاثه ، وسرنا نتنقل بالحديث من الصحافة الى وجوب احترام حرياتها ، ومن الازمة الاقتصادية في بلادنا الى واجبات الانتداب ازاءها حتى وصلنا الى « الحقوق » دائرة اختصاصه وموضوع الحديث الذي جئنا لاجله فقلنا :

—انكم ترأسون اللجنة الفاحصة لطلاب الحقوق في بيروت ومن الشائع بين معاشر هؤلاء الطلاب ان الامتحانات التي تجـاز في باريس وغيرهـا تكون اسهل طريقاً من التي تجاز في مصر وفي بيروت ، وبعبارة ثانية ان لجان الفحص تشدد في امتحانات بيروت ومصر اكثر مما تفعله في باريس وغيرها .

اصحيح هذا الاعتقاد ؟ وما رأيكم فيه ؟

— ان هذا الاعتقاد لا يرتكز على شيء من الصحة والمعقول ، بل هو دعوى لا اساس لها . وعلى كل فليس ثمة شدة او تساهل فالامتحانات هي واحدة هنا وهناك . اضف الى ذلك ان نتيجة الامتحانات في باريس تدل على عكس مـا يعتقدون عندكم وحسبك ان تعلم ان ٧٥ في المائة من الذين يتقدمون الى الامتحـان في باريس يرسبون ولا ترى منهم واحدا يجد الى الرحمة والتساهل سبيلا . بينما تجد هنا ان عدد الراسبين لا يتجـاوز الثلث في السنة الاولى وهو اقل نسبة في السنتين الاخيرتين . وهي نتيجة اهنئ عليها طلاب بيروت والمعهد الراقي الذي يخرجهم .

—بماذا تعللون رأي الاستاذ الافرنسي « وال » القائل ان طلاب الحقوق في باريس يتناقص مستواهم العلمي ، وان امتحاناتهم تدل على جهل فاضح تتحتم معه الشدة والسهر على الطلاب .

— ان ما قاله الاستاذ « وال » تصح نسبته الى طلاب باريس وكثير من طلاب الجامعات في المقاطعات وسبب ذلك ان الطلاب هناك ، وبينهم الكثيرون من الاغراب ، ينصرفون الى ملذات الشباب ويضيعون اوقاتهم في اللهو والعبث فلا يستمعون الى الدروس ولا يذكرون واجباتهم المدرسية الا قبيل الامتحانات حين لا يبقى عندهم متسع من الوقت لوعي ما فاتهم من مواد العلوم خلال الشهور الضـائعة ولا يخفى ان فقدان المراقبة في هذه الجامعات وعدم السهر على حياة الطلاب واجبارهم على الحضور في ساعات التدريس هو الذي يؤدي بهم الى هذا التناقص في مستواهم العلمي ، والى قصورهم الفاضح في معرفة مواد علومهم .

وهو على عكس ما رأيته في بيروت حيث يعيش الطلاب حياة منتظمة خـاضعة للقوانين والمراقبة ، ويتلقون العلم في احضـان معهـد هو مـن ارقى كليات الحقوق علما وادارة وانتظاما وعلى هذا فاني الوم لوما شديدا كل والد في بلادكم يفكر بارسال ولده الى الخارج لتعلم الحقوق .

ان خبرة عشرين سنة قضيتها على منابر التدريس تجعلني اقول ان مـن الخطل في الراي ان يعرض الاباء نفـوس ابنـائهم الى التجـارب الخطرة في باريس وغيرها بينما هم ينعمون في بلدهم بمثل هذه الكلية الراقية التي عرفت من خريجيها شبانا يحق للقضاء اللبناني ان يفتخر بهم .

ولا اكتمك ان معدل النجاح في الامتحانات هنا يفضل كثيرا معدله في جامعات فرنسا الحقوقية .

—لماذا لا يجعلون لامتحانات الحقوق في بيروت دورتين كما هي الحال في فرنسا ؟

لقد حققوا هذه الامنية في امتحانات الطب والهندسة فماذا يمنعهم من تحقيقها في امتحانات الحقوق؟

— ان المسألة مادية محضة فهي تقوم على حاجة اقتصادية اذ لا يخفى ان مجيء اللجنة الفـاحصة يكلف نفقـات قد يثقل على كلية بيروت ان تدفعها مرتين في السنة .

واذا كانوا قد جعلوا لامتحانات الطب والهندسة دورتين في العام فربما كان سبب ذلك ان اللجنة الفاحصة يمكن ان تتألف من اساتذة هذين المعهدين ولا ينقصها الا رئيس يحضر من فرنسا ، بينما اساتذة الحقوق في بيروت لا يمكنهم ان يكونوا اعضاء في لجان الامتحان ، وليست كما ترى نفقات شخص واحد كنفقات لجنة بكاملها .

—اني اشكركم يا حضرة البروفيسور لهذه التصريحات التي تكرمتم بها علي فيما يتعلق بمهمتكم السامية على راس اللجنة الفاحصة فهل تسمحون لي ان اغتنم فرصة هذا الحديث المفيد لاسألكم رايكم في نظامنا القضائي الحالي .

لقد عرفتم دون شك خلال الايام التي مرت عليكم في بيروت ان قضاءنا يقوم اليوم بغير راس اعني ان الحكومة اللبنانية الغت محكمة التمييز .

فما رايكم في هذا الالغاء ؟

— انها خطيئة كبرى ارتكبتها الحكومة اللبنانية فليس من المعقول ان يكون القضاء محروما من هذه الهيئة العليا التي تقدم للقضاء اسمى الضمانات ، فان وجودها ضروري ليس لمراقبة سير الاحكام فحسب بل لوضع حد لاختلاف « الاجتهاد » فيما يلفظه القضاة من احكـام والا كان من الممكن ان تصبح كل حكومة امام فوضى من « الاجتهادات » فضلا عن ان محكمة التمييز هي العين الساهرة على تنظيم التشريع وتوحيده ، وتسييره في طريق التطور والتعديل اللذين يقتضيهما الزمان والاجتماع .

—هل عرفتم احدا من قضاتنا .

وما رايكم في فكرة تسليم المناصب العالية في القضاء الى القضاة الشبان ؟ .

— عرفت من قضاتكم نفرا قليلا وكلهم من رجال العلم والثقافة الناضجة .

اما سؤالكم الثاني فاجيبكم عليه بصراحة واقول ان الشبان عندكم يتقدمون بسرعة . انني لا اقصد التنقص من قيمتهم العلمية . ولكنني اعرف بالخبرة واليقين ان وظيفة القاضي ليست عملا ميكانيكياً ، وانما هو عمل يحتاج الى ثقافة عامة ومرونة ضرورية ، وهو يقوم على المعرفة والاختبار بحيث لا تلفظ الاحكـام الا بعد ان تزان مصالح النـاس وبعد ان يعدل التوازن بين المنفعة التي ينالها المحكوم له والتضحيـة التي تلحق بالمحكوم عليه .

*

ورأينا ان نختم الحديث باستقاء بعض المعلومـات عن شخصية البروفيسور لامبير فطلبنا اليه ان يحدثنا عن خدماته العلمية في معاهد التدريس وعلى المنابر الحرة فقـال بلهجة ملؤها اللطف والوداعة :

« انني ادرّس droit comparé في جامعة ليون ، وقد انشأت له مؤسسة خاصة . وانا اعدّ اليوم واحداً من عصبة قليلة ترى الى هذا الفرع الجديد في علم الحقوق كحاجة ضرورية للسلام الاقتصادي في العالم . نحن نشتغل في دائرته لا لنجني ثمرة جهودنا وابحاثنا في عشرة او عشرين سنة ، بل نعمل للمستقبل اذ لا بد للعـالم ان يخضع لنظريتنـا ويرى نفسه مسوقاً الى الاخذ بها كما رأيناه منذ السنوات السحيقة يتطور في اوضاعه الحقوقية ، متوسعاً بها على التدريج . »

وكان الحديث بنا قد طـال فاستأذنا الرئيس لامبير وانصرفنا شاكرين ،

ولابد من الاعتراف بان ما اثبتناه من حديث هذا الاستاذ الكبير هو قليل من كثير ، فهو اذن دون زيادة ، ونأسف ان لا نكون تمكنا من التقاط جميع الدرر الغوالي التي جاد بها علينا في حديثه .

ميشال ابوشهلا
من عصبة العشرة

في العدد القادم : حديث اقتصادي مع الاستاذ جامس James احد اعضاء اللجنة الفاحصة واستاذ الاقتصاد السياسي في كلية تولوز .

مباراة القصة

انتظروا في العدد القادم نتيجة مباراة « القصة » واعلان اسماء الفائزين بجوائزها .

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

عمر بيهم . عمر الداعوق . وديع طربيه

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

عمر بيهم

ضريب الشيخ يوسف الخازن في الهزل والنكتة فهو لا ينى عن كسر شكيمة الكلام في معرض الحديث، الا أن في هزله طبيعة جذابة لا تكلف فيها.

طويل ممدود كاهجته «البسطاوية» فاذا تكلم خيّل اليك انك تسمع غناء متقضباً صادراً من قمة اسطوانة «١».

ظهر في الماضي رئاسة البلدية في بيروت يوم كان حاكم المدينة منفصلاً عن رئيس بلديتها فاتخذه المسلمون عمدة لهم وما يزالون يستنقذونه ويقفونه الى حيث يريد، فهو اذا شاء ان ينتخب فلان انتخبوه واذا شاء ان يخذل خذلوه.

ترى في عقر وجهه شاربين صغيرين مفتلين عليهما سمة من سمات «القبضايات» وعلى صدعيه المقنطرين شعوراً مجزوزة تنتهي الى الرقبة في حلبة واحدة كشعور تلاميذ المدارس.

زعيم اسرة بيهم.

قد يكون كلفه بالخيل راجعاً الى سكناه في «محلة الحرج» — على كثب من ميدان السباق — فله هناك «فيللا» فتانة تأخذها عيون الاغنياء.

يغذي في مخيلته حلماً امبراطورياً جميلا فهو يحلم بالوحدة العربية الكبرى «؟»

لا يتكلف التدين للدين الا انه يريد ان يرجع هذه البلاد سيرتها الاولى اذ يصور له انها بلاد عربية محضة وانها للعرب.

في العام ١٩٢٥ رشح نفسه الكرسي في مجلس الامة وعمر الداعوق فاجمعت الاصوات على انتخابهما، ولو شاء «بيهم» ان يعود الى المجلس في دورة ١٩٢٩ لما اعياه امر ولكن الكلمة التي ودع بها زملاءه النواب وهي «لقد اكلنا مال الامة طوال اربع سنوات ولم نبرهن الا على ضعف» جاءت دليلاً على مقته للكرسي وتنكبه عنها.

اخلص الناس لاصحابه واصدقهم جرأة واكثرهم وفاء، وليس ادل على صراحته من قوله علناً عندما دخل الى المجلس «انا ضد لبنان، وضد الانتداب».

«١» الاسطوانة: العمود

عمر الداعوق

لا يأبه لزهرهة الازياء وان يكن قد أذّن في صناديقه مال تسخر له من اقاصي الثراء.

لا يُدين ولا يستدين خشية ان يهدر على إثمه فذهبه موقوف على التجارة والبناء، وقد تكون هذه الخلة هي التي حفظت له ماله وضاعفته.

عندما يذرّ الصبح يتدثر بالقنباز ولا يخلعه عنه ايرتدي «الطقم» الا ساعة يثني له ان يسلك طريق السوق.

اكبر ملاكي المسلمين في بيروت على الاطلاق، وماله من عرق الجبين.

قني سيارة «لانسيا» من عهد بعيد وظلت على جدتها يوردانها الى آخر عهدها عنده.

اما هدفه الاسمى في سياسته فهو الشخوص الى انجاح مرفأ بيروت والعمل في سبيله.

هل غشيت داره فوقع نظرك او قدماك على امتن سجاد في المدينة؟ وهل زرت محلة في سوق الطويلة فبهرتك لألأة الجواهر واليواقيت؟ انك لن تزور هذا المحل الا اذا مليت من المال قسطاً وافراً والا اذا دفعك الفضول الى التمتع بمشاهدة متاع المترفين.

تلقى دروسه في مدرسة عينطورا فهو يجيد العربية والفرنسية، الا انه يربي عليهما بفن التجارة فهو رئيس غرفتها في بيروت.

رشح نفسه للنيابة في العام ١٩٢٥ فانتخب، ولما انقضت مدة المجلس بعد ان استوفت سنواتها الاربع صور له ان هناك عثرة في سبيله فلم يشأ ان يتعرض لها...

في العام ١٩٢٠ عينته السلطة عضواً في اللجنة الادارية، ولما جلس على كرسي الشعب اظهر خبرة في جميع القوانين المالية كالويركو والتمتع وغير ذلك، وقد ارسل — بصفته رئيساً للغرفة التجارية — برقيات عديدة الى وزارة الخارجية في فرنسا يطالبها فيها بان تسعى لتجعل زيوت الموصل تنصب في طرابلس.

صادق عزمي بك في مدة الحرب، وكان لصداقته اياه اثر طيب في بيروت اذ ان هذه الصداقة اتاحت له ان يعين رئيساً للاعاشة، ومن يكن كالداعوق متخلقاً باخلاق نزيهة مدعومة «بدين صحيح» وقدر له ان يقبض بيده على مقدر حيوي فلا غرابة في ان يخدم ابناء بلاده الخدمة التي تنتظرها بلاده منه.

وديع طربيه

في العام ١٩٢٥ انتخب وديع طربيه نائباً في المجلس عن منطقة زغرتا بالرغم من الزغرتاويين فكان من جراء ذلك ان اهالي الشمال غضبوا عليه، واشتد غضبهم الى درجة ان طربيه لم يكن يمر بزغرتا خشية ان يثير فيها بعض الاحقاد.

انه لأمر مستبهم ان لا يجاوز نائب المرور في منطقته! ولكن متى علمنا ان الحكومة هي التي ارادت ان يكون وان للحكومة الكلمة الفصل في هذه البلاد بطل العجب وانجلى الابهام.

كان وديع طربيه ترجمان قنصل فرنسا في طرابلس في عهد تركيا فلما وقعت الحرب نفي واضطهد، وما ان حدث الانقلاب الكبير حتى انابته الدولة المنتدبة بأن سمت لانتخابه ممثلاً للشعب، ولو لم يحدث ذلك الحادث الدامي في طرابلس إبان الانتخابات الاخيرة لما تخلى عن ترشيحه لقبلان باك فرنجية.

ولما يئس النائب السابق من كرسي في المجلس انصرف الى اشغاله الخاصة وهي واسعة مضمونة النجاح.

له حرمة في قلوب الطرابلسيين لما اشتمل عليه من عراقة النسب وصدق الحسب والوطنية واستقامة في المعاملة.

يدعمه الفرنسيون وينتمي الى حزب المطران عبد الله الخوري.

ترى الهدوء ظاهراً في مشيته وحديثه، وعلى طلعته عبوس لا يفارقها.

لم يلمع في المجلس على ما هو عليه من الحذق والذكاء واقتدار في الشؤون المالية ولعل السبب في ذلك انه لم يرزق موهبة البيان.

طويل القامة، بدين، له غدة متهدلة تحت ذقنه، وعلى مقلتيه نظارتان تتصلان بالاذن بسلسلة ذهبية، وفي يده عصا فضية القبضة وقد لا تزايل يده الا في المواقف الرسمية.

في العدد القادم

الدكتور سليم تلحوق : نقولا غصن : عبداللطيف الاسعد

وديع صبرا

كيف يلعب على البيانو
بريشة وقلم *RAFAT*

اني ، وانا اللبناني الضعيف الذي يتمنى منشداً «لو كنت حصان » والقاصر «المنتدب علي» من عشر سنين » — اني ارفع اليوم رأسي عالياً رغم ضعفي وقصري امام اي غربي واقول « عندنا مثل ما عندكم » .

لنا وديع ولكم « بيتوفن» !
لنا من يخلد خرير سواقينا !
لنا من يخلد حفيف الشربين والصنوبر والارز والنخيل .
لنا من يخلد مثلنا الاعلى للجمال الخالد !
لنا وديع ولكم « بيتوفن »
لنا من يسكب روحه في روحنا اناشيد وانغاماً ترددها احفادنا من بعدنا .

لنا من يرينا بآذاننا وطأة السنين الجائرة التي اجتاحتنا ، وسنابك خيول الفاتحين وهي تدوس قلوبنا .

هو يرينا باعين آذاننا حريق اورشليم ويدخل الى مشاعرنا هول العاصفة التترية وهي تحرق مدائننا ، ومكاتبنا ، وتستبيح ابكارنا ، وتلتهم الاخضر واليابس من حقولنا .

هو يحرقنا بالسنة من نار ويطعن في بثورنا وجراحنا بنصال لامعة ، علنا نحس ، علنا نشعر ، علنا نتألم ، فنثور .

ثم يشفق علينا ، وتسكب الرحمة في قلبه العربي الكبير لوعة فيعزينا ويرينا الصبح ينبثق من وراء صنين والغروب يوشح البحر والسماء بلألاء الذهب والياقوت والماس .

ويعطف بآذاننا الى الحقول فيرينا الرعيان ويسمعنا اهازيج الفتيات والفتيان ويجلسنا اليهم يحدثوننا ويسمعوننا « العتابا » و « المعنى » مرجعة على انفاس قصب ، او سائلة على عصب ربابة ، او نائحة على نوح ناي .

ويهيم الوجد به ، ثم بنا ، فلا يصدنا ، بل ينقلنا متباطئاً على اصابعه الى حوارينا ، فنعانقهن لحناً ويقبلننا روحاً .

نخلة منفردة في الصحراء تلتوي ، وترتعش ، وتئن تحت صفيق اجنحة الزوبعة الجافة . فتختطفها اصابعه الطويلة النحيلة الى الروض لتغسل قدميها وتبل جبينها ، ولتعانق نخلة تنوح للقياها .

ثم يتململ « النهاوند » منبثقاً من بين غيوم « الرصد » سائلاً من بين انامله ، انيناً وحنيناً .

هي عمياء متهدمة تبكي سورة يوسف مستعطية ، ويستعطف « النهاوند » « العجم » ليبوح « العجم » بسره ويموت النهاوند منتحراً لكي لا يسمع . وتبوح انامل وديع بسر « العجم » .

سيد درويش (الروعة) يبعث للوجود من بين انامل صبرا ليبوح بسر « العجم » متسائلاً :

— يا فؤادي ليه بتعشق ؟

فتجن اصابع وديع سكراً عندما تلامس سر «العجم» فيتلاشى ، ويتفانى » وينعتق وتسمع حشرجة الموت تفيض دمعاً من مقلتيه .

هو يسمعك تساقط الدمع وسط الحشرجة !

وتنعتق روحه من جسده وتحلق في ملإها الاعلى ، وتعانق ارواح الصوفيين خلانه .

فتارة يتايل والفارض مناجيين نجماً في علياء سمائه ، وطوراً معانقين غمامة بيضاء تنقلت نافرة من بين يديهم فيتعانقان .

وديع اسيح في ملكوت من الشعور الاعلى ! انه لا

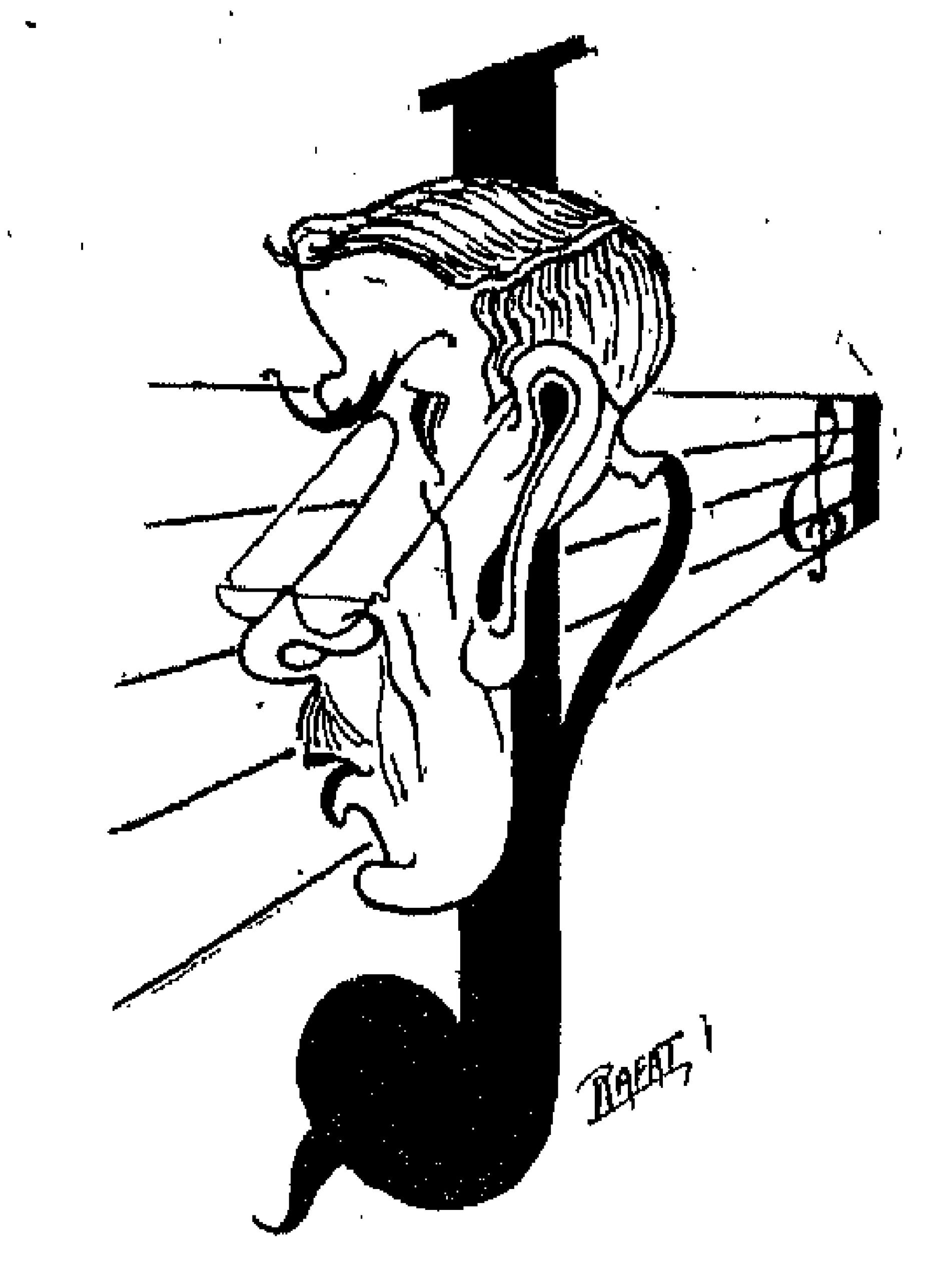

صبرا يعيش على « الدو »

محالة تاركنا ، نحن فقدناه الى الابد .

وديع ! وديع ! وديع !

ويهوي باصابعه على « البيانو » صفقة واحدة مودعاً ثم يلتفت الينا مبتسماً يمسح العرق عن جبينه ، ويخاطب امرأته بالافرنسية :

— اديل ، *Tu as des allumettes* ؟

ويلتفت الي يخاطبني بالانكليزية متسائلاً :

— رأفت بك what is up (شو في ؟)

— ! ! ! !

ثم ينعطف على اندره متسائلاً :

— مسيو توتي انشاء الله تكون راجعت « اوبريت » « شامبولان » ؟ !

وعلى ذكر « شامبولان » يضحك الجميع ويقهقه وديع متلاشياً .

وبين وديع « ودوبر » صلة روحية لا نفقهها .

*

هذا هو وديع صبرا كما اعرفه « مطربي » « صوفي » وقف روحه ، وقلبه ، وجبينه طيلة نصف قرن في سبيل «الدو» واذا قلت لك انه اكسير الشعور ، اكسير الفن ، اكسير « الهارموني » فانا لست مبالغاً لانني (وارجوك ان تثق بكلامي) اكتب بملء مشاعري ، ومشاعري مستمدة من الوحدة الفنية التي تجمعنا .

هو اول من اخرج « اوبرا » في الشرق .

هو اول من لحن « اوبرا » عربية .

واعظم من كل ذلك فقد حقق احلام الفارابي ونظريته القائلة بامكان تقسيم الاوضاع والمقاييس الموسيقية الى ستين وضعاً مع اجزائها .

وقد حققها صبرا ليس نظرياً فقط بل عملياً « حسياً » اذ باستطاعتك ان تسمع على آلته الجديدة جميع الالحان بل كل ما يمكنك حصره تحت كلمة صوت بمدلولها العلمي .

اذاً فوديعنا عالم محقق ومخترع مجدد « واكسير الموسيقي» بل انساني الموسيقى لانه وفق الى الجمع بين شتى الاوزان والاذواق والنظريات في التلحين ، والوضع ، والتأليف ، فباستطاعته ان ينقلك رأساً من الـ Ténor او الـ Barijton الى « البيات » او « الصباه » دون ان تشعر بهاوية البحر المتوسط التي تفصلها .

فهو جد مختلف من هذه الوجهة عن متطفلة التلحين في مصر . ففي بلاد الفراعنة (على رأي سلامه موسى الافخم) يمزجون الغربي والشرقي من الالحان (لا الوضع) مزجاً بشعاً يفقد القطعة لونها المحلي ويفسد عليها فكرتها الموسيقية ورونق سلاستها او تناسقها « هارموني » .

صبرا الهرموني *Harmonie*

اما وديع فهو ليس « بالخلاط » او « المزاج » مثلهم بل بالعكس ، هو موفق بين الاوزان وجامع لاشتاتها .

وهذا هو الفنان بمدلولي الفن والعلم .

اما هذه البلاد فهي لا تقدر صبرا حق قدره وتهمله في زاوية النسيان . اجل انها تحرمه حقه !

فيا حرام على وديع ! على « المطاربة » في هذه البلاد .

رأفت بحيري

المعرض في الاديرة «٧»

مار سمعان العمودي

سيرته : عجائبيه : اقامته ٤٧ سنة فوق عمود صيفاً وشتاء
مطبعة دير البنات : مدرسة اكليريكية

الطاعة العمياء في الجندية من اهم عناصر النظام، والنظام في الجيش قوة لا يستهان بها . فالرهبان من هـذه الناحية اشبه شيء بالجيش ، يخضع الجندي للاونباشي ، والاونباشي للشاويش ، والكل من الجندي الى القائد الكبير يخضعون للقائد الاعلى ومن حوله اركان حربه . وما القائد الاعلى في الرهبانية سوى الرئيس العام ومن حوله مجمع المدبرين .

لا يحق لراهب الانتقال من دير الى آخر او مزاولة عمل دون آخر الا بعذر مشروع واذن من الرئيس العام . والاعذار المشروعة محدودة : منها المرض ، فاذا رأى الرئيس العام ان مناخ هذا الدير مثلاً مضر بصحة الراهب « فلان » سمح له بالانتقال الى دير يقوم في بقعة من الارض يلائم مناخها صحته ، ومنها الحاجة الى خدماته ، فاذا قضت مصلحة الرهبانية بان يكون هذا الراهب خارج الدير الذي ينتسب اليه نقلته منه وبعثت به الى حيث يستطيع خدمتها اكثر .

اما الراهب الذي يتمرد على النظام ، او يشرد عن دعوته ، او تنسب اليه تهمة ما ، فانه يحاكم ويطرد من الرهبنة . والقانون صارم جداً، والنظام ثقيل الوطأة على الرهبان . ومع ذلك فانهم يعيشون في ظل هذا النظام وذلك القانون ، منصرفين الى الصلاة والعبادة ، والى الاعمال الزراعية او التدريس ، ولكل من هذه الاقسام اوقاتها الخاصة بها ورجالها المختارون .

*

في دير البنات مدرسة اكليريكية تعد الاخوة الاحداث لتلقن العلوم العليا في اللاهوت . فيدرسون اللغتين الفرنسوية والعربية والفلسفة والعلوم الاخرى ، واللغة السريانية ايضاً . وقد عرفت ان مدرس الفلسفة يلقي محاضراته على التلاميذ باللغة العربية ، قال الرئيس العام :

— ليس لدينا كتب في الفلسفة باللغة العربية ، ما اضطر احد الرهبان ان يضع كتاباً في هذا الموضوع بالعربية . وقد بدأنا بطبعه في مطبعة الدير الخاصة . . .

وهنا دخل علينا أخ يحمل رسالة الى الرئيس العام ، وتقدم من الاباتي مرتينوس وركع امامه على ركبتيه وقبل يده اليمنى ، ثم ناوله الرسالة ووقف ينتظر الجواب . ففض الرئيس العام الغلاف وتصفح المكتوب ثم اومأ للاخ ان امض . فركع الاخ مرة ثانية على ركبتيه وقبل يد رئيسه ثم انحنى وخرج . . .

قلت : في الدير مطبعة ؟ أأستطيع أن ازورها ؟

— تزورها .

وقمنا الى الطابق السفلي حيث ركزت مطبعة المانية صغيرة والى جانبها محرك بخاري ، ومن حولها صناديق الحروف وخزائن بطبقات تتكدس فيها الاوراق و«الملازم» والكتب الدينية .

قلت : ارى في هذه الزاوية سريراً . فمن ينام فيه ؟

— منضد الحروف .

— اين هو ؟ هل هو راهب ام علماني ؟

— انه غائب الان، وهو راهب .

وقد سرني ان اجد دائرة المطبعة نظيفة وعلى شيء كثير من الترتيب والنظام .

واذ كان قد ازف موعد الغداء هممت بالانصراف ورفيقي . فاستوقفنا الرئيس وقال :

— ليس من عادات اديرة الرهبان ان ينصرف الزوار منها في اوقات الطعام .

فقلت ممازحاً : ولكنني أطالب باضاءة شمعتين وذبح ديك ، فانا امت بصلة قرابة الى الاسرة الدحداحية . فان جدة ابي دحداحية . . .

فضحك الرئيس العام وقال :

— لك « ذبيحة » كاملة !

ونزلنا الى مائدة الطعام .

*

على رابية مقابلة لرابية دير البنات يقوم بناء صغير ، سطحه كروي الشكل ، هو معبد مار سمعان العمودي . ويقوم في وسط هذا المعبد عمود ضخم يبلغ طوله نحواً من ثلاثة امتار . اما دائرة قطره فيستلزم لضمها اذرعة ثلاثة رجال . ويظهر ان هذا العمود نحت في صخرة جبارة ثم اقيمت من حوله جدران المعبد .

*

من هو سمعان العمودي ؟ ولماذا اطلق عليه هذا اللقب ؟ جاء في كتاب « مروج الاخيار » ، وهو كتاب ديني لا تخلو مطالعته من الفائدة واللذة ، ان شاباً يدعى سمعان كان يعيش في القرن الخامس للمسيح في بلدة « سيسان » من اعمال اسيا الصغرى ، آنس من نفسه ميلاً الى العبادة وحياة التقشف . فنذر البتولة والاعتزال عن العالم . الا انه تمادى في تقشفه الى حد انه كان يتمنطق على اللحم بحزام من حديد له « شوكات » فتغرز في لحمه وتسيل دمه من جروحات عميقة . فطرده الرهبان من اجل ذلك اعتقاداً منهم ان اماتة الجسد بهذا المقدار من الامور التي لا يرضى عنها الخالق نفسه . فهام الرجل على وجهه في البراري ، يصلي ولا يتناول سوى الاعشاب والجذور . فاشتهر امره بين الناس ، فصاروا يقصدون اليه في عزلته الجديدة فيشفي المرضى ويلقي المواعظ وهو راكع او منتصب على عموده ، ولا فرق عنده اكان الوقت صيفاً ام شتاء . ويقال انه ظل على هذه الحال مدة سبعاً واربعين سنة .

على ان اخباره العجائبية بلغت مسامع الرهبان الذين طردوه من ديرهم ، فاجتمعوا وتشاوروا في امره ، فقر رأيهم اخيراً على ان يرسلوا اليه وفداً منهم يدعوه بامر الرئيس الى الطاعة ، فاذا خضع للامر كانت الاعمال التي يقوم بها من شفاء المرضى والتقشف اعمالا الهية ، واذا تمرد كان تمرده دليلاً على وجود الشيطان في نفسه .

فلما وصل اليه وفد الرهبان وبلغه امر الرئيس هم بالنزول من على العمود فاتضح للرهبان انه انما يفعل ذلك بارادة الهية ، فقالوا له :

— بل ابق حيث انت .

وقد بقي على العمود تارة راكعاً وطوراً منتصباً حتى مات ، فانزلت جثته ودفن ، ثم طوب قديساً . وتحتفل الطوائف المسيحية بعيده في ٢٤ ايار .

جوابة

وزير البحرية السابق في اليابان

ننشر صورة الاميرال « تاكاراب » وزير البحرية في اليابان بمناسبة استقالته .

في رياض الشعر

الصورة

وقعت الينا هذه الابيات الرائعة وهي من نظم صديقنا شاعر الشباب (سابقاً) والاستاذ المحامي (حالياً) امين بك نخله نظمها في العام ١٩٢٧ وقد اوحتها اليه صورة زيتية رأى فيها الوجه الذي احبه كما عرفه في عهد حبه اياه .

ننشر هذه الابيات العذبة وفي نفسنا حسرة اليمة على جنوح (الامين) الى حجب الشاعرية السامية وراء سجف المحاماة ، وقد انصرف اليها بكل روحه :

فتح الماضي لعيني كوة … لاح منها وجهك الغض الرقيق
الف ذكر وحديث وهوى … عاد لي من ذلك الماضي السحيق
خف قلبي وتهادى ناظري … فاطلي اعذب الحب العتيق
هو ذا الثغر كما اعهده … برعم الوردة في الصبح الفتيق
فيكاد السمع يمشي نحوه … ويموج الشم في الطيب العبيق
لذة بالوهم قد فزت بها … وتمتعت بلفظ وبريق

*

غمس الريشة في البحر الذي … صور العينين كالموج الدفيق
والثنى يغمس في رأد الضحى … مرة اخرى وفي الافق العميق
زرقة حارت بها ريشته … فهي من وهج وزهو وبريق
ما درى الرسام اذ يرسمها … انها من صنع رسام انيق

العلم والاجتماع

التحليل الكيماوي قبل الزواج

العلم يسيطر على الامزجة والعواطف بواسطة الكيمياء

تسير البشرية في طريق التقدم والرقي سيراً حثيثاً مطرداً بفضل الاكتشافات المتواصلة في جميع فروع العلوم . ولا بد من يوم تنتظم فيه شؤون البشر وتتوازن شهواتهم ونزعاتهم ، فتتوفر لديهم عناصر السعادة الارضية ، فينعمون بها آمنين مطمئنين : لا خصام ، ولا مشاحنات ، ولا حروب ولا مجاعات جنسية ، ولا خيانات زوجية . . . ولا نحسب ان هذا اليوم بعيد جداً ، يدلنا على ذلك هذه المساعي المبذولة من كل جهة في سبيل التفاهم القائم على اساس ثابت متين بين الدول والشعوب ، وهذه التجارب يقوم بها العلماء في مختبراتهم للتوفيق بين مختلف امزجة البشر وطباعهم ، فيتقارب منها ما تشابه ، ويتباعد ما لا يقبل الامتزاج .

وان الزواج في جملة المعضلات الاجتماعية التي يحاول العلماء معالجتها بواسطة الكيمياء . وقد تبدو هذه المعالجة غريبة جداً لاول وهلة اذ لا يجد القارئ ثمة علاقة ممكنة للزواج بالكيمياء . ولكن هذه الغرابة تزول متى عرف ان طبيبة انكليزية وجدت بينهما علاقة متينة على ما سنبسطه في هذا المقال بكل تحفظ .

فقد كتبت الدكتوره « تولي يونج » ، وهي من الاديبات الانكليزيات المشهورة بمعالجة الشؤون الزوجية ، تقول ان سبب الخلافات التي كثيراً ما تشجر بين الزوج وامرأته وتنتهي في الغالب بالخصام المتواصل ، او بالطلاق او بالهجر ومخلفاتها ، انما يعود الى تنافر في احساساتها الجسدي ، او بالاحرى الى عدم تجانس العناصر الكيمية المركب منها جسداهما . وقد تمنت على الحكومات في العالم ان تضع قانوناً يوجب على المرشحين للزواج ذكوراً واناثاً فحص اجسادهم فحصاً كيماويا . وهي تزعم انها نجحت كل النجاح في نصح كثير من الخاطبين فشجعت بعضهم على المضي في عقد زواجهم ، وحالت دون زواج البعض الآخر ، فاستفاد الجميع بنصائحها وسعدوا .

اما نظريتها هذه فتقوم في زعمها على ان انسجة الجسم البشري تتركب من ستة عشر عنصراً جوهرياً ، وهذه العناصر هي التي تحدد شخصية الانسان وخلقه ومشاعره . ورأت بعد البحث الطويل والتجارب العديدة ان بعض هذه العناصر تتغلب في المرء على البعض الآخر ، فقسمت المخلوقات البشرية الى اثني وعشرين مثالا مختلفة التركيب . فالمثال الاول هو ذو التركيب الكلسي الذي تسيطر فيه العناصر الكلسية على غيرها من العناصر الاخرى ، نضرب مثالا له الرجل الالماني او الاسوجي . فهو املس جلدة الجسم ، ضخم ، ذو عينين زرقاوين ، لا فكاهة في حديثه ، صامت ، يعيش في عزلة عن الناس ، يأوي مبكراً الى مضجعه كما يبكر في النهوض من فراشه ، يفضل العمل على اللهو والعبث ، ينفر من المراقص والمسارح .

فزواج مثل هذا الرجل ذي التركيب « الكلسي » من امرأة ذات تركيب « ملحي » يكون وخيم العاقبة على الاثنين وينتهي بهما الامر حتماً الى الخصام والهجر . فهذه المرأة لا يضمها فراشها الا في ساعة متاخرة من الليل ، ولا تستيقظ في الصباح قبل الساعة العاشرة . وهي كثيرة الحركة ، تطلب دائماً الواناً جديدة من اللذة والملاهي غير التي نعمت بها في الامس ، تحب الرقص وتستميت في سبيله ، تعبد المجتمعات والمجالس المختلطة بقدر ما ينفر منها الرجل « الكلسي » . فكيف تريد بعد هذا ان توفق بين طبيعتين متناقضتين في التركيب ؟ ان ذلك من المستحيلات .

وانما على الرجل « الكلسي » ان ينتقي له زوجة ذات تركيب فحمي كاربوني . فالنساء « الكاربونيات » تميل طبيعتهن الى السمنة والى الحياة العائلية الهادئة . وهن في الغالب قويات العضلات ، مرنات الطبع ، يتكيفن بحسب الظروف والبيئات .

وهناك الانسان ذو التركيب « الاوكسيجيني » . فهو فرح دائماً ، يحب الضحك والمرح واللهو ، تشوقه الاجتماعات العامة وتشقيه الوحدة . ويدخل في طبقة ذوي التركيب « الاوكسيجيني » رجال السياسة الشعبيون ورجال الاعمال ، وهؤلاء الذين لا ينفكوا يفتشون عن المنافع والفوائد . وهم في الغالب صحيحو الاجسام ، صدورهم واسعة واكتافهم عريضة . فيتوجب اذن على الرجل « الكلسي » ان يبتعد عن المرأة « الملحية » فانهما ما خلقا ليتفقا .

اما الرجال الضخام الجثة فيقسمون الى ست طبقات متقاربة ، وتغلب عندهم سلاسة الطباع .

وهناك طبقات من البشر ينقص بعضها عنصر الحديد او الاوكسيجين وهم الميالون الى الاجرام ، وتغلب عند البعض الآخر عناصر الكبريت والاوكسيجين وهم الاقوياء ، الدهاة .

اما اذا توفرت في الشخص الواحد عدة عناصر دفعة واحدة فانه يصعب عليه كثيراً ان يجد زوجة تلائم طبيعتها طبيعته . وامثال هذا الشخص يكونون جذابين ، ساحرين ، تقع النساء في شراكهم ، وقليلا ما يحبون حباً صادقاً . على ان ثمة دواء لاصلاحهم من هذه الناحية ، فيفرض عليهم ان يتناولوا الواناً معينة من المواد الغذائية تضعف فيهم احد هذه العناصر ، فتتزن طبيعتهم ويصبح في مقدورهم ان يخلصوا اذا احبوا ، وان يجدوا امرأة تعادل طبيعتها طبيعتهم وتمازجها .

واذن فعلى المرأة والرجل قبل زواجهما ان يذهبا الى عالم كيماوي قدير فيحلل عناصر جسديهما حتى اذا وجد تقارباً بينهما نصح لهما الزواج ، والا حذرهما من عواقبه ووقفت الحكومة في وجهيهما تحول دون اقترانهما .

لابن المعتز

يا غزال الوادي بنفسي انتا لا كما بت ليلة الهجر بتنا
ليت شعري اما قضى الله ان— تذكرني الذاكرين لي فيك وقتا
ايها القلب هل تطيق اصطبارا طالما قد اطعتني فصبرتا
طالما كنت حائداً قبل هذا عن حبال الهوى فكيف وقعتا
ساارى في الهوى لابليس ذنبا ان عيني قادت وانت آتبعتا
فذق الحب قد نهيت فخالفت — الست الذي عصيت الستا

وباء تعديل الدساتير

يظهر ان وباء تعديل الدساتير لم يقتصر على لبنان ، بل تعداه الى غيره من البلدان ، فهذا المارشال بلسودسكي يفض مجلس النواب البولوني ويعمل على تعديل دستور بلاده . وهذا صدقي باشا قد عدل الدستور المصري . وهذا رئيس الحكومة في فينا يعد انصاره وحزبه بتعديل الدستور . وهذا موسوليني ، بعد ان قلب النظام رأساً على عقب في ايطاليا ، يريد ان ينظم اوروبا على ما يشتهي . . .

ولكن اجمل تعديل دستوري هو هذا التعديل الذي يحاوله في الصين الجنرال شانغ كاي شيك فقد قرر هذا الدكتاتور ان يقضي على الحروب الاهلية في بلاده وان يمنحها نظاماً حكومياً ثابتاً فلم يرَ سبيلاً الى ذلك الا بارضاء القواد الكبار وتعيينهم في مراكز رفيعة تدر عليهم المال ، فيكفون عن اثارة الحرب الاهلية ويخلدون الى السكون .

ولذلك فقد عزم ان يعين زعماء الحرب الشماليين والجنوبيين اعضاء في مجلس اعلى اسماه مجلس التاج . . . الجمهوري .

اما القواد العسكريون فسيؤلفون مجلساً عسكرياً من الف عضو ، ويتناولون مرتباً شهرياً قدره ١٢٠٠ دولار .

اما رجال القلم والادباء الناقمون على الحالة فسيرضيهم الديكتاتور الصيني بتعيينهم اعضاء في الاكادمية ، على ان يتقاضوا مرتبات شهرية ضخمة .

وهكذا يكون الجنرال شانغ كاي شيك قد ارضى جميع الزعماء وكفى بلاده شر الثورات الاهلية .

مارسيل بريفو عدو الشعر

مارسيل بريفو من ادباء الفرنجة المشهورين ، وهو عضو في الاكاديمي الفرنسوية ومدير مجلة ادبية . الا انه يكره الشعر وقليلا ما ينشر في مجلته اشعاراً ، واذا نشر شيئاً من الشعر لم يدفع لصاحبه سنتيماً واحداً .

فحدث مؤخراً ان حشره بعض اصدقائه وحماوه على نشر قصيدة لاحد الشعراء ، فنشرها فلم يلبث صاحبها بعد ظهورها ان طلب ثمنها ، فصاح بريفو مولولا :

— ان هذا لفضيحة ! اي متى كان يدفع ثمن للاشعار .

وحلف منذ ذلك الوقت ألا يقبل قصيدة مهما تكن قيمتها .

أدالت دولة الشعر في فرنسا واصبح اعضاء الاكاديمية من اعدائها ؟

اريحية دوماس الاب

يروى عن الكاتب الفرنساوي اسكندر دوماس الاب انه كان مسرفا مبذرا ، وكان يستدين المال ويلاحقه الدائنون بمطالباتهم بواسطة مباشري المحكمة . فذات يوم جاءه احد جيرانه يطلب منه عشرين فرنكاً مساعدة مالية للاحتفال بقبر احد المباشرين الفقراء . فقال دوماس :

— عشرون فرنكاً لقبر مباشر ! اني أدفعها بكل طيبة خاطر ، بل انني ادفع ضعفها لقبر مباشرين اثنين . ودفع له اربعين فرنكاً .

المرأة خلال الاجيال

سنحاول في هذه الفصول التي ننشرها متسلسلة تحت هذا العنوان ان ندرس احوال المرأة عند مختلف الشعوب والقبائل وان نلم بمراحل تطورها خلال الاجيال الى يومنا هذا . فيتضح عندئذ ان الحركة النسوية سارت في طريقها سيراً حثيثاً كانت والماتزل تعترضه في بعض البلدان عقبات ليست بجد ذاتها شيئاً يذكر ، خصوصاً متى علمنا ان هذه العقبات لابد لها ان تزول بزوال حاملي لوائها من رجال الحكومات والبرلمانات ، اصحاب الحل والربط .

قديماً كانت المرأة في البلاد الاسترالية ملك افراد القبيلة جميعهم تخضع لهم خضوعها لزوجها . ويتقاسمون فراشها كما لو كانوا كلهم ازواجها . ومن هنا جاءت فكرة تعدد الازواج للمرأة المعمول بها في بلاد «التيبت» في الصين .

كان الرجل الاسترالي القديم اذا استولى عنوة على امرأة من خارج قبيلته يستأثر بها دون سواه من انسبائه واولاد اعمامه . على انه كان في الغالب يتقاسمها وشركاءه في سبيها او رفقاءه الذين ساعدوه على الظفر بها . وكان مطلق التصرف بجسدها وشؤونها ، يحق له التنازل عنها لجيرانه او بيعها لقاء مبلغ من المال يقبضه من الشاري وينعم به وحده . اما هي فلم يكن لها ان تخون عهده فعقاب الخيانة كان قاسياً شديداً عليها .

يقول الرحالة الى استراليا في ذلك الزمن ان ثمة عادة غريبة كانت تقضي على النساء في الاعياد الاحتفالية ان يقدمن اجسادهن للرجال فينعمون بها ما استطاعوا الى ذلك سبيلا . واذا لم تكن المرأة في عين الرجل سوى آلة فانها كانت تنصرف الى الاعمال المنزلية القاسية ، لا يهمه من امرها الا ان تقضي له حاجته ، فاذا ما وصل في رحلاته الى حيث يقضي الليل ويرتاح من عناء السفر والتعب جلس ينظر اليها تجمع الحطب وتشعل النار وتعد الطعام حتى اذا ملأ بطنه جاءت تغتذي ببقاياه ، فتجلس بعيدة عنه كالكلب الامين يتلقى العظام من يد سيده .

قال الرحالة « اولدفيلد » انه طاف في اوستراليا فلم يجد قبراً لأمرأة وهو يعني ان الرجل هناك اذا ما عجزت المرأة عن خدمته وقضاء حاجته انتهى به الامر معها الى ا كل لحمها ورمي بعظامها في مهب الريح .

*

لم يكن يختلف مقام المرأة عند هذه القبائل السوداء عنه عند قبائل « البابو » فكان للرجل « البابو » سلطان واسع على زوجته، يعذبها او يعززها على ما يشتهي ويريد . وقد شوهد ازواج يأكلون نساءهم بعد موتهن ، ونساء قبلن بعد ذبحهن الى جانب الزوج ليرافقنه في اسفاره بعد هذه الحياة .

اما الارملة في قبائل « الكرومان » فقد كانوا يضعون عليها لوحة من الخشب ويسحقونها تحتها ، ثم يقبرونها وزوجها في حفرة واحدة .

وقد ذكر الرحالة « بيرتشار » انه شاهد زوجا يأكل زوجته بعد ان شواها على نار اشعلتها بنفسها .

وذكر ان النساء في هذه القبيلة متى بلغن سن الشيخوخة يتهمن بممارسة السحر ، فيحكم عليهن بالموت وينفذ فيهن الاعدام تخلصاً من روح الشيطان التي تكون قد تغلغلت في اجسامهن ، وكثيراً ما يتفق للنساء ان ينتحرن مفضلات الموت على التعذيب وانواع الاستبداد التي ينزلها بهن الازواج .

اما المرأة الافريقية فقد كانت تقاسي من الالام والعذابات الجسدية اضعاف ما كانت تقاسيه المرأة الاسترالية ، فكانت تبلغ قسوة الزوج في معاملتها الى حد انه كان يضربها حتى يشوه جسدها اذ ينزع اذنها من رأسها ، او يكسر ذراعها ، او يتلهى في بتر احدى شفتيها . وكان الزوج في «سينيغامبي» يقود زوجته الى الساحة العمومية ويجلدها جلداً علنياً على مشهد من الناس ولافرق عنده اكانوا اقرباء له ام بعيدين عنه .

ومن عادات احدى القبائل الافريقية انهم اذا غزاهم العدو تركوا له نساءهم واولادهم واستاقوا الماشية هاربين من وجهه ، فقد كانوا يعتبرون الماشية من الوجهة الاقتصادية افيد لهم من النساء . وكانوا يستأثرون بالاعمال المنزلية البسيطة كحلب البقر وغسل الثياب والخياطة ويتركون لنسائهم الاعمال القاسية كجمع الحطب وفلاحة الارض .

ولم تتبدل حالة المرأة من هذه الناحية الا عندما بدأت تنتعش الصناعة فانصرف الرجال الى الاعمال الخشنة والنساء الى الاهتمام بتربية الاولاد وتدبير المنزل على صورة وصلت الينا خلال الاجيال منظمة كما نشاهدها اليوم في المجتمع الحالي الذي يقضي على المرأة بملازمة بيتها وعلى الرجل بالسعي والكسب لاعالتها واعالة اولادها .

روسيا القيصرية في المنفى

يعلم قراء المعرض انه منذ قام الحكم البولشفيكي على انقاض العرش القيصري اصبح الغراندوق سيريل ابن عم القيصر نقولا الثاني هو الوريث الشرعي لعرش القياصرة تؤيده جميع الاحزاب الملكية التي تعمل في داخل روسيا وخارجها .

والغراندوق « سيريل » هو اليوم في الرابعة والخمسين من عمره يسكن فرنسا ويتردد في اغلب الاحيان على املاكه في « سان برياك » حيث اخذت له الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام وهي تمثله واقفاً والى يساره زوجته الغراندوقة فيكتوريا فيودوروفنا فنجله البرنس فلاديمير الذي يبلغ عمره اليوم الثالثة عشرة وقد اعلن منذ العام ١٩٢٤ ولي عهد العرش القيصري المنتظر ، فالغراندوقة « كيرا » وعمرها احدى وعشرون سنة .

ومما لا شك فيه ان انصار العائلة المالكة في روسيا القيصرية ، بالرغم مما يحيط بهم من دواعي الفقر والتشريد والحزن لايزالون يعملون برجاء قوي في سبيل العودة الى العرش وهم يوقفون الكثير من مجهودهم تحقيقاً لهذه الغاية الصعبة المنال .

كيف يضحكون

ليس بالبحث العقيم ان يدرس الانسان انواع الضحك عند مختلف الشعوب ، فان في الضحكة ما يدل كثيراً على عقلية صاحبها .

والى القارئ بعض الامثلة :

المانيا — ضحكة رنانة لا اتزان فيها ، ولا داع لها .

انكلترا — ضحكة جافة ، باردة ، تبدو في شيء من تنازل الرفيع .

اما النبلاء من الانكليز فانهم يرون في عدم الضحك شرفاً ورفعة .

النمسا — ضحكة سارية ، خفيفة ، انيقة .

فالنمساوية تضحك بظرف . وكثيرا ما تضحك ، ولعلها تفعل ذلك رغبة في اظهار اسنانها الجميلة .

البلجيك — ضحكة متدفقة كضحكة الاعياد ، فبنات بروكسل يضحكن عالياً .

الصين — الصيني لا يضحك ابداً واذا ضحك فلا تظهر اسنانه وليس في الناس من يجهل معنى « الضحكة الصفراء »

امريكا — ضحكة قاصفة ، مسيطرة ، عاتية . اما ضحكة الامريكية فانها مليئة بالامان والطهر .

فرنسا — ضحكة قلبية ثملة في غير رياء .

ونضيف الى ذلك ان القوم في بروكسل اكثر الناس ضحكاً وفي مدريد اقلهم ضحكاً وفي باريس اجملهم ضحكاً .

اما الضحكة في لبنان فهي في هذه الايام لا يمكن ان تجد لها معنى .

وفاة فاضل

فجع زميلنا الاستاذ احمد عارف الزين واخوانه بفقد والدهم وكبير اسرته الحاج علي الزين فكان الاسف عليه عميقا واحتفل بتشييع جثمانه في مجالي الاكرام والاجلال .

فنتقدم للاستاذ الزميل واسرته الكريمة واجب التعزية رحم الله الفقيد والهمهم الصبر الجميل .

لماذا يثورون في البرازيل

اسباب الثورة الحقيقية

صفحة جلية من تاريخ البرازيل في سياستها وزراعتها

كان لثورة البرازيل الاخيرة ضجة كبيرة ردد العالم اصداءها ولبث ينتظر نتائجها في كثير من الحيرة والغموض لما تخلل وقائعها من التناقض في الاخبار ، الى ان انجلت اخيراً عن فوز الثائرين وسقوط الحكومة كما علم القراء ذلك في حينه .

ولقد رأينا ان نتخذ من هذه الثورة مناسبة للكلمة في تاريخ المجتمع البرازيلي وبحث حالته العامة ودرس شؤونه الداخلية والالمام بفروع حياته مما له اثر او علاقة بخلافات البرازيل السياسية ومنازعاتها الحزبية وحركتها الاقتصادية وكلها عوامل في نشوب الثورة التي ما زالت البرازيل تتخبط في الدور الاخير من فصولها .

تبلغ مساحة البرازيل ثمانية ملايين كيلومتر مربع ونصف المليون ويقدر سكانها بثلاثين مليوناً ، ولذلك كانت البرازيل اكبر دول اميركا الجنوبية واوسعها مساحة .

في شمال البرازيل يقع القسم الاكبر من غابات «الامازون» المجاورة للاكواتور — خط الاستواء — حيث تحول شدة الحر المحرقة دون نمو الزرع وحياة الشجر فهي منطقة لا تصلح لغير زراعة الكاوتشوك على ما فيها من صعوبة في جنيها ومشقات تجشم في سبيلها .

اما المنطقة السهلية فهي افضل الاراضي عند البرازيليين واحبها ولعل السبب في ذلك اعتدال طقسها وغزارة الامطار في اوقاتها المنتظمة ما ينعش الزراعة على اختلاف انواعها .

وهي تمتاز بزراعة البن « القهوة» ذلك النتاج الذي يجعل البرازيل اولى بلاد العالم في ضخامة محصوله ويجعل في مقدورها ان تقدم من البن ثلاثة ارباع الكمية التي يستهلكها سكان الارض .

تنقسم هذه المنطقة الخصبة الى مزارع كبيرة واسعة يشتغل في كل واحدة منها عدد من العمال يبلغ احياناً الستة الالاف وهي متصلة بشبكة من الخطوط الحديدية تشق صفوف المزارع حيث رصفت شجيرات البن بترتيب ودقة وظهرت فيها دلائل العناية التي يصرفها الملاكون وعمالهم الى هذه الناحية الزراعية .

ولقد يبين للمتجول في مناطق البرازيل الفسيحة وولاياتها العديدة ان سكانها المتبايني النفسية يفرق بينهم كثير من عوامل التباعد والتخالف وان توزيعهم على ارض البرازيل غير متساو ، فان معدل السكان في الكيلومتر الواحد لا يتجاوز بصورة عامة الاربعة الاشخاص ما خلا الجهة الشرقية وبالاخص منطقة الريو دي جانيرو حيث يبلغ العشرين .

اما ولاية سان باولو فانها دون شك عرق البرازيل النابض ومركز ثروتها تدور حركتها الاقتصادية حول القهوة دون سواها . ولهذا نرى كبار رجال المال والتجارة والصناعة والزراعة يقيمون في هذه المنطقة من البرازيل فيحكمون بقوة المال ويسودون البلاد باسرها ليس في الوجهة الاقتصادية فحسب بل في الوجهة السياسية ايضا حتى يكاد كل شيء في البرازيل يكون وقفا لهم ورهن ارادتهم

الراقصة على النقارة : مشهد حفلة بدوية من حفلات الاحتفاء التي اقيمت للمسيو دومرغ في مراكش اثناء زيارته الاخيرة لها

الا ان هؤلاء الاسياد على عظمة نفوذهم وصولتهم واحتكامهم في زراعة القهوة هم في حاجة دائمة الى الايدي العاملة التي لا يجدونها بين صفوفهم . ففي الماضي كانوا يدخلون الهنود في خدمتهم ويجبرونهم عند الضرورة على الاشتغال في اراضيهم ولما ضعف جنس الهنود الحمر او كاد ينقرض لجأ الملاكون اصحاب المزارع الى اليد الغريبة فكانت ايطاليا تصدر الى البرازيل في كل عام ما ينيف عن مائة وخمسين الف عامل حتى عجت المناطق الجنوبية بمئات الالوف من المهاجرين الايطاليين والالمان وسواهم الذين اصبحوا على توالي السنين يؤلفون طبقة «الصعاليك» في البرازيل ويعملون في حقول الاغنياء ومزارعهم خاضعين لسلطانهم الاقتصادي والسياسي .

*

غير ان هناك منطقة في اقصى الجنوب من البرازيل هي «ريو كرانده دوسول» تعيش فيها اكثرية ساحقة من المهاجرين الالمان الذين تمكنوا بعد سنين طويلة ومقاومات دامية وجهود كبيرة ان يصبحوا من الملاكين يزرعون الكرمة والحبوب والاشجار المثمرة ، ومن اصحاب الاراضي الواسعة يربون فيها الابقار والخنازير .

لهؤلاء الملاكين الصغار نزعة فطرية الى الافكار الحرة فهم احفاد اولئك الالمان الاحرار الذين بعد ان فشلوا في ثورة ١٨٤٨ دفاعاً عن مبادئهم الجمهورية آثروا الهجرة من المانيا وجاؤوا الى البرازيل ليعيشوا في ارض ارحب من بلادهم وجو افسح لحرياتهم .

لذلك لم يكن عجباً ان تثور نفوسهم بعد الصبر الطويل قياما على كبار المزارعين الذين اثقلوا كواهلهم بوطأة الاستبداد ومطامح الاستعباد . وقد ثاروا مرارا عدة يحاولون التخلص من نير هذه الشدة ولكنهم لم يصلوا يوما الى حريتهم المنشودة بل كانوا دائماً يجدون انفسهم امام جديد شر من الاول .

وفي الثورة الاخيرة نرى ايضاً ان منشأ التمرد على الحكومة والقيام في وجهها كان في هذه المنطقة التي عرفناها باسم « ريو كرنده دوسول » ولقد كانت الثورة في هذه المرة كثيرة الانصار قوية المبدأ وكانت الحكومة عديدة السوءات ضعيفة الدعائم فجاءت النتيجة محققة آمال الثوار .

وما هي في حقيقتها الا ثورة الملاكين الصغار والعمال المستعبدين على جماعة المزارعين الكبار ، هي ثورة الصعاليك على الرأسماليين .

ولا ننكر ان هناك عوامل سياسية تغذت بها عناصر الثورة ومكنت لها اشتراك القوة العسكرية التي مشت في طليعة الثائرين وقوضت سلطان الحكومة . وفي البرازيل كما في غيرها من بلاد اميركا الجنوبية . لا يوجد بين الشعب والجيش حواجز تمنع بينهما الاتصال الروحي بل على العكس نرى الجيش وهو من الشعب يحس احساسه ويثور لثورته وكثيرا ما كان ضباطه قواداً لها ولهذا تمر الثورات في هذه البلاد متعاقبة الحوادث سريعة الخطى الى النتيجة الحاسمة والمعركة الفاصلة .

*

يقدر بعضهم ان (اقطاعية البن) قوية السلطان عظيمة الثروة فلا يمكن للبرازيل ان تحكم من غير رضاها . ويزيدون قولهم ان هذه المنازعات العريقة في اصولها بين العمال والاغنياء الصغار والكبار من مزارعي البرازيل تستند الى ايدي اجنبية تقاسمت البرازيليين ووقف اصحابها كل الى جانب فريق من المتنازعين فهناك اميركا الشمالية تؤيد دائماً جانب الحكومة المنظمة ، وانكلترا تقدم مساعدتها للفلاحين الثائرين ومتى قلنا اميركا وانكلترا اشرنا الى المزاحمة التي تقوم بين هاتين المملكتين في كل بلد يحتوي على ثروة عالمية ، وعلمنا شيئاً من اسرار السياسات الدولية التي لا تبالي بان ترى الارواح تزهق ، والبلدان تدمر ، والفوضى تسود ، والثورات تنشب في سبيل غاياتها .

*

على اننا وقد نجحت الثورة في البرازيل ندرك جيداً ان نفوذ الرأسماليين فيها آخذ في طريق الضعف وان الفلاح البرازيلي يتقدم في يقظته ونهوضه .

النبوغ اللبناني في المهجر

من هو جون الياس حبيقه ؟

هذه صفحة جديدة من مفاخر لبنان ننشرها اليوم لنقدم فيها الى قراء المعرض شاباً لبنانياً من حقنا ان نفتخر به :

شاب لم يتجاوز بعد العقد الثالث من العمر ومع ذلك فقد رفع بذكائه واجتهاده اسم لبنان عالياً وجعل العالم الجديد ينظر الى اللبناني كمثال للنبوغ .

درس اللغة الانكليزية على نفسه وبحث في مختلف العلوم اخصها التاريخ فنبغ ونبغ جداً .

كتاباته واشعاره باللغة الانكليزية تشهد له بانه يجيدها كاكبر اساتذتها ، وابحاثه التاريخية تضعه في مصف اكبر التاريخيين ، فقد كتب مؤلفاً تاريخياً شرح فيه تشريحاً دقيقاً البواعث على اضطرام نار (الحرب الاهلية) بين ابناء الشمال وابناء الجنوب في اميركا الشمالية سنة ١٨٦١ فبين ان السبب الذي ادعاه الشماليون وهو تحرير العبيد من عبودية الجنوبيين لم يكن السبب الحقيقي لتلك الحرب ولكنها حجة تذرع بها ابناء الشمال ليحاربوا اخوانهم الجنوبيين فينالوا منهم بالقوة ما لم يتمكنوا من نيله بالحق ، اذ كان الحق عنهم بعيداً .

واما خطابه المشهور الذي القاه في الحفلة التذكارية لمرور خمسين سنة على وفاة (سدني لانير) اكبر شعراء اميركا فقد زاده شهرة على شهرة .

وسأكتفي الان بترجمة ما جاء في بعض جرائد اميركا في صدد مؤلفه التاريخي وخطابه المذكورين وان في شهادة صحف هذه الامة الراقية لبرهان كاف على مقدرة ذلك الشاب العلمية والتاريخية .

قالت جريدة — تايمس نيوز — في عددها ١٣٧ السنة ٤٩ ما يأتي :

« اقيم في اليوم العاشر من حزيران سنة ١٩٣٠ في (لين «١») حفلة تذكارية لمرور خمسين سنة على وفاة سدني لانير اشعر شعراء اميركا الخالدين «٢» .

١ مدينة في مقاطعة كارولاينا الشمالية في الولايات المتحدة

٢ سدني لانير اشعر شعراء اميركا واشعاره تعد من الدرجة الاولى لغة ومعنى . ولد في باكون ' جورجيا ' في ٣ شباط سنة ١٨٤٢ وتوفي في لين في ٨ ايلول سنة ١٨٨١ . درس في جامعة اوكليثورب ثم خدم في الجيش وحكم عليه بالسجن مدة سنتين ' وبعد خروجه منه عمل ككاتب في فندق . ابتدأ حياته مريضا ' فقيرا وظل كذلك الى يوم مماته .

وكان بين خطباء الحفلة الفيلسوف اللبناني الشاب جون الياس حبيقه وقبل ان نصف خطابه البليغ وشعره الرائع نكتب نبذة مختصرة عن تاريخ حياته .

جون حبيقه لبناني المولد جاء الى اميركا وهو في العاشرة من عمره فدخل مدرسة الاحداث يدرس مبادئ اللغة الانكليزية ثم تركها الى مدرسة ابتدائية ومنها نال شهادته .

لم يتمم دروسه في مدرسة عليا بل دخل ميدان العمل ولكنه لم يهجر الكتب فكان يدرس لنفسه وما زال يتعمق في اصول اللغة الانكليزية حتى اجادها كاكبر اساتذتها وصرف الليالي يبحث ويدقق في مختلف العلوم حتى اصبح كاتباً كبيراً وشاعراً لا يجارى .

قلنا ان السيد جون حبيقه كان احد خطباء الحفلة وقد تكلم في خطابه عن سدني لانير كفنان في الشعر والموسيقى وقد كان لخطابه هذا اعظم تأثير على الحاضرين فهنأه الجميع على بلاغته وفصاحته وروائع شعره ومما قاله له احدهم وهو كاتب كبير الكلمات الاتية :

« لقد تعلم مئات من الاميركيين لغتك العربية فكتبوها وخطبوا فيها ولكن لو جمعت معرفتهم كلهم في شخص واحد لما فهم لغتك كما تفهم انت لغتنا . »

وهذا ما جاء في — دياون هيرالد — في عددها الصادر بتاريخ ٥ حزيران سنة ١٩٣٠

« المستر جون حبيقه نابغة لبناني درس الانكليزية دون استاذ فنبغ فيها حتى اصبح يكتبها وينظمها كابنائها وهو تاريخي كبير وضع مؤلفاً تاريخياً جعل مقدمته كتاريخ لحياة القائد الكبير (روبرت لي) واظهر في مؤلفه الاسباب الحقيقية التي ادت الى وقوع (الحرب الاهلية) بين الشمال والجنوب في اميركا الشمالية فقضى بذلك على الدعاية الشمالية التي طمست الحقيقة مدة ستين سنة وقد توخى المؤلف في كتابه الصدق في القول فكان اميناً في تبيانه الحقائق المجهولة ، فبمثل هذا اللبناني تفتخر اميركا

نعم ان هذا اللبناني سليل الفينيقيين رواد البحار والمتصف بالعروبة تلك الكلمة الدالة على الشجاعة والصدق والامانة جاء الى بلادنا فاظهر بشجاعته وصدقه العربي تلك الحقيقة التي لم يجسر احد من ابناء البلاد نفسها ان يعلنها قبله . وان اميركا لتفتخر بمثل هذا الشاب وهذه الجريدة لفخورة بان تكتب اليوم عن مثل هذا الصديق الفيلسوف » .

وهذا ما جاء في جريدة ماكن تلغراف بتاريخ ٨ ايار سنة ١٩٣٠ :

احد مفاخر الشباب اللبناني في المهجر جون الياس حبيقه

« الدكتور جون الياس حبيقه ، خطيب مصقع وكاتب كبير وشاعر قدير وتاريخي مدقق ، فمؤلفه التاريخي عن حقيقة الاسباب التي ادت الى وقوع الحرب بين الشماليين والجنوبيين يحوي من الحقائق والبراهين ما يضع مؤلفه في مصف اكبر اساتذة التاريخ فلا عجب اذا لقبناه بالدكتور (في التاريخ) .

وقد كان لمؤلفه المذكور اجمل وقع عند ابناء الجنوب فقدموا له كل تكريم واجلال وطلبوا اليه ان يتنازل لقبول عضوية كثير من جمعياتهم .

وعرض عليه القاضي باركر المعين حديثاً رئيساً لمحكمة الولايات المتحدة العليا ان يدخله الى جامعة كارولاينا الشمالية لاتمام دروسه على نفقته الخاصة كما ان صديقاً آخر عرض عليه اتمام دروسه في جامعة « ديوك » ولكنه اعتذر عن قبول ما عرض عليه

» وقد ورد على الدكتور حبيقه رسائل عديدة من بعض شيوخ اميركا الذين تجاوز سنهم المائة والذين كانوا جنوداً في زمن الحرب الاهلية يشكرونه فيها على تبيانه الحقيقة وتشريف موقف ابناء الجنوب في قتالهم ابناء الشمال واظهاره الغايات الشريفة التي من اجلها زهقت ارواح الكثيرين من اصدقائهم

» وقد زار هذا الفيلسوف اللبناني الصغير قبل وضعه مؤلفه التاريخي برفقة بعض كبار رجال اميركا ، ساحات القتال التي دارت عليها رحى الحرب بين الشمال والجنوب سنة ١٨٦١ ودرسها درساً دقيقاً .

» فالى الامام ايها الفيلسوف الشاب فاميركا ستدون اسمك في صفحات تاريخها بمداد من الذهب » .

*

هذه اقوال الجرائد الاميركية بالنابغة اللبناني جون الياس حبيقه . فاذا كانت اميركا تكرمه الى هذا الحد فالى اي حد يجب ان يكون تقدير لبنان له وهو احد ابنائه النابغين .

بشاره مسره

غرائب اعمال الصواعق

للصواعق اعمال عجيبة نجمل اغربها في هذا المقال بمناسبة ما ذكرته الصحف اليومية عن سقوط صاعقة في جهات مرجعيون وقتلها رجلاً وبغلين .

تدل حوادث الصواعق العديدة ان الصاعقة تهاجم بصورة خاصة الثياب فتعري اصحابها وتعبث بها فتمزقها وتحرقها او تنقلها في كثير من الاحيان من مكان الى مكان آخر على مسافة بعيدة ، او تصيرها رماداً تذريه الريح . وقد شوهدت نساء فلاحات انقضت من حولهن الصاعقة في الحقول فجردتهن من الملابس فوقفن ذاهلات وقفة الجدة حواء اثر ارتكابها الخطيئة .

ويروى ان رجلا ذهب اصيد السمك على ضفاف ساقية من نهر « السون » في فرنسا ، فلم يكد يغادر بيته حتى اكفهر الجو وتكاثفت الغيوم طبقات سوداء وبدأ المطر يتساقط ثم لم تلبث ان انقضت على النهر صاعقة على مقربة من الصياد فارتجف الرجل ووقع الى الحضيض فاقد الوعي ، ولم يعد اليه وعيه الا بعد مضي ساعة فاذا هو عريان ولم يبق على جسمه من الثياب سوى كم قميصه وواحد حذائيه .

وحدث في قرية « باستيد » من اعمال فرنسا ان جنديين كانا عائدين في العام ١٩١٨ من اجازتهما الى المعسكر فهطلت عليهما الامطار ، فلجأا الى خربة . فانقضت صاعقة بالقرب منهما ، ولما عثر عليهما احد القرويين وجدهما منتصبين على اقدامهما جثتين هامدتين . ولكنه لم يكد يلمسهما حتى وقعا رماداً الى الارض .

وحدث في انكلترا ان رجلين كانا في الحرش يقطعان الاشجار ، فعصفت زوبعة ، ففزعا الى كوخ حيث جلسا يتناولان طعامهما منتظرين هدوء الزوبعة لاستئناف العمل . واذ هما على هذه الحالة سقطت صاعقة على الكوخ فقتلت احدهما واغمي على الثاني . ولما عاد الرشد الى هذا الاخير وجد انه لم يصب باذى ولكنه لم يجد القطع المعدنية من ساعة وازرار ودراهم التي كان يحملها .

ولا عجب بان نرى الصاعقة تسطو على المعدن فقد ذكر الاستاذ تندال ان سيدة من صديقاته شعرت بهبوب زوبعة فركضت تقفل نوافذ منزلها ، ففاجئتها صاعقة سقطت بالقرب من النافذة فرمتها الى الارض . ولما استفاقت من غيبوبتها تفقدت ساعة صغيرة تطوق معصمها فلم تجدها بل رأت مكانها خطاً ازرق هو من اثر اوكسيد الذهب .

ويذكر الفلكي المشهور كميل فلامريون في احد كتبه عن غرائب الجو ان رجلاً كان يتنزه في مساء احد الايام على ضفاف نهر « اللوار » فبرقت السماء فجأة فشعر بخوف شديد فعاد الى منزله وقد وجد قطع المال المعدنية التي في جيوبه قد تحولت الى قطعة واحدة .

ومن اغرب حوادث الصواعق هذه الحادثة التي وقعت على شواطئ مقاطعة بريتانيا في فرنسا . فقد كانت عائلة باريسية تقضي فصل الصيف على هذا الشاطئ فاتفق ان تغيبت عن المنزل طوال احد الايام ولم يبق فيه غير الخادمة فحوالي الظهر تبدل الجو وبرقت السماء وهطلت الامطار وتواصل انقضاض الصواعق وسقطت احداها على بيت هذه العائلة ولكنها لم تحدث اقل تدمير في البناء .

فلما عاد المصطافون في المساء الى بيتهم لم تجد الزوجة ساعتها الذهبية وكانت قد تركتها على المدخنة . وعبثاً حاولوا التفتيش عنها فلم يعثروا عليها ، فظنوا ان الخادمة سرقتها اذ لم يبق في البيت سواها . فشكوا امرهم الى الشرطة ، فقبضت على الخادمة وباشرت التحقيق معها لحملها على الاعتراف بالسرقة .

ولكن المسكينة لم تكن السارقة فقد حدث ان الاولاد بينما كانوا يلعبون في الحديقة وقع نظرهم على قطعة من الذهب ، فالتقطوها واتوا بها الى البيت ، فاذا بها الساعة المسروقة قد جذبتها الصاعقة من على المدخنة وذوبتها قطعة واحدة . اما الخادمة فقد اخلي سبيلها بعد هذا الحادث وثبتت براءتها ولولا ذلك لكانت ذهبت ضحية الصاعقة وحكم عليها بالسجن بضعة شهور .

مثال صالح للشجاعة

للشجاعة والمفاداة قيمة ادبية كبرى تعرف قدرها الامم الحية وتنظر الى صاحبها نظرة احترام .

وقد جعلوا لها في كل امة ودولة اوسمة ومكافآت تغدق على الفائز بها تنشيطا للعاطفة النبيلة وانماء لروح المفاداة في صدور الناس .

فالانسانية بحاجة دائمة الى القلوب الشجاعة تتسابق في ميادين الشرف والمعاونة والاعانة ليظل الانسان شاعراً بالتضامن البشري وحاجة الانسان الى اخيه الانسان .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل رجلا من اهل الشجاعة والمفاداة تغطى صدره الرحب بالاوسمة العديدة التي ينطق كل واحد منها بعمل نبيل قام به في انتشال غريق وانقاذ حياته . وآخر ما يذكر له انتشاله اربعة غرقى اوشكوا على الموت دفعة واحدة .

والمسيو شارتيه صاحب هذه الصورة هو شيخ المتطوعين في فرنسا لانقاذ الغرقى .

مس فرنسا

ولجنة مباراة الجمال

انتهت مباراة الجمال الكبرى التي دعت اليها في الريو دي جانيرو جريدة « النويتي » وكانت الفائزة بالجائزة الاولى « مس برازيل » على ما ذكرناه للقراء في حينه ، وقد عادت ملكات الجمال الاوروبي كل واحدة الى وطنها .

وتفيد صحف باريس ان « مس فرانسا » اقامت الدعوى على لجنة المباراة في باريس تطالبها بتعويض مالي جسيم لانها فقدت ، خلال غيابها في عاصمة البرازيل للاشتراك في مسابقة الجمال ، مركزها في احدى محلات الخياطة الباريسية .

وفي جملة الاسباب التي ذكرتها في عريضة الدعوى ان اعضاء اللجنة اجبروها على ترك مركزها ما يجعلهم مسؤولين عما اصابها من تعطيل بسببهم .

ولكن لجنة المباراة تقول ان « مس فرنسا » سافرت الى البرازيل مختارة ولم يجبرها احد على الاشتراك في مسابقة الجمال فاللجنة والحالة هذه غير مسؤولة البتة عن فقدانها مركزها في الخياطة .

ولا نعلم ما سيكون من امر هذه الدعوى وما سيكون حكم القضاء الباريسي فيها .

*

احلق ذقنك كل يوم

يقول « بول ريبو » في كتابه علم قواعد المجتمع الجديدة ان ارسال اللحية كان قديماً يدل على ان صاحبها من رجال العقل الراجح ، اصحاب السلطة والنفوذ ، وكانت اللحية تعني الهيبة والوقار .

اما اليوم فقد تبدلت الحالة واصبحت اللحية في وجه الانسان تدل على انه يعيش عيشة كسل ، او انه من حملة الاقلام الباردين الذين لا يزالون يتأثرون بتقاليد الماضي ، في حين ان الحياة العصرية تستلزم حركة دائمة ونشاطاً متواصلاً .

قال الكاتب ان ارسال اللحية في هذه الايام بات دليلاً على ان صاحبها كسول ، وانه يوفر على نفسه عناء حلقها كل يوم ، وانه بليد ينقصه النشاط ، وانه عاجز عن مجاراة زي العصر الذي يعيش فيه ، في حين ان رجال العمل ، قادة الشعوب والافكار كنابوليون وقيصر وموسوليني ، كلهم حليقو الوجه والشاربين .

ولكن ليست حلاقة الذقن والشاربين دائماً دليلاً على النشاط والحركة والنبوغ ، فكم من عظماء التاريخ احتفظوا بلحاهم وشاربيهم ولم يكونوا مع ذلك كسالى جامدين !.

عين موسكو ... « ١ »

في مكاتب جريدة (الانسانية)

صحافي يزور جريدة الحزب الشيوعي الفرنسوي ويحدث عن مارسيل كاشان ويصف هيئة قلم التحرير .

زار الصحافي « ادمون ديلهوف » مكاتب جريدة « الانسانية » وهي لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسوي في باريس ، وكتب عن هذه الزيارة المقال التالي قال الكاتب :

منذ زمن بعيد وانا ابحث عن عين موسكو . وقد سألني مرة صديقي « ليموايان » :— وما شأنك معها ؟

فقلت : اريد ان احدثها حديثاً صحافياً .

— أتريد ان تحادث عيناً ؟ — نعم .

— ماذا تعطيني اذا سهلت عليك هذا الحديث ؟

— لا شيء ، قدم لي هذه الخدمة مجاناً .

ولصديقي « ليموايان » اطلاع كبير على الحركة الشيوعية في فرنسا وعلى علاقتها بموسكو ، فقال :

— ان عين موسكو تنظر اليوم الى ابعاد شاسعة ، وهي ترقب كيفية انفاق المليارات في سبيل الدعوة البلشفية مراقبة شديدة . ويظهر ان لدى البلاشفة اموالاً كثيرة لا يعرفون كيف ينفقونها .

وقد ذكر لي اسم هـذا المراقب بصوت خافت . فلم ارَ بداً من الذهاب في ذلك المساء الى مكاتب تحرير جريدة الانسانية ، وكنت اعزلاً من السلاح ولم اخف على نفسي ان ابقى داخل تلك المكاتب .

جلست في قاعة الانتظار فاذا بالمكر والخداع يقطران من جدرانها ، وهي قاعة حقيرة ، ذات اثاث فقير ، وكنت ارى القراء والمحررين والمستخدمين يمرون امـام المدخل وهم لا يقلون فقراً في مظاهرهم عن قاعـة الانتظار فقلت بنفسي :

— انهم يسترون لعبتهم الشيطانية تحت هذه المظاهر الحقيرة

واذ كنت افكر بهذه المظاهر دخل علي مدير جريدة الانسانية مارسيل كاشان نائب باريس ، فقلت له :

— جئت ابحث في مكاتبكم عن عين موسكو .

فنظر الي نظرة اشفاق وصمت لحظة يفكر ، ثم قال :

— هـذه مكاتبنا ، فتش فيها عن عين موسكو ، ثم قل لي اذا كنت وجدتها .

فاجتزت عتبة قاعة الانتظار وبدأت زيارتي فاذا انا امام مكاتب التحرير الفقيرة ، المجردة من الزينة ، فلم يقع نظري فيها الا على منجل ومطرقـة وتمثال لجوريس وآخر للينين وصورة تمثل كاشان في السجن بريشة زميله « فايان كوتورييه »

وسمعت المحررين يتنـاقشون بحضور السكرتير العام المسيو « غيمان » في حين كان سكرتير التحرير المسيو كيل فيجي يرتب المواد وينظمها حقولا وصفحات بحسب مواضيعها ، والمسيو « دانيل رينو » يكتب مقاله .

اما المسيو « بيري » رئيس مصلحة الاخبار الخارجيـة فهو قابع في احدى الزوايا وراء عواميد من البرقيات التي توزعها شركة هافاس على جريدة الشيوعيين كما توزعها على غيرها من صحف اليمين والملكيين .

وبينما انا انتقل في مكاتب « الانسانية » اذا بي اسمع ضجة حولي ، فالتفت لارى من اين آتية ، فوقع نظري على عدد كبير من العمال يدخلون احدى القاعات ويجلسون الى طاولات يكتبون اخبار المعامل التي يشتغلون فيها وهم محررون لا يتقاضون اجوراً على كتاباتهم وانما يفعلون ذلك بدافع الغاية التي جعلتهم اخوانا وبعامل المبادئ الواحـدة التي يدينون بها .

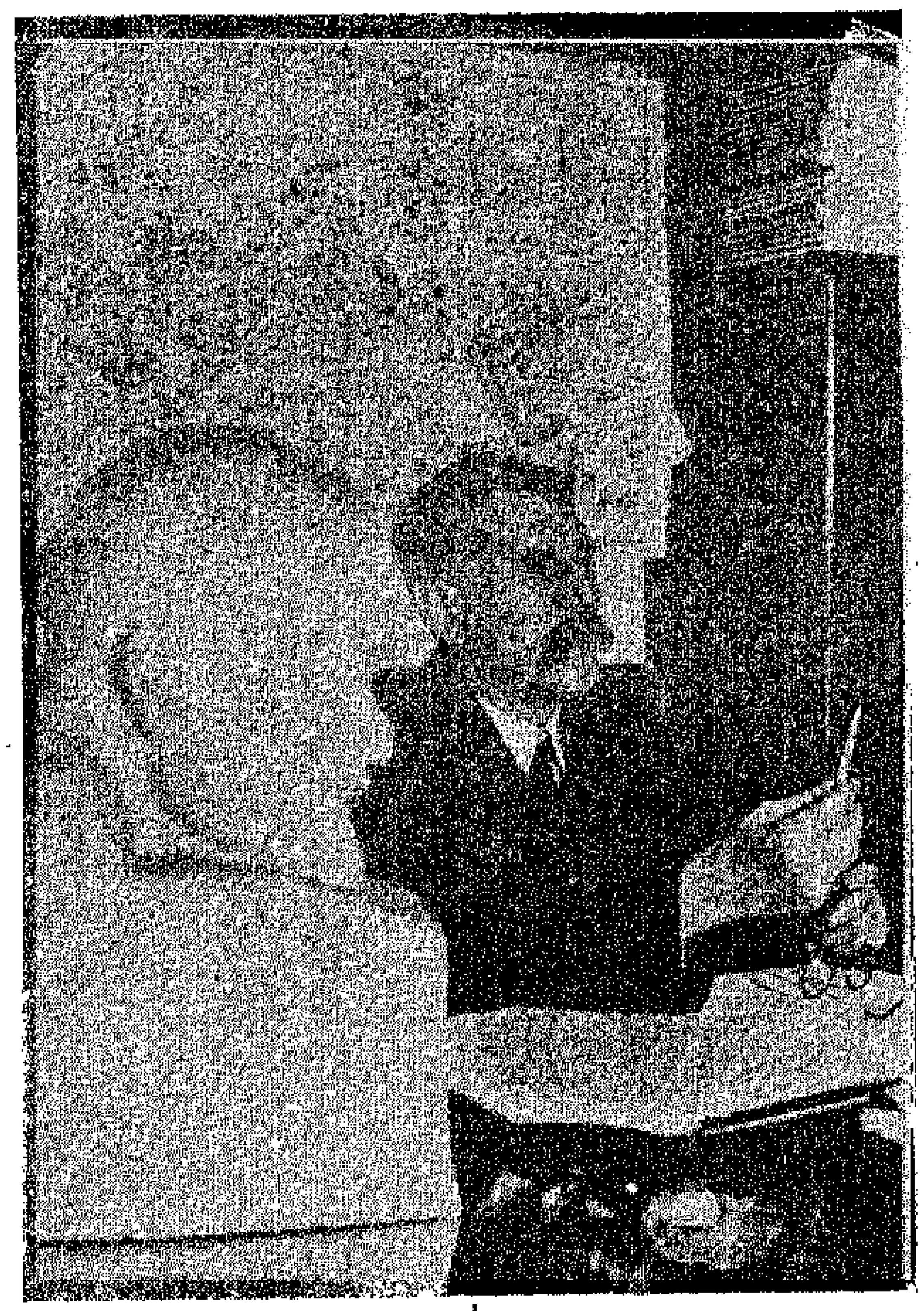

| مارسيل كاشان في مكتبه بجريدة الانسانية والى جانبه تمثال لرأس لينين

*

حوالي الساعة السادسة مساء اجتمع مجلس التحرير لتقرير مواد العدد القادم ولما انفض المجلس دخلت على المسيو كاشان في مكتبه ، ومكتب رئيس الحزب الشيوعي الفرنسوي حقير كسائر قاعـات التحرير .

ليس من يجهل من و مارسيل كاشان ، ولم يتق احد لم يره او يرَ صورته ، فهو رجل في الستين من عمره ، مكتنز الملامح ، بشاربين متدليين اشبه شيء بشاربي فرسانجيتوريكس ، انضم الى الحزب الشيوعي وهو في العشرين من سنيه ، وكان ينتظر ان يكون استاذاً للفلسفة . انتخب معاونا لشيخ صلح مدينة بوردو في الثلاثين من عمره ، فمستشاراً في بلدية باريس سنة ١٩١٢ ، فنائباً عن باريس سنة ١٩١٤ ، فمديراً لجريـدة الانسانية سنة ١٩١٨ . وبالرغم من هذه المراكز التي تقلب فيها فقد حافظ على مبادئه ولم يبدل اراءه يوماً من الايام .

وهو يعد من النواب الغريبي الاطوار في المجلس الحالي .

اما خصومه فينظرون اليه بدهشة ويحاولون من غير جدوى ان يبغضوه . وكم من الوزراء العظـام يقولون في نفوسهم وهم يشاهدونه يدخل الى السجن او يخرج منه : « لو بقيت ادين بمبادئي الاولى لكنت الان في السجن » .

يتكلم المسيو كاشان بصوت موثر ولهجة حارة مفجعة ، فاذا ما اعتلى منبر الخطابة في مجلس النواب خيل اليك انك ترى طبقة من الشعب قد تجسمت في شخصه وانـك تسمع انآتها في نبرات صوته .

فلما استوى بنا المقام قال :

— هل وجدت عين موسكو ؟

— اظن انني وجدتها .

— حسناً ، الا انني اخشى ان تكون خدعت نفسك .

— أتسمح لي ان القي عليك بعض الاسئلة ؟

— تفضل .

— كيف تعيش جريدة الانسانية ؟

— ليست « الانسانية » جريدة وحسب ، بل هي لسان حال طبقـة من البشر ، هي صدى مطالب العمال ، تصور فقرهم ، وتحمل آناتهم الى اخوانهم في الانسانية ... اننا نشجع العمال على الكتابة بنفسهم عما يجول في خواطرهم ؛ وهذا العمل لا يروق في عين الاشتراكيين وهم يعيبونه علينا .

ونتلقى في السنة لا اقل من الفي رسالة ترد علينا من مختلف الجهات وفيها يشير العمال الى ما يجب اصلاحه في المعامل . فننشرها على صفحات الانسانية . وكم من اصلاحات قامت في المصانع بفضل هذه الرسائـل . ويظهر ان الخوف من جريدتنا يفيد في كثير من الاحيان ، فان صاحب المعمل يكاد لا يطلع على ما تكتبه بشأن معمله حتى يبادر الى اصلاح الخلل المشار اليه .

« ان هذا التقارب بين الجريدة والعمال هو الذي أبقوينا ، وقوتنا انما ترتكز على اساس متين هو اننا نتكلم باسم طبقة كبيرة من الشعب . واذا لم يكن لنا في مجلس النواب سوى ١٢ مقعداً مع ان عدد الاصوات التي ننالها في الانتخابات النيابية يبلغ مليون ومئة الف صوت فما ذلك ناتج الا عن

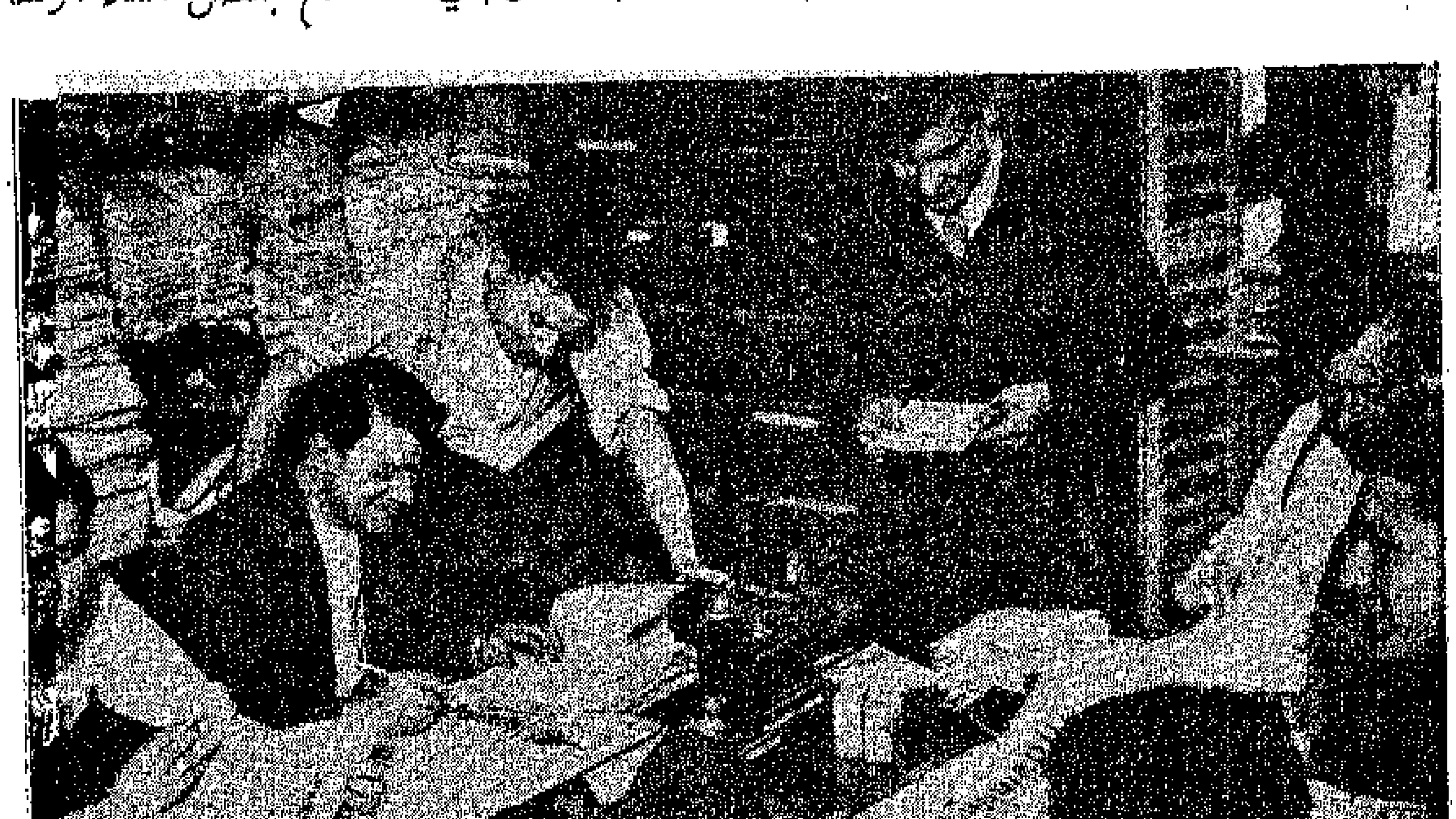

طاولات التحرير في جريدة « الانسانية » وهي التي يجلس اليها العمال للكتابة ما يجول في خاطرهم .

بنك مصر سوريا لبنان في دمشق

جرت في الاسبوع المنصرم حفلة زاهرة لافتتاح بنك مصر سوريا لبنان في دمشق حضرها جمهور غفير من كبار رجالات دمشق الماليين والسياسيين فضلاً عن هيئة مجلس ادارة البنك بكامل اعضائها الوطنيين والمصريين، والقيت في الحفلة خطب قيمة الم فيهـا الخطباء بفوائد هذا البنك وما ينجم عنه من توثيق العلاقات الاقتصادية بين مصر وسوريا ولبنان وتمنى الجميع لهذا المشروع اطيب التمنيات لنجاحه وتقدمه .

والصورة التي ننشرها هنا تمثل هيئة مجلس ادارة البنك وهم :

الجلوس من الشمال الى اليمين : محمد سري بـك قنصل المملكة المصرية في بيروت . واصف سميكه باشا وزير مصري سابق . محمد طلعت بك حرب نائب رئيس بنك مصر ونائب رئيس بنك مصر سوريا لبنان . مصطفى بك عز الدين . احمد مدحت باشا يكن رئيس مجلس ادارة بنك مصر سوريا لبنان ووزير مصري سابق . يوسف بك عز الدين عضو مجلس ادارة بنك مصر سوريا لبنان . سليم بك دانا مدير بنك مصر سوريا لبنان في بيروت .

الوقوف من الشمال الى اليمين :

السيد نور السباعي . ابراهيم الظـاهري بك من نواب مصر سابقاً . جبرائيل بك تقلا صاحب جريدة الاهرام الكبرى . سلطان بك بهنسي من اعيـان مصر . رشاد بك اديب نائب طرابلس وعضو مجلس ادارة بنك مصر سوريا لبنان . ذكريا بك مهران محامي . عبد الفتاح بك اللوزي عضو مجلس الشيوخ المصري .

في حفلة افتتاح بنك مصر سوريا لبنان بدمشق

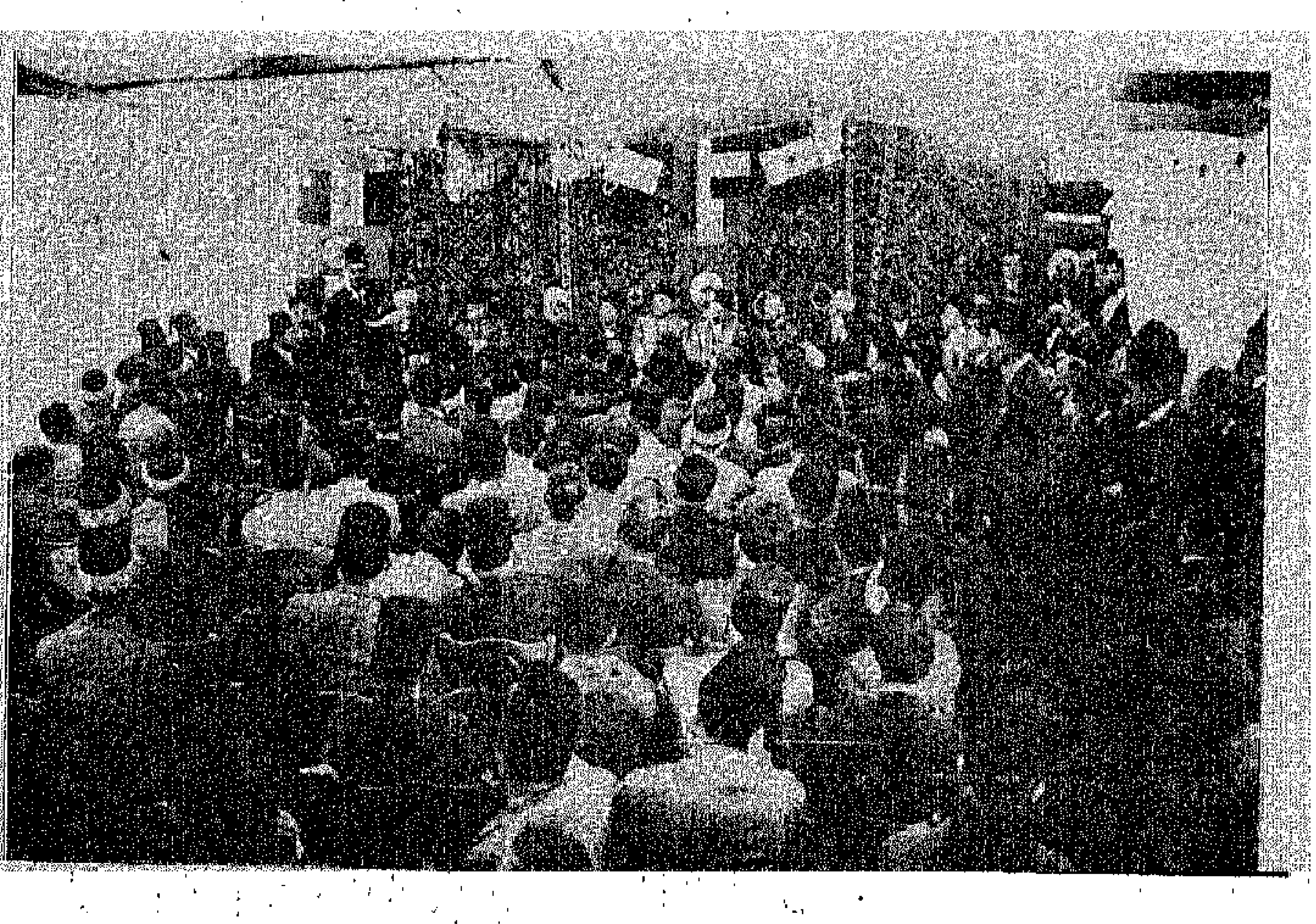

صورة تمثل رشاد بك اديب يلقي خطابه في حفلة الافتتاح .

لويز سيلفان

ماتت الممثلة الفرنسوية لويز سيلفان في العشرين من الشهر الفائت عن ستة وخمسين عاماً . وهي زوجة اوجين سيلفان الذي لم يمض على وفاته الا بضعة أسابيع .

بدأت لويز سيلفـان حياتهـا التمثيلية في الكونسورفاتوار حيث تلقنت فن التمثيل على اكبر اساتذته وفي مقدمتهم اوجين سيلفان . ثم انتقلت الى مسرح الاوديون ولم تلبث ان دخلت الى الكوميدي فرانسيز سنة ١٩٠١ .

وقد كانت جميلة من الحسان ، ذات قامة ممشوقـة ، وملامح قاسية تتفق مـع الادوار المفجعة التي كانت تقوم بتمثيلها الى جانب سيلفان الذي تزوجها فكانت له زوجة غير مخلصة وكثيراً ما خانته وعذبته ، فصبر عليها صبر الرجال العظام والفنانين الخالدين .

ولعل السبب الاول في عدم اخلاص لويز سيلفان في حبها لزوجها هو انها لما تزوجته كانت لا تزال شابة في زهرة العمر في حين كان هو قد تجاوز الخمسين من سنيه .

طريقة الانتخاب المحصور في المناطق . فان هذه الطريقة الانتخابية هي التي جعلتنا ضعفاء في المجلس ، في حين كان يجب ان يكون عددنا مئة نائب على نحو ما هي الحال مع الحزب الجمهوري الديمقراطي الذي لا يزيد عدد الناخبين فيه عن مليون ومئتي الف صوت اي بزيادة مئة الف صوت عن عدد الناخبين الشيوعيين .

« اننا نطلب من المنتسبين الينا تضحيات كثيرة فيقومون بها بكل طيبة خاطر فيشترون النسخة الواحدة من جريدتنا الانسانية بصفحاتها الاربع بثلاثين سنتيماً في حين ان الجرائد الكبرى الاخرى ذات الثماني الصفحات تباع بخمسة وعشرين سنتيماً . واذا احتجنا الى مال لدفع الغرامات المـالية التي يحكم بها علينا القضاء فاننا نرسل الى العمال اصدقائنا نداء فيجمعون المال ويرسلونه الينا . وبهذه المناسبـة اذكر لك اننا احتجنا في العام الماضي الى مال لتغطية بعض العجز الذي اصيب به مصرف العمال والفلاحين ففتحنا اكتتاباً ، فلم تمض بضعة شهور حتى كان متجمعاً لدينا مليونان من الفرنكات .

« تلك هي قوتنا وعلى هذه الصورة نعيش وتعيش معنا جريدتنا . فلو كنا نقبض مالا من موسكو لكنا اشترينا على الاقل مطبعة خاصة بنا .

« فانصح لك اذن ان لا تضيع وقتك في البحث عن عين موسكو في دوائرنا . وما علاقتنا برجال السوفيات سوى علاقة مبادئ عامة لا اكثر ولا اقل . ومهما يكن من الامر فلك ان تتابع بحثك ، وارجو لك التوفيق .

« ادمون ويلهوف »

في العدد القادم حديث عن المسيو « فلوريمون بونت » رئيس تحرير جريدة الانسانية .

قصة العدد

دهليز الحب

لم تكن زيارات الامير « عز الله» للاميرة «نور القلوب» المتعددة مقتصرة على تعزيتها بزوجهـا وقد قتل في الثورة الاخيرة التي اعلنتها قبائل الافغان على مليكها « امان الله » بل ان هذا الامير ممن سحروا بجمال الاميرة « نور القلوب » وفتنوا بها وسطا عليهم سلطان حبها الجائر ، وهو لما ترامى اليه ان زوجها الامير وقع صريعاً في الثورة راح اليها مغدقاً عليها التعازي ظناً منه انه بهذه الطريقة يستطيع ان يتودد اليها وان الحب ينشأ من هذا التودد فترضى به زوجاً . وما كان ليدري ان هذه الاميرة بعد ان فجعها الدهر بزوجها اعز ما عندها اقسمت اليمين الكبرى على عدم الزواج من سواه ولو اضطرتها الحال الى استجداء الأكف .

وفي ذات ليلة رق نسيمها ، وتألقت في سماهـا النجوم اللوامع جلست الاميرة في شرفة قصرهـا المنيف الواقع في اجمل شارع من شوارع الافغان ، حاملة في يمناها منديلاً حريرياً تمسح به من حين لآخر عبرات لؤلؤية تسيل على وجنتيهـا الورديتين، جلست تفكر في حالتها الحاضرة التي بدت لها سوداء قاتمة بعد ان فقدت زوجها ، وراحت تقارن بين حياتهـا تلك التي كانت فيها مكتنفة بالسرور والرفاء تحت رعاية زوجها الامير الشاب ، حياتها هذه التي الهبت في فؤادهـا الثائرات النفسية ، فكادت تذهب برونق شبابها ونضرة صباها وهي التي لم تذرف دمعة في جميع اطوار حياتها، وبينما هي في هذه الحالة المحزنة دخلت عليها خادمتها الخـاصة فاشعرتها بقدوم الامير« عز الله »وهو يستأذن بالدخول عليها ، فامتعضت الاميرة من هذه الزيارة وشق عليها قطع احلامها وهي التي كرست هذا الوقت الليلي للاسترسال في بحر هذه الافكار ، ومناجاة زوجها في عالم الارواح لعله يصغي الى تنهداتها وزفراتها فيدعوها اليه ، ولكن عملاً بواجب الضيافة واللياقة قامت فرحبت بالامير الخطير ودعته الى ردهة القصر فجلسا فيها وحدهما يتبادلان شتى الاحاديث وارقها . وكأن الامير خاف ضياع الوقت عليه بدون ان يخـاطب الاميرة بكلمة يشتم منها قبولها ام رفضها الزواج منه ، ورأى ان الفرصة سانحة له لان يعرض عليها الامر ، ويرى رأيها فيه، فهم بمخاطبتها ولكن تردد قليلاً خوفاً من ان تخيب الاميرة رجاءه فيتحطم قلبه ويعود على عقبيه خاسراً ووراءه ذيول الخيبة ، وبعد تردد تشجع وخاطب الاميرة قائلاً :

— سيدتي ! الان زوجك – رحمة الله عليه – توفي و . .

وهنـا خانته الكلمات وكاد المنطق يفضحه ، فوقف قليلاً ثم استطرد قائلاً :

— الا تفكر صاحبة السمو بالزواج ؟

فاضطربت الاميرة لهذه المفاجأة الغريبة ، وآلمها هـذا السؤال الذي لا مجال لذكره لها وهي لم تزل في ثياب الحداد السوداء. ونظرت الى الامير واجابته بكل هدوء :

— كلا يا صاحب السمو ، لم يخطر في بالي هذا الامر ، ولن يخطر لي في بال !

فعرت الامير رجفة قوية عندما اصطدم بهـذا الحاجز المنيع ولكنه اراد ان يظل متابعاً حتى النهاية فاجاب الاميرة على الفور :

— واذا جاءك يا سيدتي من هو اهل بك ، ولا يقـل عنك شباباً ومجداً وثروة وطلب يدك للزواج فهل ترفضين؟

فقاطعته الاميرة قائلة :

— اجل يا سيدي ارفضه ، ولقد فهمت مقصودك الان فارجوك ان تقف عند هـذا الحد ، واذا كانت زياراتك المتكررة لي لهـذه الغاية فارجو منك ان تمتنع من الان فصاعداً عن زيارتي .

ولم يدعها الامير تكمل تصريحها بل قام لساعته غاضباً وقبل ان يجوز عتبة الردهة نظر اليها باشمئزاز قائلاً :

— ان هذه (الطعنات) ستكلفك غاليـاً يا صاحبة السمو ! اجل ، ساعرف كيف انتقم لشرفي من هذه الاهانة

— تنتقم ! وهل هنالك من اهانة !

ولم تكد الاميرة تأتي على آخر عبارتها حتى كان الامير قد خرج غاضباً مرغياً مزبداً ، فعادت الى شرفة قصرها تواصل تصعيد زفراتها الحرى على زوجها المحبوب وملاكها الامين الذي رحل عنها ، دون ان تعير ادنى اكتراث لكلمات الامير « عز الله » وتهديده لها !

*

قامت الاميرة « نور القلوب » ذات صباح ونزلت الى حديقة قصرها الغناء تسرح عند بابها قليلاً وتطرد الهواجس عن نفسها وتتسلى بري الازهـار ، وما كادت تتوسط الحديقة ، حتى رأت بابها يفتح بعنف ، ويدخل منه رجل في عنفوان شبابه شاكي السلاح ، ويركض اليها ، فيقع عـلى قدميها مستغيثاً بها قائلاً بصوت تكاد الزفرات تقطعه :

— اغيثيني يا سيدتي ! انا ثائر ! . . . ها هم الجنود في اثري ببابك ارحميني ! . .

ولم تنتظر الاميرة منه اكثر من ذلك بل اخذتـه من كتفه وادخلته احد دهاليز القصر واشارت عليه بان يبقى فيه ، وقامت بسرعة الى قصرها فجاءت الجندي بالطعام ولما انتهى منه ، قام الى الاميرة فاخذ يديها وانكب عليهما يقبلهما بلهفة شاكراً لها حسن صنيعها وكرم اخلاقها .

ومضى اسبوعان على هذا الثائر في دهليز قصر الاميرة كانت الاميرة خلالها تتردد عليه فتقضي معه الساعات الطوال يتحدثان شتى الاحاديث . مما جعل هذا الثائر يقع في حب الاميرة ، واخذ يناجي طيفها ساعة تكون غائبة عن ابصاره وكثيراً ما تظاهر بعوارض عصبية حتى تأتيه فتسعفه وتنعشه ولقد كان لهذا العمل تأثيره المطلوب في قلبه ، لا سيا حينما يشعر بيد الاميرة على جبينه فتتسارع نبضات قلبه ويهم بضمها ولكن . . . والذي كان يؤلمه ويضيمه هو عـدم قدرته عـلى الوصول الى مبتغاه ، نظراً للفوارق السياسية التي تفصله عنها ، ولكنه رغماً عن ذلك ظل كبير الامل ، يواصل ابداً افتكاره بوسيلة تمكنه من نيل رضى الاميرة دون ان يجرح عاطفتها ، او يدعها تشمئز منه وترمي به الى خارج قصرها .

وذات يوم – عند الظهيرة – هبطت الاميرة حديقـة قصرها حسب عادتها ، فجمعت منها باقة جميلة ودخلت على الثائر في دهليزه ، فرأته جالساً يندب سوء حظه والدمـع يترقرق بين اهدابه الطوال السود ، فشعرت للمرة الاولى بعاطفة غير عاطفة الاشفاق نحو هذا الثائر ، وتقدمت اليه ، فقدمت له باقة الازهار قائلة :

— لعلك بتنشقك هذه الازهار ايها الحزين تطرد عن نفسك رائحـة السكون المخيف وسآمة الضجر ! ولكن الثائر اجابها :

— كل ما في الحديقة من ازهار ورياحين — يا مولاتي لا يطرد — يا مولاتي — لا يطرد عني رائحة البؤس والشقاء والحزن .

وهنا رأته الاميرة يذرف الدموع ، فلم تستطع سوى مشاركته بها ، وجلس الاثنان ، وكلاهما دامع العين كسير القلب ، ومما زاد في دموع الثائر عدم تجرؤه على البوح بما يكنه قلبه من حب وهيام . فنظرت الاميرة اليه قائلة :

— لم اعهد فيك البكاء ايها الثائر الشجاع ، فهل لك ان تخبرني عما يدعوك الى البكاء بهذا المقدار ؟ !

— آه ! شيء واحد يا مولاتي !

— ؟ ! !

— هو . . . هو رضاك !

ولم ينتظر منها جواباً ، بل انكب لساعته على قدميها يبللها بدموعه السخينة وهو يردد بصوت متقطع :

— احبك . . اهواك . ارحمي قلباً انت فيه ؟

وكأن عاطفة غريبة اختلجت في قلب الاميرة عندئذ فحولت عاطفة الحنو في قلبها الى عاطفة حب وهيام ، فاخذت رأس الثائر بين يديها وطبعت عليه قبلة طويلة انعشت قلب الثائر فاشرق وجهه بالسرور ، ولم يتمالك عن ضمهـا اليه ، وراح يبحث بشفتيه عن شفتيها حتى التقت الشفـاه فوقفت الدقائق الطوال لاتمل ولا تشبع ، ورغبت الاميرة البقاء في (عش) حبيبها الثائر وآثرت الانزواء فيه بقرب من تحب وفضلته على كل ما عندها من رياش وتحف ، وجلسا متعانقين كلاهما يبث حبيبه شكواه وبينما هما يقتطفـان ثمرة حبهما في (عشهما) فاجئتهما الخادمة واعلنت مولاتهـا ان الجنود دخلوا القصر عنوة مدعين ان في قصرنا (ثائراً مختبئاً) يريدون التفتيش عليه فذعرت الاميرة وهبت لساعتهـا الى الدهليز تحكم قفل بابه ولكن الجنود كانوا اسبق منها فالقوا القبض عليها وعلى الثائر وساروا بهما الى السجن فاودعوهما فيه قيد المحاكمة . وهكذا ابى الدهر الا ان يزيد في جروح الاميرة وشقائها ! . . .

*

وحوكما ! وكانت الهيئة الحاكمة مؤلفة من وجهاء البلاد وشيوخها ، وجلس في كرسي الرئاسة الامير « عز الله » لانه من اشرف وانبل العيل الافغانية وهذه عادة الافغان في جميع احكامهم ومحاكمهم ونظر الرئيس الى الثائر قائلاً بحدة :

— ايها الثائر الخائن ! . . .

فقاطعه الجندي :

— بل ايها الرئيس الخائن الفـاتك ، كيف تجرأ على مناداتي بالخائن وانت الاجدر مني بهذا اللقب و . . .

وشاء المتابعة ولكن الجنود كانوا قد انقضوا عليه

وكموا فاه ، فدهش جميع الحاضرين من وقاحة هذا الجندي وأشرأبت اليه الاعناق لائمة معاتبة ، ثم ما لبثت السكينة ان عادت الى سابق هدوئها ، وفتشوا على الرئيس الامير عز الله ليستطرد متابعة التحقيق مع الجندي فلم يقفوا له على اثر ، وارسلوا الرسل في طلبه ظناً منهم ان لامير انسحب من جلسة متألماً من كلام الجندي ، ولكن ظنهم ما لبث ان تلاشى عندما عاد الرسل يخبرون الهيئة الحاكمة انهم شاهدوا الامير يدخل مضارب الثائرين . فدهش الجميع ، ولكن الجندي الثائر شق حجاب دهشتهم اذ هتف قائلاً :

— أيها الاسياد ! عبثاً تفتشون عن الامير في سوى مضارب الثوار ، لانني افتضحت امره وخيانته ، فانه رشاني — وانا من المعدمين — لامثل دور الجندي الخائن ، فاحتمي في قصر الاميرة « نور القلوب » ثم يرسل كتيبة من الجنود تلقي القبض على الاميرة وعلي بتهمة انها آوت ثائراً في قصرها ، وغايته من وراء هذا الدور اطفاء نار الانتقام المتأججة في صدره من الاميرة ، لانه كان قد طلب يدها على اثر مقتل زوجها في الثورة ورفضت ، فاضمر لها الانتقام .

فدهش الجميع لهذا التصريح الصريح واعترفت الاميرة بالحقيقة ولما سألها احد القضاة عن عدم قبولها الامير زوجاً لها فاجابت فوراً :

— لانني اريد الزواج بهذا الشهم (الثائر) ! ومشت نحو حبيبها (الجندي المزعوم) فعانقته ، وتقدما نحو رئيس الشيوخ وطلبا منه عقد قرانهما المشروع !

في كل ليلة بمجلس اهالي الافغان ، فيقصون على بعضهم بعضاً هذه القصة الواقعية بصوت ضئيل يكاد يشبه الهمس كي لا يقلقوا صفو حياة الاميرة « نور القلوب » وزوجها الشاب الثائر !!.

سليم الحباقي

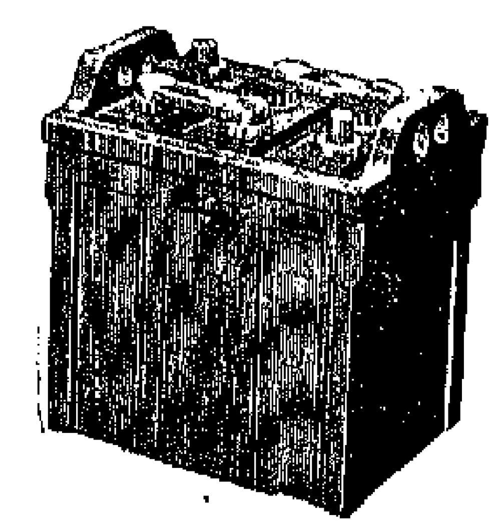

تنفيذ احكام القرارين رقم ١٨٦ و١٨٧ المؤرخين في ١٥ آذار والصادرين من فخامة المفوض السامي للجمهورية الافرنسية في سوريا ولبنان المتعلقين بتحرير وتحديد العقارات

اعلان

فليحط الجميع علماً بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية الثانية في بيروت بتاريخ ٢٧ تشرين اول سنة ١٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية حارة حريك قضاء بعبدا ابتداء من تاريخ ٣٠ تشرين اول سنة ١٩٣٠ على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستندات كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخافير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال المساحة

برتي

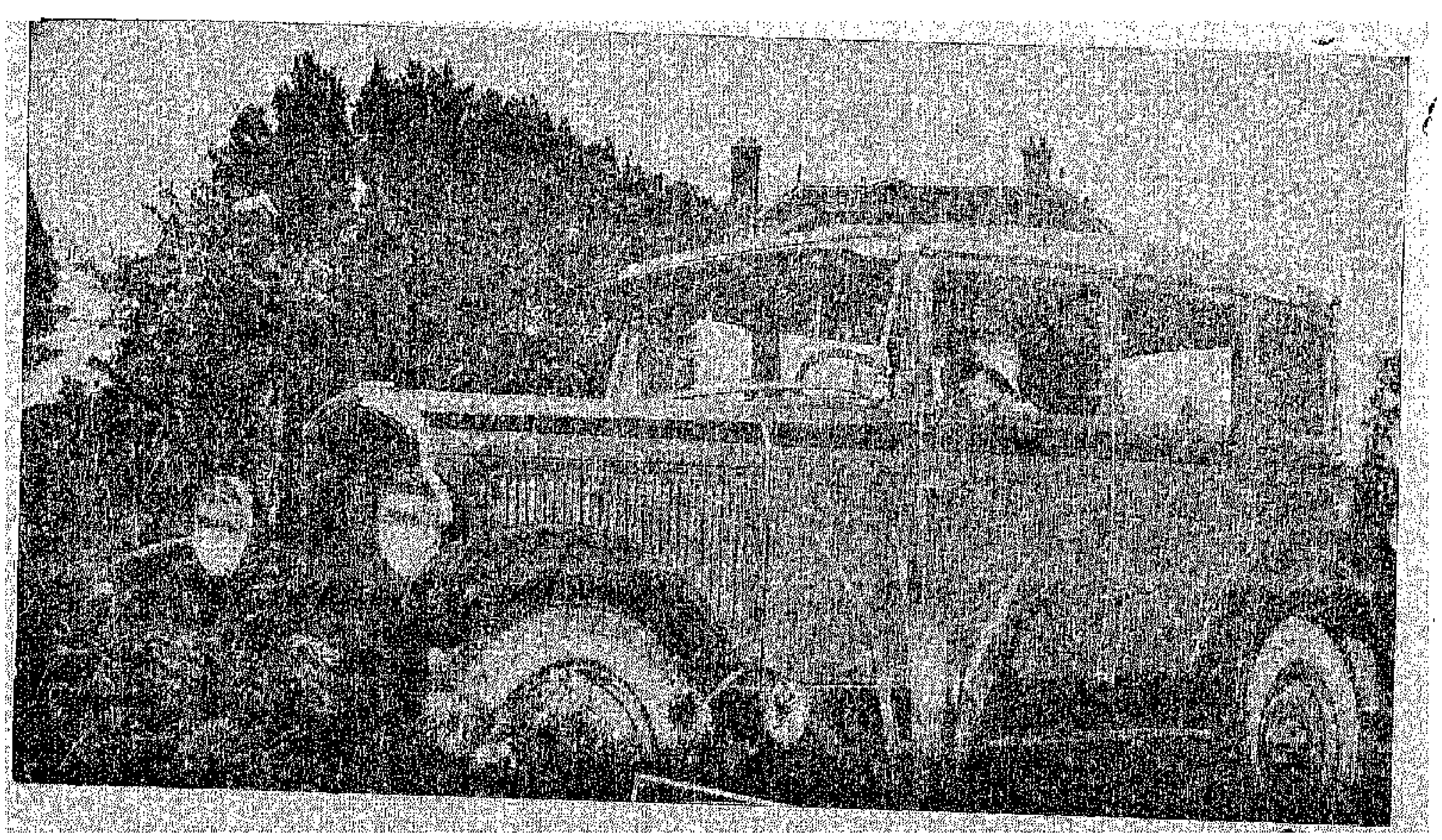

افراح الملوك

احتفل في ٢٥ تشرين الاول الماضي بزفاف الملك بوريس الثالث البلغاري الى الاميرة جان ده سافوا ثالثة كريمات العاهلين الايطاليين .

والملك بوريس هو بكر الجالس الملك فرديناند صعد الى العرش بعد تنازل والده في ٣ تشرين الاول من العام ١٩١٨ فهو اليوم الملك الوحيد الذي ثبت عرشه بين اصحاب العروش في اوروبا الوسطى الذين حاربوا ضد الحلفاء في المجزرة العالمية .

اما الاميرة العروس فهي شقراء ممشوقة القوام ، عالية الثقافة تجيد عدة لغات منها الروسية والبلغارية ، وهي موسيقية وفنانة . لها في قلب الشعب الايطالي محبة عميقة اكتسبتها بأعمالها الخيرية واياديها البيضاء .

ولقد كانت العوامل التي هيأت هذا الزفاف عديدة اهمها الصداقة التي تربط الملك بوريس بالعائلة المالكة في ايطاليا وهي تعود الى ثلاث سنوات كان خلالها يزور ايطاليا ويحل ضيفاً على مليكها ، فضلاً عن ان الملكة والدة بوريس الثالث هي في الاصل اميرة من اميرات « بارم » الايطالية . اضف الى كل هذا اتجاه السياسة الفاشستية الى توثيق العلاقة بينها وبين بلغاريا وهو ما تم فعلاً بهذا الزواج السياسي .

وقد جرت حفلة الزواج في احتفال ملوكي الا انه كان من الوجهة الدينية معتدل الحفاوة باعتباره زواجاً مختلطاً بين كاثوليكية وارثوذكسي ولذلك لم يترأس الكردينال صلاة الاكليل بل قام بها الاب « انطوان ريسو » كاهن الكنيسة التي اقيمت فيها حفلة الزفاف ، واقتصر بعد ذلك على تسجيل العقد في سجل الكنيسة ، ثم نسخه الى سجل العقود المدنية في قصر حكومة « اسيز » . وهذه الصورة تمثل العروسين خارجين في موكبها الملوكي بعد صلاة الاكليل في كنيسة سان فرانسوا .

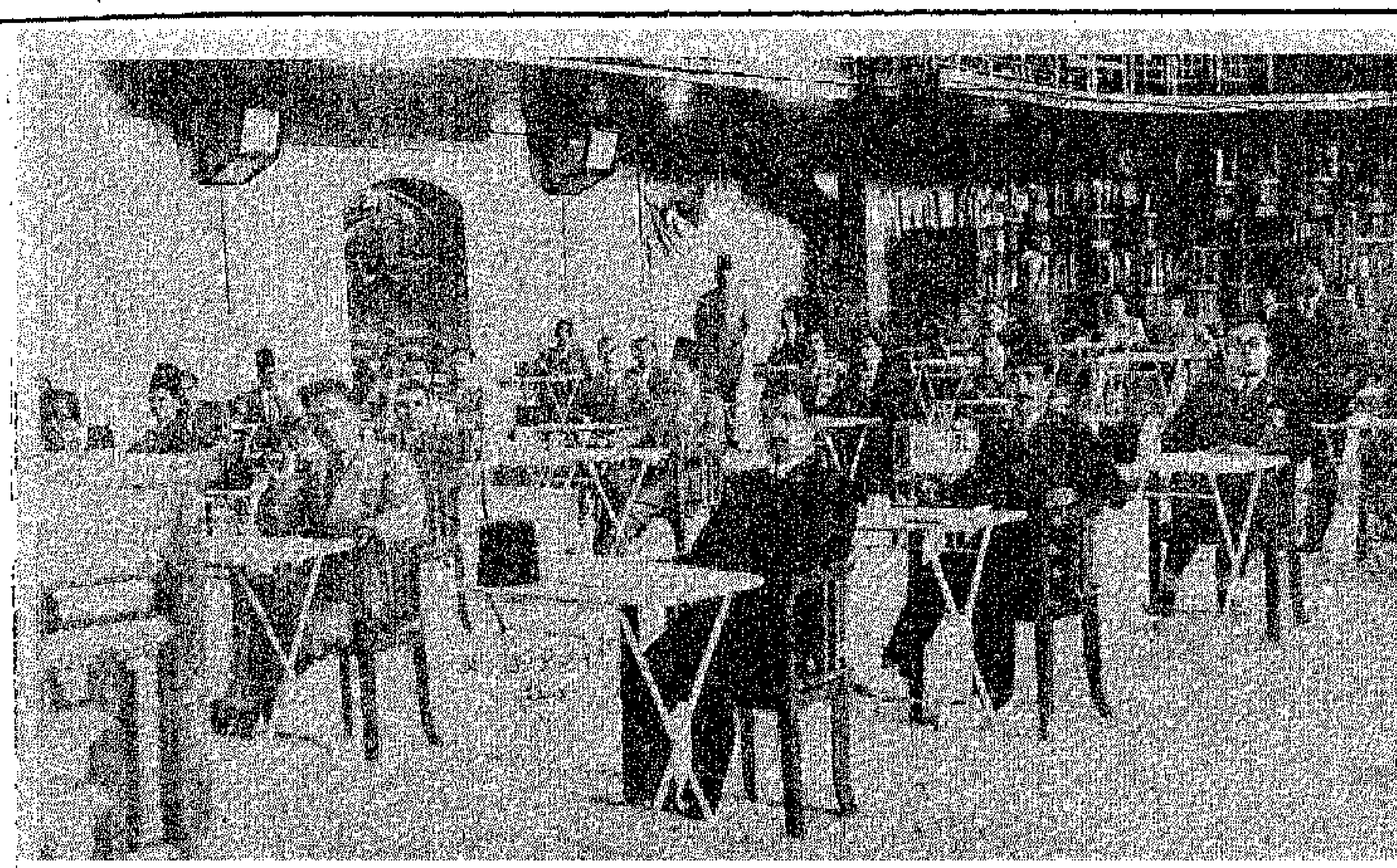

في الجامعة السورية بدمشق

صورة جميلة تمثل قاعة الامتحان في كلية الآداب العربية ، وهو اول امتحان سنوي يجري في هذه الكلية الزاهرة التي تضم نخبة من شبان البلاد الذين نامل ان نراهم في القريب من حملة لواء الادب العربي الجديد تؤيده ثقافة عصرية حرة .

ويظهر فيها فريق من طلبة هذه الكلية وقد وقف بينهم الاستاذ شفيق بك جبري مدير الكلية واستاذ الادب العربي والاستاذان مبارك والجندي .

جزاء عاطفة

ذهبت سيدة انكليزية الى دائرة البريد في باريس تريد ايداعها رزمة صغيرة مرسلة الى لندن . فلما وصلتها تقدمت الى الموظف الخاص وكان عجوزا بارداً فناولته الرزمة وارادت ان تؤدي اجرة البريد فوجدت انها لا تحمل دراهم ، فنزعت للحال من اصبعها خاتمها الماسي وناولته الى الموظف راجية منه ان لا يؤخر ارسال الرزمة وان يبقي الخاتم ضمانة عنده الى ان تجيء بالمبلغ المطلوب .

الا ان الموظف العجوز اجابها بالرفض .

وكانت السيدة في حاجة ماسة الى ارسال الرزمة دون تأخير فاضطربت لجواب الموظف واخذت تبحث بعينين دامعتين عمن ينقذها من هذا الموقف فلم تجد الا فتى كان في قرب ذلك الموظف العجوز وكانه احس باضطراب السيدة فلم يكد يسمع كلمة الرفض تخرج من فم رفيقه حتى التفت الى السيدة قائلاً : « لا تتكدري يا سيدتي فاليك المبلغ وهو زهيد لا يستحق ذكرا » فشكرت الانكليزية جميل الشاب باشارة من رأسها وأدت المبلغ الى العجوز وانصرفت دون ان تقول كلمة .

*

ومرت الايام تتلو الايام والاسبوع يتبع الاسبوع دون ان يظهر لهذه الانكليزية اثر ودون ان تعيد على الاقل القيمة التي اخذتها من الشاب واتخذ العجوز ذلك وسيلة ليهزأ برفيقه ، ويسخر منه منددا بعمله .

الى ان كان صباح يوم فاذا بشاب يلبس ثوب خدام الاشراف يدخل دائرة البريد سائلاً عن الموظف الذي ادى اجرة الرزمة عن سيدته ولما عرفه تقدم اليه ووضع امامه علبة صغيرة واختفى عن الانظار .

*

فتح الفتى العلبة فوقعت عينه على داخل مخملي القيت في وسطه « محفظة » مصنوعة باليد صنعاً دقيقاً ومحلاة بالخيوط الحريرية ، تفتح وتقفل بواسطة حلقة صغيرة في رأسها فمد يده الى الحلقة فاذا هي الخاتم الماسي الذي رآه في يد السيدة الانكليزية وفتح المحفظة فاذا في داخلها المبلغ الذي دفعه الفتى اجرة الرزمة وورقة كتب عليها ما يأتي :

« ان اليد التي كانت تحمل هذا الخاتم هي نفسها صنعت المحفظة لتقدمها الى الذي انقذ قلبين من حزن شديد » .

تاريخنا الدامي -٢١-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

المكتوب الثاني

الحديده في ٩ تشرين اول ١٩١٣

اخي العزيز

بلغني اليوم خبر موثوق ان المتصرف حضر ومعه مقـدار ٢٠٠ من الجنود واحتل (جزيرة فرسان) بكل سهولة ويشتغل الان بتعيين ما يقضي من المامورين .

ووقوع ذلك مما يوجب الاستغراب فهل السيد الادريسي نائم . فالمرجو ان لا تحرموني من محرراتكم . ولا يوجد الان حوادث سوى ذلك . فان كنتم على اهبة السفر بالسلامة فاوصوا اخاكم جودت ان لا ينساني من المكاتيب . وكونوا على ثقة ان ضبط هـذه الجزيرة من الادريسي اوجب فوران دمي وتراخي الادريسي عن الاقدام على عمل ما حتى الان ضيع افكاري وجعل عاليها سافلها والمأمول ان يكون سكوت الادريسي امام هذه السياسة عن قصد ولا بد ان يفاجيء هؤلاء الاتراك الكلاب ويأخـذ ثارنا منهم وبذلك تنشرح صدورنا .

وبلغوا سلامنا لاخيكم كما ان رفيقتي تقدم لكم احترامها . حاشية : اخي جودت ان صرة العلاج التي قدمتموها لنا لم تصل حتى الان عرفونا تاريخ ارسالها فاني خائف من فقدانها مع اننا مفتقرون اليها غاية الافتقار .

حبيب يوسف

المكتوب الثالث

وقع بعض مصادمات (في بيت الفقيه) ومنذ ثلاثة ايام قتل بضع اشخاص من الاهالي وخمسة من الجنود فالهياج والاغتشاش عظيمان جداً وقد فقد الانتظام والامان لدرجـة لا يستطيع احد ان يخرج من الحديده للداخل على بعد كيلو متر واثنين وفي الاسبوع الماضي مرت قافلة من مكان يبعد ساعتين عن الحديده فهجم عليها قطاع الطريق ونهبوا جميع ما معها من الجمال وقتل اثنان من رجال القافلة .

جاء عـلى الباخرة (اصفهان) ثلاثون ضابط من متخرجي المكتب مجدداً وهم الان يتنشقون من هواء الحديده بصورة جيدة . وعدا ذلك فانه قبلا وقـع حريق التهم ما ينوف عن مائة بيت كما انه وقع حريق آخر اول امس احترق فيه مـا ينوف عن مائتين وخمسين مسكناً فاضطر الالاف من المصابين بالحريق ان يناموا في القفار والحكومة ليس عندها شيء مما يسمى طلومبا ولا تنكه فارغة لاجل السعي في اطفاء الحريق كان الله لهؤلاء المصابين نعم الغوث والمعين .

الطرق منقطعة والهياج والاختلال بازدياد واحوال الداخل وخيمة وليس هناك اثر لقوة الحكومة ولا لنفوذها .

متصرف الحديده رجب بك سار الى الاستانة على الباخرة الروسية وقد وردت له برقية (بالمأذونية المرضية) مدة ثلاثة اشهر فحضر الوالي محمود نديم بك ومعاونـه من صنعا وهذا المعاون سيكون وكيل المتصرف مدة غيابه .

ان الضباط في هذه الايام بفعالية واقـدام تام فانهم بصورة دائمة منهمكون بتعليم افراد الجنود وعيناك لا ترى احوال اولئك الجنود فانهم جياع الاكباد عراة الاجساد وهم عطاش وليس لهم نعال وقد استولى عليهم النصب والتعب و كلهم يبكون دماً مما هم فيه من السفالة ويتمنون الموت .

منذ عشرة ايام اتفق عشرة من الانفار على الفرار فهربوا ولم يدر احد الى اي جهة ساروا .

واني ممنون جداً من (مسئلة سوريا) فارجوكم ان تعرفوني كل يوم عن هذه الحوادث التي توجب لي مزيد الاطمئنان . واما (توفيق باشا) فعرفوني على ما عندكم من الحوادث

بخصوصه واخبروهم بانني ههنا وانني مستعد لصرف مالي وجميع ما املكه في سبيل اي عضو من اعضاء جمعيتنا وان كنتم تريدون ان اقوم بهذا الصرف باعمال فوق ذلك فانا مستعد بتعطش تام لانفاذ اوامركم باي خصوص كان .

سمعت ان الحكومة تبذل ما لديها من الجهد لتسكين عربان اليمن بصورة محكمة وهذا خيال محال . وقد انقضت تلك الدورة من امد بعيد لاننا مشتغلون دائماً بايقاظ العربان وتحريضهم وتعليمهم باي صورة يمكنهم ان ينالوا حقوقهم .

وانتم تعلمون ان اكثر العرب بضجر عظيم من مظالم الاتراك وزذالتهم . ونحن نستغرب كما تستغربون من توقف (الادريسي) في هذه الاونة عن القيام بدراية واقدام ولكن ربما كان سكوته لمصلحة مهمة .

واني اعرض لكم رأيي بحق التوازن بين الامام يحيي والسيد الادريسي والحكومة حسبما طلبتم وهو على هذا الوجه :

اما الحكومة فعلى ما شاهدته وتحقق عندي انها بادبار جداً فقد تفسخت قواها ولم يكن لها ادنى اقتدار لاجراء عمل ما واما رجال السيد الادريسي فانهم بغاية الاقدام ونهاية القوة ومقارعة الفرسان ولذا كنت على ثقة تامة بانهم يذبون عن حريتهم لآخر درجة والتوفيق من الله تعالى فاذا كانت الحكومة تعاضد الامام يحيي فلا بد ان يكون موقف الادريسي على خطر لانه مهما بلغ امره فهو انسان وليس بالامر السهل وقوفه امام الحكومة وتجاه الامام يحيي معاً في زمن واحد . واذا كان الادريسي بهذا الاثناء يغتنم الفرصة ويزحف على الامام وينزل عليه ضربة قاضية فاني على ثقة انه بعد ذلك يقهر الحكومة وينال الغلبة امامها واخشى من مغلوبيته فيما اذا كان الحرب امام الحكومة والامام معا لانه حينئذ يكون محصوراً من البر والبحر غير ان الحصار لم يكن ضيق النطاق فانه لم يأتيه من بعض الجهات بصورة دائمة ما يقتضي له من المدد والمال والارزاق والحكومة لا يمكنها ان تمنع ذلك في وقت من الاوقات .

وحينئذ فموقف الادريسي في هذه الاونة امتن واقوى مما كان سابقاً لانه قد انضم اليه بضع قبائل .

ذكر في احد اعداد جريدة (الاهرام) التي بعثتموها لنا ان الامام لتفوقه وكثرة قواه قد احرز الغلبة تجاه الادريسي وهذه الحوادث مخالفة للواقع تمام المخالفة والحقيقة على العكس فان الادريسي هو المظفر والغالب ولولا مساعدة الحكومة للامام لتقهقر من حين ولوقع في قبضة الادريسي اسيراً .

واني اخشى من اتفاق الحكومة مع الادريسي اليوم كما وقع مع الامام يحيي فان ذلك مضر بمصلحتنا للغاية لان ما نتمناه ان لا يرى الاتراك وجه الراحة الى ان يقبلوا مطالبنا .

والخلاصة ان قوة الادريسي متفوقة على قوة الامام والحكومة ما داما منفردين . واذا كان الادريسي تجاه القوتين معافاه اعلم بالنتيجة . ولكن اذا استمال نحو «ابن سعيد» فلا بد ان يتغير الموقف وهذا ما عندي الآن ويمكن تبدل الاحوال في المستقبل ودمتم بامان الله .

الامضاء

ولنختم البحث عن مقاصد اللامركزيين بحق بعض القبائل المبتدأة في جزيرة العرب وعن مساعيهم لاستمالة مشائخ تلك القبائل الذين يخرجون عن الطاعة في بعض الاحيان . والحاصل ان الصدى الذي يخرج من مصر لم ينعكس في جزيرة العرب بما يوافق الغرض . وهذا الاحتلال لم يكن ادنى تأثير في نفوس تلك القبائل البعيدة عن الاغتشاش ولا تفهم كلامهم المغلق بل كان ذلك الاضلال يضمحل بدون ان يكون اثر ما .

اللامركزية والاستقلال

ان اللامركزيين على ما اتضح من بروغرامهم لا يقنعون باللامركزية الخالصة والوثائق على ذلك كثيرة فقد قال حقي العظم في رسالة ارسلها الى محمد افندي المحمصاني :

« فاجعلوا الاتراك طعام الغداء وبادروا باكلهم قبل ان يلتقموكم طعمة في المساء وسلامي من لم يقبل الذلة ولم يرض ان يكون مغفلاً . »

وسبب هذه الجملة سطر تقدم في الرسالة وهذه عبارته :

« هل عاد « عبد الغني العريسي » من الاستانة ? كان اشيع بان ابتداء يميل الى الحكومة وانه طلب ان يكون كاتباً في احدى سفاراتها وان الحكومة قد قبلت طلبه هذا ولكن بناء على ما اعهده في هذا الاخ المتين من المكانة الاخلاقية فاني قد كذبت هذه الشائعة من تلقاء نفسي ».

على ان المكتوب الذي ورد عقب تعطيل جريدة « فتى العرب » وتوقيف مديرها المسئول فيه تفصيلات هي من الدقة بمكان .

وما ورد في هذا المكتوب من العبارات العائدة لسياحه طلعت بك وجاويد بك في سوريا يثبت درجة اللامركزيين في المخالفة والتشبثات بالمظاهرات في الداخل ولهذا ندرج هذا المكتوب وهذه صورته بالحرف :

« مصر الجديدة ٢٤ تموز ٩١٤

اخي الحبيب الافخم

سلام واحترام واشواق وبعد شرفني مكاتيبكم الواحد عقب الاخر واطلع عليها رفيق بك وبعض الاخوان وقد استحسنوا الرسالة الاولى عن ضرورة قفل المدينة اذا اصرت الحكومة على تنفيذ قانون التجنيد وقد كان موعد جلسة اللجنة اول امس لتتلى فيها رسائلكم ولكن لم يجتمع الاخوان بسبب وفاة جورجي بك زيدان صاحب الهلال رحمة الله عليه فاجلت الى جلسة يوم السبت القادم « اي غداً مساء » وسأعرفكم النتيجة فيما بعد .

ظنكم في محله : الوالي يريد ان يخدر اعصاب الناس بالوعود حسب العادة التركية الرسمية وبذلك يمنعهم من ارسال التغرافات الى الاستانة احتجاجاً على قانون التجنيد فيجب والحالة هذه ان لا ينخدع اخواننا بهذه الحيلة وان لا تنطلي عليهم فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتان . بل ينبغي مواصلة الاحتجاج بالاحتجاج وعمل كل ما يعمل للحصول على المطلوب (والحديدة حامية) كما لا يخفى . وقد احسنتم بارسال تلغراف الى النواب بطلب استقالتهم اذا لم يقدر على تأجيل او ابطال هذا القانون الظالم واذا لم يوفقوا الى ما يرضي الشعب ينبغي ان تعاملوهم معاملة قاسية حتى يضطروا الى الاستقالة وذلك عند عودتهم الى البلاد .

احتجاج اللجنة العليا ارسل الى الصدارة العظمى وصورته الآن تحت الطبع ليوزع على الفروع وعلى الجرائد ليطبع فيها ايضاً .

اننا بانتظار الاخ الكريم الشهم فاهلاً وسهلاً بالفضل والادب الغض والحمية الوطنية ويا مرحباً برب النشاط والهمة العربية ويا حبذا لو شرفتم انتم ايضاً معه ليتم سرورنا بمشاهدتكم ايضاً ولنملى بلطفكم وانسكم والمذاكرة فيما يجب عمله ازاء الاحوال الحاضرة التي بلغت اشدها . نزل علينا خبر قفل فتى العرب وسوق مديرها المسئول الى المحاكمة نزول الصاعقة وقد كنت قبل ورود مكتوبكم بمدة خمس ساعات اطلعت على شذرة العبودية فبدر الى خاطري ان بكر سامي يتخذها ذريعة الى تعطيل جريدة معارضة له والحكومة اسافلة مع ان الجرائد الاتحادية كانت قبل ثلاث سنين تقيم النكير على الذين يستعملون كالة العبودية فسبحان مقلب الاحوال من حال الى حال . ما هذه المصيبة التي داهمتنا في هذا الدور الدستوري البياني الذي يقال عنوانه حر ? يا ويلنا من حرية هذه الحكومة التركية . اللهم اليك ابرئنا منها ومن حريتها ومن دستورها فلعنة الله عليها وعلى دستورها وحريتها والساعة التي اعلن فيها هذا الدستور المشئوم وعلى رجال هذه الحكومة الغاشمة الظالمة لعنة ابدية انزلت في كل كتاب .

كنا امس في سبلنديد بار في حلقة كبيرة من السوريين حسب العادة فلما علم الحاضرون لقفل فتى العرب هاجوا وماجوا واخذ كل يسخط ويشتم وصار الدكتور شميل يرغي ويزبد وهو الان يكتب مقالة شديدة اللهجة جداً دعا لتوفيق الى نشرها في المقطم غداً والا نشرت في الجرائد الفرنسوية هنا وعلى كل حال ارسل اليكم العدد الذي تنشر فيها هذه المقالة .

لا تسأل مقدار اسفنا على الامير مصطفى ارسلان رحمه الله رحمة واسعة فانه كان رجل همام مقدام لعكس قريبه الخبيث (. . .) ذهب هذا بدلا من ذاك .

يا اخ ما قولكم في سفر طلعت وجاويد الى سوريا بعد شهر ? انا اقول انهما آتيان ليفسدا بين العرب ويلقيان بذور الشقاق والتفريق حتى بين طلاب الاصلاح ولتوطين هيبة الاتحادية وحكومتها في بلادنا . لذلك ارى من الضروري نشر منشور في الحال شديد اللهجة تدعو فيه الامة العربية ان تستقبل هذين البطلين بالديناميت والرصاص كما يستحقان وان يوزع هذا المنشور في عرض البلاد وطولها وعلى ما اظن يكفي هذا لمنع حضورهما

لانهما يخافا لا سيما جاويــد فانه يخاف من ظله . واذا ظلا على رأيهما في الحضور يجب بذل المساعي ان يكون استقبالهما من الناس بكل برود بل ومقروناً بتحقير لا يعاقب عليه قانونا وانتم اعلم به او باقامة مظاهرة اصلاحية يوم وصولهما الى بيروت وان بذل نفس المساعي في المدن الاخرى ايضاً لتكون الحركة كلها واحدة . والا اذا حضرا وحاصل لهما استقبالا حافلاًفازا وفازت الحكومة علينا نحن الاصلاحيون وفاز بكر سامي وهو الذي اقنع جاويــد وطلعت بهذه الرحلة قائلًا ان العرب لا يقدروا على اتيان عمل منـا والله يعلم كيف وصف اصلاحيين لهما مذ اقنعهما .

بعد كتابة ما تقدم استلمت كتابكم الاخير بتاريخ ٢٠ تموز ٩١٤ وقد دهشت من عــدم وصول رسالة توفيق باك اليكم لاني بيدي وضعتها في البوسطة الفرنسوية في اسكندرية حسب عادتنا بارسال مكاتيبنا اليكم عسى ان تكون وصلت بعد صدور مكتوبكم المــار ذكره من بيروت . اما التأخر في وصول المكاتيب اليكم ليس الذنب في ذلك علينا بل على مصلحة البوسطةالفرنسوية لانها اعتادت ترسل حقائبها الخاصة ببوسطه وربما على البواخر الفرنسوية فقط فاو وضعنا مكتوبنا يوم السبت مثلًا وكانت الباخرة الخديوية على اهبة السفر فلا ترسله معها بل يتقيد مذها الى يوم الخميس فترسله مــع الباخرة الفرنسوية فيكون الفرق والحالة هذه خمسة ايام بين تاريخ المكتوب وتاريخ وضعهفي البوسطة وتاريخ سفره من اسكندرية وهذا علمناه اخيراً . اما زيد البوسطة فانها (اى البوسطة الفرنسوية) ترسله على اي باخرة وجدت بخلافخط سوريا لانه ليس لها بواخر تسافر الى الاستانة من اسكندرية . هذا هو السبب . والرجاء ايها الاخ ان تعرفونا عن وصول المكتوب المار ذكره اذا وصل . لعنة الله على الدنا والدني وهو الاصح وعلى الانسي والله ايها الاخ الانسان يكاد ان يزهد في الدنيا وفي الحياة مع وجود حشرات مضرة مثل هذين الشخصين بين ابناء شعبنا ولولا وجودهما ووجود امثالها في بلادنا لكنا الان حصلنا على المطلوب وتخلصنا من الميكروبات التركية .

اما مسألة الاخ عبد الغني وما شاع عنه فاني دافعت عنه في حينه عندمــا بلغتني الاشاعة دفاعاً قوياً فنفيت الخبر وكذبت الاشاعة وقد قال لي وقتئذ محدثي : ومن اين لك ان تكذب ذلك وانت هنا وهو في الاستانة ؟ قلت : اني اعرف هذا الشاب معرفة جيدة واعتمد عليه وعلى اخلاصه وصدق وطنيته كما اعتمد على نفسي فانا اكذب ما شاع وانا على يقين من انها اقاويل واكاذيب لا نصيب لها من الصحة بل اقدر واجرأ على القول اني اعرف عبد الغني اكثر من نفسي : ربما انا اقبل وابيع ضميري (لا سمح الله) وهو لا يقبل وظيفة ولا يبيع ضميره . فاقتنع الرجل محدثي وذهب في سبيله بعد ان غير افكاره ورأيه في الاخ . وكونوا في راحة بال من جهة الافكار هنا فانها كلها مع الاخ وتلعن من اشاع هذه الاكاذيب .

ماسلك بيــدي مقالة بعنوان (خواطر وملاحظات) سابعث بها الى مرآة الغرب ردت عليها فقرة عن قفل جريدة فتى العرب قد ورد في هذه الفقرة رذالة واكاذيب(. . .) كنت عرفتكم عن وصولات الاخوان بان تتكرموا ولقطو لهم وصولات وقتية من طرفكم وتمشوا الراتب اعتباراً من شهر مايس وذلك موقتاً الى ان يعود الاخ نجيب باك يسترس الغائب الان عن مصر . ح . المصري »

— يتبع —

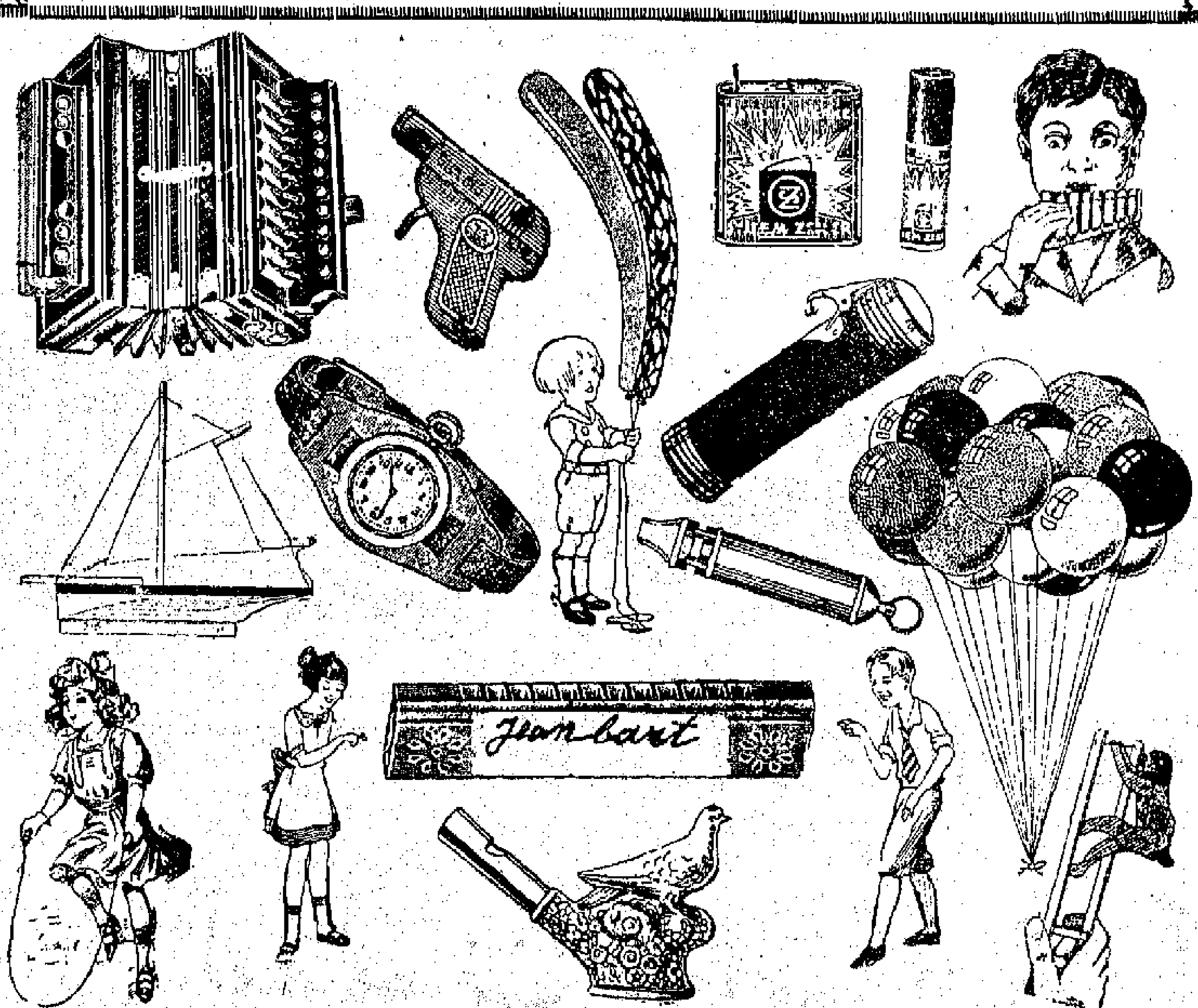

على مسارح بيروت

المجنون المغني

Le Fou chantant

هذ فيلم ناطق رائع تبدأ سينما الفونس بعرضه مساء الجمعة في ٢١ الجاري . وهو من الافلام التي بلغت العناية باخراجه وضبطه ابعد مدى .

كان « الستون » خادماً في احد مقاهي نيورك ، وكان زبائن المقهى يحبونه كثيراً وينظرون اليه نظرهم الى رجل شاذ الاطوار ليس ابعث للسرور في قلبه من ان ينشد الاغاني . . وهي اناشيد كان ينظمها ويلحنها بنفسه . وكان صاحب المقهى يسمح لمخدومه ان ينشد في كل مساء بعض الاغاني لتسلية الزبائن ولكن لم يكن بين هؤلاء الزبائن من يهتم به بصورة جدية ، حتى «مولي» راقصة المقهى الاولى التي كان « الستون » يحبها وينظم فيها اجمل اناشيده ، ذلك ان « مولي » كانت فتاة غريبة الاطوار ايضاً : كانت جميلة ، نفعية ، ذات قلب ناشف جامد . وكانت تحتقر « الستون » هذا الصعلوك الذي كان يتجاسر بوقاحة على البوح لها بحبه فكانت تؤنبه على عمله وتزدري به .

ظلت مولي تقسو في معاملته حتى جاءه الحظ على يد مدير احد المراقص في برودوي الذي اثر فيه صوت «الستون» فعرض عليه ان يعمل في مرقصه . فلم تكد « مولي » تعلم بالخبر حتى اسرعت تلاطف الستون وتتحبب اليه وتدعوه باعذب الالقاب . فدهش لهذا الانقلاب في حياته خصوصاً لما رأى الراقصة التي طالما احتقرته ، تعطف عليه .

وانتقل الستون من المقهى الحقير الى المرقص الارستقراطي ، فبدل ثيابه العادية من السموكن ، وظهر على مرقص « برودوي » ولم يلبث ان اصبح محط الانظار وراح الناس يتسابقون الى سماع اغانيه متلذذين بالحانها المفرحة التي حملها الستون كل ما في نفسه من حب للحياة .

فذات مساء وقف على المسرح وقدم للجمهور زوجته مولي وانسون مفاخراً بها ، قائلاً انها نجمة (برودوي) وهو على جانب عظيم من السرور بان تكون مولي زوجته « وسوني بو » ابنها ولكنه ما درى ان مولي كانت قليلة الحب له وكان لها عشيق .

مسكين « الستون » المجنون !

وكان مساء ٣١ كانون الاول وقد قارب الليل ان ينتصف وتدخل السنة الجديدة فركض الستون الى التليفون يدعو زوجته ان توافيه قبل منتصف الليل ليقبلها قبلة السنة الجديدة :

— الو ! مولي ! اسرعي الي لأقبلك في الوقت المناسب .

— انا الوصيفة يا سيدي . . . ان مدام « الستون » قد غادرت البيت مصطحبة الطفل .

— كيف ؟ ماذا تقولين ؟

— اقول ان مدام ليست هنا .

لم يشأ الستون ان يصدق الوصيفة بل اعتقد انه لم يسمع جيداً حديثها فيجن جنونه ويركض الى البيت فلا يجد احداً .

وتمضي الايام وينسى الستون زوجته الخائنة ، ولكنه لا ينسى ابنه فذات يوم يتلقى برقية جاء فيها : « عجل بالمجيء ان « سوني بو » مريض » .

فيسرع الاب الى فراش وحيده فيجده ملقى في سريره الصغير والحمى تشويه شياً ، فيقول الطفل :

— انشد لي اغنيتك « سوني بو » .

فينشدها ، فينام الطفل على انغامها نومه الاخير .

ثقب في الجدار

Un Trou dans le Mur

ثقب في الجدار الرواية الناطقة التي بدأ بعرضها سينما الامبير مساء يوم الاربعاء في ١٢ الجاري وهي من الافلام التي يقوم بتمثيل اهم ادوارها الممثل المشهور « جان مورا » و « دولي دافيس » ، وقد سبق لنا ان لخصنا موضوعها في هذا المكان ، وهو ان محامياً يقضي زمناً طويلاً يزاول مهنته فلا يستطيع ان يكسب بواسطتها عيشه . فيتفق له في احد الايام ان يعثر على ورقة كتب صاحبها فيها انه خبأ ثروته في جدار قصره ويعين مكان القصر فيذهب المحامي الى القصر المذكور ويستخدم فيه .

ويغتنم مرة غياب صاحبة القصر ، وهي عانس شمطاء ويأخذ بحفر الجدار للاستيلاء على الكنز فتفاجئه ابنة اخ ربة القصر وهي فتاة حسناء مخطوبة ، وتنتهي مقابلتها بالزواج . اما العانس التي قضت حياتها في مطالعة الروايات فيتفتح قلبها للحب وتغادر قصرها في الارياف وتذهب الى باريس لتعيش حياة جديدة بين الملذات والمسرات .

امرأة كذبت

Une femme a Menti

عنوان الفلم الناطق الذي باشرت سينما رويال بعرضه مساء الخميس في ١٣ الجاري .

هامش :

علمنا في آخر ساعة ان ادارة سينما الفونس قررت ان تمدد عرض فلم « هذا الولد ابي » الى اسبوع جديد اجابة لطلب الجمهور .

فقيد الشباب المرحوم نصري سليم مزهر

الذي نعيناه في العدد الماضي وبكينا فيه راحلاً عزيزاً خسرته رياض الشباب ومكادم الاخلاق رحمه الله وسكب العزاء والصبر الجميل على قلوب اسرته وذويه .

البروفسور هرتمن في بعلبك

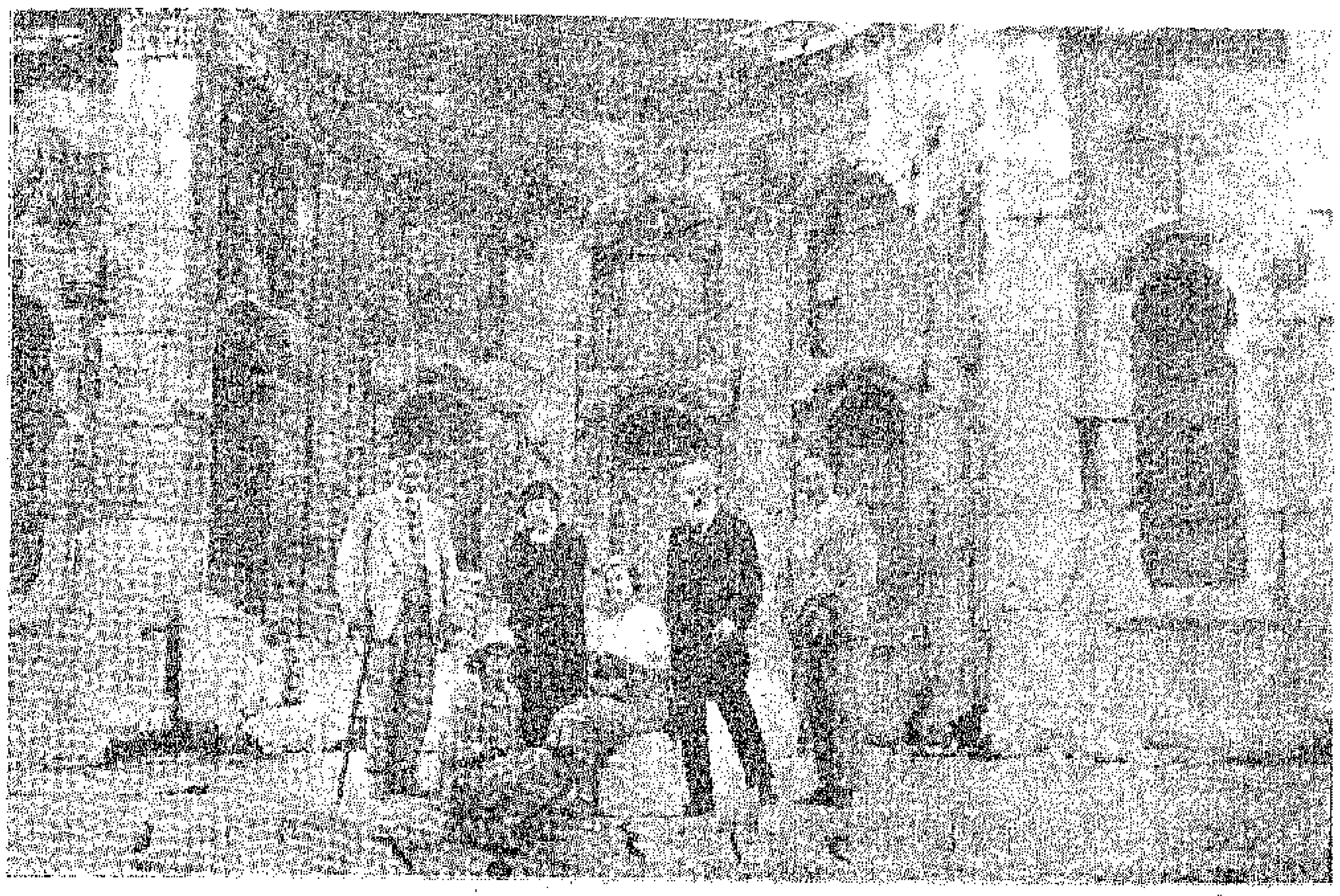

جاء الى بيروت في الاسبوع الاسبق البروفسور الدكتور هنري هرتمن يرأس اللجنة الفاحصة لامتحانات طلبة الطب في بيروت فدعاه تلميذه القديم ومعاونه الرسمي في باريس سنة ١٩٢٧ الجراح اللبناني المعروف الدكتور الياس جبر الى زيارة بعلبك والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الدكتور هرتمن وقرينته وامراة ابن اخيه والدكتور جبر وقرينته والدليل في خرائب مدينة الشمس .

والبروفسور هرتمن اشهر من ان نعرفه الى القراء فهو رئيس الجراحين في مستشفى « اوتيل ديو » في باريس ومؤسس معهد مكافحة داء السرطان فيه ، وقد ترأس موخراً موتمر الجراحة الدولي الذي انعقد في فارصوفيا عاصمة بولونيا . وهو مبتكر عملية استئصال الشرج في مرض السرطان وهي العملية المشهورة باسمه ، ومخترع عدة آلات جراحية .

والاستاذ هرتمن هو من اعضاء الاكاديمية الطبية الفرنسوية ، وله مؤلفات عديدة في فنه نذكر منها جراحة المعدة ، جراحة المعدة والامعاء ، جراحة الشرج ، جراحة اعضاء البول والتناسل ، امراض النساء الجراحية ، دروس عن الجراحة مدة الحرب العظمى ، جراحة الطحال والرئة .

بقية المنشور على الصفحة ٢

التي نخشاها يضعف تأثيرها امام تعدد القضاة وتعدد الدرجات في المحاكم .

ولا تقولوا لنا شيئاً عن تجارب الغير فلكل تاريخه وتربيته وبيئته ، وانا نعلم حق العلم ان تجربة الحاكم الفرد لم تنجح كثيراً لدى غيرنا خصوصاً في البلاد اللاتينية التي تشبه في شتى النواحي البلاد الشرقية .

لقد اعطيت للحاكم الفرد عندنا صلاحية واسعة جداً . فهو يحكم نهائياً بكل دعوى لا تزيد قيمتها على المئة ليرة سورية ويحكم تحت قيد الاستئناف حتى الخمسماية ليرة سورية .

اما في الدعاوى الجزائية فصلاحيته تمتد الى الجرائم التي لا تزيد العقوبة فيها عن ستة اشهر وله كذلك صلاحية واسعة في الدعاوى العقارية .

انا اعتبر هذه السلطة كبيرة جداً . ولا احسد صلاحية القاضي الفرد للحكم نهائياً بدعاوى المئة ليرة سورية .

فالمئة ليرة سورية قد تكون ثروة الفقير والفلاح والعامل فلماذا لا يكون حكمه قابلاً للاستئناف كما في سائر الدعاوى ؟

لا نريد توسيع هذه الصلاحية .

اننا نطالب بتضييقها ليكفل القضاء العدل للجميع على السواء .

*

عدد المحامين

«المحامون اكثر من اصحاب الدعاوى !»

« اتقبلني متدرجاً عندك بعشرين ليرة سورية ؟ »

« المحامي فلان قبل البارحة دعوى جنائية بخمس ليرات سورية ».

« المحامي فلان يقبل بدل اتعابه عن كل جلسة والتعريفة ربع ليرة سورية » .

و و و .

هذه هي الاحاديث التي نسمعها كل يوم في قصر العدل وفي كل ناد ومكان .

ولقد نسمع غداً او بعد غد اسوأ منها .

واذا دامت الفوضى ضاربة اطنابها في معاهد العلم ومكاتب الحقوق وفي النقابة فلا اغالي اذا قلت ان العاقبة وخيمة جداً .

لست من السويداويين ولا من المنذرين بالشؤم ولكني انظر الى الامور كما هي وانظر الى المستقبل كما يدل عليه الحاضر .

ولا اتردد في القول ان المستقبل قاتم ليس فقط امامكم ايها الزملاء الذين تمارسون المهنة منذ سنوات عديدة بل امامكم ايها الزملاء الذين تدفعكم الرغبة الينا .

اني اعرف حق المعرفة ما تعاني فئة المحامين اليوم فاذا لم تتدارك الامر فاني لعلى يقين من ان التيار — تيار الازمة سيجرف هذه الفئة الى الهاوية . فالخطر ليس بان تشتد المزاحمة ولا ان تخف بدلات الاتعاب . كلا هذه امور تافهة لا انظر اليها .

انما الخطر ان تتحول هذه الازمة الى ازمة اخلاق وعندئذ يتسع نطاق هذا الخطر ويصيب البلد وجميع ارباب المصالح

قد يبتسم الكثيرون عند تلاوة هذه الكلمة .

وقد يقال اني ابالغ . لا بأس فالايام بيننا وغداً يقول الجميع اني كنت مصيباً .

الاستاذ جوزيف ابو ناضر

كان الاستاذ جوزيف ابو ناضر امين السجل العقاري قد اصيب بحمى اسلمته الى يد الطب فاقلقت الخواطر على صحته ويسرنا اليوم ان نعلم بتماثله الى العافية بعد معالجة طويلة قام بها مهرة الاطباء لا سيما شقيقه الدكتور ميشال الذي قدم خصيصاً من فلسطين وكان لبراعته واقتداره اليد الكبرى في شفاء اخيه .

فنحن نهنئ صديقنا الاستاذ جوزيف بسلامته ونتمنى له الصحة التامة والعودة القريبة الى عمله وصفوف اخوانه .

*

فشل المؤتمر الصيني السوفياتي

اجتمع في موسكو في اليوم الحادي عشر من شهر تشرين الاول المنصرم المؤتمر الصيني السوفياتي الذي عهد اليه حل الخلاف القائم منذ العام ١٩٢٩ بين الدولتين الجارتين حول قضية سكة حديد الصين الشرقية وهو الخلاف الذي كاد يؤدي الى حرب طاحنة بين الدولتين .

تقلبت العلاقات بين الصين والسوفيات في السنوات الاخيرة على وجوه مختلفة . ففي العام ١٩٢٤ وقعت الدولتان بينهما معاهدة الصداقة وحسن الجوار وكان لها شأن تاريخي عظيم لانها المعاهدة الاولى التي وقعتها الصين مع دولة اوروبية على اساس المساواة وتبادل الحقوق الكاملة .

الا ان السوفيات لم تلبث ان مدت يدها الى الحروب الاهلية في الصين مناصرة الفريق الواحد على الفريق الآخر ما جعل الوطنيين منهم ان ينظروا الى نفوذ السوفيات عندهم نظرة قلق وحذر ومنذ ذلك الحين تعكر صفو العلاقات بينهما . ثم جاءت قضية السكة الحديدية التي نشب الخلاف حولها في حزيران سنة ١٩٢٩ فزادت الجو تلبداً واكفهراراً .

ان الخط الحديدي في الصين الشرقية هو مصلحة مختلطة يقوم بادارتها موظفون من الدولتين . فلما بدأ الخلاف بين الجارتين طرد الصينيون من مصلحة السكة جميع الموظفين الروس فيها . فشق الامر على حكومة السوفيات وسيرت الى الحدود الصينية جيوشها وكانت ثمة حركات عدائية دامت اشهراً دون ان تشهر احدى الدولتين رسمياً حرباً على الاخرى

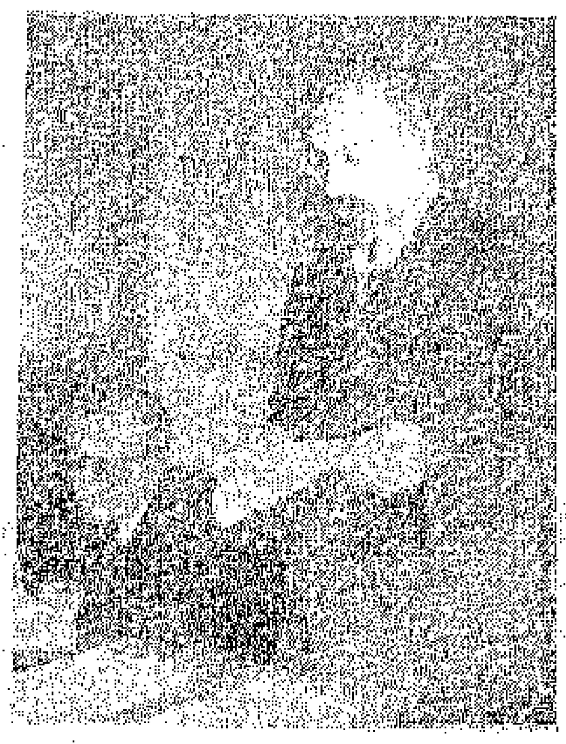

المسيو كاراكان

معاون قومسير الشؤون الخارجية في حكومة السوفيات ورئيس مندوبيها في المؤتمر الصيني السوفياتي يلقي خطبة الافتتاح في المؤتمر .

وانتهى القتال يومئذ بان وقعت الصين في كاباروسكي بتاريخ ٢٢ كانون الاول سنة ١٩٢٩ بروتوكولاً يعيد الامور الى مجاريها ويبقي القديم على قدمه في قضية السكة الحديدية وفي حقوق القنصليات والهيئات السوفياتية العاملة في منشوريا ، وهكذا نالت روسيا كل ما يرضيها على ان ترجع الدولتان الى معالجة هذا الحل الوقتي في مؤتمر عام ينعقد من الفريقين ، وهو المؤتمر الذي نتكلم عن فشله اليوم ، لان الصين رفضت ان تعترف نهائياً بنصوص « بروتوكول كاباروسكي » وتشبثت ببعض المطالب التي رفض المندوبون السوفيات

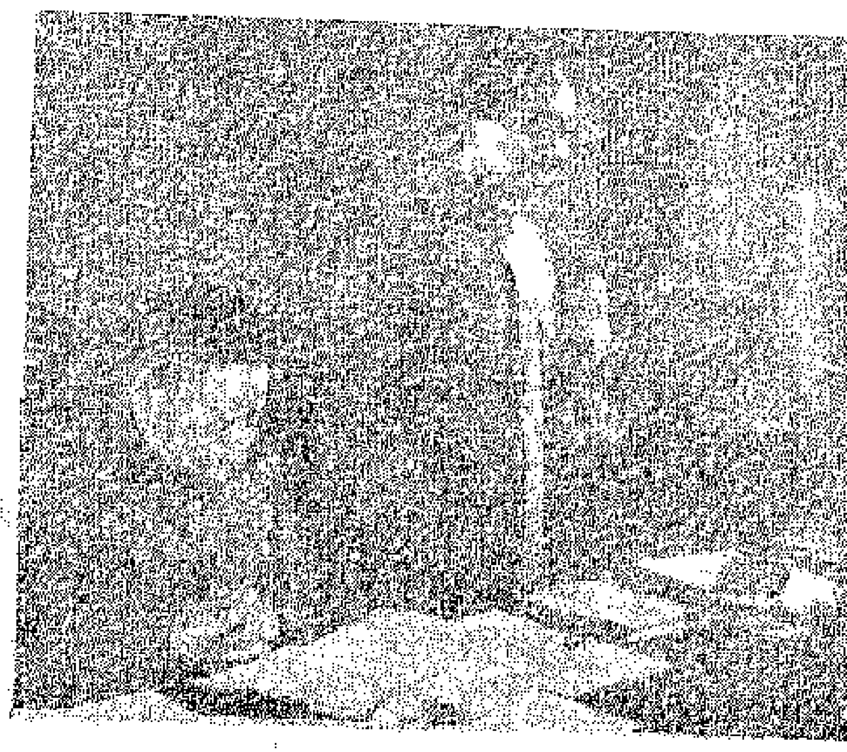

المسيو موه تيه هوي رئيس مندوبي الصين في المؤتمر الصيني السوفياتي

القبول بها فانحل المؤتمر بعد اسبوع من عقده دون ان يتوصلوا الى حل يتفق عليه الفريقان .

وفاة فاضل

نعت الينا انباء بيت مري الشيخ الجليل كبير عائلته المرحوم منصور نجار والد الاديب المعروف عبدالله نجار .

توفاه الله في ١١ الجاري عن حياة قضاها بالفضل والعمل المبرور فاسف ذووه ومعارفه على خسارته وجرت له في اليوم التالي مناحة كبرى .

فنقدم لاسرته الكريمة واجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل وتغمد الراحل بالرحمة والرضى .

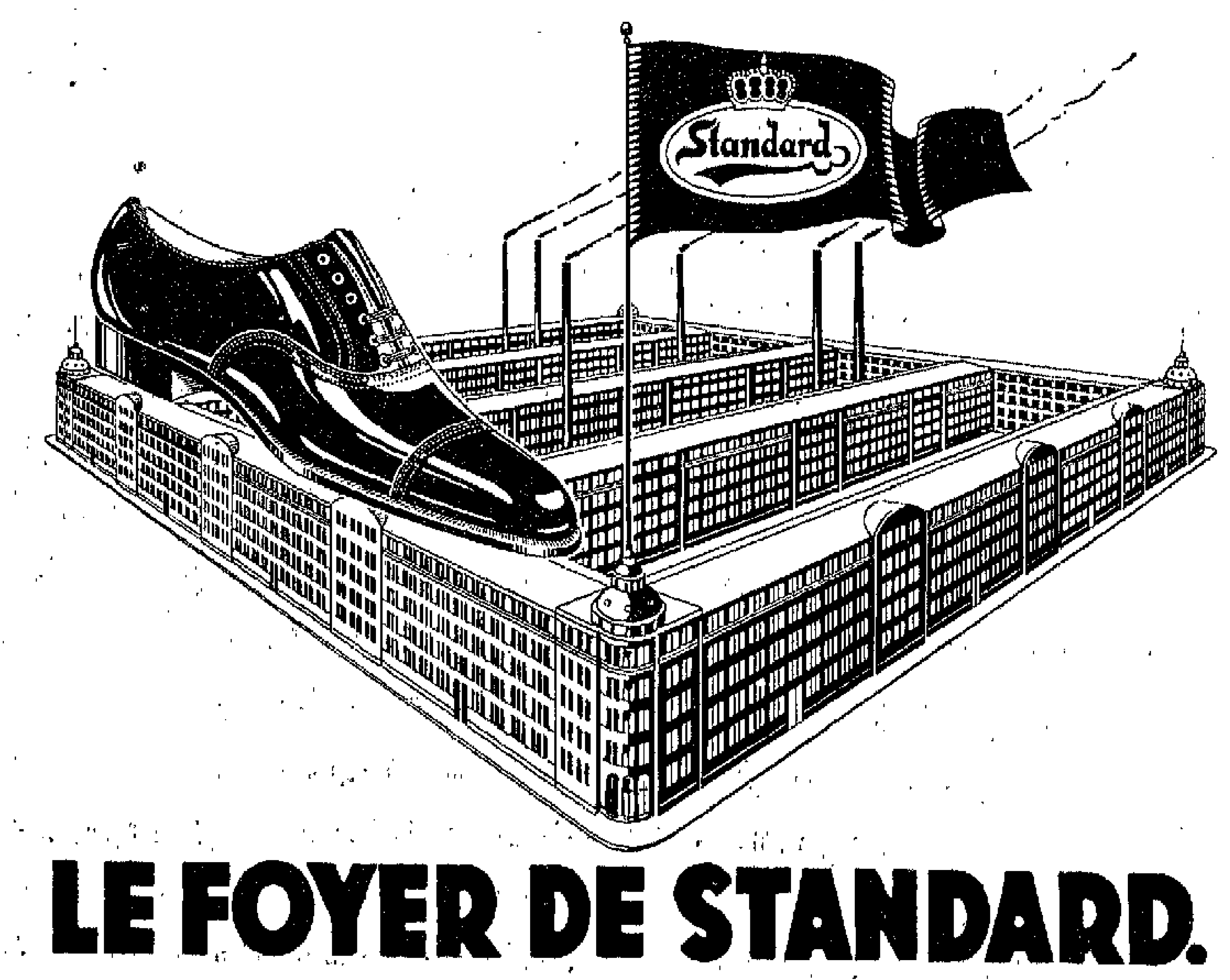

جلالة الملك نادر خان

بمناسبة تتويجه

بمناسبة تتويج جلالة الملك نادر خان ملك افغانستان في اواخر الشهر الفائت ننقل الى القراء المعلومات التالية عن الملك وعن نظام الحكم في بلاده بعد الثورة الاخيرة :

يجهل كثيرون من الناس ان الملك نادر خان من افراد العائلة المالكة القديمة فاذا حللنا نسبه وجدنا ان جده الثالث او الرابع هو شقيق جد الملك امان الله خان ، وان شقيقة الملك نادر خان هي زوجة الملك حبيب الله ، فيتضح من هـذا ان جلالة نادر خان ليس دخيلاً على العرش . وقد كان جلالته ضابطاً في الجيش برتبة كولونيل ، ثم ظل يتدرج فيه الى ان قلد وزارة الحربية ، فبدأ الخلاف يدب بينه وبين الملك امان الله خان ، فعينه وزيراً مفوضاً في باريس ليبعده عن افغانستان . فلم يقعده السفر عن مواصلة الاهتمام بشؤون بلاده بل ظل مناوئاً لخطة أمان الله وتصرفاته .

وكثيراً ما كان يكتب اليه من باريس ناصحاً بالعدول عن تلك الخطط والتصرفات فلم يكن يلقى منـه سوى الاعراض . فاخذ يوجه كتاباته عندئـذ الى مجلس الوزراء مؤكداً لهم ان دوام الحال على هذا المنوال سيؤدي الى الثورة حتماً ، فلم يقل استخفافهم بهذا الانذار عن استخفاف امان الله به ، ولكن الايام اثبتت صـدق حدسه وايدت صحته ، وكانت الثورة التي اضطرت الملك امـان الله ان يتنازل عن العرش ويفر هارباً بزوجته واولاده الى اوروبا ، والتي حملت نادر خان الى حيث هو الان .

نادر خان ملك الافغان الحالي

وقد يتوهم البعض ان نادر خان عدو الاصلاح ، فنقول انه مصلح ولكنه يسير في اصلاحاته سيراً يراعي فيه حالة البلاد وتقاليد سكانها . وهو على ما يظهر كثير الحرص على ارادة الامة ، لا يقوم باصلاح إلا اذا وافقه عليه الشعب . ولذلك رأيناه ينشيء النظام البرلماني في افغانستان عـلى ان يمثل هذا المجلس جميع طوائف الامة وان يقرر خطة الاصلاح الذي تريد ان تنتهجه الحكومة وليحدد مداه . وهو يقول ان مثل هذه الشؤون يجب ان تقررها الامة لا الحكومة لان نسبة الحكومة الى الامة كنسبة (١) الى (٩٩) .

وبهذه المناسبة نذكر ان الملك السابق أمان الله خان الموجود حالياً في ايطاليا كتب الى الملك نادر خان يطلب منه المساعدة المالية ليؤمن حياة عائلته ويقوم باودها مدعياً الفقر .

وتفيد الانباء ان الملك نادر خان رفض اجابة طلبه لعلمه ان امان الله عند انسحابه من البلاد حمل معه من المجوهرات الغالية الثمن ما يكفي لان يعيش وعائلته عيشة البذخ والترف مدى حياتهم وهو لا يريد ان يقتنع بان جميع هذه المجوهرات قد نفدت فضلاً عن انها ليست ملكاً خاصاً للملك او لزوجته ، بل هي ملك الحكومة الافغانية .

NASH

ناش يعرض سياراته الجديدة

ثلاث نماذج جديدة ٨ سيلندر وانموذج واحد ٦ سيلندر

بين سيارات ناش الجديدة الجامعة للقوة والكمال والتي هي احسن ما اخرجته معامل شركة ناش حتى اليوم ، الانموذج ٨ — ٩٠ بقوة ١١٥ حصاناً الذي يعتبر بحق عنوان المتانة والجمال وسهولة القيادة ويعد دون شك احسن مثال عرف الى الان بين السيارات .

وهكذا يقال عن الانموذج ٨ — ٨٠ الذي يجمع كل الصفات المذكورة قبلاً الا انه اصغر حجما وادنى سعراً .

اما الانموذج ٨ — ٧٠ فهو مع كونه محتويا على افضل مميزات السيارات الكبرى يباع باثمان هي ارخص ما عرف وسمع في سائر اقطار اميركا عن سيارة ذات ٨ سيلندر .

واخيراً هنالك الناش ٦ سيلندر الجديد الذي هو ارخص سيارات « شركة ناش موتور كومباني » التي يزيد في شهرتها انها الشركة الوحيدة التي تقدم افضل السيارات وافخمها بارخص الاسعار وادناها .

فشركة ناش تدعو الجميع الى مشاهدة معرض سياراتها وتجربة الماركات الجديدة ليتحققوا تفوقها .

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(59—2252)

العدد ٩٣٠ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢٣ تشرين ثاني

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

معهد الحقوق الفرنسي في بيروت

تمثّل هذه الصورة هيئة الاساتذة في حفلة توزيع الشهادات على ماذوني الحقوق في بيروت .

ويظهر فيها المسيو بونور مستشار المعارف في المفوضية العليا جالسا في الوسط والى يمينه البروفيسور لامبير رئيس اللجنة الفاحصة فالاستاذ كاسان من اعضاء اللجنة ، فالاب موتود رئيس معهد الحقوق فالاستاذ ماذاس مدير المعهد ، والى يساره الاستاذ مانيال من اعضاء اللجنة الفاحصة فالاستاذ جام من اعضاء اللجنة فالاستاذ نجيب ابو صوان ، فالاستاذ شكري قرداحي وقد وقف وراءهم فريق من اساتذة المعهد والطلاب المنتهون في هذا العام .

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٤ «			٢٠ «
باتريا	١٧ «	١٨ تشرين اول	١٩ «	٢٤ «
سينايا	٢٦ تشرين ثاني	٢٧ تشرين ثاني	٢٨ تشرين ثاني	٣ كانون اول
١٩٣١				
اليزيا	٧ كانون ثاني	٨ كانون ثاني	٩ كانون ثاني	١٤ كانون ثاني
باتريا	٣ نيسان	٧ نيسان	١٠ نيسان	١٥ نيسان

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٤ تشرين اول	راساً الى نيويورك مدة السفر ١٨ يوماً
اليزيا	٤ تشرين ثاني	راساً الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
١٩٣١		
سينايا	١٥ كانون ثاني	

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري

العدد ٩٣٠
السنة العاشرة

المعرض

٢٣ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

لغة المشاريع

لاحظ الكثيرون من حاضري جلسات المجلس النيابي الاخيرة ان النواب يضطرون في مواقف كثيرة الى الطلب من الحكومة ان تتلو عليهم نص مشاريعها باللغة الافرنسية لانهم لم يتمكنوا من فهم هذه المشاريع باللغة العربية .

ولاحظ الكثيرون ايضاً انه عند المقابلة بين الترجمة والاصل في المادة الواحدة ، يوجد فرق عظيم او بالاحرى تناقض في معنى هذه المادة بين نصها الافرنسي ونصها العربي .

ولاحظ الكثيرون ايضاً ان هذه المشاريع توضع باللغة الافرنسية اولاً ثم تنقل بترجمة سقيمة وغير رسمية الى اللغة العربية وربما نقلت اليها في دوائر الوزارات بواسطة موظف بسيط بدون ان تعرض على دائرة الترجمة الرسمية في الحكومة اللبنانية .

ومن الغريب جداً ان يكون مجلس الوزراء في مجموعه يحسن العربية اضعاف اضعاف ما يحسن الافرنسية وهو ولي امر هذه المشاريع ومرسلها الى المجلس ثم توضع على انفه باللغة الافرنسية . وكان الاولى والاجدر والاقرب الى المعقول والى مقدرة الوزراء ان توضع اولاً باللغة العربية ليفهمها الوزراء اولاً في اصلها ثم تنقل الى اللغة الافرنسية

ولو قدرنا ان هذه القوانين وضعت بالافرنسية لسبب من الاسباب ، فقد كان الاجدر والاليق بالحكومة ان تنقلها الى لغة عربية صحيحة دقيقة قبل ان ترسلها الى المجلس ويحدث هناك ما يحدث من مراجعة الاصول الافرنسية واكتشاف المتناقضات والاغلاط .

اننا نطالب الحكومة ان تضع قوانينها باللغة العربية اولاً اذا لم يكن هناك من اسباب اضطرارية تدعو الى وضعها باللغة الافرنسية والا فاننا نطالبها ان ترسل جميع مشاريعها وقوانينها الى دائرة الترجمة الرسمية والمسؤولة قبل ان ترسلها الى المجلس .

ذلك اولى بها واحفظ لكرامتها .

*

بالمناسبة

وبمناسبة انتقادنا للغة المشاريع لا بد لنا ان ننتقد ايضاً عمل اللجنة التشريعية التي الفتها الحكومة السابقة لصوغ المشاريع بالقالب القانوني . فقد دلنا الدرس الاخير في المجلس على ان المشاريع التي كانت ترسلها الحكومات السابقة بدون مصادقة لجنة تشريعية كانت اوفى بالمرام واقرب الى روح القانون ونصوصه .

وقد اضطر المجلس مرتين — بسبب التناقض والتضعضع في مواد المشاريع القانونية المرسلة اليه من تحت يد اللجنة التشريعية — ان يعهد الى مكتبه باصلاح هذا التناقض وذلك التضعضع قبل التصويت النهائي على القانون في القراءة الثانية مع ان هذه اللجنة مؤلفة من خيرة رجال القضاء والقانون ومع انها تقبض ايضاً راتباً على عملها هذا .

*

انابيب البترول

... واخيراً انكشفت الغامة عن ينابيع بترول الموصل ونجح لبنان اذ صار من المقرر ان يصب القسم الاكبر من زيت البترول في شواطئه بعد عراك عنيف دام طيلة هذه السنين واصطدمت فيه مطامع النفوذ الدولية حتى كاد اليأس يتسرب مراراً الى صدور اللبنانيين من فوز السياسة الانكليزية بعد ان تعودت هذه السياسة الفوز في امثال هذا العراك .

ولا ريب ان المصلحة الاقتصادية التي لا تفهم بلغة النفوذ السياسي قد دعت اصحاب الحق في ينابيع البترول الى الموافقة على اسالة زيت هذه الينابيع في المرفأ الذي يوافقها اقتصادياً اكثر من غيره .

ويظهر ان المصلحة الاقتصادية لا تعرف التسويف والتأجيل فهي تريد ان تغتنم الوقت لان الوقت يجد نفسه له ثمن عندها . فقد علمنا انه قبل ان تصادق الحكومات في لبنان وسوريا على مشروع الاتفاقية الذي سيعرض قريباً على مجلس النواب ، قد شحنت معدات كثيرة من البلاد الاميركية — مما له علاقة بمد الانابيب — الى مرفأ طرابلس الامر الذي دل بصراحة وتأكيد ان انابيب البترول ستصب غداً في المرفأ اللبناني .

وربما رأت انكلترا نفسها بعد ان احتفظت بحصتها — لمرفأ حيفا — ان عملية طرابلس اوفق من عملية حيفا ، فتعدل اذ ذاك عن مد الانابيب الى المرفأ الفلسطيني وتسيل حصتها ايضاً في المرفأ اللبناني لا سيما والمفهوم انها لن تبدأ بعملية مد الانابيب الى حيفا الا بعد مرور خمس سنوات وربما خمس عشرة سنة ايضاً .

أفلا يرى القارىء في هذا التأجيل وسيلة الى اختبار مرفأ طرابلس اولاً ثم الاقتناع بافضليته ثانياً .

بقي علينا ان نهنيء عمر بك الداعوق بهذا النجاح .

ميشال زكور

الزوجة — اني اراهن على انك كنت تتمنى ان اتزوج من سواك .

الزوج — لا يا عزيزتي والله لا اتمناك لاحد فليس لي اعداء .

*

الاول — لم يتسن لي الشرف ان عرفت زوجتك .

الثاني — فكيف اذن عرفت ان ذلك هو شرف .

القصصي الاميركاني سنكلر لويس

ينال جائزة نوبل للادب

منحت مؤسسة نوبل هذا العام جائزة الادب للقصصي الاميركاني المشهور سنكلر لويس

ولد هذا الروائي في بلدة سانك سانتر من اعمال ولاية منيوزوتا في اميركا الشمالية في العام ١٨٨٥ ، وبدأ حياته الادبية فزاول الصحافة في مدينة شيكاغو حيث ظل يعمل مجهولاً خارج دائرة زملائه وبعض الاصدقاء حتى العام ١٩٢٠ ، ففي هذه السنة طبع قصة بعنوان « مان ستريت » فقامت حولها ضجة عظيمة في الولايات المتحدة واصبح اسم المؤلف على افواه الالوف والملايين من القراء . وقد درس سنكلر في هذه القصة حياة مدينة صغيرة من مدن بلاده فاجاد وابدع في الوصف والتحليل . ومن حسنات هذه القصة التي بنى سنكلر عليها شهرته الادبية في العالم ان موضوعاتها تدور حول حياة العائلة في الطبقة الغنية التي انتقدها الكاتب مشيراً الى عيوبها فاذا هو اول من يفتح هذا الباب الجديد في الادب الاميركي .

وتعاقبت بعد ذلك سلسلة من الروايات لم يكن نصيبها من الشهرة اقل من نصيب « مان ستريت » . واهم هذه القصص رواية « ارو سميث » التي وصف فيها رجال الدين ، ثم رواية اخرى هجا فيها الاوساط الطبية .

وآخر مؤلفاته كتاب بعنوان « سام دودسورث » بحث فيه قضية الخلاف بين اوروبا والولايات المتحدة من حيث الاساليب السياسية والطرق الاقتصادية .

وقد تزوج سنكلر في المانيا من فتاة اميركية اسمها دوروتي تومبسون كانت مكاتبة للجرائد الاميركية من برلين .

ومما تجدر الاشارة اليه بهذه المناسبة ان سنكلر من الكتاب الجريئين المتطرفين في نظرياتهم الاجتماعية ، وقد جاهد كثيراً قبل ان يفوز بنظرياته على خصومه ، وقد صادر بوليس بوسطن روايته عن رجال الدين ومنعت عنه بضع جوائز ادبية شأنه في ذلك شأن كل اديب مصلح يحاربه الرجعيون ثم لا يلبث ان ينتصر عليهم بثباته وايمانه وحسن نيته وسمو مراميه وتعاليمه .

بين زوجة وزوجها

المرأة لزوجها الصياد : ماذا ! جئت من الصيد فارغ اليدين ؟ الم تأخذ شيئاً على الاقل ؟

الزوج « يخلع عنه ثيابه المبللة بالمطر » : بلى اخذت حماماً .

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

الغ او احكمة التمييز

شاءت الظروف ان نبدأ بهذا الحديث وان نعرض قضية محكمة التمييز على الرأي العام في آن واحد . فاضطررنا لبحثها لما لها من الاهمية . حتى اصبح الحديث حديثها . لا بأس . ففي التكرار افادة . وسنثابر في جهادنا الى ان يلفظ مجلس النواب حكمه . فاما ان يرفض اعادة محكمة التمييز ، واما ان ينزل عند رغبة الامة .

كنت في الاسبوع الماضي كثير الامل بفوز الاقتراح الذي تقدم بهحضرة حبيب باشا السعد . اما اليوم فقد ضعف الامل لما تردده النوادي بهذا الصدد .

يقال ان بعض المراجع الرسمية تعارض باعادة محكمة التمييز . لانها صادقت على مشروع الغائها . وليس بمقدورها اليوم ان ترجع عن رأيها السابق .

قد يكون هذا رأي تلك المراجع ولكن يصعب علينا تفهم اسبابه .

اذا كانت التجربة قد اثبتت بصورة لا تقبل الريب والجدل ان المصلحة العامة ، ومصلحة المتقاضين ، وطنيين واجانب ، حتى ومصلحة العدل والقضاء ، تقضي باعادة المحكمة العليا ، فليس ثمة غضاضة من كرامة اي فرد او هيئة ان يعترف بهذه الحقيقة وان يعمل بموجبها .

وبكل حال يجب الفصل في هذه القضية نهائياً . ان الحالة الحاضرة — حالة الشك — مزعجة ومضرة . فالجميع يتطلبون حلاً مبرماً على لغة القضاء .

فاذا لم ترَ المراجع الرسمية ضرورة اعادة محكمة التمييز فاننا نطلب تعديل التشكيل الحالي في النظام القضائي .

وهذا التعديل يجب ان يخضع لمبدأين :

اولا : يجب ان تكون محكمة الجنايات ومحكمة الحقوق والتجارة مؤلفة من خمسة مستشارين .

ثانياً : يجب تشكيل هذه المحاكم التي تحكم بصورة نهائية من كبار القضاة لدينا . من هؤلاء القضاة الذين يؤلفون الكتلة التي يثق بها الشعب اللبناني .

واذا كنت لا اذكر الاسماء فلأنها معروفة . ولاني اريد الابتعاد عن الشخصيات .

انه لمن الثابت اليوم ان النظام القضائي الحالي مريض وهنالك علاجات عديدة لمداواته .

فاختاروا العلاج الذي تريدون .

ولكن بالله عليكم تفضلوا بالاختيار ...

حالة غريبة !!

او بالاحرى حالة شاذة واليك الخبر ايها القارئ :

قرارات محكمة الجنايات تميز الى غرفة الحقوق والتجارة من محكمة الاستئناف .

محكمة الجنايات يرأسها رئيس من الدرجة الثانية .

وغرفة الحقوق والتجارة يرأسها رئيس من الدرجة الرابعة .

فمحكمة الجنايات اذن ارقى من غرفة الحقوق .

ولكن هذه الغرفة تسيطر على تلك المحكمة ولها سلطة المراقبة عليها وعلى احكامها .

حالة غريبة . حالة شاذة .

فالنظام القضائي يخضع لدينا ولدى كل الامم المتمدينة لمبادئ الدرجات والتسلسل .

وطرق المراجعة والاستئناف ترفع من قاض الى قاض ارفع منه ومن محكمة الى محكمة ارقى منها .

فلماذا لا نحترم هذه المبادئ . ولماذا تبقى هذه الحالة التي تثير الدهشة .

لقد اتيح لي ان اجتمع باجنبي منذ عدة ايام سألني عن نظامنا القضائي . شرحت هذه الحالة فلم يشأ ان يصدقها وقال لي انها ابعد من ان تصدق .

شاؤوا فيما مضى ان يخففوا اعباء غرفة النقض لدينا فكلفوها بدرس الدعاوى القديمة . وكلفوا غرفة الحقوق بدرس الدعاوى الجديدة .

ولكن اليوم قد انتهت غرفة النقض من معظم الدعاوى القديمة فلماذا لا تكلفونها الآن للقيام بوظيفتها الطبيعية ، بالواجب الذي وجدت لاجله؟

كلمات مأثورة

لم يتح لي ان احضر حفلة توزيع الشهادات في مدرسة الحقوق الافرنسية . ولكني اطلعت على الخطاب القيم الذي القاه حضرة الرئيس الاستاذ شكري القرداحي باسم المدرسة فوجدت فيه اموراً عدة تستحق الذكر والنشر .

ان زيارة اعضاء اللجنة الفاحصة كل سنة لمعهد الحقوق ولعاصمة لبنان تثير حركة نافعة هامة .

في كل سنة يأتينا عدد من مشاهير الاساتذة يتعرفون الى هذا البلد والى شبابه الناهض ويحفظون لها ذكريات جميلة تكون لنا احسن دعاية في الاوساط الافرنسية .

وبمناسبة مجيء الاستاذ لامبير على رأس اللجنة الفاحصة تكلم الاستاذ قرداحي عن اهمية علم مقابلة الشرائع خصوصاً في بلادنا .

فشرائعنا مزيج من الشريعة الاسلامية والقوانين الاوروبية واذا كان يصعب على غيرنا من الامم ان تقتبس الاوضاع الغريبة عنها ، فانه لمن السهل علينا ان نسعى لجعل شرائعنا خلاصة ما وصلت اليه الامم الراقية في شتى النواحي وانموذجاً فريداً لمقتضيات العمران الحديث .

واننا لنغتبط ان تكون المساعي مبذولة في هذا السبيل فالاستاذ جوسران عميد كلية الحقوق في ليون قد اعد مشروع قانون الموجبات . والاستاذ بيرو قد اعد مشروع قانون المحاكمات المدنية ، فلم يأخذا امثولة عن القوانين الافرنسية فقط بل سعيا لاقتباس احسن الانظمة التي سرت عليها جميع الامم دون تحيز او ميل يخضع لمؤثرات وطنية او نزعات محلية .

هذا جهود شريف . وهو ليس بكثير على العلماء الافرنسيين الذين طار صيتهم في جميع انحاء العالم ، والذين لهم الفضل في تثقيف مئات الالوف من الشبان وبالاخص فئة كبيرة من النشء السوري اللبناني الذي قضى عهد الدراسة في مدن فرنسا وجامعاتها .

وهكذا تعودنا ذكريات الماضي . ذكريات تلك الايام والسنين التي قضاها كل منا في باريس ، وليون ومونبيليه وايكس وتولوز ، حيث دفعته ميوله ورغبات اهله وصحبه .

تعودنا تلك الذكريات فنستعيد ليس فقط ايام الدراسة الجميلة ، ولا ايام باريس الرائعة ، الخالدة ، بل تلك الساعات التي صرفناها في معاهد العلم وفي استماع الدروس والمحاضرات وفي تتبع الحياة العلمية على ايدي هؤلاء الاساتذة الذين يزورون هذا البلد سنة فسنة .

وكما ان فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس يذكر عهد الدراسة على الاستاذ مينيال احد اعضاء اللجنة الفاحصة هذه السنة هكذا رايت الكثيرين من اخواني يذكرون منذ سنوات عديدة الاساتذة الذين ياتون كل مرة في اللجان الفاحصة .

أتكفي الذكرى ايها الاخوان؟

ولماذا لا تؤلفون جامعة تكون غايتها ، على الاخص ، تكريم هؤلاء الاساتذة كل سنة ؟

نحن ابناء هذا البلد يجب ان لا ننسى الحديث الخالد . من علمني حرفاً صرت له عبدا .

الى لبنان ؟ كلا ...

سمعت احد القضاة يروي القصة الاتية :

ضرب سليمان المصري قبطيا فاقام المضروب الدعوى على ضاربه . اوقف سليمان واحيل الى المحكمة الجزئية علم محام مستترك بالحادثة وكان يفتش على زبائن ... فذهب لمقابلة سليمان في السجن . وقال له : انا اخلصك ولا آخذ منك شيئا الا بعد براءتك . فقبل السجين هذا الشرط .

وفي يوم المحاكمة حضر الضارب وحضر المحامي للدفاع عنه . اعطاه القاضي الكلام فوقف وقال :

رئيس محكمة قبطي . كاتبي محكمة قبطي .

مباشري محكمة قبطي . مسكين سليمان !

فانتهره القاضي قائلاً : ما هذا يا استاذ . دافع بالاساس .

فاجاب المحامي مبتسماً :

دا اساس :

رئيس محكمة قبطي . مباشري محكمة قبطي .

كاتبي محكمة قبطي . مسكين سليمان ! !

كان القاضي كثير الفطنة خشي العاقبة وخشي من القال والقيل فاعلن براءة سليمان ...

ديانة ضحك

كانت تعيش في بلاد المجر الى عهد قريب شيعة دينية غريبة الطقوس ، فقد كان اشياع هذا المذهب الديني عندما يجتمعون للصلاة ينصرفون الى الضحك واللهو وكانت تقام الصلاة بين الاهازيج واصوات الفرح .

على ان الحكومة اصدرت اوامرها مؤخرا تمنع افراد هذه الشيعة عن مواصلة الاحتفال بالصلاة على الطريقة المنصوص عنها في طقوسهم وتقاليدهم باعتبار انها طريقة مضحكة والديانات يجب ان تقام في الخشوع والسكينة .

هل يحذو لبنان حذو فرنسا

في الدعاية لمصايفه

معلومات خاصة من مراسل المعرض في (الريفييرا)

درس عملي في خدمة المصايف

لامجال للقول ان الزيارة التي يقوم بها السياح في اي قطر من اقطار العالم هي مورد من اهم الموارد الاقتصادية وقد تكون المورد الوحيد لحياة ذلك القطر الذي يعيش مما يبذله السياح الاجانب خلال اقامتهم فيه.

وساحل «الرفييرا» في فرنسا هو من الاقطار التي تعيش على السياح والزوار في فصل الشتاء وقد كانت موارده في السنتين الاخيرتين قليلة بسبب الازمة العالمية بصورة عامة وسوء الحالة في امريكا الجنوبية بصورة خاصة اذ ان «الريفييرا» تعد بين سكان جنوب امريكا الاكثرية الساحقة من زبائنها في فصول الشتاء.

لذلك رأت شركة السياحة الوطنية ان تتدارك هذا الخطر بدعاية واسعة النطاق بليغة الاثر فكتبت الى الغرفة التجارية الارجنتينية في باريس تكلفها ان تدعو باسمها وعلى نفقتها وفدا من الارجنتين يزور مدن فرنسا الصحية حتى اذا ما رجع اعضاؤه من زيارتهم عرفوا كيف يحدثون ابناء وطنهم عن هذه المدن وملاهيها ومنافعها الصحية ولذة العيش فيها.

وعرضت الشركة فكرتها هذه على الوزارة الداخلية التي مهدت لها جميع السبل لدى شركات التسفير والخطوط الحديدية وارباب الفنادق والمطاعم والكازينوات.

ولقد قوبلت دعوة الشركة في الاوساط الارجنتينية بالارتياح وحضر الى الريفييرا وفد مؤلف من ٦٥ شخصاً بينهم ٢٢ صحافياً والبقية من الاطباء والمحامين ورجال المال، ولا غرو ان يكون ثلث الوفد من الصحافيين فلقد كان ذلك نتيجة رغبة المشتغلين بهذه الدعاية الذين يعلمون ان الصحافة وسيلة كبرى من وسائل الدعاية.

وصل هذا الوفد في اوائل الشهر المنصرم وهو مطلع فصل الشتاء وكانت الشركة قد اعدت برنامجاً منظماً لطوافه وتنقله في اهم المصايف والمشاتي كمدن نيس، ومونا كو، ومونت كارلو، وجيوان لبان، وكان، حيث كانت كل بلدية تستقبل وفد الضيوف استقبالا حافلا وتلقي خطب الترحيب بهم يتبعها خطاب من المدير العام لمكتب السياحة الوطنية يشرح فيه مشاهد الرحلة ومميزات البلدة التي ينزل فيها الوفد وجوها ومناخها والمنافع التي يجنيها السياح من زياراتها الى غير ذلك مما يعود بالدعاية لصالح كل مدينة من مصايف فرنسا ومشاتيها الشهيرة وكان الضيوف ينتدبون في كل مرة من يجيب باسمهم على تلك الخطب مثنياً على عناية الحكومة الفرنسيه مرددا الاعجاب بجمال تلك المدن ومحاسنها.

ولقد قدر لمراسل «المعرض» الاستاذ مطر الذي وافانا بهذه المعلومات الخاصة ان يرافق الضيوف في زياراتهم وان يمثل (المعرض) بين وفد الصحافة الاجنبية بدعوة من بلديتي (نيس) و (كان).

وهو يظهر في رسالته الينا اعجابه بالعناية التي حفت الوفد الارجنتيني في كل مكان وسهر الموظفين على راحته وسروره ما كان له اثر بليغ في نفوس الجميع وما سيرددون صداه في بلادهم بالمدح والثناء لا سيما وكلهم من ذوي الشخصيات البارزة في الارجنتين.

وهكذا تكون هذه الشركة بمساعدة الحكومة الفرنسيه قد ادت خدمة مثلى لمشاتيها ومصايفها وقامت بواجب وطني كبير نحو سكان هذه الاماكن الذين يعيشون من موارد السياحة والاصطياف.

فهل تقوم الحكومة اللبنانية بشيء من نوع هذه الدعاية في سبيل مصايف لبنان؟.

هل تدعو في مطلع الصيف المقبل وفودا من مصر والعراق وفلسطين والبلاد المجاورة لزيارة مصايف لبنان والاشراف على ما جرى فيها من الاصلاح والتقدم والعمران في طرقاتها وفنادقها واماكن اللهو والنزهة فيها؟

ان المصارفات التي حملتها فرنسا في زيارة الوفد الارجنتيني تقدر بثلاثة ملايين فرنك الا ان هذا المبلغ الجسيم لم يكن له شأنه لانه توزع بطريق المنفعة العامة على شركات عديدة حملت كل منها قسطها من هذه التضحية على امل ان تعوضها اضعافا من النتائج المنتظرة.

فاوراق السفر البحري ذهابا وايابا قطعت من شركة التسفير بواسطة وزارة الداخلية التي استفادت من التنزيل الحكومي وقدره ٧٥ في المائة على انها لم تدفع الخمسة وعشرين في المائة الباقية من ثمن الاوراق بل قيدت اثمانها لحساب الشركات في وزارة المالية

اما عربات السكة الحديدية فقد كانت تنقل الضيوف مجاناً ايضاً وقد كتبت الادارة على كل عربة (البعثة الارجنتينية).

وهكذا قل عن الفنادق التي توزع الضيوف فيها فانها كانت تتسابق الى خدمتهم احسن خدمة وتوفير اسباب الراحة لهم واطلاعهم على جودة المطبخ ونظافة الغرف الى غير ذلك وكله مجاناً باعتبار ان هذه التضحية من الفنادق تكون وسيلة لشهرتها والدعاية لها بين سياح الارجنتين من زوار الريفييرا.

وكان لشركة السياحة الوطنية فوق كل هذا يد بيضاء في تحقيق هذه الدعاية وتنظيم برنامج الزيارة ومخابرة الفنادق والبلديات ولا ننسى المجالس البلدية التي كانت تحيي الحفلات الجميلة والثمينة على شرف الوفد الارجنتيني

اننا نذكر هذه المعلومات ونحن ننظر بعين الغيرة الى العناصر الحية في الامم الراقية كيف تتضامن وتمشي متكاتفة الى ما فيه خدمة المصلحة العامة.

ففي هذه الرسالة التي تدور حول خدمة الاصطياف والسياحة نرى قوى الحكومة والشركات والبلديات والفنادق وكل من دب على ارض فرنسا تعمل متضامنة على خدمة مورد من موارد البلاد الاقتصادية.

ولعل في كل هذا امثولة حية وعملية نرى بعدها لبنان يحذو حذو فرنسا.

الوفد الارجنتيني في فرنسا : يطالع القارىء الى جانب هذه الصورة كلمة مسهبة عن الدعاية التي قامت بها شركة السياحة الوطنية للاذاعة عن مشاتي فرنسا ومصايفها وهذه الصورة تمثل الوفد الارجنتيني الذي دعته خاصاً لزيارة بعض المدن الشهيرة في فرنسا بقصد الدعاية لها في الاوساط الارجنتينية.

ويظهر فيها (١) رئيس بلدية نيس (٢) الدكتور لوب رئيس الوفد (٣) الدكتور كانتو من اكبر اطباء الارجنتين (٤) مدام لوب «٥» المسيو فالا مدير شركة السياحة (٦) سكرتير محافظ نيس.

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

سليم تلحوق . نقولا غصن . عبداللطيف الاسعد

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الدكتور تلحوق

نشأ من اسرة طيبة فبيت تلحوق من وجوه بيوتات الدروز في الشوف .

كان في الماضي طبيباً في الجيش المصري بالسودان ثم فصل عن الجيش ليعالج مهنته في « الفيوم » وما لبث ان عاد الى لبنان لاسباب صحية اضطرته الى ذلك .

لم تفطره الطبيعة او الثقافة على شيء من السياسة، ولكن الظروف تجعل الطبيب سياسياً والسياسي طبيباً وهذا ما يسمونه « التفاتات في الظروف » .

فلا تستغرب شيئاً تحت هذه السماء .

عندما درجت الجمهورية في هذه البلاد احتيج الى وزير درزي فعين الدكتور سليم تلحوق وزيراً للصحية .

كان ذلك اذ الوزارة في مدرجها واذ اوغست باشا اديب على رأسها .

ولما استعفى اوغست باشا وخلفه الشيخ بشاره الخوري بقيت وزارة الصحية طلقاً للدكتور تلحوق حتى تشكلت الوزارة الخامسة فنحي الدكتور من كرسيه وبقي يقاسي آلام المنفى والنسيان حتى العام ١٩٢٩ .

ودارت الظروف دورة تامة واذا بالدكتور سليم تلحوق يتربع على كرسي النيابة بالتعيين .

كان الشيخ جميل في عداد المنضوين تحت علم حبيب باشا السعد في الانتخابات الاخيرة الا انه لم ينجح ولم يكن الخذ بجريرة غيره، وكان على الحكومة ان تعين نائباً من آل تلحوق فوقع نظرها على الدكتور سليم اذ تذكرت انه كان في الوزارة سليم العواقب على الحكومة والانتداب .

لم يظهر الدكتور تلحوق طوال اقامته بالمجلس الا ما اظهره في الوزارة، فهو لا يتعدى ما هو من شأنه وهو يحاول جهد طاقته ان يبتعد عن معارك السياسة اللبنانية فتراه في المنازعات الحزبية والسياسية كأنه غريب عن اورشليم وربما كان ابتعاده عن لبنان طيلة هذه السنين قد اوقفه هذا الموقف .

اما اجمل مظهر من مظاهره فهو تعثره في لهجته الدرزية اذ انه يخللها بلهجة مصرية وببعض فلتات من عامية ابناء النيل .

نقولا غصن

اذا ما فاجأك بطلعته الكمية حسبته للوهلة الاولى فؤاداً الاول ملك مصر .

مقلتان مندلقتان الى ظاهر الوجه، يترامى عليهما جفنان متهدلان، تحت حاجبين رقيقين مقوسين تقويساً عالياً متوازياً كأنهما حلقة من الشعر قسمت الى قسمين متساويين .

انف قصير يمتد تحته شاربان عريضان ينتهيان بذبالتين مشرئبتين الى الاعلى كأنهما حربتان ترقبان صواعق المقلتين او كأنهما لسانان غاضبان ما ينفتآن يصرخان : « حيهل «١» يا قوم ! »

وخدان كثديي طرطبة ينفرطان على الوجه فيكسبانه شكل كرة منتفخة حتى توشك معها الا تتبين اثر الذقن .

وفم مذموم كفم الطفل الحردان يحمل في ثنايا شفتيه اثر حلمة النارجيلة .

اما مجموع الوجه فيدل على رجل من « افندية » مصر كان في الماضي ياوراً في بلاط عبد الحميد ...

اذا وقع نظرك عليه في المجلس وتفرست في ملامحه القريبة من ملامح الفوارس في العهد القديم تخاله يدمدم في شاربيه بهذه الكلمات : « والله العظيم الارض فيك بهزها ! » .

اذن عرفت ان النائب غصن من الشمال لانك قليلاً ما تقع على « راعي الشوارب » في غير هذه المنطقة .

كان قبل الحرب عضواً في مجلس الادارة ، ولما وقعت الحرب نفاه الاتراك، في جملة من نفوا، الى القدس اولاً ثم الى الاناضول، قد تكون هذه الخطيئة التي « اقترفها » الاتراك هي التي امالت اليه عطف الحكومة الفرنسية فعين متصرفاً بالجنوب الى العام ١٩٢٥ .

وكانت الانتخابات النيابية فترسمه « العطف السامي » اليها، وانتخب عضواً عن الروم الارثوذكس ولما يزل متمتعاً بالكرسي الى اليوم .

هو والدكتور يونس متفقان اتفاقاً تاماً في السياسة مع المفوضية فهما صديقا المفوضية الدائمان .

«١» اسرعوا .

عبداللطيف الاسعد

بسر وجهه وتجهم فهو كالزبرقان «١» ابان كسوفه او كالجاحظ اذا جرّد من حروفه .

طويل اقود «٢» كاليعملة العنتريس، ينسل وراءه اثنان او ثلاثة من اشياع العقال الاشاويس، اذا انثنى عيس، كالطوويس .

هو خلاصة عشيرة الاسعد، زعماء جبل عامل، فمن الحق كلها خطا، ان يتواثب في اثره بعض رجال عشيرته تلوح عليهم تباشير الرضى بتلك الزعامة .

بالله تراه وهو داخل قصر الحكومة، فهو كالمهرجاه او كاحد اقيال الهند في ترصنه وعبوسه .

وهل يخطو المهرجاه او القيل خطوة من غير ان يتأخره موكب يزيد في جلالة هيبته ؟ .

وبالله تراه في رابعة النهار مزمّلاً (بالسموكين) ، يعبس في شاربين مذنبين، فانك لتظنه عنترة العبسي كما تصوره المخيلة الشعبية في صندوق الفرجة العجيب .

يدمن في التدخين ولا يرى في ذلك غضاضة فقليل من الخمر يفرح قلب الانسان ولا يذهب الضجر الا الدخان .

عشق السواد حتى في الشعر، فلا يذر البياض في رأسه حتى يستعدي عليه الكيمياء فيطمسه، وقديكون الغداف اجمل الطيور في نظره .

ينفخ في المجلس ببوق المفوضية، وقد لا يحس به الكرسي الا ساعة يتمخض المجلس باسقاط الوزارة او ساعة يحتاج عبود عبد الرزاق الى صوته .

اما المال الذي ينض بيده فيبذره تبذيراً حتى لا يبقى منه ما يخبر عنه .

ومع ذلك كله فعبد اللطيف هو هو شقيق المرحوم كامل بك الاسعد زعيم جبل عامل الحقيقي .

«١» الزبرقان : القمر .

«٢» الاقود : الطويل الظهر والعنق .

الى اليمين صورة جلالة الملك بوريس ملك بلغاريا والملكة جيوفانا في طريقهما من الكاتدرائية الى قصر صوفيا في العاصمة البلغارية

الى اليسار صورة جلالة الملك شارل الثاني الروماني وبيده قضيب المارشال وولي عهده البرنس ميشال والبرنس نيقولا شقيق الملك يستعرضون الجيوش في بوخارست

من تذكارات مصر

تحت قبة البرلمان

بمناسبة الازمة الدستورية التي اخذت تشتد هذه الايام في مصر رأينا ان نعيد هنا نشر صفحة قديمة من تذكارات منشئ هـذه الجريدة عن البرلمان والحياة النيابية في مصر على عهد زغلول باشا .

ويرى القارئ صور عدد من الزعماء المصريين الحاليين وكيف رآهم منشئ هـذه الجريدة في ندوة مجلس النواب .

البرلمان

وصلنا الى باحة المجلس عند الساعة التاسعة تقريباً برفقة امير الشعراء شوقي بك والزميل الاستاذ سليمان فوزي صاحب الكشكول ، فاذا الساحة تشرق بالانوار وتعـج عجيجاً بسيارات النواب . .

واخذ الزميل صاحب الكشكول يعرفنـا الى بعض النواب والصحافيين « بالاكسبرس » لان الجلسة كانت على وشك الافتتاح .

ودخلنا شرفة الصحافيين فاذا نحن نطل ، في مشهد جميل فخم ، على البرلمان المصري وقد جلس « الرئيس الجليل » سعد باشا زغلول على منصة الرئاسة واخذ احد الحجاب يدق الجرس الكهربائي لدخول النواب الذين كانوا يتدافعون الى مقاعدهم في ضجة لا بد منها من جميع الابواب .

ولاحظنا بعد عد الاسماء ان النواب المتغيبين لم يتجاوزوا العشرين نائباً مع ان الجلسة هامـة ، ومع ان الزمان شهر رمضان ، ومع ذلك فان رئيس المجلس سعد باشا يدقق جداً في الاعـذار التي يرسلها النواب المتغيبون ويرفض بعضها . وصدف ان الدكتور محجوب ثابت كان متغيباً في الاسكندرية يوم حضورنا ولما قرئ عـذره رفض الرئيس قبوله لانه لم يكن كافياً .

وحبذا لو اخذ نوابنا الثلاثون امثولة في حضور الجلسات عن نواب مصر الذين يبلغ عددهم ٢١٤ نائباً .

لم يكن في محضر وقائع الجلسة ما يستدعي العنـاية الخاصة ، ولكن قنبلة انفجرت فجأة اثناء المناقشة فاثارت ضجـة وصخباً قويين تجسمت في اثنائهما وطنية النواب المصريين وجرأتهم . اما السبب الذي دعا الى انفجار القنبلة النيابية فهو جواب وزير الاوقاف عن الاموال التي انفقت على مؤتمر الخلافة والتي اخـذت من الاوقاف بدون قرار من المجلس ومصادقته — وقدرهـا الفان وخمسمئة ليرة مصرية — واشتد الصخب على شيخ الجامع الازهر لانه كان الداعي الى مؤتمر الخلافة وبلغ اشده ضد الشيخ رشيد رضا صاحب المنار لما علم النواب انه قبض ستمئة ليرة مصرية من هذه الاموال باسم مجلة المؤتمر ولم يصدر منها عدداً واحـداً ومتى عرف القراء ان المصريين يكرهون الشيخ رضـا وينفرون منه شعر بمبلغ الضجة التي قامت في المجلس عنـد اعلان هذه الفضيحة عنه .

وعلى ذكر مجلس النواب ورئيسه فقد علمنا ان سعد باشا هو في طليعـة الذين يدافعون عن مصالح السوريين واللبنانيين في مصر وخصوصاً في مصالح الحكومة ولا يجهل احد ان في مصر اليوم حركة مصرية صرفة ترمي الى حصر جميع المصالح الحكومية بايدي المصريين . ولكن سعد باشا لا يتردد في تقديم اللبنانيين والسوريين الذين ينجحون في الامتحانات للوظائف كما جرى في سكرتيرية البرلمان مؤخراً .

*

والبرلمان المصري هو بناية حديثة عصرية جميلة تدل كل مظاهرها على عظمة وفخامة . والقاعة هي اجمـل القاعات النيابية بثمين رياشها . ولكن عطلها الوحيد هو ان قبتها العالية لا تساعد كثيراً على السمع ويقال ان فيها خطأ هندسياً لذلك يفكرون باقامة بناء جديـد اصلح هندسة واوفق للسمع من البرلمان الحالي .

وفي صدر البرلمان العرش الملكي وقد حجب بالستائر المخملية وعن جانبيه تمثالا محمد علي باشا واسماعيل باشا والى الامام قليلاً منصة الرئاسة وعن جانبيها منضدتا السكرتيرين ثم ينحدر النظر الى قاعة النواب وفي صدرها منبر الخطابة ومجلس الوزراء في الصف الاول من مقاعد النواب الى يمين الرئاسة اما الكتاب فيجلسون في الفسحة التي تتألف من دورة صف المقاعد الامامي امام منبر الخطابة .

ومقاعد النواب تتصاعد من صحن القاعـة تدريجاً « انفيتياتر » وللقاعة اربعة ابواب كبرى وقف عليها الحجاب باثوابهم الحريرية السوداء ، وطرابيشهم الحمراء ، ووجوههم الضاربة الى السواد .

وعلى ارتفاع بضعة امتار من دائرة مقاعد النواب تمتد شرفات الصحافيين والسفراء وكبـار الموظفين ، وفوقهم شرفات المدعوين والمتفرجين .

النواب والوزراء

حضرنا غير جلسة من جلسات البرلمان المصري ، وكنا نحضر هذه الجلسات بشوق ورغبة ونتتبع هناك سير السياسة المصرية وتطوراتها ، وانه ليهم القراء في بلادنا — والازمة مشتدة بين انكلترا ومصر — ان يعرفوا شيئاً عن النواب والوزراء في مصر .

شهدنا في مصر موقف الوزارتين اليكنية والثروتيـة — وليست الوزارتان سوى واحدة تغير اسم رئيسها فقط في عرف السياسيين — حتى انه لما وقف ثروت باشا تـلاوة البيان الوزاري لم يتجاوز ذلك البيان بضعة سطور وانحصر في القول بان الوزارة الجديدة تسير على خطة الوزارة السابقة

حضرنا الجلسة الاولى برئاسة زغـلول باشا ، وللزعيم المصري تأثير كبير على النواب يلمسه النـاس من ادارة الجلسة ، ويرى المشاهد فرقاً ظاهراً بين جلسة يديرها سعد باشا وجلسة يرأسها غيره .

وفي خلال ضجيج تلاوة الاسماء وقراءة الاعذار ومحاضر الجلسات السابقة يدخل الوزراء منفردين ، وكان عدلي باشا ينزل صفوف المقاعد الى مكـانه في الصف الامامي وهو يمشي وئيداً كالمترنح فيجلس متكئاً على مقعده بشيء من عدم الاكتراث ، ويأخذ راحته في جلسته كما يشأ وكما يرى موافقاً لراحة جسمه ، ولا يجيب الا باختصار على ما يوجه اليه من الاسئلة .

واما ثروت باشا فانه داهية سيـاسة مصر ومن حسن حظها ان يكون هذا الداهية رئيس الحكومة في الازمة الخطيرة التي تجتازها اليوم مصر ، فهو مرن ، لبق ، يقدر ان يقنعك بلا شيء ثم تتساءل بعد مدة كيف اقتنعت مـن براهينه ، ومـن يراه جالساً في المجلس بردنكوته الاسود ووجهه المشرق بالذكاء المشبع بحمرة الصحة وقـد انصت لكل حديث واصغى لكل سؤال يلمس الذكاء والعزم يلمعان من خلال نظارتيه ، وهو عكس عدلي باشا يجاوب دائماً بل يجاوب غالباً عن الاسئلة الموجهة الى زملائه الوزراء خصوصاً عندمـا تكون الاسئلة دقيقة يقتضي ان يكون الجواب عليها سياسياً — اي بدون معنى .

ومرقص حنا باشا وزير المالية السابق والخارجية اليوم لم يصدق انهم انقذوه من وزارة المـالية فقد كان متضايقاً ومتضايقاً جداً فيها ، وانه ليسرنا ان يكون وطنينا الكبير انطون بك الجميل موضع ثقة الوزارة فاية ساعة اردت ان تقابل انطون بك في ديوانه يقول لك الحاجب : « انه عند الوزير » كأن مكتب الوزير مشترك بينه وبين انطون بك .

والفت انظارنا فتح الله باشا بركات فهو بهيكله العصبي دائم الحركة دائم التنقل ، فبينما انت تراه على مقاعد الوزراء اذا به قد انتقل فجأة الى صف النواب الاعلى يتهامس مع وليم مكرم عبيد او النقراشي ، وبينما هو هناك اذا به قد طفر فجأة الى الصفوف الوسطى ينحشر بين نائبين ليقول لهما شيئاً او ليسمع منهما جديداً ، ثم تراه واقفاً بدلال قرب كرسي الرئـاسة يسر شيئاً الى « خاله » زغلول باشا ، حتى كانك تراه في كل مكان تلتفت اليه ، وانه لاقرب الناس عندنا الى ابراهيم بك حيدر النائب السابق ووزير الزراعة « كفتح الله باشا ايضا » في الوزارة اللبنانية السابقة .

وهناك في المجلس نواب الوفد الشبان ، وهم حركة لا تهدأ وعلى الاخص وليم مكرم عبيد والنقراشي فانهما عندما يجلسان وعندما يتكلمان يفعلان ذلك بدالة الابن الحبيب على الرئيس ، ولا بـد لوليم مكرم عبيد من المجيء الى كرسي الرئاسة مرتين او ثلاث مرات عندما يكون زغلول باشا فيها .

ويجلس اسماعيل صدقي باشا في الصف الاعلى جهة اليمين متكئاً كعدلي وقد لمعت الزهرة الحمراء في عروته ولبس على آخر طراز . واسماعيل صدقي هو مقرر اللجنة المالية ويعد اقدر رجل مالي في مصر . ولماذا اوسع من صدره فانه يسمع الحملات العنيفة ضد سياسته واعماله السابقة عندما كـان وزيراً للداخلية ولا يرتجف له جفن . ولما ينتهي المنتقدون مـن انتقاده يكمل هو قراءة تقريره كان الكلام المر موجه الى غيره .

وهناك مصطفى باشا النحاس خطيب المجلس بعد سعد باشا ووكيله في الرئاسة ، وهو دائم الشباب « ويسمونه الرجل ذو الوردة الحمراء » كغادة الكاميليا — لان هذه الوردة لا تفارق عروته لا صيفاً ولا شتاء .

وما نسينا الدكتور محجوب ، فـانه يغتنم دائماً فرصة دوره في الكـلام ليخرج عن الموضوع الى البحث الذي يريده وهو يوجه دائماً حديثه الى شرفة الصحافيين بـدل كرسي الرئاسة كانه يرجو من اخوانه المحررين ان يدونوا كلامه بدقة ولو كان بلا فائدة .

وهناك في اعلى الصف الاوسط يجلس — وحيداً — رجل اسود اللون بادن الجسم ، هو ممثل حزب الاتحاد الوحيد في مجلس النواب .

المحششة

بريشة وقلم RAFAT

... وكان الفضل الاكبر لاطار الخباز البالية فتمكنت بفضلها من دخول المحششة متنكراً ومن الاحتكاك بروادها والمحاشش في بيروت، وبكلمة افصح « السنديكات » « والكوزبوراسيون » من المحاشش المنتشرة في المدينة، يديرها ويستثمرها رجل واحد هو «الاكتم» «ملك الحشيش» في هذه الجمهورية .

وهذه المحاشش جد مختلفة عن اخواتها في الغرب او الشرق فا « الاوبيوم دن » في اوروبا واميركا او « الترياق صرح » في الشرق «مركزية» وثابتة وبالرغم من عدم اعتراف التشريع بقانونيتها تتخذ لنفسها داراً او قاعة فخمة الرياش انيقته ولينة الطنافس والوسائد، ولها سماسرة ومهربون، وحجاب « وبلنتونات » ...

اما (محاششنا) في سوق المعرض وفي شرقي البرج، وفي مضارب الارمن فليست على شيء من هذه الابهة والعظمة بل بالعكس تتخذ « اللامركزية »« واللاثبات » لوناً لوضعها ويصح ان تدمغها باسم « المحاشش السيارة».

اما طنافسها فالحجارة المزركشة التي ستشاد منها عما قريب «ساحة النجمة» ورياشها الحديد الذي سيدعم بنيان البرلمان اللبناني الجديد .

وجوها، او قل مناخها، سماء بيروت القاتمة ترصعها نجوم تعبة وسنى .

يا حرام! حتى محاششنا مثلنا تائهة لا تعرف وطناً ولا سماء ولا قانوناً ولا دستوراً، وفقيرة معدمة مثلنا تتوسد الطين والحجارة يا حرام! يا حرام .

ودخلت شارع المعرض وسرت تحت اروقة (محلات تجار اخوان) وكانت الظلمة حالكة صامتة لا يعكرها سوى وقع عصي الحراس المتقطع على الاسفلت او صفيرهم المتوالي .

وصببت كل مشاعري في منخري، فانا لا اسمع، ولا افكر، ولا ارى . انني اشم، واشم، واشم، بل اتنشق كل رائحة لعل انفي يلتقط الرائحة التي انشدها .

ولم اكد اجتاز البناية الثالثة حتى صفعتني رائحة الحشيش آتية الي من الجهة اليمنى، فتبعتها اتغلغل بين كوم الحجارة هنا وهناك . وخيل الي انني اسير في مقبرة عفت قبورها وتهدمت . واوقفتني الرائحة بغتة امام قهقهة مجافة خاوة من الوان المرح، قهقهة طويلة متجعدة لولبية المجرى، ميكانيكية النغمة لا تحمل معنى، تائهة، ضائعة، فتسمرت في مكاني وقد اخذ الهلع مني مأخذه فلم تتمالك يدي الا الاستفسار عن «ارتياح» المسدس وهو يتوسد وسطي ويلتحف زناري الحلبي الاحمر واخذت انسل الهوينا . وقد تحولت كلي الى « ماكينة » حساسة تسمع باذن وترى بعين، وتسيطر على كل حركة تبدر منها والرائحة تشتد فوحاً خطوة فخطوة، واجتزت كومة من الحجارة اخرى واذا بالاخوان تحت متناول نظري .

(بسطة) لها دواليب معروض عليها خبز وبصطرمة وام الفلافل، وجبن، ولبنة، وبعض (اقراص الكبة المقلية) ويحيط هذه الالوان (شخاتير) من البطيخ المحزز .

ويرتفع كأذنتين، فوق هذه البضاعة، ابريقان من فخار .

ويجلس حول هذه الخواطر (Hors d'œuvres) ستة من عمال مصلحة التفريغ والشحن (على البور) ثلاثة من الصعايدة، ومغربيان، وبيروتي .

وكان ينير ظلمة هذه الجلسة العابقة بالدخان الحالك قنديل من (سيستم قبل الحرب) يعكس اشعته الضئيلة المخضبة، على وجوههم وسحنهم تقاطيع صارخة يتفجر منها الالم المزمن فتبدو كانها خطوط متلاصقة تحدد جبهة، او تغور بعينين تائهتين، او تقلص شفتين او تثقل رأساً لا يعي .

ويكسو الجميع جمود باهت يتخذ من ايديهم وحواجبهم واوداجهم منفذاً .

وقد امسيت بينهم فلم يشعروا بوجودي . فرفعت يدي من على زناري الحلبي ووضعتها باحترام على صدري وفاجأتهم بسعال غريب حاد استأنفته بتحية « السلام عليكم » متكلفاً لهجة البغدادي، ابلع بعض حروف الهجاء واستترك او «اطهرن» البعض الآخر منها، بينما عيناي تتصفحان وتمسحان سحنهم ووجوههم جزافاً، كما يمسح « الكادستر » وجه اراضينا .

وجمدت عيناي متسمرتين في وجه المغربي الطويل، تصوب عيناه الي سهمين مخضبين قتالين يتطاير الشك والريبة منهما لماناقاتماً ويزيد في سواد عمقهما حاجبان بارزان منقوشان قدا من ابنوس وربما كانا قد تحدرا من وجه طارق بن زياد او تقلصا عن وجه « عبد القادر » .

اين « الفوتوجيني » بل اين « التلاباسي » في عيني لون شاني، او فالتينو، او ايفور نوفاوا . من كهربائية ومغناطيسية عيني هذا المغربي المكحلتين ببريق الافيون الجامد .

يا ناس! احبتان من البرد في مقلتين تنفثان حمم الفيزوف لقد تسمر بل لقد «تبشم» في عقلي الباطن برد «الفيزوف» وقد لا يطفأهما الموت او يسكتهما العياء .

وتوالت علي التحيات مرجعة تتقاعس ناشفة مجوفة، او تتمخطر مرحبة مترنحة، او تقتضب مبتورة مختصرة .

— « وعليكم السلام »

— « ع . . . كم . . السام »

— اكم السلم»

— شرف .

— ف . . . ف

فشرفت وجلست على حجر بقرب المغربي «ذي العينين» اللتين افهمتاني سيادته المطلقة في هذا الفردوس المنسجم

ودخان الافيون .

هو احد عمال « الاكتع » النشيطين ووضع يده على ركبتي وكان زيت « الكبة » يتساقط من اصابعها « فاور داموراً » وخاطبني:

— بتعمر بالاول ولاّ بتاكل ؟

فاجبته :

— « اكو » . . آاكل . . . !

وتكلفت اسناني المضغ بينما عيناي بسل كل مشاعري تراقب وتدرس وتحلل بسرعة الفكر وبريق الملاحظة « اتيكيت » هذا العالم الجديد .

ففي هذا العالم لا محرمة ولا « سرفييت » ، الكمّ احفظ وابقى واقرب تناولا للفم والانف .

وقد صرت منهم فمر كمي على فمي وانني فتذكرت الفرن » وعرق الخباز » لحساً ورياً .

في هذا العالم لا «با ديكوريست »او «باديكوريستات» هنا يسود الاتكال على النفس في تقليم اظافر الارجل وهي توضع مرصعة باقذارها على « البسطة » تاكل تارة بطيخاً وتداعب طوراً «قرص كبة» او تشم ام الفلافل ، بينما الخنجر يهذب الوسخ قشطاً ويبتر الاظافر «مازة » تتساقط على « شخاتير »البطيخ المذبوحة وتغرز فيها« كالصنوبر»الابيض المزركش قطعة من الحلوى .

ووصلت« الجوزة» او قل«الاركيلة» الى صديقي بطريقها اليّ (فاضطربت قليلا) . فتناولها المغربي بيسده اليمنى تقبض اصابعه المتراخية على « طابتهـا » ويتطاول نبريشها الخشبي ممتداً الى فمه المتوتر فتغور اوداجه وحنكاه مصاً وحلباً . انه يستنزف كل انفاسها . انه يغسل اقصى واعمق لون الشبق وهو يضمها الى فمه يستحلب الدخان شهوة من جسدها بينما الدخان ينصب من منخريه المتشنجين فتحاً وغلقاً ، كسيلين يتقطعان لهثاً وشبقاً وضنى ، وتزيد متدحرجة في سيلها رغوة الحليب .

وعيناه مغلقتان غارقتان تذوبان ارتياحاً يفيض منهما صمت عميق ويتراءى لهما من خلال الاجفان الجنة مصوغة من الياقوت والدر والعسجد تجري من تحتها الانهار عسلاً ، ذهباً ، خمراً ، نوراً ، ضياء ، تنساب فيه عرائس « الحشيش » بين كاعب عارية تتلوى كالافعى تسفك نهدها ، زره ، حلمة لاركيلته ، وبين معصر يتململ ردفها بين يديه محاولا التخلص من قبضته . فينشب اصابعـه في طابة الاركيلة تمسكاً ليتحسس بما يرى ، او بين بكر تنساب ساجحة في الدخان الذي يكتنفه فينشق طويلاً عريها ، وحوله ، وفوقه ، وتحته وفيه يتلون السم بضاضة تحول كوم الحجارة الى حوار عاريات ساجدات ، واقفات ، مستلقيات يتوسـد بضاضتهن وينعم بعريهن .

وودع « الجوزة » بجلبة هصرت شفتاه حلمتها كما تهصر الشهوة شفتي متعاشقين .

ثم قدمهـا لي ببطء واسقط رأسه بين يديه يستنزف سموم الحشيش احلاماً من دخان .

فتناولتها من يده ورفعتها طاهرة الى البيروتي الجالس بجانبي تحدق بي مأخوذاً .

— ولم لا تدخن ؟

— لانني متعود تدخين « الكيف » بالسيكاره .

وقد انتبه المغربي « ذو العينين » الى هذه الحركة التي افسدت عليه سكون احلامه ، وقد فهم مطلوبي فعمد بيده الى زناره المخطط واخرج منه كيساً متوسط الحجم خضراء تناول منها عدة « صرر » ملفوفة باوراق سكاير تلتحم بها جلداً وشكلا .

— ونش تريد ؟ درهم ؟

— درهم !

وقـدم لي درهم السم تحضنه علبة تبغ معدنية . ربمـا كانت قـد « نشلت » من جيب معطف احـد السواح (المطوشين) او (الهبل) بل ربما كانت هذه الاطمار التي يلبسها المغربي الان ، جاكيتاً وقميصاً ومحرمة ، ولحافاً ، بقايا المعطف الذي طالما حضن ودان هذه العلبة .

ولما كان لا بد من المجازفة ، استغفلتهم جميعاً — وكانوا جميعهم قد وصلوا في تحليقهم لاعتاب رب الحشيش — ورميت

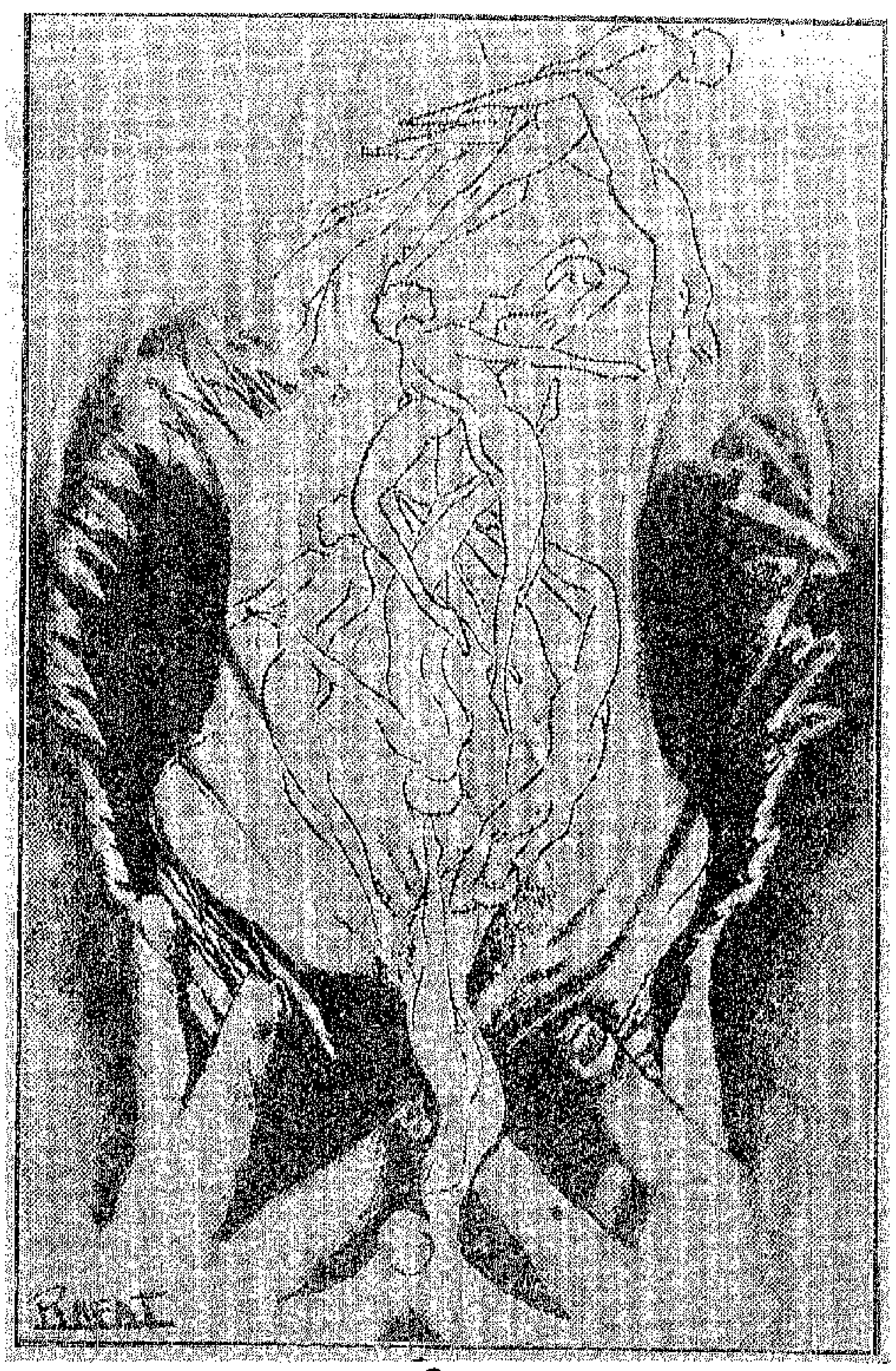

بالحشيش الى الارض ادوس طحينه (بصرمة)الخباز وادفن سمومه في التربة الى الابد . وكأنمـا العضل الذي فولذه التنس والفوتبول ثار ثائره للخطر اللذيذ الذي كان يهدد كيانه ويهد في بنائه . فاخذ يقطع في مقتل الحشيش ودفنه اي تقطيع حتى بت اخشى من افتضاح امري فهدأت روعه .

وتناولت سيكارتي الطاهرة وكانت لبنانية قاصوفية (شيك) وتكلفت سعالا حاداً جارحاً تتمياً (لسنر الطابق)

واذا بساعة السراي تهتف الرابعة — اذاً لقد مر على وجودي هنا ساعة ونصف ؟ يا لطيف ؟ مرت كلمح البصر حقاً ان مملكة الحشيش كمملكة النشتين يطير الوقت فيها عبثاً — فقفز كل من مكانه واتخذ طريقاً مختلفة ينسل بين كوم الحجارة وبقي المغربي الطويل (ذو العينين) فاستكنت به مستغرباً .

— الى اين ؟

— الى البحر ! (وتضاحك)

— وماذا هناك .

— بعد شوي كان تورد (مانغة) البوليس !

ولما سمعت كلمة بوليس (اعوذ بالله) ، انقدته ربع ليرة ثمن درهم السم وانصرفت مسرعاً حـذراً وكان من حسن حظي ان كنت قد اجتزت الشارع واصبحت امام محلات التجار عندما مرت (الدورية) ، ولكي اقطـع كل شك في امري اخذت اغني بصوت عال (متبيرتاً) اللهجـة والنغم (كان عقلي وين لما حبيت)

فيجيبني الصدى المنعكس من الابنية الصماء النائمة متقطعاً : (كنت في المحششة) !

رأفت بحيري

القضاء في بلاد الدولار

محظور في دانبورغ في الولايات المتحدة وقوف السيارة في الشارع اكثر من ساعة .

وقد حدث منذ عهد قريب ان خالف هذا القانون بضعة اشخاص ، فقدموا الى المحاكمة عند القاضي صموئيل دافيس فحكم على كل واحد منهم بغرامة مالية قدرها ستون فرنكاً .

ولما قاربت المحاكمة ان تنتهي اقبل شرطي واسر الى القاضي ان سيارة رقمها كذا وماركتها كذا مضى على وقوفها امام المحكمة اكثر من ستين دقيقة ، فصاح القاضي :

— ولكنها سيارتي !

فاعتذر الشرطي واراد الانسحاب من قاعة المحكمة فاستوقفه صموئيل دافيس وقال له :

— لماذا الاعتذار ، لقد خالفت ، انا القاضي ، قانون السير والوقوف فوجب ان احكم على نفسي بالغرامة القانونية .

وفي الحال دفع لكاتب المحكمة ستين فرنكاً اسوة بغيره من الناس .

فهل ترانا نرى مثل هذا القاضي عندنا ؟

عين موسكو !.. « ٢ »

رئيس تحرير جريدة (الانسانية)

يحدث عن حياته وعن ديانته

نشرنا في العدد الماضي القسم الاول من زيارة الصحافي الفرنسوي « ادمون ويلهوف » لمكاتب جريدة « الانسانية » وننشر الان القسم الاخير . قال الكاتب :

*

كان صديقي « ليمواليان » ذكر لي ان المسيو « فاوريون بونت » رئيس تحرير الانسانية هو عين موسكو في باريس ، فطلبت مقابلته فادخلت الى مكتبه في الحال . فاذا انا امام رجل تلوح على وجهه ملامح الامر الذي اكره على ان يكون قطة ، وهو عذب المبسم منبسط الاسارير ، يحتفظ بشاربين صغيرين ، ويتكلم بلهجة سكان الشمال ، ويجيب بسرعة خاطر .

اما مكتبه فلا يقل فقراً عن مكتب زميله كاشان ، وتطل نوافذه على اقذر قسم من شارع الهلال « Rue du Croissant » وكثيراً ما يقف المسيو بونت امام نافذة مكتبه للاستراحة من عناء العمل فلا يقع بصره الا على جدران قذرة ، وسطوح مدمرة ، ومداخن متهدمة سوداء .

وقع نظري في مكتبه على خزانة مشحونة طبقاتها بالملفات ، فقلت :

— ما هذه الملفات ؟

فقال والابتسامة على شفتيه :

— هي ملفات اصدقائي الاشتراكيين المؤيدين لوزارة تارديو .

وشاقني ان اعرف شيئاً عن حياة محدثي . فاجابني الى طلبي بكل لطف وكياسة وقال :

— ولدت سنة ١٨٩٠ في بلدة توركوانغ في عائلة احترف افرادها صناعة حياكة المنسوجات وما زالوا يدينون بالمذهب الكاثوليكي ، ولي عم كاهن في مقاطعة الشمال .

عاش المسيو فاوريون بونت في وسط عائلة من العمال ، فكان يصغي منذ حداثة سنه الى احاديث اهله عن المبادىء الاشتراكية ، فكانت هذه الاحاديث تؤثر في نفسه وظل يذكرها حتى بلغ اشده ، فاذا هو في الرابعة عشرة من سنيه ينخرط عضواً في احدى الجمعيات التي كانت تقاوم الفاتيكان وجريدة الاكسيون فرانسيز . غير انه اصيب مرة وهو يلعب بكرة القدم بعطب في ساقه فاضطر ان يترك المدرسة ويتوقف عن متابعة دروسه في العلوم ، وان يستخدم في احد المخازن .

وجاءت الحرب الكبرى فاشترك فيها كجندي ثم تدرج الى ان بلغ رتبة ليوتنان . وما اقبل عليه العام ١٩١٦ حتى وقع اسيراً بين ايدي الالمان وارسل الى مضرب الاسرى فاذا هو يغلي بمختلف الجنسيات الاوروبية وغير الاوروبية .

وكان بين هؤلاء الاسرى روس ينتسبون الى الجمعيات الفوضوية فتلقى عليهم المبادىء الاشتراكية ، ودرس على [illegible] اللغة الالمانية التي اتاحت له فيما بعد ان يقرأ مؤلفات رسول الاشتراكية الاكبر كارل ماركس وغيره من زعمائها المشهورين مثل « بابل » و « كوتسكي » . قال :

— وقد تلقينا نحن الاسرى خبر الثورة الروسية باجلى مظاهر الحماسة ، وكذلك تظاهرنا بالفرح العظيم عندما بلغتنا اخبار الثورة الالمانية سنة ١٩١٨ . وقد اتيح لي ان احضر احد اجتماعات العمال والجنود المنتمين الى احدى الجمعيات الاشتراكية ، وقد خطبت الجماهير وانا راكب في سيارة صادرناها على اثر خروجنا من مضرب الاسر .

وفي العام ١٩١٨ عاد فاوريون بونت الى باريس ، وقبل ان يلتحق بكتيبته ذهب الى حضور الاجتماع الخامس عشر للحزب الاشتراكي فاستقبله فروسار وبول فور احسن استقبال ولكنه لم يلبث ان رجع الى مركز كتيبته في ليموج وشرع يكتب في جريدة اشتراكية مقالات بتوقيع مستعار ، واشترك وهو في لباسه العسكري بتظاهرة اول ايار سنة ١٩١٩ ورفع العلم الاحمر على قمة جرس كنيسة قريته .

ولما ترك الجندية سنة ١٩٢٠ كان على الاشتراكيين ان يختاروا بين امرين : اما ان يظلوا تابعين للدولية الثانية ، او ان يلتحقوا بالدولية الثالثة . وكان المسيو بونت زعيم اقلية بين الاشتراكيين فحمل حملة شديدة على الدولية الثانية في جريدة « الصعلوك » فاضطر المسيو بوانكاره ان يقفلها فاصدر بونت مكان الصعلوك جريدة « المقيد » التي اصبح رئيس تحريرها عام ١٩٢٣ ، ومنذ هذا التاريخ انقطع عن كل عمل للانصراف الى السياسة وظل يتدرج في مراكز الحزب الشيوعي الفرنسوي حتى عين في العام ١٩٢٩ رئيساً لتحرير الانسانية .

وكان وهو يقص علي تاريخ حياته ، يتكلم بلهجة عذبة . ثم قال :

— فانت ترى ان تاريخ حياتي بسيط .

فقلت : ما هي علاقاتكم بموسكو ؟

— انني من المعجبين بحكومة السوفيات ، وقد قضيت في موسكو شهري حزيران وتموز سنة ١٩٢٨ وكنت يومئذ مندوباً الى المؤتمر السادس للدولية الشيوعية .

— ماذا رأيت ؟

— زرت المعامل والاندية والمكاتب ولم يتح لي الوقت ان ازور غير مدينتي موسكو ولينينغراد .

— والجيش الاحمر ، الم تتفقده ؟

— رأيته في دوائر العمل .

— الم يزعجك ان تشاهد جيشاً وانت من اعداء الجيوش ؟

— اعلم ان السوفيات مكرهون على تنظيم جيش قوي يكون على استعداد لدفع الطوارئ عنهم ، ولو لم يكن لديهم جيش لكانت الدول الرأسمالية تنقض عليهم وتبتلعهم .

— ما هي غاية جريدة الانسانية في نظرك ؟

— غايتها الدفاع عن مصالح طبقة العمال وحملهم على الاتحاد ليكونوا قوة واحدة للكفاح في ميدان الحياة الاقتصادية في المستقبل ، وسيكون هذا الكفاح عنيفاً شديداً . وغايتها ايضاً ان تبين للناس وسيلة الحصول على الحرية وهي اعلان الحرب الضروس على الرأسمالية .

— هل فقدت الايمان بدينك ؟

— نعم ، فانا ادين بمبادئ كارل ماركس ومن كان يدين بها كان كافراً حتماً . وهذا لا يعني انني احارب عاملاً نصرانياً لانه نصراني ، بل انني على عكس ذلك ادعو هذا العامل النصراني ان ينضم الى رفاقه ويتحد بهم ويؤلف معهم الجبهة الواحدة ، فاذا ما فعل فانه يفقد الايمان من نفسه .

— الا تظن ان طبقة الرأسماليين تستطيع ان تساعد طبقة الصعاليك ؟

— ان الطبقة الرأسمالية عاجزة عن حل هذه المعضلة الكبيرة بالتنازل عن بعض امتيازاتها . لقد صرح المسيو « بوليتس » وزير اليونان المفوض في باريس ومندوبها لدى عصبة الامم ان اكبر خطر يهدد العالم اليوم هو الثورة فعلى الطبقة القابضة على زمام الحكم ان تبدأ المعركة قبل ان تذهب ضحيتها . . . ان نظرية هذا الوزير المفوض اليوناني مغلوطة فان طبقة الرأسماليين لا تستطيع شيئاً بعد اليوم ، وانما هي تتلاشى من نفسها كما تنبأ عن ذلك كارل ماركس نفسه اذ انها تلقي على عاتق العامل احمالا ثقيلة . ولم يبق امام الشعوب في هذا العصر سوى احد امرين اما الشيوعية او الفاشستية .

اما الطبقة الرسمالية فقد اختارت الديمقراطية ولذلك نرى ان هذا النظام الحكومي لا يقدر ان يقوم الا على الديكتاتورية في لباس الديمقراطية .

— ما رأيك في هتلر الفائز الاعظم في الانتخابات النيابية الالمانية ؟ الا ترى مثلي ان برنامجه يقرب من برنامج الشيوعية ؟

— هذا خطأ ، ان برنامجه يعارض برنامجنا على طول الخط . ان هيتلر مأجور الطبقة المالية العليا في بلاده ، وقد اغتنم فرصة تشتت احزاب الطبقات الاخرى وانتشار البطالة في جميع مناحي الحياة بين العمال والموظفين والفلاحين وخاض المعركة الانتخابية فساعدته الظروف وكان فوزه باهراً .

على انه يخاف الشيوعية كثيراً . وما الاصوات التي نالها حزبه الا اصوات متفرقة في حين ان اصوات الشيوعيين متجمعة وهم يزداد عددهم يوماً فيوما .

واري ان فوز هيتلر لن يكون طويل الامد . يدل على ذلك خطابه الذي القاه في ليبزيك اذ قال : « اننا نعمل عملنا عندما نصبح اقوياء واكثرية في مجلس النواب ، ويستلزم لذلك بضع سنوات » . ان هيتلر يخوض الان معركة بسيطة هي الحصول على مراكز وزارية » .

وقد اجتمعت الى المسيو بونت في المساء في المطبعة الفرنسوية حيث تطبع جريدة الانسانية ، وكان بين رفاقه المحررين ومنضدي الحروف ، فخرجنا معاً الى الشارع وما كدنا نسير بضع خطوات حتى وقف امامنا رجل عجوز وقال :

— جئت انضم الى الرفاق وقد فقدت ولدي الاول في الحرب والثاني على اثر حادث اصابه اثناء قيامه بعمله فاردى بحياته . ولم يبق في مقدوري ان ابث الدعاية الشيوعية وكل ما يمكنني ان اخدم به الحزب هو ان اقدم له اسمي فيجعلني مديراً مسؤولاً لجريدة الانسانية احتمل السجن والتعذيب بدلاً عن واحد من مديريها العاملين .

واحسب انني لمحت دمعة تترقرق من « عين موسكو » على خده بينما كان هذا العجوز يعرض عليه خدماته في سبيل الحزب وجريدته

ادمون ويلهوف

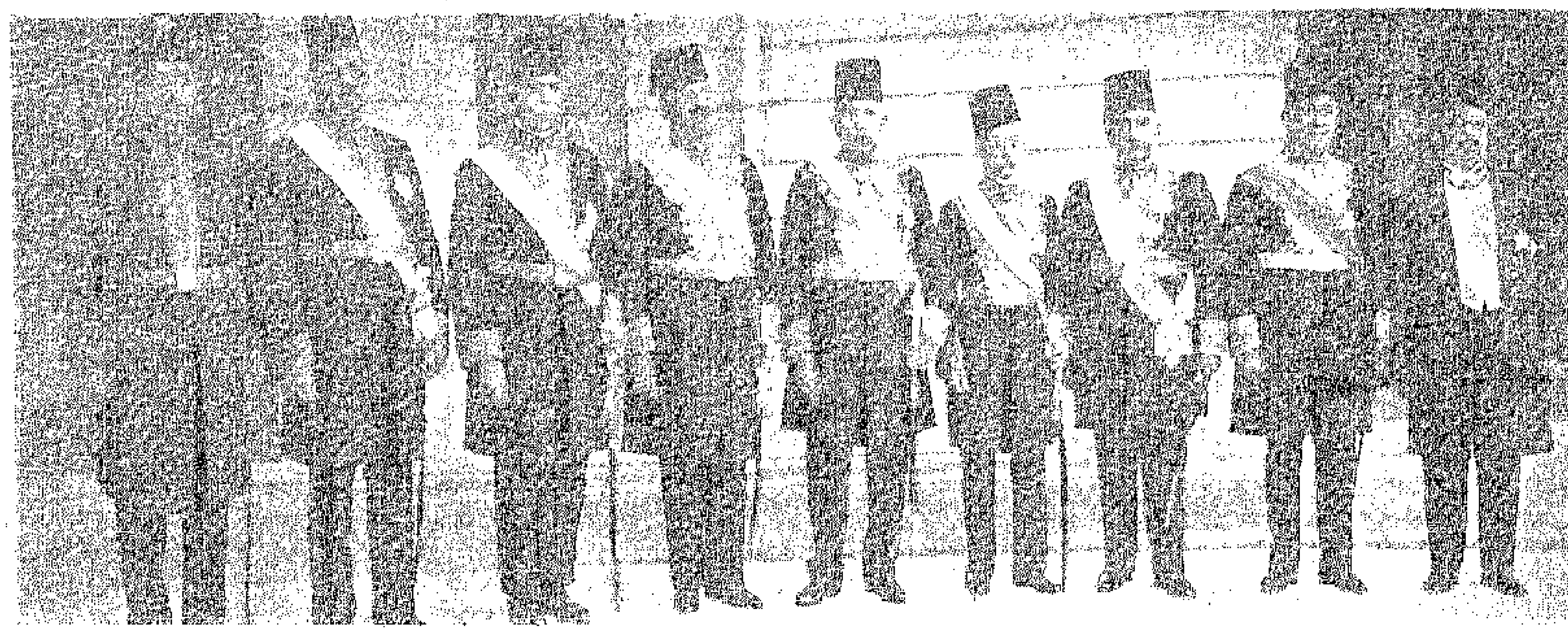

الوزارة الصدقية في مصر

ننشر صورة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية الحالية بمناسبة ما آلت اليه الحالة في مصر بعد نشر الدستور المعدل وحل البرلمان ، واتحاد كلمة الوفديين والاحرار الدستوريين .

وتفيد الانباء الاخيرة ان الاضراب قد اعلن في مصر احتجاجا على اعمال الوزارة وتعطيلها الحياة النيابية وان النحاس باشا ومكرم عبيد تبادلا الزيارة ومحمد محمود باشا توثيقا لاتحاد الحزبين الكبيرين في مصر .

وقد اصبح موقف الوزارة حرجا ازاء تضامن الامة المصرية ولكنها ما زالت تمعن في الاضطهاد والشدة ولعل هذا الامعان رائد الانقلاب القريب الذي لا بد ان تخرج منه الامة منتصرة على مغتصبي حقها .

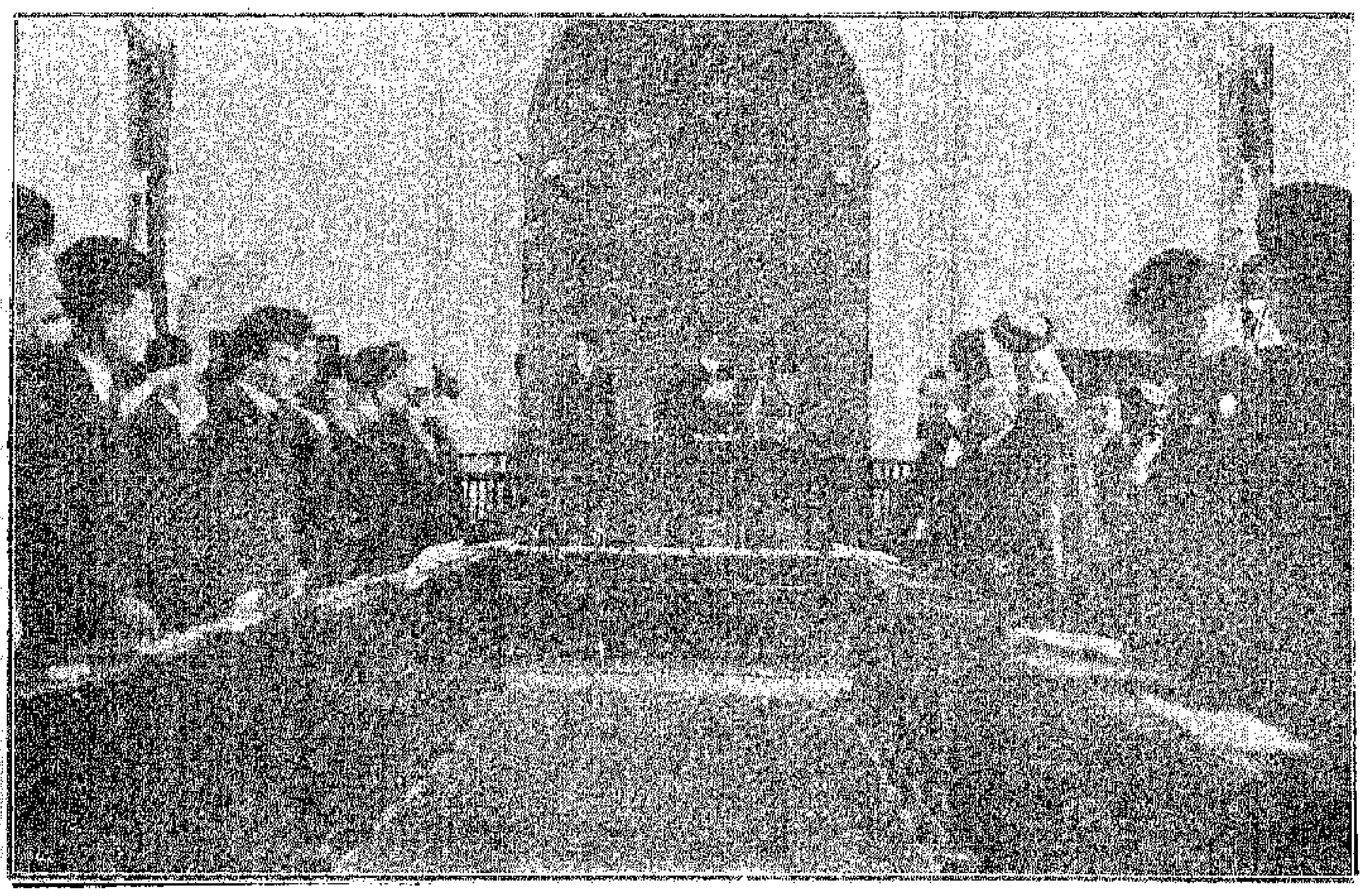

افتتاح مجلس نواب العراق

جلالة الملك فيصل يلقي خطاب العرش في حفلة افتتاح مجلس النواب العراقي الجديد التي جرت في ١ ت٢ سنة ١٩٣٠ ويظهر النواب وقوفا عن الجانبين .

كبد ولي الدين تموت

الامة الفرنسية تكرم نوابغها العظام فتشيد التماثيل على شرفهم ، وتزين القصور والاكواخ برسومهم ... الامة الفرنسية ترفع لاديبها شاتو بريان بعد ان رفعت التماثيل على شرفه ، نصباً جميلاً تقف الابصار على رخامه المنحوت ، وتمنح قصيدة من قصائد بيرون ، شاعر الانكليز ، وسام الشرف ... الامة الفرنسية تبني نصباً للشاعر لامرتين في قرية « اكس لوبين » على ضفاف البحيرة التي خلدها بقصيدته وهو فتى لايجاوز السابعة والعشرين من عمره ، وابن ولي الدين يكن يموت فقيراً بائساً في شوارع القاهرة ، وهو شاعر كأبيه له اناشيده واغانيه ! يا للعار !

رحمة الله عليك يا ولي الدين ... اين عيناك تبصران ولدك

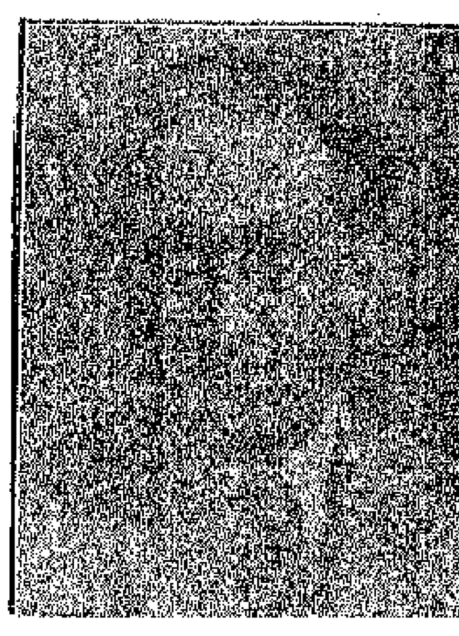

المرحوم فولاد يكن

متوسداً حفرة البؤس بعد ان تزاحف من شارع الى شارع يستندي الاكف امام الهازئين بمجدك ، الجاحدين فضلك ، الشامتين بتربتك المرطبة بعرق الموت ، بدم ولي الدين بالاحساس المضحي في سبيل مصر ؟

اين عيناك تبصران اخوانك في الوطنية والادب ، هؤلاء الذين سجدوا على قدميك قوياً ، وصدفوا عنك مريضاً وكفروا بك ميتاً ؟ اين عيناك تبصرانهم يتقيأون باللوم امام جثة ولدك فلا يتدلون الى ذكر خبر وفاته في زاوية من صحفهم ، وكانوا قبل سنوات يحجون الى ادبك وهم يتغنون باسمك هاتفين : ياشاعر مصر الحساس ، يا رجل الوطنية والعلم ، يا سليل النبلاء ، يا ولي الدين !

رحمة الله عليك يا ولي الدين !

لكم تنبأت عن مصيرك وانت تراوح بين ايدي الحياة والموت ! لكم تحدثت عن حالة الاديب في الشرق ، ولكم كنت مخلصاً في حديثك ، وشعرك ، ودموعك !

لقد تحملت النفي والعذاب والحاجة في سبيل امتك المريضة ولكنك لم تتحمل الهوان يوماً بل آثرت ان تعيش فقيراً مـدقعاً على ان يمس شرف ولي الدين بشبهة تمر في خاطر انسان .

لا ادري فيم انقاد اليك يا بطل الشعور والقلب فوق ما انقاد الى اي اديب في هذا الشرق المنقسم على نفسه ؟ ألأنك كنت صادقاً في شعورك وقلبك فدافعت عن البائس وانت اعظم البائسين ام لانك اضطهدت في سبيل امتك الجائعة الى امثالك في هذا المحيط الجائع ؟

وحق روحك يا ولي الدين قد تكون يدي افرغ من يدك وانت على فراش الداء ، ولكني — والله يشهد — لو بصرت بدموع ولدك قبل ان عصفت به يد القدر الظالم ، لمسحتها بطرف قلبي واعطيت بذلك امثولة لهؤلاء الخشعين المتحجرين !

حملت الينا جريدة واحدة نبأ وفاة فولاد يكن ، الشاعر باللغة الفرنسية وصاحب المؤلفات العديدة فيها قائلة انه لم تذكر جريدة واحدة خبر موته ، فلم نكد نعرف بتلك الاهانة العالقة بجبين الادب ، بذلك الخبر الموجع ، ونبصر تلك الرؤيا الأليمة حتى وددنا لو قدر لنا ان نحول بدرات من مال الامة نفسها فنبني بها ضريحاً لهذا الشاعر المسكين لتعلم الاجيال فيما بعد ان لبنان يعرف ان يبادل الجميل . .

ان لولي الدين يكن جميلاً على لبنان فانبشوا الحبر الذي هرقه على صحائفه يتضح لكم ذلك .

مات ولي الدين وماتت القلوب بعده .

مات ولي الدين وذهب الاحساس في إثره ! ياللعار !

رحمة الله عليك يا ولي الدين ، لم يكفهم ان جحدوا فضلك حياً وانكروك ، بل هم يهينونك ميتاً باهانة كبدك ولكن . . ولكن ذلك لن يحط من كرامتك في اعين الاجيال ، فان ولي الدين كبير كيف كان ، ولكن الجاني الاثيم انما هو الجيل الذي يجحد الفضل وينكر المعروف .

*

نم في راحة وامان فالله لا يشمت مع الشامتين .

نم يا ولي الدين فان ابنك ولو عصفت عليه عواصف انما الدهر هو ابن ولي الدين .

نم هادئ البال ، قرير العين ، ولا تطل الى هذا العالم فان الجاحدين فيه سينقرضون وتبقى خالداً في قلوب البشر اجمعين .

الياس ابو شبكة
من عصبة العشرة

تنظيم البغاء الرسمي

بائعات اللذة في مجلس النواب ...

آراء اسقف وبعض رؤوساء المدارس والاطباء في وجوب الغاء البغاء الرسمي او تنظيمه .

... واخيراً طرح للتناقش في المجلس النيابي مشروع قانون البغاء بعد ان نام طويلاً في خزائن الحكومة . فتناقش بمواده النواب في جلسات سرية ، فعدلوا واضافوا وحذفوا ، ثم صدقوه ، ولم يبق الا توقيعه من رئاسة الجمهورية لينشر في الجريدة الرسمية ويصبح نافـذ الاحكام ، تساس بموجب مواده بائعات اللذة في البيوت الرسمية المعترف بها من الحكومة .

واذ كان البغاء وتنظيمه او الغاؤه من المسائل الاجتماعية الخطيرة الاثر في حياة الافراد والامم فقد رأيت ان ادرس الموضوع وابين مساوئه من الوجهتين الاجتماعية والطبية ، فكان لا بد من اخـذ رأي بعض من يهمهم الامر من رؤوساء الكليات والاطبـاء ، فقصدت الى المستر دودج رئيس الجامعة الاميركية ، واطلعته على مهمتي فقال :

— ليس ابشع من وجود بيوت البغاء في قلب المدينة ، على مقربة من دوائر الحكومة اللبنانية والمدارس والمخازن . ولم كنت اخجل عندما كنت اسمع السياح الاجانب ينتقدون هذا التدبير ويعجبون لاهمال الحكومة امر نقل هذه البيوت الى اطراف المدينـة ! واذا قلت اخجل فذلك لانني اعتبر نفسي قد اصبحت ابن هذه البلاد ، فانا ان خجلت فانما اخجل بصفة كوني لبنانياً لا اميركياً .

« ان بيروت في نظري ونظر كل عاقل هي اليوم عاصمة الشرق الادنى بلا منازع ، وسيكون لها مستقبل عظيم من هذه الناحية . وعندي ان على حكومة هذه البلاد وعلى الافراد ان يهتموا قبل كل شيء بتثبيت مركز بيروت العلمي لتظل محافظة على سمعتها ويظل الاباء من غير اللبنانيين ثقة بها ، فيرساون اولادهم الى كلياتها وهم مطمئنو البال انهم يكونون فيها بعيدين عن المفاسد والبغاء . فاذا بقي البغاء الرسمي قائمة بيوته حيث هي اليوم فان في ذلك ما يسيء الى بيروت كعاصمة الشرق الادنى العلمية . واعرف شخصياً كثيراً من الوالدين في فلسطين قد امتنعوا عن ارسال اولادهم الى كليات بيروت خوفـاً عليهم من الاسترسال في طلب اللذة في بيوت البغاء الرسمي عـلى ما في ذلك من سهولة ومشروعات .

« اما رأيي الخاص بشأن الغاء البغاء او تنظيمه فاقوله بصراحة ووضوح : انني افضل الالغاء على التنظيم كما هي الحال في الولايات المتحدة . فـفي بلادنا تتساوى حرية الفتى والفتاة ، ولا بغاء رسمي هناك تنظمه الحكومة بمواد قانونية .

واعتقد ان العدل الانساني يقضي بوجوب القضاء على التجارة بالرقيق الابيض ، وبوجوب احترام المرأة وعدم اعتبارها سلعة تشرى وتباع . فالمحافظة على كرامة الام والزوجة والاخت فرض اجتماعي مقدس ومن شأنه اذا قامت به امة او اهملته ان يسمو بها الى اعـلى مراتب الحضارة او ينزل بها الى اسفل دركات الانحطاط . ثم ، اي متى كان الحب وكانت اللذة بضاعة يحصل عليها بالمال ؟»

رأي الدكتور امين الجميل

اما الدكتور الشيخ امين الجميل فانه ينظر الى مسألة البغاء نظرة مسيحية وطبية معاً ، فلنسمعه ماذا قال لي جواباً على سؤالي :

— لقد عالجت هذا الموضوع طويـلاً فدلني البحث والاستقراء والاختبار عـلى ان الزواج الباكر هو افضل الضمانات للنسل وصحة الذرية . وتراني اردد قول الكاتب « ايتيان لامي » السكرتير الدائم للاكاديمية الفرنسوية اذ صاح في معرض كلامه عن البغاء الرسمي في العالم : « انـه من العار على الحكومات ان تجعل نفسها «قوادة» اذ تنظم البغاء واذ تطمئن الناس طمأنينة كاذبة فتوهمهم ان بائعات اللذة خاليات من الامراض ».

« اجـل ، ان الوسائل التي يزعمون انها تمنع سريان الامراض وتفشيها انما هي اوهى من خيط العنكبوت ولا يجوز قط الاطمئنان اليها والارتياح الى نتائجها .

« الم يقل احد فلاسفة الفرنجة العظام :

« ان وسائل الوقاية هي درع في وجـه اللذة وهي في وجه الخطر نسيج عنكبوت » ؟

« وعندي ان تذاع وصية القديس بولس القائلة :

« الزيجة خير من التحرّق فالذي لا يقـدر ان يملك نفسه فليتزوج » .

« واخيراً اقول انني لا ارى حـلا لمشكلة البغاء الا الزواج الباكر لان الامراض الزهرية بنت الدعارة والبغـاء تفتك بكل الاعضاء على السواء وتنال النسل والسلالة ، فضلا عن ان ربع المجانين هم ضحايا الامراض الزهرية » .

رأي الدكتور حبيب ثابت

طبيب الامراض الزهرية في مستوصف الحكومة

— انا من انصار تنظيم البغاء للاسباب التاليـة : اذا الغي البغاء الرسمي انتشر البغاء السري ، وانتشار هذا النوع الاخير من البغاء يعني انتشار الامراض الزهرية . فانما الشبان يلتقطون الامراض من هذه البيوت السرية التي لا تخضع للمعاينة الطبية ، في حين ان النساء الخاضعات لهذه المعاينة اكثر نظافة من غيرهن . ولو ان العصر الذي نعيش فيـه يسهل الزيجة الباكرة لما كنت اقول بافضلية البغاء الرسمي وتنظيمه على غيره من انواع اجتماع الجنسين خارج الزواج . اما ونحن امام امر واقع لا بد منه فانني عدو لكل فكرة ترمي الى اطلاق حرية البغاء تداركاً لانتشار الامراض الزهرية ومحافظة على النسل واعراض الناس » .

رأي اسعد البستاني

رئيس قسم البوليس العدلي

— اؤيد البغاء الرسمي لاعتبارات صحية واخلاقية . اما الصحية فهي ان عدم مراقبة «البنات» تؤدي حتماً الى انتشار الامراض الزهرية . وقد دلت الاحصاءات التي نشرت مؤخراً في احدى مدن فرنسا ان نسبة مزاولات البغـاء السري الموبوئات هي ستين بالمئة ، في حين ان نسبتهن في البيوت الرسمية هي دونها بكثير . اما الاخلاقية فهي ان الانسان مضطر بحكم طبيعته البشرية لأن يتذوق ملاذ الحب فاذا لم يجد مكاناً خاصاً ببيع هذه الملاذ سطا على الحرائر . وقد دلت التجارب والمطالعات على ان اخضاع العاهرات للمعاينة الطبية وحصرهن في مكان معين افضل من تشتتهن ومنع مراقبتهن » .

في مدرسة الفرير

قلت للبواب : اريد مقابلة الرئيس ، وهـذه بطاقتي فاحملها اليه .

فمضى الخادم الى الجناح البحري حيث غرفة الاخ اوكتاف لوران مدير المدرسة . وطال امد رجوعه . فقلت للبواب :

— ألم يذهب الخادم الى الرئيس ؟

— بلى ، ولكن غرفة الرئيس بعيدة ويستغرق الذهاب اليها اكثر من خمس دقائق يقضيها الرسول في اجتياز الاروقة وتسلق السلالم .

واذ كنت اتمشى في قاعة الاستقبال اقبل الاخ اوكتاف بقامته الجبارة ، وتقدم مني مصافحاً ، فقلت :

— جئت استطلعك رأيك في مسألة تنظيم البغـاء او الغائه .

فصمت وابتسم ، ثم قال :

— اما نقل بيوت البغاء من مكانها الحالي فاكبر خدمة تقدم للبلد وللمدرسة . . .

ومتى عرف القارئ ان هذه الدور تقع على مقربة من مدرسة الفرير لم يعجب لانصراف ذهن الاخ اوكتاف الى نقلها ، فهو يحلم بذلك ليل نهار ، فقلت :

— ان موضوع استفتائي لا يتناول النقل ، بـل هو محصور بنقطة واحدة هي أتنظيم البغاء من رايك ام الغاؤه ؟

— لا استطيع ان ادلي برأيي في هذا الموضوع الدقيق .

— لا اطلب رأيك من الوجهة الدينية بل من الوجهة الاجتماعية وبصفة كونـك رئيسا لمعهد علمي كبير لا بصفة كونك اخا او راهبا .

— لم ادرس الموضوع بعد ، فاسمح لي ان افعل ذلك واجيبك على سؤالك كتابة في الغد .

فارسلت اليه في الموعد المضروب احد حجاب المعرض فجاءني ببطاقة كتب عليها الاخ اوكتاف لوران كلمة لطيفة يعتذر فيها عن عدم تمكنه من الاجابة على استفتائي . الا انني عرفت منه ان وجود بيوت البغاء على رمية حجر من مدرسته هو من المضايقات المزعجات ، وانه يكون مسرورا جدا اذا نقلت الى مكان آخر .

وبهذه المناسبة اقول ان مسالة نقلهـا منوطة بالمجلس البلدي لمدينة بيروت الذي اتخذ قرارا مؤخرا بابقائها حيث هي الان لثلاثة اسباب : اولها صعوبة المراقبة من قبل الشرطة ، وثانيها الخوف من انتشار البغاء السري ، وثالثها صعوبة ايجاد مكان مناسب .

مع الاب شانتور

رئيس اليسوعية

محادثة بالتليفون :

— ألو سنترال ، كلية الطب الفرنسوية

— آلو ! آلو !

— هل الاب شانتور في مكتبه ؟

سنترال الكلية : لا .

— اي متى يأتي ؟ — لا نعلم ، اننا بانتظاره .

*

... بعد خمس عشرة دقيقة :

انا بالتليفون : أعاد الرئيس الى مكتبه؟

سنترال الكلية : نعم ، تفضل حادثه .

— الاب شانتور ؟ .. هنا جريدة المعرض ... أبت، اقوم باستفتاء رؤساء المدارس والاطباء بشأن قانون البغاء الذي طرح على مجلس النواب اللبناني للتناقش والتصديق ، فهل لك رأي في الموضوع ؟

الاب شانتور : ليس هذا البحث من اختصاصي ، وانما هو من اختصاص الاب دي فريجيل ، فيمكنك ان تسأله رأيه .

— اشكرك .

*

ركبت الترام الى الكلية فادخلت الى مختبر الاب دي فريجيل ، فاذا هو منصرف الى الضرب على الآلة الكاتبة ، فقدمت له بطاقتي واطلعته على مهمتي لديه ، فقال :

— الموضوع خطير جداً ، وكنت اتمنى ان ادلي برأيي فيه قبل ان يطرح على بساط التناقش في مجلس النواب او بعد ان ينشر في الجريدة الرسمية . اما وهو لا يزال موضوع بحث النواب فانني لا استطيع ان اقول شيئاً .

— ولماذا هذا التحفظ ؟

— لانه لا يليق بمن كان في مركزي مديراً لمؤسسة المباحث البكتريولوجية التابعة للحكومة اللبنانية ان يدلي برأي في هذا الموضوع في الوقت الذي يطرح فيه مشروع قانون البغاء على النواب للدرس والتمحيص . على انني اعدك بذلك متى تم تصديقه من رئاسة الجمهورية ونشر في الجريدة الرسمية .

وعبثاً حاولت استدراجه الى الكلام عن البغاء ، فكان يتخلص من الجواب على اسئلتي بحكمة ودهاء ومرونة . وقد بذلت في هذا السبيل كل ما اوتيت من المواهب الصحافية فكنت كمن يضيع وقته ، ويزعج محدثه ... على ان انزعاج محدثي في تلك الساعة لم يكن ليهمني بقدر ما كان يهمني انتزاع رأيه في مسألة تنظيم البغاء او الغائه . ولكن كل محاولاتي ذهبت ادراج الرياح ، واصر الاب دي فريجيل على الاحتفاظ برأيه الى ما بعد نشر قانون البغاء في الجريدة الرسمية . فودعته شاكراً ومضيت .

*

غير ان الصدف شاءت ان لا تحرمني من رأي رجل ديني ، ورجل ديني برتبة اسقف ، مطران ! فتباحثت واياه بشأن البغاء ، فاذا هو من اعداء تنظيمه . وقد شرح لي نظريته في الموضوع . واذ علم انني سأنشرها في المعرض فضل ان لا اذكر اسمه . فعملا بوعدي له اثبت هنا كلامه فقط ، قال سيادته :

— نعيش في عصر قلّ فيه الزواج وندر الشبان الذين يجسرون على اقتحام هذه المعركة لاسباب اهمها قلة المال بين ايديهم وكثرة مطالب الزوجة التي لم تعد تقف عند حد . وما البغاء الرسمي الا مشجع قوي لهؤلاء الشبان على البقاء بلا زواج . فانهم يقولون في نفوسهم : « ولماذا الزواج وتحمل نفقات العائلة ما دامت بيوتات البغاء الرسمي مفتوحة ابوابها امامنا نقضي فيها حاجتنا لقاء دريهمات قليلة ؟ » فاذا ما الغي البغاء الرسمي اكره الشاب على الزواج الباكر .

« اما ما يقال عن ان هذا الالغاء من شأنه التشجيع على انتشار البغاء السري فانما هو قول قائم على نظرية وهمية . فالبغاء السري منتشر بالرغم من وجود البغاء الرسمي . وقد لا ابالغ اذا قلت انه لن تمضي سنوات معدودة حتى يتلاشى البغاء الرسمي من نفسه . فان ما نشاهده من الحرية يتمتع بها الفتى والفتاة في مجتمعنا الحالي لاكبر دليل على صحة قولي وعلى اننا صائرون حتماً الى هذه النتيجة التي اتوقعها للبغاء السري . فهل الحكومة فكرت في عمل تضمن به حياة نزيلات « حي المتنبي » متى دبت البطالة الى صفوفهن وكسدت سوقهن ؟ » .

* *

اجل ، أفكرت الحكومة في ذلك ؟ .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

الاحتفال بتتويج امبراطور الحبشة

ملك ملوك الحبشة وامبراطورها في لباس من الالبسة التي ظهر فيها ايام حفلات التتويج . وتظهر في زاوية الصورة الامبراطورة وعلى رأسها التاج الملوكي .

في اليوم الثاني من شهر نوفمبر الجاري احتفلت اديس ابابا عاصمة بلاد الحبشة بتتويج راس تفري امبراطوراً على الحبشة باسم « هيل سلاسي »

وقد تقدم هذا النهار يوم عظيم بلغت فيه حفلات الاستقبال ومهرجان العيد حداً من الفخامة والابهة لا يوصف وظهرت فيه غرائب من العادات والتقاليد تدعو الى الدهشة والعجب .

واشتركت الدول الاوروبية وغيرها في هذه الحفلة فكان بين حضور العيد الاكبر ثلاثة عشر وفداً دولياً وقد ظهر الامبراطور في حفلة الاستقبال فكان الاول من على يمينه الدوق دهغلوستر نجل ملك الانكليز يمثل ببساطة ورشاقة ساحرين اعظم دولة على وجه الارض ، يليه امير « اودين » في لباس امبرال يمثل العائلة المالكة في ايطاليا . فالمارشال فرنشه ديسبري ، فممثلو المانيا ، مصر ، اليونان ، اليابان ، بلجيكا ، اسوج ، هولندا ، تركيا وبولونيا . وكان الى يسار الامبراطور الانبا كيروس رئيس اكليروس الحبشة وحوله خمسة مطارنة . قصر الامبراطور فولي العهد يليه وزراء المملكة وعددهم اثنا عشرة . وفي وسط هذا الجمع المهيب ، وبين لمعان الالبسة الرسمية الساحرة الالوان ، وتحت غمرة من العظمة القى الامبراطور كلمة وجيزة امام « ميكروفون » كانت تلفه الاعلام الحبشية . ثم تقدم بخطوات متثاقلة تحيط به هيئة الوفود ورجال المملكة الى المكان الذي اقيم فيه نصب الامبراطور « منليك » بطل الحبشة الخالد فازاح الستار عنه فاذا العيون امام نصب مذهب يمثل منليك فوق حصان مذهب .

وشوهدت على مقربة من الساحة التي نصب فيها التمثال سيارة واقفة وفي داخلها سيدة مقنعة الوجه تحت قبعة وطنية هي الامبراطورة فانها بالرغم من البروتوكول الذي يمنعها من الظهور في الحفلة فقد رأت كل شيء وسمعت كل كلمة .

يوم التتويج

جرت حفلة التتويج في كنيسة شيدت بالقرب من كاتدرائية القديس جاورجيوس ، خاصة بالحفلة فازدحمت الجماهير في الداخل والخارج ازدحاماً عجيباً ، وكانت مقاعد مندوبي الدول محفوظة في الامام .

وفي الساعة السابعة ونصف صباحاً ترك الراس تفري قصره الى الكنيسة تقله العربة التي اقلت الامبراطور غليوم يوم تتويجه فاستقبله لفيف الاكليروس بالبستهم المخملية المذهبة ، ورجال سائر الوفود السياسية .

وبعد صلاة وجيزة لفظها الانبا كيروس رئيس الحبشة الروحي حمل التاج بيديه ووضعه على راس الامبراطور .

ثم خرج الموكب من الكنيسة يخترق شوارع العاصمة ويمر تحت اقواس النصر المنصوبة فيها والتي قام الراس تفري نفسه بمراقبة انشائها .

وانتهت الحفلة بعد ان استقبل الامبراطور في قصره ثمانية مندوبي الدول وامراء المملكة وسائر الوفود والهيئات من الرعية .

المعرض يتحدث الى الاستاذ (جام)

في فرنسا لا يعرفون شيئاً عن اقتصادياتنا : النظام الجمركي عندنا غير معقول : الزراعة خير ما ينصرف اليه الشعب اللبناني : الاصطياف مورد غير ثابت : المستقبل لمرفأ طرابلس : بيروت مدينة العلم والسياسة

نحن اذا تحدثنا الى امثال رجال البعثة العلمية التي تتألف منها لجنة الامتحان لطلاب الحقوق ، فلسنا نقصد مجرد التحدث الى المسيو لامبير وزملائه ونقل بعض اقوالهم من التي تسيل على افواه الكثيرين من اهل البلاد عندنا او من التي قد لا يكون وراءها فائدة وضعية .

ان الاحاديث التي هذا شأنها وهذه قيمتها لا نريد ابداً ان نضيع وقتنا في البحث عنها والالتجاء اليها في عملنا الصحافي . ولكننا ونحن نقوم بهذه الاحاديث ونسعى الى التقاطها من افواه هؤلاء الرجال الاعلام انما نلجأ الى اصحاب الكلمة الفاصلة في فروع العلم والاجتماع ، والى اشخاص لهم سلطتهم المحترمة في العلم الذي يحدثونك عنه وفي الاراء التي يدلون بها . وهكذا نرى ان المسيو لامبير لم يقل لناشيئاً جديداً يوم قال ان الغاء محكمة التمييز خطيئة كبرى ولكنه كان اذ قال ذلك كالحكم الفصل بين محبذي الالغاء ومستنكريه وجاءت كلمته القيمة ترجح كفة المستنكرين وتشيل الكفة الاخرى .

ونحن في حاجة دائمة الى مثل هذه الكلمات القيمة تنشلنا من مواقف الحيرة والتردد ، وتضيء امامنا الطريق السوي وتزيد في قوة ما نطالب به من اصلاح وما نشكو من غبن . ويكون ارتياحنا اشد واعظم متى كان اصحابها من الاعلام الفرنسيين الذين ينظرون الى القضايا نظرات علم وتجرد لا نظرات سياسة ومصلحة .

لقد عرضنا في حديث البروفسور لامبير رأيه في مشكلة طال حولها الحوار وانقسمت لاجلها الاراء وهي اعادة محكمة التمييز ولعل الكلمة التي قالها تكون الاخيرة في معرض البحث والتردد

واليوم نعرض آراء زميله الاستاذ « جام » James في قضيتنا الاقتصادية وهو من رجال العلم الاقتصادي الذين يملكون حق الكلام في هذا الفرع ويعززون باقوالهم الجانب الذي يقفون فيه .

وكان جالساً الينا عندما تحدثنا الى البروفسور لامبير ولما اردنا ان نستدرجه الى الكلام في النظام القضائي اجابنا بصراحة العالم :

— « ليس هذا البحث من اختصاصي فانا لا اتكلم في غير الشؤون الاقتصادية » .

— « اذن سنحدثكم حديثاً اقتصادياً اذا شئتم »

فابتسم ابتسامة الايجاب وتواعدنا الى اليوم التالي .

ولما جاء الموعد المضروب كنا نتمشى والاستاذ « جام » على سطح فندق « رويال » نستوحي من مناظر الجبل الساحرة وسماء هذه البلاد الصافية ، وما تحتها من مروج منبسطة واودية متعرجة ، مواضيع لبحثنا الاقتصادي وهي لعمري من موحيات هذا البحث . فنحن انما نريد معالجة الاقتصاديات وجميعها تقوم في هذا البلد على امنا الارض ، مصدر الثروات والمفرق الذي تتشعب منه فروع العمل والثروة .

قلنا :

— لقد رأيتم يا حضرة الاستاذ ان نتحدث اليكم في الشؤون الاقتصادية فهل لكم ان تقولوا لنا رأيكم في حل مشكلاتنا الاقتصادية وتفريج الازمة الاخذة بخناقنا ؟

— انني افهم ان بلادكم يجب ان تجتاز في هذه الايام كسائر اقطار العالم طريق الازمة بفعل التأثر الذي يجعل الاقتصاديات شبه سلسلة توصل مختلف البلدان بعضها ببعض اما ان احدثكم عما في مشكلة بلادكم الخاصة من اسباب وعوامل وان يكون لي رأي في حلها فهذا ما لا استطيعه .

— ولماذا ؟ فهل حل مشكلتنا فوق متناول العلم ومقدور الانسان ؟

— كلا ! بل اعترف لكم بصراحة انني لا اعرف شيئاً عن بلادكم في الوجهة الاقتصادية واعجب لهذا الاغفال

الاستاذ اميل جام

استاذ الحقوق في كلية تولوز وصاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة

من جانب اولياء الامر . فانا اعرف كل شيء عن حالة تركيا الاقتصادية ، وعن مصر وكثير غيرها من بلاد الشرق واستطيع ان احدثكم عن جميع شؤونها ونواحيها بينما انا اجهل كل شيء عن اقتصاديات البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي .

انني افوضكم لتقولوا بلساني ان مثل هذا الاغفال مدعاة للعجب وان في فرنسا كثيرين من اهل الاختصاص يرغبون في ان يطلعوا على مجرى الحركة الاقتصادية عندكم وان يكونوا على صلة دائمة بما ينشر من التقارير والاحصاءات عنها ، وما يدرس من المشاريع والقوانين التي تتناول مصادرها كيما يتسنى لهم الوقوف على جلي امرها وتمهيد الصعوبات التي تعتورها وابداء الرأي في ما يرونه من اسباب ازدهارها وعمرانها .

☆

فهززت برأسي عند هذه الكلمات وزال عجبي لما نراه ونعامه من جهل الشعب الفرنسي حقيقة الحالة عندنا ليس في الوجهة السياسية بل في سائر وجهات الحياة العامة حتى الاقتصادية منها ، وعلمت اخيراً ان هناك واجباً على اولياء الامر لا يقومون به واذا فعلوا فهم يقتصرون في نشره على اصحاب المصالح من حكوميين ورأسماليين .

وانتقلت الى سؤالي الثاني فقلت :

— اذن سأجرب ان اصف لكم وجوه الحالة فتبنون جوابكم عليها كي لا نحرم من رأيكم القيم في معالجتها :

... الجمرك كان حتى اليوم يتمشى على قاعدة الضريبة الواحدة وهي ٢٥ بالمائة وقد تعالت الشكوى من فداحة الضريبة على بعض المواد الضرورية للبلاد ومن هوادتها على البعض الاخر الذي يعد من المواد الكمالية او يكون من المواد المزاحمة للمصنوعات الوطنية .

ومع اعترافنا بان الفوضوية ابتدأت تخرج عن هذا النظام بما رفعت وخفضت عن مستوى الضريبة الواحدة الا ان هذا التبديل لم يتناول اساس النظام ولم يكن تام الفائدة .

فما رأيكم في نظام الضريبة الواحدة وكيف تعالجون هذه الشكوى ؟

— ان نظام الضريبة الجمركية الواحدة هو عمل غير معقول في هذه الايام وليس فيه من الفوائد العامة الا سهولته على الخزينة وبساطة تشريعه . اما من جهة المصلحة العامة فهو خلو من كل فائدة وازيد انه مضر في الاحيان الكثيرة ولذلك ارى من الواجب ان تعتمد الحكومة المسؤولة نظاماً جديداً يقوم على اساس الضرائب المختلفة فيكون لكل صنف ولكل بضاعة واردة تعريفة خاصة بها تحددها مصلحة البلاد من حيث ارتفاعها او خفضها وهذا لا يتم الا بدرس المواد المستوردة من الخارج واحدة واحدة وقياس حاجة البلاد اليها وتعيين منزلة كل مادة بالنسبة الى المصنوعات الوطنية ومحصولات البلاد .

وهذا ما يعبرون عنه بكلمة Discrimination

☆

قال لنا الاستاذ (جام) هذه الكلمة الفرنسية وفي اليوم التالي عندما اجتمعنا به للمرة الاخيرة طلب الينا ان لا نذكرها بحجة ان نظام الحكم في بلادنا لا يفسح المجال لقانون جمركي على قاعدة Discrimination ونعتقد ان عدوله عنها كان نتيجة اطلاعه في اليوم التالي على شيء من سير الانظمة « الانتدابية » التي تتنافى وحقوق الدول المستقلة .

☆

— نحن نعلم ان بحث القضية الجمركية في بلادنا كثير التعقيد ومن الصعب عليكم ان تبدوا فيها رأياً صريحاً لاسباب عديدة

— ولكن ... انا اعتقد بمستقبل زاهر لبلادكم لا سيما اذا انصرف ابناء هذه البلاد الى الزراعة . انني احب الارض فاجدادي من المزارعين الفلاحين وقد ورثت عنهم ايماني بالارض التي هي مصدر الخيرات والثروات .

ولبنان من البلاد المستعدة للزراعة الواسعة لما فيه من مياه وسهول واراضي زراعية اذا نظمت وسائل الري فيها كانت ثروة لا ينضب معينها .

لقد زرت وزملائي اعضاء اللجنة الفاحصة خرائب بعلبك وقد اخذ جميعهم بجمالها اما انا فان سهل البقاع بالوانه المتعددة وتربته الساحرة كان له في نفسي تأثير اعظم من رؤية بعلبك واعتقد انني لم ار في حياتي مثل جمال هذا السهــل الذي لن انساه ما دمت حياً .

— ما رايكم في الاصطياف والسياحة كمورد اقتصادي ؟

— ليس الاصطياف اوالسياحة في نظري من الموارد الثابتة التي يصح ان تعتمد عليها بلاد ما . فضلا عن ان هذين الموردين يقتضي لهما دعاية منظمة ومستمرة .

وفوق كل ذلك فيها عرضة للفشل في سنين كثيرة لذلك كان الاعتماد عليهما كمورد اساسي خطأ جسيما .

— هل سمعتم بقضية بترول الموصل ومد انابيبها الى طرابلس فما هي الفوائد التي تقدرون حدوثها لاهل البلاد ؟

— ان الفوائد التي تجنيها البلاد من تحقيق هذا المشروع كثيرة اهمها استخدام الوف العاطلين من ابناء البلاد ، وعمران المناطق التي ستمر بها الانابيب لانهــا سترتبط حتماً بالخط الحديدي الذي يجب ان يرافق الانابيب في طريقها من النبع الى المصب ، ورخص اسعار البترول .

واري وراء هذا مستقبلاً زاهرا لمرفــأ طرابلس الذي سيصبح اكبر مرفأ في الساحل اللبناني واقــدر ان بيروت ستخسر مركزها التجاري ليتحول الى طرابلس التي وهبتها الطبيعة مزايا لا تجدها في بيروت .

فالمرفأ التجاري الكبير يجب ان يكون له منــافذ لتحقيق الغايات المتسعة من المواصلات التجارية وغيرها ، وهذه المنافذ متوفرة في طرابلس بينما هي في بيروت معدومة اللهم الا هذه « السلحفاة » من السكة الحديدية .

ولا يضير بيروت ان تخسر اوليتها التجارية فهي ستظل محتفظة بمركزها الاولي كمدينة العلم والعاصمة السياسية .

هنا وقفت كلمات المسيو جام وقد رأيناه يحدثنا في شيء من الاحتفاظ لا اعلم اذا كان مصدره جهله الحالة الاقتصادية عندنا ام مانع آخر .

* *

ويسرنا ان نعلن قراء المعرض ان الاستــاذ جام وعد بان يوافينا من تولوز ببعض الابحاث والدروس الاقتصادية التي سيكتبها خاصة للمعرض .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

اللجنة الفاحصة لطلاب الحقوق

هي صورة اخذت خصيصاً للمعرض ويظهر جالسا البروفيسور لامبير يحمل بيده عدد « المعرض » المحتوي على حديثه .

ويقف من اليمين الى الشمال الاساتذة كاسان . جام . منيال .

ويطالع القارئ في هذه الصفحة كلمة عن مكانة كل من الاساتذة الاعلام وتاريخ جهادهم العلمي وهي مقتبسة من الخطاب الرائع الذي القاه في حفلة توزيع الشهادات حضرة القانوني الكبير الاستاذ شكري قرداحي .

البروفسور ادوار لامبير

هو اعظم اساتــذة اليوم لعلوم مقابلة الشرائع Droit comparé وقد جعل هذا العــلم شأناً كبيراً بالمؤسسة التي انشأها ومازال يديرها في ليون خاصة بهذا الفرع الحقوقي .

للاستاذ لامبير ثقافة حقوقية هي اعلى ما يعرفه عصرنا الحاضر ليس في فرنسا فحسب بل في اوروبا باسرها .

هو عضو في الاكاديمية الدولية لعلوم Droit comparé التي تجتمع في لاهاي ، والدكتور الشرفي من مختلف جامعات بروكسل ، ليسبون وكوانبر . وهو الذي في رحلاتــه العديدة كان يرفع بخطبه وآرائه اسم فرنسا الحقوقي عالياً .

ولا تزال مصر تحفظ له ذكرى دروسه العالية يوم كان يدير مدرسة الحقوق الخديوية في القاهرة وقد تركها بعــد سنة لانه ابى ان يحني فكرته امام بعض الاعتبارات الغريبة عن العلم .

الا ان الظروف التي ابعدت المسيو لامبير عن تلامذته في مصر لم تقدر ان تحرمهم منه فقد تبعوه الى ضفاف « الرون » وربما كان ازدهار مؤسسة ليون لعلوم Droit comparé مديناً لتعلق هؤلاء التلامذة باستاذهم الكبير وعلمه الواسع والمسيو لامبير هو صاحب الفكرة بعقد مؤتمر « علم مقابلة الشرائع » الذي يجتمع في لاهاي العام ١٩٣١ ويأتي اليه من كل انحاء العالم رجال هذا الفرع الحقوقي ليجربوا بابحاثهم تقريب الابعاد بين الشعوب وازالة الحواجز التشريعية التي تفرق بينها .

السلام عن طريق الحق ذلك هو حلم المسيو لامبير الدائم ، وذلك ما تتعاون على تحقيقه جمعية الامم والهيئات العلمية .

الاستاذ ادمون منيال

هو استاذ تاريخ الحقوق في كلية باريس الذي لم ينس له رجال هذا العلم مؤلفاته الثمينة والقيمة في تاريخ الحقوق الخاصة خلال الاجيال المتوسطة .

هو منذ اربعين سنة استاذ يزاول التعليم وقد اخرج الى العالم على توالي الاجيال عددا كبيرا من الحقوقيين الذين يعلاون منابر الجامعات ومناصب القضاء ، واعلى الكراسي في الحكومات .

ولا ننسى ان المسيو منيال كان استاذ الرئيس دباس في مونبلييه ولا نغالي اذا قلنــا ان حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية مدينا الى استاذه العلامة بشيء من معارفه الحقوقية الواسعة ورسوخه في هذا العلم .

تصوير فوتو روبال
للمصور الشهير وديع برباري

الاستاذ رينه كاسان

هو صاحب الاسم المحترم في عالم الحقوق المدنية وواضع المؤلفات القيمة في الحقوق الدولية والخصوصية والعمومية ومعاون الاستاذين بلانيول وريبر في وضع كتابهما المطول عن الحقوق المدنية وهو اكمل المؤلفات واحدثها لهذا الفرع الرئيسي في علم الحقوق .

وهو ايضا احد ممثلي فرنسا امام عصبة الامم ، وجندي كبير يقوم على راس جمعية مشوهي الحرب بعد ان كان رئيس الاتحاد الوطني للمحاربين .

القاب ثلاثة تضيف الى مكانته العلمية ، مجدا من الامجاد الحقيقية .

الاستاذ اميل جام

شاب في مطلع العقد الرابع من عمره يلمع الذكاء في بريق عينيه وتقرأ العبقرية في خطوط جبينه .

وحسبنا ان نذكر من الدلائل على علمه الواسع انــه نال رتبة الاستاذية في علم الحقوق متفوقاً على اقرانه يوم كان في السادسة والعشرين من سني حياته .

وهو اليوم يشغل كرسي تدريس « الاقتصاد السياسي » في كلية تولوز احدى كليات فرنسا الكبيرة حيث علّم والقى الدروس فيما مضى من السنين العلامة الكبير « جاك كوجا »

تاريخنا الدامي -٢٢-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

اما هذه السطور المندرجة في (الصورة التاسعة والعشرين) التي ندرجها فيما يأتي فيفهم منها بصورة جلية افكارهم بخصوص التشبث بشق عصى الطاعة والاختلال .

وهذا المكتوب ايضاً بقلم حقي العظم الكاتب العمومي لحزب اللامركزية بعثه الى محمد افندي المحمصاني في بيروت وها هو :

مصر الجديدة ٣ تموز ٩١٤

« . . . انا اكتب اليكم كتابي هذا ولا ادري ان كان منكم شيئاً في الصندوق لاني من ثلاثة ايام لم انزل الى مصر لسبب اشغالي بقانون وبرنامج الجمعية المسار ذكرها وسأقصد القاهرة لاستلم ما ورد الى صندوق الحزب فعسى ان يكون هناك رسائل منكم .

امين الصندوق نجيب بك بسترس لايزال في زراعته بسبب اللطع التي ظهرت على شجيرات القطن ولما رأيت ذلك طلبت كاتبه فراجعت القسيمة فوجدت ان للحزب عندكم راتب خمسة شهور اولهم اذار وآخرهم تموز الحالي ٩١٤ وعليه استخرجت الوصل المتقدم طيه مع الحساب (اي حساب النفقات) ولكن من المؤكد ان حساب النفقات ناقص ولا اشك بانه لكم في ذمة الحزب اكثر من ذلك ولم اقيده وسبب تمزيق مكاتيبكم التي فيها مقدار النفقات وقد مزقت مكاتيبكم خوفاً من الوقوع بيد احد فيطلعون عليها وفيها ما فيها من الكلام على الثورة وعلى الحركات الاصلاحية وعلى الحكومة وسبب تمزيقها هو ان الكوميسرية العثمانية هنا طلبت قبل شهر ونصف من الحكومة المصرية التحقيق معي ثم محاكمتي والحكم علي مدعية اني اطبع مناشير ثورية واوزعها في الولايات العربية فقابلت بعض رجال الحكومة الذين بيدهم الحل والعقد فاسر الي بهذا الطلب من الكوميسرية وقال نحن رفضنا طلبها وانما يجب عليك ان تحتاط لنفسك بعدم ترك شيء يشتم منه رائحة طبع المنشورات وغيره وعليه رأيت ان احتاط بتمزيق كل الاوراق الموجودة عندي التي تدل على علاقتي بالمناشير ومن جملتها رسائلكم المذكورة وفيها حساب النفقات وقد نسيت وقت حرقها ان انسخ منها مقدار ما ورد فيها من النفقات لذلك ارجوكم ان تتكرموا وتزيدوا على قائمة النفقات المتقدمة طيه بقية النفقات وتعرفوني النتيجة لاقيده في دفتر المنصرف ولكم مني مزيد الشكر . ثم اذا زاد لكم شيء ولا اخال الا زائداً ان تعرفوني لاقدمه مع الامتنان لكم . .

اما سبب منع الاهرام من الدخول الى الولايات العثمانية هو المقال الذي نشرته عن صيد الانسان في بيروت بقلم الدكتور شبلي شميل وبعض مقالات لابراهيم نجار عن احوال الدولة المالية والنيابية . احتراماتي للاخوان جميعاً لا سيما الاخ المحترم الذي اقرأ مقالاته الرنانة باعجاب تام حفظه الله وحرسه وابقاه ذخراً للاوطان واكثر من امثاله النوابغ . الاخوان هنا يسلمون عليكم جميعاً هذا وفي الختام الف تحية وسلام من المخلص .

ح . المصري

وهذه عبارات كتبت في حاشية المكتوب بقلم الرصاص :

« اخي

صح ظني فاني استلمت رسالتكم الموكرة عندما نزلت الى القاهرة وفتحت الصندوق والجواب عليها مع البريد القادم فسلام واحترام .

حساب الاخ المحترم

رواتب .

٤٨	رواتب الاخ عن شهور اربعة تشرين اول وثاني وكانون اول ٩١٣ وثاني ٩١٤ ووصولاتها سبق ارسالها .
٧٠	رواتب حضرتي الاخوين البر افندي حمصي ومحمود افندي العجم عن ثلاثة شهور .
٦٠	رواتب الاخ الكريم من شهور خمسة اولها اذار وآخرها تموز الحالي ٩١٤
١٧٨	

باره	قرش	نفقات
٣٥	٢١	حسب ما ورد في رسالة ٥ ايار ٩١٣
٠٠	١٠	» » » » ١٤ رجب ٣٣١
٢٥	١٣	» » » » ٧ تموز ٩١٣
٣٥	١٧	» » » » ٢٥ آب »
٣٠	٢٤	» » » » ٢١ كانون اول ٩١٣
٥	٦٣	نفقات شهر شباط ٩١٤

الرجاء اضافة النفقات التي وردت في المكاتيب التي حرقتها على هذا المجموع . »

وهذه العبارات من الصورة الرابعة والثلاثين من الدقة بمكان :

« كنت عرفتكم باني كامت احد الشعراء المنتمين الى الحزب بالانغام الوطنية ولكن لسوء الحظ توفي الشاعر قبل عدة ايام والرجل غير معروف مع ان شعره جيد جداً وعليه كلمت الشاعر خليل افندي مطران فوعدني بكل سرور ان يقوم بوضع ما نريده وفي اليوم الثاني لمقابلتي له سافرت الى اسكندرية وسأقابله اليوم مساء .

ثم الشاعر الشهير فؤاد افندي خطيب الموظف بحكومة السودان بالخرطوم (وهو من اعضاء الحزب) مسافر لطرفكم وقد اعطيته بطاقة ليقابلكم بها وكلمته في مسألة الاغاني فعيدوا عليه الامر وهو مستعد ان يقوم بكل خدمة فعندما تتم الاغاني تختارون التي تجدونها اكثر موافقة من شعر خليل او شعر الخطيب .

ج . المصري

والاصوات الوطنية التي ذكرت لاريب انها تشيد الاختلال .

المؤتمر الثاني

ان اللامركزيين رأوا حاجة لعقد مؤتمر ثان واتفق الاعضاء على ذلك ولكن حال دون مقاصدهم هذه الحروب ونحن بهذا الصدد ندرج هذه السطور من مكتوب حقي العظم وها هي السطور :

« قرأت رسالتك بامعان فاعجبتني آراؤك السديدة واطلعت رفيق بك وبعض الاخوان عليها فكنت واياهم على اتفاق تام بما ارتأيته من تجديد الحركة وعقد مؤتمر ثان حتى ان رفيق بك طلب في الحال رئيس تحرير جريدة الاهرام (وهو من اعضاء اللجنة العليا ايضاً) ان يشوه عن ذلك في جريدته .

وقد اجتمعت اللجنة امس اي في مساء يوم الاربعاء للنظر في تغيير برنامج الحزب وسماع اقوال عبد الحميد افندي الزهراوي والمذاكرة في عقد مؤتمر ثان ولكن اقوال عبد الحميد استغرقت الجلسة كلها تقريباً وما بقي فيها ذهب بين الضجيج والفوضى وجلبة الاعضاء فاضطر الرئيس الى فض الاجتماع وتأجيل ما بقي من برنامج المذاكرات الى جلسة اخرى التي ربما عقدت بعد يومين وقد تليت رسالتك في جلسة المذكورة فاستحسن جميع الاعضاء فكرة عقد المؤتمر وانما تأجلت المذاكرة في ذلك الى الجلسة القادمة كما مر ذكره اما ميعاد عقد المؤتمر ربما كان في الشتاء المقبل بسبب حلول موسم الصيف الآن وعلى كل اعرفك ما يتقرر في جلسة الآتية . الاخوان كلهم يسلمون عليك ويهنئونك بفوزك العلمي في باريس ويستنهضون همتك بارك الله فيك وأدامك معواناً للشعب والوطن واكثر من امثالك الافاضل آمين .

حقي العظم »

ويتضح من ذلك ان تاريخ هذا المكتوب مؤخر عن تاريخ العفو العمومي وحينئذ فالعفو العمومي لم يحدث اقل تأثير تجاه اجتماع اللامركزيين سراً وقراراتها خفية وفعالية اعضائها بل بعكس ذلك قد اصبحوا ممتنين من العفو العمومي لاجل انهم استطاعوا ان يخلصوا من يقتضي ان يجازى ويعاقب من الاشخاص وان يجعلوهم في عدادهم فاستفادوا بذلك ولكن فائدة معكوسة .

وهذا مكتوب ايضاً يثبت ان عبد الغني العريسي سعى لاجل انعقاد المؤتمر الثاني وهذه الصورة :

(وهذا المكتوب كتب في اليوم الذي كتب فيه المكتوب الآنف الذكر غير ان احدهما يحتوي على حوادث كانت قبل اشتراك عبد الحميد الزهراوي في المذاكرة والآخر على حوادث وقعت بعد اشتراكه في تلك المذكرة) .

« حضر الى هنا لطلب من اللجنة عبد الحميد افندي الزهراوي وسأعرفكم نتيجة

المذاكرات معه وما يحدث من التغيرات في بروغرامنا . بعد عدة ايام تصلكم بضاعة بغدادية عن عزيز . اطلعت على كتاب عبد الغني افندي العريسي الى رفيق بك عن المؤتمر الثاني يشير الى ضرورة عقده . ملاحظاتي على ذلك في رسالتي الى الاخ محمد افندي المتقدمة طه اطلعوا عليها »

الروابط الآخر

ان اللامركزية كان لها لدى حكومة مصر وسائط عديدة لاجل الاجراء والاستطلاع ونفهم ذلك من مكتوب بعثه حقي العظم الى محمود افندي المحمصاني وقد نشرناه قبل صحيفة او صحيفتين .

كما انه كان لها تماس من الاشخاص الفارين او المطرودين من المملكة لمساويهم وخياناتهم طمعاً بثروتهم ونفوذهم فمن هؤلاء عزت باشا العابد فان الوثائق التي تثبت علاقته بذلك متعددة وقد كتبنا فيما سبق انه منح المنتدى الادبي مبالغ مهمة .

وقال عبد الغني العريسي :

« وفهمت يوم جاء عزت العابد الى سورية ولازمه عبد الحميد الزهراوي ان الاخير كان يحاول ان يقبض منه شيئاً لهذه الغاية وعلمت ان الاثنين قد تقابلا في باريس لهذه الغاية ولم ادر ما كانت النتيجة غير انه بلغني من مصدر وثيق وهي حقيقة راهنة ان عزت العابد ارسل كتاباً الى عبد الحميد افندي الزهراوي في باريس من لونده يقول به انه خصص مبلغاً جسيماً من امواله للمسائل العربية يكون الولي عليها وعلى انفاقها الزهراوي بعد وفاة عزت العابد وسمى عزت العابد المصرف الذي يجب ان تقبض منه القيمة بعد وفاة العابد » .

وقد اعترف عبد الحميد الزهراوي ضمنا بهذا الخصوص وذكر انه لم يخبر عبد الغني العريسي بشيء من ذلك ابداً ومع هذا قال انه ورد له مكتوب من باريس بهذا الخصوص .

وقال عزت العابد في مكتوب وجد بين اوراق عبد الحميد الزهراوي .

« وبهذه الوسيلة اكثر لكم ثباتي على العهد الذي لا اشك بثباتكم عليه .

التشبث بالاختلال

ان الاشخاص الذين اجتمعوا حول دائرة تاريخ اللامركزية ليسوا جديرين بالعفو عنهم فان المملكة التي اسعدتهم بالبابها وجعلت لهم ذكراً وموقعاً واعتباراً اجتماعياً بين الناس قد قابلوها زمان الضعف والادبار بكل احتراص واحتقار وكان مأتمها عندهم سروراً وحبوراً .

فلما كان حرب الطليان وكان الآلاف المؤلفة من الترك والعرب يبذلون ارواحهم كتفاً لكتف في سبيل الاستقلال والشرف والدين كان اولئك الاشخاص يفكرون بالصورة التي يمكن ان ينالوها بهذه الفرصة ضد المملكة .

ولما كانت حرب البلقان تزهق — اثناء الحادثات والقتل العام الذي يتجدد في الروم ايلي — نفوس الآلاف المؤلفة الذين هم آخر استمداد المسلمين كان اولئك الاشخاص يسعون لأن تكون آسيا العثمانية في حوز دولة اخرى .

على ان فشلهم وعدم توفيقهم في تلك المساعي لم يمنعهم عن الاقدام للسعي وراء تلك الغاية لدرجة انهم احتاجوا لنصيحة دول الاعداء بأن يكونوا على بصيرة واحتياط . ولما جذبت هذه الحروب طالع هذه المملكة نحوها طار هؤلاء الاشخاص فرحاً وانضم بعضهم الى بعض تجاه هذه الفرصة الجديدة وارتقبوا امام هذا البركان الاخير التوفيق الذي ما نالوه سابقاً اثناء حرب الطليان وهزيمة البلقان .

ونحن نشرح هذه المسألة هنا شاكرين الله تعالى على عدم وقوع هذه المآتم وبالنهاية جاء يوم انتقمت فيه هذه المملكة من اولادها السفهاء .

يتبع

المعاهدة اليونانية التركية

في الثلاثين من شهر نوفبر وقعت في انقره معاهدة صداقة وبروتوكول لتحديد السلاح البحري ومعاهدة تجارة بين تركيا واليونان ، وقد سافر خصيصاً الى انقره المسيو فنزيلوس رئيس الوزارة يرافقه وزير الشؤون الخارجية المسيو ميخالاكوبولس واتفق وصوله الى العاصمة التركية يوم الاحتفال بالعيد الوطني .

وبعد هذا التقارب بين الدولتين العدوتين فاتحة عهد جديد في علاقاتها السياسية والاقتصادية في المستقبل ويقال ان الحكومة الايطالية مهدت السبيل لهذا التقارب .

وقد حاول بعض الضباط من انصار الديكتاتور السابق بنغالوس ان يحدثوا انقلابا في هيئة الحكومة اليونانية بسبب هذا التقارب الذي تم بين انقره واثينا ، ففشلت مؤامرتهم والقي القبض على الجنرال بنغالوس .

عصمت باشا رئيس الحكومة التركية يتحدث مع المسيو فنزيلوس في أنقره .

الى اليمين : توفيق رشدي بك وزير الشؤون الخارجية التركية يتحدث الى بعض رجال الحكومة اليونانية بمناسبة توقيع معاهدة الصداقه .

البروفسيور ادوار لامبير

رئيس اللجنة الفاحصة لطلاب الحقوق في بيروت

المومس

بلسان فتاة مومس تختتم حياتها بهذه التوبة القاسية على مذبح العفاف !!

أإذا بكيت نزاهتي وعفافي ... اجد العزاء عن المصير الجافي ؟
لو كنت اشعر في البكاء بسلوة ... لنشدتها بالمدمع الذراف ...
لكنه عار ، تغلغل في دمي ... وامتد بين حشاشتي وشغافي !
قلبي كلوحات الخيالة ، مسرح ... تجري الشخوص عليه كالاطياف
لي كل حين في الدعارة صاحب ... هذا يفارقني ، وذاك يوافي
وانا الممثلة التي لا تنتهي ... ادوارها ، كالتاجر الطواف
وروايتي هي : كيف اذبح عفتي ... بيدي ، بلا قضب ولا اسياف
او كيف انصب للرجال حبائلي ... واصيد منهم كل غر هافي
وهم الذئاب الضاريات يرون في ... عرضي لهم عوضاً عن الاجياف
ومن المصائب ان من يغتالني ... بأذى الفجور يبيت في اعطافي
وكأنني فوق المضاجع ميت ... تجري عليه تجارب الاتلاف...

*

رباه ما اقسى الحياة فانني ... فيها رهينة ذلة وتجافي
ثارت علي ، فليس في ارجائها ... قلب يبادلني المحبة صافي
واذا الحياة تجهمت لطريدة ... ضاقت ، وان تك رحبة الاطراف
قد زينت لي السوء وهي غضوبة ... فمضيت اتشده نظير كفاف
حتى اذا كشف القناع رأيتني ... كالزهرة الجرداء بعد جفاف
بعت الشبيبة ، وهي افضل ثروة ... بالعار ، يا لفداحة الاسراف
وابحت حسني ، وهو افخر حلية ... تزهى بها الفتيات للاجلاف
وغدوت انظر في الحياة فلا ارى ... فيها سوى نظرات الاستخفاف

*

أصبحت في هذا الوجود كأنني ... عمياء بين فدافد وفيافي ...
لا ظل يحميها ولا مأوى لها ... والشمس تصهر ، والرياح سوافي
كثرت حواليها الوحوش وكلهم ... يرنو بطرف نحوها خطاف
يا ويح نفسي لو حفظت كرامتي ... وكنزت من حسني ليوم زفافي
لنعمت بالآمال وهي عريضة ... ورفلت في ثوب الهناء الضافي ...
ولكنت قرة عين والدتي التي ... بذلت عزيز الدمع في استعطافي
وابي الذي هتك الرجال جلاله ... وعزوا الى اخلاقه اوصافي ...

*

الان قد ذهب الخداع ولا ارى ... ميلي الى الدنيا من الانصاف
والموت خير مكفر لجرائم ... ضاقت بها نفسي وافضل شافي
يا موت اني في طريقك فاستمع ... نجواي ، واقبلني من الاضياف
ولسوف اترك في المجامع سمعة ... مذبوحة ، تزداد بالارجاف

دار العلوم — محمد ضياء الدين الريس

مذكرات بوليس

في سبيل البطولة : البطل المزيف

في الساعة العاشرة من ليلة ٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٣ كانت زمرة من الشبان تلعب بجوار كنيسة مار متر الكائنة في القسم الشرقي من مدينة بيروت وكان بين هؤلاء الشبان شاب يدعى احمد بن عبد الرحيم الحاج من اهالي لبنان وكان هذا الشاب خادماً بفرن تلك المحلة وكان محبوباً من رفقائه لخفة روحه ودماثة اخلاقه !

وقف احمد ليرتاح قليلاً من عناء اللعب فتقدم اليه صديق له يدعى جرجي الخوري وطلب منه ان يتصارعا فاعتذر احمد لصديقه بسبب تعبه من اللعب فالح هذا عليه فامتثل مضطراً وتصارعا فعثر احمد بحجر فوقع على الارض يعلوه خصمه فصفق الشبان ظناً منهم ان جرجي صرعه فدافع احمد عن نفسه وبين السبب فلم يسمع له عذر فرأى ان يدعو خصمه للصراع مرة ثانية فرفض الثاني ولم يقبل .

خجل احمد مما لاقاه من الفشل ولعن سوء حظه سيما وهو اقوى من خصمه بنية فترك المكان الذي صرع فيه وذهب الى دكان نقولا الشويري القريبة من كنيسة المحلة وجلس فيها خجولا وكان بين الجلوس في هذه الدكان شاب يدعى نخله الحداد علم بما قد حدث لاحمد فاخذ يلطف غضبه واذ بشاب وقف بعيداً عن الدكان ونادى احمد لمقابلته !

نهض احمد لمقابلة مناديه خارج الدكان فبادره هذا الرجل المجهول بالسلام فرد احمد التحية فقال له : سمعت ان جرجي الخوري صرعك واخجلك امام الناس فهيا بنا لعقد الصلح بينكما فعار عليكما ان تختصما وانتما صديقان حميان فاجابه احمد انني لست حاقداً عليه . فالح عليه الرجل المجهول وقاده من يده بلطف فاذعن احمد وذهب معه .

قاد الرجل احمد الى المكان المسمى « بلوزات بارود » من تلك المحلة وقال له ان جرجي ينتظرنا قريباً من هنا فاستسلم لارادته منقاداً دون ان يعرفه لشدة الظلام في ذلك المساء .

وبينما هما يسيران لم يشعر احمد الا وفوهة المسدس من يد قائده تصوب الى صدره وينطلق منها اربع رصاصات فاصيب احمد برصاصة خرقت صدره وخرجت من ظهره ورصاصة ثانية اصابته بكتفه الايمن تغلغلت بين عظامه فصرخ هذا المسكين من شدة الالم ووقع على الارض يتخبط بدمه وفر الشقي تاركاً ضحيته بين الموت والحياة .

كنت في تلك الساعة اتجول مع معاوني سعيد افندي والشرطي عبد الرؤوف طباره فاسرعنا الى المكان الذي صدرت منه طلقات الرصاص وعند وصولنا شاهدنا احمد المسكين طريح الارض يستغيث من الم جراحه وبعد عناء شديد استطاع ان يجيبني على اسئلتي فقلت له :

— هل يمكنك ان تخبرني من الذي اعتدى عليك ؟

— لست اعرفه يا سيدي ولم اتمكن من رؤية وجهه لشدة الظلام .

— هل يمكنك ان تصف لي ملابسه ؟

— كان لابساً سروالا اسود وجاكتة سوداء وملثماً بكوفية بيضاء وهو طويل القامة رقيق الجسم .

واخبرني بكلمات متقطعة قصة مصارعته كما سبق ذكرها .

نقلت الجريح الى مخفر الشرطة في محلة الاشرفية واسرعت الى الهاتف فطلبت الطبيب الشرعي والنائب العام والمحقق العدلي ودونت افادة الجريح وبعد ان حضر رجال القضاء وفحص الطبيب جراح هذا المسكين وقدم تقريره القانوني ونقل الجريح الى المستشفى كلفني النائب العام للبحث والتدقيق لمعرفة المجرم .

عند ذلك اسرعت الى دكان نقولا الشويري التي كان احمد جالساً فيها مع نخله الحداد قبل الحادثة فوجدت نقولا لم يزل في دكانه فسألته قائلا :

— هل كان احمد عبد الرحيم جالساً عندك من مدة ساعة .

— نعم كان مع نخله الحداد وسمعت رجلا يناديه من الطريق فخرج احمد لمقابلته وبعد حديث دار بينهما ذهبا بطريق « لوزات بارود » .

— الم تعرف هذا الرجل ؟

— كلا يا سيدي لان الوقت كان ظلاماً .

— بعد ذهاب الاثنين هل سمعت صدى طلق رصاص؟

— نعم يا سيدي سمعت صدى اربع طلقات من جهة لوزات بارود .

— هل علمت ان احمد عبد الرحيم اطلق عليه الرصاص من هذا الرجل ؟

— سمعت ذلك ولست اعلم من الذي اعتدى عليه اهو الرجل الذي اخذه من عندي ام سواه .

— عندما ذهب احمد مع الرجل المجهول هل بقي نخله الحداد عندك ؟

— نعم وجلس بعد ذهابهما خمس دقائق .

— عندما سمعت صدى الرصاص هل كان نخله الحداد لم يزل عندك ام كان ذهب ؟

— كلا بل كان قد ذهب .

— هل نخله الحداد نظر الرجل الذي نادى احمد وذهب واياه ؟

— نعم نظره .

تركت نقولا الشويري في دكانه وذهبت مع معاوني سعيد افندي لبيت نخله الحداد الكائن بجوار مدرسة الحكمة (المطران) في نفس المحلة فوجدته نائماً فايقظته وسألته :

— هل تعرف احمد عبد الرحيم ؟

— نعم اعرفه وهو صديق لي وقد كنت جالساً معه من مدة ساعة في دكان نقولا الشويري .

« كان احمد متكدراً من صديقه جرجي الخوري لانه صرعه واحمد اقوى منه بنية وقد رأيته متأثراً جداً فاخذت اسكن غضبه الى ان اتى شاب وناداه فنهض احمد لمقابلته وبعد حديث دار بينهما ذهبا سوية . اما انا فقد انصرفت الى بيتي بعد ذهابهما بخمس دقائق تقريباً .

— من هو هذا الشاب الذي نادى احمد ؟

— لا اعرفه والله . بل هو شاب طويل القامة رقيق البنية يلبس سروالا اسود وجاكتة سوداء وكان ملثماً بكوفية بيضاء .

— هل تذكر انك نظرت مثل هذا الشاب قبل هذه الليلة ؟

— اذكر انني نظرت شاباً مثل هذا بهيكله وملابسه اول امس عند الظهر بالقرب من اسطبل انيس بك طراد وكان حاملاً بيده صندوق سكاير ولكنني لست اجزم ان كان هو ام لا .

— عندما نظرت هذا الشاب بالقرب من اسطبل انيس بك كان الاسطبل مفتوحا ؟

— نعم واذكر اني نظرت السائس الياس العرموني جالساً امام باب الاسطبل وسلمت عليه .

— هل تعتقد ان السائس نظر هذا الشاب ؟

— لست ادري ! !

بعد ان علمت هذا من نخله الحداد تركته وذهبت تواً الى اسطبل انيس بك طراد وايقظت السائس وسألته :

— هل تعرف نخله الحداد ؟

— نعم اعرفه وهو صديق لي .

— هل نظرته اول امس وقت الظهر ماراً من هنا ؟

— نعم اذكر اني نظرته وسلمت عليه .

— عندما كان نخله الحداد ماراً من هنا هل تذكر ان شاباً طويل القامة رقيق البنية يلبس سروالاً اسود وجاكتة سوداء حاملا بيده صندوق سكاير مر من هنا ايضاً ؟

فاطرق قليلا ومن ثم قال :

— نعم اذكر ان شاباً مثل هذا الذي تصفه لي اتى وسألني عن بيت السيد نقولا طراد فارشدته اليه وقد رأيته يناول خادمة المنزل صندوق السكاير ثم يعود من حيث اتى

تقدمت من بيت السيد نقولا طراد وقد آليت على نفسي ان لا انام تلك الليلة قبل ان اعرف الرجل المجهول وكانت الساعة اذ ذاك الواحدة بعد نصف الليل .

طرقت باب البيت فانتبهت الخادمة فسلمت عليها واعلمتها بوظيفتي رفعاً للجدال ثم سألتها : هل استلمت نهار اول امس صندوق سكاير ؟ — نعم .

— من الذي احضره اليكم ؟

— خادم البقال امين ابو الروس الذي تقع دكانه بالقرب من كنيسة مار نقولا .

— هل انت واثقة من ذلك ؟

— نعم بكل تأكيد .

— هل تعرفين اسم ذلك الخادم ؟

— نعم اسمه قسطه ح . ص . .

— هل تذكرين ماذا كان لابساً عندما اتى لعندكم؟

— اذكر انه كان يلبس سروالا اسود وجاكتة سوداء .

وفي الحال اسرعت الى بيت البقال امين ابو الروس وايقظته من نومه وعند المقابلة سألته .

— هل ارسلت صندوق سكاير اول امس لبيت السيد نقولا طراد ؟

— نعم .

— مع من ارسلته ؟

— مع خادم كان عندي يدعى قسطه . ح . ص .

— وهل ترك خدمتك هذا ؟

— نعم ترك خدمتي نهار امس .

— ولماذا ترك خدمتك ؟

— لست اعلم لذلك سبباً بل اذكر انه طلب مني اجرته واخبرني انه ذاهب فنقدته اجرته وذهب .

ـ وهل قسطه هذا يقيم هنا في بيروت ام في الجبل ؟

— انه يقيم هنا في محلة الاشرفيه في غرفة بالقرب من بيت الحايك .

— ماذا يلبس عادة ؟

— سروالا اسود وجاكتة سوداء .

— هل تعلم انه يملك كوفية بيضاء ؟

— نعم وقليلا ما يرتديها .

علمت هذا فخفق قلبي سرورا ليقيني انني وصلت لمعرفة الرجل المجهول وقصدت مع رفاقي غرفة قسطه فطرقت بابها فاستيقظت والدته ولما فتحت لنا قلت لها :

— اين ولدك قسطه ؟

فتلعثمت بالجواب وقالت :

— ماذا تريدون منه ..

— لي معه حاجة اريد ان اسأله عنها .

— ليس موجوداً هنا .

— اين هو اذن ؟

— لا ادري .

— كيف لا تدرين والان الساعة الثانية بعد نصف الليل الم يأت الى البيت حتى الان

وبدا لي انها في خوف شديد لما كان يتخلل صوتها من نبرات تدل على الاضطراب والوجل فدخلت الغرفة وشاهدت شاباً نائماً بفراشه فايقظته ولما كانت اوصافه تشبه تماماً اوصاف قسطه كما عرفتها ، امرته ان يرتدي ملابسه ليذهب معنا الى المخفر فصاحت الام المسكينة قائلة :

— ليس هذا الذي تطلبونه هذا ولدي نصري وانتم تطلبون قسطه .

فاردت ان اخدعها واضاعف خوفها فقلت لها :

— بل هذا الذي نطلبه .

فاخذت تلعن قسطه وتصب عليه جامات غضبها وقالت :

— « دخيلك » يا سيدي اترك لي ولدي هذا وفتش على قسطه لعله في بيت خاله .

— واين يسكن خاله ؟

— ان خاله يقيم بالقرب من « نبعة المطران » في بستان الرهبان تحت ضهور الاشرفية .

— ومن اين علمت انه ذهب الى بيت خاله ؟

— لقد جاء الى هنا من مدة ثلاث او اربع ساعات وغير ثيابه ثم ذهب .

— ماذا كان يلبس عندما جاء الى هنا .

— كان يلبس سرواله الاسود وجاكتته السوداء .

— وهل كانت كوفيته البيضاء معه .

— نعم وقد تركها هنا .

— واين وضع مسدسه .

— اخذه معه .

— اريني ثيابه التي خلعها هنا .

— هذه هي .

وقدمتها لي مع كوفيته البيضاء .

سلمت الملابس الى احد رفيقي وذهبت مسرعاً معهما الى محلة نبعة المطران وهناك قصدنا بستان الرهبان ولما وصلنا الى البيت الكائن في هذا البستان طرقت بابه وكانت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل فنهض صاحب البيت وفتح لنا فسألته قائلا :

— هل ابن اختك قسطه عندك ؟

— نعم يا مولاي .

— متى اتى لعندك ؟

— من اربع او خمس ساعات .

فدخلت البيت ووجدت قسطه نائماً فايقظته فنهض متثاقلاً فسألته :

— متى اتيت الى بيت خالك ؟

فقال بخوف شديد :

— من غياب الشمس يا سيدي .

— اخبرني الحقيقة ولا تكذب ، متى حضرت الى هنا ؟

فتلعثم بالجواب وقال :

— اتيت الى هنا الساعة الحادية عشرة من هذه الليلة .

— في اي مكان كنت سهراناً ؟

— في بيتنا ولم اخرج الا في الساعة الحادية عشرة تقريباً

— الم تكن خارج البيت واتيت لغرفتك فغيرت ثيابك ثم اتيت الى هنا ؟

فوجم وعلا وجهه الاصفرار واطرق الى الارض فصحت به قائلا :

— ما بالك لا تجيب ، قل الم تخلع سروالك الاسود والجاكتة السوداء وكوفيتك البيضاء وقد تركتها في البيت واتيت الى هنا ؟

فاجفل واستولى عليه الخوف الشديد وقال :

— نعم كان هذا .

— واين هو مسدسك الذي كنت تحمله ؟

فزاد اصفراره وقال :

— بينما كنت آتياً الى هنا صادفت صديقاً لي يدعى انطون . ع . فطلبه مني ليذهب الى الجبل فاعطيته اياه .

— انك تكذب يا قسطه فالانكار لا يجديك نفعاً اخبرني اين وضعت مسدسك ؟

فاراد ان يجيبني ولكن لسانه خانه فسكت .

سلمت هذا الشقي الى رفاقي ودخلت البيت واخذت افتشه فلم اعثر على المسدس واخيراً سألت خاله وزوجه عن المسدس فقالا انهما لم يريا معه مسدساً عندما اتى .

خرجت من هذا البيت فاستلفت نظري (قن) للدجاج فخطر لي ان افتشه املي اجد المسدس الذي يتوقف عليه ثبوت الجريمة وشعرت بدافع قوي يدفعني اليه فتقدمت منه وفتحت بابه وانرت مصباحي الكهربائي فوجدت المسدس في زاوية من زواياه الاربع فاخذته ولدى فحصه وجدته من نوع (السانت اتيان) ذي الست طلقات وفيه ست رصاصات منها اثنتان والاربع الباقية فارغة من الرصاص ولم تزل رائحة البارود تنبعث منها !

اخذت هذا المسدس وتقدمت الى قسطه وقلت له :

— انظر يا قسطه أليس هذا مسدسك ؟

فاطرق الى الارض وقال :

— نعم هو لي وقد اخبأته هنا .

— اخبرني على اي شيء افرغت منه اربع رصاصات ؟

— اطلقتها على خشبة لارى ان كان يخرقها الرصاص ام لا .

— واين هي هذه الخشبة ؟

فسكت .

— قل الم تطلقها على احمد عبد الرحيم بعد ان اخذته من دكان نقولا الشويري هذه الليلة لتصالحه مع جرجي الخوري ؟

— نعم يا سيدي ولم يعد بوسعي الانكار .

— لماذا اطلقت عليه الرصاص فهل هو عدو لك ؟

— كلا يا سيدي بل وسوس لي الشيطان ان اجعل نفسي (قبضاي) واحببت ان يكون لي عمل يذكر بين الرجال فخطر لي ان افتش على رجل اطلق عليه رصاص مسدسي كي اخذ اسم (قبضاي) فلم ارَ احسن من هذه الفرصة اذ علمت ان احمد عبد الرحيم اختصم مع صديقه جرجي الخوري وهو قاعد في دكان نقولا الشويري فذهبت الى تلك الدكان واخذته منها بحجة اني اريد مصالحته مع صديقه فاذعن لارادتي ومشى معي ولما وصلنا الى قرب لوزات بارود اطلقت عليه اربع رصاصات من مسدسي فصرخ صوتاً مزعجاً ووقع الى الارض فظننت انه مات فتركته وفررت هارباً واتيت الى بيتي وغيرت ثيابي .

قدم المجرم الى المحكمة وفي نتيجة المحاكمة حكم على هذا « البطل » بخمس سنوات يقضيها بالسجن مكفراً عن جنايته .

نور العرب

العلم والاجتماع

ايجوز تعقيم المعتوهين والبلهاء ؟

الحكومتان السويسرية والامركية
وقانون التعقيم الاجباري والاختياري

يطبق في سويسرا قانون يقضي بتعقيم ضعاف العقل المصابين بداء النقطة والشلل والمجانين الذين لا يرجى لهم شفاء باعتبار انهم عالة على البشرية وجرثومة فساد في جسم المجتمع الانساني . وهو اول قانون من نوعه تسنه حكومة اوروبية .

وقد قامت اول تجربة تعقيم شرعية في مقاطعة « فو » فنجحت كل النجاح وهي سائرة في طريق التقدم . والقانون السويسري واضح صريح بهذا المعنى فهو يقول ان التعقيم يجب ان تجري عمليته على الاشخاص الذين يقنط من شفائهم ويثبت نهائيا ان ذريتهم تكون مريضة .

قال الدكتور وينر رئيس مصلحة الصحة في « فو » « ان نظرة بسيطة تلقى على مستشفيات المجاذيب والاولاد المتوهين والمصابين بانواع الخبل والضعف العقلي تكفي لان تجعلك تسلم فورا بضرورة التعقيم والحؤول دون الوالدين والزواج » .

وقال نائب في المجلس السويسري الاعلى : « كنت عدوا لمشروع التعقيم ولكني لما شاهدت مستشفى المصابين بداء الصرع والشلل اصبحت اؤيد التعقيم الاجباري واصبحت اعتقد ان علينا واجب تدارك هذه المصائب الكبرى » .

وقد حذت بعض الولايات المتحدة حذو الحكومة السويسرية وسنت قانونا يقضي بالتعقيم الاجباري فلا يجيز لرجل مخبول او مصاب بداء يسيء الى نسله ان يتزوج ، واذا اجاز له الزيجة اجبره على التعقيم الاجباري . اما في سويسرا فالتعقيم ليس اجباريا ، بل هو اختياري ويتوقف القيام به على بحث دقيق في صحة المريض يقوم بـه طبيب للجسم وطبيب اختصاصي بالامراض العقلية .

والمساعي مبذولة من الافراد والاختصاصيين في كل بلد من اقطار العالم لتطهير البشرية من المرض والعاهات في الجسم والعقل ، وخلق انسان جديد ، قوي ، سالم ، قدير على المكافحة والنضال في حياة المستقبل التي ستكون شديدة الزحام ، عنيفة ، لا يفوز في ميدانها الا من سلم عقلا وجسما .

*

الاشقياء في شيكاغو

قررت مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الاميركية ان تقضي على اعمال الشقاوة التي تقوم بها عصابات منظمة ذات نفوذ بعيد وتاثير كبير حتى في دوائر الحكومة فعينت المسيو « اسكندر جيمي » مفوضا مطلقا لمطاردة هذه العصابات وتطهير المدينة من آثارها محافظة على اسم شيكاغو واستعدادا لاقامة المعرض الدولي العام في السنة ١٩٣٣ وتامينا على اموال الذين قد يزورون هذا المعرض فان شيكاغو قد اصبحت في نظر الاجانب معقلا للعصابات الكبرى المخيفة .

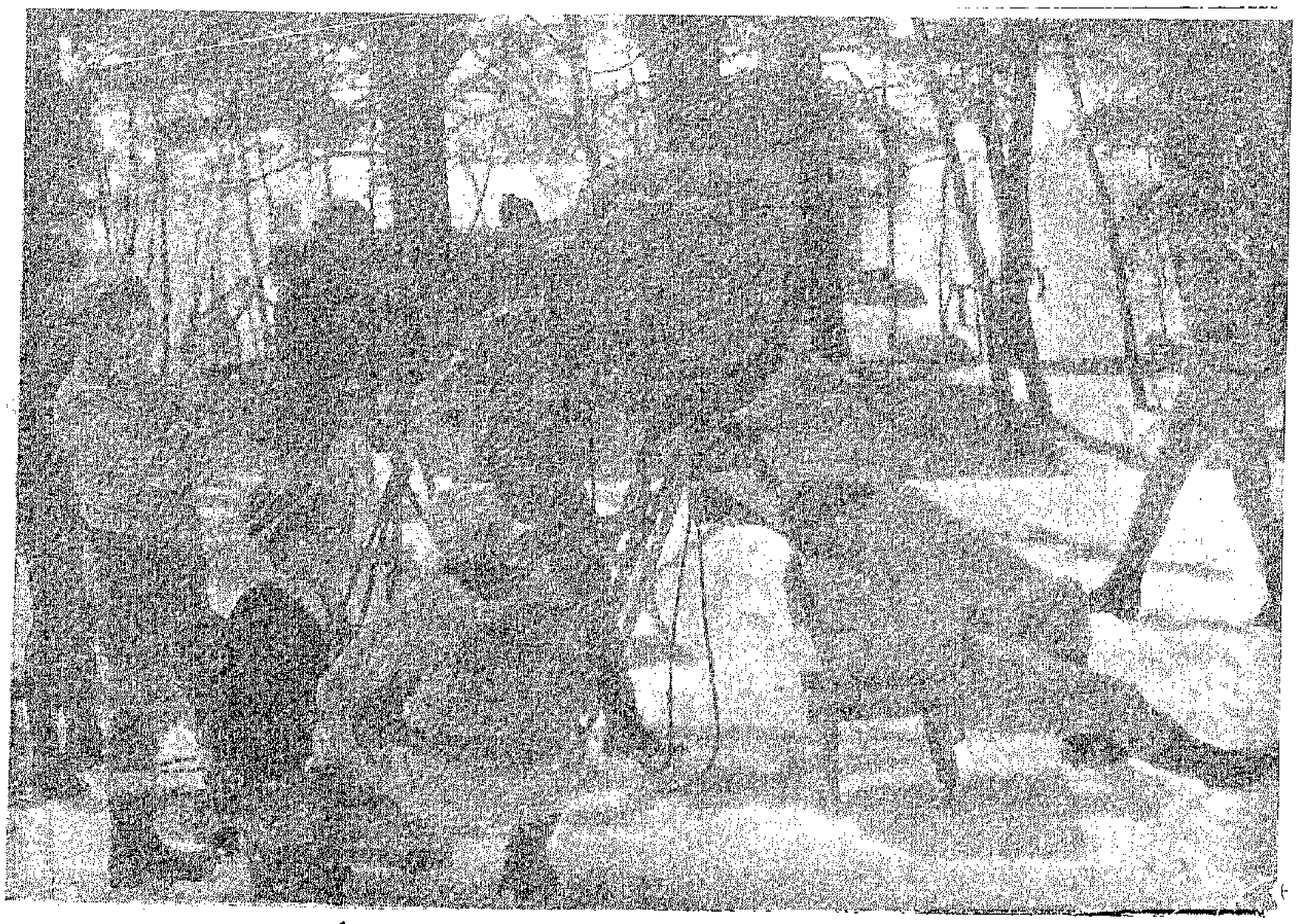

مشهد جميل على الثلج يمثل آلة تسجيل اصوات الممثلين وغناءهم وضوضاءهم في السينما الناطقة وقد لفت الآلة المسجلة باقمشة وقطن كيلا تسجل ما يحدث حولها من حركات وضجة ولا تشوش اصوات الممثلين او ماله علاقة بالرواية وحديث ابطالها .

كريستينا

CHRISTINA

فيلم ناطق يمثل الحياة الساذجة في جزيرة « مركن » من الممتلكات الهولندية ، ويدور موضوعه حول حب كريستينا الفتاة البسيطة واقدامها على التضحية بذاتها في سبيل ارضاء والدها الاعمى الذي كان يحبها محبة تقارب العبادة، باشرت عرضه ادارة سينما « الرويال » مساء الخميس في ٢٠ الجاري .

كانت كريستينا اجمل بنات جزيرة « مركن » وكانت تعيش تحت رعاية والدها الشيخ . وكان شبان القرية اذا ما شاهدوها تسير في الطريق ما انفكوا ينظرون اليها نظرات حب واعجاب بجمالها النادر وحسنها الفاتن، لكنها لم تكن تعير نظراتهم اقل التفات ، فقد كانت تحلم بحب بعيد ، فترسل اليها السماء اميراً جميلاً وغنياً يتزوجها وتعيش الى جنبه عيشة الزوجة السعيدة .

وكان في الجزيرة شاب يدعى « دير تورب » هو اغنى الشباب ثروة وجاهاً . فعبثاً حاول طلب يد كريستينا للزواج فرفضت .

واتفق في احد الايام بينما كانت كريستينا ووالدها في اجتماع عام ان صعد شاب وخطب في الجماهير يدعوها الى حضور حفلات « السيرك » الذي قدم في الصباح والذي سيباشر حفلاته منذ ذلك المساء .

وكان هذا الشاب جميلاً فلفت انتباه كريستينا وشعرت نحوه بعاطفة مجهولة . وفي المساء جاءت بصحبة والدها لحضور العاب السيرك .

وكانت تنتظر على احر من الجمر ظهور جان ستورن فلم يلبث بعد وقت قصير ان ظهر على المسرح واصبح شغلها الشاغل لا تحيد بنظرها عنه . وقد جهلت المسكينة ان صاحبة « السيرك » ارملة بوستمان كانت تحب جان ستورن وتتودد اليه .

فلما علمت هذه الارملة بحب كريستينا لجان وخطبته لها قنطت من استبقائه لها ، فاتهمته بسرقة بعض حاجات السيرك فقبض عليه رجال الشرطة ثم لم تلبث ان عفت عنه واتفق ان كريستينا جاءت لترى خطيبها فوجدته في موقف غرامي مع مدام بوستمان ، فاعتقدت انه لم يعد يحبها ، واذ كان والدها قد عمي وكان ينتظر في ذلك المساء اكليل ابنته فقد رأت كريستينا ان لا تحرمه من حضور عرسها ، فالتقت وهي عائدة الى البيت « دير تورب » الذي كثيراً ما تودد اليها ورفضت قبوله زوجاً ، فاصطحبته واتت به الى البيت على امل ان توهم والدها انه خطيبها الاول .

ولكن هذه الحيلة لم تنطل على الاب الاعمى ، وعرف بكل ما جرى لابنته فاخذ يهدىء روعها ويقول لها ان جان ستورن لا بد ان يأتي ويجب ان تنتظره .

وبينما هم على هذه الحالة كان جان قد تخلص من صاحبة السيرك وجاء الى بيت خطيبته وتم زواجهما على ما كانا يشتهيان .

*

المجنون المغني

LE FOU CHANTANT

لخصنا في العدد الماضي قصة هذا الفلم الناطق الذي تباشر سينما الفونس عرضه مساء يوم الجمعة في ٢١ الجاري وهو من الافلام ذات المفاجئات الكثيرة وفيه نرى كيف يصبح المغني البسيط كوكباً متلألئاً في سماء فنه وكيف يعيش الناس في اميركا وكم للصدف من اثر في حياة الممثلين والمغنين .

جان مورا ودوللي دافيس في مشهد من «رواية ثقب في الجدار»

ثقب في الجدار

Un Trou dans le mur

اجابة لطلب الجمهور قررت سينما الامبير تمديد عرض فيلم ثقب في الجدار اسبوعاً جديداً فقد نال هذا الفلم الفرنسوي الناطق اقبالاً عظيماً لا يقل عن الاقبال الذي ناله من قبله روايتا « الليل لنا » و « انهضي ايتها المتهمة » .

وفيات

كتب الينا من تربل حضرة البرديوت يوسف الرامي ينعي الماسوف على شبابه المرحوم حارس فارس الرامي اخترمته المنية وهو في عنفوان شبابه فكان للمصاب فيه لوعة اسى عميقة حزناً على اخلاقه ونضارته وقد اشتركت بالبكاء عليه زحله والبقاع والمتن وابنه حضرة الاباتي المفضال مرتينوس خليفه رئيس مار انطونيوس زحلة والاب اشعيا الاسمر كاهن حوش حالا .

فنحن نقدم لذوي الراحل الكريم وعائلته واجبات التعزية الهمهم الله الصبر الجميل في مصيبتهم وسكب الرحمة على تراب الفقيد .

ادباء الفرنجة

ربع ساعة مع بيير ميل

والد الحسناء كلارا كانديافي يحدث عن حياته الصحافية

بيير ميل من ادباء الفرنسيس الذين زاولوا الصحافة فبرز فيها وكان ولا يزال له مقامه المحترم بين زملائه . وهو والد الصحافية الحسناء كلارا ميل كانديافي التي كان للبنان منذ ثلاث سنوات نصيب وافر من زيارتها للشرق . نشر موخراً جزءاً من مذكراته بعنوان « عروشي وسيطراتي » . وقد طلب اليه « اندره روسو » ان يحدثه عن هذا الكتاب فقال المؤلف :

— ان كتابي يحدث عني الكفاية ولست بحاجة الى مبادلته هذه المهمة فاحدث عنه .

— اذن حدثني عن نفسك . فقال بيير ميل :

— دونك قصة الخطوة الاولى التي خطوتها نحو امبراطورية الادب :

كنت في ذلك العهد قد نلت شهادة الدكتوره في الحقوق وكنت لا ازال طالباً في مدرسة العلوم السياسية .

ولكنني جرياً على مبدأ اشتهر بين طلاب العلوم العليا، لم اكن احضر الدروس .

ومن اين لي ان افعل ذلك . وكنت ادرس على نفسي تاريخ الاديان ؟

ان الانسان لا يستطيع ان ينصرف في وقت واحد الى عدة اعمال . . . فلما جاء موعد اختيار اطروحتي قررت ان يكون موضوعها الغاء معاهدة اميان في العام ١٨٠٢ ، ورحت اعد مواد اطروحتي واستعين على كتابتها بمطالعاتي في تاريخ الاديان قبل تقديمها ببضعة اسابيع . وكنت خائفاً من الفشل ولكن النتيجة كانت حسنة جداً على عكس ما كنت انتظر ان تكون ، فقد فزت بعلامة ٢٠ وقد علمت ان المسيو بونسار سكرتير المسيو البير سوريل الذي كان مولجاً بقراءة الاطروحات والذي كان يعهد بذلك الى سكرتيره قد دهش عندما طالع اطروحتي وراح يبشر استاذه ان فرنسا تتعرف في شخصي الى مؤرخ كبير .

فلما مثلت في الامتحان الشفهي امام اللجنة الفاحصة شعرت ان الاعضاء ينظرون الي بكثير من الاحترام والاعجاب ويتهيبون الموقف وقد اختاروا اصعب الاسئلة وطرحوها علي فجمدت في مكاني لا استطيع الجواب . فعمدوا الى الاسئلة السهلة فلاقوا مني صمتاً مستمراً ، فاستغربوا امري وقرروا في المذاكرة شطب اسمي من قائمة المتقدمين للفحص معتقدين انني لست صاحب الاطروحة وانني قد كلفت رجلاً قديراً بكتابتها لي . فساءني هذا الظن اكثر مما ساءني شطب اسمي . فذهبت الى اوراقي ومسوداتي اجمعها ، وحملتها الى اللجنة لأبين لها خطأها واثبت انني كاتب الاطروحة لا غيري . فاقتنع الاعضاء واعيد تقييد اسمي واعطيت لي مهلة اراجع فيها ما دونته في اطروحتي ثم جزت الفحص بصورة مرضية .

ولكن المهم في هذه الحادثة هو انني لما بدأت بمراجعة اطروحتي اخذت اتسلى بنظم بعض فصولها شعراً لاتمكن من حفظها والكلام عنها في الامتحان الشفهي . وما زلت اذكر من اشعاري هذه هذين البيتين :

« وقعت هذه المعاهدة تحت سماء رمادية كالزينك ،

« في الشهر الثاني عشر من العام ١٨٠٥ » .

— اتسمي هذا العمل اول عهدك بالادب ؟

— لا ، وانما هو تمرين على مزاولة الكتابة والتأليف . .

ولما خرجت من المدرسة وكان علي ان اشتغل لكسب معاشي فقد عينت مكاتباً لجريدة (الطان) في لندن في العام ١٨٩٠ ثم لم البث ان انخرطت في هيئة تحرير جريدة (الديبا) التي كانت تصدر يومئذٍ مرتين في اليوم ، فتصدر في الصباح الطبعة البيضاء وفي المساء الطبعة الوردية اللون .

ولكن اقامتي في « الديبا » لم يطل امدها فقد اكتفت الجريدة باصدار طبعة واحدة بدلاً عن الطبعتين وكان من جراء هذا الاكتفاء الاستغناء عني .

وكنت مولجاً بالكتابة عن السياسة الداخلية التي لا احسب انني كنت افهم منها شيئاً . وكان رئيس التحرير ينشر المقالات التي انشئها ولكن بعد ان يكتبها هو من جديد ولا يبقي من آثاري غير العنوان والتوقيع .

في ذلك العهد سافرت الى مدغسكر بوظيفة رئيس غرفة في امانة السر العامة ، وكان مرتبي يبلغ عشرة آلاف فرنك وكان يعد يومئذ مرتباً جسيماً . وفي المستعمرات بدات افهم الحياة وارى قفا السجادة . . . ولما رجعت الى باريس عدت الى التحرير في (الطان) وكنت لا انفك اعالج الشؤون الاستعمارية بحماسة عظيمة ، وكنت اعتقد انني من كبار علماء الاقتصاد الاستعماري مما جعلني انصب بكليتي على كتابة بحوث جدية متعبة عن هذه الموضوعات . على انني لم اصرف كل وقتي في هذه الابحاث . .

— تعني ان الادب كان يستهويك وكنت تخصه ببعض وقتك ؟

— هل لاحظت ان الذين يعالجون موضوعات جدية هم في حاجة الى التسلية اكثر من سواهم ؟ ان الطلاب الذين يحدثون ضوضاء في الحي اللاتيني ليسوا طلاب العلوم الادبية فان الادب يكفي لتغذية مخيلاتهم ، بل هم طلاب العلوم الرياضية وما شاكلها ، فهؤلاء بحاجة الى التسلية وتناسي المقاييس والارقام . اما انا فكنت اذا كتبت بحثاً عن سياسة الارز او مستقبل (الكاكاو) تسليت بعد ذلك بكتابة مقالة مثلاً عن المظلة .

كان المسيو (أدريان هبرار) مدير جريدة الطان يهتم ان يكون الكتاب في جريدته متنوعين ولكل منهم اختصاص وكان لا ينام قبل الساعة الثانية بعد منتصف الليل ويستيقظ باكراً نحو الساعة السابعة . وكان اذا ما استفاق من نومه جاءه حاجب مكتبه بجميع الصحف والمجلات التي تصدر في باريس ، فياخذ يتصفحها باهتمام ويشير بقلم احمر الى بعض اسماء الكتاب الذين يلفت موضوع مقالهم نظره . فذات يوم وقع نظره على اسمي فلما جاء الى دوائر (الطان) قال لزملائه :

— اعرفتم ان في قلم تحرير (الطان) كاتباً هزلياً لا يقل مقدرة عن (مارك توين) ؟

فدعاني الى تناول طعام الغداء على مائدته ، وجلسنا نتحادث . فلم يلبث ان سألني عن المبلغ الذي اتناوله من (المجلة الزرقاء) لقاء المقالات الادبية التي انشرها فيها فقلت له انني اقبض ٧٥ فرنكا ثمن المقال الواحد . ومنذ ذلك الحين لم يفتأ المسيو هبرار يفكر في اشتراء مقالاتي الهزلية بثمن ارخص مما تشتريها (المجلة الزرقاء) . فلما انتهينا من الغداء دعاني الى تناول مهضم في احد المقاهي ، وكان كلما تناولت كاس مهضم يخصم خمس سنتيات من اصل المبلغ الذي اقترحه علي في البدء ثمناً للمقال الهزلي .

— ارى ان خبرتك في الشؤون الاستعمارية لم تفدك بشيء .

— بلى ، انها انالتني وسام جوقة الشرف . وقد قصصت في مذكراتي التي نشرت بعضها في هذا الجزء الذي نحن بصدده كيف حصلت عليه .

كنت في العام ١٩٠٠ مولجاً باعداد معروضات غرفة (الكوت ديفوار) الشاطئ العاجي في المعرض العالمي . وكنت يوم تدشين المعرض لم اعد شيئاً مما يجب عرضه . وكانت الغرفة خالية خاوية . . فجاءني المسيو (شارل رو) يلطم خده على ابطائي بالعمل ويقول ان اهمالي من شأنه ان يسبب له فضيحة كبرى . فما كان مني الا ان ركضت في الحال الى بائعات الازهار في « تروكاديرو » و « الشانزيليزه » اسأل اذا كان لديهن اغراس نخيل وسواها من النباتات والشجيرات التي تنبت في المناطق الحارة ، وعرضت عليهن استئجارها لمدة اربع وعشرين ساعة ، ثم نقلت كل تلك الاغراس الى غرفة المعرض الخاصة بها ، ورتبتها احسن ترتيب . فلما كان اليوم التالي زار المعرض المسيو (لوبه) والمسيو (شارل رو) وما كادا يصلان الى غرفتي حتى دهشا لما شاهداه فيها من المعروضات وكانت دهشة (شارل رو) اكبر من دهشة المسيو (لوبه) . . .

وعندما وزعت الاوسمة على مدراء غرف المعرض كان اسمي في رأس قائمة الذين نالوا وسام الشرف . . .

الفائزون بشهادة الليسانس

في مكتب الحقوق الافرنسي

فاز بشهادة الليسانس التي اجريت امتحاناتها امام اللجنة الفرنسوية الفاحصة من ٥ الى ١٥ ت ٢ الاساتذة التالية اسماؤهم بحسب ترتيب الاحرف الهجائية الفرنسية :

جميل ابو خاطر . البر عكاوي . وديع الوش . انطون عارج سعاده . وديع عطا الله . امين برصا . جان باز . جميل ابي اللمع . محمد بقاعي . نبيه بستاني . انطون شلهوب بشاره شمعات . يوسف شماس . ميشال شاوي . موسى فرح ميشال فركوح . جان غالب . يوسف حداد . يوسف كحلا فريد قزما . صلاح لبكي . نزيه لحود . مارون معوشي . مارون غور . يوسف نصيف . يوسف اوغورليان . رونه بورببر . يوسف ساسين . جان صفير . نعوم سيوفي . كميل سلطان . خليل تقي الدين . باسيل طراد . كاميان فرنيه . احمد الزين .

فالمعرض يقدم لهذه الشبيبة الناهضة تهانئه القلبية متمنياً لكل منها النجاح وتحقيق الاحلام في حياته الجديدة ، ولا نرى بداً من التخصيص بالتهنئة الاخوية اصدقاءنا الاساتذة خليل تقي الدين ، نزيه لحود ، صلاح لبكي ، جان باز ، وهم من الذين فازوا بالمأذونية بعلامات ممتازة كانت دليلاً ساطعاً على ذكائهم واقتدارهم .

قصة العدد

اخلاق عانس

حدث شارل موليزينو قال :

— لما عدت من مصيفي على الشاطئ اللازوردي شاهدت الصدف ان التقي في باريس صديقي القديم موريس اوغستينول وكان خارجاً على عكازتيه من بيت في الكه دورسه الى سيارته . فلفتت العكازتان نظري وقلت بنفسي لا بد ان يكون قد اصيب بحادثة سيارة فاضطرته الى استخدامها وما كدت اقترب منه حتى سألته عن ذلك فقال :

— هذه نتيجة اعمال الخير .

ولما لم يقع نظري على سيارة تقلني الى منزلي قال لي موريس :

— اتريد ان اقلك بسيارتي ، وعلى الطريق اقص عليك حكايتي ؟

فقبلت دعوته وركبنا السيارة فمضت بنا تجتاز شوارع باريس في بطء بسبب كثرة ازدحام الناس فيها . قال موريس :

— اتذكر ارمند سيلاريون الصغرى ؟

— اذكر انها كانت من الحسان الجميلات .

— نعم كانت جميلة وفرفورة ، وقد وفقت الى الحصول على زوج شاب وجميل وغني ، يستطيع ان يقدم لها كل ما تتطلبه شهواتها من رفاهية في العيش والملبس . لقد كانت صغرى شقيقاتها الثلاث ، وقد سر والدها بزواجها من زوجها الحالي لانهما انتفعا بزواجها وكان رحمة بهما .

لم يبق في البيت سوى كاوتيلد ، كاوتيلد الفتاة البشعة فعبثاً حاول اهلها عرضها على الشبان فلم يجسر احد على طلب يدها ، وكيف تريدهم على ان يخطبوها وهي بشعة بقدر ما هي جميلة اختها ارمند ؟

وقد اثر في نفسها هذا الاهمال واعراض الشبان عنها فاخذ جسمها بالهزال والضعف حتى اصبحت في حالة تبعث في النفس عاطفة الاشفاق والرحمة . واذ كنت من اصدقاء اهلها فقد اشفقت عليها عندما رأيتها تذبل وتجف في زاوية بيتها . فقلت بنفسي ذات مساء : « ولماذا لا اتزوجها ؟ انها ليست جميلة ، ولكنها صحيحة الجسم ، طيبة الاخلاق ولا بد ان تكون زوجة فاضلة . . . »

ولم يدفعني الى التفكير بزواجها الا عامل الشفقة عليها فطلبت يدها من والديها فقبلا بي صهراً ، ولما عرفت هي بعزمي اظهرت سروراً وبدأت اتودد اليها شأن الخطيب مع خطيبته . ولكن توددي لم تكن حارة بل معتدلة جداً .

مضت عشرة ايام علي وانا خطيب كاوتيلد ، وكنت كلما فكرت بزواجي منها تسود الدنيا في وجهي وتلازمني الكآبة . لكنني اعود فاقول في نفسي انني بزواجي هذا انما اقوم بخدمة فلا بأس اذا انا ضحيت بشيء من لذتي .

وذات مساء بينما كنت جالساً ادخن سيكارة اذا باصوات نسائية تتعالى في غرفة مجاورة للغرفة التي كنت جالساً فيها ، واذا بصوت خطيبتي بينها . فانصت لاحاديثهن فسمعت احدى صديقاتها تقول لها :

— واخيراً ، يا عزيزتي ، قد تم لك الامر الذي طالما سعيت له ، وها انت سعيدة الان .

فاجابتها خطيبتي :

— سعيدة ؟ واية سعادة احسد عليها في زواجي من هذا الرجل العجوز ؟ ان هذا الزواج يبعث في نفسي الاشمئزاز والقرف .

فما كدت اسمع هذه العبارة حتى انتفضت من مكاني وركضت الى الغرفة حيث خطيبتي وصحت باعلى صوتي وانا على اشد ما اكون حنقاً :

— لا تتزوجي رجلاً عجوزاً قذراً . فانك تساوين اكثر منه .

وحييت وانصرفت .

فما مضى على هذه الحادثة ثلاثة ايام حتى عادت اليّ راحة فكري وطمأنينتي واخذت افكر في السفر وطواف بعض البلدان . وبينما كنت في صباح احد الايام منصرفاً الى بعض الاعمال الخاصة اذا بجلبة في مدخل الدار واذا بكاوتيلد تصارع خادمي انطوان وتدخل علي بوجه اصفر وعينين غارقتين فوقفت انظر اليها مدهوشاً لوجودها في بيتي . فقالت :

— جئت اسأل عنك واتنسم اخبارك .

— انني على احسن حال .

فجمدت في مكانها لحظة صامتة تحدق بعينيها الي وبدت امامي على هذه الصورة بابشع هيئة ثم قالت :

— جئت اعتذر اليك عما قلت بحقك

— اي اعتذار . . . انك على حق في ما قلت عني .

— لا تهزأ بي ، انني نادمة على ما فعلت . تناس ذلك الحديث .

— ولكنه حديث يصعب تناسيه ، وانا موافق على قولك انني عجوز . . . واعترف الان انني اخطأت عندما طلبت يدك للزواج ، فقد كان علي قبل ذلك ان اذكر انني في الخمسين من عمري وانني لا اصلح للزواج من فتاة شابة اما الان فانني لن اعود الى ارتكاب مثل تلك الغلطة

فازداد اصفرار وجهها عند سماعها كلامي وعلت الاصفرار زرقة تشرت على ملامح وجهها قساوة الغضب ، وقالت :

— تعني انك لم تعد تريد ان تتخذني زوجة لك .

— ان ذلك في مصلحتك اكثر مما هو في مصلحتي .

فضربت قدمها بالارض ورمتني بنظرة الاسر وصاحت

— اطلب منك ان تفي بوعدك .

فقلت : رويدك ، يا آنستي ، لا تغضبي . ليس لك علي هذا الحق ، ويجب ان تكوني مجنونة لتفرضي علي ذلك .

— اذن ، انت ترفض الوفاء بوعدك ؟

— نعم ، ارفض واؤكد لك رفضي .

ولم اكد اتم جملتي حتى شعرت بالرصاص قد اخترق قفص صدري ففقدت الوعي ، ولما عاد الي رشدي عرفت ان رصاصة من مسدس كاوتيلد دخلت في جسمي فسببت لي عطلاً الجأني الى هاتين العكازتين . وهذه هي نتيجة اشفاقي على فتاة بشعة .

وقد اكون احسنت الى نفسي اذ ادركت الان حقيقة كبرى كنت لا اسلم بها قبل هذا الحادث وهي ان الشفقة ليست من الحب في شيء وانما هي تسيء الى النوع .

لجمت اسرة عربانية في بيروت بجنازة احد اعضائها المأسوف عليه المرحوم بشاره حبيب عربانيه فشق الخطب فيه على ذويه واصدقائه وجرت له مناحة مشى فيها الجمهور الغفير ودفن الفقيد بين الزفرات والبكاء .

رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه الصبر على فقده

نتيجة مباراة (القصة)

في المعرض

في الساعة السادسة من مساء الثلاثاء الواقع في ١٨ تشرين الثاني الجاري اجتمعت لجنة التحكيم في مباراة «القصة» للحصول على الجائزة التي قدمها حضرة حبيب افندي الزغبي بواسطة «المعرض» وكانت مؤلفة برئاسة حضرة الاستاذ جبران تويني وزير المعارف والفنون الجميلة من الاعضاء الاساتذة : كرم ملحم كرم، تقي الدين الصلح، خليل تقي الدين، ومدير هذه الجريدة.

بدأت اللجنة بعد المسابقات الواردة فبلغت الثلاث والثلاثين ومعها ثلاثة وثلاثون مظروفاً مختومة تنطوي على الاسماء الحقيقية. فقرأت الروايات واحدة واحدة ووجدت بالاتفاق ان ما من «قصة» بينها بلغت من الفن القصصي درجة تستحق معها الحصول على جائزة ما. على ان اللجنة رأت ان لا تحرم المجدين في المسابقة ثمرة جهودهم فقررت توزيع نصف الجائزة على الاول والثانيين والاحتفاظ بالنصف الآخر لمسابقة جديدة تقام فيما بعد وهي تأمل من المتسابقين المنتظرين للحصول على بقية الجائزة ان يجعلوا لموضوع القصة نصيباً اوفى من المضي في الخيال.

اما الفائزون فهم :

الاستاذ الياس ابو شبكه، الآنسة عزيزه حشيمه، السيد رياض بارودي. وقد عين للاول خمس عشرة ليرة سورية، ولكل من الثانيين خمس ليرات.

*

اعلان مناقصه

في الساعة العاشرة من يوم الجمعة ٢٧ تشرين سنة ١٩٣٠ تجري المناقصة في وزارة الاشغال العامة على اعمال انشاء الطرق الاتي بيانها :

قليعات — حملايا

قرطبا — عاقوره

ضهر البيدر — فالوغا

بولفار نهر بيروت

وفقاً للاوراق الموضوعة لها التي يمكن للمتعهدين الاطلاع عليها يومياً اثناء ساعات العمل

بيروت في ١٤ تشرين الثاني سنه ١٩٣٠

وزير الاشغال العامه

NASH

ناش يعرض سياراته الجديدة

ثلاث نماذج جديدة ٨ سيلندر وانموذج واحد ٦ سيلندر

بين سيارات ناش الجديدة الجامعة للقوة والكمال والتي هي احسن ما اخرجته معامل شركة ناش حتى اليوم ، الانموذج ٨ — ٩٠ بقوة ١١٥ حصاناً الذي يعتبر بحق عنوان المتانة والجمال وسهولة القيادة ويعد دون شك احسن مثال عرف الى الان بين السيارات .

وهكذا يقال عن الانموذج ٨ — ٨٠ الذي يجمع كل الصفات المذكورة قبلاً الا انه اصغر حجماً وادنى سعراً .

اما الانموذج ٨ — ٧٠ فهو مع كونه محتوياً على افضل مميزات السيارات الكبرى يباع باثمان هي ارخص ما عرف وسمع في سائر اقطار امير كا عن سيارة ذات ٨ سيلندر .

واخيراً هناك الناش ٦ سيلندر الجديد الذي هو ارخص سيارات « شركة ناش موتور كومباني » التي يزيد في شهرتها انها الشركة الوحيدة التي تقدم افضل السيارات وافخمها بارخص الاسعار وادناها .

فشركة ناش تدعو الجميع الى مشاهدة معرض سياراتها وتجربة الماركات الجديدة ليتحققوا تفوقها .

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(59—2252)

العدد ٩٣١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٣٠ تشرين ثاني

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

فتاة في مضارب البادية

دعا الامير نوري الشعلان شيخ قبائل الروله الآنسة اولغا بنايوتي الفتاة الانطاكية الناهضة صاحبة الدعاية لترويج المصنوعات الوطنية الى حفلة شاي اقامها في مضاربه ببادية الغوطة الشرقية . وهذه الصورة تمثل (١) الامير نوري الشعلان (٢) الانسة بنايوتي (٣) الامير فواز الشعلان حفيد الامير نوري . ووقف وراء الامير فواز تحت علامة × فرحان بن مشهور ضيف شيخ الرواله وهو الذي كان ثائراً على جلالة الملك ابن السعود مع فيصل الدويش ثم توسط له جلالة الملك فيصل بالعفو ويقال انه الان في طريقه الى الحجاز . والباقون هم حاشية الامير نوري وبينهم احد احفاده .

وقد اخذت الصورة في منزل الشعلان في دمشق

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣١
السنة العاشرة

المعرض

٣٠ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المسيو بونسو
لياقة الاوريان

وبانبك بالاخبار ...

عاد المسيو بونسو من رحلته السياسية في فرنسا وهو يحمل للبلاد ، ولا ريب ، شيئاً جديداً وحدثاً منتظراً . وسيكون اهتمامه الاهم هذه المرة بالقضية السورية وامكان حلها بتنفيذ الدستور الجديد الذي اعلنه قبل سفره .

ونعتقد ان نجاح مهمة المسيو بونسو في سوريا نجاحاً نهائياً متوقف على هذه المرحلة التي هي اشد المراحل خطراً لانها مرحلة الانتقال من طور الى طور ، ولا نريد ان نرجم بالغيب من الان ولكننا نعتقد ان التفاهم مع الوطنيين في سوريا — اذا امكن هذا التفاهم — هو اصلح حل لنجاح مهمة المفوض السامي .

والحق يقال ان المسيو بونسو كان موفقاً في هذه البلاد واكبر برهان على توفيقه بقاؤه كل هذه السنوات الخمس مفوضاً سامياً ، ومن مظاهر توفيقه ايضاً انه تمكن ان يخرج الوطنيين مدة من المدات من عزلتهم السلبية الى العمل الايجابي وهذا ما لم يقدر عليه مفوض قبله . ومن اتم مظاهر النجاح ان يخرجهم ايضاً الى العمل الايجابي مرة ثانية في هذا الموقف الدقيق موقف الانتقال .

ويهمنا ان نقول الحق بان المفوض السامي الحالي المسيو بونسو ، على تكتمه وابتعاده عن المظاهرات وقلة تحدثه باعماله الواقعة والمستقبلة ، قد قام في هذه البلاد باوفى قسط من تقريب شقة الخلاف بين السوريين الوطنيين والحكومة الافرنسية . بل انه كان في جميع مواقفه مثالا للفرنساوي الحكم الذي تتطلبه هذه البلاد فابتعد كل الابتعاد وبقدر ما سمحت له الظروف عن المداخلات في شؤون البلاد الداخلية ، واراد ان يبتعد مثله ايضاً جميع معاونيه من الافرنسيين . واذا كانت ارادته في هذا الشأن لم تنفذ فليس الذنب ذنبه ، وعندنا في انتخابات لبنان بعض الخبر .

اننا نأمل هذه المرة ان تكون ادارة الشؤون الشرقية في وزارة الخارجية في باريس قد اقتنعت باراء المسيو بونسو ونظرياته الصائبة ورجعت عن تشبثها القديم لاننا نعلم العلم اليقين انها اذا اقتنعت بنظرياته واختباراته في حل القضية السورية وتنظيم شكل الانتداب ومسؤولياته فان السياسة الفرنساوية عندنا تسير اذ ذاك في طريق اكثر تفاهماً وتقارباً ونجاحاً مع الاكثرية الساحقة في لبنان وسوريا .

هذا ما نرجوه في عودة المفوض السامي ، وعسى ان تحقق الايام هذا الرجاء .

واذا اتتك مذمتي ...

لا يعجب القارئ اذا رآنا نسدي الشكر لجريدة «الاوريان» على الشتائم التي توجهها الينا فقد دلنا الاختبار بالبرهان المحسوس ان كل رجل في هذه البلاد نال نصيبه من شتائم الاوريان ارتفع مقامه وفاز بامانيه . وعلى قدر كثرة الشتائم يكون الارتفاع والفوز . والعكس بالعكس فانه ما من رجل تطوعت للدفاع عنه هذه الجريدة «المنحوسة الطالع على ما يظهر» حتى سقط ، مهما كانت فضائله ومميزاته و كان سقوطه عظيماً وسريعاً .

وما دامت « الاوريان » تشملنا بهذه العناية الفائقة فلنا اذن ملء الرجاء ان نلاقي ما لاقاه غيرنا من قبل واذ ذاك سنقدم لجريدة « الاوريان » شكراً اجزل واوسع من هذا الشكر .

وفي سبيل هذا البرهان المحسوس نعدد بعض الحوادث حتى يرى الناس مبلغ فضل الاوريان على الذين تنعم عليهم بشتائمها .

هذا رئيس الجمهورية اولاً قد ناله من الاوريان ما اوصله الى كرسي الرئاسة الاولى .

وهذا الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي فبقدر ما يزداد شتم الاوريان له بقدر ما يجمع النواب على انتخابه اجماعاً ، حتى الاستاذ اده حامي الاوريان وسندها الاقوى .

وهذا الاستاذ موسى نمور وزير الداخلية وهذا حسين بك الاحدب ، وهذا السيد الحسيني فانهم لم يتركوا كرسي الوزارة من يوم ثارت عليهم ثائرة الاوريان .

وهذا محافظ العاصمة الاستاذ سليم تقلا فانه وصل بسرعة الى اعلى المناصب بفضل شتائم الاوريان .

وهذا نقيب المحامين الشيخ بشاره الخوري رئيس الوزارة اللبنانية اربع مرات . وهذا حبيب باشا السعد . وهذا صبحي بك حيدر . هؤلاء كلهم صعدوا الى الرئاسات والوزارات عندما كانت الاوريان تطعن بهم وتكيل لهم الشتائم بلا حساب .

وهكذا دواليك . ولكننا نكتفي بهذا العدد من الوطنيين للعبرة ونعود الى الافرنسيين .

فالمسيو بونسو اصطدم بحملات الاوريان ، وعندما عاد اصحاب هذه الجريدة من باريس ملأوا البلاد بان المفوض السامي سيتبدل قريباً وها نحن اليوم في السنة الثالثة بعد الاشاعات والمسيو بونسو اثبت من قبل في منصبه .

وهذا المسيو سالومياك فانه ترك البلاد على غير امل بالرجوع اليها ولكن الاوريان لم يشأ ادبها الا ان تطعنه في ظهره فكتبت عنه وهو غائب تلك الكتابة الاليمة فكانت النتيجة العجيبة ان عاد المسيو سالومياك وهو ارفع مقاماً مما كان قبلاً .

وهكذا دواليك .

والآن نعود الى الفئة الاخرى :

فالاستاذ اميل اده رغم ذكائه وميل ذوي السلطة اليه سقط من الرئاسة ذلك السقوط الهائل بفضل تأييد الاوريان له .

وكان لهذه الجريدة — بسبب تأييدها الجنوني المتطرف له ، وما استخدمته من نفوذه في الحكم — فضل كبير في مساعدة النواب على اسقاطه .

والدكتور ثابت من قبله طار من النيابة ومن الوزارة بفضل هذا التأييد ايضاً .

وقد بقي المسيو كايلا في لبنان ناعماً في الحاكمية ما دامت الاوريان تحمل عليه حتى اذا انقلبت معه في آخر العهد انقلب الحكم في لبنان ورحل المسيو كايلا .

وهذا المسيو دي جوفنل ارادت الاوريان ان تؤيده فلم يرجع .

وهذا الامير جورج لطف ساعدته الاوريان في ترشيحه للرئاسة ضد الدباس فنجح الدباس وفشل لطف الله .

والنائب ابراهيم بك حيدر نفسه لم يعد يعرف للوزارة وجهاً من يوم اصبح صديقاً للاوريان .

وهكذا دواليك ايضاً وايضاً . . .

فاذا كنا نحن نشكر الاوريان على حملتها علينا هذه الحملة القليلة الادب « وليعذرنا صاحب الاوريان » فلاننا نتمنى ان نتابع السلسلة ، واذا كان لنا من امنية على الزميل نرجو منه تحقيقها فهي ان يبالغ ما امكن في شتائمه وسبابه وان لا يترك عدداً بدون ان يحمل علينا فيه لاننا نعتقد انه على قدر شتائمه يكون لنا النجاح والفوز .

ولكننا نفضل ونحن نكتب هذه الكلمة من الشكر ان نضع ايضاً بعض النقاط على الحروف .

لقد اتهمنا الاوريان اننا جبناء نخافه عندما يكون طلق اللسان والقلم .

نذكر لاصحاب الاوريان اننا لم نعرف الجبن في يوم من الايام . لم نعرفه عندما كنا نرافقهم انفسهم حتى الى منازلهم في اشد ساعات الخطر عليهم .

لم نعرفه عندما كان سيدهم وحاميهم الاستاذ اده يحكم البلاد بسلطان الديكتاتور فلم نجبن عندما قاومنا ذلك السلطان بصراحة ووضوح . ولم نجبن عندما ابلغناه — نحن — ان النواب يرفضون كل تعاون معه وكل تأييد لاية وزارة يرأسها .

لم نجبن عندما وقفنا بوجه ديكتاتورية الدكتور ثابت يوم كان الجميع يخافون سلطانه .

لم نجبن عندما وقفنا في وجه الجنرال سراي والمسيو كايلا .

لم نجبن وقد وقفنا في اكثرية مواقفنا الصحافية معارضة شديدة .

لم نجبن في كل هذه المواقف .

فكيف يريد اصحاب الاوريان ان نجبن امامهم وقد كنا وحدنا رفقاءهم في ساعة الخطر عليهم .

ونريد ان يعرف اصحاب الاوريان اننا نفخر بالنيابة التي اخذناها بقوة الشعب وباصوات ابنائه ، اجل اخذناها باكثرية ساحقة وهذه ثقة من الشعب الذي نحترمه نحافظ عليها ونعرف كيف نقوم بالواجب نحوها .

ويذكر اصحاب الاوريان انهم رغم ما بذلوه من ماء الوجوه لم يقدروا ان ينالوا من هذا الشعب صوتاً واحداً .

ذكريات الامتحان

هذه الذكريات عزيزة علي ، واحسب انهـا تعودني في مستقبلي مابلغت من العمر ،وقد تكون مبتذلة يصيب اكثر الناس اكثر منهـا ، ولكنها ذكريات عزيزة على كل شاب اجتاز هذه المرحلة الفاصلة بين عهدين من عهود حياتـه ، عهد التلمذة وعهد « الرجولة » .

واذا قرأتها فلك ان تبتسم ولك ان تسخر ، ولكنني واثق من ان هذه السطور تعود بك القهقرى الى زمن مضى كنت فيه طالباً ،وكنت على ابواب الامتحان النهائي ،فاحسست الرعشة التي احسسناها نحن، وذكرت كيف انحصرت امالك في بغية واحدة كنت تعتقد انك اذا وصلت اليها ملكت نعيم الدنيا ، وهي الشهادة ، وكيف نسيت ، الى حين ، كما نسينا نحن ، شبابك ، وحبك ، ولهوك ، ومرحك ، واهلك واخوانك جميعاً ،وكيف انصبت قواك كلها على الكتاب، وتجمعت منى نفسك في رجل يمثل في عينك العدل والحق، والجمال والمستقبل النير اذا فزت على يديه ، ويمثل الظلم والبشاعة اذا كنت من الفاشلين ، هـذا الرجل المخيف هو قاضي الشهادة ، هو الاستاذ الفاحص .

*

كنا خمسة ،وكان بيننا وبين الامتحان الاخير خمسة عشر يوماً ، فعقدنا النية على أن نلتهم الكتب التي ترقى بنا الى مصاف « الاساتذه » التهامـاً ، ولكم وددنا لو ان هذه الكتب تعصر كما يعصر التفاح او الليمون ، فنغليها في قدر ثم نقتسم عصيرها المحيي فتتشربها ادمغتنا المتعبة ونكون من الفائزين .

وكان بيننا اثنان يلفتان النظر ، كهل وامير ، فامـا الاول فقد كان في الخامسة والخمسين من عمره ، ولكن نفسه حوت من العزم ما يهزأ بعزم الشباب ، اخذ على نفسه ان يدرس الحقوق في هذا العمر ، وفاز ببغيته فالقى احسن درس على الطلبة الفتيان يتأخرون في وسط الحلبة ، وكنا ، حين يجد بنا الدرس فيأخذنا الملل نتوسل الى طرد الضجر بالفكاهة فنتيأب عليه وما نزال به تحرشاً واستنفاراً وهو يستقبل النكتة بنكتة ، والفكاهة بابتسامة ، حتى يثور ثائره فيقف موقف الخطيب ويده مرفوعة في سلام فاشيستي ويصيح بنا « ألم يدرس سعد زغلول الحقوق وهو في الخامسة والاربعين من عمره ، فهل يضيرني ان احذو حذو زعيم الوطنية المصرية واغلبه بعشر سنين » . . . .

اما الثاني ففتى في الخامسة والعشرين من عمره ، اذا نظرت اليه ،وقد علت وجهه صفرة ذرتها عليه لياليه الساهدة البيضاء ، استمدها خداه من صفرة الكتب التي قتلهـا درساً وتقليباً حسبته في الستين لا في العشرين ، وقد كان لنا في هزاله وخوفه المستديم من الفشل في الامتحان ، كالمشنقة يراها المتهم في طريقه الى قاعة المحكمة ، تذكره بالموت قبل ان يذكر ان العدل لم يلفظ بعد حكمه عليه وان الامل لا يزال كبيراً .

ايها « الاستاذ » الخائف ، لقد كنت مشنقة حقاً ، ولكم جال في خاطرنا ، وانت ماثل امامنـا تلقي في نفوسنا الرعب ، ان نقبض على ساقيك النحيلتين ،وهما اشد ما تكونان شبهاً باعواد المشنقة، ونجمعها الى ذراعيك الدقيقتين كاقلام الرصاص ونرمي بذلك كله في البحر . .

*

كنا نجتمع في قهوة لا يؤمها الناس الا لماماً ، تقع في محلة« المنارة » على شاطئ البحر ،وكنا نباكرها والشبان في اسرتهم راقدون ، واي شاب يعرف بيروت في الساعة الخامسة من الصباح ، الا اولئك الذين تمتد بهم سهراتهم الى تلك الساعة ،فانقطعنا عن العالم ونحن في قلب المدينة الصاخبة .

وان انس لا انس (زكريا) القهوجي يستقبلنا بوجهه الباش ، فاذ باكره احدنا فاجأه بالكلمة الرهيبة «بعد ثلاثة عشر يوماً » .

وكنا حقاً ،موفقين في خلوتنا هذه ، الا ان لكل جنة افعى تغري باكل التفاحة ، وقد كانت افعانا نحن فتاة اجنبية في زهو صباها ، متوردة الخدين ، ممشوقة القامة ، اعتادت الاستحمام في البحر امـام القهوة ولم تشأ ان تبدل شيئاً من عادتها ، بل احسب انها شاقها الاستحمام كل يوم امام خمسة شبان يديرون لهـا ظهورهم وهي تغريهم بقفزاتها الجريئة الخطرة ، وصرخاتها الزاعقة ، ومرحها ولعبها في هذا البحر الهادئ ، فما يرفع اليها احدنا نظرة ، ومـا ازال اذكر اننا كنا نتسارق النظر ، دون ان نرفع رأسنا عن الكتاب ، لنرى هل ينظر اليها احدنا لينال قصاصه ، وقد كنا كلنا شيوخاً في تلك الساعة ، فتـأتي الصبية وتنصرف ويتنفس الطلاب الصعداء، لان الخطر قد زال عنهم وهم لم يقعوا في التجربة ولم يضيعوا جهد سنة مدرسية في نظرات ليس من ورائها فائدة .

اجل تغلبنا على نزوات النفس فحبسناها وكبحنا جماح عاطفتنا واعطينا صديقنا الكهل امثولة لا تقل عن امثولته روعة وعظمة ، واذا كان الكهل قـد وجد في نفسه من العزم ما في نفوس الشباب ، فان الشباب قـد وجدوا في رؤوسهم من العقل ما في رؤوس الكهول والشيوخ .

وهل بي من حاجة الى القول اننا بعد ان نلنا الشهادة تلاقينا في صبيحة اليوم التالي ، كاننا على موعد ، وما كنا على موعد ، في تلك القهوة الجميلة ، ولكننا ظللنا اربـع ساعات ننتظر قدوم المستحمة فلم نظفر بذلك ، كأنها علمت اننا فرغنا من عملنا وانها اذا جاءت لا نذير لها ظهورنا بل نخلع عنا ثيابنا وننزل مثلها الى البحر نستحم . اليس في ذلك مجال للتفكير ، واليس ذلك من معاكسة الاقدار ؟ . . .

*

وكرت الايام الخمسة عشر ودنا يوم الحساب ،فكانت ليالينا كليالي القاتل ، تملأها الاحلام المفزعة ، وكم هببت من نومي مذعوراً وقد رأيت انني تقدمت الى الامتحان فلم افز ، وان اصحابي قد اجتمعوا يحتفون فيما بينهم بالشهادة وقد دعوا الى حفلتهم غادة البحر الى ان افقت يوم الامتحان ودرجت الى المعهد واخذت مكاني بين الطلاب وشرعت اكتب مسابقتي الخطية .

اما الامتحانات الخطية فهي اصعب اطوار الامتحانات حدث ان طالباً لم يكن متهيئاً للامتحان فعقد النية على التسلح بكتابه حتى اذا القي عليه السؤال مزق الكتاب ونسخ امتحانه عنه .

وهكذا كان ، وغافل الطالب المعلم وما هي الا حركة رشيقة حتى كانت اوراق الكتاب اللازمة على ركبتي الطالب ، وشرع صاحبنا ينسخها حرفاً بحرف وينسخ كذلك هذه العبارة :

« رأينا في الفصـل السابق رقم ٢١٤ ان المالك له حق التصرف بملكه الخ . . . »

وكانت هذه العبارة كافية للدلالة على ما اتاه ، ودهش الطالب حين اعطيت نتيجة الامتحان الخطي فلم ير اسمه بين اسماء الفائزين ولم يستطع كتم عمـله فاسر بفعلته الى صديق له فلما رجع الصديق الى الكتاب وقع نظره عـلى العبارة فضحك حتى استلقى ودرينا بالامر فكنا اشد منه ضحكاً .

*

واما الامتحانات الشفهية فقد حدث فيها من النوادر ما يضحك حقاً .

سأل احد الاساتذة الفاحصين طالباً من الطلاب كيف يستطيع ، لو كان عائشاً في عهد الرومان ، ان يعقـد اتفاقاً مع شخص آخر ويكون العقد نافذاً بحسب القانون الروماني .

قال الطالب — نكتب العقد ويوقعه كلانا .

الاستاذ : واذا كان الرجل بعيداً عنك فكيف يتم العقد ؟

الطالب : بالتلفون . . . كما تجري العقود اليوم بين التجار . . .

وتقدم طالب آخر الى الامتحان وكان لا بد لنكتة الشيخ رشيد الخازن ان تتردد امامنا .

قال الاستاذ وهو يفتش عن اسم الطالب في قائمة الاسماء

عندمارشحوا انفسهم للانتخابات لهذا المجلس الذي يحاربون سلطانه اليوم .

اننا نكتفي بهذه الثقة من الشعب فليكتفوا هم بخذلانهم وخزيهم .

*

واذا كنا ندافع عن الحكم النيابي في البلاد فلاننا واثقون اننا ندافع عن اعدل القضايا الوطنية ولاننا واثقون ايضاً ان الحكم النيابي وحده هو الذي يحول دون غايات بعضهم السافلة الدنيئة في الاستفادة من صداقات الحكومات الاستبدادية .

اجل اننـا ندافع عن هذا الحكم لنمنع التوسط في تعيين المختـارين والمتاجرة بهذا التعيين . لنمنع المداخلة في تعيين اوابقاء الموظفين و الاستفادة من هذا الابقاء والتعيين . لنمنع الاموال السرية ان تتسرب الى جيوب الاخصاء والمقربين . لنمنع كل هذه الفظائع و الكثير غيرها من التي رأيناها تجري يوم كان المجلس محروم السلطة مشلول اليدين .

واذا اصر اصحاب الاوديان على معرفة الحقائق باسمائها فنحن مستعدون ان نصارح الملأ بهذه الحقـائق بلا تردد « ولا جبن » ولتقع المسئولية اذ ذاك على من يشأ ان يحملها .

ميشال زكور

« اسمك . . . اسمك . . . واراد الاستاذ ان يلفظ الاسم فلم يترك له الطالب المجال وقال : انا رئيس كتبة محكمة . .

قال الاستاذ غاضباً : وقبل ان تصير رئيس كتبة المحكمة فماذا كان اسمك . . .

واذا كانت ايام الامتحانات اعتقد الطلاب ان جميع الناس يعرفون ان الامتحانات تجري وان لجنة الفحص قد قدمت من فرنسا وان نتيجة الامتحانات ستعطى غداً الى اخر ما هنالك من المعلومات التي يهتم لها الطلاب ولا يعيرها الناس ادنى اهتمام .

ومن ذلك ان احد الطلاب راى صديقاً له في الترام فسلم عليه الصديق واشار اليه اشارة يقصد بها السؤال عن رفيق لها فاعتقد الطالب انه يسأله عن موعد اعطاء النتيجة فاراه ثلاثة اصابع من يده وصرخ فيه بصوت اجفل المارة : «بكره!» وكان يعني ان النتيجة تعطى في اليوم الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر .

وهل يلام الطلبة اذا راوا الدنيا كلها متجمعة في هذه المدرسة التي عقدوا عليها آمالهم وبنوا على شهادتها مستقبل حياتهم .

*

هذه هي الشهادة في يدي فماذا انا فاعل بها ، لقد وضعتها في اطار جميل وعلقتها في غرفتي حتى تكتحل عيناي بمرآها في صباح كل يوم ، لقد خطبتها كما تخطب العروس وظللت اسايرها واعاشرها ثلاث سنوات وانا احسن ما اكون وفاء لها وقياماً بواجباتها ولما نلتها تلقيت الهدايا احتفاء بقدومها فماذا انا فاعل بها يا ترى ؟؟

لقد كنت ارى فيها البغية التي ليس بعدها من بغية وكنت اعتقد اني اذا نلتها نلت نعيم الدنيا وها انا حين انظر اليها واخلو بها واخذها بين يدي اقرأ حروفها حرفاً حرفاً واقف عند اسمي باسماً ، استصغرها بعض الشيء واسائل نفسي قائلاً : « وبعد ذلك ؟ »

اتكون الشهادة كعبة اذا بلغناها وقفنا عندها خاملين ثملين بخمرة الظفر بها ام انها وسيلة الى منى اعظم يجب ان تنصرف الى تحقيقها قوانا .

لقد مشت اسبوعاً كاملاً وانا احسبني قد « وصلت » فلما انقضى هذا الاسبوع وجدتني لا ازال في بدء الطريق .

واراني اليوم انظر الى عروسي الجاثمة على جدار غرفتي نظري الى صورة محبوبة تثير في نفسي ذكريات جمة فاستمد من هذه الصورة نشاطاً جديداً يحفزني الى العمل المتواصل بدلا من ان تشرب رؤيتها نفسي خمرة قوية يدب معها في نفسي دبيب الكسل والخمول .

اخواني الاساتذة الجدد :

هذه الشهادة التي نلناها معاً ليست كل شيء ، واذكروا معي يوم كنا ، بالرغم من اننا شباب ، لا ننعم على فتاة في العشرين من عمرها بنظرة واحدة ، وهي مع ذلك في ثياب الحمام ، لاننا كنا نريد ان « نصل » واذكروا معي اننا لم نصل بعد وان هنالك منى تفوق هذه المنية فهل نحن قادرون على الوصول اليها .

اما انت ايتها الشهادة فحسبي منك اليوم ان اضع على بطاقتي . ليسانسيه في الحقوق !

بشار
من عصبة العشرة

ازمة البنوك في العالم

توالت الايام الاخيرة وكلها تشير الى استفحال شر الازمة المالية في العالم وظهور بعض العوامل الجديدة في احراج الازمة (البورصية) التي ما زالت حتى اليوم تجرف التجارات الواسعة والمصارف الكبرى في اميركا واوروبا .

وآخر ما نقلته الينا الانباء البرقية عن وشنطون ان مائة وسبعة عشر (بنك) يبلغ مجموع رأسمالها ثلاثمائة مليون دولار اقفلت ابوابها في الولايات المتحدة خلال الاسبوع المنصرم .

وكذلك تفيد انباء فرنسا ان عدداً من مصارفها الكبرى توقف عن الدفع .

تكلمنا قبل اليوم عن الازمة العالمية واوضحنا اهم اسبابها واشرنا الى ان هنالك تضخماً عالمياً في جميع فروع الحياة الاقتصادية ، فمن زيادة في الانتاج الزراعي والصناعي ، الى ارتفاع عظيم في اسعار الاسهم المالية ، الى توسع مزيف في الاعمال التجارية ، وان هذا التضخم لا بد له من الزوال لتعود الحالة الى مستوى طبيعي ثابت تتوازن فيه مقادير الانتاج والاستهلاك وتستقر الاسعار على اساس حقيقي ، وتصطدم اطماع الانسان بصخرة ناطحة ترده الى الاعمال القويمة .

أما العوامل الجديدة التي اشرنا الى ظهورها واحراجها الموقف فهي سياسة السوفيات الاقتصادية التي اصبحت في هذه الايام خطراً عظيما على الاسواق العالمية وشبحاً مخيفاً يهدد هذه الاسواق بالافلاس والخراب . اجل هي سياسة (الدامبينك) القائمة على قاعدة (لي وباعدائك يارب) والتي اثبتت ان روسيا السوفياتية تبيع اليوم محصولاتها بثمن ينقص من ١٥ الى ٤٠ في المائة عن ثمنها الحقيقي فهي تخسر لتخرب مزاحميها ولعلها ترمي الى ابعد من ذلك فتحاول العمل على تفاقم الازمة واستفحالها لتنشر الفقر والعوز في كل انحاء العالم ، والفقر والعوز رائدا البؤس فالثورة ، وقد اتفق ظهور هذه السياسة في زمن غصت فيه جميع الاسواق بالمحصولات فضجت الولايات المتحدة لاطنان القمح الروسي تزاحم مزارعها وللخشب يزحزح خشبها .

وتأثرت انكلترا بنوع خاص من البترول الروسي وفرنسا من الكتان ، وكذلك قل عن اوروبا الوسطى حيث تهددت اسواق الحبوب والسكر باشد الاخطار .

نعود الى ازمة البنوك فنقول انها لنتيجة منتظرة ان تجرف الضائقة عشرات البنوك من التي حولت اموالها الى اسهم ، وفتحت للمضاربة باباً واسعاً الى صناديقها وجعلت من ودائع الناس مطية للمجازفة .

وقد يدل هذا العدد الكبير من البنوك المتدهورة على فساد ثابت في اخلاق بعد الحرب وعلى نقص فاضح في مراقبة اشغال المصارف وهي مذ لم يبق لديها وازع من نفسها ولا رادع من حكوماتها تمادت في غشها الناس ومضاربتها باموالهم حتى اذا عرضت للعالم ازمة كالتي نجتازها اليوم تكشفت اسرار البنوك عن المخازي والفضائح .

وكثيراً ما نرى لهذه البنوك انصاراً من رجال الحكومات تستند اليهم في تحليل المحرمات ، وتمهيد الصعوبات ولا نعلم اذا كانت علاقة المسيو راوول بيره وزير العدل الافرنسي ببنك (اوستريك) هي من هذا النوع ، فالانباء تفيد ان مجلس النواب الافرنسي وافق باكثرية ٥٨٥ صوتا ضد عشر اصوات على تاليف لجنة تحقيق تبحث قضية افلاس هذا البنك الذي يظن ان للمسيو بيره شانا فيه .

والخلاصة اننا لا نستغرب افلاس هذه العشرات من البنوك في اميركا وفرنسا وغيرهما فهو لعمري نتيجة طبيعية للتضخم ، والتبسط المزيف والمضاربة باموال الناس والاطماع الشاذة التي يجب ان تزول كلها من اسواق العالم ليصبح مجال العمل حراً امام التجارات المتوازنة والاسعار الحقيقية والاعمال القويمة .

وأما خطر «الدمبينك» فهو عارض يزول اذ لا تقوى دولة من الدول على الاستمرار فيه والثبات في ميدانه ، واذا ما افترضنا لها الثبات والاستمرار قلنا ان في مقدور سائر الدول ان تحول دونه بالحواجز الجمركية .

وهو السلاح الذي صدقت فكرته عصبة الامم في اجتماعات ايلول الاخيرة حيث تداول مندوبو الدول في قضية هذا الخطر واعربوا عن رغبتهم في محاربته اولا بالمفاوضات الدولية وثانياً بالحماية الجمركية التي تنفرد كل دولة في تحقيقها بالتشريع الذي يتفق ومصلحتها .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

اصابع بطرخ

في احدى « شوارد » البرق الاخيرة لزميلنا الاخطل الصغير هذه الشاردة تحت عنوان : « ولو للشهادة » :

اقام فريق من اخوان الادب سهرة « حمراء » على لغة شاعر غلواء تيمناً بفوز الاديب اللامع السيد خليل تقي الدين بشهادة الحقوق . وحفلة تمدها او تشترك باعدادها عصبة العشرة لهي حفلة ترف حولها القلوب وتتفتق دونها السجوف شوقاً الى مطلع شعري جميل او قد اندلسي رشيق .

وبعد فاننا نفهم هذه الحفاوة يقيمها الاخوان للمحامي الطالع والاديب اللامع اما الذي لم نفهمه — حتى الساعة — فتلك الاصابع من البطرخ المصري يبعث بها الاستاذ الكبير داود افندي بركات لزميلنا الصديق اسعد افندي عقل فيجعل هو منها نقوطاً لذلك العرس . جرى كل هذا ونحن عنه في معزل كأن القوم لا يحتاجون حتى الى شاهد زور » .

. . . اما عصبة العشرة فشاكرة جد الشكر للزميل الكبير تهنئته اياها بفوز احد اعضائها الاستاذ خليل تقي الدين .

ولقد كان ينقص حقاً تلك السهرة ادب الزميل وذوقه وخفة روحه المعروفة .

واما اصابع البطرخ فهي ، على ندورتها في هذا البلد ، تدخر العصبة دائماً بعضاً منها لجلساتها « الحمراء » فاذا شاء شاعرنا الكبير قدمنا له ، بكل سرور ، هدية منها بريشة طاهرة ، وانه علينا لعزيز .

المعرض الاسبوعي

في هذا العدد تنتهي السنة الاولى للمعرض الاسبوعي بحجمه الحالي وقد صدر منه خمسون عدداً تنطق جميعها بالجهود المبذولة والتقدم المطرد .

على اننا ونحن نودع السنة الماضية للمستقبل اختها نعاهد قراءنا على ان يظل « المعرض » مستمراً في طريق التقدم والاتقان وفي اعتماد كل مفيد من طريف الابحاث والمواضيع .

وصول المفوض السامي المسيو بونسو الى بيروت

وصل المسيو بونسو الى العاصمة اللبنانية عائداً من باريس الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم الثلاثا الفائت ، وقد كان البحر هائجاً عند وصوله حتى ان الباخرة ماريت باشا دخلت المرفأ بصعوبة كلية ،

وقد استقبله على الباخرة رئيس الجمهورية اللبنانية والمسيو تترو والمسيو هوبنو وقائد الجيش والاميرال ورئيس الحكومة السورية ورئيس المجلس النيابي اللبناني . واستقبله على المرفأ الرجال الرسميون من حكومات لبنان وسوريا ودار الانتداب وبعض الوجهاء والاعيان ووفود البلاد السورية الذين جاء بهم الشيخ تاج الدين ،

وهذه الرسوم الثلاثة تمثل بعض مشاهد الاستقبال :

فوق : المسيو بونسو وهو يصعد من البحر الى اليابسة امام البنك السوري اللبناني . في الوسط : وفود المستقبلين بانتظار المفوض السامي امام ساحة البنك . تحت : المسيو بونسو يستعرض فرق الجنود عند وصوله .

الارشيدوق اوتو وعرش المجر

احتفلت اسرة هبسبورغ وبعض موظفي القصر الملكي في « فينـا » سابقاً ببلوغ البرنس «اوتو» سن الرشد وقد اقسم المحتفلون يمين الاخلاص امامه . وعلى الرغم مما تظهره حكومة بودابست عاصمة المجر من التشديد لاخماد كل حركة ترمي الى قلب الحكومة وتولية البرنس اوتو عرش المجر فان هناك دعاية ظهرت بوادرها تعمل ببطء وسكينة لحمل الاهالي على الالتفاف حول الامير الشاب .

ويقولون ان حكومة البلجيك حذرت الامبراطورة (زيتا) من ان تقوم باي محاولة في هذا الشأن لان دول الحلف الصغير متفقة على ان تقابل بعمل حربي ظهور الامير (اوتو) في اي بقعة من النمسا والمجر .

كيف يشتهرون في اميركا

للحصول على شهرة عالمية او محلية وسائل عديدة اهمها الاعلان في الصحف او على لوحات السينما ، ولكن هـذا الكاتب الاميركي قـد اخترع وسيلة جديدة للاعلان لم تخطر بعد على بال احد .

طلب هذا الكاتب من زوجته ان تضع ولدها وهي تحلق في طيارة على ارتفاع الف متر فوق مدينة نيويورك ، وزعم لتأييد طلبه ان الولد الذي يولد في الجو يكون ممتاز الاخلاق متصف باحسن صفات الرجولة والانسانية .

فرفضت الزوجة ان تجاريه في هذا الميـدان وطلبت الطلاق منه كما طلب هو بدوره الطلاق منها .

وكان ان تراكض مخبرو الجرائد الى اخـذ الاحاديث من الزوج والزوجة ونشرها في جرائدهم ، وكان ان نال الزوج وهو مؤلف روايات للسينما شهرة لم يكن حائزاً عليها قبلاً .

وتقول الجريدة التي نأخذ عنها هذا الخبر ان الزوج يعد اليوم رواية جديدة للسينما فلا بد ان تصادف عنـد عرضها على اللوحة اقبالا لم يسبقها اليه شريط قبـل الان ، فان الملايين من الذين قرأوا قصة طلاق هذين الزوجين وسببه الغريب لن يلبثوا ان يدفعهم الشوق الى مشاهدة هذا الشريط السينمائي .

فهل فكر احـد بهذه الوسيلة للاعلان عن نفسه وعن نتاج قريحته ؟

الزبون — غارسون ، آتني بزجاجة شامبانيا ؟

الخادم — حاضر . . . ولكن الفت انتباه سيدي ان صديقه بول لن يزورنا في هذا المساء .

— اذن هات كاس ماء !

من رسائل الملوك

الجدة والعم وابن اخته

غليوم الثاني في ميزان الملكة فيكتوريا

نشرت المطابع مذكرات البرنس ده بيلوف وفيها الكثير عن الامبراطور غليوم الثاني وكله يدل على عقلية هذا الامبراطور الغريبة وانتفاخه وكبريائه وقد وقع تحت يدنا فصل من رسائل الملكة فيكتوريا يحتوي على بعض اخبارها واخبار ولي عهدها (ادوار السابع) مع ابن اخته الامبراطور غليوم. وفي هذا الفصل ما يؤيد وصف العقلية التي صوّرها البرنس ده بيلوف ويظهر منه ان الملكة فيكتوريا كانت قاسية في معاملة حفيدها. وقد تدل رسائلها ايضاً على ان حبها السلطة وخلقها الشديد حملاها على ان لا تتقيد بحدود السلطة التي يمنحها الدستور لرأس الامبراطورية الانكليزية، بل كانت تريد ان تقول كلمتها في كل شأن من شؤون الدولة.

والرسائل التي نورد فيما يلي فقرات منها كتبتها الملكة فيكتوريا الى البرنس ده غال (ادوار السابع) والى اللورد سالسبوري الوزير البريطاني الاول.

ادوار السابع وغليوم الثاني

اما واقعة حالها فهي ان غليوم الثاني دعي الى حفلة في البلاط الملكي النمساوي على عهد فرانسوا جوزيف وكان البرنس ده غال مدعواً ايضاً.

وقد اصبح معلوماً ان غليوم الثاني كثير الغرور بنفسه فلما علم ان خاله (ادوار السابع) سيكون حاضراً ساءه ذلك لمجرد افتكاره ان خاله لا يلقبه في احاديثهما الخصوصية «بصاحب الجلالة».

وقد رأى غليوم الثاني ان يضع حداً لهذه اللهجة العائلية التي يخاطبه بها خاله فاوعز الى اللورد سالسبوري ان ينبه البرنس ده غال الى وجوب تلقيبه بصاحب الجلالة حتى في الاحاديث الخصوصية.

فكتب اللورد سالسبوري للحال ينبئ الملكة فيكتوريا بطلب الامبراطور غليوم.

فكان جوابها اليه ما يأتي:

«... اما ما يتعلق بسلوك البرنس الذي اساء ابن اخته الامبراطور ودعوى هذا الاخير بانه يريد ان لا يخاطبه خاله بعد اليوم الا بكلمات «جلالتكم الامبراطورية» في جميع احاديثه الرسمية والخصوصية فان طلب غليوم محض جنون واذا كان في رأسه مثل هذه الافكار فمن الافضل له ان لا يأتي الى هنا ابداً ...»

واخبرت الملكة فيكتوريا في رسالتها انها تبلغت من الارشيدوق رودولف – ضحية مأساة مايرلنك – ان غليوم ذكر امامه انه سيولي سفير انكلترا ظهره في حفلة «فيينا». وانه اذا كتب له خاله رسالة رقيقة العاطفة ربما يجيب عليها.

وكل هذا – تقول الملكة – يدل على ذهنية رديئة وعقوق فمن الواجب ان يعلم ان جدته وخاله لا يتحملان بعد الان مثل هذه الصفاقة.

وزادت الملكة قولها هذا: «انها تتمنى ان لا تتأثر العلاقات السياسية بين المانيا وانكلترا بهذه المنازعات الشخصية التافهة.

على انها تخشى كثيراً ان تصبح العلاقات الودية مستحيلة بوجود هذا الامبراطور الشاب الشاذ الدماغ، المتعجرف، المختل».

ولم يكن بسمرك متمتعاً لدى الملكة فيكتوريا بشيء من عطفها فقد كانت تنعي عليه الحقد الذي عامل به ابنتها الامبراطورة فريدريك والدة غليوم الثاني وهو الذي ابى على الامبراطورة اثر ترملها ان تذهب الى والدتها وتقضي بعض الايام في انكلترا لانه كان ينظر بعين الخوف والحذر الى ما قد يدور من الاحاديث بين الام وابنتها.

ولقد اراد اللورد سالسبوري ان يخفف من وطأة هذا الرفض على الامبراطورة فريدريك فطلب من الملكة فيكتوريا ان تكتب الى ابنتها لتأجيل زيارتها الى انكلترا. الا ان اللورد المسكين لم ينج من غضبة الملكة التي كتبت له:

«انه لمن المستحيل بل هو من الفظاظة الوحشية ان تمنع ابنتي الغارقة في حزنها من المجيء الى والدتها تطلب في ظلالها الحنان والراحة. ولا اريد ان اسمع بعد اليوم مثل هذه النغمات».

ولما اظهر غليوم الثاني رغبته الشديدة في ان يزور انكلترا زيارة رسمية عارضت الملكة فيكتوريا هذه الرغبة في بداية امرها معارضة شديدة، واعربت عن نفرتها من رؤية حفيدها في رسالة كتبتها الى ابنها ادوار السابع (البرنس ده غال يومئذ) قالت:

«يجب ان لا يأتي غليوم هذه السنة. فانك لا تستطيع ان تراه وانا كذلك، وهو بعد الذي قاله وفعله لن يلاقي احتفاء ودياً من احد».

غير ان الملكة فيكتوريا رجعت عن معارضتها هذه تحت تأثير رجاء ابنها ووزيرها اللورد سالسبوري فالاول وقد كان طيب القلب ارتضى ببعض الاعتذار والشروح المرتبكة التي حاول ابن اخته ان يزيل بها سوء التفاهم.

والثاني وهو السياسي الداهية لم ينفك ساعياً وراء تمهيد الصعوبات وغسل القلوب المتنافرة حتى فاز ببرامه. وزار غليوم جدته العظيمة فمنحته يوم ذاك لقب الاميرال الفخري للاسطول الانكليزي.

وكانوا في ذلك الحين لا يحلمون بموقعة جوتلند.

الرفيق ريكوف في اجازة صحية

الرفيق ريكوف هو رئيس مفوضي الشعب في حكومة السوفيات، غضب عليه ستالين سكرتير الحزب الشيوعي العام كما غضب من قبل على تروتسكي، فاعطيت له اجازة صحية لمدة شهر يقضيها في مجاهل روسيا. وهذه الاجازة انما تعني ان ريكوف بات من المغضوب عليهم في الحزب الشيوعي المتطرف القابض اليوم على زمام الاحكام في موسكو والمسيطر سيطرة مطلقة على مقدرات الملايين من الرعايا الروس.

اما الاسباب التي اغضبت ستالين على ريكوف فابعده عن كرسي الحكم بهذه الوسيلة فهي ان رئيس مفوضي الشعب اصبح في المدة الاخيرة يميل ميلا ظاهراً الى تأييد الفرقة المعتدلة في الحزب الشيوعي وهي الفرقة التي كان يرأسها قبلا تروتسكي والتي من مبادئها ان تهتم حكومة السوفيات بتوطيد مركزها في الداخل قبل ان تنشر دعايتها في الخارج وتنفق في سبيل بثها الملايين من الليرات الانكليزية بينما الشعب في روسيا يتضور جوعاً والعمال العاطلون يعدون بالملايين والازمة الاقتصادية يزداد خطرها يوماً فيوماً.

ويعزى لريكوف انه قال في اجتماع مجلس مفوضي الشعب: «ان على الحكومة ان تفكر في توفير اسباب اعالة رعاياها قبل ان تفكر في اصدار منتوجاتها الى الخارج»، فاتخذ خصومه قوله هذا حجة عليه انه بات يؤيد المعتدلين في الحزب الشيوعي وهذا ما لا يريده ستالين، فاثار عليه الصحف الشيوعية فراحت ترميه بالمروق من المبادئ الشيوعية والخروج عليها، وقد هددته بعض هذه الصحف بالنفي اذا ظل على ضلاله ولم يبدل موقفه من فرقة المعتدلين في الحزب الشيوعي.

وما الاجازة الصحية التي اعطيت له الا مقدمة للقضاء عليه سياسياً ثم نفيه على نحو ما حدث لزميله تروتسكي.

مفوض الشرطة: لماذا سرقت هذا المعطف العتيق؟

السارق: كنت اظنه جديداً.

مشكلة النسل في اوروبا

هل العالم القديم يسير نحو الانقراض؟

في العالم رأيان ، احدهما يطالب باكثار النسل والثاني باقلاله . وللرأيين انصارهما والمدافعون عنهما . والبلدان التي يدين اهلها بالمسيحية هي اكثر من سواها مطالبة باكثار النسل تبعاً للمبادئ النصرانية وآدابها التي لا تجيز الوقوف في وجه ارادة الخالق فيعمد الوالدون الى الوسائل الاصطناعية للحؤول دون الحبل والولادة . فهذه الوسائل هي في نظر الدين المسيحي محرمة ويدان اصحابها يوم القيامة .

على ان هذه التعاليم قليلاً ما يعمل بها الناس خصوصاً الاغنياء الذين تجردوا من قيود الدين وباتوا لا ينظرون في هذه الحياة بعين الجد والاهتمام الا الى لذتهم . اما الفقراء فانهم لا يزالون يخافون القصاص في الدنيا الاخرة ، وهم على الغالب يجهلون هذه الوسائل التي يلجأ اليها الاغنياء لتقليل نسلهم مع انهم — الاغنياء — قادرون اكثر من غيرهم على العناية بهذا النسل وتأمين مستقبله المادي والمعنوي .

*

يزعم انصار كثرة النسل من رجال الحكومات والسياسة ان الامة التي تريد ان تعيش محترمة ومستقلة يجب عليها ان تكون كثيرة العدد ، فلا تجرؤ الدول جاراتها على الاعتداء عليها واخضاعها . ذلك كان مذهب نابوليون قديماً ، وذلك هو مذهب موسوليني اليوم . فان الديكتاتور الايطالي لا يهمه من امور الحكم الا ان يكثر شعبه ليتسنى له ، في زعمه ، استعادة مجد روما القديمة .

اما فرنسا فرجال الحكومة فيها لا يقلون اهتماماً عن موسوليني بمسألة اكثار النسل . وقد وضعت الحكومة جوائز مالية تمنح للعائلات الكبيرة . ولكن المسيو «فيبفيل» العضو في مجلس المواليد الاعلى بباريس يرى ان اوروبا تسير في طريق ستؤدي بها حتماً الى قلة السكان . وقد كتب في صحيفة «النهضة الاجتماعية» مقالا جاء فيه : «يتضح من الاحصاءات المنشورة في دول اوروبا الغربية ان اوروبا ستصاب حتماً في مستقبل قريب بكارثة في النسل لا تقل عن الكارثة التي انزلتها بها الحرب الكونية من هذه الناحية ، فيلزم اذن السعي لتدارك هذا الخطر المداهم» .

وقد علق الكاتب الفرنسوي «هنري بيلامي» على كلام «فيبفيل» قال : ان الحالة التي يصفها المسيو «فيبفيل» هي حالة واقعية . ولكن المهم هو ان نعرف اذا كانت هذه الخسارة بالرجال — التي يمكن ان تعدل بعد عشرين سنة بمليون نفس سنوياً لمجموع دول اوروبا الراقية — مضرة ام نافعة .

*

عندما يبحث الكاتب قضية اكثار النسل يجد ان اكثرية دعاته ينظرون اليها نظرة وطنية محلية ، فيقابلون معدل الولادات عندهم بمعدلها في الدول الاخرى ، فاذا وجدوه يفوق معدل الولادات في بلادهم نادوا بالكارثة العظمى وصوروا وطنهم تكتسحه جيوش الدولة الجارة . وكل ما يهمهم هو ان يكثر عدد المواليد من ابناء امتهم ليكونوا في المستقبل جنوداً يدافعون عن ارض الجدود .

على انه يجب ان نعترف بصراحة ان ليس ثمة علاقة لكثرة النسل او انقاصه بالاداب والحياة الاقتصادية ، وان معدل المواليد في البلدان الاوروبية يكاد يتساوى ، ففرنسا لم تعد من هذه الناحية دون جاراتها . ونرى ان المانيا وانكلترا وبلجيكا والنمسا واسوج قد اصبح عدد المواليد فيها دونه في فرنسا . فهي اذن معرضة للكارثة الكبرى قبل فرنسا .

فيتضح من هذا في نظري ان حركة المواليد تكون شديدة او ضعيفة بحسب الحالة الاقتصادية وتبعاً للاراء التي يذهب اليها سكان كل بلد . وليس للاداب والحكومات اقل تأثير في بطئها او سرعتها ، وانما العامل الفعال في ذلك هو عامل اقتصادي بحت .

*

لقد جمعت الحاجة الصناعية في احدى عشرة دولة اوروبية ٢٣١ مليونا من النفوس لا تستطيع ان تعيش من منتوج الارض حيث تقيم لانها منصرفة الى اعمال المصانع ، فهي مضطرة ان تستورد كل سنة حبوباً يقدر ثمنها بستة وسبعين مليارا من الفرنكات . لقد استطاعت هذه الملايين حتى اليوم ان تستورد الحبوب من الخارج وان تصدر بدلا منها منتوجات مصانعها ومعاملها وتبيعها في اسواق مستعمراتها ولكن هذه الحالة لم تعد ممكنة الان . فان اسواق الخارج اقفلت في وجه المصنوعات الاوروبية وباتت اوروبا من هذه الناحية في خطر مداهم . فاذا تعذر على اوروبا الصناعية بيع منتوجات مصانعها فكيف يعيش المئة المليون المتخمة بها ؟ .

اني ارى ان نقصان المواليد هو في مصلحة اوروبا وارى كذلك ان ارقى البلدان في العالم واعرقها حضارة علمية قد اخذت منذ زمن بعيد تعمل بنظرية تحديد النسل تحديداً مقصوداً وغايتها من ذلك التأمين على رفاهيتها او زيادة هذه الرفاهية .

وهنا لا بد لنا من كلمة عن الوجهة الادبية في هذه القضية . وهو موضوع واسع لا تكفي المجلدات العديدة لدرسه درساً كاملاً . ولكن لا يسعنا ان نتجاهل هذه الاجتماعات العامة والدولية التي تطرح فيها على بساط التناقش والدرس مسألة العلاقات الجنسية والاداب وصراعها ، فتبحث بحرية وجرأة . في شهري آب وايلول من الصيف الماضي عقدت ثلاثة مؤتمرات دولية في لندن وزوريخ وفينا وبحثت فيها المبادئ الادبية مما له علاقة منها بمسألة النسل وتحديده . ثم عقد مؤتمر «لمبث» الانكليكاني ودار البحث فيه حول هذه النقاط فقرر ان من الواجب على العائلة ان تلجأ الى الوسائل العلمية لتحديد النسل .

وقد صرح في ١٨ آب الفائت الاسقف «دين انج» في مؤتمر الكنيسة الحديثة بلندن قال : ان مسألة الاداب لا يمكن بحثها منفصلة عن المسألة الاقتصادية ، بل يجب بحثهما معاً لتكون نتيجة البحث قائمة على مستلزمات الحياة ومتطلبات العصر .

فانت ترى ان الرؤساء الروحيين انفسهم يهتمون بمسألة تحديد النسل ويجعلها مشروعة في نظر الدين والاجتماع والاداب .

الجنرال بنغالوس اليوناني

بمناسبة القاء القبض عليه وسجنه بعد ان فشلت المؤامرة التي دبرها واعوانه لقلب الحكم في اثينا احتجاجاً على معاهدة الصداقة بين حكومة اليونان وتركيا .

الدوطات الغريبة

لبعض الاباء اطوار غريبة في تحديد دوطة بناتهم . فقد حدث مؤخراً في بلاد المجر ان والداً قدم لابنته يوم زواجها مبلغاً من المال يوازي ثقلها في الميزان ، وكان وزنها ٤٦ كيلو غراماً فبلغت دوطتها مئة وعشرين الف فرنك .

وحدث منذ خمس سنوات ان اعلن تاجر انكليزي انه يقدم دوطة مالية لابنته تعادل الزيادة الناتجة بين وزنها ووزن العريس فطلب يدها شاب بدين ضخم الجثة ، جبار الهيكل فبلغت دوطة عروسه اربعمئة الف فرنك ، فلو تزوجها رجل هزيل لما كان حصل على شيء . فالسمنة اذن تنفع في بعض الاحيان .

وذكرت جرائد لانكاشير في انكلترا حادثة لطيفة من هذا النوع ملخصها ان فلاحاً وعد عريس ابنته ان يدفع دوطتها مئة وخمسين فرنكاً عن كل كيلومتر تمشيه في يوم واحد . فسارت الفتاة في مدة اربع وعشرين ساعة سبعين كيلومتراً ولما جاء موعد الاكليل طالب العريس والد خطيبته بالمال فاذا بالاب لا يملك فرنكاً واحداً من المبلغ المتوجب عليه دفعه فتوقف العريس عن عقد زواجه .

غير ان الجيران لما رأوا ذلك افتتحوا للحال اكتتاباً فتجمع لديهم المبلغ المطلوب ، فتم زواج الخطيبين على ما كان يشتهيه العريس .

*

الطيور اسرع من السيارات

اختبر احدهم سرعة بعض الحيوانات والطيور بالنسبة الى السيارة فوجد ان الغزال يقطع في الساعة لا اقل من مئة كيلومتر ، والارنبة اربعين كيلومتراً ، والثعلب ستين كيلومتراً . اما الطيور فانها تسابق السيارات فالحمامة تقطع في الساعة مئتي كيلومتر وكذلك طير السنونو ، ولعلها اسرع الطيور

رجل المانيا الحديدي المستبد

ادولف هتلر يريد ان يكون (موسوليني) في بلاده : اخبار طريفة عن شدته : اعتقاده بان يومه قد اتى للسيطرة على بلاد الريخ .

وضع الكاتب « فردريك هرث » كتاباً قيماً في حياة ادولف هتلر الفائز الاول في الانتخابات البرلمانية الالمانيـة وزعيم حزب الوطنيين الاشتراكيين ، درس فيه تدرج هتلر في السياسة باحثاً عن العوامل النفسية والاقتصادية والعسكرية التي دفعت بهذا الزعيم ورجاله الى الصفوف الاولى في ندوة الرخستاغ فبات يقام لحزبه وزن واصبح ينظر اليه بعين الجد والاحترام كما لو كان هتلر منقذ المانيا الاوحد مما نزل بها بعد الحرب من المحن واصابها من التجارب .

وقد رأينا ان نقتطف من هذا الكتاب النفيس فقرات يظهر فيها المؤلف حقيقة حال هتلر وما يرمي اليه في سياسته الفاشيستية ، قال :

ادولف هتلر

تنظر الى ادولف هتلر فاذا امامك رجل بوجـه مستطيل بيضوي الشكل وجبين عال مجهم ، وانف طويل حاد ، وشاربـين صغيرين مقصوصين على طريقة شارل تشبلن ، يظللان شفتين رقيقتين . اما رقبته فغليظة منعقدة كما لو كان صاحبها مصاباً بداء الغدة .

ليس في ملامح وجهه ما يشير الى انه خطيب كبير ومهيج عظيم ومتلاعب بالكلام قدير لولا عينان قاسيتان ، غائرتان ، براقتان ، حادتا النظرات تكسبان وجهه العادي ولونه الاصفر ضياء جذاباً .

ان قوته الساحرة هي في صوته النحاسي الرنان ، هذا الصوت الذي يخرج من اعماق قلبه تارة خافتـاً محشرجاً وطوراً عالياً صارخاً بحسب المواقف الخطابية التي يقفها صاحبه وبحسب التأثير الذي يرمي اليه في نفوس السامعين ، هـذا الصوت الذي يغري الجماهير ويدغدغها ويستفزها فتنقاد اليه انقياداً اعمى ويخيل اليها كأن الفردوس فتحت ابوابه امامها .

يكفي هذا الرجل المشوق القامة ، اللابس بزة زرقاء بلون السماء ، ان يظهر على المنبر حتى يسيطر على السامعين ويتصرف بقلوبهم تصرف المالك ، فيقودهم الى الجهة التي يشاء ، والى التسليم بالفكرة التي يريد كانها كلام منزل من الله . وانه ليصعب على من يشاهد هتلر ان يصدق ان هذا الرجل البادية عليه مظاهر (الفلاح) يستطيـع ان يكون رجلا سياسياً كبيراً بقدر ما هو في الواقع .

ولكن يزول كل عجب من هذه الناحية متى عرفنا ان هتلر هو اخطب رجل في المانيا . فهو يشمل الجماهير بهذه الكلمات الضخمة التي يلقيها على مسامعها اذ يندد باعمال الخونة والاوباش الذين باعوا بلادهم بابخس الاثمان فتحبس الجماهير انفاسها لسماعه فلا يضيع عليهـا من خطبه شيء ، وما خطبه سوى تنديد وتهديد لم يتعود الشعب الالماني سماع مثلها قبل هتلر . فترى هذا الشعب يعجب بجرأته وبحركاته الخطابية ، فيتحمس ويتحفز كما لو انه ينقض على عدو .

اما عبارات هتلر فانها تخرج من فيه متدفقة متسارعة فيصعب على السامع نقد ما فيها من لمعان وتهويش مثـال ذلك قوله :

« لا يهم المانيا انها خسرت الحرب فقد خسرت الشعوب قبلها حروباً كثيرة دون ان تموت » .

« نريد ان نقضي على النظام البرلماني وعلى السياسات السلمية » .

ان هتلر مخلوق قاسي لا يأبه لشيء . يدير حزبه بيد من حديد ، ويطرد منه كل من تحدثه نفسه بعدم الطاعة العمياء كما فعـل بالكابيتن « موك » المشهور الذي اتهم من هتلر فاذاع اسراره اذ صرح في ٢٩ آب سنة ١٩٢٩ قـال :

« ليس حزب الراشيست اليوم الا حزبا فاسداً هجره كرام الامة فاصبح حظيرة خنازير » .

وكتب عضو آخر طرده هتلر من الحزب قال : « لم يبق في حزب هتلر شخصان يحب احدهما الآخر ، فالكل اعداء والحسد والكبرياء والوشاية والانانية متغلغلة في قلوبهم . ليس لاحد ان ينتقد ادارة الحزب . اما اذا فعل فانه يطرد فور عمله » .

وكتب ارثور دينتر بعـد ان انسحب من حزب هتلر قال : « انني اعلم علم اليقين ان هتلر وجماعتـه ليس لديهم برنامج حكومي يستطيعون تطبيقه اذا ما سلمت اليهم مقاليد الحكم . ان جميع الذين يتقدمون من زعيم حزب الراشيست يصادفون برودة تنفرهم منه وخشونة تبعـدهم عنه . ان هتلر رجل يخادع الشعب فهو يدرس حركاته امام المرآة قبل ان يمثلها على الجماهير » .

لا يقوى خصومه على تسويد صفحته في اعين الشعب الالماني وانصاره ، ومن يقرأ جريدتـه يعجب باللهجة التي يستعملها في تسيير شؤون الحزب . فانه يأمر كالحاكم المطلق او كالقائد الاعلى ولا مرد لامره ، فقد اطلعت في جريدة الحزب على امثال هذه الاوامر : « انني اعطي اجازة للقومندان فلان تبتدئ في اول آب وتنتهي في ٢٣ منه ويحـل محله الضابط فون فلان » .

« اعاقب الجندي فلان لانـه لم يحترم القانون اذ خابر مركز القيادة العامة في مونيخ مباشرة بغير واسطة رؤسائه » .

« علمت ان بعض الرفـاق ياكلون في المطاعم بالدين فانبههم ان هذه الطريقة لا تليق بمن كان ينتسب الى حزب الوطنيين الاشتراكيين » .

الى آخر ما هنالك من امثال هذه الاوامر الديكتاتورية .

*

هل هتلر محبوب من اعوانه ؟ يصعب الجواب على هذا السؤال بالايجاب . غير انني اقول ان هتلر رجـل مخيف جداً ، يخشاه اعوانه ورجاله ، وهم يعرفون انـه يؤثر في الجماهير تأثيراً بعيداً فلا يجرأون على مقاومته . وقد اكد لي احد اركان حزب هتلر بان مذبحة عظيمة تقوم في المانيا يوم يحاول احد الناس الاعتداء على هتلر » .

هـل هو خالي الغرض ، نزيه في عمله ؟ اما خصومـه فيشكون في نزاهته ويؤيدون شكهم هـذا بالاشارة الى

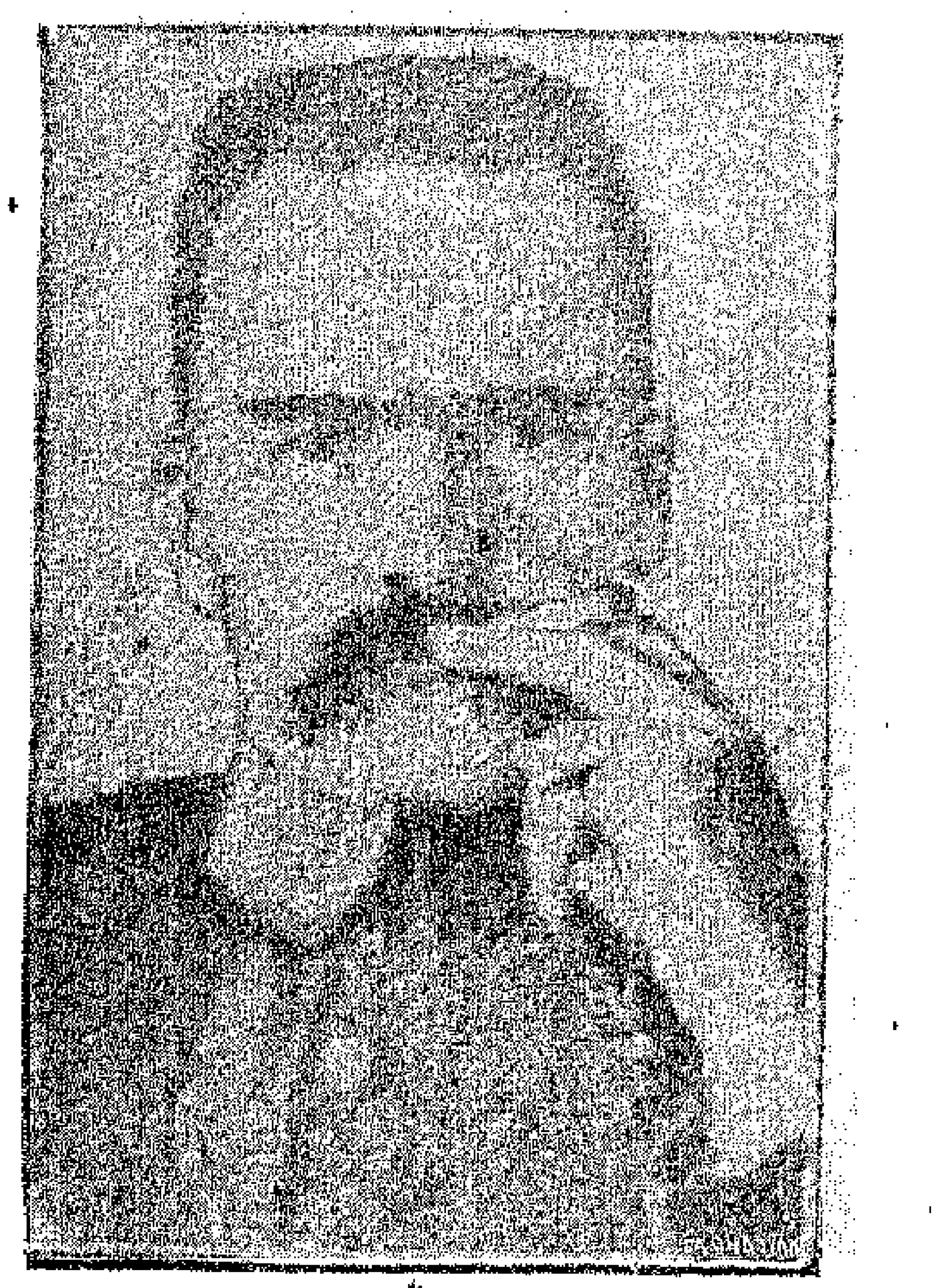

المارشال بلسودسكي بمناسبة فوز حزبه في الانتخابات البرلمانية البولونية .

منزله المؤلف من تسع غرف والى سياراته الثلاث الممتازة النوع ، والى خادمه الخاص . على انهم لا يعرفون له علاقة نسائية فكأنه قليـل الميل الى المرأة وحزبه هو الحزب الوحيد في المانيا الذي لم يرشح نساء لكراسي البرلمان . غير ان هتلر يعترف للمرأة الالمانية بحق التصويت ويمنع عنهـا حق الجلوس في الرخستاغ فهو يريد ان يكون حزبه ممثلا الرجولة في اجلى مظاهرها .

*

انه يعتقد ان يومه للسيطرة على مقدرات المانيا قـد اتى . وهو يحدث دائماً عن ذلك . فهل تراه ينفذ جميـع مشاريعه وبرامجه ؟ هذا ما ارتاب فيه كثيراً خصوصاً وان مشاريعه تبدو بعيدة التحقيق والمنال . عـلى انه قد بذر بذوراً لا تقضي عليها الايام . وكان اول العاملين على التأثر بها خصومه انفسهم فقرروا المطالبة باعادة النظر في المعاهدات وبالغاء مشروع يونغ .

*

صرح هتلر في احدى خطبه : « ان غايتي الاولى هي راحة شعبي وتوفير الخبز له ، والمحافظة على شرفه وحريته . ان الشعب الالماني يتحفز للقيام بالمهمة التي يلقيها على عاتقه الجيل العشرون بفضل القلوب الحارة التي تقوده والعقول الباردة المشرفة على مقدراته » .

داء السل في الدجاج

في المؤتمر الزراعي الذي انعقد مؤخراً في فرنسا تكلم مندوب الماني عن تربية الدجاج وقـال انه منذ عدة سنوات مات في بلاد الريخ سبعون مليون دجاجة بداء السل .

ولكنه لم يذكر نوع هذا السل الذي ذهب بحياة هذه الطيور اللذيذة الطعم .

وعلى كل حال فان الحادث واقعي وبات يخشى كثيراً على الذين يأكلون دجاجاً او بيض الدجاج ان يصابوا بداء السل .

جراحة الجمال

الجراح فناناً يهذب الجمال ويصلح الاجسام

الجراحة تعيد الى امرأة شبابها وزوجها

كتب المسيو « ر. كاردين بتي » في جريدة الكونديديان سلسلة مقالات شائقة عن حاضر جراحة الجمال ومستقبلها ، فرأينا ان نلخصها لقراء المعرض لما تضمنته من الابحاث الطبية والاجتماعية المفيدة ، ولما سيكون لهذه الجراحة الجديدة من الاثر في مستقبل المجتمع الانساني .

وقد اعتمد الكاتب في معالجة هذا الموضوع الخطير الشأن اسلوب الريبورتاج ، وهو اسلوب طريف يجذب القارئ ويسليه ويفيده في وقت واحد :

*

« ١ »

دعيت هذا النهار الى تناول الشاي في بيت الدكتور (. . .) فلما دخلت قاعة الاستقبال وجدتني امام سرب من الحسان الجميلات يحيط بهن بعض اصدقاء صاحب المنزل وزملائه في فن الجراحة ، وكانوا قد دعوا مثلي الى تناول الشاي . قالت زوجة الجراح تعتذر عن تغيبه :

— انه يجري عملية لسيدة ، واحسب ان غيابه لن يطول امده كثيراً .

كانت غرفة العمليات قبالتنا ، فكنا نرى خلال الستائر طيف الممرضة تروح وتجيء بلباسها الابيض ، تساعد الجراح على اجراء عملياته .

وبينا نحن على هذه الحال اذا بباب غرفة العمليات يفتح وتخرج منه الممرضة وبين يديها الالات الجراحية ، ثم اتى الدكتور ودخل علينا في قاعة الاستقبال وهو لا يزال في لباسه الخاص . فسأله احد الاطباء الحاضرين :

— أنجحت العملية ؟

— نجاحاً باهراً ، وسترون بعد قليل صاحبتها .

فقالت احدى السيدات وهي تنظر الى الجراح نظرة اعجاب :

— حقاً ، ان جراحة الجمال لمن عجائب هذا العصر .

قال الجراح موجهاً سؤاله اليّ :

— وانت ، ما بالك اصفر اللون ؟

— ان رائحة الكلوروفورم تنبعث من هذا الشاي الذي اشرب .

فضحك وقال :

— انك لا تصلح لان تكون جراحاً .

ومـا هي الا ثوان معدودة حتى اقبلت علينا سيدة تعاونها على المشي احدى الممرضات . فما كادت تجلس في الكرسي التي قدمت لها حتى احتاطها الاطباء يهتمون بها . فقالت لهم :

— اشكركم . لست بحاجة الى شيء ، واشعر انني على احسن حال .

قال الجراح : الان يقدم لك فنجان قهوة ، فاذا كنت تشعرين بشيء مزعج سرّي عنك في الحال . . .

فتقدمتُ من كرسي صاحبة المنزل وسألتها عن هـذه السيدة بصوت عال نوعاً ما ، فسمعني الجراح ، فقال :

— انها صاحبة العملية .

— ماذا تقول ؟ صاحبة العملية التي اجريتها منذ حين ؟

— نعم ، هي بعينها . وستراها بعـد تناول فنجان القهوة وزوال تأثير مخدر الكوكايين ، تذهب وحدها في سيارتها من غير ان يساعدها احد على المشي او يرافقها . . .

— اذن ، فان العملية لم تكن خطيرة ؟

— قليلا ونتكلم بهذا الموضوع .

وبينما كانت السيدة صاحبة العملية تتناول قهوتها شرع احد الاطباء الحاضرين بالكلام فقال جوابا على سؤال :

— قديماً كانت اخطار العمليات الجراحية كثيرة ، ولم يكن احد يجرؤ على القبول باجراء عملية جراحية الا عندما يرى الموت يرف باجنحته السوداء فوق رأسه . فكان يجازف بحياته . اما اليوم فقـد تبدلت الحال واصبحت الجراحة من ابسط الامور . ويعود الفضل في ذلك الى التطور العظيم الذي لامس هـذا الفرع من الطب فباتت العمليات الجراحية ضرورية ليس فقط لاستئصال داء ، بـل لازالة عاهة جسدية او لتجميل وجه او لاصلاح عيب .

فقال طبيب آخر :

— يجب على كل انسان ان يلتجيء الى الجراحة كلما شعر بتشويش في جسمه ، او لاحظ ان من مصلحة تجارتـه ان يكون وجهه في صورة غير الصورة التي هو فيها ، او ان وظيفته تقضي عليه ان يكون شاباً اكثر مما يبدو .

— انك تتكلم ، يا دكتور ، عن جراحة الجمال . . . ان القانون . . .

— نعم . . . اعلم ان القانون . . . ولقد طرح عـلى المحكمة هذا السؤال : « هل جراحة الجمال مسموح بهـا شرعاً ؟ » . فاجاب القضاة : « نعم ، يسمح القانون بمزاولتها واجراء عملياتها على الجرحى في وجوههم او في اجزاء الجسم البارزة للعين ، او اذا دعت الى ذلك الصحة العامة . وهي مسموح بها شرعاً ايضاً اذا كان من شأنها اصـلاح عيب جسدي خلق مع الطفل . واعداؤهـا ضمن هذه الدائرة قليلون جداً ، بل ربما لم يكن لها اعداء عـلى الاطلاق .

ولكن الاراء تتناقض وتختلف عندمـا تكون الغاية من هـذه الجراحة تجميل الجسم لا افادة صاحبه من الوجهة الصحية او القضاء بواسطتها على داء لا يزول الا بها .

— لنفرض ان مريضاً شفي من دائه واصبح قادراً على استئناف عمله . ولكن بقي في وجهه مثـلا تشويهات لا تسيء الى صحته وانما هي تنفر الناس منه فلا يستخدمه احد ليتمكن من كسب معاشه ، فهل من العدل ان يترك في هذه البشاعة وفي مقدور جراحة الجمال ان تصلحها ، اذا لم نقل ان تبدل البشاعة من الجمال ؟

وقال دكتور آخر :

— يجب ان ننظر الى فوائد جراحة الجمال من الوجهة الاجتماعية نظرة جدية . فكلنا نعلم ان عدداً كبيراً من المستخدمين يطردون مـن وظائفهم بسبب شيخوختهم الظاهرة على وجوههم ، لا بسبب عجزهم عن القيام بالعمل المطلوب منهم . فجراحة الجمال تستطيع ان تساعد هؤلاء الناس عـلى الاحتفاظ بمظاهر الشباب . فلماذا لا يسمح بها القانون ؟ ثم ان هناك الوجهة العاطفية . . .

فصاح احد الحاضرين وهو ينظر الى السيدات متجمعات حول صاحبة العملية :

— الصمت .

فعاد صاحب الحديث الى كلامه وقال :

— اجل ، ان لجراحـة الجمال اهميتها في امور الحب والعواطف .

— انك على حق في قولك ، فان هذه الجراحة قد فتحت باباً جديداً يلتمس منه الناس سعادتهم . وهي لم توجد فقط لمحاربة البشاعة ، بل وجدت ايضـاً للقضاء على الشيخوخة والمرض والالم . وهي تساعد الطبيعة على خلق الجمال الذي ينقص البشر .

ألا تذكر يا اخي ، قول الاستاذ « اونبريدان » اذ قال : « ان العملية الجراحية يقوم بها الجراح لا تجمل فقط الجسم وتكسبه حسناً ، بل هي توجد في حياة الناس سعـادة اوشكوا ان يفقدوها لولا جراحة الجمال » .

— فالجراحون اذن هم حفارو اجسام بشرية ينحتونها على الصورة التي يريدون ، مثلهم في ذلك مثل النحات يحفر التماثيل في الحجر ؟

— نعم ، ان على الجراح العصري ان يكون فناناً حاذقاً .

وهنا قامت صاحبة العملية بكل هدوء ، واستأذنت بالانصراف . ولما عاد جراحها بعد ان ودعها على مدخل بيته قال :

— كيف رأيتم هذه السيدة الشابة ، أليست جميلة ؟

— انها جميلة جداً .

— الم تلحظوا شيئاً حول عينيها ؟ — كلا .

فابتسم واخرج من جيبه صورة تمثلها قبل العملية وتحت عينيها جيوب من الجلد منتفخة ذهبت بنضارة وجهها وجمالها وشبابها مع ان سنها لا تزيد عن الثلاثين عاما . ثم قال :

— هذه صورتها قبل دخولها الى غرفة العمليات ، وقد رأيتموها بعد ذلك ، فما قولكم ؟

— انها لأعجوبة ، والغريب في ذلك هو اننا لم نشاهد اثراً للعملية .

— بقي علي ان اخبركم لماذا اقدمت هذه السيدة على اجراء عمليتها : انها والدة طفلين وهي تحب زوجهـا حتى العبادة . . . ولكن زوجها قد ملها في المدة الاخيرة بسبب عينيها وانصرف عنها الى حب امرأة تبدو اكثر شباباً منها . اما الآن وقد اعدت اليها شبابها وهو سلاحها ضد زوجها ، فما عساه يكون موقف زوجها منها ؟ انه ولا شك سيرجع الى حبها كما كان في بداية حياتها الزوجية قبل ان تصاب بعيب في عينيها . فهل بعد هذا يستطيع انسان ان يقول ان جراحة الجمال غير شرعية ؟

في رياض الشعر

حديث مع «حسنا»

قالت الا قلت شعرا   يحدث الناس عنا
ويستطاب ويروى   من بعدنا ويغنى
وتمتمت شفتاها   نعطيك ما تتمنى

*

والليل ضحيان ساه   ومقلة النجم وسنى
وللنسيم هبوب   يشفي الفؤاد المضنى
والنارجيلة قامت   بجانبي تتغنى
في « كركر » هو عندي   احلى من الناي لحنا
والخمر في الكأس اربت   على الثمانين سنا
شمطاء لكن فيها   زهو الصبى والحسنا
وطاف بالخمر ساق   في عينه الف معنى
مهفهف لو رآه   ابو نواس لجنا
ونحن، ما مال منا   اليه نشوان، ملنا
والبحر بين يدينا   مياهه تتغنى
مقهقهات كأن الـ   أمواج تسخر منا
اذ ترتمي صاخبات   على الصخور وتفنى

*

طلبت مني شعراً   لبيك، لبيك إنا ..
اصحابه، لجميل   منا وقيس المعنى
والشعر يوحي الينا   وحياً ويؤثر عنا
ان خان كل البرايا   شيطانه لم يخنا
ونحن في كل امر   الى الخيال سكنا
نهوى الحقيقة لكن   لولا الخيال جننا
قصورنا شاهقات   في عالم الوهم تبنى
لا نستطيب سواها   مأوى وظلا وسكنى
انا أعزة قوم   لولا الهوى ما هنا
قد طهر الحب منا   نفوسنا فطهرنا

*

«حسنا» ومن في الصبايا   الكاعبات «كحسنا»
السحر قبل فاها   وعينها والجفنا
والله لما براها   جلى وابدع فنا
وحار في اي عضو   منها يواري الحسنا

*

وعندما لمحتني   في غمرة الوحي اهنا
رنت الي بعين   مكحولة الهدب وسنى
وحدثتني حديثاً   العندليب تغنى
فقلت للبدر اني   مع الحبيب فدعنا
واهجر سماءك حيناً   واطرد ضياءك عنا
فتمتمت شفتاها   اليك ما تتمنى ...

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

حفلة في باريس لتكريم بطل مصري

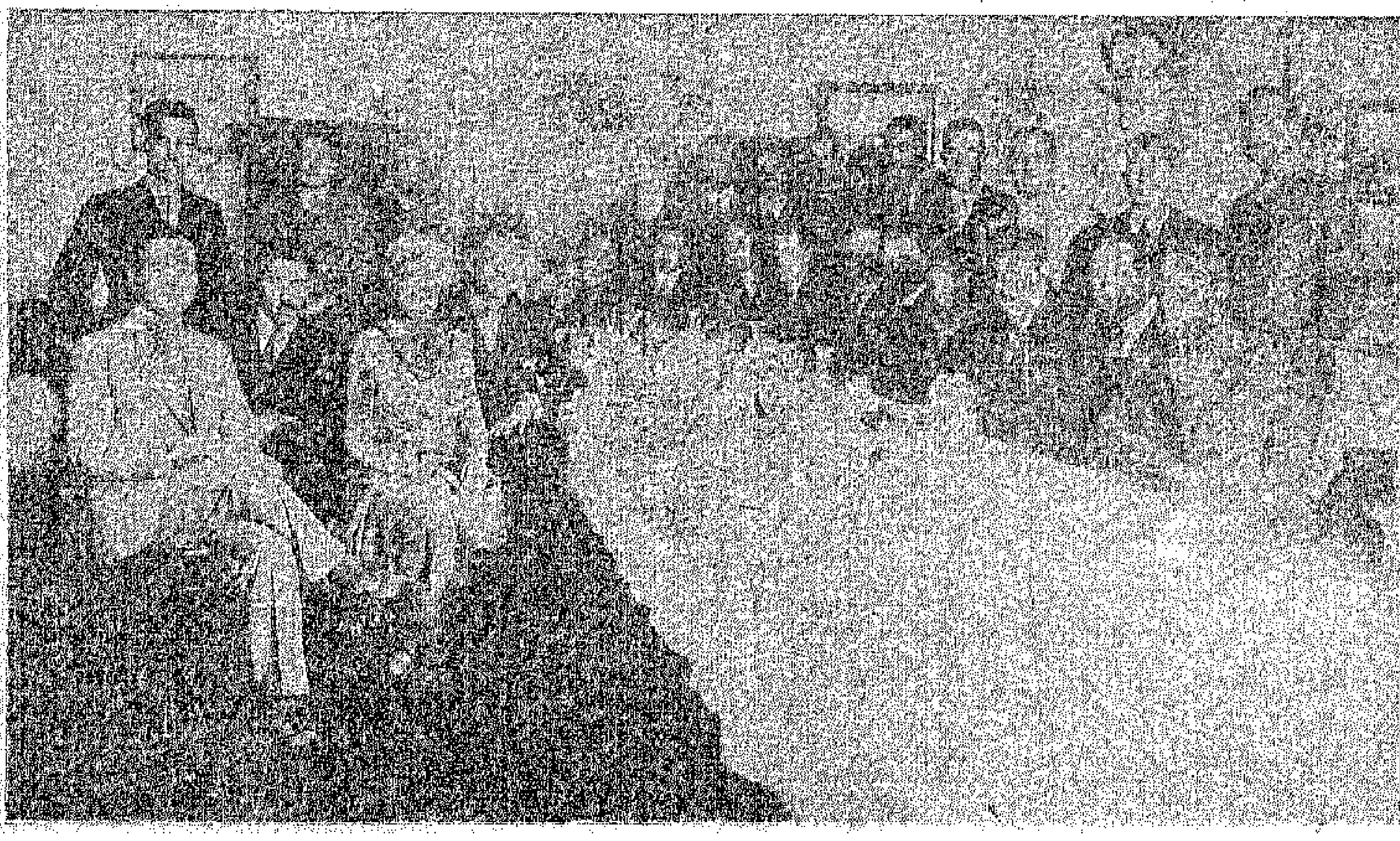

احتفلت الجمعية المصرية في باريس بالبطل المصري السيد نصير بطل العالم في رفع الاثقال احتفالا لائقاً دعي اليه اركان الاتحاد الدولي لرفع الاثقال وقد تكلم فيه رئيس الاتحاد المسيو « روسو » فأثنى على نهضة المصريين وتفوقهم في فروع الرياضة واعرب عن ارتياحه لاقتراح السيد نصير في ان تقام حفلة بطولة العالم لرفع الاثقال للعام ١٩٣١ في الاسكندرية •

وهذه الصورة تمثل مائدة الشاي وحولها المدعوون . وقد ظهر فيها من اليمين الى الشمال :

ادمون صوصه بطل البلياردو • الدكتور محمد ابو زيد توفيق رئيس الجمعية المصرية . السيد نصير المحتفى به • مدام «بوردونه» زوجة سكرتير الاتحاد الدولي لرفع الاثقال . المسيو روسو رئيس الاتحاد . المسيو «بوردونه» السكرتير . المسيو جان دام مدرب السيد نصير ووراءه الاستاذ نزيه مسعد مراسل المعرض في باريس •

تمثال منليك الثاني

صورة التمثال الذهبي الذي نصب في احدى ساحات عاصمة الحبشة وقد احتفل بازاحة الستار عنه يوم الاحتفال بتتويج الراس تفري ويظهر جلالته الى يمين هذه الصورة عائدا بعد الانتهاء من حفلة ازاحة الستار •

رسالة الشباب «١»

فلسفة التشاؤم ورسلها

ما كاد الانسان يبدأ في تنظيم احواله الاجتماعية منذ بدء التاريخ ، حتى ظهرت فيه روح التشاؤم والتطير . ولم يكن هذا مستغربا من انسان فجر التاريخ الذي كان يجد كل الصعوبة في ابتكار الطريقة المثلى في انظمته وتقاليده ، خاضعاً في ذلك لتجاربه المضطربة وتفكيره الخام .

فكان بديهياً ان يفشل في ميدان الصراع غير مرة . وكان بديهياً ان يتشاءم وينفر من الحياة بعد فشله . غير ان فكرة التشاؤم ما زالت تنمو وتترعرع في احضان الانسانية المريضة حتى استحالت الى فلسفة ذات اصول وفروع ، تنبعث عن فلاسفة اعلام ، لها اتباع ومشايعون . . .

وليس يعنينا ارجاع اسباب تقدم فكرة التشاؤم مع الايام ، اهي تعود الى ما اوتيه اولئك الفلاسفة الذين بشروا لها من نضج في التفكير وحدة في الذكاء ؟ ام ان شهرة هؤلاء انفسهم تعود الى ما لفكرة التشاؤم من الاستجابة عند الانسانية المصطدمة في صعاب الحياة دائماً وفي كل عصر ؟ فسواء كان هذا او ذاك فليس لدينا الان من الاوليات التي تمكننا من ترجيح احد الوجهين ترجيحاً علمياً . . .

ولكن ما هي فكرة التشاؤم التي تجعل صاحبها ينظر الى العالم بمنظار من الكآبة اسود ؟ وما هي اصول هذه الفكره ؟ وما هي اقوال كبار رسلها ؟ هذا ما سنعنى به في هذه العجالة . غير انه يصعب على الباحث ارجاع هذه الفكرة التي رددتها العصور التاريخية منذ القدم الى معين واحد . فهي لم تكن وليدة بيئة معينة ولا هي نسيج شعب مخصوص . فقد نمت نزعة التشاؤم في الشرق كنموها في الغرب وكان لها دعاة وانصار عند شعوب متباينة من امم العالم . اذاً فللفلسفة التي نحدثك عنها مناهل متعددة ومختلفة بل متضاربة احيانا . واذاً فدعاتها غير متفقين في تتبعاتهم والغاية التي يرمون اليها . واذن ففلسفة التشاؤم نفسها مشاع بين اوساط العالم واقطاره وامم وشعوبه على السواء .

في الهند فقير يرفع سلطان ارادته لاقصى حد يتصور ويرهق نفسه ارهاقا مزريا ، زاعما ان الجسم ثوب يخلق يستطاع تجدده ولكن الروح هي الهيكل الخالد . وفي الفرس فلسفة بل فيلسوف يدعو الى الاعراض عن اوهام الدنيا والاستعاضة عنها بكأس الحقيقة ، كاس من الخمرة المعتقة تشرب على شرف وجه صبوح . وفي العرب فيلسوف آخر يهجر العالم قابعاً في محبسه ، مشفقا على الحيوان ، ناقما على الانسان . وفي الاسلام صوفية ومتصوفون يبشرون بالزهد في الدنيا الزائلة والتورع عن بهارجها الخلابة ، موثرين نعيم الاخرة السرمدي . وفي المسيحية زهد ونسك بالغا الجد . وفي الغرب فلاسفة يتطيرون من مستقبل الحضارة والعمران شارحين بكثير من الجرأة عجز الانسانية ، زاعمين ان ما وصل اليه البشر من تقدم آلي وادبي ليس بشيء من الدلالة على الرقي بل ان البشرية عاجزة وستبقى كذلك .

لمحة تاريخية

وجد من المفكرين الاولين من رغب عن الحياة واباح الانتحار كما زهد فيها واباح الانتحار تخلصاً من ويلاتها توماس هاردي وذافيد هيوم الانجليزيين ، وشوبنهور وغوت الالمانيين في هذه العصور . وفي طليعة اولئك المفكرين القدماء « سنيكا » الذي كان هو احد عظام المنتحرين في تاريخ الرومان . ويقول « ليكي » مؤرخ الاخلاق الاوروبية من اغسطس الى شارلمان « لقد كان ابيكور ينصح الناس بان يزنوا ويدققوا الوزن ليعلموا هل هم موثرون انيابي الموت اليهم او ان يذهبوا باختيارهم اليه . وقد مات لوكسريتس احد تلامذته بيده كما فعل كاسيوس واتيكوس صديق شيشرون وبترونيوس الشهواني وديودوروس الفيلسوف . وكان « بليني » يقول ان حظ الانسان ارجح من حظ الالهة في شيء واحد على الاقل ، اذ انه قادر على الفرار بنفسه الى القبر . ويقول ايضاً من دلائل كرم العناية انها ملأت الارض عقاقير شتى يجد فيها المتعبون طريقاً الى الموت بغير عناء ولا ابطاء . وكان الاقدمون يلقبون هجسياس بخطيب الموت كان معلماً نابغاً من معلمي المدرسة القيروانية يرى ان الموت هو الغاية التي لا غاية بعدها للكائن العاقل ، وانه لما كانت الحياة موقرة بالهموم ، وكانت مسراتها زائلة سريعة الزوال كان الموت هو اسعد نصيب يتوق اليه الانسان . »

« ولكنه في روما وبين الرواقيين الرومانيين — الكلام لا يزال « لليكي » — كان للانتحار شأنه العظيم وفلسفته المتقنة . فقد كان قتل النفس منذ عهد عهيد — كما روى في حادثتي كوتيوس ودشيوس — شعيرة من شعائر الدين كانها كانت بقية لشعيرة التضحية الادمية ، ثم جاءت في اواخر ايام الوثنية حوادث عدة جنحت بالاراء الى هذه الوجهة ، وهنا يبيب المؤرخ في سرد الحوادث التي ادت الى تفشي الانتحار في المجتمع الروماني الى ان يقول :

« واعظم من هذا كله كان طغيان القياصرة الذي ارتفع بالانتحار الى اجل مقام . فقل ان نسمع شيئا ابلغ في نفسي اثراً من ذلك الفرح الذي استقبله به « سنيكا » في عهد نيرون واجداً فيه الملجأ الوحيد للمظلوم والمعقل الاخير للعقل المنهوك فاصغ اليه اذ يقول :

انا بفضل لا تكون الحياة عقوبة ، وبفضل الموت استطيع ان اقف رافع الراس بين يدي الجد العابس فاحتفظ بعقلي سليماً وبجأشي رابطاً . ان لي مرجعا اعتصم به واحتكم اليه . ارى امامي الصلبان على اشكالها وآلات العذاب والسياط بانواعها لكل عضو من اعضاء الجسد وكل عصب في البدن . ولكنني كذلك ارى الموت ! اراه وراء ما يسمو اليه اعدائي الهمج ، وابناء وطني المتغطرسون ، وان الاستعباد لتذهب مضاضته حين اعلم انها خطوة واحدة اخطوها فتخرجني من الاسر الى الحرية الخ . . .

فاذا ما تقرر لدينا هذا علمنا ان نزعة التشاؤم ظهرت في بدء العصور التاريخية كما ظهرت في اخرها ، ونشأت عند شعوب مختلفة الجنسيات واقطار متباينة الطبيعة ، وانها ترجع لاصول لا لاصل واحد .

وانا لمرجعون لك فلسفة التشاؤم الى لونين من التشاؤم كبيرين مختلفين من حيث الوسيلة والغاية . على انا لا نزعم لهذا التصنيف ما للنظريات العلمية من حصانة واستقرار ، بل هو رأي فرد ، سهل عليك نقضه اذا ما عالجته باساليب النقد العلمي . وانا لمصنفون لك دعاة التشاؤم المختلفين في النزعة والمرمى والزمان والمكان ، في زمرتين جامعتين لهم في بعض نواحي تفكيرهم اذا لم يكن في جميعها .

ياسراد همي
طالب حقوق في الجامعة السورية

اختراع حديث

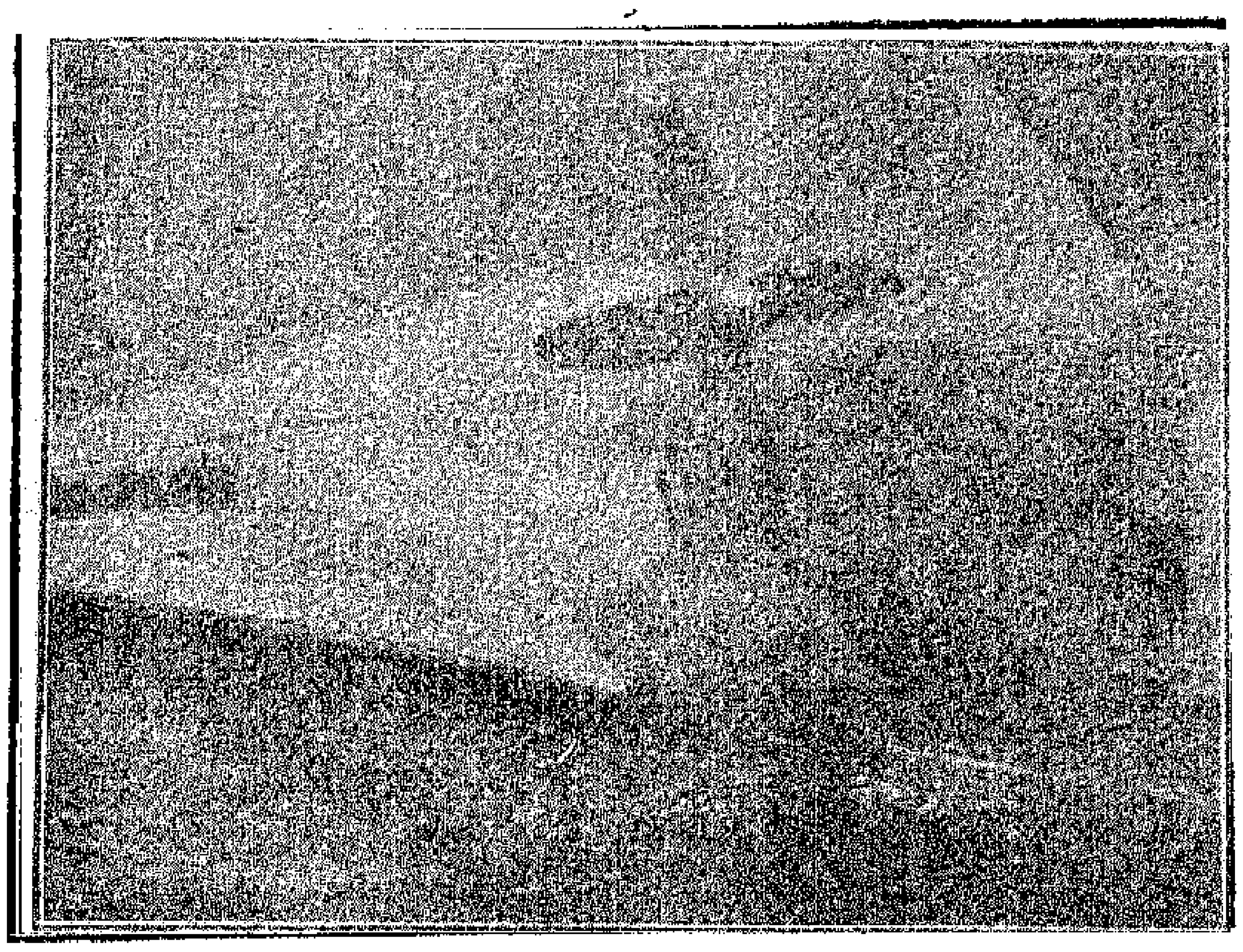

تمثل هذه الصورة قطارا في مقدمته مروحة هوائية اشبه بمراوح الطيارات اخترعه مهندس الماني اسمه كروكنبرغ وهذا القطار يسير بواسطة محرك على البنزين بقوة اربعمئة حصان ويقطع في الساعة مئتي كيلو متر .

وقد تم صنعه مؤخرا في ولاية هانوفر في المانيا وبدأ اسفاره بين هذه المدينة ومدينة تسلي . ويعد هذا الاختراع الجديد اصلاحاً كبيرا في انواع القطر الحديثة . وقد لا يمضي زمن طويل حتى يحل قطار المروحة مكان القطار البخاري الحالي .

جمهورية الشعراء

اذا سئلت اية بلاد في العالم يعد فيها الشعراء اكثر من سواها لحرت في الجواب وربما قلت : ان الشرق اخصب بلاد العالم بالشعراء والخياليين .

ولكن الواقع هو ان الولايات المتحدة اخصب من الشرق من هذه الناحية وقد يدهشك ان تكون بلاد العمل والالات بلاد شعرية . غير ان احصاء حديثاً نشرته صحف اميركا يدل على ان في الولايات المتحدة اربعين الف شخص يزاولون نظم الشعر لكسب عيشهم وبين هؤلاء الشعراء طلبة المدارس العليا الذين يكرهون على نظم الاغاني والاناشيد التي تغنى في المقاهي لسد عوزهم وتحصيل نفقات دروسهم .

وتقول الجريدة التي نشر هذا الاحصاء ان الشعر قد غمر الولايات المتحدة وان الاغاني المطبوعة قد ملأت الاسواق والمكاتب .

الفتاة الاميركية

اتاني نسيب لي مساء ، وقال : نذهب الى النزهة ؟ قلت نذهب . فركبنا سيارته الخاصة وما من فتى في الولايات المتحدة لا سيارة خاصة له . سألني بعد خطوات قليلة : تفضل ان نصطحب غادتين من هنا ام من البلدة المجاورة فقلت مستغرباً : نصطحب غادتين ؟ فاجاب باسماً :

اجل ، واي غرض لنزهتنا ان لم يكن بقربنا حسناء .

قلت : يكن ما تشاء . وكأنه ادرك انني لم اطلع على عادات البلاد ، فاستطرد يشرح :

اسهل امر هنا ان تتعرف الى الحسان . تكون في سيارتك فتبصر غادة ليس لك بها معرفة سابقة ، فتبسم لها وتتبع ابتسامتك بكلمة «هلو» . فاذا اجابت على ابتسامتك وسلامك دعوتها الى النزهة . فاما ان تعتذر فتكون علاقتك بها قد اقتصرت الى هذا الحد ، واما ان تثب الى جانبك فتتأكد حينئذ انها تتساهل مع مجونك ومداعبتك فتندفع في التاجن والمداعبة ما شئت وهي راضية عن ذلك مرتاحة اليه . ثم اذا نظرت اليك عند الانصراف نظرة عميقة خلابة وقالت دعني اراك بعد اليوم ، تحققت انها اصبحت لك صديقة يمكنك ان تجتمع بها متى اردت وان تصحبها الى الملاهي والحفلات الراقصة دون ان يكون لذويها شأن في هذا الامر وتتعرف الى صديقات كثيرات بهذه الوسيلة وربما تجاوز عددهن العشرين ، فتتخير بينهن واحدة اقربهن الى قلبك واكثرهن تساهلاً فتكون لك سلوة كل يوم تبذل في سبيلها شيئاً من حبك حتى اذا اشتدت العلاقة بينكما واصبح لديها نذر من الثقة بعهودك قضت لك ما ترغب فيه .

وما ان اطلت السيارة على بلدة صغيرة حتى وقف نسيبي عن جريه واحنى برأسه اليّ وقال : تقيم هنا عائلة فيها فتاتان خلابتان احداهما صديقتي . ثم اوقف السيارة ونزل الى الطريق امام منزل الفتاة وصاح :

لويز . وانتظر قليلاً فلم يجبه احد . فصاح بصوت اعلى لويز فما من برهة حتى اطلت وابصرته فصاحت بلهفة « هلو جو » واقبلت اليه فهزت يده مرات وبعد ان همس اليها بشيء ادار وجهه الى السيارة وقال : اقبل كي اعرفك الى صديقتي لويز . ولما صرت منه على خطوة قال للفتاة . هو نسيبي ، فمدت الي يدها ورمقتني بنظرة غنج وقالت :

(glad to Knowyou)

ثم مضت تقول : سأعود اذاً بشقيقتي .

همست الى « جو » عندما ابتعدت : تعود بشقيقتها ؟

فاجاب بجدة : واذا لم تعد بشقيقتها فمع من تذهب انت ؟

قلت امن الضروري ان يكون الى جانبي غادة ؟ واذكر انني كنت متحيراً مضطرباً في تلك الدقيقة ، لا ادري ما سيكون موقفي من فتاة لا اعرفها . واذكر انني قلت لنسيبي اشياء كثيرة فما كان يزيد على ان يهز برأسه .

*

جلست لويز قرب « جو » واصقت به حتى خشيت ان تمنعه من قيادة السيارة ، وجلست الي « كاروابن » في الصدر فما سرنا قليلاً حتى رأيت « جو » يرفع يده فيضعها على كتفي لويز ويضغطها ثم يجتذب رأسها فيسترق قبلة من شفتيها ويعيد وجهه بسرعة الى مقدمة السيارة خوفاً من ان تميل عن الطريق وكان « جو » يحول الي عند ذلك نظره فاخطف بصري فيرسلها ضحكة عالية ويستدني لويز فيسر اليها ببضع كلمات فينطلق الاثنان بضحكة كان يصيبني منها غم شديد لكنني كنت اتكلف الابتسامة واقول « لجو » ما لك تمزح فيقول : لا شيء .

وبعد ان سرنا غير قليل ادار « جو » برأسه الى كاروابن وهمس اليها في ستر عني : انه يخجل فابتسمت ولم تجب . غير انها ما لبثت ان اقبلت علي تحدثني ، فلا تصرف نظرها عن نظري ولا تكف عن التبسم ولا تفرغ من حديث حتى تلج في غيره ، وكانت اثناء ذلك تدنو مني شيئاً فشيئاً حتى تلازم ساقها ساقي . وكنت ملقياً يدي اليسرى الى ركبتي فحطت يدها على اناملي وهي لا تزال تتحدث وتبتسم واخذت بعد قليل تضغطها وتجمعها وترفعها وتخفضها الى حيث كانت فيزيد كلامها حرارة ، وتزيد ابتسامتها لمعاناً .

وكنت اشعر في ذلك الحين بيقظة في جوارحي وقد اشتهيت ان افوز بما يفوز به « جو » من شقيقتها لويز ولكنني لم اجرأ على شيء من هذا وكنت كلما برقت عيني وحاولت اكراه نفسي على الاقدام شعرت بعامل يمسكني عن عزمي ويثنيني وخطر لي ان ارفع يدي الى كتفيها ثم اجتذب وجهها الى شفتي وكنت واثقاً ان كاروابن لا تمانع وانها ما اقبلت الي الا رغبة في حملي على المجون لكنني لم اقدم على امر . ولما رأت مني كاروابن هذا التخوف اخذت تتردد في حديثها وغاضت الابتسامة من عينيها ثم سكتت بعد ان حولت وجهها عني واخذت تبتعد الى ان استقرت في الزاوية الاخرى من مقعد السيارة . وبعد قليل اهوت الى « جو » واسرت اليه بكلمة لم اسمعها فلم اتفوه بشيء وارسلت نظري من النافذة الى السهول وفي نفسي مزيج من الشهوة والحزن .

وعندما وصلنا الى ربوة تعلوها اشجار باسقة اوقف جو السيارة ، فنزل واومأ الي بالنزول ثم تنحى بي ، قال : لماذا اعرضت عن كاروابن ، اما وقع جمالها منك ؟

قلت انها على جمال لا غاية بعده . ولكن كيف لي ان اقف منها في اول مقابلة شأنك انت الان مع لويز . فهز جو رأسه واجاب بجدة :

واي غرض اذاً لمثل هذه النزهات مع فتى وغادة ؟ وقد ساء كاروابن اعراضك عنها . وحاولت ان افهم شيئاً فلم يصبر علي ومضى قائلاً : عليك بما اوصيتك به .

حسبت ان كلام جو دفع بي الجرأة وحسبت انني ما اعود الى السيارة حتى اندفع الى كاروابن فاعبث الى ما شاء ميلي الى العبث . وقد خطر لي ان آخذ يدها برفق وارفعها الى شفتي . وخطر لي ايضاً ان التي بيدي الى كتفيها كما فعل جو ازاء لويز فرفعت اليها نظري فوجدتها تسرح ابصارها خارج السيارة وما زلت احدق اليها حتى ردت الي نظرها وقالت كيف ترى المناظر ؟

فتميزتها طويلاً وقلت : رأيت في هذه النزهة معك منظراً ما وقعت عيني على مثله قط .

واردفت قولي بابتسامة معنوية فابتسمت بدورها واجابت بتواضع ودلال : شكراً لك .

واخذت تحدثني بشوق فدنوت منها والقيت يدي على يدها كما فعلت هي منذ قليل . وكنت احدق اليها واناملي تضغط انامها بجرأة وهيام . فاندفعت الحماسة في كاروابن فاسترسلت في الضحك وكانت كلما ازويت فكاهة تبعث ضحكة عالية فتضرب ظهرها بمقعد السيارة ثم تثب الي دفعة واحدة فيدغدغ شعرها وجهي وشفتي ثم تتلوى وتتثنى وقد اعادت هذه الرواية مرات .

وكثيراً ما كنت الزم الصمت وادني وجهي قليلاً وارميها بنظرات شهوانية . فتلازم الصمت بدورها وتبادلني نظراتي بوجد اشد من وجدي .

وسمعت « جو » يقول لها بصوت عال : لن يجرأ عليك . وسمعتها تطلق ضحكة شديدة ، فتتوثب وتتثنى ثم تندفع الي فاهم الى ان التي بكتفي الى وسادة السيارة فتهوي على شفتي فلا اقالك ان ابادلها قبلاتها باكثر منها شهوة .

وكنت اقول لها وانا في ثورة واضطراب : لنقاطعنا ساعة . فتجيبني : يجب ان نعتاض عنها . فتزداد عبثاً .

* *

واذكر انني سألت « جو » بعد ان تودعنا : اتخالها شريفة . فاجاب بغيظ : اكنت تحسبها غير شريفة . انها حريصة على عفافها حتى الغاو . وقد عجبت يومئذ لقوله ولم افهم كيف انها تجمع بين الشرف وبين هذا الاندفاع في اللهو . غير انني علمت فيما بعد ان عدداً كبيراً من الفتيات الاميركيات يقبلن على المداعبة واللهو على حين انهن يحرصن على طهرهن الى ابعد ما يمكن لارادة ان تتغلب على ثورة الجسد .

شاهين حاتم

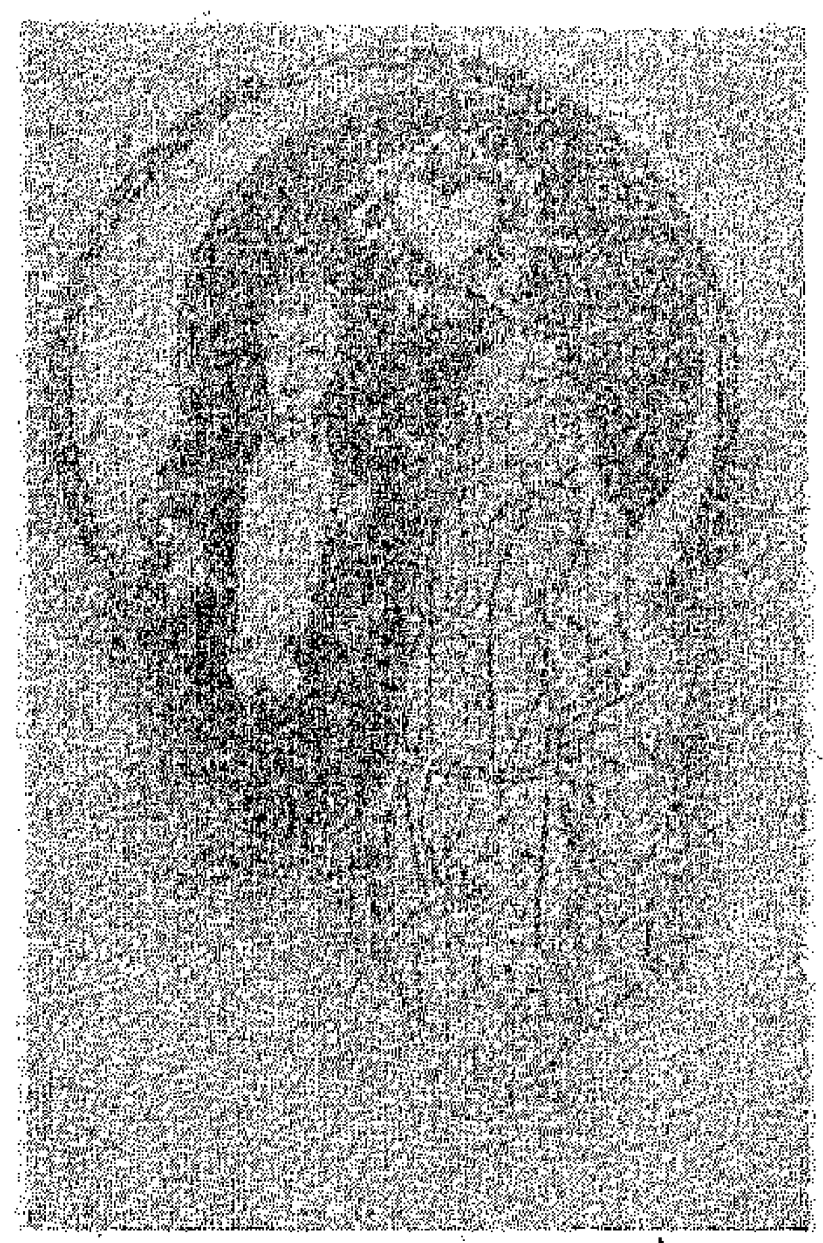

بالرفاه ! ولكن دون البنين !

بقلم وريشة Rafat

حمل الي بريد الامس هذه البطاقة اللطيفة المعطرة :

الآنسة سلمى . . .	السيد سليم . . .
	تكللا
	في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠

وكان يخاصر البطاقة ويؤانسها رسم العروسين«وتحليتها» حبة ملبس مطحونة جيداً .

وقد خطت سلمى بيدها الناعمة، وبقلمها الرشيق،هذه الفقرة . ولا شك عندي انها قد حارت في امر كتابتها ، واخيراً قررت وسطرتها في اسفل الرسم تحت ارجلها . وقد اصابت عملاً بالقاعدة « لكل مقال مقام » !

اما الفقرة فكانت :

(« ذكرى اتحاد ابدي لا انفصام له » تقدمة للعزيز رأفت) ! . . . التوقيع : سليم وسلمى .

بالرفاه ! بكل الرفاه وبكل الوانه ، وانواعه ونواحيه بالنعيم الارضي ايها العروسان ! ! واطلب ان يكون هذا الاتحاد الابدي لا انفصام له كما قررتما تحت ارجلكما !

بالرفاه دون البنين . ايهـا العروسان ! فاياكما والبنين . فالبنون في هـذا الجيل « المهستر » كالـترف كالاسراف جحيم الحياة الدنيا . وربما كان في الآخرة ايضاً حيث لا ينفع مال ولا اهل ولا بنون . فسلمى اسلمى الرشيقة لن تضحي بالكورسيه اكراماً لمولود (مهما كان كتكوتاً وجميلاً) ينفخ بطنها ويفسد دقة خصرها « ويفلش » لف ردفها .

سلمى ! سلمى الانانية لن تسفك رمانتيها غذاء لمولود (مهما يكن عزيزاً) على والدتها وحماتها ! هل تدعه يمتص جمال نهديها ويتركها اجدبين بعدان كانا كاعبين، مصرين، بكرين ؟ لا لا لا لا « Impossible » .

سلمى ! سلمى لن تتحمل الآلام تسعة اشهر تكفنها بسكرات الوضع من اجل الابقاء على النسل وخلود النسل Tant pis للاجيال القادمة ؟ Tant pis للحياة كلها اذا كانت سلسلة من الحبل والوضع . . !

اتطلق المراقص والتنس والسباحة والحياة (على رايها) من اجل طفل يجرف الالم والقنوط الى قلبها ! لا لا .

فبالرفاه بكل انواعه والوانه واوضاعه ونواحيه يا عزيزتي سلمى . . . !

وتنـاولت « الكونكلن » لاكتب لسلمى ولسليم ولكن . . . ولكن . . . ماعساي اكتب ؟ ودماغي . . وما عساه يعصر . . . يا للفظاعـة حتى القلم تمرد . . . . . .

فما سبب هذه الفوضى ؟ وما سبب هذا التمرد ؟ ومن اين انسابت الي هذه البلبلة الدماغية ؟ أكل ذلك لان سلمى وسليم تكللا ؟

اثعبان الغيرة قد لسعني فارداني ضحية هذا الشعور الغريب ام ان سموم الحسد تتآكل في مشاعري تفسد عليها سموها وتوازنها ودقتها ؟ . . . . ام ماذا!!

لا ! لا ! لا ! كلا ! معاذ الله !

ومن اين لي الغـيرة ، وانا لم احب سلمى قط ، ولم افكر في حبها . نعم لقد قبلتها مراراً وقد قبلتني . وسأوسعها قبلاً متى اجتمعنا (على عيني العريس !) لاننا اصدقاء . ولان قبلاتها كانت تعيد علي اريج شفتي شقيقتي وابتساماتها .

نعم لقد اطلعتني على الكثير من اسرارها ، من التي لن تبيحها لسواي ، وربما لن تبوح بهـا لوالدتها او لشقيقتها او « للعريس » سليم نفسه .

نعم كنا اصدقاء ولم نزل ، وسنبقى ، وربما كانت هذه الصداقة بل هذا التفاهم المزاجي المتبـادل مصدر تألمي « وهستيرتي » وتمرد القلم .

نعم ! مسكينة ، بائسة هي سلمى ، بالرغم من حبها الخالص لسليم ، وبالرغم من زواجها منه ، لان الزواج لم يكن من امانيها والعلاقة الجنسية لم تكن من مشتهياتها .

نعم كانت سلمى شعلة حب ، روحاني ، صوفي ، بعيد عن الدنس وسيقضي هذا الزواج عليها (رغم حب سليم وعطفه وحنانه) وسيحولهـا روحاً وجسداً الى رماد بارد باهت . وسلمى قدت من لهب ولن تحتمل الحياة «متبلة» بالجليد .

كانت سلمى « صديقتي » رمزاً للحرية ! وما كانت لتسيء استعمال هذه الحرية التي تعبدها (في نظر المجتمع) او ان الوسط الذي نشأت فيه « شاذة » يدين بالحرية ويتذوق طعمها وسيقضي الزواج وروابطه الباطلة على هذه النزعة الطبيعية في نفسية سلمى وسيصب الوسط الاعمى تقاليـده فولاذاً قيوداً على قلبها ومشاعره ترسف بها تحت وطأة الايام الى القبر .

نعم لقد خسرت سلمى وقد خسرتني الى الابد وقد خسرها كل من عرفها . واوفر هذه الخسارة حل في عنق سليم قيداً يرن الماً مزمناً . خسر حبه ، وايمانه ، وحماسه ، خسر سلمى بزواجه منها .

فما عساي ان اكتب اليهما ؟

أاقدم لها اكليلاً من زهور النصيحة البالية الجافة ، « اجترها » كما « يجترها » الناس بالوراثة عن افواه اجدادهم « ويلوكونها » بالتواتر على السنة احفادهم في كل مرة يدق فيها ناقوس لعرس ؟

او هل باستطاعتي ان اتسفل الى هذه الدرجة فالـقي بنصائح لا اؤمن بصحتها ، وجد استنكر قائليها فالقيهـا جزافاً على فراش عروسين اخلصا لي كل الاخلاص وشاطراني مسرات سبع سنوات والامها ؟

رأفت يغش سلمى؟ سلمى التي سرقت من اجلي بحيلة شيطانية خـص الهنـدسة المشؤومة كيلا اقصر وكي تفرح هي بخلاصي وسليم ؟ سليم الذي حمى بصدره رأسي . واختطفني من تحت طابة « Base Ball » كانت تحمل الموت « اكسبريساً » الى صدغي ؟ هل اغشهما ؟ ام هـل اتبذل واهوي بمستوى صداقتي الى الحضيض فانظم واصوغ من درها وعسجدها عقداً فارغاً ، لماعاً ، مزيفاً ، من كلم التبريك والتهاني ، بينما في قلبي ، في اعماقي تتمخض الشفقة على حبهما المـأ قاتماً ، وثورة ، « وحسبات دين » ! !

اما كان احفظ لسعادتهما ، وابقى لحبهما لو ارجئا هذا « الاتحـاد الابدي اللا انفصام له » خمس سنوات ؟ كانت سلمى في خلالها انهت دراسة الحقوق وتمتعت بالحرية والحب خمس سنوات اخر ؟ ولكان هناك مجال اوسع امامها لحرية العمل وتنمية مداركها ولكانت تجمل من اسمها كوكباً يتألق ميزات ومنافع امام وجه الشمس ، ولكانت ارضعت من عصير فكرتها ادمغة الاجيال القادمة بدل ان ترضع من ثديها مخلوقاً قد يعقها .

وكان سليم يتمتع بسترو صف ، وبشهرة ، وربما بخادمتين وطاه ، يزيلون الضجر عن قلب سلمى !

عندئذ يصبح زواجها حاجة جنسية طبيعية تدعم بسدها

النهضة العمرانية في الشمال

حفلة اميون لتكريم اصحاب مشروع مياه نبع الغار

اقيم في ٩ الجاري حفلة كبرى في اميون الغاية منها تكريم اصحاب مشروع مياه نبع الغار وهو المشروع العمراني الذي جرّ الفوائد الكبرى على اميون وجوارها وختم عهد الشرب من مياه الشتاء المتجمعة او ينابيع الاودية البعيدة .

اما صاحب الدعوة فهو الوجيه الفاضل الخواجه نصر البرجي الذي عاد حديثاً من المهجر فشاهد مظاهر العمران وآثار النهضة بارزة للعيان في شمالي لبنان من معمل السمنتو في « شكا » الى معمل الغزل في «البحصاص » الى شركة قاديشا التي بدلت ظلام الشمال الى ضياء الكهرباء الساطع وكان أعظمها اثراً في نفسه مشروع جرّ مياه نبع الغار الى مسقط رأسه اميون فاهتزت عاطفته اكباراً لهمة العاملين من ابناء الشمال وتحرك في اعماق نفسه شعور الامتنان والارتياح لما لمسه من دلائل اليقظة المحسوسة فرأى ان يقوم بحفلة التكريم للمشايخ اسطفان وكسبار اقراراً لهم بهذه اليد البيضاء واعلاناً لمحاسن النهضة القائمة في الشمال لعل في الاذاعة عن امثال هذه المشاريع ما ينشط همم المهاجرين الكرام من ابناء البلاد للعودة الى الوطن ومد يد المعونة لاستمرار هذه النهضة وازدهارها .

ولقد كانت الحفلة فخمة ورائعة وكان من حضورها بعض كبار رجال الحكومة كما يظهر في الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام . واشتركت في افراح الاحتفال جماهير تعد بالالوف من ابناء الشمال ازدحمت جميعها في ردهـة المدرسة الوطنية حيث تعاقب الخطباء ، فالقى اولا الخواجه حبيب نصر البرجي صاحب الدعوة كلمة موجزة عهد في نهايتها الى الشيخ فؤاد العازار ان ينوب عنه في بيان الغاية من الحفلة فوقف الشيخ ولفظ خطاباً جميلاً ذكر فيه فوائد مشروع نبع الغار واثره العمراني في ازدهار اميون وتقدير الاهلين قدر همة اصحابه واثنى على ما تبذله السلطات من العناية في انعاش الاعمال العمرانية .

ثم عقبه الاستاذ سليم افندي غنطوس بلسان اهالي اميون فالاستاذ نسيم افندي عن اهالي كوسبا فالشيخ عقل العلم عن اهالي الزاوية فالاديب سامي افندي شاهين بالنيابة عن مجلس بلدية اميون . وخطب بالافرنسية الاستاذ اميل افندي يني حاكم صلح اميون ثم خرج المحفل الى امام باب المدرسة فقـدم الشيخ كسروان الخازن محافظ طرابلس رشاشة من الفضة الى حضرة وزير الداخلية فرش بها الماء يمنة ويساراً وتناولها حضرة وزير المعارف فسقى بمائها شجرتين من الارز والكينا زرعتا في ارض المدرسة كتذكار خالد للحفلة .

وهنا القى حضرة وزير الداخلية كلمة شكر بها صاحب الدعوة ولجنة الاحتفال واصحاب المشروع واشار الى الاهتمام الذي تدأبه الحكومة لتشجيع عودة المهاجرين الى احضان الوطن الذي يعتبرهم دعامة قوية في بناية نهضته . وتكلم حضرة وزير المعارف فوعد بتبني الحكومة لمدرسـة اميون الوطنية ، وكانت كلمة الختام لسيادة المطران عبدالله الخوري الذي حض الجميع على التعاون في سبيل الاعمال المفيدة .

ولا ننسى ان نشير الى اريحية صاحب الدعوة التي ظهرت سواء في الغـداء الذي اذبه في دار صديقه الشيخ فؤاد العازار او في مائدة المرطبات التي اختلفت اليها جماهير الحضور بعد ارفضاض الحفلة .

في حفلة اميون

تمثل هذه الصورة فريقاً من المدعوين الرسميين الى حفلة تكريم اصحاب مشروع نبع الغار التي اقامها الوجيه حبيب نصر البرجي .

ويظهر في الصف الامامي منها من اليسار الى اليمين : الشيخ يوسف اسطفان الخواجه حبيب نصر البرجي صاحب الدعوة الشيخ سايد اسطفان الشيخ شامل كسبار وقد وقف وراءهم في الوسط حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور والى يمينه سيادة المطران عبدالله فحضرة وزير المعارف الاستاذ جبران تويني والى يساره الشيخ كسروان الخازن محافظ طرابلس ويظهر في الصورة ايضاً الامير جميل شهاب مدير المالية والنائبان نقولا بك غصن وعبدالله بك نوفل .

في حفلة اميون : صورة الوليمة الفاخرة التي اقامها الخواجه حبيب نصر البرجي للمدعوين الرسميين من حضور حفلة تكريم اصحاب مشروع نبع الغار .

بقية عناصر حياتها العليا . ويكون الاستقلال المبني على التساوي في قابلية الانتاج روح هذا الزواج والقاعدة التي يتمركز عليها « اتحاداً ابدياً لا انفصام له » . . .

كانت هذه الخواطر تتمايل جيئة وذهاباً في مخيلتي وتجيش في روحي اماني وامالا جميلة عذبة . وفجأة كمن اصابته بارقة من الوحي والالهام ، تركت طاولتي احمل «بطاقة العرس » واتجهت نحو المكتبة وتناولت كتابين « للدكتورة ماري ستوبس » كان يضمهما اناتول فرانس من جهة وابلاسكو ايبانيز من الجهة الاخرى .

وكان الاول « Married Love » « Innocent Parenthood »

فزففتهما الى العروسين يحرسهما رسمي الفوتوغرافي وقد حرت في امر الكتابة واخيراً قررت ان اكتب في اعـلى الرسم فوق رأسي هذه الكلمة :

« هذا الرسم وهذان الكتابان خير ما يقدمه صديق يحترم « اتحادكما » ويرجوه لكما ابدياً لا انفصام له ، اقدمها ذكرى لهذا الاتحاد . . . »

رأفت بحيري

تاريخنا الدامي —٢٣—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

قال عبد الغني العريسي .

« اما علاقة الجمعية اللبنانيـة في مصر بحزب اللامركزية فقوية ايضاً لان رئيسها اسكندر عمون من اعضاء الحزب وكانت الجمعيتان قد اتفقتا قبل اعلان الحرب العمومية ان يعمل الفريقان سوية فيما اذا دخلت الدولة العلية الحرب وقد راجع الفريقان معتمد فرنسا بمصر فوعدهم بان يمدهم بعشرين الف بندقية من السلاح وبثلاثة دوارع تقف على الشواطئ تدافع عن الثائرين عند القيام ووعد ايضاً بان يقوم بكل الحال التي تحتاجه الجمعيتان وعليه اجتمع حزب اللامركزية وارسل الى فروعه في صوريه يسألها بتحريرات عمومية عن مقدار الرجال الذين يستطيعون ان يقوموا بهذه الحركة وعن مكان حريز يختبىء فيه رؤساء الحزب عند مجيئهم يوم الحركة وقد وعدهم معتمد فرنسا بانه يمدهم بالضباط الفرنسيس ليتولوا هم ادارة القيام العام في سورية .»

على ان الوثائق قد ايدت ما قال عبد الغني العريسي ونحن ندرج هنـا التحريرات العمومية التي ارسلت من قبل المركز العمومي اللامركزيين برقم (٤٠١) وها هي :

القاهرة : في ٢٧ رمضان المبارك سنة ١٣٣٢

حضرة الفاضل الوجيه السيد كامل افندي هاشم الافخم

سلام واحترام . وبعد فان الوطن لم يكن في حاجة الى معونة ابنائه مثله في هذا الوقت العصيب الذي تدور فيه رحى الحرب العامة ويكاد شررها يتصل بالشرق الادنى فيحرق الخضراء واليابسة ، ويأتي على حياة العرب والترك .

ان الدولة اذا دخلت في غمار هذه الحرب — وهو ما يرجحه الكثيرون — لا تخرج منها سليمة ابداً ، وربما كانت هذه الحرب نهاية اجلها ، ولا سيما اذا تحقق النصر للاتفاق الثلاثي واندفعت اطماع الروس وغيرهم من الحلفاء الى حل المسألة الشرقية . وربما ان البلاد العربية معرضة في هذه الحالة للخطر الذي تتعرض له البلاد العثمانية كلها بل لخطر اشـد لبعدها عن مركز القوة الذي يضطر الاتراك لحصر دفاعهم عن وطنهم ومركز سلطتهم وبما ان ذلك كذلك فقد صار من المحتم علينا معاشر العرب ان نفكر من الان في الوسائط التي تقي استقلالنـا من الزوال . ومن الواجب المقدس عـلى حزبنا الذي له نوع من التشكيلات ، وكل افراده من اهل الوطنية الصادقة والغيرة على الوطن والحرص عـلى سلامة الاستقلال ان يكون في مقدمة المفكرين في هذا الامر والعاملين عـلى اتخاذ الوسائط الناجعة لسلامة الوطن وحياة بنيه . لهذا نرجو ان تجاوبونا على الامور الاتية في اقرب وقت .

اولا — ما هي القوة التي عندكم ويمكننا الارتكان عليها عند الحاجة لعمل عام ؟

٢ — هل في امكانكم جمع شيء من المال واسعافنا به او ابقاءه عندكم حسب الحاجة وما هو المقدار الذي يمكنكم جمعه ؟

٣ — هل عندكم ملجأ امين لفرداً او اكثر ممن يناط بهم ادارة الحركة الوطنية ، وان تؤمن معيشتهم تمام التأمين ؟

٤ — هل يمكنكم ارسال شخص تثقون به ينوب عن فرعكم الى جهة نعينها لكم ليتلقى منها التعليمات اللازمة ؟

٥ — اذا لم يمكنكم ارسال شخص هل ترون من اللازم ان ياتيكم موفد مخصوص لاعطاء هذه التعليمات ؟

هذا ما نرجو الاجابة عليه سريعاً ، لان كل دقيقة تفوت انما تفوت من حياة العرب ، وقد آن لنا ان نضحي النفس والنفيس في سبيل الحياة الوطنية .

والسلام عليكم .

ع . ن . ر

حاشية :

من الان وصاعداً هذا امضائي اليكم . اما الجواب فليكن على ظرف اسمي الصريح ثم يوضع في ظرف آخر يكتب عليه العنوان الاتي :

مصر
شارع الدواوين

الى الشيخ حقي خلف فراش مسجد
برلانتي هانم امام سراي المرحوم شريف باشا

وينبغي ان يرسل المكتوب — ان امكن — الى احد الثغورين هنـاك لمن تثقون وهو يضعه في احدى البوسطات الاجنبية واذا لم يتيسر فلا بأس من ارساله مع البوسطة المحلية . »

وينبغي امعان النظر في تاريخ نشر هذه التحريرات العمومية ولا يمكن ان تكون هناك وثيقة امتن ولا اقوى من هذه الوثيقة التي تقتضي بتجريم اعضاء اللامركزية وعقابهم باشد العقاب تجاه المحكمة والتاريخ . والحق يقال ان هؤلاء الاشخاص الذين علمت ماهيتهم حق العلم من الوثائق التي نشرناها حتى الان قد كشفوا الغطاء مؤخراً عما ارادوه ورفعوا الحجاب عما كانوا ابهموه واجتنبوه ، وتهيئوا لايقاع الضرر بهذه المملكة التي اضطرت ان تجرب طالعها امام هذه الوقائع العظيمة ، وقصدوها بالسوء شنيعة لا يمكن صدورها من الاجانب . وكان اذ ذاك اصحاب النفوذ من اعضاء اللامركزية الموجودين لسبب ما في سورية ودار الخلافة والاناطول وغيرها من الاماكن يترقبون جميعهم يوم الاجراآت والعمل ويتصافحون للجزم في ذلك منتظرين اول فرصة .

وقال عبد الغني العريسي :

« وقد كانت مطمح انظارهم زحله لتكون اساساً للحركات وعليـه كانت تتوالى المنشورات الثورية من الحزب في هذا الشأن بواسطة الطيارات الاجنبية والذي تولى اقناع حزب اللامركزية بهذا الشأن واقراره عليـه هو داود بركات لان الحكومة الافرنسيه كانت مخصصة لجريدة الاهرام الذي هو رئيس تحريرها مقدار خمسة الاف ليرة فرانسة وهذا ثابت في سجلات القنصليات واسكندر عمون رئيس الجمعية اللبنانية التي لا تعمل الا لمصلحة فرنسا .

هنالك شعرت انكلترا بما تنويه فرنسا من العمل في سورية فاستدعت المسلمين من حزب اللامركزية وهم رشيد رضا ورفيق العظم ودفعت للحزب مقدار الف ليرة لتكون الدعوة لانكلترا لا لفرنسا وقد عمل المسلمون خفية عن المسيحيين على بث الدعوة هذه فجاء الى بيروت احد طـلاب مدرسة التعليم والارشاد وهو عبد الرحمن عاصم من طرابلس الشام والشيخ محمد القلقيلي من جهات نابلس قبل دخول الدولة العلية باسبوعين على ما اتذكر او ثلاثة اسابيع فقفل راجعاً الشيخ القلقيلي ولا ادري ما السبب ثم سافر عبد الرحمن عاصم الى طرابلس الشام وقابل اخا رشيد رضا ثم سافر هذا الى حمص ولا ادري من قابل هناك وسافر الى حما ثم لما ظهرت الدلائل بدخول الدولة العلية قد عاد عبد الرحمن عاصم سريعاً وسافر من بيروت الى مصر وهذان الشخصان اخبرا بان حزب اللامركزية قد ارسل وفوداً الى كل البلاد العربية حتى الى ابن السعود وهو بث الدعوة للقيام مع مساعدة الانكليز دون الفرنسيس ولا ادري فيما انتهى تزاحم الفرنسيس والانكليز على هذا الامر بعد ذلك اليوم وكيف . اصبح الاتفاق بين الجمعية اللبنانيـة وحزب اللامركزية وما رفعت انكلتره من الحال بعد الالف ليرة الاولى ، وقد كان لاصحاب المقطم يد طولى في اقناع المسلمين من حزب اللامركزية بمالئة انكلترا ومساعدتها لان لهم مبالغ طائلة وعظيمة جداً من الدولة في كل سنة تفوق تخصيصات الاهرام باضعاف مضاعفة » .

ان روح مسألة استقلال العرب مستكنة بهذه السطور وهذه الروح هي المنفعة والمال لان كل وجـدان وضعيف وقوي يخضع للمال . وكان شفيق بك المؤيد مراراً يقول في ديوان الحرب العرفي « انني صرفت في عمري لما ينوف عن مائة الف ليرة » وقد كانت كل من سفارة فرنسا والانجليز مصرفاً مالياً لشفيق بك المؤيد فانه طرق ابواب هاتين السفارتين املا بعودة ايام ذاك الاسراف القديم وتلك السفاهـة لجميع مساعي اللامركزيين عبارة عن مقدمة لاستيلاء فرانسة والانجليز . على ان تلك الخطب العالية والشعر البليغ والمناقب التاريخية وجميع الاقوال التي تعود للاستقلال لم تكن سوى اكف فتحت امـام دنانير فرنسا والانجليز . وكانوا يفيضون بالحسيات الوطنية والالهامات التاريخية بصورة مضحكة تجاه موقع معين في الادارة المستقبلة او سند مالي يعطى لهم . وهذا وقد تأخرنا في توقيع هذه الاسطر وما ذاك الا لان جميع ما اوردناه من التفصيلات صحيفة فصحيفة ليس سوى ايضاحات ضمناً لهذه الاسطر . ونحن انما نجمع هذه العبارات المشتتة الخفية بصورة بسيطة

مع ان العنصرية والدين والوطن وما ماثل ذلك من اقانيم الانسانية لم تسقط بسهولة لهذه الدرجة في سبيل الحرص والمنفعة .

وقال سيف الدين الخطيب :

« ان جرائد مصر واميركا شرعت تكتب عقب اعلان سفر البر ان الدولة بآخر نفس من حياتها واخذت توصي العرب بان يكونوا متيقظين وتبين ان حماية العرب والمحافظة على حقوقهم من المقرر لدى دول الائتلاف .

وهذه هي الاشاعات التي اذاعوها في الداخل :

بعد اعلان الحرب :

«ان الانجليز ومتفقيهم لم يعلنوا الحرب تجاه العرب بل تجاه الحكومة العثمانية لتخليص ابناء العرب ، سقطت ازمير وجاء الدور للاستانة ، بغداد والموصل ليستا الان بحوزة الدولة فان اخواننا العرب هناك لم يقفوا امام جيش الاستيلاء ويقتضي ان لا نشترك في هذه الحرب ، ينبغي ان تفروا من التجنيد ولا تدفعوا البدل .

بعد حركة القتال لاول مرة :

اختل نظام الجيش ، يوجد آلاف مؤلفة من الاموات ومثلها في المجاريح والاسرى وهذه عاقبة الجيش الذي تهيأ للدفاع .

لما ابتدأت حركات جناق قلعه:

سقطت جناق قلعه ، الاستانة بعد اسبوع ستكون بيد المتفقين فلا ينبغي ان تسعى عبثاً ، اياكم ان تحاربوا اذا خرج عساكر فرنسا والانجليز حوالي سوريا ، الدولة ضعيفة ، لا تسعوا مع العساكر ، انسحبوا راجعين نحو الداخل .

عقب تطبيق الجزاء بحق عبد الكريم الخليل ورفقاه :

جاءت مراكب فرنسا والانكليز لبيروت ، حلقت الطيارات في الهواء ، ستنتقمون من الترك سواء كان قريبا او بعيداً . وكان يقال في بعض الاوقات قصد حضرة جمال باشا بسوء ، وكانت النتيجة ناجحة ، رمى قائد جيش قاصيب »

واما رفيق رزق سلوم فلما شرح المسألة كان كلامه موافقاً للامر فانه ذكر عين هذا الكلام تقريباً .

ونحن ننشر ايضاً آخر مكتوب ارسل من القاهرة بحق التشبث بهذا الاختلال وهاهو :

القاهرة في مساء ٦ ذي القعدة .

حضرة الاخ الفاضل حفظه الله :

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد وصل كتابكم الذي بتاريخ ٢١ ايلول . اما الاخوان الذي قرب انتهاء دراستهم في دمشق فابذلوا ما في المستطاع للاتصال بهم واتخاذ الطرق الكافية لدوام الاطمئنان على صحتهم وتبادل المكاتبة معهم اينما كانوا .

ونحن نسعى الان لان يكون ما ينتظر من التبديل الكبير موافقاً لمطمحنا اذا توسعت مسافة الخلف بين الصهب وبين اعدائهم الاشداء فأل ذلك الى اشتراك الصهب في القيامة القائمة ، وعسى ان تكون نتيجة سعينا انقاذ الربوع مما يتهددها .

وعند اشتراك الصهب في ذلك فاننا سنتخذ لانفسنا طريقاً نخبر به من نعرف لهم مراكز من الاخوان اينما كانوا . ولقد استصوبنا خطتكم في عدم مقاومة التيار واقتصاركم على مخاطبة من تأنسون فيهم استعداداً .

فاستمروا على هذه الخطة الا اذا ظهر من الناس ميل الى الاعتداء على جيرانهم . فحينئذ تكون خطتكم التي تظهرون بها لهؤلاء ، واولئك انكم لا تستحسنون ايذاء جيرانكم . اما الكتابات فلا تستعملوها في سياق يفهم منه المراد منها كاستعمالكم الجار الجنب في كتابكم الآخر واذا كانت الكتابة في سياق يدل عليها فخير منها ان يستعاض عنها بالتصريح ولا تتأسوا من روح الله ، والسلام على الجميع من الجميع .»

(الناموس)

— يتبع —

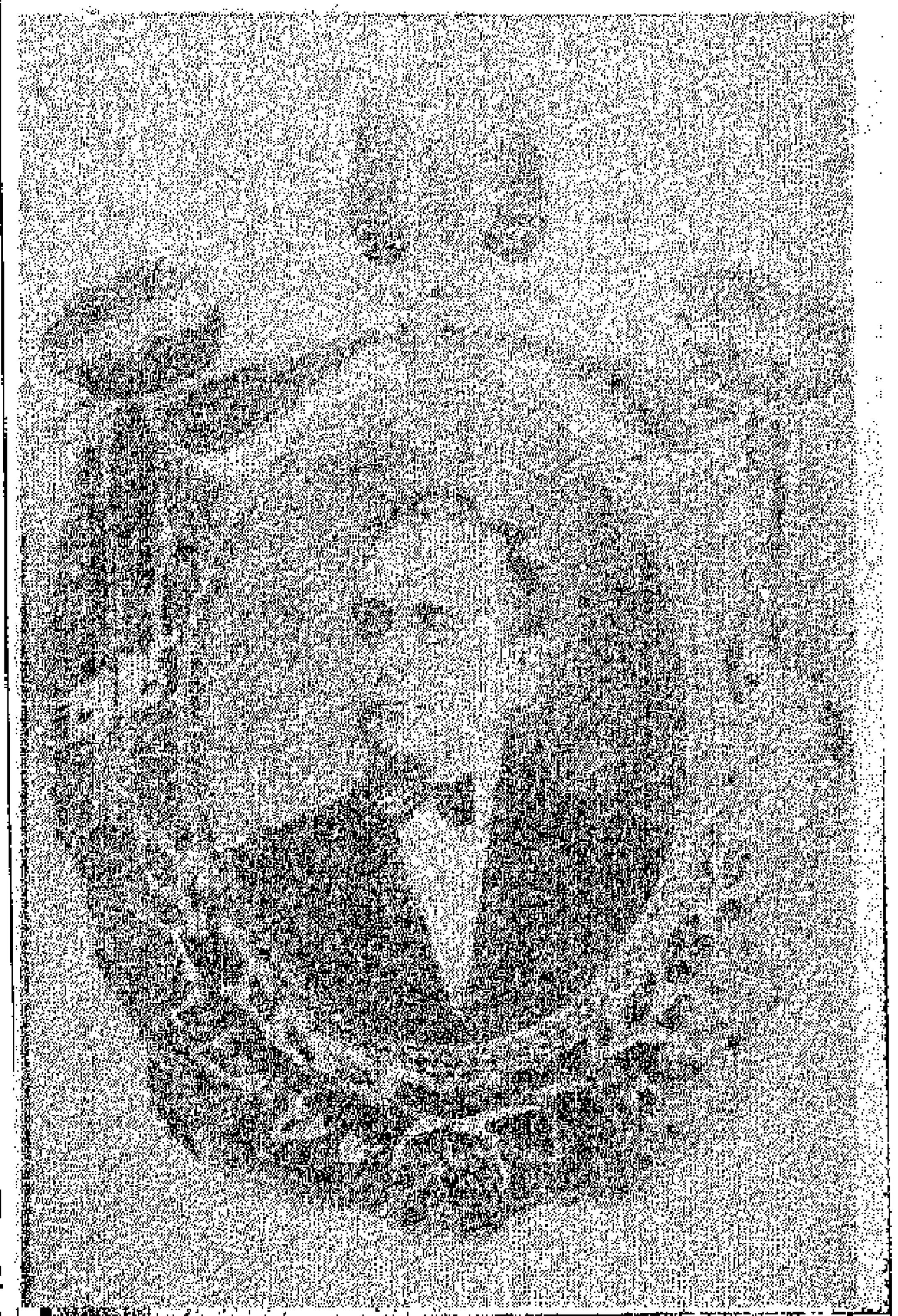

رئيس جمهورية البرازيل الجديد

المسيو جتوليو فرغاس الذي انتخب رئيساً موقتاً لجمهورية البرازيل واعطي سلطة واسعة تقارب الدكتاتورية.

وقد كان المسيو فرغاس رئيساً لولاية ريو غراندي دي سول وهو من رجال الثورة الاخيرة البارزين ومن المحامين المشهورين.

ملكة الجمال في انكلترا تسرق

ذكرنا في عدد ماض ان مس فرنسا اقامت الدعوى على لجنة مباراة الجمال العالمية في باريس تطالبها بتعويض مالي مدعية انها بسفرها الى البرازيل وغيابها مدة بضعة اسابيع قد فقدت مركزها كخياطة في احد معامل الخياطة الباريسية.

ونقول اليوم ان مس انكلترا لعام ١٩٢٣ اتهمت بسرقة في احد محلات الملابس فحكم عليها بالسجن ثلاثة شهور. وقد قضت هذه الحسناء مدة الحكم في سجن بلادها ثم عادت الى اهلها، فارسل والدها نداء نشرته الصحف الانكليزية، ومما جاء فيه مدافعاً عن ابنته قوله:

— اني اطلب من الرأي العام ان لا يسيء الظن بابنتي فهي لم تكن مسؤولة عن عملها عندما سرقت بل المسؤولون عنها هم هؤلاء الاعضاء الذين اختاروها بين خمسين الف حسناء ملكة للجمال لتمثل بلادها في المباراة العالمية، فكانوا بعملهم هذا كمن يدفعها الى سرقة ما يتعذر عليها شراؤه بمالها لانها فقيرة. انهم دغدغوا كبرياءها يوم اطلقوا لقب ملكة الجمال عليها دون ان يؤمنوا لها نفقات زينتها لتحافظ على هذا اللقب العظيم.

فما رأي القراء في مباريات الجمال أهي مضرة تسوق الى الاجرام ام هي نافعة؟

هذه مشكلة جديدة لعلماء الاجتماع والاخلاق كانوا يجهلونها قبل انتشار مباريات الجمال، وهذا عامل جديد من العوامل الدافعة الى الاجرام وافساد الاخلاق.

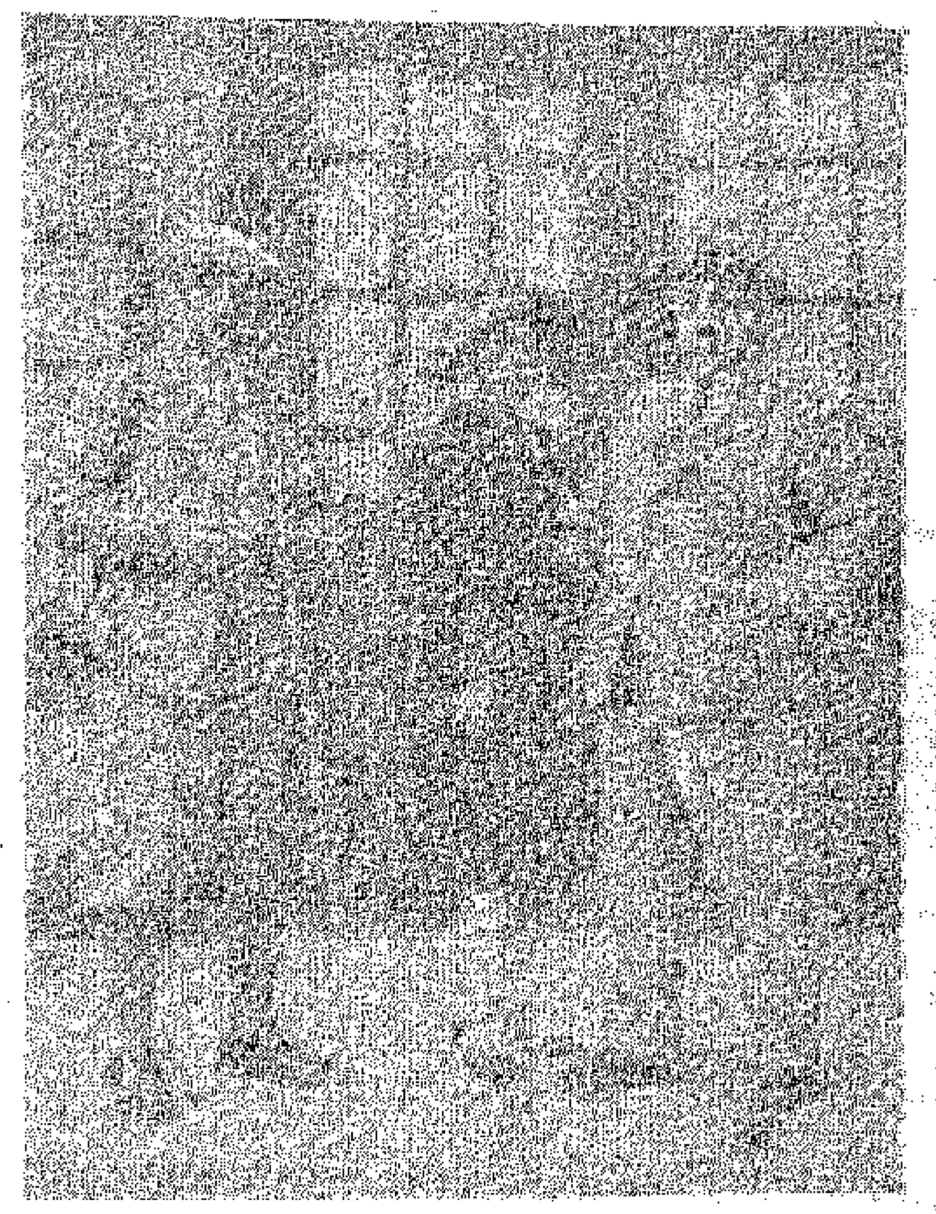

الملك عنايت الله خان

تمثل هذه الصورة ملك الافغان السابق عنايت الله خان وزوجة اخيه الملكة ثريا وابنها في احد شوارع بوخارست عاصمة بلغاريا يقومون برحلة بسيطة في عواصم اوروبا وليس عليهم من المظاهر الملوكية اقل اثر.

الصورة

للاستاذ المحامي فؤاد عربيد يعارض فيها ابيات الشاعر الاستاذ امين بك نخله

ايها الرسم الذي احفظه	عند قلبي انت لي نعم الرفيق
بيهت الماضي وتبقى ناضراً	منة انت من الحب العتيق
هو ذا الثغر ومـا اعذبه	حمل الشهد لماه والرحيق
نسخ الورد بهاءً وشذا	وانثنى ينفح بالطيب العبيق
هذه العين كحظي فيهـا	مكمن السحر ومجلاه الدفيق
سلمت عين حبيبي انها	لقنتني الحب والشعر الرقيق
وارى الشعر تدلى مشفقاً	شافعاً بي، سلم الليل الشفيق
يا شقيق النفس كم حملتني	اكذا يرجى شقيق لشقيق
صورة — قد جادت الشمس بها	فاذا الحسن شعاع وبريق
لمتاك « الآلة » في تصويرها	غير مرآة لدى النور الانيق

بيروت المحامي : فؤاد عربيد

نفحات الخزام

الذكرى

للاديبة الكبيرة الانسة ماري عجمي

نمـا حبه في العين والاذن والحشا
نمـو غراس طيب الارج والترب
ترى عصفت ريـح النوى بنضيره
واخنى عـلى ازهاره وهج الغرب
ولو ظـل عوداً لينا لهصرتـه
ولكنه جذع من الشجر الصلب
فيا دوحة الذكرى اثار مدامعي
ذبولك رغم الماء والنور والخصب
تريني اذا ما الليـل التى ذوائباً
احث اليك الركب في البعد والقرب
كأني حمـام حن من طول شوقه
الى ايكة جرداء مكتئب القلب
يسائلها عن عشه : اين روحه؟
واين الذي شادته امس يد الحب؟

المرحومة منه شيخاني

فجعت اسرتا خوري وشيخاني في الاسكندرية بوفاة السيدة الفاضلة منه خوري ارملة المرحوم نادر شيخاني فكان لوفاتها وقع اليم في لبنان والقطر المصري لما اتصفت به الفقيدة العزيزة من المبرات والمآثر الطيبة، وقد احتفل بعد ظهر الاحد الماضي في المحيدثة بالصلاة عن نفسها في حفلة مهيبة تراسها السادة الاحبار ولفيف من الاكليروس الارثوذكسي الموقر وقد ابنها سيادة المطران رافائيل نمر وبعض الادباء والشعراء معددين مناقبها ومآثرها الطيبة.

فنتقدم من ذويها الافاضل بارق عواطف التعزية ونخص منهم حضرة نجليها الوجيهين جورج ووليم شيخاني سائلين للراحلة الكريمة الراحة والرضوان.

كلمة شكر

انني بلساني ولسان اطفالي وجميع افراد عائلتي غنطوس وبني اتقدم اليكم بالشكر للعاطفة الشريفة التي اظهرتموها بمشاركتنا في مصابنا الاليم بفقد عزيزنا الغالي فارس ولكلماتكم التي كانت بلسماً لجراح قلوبنا الدامية صانكم الله ولا اراكم ما تكرهون.

(بيروت) الاسيفة
الكسندرا بني غنطوس

— نعي الينا عن « وادي الزينه » الشيخ الجليل المرحوم شاهين نقولا القزي عن حياة محمودة قضاها في صالح الاعمال وجميل المآثر وقد شيع جثمانه في موكب جليل ودفن، واسوفا على خسارته.

رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه صبراً وسلوانا.

— نعت انباء « بينو » عكار الوجيه الكبير المأسوف عليه المرحوم الدكتور حنا عطيه فكان لخسارته وقع اليم في نفوس ابناء عكار جميعاً وقد فقدوا ركناً من اركان الوجاهة والعلم والرأي السديد وجرت له مناحة كبرى اشتركت فيها وفود قرى عكار ودفن في مجالي الاكرام والاجلال رحم الله الفقيد الراحل والهم اسرته وذويه الصبر الجميل على خسارته.

قصة العدد

وردة القروية

وهي القصة التي جاءت اولى في المباراة التى نظمها «المعرض» للحصول على جائزة حبيب افندي الزغبي .

— هكذا يا صديقي ، الا اني مازلت احب فيها جواذب شبابها الاول ، يوم كان ظل التقى يطفو على وجنتيها اليانعتين وبخار البراءة والعفاف يمتد على ضفاف اجفانها ، ما زلت احب فيها تلك الروح اللبنانية الحقة ، تلك السذاجة الحلوة التي كثيراً ما اوحت الي اعذب قصائدي ، ما زلت احب فيها ذكرياتي الجميلة ، وذلك العهد . يوم كنا كحمامتين متآلفتين نتسلق الصخور ويتوارى كل منا عن عيني الآخر ليظهر فجأة على مرتفع تلة او وراء شجرة ، ثم نجلس الى احلامنا وامانينا محدقين الى الجبل العالي والى غيوم الصيف تتقطع اخيلتها الرمادية على قممه الشاهقة ! ما زلت احب فيها تلك الساعات العذبة التي كنا نصرفها في قراءة التوراة فنتغنى بجمال لبنان في نشيد الاناشيد ، ونقف عند كل حكمة من حكم يشوع بن سيراخ شارحاً لها تلك الآيات المهذبة — اساس المجتمع والعيلة — فترسخ في ذهنها الى جنب آيات الحب النقي ، ولكم رددت على مسمعي ما استظهرته من «كتاب الانسانية» : «السراج يضيء على المنارة المقدسة وحسن الوجه على القامة الرزينة . العمد من الذهب تقوم على قواعد من الفضة والساقان الجميلتان على اخمصي ذات الوقار . المحبة قوية كالموت والغيرة قاسية كالجحيم !» لم اكن اعلم يوم ذاك ان التي ارتضعت ثدي الحكمة المهذبة والحب المقدس سيؤديها القدر يوما الى المضجع الاثيم ، ومن المضجع الاثيم الى الانتحار !

لم يكد شفيق يصير الى العبارة الاخيرة هذه حتى شاهد صديقه دمعتين تنبثقان من بين اهدابه كانهما من دموع الليل التي يلونها الشعاع النقي ويجففها الهواء الفاتر !

*

في الجهة الشمالية من قرية عجلتون حرج كثيف ، صعب المسالك الا على الحطابين من ابناء الجبال ، وعلى الحجال والارانب البرية ، تقوم على احدى هضباته المحفوفة بالعليق صخور ناتئة شهباء ترتفع في اجواز الجو كمسلات من الحجر . اطلقت الاسطورة على هذه الصخور المهيبة اسم «صخور الجن» .

حدثني رجل في الثانين من عمره قال : «حدثني جدي منذ ستين سنة قال : في ذلك الزمان ، ايام كان احد العتاة حاكما على مقاطعة كسروان ، شاع في عجلتون ان ارواحاً مريبة تظهر في الليل على مرتفعات الصخور الشمالية فتبقى بضعاً من الساعات ترغرد وتحدو وتطلق مشاقات من الانوار الى مسافة اقدام منها ولا تكف عن عملها هذا الا ساعة تختلط ستارات الليل بذوائب الفجر ! فامر الحاكم العاتي زمرة من الفلاحين الاشداء بان يحرسوا تلك الارض ويكمنوا لفاعلي السوء حتى اذا ما قبضوا عليهم جاؤوا بهم الى مقره فيعاقبهم عقابا شديداً .

» في صباح اليوم التالي جاء الفلاحون الى الحاكم وقالوا له انهم شاهدوا جبابرة يبلغ طول الواحد منهم خمسة امتار ونيفاً يرودون على تلك الصخور وفي ايديهم مشاعل ذات انوار رهيبة تختلف الوانها عن الوان الانوار المألوفة وانهم لم يكادوا يخطون نحوهم بضع خطوات حتى سقطوا على وجوههم مخدرين ولم يستفيقوا الا ساعة دقت اجراس الفجر في الوادي المجاور ، فغضب الحاكم واصدر امره بزج هؤلاء الفلاحين في سجن القصر .»

فقلت لمحدثي :

— او تعتقد يا جدي بصحة هذه الاسطورة؟

فهز الشيخ رأسه وقال :

— اسمع يابني : كان عتاة ظالمون يمثلون العهد الاقطاعي في ذلك الزمن فلا يرحمون الفلاح ولا يأبهون لما يناله من العسف والجور بل يهضمون حقه ويعبثون بعرق جبينه ولا يوفرون نساءه فيتسلطون على عفافهن بالقوة الغاشمة في حين ان الفلاحين هم ارباب البلاد ورثوها عن آبائهم واغنوا تربتها بعرق جباههم وجهود اذرعهم ، ولم يكن هؤلاء العتاة سوى قوم خارجيين من الاكراد دخلوا البلاد في اواخر عهد الامراء المعنيين فتنصروا ، وشاءت الظروف ان يملكوا على مقاطعة كسروان فاخذوا بناصية الظلم والطمع ، وكان ان الفلاحين لما شعروا بتفاقم الحيف عليهم واستفحال امر المغتصبين في ارض آبائهم جعلوا يتآمرون بينهم على استرجاع حقوقهم المغتصبة وكف ايدي هؤلاء عن العبث بهم ، واذ كانوا ما يزالون ضعفاء لجأوا الى الحيل في محاولاتهم فكانوا يظهرون ليلًا باشكال مريبة في باحات الكنائس وعلى القبور والصخور ليقلقوا خواطر الظالمين ويدفعوهم الى النزوح عن ارض ليست ارضهم .

فقلت له :

— وهكذا بقيت هذه الصخور حاملة اسم صخور الجن؟

فقال ، وقد انتصبت قامته :

— نعم يا بني ، الا ان البعض يلقبونها اليوم بصخور المردة ، واول من اطلق عليها هذا اللقب هو البطل الكسرواني طانيوس شاهين الذي اثار الفلاحين على المغتصبين العتاة فحط من شوكتهم بعد ان ذراهم لكل ريح .

قال هذا واستغرق في حلم داخلي ، اما انا فرسلت نظري في جهة صخور الجن واخذت افكر في طانيوس شاهين ، قائلا في نفسي : «ونحن ايضاً كان عندنا «مارات» !»

هناك ، على مقربة من هذه الصخور المهيبة درجت وردة الفتانة ، وردة القروية الساذجة غزالة الطبيعة وعروس الكروم .

وهناك على تلك الصخور الجبارة كانت تجلس وشفيقاً الشاعر القروي ، منشد الطبيعة بلغة القرويين ، فيقرآن فصولاً من التوراة ويحلان رموزها على هوى قلبها البريء ، او يتناشدان قصائد حب عفيف كروحيهما ، نقي كجبهتيهما فتسمعه بصوتها الموسيقي الحساس انشودة قروية نظمها لها منذ اسبوعين فلحنتها على هوى لسانها ، ويسمعها انشودة جديدة فتكتبها لتستظهرها بعد ذلك وتلحنها .

وكثيراً ما كانت تقول له ، وعلى مقلتيها الاثيريتين غشاء من الدموع :

— ثق يا شفيق ان حبي لك لسن ينطفئ ، وان يغمى على العاطفة المغروسة في قلبينا ، ويضمحل ذلك الشعاع الذي ينيرنا .

فيجيبها :

— وثقي يا وردة بان الله يقدر الحب الطاهر الذي يربط حياتنا بلحمة واحدة ليبقى حياً كالحياة وقويا كالموت !

كانت وردة اجمل بنات القرية خلقاً وخلقاً ، فيد الطبيعة لم ترسم على جبين لم يجاوز السابعة عشرة مثل تلك الالوان الجذابة التي رسمتها على جبين وردة ، الا ان الجمال وان بلغ الى مستواه الاعلى فان نزوة واحدة من نزوات الروح الفاسدة تكفي لتحدره الى اسفل دركة من دركات القبح !

*

في عصر يوم من ايام الصيف ، وما اعذب الصيف في جبال لبنان ! كانت وردة وامها ووالدها وشفيق ، الشاعر القروي ، اوشاعر القرية ، وعدد من القرويين بينهم بطرس المزارع ويوحنا الناطور ورشيد الحطاب جالسين يتنادرون تحت شجرة من السنديان بالقرب من صخور الجن فقال بطرس المزارع مجيباً والد وردة :

— ان المزارعين هم غير ما ظننت ياسليم ، قد يعيشون في هذا الجبل عيشة البؤس ، ولكنك لاتستطيع ان تنكر — وانت منهم — انهم تلك الكتيبة من العملة الذين يشتركون في جهاد واحد هو من العظمة بمكان ، والذين يوطدون دعائم التجارة او يبنونها للمستقبل .

فهز والد وردة رأسه وقال :

— اتعتقد ياصاحبي انه من المستحب ان يصرف العامل حياته في وزن الاحمال والسهر على الماء ؟

فقاطعه بطرس المزارع بقوله :

— ذلك لانك لا تنظر الى ابعد من احمالك ومائك . ان من لا يجمع الى مهنته بعضاً من الخيال لا يمكنه ان يتعشقها .

— ما معنى الخيال في المزروعات ؟

— الخيال ؟ . . . عندما اكون مهتما بارواء الارض والسهر عليها افكر في ما سيأول اليه اعتنائي وسهري وما وراء كدي واجتهادي من المنفعة التي تعلي شأن تجارتنا وترفع صناعتنا الى مستوى الصناعة الراقية في العالم ، وعندما ارى الاغلال تقلها العجلات افكر في جهاد المزارعين الذين يعملون لاكساب ارض الوطن ثراء وحياة . . . اتظن ان هذا امر لا قيمة له ؟ اتعتقد ان من يشعر بجهاد لبنان يمر بين يديه ويندفع الى حيث تكثر الاغلال والذهب وجهود آلاف من الاذرع المجهولة لا ذكر له في هذا العالم ولا فضل ؟ نعم ، نحن عمال بائسون الا اننا ندير دولاب العمل ليدر الثراء على البلاد ويجعلها في غنى عن الناس ! اتظن يا صديقي ان المزارعين لن يتاح لهم يوماً ان يكتبوا صفحة المجد في مطاوي التاريخ ؟

فايد الجميع كلام بطرس ، اما والد وردة فقد هان عليه ان يتظاهر بالانذحار فاخذ يسخر قائلًا :

— انكم لنمالج صغيرة وجدتكم الحياة لتجز صوفكم .

فهز بطرس رأسه وقال :

— يجب علينا ان نستمر في عملنا حتى يحين وقت الجز .

عند هذا قاطعت وردة الحديث بقولها :

— دعونا من هذه المناقشات فشفيق يحفظ اغنية ذات نبرات رقاصة كخبب جواد فليسمعنا اياها .

فوافقهــا الجميع وانشد شفيق بصوته العذب قصيدة قروية نظمها لوردة ، وعندما فرغ منها طلبت منه وردة ان ينشدهم اغنية من اغاني « الزعني » فهتف الجميع بصوت واحد قائلين :

— اجل ، اجل ، اسمعنا قصيدة لهذا الشاعر فنصغي اليك الف ساعة .

وقال بعضهم :

— ان هذا الشاعر يتكلم كباقي الناس على ما في لغته من الموسيقى الجميلة .

فابتسم شفيق ونهض من جلسته بعد ان شحذ ذاكرته واخذ ينشد قصيدة « بيروت » وعندما وصل الى نهايتها هبط الليل وانفتحت كوى النجوم في اجواز الجو ، في حين كانت نسمة معطرة باشذاء الزعتر تتلاعب بشعور المستمعين وكانت نبرات الاشعــار العذبة تحرك موضع العاطفة من الارواح الساذجة ومن القلوب المسنوة باشجان الحياة أذ ان نفثات الشعر وموالفة الايقاع ايقظت فجأة جذوة الحيــاة الضئيلة التي كانت هاجعة في مراقد النفوس وصيرتها شعلة مضطرمة ! .

في تلك الاونة ، بينا الجميع في سكرة الروح ، اذا باحد الفلاحين يحمل رسالة الى والد وردة .

كانت هــذه الرسالة من ولده نجيب بعثها اليه ليبشره بقدومه من اميركا .

*

بعد مرور شهر قدم الوطن فتى في الثانية والثلاثين من عمره هزيل الجسم ، مقوس الظهر ، تبدو على وجهه امارات التعب في سحابة من الشحوب الا انه يحمل في حقيبته سندات مالية بقيمة اربعين الف دولار . .

كان هذا الفتى نجيباً بن سليم والد وردة .

لقد كان متين العضلات ، منتصب القامة ، مشرق الوجه في لون التفاح ، قبل سفره الى اميركا .

الا ان الليالي والشقاء والجوع التي قاساها في بلاد الغربة مسخت هيئته مسخــاً فكانه باع متانة عضلاته وانتصاب قامته واشراق وجهه بدريهمات لا ترد له نزراً مما اضاع .

عندما شاهدت هذا الشاب تذكرت ابياتا من قصيدة نظمها الاب سرلوت قبل سني الحرب مهيباً فيها باللبنانيين المهاجرين ان الزموا اوطانكم ايهــا الاشداء ، يا رحاب الصدور ، فلكي تمتلي رئاتكم وتعضل اذرعكم تحتاجون الى هواء الوطن وارضه وصخوره الجامدة ! .

كان المال قد نفخ اوداجه وحطه على ذروة الكبرياء فلم يرقه السكن في قريته او العمل فيها ، وكيف يروقه وهو صاحب الدولارات وابن نيويورك طوال ثماني سنوات ؟ فلم يعتم الامر ان صارح اهله الفلاحين ان البقاء في القرية لا يتفق ومركزهم في المجتمع وان السكن مع الفلاحين إنما هو حقارة لهم واذلال .

وكان صبــاح وكان مساء واذا بالعيلة القروية تهجر عجلتون وكرومها واحراجها وصخور الجن وتستوطن في اجمل حي من احياء بيروت .

وكان قد علق في ذهن الشاب المتأمرك ان الفتاة اذا بلغت سن الرشد اصبحت حرة ، فغرس هذه الروح في صدر اخته ، ولكي يماشي التيار الراقي ، تيار الحرية المريضة ، الحرية المشوهة ، الحرية المقلوبة ، ذرية المضجع الاثيم ، عود اخته ارتياد المقاهي في جميع الوانها ، ومعاشرة الشباب فكان يدفعها الى الاعتقاد أن مماشاة الروح العصرية انما هي من مقتضيات الحرية مهذبة العــالم ، والفتاة الساذجة ربيبة القرى ورفيقة الصخور والشربين ، ادعى الى التأثر بجواذب المدن من شقيقاتها الحضريات ! فلم يلبث عفاف ذلك القلب ان تبدد في تلك الصحراء الدنسة وغاصت قطرة ذالك الجبين في ذلك الاقيانوس القذر !

وبيروت المدينة الحمراء اذا هبط الليل وتألقت المصابيح اطلعت من جحيمها لظى الشهوات فتغلغل في شرايينها ودب في صدغها المريض ! يا لها حمى مضطرمة تلتهب في معاقد العيون عند مرأى الشباب اليانع سابحاً في هذه البحيرة الدموية !

ووردة ، وردة القروية ، ليست سوى نقطة ماء في هذا المحيط الخضم لا تؤثر في شيء من ارتفاعه وانخفاضه او ذرة من زبده أو عشبة نابتة على ضفافه يلطخها بقذاراته ثم يسحقها بامواجه ! .

*

— نعم ، احبك ياوردة ! وسنتزوج يا وردة ! سأرصع صدرك بجواذب اليواقيت ياوردة ! سأشتري لك قصراً في الحي السرسقي تحسدك عليه فاتنات بيروت . . . يا وردة !

— ولكن شفيق . . . .

— الا تزالين تحبينه ؟ .

— . . . لا . . . لم أبقَ أحبه ، ولكني وعدته . . .

— وعدته بالزواج ستتزوجينه . . — ماذا ؟!

— لقد ضايقتني بحديثك عنه . . أتحبين قروياً لا يعرف من مشاهد الحياة الا الصخور والتوت والاكواخ ؟ ان من يسمعك تتحدثين عنه بظنك قروية يا وردة !

فانتفضت المسكينة لدى كلمة قروية وقالت له :

— لا ، لست قروية فانا ابنة بيروتية .

— اذن فاكتبي له رسالة قاسية لينزعــك من فكره فيكف عن المجيء اليك كل مدة .

وما زال اندره يستدرج وردة لاقناعها حتى نزلت على رغبته فاملى عليها هذه الرسالة :

حضرة الخواجا شفيق

كنت احبك ، او بالحري كنت اعتقدهــا حباً تلك العاطفــة المضطرمة التي تأججت مدة من الزمن في مخيلتي الحديثة . في ذلك العهد كنت لا ازال في عجلتون وكنت لا اعرف فتىً الا ذلك الولد اللطيف الذي كان رفيق حداثتي فضلاً عن انني كنت اجهل متطلبات الحياة فلم انظر اليهــا بسوى مقلة شاعرة لا تدرك عواقب الامور ، الا ان الاشهر التي صرفتها في بيروت بين فتيات اكثر حكمة ودراية مني فتحت عينيّ وارتني حقيقة الحياة كما هي لا كما يتصورهــا الخياليون . ان اتحادنا سيكون سبباً لشقائي وشقائك وحجر عثرة في طريقي وطريقك لان ذوقي لا يتفق وذوقك وافكاري لا تتفق وافكارك فانت جميل وشاعر لدى الفلاحــين والفلاحات في عجلتون وليس في قاعات بيروت ومنتدياتها ، فالافضل ان نضع حداً بيننا وان يتجه كل منا الى الجهة التي قدرت له .

وردة

*

كان اندره من هؤلاء الفتيان المرفهين الذين لا شغل لهم الا اثارة الغضب في صدور الازواج او اضرام اليأس في قلوب الآباء ، فهو يحب ان يحزن امرأة تعتقد انها استولت عليه بحبها واثارة الفتن بينها وبين زوجهــا ، ان في بيروت عدداً كبيراً من الشباب ، واندره هذا منهم ، لا شأن لهم الا خداع الفتيات والاستيلاء على قلوبهن بما اوتوه من الدهاء والحيل ، وان من يكون متخلقاً باخلاق كهذه يكون له في بيروت من الدوي اشد مما لاعظم وزير فيها ، ومن الشأن فوق ما لحاكمها وقاضيها .

عندما استلم شفيق كتاب وردة صعدت الدموع الى عينيه ، ولكنه ما لبث ان شعر بسورة الغضب تشتعل في صدره فاخذ قلماً وكتب لها هذه الكلمات :

حضرة الآنسة :

سيري في طريقك ايتها الفتــاة فلقد قطعتك عن قلبي ، ولكن ثقي انني لن احبك بعد اليوم الا اذا ارتديت ثوبك القروي ومنديلك الابيض .

شفيق

*

مرت سنة . نحن في شهر تموز من العام ١٩٢٩ .

من هذه الفتاة الهزيلة الصفراء على شاطيء البحر ؟ ان في مقلتيها المنكسرتين بريق أمر مريب ! من تكون هذه الفتاة ؟ . . هي وردة القروية . لقد مات والدها الشيخ على اثر الصدمة التي اصابت ابنه نجيب ، فان البورصة افقدتــه دولاراته دفعة واحدة . . لقد مات شقيقها بداء الصدر ، وهجرها اندره بعد ان ترك في جسدها داء يحمله منذ سنين ، وبعد ان بنت عليه آمالها الكبيرة وتوسمت في زواجهــا منه حياة ملئها السعادة والهناء فاحبطت تلك الآمال في ساعة واحدة وتهدمت مباني احلامها خشبة خشبة !

لقد فقدت كل شيء فتحولت عنها نواظر الشباب في حين كانت رفيقاتها القرويات قد زففن الى فتيان قرويين !

*

كان شعاع المغيب يترامى على هيكل دير بزمار الجاثم اثم كر النسر على منحدر جبل حريصا واجراس المساء تدق في الابعاد مرسلة الى عجلتون نداء طويلاً يائساً ، ساعة كان شفيق ، شاعر القرية ، جالساً على صخور الجن مع صديق له .

كانت عيناه شاخصتين الى منزل مهجور يتصاعد مظلماً الى سماء تموز وقد تراءت له شجرة السنديان تهزهز اغصانها في الجو ، وكان يتمتم في قلبه قائلاً :

— إيه منزل وردة ، يا مأوى احلامي وآمالي !

وكانت حياته الماضية تستيقظ في صدره شيئاً فشيئاً فيتذكر آماله البعيدة واحلامه العذبة المتصاعدة من ظلمات الماضي وخيل اليه انها تهمس في مسمعه قائلة :

— أتعرفنا بعد ؟ أين وردة يا شفيق ؟ !

فحول نظره عن المأوى المهجور وحدق الى صديقه وقال :

— صدقت يا اخي ، ان الجمال وان بلغ الى مستواه الاعلى فان نزوة واحدة من نزوات الروح الفــاسد تكفي

لتجره الى اسفل دركة من دركات القبح ! ولكن وردة ليست مذنبة ! وردة القروية التي احبها ليست مذنبة ! فالذنب يا صديقي واقع على الثقافة المشوهة التي حملها اخوها المسكين من بلاد الهجرة !

ان بعض هؤلاء المهاجرين ، حطم البحر القذرة ، يجيئوننا احياناً باوساخ المعتقدات ويطرحون جواهرها . ليس اسخف واحمق واجهل من هؤلاء المدعين المغرورين الذين يتنكرون بالحذلقة والمعرفة ، فانهم يتكلفون معرفة كل شيء ولا يعرفون شيئاً اتراهم يعلمون ما في مخيلتك من الافكار قبل ان تفكر ، تراهم يدركون ما لم يحصل ، وهم اجهل الناس اجمعين .

قال هذا واستسلم للبكاء وكانت روحه تتمتم هذه الآية من التوراة : « ألعمد من الذهب تقوم على قواعد من الفضة والساقان الجميلتان على اخمص ذات الوقار » .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

من غرائب القانون الانكليزي

محظور في انكلترا على باعة الجرائد ان يفتحوا اكواخهم يوم الاحد ، وقد حدث منذ عهد قريب ان بائع جرائد حكم عليه بغرامة ١٥ شلنا لانه خالف هذا القانون .

ولما اراد المحكوم عليه ان يدفع الغرامة رفضت المحكمة قبولها قطعا معدنية . فطلب تاجيل الدفع للغد وفي اليوم التالي جاء الى المحكمة يحمل بين يديه القانون . وعندما مثل امام القضاة قرأ عليهم فقرة من القانون جاء فيها ان المحكمة مجبورة ان تقبض من اصل كل غرامة مالية تحكم بها ٣٠ شلنا قطعا معدنية . فخضع القضاة للقانون وقبلوا بقبض المبلغ .

ولكن المحكوم عليه رفض الدفع وعاد يقرأ فقرة ثانية في القانون نفسه لم تلغ وهي تنص على انه لا يحق للمحكمة ان تطالب محكوما عليه بغرامة مالية سبق لها ان رفضت قبضها .

وخرج الرجل ضاحكا من قاعة المحكمة وترك القضاة حائرين خجلين يتساءلون كيف انه يعرف القانون اكثر منهم

اضرار الضوضاء في الانسان

في مدينة نيويرك جمعية لمكافحة الضوضاء ، نشرت موخراً تقريراً بحثت فيه اضرار الضوضاء في المدن ، ومما جاء فيه قول واضعه :

ان ضوضاء المدن تسيء كثيراً الى بعض الناس من ذوي الاحساس والانفعال السريع . فان ضوضاء السيارات والصفير تسبب في كثير من الاحيان صرعاً وطرشاً ، وتؤخر تلاميذ المدارس عن متابعة دروسهم وتضر بصحة الاطفال ضرراً عظيماً .

ويحدث ان تسبب الضوضاء ايضاً الجنون عند بعض الملمسوسين .

فما رأي محافظة بيروت في هذا التقرير الاميركي وهل تعتقد ان تحظير السائقين من استعمال ابواق سياراتهم بعد الساعة العاشرة ليلا كاف للحؤول دون وقوع هذه النتائج المخيفة التي تسوق اليها الضوضاء والزمامير؟

تدشين المكتبة في الجامعة السورية

احتفل في دمشق احتفالا رسمياً بتدشين مكتبة الجامعة السورية وتمثل هذه الصورة هيئة المدعوين الى الحفلة اثناء خروجهم من قاعة الجامعة يتقدمهم رئيس الدولة السورية والى يمينه الاستاذ محمد كرد علي وزير المعارف والى يساره وكيل مندوب المفوض السامي في دمشق فوزير الزراعة والاقتصاد ووراءهم وزيرا المالية والداخلية فبقية المدعوين من الاعيان والاساتذة وطلبة الجامعة .

كارثة مدينة ليون

انهارت في حي سان جان من مدينة ليون هضبة « فورفيار » حيث تهدمت المنازل والبنايات فوق سكانها فكان لدوي سقوطها وصراخ سكانها ضجة ريعت لها المدينة وتمزقت قلوب الناس لمرآها وتقدر الضحايا بمائة قتيل . اما اسباب الانهيار فيقولون ان مجاري المياه التي تسيل تحت الارض في تلك البقعة سببت انخسافها وتساقط المنازل فوقها . . . .

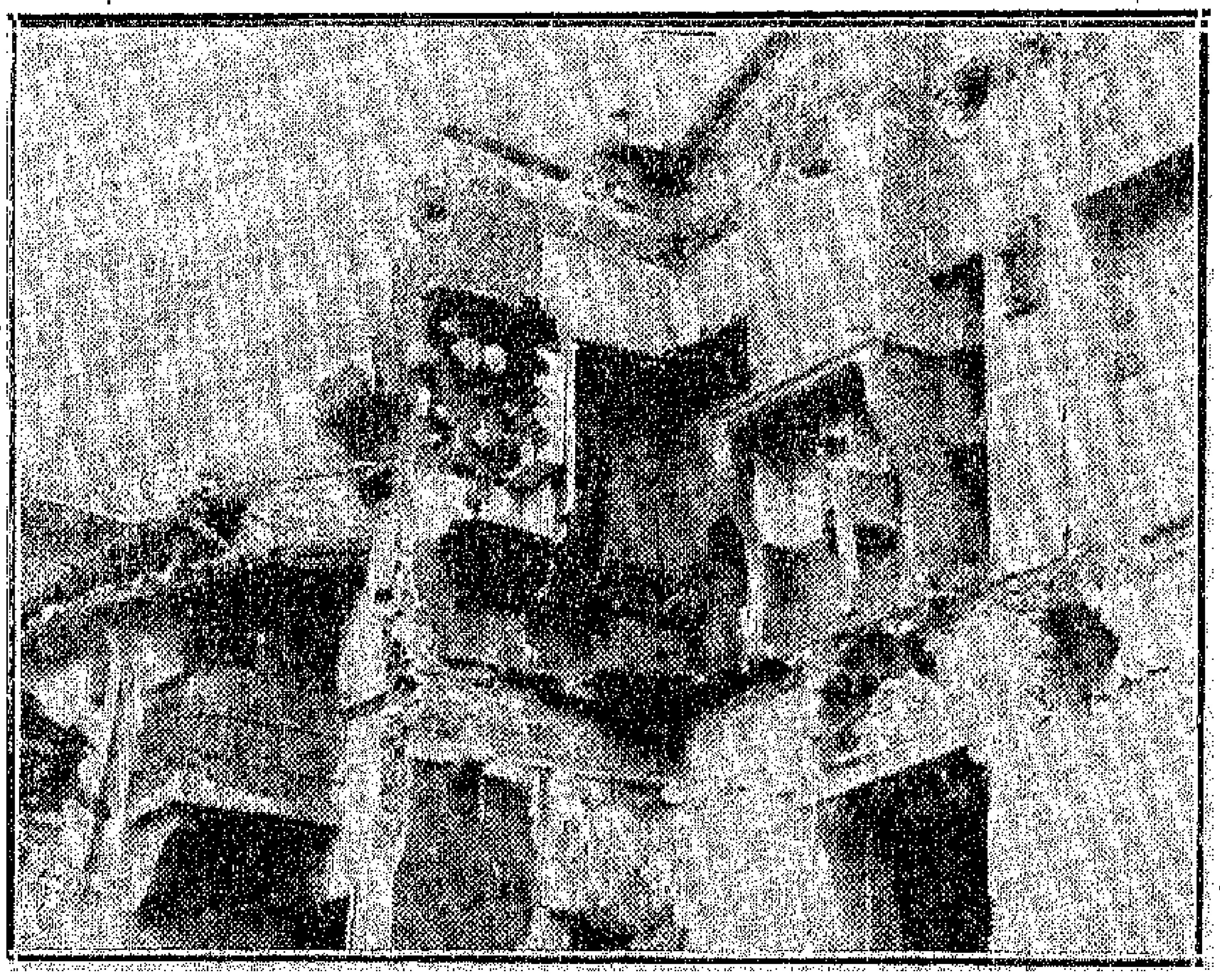

في كارثة ليون

منزل تهدم بعضه وظهرت اواني مطبخية معلقة على احد جدرانه الثابتة

وابلغ ما في هذه الكارثة اخبار البسالة والمفاداة التي اظهرتها فرقة النجدة والاسعاف في انتشال الاهلين فقضى من افرادها نحو الثلاثين دفناً تحت الانقاض التي تساقطت فوق رؤوسهم .

اما المسيو هريو فتقول الانباء انه بالرغم من مرضه واوامر الاطباء له بالتزام الراحة ابى الا ان يتفقد مكان الكارثة بنفسه .

فورد في كولونيا

وصل هنري فورد ملك السيارات الى كولونيا على باخرة خاصة وحضر حفلة وضع الحجر الاول في المعمل العظيم الذي قرر بناؤه في هذه المدينة على طول مئة وسبعين متراً بمساحة ٢٣ الف متر مربع والذي سيحتوي على ستمئة آلة متقنة التجهيز لعمل مئة سيارة كل يوم وسيشتغل في هذا المعمل نحو من الفي عامل فتخف بذلك وطأة البطالة الضاربة اطنابها في البلاد الالمانية .

فرقة تمثيل افرنسية

ابتدأت الفرقة الفرنسية الشهيرة المعروفة باسم جان برتران ومساري تراز بيارات ان تعرض رواياتها الرائعة على مسرح التياترو الكبير حيث تزدحم في كل مساء نخبة العائلات البيروتية وتدوم لياليها من الثلاثاء في ٢٥ الجاري الى مساء الاحد في ٣٠ فتعرض سلسلة من اشهر الروايات واجملها

الحرية بنت الشجاعة والاقدام تنال بالسيف وتحمى بالاجساد !　　　　فولتير

واذا ارتكب المرء خطيئة فذلك شأن البشر . اما اذا حاول ان يبرر خطيئته فذلك شأن الشيطان !

تولستوي

خير ما اعتقد هو ان نجذب الناس الى الخير من ان نحبس عنهم الشر .　　　　اميل زولا

الدكتور نجيب شمالي

جاءتنا كلمة من حضرة الدكتور الشمالي طبيب الاسنان في مستشفيات الحكومة وصاحب العيادة المعروفة قرب موقف الناصرة يقول فيها انه بمناسبة تجهيز الادوات الجديدة التي استحضرها في رحلته الاخيرة الى باريس لتكميل عيادته بجميع مستحدثات طبابة الاسنان يعود الى استقبال زبائنه كما في الماضي وفي الاوقات نفسها المعتادة للاستقبال .

على مسارح بيروت

حسناء الارل

L'ARLESIENNE

« حسناء الارل » من مؤلفات « الفونس دوده » القصصية المشهورة ، اخرجها السينا الناطقة دي « بارونسوللي » فجاءت تحفة فنية من حيث التمثيل والالقاء والغناء . باشرت سينما « الامبير » عرضها مساء الاربعاء في ٢٦ الجاري .

اما ملخص هذا الشريط الفرنسوي فهو ان الجد « فرانسه ماماي » يظهر على اللوحة يتحدث وابنته « روز » و« بالتازار » هذا الراعي الشيخ الذي كان يعتبره اهل المزرعة ساحراً حكيماً يحسن تدبر الامور ويحسن الارشادات . وكان حديث الثلاثة يدور حول حب حفيد (فرنسه ماماي) وابن (روز) ، وهو شاب في ربيع الحياة ، جميل الطلعة ، مشتعل العواطف عشق فتاة من مقاطعة (ارل) وتشربت نفسه حبها فباتت صورتها لا تفارق ذهنه ، واصبح لا ينفك يفكر فيها ليل نهار . قال الجد :

— ولكنه هو يريد الزواج منها ، لا نحن ، وان حبه لها كبير ومن الصعب تحويله عنها . وهو منذ ثلاثة شهور لا يغمض له جفن ، بل تراه دائماً محموماً لا يأكل ولا يشرب الا نادراً . ثم انه قد آن له ان يحب ويتزوج .

ولكن ام (فردريك) العاشق لم تكن راضية عن زواجه بهذه الفتاة الغريبة عن المزرعة ، هذه الحسناء التي جن بجمالها الابن واعلن انه لن يتزوج من غيرها ، مع ان سلوكها في بلدتها لم يكن سلوك الفتيات البريئات ، فقد كانوا يتحدثون عنها كثيراً ويتحدثون عنها حديثاً مشبوهاً .

ولما قنطت الام من رد ابنها عن حب (حسناء الارل) رأت ان تستدرجه الى ذلك بواسطة (فيفيت) وهي فتاة عاقلة وذات سمعة طيبة كانت تحب (فرديريك) سراً ، فدعتها اليها وعهدت اليها بمهمة التحبب الى وحيدها لعله يسلو حبيبته الاولى ويميل الى فيفيت ، فينجو من هذه الحياة التي يعيشها في اضطرابات نفسية متواصلة تكاد تقضي عليه .

فاذعنت (افيفيت) وبدأت تتودد الى (فرديريك) فيعرض عنها لان كل عواطفه منصرفة الى غيرها .

ويوماً اقبل على الجد (فرانسه) الحارس (كامارغ) وقال له :

— اصحيح ان صغيرك يريد ان يتزوج من (حسناء الارل) ؟ ان هذه الفتاة لا تصلح زوجة له فهي عشيقتي منذ سنتين ، وقد عرف والداها بامر علاقتي بها ووعداني بالزواج منها . ولكن لما علما ان ابن ابنتك يحبها صرفاها عني واخلفا بوعدهما .

— ان هذا عمل فظيع . ولكن من تكون يا هذا ؟

— انا الحارس ميتيفيو ، ورعاتك يعرفونني جيداً .

فاخفض الجد صوته وقال :

— هل انت واثق مما تقول ؟

— كل الثقة ، وما يزال بين يدي رسالتان من سالبة لب حفيدك يمكنني ان اطلعك عليها .

وتم الاتفاق بين الاثنين على ان يأتي الحارس بالرسالتين ففعل في اليوم التالي ، فاخذهما الجد ووضعهما تحت عيني حفيده ليثبت له ان من يحب انما هي فتاة عاهرة سيئة السيرة .

وقد ظن الجد وابنته ان فردريك بعد قراءته الرسالتين قد ينسى حبه ، ولكن لا ، انه منذ تلك الساعة اخذ يهيم على وجهه في الحقول كالمجنون ، واخذ الهزال منه كل مأخذ حتى اتفق له ان اجتمع الى (فيفيت) وقال لها :

— لقد قلت لي ان الالم الذي سببته امرأة لا تزيله الا امرأة اخرى . اتريدين ان تكوني هذه المرأة الثانية ؟ اتقبلين بي زوجاً فاهبك قلبي ؟ انني مريض ، في اشد حالات الانفعال النفسي ، حاولي مداواتي لعلك تفلحين ؟

فقبلت (فيفيت) بحبه وتزوجا ، وكان يظن فرديريك انه سلا (حسناء الارل) ولكن سرعان ما خاب ظنه فان حب هذه المرأة كمن في جسمه كالميكروب وما زال به ينهشه حتى اضناه ودفع به اخيراً الى الانتحار ، فرمى بنفسه من النافذة .

ما كان اقواه حبك يا حسناء الارل !

بولا نيغري الممثلة السينمائية المشهورة وزوجها الامير سرج مدفياني بمناسبة طلبها الطلاق منه لدى محاكم باريس بسبب انصرافه الى حب المغنية الاميركية ماري ماك كورميك وتظاهره بحبها اثناء اقامتها الاخيرة في باريس .

الحب ينشد

L'amour Chante

هو الشريط الفرنسوي الناطق الذي اعلنت ادارة سينما الفونس انها ستعرضه قريباً في قاعتها وهو من الافلام التي نالت اعجاب الجمهور الباريسي فكان الاقبال على حضوره عظيماً جداً في باريس .

المرذول

Le Réprouvé

عنوان الرواية التي بدأت بعرضها مساء يوم الخميس في ٢٧ الجاري سينما « رويال » وهي تمثل حياة الجنود الاميركيين وعاداتهم وخرافاتهم ومعاملة ابناء الجنس الابيض لهم باعتبار انهم جبلوا من غير الطينة التي جبل منها الجنس الابيض .

ويقوم باهم ادوار هذا الشريط ريشارد ديكس وغلادس بلونت وهما من اشهر ممثلي السينما .

شكر المدرسة الاهلية

حضرة مدير جريدة المعرض الغراء المحترم .

تفضلتم فنشرتم في احد اعدادكم السابقة خبر عودة الآنسة ماري كساب مديرة المدرسة الاهلية من الولايات المتحدة ومباشرتها العمل في هذه المدرسة . ويسرنا اليوم ان ننقل اليكم ان مجلس امناء المدرسة عقد جلسته الاولى في مطلع هذا الشهر وفيها تلي تقرير مديرة المدرسة المتضمن خلاصة ما مرّ بها منذ مغادرتها بيروت حتى رجوعها اليها وما تضمنه صدرها من الشكر الوافر والثناء العاطر على الكثيرين من ابناء وبنات لبنان وسوريا الذين تسنى لها مقابلتهم في العالم الجديد واحتفوا بها ايما احتفاء وجادوا بما في وسعهم لنصرة المدرسة الاهلية مع بعدهم عنها وبالرغم من الازمة المالية المتمكنة في العالم اجمع .

ان امناء هذه المدرسة الوطنية لا يسعهم تجاه العواطف الشريفة التي اظهرها اخواننا الكرام في المهجر ولا سيما اعضاء اللجنة المركزية في نيويورك ومن ناصرهم من الصحافيين والاطباء والتجار الا ان يسجلوا اسماء اولئك الافاضل في سجل المدرسة الدائم ويذيعوا على صفحات جريدتكم الراقية فضلهم واريحيتهم وكنا نتمنى لو اتسع لنا المجال في هذا المقال للتنويه باسماء جميع الذين تفضلوا بمساعدة المدرسة وآزروا دعوتها التهذيبية باقلامهم وبتبرعاتهم وارائهم ولكننا نرجئ هذه التفصيلات السارة الآن على رجاء ان ننشرها ببيان خاص تضمنه فذلكة تاريخية عن نشأة المدرسة وتنظيم مجلس امنائها وامتلاكها الارض والابنية التي تقيم فيها « وتطويبها » هذه الاملاك باسم مجلس الامناء لكي تبقى الى ما شاء الله ملكاً للوطن ، وقوفاً على تعليم احداثه وتربيتهم التربية الصالحة .

فالى ابناء وبنات سوريا ولبنان الذين عطفوا على المدرسة الاهلية نرفع كتاب الشكر هذا حافظين لهم في سجل مدرستنا وفي قلوبنا اجمل التذكار والله المسؤول ان يتولاهم جميعاً بحفظه وتوفيقه .

سكرتير لجنة الامناء

بولس الخولي

اعلان

الموقع	جزيرة رقم	قطعة رقم	مساحة متر مربع
ارض دائرة البورصة	٤٧	قطعة واحدة	٢٢ و ٦٦٠
محلة النجمة	١٠	٣	٤٨	٢٢٨
» »	١١	٥	٨٧	١٨٦

تأكيداً للاعلان الذي كان نشر بتاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٩٣٠ يعلن للعموم انه سيجري في الساعة الرابعة من يوم الجمعة الموافقة للخامس من شهر كانون الاول ١٩٣٠ بيع الاراضي المستملكة المبينة اعلاه . فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع هذه الدائرة البلدية خلال المدة المذكورة للاطلاع على الخرائط والشروط المفصلة .

بيروت في ١٩ تشرين ثاني ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

الحفلات الراقصة في التياترو الكبير

يسرنا كثيراً ان نعلن العائلات البيروتية عودة مرقص التياترو الكبير الى احياء حفلاته النهارية .

وقد عهد بادارتها هذه السنة الى يد ماهرة خبيرة اعدت جميع اسباب الراحة والسرور لزوار المرقص ولا شك ان هذه الحفلات ستكون بالغة اقصى درجات الترتيب والبهجة .

وهي تقام في يومي الاربعاء والجمعة من كل اسبوع في الساعة السادسة مساء .

فالى هذا المرقص العائلي ندعو محبي الرقص وطلابه .

*

اعلان

معروض للاجارة عن سنة ١٩٣١ القادمة بطريقة المزايدة العلنية خان الدباغه نومرو ١٢ الواقع في محلة الدباغه (زقاق الغزاوي) غربي سراي الحكومة . فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع قلم الاملاك في هذه الدائرة البلدية للاطلاع على شروط الاجارة ، المفصلة حتى اليوم الثامن شهر كانون الاول ١٩٣٠ حيث تجري المزايدة بحضرة الهيئة البلدية .

فاقتضى البيان محافظ بيروت

بيروت في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٣٠ رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

تنظيم البغاء الرسمي «٣»

دورة في حي المتنبي

اراء ناضجة . . . وصور حية . . .

. . . كان لابد لي بعد ان استفتيت بعض الروساء والاطباء في مسألة تنظيم البغاء او الغائه ، من استفتاء « صاحبات الشأن » اعني بهن « امهات » بيوت البغاء الرسمي والبنات انفسهن ومن مدار الحديث ومحور الجدل .

فقصدت اليهن في معاقلهن وهي غير محصنة كما يعلم الكثيرون من ابناء هذا البلد ، وكنت اقدم رجلًا واوخر اخرى خائفاً من فشل مهمتي لديهن ، وخائفاً ايضاً من نقمتهن علي اذ اخبرني صديق انه وشي بي لهن قال انما قمت باستفتائي الاول بقصد التنديد بتنظيم البغاء والمطالبة باقفال بيوته .

قلت كنت خائفاً ، مضطرباً ، وانا اطأ عتبة اغنى قصور « حي المتنبي » رياشاً وجمالاً ، واغلاهـا اثاثاً و . . . اجوراً ! ولكن خوفي زال عندما ولجت الباب ووقع نظري على من اذا رآهم الناس — في غير هذا المكان — طاطأوا لهم الروؤس احتراماً جالسين هنا وهناك ينتظرون ، وقلت في نفسي :

— استعين بهم اذا ما دقموقفي ودفع بي المكان الى المأزق الحرج فلا اكون وحيداً في اتقاء الصدمـة اذ لا بد لهؤلاء المنتظرين « المحترمين » من الدفاع عني وحمايتي . . وكلهم من ذوي السلطة ان في القضاء وان في الادارة .

* *

فما كدت اقدم نفسي للام « ربة القصر » حتى نظرت الي من زاوية عينها نظرة عالية ، سريعة ، مرت على جسمي مرور موجة كهربائية ، وقالت وهي تبتسم ابتسامة صفراء :

— انت هو الذي نقلوا الينا اخبار اهتمامه بنا ومطالبته بالغاء « تجارتنا » . . .

وصورت بيدها دائرة شملت بها الاثاث والرياش والبنات والزبائن ، فقلت :

— انا هو الذي ما طالب حتى الساعة باكثر من معاملتكن بلطف .

— بلطف ؟! أيقوم في ذهن احد اننا شقيات بقدر ما يتصور بعضهم ؟ واننا مثل سائر البشر يجب ان لا نحرم من حريتنا والحرية شيء مقدس ومشاع بين ابناء الجمهورية كما قال النائب دموس ؟ اننا بغنى عن هذه الشفقة ، وان ما نتمتع به من حرية في ظل رجال الشرطة يكفي لان يثير علينا غيرة بعض ربات الخدور !

وراحت تتغزل برجال شرطة الاخلاق ، وحسن معاملتهم وكثرة لطفهم ، وما جبلوا عليه من القناعة . . .

فاستوقفتها وقلت لها :

— انما جئت استفتيك في موضوع غير هـذا الذي تحدثينني عنه ، اعني انني اريد ان اعلم ما هي نظريتك بصفة كونك « اماً » بشأن البغاء وتنظيمه ، وما هي براهينك على تأييده دون الغائه ؟

فلم اكد اتم سؤالي حتى قهقهت عاليـاً قهقهة متتابعة ، فتراكضت البنات اليها في « ازياء » مختلفـة والبسة حريرية متنوعة ذات الوان متعددة واشكال منها غريب ومنهـا المألوف ولعل اكثرهن « حشمة » و « اتزاناً » كانت هذه اليونانية العارية الا من قميص وردي اللون ، مطرز في اطرافه . فصاح احد المنتظرين في صحن الدار ، من غير الذين « نطأطأ لهم الروؤس احتراماً » :

— انظروا عصافير الجنة !

وكن في تراكضهن حـول « الام » اشبه شيء بسرب من صغار الطيور تفزع الى عشها ، واحتضنها دهشات لجلوسي قبالتها في جلسة رسمية لم يعتدن مثلها . فقالت « الام » :

— المسألة شورى ، ولا اريد ان استقل بابداء رأيي في الموضوع .

وبسطت لهن مهمتي لديها ، فـاذا بعشرين عيناً ، كل واحدة منها تحمل معنى ، تصوب الي فجأة كأنها عيون منتقمة . واذا بعشرين شفة مطلية باحمر قان تنفرج عن ابتسامة ساخرة هازئة . واذا بعشرة اصوات تهتف بنغمة واحدة :

— نسلم اليك امر الجواب على سؤالاته كما سلمنا اليك انفسنا ، فنحن واثقات بحكمتك وبغيرتك على « المصلحة » .

وفي اقل من غمضة عين تطايرن من حولي وبقيت و « الام » وحيدين ، فقالت :

— أأعجبتك هذه الثقة العمياء ؟ اننا نعيش تحت هـذا السقف في ظل الشورى الديكتاتورية . . . وهو نظام قد لا تجده خارج دائرتنا . . . قرأوا لي ما نقلته من الاحاديث عن لسان الاطباء والروساء بشأن البغاء . . ان النقطة التي اشار اليها احد الروساء اذ قال ان البغاء السري ينتشر بسرعة وانه لا يلبث طويلًا ان يقضي على البغاء الرسمي المنظم ، انما هي حقيقة واقعة لا جدال فيها ، ونحن نشعر بها اكثر من سوانا ، فاننا منذ عهد غير بعيد لم نعد نستقبل في « دورنا » سوى الاجانب عن بيروت . اما سكان العاصمة اللبنانية فقليلًا ما نرى لهم وجهاً . . .

— شأنكن في ذلك شأن زميلاتكن الباريسيات ، فان باريس بسكانها الخمسة الملايين لم يبق فيها غير ٢٩ بيتاً للبغاء الرسمي وقد كانت من قبل تبلغ الخمسين . وتدل الاحصاءات ان بيوت البغاء الرسمي يتناقص عددها يوماً فيوماً ، في حين ان بيوت الملاقاة ودور الرقص والشاي يتزايد عددها بكثرة مخيفة

— أكنت في باريس ؟

— لا ، وانما باريس انتقلت الى مكتبي في بيروت . .

— سألتني عن رأيي في ايهما افضل أتنظيم البغاء او الغاؤه . فجوابي البديهي هو ان تنظيم البغاء في مصلحتي اكثر من الغائه . على انني ارى الى جانب المصلحة الخاصة مصلحة عامة يجب ان تفضل على الخاصة ، وهي ان تنظيم البغاء ضروري لصحة المجتمع لاسباب عديدة اذكر لك اهمها :

« دلت الاختبارات ان الامراض الزهرية منتشرة بين النساء السريات اضعاف انتشارها بين النساء الرسميات . ان « صغيراتي » يعرفن وسائل النظافـة ويلجأن اليها اكثر من غيرهن ، وهي متوفرة لديهن دون مزاحماتهن . ثم من اين لابنة « الرصيف » او للمرأة المتزوجة التي تبيع جسدها لكسب معاشها او لزيادة موازنة زينتها وتبرجها ، هذه المواد الكيماوية وهذه المستحدثات من الآلات المطهرة ؟ ومن اين لها الطبيب كل اسبوع مرتين او اكثر ؟

« ان بين الرجال طبيعات شهوانية متطلبـة ، وبينهم معتوهون ، مشوهون ، بشعون ، فاذا لم يكن بغاء منظم وبيوت خاصة به فالى اين تريد ان يذهب هؤلاء المحرومون ؟

*

الى هنا انتهت مهمتي ولم يبق لي الا كلمة صغيرة اختم بها هذا الاستفتاء وهي :

ما دامت الحكومة ترى ضرورة قاهرة لتنظيم البغاء على الصورة التي فعلته بها لاعتبارات عديدة فانني اقترح اجراء الفحص الطبي على الشبان لدى حضورهم الى بيوت البغـاء الرسمي اذ لا فائدة من الفحص الطبي يجرى على احد الطرفين ، فالزهري ميكروب ينتقل من المرأة الى الرجل بالسهولة نفسها التي ينتقل بها من الرجل الى المرأة . وكما تهتم الحكومة بالمحافظة على صحة رواد حي المتنبي كذلك تتوجب عليها المحافظة على صحة ساكنات ذلك الحي !

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

آبار بترول الموصل

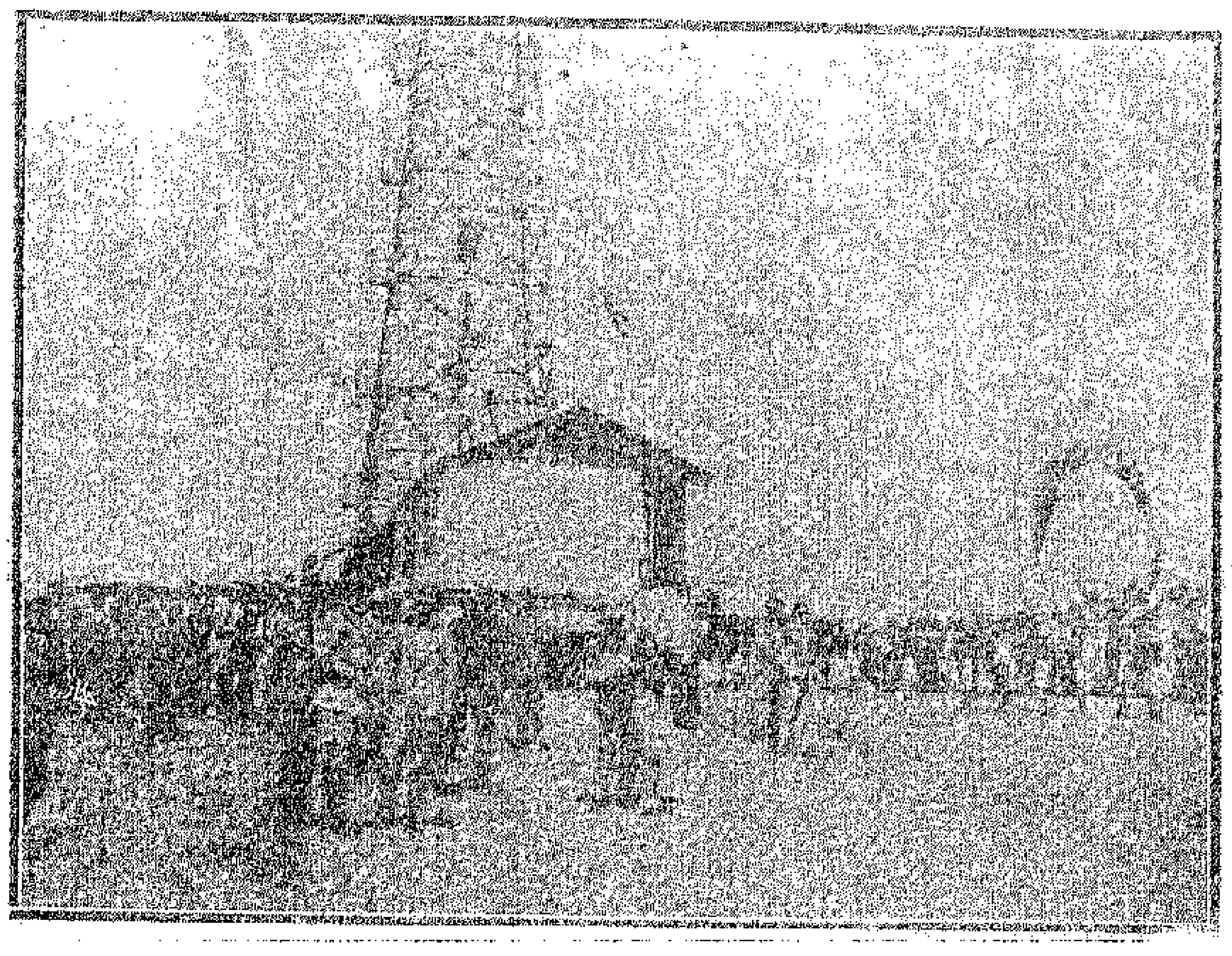

ننشر هذه الصورة التي تمثل جانبا من آبار بترول الموصل بمناسبة الاتفاق على صبها في مرفأ طرابلس وهو المشروع العظيم الذي كان للمسيو بونـو اليد البيضاء في تحقيقه ، والذي تدرس الحكومة اليوم بنود اتفـاقيته لتأمين كل ما يعود بالمنفعة على البلاد وابنائها .

الدكتور نجيب لطيف

نقل النطاسي البارع الدكتور نجيب لطيف عيادته من داره ملك جبران الفرنيني الى داره الجديدة الواقعة في في محطة الناصرة ملك اسكندر غانم حيث ابتدأ يستقبل زبائنه .

والدكتور هو احد اطبائنا الذين برهنوا عن مهارة واقتدار ولهجت الالسن بالثناء على فنه في الجراحة وحسن معالجته فنتمنى له دوام التوفيق والنجاح .

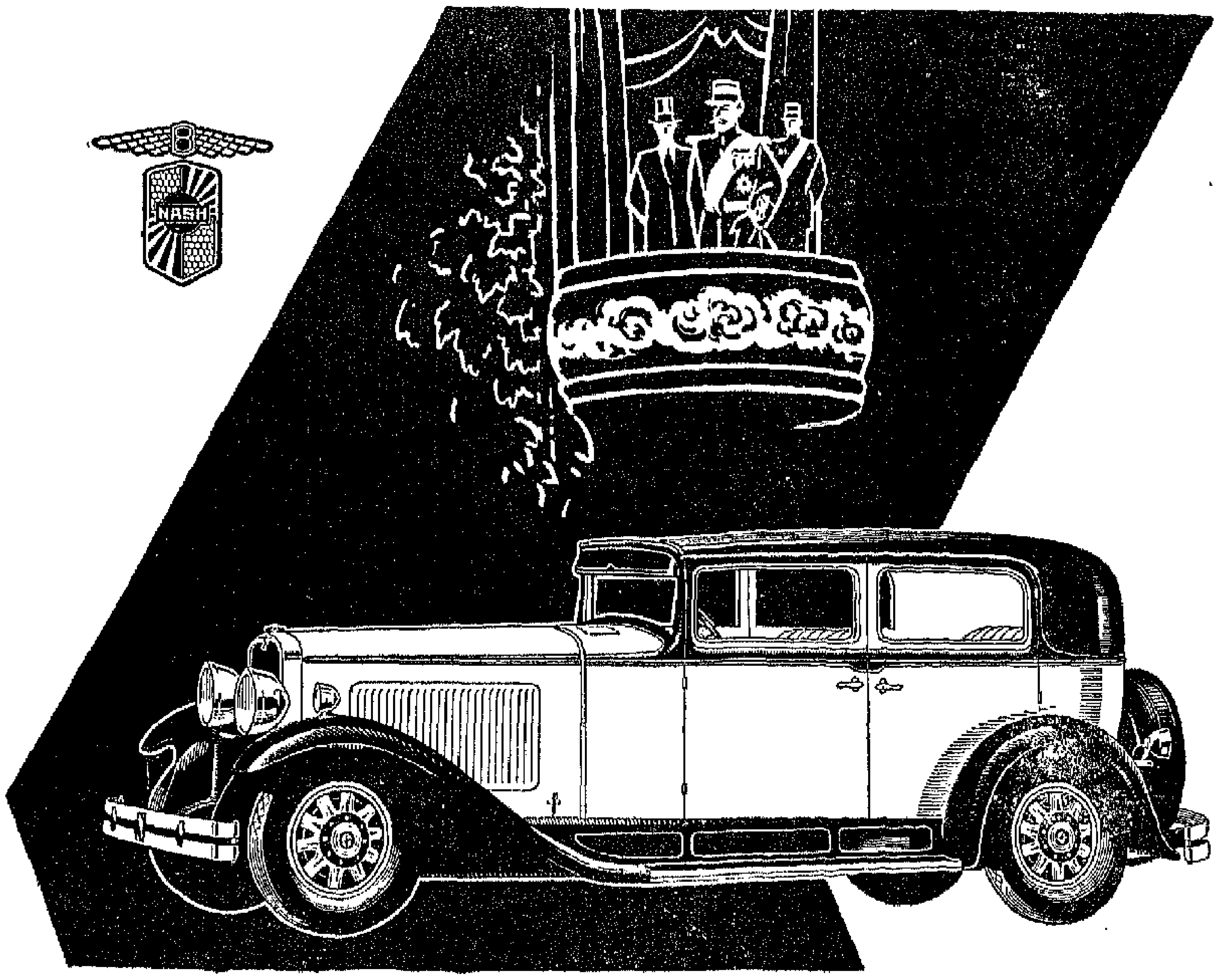

أية في فن السيّارات

ان السيارة ثمانية ـ ٧٠ وهي اصغر ما اصطنعه ناش من نوع ٨سيلندر ، تضمن لصاحبها كل التسهيلات والصفات المطلوبة من السيارات ذات السيلندر المزدوج، لكنها تعطى بارخص الاسعار او بالحري باسعار متدنية لم يسبق لها وجود في عالم السيارات الكبرى ذات ٨سيلندر في انحاء اميركا

وقد امتاز فوراً الناش ٨ ـ ٧٠ بين سائر النماذج الجديدة بما لفت اليه من الانظار بسبب جمال منظره الوهاج وقوة قيادته وسهولتها ، ورخص ثمنه .

فقوته تعادل ٧٥ حصاناً وفيه ٩ كوسينات ثابتة في الكرنك لهذا يمكن اعتبار ناش الجديدة ذات ٨ سيلندر ارخص السيارات الكبرى الجميلة التي تفوقت على سائر مثيلاتها ، بالنسبة لتدني اسعارها المحسوسة .

وها انك ترى اعلاه صورة ناش خصوصي ٨ ـ ٧٠ سيدان بمنظره الجميل الفخم .

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(61—2256)

NASH

المعرض
الاسبوعي

تحية الملك حسين في درعا

علم القراء خبر وصول جلالة الملك حسين الى عمان بعد ان تناقلت الاسلاك البرقية نبأ اشتداد المرض عليه واذاعت خطأ منها الخبر الفاجع بوفاته .
وهذه الصورة تمثل القطار الخاص الذي اقل جلالته الى عمان . اخذت اثناء توقفه في درعا حيث قامت السلطات المحلية بتحية جلالته والاحتفاء بروره .
ويظهر على درجة القاطرة سمو الامير عبد الله ووراءه الفيلسوف التركي الشهير رضا توفيق بك وبعض الحاشية ' وامامهم القومندان موزرو قائد منطقة درعا والاديب نافع اليان رئيس تراجمة لواء حوران الذي نقل تحية القائد وكلام المتخاطبين باسلوب جميل استلفت نظر سمو الامير فشكره .
وفي داخل القاطرة يجلس جلالة الملك حسين وهو ما زال في حالة مرض تحتاج الى السكينة والراحة . والامل كبير ان يتماثل جلالته الى العافية حقق الله الامال .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣٢
السنة العاشرة

المعرض

٧ كانون اول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

التعطيل الاداري

عندما كانت الحكومة في بلادنا ، على اول عهد الاحتلال ، تستند الى الحكم المباشر ولم يكن هناك من دستور يقيدها ويحمي الحريات التي تقدسها الشعوب ، في ذلك العهد وما يليه كانت السلطة تلجأ الى تعطيل الصحف ادارياً منعاً لها من التمادي في النقد ومن التعرض لحرمة اقداس الحكام .

وعندما اعلن الدستور اللبناني واستند في مواده الى « حقوق الانسان » — واول هذه الحقوق حرية الرأي والقول والفكر — اعتقدنا ان الحكومة اللبنانية ستعمل على ازالة هذا القيد الثقيل من عنق الصحافيين فتعطي الصحافة حريتها ضمن نطاق القانون وتلغي تلك القرارات المتقالبة التي نصت على التعطيل الاداري .

ولكن شيئاً من هذا لم يحدث حتى اليوم رغم مطالبة الصحافيين دائماً بهذا الحق ورغم وعد الحكومات على التوالي من انها ستنظر في وضع قانون جديد للمطبوعات تنطبق مواده على روح الدستور .

وانه ليؤسفنا ان نسمع من كل وزارة في اول عهدها وعداً بدرس قانون للمطبوعات ثم تدول تلك الوزارة عن كراسيها وذلك الوعد ما برح وعداً مجرداً .

فلا يسعنا اذن ازاء كل تعطيل تصاب به احدى الزميلات ، ايا كان موقف هذه الزميلة واية كانت الاسباب التي ادت الى التعطيل ، الا ان نرفع صوتنا بالاحتجاج على التعطيل الاداري مطالبين بالغائه وبالرجوع الى روح الدستور — الذي هو حامي الحريات جميعاً .

*

دعانا الى هذا البحث اليوم التعطيل الاداري المتوالي الذي اصيبت به جريدة « الاوريان » .

ولا يعجب القارئ من موقفنا هذا ازاء تعطيلها بعد ان رأى وسمع الحملات الشتّامة التي حملت بها علينا «الاوريان» فانما نحن ندافع عن عقيدة وهذه العقيدة لا تتأثر بالميول الشخصية .

ونرجو ان تعجل الحكومة في النهاية امر قانون الصحافة فتضعه شديداً حازماً . اذ ان الشدة ضمن نطاق القانون والدستور افضل من هذه المعاملة الشاذة في التعطيل الذي لا يستند الى مبدإ قانون من القوانين العامة .

*

لا ننكر ان بعض الجرائد عندنا تجاوزت الحد في النقد وتطرقت الى الشخصيات وتعمدت الاساءة واتخذت من السباب والشتم سلاحاً وحيداً .

ويسوءنا جداً ان نضطر ، ونحن صحافيين ، الى هذا الاعتراف المؤلم لا سيما وجميع هذه الحملات لا تستند الى برهان ، اللهم سوى برهان الشتائم والاهانات ، وليس هذا ما ينتظره الناس جميعاً من الصحافة في البلاد .

ويسوءنا على الاخص ان تجعل هذه الصحف هدفها الوحيد في الانتقادات الهوجاء مجلس النواب وهو الذي يمثل وحده كرامة الامة وسلطانها . ولو ان هذه الصحف اخذت تفند اعمال المجلس وتنتقد مواقف النواب العمومية لصفقنا لها واكبرنا عملها الاصلاحي ولكنها تنتقد بلا حساب وتكتب في الطعن بالمجلس بمجرد السليقة ولان اقلام كتابها لم توفق الى موضوع اخر .

واننا نسأل هؤلاء الاخوان الزملاء ماذا كانت الحالة لولا وجود المجلس ، وكيف كان الشعب يقدر ان يحمل ما تريد الحكومة ان تحمله اياه في بعض قوانينها ومشاريعها ؟

ان النواب درسوا بدقة وروية عدة مشاريع هامة تتعلق رأساً بالشعب . ورغماً عن ان الحكومة وضعت هذه المشاريع بالاتفاق مع اللجان الاختصاصية التي الفتها الحكومة السابقة ، اجل ! رغماً عن ذلك ، توفق النواب الى اصلاح هذه المشاريع وتحوير موادها بما يوافق مصلحة الاهالي ولا يضر الحكومة .

فقانون المسقفات درس في المجلس وخرج منه معدلاً تعديلاً حكيماً لمصلحة الاهالي ، وان من يطالع الاصل والتعديل يلمس الفرق بين الاثنين .

وهذا مشروع القروض الزراعية فقد تمكنت اللجنة المالية ان تأخذ من المصرفيين المتفقين مع الحكومة شروطاً اقل ما يقال فيها انها تفيد الاهالي كثيراً وتساعدهم مساعدة جلى وتوفر على الخزينة نفسها مبالغ طائلة . ولولا وجود المجلس لنشر القانون ونفذ بدون هذه التعديلات .

وهكذا دواليك . .

ولا يعتقد احد اننا نريد هنا ان ندافع عن المجلس دفاعاً مجرداً بل اننا نفضل ان تنتقد الصحافة اعماله ولكن عليها ان تمحص هذه الاعمال تمحيصاً عادلاً في انتقادها .

النقاط على الحروف

تعجب البعض لذكرنا الاستاذ اده في ردودنا على حملات (الاوريان) علينا مع ما يعرفونه من علاقتنا مع الاستاذ الرئيس واحترامنا لمواهبه .

لذلك وجب علينا ان نقول في صراحة ان الاوريان لم تحمل علينا الا لأنها اعتقدت اننا نعاكس الاستاذ اده في سياسته ولولا ذلك لما فكرت يوماً ان تقول فينا ما قالته من الشتائم .

اجل ! ليس للاوريان اقل موجدة علينا او ضغينة ضدنا سوى موقفنا تجاه سيدها . فلو اعتقدت اننا معه لاغدقت علينا المدائح بلا حساب .

أليست هذه الاسباب نفسها هي التي دعت الاوريان تقلب شتائمها الى مدائح مع جميع الذين يظاهرون الاستاذ اده في سياسته .

أفكان الحيادرة بالامس قتلة سفاحين في عرف الاوريان لما كانوا ضد سيدها الاستاذ واصبحوا اليوم من اخلص واصدق الاصدقاء للبنان وللانتداب ولها بعد ارتباطهم معه في الحزبية السياسية ؟

وهل تغيّر الاستاذ دموس مثلاً بين الامس واليوم ام ان موقفه تجاه الاستاذ يغير نظرية الاوريان فيه .

وهكذا قل عن باقي النواب والناس . . . نقول هذا ونحن نحترم مواهب الاستاذ دموس والحيادرة على حالتي الاوريان معهم .

اذن فالاوريان تتغير وتتقلب مع الناس جميعاً من الصداقة الى الخصومة تبعاً لموافقة هؤلاء الناس للاستاذ اده او معاكسته .

ولما كان الاستاذ الكريم هو السبب الوحيد —ولو عن غير قصد منه — في الحملة علينا وفي الباسنا هذه الخلع اللطيفة من شتائم الاوريان ، فقد كان من حقنا ان نذكر في ردودنا هذا السبب الذي ربما دعا الى شتمنا .

ولا ريب ان الاستاذ يتذكر اليوم الحكمة القائلة : صديق جاهل اعدى من الف عدو .

واذا كان لا يتذكرها اليوم فسيتذكرها غداً . . وفي شيء من المرارة ايضاً .

ميشال زكور

المسيو فرناند مايانس

عضو البعثة الاثرية البلجيكية وصاحب الحديث المنشور في الصفحة الثانية من هذا العدد .

وهو استاذ في جامعة (لوفان) ومدير المتاحف الملكية للفنون والتاريخ في بروكسل .

مدينة عظيمة في بطن الارض

بعثة اثرية بلجيكية تكتشف مدينة افاميه في جوار (حماه)

حديث الاستاذ مايانس عن اعمال البعثة : ماذا اكتشفت حتى الان : فوائد الاكتشاف في عالم الآثار والهندسة : شروط العقد بين حكومتي البلجيك وسوريا .

في فندق « الرويال » ينزل اليوم في سكينة وهدوء رجلان بلجيكيان من علماء الآثار هما المسيو فرناند مايانس والمهندس الكبير المسيو لاكوست وهما عضوا بعثة اثرية انتدبتها الحكومة البلجيكية للقيام باعمال الحفر والتنقيب

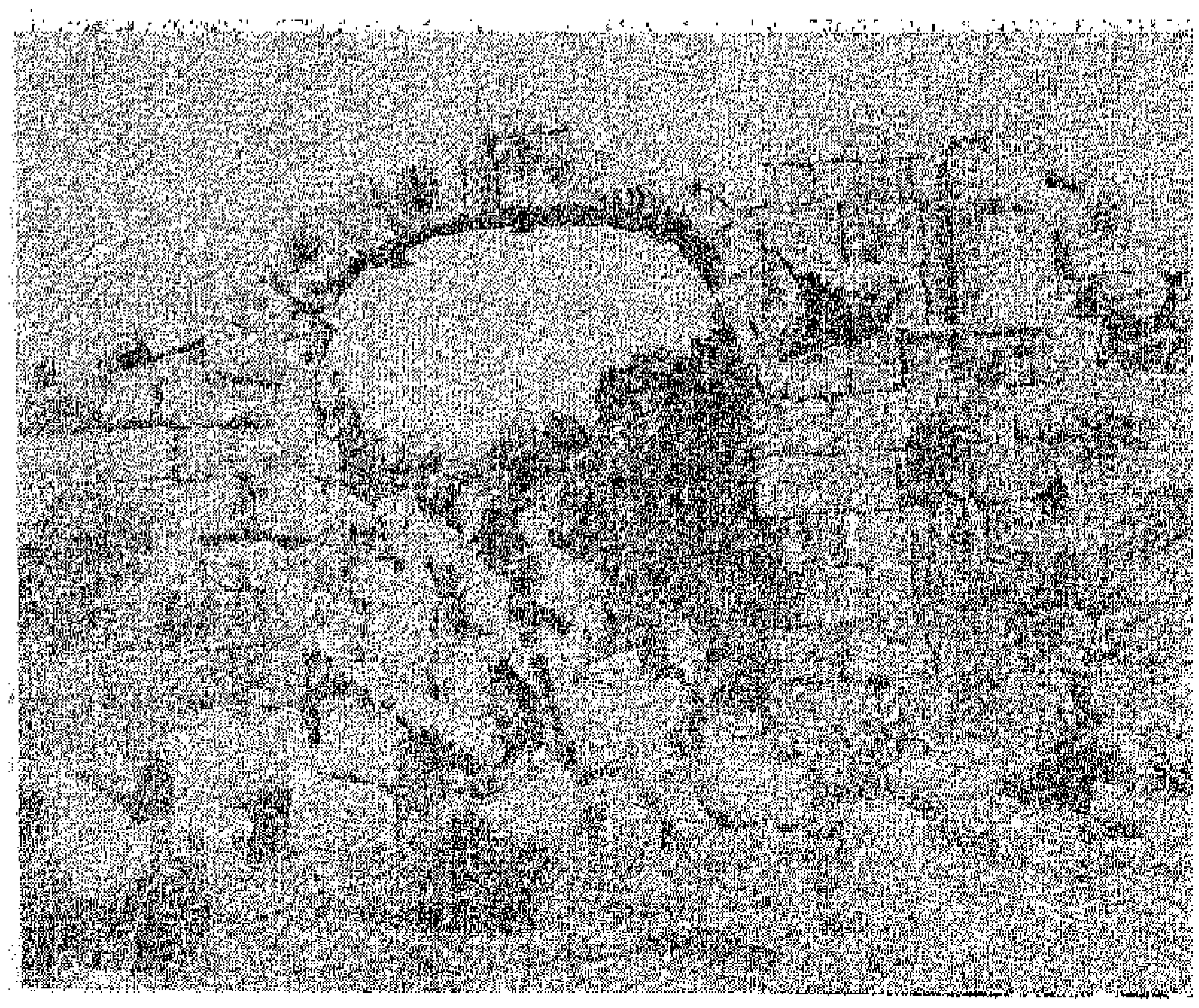

في مدينة « افاميه »
خرائب مدخل المدينة من الجهة الشمالية

في الشمال الغربي من حماه حيث يمتد بالقرب من قرية المضيق سهل فسيح دفنت فيه انقاض مدينة « افاميه » التاريخية وهي المدينة التي اعتنى بتوسيعها وتجميلها في القرن الثالث قبل المسيح الملك « سلوقوس نيكاتور » واطلق عليها اسم زوجته « افاميه » الفارسية . وقد بلغت هذه المدينة من الازدهار والعمران في عهد السلالة السلوقية مبلغاً جعلها بعد انطاكية في مقدمة سائر المدن السورية ، وتدل القرائن الاثرية على انها كانت ذات شأن عظيم في عهد الحكم الروماني .

هذه هي المدينة التي مد اليها العلم يده لينقذ معالمها المطموسة وينشل بقاياها من دفائنها .

ولقد رأينا ان نستوضح الاستاذ مايانس مهمته العلمية ونتحدث واياه عن هذه المدينة الدفينة وما وصلت اليه البعثة من نتائج التنقيب ففعلنا . واننا نحمل الى قراء المعرض هذه الصفحة حديثاً طريفاً عن كل ما يتعلق باعمال هذه البعثة منذ ظهور فكرتها حتى الساعة ، وعن شروط الاتفاق الذي عقد بين الحكومة البلجيكية من جهة والسلطتين المنتدبة والسورية من جهة اخرى بشأن حفرياتها ، وقد تلطف الاستاذ مايانس ووضع تحت تصرفنا مجموعة من الصور تمثل الآثار التي وجدتها البعثة في حفرياتها فاخترنا منها ست صور يراها القارئ في صفحتنا هذه ويطالع في طيات تاريخها مدينة زاهرة ، وجهوداً انسانية منظمة ، واعمالاً حكومية حازمة .

اما الآن فلنترك الكلام للاستاذ مايانس يجول جولته في حديثه عن المدينة الدفينة وآثارها ، قال حضرته :

« يعود الفضل في انتداب بعثتنا للتنقيب في سهل « افاميه » الفسيح الى الاثري البلجيكي المسيو « كومون » الذي تولى اعمال الحفريات في « الصالحية » قرب الفرات ، وقد تسنى له في طريق عودته ان يمر بهذا السهل ويشاهد كوم الحجارة المتناثرة على خط طويل فوق وجه الارض تنطق بما تحتها من آثار دفينة ، فما وطأت اقدامه ارض البلجيك حتى دعاني وطلب الي ان اجيء الى سوريا لدرس المكان درساً فنياً ، يقيناً منه ان فيه مدينة كبيرة درستها القرون وطمرتها عاديات الايام ، وان اكتشافها امر يعود على العلم بفوائد جليلة ، فقدمت سوريا منذ سنتين واسفر درسي عن التثبت مما رآه الاستاذ « كومون » فرفعت تقريراً ضافياً الى الحكومة البلجيكية كانت نتيجته تأليف بعثتنا التي باشرت عملها في خرائب « افاميه » . ويسرني ان تكون بوادر التنقيب مكللة بنجاح باهر واكتشاف علمي ثمين .

ماذا وجدت البعثة

لقد وجدت البعثة في خلال الشهرين اثار مدينة كبيرة كانت تمتد على مساحة مايتي هكتار . ويدل التنقيب انشارعاً كبيراً في طول كيلو متر وستماية متر كان يخترق هذه المدينة وهو مزين بصفين من الاعمدة الضخمة التي يبلغ عددها الالف عمود . واننا الآن نعمل على تفريغ الارض حول بناء كبير لا نعلم حتى الآن اذا كان معبداً ام مسكناً ام قصراً حكومياً . وتنكشف لنا الحفريات كل يوم عن نتائج مفيدة لابد ان نهتدي بواسطتها الى معرفة خريطة هذا البناء الضخم وكيفية بنائه . وقد اعتنينا باجراء

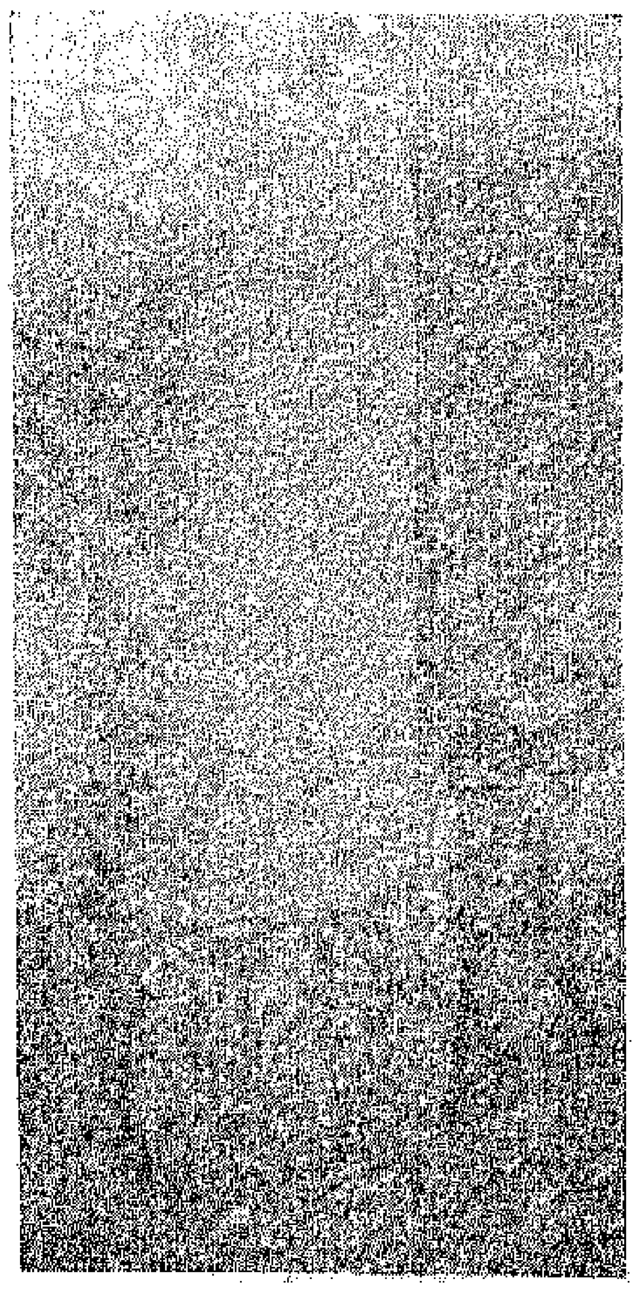

خرائب مدينة « افاميه »
نموذج من الاعمدة المكتشفة

خرائب مدينة « افاميه »
اقنية المياه كما وجدت وتظهر بينها القناة الكبيرة التي هي من الحجر المنحوت وامامها نماذج من الاقنية الفخارية الصغيرة .

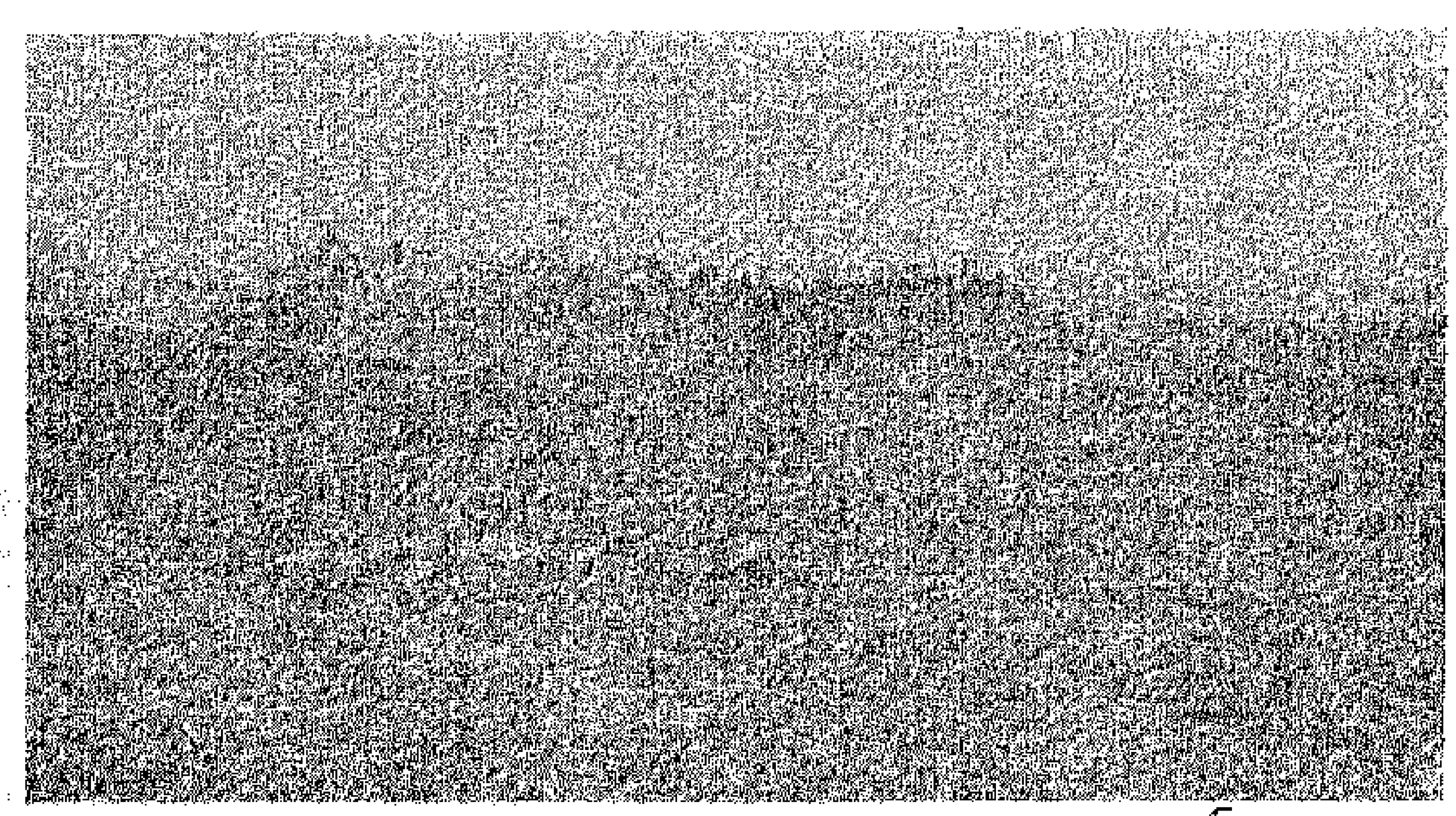

منظار قسم من السهل الفسيح الممتد فوق خرائب مدينة (افاميه) وقد ظهرت على سطحه اثار سلسلة الاعمدة ويرى القارئ في هذه الصورة قرية (قلعة المضيق) التاريخية المشيدة داخل قلعة قديمة .

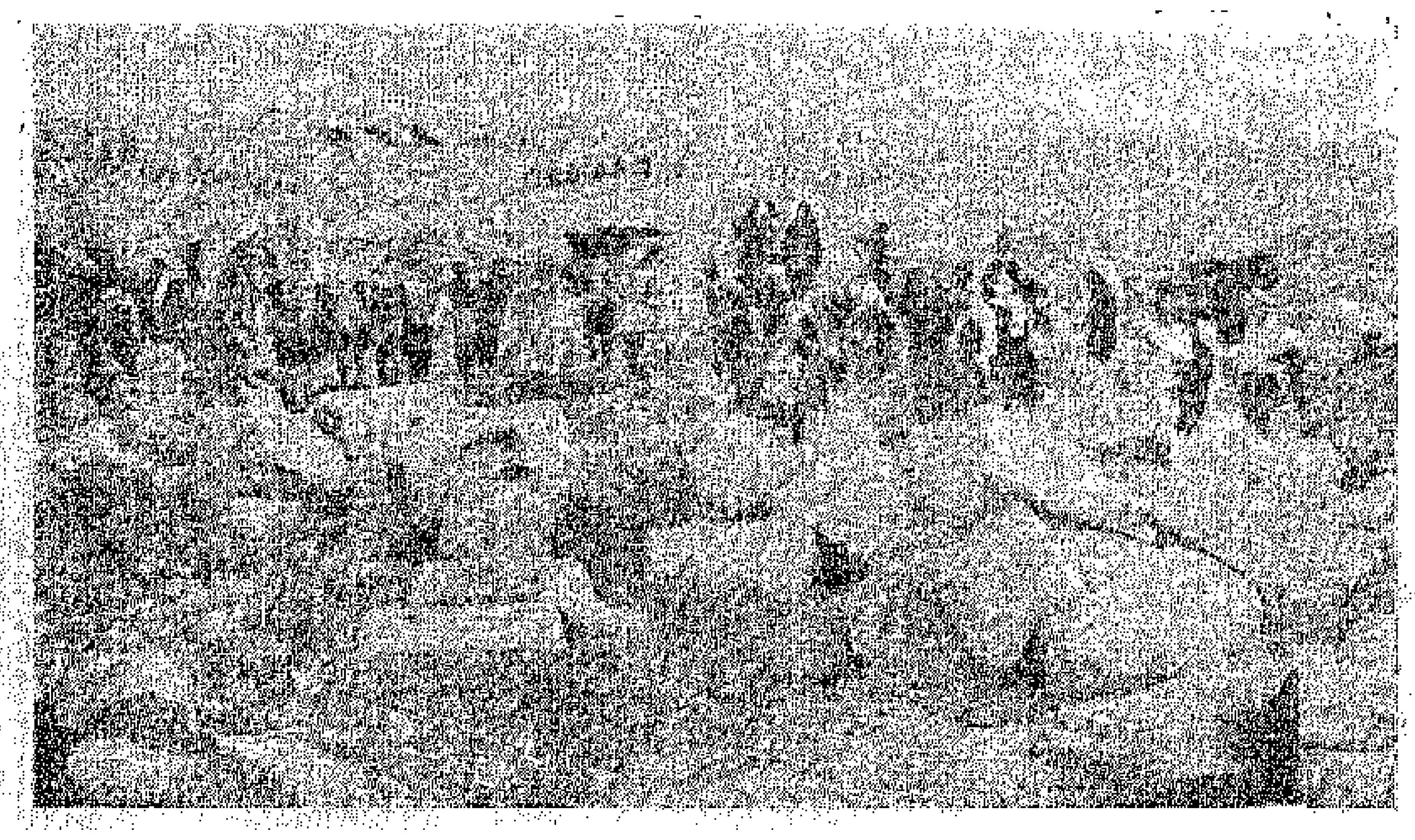

عمال الحفريات ويرى في اخر الصورة مخيم البعثة وقد روى لنا الاستاذ مايانس بعض ما قاساه ورفيقه في احدى الليالي الشديدة الارياح والامطار فعلمنا عن كثب ما يكابده رجال العلم في خدمة الانسانية .

بعض الفحص في انحاء مختلفة من السهل القائم فوق هذه الخرائب ما جعلنا نؤكد اننا سنتمكن بعد حملات من الحفر والتنقيب من رسم خريطة هذه المدينة القديمة .

قضية الماء والري في القديم

وعلمنا من الفحص ايضاً ان قضية الماء والري في القديم كانت في عداد القضايا الهامة التي انصرفت اليها العناية بصورة خاصة تأميناً لاعاشة المدينة بالمياه الضرورية لشرب السكان وري المزارع فقد اكتشفت البعثة قناة كبرى تتفرع منها

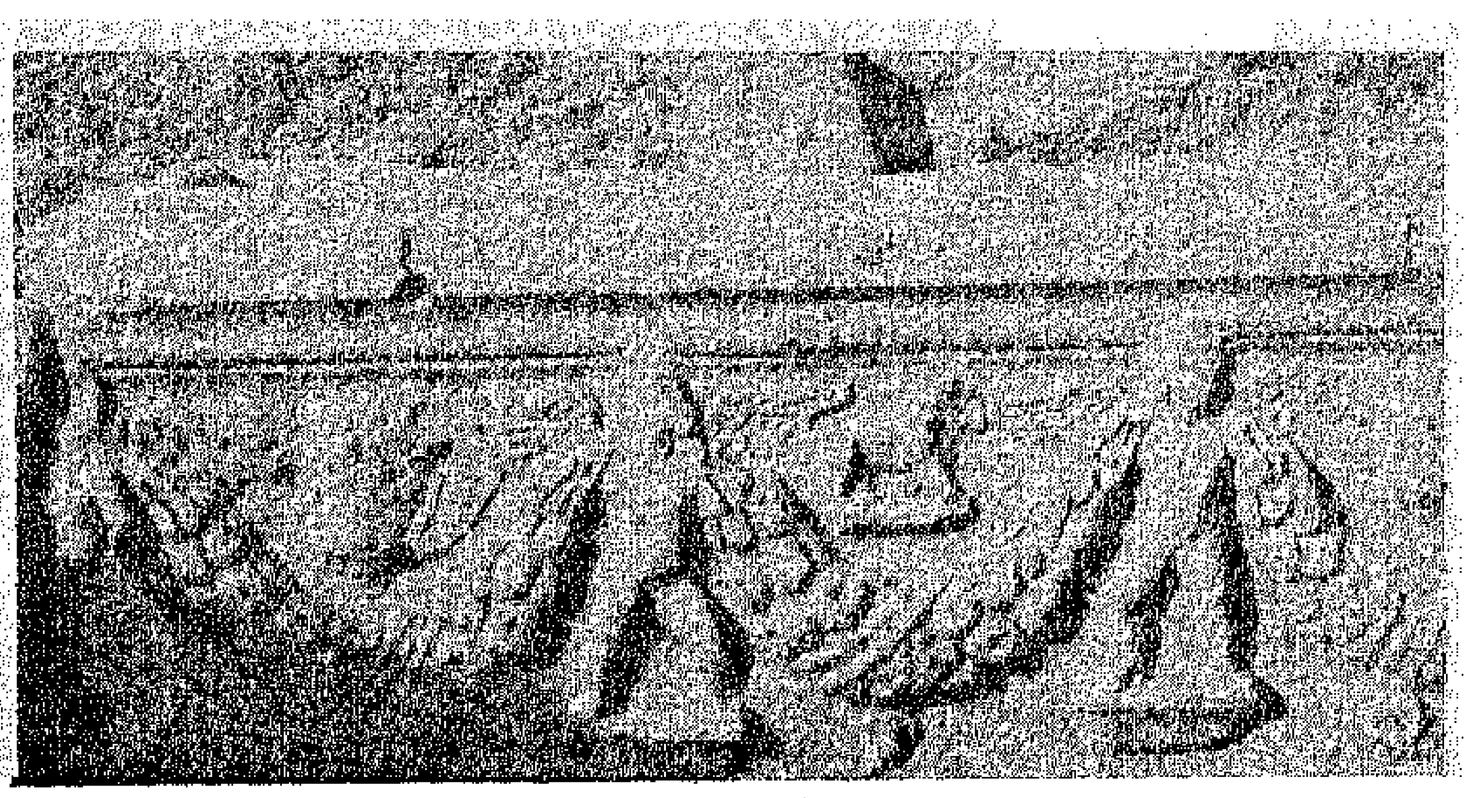

الناووس الذي وجدته البعثة اثناء حفرياتها وتظهر عليه نقوش بديعة الصنع .

المهندس الكبير

المسيو لاكوست

الاستاذ في اكاديمية الفنون الجميلة في بروكسل واحد عضوي البعثة الاثرية البلجيكية

سلسلة من الاقنية المتوزعة تحت الارض ، ويظهر ان الاقنية الصغيرة ، كما يراها القارئ في الصورة المنشورة ، كانت من « الفخار » بينما القناة الكبيرة التي يبلغ قطرها التسعين سنتيمتراً كانت من الحجر المنحوت من داخله .

واكتشفت ايضاً بعض النقوش التي تمثل عبادة « آلهة الكرمة » .

هذا اهم ما توصلت الى اكتشافه بعثتنا ، وما هو الا قليل من كثير لان المدينة مطمورة باكملها وقد اضطررنا ان نتعمق في الحفر احياناً الى سبعة امتار ونصف المتر ، على ان المعدل العام لحفرياتنا لا ينقص عن المتر ونصف المتر .

وأرى ان اضيف الى مكتشفاتنا بقايا مقبرة لعبت بها ايدي النبش والسلب فلم تبق على شيء فيها ، وقد وقعنا على ناووس حولته السنون الى جرن ماء .

وبعد هذا كله تراني على ثقة من ان النتائج المنتظرة وراء اكتمال عملنا سيكون لها دوي عظيم في الاندية العلمية وفوز باهر من الوجهة الاثرية اذ ليس باليسير كما قلت ان نعلم كيف كانت خريطة مدينة عظيمة كمدينة « افامية » في القرون السحيقة .

عقد الاتفاق

وسألنا الاستاذ مايانس عن شروط العقد الذي خول هذه البعثة البلجيكية حق القيام بالتنقيب والحفريات فاجابنا ان العقد يمنح الحكومة البلجيكية امتياز التنقيب ومتابعة الحفريات مدة ست سنوات ، وانه اذا عثر على آثار ثمينة يصير اقتسامها حسب القواعد المرعية .

ورأينا عبارة « القواعد المرعية » مبهمة فطلبنا زيادة في ايضاحها فقال الاستاذ مايانس :

ليس ثمة تحديد لشروط الاقتسام فالعادة ان يتم ذلك « حبياً » بين اصحاب الامتياز والحكومة المالكة .

وقد طلب الينا الاستاذ ان نخصص رفيقه المهندس الكبير المسيو لاكوست بكلمة ثناء على اقتداره في تنظيم اشغال الحفريات ومهارته في هذا الفن الهندسي .

واخيراً اعرب عن امتنانه للمساعدة التي يلقاها من الحكومة واعترافه بلطف الشعب السوري وحسن ضيافته .

ميشال ابو شهلا

من عصبة العشرة

الفصل المختوم

يتذمر اصحاب المطابع والمكاتب في اوروبا من قلة بيع الكتب وتناقص عدد القراء ، وقد تفنن بعضهم في تصريف مطبوعاتهم فلجأوا الى وسائل عديدة اهمها هذه الوسيلة التي استنبطها احد اصحاب المطابع في انكلترا .

فقد اصدر هذا الطابع سلسلة روايات بوليسية شائقة والحق بكل رواية فصلها الاخير في غلاف مختوم ، فاذا طالع القارئ الفصول الاولى ووصل الى الفصل الاخير ورأى انه اكتفى بهذا المقدار اعاد الكتاب لصاحبه واستعاد ثمنه كاملاً

وقد نجحت هذه الطريقة ، وتدل الاحصاءات انه تمكن بواسطتها من بيع ثمانين الف نسخة ولم يعد اليه منها الا عشر نسخ فقط .

ويظهر ان الطابع وضع في الفصل المختوم خلاصة الرواية بحيث يضطر القارئ ان يفضه والا ضاع عليه كل ما يكون قرأه في الفصول الاولى .

فهل لمطابعنا العربية ان تحذو حذو هذا الطابع الذكي فلا يبقى سبيل لتذمر اصحابها من قلة القراء ؟

الاولى : ان خادمتي « تصفر » دائماً وهي تشتغل .

الثانية : انت اسعدمني حظاً . فان خادمتي (تصفر فقط) .

المارشال فرانشه ده سبري

صورته اثناء الحرب الكبرى يوم كان جنرالاً

المارشال فرنشه ده سبري

في بيروت

هو اول مارشال افرنسي تطأ قدماه ارض لبنان وسوريا انتدبته الحكومة الفرنسية لتمثيلها على رأس الوفد الفرنسي في حفلة تتويج الراس تفري ملك ملوك الحبشة

والمارشال ده سبري من قواد فرنسا اللامعين الذين ابلوا البلاء الحسن في الحرب الكبرى وقد عرفت حكومة الجمهورية قدر مواهبه فقلدته عصا المارشالية .

وهو قادم اليوم الى لبنان وسوريا لزيارتهما وتفتيش قطعات جيش الشرق . وقد كان وصوله الى بيروت في الساعة الخامسة من مساء الاربعاء حيث حل ضيفاً على حضرة المفوض السامي .

واقيمت صباح الخميس حفلة استعراض كبرى في شارع البارك بالقرب من قصر المفوض السامي اشتركت فيها جميع مفرزات جيش الشرق النازلة في بيروت وربما كانت اعظم عرض جرى حتى اليوم في العاصمة اللبنانية .

وبعد انتهاء الحفلة قصد حضرة المارشال دار المفوضية العليا حيث استقبل الهيئات الرسمية واركان الحكومة واعيان المدينة .

وقد علمنا ان المارشال لا يمكث اكثر من خمسة عشر يوماً في بلادنا ، يزور خلالها دمشق وبعض المدن والاماكن الاثرية في سوريا ولبنان وتكون عودته الى فرنسا قبل حلول عيد الميلاد .

فنرحب بالضيف الكبير ونتمنى له السلامة في حله وترحاله .

المارشال فرنشه ده سبري في الحبشة

صورة تمثل المارشال ده سبري عند وصوله الى محطة اديس ابابا حيث استقبله جلالة امبراطور الحبشة ويرى الامبراطور والمارشال في موقف التحية عند عزف الموسيقى الحبشية لحن المارسيلياز ترحيباً بالزائر الفرنسي الكبير .

الحمامة الصغيرة والجمل الكبير

تقدمت امرأة شابة من موظف البريد وسألته :

— هل وردت في بريد هذا الصباح رسالة باسم «الحمامة الصغيرة» ؟

— لا ! ياسيدتي .

— هذا مستحيل ، انظر مرة ثانية فان خطيبي الجديد قد وعدني بانه يكتب الي

— اقول لك ، ياسيدتي ، انه لا يوجد رسالة بهذا العنوان وانما هناك رسالة بعنوان « الجمل الكبير » .

— اعطيني اياها فانها لي ايضاً وهي لاشك واردة علي من خطيبي الاول .

حفلة خطابية موسيقية

تحيي نقابة عمال المطابع في نادي مدرسة الاحد حفلة خطابية موسيقية برعاية سماحة الشيخ محمد الجسر . وقد جعلت موعدها الساعة السادسة والنصف من مساء السبت الواقع في ٦ كانون الجاري واختارت للخطابة نخبة من رجال الشعر والادب ولا شك انها ستكون ليلة حافلة بجمهور غفير تقديراً لجهود النقابة وتنشيطاً لاعمالها المفيدة واقبالاً على استماع جميل النثر والشعر من افواه خطباء الحفلة .

*

جولة في المطابع «١»

اذواق قراء الكتب الاجنبية

المسيو بونيار يقول ان اساتذة المدارس يسيئون اختيار المؤلفات التي ينصحون لتلاميذهم بمطالعتها .

تدل الاحصاءات في كل مكان من العالم ان عدد الكتب والمؤلفات التي تصدرها المطابع في تناقص مستمر ، ويعزى السبب في ذلك الى انتشار دور السينما الصامتة والسينما المتكلمة ، والى انصراف الناس عن المطالعة الى اللهو وجني الارباح لانفاقها في سبل الملذات يتلمسونها في المراقص ، والبارات ، والمواخير ، والنزهات في السيارة .

وهناك طائفة المتشائمين يقولون ان ثمرات المطابع في هذا العصر هي دون ثمراتها قيمة في الحقبة من الزمن التي تقدمت الحرب الكونية . وكلامي عن هذه النقطة مقصور على الغرب دون الشرق ، فان المؤلفات التي تخرجها المطابع العربية في هذه الايام هي ، بالنسبة للتي سبقتها ، جد نفسية بما فيها من جدة وطرافة وتنوع في الابحاث التي لم يعرفها الاقدمون ، او عجزوا عن معالجتها .

وسواء أصح حديث المتشائمين او بطل فان قراء الكتب الاجنبية امام امر واقع ، يطالعون ما تصل اليه ايديهم من الآثار الادبية المختلفة المواضيع ولا يهمهم أكان ما فيها حسناً او رديئاً . فانما غايتهم من القراءة التسلية اولاً ، ثم الاستفادة .

ولئن قل عدد القراء في الغرب للاسباب التي قدمتها في اول هذا المقال فان عددهم في الشرق لفي ازدياد كما يتضح ذلك من المعلومات القيمة التي استقيتها من المسيو بونيار صاحب المكتبة الفرنسوية في جادة الافرنسيين . فقد دار بيننا حديث حول اكثر انواع الكتب الفرنسوية رواجاً في لبنان ، ومن هم احب المؤلفين الى قلوب ابناء بيروت . فاذا بوريس ديكوبره في رأس قائمة هؤلاء الادباء ، ويليه بول موران واندره موروا ، ثم ريموند مارشار ، وهي الادبية الفرنسوية التي يقبل الباريسيون انفسهم على مطالعة قصصها اقبالهم على لون من الحلوى نادر الوجود .

*

وقبل ان ادرس العوامل التي تدفع بابناء بيروت الى التهافت على قراءة آثار هؤلاء الادباء احب ان انقل الى القارئ حديث المسيو بونيار بشأن طلبة المدارس وطائفة من القراء تميل بصورة خاصة الى مطالعة كتب التاريخ ومذكرات رجال السياسة والقواد الكبار ، قال :

— ان اساتذة المدارس الثانوية يسيئون كثيراً الى تلاميذهم اذ يختارون لهم كتباً يطالعونها خلال العطلة الصيفية من حيث يريدون ان ينفعوهم ، فلا يخرجون في اختيارهم عن موليير ، وكورناي ، وبوسيه ، ولامرتين ، حتى اذا اتم الطالب دروسه ونال شهادته خرج الى العالم وهو يعتقد ان الادب الفرنسوي قائم على هؤلاء الشعراء والناثرين وحدهم ، فاذا حدثته عن سواهم ممن لا يقلون قيمة عنهم تبلبل او ظن انك تهذي . . . ان الادب الفرنسي اوسع من ان يحده هذا الافق الضيق ، ويكفي الطالب ان ينكب على موليير وكورناي وبوسيه طيلة سنوات في المدرسة ، فاذا ما جاء فصل العطلة الصيفية وجب على اساتذته ان يرشدوه الى غيرهم من ادباء الفرنسيس ، فيتعرف الى روح جديدة ، ويتذوق موسيقى ذات انغام مفرحة تجاري عواطفه ، وتلائم نزعاته ، فلا يسمم زهرة حياته تشاؤم شاتوبريان ، ولا تحزن نفسه مواعظ بوسيه عن الجحيم والدينونة والنفوس الهالكة . فيضطرب ويخاف ، ويتطير .

«اما قراء كتب التاريخ والحرب ومذكرات رجال السياسة والقواد الكبار فانهم كثيرون في بيروت . ولا ادري ما هو العامل الحقيقي الذي يدفع بهم الى امثال هذه المطالعات ، وهي في نظري لا تهم في الدرجة الاولى الا الذين حاربوا ، فهؤلاء يتذوقون هذه الابحاث لانهم اكثر استعداداً لهضمها . على انني اعتقد ان الرغبة في قراءة كتب التاريخ والحرب ومذكرات الرجال العظام انما منبعها في نفس الشرقي تعطشه الى متابعة حوادث العالم وانقلاباته الكبيرة . ولعله يرغب فيها ايضاً لمجرد الاطلاع والاستفادة ، فلا يكون بمعزل عما يجري حوله من تطورات عالمية .»

*

اعود الآن الى درس العناصر التي تتألف منها آثار بعض ادباء الفرنسيس من الذين نالوا حظوة عند جمهور القراء اللبنانيين فراجت كتبهم وقصصهم اكثر من غيرها .

موريس ديكوبره هو من هؤلاء الكتاب العصريين الذين اشتهروا بخفة الروح ومعالجة المواضيع الغريبة ، فدرس في قصصه الحياة الباريسية بشكل كاريكاتوري فكان لا بد للقارئ ان يضحك ، فضحك وضحك حتى استلقى . والكاتب الذي يضحك قارئه او يبكيه يأسره ويستعبده . وموريس ديكوبره قد اضحك قراءه فاسرهم ونال هذه الحظوة عندهم . وهو ينعم اليوم بشهرة واسعة ليس في باريس فقط ، بل في العالم الانكلوسكسوني ايضاً ، فقد نقلت اهم مؤلفاته الى اللغة الانكليزية وهو ينعم ايضاً بثروة كبيرة جناها من قلمه .

على ان ديكوبره على ما في رواياته من جدة وطرافة وخفة روح ، ليس بالكاتب الخالد ، وهو لا يخرج عن دائرة الروائي الذي يكاد ينحصر همه في جمع المال بواسطة اثارة اعجاب الجمهور بما يقصه عليه من الحوادث الغريبة ، البعيدة في كثير من الاحيان ، عن الواقع او محتمل الوقوع .

ولا يختلف بول موران عنه من هذه الجهة ، فهو يحب المال ايضاً ، ويجمع منه المبالغ الطائلة بواسطة هذه الآثار الادبية التي يخرجها للعالم امثال كتابه الاخير عن نيويورك ، فهذا الكتاب على خلوه من المواد القيمة قد راج كثيراً ، فنقل الى اللغة الانكليزية وطبعت منه مئات الالوف من النسخ . واذا جئت تتلمس الاسس التي قامت عليها شهرة موران ما وجدت شيئاً راهناً ، بل عرفت ان الفضل في هذه الشهرة البعيدة يعود الى اسراف بعضهم في الاعجاب بصاحبها فوق ما يستحق ، وما حمل الآخرين على التشبه بهم شأنهم في ذلك شأن قطيع الغنم الذي يروي انسا قصته « رابليه » في كتابه المشهور . . .

اما « ريموند مارشار » الروائية المحبوبة من الشبان والفتيات فهي ساحرة قديرة ، تختار من المواضيع القصصية ابعثها على دغدغة الاحساس في القراء من الجنسين واشدها اثارة لشهواتهم الكامنة بما تعرضه على انظارهم من مشاهد الاجسام العارية والمواقف الغرامية الحرجة ، وبما تحلله من النزعات الجنسية الشاذة وغير الشاذة تحليلاً « مزلطاً » . وهي تستهوي باسلوبها وموضوعها ، فاذا ما بدأ القارئ يقلب صفحات احدى قصصها الاخيرة ملكت عليه حواسه وخامس انفاسه ومضى في مطالعته حتى يأتي على آخر القصة دفعة واحدة .

اما اندره موروا فهو على عكس زملائه الثلاثة قد نال اعجاب الجمهور وشهرته بدقة تحليله اهواء ابطاله التاريخيين والعناية باظهار صور كاملة لنفسياتهم البشرية .

*

قلت : ومارسيل بريفو ؟ واناطول فرانس ؟ وبيير لوتي ؟ ما حل بهؤلاء الادباء ؟

المسيو بونيار : لقد راجت قصتان لمرسيل بريفو هما «الرجل البتول» و « هوذا سيدك » رواجاً لم يكن يعرفه هذا الكاتب من قبل . واحسب ان الفضل في هذا الرواج يعود الى ان القراء ظنوا انهم يجدون فيهما ما تعودوا ان يطلبوه في قصص « ريموند مارشار » .

— فخاب ظنهم !

— نوعاً ما . . . اما اناطول فرانس فلا تزال الطلبات على رواياته متواصلة ، فكأن هذا الكاتب الهازئ الساخر سيخلد اسمه بالرغم من حملات الادباء الشبان عليه . بقي بيير لوتي . فهذا قد ماتت مؤلفاته بموته فكأن وجوده فوق الارض كان اعلاناً عن آثاره الادبية !

— أيزيد عدد قراء الكتب الفرنسوية في بيروت ام ينقص ؟ !

— لا . لا . انه يزداد يوماً بعد يوم ، ولم يمر على بيروت عهد قرأ فيه الناس بقدر ما يقرأون في هذه الايام .

— وجماعة الاكسيون فرانسيز ، أليس لهم قراء في بيروت ؟

— ان اكثر قراء جماعة الاكسيون فرانسيز هم من ابناء الجالية الفرنسوية ، وليس بين الوطنيين الا نفر قليل يطالع كتب موراس ، ودوده » .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

في العدد القادم : ساعة في مكتبة صادر

١٩٣٠ تشبه ١٩١٤

رغبة اوروبا الخفية في حرب جديدة

لا حاجة الى القول ان الشعوب الاوروبية كانت في شهر حزيران من العام ١٩١٤ تغلي كالقدر وان تظاهرات الجماعات واحتجاجات الافراد وضجيج الجيوش ، ونيران المزاحمة الاقتصادية الناشبة في كل قطر من الاقطار بين الدول الكبرى كانت تمثل للعيان اشباح الحرب المرعبة وخيالات المعارك الحمراء تتقدم بخطوات جبارة مما لم يترك منفذاً لصوت الانسانية الصارخة في وجه الحرب والمتطيرة ذعراً على ابنائها .

لذلك كانت الحرب لا محالة واقعة يومئذ . وكان الناس ينتظرونها كأنها حاجة ماسة لانفراج ازمة العالم ، او كأنها « عملية فصاد » لا غنى عنها لانقاذ حياة الشعوب الفائرة واطفاء غليانها .

*

واليوم ننظر الى الحوادث الدولية والى العلاقات الفرنسية — الايطالية وسكوت الدول امام مشادتها والى يقظة الروح العسكرية في كل مكان ، والى موقف العالم السياسي والاقتصادي وهو اكثر اشتباكاً وتماسكاً مما كان عليه قبل خمس عشرة سنة فنتساءل في انفسنا :

الا ترانا اليوم نجتاز مثل هذه الازمة التي مرّت بها اوروبا في العام ١٩١٤ ؟

ولقد لمس العالم قبيل الحرب الكبرى شهوة في نفوس الدول تسوقها الى النار فهل نحن نلمس اليوم شيئاً من عناصر هذه الشهوة ؟

لنفحص الحالة في اوروبا كما قسمتها هدنة العام ١٩١٨ فهناك فريق الغالبين وفريق المغلوبين اما الفريق الثاني فانك لا تجد بينه واحداً ينظر برضى الى الحدود التي رسمتها معاهدة فرسايل او غيرها من المعاهدات التي تلت ، زد على ذلك ان المانيا تتلوى تحت اثقال التعويضات وترقب الفرصة السانحة للانعتاق من قيودها .

ومن المعقول ان تكون الدول المغلوبة مرتاحة الى ان يشتبك الغالبون بحروب دامية تمهد لها السبيل الى تعديل المعاهدات والتعويضات ولربما كانت على استعداد للوقوف في جانب فريق من المتحاربين كي تتمتع بكرسي حول بساط التقسيم وتوزيع الحصص .

اما فريق الغالبين فان حالتهم اليوم تشبه كثيراً الحالة الحرجة التي وقفتها الدول البلقانية بعد انتصارها على تركيا في العام ١٩١٣ واختلافها في اقتسام الغنائم . فان ايطاليا اليوم تجاهر باستيائها من ضئالة الحصة التي قسمتها لها المعاهدات .

وفضلاً عن ذلك فان هذا الفريق يكاد يختنق بما آلت اليه احواله من فرط التسليح وكثرة التجهيز الحربي وما ينفقه في سبيله كل سنة من الاموال الطائلة والمبالغ الجنونية .

ولا بد لهذه الآلات من انفجار بركاني يشتعل به العالم مرة ثانية باسم « الدفاع عن الحق » و« الحرب ضد الحرب » .

*

واذا القينا نظرة اخرى على هذا الموضوع قلنا ان هناك روسيا تقوم على رأس الدول المخذولة في الحرب الكبرى ، تقابلها انكلترا في صف المنتصرين ، وان رجال الثورة البولشفيكية يعلقون اقصى امانيهم على حرب جديدة تندلع في اوروبا الغربية والوسطى ولن يكونوا بالطبع الا من مثيري نارها . وكذلك انكلترا فهي على ما فقدته من مركزها المالي وما نالته مستعمراتها بعد الحرب من الاستقلال الداخلي ، وما منيت به من الثورات في الهند ومصر والمشاكل الصعبة كالبطالة وغيرها فهي ترى الى الحرب بعين الشهوة اعتقاداً منها انها الدواء الناجع للكثير من معضلاتها ، فالحرب تخفف وطأة البطالة بما تسوقه من العاطلين الى ساحات القتال وبما تخلقه من اسباب الارتزاق في معامل الاسلحة والذخائر الاخرى وهو حل ترتاح اليه المانيا على قدر ما تشتاقه انكلترا .

والحرب ايضاً اذا وقعت في اوروبا صرفت اليها انظار العالم فاصبحت انكلترا — المنتصرة على كل حال — حرّة اليدين في حل مشكلتي الهند ومصر كما فعلت العام ١٩١٥ في فشل ثورة افريقيا الجنوبية . هذا ما نقدّره من وجهة المصلحة الانكليزية وان يكن ثمة من يعتقد ان الحرب فرصة للمستعمرات الثائرة تغتنمها لخلع كل سيطرة اجنبية عنها ، وان الشعوب المستضعفة كالبولشفيك يرون الى الحرب كالسانحة الوحيدة لنصرة امانيهم الاستقلالية بالقوة بعد فشلها بالمفاوضات .

بقيت الولايات المتحدة فهي تقاوم ولا شك كل فكرة في حرب جديدة خوفاً على ديونها في اوروبا ، على انها متى فكرت بمصير هذه الديون وما ستؤول اليه من التضاءل حقبة بعد حقبة ، وما سيكون من اثر الازمة العالمية فيها رأت ان حربا جديدة في هذا البلقان المتسع الذي هو اوروبا اليوم ا فرغها لها من قبض بعض هذه الديون .

ولا ننسى ان الحرب ايضاً اقوى عامل في تفريج ازمة العالم الاقتصادية فهي تزيل البطالة ، وتستهلك المخزون من نتاج المعامل والمصانع ، وتفتح باباً لاستثمار الاموال بالقروض وستكون شروطها هذه المرة اكثر ضمانة من قروض الحرب الماضية فقد تعلمت اميركا على حسابها ما كانت تجهله في ذلك العهد ، وترى الولايات المتحدة فوق كل هذا فائدة عظيمة من الحرب هي راحتها من المزاحمة البحرية التي تواليها انكلترا نحو مستعمراتها القديمة فيما وراء الاتلانتيك .

انه من الصعب بعد الذي ذكرنا ان نرى فكرة السلام تتغلب في هذا العالم الهائج الأعصاب وان تخمد النار التي تسعرها في كل يوم خطبة موسولينية او هيتلرية وتتلاعبها اصابع الصحف في كل عاصمة فلا تبرح تتحدث عن الحرب كأنها واقعة في مستقبل قريب .

الجنرال لودندورف يتنبأ

فيقول ان المانيا تفشل حتماً في حرب جديدة ضد فرنسا

اصدر الجنرال لودندرف الالماني كتيباً صغيراً سماه « الحرب العالمية المداهمة » درس فيه من الوجهة العسكرية حظ بلاده اذا ما اعلنت الحرب على فرنسا بمساعدة ايطاليا والمجر والنمسا وروسيا و . . . انكلترا . وقال ان مثل هذه المحالفة ضد فرنسا لاتفيد المانيا شيئاً فانه لايمضي خمسة عشر يوماً على اعلان الحرب حتى تكون الجيوش الفرنسوية قد برزت على ضفاف « الرين » والدانوب فتتخذ ميداناً لمنازلة جيوش المانيا وحليفاتها مقاطعة البافيير ثم تتجه نحو النمسا حيث تنضم اليها جيوش تشكوسلوفاكيا و يوغوسلافيا فتجهز للمرة الاخيرة على اعدائها فتسحقهم سحقاً .

وقد علل فشل المانيا بهذه الكلمات : « ان تفوق الجيوش المنتصرة بالعدد وحسن تدريبها واكتمال معداتها من المدفعية الى الدبابات والرشاشات راهنة لا تحتاج الى بيان وهي وحدها كافية لتساعد فرنسا وحليفاتها على النصر المؤكد . وهناك عوامل اخرى تؤيد هذا النصر وهي ان الجندي الايطالي لا يصلح للحرب وهو لاقيمة حربية له بالنسبة للجندي الفرنسوي . ثم ان طرق مواصلات الجيش الايطالي في شمالي جبال الالب رديئة جداً لا تساعده على الانسحاب اذا اضطر اليه بينما الجيوش الفرنسوية والتشكوسلوفاكية واليوغوسلافية تكون في احسن حالة وموقع للقيام بجميع حركاتها الحربية .

اللؤلؤ الكاذب

التقى باوخ صديقه ليني امام مخزن بائع مجوهرات فقال له مدهوشاً :

— اراك تهتم بمشترى عقد لؤلؤ لزوجتك ؟

— نعم ، لقد اشتريت لها هذا العقد الممتاز .

— انها فكرة جميلة ، ولكن كان يحسن بك ان تشتري لها سيارة !

— وهل يوجد سيارة كاذبه لافعل ؟

دمعة الصديق على قبر صديقه

القصيدة المؤثرة التي رثى بها الشاعر المعروف قيصر بك معلوف صديقه فقيد الشعر والادب المرحوم الياس فياض :

هيجت حزني (يانسيم العاشق)
فنثرت فوق القبر دمعة وامق
قسماً بحبك يا بنَ فيـاضٍ لقـد
هدَّ الاسى عزمي وشل مرافـقي
طرق الردى حلقات بابك خفْيةً
فأجبته : يا مرحباً بالطارق
وتبعته وتركت صحبك للأسى
يتقلبون على هجير حارق
فارقتهم لكنَّ حزنهم على
اوفى صديق بات غير مفارق
فكأنما قد كنت تنتظر الردى
قصد التخلص من زمان مارق
واري بطيك في الثرى قبس الهدى
وطوى سنا علَم القريض الخافق
واصطاد من روض البيان مغرداً
كالعنادليب على النخيل الباسق
اورى زناد اليأس في اكبادنا
ورمى حشا الفصحى بسهم خارق
لغة البلاغة كنت من انوارها
متألقاً فيها كبدر شارق
جددت من آدابها ما اخلقته
يد السنين ونلت فضل السابق
أعليت للشعر الجديد منارةً
سطعت على برج البديع الشاهق
لم تعتل الاعواد يوماً منشداً
الا سحرت قلوبنا بدقائق
فاذا وصفت شأوت ابدع واصف
واذا نسبت فضحت اوله عاشق
واذا بحثت برزت اقدر باحث
واذا نطقت لجمت افصح ناطق
واذا قضيت فان حكمك مبرم
واذا رويت فعن وثوق الواثق

*

جربت اخلاق الانام فـلم اجدْ
فيهـا دماثة خلقـه المتناسق
حـلو الطرائف والمجونُ مهذبٌ
صافي السريرة كالشراب الرائق
ما المال ان غزرت موارده وان
شحت لديه غير رزق نافق
تلقـاه في سعـة وعزة نفسه
تغـني عليـك تألم المتضايق
يولي الصديق فؤاده فكأن مـا
اهـلوه غير احبـة واصادق
هي شيمة الشعراء أن قـاويهم
جبلت من الحب الوفي الصادق
قد كدتُ احسب بعده ان الوفا
في الكون اصبح كالمتاع البائق

*

مني عـلى قبر الحبيب تحيـة
مزجت بود بالاطايب عـابق
حياً وميتاً سوف احفظ عهده
لا تقطع الاحداث حبل علائقي
قبلا قد استصفيت ود شقيقه
فشقيقه للناس تحفة خالق

*

يا من تحملتَ العنا لوداعنا
قبل الممات بدون علم سابق
أترى شعرت بان يومك مسرع
حتى هرعت لضمة وتعانق
كنت الشريك لنا بكل ملمة
شاطرتنـا كأسَيْ هنـاً وبوائق
لم ادرِ مـا اخفى القضاء بصدره
لك من فداحة ذا المصاب الصاعق
فاذا نظمتُ لك الرثاء اكلة
ونثرت دمعي كالسحاب الغادق
قصرتُ عن ايفـاء فضـل سابق
ووقفتُ عند قصور جهد اللاحق

الصديقة : مسكين اميل ، هل رأى نفسه يموت ؟
الصديق : لا اعتقد ذلك لان نظره في المـدة الاخيرة ضعف كثيراً .

*

الرجل : لقد قلت لابيك انني رأيتك تسرق بطاطا . هل اقتص منك ؟
الولد : نعم ، انه جلدني وقال لي ان انظر الى مـا حوالي اذا سرقت مرة ثانية .

*

اسنان بيضاء

اذا كانت اسنانك لا تبيض بسهولة ، ولم تكن حتى الان ممنوناً من انواع الادوية التي استعملتها لتنظيف اسنانك فلا تقطع الامل وجرب هذه المرة معجون لافاليير Lavallière لتنظيف الاسنان .

يباع في محل متني

جنازة تجني ثروة

يتحدث الناس اليوم في لوس انجلس من الولايات المتحدة بدعوى هامة قائمة بين ورثة رودلف فالنتينو ومنفذ وصيته المستر « اولمان » .

فالورثة يتذمرون بمرارة من ان ثروة المتوفي تبعثرت من سوء ادارة الوصي .

اما المستر اولمان فانه يدعي عكس ما يقوله الورثة وقد اضطر اخيراً ان يدلي امام المحكمة التي تنظر في هذه القضية بمعلومات فكهة عن حقيقة ارث فالنتينو وان يكشف الستار عن سر هذا الارث الغريب .

يذكر الناس ان جنازة فالنتينو كانت فخمة لم يجر مثلها لاعاظم الرجال ، فقد عرض نعش الممثل الكبير ومرت الجماهير الغفيرة امامه وظلت تواكبه طوال الساعات تحت وابل من المطر الغزير .

وكل هذا — الكلام للمستر اولمان — جرى بفضل الجهود التي بذلتها فقد استخدمت ١٥٠٠ رجل واربعين صحفياً باجور باهظة لتنظيم حفلة الجنازة والاعلان عنها في الصحف .

وقد كان لدعاية الصحافة تأثير عظيم في دور السينما التي ظلت تعرض افلام فالنتينو على مئات الالوف من المتفرجين الذين ازدحموا مدة اسابيع واشهر على ابوابهـا وكان ذلك نتيجة اتفاق عقد بيني وبين هذه الدور وتوفقت من جرائه ان اسدد ديون فالنتينو البالغة ١٢ مليوناً ونصف المليون وان احتفظ علاوة عنها بربح لايستهان به بلغ قدره ١٧ مليوناً من الدولارات .

ومن هنا يتبين ان ورثة فالنتينو لولا الفكرة التي خطرت للمستر اولمان لكانوا ورثوا عن فقيدهم الديون بدلاً من هذه الثروة الطائلة .

وهكذا نرى ان جنازة فالنتينو جنت لذويه ثروة ، ونرى ايضاً ان في كل مكان فئة من الناس لا تقدر الجميل .

*

العمل الذي لا يزاحم

وصل شاب قروي الى نيويورك يطلب فيها شغلاً وبينما هو يتجول في شوارعها كالتائه الحائر التقى عجوزاً قروياً فاستوقفه هذا وقال له :

— ماذا جئت تفعل في المدينة ايها الشاب ؟
— اطلب عملاً شريفاً ارتزق به .
— انني اهنئك فانك لن تجد لك مزاحماً في هذا البلد .

الاول (للبائع عـلى الطريق) : أتبيع سكاكر للسائقين ؟

البائع : الا ترى ان هذا الكوع خطر ، فانا ابيع يوداً وقطناً مطهراً لضحايا الاصطدام ورعونة السائقين .

تحت الظلال

للاديبة الشاعرة ماري عجمي

زهرة الياسمين عمت صباحاً
فالبسي حلة الربيع وشاحا
جادك الفجر بالرحيق المصفى
فارشفي من ندى السحاب صراحا
اي سر يروع قلبك ليلا
لم تدع حسنه الرياض صباحا
تنشد الطير فيك احلى الاغاني
مغضيات بوجدهن ارتياحا
واذا هزك النسيم عليلا
في ظليل من الروائع فاحا
يتداوى على الضحى بأريج
مسرفاً في انتشاقه الارواحا
وعرا وارف الظلال انتفاض
فحكى وارف الظلال جناحا
تترامين في الحديقة سكرى
فاذا الجو كالسماء صلاحا

* *

ليت بي — والمنى العذاب — جنون
المحتسي الكأس غدوة ورواحا
يترامى على الحضيض فينسى
ذكريات تمازج الاقداحا

* *

قد رشفت الذي رشفت، ولكن
ليس ما ذقتُ يا زهيرة راحا
كل ما في الكروم يغدو — اذا ما
جئت انسى الشجون — ماء قراحا
النوى والحنين عاثا بقلبي
لكن القلب يستطيب الجراحا

ايها القمر

رويداً ايها القمر كلانا مضه السهرُ
نسيم الليل يؤنسنا وزهر الروض والشجر
نعذب، لا يحس بنا ولا بعذابنا البشر
هناك تئن ساقية على الحصباء تحتضر
اطل على خمائلها بها كم كنت تستتر
وكنت تطوف منكمشاً عليها ايها القمر
خمائل، منذ نشأتها تولى شأنها القدر
تعيش كما اعيش فلا لها امل ولا وطر
تعيش وفي جوانبها ظلام الموت منتشر
بنو الدنيا يجرهم كأسرى خلفه البطر
قلوبهم، وقد نشفت قست، فكأنها حجر
حرام منك تهجرني اليهم ايها القمر

ماري ع...

تحرج الموقف في روسيا الحمراء

الرفيق ستالين يبطش بخصومه السياسيين

الحالة الداخلية في روسيا في تحرج مستمر منذ بضعة شهور . وقد ظهرت في الحزب الشيوعي الروسي عناصر قوية حاولت الوقوف في وجه السياسة الاقتصادية التي يتمشى عليها ستالين ، وزعماء هذه المعارضة هم من اعوان لينين امثال ريكوف، وكامينيف، وزينوفيف وبوخارين ومن لف لفهم من رجال الحزب الذين يحترمهم الشعب الروسي ويعتبرهم خلفاء لينين الزعيم الاكبر .

ولكن ستالين سكرتير الحزب العام قد تمكن بما له من النفوذ الشخصي وبما بين يديه من القوة المسلحة من القضاء على حركة المعارضة فنفى، وحكم بالاعدام، وهو ما يزال يعمل لتطهير الحزب من هذه العناصر المعارضة التي تقاوم سياسته، وآخر ضحاياه كان الرفيق زيرتزوف الذي خلعه ستالين من رئاسة مفوضية الشعب وامر بالقاء القبض عليه بتهمة التآمر على قلب نظام الحكم في روسيا واغتيال سكرتير الحزب الشيوعي العام اي ستالين نفسه .

وقد تكاثرت في المدة الاخيرة الاخبار الواردة من اوربا بشأن حدوث ثورة في روسيا، وجاء ان الجنرال فورشيلوف قائد الجيش الاحمر العام هدد ستالين بالاعدام لان الجنود باتوا بلا ملابس تقريباً ولان «جراياتهم» من القمح والجودار تأخرت جداً .

على ان هذه الاخبار لم تثبت كلها . وكل ما يمكن استنتاجه في الوقت الحاضر هو ان الموقف في موسكو يزداد تحرجاً يوماً فيوماً، والبلاد في غليان وفقر يخشى كثيراً ان يولدا ثورة تذهب برأس ستالين واعوانه من دعاة مواصلة بذل الجهود الكبيرة لنشر الدعاية الشيوعية في العالم بمال الفلاح الروسي الذي يموت وعائلته جوعاً في حين ان الملايين من الليرات الانكليزية تنفقها حكومته في الخارج لبلوغ مآربها وتحقيق غايتها الثورية .

قصة سفير

نروي في هذه السطور قصة سمعت في احد الصالونات البارزيسية من فم المسيو سكالوجا احد مندوبي ايطاليا في جمعية الامم، قال :

تلقى السفير الايطالي في البرازيل في ذات يوم امراً من حكومته تعهد فيه اليه بتمثيلها ايضاً لدى حكومة الاورغواي فرأى السفير ان يسافر الى الاورغواي لتقديم اوراقه فوصلها وذهب تواً الى قصر رئاسة الجمهورية حيث استقبل استقبالا رسمياً وبينما هو يلقي خطبة التحية حسب المعتاد سمعت في الخارج اصوات الهياج وطلقات النار تتعالى لجهة قصر الرئاسة فاصفر وجه رئيس الجمهورية وما عتم ان فر من باب سري كان الى شماله .

فتوقف السفير عن خطبته قليلاً واخذ ينظر حواليه ذات اليمين وذات الشمال متسائلا عن مصيره في تلك الحالة ولكنه لم يلبث ان رأى رجلاً عجوزاً يتقدم اليه بخطوات ثابتة وعليه امارات الحزم ولما اقترب من السفير وكان هذا لا يزال واقفاً واوراقه في يده قال له :

تفضل واجلس يا حضرة السفير فانا رئيس الجمهورية الجديد وانني مسرور باستقبالك واستماع بقية خطبتك .

فأكمل السفير خطابه وسلم الى الرئيس الجديد اوراق اعتماده ورجع في الحال الى الباخرة لتقله الى الريو ده جنيرو مركز سفارته .

وما ان دخل الى غرفته في الباخرة حتى لمح رجلاً مختبئاً تحت سريره ولما تفرس به عرف فيه وجه رئيس الجمهورية الهارب وسمعه يقول :

لقد التجأت الى غرفتك لاتمتع بحصانتك السياسية .

فقبل السفير طلب الرئيس وقاده معه الى الريو وهناك ودعه الرئيس المخلوع قائلا : اشكرك فالى اللقاء، انني ذاهب الآن لاعداد ثورة جديدة . »

ثمن الحب

علق شاب خجول بفتاة موظفة في دائرة التلغراف فكان يسعى الى رؤيتها دون ان يجرأ على اظهار حبه لها . وظل في كل يوم يمر بدائرة التلغراف ويرسل البرقيات المختلفة الى اشخاص مجهولين غير مبال بما ينفقه من اجور البرقيات فهو لا هم له الا ان يرى معشوقته .

وكان كلما ارسل برقية يسأل الفتاة :

— « كم يكلفني هذا » ؟

الى ان عيل صبره اخيراً فثارت عاطفة الحب الشديد في قلبه وذهب صباح يوم الى دائرة التلغراف واقترب كالعادة الى الفتاة وقدم لها البرقية التالية : « انني احبك » .

واذ هو يسألها كالعادة « كم يكلفني هذا » سمع من الداخل صوت الفتاة يجيبه : « مائتي فرنك » .

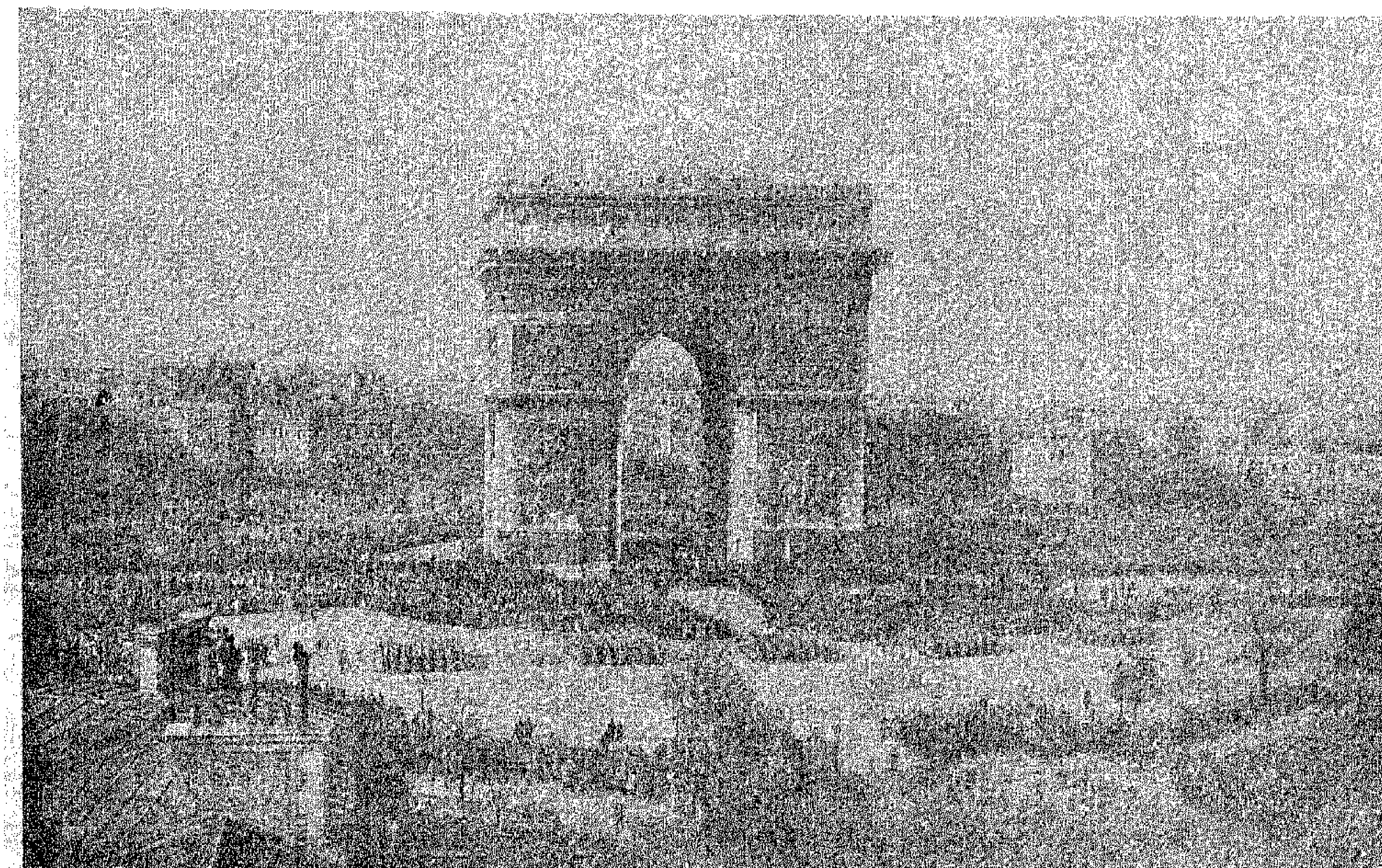

احتفلت الحكومة الفرنسوية بعيد الهدنة في ١١ تشرين الثاني احتفالاً فخماً فاقيمت في باريس حفلة عرض عسكرية كبيرة حضرها رئيس الجمهورية وكبار رجال الحكومة ، وتولى الجنرال غورو حاكم باريس العسكري ايقاد شعلة النار التي توقد دائماً تحت قوس النصر عند قبر الجندي المجهول .

والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل مرور الوحدات العسكرية امام قوس النصر في اثناء حفلة العرض .

الموسيقي الفنان الياس وارديني

هو فنان نابغة يسترده الوطن اللبناني بعد هجرة دامت سبعة عشر عاماً قضاها في الولايات المتحدة وانصرف خلالها الى درس فن الغناء الراقي على اكبر الاساتذة الاميركيين وقد ساعده صوته الشجي ومواهبه الفنية على التفوق في ميدان الموسيقى فاصبح ذلك المطرب المبدع في الالحان العربية والافرنجية معاً وهو الى فنه الموسيقي اديب مثقف ، ننشر رسمه تقديراً لفنه واعتقاداً منا انه لا شك موفق الى عمل طيب وتجديد مستحب في الموسيقى الشرقية .

وقد علمنا بسرور ان هذا الفنان الرائع يقيم في نادي الجامعة الاميركية حفلة غناء شائقة يتعرف بها الى الجمهور الكريم من ابناء وطنه وموعدها في الساعة الثامنة والنصف من مساء الجمعة في ٥ الجاري ولا عجب ان نرى الاقبال عظيماً على هذه الحفلة فالاستاذ وارديني له شهرة كبيرة في فن الغناء والموسيقى .

الدكتور رشيد مغبغب

المتخصص بمعالجة امراض الاطفال والاحداث في اهم مستشفيات باريس حيث قضى مدة طويلة درس خلالها هذا الفرع من الطب درساً دقيقاً ومارسه على يد اكبر اساتذته في عاصمة فرنسا .

وقد عاد حضرته حديثاً الى بيروت واتخذ له عيادة على طريق الشام في ملك الدكتور ملكونيان وجهزها باحدث الادوات المختصة بتشخيص امراض الاولاد ومعالجتها .

فنحن نرحب بعودة الدكتور مغبغب ونتمنى له النجاح والتوفيق في خدمة مواطنيه .

ادب منوّم

هناك بعض الكتب والخطباء يمهد النعاس للقراء ، الا ان المطابع لم تصدر حتى الآن كتاباً لهذه الغاية ، على ان احدى المكاتب الانكلوسكسونية باشرت اعداد العدة لنشر كتاب منوم سيصدر بمقدمة لعالم من علماء الطب يدعى الدكتور ليرد مدير المختبرات البسيكولوجية في جامعة كولغات ، ولقد اعلنت عن هذا الكتاب بتاشير كبيرة جاء فيها : « سننيمكم نعاساً . » وقالت ان مصباحاً كهربائياً سيصحب كل مجلد يصدر من هذا الكتاب لان القارئ يجب الا يقرأه الا في سريره ليجلب له النعاس .

جراحة الجمال

« ٢ »

حوادث واقعية تثبت نجاح هذه الجراحة

اقبال الامريكيين والانكليز على عملياتها

لاعلاقة لجراحة الجمال بمؤسسات الجمال ، هذه المؤسسات التي تقرأ عنها الاعلانات في الصحف فيخيل اليك انها معامل تدخل اليها البشاعة وتخرج منها جمالاً وحسناً كما لو كانت مصبغة .

ان لجراحة الجمال التي نعنيها اهمية كبرى في حياة الفرد الاجتماعية والاقتصادية . اننا كلنا نعرف الصعوبات التي تقف في وجه العامل عندما يكبر في السن ، فلا يعود يجد عملاً يرتزق منه ليس لانه لا يقوى على العمل وقد يكون فيه عزم الشباب بل لانه مجعد الوجه ، غائر العينين ، فهذه المظاهر في وسع جراحة الجمال ازالتها واسعاد صاحبها .

لقد ظن الجمهور في بدء ظهور هذه الجراحة الجديدة ان دعاتها يزخون . وتسرع بعض الاطباء بالحكم على عدم منفعتها وكان ذلك اسهل عليهم من الدرس والاختبار ففعلوا . على انني حدثت صديقاً طبيباً من انصار جراحة الجمال فقال لي وهو واثق بان الاطباء الذين انكروها لن يلبثوا ان يؤمنوا بها :

— ليست مهمة جراحة الجمال مقتصرة على شق البطون واستئصال الزائدة الدودية ، وانما هي تتعدى ذلك الى اصلاح العيوب في الوجه مثال الشفة المبتورة او الانف البارز بروزاً بشعاً الى اخر ما في الجسم البشري من عيوب يمكن اصلاحها باكثر سهولة من اصلاح خلل عارض في سيارة . على ان يكون المريض هو الذي يطلب هذا الاصلاح بملء ارادته وكامل اختياره .

ولا تجبر الجراحة مريضاً على الخضوع لمشيئتها الا في الحالات الخطرة التي تهدد حياته تهديداً مستعجلاً .

واذا كان ثمة فن في الجراحة فهو هذا الاصلاح الذي تقدمه للذين تقسو الحياة في معاملتهم فيصابون بالتشويه ويصبح مجال مزاحمة الشبان لهم في الاعمال سهلاً .

ولقد ادرك الكثيرون من العقلاء هذه الفوائد فلجأوا الى جراحة الجمال فاعادت اليهم مظاهر الشباب واعادت اليهم كذلك مركزهم الاجتماعي الذي اوشكوا ان يفقدوه .

ان مخلوقاً مشوهاً محروماً من الوجهة الجسدية يحق له ان يلتجئ الى جراحة الجمال ويستعين بها على ازالة بشاعته او اصلاح عيب فيه كما يحق للمريض المهدد بالموت ان يستأصل الزائدة الدودية من بطنه .

*

وقبل ان ابدأ بوصف قاعات العمليات وما شاهدت فيها من الذين جاؤوا يستعينون بريشة الجراح على ما انزلت بهم السنون من تجعدات ، اريد ان اضع تحت عين القارئ نماذج من البشر الذين استفادوا بجراحة الجمال ، وهم من الذين اتاحت لي مهنتي التعرف اليهم .

امرأة من الطبقة الغنية فقدت ثروتها وهجرها زوجها تاركاً لها ولداً في الخامسة عشر من سنيه لاعالته .

وكان هذا الشاب يوشك ان ينال شهادته ليبحث بعدها عن عمل يتعاطاه ويرتزق ووالدته بورده . وكانت هذه الام كغيرها من نساء طبقتها لا تستطيع مزاولة عمل معين تكسب عيشها منه . وظلت تفتش عن عمل حتى عينت اخيراً مراقبة في احد المطاعم الكبرى .

فبعد ان قضت سنة في هذا المطعم دعاها المدير العام الى مكتبه وقال لها انه يمنحها اجازة ثلاثة شهور تستعيد بعض العافية اذ ان اثار التعب بدأت تظهر على وجهها . ففهمت المسكينة انها فقدت مركزها وانها عما قريب ستطرد من المطعم .

ولكن احد الموظفين الكبار في ادارة المطعم اشفق عليها فهداها الى احد الاطباء الجراحين فوصلت اليه وهي على اشد ما تكون تعباً وضعفاً من جراء فقرها وسد باب الرزق في وجهها ، ثم انها كانت ايضاً قد بلغت سن الشيخوخة فكيف السبيل اذن للخلاص من هذه الشيخوخة ؟ وكيف السبيل لكسب المعاش وقد نبذها الناس واعرضوا عن استخدامها ؟

اليست حالتها تشبه حالة المصاب بداء السرطان ؟

اما الطبيب فقد اهتم بها ففحصها واكد لها بأنه قادر ان يقضي بعلمه على شيخوختها ففرحت وعادت اليه في اليوم التالي فاجرى لها العملية اللازمة لازالة تجعدات وجهها وازالة هذه الكآبة المنتشرة على سيمائها وحول ثغرها . فعاد اليها شبابها وابتساماتها وقد ستر الشعر والقبعة آثار جرح العملية فذهبت الى مدير المطعم ، فاستقبلها بهذه العبارة : « لقد نفعتك الراحة كثيراً وها انت الان في اجمل صحة وعافية فمتى تعودين الينا ؟ »

واليك حوادث اخرى من هذا النوع لا تقل اهمية عن هذه :

كان المسيو « ف » في الخامسة والخمسين من عمره ، وكان قد تزوج قبل بلوغه هذه السن بعدة سنوات فولدت له زوجته اربعة اولاد .

وكان موظفاً في احدى شركات التأمين . ومعلوم ان مثل هذا الموظف يجب ان يكون ذا منظر مقبول ، وجميلاً فلا ينفر منه الذين يحاول « تطبيقهم » وحملهم على تامين حياتهم .

ولكن السنين لم تراع مصلحة « ف » ، وكان يشعر ان ارباحه تقل سنة فسنة ، وان مزاحميه الشبان يفوزون بالزبائن اكثر منه . واذ رأى ان موقفه اصبح حرجا وكان عليه ان يؤمن مستقبل اولاده فقد قصد الى الجراح ، فاجرى له عملية بسيطة شد بها تجعدات وجهه واخفى اثارها تحت شعر الراس ، فعاد الشباب الى وجه ابن الستين ، وعادت ارباحه الى سابق عهدها .

*

ويحسن بي قبل اختتام هذا المقال ان اشير الى نفسية الاميركي والانكليزي بشأن جراحة الجمال . اننا في فرنسا لا نزال نتردد في الاقبال على الاستفادة من هذه الجراحة في حين نرى الاميركي يدفع زوجته الى الجراح عندما يشاهد على وجهها آثار السنين والشيخوخة . فيتضح لنا من هذا ان جراحة الجمال دخلت في حياة الاميركيين واصبحت جزءاً منها . وكذلك هي الحال في انكلترا .

اما في ايطاليا واسبانيا فان خمسين في المئة من النساء اللواتي يلتجئن الى الجراح لازالة آثار الشيخوخة يفعلن ذلك بارادة ازواجهن على عكس ما هي الحال في اوروبا الشمالية حيث تعيش المرأة حرة تتصرف بشؤونها على هواها .

اما الازواج في فرنسا فانهم يستغربون جد الاستغراب ان تلجأ المرأة الى مثل هذه الوسائل الجراحية للاحتفاظ بشبابها وجمالها وهم يستنكرونها ايضاً .

على ان جراحة الجمال فن لن تقف في وجه انتشاره حواجز مهما يكن نوعها ، وهو ايضاً قوة لا تجابه خصوصاً بعد ان ثبتت تجاربه ولمست فوائده لمس اليد ان من الوجهة الجسدية او من الوجهة المعنوية .

ان مهمة جراحة الجمال هي مهمة اجتماعية اقتصادية وهي ايضاً مهمة معنوية تطرد من قلوب النساء السوداء التي تستولي عليها عند زوال جمالهن .

فلسفة التشاؤم ورسلها «٢»

حضارة زائفة وانسان عاجز

قلنا في العدد السابق انا مصنفون دعاة التشاؤم في زمرتين اساسيتين وها نحن نبدأ بالفريق الاول المتشائم من الحضارة .

انه بالرغم مما بلغته الحضارة من تقدم وازدهار وما وصلت اليه من انتشار في ارجاء العالم وبين شعوبه وبالرغم مما اثبته الانسان من تفوق وقدرة على تذليل الصعاب . بالرغم من كل هذا فلا تزال الزمرة الاولى من المتشائمين ، او قل من صنفناهم في الزمرة الاولى اذا شئت ، تستخف بحضارة الانسان وتقدمه ، زاعمة له العجز عن الوقوف على كنه الاشياء ، منذرة صرح الحضارة الشامخ بالانهيار والاندكاك دكاً ! . .

وقد تفنن اصحاب هذا الرأي باختيارهم الاسباب والحجج ليدلوا بها تأييداً لما ذهبوا اليه . فمنهم من قال ان الحضارة الحاضرة والمستقبلة وما يحدث من ابتكارات جديدة عند الامم ، سيجر الوبال على الحضارة والانسانية معاً . اي ان الحضارة والفكر البشري سيكونان شراً على نفسيهما ! وهم يبرهنون على ذلك زاعمين ان العقل انما يتقدم على حسب ما يراه انصار مذهب التطور ، بنسبة حسابية بينما ان مخترعاته وحضارته تتقدم بنسبة هندسية ، فلا بد من يوم اذن يصبح فيه البون شاسعاً بين مقدرة العقل وتعاظم اسراع الحضارة في مضمار التقدم . وعندها تعجز الانسانية عن التحكم في مبتكراتها وعن استقلالها بما فيه منفعتها ، بل ربما افضى بها أمر في استخدامها الى ما فيه شرها من حيث تود خيرها وعندها يغدو موقف الانسان من حضارته كموقف الطفل من آلة خطرة أعطيت له فان احسن استعمالها جنى ثمراً شهياً وان اساء انذرته بشر مستطير !

وغيرهم يذهبون الى أن تلاشي الحضارة انما يكون باجتياح امم بربرية أنحاء العالم المتمدن واكتساحها بسيلها الجارف معالم المدنية واصولها كما حدث للمدنية الرومانية على ايدي قبائل الجرمن التوتية . ولكن اين هي هذه الامم التي لم تضرب من المدنية بسهم والتي تملك من القوة ما يمكنها من التغلب على اقوام لهم من السلاح الفعال والعدد المنظمة الحصن الحصين ؟ . . . . يقول القس « انج » الانكليزي اظهر المتشائمين المعاصرين ، ان الامم الشرقية المتبربرة هي التي ستقوم بتمثيل هذا الدور الخطر على مسرح التاريخ . وهي موفقة في نظره لاسباب يعتقد وجاهتها ، ولكنه لا يعزو هذه الاسباب الى حدوث قوة جديدة في الشرقيين ، بل هو يرجعها الى ضعف محتم على الغرب والانحلال لا مناص منه . فمما لا شك فيه ان المواليد في اوروبا تتناقص والترف في ازدياد مستمر واجور العمال تتعاظم تعاظماً فاحشاً فهو يقول : ان هذه الأجور تثقل كاهل الصناعة الغربية وتؤخرها ، ثم ان الشرقيين يتناسلون بكثرة هائلة ، بينما الغرب في ركود او ما يشبه الركود من حيث التناسل ، وان كثرة الترف بين الغربيين تجعلهم يكرهون الجهد فتنحط كفاءتهم وليس الشرقيون منغمسين بما انغمس به الغربيون من اسراف وتبذير . . .

وآخرون يبرهنون على عجز الانسان في جميع نواحي حضارته . واليك ما جاء في كتاب « الانسان العاجز » لمؤلفه الاستاذ «شارل ريشه» الافرنسي . هو ينعي على الانسان عجزه من الوجهة الكونية ، والفردية ، والفكرية ، والاجتماعية ، والفسيولوجية ، واخيراً الادبية ، اي انه يزعم الانسان خالداً في دياجير العجز سرمداً . وانا سنقف بك عند الأهم من هذه المواضيع بقدر ما يسمح به المقام ، اذ ان الاستاذ « ريشه » يسرف في الاسهاب والايضاح عن فكرته اسرافاً يستحيل علينا بسطه في عجالة كهذه . . . عجز الانسان الكوني : « مهما جهد الانسان وجدّ في ميدان الاختراع وتدبير الحيل فسيظل عاجزاً عن تحرير نفسه من القيود الكونية الثقيلة . الجاذبية : وكيف يستطيع التخلص منها ؟ هو مقيد بهذه الكرة المؤلفة من غاز وحجارة وطين . ايفلت الى المريخ والزهرة ؟ ولكن هذا لا يغنيه من الامر شيئاً ولا يجديه فتيلا لان هذه السيارات نفسها تشبه الارض في بيئتها وتركيبها ولا بد لنا من ان نقف بك حيث يتكلم صاحبنا عن عجز الانسان الفكري ونطيل الوقوف ولو قليلا . اذ انك تراه ينقلب فجأة وبسرعة فائقة من رصانة الفيلسوف وجلاله الى خطيب مصقع كليم الفؤاد ، يستحوذ على النفوس برقيق عبارته ، ويسيل المدامع بزفير انفاسه . بل الى شاعر حلق بخياله في الفضاء فتبدى سحباً موشحة بوشاح الكآبة الاسود ، فانهملت دمعاً وندت دماً واليك فاسمع :

« من اين والى اين ؟ . . . سؤال ازلي لم نتقدم خطوة واحدة في سبيل حله منذ كان البشر وكان الفكر .

لاي سبب وجدت الحياة ووجد الانسان ؟ لماذا الاشجار والازهار ؟ لماذا الكواكب والاقمار ؟ لماذا المادة . . . لماذا ؟ انا على هذه الارض احس وافكر واتألم فيحق لي ان اسأل ولكن من اسأل ؟ يحق لي ان اسأل لماذا وجودي ؟ لماذا فكري ؟ لماذا شعوري وعذابي ؟ . . . »

« اما العلوم من فلسفة وطب وسواهما فحالنا كحال الاقدمين من حيث النتيجة . لقد بدلنا « الالكترون » من الجوهر الفرد . ومن يدري ما يبقى من هذا التبديل بعد ٥٠٠ سنة او مئات ؟ . . وجعلنا الاثير اساس المادة ولا نفهم ما هو الاثير ! وعرفنا تزاوج الخلايا ورأيناه ، ولكن الرؤية شيء والتفسير شيء آخر . نرى تجزأ البيضة مثلاً ولا ندرك ما هي القوة السرية الكامنة في حبيبات الخويصلة تنتظر لتدق الساعة فتنطلق من قيودها ، قوة هائلة ولا ريب لانها تخرج من هذه الخويصلة سنديانة او فيلا او رجلا عظيماً كيكل انج . مثلنا في ذلك مثل الفراشة التي تدخل ملعب التمثيل فتمر من امامها مشاهد لا تفقه لها معنى » .

« نعم قد يمكن الذكاء البشري ان يرتقي ولكن اين هو الدليل ؟ اجمعوا سكان لندن ، وباريس ، وبرلين ، ونيويورك ، وكلكوتا ، وروما ، وباكين ، تجدوا ان عدد المفكرين في هذه العواصم يفوق مائة الف مرة ما حوته أثينا ابان عظمتها . فهل قام بين هؤلاء المفكرين من مئة عام مثل سقراط وأفلاطون وبرقليس ؟ . . الخ »

وهكذا يسترسل الاستاذ « ريشه » مسرفاً باتهام الحضارة الراهنة والعقل بالضعف والعجز ، كل ذلك باساليب طلي جذاب ملؤه الجرأة والاخلاص والالم .

ثم هناك « مالتوس » القسيس الانجليزي ومن لف لفه ، منذر البشر بالقحط والقلة ونافخ بوق نعيي العيش والرزق قذف العالم بنظريته التي اثارت الجدل والصخب العظيم في اواخر القرن الثامن عشر . وهي تتلخص في عبارة جد موجزة ولكنه برهن عليها واتبعها بكثير من الشروح حتى أشغلت كتابا خاصاً . وخلاصة ما رمى اليه « مالتوس » هو ان سكان العالم يتزايدون بنسبة هندسية بينما الارزاق ومواد العيش تتزايد على نسبة حسابية ، فلا بد اذاً من يوم يمتلئ به العالم بالبشر ويفرغ من الطعام . وقال ايضاً ان هذا كان ممكن الحدوث في العصور التاريخية السالفة لولا ان الاوبئة والامراض كانت تجتاح العالم وتفتك في الامم فتكاً ذريعاً فلا تبقي ولا تذر . فيقل عدد الانسان ويعود التوازن . اما اليوم بعد ان كان من الحضارة وتقدم علم الطب سد يحول دون عادية الامراض السارية ، فاصبح القحط امراً واقعاً بلا ريب .

ياسر ادهمي
طالب حقوق في الجامعة السورية

مؤتمر الطاولة المستديرة

الاحتفال العظيم بافتتاح المؤتمر الانكليزي الهندي في القاعة الملوكية لمجلس اللوردات ويظهر جلالة الملك جورج الخامس يلقي خطبة الافتتاح وقد وقف الجميع يستمعونها

افتتح في لندن في ١٢ تشرين الثاني المنصرم المؤتمر الانكليزي الهندي الذي اطلقوا عليه اسم « مؤتمر الطاولة المستديرة » وقد جرى الافتتاح في حفلة فخمة ترأسها جلالة الملك جورج الخامس بنفسه فالقى خطبة حيى بها مندوبي المؤتمر وابان اهمية العمل الذي سينصرفون الى درسه ومعالجة نواحيه واعرب عن تمنياته بنجاح المؤتمرين في مهمتهم الخطيرة .

وقد انتخب المستر ماكدونالد رئيساً للمؤتمر ويقدرون ان اعمال المؤتمر لا تنتهي قبل ثلاثة شهور . اما المندوبون الذين يشتركون بالمؤتمر فهم ستة وثمانون مندوباً منهم ستة عشر من الامراء الهنود، وسبعة وخمسون عن الهند البريطانية وثلاثة عشر عن برلمان الامبراطورية .

ويقال ان الحكومة الانكليزية ستترك للمؤتمر حريته التامة في وضع الدستور الجديد للهند دون ان تستخدم شيئاً من نفوذها في ايحاء مادة من مواده ، وستقتصر مهمتها على ان تقدم للمؤتمر التقرير الذي بعثت به حكومة الهند وهو يختلف في نقاط هامة عن تقرير لجنة سيمون .

ونذكر ان رجال الحزب الوطني في الهند رفضوا الاشتراك باعمال هذا المؤتمر وكانت ثورتهم الاخيرة صدى رغبتهم القوية في استقلال بلادهم استقلالا تاماً .

وهم يرمون من وراء رفضهم هذا الى ان يجعلوا عقيماً كل تنظيم دستوري جديد يبقي للانكليز سلطة ما على الهند .

فرسان الشرطة يطاردون المتظاهرين في شوارع مدريد

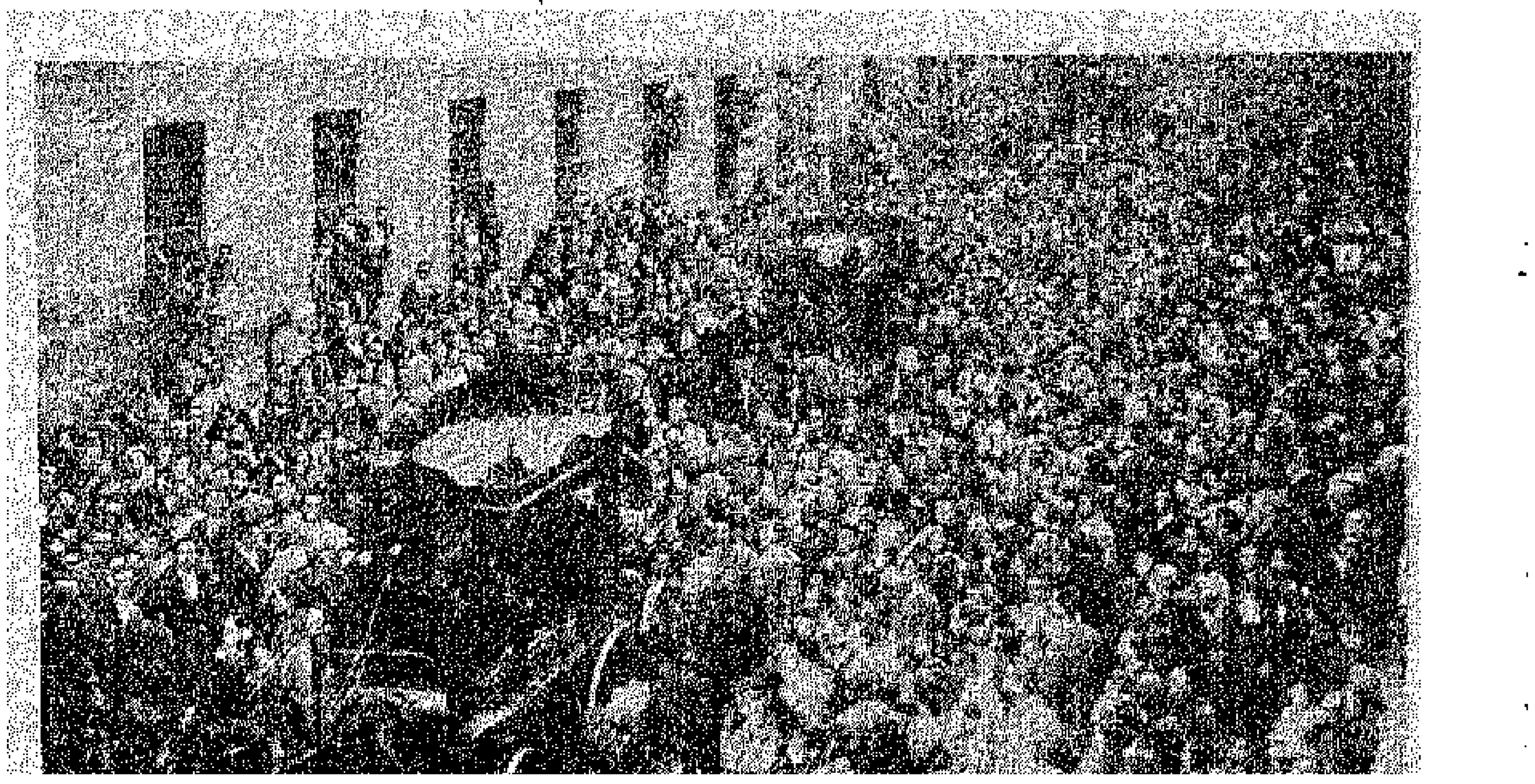

تمثل هذه الصورة موكب جنازة العمال الاربعة في مدريد

الفتنة في مدريد

حدث في مدريد ان تهدم بناء مات تحت انقاضه اربعة فعلة فقرر رفاقهم في ١٤ تشرين الثاني الماضي الاحتفال بتشييع جثثهم في موكب يخترق قلب العاصمة الاسبانية ، فرأت الحكومة في هذا الوقت العصيب وقد قام الاعتصاب العام واشتدت ازمة البطالة ، ان تمنع الموكب تداركاً للحوادث والتظاهرات التي يخشى ان تتحول الى فتنة ، فارسلت جنودها للمحافظة على الامن فوقعت مصادمة بينهم وبين الفعلة من منظمي موكب الجنازة ادت الى قتل اربعة منهم وجرح ثمانية وثلاثين وبعض الضباط والجنود .

وقد ثارت الخواطر في نقابات العمال على اثر هذه الحوادث المؤسفة فقرر مجلس اتحاد النقابات في مدريد الاعتصاب العام ، فتعطلت المصالح العامة واضطرت الحكومة ان تؤمن حركة المواصلات والاعاشة والانارة بواسطة الجنود . وقد اقفلت دور السينما والتياترات واعتصب عمال المطابع فتوقفت الصحف عن الصدور ، وهجر طلاب الجامعات قاعات الدروس تأييداً للاعتصاب العام ومعاضدة للعمال على اختلاف طبقاتهم ونقاباتهم .

وكان لهذا الحادث صدى في برشلونة فاعلن فيها الاعتصاب العام وجرت تظاهرات شديدة لم تشاهد المدينة مثلها من قبل فاطلق رجال الشرطة الرصاص على الطلاب والعمال ، وهوجمت في امكنة مختلفة عربات الترام الكهربائي واحرقت وتركت المدينة لا يسير في شوارعها غير مفرزات الجنود للمحافظة على الامن .

الثورة في البرازيل

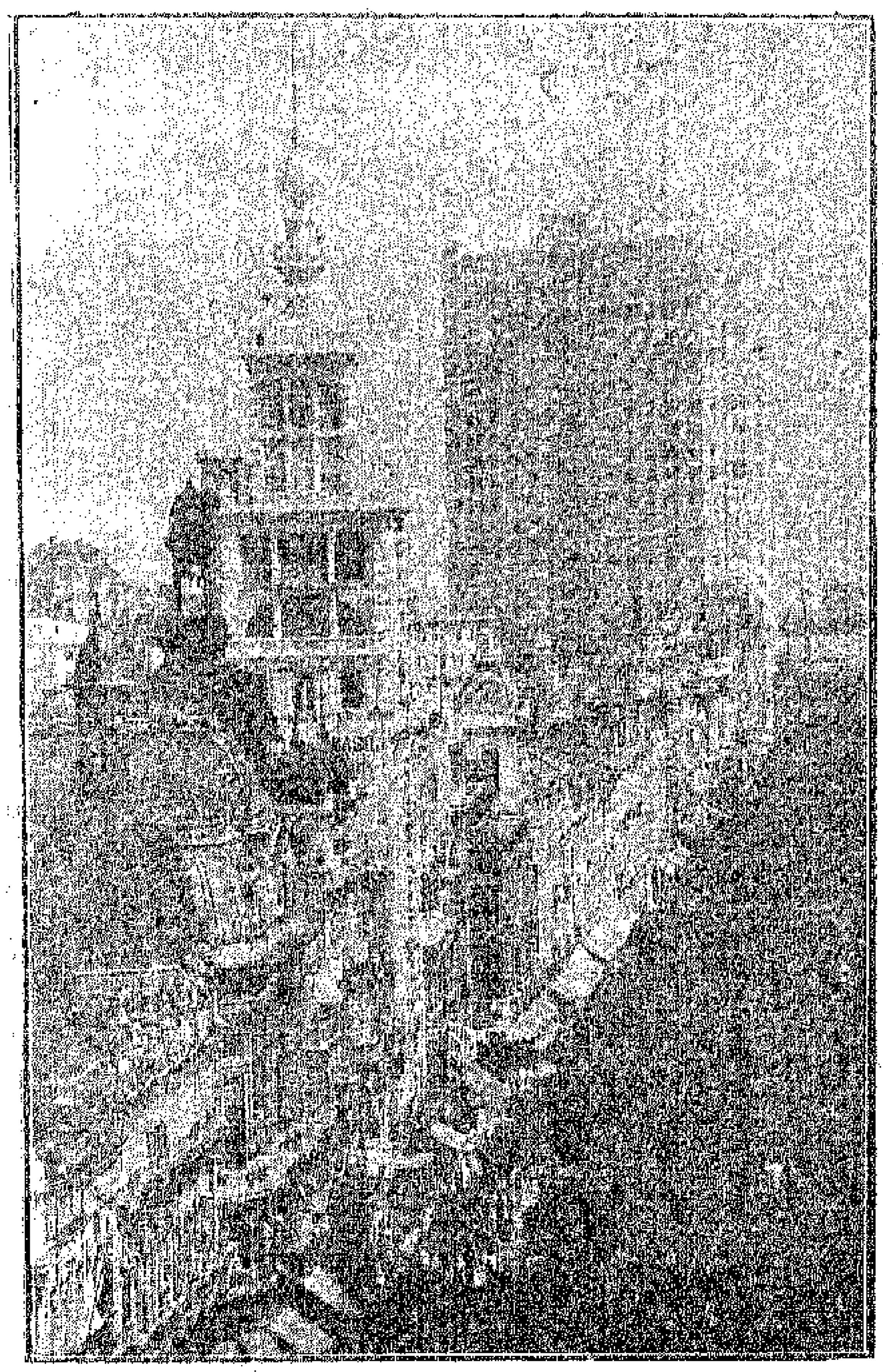

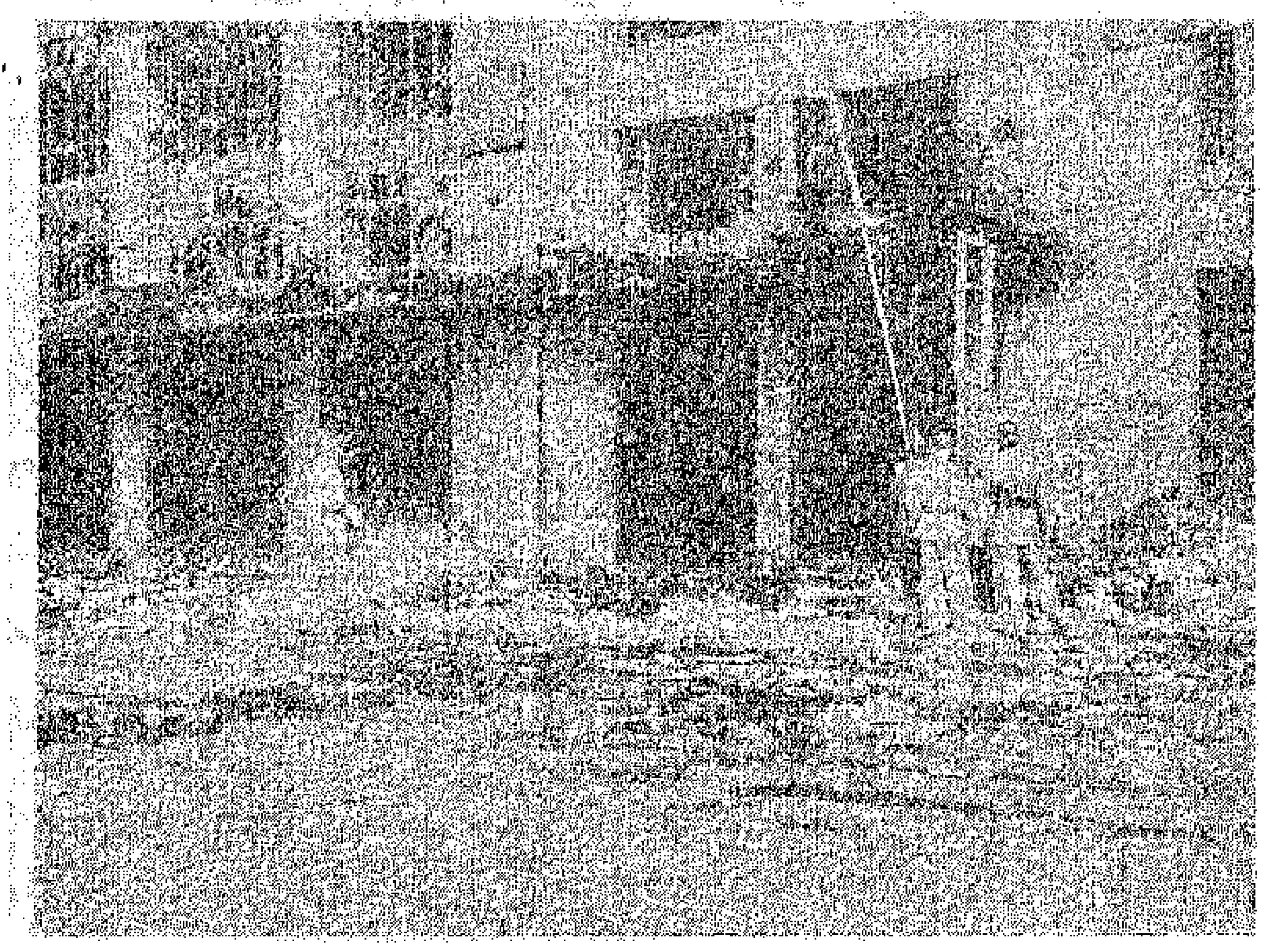

واجهة بناية جريدة « انويتي » بعد ان حرقها الثوار في يوم ٢٤ تشرين اول الماضي ، وقد ظهر رجال المطافئ يخمدون النيران .

ننشر الى جانبي هـذا الكلام صورتين تظهر في احداهما بناية جريدة « انويتي » وهي اكبر بناية قامت في مدينة الريودي جانيرو عاصمة البرازيل ، وتظهر في الثانية صورة البناية نفسها بعد ان حرقها الثوار البرازيليون وجاء رجال المطـافئ يكافحون النيران لاخمادها .

اما السبب الذي دفع بالثوار الى هـذا العمل فهو ان جريدة « انويتي » كانت من الجرائد الحكومية التي تشيعت للرئيس المخلوع واشنطون لويس فانتقم منها الثوار بان حرقوا بنايتها كما حرقوا مكاتب جرائد اخرى كانت موالية للحكومة السابقة .

الى اليمين بناية جريدة « انويتي » التي جرت فيها مباراة الجبال العالمية قبل اندلاع نيران الثورة البرازيلية .

القاء القبض على رئيس البرازيل

تمثل هذه الصورة واشنطون لويس رئيس جمهورية البرازيل المخلوع والى جانبه داخل السيارة رئيس الاساقفة المنسنيور سيباستيو ليم الذي توسط لدى الثوار بالعفو عن رأس صديقه فقبلوا وساطته وانتدبوا بعض الجنود من الذين التحقوا بالثورة لحراسته . ويظهر في الصورة احد هؤلاء الجنود واقفاً على مصعد السيارة ممسكاً بكبوتها .

انتقام خفيف الروح

كان الفيكونت دي شوازيل يبغض مدام دي ستايل الكاتبة الفرنسوية المعروفة وكان لا ينفك يروي عنها اخباراً تسيء الى سمعتها . فاتفق لهما في احد الايام ان اجتمعا في احد الصالونات الباريسية واضطرا ان يتبادلا بعض عبارات المجاملة فقالت مدام دي ستايل للفيكونت :

— لقد مضى زمن طويل ولم نشاهدك !

فاجاب الفيكونت : كنت مريضاً كثيراً .

— وما كان مرضك ؟

— لقد كدت اموت مسمماً .

— اوه ! انني اخاف ان تكون عضضت لسانك !

*

اسعد ساعة

هي — اتذكر اليوم الذي طلبت فيه يدي ! لقد كانت دهشتي وسعادتي عظيمتين بحيث مكثت ساعة لا استطيع الكلام .

هو — انها كانت اسعد ساعة في حياتي .

*

طريق الحب

هي — يدهشني ان تطلب الاقتران بي ولم تكن تعرفني قبل شهر واحد .

هو — ولكن اعرف اباك منذ اربعة اعوام عندما كان يودع امواله بالبنك الذي اشتغل فيه .

القاضي (للمتهم) — رآك الشرطي وانت تمد يدك . الا تعلم ان الاستجداء ممنوع ؟

المتهم — لم اكن استجدي يا سيدي . . بل مددت يدي لاعلم ان كانت السماء تمطر ام لا .

صرخ نوتي مخاطباً اله البحر اثناء عاصفة هبت كادت تودي بمركبه : « الهي انك قادر على اهلاكي وموتي اذا اردت ولكنني على كل سأدير دفة مركبي باحتراس ونشاط . »

مونتين

راهب في شخصين

الاب (تورميل) يحمل على الكنيسة وهو في احضانها

روءوساوءه يفضحون امره فيصدر المجمع المقدس بحقه الحرم الاكبر

اصدر المجمع المقدس الكاثوليكي حرماً بحق الاب تورميل بعد ان ثبت له في التحقيق ان هذا الكاهن الشيخ امضى بتواقيع مستعارة عشرات المؤلفات انكر فيها سر التجسد والثالوث الاقدس وحمل على الكثلكة حملة كفرية تتضاءل امامها حملات فولتير والملحدين من الفلاسفة والكتاب المتقدمين والمعاصرين . وقد كان لهذا الحرم وقع عظيم في الاندية الاكليريكية ودوي هائل في الاوساط الكاثوليكية خصوصاً وان الاب (تورميل) كان قبل افتضاح امره من رجال الدين المحترمين الافاضل وكان المؤمنون من ابناء رعيته ينظرون اليه نظرهم الى رجل قديس .

وقد قرىء الحرم الصادر بحقه وعلق في الكنائس فاذا هو يجرد الاب تورميل من كل صفاته الكهنوتية ويحظر عليه حضور الذبيحة الالهية حتى اذا تعذر طرده من الكنيسة وجب على الكاهن المصلي ان يتوقف عن مواصلة عمله . اما المؤمنون فانهم يقعون تحت طائلة الحرم اذا جالسوه او كاتبوه او ساكنوه او تناولوا الطعام على مائدته ، ولا يستثنى منهم غير اهله وخادمه .

ونص الحرم ايضاً على ان الاب تورميل يحرم الى الابد من لباس الثوب الاكليريكي ، على انه يجوز للمؤمنين ان يصلوا من اجله بخلاص نفسه فان الصلوات من اجل المحرومين مسموح بها .

وقد اطلعنا في جريدة «الجورنال» الفرنسوية على مقالة ذكر فيها الكاتب بعض ما عرفه عن الاب « تورميل » ومما جاء فيها قوله :

حدث احد الآباء من زملاء « تورميل » قال انني استغرب كثيراً حادثة هذا الرجل ، انني اعرف كهنة فقدوا الايمان فتركوا الحياة الرهبانية ، وعادوا الى العالم وكتبوا عن الدين ما شاءوا ان يكتبوا . اما ان يفقد كاهن الايمان ويحمل على اسرار الديانة في مؤلفات يوقعها باسماء مستعارة وهو يعيش في احضان الكنيسة فامر لم يخطر في بال احد قبل اليوم . انها لخيانة عظمى وجبانة ليس بعدها جبانة !

*

وقال اخر : اكتشف امر الاب تورميل لاول مرة في العام ١٩٠٨ ، فدعاه رئيس الاساقفة وسأله عن صحة ما ينسب اليه ، فنفى انه صاحب تلك المؤلفات الموقعة باسماء مستعارة واقسم انه لم يشك يوماً باسرار الديانة . ولكنه ظل يتابع سراً اعماله ومؤامراته ويصدر الكتب يحمل فيها على بتولة العذراء مريم وعلى الثالوث الاقدس . وفي جملة ما كتب هذه العبارة الكفرية قال : « ان الله مسخ فظيع ، او هو يكون مسخاً اذا ثبت انه موجود . انه طيف مخيف تتصوره مخيلة مريض يهذي » .

*

وقد واصل الاب تورميل حملاته على الدين بالرغم من الشكوك الحائمة حوله ، فاصدر في السنوات ١٩٠٩ و ١٩١٠ و ١٩١١ سبعة كتب ملأها هرطقة وكفراً .

ولم يكشف الستار عن شعوذته هذه الا مؤخراً فقد وقعت بين يدي رجال الدين مخطوطات موقعة باسمائه المستعارة واخرى موقعة باسمه الحقيقي فقابلوا بين الخطوط فاذا بالكاتب هو نفسه الذي يحمل على الدين ويدافع عنه في وقت واحد فاعترف عندئذ بعمله .

وذكر كاتب المقال ان الاب تورميل يعيش منذ زمن طويل في مدينة « رين » عيشة انقطاع فهو يقوم بواجبه الديني كرجل ديني فيحتفل بالذبيحة الالهية كل يوم ويلقي دروساً في التعليم المسيحي على الصغار ثم ينصرف الى بيته ويأخذ بتدبيج المقالات ووضع الكتب الكفرية .

وذكر ايضاً انه كان في العام ١٨٩٢ استاذ اللاهوت في مدرسة « رين » الاكليركية ، فلاحظ روءساوءه انه يشرد كثيراً في الشروح التي يلقيها على الطلاب ، فعزلوه من وظيفته . واذ كان كثير الثقة بنفسه وبمقدرته فان كبرياءه لم تخضع لاوامر روءسائه ، فضمر الشر ، وما زال يتجسم الكفر والالحاد في عقله الباطن — على لغة الدكتور فرود — حتى لجأ اخيراً الى الاسماء المستعارة وراح يوقع بها المؤلفات التي كان يوحي بها اليه عقله الباطن . ولو انه لم يفعل ذلك فيفرغ ما بنفسه من اراء ونظريات معاكسة للدين لجن جنونه . فان كبح العواطف طويلاً يؤدي حتما الى الجنون او الى اعراض « الهستريا » وسواها من الامراض العصبية التي درسها الدكتور (فرود) وبنى عليها نظريته المشهورة في العقل الباطن والعقل الواعي .

المتهم ذو القوائم الاربع

من المعلوم انه في القرون الوسطى كانت الحيوانات المجرمة التي يثبت اضرارها بالناس تمثل امام مجلس عدلي وتجري محاكمتها وتنال انواعاً من العقوبات تختلف على نسبة الجريمة المقترفة فهي اما ان تعرض للتشهير في الجنح البسيطة واما ان تحرق او تشنق اذا كانت متهمة بقتل احد من الناس .

ويروون في فكاهة قديمة ان ديكاً احرق حياً بتهمة انه باض بيضة فعدت المحكمة تهمته نوعاً من اعمال السحرة الممنوعة شرعاً .

ان شريعة محاكمة الحيوانات واعتبارها مسؤولة عن اعمالها بطلت اليوم واصبح ابناء هذا العصر ينظرون اليها بابتسامة ساخرة .

ومع ذلك فقد نظرت المحاكم في « مونتزن » من اعمال بلجيكا في قضية حديثة كان المتهم الاول فيها حملاً وقد سيق امام المحكمة الى جانب صاحبه الذي اعتبرته المحكمة شريكاً بالمسؤولية .

ما هي جريمة الحمل ?

الجريمة هي انه بينما الحمل يرعى الحشيش على حافة نهر تجمع حوله نفر من الصبيان واخذوا يعذبونه دون شفقة ولا رحمة الى ان انقلب الحمل الوديع ثوراً هائجاً فنطح برأسه احد الصبيان والقى به الى النهر حيث مات غرقاً .

وكان من المعقول ان يقيم والدا الصبي الغريق الدعوى على صاحب الحمل يطلبان دية ولدهما .

فرأى القضاة في « مونتزن » ان يجلبا المدعى عليه ومعه «حمله» كي يتسنى لاعضاء المحكمة ان يزنوا شراسة الحيوان ومبلغ وحشيته .

الا ان المحكمة وقد عاينت وداعة الحمل وهدوءه وسلاسته فقد ردت الدعوى واعلنت براءة المتهم ذي القوائم الاربع بحجة انه كان في موقف الدفاع عن نفسه .

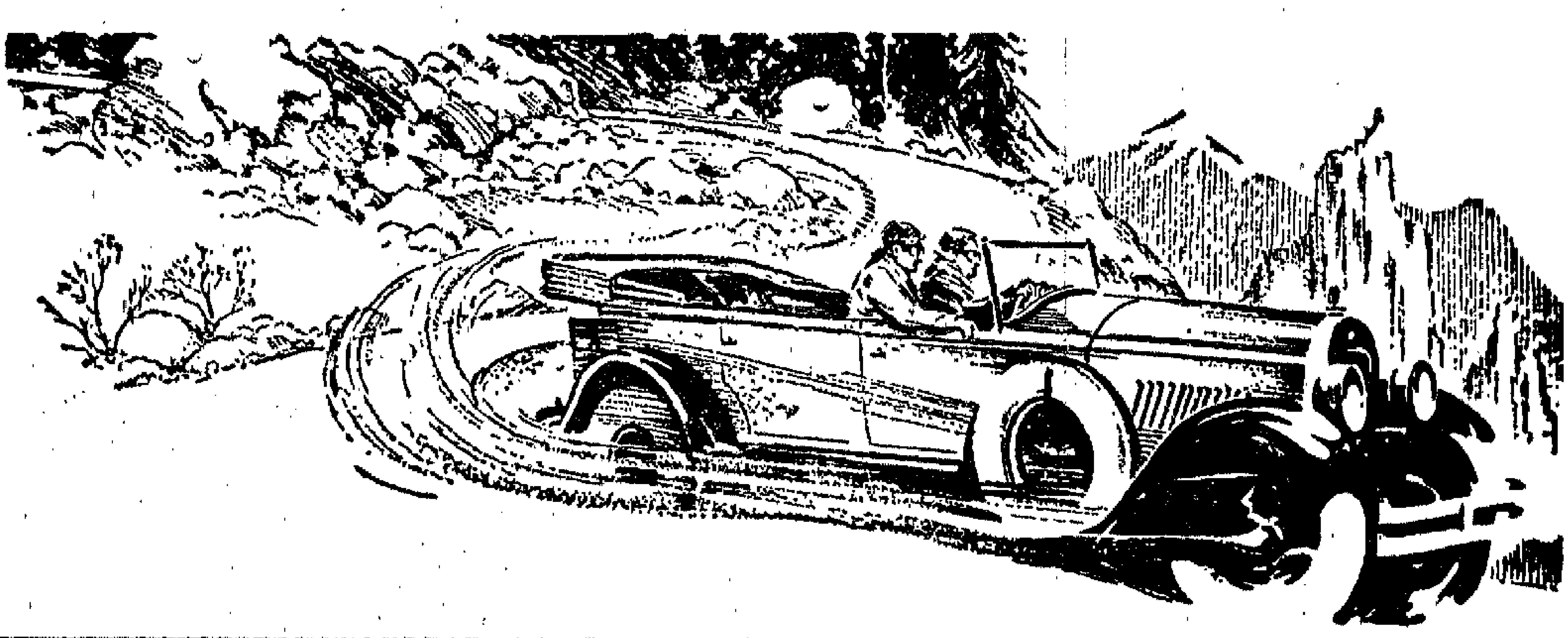

على مسارح بيروت

استعراض الحب

Parade d'Amour

« استعراض الحب » عنوان الشريط الفرنسوي الناطق الذي بدأت بعرضه أدارة سينما « الامبير » مساء يوم الاربعاء الفائت . وهو من اشهر الافلام الفرنسوية الناطقة المغنية التي ظهرت حتى اليوم . فلا « الليل لنا » ولا « انهضي ايتها المتهمة » بشيء يذكر الى جانب « استعراض الحب » .

ويقوم بدور البطل في هذه الرواية موريس شفالييه معشوق الباريسيين والاميركيين ، وبدور البطلة الممثلة المشهورة جانيت ماكدونالد .

وهذا الفلم يعد تحفة فنية في السينما الناطقة المغنية . وعلمنا ان ادارة سينما « الامبير » قررت ان تعرضه على لوحتها

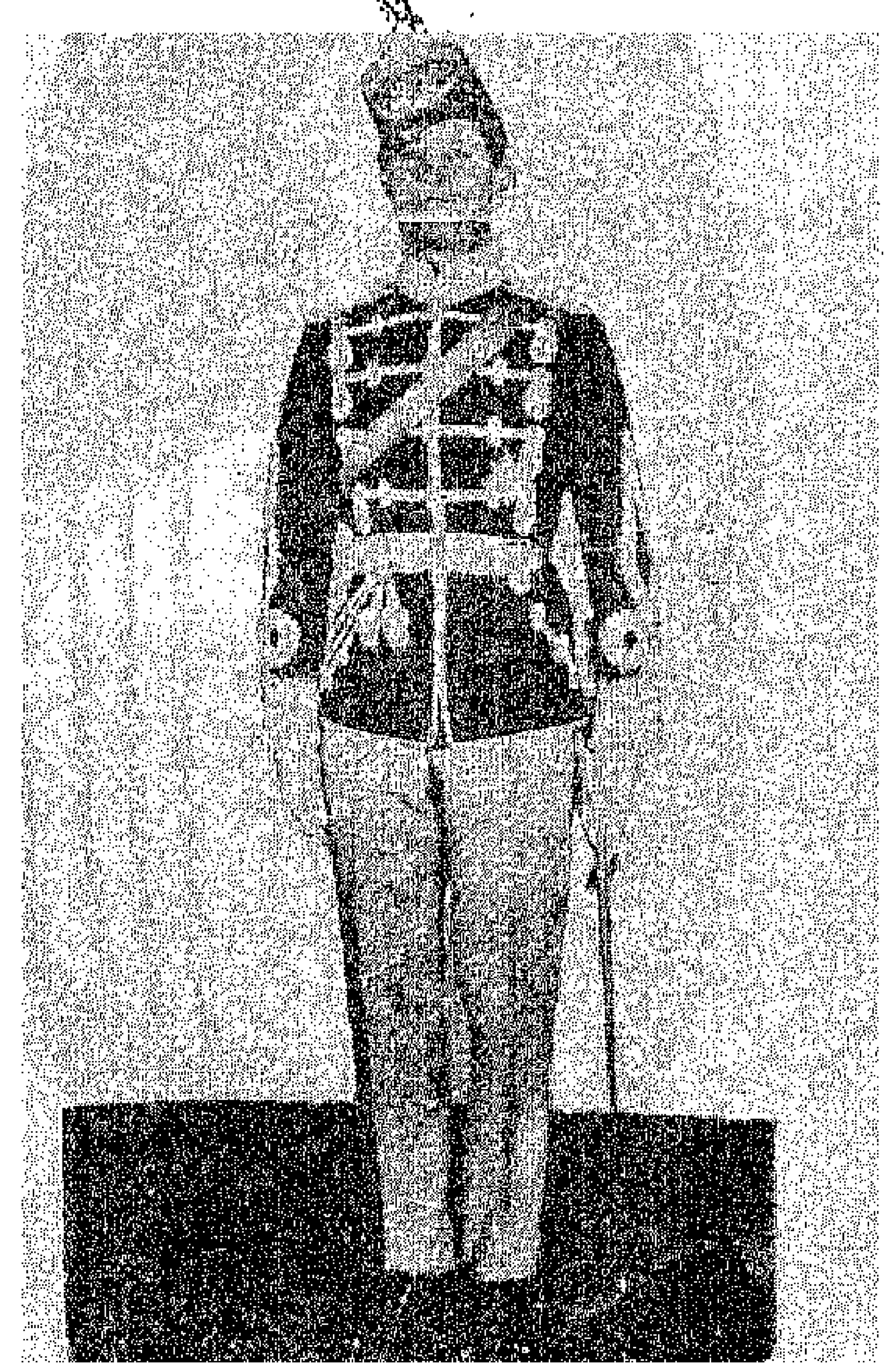

موريس شفاليه في احد مشاهد « استعراض الحب »

مدة اسبوعين خدمة لعشاق السينما البعيدين عن بيروت فيتسنى لهم مشاهدته والتمتع بما فيه من المناظر الجميلة والمواقف الغرامية الساحرة اذ تظهر المرأة انها ما خلقت الا للحب ، فالحب سر حياتها وسر عظمتها في هذا الوجود .

اما خلاصة القصة فهي ان الكونت الفرد رينار شاب جميل كان ملحقاً في سفارة سيلفانيا بباريس وكان سلوكه في العاصمة الفرنسوية خارجاً عن حدود وظيفته ، اذ لم يكن يذهب الى مكتبه الا في النادر ، منصرفاً الى مطاردة الحسان ؛ ما جعل جميع الاندية تلهج بخفته وطيشه ، فكتب السفير الى حكومته يطلعها على حالة الكونت فاستدعته الملكة الى وطنه الاصلي ، وكانت غير متزوجة وكان وزراؤها يلحون عليها بالزواج .

فلما مثل الكونت امام مليكته راقها جماله ، وبدلاً من ان توبخه على سلوكه جعلت تمازحه وتسايره وتسأله كيف تمكن من الظفر بقلوب الحسان الباريسيات وكيف كان يحبهن . وساق هذا الحديث الى حديث غرام بين الكونت والملكة ولم تلبث ان ارتمت بين ذراعيه مسحورة بجماله وسكرى بخمرة حبه ، فاخذ يقبلها حتى تلاشت . .

ثم كان زواجهما فكان الاحتفال به يوماً مشهوداً فاقيمت معالم الزينة في جميع انحاء المملكة ، وقضيا زمناً ينعمان بعيش رغيد وسعادة لا يعكرها شيء .

على ان الكونت الفرد لم يلبث ان بدأ يتململ من حياة القصر الملوكي على وتيرة واحدة خصوصاً وان الملكة كانت تمنعه من التدخل في شؤون المملكة فزاد ذلك في كآبته ، فقرر هجر صاحبة القصر الى باريس .

فلم تقو الملكة على احتمال بعده فارتمت بين يديه وتركت له شؤون بلادها ، مقدمة له قلبها ، فكان ظفره مزدوجاً .

لا جديد في الجبهة الغربية

A l'Ouest Rien de Nouveau

اقتبس هذا الفلم من الرواية الشهيرة بهذا الاسم لمؤلفها « اريك ماريا ريمارك » ، وهي ليست من الروايات الجميلة فحسب بل هي حملة بليغة ضد الحرب . وقد وفق مخرجها بما وضع تحت تصرفه من الوسائل العديدة الى ان يجعل لهذا الفلم تأثيراً يترك الناظرين والسامعين كأنهم امام الحقيقة وفظاعة الحوادث الواقعية مما لم يشاهد قبل اليوم على لوحة السينما .

ففي هذا الفلم تلمس اهوال الحرب فلا تنسى ما في صوره من مثيرات العواطف العميقة وتقف امام مشاهد المعارك الدامية فتحسب نفسك امام الحقيقة المجردة . اما مناظره فكثيرة ومدهشة ولعل اكثرها تأثيراً واشدها وقعاً في النفوس منظر المدفعية في الخنادق ، ومنظر الرجال وقد تولاهم الذعر وتهيجت اعصابهم فاصبحوا كالمجانين .

ويعد هذا الفلم ابلغ درس يلقى على الانسانية في محبة السلم وكره الحرب بما يظهره من مشاهد القتال وفظائعه واهواله .

وقد بدأت سينما الفونس بعرض هذا الفلم مساء يوم الجمعة .

موريس شيفاليه وجانيت ماكدونالد في رواية « استعراض الحب »

اندرانيك

Andranik

عنوان الرواية الجديدة التي باشرت عرضها مساء الخميس سينما « روايال » وهي من الروايات الوطنية يظهر فيها بطل ارمينيا الجنرال اندرانيك الذي اخذ على عاتقه الدفاع عن وطنه فوقف في وجه الاتراك السنين الطويلة ، ايام كان الباب العالي يصدر اوامره بالقضاء على الارمن وذبحهم للخلاص منهم مرة واحدة .

وتظهر في هذا الفلم المذابح الوحشية التي ذهب ضحيتها الارمن تنفيذاً للسياسة التركية في ذلك العهد المشؤوم .

الممثلة جانيت مكدونالد

قصة العدد

فوءاد .. حسن ..

بقلم الآنسة عزيزه الحشيمي

وهي الرواية التي جاءت ثانية في مباراة القصة

توارت اشعة الشمس وراء الافق البعيد وتعالت اصوات المؤذنين في الجامع الكبير فـاسرعت نجلا الى نافذة بيتها واطلت منها على الزقاق الضيق المظلم حيث كان يلعب ابنها الكبير مع رفاقه الصغار فرأته يركض ويقفز فرحاً مسروراً . انتظرت قليلاً حتى اكمل لعبته ثم نادته قائلة :

— فوءاد .. ادخل البيت يابني فقد اقبل الظلام .

تردد قليلاً ولكنه عاد فاطاع لانه تعود الانقياد لوالدته ليس لانها تحبه وتحب اخاه الصغير بدرجة العبادة بل لانها كانت تعسة وتعسة جداً فلماذا يزيد في آلامها ؟

وجدها واقفة قرب الباب تنتظره وقد شعر انها تقبله بلهفة زائدة في هذا المساء واحس بدموعها الحـارة تتساقط على جبينه ، فطوق عنقها بذراعيه الصغيرتين وهمس في اذنها سوءالا تعودت سماعه منه :

— لماذا تبكين يا اماه ؟

ترددت في الاجابة على سوءاله : ايحق لها ان تكدر صفو عيش الطفل وهنائه فتجعله شريك احزانها ؟

ولكنه عزاوءها الوحيد ولطالما كفكف دمعها بانامله الصغيرة .. لحظ ترددها فكرر سوءاله فاجابته والعبرات تخنقها — في مثل هذه الليلة منـذ عشر سنين وضعتك يا حبيبي وقد كنت سعيدة جداً في ذلك الوقت وكان والدك يحيطني بكل انواع السعادة والرفاه ، وقد فرح بولادتك فرحاً لا يوصف فاولم الولائم واقـام الافراح ، وازداد اعتناوءه بي فصرت احبه كثيراً . كنت في الخامسة عشرة من عمري لما اصبحت امك يافوءاد وقد كنت اشعر باني اسعد ام واهنأ زوجة في العالم .

فكر الصغير قليلاً ثم قال : وهل كان يحبني انا ايضاً ؟

— كان لا يهنأ له عيش الا بقربك . ولا يزال يحبك يا بني .

— لربما .. ولكنه يخيفني وخصوصاً عندما يضربك ويضربنا انا واخي حسن . لماذا تغير والدي يا اماه .

— لقد غيره الخمر ورفقاء السوء يا حبيبي فلنصبر ولربما يعود عهد السرور والهناء ..

— هل نام حسن يا اماه ؟

— نام منذ ساعة وهو لا يزال يشعر ببعض التعب ولكنه احسن . جرب ان لا توقظه عندما تدخل الغرفة والان هيا بنا نتناول طعام العشاء .

بعد ساعة كان فوءاد نائماً قرب شقيقه نوماً هادئاً هنيئاً هو نوم الطفولة البريئة وكانت الوالدة الحزينة جالسة ترقبهما بعين الحنان والشفقة وتفكر في مصيرهما ومصيرها ، لا يزعج سير افكارهـا سوى انات قليلة كانت تصدر عن المريض النائم فكانت تسرع الى جانبه فتضمه الى صدرها وتجرب ان تخفف آلامه بقبلاتهـا الملتهبة وعندما يهدأ ويعود الى النوم تعود الى مكانها وتفكيرها . ولكن ما الفائدة من التفكير . كانت بحاجة الى العمل ولم تكن تدري ماذا تعمل . نهضت لتذهب الى فراشها ولكنها لم تكد تخطو بضع خطوات حتي وقفت بغتة ثم تراجعت الى الوراء . سمعت خطوات زوجها على السلم ولكنها كانت خطوات ثابتة لا تدل على ثمل صاحبها فاطمانت قليلاً وعادت الى مكانها .. صعـد تواً الى غرفته وبعد قليل رأته واقفاً قرب الباب ينظر اليها . لم يبدأ بشتمها وتعنيفها كعادته بل بادرها بسوءال عادي :

هلا تزالين ساهرة يا نجلا ؟

واطرباه ! لم يشرب في هذه الليلة ! وهل هذا يعني انه لن يعود الى الشرب ؟ لم ترد اظهار فرحها لئلا تغضبه فاجابته بلهجتها الحزينة العادية : — سهرت لارقب حسنا يا خليل . فهو مريض يزعج نومه الالم واظن انه بحاجة الى مساعـدة طبيب .

— سنرى غداً . والان اذهبي واحضري قميصي الجديد فالرفقاء بانتظاري واظن ان سهرتنا الليلة ستكون فريدة في نوعها . فقد تنازل خالد بك لقبول دعوتنا وهو من اكبر المقامرين في البلد . وقد قررنا اللعب « بالبكاره » اكراماً له . ولكن اهم شيء في هذه السهرة هو الخمر المعتق اللذيذ الذي ...

— ارجو منك ، اتضرع اليك ان لا تذهب لهذه السهرة انهم يخدعونك ! انك تخسر مالك وتضر صحتك . انظر الى وجهك الشاحب ، لقد كان ممتلئاً بنور العافية والشباب فاهزله السهر والخمر ! فكر في ولديك يا خليل ! فكر في طفلك المريض ! لقد بلغ فوءاد العاشرة من عمره وهو لايزال يجهل القراءة البسيطة ... الم تعدني بارساله الى احدى المدارس الراقية ؟ وهل تود ان تتركه يشب جاهلاً خاملاً ؟ تذكر ايام سعادتنا الماضية اشفق علينا وعلى نفسك ؟ ويل لمن سقاك الكأس الاولى !

لم يحر جوابا ... لانه لم يتعود سماع هذا الكلام من هذه المرأة الهزيلة الصفراء .... مـا الذي دفعها الى هذه الجرأة ؟؟ لقد كانت تتحمل كل شيء بصبر زائد وكان سلاحها الوحيد البكاء ... اما الان فهي تتكلم وكلامها موءلم جداً جلس يرقبها وقد اعياها الكلام فاسندت رأسها الى الوراء واغمضت عينيها تود حبس دموعها المحرقة .. ولكن دمعة كبيرة افلتت من قبضة جفونها ونزلت تتدحرج على خدها الهزيل الناعم .. وهذه الدمعة العاقة كانت رسول الشفقة المرققة الى قلب الزوج السكير فقادته الى التفكير بدلا من الشتم والتعنيف ...

تذكر الايام الماضية وتذكر سعادته الفائتة .. انه كان يحب هذه المرأة التعسة حتى العبادة وقد كانت جميلة جداً ولم يذكر قط انها قصرت بواجبها نحوه او نحو بيتها واولادها لقد خدعوه وسقوه الكأس الاولى فقضوا على هنائه بذلك وهل باستطاعته ترك ملذاته الآن ؟ وهـل يضحي بها من اجل دموع هذه المرأة الضعيفة . نظر الى ساعته فوجد ان وقت السهرة كاد يفوت وتذكر ان رفقاءه بانتظاره فقرر استعمال الجد والقسوة .. قطب حاجبيه وصرخ قائلاً : نجلا لا اريد ان اسمع منك مثل هذا الكلام ثانية وتذكري انه لا دخل لك بامورى البتة اعدي ثيابي كما امرتك والا ثار غضبي وانت تعلمين النتيجة !

اضطربت المسكينة خوفاً ونهضت لتنفذ امره وبينما هي في الغرفة الثانية تهيء ملابس زوجها ، افـاق الصغير المريض ونادى امه .. انتهره الوالد كعادته ولكنه عـاد فتذكر انه مريض وقرر ملاطفته في هذه المرة .. قام الى جانب فراشه وسأله ماذا يريد . فاجاب الصغير : اريد امي .

— انها مشغولة فاخبرني ماذا تريد ؟

فازداد بكاء الطفل ونحيبه وكرر طلبـه الاول ولم يهدأ الا عندما احس بذراعيها تحتضنانه وبشفتيها تقبـلان جبينه الملتهب من الحمى . فعاد الى نومه المضطرب وعادت هي الى عملها . ولما احضرت لزوجها ثيابه وجدته جالساً يفكر . فودت لو ان تفكيره يقوده الى الصواب ولكنه سرعان ما خيب املها الضعيف فقد ابتدرها بحدة قائـلاً : انك تغرسين في نفوس ولدي بذور البغض لي والنفور مني لان حسناً لم يشأ ان ينظر الي ولا ان يكلمني مع انني كنت اخاطبه بلطف وحنان .

— وهل تظن اني شريرة لهذا الحد ؟ كلا يا خليل ! انا لا اعلم ولديك النفور منك والازدراء بك ، ولكنك انت لا تحسن معاملتهما ابداً ولطالما عذبتهما بالضرب القاسي الموءلم ولا تنس انك تضربني امامهما . وهذا مما يوءثر في نفسيهما الصغيرتين ..

— وهل تستحقين غير الضرب ايتها الملعونة ؟ ولكن هذا لن يطول .. قال هـذا ورفسها برجله رفسة كادت تسقطها الى الارض ، وذهب ... ذهب الى خمره وسمره وبقيت هي تبكي وتندب سوء حظها . وصل متأخراً فوجد الرفاق بانتظاره وكلهم قلق لتأخره ، فهو الذي كان يفتخر دائماً بانه اول القادمين وآخر الذاهبين . ولما اخبرهم بان سبب تأخره هو مماطلة زوجته وجداله معها علت اصوات السخط والغضب على تلك الزوجة المسكينة لوقاحتهـا وتدخلها في شوءون لا تعنيها باعتقادهم ومذهبهم . وقد نصح اليـه الكثير منهم بطلاقها ، حتى ان صديقـه الخاص الذي هو اخبثهم نفساً واشدهم خساسة ولوءماً قد صرح له قائـلاً : طلق زوجتك يا خليل وانا اعدك امام الرفاق باني ازوجك

شقيقتي الصغرى فهي هادئة جداً ولا يمكن ان تتدخل في شؤونك وتصرفاتك الشخصية ، فما قولكم ايها الرفاق ؟

اصوات : موافق جداً : عليك بالقبول يا خليل ! !

وهكذا — في برهة قصيرة من الزمن — قضى هؤلاء الرفاق الاشرار على حياة ام صالحة طاهرة الذيل نقية السريرة وعلى حياة ولدين معصومين بريئين فحملوا زوجها الشرير على الوعد بطلاقها وصفقوا طرباً واستحساناً لهذا الوعد .

لما عاد خليل الى بيته في صباح اليوم الثاني لم يجد فيه غير ابنه الكبير فسأله :

— واين هي والدتك يافؤاد ؟

—لقد اخذت حسناً الى الطبيب .

— وهل ذهبت لوحدها ؟

— كلا فقد استصحبت امرأة جارنا شفيق افندي .

— حسناً فسنرى عندما ترجع .

خرج ساخطاً متوعداً فقد ساءه جداً ان لا يجد امامه امرأته الشقية وان يتمكن من صب جام غضبه فوق رأسها ولكن كل هذا الغضب تحول الى سرور عندما وصل الى محل عمله ووجد كتاباً من صديق له يدعوه فيه لتمضية بضعة ايام في احدى قرى الغوطة . وقد اخبره هذا الصديق انه تمكن من احضار راقصة جميلة جداً وانه جلب نوعاً جديداً من العرق اللذيذ . نسي امرأته وعزمه على طلاقها وعاد مسرعاً الى البيت فوضع بعض حوائجه في حقيبة صغيرة وخرج قاصداً المحطة بعد ان اخبر ابنه انه بامكان والدته ان تستدين بعض الدراهم من امرأة شفيق افندي لحين عودته .

عاد بعد اسبوع قضاه في السفر والسمر فافقده كمية وافرة من قواه فوجد زوجته تعيش بهدوء مع طفليها لا بل بسعادة تامة لان « حسناً » قد ابل من مرضه وعاد الى لعبه ومرحه مع اخيه . مكث الزوج البائس في البيت حتى اخذ قسطاً من الراحة واستعاد قليلاً من نشاطه وقد نسي وعده لرفاقه بطلاق المرأة المظلومة . غير انهم وياللاسف لم يدعوه يستمر في نسيانه طويلاً لا سيما صديقه الحميم الذي وعده بزواجه من شقيقته . وقد قرر الرفاق فيما بينهم ان هذا الزواج سيكون لمصلحتهم لانهم يتمكنون بواسطته من الاستيلاء على رفيقهم التاعس فيسلبونه آخر درهم في جيبه اذ لا يزال فيه رمق ولديه مال وهم قد اصبحوا فقراء لا يملكون شروى نقير . وقد خافوا ان تتمكن زوجته من التغلب على ارادته الضعيفة فتعيد اليه رشده وتدله على طريق الصواب .

دعوه الى سهرة في « العباسية » وهنالك ذكروه بوعده وحرضوه على طلاق زوجته فذهب في الصباح الى بيته يخبر امرأته بانها طالق ثلاثاً وانه عزم على الزواج بغيرها فما عليها الا ان تأخذ حوائجها وتترك البيت .

لم تكن تلك المرأة الطاهرة الوديعة تنتظر هذه النتيجة المؤلمة من ذلك الوحش الكاسر والزوج الشرير : انها طالق ؟ ويجب ان تذهب ؟ والى اين تذهب ؟ لم تعد تقوى على الكلام فسقطت مغشياً عليها تحت هول هذه الضربة القاتلة ! ! ولما افاقت وجدت نفسها في سريرها ورأت ولديها يبكيان الى جانبها فجعلت تهذي وتصيح : ولداي ماذا يحل بهما؟ اعطني ولدي .

ولكنه لم يكن هناك ليسمع صراخها ويصغي الى توسلاتها لانه بعد ان حملها الى سريرها لم يعد هو ايضاً يقوى على سماع بكاء الصغيرين ونحيبها الصاعدين الى عرش الديان الاعلى . فترك البيت حالاً . لقد قضي الامر ووقع الطلاق ثلاثاً . وكان يعلم جيداً انه لم يكن لزوجته من الاقرباء واولي الرحم سوى خالتها العجوز المريضة التي لا قدرة لها على اعالتها ومع ذلك فانها كانت الواسطة الوحيدة لحل معضلته فذهب اليها واخبرها بجلية الامر ووعدها بدفع نفقات زوجته المطلقة اذا قبلتها في بيتها . فاجابته بكل شمم واباء : — لتأت نجلا وتسكن معي فستكون بمثابة الابنة العزيزة لدي . ولا حاجة لنا بدراهمك ايها النذل فسيكفينا الاله مؤونة الذل وهو نصير الضعفاء امثالنا . واما انت فانه سوف لا يغفل عن الانتقام منك لانك مجرم خائن . لقد اذبلت زهرة جميلة من زهوره الثمينة وها انت تقضي عليها الآن فهو الرب العادل سوف ينتقم لزهرته ولا يدع حياتها تذهب سدى . اذهب وليلعنك الاله الجبار ، اذهب ولا تدعني اراك بعد الآن !

خرج يتعثر باذيال الخجل والاهانة . ندم على فعلته الشنيعة ولات ساعة مندم . ذهب الى البيت فوجدها تتأهب للذهاب فقد تغلبت على ضعفها وصممت الانصياع لمشيئة الاقدار ولكنها كانت تفكر في امر واحد : مـاذا يحل بولديها ؟ لم يكد يدخل البيت حتى ارتمت على اقدامه وتوسلت اليه ان يمكنها من اخذ ولديها معها . ولكنه اجابها قائلاً :

— لا تنسي ان كليهما فوق السابعة من العمر وان الشرع يخولني حق الاحتفاظ بهما .

فقاطعته بحدة قائلة : الشرع ؟ وهل تفقه معنى الشرع ايها الجاني . اني واثقة من ان الشرع ارفق واعدل من ان يفرق بين ام حنون وبين اطفالها من دون سبب . اي ذنب جنيت حتى قضيت على حياتي وما هو عذرك في طلاقي ؟ ولكن هذا لا يهمني ابداً فقد سئمت العيش معك وانا لم اصبر على ظلمك وقسوتك للآن الا شفقة على ولدي .

— لا تطيلي الكلام . اذهبي وراجعي المحكمة اذا اردت فهي ان اعطتك اياهما لا تجبرني على اعالتهما ومن اين لك الدراهم لاعاشتهما واعاشة نفسك ؟

— الموت خير لي ولهما من البقاء معك ومع زوجتك الجديدة ! لقد عرفت من هي . انها ساقطة شريرة وهل باستطاعة حملي البريئين العيش مع هذه الذئبة المفترسة ؟

—اذهبي وراجعي المحكمة .

— سأكل امري الى الله . انا عالمة بأنك تستخدم نفوذك ونفوذ اصحابك لتعرقل مساعي انا الضعيفة وانت القوي ولكن هناك قوياً واحداً هو رب الاقوياء والضعفاء ! فالى محكمته العادلة سأرفع شكواي واليه ابعث حزني وهو العادل المنتقم وسأكل اليه امر ولدي فهو لا يتخلى عنهما .

بعد ايام قليلة احتفل اصدقاء خليل افندي بعقد قرانه على اخت صديقه الحميم شكري بك في حفلة باهرة وجاءت العروس الجديدة تحتل مكان الزوجة المطلقة في بيتها وقد جربت في بادئ الامر ان تحسن معاملة ولدي زوجها ولكنها لم تتمكن من استمالة قلبيهما الصغيرين فقد كانا دائمي الحزن والكآبة وخصوصاً فؤاد فقد كان يرفض الطعام في اغلب الاوقات ولا يعود اليه بعض نشاطه الا بعد زيارته الاسبوعية لوالدته مع اخيه الصغير . لم ترق في عيني الخالة هذه الزيارات فصممت على ابطالها ومازالت توسوس لزوجها وتبين له اضرار زيارة ولديه لامهما وما ينتج عن ذلك من تعليمها للصغيرين ضروب العصيان والتمرد عليه وعليها حتى قنع الزوج بكلامها وقرر قطع آخر خيط من النور عن مطلقته المسكينة .

حان موعد الزيارة وفات . وطال انتظار الام التعسة فاوجست خيفة وخشيت ان يكون قد ألم بولديها سوء . صارحت خالتها بشكوكها فوعدتها بالذهاب لرؤية الولدين بنفسها رغم ضعفها ومرضها . ذهبت تتوكأ على عكازها ولما طرقت الباب خرج خليل افندي لاستقبالها فسألته عن فؤاد وحسن وعن سبب عدم زيارتهما لوالدتهما فاجابها انهما بخير وعافية وانه رأى من الانسب انقطاعهما عن تلك الزيارة حباً بتعويدهما على اطاعة الزوجة الجديدة اذ ما الفائدة من هذه الزيارات التي تزيد في حزنهما وعنادهما .

قفلت المسكينة راجعة تحمل الضربة الاخيرة لفتاتها المنكودة الحظ وقد ودت لو ان طريقها يطول ويطول جداً ولو ان لسانها لا يستطيع التفوه بما سمعت ! اتحرم هذه البريئة المعذبة من رؤية طفليها ؟

رباه ان هذا لمنتهى الظلم والقساوة ! كانت تصرف ستة ايام من كل اسبوع بالتقتير على نفسها وبالاستعداد لاستقبال الصغيرين فتشتري الحلوى واللعب وتهيئ اسباب الراحة والتسلية لهما ، وعندما يأتيان تبذل جهدها لتفريج كربهما وتشجيعهما على تحمل مصابهما الجديد فينسيان حزنهما ويقضيان نهارهما باللعب والمرح . ماذا تقول وكيف تجرأ على اخبارها بالحقيقة .

وصلت منهوكة القوى خائرة العزم فما كادت نجلا تراها حتى صاحت بذعر شديد :

— ما بالك يا خالة ؟ ماذا اصاب ولدي ، اخبريني . . .

فاجابتها العجوز والدموع تنهمر على وجهها المتجعد :

لا تخافي يا حبيبتي ، انهما بخير .

— ولماذا تبكين اذاً ؟

— لقد قرر والدها منعها من زيارتك لاسباب . .

— كفى ! لقد فهمت ، ويجب ان اشرب الكأس حتى الثمالة ! لقد اضمحل آخر امل لي في الحياة . ايمكن ان يكون قاسياً لهذه الدرجة؟ ويل لمن سقاه الكأس الاولى !!

جربت عبثاً ان تظهر بمظهر السكون والصبر على مصيبتها الجديدة ولكن لم تعد تقوى على تحمل المصائب فقد انهكت قواهـا الهموم ومزقت قلبها سهام الاحزان والاكدار ، ومع انها كانت تتجلد امام خالتها وتسهر على راحتها باخلاص وامانة فانها كانت تستسلم لاحزانها عندما تكون منفردة فتبكي وتتألم الى ما شاء الله .

تخلى عنها اكثر صديقاتها . وما اللذة من صداقتها وهي الان دائمة الحزن والكآبة ولكن واحدة منهن وهي امرأة الجار شفيق افندي ما زالت تعطف عليها فتزورها بين اونه واخرى وتزودها باخبار ولديها وقد دعتها مراراً الى حيث يتاح لها مشاهدة الصغيرين ولو عن بعد ونجحت عدة مرات في ادخالها الى بيتها فكانا يشاهدان والدتهما برهة من الزمن . ولكن هذه اللحظات القليلة كانت تزيد في شوق الام الى ولديها وكانت تخاف دائماً ان يكتشف امرها فيثور غضب الخالة وتسبب سخطها عليها .

مرت الايام ونحولها في ازدياد متواصل . . فنصحتها خالتها بمراجعة الطبيب . فاجابتها وهي تبتسم ابتسامة الحزن واليأس . وهل باستطاعة الطبيب استئصال جذور اليأس من قلبي؟ لا دواء لمرضي يا خاله الا الموت ففيه اجد الراحة الابدية والسكون الدائم .

— ولكنك لا تزالين في مقتبل العمر يا حبيبتي وانت جميلة وفتانة ولا حق لك بقتل نفسك . اذا كنت لا تذهبين لزيارة الطبيب فسأدعوه الى هنا وادعه يفحصك بالقوة اذا بقيت مصرة على عنادك .

— ومن اين الدراهم الكافية للمداواة ؟

— وهل حسبت ان الشفقة فقدت من قلوب الناس . وهل يجب ان يموت الفقير المريض بسبب فقره . انا اعرف طبيباً طيب القلب يداوي الفقراء مجانا وانا واثقة من انه سيلبي دعوتي ويأتي لزيارتك اذا اخبرته بقصتك .

— لا اريد ان تجهدي لاجلي نفسك يا خالة فسأذهب معك . .

— حسناً . سنذهب بعد الغداء يوم الجمعة . فهو موعد زيارة الفقراء

ولكن يظهر ان الاقدار عادت فعطفت على هذه المسكينة وقررت منحها ما ارادت وتمنت ولو مرة واحدة ففي ليل اليوم الثاني اصابها نزيف قوي انهك البقية الباقية من قواها ولم يوجد من يسعفها غير العجوز المريضة التي اثر فيها منظر الدم فخارت قواها ولم تعد تستطيع غير البكاء والنحيب . فجلست بجانب فراش المريضة تبكي وتردد الادعية والصلاة .

— ارحمها يا الهي . . . ابقها حتى الصباح لتشاهد ولديها قبل موتها ! اشفق عليها ! انها لا تزال شابة . . لقد اغمضت عيني امها من قبلها ويا ليتني لم اعش لاغمض عينيها الجميلتين رباه ! ماذا اصنع ! ? انها تموت ! . .

تحركت المريضة في فراشها ونادت خالتها ، فاجابتها :

انا هنا بقربك يا حبيبتي ، قولي ماذا تريدين ؟ ليتني كنت فداك يا نجلا ! تكلمي يا روحي ! . . .

ولكنها لم تقو على الكلام ولم تفهم العجوز من دمدمتها المتقطعة سوى كلمتين كانت ترددهما بصعوبة وجهد وهما :

— فؤاد ! . . . حسن ! . . .

نظام الصحة الجديد وفوائده

كتب الدكتور « باتو » سلسلة مقالات طبيــة حول نظام الصحة الجديد وفوائده ، فرأينا ان نلخص هذا البحث الخطير لما تضمنه من آراء جديدة في ضرورة الحيــاة في الهواء الطلق ومنافع اشعة الشمس في الصحة العامة . قال الطبيب « باتو » :

ان تعريض الجسم للهواء والنور واشعة الشمس من اهم العلاجات التي اهتدى اليها الطب الحديث بعد التجارب الطويلة .

ان الحياة التي يعيشها ابناء هذا العصر تعرض الانسان الى طائفة كبيرة من الجراثيم الفتاكة فهو يعيش في المعامل والمكاتب والمدن بعيداً عن النور والهواء والشمس ، وقد ثبت بالاختبار ان هــذه العناصر تكسب الجسم مناعــة ضد الاوبئة والامراض . لذلك وجب على كل انسان يريد ان يظل صحيح الجسم ان يغتنم كل فرصة تسنح له فيعرض جسده لهــذه العناصر المقوية ، والا ما استطاع ان يقاوم طويلاً الميكروبات المنتشرة على سطح الارض وخصوصاً في المدن .

ويعود الفضل في اكتشاف فوائد هذا العلاج الطبيعي الذي لا يكلف اكثر من تمضية بضعة ايام في الحقــول الى الاطبــاء الذين عالجوا المساولين بتعريضهم للنور والهواء واشعة الشمس فوجدوا ان حالتهم الصحية العامة قــد استفادت من هذا العلاج واصبح لا يختلف في تقرير هذه النتيجة طبيبان .

قال الدكتور سوريل في معرض كلامه عن هذا العلاج « اذا كان الهواء والنور والشمس تفيد المرضى بهذا المقدار فانها ولا شك تفيد الاصحاء اضعاف هــذه الفائدة ، لان الجسم القوي يساعد هذه العناصر على اظهار منافعها اكثر مما يساعدها الجسم الضعيف . »

وبالاستناد الى هذا الرأي الطبي قام بعضهم في فرنسا والمانيا بدعوة الى الحياة في الهواء الطلق والتربية البدنية ، وهذه الدعوة يسمونها العري المطلق . واذا كانت ممارسة العري على الطريقة التي يمارسها به بعض الجمعيات المتطرفة لا تتفق في زعم بعضهم وعاداتنا وتقاليدنا الموروثة فان في امكان كل انسان امرأة كان او رجلاً ان يمارس الحياة في الهواء الطلق بعيداً عن الجماعات حيث يعتقد بعضهم ان ذلك يسيء الى الآداب الاجتماعية ، وذلك بان يبدأ في خلوة خاصة بتعريض جسمه العاري للنور ، فالهواء ، فالشمس ، فــلا يمضي عليه زمن طويل حتى يشعر بانه ينتفع بهذا العلاج .

ملكة الجمال

ان مس برازيل ملكة الجمال العالمي تعلن انها ربحت جائزة الجمال بفضل : كريم لافاليار Lavallière فينس .

يباع في محلات متني

اعراس الشباب

احتفـل في البرازيل احتفالاً زاهراً بزفاف مواطننا الاديب الشيخ فايز حبيش على الآنسة المهذبة « نيفا » كريمة المرحوم يوسف ابو عبيد من تجار الجالية اللبنانية في ولاية ريو غرندي سول والعروسان من خيرة الشباب ادباً واخلاقاً وقد وصلا الى الوطن حيث جدد الاهـل والاصدقـاء فرحهم بهذا الزفاف السعيد . فنحن نرحب بالعروسين ونتمنى لهـما في حياتهما الجديدة رغد العيش ودوام التوفيق والسعادة .

الفقيدة الغالية

لم يمش الاسى بموكبه الصامت المهيب كما مشى يوم الاحد المنصرم وراء نعش الفضيلة يشيع الى المقر الاخير زوجة هي مثال الزوجات واماً ولا كالامهات المأسوف على فضائلها المبرورة المرحومة حرم حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة .

ان اثار الفقيدة — الغالية في بيتها وفي عائلتها تقول لنا — ان لبنان يخسر مع آل الاحدب بخسارتها مثالاً حياً لفضيلة الام في تربية الاولاد ولوفاء الزوجة في رفقة الزوج . ونحن بحاجة الى تنشئة العائلة عندنا على مثل هذه الام .

لقد كانت زينة نساء الرومان في التاريخ القديم — والدة « الكراكوس » — تفاخر نساء عصرها المفاخرات بالحـلى والجواهر ، مشيرة الى نجليها اللذين كانا زينة شبان رومه وقائلة « هذه حلاي » ويمكننا ان نقول ان تاريخ هذه الام الرومانية الشهيرة اعاد اليوم نفسه في فقيـدة آل الاحدب الغالية . بل زادت عليها انها كانت ذلك المثل الاعلى الذي لا غبار عليه للوفاء والوفاق الزوجي طيلة ثلاثين عاماً .

فاذا رأينا لبنان بالامس ماشياً وراء نعشها محروق الدمعة صامت الحزن فانما كان يقوم بواجبه اذ انه يفقد بفقدها ركناً حقيقياً من اركان العائلة فيه .

واذا رأينا جميع رجال السلطتين من رئيس الجمهورية الى المفوض السامي الى كبار الوزراء والحكام والنواب الى جميع اعيان البلاد وعامة الشعب تشارك حضرة المصلح الكبير حسين بك الاحدب بهذه الخسارة التي تجلت باوجع معانيها على قسمات وجهه وفي سيل دموعه فانما هي تظهر عـاطفة صادقة عامة في هذا المصاب الاليم .

نتقدم الى حضرة الوزير الكريم حسين بك والى نجليه العزيزين ابرهيم بك ورامز بك والى عائلته الكريمة والى آل الاحدب الاماجد باصدق واجب التعزية سائلين لهم في هذا المصاب الاليم الكبير عزاء جميلاً .

يومية جدعون

اصدرت مطابع الاخوين الوجيهين الياس وجورج جدعون يوميتها المتقنة لعام ١٩٣١ فاذا هي آية في الاتقـان وحسن الذوق ، وقد طبعت باللغتين العربية والافرنسيـة وجلدت تجليداً جميلاً ورتبت ترتيباً متقناً ووضعت بحجم كبير جعل فيها لكل يوم صفحة كاملة ، كمـا انه خصص في آخر كل شهر صفحة كاملة لتدوين ما يراد تدوينه ومراجعته بنوع انها تقوم مقام دفتر الصندوق للتاجر وتستوعب كل ما يراد ذكره فيها او ضمه اليها من المفكرات ، فهي جزء متمم لكل مكتب ولكل تاجر وطبيب واديب ومنزل ويجد المرء فيها تعرفة البريد والبرق ومواعيد سفر القطارات وكافة الاعياد الدينية والمدنية الى غير ذلك من الفوائد التي لا يستغني عن معرفتها احد وثمنها ٦٥ غرشاً سورياً وهي تطلب من مكتبة جدعون خان فخري بك — بيروت .

حفلة غنائية موسيقية

هي الحفلة الرابعة التي يحييها الموسيقي الفنان الاستاذ واورديني في الجامعة الامريكية مساء الجمعة في ٥ الجاري يساعده فيها الآنستان سلمى وسلوى اسود والاستاذ كوكل . اما تذاكر الدخول فتباع في المحلات الآتية :

صيدلية غرزوزي ساحة البرج . محلات صموئيل والياس هاشم باب ادريس . جبرائيل غرزوزي سوق الطويلة . بديع هاشم شارع البوسطة . وست هول الجامعة الامريكية

خطبة سعيدة

عقـدت في ٣٠ الشهر المنصرم خطبة الاديب الفاضل فواد شاكر البتروني على الآنسة المهذبة تيودوره كريمة الفاضل السيد ميشال خياط في حفلة زاهية زاهرة .

فنقدم للخطيبين اخلص التهاني ونتمنى لهما اكتمال الفرح تحت ظلال السعادة والتوفيق .

عقد خطبة

احتفل يوم الاحد الواقع في ٣٠ تشرين المنصرم بعقد خطبة الاديب توفيق سلهب على الآنسة المصونة ايزابل الياس شحاده وكانت حفلة زاهرة حضرها جمهور من اهل الخطيبين واصدقائهما فنتمنى لهما التوفيق وتمام الهناء والسعادة .

حفلة تمثيلية فريدة

اقيمت مساء الاحد الفائت حفلة تمثيلية في نادي (وست هول) في الجامعة الامريكية احتفالاً ببعض افراد الفرقة المصرية الاساتذة عبد العزيز خليل وبشاره واكيم وعباس فارس ، وقد اطرب الحضور بتقاسيم على البيانو الاستاذ كميل شمبير ، ومثلت فصول من روايات : مضحك الملك ، والنسر الصغير ، ومصرع كليوباتره ، وقام بتمثيل ادوار ابطالهـا افراد الفرقة المصرية فاجادوا وابدعوا . وتخلل التمثيل غناء وعزف على البيانو ومنولوجات غنائية .

وخرج الحاضرون من هذه الحفلة الفريدة معجبين بمقدرة الممثلين والموسيقيين والمغنين ، قادرين مواهبهم ، متمنين لو يتاح لهم حضور كثير من امثال هذه الحفلة التمثيلية التي امتازت بتنوع بروغرامها فكانت (كوكتيلاً) من الغناء والموسيقى والتمثيل . فنثني على همة الذين قاموا باعدادها ونحث الجمهور على اغتنام وجود هذه الفرقة المصرية الراقية وحضور الحفلات التي تستعد لاحيائها قريباً على ارقى مسارح العاصمة اللبنانية .

تاريخنا الدامي —٢٤—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

وقبل ختام بحث اللامركزية نذكر بلاغين ايضاً وزعتها هذه الجمعية وها هما :

الصرخة الثالثة

الى ابناء الامة

سلاماً ايتها الامــة سلام بر امين . يظله في (سواد) الليل (بياض) الضمير و (خضرة) الامل اليقين .

دفعنا الصرخــة الاولى وقفينا بالثانية . فعاشت رمم . واشتعلت همم . حتى لمس الاحكام الشر يبدو بقرنيه ، فاملنوا من رهبة السلاح . رغبة الاصلاح . فكنت اليهم نفوس . وتطالت اليهم رؤوس . وما لبثوا ان جاؤوا الاصــلاح بفرية يحسبونها من الاعيب الرئاسة واكاذيب السياسة . يذرون بها الرماد على العيون . وما علموا ان ذلك من قبل ذر الملح على الجرح .

صبرنا على هذا الجرح الاليم وما كان تصبرنا على ضلال وانخداع . او غفلة وانهلاع . ولكن العربي حقود كاظم . يثأر لآلامه ولو بعد حين .

حسب الحكام ان النهضة العربية قائمة ببعض الذين قــد ظهروا . فوسدوا اليهم المناصب ارادة اطفاء الحركة . والحقيقة هي ان النهضة متشبعة في لباب الشعب وجماعه . لا في افراده وزعمائه . ومن خاض غور الامة العربية ايقن ما هنالك من القوة الكافية التي لولاها ما قام لهؤلاء الذين اعتلوا قائم وما تحرك لهم ساكن . فالذين قــادوا الحركة قادوها مسيرين لا مخيرين .

كذب الحكام على الزعماء . ولكن الامة لم تنخدع باولئك كما خدع هؤلاء . الا انها لبثت داعي السكينة تمهد لدى الدول الاوروبية ملتمساً للعذر . يوم تحق كلمة الثأر احقاقها . وتفارق السلاسل اعناقها .

اما وقد صرح الكذب . وثبت العذر لدى اوروبا بما قد تم حتى اليوم . فاننا نعلن لامتنا المحبوبة حقائق راهنة تجعلها على بينة من امرها وفي بصيرة من مصيرها .

الدولة التركية دولة قضت عليها اوروبا بان تكون مسخرة ، مستعبدة ، ذليــلة : مستعبدة في القضاء بحيث فقدت استقلال الحكام عــلى من يعاو ارضها . مستعبدة في الاقتصاد فلا تستطيع وضع الضرائب والمكوس الا بارادة غيرها . مستعبدة في الحرب فلا يمكنها تنظيم جيشها كما تهوى . مستعبدة في البحر فلا تجــد وسيلة لتعزيز الاسطول كيفما شاءت . مستعبدة في البر فلا تتصرف ببواغيزهــا الا بمشيئة سواها مع ان بين البوغازين قاعدة ملكها . مستعبدة في السياسة الداخلية فــلا تستطيع تعيين مأمور لا تريده جارتها . مستعبدة في السياسة الخارجية تسخر لما تتطلبه غير وزارتها . مستعبدة في المال فان شاءت الدول احياءها فعلت وان شاءت موتها اقدمت .

فالدولة التركية دولة اسمية مصطنعة لا تملك من نفسها شيئاً . وخليق بمن يتوقف وجوده على ارادة غيره ان لا يكون .

هذه هي الدولة التركية . والابله السخيف من يؤمل لمثل هذه الدولة حياة بعــد هذا التسخير والقيد الذليل وساقط المروءة من يسخر قومه لاناس هم انفسهم مسخرون .

كانت اليونان — وهي احدى الولايات التركية — ترسف بالذل والمسكنة فانفصلت عن ذلك العضو الاشل وما لبثت ان اصبحت ارقى من الترك بدرجات . انفصل الجبــل الاسود فكان آية في سرعة الانتظام . انفصل الصرب وما لبثوا ان اغاروا الغارة الاسود . انفصل البلغار فكــانوا القوة الراسخة والامة النشيطة الفتية . انفصل الرومان فكانوا قاعدة التوازن في البلقان .

فما من ولاية تنفصل الا وتصلح حالها . ويستقيم امرها . وتقوم اركان دولتهــا . وما من قطعة تتصل بهذه المملكة الا وقد جرها الذل الى حتفهــا . ذلك بان الترك اصل بلائها .

وان ما قد كان لتلك العناصر التي انقذت نفسهــا من القبر التركي وجعلت لنفسها مكانة ومنزلة قد يكون لامتنا العربية بل من المحقق ان يكون لاسيما ونحن اليوم ارقى من تلك الامم البلقانية عندما نادت بحقها طالبة لنفسها الحياة . ولا غرو فان من يتخذ من الدول الاوربية ظهيراً بالغ حقه .

وبعد فاننا قد صدقنا الترك حتى اليوم لقاء ما نطلبه مــن الاصلاح . اما وقد ظهرت بوادر المخاتلة والمراوغة فليعلمن المخاتلون والمراوغون ان هذا اليوم لهما بعــد . وليعلمن العرب ان حركتهم لن تقف دونها دسائس السياسة وانهم ضاربون هذه الدولة من اركانها حتى تخفق في البلاد راية العرب على سكانها .

فسلام على الامة سلام بر امين يظلله في « سواد » الليل « بياض » الضمير و« خضرة » الامل اليقين .

بلاغ للامة العربية والمغتصبين حقوقها

الا ايها النوام ويحكم هبوا . هبوا من نومكم واصغوا للصيحات التي تنذركم ، وانظروا في طرق المكايد التي تكاد لكم . قد اسكت اعداؤكم المفسدون المخربون جمعياتكم واحزابكم بعــد ان سكنوا حركتهم ، واطفأوا حرارتهم ، بتلك الوعود الكاذبة الخادعة التي سخروا بها منهم . اسكتوهم وسكنوهم حتى لا يشوشوا عليهم بيع البلاد العربية لاوربا . لان ارباب الاموال لا تشتري الارض ولا المعادن ولا الامتيازات اذا كان اهل البلاد متهيجون مضطربون . فلما راق لهم الامر وصفا جدوا في طريقهم . وكافئوا منافقي البلاد العربية على لعنهم لمصلحيهم ، واما انجاز وعودهم لهؤلاء المصلحين فقد بدأوا بمقدماته . اذا انتهت مشاكلهم الخارجية التي كانت تعوقهم عنه . وهذا ما ظهر لنا الان منه .

« المقدمة الاولى » ارسل بعض اعــداء الحق ومغتصبي حقوق الشعب العربي كتابا برطانتهم التركية الى صاحب جريدة المفيد العربية في مدينة بيروت يلعنونه فيه ويحقرونه لانه يخدم العرب ويلعنون العرب ويحقرونهم ويكذبون على الرسول العربي صلى الله عليه وسلم زاعمين انه تبرأ من قومــه العرب . ويتوعدونه ان لم يكف عن المطالبة ببعض الحقوق التي اغتصبوا من قومه اضعاف اضعافها ، اذا بقي ينوه بالعرب والعربية ، ويقوي هذه الرابطة الجنسية ، تشبها بكتاب الترك وهم « الملة الحاكمة » وهــذا الحديث الذي اختلقوه على الرسول صلى الله عليه وسلم مشهور بينهم . ويا ليت شعري كيف تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من العرب وهم الذين فدوه بانفسهم واموالهم ونصروا دينه ونشروا دعوته في العالم كله . فهل بعد هــذا بغض للعرب واهانة لهم . وماذا عملت الحكومة الاتحادية في بيروت ؟ انها كافأت صاحب المفيد بالغاء جريدة . اي عاقبت المجني عليه راضية عن الجاني .

« المقدمة الثانية » ظهر انه لا هم للاتحاديين بعد صلح البلقان الا غزو البلاد العربية بحجة رد الامن الى نصابه . . . واخفات جميع الاصوات المطالبة بحقوق العرب وفعــلا ارسلت حكومتهم جاويد باشا مخرب بلاد الارناؤوط ومعه عشرات من الضباط وستلحق بهم الجنود لقتل الزعماء العراقيين الذين آلوا عــلى انفسهم العمل في سبيل حياة الشعب العربي ، وتربية البلاد السورية بهم وكان من قراراتهم ايضاً ان يفعلوا في بغداد والبصرة من قتل الرجال وتيتيم الاطفال وترميل النساء اضعاف ما فعلوه في اليمن والعسير من قبل . بحوران والكرك والبانيا من بعد . كل هذا لا يبقى في طول البلاد العربيــة وعرضها الا نفر من المنافقين يساعدونهم على امتصاص دماء الشعب العربي وقتل ابنائه وخراب دياره .

« المقدمة الثالثة » الاستعانة على اماتة الشعب العربي واخماد انفاسه بوضع ثلثي البلاد العربية تحت مراقبة او الاحتلال الاجنبي باعطاء الاجانب جميع ما طلبوا من الامتيازات العديدة في سوريا وسواها وبيع الاراضي المدورة لشركة افرنسية والتنازل عن جميــع

ينابيع البترول في جميع البلاد العربية لانكلترا . وقد قررت حكومتهم ان تنفق جانباً من ثمن الاراضي والامتيازات العربية على الجيش والاسطول اللذين اعدوهما لغزو البلاد العربية « لانهما لم يستطيعا حماية المملكة بالاول من الجبل الاسود ولا الوقوف بالثاني امام اليونان » وصرف جانب منه على اصلاح الولايات التركية والبقيـة الباقية هي حصة جيوب حقي وجاويد وطلعت واخوانهم . كما هي سنتهم في اموال هذا الملك التي سنها لهم اباؤهم الاولون .

« المقـدمة الرابعة » تأسيس مدرسة في المدينة المنورة يسمونها « دار الفنون » اي المدرسة الجـامعة لجميع العلوم والفنون العالية من طبيعة وفلسفة وغير ذلك يخادعون بهـا المسلمين وعرب الجزيرة الغافلين ويسترون بها مقاصدهم من اضعافهم واغراء بعض امرائهم ورؤسائهم ببعض كالامام والادريسي وابن السعود وابن الرشيـد ، ويصطادون بهـا مسلمي الهند ومصر وسائر البلاد الاسلامية فينهبون اموالهم باسم الدين والخلافة ما استطاعوا ، ولتخرج لهم على ايدي اشهر المنافقين — عبد العزيز شـاويش وشكيب ارسلان وعبد القادر المغربي طلاباً يقدسونهم وينشرون شباكهم في اطراف البلاد الاسلامية ويعينونهم على القـاء الشقاق بين زعماء العرب ، وحسبكم ايها العرب المخلصون ان رئيسها شاويش الذي كتب في جريدة العلم المصرية ان مسلمي العرب اضر على الدولة من الروم والبلغار وسائر النصارى ! لهذه المدرسة كمسجد الضرار ، ستفسد على العرب دينهم وجامعتهم الجنسية ان بقيت . وحسبكم انها بنيت على النفاق من اول يوم حتى اسمها يدل على قصد المخادعة بها ، فان المدارس الجامعة لاتوجد الا في بلاد ارتقى فيها التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ثم اين المعلمون لهذه العلوم والفنون العالية ؟ اما وجد لهـا شاويش غير المير شكيب الدرزي ؟ ثم اين الكتب العربية واين التلاميذ المستعدين لها ؟ ؟ اذا علمتم هذا كله فتذكروا ما يأتي :

اولاً قتل المرحوم ذكريا طباره الذي لم يجف دمه بعد انتم تعلمون ان سياسة اعدائكم قد اغتالت هذا الشاب العربي المهذب المتفاني في حب قومه والعمل لاصلاحهم فلما رأوا ان دمه ذهب هدراً ولم تأخذوا بثأره طمعوا في قتل نابغة شبان العرب في بيروت عروس سورية فاذا بقيتم عـلى جمودكم لا يبقون على احد يخدم امته منكم ، فاين اللجنة العربيـة الفدائية ! والى متى تدخر نفسها ? . الا يجب عليها ان تقتل بكل فرد يقتل من اخوانها المصلحين عشرة من اعدائكم المفسدين ? .

ثانياً ان اليوم الذي يطلق فيه جاويد باشا ورفقائه عياراً نارياً في وجوه زعماء العراق واتبـاعهم هو اليوم الذي يجب على كل عربي فيه ان يقيم حرباً مقدسة على اعداء العرب في طول البلاد العربية وعرضها .

ثالثاً يجب على الامة العربية في هذه المرة من اكبر كبير فيها الى اصغر صغير ان يحرصوا كل الحرص في هذه الانتخابات على ان تكون نوابهم اولا من ابناء الامة العربية المخلصين وثانياً من اعداء المغتصبين وعلى الامة ان تشترط على كل نائب من نوابها قبل كل شيء عدم الاعتراف بهذه الامتيازات والاراضي التي باعها حقي وجاويد واضرابهما . حتى تظل البلاد العربية التي افقروها بعد ان خربوها في ايدي ابنائها .

يجب على جميع افراد الامة العربية وعلى كل فتى عربي يمشي في عروقه دم الشهامة والمروءة ان يكون على اهبة الاستعداد لمكافحة شرور هؤلاء المغتصبين قبل ان يقضوا على البلاد فيسلمونها للاجانب كما هو مبدأهم في بيع البلاد العربية وتسليمها للاجانب وانفاق ثمنها على تعمير بلادهم .

فيا ايتها الامة العربية الكريمة :

لقد آن لك ان تعلمي في اي هوة يدهورك هؤلاء الجناة المغتصبون . وحق عليك وانت شـاهـدت كيف بيعت طرابلس الغرب وسواها — ان تضني ببلادك وتحرصي على ابنائك وفلذات اكبادك فقد طغى ظلام هؤلاء الاتحاديين حتى بدأوا ينذرون ابنائك المخلصين بالقتل والتعذيب اذا هم ذكروا حقوقك او طالبوا ببعضها .

غرهم ايتها الامة سكوتك الطويل وثبـاتك العميق فمتى يعلو فيك صوت الحق ويرتفع سيف العدل ? اذا كنت قد نسيت ما فعله اعداؤنا في حوران والكرك والعسير من قتل رجالنا ونهب اموالنا وتخريب ديارنا فهلا ذكرت اليمن وضحاياها والبانيا وفظائعها ? انك ايتها الامة اذا بقيت في هذا السبات الغريب — ستشاهدين البانيا وحوران والكرك واليمن والعسير معاً ، كيف تذبح الامم ذبح الغنم وكيف تطوى صحائف التاريخ المجيد .

الله الله يا ايها العربي ان ارادة الامم لا تعلوها الارادة المنتقم الجبار ، واصوات الشعوب فوق جميع الاصوات . والامة التي تريد تفعل والشعب الذي يفعل لا يموت .

فالبدار البدار . انا قادمون الى يوم الجلاد . اعدوا عدتكم وهيئوا انفسكم للموت في سبيل الحياة فقد كفانا سلباً ونهباً وكفى ابناءنا ظلماً وتعذيباً وكفى ديارنا خراباً ودماراً .

— يتبع —

المحتال بشاره حبيب قزي

اخباره : نموذج من اساليب احتياله : القاء القبض عليه .

بشاره حبيب قزي هو المحتال الاعظم الذي مضى على ممارسته هذه « المهنة » سنوات طويلة من غير ان يرى المحتال عليهم ضرورة لرفع شكواهم الى المراجع الايجابية فكان سكوتهم عنه مشجعاً له على المضي في غيه الى ان قيض له من اوقعه في الفخ وقبض عليه وساقه الى رجال الشرطة ، فالى المستنطق .

وقبل ان نبدأ بسرد حوادث هذا الرجل نقول اننا تلقينا كلمة من عمشيت يرجو فيها صاحبها ان نشير الى ان بشاره حبيب قزي المقبوض عليه هو غير بشاره حبيب قزي صاحب السيارات المعروف في تلك البلدة بحسن الصفات والسلوك وان ليس بينهما صلة قرابة على الاطلاق .

*

في احد الايام وصل الى برج البراجنة رجل في نحو الستين من عمره ، وقصد الى بيت السيد سمعان متى وقدم له نفسه مدعياً ان اسمه نقولا شداد من صور وان خادمه سرق له خمسمئة ليرة مصرية وبندقية صيد وفر هارباً ، وانه جاء يفتش عليه في برج البراجنة وان قائمقام صور رشيد بك مخلة هداه الى السيد سمعان ليساعده في التفتيش على السارق .

المحتال بشاره حبيب قزي

فاستقبله السيد سمعان وانزله في بيته ، وبدأ في اليوم التالي بالتفتيش على السارق بمساعدة صديقه السيد امين جابر فطافا الشياح والغبيره فلم يعثرا على اثر له . فقصدا اخيراً زقاق البلاط في بيروت حيث اعتاد الشيعيون النزول والاقامة وعادا الى البرج من غير ان يوفقا الاهتداء الى مقر الخادم .

وكان بشاره حبيب قزي في خلال تجوالهم يأخذ من السيد سمعان مالاً ليدفع اجور السيارة ويستدين منه نفقاته اليومية الخاصة على ان يعوض عليه لقاء اتعابه عندما يقبض على السارق ، حتى بلغت قيمة ما تناوله من المال بهذه الوسيلة خمسين ليرة سورية .

وفي ليلة غاب قمرها اغتنم بشاره حبيب فرصة رقاد مضيفه وفر هارباً .

فلما استفاق السيد سمعان متى من نومه ولم يجد بشاره درك انه ذهب ضحية محتال كبير . فعز عليه ان يخدع بمثل هذه السهولة وهو من الذين لم يسبق لهم ان ذهبوا ضحية باردة . فعزم على مطاردة المحتال بشاره ، فسافر الى سوريا وطاف مدنها واحدة واحدة ولكنه لم يوفق في بحثه ، فعاد الى بيروت . واذ كان في احد الايام جالساً في دكانة حلاق على طريق الشام وقع نظره على بشاره قزي يدخل كاراجاً فركض اليه وقبض عليه وساقه الى دائرة الشرطة .

وفي التحقيق ظهر انه صاحب سوابق يبلغ عددها ٧٢ احتيالاً قام بها على اناس عديدين وفي ازمنة وامكنة مختلفة ، وظهر كذلك انه من بعلبك .

ومما يروى عن اساليب احتياله انه ذهب في احد الايام الى حي الاشرفية فوجد فعلة بنائين يعملون في بناء منزل فأخذ يروح ويجيء امام المعلم ويتظاهر بانه يقيس قطعة ارض قريبة من المنزل .

ثم اقترب من المعلم وقال له :

— اريد ان اقيم منزلاً في هذه القطعة من الارض وبعد قليل ستصل عجلات تنقل مواد البناء . ولكن يهمني ان اضع خريطة للبيت . فما رأيك في ذلك انفضل ان اعهد بها الى مهندس ام ترسمها انت بنفسك ؟

فقال المعلم البناء : ارسمها بنفسي .

واتفق الاثنان على ان يعهد بشاره ببناء بيته الى المعلم ثم قال :

— ستصل العجلات الآن وليس لدي مال ادفعه لاصحابها اجرة النقل . فهل يمكنك ان تكلف احد فعلتك بحمل هذه الرسالة الى محل فلان في سوق الطويلة ليأتيني بعشرين ليرة عثمانية ؟

— افعل ذلك بكل طيبة خاطر .

ونادى المعلم على احد الفعلة ، فسلمه بشاره كتاباً ومضى وما كاد يتوارى عن الانظار حتى قال المحتال للمعلم :

— اليس لديك بعض الليرات تقدمها لي لادفعها لاصحاب العجلات ، ومتى رجع رسولي اعيدها اليك .

ففتش المسكين في جيوبه على المال فوجد اربع ليرات عثمانية فاعطاها لبشاره وهو على يقين ان صداقته لهذا الرجل ستدر عليه ارباحاً طائلة .

فقبض المحتال الليرات العثمانية ومشى في الجهة التي زعم ان العجلات ستصل منها ولا يزال يمشي . . . ولكن في جهة السجن هذه المرة !

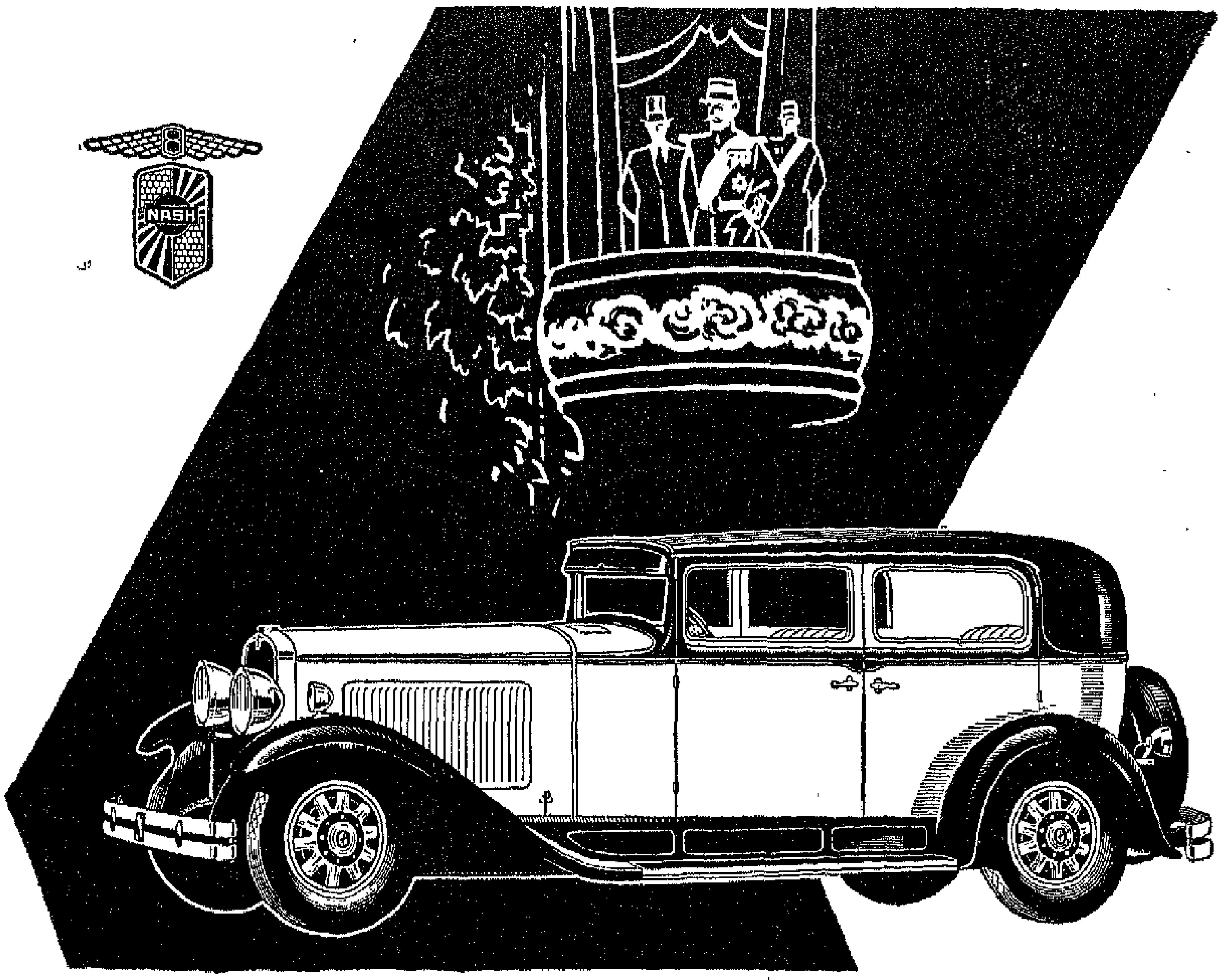

أية في فن السيّارات

ان السيارة ثمانية ــ ٧٠ وهي اصغر ما اصطنعه ناش من نوع ٨سيلندر ، تضمن لصاحبها كل التسهيلات والصفات المطلوبة من السيارات ذات السيلندر المزدوج، لكنها تعطى بارخص الاسعار او بالحري باسعار متدنية لم يسبق لها وجود في عالم السيارات الكبرى ذات ٨سيلندر في انحاء اميركا

وقد امتاز فوراً الناش ٨ ــ ٧٠ بين سائر النماذج الجديدة بما لفت اليه من الانظار بسبب جمال منظره الوهاج وقوة قيادته وسهولتها ، ورخص ثمنه .

فقوته تعادل ٧٥ حصاناً وفيه ٩ كوسينات ثابتة في الكرناك لهذا يمكن اعتبار ناش الجديدة ذات ٨ سيلندر ارخص السيارات الكبرى الجميلة التي تفوقت على سائر مثيلاتها ، بالنسبة لتدني اسعارها المحسوسة .

وها انك ترى اعلاه صورة ناش خصوصي ٨ ــ ٧٠ سيدان بمنظره الجميل الفخم .

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(61—2256)

NASH

المعرض

الاسبوعي

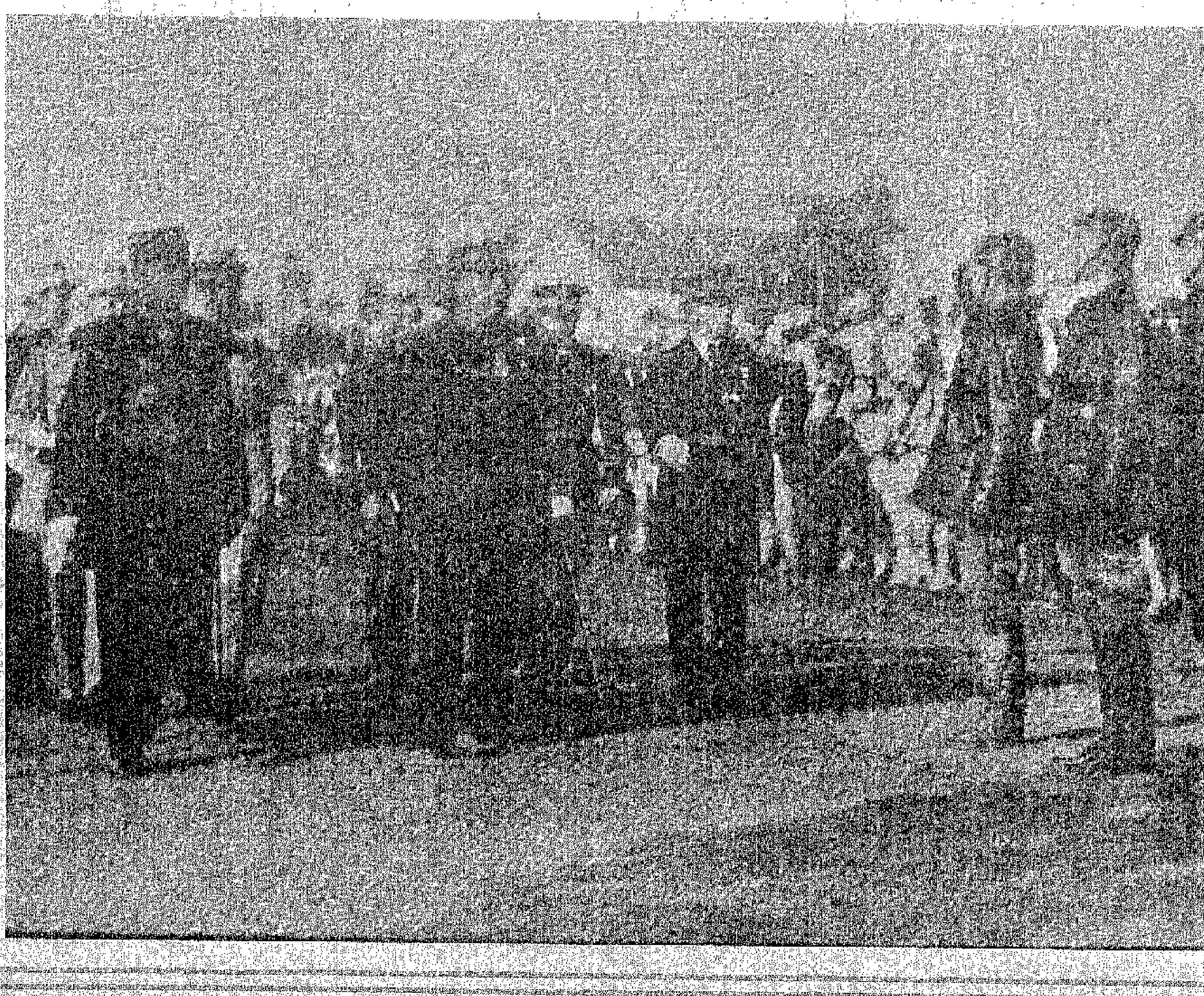

المارشال فرانشه ده سبري في بيروت

مشهد من مشاهد الاستعراض الكبير الذي اقيم بمناسبة وصول المارشال ده سبري الى بيروت ويظهر فيه المارشال في الوسط . . والى جانبيه الاميرال والقائد الأعلى لجيوش الشرق .

اقرأ في هذا العدد : قصائد الشعراء ومراثي الخطباء

في تكريم فقيد الشعر والادب المرحوم الياس فياض

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣٣ — السنة العاشرة

المعرض

١٤ كانون اول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

حفلة تكريم

فقيد الشعر والادب

المرحوم الياس فياض

نعينا بالامس الى قراء العربية هذا الفقيد الغالي وقد كان لنعاه صدى كبير رددته الاقطار العربية وبكت في «الفياض» الشاعر الحساس والاديب المشربة روحه الرقة والفن، وكان لزاماً على لبنان ان يقوم بتكريم فقيده فتألفت لجنة من بعض الوزراء والنواب، ورجال العلم والصحافة، وكانت الحفلة التكريمية التي اقامتها مساء السبت في ١٣ الجاري برئاسة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي .

واننا ننثبت في صفحات المعرض الاولى ما القاه بعض الخطباء والشعراء في رثاء « الفياض » ووصف حياته وقدر خدماته قدرها وتكريم ذكراه الطيبة :

كلمة

سماحة رئيس المجلس النيابي

سادتي :

خطفت يد الدهر من بيننا ريحانة من رياحين الادب وزهرة من ازاهير القانون فانصدع ركن ركين في جسم المجتمع العربي بوفاة الصديق الكريم والزميل العزيز الياس بك فياض .

كان الخطب فيه جسيماً فبكاه لبنان وسكب الدموع عليه الناطقون بالضاد ومهما طال عهد الفراق فاننا على فراقك يا الياس لمحزونون .

دعت عاطفة الادب والزمالة نخبة من المعجبين الكثيرين بادب الراحل الكريم الى احياء ذكرى الفقيد فضم شتيتهم اجلال العلم واكبار الادب الممثلين في شخصية الياس فياض وهكذا تم لهم اقامة هذه الحفلة التذكارية المزدانة اليوم بوجودكم ايها السادة .

وسيقوم فريق من الافاضل الكرام بواجب الرثاء فلهم الفضل ولكم الشكر .

كلمة

الاستاذ ميشال زكور

عن المجلس النيابي

حضرة الرئيس، ايها السادة :

عندما فكرت بالوقوف امامكم للقيام بالواجب نحو الرفيق الراحل واردت ان اجمع اليّ شوارد الفكر لأفيه بعض حقه علينا جميعاً ملأتْ فضاء نفسي فجأة ذكريات الماضي فتمثلت امامي الساعة الاولى التي تعرفت فيها الى الفقيد العزيز ، وشعرت انني المس بعينيّ نفسي تلك الحوادث التي طواها الماضي ، كما يطوي اعمارنا الواحد تلو الآخر .

تلك ايام الحرب السوداء وقد كنت احرر في جريدة « جورنال دي بيروت » العربية حيث كان يجتمع من حين الى اخر بعض الادباء يسترشحون الاخبار خلال السطور التركية ويتسامرون متلاهين عن بؤس الايام بضاحك الاخبار .

وكان فقيد الادب المرحوم طانيوس عبده اكثر الجميع تردداً على ادارة الجريدة . وفي الغالب كان يبيعنا شعره الثمين باسعار بخسة .

في صباح احد ايام الصيف اطلّ على الادارة رجل ممتلئ الجسم ، مرهف اللباس ، جذاب الوجه ، على ما فيه من بضاضة ، عذب النظرات ، يمشي وئيداً حتى تكاد طيات ثوبه الابيض لا تتأثر من حركات اعضاء الجسم اثناء السير ، رحّب به الحاضرون وعلى الاخص طانيوس عبده وقال له : جئت في وقت الحاجة اليك ، سأنشدك بعض ابيات من الشعر تستطيبها نفسك فتدعوني معك الى الغداء » . فقهقه القادم الجديد حتى استلقى على المقعد وبعد دقيقتين او ثلاث تمكن ان يقول لمخاطبه :

— انا جئتك هذا الصباح لاعرض عليك صفقة من هذا النوع . فانا اليوم بائع لا مشترٍ .

وكان هذا القادم الجديد الفقيد العزيز الذي نحتفل اليوم بذكراه المرحوم الياس فياض .

*

سادتي :

ليس في هذه الذكرى الاولى التي جعلتني اتعرف الى الشاعر الاديب وقد ملأ اسمه سمعي قبل أن تقع عليه العين ، ما يستوقف الفكر ، سوى انها في بساطتها تكشف عن حقيقة حياة الادباء ، فانهم يتغذون من قلوبهم ويشبعون من بقايا هذه القلوب ارواح الناس . واذا كان البؤس يلازم الاديب من مهده الى لحده فان هذا الاديب يعرف ان ينتقم لنفسه من الدهر بهزئه من متاعب الحياة وازدرائه بما يحسبه الناس نكبة وبؤساً . فهو الكريم الذي لا حد لكرمه لانه ينفق بلا حساب جميع ما تصل اليه يده ، وهو الغني الحقيقي لانه يكتفي بغنى نفسه وقلبه ، وهو حامل مشعل الحرية للناس وقد اذاب عواطفه وعصارة دماغه زيتاً لهذا المشعل الالهي .

*

ومن الساعة الاولى صرت صديقاً ورفيقاً للفقيد فعرفت فيه تلك الروح الحساسة التي تتألم لكل الم وتشعر بكل ما في الشعور من معنى حقيقي مع كل اخ ورفيق .

ولو اردنا اليوم ان نمثل العاطفة الحساسة الرقيقة لما وجدنا لها صورة تمثلها اجمل وابدع من صورة الياس فياض .

جمعت الايام في مصر بعض رفاق الادب وبينهم فقيدنا العزيز في منزل واحد . وكان الفقيد يشتغل في غرفته بالترجمة والتأليف ورفاقه يتسامرون في غرفة مجاورة ، وفجأة اجفلوا اذ سمعوا في غرفة رفيقهم صوت بكاء . فدخلوا عليه فوجدوه منكباً على اوراقه يترجم مشهداً مؤثراً من رواية وهو يبكي . فكانت دموعه اجمل ما عبر به كاتب عن عاطفة .

*

ودارت الايام بنا دورتها فاذا نحن رفيقان على مقاعد مجلس النواب . وفي هذا المعترك الحقيقي الذي تصطدم فيه المصالح والغايات والنزعات وتحتك النفوس بشتى التجارب ، وتراود المطامع النواب عن نفوسهم ، اجل في هذا المعترك الذي يصعب ان يخرج الانسان منه سليماً كما دخل ، حافظ الفقيد على تلك الصفات التي امتاز بها .

لقد كان ابي النفس رغم فقره .

صادق الوطنية في لين وصفاء سريرة .

مخلص النزعة لم يلوث بريبة .

واذا كان لكل فئة في هذا الوطن من ينوب عنها في مجلس

الذواب ويدافع عن مصالحها فان الفقيد كان بكل صدق واخلاص نائب البؤساء والمساكين يشعر شعورهم فيقف في المجلس ويدافع عنهم ببلاغة لم يسبقها في البلاغة الا دموعه عندما يرى البؤساء في شقائهم .

ومن الغريب ان آخر خطاب القاه الفقيد في المجلس كان دفاعاً صارخاً عن الفقراء المساكين بسبب غلاء الحاجيات، فقد كان صوته المختلج وهو يتكلم في زملائه يدل على ان كل حاسة من حواسه تتكلم مع لسانه وتشعر شعور جنانه .

ولا اذكر ان الجماهير تاثرت من خطاب كما تاثرت من ذلك الخطاب الذي اراد الله ان يجعله خطاب الوداع ايضاً .

فالنيابة فقدت كالادب فيه وكالشعر اخلاصاً حيساً واخلاقاً نبيلة وشعوراً سامياً .

ان الياس فياض كان وسيبقى صفحة مجيدة بيضاء في تاريخ لبنان .

رحمه الله شاعراً نقي القلب سامي الوجدان ونائباً مخلصاً الوطنية فياض الشعور .

*

على ان النكبة بالفقيد العزيز تهون قليلاً وتصغر نوعاً عندما نتلفت اليوم ونرى مكانه بيننا في الادب وفي النيابة، اخاه الدكتور فياض يمثل تلك الاخلاق النبيلة والوطنية المخلصة والشعور الفياض، فنتعزى مرددين :

هناك محا ذاك العزاء المقدما .

كلمة موسى بك نمور وزير الداخلية

عن الحكومة

هي ذكرى مؤلمة تلك التي نحتفي باحيائها اليوم .

ذكرى الرجل الذي عاش لاخوانه قبل ان يعيش لنفسه والذي تجرد عن كل انانية لينصرف الى خدمة اصدقائه وخلانه الرجل الذي ترفع عن متاع الدنيا وزخارفها ولو شاء لكان له من نعيمها الشيء الكثير . ولكنه ابى الا ان يحيي بالروح والا ان يقدس العاطفة فكان نصيبه من هذه الحياة نصيب كل اديب كبير تسمو به النفس عن سفاسف هذه الدنيا الى الخيال السامي والمثل الاعلى .

بل هي ذكرى عزيزة وغالية تلك التي تعيد الى اذهان الجمع الحاضر صورة الشاعر الساحر الذي هبط عليه الوحي فلعب بعواطف سامعيه وقارئيه ردحاً من الزمن كان فيه بلبل المجالس وقيثارة النوادي .

اي نعم انها عزيزة وغالية ذكرى الاديب الذي نزه نفسه عن المعايب ولسانه عن المثالب وقلمه عن الترهات فكان قدوة الكتاب وعلماً من اعلام البيان يهتدى به وينسج على منواله .

تربية عالية ولسان عف وضمير حي وقلم نزيه وصداقة خالصة وادب جم وخيال سام وبيان رائع ونظر صادق ورأي صائب . تلك هي صفات الرجل الذي اجتمعنا اليوم لنحيي ذكره ونشيد بمعالم فضله .

عرفت الفقيد بآثاره القلمية قبل ان عرفته بذاته فملك علي بيانه شواعري واحللته من ذات نفسي المنزلة التي يستحقها ادبه ، حتى اذا اتيحت لي معرفته شخصياً عرفت فيه فضلاً عن الادب الذي كنت اتذوقه من كتاباته ادب النفس العالية وشرف العاطفة الكريمة وسلامة السريرة الصافية .

عرفته قاضياً وعاشرته اديباً واختبرته وزيراً وزاملته نائباً فكان في كل حالاته مثال الرجل الحكيم الهادئ المفكر الذي يعمل لبلاده بتؤدة وسكينة لا ينقل قدماً الا متى امن العثار ولا يخط حرفاً الا اذا استشعر في ما يخطه فائدة لامته او خدمة لاصحابه . واذا اخذت عليه امراً فاهماله امر نفسه فقد كان كافراً بها جائراً عليها مع كل بره باخوانه واخلاصه لوطنه .

فاذا رزئ الادب فيه علماً من اعلام البيان والشعر بلبلاً صداحاً والعدل قاضياً من قضاة الجنة والنيابة خطيباً تهتز تحته اعواد المنابر فالحكومة وقد كان احد اعضائها اللامعين تبكي الرجل الذي عرف واجبه فقيد به نفسه والخادم الامين على مصالح البلد اللبناني لا يفرط فيها مقدار ذرة والموظف الحريص على سمعة الحكومة ان تلاوكها السنة الناقدين والحكيم المدقق بين مصلحة الناس ومصلحة الدولة .

واذا كانت هذه الذكرى مؤلمة وقاسية فهي ايضاً عزيزة وغالية لان الرجل الذي اقيمت هذه الحفلة لتكريمه عزيز غال على الشعراء الذين ثكلوه والادباء الذين فجعوا بفقده والقضاء الذي اصيب به والحكومة التي رزئت فيه رحمه الله رحمة واسعة وعزى اهله وذويه وكانا اهله وذووه .

قصيدة الشاعر الياس ابو شبكة

من عصبة العشرة

مَلَكيّ النور قبل عهد البدور   فهو جزء من الضياء الكبير
اطلع الله في الحياة رجالاً   غمروا لجة الظلام بنور
هم بدور الاجيال، هم شعراء الارض،   هم كهرباء هذا الاثير
كلما ذر شاعر في سماء   شعر الليل بانقلاب خطير
انما الشاعر الحقيقي يشقى   بمجاجات زيته المنذور
كالمنارات تبعث النور في الليل   وتشقى في الشاطئ المهجور
او دخان من المجامر يرقى   حاملاً للنفوس عطر البخور
هو من نزوة النبوغ اذان   ان يرى البؤس شعلة في الصدور
ان يك البؤس اصل نور البرايا   اي معنى من دونه للعصور ?
وقضاء للعبقرية الا   يبسم المجد في جناح النسور
هكذا الحكمة الخفية شاءت   فهي تخفي اقباسها في الضمير
تمنع النور عن عيون السلاطين * * وتعطيه للمعري الضرير
اوحش الروض في الخريف فلا تسمع   فيه اغرودة للطيور
والزهور التي تنشقت رياها   تخلت عن خدرها للصخور
وسقوط الاوراق يسلخ في الفجر   بقايا الامال في الصدور
اين تلك الزهور ينفرط الصبح   عليها باللؤلؤ المنثور
يذبل الزهر في الخريف ويبقى   لبذور الربيع بعض عطور
هكذا الشاعر المحلق اذ يمضي * * وتبقى آثاره للدهور
لم يمت شاعر « الليالي » فعيناه   تشعان في « الكتاب الصغير »
رب سفر يكون هيكل نور   خلدت فيه مقلتا شكسبير
رب سفر يمحو قصور الدهاقين   ويعلي بالمجد كوخ الفقير
لا يموت « الفياض » والشعر حي   وعلى البؤس بسمة للشعور
وعلى محجر اليتيم من القلب   دماء محمومة بالزفير
وقلوب الشباب تنبض للحب   وتأوي الى عذارى الخدور
لا يموت الفياض ما دامت الارواح   تهتز لاختلاج الصرير
وجمال الافكار من محرقات القلب   يمتد في شعاع طهور
والسماع الطائي على وتر الشعر * * يثير الهوى ببرد وحور
يا خيالاً في الصبح خدر اجفاني   ونوراً في الليل كان سميري
قل لهم : استريح في قصري المملوك   من بؤس بيتي المأجور
ربح السيف فانيات القضايا   وملكت العلى ببعض سطور
ملاك في دجنتي يتمنى   مبسم الفجر لو يكون سفيري
دواتي بالخلود نيطت لاني   لم اشدها بالعاج والبرفير
قل لهم : نمت في الحياة على الشوك   مراراً ومرة في سريري
ان موتي على الرباب رقاد   ينتهي بي الى صباح منير
يرقد الشاعر الكبير مراراً   انما السر في الرقاد الاخير
قل لهم : تحطمون في الارض كأسي   وبموتي تقدسون خموري
عتق زهري الورى وقد يتمنى   قطرة للنفوس من اكسيري
زهر المجد لا يفتح للشاعر * * الا على ضفاف القبور
يا اخا الروح ، يا صديقي سلام   من فؤاد باك وروح كسير
من فتى يعرف القلوب المدماة   ويدري في الدمع سر الشعور
نم قريراً فسوف يأتي صباح   يهد الروح لانقلاب كبير
وغصون الخريف لا بد ان تمسي   غصون الربيع بعد شهور

صورة حال وذكريات

في رثاء رفيق الصبى وفقيد النبوغ المغفور له الياس فياض

قصيدة شاعر القطرين : خليل بك مطران

ذلك الرزء في الصديق الكريم كان سهماً اصابني في الصميم
كلما جدّ ذكره بيَ جدّدت يقظة في الجراح من تهويم
كان يومَ انتويتَ في مصر والشام ولبنان يوم حزن عميم
ما دهى الضادَ في ابر بنيها ما دهى الشرق في فتاه العظيم
في الاديب الاديب والشاعر الشاعر والمدره الاريب الحكيم
في الصحافي لم يكن بدعي والروائي لم يكن بزنيم
"علم" لم يضر تعدده في كل وصف بوحدة الاقنوم

يا نجي الجمال في مقدس الفن ومحرابه كنجوى الكليم
اين كامي البيان من كل ثوب عبقري وكل لون وسيم
من لذاك النثير في وشيه الرائع حسناً ومن لذاك النظيم
من اصوغ المبنى البديع واخراج المعاني في ذلك التقويم
ان من ذلك القريض لسحراً ليس بالمفترى ولا الموهوم
هو في كل موطن عربي طوق ورقائه وقيد الريم
ريضَ شيطانه فلم يرجم الناس بسوء ولم يكن برجيم
قل شرواك في الذين عرفنا من رفيق بالناس او من رحيم
حظه من سرور من سر فيهم حظه من سقام كل سقيم
ان اجفت مداده حرقة في النفس اجرته دمعة من يتيم
خلق نفحه كما نفح الروض ولطف مروره كالنسيم
ان خطباً ادمى اخاك لخطب بتجنيه فوق حلم الحليم
فليقل ابلغ المقالة في الدهر وفي صرفه الاليم الاثيم
قام عذر الموتور فانهض خطيب الشرق وازأر زأر الهصور الشتيم
وأرِنْ غيهبَ المداد وارسل صعقات لها انقضاض الرجوم
هات آياتك الكبار وفيها للنهى كل مقعد ومقيم
غير اني اراك تأبى على الشدة بثاً لحزنك المكتوم
لا لعيّ وانما القول في رزء كهذا لصامتات الكلوم
نوبُ الدهر لا ترفه بالبث تباريحها ولا بالوجوم
وسواء في العجز لولا المداجاة شكاة الشاكي وكظم الكظيم
لهف نفسي على الشهاب الذي غيب في الرمس والصديق الحميم
يا جليسي وكنت اي جليس يا نديمي وكنت اي نديم
من يعاطي السمار بعدك ما كنت تعاطي من سر بنت الكروم
حرك الشجو في فؤادي شجواً للاحباء في الزمان القديم
كيف كنا ونحن في ريق العمر شداد القوى ضآل الجسوم
يوم نحكي عقد الثريا ومـا ندري افي الارض نحن ام في الرقيم
عصبة من خلاصة النشء لم تفسح مكاناً لغادر او اثيم
جعلت في اليسير من رزقها حقاً عليها للسائل المحروم
وبلت جور دهرها فرأته سبباً في انتصافها للهضيم
جمتنا في خدمة الحق ما اسطعنا وأجللْ بالحق من مخدوم
نملأ الصحف بالثمار الدواني من مجاني قرائح وعلوم
ونسيل الانهارَ فيها بعذب من لطاف النطاف او بجميم
بين جد وبين هزل وفي الحالين قصد التسديد والتقويم
في سبيل البلاد ننصر من ناصرها او نرد كيد الخصوم
شد ما سامنا الهوى كل يوم من دفاع وسامنا من هجوم
نتفانى ومـا بنـا مـا نعاني من شقاء دون النجاح المروم
ونرى في الشباب فضلاً به نمزج بين التحليل والتحريم
بارك الله في الشباب وما في ذخره من صلابة وعزيم
ان وردنا الحومات تشتعل الافكار في نارها اشتعال الهشيم
وقرنا من اشتجار يراعات تعالى صريرها كالهزيم
عرفتنا معاهد اللهو من روادها الهازئين بالتأثيم
والتقى اليوم صوتنا بصداه امس بين التوديع والتسليم
إعذروا فتية الحجى ان يحيدوا حيدة عن صراطه المستقيم
ضلة للذين يبغون منهم قبل ميعاده كمال الحلوم
فرص العيش للجنود نهابٌ قبل يوم معجل محتوم

عصر ساقنا الى عصر خلف للذكريات اشجى الرسوم
فانتقلنا بين الزمانين كالنقلة بين الاقليم والاقليم
عاد قرب التخوم بينهما بعداً وشط المزار بين التخوم
ونزعنا عن الغواية في الغاية من ظرفها الى التحليم
فبلغنا مع الكهولة شأناً لم يكن في حدس ولا تنجيم
صار الياس قاضياً يرجع القوم اليه في الحكم والتحكيم
فوزيراً به الوزارة تزهى فوليا للعلم والتعليم
فلساناً تنضو به ندوة النواب عضباً في وجه كل غشوم
منصب بعد منصب فاز من طيب ارزاقه بدر جميم
غير ان الايام ظلت له حرباً وكانت حرباً لكل كريم
كيف قصد الجواد والجود طبع كيف اثراء ذي الضمير القويم
ليس ازكى حالاً واتعب بالاً في اعتقادي من الغني العديم
انضب البؤس ذهنه فعراه شبه عقم ولم يكن بعقيم
ايها العاذلوه شوقاً الى انشاده قد يلام غير مليم
اصغار الهموم تقتل في النفس اهل النهى كبار الهموم
واذا عز ما ابتغيت على الارض فكيف ابتغاء ما في النجوم

ايه فياض بعض شأنك مما ضل فيه السبيل علم العليم
تبلغ الموضع الذي لك فيه كل غنم وانت جد غريم
تحمل الضيم غير شاك وان كان الاسى منك مالئ الحيزوم
هادئاً وادعاً كأن جسيم الامر اذ تلتقيه غير جسيم
لا ترى في ملمة باديّ المقتل الا في نصرة المظلوم
وابيت التسليم او يقع الحتف فذا منك موقع التسليم

يا صفياً رعى ذمام محبيه وما كان عهده بذميم
ان تفارق فاي ذخر لقوم صار بعد الحياة بعض الرميم
لم يدع نأيك الوشيك سروراً ببقاء لالمعي مقيم
قدمتك الدنيا وفي غير هذا الشوط كنت الجدير بالتقديم
فتبدل من شقوة وشكاة نحن فيها بنضرة ونعيم

الدكتور نقولا فياض

نائب بيروت الجديد

ننشر رسمه الكريم بمناسبة تعيينه نائباً عن بيروت في الكرسي التي شغرت بوفاة شقيقه فقيد الادب والنيابة المرحوم الياس فياض .

ولقد كان لتعيين الدكتور فياض صدى استحسان عميم رجعته اندية بيروت بشعور الرضى والارتياح وشكرت لحضرة رئيس الجمهورية حكمته في هذا الاختيار الذي حقق قنيات الكثيرين من عارفي قدر الدكتور فياض ومكانته الادبية والآسفين على خسارة شقيقه . فنحن نهنئ نائبنا الجديد بالثقة التي نالها عن جدارة واهلية ونتمنى ان نرى في كل يوم امثال الدكتور فياض يعودون الى احضان الام التي هجروها لينصرفوا الى خدمتها عن كثب وليعملوا في صفوف المخلصين من ابنائها .

*

قصيدة الدكتور فياض

التي القاها بعد ان شكر بكلمة نثرية المحتفلين بتكريم شقيقه

أأخي بكوك وابنوك وابدعوا   لكن قلبي لم يزل يتوجع
اصغي الى انشادهم فيطيب لي   وافيق من سحر البيان فاجزع
مالي وللايام فيك اعدها   كل الزمان تذكر وتفجع
ابداً اراك على فراشك والضنى   يسقيك من كؤوسه ويجرع
فمن النعاس على جفونك غمرة   ومن الشحوب على جبينك برقع
والجسم منحل العزائم مثقل   بالداء مكلوم الفؤاد مضعضع

* *

ابداً اراك على فراشك صابراً   ويكاد يعصيك اللسان الطيع
وتود لو عاد الزمان مسالماً   يعطيك من بسماته ما يمنع
لتعيد عهداً لليراع سما به   للزهر تنظمها لنا وترصع
اسكته دهراً ولم يبرح على   رغم السكوت له صرير يسمع
ابداً اراك وانت تحدق بي وفي   نظراتك النبأ الذي لا يخدع
وتبيت تسألني ونبضك هارب   من أنملي هل في شفائك مطمع
واري دبيب الموت فيك فأنحني   متبسماً وحشاشتي تتقطع

*

ابداً اراك ويا لها من رؤية   نزل القضاء وكان ما اتوقع
قد اطبقت منك الجفون وعطل   القلب الحنون وغاض ذاك المنبع
فطويت يا رسم الحبيب وكنت في   الافق الرحيب مع الكواكب تلمع
نثروا الزهور على السرير وكفنوا   جسداً ثوت فيه المكارم اجمع
بل هيكلاً هجر الاله مقامه   فيه فاصبح وهو قفر بلقع

*

يا ايها الالم الذي لا ينتهي   يا ايها النير الذي لا يخلع
يا منجلاً بيد الليالي مرهفاً   يمشي على آمالها ويقطع
ان كنت ذا ظمأ فهلا ترتوي   او كنت ذا نهم فهلا تشبع
تاوي على الجبل الاشم فينحني   وتمر بالبحر الخضم فيخشع
وجماجم الاجيال تحتك تشتكي   واليك من ظلماتها تتطلع
كم غارة لك في الشباب دفعتها   واليوم جئت ولا شباب يدفع
لم يبق من شمسي شعاع محرق   فانشر غيومك ما تشاء وتطمع

*

ياشاعر الاحساس كم من شاعر   بلغ السهى في الترب مثلك يودع
يخفي ظلام القبر طلعة وجهه   ولروحه في كل افق مطلع
رويت عصرك بالدموع فاصبحت   منها كؤوس الشاعرية تترع
واضفت للقيثارة الكبرى بها   وتراً ترن على صداه الاضلع
ما ادمع الشعراء غير عواطف   غنوا بها بؤس الحياة وسجعوا
يغذون من دمهم فيسبق شاعر   في سكبه لهم واخر يتبع
وتفرق الاقدار بين عظامهم   حتى اذا بلغوا الخلود تجمعوا

*

أأخي عهدتك للقوافي حافظاً   عهداً وهذا يومها أفتسمع ؟
تشتاق منك هزارها الصداح في   النادي ويوحشها الخطيب المصقع
نظم الوفاء بديعها لك مثلما   قد كنت تنظم للوفاء فتبدع
من لي بروحك ان تشارف منطقي   ويضمها نحوي الفضاء الاوسع
لأقول فيك وفي الثناء عليهم   شعراً يردده الصدى ويرجع
اي عصبة الادب التي احببتها   حبي له واسله بي يشفع
حملتموني في مصابي منة   عظمت علي فما اقول واصنع
ملك الاسى قلبي واعيي شكركم   ابي فليس لدي الا الادمع

قصيدة الشاعر الكبير

الشيخ امين تقي الدين

أدرك وقارك لا تبحه جميعا   يكفيه في حمل الهموم خنوعا
عجباً يصونك في الاسى وتذله   أحسبته يوم الفراق دموعا
لجع البيان بشاعر ملء النهى   لطفاً وملء الأصغرين بديعا
أخلق بحزنك ان يفيض مع البكا   واعيذ حلمك ان يبي فيضيعا
واعل ابلغ من دموع مؤآه   قلب امام الموت فاض خشوعا
فلك النجوم أبين اهلك نجمة   طلعت بروعتها عليك طلوعا
ضاقت بها الدنيا واطلقها الردى   فأتت فضاء في علاك وسيعا
صعدت الى ملأ البقاء وغادرت   ملأ الفناء بما استعز وضيعا
تذري اشعتها عليك كأنما   هي مجدها يزداد فيك شيوعا
يا روح فياض أطلي ساعة   استوح منك لساعة موضوعا
فيم الاقامة في الجسوم كأنها   صور على اوح تمر سريعا
لما اتخذت من الضيا الك هيكلا   انى تركت الهيكل المخلوعا
صاحبته خمسين ملء اهابه   فنزلت رحباً وارتعيت مريعا
وطواك في صدر نشرت به المنى   شتى المعاني غاية ونزوعا
تنبين من عينيه سحراً رائعاً   في كل جارحة جرى ينبوعا
وملكت شيمة قلبه فتدافعت   فيه المروءة مبدأ وصنيعا
وجريت فوق لسانه فبيانه   آي تنث وشاردات توعى
وأويت مسمعه فكنت سياجه   من كل نافرة تسوء سميعا
واردته طلق الجبين فلم يكن   ليرى ولو غضب الزمان مروعا
وعهدته يزهى ويمرح عابثاً   او يستكن تواضعاً وقنوعا
يهب الجزيل ويستنيم الى المنى   ويعف ذا عوز ويخشى الجوعا
وعلى غرارك قد طبعت شعوره   فخلقت منه الشاعر المطبوعا
يا روح انت على النجوم نزيلة   بينا ثوى تحت الرغام ضجيعا
ما كنت الا شمسه يا ليته   جارى بآيتك النبي يشوعا

*

« فياض » هذه نفثة لو لم ترد   شعراً لسالت ادمعاً ونجيعا
ان الاديب اذا وقفت بقبره   امطرته مما بكيت ربيعا
لهفي عليك اخا حمدت وفاءه   ورأيتني بوداده مفجوعا
انا لفي بلد افاد نفوسنا   ادبا ليوقدهن فيه شموعا
فاذا زهون حرمن مقعد شمعة   واذا انطفأن فقد خذلن جميعا
لم يبق لي الا البيان فهاكه   وكفى البيان لدى الاديب شفيعا

*

كلمة

الشيخ بشاره الخوري

عن نقابة المحامين

فخامة الرئيس ، ايها السادة :

كأني بنا وقد اجتمعنا لتذكاره ، نسامر حياً لا نناجي ميتاً .

ايها الصديق الراحل ، باي كلام ارثيك بعد اعجازك بايجازك ، في مثل هذه المواقف كنت تبكي فتُبكي برقة المعنى وسهولة التعبير فينزل الكلام عن شفتيك نزول الندى فيسقي القلوب الدامية ، فهل لي ان اسكب بوقتي هذا تعزية على قلوب الحاضرين وكلهم من اهلك واخوانك ، اصابهم ما اصاب عائلة الك دانية منك بالدم والنسب .

كيف لا ولي من تذكارات صداقة جمعتنا السنين الطوال ما يبرد الحزن ويرفع الرأس ويكون مثلاً وقدوة للقانونيين الذين كنت منهم وللمحامين زملائك الذين شرفوني بثقتهم فكانت لي سبيلاً الى الوقوف باسم نقابتهم اعدد بعض مآثرك .

البقية في الصفحة ٢١

استقالة وزارة تارديو

هذه الصورة تمثل وزارة المسيو تارديو الثانية التي سقطت منذ ايام في مجلس الشيوخ الافرنسي بعد ان خذلت في التصويت على الثقة بثلاثة اصوات زيادة على عدد انصارها .

وسقوط الوزارات امام مجلس الشيوخ في فرنسا من الحوادث النادرة الوقوع ، غير ان كارثة بنك اوستريك المالية التي سببت استقالة ثلاثة من اركان الحكومة ، قد كانت الظرف المعجل لسقوطه الوزارة ، واصيب مسيو تارديو بعد ان نال الثقة في مجلس النواب قبل ايام ، بالصدمة من الهيئة التي لم تمر له اخطارها ببال .

ويعد سقوط وزارة تارديو من نتائج الصراع في السياسة الداخلية على الرغم من المشاكل الخارجية التي تتلبد غيومها في سماء اوروبا اليوم .

ولفت الانظار في مناقشات مجلس الشيوخ ان صوت مسيو دي جوفنل ممثل فرنسا السابق في هذه الديار ، ارتفع في صف معارضي الوزارة المستقيلة ، ليدلل على عدم التجانس الذي كان ينخر في عظمها ، اذ عجب دى جوفنل لهذه الثقة التي تعطى دون حساب في البرلمان لمسيو تارديو في حين انها تجسس ويضن بها على زميله مسيو بريان وزير الخارجية .

ولا نظن ان هذا الحادث في السياسة الفرنسوية يؤثر على مجرى تلك السياسة في سوريا ولبنان .

بسمة الجمال!

للاديب يحيى لبابيدي نزيل العراق جواباً على قصيدة شقيقه الشاعر صلاح لبابيدي « ابو ايلى » التي نشرها المعرض تحت عنوان « بسمة الذئب » .

اخي الحبيب :

شتان بين بسمتي وبسمتك يا صلاح ! بسمة الذئب ، وبسمة الجمال . انت تأتيها عن هزء . وانا انتشي بها في فرح . وبعد ، فقد عجبت لك وانت الاسى في بشر ! وتكبر عن اسماع الليل اناتك ! وتصد بكهفك المنيع تهاويل الافك ! وما العمر في عينيك الا ابتسامة – وابتسامة هزء ولا اشكال . . .

اين كاسك وطاسك يا صلاح ? هل غنيت عنهما بمجاوة النساك ? سامحك الله . اين انسك وزهوك ? اين الوجوه الغر ، الرائقة الصبا . والعيون الجميلة على اشكالها . السوداء الواسعة . والشهباء المستطيلة . والزرقاء الماجنة . والعسلية المتهتكة . والشائكة الاهداب ، والمكحولة ، والصفراء الضعيفة الراجية الغاوية . .

أبعت الخدود الناعمة الطيبة ? تلك السمراء الملتهبة . والصفراء الجاذبة والبيضاء المصقولة ?

ألم تعطش الى الشفاه ? الشفاه الدقيقة الضاحكة . والقاسية الملتصقة . والمستهترة المنفرجة والملتوية المازئة ?

وهاتيك الاجساد الرومانية والقامات الطيبة . المخصرة ، والممتلئة ، والممشوقة والهيفاء . أهجرتها ، كلها ? أبعتها بصومعة ? أبعت الرياض واورادها ، الريحان ، والرند والنيلوفر ، والزنبق ? أبعت ازاهر الليمون واللوز والتفاح ?

الا تحن الى صفوف البنفسج في تراصفها على بساط الربيع المنمق ، في حراسة الفل والقرنفل ! تناسيت موسيقى الجدول – وعلى ضفتيه النرجس طرباً نشوانا – يتطلع الى انعكاس صوره في مياه الجدول . والبلبل . ماذا تفعل بالبلبل ? اتصم اذنيك عن سماع شدوه ونداءه . الا تعطف لميل الاغصان الهيف .

والشفق الباسم – يا صلاح . والفجر ، واشعة الشمس المتواثبة ، وروعة الغروب ، وجلال الظلام ، وتواقص النجوم وغمزاتها ، والبدر ، والنسائم المروحة البليلة . كلها بعتها . استغفر الله ! خلا البقية الباقية من بسمات روضك ، واشتيارك المعسول من ازهارك – ولولاها – لقلت جن اخي جن اخي !

*

هل ترى هذه الحياة . . شرورها ، ونفاق اهاليها ، وكيدها وكيدهم ، وتعنت حظها ، وبؤسها ، وهزء نواميسها كلها – ابيعها بوجه جميل ! وماذا في الحياة بعد الجمال ! ولو اكثر ربك من الاشكال الجميلة ، لزال الشر من الحياة . فالشر والجمال لا يتساكنان .

*

اذا اردنا ان نحاسب انفسنا عن زلة نأتيها ، ونعدي الكل من يؤذينا ، ونحقد على كل من يخلف لنا وعدا ، ونهجر كل حبيب لهفوة ، لضاق بنا العمر ، وفني باليأس والاسى والبث . وانت يا صلاح – وايلى حبيبك وتهتم لغير الجمال !!

*

الجمال ، لا امتلك له وصفاً ولا تعريفاً . فانا اجده في العجوز الحدباء الخفيفة الروح . وفي الصخرة الصماء البديعة التكوين . واجده في الكهل العليل المنتحر ، والاعمى الملحد ، والطبيب المدمن الخمر ، والغني المبذر ، والفقير المقامر . هذا كله جمال ، وكل شاذ جميل !

والجمال ، وانت سيد العارفين – ابا ايلى – اتمه ، واعلى مراتبه الصبا . والصغر في حده جمال ليس يعدوه جمال .

*

سلامي الى (المفترس) الذي يؤم رياضك . وكيف تسامحه في ازهارك . واخوك – البعيد – محروم من نفح زهرة طيبة !

اذكرني عند ليلاك ، ومن تحب .

(يحيى)

للعباس بن الاحنف

امد عيني الى الدنيا وزهرتها
فما ترى العين شيئاً غيرها حسنا

سري وسرك لم يعلم به احد
الا الاله والا انت ثم انا

والله لو كانت الدنيا باجمعها
في راحتي لم اجد عندي لها ثمنا

الزوجة – عندما تريد ان تبدي ملاحظاتك لي يجب ان لا يسمعها احد .

الزوج – حسن ولكن الان لا يوجد احد .

الزوجة – ما هذه الوقاحة وهل انا لا شيء في نظرك ?

ملاهي الشتاء

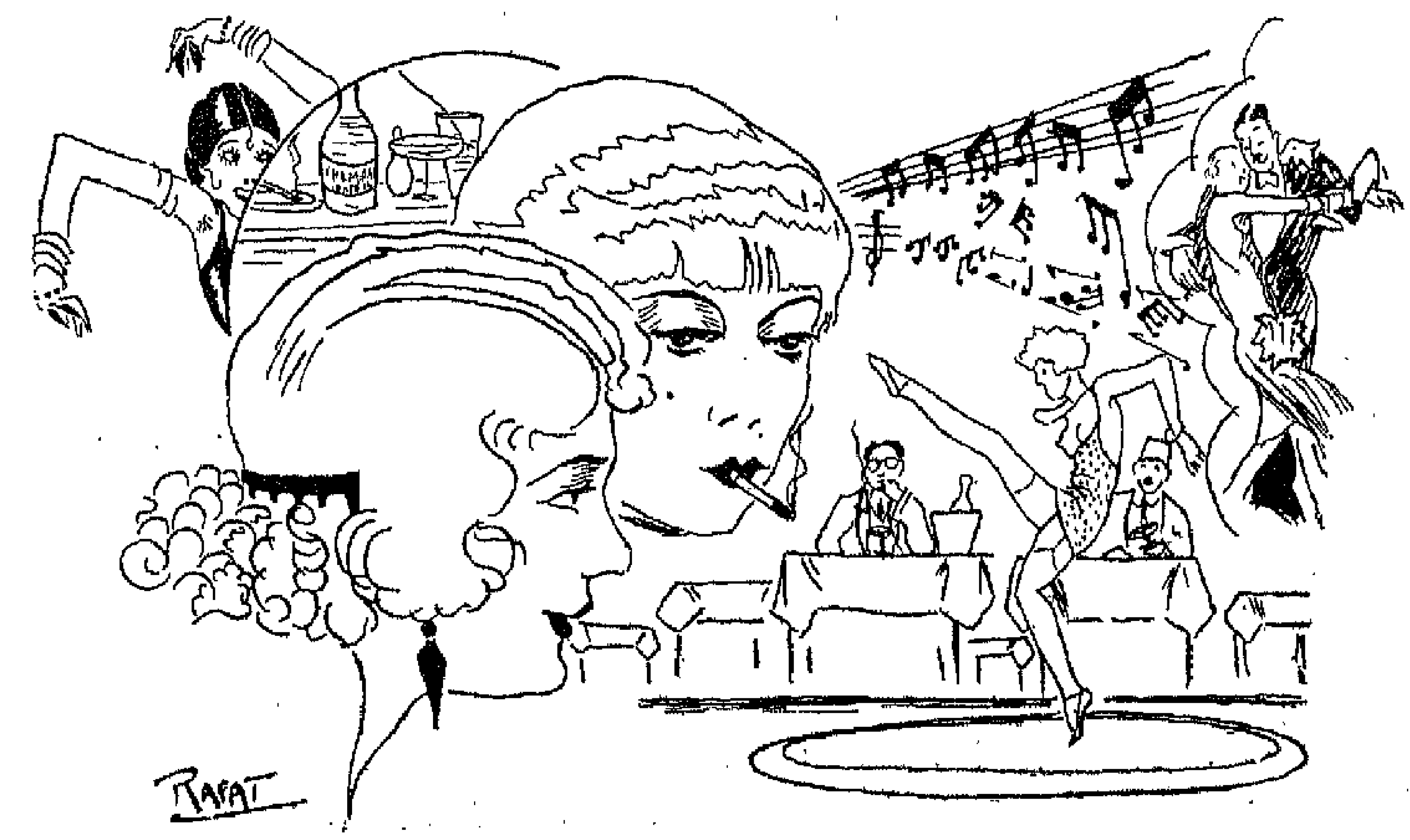

بقلم وريشة *Rafat*

كازينو ...

باريزيانا : افتتاح الموسم
بالشقيقتين دولي

الرستوران الفرنساوي
لاول مرة في بيروت
نلي الساحرة

الفونس : الروسيتان :
الاسبانيات الثلاث
مشاهد مرقصة

في كل مكان ، وعلى كل الجدران وغصباً عن ال « ممنوع لصق الاعلانات » تطل عليك الاعلانات الكبيرة من الجدران مزركشة ومكحولة (طاظه من « المعرض ») تستصرخك وتستهويك؛ وكثيراً ما تصفعك « وتجرك » الى الكازينو تراودك عن جيبك وتسلبك هداك . فيتناسى جيبك دين الخياط عليه ، « لا بأس للشهر الجاي » او .. « الازمة » و«الافلاسات » .

لا بأس ولا حرج ! ان في قاموس الدائن والمديون ، تراكيب وتعابير رشيقة الوقع ، لينة العريكة يمكنك استخدامها غب كل مطالبة .

*

تستقرب وتأكل فولاً او حمصاً عند«النجار» —و«معك الحق» فلا داعي للاسراف فالمازة التي تنتظر تشريفك في الكازينو عما قليل ، تشبع اشره حنك يملك في هذه الجمهورية ، وكافية لان تمكر صفو اقوى وامتن معدة في « الجبل » .

وسياسة الاقتصاد التي سرت عليها في اكل الفول والحمص ، والتي يسير عليها اولو الامر عندنا تحملك وتهون عليك ، ان تعدو وراء « الحافلات » متناسياً التاكسي ، تحمل ثلاثة غروش سورية في يدك ... هذا اذا كنت مثلي ديمقراطي وان كان العكس (واعوذ بالله) تسلبك الارستقراطية غرشاً ونصف الغرش كرسم دخولية الى البريو !!

فانت لا محالة ساجد امام « تركة » تطأطأ رأسك لسلطان خمرها .

فتطير التركة بعد ان « ينسفك » « ديناميتها » الى اللامعقول، الى العصفورية .

نعم انت في العصفورية ! انت مسرور انت جد « مبسوط » .

وقد تبخرت كحول « تركتك » في مشاعرك سروراً مزيفاً ، بشعاً « سعدانياً » يضحك منه جارك على الطاولة المقابلة وقد نسي « الاهبل » انك تضحك منه بالمقابلة ، عملاً بنظرية روسو القائلة « بالتضامن الاجتماعي » !

انتما يا عزيزي — جارك وانت — تمثلان اصرخ لون توشح به التضامن الاجتماعي ! تصور ! فانتما متضامنان في تبادل السخرية والهذيان .

اجل ! ان البشر قد وصلوا الى درجة سامية من الرقي في تضامنهم حتى اصبحوا لشدة الافراط فيه يتكاتفون جهدهم في السخر من انفسهم والاخذ منها عبثاً وهزأً .

فيضحكون من انفسهم بينما يخيل اليهم انهم يضحكون من سواهم . فالمرء غرور والغرور يضحكه ، فيضحك الناس منه .

*

وقد تذيل (التركة) او (التركات) بكأس عابقة من الوسكي او بكوكتيل خليط لا يعرف رحماً ولا صلباً .

وكثيراً ما يجدل الذيل باذيال فيعلو عند ذاك الجدل حول « شرشف » طاولتك المرصع بقشور الفستق عبيد والمزركش بقشور حديثك . فلقد هبطت عليك الفلسفة والوحي والالهام من عل ، كما هبط عليك السرور الاجوف وانت تقهقه تحت وطأة الكحول لنكتة لا تحمل صدى ، خالية من معسول الفكاهة .

وتحت وطأة الكحول تترنح وتطرب لموسيقى الزنوج ، الامريكية الصقل والتهذيب ، ولقد تتوهم الطرب من غير ان يدور في خلدك انك انما تهذي وتدور بينما الجاز يهوي بهراوته على مسمعك «يبشم» صماخها عربدة تواقيعه واصداءها .

انت مبسوط فتطرب لهذا « التبشيم » السلس وتطفأ الانوار ثم تنبثق كأنها الوان قوس قزح تشع بالاخضر والاحمر والازرق والاصفر من الالوان النيرة، بينما الراقصات يزلقن ساترات كل شيء الا الجواذب من عريهن المهذب .

فيخلبك رقصهن وتلويهن ويثير فيك حماسك الاحمر فتواصل التصفيق « بيس بيس » كالسعادين وتنفجر الشهوة من جمر عينيك تلتهم بطن روسية عارية تدغدغ نقرات الدف رجرجة بطنها ، او تحملق في هولندية تتسفل وتخاصرها الى مسخ « التانغو » بخلاعة تحوله الى وضعة من وضعات « حياة السرير » .

انت هنا في نعيمك البذيء ، بينما العاطفة والحب ، والاخلاص المتلاشي (وعمره شهران بعد شهر العسل) ينتظرك بشخص اليس او سعاد ، طاهراً اميناً يتلوى على جمر الغضى .

الطبيعة قد اساءت الى اليس وسعاد بالرغم من تضرعات جرجي باز .

رأفت

دراسات ادبية

عباس محمود العقاد

بقلم الاديب المصري معاوية محمد نور

تقدير نقدي

بصر باقدار الكلام ، وفهم للحياة ومراميها العالية ، واصالة في الرأي ، وشعور واسع بالكون والحياة ، وتقدير صادق لمختلف العواطف والاحساسات ، وفلسفة متفائلة هي العمق كله ، وشاعرية صادقة تنفذ الى لباب الحق والجمال ، وبعد هذا كله صفاء في الذهن لا يدانيه صفاء ، وبصيرة تنفذ الى الحقيقة في غير لجاج ولا خصام ، وفي قوة ، هي ولاشك قوة الحياة القاهرة — هذا اوجز ما يقال عن الاستاذ العقاد وكما يظهر في مختلف كتبه واشعاره . فالاستاذ العقاد عبقرية اكثر منة شخصية ، وهو ولا شك احد رجالات العالم النابهين في عالم الادب والفنون ، فمكانة العقاد العالمية ثابتة ولا مراء ولو انكرها الجاحدون ، وليطمئن العقاد الى مكانه في محراب الخلود الى جانب هازات وكاوردج وكارليل ومن هم على غرارهم ثابت لا تزعزعه اعاصير الحياة الجامحة ولا يودي به تقلب العصور والازمان!

فالعقاد اذاً اديب عالمي يجد له مكاناً في عالم النقد مع احسن من نقد من جهابذة الفن وارباب الاقلام ، يجد له مكاناً الى جانب « سانت بوف» و«جول لمتر » الى جانب « لينغ » وهيني، والى جانب كاوردج وهازليت من ادباء الفرنسيس والالمان والانجليز . وهو شاعر لا يقصر دون شعراء « الليريك » المجيدين ، والناسجين على هذا المنوال ، من ضروب القصيد وانواع الاشعار . والعقاد بعد هذا كله فيلسوف يدخل الى حظيرة الفلسفة بنفس البطاقة التي تخول لكاوردج وكارليل واضرابهم حق الدخول . وفلسفة العقاد فلسفة منتقاة «Eclectic» ، قوية العضلات ، متفائلة ، فيها فن وجمال كما فيها منطق وجلال : وها نحن نفصل ما نجمل فنقول :

ان طريقتنا النقدية هي ان ننظر لعمل الاديب كوحدة فنية ثم نقيس حسناته على سيئاته فان رأينا الحسنات وكنا قد الفنا شخصيته ، فرأيناها شخصية قوية قائمة على حدتها بعيوبها وحسناتها فذلك هو الاديب الذي يستحق منا البحث والتقدير . وتعجبني كلمة العقاد في هذا المعنى حيث يقول « النقد الصحيح هو الذي يعطف الى شخصية المنقود ويأنف عيوبها كما يألف حسناتها ويطالبها بالامانة لتلك العيوب والحسنات . واجمل الانصاف ان تصاحب المؤلفين الذين تختبرهم على هذه الشريطة فترضى بخيرهم وشرهم ، وتترقب اياتهم وزلاتهم وتماشيهم على خبرة بما يسرون به وما يسيئون ، فان احسنوا فنعم ما فعلوا وان اخطأوا خطاهم المألوف فقد يبسم لهم كما يبسم الصديق لصديقه يتوب حيناً بعد حين الى لازمة فيه مضحكة او شنشنة تعرفها من اخزم » . فهذا الهضم وهذه الاساغة والتمثل ، وهذا العطف الذي اساسه الفهم والالفة ، ضروري جداً لعمل الناقد الاديب !

ولقد درسنا العقاد وتأملنا شعره ، بعد ان قرأنا كثيراً لادباء الغرب ، وتأملنا معانيهم فما رأينا العقاد بالمختلف عنهم ولا هو دونهم ، بل انه ليخرج مرفوع الرأس ، موفور الكرامة كلما قارناه مع بعض ادباء الغرب وعند ذاك يزداد شأنه عندنا ويعلو تقديره لدينا ، وذلك لانه بعد كل هذه المقارنة الدقيقة يقف العقاد مع احسن من نقرأ لهم من كتاب الانجليز ليس من هذا العصر فحسب ولكن في جميع العصور والازمان . فليس هنالك مقارنة بينه وبين (ارنولدبنت) فذاك روائي انجليزي محض ، ولا بينه وبين شسترتون فهذا متخيل لجلاج بل انه ليفوق في كثير من الاحيان ارموند جوس الناقد الانجليزي ، في نقده ، فهو ان يشبه (لكاوردج) اقرب الى الصواب من ان يشبه بشسترون او ارنولدبنت من ادباء العصر الاخير . ان العقاد ليجمع في فنه عمق فكرة كلوردج من غير ما ضباب ولا حلوكة فكر، الى قوة هازليت وتدفقه مع تهكمه اللاذع وسخريته الموجعة ، الى اطلاع ماثيوارنولد الواسع واستاذيته الحصيفة .

الاستاذ عباس محمود العقاد

هذا وليس معنى كلامي في هذه المقدمة ان ليس للعقاد غلطات او ان ليس له هفوات ! كلا ثم كلا ! فللعقاد هفوات وللعقاد غلطات وما احسب ان من يدرسون الرجل ويفهمونه حق الفهم يعرفون عن تلك الغلطات وتلك الهفوات بقدر ما نعرف ونفهم ولذلك تجدني دهشاً جداً من الذين تصدوا لنقد العقاد ولم يستطيعوا كشف بعض الغلطات او مواضع الزيغ والضعف ! فالكمال لله وحده (والمثال الادبي) لم يزل يهزأ بابناء الحياة الهالكين . ولكنني كما اسلفت القول اقبل عيوب كاتبي كما اقبل حسناته ، ذلك لان كاتبي قد اتى بنموذج جديد حق علينا تخليده واثباته في متحف الاداب والفنون (فالنقد الخالق) كما يقول العقاد (هو النقد الذي يجري على سنة الطبيعة او هو النقد الذي يعنى بحفظ النماذج وتخليدها ، ويعرض لنا (الشخصيات) التي تبرز في الحياة بعنوان جديد » . وهذا ما فعله العقاد ولهذا استحق منا التقدير والاعجاب ومن احق من العقاد في مصر بهذا التقدير والاعجاب ؟ !

العقاد الناقد

العقاد الناقد ، من خيرة النقدة الذين تقرأ لهم وتعجب بآرائهم . وللعقاد طريقة في النقد ولكن ليس له قوانين ومقاييس محدودة يصدر عنهما من كل ما ينقد كنظرية « هبوليت تين » مثلاً . ولكنه من هذه الوجهة اقرب الى « هازليت »و« كلوردج» و «ماثيوارنولد » واغلب ظني ان الطرق النقدية الضيقة لا تتفق وعبقريته التي تنظر الى الاشياء ككل مندمج لا كوحدات من التفاصيل والارقام . فهو من هذه الناحية من نواحي تفكيره اذا شئت ابعد ما يكون من المدرسة العلمية في النقد والاداب . ولكنه يعمد الى « ذوق مشرب باحسن ما قيل وكتب في جميع العصور والازمان » من كل اساليب نقده واغاط تفكيره وتحليله الاشياء .

ويمكننا ان نقول بوجه عام ان العقاد ليس بالرخو كسانت بوف ، كلا ولا هو باللين الرشيق في نقده مثل شارلس لام ، ولكنه اقرب الى هازليت في توهج حرارته ، وقوة اسلوبه ووضوح دلالته ، كما انه ليس بالمتقلب يحل اليوم ما احكمه بالامس وينقض الساعة ما اثبته قبل حين كما هو الحال لدى (دريدن) ولا هو اكاديمي اصطلاحي النزعة (كجونتون) . هذا وانه ليشبه (سانت بوف) في طريقته النفسية وتحليله الشعر والنثر من نفسية الشاعر والناثر .

حينما ظهر العقاد على مسرح النقد الادبي وجد اذواقاً سقيمة وزيغاً عن الفطرة وعدم استقامة في الرأي فاحتلت الاداب الوضيعة ذات الرنة الجوفاء والطلاء البراق مكاناً عالياً في فردوس الفن والآداب ، فصحح الآراء وكان لابد ان يصححها في قوة وعنف ، ذلك لان فترات التطور والانتقال تحتاج الى القوة والعنف لتقرير الآراء الجديدة والمقاييس الصحيحة وتظهر هذه الثورة في اشدها في كتاب (الديوان) الذي كتبه هو وصديقه (المازني) .

ولا يخيل الى القاري، اننا حين نقول ان ليس للعقاد طريقة واحدة كطريقة تين مثلاً ، اننا نسلكه من عداد (الانفعاليين) كلا ويكفي لدحض هذا الظن ان نورد قول العقاد نفسه فهو يقول ان النقد الادبي لا مقياس له غير ذوق صاحبه ولا غاية له الا ان يخرج بك من الكتاب بأثر يدعيه ولا يقبل المحاسبة فيه انما هو ثرثرة لا خير فيها وهذر لا يساوي الاصغاء اليه لان الافضاء به والسكوت عليه سواء .

فللعقاد مقاييس ، ومقاييس عالية ، فهو يتخطى البيئات

البقية في « الصفحة ٢٢ »

«٢» جولة في المكاتب

ساعة في مكتبة صادر

مكتبة صادر في شارع « النبي » من اقدم المكاتب التي انشئت في بيروت . قام الى جانبها نحو من ستين مكتبة وتلاشى القسم الاكبر منها وهي ما برحت تزداد نمواً ويقيناً بمستقبل الادب في هذه البلاد ، وتعمل على نشر الآثار الادبية القيمة .

دخلت مكتبة صادر في صباح احد الايام وجلست في الزاوية الشرقية حيث يجلس سليم صادر يقلب في الكتب القديمة ، ويدرس ، وينقح ، اراقب حركة الزبائن وعشاق الكتب على انواع بحوثها ، ومراميها ، ومذاهبها . وان للكتب مذاهب وطوائف كما للناس ، وكما للنواب ، وكما الوزراء . وقد تجلت لي الطائفية خلال هذه الساعة التي قضيتها في المكتبة باجلى مظاهرها على ما سأبينه في هذا المقال .

ان ساعة في مكتبة صادر لا تكفي لدرس عقلية الناس وتلمس نفسيتهم من انواع المؤلفات التي يطالعون . ولكنها تكفي ، على كل حال ، لاعطاء صورة سريعة عن هذه النفسية وتلك العقلية . وهذا ما اخذت على عاتقي القيام به في هذه الجولة الصحافية . فانا بعملي هذا انما امهد الطريق للباحثين المدققين الذين قد يشوقهم هذا الدرس الطريف فيخصونه بالمؤلفات الطويلة .

*

صادر الاب رجل هادئ ، رصين ، يجاري الشباب في احاديثهم ونزعاتهم على ما بينه وبينهم من تفاوت في السن . فكأنه منهم ، يشعر بشعورهم ، ويفكر بتفكيرهم . وهو على عكس ابناء جيله يتسامح مع الشباب على ما تفلت به السنتهم من الهفوات . فكأنه يذكر دائماً انه كان شاباً وان للشباب حرمة يجب ان يرعاها المسنون .

احاديثه طريفة ، تتخلله النكات الادبية والتاريخية ، ومنها هذا الحديث الذي لا يخلو من فائدة ، والذي يرينا كيف تطورت الافكار منذ عشرين سنة ، وفي اي جهة كان تطورها ، قال يحدثني :

— كتب بشاره الخوري في برقه منذ عشرين سنة تقريباً ينتقد لغة قصص بني هلال ومكتبة صادر التي كانت يومئذ تناصر هذه القصص . فرددت عليه بمقال اهمل نشره ولم احب ان انشره في صحيفة اخرى . . وقد بينت في ذلك المقال فضل قصص بني هلال على قراء العربية .

— هات لنرى كيف عللت ردك .

— كان الناس في ذلك العهد غير متعلمين . وكان الاديب الكبير والكاتب العبقري من يحسن رفع الفاعل ونصب المفعول به . وقد كان هؤلاء النوابغ مع ذلك افراداً معدودين . فكانت قصص بني هلال بلغتها العامية القريبة من لغة الشعب وباخبار الفروسية التي تحتويها ، تستهوي القراء ، وتحبب اليهم المطالعة ، فيقبلون عليها لسهولة عباراتها ومجاراتها لميولهم بما تتضمنه من حوادث الحرب والقتل وما اليها من الاخبار الغريبة البعيدة عن الواقع . وكان القارئ يبتدئ بقصص بني هلال ويتدرج منها الى قصة عنتر ، وهي من حيث اللغة ارقى بكثير من قصص بني هلال ، ثم ينتقل من هذه الكتب الخرافية الى تاريخ نابوليون ، ثم الى كتب التاريخ والحروب المشهورة . وهو انما يميل الى مطالعتها لانها تتضمن اخبار الفروسية . ومعلوم ان لغة تاريخ نابوليون وغيره من المؤلفات التاريخية الاخرى هي لغة صحيحة وسهلة . فتكون قصص بني هلال ، والحال ما ذكرت ، قد افادت كثيراً اذ مهدت الطريق امام العامة من القراء فتدرجوا من الخيال الى الحقيقة ، ومن اللغة العامية الى اللغة الفصحى . وكان فضلها كبيراً واثرها بعيداً . . . تلك كانت نفسية ابناء ذلك الزمان .

— اما نفسية ابناء هذا العصر ، فما رأيك فيها ؟

— افضل ان تبحث هذا الموضوع مع « ابني انطون » .

*

وانطون صادر هو « صادر الابن » يعتمده والده في شؤون المطبعة والمكتبة ويشرف على اعماله عن بعد ، تاركاً له حرية العمل . وهو شاب مثقف ، خفيف الظل ، قسم ساعات «يقظته» الى اوقات عمل جدي نافع ، والى اوقات لهو ومرح شأن كل شاب عاقل لا يرى بداً من العمل فيقبل عليه بنشاط ولذة تعادلان النشاط واللذة اللذين يقبل بهما على المرح .

فتحولت الى مكتب صادر الابن ، وكانت المكتبة قد عجت بالزبائن من مختلف المذاهب والمشارب : هذا كاهن يطلب مطبوعات زميله الاب شيخو وفي مقدمته «سر الماسون» . وهذا خوري ترمق نظراته باحتقار مؤلفات جبران خليل جبران وقد تناول بعضها التلميذ وجعل يقلب صفحاتها ويسأل عن ثمنها . وهذا صحافي يدخل ويلقي تحية الاصحاب ، ويسأل عن حديث الاربعاء لطه حسين ، فيقدمه له المستخدم ، فينتحي به ناحية ويأخذ يقلبه ويقرأ فيه ، ثم يعيده الى مكانه في عدم كلفة ويخرج مبتسماً وقد نسي ان يودع صديقه صاحب المكتبة .

وهذا « عتال » وقد تدلت حول رقبته الحبال المزدوجة يطلب بلهفة قصة الزير فيجيئونه بها ، فيأخذها ويدفع ثمنها بلا مراجعة ، ويمضي الى رفاقه وقد انتظروه خارج المكتبة . فما ان يقبل عليهم حتى يحيطوا به ، فيبادره كل منهم بسؤال . ثم يسيرون في شارع النبي وقد اتفقوا على موعد يتوافون اليه في المساء لسماع قصة الزير .

وهذا شيخ معمم يدخل ببطء ، كأنه يبحث عن شيء يخشى ان لا يجده فيقول :

— اريد كتاب الفتاة والشيوخ ، هل هو عندكم ؟

فيسرع المستخدم الى احد الرفوف ويأتيه به ، فيتناوله بيديه متردداً ، ويلقي نظرة سريعة على صفحاته ، ثم يقول :

— انه بورقة غير شفافة . كم ثمنه ؟

— ليرة سورية . . . فقط .

— غلاء فاحش !

— ان ورقه وحده يساوي هذه القيمة ، يا فضيلة الشيخ .

— صحيح . صحيح .

وهذا شاب في نحو الثلاثين من عمره ، لا هو من قراء المنفلوطي ولا هو من قراء بديع الزمان . انه طالع قصص الزير وعنتر ونابوليون ولم يبق عليه الا ان ينوع مطالعاته . فهو يميل اليوم الى الروايات التمثيلية . فيقع نظره على كتيب فيتناوله ويسأل عن ثمنه :

— كم ثمن هذه الرواية ؟

— خمسة عشر غرشاً .

— خمسة عشر غرشاً ؟ ! يا للفظاعة ! ان ورقها لا يساوي هذا المبلغ الكبير !

— ولكننا لا نبيعك ورقاً فقط بل نبيعك ايضاً عصارة دماغ رجلين المؤلف والمعرب ، فضلاً عن اتعاب صاحب المطبعة ، ومنضد الحروف ، والمجلد ، واجرة المحل و . . . و . . .

— كفى . كفى . خاطركم .

وهذا شيخ معمم آخر يكاد لا تطأ قدماه عتبة الباب بعنف حتى يقول بصوت الواثق بنفسه العارف بما يريد :

— اعطني مقامات الحريري ، هات مقدمة ابن خلدون . . . العقد الفريد . . نهج البلاغة . . نظرات في السفور والحجاب للغلاييني . . .

وهذا فتى مسترسل الشعر ، على عينيه نظارتان كبيرتان ما ان يطل علينا حتى يهمس صادر الابن اسمه في اذني ، فاستعد لسماع نقاشه فيقول :

— قرأت في الامس سلامه موسى والعقاد والمازني فلم اجد في مؤلفاتهم ما يسكر العاطفة ، العاطفة التي تشملها المقاطع الشعرية بانغامها العاوية . الشعر خمرة الالهة فلن يذوقها امثال هؤلاء الادباء الذين سممهم التحليل والمنطق .

ويروح يلقي علينا امثولة حماسية عن الشعر والشعراء ثم يقول :

— هات كتاب شعر ابن ابي ربيعة لذكي مبارك .

وهذه فتاة متأنقة اللباس ، مطلية الشفتين باحمر قرمزي ، منتوفة الحاجبين ، تبدو في زيها الطويل المذنب كأنها قصبة في مهب الريح ، تتلوى على خصرها الهزيل ، تجذبها عناوين الكتب الفرنسوية المعروضة في « الواجهة » فتسأل :

— السجينة ! نعم ، رواية « السجينة » التي مثلتها على مسرح التياترو الكبير فرقة « بيارات » .

قديماً كانت مكتبة صادر تهتم ببيع الكتب الفرنسوية ولكنها لم تلبث ان تخصصت بالكتب العربية بعد ان قام

الى جانبها بضع مكاتب فرنسوية .

فيجيبها المستخدم : لدينا اعترافات القديس اغسطينوس .

فتكاد لا تسمع جوابه حتى تدور على عقبيها « اللاويكانز » وتطير . .

وهذا رجل في الاربعين من عمره يتقدم من مكتب انطون ، صادر الابن ، ويقول له :

— من فضلك رواية الزير . اتعلم ان لغة هذه القصة اصبحت عويصة جداً لا تُفهم الا بعد الشرح والتفسير ؟

— قد يكون ذلك .

ويتجه الرجل نحو المستخدم . فيهمس انطون في اذني هذه العبارة :

— تطبع قصة الزير في هذه الايام من غير ان تصلح اغلاطها المطبعية ، ما يجعل قراءها يتوهمون ان لغتها اصبحت عويصة . وهم مع ذلك يقبلون على مشتراها لغاية واحدة هي ان يظهروا براعة في تفسيرها وشرحها عندما يقرأونها على بعض الرفاق . وكثيراً ما يشرحون الحوادث على هواهم وكما توحي اليهم مخيلاتهم لا كما يجب ان تشرح .

وهذا رجل آخر ما يكاد يشمل امامنا حتى يقول لانطون :

— لدي رواية قصصية ساحرة احب ان اخصك ببيع البقية من نسخها بالجملة .

وكأن صادر الابن يعرف القصة وقد اطلع عليها من قبل ، فيقول للتخلص من مشتري هذه « البقية » :

— افضل ان اشتري حقوق الطبع .

— لا بأس ، ولكن حقوق الطبع غالية جداً ، انها تساوي الف ليرة عثمانية . وانا افكر الآن بطبع ثلاثين الف نسخة من روايتي . .

انا : اظنك مازحاً يا صاح . ومن من الادباء العرب يجرؤ على طبع مثل هذه الكمية من قصة واحدة ؟

المؤلف : انا اجرؤ . .

— انك بطل !

وفهمت بعد ذلك ان رواية هذا « الاديب » من اسخف الروايات ، وليس في بيروت صاحب مكتبة يجازف بقرش واحد في سبيل مشتراها او اعادة طبعها .

ولكن المؤلف بعيد عن هذه الحقائق الاولية ، وهو يسبح في سماء الخيال في حين ان الطابع او صاحب المكتبة لا يزال على الارض . . .

*

ورأيت ان مكوثي قد طال امده ، فقلت لانطون :

— والآن ، حدثني بعض الشيء عن زبائنك وانواع مطالعاتهم فان منضدي الحروف في انتظار « ساعتي » .

— الم يكفك ما رأيته وسمعته خلال هذه الساعة ؟

— لقد كدت انسى او ان شئت فقل احببت ان انسى ما رأيت وسمعت .

— لا تغالي ، يا صاحبي ، ولا تحاول ان تكون ملكياً اكثر من الملك . ان سوق تجارتنا في كساد ، اهم اسبابه انصراف الناس الى مطالعة الكتب والقصص الفرنجية . واذا رأيت سوق بعض المؤلفات العربية رائجة فالفضل في ذلك يعود الى النهضة الادبية الجديدة التي نلمسها في مصر والعراق ولبنان ، والى فريق من الادباء الصحافيين وتلاميذ المدارس الذين لا يستغنون عن مطالعة الكتب العربية للاستفادة من لغتها وبيانها ومتانة تركيبها .

« اما مطبوعاتنا الخصوصية فقليلة في هذه الايام بسبب الرسوم الجمركية الباهظة المفروضة على مواد الطباعة كالورق والحبر والحروف والكارتون وما اليها . فان الكتاب يكلف ثلاثين في المئة قبل الطبع .

— اليس لهذه الحالة من علاج ؟

— لها علاج واحد هو اعفاء هذه المواد من الرسوم الجمركية او تخفيض هذه الرسوم .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

في العدد القادم : زيارة لدار الكتب الكبرى .

التليفون في الفاتيكان

احتفل مؤخراً بتدشين التليفون في الفاتيكان بحضور قداسة البابا وامراء الكنيسة الكاثوليكية . وقد يعتبر هذا الحادث بسيطاً جداً في حد ذاته ، ولكنه لا يظل كذلك متى عرفنا ان سلفاء البابا الحالي لم يستخدموا التليفون في حياتهم ولم يكن في الفاتيكان الا بضع آلات تليفون موزعة على بعض الدوائر . اما اليوم فقد وضع التليفون في الجناح الخاص بقداسة البابا وعلى مكتبه بحيث بات في استطاعته ان يخابر جميع البلدان المسيحية القائم فيها التليفون اللاسلكي .

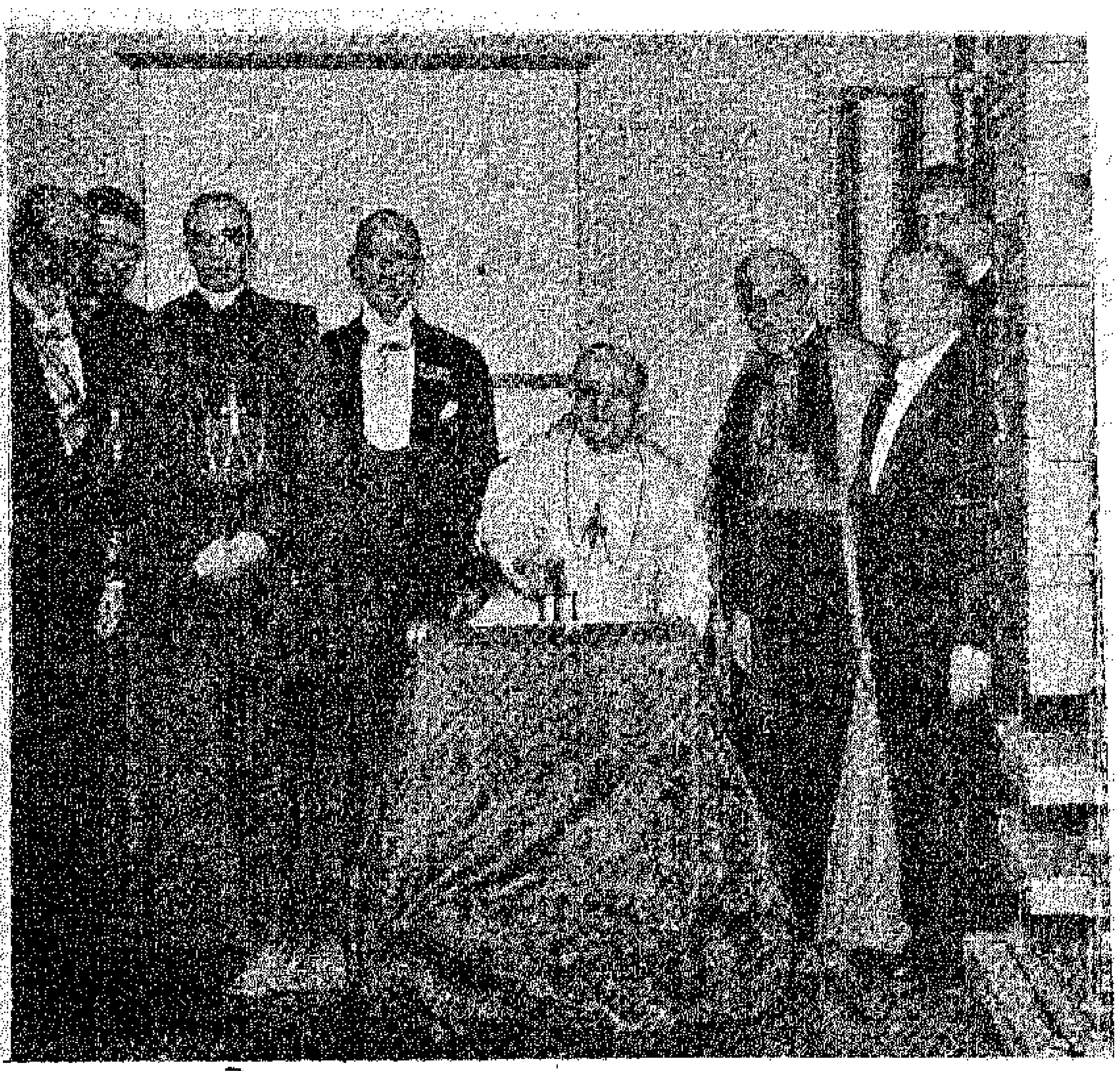

تمثل هذه الصورة قداسة البابا ومن حوله امراء الكنيسة في حفلة التدشين ويرى قداسته يضغط على موزع المجاري الكهربائية للتليفون .

وقد قدمت الشركة التي قامت باعمال مد اسلاك التليفون في دولة الفاتيكان لقداسة البابا آلة تليفون مصنوعة من الذهب الابريز وهي الآلة التي وضعت على مكتبه .

الجو الملائم لطبيعة كل انسان

ما زال علماء الجغرافيا والنبات والحيوان يؤكدون لنا ان للجو والبيئة تأثيراً كبيراً في تطور الانواع في الحيوان والانسان ، وقد بنى الفيلسوف الفرنسوي « تين » نظرية طويلة عريضة على هذه الحقيقة التي تكثر البراهين على تأييدها في هذه الايام .

ويقول بعض العلماء المعاصرين ان لطبيعة كل انسان جواً خاصاً بها فاذا خرجت عنه اساء اليها الجو الجديد الذي تنتقل اليه .

فابن الجبال مثلاً يذبل وتضعف قوته اذا ما اطال المكوث في المدينة وكذلك قد يحدث لابن المدينة اذا اقام في الجبال .

وكثيراً ما نرى ان الاوربي لا يستطيع ان يعيش طويلاً في البلاد الحارة ، فالجو الافريقي يؤثر في طبيعته تأثيراً سيئاً ولا تلبث ان تظهر عليه دلائله فتلقاه منهوك القوى ، مخدر الاعصاب ، تنتابه الامراض المختلفة وكذلك نرى ابن افريقيا لا يقوى على احتمال الجو البارد . .

ولا بد ان يتوصل العلماء بعد درس تركيب اجسام البشر المتنوعة والجو والارض ، الى تعيين الجو الملائم لكل طبيعة بشرية فتنمو نموها المطرد ، لا يسطو عليها مرض او ضعف .

فلسفة التشاؤم ورسلها «٣»

تعب كلها الحياة . . .

بقي علينا ان نثبت آراء الزمرة الثانية من رسل فلسفة التشاؤم بعد ان انهينا كلامنا عن الفريق الاول منهم .

فعلى رغم ما في الحياة من بهارج خلابة وحقائق محسوسة وما كان لانتشار الثقافة والعرفان من اثر جليل في تكوين الخلق وتكييف العقول ، على الرغم من هذا كله لما تزل الزمرة الثانية ، او ان راقك قل من صنفناهم في الزمرة الثانية ، تنفر من الحياة موثرة العزلة والانزواء ابتعاداً عن الم لا مفر منه ، وشر لا سبيل لدرئه . . .

ما نشك في ان شوبنهور الفيلسوف الالماني زعيم المتشائمين وركن فلسفة التشاؤم الركين وحامل لواءها في القرن التاسع عشر ، يأتي في طليعة الدعاة لهذا النوع من انواع التطير ، وفلسفة شوبنهور هي اعقد من ذنب الضب تصدى لها كثير من الشراح والموضحون فما زادوها الا تعقيداً وتشتيتاً . هي بحر خضم بعيد الغور متضارب الامواج عظيم الغوارب . ومن آنس من نفسه المقدرة على هذه المجازفة فما عليه الا ان يتفقد العوامات ويحسب للامر حسابه . ولعل اسهل ما نستطيع ان نوقفك عليه لتعلم شيئاً ولو يسيراً عن نزعة هذا المتشائم العظيم ، هو ما وصلت اليه تحققات الاستاذ « ادون ادمن » وما لخصه عنه الاديب يوسف حنا في مقتطف « يونيو » حزيران الماضي ، اذ ارجع التشاؤم عند شوبنهور الى علتين اساسيتين :

« الاولى ، هي ان الارادة مقضي عليها بالعوز وتسعى لانها ابداً لا تكتفي . والثانية ، هي انه حيث تجد الارادة كفايتها فسرعان ما تنقلب تلك الكفاية الى وهم . . . »

« وهنا يسهب شوبنهور في دقة الوصف فيقرر ان الارادة الانسانية تتعاورها مطرقتان من الألم ومن الاجهاد ، ويسرف في النعي على حياة يقضي نصفها في ألم الخيبة مما لا يدرك ، ونصفها الآخر في الم المشقة في سبيل لا ينال . الخ »

ثم ، ألم يأتك حديث فيلسوف الناطقين بالضاد وشيخهم الكئيب ابي العلاء المعري المكفوف البصير ? . . . الا يزال عالقاً في حفظك شيء ولو يسير من اشعاره وسيرة حياته ? وهل ثم من حاجة لنسهب لك عن تشاؤم المعري الذي طار في الخافقين ودرسته الاعاجم ، وانت الاديب العربي ? . . كلا . . فحسبك ان تقرأ اللزوميات متمعناً متريثاً وان تمر برسالة غفرانه مسرعاً ، وحسبك ان تذكر كيف قضى حياته رهن صومعته لا متبرماً مما يلاقيه من شظف العيش ولا شاكياً من فاقته ، بل ناقماً على عمائه وبصره في آن واحد ، وحسبك ان تقف عند ثلاثة ابيات نوردهم لك لا اكثر ، حتى تعلم مثقب نظرك ما كان لصاحبها من باع طويل في فلسفة التشاؤم . الم يأت في مرثيته الدالية الرائعة بهذين البيتين :

وشبيه صوت النعي اذا قيـ ـس بصوت البشير في كل نادي

الى ان يقول :

تعب كلها الحياة فما اعـ ـجب الا من راغب في ازدياد

ثم ألم يوص بان ينقش على قبره هذا البيت :

هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد

اذاً الكفى . . .

جاء في المحاضرة التي القاها في ردهة المجمع العلمي العربي ابان الصيف الماضي ، صديقنا الاديب العراقي الاستاذ احمد حامد الصراف وموضوعها « بين المعري والخيام » جاء في هذه المحاضرة « ان الخيام لم يأت بجديد عن المعري الا خمرته » اي ان عمر الخيام فيلسوف الفرس وشاعرهم الكبير لم يكن في فلسفته الا صورة مصغرة عن ابي العلاء يزيده بالخمرة وينقصه بالمحبسين . بل ان الاستاذ الصراف يذهب الى ما هو ابعد من هذا فقد قال لنا في اليوم الثاني من محاضرته انه يشتغل في تهيئة كتاب يأتي فيه بادلة وحجج دامغة على ان الخيام لم يكن الا مقتبساً جميع فلسفته عن ابي العلاء اللهم تغزله بالخمرة . وهو رأي جريء وطريف . .

وسواء أثبت ما ذهب اليه اديب العراق او لا فلا شك بان كلا من المعري والخيام متفقان على اعتبار الحياة ويلاً وشراً وعلى الزهد فيها وفي حطامها ومتاعها . غير انهما كانا مختلفين على شكل التخلص من ويلاتها . فالمعري يرى ذلك في القبوع في زوايا الدار حتى تنطفئ تلك الشعلة التي ارهقها عبث الرياح وطغيان الانواء . والخيام يراه في معاقرة الخمرة ومغازلة القيان في ظل شجرة وارف وعلى اقدام ينبوع ينبجس من ماء زلال . . . واننا لموردون لك بعض ما عربه الاستاذ الصراف من الخيام مما يوضح ما ذكر .

« ليتني لم اخلق ! . . . » « لما كان محصول الانسان من هذه الدار ذات البابين الالم وزهوق الروح ، فهنيئاً لمن يعيش بساعة ، وطوبى لمن لم يولد من امه » .

اما وقد خلقنا فكيف السبيل ? . . . « ان خيراً من الفردوس الذي وعدته ، كأس من الخمرة وساق في جنب روضة . لا تسمعن من احد حديث الجنة والجحيم ، من ذا ذهب الى الجحيم ومن ذا جاء من الجنة » .

بقي سؤال واحد . لماذا تأمرنا بشرب الخمرة يا خيام ?

« ما دمت تعلم ان الكون موجه الى الخراب ، انت ايضاً كن خراباً ليل نهار » .

وقد كنا نود ان نتكلم عن الصوفية وعن غيرها من الفرق الزاهدة في بقية الشرائع في معرض حديثنا عمن صنفناهم في هذه الزمرة ، على اعتقاد منا ان الصوفية وامثالها من الفرق في مختلف المذاهب والاديان تتفوق مع هذا السلون من التشاؤم في كثير من النواحي . ولكن من يضمن لنا جانب اسيادنا اصحاب العلم اللدني ? . . . وعلى هذا فانا مضطرون للاعتقاد بان فيما تقدم كفاية وجلاء . فليطمئن هؤلاء الاسياد الى احتكارهم هذا ولو كان الى حين . . .

يتضح من هذا التصنيف الذي عرضناه عليك ان الفريق الاول من دعاة التشاؤم كان متطيراً من مستقبل الحضارة واصماً الانسانية بالعجز والعقل البشري بالعقم ، بينما الفريق الثاني يجد ان الحياة نفسها تعب والم فهو يحاول التخلص منها بمختلف الاساليب والوسائل . ونحن كما قلنا لا نطمع ان يكون تصنيفنا هذا القول الفصل في الموضوع بل هو وجهة نظر اولية يحتمل صوابها كما يحتمل ضلالها . ونحن نتقبل منك ونقنع معك عندما تبين لنا الخطأ فيه تبياناً علمياً .

ان في ميدان الحياة لفسحة ...

عرضنا عليك كثيراً من الصور المختلفة والالوان المتباينة من فلسفة التشاؤم ورسلها في مختلف البيئات والشعوب والعصور التاريخية من اعرق الادوار في القدم واوغلها في الظلم حتى عصرنا الذي نعيش فيه . ولم يكن لنا من رأي في جميع ما قدمنا ولا ميل الى جميع ما اسلفنا ، كما واننا لم نأت على ذكر الردود الكثيرة التي وردت على ما تقدم منبعثة عن رهط كبير من الفلاسفة والعلماء في ازمان واوساط مختلطة . اذ كنا — وما نود ان نكون غير ذلك — في معرض تصوير ونقل ، ولسنا في معرض نقض او اثبات . غير انه لا بد لنا من ان نلاحظ لك ملاحظة ذات شأن لا يخلق بنا اغفالها ولا يليق بك اهمالها ، فهي من واجبنا وحقنا عليك معاً . . .

اننا لا نغلو لا كثيراً ولا قليلاً ولا نحدثك بغير الراهن الملموس ، عندما نلاحظ لك انه كان لاذاعة هذه الاراء والنظريات المتشائمة ولظهور من حدثناك عنهم من الادباء والفلاسفة والعلماء وانتشار آثارهم ، الاثر السيء في نفوس الدهماء والخواص ، والنصيب الاوفر بتكاثر حوادث الانتحار وانبعاث روح المقت والازدراء للحياة . . .

واننا لا نعد لا قليلاً ولا كثيراً ولا نفاتحك بغير الواقع المحسوس ، عندما نشاهد لك قطيعاً من الببغاوات البشرية رددت ما لحسته من فضلات المتشائمين على عواهنه ، وبصمت ما وصل اليه باعها وهو جد قصير ، من نزعة التشاؤم على رسيلاته . فهم يقلدون ويحاكون ولا يحملون انفسهم عناء البحث والتحليل وهم فوق ذلك يهرفون بما لا يفقهون . . وما ان تناقش احدهم في ارائه المدمرة ونظرياته المشؤومة ، فاذا هو ينهال عليك بسيل من المصادر والاسناد ، واذا هو يجيبك مزدهياً تيهاً وفخراً : قال الفيلسوف فلان وروى العالم الجليل فلان وجاء عن الرسول الكريم فلان . فكأنما تكلفه تدوين تاريخ او وضع اطروحة ! . .

رويدك فيلسوفي الصغير !

هلّا علمت ان كل ما بحثه فلاسفة ما وراء الطبيعة منذ كان الفكر حتى الآن ، انما هو وهم ما يلبث ان يستقر في

كثرة الطلاب الاجانب

في جامعات باريس واسبابها

كتب « بيير ليبران » مقالا جاء فيه على ذكر الاسباب التي تجعل عدد الطلاب الاجانب في جامعات باريس في زيادة مستمرة . فرأينا ان ننقله للقراء لما تضمنه من المعلومات القيمة عن موقف الطلبة من كل امة . قال الكاتب :

تلطف المسيو «غوا» مدير مكتب الاستعلامات العلمية للطلبة الاجانب وادلى الي بهذا الحديث الذي اثبته فيمايلي : بين الطلبة الاجانب من يضطرون للعمل لكسب المعاش وتحصيل نفقات الدروس ، فنساعدهم جهد الطاقة ونوجد لهم اعمالا يتعاطونها . ولكن هذه الفئة من الطلبة الفقراء قليلة وهي مؤلفة في الغالب من الشعوب التي تصاب بكوارث مثل اهالي ازمير يوم الاستيلاء عليها ، فقد فر منهم عدد كبير ولجأوا الى باريس لطلب العلم وليس لديهم مال يكفي لمواصلة دروسهم .

« على ان هناك فئات من الطلبة الاجانب غير محتاجين الى المساعدة ، وهم يقسمون الى ثلاثة انواع سأتكلم عن كل نوع منها فاقول ان الفئة الاولى تتألف من الطلبة الرومانيين وهم جماعة يجب ان نفردهم عن سواهم من رفقائهم فهؤلاء الطلبة يستطيعون ان يتلقوا دروسهم في جامعاتنا وشهاداتهم تعتبر رسمية في بلادهم لان برامج التعليم في رومانيا لا تختلف في شيء عنها في فرنسا . ومن اجل ذلك ترى ان عددهم يفوق بكثير عدد زملائهم من الامم الاخرى ، وخصوصاً في كلية الحقوق حيث يتلقى القضاة والمحامون الرومانيون دروسهم العليا وينالون شهاداتهم .

« وعلى ذكر كلية الحقوق اقول ان عدد الطلاب الاجانب اللاتينيين فيها اكثر من سواهم لان علم الحقوق في البلاد اللاتينية مقتبس عن علم الحقوق الروماني فالقوانين متقاربة متشابهة .

« وهناك فئة الطلبة الروس . ففي باريس جمعيات اللاجئين الروس تنفق عليهم المال لتلقي مختلف العلوم العليا حتى اذا دقت ساعة العودة الى الوطن وطرد البلاشفة من مقاعد الحكم كان لدى الزعماء رجال مثقفون مخلصون يتسلمون زمام السلطة في الادارة والقضاء والجيش . ويتفق كثيراً ان تلاحظ ان حياة هؤلاء الطلبة قاسية ، ولكنهم مع ذلك تجدهم منصرفين في جد ونشاط الى علومهم .

« وهناك فئة الطلبة الامريكيين وهي فئة غريبة بما فيها من الرجال والنساء البالغين سن الاربعين والخمسين . فان الامريكيين يرغبون كثيراً في الثقافة الفرنسوية والاخذ بنصيب وافر منها . ولكن ذلك لا يتسنى لهم وهم بعد في سن الدراسة المعروفة ، بل ينتظرون ان يكسبوا ثروة كبيرة ويؤمنوا على حياتهم المادية ، ثم يأتون الى باريس لارضاء شهوتهم وقد تجاوزوا سن الحداثة .

« بقيت فئة الطلبة الاسرائيليين وهي فئة تتألف من يهود الشعوب المختلفة الذين لا ينزلون على الرحب في اوطانهم فهؤلاء الطلبة يأتون الى باريس ويتلقنون العلوم وينالون الشهادات العليا ، ولكنهم يبقون بيننا ويفضلون التجنس بالجنسية الفرنسوية على العودة الى بلادهم ، وهذا ما يزيد عندنا كثرة المثقفين المتعلمين الذين لا يجدون بسهولة عملاً يكسبون بزاولته عيشهم .

«اجل ! اننا نستقبل بكل اهتمام وعناية الطلبة الاجانب يتغذون بثقافتنا ويتأثرون بحضارتنا ، ولكن على ان يعودوا الى اوطانهم ينشرون فيها هذه الحضارة التي اكتسبوا وتلك الثقافة التي تغذوا بعلومها ، فيعلون في الخارج اسم فرنسا . اما ان يقيموا في فرنسا فقضية دقيقة يجب ان تعنى بحلها الحكومة محافظة على رعاياها اذ ينالهم اذى ظاهر ببقاء هذه الطبقة المتعلمة من الاجانب في بلادها » .

الاذهان حتى ينازعه ويصرعه وهم جديد . . ? وهلا اقنعك « عمونويل كانت » حيث ينتقد الذين يذهبون بالفلسفة الى ما وراء حدودها ويقول « اننا نقع في التضارب كلما تجاوزنا الحد المأمون الذي نعرفه حق المعرفة » ? . .

نعم ، ان الحضارة لما تزل عاجزة بعض العجز ، وان العقل الانساني لا يلبث مقصراً عن ادراك ناحية من نواحي الحياة . وان الجهل ، مع التوق والشغف بالمعرفة ، مع العجز عن المعرفة ، لمن مجلبات الحزن والغمه . ولكن ليس هذا كل ما في الحياة من دواعي السرور ومحبباتها الينا ومرغباتنا فيها . .

ايه قارئي العزيز ! ألا يؤلمك ان ترى شباباً كسولاً خائر العزيمة تشكل الحياة ونعي حقائقها ? . . وما ان تستقر الى دخله باحثاً عما انطوت عليه آماله وصبت اليه نفسه ثابراً غور احلامه وتصوراته ، التي ولا شك انك مطمئن الى نضورتها وايناعها فاذا هي هشيم تذروه الرياح . .

رحماك ايها الشباب رحماك ! . .

انت زهرة الوجود ونعيم الحياة ، انت امل امتك وعماد مستقبلها ، فيك رمز النشاط ومنك يرجى العمل . فلا تكن معول الهدم والتخريب وحامل لواء الشؤم والنعي ، ولا تكن كالعوانس شكاء بكاء . .

اطرح اليأس والقنوط جانباً ، واحسر عن ساعد الجد والنشاط ، وليكن لك من الحزم سلاحاً نفاذاً ومن رباطة الجأش درعاً منيعاً وانا الكفيل لك بتذليل العثرات وانقياد لباناتك صاغرات . .

ان في ميدان الحياة لفسحة للعاملين .

ياسر ادهمي
طالب حقوق في الجامعة السورية

بلى . .

كان عليها ثوب من الحرير الرقيق الاحمر ،
لا يستر غير جزء من نهديها الكثرين النافرين ،
وذراعاها العاريان كانا انصع بياضاً من زنابق الحقل . .
عندما ضمتني بلهفة الى صدرها الملتهب وقالت :
والان ، الا تكون لي? الا تنسى هذا العالم وتأتي معي
نرتمي في احضان الغبطة . . . الغبطة الحمراء ??
نقطف من ثمار الهوى ما نشاء ، الا تأتي ?
ان شفتي صوحتا ظمأ يا حبيبي
اما تبردهما بقبلة طويلة ، عذبة ?

*

اواه اني اذوب شوقاً وقلبي يطير شعاعاً
لان اغمض عيني وانثني كالقصبة بين ذراعيك
اواه اني اذوب شوقاً .

*

الا تكون لي?
الست على نصيب من الفتون ?
الم يلقبني فتيان المدينة بالعذراء الساحرة ،
بالدمية الاملود ، بمنافسة افروديت ??
الا تكون لي يا نخبة حبي ?

*

« بلى »
بلى ، اجبت وانا نهب الحيرة والدهشة ،
وانا اشعر بلهثاتها الحارة المتقطعة تتردد على جبهتي
بلى ، اجبت وربما كنت اريد ان اقول : لا !

دمشق يوسف سماره

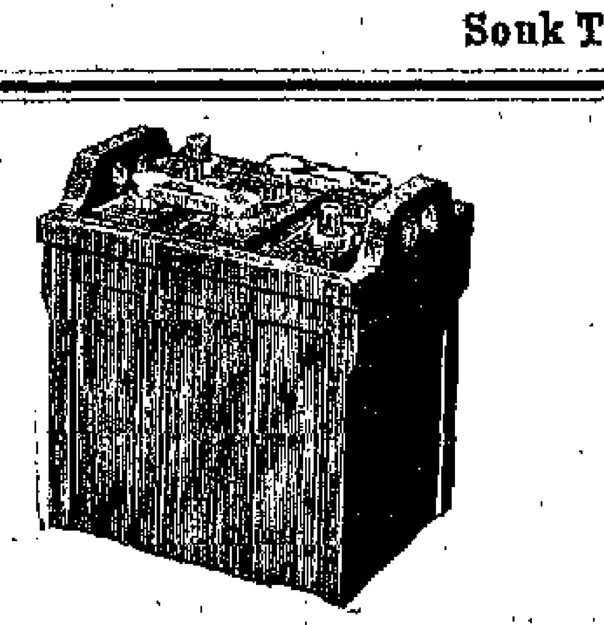

شبلي بك ملاط

شبلي بك ملاط شاعر غني عن التعريف وامير من امراء المنابر له جولات في الشعر الاجتماعي تجعل لبعض قصائده ميزة خاصة تدل على ما في نفسه الحساسة من العاطفة الصادقة والمرامي السامية في خدمة وطنه .

والقصيدة التي ننشرها اليوم هي احدى تلك القصائد التي عالج فيها الشاعر علة من علل مجتمعنا ، كما عالج من قبل سواها ، وصيحة من صيحاته المتقيدة يرفعها في وجه غرور الناشئة من ضحايا مزالق المدنية ومصائد « الرهان » و (صيد الحمام) كما رفع من قبل سواها في محاربة الكثير من العادات المضرة او في الدعاية للبنان والتغني بمحاسنه .

لسنا في معرض تحليل شعر الملاط لنقول كل شيء فيه ، وانما هي كلمة أوحتها الينا القصيدة الاخلاقية التي القاها في حفلة نقابة عمال المطابع .

وحسب الملاط شهادة تنطق بما له من المكانة الادبية وبما لم يوافقه القراء من الاثر البعيد الشهرة ذلك الكتاب الذي تناوله اثناء وجوده في مصر وبعد قيامه بتمثيل لبنان في مهرجان شوقي بك من العالم الفيلسوف (المرحوم يعقوب صروف) وها نحن ننشره فيما يلي :

مصر ٧ يوليو سنة ١٩٢٧

عزيزي الشبل بل الاسد الرئبال

لقد بيضت الساحة ورفعت راية السوريين عامة واللبنانيين خاصه .. اما انا فقد شق علي ان لم تتمكن من انجاز وعدك لي ولكنني عذرتك بما رأيته من انشغالك المستمر حتى لقد صرت معرضاً لآفتين (العين والعجب) اما العين فالعلم نقاها فلا اخشى عليك منها واما العجب فادبك الجم يرفعك عنه . واؤكد لك انه لم يحدثني احد في امرك الا رأيته معجباً بك وهذا حسب كل اديب .

.. ودمت في عز دائم وسرور مقيم انت ومن يلوذ بك ،

اخوك

يعقوب صروف

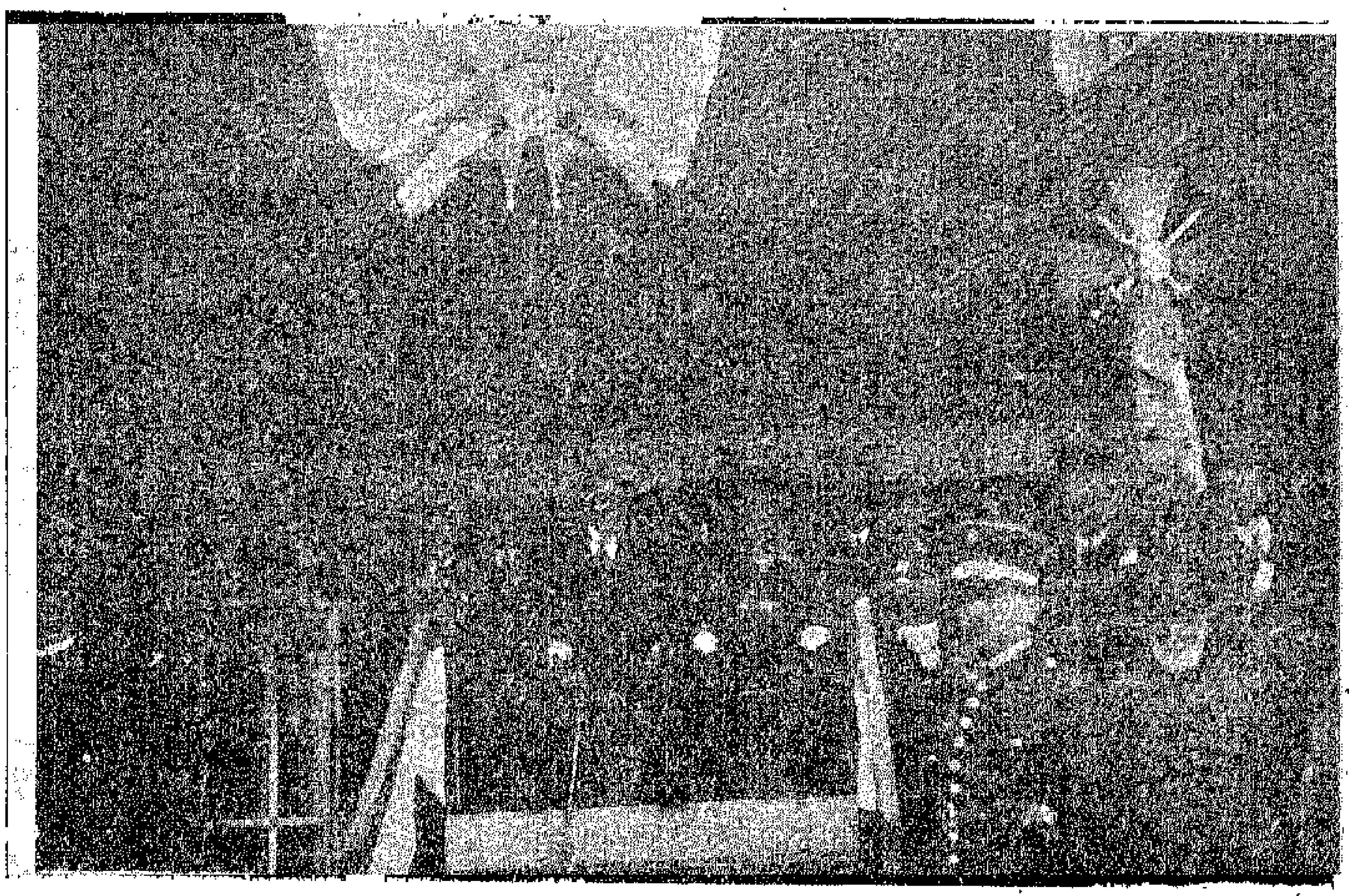

المارشال فرانشه ده سبري في بيروت

صورة تمثل المفوض السامي المسيو بونسو والى يمينه حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس ، والى يساره المارشال فرانشه ده سبري وقد اخذت هذه الصورة اثناء حفلة العرض التي جرت يوم الخميس الماضي .

غرور الناشئة

عالج شباب اليوم في اوهامه　　وارفق به في نصحه وملامه
فلعل طبك ناجع في دائه　　ولعل نصحك ممسك بلجامه
قد طاش حتى اعتل في اخلاقه　　واختل حتى شط في احكامه
زعم التطرف في الحياة تمدناً　　فانقاد مطواعاً له بخطامه
ومشى الى لذاته مستسلماً　　متطوحاً متمرغاً برغامه
وارحمتاه لناشيء متهالك　　في الحلبتين مدامه وغرامه
ورد الملاهي مفرطاً حتى انثنى　　بالقاتلين خموله وسقامه
عضو اشل وعامل متعطل　　نهل الاذى حتى ثمالة جامه
لم يدر ان له نظاماً وهو لا　　شأن له الا بصون نظامه
أيجوز للنشء العزيز توسع　　ولظارفه صلة بعهد فطامه
أيجوز ان يغشى المعاطب وهو لم　　يبرح نظير الزهر في اكمامه
أتصح دعواه الرجولة قبل ان　　يدلي بحجة زنده وحسامه

*

النشء نعم النشء في آدابه　　لا في ملاحته ولا هندامه
واعيذه من ناشز متخلع　　سلط يتيه بردفه وقوامه
ويقلد الطاووس في خيلائه　　ويزاحم الانثى بمضغ كلامه
يا ويل من عقد الرجاء على غد　　ان كان ذاك النبت بعض اثامه
لا عز للبلد الطعين وليس في　　ارواحه الم ولا اجسامه
الف الهوان خلا بقايا عزة　　وكرامة في البعض من اقوامه
وتحاسدت ابناؤه فتنكرت　　وخلت مجالس صفوه وسلامه
وخوت قواعد دينه فغلامه　　كفتاته وفتاته كغلامه
وانهار رأس المال بالثقة التي　　كانت عماد صغاره وعظامه
وتقلصت روح القناعة وانطوت　　بالابسطين كسائه وطعامه
ونعت مكاتبه على فلاحه　　صفة التسلسل في ذوي ارحامه
لا الارض منتجة ولا ملاكها　　باق له الفلاح في استسلامه
خرج المزارع طافراً وقضى على　　ملاكها ورخائه ومقامه

*

ومن المصائب في البلاد حبائل　　للخلق عاملة على اعدامه
حسب المدينة « بالرهان » بلية　　ومصارع الجنسين تحت قتامه
وقعا معاً ظمأى عليه وظامئاً　　وتملا بسرابه وجهامه
رأت الفتاة « حصانها » بمنامها　　ورأى الفتى « جوكيه » بمنامه
وانسلت العدوى الى لبنانه　　وتغلغلت في لحمه وعظامه
حملت على طباخه وعدت على　　نجاره وسطت على حجامه
ما يجمع العمال في اعوامهم　　يأتي الرهان عليه في ايامه
وبل الخسائر لا يرى ويرى الذي　　جادوا عليه بقطرة في عامه
كم من جواد لا يشق غباره　　يجري وخصل السبق طوع زمامه
كادوا له فاذا به متقهقر　　واذا لطيم الخيل من قدامه
في الخيل والميدان سر غاب عن　　حلس الرهان ودق عن افهامه
من لم تطر في « السبق » فضلة ماله　　طارت مولولة « بصيد حمامه »
العيسوي ازور عن ناقوسه　　والموسوي ازور عن حاخامه
فوضى وشر مستطير دونه　　قد ضاع في المحراب زجر إمامه
يا امة وقفت على « باعاله »　　ارواحها وجثت على اقدامه
ان كان ذاك هو التمدن عندنا　　والحال تلك الحال من إنعامه
فالجاهلية منه اهون آفة　　والخلق منعكف على اصنامه
من قبل ان شق الضلال محمد　　وجلا بصلت الحق جيش ظلامه
وبنى لمن ضل الهدى جسر (١) الهدى　　وأمده بصلاته وصيامه

*

ما الارجحية في الرهان لعامل ؟　　سيان طعم خساره وحمامه !
وعياله في فقرها مشغولة　　بدموعها الوطفاء من آلامه
وغريمه ذاك الغني موفق　　ان الغني الحظ من خدامه
ترس له بيمينه وشماله　　درع له من خلفه وامامه

(١) التورية بالشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي ومترئس الحفلة

الرئيس الشاب لاسرة هبسبورغ التي كانت مالكة في النمسا والمجر .

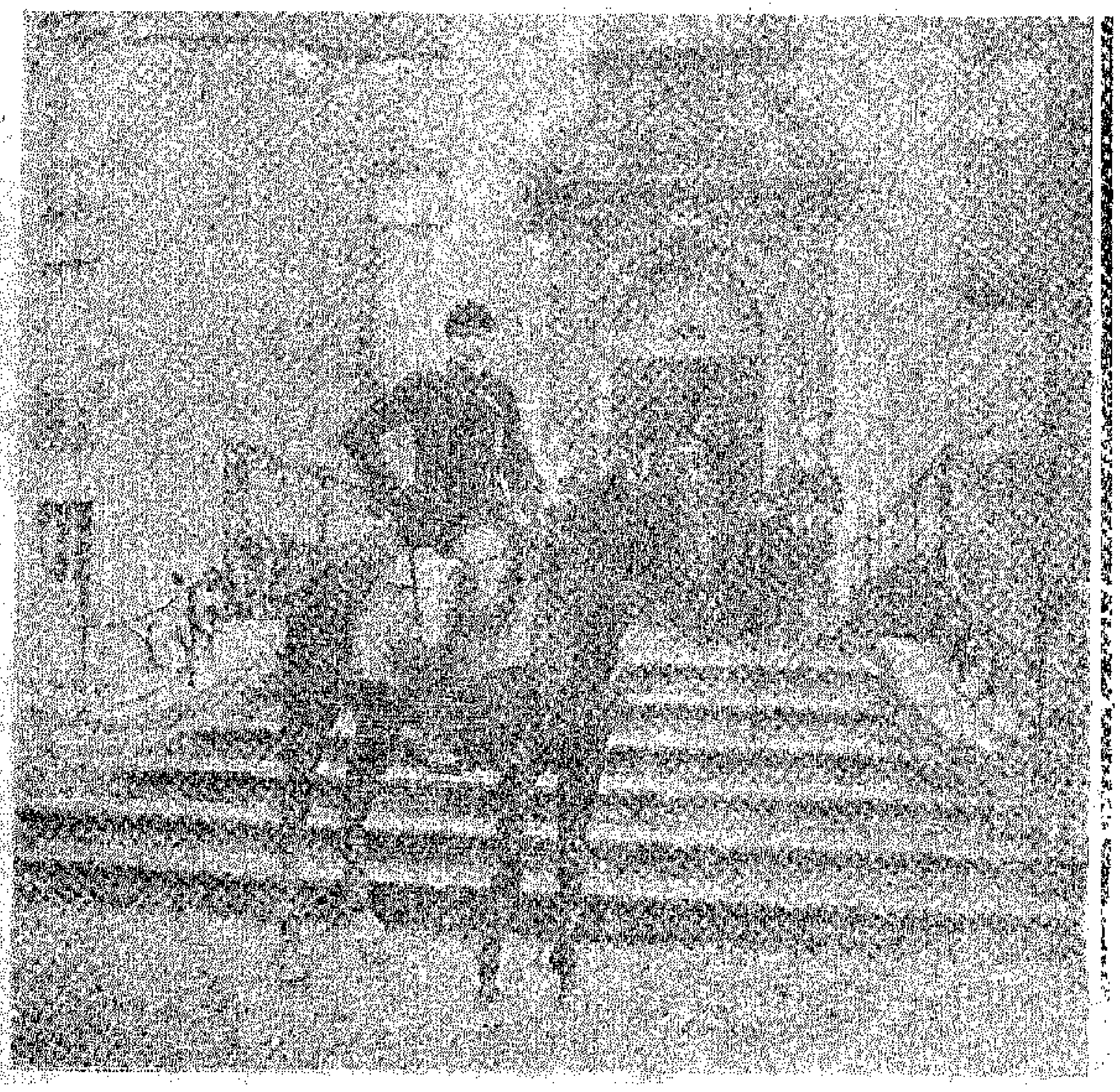

حفنة من تراب الوطن

الفارس المجري الذي وصل الى قصر « ستينوكزل » يحمل الى اميره اوتو حفنة من تراب المجر يوم الاحتفال ببلوغ الارشيدوق سن الرشد . وقد حضر هذا الاحتفال جميع افراد اسرة هبسبورغ وفريق كبير من دعاة الملكية في المجر .

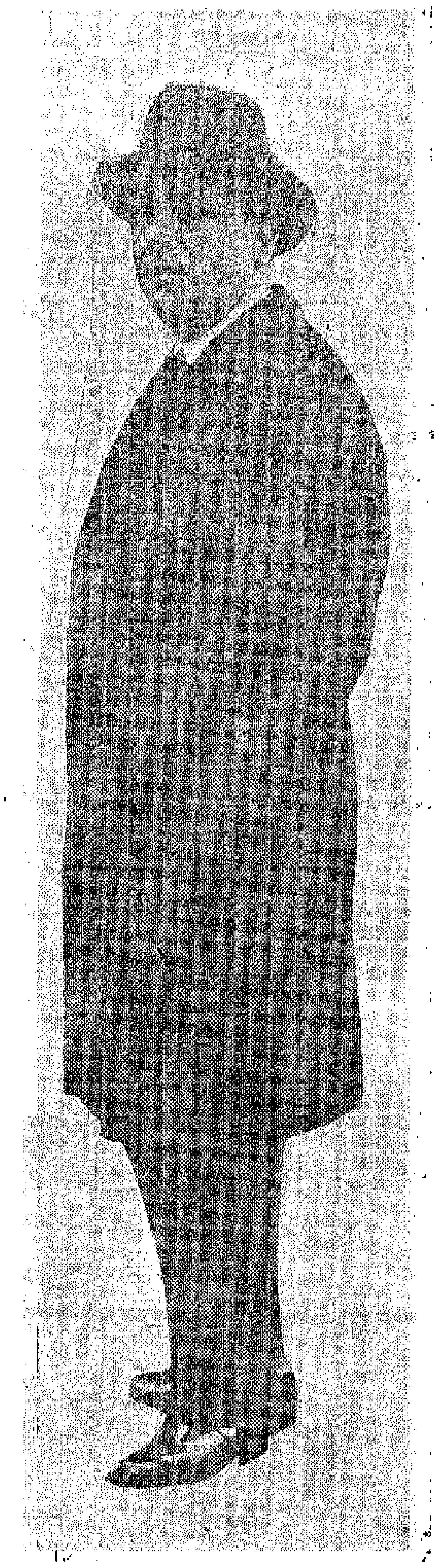

المسيو اوستريك

هو مدير بنك اوستريك في باريس الذي بسبب فضيحة افلاسه اضطر المسيو (راؤول بيره) وزير العدلية في وزارة المسيو تارديو الى الاستقالة من منصبه وقد توالت الحملات بسبب هذه الفضيحة على الوزارة فكانت سبباً من اسباب خذلانها في مجلس الشيوخ على ماذكرناه في مكان آخر من هذا العدد .

الزلزال والفيضان في ازمير

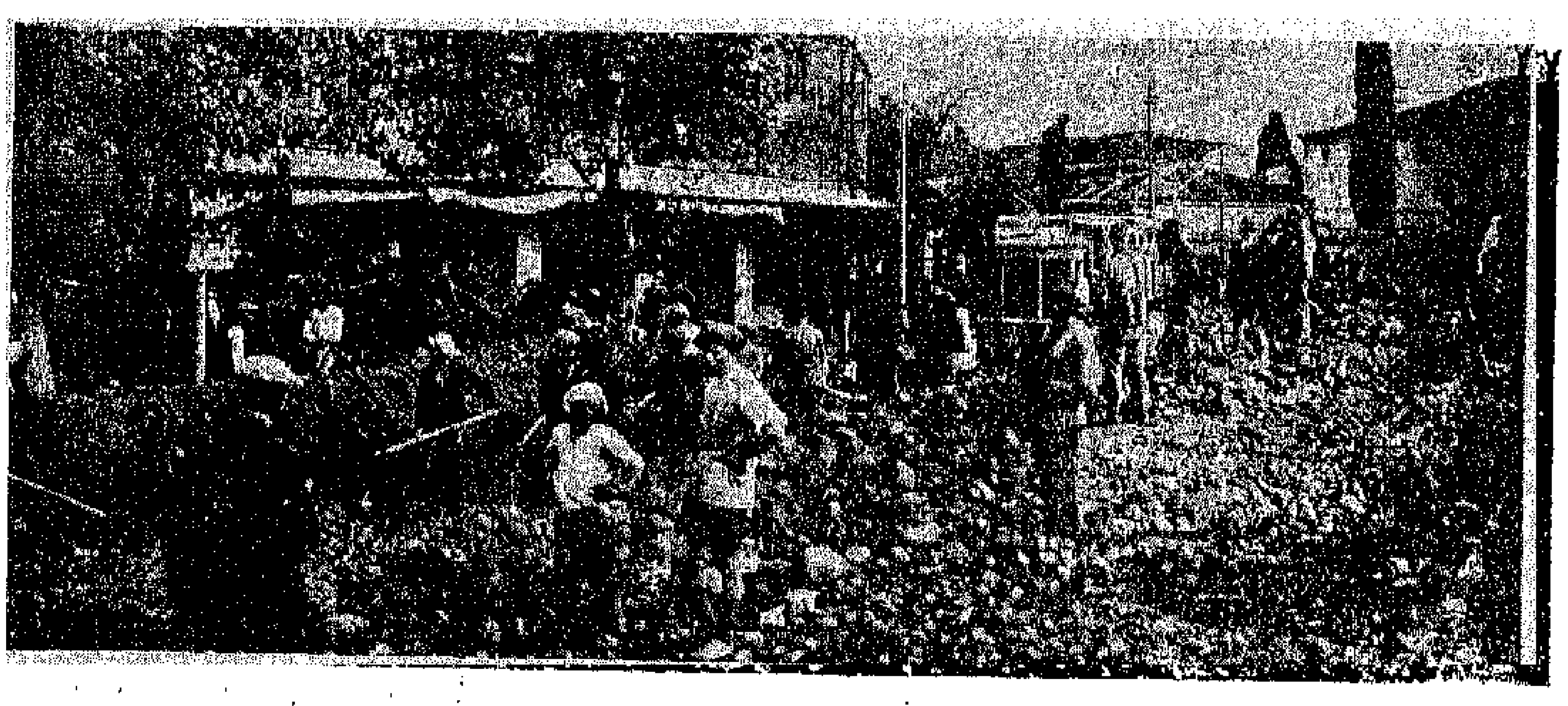

في ٢٥ اكتوبر المنصرم اصيبت مدينة ازمير بنكبة طبيعية خربت المدينة وهدمت البيوت واصابت الانفس . فقد هبت فيها عاصفة قوية تبعها تساقط عظيم من قطع الجليد الكبيرة ثم سيل من الامطار الشديدة دام ستاً وثلاثين ساعة ، فكانت نتيجة ذلك ان جرفت السيول نحو مائة شخص دفنوا تحت الانقاض ، وان تهدم الف وخمساية بيت فاصبح سكانها بلا مأوى وتعطلت جميع المواصلات ، وغطت الثلوج والوحول خطوط السكك الحديدية والترامواي

ولم يقف امر النكبة عند هذا الحد ولم تكتف السماء بما جرته على المدينة من الخسائر والفواجع فقد شاركتها الارض فادت المدينة بزلزال اجهز على تهديم بعض المنازل التي كشفت السيول عن اساساتها .

وتذكرنا هذه النكبة التي صادف وقوعها وقت زيارة المسيو فنزيلوس انقره لتوقيع معاهدة الصداقة بين اليونان وتركيا ، بنكبة عام ١٩٢٠ يوم دخلت الجيوش التركية الى ازمير منتصرة على اليونان وما كان من امر المدينة في الحريق الهائل الذي التهم هذه المدينة الكبيرة .

حقاً ان الانسان اضعف من ان يسيطر على عناصر الطبيعة ولكن الصدف كثيراً ما تؤثر بمفاجئاتها على عقول العامة كما اثرت اليوم بالصدفة الغريبة التي جمعت في تاريخ واحد توقيع المعاهدة وخراب ازمير للمرة الثانية .

وفي الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام مشهد يمثل الفعلة يشتغلون في رفع الانقاض والوحول من شارع « كوزتبه » احد شوارع ازمير الكبيرة .

الطالب الارباح في ميدانه ... كاللابس التيجان في احلامه
لا تبلغ الاقزام من جباره ... ما يبلغ الجبار من اقزامه
كالنار تلتهم الهشيم فحاذروا ... ان تصطلوا بجحيمه وضرامه
وتباعدوا عنه ولا تتعللوا ... بقلامة من ماله وحطامه
وتجنبوا بذخ المدينة وابرأوا ... لله من بطر الوجود وذامه
وتذكروا الجبل الذي اجدادكم ... عاشوا حماة حياضه وذمامه
يتداولون عقيدة وقناعة ... واباءة بظلاله وخيامه
كل المدائن لا تساوي شمة ... جبلية من شيحه وخزامه

بيروت ٦ كانون الاول سنة ١٩٣٠ شبلي ملاط

المعرضة الشهيرة

كيف أعدمت مس كافيل

البارون دي لانكن الالماني يقص في مذكراته رواية التماسه العفو عن رأس الممرضة الانكليزية .

نشر البارون دي لانكن الالماني مذكراته عن اهم الحوادث السياسية التي اطلع عليها بصفة كونه موظفاً كبيرا في السفارات الالمانية قبل الحرب، وقد خص فصلاً منها بحادثة حكم الاعدام الذي صدر على الممرضة الانكليزية مس كافيل ونفذ بها في الثاني عشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩١٥ بمدينة بروكسل بتهمة انها كانت تتجسس لمصلحة الحلفاء وانها سهلت هرب بعض الجنود الى خارج الحدود البلجيكية وقد كان البارون في ذلك الحين رئيساً للدائرة السياسية الالمانية في عاصمة البلجيك ، قال :

*

كنت مساء الحادي عشر من شهر تشرين اول في تياترو بروكسل ، فجاء من اشعرني بان وزير اسبانيا المفوض المركيز دي فيلادور ، كبير السفراء، ينتظرني في منزلي برفقة مستشار السفارة الاميركية المسيو جيبسون والمحامي البلجيكي المسيو دي ليفال ، وانهم يريدون مباحثتي بشأن امر خطير . وكنت اجهل هذا الامر الخطير ، فغادرت التياترو وذهبت تواً الى بيتي ، وهنا علمت ان مس اوديت كافيل حكم عليها بالموت ، وان موعد تنفيذ الحكم في ذلك الليل ، وقدم لي زواري في الوقت نفسه طلب ابدال عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد وقد وقعه سفير الولايات المتحدة .

وهنا يتكلم صاحب المذكرات انه لم يكن مطلعاً على تفاصيل محاكمة الممرضة لان السلطة العسكرية الالمانية كانت تستأثر بكل شيء ولا تطلع الدائرة السياسية إلا على الامور البسيطة منها ثم قال :

وقد دهشت لهذه الحادثة ولم اخف دهشتي عن زواري ، ثم خابرت بالتليفون مدير السجن فاكد لي ما كنت اجهله وقال ان موعد تنفيذ الحكم اصبح قريباً ، وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشر ليلاً ، فتناولت التليفون مرة ثانية وخابرت منزل الجنرال « فون سوبر زوبك » حاكم بروكسل العسكري يومئذ ، فاجابني المرافق انه يستحيل التخاطب مع الجنرال فقد ذهب الى مضجعه . فالححت عليه بمخابرته بلا تأخير .

وكان الجنرال من ذوي الاخلاق الشرسة ولكنه تنازل في تلك الساعة المتأخرة من الليل واطلعني على تفاصيل الحادثة فقلت له :

— لا بد أن تكون وافقت ، يا سيدي الجنرال ، على حكم الاعدام الصادر بحق الممرضة الانكليزية وانت مقتنع بجريمتها وعالم بجميع ظروفها . وانا لا اريد قط ان انتقد السلطة العسكرية بوجه من الوجوه ، فهي مطلقة التصرف بشؤونها للمحافظة على سلامة الجيش . اما وقد اصبحت مسألة مس كافيل سياسية فقد بات من واجبي ان اتدخل بتقريرها . ولذلك الفت نظرك الى الخطأ الفاضح الذي ترتكبه السلطة العسكرية في اسراعها بتنفيذ حكم الاعدام على الممرضة ، هذه الممرضة المشهورة التي عنت بالضباط الجرحى الالمان كما عنت بسواهم : والتهمة المنسوبة اليها ليست تهمة تجسس لمصلحتها الخاصة . افرض يا سيدي الجنرال ، ان بلاد زوجتك قد احتلت وكان بامكانها ان تهرب بعض الجنود من ابناء وطنها ولم تفعل ، اما كنت تلومها ؟ ؟

« ثم ان سفير الولايات المتحدة المكلف بحماية الرعايا الانكليز في بلجيكا قدم لي طلباً بابدال العقوبة ورجاني ان اهتم به واسنده بنفوذي . وهذا هو الطلب . وانت لا تجهل ان الانكليز يهمهم كثيراً اثارة الرأي العام الاميركي ضد المانيا وسيتخذون ولا شك هذه الحادثة وسيلة قوية لدعايتهم في الولايات المتحدة ضدنا » .

ووضعت طلب ابدال العقوبة على منضدة الجنرال فقال ولم يتأثر بما قدمته له من البراهين :

— ارفض النظر في هذا الطلب .

فالححت وقلت : ليس من واجبك رفضه ، يا سيدي الجنرال ، وانت اعلم الناس بان تنفيذ حكم الاعدام لا يصبح مبرماً ما دام هناك طلب بابدال العقوبة .

الجنرال : لا علاقة لي بهذا الامر . فانا اذا رأيت ان سلامة جيوشي تستلزم تنفيذ حكم الاعدام امرت بالتنفيذ ولا مرد لامري .

ورمى بطلب ابدال العقوبة الاميركي الى الارض . فانحنيت وتناولته واعدته الى المنضدة و ضعت يدي فوقه وكان واجبي يقضي علي باحتمال غطرسة الجنرال ، وقلت :

— لا اعتقد ان سلامة الجيش تهدد اذا ابدلت عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد .

فغضب الجنرال وكأنه اراد ان يشعرني بانه الحاكم المطلق في الشؤون العسكرية فقال :

— لقد انتهت محادثتك يا حضرة القومندان .

ولما رآني مصراً على البقاء في الغرفة التي كانت تحتوينا حاول الخروج من الباب الداخلي ، فصحت باعلى صوتي :

— ان دم هذه المرأة سيعود عليك وعلى اولادك .

فاجاب : لقد تعودت ان احمل تبعة اعمالي .

وخرج من الغرفة وعدت الى بيتي واطلعت السفير الاسباني والمستشار الاميركي والمحامي البلجيكي على فشل مهمتي لدى الجنرال .

اما الرأي العام الاوروبي فقد اعتقد وما يزال يعتقد انني وحدي المسؤول عن اعدام مس كافيل لا الجنرال ، في حين انني عملت اكثر من واجبي في سبيل انقاذها .

الفلم الشرقي العام

الشرق بقعة من اجمل بقاع الارض ، ولكنه مجهول ، لا يعرفه الاجنبي ، واذا عرفه فبواسطة هذه « الكارتات » الملونة التي تمثل في الغالب احط ما فيه من مناظر وحضارة فيظن الاجنبي عندما يقع نظره عليها ان الشرقي ما يزال فلاحاً يلبس قميصاً فضفاضاً او يجري وراء دابته مكشوف الرأس والصدر تحت اشعة الشمس المحرقة ، او يقطن بيتاً متهدماً ، او انه قس او شيخ يدرس الاطفال تحت ظل شجرة .

تلك هي الصورة التي تنطبع في ذهن الاجنبي عن الشرقي .

فهل هي صورة يحسن معها السكوت ؟

لقد رات شركة السياحات الشرقية ان تعطي عن الشرق صورة اخرى تليق بمقامه ومدنيته وتكون اقرب انطباقاً الى واقع الحال . وقد بدات تعمل منذ الآن على تحقيق هذه الفكرة الطيبة بواسطة « الفلم الشرقي العام » وهو شريط سينما تستعين به على اخذ اجمل ما في بلدان الشرق من مناظر طبيعية وآثار تاريخية ومدنية حديثة وقديمة ، ثم تعرض هذا الفلم في البلدان الاوروبية وسواها فيكون بمثابة دعاية واسعة النطاق لحمل السياح والمصطافين على زيارة مصر وفلسطين وسوريا والعراق ولبنان .

فنرجو لشركة السياحات الشرقية ان توفق في تحقيق هذه الفكرة الجليلة بمساعدة اولي الشأن ومن يهمهم الامر من اصحاب الفنادق وسواهم .

السرقة بين الامس واليوم

بقلم الاستاذ الياس شقاطي رئيس دائرة الادلة الجنائية

في مقال سابق كنا امررنا نظرة على القرون الغابرة في مختلف الامم وبيناً من احوال السرقة والسارقين ما يستدل به على عقلية الشعوب القديمة حيث كان ما ندعوه اليوم خداعاً ولؤماً نهاية الفروسية والمتانة في الاخلاق . وكنا وعدنا القراء بمتابعة البحث في هذه الاعمال التي لم تزل داء الاجتماع البشري المستمر وها نحن نفي بالوعد توخياً للتفكهة والفائدة .

كان الانسان ولم يزل في كل الاطوار التي مرت على الانسانية تواقاً الى الحصول على اوفر تمتع باقل جهد وبما ان لاثمرة بلا عمل فقد نتج حتماً طموح ابناء الكسل الى التمتع بثمرة جهود غيرهم وهكذا نشأ قطاع الطرق ونشأ النشالون والمضاربون بالاحتيال على سائر انواعه .

على ان السرقة أدعيت بطولة كما في العصور القديمة ام خساسة ولؤماً كما تدعى في هذا العصر الزاهي داء واحد متأصل في النفوس الخوارة التي تطلب اللذة دون جد ولا تعب فتستثمرها من جهود العاملين .

لقد كان اللصوص يباهون في ما مضى بما يأتون به من المنكر اذا كانت تدعى اعمالهم غزواً وتسمى المسروقات غنائم واسلاباً . فما كان اللصوص يستترون ولا كان القانون يطالهم بعقاب اما الآن فقد اتخذ اللصوص الطريقة التي تليق بما يشتهون ملتفين بالظلام مستترين . وقد حصروا همهم بالتفنن والابتكار تملصاً من العقاب فقام فن هذا العصر مقام فروسية العصور الاولى واصبح اوفر اللصوص احتراماً بين زملائه من يتمكن بمهارته ورشاقته الى تضليل الناس والانفلات من شبكة العدل .

وها نحن نورد بصورة موجزة وصف انواع السرقة والاحتيال كما تتجلى لدى رجال البوليس والتحقيق فهي :

اولاً : النشل . هذا النوع من السرقة يلجأ اليه فئة تمرنت على خفة الحركة وسرعة السير وتمرين الاصابع ويجري النشل عادة باتفاق شخصين او اكثر تسهيلاً للعمل فيكون هناك من يشغل المقصود نشله بالحديث بينما يتمم النشال عمله ويسلمه لشخص آخر يفر بالغنيمة .

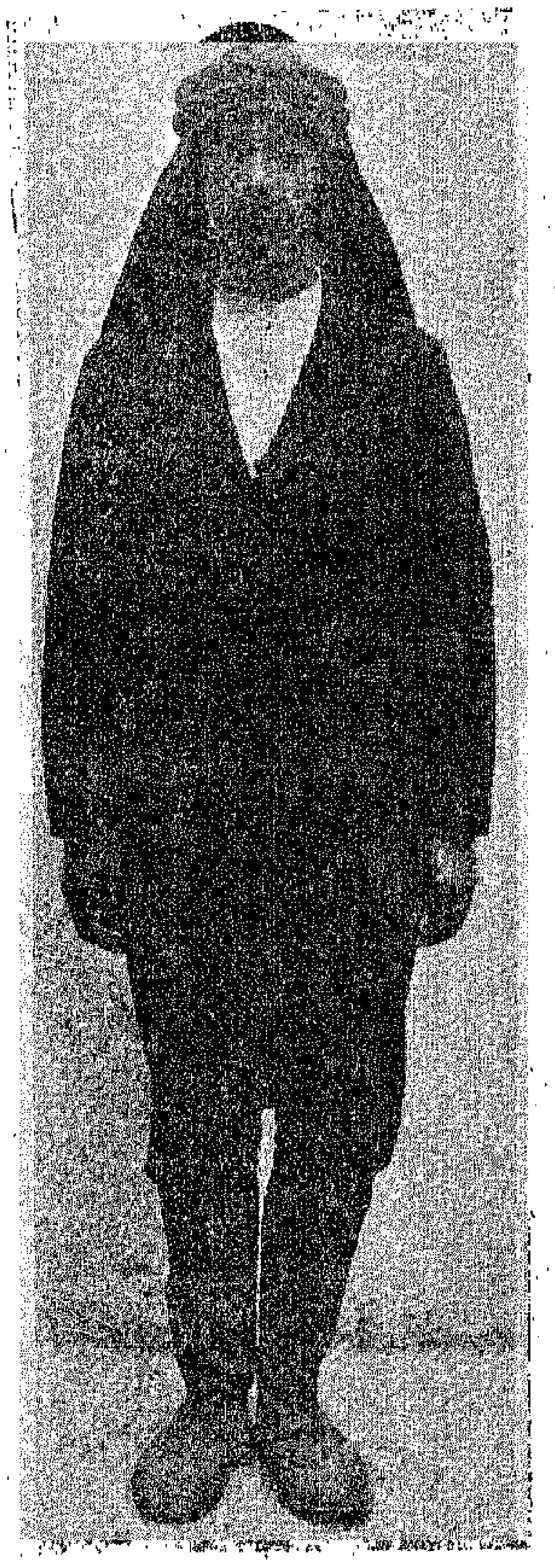

احمد عبد الرحمان دركلت من حلب

احد النشالين المشهورين وهو اليوم في سجن زحله ويطالع القارئ في مقال الاستاذ شقاطي شيئاً عن تفنن النشالين واساليبهم الغريبة في خداع الناس والسطو على جيوبهم .

ثانياً : سرقة « المنشار » وهي من مبتدعات الطليان وقد ادخلوها الى فرنسا من زمن قديم وتقوم باستعمال آلة قاطعة يسمونها بالفرنسية Saccagne لشق الجيوب وفي هذه الطريقة من السهولة ما لا يخفى .

ثالثاً : سرقة الحقائب وهي التي يزاولها رواد السكك الحديدية ومحطات السفر وقد تفتح الحقيبة وينشل ما فيها وهي معلقة في كتف صاحبها .

رابعاً : سرقة الخطف وهي تقوم بدفع من يراد سرقته بشدة في اماكن الازدحام ليلتهي المصدوم بنفسه فيعمل السارق الى خطف ما يريد منه .

خامساً : سرقة التبسيط وهي التي تتعاطاها فئة من النساء ترتدي الاثواب الطويلة الواسعة فتأخذ السارقة ما تريد من البضائع المبسطة وتخفيها تحت ثوبها وهذا النوع من السرقة كثير الوقوع في بلادنا لسهولة اتيانه على النساء المحجبات لابسات الأزار .

سادساً : سرقة الترجيع وهذه سرقة غريبة يقوم بها شريكان يدخل اولهما الى مخزن ويشتري ما يريد ويدفع الثمن ورقة نقدية ذات قيمة ويطلب اعادة ما تبقى له ويكون هذا الشريك الاول قد وضع علامة فارقة على هذه الورقة التي دفعها وبعد ان يخرج من المخزن يجيء الشريك الثاني وبعد ان يشتري بضاعته بما يوازي ربع قيمة الورقة او نصفها يقف امام الصندوق مطالباً باعادة ما تبقى له من الورقة التي يدعي انه دفعها وعندما ينكر امين الصندوق استلامه الورقة المذكورة يذكره الشاري بالعلامة الفارقة التي يصفها كما هي على الورقة النقدية التي دفعها شريكه الاول فيضطر امين الصندوق امام هذا الامر الواقع الى اظهار ما في صندوقه من الاوراق فتبدو العلامة مثبتة حق السارق باخذها واغلب الاحيان تجوز هذه الحيلة على امناء الصناديق لانشغال ذهنهم وعدم انتباههم لمثل هذه الحيلة .

سابعاً : سرقة المجوهرات يقوم بها شريكان ايضاً يجيء احدهما اولا طالباً تفحص بعض الاحجار الكريمة فيطرحها الصائغ على الخوان ويكون السارق قد استحضر على قطعة شمع يلصقها بخفة على محل خفي من الخوان وبينما هو يقلب الحجارة ينتقي واحدة منها ويلصقها بالشمعة ثم يجيء الشريك الثاني طالباً من الصائغ ان يريه بسرعة جوهرة ثمينة فيأخذ الصائغ الحجارة عن الخوان ليرجعها محلها وهو لا يدري ما حل به فيتمكن الشخص الذي الصق الحجر الكريم بالشمعة من اخذه والفرار به .

وقد حدثت حادثة من هذا النوع في فرنسا يجدر بنا ذكرها وهي ان احدى السيدات اختطفت حجراً كريماً وبدل ان تلصقه بالشمعة ارسلته الى فمها ولكن الصائغ انتبه الى فقد الحجر فسلم السيدة للشرطة ولكنها ابتلعت الحجر لتنجو به فلم تفلح حيلتها لان المحقق كان أدهى منها لجرعها مسهلاً خرج بالمسروق من مكمنه .

وهنالك ايضاً انواع النشل بالصاق مادة لزجة على الاصابع لنشل الدراهم عند عدها او باستعمال التبصير وسيلة للسرقة كما ترى ذلك متفشياً بين امة النور في البلاد وقد تلجأ احداهن الى إغراء احدى السيدات لتخبئة اموالها في مكان معين كشفاً للحوادث الخفية او تحسيناً للحظ فتتصل النورية الى قصدها على اهون سبيل .

وهنالك ايضاً سرقة التنويم بالمخدرات وانواع عديدة لا يبلغها حصر وكلها متحدرة من التفنن في الاغفال طمعاً بسهولة الارتزاق اما انواع الاحتيال فعديدة ترى معظمها يقع بين المقامرين والصيارف والتجار وهنالك فئة مخصوصة من الناس تحتال في كل شيء حتى اقدس الامور فتتخذ المصايد والزواج والنسب وسائل للمكسب الحرام وحوادث « لندري » و « بونو » وامثالها اكثر من ان تحصى على ان اللصوص في البلدان الراقية قد استخدموا العلم في ارقى مظاهره للقيام باعمالهم فهم يسخرون الكهرباء والاشعة والكيمياء وكل المخترعات الحديثة للوصول الى ما يريدون بطرائق فنية علمية يجارون فيها اكبر العلماء ورجال الاختصاص .

بعد هذا البيان الذي وضعنا فيه بخطوط كبرى امام انظار القراء تفنن رجال السرقات اليوم لا بد لنا من الوقوف عند استنتاج يتجلى من الحوادث نفسها وهو ان العراك القديم بين الضعف والقوة لم يزل متخذاً مسرح هذا الوجود في كل مرحلة من مراحل التاريخ وقد كانت القوة بالامس ذات حق قانوني بان تسطو على الضعيف لتختطف ثمرة عمله وذلك ناموس طبيعي يتمشى عليه الجماد ويتجلى في الحيوان ولكن عندما ارتقت عقلية الانسان وسمت مداركه اعترف المجموع للفرد الضعيف بحقه في ثمرة عمله فقامت الشرائع تضع حاجزاً بين يد المتسلط القوي ولقمة الضعيف المجتهد ولكن الشر الكامن في الانسان المنحط لم يزل يقاوم القوة التي اقامتها الهيئة المتمدنة سداً في وجهه فانقلبت اللصوصية التي كانت تستند الى القوة الجسدية لتحسب الى فن تستغني عنه القوة المادية متخذة من الحيلة والمكر عدتها .

الياس شقماطي

العلم في خدمة المرأة المهجورة

نعني بالمرأة المهجورة تلك الفتاة التي يغريها الرجل فتحبل منه ثم يتركها تقاسي آلام احتقار المجتمع والام وضع الجنين الذي كان سبب تكوينه . وكان لا يزال من الصعب على امثال هذه الفتاة ان تثبت ان هذا الرجل هو والد طفلها .

ولكن العلم تمكن اليوم من حل هذه المشكلة بواسطة تحليل دم الطفل ودم الرجل الذي تزعم الام انه والده، فاذا جاء في التحليل ان دم المخلوقين واحد ثبتت ابوة الرجل المغري وحكمت عليه المحكمة بالنفقة على الام وابنها .

واول من طبقت هذه الطريقة العلمية بين الحكومات الراقية هي حكومة اليابان . فقد حدث موءخراً ان ابنة تاجر مثري رفعت الدعوى على رجل قالت انه والد طفلها فانكر المتهم ، فقررت المحكمة في مدينة « كوبيه » فحص دم الثلاثة الاشخاص الاب والام والابن . وقد قام بذلك استاذ جامعة « نافازاكي » الذي ايد وجهة نظر المدعية واثبت بالبراهين العلمية ان المتهم هو والد الطفل فحكمت عليه المحكمة ليس فقط بتعويض مالي للام بل بالاعتراف بابوة الولد ايضاً . فما رأي اطبائنا الشرعيين في هذه النتيجة ؟

المردة في جزيرة تاراوا

لا يزال في العالم امور كثيرة يجهلها الناس ولم يهتدوا بعد الى اكتشافها . فقد وصل موءخراً الى سان فرنسيسكو قائد سفينة تجارية واخبر بما اكتشفه في جزيرة « تاراوا » .

ان هذه الجزيرة تكاد تكون مجهولة وعدد علماء الجغرافيا وقواد البواخر الذين يعرفونها بالاسم قليل جداً . وهي تقوم في شبه جزر جيلبرت في الاوقيانوس .

كان الاعتقاد سائداً حتى اليوم ان سكان الجزر المنعزلة هم من الجنس القزم اي انهم قصيرو القامة اشبه بالاسكيمو من سكان المنطقة المتجمدة . ولكن قائد السفينة التجارية المتقدم الذكر يقول ان سكان جزيرة « تاراوا » هم عمالقة ، جبابرة الهياكل كأنهم من بقايا نسل المردة القدماء ، وانهم لا يأكلون الا السمك والجوز الهندي ، ويبلغ عددهم اربعة الاف شخص .

بلاغ

ذكرت عدة صحف في الثغر انه صدر قرار من بلدية بيروت بوجوب استيفاء ضريبة عن الطيور الداجنة تتراوح بين الخمسة والعشرين والعشرة غروش سورية .

ولما كان مجلس بلدية بيروت لم يبحث قط في مثل هذا الامر وكان طلب الاحصاء الموجه الى مخاتير الاحياء انما جرى بناء على تكليف وزارة الزراعة الجليلة لا لغاية سوى المعرفة المجردة . فاقتضى البيان دحضاً لما ذاع .

بيروت في ٥ كانون الاول ١٩٣٠ محافظ بيروت
رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

قصة العدد

من ضحايا المدنية

في ليلة من ليالي نيسان سنة ١٩٢٣ ، استيقظ سكان شارع (بلس) — في بيروت — على صوت طلق ناري انبعث من غرفة مجاورة كان يسكنها شاب في العقد الثاني من عمره . هرع الناس الى تلك الغرفة فحطموا بابها ، ووقفوا واجمين امام جثة شاب مضرجة بالدماء . وعلى طاولة تبعثرت فيها الكتب وجدوا مسدساً لم يقدم احدهم على مسه .

كان بعضهم قد اخبر مركز البوليس فجاء رجال الشرطة مع المحقق العدلي وشرعوا في التحقيق على نور الفجر الضئيل الذي انبثق في تلك الساعة فكأن حياة ذلك الشاب انتهت بانتهاء ذلك الليل الحالك .

تناول المحقق المسدس مع ورقة بجانبه ظهر عليها اثر الضعف في الكتابة وتلا على مسامعنا :

لا تتهموا احداً ، ولا تضيعوا الوقت بالبحث عن المجرم ، فقد انتحرت . اقرأوا اعترافاتي وانشروها لتعلموا اسباب موتي .

الامضاء : ش . . . تلميذ في . .

نقلت الجثة تحت المحافظة وبقيت انا والمستنطق ومساعده فاخذنا نفحص اثاث الغرفة ومكتبة الفقيد عملاً بوصيته التي ذكرها في نهاية حياته . . .

— مسكين انت ايها الشاب ان علائم النبل والغنى تظهر على محياك فما الذي دعاك الى ان تنتحر ؟ لا بد ان هناك سبباً قاهراً سنعلمه . ردد المستنطق هذه الكلمات وهو يمسح دمعة ترقرقت في عينيه .

اعترافات

استلفت نظر المستنطق ورقة كتبت عليها هذه الكلمة بخط بارز فتناولها مع الاوراق وافتر ثغره عن ابتسامة النجاح بضالته المنشودة . فتلا علينا بصوت هادىء قصة الشاب المنتحر :

«ايها الداخل غرفتي بعد موتي اقرأ اعترافاتي وترحم على شبابي الغض ، ولا تتهم بموتي احداً . انشر قصتي هذه على صفحات الصحف وليقرأها كل شاب وفتاة لتكون لهم درساً وعبرة في عدمت قلت فيه النصيحة . ستعجب لماذا بحت باسراري للعالم بدلاً من اعترافي بها في هيكل الرب وتحت اقدام الكاهن ، فاعلم اني ان فعلت ذلك فسيبقى سري مكتوماً وانا اريد ان ابيحه للناس ليتعظوا به .

اذاً اقرأ وفكر .

أنا شاب في العقد الثاني من عمري ، في صحة تامة ، وعقل نير . غريب الديار ، ونبيل الاهل وشريف النفس ، اتيت بيروت في طلب العلم فدخلت مدرسة . . . ولم ازل في سجلها حتى هذه الساعة التي اخط فيها كلمتي . .

الغنى والجمال والشباب اجتمعت لي فاصبحت محبوباً من تلاميذها الذين تعرفوا الي وما كانت صحبتهم الا ابتغاء مالي يستعينون به على اشباع اهوائهم من هذه الحياة .

عهدت فيهم الاخلاص ، وصدق النصيحة فكنت اعتمد عليهم في درسي واعمالي واتخذتهم كالاهل في بلدة انا فيها غريب ولكن المال غرهم فخانوا عهدي وزخرفوا لي الاقوال — والشباب تواق للاطلاع على كل جديد في هذا العالم — فتبعت اقدامهم في بدء الامر الى النزهة من عناء الدرس ، والمقاهي ابتغاء التسلية ، ولكنها استدرجتني اخيراً الى دور السينما والرقص ودور التهتك والخلاعة ، وامكنة يحمر لها وجه الحر خجلاً اذا ذكرت . . .

وكنت اظهر اشمئزازاً من هذا المبدأ الفاسد فكانوا يقولون لي :

— انك (غير متمدن) وكأن الحياء وحب الالفة غلبا علي فاستسلمت لتيارهم الجارف !

عاطفة غريبة اخذت تنتابني من وقت لآخر فخلوت بنفسي ساعة من الزمن احلل هذا الشعور النفساني فلعنت الاقدار التي رمت بي والافكار التي تغلبت علي لانني وقعت في هوة من الصعب على الشاب ان يتخلص منها الا اذا كان ذا ارادة حديدية يحكمها في نفسه واعماله . بحثت عن الارادة فوجدتها ضعفت وعن النفس فرأيتها تجري الى هذه الهوة التي رأيتم نتائجها . . احببت فتاة كنت ارى منها عطفاً شديداً واخلاصاً في محبتي من دون رفاقي ، وكانت كثيراً ما تدعوني للرقص معها بنظرة عطف وحب من خلال دموع خادعة تتساقط كالدر على وجنتين خصهما الله بلون كاحمرار الشفق وشفتين خلقتا للتقبيل . . .

تذكرت في هذه الآونة كلمة اصدقائي التي طالما رددوها علي عندما كنت امتعض من منظر الرقص والخلاعة (بتهكم) وهي قولهم : (ليس لك شعور) . .

كلا يا اعزائي لقد اصبحت بفضل نصائحكم ومبادئكم اشعر واحس وها انا اندفع بكليتي لما تريدون مني . .

في نزهة طويلة الى — جنينة الباشا — انفردت بتلك الفتاة كما انفرد اصدقائي . . وهناك تحت ظل شجرة كبيرة جلسنا ونابت العيون مناب الكلام . في تلك الروضة الغناء وعلى مشهد من الطبيعة الراقصة على حفيف اوراق الاشجار وخرير المياه دفنت تلك الفتاة رأسها في طيات صدري ورددت كلاماً لم افهم منه شيئاً . .

القبلة الاولى هي التي جرت علي جرائم كنت في غنى عنها ولكن هل لي ان افكر في تلك الساعة التي تغلبت فيها الغريزة الوحشية على نفسي وامام تلك القوة الجبارة التي وضعها الله في عين المرأة ؟؟

وعندما تقابلت العيون واقتربت الشفاه سألتها بصوت رقيق :

— اتحبينني يا جو ؟

فاجابتني بنغمة موسيقية ساحرة :

— اقدسك يا اله الجمال .

وضم كل منا الآخر الى صدره وخيم السكون .

يا الهي ماذا قدر لي في عالم الغيب ؟ عندما استسلمت لهذا الحلم اللذيذ كنت اسأل نفسي هل هي السعادة التي تحيط بي ام هي التعاسة ؟ . .

توالت الايام وكثرت الاجتماعات والنزهات فلم ندع مكاناً من لبنان الجميل يعتب علينا . حتى مللنا منظر المياه المندفعة من صدور الجبال وسئمنا عيشة الاحراج والغابات فطلبنا السعادة في منتزهات بيروت وعلى شاطئ البحر الابيض فكان البحر بصوته الهدار شبحاً هائلاً يهددنا بمستقبل حالك ! وكثيراً ما كنت اطلب منها في تلك الساعات اللذيذة ان تردد على مسامعي امام تلك الصحراء المتموجة كلمات طالما انخدعت بها لسذاجتي وبساطة قلبي .

المال كنز يفنى ، وقد بددته معتمداً على ثروة والدي وثقته بي ، ولكن الاخبار توالت على ذلك الوالد الحنون من محبيه ومخلصيه الذين طالما نصحوا له ان يبقيني في مدرسة بلدتي ادرس فيها مبادىء العلوم فكان يخالف نصحهم ويطلب لي النجاح والكمال .

قطع عني مورد المال فكنت ارسل التحرير تلو الآخر دون ان ارى جواباً سوى كلامه القارص .

طلبت المال من اصدقائي ولكن اي جنون هو هذا الطلب ، وهل لي اصدقاء ؟

الان علمت لماذا اصبحوا يبتعدون عني والان علمت لماذا ابتدأت تلك الفتاة ان تنفر مني ، والان علمت قيمة الحياة . وان المال هو الغاية الوحيدة التي يسعى اليها انسان هذا العصر .

خلوت بنفسي احاسبها فبكيت ذلك المستقبل الذي كنت احلم به .

دموع العين الباكية وسواد الليل الرهيب اثرا في نفسي فتناولت القلم وكتبت :

عزيزتي جو . .

كنت ارى الحياة تبتسم لي بابتسامة ثغرك الفتان ، بل كنت ارى السعادة باجلى مظاهرها في عينيك النجلاوين والان لا حياة ولا سعادة ، ذبلت وردتي وهي لم تزل بنت يومها .

اعلمي يا جو . . انك ستقفين امام الله في يوم مخيف وسيسألك عن هذا القلب الطاهر الذي فتكت به وعن الشباب الغض الذي سيكون ضحيتك فماذا عساك تجيبين ؟ بل كيف ستعترفين على اقدام الكاهن بانك قتلت نفساً بريئة وقضيت على سعادة اسرة باجمعها ؟ .

جو . . .

عرفت فيك الحب والتضحية فقدستك ، وعرفت بي الاخلاص والسذاجة فخدعتني ، لقد تغلل حبك في طيات

قلبي حتى صعب استئصاله . اين العهود والوعود ؟ بل اين تلك الاحلام الذهبية التي كنا نحلم بها ؟ لقد غشت نظري سحابة سوداء فلم تعد للحياة قيمة في عرفي .

ان حبك يا جو . . . قــد اضرم في قلبي ناراً لا يطفئ لهيبها سوى الاقتراب منك فهل نضب حبك وعهدي به نبعاً فواراً اكان المال هو الغاية التي تفجرت من اجلها ينابيع حبك ؟

كلمة منك تكفي للقضاء على مستقبلي وسعادتي وكلمة منك تحيي آمالي الخامدة فكرى اذاً بهذه الكلمة واعلمي ان بها التعاسة والسعادة وفيها الموت والحياة . والآن اسمحي لي ان ارسل قبلة من فمي المتعطش لثغرك الفتان .

حبيبك

ش . . .

ولم انتظر الصباح لان الليل والنهار تســاويا في نظري فخرجت ووضعت التحرير في صنــدوق البريد وعدت الى المنزل طالباً الراحة من وخز الضمير .

مضى اسبوع على رسالتي ، لم نجتمع خلاله ، وبينما كنت مفكراً هذا المساء فيما وصلت اليه حالتي اذ بموزع البريــد يناولني رسالتين فضضت الاولى وقرأت :

عزيزي ش . . .

اشكرك على رسائلك المملوءة بالعواطف الفياضة ، وكنت اود ان اجيئك بنفسي جوابا عليها ولكن الظروف لم تساعدني .

اني انصحك ايها الشاب ان لا تفكر بي مطلقاً لانني فتاة تعسة ساقطة ابيع قلبي بالمال لمن يزيد في ثمنه . انني احببتك وكنت مخلصة في حبي — ولكن قلبي المتنقل والمظاهر الخلابة التي تجبرني ان اظهر بها امــام الناس — تتطلب اموالاً طائلة وجيبك فارغ منها . .

لتكن الصداقة متواصلة بيننا وليفكر كل منا بمستقبل يعود عليه بالمال الكثير .

صديقتك

جو . . .

وفضضت الثانية فقرأت :

ايها الولد القاتل اباه . . .

ان السلوك المشين الذي تسلكه ، واصدقــاء السوء الذين تتبعهم ، وثروتي التي بددتها ، كل ذلك اثر في جسمي الضعيف فزادني مرضاً على مرض . لقد ضاعت الآمال التي كنت اعلقها عليك ولم يعد من سبيل لاصلاحك .

انني مشرف على الموت ، وقد كتبت اموالي وثروتي لاخيك الاصغر سعيد اما انت فاصبحت راشداً يمكنك ان تتكل على نفسك ، فذق مرارة العيش بعد حلوه لترى كم تعبت وشقيت في سبيل راحتك .

اخال انني سأموت قبل ان تصلك رسالتي فاذكرني يا ولدي واعلم انني سأموت غير راضٍ عنك ، فوداعاً يا ولدي ونصيحتي اليك ان تبتعد عن اصدقائك وتعتمد على نفسك .

والدك

وديع . . .

آه يا والدي الحنون يا من كنت تنصحني فاعتبر كلامك اهانة واحتقاراً . من حقك ان تحرمني ارثك وثروتك لانني ولد عقوق لا استحق ذلك .

وانت يا من خدعتني ، وقضيت على مستقبلي ، يا من كنت تبتسمين لي فاشعر ان السعادة في هذه الابتسامة وترتمي علي فاشعر ان الحياة في هذا الحب .

وانتم يا اصدقاء السوء ، ماذا حل بكم حتى انقطعتم عني ، اين كلامكم واقوالكم الخــداعة ؟ قلتم لي بانني «متوحش» من بلاد لم تشرق عليها شمس المدنية بعد . اجل اود لو بقيت «متوحشاً» دون ان انقاد لتعاليمكم واندفع في سبيل « مدنيتكم » .

كنت وحشاً فمدنتموني بالرقص والمجون والقمار والخلاعة حتى اسودت صفحتي في سجل عائلتي الشريفــة ، وفي نظر ذلك الشيخ الذي رباني بعرق جبينه وتلك الام التي ولدتني على بساط آلامها .

والآن اصبحت مبعداً من الجميع وحيــداً شريداً لا قيمة للحياة في نظري .

تعال ايها المسدس وسلام ايها الشبــاب الغض ، سلام ايتها الدنيا الفانية ، وانت ايتهــا الام لا تذرفي علي الدمع لانني لا استحقه ، لانني لست ذلك الطفل الســاذج الذي ربيتيه .

آه . . العن المدنية . . العن الاصدقاء . . العن الحب . .

*

هذه الثورة الجنونية اثرت في اعصاب الشاب فتناول مسدسه واطلق عيارة في دماغه ناقماً على العالم اجمع . وقفنا واجمين كأن على رؤوسنا الطير من هذه الاقصوصة المؤثرة فقال المحقق :

— رحمك الله ايها الشاب ، فليست هــذه هي المرة الاولى التي اطلع فيها على الضحايا من رجال المستقبل الذين بهرت عيونهم مدنية الغرب وخداع الراقصات فقضوا على مستقبلهم وشرف عائلتهم ، بل ان سجلات القضاء ملأى بهذه الحوادث المحزنة .

بيروت — شفيق نقاش

تاريخنا الدامي —٢٥—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

مداخلات فرنسا

اوضحنا فيما مضى بمناسبات شتى ما يعود الى مساعي فرنسا والانكليز وهذه المساعي مؤسسة بصورة محكمة ولكنها تباعدت عن التفرعات قليلًا كان او كثيراً . واصل التفرعات او الترتيبات بما صنعت بواسطة الاعداء الداخليين تطبيقاً الاصول التي توعز لهم من الخارج .

ويكفي ما مرّ في بحث اللامركزية من كيفية التحريض الواقع من فرنسا لاجل التشبث بالاختلال اثناء سفر البر لتوطيد مساعيها بصورة مختصرة لكنها محكمة .

والتفصيلات التي اوردها صاحب جريدة المفيد بحق جرائد بيروت والجمعية اللبنانية هي من البلاغة ونفوذ المعنى بمكان .

فان فرنسا بمكاتبها وكنايسها وجماعة الرهبان حتى في البلاد الصغيرة في سوريا لايسوغ ان يقال انها انما صنعت ذلك لمحض الانسانية وكان اللازم ان يقال ذلك بحسب الظاهر غير ان جميع التأمينات في هذا الباب هي عبارة عن قشور .

ونحن الى ان اطلعنا على الوثائق التي اخذناها من الفرنسيين ما كان يمكننا ان ندعي ان فرنسا مشغولة بامور سوريا وفلسطين الداخلية بصورة رسمية ولكن هذه الوثائق اليوم تثبت من غير زيادة كلمة واحدة كيف ان فرنسا تعد ان عموم المسائل الداخلية وكل جريان وجميع الاحزاب والاشخاص وغيرهم من متعلقاتها .

وبمناسبة سياحة «موريس باردس» في سوريا قال قنصل فرنسا بالشام في تحريرات كتبها :

« ان المسيو موريس باردس ردد ما حس به من الشكر والاحترام لرجال فرنسا هنا الذين لهم بكل مؤسسة خدمة لفرنسا بصورة واسعة جداً وتخطر الفرنسيين المنتشرين في الاطراف البعيدة عن سواحل البحر الابيض الذين يسلمون على اخوانهم السوريين هناك تخطراً مشبوعاً بمحبة يضمحل معها بعد المسافة » .

وكان يقول المسيو موريس باردس ايضاً في احدى المكاتب : « نحن لا نريد تبديل شيء ابداً وليس لنا امل ما بل نرغب ان تبقى حسياتكم وعنعناتكم وصورة حياتكم على ما هي عليه ونحن نقدم لكم خزينة سوى ذلك » .

فهذه فرنسا بحسب الظاهر ولكن لأجل الوقوف على الحقيقة يكفي الاطلاع على ما كتبه القنصل بعد ذلك بسطر : «نعم ان الحقيقة هكذا . . ولكن التبدل حاصل بطبيعته سواء اردنا ام لم نرد وسواء سعينا ام لا ومع ذلك فان هذا ليس مضراً بمصلحتنا » .

وعبد الغني العريسي وهو شاب بيروتي مديون في تحصيلة لمكاتب فرنسا قال لما بحث

تابع المنشور على الصفحة ٤

عرفت الفقيد قبل الحرب الكبرى وعند وقوعها افترقنا فلم تقو الغيبة على تفكيك اواصر صداقة ربطها تفاهم سريع وتثقيف واحد .

ولما عدت من مصر سألت عن الياس فياض وانا مشتاق اليه واحسب ان يكون محامياً او قاضياً ، فالفيته مديراً لبوليس بيروت فزرته في مكتبه وتعانقنا بعد ذلك الفراق وجلسنا نحيي تذكارات الماضي ، ونستعرض الحاضر ، ونبني للمستقبل قصور اماني وامال ، ثم خرجنا من مكتبه ووراءه حاجب امين فما وصلنا الى باحة السراي وشمس الظهر في كبد السماء حتى نشر مظلة بيضاء حجبت عن رؤوسنا اشعة الشمس فنظرت اليه مبتسماً فبادرني بقوله : كنت تظن يا صاحبي انني احمل سوطاً مزركشاً او عصا محددة بدلا من هذا السلاح السلمي الذي لم يستعمله سلفائي في الوظيفة ! لا تعجب انا اواصل العمل ليل نهار لافرج زحام الظالمين عن الضعيف واوثر ولوج القلوب عن طريق الحب لا عن طريق الرهبة ، فالرهبة تزول بزوال الوظيفة ، اما الحب فلا يؤثر فيه تغيير حال ، فقلت في نفسي حبذا لو كان الكل على حذوه ومثاله .

ان ثقافة القانوني جعلت في نفسه عاطفة العدل نحو المظلومين بل طيب المحتد والعلم الصحيح والطوية الصالحة جعلت هذا الرجل انسانا بمعاني الكلمة اجمعها .

وما لبث ان انتقل الى محكمة التمييز مستشاراً يرجع الى رأيه ، جمع بين القديم والحديث . بين معرفة الشرع ، وتجدد القانون ، ينير احكام الاول بالآخر ، ويرجع الى اجتهاد البلاد الاجنبية مستعيناً به على حل المعضلات القانونية ، فكان من اول واضعي الاجتهاد الجديد لتطبيق القانون على حاجات العصر ، وهذا من افضل الاعمال لان العلماء انفسهم لم يستنكروا ذلك فوضعوا في المبادئ الاساسية لمجلة الاحكام العدلية مبدأً نظروا به الى المستقبل نظراً ثاقباً فقالوا لا ينكر تغيير الاحكام بتغيير الزمان ، وكان الياس فياض في قضائه مثال النزاهة والاستقامة . رأيته مرة مقطب الجبين عابساً في احد شوارع بيروت ، فاوقفني وقال : بئس الناس ، فقلت : ما بك ؟ قال : كنت ادقق في دعوى لاحد الاغنياء فطرق بابي ودخل علي رجل لا اعرفه وعرفني بنفسه فاذا هو صاحب الدعوى ، فاخذ يتذلل لي ويطرئني حتى كاد ينطرح على قدمي ، بل تجاسر وقدم لي صرة من الذهب فزجرته زجراً واخرجته بجزم قائلًا : انا احتقر مالك ، العدل يجري مجراه ، لم تصب المرمى اخطأت الهدف .

وبعد مدة من الزمن عرضت دعواه على بساط البحث وكان الحق بجانبه فحكمنا له .

والان مر بي ونظر الي شذراً ولم يبادرني السلام ، فقلت هون عليك هذا حال الدنيا ، وافضل ما تفعل ان تبتسم ، فلك من عزة النفس ما يغنيك عن سلام مثله .

ومرت الايام فدخل علي يوماً وانا بوزارة الداخلية وكان قضى مدة في المحاماة ومالت نفسه الى مزاولة الوظيفة تكراراً ، فجرت محادثة عتاب على بيت من الشعر انشدته في ختام قصيدة جميلة في رثاء المرحوم طانيوس عبده قال فيه :

واهنأ بقبرك فهو ارفق منزلاً ... من موطن ما فاز غير بغاته

فتأثر جداً وقال لم اقصد به فضاضة من كرامة اخواني واصحابي بل هي القافية كالنكتة اذا حكمت اصابت وان اصابت اذابت مهجة الاسد .

واردت ان افرج عنه فمازحته قائلًا : هب انك وليت وزارة ألا تخاف ان يردوا عليك قولك فضحك كثيرا رحمه الله ، وقال وهل يكون ذلك ؟ فاجبت : يخلق الله ما لا تعلمون . . وصار وزيراً وكانت مهمته في وزارته المحاماة عن نفسه وعن ميزانيته وعن الاعتمادات الاضافية وعن مشروع التحريج . واتفق انه القى في المجلس خطاباً قيماً عن ضرورة التحريج اشبه درساً وتنقيباً واجاد ما شاء فلم يصفق له فتعجب وهمس في اذني «ألم اتكلم جيداً فلماذا لم يستحسنوه» فاجبت احسنت في الكلام انما اذا صفقوا لنا اليوم فكيف ينزعون عنا الثقة غدا فتبسم وخرجنا نستعد لمنازلة الخصم المؤلف من اعز اصدقائنا انما السياسة كالنكتة والقافية لا ترحم ولا تراعي في المنام خليلا . .

اطلت عليكم ايها السادة ولا مبرر لي سوى ذكرى الياس فياض المحبوب . ان توليه الوظائف العالية منعه من مزاولة المحاماة انما اذكر له فيها مواقف منها دفاع له مأثور في محكمة الاستئناف وكنت آنئذ رئيساً لها فابدع في المعنى ووضع في لائحته مسحة من الشعر في دعوى تجارية محضة ولفظ دفاعه امام الهيئة فكان موضوع الاعجاب بعد ان كان يضع القرارات بيده في المحكمة العليا وبينما كان يدافع عن نظريته القانونية التفت الي احد الاعضاء قائلًا ان موقف فياض محامياً يشجعني ان امارس المحاماة اذا اصابني حكم التقاعد .

كيف لا ايها السادة فالمحاماة من اشرف المهن اذا احسن استعمالها . ان علم القانون يفتح امام صاحبه وظائف الادارة والقضاء والنيابة .

فعلى القانوني اينما تقلب ان يحافظ على علمه وادبه كما فعل فياض وان يستعملها في سبيل الحق والعدل ، كما فعل فياض ولذلك سيبقى ذكره حياً – ولم اخطأ بقولي لكم في افتتاح هذه الكلمة :

انا بتذكره نسار حياً والسلام .

كلمة شكر

حسين الاحدب وانجاله وعموم عائلته يشكرون من صميم القلب الكرام الافاضل من الاصدقاء والاحباء الذين تلطفوا بمواساتهم وشاطروهم حزنهم سواء اكان ذلك بزياراتهم الشخصية ام برسائلهم البرقية طالبين من الله تعالى ان لا يفجعهم بعزيز .

عباس محمود العقاد

تابع المنشور في الصفحة -٧-

والازمان ، بل الاجناس واللغات ، ويقدر الادباء والشعراء بمقتضى هذه الفطرة وذاك الميزان . وبهذه الطريقة نقد الاديب المنفلوطي وبها غبنها قدر . « توماس هاردي » واوضح ان مكانه في عالم القصص اعلى وارفع من مكانه في عالم الشعر والقريض . والعقاد ينكر على الاديب — كما ينكر الكثيرون — على ان يكون بهلواناً يعرض علينا قدرته وبراعته كما يعرض الحواة والسحرة قدرتهم وبراعتهم وما اليهم من المشعوذين من اكلة النار وبالعي السيوف وحاملي الاثقال على الاسنان . فهو اشد ما ينفر من العبث المزيف والشعوذة المختالة ، ذلك لان الادب «رسالة الحياة التي توحي بها شعراً ونثراً على السنة المختارين من اصفيائها ، وصلاة الروح التي لا تتبس بها حتى تتطهر من صغائرها وادرانها ونداء السابقين للامم يشير الى البعيد المنظور من آفاقها واجوائها » . هو يطلب كل هذا ولا يطلب ادباً قصاراه علالة السآمة وتزجية الفراغ ، وبضاعة لا شك ان بائعها هو الغابن وشاريها هو المغبون ، تصور انساناً هذه هي نظرته للادب ثم تخيل مقاييسه في النقد . فهي ولا شك عالية ، عسيرة العبور ، صعبة المرور لا يجوزها الا كل عملاق قوي الساقين ، مفتول العضلات ، صحيح الجسم والبدن ، لا يجوزها الا من كان له فن يتجاوب اصداؤه في ارجاء الزمان والمكان وله صفات خاصة وعنده « شيء » لبني الانسان ! هذا هو العمل الذي رصد له العقاد حياته ولكن هو ، كما يقول : « امل اله ، ويد انسان ، وصبر تتلقى به الحوادث هو صبر مخاوق من ابناء الفناء ! »

فالعقاد كما ترى لا يؤمن بالقواعد المرسومة ، والمقاييس الثابتة في عالم النقد والادب ، فهذه لا تكون ، ولا هي بالناجحة ، ان كانت ، في عالم الاداب والفنون ، ولربما تنجح في عالم الرياضة والارقام ، لا في عالم الاحساسات والافكار . فالنقد تمييز ، والتمييز يرجع اما الى احساس قويم او فهم سقيم ، وفي كلا الحالتين هو امر شخص يعتمد على فهم الناقد وعبقريته وخواص ذهنيته وتقديره للاشياء والشخوص «فانت لا يمكنك ان تعطي كل وسائل تقديرك للشعر الا اذا استطعت ان تعطي كل وسائل احساسك بالحياة » ، ولذلك فاننا لنجد ان اغلب نقد العقاد انما هو نقد خالق ، فهو فنان في نقده ، يصور صورة ، ويوضح رأياً ، ويبين فكراً ، ويغني لحناً شجياً . ولذلك فان الكاتب الذي ليس له ميزة خاصة به تستحق البقاء والحفظ ليس قميناً به ان يلاقي من العقاد تشجيعاً ولا قبولاً .

والعقاد ناقد في كل ما يكتب ، وانه لا يفرد شخصية المؤلف وكتابته . فهو ليس من المدرسة العلمية في فنون الادب ولكنه من «المدرسة النفسية» في عالم النقد والتقدير وانه ليدرس شخصية من يود تحليله ويهيء لها مفتاحاً نفسياً يسبر به غور اتجاهات ذهنه ونبضات احساسه وفكره . وبهذه الطريقة نقد « ماكس نوردو » ووصل الى نتيجة لا بأس بها ، وبها عينها نقد بشار والمعري واميل لدفيغ ويعجبني بنوع خاص نقده وتحليله لشوبنهور ونيتشه والمتنبي وعندي ان هذه الفصول تحفة فنية وفتح عالمي في عالم النقد فقد قرأت لبعض الكتاب الغربيين نقداً لشوبنهور ونيتشه فلم تكن كتاباتهم في هذا الصدد ، اعمق غوراً ، ولا اصدق نظراً ولا ابعد تحليلاً وفكراً مما كتب الاستاذ العقاد .

معاوية محمد نور

جامعة بيروت – كلية الاداب

اعلان

الموقع	نمرة القطعة	نمرة الجزيرة	المساحة متر مربع	السعر ل . عثمانية ذ
ساحة الشهداء . ارض البورصة		٤٧	٢٢و٦٦٠	٣٠٤
النجمة	٣	١٠	٢٢٨و٤٨	
»	٥	١١	١٨٩	

تقرر اجراء الاحالة الاولى لقطعة الارض المعروفة بدار البورصة المبينة اوصافها ومساحتها اعلاه ببدل قدره ثلاثون ليرة عثمانية ذهباً ونصف ليرة لمدة ثمانية ايام ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الخامسة والنصف من يوم الاثنين المصادف للخامس عشر من شهر كانون الاول الحالي .

اما القطعتان رقم ٣ من الجزيرة ١٠ ورقم ٥ من الجزيرة ١١ فقد تأجلت المزايدة عليها الى اليوم المذكور ايضاً .

فاقتضى البيان . محافظ بيروت

بيروت في ٥ كانون الاول ١٩٣٠ رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

على مسارح بيروت

ارض اللذة

Terre de Volupté

نجح شريط « لا جديد في الجبهة الغربية » الذي عرض في الاسبوع الفائت على لوحة سينما الفونس ، نجاحاً كبيراً ، ولا عجب فان ادارة الفونس تعنى عناية خاصة باختيار الافلام الممتازة من حيث الفائدة العامة والمرامي الاجتماعية المهذبة ومن حيث حسن الاخراج وجمال المشاهد وما يتخللها من الموسيقى والغناء .

ومن مزايا الافلام التي تعرض في الفونس انها تمثل في الغالب حوادث تاريخية وتسوح بك في بلدان اجنبية بعيدة قد لا تتيح لك الايام زيارتها ، مثال ذلك الفلم الجديد « ارض اللذة» الذي بدئ بعرضه مساء يوم الجمعة .

فهو يطوف بك في ارض جزيرة« جاوا»ذات الجو الحار والطبيعة الملتهبة حيث كل شيء يثير فيك انواع العواطف والشهوات ، وحيث لا بد لافضل النساء ان تنقاد للحب صاغرة كما حصل لبطلة « ارض اللذة » فقد تركت العالم الجديد وهي متحصنة بفضيلتها ، فما ان نزلت في الجزيرة المغرية الجذابة ونشقت عطور ازهارها المخدرة حتى ارتمت في احضان الحب القاهر ، المسيطر ، واستسلمت اليه استسلام الجارية لسيدها .

ومتى عرفت ان ممثلة دور بطلة هذه الرواية هي غريتا غربو الساحرة ، وان ممثل دور بطلها هو لويس ستون لم تشك في ان هذا الفلم الجديد هو من الافلام الطيبة وان التمثيل فيه بالغ حد الاجادة ، فضلاً عن المناظر الجميلة التي تحيط بهذين العاشقين تحت سماء «جاوا» المشتعلة وفوق ارضها المشنجة بانواع الشهوات .

غريتا غربو ولويس ستون في فلم « ارض اللذة »

العقاب

Le Vautour

يقوم بتمثيل دوري بطلي هذا الشريط الذي باشرت سينما « رويال» عرضه مساء الخميس الماضي في ١١ الجاري الممثل المعروف جون غاريك وزميلته الحسناء المشهورة هيلين شاندلير .

وملخص هذه الرواية ان جاك برديل ابن اللورد باردل يلتهب شوقاً للذهاب الى الجبهة الحربية الفرنسوية في الحرب الكبرى كطيار ، فيعلق جوان الن المتطوعة في فرقة الطيران فيغار منه قومندان المعسكر ويعهد اليه القيام بمهمة خطرة تخلصاً من مزاحمته على قلب الطيارة الحسناء . فيذهب جاك لقضاء مهمته ، غير ان حادثاً فجائياً يحول دون رجوعه الى معسكره ، فتعتبره القيادة فاراً ويحكم عليه بعقاب الفارين اثناء الحرب .

غير ان جاك يعلم بوجود بالون الماني من نوع زبلين يحلق في سماء لندن ، فيركب طيارته ويطارده في الجو ويظل يطلق عليه الرصاص من رشاش طيارته حتى يوقعه الى الارض حيث يحترق البالون بمن فيه . فيرضى عنه رؤساؤه بعد هذا الفوز ويكافئونه بالزواج من حبيبته جوان الن .

الفقراء والمشعوذون وشركاؤهم

Fakirs, Fumistes & C[ie]

يذكر القراء ولا شك حفلات الفقير طهرا بك على مسرح «الكورسال» منذ اكثر من سنتين ، وهي الحفلات التي ادهش فيها هذا الفقير المشعوذ الحاضرين بالعابه الفقيرية العجيبة حتى ظن الناس انه نبي جديد .

وسافر طهرا بك بعد ذلك الى باريس لاحياء حفلات من نوع الحفلات التي احياها في بيروت ، ففضح امره الكاتب الفرنسوي « بول هوزه » وطلبه للنزال ، فتبارض .

وقد اخرجت مصانع « باته » للسينما شريطاً يمثل «بول هوزه » يقوم بالالعاب الفقيرية التي يقوم بها طهرا بك واهمها التنويم ، والتمدد على المسامير ، وغرز الدبابيس في جلدة الرقبة وما اليها من ايقاف الحركة الدموية وعدم الشعور بالالام .

فكل هذه الالعاب ظهرت على لوحة سينما التياترو الكبير مساء الخميس في ١١ الجاري وسيظل هذا الفلم معروضاً حتى ١٨ كانون الاول .

استعراض الحب

Parade d'Amour

كان الاقبال عظيماً جداً على سينما « الامبير » حيث يعرض اكبر شريط فرنسوي ناطق غنائي ، فيظهر موريس شيفاليه وجانيت ماكدونالد الحسناء الفاتنة ذات الصوت الساحر الذي لا يقل جمالا عن صوت زميلها موريس .

ويدوم عرض هذا الفلم الى مساء الثلثاء القادم في ١٦ كانون الجاري .

زفاف مبارك

احتفل نهار الاحد في ٤ ايار سنة ١٩٣٠ في بيروت بزفاف الانسة المهذبة ماري مطر على الشاب الفاضل الخواجه نقولا سرسق . وقد بارك الحفلة سيادة الحبر الجليل المطران ايليا الصليبي في« كنيسة السيدة » فكانت حفلة زاهية بجمع غفير من آل العريسين واصدقائهما فنهنئهما ونتمنى لهما السعادة والتوفيق .

*

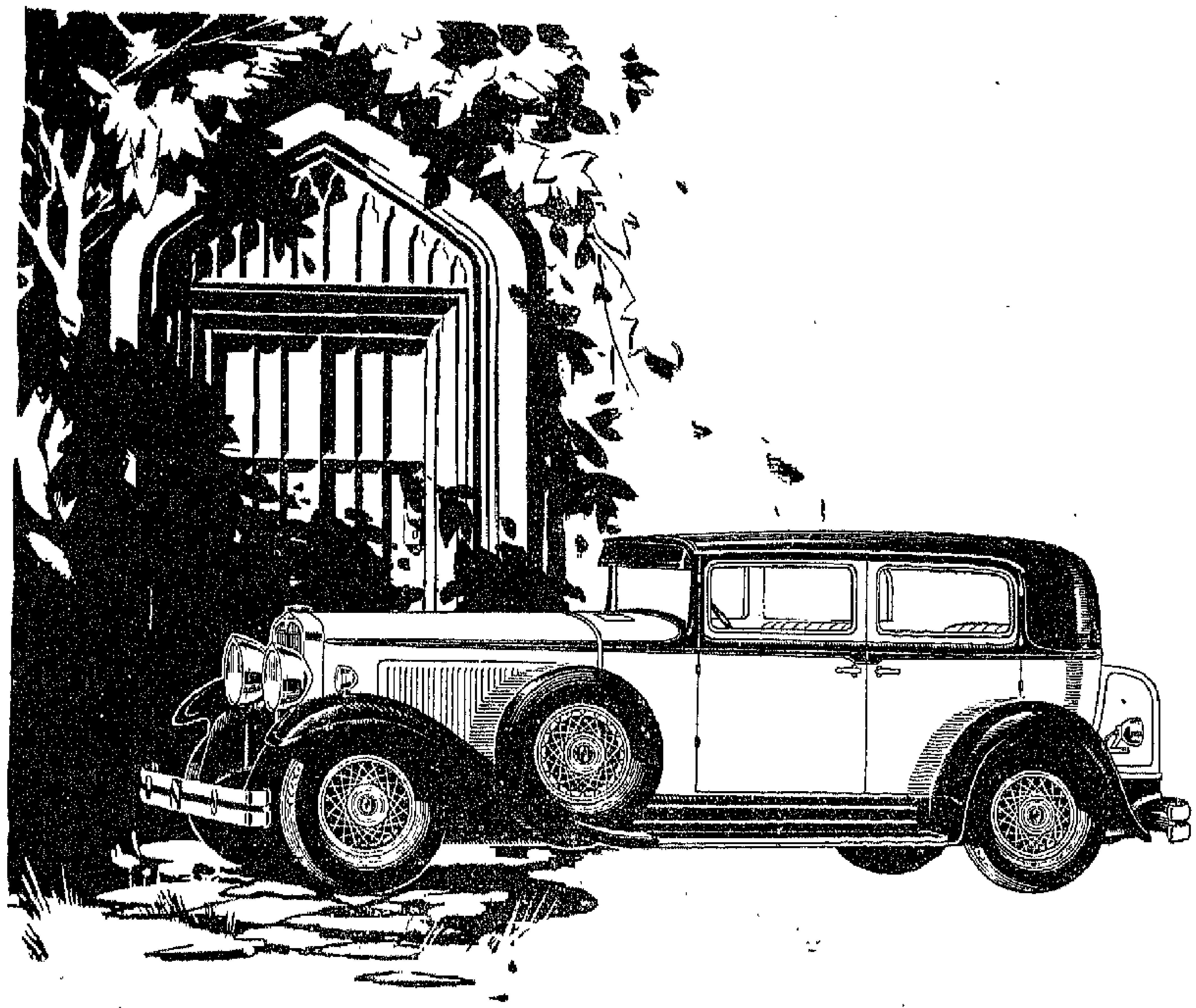

ناش الفخم الجديد

ان شركة ناش الكبرى باصطناعها ناش الجديد ثمانية سيلندر ٨٠ قد اتحفت العالم بالفخم واحسن وافضل السيارات . فجمال الانموذج ٨—٨٠ سيدان المنشور رسمه اعلاه وسهولة وموافقة سيرها في الطرقات يجعلان منها في اعين الجمهور اوفق واكمل السيارات التي صنعت بدرجة سعرها .

فناش ٨٠ هي صورة مصغرة لانموذج ناش الكبير ٨— ٩٠ مجهزة (بشاسي) عرضه ١٢١ انش ، وبقوة ٨٥ حصاناً وهي مصنوعة على طريقة ناش المعهودة التي تجعلها في مقام لا يجارى .

اذاً فناش ثمانية — ٩٠ وثمانية — ٧٠ مع ناش الجديد ٦ سيلندر وثمانية — ٨٠ تؤلف بفروعها الاربعة ارقى واعظم ما عرفه الفن حتى الان في حقل صناعة السيارات .

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

THE NEW **NASH**

(64—2262)

العدد ٩٣٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٧ كانون اول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

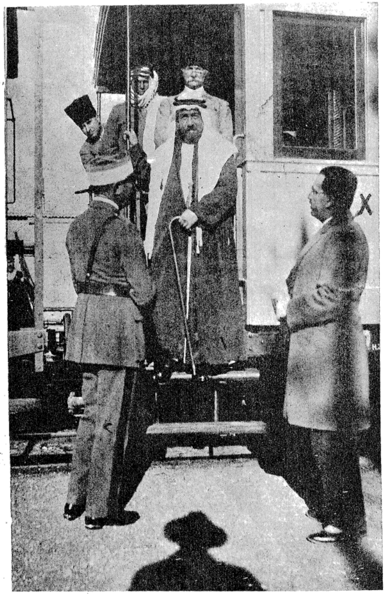

تحية الملك حسين في درعا

علم القراء خبر وصول جلالة الملك حسين الى عمان بعد ان تناقلت الاسلاك البرقية نبأ اشتداد المرض عليه واذاعت خطأ منها الخبر الفاجع بوفاته .

وهذه الصورة تمثل القطار الخاص الذي اقل جلالته الى عمان . اخذت اثناء توقفه في درعا حيث قامت السلطات المحلية بتحية جلالته والاحتفاء بمروره .

ويظهر على درجة القاطرة [illegible] الامير عبد الله ووراءه [illegible] التركي الشهير رضا توفيق [illegible] وبعض الحاشية وامامهم القومندان [illegible] قائد منطقة درعا والاديب [illegible] رئيس [illegible]

[illegible]

وفي داخل القاطرة يجلس جلالة الملك حسين وهو ما زال في حالة مرض تحتاج الى السكينة والراحة . والامل كبير ان ينتقل جلالته الى العافية حقق الله الآمال .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري

العدد ٩٣٢
السنة العاشرة

المعرض

٧ كانون اول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

التعطيل الاداري

عندما كانت الحكومة في بلادنا ، على اول عهد الاحتلال ، تستند الى الحكم المباشر ولم يكن هناك من دستور يقيدها ويحمي الحريات التي تقدسها الشعوب ، في ذلك العهد وما يليه كانت السلطة تلجأ الى تعطيل الصحف ادارياً منعاً لها من التمادي في النقد ومن التعرض لحرمة اقداس الحكام .

وعندما اعلن الدستور اللبناني واستند في مواده الى « حقوق الانسان » — واول هذه الحقوق حرية الرأي والقول والفكر — اعتقدنا ان الحكومة اللبنانية ستعمل على ازالة هذا القيد الثقيل من عنق الصحافيين فتعطي الصحافة حريتها ضمن نطاق القانون وتلغي تلك القرارات المتقالبة التي نصت على التعطيل الاداري .

ولكن شيئاً من هذا لم يحدث حتى اليوم رغم مطالبة الصحافيين دائماً بهذا الحق ورغم وعد الحكومات على التوالي من انها ستنظر في وضع قانون جديد للمطبوعات تنطبق مواده على روح الدستور .

وانه ليؤسفنا ان نسمع من كل وزارة في اول عهدها وعداً بدرس قانون للمطبوعات ثم تدول تلك الوزارة عن كراسيها وذلك الوعد ما برح وعداً مجرداً .

فلا يسعنا اذن ازاء كل تعطيل تصاب به احدى الزميلات ، ايا كان موقف هذه الزميلة واية كانت الاسباب التي ادت الى التعطيل ، الا ان نرفع صوتنا بالاحتجاج على التعطيل الاداري مطالبين بالغائه وبالرجوع الى روح الدستور — الذي هو حامي الحريات جميعاً .

*

دعانا الى هذا البحث اليوم التعطيل الاداري المتوالي الذي اصيبت به جريدة « الاوريان » .

ولا يعجب القارئ من موقفنا هذا ازاء تعطيلها بعد ان رأى وسمع الحملات الشتّامة التي حملت بها علينا «الاوريان» فانا نحن ندافع عن عقيدة وهذه العقيدة لا تتأثر بالميول الشخصية .

ونرجو ان تعجل الحكومة في النهاية امر قانون الصحافة فتضعه شديداً حازماً . اذ ان الشدة ضمن نطاق القانون والدستور افضل من هذه المعاملة الشاذة في التعطيل الذي لا يستند الى مبدإ قانون من القوانين العامة .

*

لا ننكر ان بعض الجرائد عندنا تجاوزت الحد في النقد وتطرقت الى الشخصيات وتعمدت الاساءة واتخذت من السباب والشتم سلاحاً وحيداً .

ويسوءنا جداً ان نضطر ، ونحن صحافيين ، الى هذا الاعتراف المؤلم لا سيا وجميع هذه الحملات لا تستند الى برهان ، اللهم سوى برهان الشتائم والاهانات ، وليس هذا ما ينتظره الناس جميعاً من الصحافة في البلاد .

ويسوءنا على الاخص ان تجعل هذه الصحف هدفها الوحيد في الانتقادات الهوجاء مجلس النواب وهو الذي يمثل وحده كرامة الامة وسلطانها . ولو ان هذه الصحف اخذت تفند اعمال المجلس وتنتقد مواقف النواب العمومية لصفقنا لها واكبرنا عملها الاصلاحي ولكنها تنتقد بلا حساب وتكتب في الطعن بالمجلس بمجرد السليقة ولان اقلام كتابها لم توفق الى موضوع اخر .

واننا نسال هؤلاء الاخوان الزملاء ماذا كانت الحالة لولا وجود المجلس ، وكيف كان الشعب يقدر ان يحمل ما تريد الحكومة ان تحمله اياه في بعض قوانينها ومشاريعها ?

ان النواب درسوا بدقة وروية عدة مشاريع هامة تتعلق رأساً بالشعب . ورغماً عن ان الحكومة وضعت هذه المشاريع بالاتفاق مع اللجان الاختصاصية التي الفتها الحكومة السابقة ، اجل ! رغماً عن ذلك ، توفق النواب الى اصلاح هذه المشاريع وتحوير موادها بما يوافق مصلحة الاهالي ولا يضر الحكومة .

فقانون المسقفات درس في المجلس وخرج منه معدلاً تعديلاً حكيماً لمصلحة الاهالي ، وان من يطالع الاصل والتعديل يلمس الفرق بين الاثنين .

وهذا مشروع القروض الزراعية فقد تمكنت اللجنة المالية ان تأخذ من المصرفين المتفقين مع الحكومة شروطاً اقل ما يقال فيها انها تفيد الاهالي كثيراً وتساعدهم مساعدة جلى وتوفر على الخزينة نفسها مبالغ طائلة . ولولا وجود المجلس لنشر القانون ونفذ بدون هذه التعديلات .

وهكذا دواليك . .

ولا يعتقد احد اننا نريد هنا ان ندافع عن المجلس دفاعاً مجرداً بل اننا نفضل ان تنتقد الصحافة اعماله ولكن عليها ان تمحص هذه الاعمال تمحيصاً عادلاً في انتقادها .

النقاط على الحروف

تعجب البعض لذكرنا الاستاذ اده في ردودنا على حملات (الاوريان) علينا مع ما يعرفونه من علاقتنا مع الاستاذ الرئيس واحترامنا لمواهبه .

لذلك وجب علينا ان نقول في صراحة ان الاوريان لم تحمل علينا الا لأنها اعتقدت اننا نعاكس الاستاذ اده في سياسته ولولا ذلك لما فكرت يوماً ان تقول فينا ما قالته من الشتائم .

اجل ! ليس للاوريان اقل موجدة علينا او ضغينة ضدنا سوى موقفنا تجاه سيدها . فلو اعتقدت اننا معه لاغدقت علينا المدائح بلا حساب .

أليست هذه الاسباب نفسها هي التي دعت الاوريان تقلب شتائمها الى مدائح مع جميع الذين يظاهرون الاستاذ اده في سياسته .

أفكان الحيادرة بالامس قتلة سفاحين في عرف الاوريان لما كانوا ضد سيدها الاستاذ واصبحوا اليوم من اخلص واصدق الاصدقاء للبنان والانتداب ولها بعد ارتباطهم معه في الحزبية السياسية ?

وهل تغير الاستاذ دموس مثلاً بين الامس واليوم ام ان موقفه تجاه الاستاذ يغير نظرية الاوريان فيه .

وهكذا قل عن باقي النواب والناس . . . نقول هذا ونحن نحترم مواهب الاستاذ دموس والحيادرة على حالتي الاوريان معهم .

اذن فالاوريان تتغير وتتقلب مع الناس جميعاً من الصداقة الى الخصومة تبعاً لموافقة هؤلاء الناس للاستاذ اده او معاكسته .

ولما كان الاستاذ الكريم هو السبب الوحيد — ولو عن غير قصد منه — في الحملة علينا وفي الباسنا هذه الخلع اللطيفة من شتائم الاوريان ، فقد كان من حقنا ان نذكر في ردودنا هذا السبب الذي ربما دعا الى شتمنا .

ولا ريب ان الاستاذ يتذكر اليوم الحكمة القائلة : صديق جاهل اعدى من الف عدو .

واذا كان لا يتذكرها اليوم فسيتذكرها غداً . . وفي شيء من المرارة ايضاً .

ميشال زكور

المسيو فرناند مايانس

عضو البعثة الاثرية البلجيكية وصاحب الحديث المنشور في الصفحة الثانية من هذا العدد .

وهو استاذ في جامعة (لوفان) ومدير المتاحف الملكية للفنون والتاريخ في بروكسل .

مدينة عظيمة في بطن الارض

بعثة اثرية بلجيكيه تكتشف مدينة افاميه في جوار (حماه)

حديث الاستاذ مايانس عن اعمال البعثة : ماذا اكتشفت حتى الان : فوائد الاكتشاف في عالم الآثار والهندسة : شروط العقد بين حكومتي البلجيك وسوريا .

في فندق « الرويال » ينزل اليوم في سكينة وهدوء رجلان بلجيكيان من علماء الآثار هما المسيو فرناند مايانس والمهندس الكبير المسيو لاكوست وهما عضوا بعثة اثرية انتدبتها الحكومة البلجيكية للقيام باعمال الحفر والتنقيب

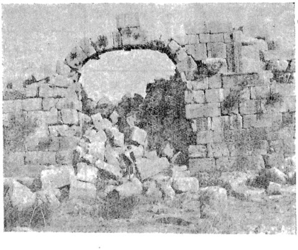

في مدينة « افاميه »
خرائب مدخل المدينة من الجهة الشمالية

في الشمال الغربي من حماه حيث يمتد بالقرب من قرية المضيق سهل فسيح دفنت فيه انقاض مدينة « افاميه » التاريخية وهي المدينة التي اعتنى بتوسيعها وتجميلها في القرن الثالث قبل المسيح الملك « ساوقوس نيكاتور » واطلق عليها اسم زوجته « افاميه » الفارسية . وقد بلغت هذه المدينة من الازدهار والعمران في عهد السلالة الساوقية مبلغاً جعلها بعد انطاكية في مقدمة سائر المدن السورية ، وتدل القرائن الاثرية على انها كانت ذات شأن عظيم في عهد الحكم الروماني .

هذه هي المدينة التي مد اليها العلم يده لينقذ معالمها المطموسة وينشل بقاياها من دفائنها .

ولقد رأينا ان نستوضح الاستاذ مايانس مهمته العلمية ونتحدث واياه عن هذه المدينة الدفينة وما وصلت اليه البعثة من نتائج التنقيب ففعلنا . واننا نحمل الى قراء المعرض هذه الصفحة حديثاً طريفاً عن كل ما يتعلق باعمال هذه البعثة منذ ظهور فكرتها حتى الساعة ، وعن شروط الاتفاق الذي عقد بين الحكومة البلجيكية من جهة والسلطتين المنتدبة والسورية من جهة اخرى بشأن حفرياتها ، وقد تلطف الاستاذ مايانس ووضع تحت تصرفنا مجموعة من الصور تمثل الآثار التي وجدتها البعثة في حفرياتها فاخترنا منها ست صور يراها القارئ في صفحتنا هذه ويطالع في طيات تاريخها مدينة زاهرة ، وجهوداً انسانية منظمة ، واعمالاً حكومية حازمة .

اما الآن فلنترك الكلام للاستاذ مايانس يجول جولته في حديثه عن المدينة الدفينة وآثارها ، قال حضرته :

« يعود الفضل في انتداب بعثتنا للتنقيب في سهل « افاميه » الفسيح الى الاثري البلجيكي المسيو « كومون » الذي تولى اعمال الحفريات في « الصالحية » قرب الفرات ، وقد تسنى له في طريق عودته ان يمر بهذا السهل ويشاهد كوم الحجارة المنتشرة على خط طويل فوق وجه الارض تنطق بما تحتها من آثار دفينة ، فما وطأت اقدامه ارض البلجيك حتى دعاني وطلب الي ان اجيء الى سوريا لدرس المكان درساً فنياً ، يقيناً منه ان فيه مدينة كبيرة درستها القرون وطمرتها عاديات الايام ، وان اكتشافها امر يعود على العلم بفوائد جليلة ، فقدمت سوريا منذ سنتين واسفر درسي عن التثبت مما رآه الاستاذ « كومون » فرفعت تقريراً ضافياً الى الحكومة البلجيكية كانت نتيجته تأليف بعثتنا التي باشرت عملها في خرائب « افاميه » . ويسرني ان تكون بوادر التنقيب مكللة بنجاح باهر واكتشاف علمي ثمين .

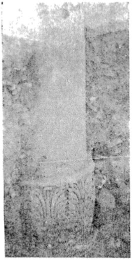

خرائب مدينة « افاميه »
نموذج من الاعمدة المكتشفة

خرائب مدينة « افاميه »
اقنية المياه كما وجدت وتظهر بينها القناة الكبيرة التي هي من الحجر المنحوت وامامها نماذج من الاقنية الفخارية الصغيرة .

ماذا وجدت البعثة

لقد وجدت البعثة في خلال الشهرين اثار مدينة كبيرة كانت تمتد على مساحة مايتي هكتار . ويدل التنقيب انشارعاً كبيراً في طول كيلو متر وستماية متر كان يخترق هذه المدينة وهو مزين بصفين من الاعمدة الضخمة التي يبلغ عددها الالف عمود . واننا الآن نعمل على تفريغ الارض حول بناء كبير لا نعلم حتى الآن اذا كان معبداً ام مسكناً ام قصراً حكومياً . وتنكشف لنا الحفريات كل يوم عن نتائج مفيدة لابد ان نهتدي بواسطتها الى معرفة خريطة هذا البناء الضخم وكيفية بنائه . وقد اعتنينا باجراء

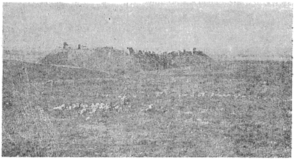

منظر قسم من السهل الفسيح الممتد فوق خرائب مدينة (افاميه) وقد ظهرت على سطحه آثار سلسلة الاعمدة ويرى القارئ في هذه الصورة قرية (قلعة المضيق) التاريخية المشيدة داخل قلعة قديمة .

عمال الحفريات، ويرى في آخر الصورة مخيم البعثة وقد روى لنا الاستاذ مايانس بعض ما قاساه ورفيقه في احدى الليالي الشديدة الارياح والامطار فعلمنا عن كثب مـا يكابده رجال العلم في خدمة الانسانية .

بعض الفحص في انحاء مختلفة من السهل القائم فوق هذه الخرائب ما جعلنا نؤكد اننا سنتمكن بعد حملات من الحفر والتنقيب من رسم خريطة هذه المدينة القديمة .

قضية الماء والري في القديم

وعلمنا من الفحص ايضاً ان قضية الماء والري في القديم كانت في عداد القضايا الهامة التي انصرفت اليها العناية بصورة خاصة تأميناً لاعاشة المدينة بالمياه الضرورية لشرب السكان وريّ المزارع فقد اكتشفت البعثة قناة كبرى تتفرع منها

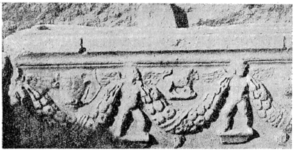

الناووس الذي وجدته البعثة اثناء حفرياتها وتظهر عليه نقوش بديعة الصنع .

المهندس الكبير

المسيو لاكوست

الاستاذ في اكاديمية الفنون الجميلة في بروكسل واحد عضوي البعثة الاثرية البلجيكية

سلسلة من الاقنية المتوزعة تحت الارض ، ويظهر ان الاقنية الصغيرة ، كما يراها القارئ في الصورة المنشورة ، كانت من « الفخار » بينما القناة الكبيرة التي يبلغ قطرهـا التسعين سنتيمتراً كانت من الحجر المنحوت من داخله .

واكتشفت ايضاً بعض النقوش التي تمثل عبادة « آلهة الكرمة » .

هذا اهم ما توصلت الى اكتشافه بعثتنا ، وما هو الاّ قليل من كثير لان المدينة مطمورة بأكملها وقد اضطررنا ان نتعمق في الحفر احياناً الى سبعة امتار ونصف المتر . على ان المعدل العام لحفرياتنا لا ينقص عن المتر ونصف المتر .

وأرى ان اضيف الى مكتشفاتنا بقايا مقبرة لعبت بها ايدي النبش والسلب فلم تبق على شيء فيها . وقد وقعنا على ناووس حولته السنون الى جرن ماء .

وبعد هذا كله تراني على ثقة من ان النتائج المنتظرة وراء اكمال عملنا سيكون لها دوي عظيم في الاندية العلمية وفوز باهر من الوجهة الاثرية اذ ليس باليسير كـما قلت ان نعلم كيف كانت خريطة مدينة عظيمة كمدينة « افامية » في القرون السحيقة .

عقد الاتفاق

وسألنا الاستاذ مايانس عن شروط العقد الذي خوّل هذه البعثة البلجيكية حق القيام بالتنقيب والحفريات فاجابنا ان العقد يمنح الحكومة البلجيكية امتياز التنقيب ومتابعة الحفريات مدة ست سنوات ، وانه اذا عثر على آثار ثمينة يصير اقتسامها حسب القواعد المرعية .

ورأينا عبارة « القواعد المرعية » مبهمة فطلبنا زيادة في ايضاحها فقال الاستاذ مايانس :

ليس ثمة تحديد لشروط الاقتسام فالعادة ان يتم ذلك « حبياً » بين اصحاب الامتياز والحكومة المالكة .

وقد طلب الينا الاستاذ ان نخص رفيقـه المهندس الكبير المسيو لاكوست بكلمة ثناء على اقتداره في تنظيم اشغال الحفريات ومهارته في هذا الفن الهندسي .

واخيراً اعرب عن امتنانه للمساعدة التي يلقاهـا من الحكومة واعترافه بلطف الشعب السوري وحسن ضيافته .

ميشال ابو شهلا

من عصبة العشرة

الفصل المختوم

يتذمر اصحاب المطابع والمكاتب في اوروبا من قلة بيع الكتب وتناقص عدد القراء ، وقد تفنن بعضهم في تصريف مطبوعاتهم فلجأوا الى وسائل عديدة اهمها هـذه الوسيلة التي استنبطها احد اصحاب المطابع في انكلترا .

فقد اصدر هذا الطابع سلسلة روايات بوليسية شائقة والحق بكل رواية فصلها الاخير في غلاف مختوم ، فـاذا طالع القارئ الفصول الاولى ووصل الى الفصل الاخير ورأى انه اكتفى بهذا المقدار اعاد الكتاب لصاحبه واستعاد ثمنه كاملاً

وقد نجحت هذه الطريقة ، وتدل الاحصاءآت انه تمكن بواسطتها من بيع ثمانين الف نسخة ولم يعد اليه منها الا عشر نسخ فقط .

ويظهر ان الطـابع وضع في الفصل المختوم خلاصة الرواية بحيث يضطر القارئ ان يفضه والا ضاع عليه كل ما يكون قرأه في الفصول الاولى .

فهل لمطابعنا العربية ان تحذو حذو هذا الطابع الذكي فلا يبقى سبيل لتذمر اصحابها من قلة القراء ؟ .

الاولى : ان خادمتي « تصفر » دائماً وهي تشتغل .

الثانية : انت اسعد مني حظاً . . فان خادمتي (تصفر فقط) .

المارشال فرنشه ده سبري
صورته اثناء الحرب الكبرى يوم كان جنرالاً

المارشال فرنشه ده سبري

في بيروت

هو اول مارشال افرنسي تطأ قدماه ارض لبنان وسوريا انتدبته الحكومة الفرنسية لتمثيلها على رأس الوفد الفرنسي في حفلة تتويج الراس تفري ملك ملوك الحبشة

والمارشال ده سبري من قواد فرنسا اللامعين الذين ابلوا البلاء الحسن في الحرب الكبرى وقد عرفت حكومة الجمهورية قدر مواهبه فقلدته عصا المارشالية .

وهو قادم اليوم الى لبنان وسوريا لزيارتهما وتفتيش قطعات جيش الشرق . وقد كان وصوله الى بيروت في الساعة الخامسة من مساء الاربعاء حيث حل ضيفاً على حضرة المفوض السامي .

واقيمت صباح الخميس حفلة استعراض كبرى في شارع البارك بالقرب من قصر المفوض السامي اشتركت فيها جميع مفرزات جيش الشرق النازلة في بيروت وربما كانت اعظم عرض جرى حتى اليوم في العاصمة اللبنانية .

وبعد انتهاء الحفلة قصد حضرة المارشال دار المفوضية العليا حيث استقبل الهيئات الرسمية واركان الحكومة واعيان المدينة .

وقد علمنا ان المرشال لا يمكث اكثر من خمسة عشر يوماً في بلادنا ، يزور خلالها دمشق وبعض المدن والاماكن الاثرية في سوريا ولبنان وتكون عودته الى فرنسا قبل حلول عيد الميلاد .

فنرحب بالضيف الكبير ونتمنى له السلامة في حله وترحاله

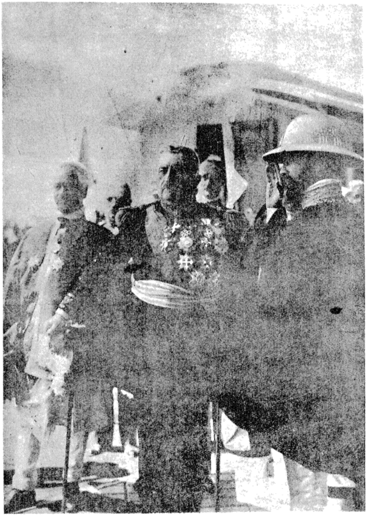

المارشال فرنشه ده سبري في الحبشة

صورة تمثل المارشال ده سبري عند وصوله الى محطة اديس ابابا حيث استقبله جلالة امبراطور الحبشة ويرى الامبراطور والمارشال في موقف التحية عند عزف الموسيقى الحبشية لحن المارسيلياز ترحيباً بالزائر الفرنسي الكبير .

الحمامة الصغيرة والجمل الكبير

تقدمت امرأة شابة من موظف البريد وسألته :

— هل وردت في بريد هذا الصباح رسالة باسم «الحمامة الصغيرة» ؟

— لا ! ياسيدتي .

— هذا مستحيل ، انظر مرة ثانية فان خطيبي الجديد قد وعدني بانه يكتب الي

— اقول لك ، ياسيدتي ، انه لا يوجد رسالة بهذا العنوان وانما هناك رسالة بعنوان « الجمل الكبير » .

— اعطيني اياها فانها لي ايضاً وهي لاشك واردة علي من خطيبي الاول .

حفلة خطابية موسيقية

تحيي نقابة عمال المطابع في نادي مدرسة الاحد حفلة خطابية موسيقية برعاية سماحة الشيخ محمد الجسر وقد جعلت موعدها الساعة السادسة والنصف من مساء السبت الواقع في ٦ كانون الجاري واختارت للخطابة نخبة من رجال الشعر والادب ولا شك انها ستكون ليلة حافلة بجمهور غفير تقديراً لجهود النقابة وتنشيطاً لاعمالها المفيدة واقبالاً على استماع جميل النثر والشعر من افواه خطباء الحفلة .

*

جولة في المطابع «١»

اذواق قراء الكتب الاجنبية

المسيو بونيار يقول ان اساتذة المدارس يسيئون اختيار المؤلفات التي ينصحون لتلاميذهم بمطالعتها .

تدل الاحصاءات في كل مكان من العالم ان عدد الكتب والمؤلفات التي تصدرها المطابع في تناقص مستمر ، ويعزى السبب في ذلك الى انتشار دور السينما الصامتة والسينما المتكلمة ، والى انصراف الناس عن المطالعة الى اللهوجني الارباح لانفاقها في سبل الملذات يتلمسونها في المراقص ، والبارات ، والمواخير ، والنزهات في السيارة .

وهناك طائفة المتشائمين يقولون ان ثمرات المطابع في هذا العصر هي دون ثمراتها قيمة في الحقبة من الزمن التي تقدمت الحرب الكونية . وكلامي عن هذه النقطة مقصور على الغرب دون الشرق ، فان المؤلفات التي تخرجها المطابع العربية في هذه الايام هي ، بالنسبة للتي سبقتها ، جد نفسية بما فيها من جدة وطرافة وتنوع في الابحاث التي لم يعرفها الاقدمون ، او عجزوا عن معالجتها .

وسواء أصح حديث المتشائمين او بطل فان قراء الكتب الاجنبية امام امر واقع ، يطالعون ما تصل اليه ايديهم من الآثار الادبية المختلفة المواضيع ولا يهمهم أكان ما فيها حسناً او رديئاً . فانما غايتهم من القراءة التسلية اولاً ، ثم الاستفادة .

ولئن قل عدد القراء في الغرب للاسباب التي قدمتها في اول هذا المقال فان عددهم في الشرق لفي ازدياد كما يتضح ذلك من المعلومات القيمة التي استقيتها من المسيو بونيار صاحب المكتبة الفرنسوية في جادة الافرنسيين . فقد دار بيننا حديث حول اكثر انواع الكتب الفرنسوية رواجاً في لبنان ، ومن هم احب المؤلفين الى قلوب ابناء بيروت . فاذا بموريس ديكوبره في رأس قائمة هؤلاء الادباء ، ويليه بول موران واندره موروا ، ثم ريموند ماشار ، وهي الادبية الفرنسوية التي يقبل الباريسيون انفسهم على مطالعة قصصها اقبالهم على لون من الحلوى نادر الوجود .

*

وقبل ان ادرس العوامل التي تدفع بابناء بيروت الى التهافت على قراءة آثار هؤلاء الادباء احب ان انقل الى القارئ حديث المسيو بونيار بشأن طلبة المدارس وطائفة من القراء تميل بصورة خاصة الى مطالعة كتب التاريخ ومذكرات رجال السياسة والقواد الكبار ، قال :

— ان اساتذة المدارس الثانوية يسيئون كثيراً الى تلاميذهم اذ يختارون لهم كتباً يطالعونها خلال العطلة الصيفية من حيث يريدون ان ينفعوهم ، فلا يخرجون في اختيارهم عن موليير ، و كورناي ، وبوسيه ، ولامرتين ، حتى اذا اتم الطالب دروسه ونال شهادته خرج الى العالم وهو يعتقد ان الادب الفرنسوي قائم على هؤلاء الشعراء والناثرين وحدهم ، فاذا حدثته عن سواهم ممن لا يقلون قيمة عنهم تبلبل او ظن انك تهذي . . . ان الادب الفرنسي اوسع من ان يحده هذا الافق الضيق ، ويكفي الطالب ان ينكب بموليير وكورناي وبوسيه طيلة سنوات في المدرسة ، فاذا ما جاء فصل العطلة الصيفية وجب على اساتذته ان يرشدوه الى غيرهم من ادباء الفرنسيس ، فيتعرف الى روح جديدة ، ويتذوق موسيقى ذات انغام مفرحة تجاري عواطفه ، وتلائم نزعاته ، فلا يسمم زهرة حياته تشاؤم شاتوبريان ، ولا تحزن نفسه مواعظ بوسيه عن الجحيم والدينونة والنفوس الهالكة . فيضطرب ويخاف ، ويتطير .

«اما قراء كتب التاريخ والحرب ومذكرات رجال السياسة والقواد الكبار فانهم كثيرون في بيروت . ولا ادري ما هو العامل الحقيقي الذي يدفع بهم الى امثال هذه المطالعات ، وهي في نظري لا تهم في الدرجة الاولى الا الذين حاربوا ، فهؤلاء يتذوقون هذه الابحاث لانهم اكثر استعداداً لهضمها . على انني اعتقد ان الرغبة في قراءة كتب التاريخ والحرب ومذكرات الرجال العظام انما مبعثها في نفس الشرقي تعطشه الى متابعة حوادث العالم وانقلاباته الكبيرة . ولعله يرغب فيها ايضاً لمجرد الاطلاع والاستفادة ، فلا يكون بمعزل عما يجري حوله من تطورات عالمية .»

*

اعود الان الى درس العناصر التي تتألف منها آثار بعض ادباء الفرنسيس من الذين نالوا حظوة عند جمهور القراء اللبنانيين فراجت كتبهم وقصصهم اكثر من غيرها .

موريس ديكوبره هو من هؤلاء الكتاب العصريين الذين اشتهروا بخفة الروح ومعالجة المواضيع الغريبة ، فدرس في قصصه الحياة الباريسية بشكل كاريكاتوري فكان لا بد للقارئ ان يضحك ، فضحك وضحك حتى استلقى . والكاتب الذي يضحك قارئه او يبكيه يأسره ويستعبده . وموريس ديكوبره قد اضحك قراءه فاسرهم ونال هذه الحظوة عندهم . وهو ينعم اليوم بشهرة واسعة ليس في باريس فقط ، بل في العالم الانكلوسكسوني ايضاً ، فقد نقلت اهم مؤلفاته الى اللغة الانكليزية وهو ينعم ايضاً بثروة كبيرة جناها من قلمه .

على ان ديكوبره على ما في رواياته من جدة وطرافة وخفة روح ، ليس بالكاتب الخالد ، وهو لا يخرج عن دائرة الروائي الذي يكاد ينحصر همه في جمع المال بواسطة اثارة اعجاب الجمهور بما يقصه عليه من الحوادث الغريبة ، البعيدة في كثير من الاحيان ، عن الواقع او محتمل الوقوع .

ولا يختلف بول موران عنه من هذه الجهة ، فهو يحب المال ايضاً ، ويجمع منه المبالغ الطائلة بواسطة هذه الآثار الادبية التي يخرجها للعالم امثال كتابه الاخير عن نيويورك ، فهذا الكتاب على خلوه من من المواد القيمة قد راج كثيراً ، فنقل الى اللغة الانكليزية وطبعت منه مئات الالوف من النسخ . واذا جئت تتلمس الاسس التي قامت عليها شهرة موران ما وجدت شيئاً راهناً ، بل عرفت ان الفضل في هذه الشهرة البعيدة يعود الى اسراف بعضهم في الاعجاب بصاحبها فوق ما يستحق ، ما حمل الاخرين على التشبه بهم شأنهم في ذلك شأن قطيع الغنم الذي يروي لنا قصته « رابليه » في كتابه المشهور . . .

اما « ريموند ماشار » الروائية المحبوبة بين الشبان والفتيات فهي ساحرة قديرة ، تختار من المواضيع القصصية ابعثها على دغدغة الاحساس في القراء من الجنسين واشدها اثارة لشهواتهم الكامنة بما تعرضه على انظارهم من مشاهد الاجسام العارية والمواقف الغرامية الحرجة ، وبما تحلله من النزعات الجنسية الشاذة وغير الشاذة تحليلاً « مزلطاً » . وهي تستهوي باسلوبها ووضوحها ، فاذا ما بدأ القارئ يقلب صفحات احدى قصصها الاخيرة ملكت عليه حواسه فحبس انفاسه ومضى في مطالعته حتى يأتي على آخر القصة دفعة واحدة .

اما اندره موروا فهو على عكس زملائه الثلاثة قد نال اعجاب الجمهور وشهرته بدقة تحليله اهواء ابطاله التاريخيين والعناية باظهار صور كاملة لنفسياتهم البشرية .

*

قلت : ومارسيل بريفو ؟ واناطول فرانس ؟ وبيير لوتي ؟ ما حل بهؤلاء الادباء ؟

المسيو بونيار : لقد راجت قصتان لمرسيل بريفو هما الرجل البتول » و « هوذا سيدك » رواجاً لم يكن يعرفه هذا الكاتب من قبل . واحسب ان الفضل في هذا الرواج يعود الى ان القراء ظنوا انهم يجدون فيهما ما تعودوا ان يطلبوه في قصص « ريموند مارشار » .

— فخاب ظنهم !

— نوعاً ما . . . اما اناطول فرانس فلا تزال الطلبات على رواياته متواصلة ، فكأن هذا الكاتب الهازئ الساخر سيخلد اسمه بالرغم من حملات الادباء الشبان عليه . بقي بيير لوتي . فهذا قد ماتت مؤلفاته بموته فكأن وجوده فوق الارض كان اعلاناً عن آثاره الادبية !

— أيزيد عدد قراء الكتب الفرنسوية في بيروت ام ينقص ؟ !

— لا . لا . انه يزداد يوماً بعد يوم ، ولم يمر على بيروت عهد قرأ فيه الناس بقدر ما يقرأون في هذه الايام .

— وجماعة الاكسيون فرانسيز ، اليس لهم قراء في بيروت ؟

— ان اكثر قراء جماعة الاكسيون فرانسيز هم من ابناء الجالية الفرنسوية ، وليس بين الوطنيين الا نفر قليل يطالع كتب موراس ، ودوده » .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

في العدد القادم : ساعة في مكتبة صادر

١٩٣٠ تشبه ١٩١٤

رغبة اوروبا الخفية في حرب جديدة

لا حاجة الى القول ان الشعوب الاوروبية كانت في شهر حزيران من العام ١٩١٤ تغلي كالقدر وان تظاهرات الجماعات واحتجاجات الافراد وضجيج الجيوش ، ونيران المزاحمة الاقتصادية الناشبة في كل قطر من الاقطار بين الدول الكبرى كانت تمثل للعيان اشباح الحرب المرعبة وخيالات المعارك الحمراء تتقدم بخطوات جبارة مما لم يترك منفذاً لصوت الانسانية الصارخة في وجه الحرب والمتطيرة ذعراً على ابنائها .

لذلك كانت الحرب لا محالة واقعة يومئذ وكان الناس ينتظرونها كأنها حاجة ماسة لانفراج ازمة العالم ، او كأنها « عملية فصاد » لا غنى عنها لانقاذ حياة الشعوب الفائرة واطفاء غليانها .

*

واليوم ننظر الى الحوادث الدولية والى العلاقات الفرنسية — الايطالية وسكوت الدول امام مشادتها والى يقظة الروح العسكرية في كل مكان ، والى موقف العالم السياسي والاقتصادي وهو اكثر اشتباكاً وتماسكاً مما كان عليه قبل خمس عشرة سنة فنتساءل في انفسنا :

الا ترانا اليوم نجتاز مثل هذه الازمة التي مرت بها اوروبا في العام ١٩١٤ ؟

ولقد لمس العالم قبيل الحرب الكبرى شهوة في نفوس الدول تسوقها الى النار فهل نحن نلمس اليوم شيئاً من عناصر هذه الشهوة ؟

لنفحص الحالة في اوروبا كما قسمتها هدنة العام ١٩١٨ فهناك فريق الغالبين وفريق المغلوبين اما الفريق الثاني فانك لا تجد بينه واحداً ينظر برضى الى الحدود التي رسمتها معاهدة فرساي او غيرها من المعاهدات التي تلت ، زد على ذلك ان المانيا تتلوى تحت اثقال التعويضات وترقب الفرصة السانحة للانعتاق من قيودها .

ومن المعقول ان تكون الدول المغلوبة مرتاحة الى ان يشتبك الغالبون بحرب دامية تمهد لها السبيل الى تعديل المعاهدات والتعويضات ولربما كانت على استعداد للوقوف في جانب فريق من المتحاربين كي تتمتع بكرسي حول بساط التقسيم وتوزيع الحصص .

اما فريق الغالبين فان حالتهم اليوم تشبه كثيراً الحالة الحرجة التي وقفتها الدول البلقانية بعد انتصارها على تركيا في العام ١٩١٣ واختلافها في اقتسام الغنائم . فان ايطاليا اليوم تجاهر باستيائها من ضآلة الحصة التي قسمتها لها المعاهدات .

وفضلاً عن ذلك فان هذا الفريق يكاد يختنق بما آلت اليه احواله من فرط التسليح وكثرة التجهيز الحربي وماينفقه في سبيله كل سنة من الاموال الطائلة والمبالغ الجنونية .

ولا بد لهذه الآلات من انفجار بركاني يشتعل به العالم مرة ثانية باسم « الدفاع عن الحق » و « الحرب ضد الحرب » .

*

واذا القينا نظرة اخرى على هذا الموضوع قلنا ان هناك روسيا تقوم على رأس الدول المخذولة في الحرب الكبرى ، تقابلها انكلترا في صف المنتصرين ، وان رجال الثورة البولشفيكية يعلقون اقصى امانيهم على حرب جديدة تندلع في اوروبا الغربية والوسطى ولن يكونوا بالطبع الا من مثيري نارها . وكذلك انكلترا فهي على ما فقدته من مركزها المالي وما نالته مستعمراتها بعد الحرب من الاستقلال الداخلي ، وما منيت به من الثورات في الهند ومصر والمشاكل الصعبة كالبطالة وغيرها فهي ترى الى الحرب بعين الشهوة اعتقاداً منها انها الدواء الناجع للكثير من معضلاتها ، فالحرب تخفف وطأة البطالة بما تسوقه من العاطلين الى ساحات القتال وبما تخلقه من اسباب الارتزاق في معامل الاسلحة والذخائر للاخرين وهو حل ترتاح اليه المانيا على قدر ما تشتاقه انكلترا .

والحرب ايضاً اذا وقعت في اوروبا صرفت اليها انظار العالم فاصبحت انكلترا — المنتصرة على كل حال — حرة اليدين في حل مشكلتي الهند ومصر كما فعلت العام ١٩١٥ في فشل ثورة افريقيا الجنوبية . هذا ما نقدره من وجهة المصلحة الانكليزية وان يكن ثمة من يعتقد ان الحرب فرصة للمستعمرات الثائرة تغتنمها لخلع كل سيطرة اجنبية عنها ، وان الشعوب المستضعفة كالبولشفيك يرون الى الحرب كالساحة الوحيدة لنصرة امانيهم الاستقلالية بالقوة بعد فشلها بالمفاوضات .

بقيت الولايات المتحدة فهي تقاوم ولا شك كل فكرة في حرب جديدة خوفاً على ديونها في اوروبا ، على انها متى فكرت بمصير هذه الديون وما ستؤول اليه من التضاءل حقبة بعد حقبة ، وما سيكون من اثر الازمة العالمية فيها رأت ان حرباً جديدة في هذا البلقان المتسع الذي هو اوروبا اليوم ا فر غنا لها من قبض بعض هذه الديون .

ولا ننسى ان الحرب ايضاً اقوى عامل في تفريج ازمة العالم الاقتصادية فهي تزيل البطالة ، وتستهلك المخزون من نتاج المعامل والمصانع ، وتفتح بابا لاستثمار الاموال بالقروض وستكون شروطها هذه المرة اكثر ضمانة من قروض الحرب الماضية فقد تعلمت اميركا على حسابها ما كانت تجهله في ذلك العهد ، وترى الولايات المتحدة فوق كل هذا فائدة عظيمة من الحرب هي راحتها من المزاحمة البحرية التي تواليها انكلترا نحو مستعمراتها القديمة فيما وراء الاتلانتيك .

انه من الصعب بعد الذي ذكرنا ان نرى فكرة السلام تتغلب في هذا العالم الهائج الاعصاب وان تخمد النار التي تسعرها في كل يوم خطبة موسولينية او هيتلرية وتلاعبها اصابع الصحف في كل عاصمة فلا تبرح تتحدث عن الحرب كانها واقعة في مستقبل قريب .

الجنرال لودندورف يتنبأ

فيقول ان المانيا تفشل حتماً في حرب جديدة ضد فرنسا

اصدر الجنرال لودندورف الالماني كتيباً صغيراً سماه « الحرب العالمية المداهمة » درس فيه من الوجهة العسكرية حظ بلاده اذا ما اعلنت الحرب على فرنسا بمساعدة ايطاليا والمجر والنمسا وروسيا و . . . انكلترا . وقال ان مثل هذه المحالفة ضد فرنسا لاتفيد المانيا شيئاً فانه لايمضي خمسة عشر يوماً على اعلان الحرب حتى تكون الجيوش الفرنسوية قد برزت على ضفاف « الرين » والدانوب فتتخذ ميداناً لمنازلة جيوش المانيا وحليفاتها مقاطعة البافيير ثم تتجه نحو النمسا حيث تنضم اليها جيوش تشكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا فتجهز للمرة الاخيرة على اعدائها فتسحقهم سحقاً .

وقد علل فشل المانيا بهذه الكلمات : « ان تفوق الجيوش المنتصرة بالعدد وحسن تدريبها واكتمال معداتها من المدفعية الى الدبابات والرشاشات راهنة لا تحتاج الى بيان وهي وحدها كافية لتساعد فرنسا وحليفاتها على النصر المؤكد . وهناك عوامل اخرى تؤيد هذا النصر وهي ان الجندي الايطالي لا يصلح للحرب وهو لا قيمة حربية له بالنسبة للجندي الفرنسوي . ثم ان طرق مواصلات الجيش الايطالي في شمالي جبال الالب رديئة جداً لا تساعده على الانسحاب اذا اضطر اليه بينما الجيوش الفرنسوية والتشكوسلوفاكية واليوغوسلافية تكون في احسن حالة وموقع للقيام بجميع حركاتها الحربية .

اللؤلؤ الكاذب

التقى باوخ صديقه ليني امام مخزن بائع مجوهرات فقال له مدهوشاً :

— اراك تهتم بشترى عقد لؤلؤ لزوجتك ؟

— نعم ، لقد اشتريت لها هذا العقد الممتاز .

— انها فكرة جميلة ، ولكن كان يحسن بك ان تشتري لها سيارة !

— وهل يوجد سيارة كاذبة لا فعل ؟

دمعة الصديق على قبر صديقه

القصيدة المؤثرة التي رثى بها الشاعر المعروف قيصر بك معلوف صديقه فقيد الشعر والادب المرحوم الياس فياض :

هيجت حزني (يانسيم العاشق)
فنثرت فوق القبر دمعة وامق
قسماً بحبك يا بنَ فياض لقد
هدَّ الاسى عزمي وشل مرافقي
طرق الردى حلقات بابك فجأةً
فأجبته : يا مرحباً بالطارق
وتبعته وتركت صحبك للأسى
يتقلبون على هجير حارق
فارقتهم لكنَّ حزنهم على
اوفى صديق بات غير مفارق
فكأنما قد كنت تنتظر الردى
قصد التخلص من زمان مارق
وارى بطيك في الثرى قبس الهدى
وطوى سنا علم القريض الخافق
واصطاد من روض البيان مغرداً
كالعندليب على النخيل الباسق
اورى زناد اليأس في اكبادنا
ورمى حشا الفصحى بسهم خارق
لغة البلاغة كنت من انوارها
متألقاً فيها كبدر شارق
جددت من آدابها ما اخلقته
يد السنين ونات فضل السابق
أعليت للشعر الجديد منارةً
سطعت على برج البديع الشاهق
لم تعتلِ الاعواد يوماً منشداً
الا سحرت قلوبنا بدقائق
فاذا وصفت شأوت ابدع واصف
واذا نسبت فضحت اوله عاشق
واذا بحثت بززت اقدر باحث
واذا نطقت لجمت افصح ناطق
واذا قضيت فان حكمك مبرم
واذا رويت فمن وثوق الواثق

*

جربت اخلاق الانام فلم اجدْ
فيها دماثة خلقه المتناسق
حلو الطرائف والمجون مهذبٌ
صافي السريرة كالشراب الرائق
ما المال ان غزرت موارده وان
شحّت لديه غير رزق نافق
تلقاه في سعة وعزة نفسه
تخفي عليك تألم المتضايق
يولي الصديق فؤاده فكأن ما
اهواه غير احبة واصادق
هي شيمة الشعراء أن قاويهم
جبلت من الحب الوفي الصادق
قد كدتُ احسب بعده ان الوفا
في الكون اصبح كالمتاع البائق

*

مني على قبر الحبيب تحية
مزجت بود بالاطايب عابق
حياً وميتاً سوف احفظ عهده
لا تقطع الاحداث حبل علائقي
قبلا قد استصفيت ود شقيقه
فشقيقه للناس تحفة خالق

*

يا من تحملتَ العنا لوداعنا
قبل الممات بدون علم سابق
أترى شعرت بان يومك مسرع
حتى هرعت لضمة وتعانق
كنت الشريك لنا بكل ملمة
شاطرتنا كأسَيْ هنأً وبوائق
لم ادرِ ما اخفى القضاء بصدره
لك من فداحة ذا المصاب الصاعق
فاذا نظمتُ لك الرثاء اكلة
ونثرت دمعي كالسحاب الغادق
قصرتُ عن ايفاء فضل سابق
ووقفتُ عند قصور جهد اللاحق

الصديقة : مسكين اميل ، هل رأى نفسه يموت ؟

الصديق : لا اعتقد ذلك لان نظره في المدة الاخيرة ضعف كثيراً .

*

الرجل : لقد قلت لابيك انني رأيتك تسرق بطاطا . هل اقتص منك ؟

الولد : نعم ، انه جلدني وقال لي ان انظر الى ما حوالي اذا سرقت مرة ثانية .

*

اسنان بيضاء

اذا كانت اسنانك لا تبيض بسهولة ، ولم تكن حتى الان ممنوناً من انواع الادوية التي استعملتها لتنظيف اسنانك فلاتقطع الامل وجرب هذه المرة معجون لافاليير Lavallière لتنظيف الاسنان .

يباع في محل متني

جنازة تجني ثروة

يتحدث الناس اليوم في لوس انجلس من الولايات المتحدة بدعوى هامة قائمة بين ورثة رودلف فالنتينو ومنفذ وصيته المستر « اولمان » .

فالورثة يتذمرون بمرارة من ان ثروة المتوفي تبعثرت من سوء ادارة الوصي .

اما المستر اولمان فانه يدعي عكس ما يقوله الورثة وقد اضطر اخيراً ان يدلي امام المحكمة التي تنظر في هذه القضية بمعلومات فكهة عن حقيقة ارث فالنتينو وان يكشف الستار عن سر هذا الارث الغريب .

يذكر الناس ان جنازة فالنتينو كانت فخمة لم يحرِ مثلها لاعاظم الرجال ، فقد عرض نعش الممثل الكبير ومرت الجماهير الغفيرة امامه وظلت تواكبه طوال الساعات تحت وابل من المطر الغزير .

وكل هذا — الكلام للمستر اولمان — جرى بفضل الجهود التي بذلتها فقد استخدمت ١٥٠٠ رجل واربعين صحفياً باجور باهظة لتنظيم حفلة الجنازة والاعلان عنها في الصحف .

وقد كان لدعاية الصحافة تأثير عظيم في دور السينما التي ظلت تعرض افلام فالنتينو على مئات الالوف من المتفرجين الذين ازدحموا مدة أسابيع واشهر على ابوابها وكان ذلك نتيجة اتفاق عقد بيني وبين هذه الدور وتوفقت من جرائه ان اسدد ديون فالنتينو البالغة ١٢ مليوناً ونصف المليون وان احتفظ علاوة عنها بربح لايستهان به بلغ قدره ١٧ مليوناً من الدولارات .

ومن هنا يتبين ان ورثة فالنتينو لولا الفكرة التي خطرت للمستر اولمان لكانوا ورثوا عن فقيدهم الديون بدلاً من هذه الثروة الطائلة .

وهكذا نرى ان جنازة فالنتينو جنت لذويه ثروة ، ونرى ايضاً ان في كل مكان فئة من الناس لا تقدر الجميل .

*

العمل الذي لا يزاحم

وصل شاب قروي الى نيويورك يطلب فيها شغلاً وبينما هو يتجول في شوارعها كالتائه الحائر التقى عجوزاً قروياً فاستوقفه هذا وقال له :

— ماذا جئت تفعل في المدينة ايها الشاب ؟

— اطلب عملاً شريفاً ارتزق به .

— انني اهنئك فانك لن تجد لك مزاحماً في هذا البلد .

الاول (للبائع على الطريق) : أتبيع سكاكر للسائقين ؟

البائع : الا ترى ان هذا الكوع خطر ، فانا ابيع يوداً وقطناً مطهراً لضحايا الاصطدام ورعونة السائقين .

تحت الظلال

للاديبة الشاعرة ماري عجمي

زهرة الياسمين عمت صباحاً
فالبسي حلة الربيع وشاحا

جادك الفجر بالرحيق المصفى
فارشفي من ندى السحاب صراحا

اي سر يروع قلبك ليلا
لم تذع حسنه الرياض صباحا

تنشد الطير فيك احلى الاغاني
مغضيات بوجدهن ارتياحا

واذا هزك النسيم عليلا
في ظليل من الروائع فاحا

يتداوى على الضحى باريج
مسرفاً في انتشاقه الارواحا

وعرا وارف الظلال انتفاض
فحكى وارف الظلال جناحا

تترامين في الحديقة سكرى
فاذا الجو كالسماء صلاحا

* *

ليت بي—والمنى العذاب—جنون
—المحتسي الكأس غدوة ورواحا

يترامى على الحضيض فينسى
ذكريات تمازج الاقداحا

* *

قد رشفت الذي رشفت ولكن
ليس ما ذقت يا زهيرة راحا

كل ما في الكروم يغدو—اذا ما
جئت انسى الشجون— ماء قراحا

النوى والحنين عاثا بقلبي
لكن القلب يستطيب الجراحا

ايها القمر

رويداً ايها القمر … كلانا مضه السهر
نسيم الليل يؤنسنا … وزهر الروض والشجر
نعذب، لا يحس بنا … ولا بعذابنا البشر
هناك تئن ساقية … على الحصباء تختصر
اطل على خمائلها … بها لم كنت تستتر
وكنت تطوف منكسفاً … عليها ايها القمر
خمائل ، منذ نشأتها … تولى شأنها القدر
تعيش كما اعيش فلا … لها امل ولا وطر
تعيش وفي جوانبها … ظلام الموت منتشر
بنو الدنيا بحرهم … كأسرى خلفه البطر
قلوبهم ، وقد نشفت … قست ، فكأنها حجر
وام منك تهجرني … اليهم ايها القمر

ماري ك...

تحرج الموقف في روسيا الحمراء

الرفيق ستالين يبطش بخصومه السياسيين

الحالة الداخلية في روسيا في تحرج مستمر منذ بضعة شهور . وقد ظهرت في الحزب الشيوعي الروسي عناصر قوية حاولت الوقوف في وجه السياسة الاقتصادية التي يتمشى عليها ستالين ، وزعماء هذه المعارضة هم من اعوان لينين امثال ريكوف، وكامينيف ، وزينوفيف وبوخارين ومن لف لفهم من رجال الحزب الذين يحترمهم الشعب الروسي ويعتبرهم خلفاء للينين الزعيم الاكبر .

ولكن ستالين سكرتير الحزب العام قد تمكن بما له من النفوذ الشخصي وبما بين يديه من القوة المسلحة من القضاء على حركة المعارضة فنفى ، وحكم بالاعدام ، وهو ما يزال يعمل لتطهير الحزب من هذه العناصر المعارضة التي تقاوم سياسته ، وآخر ضحاياه كان الرفيق زيرتزوف الذي خلعه ستالين من رئاسة مفوضية الشعب وامر بالقاء القبض عليه بتهمة التآمر على قلب نظام الحكم في روسيا واغتيال سكرتير الحزب الشيوعي العام اي ستالين نفسه .

وقد تكاثرت في المدة الاخيرة الاخبار الواردة من اوروبا بشأن حدوث ثورة في روسيا، وجاء ان الجنرال فورشيلوف قائد الجيش الاحمر العام هدد ستالين بالاعدام لان الجنود باتوا بلا ملابس تقريباً ولان «جراياتهم» من القمح والجودار تأخرت جداً .

على ان هذه الاخبار لم تثبت كلها . وكل ما يمكن استنتاجه في الوقت الحاضر هو ان الموقف في موسكو يزداد تحرجاً يوماً فيوماً ، والبلاد في غليان وفقر يخشى كثيراً ان يولدا ثورة تذهب برأس ستالين واعوانه من دعاة مواصلة بذل الجهود الكبيرة لنشر الدعاية الشيوعية في العالم بمال الفلاح الروسي الذي يموت وعائلته جوعاً في حين ان الملايين من الليرات الانكليزية تنفقها حكومته في الخارج لبلوغ مآربها وتحقيق غايتها الثورية .

قصة سفير

نروي في هذه السطور قصة سمعت في احد الصالونات الباريسية من فم المسيو سكالوجا احد مندوبي ايطاليا في جمعية الامم ، قال :

تلقى السفير الايطالي في البرازيل ذات يوم امراً من حكومته تعهد فيه اليه بتمثيلها ايضاً لدى حكومة الاورغواي فرأى السفير ان يسافر الى الاورغواي لتقديم اوراقه فوصلها وذهب تواً الى قصر رئاسة الجمهورية حيث استقبل استقبالا رسمياً وبينما هو يلقي خطبة التحية حسب المعتاد سمعت في الخارج اصوات الهياج وطلقات النار تتعالى لجهة قصر الرئاسة فاصفر وجه رئيس الجمهورية وما عتم ان فر من باب سري كان الى شماله .

فتوقف السفير عن خطبته قليلا واخذ ينظر حواليه ذات اليمين وذات الشمال متسائلا عن مصيره في تلك الحالة ولكنه لم يلبث ان رأى رجلاً عجوزاً يتقدم اليه بخطوات ثابتة وعليه امارات الحزم ولما اقترب من السفير وكان هذا لا يزال واقفاً واوراقه في يده قال له :

تفضل واجلس يا حضرة السفير فانا رئيس الجمهورية الجديد وانني مسرور باستقبالك واستماع بقية خطبتك .

فاكمل السفير خطابه وسلم الى الرئيس الجديد اوراق اعتماده ورجع في الحال الى الباخرة لتقله الى الريو ده جنيرو مركز سفارته .

وما ان دخل الى غرفته في الباخرة حتى لمح رجلاً مختبئاً تحت سريره ولما تفرس به عرف فيه وجه رئيس الجمهورية الهارب وسمعه يقول :

لقد التجأت الى غرفتك لاتمتع بحصانتك السياسية .

فقبل السفير طلب الرئيس وقاده معه الى الريو وهناك ودعه الرئيس المخلوع قائلا : « اشكرك فالى اللقاء، انني ذاهب الآن لاعداد ثورة جديدة . »

ثمن الحب

علق شاب خجول بفتاة موظفة في دائرة التلغراف فكان يسعى الى رؤيتها دون ان يجرأ على اظهار حبه لها . وظل في كل يوم يمر بدائرة التلغراف ويرسل البرقيات المختلفة الى اشخاص مجهولين غير مبال بما ينفقه من اجور البرقيات فهو لا هم له الا ان يرى معشوقته .

وكان كلما ارسل برقية يسأل الفتاة :

— « كم يكلفني هذا » ؟

الى ان عيل صبره اخيراً فثارت عاطفة الحب الشديد في قلبه وذهب صباح يوم الى دائرة التلغراف واقترب كالعادة الى الفتاة وقدم لها البرقية التالية : « انني احبك » .

واذ هو يسألها كالعادة « كم يكلفني هذا » سمع من الداخل صوت الفتاة تجيبه : « مائتي فرنك » .

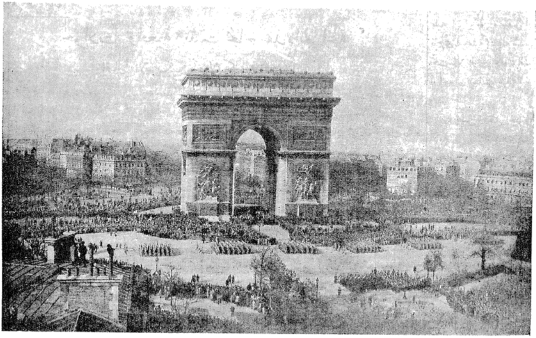

احتفلت الحكومة الفرنسوية بعيد الهدنة في ١١ تشرين الثاني احتفالاً فخماً فاقيمت في باريس حفلة عرض عسكرية كبيرة حضرها رئيس الجمهورية وكبار رجال الحكومة ، وتولى الجنرال غورو حاكم باريس العسكري ايقاد شعلة النار التي توقد دائماً تحت قوس النصر عند قبر الجندي المجهول .

والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل مرور الوحدات العسكرية امام قوس النصر في اثناء حفلة العرض .

الموسيقي الفنان الياس وارديني

هو فنان نابغة يسترده الوطن اللبناني بعد هجرة دامت سبعة عشر عاماً قضاها في الولايات المتحدة وانصرف خلالها الى درس فن الغناء الراقي على اكبر الاساتذة الاميركيين وقد ساعده صوته الشجي ومواهبه الفنية على التفوق في ميدان الموسيقى فاصبح ذلك المطرب المبدع في الالحان العربية والافرنجية معاً وهو الى فنه الموسيقي اديب مثقف ، ننشر رسمه تقديراً لفنه واعتقاداً منا انه لا شك موفق الى عمل طيب وتجديد مستحب في الموسيقى الشرقية .

وقد علمنا بمرور ان هذا الفنان الرائع يقيم في نادي الجامعة الاميركية حفلة غناء شائقة يتعرف بها الى الجمهور الكريم من ابناء وطنه ويوعدها في الساعة الثامنة والنصف من مساء الجمعة في ٥ الجاري ولا عجب ان نرى الاقبال عظيماً على هذه الحفلة فالاستاذ وارديني له شهرة كبيرة في فن الغناء والموسيقى .

الدكتور رشيد مغبغب

المتخصص بمعالجة امراض الاطفال والاحداث في اهم مستشفيات باريس حيث قضى مدة طويلة درس خلالها هذا الفرع من الطب درساً دقيقاً ومارسه على يد اكبر اساتذته في عاصمة فرنسا .

وقد عاد حضرته حديثاً الى بيروت واتخذ له عيادة على طريق الشام في ملك الدكتور ملكونيان وجهزها باحدث الادوات المختصة بتشخيص امراض الاولاد ومعالجتها .

فنحن نرحب بعودة الدكتور مغبغب ونتمنى له النجاح والتوفيق في خدمة مواطنيه .

ادب منوّم

هناك بعض الكتب والخطباء يمهد النعاس للقراء ، الا ان المطابع لم تصدر حتى الآن كتاباً لهذه الغـاية ، على ان احدى المكاتب الانكلوسكسونية باشرت اعداد العدة لنشر كتاب منوم سيصدر بمقدمة لعالم من علماء الطب يدعى الدكتور ليرد مدير المختبرات البسيكولوجية في جامعة كولغات ، ولقد اعلنت عن هذا الكتاب بمناشير كبيرة جاء فيها : « سنبيعكم نعاساً . » وقالت ان مصباحاً كهربائياً سيصحب كل مجلد يصدر من هذا الكتـاب لان القارئ يجب الا يقرأه الا في سريره ليجلب له النعاس .

جراحة الجمال

« ٢ »

حوادث واقعية تثبت نجاح هذه الجراحة

اقبال الاميركيين والانكليز على عملياتها

لا علاقة لجراحة الجمال بمؤسسات الجمال ، هذه المؤسسات التي تقرأ عنها الاعلانات في الصحف فيخيل اليك انها معامل تدخل اليها البشاعة وتخرج منها جمالاً وحسناً كما لو كانت مصبغة .

ان لجراحة الجمال التي نعنيها اهمية كبرى في حياة الفرد الاجتماعية والاقتصادية . اننا كلنا نعرف الصعوبات التي تقف في وجه العامل عندما يكبر في السن ، فلا يعود يجد عملاً يرتزق منه ليس لانه لا يقوى على العمل وقد يكون فيه عزم الشباب بل لانه مجعد الوجه ، غائر العينين ، فهذه المظاهر في وسع جراحة الجمال ازالتها واسعاد صاحبها .

لقد ظن الجمهور في بدء ظهور هذه الجراحة الجديدة ان دعاتها يمزحون . وتسرع بعض الاطباء بالحكم على عدم منفعتها وكان ذلك اسهل عليهم من الدرس والاختبار ففعلوا . على انني حدثت صديقاً طبيباً من انصار جراحة الجمال فقال لي وهو واثق بان الاطباء الذين انكروها لن يلبثوا ان يؤمنوا بها :

— ليست مهمة جراحة الجمال مقتصرة على شق البطون واستئصال الزائدة الدودية ، وانما هي تتعدى ذلك الى اصلاح العيوب في الوجه مثال الشفة المبتورة او الانف البارز بروزاً بشعاً الى اخر ما في الجسم البشري من عيوب يمكن اصلاحها باكثر سهولة من اصلاح خلل عارض في سيارة . على ان يكون المريض هو الذي يطلب هذا الاصلاح بملء ارادته وكامل اختياره .

ولا تجبر الجراحة مريضاً على الخضوع لمشيئتها الا في الحالات الخطرة التي تهدد حياته تهديداً مستعجلاً .

واذا كان ثمة فن في الجراحة فهو هذا الاصلاح الذي تقدمه للذين تقسو الحياة في معاملتهم فيصابون بالتشويه ويصبح مجال مزاحمة الشبان لهم في الاعمال سهلاً .

ولقد ادرك الكثيرون من العقلاء هذه الفوائد فلجأوا الى جراحة الجمال فاعادت اليهم مظاهر الشباب واعادت اليهم كذلك مركزهم الاجتماعي الذي اوشكوا ان يفقدوه .

ان مخلوقاً مشوهاً محروماً من الوجهة الجسدية يحق له ان يلتجيء الى جراحة الجمال ويستعين بها على ازالة بشاعته او اصلاح عيب فيه كما يحق للمريض المهدد بالموت ان يستأصل الزائدة الدودية من بطنه .

*

وقبل ان ابدأ بوصف قاعات العمليات وما شاهدت فيها من الذين جاؤوا يستعينون بريشة الجراح على ما انزلته بهم السنون من تجعدات ، اريد ان اضع تحت عين القارئ نماذج من البشر الذين استفادوا بجراحة الجمال ، وهم من الذين اتاحت لي مهمتي التعرف اليهم .

امرأة من الطبقة الغنية فقدت ثروتها وهجرها زوجها تاركاً لها ولداً في الخامسة عشر من سنيه لاعالته .

وكان هذا الشاب يوشك ان ينال شهادته ليبحث بعدها عن عمل يتعاطاه ويرتزق ووالدته بورده . وكانت هذه الام كغيرها من نساء طبقتها لا تستطيع مزاولة عمل معين تكسب عيشها منه . وظلت تفتش عن عمل حتى عينت اخيراً مراقبة في احد المطاعم الكبرى .

فبعد ان قضت سنة في هذا المطعم دعاها المدير العام الى مكتبه وقال لها انه يمنحها اجازة ثلاثة شهور تستعيد بعض العافية اذ ان اثار التعب بدأت تظهر على وجهها .

ففهمت المسكينة انها فقدت مركزها وانها عما قريب ستطرد من المطعم .

ولكن احد الموظفين الكبار في ادارة المطعم اشفق عليها فهداها الى احد الاطباء الجراحين فوصلت اليه وهي على اشد ما تكون تعباً وضعفاً من جراء فقرها وسد باب الرزق في وجهها ثم انها كانت ايضاً قد بلغت سن الشيخوخة فكيف السبيل اذن للخلاص من هذه الشيخوخة ؟ وكيف السبيل لكسب المعاش وقد نبذها الناس واعرضوا عن استخدامها ؟

اليست حالتها تشبه حالة المصاب بداء السرطان ؟

اما الطبيب فقد اهتم بها ففحصها واكد لها بأنه قادر ان يقضي بعلمه على شيخوختها ففرحت وعادت اليه في اليوم التالي فاجرى لها العملية اللازمة لازالة تجعدات وجهها وازالة هذه الكآبة المنتشرة على سيمائها وحول ثغرها . فعاد اليها شبابها وابتسامتها وقد ستر الشعر والقبعة آثار جرح العملية فذهبت الى مدير المطعم ، فاستقبلها بهذه العبارة : « لقد نفعتك الراحة كثيراً وها انت الان في اجمل صحة وعافية فمتى تعودين الينا ؟ »

واليك حوادث اخرى من هذا النوع لا تقل اهمية عن هذه :

كان المسيو « ف » في الخامسة والخمسين من عمره ، وكان قد تزوج قبل بلوغه هذه السن بعدة سنوات فولدت له زوجته اربعة اولاد .

وكان موظفاً في احدى شركات التأمين . ومعلوم ان مثل هذا الموظف يجب ان يكون ذا منظر مقبول ، وجميلاً فلا ينفر منه الذين يحاول « تطبيقهم » وحملهم على تامين حياتهم .

ولكن السنين لم تراع مصلحة « ف » ، وكان يشعر ان ارباحه تقل سنة فسنة ، وان مزاحميه الشبان يفوزون بالزبائن اكثر منه . واذ رأى ان موقفه اصبح حرجاً وكان عليه ان يؤمن مستقبل اولاده فقد قصد الى الجراح ، فاجرى له عملية بسيطة شد بها تجعدات وجهه واخفى اثارها تحت شعر الراس ، فعاد الشباب الى وجه ابن الستين ، وعادت ارباحه الى سابق عهدها .

*

ويحسن بي قبل اختتام هذا المقال ان اشير الى نفسية الاميركي والانكليزي بشأن جراحة الجمال . اننا في فرنسا لا نزال نتردد في الاقبال على الاستفادة من هذه الجراحة في حين نرى الاميركي يدفع زوجته الى الجراح عندما يشاهد على وجهها آثار السنين والشيخوخة . فيتضح لنا من هذا ان جراحة الجمال دخلت في حياة الاميركيين واصبحت جزءاً منها . وكذلك هي الحال في انكلترا .

اما في ايطاليا واسبانيا فان خمسين في المئة من النساء اللواتي يلتجئن الى الجراح لازالة آثار الشيخوخة يفعلن ذلك بارادة ازواجهن على عكس ما هي الحال في اوروبا الشمالية حيث تعيش المرأة حرة تتصرف بشؤونها على هواها .

اما الازواج في فرنسا فانهم يستغربون جد الاستغراب ان تلجأ المرأة الى مثل هذه الوسائل الجراحية للاحتفاظ بشبابها وجمالها وهم يستنكرونها ايضاً .

على ان جراحة الجمال فن لن تقف في وجه انتشاره حواجز مهما يكن نوعها ، وهو ايضاً قوة لا تجابه خصوصاً بعد ان ثبتت تجاربه ولمست فوائده لمس اليد ان من الوجهة الجسدية او من الوجهة المعنوية .

ان مهمة جراحة الجمال هي مهمة اجتماعية اقتصادية وهي ايضاً مهمة معنوية تطرد من قلوب النساء السويداء التي تستولي عليها عند زوال جمالهن .

فلسفة التشاؤم ورسلها «٢»

حضارة زائفة وانسان عاجز

قلنا في العدد السابق انا مصنفون دعاة التشاؤم في زمرتين اساسيتين وها نحن نبدأ بالفريق الاول المتشائم من الحضارة .

انه بالرغم مما بلغته الحضارة من تقدم وازدهار وما وصلت اليه من انتشار في ارجاء العالم وبين شعوبه وبالرغم مما اثبته الانسان من تفوق وقدرة على تذليل الصعاب . بالرغم من كل هذا فلا تزال الزمرة الاولى من المتشائمين ، او قل من صنفناهم في الزمرة الاولى اذا شئت ، تستخف بحضارة الانسان وتقدمه ، زاعمة له العجز عن الوقوف على كنه الاشياء ، منذرة صرح الحضارة الشامخ بالانهيار والاندكاك دكاً !..

وقد تفنن اصحاب هذا الرأي باختيارهم الاسباب والحجج ليدلوا بها تأييداً لما ذهبوا اليه . فمنهم من قال ان الحضارة الحاضرة والمستقبلة وما يحدث من ابتكارات جديدة عند الامم ، سيجر الوبال على الحضارة والانسانية معاً . اي ان الحضارة والفكر البشري سيكونان شراً على نفسيهما ! وهم يبرهنون على ذلك زاعمين أن العقل انما يتقدم على حسب ما يراه انصار مذهب التطور ، بنسبة حسابية بينما ان مخترعاته وحضارته تتقدم بنسبة هندسية ، فلا بد من يوم اذن يصبح فيه البون شاسعاً بين مقدرة العقل وتعاظم اسراع الحضارة في مضمار التقدم . وعندها تعجز الانسانية عن التحكم في مبتكراتها وعن استغلالها بما فيه منفعتها ، بل ربما افضى بها أمر في استخدامها الى ما فيه شرها من حيث تود خيرها وعندها يغدو موقف الانسان من حضارته كموقف الطفل من آلة خطرة أعطيت له فان احسن استعمالها جنى ثمراً شهياً وان اساء انذرته بشر مستطير !

وغيرهم يذهبون الى أن تلاشي الحضارة انما يكون باجتياح امم بربرية أنحاء العالم المتمدن واكتساحها بسيلها الجارف معالم المدنية واصولها كما حدث للمدنية الرومانية على ايدي قبائل الجرمن القوتية . ولكن اين هي هذه الامم التي لم تضرب من المدنية بسهم والتي تملك من القوة ما يمكنها من التغلب على اقوام لهم من السلاح الفعال والعدد المنظمة الحصن الحصين ؟ . . . يقول القس « انج » الانكليزي اظهر المتشائمين المعاصرين ، ان الامم الشرقية المتبربرة هي التي ستقوم بتمثيل هذا الدور الخطر على مسرح التاريخ . وهي موفقة في نظره لاسباب يعتقد وجاهتها ، ولكنه لا يعزو هذه الاسباب الى حدوث قوة جديدة في الشرقيين ، بل هو يرجعها الى ضعف محتم على الغرب وانحلال لا مناص منه . فمما لا يشك فيه ان المواليد في اوروبا تتناقص والترف في ازدياد مستمر واجور العمال تتعاظم تعاظماً فاحشاً فهو يقول : ان هذه الأجور تثقل كاهل الصناعة الغربية وتوءخرها ، ثم ان الشرقيين يتناسلون بكثرة هائلة ، بينما الغرب في ركود او ما يشبه الركود من حيث التناسل ، وان كثرة الترف بين الغربيين تجعلهم يكرهون الجهد فتنحط كفاءتهم وليس الشرقيون منغمسين بما انغمس به الغربيون من اسراف وتبذير . . .

وآخرون يبرهنون على عجز الانسان في جميع نواحي حضارته . واليك ما جاء في كتاب « الانسان العاجز » لموءلفه الاستاذ « شارل ريشه » الافرنسي . هو ينعي على الانسان عجزه من الوجهة الكونية ، والفردية ، والفكرية ، والاجتماعية ، والفسيولوجية ، واخيراً الادبية ، اي انه يزعم الانسان خالداً في دياجير العجز سرمداً . وانا سنقف بك عند الأهم من هذه المواضيع بقدر ما يسمح به المقام ، اذ ان الاستاذ « ريشه » يسرف في الاسهاب والايضاح عن فكرته اسرافاً يستحيل علينا بسطه في عجالة كهذه . . . عجز الانسان الكوني : « مهما جهد الانسان وجدّ في ميدان الاختراع وتدبير الحيل فسيظل عاجزاً عن تحرير نفسه من القيود الكونية الثقيلة . الجاذبية : وكيف يستطيع التخلص منها ؟ هو مقيد بهذه الكرة الموءلفة من غاز وحجارة وطين . ايفلت الى المريخ والزهرة ؟ ولكن هذا لا يغنيه من الامر شيئاً ولا يجديه فتيلًا لان هذه السيارات نفسها تشبه الارض في بيئتها وتركيبها ولا بد لنا من ان نقف بك حيث يتكلم صاحبنا عن عجز الانسان الفكري ونطيل الوقوف ولو قليلًا . اذ انك تراه ينقلب فجأة وبسرعة فائقة من رصانة الفيلسوف وجلاله الى خطيب مصقع كليم الفوءاد ، يستحوذ على النفوس برقيق عبارته ، ويسيل المدامع بزفير انفاسه . بل الى شاعر حلق بخياله في الفضاء فتبدى سحباً موشحة بوشاح الكآبة الاسود ، فانهملت دمعاً وندت دماً واليك فاسمع :

« من اين والى اين ؟ . . . سوآل ازلي لم نتقدم خطوة واحدة في سبيل حله منذ كان البشر وكان الفكر .

لاي سبب وجدت الحياة ووجد الانسان ؟ لماذا الاشجار والازهار ؟ لماذا الكواكب والاقمار ؟ لماذا المادة . . . لماذا ؟ انا على هذه الارض احس وافكر واتألم فيحق لي ان اسأل ولكن من اسأل ؟ يحق لي ان اسأل لماذا وجودي ؟ لماذا فكري ؟ لماذا شعوري وعذابي ؟ . . . »

« اما العلوم من فلسفة وطب وسواهما فحالنا كحال الاقدمين من حيث النتيجة . لقد بدلنا « الالكترون » من الجوهر الفرد . ومن يدري ما يبقى من هذا التبديل بعد ٥٠٠ سنة او مئات ؟ . . وجعلنا الاثير اساس المادة ولا نفهم ما هو الاثير ! وعرفنا تزاوج الخلايا ورأيناه ، ولكن الروءية شيء والتفسير شيء آخر . نرى تجزأ البيضة مثلًا ولا ندرك ما هي القوة السرية الكامنة في حبيبات الحويصلة تنتظر لتدق الساعة فتنطلق من قيودها ، قوة هائلة ولا ريب لانها تخرج من هذه الحويصلة سنديانة او فيلًا او رجلاً عظيماً كميكل انج . مثلنا في ذلك مثل الفراشة التي تدخل ملعب التمثيل فتمر من امامها مشاهد لا تفقه لها معنى » .

« نعم قد يمكن الذكاء البشري ان يرتقي ولكن اين هو الدليل ؟ اجمعوا سكان لندن ، وباريس ، وبرلين ، ونيويورك ، وكالكوتا ، وروما ، وباكين ، تجدوا ان عدد المفكرين في هذه العواصم يفوق مائة الف مرة ما حوته أثينا ابان عظمتها . فهل قام بين هوءلاء المفكرين من مئة عام مثل سقراط وأفلاطون وبرقليس ؟ . . الخ »

وهكذا يسترسل الاستاذ « ريشه » مسرفاً باتهام الحضارة الراهنة والعقل بالضعف والعجز ، كل ذلك باسلوب طلي جذاب ملوءه الجرأة والاخلاص والالم .

ثم هناك « مالتوس » القسيس الانجليزي ومن لف لفه ، منذر البشر بالقحط والقلة ونافخ بوق نعي العيش والرزق قذف العالم بنظريته التي اثارت الجدل والصخب العظيم في اواخر القرن الثامن عشر . وهي تتلخص في عبارة جد موجزة ولكنه برهن عليها واتبعها بكثير من الشروح حتى أشغلت كتاباً خاصاً . وخلاصة ما رمى اليه « مالتوس » هو ان سكان العالم يتزايدون بنسبة هندسية بينما الارزاق ومواد العيش تتزايد على نسبة حسابية ، فلا بد اذاً من يوم يمتلئ به العالم بالبشر ويفرغ من الطعام . وقال ايضاً ان هذا كان ممكن الحدوث في العصور التاريخية السالفة لولا ان الاوبئة والامراض كانت تجتاح العالم وتفتك في الامم فتكاً ذريعاً فلا تبقي ولا تذر . فيقل عدد الانسان ويعود التوازن . اما اليوم بعد ان كان من الحضارة وتقدم علم الطب سد يحول دون عادية الامراض السارية ، فاصبح القحط امراً واقعاً بلا ريب .

ياسر ادهمي
طالب حقوق في الجامعة السورية

مؤتمر الطاولة المستديرة

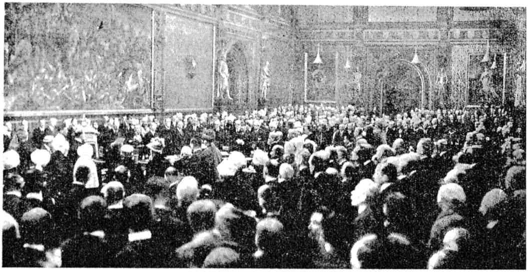

الاحتفال العظيم بافتتاح المؤتمر الانكليزي الهندي في القاعة الملوكية لمجلس اللوردات ويظهر جلالة الملك جورج الخامس يلقي خطبة الافتتاح وقد وقف الجميع يستمعونها

افتتح في لندن في ١٢ تشرين الثاني المنصرم المؤتمر الانكليزي الهندي الذي اطلقوا عليه اسم « مؤتمر الطاولة المستديرة » وقد جرى الافتتاح في حفلة فخمة ترأسها جلالة الملك جورج الخامس بنفسه فالقى خطبة حيى بها مندوبي المؤتمر وابان اهمية العمل الذي سينصرفون الى درسه ومعالجة نواحيه واعرب عن تمنياته بنجاح المؤتمرين في مهمتهم الخطيرة .

وقد انتخب المستر ماكدونالد رئيساً للمؤتمر ويقدرون ان اعمال المؤتمر لا تنتهي قبل ثلاثة شهور . اما المندوبون الذين يشتركون بالمؤتمر فهم ستة وثمانون مندوباً منهم ستة عشر من الامراء الهنود ، وسبعة وخمسون عن الهند البريطانية وثلاثة عشر عن برلمان الامبراطورية .

ويقال ان الحكومة الانكليزية ستترك للمؤتمر حريته التامة في وضع الدستور الجديد للهند دون ان تستخدم شيئاً من نفوذها في ايحاء مادة من مواده ، وستقتصر مهمتها على ان تقدم للمؤتمر التقرير الذي بعثت به حكومة الهند وهو يختلف في نقاط هامة عن تقرير لجنة سيمون .

ونذكر ان رجال الحزب الوطني في الهند رفضوا الاشتراك باعمال هذا المؤتمر وكانت ثورتهم الاخيرة صدى رغبتهم القوية في استقلال بلادهم استقلالا تاماً .

وهم يرمون من وراء رفضهم هذا الى ان يجعلوا عقيماً كل تنظيم دستوري جديد يبقي للانكليز سلطة ما على الهند .

تمثل هذه الصورة موكب جنازة العمال الاربعة في مدريد

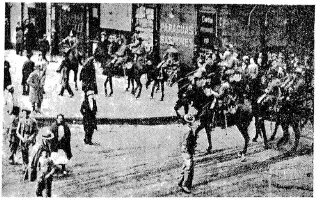

فرسان الشرطة يطاردون المتظاهرين في شوارع مدريد

الفتنة في مدريد

حدث في مدريد ان تهدم بناء مات تحت انقاضه اربعة فعلة فقرر رفاقهم في ١٤ تشرين الثاني الماضي الاحتفال بتشييع جثثهم في موكب يخترق قلب العاصمة الاسبانية ، فرأت الحكومة في هذا الوقت العصيب وقد قام الاعتصاب العام واشتدت ازمة البطالة ، ان تمنع الموكب تداركاً للحوادث والتظاهرات التي يخشى ان تتحول الى فتنة ، فارسلت جنودها للمحافظة على الامن فوقعت مصادمة بينهم وبين الفعلة من منظمي موكب الجنازة ادت الى قتل اربعة منهم وجرح ثمانية وثلاثين وبعض الضباط والجنود .

وقد ثارت الخواطر في نقابات العمال على اثر هذه الحوادث المؤسفة فقرر مجلس اتحاد النقابات في مدريد الاعتصاب العام ، فتعطلت المصالح العامة واضطرت الحكومة ان تؤمن حركة المواصلات والاعاشة والانارة بواسطة الجنود .

وقد اقفلت دور السينما والتياترات واعتصب عمال المطابع فتوقفت الصحف عن الصدور ، وهجر طلاب الجامعات قاعات الدروس تأييداً للاعتصاب العام ومعاضدة للعمال على اختلاف طبقاتهم ونقاباتهم .

وكان لهذا الحادث صدى في برشلونة فاعلن فيها الاعتصاب العام وجرت تظاهرات شديدة لم تشاهد المدينة مثلها من قبل فاطلق رجال الشرطة الرصاص على الطلاب والعمال ، وهوجمت في امكنة مختلفة عربات الترام الكهربائي واحرقت وتركت المدينة لا يسير في شوارعها غير مفرزات الجنود للمحافظة على الامن .

الثورة في البرازيل

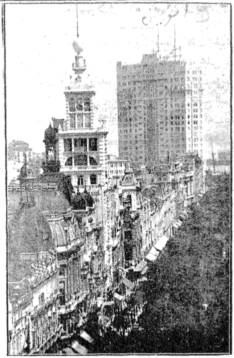

الى اليمين بناية جريدة « انويتي » التي جرت فيها مباراة الجمال العالمية قبل اندلاع نيران الثورة البرازيلية .

نشر الى جانبي هذا الكلام صورتين تظهر في احداهما بناية جريدة « انويتي » وهي اكبر بناية قامت في مدينة الريودي جانيرو عاصمة البرازيل ، وتظهر في الثانية صورة البناية نفسها بعد ان حرقها الثوار البرازيليون وجاء رجال المطافئ يكافحون النيران لاخمادها .

اما السبب الذي دفع بالثوار الى هذا العمل فهو ان جريدة « انويتي » كانت من الجرائد الحكومية التي تشيعت للرئيس المخلوع واشنطون لويس فانتقم منها الثوار بان حرقوا بنايتها كما حرقوا مكاتب جرائد اخرى كانت موالية للحكومة السابقة .

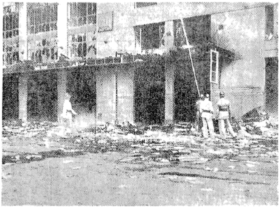

واجهة بناية جريدة « انويتي » بعد ان حرقها الثوار في يوم ٢٤ تشرين اول الماضي ، وقد ظهر رجال المطافئ يخمدون النيران .

القاء القبض على رئيس البرازيل

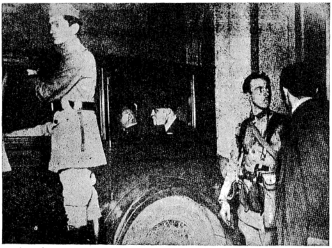

تمثل هذه الصورة واشنطون لويس رئيس جمهورية البرازيل المخلوع والى جانبه داخل السيارة رئيس الاساقفة المنسنيور سيباستيو ليم الذي توسط لدى الثوار بالعفو عن رأس صديقه فقبلوا وساطته وانتدبوا بعض الجنود من الذين التحقوا بالثورة لحراسته . ويظهر في الصورة احد هؤلاء الجنود واقفاً على مصعد السيارة ممسكاً بكبوتها .

انتقام خفيف الروح

كان الفيكونت دي شوازيل يبغض مدام دي ستايل الكاتبة الفرنسوية المعروفة وكان لاينفك يروي عنها اخباراً تسيء الى سمعتها . فاتفق لهما في احد الايام ان اجتمعا في احد الصالونات الباريسية واضطرا ان يتبادلا بعض عبارات المجاملة فقالت مدام دي ستايل للفيكونت :

— لقد مضى زمن طويل ولم نشاهدك !

فاجاب الفيكونت : كنت مريضاً كثيراً .

— وما كان مرضك ؟

— لقد كدت اموت مسمماً .

— اوه ! انني اخاف ان تكون عضضت لسانك !

*

اسعد ساعة

هي — اتذكر اليوم الذي طلبت فيه يدي ! لقد كانت دهشتي وسعادتي عظيمتين بحيث مكثت ساعة لا استطيع الكلام .

هو — انها كانت اسعد ساعة في حياتي .

*

طريق الحب

هي — يدهشني ان تطلب الاقتران بي ولم تكن تعرفني قبل شهر واحد .

هو — ولكن اعرف اباك منذ اربعة اعوام عندما كان يودع امواله بالبنك الذي اشتغل فيه .

القاضي (للمتهم) — رآك الشرطي وانت تمد يدك .. الا تعلم ان الاستجداء ممنوع ؟

المتهم — لم اكن استجدي يا سيدي .. بل مددت يدي لاعلم ان كانت السماء تمطر ام لا .

صرخ نوتي مخاطباً اله البحر اثناء عاصفة همت كادت تودي بمركبه : « الهي انك قادر على اهلاكي وموتي اذا اردت ولكنني على كل سأدير دفة مركبي باحتراس ونشاط . »

مونتين

راهب في شخصين

الاب (تورميل) يحمل على الكنيسة وهو في احضانها

روءساوءه يفضحون امره فيصدر المجمع المقدس بحقه الحرم الاكبر

اصدر المجمع المقدس الكاثوليكي حرماً بحق الاب تورميل بعد ان ثبت له في التحقيق ان هذا الكاهن الشيخ امضى بتواقيع مستعارة عشرات المؤلفات انكر فيها سر التجسد والثالوث الاقدس وحمل على الكثلكة حملة كفرية تتضاءل امامها حملات فولتير والملحدين من الفلاسفة والكتاب المتقدمين والمعاصرين . وقد كان لهذا الحرم وقع عظيم في الاندية الاكليريكية ودوي هائل في الاوساط الكاثوليكية خصوصاً وان الاب (تورميل) كان قبل انفضاح امره من رجال الدين المحترمين الافاضل وكان المؤمنون من ابناء رعيته ينظرون اليه نظرهم الى رجل قديس .

وقد قرىء الحرم الصادر بحقه وعلق في الكنائس فاذا هو يجرد الاب تورميل من كل صفاته الكهنوتية ويحظر عليه حضور الذبيحة الالهية حتى اذا تعذر طرده من الكنيسة وجب على الكاهن المصلي ان يتوقف عن مواصلة عمله . اما المؤمنون فانهم يقعون تحت طائلة الحرم اذا جالسوه او كاتبوه او ساكنوه او تناولوا الطعام على مائدته ، ولا يستثنى منهم غير اهله وخادمه .

ونص الحرم ايضاً على ان الاب تورميل يحرم الى الابد من لباس الثوب الاكليريكي ، على انه يجوز للمؤمنين ان يصلوا من اجله لخلاص نفسه فان الصلوات من اجل المحرومين مسموح بها .

وقد اطلعنا في جريدة «الجورنال» الفرنسوية على مقالة ذكر فيها الكاتب بعض ما عرفه عن الاب « تورميل » ومما جاء فيها قوله :

حدث احد الآباء من زملاء « تورميل » قال اني استغرب كثيراً حادثة هذا الرجل ، انني اعرف كهنة فقدوا الايمان فتركوا الحياة الرهبانية ، وعادوا الى العالم وكتبوا عن الدين ما شاءوا ان يكتبوا . اما ان يفقد كاهن الايمان ويحمل على اسرار الديانة في موءلفات يوقعها باسماء مستعارة وهو يعيش في احضان الكنيسة فامر لم يخطر في بال احد قبل اليوم . انها لخيانة عظمى وجبانة ليس بعدها جبانة !

*

وقال آخر : اكتشف امر الاب تورميل لاول مرة في العام ١٩٠٨ ، فدعاه رئيس الاساقفة وسأله عن صحة ما ينسب اليه ، فنفى انه صاحب تلك المؤلفات الموقعة باسماء مستعارة واقسم انه لم يشك يوماً باسرار الديانة . ولكنه ظل يتابع سراً اعماله ومؤامراته ويصدر الكتب يحمل فيها على بتولة العذراء مريم وعلى الثالوث الاقدس . وفي جملة ما كتب هذه العبارة الكفرية قال : « ان الله مسخ فظيع ، او هو يكون مسخاً اذا ثبت انه موجود . انه طيف مخيف تتصوره مخيلة مريض يهذي » .

*

وقد واصل الاب تورميل حملاته على الدين بالرغم من الشكوك الحائمة حوله ، فاصدر في السنوات ١٩٠٩ و ١٩١٠ و ١٩١١ سبعة كتب ملأها هرطقة وكفراً .

ولم يكشف الستار عن شعوذته هذه الا موءخراً فقد وقعت بين يدي رجال الدين مخطوطات موقعة باسمائه المستعارة واخرى موقعة باسمه الحقيقي فقابلوا بين الخطوط فاذا بالكاتب هو نفسه الذي يحمل على الدين ويدافع عنه في وقت واحد فاعترف عندئذ بعمله .

وذكر كاتب المقال ان الاب تورميل يعيش منذ زمن طويل في مدينة « رين » عيشة انقطاع فهو يقوم بواجبه الديني كرجل ديني فيحتفل بالذبيحة الالهية كل يوم ويلقي دروساً في التعليم المسيحي على الصغار ثم ينصرف الى بيته ويأخذ بتدبيج المقالات ووضع الكتب الكفرية .

وذكر ايضاً انه كان في العام ١٨٩٢ استاذ اللاهوت في مدرسة « رين » الاكليركية ، فلاحظ روءساوءه انه يشرد كثيراً في الشروح التي يلقيها على الطلاب ، فعزلوه من وظيفته . واذ كان كثير الثقة بنفسه وبمقدرته فان كبرياءه لم تخضع لاوامر روءسائه ، فضمر الشر ، وما زال يتجسم الكفر والالحاد في عقله الباطن — على لغة الدكتور فرود — حتى لجأ اخيراً الى الاسماء المستعارة وراح يوقع بها المؤلفات التي كان يوحي بها اليه عقله الباطن . ولو انه لم يفعل ذلك فيفرغ ما بنفسه من اراء ونظريات معاكسة للدين لجن جنونه . فان كبح العواطف طويلاً يوءدي حتماً الى الجنون او الى اعراض « الهستريا » وسواها من الامراض العصبية التي درسها الدكتور (فرود) وبنى عليها نظريته المشهورة في العقل الباطن والعقل الواعي .

المتهم ذو القوائم الاربع

من المعلوم انه في القرون الوسطى كانت الحيوانات المجرمة التي يثبت اضرارها بالناس تمثل امام مجلس عدلي وتجري محاكمتها وتنال انواعاً من العقوبات تختلف على نسبة الجريمة المقترفة فهي اما ان تعرض للتشهير في الجنح البسيطة واما ان تحرق او تشنق اذا كانت متهمة بقتل احد من الناس .

ويروون في فكاهة قديمة ان ديكاً احرق حياً بتهمة انه باض بيضة فعدت المحكمة تهمته نوعاً من اعمال السحرة الممنوعة شرعاً .

ان شريعة محاكمة الحيوانات واعتبارها مسؤولة عن اعمالها بطلت اليوم واصبح ابناء هذا العصر ينظرون اليها بابتسامة ساخرة .

ومع ذلك فقد نظرت المحاكم في « مونتزن » من اعمال بلجيكا في قضية حديثة كان المتهم الاول فيها حملاً وقد سيق امام المحكمة الى جنب صاحبه الذي اعتبرته المحكمة شريكاً بالمسؤولية .

ما هي جريمة الحمل ؟

الجريمة هي انه بينا الحمل يرعى الحشيش على حافة نهر تجمع حوله نفر من الصبيان واخذوا يعذبونه دون شفقة ولا رحمة الى ان انقلب الحمل الوديع ثوراً هائجاً فنطح برأسه احد الصبيان والقى به الى النهر حيث مات غرقاً .

وكان من المعقول ان يقيم والدا الصبي الغريق الدعوى على صاحب الحمل يطلبان دية ولدهما .

فرأى القضاة في « مونتزن » ان يجلبا المدعى عليه ومعه « حمله » كي يتسنى لاعضاء المحكمة ان يزنوا شراسة الحيوان ومبلغ وحشيته .

الا ان المحكمة وقد عاينت وداعة الحمل وهدوءه وسلامته فقد ردت الدعوى واعلنت براءة المتهم ذي القوائم الاربع بحجة انه كان في موقف الدفاع عن نفسه .

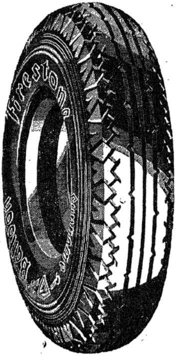
Firestone

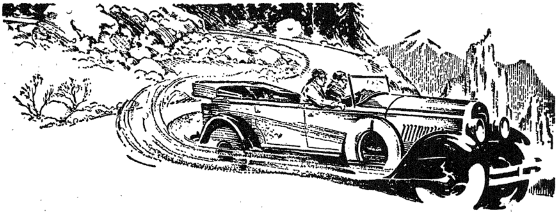

على مسارح بيروت

استعراض الحب

Parade d'Amour

« استعراض الحب » عنوان الشريط الفرنسوي الناطق الذي بدأت بعرضه ادارة سينما « الامبير » مساء يوم الاربعاء الفائت . وهو من اشهر الافلام الفرنسوية الناطقة المغنية التي ظهرت حتى اليوم . فلا « الليل لنا » ولا « انهضي ايتها المتهمة » بشيء يذكر الى جانب « استعراض الحب » .

ويقوم بدور البطل في هذه الرواية موريس شفالييه معشوق الباريسيين والاميركيين ، وبدور البطلة الممثلة المشهورة جانيت ماكدونالد .

وهذا الفلم يعد تحفة فنية في السينما الناطقة المغنية . وعلمنا ان ادارة سينما « الامبير » قررت ان تعرضه على لوحتها

موريس شفاليه في احد مشاهد « استعراض الحب »

مدة اسبوعين خدمة لعشاق السينما البعيدين عن بيروت فيتسنى لهم مشاهدته والتمتع بما فيه من المناظر الجميلة والمواقف الغرامية الساحرة اذ تظهر المرأة انها ما خلقت الا للحب ، فالحب سر حياتها وسر عظمتها في هذا الوجود .

اما خلاصة القصة فهي ان الكونت الفرد رينار شاب جميل كان ملحقاً في سفارة سيلفانيا بباريس وكان سلوكه في العاصمة الفرنسوية خارجاً عن حدود وظيفته ، اذ لم يكن يذهب الى مكتبه الا في النادر ، منصرفاً الى مطاردة الحسان ، ما جعل جميع الاندية تلهج بخفته وطيشه ، فكتب السفير الى حكومته يطلعها على حالة الكونت فاستدعته الملكة الى وطنه الاصلي ، وكانت غير متزوجة وكان وزراؤها يلحون عليها بالزواج .

فلما مثل الكونت امام مليكته راقها جماله ، وبدلاً

موريس شيفاليه وجانيت ماكدونالد في رواية « استعراض الحب »

من ان توبخه على سلوكه جعلت تمازحه وتسايره وتسأله كيف تمكن من الظفر بقلوب الحسان الباريسيات وكيف كان يحبهن . وساق هذا الحديث الى حديث غرام بين الكونت والملكة ولم تلبث ان ارتمت بين ذراعيه مسحورة بجماله وسكرى بخمرة حبه ، فاخذ يقبلها حتى تلاشت . .

ثم كان زواجهما فكان الاحتفال به يوماً مشهوداً فاقيمت معالم الزينة في جميع انحاء المملكة ، وقضيا زمناً ينعمان بعيش رغيد وسعادة لا يعكرها شيء .

على ان الكونت الفرد لم يلبث ان بدأ يتململ من حياة القصر الملوكي على وتيرة واحدة خصوصاً وان الملكة كانت تمنعه من التدخل في شؤون المملكة فزاد ذلك في كآبته ، فقرر هجر صاحبة القصر الى باريس .

فلم تقو الملكة على احتمال بعده فارتمت بين يديه وتركت له شؤون بلادها ، مقدمة له قلبها ، فكان ظفره مزدوجاً .

لا جديد في الجبهة الغربية

A l'Ouest Rien de Nouveau

اقتبس هذا الفلم من الرواية الشهيرة بهذا الاسم لمؤلفها « اريك ماريا ريمارك » ، وهي ليست من الروايات الجميلة فحسب بل هي حملة بليغة ضد الحرب . وقد وفق مخرجها بما وضع تحت تصرفه من الوسائل العديدة الى ان يجعل لهذا الفلم تأثيراً يترك الناظرين والسامعين كأنهم امام الحقيقة وفظاعة الحوادث الواقعية مما لم يشاهد قبل اليوم على لوحة السينما .

ففي هذا الفلم تلمس اهوال الحرب فلا تنسى ما في صوره من مثيرات العواطف العميقة وتقف امام مشاهد المعارك الدامية فتحسب نفسك امام الحقيقة المجردة . اما مناظره فكثيرة ومدهشة ولعل اكثرها تأثيراً واشدها وقعاً في النفوس منظر المدفعية في الخنادق ، ومنظر الرجال وقد تولاهم الذعر وتهيجت اعصابهم فاصبحوا كالمجانين .

ويعد هذا الفلم ابلغ درس يلقى على الانسانية في محبة السلم وكره الحرب بما يظهره من مشاهد القتال وفظائعه واهواله .

وقد بدأت سينما الفونس بعرض هذا الفلم مساء يوم الجمعة ،

اندرانيك

Andranik

عنوان الرواية الجديدة التي باشرت عرضها مساء الخميس سينما « روايال » وهي من الروايات الوطنية يظهر فيها بطل ارمينيا الجنرال اندرانيك الذي اخذ على عاتقه الدفاع عن وطنه فوقف في وجه الاتراك السنين الطويلة ، ايام كان الباب العالي يصدر اوامره بالقضاء على الارمن وذبحهم للخلاص منهم مرة واحدة .

وتظهر في هذا الفلم المذابح الوحشية التي ذهب ضحيتها الارمن تنفيذاً للسياسة التركية في ذلك العهد المشؤوم .

الممثلة جانيت مكدونالد

قصة العدد

فؤاد . . حسن . .

بقلم الآنسة عزيزه الحشيمي

وهي الرواية التي جاءت ثانية في مباراة القصة

توارت اشعة الشمس وراء الافق البعيد وتعالت اصوات المؤذنين في الجامع الكبير فـاسرعت نجلا الى نافذة بيتها واطلت منها على الزقاق الضيق المظلم حيث كان يلعب ابنها الكبير مع رفاقه الصغار فرأته يركض ويقفز فرحاً مسروراً . انتظرت قليلًا حتى اكمل لعبته ثم نادته قائلة :

— فؤاد . . ادخل البيت يابني فقد اقبل الظلام .

تردد قليلًا ولكنه عاد فاطاع لانه تعود الانقياد لوالدته ليس لانها تحبه وتحب اخاه الصغير بدرجة العبادة بل لانها كانت تعسة وتعسة جداً فلماذا يزيد في آلامها ؟

وجدها واقفة قرب الباب تنتظره وقد شعر انها تقبله بلهفة زائدة في هذا المساء واحس بدموعها الحـارة تتساقط على جبينه ، فطوق عنقها بذراعيه الصغيرتين وهمس في اذنها سؤالا تعودت سماعه منه :

— لماذا تبكين يا اماه؟

ترددت في الاجابة على سؤاله : ايحق لها ان تكدر صفو عيش الطفل وهنائه فتجعله شريك احزانها ؟ ولكنه عزاؤها الوحيد ولطالما كفكف دمعها بانامله الصغيرة . . لحظ ترددها فكرر سؤاله فاجابته والعبرات تخنقها — في مثل هذه الليلة منـذ عشر سنين وضعتك يا حبيبي وقد كنت سعيدة جداً في ذلك الوقت . كان والدك يحيطني بكل انواع السعادة والرفاه ، وقد فرح بولادتك فرحا لا يوصف فاولم الولائم واقـام الافراح ، وازداد اعتناؤه بي فصرت احبه كثيراً . كنت في الخامسة عشرة من عمري لما اصبحت امك يافؤاد وقد كنت اشعر باني اسعد ام واهنأ زوجة في العالم .

فكر الصغير قليلًا ثم قال : وهل كان يحبني انا ايضاً ؟

— كان لا يهنأ له عيش الا بقربك . ولا يزال يحبك يا بني .

— لربما . . ولكنه يخيفني وخصوصاً عندما يضربك ويضربنا انا واخي حسن . لماذا تغير والدي يا اماه .

— لقد غيره الخمر ورفقاء السوء يا حبيبي فلنصبر ولربما يعود عهد السرور والهناء . .

— هل نام حسن يا اماه ؟

— نام منذ ساعة وهو لا يزال يشعر ببعض التعب ولكنه احسن . جرب ان لا توقظه عندما تدخل الغرفة والان هيا بنا نتناول طعام العشاء .

بعد ساعة كان فؤاد نائماً قرب شقيقه نوماً هادئاً هنيئاً هو نوم الطفولة البريئة و كانت الوالدة الحزينة جالسة ترقبهما بعين الحنان والشفقة وتفكر في مصيرهما ومصيرها ، لا يزعج سير افكارهـا سوى انات قليلة كانت تصدر عن المريض النائم فكانت تسرع الى جانبه فتضمه الى صدرها وتجرب ان تخفف آلامه بقبلتهـا الملتهبة وعندما يهدأ ويعود الى النوم تعود الى مكانها وتفكيرها . ولكن ما الفائدة من التفكير . كانت بحاجة الى العمل ولم تكن تدري ماذا تعمل . نهضت لتذهب الى فراشها ولكنها لم تكد تخطو بضع خطوات حتي وقفت بغتة ثم تراجعت الى الوراء . سمعت خطوات زوجها على السلم ولكنها كانت خطوات ثابتة لا تدل على ثمل صاحبها فاطمانت قليلًا وعادت الى مكانها . . صعـد تواً الى غرفته وبعد قليل رأته واقفاً قرب الباب ينظر اليها . لم يبدأ بشتمها وتعنيفها كعادته بل بادرها بسؤال عادي :

هلا تزالين ساهرة يا نجلا ؟

واطرباه ! لم يشرب في هذه الليلة ! وهل هذا يعني انه لن يعود الى الشرب ؟ لم ترد اظهار فرحها لئلا تغضبه فاجابته بلهجتها الحزينة العادية : — سهرت لارقب حسنا يا خليل . فهو مريض يزعج نومه الالم واظن انه بحاجة الى مساعـدة طبيب .

— سنرى غداً . والان اذهبي واحضري قميصي الجديد فالرفقاء بانتظاري واظن ان سهرتنا الليلة ستكون فريدة في نوعها . فقد تنازل خالد بك لقبول دعوتنا وهو من اكبر المقامرين في البلد . وقد قررنا اللعب « بالبكاره » اكراماً له . ولكن اهم شيء في هذه السهرة هو الخمر المعتق اللذيذ الذي . . .

— ارجو منك ، اتضرع اليك ان لا تذهب لهذه السهرة انهم يخدعونك ! انك تخسر مالك وتضر صحتك . . انظر الى وجهك الشاحب ، لقد كان ممتلئاً بنور العافية والشباب فاهزله السهر والخمر ! فكر في ولديك يا خليل ! فكر في طفلك المريض ! لقد بلغ فؤاد العاشرة من عمره وهو لا يزال يجهل القراءة البسيطة . . . الم تعدني بارساله الى احدى المدارس الراقية ؟ وهل تود ان تتركه يشب جاهلًا خاملًا ؟ تذكر ايام سعادتنا الماضية اشفق علينا وعلى نفسك ؟ ويل لمن سقاك الكأس الاولى!

لم يحر جوابا . . . لانه لم يتعود سماع هذا الكلام من هذه المرأة الهزيلة الصفراء . . . مـا الذي دفعها الى هذه الجرأة؟؟ لقد كانت تتحمل كل شي بصبر زائد و كان سلاحها الوحيد البكاء . . . اما الان فهي تتكلم وكلامها مؤلم جداً جلس يرقبها وقد اعياها الكلام فاسندت رأسها الى الوراء واغمضت عينيها تود حبس دموعها المحرقة . . ولكن دمعة كبيرة افلتت من قبضة جفونها ونزلت تتدحرج على خدها الهزيل الناعم . . وهذه الدمعة العاقة كانت رسول الشفقة المرققة الى قلب الزوج السكير فقادته الى التفكير بدلا من الشتم والتعنيف . . .

تذكر الايام الماضية وتذكر سعادته الفائتة . . انه كان يحب هذه المرأة التعسة حتى العبادة وقد كانت جميلة جداً ولم يذكر قط انها قصرت بواجبها نحوه او نحو بيتها واولادها لقد خدعوه وسقوه الكأس الاولى فقضوا على هنائه بذلك وهل باستطاعته ترك ملذاته الآن ؟ وهـل يضحي بها من اجل دموع هذه المرأة الضعيفة . نظر الى ساعته فوجد ان وقت السهرة كاد يفوت وتذكر ان رفقاءه بانتظاره فقرر استعمال الجد والقسوة . . قطب حاجبيه وصرخ قائلًا : نجلا لا اريد ان اسمع منك مثل هذا الكلام ثانية وتذكري انه لا دخل لك باموري البتة اعدي ثيابي كما امرتك والا ثار غضبي وانت تعلمين النتيجة !

اضطربت المسكينة خوفاً ونهضت لتنفذ امره وبينما هي في الغرفة الثانية تهيء ملابس زوجها ، افـاق الصغير المريض ونادى امه . . انتهره الوالد كعادته ولكنه عـاد فتذكر انه مريض وقرر ملاطفته في هذه المرة . . قام الى جانب فراشه وسأله ماذا يريد . فاجاب الصغير : اريد امي .

— انها مشغولة فاخبرني ماذا تريد ؟

فازداد بكاء الطفل ونحيبه وكرر طلبـه الاول ولم يهدأ الا عندما احس بذراعيها تحتضنانه وبشفتيها تقبـلان جبينه الملتهب من الحمى . فعاد الى نومه المضطرب وعادت هي الى عملها . ولما احضرت لزوجها ثيابه وجدته جالساً يفكر . فودت لو ان تفكيره يقوده الى الصواب ولكنه سرعان ما خيب املها الضعيف فقد ابتدرها بحدة قائـلًا : انك تغرسين في نفوس ولدي بذور البغض لي والنفور مني لان حسناً لم يشأ ان ينظر الي ولا ان يكلمني مع انني كنت اخاطبه بلطف وحنان .

— وهل تظن اني شريرة لهذا الحد ؟ كلا يا خليل ! انا لا اعلم ولديك النفور منك والازدراء بك ، ولكنك انت لا تحسن معاملتهما ابداً ولطالما عذبتهما بالضرب القاسي المؤلم ولا تنس انك تضربني امامهما . وهذا مما يؤثر في نفسيهما الصغيرتين . .

— وهل تستحقين غير الضرب ايتها الملعونة ؟ ولكن هذا لن يطول . . قال هـذا ورفسها برجله رفسة كادت تسقطها الى الارض ، وذهب . . . ذهب الى خمره وسمره وبقيت هي تبكي وتندب سوء حظها . وصل متأخراً فوجد الرفاق بانتظاره وكلهم قلق لتأخره ، فهو الذي كان يفتخر دائماً بانه اول القادمين وآخر الذاهبين . ولما اخبرهم بان سبب تأخره هو مماطلة زوجته وجدالها معها علت اصوات السخط والغضب على تلك الزوجة المسكينة لوقاحتهـا وتدخلها في شؤون لا تعنيها باعتقادهم ومذهبهم . وقد نصح اليـه الكثير منهم بطلاقها ، حتى ان صديقـه الخاص الذي هو اخبثهم نفساً واشدهم خساسة ولؤماً قد صرح له قائـلًا : طلق زوجتك يا خليل وانا اعدك امام الرفاق باني ازوجك

شقيقتي الصغرى فهي هادئة جداً ولا يمكن ان تتدخل في شوءونك وتصرفاتك الشخصية ، فما قولكم ايها الرفاق ؟

اصوات : موافق جداً : عليك بالقبول يا خليل !!

وهكذا — في برهة قصيرة من الزمن — قضى هوءلاء الرفاق الاشرار على حياة ام صالحة طاهرة الذيل نقية السريرة وعلى حياة ولدين معصومين بريئين فحملوا زوجها الشرير على الوعد بطلاقها وصفقوا طرباً واستحسانا لهذا الوعد .

لما عاد خليل الي بيته في صباح اليوم الثاني لم يجد فيه غير ابنه الكبير فسأله :

— واين هي والدتك يافوءاد ؟

—لقد اخذت حسناً الى الطبيب .

— وهل ذهبت لوحدها ؟

— كلا فقد استصحبت امرأة جارنا شفيق افندي .

— حسناً فسنرى عندما ترجع .

خرج ساخطاً متوعداً فقد ساءه جداً ان لا يجد امامه امرأته الشقية وان يتمكن من صب جام غضبه فوق رأسها ولكن كل هذا الغضب تحول الى سرور عندما وصل الى محل عمله ووجد كتاباً من صديق له يدعوه فيه لتمضية بضعة ايام في احدى قرى الغوطة . وقد اخبره هذا الصديق انه تمكن من احضار راقصة جميلة جداً وانه جلب نوعاً جديداً من العرق اللذيذ . نسي امرأته وعزمه على طلاقها وعاد مسرعاً الى البيت فوضع بعض حوائجه في حقيبة صغيرة وخرج قاصداً المحطة بعد ان اخبر ابنه انه بامكان والدته ان تستدين بعض الدراهم من امرأة شفيق افندي لحين عودته .

عاد بعد اسبوع قضاه في السفر والسمر فافقده كمية وافرة من قواه فوجد زوجته تعيش بهدوء مع طفليها لا بل بسعادة تامة لان « حسناً » قد ابل من مرضه وعاد الى لعبه ومرحه مع اخيه . مكث الزوج البائس في البيت حتى اخذ قسطاً من الراحة واستعاد قليلاً من نشاطه وقد نسي وعده لرفاقه بطلاق المرأة المظلومة . غير انهم ويالالاسف لم يدعوه يستمر في نسيانه طويلاً لا سيما صديقه الحميم الذي وعده بزواجة من شقيقته . وقد قرر الرفاق فيما بينهم ان هذا الزواج سيكون لمصلحتهم لانهم يتمكنون بواسطته من الاستيلاء على رفيقهم التاعس فيسلبونه آخر درهم في جيبه اذ لا يزال فيه رمق ولديه مال وهم قد اصبحوا فقراء لا يملكون شروى نقير . وقد خافوا ان تتمكن زوجته من التغلب على ارادته الضعيفة فتعيد اليه رشده وتدله على طريق الصواب .

دعوه الى سهرة في (العباسية) وهنالك ذكروه بوعده وحرضوه على طلاق زوجته فذهب في الصباح الى بيته يخبر امرأته بانها طالق ثلاثا وأنه عزم على الزواج بغيرها فما عليها الا ان تأخذ حوائجها وتترك البيت .

لم تكن تلك المرأة الطاهرة الوديعة تنتظر هذه النتيجة المؤلمة من ذلك الوحش الكاسر والزوج الشرير : انها طالق ؟ ويجب ان تذهب ؟ والى اين تذهب ؟ لم تعد تقوى على الكلام فسقطت مغشياً عليها تحت هول هذه الضربة القاتلة !! ولما افاقت وجدت نفسها في سريرها ورأت ولديها يبكيان الى جانبها فجعلت تهذي وتصيح : وَلداي ماذا يحل بهما؟ اعطني ولدي .

ولكنه لم يكن هناك ليسمع صراخها ويصغي الى توسلاتها لانه بعد ان حملها الى سريرها لم يعد هو ايضاً يقوى على سماع بكاء الصغيرين ونحيبهما الصاعدين الى عرش الديان الاعلى . فترك البيت حالاً . لقد قضي الامر ووقع الطلاق ثلاثا . وكان يعلم جيداً انه لم يكن لزوجته من الاقرباء واولي الرحم سوى خالتها العجوز المريضة التي لا قدرة لها على اعالتها ومع ذلك فانها كانت الواسطة الوحيده لحل معضلته فذهب اليها واخبرها بجلية الامر ووعدها بدفع نفقات زوجته المطلقة اذا قبلتها في بيتها . فاجابته بكل شمم واباء : — لتأت فحلا وتسكن معي فستكون بمثابة الابنة العزيزة لدي . ولا حاجة لنا بدراهمك ايها النذل فسيكفينا الاله موءونة الذل وهو نصير الضعفاء امثالنا . واما انت فانه سوف لا يغفل عن الانتقام منك لانك مجرم خائن . لقد اذبلت زهرة جميلة من زهوره الثمينة وها انت تقضي عليها الآن فهو الرب العادل سوف ينتقم لزهرته ولا يدع حياتها تذهب سدى . اذهب وليلعنك الاله الجبار ، اذهب ولا تدعني اراك بعد الآن !

خرج يتعثر باذيال الخجل والاهانة .. ندم على فعلته الشنيعة ولات ساعة مندم . ذهب الى البيت فوجدها تتأهب للذهاب فقد تغلبت على ضعفها وصممت الانصياع لمشيئة الاقدار ولكنها كانت تفكر في امر واحد : ماذا يحل بولديها ؟ لم يكد يدخل البيت حتى ارتمت على اقدامه وتوسلت اليه ان يمكنها من اخذ ولديها معها . ولكنه اجابها قائلاً :

— لا تنسي ان كليهما فوق السابعة من العمر وان الشرع يخولني حق الاحتفاظ بهما .

فقاطعته بحدة قائلة : الشرع ؟ وهل تفقه معنى الشرع ايها الجاني . اني واثقة من ان الشرع ارفق واعدل من ان يفرق بين ام حنون وبين اطفالها من دون سبب . اي ذنب جنيت حتى قضيت على حياتي وما هو عذرك في طلاقي ؟ ولكن هذا لا يهمني ابداً فقد سئمت العيش معك وانا لم اصبر على ظلمك وقسوتك للآن الا شفقة على ولدي .

— لا تطيلي الكلام . اذهبي وراجعي المحكمة اذا اردت فهي ان اعطتك اياهما لا تجبرني على اعالتهما ومن اين لك الدراهم لاعاشتهما واعاشة نفسك ؟

— الموت خير لي ولهما من البقاء معك ومع زوجتك الجديدة ! لقد عرفت من هي . انها ساقطة شريرة وهل باستطاعة حملي البريئين العيش مع هذه الذئبة المفترسة ؟

—اذهبي وراجعي المحكمة .

— سأكل امري الى الله . انا عالمة بأنك تستخدم نفوذك ونفوذ اصحابك لتعرقل مساعي انا الضعيفة وانت القوي ولكن هناك قوياً واحداً هو رب الاقوياء والضعفاء ! فالى محكمته العادلة سأرفع شكواي واليه ابعث حزني وهو العادل المنتقم وسأكل اليه امر ولدي فهو لا يتخلى عنهما .

بعد ايام قليلة احتفل اصدقاء خليل افندي بعقد قرانه على اخت صديقه الحميم شكري بك في حفلة باهرة وجاءت العروس الجديدة تحتل مكان الزوجة المطلقة في بيتها وقد جربت في بادئ الامر ان تحسن معاملة ولدي زوجها ولكنها لم تتمكن من استمالة قلبيهما الصغيرين فقد كانا دائمي الحزن والكآبة وخصوصاً فوءاد فقد كان يرفض الطعام في اغلب الاوقات ولا يعود اليه بعض نشاطه الا بعد زيارته الاسبوعية لوالدته مع اخيه الصغير . لم ترق في عيني الخالة هذه الزيارات فصممت على ابطالها ومازالت توسوس لزوجها وتبين له اضرار زيارة ولديه لامهما وما ينتج عن ذلك من تعليمها للصغيرين ضروب العصيان والتمرد عليه وعليها حتى قنع الزوج بكلامها وقرر قطع آخر خيط من النور عن مطلقته المسكينة .

حان موعد الزيارة وفات . وطال انتظار الام التعسة فاوجست خيفة وخشيت ان يكون قد ألم بولديها سوء . صارحت خالتها بشكوكها فوعدتها بالذهاب لروءية الولدين بنفسها رغم ضعفها ومرضها . ذهبت تتوكأ على عكازها ولما طرقت الباب خرج خليل افندي لاستقبالها . فسألته عن فوءاد وحسن وعن سبب عدم زيارتهما لوالدتهما فاجابها انهما بخير وعافية وانه رأى من الانسب انقطاعهما عن تلك الزيارة حباً بتعويدهما على اطاعة الزوجة الجديدة اذ ما الفائدة من هذه الزيارات التي تزيد في حزنهما وعنادهما .

قفلت المسكينة راجعة تحمل الضربة الاخيرة لفتاتها المنكودة الحظ وقد ودت لو ان طريقها يطول ويطول جداً ولو ان لسانها لا يستطيع التفوه بما سمعت ! اتحرم هذه البريئة المعذبة من روءية طفليها ؟

رباه ان هذا لمنتهى الظلم والقساوة ! كانت تصرف ستة ايام من كل اسبوع بالتقتير على نفسها وبالاستعداد لاستقبال الصغيرين فتشتري الحلوى واللعب وتهيء اسباب الراحة والتسلية لهما ، وعندما يأتيان تبذل جهدها لتفريج كربهما وتشجيعهما على تحمل مصابهما الجديد فينسيان حزنهما ويقضيان نهارهما باللعب والمرح . ماذا تقول وكيف تجرأ على اخبارها بالحقيقة .

وصلت منهوكة القوى خائرة العزم فما كادت نجلا تراها حتى صاحت بذعر شديد :

— ما بالك يا خالة ؟ ماذا اصاب ولدي ، اخبريني . . .

فاجابتها العجوز والدموع تنهمر على وجهها المتجعد : لا تخافي يا حبيبتي ، انهما بخير .

— ولماذا تبكين اذاً ؟

— لقد قرر والدهما منعهما من زيارتك لاسباب . .

— كفى ! لقد فهمت ، ويجب ان اشرب الكأس حتى الثالة ! لقد اضمحل آخر امل لي في الحيــاة . ايمكن ان يكون قاسياً لهذه الدرجة؟ ويل لمن سقاه الكأس الاولى !!

جربت عبثاً ان تظهر بمظهر السكون والصبر على مصيبتها الجديدة ولكن لم تعد تقوى على تحمل المصائب فقد انهكت قواهــا الهموم ومزقت قلبها سهام الاحزان والاكدار ، ومع انها كانت تتجلد امام خالتها وتسهر على راحتها باخلاص وامانة فانها كانت تستسلم لاحزانها عندما تكون منفردة فتبكي وتتألم الى ما شاء الله .

تخلى عنها اكثر صديقاتها . وما اللذة من صداقتها وهي الان دائمة الحزن والكآبة ولكن واحدة منهن وهي امرأة الجار شفيق افندي ما زالت تعطف عليها فتزورها بين اونه واخرى وتزودها باخبار ولديها وقد دعتهامراراً الى حيث يتاح لها مشاهدة الصغيرين ولو عن بعد ونجحت عدة مرات في ادخالها الى بيتها فكانا يشاهدان والدتهما برهة من الزمن . ولكن هذه اللحظات القليلة كانت تزيد في شوق الام الى ولديها وكانت تخاف دائماً ان يكتشف امرها فيثور غضب الخالة وتسبب سخطها عليها .

مرت الايام ونحولها في ازدياد متواصل . . فنصحتها خالتها بمراجعة الطبيب . فــاجابتها وهي تبتسم ابتسامة الحزن واليأس . وهل باستطاعة الطبيب استئصال جذور اليأس من قلبي؟ لا دواء لمرضي يا خاله الا الموت ففيه اجد الراحة الابدية والسكون الدائم .

— ولكنك لا تزالين في مقتبل العمر يا حبيبتي وانت جميلة وفتــانة ولا حق لك بقتل نفسك . اذا كنت لا تذهبين لزيارة الطبيب فسأدعوه الى هنا وادعه يفحصك بالقوة اذا بقيت مصرة على عنادك .

— ومن اين الدراهم الكافية للمداواة ؟

— وهل حسبت ان الشفقة فقــدت من قلوب الناس . وهل يجب ان يموت الفقير المريض بسبب فقره . انا اعرف طبيباً طيب القلب يداوي الفقراء مجانا وانا واثقة من انه سيلبي دعوتي ويأتي لزيارتك اذا اخبرته بقصتك.

— لا اريدان تجهدي لاجلي نفسك ياخالة فسأذهب معك . .

— حسناً . سنذهب بعد الغداي يوم الجمعة . فهو موعد زيارة الفقراء

ولكن يظهر ان الاقدار عادت فعطفت على هذه المسكينة وقررت منحها ما ارادت وتمنت ولو مرة واحدة ففي ليل اليوم الثاني اصابها نزيف قوي انهك البقية الباقية من قواها ولم يوجد من يسعفها غير العجوز المريضة التي اثر فيها منظر الدم فخارت قواها ولم تعد تستطيع غير البكــاء والنحيب . فجلست بجانب فراش المريضة تبكي وتردد الادعية والصلاة .

— ارحمها يا الهي . . . ابقها حتى الصباح لتشاهد ولديها قبل موتها ! اشفق عليها ! انها لا تزال شابة . . لقد اغمضت عيني امها من قبلها ويا ليتني لم اعش لاغمض عينيها الجميلتين رباه ! ماذا اصنع ! ؟ انها تموت ! . .

تحركت المريضة في فراشها ونادت خالتها ، فاجابتها : انا هنا بقربك يا حبيبتي ، قولي ماذا تريدين ؟ ليتني كنت فداك يا نجلا ! تكلمي يا روحي ! . . .

ولكنها لم تقو على الكلام ، ولم تفهم العجوز من دمدمتها المتقطعة سوى كلمتين كانت ترددها بصعوبة وجهد وهما :

— فؤاد ! . . . حسن ! . . .

نظام الصحة الجديد وفوائده

كتب الدكتور « باتو » سلسلة مقالات طبيـة حول نظام الصحة الجديد وفوائده، فرأينا ان نلخص هذا البحث الخطير لما تضمنه من اراء جديدة في ضرورة الحيـاة في الهواء الطلق ومنافع اشعة الشمس في الصحة العامة . قال الطبيب « باتو » :

ان تعريض الجسم للهواء والنور واشعة الشمس من اهم العلاجات التي اهتدى اليها الطب الحديث بعد التجارب الطويلة .

ان الحياة التي يعيشها ابناء هذا العصر تعرض الانسان الى طائفة كبيرة من الجراثيم الفتاكة فهو يعيش في المعامل والمكاتب والمدن بعيداً عن النور والهواء والشمس ، وقد ثبت بالاختبار ان هـذه العناصر تكسب الجسم مناعـة ضد الاوبئة والامراض . لذلك وجب على كل انسان يريد ان يظل صحيح الجسم ان يغتنم كل فرصة تسنح له فيعرض جسده لهـذه العناصر المقوية ، والا ما استطاع ان يقاوم طويلاً الميكروبات المنتشرة على سطح الارض وخصوصاً في المدن .

ويعود الفضل في اكتشاف فوائد هذا العلاج الطبيعي الذي لا يكلف اكثر من تمضية بضعة ايام في الحقـول الى الاطبـاء الذين عالجوا المساولين بتعريضهم للنور والهواء واشعة الشمس فوجدوا ان حالتهم الصحية العامة قـد استفادت من هذا العلاج واصبح لا يختلف في تقرير هذه النتيجة طبيبان .

قال الدكتور سوديل في معرض كلامه عن هذا العلاج « اذا كان الهواء والنور والشمس تفيد المرضى بهذا المقدار فانها ولا شك تفيد الاصحاء اضعاف هـذه الفائدة ، لان الجسم القوي يساعد هذه العناصر على اظهار منافعها اكثر مما يساعدها الجسم الضعيف . »

وبالاستناد الى هذا الرأي الطبي قام بعضهم في فرنسا والمانيا بدعوة الى الحياة في الهواء الطلق والتربية البدنية ، وهذه الدعوة يسمونها العري المطلق . واذا كانت ممارسة العري على الطريقة التي يمارسها به بعض الجمعيات المتطرفة لا تتفق في زعم بعضهم وعاداتنا وتقاليدنا الموروثة فان في امكان كل انسان امرأة كان او رجلاً ان يمارس الحياة في الهواء الطلق بعيداً عن الجماعات حيث يعتقد بعضهم ان ذلك يسيء الى الاداب الاجتماعية ، وذلك بان يبدأ في خلوة خاصة بتعريض جسمه العاري للنور ، فالهواء ، فالشمس ، فـلا يمضي عليه زمن طويل حتى يشعر بانه ينتفع بهذا العلاج .

ملكة الجمال

ان مس برأزيل ملكة الجمال العالمي تعلن انها ربحت جائزة الجمال بفضل : كريم لافاليار Lavallière فنيس .

يباع في محلات متني

الفقيدة الغالية

لم يمش الاسى بموكبه الصامت المهيب كما مشى يوم الاحد المنصرم وراء نعش الفضيلة يشيع الى المقر الاخير زوجة هي مثال الزوجات واماً ولا كالامهات المأسوف على فضائلها المبرورة المرحومة حرم حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة .

ان اثار الفقيدة — الغالية في بيتها وفي عائلتها تقول لنا — ان لبنان يخسر مع آل الاحدب بخسارتها مثالاً حياً لفضيلة الام في تربية الاولاد ولوفاء الزوجة في رفقة الزوج . وكم نحن بحاجة الى تنشئة العائلة عندنا على مثل هذه الام .

لقد كانت زينة نساء الرومان في التاريخ القديم — والدة « الكراكوس » — تفاخر نساء عصرها المفاخرات بالحلى والجواهر ، مشيرة الى نجليها اللذين كانا زينة شبان رومة وقائلة « هذه حلاي » ويمكننا ان نقول ان تاريخ هذه الام الرومانية الشهيرة اعاد اليوم نفسه في فقيدة آل الاحدب الغالية . بل زادت عليها انها كانت ذلك المثل الاعلى الذي لا غبار عليه للوفاء والوفاق الزوجي طيلة ثلاثين عاماً .

فاذا رأينا لبنان بالامس ماشياً وراء نعشها محروق الدمعة صامت الحزن فانما كان يقوم بواجبه اذ انه يفقد بفقدها ركناً حقيقياً من اركان العائلة فيه .

واذا رأينا جميع رجال السلطتين من رئيس الجمهورية الى المفوض السامي الى كبار الوزراء والحكام والنواب الى جميع اعيان البلاد وعامة الشعب تشارك حضرة المصلح الكبير حسين بك الاحدب بهذه الخسارة التي تجلت باوجع معانيها على قسمات وجهه وفي سيل دموعه فانما هي تظهر عاطفة صادقة عامة في هذا المصاب الاليم .

نتقدم الى حضرة الوزير الكريم حسين بك والى نجليه العزيزين ابرهيم بك ورامز بك والى عائلته الكريمة والى آل الاحدب الاماجد باصدق واجب التعزية سائلين لهم في هذا المصاب الاليم الكبير عزاء جميلاً .

يومية جدعون

اصدرت مطابع الاخوين الوجيهين الياس وجورج جدعون يوميتها المتقنة لعام ١٩٣١ فاذا هي آية في الاتقان وحسن الذوق ، وقد طبعت باللغتين العربية والافرنسية وجلدت تجليداً جميلاً ورتبت ترتيباً متقناً ووضعت بحجم كبير جعل فيها لكل يوم صفحة كاملة ، كما انه خصص في آخر كل شهر صفحة كاملة لتدوين ما يراد تدوينه ومراجعته بنوع انها تقوم مقام دفتر الصندوق للتاجر وتستوعب كل ما يراد ذكره فيها او ضمه اليها من المفكرات ، فهي جزء متمم لكل مكتب ولكل تاجر وطبيب واديب ومنزل ويجد المرء فيها تعرفة البريد والبرق ومواعيد سفر القطارات وكافة الاعياد الدينية والمدنية الى غير ذلك من الفوائد التي لا يستغني عن معرفتها احد وثمنها ٦٥ غرشاً سورياً وهي تطلب من مكتبة جدعون خان فخري بك — بيروت .

اعراس الشباب

احتفل في البرازيل احتفالاً زاهراً بزفاف مواطننا الاديب الشيخ فايز حبيش على الآنسة المهذبة « نيفا » كريمة المرحوم يوسف ابو عبيد من تجار الجالية اللبنانية في ولاية ريو غرندي سول والعروسان من خيرة الشباب ادباً واخلاقاً وقد وصلا الى الوطن حيث جدد الاهل والاصدقاء فرحهم بهذا الزفاف السعيد ، فنحن نرحب بالعروسين ونتمنى لهما في حياتهما الجديدة رغد العيش ودوام التوفيق والسعادة .

حفلة غنائية موسيقية

هي الحفلة الرائعة التي يحييها الموسيقي الفنان الاستاذ وارديني في الجامعة الامريكية مساء الجمعة في ٥ الجاري يساعده فيها الآنستان سلمى وسلوى اسود والاستاذ كوكل . اما تذاكر الدخول فتباع في المحلات الآتية :

صيدلية غرزوزي ساحة البرج . محلات صموئيل والياس هاشم باب ادريس . جبرائيل غرزوزي سوق الطويلة . بديع هاشم شارع البوسطة . وست هول الجامعة الامريكية

خطبة سعيدة

عقدت في ٣٠ الشهر المنصرم خطبة الاديب الفاضل فواد شاكر البتروني على الآنسة المهذبة تيودوره كريمة الفاضل السيد ميشال خياط في حفلة زاهية زاهرة .

فنقدم للخطيبين اخلص التهاني ونتمنى لهما اكتمال الفرح تحت ظلال السعادة والتوفيق .

عقد خطبة

احتفل يوم الاحد الواقع في ٣٠ تشرين المنصرم بعقد خطبة الاديب توفيق سلهب على الآنسة المصونة ايزابل الياس شحاده وكانت حفلة زاهرة حضرها جمهور من اهل الخطيبين واصدقائهما فنتمنى لهما التوفيق وتمام الهناء والسعادة .

حفلة تمثيلية فريدة

اقيمت مساء الاحد الفائت حفلة تمثيلية في نادي (وست هول) في الجامعة الامريكية احتفالاً ببعض افراد الفرقة المصرية الاساتذة عبد العزيز خليل وبشاره واكيم وعباس فارس ، وقد اطرب الحضور بتقاسيم على البيانو الاستاذ كميل شمبير ، ومثلت فصول من روايات : مضحك الملك ، والنسر الصغير ، ومصرع كليوباتره ، وقام بتمثيل ادوار ابطالها افراد الفرقة المصرية فاجادوا وابدعوا . وتخلل التمثيل غناء وعزف على البيانو ومنولوجات غنائية .

وخرج الحاضرون من هذه الحفلة الفريدة معجبين بمقدرة الممثلين والموسيقيين والمغنين ، قادرين مواهبهم ، متمنين لو يتاح لهم حضور كثير من امثال هذه الحفلة التمثيلية التي امتازت بتنوع بروغرامها فكانت (كوكتيلا) من الغناء والموسيقى والتمثيل . فنثني على همة الذين قاموا باعدادها ونحث الجمهور على اغتنام وجود هذه الفرقة المصرية الراقية وحضور الحفلات التي تستعد لاحيائها قريباً على ارقى مسارح العاصمة اللبنانية .

تاريخنا الدامي -٢٤-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

وقبل ختام بحث اللامركزية نذكر بلاغين ايضاً وزعتها هذه الجمعية وها هما :

الصرخة الثالثة

الى ابناء الامة

سلاماً ايتها الامـة سلام بر امين . يظلله في (سواد) الليل (بياض) الضمير و (خضرة) الامل اليقين .

دفعنا الصرخـة الاولى وقفينا بالثانية . فعاشت رمم . واشتعلت همم . حتى لمس الاحكام الشر يبدو بقرنيه ، فاعلنوا من رهبة السلاح . رغبة الاصلاح . فكنت اليهم نفوس . وتطالت اليهم روءوس . وما لبثوا ان جاءوا الاصـلاح بفرية يحسبونها من الاعيب الرئاسة واكاذيب السياسة . يذرون بها الرماد على العيون . وما علموا ان ذلك من قبل ذر الملح على الجرح .

صبرنا على هذا الجرح الاليم وما كان تصبرنا على ضلال وانخداع . او غفلة وانهلاع . ولكن العربي حقود كاظم . يثأر لآلامه ولو بعد حين .

حسب الحكام ان النهضة العربية قائمة ببعض الذين قـد ظهروا . فوسدوا اليهم المناصب ارادة اطفاء الحركة . والحقيقة هي ان النهضة متشبعة في لباب الشعب وجماعه . لا في افراده وزعمائه . ومن خاض غور الامة العربية ايقن ما هنالك من القوة الكافية التي لولاها ما قام لهؤلاء الذين اعتلوا قائم وما تحرك لهم ساكن . فالذين قـادوا الحركة قادوها مسيرين لا مخيرين .

كذب الحكام على الزعماء . ولكن الامة لم تنخدع باولئك كما خدع هؤلاء . الا انها لبث داعي السكينة تتمهد لدى الدول الاوروبية ملتمساً للعذر . يوم تحق كلمة الثأر احقاقها . وتفارق السلاسل اعناقها .

اما وقد صرح الكذب . وثبت العذر لدى اوروبا بما قد تم حتى اليوم . فاننا نعلن لامتنا المحبوبة حقائق راهنة تجعلها على بينة من امرها وفي بصيرة من مصيرها .

الدولة التركية دولة قضت عليها اوروبا بان تكون مسخرة ، مستعبدة ، ذليـلة : مستعبدة في القضاء بحيث فقدت استقلال الحكام عـلى من يعلو ارضها . مستعبدة في الاقتصاد فلا تستطيع وضع الضرائب والمكوس الا بارادة غيرها . مستعبدة في الحرب فلا يمكنها تنظيم جيشها كما تهوى . مستعبدة في البحر فلا تجـد وسيلة لتعزيز الاسطول كيفما شاءت . مستعبدة في البر فلا تتصرف ببواغيزهـا الا بمشيئة سواها مع ان بين البوغازين قاعدة ملكها . مستعبدة في السياسة الداخلية فـلا تستطيع تعيين مأمور لا تريده جارتها . مستعبدة في السياسة الخارجية تسخر لما تتطلبه غير وزارتها . مستعبدة في المال فان شاءت الدول احياءها فعلت وان شاءت موتها اقدمت .

فالدولة التركية دولة اسمية مصطنعة لا تملك من نفسها شيئاً . وخليق بمن يتوقف وجوده على ارادة غيره ان لا يكون .

هذه هي الدولة التركية . والابله السخيف من يؤمل لمثل هذه الدولة حياة بعـد هذا التسخير والقيد الذليل وساقط المروءة من يسخر قومه لاناس هم انفسهم مسخرون .

كانت اليونان — وهي احدى الولايات التركية — ترسف بالذل والمسكنة فانفصلت عن ذلك العضو الاشل وما لبثت ان اصبحت ارقى من الترك بدرجات . انفصل الجبـل الاسود فكان آية في سرعة الانتظام . انفصل الصرب وما لبثوا ان اغاروا اغارة الاسود . انفصل البلغار فكـانوا القوة الراسخة والأمة النشيطة الفتية . انفصل الرومان فكانوا قاعدة التوازن في البلقان .

فما من ولاية تنفصل الا وتصلح حالها . ويستقيم امرها . وتقوم اركان دولتهـا . وما من قطعة تتصل بهذه المملكة الا وقد جرها الذل الى حتفهـا . ذلك بان الترك اصل بلائها .

وان ما قد كان لتلك العناصر التي انقذت نفسهـا من القبر التركي وجعلت لنفسها مكانة ومنزلة قد يكون لامتنا العربية بل من المحقق ان يكون لاسيما ونحن اليوم ارقى من تلك الامم البلقانية عندما نادت بحقها طالبة لنفسها الحياة . ولا غرو فان من يتخذ من الدول الاوربية ظهيراً بالغ حقه .

وبعد فاننا قد صدقنا الترك حتى اليوم لقاء ما نطلبه مـن الاصلاح . اما وقد ظهرت بوادر المخاتلة والمراوغة فليعلمن المخاتلون والمراوغون ان هذا اليوم لهما بعـد . وليعلمن العرب ان حركتهم لن تقف دونها دسائس السياسة وانهم ضاربون هذه الدولة من اركانها حتى تخفق في البلاد راية العرب على سكانها .

فسلام على الامة سلام بر امين يظلله في « سواد » الليل « بياض » الضمير و« خضرة » الامل اليقين .

بلاغ للامة العربية والمغتصبين حقوقها

الا ايها النوام ويحكم هبوا . هبوا من نومكم واصغوا للصيحات التي تنذركم ، وانظروا في طرق المكايد التي تكاد لكم . قد اسكتت اعداؤكم المفسدون المخربون جمعياتكم واحزابكم بعـد ان سكنوا حركتهم ، واطفأوا حرارتهم ، بتلك الوعود الكاذبة الخادعة التي سخروا بها منهم . اسكتوهم وسكنوهم حتى لا يشوشوا عليهم بيع البلاد العربية لاوربا . لان ارباب الاموال لا تشتري الارض ولا المعادن ولا الامتيازات اذا كان اهل البلاد متهيجون مضطربون . فلما راق لهم الامر وصفا جدوا في طريقهم . وكافئوا منافقي البلاد العربية على لعنهم لمصلحيهم ، واما انجاز وعودهم لهؤلاء المصلحين فقد بدأوا بمقدماته . اذا انتهت مشاكلهم الخارجية التي كانت تعوقهم عنه . وهذا ما ظهر لنا الان منه .

« المقدمة الاولى » ارسل بعض اعـداء الحق ومغتصبي حقوق الشعب العربي كتابا برطانتهم التركية الى صاحب جريدة المفيد العربية في مدينة بيروت يلعنونه فيه ويحقرونه لانه يخدم العرب ويلعنون العرب ويحقرونهم ويكذبون على الرسول العربي صلى الله عليه وسلم زاعمين انه تبرأ من قومـه العرب . ويتوعدونه ان لم يكف عن المطالبة ببعض الحقوق التي اغتصبوا من قومه اضعاف اضعافها ، اذا بقي ينوه بالعرب والعربية ، ويقوي هذه الرابطة الجنسية ، تشبها بكتاب الترك وهم « الملة الحاكمة » وهـذا الحديث الذي اختلقوه على الرسول صلى الله عليه وسلم مشهور بينهم . ويا ليت شعري كيف تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من العرب وهم الذين فدوه بانفسهم واموالهم ونصروا دينه ونشروا دعوته في العالم كله . فهل بعد هـذا بغض للعرب واهانة لهم . وماذا عملت الحكومة الاتحادية في بيروت ؟ انها كافأت صاحب المفيد بالغاء جريدة . اي عاقبت المجنى عليه راضية عن الجاني .

« المقدمة الثانية » ظهر انه لا هم للاتحاديين بعد صلح البلقان الا غزو البلاد العربية بحجة رد الامن الى نصابه . . . واخفات جميع الاصوات المطالبة بحقوق العرب وفعـلا ارسلت حكومتهم جاويد باشا مخرب بلاد الارناؤوط ومعه عشرات من الضباط وستلحق بهم الجنود لقتل الزعماء العراقيين الذين آلوا عـلى انفسهم العمل في سبيل حياة الشعب العربي ، وتربية البلاد السورية بهم وكان من قراراتهم ايضاً ان يفعلوا في بغداد والبصرة من قتل الرجال وتيتيم الاطفال وترميل النساء اضعاف ما فعلوه في اليمن والعسير من قبل . وحوران والكرك والبانيا من بعد . كل هذا لا يبقى في طول البلاد العربيـة وعرضها الا نفر من المنافقين يساعدونهم على امتصاص دماء الشعب العربي وقتل ابنائه وخراب دياره .

« المقدمة الثالثة » الاستعانة على اماتة الشعب العربي واخماد انفاسه بوضع ثلثي البلاد العربية تحت مراقبة او الاحتلال الاجنبي باعطاء الاجانب جميع ما طلبوا من الامتيازات العديدة في سوريا وسواها وبيع الاراضي المدورة لشركة الفرنسية والتنازل عن جميـع

ينابيع البترول في جميع البلاد العربية لانكلترا . وقد قررت حكومتهم ان تنفق جانباً من ثمن الاراضي والامتيازات العربية على الجيش والاسطول اللذين اعدوهما لغزو البلاد العربية « لانهما لم يستطيعا حماية المملكة بالاول من الجبل الاسود ولا الوقوف بالثاني امـام اليونان » وصرف جانب منه على اصلاح الولايات التركية والبقيـة الباقية هي حصة جيوب حقي وجاويد وطلعت واخوانهم . كما هي سنتهم في اموال هذا الملك التي سنها لهم اباؤهم الاولون .

« المقـدمة الرابعة » تأسيس مدرسة في المدينة المنورة يسمونها « دار الفنون » اي المدرسة الجـامعة لجميع العلوم والفنون العالية من طبيعة وفلسفة وغير ذلك يخادعون بهـا المسلمين وعرب الجزيرة الغافلين ويسترون بها مقاصدهم من اضعافهم واغراء بعض امرائهم ورؤسائهم ببعض كالامام والادريسي وابن السعود وابن الرشيـد ، ويصطادون بهـا مسلمي الهند ومصر وسائر البلاد الاسلامية فينهبون اموالهم باسم الدين والخلافة ما استطاعوا ، ولتخرج لهم على ايدي اشهر المنافقين — عبد العزيز شـاويش وشكيب ارسلان وعبد القادر المغربي طلاباً يقدسونهم وينشرون شباكهم في اطراف البلاد الاسلامية؟ ويعينونهم على القـاء الشقاق بين زعماء العرب ، وحسبكم ايها العرب المخلصون ان رئيسها شاويش الذي كتب في جريدة العلم المصرية ان مسلمي العرب اضر على الدولة من الروم والبلغار وسائر النصارى ! لهذه المدرسة كمسجد الضرار ، ستفسد على العرب دينهم وجامعتهم الجنسية ان بقيت . وحسبكم انها بنيت على النفاق من اول يوم حتى اسمها يدل على قصد المخادعة بها ، فان المدارس الجامعة لاتوجد الا في بلاد ارتقى فيها التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ثم اين المعلمون لهذه العلوم والفنون العالية ? اما وجد لهـا شاويش غير المير شكيب الدرزي ? ثم اين الكتب العربية واين التلاميذ المستعدين لها ? ? اذا علمتم هذا كله فتذكروا ما يأتي :

اولاً قتل المرحوم ذكريا طباره الذي لم يجف دمه بعد انتم تعلمون ان سياسة اعدائكم قد اغتالت هذا الشاب العربي المهذب المتفاني في حب قومه والعمل لاصلاحهم فلما رأوا ان دمه ذهب هدراً ولم تأخذوا بثأره طمعوا في قتل نابغة شبان العرب في بيروت عروس سورية فاذا بقيتم عـلى جمودكم لا يبقون على احد يخدم امته منكم ، فاين اللجنة العربيـة الفدائية ! والى متى تدخر نفسها ? . الا يجب عليها ان تقتل بكل فرد يقتل من اخوانها المصلحين عشرة من اعدائكم المفسدين ? .

ثانياً ان اليوم الذي يطلق فيه جاويد باشا ورفقائه عياراً نارياً في وجوه زعماء العراق واتبـاعهم هو اليوم الذي يجب على كل عربي فيه ان يقيم حرباً مقدسة على اعداء العرب في طول البلاد العربية وعرضها .

ثالثاً يجب على الامة العربية في هذه المرة من اكبر كبير فيها الى اصغر صغير ان يحرصوا كل الحرص في هذه الانتخابات على ان تكون نوابهم اولا من ابناء الامة العربية المخلصين وثانياً من اعداء المغتصبين وعلى الامة ان تشترط على كل نائب من نوابها قبل كل شيء عدم الاعتراف بهذه الامتيازات والاراضي التي باعها حقي وجاويد واضرابهما . حتى تظل البلاد العربية التي افقروها بعد ان خربوها في ايدي ابنائها .

يجب على جميع افراد الامة العربية وعلى كل فتى عربي يمشي في عروقه دم الشهامة والمروءة ان يكون على اهبة الاستعداد لمكافحة شرور هؤلاء المغتصبين قبل ان يقضوا على البلاد فيسلمونها للاجانب كما هو مبدأهم في بيع البلاد العربية وتسليمها للاجانب وانفاق ثمنها على تعمير بلادهم .

فيا ايتها الامة العربية الكريمة :

لقد آن لك ان تعلمي في اي هوة يدهورك هؤلاء الجناة المغتصبون . وحق عليك وانت شـاهـدت كيف بيعت طرابلس الغرب وسواها — ان تضني ببلادك وتحرصي على ابنائك وفلذات اكبادك فقد طغى ظلام هؤلاء الاتحاديين حتى بدأوا ينذرون ابنائك المخلصين بالقتل والتعذيب اذاهم ذكروا حقوقك او طالبوا ببعضها .

غرهم ايتها الامة سكوتك الطويل وثبـاتك العميق فمتى يعلو فيك صوت الحق ويرتفع سيف العدل ? اذا كنت قد نسيت ما فعله اعداؤنا في حوران والكرك والعسير من قتل رجالنا ونهب اموالنا وتخريب ديارنا فهلا ذكرت اليمن وضحاياها والبانيا وفظائعها ? انك ايتها الامة اذا بقيت في هذا السبات الغريب — ستشاهدين البانيا وحوران والكرك واليمن والعسير معاً ، كيف تذبح الامم ذبح الغنم وكيف تطوى صحائف التاريخ المجيد .

الله الله يا ايها العربي ان ارادة الامم لا تعلوها الا ارادة المنتقم الجبار ، واصوات الشعوب فوق جميع الاصوات . والامة التي تريد تفعل والشعب الذي يفعل لا يموت .

فالبدار البدار . انا قادمون الى يوم الجلاد . اعدوا عدتكم وهيئوا انفسكم للموت في سبيل الحياة فقد كفانا سلباً ونهباً وكفى ابناءنا ظلماً وتعذيباً وكفى ديارنا خراباً ودماراً .

— يتبع —

المحتال بشاره حبيب قزي

اخباره : نموذج من اساليب احتياله : القاء القبض عليه .

بشاره حبيب قزي هو المحتال الاعظم الذي مضى على ممارسته هذه « المهنة » سنوات طويلة من غير ان يرى المحتال عليهم ضرورة لرفع شكواهم الى المراجع الايجابية فكان سكوتهم عنه مشجعاً له على المضي في غيه الى ان قيض له من اوقعه في الفخ وقبض عليه وساقه الى رجال الشرطة ، فالى المستنطق .

وقبل ان نبدأ بسرد حوادث هذا الرجل نقول اننا تلقينا كلمة من عمشيت يرجو فيها صاحبها ان نشير الى ان بشاره حبيب قزي المقبوض عليه هو غير بشاره حبيب قزي صاحب السيارات المعروف في تلك البلدة بحسن الصفات والسلوك وان ليس بينهما صلة قرابة على الاطلاق .

*

في احد الايام وصل الى برج البراجنة رجل في نحو الستين من عمره ، وقصد الى بيت السيد سمعان متى وقدم له نفسه مدعياً ان اسمه نقولا شداد من صور وان خادمه سرق له خمسمئة ليرة مصرية وبندقية صيد وفر هارباً ، وانه جاء يفتش عليه في برج البراجنة وان قائمقام صور رشيد بك نخلة هداه الى السيد سمعان ليساعده في التفتيش على السارق .

المحتال بشاره حبيب قزي

فاستقبله السيد سمعان وانزله في بيته ، وبدأ في اليوم التالي بالتفتيش على السارق بمساعدة صديقه السيد امين جابر فطافا الشياح والغبيره فلم يعثرا على اثر له . فقصدا اخيراً زقاق البلاط في بيروت حيث اعتاد الشيعيون النزول والاقامة وعادا الى البرج من غير ان يوفقا للاهتداء الى مقر الخادم .

وكان بشاره حبيب قزي في خلال تجوالهم يأخذ من السيد سمعان مالاً ليدفع اجور السيارة ويستدين منه نفقاته اليومية الخاصة على ان يعوض عليه لقاء اتعابه عندما يقبض على السارق ، حتى بلغت قيمة ماتناوله من المال بهذه الوسيلة خمسين ليرة سورية .

وفي ليلة غاب قمرها اغتنم بشاره حبيب فرصة رقاد مضيفه وفر هارباً .

فلما استفاق السيد سمعان متى من نومه ولم يجد بشاره درك انه ذهب ضحية محتال كبير . فعز عليه ان يخدع بمثل هذه السهولة وهو من الذين لم يسبق لهم ان ذهبوا ضحية باردة . فعزم على مطاردة المحتال بشاره ، فسافر الى سوريا وطاف مدنها واحدة واحدة ولكنه لم يوفق في بحثه ، فعاد الى بيروت . واذ كان في احد الايام جالساً في دكانة حلاق على طريق الشام وقع نظره على بشاره قزي يدخل كاراجاً فركض اليه وقبض عليه وساقه الى دائرة الشرطة .

وفي التحقيق ظهر انه صاحب سوابق يبلغ عددها ٧٢ احتيالاً قام بها على اناس عديدين وفي ازمنة وامكنة مختلفة ، وظهر كذلك انه من بعلبك .

ومما يروى عن اساليب احتياله انه ذهب في احد الايام الى حي الاشرفية فوجد فعلة بنائين يعملون في بناء منزل فأخذ يروح ويجيء امام المعلم ويتظاهر بانه يقيس قطعة ارض قريبة من المنزل .

ثم اقترب من المعلم وقال له :

— اريد ان اقيم منزلاً في هذه القطعة من الارض وبعد قليل ستصل عجلات تقل مواد البناء . ولكن يهمني ان اضع خريطة للبيت . فما رأيك في ذلك أتفضل ان اعهد بها الى مهندس ام ترسمها انت بنفسك ؟

فقال المعلم البناء : ارسمها بنفسي .

واتفق الاثنان على ان يعهد بشاره ببناء بيته الى المعلم ثم قال :

— ستصل العجلات الآن وليس لدي مال ادفعه لاصحابها اجرة النقل . فهل يمكنك ان تكلف احد فعلتك بحمل هذه الرسالة الى محل فلان في سوق الطويلة ليأتيني بعشرين ليرة عثمانية ؟

— افعل ذلك بكل طيبة خاطر .

ونادى المعلم على احد الفعلة ، فسلمه بشاره كتاباً ومضى وما كاد يتوارى عن الانظار حتى قال المحتال للمعلم :

— أليس لديك بعض الليرات تقدمها لي لادفعها لاصحاب العجلات ، ومتى رجع رسولي اعيدها اليك .

ففتش المسكين في جيوبه على المال فوجد اربع ليرات عثمانية فاعطاها لبشاره وهو على يقين ان صداقته لهذا الرجل ستدر عليه ارباحا طائلة .

فقبض المحتال الليرات العثمانية ومشى في الجهة التي زعم ان العجلات ستصل منها ولايزال يمشي ... ولكن في جهة السجن هذه المرة !

العدد ٩٣٣ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ١٤ كانون اول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

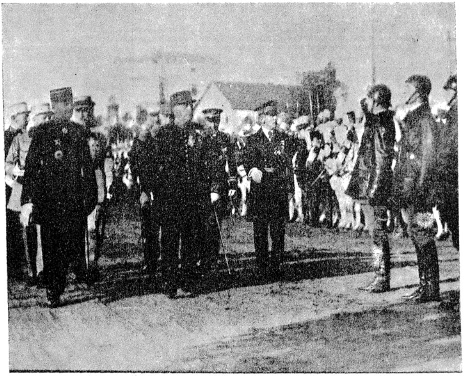

المارشال فرانشه ده سبري في بيروت

مشهد من مشاهد الاستعراض الكبير الذي اقيم بمناسبة وصول المارشال ده سبري الى بيروت ويظهر فيه المارشال في الوسط والى جانبيه الاميرال والقائد الاعلى لجيوش الشرق

اقرأ في هذا العدد: قصائد الشعراء ومراثي الخطباء

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٣٣
السنة العاشرة

المعرض

١٤
كانون اول
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

حفلة تكريم

فقيد الشعر والادب

المرحوم الياس فياض

نعينا بالامس الى قراء العربية هذا الفقيد الغالي وقد كان لنعاه صدى كبير رددته الاقطار العربية وبكت في «الفياض» الشاعر الحساس والاديب المشربة روحه الرقة والفن ' وكان لزاماً على لبنان ان يقوم بتكريم فقيده فتألفت لجنة من بعض الوزراء والنواب ورجال العلم والصحافة' وكانت الحفلة التكريمية التي اقامتها مساء السبت في ١٣ الجاري برئاسة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي .

واننا نثبت في صفحات المعرض الاولى ما القاه بعض الخطباء والشعراء في رثاء « الفياض » ووصف حياته وقدر خدماته قدرها وتكريم ذكراه الطيبة :

كلمة

سماحة رئيس المجلس النيابي

سادتي :

خطفت يد الدهر من بيننا ريحانة من رياحين الادب زهرة من ازاهير القانون فانصدع ركن ركين في جسم المجتمع عربي بوفاة الصديق الكريم والزميل العزيز الياس بك فياض .

كان الخطب فيه جسيماً فبكاه لبنان وسكب الدموع ليه الناطقون بالضاد ومهما طال عهد الفراق فاننا على فراقك يا الياس لمحزونون .

دعت عاطفة الادب والزمالة نخبة من المعجبين الكثيرين بادب الراحل الكريم الى احياء ذكرى الفقيد فضم شتيتهم اجلال العلم واكبار الادب الممثلين في شخصية الياس فياض وهكذا تم لهم اقامة هذه الحفلة التذكارية المزدانة اليوم بوجودكم ايها السادة .

وسيقوم فريق من الافاضل الكرام بواجب الرثاء فلهم الفضل ولكم الشكر .

كلمة

الاستاذ ميشال زكور

عن المجلس النيابي

حضرة الرئيس ، ايها السادة :

عندما فكرت بالوقوف امامكم للقيام بالواجب نحو الرفيق الراحل واردت ان اجمع اليّ شوارد الفكر لأفيه بعض حقه علينا جميعاً ملأت فضاء نفسي فجأة ذكريات الماضي فتمثلت امامي الساعة الاولى التي تعرفت فيها الى الفقيد العزيز ، وشعرت انني المس بعيني نفسي تلك الحوادث التي طواها الماضي ، كما يطوي اعمارنا الواحد تلو الآخر .

تلك ايام الحرب السوداء وقد كنت احرر في جريدة « جورنال دي بيروت » العربية حيث كان يجتمع من حين الى اخر بعض الادباء يسترشحون الاخبار خلال السطور التركية ويتسامرون متلاهين عن بؤس الايام بضاحك الاخبار .

وكان فقيد الادب المرحوم طانيوس عبده اكثر الجميع تردداً على ادارة الجريدة . وفي الغالب كان يبيعنا شعره الثمين باسعار بخسة .

في صباح احد ايام الصيف اطلّ على الادارة رجل ممتلئ الجسم ، مرهف اللباس ، جذاب الوجه ، على ما فيه من بضاضة ، عذب النظرات ، يمشي وئيداً حتى تكاد طيات ثوبه الابيض لا تتأثر من حركات اعضاء الجسم اثناء السير ، رحّب به الحاضرون وعلى الاخص طانيوس عبده وقال له : جئت في وقت الحاجة اليك ، سأنشدك بعض ابيات من الشعر تستطيبها نفسك فتدعوني معك الى الغداء » . فقهقه القادم الجديد حتى استلقى على المقعد وبعد دقيقتين او ثلاث تمكن ان يقول لمخاطبه :

— انما جئتك هذا الصباح لاعرض عليك صفقة من هذا النوع . فانا اليوم بائع لا مشترٍ .

وكان هذا القادم الجديد الفقيد العزيز الذي نحتفل اليوم بذكراه المرحوم الياس فياض .

*

سادتي :

ليس في هذه الذكرى الاولى التي جعلتني اتعرف الى الشاعر الاديب وقد ملأ اسمه سمعي قبل أن تقع عليه العين ، ما يستوقف الفكر ، سوى انها في بساطتها تكشف عن حقيقة حياة الادباء ، فانهم يتغذون من قلوبهم ويشبعون من بقايا هذه القلوب ارواح الناس . واذا كان البؤس يلازم الاديب من مهده الى لحده فان هذا الاديب يعرف ان ينتقم لنفسه من الدهر بهزئه من متاعب الحياة وازدرائه بما يحسبه الناس نكبة وبؤساً . فهو الكريم الذي لا حد لكرمه لانه ينفق بلا حساب جميع ما تصل اليه يده ، وهو الغني الحقيقي لانه يكتفي بغنى نفسه وقلبه ، وهو حامل مشعل الحرية للناس وقد اذاب عواطفه وعصارة دماغه زيتاً لهذا المشعل الالهي .

*

ومن الساعة الاولى صرت صديقاً ورفيقاً للفقيد فعرفت فيه تلك الروح الحساسة التي تتألم لكل الم وتشعر بكل ما في الشعور من معنى حقيقي مع كل اخ ورفيق .

ولو اردنا اليوم ان نمثل العاطفة الحساسة الرقيقة لما وجدنا لها صورة تمثلها اجمل وابدع من صورة الياس فياض .

جمعت الايام في مصر بعض رفاق الادب وبينهم فقيدنا العزيز في منزل واحد . وكان الفقيد يشتغل في غرفته بالترجمة والتأليف ورفاقه يتسامرون في غرفة مجاورة ، وفجأة اجفلوا اذ سمعوا في غرفة رفيقهم صوت بكاء . فدخلوا عليه فوجدوه منكباً على اوراقه يترجم مشهداً مؤثراً من رواية وهو يبكي . فكانت دموعه اجمل ما عبر به كاتب عن عاطفة .

*

ودارت الايام بنا دورتها فاذا نحن رفيقان على مقاعد مجلس النواب . وفي هذا المعترك الحقيقي الذي تصطدم فيه المصالح والغايات والنزعات وتحتك النفوس بشتى التجارب ، وتراود المطامع النواب عن نفوسهم ، اجل في هذا المعترك الذي يصعب ان يخرج الانسان منه سليماً كما دخل ، حافظ الفقيد على تلك الصفات التي امتاز بها .

لقد كان ابي النفس رغم فقره .

صادق الوطنية في لين وصفاء سريرة .

مخلص النزعة لم يلوث بريبة .

واذا كان لكل فئة في هذا الوطن من ينوب عنها في مجلس

النواب ويدافع عن مصالحها فان الفقيد كان بكل صدق واخلاص نائب البوءساء والمساكين يشعر شعورهم فيقف في المجلس ويدافع عنهم ببلاغة لم يسبقها في البلاغة الا دموعه عندما يرى البوءساء في شقائهم .

ومن الغريب ان آخر خطاب القاه الفقيد في المجلس كان دفاعاً صارخاً عن الفقراء المساكين بسبب غلاء الحاجيات، فقد كان صوته المختلج وهو يتكلم في زملائه يدل على ان كل حاسة من حواسه تتكلم مع لسانه وتشعر شعور جنانه . ولا اذكر ان الجماهير تاثرت من خطاب كما تاثرت من ذلك الخطاب الذي اراد الله ان يجعله خطاب الوداع ايضاً .

فالنيابة فقدت كالادب فيه وكالشعر اخلاصاً حياً واخلاقاً نبيلة وشعوراً سامياً .

ان الياس فياض كان وسيبقى صفحة مجيدة بيضاء في تاريخ لبنان .

رحمه الله شاعراً نقي القلب سامي الوجدان ونائباً مخلص الوطنية فياض الشعور .

*

على ان النكبة بالفقيد العزيز تهون قليلاً وتصغر نوعاً عندما نتلفت اليوم ونرى مكانه بيننا في الادب وفي النيابة، اخاه الدكتور فياض يمثل تلك الاخلاق النبيلة والوطنية المخلصة والشعور الفياض ، فنتعزى مرددين :

هناك محا ذاك العزاء المقدما .

كلمة موسى بك نمور وزير الداخلية

عن الحكومة

هي ذكرى موءلمة تلك التي نحتفي باحيائها اليوم . ذكرى الرجل الذي عاش لاخوانه قبل ان يعيش لنفسه والذي تجرد عن كل انانية لينصرف الى خدمة اصدقائه وخلانه الرجل الذي ترفع عن متاع الدنيا وزخارفها ولو شاء لكان له من نعيمها الشيء الكثير . ولكنه ابى الا ان يحيي بالروح والا ان يقدس العاطفة فكان نصيبه من هذه الحياة نصيب كل اديب كبير تسمو به النفس عن سفاسف هذه الدنيا الى الخيال السامي والمثل الاعلى .

بل هي ذكرى عزيزة وعالية تلك التي تعيد الى اذهان الجمع الحاضر صورة الشاعر الساحر الذي هبط عليه الوحي فلعب بعواطف سامعيه وقارئيه ردحاً من الزمن كان فيه بلبل المجالس وقيثارة النوادي .

اي نعم انها عزيزة وغالية ذكرى الاديب الذي نزه نفسه عن المعايب ولسانه عن المثالب وقلمه عن الترهات فكان قدوة الكتاب وعلماً من اعلام البيان يهتدى به وينسج على منواله .

تربية عالية ولسان عف وضمير حي وقلم نزيه وصداقة خالصة وادب جم وخيال سام وبيان رائع ونظر صادق ورأي صائب . تلك هي صفات الرجل الذي اجتمعنا اليوم لنحيي ذكره ونشير بمعالم فضله .

عرفت الفقيد بآثاره القلمية قبل ان عرفته بذاته فملك علي بيانه شواعري واحللته من ذات نفسي المنزلة التي يستحقها ادبه ، حتى اذا اتيحت لي معرفته شخصياً عرفت فيه فضلاً عن الادب الذي كنت اتذوقه من كتاباته ادب النفس العالية وشرف العاطفة الكريمة وسلامة السريرة الصافية .

عرفته قاضياً وعاشرته اديباً واختبرته وزيراً وزاملته نائباً فكان في كل حالاته مثال الرجل الحكيم الهادئ المفكر الذي يعمل لبلاده بتوءدة وسكينة لا ينقل قدماً الا متى امن العثار ولا يخط حرفاً الا اذا استشعر في ما يخطه فائدة لامته اوخدمة لاصحابه . واذا اخذت عليه امراً فاهماله امر نفسه فقد كان كافراً بها جائراً عليها مع كل بره باخوانه واخلاصه لوطنه .

فاذا رزئ الادب فيه علماً من اعلام البيان والشعر بلبلاً صداحاً والعدل قاضياً من قضاة الجنة والنيابة خطيباً تهتز تحته اعواد المنابر فالحكومة وقد كان احد اعضائها اللامعين تبكي الرجل الذي عرف واجبه فقيد به نفسه والخادم الامين على مصالح البلد اللبناني لا يفرط فيها مقدار ذرة والموظف الحريص على سمعة الحكومة ان تلوكها السنة الناقدين والحكيم المدقق بين مصلحة الناس ومصلحة الدولة .

واذا كانت هذه الذكرى موءلمة وقاسية فهي ايضاً عزيزة وغالية لان الرجل الذي اقيمت هذه الحفلة لتكريمه عزيز غال على الشعراء الذين ثكلوه والادباء الذين فجعوا بفقده والقضاء الذي اصيب به والحكومة التي رزءت فيه رحمه الله رحمة واسعة وعزى اهله وذويه و كلنا اهله وذووه .

قصيدة الشاعر الياس ابو شبكه

من عصبة العشرة

مُلْبِيَ النور قبل عهد البدور   فهو جزء من الضياء الكبير
اطلع الله في الحياة رجالاً   غمروا لجة الظلام بنور
هم بدور الاجيال، هم شعراء الارض،   هم كهرباء هذا الاثير
كلما ذر شاعر في سماء   شعر الليل بانقلاب خطير
انما الشاعر الحقيقي يشتق   بمجاجات زيته المنذور
كالمنارات تبعث النور في الليل   وتشتق في الشاطئ المهجور
او دخان من المجامر يرقى   حاملاً للنفوس عطر البخور
هو من نزوة النبوغ اذان   ان يرى البوءس شعلة في الصدور
ان يك البوءس اصل نور البرايا   اي معنى من دونه للعصور ؟
وقضاء للعبقرية الا   يبسم المجد في جناح النسور
هكذا الحكمة الخفية شاءت   فهي تخفي اقباسها في الضمير
تمنع النور عن عيون السلاطين   وتعطيه للمعزي الضرير

* *

اوحش الروض في الخريف فلا تسمع   فيه اغرودة للطيور
والزهور التي تنشقت رياها   تخلت عن خدرها للصخور
وسقوط الاوراق يسلخ في الفجر   بقايا الامال في الصدور
اين تلك الزهور ينفرط الصبح   عليها باللوءلوء المنثور
يذبل الزهر في الخريف ويبقى   لبذور الربيع بعض عطور
هكذا الشاعر المحلق اذ يمضي   وتبقى آثاره للدهور

* *

لم يمت شاعر « الليالي » فعيناه   تشعان في « الكتاب الصغير »
رب سفر يكون هيكل نور   خلدت فيه مقلتا شكسبير
رب سفر يمحو قصور الدهاقين   ويعلي بالمجد كوخ الفقير
لا يموت « الفياض » والشعر حي   وعلى البوءس بسمة للثغور
وعلى محجر اليتيم من القلب   دماء محمومة بالزفير
وقلوب الشباب تنبض للحب   وتأوي الى عذارى الخدور
لا يموت الفياض ما دامت الارواح   تهتز لاختلاج الصرير
وجمال الافكار من محرقات القلب   يمتد في شعاع طهور
والسماع الطافي على وتر الشعر   يثير الهوى ببرد وحور

* *

يا خيالاً في الصبح خدر اجفاني   ونوراً في الليل كان سميري
قل لهم : استريح في قصري المملوك   من بوءس بيتي المأجور
دبح السيف فانيات القضايا   وملكت العلى ببعض سطور
ملك في دجنتي يتمنى   مبسم الفجر لو يكون سفيري
دولتي بالخلود نيطت لاني   لم اشدها بالعاج والبرفير
قل لهم : نمت في الحياة على الشوك   مراراً ومرة في سريري
ان موتي على الرباب رقاد   ينتهي بي الى صباح منير
يرقد الشاعر الكبير مراراً   انما السر في الرقاد الاخير
قل لهم : تحطمون في الارض كأسي   وبموتي تقدسون خموري
عق زهري الورى وقد يتمنى   قطرة للنفوس من اكسيري
زهر المجد لا يفتح للشاعر   الا على ضفاف القبور

* *

يا اخا الروح ، يا صديقي سلام   من فؤاد باك وروح كسير
من فتى يعرف القلوب المدماة   ويدري في الدمع سر الشعور
نم قريراً فسوف يأتي صباح   يهدد الروح لانقلاب كبير
وغصون الخريف لا بد ان تمسي   غصون الربيع بعد شهور

صورة حال وذكريات

في رثاء رفيق الصبى وفقيد النبوغ

المغفور له الياس فياض

قصيدة شاعر القطرين : خليل بك مطران

ذلك الرزء في الصديق الكريم   كان سهماً اصابني في الصميم
كلما جدّ ذكرُه بيَ جدّت   يقظة في الجراح من تهويم
كان يومَ انتويتَ في مصر والشام   ولبنان يوم حزن عميم
ما دهى الضادَ في ابر بنيها   ما دهى الشرق في فتاه العظيم
في الاديب الاديب والشاعر الشاعر   والمدره الاريب الحكيم
في الصحافي لم يكن بدعي   والروائي لم يكن بزنيم
علمٌ لم يضر تعدده في   كل وصف بوحدة الاقنوم

يا نجي الجمال في مقدس الفن   ومحرابه كنجوى الكليم
اين كاسي البيان من كل ثوب   عبقري وكل لون وسيم
من لذاك النثير في وشيه الرائع   حسناً ومن لذاك النظيم
من لصوغ المبنى البديع واخراج   المعاني في ذلك التقويم
ان من ذلك القريض لسحراً   ليس بالمفترى ولا الموهوم
هو في كل موطن عربي   طوق ورقائه وقيد الريم
رِيضَ شيطانه فلم يرجم الناس   بسوء ولم يكن برجيم
قل شرواك في الذين عرفنا   من رفيق بالناس او من رحيم
حظه من سرور من سُر فيهم   حظه من سقام كل سقيم
ان اجفت مداده حرقة في النفس   اجرته دمعة من يتيم
خلق نفحه كما نفح الروض   والطف مروره كالنسيم
ان خطباً ادمى اخاك لخطب   بتجنيه فوق حلم الحليم
فليقل ابلغ المقالة في الدهر   وفي صرفه الاليم الاثيم
قام عذر الموتور فانهض خطيب الشرق   وازأر زأر الهصور الشتيم
وأزِزْ غيهبَ المداد وارسل   صعقات لها انقضاض الرجوم
هات آياتك الكبار وفيها   للنهى كل مقعد ومقيم
غير اني اراك تأبى على الشدة   بثاً لحزنك المكتوم
لا لعيٍ وانما القول في رزء   كهذا لصامتات الكلوم
نُوبُ الدهر لا ترفه بالبث   تباريحها ولا بالوجوم
وسواء في العجز لولا المداجاة   شكاة الشاكي وكظم الكظيم
لهف نفسي على الشهاب الذي غيب   في الرمس والصديق الحميم
يا جليسي وكنت اي جليس   يا نديمي وكنت اي نديم
من يعاطي السمار بعدك ما كنت   تعاطي من سر بنت الكروم
حرك الشجو في فؤادي شجواً   للاحباء في الزمان القديم
كيف كنا ونحن في ريق العمر   شداد القوى ضآل الجسوم
يوم نحكي عقد الثريا وما ندري   افي الارض نحن ام في الرقيم
عصبة من خلاصة النشء لم تفسح   مكاناً لغادر او لئيم
جعلت في اليسير من رزقها   حقاً عليها للسائل المحروم
وبلت جور دهرها فرأته   سبباً في انتصافها للهضيم
جمعتنا في خدمة الحق ما اسطعنا   وأجللْ بالحق من مخدوم
نملأ الصحف بالثمار الدواني   من مجاني قرائح وعلوم
ونُسيل الانهارَ فيها بعذب   من لطاف النطاف او بجميم
بين جد وبين هزل وفي الحالين   قصد التسديد والتقويم
في سبيل البلاد ننصر من ناصرها   او نرد كيد الخصوم
شد ما سامنا الهوى كل يوم   من دفاع وسامنا من هجوم
نتفانى وما بنا ما نعاني   من شقاء دون النجاح المروم
ونرى في الشباب فضلاً به   نمزج بين التحليل والتحريم
بارك الله في الشباب وما في   ذخرِه من بسالةٍ وعزيم
ان وردنا الحومات تشتعل الافكارُ   في نارها اشتعال الهشيم
وقررنا من اشتجار يراعاتٍ   تعالي صريرها كالهزيم
عرفتنا معاهد اللهو من   روادها الهازئين بالتأثيم
والتقى اليوم صوتنا بصداه امس   بين التوديع والتسليم
إعذروا فتية الحجى ان يحيدوا   حيدةً عن صراطه المستقيم
ضلة للذين يبغون منهم   قبل ميعاده كمال الحلوم
فرص العيش للجنود نهابٌ   قبل يوم معجل محتوم

عصر ساقنا الى عصر خلف   للذكريات اشجى الرسوم
فانتقلنا بين الزمانين كالنقلة   بين الاقليم والاقليم
عاد قرب التخوم بينهما بعداً   وشط المزار بين التخوم
ونزعنا عن الغواية في الغاية   من ظرفها الى التحليم
فبلغنا مع الكهولة شأناً   لم يكن في حدس ولا تنجيم
صار الياس قاضياً يرجع القوم   اليه في الحكم والتحكيم
فوزيراً به الوزارة تزهى   فوليا للعلم والتعليم
فلساناً تنضو به ندوة النواب   عضباً في وجه كل غشوم
منصب بعد منصبٍ فاز من   طيب ارزاقه بدَرٍ جميم
غير ان الايام ظلت له حرباً   وكانت حرباً لكل كريم
كيف قصد الجواد والجود طبع   كيف اثراء ذي الضمير القويم
ليس انكى حالاً واتعب بالا   في اعتقادي من الغني العديم
انضب البؤس ذهنه فعراه   شبه عقم ولم يكن بعقيم
ايها العاذلوه شوقاً الى انشاده   قد يلام غير مليم
أصغار الهموم تقتل في انفس   اهل النهى كبار الهموم
واذا عز ما ابتغيت على الارض   فكيف ابتغاء ما في النجوم

ايه فياض بعض شأنك مما   ضل فيه السبيل علم العليم
تبلغ الموضع الذي لك فيه   كل غنم وانت جد غريم
تحمل الضيم غير شاك وان كان   الاسى منك مالئ الحيزوم
هادئاً وادعاً كأن جسيم الامر   اذ تلتقيه غير جسيم
لا ترى في ملمة باديّ المقتل   الا في نصرة المظلوم
وابيت التسليم او يقع الحتف   فذا منك موقع التسليم

يا صفياً رعى ذمام محبيه   وما كان عهده بذميم
ان تفارق فاي ذخر اقوم   صار بعد الحياة بعض الرميم
لم يدع نأيك الوشيك سروراً   ببقاء لالمعي مقيم
قدمتك الدنيا وفي غير هذا   الشوط كنت الجدير بالتقديم
فتبدل من شقوة وشكاة   نحن فيها بنضرة ونعيم

الدكتور نقولا فياض

نائب بيروت الجديد

ننشر رسمه الكريم بمناسبة تعيينه نائباً عن بيروت في الكرسي التي شغرت بوفاة شقيقه فقيد الادب والنيابة المرحوم الياس فياض :

ولقد كان لتعيين الدكتور فياض صدى استحسان عميم رجعته اندية بيروت بشعور الرضى والارتياح وشكرت لحضرة رئيس الجمهورية حكمته في هذا الاختيار الذي حقق تمنيات الكثيرين من عارفي قدر الدكتور فياض ومكانته الادبية والأسفين على خسارة شقيقه . فنحن نهنيء نائبنا الجديد بالثقة التي نالها عن جدارة واهليسة ونتمنى ان نرى في كل يوم امثال الدكتور فياض يعودون الى احضان الام التي هجروها لينصرفوا الى خدمتها عن كثب وليعملوا في صفوف المخلصين من ابنائها .

*

قصيدة الدكتور فياض

التي القاها بعد ان شكر بكلمة نثرية المحتفلين بتكريم شقيقه

أأخي بكوك وابنوك وابدعوا　　لكن قلبي لم يزل يتوجع
اصغي الى انشادهم فيطيب لي　　وافيق من سحر البيان فاجزع
مالي وللايام فيك اعدها　　كل الزمان تذكر وتفجع
ابداً اراك على فراشك والضنى　　يسقيك من كؤوسه ويجرع
فمن النعاس على جفونك غمرة　　ومن الشحوب على جبينك برقع
والجسم منحل العزائم مثقل　　بالداء مكلوم الفؤاد مضعضع

*　　*

ابداً اراك على فراشك صابراً　　ويكاد يعصيك اللسان الطيع
وتود لو عاد الزمان مسالماً　　يعطيك من بسماته ما يمنع
لتعيد عهداً لليراع سما به　　للزهر تنظمها لنا وترصع
اسكته دهراً ولم يبرح على　　رغم السكوت له صرير يسمع
ابداً اراك وانت تحدق بي وفي　　نظراتك النبأ الذي لا يخدع
وتبيت تسألني ونبضك هارب　　من أغلي هل في شفائك مطمع
وارى دبيب الموت فيك فأنحني　　متبسما وحشاشتي تتقطع

*

ابداً اراك ويا لها من رؤية　　نزل القضاء وكان ما اتوقع
قد اطبقت منك الجفون وعطل　　القلب الحنون وغاض ذاك المنبع
فطويت يا رسم الحبيب وكنت في
الافق الرحيب مع الكواكب تلمع
نثروا الزهور على السرير وكفنوا
جسداً ثوت فيه المكارم اجمع
بل هيكلاً هجر الاله مقامه　　فيه فاصبح وهو قفر بلقع

*

يا ايها الالم الذي لا ينتهي　　يا ايها النير الذي لا يخلع
يا منجلاً بيد الليالي مرهفاً　　يمشي على آمالها ويقطع
ان كنت ذا ظمأ فهلا ترتوي　　او كنت ذا نهم فهلا تشبع
تاوي على الجبل الاشم فينحني　　وتمر بالبحر الخضم فيخشع
وجماجم الاجيال تحتك تشتكي　　واليك من ظلماتها تتطلع
كم غارة لك في الشباب دفعتها　　واليوم جئت ولا شباب يدفع
لم يبق من شمسي شعاع محرق　　فانشر غيومك ما تشاء وتطمع

*

ياشاعر الاحساس كم من شاعر　　بلغ السهى في الترب مثلك يودع
يخفي ظلام القبر طلعة وجهه　　ولروحه في كل افق مطلع
رويت عصرك بالدموع فاصبحت　　منها كؤوس الشاعرية تترع
واضفت للقيثارة الكبرى بها　　وتراً ترن على صداه الاضلع
ما ادمع الشعراء غير عواطف　　غنوا بها بؤس الحياة وسجعوا
يغذون من دمهم فيسبق شاعر　　في سكبه لهم واخر يتبع
وتفرق الاقدار بين عظامهم　　حتى اذا بلغوا الخلود تجمعوا

*

أأخي عهدتك للقوافي حافظاً　　عهداً وهذا يومها أفتسمع ؟
تشتاق منك هزارها الصداح في　　النادي ويوحشها الخطيب المصقع
نظم الوفاء بديعها لك مثلما　　قد كنت تنظم للوفاء فتبدع
من لي بروحك ان تشارف منطقي　　ويضمها نحوي الفضاء الاوسع
لأقول فيك وفي الثناء عليهم　　شعراً يردده الصدى ويرجع
اي عصبة الادب التي احببتها　　حبي له ولعله بي يشفع
حملتموني في مصابي منة　　عظمت علي فما اقول واصنع
ملك الاسى قلبي واعيى شكركم　　ابي فليس لدي الا الادمع

قصيدة الشاعر الكبير

الشيخ امين تقي الدين

أدرك وقارك لا تبحه جميعا　　يكفيه في حمل الهموم خنوعا
عجباً يصونك في الاسى وتذله　　أحسبته يوم الفراق دموعا
فجع البيان بشاعر ملء النهى　　لطفاً وملء الأصغرين بديعا
أخلق بحزنك ان يفيض مع البكا　　واعيذ حلمك ان يهي فيضيعا
ولعل ابلغ من دموع مؤآه　　قلب امام الموت فاض خشوعا
فلك النجوم أبين اهلك نجمة　　طلعت بروعتها عليك طلوعا
ضاقت بها الدنيا واطلقها الردى　　فأتت فضاء في علاك وسيعا
صعدت الى ملأ البقاء وغادرت　　ملأ الفناء بما استعز وضيعا
تذري اشعتها عليك كأنما　　هي مجدها يزداد فيك شيوعا
يا روح فياض أطلي ساعة　　استوح منك لساعة موضوعا
فيم الاقامة في الجسوم كأنها　　صور على لوح تمر سريعا
لما اتخذت من الضيا لك هيكلاً　　انى تركت الهيكل المخلوعا
صاحبته خمسين ملء اهابه　　فنزلت رحباً وارتعيت مريعا
وطواك في صدر نشرت به المنى　　شتى المعاني غاية ونزوعا
تثبين من عينيه سحراً رائعاً　　في كل جارحة جرى ينبوعا
وملكت شيمة قلبه فتدافعت　　فيه المروءة مبدأ وصنيعا
وجريت فوق لسانه فبيانه　　آي تنث وشاردات تُوعى
وأويت مسمعه فكنت سياجه　　من كل نافرة تسوء سميعا
واردته طلق الجبين فلم يكن　　ليرى، ولو غضب الزمان مروعا
وعهدته يزهى ويمرح عابثاً　　او يستكن تواضعاً وقنوعا
يهب الجزيل ويستنيم الى المنى　　ويعف ذا عوز ويخشى الجوعا
وعلى غرارك قد طبعت شعوره　　فخلقت منه الشاعر المطبوعا
يا روح انت على النجوم نزيلة　　بينا ثوى تحت الرغام ضجيعا
ما كنت الا شمسه يا ليته　　جارى بآيتك النبي يشوعا

*

« فياض » هذه نفثة لو لم ترد　　شعراً لسالت ادمعاً ونجيعا
ان الاديب اذا وقفت بقبره　　امطرته مما بكيت ربيعا
لهفي عليك اخاً حمدت وفاءه　　ورأيتني بوداده مفجوعا
انا لفي بلد افاد نفوسنا　　ادبا ليوقدهن فيه شموعا
فاذا زهون حرمن مقعد شمعة　　واذا انطفأن فقد خذلن جميعا
لم يبق لي الا البيان فهاكه　　وكفى البيان لدى الاديب شفيعا

*

كلمة

الشيخ بشاره الخوري

عن نقابة المحامين

فخامة الرئيس ، ايها السادة :

كأني بنا وقد اجتمعنا لتذكاره ، نسامر حياً لا نناجي ميتاً .

ايها الصديق الراحل ، باي كلام ارثيك بعد اعجازك بايجازك ، في مثل هذه المواقف كنت تبكي فتُبكي برقة المعنى وسهولة التعبير فينزل الكلام عن شفتيك نزول الندى فيسقي القلوب الدامية ، فهل لي ان اسكب بوقفي هذا تعزية على قلوب الحاضرين وكلهم من اهلك واخوانك ، اصابهم ما اصاب عائلة لك دانية منك بالدم والنسب .

كيف لا ولي من تذكارات صداقة جمعتنا السنين الطوال ما يبرد الحزن ويرفع الرأس ويكون مثلاً وقدوة للقانونيين الذين كنت منهم وللمحامين زملائك الذين شرفوني بثقتهم فكانت لي سبيلاً الى الوقوف باسم نقابتهم اعدد بعض مآثرك .

البقية في الصفحة ٢١

استقالة وزارة تارديو

هذه الصورة تمثل وزارة المسيو تارديو الثانية التي سقطت منذ ايام في مجلس الشيوخ الافرنسي بعد ان خذلت في التصويت على الثقة بثلاثة اصوات زيادة على عدد انصارها .

وسقوط الوزارات امام مجلس الشيوخ في فرنسا من الحوادث النادرة الوقوع ' غير ان كارثة بنك اوستريك المالية التي سببت استقالة ثلاثة من اركان الحكومة ' قد كانت الظرف المعجل لسقوطه الوزارة ' واصيب مسيو تارديو بعد ان نال الثقة في مجلس النواب قبل ايام ' بالصدمة من الهيئة التي لم تمر له اخطارها ببال .

ويعد سقوط وزارة تارديو من نتائج الصراع في السياسة الداخلية على الرغم من المشاكل الخارجية التي تتلبد غيومها في سماء اوروبا اليوم .

ولفت الانظار في مناقشات مجلس الشيوخ ان صوت مسيو دي جوفنل ممثل فرنسا السابق في هذه الديار ' ارتفع في صف معارضي الوزارة المستقيلة ' ليدلل على عدم التجانس الذي كان ينخر في عظمها ' اذ عجب دى جوفنل لهذه الثقة التي تعطى دون حساب في البرلمان لمسيو تارديو في حين انها تجسس ويضن بها على زميله مسيو بريان وزير الخارجية .

ولا نظن ان هذا الحادث في السياسة الفرنسوية يوثر على مجرى تلك السياسة في سوريا ولبنان .

بسمة الجمال!

للاديب يحيى لبابيدي نزل العراق جواباً على قصيدة شقيقه الشاعر صلاح لبابيدي « ابو ليلى » التي نشرها المعرض تحت عنوان « بسمة الذئب » .

اخي الحبيب :

شتان بين بسمتي وبسمتك يا صلاح ! بسمة الذئب ، وبسمة الجمال . انت تأتيها عن هزء . وانا انتشي بها في فرح . وبعد ، فقد عجبت لك وانت الاسى في بشر ! وتكبر عن اسماع الليل اناتك! وتصد بكهفك المنيع تهاويل الافك ! وما العمر في عينيك الا ابتسامة - وابتسامة هزء ، ولا اشكال . . .

اين كاسك وطاسك يا صلاح ? هل غنيت عنهما بمجاوة النساك ? سامحك الله . اين انسك وزهوك ? اين الوجوه الغرّ ، الرائقة ، الصّبا . والعيون الجميلة على اشكالها . السوداء الواسعة . والشهباء المستطيلة . والزرقاء الماجنة . والعسلية المتهتكة . والشائكة الاهداب ، والمكحولة ، والصفراء الضعيفة الراجية الغاوية . .

أبعت الخدود الناعمة الطيبة ? تلك السمراء الملتهبة . والصفراء الجاذبة والبيضاء المصقولة ?

ألم تعطش الى الشفاه ? الشفاه الدقيقة الضاحكة . والقاسية الملتصقة . والمستهترة المنفرجة والملتوية الهازئة ?

وهاتيك الاجساد الرومانية والقامات الطيبة . المخصرة ، والممتلئة ، والمشوقة والهيفاء . أهجرتها ، كلها ? أبعتها بصومعة ? أبعت الرياض واورادها ، الريحان ، والرند والنيلوفر ، والزنبق ? أبعت ازاهر الليمون واللوز والتفاح ?

الا تحن الى صفوف البنفسج في تراصفها على بساط الربيع المنمق ، في حراسة الفل والقرنفل ! تناسيت موسيقى الجدول - وعلى ضفتيه النرجس طرباً نشوانا - يتطلع الى انعكاس صوره في مياه الجدول . والبلبل . ماذا تفعل بالبلبل ? اتصم اذنيك عن سماع شدوه وندائه . الا تعطف لميل الاغصان الهيف .

والشفق الباسم - يا صلاح . والفجر ، واشعة الشمس المتواثبة ، وروعة الغروب ، وجلال الظلام ، وتراقص النجوم وغمزاتها ، والبدر ، والنسائم المروحة البليلة . كلها بعتها . استغفر الله ! خلا البقية الباقية من بسمات روضك ، واشتيارك المسول من ازهارك - ولولاها - لقلت جن اخي جن اخي !

*

هل ترى هذه الحياة . . شرورها ، ونفاق اهليها ، وكيدها وكيدهم ، وتعنت حظها ، وبوسها ، وهزء نواميسها كلها - ابيعها بوجه جميل ! وماذا في الحياة بعد الجمال ! ولو اكثر ربك من الاشكال الجميلة ، لزال الشر من الحياة . فالشر والجمال لا يتساكنان .

*

اذا اردنا ان نحاسب انفسنا عن زلة نأتيها ، ونعدي الكل من يوذينا ، ونحقد على كل من يخلف لنا وعدا ، ونهجر كل حبيب لهفوة ، لضاق بنا العمر ، وفني باليأس والاسى والبث . وانت يا صلاح - وليلى حبيبك وتهتم لغير الجمال !!

*

الجمال ، لا امتلك له وصفاً ولا تعريفاً . فانا اجده في العجوز الحدباء الخفيفة الروح . وفي الصخرة الصماء البديعة التكوين . واجده في الكهل العليل المنتحر ، والاعمى الملحد ، والطبيب المدمن الخمر ، والغني المبذر ، والفقير المقامر . هذا كله جمال ، وكل شاذ جميل !

والجمال ، وانت سيد العارفين - ابا ليلى - اتمه ، واعلى مراتبه الصبا . والصغر في حده جمال ليس يعدوه جمال .

*

سلامي الى (المفترس) الذي يوم رياضك . وكيف تسامحه في ازهارك . واخوك - البعيد - محروم من نفح زهرة طيبة !

اذكرني عند ليلاك ، ومن تحب .

(يحيى)

للعباس بن الاحنف

امدّ عيني الى الدنيا وزهرتها
فما ترى العين شيئاً غيرها حسنا

سري وسرك لم يعلم به احد
الا الاله والا انت ثم انا

والله لو كانت الدنيا باجمعها
في راحتي لم اجد عندي لها ثمنا

الزوجة - عندما تريد ان تبدي ملاحظاتك لي يجب ان لا يسمعها احد .

الزوج - حسن ولكن الان لا يوجد احد .

الزوجة - ما هذه الوقاحة وهل انا لا شيء في نظرك ?

ملاهي الشتاء

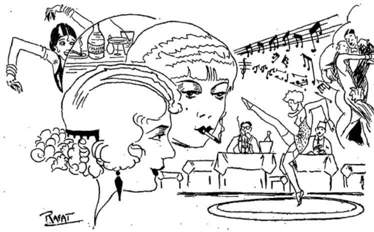

بقلم وريشة *Rafat*

كازينو ...

باريزيانا : افتتاح الموسم
بالشقيقتين دولي

الرستوران الفرنساوي
لاول مرة في بيروت
نلي الساحرة

الفونس : الروسيتان :
الاسبانيات الثلاث
مشاهد مرقصة

في كل مكان ، وعلى كل الجدران وغصباً عن ال « ممنوع لصق الاعلانات » تطل عليك الاعلانات الكبيرة من الجدران مزركشة ومكحلة (طاظه من « المعرض ») تستصرخك وتستهويك؛ وكثيراً ما تصفعك « وتجرك » الى الكازينو تراودك عن جيبك وتسلبك هداك . فيتناسى جيبك دين الخياط عليه ، « لا بأس للشهر الجاي » او .. « الازمة » و«الافلاسات » .

لا بأس ولا حرج ! ان في قاموس الدائن والمديون ، تراكيب وتعابير رشيقة الوقع ، لينة العريكة يمكنك استخدامها غب كل مطالبة .

*

تستقرب وتأكل فولا او حمصاً عند«النجار» —و«معك الحق » فلا داعي للاسراف فالمازة التي تنتظر تشريفك في الكازينو عما قليل ، تشبع اشره حنك يعلك في هذه الجمهورية ، وكافية لان تعكر صفو اقوى وامتن معدة في « الجبل » .

وسياسة الاقتصاد التي سرت عليها في اكل الفول والحمص، والتي يسير عليها اولو الامر عندنا تحملك وتهون عليك ، ان تعدو وراء « الحافلات » متناسياً التاكسي ، تحمل ثلاثة غروش سورية في يدك ... هذا اذا كنت مثلي ديمقراطي وان كان العكس (واعوذ بالله) تسلبك الارستقراطية غرشاً ونصف الغرش كرسم دخولية الى البريو !!

فانت لا محالة ساجد امام « تركة » تطأطأ رأسك لسلطان خمرها .

فتطير التركة بعد ان « ينسفك » « ديناميتها » الى اللامعقول، الى العصفورية .

نعم انت في العصفورية ! انت مسرور انت جد « مبسوط » .

وقد تبخرت كحول « تركتك » في مشاعرك سروراً مزيفاً ، بشعاً « سعدانياً » يضحك منه جارك على الطاولة المقابلة وقد نسي « الاهبل » انك تضحك منه بالمقابلة ، عملاً بنظرية روسو القائلة « بالتضامن الاجتماعي » !

انتما يا عزيزي — جارك وانت — تمثلان اصرخ لون توشح بـه التضامن الاجتماعي ! تصور ! فانتما متضامنان في تبادل السخرية والهذيان .

اجل ! ان البشر قد وصلوا الى درجة سامية من الرقي في تضامنهم حتى اصبحوا لشدة الافراط فيه يتكاتفون جهدهم في السخر من انفسهم والاخذ منها عبثاً وهزأ .

فيضحكون من انفسهم بينما يخيل اليهم انهم يضحكون من سواهم . فالمرء غرور والغرور يضحكه ، فيضحك الناس منه .

*

وقد تذيل (التركة) او (التركات) بكأس عابقة من الوسكي او بكوكتيل خليط لا يعرف رحماً ولا صلباً .

وكثيراً ما يجدل الذيل باذيال فيعلو عند ذاك الجدل حول «شرشف» طاولتك المرصع بقشور الفستق عبيد والمزركش بقشور حديثك . فلقد هبطت عليك الفلسفة والوحي والالهام من عل ، كما هبط عليك السرور الاجوف وانت تقهقه تحت وطأة الكحول لنكتة لا تحمل صدى ، خالية من معسول الفكاهة .

وتحت وطأة الكحول تترنح وتطرب لموسيقى الزنوج، الامريكية الصقل والتهذيب ، ولقد تتوهم الطرب من غير ان يدور في خلدك انك انما تهذي وتدور بينما الجاز يهوي بهراوته على مسمعك«يبشم »صماخها عربدة تواقيعه واصداءها .

انت مبسوط فتطرب لهذا « التبشيم » السلس وتطفأ الانوار ثم تنبثق كأنها الوان قوس قزح تشع بالاخضر والاحمر والازرق والاصفر من الالوان النيرة، بينما الراقصات يزلقن ساترات كل شيء الا الجواذب من عريهن المهذب .

فيخلبك رقصهن وتلويهن ويثير فيك حماسك الاحمر فتواصل التصفيق « بيس بيس » كالسعادين وتنفجر الشهوة من جمر عينيك تلتهم بطن روسية عارية تدغدغ نقرات الدف رجرجة بطنها ،او تحملق في هولندية تتسفل وخاصرها الى مسخ « التانغو » بخلاعة تحوله الى وضعة من وضعات « حياة السرير » .

انت هنا في نعيمك البذيء ، بينما العاطفة والحب ، والاخلاص المتلاشي (وعمره شهران بعد شهر العسل) ينتظرك بشخص اليس او سعاد ، طاهراً اميناً يتاوى على جمر الغضى .

الطبيعة قد اساءت الى اليس وسعاد بالرغم من تضرعات جرجي باز .

رأفت

دراسات ادبية

عباس محمود العقاد

بقلم الاديب المصري معاوية محمد نور

تقدير نقدي

بصر باقدار الكلام ، وفهم للحياة ومراميها العالية ، واصالة في الرأي ، وشعور واسع بالكون والحياة ، وتقدير صادق لمختلف العواطف والاحساسات ، وفلسفة متفائلةهي العمق كله ، وشاعرية صادقة تنفذ الى لباب الحق والجمال ، وبعد هذا كله صفاء في الذهن لا يدانيه صفاء ، وبصيرة تنفذ الى الحقيقة في غير لجاج ولا خصام ، وفي قوة ، هي ولاشك قوة الحياة القاهرة — هذا اوجز ما يقال عن الاستاذ العقاد وكما يظهر في مختلف كتبه واشعاره . فالاستاذ العقاد عبقرية اكثر منة شخصية ، وهو ولا شك احد رجالات العالم النابهين في عالم الادب والفنون ، فمكانة العقاد العالمية ثابتة ولا مراء ، ولو انكرها الجاحدون ، وليطمئن العقاد الى مكانه في محراب الخلود الى جانب هازلت وكاوردج وكارليل ومن هم على غرارهم ثابت لا تزعزعه اعاصير الحياة الجامحة ولا يودي به تقلب العصور والازمان!

فالعقاد اذاً اديب عالمي يجد له مكاناً في عالم النقد مع احسن من نقد من جهابذة الفن وارباب الاقلام ، يجد له مكاناً الى جانب « سانت بوف» و«جول لمتر » الى جانب « لينغ » وهيني ، والى جانب كاوردج وهازليت من ادباء الفرنسيس والالمان والانجليز . وهو شاعر لا يقصر دون شعراء « الليريك » المجيدين ، والناسجين على هذا المنوال ، من ضروب القصيد وانواع الاشعار . والعقاد بعد هذا كله فيلسوف يدخل الى حظيرة الفلسفة بنفس البطاقة التي تخول الكاوردج وكارليل واضرابهم حق الدخول . وفلسفة العقاد فلسفة منتقاة « Eclectic» ، قوية العضلات ، متفائلة ، فيها فن وجمال كما فيها منطق وجلال : وها نحن نفصل ما نجمل فنقول :

ان طريقتنا النقدية هي ان ننظر لعمل الاديب كوحدة فنية ثم نقيس حسناته على سيئاته فان رأينا الحسنات وكنا قد الفنا شخصيته ، فرأيناها شخصية قوية قائمة على حدتها بعيوبها وحسناتها فذلك هو الاديب الذي يستحق منا البحث والتقدير . وتعجبني كلمة العقاد في هذا المعنى حيث يقول « النقد الصحيح هو الذي يعطف الى شخصية المنقود ويألف عيوبها كما يألف حسناتها ويطالبها بالامانة لتلك العيوب والحسنات . واجمل الانصاف ان تصاحب المؤلفين الذين تختبرهم على هذه الشريطة فترضى بخيرهم وشرهم ، وتترقب اياتهم وزلاتهم وتفاشيهم على خبرة بما يسرون به وما يسيئون ، فان احسنوا فنعم ما فعلوا وان اخطأوا خطاهم المألوف فقد يبسم لهم كما يبسم الصديق لصديقه يتوب حيناً بعد حين الى لازمة فيه مضحكة او شنشنة تعرفها من اخزم » . فهذا الهضم وهذه الاساغة والتمثل ، وهذا العطف الذي اساسه الفهم والالفة ، ضروري جداً لعمل الناقد الاديب !

ولقد درسنا العقاد وتأملنا شعره ، بعد ان قرأنا كثيراً لادباء الغرب ، وتأملنا معانيهم فما رأينا العقاد بالمختلف عنهم ولا هو دونهم ، بل انه ليخرج مرفوع الرأس ، موفور الكرامة كلما قارناه مع بعض ادباء الغرب وعند ذاك يزداد شأنه عندنا ويعلو تقديره لدينا ، وذلك لانه بعد كل هذه المقارنة الدقيقة يقف العقاد مع احسن من نقرأ لهم من كتاب الانجليز ليس من هذا العصر فحسب ولكن في جميع العصور والازمان . فليس هنالك مقارنة بينه وبين (ارنولدبنت) فذاك روائي انجليزي محض ، ولا بينه وبين شسترتون فهذا متخيل لجلاج بل انه ليفوق في كثير من الاحيان ارموند جوس الناقد الانجليزي ، في نقده ، فهو ان يشبه (الكاوردج) اقرب الى الصواب من ان يشبه بشسترون او ارنولدبنت من ادباء العصر الاخير . ان العقاد ليجمع في فنه عمق فكرة كلوردج من غير ما ضباب ولا حلوكة فكر ، الى قوة هازليت وتدفقه مع تهكمه اللاذع وسخريته الموجعة ، الى اطلاع ماثيوارنولد الواسع واستاذيته الحصيفة .

الاستاذ عباس محمود العقاد

هذا وليس معنى كلامي في هذه المقدمة ان ليس للعقاد غلطات او ان ليس له هفوات ! كلا ثم كلا ! فللعقاد هفوات وللعقاد غلطات وما احسب ان من يدرسون الرجل ويفهمونه حق الفهم يعرفون عن تلك الغلطات وتلك الهفوات بقدر ما نعرف ونفهم ولذلك تجدني دهشاً جداً من الذين تصدوا لنقد العقاد ولم يستطيعوا كشف بعض الغلطات او مواضع الزيغ والضعف ! فالكمال لله وحده (والمثال الادبي) لم يزل يهزأ بابناء الحياة الهالكين . ولكنني كما اسلفت القول اقبل عيوب كاتبي كما اقبل حسناته ، ذلك لان كاتبي قد اتى بنموذج جديد حق علينا تخليده واثباته في متحف الاداب والفنون (فالنقد الخالق) كما يقول العقاد (هو النقد الذي يجري على سنة الطبيعة او هو النقد الذي يعنى بحفظ النماذج وتخليدها ، ويعرض لنا (الشخصيات) التي تبرز في الحياة بعنوان جديد » . وهذا ما فعله العقاد ولهذا استحق منا التقدير والاعجاب ومن احق من العقاد في مصر بهذا التقدير والاعجاب ؟ !

العقاد الناقد

العقاد الناقد ، من خيرة النقدة الذين تقرأ لهم وتعجب بآرائهم . وللعقاد طريقة في النقد ولكن ليس له قوانين ومقاييس محدودة يصدر عنها من كل ما ينقد كنظرية « هبوليت تين » مثلاً . ولكنه من هذه الوجهة اقرب الى « هازليت » و« كاوردج » و « ماثيوارلنولد » واغلب ظني ان الطرق النقدية الضيقة لا تتفق وعبقريته التي تنظر الى الاشياء ككل مندمج لا كوحدات من التفاصيل والارقام . فهو من هذه الناحية من نواحي تفكيره اذا شئت ابعد ما يكون من المدرسة العلمية في النقد والاداب . ولكنه يعمد الى « ذوق مشرب باحسن ما قيل وكتب في جميع العصور والازمان » من كل اساليب نقده وانماط تفكيره وتحليله الاشياء .

ويمكننا ان نقول بوجه عام ان العقاد ليس بالرخو كسانت بوف ، كلا ولا هو باللين الرشيق في نقده مثل شارلس لام ، ولكنه اقرب الى هازليت في توهج حرارته ، وقوة اسلوبه ووضوح دلالاته ، كما انه ليس بالمتقلب يحل اليوم ما احكمه بالامس وينقض الساعة ما اثبته قبل حين كما هو الحال لدى (دريدن) ولا هو اكاديمي اصطلاحي النزعة (كجونتون) . هذا وانه ليشبه (سانت بوف) في طريقته النفسية وتحليله الشعر والنثر من نفسية الشاعر والناثر .

حينما ظهر العقاد على مسرح النقد الادبي وجد اذواقاً سقيمة وزيغاً عن الفطرة وعدم استقامة في الرأي فاحتلت الاداب الوضيعة ذات الرنة الجوفاء والطلاء البراق مكاناً عالياً في فردوس الفن والآداب ، فصحح الآراء وكان لابد ان يصححها في قوة وعنف ، ذلك لان فترات التطور والانتقال تحتاج الى القوة والعنف لتقرير الآراء الجديدة والمقاييس الصحيحة وتظهر هذه الثورة في اشدها في كتاب (الديوان) الذي كتبه هو وصديقه (المازني) .

ولا يخيل الى القاري انا حين نقول ان ليس للعقاد طريقة واحدة كطريقة تين مثلاً ، اننا نسلكه من عداد (الانفعاليين) كلا ويكفي لدحض هذا الظن ان نورد قول العقاد نفسه فهو يقول ان النقد الادبي لا مقياس له غير ذوق صاحبه ولا غاية له الا ان يخرج بك من الكتاب بأثر يدعيه ولا يقبل المحاسبة فيه انما هو ثرثرة لا خير فيها وهذر لا يساوي الاصغاء اليه لان الافضاء به والسكوت عليه سواء .

فللعقاد مقاييس ، ومقاييس عالية ، فهو يتخطى البيئات

البقية في « الصفحة ٢٢ »

جولة في المكاتب «٢»

ساعة في مكتبة صادر

مكتبة صادر في شارع « اللنبي » من اقدم المكاتب التي انشئت في بيروت . قام الى جانبها نحو من ستين مكتبة وتلاشى القسم الاكبر منها وهي ما برحت تزداد نمواً ويقيناً بمستقبل الادب في هذه البلاد، وتعمل على نشر الاثار الادبية القيمة .

دخلت مكتبة صادر في صباح احد الايام وجلست في الزاوية الشرقية حيث يجلس سليم صادر يقلب في الكتب القديمة ، ويدرس ، وينقح ، اراقب حركة الزبائن وعشاق الكتب على انواع بحوثها ، ومراميها ، ومذاهبها . وان للكتب مذاهب وطوائف كما للناس ، وكما للنواب ، وكما الوزراء . وقد تجلت لي الطائفية خلال هذه الساعة التي قضيتها في المكتبة باجلى مظاهرها على ماسأبينه في هذا المقال .

ان ساعة في مكتبة صادر لا تكفي لدرس عقلية الناس وتلمس نفسيتهم من انواع المؤلفات التي يطالعون . ولكنها تكفي ، على كل حال ، لاعطاء صورة سريعة عن هذه النفسية وتلك العقلية . وهذا ما اخذت على عاتقي القيام به في هذه الجولة الصحافية . فانا بعملي هذا انما امهد الطريق للباحثين المدققين الذين قد يشوقهم هذا الدرس الطريف فيخصونه بالمؤلفات الطويلة .

*

صادر الاب رجل هادئ ، رصين ، يجاري الشباب في احاديثهم ونزعاتهم على ما بينه وبينهم من تفاوت في السن . فكأنه منهم ، يشعر بشعورهم ، ويفكر بتفكيرهم . وهو على عكس ابناء جيله يتسامح مع الشباب على ما تفلت به السنتهم من الهفوات . فكأنه يذكر دائماً انه كان شاباً وان للشباب حرمة يجب ان يرعاها المسنون .

اما حديثه فطريف ، تتخلله النكات الادبية والتاريخية ، ومنها هذا الحديث الذي لا يخلو من فائدة ، والذي يرينا كيف تطورت الافكار منذ عشرين سنة ، وفي اي جهة كان تطورها ، قال محدثي :

— كتب بشاره الخوري في برقه منذ عشرين سنة تقريباً ينتقد لغة قصص بني هلال ومكتبة صادر التي كانت يومئذ تناصر هذه القصص . فرددت عليه بمقال اهمل نشره ولم احب ان انشره في صحيفة اخرى . وقد بينت في ذلك المقال فضل قصص بني هلال على قراء العربية .

— هات لنرى كيف علت ردك .

— كان الناس في ذلك العهد غير متعلمين . وكان الاديب الكبير والكاتب العبقري من يحسن رفع الفاعل ونصب المفعول به . وقد كان هؤلاء النوابغ مع ذلك افراداً معدودين . فكانت قصص بني هلال بلغتها العامية القريبة من لغة الشعب وباخبار الفروسية التي تحتويها ، تستهوي القراء ، وتحبب اليهم المطالعة ، فيقبلون عليها لسهولة عبارتها ومجاراتها لميولهم بما تتضمنه من حوادث الحرب والقتل وما اليها من الاخبار الغريبة البعيدة عن الواقع . وكان القارئ يبتدئ بقصص بني هلال ويتدرج منها الى قصة عنتر ، وهي من حيث اللغة ارقى بكثير من قصص بني هلال ، ثم ينتقل من هذه الكتب الخرافية الى تاريخ نابوليون ، ثم الى كتب التاريخ والحروب المشهورة . وهو انما يميل الى مطالعتها لانها تتضمن اخبار الفروسية . ومعلوم ان لغة تاريخ نابوليون وغيره من المؤلفات التاريخية الاخرى هي لغة صحيحة وسهلة . فتكون قصص بني هلال ، والحال ما ذكرت ، قد افادت كثيراً اذ مهدت الطريق امام العامة من القراء فتدرجوا من الخيال الى الحقيقة ، ومن اللغة العامية الى اللغة الفصحى . وكان فضلها كبيراً واثرها بعيداً ... تلك كانت نفسية ابناء ذلك الزمان .

— اما نفسية ابناء هذا العصر ، فما رأيك فيها ؟

—افضل ان تبحث هذا الموضوع مع « ابني انطون » .

*

وانطون صادر هو « صادر الابن » يعتمده والده في شؤون المطبعة والمكتبة ويشرف على اعماله عن بعد ، تاركاً له حرية العمل . وهو شاب مثقف ، خفيف الظل ، قسم ساعات « يقظته » الى اوقات عمل جدي نافع ، والى اوقات لهو ومرح شأن كل شاب عاقل لا يرى بداً من العمل فيقبل عليه بنشاط ولذة تعادلان النشاط واللذة اللذين يقبل بهما على المرح .

فتحولت الى مكتب صادر الابن ، وكانت المكتبة قد عجت بالزبائن من مختلف المذاهب والمشارب : هذا كاهن يطلب مطبوعات زميله الاب شيخو وفي مقدمته « سر الماسون » .

وهذا خوري ترمق نظراته باحتقار مؤلفات جبران خليل جبران وقد تناول بعضها تلميذ وجعل يقلب صفحاتها ويسأل عن ثمنها . وهذا صحافي يدخل ويلقي تحية الاصحاب ، ويسأل عن حديث الاربعاء لطه حسين ، فيقدمه له المستخدم ، فينتحي به ناحية ويأخذ يقلبه ويقرأ فيه ، ثم يعيده الى مكانه في عدم كلفة ويخرج مبتسماً وقد نسي ان يودع صديقه صاحب المكتبة .

وهذا « عتال » وقد تدلت حول رقبته الحبال المزدوجة يطلب بلهفة قصة الزير فيجيئونه بها ، فيأخذها ويدفع ثمنها بلا مراجعة ، ويمضي الى رفاقه وقد انتظروه خارج المكتبة . فما ان يقبل عليهم حتى يحيطوا به ، فيبادره كل منهم بسؤال . ثم يسيرون في شارع اللنبي وقد اتفقوا على موعد يتوافون اليه في المساء لسماع قصة الزير .

وهذا شيخ معمم يدخل ببطء ، كأنه يبحث عن شيء يخشى ان لا يجده فيقول :

— اريد كتاب الفتاة والشيوخ ، هل هو عندكم ؟

فيسرع المستخدم الى احد الرفوف ويأتيه به ، فيتناوله بيديه متردداً ، ويلقي نظرة سريعة على صفحاته ، ثم يقول :

— لفه بورقة غير شفافة . كم ثمنه ؟

— ليرة سورية ... فقط .

— غلاء فاحش !

— ان ورقه وحده يساوي هذه القيمة ، يا فضيلة الشيخ .

— صحيح . صحيح .

وهذا شاب في نحو الثلاثين من عمره ، لا هو من قراء المنفلوطي ولا هو من قراء بديع الزمان . انه طالع قصص الزير وعنتر ونابوليون ولم يبق عليه الا ان ينوّع مطالعاته . فهو يميل اليوم الى الروايات التمثيلية . فيقع نظره على كتيب فيتناوله ويسأل عن ثمنه :

— كم ثمن هذه الرواية ؟

— خمسة عشر غرشاً .

— خمسة عشر غرشاً ؟ ! يا للفظاعة ! ان ورقها لا يساوي هذا المبلغ الكبير !

—ولكننا لا نبيعك ورقاً فقط بل نبيعك ايضاً عصارة دماغ رجلين المؤلف والمعرب ، فضلاً عن اتعاب صاحب المطبعة ، ومنضد الحروف ، والمجلد ، واجرة المحل و ... و ...

— كفى . كفى . خاطركم .

وهذا شيخ معمم آخر يكاد لا تطأ قدماه عتبة الباب بعنف حتى يقول بصوت الواثق بنفسه العارف بما يريد :

— اعطني مقامات الحريري ، هات مقدمة ابن خلدون ... العقد الفريد .. نهج البلاغة .. نظرات في السفور والحجاب للغلاييني ...

وهذا فتى مسترسل الشعر ، على عينيه نظارتان كبيرتان ما ان يطل علينا حتى يهمس صادر الابن اسمه في اذني ، فاستعد لسماع نقاشه فيقول :

— قرأت في الامس سلامه موسى والعقاد والمازني فلم اجد في مؤلفاتهم ما يسكر العاطفة ، العاطفة التي تشملها المقاطع الشعرية بانغامها العلوية . الشعر خمرة الالهة فلن يذوقها امثال هؤلاء الادباء الذين سممهم التحليل والمنطق .

ويروح يلقي علينا امثولة حماسية عن الشعر والشعراء ثم يقول :

— هات كتاب شعر ابن ابي ربيعة لذكي مبارك .

وهذه فتاة متأنقة اللباس ، مطلية الشفتين باحمر قرمزي ، منتوفة الحاجبين ، تبدو في زيها الطويل المذنب كأنها قصبة في مهب الريح ، تتلوى على خصرها الهزيل ، تجذبها عناوين الكتب الفرنسوية المعروضة في « الواجهة » فتسأل :

— السجينة ! نعم ، رواية « السجينة » التي مثلتها على مسرح التياترو الكبير فرقة « بيارات » .

قديماً كانت مكتبة صادر تهتم ببيع الكتب الفرنسوية ولكنها لم تلبث ان تخصصت بالكتب العربية بعد ان قام

الى جانبها بضع مكاتب فرنسوية .

فيجيبها المستخدم : لدينا اعترافات القديس اغسطينوس .

فتكاد لا تسمع جوابه حتى تدور على عقبيها « اللوبكانز » وتطير . .

وهذا رجل في الاربعين من عمره يتقدم من مكتب انطون ، صادر الابن ، ويقول له :

— من فضلك رواية الزير . اتعلم ان لغة هــذه القصة اصبحت عويصة جداً لا تُفهم الا بعد الشرح والتفسير ؟

— قد يكون ذلك .

ويتجه الرجل نحو المستخدم فيهمس انطون في اذني هذه العبارة :

— تطبع قصة الزير في هذه الايام من غير ان تصلح اغلاطها المطبعية، ما يجعل قراءها يتوهمون ان لغتها اصبحت عويصة . وهم مع ذلك يقبلون على مشتراها لغاية واحــدة هي ان يظهروا براعة في تفسيرها وشرحها عندما يقرأونها على بعض الرفاق . وكثيراً ما يشرحون الحوادث على هواهم وكما توحي اليهم مخيلاتهم لا كما يجب ان تشرح .

وهذا رجل آخر ما يكاد يمثل امامنا حتى يقول لانطون :

— لدي رواية قصصية ساحرة احب ان اخصك ببيع البقية من نسخها بالجملة .

وكأن صادر الابن يعرف القصة وقد اطلع عليها من قبل ، فيقول للتخلص من مشترى هذه « البقية » :

— افضل ان اشتري حقوق الطبع .

— لا بأس ، ولكن حقوق الطبع غالية جداً ، انها تساوي الف ليرة عثمانية . وانا افكر الان بطبع ثلاثين الف نسخة من رواياتي . .

انا : اظنك مازحاً يا صاح . ومن من الادباء العرب يجرؤ على طبع مثل هذه الكمية من قصة واحدة ؟

المؤلف : انا اجرؤ . .

— انك بطل !

وفهمت بعد ذلك ان رواية هــذا « الاديب » من اسخف الروايات ، وليس في بيروت صاحب مكتبة يجازف بقرش واحد في سبيل مشتراها او اعادة طبعها .

ولكن المؤلف بعيد عن هذه الحقائق الاولية ، وهو يسبح في سماء الخيال في حين ان الطابع او صاحب المكتبة لا يزال على الارض . . .

*

ورأيت ان مكوثي قد طال امده ، فقلت لانطون :

— والان ، حــدثني بعض الشيء عن زبائنك وانواع مطالعاتهم فان منضدي الحروف في انتظار « ساعتي » .

— الم يكفك ما رأيته وسمعته خلال هذه الساعة ؟

— لقد كدت انسى او ان شئت فقل احببت ان انسى ما رأيت وسمعت .

— لا تغالي، يا صاحبي ، ولا تحاول ان تكون ملكياً اكثر من الملك . ان سوق تجارتنا في كساد ، اهم اسبابه انصراف الناس الى مطالعة الكتب والقصص الفرنجية . واذا رأيت سوق بعض المؤلفات العربية رائجة فالفضل في ذلك يعود الى النهضة الادبية الجديدة التي نلمسها في مصر والعراق ولبنان ، والى فريق من الادباء الصحافيين وتلاميذ المدارس الذين لا يستغنون عن مطالعة الكتب العربيــة للاستفادة من لغتها وبيانها ومتانة تركيبها .

« اما مطبوعاتنا الخصوصية فقليلة في هذه الايام بسبب الرسوم الجمركية الباهظة المفروضة على مواد الطباعة كالورق والحبر والحروف والكارتون ومــا اليها . فان الكتاب يكلف ثلاثين في المئة قبل الطبع .

— اليس لهذه الحالة من علاج ؟

— لها علاج واحد هو اعفاء هذه المواد من الرسوم الجمركية او تخفيض هذه الرسوم .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

في العدد القادم : زيارة لدار الكتب الكبرى .

التليفون في الفاتيكان

احتفل مؤخراً بتدشين التليفون في الفاتيكان بحضور قداسة البابا وامراء الكنيسة الكاثوليكية . وقد يعتبر هذا الحادث بسيطاً جداً في حد ذاته ، ولكنه لا يظل كذلك متى عرفنا ان سلفاء البابا الحالي لم يستخدموا التليفون في حياتهم ولم يكن في الفاتيكان الا بضع آلات تليفون موزعة على بعض الدوائر . اما اليوم فقد وضع التليفون في الجناح الخاص بقداسة البابا وعلى مكتبه بحيث بات في استطاعته ان يخابر جميع البلدان المسيحية القائم فيها التليفون اللاسلكي .

تمثل هذه الصورة قداسة البابا ومن حوله امراء الكنيسة في حفلة التدشين ، ويرى قداسته يضع على موزع المجاري الكهربائية للتليفون .

وقد قدمت الشركة التي قامت باعمال مد اسلاك التليفون في دولة الفاتيكان لقداسة البابا آلة تليفون مصنوعة من الذهب الابريز وهي الآلة التي وضعت على مكتبه .

الجو الملائم لطبيعة كل انسان

ما زال علماء الجغرافيا والنبات والحيوان يؤكدون ان للجو والبيئــة تأثيراً كبيراً في تطور الانواع في الحيوان والانسان ، وقــد بنى الفيلسوف الفرنسوي « تين » نظرية طويلة عريضة على هذه الحقيقة التي تكثر البراهين على تأييدها في هذه الايام .

ويقول بعض العلماء المعاصرين ان لطبيعــة كل انسان جواً خاصاً بها فاذا خرجت عنه اساء اليها الجو الجديد الذي تنتقل اليه .

فابن الجبال مثلاً يذبل وتضعف قوته اذا مــا اطال المكوث في المدينة وكذلك قــد يحدث لابن المدينة اذا اقام في الجبال . .

وكثيراً ما نرى ان الاوربي لا يستطيع ان يعيش طويلاً في البــلاد الحارة ، فالجو الافريقي يؤثر في طبيعته تأثيراً سيئاً ولا تلبث ان تظهر عليه دلائله فتلقاه منهوك القوى مخدر الاعصاب ، تنتابه الامراض المختلفة وكذلك نرى ابن افريقيا لا يقوى على احتمال الجو البارد .

ولا بد ان يتوصــل العلماء بعد درس تركيب اجسام البشر المتنوعة والجو والارض ، الى تعيين الجو الملائم لكل طبيعة بشرية فتنمو نموها المطرد ، لا يسطو عليها مرض او ضعف .

سفة التشاؤم ورسلها «٣»

تعب كلها الحياة . . .

بقي علينا ان نثبت آراء الزمرة الثانية من رسل فلسفة شاؤم بعد ان انهينا كلامنا عن الفريق الاول منهم .

فعلى رغم ما في الحياة من بهارج خلابة وحقائق محسوسة ما كان لانتشار الثقافة والعرفان من اثر جليل في تكوين الخلق وتكييف العقول ، على الرغم من هذا كله لما تزل زمرة الثانية ـ او ان راقك قل من صنفناهم في الزمرة ثانية ، تنفر من الحياة موثرة العزلة والانزواء ابتعاداً عن لا مفر منه ، وشر لا سبيل لدرئه . . .

ما نشك في ان شوبنهور الفيلسوف الالماني زعيم المتشائين ركن فلسفة التشاؤم الركين وحامل لواءها في القرن التاسع شر ، يأتي في طليعة الدعاة لهذا النوع من انواع التطير ، فلسفة شوبنهور هي اعقد من ذنب الضب تصدى لها كثير ن الشراح والموضحون فما زادوها الا تعقيداً وتشتيتاً . هي ر خضم بعيد الغور متضارب الامواج عظيم الغوارب . ومن س من نفسه المقدرة على هذه المجازفة فما عليه الا ان يتفقد موامات ويحسب للامر حسابه . ولعل اسهل ما نستطيع ن نوقفك عليه لنعلم شيئاً ولو يسيراً عن نزعة هذا المتشائم عظيم ، هو ما وصلت اليه تحققات الاستاذ « ادون ادمن » ما لخصه عنه الاديب يوسف حنا في مقتطف « يونيو » زيران الماضي ، اذ ارجع التشاؤم عند شوبنهور الى علتين اساسيتين :

« الاولى ، هي ان الارادة مقضي عليها بالعوز وتسعى نها ابداً لا تكتفي . والثانية ، هي انه حيث تجد الارادة كفايتها فسرعان ما تنقلب تلك الكفاية الى وهم . . . »

« وهنا يسهب شوبنهور في دقة الوصف فيقرر ان لارادة الانسانية تتغاورها مطرقتان من الألم ومن الاجهاد ، يسرف في النعي على حياة يقضي نصفها في ألم الخيبة مما لا درك ، ونصفها الآخر في الم المشقة في سبيل لا ينال . الخ »

ثم ، ألم يأتك حديث فيلسوف الناطقين بالضاد وشيخهم كئيب ابي العلاء المعري المكفوف البصير ؟ . . . لا يزال عالقاً في حفظك شيء ولو يسير من اشعاره وسيرة حياته ؟ وهل ثم من حاجة لنسهب لك عن تشاؤم المعري الذي ار في الخافقين ودرسته الاعاجم ، وانت الاديب العربي ؟ . . كلا . . فحسبك ان تقرأ اللزوميات متمعناً متريثاً وان ر برسالة غفرانه مسرعاً ، وحسبك ان تذكر كيف قضى حياته رهن صومعته لا متبرماً مما يلاقيه من شظف العيش لا شاكياً من فاقته ، بل ناقماً على عمائه وبصره في آن واحد ، حسبك ان تقف عند ثلاثة ابيات نوردهم لك لا اكثر ، بتى تعلم بثاقب نظرك ما كان لصاحبها من باع طويل في سفة التشاؤم . ألم يأت في مرثيته الدالية الرائعة بهذين البيتين :

وشبيه صوت النعي اذا قيـ ـس بصوت البشير في كل نادي

الى ان يقول :

تعب كلها الحياة فما اعـ ـجب الا من راغب في ازدياد

ثم ألم يوص بان ينقش على قبره هذا البيت :

هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد

اذاً لكفى . . .

جاء في المحاضرة التي القاها في ردهة المجمع العلمي العربي ابان الصيف الماضي ، صديقنا الاديب العراقي الاستاذ احمد حامد الصراف وموضوعها « بين المعري والخيام » جاء في هذه المحاضرة « ان الخيام لم يأت بجديد عن المعري الا خمرته » اي ان عمر الخيام فيلسوف الفرس وشاعرهم الكبير لم يكن في فلسفته الا صورة مصغرة عن ابي العلاء يزيده بالخمرة وينقصه بالمحبسين . بل ان الاستاذ الصراف يذهب الى ما هو ابعد من هذا فقد قال لنا في اليوم الثاني من محاضرته انه يشتغل في تهيئة كتاب يأتي فيه بادلة وحجج دامغة على ان الخيام لم يكن الا مقتبساً جميع فلسفته عن ابي العلاء اللهم تغزله بالخمرة . وهو رأي جريء وطريف . . وسواء أثبت ما ذهب اليه اديب العراق او لا فلا شك بان كلا من المعري والخيام متفقان على اعتبار الحياة ويلاً وشراً وعلى الزهد فيها وفي حطامها ومتاعها . غير انهما كانا مختلفين على شكل التخلص من ويلاتها . فالمعري يرى ذلك في القبوع في زوايا الدار حتى تنطفئ تلك الشعلة التي ارهقها عبث الرياح وطغيان الانواء . والخيام يراه في معاقرة الخمرة ومغازلة القيان في ظل شجرة وارف وعلى اقدام ينبوع ينبجس عن ماء زلال . . . واننا لموردون لك بعض ما عربه الاستاذ الصراف عن الخيام مما يوضح ما ذكر .

« ليتني لم اخلق ! . . . « لما كان محصول الانسان من هذه الدار ذات البابين الالم وزهوق الروح ، فهنيئاً لمن يعيش ساعة ، وطوبى لمن لم يولد من امه » .

اما وقد خلقنا فكيف السبيل ؟ . . . « ان خيراً من الفردوس الذي وعدته ، كأس من الخمرة وساق في جنب روضة . لا تسمعن من احد حديث الجنة والجحيم ، من ذا ذهب الى الجحيم ومن ذا جاء من الجنة » .

بقي سؤال واحد . لماذا تأمرنا بشرب الخمرة يا خيام ؟ « ما دمت تعلم ان الكون موجه الى الخراب ، انت ايضاً كن خراباً ليل نهار » .

وقد كنا نود ان نتكلم عن الصوفية وعن غيرها من الفرق الزاهدة في بقية الشرائع في معرض حديثنا عمن صنفناهم في هذه الزمرة ، على اعتقاد منا ان الصوفية وامثالها من الفرق في مختلف المذاهب والاديان تتفوق مع هذا اللون من التشاؤم في كثير من النواحي . ولكن من يضمن لنا جانب اسيادنا اصحاب العلم اللدني ؟ . . . وعلى هذا فانا مضطرون للاعتقاد بان فيما تقدم كفاية وجلاء . فليطمئن هؤلاء الاسياد الى احتكارهم هذا ولو كان الى حين . . .

يتضح من هذا التصنيف الذي عرضناه عليك ان الفريق الاول من دعاة التشاؤم كان متطيراً من مستقبل الحضارة واصماً الانسانية بالعجز والعقل البشري بالعقم ، بينما الفريق الثاني يجد ان الحياة نفسها تعب والم فهو يحاول التخلص منها بمختلف الاساليب والوسائل . ونحن كما قلنا لا نطمع ان يكون تصنيفنا هذا القول الفصل في الموضوع بل هو وجهة نظر اولية يحتمل صوابها كما يحتمل ضلالها . ونحن نتقبل منك ونقنع معك عندما تبين لنا الخطأ فيه تبياناً علمياً .

ان في ميدان الحياة لفسحة ...

عرضنا عليك كثيراً من الصور المختلفة والالوان المتباينة من فلسفة التشاؤم ورسلها في مختلف البيئات والشعوب والعصور التاريخية من اعرق الادوار في القدم واوغلها في الظلم حتى عصرنا الذي نعيش فيه . ولم يكن لنا من رأي في جميع ما قدمنا ولا ميل الى جميع ما اسلفنا ، كما واننا لم نأت على ذكر الردود الكثيرة التي وردت على ما تقدم منبعثة عن رهط كبير من الفلاسفة والعلماء في ازمان واوساط مختلطة . اذ كنا — وما نود ان نكون غير ذلك — في معرض تصوير ونقل ، ولسنا في معرض نقض او اثبات . غير انه لا بد لنا من ان نلاحظ لك ملاحظة ذات شأن لا يخلق بنا اغفالها ولا يليق بك اهمالها ، فهي من واجبنا وحقنا عليك معاً . . .

اننا لا نغلو لا كثيراً ولا قليلاً ولا نحدثك بغير الراهن الملموس ، عندما نلاحظ لك انه كان لاذاعة هذه الإراء والنظريات المتشائمة ولظهور من حدثناك عنهم من الادباء والفلاسفة والعلماء وانتشار آثارهم ، الاثر السيء في نفوس الدهماء والخواص ، والنصيب الاوفر بتكاثر حوادث الانتحار وانبعاث روح المقت والازدراء للحياة . . .

واننا لا نعد لا قليلاً ولا كثيراً ولا نفاتحك بغير الواقع المحسوس ، عندما نشاهد لك قطيعاً من الببغاوات البشرية رددت ما لحسته من فضلات المتشائمين على عواهنه ، وبصمت ما وصل اليه باعها وهو جد قصير ، من نزعة التشاؤم على رسيلاته . فهم يقلدون ويحاكون ولا يحملون انفسهم عناء البحث والتحليل وهم فوق ذلك يهرفون بما لا يفقهون . . وما ان تناقش احدهم في ارائه المدمرة ونظرياته المشؤومة ، فاذا هو ينهال عليك بسيل من المصادر والأسناد ، واذا هو يجيبك مزدهياً تيهاً وفخراً : قال الفيلسوف فلان وروى العالم الجليل فلان وجاء عن الرسول الكريم فلان . فكأنما تكلفه تدوين تاريخ او وضع اطروحة ! . .

رويدك فيلسوفي الصغير !

هلّا علمت ان كل ما بحثه فلاسفة ما وراء الطبيعة منذ كان الفكر حتى الآن ، انما هو وهم ما يلبث ان يستقر في

كثرة الطلاب الاجانب

في جامعات باريس واسبابها

كتب « بيير ليبران » مقالا جاء فيه على ذكر الاسباب التي تجعل عدد الطلاب الاجانب في جامعات باريس في زيادة مستمرة . فرأينا ان ننقله للقراء لما تضمنه من المعلومات القيمة عن موقف الطلبة من كل امة . قال الكاتب :

تلطف المسيو «غوا» مدير مكتب الاستعلامات العلمية للطلبة الاجانب وادلى الي بهذا الحديث الذي اثبته فيمايلي : بين الطلبة الاجانب من يضطرون للعمل لكسب المعاش وتحصيل نفقات الدروس ، فنساعدهم جهد الطاقة ونوجد لهم اعمالا يتعاطونها . ولكن هذه الفئة من الطلبة الفقراء قليلة وهي مؤلفة في الغالب من الشعوب التي تصاب بكوارث مثل اهالي ازمير يوم الاستيلاء عليها ، فقد فر منهم عدد كبير ولجأوا الى باريس لطلب العلم وليس لديهم مال يكفي لمواصلة دروسهم .

« على ان هناك فئات من الطلبة الاجانب غير محتاجين الى المساعدة ، وهم ينقسمون الى ثلاثة انواع سأتكلم عن كل نوع منها فاقول ان الفئة الاولى تتألف من الطلبة الرومانيين وهم جماعة يجب ان نفردهم عن سواهم من رفقائهم فهؤلاء الطلبة يستطيعون ان يتلقوا دروسهم في جامعاتنا وشهاداتهم تعتبر رسمية في بلادهم لان برامج التعليم في رومانيا لا تختلف في شيء عنها في فرنسا . ومن اجل ذلك ترى ان عددهم يفوق بكثير عدد زملائهم من الامم الاخرى ، وخصوصاً في كلية الحقوق حيث يتلقى القضاة والمحامون الرومانيون دروسهم العليا وينالون شهاداتهم .

« وعلى ذكر كلية الحقوق اقول ان عدد الطلاب الاجانب اللاتينيين فيها اكثر من سواهم لان علم الحقوق في البلاد اللاتينية مقتبس عن علم الحقوق الروماني فالقوانين متقاربة متشابهة .

« وهناك فئة الطلبة الروس . ففي باريس جمعيات اللاجئين الروس تنفق عليهم المال لتلقي مختلف العلوم العليا حتى اذا دقت ساعة العودة الى الوطن وطرد البلاشفة من مقاعد الحكم كان لدى الزعماء رجال مثقفون مخلصون يتسلمون زمام السلطة في الادارة والقضاء والجيش . ويتفق كثيراً ان تلاحظ ان حياة هؤلاء الطلبة قاسية ، ولكنهم مع ذلك تجدهم منصرفين في جد ونشاط الى علومهم .

« وهناك فئة الطلبة الامريكيين وهي فئة غريبة بما فيها من الرجال والنساء البالغين سن الاربعين والخمسين . فان الامريكيين يرغبون كثيراً في الثقافة الفرنسوية والاخذ بنصيب وافر منها . ولكن ذلك لا يتسنى لهم وهم بعد في سن الدراسة المعروفة ، بل ينتظرون ان يكسبوا ثروة كبيرة ويؤمنوا على حياتهم المادية ، ثم يأتون الى باريس لارضاء شهوتهم وقد تجاوزوا سن الحداثة .

« بقيت فئة الطلبة الاسرائيليين وهي فئة تتألف من يهود الشعوب المختلفة الذين لا ينزلون على الرحب في اوطانهم فهؤلاء الطلبة يأتون الى باريس ويتلقون العلوم وينالون الشهادات العليا ، ولكنهم يبقون بيننا ويفضلون التجنس بالجنسية الفرنسوية على العودة الى بلادهم . وهذا ما يزيد عندنا كثرة المثقفين المتعلمين الذين لا يجدون بسهولة عملا يكسبون بزاولته عيشهم .

«اجل ! اننا نستقبل بكل اهتمام وعناية الطلبة الاجانب يتغذون بثقافتنا ويتأثرون بحضارتنا ، ولكن على ان يعودوا الى اوطانهم ينشرون فيها هذه الحضارة التي اكتسبوا وتلك الثقافة التي تغذوا بعلومها ، فيعاون في الخارج اسم فرنسا . اما ان يقيموا في فرنسا فقضية دقيقة يجب ان تعنى بحلها الحكومة محافظة على رعاياها اذ ينالهم اذى ظاهر ببقاء هذه الطبقة المتعلمة من الاجانب في بلادها » .

الاذهان حتي ينازعه ويصرعه وهم جديد .. ? وهلا اقنعك « عمونويل كانت » حيث ينتقد الذين يذهبون بالفلسفة الى ما وراء حدودها ويقول « اننا نقع في التضارب كلما تجاوزنا الحد المأمون الذي نعرفه حق المعرفة » ? ..

نعم ، ان الحضارة لما تزل عاجزة بعض العجز ، وان العقل الانساني لا يلبث مقصراً عن ادراك ناحية من نواحي الحياة . وان الجهل ، مع التوق والشغف بالمعرفة ، مع العجز عن المعرفة ، لمن مجلبات الحزن والغمه . ولكن ليس هذا كل ما في الحياة من دواعي السرور ومحبباتها الينا ومرغباتنا فيها ..

ايه قارئي العزيز ! ألا يؤلمك ان ترى شباباً كسولاً خائر العزيمة ثكل الحياة ونعى حقائقها ? .. وما ان تستقر الى دخله باحثاً عما انطوت عليه آماله وصبت اليه نفسه ثابراً غور احلامه وتصوراته ، التي ولا شك انك مطمئن الى نضورتها وايناعها فاذا هي هشيم تذروه الرياح ..

رحماك ايها الشباب رحماك ! ..

انت زهرة الوجود ونعيم الحياة ، انت امل إمتك وعماد مستقبلها ، فيك رمز النشاط ومنك يرجى العمل . فلا تكن معول الهدم والتخريب وحامل لواء الشؤم والنعي ، ولا تكن كالعوانس شكاء بكاء ...

اطرح اليأس والقنوط جانباً ، واحسر عن ساعد الجد والنشاط ، وليكن لك من الحزم سلاحاً نفاذاً ومن رباطة الجأش درعاً منيعاً وانا الكفيل لك بتذليل العثرات وانقياد لباناتك صاغرات ..

ان في ميدان الحياة لفسحة للعاملين .

ياسر ادهمي
طالب حقوق في الجامعة السورية

بلى ..

كان عليها ثوب من الحرير الرقيق الاحمر ،
لا يستر غير جزء من نهديها الكثزين النافرين ،
وذراعاها العاريان كانا انصع بياضاً من زنابق الحقل .
عندما ضمتني بلهفة الى صدرها الملتهب وقالت :
والآن ، الا تكون لي ? الا تنسى هذا العالم وتأتي معي
نرتمي في احضان الغبطة ... الغبطة الحمراء ??
نقطف من ثمار الهوى ما نشاء ، الا تأتي ?
ان شفتيَّ صوّحتا ظمأ يا حبيبي
اما تبردهما بقبلة طويلة ، عذبة ?

*

اواه اني اذوب شوقاً وقلبي يطير شعاعاً
لان اغمض عيني وانثني كالقصبة بين ذراعيك
اواه اني اذوب شوقاً .

*

الا تكون لي ?
الست على نصيب من الفتون ?
الم يلقبني فتيان المدينة بالعذراء الساحرة ،
بالدمية الاماود ، بمنافسة افروديت ??
الا تكون لي يا نخبة حبي ?

*

« بلى »
بلى ، اجبت وانا نهب الحيرة والدهشة ،
وانا اشعر بلهثاتها الحارة المتقطعة تتردد على جبهتي
بلى ، اجبت وربما كنت اريد ان اقول : لا !

دمشق يوسف سماره

شبلي بك ملاط

شبلي بك ملاط. شاعر غني عن التعريف وامير من امراء المنابر جولات في الشعر الاجتماعي تجعل لبعض قصائده ميزة خاصة على ما في نفسه الحساسة من العاطفة الصادقة والمرامي السامية خدمة وطنه .

والقصيدة التي ننشرها اليوم هي احدى تلك القصائد التي عالج الشاعر علة من علل مجتمعنا ، كما عالج من قبل سواها ، يحة من صيحاته المتقدة يرفعها في وجه غرور الناشئة من ايا مزالق المدنية ومصائد « الرهان » و (صيد الحمام) كما من قبل سواها في محاربة الكثير من العادات المضرة او في اية للبنان والتغني بمحاسنه .

لسنا في معرض تحليل شعر الملاط لنقول كل شيء فيه ، وانما كلمة اوحتها الينا القصيدة الاخلاقية التي القاها في حفلة نقابة المطابع .

وحسب الملاط شهادة تنطق بما له من المكانة الادبية وما اقفه القراء من الاثر البعيد الشهرة ذلك الكتاب الذي تناوله وجوده في مصر وبعد قيامه بتمثيل لبنان في مهرجان ي بك من العالم الفيلسوف (المرحوم يعقوب صروف) وها نحن ه فيما يلي :

مصر ٧ يوليو سنة ١٩٢٧

عزيزي الشبل بل الاسد الرئبال

لقد بيضت الساحة ورفعت راية السوريين عامة واللبنانيين منه . اما انا فقد شق علي ان لم تتمكن من انجاز وعدك لي كنني عذرتك بما رأيته من انشغالك المستمر حتى لقد ضرت ضاً لآفتين (العين والعجب) اما العين فالعلم نقاها فلا بى عليك منها واما العجب فادبك الجم يرفعك عنه . واؤكد انه لم يحدثني احد في امرك الا رأيته معجباً بك وهذا حسب اديب .

.. ودمت في عز دائم وسرور مقيم انت ومن يلوذ بك .

اخوك

يعقوب صروف

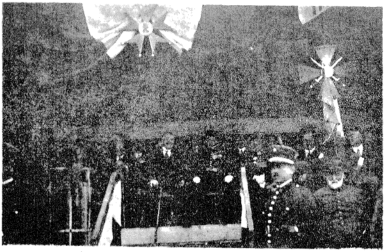

المارشال فرانشه ده سبري في بيروت

صورة تمثل المفوض السامي المسيو بونسو والى يمينه حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس ، والى يساره المارشال فرانشه ده سبري وقد اخذت هذه الصورة اثناء حفلة العرض التي جرت يوم الخميس الماضي .

غرور الناشئة

عالج شباب اليوم في اوهامه ... وارفق به في نصحه وملامه

فلعل طبك ناجع في دائه ... ولعل نصحك ممسك بلجامه

قد طاش حتى اعتل في اخلاقه ... واختل حتى شط في احكامه

زعم التطرف في الحياة تمدناً ... فانقاد مطواعاً له بخطامه

ومشى الى لذاته مستسلماً ... متطوحاً متمرغاً برغامه

وارحمتاه لناشيء متهالك ... في الحلبتين مدامه وغرامه

ورد الملاهي مفرطاً حتى انثنى ... بالقاتلين خموله وسقامه

عضو اشل وعامل متعطل ... نهل الاذى حتى ثمالة جامه

لم يدرِ ان له نظاماً وهو لا ... شأن له الا بصون نظامه

أيجوز للنشء العزيز توسع ... ولظرفه صلة بعهد فطامه

أيجوز ان يغشى المعاطب وهو لم ... يبرح نظير الزهر في اكمامه

أتصح دعواه الرجولة قبل ان ... يدلي بحجة زنده وحسامه

*

النشء نعم النشء في آدابه ... لا في ملاحته ولا هندامه

واعيذه من ناشز متخلع ... سلط يتيه بردفه وقوامه

ويقلد الطاووس في خيلائه ... ويزاحم الانثى بمضغ كلامه

يا ويل من عقد الرجاء على غد ... ان كان ذاك النبت بعض اثامه

لا عز للبلد الطعين وليس في ... ارواحه الم ولا اجسامه

الف الهوان خلا بقايا عزة ... وكرامة في البعض من أقوامه

وتحاسدت ابناؤه فتنكرت ... وخلت مجالس صفوه وسلامه

وخوت قواعد دينه فغلامه ... كفتاته وفتاته كغلامه

وانهار رأس المال بالثقة التي ... كانت عماد صغاره وعظامه

وتقلصت روح القناعة وانطوت ... بالابسطين كسائه وطعامه

ونعت مكاتبه على فلاحه ... صفة التسلسل في ذوي ارحامه

لا الارض منتجة ولا ملاكها ... باق له الفلاح في استسلامه

خرج المزارع طافراً وقضى على ... ملاكها ورخائه ومقامه

*

ومن المصائب في البلاد صائد ... للخلق عاملة على اعدامه

حسب المدينة «بالرهان» بلية ... ومصارع الجنسين تحت قتامه

وقعا معاً ظمأى عليه وظامئاً ... وتعللا بسرابه وجهامه

رأت الفتاة «حصانها» بمنامها ... ورأى الفتى «جوكيه» بمنامه

وانسلت العدوى الى لبنانه ... وتغلغلت في لحمه وعظامه

حملت على طباخه وعدت على ... نجاره وسطت على حجامه

ما يجمع العمال في اعوامهم ... يأتي الرهان عليه في ايامه

وبل الخسائر لا يرى ويرى الذي ... جادوا عليه بقطرة في عامه

كم من جواد لا يشق غباره ... يجري وخصل السبق طوع زمامه

كادوا له فاذا به متقهقر ... واذا لطيم الخيل من قدامه

في الخيل والميدان سر غاب عن ... جلس الرهان ودق عن افهامه

من لم تطر في «السبق» فضلة ماله ... طارت مولولة «بصيد حمامه»

العيسوي ازور عن ناقوسه ... والموسوي ازور عن حاخامه

فوضى وشر مستطير دونه ... قد ضاع في المحراب زجر إمامه

يا امة وقفت على « باعاله » ... ارواحها وجثت على اقدامه

ان كان ذاك هو التمدن عندنا ... والحال تلك الحال من إنعامه

فالجاهلية منه اهون آفة ... والخلق منعكف على اصنامه

من قبل ان شق الضلال محمد ... وجلا بصلت الحق جيش ظلامه

وبنى لمن ضل الهدى جسر (١) الهدى ... وأمدة بصلاته وصيامه

*

ما الارجحية في الرهان لعامل ... سيان طعم خساره وحمامه !

وعياله في فقرها مشغولة ... بدموعها الوطفاء من آلامه

وغريه ذاك الغني موفق ... ان الغني الحظ من خدامه

ترس له بيمينه وشماله ... درع له من خلفه وامامه

(١) التورية بالشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي مترئس الحفلة

الرئيس الشاب لاسرة هبسبورغ التي كانت مالكة في النمسا والمجر .

حفنة من تراب الوطن

الفارس المجري الذي وصل الى قصر « ستينو كزل » يحمل الى اميره اوتو حفنة من تراب المجر يوم الاحتفال ببلوغ الارشيدوق سن الرشد . وقد حضر هذا الاحتفال جميع افراد اسرة هبسبورغ وفريق كبير من دعاة الملكية في المجر .

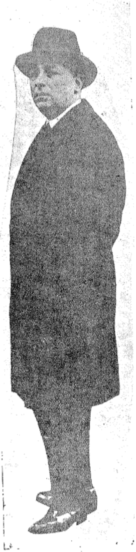

المسيو اوستريك

هو مدير بنك اوستريك في باريس الذي بسبب فضيحة افلاسه اضطر المسيو (راؤول بيره) وزير العدلية في وزارة المسيو تارديو الى الاستقالة من منصبه وقد توالت الحملات بسبب هذه الفضيحة على الوزارة فكانت سبباً من اسباب خذلانها في مجلس الشيوخ على ماذكرناه في مكان آخر من هذا العدد .

الطالب الارباح في ميدانه — كاللابس التيجان في احلامه
لا تبلغ الاقزام من جباره — ما يبلغ الجبار من اقزامه
كالنار تلتهم الهشيم فحاذروا — ان تصطلوا بجحيمه وضرامه
وتباعدوا عنه ولا تتعللوا — بقلامة من ماله وحطامه
وتجنبوا بذخ المدينة وابرأوا — لله من بطر الوجود وذامه
وتذكروا الجبل الذي اجدادكم — عاشوا حماة حياضه وذمامه
يتداولون عقيدة وقناعة — وإباءة بظلاله وخيامه
كل المدائن لا تساوي شمة — جبلية من شيحه وخزامه

بيروت ٦ كانون الاول سنة ١٩٣٠ — شبلي ملاط

الزلزال والفيضان في ازمير

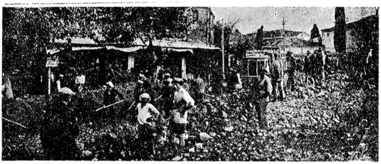

في ٢٥ اكتوبر المنصرم اصيبت مدينة ازمير بنكبة طبيعية خربت المدينة وهدمت البيوت واصابت الانفس . فقد هبت فيها عاصفة قوية تبعها تساقط عظيم من قطع الجليد الكبيرة ثم سيل من الامطار الشديدة دام ستاً وثلاثين ساعة ، فكانت نتيجة ذلك ان جرفت السيول نحو مائة شخص دفنوا تحت الانقاض ، وان تهدم الف وخمسماية بيت فاصبح بسكانها بلا مأوى وتعطلت جميع المواصلات ، وغطت الثلوج والوحول خطوط السكك الحديدية والترامواي

ولم يقف امر النكبة عند هذا الحد ولم تكتف السماء بما جرته على المدينة من الخسائر والفواجع فقد شاركتها الارض فمادت المدينة بزلزال اجهز على تهديم بعض المنازل التي كشفت السيول عن اساساتها .

وتذكرنا هذه النكبة التي صادف وقوعها وقت زيارة المسيو فنزيلوس انقره لتوقيع معاهدة الصداقة بين اليونان وتركيا ، بنكبة عام ١٩٢٠ يوم دخلت الجيوش التركية الى ازمير منتصرة على اليونان وما كان من امر المدينة في الحريق الهائل الذي التهم هذه المدينة الكبيرة .

حقاً ان الانسان اضعف من ان يسيطر على عناصر الطبيعة ولكن الصدف كثيراً ما تؤثر بمفاجئاتها على عقول العامة كما اثرت اليوم بالصدفة الغريبة التي جمعت في تاريخ واحد توقيع المعاهدة وخراب ازمير للمرة الثانية .

وفي الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام مشهد يمثل الفعلة يشتغلون في رفع الانقاض والوحول من شارع « كوزتبه » احد شوارع ازمير الكبيرة .

المرضة الشهيدة

كيف أعدمت مس كافيل

البارون دي لانكن الالماني يقص في مذكراته رواية التماسه العفو عن رأس الممرضة الانكليزية .

نشر البارون دي لانكن الالماني مذكراته عن اهم الحوادث السياسية التي اطلع عليها بصفة كونه موظفاً كبيرا في السفارات الالمانية قبل الحرب، وقد خصص فصلاً منها بحادثة حكم الاعدام الذي صدر على الممرضة الانكليزية مس كافيل ونفذ بها في الثاني عشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩١٥ بمدينة بروكسل بتهمة انها كانت تتجسس لمصلحة الحلفاء وانها سهلت هرب بعض الجنود الى خارج الحدود البلجيكية وقد كان البارون في ذلك الحين رئيساً للدائرة السياسية الالمانية في عاصمة البلجيك ، قال :

*

كنت مساء الحادي عشر من شهر تشرين اول في تياترو بروكسل ، فجاء من اشعرني بان وزير اسبانيا المفوض المركيز دي فيلادور ، كبير السفراء ، ينتظرني في منزلي برفقة مستشار السفارة الاميركية المسيو جيبسون والمحامي البلجيكي المسيو دي ليفال ، وانهم يريدون مباحثتي بشأن امر خطير . وكنت اجهل هذا الامر الخطير . فغادرت التياترو وذهبت تواً الى بيتي ، وهنا علمت ان مس اوديت كافيل حكم عليها بالموت ، وان موعد تنفيذ الحكم في ذلك الليل . وقدم لي زواري في الوقت نفسه طلب ابدال عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد وقد وقعه سفير الولايات المتحدة .

وهنا يتكلم صاحب المذكرات انه لم يكن مطلعاً على تفاصيل محاكمة الممرضة لان السلطة العسكرية الالمانية كانت تستأثر بكل شيء ولا تطلع الدائرة السياسية الا على الامور البسيطة منها ثم قال :

وقد دهشت لهذه الحادثة ولم اخف دهشتي عن زواري .

ثم خابرت بالتليفون مدير السجن فأكد لي ما كنت اجهله وقال ان موعد تنفيذ الحكم اصبح قريباً ، وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشر ليلاً . فتناولت التليفون مرة ثانية وخابرت منزل الجنرال « فون سوبر زويك » حاكم بروكسل العسكري يومئذ ، فاجابني المرافق انه يستحيل التخاطب مع الجنرال فقد ذهب الى مضجعه . فالححت عليه بمخابرته بلا تأخير .

وكان الجنرال من ذوي الاخلاق الشرسة ولكنه تنازل في تلك الساعة المتأخرة من الليل واطلعني على تفاصيل الحادثة فقلت له :

— لا بد ان تكون وافقت ، يا سيدي الجنرال ، على حكم الاعدام الصادر بحق الممرضة الانكليزية وانت مقتنع بجريمتها وعالم بجميع ظروفها . وانا لا اريد قط ان انتقد السلطة العسكرية بوجه من الوجوه ، فهي مطلقة التصرف بشؤونها للمحافظة على سلامة الجيش . اما وقد اصبحت مسألة مس كافيل سياسية فقد بات من واجبي ان اتدخل بتقريرها . ولذلك الفت نظرك الى الخطأ الفاضح الذي ترتكبه السلطة العسكرية في اسراعها بتنفيذ حكم الاعدام على الممرضة ، هذه الممرضة المشهورة التي عنت بالضباط الجرحى الالمان كما عنت بسواهم . والتهمة المنسوبة اليها ليست تهمة تجسس لمصلحتها الخاصة . افرض يا سيدي الجنرال ، ان بلاد زوجتك قد احتلت وكان بامكانها ان تهرب بعض الجنود من ابناء وطنها ولم تفعل ، اما كنت تلومها ؟؟

« ثم ان سفير الولايات المتحدة المكلف بحماية الرعايا الانكليز في بلجيكا قدم لي طلباً بابدال العقوبة ورجاني ان اهتم به واسنده بنفوذي : وهذا هو الطلب . وانت لا تجهل ان الانكليز يهمهم كثيراً اثارة الرأي العام الاميركي ضد المانيا وسيتخذون ولا شك هذه الحادثة وسيلة قوية لدعايتهم في الولايات المتحدة ضدنا » .

ووضعت طلب ابدال العقوبة على منضدة الجنرال فقال ولم يتأثر بما قدمته له من البراهين :

— ارفض النظر في هذا الطلب .

فالححت وقلت : ليس من واجبك رفضه ، يا سيدي الجنرال ، وانت اعلم الناس بان تنفيذ حكم الاعدام لا يصبح مبرماً ما دام هناك طلب بابدال العقوبة .

الجنرال : لا علاقة لي بهذا الامر . فانا اذا رأيت ان سلامة جيوشي تستلزم تنفيذ حكم الاعدام امرت بالتنفيذ ولا مرد لامري .

ورمى بطلب ابدال العقوبة الاميركي الى الارض .

فانحنيت وتناولته واعدته الى المنضدة و ضعت يدي فوقه وكان واجبي يقضي علي باحتمال غطرسة الجنرال ، وقلت :

— لا اعتقد ان سلامة الجيش تهدد اذا ابدلت عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد .

فغضب الجنرال وكأنه اراد ان يشعرني بانه الحاكم المطلق في الشؤون العسكرية فقال :

— لقد انتهت محادثتك يا حضرة القومندان .

ولما رآني مصراً على البقاء في الغرفة التي كانت تحتوينا حاول الخروج من الباب الداخلي ، فصحت باعلى صوتي :

— ان دم هذه المرأة سيعود عليك وعلى اولادك .

فاجاب : لقد تعودت ان احمل تبعة اعمالي .

وخرج من الغرفة وعدت الى بيتي واطلعت السفير الاسباني والمستشار الاميركي والمحامي البلجيكي على فشل مهمتي لدى الجنرال .

اما الرأي العام الاوروبي فقد اعتقد وما يزال يعتقد انني وحدي المسؤول عن اعدام مس كافيل لا الجنرال ، في حين انني عملت اكثر من واجبي في سبيل انقاذها .

الفلم الشرقي العام

الشرق بقعة من اجمل بقاع الارض ، ولكنه مجهول ، لا يعرفه الاجنبي ، واذا عرفه فبواسطة هذه « الكارتات » الملونة التي تمثل في الغالب احط ما فيه من مناظر وحضارة فيظن الاجنبي عندما يقع نظره عليها ان الشرقي ما يزال فلاحاً يلبس قميصاً فضفاضاً او يجري وراء دابته مكشوف الرأس والصدر تحت اشعة الشمس المحرقة ، او يقطن بيتاً متهدماً ، او انه قس او شيخ يدرس الاطفال تحت ظل شجرة .

تلك هي الصورة التي تنطبع في ذهن الاجنبي عن الشرقي .

فهل هي صورة يحسن معها السكوت ؟

لقد رأت شركة السياحات الشرقية ان تعطي عن الشرق صورة اخرى تليق بمقامه ومدنيته وتكون اقرب انطباقاً الى واقع الحال . وقد بدأت تعمل منذ الآن على تحقيق هذه الفكرة الطيبة بواسطة « الفلم الشرقي العام » وهو شريط سينما تستعين به على اخذ اجمل ما في بلدان الشرق من مناظر طبيعية وآثار تاريخية ومدنية حديثة وقديمة ، ثم تعرض هذا الفلم في البلدان الاوروبية وسواها فيكون بمثابة دعاية واسعة النطاق لحمل السياح والمصطافين على زيارة مصر وفلسطين وسوريا والعراق ولبنان .

فترجو شركة السياحات الشرقية ان توفق في تحقيق هذه الفكرة الجليلة بمساعدة اولي الشأن ومن يهمهم الامر من اصحاب الفنادق وسواهم .

السرقة بين الامس واليوم

بقلم الاستاذ الياس شقاطي رئيس دائرة الادلة الجنائية

في مقال سابق كنا امررنا نظرة على القرون الغابرة في مختلف الامم وبينّا من احوال السرقة والسارقين ما يستدل به على عقلية الشعوب القديمة حيث كان ما ندعوه اليوم خداعاً ولوماً نهاية الفروسية والمتانة في الاخلاق . وكنا وعدنا القراء بمتابعة البحث في هذه الاعمال التي لم تزل داء الاجتماع البشري المستمر وهانحن نفي بالوعد توخياً للتفكهة والفائدة .

كان الانسان ولم يزل في كل الاطوار التي مرت على الانسانية تواقاً الى الحصول على اوفر تمتع بأقل جهد وبما ان لاثمرة بلا عمل فقد نتج حتماً طموح ابناء الكسل الى التمتع بثمرة جهود غيرهم وهكذا نشأ قطاع الطرق ونشأ النشالون والمضاربون بالاحتيال على سائر انواعه .

على ان السرقة أدعيت بطولة كما في العصور القديمة ام خساسة ولوماً كما تدعى في هذا العصر فاهي داء واحد متأصل في النفوس الخوارة التي تطلب اللذة دون جد ولا تعب فتستثمرها من جهود العاملين .

لقد كان اللصوص يباهون في ما مضى بما يأتون به من المنكر اذا كانت تدعى اعمالهم غزواً وتسمى المسروقات غنائم واسلاباً فما كان اللصوص يستترون ولا كان القانون يطالهم بعقاب اما الآن فقد اتخذ اللصوص الطريقة التي تنيلهم ما يشتهون ملتفين بالظلام مستترين . وقد حصروا همهم بالتفنن والابتكار تملصاً من العقاب فقام فن هذا العصر مقام فروسية العصور الاولى واصبح اوفر اللصوص احتراماً بين زملائه من يتمكن بمهارته ورشاقته الى تضليل الناس والانفلات من شبكة العدل .

وها نحن نورد بصورة موجزة وصف انواع السرقة والاحتيال كما تتجلى لدى رجال البوليس والتحقيق

فهي : اولاً : النشل . هذا النوع من السرقة يلجأ اليه فئة تمرنت على خفة الحركة وسرعة السير وتمرين الاصابع ويجري النشل عادة باتفاق شخصين او اكثر تسهيلاً للعمل فيكون هناك من يشغل المقصود نشله بالحديث بينما يتمم النشال عمله ويسلمه لشخص آخر يفر بالغنيمة .

ثانياً : سرقة « المنشتر » وهي من مبتدعات الطليان وقد ادخلوها الى فرنسا من زمن قديم وتقوم باستعمال آلة قاطعة يسمونها بالفرنسية Saccagne تشق الجيوب وفي هذه الطريقة من السهولة ما لا يخفى .

ثالثاً : سرقة الحقائب وهي التي يزاولها رواد السكك الحديدية ومحطات السفر وقد تفتح الحقيبة وينشل ما فيها وهي معلقة في كتف صاحبها .

رابعاً : سرقة الخطف وهي تقوم بدفع من يراد سرقته بشدة في اماكن الازدحام ليلتهي المصدوم بنفسه فيعمل السارق الى خطف ما يريد منه .

خامساً : سرقة التبسيط وهي التي تتعاطاها فئة من النساء . ترتدي الاثواب الطويلة الواسعة فتأخذ السارقة ما تريد من البضائع المبسطة وتخفيها تحت ثوبها وهذا النوع من السرقة كثير الوقوع في بلادنا لسهولة اتيانه على النساء المحجبات لابسات الازار .

سادساً : سرقة الترجيع وهذه سرقة غريبة يقوم بها شريكان يدخل اولهما الى مخزن ويشتري ما يريد ويدفع الثمن ورقة نقدية ذات قيمة ويطلب اعادة ما تبقى له ويكون هذا الشريك الاول قد وضع علامة فارقة على هذه الورقة التي دفعها وبعد ان يخرج من المخزن يجيء الشريك الثاني وبعد ان يشتري بضاعته بما يوازي ربع قيمة الورقة او نصفها يقف امام الصندوق مطالباً باعادة ما تبقى له من الورقة التي يدعي انه دفعها وعندما ينكر امين الصندوق استلامه الورقة المذكورة يذكره الشاري بالعلامة الفارقة التي يصفها كما هي على الورقة النقدية التي دفعها شريكه الاول فيضطر امين الصندوق امام هذا الامر الواقع الى اظهار ما في صندوقه من الاوراق فتبدو العلامة مثبتة حق السارق باخذها واغلب الاحيان تجوز هذه الحيلة على امناء الصناديق

احمد عبدالرحمان دركلت من حلب

احد النشالين المشهورين وهو اليوم في سجن زحله ويطالع القارئ في مقال الاستاذ شقاطي شيئاً عن تفنن النشالين واساليبهم الغريبة في خداع الناس والسطو على جيوبهم .

لانشغال ذهنهم وعدم انتباههم لمثل هذه الحيلة .

سابعاً : سرقة المجوهرات يقوم بها شريكان ايضاً يجيء احدهما اولاً طالباً تفحص بعض الاحجار الكريمة فيطرحها الصائغ على الخوان ويكون السارق قد استحضر على قطعة شمع يلصقها بخفة على محل خفي من الخوان وبينما هو يقلب الحجارة ينتقي واحدة منها ويلصقها بالشمعة ثم يجيء الشريك الثاني طالباً من الصائغ ان يريه بسرعة جوهرة ثمينة فيأخذ الصائغ الحجارة عن الخوان ليرجعها محلها وهو لا يدري ما حل به فيتمكن الشخص الذي الصق الحجر الكريم بالشمعة من اخذه والفرار به .

وقد حدثت حادثة من هذا النوع في فرنسا يجدر بنا ذكرها وهي ان احدى السيدات اختطفت حجراً كريماً وبدل ان تلصقه بالشمعة ارسلته الى فمها ولكن الصائغ انتبه الى فقد الحجر فسلم السيدة للشرطة ولكنها ابتلعت الحجر لتنجو به فلم تفلح حيلتها لان المحقق كان ادهى منها لجرعها مسهلاً خرج بالمسروق من مكمنه .

وهنالك ايضاً انواع النشل بالصاق مادة لزجة على الاصابع لنشل الدراهم عند عدها او باستعمال التبصير وسيلة للسرقة كما ترى ذلك متفشياً بين امة النور في البلاد وقد تلجأ احداهن الى اغراء احدى السيدات لتخبئة اموالها في مكان معين كشفاً للحوادث الخفية او تحسيناً للحظ فتصل النورية الى قصدها على اهون سبيل .

وهنالك ايضاً سرقة التنويم بالمخدرات وانواع عديدة لا يبلغها حصر وكلها متحدرة من التفنن في الاغفال طمعاً بسهولة الارتزاق اما انواع الاحتيال فعديدة ترى معظمها يقع بين المقامرين والصيارف والتجار وهنالك فئة مخصوصة من الناس تحتال في كل شيء حتى اقدس الامور فتتخذ المصايد والزواج والنسب وسائل للكسب الحرام وحوادث « لندري » و « بونو » وامثالها اكثر من ان تحصى على ان اللصوص في البلدان الراقية قد استخدموا العلم في ارقى مظاهره للقيام باعمالهم فهم يسخرون الكهرباء والاشعة والكيمياء وكل المخترعات الحديثة للوصول الى ما يريدون بطرائق فنية علمية يجارون فيها اكبر العلماء ورجال الاختصاص .

بعد هذا البيان الذي وضعنا فيه بخطوط كبرى امام انظار القراء تفنن رجال السرقات اليوم لا بد لنا من الوقوف عند استنتاج يتجلى من الحوادث نفسها وهو ان العراك القديم بين الضعف والقوة لم يزل متخذاً مسرح هذا الوجود في كل مرحلة من مراحل التاريخ وقد كانت القوة بالامس ذات حق قانوني بان تسطو على الضعيف لتقتطف ثمرة عمله وذلك ناموس طبيعي يتمشى عليه الجماد ويتجلى في الحيوان ولكن عندما ارتقت عقلية الانسان وسمت مداركه اعترف المجموع للفرد الضعيف بحقه في ثمرة عمله فقامت الشرائع تضع حاجزاً بين يد المتسلط القوي ولقمة الضعيف المجتهد ولكن الشر الكامن في الانسان المنحط لم يزل يقاوم القوة التي اقامتها الهيئة المتمدنة سداً في وجهه فانقلبت اللصوصية التي كانت تستند الى القوة الجسدية لحسب الى فن تستغني عنه القوة المادية متخذة من الحيلة والمكر عدتها .

الياس شقاطي

العلم في خدمة المرأة المهجورة

نعني بالمرأة المهجورة تلك الفتاة التي يغريها الرجل فتحبل منه ثم يتركها تقاسي آلام احتقار المجتمع وآلام وضع الجنين الذي كان سبب تكوينه . وكان لا يزال من الصعب على امثال هذه الفتاة ان تثبت ان هذا الرجل هو والد طفلها .

ولكن العلم تمكن اليوم من حل هذه المشكلة بواسطة تحليل دم الطفل ودم الرجل الذي تزعم الام انه والده، فاذا جاء في التحليل ان دم المخلوقين واحد ثبتت ابوة الرجل المغري وحكمت عليه المحكمة بالنفقة على الام وابنها .

واولى من طبقت هذه الطريقة العلمية بين الحكومات الراقية هي حكومة اليابان . فقد حدث مؤخراً ان ابنة تاجر مثري رفعت الدعوى على رجل قالت انه والد طفلها فانكر المتهم ، فقررت المحكمة في مدينة « كوبيه » فحص دم الثلاثة الاشخاص الاب والام والابن . وقد قام بذلك استاذ جامعة « ناغازاكي » الذي ايد وجهة نظر المدعية واثبت بالبراهين العلمية ان المتهم هو والد الطفل فحكمت عليه المحكمة ليس فقط بتعويض مالي للام بل بالاعتراف بابوة الولد ايضاً . فما رأي اطبائنا الشرعيين في هذه النتيجة ؟

المردة في جزيرة تاراوا

لا يزال في العالم امور كثيرة يجهلها الناس ولم يهتدوا بعد الى اكتشافها . فقد وصل مؤخراً الى سان فرنسيسكو قائد سفينة تجارية واخبر بما اكتشفه في جزيرة « تاراوا » .

ان هذه الجزيرة تكاد تكون مجهولة وعدد علماء الجغرافيا وقواد البواخر الذين يعرفونها بالاسم قليل جداً . وهي تقوم في شبه جزر جيلبرت في الاوقيانوس .

كان الاعتقاد سائداً حتى اليوم ان سكان الجزر المنعزلة هم من الجنس القزم اي انهم قصيرو القامة اشبه بالاسكيمو من سكان المنطقة المتجمدة . ولكن قائد السفينة التجارية المتقدم الذكر يقول ان سكان جزيرة « تاراوا » هم عمالقة ، جبارو الهياكل كأنهم من بقايا نسل المردة القدماء ، وانهم لا يأكلون الا السمك والجوز الهندي ، ويبلغ عددهم اربعة الاف شخص .

بلاغ

ذكرت عدة صحف في الثغر انه صدر قرار من بلدية بيروت بوجوب استيفاء ضريبة عن الطيور الداجنة تتراوح بين الخمسة والعشرين والعشرة غروش سورية .

ولما كان مجلس بلدية بيروت لم يبحث قط في مثل هذا الامر وكان طلب الاحصاء الموجه الى مخاتير الاحياء انما جرى بناء على تكليف وزارة الزراعة الجليلة لا لغاية سوى المعرفة المجردة . فاقتضى البيان دحضاً لما ذاع .

بيروت في ٥ كانون الاول ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

قصة العدد

من ضحايا المدنية

في ليلة من ليالي نيسان سنة ١٩٢٣ ، استيقظ سكان شارع (بلس) — في بيروت — على صوت طلق ناري انبعث من غرفة مجاورة كان يسكنها شاب في العقد الثاني من عمره . هرع الناس الى تلك الغرفة فحطموا بابها ، ووقفوا واجمين امام جثة شاب مضرجة بالدماء . وعلى طاولة تبعثرت فيها الكتب وجدوا مسدساً لم يقدم احدهم على مسه .

كان بعضهم قد اخبر مركز البوليس فجاء رجال الشرطة مع المحقق العدلي وشرعوا في التحقيق على نور الفجر الضئيل الذي انبثق في تلك الساعة فكأن حياة ذلك الشاب انتهت بانتهاء ذلك الليل الحالك .

تناول المحقق المسدس مع ورقة بجانبه ظهر عليها اثر الضعف في الكتابة وتلا على مسامعنا :

لا تتهموا احداً ، ولا تضيعوا الوقت بالبحث عن المجرم ، فقد انتحرت . اقرأوا اعترافاتي وانشروها لتعلموا سبب موتي :

الامضاء : ش . . . تلميذ في . .

نقلت الجثة تحت المحافظة وبقيت انا والمستنطق ومساعده فاخذنا نفحص اثاث الغرفة ومكتبة الفقيد عملاً بوصيته التي ذكرها في نهاية حياته . . .

— مسكين انت ايها الشاب ان علائم النبل والغنى تظهر على محياك فما الذي دعاك الى ان تنتحر ? لا بد ان هناك سبباً قاهراً سنعلمه . ردد المستنطق هذه الكلمات وهو يمسح دمعة ترقرقت في عينيه .

اعترافات

استلفت نظر المستنطق ورقة كتبت عليها هذه الكلمة بخط بارز فتناولها مع الاوراق وافتر ثغره عن ابتسامة النجاح بضالته المنشودة . فتلا علينا بصوت هادىء قصة الشاب المنتحر :

«ايها الداخل غرفتي بعد موتي اقرأ اعترافاتي وترحم على شبابي الغض ، ولا تتهم بموتي احداً . انشر قصتي هذه على صفحات الصحف وليقرأها كل شاب وفتاة لتكون لهم درساً وعبرة في عدمت قلت فيه النصيحة . ستعجب لماذا بحت باسراري للعالم بدلاً من اعترافي بها في هيكل الرب وتحت اقدام الكاهن ، فاعلم اني ان فعلت ذلك فسيبقى سري مكتوماً وانا اريد ان ابيحه للناس ليتعظوا به .

اذاً اقرأ وفكر .

انا شاب في العقد الثاني من عمري ، في صحة تامة ، وعقل نير . غريب الديار ، ونبيل الاهل وشريف النفس ، اتيت بيروت في طلب العلم فدخلت مدرسة . . . ولم ازل في سجلها حتى هذه الساعة التي اخط فيها كلمتي . .

الغنى والجمال والشباب اجتمعت لي فاصبحت محبوباً من تلاميذها الذين تعرفوا الي وما كانت صحبتهم الا ابتغاء مالي يستعينون به على اشباع اهوائهم من هذه الحياة .

عهدت فيهم الاخلاص ، وصدق النصيحة فكنت اعتمد عليهم في درسي واعمالي واتخذتهم كالاهل في بلدة انا فيها غريب ولكن المال غرهم فخانوا عهدي وزخرفوا لي الاقوال — والشباب تواق للاطلاع على كل جديد في هذا العالم — فتبعت اقدامهم في بدء الامر الى النزهة من عناء الدرس ، والمقاهي ابتغاء التسلية ، ولكنها استدرجتني اخيراً الى دور السينما والرقص ودور التهتك والخلاعة ، وامكنة يحمر لها وجه الحر خجلاً اذا ذكرت . . .

وكنت اظهر اشمئزازاً من هذا المبدأ الفاسد فكانوا يقولون لي :

— انك (غير متمدن) وكأن الحياء وحب الالفة غلبا علي فاستسلمت لتيارهم الجارف !

عاطفة غريبة اخذت تنتابني من وقت لآخر فخلوت بنفسي ساعة من الزمن احلل هذا الشعور النفساني ، فلعنت الاقدار التي رمت بي والافكار التي تغلبت علي لانني وقعت في هوة من الصعب على الشاب ان يتخلص منها الا اذا كان ذا ارادة حديدية يحكمها في نفسه واعماله . بحثت عن الارادة فوجدتها ضعفت وعن النفس فرأيتها تجري الى هذه الهوة التي رأيتم نتائجها . . احببت فتاة كنت ارى منها عطفاً شديداً واخلاصاً في محبتي من دون رفاقي ، وكانت كثيراً ما تدعوني للرقص معها بنظرة عطف وحب من خلال دموع خادعة تتساقط كالدر على وجنتين خصهما الله بلون كاحمرار الشفق وشفتين خلقتا للتقبيل . . .

تذكرت في هذه الآونة كلمة اصدقائي التي طالما رددوها علي عندما كنت امتعض من منظر الرقص والخلاعة (بتهكم) وهي قولهم : (ليس لك شعور) . .

كلا يا اعزائي لقد اصبحت بفضل نصائحكم ومبادئكم اشعر واحس وها انا اندفع بكليتي لما تريدون مني . .

في نزهة طويلة الى — جنينة الباشا — انفردت بتلك الفتاة كما انفرد اصدقائي . . وهناك تحت ظل شجرة كبيرة جلسنا ونابت العيون مناب الكلام . في تلك الروضة الغناء وعلى مشهد من الطبيعة الراقصة على حفيف اوراق الاشجار وخرير المياه دفنت تلك الفتاة رأسها في طيات صدري ورددت كلاماً لم افهم منه شيئاً . .

القبلة الاولى هي التي جرت علي جرائم كنت في غنى عنها ولكن هل لي ان افكر في تلك الساعة التي تغلبت فيها الغريزة الوحشية على نفسي وامام تلك القوة الجبارة التي وضعها الله في عين المرأة ??

وعندما تقابلت العيون واقتربت الشفاه سألتها بصوت رقيق :

— أتحبينني يا جو ?

فاجابتني بنغمة موسيقية ساحرة :

— اقدسك يا اله الجمال .

وضم كل منا الآخر الى صدره وخيم السكون .

يا الهي ماذا قدر لي في عالم الغيب ? عندما استسلمت لهذا الحلم اللذيذ كنت اسأل نفسي هل هي السعادة التي تحيط بي ام هي التعاسة ? . .

توالت الايام وكثرت الاجتماعات والنزهات فلم ندع مكاناً من لبنان الجميل يعتب علينا . حتى مللنا منظر المياه المندفعة من صدور الجبال وسئمنا عيشة الاحراج والغابات فطلبنا السعادة في منتزهات بيروت وعلى شاطىء البحر الابيض فكان البحر بصوته الهادىء شبحاً هائلاً يهددنا بمستقبل حالك ! وكثيراً ما كنت اطلب منها في تلك الساعات اللذيذة ان تردد على مسامعي امام تلك الصحراء المتموجة كلمات طالما انخدعت بها لسذاجتي وبساطة قلبي .

المال كنز يفنى ، وقد بددته معتمداً على ثروة والدي وثقته بي ، ولكن الاخبار توالت على ذلك الوالد الحنون من محبيه ومخلصيه الذين طالما نصحوا له ان يبقيني في مدرسة بلدتي ادرس فيها مبادىء العلوم فكان يخالف نصحهم ويطلب لي النجاح والكمال .

قطع عني مورد المال فكنت ارسل التحرير تلو الآخر دون ان ارى جواباً سوى كلامه القارص .

طلبت المال من اصدقائي ولكن اي جنون هو هذا الطلب . وهل لي اصدقاء ?

الان علمت لماذا اصبحوا يبتعدون عني والان علمت لماذا ابتدأت تلك الفتاة ان تنفر مني ، والان علمت قيمة الحياة . وان المال هو الغاية الوحيدة التي يسعى اليها انسان هذا العصر .

خلوت بنفسي احاسبها فبكيت ذلك المستقبل الذي كنت احلم به .

دموع العين الباكية وسواد الليل الرهيب اثرا في نفسي فتناولت القلم وكتبت :

عزيزتي جو . .

كنت ارى الحياة تبتسم لي بابتسامة ثغرك الفتان ، بل كنت ارى السعادة باجلى مظاهرها في عينيك النجلاوين والان لا حياة ولا سعادة ، ذبلت وردتي وهي لم تزل بنت يومها .

اعلمي يا جو . . انك ستقفين امام الله في يوم مخيف وسيسألك عن هذا القلب الطاهر الذي فتكت به وعن الشباب الغض الذي سيكون ضحيتك فماذا عساك تجيبين ? بل كيف ستعترفين على اقدام الكاهن بانك قتلت نفساً بريئة وقضيت على سعادة اسرة باجمعها ? .

جو . . .

عرفت فيك الحب والتضحية فقدستك ، وعرفت بي الاخلاص والسذاجة فخدعتني ، لقد تغلل حبك في طيات

قلبي حتى صعب استئصاله . اين العهود والوعود ? بل اين تلك الاحلام الذهبية التي كنا نحلم بها ? لقد غشت نظري سحابة سوداء فلم تعد للحياة قيمة في عرفي .

ان حبك يا جو . . . قـد اضرم في قلبي ناراً لا يطفئ لهيبها سوى الاقتراب منك فهل نضب حبك وعهدي به نبعاً فواراً اكان المال هو الغاية التي تفجرت من اجلها ينابيع حبك ?

كلمة منك تكفي للقضاء على مستقبلي وسعادتي وكلمة منك تحيي آمالي الخامدة فكرى اذاً بهذه الكلمة واعلمي ان بها التعاسة والسعادة وفيها الموت والحياة . والآن اسمحي لي ان ارسل قبلة من فمي المتعطش لثغرك الفتان .

حبيبك

ش . . .

ولم انتظر الصباح لان الليل والنهار تساويا في نظري فخرجت ووضعت التحرير في صندوق البريد وعدت الى المنزل طالباً الراحة من وخز الضمير .

مضى اسبوع على رسالتي ، لم نجتمع خلاله ، وبينما كنت مفكراً هذا المساء فيما وصلت اليه حالتي اذ بموزع البريد يناولني رسالتين ففضضت الاولى وقرأت :

عزيزي ش . . .

اشكرك على رسالتك المملوءة بالعواطف الفياضة ، وكنت اود ان اجيئك بنفسي جوابا عليها ولكن الظروف لم تساعدني .

اني انصحك ايها الشاب ان لا تفكر بي مطلقاً لانني فتاة تعسة ساقطة ابيع قلبي بالمال لمن يزيد في ثمنه . انني احببتك وكنت مخلصة في حبي — ولكن قلبي المتنقل والمظاهر الخلابة التي تجبرني ان اظهر بها امام الناس — تتطلب اموالاً طائلة وجيبك فارغ منها . .

لتكن الصداقة متواصلة بيننا وليفكر كل منا بمستقبل يعود عليه بالمال الكثير .

صديقتك

جو . . .

وفضضت الثانية فقرأت :

ايها الولد القاتل اباه . . .

ان السلوك المشين الذي تسلكه ، واصدقاء السوء الذين تتبعهم ، وثروتي التي بددتها ، كل ذلك اثر في جسمي الضعيف فزادني مرضاً على مرض . لقد ضاعت الآمال التي كنت اعلقها عليك ولم يعد من سبيل لاصلاحك .

انني مشرف على الموت ، وقد كتبت اموالي وثروتي لاخيك الاصغر سعيد اما انت فاصبحت راشداً يمكنك ان تتكل على نفسك ، فذق مرارة العيش بعد حلوه لترى كم تعبت وشقيت في سبيل راحتك .

اخال انني سأموت قبل ان تصلك رسالتي فاذكرني يا ولدي واعلم انني سأموت غير راضٍ عنك ، فوداعاً يا ولدي ونصيحتي اليك ان تبتعد عن اصدقائك وتعتمد على نفسك .

والدك

وديع . . .

آه يا والدي الحنون يا من كنت تنصحني فاعتبر كلامك اهانة واحتقاراً . من حقك ان تحرمني ارثك وثروتك لانني ولد عقوق لا استحق ذلك .

وانت يا من خدعتني ، وقضيت على مستقبلي ، يا من كنت تبتسمين لي فاشعر ان السعادة في هذه الابتسامة وترتمي علي فاشعر ان الحياة في هذا الحب .

وانتم يا اصدقاء السوء ، ماذا حل بكم حتى انقطعتم عني ، اين كلامكم واقوالكم الخداعة ? قلتم لي بانني «متوحش» من بلاد لم تشرق عليها شمس المدنية بعد . اجل اود لو بقيت «متوحشاً» دون ان انقاد لتعاليمكم واندفع في سبيل «مدنيتكم» .

كنت وحشاً فمدنتموني بالرقص والمجون والقمار والخلاعة حتى اسودت صفحتي في سجل عائلتي الشريفة ، وفي نظر ذلك الشيخ الذي رباني بعرق جبينه وتلك الام التي ولدتني على بساط الآلام .

والآن اصبحت مبعداً من الجميع وحيداً شريداً لا قيمة للحياة في نظري .

تعال ايها المسدس وسلام ايها الشباب الغض ، سلام ايتها الدنيا الفانية ، وانت ايتها الام لا تذرفي علي الدمع لانني لا استحقه ، لانني لست ذلك الطفل الساذج الذي ربيتيه .

آه . . العن المدنية . . العن الاصدقاء . . . العن الحب . .

*

هذه الثورة الجنونية اثرت في اعصاب الشاب فتناول مسدسه واطلق عيارة في دماغه ناقماً على العالم اجمع . وقفنا واجمين كأن على رؤوسنا الطير من هذه الاقصوصة المؤثرة فقال المحقق :

— رحمك الله ايها الشاب ، فليست هـذه هي المرة الاولى التي اطلع فيها على الضحايا من رجال المستقبل الذين بهرت عيونهم مدنية الغرب وخداع الراقصات فقضوا على مستقبلهم وشرف عائلتهم ، بل ان سجلات القضاء ملأى بهذه الحوادث المحزنة .

بيروت　　　　شفيق نقاش

تاريخنا الدامي —٢٥—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

مداخلات فرنسا

اوضحنا فيما مضى بمناسبات شتى ما يعود الى مساعي فرنسا والانكليزوهذه المساعي مؤسسة بصورة محكمة ولكنها تباعدت عن التفرعات قليلاً كان او كثيراً . واصل التفرعات او الترتيبات بما صنعت بواسطة الاعداء الداخليين تطبيقاً للاصول التي توعز لهم من الخارج .

ويكفي ما مرّ في بحث اللامركزية من كيفية التحريض الواقع من فرنسا لاجل التشبث بالاختلال اثناء سفر البر لتوطيد مساعيها بصورة مختصرة لكنها محكمة .

والتفصيلات التي اوردها صاحب جريدة المفيد بحق جرائد بيروت والجمعية اللبنانية هي من البلاغة ونفوذ المعنى بمكان .

فان فرنسا بمكاتبها وكنايسها وجماعة الرهبان حتى في البلاد الصغيرة في سوريا لايسوغ ان يقال انها انما صنعت ذلك لمحض الانسانية وكان اللازم ان يقال ذلك بحسب الظاهر غير ان جميع التأمينات في هذا الباب هي عبارة عن قشور .

ونحن الى ان اطلعنا على الوثائق التي اخذناها من الفرنسيين ما كان يمكننا ان ندعي ان فرنسا مشغولة بامور سوريا وفلسطين الداخلية بصورة رسمية ولكن هذه الوثائق اليوم تثبت من غير زيادة كلمة واحدة كيف ان فرنسا تعد ان عموم المسائل الداخلية وكل جريان وجميع الاحزاب والاشخاص وغيرهم من متعلقاتها .

وبمناسبة سياحة «موريس بارره س» في سوريا قال قنصل فرنسا بالشام في تحريرات كتبها :

« ان المسيو موريس بارره س ردد ما حس به من الشكر والاحترام لرجال فرنسا هنا الذين لهم بكل مؤسسة خدمة لفرنسا بصورة واسعة جداً وتخطر الفرنسيين المنتشرين في الاطراف البعيدة عن سواحل البحر الابيض الذين يسلمون على اخوانهم السوريين هناك تخطراً مشبوعاً بمحبة يضمحل معها بعد المسافة » .

وكان يقول المسيو موريس بارره س ايضاً في احدى المكاتب : « نحن لا نريد تبديل شيء ابداً وليس لنا امل ما بل نرغب ان تبقى حسياتكم وعنعناتكم وصورة حياتكم على ما هي عليه ونحن نقدم لكم خزينة سوى ذلك » .

فهذه فرنسا بحسب الظاهر ولكن لأجل الوقوف على الحقيقة يكفي الاطلاع على ما كتبه القنصل بعد ذاك بسطر : «نعم ان الحقيقة هكذا . . ولكن التبدل حاصل بطبيعته سواء اردنا ام لم نرد وسواء سعينا ام لا ومع ذلك فان هذا ليس مضراً بمصلحتنا » .

وعبد الغني العريسي وهو شاب بيروتي مديون في تحصيلة لمكاتب فرنسا قال لما بحث

تابع المنشور على الصفحة ٩

عرفت الفقيد قبل الحرب الكبرى وعند وقوعها افترقنا فلم تقو الغيبة على تفكيك اواصر صداقة ربطها تفاهم سريع وتثقيف واحد .

ولما عدت من مصر سألت عن الياس فياض وانا مشتاق اليه واحسب ان يكون محامياً او قاضياً ، فالفيته مديراً لبوليس بيروت فزرته في مكتبه وتعانقنا بعد ذلك الفراق وجلسنا نحيي تذكارات الماضي ، ونستعرض الحاضر ، ونبني للمستقبل قصور اماني وامال ، ثم خرجنا من مكتبه ووراءه حاجب امين فما وصلنا الى باحة السراي وشمس الظهر في كبد السماء حتى نشر مظلة بيضاء حجبت عن رؤوسنا اشعة الشمس فنظرت اليه مبتسماً فبادرني بقوله : كنت تظن يا صاحبي انني احمل سوطاً مزركشاً او عصا محددة بدلا من هذا السلاح السلمي الذي لم يستعمله سلفائي في الوظيفة ! لا تعجب انا اواصل العمل ليل نهار لافرج زحام الظالمين عن الضعيف واوثر ولوج القلوب عن طريق الحب لا عن طريق الرهبة ، فالرهبة تزول بزوال الوظيفة ، اما الحب فلا يؤثر فيه تغيير حال ، فقلت في نفسي حبذا لو كان الكل على حذوه ومثاله .

ان ثقافة القانوني جعلت في نفسه عاطفة العدل نحو المظلومين بل طيب المحتد والعلم الصحيح والطوية الصالحة جعلت هذا الرجل انسانا بمعاني الكلمة اجمعها .

وما لبث ان انتقل الى محكمة التمييز مستشاراً يرجع الى رأيه ، جمع بين القديم والحديث . بين معرفة الشرع ، وتجدد القانون ، ينير احكام الاول بالآخر ، ويرجع الى اجتهاد البلاد الاجنبية مستعيناً به على حل المعضلات القانونية ، فكان من اول واضعي الاجتهاد الجديد لتطبيق القانون على حاجات العصر ، وهذا من افضل الاعمال لان العلماء انفسهم لم يستنكروا ذلك فوضعوا في المبادئ الاساسية لمجلة الاحكام العدلية مبدأ نظروا به الى المستقبل نظراً ثاقباً فقالوا لا ينكر تغيير الاحكام بتغيير الزمان ، وكان الياس فياض في قضائه مثال النزاهة والاستقامة . رأيته مرة مقطب الجبين عابساً في احد شوارع بيروت ، فاوقفني وقال : بئس الناس ، فقلت : ما بك ? قال : كنت ادقق في دعوى لاحد الاغنياء فطرق بابي ودخل علي رجل لا اعرفه وعرفني بنفسه فاذا هو صاحب الدعوى ، فاخذ يتذلل لي ويطرئني حتى كاد ينطرح على قدمي ، بل تجاسر وقدم لي صرة من الذهب فزجرته زجراً واخرجته بجزم قائلًا : انا احتقر مالك . العدل يجري مجراه ، لم تصب المرمى اخطأت الهدف .

وبعد مدة من الزمن عرضت دعواه على بساط البحث وكان الحق بجانبه فحكمنا له .

والآن مر بي ونظر الي شذراً ولم يبادرني السلام ، فقلت هون عليك هذا حال الدنيا ، وافضل ما تفعل ان تبتسم ، فلك من عزة النفس ما يغنيك عن سلام مثله .

ومرت الايام فدخل علي يوماً وانا بوزارة الداخلية وكان قضى مدة في المحاماة ومالت نفسه الى مزاولة الوظيفة تكراراً ، فجرت محادثة عتاب على بيت من الشعر انشده في ختام قصيدة جميلة في رثاء المرحوم طانيوس عبده قال فيه :

واهنأ بقبرك فهو ارفق منزلاً   من موطن ما فاز غير بغاته

فتأثر جداً وقال لم اقصد به غضاضة من كرامة اخواني واصحابي بل هي القافية كالنكتة اذا حكمت اصابت وان اصابت اذابت مهجة الاسد .

واردت ان افرج عنه فمازحته قائلا : هب انك وليت وزارة ألا تخاف ان يردوا عليك قولك فضحك كثيرا رحمه الله ، وقال وهل يكون ذلك ? فاجبت : يخلق الله ما لا تعلمون . . وصار وزيراً وكانت مهمته في وزارته المحاماة عن نفسه وعن ميزانيته وعن الاعتمادات الاضافية وعن مشروع التحريج . واتفق انه القى في المجلس خطاباً قيماً عن ضرورة التحريج اشبعه درساً وتنقيباً واجاد ما شاء فلم يصفق له فتعجب وهمس في اذني «ألم اتكلم جيداً فلماذا لم يستحسنوه» فاجبت احسنت في الكلام انما اذا صفقوا لنا اليوم فكيف ينزعون عنا الثقة غدا فتبسم وخرجنا نستعد لمنازلة الخصم المؤلف من اعز اصدقائنا انما السياسة كالنكتة والقافية لا ترحم ولا تراعي في المنام خليلا . .

اطلت عليكم ايها السادة ولا مبرر لي سوى ذكرى الياس فياض المحبوب . ان توليه الوظائف العالية منعه من مزاولة المحاماة انما اذكر له فيها مواقف منها دفاع له مأثور في محكمة الاستئناف وكنت آنئذ رئيساً لها فابدع في المعنى ووضع في لائحته مسحة من الشعر في دعوى تجارية محضة ولفظ دفاعه امام الهيئة فكان موضوع الاعجاب بعد ان كان يضع القرارات بيده في المحكمة العليا وبينا كان يدافع عن نظريته القانونية التفت الي احد الاعضاء قائلًا ان موقف فياض محامياً يشجعني ان امارس المحاماة اذا اصابني حكم التقاعد .

كيف لا ايها السادة فالمحاماة من اشرف المهن اذا احسن استعمالها . ان علم القانون يفتح امام صاحبه وظائف الادارة والقضاء والنيابة .

فعلى القانوني اينما تقلب ان يحافظ على علمه وادبه كما فعل فياض وان يستعملها في سبيل الحق والعدل ، كما فعل فياض ولذلك سيبقى ذكره حياً – ولم اخطأ بقولي لكم في افتتاح هذه الكلمة :

انا بتذكره نسامر حياً والسلام .

كلمة شكر

حسين الاحدب وانجاله وعموم عائلته يشكرون من صميم القلب الكرام الافاضل من الاصدقاء والاحباء الذين تلطفوا بمؤاساتهم وشاطروهم حزنهم سواء اكان ذلك بزياراتهم الشخصية ام برسائلهم البرقية طالبين من الله تعالى ان لا يفجعهم بعزيز .

عباس محمود العقاد

تابع المنشور في الصفحة -٧-

والازمان ، بل الاجناس واللغات ، ويقدر الادباء والشعراء بمقتضى هذه الفطرة وذاك الميزان . وبهذه الطريقة نقد الاديب المنفلوطي وبها عينها قدر « توماس هاردي » واوضح ان مكانه في عالم القصص اعلى وارفع من مكانه في عالم الشعر والقريض . والعقاد ينكر على الاديب — كما ينكر الكثيرون — على ان يكون بهلواناً يعرض علينا قدرته وبراعته كما يعرض الحواة والسحرة قدرتهم وبراعتهم وما اليهم من المشعوذين من اكلة النار وبالعي السيوف وحاملي الاثقال على الاسنان . فهو اشد ما ينفر من العبث المزيف والشعوذة المحتالة ، ذلك لان الادب «رسالة الحياة التي توحي بها شعراً ونثراً على السنة المختارين من اصفيائها ، وصلاة الروح التي لا تنبس بها حتى تتطهر من صغائرها وادرانها ونداء السابقين للامم يشير الى البعيد المنظور من آفاقها واجوائها » . هو يطلب كل هذا ولا يطلب ادباً قصاراه علالة السآمة وتزجية الفراغ ، وبضاعة لا شك ان بائعها هو الغابن وشاريها هو المغبون ، تصور انساناً هذه هي نظرته للادب ثم تخيل مقاييسه في النقد . فهي ولا شك عالية ، عسيرة العبور ، صعبة المرور لا يجوزها الا كل عملاق قوي الساقين ، مفتول العضلات ، صحيح الجسم والبدن ، لا يجوزها الا من كان له فن يتجاوب اصداوءه في ارجاء الزمان والمكان وله صفات خاصة وعنده « شيء » ابني الانسان ! هذا هو العمل الذي رصد له العقاد حياته ولكن هو ، كما يقول : « امل اله ، ويد انسان ، وصبر تتلقى به الحوادث هو صبر مخلوق من ابناء الفناء ! »

فالعقاد كما ترى لا يؤمن بالقواعد المرسومة، والمقاييس الثابتة في عالم النقد والادب ، فهذه لا تكون ، ولا هي بالناجحة ، إن كانت ، في عالم الاداب والفنون ، ولربما تنجح في عالم الرياضة والارقام، لا في عالم الاحساسات والافكار . فالنقد تمييز ، والتمييز يرجع اما الى احساس قويم او فهم سقيم ، وفي كلا الحالتين هو امر شخص يعتمد على فهم الناقد وعبقريته وخواص ذهنيته وتقديره للاشياء والشخوص «فانت لا يمكنك ان تعطي كل وسائل تقديرك للشعر الا اذا استطعت ان تعطي كل وسائل احساسك بالحياة » ، ولذلك فاننا لنجد ان اغلب نقد العقاد انما هو نقد خالق ، فهو فنان في نقده، يصور صورة، ويوضح رأياً، ويبين فكراً، ويغني لحناً شجياً . ولذلك فان الكاتب الذي ليس له ميزة خاصة به تستحق البقاء والحفظ ليس قميناً به ان يلاقي من العقاد تشجيعاً ولا قبولاً .

والعقاد ناقد في كل ما يكتب، وانه لا يفرد شخصية المؤلف وكتابته . فهو ليس من المدرسة العلمية في فنون الادب ولكنه من «المدرسة النفسية» في عالم النقد والتقدير وانه ليدرس شخصية من يود تحليله ويهيء لها مفتاحاً نفسياً يسبر به غور اتجاهات ذهنه ونبضات احساسه وفكره . وبهذه الطريقة نقد « ماكس نوردو » ووصل الى نتيجة لا بأس بها ، وبها عينها نقد بشار والمعري واميل لدفيغ ويعجبني بنوع خاص نقده وتحليله لشوبنهور ونيتشه والمتنبي وعندي ان هذه الفصول تحفة فنية وفتح عالمي في عالم النقد فقد قرأت لبعض الكتاب الغربيين نقداً لشوبنهور ونيتشه فلم تكن كتاباتهم في هذا الصدد ، اعمق غوراً ، ولا اصدق نظراً ولا ابعد تحليلاً وفكراً مما كتب الاستاذ العقاد .

معاوية محمد نور

جامعة بيروت — كلية الاداب

ملكة الجمال

ان مس برازيل ملكة الجمال العالمي تعلن انها ربحت جائزة الجمال بفضل : كريم لافاليار Lavallière فنيس .

يباع في محلات متني

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات النجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة المكنات الحديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان

اعلان

الموقع	غرة القطعة	غرة الجزيرة	المساحة متر مربع	السعر ل. عثمانية ذ.
ساحة الشهداء . ارض البورصة		٤٧	٢٢و٦٦٠	٣٠٧
النجمة	٣	١٠	٤٨و٢٢٨	
»	٥	١١	١٨٩	

تقرر اجراء الاحالة الاولى لقطعة الارض المعروفة بدار البورصة المبينة اوصافها ومساحتها اعلاه ببدل قدره ثلاثون ليرة عثمانية ذهباً ونصف ليرة لمدة ثمانية ايام ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الخامسة والنصف من يوم الاثنين المصادف للخامس عشر من شهر كانون الاول الحالي .

اما القطعتان رقم ٣ من الجزيرة ١٠ ورقم ٥ من الجزيرة ١١ فقد تأجلت المزايدة عليهما الى اليوم المذكور ايضاً .

فاقتضى البيان . محافظ بيروت

بيروت في ٥ كانون الاول ١٩٣٠ رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

اسنان بيضاء

اذا كانت اسنانك لا تبيض بسهولة ، ولم تكن حتى الان ممنوناً من انواع الادوية التي استعملتها لتنظيف اسنانك فلا تقطع الامل وجرب هذه المرة معجون لافاليير Lavallière لتنظيف الاسنان .

يباع في محل متني

PEUGEOT

اوتوموبيلات بيجو المـاركة الممتازة

الوكلاء الوحيدون عظم اخوان شارع شفيق بك المؤيد صندوق البوسطة ١٣١

الكاتالوج يرسل مجاناً لمن يطلبه وهم يقدمون تسهيلات عظيمة للمشترين .

على مسارح بيروت

ارض اللذة

Terre de Volupté

نجح شريط « لا جديد في الجبهة الغربية » الذي عرض في الاسبوع الفائت على لوحة سينما الفونس ، نجاحاً كبيراً ، ولا عجب فان ادارة الفونس تعنى عناية خاصة باختيار الافلام الممتازة من حيث الفائدة العامة والمرامي الاجتماعية المهذبة ومن حيث حسن الاخراج وجمال المشاهد وما يتخللها من الموسيقى والغناء .

ومن مزايا الافلام التي تعرض في الفونس انها تمثل في الغالب حوادث تاريخية وتسوح بك في بلدان اجنبية بعيدة قد لا تتيح لك الايام زيارتها ، مثال ذلك الفلم الجديد « ارض اللذة» الذي بدئ بعرضه مساء يوم الجمعة .

فهو يطوف بك في ارض جزيرة« جاوا»ذات الجو الحار والطبيعة الملتهبة حيث كل شيء يثير فيك انواع العواطف والشهوات ، وحيث لا بد لافضل النساء ان تنقاد للحب صاغرة كما حصل لبطلة « ارض اللذة » فقد تركت العالم الجديد وهي متحصنة بفضيلتها ، فما ان نزلت في الجزيرة المغرية الجذابة ونشقت عطور ازهارها المخدرة حتى ارتمت في احضان الحب القاهر ، المسيطر ، واستسلمت اليه استسلام الجارية لسيدها .

ومتى عرفت ان ممثلة دور بطلة هذه الرواية هي غريتا غربو الساحرة ، وان ممثل دور بطلها هو لويس ستون لم تشك في ان هذا الفلم الجديد هو من الافلام الطيبة وان التمثيل فيه بالغ حد الاجادة ، فضلاً عن المناظر الجميلة التي تحيط بهذين العاشقين تحت سماء «جاوا» المشتعلة وفوق ارضها المشنجة بانواع الشهوات .

غريتا غربو ولويس ستون في فلم «ارض اللذة »

العقاب

Le Vautour

يقوم بتمثيل دوري بطلي هذا الشريط الذي باشرت سينما « رويال » عرضه مساء الخميس الماضي في ١١ الجاري الممثل المعروف جون غاربك وزميلته الحسناء المشهورة هيلين شاندلر .

وملخص هذه الرواية ان جاك برديل ابن اللورد باردل يلتهب شوقاً للذهاب الى الجبهة الحربية الفرنسوية في الحرب الكبرى كطيار ، فيلحق جوان الن المتطوعة في فرقة الطيران فيغار منه قومندان المعسكر ويعهد اليه القيام بمهمة خطرة تخلصاً من مزاحمته على قلب الطيارة الحسناء . فيذهب جاك لقضاء مهمته ، غير ان حادثاً فجائياً يحول دون رجوعه الى معسكره . فتعتبره القيادة فاراً ويحكم عليه بعقاب الفارين اثناء الحرب .

غير ان جاك يعلم بوجود بالون الماني من نوع زبلين يحلق في سماء لندن ، فيركب طيارته ويطارده في الجو ويظل يطلق عليه الرصاص من رشاش طيارته حتى يوقعه الى الارض حيث يحترق البالون بمن فيه . فيرضى عنه رؤساؤه بعد هذا الفوز ويكافئونه بالزواج من حبيبته جوان الن .

الفقراء والمشعوذون وشركاؤهم

Fakirs, Fumistes & Cie

يذكر القراء ، ولا شك حفلات الفقير طهرا بك على مسرح «الكورسال» منذ اكثر من سنتين ، وهي الحفلات التي ادهش فيها هذا الفقير المشعوذ الحاضرين بالعابه الفقيرية العجيبة حتى ظن الناس انه نبي جديد .

وسافر طهرا بك بعد ذلك الى باريس لاحياء حفلات من نوع الحفلات التي احياهـا في بيروت ، ففضح امره الكاتب الفرنسوي « بول هوزه » وطلبه للنزال ، فبارز .

وقد اخرجت مصانع « باته » للسينما شريطاً يمثل «بول هوزه » يقوم بالالعاب الفقيرية التي يقوم بها طهرا بك واهمها التنويم ، والتمدد على المسامير ، وغرز الدبابيس في جلدة الرقبة وما اليها من ايقاف الحركة الدموية وعدم الشعور بالالام .

فكل هذه الالعاب ظهرت على لوحة سينما التياترو الكبير مساء الخميس في ١١ الجاري وسيظل هذا الفلم معروضاً حتى ١٨ كانون الاول .

استعراض الحب

Parade d'Amour

كان الاقبال عظيماً جداً على سينما « الامبير » حيث يعرض اكبر شريط فرنسوي ناطق غنائي ، فيظهر موريس شيفالييه وجانيت ماكدونالد الحسناء الفاتنة ذات الصوت الساحر الذي لا يقل جمالا عن صوت زميلها موريس .

ويدوم عرض هذا الفلم الى مساء الثلثاء القادم في ١٦ كانون الجاري .

زفاف مبارك

احتفل نهار الاحد في ٤ ايار سنة ١٩٣٠ في بيروت بزفاف الانسة المهذبة ماري مطر على الشاب الفاضل الخواجه نقولا سرسق . وقد بارك الحفلة سيادة الحبر الجليل المطران ايليا الصليبي في « كنيسة السيدة » فكانت حفلة زاهية بجمهور غفير من آل العريسين واصدقائهما فنهنئهما ونتمنى لهما السعادة والتوفيق .

لوازم المطابع

ماكينات حروف نقوش شريط

« الماركة الفرنسية المشهورة »

صندوق البوسطه ٣٤٧

تلفون ٨ — ٥

DEBERNY & PEIGNOT

حبر اسود وملون

* * وحلاتين للمحابر * *

يوجد مستودع عمومي لكل هذه

المواد باسعار وشروط لا تزاحم

في محل :

* يوسف خديج وشركاه *

بيروت — شارع ويغاند

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

*

ضد العرق

اذا اردت ان تمنع عن جسمك العرق المزعج فاستعمل

البودره الامركية «Anti-heat» بودره لاغاليار

تباع في محلات متني

ENGLEBERT

Englebert

دولاب انكلبرت الجديد

هذا الدولاب بطبعته الجديدة

يعد امتن الدواليب واجملها .

كل المتانة هي في الكتان. وكتان

دواليب انكلبرت مصنوع من

القطن المصري الممتاز ولا احد

يجهل افضلية القطن المصري على القطن الاميركاني

وزيادة سعره . جربوا دولاب من الطبعة الجديدة وقابلوا

معدل خدمته على خدمة احسن الدواليب التي تستعملوها .

واطلبوا من وكيل منطقتكم ان يكفله لكم

الوكلاء العموميون

تامر اخوان بيروت

تلفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

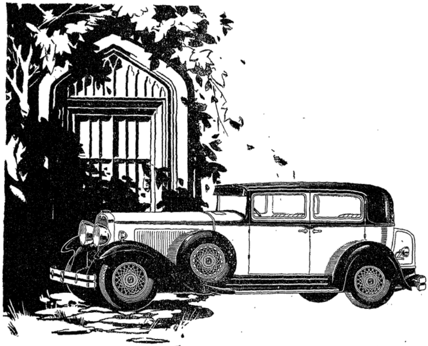

ناش الفخم الجديد

ان شركة ناش الكبرى باصطناعها ناش الجديد ثمانية سيلندر ٨٠ قد اتحفت العالم بافخم واحسن وافضل السيارات .
فجمال الانموذج ٨–٨٠ سيدان المنشور رسمه اعلاه وسهولة وموافقة سيرها في الطرقات يجعلان منها في اعين الجمهور اوفق واكمل السيارات التي صنعت بدرجة سعرها .

فناش ٨٠ هي صورة مصغرة لانموذج ناش الكبير ٨– ٩٠ مجهزة (بشاسي) عرضه ١٢١ انش ، وبقوة ٨٥ حصاناً وهي مصنوعة على طريقة ناش المعهودة التي تجعلها في مقام لا يجارى .

اذاً فناش ثمانية – ٩٠ وثمانية – ٧٠ مع ناش الجديد ٦ سيلندر وثمانية – ٨٠ تؤلف بفروعها الاربعة ارقى واعظم ما عرفه الفن حتى الان في حقل صناعة السيارات .

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني – شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ – ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(64—2262)

THE NEW NASH

ثمن هذا العدد ١٥ غرشا سوريا

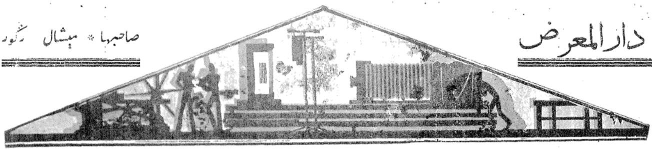

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره جوزيف بلوسنسكي المتخصص الالماني من برلين ، كارق المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد ديوس

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣٤
السنة العاشرة

المعرض

١ كانون الثاني سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

الاعياد في بيروت
الحرية في مصر
الطائفة ثوب

الاعياد في بيروت

مر هذان الاسبوعان على بيروت في سلسلة من الاعياد الدينية والرسمية . فهناك اعياد الميلاد ولياليها البيضاء ، واعياد ذكرى الشهداء واستقبال المرشال فرنشه ده سبري وما واكبها من مظاهرات براقة ، والناس بينها جميعاً حيارى بين بسمة العيد وغصة الازمة .

على اننا نقدر ان نقول ان اجمل عيد وطني شهدته بيروت هو عيد تذكار الشهداء فقد تجلت فيه مظاهر الوطنية باجلى معانيها . وعبّر لبنان عن روح تضامنه مع سوريا والبلاد العربية اذ كان اول من فكر باقامة اثر تذكاري لشهدائه وشهداء الامة العربية جمعاء .

اما بقية الاعياد فقد مرت على الناس حاملة بين ابتسامات الامل فيها غصة الخوف والالم من هذه الازمة التي لا يعرف احد كيف تنتهي بل ان الخوف من نتائجها افعل في النفوس من وقعها الحاضر .

واذا قابلنا بين اعياد هذه السنة وما سبقها من اعياد في السنوات الخالية لرأينا الفرق عظيماً بينهما كالفرق بين الامل واليأس .

واذا كان لنا من رجاء فهو ان يبقى لنا في الاعياد القادمة — على الاقل — اثر هذه الابتسامة الضئيلة التي ما برحت عالقة على بعض الثغور في هذه الاعياد .

ومن دواعي الاسف ان يكون خوفنا من المستقبل حاملاً لنا على هذا الرجاء الوحيد .

الحرية في مصر

نطالع الصحف المصرية فنرى بين سطورها مظاهر ارهاق الحرية ارهاقاً لم نسمع بمثله الا في بولونيا عهد الانتخابات الاخيرة .

ثم نسمع الحكومة تقول في جرأة غريبة ان الشعب معها ، ولا ندري كيف يكون الشعب معها ازاء هذه المظاهر المرهقة الا اذا كان الحديد والنار عامليها الوحيدين على « تطبيق » الشعب .

ولم نكن نود ان نبحث الشؤون المصرية الحالية نزولا على رغبة الحكومة المصرية نفسها التي تتهمنا باننا دخلاء. ولكننا نرى انفسنا مسوقين بحكم العاطفة الى ابداء شيء من الرأي في الموقف المصري الحالي ، ونعتذر الى الحكومة المصرية عن اغضابها لاننا لا نرى رأيها في فهم الدستور والحرية .

يتحدى صدقي باشا اخصامه بمعركة الانتخابات ويدعوهم اليها . ولكنهم لن يجاوبوا على هذا التحدي لانهم يعلمون كيف يريد صدقي باشا ان يطبخ هذه الانتخابات . وقد شهدنا نحن هنا في الانتخابات السورية الاخيرة طبخة من هذا النوع . فبعد ان اعطى المندوبون الثانويون في دمشق — في الدورة الثانية بعد البالوتاج — اصواتهم للوطنيين وذهبوا اذا بصندوق الاقتراع يصبح في فرصة الغذاء صندوق عجائب فتنقلب فيه الاصوات من جهة الى اخرى وينجح في الاقتراع من لم يصوت لهم المندوبون .

فالذي جاز بالامس في سوريا يمكن ان يجوز ايضاً في مصر ما دام الصندوق ومفتاحه في يد صدقي باشا .

اما اذا اراد صدقي باشا ان يعرف اذا كانت مصر معه فلينظر قليلا الى انتخابات نقابة المحامين فيرى اذا كان هو الفائز فيها ام اخصامه .

فاذا كان المحامون والاطباء وامثالهم — وهم زعماء الشعب حقاً — يحبون الحكومة وحزبها في انتخاباتهم فكيف يريد صدقي باشا ان يبرهن للناس اذن ان الشعب معه ؟

ان الصحف الاستعمارية الغربية القائلة باستعباد الشرق هي جميعها مؤيدة لصدقي باشا اشد التأييد ، وفي هذا التأييد المشبوه ما يدلنا على ان الشعب المصري لا يمكنه ان يكون في حال من الاحوال مع حكومة يسندها في الحكم كل احزاب الاستعمار وجرائده .

الطائفة ثوب

ردت جريدة لاسيري رداً مفحماً على ما ذكرته الرصيفة « لسان الحال » عن عريضة العشرة الاف ماروني الذين يريدون ان ينزعوا عنهم ثوب المارونية ويلبسوا مكانه ثوب اللاتينية .

واننا نأسف مثل « لاسيري » على ان تكون عقلية بعضهم تعتبر الدين كالثوب ينزعه المرء عنه ساعة يشاء ، بدون سبب سوى مجرد النكاية بهذا الاسقف او ذاك .

فاذا كان الواحد منا لا يؤمن بدين او بطائفة الا بالنسبة الى هذا الرئيس الديني او ذاك ، واذا كانت طائفته عنده لا تساوي اكثر من رضى مطران او غضب اسقف فالاولى به ان يخجل من نفسه ولا ينتسب الى طائفة او الى دين .

لا نريد هنا ان نتعرض لما جاء في العريضة عن المطران مبارك ، فله من شهادة البابوية به ومن اعماله المعروفة ما يغنيه عن دفاعنا ولكننا نريد ان نرجو الرصيفة « لسان الحال » ان تسأل بدورها الذين حملوا اليها هذه العريضة فتسرعت بنشرها :

١ — متى عقد هذا الاجتماع الكبير في الساحل .

٢ — من حضر هذا الاجتماع واسماء الحاضرين او بعضهم .

٣ — نص العريضة مع بعض التواقيع . واذا كان يوجد في ساحل بيروت الذي ذكرته الرصيفة عشرة آلاف ماروني .

اننا نذكر ان عدد جميع الراشدين الذكور في الساحل من موارنة وشيعة وروم ومسلمين ودروز لا يبلغ الالفين والستمئة شخص والشيعة هم اكثر من الثلث وحدهم عدا السنيين والروم وغيرهم . فلو قدرنا جدلاً ان جميع موارنة الساحل على اطلاقهم بدون استثناء واحد منهم هم ضد المطران مبارك فمن اين نقدر ان نأتي بالعشرة آلاف ؟؟

ان مغالطة كهذه كنا ننزه عنها الرصيفة الرصينة « لسان الحال » ويا حبذا لو حملت الينا قريباً الجواب على اسئلتنا ونكون لها من الشاكرين .

وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث .

جلالة الملك حسين

وهي آخر صورة اخذت لجلالته في عمان

نقد ادبي

الشاعر بشاره الخوري في الغربال

درس قصيدته في رثاء الياس فياض (١)

بالباليين فصاحتي وثيابي
بالعصيين دمعه وبيانه
— امين تقي الدين / الاخطل الصغير

ولو ان الخيال جاراه في الريح ... لضل الخيال عن مستقره
— الياس ابو شبكه .

ولقد يترك الخيال كسيحاً ... خلفه اذ يجد في طيرانه
— الاخطل الصغير

في حناياك جراح ... وابتسامات بثغرك
— حليم دموس

يحمل الابتسام في شفتيه ... والمنايا تسيل من اردانه
— الاخطل الصغير

انا في مخدع تكاد لاهاتي ... تسيل الدموع من جدرانه
— الياس ابو شبكه

كسراج في جوف دير قديم ... هرقت روحه على جدرانه
— الاخطل الصغير .

*

أوحي الشعر في لبنان الى اربعة شعراء جازوا عهد الشباب، وفي هؤلاء الاربعة الاستـاذ الصديق بشاره الخوري صاحب البرق ،واذا نحن عرضنا لقصائدهم بدراسة ادبية تقوم على النقد المخلص، فاننا واثقون كل الثقة من انهم قد اخرجوا من الشعر كل ما كان في ابداعهم ان يخرجوه ،وان المكانة العالية التي احتلوها في دولة الادب ، لا يستطيعون ان يستبدلوا بها بعد اليوم مكانة اعلى ، بحيث اصبح الحكم عليهم يشمل ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم جميعاً واصبح الناقد لا يخشى ان يأتي به زمن ينتج فيه الشاعر خيراً مما انتج ، او يبدع اكثر مما ابدع، فيكرهه ذلك على تغيير رأيه فيه .

للاستاذ بشارة الخوري ، صاحب البرق، شهرة عريضة في الشعر قامت على قصائد له في النسيب ناعمة رقيقة ، وقد صدرت عن نفس تفتحت للحب وللجمال فجاءت عفو الخاطر لا تكلف فيها ولا عنت، فالاستاذ الصديق شاعر غزل قبـل كل شيء .

(١) اقرأ قصيدته في غير مكان من هذا العدد

ولقد كان الاستاذ غير موفق حين اتخذ لنفسه لقب الاخطل الصغير يوقع به قصائده اذ ليس بينه وبين الاخطل الكبير شاعر بني امية ونديم الخليفة عبد الملك بن مروان صلة ما ، فاخطل بني امية شاعر فحل البس شعره ديباجة عربية عزت على شعراء اليوم ، وقد كان الاخطل، كما يقول صاحب الاغاني « ينقي شعره فينظم تسعين بيتاً ويختار منها ثلاثين » وهو لم يجوّد في الغزل تجويده في قصائده الخالدة التي مدح بها بني امية، ولا ادري لماذا اختاره الاستاذ بشاره الخوري دون سائر الشعراء فنحت من اسمه لقباً له ، الا ان يكون قد فعل ، كما يقول هو نفسه ، لان الاخطل « كان الشاعر المسيحي الفذ تتفتح له ابواب الخلائف يملأها لذة وطرباً وادلالاً » ولقد يحسن الاستاذ لو ينحت لنفسه لقباً من اسم احد كبار الشعراء الغزلين كابن ابي ربيعـة او جميل او المجنون .

*

وقف الاستاذ بشاره الخوري ، صاحب البرق ، يرثي فقيد الادب والشعر المرحوم الياس فياض ، فانشد قصيدة تنكرت علي حين عدت اليها اقرأها بعد ان سمعتها من فم الاستاذ الصديق ، فاصبحت اعتقد اننا يجـدر بنا ان لا نحكم على قيمة الشعر الا اذا تاوناه ، ليأتي حكمنا صادقاً بعيداً عن الشبهة، فاذا ثبت للنقد وتكشفت لنا فيه عناصر الحياة والابداع ، واحسسنا فيه روح الشاعر لا قلمـه ، كان الشعر خالداً والا كان شعر المناسبات .

بين انصار الادب القديم وانصار الادب الجديد صراع لا ينتهي، واحسب ان نقدة العرب القدماء ، وعلماء اللغة ، على ما لهم من الفضل في تعريف الادب الى قراء العربية ، قـد اساؤوا الى الشعر اساءة كبرى حين قالوا ان « اعـذب الشعر اكذبه » .

هذه نظرية لا نقبل بها اليوم ، لان فيها من الكذب ما في المرأة الخليعة التي تردد عليك عبارات الحب والهيام ، وفي نفسها جثمت الدعارة واستقر الفساد .

هذه نظرية بينها وبين الحقيقة من الفرق ما بين التقليد والابداع ، فاذا كان الشعر لغة النفس ، وصدى ما تحس ، فلست ادري كيف يكون اعذبه اكذبه .

لقد مضى زمن كان فيه الغلو في الشعر « واصطيـاد المعاني » ، « والغوص على الدرر » ، والنحت ، والصياغـة اللفظية غاية الشاعر ، وصار حتماً علينا ان ننكر عـلى شعرائنا ، لا سيما اصحاب الشهرة العريضة منهم ، هـذه السلاسل يقيدون بها انفسهم ولا يتركون لها سبيل التعبير عما تحس ، وان ندعوهم ، حين يفعلون ، بالمقلدين .

*

قال الاخطل الصغير ، بعد المطلع ، في رثاء فياض :

بعد فياض جف في جفنه الدمع ... ولف البيان في اكفانه
وخبا كل ساطـع في سماه ... وذوى كل زاهر في جنانه

ولست ادري كيف اجاز الاستاذ الصديق لنفسه ان يردد في هذين البيتين، وهو الشاعر المعروف، ما قاله الف شاعر من قبل وهو يعلم ان الدمع لم يجف في الاجفان ، وان البيان لم يلف في الاكفان ، بعد موت الياس فياض ، الشاعر الكبير ، والدمع في الجفون ما يزال يترقرق ، والبيان يملأ الكتب وصفحات الصحف ، وقد مات قبـل الياس فياض المعري والمتنبي وشكسبير وشعراء الاجيال الخالدون .

اما اذا كان الشاعر صادقاً في بيته ، وكان البيان قد قضي عليه ودفن ، كما يشاء الاخطـل الصغير ، فنحن بين امرين : اما ان لا يكون في قصيدته شيء من البيان ، واما ان يكون فيها بيان نزعت عنه الاكفان وحفرت من اجله القبور لجاء وقد شاع فيه البلى والفساد .

عـلى انني اود للاستاذ الصديق ، انقاذاً لقصيدته ، وضناً ببيانه ، ان يوافقني على انه لم يحذُ في قصيدته حـذو زميله الاخطـل الكبير « وينق شعره فينظم تسعين بيتـاً ويختر منها ثلاثين » .

وهل حق ان كل ساطع قد خبا « وكل زاهر قد ذوى » ام ان الشاعر سيق بحكم العادة والتقليد والقافية الى قول ما ليس من الحقيقة في شيء . ??

هذا ، ودعك من المطلع :

بالعصيين دمعه وبيانه ... لا تلم شاعراً على خذلانه

وما فيه من تواضع ، ووصف حالة نفسية كان يجب على الشاعر ، لو جارى عاطفته فيما يقول ، ان يقتصر على المطلع، فيلقيه ويقف عنده ثم يزفر زفرتين تنوبان عن دمعه وبيانه ، العصيين ، وينسحب .

ثم ينتقل بنا الشاعر فجأة ، بعد ان اخجل تواضعه ودفن البيان وانزل الكواكب من الفلك ، واذبل الازهار في الرياض، الى وصف الشاعر الذي يرثيه ، بستة ابيات هي كل ما في القصيدة عنه، وهذه الابيات الستة لا تنطبق على الياس فياض اكثر مما تنطبق على غيره ، فيقول :

هبة من مواهب الله للضاد ... ونعمى حلت عـلى ابنانه
بسمات على شفاه الحزانى ... ومدام طافت عـلى ندمانه
وشهاب اضاء في افق الشعر ... فسرنا بـه عـلى لمعانـه
جمع الاحسنين في اوزانه ... روح حسانه ووجه حسانه
وكسا الارز حاليات قوافيه ... وغنى الهوى عـلى قضبانه
ولقد يترك الخيال كسيحاً ... خلفه اذ يجد في طيرانـه

ولقد وقفت حيال هذه الابيات اسائل نفسي اين هي من الياس فياض، وهل تصف هذه الابيات نفسه الحساسة التي كانت تنفطر اذا وقعت عينه على الشقـاء متمثلاً في البؤساء ، واين هي من دموع الياس فياض وقد انهملت مرة على خديه وهو يقرأ مقطعـاً مؤثراً في احدى الروايات التي ترجمها فكان كلما قرأ سطراً ذرف دمعة ؟

بحثت في القصيدة كلها عن بيت واحد يصف الياس فياض

فلم احظ بيغيتي على انني ظفرت بهذه الابيات الرنانة ، ذات القوافي العامرة ، فلما قرأتها وجدتها ، على ما فيها من جمال الخيال وروعة الشاعرية ، حائرة لا تعلم اتستقر على جثمان الياس فياض ام على جثمان غيره من الراحلين ، ووجدت القوافي والالفاظ متحكمة بالناظم تحكماً غريباً ، فروح حسانه ووجه حسانه لا تعني سوى هذا التحكم .

فاذا نفضنا ايدينا من هذه الابيات انتهى بنا الشاعر الى مقطع عرض فيه لوصف الياس فياض لليالي النيل بقصيدة من خالد الشعر ، ويطيب لي ان ارى في هذه الابيات الستة شعراً خالصاً لو وفق الى مثله الاخطل الصغير في قصيدته كلها لجاءت خليقة به الا هذا البيت :

فانبرى يحمل الاكاليل في الهام   وحيا براحه وبنانه

فقد فهمت ان يحيي رسول الدهور او النخيل (؟) براحه ، ولكنني لم افهم كيف يحيي ببنانه ، فللبنان اشارة واحدة لا اعتقد ان الاخطل الصغير يرمي اليها بقوله « وحيا بنانه » .

وكأن الشاعر ادرك التعب بعد هذه الابيات الموفقة فعاد يقول :

ايها الجدول الوديع الذي ينشر   سر الحياة في جريانه
ايها المدمع الحزون الذي لولاه   ما افتر مبسم عن جمانه
ايها المنشد الكئيب الذي تمر   زهر الدجى على تحنانه

فاما البيت الاول فقافيته وفيها ما فيها من كراهة الاختيار قد ذهبت بالصورة التي جاء بها ، واما البيت الثاني فيذكرك بقاعدة « اعذب الشعر اكذبه » وقد سبق الكلام فيها ، واما البيت الثالث فقد اعاد فيه الاخطل الصغير ما قاله في عبد الوهاب :

ايها المرسل الاغاريد في الليل   روبدا أطلت سهد الدراري

وكان على الشاعر ان يحتفظ بالمعنى لطرب الملوك ويجيئنا في رثاء الياس فياض بغير البيت الذي قاله في عبد الوهاب .

ثم اقرأ معي :

امن العدل ان تعفر في الترب   ويزهو ورد على اغصانه
امن العدل ان تنام على الصخر   ويغفو قطر على ريحانه
امن العدل ان تنوح على العشب   ويشدو طير على اوكانه

واذكر الى ذلك ابياتاً قالها الياس ابو شبكة في غلواء ، وهي :

امن العدل ان يرى القلب عطشان   وخمر القلوب في الاقداح
امن العدل ان تجول عيون   في ظلام والزيت في المصباح

وقد نشرت في « البرق » منذ سنة ، ولا يبقى للاخطل الصغير من هذا المقطع الثالث من قصيدته الا هذا البيت الجميل :

هكذا الشاعر الشقي يغني   فيغذي الافراح من احزانه

نصل بعد هذا الى عشرة ابيات تبدأ بهذا البيت :

حفظ الله مهجة الشعر في الشرق   ووقاه عاديات زمانه

وينتهي بهذا :

كلما هم ان يطأطئ للدهر   ثناه العريق من عنفوانه

ولقد خرج فيها الاخطل الصغير عن موضوع الرثاء حتى اصبحت احسب انه نظم هذه الابيات وجعلها زاداً بيده اذا دهمته احدى المناسبات ، وقضى الله ان يموت الياس فياض فاذا بهذه الابيات تقحم اقحاماً في قصيدة الرثاء . وهي اذا كانت تصلح لكل المواقف فلا تصلح لموقف يرثي فيه شاعراً كبيراً اذ ليس من المستحب ان يقف شاعر على ضريح زميل لمبدع فيعود بنا الى الزمن الغابر ويقرر في كثير من التأكيد ان الشعر الذي كان تاج الملوك قد « هوى من سمائه كاسف اللون الى هوة الشقا وهوانه » في حين ان الموقف كان يدعو الشاعر الى ان يفاخر العصور الخالية بالياس فياض وهو الشاعر المعاصر .

ولست ادري اية جناية اقترفها الشعر حتى رماه الاخطل الصغير ، طوال قصيدته ، بهذه التهم يكيلها له الواحدة تلو الاخرى ويطعنه في الصميم حين « يطأطئ رأسه للدهر » بعد ان سدد الى قلبه الطعنة القاضية حين لفه « الاكفان » .

على انني وقفت والله حائراً عندما وصلت الى هذه الابيات :

موثر ان يموت في كوخه الفاني   على الباقيات من ديوانه
يحمل الابتسام في شفتيه   والمنايا تسيل من اردانه

الى اخر قوله :

كلما الحف السعال عليه   اطعم الموت قطعة من جنانه

وعدت الى الابيات التي سبقتها فوجدت ان الاخطل الصغير يحدثنا فيها عن الشعر لا عن الشاعر وزادت حيرتي حين رأيته يشبه الشعر بالعليل المصدور وكذبت نفسي ان تكون قد ذهبت بي هذا المذهب ، فاعدت تلاوة الابيات من اولها الى آخرها فلم اجد فيها دليلاً على ان الاخطل الصغير انتقل من حديثه عن الشعر الى حديثه عن الشاعر ، وظلت هذه الابيات السبعة الاخيرة لا تمت الى باقي القصيدة بصلة ما ، ولا يخرج القارئ من تلاوتها الا وفي نفسه فكرة ثابتة هي ان الشاعر نظم قصيدته كلها ابياتاً متفرقة ولما دهمه موعد الحفلة دفع بها الى الطبع الواحد بعد الاخر فجاءت حائرة متضعضعة .

*

وانه ليؤلمنا ان يقف شاعر كبير كالاستاذ بشاره الخوري ليرثي شاعراً كبيراً كالياس فياض فيشرد في قصيدته هذا الشرود الغريب ، واتحدى اياً كان ان يقرأ هذه القصيدة فتبعث فيه الشعور الذي كان يجب على الشاعر ان يبعثه في الناس ، وهو الشعور بعاطفة التأسف على الراحل الذي نبكي ، او يتعرف من خلالها الى الياس فياض .

لقد اصبحنا في زمن اذا شئنا فيه ان نمدح احداً فمن العار ان نبدأ قصيدة المدح بالتغزل في حبيب وهي كما كان يفعل المتنبي وسائر الشعراء الغابرين واذا شئنا ان نتغزل تغزلنا لا اكثر ولا اقل ، ونعتقد اننا اذا وقفنا في حفلة تقام لرثاء شاعر اولتكريمه بعد موته فليس من الاخلاص للشعر والادب ان لا نعرض لهذا الرثاء بكثير او قليل ، ونقصر القصيدة على ابيات ان تجيء جميلة او غاية في الجمال والابداع فهي على كل حال لا تصلح لما اخذ الشاعر على عاتقه ان ينظم فيه ، اقول هذا وانا اعلم ان في الناس من يرى غير هذا الرأي وينظر الى الشعراء بغير العين التي ننظر اليهم بها .

دثار
من عصبة العشرة

اليد التي طلبتها راكعاً

مدام س . . . اذا رأيتها في الطريق بوجهها الهادئ وعينيها الزرقاوين الساذجتين قلت هي من ملائكة السماء . ولكنها في بيتها شيطان من ابالسة الجحيم .

لها زوج يكبرها بعشرين سنة وهو يحتار في ارضائها ويرتبك في ما يفعله ليراها مبتسمة . اما هي فانها تبدو دائماً قليلة الصبر ، واذا طلبت امراً فلا تلبث ان تصرخ وتبكي وترفس الارض بينما زوجها المسكين ينتف من يأسه الشعرات القليلة الباقية في سفح رأسه .

واحياناً لا تكتفي بالصراخ والبكاء بل تهدد وتضرب فتقول مثلاً :

— اريد « فروة » .
— ولكني يا عزيزتي . . .
— اريد . . .
— ولكن . . .
— آه انك تضايقني ، انك تهيج اعصابي ، انك تمرضني

فاذا رفضت انهال عليك بهذه اليد ثم تصفعه على وجهه .

فيمسح الزوج المسكين خده وينظر الى يد زوجته وهو يقول :

— نعم هذه هي اليد التي طلبتها راكعاً .

*

الزوجة — آه يا سكير ! افي هذا الوقت تعود الى البيت هل نسيت الساعة ؟

الزوج — اعذريني ، نعم نسيتها وها انا راجع خصيصاً لآخذها .

*

الاول : لقد صرفت خلال خطبتنا نصف المال الذي اكسبه واياها من عملنا ، وها هي الان ترفض الزواج مني .

الثاني : تصور كم كنت صرفت لو انك تزوجتها ، فعندئذ تتعزى .

انا واولادي

خواطر في الطفولة

لا اعلم كيف اكتب هذا المقال ، ولست ادري ،وقد جلست الى الكتابة ، هل اوفق الى بيان ما في نفسي ، ام استطيع الثبات حتى الكلمة الاخيرة في هـذا الميدان المتلاطم حولي بصخب الطفولة وضحكاتها الهازئة الطروبة .

لقد اردت ان اختلس من حياتي صورة تمثلني واولادي في السن التي نقلب فيها اعطافنا اليوم خشية ان تمر وينقضي بمرورها ما يعاودني من الخواطر والخيالات والتذكارات ، وما انا واولادي الا قطعة من العالم في ماضيـه وحاضره ومستقبلـه ،

فاذا عرضت تلك الصورة عـلى العيون فانمـا اعرض وجهـا من وجوه الحياة واجلو دوراً من ادوارها ينبثق من اعمار الناس وتفنى الاعمار في حواشي تقلباته .

خطر لي هذا الموضوع فقلت لا بد ان احبس نفسي في غرفتي استوحي له حياة البيت ، واغذي مادته بمشاهد حية مما يشغله الاولاد في لعبهم ومرحهم ، وفي رضاهم وحردهم وفي مواقف دهشتهم وحيرتهم ، ومما يجلوه عالمهم المستقل وجيلهم الغريب من احساس وحاجات وميول .

قلت هذا وما دريت ان ساعات تفكيري ستصبح نهباً مقسماً لصيحات هذا العالم الصغير ، النافر ، المتمرد ، الهازيء . بافكاري « وفلسفتي » العابث باقلامي ودواتي ، اللاعب باوراقي يحولها الى « طيارات » يرسلها في جو الغرفة فتسبح على دخان سيكارتي المتصاعد وتطير معها افكاري وخيالاتي وسطوري وكلماتي .

ماذا افعل ؟ أأغضب لكرامة مكتبي وسلطان اوامري يعبث بها هؤلاء الاطفال الجبابرة ؟ وماذا يفيدني ان أغضب ، فأقصيهم عني وانا الذي استهويتهم بوليمة من « الشوكولاته والحلويات » لأدنيهم مني واجمعهم حولي وافسح لهم اللعب والرقص في غرفتي ؟

وهل في مقدوري ان امنع الطفولة المرحة من اللعب واغتصب حقها في حرية الحياة! وهي التي اذا انكرت عليها شيئاً صاحت مولولة، وكست حمرة الغيظ وجهها وعينيها، وانتفض شعر رأسها المخملي كأنه السهام المحددة .

هي الطفولة ربيبة المرح ، لا تنام الا على الحان الاغاني تتوارثها الامهات جيلاً عن جيل ، او فوق الايـدي الهزازة تداري طبعها الرقيق وتملق اعصابهـا الثائرة، فمن الحمق ان تكون لها زاجراً .

انها تحيي طلعة الفجر باللعب والزقزقة ، واذا فتحت عينها في ظلام الليل صاحت كما يصيح الديك في وجه الظلمة وهي تحسب ان النور سيتفجر من صيحاتها .

*

لتهنأ الطفولة في مرحها ! فان في حياتها الظاهرة اسراراً فقدنا السبيل الى مغالقها منذ ابتعدنا عن الفردوس الذي أطللنا منه على اشياء الارض .

تعيش الطفولة في ظلالنا ولكنها تعيش مستقلة عنا لا نشترك الا بالقليل الظاهر من وجودها المحفوف بالاسرار .

كلنا يحس بعظمة هذا العالم الصغير ، وتخشع نفسه امام سلطان ضعفه . فاذا توسل سمعت في نغمته العذبـة لهجة الآمر ، واذا تمنى حاجة رأيت نفسك مسوقاً الى قضائهـا ، وقد تكون ظالماً معذباً اذا تركت الطفولة تتلهب في شوقها الى مطلب او حاجة .

ان نفس الطفل ملحاح في سؤالها فمن الجهل ان نفرض عليها تجارب الكبار وان نستمهلها بآيات من « حكم » الخبرة « وفلسفة » الاجتماع ، بل من السخف ان نتطلب في الطفولة بقسوة الجاهل وغطرسة المربي ، كمالاً يعوز النوع الانساني .

ليس للوالدين ان يتحكموا في اولادهم ، فالطفل لم يسأل الحياة بل انت الذي حكمت عليه بها سعيدة كانت ام شقية . اذن فهو لا يتوجب عليه شيء . نحوك وله الحق ان يطلب كل شيء منك وان يتقاضاك اقصى ما تستطيع وفره من اسباب السعادة والفرح .

هل يعلم الوالدون اي قلوب رقيقة يجرحون ، واي ارواح متفتحة يطبقون ساعة يصدمون اولادهم بخشونة وازدراء وتشامخ ؟

هل يعلمون ان لهذا العالم الصغير شرائعه واذواقه وافكاره وميوله وعبقريته ، وان العالم القوي يخطيء ويجرم اذا حاول استعباد ضعفه والاساءة الى حرمته ؟

ايها الاب والام درباً اولاد كما في حنان وانصاف ولطف كي لا يحسون في قربكما بعاطفة اليائس المنفي .

*

هذه الخواطر تتـابعت في نفسي وانا انظر الى اولادي يلعبون ويرقصون ويملئون السكينة التي نشدتهـا بالصخب والضجيج . وفجأةً عدت الى نفسي استجمعها لاكتب مقالي كما اردته ، فاذا بوالدي يلج الغرفة واذا باولادي يمسكون باهدابه ويتسابقون الى ذراعيه ، ويفزعون من وحشتهم الى انس مداعباته فقلت : وهذه ظاهرة جديـدة من اسرار الطفولة تنكشف لعيني في هذا المشهد الذي يجمع طرفي حبل العائلة فأجزم عنده ان بين الجد وحفيده صلة نفسية تمهد للوفاق بينهما وتجعل التفاهم عذباً عليهما .

فهما في الذروتين المتقاربتين من طور الحياة الانسانية حيث لا تدوس قدم الوالد ولا يرى في ضفتيها غير التذكارات الضئيلة والاحلام البعيدة .

على ان هذه التذكارات كثيراً ما اراها تتجسم كلما داعبت الطفولة في اولادي فاعيشها ثانية ، كما ارى احلامي البعيـدة تتقدم مقتربة مني كلما قرأت المستقبل في والدي فاعيش غدي قبل مجيئه .

فانا على الدوام اجمع في نفسي الجد وحفيده .

*

لن تنتهي خواطري ، ففي كل حركة مبعث خاطرة ، ولن اكتب مقالي فالطفولة قد انتصرت علي وها هي تدب في اعماق نفسي ، وتناديني بعيون اولادي فتهز رصـانتي وتعبث بجياتي . سأترك كل شيء . واعود الى طفولتي لالعب وارقص واصخب مع هذا العالم الصغير في احضانه تموت شرائع الناس المتناقضة لتحيا شريعة واحدة هي النور والمرح .

فلتهنأ الطفولة في مرحها !

*

وفي المساء كانت ليلة العام الجديد فلمـا هدأت حركة الطفولة دخلت ازورها في سكنة نومها على سريرها الناعم فوجدت الاربعة يرقدون وقد عانق كل منهم « لعبته » بعد ان زين سريره بالحـذاء الجديد وثوب العيد فغـامت عيناي وقلت :

لتهنأ الطفولة في عامها الجديد .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

انا وغلواء

انا وغلواء او غلواء وانا ، لا شأن لاحد في ذلك ، وكل مــا يهم الناس ــ ان يكن هناك من يهتم بي وبغلواء — ان يعلموا من انا ومن غلواء .

هناك غلواءان ، غــلواء «القصيدة» وغلواء الفتاة الطاهرة البريئة الحلوة العذبة ، غــلواء الوحي والشاعرية . قد يكون لغلواء الاخيرة علاقة بغــلواء الاولى ، ولكنها علاقة نقية لا تمت بسبب الى المشاهد الدامية الملطخة في القصيدة ، الى مشاهد الندم والتكفير بعــد السقوط . . .

اردت ان انظم قصيدة او رواية شعرية ذات اناشيــد اضمنها بعض المشاهد الحية من البيئة التي اعيش فيها كظلم الانسان للانسان ، وتمرد القوي على الضعيف ، وهذيان السياسات المريضة ، واستسلام الشباب الى شهواته ، وآتي بها على لمحة عن فتاة هذا الزمن التي يدفعها زخرف الحياة الى مستنقع الحب القذر فتتمرغ فيه فترة من الايام ثم تستفيق على صوت الضمير الى حقيقة الحب ، ولكن . . . بعد فوت الاوان .

اردت ان انظم هذه القصيدة لتكون صورة صادقة من صور هذا العصر فاستعنت على الموضوع ببعض مشاهد ابصرتها على الواح بيئتي وببعض ما خبرته بنفسي في السنوات القليلة التي مرت من عمري ، ولكي اجعل الموضوع او احاول ان اجعله حياً بقدر ما استطيع مزجت المشاهد الدامية التي استعرضتها مخيلتي بعواطف خاصة شعرت بها بنفسي وعشتها واعيشهــا كل يوم .

ان في الادب كاتبين كاتباً ينسيك نفسه فيما يكتب وكاتباً تراه وتحسه في كل سطر من سطوره ، اما انا فالكاتب الثاني لا الاول لاني لا استطيع ان اخرج من ثيابي وهذا ما يعتقده الكتبة الاولون ضعفاً في الادب .

لا اريد ان ادافع عن نفسي بل اريد ان ابقى سائراً في طريقي لاني اعلم حق العلم انه ان كنت اساوي شيئاً في هذا الفن الذي وقفت له حياتي فمن هذه النــاحية الوحيدة وان ضئلت .

ان في الطبيعة البشرية عالماً رحباً قد يكون ارحب من العالم نفسه فاذا استطاع الانسان ان يلج الى هيكله الداخلي استطاع ان يرى جميع المشاهد التي تتاون في العالم الخارجي لان الانسان عضو متكمل بذاته فلا يطرأ طارئ عــلى المجموع الا وينطبع في الفرد ، اي في هذا العضو المستقل ، اذن فالانسان صورة مصغرة عن هذا العالم الكبير ، والفرق بين ان يتكلم المرء عن نفسه وان يتكلم عن غيره كالفرق بين ان يقول كنت وكان او هو وانا .

لم اشأ ان ارسم شيئاً لم اشعر به ولم اره لئلا اخبط فيه وازيف الحقيقة فلذلك بنيت الموضوع عــلى شطر من حياتي الغرامية ، اقول ذلك بكل جرأة ، رافع الرأس — وحملت غلواء الطاهرة البريئة ، مثال الفتيات تحت هذه السماء ، تبعة الفتاة البريئة التي تنخدع بزخرف العالم فتسقط ثم يشملها الندم فتكفر بالبكاء والموت .

اعترف انني كفرت بغلواء وقمرتها حقهــا ولكني لم اشأ ان اقف في وجه الموضوع الذي رسمته في مخيلتي وكان يقتضيني ان امزج حبي النقي بالحب القذر اي مــا احسست بما اختبرت لاجعل من هاتين النظرتين عنصراً ابني عليــه فكرة انسانية محضة .

يقال ان اسكندر دماس الابن كان يهوى فتاة طاهرة فلما اقدم على كتابة روايته « ذات الكاميليا » جعل عشيقته عاهرة وابقى لها تلك العاطفة الصادقة التي خبرها فيها ، وما نهج هذا المنهج الا ليعجن موضوعه بخميرة الحقيقة ويكون صادقاً في ادبه .

لقد ظن بعض الخاصــة مــن اصدقائي وبعض من يعرف دخائلي ، عــلى اثر نشري جملة مقاطع من « غــلواء » في الصحف ، اني ادخل الناس الى خــدر فتاتي واعريها على عيونهم ، ولكن هذا البعض لم يرحب نظرته كما اريــد وكما كنت ارجو واتوقع ، ولو فعل ذلك لاتضح له ان الفتاة التي اعريها ليست «غلواء» التي يعرف ، بل هي فتاة العصر المخدوعة ، الفتاة المدفوعــة بظواهر الحب المزيف الى هوة الشقاء الزمم !

*

غلواء ، ما احلى اسم غلواء لم يعطَ في الدنيــا لعذراء
باهت به حواء حواء

. . . .

ولما اختلت غــلوا بآلام نفسها
تراءت لها سوداء اشباح امسها
مشوهة ، جوفاء كالجيفــة التي
نشاهدها مطروحــة فوق رمسها
فدب بهــا خوف مريب كأنه
طيوف تنزت من عنــاصر يأسها
ودب بها تذكار حب مــدنس
رأت في زواياه مشاهــد رجسها
لقد كان ماضيها معيباً ، ملطخاً ، عقوقاً تناست فيه عفة قدسها
يفوح اريج العهر من شهواته فقد اخلدت فيه للذات حسها

*

قلت ان هناك « غلواءين » غلواء التي عاشرتها وغلواء التي اختبرتها ، فالابيــات الاولى تحدث عن غلواء الاولى والابيات الاخيرة تحــدث عن غلواء الثانية . اما القصيدة

فقد بنيت على هــذين الاقنومــين الممثلين في عنصر واحد .

هــكذا شاء الموضوع .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

جزع

هل نبقى كذا يا حبيبتي ؟
ترف حولنا ابداً فراشات بيضاء مذهبة .
وتعانقنا احلام السعادة المرتعشة ؟
بالامس شهدت اشعة القمر الشاحبــة تضمحل بلطف وراء الجبل القاتم .
وشهدت اثرها ظلا هفهافاً يتكاثف رويداً رويــداً ! كفرسان تتقدم خبباً في طريق الغــاب المرملة فحدقت الى الظلام طويلا وتلاشيت في ذهول ناعم غريب .
هل نبقى كذا يا حبيبتي ؟ يشملنا محيط واسع من الغبطة وتتكسر دوننا اجنحة الشقاء الكئيب . أأستطيع ابداً التطلع الى عينيك الجميلتين اللتين تفيضان حنانا ومحبة ؟ عينيك الضائعتين في عالم السكينة ، اللتين ترمزان الى الازاهير الندية والاناشيد المتاوجة .
أتسعدني ابداً بسمتك التائهة على شفتيك ؟
ايكون لي ان المس حيناً بعــد حين انامك البيضاء المنسجمة وان احس باضطراب عذب يتمشى في جسدي ؟
أأستطيع وضع شفتي الملتهبتين فوق ثغرك
وان اذهب في نشوة طويلة . . . طويلة ؟
هل نبقى كذا يا حبيبتي ؟
تعتمدين براسك كتفي ونسير الهوادة في حنايا الوادي
اصغي اليك تنشدين اغاني الشباب والحنين
بينا شجيرات الزيزفون والآس تعبق الجو برائحــة مسكرة مثيرة ؟ هل نبقى كذا يا حبيبتي ؟
ترف حولنا ابداً فراشات بيضاء مذهبة
وتعانقنا احلام السعادة المرتعشة ؟

دمشق — يوسف سماره

بحوث نفسية تجريبية

الحب والزواج في نظر فتاة

بمناسبة رواية Parade d'Amour « عرض الحب » السينمائية

عندما يؤلف الكاتب قصة ، او يلفق المخرج شريطاً ، او يضع الموسيقي قطعة ، او يرسم الفنان صورة ، انما يرمي كل واحد من هؤلاء الى فكرة تختلج بها نفسه ، فيبرزها الى الوجود بالوسائل المتوفرة لديه :

فالكاتب يعبر عنهـا بالقصة ، والمخرج بالفيلم ، والموسيقي باللحن ، والمصور بالالوان والرموز .

كذلك فعـل مخرج رواية « عرض الحب » التي دام ظهورها على لوحة « الامبير » الفضية مدة خمسة عشر يوماً . فانه اراد ان يصف لنا حياة المجون في قصور بعض صاحبات الجلالة ، فاتخـذ بطلة « لفيلمه » ملكة شابة ، عازبة ، ساحرة الجمال، تلتهب شوقاً الى عشيق تدفن في صدرة نار الحب المتأججة كالبراكين في قلبها . فهي لا تحلم ليل نهار الا بصورته كأنما مشاغل الحكم قد عجزت عن تحويل غريزتها الجنسية في طريق اخرى تنساب فيها هادئة، مطمئنة، يزول معها هذا القلق الشديد المستحوذ على جسدها وعقلها .

ثم اراد ان يرينـا كيف ان المرأة المفطومة عن الحب تقبل عليه بكل حواسها ، فتتنازل عن جميع حقوقها في سبيل ارضاء حبيبها ، وكيف ان حاشية هـذه الملكة تقتفي اثارها فتقبل بدورها على ارتشاف ملذات الحب بلا حساب لما يخبئه لها الغد من مفاجئات مفرحة او محزنة . واحسب ان مخرج « عرض الحب » قد نجح في روايته هذه نجاحـاً كبيراً اذا صح انه رمى الى مجرد ابراز هذه الصور التي شاهدها غواة السينما من الجنسين في بيروت .

اقول انه نجح نجاحاً كبيراً في مهمته هذه بدليل مـا سمعته من احاديث الذين شاهدوا هذا الفيلم واستمعوا الى اغانيه وموسيقاه ، فقد كان تأثيره فيهم متفاوتاً وبليغاً جداً . وكان فوز بطلة القصة عظيماً وفرح النسـاء من المتفرجات شديداً خلال الفصول الاولى بقدر ما كان فشلها مفجعـاً وحزنهن عميقاً في الختام ، خصوصاً لما ظهرت الملكـة تبكي وتعض مخدتها لفراق حبيبها وعزمه على هجرها ، ثم عندما تنازلت عن امتيازاتها الملكيـة وسلمت امرها ومقدرات بلادها الى عشيقها ، وقد عرف كيف ينتقم منها لنفسـه ولابناء جنسه بعد ان احتقرته طويلاً واذاقته الوان الامتهان فبات ولا عمل له سوى الخضوع لارادتها خضوعـاً اعمى ، والاستسلام لملذاتها استسلام العبد لسيده يستخدمه في قضاء حاجاته على انواعها . . .

*

غضب الرجال اذ رأوا المرأة تمتهن الرجولة المفكرة في شخص « موريس شيفاليه » وتستعمله آلة ميكانيكيـة ، وعهدهم بالرجل السيد المطلق في شؤون الفكر والقلب . وفرحت النساء بهذا الانقلاب الذي يسعين الى تحقيقه في حياتهن العملية ولا يكتفين به على لوحة السينما . ولكن فرحهن لم يلبث ان تحول الى حزن شديد عندما انتقم الرجل من المرأة واستعاد عليها سلطانه . وقد زاد غضبهن على « جانيت ماكدونالد » اذ ترامت على اقدام الحبيب تلاطفه ، متوددة ، متوسلة ، باكية ، ذليلة ، عساه يرق ويشفق ، فيعود اليها وهو الآمر الناهي ، يتصرف بها كيف شاء وشاءت اهواؤه .

لقد كان لهذا المشهد الاخير اسوأ وقـع في نفوس النساء ، فانهن انكرن على المرأة هذا الاسراف في الانقياد لعواطفها ، وهـذه المغالاة في ارضاء شهواتها . ولعلهن فعلن ذلك في الظاهر وهن في الباطن اشد ما يكن تأييداً لخضوعها واستسلامها الى هذا الحد . وما ادري ماذا كانت تفعـل احداهن لو وضعت نفسها في مقام الملكة : أتراهـا كانت كبحت حبها وتمسكت بمبدإ الاستئثار في الحكم وهي تعلم اي عذاب قلبي ينتظرها ان فعلت ، ام كانت تنازلت عن جميع حقوق الملك للاحتفاظ بذلك الحبيب الغالي الذي تساوي القبلة الواحدة من شفتيه اللذيذتين كنوز الارض؟!

*

. . . وكان بيني وبين فتاة حديث عن الحب والزواج ساقنا اليه شريط « عرض الحب » ، والفتـاة من اللواتي انتقدن ضعف بطلة الرواية ، فقالت تحدد الحب والزواج كما تشتهيهما :

— اما الحب فقد تطورت نظريتي فيه تطوراً عظيماً . كنت، قبل ان ابلغ العشرين من عمري ، اتصوره عاطفـة طاهرة ، ملائكية ، لذيذة، ترافق صاحبها الى القبر . فاذا احب الانسان شخصاً ، ما احب سواه ولا استطاع الى ذلك سبيلاً . وكنت اعتقد انه لا يعقل ان احب اليوم شخصاً ثم اميل عنه في الغد الى غيره . وظللت اؤمن بهذه العاطفة ويغذي ايماني بها ما كنت اطالعه من المؤلفات الخيالية امثال

قصص لامرتين وغيره من ادباء الفرنسيس ، حتى عرضت لي ظروف ، فهدمت ذلك الايمـان ، وازالت من عقـلي تلك الصور الشعرية التي كنت اتخيل بها الحب وسكراته البريئة، واذا بي امام حقيقة مؤلمة من حقائق الحياة العملية ، جفلت منها نفسي ، وتقلص معها شعوري . وبقيت زمناً طويلاً لا اصدق ان الحب البريء الطاهر الذي تصورتـه في ذهني يتحول بمثل هذه السرعة الى شهوة جسدية وحاجة فيسيولوجية كالنوم والاكل والشرب . وما زلت خائفة ، جافلة ، والايام والمطالعات تزيدني خبرة « نظرية » في الحياة حتى الفت هذه الحقيقة الجديدة ، وتشربت نفسي عناصرها . فبت انظر الى الحب نظري الى شيء ضروري لا غنى عنـه ، ولكنه شيء يحط من قيمة الانسان اكثر مما يزيد . وانا اليوم كافرة لا اؤمن بالحب ايماني القديم به . . .

« وانما غاية الحب اللذة . واللذة في رأيي انواع مختلفة، ولكل نوع خاصة ينفرد بها عن الاخر . واعتقد ان هذه الانواع والخواص لا تتوفر في حب رجل واحد ، ما يجعلني اميل الى حب بضعة رجال . واعني بهذا الحب الموزع التماس اللذة على يد اكثر من رجل . واريد في الحب ان اكون قوية ، حرة ، مطلقة ، لا عبدة ضعيفة ، مقيدة . والحرية التي اطلبها هي اخت الحرية التي مارستها « جانيت ماكدونالد » بحبها « لموريس شفاليه » في بدء حياتهما ، فكانت السيدة المطلقة ، لا حين اصبحت المرأة الضعيفة والعبدة الذليلة امام المحب المساوم . فهذه العبودية لا اطيقها مهما تكن لذيذة ، مسكرة . وانني لاتمرد عليها بكل قواي . واحسب ان تبادل الحب بين اثنين على اساس المساواة لهو افضل انواع الحب واوثقها رباطاً .

« اما الزواج — وانا اتكلم عن نفسي فقط — فلا احبه ولا اكرهه . وانني اتمنى لو استطيع العيش حياتي كلها بلا زواج على الطريقة المألوفة في بلادنا . واذا تزوجت فانما اتزوج من رجل متساهل ، قد درس الطبيعة البشرية درساً عميقاً ، وخبر الحياة خبرة واسعة ، وعرف مزالقها واخطارها ، رجل تنزه عن الغيرة الجنسية ، لا يضايقني بكثرة حبه وفيض عاطفته . واول ما اشترطه على هذا الزوج ان لا يكون وحيد والديه يهمه امر الذرية اكثر مما يهمه امري وامر نفسه . انني احب الاولاد ولكن بعيدين عني وغير اولادي . احب الطعام ولكن مصنوعاً بغير يدي . . . احب . . . احب كل شيء في الحياة الا البشاعة ! البشاعة التي تتجاوز الخلق الى الاخلاق والصفات .

« عندما تكون الفتاة لا تزال في بيت والدها يكون لها اصدقاء وصديقات ، فاذا ما تزوجت اهملتهم جميعاً جرياً على تقليد ، او اجابة لطلب الزوج . اما انا فاريد ان احتفظ بصداقتي ، واريد كذلك ان يصبح اصدقـائي من الجنسين

يوسف حويك

في ربيع سنة ١٩١٢ نشرتُ في مجلتي «الحسناء» ثلاث مقالات جميلة «موتا ليزا جوكوندا» «زيارة متحف» «فكتوريا كولونا» انشأها كاتب فنان اكتفى بتسمية نفسه «بهاء»، استلفتت نظر ادباء العرب الى اسلوب في الانشاء جديد بسيط جميل، تناقلتها الجرائد والمجلات في سوريا ومصر، ولم يعرف النـاس هيئة الكاتب الى ان رأوه خطيباً في جمعية شمس البر في غرف القراءة، داعياً الى تعزيز الفن لانه صرف بعض اعوامه حينئذ في بيروت منزويا في محله في الاشرفية بين الطين والحجر يجبـل وينحت وكان الريحاني قبلئذ يذكره لنا كنابغ لبناني. وقد عرفته صدفة في ذهابي والدكتور بشاره منسى لاستطلاع الشغل في تأسيس صرح روميه «ظهر الباشق» اذ دعاه الى مرافقتنا الى برمانا للنظر في تشييد اثر لتيوفيل ولدمير مؤسس مدرستي عين السلام ومستشفى العصفورية. وفيما نحن سائرون بين البساتين والزهر جميل المنظر فواح الشذا تفاهمنا باول كلمـة واول جواب كأننا عشيران من سنين وتصاحبنا من تلك الساعة في ذاك الحين وطالما اجتمعنا في منسكه الفني لاستجلاء مواهب نفسه الشفافة، والايام نحسبها ساعات .

وهو يوسف بن سعدالله وراحيل حويك، عم البطريرك الياس واخته رئيسة رهبنة العائـلة المقدسة . وكان ابوه عضو قضاء البترون في مجلس ادارة لبنان وقد تولى مـدة وكالة المتصرف .

ولد في حلتا في ١٩ اذار سنة ١٨٨٣ وتعلم في مدارس مـار يوحنا مارون في كفر حي والحكمة في بيروت والعازارية في عينطوره . ومن اترابه في الاولى والثالثـة خير الله خير الله، وفي الثانية جبران جبران، موسى بك نمور، الشيخ امين تقي الدين .

سافر الى ايطاليا ودرس في رومية النحت والتصوير خمسة اعوام وكان يصيف سنويا في لبنان . واتى سنة ١٩٠٩ ليمكث فيه اذا ناسبته الاحوال ولكنه آثر الذهاب الى باريز حيث زاول الفن درساً وشغـلا سنتين . وفيها التقى بجبران آتياً من اميركا فتتلمذا معاً لاشهر فنانيهـا . وزار جميع متاحف اوربا وتجول في عواصمها اسفاً لخلو بلاده من متحف .

وجاء بيروت واقام فيها نحو ثلاثة اعوام ولم يكن فنه فقط شغله الشاغل بل تداخل في السياسة لدى مجيء خير الله على عهد جمعية الاصلاح . ونال مكانة رفيعـة في زمن اوهانس باشا متصرف الجبل ومن اشغاله حينئذ تمثال الاب ساليباج رئيس مدرسة عنطوره .

ولما اشتعلت نيران الحرب العامة سافر الى روميه ومنها الى باريز ليتطوع في الجيش الفرنسي فاقنعه الكاتب موريس باريس بانه يستطيع خدمة بلاده والحلفاء بمواهبه اكثر منه بتجنده . فعاد الى رومه واشتغل فيها الى انتهاء الحرب .

ولما كان يسمع بفجائعنا بشهداء السياسة وهو يعلم ما لامثالهم في البلاد المستقلة من الانصاب والتماثيل كان يحس في نفسه كانه يستعد لاقامة تمثال لهم ويتساءل هل يسمح له الزمان بذلك .

واسرع الى باريز حين التئام مؤتمر الصلح في فرسايل مهتماً بشؤون سوريا ولبنان . واتى بيروت مشتغلا في الفن ومصالح البلاد معاً . ولمـا تقرر المعرض البيروتي راح الى رومية وجاء ببعض مصنوعاته وعرضها فيه . واذ رأى بلادنا لم تتهيأ بعد للاهتمام كفاية بالفنون الجميلة رجع الى ايطاليا وتردد منها الى فرنسا ولم يعد الى بيروت الا العام الماضي ولا يزال فيها وقد اشتغل تمثـال الشهداء السياسيين، لبنانيين سوريين، والاحتفاء بنصبه كان عظيماً .

وقد عرض اشغاله في معارض رومه وباريز ومن اشهرها تمثال الملكة زنوبيا ملكة تدمر اشتراه مهندس ايطالي .

وله في الفاتيكان تمثال البابا بنادكتوس الخامس عشر من رخام، صنعه عام ١٩١٩ . وعمل تمثال الملك فيصل ملك العراق والشاعر المصري احمد شوقي من نحاس، ولدى كل منهما ثلاثـة نسخ من تمثاله ١٩٢٦ و ١٩٢٧ . ونقش هنا مثال رأس عمه البطريرك . ومعظم تماثيله ومنحوتاته رمزية مختلفة المعاني بيع كثير منها في المعارض العامـة في رومه وباريس .

وهو كاتب في ثلاث لغات، وله مقالات في اهميـة الفنون الجميلة وحسن تأثيرها في البشر، اذاعتهـا صحف ايطاليا وفرنسا ومصر ولبنان . وبعض كتاباته الفنيـة لم تطبع بعد .

تزوج من عدة اعوام وزوجته ايطالية من اسرة كريمة وابنهما جورج ذكي لطيف .

وقد صنع رسوماً عديدة لتمثال الشهداء اختار منها الرسمَ المنحوتَ مجلسُ الوزراء، فباشر الشغل بصعوبة لعـدم وجود المعدات ولكنه اشتغل كشجرة البستان بلا ضوضاء، وكاد يعتزل الناس تماماً في خلال شغله الا صديقيه الحميمين جاك ثابت وشارل قرم المحتفيين به كل الاحتفاء، ولا عجب اذا قدراه كل التقدير وكلاهما يعرفان قيمته ويريانه مثل جميع مقدريه نابغاً فناناً من مفاخر لبنان .

وفي حفلة التمثال ١٩ — ١٢ — ٣٠ هنـأه المرشال فرنشه ديسبره والمفوض السامي مسيو بونسو ورئيس الجمهورية الاستاذ دباس لانه عبر عن الفكر الوطني باتحاد العنصرين بذكرى الشهداء، مما لا شك بتأثيره المعنوي في المستقبل «فجاوبهم بانه سعيد بتشرفه بالتعبير عن شعور مواطنيـه بالحجر» .

فاذا فاخر اللبنانيون بنوابغهم في الوطن والمهجر حسبوا فنانهم يوسف حويك من اجل المفاخر .

جرجي نقولا باز

اصدقاء لزوجي ... » .

*

الى هنا انتهى حديثها عن الحب والزواج، فقلت وكنت قد استمعت اليها صامتاً :

—أمن زيادة بعد ؟

—لا، يكفيك الان ما تملت لكتابة مقالة طافية الاذيال، اذا شئت نقل حديثي الى قرائك .

— اذن، انت تأذنين لي بنشره ؟

—انشره، ولكن من غير ان تذكر اسمي، فان الصراحة في مجتمعنا الحالي جريمة تسيء الى سمعة صاحبها، وتسوّد صفحة مستقبله، ويظل ملعون الذكر حتى الى ما بعد موته ... ما اكثر العقول السخيفة في هذه الامة ! لا اشك في ان الذين سيطالعون هذا الحديث، اذا نشر، سيقولون عني اني وقحة، متهتكة، مع انني، ويشهد الله، اطهر عذارى هذا البلد جسداً وفكراً!!

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

هو : يجب ان يكون صديقنا اميل بطلا ليقبل بزواج ماتيلد البشعة .

هي : ولكن لا تنس ان والديها قدما له تعويضاً مالياً كبيراً، مكافأة على هذه البطولة النادرة .

الشاب : علمت انك تعطين لابنتك دوطة تقدر بمبلغ خمسمئة الف فرنك فهل استطيع ان اراها ؟

الام : ان ترى ابنتي ؟

الشاب : لا، بل الدوطة .

هي : خرجت من البيت وحدك ؟

هو : نعم، لان زوجتي كانت غاضبة علي فلم ترافقني .

هي : ولماذا غضبت عليك ؟

هو : لانني لم ادعوها لمرافقتي .

يوم مع الاخطل الصغير

بقلم الاستاذ الشاعر امين بك تخله

اليوم يوم الاحد والجو صحو والشمس شعلة والشوارع تهش بالدفء والضياء . فمن يصدق عينه اذ يرى (ادارة البرق) مفتحة النوافذ ووجه (الاخطل) مطلا بنظارتيه من تلك النافذة الخضراء ؟

وما هي حتى صعدت الدرج في خفة الشعاع فاذا الاخطل لوحده . فتلاقينا على غير موعد . وكانت فرصة وكان كلام من هنا ومن هنا فيه شيء كثير من بهيج النهار ومرحه . فقال (الاخطل) :

— صدق صاحبنا القديم (روائح الجنة في الشباب) .

قلت : وفي برج حمود (حيث بيت الشاعر) .

قال : والله اذكرتني . اذن نصرف يومنا في (الجنة)!

وجنة الشاعر في (البرج) في ضاحية المدينة تدرج لها العربة بين الدور والمتاجر في اول الطريق ثم تهوي بين البساتين والاخصاص والمروج فتشق حرم الخضرة الى بيت الشاعر . . .

وكان حديثنا في العربة مباءة ذكريات سالفة وايام عفا الله عنها . فشاعرنا كثير الالتفات الى الماضي يشحذ عليه القريحة ويغمس النفس في اللذائذ المتقضية (ويعيشها) مرات اخرى او كما يقول (كيتس) يمشي معنا ووجهه الى وراء وقدماه الى امام . والشاعر اخلق الناس بان يكلف بالماضي وبخاصة اذا كان ذلك الماضي يعج (بروائح الجنة) فالشباب زهو وريعان ورخو جماح والشعر زهو وريعان ورخو جماح فكيف تحيد عين الشاعر عن واحة العمر الشباب وتنصرف نفسه وهو ينسخ من الوانها وينقل عن مباهجها !

كانت العربة تهوي بنا بين (الجسر) و(الدورة) والاخطل لا يفتأ كثير الريق يكر على اشهى الاحاديث واعذب الذكريات فمن ايام التلمذة في « الحكمة » الى ايام (الشيخ اسكندر) في (البرق) الى ايام (الحرب) الى الف يوم آخر . ذكريات شتى منها الحلو ومنها المر . فاذا الاخطل تلميذ في (الحكمة) تستخفه حمرة الشفق على البحر في احد امساءات الخريف وموضعه في بهو النوم الى جانب النافذة فيحار الفراش من تحته حتى الفجر . . . او يتفق له ان يظفر بعض الاحايين بديوان شعر فحرام على يده ذلك اليوم ان تلمس (الارجوزة) حتى اذا أزت (ساعة الامثولة) وقف شاعرنا وهو لا يدري ان زيداً قد ضرب عمراً . . . او يخطر له قرض الابيات في حادثة (دخلت) عليه من الشباك في غفلة (الناظر) فاذا (وقفة ايها القمر) على حائط المائدة و(تتشاكى) على ركن باب الحديقة و (فحياتي على خطر)في دفتر (الفرض) و (في هواكا) لا يعلم صاحبنا اين دونها . . . وهكذا كان ينشر الاخطل (الصغير يومئذ !) اوليات خواطره على الحيطان والعتاب قبل ان تنتشر قصائده في كل فج عميق من بلاد العرب !

*

واذا (ادارة البرق) عام ١٩١٣ عصابة عقد اللواء عليها للشيخ العازار . اما فتاها بكل قصد الكلمة فالاخطل . هو المراح الطلق المتقلب بين مناعم الاكناف ومغابط الزوايا فما ضره ان يكون الجزء من (البرق) رهن الطابع ولا من يتدبر (البروفا) . اوليس الاخطل بعد ان يجتمع الشمل في (الادارة) ساعة الاصيل هو الداخل وفي جيبه عند صعدة الصدر ورقة صغيرة يطل منها عمود القوافي ؟ فاذا وقع له مثل :

فقل لمن كأسه زجاج ونقله فضلة الجفان

انا متى تفرع الحميا فالطرف والخدو اللسان

فقد قام له العذر في عين الجماعة ومسح الذنب كأن لم يكن غيبة نهار ولا جزوء من (البرق) ينقصه مثلا باب(المحلية) واصبح من المتحتم ان تصطف الكراسي على منضدة التحرير لفرع الحميا (استغفر امير المرحوم العازار) مرضاة لذلك الغائب الذي لم يعذر قبل ان يحضر !

ولقد يبكر الى الادارة الاستاذ يوسف تخله ثابت احد خلطاء الشاعر ذلك العهد وفي يده (رواية العدد) ثم يهرع الشيخ اسكندر لكتابة (حواضر البيت) او(ترلي ترلي) فتغيب الشمس وشاعرنا غائب ثم ينصرم الاسبوع بايامه السبعة وهو غائب فاذا هبط مثلاً من (وادي العرائش) وهاتيك النواحي كان له العذر العريض من (سلخت عني الليالي من اود) ويسري خبر الرجعة بالسلامة وبالقصيدة في البلد فيزدحم الخوان عشية في (الكلوب) وينبري شاعرنا يقص قصة السفرة :

ولقد كنا وما كنا سوى مثلا يستجمع العينين خد

او جناحي طائر روعه شرك الصياد يوماً فشرد

و (تهمس نجمة بسمع اخيها) في ليلة من ليالي سنة ١٩١٣ (مثل همس الندى بسمع ورد) :

اترى يا اخي شخصاً على الغبراء يمشي لكن على غير قصد ؟ . . حفظ الله قلب اختي من الحب فهذا في الحب اصغر عبد !

وما الشخص الذي يمشي (على غير قصد) تلك الليلة القمراء . الا الاخطل بعينه فقد خرج على وجهه في الحي وطفق ينظم تحت النوافذ ارق بواكيره كضريبة « ابي الخطاب » عمر ذي « مشية الحباب » والليل مقمر . . .

وذكريات عامي ١٩١٣ و١٩١٤ طيبة في فم شاعرنا وفي مسمعه يسوقها اليك بالاشارة الرقيقة والنبرة الحلوة فتعذب دورتا محجريه وتلمع النظارتان لمعاناً ندياً وتغمر الهشاشة ما بين الفم ونهايات الاسارير . فذكرياته تلك احضان هانئة ومضابط وارفة وصحب وخير كثير . . .

*

اما سنوات «الحرب» الاربع فهي على لسانه خليط من كل لون . فساعة الجرية خلل اشجار التوت مخافة (الجندرمة) . وطفرة (للبقرة) على الهضبة وشاعرنا يشدشده من خلفها . وخلوة في البيت المهجور في الضاحية لينظم (آه يا هند لو ترين) وقنينة من احد الرفقة في بيروت لاسماء الاخطل « الآخر » يفض الختم ويشم المختوم حتى يغدو « عليك امير المؤمنين امير » وهو الشريد اللهفان الدائم الخوف من كل عين!

*

وتشرف بنا العربة بعد عطفة الطريق على (الجنة) فاذا هي طبقتان قدامها ساقية وخلفها حديقة نارنج تلاصق شجرها وتحاضنت افانينه فانطرحت خلف بيت الشاعر مدى لامعاً اخضر ترتلق عليه العين . . .

ولا يكاد الاخطل يخفق الباب حتى يتساقط على المفتاح من الداخل اصابع « عبدالله » و « مي » في بغتة وفرح وصيحات فكأن صاحبنا هاج عش البلبل . . .

فاستقبلتنا ام عبدالله في صحن الرتاج تهش « لابي عبدالله» العائد الى البيت دون ما وعد .

فقال الاخطل :

— هذا ضيف يهمهم مثلي في العتمة ولا يدخل عليه احد حين يهمهم . . .

فتبسمت « ام عبدالله » وقد علمت اني شاعر ومدت الي يدها في ترحيبة لبنانية لاغش فيها . واذا نحن نستقبل المائدة لفورنا فكان الوقت قد طف عن الظهر كثيراً .

يقول « جيد » وهو من هو في اهل الراي والاصالة في فرنسا :

« رفيقة الكاتب يجب ان تكون ابعد الخلق عن القلم وليس لذلك من سبب مكين ولا برهان واضح غير انك تجد في الواقع ان اشقى الازواج الادباء الذين تخيروا ازواجهم من بين نسوة القلم سواء في هذا القول ادباء . كل ارض . فكأن الاديبة لم تخلق اصنو الاديب او كأن عبقرية الانوثة لا تجيب لها ان تصدع عبقرية الذكورة مخافة عليها . . . وهذا بعد من احاجي الحياة ! »

البقية في الصفحة ٢٠

مذكرات مس لبنان — سوريا

عن معرض الجمال الدولي

الانسة ليلى زغبي كانت عاملاً قوياً ليعلم البرازيليون اخيرا ان ابناء لبنان وسوريا هم غير ابناء تركيا

تدول الدول على مر الايام وتزول الامم على كر الاعوام والشعوب تتطلب كل حديث مستجد اذا ما تعدى الحد ابتذل فلكل جديد بهجة وهي سنة الطبيعة التي لا مرد عنها . فكم من دولة انقرضت وقامت على انقاضها أخر ؟ وكم من حادث عظيم جرى فطوت سجلات التاريخ صفحته ؟ فما اعظم الفرق بين اليوم الذي غادرت فيه ربات الجمال باريس الى الريو وبين الساعة التي وصلن اليها فيها .

فكما اسعدني الحظ « في شهر يوليه الماضي » بمحادثة « صاحبات الجلالة » كذلك سنحت لي الفرصة بلاقاتهن عند الرجوع . ففي يوم السفر احتشدت الجماهير في الشوارع والشرفات وفي الثاني وصلن والمحطة مقفرة ما خلا بعض المسافرين الذين لم يستحثهم الفضول للنظر اليهن ، كل ذلك مضى ولم يبق من اثاره غير الذكرى .

مسابقات الجمال الدورية : من قديم الازمنة والامم تقدر الجمال وتعنى به عناية خاصة فلم يبخسه اليونان حقه في اساطير علمائهم ، واحله الرومان محل القداسة والعبادة وتجسم وصفه والتغزل به في كتابات شعراء العرب فان نحت اوروبا اليوم نحو القدماء في منح المرأة استحقاقها من الحرية وانزالها منزلة الرجل في ميدان العلم والعمل فانها لم تأت ببدعة مستحدثة بل قامت بالواجب نحو المرأة عماد الامة وركنها الركين . فاذا ما تركت مستغرقة في عقر جهلها لا يرجى منها الا شل تقدم امتها بعكس المتعلمة التي تساعد عملياً على انهاضها والاخذ بيدها الى الرقي والتمدين . وما هذه المسابقات الا مظهر من مظاهر حرية المرأة .

المسابقات ونبذة تاريخية عنها : وكانت هذه المسابقات قبلاً تقام في كل دولة وسادت هذه الفكرة امم اوروبا فاقترح المسيو موريس دي فاليف ان تجتمع الفائزات في كل سنة في احدى العواصم وان ينتخب من بينها واحدة تلقب بلقب « غادة اوروبا » اي اجمل امرأة في اوروبا .

ثم انتقلت هذه الفكرة الى الولايات المتحدة وتوسعوا في اللقب الى تسمية المنتخبة « غادة العالم » .

فاستأثرت مدينة غالفستون من اعمال الولايات المتحدة باقامة هذه المعارض سنوياً وكانت الفائزة الاولى دائماً اميركية .

البرازيل تزاحم الولايات المتحدة : ولما رأت البرازيل ما لهذه المعارض من الاهمية في الدعاية لها واستجلاب السياح اليها ارادت انتزاعها من الولايات المتحدة لئلا تصبح حقاً قانونياً من حقوقها (بوضع اليد) فدعت اليها الامم فلبت الدعوة ٤٠ دولة حضرت منها ٢٦ مندوبة مختلفة الى معرض الريو الاخير وهو الاول من نوعه اذ زاد رونقه كثرة وتنوع جنسيات المتقدمات وعظمة الاستقبالات التي قوبلن بها عن المعارض التي سبقته .

السياسة والجمال : للسياسة تأثير كبير على معارض الجمال فما انتخاب فتاة اليونان — مس اوروبا — الا لاستجلاب اليونان نحو فرنسا ووقوع ذكرى استقلال اليونان المئوي من النير العثماني . وما انتقاء فتاة البرازيل — مس العالم — الا لاسترضاء ثوار مقاطعات البرازيل الجنوبية و« جبر خاطرهم » بفشل مرشحهم جتوليو فارغاس « Getulio Vargas » لرئاسة الجمهورية وفوز جوليو بريستيس بها « Julio Prestés »

ولما كان للجمال وقع عظيم على السياسة فقد كان من نتائج وجود ٢٦ ملكة للجمال في البرازيل ان وقفت رحى المعامع الدموية شهراً كاملاً . وما كادت « صاحبات الجلالة » يغادرن آخر ميناء برازيلي (رصيف) حتى استؤنفت الثورة واندلعت نيرانها في طول البلاد وعرضها وتمت بفوز الثوار وقلب الحكومة وترئيس مرشحهم جتوليو فارغاس (رئيس الجمهورية الحالي) .

المتخلفون ولبنان وسوريا : لا يدع المهاجر اللبناني السوري سانحة الا ويعرب عن حبه لوطنه المقدس وحنينه اليه ، يدافع عنه في الشدائد ويعتمد عليه القاطن فيه مادياً فما من مهاجر الا وله اهل واقرباء في وطنه يمدهم بالمال الذي جناه بكده وعرق جبينه .

فبينما هو يسعى ويتحمل مشاق الجد والعمل نرى الحكومات المحلية لا تهتم بمصير ابنائها الذين خلدوا لها اسماً عالياً في المهجر ولا تعيرهم اذناً صاغية .

اخواننا يتتركون : وفي الوقت الذي تتناسى فيه هذه الحكومات ابناءها البررة وتتخلى عنهم تفتح لهم القنصليات التركية ابوابها فتضمهم اليها وتحميهم من كل غائلة ولن يمضي زمن طويل الا وابناؤها قد اصبحوا غرباء عنها .

المسيو ده فاليف
الذي يعود اليه الفضل في انتخاب ملكات الجمال

فلنا امل وطيد بان تعير حكومتا سوريا ولبنان اهتمامها بالمهاجرين من ابنائهما الذين زاد على فراقهم لوطنهم وغربتهم عذابات اهمالهم وتركهم وهم حيارى في امرهم .

واجب المهاجرين : كما ان على المهاجرين واجباً هو ان يسعوا في تأليف الجمعيات والمطالبة جهراً بذلك وان يداوموا الاحتجاج والاعتراض لدى السلطات المحلية وعصبة الامم عليهم كذلك ان يثبتوا للغربي الطامع فينا اننا نحافظ على قوميتنا ونفديها باعز ما لدينا .

وليعذرني القراء ان شردت عن الموضوع الاساسي فالغريب عن بلاده يرى الحقائق بغير العين التي ينظر بها القاطن فيها .

اذن ذهبت الى غادة لبنان سوريا الآنسة ليلى زغبي استطلعها رأيها في معرض الجمال الدولي الذي اقيم اخيراً في لريو فتكرمت علي بمذكراتها الخاصة وقد رأيت في نشرها فائدة وتفكهة للقراء وها هي تتكلم :

افتخر كل الفخر باني كنت اللبنانية السورية بل العربية الاولى التي فتحت هذه الطريق وعبدتها لشقيقاتي الشرقيات فلم امثل وطني فقط بل الناطقين بالضاد .

وحبذا لو اقتدت الدول العربية بسوريا ولبنان وبعثت بممثلات عنها في امثال هذه المسابقات فمن الواجب عليها

الاهتمام بها وهي في دور تطور يحتم عليها بث الدعاية لها بمختلف الطرق والاساليب واظهار ما وصلت اليه من حضارة ورقي .

واني اؤكد لكم ان الغربيين لا يعرفون عنا غير مـا تخيـله ادباؤهم في كتاباتهم الخيالية عن الشرق وعقـائده وعوائده .

شعوري قبل السفر : كنت وجلة خائفة من زميـلاتي اللاتي لم اكن قـد عرفتهن بعد وكن مثلي متخوفات مني حتى صبـاح يوم السفر فما كدت اقترب من عربة القطـار حتى تهافتن علي فاحتطنني صارخات : مس سوريا ! مس لبنان ! ثم قدمنـا انفسهن لي واحدة واحدة . وما انست اليهن حتى تبددت مخاوفي وزال عنهن روعهن مني .

ملكات الجمال على ظهر الباخرة « كويابا » قبل نزولهن الى ارض البرازيل

غادتا اسبانيا وتركيا وانا : وتصاحبت مع فتاة اسبـانيا فاحتجت التركية على ذلك وهي لا تكاد تعبر عن افكارها بالافرنسية وانا اجهل التركية لكني استنتجت من كلماتها المتقاطعة بان علينا ان نتصادق فتركيا جارة سوريا ولبنان « وهي احق بالشفعة من الاسبانية » .

ملكات الجمال : لن اتطرق في حديثي الى وصف زميلاتي او نقد هذه او تلك فكل منهن انموذج حي من جمال الامة التي تنتمي اليها وقـد تختلف الاذواق وتتفاوت الميول باختلاف الاشخاص ونظراتهم . فبينما يفضل هـذا طويلة القامة نحيفتها يؤثر عليها ذلك البدينة المتجسمة ويميـل الاخر الى القصيرة ذات العينين الجميلتين .

واكبر دليل على ذلك انه في كل مدينة حللنا فيها كانت تفوز واحدة او اثنتان باعجاب الجمهور .

مهمة ملكة الجمال : ليس من السهل على فتاة لم تعتد مظاهر الحياة الرسمية القيام باعباء هذه المهمة التي تتطلب الكثير بل فوق ما تستطيع اداءه من الاعمـال : فعليها ان تظهر بمظهر يليق بها وبأمتها وتتمم دورها كما يفرضه عليها الواجب وهي مقيدة بالمواعيد الرسمية المتعددة اليومية والظهور في كل منها بحلة جديدة . ولا يخفى على المرء ما في ذلك من التعب . وتكون سياسية محنكة لارضاء الجميع مما يصعب امره على ممثلي الدول العظمى انفسهم ومستعدة للمقابلات والحفلات والاصغاء الى الخطابات والرد عليها . وتتحمل مشاق الاسفار ومتاعب السهر المتواصل مما يضني الجسم وينهك العقل وتنتبه الى صغائر الامور وغير ذلك من الملاحظات . واني اصارحكم الحق باني لا اذكر اني اويت الى غرفتي قبل الثالثة صباحاً طيلة هذه الرحلة التي كان علينا في اثنائها ان نكون حاضرات في الثامنة من صباح كل يوم .

بين دوفيل والباخرة كويابا : قضينا ثمانية ايام نتنقل بين اهم فنادق المصايف المشهورة والحفلات تقام لنا تباعاً وكانت الوف من رواد المصايف الذين اتوا من انحاء البلدان تتفرج علينا كاننا مخلوقات عجيبة غريبة ولو تمعنوا وعقلوا لرأونا كباقي الفتيات والنساء اللاتي تملأن شواطئ البحور وبينهن اجمل واجمـل بكثير منا .

واقيمت لنا حفلة كان علينا ان نظهر فيها بملابس الحمام امام الجماهير فامتنعت وغادتا اوروبا واسبانيا من الاشتراك فيها كما اني ابطلت الرقص للتقيد بعادات وتقاليد بلادي .

ومما يذكر ان المهرجاه كابورتالا اقام لنا حفلة شائقـة فاقت حد الكمال .

اعجاب رفيقاتي بشباب لبنان وسوريا : وكنا في مصيف البول Baule فجاءني الكثير من شبان لبنـان وسوريا مسلمين فقدمتهم الى « صاحبات الجلالة » فاعجبن بهم وبقين مـدة وهن يتحدثن عنهم وعن آدابهم وصفاتهم .

نحن وشفالييه : وقبل مغادرتنا دوفيل استلمت كل منا رسالة تهنئة وهدية من الممثل الذائع الصيت موريس شفالييه وهي كناية عن حيوان اميركي يسمى كانجور ووصلتنا بصناديق من اميركا على كل منها اسم كل ملكة فاكبرنا منه هـذه العاطفة .

عودة غادة الدانمارك : وبقيت فتاة دانماركيا معنا الى يوم ابحارنا فرجعت الى بلادها مفضلة العودة بجانب خطيبها غير ملتفتة الى ما قد تناله من الاحتفالات (وهـذا ما اغضب موريس دي فاليف) .

وقد حسدتها على عودتها لقرب اهلها وتمنيت لو كان في مقدرتي ذلك .

معاملة موريس دي فاليف لنا : وكان دي فاليف يعاملنـا معاملة متفاوتة فكان يحيط المقربات اليه بانواع من الامتيازات متناسياً اننا كنا على حد سواء . فكان يقـدم البعض للهيئات الرسمية وكن ثلاث او اربع فقط فزن بعطفه السامي .

وانصح الممثلات الشرقيات في السنين القادمة ألا يهتممن كثيراً بالفوض الاوروبي بهذه المسابقات وان تحكم العقل والمنطق في كل عمل يطاب منها .

تخلف دي فاليف ومس اوروبا : وقد ادهشنا حين اطلعنا دي فاليف نفسه على رجوع مس اوروبا الى باريس لتوعك صحتها وانه سيجبر للحاق بنا معها الى لشبونه .

والحقيقة هي انهما كانا متفقين عـلى السفر في باخرة سريعة تصل الى الريو قبل المسابقة بيومين . فاعترض والد مس اسبانيا متوعداً نشر كل صغيرة في كتابه الذي ينوي تأليفه عن هذه الرحلة .

مس لبنان وبابا ليبانو Papa Libano : ومن يوم تركت البيت اصبح لي شخصية جديدة ظاهرة غطت معالم شخصيتي الاولى فكيفما سرت واينما حللت كنت معروفة بمس لبنان .

ولم يقتصر علي هذا اللقب بل تعداه الى والدي فكانوا ينادون عليه Papa Libano وهكذا باقي الغانيـات والمرافقين لهن مثلاً : ماما ايطاليا وبابا تركيا .

في الباخرة كويابا : بين رفيقـاتي كثيرات لم يسافرن في البحور قط فكن يندهشن لابسط الامور لدرجة انهن وجدن الباخرة كويابا عظيمة الحجم وثمينـة الرياش بيد انها لا تزيد حمولتها عن الخمسة او الستة الاف طن .

وكانت لي غرفة لا بأس في اثاثها تقاسمتها مع فتاة اسبانية لغاية لشبونة اما والدي فكان من نصيبه غرفـة بابا اسبانيا

ركاب الباخرة :

اما ركاب السفينة فكانوا بضعـة عشر طالباً برازيلياً ينتمون الى مـدرسة البحرية في منتهى الادب واللطف يأتمرون بامر ربانهـا لا يجيدون غير لغتهم سوى واحد منهم يعرف كلمات متعددة من بضع لغات .

هياج البحر : واجرت بنا الباخرة كويابا تشق عباب البحر المتلاطم الامواج والرياح تعصف . بشدة فاستولى علي وعلى فتاة اسبانيا دوار لم نرتح منه الا في بورتو من اعمال البرتغال وكانت المشرفة علينا مدام دي فاليف .

في بورتو : كان لنا فيها استقبال حافـل وكان يهتف لي الشعب لتحي مس اسبانيا ظنـاً منهم باني هي فافهمتهم باني ممثلة لبنـان وسوريا فتحمس الشعب صائحـاً : Viva Libano !- Viva Syria ! (ليعش لبنان وسوريا)

انكم لا تتصورون ما انتابني ساعتئذ من الفرح لسماع اسم وطني من جمهور لا يعرف عنا شيئاً وقد اعجز عن وصف ما داخلني من السرور والطرب لذلك .

ولم نمكث في بورتو طويلاً فتركناها قرب الواحدة صباحاً بعد ان هجم المتفرجون على المطعم الانيق الى حيث كنا مدعوات فكسروا الزجاج وحطموا الابواب لرؤيتنا واخذ صورنا وتواقيعنا .

في لشبونه : كنا نرقب بشوق الوصول الى عاصمة البرتغال للتعرف بغادتها ولكن ذهبت آمالنا ادراج الرياح اذ انها استقلت باخرة وطنية الى الريو قبل وصولنا بايام .

فنزلت الى البر مع والدي ترافقنا غادة انكلترا وشقيقتها للتفرج على المدينة .

وفي اثناء غيابنا استلمت باقي الملكات دعوة لحضور حفلة العشاء الساهرة التي اقامها قنصل البرازيل . وكان ميعاد سفر الباخرة الساعة ١١ مساء فرجعنا من نزهتنا حوالي الساعة العاشرة ولم تقلع بنا الا عند الثانية صباحاً لتأخر « صاحبات الجلالة » في الحفلة حيث استرسلن في الشرب والرقص حتي استحالت عليهن العودة في الوقت المحدد .

بين لشبونه ورسيف :

وبقينا ١٢ يوماً في عرض البحار وقد هدأت الزوابع وبـدأنا نشعر باختلاف الجو فلم تبخل علينـا الشمس باشعتها فجادت علينا بانوارهـا الساطعة وحرها الشديد الذي الجأ الزميلات الى الاستحمام في حوض الباخرة « بيسين » وكنت اميزهن وهن في لباس الحمام حتى اصبح لي فكرة عن كل غادة وفضلت غادتي المانيا وروسيا على الاخريات .

ملكة الجمال (ليلى زغبي) واقفة في السيارة والى جانبها الدكتور ميشال الخوري من اركان الجالية اللبنانية في الريو دي جانيرو

خط الاستواء : وكانت افخم الحفلات ليلة قطعنا فيها خط الاستواء . فتزيا الضباط بملابس « المساخر » وقام احدهم بدور مدام دي فاليف واخذ يقلدها بحركاتها وسكناتها .

احاديث ومناقشات : وكنا نجتمع يوماً والوالدين المرافقين وكانت احاديث ذات شجون ومناقشات حادة مضحكة مسلية كان يدور محورها حول من تصلح للقب « فتاة العالم » ولم اكن اشترك معهم في محاوراتهم هذه .

فكانت ماما ايطاليا تحتج مدعمة براهينها بجمال ابنتها متناسية انها كانت سمراء فاصبحت بفعل الادوية شقراء مما اغضب الايطاليين والجأ مدير الجريدة التي قامت بعملية الانتخاب الى اقامة الدعوى عليها .

واعترض بابا تركيا مبيناً ما قاسته كريمته من العذابات اصنافاً والواناً في تخفيض وزنها وما تحملتـه من الآلام في اتباع انواع الرياضة لذلك .

بابا تركيا مؤمن : ولم ار مرة بابا تركيا الا وفي يده السبحة يصلي : الله اكبر الله اكبر ، فكان موضع احترام الجميع .

ورود البرقيات : وقبل وصولنا الى رسيف اخذت البرقيات تتوارد علي من الجالية اللبنانية السورية الفلسطينية مرحبة بقدومي فكنت اجاويهم على كل منها وبلغ عددهـا العشرين .

— يتبع —

نزيه مسعد

كلنا مجرمون ولكن ...

هكذا تقول جماعة من الاطباء في ولاية فرجينيـا في اميركا الشمالية وقد درست اجسام المجرمين وشرحتهـا تشريحاً طبياً .

فقد ظهر بعد البحث الدقيق والاختبارات العديدة ان في حلق كل انسان منذ ولادته غدة مجرمة تعد فيه عنـاصر الاجرام ، فاذا ما كبر ولم تزل الايام هذه الغدة كان صاحبها مسوقاً بالرغم منه الى ارتكاب الجرائم ولا مفر له من ذلك فكأن هذه الغدة هي كالموت جسر يعبره الجميع من غير ما فرق بين المقامات .

على ان هؤلاء الاطباء اهتدوا الى علاج يزيلون به هذه الغدة الاثيمة اذا لم تقض عليها الايام ، وهو ان يسلطوا عليها مجرى من الاشعة المجهولة فيميتون الحيـاة فيهـا ، فينجو الانسان من الاخطار المحدقة به بسبب وجودها .

حفلة عائلية

عماد الطفلة رينه لويس زكور

هو يوم زاهر بأفراح العيد ، طافح بالبهجة والمسرة مزدحم بشتى العواطف تجول في صدور الاهل والاصدقاء. ذلك اليوم الذي احتفل فيه بتنصير الطفلة الجميلة والملاك الطاهر « رينه » كريمة الصديق الاعز لويس زكور شقيق منشيء المعرض .

جرت الحفلة في كنيسة « الشياح » فغصت على رحبها بالمدعوين وكان يترأس الصلاة سيادة الحبر الجليل المطران اغناطيوس مبارك ولما انتهت الحفلة الدينية مشى سيادته في طليعة الجميع الى دار الاستاذ زكور حيث قدمت التهاني الى والدي الطفلة وجدتها الفاضلة تتخللها تمنيات القلوب بسلامة الطفلة و « فرحة » العراب عمها نائب الشباب .

ثم انتظم الحضور حول مائدة تجلى فيها الذوق والسخاء. فجلس في صدرها سيادة المطران والى جانبيه كل من المحافظين المحبوبين سليم بك تقلا وعز الدين بك العمري ، وكانت « عصبة العشرة » في عداد المدعوين فرأت فرصة سانحة لكلمة تناسب المقام . فوقف مدير هذه الجريدة واعرب بلسان العاطفة المجردة والاحساس الصادق عما يجول في صدره من حب وولاء للنائب زكور وعما ولدته في نفسه خبرة الايام الطويلة من الاعجاب بأخلاقه وصدق وطنيته ونزاهـة جهاده الصحفي . وذكر الشقيق الغائب الاستاذ عبده زكور فحيا فيه مثال المهاجر اللبناني الذي رفع اسم مواطنيه بسمو أخلاقه وجمال ادابه وحزمه واقدامه . ثم هنأ والدي الطفلة وشرب نخب عائلة زكور التي انجبت للوطن اللبناني نخبة من خيرة شبابه .

وجاء دور الكلام باسم « العصبة » فوقف الاستاذ الشيخ خليل تقي الدين والقى كلمة طيبة ابدع فيها ما شاءت له البلاغة والايجاز .

واننا ننشر في هذه الصفحة القصيدة الرشيقة التي نظمها لهذه الحفلة الشاعر الاستاذ الياس ابو شبكه .

ولا ننسى ان نشير الى الكلمة الرقيقـة التي القاها الاستاذ زكور مبللة بالدموع فكانت مصداقاً لنبل اخلاقه ورقة عواطفه .

يرى القارئ الى جانب هذا الكلام بعض الصور التي اخذت تذكاراً لهذا اليوم الجميل وللحفلة الزاهرة التي نظم عقدها عماد الطفلة رينه زكور اقر الله بها عيون والديها وانعم عليهما بالبنين ودوام الهناء .

فؤاد

تبارك العماد

لؤلؤةٌ ام زهَرهْ — أم نفحـةٌ معطرهْ
ام فِلذةٌ مـن السماء — ذوبت في سكَرهْ
حوتْ بهـا ! اي نقاء — حف تلك البشرهْ ؟ !
رأيتهـا في حلُمي — كما يراهـا السحرهْ
وانهـا عـن ابويهـا — صورةٌ مصغرهْ
في فمهـا صبـابـة — من الخمور المسكرهْ
تخـدر الجمال في — اجفانهـا المكسرهْ
لم ترهـا عيني ولكني — عرفت المسطرهْ

صورة الطفلة صاحبة الحفلة وعقد الاجتماع الزاهر « رينه زكور » وهي واقفة على حافة الحوض في حديقة الدار تحمل في يدها (طابة) وتستند الى والدتها وحولها بعض الانسباء .

صورة تمثل الفريق الاكبر من المدعوين وقد وقفوا يتنزهون في حديقة الدار . ويظهر في الجهة اليمنى في نصف ركمة الاستاذ لويس زكور والد الطفلة المحتفل بعمادها .

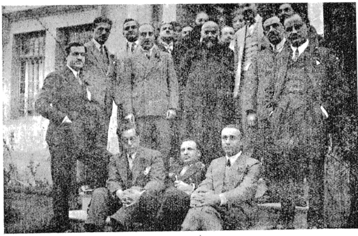

صورة تمثل فري من المدعوين لحفلة عما الطفلة رينه زكوز ويظهر في الوس سيادة الحبر الجلي المطران مبارك وا يمينه حضرة محاف بيروت سليم بك تق فالدكتور الياس بعقليني فالاستاذ مو مبارك فالاستاذ خلي تقي الدين والى يسار حضرة محافظ الجب عز الدين بك العمو فالاستاذ فؤاد خور فالاستاذ يوسف شرا ويظهر جلوساً على درجة السلم من اليمين الى الشمال الاستاذ نزيه لحود ، الشيخ فؤاد حبيش ، ميشال ابو شهلا .

الاستاذ عبده زكور

تاجر من كبار التجار اللبنانيين في المهجر وشاب من خيرة شباننا خلقاً وذكاء واقداماً . ترك الوطن منذ ستة عشر عاماً فكانت بلاد كولومبيا ارحب مجالاً لكبار آماله وافسح ميداناً لطموح نفسه وعزمات روحه .

تكللت جهوده باوفر نجاح فهو اليوم ركن من اركان التجارة الكبرى في العاصمة الكولومبية ، ومثال للتاجر المحترم واللبناني الحازم في عمله ، الابي في خلقه ، الصادق في وطنيته .

ان قلم تحرير المعرض يثبت هذه الكلمة في الاستاذ عبده زكور كما اثبت من قبل سواها في غيره من ابناء لبنان المهاجرين الذين يرفعون اسم وطنهم بفضل حزمهم وذكائهم وتفوقهم في بلاد الغربة ولا يرى في نسب الاخوة الذي يربطه بمنشئ المعرض ما يجب ان يمنع العمل الصحفي المجرد من قدر اهل الفضل قدرهم والاشادة بطيب ذكرهم .

وهو ما سبقتنا اليه الحكومة اللبنانية يوم نظرت الى منزلة الاستاذ عبده زكور وخدماته الوطنية بعين التقدير فانعمت عليه بوسام الاستحقاق اللبناني .

واذا كان لنا ما نتمناه لامثال هذا المهاجر الكريم فهو عودتهم الى احضان الوطن العزيز ليتمتع هذا الوطن بجهود ابنائه الابرار من ذوي العزائم الماضية والهمم العالية .

الشيخ خليل الخازن

قائد الجندرمة اللبنانية

ننشر رسمه بمناسبة ترقينه الى رتبة كولونال ونقدم له اخلص التهاني .

كم مشهد صدقت في تصويره ولم اره
اذا عرفت الغصن النامي عرفت الثمره

*

اسكب بابريق العهاد الخمرة المطهره
واشرب على نخب « رنـه » والوجنـة المخمره
يا والدا عسكر بين « العصبة » المعسكره
بين شبـاب عرفوا في الخمر سر المعصره
ولا تلم ان ترني شطبت في المذكره
ابيض الوجه ولو بقيت في المؤخره
شربت سر الطفلة الرمانة المقشره
الخوخة المحمرة المعسولة المقطره
شربت سر « المعرض » المجلة المصوره
شربت سر « العصبة » الشاعرة المفكره
تبارك العهاد بالقصائد المبتكره
اربعة لكنهم عند القياس عشره
اذا اهابوا بالدجى ارخى عليهم قمره
وان اهابوا بكنوز الوحي خل صرره
صلت زناجيلهم على الطلى والكركره
ونصروا الطفلة بالخمرة لا بالمبخره

*

غداً تصيرين فتاة حلوة مؤثره
يا زهرة لما تزل عاقدة في الشجره
فيدفع الحسن اليك المهج المخدره
وتكثر الظباء في الوليمة المنتظره
فذكري روحك بالعفاف حتى تذكره
وحافظي عليه في موكب تلك المسخره
خلقت يا جوهرة في الطهر فابقي جوهره

وزير الداخلية

والوفد الصحافي في زيارة السجون

علم القراء مما نشرته الصحف اليومية بالزيارة التي قام بها حضرة وزير الداخلية يرافقه وفد من الصحافيين لتفقد السجون ودرس احوال ضيوفه .

وقد كان لهذه الزيارة فوائد جمة بما دونته الاقلام من الملاحظات التي ستكون دون شك موضوع درس الحكومة اصلاحاً لحالة السجن وعناية بحياة سكانه .

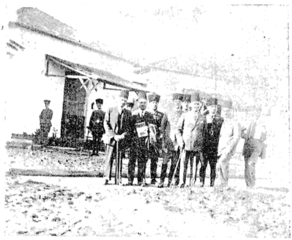

والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل في الوسط حضرة الاستاذ موسى بك نمور وزير الداخلية والى يمينه الكولونيل بوافان فالقومندان فيليمون الخوري فالزميل زيدان زيدان ، فالاستاذ بشاره الخوري منشئ البرق ، والى يساره الاستاذ ميشال زكور فالزميل كميل شمعون من محرري الاحرار . وقد اخذت هذه الصورة في ساحة سجن الرمل في بيروت .

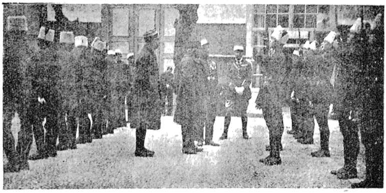

المارشال فرانشه دسبري اثناء زيارته المدرسة الحربية في دمشق

تصوير توفيق نوفل : دمشق

في الاعياد

خواطر واراء

بقلم الاديب المصري معاوية محمد نور

كلنا ينتظر ايام الاعياد والعطل بفارغ الصبر ، ولذيذ التمنيات ، وحلو الافكار ! والكل يمني نفسه بالفراغ ، والمسرة ، والجذل حيث ينسى نفسه في غمار اللذات البريئة ومتع العين الساحرة ، وجلاء الخواطر ، ومتعـة الاشواق والاهواء ، ذلك لانها « الايام » التي تحلو منها الحياة وتبرز في شفوف من الجذل والبهجة والايناس ، وذلك لاننا ايضاً نترك اعمالنا وهمومنا فترة من الزمن ، لنستقبل الحياة عارية من اوضاع التقاليد ، وهموم الحاجة ، ومشاغل العيش واسبابه وليس كثيراً على الروح ان تنعم بايام ، وتستمتع فيها باسباب الحياة الزاخرة ، الممعنة في اندفاقها وذخرها ، وان تنطلق النفس الى فسحة هادئة ترد لها ما فقدته في زحمـة العيش واسباب العمل ، كل ذلك ليس بكثير وليس فيه أسراف ولا تبذير ، واي اسراف وتبذير لكي يفرح القلب ، ويجذل الوجدان ، وينطلق الانسان في سراح ومراح ، وان تندفق الحياة وقد صار كل ما فيها مونقاً جميلاً ، سهلاً ، هيناً ، لين الاعطاف .

لا . . . ليس في ذلك تبذير ولا اسراف ، بـل انه ليزيد الكدح والعمل اشراقاً ، ويضفي عليه جمالا ، ويخلع على الحياة قصداً وجلالاً . فنستقبل فيها اعيادها بما تستحقه من الاجلال والاكرام ، كما نؤدي فيها اعمالها بما تستحقه من صبر وكدح واجتهاد ! وان نحيي الكل — الاعياد والاعمال — كما يحيي الابن البار والده في انشراح ، وانطلاق ، وابتسام ، وادع قرير !

لذلك يحلو لي ان اطلق نفسي في الاعياد عموماً من اسر التقاليد واستبداد « البروغرامات » وان ارسل نفسي على سجيتها ، لا اكبدها مشقة ، ولا احدها بقانون ، ولا اقيدها ببروغرام ! فلا استعبدها في يوم عيدها ، وساعـة حريتها باوضاع او مراسيم ، اتفقت الجمعية على السير بمقتضاها ، لا ! لا اقيدها بل اعتبر ذلك جزيمة واثماً لا يغتفر ، وكل ما تعنيه لدي هذه الاعياد والعطل ان لا اشعر « بالحاجة » لعمل شيء بعينه ، او القيام من النوم مثلاً في ساعة محدودة ، بل قد يحلو لي ان اقلب كل ذلك رأساً على عقب ، فانام في الوقت الذي اعتدت فيه القيام من السرير ، واعمل في الوقت الذي اعتدت فيه ان انام ، وان اذهب الى اماكن لم تطأها قدمي من قبل ، وان اطرد عني شعور « الضرورة » ، واحيط نفسي بجو من الحرية والطلاقة — كل ذلك لكي استمتع بشعور « التغيير » في نظام حياتي ، واعجب من اولئك الذين يرتبون ساعات حياتهم حتى في الاجازات والاعياد .

فانا ربما اخرج من غرفتي في يوم العيد ، فتسألني الى اين؟ لا ادري ! . . وانما اوكل ساقي الى حيث يقودانني ، وربما اركب الترام ، فاذا حانت مني التفاتة الى « زقاق » بان لي انه طريف ، او شارع لم اكن قد سرت فيه قبل الان ، نزلت من الترام واتجهت صوب ذلك الشارع ، وهكـذا اجد في اكتشاف المجهول لذتي ، حتى ولو لم اكتشف شيئاً وانما انا انعم بالتجربة ، واجد فيها المسرة واللذة الكافية !

فالعيد عندي هو ان اغير ما اعتدته ، فاسمع اصواتاً غير التي الفت سماعها كل يوم وارى وجوهاً غير التي اعتدت ان اراها ، وان كانت اقبح ، وان استقبل حياة غير التي اعتدت ان استقبلها ، وان كانت فاترة لا تبض بفرح ولا جمال ، فحسبي شعور « التغيير » فرحاً وجمالا ، ودفعاً لاسباب السأم والاعياء ، التي نزح تحتها في حياتنا اليوميـة — ذلك هو « عيدي » الذي لا عيد بعده ولا فوقه — فقد مضى الزمن الذي كنت فيه اسهر الليل مع « الخياط » الى ما بعـد منتصف الليل لكي اخذ ثوبي الجديد ، ولا انام الليل خوفاً من ان يفوتني العيد ، وابكر في الصحو خوف ان يستمتع بالعيد قبلي انسان ! رحم الله ذلك العهد ، عهـد الطفولة الحبيبة والحداثة السمحة ! .

اما الان فقد يحلو لي ان لا البس ثوباً جديـداً في يوم العيد ، وقد يحلو لي ان انام الى الظهر كيداً للعيد ، وتنقيصاً له !

ولقد كنت امرءاً نهماً وما زلت ، لا اود ان يفوتني شيء من متاع الحياة ولذاذاتها البريئة وان آخذ بنصيبي كاملاً ، وألج بقاربي في تياراتها المتعددة ، وان اخرج من كل ذلك ، موفور الحظ ، راضي النفس ، سعيداً بمغامراتي وتجاريبي ! .

وكنت في مثل هذه الاعياد انتقي بعض الكتب التي يجب ان اقرأ ، واكتب اسماء بعض المحال التي يجب ان ازور ، وان ارى كذا وكذا ، واكتب هذه المقالة وتلك ، وان اعمل من الاشياء المتعددة ما لا حاجة بي الان الى حصرها او تعدادها . ويمر العيد وانا لم اصنع مما افترضته على نفسي شيئاً . لم اكتب مقالاً ، ولم اقرأ كتاباً ، ولم ازر مكاناً مما نويت . وامري مع كل هذه الاشياء اغرب وادعى الى العجب . فانا لا اعمل شيئاً الا وددت لو انني كنت اصنع شيئاً اخر ويكبر في وهمي انني اهدر الوقت بما لا فائدة فيه ولا غناء عنده . فاذا دفع بي الخاطر لكي اجول في السوق وامتع ناظري بمـا يعرضه الباعـة من ادوات ، وما يعرضه الناس من اوجه وزينة وثياب ، ذهبت ، وما البث الا فترة قصيرة حتى يهيب بي وجداني قائلاً : « يا للعـار ، أليس الاجدر بك ان تذهب وتقرأ مثلاً » فاركب الترام لساعتي واقفل عقلي وناظري من كل شيء سوى الكتب وما تحويه من علم وامتاع ، فاجلس لها جلسة العاشق العابد واظل اقرأ سحابة يومي ذاك كله .

ولكنني بعد ذاك اهزأ من نفسي التي ترى العالم كله حبراً وورقاً ، فاغبط بعض صحبي من اللاعبين المستمتعين بشبابهم ودفعة الحياة فيهم ، فـارمي الكتاب من يدي واخرج في طلب المتعة من غير الكتب والدرس . وهكذا ما اصنع شيئاً الا بان لي وكبر في وهمي انه باستطاعتي ان اشغل وقتي بما هو اعود وامتع واملأ ، فاذا كنت اقرأ ، تمنيت لو انني كنت على شاطيء البحر استمتع بهوائه ، وانعم بمنظره ، ومنظر اواذيه المصطفقة ، ولجة المزبد ، واذا كنت العب « التنس » او ما اليه تراني قـد اشتقت للدرس ونشطت له ، والعكس بالعكس .

وقد اذهب الى الكازينو ولكن سرعان ما اسأم واحن لان ارى وجه « مارسيل بروست » واسمع ضحكات « برستلي » بدلاً من رؤيتي لوجوه الغيد الحسان ، واستماعي لاصواتهم ، المليئة بسحر الغواية والعبث ، فاذا ابتدأت اقرأ تمنيت لو انني كنت اكتب ، واذا كنت اكتب تمنيت لو انني كنت اقرأ ، واذا كنت افكر وامعن في التفكير يهتف بي صائح ، « ليس التفكير كل شيء ، وما اضيع حياتك لانك لا تنعم بلذيذ الآكال ، وحلو الأشربات ، واذا كنت الخص بعض الصور الفنية برز لي الخاطر » ان الموسيقى هي الشيء الذي يجب ان تنتبه له » !

هذا هو امري مع شؤون الحياة ، لا ابتديء شيئاً الا وددت لو انني كنت اعمل شيئاً اخر ، كأنني اود ان استمتع بمتعة الذوق ، والحس ، والعاطفة ، والفكر ، وكل ما يدخل تحت هذه الاشياء « في آن واحد » ! وانا لو انهمكت في احدى هاته الاشياء خلت ان الاشياء الاخرى قد فاتتني ، وان لا لحاق لي بها ، فيا لشراهتي ، ويا لنهم عاطفة الحياة عندي التي لا تنفك غير مقتنعة بما في يدها ، ناظرة في جشع الى ما في ايدي الاخرين ولو كان ذلك الشيء الحصا والحجارة ! . .

وانت ايها الاخ ، ما امرك مع الحياة ، ومـا شانك مع الاعياد ؟! . . .

امتيازات جامعة باريس

تمتاز جامعة باريس بميزتين الاولى انها اكبر الجامعات في اوروبا فان عدد المنتسبين اليها يبلغ ٢٦ الف ومئة طالب ، والثانية ان عدد الطلاب الاجانب فيها يفوق عددهم في اية جامعة اخرى . وقد زاد عدد الطلاب بعد الحرب ثلاثة اضعاف ما كان عليه سنة ١٩١٣ .

اصطدم سكران بباب منزله فانتبهت زوجته واطلت من النافذة وقالت له :

— افقدت مفتاحك ؟ اتريد ان ارمي اليك بالمفتـاح الثاني ؟

الزوج السكران : لا ، وانمـا اطلب اليك ان ترمي الي بثقب القفل .

الحيوانات المجرمة

ذكرنا في العدد الفائت ان القضاة في الاجيال الوسطى كانوا يحاكمون الحيوانات لارتكابها بعض الجرائم ، ونذكر اليوم ان الكنيسة كانت تحرم الحيوانات فقد روت اسطورة قديمة ان القديس باتريس شفيع « ارلندا » طهر البلاد من الحيات وهي كثيرة في ارلندا يوم لعنها ، فرمت بنفسها الى البحر رغرقت :

ويروى ان القديس برناد ضايقته ذبابة بطنينها فحرمها، وكان من نتيجة ذلك الحرم ان مات نسل الذباب في المقاطعة التي كان يعيش فيها القديس .

جمال دائم

كريم ده بوتيه

Crême de Beauté

احدث تحسين اخرجته فبركة Grenoville الافرنسية

لازالة الكلف ولدغة الشمس الخ ..

عطور من جميع الانواع الوكلاء الوحيدون

«عظم اخوان»

لا شيء يساوي هدية من قلم حبر

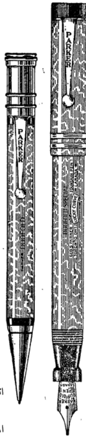

اي شيء يسر القلب على قدر هدية من زوجي قلم باركر ؟ ان قلم الحبر وقلم الرصاص باركر تحفة ثمينة وحلية جميلة . وفيهما خير رمز يعرب عن الطف العواطف بمناسبة عيد الميلاد . يحتاجهما الرجل والسيدة مهما كان عمر الواحد منهما .

ان الكتابة باقلام باركر تنني كل تعب ، وتلبي بسرعة دون اقل تردد . اما الريشة فهي مكفولة لمدة ٢٥ سنة وتظل دائماً جديدة قلم باركر يحمل من الحبر اكثر من كل قلم سواه وله طريقة في امتلائه هي اسهل وابسط طريقة عرفت حتى اليوم .

باركر ديوفولد

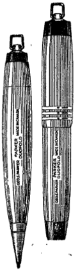

«باركر سبور»

صغير الحجم ، عظيم الفائدة، يجد محله في الجيوب دون اقل انزعاج .

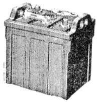

Flor — Tudor Bruxelles

بطارية تيدور للاتومبيلات واللاسكي مع جميع لوازمها

الوكلاء تامر اخوان

بوسطة ٨٤ تلفون ٧ — ٤٣

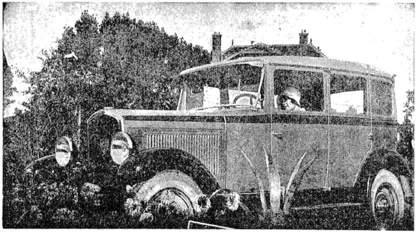

PEUGEOT

اوتوموبيلات بيجو الماركة الممتازة

الوكلاء الوحيدون عظم اخوان

شارع شفيق بك المؤيد صندوق البوسطة ١٣١

الكاتالوج يرسل مجاناً لمن يطلبه وهم يقدمون تسهيلات عظيمة للمشترين .

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات التجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة المكنات الحديثة اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان

عيد الميلاد في هوليوود

ميتزي كربن الممثلة الصغيرة

كلارا بو

ليانه روك

ماري براين

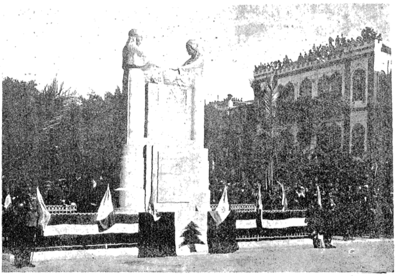

مشهد النصب بعد ازاحة الستار عنه

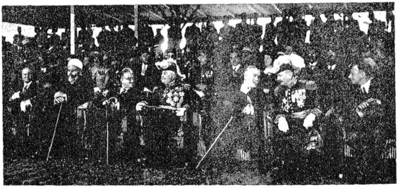

في الاعلى : صورة تمثل من اليمين الى الشمال : المسيو هيالو السكرتير العام في المفوضية العليا فالجنرال ده غرانرو ، فالمسيو بونسو فالمرشال فرنشه ده سبري فحضرة الاستاذ دباس رئيس الجمهوريه ، فسماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب ، فاوغست باشا اديب رئيس الوزارة وقد وقفوا جميعهم عند ازاحة الستار عن النصب . وفي الاسفل الاشخاص نفسهم وهم جلوس .

بالعصبين دمعه وبيانه

قصيدة الاخطل الصغير في حفلة تكريم الياس فياض

بالعصبين دمعه وبيانه … لاتلم شاعراً على خذلانه
بعد فياض جف في جفنه … الدمع ولف البيان في اكفانه
وخبا كل ساطع في سماه … وذوى كل زاهر في جنانه
هبة من مواهب الله للضاد … ونعمى حلت على لبنانه
بسمات على شفاه الحزانى … ومدام طافت على ندمانه
وشهاب اضاء في افق الشعر … فسرنا به على لمعانه
جمع الاحسنين في اوزانه … روح حسانه ووجه حسانه
وكسا الارزحاليات قوافيه … وغنى الهوى على قضبانه
ولقد يترك الخيال كسيحاً … خلفه اذ يجد في طيرانه

انشد النيل ساحرات لياليه … والتقى النجوم في احضانه
كبنات الملوك يرقصن في … الماء على المسكرات من الحانه
يتمنين لو جعلن حليا … في يديه او حكمة في لسانه
ولقد خاله النخيل على البعد … رسول الدهور من كهانه
يضرب اليم بالمجاذيف حتى … تتشظى فكاه عن اسنانه
فانبرى يحمل الاكاليل في … الهام وحيا براحه وبنانه

ايها الجدول الوديع الذي … ينشر سر الحياة في جريانه
ايها المدمع الحنون الذي لولاه … ما افتر مبسم عن جمانه
ايها المنشد الكئيب الذي … تسمر زهر الدجى على تحنانه
امن العدل ان تعفر في الترب … ويزهو ورد على اغصانه؟
امن العدل ان تنام على الصخر … ويغفو قطر على ريحانه ؟
امن العدل ان تنوح على العشب … ويشدو طير على اوكانه؟
هكذا الشاعر الشقي ، يغني … فيغذي الافراح من احزانه
حفظ الله مهجة الشعر في الشرق … ووقاه عاديات زمانه
كان ريحانة المناذرة الغر … وراح الارواح في غسانه
ما زها مفرق بتاج اذا لم … يزه بالخالدات من تيجانه
حل في ذروة العروبة حتى … حضنته الآيات من قرآنه
يتمشى حيناً على الوتر الشادي … وحيناً على شبا مرانه
واحايين في لمى غزلانه … واحايين في لها فرسانه
يتمنى الملوك لو انعم الله … عليهم بسكرة في حانته
ليت شعري ماذا اساء الى … الايام حتى امعن في عدوانه
فهوى من سمائه كاسف اللون … الى هوة الشقا وهوانه
كلما هم ان يطأطئ للدهر … ثناه العريق من عنفوانه
موثراً ان يموت في كوخه … الفاني على الباقيات من ديوانه
يحمل الابتسام في شفتيه … والمنايا تسيل من اردانه
كسراج في جوف دير قديم … هرقت روحه على جدرانه
يشهق الشهقة الضعيفة في … الفجر ويفني انفاسه بدخانه
كعليل على فراش من السل … بعيد المزار عن اخوانه
كلما الحف السعال عليه … اطعم الموت قطعة من جنانه

يا صريح الحبيب لم يبق لي … دمع فاسقي ثراك من هتانه
كنت ان جف مدمعي من جفوني … أستعير الدموع من اجفانه

المارشال ده سبري في الناقوره

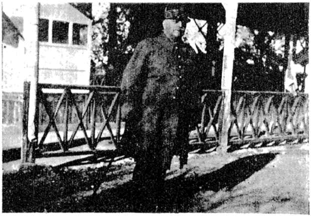

المارشال فرنشه ده سبري امام محطة الحدود اللبنانية الفلسطينية .

المرشال يتحدث الى سيادة المطران صايغ

صورة تمثل المارشال ده سبري وسيادة المطران صايغ يرافقه وفد من وجهاء صور هم الادباء نقولا سالم . الياس سالم . سليم ابو جمره . ميشال منسى .

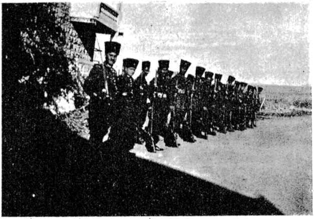

رصورة جميلة تمثل الجندرمة اللبنانية في موقف التحية عند مرور المارشال على الحدود اللبنانية الفلسطينية ويظهر في طليعتهم الضابط النشيط سليم افندي بستاني

تصوير الاديب رفله منسى مدير تليفون صور

المارشال فرانشه ده سبري في دمشق

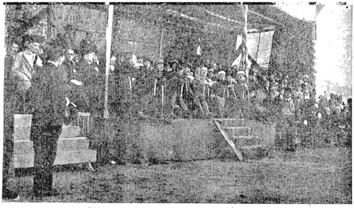

تمثل هذه الصورة المفوض السامي المسيو بونسو والى يمينه المارشال ده سبري فالجنرال ده غرانرو والى يساره حضرة رئيس الحكومة السورية على المنصة التي رفعت للاشراف منها على عرض قطعات الجيش

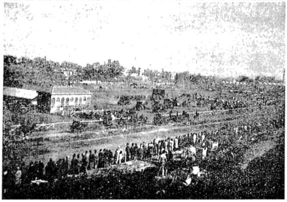

منظر عام للجماهير المحتشدة في مرجة الحشيش للاحتفال باستقبال المرشال ده سبري .

تصوير توفيق نوفل : دمشق

حفلة ازاحة الستار عن نصب الشهداء

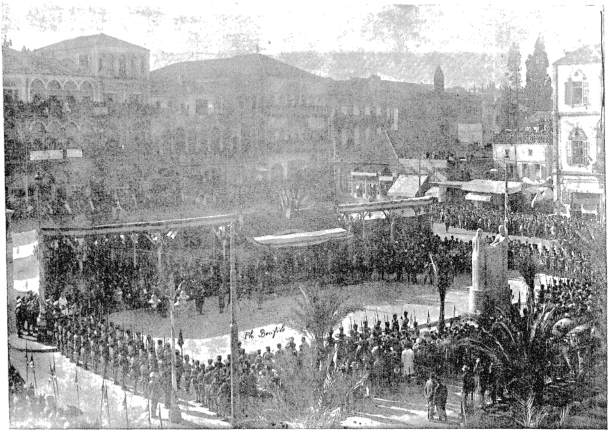

مشهد عام يتفرد المعرض بنشره وهو يمثل ساحة الشهداء ، حيث رفع النصب ، اثناء الاحتفال بازاحة الستار عنه .

يوم مع الاخطل الصغير

تابع المنشور على الصفحة ٨

والاخطل — والحمد لله — لم يتزوج (خطلا.) فأم عبدالله امرأة بيت من طراز اللبنانيات ذوات المنبت الطيب والتهذيب البادي على الوجه واللباس بل على كل حركة وسكنة (فليسلم لها ابو عبدالله) (وعيونها) عبدالله واخته واتكن الدنيا بعد ذلك كيف تكون !

استقبلنا المائدة فاستقبلنا (الزحلي المثلث) بشميم يملأ الصدر واذا نحن لدى نافذة يتقلب بين دفتيها الربوة المعشبة والمرج الصغير الممرع والافق المغلغل في زرقة الصحو ودفء الظهيرة فكأننا لدى (لوح الشروق) « لرانبرين » الا قليلا .

وتلقاء هذا المشهدالجبلي ونحن على كتف المدينة استخفت « اللبنانية » ام عبدالله وعبدالله ومياً . فلا ام عبدالله ترضى عن هذا المشهد الاخضر الاشم بديلا . ولا عبدالله يطيق ضجيج الشارع . ولا مي تأنس لشيء مما بين « الجسر » « وشوران » فغامت نظارتا الاخطل رغرقت عيناه في طرفة قريرة — ويحق له . . وهكذا طاب الحديث وطاب الطعام والاخطل لا يبرح بين دورات الصحاف يأمر في لين ويطاع في ملاحة على نسق « رجالنا » القديم الذين لم تبدل هذه (البيروتية) العجيبة شيمة من شيمهم .

ثم تلتفت ام عبدالله الي بلطف كثير وتقول :

— انتم الشعراء لا اعرف كيف يقال في اطواركم .

هذا صاحبك الاخطل اسهرنا فيه ليلة ليلاء واخافنا عليه كثيراً . فلما مات (فوزي المعلوف) اقبل على البيت منذ عسعس الليل ومنعنا جميعاً من غشيان حجرة النوم . فاطفأ المصباح وفتح النوافذ وانطرح على الفراش والنارجيلة بين يديه وراح في العتمة يهمهم ثم يتوقف ثم ينبر نبراً عالياً والنارجيلة تكركر في غير سياق حتى لقد اخافني واقلقني فلم اتمالك من ان اضع عيني على شق المفتاح . وورائي عبد الله ومي فاحس بنا ففتح الباب فانفجرنا بالضحك جميعاً . . .

وانفجرنا نحن على المائدة بالضحك ورحت اضرع الى ابي عبد الله ان يخيف ام عبد الله ويقلقها كل ليلة .

فلما انتهينا الى النقل واطلت خدود التفاح والاجاص تحرك ابن الاخطل للشعر فقام يرحب بي بابيات شاعر (الحماسة) : (اقول لها وقد جاشت) . ذلك ان الاخطل يشحذ لسان ابنه الذي لا يزال في الثامنة على البليغ من كلام الفحول ويحبب اليه سلائق العرب الاقحاح ولهجاتهم باشباه تلك المقطعات . وابن الاخطل اجدر البنين بحب السليقة السرية واللهجة الصحيحة . وواضيعة جيل عبدالله على (الضاد) يصرفونهم عنا وعنها بتهاويل الجهال الاعجمي حتى اذا جاء الغد واقبلنا عليهم بهذا العربي المبين احوجنا الامر الى ترجمان ! والعوذ يومئذ بالله لامة قطعت بيدها لسانها . . .

*

فلما انحدرت الشمس تركت (عش البلبل) ولي جناحان من طرب وغبطة وعادت بي العربة في حمرة المساء الضاحي تشق البساتين .

ظلمة العين

قصيدة يصف بها الشاعر ما عاناه من داء الم بعينيه

ملت جفوني غمضة الالم ... وتشابه الانوار بالظلم
ومللت منها العيش منفرداً ... في وحدة خرساء كالعدم
حف السكوت بكل ناحية ... منها وقطب كل مبتسم
وغدا الكلام احبه نغماً ... عندي إشد علي من سقمي
ولزمت آلامي تمر بها ... صور الشباب ومذهب الحلم
متغلغل الاحساس في لجج ... زخارة باليأس والسأم
مات الرجاء بمهجتي فانا ... حي بلا امل ولا همم
وتساقطت حولي المنى قطعاً ... ما بين منثلم ومنهدم

*

لم تقو غطرسة الشباب على ... حمل العياء ونازل الوصم
ان الشباب وكنت اعرفه ... جلداً على الاحداث والغمم
ذلت لدى الاوجاع عزته ... وابيح كبر كان في حرم
ما فيه يوم الداء من نزق ... فقواه أضعف من قوى الهرم

*

يا حادي الآلام جزت بها ... اقصى مدى الغلو منتقم
جردت نفسي من عزيمتها ... ومنعت دوني كل معتصم
الله في الم فرشت له ... عيني فنام مخضباً بدمي
فيها كما وخز السنان فكم ... أغمضت لم اسهد ولم انم
متقطع العبرات ينثرها ... سلك المدامع غير منتظم
والدمع نيران يذوبها ... في العين ما في العين من ضرم
امسي واصبح لا يفارقني ... الم كليلي غير منصرم

*

حجبت يد الظلماء عن نظري ... وجه الربيع ومقلة الديم
وتراشق الافنان كل ضحى ... بندى الصباح وقبلة النسم
والشمس حين تطل مشرقة ... فوق الهضاب وشامخ القمم
والبدر في وجه الحبيب يرى ... والسحر في طرف له وفم
حرمت على عيني وكم حرمت ... من غبطة نفسي ومن نعم

*

انا ان شكوت فليس بي جزع ... من ظلمة في العين ان تدم
لكن لكاسات اجرعها ... بين الانين ومؤلم النغم
يا ليت آلامي تزايلني ... ويدوم ليلي حالك اللمم
ان العمى نور يجدد بي ... روحي وآمالي ومعتزمي
ان افقد الدنيا وصورتها . . ... حسبي الضياء يشع من قلمي

ميشال ابو شهلا

*

للشريف الرضي

يا حاجة القلب الم ترحمي ... جناية الدمع على مدمعي
يا حبذا منك خيال سرى ... فدله الشوق على مضجعي
بات يعاطيني جنى ظلمه ... وبت ظمآن ولم انقع
عاقرني يشرب من مهجتي ... رياً ويسقيني من ادمعي

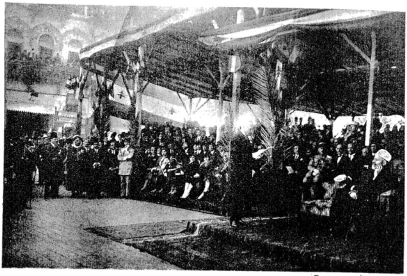

حضرة رئيس الوزارة اوغست باشا اديب يلقي خطابه في حفلة ازاحة الستار عن نصب الشهداء

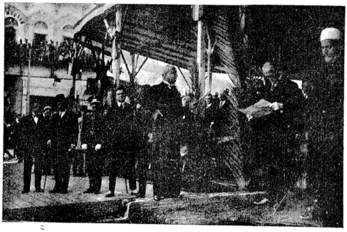

حضرة وزير الداخلية الاستاذ موسى بك نمور يتلو اسماء الشهداء الذين علقوا على اعواد المشانق في العهد التركي واقيم النصب تذكاراً لاستشهادهم في سبيل حرية الوطن .

وقد اصغى جميع الحضور الى التلاوة وقوفاً .

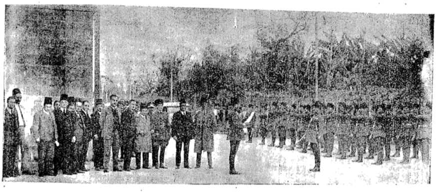

صورة الاستعراض الذي جرى امام دار الحكومة في صيدا ويظهر فيها القومندان جورج نجار يتلو المرسوم الجمهوري بترقية الشيخ خليل الخازن الى رتبة كولونل ووراءه وقف من اليمين الى الشمال النائب يوسف بك الزين فالمحافظ الشيخ يوسف زخريا فالقومندان فونفريد مفتش درك الجنوب فالنائب سامي بك كنعان فالاساتذة اميل الخود، اسعد عقل، شكري سابا وغيرهم من موظفي محافظة صيدا .

فقيد الوجاهة

محمود بك جنبلاط

خسرت به البلاد رجلاً كبيرا شغل في العهد الماضي الوظائف العالية وهو فرع من البيت الجنبلاطي الكبير ، وقد عرف بدماثة الخلق وعطفه على البؤساء واخلاصه لوطنه .

فنتقدم من انجاله الكرام واسرته النبيلة بواجب التعزية رحم الله الفقيد رحمة واسعة .

سر المهنة !

القاضي : لماذا ترفض ان تقول لي كيف توصلت لسرقة المدعي عليك امام ثلاثين شخصاً كانوا يحيطون به .

السارق : ذلك لانني اريد ان احافظ على سر المهنة ، يا سيدي القاضي .

*

الزوجة للمستخدم : تقول ان زوجي ليس هنا ، اتعلم الى اين ذهب ؟

المستخدم : لا .

الزوجة : أتظن ان سكرتيرته تستطيع ان تقول لي ذلك ؟

المستخدم : تستطيع ذلك لانها خرجت برفقته .

*

الاولى — اعلمت ? ان صديقتنا القديمة ماتيلد خطبت الى غني كبير من الاميركان .

الثانية — لا عجب في هذا فان الاميركان مشهور عنهم الولع بالاثار القديمة .

رسام ومصور آرمات

عمر نظمي بك

ان الفنان عمر نظمي بك المتخرج من مدرسة « الفنون الجميلة العليا » في الاستانة وصل لبيروت من مدة واسس محلا له قرب سينما قوزموغراف اول طريق الشام نمره ٢٦ فذهبنا لزيارته فاعجبنا باشغاله الملونة من جميع اصناف الرسوم الفنية والارمات المذهبة الحديثة الطراز وعلمنا انه يحسن جدا النقوش الزيتية على الاقمشة والبياض فنتمنى له النجاح والتوفيق .

ملكة الجمال

ان مس برازيل ملكة الجمال العالمي تعلن انها ربحت جائزة الجمال بفضل : كريم لافاليار Lavallière فنيس .

يباع في محلات متني

تجارة الصحف في الولايات المتحدة

نشرت جريدة اميركية درساً مطولاً عن الصحافة في الولايات المتحدة فقال الكاتب ان الصحف اصبحت كالسينما تجارة رابحة ، بل هي من اكبر التجارات واوسعها . فقد بلغ عدد نسخ احدى الجرائد اليومية في العام ١٩٢٩ نحواً من ٤٤ مليون نسخة تباع يومياً في الشوارع وترسل الى المشتركين ، ويقدر مدخول الاعلانات في هذه السنة نحواً من ستمئة مليون دولار اي بزيادة خمسمئة مليون عن العام ١٩١٩ .

وقد جاء في تقرير احدى شركات النشر والاعلان ان ازدهار الصحافة وانتشارها متوقفان على ازدهار الحالة الاقتصادية فبقدر ما ينعم الاميركي بالرفاهية يزيد اقباله على مطالعة الصحف والمجلات .

على ان هذه الصحف والمجلات تباع في اميركا كما في غيرها من المدن الكبرى باسعار رخيصة وباقل مما تكلف وهي تعيش وتجني الارباح الطائلة لا من البيع او الاشتراكات بل من الاعلانات . ولولا الاعلانات لكانت الصحافة في الولايات المتحدة معدومة او فقيرة .

قال كاتب الدرس : ان انشاء جريدة جديدة ، حديثة المعدات ، طريفة الموضوعات يستلزم رأسمال كبيراً ، وبنايات ضخمة وعدداً من المحررين والمراسلين والمتجولين والمنضدين والمستخدمين كما لو كان صاحب المشروع يستعد لانشاء صناعة كبيرة كصناعة السيارات او غيرها .

ولكن هذا التطور الذي نشاهده في الصحافة الاميركية قد اساء اليها من حيث انها انما وجدت لقيادة الافكار ولاهداء الناس الى السراط المستقيم وتنويرهم فاصبحت بعد ان صارت صناعة ، تجاري ميول الجماهير وتخضع للمال صاغرة وهذا التحول هو من سيئات ذلك التطور .

اعلان

تعرض هذه الدائرة البلدية للالتزام بطريقة الظرف المختوم تقديم مواد القرطاسية والمطبوعات اللازمة لشعبها المختلفة عن عام ١٩٣١ القادم . فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع قلم اللوازم في شعبة الواردة حتى يوم الجمعة الموافق للسادس والعشرين من شهر كانون الاول الحالي (٢٦ كانون الاول ٩٣٠) للاطلاع على النماذج والشروط وان يقدم غلافه الحاوي للاسعار التي يعرضها حتى الساعة الثانية عشرة تماماً من اليوم المذكور ولا يقبل بعد انقضائها عرض ما لاي طالب كان .

فاقتضى البيان — محافظ بيروت

بيروت في ١٠ كانون الاول ١٩٣٠ — رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه ۞ الشيخ فؤاد حبيش ۞ في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت . وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

*

ضد العرق

اذا اردت ان تمنع عن جسمك العرق المزعج فاستعمل البودره الامركية « Anti-heat » بودره لافاليار

تباع في محلات متني

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان — صيدح اخوان

ENGLEBERT

دولاب انكلبرت الجديد

هذا الدولاب بطبعته الجديدة يعد امتن الدواليب واجملها . كل المتانة هي في الكتان . وكتان دواليب انكلبرت مصنوع من القطن المصري الممتاز ولا احد يجهل افضلية القطن المصري على القطن الاميركاني وزيادة سعره . جربوا دولاب من الطبعة الجديدة وقابلوا معدل خدمته على خدمة احسن الدواليب التي تستعملوها . واطلبوا من وكيل منطقتكم ان يكفله لكم

الوكلاء العموميون

تامر اخوان بيروت

تلفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

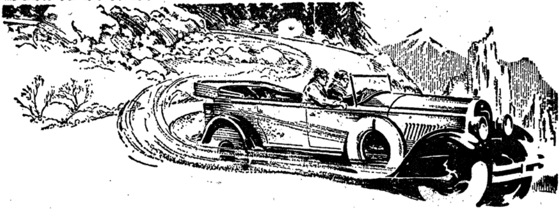

المعرض

صاحبا الجريدة : ميشال زكور وميشال ابو شهلا

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة. اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣٥
السنة العاشرة

المعرض

٢٢ كانون ثاني سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

مطالب الموظفين

تبحث الصحف في هذه الآونة مشروع الحكومة المتعلق بموظفي الدولة ورواتبهم و « تدوير » هذه الرواتب ، وقد كان مجلس النواب في جلساته الاخيرة من دورته العادية قد ناقش الحكومة في مسألة هذا النظام الذي وضعته للموظفين بدون عرضه على المجلس .

اما الان وقد اصبح المجلس في عطلة « وارتاحت » الحكومة من ازمة الجلسات والمناقشات فقد رأت ان تبدأ بتطبيق نظامها الجديد .

ولكن الدرس قد برهن على ان تطبيق هذا النظام سيكلف الخزينة مبالغ لا يستهان بها عدا عن انه لا يقيم العدل والمساواة بين فئات الموظفين وافرادهم .

وقد هالت هذه الزيادة في النفقات هيأة مجلس النواب فرأت ان تتدخل بصورة غير رسمية لمنع الحكومة عن التورط بهذا الانفاق لذلك قابل رئيس المجلس رئيس الحكومة واعلمه ان النواب غير مستعدين ان يقروا الاعتمادات الاضافية التي ستطلبها الحكومة لهذه الغاية .

وقد فهمنا ان الحكومة — بعد ما رأته من زيادة النفقات ومن موقف المجلس في سبيل الحيلولة دون هذه الزيادة — عزمت ان تؤجل تنفيذ نظامها هذا الى ان تتفق مع المجلس على خطة مثلى تكون في مصلحة الخزينة ولا تضر بصالح الموظفين القانوني .

وفي هذا السبيل نفسه بدأ حضرة رئيس المجلس بوضع مشروع قانون للموظفين يعرض على النواب في اول دورة عادية او استثنائية .

*

ان الذي يهمنا من هذه المسألة هو وضع حد للفوضى الواقعة في قضية الموظفين ورواتبهم لا سيما وان لبنان يشارك العالم في ازمته المالية وقد رأينا حكومات كثيرة راقية — في اميركا واوروبا وفي الشرق ايضاً كتركيا والعراق — لا تتردد امام تضحية شيء في المئة من رواتب الموظفين لسد عجز الموازنات التي اصابها العجز بسبب هذه الازمة .

فليس من المعقول اذن ولا المقبول ان تجابه حكومتنا الازمة الحالية بزيادة في رواتب الموظفين . ونحن نعلم ان تجاراً كباراً يتمنون اليوم ان يكون ربحهم من متجرهم بعض ما يناله موظف عادي من موظفي الحكومة .

نحن نشعر ان بعض الموظفين سينظرون الى كلمتنا هذه نظرات غضبى ولكنهم يشعرون في اقصى ضميرهم باننا على حق فيما نقول .

واذا كانت الحكومة لا تقدر ان تنقص من معدل الرواتب شيئاً في المئة كما فعلت الحكومات الاخرى فلا اقل من مكافحة الزيادة في هذه الرواتب حتى لا تكون حكومة لبنان الحكومة الوحيدة في العالم التي تهزأ بالازمة الاقتصادية فتساعدها بدلاً من ان تحاربها .

ان نظام الموظفين في لبنان اذا دام على هذا الشكل سيجعل خرقاً كبيراً في الموازنة . ولا تمرّ عشر سنوات حتى يصير في هذه الحكومة مئة موظف برتبة مدير ورواتب مدير ومئتان برتبة مفتش ورواتب مفتش وهم جميعاً لا يشغلون الا وظائف كتابية صغيرة .

أفلسنا اليوم في اول هذا المخاض ؟

واذا تابعنا طريق الترقي كل سنتين في الراتب وفي الوظيفة لجميع الموظفين فلا ريب ان ثلاثة ارباع موظفي الدولة سيصبحون اخيراً مدراء وقد كان يمكن ان يصبحوا وزراء لو كانت الوزارة وظيفة غير سياسية .

اذن يجب علينا تحديد ترقي الموظفين في الرتبة وفي الراتب تحديداً يجعل عدد المديرين والمفتشين ورؤساء الكتاب محصوراً لا يجوز تجاوزه في حال من الاحوال .

ومن المهم جداً ان يكون الراتب للوظيفة لا للشخص .

ونأمل ان يوفق رئيس المجلس بالاتفاق مع الحكومة للوصول الى هذه النتيجة .

تأخر المعرض عن الصدور

حالت اسباب قاهرة دون صدور « المعرض » في الاسبوع الفائت ، ولما كان من واجبنا ان نعتذر الى القراء الكرام عن هذا التأخير فقد وجب علينا ايضاً ان نشير الى الاسباب التي اوجبت حجب الجريدة عن قرائها فقد اغتنمنا فرصة الاعياد عند الطوائف المسيحية لتنظيف وضبط تركيب الالة الطابعة الكبرى التي تطبع المعرض فاستغرق هذا العمل اسبوعاً كاملاً ، ثم اننا اصطدمنا ببعض صعوبات في اخراج ورق المعرض الجديد من الجمرك فساعدت هذه الصعوبات على تأخير اصدار الجريدة واننا لم نجد في السوق ما يقوم بحاجتنا مكان ورقنا الخاص .

على اننا لم نشأ الا ان نعوض القراء من هذا التأخير فاهديتهم الادارة الصورتين الجميلتين اللتين يراهما القارئ مع هذا العدد . وهما « ابو النواس » و « الغزالي » كما تخيلها الاديب الفنان « رأفت » .

وقد افسح هذا التأخير المجال امام قراء المعرض لاظهار عاطفتهم نحو جريدتهم وامامنا لنختبر مبلغ اشتراك قرائنا معنا فكانت هذه العاطفة منشطاً قوياً لنا على متابعة جهودنا لتقوية هذه العاطفة العزيزة .

لذلك نضم الشكر الى الاعتذار .

الشهداء

الى روح اخي واستاذي في الصحافة الشهيد المرحوم سعيد عقل ارفع هذه العاطفة التي اثارتها في صدري وفي صدر الامة اللبنانية جمعاء يد اثيمة ارادت ان تنبش تراب شهداء الوطن الطاهر لتنفث سم المذلة والعبودية في تلك البقايا المقدسة ، ان لبنان من اقصاه الى اقصاه يبرأ الى الله والى شهداء الوطن الاعزاء من التهمة الشنعاء التي الصقها بتلك الضحايا الغالية رجل لم تبق الاحقاد في نفسه اثراً للوطنية ، رجل لم ترَ عيناه نكبة بلاده في يوم استشهادها العظيم ، رجل كان ينعم قرير العين خارج لبنان يوم كان ابناء لبنان يعلقون على المشانق ويشردون في المنافي ويموتون من الجوع . رجل لم تسمع اذناه اصداء البطولة والشجاعة ترددها ساحة الشهداء عن السنة ابطال استقبلوا الموت بشجاعة لم يذكر التاريخ لها مثيلا .

واذا كانت شعوب الارض قاطبة تفاخر بشهدائها وتقدس الضحايا التي فقدتها في سبيل استقلالها وحريتها فان لبنان — بل لبنان وسوريا — يفاخران الشعوب بالشهداء الذين ماتوا ابطالا كراماً في سبيل هذه البلاد ولم تتردد على السنتهم كلمة خوف او جبن او رجاء .

وللصحافة في هذه المفخرة التاريخية تراثها المجيد لان العدد الاوفر من الشهداء كان من اخلص ابناء الصحافة وابرهم .

ان نبش القبور في عرف الناس جميعاً رجس فظيع فكيف اذا كانت هذه القبور مقدسة تضم شهداء امة تريد الحرية والحياة .

ليطمئن الشهداء في قبورهم ، ان صغارة نفس مخلوق حقود لا يمكنها ان تدنس عطر ترابها الذكي .

نقد ادبي

قصائد بشاره الخوري في الغربال

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه من عصبه العشرة

النقد للادب كالصهر للذهب كلاهما لازم ضروري لمعرفة الادب الصحيح والذهب الصحيح :

وليس كالنقد مهذبًا لاقلام الكتاب مقيلا اعثراتهم شاحذًا لافكارهم . ولولا النقد لما رأينا الادب في بلاد الغرب في هذا المستوى العالي بينا هو في بلادنا يئن في اطاره القديمة الرثة تحت استار المدح والثناء الجانية

وفي معتقدنا انه اذا اردنا ان نرفع المستوى الادبي عندنا فقد وجب علينا ان نشحذ سلاح النقد على قصائد الشعراء ومقالات الادباء . واذا غضب بعض الذين ينالهم هذا النقد اليوم فسيزول غضبهم غدا عندما يشعرون بالخدمة الكبرى التي تقدمها اقلام الناقدين للادب العربي شعرا ونثرا

واندليوءسفنا ان يكون الجواب على نقد الناقدين بذيء الكلام ومبتذل السباب والشتيمة وكان الاولى والاليق الرد على الناقد بمثل ما انتقد وقرع الحجه بالحجه

ولا ندري لماذا يخاف الشاعر من انتقاد قصيدته واظهار معايبها وكان الاولى به ان يطالب ذلك طلبا حتى يتخذ له من النقد امثوله له في المستقبل فلا يعود الى الوقوع مرة ثانية في الاخطاء التي وقع بها .

دعانا الى هذه الكلمه ما رد به الاخطل الصغير على درس «بشار» الانتقادي لقصيدته في رثاء المرحوم الياس فياض . ونؤكد في كثير من الاخلاص للزميل العزيز منشيء البرق ان مقاله كان انتقادا مرا له اكثر ما كان انتقادا «لبشار» .

ان عصبه العشرة صممت ان تخدم الادب العربي عن طريق النقد وغير النقد ولن ترجع عن تصميمها مهما توالت عليها تهجمات السباب والشتائم من اولئك الذين لا يطربهم الا المدح حتى على السخيف المبتذل .

لقد انتقد العقاد والمازني شعر امير الشعراء شوقي بك انتقادات شديدة اليمه فلم تقم قيامه شوقي عليها بل نعتقد ان شوقي نفسه استفاد كثيراً من انتقاداتها .

ولو ان الاخطل الصغير يقرأ الصحف والمجلات الافرنجية لرأى كيف كان ينتقد « بول سوده » في جريدة الطان الكبيرة الكاتب الشهير بيير بنوا مثلًا او غيره من كبار الكتاب والشعراء وباية كلمات قاسيه كان يمزق هذا الناقد كتبهم ويحطم قصائدهم ومع ذلك لم تقم قيامه احد عليه بل ان مكانته كانت في الادب فوق كل مكانه .

هذه كلمه صغيرة مخلصة نجعلها مقدمه للمقال التالي وتعليقًا على مقاله الاستاذ بشاره الخوري في برقه الاخير ردا على الصديق الاستاذ خليل تقي الدين .

مقدمة

انها لشجاعة عسكرية ان يقوم اديب في هذا البلد لنقد اديب آخر وان يقول في ادبه مـا لم تتعوده الصراحة حتى الان ، ولكن الادب اذا بقي كما هو اليوم مستريحًا عـلى حرير الثناء مستراً برياحين المديح من غير ان تتناوله العقول والاقلام بالنقد والتمحيص فتبين غثه من سمينه فانه ليظل عقيماً مجدباً يجر على اللغة الويل والدمار ! وليس كالنقد صاقـلًا للادب ومهذباً لافكار الادباء ، وكما ان الامم لا تنتظم من غير شرائع وحكومات هكذا الادب فأنه لا ينتظم ويرقى من غير عقول مبصرة واعين نقادة .

لا اعلم فيم يغضب رجال الادب في هذه البـلاد اذا قرأوا في ادبهم رأياً ، في حين ان معطي الرأي يجب ان يشكر على رأيه ، وعلى كل اديب ان يدفع بنتاجه الى ناقد ، والا فأي ادب هو هذا الذي يكتفي بثناء ليلة وبمديح قوم واية قصيدة هي هذه التي تعاقب الرأي اذا لواه عليها الضمير والاخلاص ؟ لولا المحك لكان النحاس ذهباً في كل يد !

لئيمة كافرة هي الصحيفة التي لا تحمل في اعمدتهـا الاخـلاص للادب ! وجاحد عقوق هو الذي يشترك في ستر المستنقعات بستار الورد والرياحين .

اما بعد فان « عصبة العشرة » التي اتشرف بان اكون في اعضائها قد وقفت جهودها على بعث روح الادب في جميع وجوهه ، غير عابئة امام الضمير والاخلاص بكل ما سوف يعترض مهمتها من عقبات .

واما بعد فقد صحت عزيمتي ، خدمة لدولة الشعر ، ان اتناول بالنقد اشهر القصائد التي بنى عليها شعراء هذا البلد مجدهم الادبي وابدأ الآن بالاديب المعروف بشاره افندي الخوري ، واني لعلى يقين من ان محاولتي هذه لن تصادف من النفوس الكبيرة المخلصة الا تقديراً و تشجيعاً لا نزقـاً ولا حمقاً .

عروة وعفراء

لم يشأ بشاره افندي الخوري حتى في اجمـل قصيدة له وفي اطيب ساعة من ساعات وحيه ان يخرج عن الطريقـة الموروثة البالية في الشعر وهي استهلال القصيدة بالثناء على روحها وحمـد بيانها ، فبعد ان حيي « مهد الغرام ومسرح الغزلان » بنفحة قدسية من « ارواح » عروة راح يخاطب ذلك المهد وهذا المسرح قائلًا انه جاء « يستنزل الوحي الذي ظفرت به شعراء عذرة في الزمان الفاني لتسوغ « رنته » في اذني « جميل » وتطيب ببيانه نفس « كثير » ، ولكن صاحبنا نسي ، بعد فترة قضاها عـلى زعمه ساجداً « في اذل مكان من ترب عذرة » ، انه جاء يستنزل الوحي من شعراء « بلد الهوى العذري » لا من شعراء باريس فانقلب ساجداً في احدى قصائد الفرد ده موسه .

قال بشاره افندي في قصيدته هذه ان عروة بعد ان انتهى اليه زفاف عفراء « لثان » لم يحل « وخد السرى في الامعز الصوان » دونه ودون فتاته :

فمشى الى ارض الحبيب دليـله
« عينان إنسانا همـا غرقان »

يلقي القصائد في الطريق وحشوها
انفاس مكلوم الحشا ولهـان

كالنعجة البيضاء حين مرورهـا
بين الصخور وشائك العيـدان

تلقي عـلى الاشواك من اصوافها
خصـلًا مخضبة باحمر قـان

وقال الفرد ده موسه في قصيدته « ليلة كانون الاول » ما تعريبه :

« وحينما شعرت بنفسي تتعرى كنعجة تترك صوفها على الادغال . . . »

اما صورة الفرد ده موسه هذه التي هبطت على الاستاذ صاحب البرق وهو ساجد في ارض العذارى النقيات فهي على اختصارها اروع واصدق من صورة بشاره الخوري لانها لم تتكلف في بروزها وليس ادل على خطأ الصورة المسروقة من متحف الفرد ده موسه من هذا العجز الاخير :

خصلًا مخضبة باحمر قان

الذي يؤكد لنا ان الاستاذ صاحب البرق لم يرَ في حياته هذا المشهد ، لان الاشواك مهما اعملت في سلخ الصوف عن جسد النعجة لا تستطيع ان تسلخ معه « الاحمر القاني » .

لم يكتف صاحب البرق بان سجد سجدته المستلهمة في قصيدة « ليلة كانون الاول » بل حمل ركبتيه في « عروة وعفراء » نفسها من مهد الغرام ومسرح الغزلان الى قصيدة ارسلها الفرد ده موسه « الى لامرتين » كأنه استأجر يوم ذاك متاحف هذا المسكين وآلى على نفسه ألا يتركها في هدأة السكينة والسلام فقول بشاره الخوري :

ما عامل في الحقل حمل يومه   ما ليس يحمل مثله الهرمان
يمشي لمنزله بنفس مغالب   مر الشقا بحلاوة الوجدان
يمحو بفكرته عبوسة دهره   بتبسم في آله وحنان
يمشي وما هو ان دنا حتى رأى   في كوخه المحبوب سحب دخان
ورأى اشتعال النار في اخشابه   وبكا النسا وتهافت الشبان
فاحس بالجلى فاسرع ليته   اودى ولم تسرع به القدمان
فرأى قرينته الحبيبة جثة   وبجنبها ولداه محترقان «١»

مـأخوذ عن « موسه » ولكن بشكل ضعيف يوضح بجلاء ان الفرد ده موسه وهو في الثالثة والعشرين من عمره كان أشعر واصدق من الاستاذ صاحب البرق وهو في الاربعين .

قال موسه : « عندما يعود الفلاح الى كوخه في المساء آملًا انه سيشاهد امرأته تنتظره كعادتها على باب الكوخ فيبصر مأواه حفنة من الرماد في وسط الصحراء ويرى ولديه يهفوان اليه نصف معرين فيقولان له كيف ماتت امهما في وسط النار وهي تصرخ صراخا اليما . . »

ثم ان « ابحاف » الحاجة على الاستاذ بشاره افندي الخوري في التنكيل بصور الغير كلما احتاج الى اعمال المخيلة في شعره ، انما هو اكبر دليل على ضعف خياله ، وعندي

(١) محترقين ، ولعل الاستاذ يقصد (يحترقان) ليتجنب الحال

— وعند كل روح تطرب للشعر الصحيح — ان الشعر اذا بريءَ من الخيال والصورة سقط عن مستواه .

لنعد الان الى القصيدة من اولها ، فبعد ان يمهد الاستاذ بشارة افندي اربعة ابيات للثناء على « رنة » شعره وبيانه ينتهي الى وصف بلاد عروة فيقول :

بلد الهوى العذري وهو كناية ٌ
عن حب اشرف مجمع انساني
يتعانق الروحان فيه صبابةً
ويعف ان يتعانق الجسدان
فاذا سمعت بعاشقين فقل هما
ملكان متصلان منفصلان
ما دار ثم سوى الحديث كأنه
راح يدير كؤوسها الملكان

ان لفظة « كناية » في صدر البيت الاول ليست من الذوق الشعري في شيء بل هي جناية على الموسيقى ، ولا اخال الاستاذ يغضب علي لهذه الحقيقة التي اهمسها في اذنه ، اما لفظة « حب » في الشطر الثاني فلا ارى لها معنىً اذ ان المعنى المقصود هو هذا : « ان بلد الهوى العذري ، وهو اشرف مجمع انساني .. » واما البيت الثاني فلا ارى فيه الا صورة عادية مبتذلة لا ترتفع كثيراً عن معنى صورة البيت الثالث الذي ضمنه الاستاذ « حزّورة » بقوله : « ملكان متصلان منفصلان » قد نجد اروع منها في اسخف طبقة من شعر وردة اليازجي او بطرس كرامه ، واما البيت الرابع فلم يوفق فيه صاحب البرق الاغر الى شيء مما يعتقد ، اولاً لان الحب اذا اقتصر على « الحديث » كان تافهاً عقيماً لا ذوق فيه ، ولا اخال حضرته الا قاصداً النجوى في كلمته « الحديث » وثانياً لان تشبيه الحديث براح يدير كؤوسها الملكان — لا اعلم وقد أدخل عليها أل التعريف اي ملكين هما ؟ — ينفرج عن صورة متكلفة ثقيلة لا موضع لها في هذا المكان .

سل عروة بن حزام عن غصص الهوى
تسمع جواب فتى الغرام العاني
تحنان ساجعة الحمائم في الضحى
وزفير اعواد الجحيم الثاني
وله حديث كالدموع اذا جرت
جذبت نظائرها من الاجفان
علم الهوى من آل عذرة عروة
كذب الاولى قالوا لها علمان

البيتان الاولان جميلان لانهما يحملانك على قراءة قصيدة عروة فتسمع اطيب ما سمعته اذن لشاعر :

« تحملت من عفراء ما ليس لي به
وما للجبال الراسيات يدان
كأن قطاةً علقت بجناحها
على كبدي من شدة الخفقان

*

يكلفني عمي ثمانين ناقة
وما لي يا عفراء غير ثمان

*

واني لأهوى الحشر ان قيل انني
وعفراء يوم الحشر ملتقيان »

ولان الاديب بشاره افندي استطاع بهما ان يصف شعر عروة اصدق وصف ، ولكن البيت الثالث ، على ما فيه من جمال الصياغة وروعة الموسيقى ، ينطوي على صورة مضطربة متقلقلة ، فتشبيه الحديث بالدموع قد يكون جميلاً اذا تصورنا فيه الرقة ، ولكن لا اعلم ماذا يريد بـ « اذا جرت جذبت نظائرها من الاجفان » ? واية علاقة لجذب نظائر الدموع من الاجفان بالحديث ? أفيريد ان عروة اذا تحدث استدرج الى حديث مثل حديثه ? معنىً سخيف في بيت لا لحمة فيه .

اما الشرود الفظيع فهو في البيت الرابع :

علم الهوى من آل عذرة عروة كذب الاولى قالوا لها علمان

فهل نسي حضرة الاستاذ انه كان ساجداً منذ هنيهة في ارض عذرة يستنزل الوحي من شعرائها ليحل موفور الكرامة لدى « جميل وكثير » ? فكيف به الان — ولم يستفق بعد من سكرة الاستجداء في اذل مكان من ترب عذرة — يسوغ لنفسه بجسارة فظيعة ان تشمت بشاعرين من شعراء بلد الهوى العذري « فتكذب » القائلين بان هناك علماً غير عروة ? — اعوذ بالله من انتقام كثير وجميل !

واذا تضمها الحقول فانها ظفرت بمانستين من ريحان
يتراكضان بها — فان هما بوغتا فيها — فبالاوراق يختبئان
ولطالما وقفا على الوادي وقد صرخا هناك ليلتقي الصديان
مزجا فلو خطرت لعفرا فكرة بدرت بها من عروة الشفتان

لم اقع في حياتي على الطف وارق من هذه الابيات وان يكن صدر البيت الثاني منها محطم الوزن « فان هما بوغتا » اذ كان ينبغي للاستاذ ان يقول « فاما بوغتا » ليستقيم له وزن البيت ، ولكن — واحسرتاه — لا يسعني في هذا الموقف الا ان افشي الحقيقة التي كنت أود ان اكتمها لانقذ الاستاذ من تهمة السرقة ، وان اصرح باسف شديد — اجل ، باسف شديد لان الابيات هذه اجمل ما في القصيدة — ان المعنى مأخوذ عن لامرتين !

قال الفونس ده لامرتين في جوسلين قبل ان قال الاستاذ بشاره افندي الخوري بست وسبعين سنة تماماً يصف ولدين صغيرين بريئين يتراكضان في الحقول ما يلي :

« كانا يختبئان في الحقول وراء الاغصان ثم يظهران بعضهما لبعض فيلبثان فترة صامتين ، وكثيراً ما كانا يصرخان في آن واحد لتلتقي الصرختان ويتكون منهما دوي عال ، ثم يقبل احدهما على الآخر دفعة واحدة كان فكرتيهما تتحركان بلولب واحد . »

وهذه المرة ايضاً وفي هذه القصيدة نفسها حمل الاستاذ بشاره ركبتيه من اذل مكان من ترب عذرة الى ارفع هضبة من هضاب شاعر فرنسي هو الفونس ده لامرتين .

فجرى يرقص عوده الشعري على
صدر المروج ومعصم الغدران
فيصوغ هينمة النسيم قصائداً
ويرد زمزمة الغدير اغاني

بيتان جميلان الا ان الاول منهما اكثر انطباقاً على « عبده الحمولي » او على « عبد الحي » منه على عروة وان الثاني يحمل رائحة معطرة من قصيدة لامرتين في وصف الولدين الصغيرين :

« لم يكن النسيم المرتعش من انفاسهما الا موسيقى شجية ... »

ما راعه الا مقالة عمه :
اني اراك عن الغنى متواني
سر للشآم بمتجر ... فاطاعه
وعصا الفؤاد فظل في الاوطان

لا يخفى حتى على تلاميذ المدارس الابتدائية ما في البيت الاخير من التعبير الركيك والمعنى المبتذل كأن الاستاذ لم يفسح له في فن الحوار الشعري الذي يحتاج الى كثير من الدر والطلاء لكي يرتفع عن مستوى الكلام العادي :

ويلي هذين البيتين اربعة ابيات من نسيجها ويجيء المقطع المأخوذ عن موسه في قصيدته « الى لامرتين » وهو سبعة ابيات اتينا على ذكرها ، ثم يمهد الاستاذ بضعة ابيات عادية للفكرة التي اخذها عن الفرد ده موسه :

« كالنعجة البيضاء حين مرورها »

وردى اثالة ان عروة في الحمى وبما بعروة من هوىً وهوان
واثالةٌ رجل المحامد بيته بيت الفخار وملتقى الضيفان
فأبت مروءته عليه ان يرى رجلاً كعروة مبعداً متداني
فمشى اليه عاتباً : « أفأنت في بلدي ولست لخيمتي وخواني
اني عزمت عليك انك نازل عندي والا ساءني حرماني
— عذراً فاني راجع لحوادث نزلت بنا ما كن في الحسبان
— لا عذر ! لا ! لا عذر — أنظرني اذاً لغد
— اذن لفجر النهار الثاني »

نسي الاستاذ بشاره افندي انه يكتب شعراً لا خبراً محلياً فلم يذر على ابياته هذه شيئاً من الشعر فهي بريئة الا من الكلام العادي الذي يخرج حتى على السنة الدهماء ، وكنا ننتظر من عروة وهو يجاور زوج حبيبته عفراء ان يتلفظ بعبارة دامية تهتك ما في قلبه من نار الغيرة والحب لا ان يتجلد هذا التجلد البارد فيقول له : « انظرني الى غد اجيء اليك . » وهو الذي كابد مسيرة ايام في الصحاري غير مبال « بوخد السرى في الامعز الصوان » لينال نظرة من عفراء ، وهو الذي قال :

« تحملت زفرات الضحى فاطقتها
ومالي بزفرات العشي يدان »

اجل ، كنا ننتظر من عروة غير ما حمله من الالفاظ البليدة في قصيدة الاستاذ بشاره افندي الخوري وان

يكون موقفه امام زوج عفراء طبيعياً كموقف قيس امــام زوج ليلى .

وتفارقا فاذا بعروة رجمــة تهوي عليها انقض صاعقتان

الا تكفي صاعقة واحدة تنقض عــلى الرجمة فتهوي ؟ ماذا يقصد الاستاذ بالصاعقتين سوى انهما يتهيان « بآن » ومن غير « آن » لاتجيء القافية ؟ — هذا ضعف ونقص في الصورة ، فضلا عن ان تشبيه عروة بالرجمة فظيع جداً .

واشار نحو اثالة بجفونه : ستری المروءة اننا كفوءان

وهذا موقف بليد يرى منه عروة ويبرأ منه كل شاعر مغرم اصيب بمثل ما اصيب به عروة . ان العاشق الذي يقطع الصحاري بعد ان «يخلع عليه النحول ابلى ما يكتسيه عان» ليحظى بنظرة من عشيقته ، من عشيقة ربي معها الحداثة والشباب ، لا تكفيه دمعة من زوج حبيبته لتدفعه المروءة الى حرمان نفسه من تلك النظرة . ما جاء عروة الى بــلد اثالة ليجاريه في المروءة ، بل جاء ليرى حبيبته قبل ان يموت!

هجر الديار . . .

واذ يرن نعي عروة في اذن عفراء تقول لزوجها :

هلّا اذنت بان ازور ترابه أفما ابي وابو الفتى اخوان
—من ذا يمانع ان تفيه حقه سيري . . .

فما هي غير بعض ثوان

حتى رأيت بقبر عروة بانة محنية — والهفتا للبان !

يالها سرعة لم يشهدها القرن العشرون ولن تشهدهــا القرون المقبلة ! كيف استطاعت عفراء ان تصل الى قبر عروة « ببعض ثوان » وهو الذي هجر ديارهــا وراح يموت في بلاده ، وبين ديار عفراء وبلاد عروة صحارى وجبال ووديان كما جاء في القصيدة .

لقد شرد الاستاذ بشاره افندي هذه المرة شردة فظيعة مضحكة .

*

هذه هي احدى القصائد القليلة التي بنى عليها بشاره افندي الخوري شهرته الادبية ، وانا سنتناول في الاعداد المقبلة من « المعرض » سائر هذه القصائد .

في العدد القادم :

نقد قصيدة بشاره الخوري في رثاء فوزي الغزي

بقلم ناقد

من عصبة العشرة

في العدد الذي يليه :

نقد قصيدة « المملول » لبشاره الخوري

بقلم الياس ابو شبكه

من عصبة العشرة

جلالة الملك علي

نشر رسمه الكريم بمناسبة قدومه الى بيروت في طريقه من عمان الى بغداد .

ولقــد كانت الحفاوة التي استقبلته بها السلطة المنتدبة، وضوع اقاويل رددتها الصحف وكان منها اعلان الملكية في سوريا والمناداة بجلالته ملكاً عليهــا .

وهذه الصورة اخذت لجلالته في فندق الرويال اثناء وجوده في بيروت .

وفاة محمد علي الزعيم الهندي

توفي في الاسبوع الفائت بلندن الزعيم الهندي محمد علي فاحتفل بمأتمه في لندن والهند احتفالاً عظيما .

تخرج الفقيد في جامعة كمبردج وهو يضطرم غيرة على بلاده فكان في مقدمة الداعين الى استقلالها والعاملين على تحريرها . وكان في نظر حكومة الهند شعلة نار يخشى منها واتحد مع المهاتما غاندي في بدء حركة عدم التعاون وكان هو وشقيقه شوكت اول من سجن في الهند بسبب ما بذلاه من الجهود في هذا الصدد . وحدث ذلك لما كان اللورد ردنغ حاكماً عاماً للهند فلما اجتمع به الفقيد اخيراً في موءتمر الهند العام بلندن ذكره بذلك .

وكان قوي العقيدة شديد التدين غيوراً على مصالح الشرقيين عموماً وكان طويل القامة مهيب الطلعة فكان اذا دخل غرفة ملاءها هيبة وقصف فيها صوته كالرعد . ولا تزال الخطبة التي القاها في اجتماع الموءتمر الهندي الاول ترن في الآذان . ومما قاله فيها :

«اني وان اكن اثق بصديقي القديم رمساي مكدونلد فاني كجمهوري لا يسعني الا الاعتراف باني اضع ثقتي بالاكثر في الرجل الذي افتتح هذه الحفلة في رواق مجلس الاعيان الملك جورج الخامس حفيد فكتوريا الصالحة التي لا يجروء احد ان ينكر محبتها للهند فان حياتها كلها كانت دستور الهند وفي عهد حفيدها سيسجل التاريخ ان جورج الثالث اضاع اميركا وجورج الخامس ربح الهند».

وقــال : « ان الغرض الوحيد الذي جئت من اجله هو اني اروم العودة الى بلادي بمــادة الحرية في يدي والا لا اعود الى بلاد مستعبدة بل افضل ان اموت في بلاد غريبة ما دامت بلاداً حرة وقد يتعين عليكم ان تعطوني قبراً هنا . »

وكان محبوباً من اصدقائه ومحترماً من خصومه وقــد اجتمع الشرق والغرب في شخصيته اجتماعاً غريباً .

الاستاذ جاماتي

زف نهار الاربعاء الاسبق حضرة الزميل الصديق الاستاذ حبيب افندي جاماتي على الانسة الاديبة الراقية ايلين كريمة الوجيه الفاضل ملحم افندي مبارك وشقيقة صديقنا اللامع موسى افندي مبارك في حفلة عائلية وكان سليم بك تقلا محافظ العاصمة النابغ اشبيناً لصديقه الاستاذ جاماتي.

نغتنم هذه السانحة لنظهر اعجابنا بنبوغ الحبيب الذي جمع الى فن الصحافة في وادي النيل أدبا راقياً فكان في كليهما خادماً اميناً لوطنه لبنان وشقيقته مصر وعمدا من عمد النهضة الادبية والسياسية.

ولقد سبق لهذه الجريدة ان كتبت بقلم «رسام» صورة صادقة عن حياة هذا الاديب وادبه نعيد ذكر هذه الفقرة منها:

«يكتب ليعيش ويعيش ليكتب فهو في ادبه رجلان تاجر واديب، اديب في قصصه وابحاثه التاريخية التي ضمنها فكرة تمت الى الهدم والبناء. وتاجر في بعض رواياته التمثيلية.

«لقد عرب ما ينيف عن ثلاثين رواية اخرجتها الفرق التمثيلية في مصر، والف خمس روايات: عبد الرحمن الداخل ابراهيم باشا وفتح سوريا، الثورة، غادة انقره، وعنتر. اما عنتر فقد اشترتها شركة المانية لترجمتها الى لغتها وعرضها على مسارح المانيا».

نهنئ الحبيب بحياته الجديدة وندعو له ولعروسه الاديبة المثقفة بالرغد والهناء، وننشر الى هذا الكلام القصيدة الرقيقة التي نظمها الاستاذ ابو شبكه في صديقه جاماتي وعروسه الجميلة وتلاها في الحفلة:

هدية العيد

...واقبل الحب الى قصره   بعد هجوع طال في معبده
والعام بين الليل من قبره   واوليات الفجر من مولده
فابصر الاطفال في خدره   كل بريء جاء في موعده
ما جاوز الخامس من عمره   يحمل رمز الطهر في ثغره
وطلعة الآمر في سؤدده

فابتسم الحب وقال: «انظروا   اني على ما انتم تشتهون
هديتي ملبس، سكر   يسلم لي سكر هذي العيون
ذي لعب مجنونة تسحر   الله في العابها تتقون
ذي حية ان نفخت تصفر   ذي دمية في مقلتيها فنون
هذا مجوسي — على قدره —   جاء يزور الطفل في مزوده
ذا قائد يرف من فخره   اعوذ بالشيطان من شره!»
وافرغ الحب على اكبده   جميع ما يحمله في يده.

وكان في الخدر فتى مكلم   على محياه خيال الشجون
قال: «أعدلٌ انني أحرم   هدية العيد ولا يحرمون
أتعب في الدنيا ولا أكرم   وتكرم الغير ولا يتعبون
إن يك ذنبي انني افهم   وعذرهم انهم يجهلون
خذ لك العقل فلا اندم   وخلني انعم بما ينعمون»
فاخجل الحب ومن صدره   اذاب نوراً شع في خدره
وصاغ من اسلاكه دمية   ذر عليها الوحي من سحره
وقال: اعطيتك ما تشتهي   هديتي هيلانة الناعمه
اعطيتك اياها «صباحية»   فانعم بها في السنة القادمه

العلم والاجتماع

ايجوز تعقيم البلهاء والمجرمين؟

تكلمنا في عدد سابق عن ضرورة تعقيم البلهاء والمجرمين والمصابين بامراض مستعصية وما اليها من العاهات الجسدية حفظاً لنسل المستقبل فيأتي صحيحاً، قوياً، نابغاً.

وذكرنا كذلك ان الحكومة في سويسرا تطبق قانون التعقيم الاختياري وان النتائج التي حصلت عليها حتى الان كانت من احسن النتائج.

وقد اطلعنا اليوم على بحث طريف في هذا الموضوع للدكتور «ريمون بينيل» عن التعقيم في الولايات المتحدة فرأينا ان ننقله للقراء تتمة للبحث الاول، قال الكاتب:

اقرت قانون التعقيم تسع وعشرون ولاية من الولايات المتحدة وطبقته عشرون منها؛ وقد كانت حركة تطبيق هذا القانون في البدء بطيئة جداً في سائر الولايات ما خلا ولاية كاليفورنيا حيث تثبت الاحصاءآت ان عدد المعقمين فيها بلغ حتى اول كانون الثاني من العام ١٩٢٨ نحواً من ستة الاف شخص من الجنسين، في حين انه لم يبلغ في الولايات الاخرى المئة والمئتين.

ويعود السبب في ذلك الى السلطة التشريعية العليا التي رأت ان بعض الولايات يسرف في تطبيق قانون التعقيم فوضعت حداً لهذا الاسراف وكانت تشدد في السماح بتطبيقه الا في الحالات الضرورية وعلى اشخاص قد قنط من اصلاحهم او شفائهم. اما وقد انقضى زمن التجارب فان السلطة التشريعية العليا للولايات المتحدة بدأت تخفف من تشددها، وقد لا يمضي وقت طويل حتى نرى قانون التعقيم يشمل جميع الولايات الاميركية

*

من هم الاشخاص الذين يستحقون التعقيم الاجباري؟

الاشخاص الذين يستحقون التعقيم الاجباري هم في نظر تسع ولايات: المجانين وضيوف السجن والمستشفيات. وهم في نظر الولايات الاخرى: المجرمون الذين يمتهنون الاجرام والمصابون بالامراض العقلية المختلفة وآيس من امل بشفائهم منها. على ان هناك رأياً معتدلاً يقول ان الذين يستحقون التعقيم هم فئة معلومة من الناس منها ضعيف العقل، والمجرم المحترف بطبيعته، والمصاب باعراض الهستيريا، والشاذ في شهواته الجنسية، والابله، والمدمن على تعاطي المغيبات، وكل من يشذ عن المألوف في تصرفاته بين امثاله.

اما عملية التعقيم فبسيطة جداً ولا تعرض صاحبها لخطر ما. وقد اجريت في كاليفورنيا ستة الاف عملية تعقيم ولم يحدث فيها وفاة واحدة. ويمد مؤسسة التعقيم هذه بالمال اللازم رجل متمول كبير، ويقوم باعمال هذه المؤسسة اطباء وقضاة وعلماء اجتماعيون مشهورون. وقد اقتصرت هذه العمليات حتى اليوم على المجانين. ويدل الاحصاء على ان ثلثي الرجال الذين اجريت لهم عملية التعقيم كانوا عازبين وثلثي النساء كن متزوجات، ذلك ان النساء المتزوجات عرضة للجنون اكثر من الرجال المتزوجين بسبب الحبل والولادة وما ينتج عنهما في الغالب من امراض عصبية.

وقد ظهر في حديث مع اصحاب عملية التعقيم ان ثلاثة ارباعهم كانوا مسرورين من نتيجة العملية، وقسماً ضئيلاً لم يكترث بها، وقسماً آخر لم يوافق عليها وانتقد هذا التدبير لاصلاح المجتمع.

والغريب في عملية التعقيم انها لا تفقد صاحبها قابليته الجنسية بل بالعكس تزيدها عند المرأة خصوصاً، كما يتبين ذلك من اقوال الذين اجريت عليهم. وزيادة القابلية هذه تنتج عن عدم خوف المرأة من الحبل وآلامه واخطاره.

واذا كان الاطباء الفرنسويون يعارضون في وضع قانون للتعقيم فذلك لانهم يخشون ان يتخذ هذا القانون آلة للانتقام فيستعملها رجل الحكومة ضد خصومه فيأمر بتعقيمهم بموجب النصوص القانونية المطاطة وبمساعدة بعض الاطباء. وقد باعوا الضمير والوجدان وسخروا العلم لخدمة رجال السياسة او الحكومة.

«ريمون بينيل»

فتاتي

لا احدثك في هذه الليلة الصاخبة المبرقة البا دة عن فتاتي؟ ولعلني احسنت اختيار الحديث ، ولعلك تحسن السمع وتجيد الاصغاء ، او على الاقل تتصنعها .

بربك ! قل لي :

ألا تطرب لرنين الاجراس المهللة لسنة جديدة تنخط في سفر الوجود ؟

ألا يستثيرك صداها ويبعث في مشاعرك نفحات الربيع؟

ألا تشعر بذوبان الثلوج وانحلالهـا عن عارضيك تحت امر سجع النواقيس وخفوت تراجيعها .

اسمع ! هل تروي غليلك غمرات الناقوس المتدفقـة كما تروي حنيني او تظمئـه لذكريات سنة خلت ؟ ام ان دمدمة الناقوس المتقطعة قد انسابت الى اعماقك تستبيح دنانها وتحسر عن زقاقها ، وتبعث الدمدمة بريا خمورها الى عينيك فتسكر اهدابها وتنسكب مغلقـة غرقى تعانق رواهما .

لا باس كن كما تشاء ! واسمح لي ان اعيد الكرة كرتين ، وان اقبل كأسي وارتشف « الوسكي » رحيقاً ، لاهباً من ثلج شفتيه الصامتين .

دعني ارشف اللهب « فلفلاً » « يبهر » حديثي لك عن فتاتي ؛ عساه يطليه او يدعمه .

*

اني سكران ! وأصدقنا من سَكَرَ .

اني خمران ! واوفانا من خمر .

فاسمع قصتي مع فتاتي صادقة مخمرة :

*

لقد زارني « كوبيدون » فيا مضى خمس مرات متواليات وكان عهدي به خفيف الروح، معسول الشفاه، بض الاطراف، دقيق الحواشي . وكان — عفا الله عن كل ضحيـة من ضحاياه خمس مرات متواليات — لا يطيل اقامتـه بين جوانحي اكثر من ثلاثة اشهر .

ولكنه قد اطال تربعه في زيارته الاخيرة الي وقـد اتخذ من قلبي الفتي سريراً دافئاً يتوسده ويفترش آلامه .

وها هو لايزال نازلاً في فؤادي ضيفاً ثقيلاً ، واغرب بل وافظع ما في « ثقالته » وسماجته انها لذيذة ناعمـة لن اتحول عن اكرامها . وسيظل كوبيدون في قلبي الى ان يدفن معه ويطوي الثرى خبرهما . وارجو ان لا يقدر لي الله ان ازف « ثقالته » لاولادي من بعدي .

*

جمعتني الصدف وفتاتي في دار احد الرفاق وكانت ليلة العيد ، ليلة « رفيون » العام الجديد . وكانت تلك الليلة اول عهدي بها .

لقد كانت الفترة الخاطفة التي ختمت بتعارفنا وتفاهمنا « رفيوناً » ايقظ فيها وفي كل مشاعرنا ، وعواطفنا ، ومآقيها من الوثوب الى النعيم الخفي المجهول .

ومنذ تلك اللحظة بليت بالحب واصبح « كوبيدون » سكروباً لولبياً يغير فتاكاً في ثنايا مشاعري ويكرع دم قلبي ويسيل معه ، فيحوله الى « كوكتيل » مسكر من الالم واللذة ، فيضني وينعش كل خلية من خليات كياني .

وها قد مرت السنة وانا لا ازال سكران ، اعبـد « كوبيدون » في شخصها ، واقدسه في اخلاصي لها . وقد هذبني غرامنا وهذبها ، وفي خلال سنة واحدة وفق الحب الى ان يخرج من رأفت الكاريكاتور ، صورة متوازنـة الخطوط ، منسجمة الالوان ، تحمل فكرة واحدة صارخة ، وترمز الى معنى واحد . هي . . . فتاتي .

واظنك تواقاً الى معرفتها ، فدونك هي ، كما هي ، مبلورة شفافة ، تخطها ريشة من احبها واحبته ، واخلصها واخلصت له

فهي افطع من تساءل عن امر واستفهم في فضول ، فهي ابداً ممتطية علامة سؤال تطارد الاسئلة وتفوز بالاجوبة ، فتستفسر عنها .

شعلة من الذكاء الوثاب ، الوافر ، افسدته المدرسة وسمه المنفلوطي ، واطاشه هيجو ، ودنسته جورج ساند .

هي دنٌ من الغرور ، خمره الشباب ، واعـلته الشهوة ، لا يعي لا يرعوي ، لا يفكر . طائش ، مغرور ، راحم ، قاس ، طالما ركعت على اعتابه ، تعصب عيني احلامي ، استعطفه واسترضيه ، فتارة يواصلني فيسكرني من شفتيه ، وتارة يقصيني ، فاكلم وارتشف الالم سكراً من جراحي ، فيحنو علي يسترضيني فاقصيه ، فاندم فاسترضيه ، فيقصيني .

هي شرارة من العبث ، بل قوس قزح صارخ في سمائي . تتاوج وتندمج في شفوف حواشيه جميـع الوان العسف .

وتـلاونات المجـون وانعطافـات القصف والمرح وتـلاعب الاهـواء .

كل ذلك يتلازم داكناً متضاحكاً . فكم مرة وقفت تغمرني اظلال هذا القوس مسطولاً ، مبهوتاً ابسط يـدي للهواء واشخص اليه من وراء نظارتي مستفسراً غموض الوانه متلمساً تناقض مدلولاته وشوارد معانيه فـاضيع صوابي ، وافقد رشدي بين مد ابتـسامه وجزر ازوراره .

هي حركة سريعـة وومضات بريـق تتخاطف ، اذا مـا فاجأنا والدها يستنزل علينا اللعنـات ، بكفيه من السماء ويستحضر الشياطين مقتا ووعيداً فيعكر بها علينا صفو القبل ويفسد على روحينا الهائنين تعانقها وانعتاقها .

هي العبقرية والسحر والبلاغة والفن «دون المنطق» اذا ما خطت بدهاء رسالة غرام اسالت عواطفها واما نيها في مدادها . فيضم عاج انامها « واترمن » يزركش رسالتها ويوشيها بخيوط دامية تسلخها من نسيج فؤادها ، وترصعها بحباب من عقيق دمها يغتر له شبابي ويطرب . فطالما اسكرني عصير مدادها .

ولقد احببت روحها المتدفقة الوثابـة وهي تهمر في رسائلها كما احببت في صغري روح الله المنهلة في سورة يوسف .

هي الدجاجة الوديعة والارنب البري اذا مـا وقفت

امامها اسير الخيلاء اتعسف في « شتر » كتفي وابهرها بدقة خصري او بتقاعس خطواتي . فتنفر من تكلفي وتعرض عن تصنعي وتطرني انتقاداً وتستجدي الهزء « دوشاً » يغمرني برشاشه . فهي اكثر الناس بعداً عن التكلف او عن محبته واقرب الناس الى طبيعة الناس فهي لا تضحي بنفحات قبلاتي اذا ما اشتهتها اكراماً لسائق بليد لا يقدر الحب ولا يحترمه فيبقى على مرآة اوتوموبيله « الفضاحه » .

سأرشف وارشف
« الوسكي » على نخبها في
هذه الليلة المضطربة الباردة .
وفي مثل هذه الليلة ،
وربما في مثل هذه الساعة من
السنة القادمة ستتقدمني فتاتي
تحمل حقيبتها الصغيرة بيدها
فاتبعها ، وقد عيل صبري ،

لندخل فندق « المسابكي » في سهل شتورة الفسيح حيث ندشن اول يوم من شهر عسلنا الطويل الطويل .

فلا تجاذف منذ الآن وتلق علينا تهانيك فالبحر الذي يفصل الحقيقة عن الخيال واسع اتساع سنة بعدة شهورها وطول اصباحها وامسائها .

واياك ثم اياك والقول « بالرفاه والبنين ايها العروسان » ففتاتي من هواة الرياضة ، تجيد لعبة « دبمبي » . ! ! !

قل لنا « بالرفاه » واترك البنين « للمشتهين » فلقد كنا نقمة محتمة على اهلنا ولن نريد ان نصبح بدورنا اهلاً ، وعلينا نقمة محتمة .

فما نحن في هذه الحياة ، في هذا العالم السخيف ، الا من الغواة « مطاربة » لايثمرون ولن يتمروا .

وما نحن بالمجانين « الوطنيين » لنلد جنوداً ندفنهم شباناً في خنادق القتال ، ولنثمر مالاً نحوله الى مستعمرات نغتصبها من اهلها ونضحي على مذبح صيانتها بفلذة اكبادنا .

لقد عجنا في بطون امهاتنا بدماء الحرب الكبرى ، وهل نحن في درجة من الحمق والكفر لنحمل من نحب آلاماً تنتهي بالام اشد هولاً وافظع ، نذبحها شباناً ليرسب دمها في خنادق الوطنية ؟

ها ها ها ها ! !

رأفت

احتفل يوم الاحد الفائت بخطبة الآنسة اللطيفة ليندا عجلتوني الى الشاب الاديب نهاد عازوري في حفلة عائلية انيسة فنهنئ الخطيبين ونرجو لهما اكتمال الهناء والسعادة

*

اهدانا السادة قسطون اخوان في حلب مفكرتهم الجميلة « العصر الجديد » فاذا هي على احسن ما يكون اتقاناً وترتيباً

سدرة المنتهى

« للشاعر الاستاذ يوسف غصوب »

لذاتنا في الشوق لا في الوصال
كم اسكرت نفسي دموع جرت
وفكرة طاحت وراء الخيال

—

البستُ احلامي جمالا قشيب
حتى اذا ما فزت يوماً بها
بانت عليها خافيات العيوب

—

وطفت في الافاق دهراً فما
اروتْ غليلي بل اذابت به
حزنا جرى في مهجتي علقما

—

وقد حسبت المال يفضي الى
نعمى تعم النفس لكنني
الفيته من بؤسها اثقلا

—

والعلم تيه في رؤوس الرجال
حارت به الافهام قدماً فما
تدري أهديا اثمرت ام ضلال

—

والمجد لفظ مثل خمر الدنان
يلوي باعناق الورى انما
عاقبة الصهباء قتل الجنان

—

بدا لقلبي في سجوف الدجى
نور بعيد قد اضاء الهوى
نبراسه واستل منه الضحى

—

واذا بروض ماؤه من مدام
ودوحه مسحورة كلما
تمايلت غنت نشيد الغرام

—

فقلت : قري قد بلغت المنى
يا نفس هذي سدرة المنتهى
اظلالها فياضة بالهنا

—

قرت زمانا تحت افيائها
ثم استفاقت وهي مذعورة
مريضة عادت الى دائها

—

حنت الى عهد الليالي العذاب
في صحبة الاحلام تسعى الى
مثالها الاعلى وراء السحاب

—

فقلت : عودي ، واسرحي والخيال
في اربع ما خاب روادها
لذاتها في الشوق لا في الوصال

غرائب انكليزية

من غرائب الامة الانكليزية ما روته منذ عهد قريب صحيفة فرنسوية بمناسبة الاحتفال في انكلترا بمرور مئة سنة على انشاء الخطوط الحديدية ، فقد نشرت هذه الجريدة فقرة من مقال كتبه صحفي انكليزي يوم انشاء القطارات الحديدية هذه ترجمتها :

ان اختراع الخط الحديدي هو اختراع شيطاني ولا يمكن ان يخترعه انسان الا اذا كان من الكفرة الملحدين الذين تخلت عنهم العناية الربانية . ثم ان كل من يركب القطار يعتبر كافراً ، فان الكتب المقدسة لم تنص عن امثال هذه الاختراعات ، ولو ان الله اراد ان تركب مخلوقاته في قطارات تسير بسرعة عشرين كيلو متراً في الساعة لكان اشار الى ذلك في كتبه المنزلة . اما وانه لم يفعل فان القطار الحديدي هو من وحي الشيطان لحذار من استخدامه ايها المؤمنون ! .

نحمد الله ان هذا الكاتب مات منذ مئة سنة والا لما استطاع الحياة طويلاً لو بقي حياً وشاهد هذه البالونات والطيارات البالغة سرعتها المئآت من الكيلومترات في الساعة .

* *

بطولة السهر

يتفنن الاميركيون في احراز قصب البطولة في كل ناحية من نواحي الحياة ، وآخر بطولة نالها احدهم الاستاذ اندريا فيشر في جامعة شيكاغو هي « بطولة السهر » فقد جاء من الولايات المتحدة ان هذا الاستاذ قضى مئة وخمس وثلاثين ساعة متواصلة من غير نوم .

وقد دعا لجنة من زملائه لمراقبة عمله فاستلقى على سريرة وكان خلال المدة التي قضاها على هذه الحال يطالع الجرائد تارة وطوراً يتحدث الى اعضاء اللجنة .

وهو يقول ان الجسم الممدد يتعب اقل من الجسم الواقف او الجالس ، وان الانسان الذي يريد ان يعيش سعيداً عليه ان يتمدد في فراشه ويقلل ما استطاع من الحركات ، فيحيا طويلاً وهانئاً . والله اعلم !

ساعة في المعرض الفني

المصورون الوطنيون والاجانب يعرضون اثارهم الفنية

المبتدئون والمحترفون : الغواة : الذوق الفني : حركة المبيع : عدد الذين زاروا المعرض .

لاول مرة يقام في بيروت معرض فني يجمع في قاعاته اكبر عدد من الصور الفنية المختلفة لمصورين وطنيين واجانب وغواة ومبتدئين ، هو المعرض الذي اقيم في مدرسة الصنائع اللبنانية على الرمل ودام من ٢٠ كانون اول سنة ١٩٣٠ الى ١٥ كانون ثان من السنة الجارية ، ويعود الفضل في اقامته الى بداءة الاستاذ موريس زوين المدير الشاب النشيط لمدرسة الصنائع اللبنانية .

يصعب على غير الاختصاصي ان يدلي برأيه في معروضات هذا المعرض ، ما يحملنا على الوقوف تجاهه موقف المشاهد والكتابة عنه بغير ريشة الناقد ، مكتفين بذكر بعض الاثار التي شاهدناها من التي اتقفت كلمة المصورين ، غواة ومحترفين، على اطرائها وابراز معاني الفن في خطوطها والوانها .

ان فكرة اقامة المعارض الفنية هي في حد ذاتها من اجمل ما يجب علينا ان نفكر فيه ونحن في اول عهدنا بالفن . فان لم يكن لهذه المعارض من فائدة الا انها تخلق في نفوسنا الذوق الفني وتنميه وتشجع محترفيه وغواته على متابعة اعمالهم لكفى بها فائدة .

*

بلغ عدد الذين زاروا هذا المعرض اكثر من خمسة الاف شخص بين ذكور واناث . اما حركة المبيع فقد كانت ضئيلة جداً . ولا نعلم لذلك سبباً الا ان اغنياء بيروت تعودوا ان يبذلوا اموالهم في غير السبل التي تعود على اهل البلاد بالنفع والخير . وهناك من قال ان اثمان الصور المعروضة كانت باهظة ، فلم يستطع متوسط الحال الذي يقدر الفن قدره ، ان يشتري بعضها ويزين بها منزله .

ومهما يكن من امر ذلك فان لمعرض الفني قد نجح كل النجاح بالرغم من انه ارتجل ارتجالاً ولم يستعد له طويلاً .

*

قاعة التصوير الشمسي الفني عرض فيها دقوني ، وسكافو ، وليون ، والزغزغي . وهذا الاخير من الغواة الناجحين . اما دقوني فهو اشهر من ان نعرفه الى القراء ، فهو المصور الحاذق الذي بلغ في فنه حداً قصر عنه الاخرون . فهذه صوره ، رؤوس الحسان والجميلات ، ابلغ شهادة على ذلك .

وهذه صور سكافو تمثل قصر البارك والطريق المؤدية اليه ، والحرش ، قد نجح في تلوينها فظهرت تعلن عن جمال الغاب والموقع .

وهذه صور الزغزغي وقد تفرد في اخذ اروع المناظر والآثار القديمة في لبنان ، اهمها مشهد قرية بشراي وقلعة صيدا .

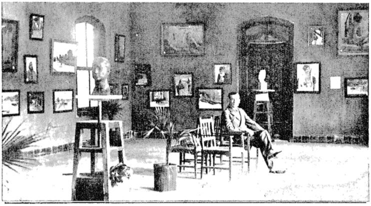

العظم في معرضه ويظهر في الوسط تمثال من البرونز لشارل قرم صنعه المثال الاستاذ يوسف الحويك .

المصورون المخرفون

الجميل ، سرور ، العظم ، الانسي ، كوبير ، فروخ .

اما الجميل فقد سبق للمعرض ان نشر درساً مطولاً عن فنه العاري ، وعن رؤوسه الطافحة بالمعاني والرموز . ومن صوره العارية الجديدة صورة امرأة تمددت على ظهرها في وضعة مثيرة للشهوات والميول وقد برزت اعضاؤها وشرايينها فكانت مثالاً حياً نابضاً . والحياة في الصورة او التمثال هي غاية الفن الحديث اكثر مما هي غايته الالوان الكثيرة والزاهية .

سرور استاذ قديم يتلاعب في مزج الالوان بمهارة وحذق فتخرج ريشته رؤوس بدويات ذات عيون نجلاء ، وسمرة ناضرة ، وشفاه تبدو كانها تقطر الشهوات ... وتخرج ريشته ايضاً «نواعير» حموية تغرف دواليبها الكبيرة المياه من النهر ، فاذا ما اعتلت فوق سطح الماء ، وهب عليها النسيم تطاير من خزائنها رشاش ابيض خلته النفناف .

العظم مصور مشاهد طبيعية وبحرية ونماذج انسانية لجماعات دمشق وغيرها من جماعات الراقصات في «مونمارتر» او عرب الصحراء . فهذه صورة مرفأ بيروت وقد اصطفت فيه المراكب على مستوى واحد . وهذه قارئة عارية ممددة على ظهرها وقد عكفت احدى ركبتيها على الاخرى وراحت تقرأ في كتاب . وهذه جماعة من بنات الحانات الليلية في « مونمارتر » وقد اخذت كل واحدة منهن تعد زينتها وتطلي وجهها وتصبغ شفتيها لاستقبال الزبائن . وهذه رؤوس غلمان الازقة في دمشق يتطاول عنق كل منهم في معنى ، متسائلاً ، مبغوتاً او مدهوشاً . وهذان شابان يمثلان فئة « العتالين » في دمشق ايضاً وعلى اكتافهما الحبال الضخمة وعلى جسميهما الثياب الرثة . وهذا شيخ ، وهذا بدوي : الاول يعطيك صورة صادقة عن رجل الدين في العاصمة الاموية ، والثاني يمثل لك ابن البادية في حدة نظراته ، وسواد شعره ، وبرونز وجهه .

الانسي مصور مناظر طبيعية وقرى ونساء عاريات . وهو في عريه لا يقل جرأة وفناً عن زميله الجميل ، فالحياة تدب في عروق بنات ريشته فترقصهن . فهذا مشهد

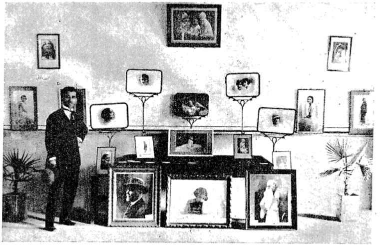

المصور الفنان اسعد دقوني بين معروضاته الفنية

ثلاث نساء عاريات خرجن من الحمام وقد شرعن بلبس اثوابهن المتناثرة من حولهن . وهذه الابل وقد وردت على الساقية ترتوي .

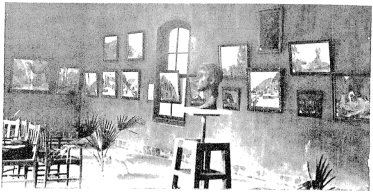

معرض الانسي ويظهر في الوسط تمثال من البرونز لشارل قرم صنعه المثال الاستاذ يوسف الحويك

وهــذا قصر الامير بشير الشهابي وقــد قامت في صحن الدار بركة مصنوعة من الفسيفسا . . وهذه دير القمر وبعض القرى اللبنانية الجبلية المعلقة بين السماء والارض كأنها الجنان .

كوبير رجل بولوني من دعــاة العري المطلق في بيروت يمارس الحياة في الطبيعة وينتفع بفوائد الشمس والنور كلما سنحت له الفرص . وهو استاذ لفئة غير يسيرة من فتيــات بيروت الغاويات فن التصوير نأتي على ذكرهن عند الكلام على الغواة . ويمتاز كوبير في عرف الاختصاصيين بمهارته في نقل المشاهد الطبيعية والاثار القديمة والوجوه الغريبة وصحون المنازل الداخلية . فهذه قلعة المضيق في بلاد العلويين تطــل عليك في اجمل ما يحيط بها من الوان واروع ما ابقت عليه منها يد الدهر . وهذا مشهد سهل مترامي الاطراف حرثت ارضه واشرقت عليه الشمس من وراء الجبل فكسته وشــاحاً ذهبياً وهاجاً . وهذا رأس بدوي نجدي من رجال ابن سعود لايمكن ان تحسبه قد ولد في بلد خارج الجزيرة .

امافروخ فلم نر له ، وهو اليوم غائب في اوروبا ، سوى صورة الشيخ المتامل ، وهي من الصور التي يعدها ارباب الفن رائعة .

المصورون الغواة

يقسم المصورون الغواة الى فريقين فريق المبتدئين وهم تلاميذ المــدارس من الجنسين نذكر بينهم الآنسة اسين مبارك والانسة شفيقة الحسامي ، وفريق الذين جازوا هذا العهد وهم :

السيد اوجين مسك صاحب صورتين اولاهما تمثل عجوزين ، امرأة ورجلا ، دبت في جسديهما حرارة الحب القديم فوقف الواحد قبالة رفيقه يستعد لتقبيله وقد ارتجفت منه الشفتان وعادت اليهما شهوة الصبى ترطبهما . . . وتحرقهما . والثانية تمثل عاشقين رومنطيقيين جلسا الى مائدة في ظلال شجرة وهما في ادق المواقف الغرامية واحرجها .

والآنسة بلانش عمون ، تلميذة كوبير ، في صورة تمثل غبطة البطريرك الماروني في لباسه الارجواني وقد جلس القرفصا على مخدة مربعة الشكل وضعت في احدى زوايا قصره ، وقعها غبطته بخط يده باللغة الفرنسوية .

والانسة شقير ، تلميذة كوبير ، في صور رؤوس شبان عني باخراجها عناية كبيرة .

والسيدة « بار » ، تلميذة كوبير ، في صور تمثل ازهاراً مختلفة وفاكهة من الرمان وبقولاً من الفجل فكأن هذه الرموز تعبر عن شهوة خاصة في نفس صاحبتها .

ونوفيكوف وهو قائد بحري روسي حارب السوفيات بقيادة الجنرال «ورانجل» في صورة مدرعته التي سلمها للجيش الاحمر بعد انكسار جيوش الروس البيض واندحارها المشهور ، وفي صورة غابة من الحور مبللة ارضها بالمياه الغزيرة .

والسيدة حداد تلميذة كوبير في صورها التي تمثل ركوة قهوة والى جانبها فنجان وما الى ذلك من المأكولات كالبصل وغيره مما يدل ايضاً على ذهنية خاصة .

والانسة «ناديا» بيضون في صورتها البدوي النجدي الجالس على صخور مطلة على بحيرة طبريا وقد استرسل في التفكير والتأمل . والسيد اكوك في مينة الحسن والبندقية وهما صورتان تزاحمت فيهما الالوان الزاهية الى حد باتت معه العين اذا نظرت اليهما اصيبت بالم يشبه ذلك الالم الذي تشعر به اذا ما حدقت في قرص الشمس . والسيد جيوفروا في مشهد جسر نهر الكلب وفي مشهد آخر يمثل بعض الوطنيين في مراكش .

النحات يوسف الحويك

بقي النحات يوسف الحويك فقد عرض من آثاره الحجرية والرخامية رأس عمه غبطة البطريرك الماروني ، وهو محفور في حجر فرني وطني من نوع الحجر الذي حفر فيه تمثال الشهداء ، وراس شارل قرم مصنوع من البرونز ، وراس فتــاة جميلة محفور في الرخام ، وامرأة عــارية تستريح في صخرة وقد انهكها . . ماذا ؟ لا ندري . اهو الحب ، ام السهر ، ام الصدود ؟

لا يسعنا قبل ختام هذا المقال الا الثنــاء على صاحب فكرة هذا المعرض الفني واخراجها في اقل من اربعين ساعة الى حيز الوجود ، وعلى الذين لبوا دعوة عرض اثارهم الفنية . على اننا نأمل ان يكون المعرض الفني القــادم اوسع نطاقاً واكثر فائدة لفريقي المتفرجين والعارضين .

جوابه

القلب المهيض

هي احدى القصائد الطريفة التي اوحتها (ليلى) الصغيرة الى والدها الشاعر الاستاذ صلاح اللبابيدي ، ويرى القارىء خلل ابياتها روح الوالد الشاعر تذوب عطفاً وحناناً على طفلته ليلى بعد ان قاست آلام الحرق اشهراً وقاسى من الامها ارق ليال طويلة .

عامك الثاني نواح وبكاء ... هكذا يا ليل احكام القضاء
سلخت ايامــه من عمري ... مبطئات شأن ايام الشقــاء
موحشات بعثر الهم بهــا ... كهشيم الشوك في الارض العراء
لا تسل عني فلي روح حكت ... شبحاً يخبط في لج الفنــاء
روع الدهر فؤادي فانثنى ... يحمل اليأس ويستعطي الرجاء

تبّتِ الايدي التي قد بدلت ... معصم النور ندوباً ودماء
فأرتني الصبح في روعتــه ... شاحب النور شبيهاً بالمساء
وأرتني الورد في اكمامــه ... ذابل الاوراق منقوف الرواء
ليت ايامي كانت كلهــا ... لجراحاتك يا ليلى فــداء
عذبت روحي لياليك التي ... قرحت بالسهد ازهار الضياء
تبعث الانات في هدأتهــا ... وطأة الحمى من الحرق العياء
ايها العــام الذي مر بنا ... لجرك المظلم والليل سواء
سكت البلبل عن انشاده ... مبدلا نوحاً شجياً بغنــاء
عاصباً رخص جناحيــه وكم ... رفرفا شوقاً لأجواز الفضاء
تاركاً قلبي في كف الاذى ... يستبيح الشجو منه ما يشاء

عادت الامال تزهو بعدما ... خلفتني نصف عام في عناء
وبدا في الخــد ورد ناضر ... عمره عامان فتــان البهاء
فانجلى الصبح لعيني باسماً ... ساطع النــور يغني لذكاء
ومضى البلبل في تغريده ... يطرب الروض ويستصغي السماء
ورأيت الورد يصحو مبكراً ... ناضر الاوراق هفاف الصفاء
واذا بالزهر في امسائــه ... يستلذ النوم في ظل الهنــاء

تدرك القول الذي ترسله ... نسيت ليلاي لغو الببغــاء
وتلوك اللفظ حتى ينجلي ... نطقها عنه صحيحاً او هراء
ترهف الاسماع ان داعبتها ... بحديث يترع النفس رضاء
واذا اغضبتها في امرهــا ... اعرضت زهواً وصدت في جفاء
شيم موروثــة عن والد ... يتفانى في ولاء وعــداء

والدمى تلك التي خلدتهــا ... عامك الماضي تبناها البقاء
كلما دغدغت منها دميــة ... درجت تختال ، نعم الخيلاء
راضيات عبث الايدي بها ... باسمات فطرة دون رياء
مؤنسات وحشة في قلبنــا ... باعثات في نواحيه العزاء
اعطنيها ننتبذ ناحيــة ... ضمني فيهــا واياك الصباء
يعجب الدمية ان تصحبنا ... في جفاف العدم او فيض الثراء
فالدمى يا ليل طابت معشراً ... ليست الدمية من طين وماء
غير ليلى والدمى من حولها ... نفحات الانس في نفسي هباء

في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٣١ — ابو ليلى

مذكرات مس لبنان ـ سوريا

عن معرض الجمال الدولي

ـ ٢ ـ

الجماهير والازدحام: لا استطيع وصف كل ما حصل فقد غصت الشوارع بالجماهير . وحضرت حفلة الجالية التي تجلى فيها الكرم الشرقي وعند رجوعنا بقينا ٤ ساعات للدخول الى الباخرة من شدة الازدحام الذي سبب قتل شخص وجرح اثنين في ريعان الشباب فتأثرنا للحادث وقدمنا التعازي لذويهم .

في باهيا: بقينا يومين بين رسيف وباهيا استلمت في اثنائها برقيات عديدة من افراد الجالية وجرى لنا احتفال عظيم تعطلت من اجلنا حركة المرور في المدينة .

ودعوت الى الحفلة الانيقة التي اقامتها لي الجالية غادات تركيا وهولندا وباهيا .

مظاهرة الطلبة: وقيل لنا ان الطلبة قاموا بظاهرة كبرى احتجاجاً على ادارة احد المسارح لرفعها اثمان التذاكر . ودعتنا الجالية الى التفرج على المدينة وخارجها .

الالتباس بيني وبين غادة تركيا: من المعلوم انه يطلق على جميع مهاجري العرب في جمهوريات اميركا اللاتينية كلمة « توركو » اي تركي . فما كنت امر في الشوارع حتى كانت الجماهير تحيي بغادة تركيا علماً منهم بان سوريا ولبنان وسائر بلاد العرب لا تزال تحت حكم تركيا . فكنت ابين لهم خطأ اعتقادهم واطلعهم على ان لبنان وسوريا وغيرهما من البلاد العربية قد اصبحت دولاً مستقلة لا علاقة لها بتركيا . وكان يساعدني في ذلك ابناء العرب المرافقون لي .

ولم يحدث ما زعمه مراسل «الاحرار» التركي بان الشعب طلب انسحابي واني كنت سبباً في نكران لبنان . فقد اخطأ فهم وتعريب مذكرات غادة تركيا التي لم تصرح الا بما قلته آنفاً بانه كان يلتبس بيننا كما وقع في البورتغال اذ حسبوني مس اسبانيا وفي سان باولو في السهرة الاولى التي اقيمت في فندق اسبلانادا فحسبوني مس اوروبا .

الريو دي جانيرو: لم يقع نظري بعد على منظر خلاب كالريو فهي حقاً من اجمل مدن العالم ان لم تفقها جمالاً فموقعها الجغرافي يخلب الالباب ومشهدها الليلي من اروع وابدع المناظر .

لا اذكر عدد البرقيات التي وصلتني فانها كثيرة جداً تهاطلت علي مدة الثلاثة الأيام التي قضيناها بين باهيا والريو .

وكنت تعبة على اثر الدوار الذي استحكم علي طول مدة الرحلة واشعر بضعف لعدم استطاعتي الاكل في السفرة فوصلت بنا الباخرة الى المدينة في حلة قشيبة من الزينات وصعد لاستقبالي على ظهر الباخرة ما يقارب المائة شخصاً منتدبين من قبل الجمعيات والنوادي ومن الجاليات في داخلية البرازيل . ولم يسمح الا لافراد قلائل غيرهم .

وهذا دليل قاطع على ما لجاليتنا في البرازيل من علو المركز . وقد قدرت لمواطني هذه المكرمة كل التقدير واكبرت فيهم هذه العاطفة الشريفة نحو وطنهم .

النزول الى البر: استقبلنا استقبالاً رسمياً وشعبياً فخماً لم تر البرازيل استقبالاً مثله فقد بلغت الجماهير مليون نسمة جاءت من شتى الانحاء للتفرج علينا .

المواطنون: واستلفت نظري كثرة سيارات المواطنين وجماهير اللبنانيين والسوريين وعندما كانت تمر كل غادة كانت الجماهير تحييها باسم بلادها فكان الهتاف متواصلاً يشق عنان الجو .

بقيت ساعات وانا واقفة في السيارة ارد التحية وقد انهكني التعب فوصلنا الى ادارة «آنويتي» حيث اخذت صورنا ثم ذهبنا الى فندق « جلوريا » اكبر وافخم فندق في الريو .

الوفود: وهناك كانت الوفود في انتظاري فالـقى كل منهم خطابه وانا استمع اليهم واكاد ارزح تحت عبء التعب وقد لاحظوا علي ذلك فرأفوا بحالتي وتركوني ارتاح فاثر في نفسي احساسهم الشريف هذا .

الورود والزهور: وما كدت اصعد الى غرفتي حتى اندهشت لباقات الزهور والورود النادرة الثمينة فكانت غرفة والدي وغرفتي والحمام والمشى ملأى بمئات سلال الورد المنسقة اجمل تنسيق وعلى اشكال مختلفة . وقد غمرني مواطني مدة مكوثي في الريو بالازهار فكان الخدم لا يكادون يأخذون الذابل منها حتى تحل محلها باقات وسلال جديدة لدرجة اني كنت الوحيدة التي فقت الزميلات بهدايا الورد والزهور وكنت احسب نفسي في الفردوس لجمال تنسيق السلال .

الحفلات والوفود ايضاً: وكان علي ان البي الدعوات اليومية فاقامت الجالية حفلات عديدة تعدت حد الكمال ويعجز القلم عن وصفها فكانت في منتهى الابهة والعظمة اذكر منها حفلتي ارزة لبنان والنادي الفينيقي .

وكانت الوفود ترد علي من الاقاليم فكنت استمع اليهم واصغي الى احاديثهم الرقيقة التي تجلى فيها حبهم واخلاصهم لوطنهم . كنت استقبل تلك الوفود التي تجشمت مشاق الاسفار الطويلة وتكبدت المصاريف الباهظة لتحيي في شخصي لبنانهم فكيف لا اجالسهم وهم اخواني؟ وكيف لا اؤانسهم وهم ابناء وطني ؟

لم اكن اعتقد قط بان المتخلفين عن لبنان وسوريا لا يزالون على عقيدتهم الوطنية يقدسون اسم جبالهم ويرتعشون لذكرها طرباً .

اتوا الي رجالاً ونساء فتياناً وفتيات وبينهم من له عشرات السنين وهو يكدح في الغربة ذاكراً قريته ووطنه صباح مساء آملا العودة اليها يوماً . وفيهم من لم ير بعد هذا الوطن العزيز .

جاءوني يسألونني عن قريتهم وكرمهم، عن ذويهم واخوانهم، عن جبالهم ومدنهم فقمت بواجبي نحوهم .

كنا لبنانيتين: لم اكن اللبنانية الوحيدة بل مثلت جمهورية اوروغواي فتاة لبنانية اخرى مولودة فيها من ابوين لبنانيين من دوما « البترون » واسمها Alicia Gomes كريمة المواطن اسيا حنا انطون .

غادتا اوروغواي وارجنتين: اما غادة الاوروغواي فتعرف العربية وكنا نتحدث دائماً بها كما اني كنت ادعوها معي في مختلف الحفلات التي كانت تقيمها لي الجالية فاقدمها لافرادها وكانت ترافقها امرأة عمها .

ولم تتحدث الجرائد طويلاً عن غادتي اوروغواي والارجنتين لوصولها قبل المسابقة بيومين فقط .

كيفية الانتخاب في الاميركتين: هناك فرق شاسع بين طريقتي الانتخاب في كلا الاميركتين في جالفستون ترتدي المتقدمات لباس الحمام وفي الريو ملابس السهرة ثم تظهرن امام هيئة الحكم .

وتعود كل من الطريقتين الى عادات الامم الانكلوسكسونية واللاتينية المتباينة .

المسابقة والحكم: كان عدد اعضاء الحكم ١٢ ومن بينهم موريس دي فاليف واستغرق الامتحان من الخميس ٤ سبتمبر الماضي الى الاحد ٧ منه . كنا نجتمع في كل مرة في محل مختلف عن الآخر بدأنا اول يوم في ادارة جريدة « آنويتي » وكان ينادى على كل منا بحسب ترتيب الاحرف الهجائية .

المثول امام الحكم: فكان على كل منا ان تخطو عشر خطوات وتوجه الحديث للحكم فتبتسم ثم تريهم ساعديها فتدور على نفسها ثم تخطو الى الوراء بضع خطوات واخيراً تعود الى مكانها رويداً رويداً .

فكان اعضاء هيئة الحكم يفحصون كل متقدمة من اخمص قدميها الى قمة رأسها .

وفي منتصف التاسعة مساء كانت المباراة الثانية في احدى قاعات فندق جلوريا فتقدمنا اليها بلباس السهرة (Très décolleté) فكانت تقطع كل متبارية القاعة ذهاباً واياباً والحكم يميزها ثم تقف امامهم عدة وقفات (Poses) ناظرة اليهم مبتسمة ثم تضع يديها خلف رقبتها فتدور على نفسها وهم يفحصون رقبتها واذنيها .

دي فاليف يتكلم: وعند الانتهاء من العشاء فاه دي فاليف بكلمة ملخصها انه على المتقدمات الا تغضبن من حكم الهيئة الرسمية فلن تكون المنتخبة الاجمل بـل هي التي سيقع عليها حكمهم ثم خطب غيره وكان دي فاليف عالماً بالنتيجة وقد اجهد نفسه في بث الدعاية لفتاة اوروبا بين اعضاء الحكم قائلاً : انظروا اليها ما اجملها فهي حقاً تمثل الجمال الحقيقي .

المباراة الاخيرة : استيقظت صباح الاحد ٧ سبتمبر على نغمات الموسيقى واصوات الجماهير وكان يوم ذكرى استقلال البرازيل فذهبنا الى ادارة آنويتي ومن هناك الى فندق : Copacana à Place اجمل فندق في الريو حيث اجري السباق الاخير .

فاستقلت كل منا سيارة مكتوب على جانبيها اسم البلد الذي تنتمي اليه وعلى كل من جانبي السيارة جنديان وبدأ الموكب في السير عند الواحدة والنصف بعد الظهر فلم نصل الا الساعة السابعة والنصف مساء الى الفندق من شدة الازدحام .

وكان ليلا فمررنا امام الشعب والحكم على جسر خشبي واني اؤكد لكم انه لم يرنا احد . ثم طلب منا ان نرجع الى فندق جلوريا ونلبس ملابس السهرة ثم نعود الى « كوبا كانا بالاس . ولم يكن لدينا متسع من الوقت فعدنا ، وعند الحادية عشر مساء نودي علينا فصعدنا الى قاعة خاصة فانتظرنا الحكم مدة ساعتين ثم قيل لنا ان نعود الى فندق جلوريا وانهم سيعلموننا في صباح الغد نتيجة المباراة .

النتيجه : وفي الصباح تلفنت الي غادة اورغواي تعلمني بالنتيجة ثم استلمت كل منا جريدة آنويتي وفيها التفاصيل فعلمت منها ان اربعة فقط انتخبن وهن : ١ — مس برازيل ٢ — مس برتغال ومس اوربا ٣ — مس الولايات المتحدة اما الباقيات فلم يكن لهن ترتيب .

مس اوروبا تغضب وكان من نتائج انتخاب غادة اوروبا الثانية بالاشتراك مع مس برتغال انها رفضت الجائزة معترضة على كيفية الانتخاب ثم الجرت الى الولايات المتحدة .

رأيي في المباراة ليس لي اقل اعتراض على هيئة الحكم في انتخابهم ، فغادة البرازيل (فتاة العالم الآن) جديرة بهذا اللقب للطفها وحسن ذوقها وهي تحب اللبنانيين والسوريين اما شعوري الخاص فاني لو كنت الحكم لكنت انتخبت غادة الاوروغواي لا لكونها لبنانية بل لكونها جميلة حقاً فغادة روسيا التي تقارب حد الجمال بتقاطيع جسمها المتناسبة وهي اجمل من الاولى لكنها اقل رشاقة منها ثم غادة الولايات المتحدة .

في سان باولو : وبقينا اياماً بعد المباراة في الريو ثم دعتنا جريدة *A Gazetta* الى سان باولو فلم تلب الدعوة كل المتسابقات فوصلنا اليها يوم ١١ سبتمبر الماضي الساعة العاشرة والنصف وكانت الجماهير مزدحمة فاستقبلني على المحطة انسات الجالية وكن لي فتيات شرف ونزلنا في فندق اسبلاند الفخيم وفي الثلاثة الايام التي قضيناها فيها حضرنا في اول يوم حفلات الجريدة صاحبة الدعوة وفي ثاني ليلة دعينا الى حفلة القناصل فكان لكل غادة صالون خاص استقبلت فيها وكنا ١٢ غادة وفي ثالث ليلة اقامت الجالية حفلة شائقة قدمت لي في اثنائها خاتماً ثمين والزهور .

وبقينا فيها لغاية ١٥ سبتمبر وكنت تعبة منهوكة من كثرة الحفلات المتواصلة فغادرت سان باولو بالرغم من تشديد الجالية علي بالبقاء

الوصول الى الريو ثم الابحار : وصلت الى الريو وغادرتها دون ان اشعر احداً فقد تعبت حقاً من هذه المظاهرات الخلابة المضنية بعد ان اعتذرت عن قبول دعوة جالية الارجنتين .

الهدايا : وقد رفضت الهدايا التي لا تحصى ولا تعد خاصة ما كانت تعرضه علي المخازن الكبيرة والبيوتات التجارية ولم احتفظ الا باهمها وهي الخاتم الالماس وبلاك ذهبية وغيرهما

السفر : غادرنا الريو فتركت زيارتي لهذه البلاد اثراً عميقاً في قلبي لن يمحى منه مدى الحياة . تركتها وانا حزينة لمفارقتها وسعيدة لقيامي بواجبي . ومررنا على باهيا ورسيف فجرت لي احتفالات شخصية من افراد الجالية ولم نكد نفارق اخر ميناء حتى قامت الثورة في البرازيل .

وصلنا الى الريو على ظهر الباخرة كوبابا ١٦ ملكة للجمال وخرجنا منها ونحن ثماني فقط فمنهن من بقين فيها والبعض الاخر سافر على بواخر دولهن .

ولم نستلفت الانظار في الرجعة كما كنا وقت الذهاب فكنا نمر في الثغور ونحن كباقي المسافرين .

والان وقد انتهيت من مهمتي هذه آمل ان تشترك الدول العربية في امثال هذه المسابقات وارجو منكم ان تنشروا على صفحات الصحف شكري الخالص وتوجهوا امتناني للجرائد العربية والجمعيات والنوادي والافراد وللشعب البرازيلي المضياف فاني اعجز عن تبيان ما يخالج صدري بعبارات الشكر وايات الحمد لكل ما احاطوني به من الحفاوات والاستقبالات .

كما انني اتقدم معتذرة لكل ما بدا مني من التقصير نحو كل فرد . (انتهى)

فشكرت الآنسة ليلى زغبي تلطفها علي بذلك وانصرفت ولي امل وطيد بالا تترك الحكومات العربية امثال هذه المعارض فتبعث في المستقبل بمندوبات عنها .

نزيه مسعد

الاستاذ الشيخ انطون الجميل

اطلعنا في الصحف المصرية على خبر مآله ان اديبنا الكبير الاستاذ الشيخ انطون الجميل قد طلب الى وزير المالية المصرية احالته الى المعاش .

والاستاذ الجميل احد اللبنانيين الذين رفعوا في القطر المصري الشقيق اسم بلدهم بما اوتيه من علم وافر وثقافة عالية وادب ناضج وما امتاز به من اخلاق نبيلة وطدت له في نفوس المصريين مكانة سامية .

فهو كاتب رقيق الاساوب نقي الديباجة يجيد اداء ما يريده من المعاني في الفاظ عربية صحيحة تحس بانها منتقاة مختارة ولكن بدون تعمل او تكلف .

انشأ مجلة « الزهور » يوم ان كان الادب العربي والاساوب الكتابي على كثير من الركاكة والضعف وكانت بوادر النهضة الحديثة آخذة في البزوغ بتمهدها ويعمل لها جماعة من شباب لغة الضاد من مصريين ولبنانيين وسوريين وغيرهم ، هم الان اعلام الادب وقادته فكانت الزهور ميدانا فسيحاً يتسابق فيه هؤلاء الكتاب .

وكان الاستاذ الجميل يكتب ويفسح المجال للناشئين معضداً اياهم آخذاً بيدهم .

ظلت « الزهور » اربعة اعوام دائبة على الجهاد في سبيل النهضة الادبية ، ولم تكن جهود الاستاذ الجميل قاصرة على مجلته فقط بل كان يحرر في كثير من الصحف العربية والافرنجية الى ان دخل في خدمة الحكومة .

احتاجوا — في وزارة المالية — لمترجم باللغة الفرنسية على ان يكون ضليعاً في اللغتين ، فاقيمت مباراة تقدم اليها كثيرون من الادباء والمتعلمين ، فكان الجميل الاول .

وعين في وظيفة مترجم من الدرجة الاولى بوزارة المالية . ومكث مدة في هذه الوظيفة الى ان عين مديراً لادارة النشر والترجمة في المالية وفي سنة ١٩٢٠ اضيفت الى اعماله سكرتيرية اللجنة المالية ، ولما انشئت لجنة الموظفين العليا ندب مراقباً لسكرتيريتها .

وقد استطاع الاستاذ الجميل ، بعد جهاد ، طويل ان يعمل في الوسط الذي عين فيه على ان تكون اساليب الكتابة صحيحة حسنة تؤدي الاغراض بلغة سهلة مفهومة .

امضى الاستاذ الجميل في خدمة الحكومة تسعة عشر عاما ، كان فيها محل تقدير الوزارات التي تعاقبت في الحكم على اختلاف احزابها حتى كان موضع اعجاب رؤسائه لما امتاز به من نشاط وكفاءة .

وهو بعد ذلك جم الادب . جم الحياء رقيق الحاشية مهذب النفس . عذب الحديث . حلو الدعابة . كريم الخلق لا يمل محضره . ولا يذكر عارفوه عنه الا اللطف ، ودماثة الخلق ، وطيب العنصر ، وشدة الوفاء .

سأله احد اصدقائه : لماذا تترك خدمة الحكومة وانت مازلت شاباً . والوظيفة في حاجة اليك . أعن تبرم بالوظيفة او سأم ؟

فعلت شفتيه ابتسامته الرقيقة وقال : ما بي تبرم ولا سأم ، ولكنه الادب يا سيدي فقد عاودني الحنين اليه

الثورة في اسبانيا

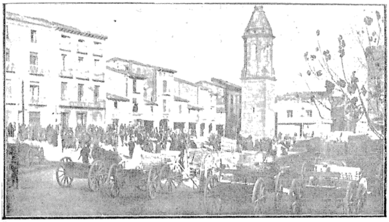

تمثل هذه الصورة بعض المدافع وقد تركها الثوار الاسبان وفروا هاربين بعد ان فاجأتهم جيوش الملك

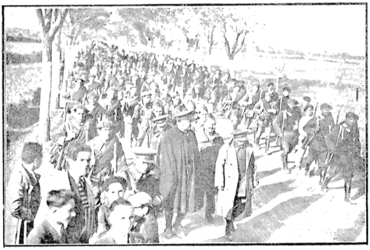

مشهد بعض الثوار الاسبان بين صفين من الجند بعد القبض عليهم

الدكتور فوزي داعوق

هو احد شباننا النابهين وحامل شهادة طب الاسنان وقد عاد اخيراً من باريس بعد ان مكث فيها سنة ونصف متابعاً دروس الطب العالية في جامعة باريس ولاشك انه سيكون في بيروت من اطباء الاسنان الممتازين اخلاقاً واقتداراً فنهنئه ونرجو له التوفيق في عمله .

هدية المعرض

الغزالي

كما تخيله رأفت

هدية المعرض

ابو نواس

كما تخيله رأفت

المعرض الاستعماري وما وراء البحار

هو المعرض العظيم الذي اعدته الحكومة الافرنسية ودعت الى الاشتراك به مستعمراتها والدول الواقعة تحت انتدابها وستحتفل بافتتاحه في شهر نيسان القادم

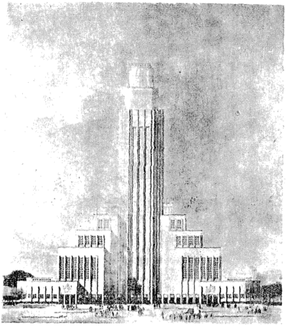

البناية الفخمة المختصة بمعروضات صناعات فرنسة نفسها
تصميم المهندس اندول

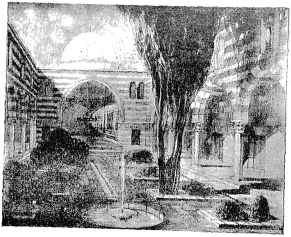

منظر داخلي: لقسم من اقسام البناية المختصة بدولتي لبنان وسوريا: للمهندس موصلي

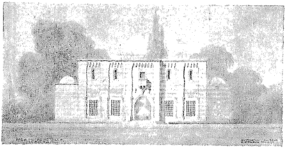

المنظر الخارجي للبناية المختصة بمعروضات دولتي لبنان وسوريا — «سرتوني لافيت»

المارشال ليوتي

القوميسير العام للمعرض

هو المأسوف على اخلاقه الرضية وادبه الجم وشبـــابه الناضر المرحوم عزيز يوسف هليل اختطفته يد المنية فكان المصاب به اليأ والحزن عميماً رحمه الله والهم آله الصبر الجميل.

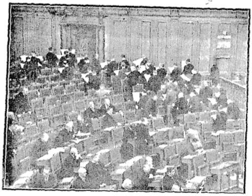

في مجلس الرخستاغ

تمثل هذه الصورة نوّب احزاب اليمين وهم يديرون ظهورهم احتجاجاً على خطب زملائهم من الحزب الشيوعي الالماني واعراضاً عن سماعها.

عقد في بيروت قران الاديب الفاضل الاستاذ ارنست تيان لى الآنسة الكريمة انطوانت تيان . فنقدم للعريسين اصدق التهاني واطيب التمنيات في حياة مليئة بالرغد والرفاء والتوفيق .

في ميدان الحب

نصائح للعشاق والمغرمين

« مارسيل بايس » اديب فرنسوي ، خبر الحياة طويلاً وكشف في ما كتب عن اسرار النفس البشرية ، فكانت من ثمرة خبرته هذه النصائح الثمينة للعشاق والمغرمين :

ايها الشاب ، افحص قلبك وادرس قوة عضلاتك قبل ان تلج ميدان الحب .

لا تكن وافر الجمال فالمرأة تخاف الرجل الجميل لئلا يتضاءل حسنها امام حسنه .

لا تكن خفيف الروح بكثرة فالمرأة تخشى ان ينالها رشاش من ظرفك وخفة روحك .

لا تكن كثير الثروة فلا تجد امرأة تحبك الا من اجل مالك . ولا تكن معدماً فلا تقع على حبيبة تخلص لك حتى النهاية . فان الفقر يثبط اشد عزائم النساء .

لا تكن كثير الاحساس فالعاشق الكثير الاحساس يكون عرضة للسخرية في اغلب الاحيان . ولا تكن عديم الاكتراث لدرجة تفقد معها قوة اجتذاب الحسان وحرارة الايمان بالعاطفة .

كن قاسياً ، كما قال زاراتوسترا الهندي ، فالرجل القاسي يكون قاسياً متى شاء وبقدر ما يريد .

*

لا تطلب من النساء ان يكن كاملات في كل شيء : فالكمال ليس من هذا العالم . وهو فوق هذا ليس من الامور المرغوب فيها كثيراً .

احبب جميع النساء لئلا تصاب بمرض حب امرأة واحدة فتشقى ، وتتألم ، وقد تضطر لطواف العالم للبحث عنها او لتناسيها .

لا تخجل من اظهار بعض العيوب المستملحة . واذا دعت الحاجة فلا تتردد في ادعاء بعض الرذائل ...

اعلم ان مهمة العاشق ليست فقط ان يتسلى قرب معشوقته او ينعم بمحاسنها بل هي قبل كل شيء ان يسليها بقدر استطاعته .

اعتمد حظك في مطاردة الحسان .. فانت لا تعلم متى تفوز منهن باكليل الغار او بالفشل والخذلان .

قد تأتيك الثروة المالية وانت نائم في سريرك . اما المرأة فلن تظفر بها الا بالسعي وراءها .

تذكر هذه الحكمة : خير الامور الوسط .

لا تكن متعجرفاً فتطلب ان تكون محبوباً من اجل نفسك ، بل اقبل ان تكون محبوباً لمجرد الحب .

*

اذا ترددت في مغازلة حسناء او تلعثمت في حديثك اليها فانت فاشل حتماً في مهمتك .

الفرصة التي يفقدها العاشق لا تعوض عليه . ولكن الفرص في الحياة كثيرة لحسن الحظ .

من الجنون ان يتعذب المرء بسبب ماضي معشوقته او ان يضطرب بسبب مستقبلها العاطفي .

الحكيم في الحب هو الذي يمضي غير آسف متى نبذته حبيبته . والمجنون هو الذي يصر على البقاء الى جانبها مستعطفاً ، مستجدياً .

اذا اهملتك معشوقتك فلا تقم الارض وتقعدها فقد يكون في ذلك سعادتك .

اذا مات الحب في قلبك فكن رحيماً وابتعد .

*

تقول النساء بلهجة الخبير :

— الرجال كلهم متشابهون ، ولا يختلف الواحد منهم عن الآخر من حيث العاطفة .

فلماذا اذن لا يضربن عن ملاحقتهم والسعي للظفر بهم ؟

هذا رجل عادي ولا شيء فيه يميزه عن باقي الناس ، ومع ذلك ترى النساء يترامين على اقدامه ويستسلمن لاهوائه .

ان احكام قلب المرأة لا تفسر وهي مبرمة غير قابلة الاستئناف .

كثيراً ما تتخذ المرأة عشيقاً لا لحاجة مالية او عاطفية بل ليقال : عشيق فلانة جميل !

وكذلك يفعل الرجل اذ تراه الى جانب حسناء الجمال فتقرأ على ملامحه علامات الفوز والارتياح ، فكأنه يقول لك : انظر الى عشيقتي ما اوفر حسنها !

اذا قالت النساء عنك : هذا عشيق فلانة ، فانت لا قيمة لك في نظرهن . اما اذا قلن عن صديقتك : هذه عشيقة فلان ، فتصبح رجلاً خطيراً وذا شأن .

لو تصدق المرأة مرة لكانت تقول ان الرجل الذي احبته الحب الكبير هو الذي اسال دموعها مراراً وليس هو الذكي ، او الجميل ، او خفيف الروح .

يصبح الانسان مغرماً ويخلق عاشقاً . والعاشق عرضة للانتصارات الباهرة والانكسارات المهمة على السواء . ولا يثبت في الميدان الا الحكيم الذي لا يغره الفوز قرب النساء فيتباهى به ، ولا يقهره الفشل فيتألم ويلعن الحظ .

*

الحب العصري ، وليد الحرب الكبرى ، هو حب مسرف يفرط صاحبه بالذخائر تفريط الجندي في جبهة النار . والعاشق العصري يكاد لا يعلن حبه لرفيقته حتى يهاجمها .

قديماً كان المحب بطيء الحركات ينظم هجومه تنظيماً عسكرياً فيقيم الخنادق والاسلاك الشائكة استعداداً للهجوم . اما اليوم فقد اصبح الهجوم سريعاً ، وبقدر ما يكون سريعاً يكون الفوز كبيراً .

اذا كان ثمة فشل في هذه الحرب الغرامية فهو يصيب ذلك العاشق البطيء الذي يعتقد ان الوقت ينيله مأربه من خصمه المحبوب .

ان الفنون الغرامية الحديثة تقضي على المحب بالا يؤخر هجومه لحظة واحدة ، وتقضي عليه ايضاً باغتنام الفرصة السانحة .

ان الفرصة السانحة تعرض على مطارد الحسان مرتين لا مرة واحدة . ويظهر ان النساء في هذه الايام ينتظرن من الحب خشونة ناعمة وقسوة لطيفة .

لم تعد المرأة تؤمن بفائدة التمنع في البدء والتظاهر بانها فاضلة ، بل اصبحت تهاجم الرجل في الشوارع ، فيختبئ ويتوارى ، فتطارده حتى تخرجه من معقله الى ساحة القتال حيث لا تلبث ان تقع صريعة في الميدان .

*

لاول مرة في تاريخ البشرية تعترف النساء ان لهن شهوات اشد الحاحاً من شهوات الرجال . فعلينا اذن ان نشكرهن على هذه الصراحة ونستفيد منها .

تفضل المرأة ان تضرب على ان تحتقر ويعرض عنها .

لا تؤجل قط الى الغد عملية غرامية يمكنك ان تقوم بها اليوم .

ان استجداء القبلة يعني انك غير جدير بها . اما القبلة المسروقة فتجر عليك المئات من نوعها .

النصر المؤكد في الحب يناله ذلك الذي يكون اقل صبراً من غيره على الظفر بفريسته .

المرأة اكثر من الرجل شوقاً الى الحب ، واذا طلب منها ان تمشي ثلثي الطريق للقاء الحبيب فانها تفعل ذلك بكل سرور . ولكنها تريد دائماً ان تظهر امام عشيقها كأنها ترغم على حبه في حين تكون في اشد الحاجة الى قبلاته وملامساته .

تذكر ، ايها العاشق ، هذه العبارة التي قالتها سيدة من بلاط لويس الرابع عشر لعشيقها وقد التهى عنها : « اعلم ، يا سيدي ، انك هنا للذتي لا للذتك » .

مارسيل بايس

زفاف سعيد

زفت الانسة الحسناء الاديبة لوريس كريمة المرحوم توما الطرزي الى الوجيه الفاضل انطون افندي وهبه احد كبار تجارنا في المهجر في حفلة جميلة تجلى فيها اللطف والاريحية ولقد كللها سيادة المطران يوحنا الحاج في كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية في بيروت . فندعو للعروسين بحياة سعيدة وسفر ميمون .

خطبة مباركة

احتفل مساء الاربعاء الماضي بعقد خطبة التاجر الوجيه السيد شفيق ابو داود على الانسة المهذبة جورجيت كريمة الدكتور منصور الحاج في حفلة زاهرة بكرام المدعوين من ذوي الخطيبين واصدقائهما دامت الى ساعة متأخرة من الليل سهرها الحضور في انس وطرب وتجلت خلالها الاريحية والذوق .

فندعو للخطيبين باكتمال الفرح في ظلال السعادة والتوفيق .

اعراس مباركة

احتفل في الاسكندرية بزفاف الانسة المصونة ماتيلد كريمة الوجيه جورج بخيت الى القانوني البارع الاستاذ لويس زياده .

واحتفل في بيروت بزفاف الانسة المهذبة سلمى سودا الى الاديب السيد جبران يزبك في حفلة اقتصرت بداعي الحداد على عدد قليل من ذوي العروسين .

فنحن نقدم لجميعهم اصدق التهاني واطيب التمنيات في حياة مليئة بالرغد والرفاه والتوفيق .

اعلان

موضوع للالتزام بالمناقصة العلنية انشاء حائط وقاية (دعم) لطريق الحكمة وحائط آخر مثله لطريق طلعة سلوان . وذلك لمدة عشرين يوماً ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الرابعة من يوم الاثنين الموافق للثاني عشر من شهر كانون ثاني سنة ١٩٣١ فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع قلم المجلس البلدي خلال المدة المذكورة للاطلاع على الخرائط ودفاتر الشروط المفصلة . فاقتضى البيان .

بيروت في ١٨ كانون الاول ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

ذكرى الفجيعة

كنت اعلنت عزمي على طبع مراثي فقيد الشباب المرحوم سامي قزح تخليداً لذكرى نبوغه وذكائه والمعيته . وبما اني قد باشرت طبع مجموعة المراثي فارجو من اصدقاء الفقيد الذين تأخروا في تقديم مراثيهم ان يتكرموا بها الى عنواني في بيروت : صندوق البوسطة ٣٣٧

ماري عجمي

تاريخنا الدامي —٢٦—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

عن تشويقات فرانسة وترغيباتها :

« ومما ساعد على افساد وطنية البيروتين انتشار المدارس الاجنبية في بيروت واهمها اليسوعية والفرير . فاليسوعية مع انهامضطهدة في بلادها بل ومطرودة ويحرم عليهاد خولها تجد من فرنسة معونات ادبية ومالية طائلة لبث الدعوة الافرنسية في سورية وافساد وطنية العثمانيين وهذه من اهم وظائف الاساتذة في تلك المدرسة فلا تمضي برهة او دقيقة الا ويغرس الاساتذة الافكار المضرة عن الدولة العلية ويمكنني ان اقول ان ليس بين كل الذين تخرجوا من المدرسة اليسوعية فرد واحد الاويكره الدولة العلية ويدعو في الاسواق الى اضمحلالها ويتمنى زوالها بسبب ما التي في قلبه من سوء الاساتيذ .

. . . ومن الحوادث التي وقعت في هذه المدرسة ويعلمها اكثر الناس في بيروت ان احد اساتذة التاريخ بينما كان يدرس تلاميذه وصل الى حرب المردة بين الدولة العلية واليونان واحتراق الاسطول العثماني والاسطول المصري صفق بيديه وامر كل التلامذة بالتصفيق وقد اعاد التصفيق مرة او مرتين مما هو معروف لدى البيروتيين .

وامثال هذه الحوادث التي تلقي في قلوب الشبان العثمانيين كره الدولة العلية والتحبيب لفرنسة عديدة لا تحصى ولا تستقصى . وليس هذا الافساد محصوراً في المدرسة بل كان يتحدى للخارج لاسيا المسلمين واهمه في مستشفيات فرنسا ببيروت اذ يلازمها المسلمون كثيراً فهنالك ترى من افاعيلهم العجب العجاب فيقولون لهم انظروا كيف تشفق عليكم فرنسة فتفتح لكم هذه المستشفيات الخيرية ودولتكم العثمانية لا تفكر فيكم مطلقاً ففرنسا هي التي ترحمكم وتحبكم وترجو لكم الخير .

ومن دسائس فرنسا في سوريا انها خصصت لابن الامير عبد القادر الجزائري مبلغاً سنويا ولغيرهم من آل الجزائري واعرف ان الامير عمر الجزائري والامير طاهر الجزائري كانا يقبضان مشاهرة من قنصل فرنسا بدمشق . اني كنت اقرأ في جريدة الطان ان المبلغ الذي خصص لآل الجزائري في سوريا حقير جداً لا يفي بالمقصود من تعزيز نفوذ فرنسة في سوريا فكانت الجريدة تطلب من الوزارة بالحاح زيادة المبلغ ليتمكن هؤلاء من نشر النفوذ . اما انكلترا فقد اتخذت هذه الطريقة بمدارسها وفاقت فرنسا بان ثبت كثيراً من مدارسها في لبنان وبحيث ان كل قرية لا تخلو من مدرسة انكليزية ولو غرفة واحدة والمعلمون هم من المسيحيين الذين حولهم البروتستانت الاجانب الى البروتستانتية عن الكثلكة او غيرها وحينما يتمذهب هؤلاء بالبروتستانتية مشوقاً على محبة الانكليز » .

وكلام عبد الغني العريسي بحق تخصيص المال لهذه العائلة قد تأيد بالوثائق . وذكرنا آنفاً ان الاشخاص الذين قدمهم الامير عمر الذي نفذ في حكم الاعدام الى قنصل فرنسا في الشام ونحن الان ننشر مكتوبا بعث به سفير فرنسا بهذا الخصوص هو من الاهمية بمكان .

« قنصلية فرنسا بك اوغلي ٢٧ كانون الثاني

محل الرمز الساعة ٢ بعد الظهر

ورودى ٢٨ كانون الثاني وقت الظهر

جواب تلغرافكم رقم ٣

لا ريب ان عودة فرقة الاتحاد والترقي مرة وتربعها في موقع الاقتدار يستدعي حصول عظيم الهيجان بين العرب لان هذه الفرقة كانت زمان حاكميتها السابقة سعت بشدة عظيمة لجعل الدولة العثمانية دولة تركية . اما وزارة كامل باشا فانها جعلت املا في الاصلاحات بما يقتضي عدم المركزية الادارية ولاجل الوقوف على ١٠ وقع لديكم من طرف اماثل العرب من التشبثات والتبليغات وتقدير قيمتها الحقيقية يقتضي عن اولئك الاماثل المحكومين بالسكوت منذ سنة ١٩٠٨ أن يفكروا بما هم عليه اليوم من الوضعية والموقف . وفي الحقيقة ينبغي امعان النظر بما ابداه في الاشهر الاخيرة اولئك الاماثل الذين عادوا من منفاهم او خرجوا من دائرة الاحتياط التي كانوا مضطرين على البقاء عليها سابقاً من الفعالية والاقدام بسياسة تعاكس اعمال جمعية الاتحاد والترقي . واظن ان الاشخاص الذين راجعوك بواسطة الامير عمر هم ممن يفكر بامانة نفسه زيادة عن كل شيء على انه عليك ان تصنى لهم بمحبة ووداد لان عالم السوريين من مسلمين ومسيحيين بانهم يسوغ لهم ان يثقوا باننا نحب لهم الخير هو من الاهمية بمكان . والذي عليكم ان تراعوه كل المراعاة ان لا يكون ما اظهرتوه لهم من العلاقة سبباً لان يكونوا على غير احتياط فانه ليس من الموافق ان تكون مسألة آسيا العثمانية محل البحث اثناء وجود الدول العظمى بمشاكل هامة لاجل اتمام المسائل المتعلقة باوروبا العثمانية وحينئذ فعليكم بالمحافظة على من يراجعكم من المسلمين وذوي النفوذ من العرب بتماس وصميمية عظيمة وان تقفوا امام كل تشبث بسبب فتح مسألة اسيا العثمانية لان مثل هذه الحادثة ربما يستدعي القاء سياسة حكومتنا ومتفقيها بمجرى جديد بدون ان يكون لحكومتنا رغبة ولحلفائها رضى بذلك واذا كانت الحادثات اقتضيت ان يلتجأ بعض المسلمين من الرجال لدائرتكم فعليكم ان تقبلوهم وان طلبهم مأمورو الحكومة فلا تسلموهم وقولوا لهم عرفنا الكيفية للسفارة . »

٤ كانون الثاني ٩١٣ ، بعد الساعة ٩،٤٥

وصوله للشام : ٤ كانون الثاني ٩١٣

جواب تلغرافكم رقم ١١

« ادفعوا لعائلة عبدالقادر ٣٩٤٠ فرنكاً من مخصصات اليوم الرابع من شهر تموز . »

الامضاء : بومبار

وقد كانت التشويقات والترغيبات من قبل فرنسا بصورة واسعة منتظمة وقد ذكرنا انفاً سياحة موريس باررس ولكن السياحات لم تقتصر على مثل ذلك :

وقال صاحب المفيد :

« حضر المسيو فايو ناظر مالية فرنسا الى سوريا عقب عودة السير الدن غورست (ان السير الدن غورست مأمور سياسة الانكليز في مصر وسنذكر فيما يأتي سياحته في سوريا) ورأى في لبنان احتفالا عظيماً فائقاً حتى نشرت جرائد فرنسا خطاباً قيل اذ ذاك من غير ذكر اسم ومكان جاء فيه : (نحن ننتظر من الفرنسيين خلاصنا) »

على ان هاتين الوثيقتين تثبت لنا ان سياحة مولاي عبد الحفيظ ايضاً هي اساس متين لتشبث فرنسا بالتشويقات والترغيبات وها هما :

« ١٦ اغستوس ١٩١٣ القدم السياسي ٧٢ السفارة ٩٢

الخلاصة

فكر مولاي عبد الحفيظ بحق اتحاد الاسلام وتصريحاته بحق ارتباطه بفرنسا اعرض لكم استناداً على تلغرافكم المؤرخ في ١١ اغستوس وتلغرافي المؤرخ في ١٥ منه ان محبي اتحاد الاسلام وموالي الانكليز الذين يريدون اغتنام الفرصة بمناسبة مرور مولاي عبد الحفيظ من سوريا لاجل الوقوف امام شهرة فرنسا لم يتوفقوا لنيل النتيجة التي قصدوها .

ان مولاي عبد الحفيظ لما كان متوجهاً من بيروت للشام عرج على بعلبك فاستقبله في المحطة الكثير والجم الغفير من الوجهاء وفي مدة وجود هذا السلطان السابق في تلك البلدة دار كلامه بطرز لم يخطر على بال احد ابداً .

ولما اتسع نطاق المباحثة بخصوص اتحاد الاسلام قال بطور ملايم :

« ان هذا كله خيال وفي الحقيقة ان الاقوام العربية متحدون ديناً ولساناً ولكن لا يمكن ان يكونوا امة واحدة وكتلة مجتمعة لان عرقهم المنسوبين اليه ومحيطهم الذي نشأوا فيه ليس بواحد لان الازهار والجبال والاقاليم والمنافع الاقتصادية وما ماثلها هي من اهم المؤثرات في تفريق العناصر البشرية بعضها عن بعض ولا حكم لاتحاد الدين واللسان تجاه

هذه الاسباب وعدا ذلك فان الامم الصغيرة الضعيفة لا يمكن ان يقوموا بادارة انفسهم بل انهم مضطرون للانتساب لدولة كبيرة لتأمين حياتهم . ومن الامثال العربية « السمك ياكل بعضه بعضاً » فان فرنسا عرفت بانها تحترم اعتقادات وعنعنات جميع الامم الكبيرة والصغيرة واما انا فاقول ان لي توجهاً نحو الانكليز ومع ذلك كانني صرفت محبتي لفرانسة والفرنسيين . »

وثاني يوم زار هذا السلطان في الساعة الثالثة مقام الولاية وما بقي هناك سوى خمس او ست دقائق وبعد ذلك حضر لدائرتنا وبقي عندنا مقدار عشرين دقيقة . »

ولا ريب ان تخصيص القنصل مسالة الخمس دقائق والعشرين دقيقة محل التأمل .

والذي نفهمه نحن ان مصدر الادعاء بان وزارة الاتحاد والترقي ستجعل الاقوام العربية تركية ومنبع التشويقات والترغيبات في ذلك انما هي فرنسا وقد رددنا آنفاً هذا الادعاء المضحك وهذه الوثيقة تبحث عن مسالة التتريك من قبل جمعية الاتحاد والترقي مع ان المسيو بومبار رغماً عن سعة وقوفه على السياسة ترجم المركزية بالتتريك ولا نرى حاجة لعلاوة كلمة واحدة في هذ المقام فان مخابرات سفارة فرنسا الرسمية شرعت في المدة الاخيرة تحرر على طرز جرائد العوام واساليبها .

ان سفارة فرنسا لاجل ان تكون تشويقاتها وترغيباتها على اساس متين قد سعت اثناء اعلان سفر البر العمومي بتأسيس جريدة والوثيقة التي تثبت ذلك وجدناها بين اوراق قنصل فرنسا وها هي :

— يتبع —

مشكلة نسوية

العمل والنساء المتزوجات

دل الاحصاء الاخير في الولايات المتحدة انهناك عشرة ملايين امرأة عاملة في مختلف المصانع والمعامل . والولايات المتحدة هي اكثر البلدان تساهلاً مع المرأة، تفتح لها ابواب الارتزاق والعمل واسعة عريضة . وكذلك هي حال انكلترا فالمرأة الانكليزية لاتقل عن اختها الاميركية حرية واستقلالا من هذه الناحية .

على ان نزول المرأة الى ميدان العمل في البلاد الانكلوسكسونية اوجد عدة مشاكل لم تعرفها بعد البلدان الاوروبية ولن يعرفها الشرق العربي الا بعد مضي سنوات طوال .

واهم هذه المشاكل وابعدها اثراً في المجتمع هي مشكلة العمل للمرأة المتزوجة وام الاولاد .

ان الانكليز والاميركان يتساهلون كثيراً مع الفتيات ويفسحون امامهن مجال العمل واسعاً، ولكنهم في الوقت عينه يقسون في معاملة المرأة المتزوجة، فيخلقون الصعوبات في وجهها اذا ما طلبت عملا ترتزق منه، خصوصاً متى كان هذا العمل يقضي عليها بالحضور الى محل عملها في ساعات معينة واوقات محدودة .

وقد اخذت بعض الجمعيات النسائية الاميركية بدرس هذه المشكلة الجديدة على ان تكون نتيجة الدرس في مصلحة المرأة المتزوجة فلا تحرم حق العمل والكسب بنفسها .

والى القارئ خلاصة اقوال خصوم العمل للنساء المتزوجات :

يقول هؤلاء الخصوم ان المرأة المتزوجة يقوم زوجها بتقديم ما تحتاج اليه في حياتها المنزلية فهي ليست بحاجة الى العمل ومزاحمة اختها العازبة مزاحمة غير شريفة خصوصاً وقد يتفق لهذه العازبة ان تكون مسؤولة عن اود عائلة مؤلفة من صغار او مقعدين .

ويقولون ان هذه المزاحمة قليلاً ما ترتكز على اهلية المرأة المتزوجة وجدارتها، بل كثيراً ما تفسدها عاطفة رقيقة تحرك في قلب صاحب العمل عوامل الشفقة على المرأة المتزوجة دون العازبة فيفضلها عليها اعتقاداً منه انها في حاجة الى المساعدة اكثر من المرأة العازبة او الفتاة .

ويقولون ايضاً ان المكافئات التي تمنح للامهات وربات العائلات توجد بينهن والعازبات تحاسداً من شأنه الاساءة الى انتظام العمل في المصنع .

اما انصار العمل للمرأة المتزوجة فيقولون انها مخلوق مستقل ليس من حق احد ان يحدد له نطاق عمله ويحرمه من اظهار مواهبه وان البيئة التي تعيش فيها المرأة الاميركية والتربية التي تتلقاها في هذا العصر انما يعدانها لان تتعاطى اي عمل اكثر مما يؤهلانها لان تكون اماً وربة بيت . وقد اظهرت التجارب العديدة ان فئة كبيرة من الفتيات الاميركيات فشلت تماماً في القيام بالمهام البيتية وكان في مقدورها ان تنفع العائلة والمجتمع لو انها انصرفت الى مزاولة الاعمال خارج المنزل وتربية الاولاد .

ويقولون ايضاً ان الحالة الاقتصادية في مجتمعنا الحديث توجب على الام وربة العائلة الاشتراك مع زوجها واولادها في النفقات المنزلية، وهذا فرض واجب عليها ولا مفر لها منه .

ولكن لاحد اصحاب المحلات التجارية الكبرى في نيويورك رأياً معتدلا في الموضوع . فقد قال ان المستخدمة الممتازة تظل ممتازة سواء ابقيت عازبة ام تزوجت .

وهو لا يهمه من الامر الا ان تقوم المستخدمة بما يطلب منها احسن قيام فاذا ما فعلت ذلك وهي متزوجة كانت افضل من العازبة والعكس بالعكس .

على ان المرأة المتزوجة التي يعيقها ولدها او اولادها عن اتمام واجبها لا تصلح للعمل وكذلك لا تصلح للعمل الفتاة العازبة العاشقة او التي تبحث لها عن عشيق او تكون مغرمة بالرقص وارتياد دور السينما والملاهي، فكل ذلك من العوامل التي تضعف الثقة بها .

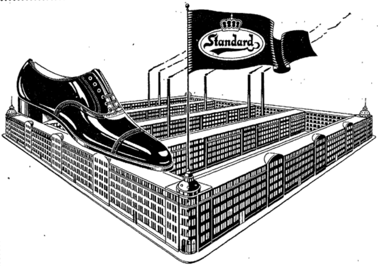

قصة العدد

قاتلة زوجها

اشتد المرض على المسيو موراس في باريس فاشار عليه الاطباء ان يسكن قرية اونكهين فامتثل الاشارة ودخل القرية المذكورة في اوائل الصيف فلازم غرفته ، ومضى الصيف ولم يفارقها . اما زوجته فقد تعرفت الى عائلة هيبير المؤلفة من الزوج وزوجته وابنهما جان ونسيبتهما روزين . وكانت تقضي سهراتها في منزل هذه العائلة .

حدث مرة انها اطالت السهرة الى ساعة متأخرة فقال لها جان عندما همت بالانصراف : هل تودين ان ارافقك؟ فشكرت فسار الى جنبها ولما خلا بها ضغط ذراعها وقال : هذه لاول مرة تسعدني الظروف اني اخلو بك . ويسرني ان اطلعك الان على ان في قلبي اسراراً تكاد تمزقه .

فهمت مدام موراس ما يرمي اليه جان فاجابت بشيء من الخجل : ماذا تهمني اسرارك — فقال : انها حمل ثقيل علي ، وربما خفت وطأتها اذا افضيت بها اليك . ولزم الصمت قليلاً ثم اوقفها واضاف : انك تدركين كل شيء فلا تكوني قاسية . ألم تقل لك انظاري شيئاً منذ اول لحظة تعرفت بها اليك .

وحدق اليها جان فاذا هي مضطربة . وكانت الاهواء فعلت في جوارحه ، فطوق كتفيها بيده اليمنى وقبض بالثانية على ذراعها اليسرى . فحاولت الفرار . لكنه جذبها اليه بقوة والقى شفتيه الى وجنتيها واخذ بهما الى شفتيها . فضغطها بقوة وشهوة وما زال يداعبها حتى حمل مدام موراس على مبادلته القبلات . وقد كانت مدام موراس في قبلاتها اشد منه غراماً وجوى .

ازدادت العلاقات بين مدام موراس وجان هيبير فوعدها بالاقتران بها بعد وفاة زوجها اذا هي استسلمت اليه . ففعلت ولم تطق صبراً فعمدت الى قتل بعلها المريض كي لا يقف في سبيل شهوتها حاجزاً . فوضعت له السم في الطعام فما اكل منه حتى جحظت عيناه ووقف لسانه عن الكلام واخذ يهذي ثم اشتد فعل السم عليه فاخذ يضرب اعمدة السرير بيديه ويخبط الوسادة برأسه . ولما هاجت جميع اعصابه اهتز جسمه هزات عنيفة فسقط الى الارض وبعد ان اختلج قليلاً سال لعابه وانقطعت انفاسه . اما زوجته الاثيمة فلم تحضر هذا المشهد المخيف . بل توارت في غرفة مجاورة وكانت مذعورة من فعلتها .

الحب ينسي كل شيء . وله تأثيره حتى في الضمير . فما قضى المسيو موراس حتى تمادت زوجته في غيها فاطلقت لاهوائها العنان لا تعير ضميرها انتباها . وضاعفت زياراتها الى منزل عشيقها تبثه لواحظها غراماً على مرأى من ابيه وامه وروزين . مما لفت نظر نسيبته روزين التي كانت تحبه . فما تاكدت علاقة مدام موراس بحبيبها جان حتى نفرت منها .

وحدث مرة ان القت مدام موراس الى روزين سوء الا فحولت هذه وجهها بازدراء . ولم تجب مما اشعل نيران الغضب في قلب مدام موراس ، فقالت لجان في المساء وهي بين ذراعيه اعلمت يا جان ان روزين تحبك وتغار عليك ؟ فاجابها ببرودة : هذا من الممكن . واذا احبتني فانها تحبني كنسيبة ليس الا . فقالت ، كلا ان روزين عاشقة ، ولو اقتصر ميلها اليك على حب ساذج لما كانت تغار . . . ولم تر مدام موراس فيما بعد من روزين الا نفوراً ما لبث ان تحول الى اشمئزاز ، فكانت تفر من المنزل عندما تقبل اليه مدام موراس . وكانت مدام موراس متكبرة فلم تطق ازدراء روزين وغيرتها فاخبرت عشيقها انها تغادره الى باريس فاستحلفها ان تبقى وافضى اليها انه لا يحب سواها فلم تصغ اليه .

مضى على ذهاب مدام موراس اسبوع فاستسلم جان لليأس وبدت على وجهه علامات الحزن والكآبة وعبثاً حاولت نسيبته روزين ان تبعث في قلبه ما ينسيه عشيقته فكان يتباعد عنها ويتغاضى . ولما لم تجد سبيلاً اليه مالت عنه . فقالت له يوماً : لا تيأس ان مدام موراس تركت هذه القرية خوفاً من غيرتي وقد اعتزمت ان اخنق حبي في سبيل سعادتك . وسأكون لها صديقة بعد عودتها .

ما سمع جان كلام نسيبته روزين حتى عاد اليه سروره فقصد باريس في اليوم التالي وذهب تواً الى منزل عشيقته فاذا بخادمة تقابله بالبكاء فاضطرب لمرآها وسألها عن سبب دموعها فلم تجب ودخلت غرفة سيدتها ثم عادت بتحرير اختطفه جان بسرعة وفضه فقرأ هذه العبارة (حبيبي جان اقدمت على قتل زوجي حباً بك وكنت اقوى على خنق صوت ضميري بين ذراعيك . اما وقد اصبحت بعيدة عنك فانني فريسة عوامل عدة تدعوني الى الانتحار . وسأموت بعد برهة ضحية الغرام .)

قرأ جان هذه الكلمات فوجم قليلاً وتناثرت العبرات من مقلتيه . ثم طلب الى الخادمة ان تسير به الى ضريح مدام موراس فجلس على درجة الضريح وصرف اليه كأنه يريد رؤية عشيقته خلال الثرى . ولم تسقط له على الضريح دمعة لان الحزن الشديد يمسك الدموع ويجففها . واتى الليل وانتشر الظلام ولم يزل جان جالساً مكانه الى ان اضنكه النعاس فارتمى على حضيض الضريح . وفي ساعة متأخرة من الصباح وقف يتهادى ثم جثا وقبل درجة الضريح مراراً . وانصرف وكان كلما خطا خطوة يحول الى الضريح راسه فيرمقه بنظرات تائهة ملؤها العطف واليأس .

تعريب : ش . ح

وفاة وجيه

فقدت بيروت في الاسبوع المنصرم ركناً من اركان الوجاهة ، ورجلاً من عيون رجالها اجمعت القلوب على محبته واحترامه هو الماسوف عليه المرحوم مخايل نعمه طراد .

كان لمنعاه رنة اسى عميقة رجعت صداها أرجاء بيروت وانديتها تبكي في الفقيد الكريم الهمة العالية والاخلاق السامية والاخلاص والوجاهة وتصعد زفرات الحزن على خسارته والمصاب به .

فنحن نتقدم من اسرة طراد عامة وعائلة الفقيد خاصة بواجب التعزية ساكبين على ضريح الراحل دمعة الاسف سائلين لقلوب ذويه الصبر والعزاء الجميل .

شوكولاتة عطية اخوان

يسرنا ان نرى الصناعة الوطنية تنشط في مختلف نواحيها وتقدم لابناء الوطن حاجياتهم في احسن ما تقدمه المعامل الاجنبية .

ونرى من الواجب ان نعلن قراءنا ما يتصل بنا من اخبار هذه المعامل الوطنية ومنها معمل الشكولاته الذي انشأه الاخوان عطيه بعد ان درسوا صناعتها خمس سنوات في اشهر معامل اوروبا .

ومن شاء ان يختبر بنفسه جودة هذه الشوكولاته وحسن مزاياها فليطلبها من المستودع المركزي في محل متني جادة الافرنسيين .

اما نحن فاننا نهنئ السادة عطيه اخوان ونتمنى لهم النجاح والتوفيق .

زوجة لينين

جاء من موسكو ان ارملة لينين السيدة كروبسكايا التي كانت عضواً عظيم الشأن في حزب المعارضة لستالين انسحبت من هذه الفئة وعادت تؤيد سياسة الدكتاتور السوفياتي. وعلى الرغم من انسحابها هذا اقيلت من جميع المناصب التي كانت تشغلها حتى اليوم.

ميسوليني والفلاح

أوشك ميسوليني ذات يوم ان يغرق في بحر اوستي اذ كان يغتسل ، فطرح احد الفلاحين نفسه في الماء ، وانقذ الرئيس فقال له هذا :

— اطلب ما تريد . اتريد مليوناً ؟ اتريد ان اجعلك وزيراً؟ اتريد ان اجعلك قائداً عاماً للجيش الفاشيستي

فأستغرب الفلاح وقال له :

— اعظيم انت الى هذا الحد؟

فقال له الرئيس : انا ميسوليني .

— اذن فامنحني شيئاً واحداً ، لا تقل لاحد اني انقذت حياتك

رسام ومصور آرمات

عمر نظمي بك

ان الفنان عمر نظمي بك المتخرج من مدرسة « الفنون الجميلة العليا » في الاستانة وصل لبيروت من مدة واسس محلا له قرب سينما قوزموغراف اول طريق الشام نمره ٢٦ فذهبنا لزيارته فاعجبنا باشغاله الملونة من جميع اصناف الرسوم الفنية والارمات المذهبة الحديثة الطراز وعلمنا انه يحسن جدا النقوش الزينية على الاقمشة والبياض فنتمنى له النجاح والتوفيق .

ملكة الجمال

صنع الدولاب الاجود والاحسن هو شعار معامل دواليب الروايال

لاعظم شركة منتجة للكاوتشوك في العالم

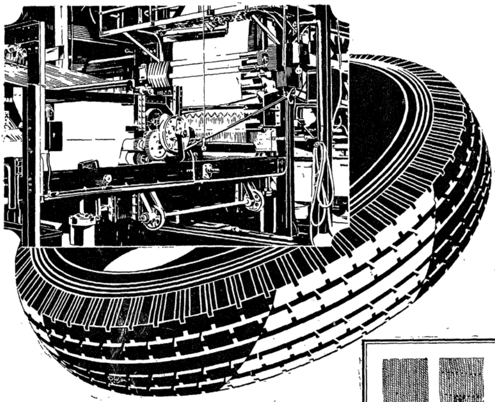

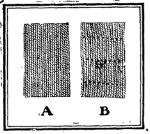

A - هو الكتان وب كورد Web - Cord المغزول المصمغ بشدة والمحكم الصاقه بالمطاط الصافي النقي الذي يقيه شر الصدمات الشديدة .

B - هو الكتان العادي ومنه يتضح لكم ضعف الخيط وتعرضه للاحتكاك نسبة لارتخاء خيوطه . . .

بمجرد نظركم الى الدولاب الروايال ترون متانته الخارجية وإحكام واتقان صنعه وتلمسون كل قوته العظيمة فالسر فيها يعود الى الكتان Web - Cord المختبئ تحت المطاط ومن هذا الكتان «وب كورد» قد صنعت كل الدواليب الروايال الجديدة .

والبرهان على ذلك هو امتياز الدولاب الرويال في ضيانه الوف الكاومترات بزيادة عن خلافه .

لاتستعملوا غير الدواليب الرويال على سياراتكم

الموزعون العموميون لدواليب روايال لشركة يونتيد ستايتس الاميركية

ابرهيم يوسف سعد واولاده

بيروت = بغداد = طهران

Exide

THE LONG-LIFE BATTERY

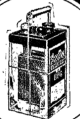

RAFAT

THE Chloride

ELECTRICAL STORAGE
COMPANY LIMITED

LA PLUS GRANDE FABRIQUE D'ACCUMULATEUR AU MONDE

بطاريات اكسايد

صنع اكبر المعامل في العالم لبطاريات الراديو والاوتومبيلات والخزانات الكهربائية لعموم الاشغال والمحركات هي اشهر البطاريات على الاطلاق. واجودها ، واطولها عمراً واثبتها خدمة .

للاوتوموبيلات

تقدم معامل اكسايد الاميركية (فيلادلفيا) بطارياتها لاشهر فبارك السيارات الاميركية وتعتمد انكلترا وغيرها من الممالك الاوربية على بطاريات اكسايد في اشهر فبارك كها .

للراديو

باستعمال هذه البطاريات فقط تصلك الانغام ناعمة نقية خالية من التعكير مهما بعدت المسافة واكبر برهان على هذا ان شركة وسترن الكتريك الاميركية Western Elctric وهي اشهر شركة في العالم لصنع ماكينات السينما الناطقة تعتمد على بطاريات اكسايد ولا تستعمل سواها في اميركا واوروبا وفي بلادنا ايضا ويعود الفضل في نجاح الرحلات الجوية الخطيرة كاكتشاف القطب الجنوبي واجتياز الاتلنتيك الى اللاسلكي المجهز ببطاريات اكسايد .

مستودع بطاريات اكسايد في لبنان وسوريا عند الوكلاء :

نجيب شحروري واخوانه

بيروت شارع غورو نمرو ١٢٧ — تلفون ٢٣ — ٣٩

Agent dépositaire : NAJIB CHAHROURI & F^rs^
Rue Gouraud Téléph. 23—39

تجدون في هذا المستودع بطاريات اكسايد لجميع الاوتوموبيلات جاهزة معمرة بافضل المواد المستحضرة من معامل اكسايد نفسها .

شروط خصوصية لمبيع الجملة .

العدد ٩٣٦ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٣٠ كانون ثاني

صاحبا الجريدة : ميشال زكور وميشال ابو شهلا

المعرض

فقيد الشرق العظيم مولاي محمد علي الزعيم الهندي

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٤ «			٢٠ «
باتريا	١٧ «	١٨ تشرين اول	١٩ «	٢٤ «
سينايا	٢٦ تشرين ثاني	٢٧تشرين ثاني	٢٨ تشرين ثاني	٣ كانون اول
١٩٣١				
اليزيا	٧ كانون ثاني	٨ كانون ثاني	٩ كانون ثاني	١٤ كانون ثاني
باتريا	٣ نيسان	٧ نيسان	١٠ نيسان	١٥ نيسان

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٤تشرين اول	راساً الى نيويورك مدة السفر ١٨ يوماً
اليزيا	٤تشرين ثاني	راساً الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
سينايا	١٥ كانون ثاني ١٩٣١	

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣٦ — السنة العاشرة

المعرض

٣٠ كانون ثاني سنة ١٩٣١

منشيء الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

فوضى

لا ندري اذا كانت اعاصير الفوضى العالمية التي تجتاح اليوم الدول والشعوب قد افلتت علينا بعض ريحها فعبثت بالاخلاق فينا وبالاداب ،وهزت عناصر التمرد في مراقدها فبعثتها على البقية الباقية فينا من الاحترام لمقـام السلطات الدينية والدنيوية ، بل تجاوزتها الى الحط من مقامات الناس والطعن فيهم وتمزيق اعراضهم، ثم تجاوزتها ايضاً الى الاعتداء على الافراد اعتداء لا تبرره سلطة ولا يبيحه قانون ، فاذا نحن اليوم امام حوادث تترى يحار المرء اي ثوب من اثواب الزمان يخلعه عليها ، فهي في حقيقتها فوضى يحاولون الباسها ثوب الحرية ، والحرية منها براء .

واعجب ما في هذه الحالة اننا كنا نغبط انفسنا على ما استقر من موقفنا حتى ثارت علينا دفعة واحدة زوابع هذه الحوادث المؤسفة التي تمتّ الى الفوضى باقرب الانساب .

واذا كنا نشجب اليوم هذه الاعمال الاثيمة التي يجرأ عليها بعض الجبناء من الاعتداء على زميل آمن مطمئن في ظل الحكومة والقانون ، واذا كنا نطالب السلطة بان تكون حديداً على امثال هؤلاء الاشقياء الذين يلبسون ظلام الليل لارتكاب الجنايات ضد حرية الاقلام ، فـلا يسعنا الا ان نأسف ايضاً على بعض هذه الفوضى التي جعلت كرامات الرؤساء واعراض الناس مهتوكة ممزقة على صفحات الصحف، لا سيا الرصينة منها .

*

اجل ، انها فوضى ، لا ندري متى يكبح جماحها .

واذا كنا نأسف لشيء في هذا الموقف فهو خلق روح التمرد في صدور الطبقة الدنيا من الشعب ، وهذه الفئة هي شديدة التأثر بالمهيجات حتى ليعجز مثير هذه الروح فيها ان يردها الى صوابها بعد ان دفعها ، ضلة منه ، الى التمادي في الضلال .

ومتى رأى الشعب ، في بساطته ، ان كرامة هذا الرئيس الذي كان يحترمه بالامس صارت مضغة في الافواه فان كل احترام في نفسه للرؤساء جميعاً ، بل وللقوانين والانظمة ، يضمحل ويتلاشى ، لان افراد الشعب لا يفرّقون بـين القانون والاشخاص الذين يمثّلون هذا القانون ، ولا يميزون بين مقام الرئيس المعنوي وشخصية الرئيس نفسه .

واذا وصلت الحال الى هذا الحد فقل على النظام السلام، لاننا اذا كنا نحن نعلّم — بكتاباتنا واقوالنا — هذا الشعب الامين القيام على رؤسائه وعدم احترامهم فقل هي الفوضى الاثيمة تجتاح البلاد .

وقد رأينا بعض نتائج هذه الفوضى — التي كنا ، مع الاسف ، من دعاة احيائها في الصدور — في بعض الحوادث التي دلت على تمرد الشعب واندفـاعه ضد من وجب عليه احترامه :

فهنا رئيس ديني يهان في كرامته ، وهناك رئيس اخر يطعن في فضيلته ، وهناك ثالث لا تحترم رعيته كلامه حتى في الشؤون الدينية .

بل هناك حاكم يهان ، وممثل السلطة ومنفّذ النظام يحتقر ويزدرى .

الى اخر ما هنالك من امثال هذه الحوادث التي تجعل العاقل يخشى عواقب امورهـا فيسعى الى تداركها قبل الاستفحال .

والسبب كل السبب هو اقلامنـا التي لا تعرف هوادة ولا منطقاً عندما تندفع مع اهوائها فنكاد جميعاً ننسى « ان حريتنا تنتهي حيث تبتـدي حرية غيرنا » وان اساس كل حرية حقيقية هو المحافظة على النظام .

*

ثم هذه . . . الفوضى في الاعتداء على الناس كأن كل واحد يريد ان يجعل من نفسه حكومة تنتقم وتجازي .

أفليس من مظاهر هذه الفوضى القبيحـة ان لا يأمن الصحافي على نفسه من الاعتداء عليه وهو ذاهب الى بيته كما جرى بالامس للرصيف صاحب الدبور الامر الذي اقام الصحافيين واقعدهم ودفعهم الى ذلك الاحتجاج الشديد ؟

ثم ، أليس من مظاهر الفوضى ايضاً هذه الرسائل التهديدية تصل كل يوم الى اصحاب الجرائد تنذرهم بالموت القريب على حد خنجر او من فوهة مسدس ؟

والصحافيون الذين يحميهم القانون حمـاية خاصة قد اصبحوا كل يوم عرضة للاعتداء وللاهانة حتى يكاد هذا الاعتداء الاثيم يحل محل التعطيل .

*

نحن لا ننزه الرؤساء عن الاخطاء ولا نحبذ كل مـا تكتبه الصحف من المطاعن بالنـاس . فللرؤساء هفوات كثيرة من الواجب ان يتلافوها حفظاً لكرامتهم ومكانتهم .

وللصحافيين حملات منكرة لا تجيزها الحرية الصحافية وليست من كرامة المهنـة في شيء . خصوصاً اذا حاول الصحافي ان يجعل قلمه وجريدته وسيلة لتهديد الناس وهتك اعراضهم جراً لمغنم او ارواء لغليـل . واننا كصحافيين يحافظون على سمعتهم وعلى كرامة مهنتهم نشجب بصراحة كل هذه الحملات التي تجعل حتى فضليات العقائل مضغة في الافواه وتهتك حرمة البيوتات الكريمة بما تشاؤه نزعة كاتب في ثورة غضبه .

*

اجل ! اننا نحار في اي موضوع نبدأ بالانتقاد من هذه المواضيع المتناقضة والشاذة معاً ، ولكننا نرى في جميعها ثورة هـذه الريح السموم ريح الفوضى والتمرد التي لا نبرّيء اقلامنا من اثارتها في النفوس . واذا كنا نعتب فعلى تلك الاقلام الرصينة التي تريد ان تجعـل كل شيء حتى كرامة الرؤساء وحتى بساطة الشعب الآمن مطية لاهواء سياستها .

اننا نأسف لهذه الحالة المحزنة التي جعلت بعضنا يستسهل كل شيء في سبيل غايته السياسية حتى صار يحاول ان يخلع على الفوضى وعلى التمرد ثوب الحرية الجميل .

وقد صحت فينا اليوم حقاً كلمة مـدام رولان وهي تحت مقصلة الجلاد :

« ايتها الحرية ! اكم من الجرائم ترتكب باسمك » .

ميشال زكور

الجمعيات الالحادية في روسيا

تألفت في روسيا جمعيات الحادية تعاضدهـا حكومة السوفيات ، ومن مرامي هذه الجمعيات اضطهاد الاكليروس وانكار وجود الخالق ومحاربة كل شعور ديني . وقـد تمكنت حتى اليوم من اقفال ١٤ الف كنيسة ما عدا الجوامع والهياكل والمعابد لمختلف الطوائف الاخرى . وهي تستعد منذ الساعة لتنظيم حملة جديدة ضد الكنـائس والاديان في الاعوام المقبلة .

وينتظر ان تصدر حكومة السوفيات قريباً مرسوماً يقضي بمنع بناء كنائس جديدة في سائر جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، على ان يعاقب كل من يخالف مواد هذا المرسوم بالسجن ثلاث سنوات ، وتشمل هذه العقوبة ايضاً كل من ينشر مبادئ التعليم المسيحي بين الصغار في المدارس او خارجها ، ويحظر على البالغين مطالعة التوراة .

ولم يبق في روسيا اليوم سوى عشر كنـائس يسمح للمؤمنين باقامة الصلاة فيها ، وينتظر ان تقفل خمس منهـا هذه السنة .

وكأن هذه التدابير ضد الاديان لم تكف اعداء الله فهم يحلمون بتطبيقها خارج السوفيات ويستعدون منـذ الساعة لعقد مؤتمر الحادي دولي هذه السنة في مدينة فينـا او في احدى المدن الالمانية .

اسبانيا في طريق الجمهورية

أيكون الملك الفونس اخر خليفة لفيليب الثاني ؟

تجتاز اسبانيا في هذه الايام ازمة خطيرة يخشى معها ان تذهب بالنظام الملكي وتحل الجمهورية محله . وقد كتب المسيو « مارسيل ايسبيو » مقالاً شرح فيه عوامل هذه الازمة وضمنه طرافة ذات مغزى كبير ، فرأينا ان نلخصه لقراء المعرض ، قال الكاتب الفرنسوي بعد ان وصف مدريد العاصمة الاسبانية اثر الحوادث الاخيرة :

— كل شيء يبدو هادئاً في عاصمة الملك الفونس الثالث عشر . ومع ذلك فانك اذا سألت احد المارة في الشارع عن رأيه في الحالة الحاضرة وفي المستقبل القريب لم يتردد في القول ان الثورة واقعة حتماً في وطنه وان الملك اودع ثروته وكنوزه مصارف كندا وانه يستعد لمغادرة بلاده سراً .

واذا داخلتك في الامر ريبة ما فان زيارة قصيرة لمدفن الملوك في مدريد تزيل من نفسك كل شك وتقوي فيك الاعتقاد بان النظام صائر الى الجمهورية . فان الملك فيليب الثاني الذي كان رجلاً متقشفاً وربما كان يقرأ في صفحة المستقبل ايضاً ، قد ابتنى مدفناً خاصاً بسلالته حدد فيه عدد خلفائه من الملوك باثنين وعشرين ملكاً . وقد دفن فيه من عهد فيليب الثاني حتى اليوم واحد وعشرين ملكاً ولم يبقَ الا مكان واحد هو بالطبع مدفن الملك الحالي . وقد قال الحارس : هذا مدفن الدون الفونسو وبعده تأتي (الجمهورية) ..

أتتحقق نبوءة الملك فيليب الثاني فلا يكون قد حدد جزافاً عدد خلفائه من الملوك ؟

ان الحوادث التي تعاقبت في البلد الاسباني من اعتداء واعتصاب ومؤامرة انما تدل بوضوح على ان الملك الفونس الثالث عشر فقد كثيراً من نفوذه واصبح غير محبوب من اكثرية شعبه .

ولكن ما هي اسباب ذلك يا ترى ؟

ان الرأي السائد في كل اسبانيا ان الملك هو وحده المسئول عن نكبة « ماليلا » التي ذهب ضحيتها عشرة آلاف جندي والجنرال سيلفستر الذي اقدم على هجومه المشهور في حرب الريف بناء على اوامر وردت اليه مباشرة من الملك نفسه .

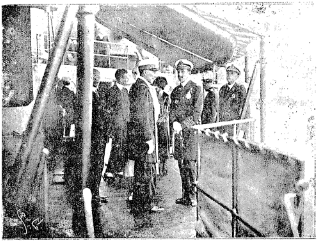

الملك الفونسو الثالث عشر في ثوب اميرال على ظهر احدى الدوارع الاسبانية .

وقد كان لهذه الشائعة عن الملك اثر بعيد في ذهن الامة الاسبانية خصوصاً بعد ان دعا جلالته الجنرال برانجر لاستلام زمام الحكم في مملكته .

والجنرال برانجر كان القائد الاعلى للجيوش الاسبانية في مراكش فلما وقعت نكبة « ماليلا » قام الجنرال بريمو دي ريفيرا يحقق لمعرفة المسئول عنها فكان من البديهي ان يكتم اسم المسئول الحقيقي وان يضحي ببريء ، فوقعت القرعة على الجنرال برانجر ، وحوكم وحكم عليه بالسجن عشرين سنة .

ولكن لم يلبث الملك ان عفا عنه وعينه رئيساً لبلاطه العسكري الخاص وانعم عليه بلقب كونت ، ثم دعاه بعد سقوط ديكتاتورية بريمو دي ريفيرا لترأس الحكومة . فكانت هذه الانعامات المتوالية على الجنرال برانجر بعد محاكمته والحكم عليه من الاسباب التي روجت الدعاية ضد الملك .

اضف الى ذلك فظائع الديكتاتورية واستنكار الديموقراطيين لها مما اثار على جلالة الفونس الثالث عشر الخواطر والاحقاد وجعل الناس اكثر ميلاً الى الجمهورية منهم الى تأييد النظام الملكي الدستوري .

فهل في مقدور الملك الفونس ان يتخلص من هذا الموقف الحرج في انتخابات البرلمان المقبلة فتزول الازمة الحاضرة ؟

ان الحكومة تريد ان تحتفظ بالنظام الملكي وتبذل كل ما في وسعها للخروج من البرلمان ظافرة بهذه النتيجة . ولكن الظواهر تدل على ان الاحزاب البرلمانية ستكون مخالفة لارادة الحكومة ويحتمل كثيراً ان يضطر الملك للالتجاء مرة اخرى الى السلطة العسكرية المطلقة في تدبير شؤون مملكته محافظة على تاجه .

على ان الديموقراطيين يتآمرون على النظام الملكي ويبذلون كل ما في مقدورهم لاستمالة الجيش والجامعات والموظفين وسكان مقاطعة كاتالونيا ويبثون لهذه الغاية دعاية قوية واسعة النطاق .

فهل تتحقق نبوءة الملك فيليب الثاني ويكون الفونس الثالث عشر آخر خليفة له على عرش اسبانيا ؟

استقالة وزارة المسيو ستيغ الفرنسوية

استقالت في الاسبوع الفائت وزارة المسيو ستيغ الفرنسوية بسبب الاستجواب الذي وضعه احد النواب بشأن مشروع مضاربات القمح ، هذا المشروع الذي ساعد على مضاربات مضرة بالمزارعين والمستهلكين . وقد طلب النائب المستجوب ان تقدم المناقشة في استجوابه على غيره من الاستجوابات والمشاريع . ولكن المسيو ستيغ اصرّ على عدم تقديمه وطرح لاجل ذلك مسألة الثقة فجرى الاقتراع واسفر عن خذلان الوزارة بـ ۲۹۳ صوتاً ضد ۲۸۳ . وقد توقع المطلعون لهذه الوزارة يوم تأليفها ان تكون حياتها قصيرة اذ لم تكن تعتمد على اكثرية ثابتة .

والصورة اعلاه تمثل فريقاً من اركان الوزارة المستقيلة وهم من الشمال الى اليمين في الصف الاول : غراندا وزير العمل ، كول الصحة العامة ، بالماد الموازنة ، شوتان المعارف ، بانليفه الطيران ، ستيغ رئيس الوزارة والمستعمرات ، بريان الشؤون الخارجية ، ليغ الداخلية ، شيرون العدلية ، دالاديه الاشغال . وفي الصف الثاني : اوغست بروته وكيل وزارة المستعمرات ، تومير وزير التقاعد ، فردريك بروته وكيل وزارة التربية البدنية والعلوم الفنية ، مونيه وكيل وزارة العمل ، لوشور وزير الاقتصاد الوطني ، جرمان مارتان المالية ، لويس بارتو الحربية ، البير سارو البحرية ، جورج بونه البوسطة والتلغراف ، دانيلو البحرية التجاريه ، فيكتور بوره الزراعة ، وبعض وكلاء الوزارات الاخرى .

الفاتيكان والزواج المسيحي

نظرية قداسة البابا الجديدة في الزواج وتحديد النسل
حديث مع الاب لويس الخازن بشأن البراءة البابوية

تشعبت بعـد الحرب النظريات الجريئة بشأن الزواج وغايتـه ، وذهب فريق كبير من العلماء مذاهب شتى في درس الزواج وعلاقته بالاديان والمجتمع درساً فيسيولوجياً اجتماعيـاً دينياً . وقد كان اكثرهم جرأة في اوروبا الزعيم الاشتراكي الفرنسوي ليون بـلوم في كتابه المشهور « في الزواج » فطالب للفتاة بحق الاستمتاع بالحياة قبل الزواج الشرعي شأنها في ذلك شأن الشاب . ولم يقل عنه جرأة من هذه الناحية القصصي الكبير فيكتور مرغريت في سلسلة رواياته عن المرأة وعنوان الجزء الاول منها « الغلامة » ، هذه القصة التي اقامت على مؤلفها الارض واقعدتها ، فاتهمه خصومه بانه مأجور من اعداء فرنسا لتشويه سمعة الفتـاة الفرنسوية . وكذلك كان شأن جورج انكتيل في مؤلفيه « المعشوقة الشرعية » و« المعشوق الشرعي » اذ نادى بمذهب تعدد الزوجات وجرد الزواج من صبغته الالهيـة ، فكان بعمله هذا من الد اعـداء التعاليم المسيحية .

اما روسيا فقد هدمت شرائع الزواج القديمة واقامت على انقاضها شرائع جديدة زعمت انها اكثر انطباقاً على روح العصر الذي نعيش فيه ، واكثر ملائمة لحـاجات البشر ، فشذت شذوذاً كبيراً عن المبادئ النصرانية .

ثم جاء الطلاق ومسألة تحديد النسل ، فتضـاعفت بهما الفوضى الاخلاقية في العالم ، فكان لا بد لرأس الكنيسة الكاثوليكية من تذكير المؤمنين بتعاليم ديانتهم وحضهم على التمسك بها ، فلا ينقادون لتيار البدع الجديـدة المقوضة اركان العائلة والمجتمع البشري . فنشر براءة في الزواج استغرقت فصولها ٥٧ صفحة من صفحات مجلة « اعمال الكرسي الرسولي » وحملت الينا البرقيات خلاصتها ، فاذا بقداسة البابا يشجب الطلاق ويعده من العوامل المفسدة تتغلغل في قلب العائلة فتهدمها . واذا به يقاوم فكرة تحديد النسل مقاومـة شديدة باعتبار انها جناية على الابرياء ، ويحض المؤمنين على القيام بواجباتهم الدينية بحسب تعاليم الكنيسة الرسولية ، ويذكرهم بان الزواج عقد الذي مفروض عليهم التقيد بشروطه في ظل العفة والطهارة الكاثوليكيتين .

الاب لويس الخازن

اما الفقراء فـلا يتخذوا من عوزهم وسيلة او مبرراً لتحديد نسلهم فذلك مخالف للآية « تناسلوا وتكاثروا » وانه تعالى لا يهمل امر خائفيه . وقد حض قداسته الاغنياء والحكومات على مساعدة الفقراء فيستطيع اباء العائلات ان يسدوا ، في قناعة مسيحية ، حاجات اولادهم ونسائهم .

*

ولقد شاءت الظروف ان اجتمع الى الاب لويس الخازن ، وهو محام كنسي ودكتور في اللاهوت من روما ، فتحدثت اليه عن براءة قداسة البابا ، فكانت له هذه الاراء التالية ايضاحاً لنظرية رئيسه الاكبر ، قال جوابا على سؤالي : لماذا فكر قداسة البـابا في نشر براءته اليوم ولم يفعـل ذلك قبل الان :

— لم ترد الي بعد مجلة اعمال الكرسي الرسولي التي نشرت البراءة برمتها لاطالعها واقف على الاسباب التي دعت الى نشر هذه البراءة في الوقت الحاضر . على انني اعتقد ان ما جعل الاب الاقدس يقدم على عمله هو هذه المبادئ المغلوطة التي ينشرها اللادينيون مثل قولهم ان الزواج هو عقد طبيعي يجب ان لا يكون للكنيسة علاقة به .

— ما هي نظرية الكرسي الرسولي الجديدة في الزواج؟

— هي نظرية الكنيسة التي تمشت عليها الطوائف المسيحية منـذ القدم ، وهي تلخص في ان الزواج عقـد طبيعي رفعه السيد المسيح الى سر من اسرار الكنيسة المقدسة . وما براءة الاب الاقدس هذه الا تذكير للشعوب المسيحية ليرجعوا الى محجة تعـاليم امهم الكنيسة .

— والطلاق ؟

— ان كلمة طلاق لا وجود لها في قاموس الكنيسة الكاثوليكية وانما قد وضعت الكنيسة للزواج بعض الشروط التي لابد من التقيد بها ليكون العقد صحيحاً والا كان الزواج باطلاً . واذا حدث ان طلق رجال الدين الكاثوليكي بعض المتزوجين فلمانع يدعى في عرفهم مانع اختلاف الدين كأن يتكلل رجل سني على كاثوليكية فيكون اختلاف دينهما مبطلاً لصحة زواجهما .

— الا ترى انه كان على قداسة البابا ان يحل ، بمناسبة نشر هذه البراءة في الزواج ، مشكلة الطلاق حلاً يجاري المدنية العصرية وقداسته لا يجهل ان الزواج انما وجد في الشرائع لسعادة البشر لا لشقائهم ؟

— ان سلطة البابا لا تتجاوز الشرائع الكنسية . اما الشرائع الالهية فلا يمكنه تغييرها وعدم الطلاق شريعـة الهية . اضف الى ذلك ان فريقاً كبيراً من كتاب العصر الراقين ، منهم بول بورجه ، يرى ان عدم الطلاق انفع للهيئة الاجتماعية من حيث المحافظة على سلامة العائلة وتربية البنين . اما انه يوجد افراد مظلومون في حالة عدم الطلاق فهذا من باب تضحية الاقلية في سبيل مصلحة الاكثرية .

— ولكن تربية البنين على يدي والدين متنافرين هي سيئة جداً اذ يشاهـد الاولاد والديهم في نزاع مستمر ، فيكون له في نفوسهم اثر مضر .

— يحدث في الغالب ان يرعوي الوالدان فيزيلان مـا بينهما من خلاف عندما يعلمان ان لا مناص لهما من الحياة تحت سقف واحد . فلو كان هنـاك مجال للافتراق لسهل عليهما الانفصال في حالة عدم الاتفاق وتركا لاولادهما الحبل على الغارب . ان الانسان عند ثورة الغضب او جرياً وراء ميوله الملتوية ، لا يعود يملك ادارة اعماله ويقدر نتائجها الحسنة او السيئة . وكم وفقت بين متزوجين اختلفوا وعاد الفضل في ذلك لقنوطهما من الافتراق النهائي .

— ولكن الطلاق مشروع في نظر الحكومات الراقية والشعوب المتمدينة .

— ان وجود الخلل وكثرته لا يجعلانه مشروعاً .

— ما هو رأيك في مسألة تحديد النسل وقد اقرهـا مؤتمر « لامبث » الانكليكـاني ، حتى انهم في انكلترا ، البلاد المحافظة ، يتسـامحون مع المرأة في استعمال الادوية ضد الحبل واجهاض الجنين .

— لا اعتقد ان دولة الانكليز ترضى بان تطبق هذه الشريعة في بلادها وفيها ما فيها من الحيف ضد العدل كقتل الطفل البريء . اما ان هنالك عوامل اقتصـادية واجتماعية تقضي بتحديد النسل فـاقول ان الله عز وجل يعنى بكل شيء ، وهو عالم بما نحتاج اليه . ومـا وجود الانسان على وجه الارض الا ليكسب معاشه بكده واجتهاده . وعندي ان كل من يشتغل في نشاط يجد طريقـاً الى تحصيل قوته وقوت عائلته . وليس البذخ والترف من ضروريات المعيشة . ولو قدر المستحيل وتساوى الناس بالثروة ، كما يتطلب بعضهم ، لما بقي سبيل للاجتهاد الفردي » .

*

فانت ترى ان هناك نظريتين تتنـازعان حول مشكلتي الزواج وتحديد النسل هما النظرية الدينية والنظرية الاجتماعية . اما نظرية رجال الدين الكاثوليكي فقد اجملها الاب الخازن وهي تناقض كل المناقضة نظرية علماء الاجتماع الذين يعتقدون ان الزواج عقد بشري عملي وان الطلاق ضروري كلما فشل زوجان في امانيهما وتعذر التوفيق بينهما . وهم يعتبرون كذلك ان مسألة تحديد النسل ضرورة اجتماعية واقتصادية اذا ما روعيت شروطها الطبية خفت العاهات الوراثية التي تصيب الناس وتجعلهم عالة على المجتمع ، وضعفت كذلك حركة البطالة في العالم واصبح في وسع كل مخلوق ان يجد عملاً يرتزق منه في طمأنينة هادئة ، ناعمة .

فؤاد

الازمة الاقتصادية العالمية

المسيو كايو يهدد العالم بالرجوع الى حياة القرون الوسطى

رأي جديد في معالجة الازمه الاقتصادية — وجوب انشاء اتحاد اقتصادي اوروبي

تعددت الاراء في تحديد اسباب الازمـة الاقتصادية الآخذة بخناق العالم ، ووضع العلاجات المفيدة لها . وقد وقفنا على رأي قيم ادلى به المسيو جوزيف كايو من وزراء فرنسا سابقاً ومن كبار رجال الاختصاص المالي فيها نشرحه في مقالنا التالي :

ان من اهم اسباب استمرار الازمة الحالية هو امتداد اجل الحرب الكبرى التي مزقت نسيج الحياة الاقتصادية في اوروبا .

فالبلاد الاوروبية كانت قبـل الحرب مصنعاً واسعاً يسد حاجات العالم باسره ، فلما طالت الحرب وامتـد اجلها رأى تجار الحروب والمصطلون بنيرانها ان ينشئوا المعامـل الجديدة لتنتج ما عجزت عنه معامل اوروبا .

وكان من جراء انشاء المصانع الجديدة ان زاد نتاج المعامل بعد الحرب وتضخمت الاسواق به ما ادى الى هذا الاختلال في التوازن الاقتصادي .

ويرى المسيو كايو انه كان في مقدور العالم النجاة من مخالب هذه الازمة لو ان المتحاربين سعوا الى الصلح في العام ١٩١٧ قبل نزول امريكا الى ميدان الحرب ، وقبل اندلاع الثورة الروسية .

*

وهناك خطيئات توالت بعد الحرب فكانت اليـد الخانقة التي ضغطت على انفاس العالم ورمت به يتخبط في مهاوي الازمة .

واولى هذه الخطيئات هي تجزئة اوروبا الجديدة دون ما نظر الى المصالح الاقتصادية ، ومنح الدول ، وليدة بعد الحرب ، حقها في اقامة الحواجز الجمركيـة حتى اصبحت خريطة اوروبا شبكة من الخطوط الجمركية .

وقد فعل الحلفاء كل ذلك دون ان يتركوا لانفسهم دقيقة واحدة يدرسون خلالها مشروع قـانون اقتصادي ينظم الحالة التي خلقتها الحرب ويمنع هذا الافراط في نظام الحماية الجمركية .

ومن خطيئاتهم ايضاً انهم لم يعدلوا في قضية التعويضات وبناء المناطق المدمرة ، فكانت الطريق التي سلكوها وسيلة لخلق جيش جديد من الاغنياء تهافتوا عـلى انشاء المعامل فانتهى الامر معهم بتضخم هائل في الحركة الصناعية .

وكذلك قد اخطئوا في تأخير تسوية « ديون الحلفاء » وضياع الفرصة السانحـة حال انتهاء الحرب يوم كان من السهل ان يمر الاسفنج على كثير من هذه الارقام ويتعادل الدم والذهب .

*

قد تنتهي الازمة التي نجتازهـا اليوم في مستقبل غير بعيد ويعود العالم الى اشغاله ومكاسبه ولكن هـذا لن يمنع عودة الازمات فترة بعد فترة وفي مواعيد غير متباعدة .

ان روسيا تجد في تنظيم شؤونها وليس فينا من يعلم علم اليقين كيف تنتهي جهودها هذه .

على اننا اذا افترضنا لها النجاح في محاولتها رأت اوروبا نفسها في المستقبل القريب امام روسيا من جهة وآسيا من جهة ، وكلاهما تسيران في طريق الصنـاعة والنتاج ، واصطدمت باميركا الجبارة في صناعاتها .

فبماذا يستطيع العالم يومذاك ان يعـالج التضخم الذي تبعثه مصانع هذه الجهات الثلاث وتهدد على الدوام التوازن الاقتصادي في العالم .

ان الدواء الوحيد الذي يراه المسيو كايو تداركاً للاخطار المتفاقمة هو انشاء اتحاد اقتصادي في اوروبا يعلم الدول الكبرى القابضة على اعنة الحركة الاقتصادية ان طريق السلام الوحيد هو المحافظة على التوازن الدائم بين النتاج والاستهلاك .

ان الازمات التي تعود العالم ان يكابدهـا في القرن التاسع عشر كانت تعالج بزيادة في معدل الخصم ، او بانقاص في معدل النتاج ، امـا اليوم فمن الحمق ان نعد هذا العلاج مفيداً لان المصانع اصبحت بفضل مساعدة العلم سريعة الخطى في منتوجاتها بينما الاستهلاك يمشي مشية عرجاء .

يجب على الحكومات ان تراقب بنفسها حركة المصانع فترغمها على توازن منتوجاتها ومستهلكاتها .

ومن الواجب عليها ايضاً ان تعمل عـلى زوال المصانع الثانوية التي تصنع الرديء من المنتوجـات وان تعمد الى (التطهير الصناعي) .

واهم من كل هذا ان تتجرد الشعوب من (وطنيتهـا الصناعية) وان تتجه المساعي الى اتحادها سياسياً واقتصادياً .

بهذا وحده ننقذ حضارة اليوم فاذا لم يتحقق هذا البرنامج فليس امام العالم الا العودة الى حياة البرابرة التي عرفتها القرون الوسطى في الاقتصاديات والاخلاق .

معلومات مجهولة عن جوفر

شهادة فوش

نشر القومندان (بونيه) الذي كان مرافقاً للمارشال فوش ، في مذكراته رأي هذا الاخير عن موقعة المـارن قال الكاتب :

— اذن ، هو المارشال جوفر الذي ربح موقعة المارن ؟

فاجاب فوش : نعم ، هو الذي ربح تلك المعركة التي اعدها واكملها غيره . انه ادرك ان تنظيم الهجوم الاول كان سيئاً فاوقفه واصلح الخطأ فيه ، واعاد تنظيم القيادة وتوزيع القوات ثم انتظر الساعة الملائمة حتى اذا ازفت باشر هجومه بشدة ونشاط كما كان يريد . ان معركة المـارن هي من الانتصارات الكبيرة ... كان جوفر الرجل المنتظر وكان على اتفاق مع الحكومة وهذا الاتفاق كان يومئذ من الامور الصعبة حقاً .

قال القومندان : اما غلياني ؟ وغلياني ! ان عمله لم يتجاوز قوله ان الوقت كما يلوح لي اصبح ملائماً للهجوم . اما جوفر الذي كانت خطته التقهقر حتى نهر السين ، فقـد وافقه على ذلك وشرع بالهجوم . فلو انه خسر المعركة لمـا قام من ينازعه سبّة الفشل . واقول اننا لو لم يكن لدينا جوفر عام ١٩١٤ فلا اعلم اي مصير كان مصيرنا !

جوفر يهدد بالانتحار

نشر اللورد برتي الذي كان اثناء الحرب سفيراً لحكومة لندن مذكراته ومما جاء فيها هذه الفقرة :

١٠ تشرين الثـاني سنة ١٩١٤ : علمت من مصدر موثوق به قصة استقالة وزارة فيفياني ، وذلك ان جوفر لم يرض بوجود المسيو « مسيمي » على رأس وزارة الحربية ، فكتب الى بوانكاره يقول بما انه لا يستطيع ان يقـدم استقالته من القيادة العليا امام العدو وان وجود « مسيمي » على رأس وزارة الحربية يعني النكبة ، فقد عزم عـلى الانتحار وانه سينشر سبب انتحاره ويجعله عاماً .

فدعا بوانكاره فيفياني فقدم هذا الاخير استقالته ثم عاد والف الوزارة الجديدة بالاتفاق مع ميللران ودلكاسه من غير ان يدع الوزير المضحى به يعلم شيئاً مما جرى .

جوفر النائم

في الاشهر الاولى بعد اعلان الحرب كان جوفر يدعى في بعض الاحيان لحضور جلسات مجلس الوزراء ، فحـدث في احدى الجلسات ان احتدم الجدال بين الوزراء فنام جوفر . وكان المسيو فيليب بارتلو ، مدير وزارة الشؤون الخارجية ، جاره ، فحاول في نهاية الجلسة ايقاظه فلم يستفق من سباته .

واخيراً لما افاق قال له بارتلو : لقد انتهت الجلسة .

فاجاب جوفر : اذن فلنذهب الان الى معالجة الشؤون الجدية .

مدام كولونتاي المسرفة

يواصل ستالين الزعيم السوفياتي الروسي حملته على خصومه فهو بعد ان فاز عليهم في موسكو واصدر بحق عدد وافر منهم احكام الموت والنفي رأى ان ينتقم من مدام كولونتاي التي يعتقد انها تؤيد الحزب المعارض لسياسته .

ومدام كولونتاي هذه هي اديبة روسية كبيرة وكانت لها يد عظيمة في الثورة الروسية ومن مبادئها المشهورة انها تبشر بالحب الحر وقد القت في وقت من الاوقات محاضرات قيمة في هذا الموضوع .

اما اليوم فهي سفيرة حكومتها في الدانمارك وقد نمي الى ستالين انها تظهر في الحفلات الرسمية حيث تمثل السوفيات في اجمل زينة فترتدي اغلى الفساطين وتتزين باثمن الحلى والمجوهرات وهذا ما جعل الدكتاتور السوفياتي ان يامر بقطع نفقات التمثيل التي كانت مخصصة لها بصفة كونها سفيرة على امل ان تضع حداً لزينتها الغنية .

*

حواء الجديدة

من المؤكد ان كانت جداتنا يختلفن كثيراً عن نساء اليوم من حيث القامة والوزن . وقد دلت المقاييس والموازين على ان نساء الامس البعيد كن يزن ضعف ما يزن نساء عصرنا .

ويعود الفضل في ذلك الى الزي الحديث الذي يقضي على المرأة المعاصرة بتضمير جسدها وبان تكون طويلة ، ممشوقة القامة ، تتلوى كالخيزرانة .

وقد ذكرت صحيفة اميركية ان الراقصات اللواتي اشتهرن على المسارح منذ ثلاثين سنة وكن محبوبات من الجمهور هن ستة ولم يكن يزيد وزنهن عن ستين كيلوغراماً وطولهن عن متر و ٦٢ سنتيمتراً .

اما اليوم فان اشهر الراقصات المحبوبات من الجمهور لا يتجاوز وزنهن ٥٦ كيلوغراماً ولا ينقص طولهن عن متر و ٧٥ سنتيمتراً ولا ندري اذا كان زي المستقبل يعود بالمرأة القهقرى ام يقضي عليها بالطول والنحافة لتجاري بهذا الجمال ذوق الرجل؟

دعوى الفسطان القصير

طردت منذ سنتين السيدة « مولر » من احد المطاعم في برلين بدعوى انها تلبس فسطاناً قصيراً يصل الى ما فوق ركبتيها فتظهران عند الرقص .

فاقامت الدعوى على صاحب المطعم وكان موعد الحكم منذ اسبوع . فبعد ان اطلعت المحكمة على تقارير الخبراء ، قررت تغريم المدعى عليه باعتبار انه يجوز للمرأة ان تظهر ركبتيها في المطعم كما يجوز لها ان تعري صدرها وزندها عندما تذهب الى المسرح او الى الحفلات الراقصة ، وكما يجوز لها ان تتعرى بكاملها على شاطيء البحر للاستحمام .

المارشال جوفر على سرير الموت

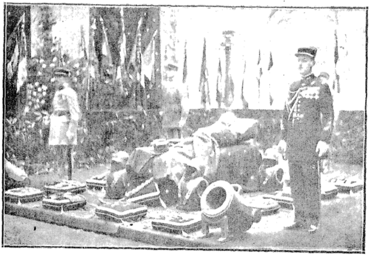

صورة تمثل فقيد فرنسا العظيم المارشال جوفر مسجى في كنيسة المدرسة الحربية على سرير عسكري لف بالعلم المثلث الالوان . وقد وقف بحرس جثمان المارشال اربعة ضباط . ويرى من حول السرير وسائد تحمل عصا القياده والاوسمة العديده التي نالها في حياته .

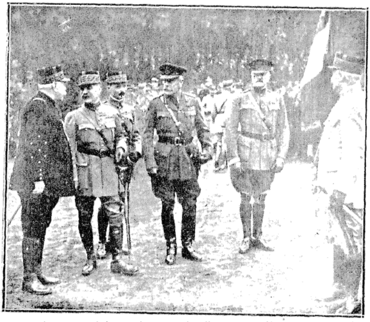

بتان برشنغ دوغلاس هايج ويغاند فوش جوفر

صورة تاريخية تمثل فريقاً من كبار قواد الحرب العامة

فورونوف يلقح الكلاب

اشتهر الانكليز بحبهم للكلاب وعنايتهم بصحتها وقبورها . وليس من يجهل انه يوجد في لندن مقبرة للكلاب غنية جداً بقبورها الرخامية وازهارها الحديدية .

وقد انشئ حديثاً في معهد البيطرة الملكي في لندن فرع خاص لتمريض الكلاب المصابين بعاهات واجريت لعدد كبير منها عمليات ذات شان منها انهم وضعوا عيوناً من الزجاج لبعض الكلاب كيلا يشوه العمى وجوهها .

وذكرت صحيفة انكليزية ان كلباً ثميناً اصيب بضعف في غدده التناسلية فاجروا له عملية فورونوف المشهورة فعادت اليه صحته وقوته وهو اليوم يركض ويرقص كما لو كان جرواً كبيراً في عافيته الكاملة .

في رياض الشعر

يا ايها الانسان ماذا تصنع ؟

قصيدة النائب الدكتور نقولا فياض يصف بها اهوال الحرب الكبرى ننشرها اليوم بمناسبة ما يتحدثون به من مخاوف حرب جديدة ستكون اهوالها دون شك اشد وادهى مما يصفه الدكتور الشاعر في هذه القصيدة البليغة .

« لاهاي» هل صوت بجوك يسمع — هيهات ما «لاهاي» الا بلقع
لم ينفع القصر الذي شيدته   وكذاك احلام الورى لا تنفع
جمعتهم الاطماع فيك فمذ نأوا   قالت لهم اطماعهم لن تجمعوا
ما ابدع الحلم الذي حلموه لو   وقفوا على تحقيقه ما ابدعوا
زرعوا الكلام فما حصدت واصبحوا — السيف يحصدهم والمدفع
هي يقظة طاحت بها اعمارهم   فكانهم فتحوا العيون ليهجعوا
علقت بهم نار الجحيم فاصبحوا   عمالها لا يشبعون وتشبع

*

في ذمة الرحمن كل سميذع   يمشي اليه من العدو سميذع
جهلوا القتال فعلموه ولم يكن   من طبعهم سفك الدماء فطبعوا
النازلون من الخنادق حيث لا   نسم يهب ولا شعاع يسطع
يحمي حماها كل اروع باسل   ويظل من بغتاتها يتفزع
رجم والغام وسيل لاهب   واشعة تعمي وغاز يصرع
الراكبون الجو فوق سوابح   تجري بامرتها الرياح الاربع
من كل ثابتة الجناح ازيزها   متواصل وبريقها متقطع
تجري وتنفجر القنابل حولها   شهباً بها ثوب الفضاء يرصع
النافضون جبالها وثلوجها   لا يطمئن بها عليها مضجع
الذاهبون ولا رجاء العائدون   ولا شفاء السابقون التبع

*

يا للهجوم وقد دعى داعي الردى   فمشوا اليه والاسنة شرع
بجحافل ترجى وراء جحافل   وفيالق اثر الفيالق تدفع
مادت بهم انجادها فكانهم   سرب من العقبان سود جوع
رصدتهم قلل السعير تصبها   قلل الحديد فلا تقيهم ادرع
بغتتهم من خلفهم وامامهم   نيرانها فتفرقوا وتجمعوا
متسابقين وليس منهم سابق   متراجعين ولنس عنها مرجع
في مأزق للموت اسكرهم به   رهج الخميس وارؤس تتقطع
حتى اذا سكن العجاج ولم يعد   الا صدى ذاك الضجيج يرجع
طلع الهلال عليهم فاذا هم   عدم فظيع او وجود افظع
الارض نافضة البطون تزاحم — الموتى بها فهم وقوف ركع
فكأنه يوم القيامة فيهم   او انهم قبل القيامة قد دعوا

*

يا ارض اي رواية مثلتها   علمت فيها الناس ان يتوجعوا
هذي كنوزك اصبحت حمماً بها   بركان صدرك ثائر يتصدع
مللت حمل الساكنيك فقلت — أفنيهم كي ما بالوجود تمتعوا
أم شاقك الثوب القديم جررته   لهباً فقلت الى قديمي ارجع
ناراً يسيل بي الفضاء وليس لي   مهج تسيل ولا عيون تدمع

*

هل تبعثين مع الربيع معزيا   للناس ينسي ما به قد روعوا
فيعود وجهك ضاحكاً متهللا   ويعود زهرك في الربى يتضوع
ويعود للاغصان طيرك آمنا   يتلو مراحمه عليك ويسجع
ام تبعثين قذائفاً وقنابلاً   لا تقنعين بها ولا هي تقنع
فيعود صدرك بالنجيع مخضبا   ويعود وجهك بالحداد يقنع
انّا سقيناك الدماء ذكية   فاذا الربيع الى سقتك الادمع

*

يا ايها الانسان ماذا تصنع   قدك ! أتئد ! أربيت فيما تطمع
هدمت يداك اعز ما شيدته   ماذا الذي من هدمه تتوقع
عالجت بالعلم الحياة وانه   سيف على الحدين ماض يقطع
اعطاك ما اعطى سواك فصارع   يوماً ويوماً مثل غيرك تصرع
انا لا اصدق ان مجدك زائل   انا لا اصدق ان ملكك يخلع
ان كنت ذا جهل فعلمك واسع   او كنت ذا بغض فحبك اوسع
الحب نورك في الحياة فان نأى   عن مطلع ادناك منه مطلع
كم ضيعتك الحادثات بليلها   ثم اهتديت به فلست تضيع
ارفع حجاب البغض عنك وبعده   علم السلام على ربوعك يرفع
ان تمنع الاهواء عنك دوامه   فشرائع العمران ليست تمنع
الحب حق للوجود مقدس   تتزعزع الدنيا ولا يتزعزع

*

انتحار

رب ورد امتته   كان في مائه الكدر
ورياض غرستها   لجنى غيري الثمر
لا تطيلوا ملامتي   ان يكن قلبي انكسر
في يميني مسدس   سوف اقضي به الوطر
طلقة قد تريحني   من منى عقدها انتثر
فاذا مت فاجعلوا   كفني طاقتي زهر
واحفروا القبر حيث لا   انظر الشمس والقمر
انني اعشق الدجى   فهو مثلي بلا بصر
وعلى قبري اكتبوا   عظة الحب للبشر
خانه من احبه   وطغى اليأس فانتحر

رئيف خوري

وقى الله الملكة

عين الدكتور سمسون الايكوسي طبيباً في خدمة الملكة فيكتوريا و كان هذا الطبيب استاذاً في كلية الطب بلندن . فلما اقبل على تلاميذه بشرهم بتعيينه، وكان ينتظر ان يفرحوا بالخبر ، فاذا بهم يقفون فجأة وينشدون النشيد الوطني الانكليزي «وقى الله الملكة» ما اثار غضب الدكتور سمسون فخرج من بينهم حانقاً .

المستشرق ماسينيون في بيروت

إشتهر المسيو ماسينيون بانه من كبار المستشرقين وانه يعنى عناية خاصة في بحث التاريخ العربي وجغرافية الجزيرة وما كان لها من اثر في مصاير العروبة وماضيها وحاضرها .

وهو يتكلم العربيه الفصحى على غرار المستشرقين من زملائه وقد اشتهر مؤخرا بانصرافه لدراسة المسائل العربية والترويج للثقافة الافرنسية في مواطنها والتوفيق بين حكومة باريس وابناء جلالة الحسين وقد كان من اكبر العاملين في باريس لاجتماع جلالة الملك فيصل بالمسيو بريان وكانت زيارته الاخيرة للعراق مقدمة لزيارة جلالة الملك علي الى حضرة المندوب السامي في بيروت .

تحديد المواليد في اليابان

يذكر قراء الصحف ان هيئة الاكليروس الانكليكاني في انكلترا قررت في مؤتمر «لامبث» وجوب تحديد المواليد لاسباب اجتماعية واقتصادية . وليست انكلترا اول دولة اقدمت على تطبيق هذا المشروع الاجتماعي الخطير ، فقد سبقتها الى ذلك روسيا السوفياتية . وها اليابان اليوم تقتفي آثار الحكومتين من هذه الناحية .

فان حركة تحديد المواليد آخذة بالاتساع في سائر بلاد اليابان خصوصاً في المدن الكبرى . فان عشرين في المئة من السكان الذين يذهبون لاستشارة اطباء البلدية يطلبون ان يُهدوا الى وسائل لمنع الحمل وذلك لاسباب منها اقتصادية ومنها صحية .

ويقول احصاء رسمي ان سبعة في المئة من هؤلاء السكان هم آباء عائلات مؤلفة من ثمانية الى عشرة اولاد و ٥٣ في المئة آباء عائلات مؤلفة من اربعة الى سبعة اولاد و ٣٧ في المئة آباء عائلات مؤلفة من ولد او ثلاثة اولاد و ٣ في المئة حرموا من النسل .

ويقول هذا الاحصاء ايضاً ان اكثر هؤلاء الناس هم من الطبقة الفقيرة . ويعتبر المسيو «اونون» رئيس مكتب الشؤون الاجتماعية في وزارة الداخلية ان تحديد المواليد مسالة خاصة يجب ان تطلق الحرية في معالجتها لرعايا الدولة يمارسونها على هواهم . على ان واجب الحكومة يقضي عليها بمراقبة بعض الذين يتعاطون مهنة الاجهاض على طريقة غير طبية فلا ينتج عن الاجهاض او منع الحمل اضرار او موت .

لا غيرة في الحب بعد اليوم

اشد اوقات الحياة الزوجية خطرا

طلب مدعي العام في ولاية واشنطون في اميركا الشمالية معاوناً لمساعدته في فصل دعاوى الطلاق التي كثرت في هذه الايام وزادت زيادة لم يبق في مقدوره الفصل فيها وحده . وقد وافقته الحكومة على طلبه وعينت له بـدل المعاون معاونة هي الدكتوره في الحقوق مس غراس دالي ، وهي اول امرأة رافعت كمحامية امام المحاكم الاميركية .

لا تقتصر مهمة هذه الدكتوره على الفصل في دعاوى الطلاق المتقدمة الى المحكمة ذات الاختصاص بل تتعداها الى درس طلبات الطـلاق ، وحضور المناقشات ، وتقديم المذكرات الى الهيئة الحاكمة برد الطلبات او قبولها . وعليها ايضاً ان تقوم لدى طالبي الطلاق او طالباته بمهمة المستشارة فتجتمع اليهم قبل اقدامهم على اقامة الدعوى وترشدهم بما لديها من خبرة وعلم الى ما يجب عمله في مثل هذه الاحوال الدقيقة . فهي ، كما ترى ، اشبه شيء بالطبيب او الكاهن تقبل اعترافات الناس وتهديهم الى ما فيه مصلحتهم .

وقد نشرت مس « دالي » ملاحظاتها بعد ان مارست وظيفتها مدة من الزمن فاذا هي ملاحظات قيمة تدل عـلى بعد النظر وعـلى عمق الفكر ، فقالت ان زيادة حوادث الطلاق في الولايات المتحدة ليست ناجمة قطعن تراخي الاداب والاخلاق كما يزعم بعضهم ، والدليل على صحة قولها هذا هو ان اكثر دعاوى الطلاق التي عرضت عليها كان اصحابها قد تجاوزوا سن الاربعين ، ما يبرهن عـلى ان الفوضى الاخلاقية — اذا كان ثمة فوضى من هذا النوع — لا تنال في الغالب سوى الشبان من دون الاربعين .

ولقد قسمت الحياة الزوجية الى ثلاث منعطفات مختلفة وكلها خطرة وذات عواقب وخيمة على الرجل والمرأة معاً . واول هذه المنعطفات واشدها خطراً يجتازه المتزوجون بعد مضي سنة واحدة على زواجهم ، والثاني بعـد مضي ست سنوات ، والثالث عندما يزوجون اولادهم وينفصل عنهم الاولاد للاستقلال بحياتهم الجديدة .

وليس من الصعب ان نفهم لماذا هو خطر بهذا المقدار المنعطف الاول ، فان سنة واحدة تكفي للزوجين ان يختبر كل منهما رفيقه ويدرسه في طبيعته الحقيقية والمصطنعة ، فاذا ما تلائمت امزجتهما واصلا الحياة الواحد الى جنب الاخر والا انفصلا .

اما اذا واصلا حياتهما عـلى اتفاق تام واقبلت السنة السادسة فانهما يرجعان الى ماضيهما ، فاذا وجدا ان هـذه التجربة الطويلة كانت ناجحة ولم يحدث ان اختلفا على شيء جوهري في الحياة بقيا متعاقدين والا طلبا الطلاق تخلصاً من حياة لم تبرهن الست السنوات الاولى عـلى انها ستكون سعيدة ، هانئة بقدر ما يشتهيان .

اما اذا بلغا سن الاربعين او الخمسين وقـد قاما نحو ذريتهما بكل واجب وضمنا مستقبلها فانهما يجـدان ان حريتهما مقيدة فيتفقان على طلب الطلاق لينعما ، ولو في سن متأخرة ، ببعض الحرية الفردية .

وتقول مس « دالي » ان اكثر طلاب الطلاق ينتمون الى هذه الفئة الاخيرة من الناس .

على ان ابناء الجيل الجديد هم على عكس اسلافهم فانهم قليلاً ما يهتمون بمستقبل اولادهم ، فاذا ما شعر احد الزوجين ان حياته لم تعد تطاق بجانب رفيقه طلب الطلاق وحصل عليه . وانهم في نظر المحامية « دالي » لعلى حق في عملهم ، فهي تعتبر ان تربية الاولاد على يد احد الزوجين المفترقين افضل بكثير من تربيتهم على يدهما معاً وهما على خلاف في المنزل من حيث المزاج ، والذوق ، والثقافة وما الى هذه العناصر ، فيشهد الاولاد نزاع ابويهما ومشاحناتها مما يترك في نفوسهم للمستقبل اسوأ اثر .

ولاحظت القاضية ان القسم الاكبر من زبائنها انما يطلب الطلاق لاسباب تافهة لا اهمية لها عـلى الاطلاق . ويغلب عـلى الظن ان يكون السبب الجوهري غير الذي يصرحون به امام المحكمة .

وقالت ايضاً ان الغيرة الجنسية قليلاً ما تكون السبب في طلب الطلاق ، وهي عامل بات في هـذه الايام ضئيلاً جداً ، ولا يبعد الزمن الذي فيه تتلاشى الغيرة ولا يبقى لها من اثر في قلوب المتزوجين . ومما يثبت هذا القول ان الرجل ينظر ببرودة الى زوجته تحب غيره ولا يغضب ، وكل ما هنالك انه يطلب طلاقها ليتيح لها التنعم بحب هذا العاشق الجديد او الزواج منه . وكذلك تفعل المرأة من جهتها فلا تقيم الارض وتقعدها اذا رأت زوجها قد مال عنها الى سواها . وقد كثرت حوادث الطلاق باتفاق الزوجين وهذا النوع من الطلاق يزداد مع الايام .

وختمت مس « دالي » ملاحظاتها بقولها : « ان هذه الحالة التي وصلنا اليها تدل عـلى ان الغيرة الجنسية هي رذيلة من رذائل مجتمعنا اخذت تتلاشى تدريجياً ، ولا تلبث طويلاً ان تنقرض ، وانقراضها امر اكيد » .

طيارة جديدة لمخترع لبناني

نشر الى جانب هذا الكلام صورة الطيارة التي اخترعها ناصيف الياس شبلي اللبناني وحصل على امتياز بها من حكومة واشنطون ، وقد كتبت الجرائد الانكليزية والعربية في المهجر عن هذا الاختراع الشيء الكثير مثنية على نبوغ المخترع .

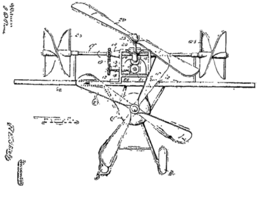

وتمتاز هذه الطيارة عن سواهـا من انواع الطيارات الجوية انه اذا وقف المحرك الاصلي وهي في الجو يحل محله المحرك الاعلى الذي اوجده فيها المخترع فتسقط الطيارة على الارض بكل هدوء وسكينة ولا يصاب ركابها باذى ما .

وتمتاز ايضاً عن غيرها بشيء اخر وهو انها عندما ترتفع فوق الارض لا تستلزم من السير اكثر من ٥٠ متراً في حين يلزم لسواها مئات الامتار لتصعد في الجو .

وعلمنا انه قد تألفت لجنة اميركية لدرس هذا الاختراع وانشاء الطيارات بموجبه .

واننا بدورنا نحيي هذا النابغة اللبناني ونثبت صورة اختراعه الذي هو شاهد جديد على الذكاء اللبناني .

النساء اقل اجراماً من الرجال

القى الاستاذ كاستوركيس مدير الشؤون الجنائية سابقاً في اثينا ومندوب اليونان الى عصبة الامم ، محاضرة في كلية الحقوق الباريسية ، فكان لحديثه وقع بعيد الصدى في نفوس الحاضرين . ومما جاء في هذه المحاضرة قوله عن جرائم النساء انهـا اقل بكثير من جرائم الرجال وهي بنسبة عشرة او عشرين الى مئة .

والجرائم النسائية قليلة جداً في اوروبا الجنوبية الشرقية وهي لا تزيد في اليونان عن اثنين في المئة .

اما في فرنسا فقد بلغت جرائم النساء العام ١٩١٩ عشرين بالمئة من جرائم الرجال ثم نقصت الى ١٦ .

وقد علل الاستاذ كاستوركيس عوامل جرائم النساء في قسم من اوروبا فقال انها ناتجة في الغالب عن دفاع المرأة عن حقوقها في الملك . اما في اوروبا الجنوبية فعوامل جرائم النساء الحب والغرام ويعود السبب في ذلك الى الجو الحار والمحيط المشبع بالحب والعواطف الذاخرة .

حديث خرافة

علي الشر

جلس « علي الشر » الى طاولة متراخيـة الاطراف ، بالية . وكانت الرطوبة المالحة تندّي سطحها الموشوم بلذعات السكاير المحرقة — السكاير المهملة ، والسكاير المنسية والسكاير السكرى ، والسكاير المقامرة — السكاير : في احدى زوايا الحارة التاعسة ، الحارة القاتمة ، الحارة .

وكانت كأسه السادسة على وشك الالتحاق باخواتها الراحلات ، ولم يبق من « القضامـة المبهّرة » سوى بضع حبات مهملة في ورقتها المتروكة .

وقد تم لحس اللبنة ، فاهمل وعاؤهـا ، ولم يترك من الزيتون غير بزره والتهمت البندوره الخضراء بقشورها ، وكان مصيرها المحتّم كمصير الفاكهة الضعيفة الناعمة ، التي لا تحمل شوكاً والتي تهضم المعـدة القوية حتى بزورها ، كما تلوك مصالح الاقوياء حقوق الضعفاء وتهضمها .

وافرغ علي كأسه الاخيرة ، دون ان يحطمها ، واخذ يجمع باصابعه المتراخية مـا كان متبعثراً في « ورقة القضامه » . ولما همّ بازدرادها حبة حبة ، حانت منه التفاتة فوقع بصره المترنح من نشوة العرق على شباك الصيد المرتعشة والمنشورة حوله هنا وهناك

وكأن مرأى الشباك المترية اعاد الى ذاكرته شيئاً نسيه ، او تناساه او حتم العرق عليه نسيانه .

وكأنما هـذه الذكرى التي انبثقت من خلال الشباك اعادت الى مخيلته المتعتقـة الشاردة ، آلام السنين الماضية واهوالها .

ثلاث وخمسون سنـة مغموسة بالآلام والمشاق والاهوال .

ثلاث وخمسون سنة قضاها « علي » في صراعه المستمر مع امواج البحر وانوائه .

فلقد غاص الف مرة في اللجة التائهة الى عمـق عشرين قامة في طلب الاسفنج .

وقد تسلق الف مرة « الدقل » السارية الطويلة كالقرد يقفز تحت وابل من رشاش الماء ورشاش السماء ، بينما البرق والزوبعة يهزان فولاذ اعصابه فتارة يرجفهـا البرق وطوراً تشلها الزوبعة وهو ابداً مسمر في اعـلى السارية يحـاول القبض على خرزة الشراع المنتفخ حتى يوفق اخيراً لحل عقدتها فيتمسك بها مطلقاً السارية ومكوراً مع خرزة الشراع الى جوف المركب فيبدو في تدحرجه هذا في الهواء كالباشق المكسر الاجنحة .

ولو أتيح لك مرآه في جوف المركب جاثماً فوق الشراع يضمه خوف الرياح لظننت ان «علي» يضم حبيباً قاسياً نفوراً .

وكثيراً ما صارع ساعداه الامواج الواثبة ، فقهراهـا ، واستحكما من الدفة الهائجة فقادا المركب الى الميناء الامين .

ولكم فرش شباك الصيد العنيدة فاحكم نشرها ، غير مبال بثورة الامواج وتلاطمها ، الى ان يفوز رغم انف الزوبعة المتشامــخ بصيده وينتزع الغنيمة باردة من كبد الميـاه .

ويقال ان شباكه هذه حملت اليه مرة اضخم سمكة صيدت في سواحل طرابلس . وهي السمكة الشهيرة المعروفة « بسمكة ابي علي » والتي تحيك النساء حولهـا الخرافات والاقاصيص المخيفة . قال بعضهن انها السمكة السحرية التي كان باستطاعتها التقمص في جسد حورية عارية بضة تتسلق في الليالي المقمرة صخور الجزيرة الراقدة عـلى مقربة من الميناء ، وتجلس الى احداهـا تنشد اناشيدها المذبة ، أو تنوح نواحهـا الكئيب .

وقالت النساء ايضاً ان هذه السمكة كانت عشيقة « علينا » هـذا « الشر » وانها استولت على نفسه بسحر عينيها ، وعذوبة انشادها ، ونعومة اردافها ، ولهذا فقد كان المسكين ينشد البحر في الليالي المقمرة منفرداً في قاربه الابيض .

وقيل ايضاً ان هذه السمكة السحرية ، دعت على امرأة علي بالعماء . وان اله البحر استجاب دعوتها ، وهكذا فقد عميت امرأة « علي » اذ طفئ الزيت المقلي ببعض رشاشه على عينيها بينما كانت المسكينة تحاول قلي السمك « مازة » « لعلي » .

وذهب بعض النسوة الثرثارات في دعواهن هذه عـلى « علينا » مذاهب مختلفة شتى . فمنهن من قالت ان هذه السمكة هي مصدر ثروة « علي » ومنبعها . فمن اين لعلي كل هذا المال ؟ ليملك مركبين وثلاثة قوارب ، وهذه الالبسة الحريرية التي يتخطر فيها ايام الاعياد ؟

بل من اين له هذه الخواتم الماسية ؟

لا شك ان السمكة الساحرة هي التي تنفحه جميع هذه الخيرات .

ومنهن من قالت ايضاً ان هذه السمكة الفاسقة التي شذت عن تقاليد جنسها واتخذت لها من غير السمك خليلاً اغرته وفتنته وعلمته « شرب العرق » وهي التي أغرقت البحارة : احمد ، وخليل ، وعمر من قبل بعد ان اسكرتهم بلماها واحرقتهم بلهيب شهواتها .

الم يروا عليا في كل مساء يحمل زاده وعرقه وينفرد في قاربه الابيض ذي الشراع الارجواني فيبعد به الى مقربة من جزيرة الارانب .

ماذا يفعل هنـاك؟

لاشك انه يجتمع بحوريته العارية يرتشف الحب والخمرة من نهديها بينما امرأته العمياء تئن في ظلمة عماها ووحشة وحدتها . فتجيبها احـدى الحاضرات وقد انبرى الشك في كل نبرة من نبرات صوتها

وما دام علي يحب هـذه «الجنية» وينعم بحبها ، فلماذا اصطادها بشباكه ، ثم اجهز على قلبها بخنجره «وشحطها» الى البر ليأكلها الناس كسواها من السمك .

فترد عليها جارتها بصوتها الكئيب : لعله قد اشبع نهمه منهـا ، وأروى شهوته من (هبرها) فقتلها ، ليبتـاع بثمنها سمكة بشرية اخرى ، الم يقتـل محمود امرأتـه (عيوش) بعد ان سرق حليها ليتخلص منها ويصفو له الجو مع الفاجرة (حنوف) ؟

فتتمتم النساء الحاضرات بخوف ووجل (يالطيف) (يا حفيظ) باسم الله الرحمن الرحيم يا ربي سترك ورحمتك .

ثم يغمضن اجفانهن المكحلة ويسكبن دمعاً مخضباً صامتاً ويتذكرن آلامهن واوجاعهن التي حتمتها عليهن رعونة ازواجهن فيتنهدن تنهداً عميقاً خافتاً كأنما تسمعه آتياً اليك من اعماق بئر او من وراء حجاب .

ولكم لوحظت زينب الجميلة تنفرد «بالحجة اعراف» بعد انصراف النسوة من هذه النزهة البحرية لتبكي .

وزينب هذه امرأة حسناء زوّجها اهلوها من رجل كانت له طاهية وخادمة وعاشت معه دون ان تتمتع بالحياة الزوجية .

ولهذا لم تكن الحياة الزوجية التي كانت تحياها زينب مستجحبة دافئة ، ناعمة ، فكانت روحها بحكم الطبيعة تواقة الى

اتق شر من احسنت اليه

وقعة حمص وفول

— نهارك سعيد يا استاذ ؟ ! . .　　— ؟

— مرحباً ؟ ! الم تعرفني؟ — مرحباً ! مرحباً ! عرفتك؟

— كيف الحال ؟ — عال .

— كيف الصحة ؟ — عال .

— كيف الامور ؟ — عال .

— كيف الاشغال ؟—عال .

— كيف . . . — عال .

— كيف القصائد والمقالات في هذه الايام ؟ — عال .

— خبرني عنك . — عال .

— الى اين ذاهب ؟ — عا . . . الى الادارة .

— اية ادارة ؟ — الى ادارة المقالات والقصائد .

— الى ادارة عصبة العشرة ؟ — نعم ، نعم .

— كيف حال العصبة ؟ — عال

— كيف اشغالها ؟ — عال .

— كيف حال النقد الادبي . . . — عال .

— كيف حال . . . — عال .

— ماذا ؟ لم اتم سوألي بعد . . .

— ظننتك اتممته . لقد دوختني . العمى ! ما هذه السوالات ؟ دعني انصرف او تفضل معي .

— أتفضل معك .

— الى اين ؟　　— الى حيث تدعوني .

— انا ذاهب الى ادارة « المعرض » ولقد نسيت قبل ان دعوتك ان الادارة لا تستقبل احداً قبل الظهر ، فاعذرني .

كان حضرته لا يزال ممسكاً بيدي ، وكلما احاول ان انزعها منه يمكنها بيده ويأخذ يهزها على لحن سوالاته حتى انتهيت الى الجواب الاخير فانحلت يده وقال :

— اريد ان اشترك بجريدة المعرض فمتى تأمر حضرتك بان احضر الى الادارة ؟　　— تريد ان تشترك؟

— نعم ، اريد ان اهدي الجريدة عن سنة الى احد انسبائي في اميركا ، وعن سنة اخرى الى ابن عمي في مراكش .

— اهلاً وسهلاً ... الادارة تستقبل قبل الظهر ... فمن حضرتك　　— من انا ؟ الم تعرفني ؟ انا فلان ! ..

— فلان ! .. انعم واكرم ! تشرفنا ! حصل لي الشرف ! اهلاً وسهلاً ، تفضل ، تفضل ... المعذرة يا صاحبي ، لم اعرفك في بادئ الامر ، وقد ظننتك رجلاً آخر . ان الادارة لا تقفل بابها على امثالك .　　— اشكرك . اشكركم .

*

— حضرته فلان افندي .

فهب الجميع عن مقاعدهم ورحبوا به اجمل ترحيب ، فاشرقت اسرة حضرته لدى هذا التكريم ، وبعد ان جلس على مقعد وثير استأنفت قائلاً :

— حضرته يريد ان يشرك نسيبين له بالجريدة .

فاشار المدير بجفنه نحو حضرته وقال لي هامساً : والدفع .

فقلت بصوت مرتفع :

— الدفع مسبقاً . طبعاً . اليس كذلك يا حضرة الصديق ؟

— نعم نعم ، مسبقاً . ادفع الان حالاً .

كانت الساعة قد آذنت بالثانية عشرة والنصف فدخل الغلام يحمل طبقاً عليه صحون الحمص والفول واللحم والبصل والفجل والحلاوة . وما ان وضع الطبق في وسط المكتب حتى تحفل مدير التحرير وبشار وحبيش حول الطعام فقلت للمشترك : تفضل . شاركنا طعامنا .

فاعتذر بقوله انه لا يستطيع ، فالححت عليه والحف سائر المحررين حتى لم يجد مناصاً من القبول ، ولكنه حاول ان يتملص للمرة الاخيرة فقلت له :　— لا عذر . لا ! لا عذر !

فقال : انظرني اذاً لغد ...

فقال له المدير وقد خشي زيارته في اليوم الثاني :

— لا يمكن . يجب ان تأكل الان .

وما كاد ينتصف الغداء حتى نهضت لجئت بورقة وقلم للمشترك :

— اكتب هنا انك شاركتنا طعامنا ووقع امضاءك .

فدهش حضرته لهذه المفاجأة ، وقال :

— لم افهم الغرض من ذلك !

فقلت : اننا يا صاح نتقي شر من نحسن اليه .

فكف عن الاكل وقال : لم افهم وحياتك .

فقلت : لقد شاركتنا صحوننا ونخاف ان تعقنا ، «فلقد اصبح من سنن الاجتماع في هذه الايام ان نحتاط للمستقبل فلا نقدم على نفع احد قبل ان نقيم الادلة الناطقة على احساننا والا كان اول من ينهشنا هولاء الذين احسنا اليهم . »

فاجال حضرته عينيه في الحضور فرآهم موافقين على كلامي فقال :

— تريد ان تقول انكم نفعتموني بهذه اللقمة وتريد ان تأخذ علي حجة خطية في ان لكم علي فضلاً ومعروفاً .

— ! نعم ! او تشك في ان دعوتنا اياك للغداء كانت عطفاً عليك وان ادخالك الى هذه الادارة كان اخذاً بيدك في طريق نباهة الذكر ! انك اذاً لعاق لا تريد ان تصدق ان للحياء مادة في قاموس الاخلاق !

فانتبذ حضرته من طبق الطعام وقال مضطرباً ثائراً :

— إنها والله «لعلقة» ! ولكن يا صاحبي من الذي دفعك الى الالحاح عليّ بالاكل ؟ كنت بغنى عنك وعن طعامك فان في جيبي من عرق الجبين ما يغذيك الف سنة ! وان من يسمعك تتلفظ بهذه العبارات الساقطة يخالك لم تجلس بعد الى مائدة احد ويظن انك حديث النعمة لم تذق الطعام الا في الزمن الاخير .

فقلت : لا اريد ان افهم ! يجب ان تكتب ما ذكرته لك وتوقع امضاءك . فثار ثائر حضرته وقال مرغياً مزبداً :

— ولكن يا صاحبي تعال معي أغديك بدل الحمص سمكاً وبدل الفول ارنباً وحجالاً !

— الان تذكر ذلك بعد ان ادخلتك الى هذه الادارة (فصرت شيئاً او شبه شيء)

— تريد ان تقول إنني لم اكن شيئاً قبل ان دخلت الى هذه الادارة انك لمقيم مدع ! ولكنك لو كنت على شيء من الفهم والذكاء لعلمت انني لم اجيء الى هنا لأقوم بما تسمونه انتم واجباً . جئت اشترك في الجريدة يا هذا . جئت ادفع لكم بنتاج جبيني لتدفعوا لي بنتاج افكاركم . ان الحياة تبادل وتعاون فاذا اعطيتكم واخذت فلا فضل لكم علي ولا فضل لي عليكم ، ما هذا الافك والادعاء ! واين عطفكم علي ! لم اجيء لاستبدي فضلاً ، واذا احتجت اليكم فلأنكم تحتاجون الي !

فأوقفته قائلاً :　— لا تثر يا صاح ! فكلمات العطف والاحسان اصبحت دارجة اليوم كالقبعة والحذاء . وكما انك ترى القبعة والحذاء على كل رأس وفي كل رجل هكذا تسمع كلمات العطف والاحسان في كل فم وعلى كل لسان .

فقال : كيف لا اثور على قولك إن إدخالك اياي الى هذه الادارة كان اخذاً بيدي في طريق نباهة الذكر ؟ ألا تعلم ان الادارة نفسها لولا امثالي لما كانت شيئاً ولما عاشت الى اليوم ؟ من يقوم بتوطيد دعائم هذه الجريدة انتم ونحن .. يجب ان تزين كلامك قبل ان ترسله لئلا يعرف فيك العقم والجهل .

فهززت برأسي .. ثم اطلقت ضحكة عالية عقبها الرفاق بضحكة أعلى منها وقلت :

— لقد مثلنا امامك مهزلة مثلت امامنا منذ اسبوع ، فلا تغضب طويلاً لانها دعابة اردنا ان نختبر وقعها فيك ، فسامحنا يا صاح واعلم انك لم تنحط هنا على ادعياء مغرورين ، حديثي النعمة ، بل صادفت اخواناً رحاب الصدور اليني القرى .

ولما اطلعنا الزائر الثائر على بعض الصحف وانجلت له حقيقة الامر اشرقت اساريره ثم هز برأسه ازدراء وعدنا الى الطعام .

الياس ابو شبكة
من عصبة العشرة

الحب متعطشة اليه .

كانت زينب تهوى « علي الشمر » ولكن غرامها عاش عقيماً مكسر الاجنحة لا امل فيه ولا رجاء ، فاخرست عواطفها ودفنتها حية نابضة في اعماق مشاعرها لا تجد الا الحجة اعراف مواسياً لها .

واحب علي الشمر زينب هذه منذ ان كان فتى ولما كان غرامه لها كغرامها له عقيماً مكسر الاجنحة لا امل فيه ولا رجاء ، ولما لم يجد بين الرجال كالحجة « اعراف » اتخذ الخمرة مواسياً له يشاطره كآبته الملازمة .

فلندعه يخرج من خمارته لينفرد في قاربه الابيض ذي الشراع الارجواني . ونبتعد به الى مقربة من جزيرة الارانب في ميناء طرابلس لعله يحظى وهو في غيبوبة السكر بحورية اخرى من حواري البحر تسفك جمالها ضحية طاهرة على احضانه .

بينما زينب تنظر الى البحر من قمرية وكرها لترى القارب الابيض ذي الشراع الارجواني يتألق تحت اشعة القمر . ثم تنشد بصوتها الرخيم «يا بحر لا تموج فيك حبابنا »

رأفت

جولة في المطابع «٣»

زيارة لدار الكتب الكبرى

حديث قصير مع وزير المعارف: نماذج لزوار المكتبة الوطنية

يزاحم الاجنبي ابن البلاد في كل شيء حتى في تجارة الكتب. فهذه المؤلفات الاجنبية تمر في جماركنا بلا رسوم في حين ان رسوماً جمركية باهظة تفرض على مواد الطباعة الاولية كالورق، والحبر، والكارتون وما اليها، فيتعذر على المطابع العربية الوطنية نشر الكتب المفيدة وبيعها باسعار تزاحم اسعار الكتب الاجنبية. وهذا ما شكا ويشكو منه اصحاب المطابع والمكاتب الذين تحدثت اليهم عن كساد سوق الكتب العربية ورواج الفرنجية. قلت:

— اذن، ما هي الوسائل الفعالة لازالة هذه العراقيل؟

فقال محدثي الطابع: اما تخفيف الرسوم الجمركية المقررة على مواد الطباعة الاولية اسوة بالصحف اليومية، او مضاعفتها على الكتب الفرنجية لحماية صناعتنا الوطنية.

— الا يوجد حل آخر؟

— لا اعتقد.

*

فقصدت في الحال الى حضرة وزير المعارف في السراي الصغرى استطلعه رأيه في الامر، فجرى لي معه الحديث القصير التالي. قال حضرته:

— ان الحكومة ترغب كل الرغبة في مساعدة اصحاب المطابع على نشر الكتب المفيدة، المهذبة للاخلاق، المثقفة للطبع. وفي هذه الحال يتوجب على الطابع، قبل مباشرة العمل، ان يعرض الكتاب المعد للطبع على الحكومة، فتدرسه، حتى اذا رأت انه مفيد قررت مساعدته وسعت في اعفاء ورقه من الرسوم.

قلت: ولكن هذه مراقبة!

الوزير: هذه اعانة... واذا لم تراقب الحكومة فمن يضمن لها ان المطابع لا تخرج الا الكتب المفيدة وهي وحدها تستحق المساعدة؟ ان بينما تنتجه المطابع في بيروت كتباً كثيرة مضرة بالاخلاق...

— مثل كتاب «رسول العري»؟!

فابتسم حضرة الوزير وكانت ابتسامته هذه خاتمة حديثنا.

*

وكان علي ان ازور دار الكتب الكبرى اتماماً لجولتي هذه، فانصرفت من عند الوزير الى مكتب الفيكونت دي طرازي. فاذا هو منهمك في درس بعض المخطوطات القديمة، فما ان القيت عليه التحية حتى قام يصافحني ويدعوني للجلوس الى قبالته، وكان عارفاً بمهمتي لديه اذ كنت قد انبأته بزيارتي لداره قبل ايام.

اما المكتبة فكانت مقاعدها غاصة بالضيوف وقد انصرف كل منهم الى المطالعة والتنقيب والتدوين. وقد لفت انتباهي بصورة خاصة الاستاذ فؤاد عمون. فقلت للفيكونت:

— ماذا يدرس الاستاذ؟

فقال: انه يطالع تاريخ الحروب الصليبية.

ووقف هنيهة عن الكلام ثم استطرد فقال: ان لدي مجموعة ثمينة في تواريخ الصليبيين لا تجد مثلها في مكاتب بيروت كافة. وهي مجموعة لمؤرخين مختلفين من لاتين ويونان وارمن وعرب، طبعت على نفقة المجمع العلمي الفرنسوي للفنون والآثار الجميلة.

ثم لم يلبث ان قام من مقعده واخذ يطوف بي على خزائن الكتاب ويشرح لي ما انا ناقله الى القراء حرفاً حرفاً:

— تحتوي دار الكتب الكبرى على ٢٧ الف مجلد لم يكلف الحصول عليها الا بعض الدريهمات ثمناً لورق الرسائل التي كنت وما زلت اوجهها الى مختلف البلدان والهيئات العلمية والافراد اطلب بها مساعدة دار الكتب، فترد الينا الهدايا بصورة متواصلة. فاليوم تلقينا مطبوعات متحف موناكو الذي ما برح يواصلنا باسفاره الجليلة المفيدة منذ تأسيس مكتبتنا حتى الساعة، وارسالية نفيسة جداً من الكتب الالمانية في مختلف المباحث وشتى الفنون عددها ٩٦ مجلداً منها مجموعة قيمة عنوانها التاريخ الكبير لسياسة وزارات الدول الاوروبية من سنة ١٨٧١ الى سنة ١٩١٤. وهذه المجموعة يبلغ عددها ٥٣ كتاباً كلها مجلدة تجليداً جميلاً للغاية وقد وعدنا قنصل المانيا، بناء على اشعار المعاهد العامة في بلاده، ان يوافينا عما قريب بارساليات اخرى قيمة. وتكرم كذلك قنصل تركيا بتقديم بعض المؤلفات الجديدة التركية التي كتبت بالاحرف اللاتينية.

«وفي هذه المناسبة لا انسى المؤلفين العديدين الذين اتحفوا المكتبة بتآليفهم ومنشوراتهم العديدة التي تزيد، لعام ١٩٣٠، عن ٤٢٠ مجلداً معظمها من بدائع الفن الحديث. وقد دخل في حوزة المكتبة على سبيل المشترى مخطوط فارسي جميل للغاية ونادر الوجود برسومه القديمة البالغ عددها ٦٢ رسماً مختلفة الاشكال والالوان. وهي آية في فن التصوير اليدوي القديم يندر وجود مثلها. وابتاعت دار الكتب مجموعة المجلة الفرنسية Revue Biblique البالغ عددها ٣١ مجلداً...

«ان مكتبتنا هي اغنى مكتبة في الشرق بالكتب الزراعية، وقد اهدت الينا مؤخراً وزارة المعارف الفرنسية مجموعة دائرة المعارف الزراعية في اكثر من مئتي مجلد، ووردت الينا من القطر الشقيق المجموعة الكمالية لصاحب السمو البرنس يوسف كمال، وصندوق كتب عربيه جمعت بهمة الوطني الاستاذ داود بركات بك واصحاب مكتبة المعارف في القاهرة. وقد وعد الاستاذ بركات بمتابعة العمل في المستقبل بناء على رغبة دار الكتب.

«وقد استحصلنا على رسم علامتنا اللغوي الشيخ عبدالله البستاني ورفعناه بجانب علمائنا الاعلام.

«تلك هي بعض الهدايا التي تلقيناها خلال العام ١٩٣٠ وتلك هي بعض الاعمال التي قامت بها هذه الدائرة خلال هذه السنة. واذا شئت زيادة قلت اننا قمنا، في ثلاثة شهور بدايتها اول نيسان الماضي ونهايتها ٣٠ حزيران من سنة ١٩٣٠، بالاعمال التالية:

١ — توجيه ١٤١ رسالة عربية وافرنسية الى مختلف الدوائر والادارات.

٢ — كتابة ٤١٢٠ كرت Fiches من فهارس دار الكتب باللغتين العربية والفرنسية، وقد جعل كل قسم من هذه الكرتات في خزائنه مرتباً على الحروف الهجائية بحيث يمكن للزوار استعماله.

٣ — بلغ عدد الكتب الفرنسوية التي درست وسجلت في سجل المكتبة ٣٤٥ كتاباً.

٤ — انجز درس ٢٣٦ كتاباً عربياً وتم تسجيلها ووضعها في صفوفها.

٥ — جلدنا ١٤٥ كتاباً عربياً و ٥٥٢ كتاباً فرنسياً وقد اعدنا تسجيلها بارقامها وارجعت الى الخزائن ليتداولها المطالعون.

٦ — بلغ عدد الاسئلة العلمية التي جاوبنا عليها ٤١ سؤالاً في شتى المباحث والفنون

٧ — عدد الزوار في ازدياد دائم، وقد فاق الخمسة الاف زائر بما فيهم طلاب المعاهد العلمية في الثغر.

٨ — الكتب التي تداولها المطالعون بلغ عددها ٥٢٨٥ كتاباً ما عدا الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية.

*

الفيكونت: اما انواع المطالعات التي يقبل عليها الزوار اكثر من سواها فالادب والتاريخ والفنون الجميلة والعلوم النافعة، واكثر قراء هذه الكتب ينتمون الى فئة طلاب الكليات ومعهد الحقوق.

«اما اكثر الادباء العصريين رواجاً بين قرائنا فالمازني والعقاد والمنفلوطي وطه حسين وجبران خليل جبران والريحاني وشوقي والمطران وحافظ. وهناك فئة قليلة من القراء تطالع المعلقات والشعر الجاهلي وكثيراً ما يتفق لي ان اساعد بعضهم في ابحاثهم واهديهم من اقرب الطرق الى الامنية التي ينشدون».

*

ويعجبك في دار الكتب الوطنية ما هي عليه من نظام وانتظام في خزائنها ومواعيدها، وهذا السكون السائد قاعة المطالعة، فاذا رميت بالابرة الى الارض سمعت رنتها، فالزوار والموظفون منصرفون الى اعمالهم ومطالعاتهم في سكينة وهدوء، لايميلون بانظارهم لا الى اليمين ولا الى الشمال كأن على رؤوسهم الطير.

اما حماسة الفيكونت وهو يحدثك عن المكتبة وكيف

تمكن على الايام من جمع ما فيها من الكتب ، لحدث عنها ولا حرج . ولا عجب فعمله وجهوده في هذا السبيل بارزة للعيان لا تحتاج الى ادلة ولا براهين، فهو بحق خالق دار الكتب من لا شيء .

على انه يتذمر من ضئالة الاعتماد الحكومي المخصص بدار الكتب . فهو لا يكفي لتجليد مئة كتاب . وهو يتذمر كذلك من عدم مواصلته بالجريدة الرسمية اللبنانية في حين تجد لديه، في مجموعة كاملة، مناقشات المجلس النيابي الفرنسوي ، ونشرات جمعية الامم في جنيف .

ولا ادري من المسئول عن ذلك أدائرة المكتبة ام الوزارة التي تنتمي اليها هذه المكتبة؟

*

وقبل ختام هذا المقال اعرض امام القارىء نماذج لبعض الزوار الذين يؤمون دار الكتب كل يوم في اوقات معينة وساعات محدودة :

صاحبة جائزة الجمال : اطلق عليها هذا اللقب لانها من ابشع الناس خلقاً ولأنها لا تطالع من محتويات المكتبة سوى الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية المصورة ولا تنفك تتحدث عن ملكات الجمال وجمال كواكب السينما .

الالستراسيون : هو شاب لا يقع نظره على المجلة بهذا العنوان حتى يستأثر باعدادها القديمة والجديدة ويأخذ بتصفح الاعلانات فيها دون المواد والصور .

مصطفى . . . : هو رجل بشع الوجه، كثير الملابس لا يقرأ غير الكتب الدينية حتى اذا فسح له مجال للمناقشة راح يجادلك في الشؤون الالهية فتخاله شيخاً معمما قضى نصف جيل في الازهر يدرس المناظرات الدينية والفقه دون سواها من العلوم الكلامية الاخرى .

مهندس الكون الاعظم : زميل لمصطفى . . . مغرم بمطالعة كتب الجغرافيا والهندسة ، لا ينفك يسأل عن كتب عربية عنى اصحابها بنقل نظريات اينشتين في النسبية وشرحوها .

صاحب العظمة : يقف في باب المكتبة رافع الرأس، مقطب الجبين ، عابس الاسارير، يمر بنظره على الزوار واحداً واحداً حتى اذا وقع بصره على احدهم اسرع الى طاولته وجلس في القرب منه يسترق النظر الى جماله . .

جوابة

الياس فياض

الاستاذ سامي الجريديني احد ادبائنا اللامعين في مصر ومحام من اوسع المحامين شهرة فيها كثيرا ما نطالع له في الصحف والمجلات المصرية المقالات الناضجه والاراء الحكيمة والكتابة الرصينة . واننا ننشر له فيما يلي كلمته في رثاء صديقه ورفيقه المرحوم الياس فياض وهي من اصدق ما قيل في تصوير حياة (الفياض) الفقيد ونفسه واخلاقه

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيه بامالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

نعم، وان احر الدموع التي سكبت هي تلك التي ذرفتها عيناي يوم نعى الناعي الياس فياض .

فقد عاشرته سنين كنا فيها على ود لم يكن بين صديقين .

عرفته يطلب الحقوق وما في سبيلها من علوم اخرى . وخبرته ينقل شتى الروايات التمثيلية الى العربية نظماً ونثراً . وعاشرته جاداً وهازلا ولاعباً فرأيته احسن خلق الله خلقا . رايته معنى مجرداً عن المادة وحب المادة والسعي للمادة .

كريماً على الغير حتى يؤثره على نفسه وكريماً على نفسه حتى لا يعرف ان يكبح لها الجماح .

عرفته يغضب للحق وللعدل وللمثل الاعلى ان يمس بسوء ولكنه غضب الرجل الطاهر القلب السليم النية الذي يفرض في العناية او في الناس قسطاساً عادلا او ميزانا مستقيما فاذا خاب فرضه وضاعت ثقته الى ان يجاهد او يستمر وولى الناس ظهره محتقراً ناسياً .

فالحق الحق ان الياس فياض لم يدرس الحقوق ويحترف المحاماة الا جريا وراء تلك العاطفة التي كانت مخبوءة في صدره، هي ذلك الظن بانه اذا ما ارتدى رداء المحامي وقف وقفة نجدة الضعيف والدفاع عن المظلوم ابداً . وانه وهو المحامي فهو الخطيب ايضاً يلفت القضاء والجمهور الى المتهم الفقير والى الجاني المسكين . دائماً .

فلما علمه الامر الواقع ان في المحاماة الشيء الكثير من اجراآت لا تستند الى عاطفة والشيء الكثير من سفسطة وليدة التقاليد . وانها في اسعد حالاتها المادية وقوف الى جانب موكل غني ينفذ احكام القانون في مدين فقير وانها في معظم الحالات ليست خطابة تلقى لاستفزاز العاطفة ، زهد فيها فكان شانه معها شأن الرجل الظريف أكره على مرافقة رجل ثقيل .

وانه اذا صح ما قاله دزرايلي — وقد بدأ الحياة في طلب الحقوق — ان رجل القانون لا يكون رجلا عظيما فالياس فياض الذي راى في القانون حيزاً ضيقاً لغريزته الشعرية وقيداً قاسياً لنفسه الحرة المحبة الطليقة — لاكبر دليل على نظرية دزرايلي .

فحياة الشاعر الهام، ومسكنه فوق رؤوس البشر فما بال قوانين الناس تحاول ان تصعد اليه فترجع خاسرة .

عرفته شديد التأثر قوي الانفعال شريف العاطفة . يخضع للشهوة حتى العبادة فاذا كانت فضيلة معنوية ما افتخر وما نسب الى نفسه شيئاً بل ساق الامر غراماً بالامر لا طلباً لمنفعة . واذا كانت رذيلة مادية كان هو اول لائميه وكان هو اشد عاذليه .

رايته يبكي اذا قرأ جملة تثير العواطف وتحرك الشفقة ويشرق بدمعه اذا راى ذا فاقة يمد يد الحاجة . ثم رايته وقد مر ما لفت نظره فانساه ما هو فيه فاذا به يضحك هازئاً من الدهر عابثاً بالحياة .

عرفته فما عرفت له عدواً . ماذا اقول . بل لا اعرف له الا المحبين . ذلك انه يسبغ على عارفيه من قلبه ومن لسانه وما قلبه الا الطهر وما لسانه الا الادب والذوق السليم .

عرفته ابناً للطبيعة باراً بها البر كله . يستمتع بحلوها حتى لا زيادة لمستزيد فاذا ما عرض له مرها اعرض عنه وعجب لاخوانه في الانسانية لا يشاركونه هذا المر . ذلك انه من جبلة الخير . يرى ابناء ادم اخوة متضامنين لا اعداء متنازعين ولم يفرض عليهم الا ما فرضه هو على نفسه معهم فقد كان اسبق الناس الى البذل في سبيل الناس واشدهم عطفاً وايثاراً اذا دعاه الداعي واستطاع ان يابي .

عف اليد ما تدنى مرة الى تناول متاع الدنيا بالباطل تستوي في هذا حالتا عسره ويسره . عف اللسان والضمير ما جزا عن اساءة بمثلها .

طليق الطبع حر ينفر من كل قيد من قيود الحياة الاجتماعية ويمتاز عن زملائه المتطبعين بهذا الخلق انهم على الاكثر عابسون متبرمون بالحياة اما هو فباسم راض ضاحك لكل شيء ومن كل شيء .

غلبت عليه هذه الفلسفة في الحياة كل فلسفة . فاحتقر السعي لكل امر يخرج عن حد سليقته . وكانه نظر الى الحقيقة بعين الهامه الشعري فرآها باطل الاباطيل وقبض الريح فاخذ قسطه من الحياة . اخذ القسط الاخير فخدم الغير بشعره وبادبه وبقلبه وبلسانه مضحياً بكل مطمح ومطمع واخذ القسط المضنى فكان دون سواه ضحية ما اخذ . وكم قال لي في دعابة اني لم اخلق لاعيش في هذا الوسط الانساني فاني اشعر بترفعي عنه فكنت الومه في ظاهري واومن الايمان كله بما قال في باطني .

وما هي الحياة ان لم تكن اخذك منها ما يسر وينفع . وما هي قيمة الرجال ان لم تكن فيما يسبغون على ما حولهم من غبطة وفرح ومحبة .

واني لا اعرف احداً تجسدت فيه المحبة فجعلته حبيباً الى القلب انيساً الى النفس اخا للروح مثل الياس فياض .

هذا هو الصديق الذي ابكي وهذا هو الاخ الذي عرفت

سامي الجريديني

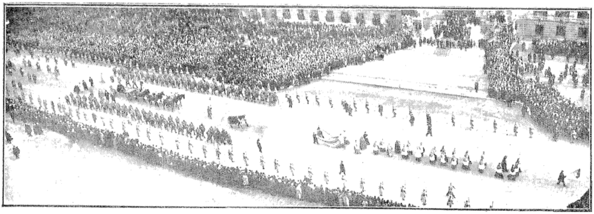

جنازة جوفر
مشهد الموكب في شارع اسكندر الثالث ويظهر في طليعته صفوف الاكليروس وفي مؤخرتهم الكردينالان فرديه وبينت ثم يظهر حصان المارشال فعربة النعش يحيط بها المندوبون العسكريون لدول الحلفاء .

فقيد فرنسا العظيم المارشال جوفر

شيء عن حياته

في ١٢ كانون الثاني من العام ١٨٥٢ ولد في بلدة «ريفسالت» الابن الخامس لعائلة بلغ عدد بنيها احد عشر وسمي المولود « جوزف سزير » وكان هذا المولود جوفر .

ويرى الذين يرون اليوم في بلدة « ريفسالت » من مدن فرنسا لوحة سمرت الى جدار غرفة في بيت صغير من بيوت هذه البلدة تخلد ذكرى هذا المولد بكتابة بسيطة تقول :

« هنا ولد المارشال جوفر »

« في ١٢ كانون الثاني سنة ١٨٥٢ »

ان هذا المولود الذي اصبح في مستقبل ايامه من اعاظم الرجال رأى النور في بيت حقير ومشى الى الحياة بروح شعبية فقد كان والده من « صناع البراميل » تعوزه الحاجة الى ما يسد به رمق امرأته واولاده الاحد عشر .

ولولا ان يكون لوالدة جوفر اخ يدعى «جوزف بلاس» يعيش في سعة ويعطف على ابن اخته جوفر عطفاً خاصاً لما استطاع هذا الولد الفقير ان يصبح جوفر العظيم ، وان يتوفر له العلم كما توفر الذكاء فيدخل وهو في السابعة عشر من عمره مدرسة « البوليتكنيك » .

ويروى ان الاستاذ « ماسون » معلم جوفر في مدرسة « ريفسالت » قال لوالد جوفر وكان التلميذ لم يتجاوز بعد الثانية عشرة :

« لم يبق عندي ما اعلمه لجوزف ولكن ارى من الواجب عليكم ان تهتموا بتعليمه وتقدمه فان هذا الولد سيكون عظيماً في المستقبل . »

وكأن نفس جوفر الفتى كانت تحدثه بما سيؤول اليه امره فكثيراً ما كان يتمشى بين اخوته الصغار وهو يقلد حركات الناظر المراقب ، مردداً بصوت كله عجب وخيلاء :

« سيأتي يوم اصبح فيه قائداً »

لقد صدق ظن جوفر الفتى يوم قال لنفسه انه سيصبح قائداً وها هو اليوم يموت مارشالاً عظيماً قاد فرنسا في الحرب الكبرى الى النصر ويعده بعضهم اعظم منتصر عرفه العالم .

فالمارشال جوفر هو الذي ربح معركة المارن الاولى تلك المعركة التي لو خسرها الحلفاء في ذلك الحين لما استطاعوا بعدئذ ان يخرجوا من الحرب ظافرين .

يقولون ان للمارشال غالياني يداً كبرى في تقرير مصير هذه المعركة ، والحقيقة التاريخية هي ان غالياني بفضل المكان الذي كان معسكراً فيه تمكن قبل غيره من قواد الحلفاء من اكتشاف خطة القائد الالماني « فون كلوك » فاندفع للحال نحو المارشال جوفر يطلعه عليها ويدلي برأيه فيما يجب عمله وقد كان ذلك كل واجب المارشال غالياني .

وكان على المارشال جوفر ان يدرس وان يقرر ، فدرس ، وتردد محتاراً ، ثم وزن جانبي الرأي وقارن بين الحسنات والسيئات وقرر اخيراً قائلاً : « اذن نحارب في المارن »

وكانت « اذن » الكلمة التي انبثق منها مصير الحلفاء ونهاية الحرب . فالمارشال جوفر هو الذي قرر معركة المارن ، لانه هو وحده الذي يقرر .

ولو انه رأى ان يكون القرار على غير رأي المارشال غالياني ، فمن يعلم اي مصير كان ينتظر الحلفاء ؟

ان انتصار جوفر في معركة المارن الاولى هو الذي ادى الى الانتصار النهائي الذي حمل لواءه المارشال فوش .

وقد عرف المارشال جوفر فوق نبوغه العسكري برباطة الجأش وهدوء الطبع صفتان لو لم تتوفرا في هذا القائد العام لمست اليهما الحاجة في ساعات الحرب العصيبة ، فالمارشال جوفر كان في حين من الاحيان الرجل المفيد بل الرجل الذي لا غنى عنه .

سئل جوفر عند خروجه من الاليزه لاستلام القيادة العامة ساعة اعلان الحرب :

— كيف استقبلت يا حضرة المارشال خبر الحرب وتبعة القيادة ؟ — عندما علمت بالحرب فكرت ولكنني لم استطع ان اقول فيها شيئاً لانني كنت اجهل امرها .

ويرى الكثيرون في هذا الجواب الساذج الذي اعلن المارشال فيه جهله سراً من اسرار عظمة جوفر .

ويؤثر عن هذا البطل انه كان يفكر بتؤدة وسكون في وسط العواصف والاضطرابات ، وان مآسي الضمير كانت تمثل دائماً وراء هدوئه .

لقد كان فوش عظيماً الا ان هذا النابغ العصبي كثيراً ما كان يستسلم للغضب خلافاً لجوفر الذي كان يعرف في كل حين أن يجمع عظمة التؤدة الى الفضائل الفرنسية ، ولقد كان للرقة والعمق قسمة في ثغره ومقلتيه ... وكثيراً ما تستبين على وجهه الصلب سحابة خفيفة من الالم .

سيضيء المرشال جوفر بين عظماء فرنسا بنور المجد والخلود ، وقد يضيء فوقهم جميعاً لانه لم يكن من الفولاذ كما كان المرشال فوش او من حجارة البراكين كما كان كليمانصو بل لانه كان من الغرانيت الوردي .

جوفر وفوش

يظهر الجنرال فوش واقفاً امام القائد العام جوفر وقفة عسكرية وهي صورة اخذت قبل ان اصبح المارشال فوش قائداً عاماً لجيوش الحلفاء .

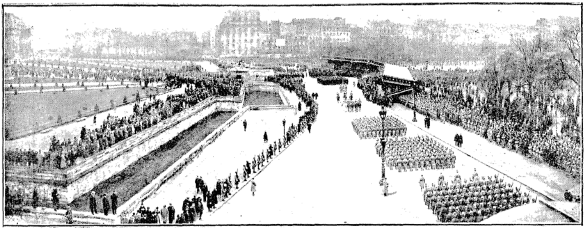

جنازة المارشال جوفر

مشهد طلبة « سان سير » الحربية تسير في موكب الجنازه ويظهر في هذه الصورة جانب من الوف الناس التي مشت وحضرت الجنازه .

مثال قلعة بعلبك

في البورصة القديمة

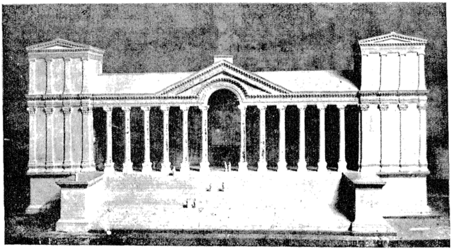

عرض الفنان الاستاذ جان دبس في بناية البورصة القديمة مثال قلعة بعلبك كما كانت في عهد الرومان ، وامثلة مصغرة عن هيكلي باخوس والزهرة والعواميد الستة في حالتها الحاضرة .

وقد كان الاقبال على زيارة هذا المعرض كبيراً فبلغ عدد الزواره ١٥ الف شخص من جميع الطبقات .

والصورة المنشورة الى يمين هذا الكلام تمثل مدخل القلعة في المثال المعروض .

حفيد كليمنصو وحفيدة ساره برنار

يعقد عما قريب زواج المسيو بيير كليمنصو حفيد المسيو كليمنصو السياسي الفرنسي المعروف على الانسة تركاغروس حفيدة ساره برنار الممثلة المشهورة .

والصورة المنشوره الى يسار هذا الكلام تمثلها وهما يتنزهان بسيارتها الصغيره في غابة بولونيا . وتعد الانسة (غروس) من اجمل الفتيات الفرنسيات واشرقهن طلعة .

بعد الاعتداء على صاحب الدبور

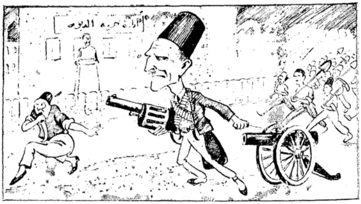

هكذا يجب ان يخرج الصحافي من ادارته كل مساء !...

العظمة الخالدة

العظمة كلمة كغيرها من الكلمات التي تتداولها الالسنة والاقلام وهي كالسعادة والفضيلة وسواهما قد اصابت حظاً كبيراً من الشيوع والانتشار ولكن الناس — شأنهم في كل امر كبير — اختلفوا في وصفها وتحديد معناها .

ان العظمــة قوة روحية تلازم العبقريات اللامعــة والشخصيات الفذة بل هي كلمة الله في خلقه فان تجردت عن ذلك السر الخفي الذي يمدها بروح منه تضاءلت قوتها وقل شأنها واصبحت رمة بالية تعافها النفوس وتقذي برؤيتهــا العيون . كانت العظمة قديماً تعزى الى الغزاة والفاتحين الذين دوخوا الارض ومصروا الامصار ووقفوا على هامة الدنيا هازئين ساخرين وطبعاً كان بينهم الطغاة وسفكة الدماء كالحجاج بن يوسف وجنكيز خان وتيمورلنك ونابوليون .

اما اليوم فصارت العظمة صبغة تلازم النوابغ من مخترعين ومكتشفين وملهمين في الفن والفلسفة والاداب .

وترى من حق رجال الحوادث الجسام والقضايا الكبرى ان نتوسع قليلا في تحديد آية العظمة الخالدة فليس يصح مثلاً ان نتحدث بعظمة رجال الفكر والعقل والقــلم والسيف وننسى ان هنــاك رجالا لمعوا في اممهم كالشهب في الظلام فكانوا لها سراجاً منيراً . الم يكن سعد باشا زغلول عظيماً في وطنيته ? وغاندي نبي الهند ومبتكر حركة العصيــان المدني، وغاندي الذي هز بقوة روحه اعظم امبراطورية عرفها التاريخ ، غاندي ذو الهيكل المتهدم والشخصية التي فتنت الهند بسحرها الا ترونه يتبوأ اعلى مراتب العظمة في القرن العشرين ?

وارى ان العظمة يجب ان تقترن باسم كل نابغ في عمله ولو كان مغموراً لا يدوي صيته في كل صقع وناد ، اذ من الظلم ان يحرم الانسان من مجد بناه بيــديه الطاهرتين ، ويقدس امثال نيرون وتيمورلنك ممن جنوا على الانسانية وافنوا امماً باسرهــا ارواء لانفسهم الظمأى الى دم الابرياء، وحباً باشباع شهواتهم في الشهرة الفارغة .

وقد تهون المصيبة لو ان هؤلاء احيوا امماً كادت تندثر وكونوا حضارات لمعت في تاريخهم الحافل بالجرائم فكنا نتسامح في امرهم وننتحل الاعذار تبريراً لهمجيتهم ، وكثيراً ما تبرر الغاية الواسطة، على انهم ما كانوا يحسنون الا تقطيع الاوصال وتقويض دعائم العمران والتمثيل بابناء الانسانية افظع تمثيل .

ومن فضل الله على العالم ان العظمة آخذة في الارتكاز على دعائم التضحية في سبيل المرامي الانسانية العليا ولم يعد لرجال الحروب والسياسة ذلك التقديس والحب الذي كان يستهوي افئدة الناس وعادت حوادثهم لا تشغل من التاريخ الا صفحات قليلة مما يحملنا نعتقد ان دولهم صائرة الى الزوال .

ان انتشار الروح الديموقراطية وانطلاق العقل من قيود الاوهام اديا بالناس الى تسمية الاشياء باسمائها ووضع النقط فوق حروفها وحملاهم على الهزء والسخرية واحتقار تلك العظمات الباطلة التي قوامها الدس والخبث والشعوذة على الســذج وخديعة الدهماء. واصبح الانسان في هذا العصر يسبر بمسبار عقله اكبر الشخصيات غير هيــاب ولا وجل ويدرس نواحي عظمتها دراسة دقيقة ليعرف ما فيهــا من غث وثمين ونجده ضنيناً بكرامته يأبى ان يعطي الشخص اكثر ممــا يستحق من التقدير بل هذا ما يقضي به العدل فالانسان لا يجب ان ينال من احترام الناس وتعظيمهم الا بقدر مــا يبذل او يضحي في سبيلهم ولا يخفى ما في هذه القاعدة من حكمة فان الاسراف دليل الجهل والحمق والعاقل من لا يرضى ان يستحمقه احد فنحن حينما نغدق على العظيم احترامنا في غير افراط ولا تفريط نجعله يشعر بان ما نعطيه هو بوزن اعماله وانه عندما يزيدنا نزيده فيستمر هو في العطاء ونستمر نحن على تكريمه الى ان نبلغ واياه الحد الذي لا يرام ، وبذلك ايضاً نستثير الهمم ونضع حداً لتدجيل « العظماء » الزائفين .

بيروت : وداد سكاكيني

اغنى بلاد العالم

تقول احصائية اميركية ان كل خمسة اشخــاص في الولايات المتحدة يملكون سيارة وان في ذلك دليلًا على غناء سكان اميركا الشمالية . ولكن يوجد في العالم بلاد يزيد عدد البقر فيها على عدد سكانها وهذه البلاد هي الدانمارك فقد دل التعداد الاخير على ان عدد الماشية في الدانمــارك يعادل عدد السكان ان لم يزده .

ويعتبر الاحصائيون ان كل مكلف دانماركي يملك بقرة وانه لا يحتاج لمشترى الحليب اوالسمنة بل يصنعهما في بيته . وهناك ايضاً زريبة للخنازير تحتوي على خمسة مـلايين خنزير واخرى للخيل تحتوي على خمسمئة الف حصان .

ان ثروة الدانمارك هي ثروة ثابتة راهنة ويمكن اعتبارها اغنى بلاد العالم بالنسبة لعدد سكانها .

متسلقة الجبال القوية

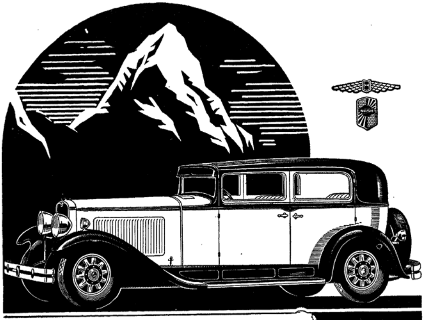

سيارة ناش الجديدة ستريت ٨ المعتدلة السعر تتوفر لك فيها جميع الكفايات اللازمة سواء صعدت في جبال الالب او الاندز فهي ذات مقدرة غريبة على تسلق الجبال والسير برونة ومجهزة بمحرك ستريت ٨ ذي الضغط العالي . وكذلك سيارة ٨-٧٧ المقفلة المصورة اعلاه والممتازة بين السيارات المعادلة لها بسعرها فانك تلق فيها الراحة التامة بالركوب وسهولة الادارة وجميع الكفايات اللازمة مقرونة بجمال المظهر والتركيب . أفلا يجمل بك قبل ان تشتري سيارة ان ترى ناش ستريت ٨ وكذلك النوعين الاخرين الكبيرين من ستريت ٨ وسيارة ناش ٦ الجديدة الرخيصة المعروضة في مخازننا .

(66—2391)

THE NEW NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار .

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

قصة العدد

التلميذ طنوس

بقلم مولع بالروايات

لمَ هذا المهرجان في القرية ؟ ما لسكانها جميعاً على قدم وساق بعد ان توارت الشمس؟ الى اية ناحية واحدة يقصدون؟ مالهم يرتدون اجمل ثيابهم والوقت في مجر الاسبوع ولا عيد ولا زيارة عظيم ؟ ؟

ان ابا طنوس يحتفل بشهادة ولده . لقد نجح طنوس بفحص الفلسفة وها هو يوم القرية بلقبه الجديــد وولداه يذيعان الخبر على الجوار بطبل وزمر واطلاق السهام ، وها ان العرق المثلث والخمرة المعتقة في حواصل ابي طنوس تهرق ذكية في افواه المهنئين !! الأدعيــة تترى لطنوس من لم العجائز والشبان والصبايا « عقبال فرحتو ! انشاءالله بيطلع ابرك من عشرة ! عقبال شهادة الطب ! »

«عقبال شهادة الطب؟ . . »صحيح، ان ابا طنوس فكر كثيراً بتعليم ولده الطب · الكل يقولون له ان طلعة طنوس طلعة طبيب · لم لا يعلمه الطب ؟ . لكن الفلوس . . . الله يدبر بعنايته ، وغرش التعليم سهل نيله كغرش البناء وغرش الزواج . لقد قضى ابو طنوس حياته بالعــذاب والشقاء ولا يريد ان يشقى ولده ! سيبيع ما فوقه وتحته ليعلم طنوس الطب .

ابو طنوس مهنته جزار وهو عين من اعيان قريته يملك « مفلح خمسة ايام كروم » . له بنت وصبي واخ . تزوجت ابنته بمصري مصطاف ورحلت معه الى بلاده .

وسافر اخوه الى العالم الجديد حيث افلح في التجارة وتعهد بتعليم طنوس على حسابه .

واستفاد طنوس من كرم عمه فدخــل مدرسة الفرير البيروتية حيث قضى تسع سنوات في القسم الداخلي ونال شهادة الفلسفة والرياضيات بعد ان قفز ثلاث مرات صفين في سنة واحدة ! وخرج طنوس من المدرسة لا يعلم عن الحياة غير العلوم النظرية وبعض اراء تكونت في دماغه من مطالعة الروايات ومحادثة رفاقه والاحتكاك بسكان قريته . لقد انهى المرحلة الاولى من سفرة الحياة يقوده تقويم المدرسة ، وتسدد خطاه حراسة مرشديه ونظاره . وها هو على ابواب المرحلة الثانية يلجها بقيادة عقله غير المتمرن على الاستقلال ويقتحم مخاطرها العديدة ويرتطم باهوائها . لقد كان في المرحلة الاولى صبياً فيافعاً فراهقاً وها هو يشق عباب المرحلة الثانية بعظمة الشباب واحلام الشباب واهواء الشباب وثورة الشباب .

تحركت عواطف الشباب في قلبه واخذ يشعر بدبيبها منذ عاد الى القرية وعرف « يوسفيه » ابنة المختار .

يوسفيه اجمل بنات القرية . فتاة سمراء اللون ، براقة البشرة ، مختلجة الصدر ، متراقصة النهدين ، ملآنة البدن سوداء الشعر طويلته ، ذات ثغر تجمعت شفتاه كزر ورد، وجبهة كانها صــدق واخلاص ، وعينين سوداوين يسطع انسانا هما ببريق جذاب ناعم كله دعة وطهارة ، وبكلمة يتلألأ في كل قطعة من جسد يوسفيه جمال وحشي طبيعي عربي لا يرى الا في القرى الجبلية التي لم تمد اليها المدنية يداً .

يوسفيه وطنوس رفيقان منذ الصغر يقضيان العطلة المدرسية سوية . اما في هذه العطلة فقد تطورت عاطفتها مع العمر واصبح كل منهما يشعر باحساس جديد . واصبحا يخشيان اللمسات القديمة الطاهرة ويشعران عنــد التلاقي باضطراب عذب لم يفقها له معنى .

انتهت العطلة المدرسية بين اعجاب القرويين بعلم طنوس وفهمه ! وبين النزهات في الكروم تحت ظــلال العرايش يقوم بها صحبة يوسفيه ! وفتحت المعاهد العلمية ابوابها في بيروت فعاد طنوس الى المدينة يرافقه والده واستأجر غرفة مفروشة عند مدام جانيت الارملة وام لودي الصبية الحسناء الشهيرة بين الطلاب . وكانت الارملة داهية محنكة في فهم طبائع الشباب . وكانت صبيتها شقراء اللون ، دقيقة القوام كثيرة التصنع في مشيتها وحركاتها ، مقنعة تحت غطاء كثيف من انواع الطلاء ، متدربة على الرقص ومزاولة حياة المدن . .

بين هاتين «الحيتين» بدأ طنوس حياة التلميذ العليا ! .

وكان الام بشعرت بضعف الشاب المتجدد فاخذت تعنى به عناية خصوصية ، وتحرص عليه اكثر من المستأجرين رفاقه ، وترسل فتاتها لغرفته عند كل سانحة لتصلح الخلل في ترتيبها ولتعنى بثيابه . وكانت هذه تلبس ثياباً قصيرة ولا تضن على نظر الشاب بروية نهديها وتخفيها عند الانحناء ، والمسكين يختلس النظرات ، ويغض الطرف حياء ، ويعتذر متلعثماً عن تلك العناية التي اخذ يكافئها بهداياه . . وتوالت الهدايا وتوثقت الروابط وتتابعت سهراته مع رفيقتيه . وكثيراً ما كان الحديث يدور حول فتوحات « لودي »في قلوب الشبان ، واطرائهم بذكرها ، وطلباتهم المتتابعة ، وملاحقتهم لها ، حتى اصبح طنوس يجد في احاديث المرأتين وعنايتها به حاجة ضرورية لحياته .

اشارت لودي ذات مساء في كلامها الى استقبــاح اسم طنوس مع ان المسمى جميل وتعجبت كيف يرضى بهـــذا الاسم القروي الفلاح شاب عصري طيب المستقبل .

فاجاب طنوس : كثيراً ما نبهني رفاقي الى ذلك ، لكنه يعز علي ان اغير اسماً عشت بــه حتى الان ويحمل في كل حرف من حروفه ذكرى لطيفة من ايام حياتي .

فقالت مدام جانيت : صدقت ، لكن ابدال طنوس بانطوان لا يغير الاسم بل يفرنجه ويمدنه .

وبعد جدال قصير وعد تلميذ الطب بفرنجة اسمه . وفعلاً مدنه في اليوم التالي وكان التمدن فاتحة عهد جديد في حياته ، عهد انقلاب واسع النطاق في اخلاقه وطهارته وعاداته .

عنــد مدام جانيت فونوغراف يستمع له الطلاب في فراغهم ويرقصون مع « لودي »على نغماته الفرنجية . . . سمع انطوان النغم وشاهد الرقص فشعر بحسرة لعدم معرفته هذا الفن ولعدم امكانه مخاصرة « لودي » فافهمته ان هــذا الامر بسيط اذ باستطاعته ان يتعلم الرقص في شهر واحد . .

فتردد الطالب القروي عن القبول اياماً لكن شوقه الى ضم لودي ومخاصرتها حمله على ان يوطد النية وان يخطو الخطوة الثانية في سبيل التفرنج . .

وشاء ان يجيد في الرقص اجادتــه في علومه فتعددت تمارينه بيت معلمة الرقص وبيت لودي الى المقاهي والمواخير . ولم يمض شهر الا وانطوان راقص مجيد شهير بين النساء اللواتي يرتدن اندية الرقص وقد بهرن بجماله وماله ومهارته . .

ذهب يوماً صحبة رفاقــه الى « الفونس » فرقص من الساعة السابعة الى الساعة التاسعة مساء ودعي لتنــاول العشاء هناك فقبل الدعوة . واشار عليه رفاقه بحضور السينما الى نصف الليل ومنها يعود الى الرقص فرضي .

السينما ! . . اي طعم اكثر لذة منها ؟ من وقــع في شراكها واستطاع الافلات ؟ من رآها ولم يهواها ؟ كم من المال والضحايا ذهبت في سبيلها ! أيكون انطوان امنع من غيره؟ ولمَ يكون؟ لقد جرفه تيارها واولع بها الى حد انه لم يترك رواية تمر دون ان يراها ولم يفته اسم لممثل او ممثلة او مخرج ! . .

وتفتحت عينا التلميذ القروي على حياة المدن ، وصور لنفسه من هذه الراقصات والممثلات والمتمدنات مثلاً أعلى للمرأة وقابله بيوسفية فاذا المسكينة دونه بدركات ، وعرضه على ملامح لودي واخلاقها فاذا بها صورة طبق الاصل لقد اصبح القروي الطاهر والتلميذ الورع الحيي جريئاً متفنناً في محادثة النساء ! . .

اقترب انتهاء السنة المدرسية فاخذ انطوان يعد فحصه ويطالع دروسه في تقسيم النباتات وهي دروس تقتل صبر التلميذ قتلاً . وبينما هو يحارب الضجر اذ بساعي البريــد يحمل له تحريراً ينبئه باقتران عمه بفتاة سورية الاصل . ففرح واسرع الى لودي وامها يدعوهما للنزهة في «تاكسي» حول بيروت فلم ترفضا .

جرت السيارة بهم مارة «بالزيتونة» و« فمينا الحصن » «فعين المريسه» «فالمنارة» «فالروشه» حيث جلسوا في قهوة هناك تطل على « مغارة الحمام » بالقرب من «صخرة الانتحار »

وذكرت حادثة انتحار احد الشبان بسبب الرهان فــدار الحديث حول الانتحار عامة فاستشهدت لودي صخرة الانتحار واخذت تقص على انطوان كل ما تعرفه عن تلك الصخرة الجميلة المنظر ، المشؤومة الاسم وعن كل ما شاهدتــه من بؤس الانسان وما احتضنته من ارواح البائسين من شقاء في الحياة او في الغرام .

كثيراً ما مر انطوان مع رفاقه التلامذة امام تلك الصخرة وكثيراً ما افتكر بهول السقطة من ذاك العلو الشاهق لكنه لم يفكر قط بوجود اناس لا يقنعون في الحياة ولا يهابون الانتحار .

البقية في الصفحة ٢٦

تاريخنا الدامي -٢٧-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

باك اوغلي ٢٨ تشرين الاول ١٩١٤

الى قنصل فرنسا في الشام :

هل يمكنكم ان تصدروا جريدة عربية في الشام ؟ وهل تستطيعون ان تروا لها مديراً مسؤولا ومأمور ادارة ؟ وما مقدار ما يلزم من التخصيصات لذلك ؟

« بومبار »

ثم ان الوثائق التي بايدينا تدل علـى شدة الرقابة بين فرنسا والانكليز في السنين الاخيرة ومع عدم وجود اوراق رسمية انكليزية بحق تشويقـات الانكليز وترغيباتهم فان اوراق الفرنسيين قد شرحت هذه النقطة بقدر الامكان .

وقال سيف الدين الخطيب .

« ان الكثير من الجرائد كان مهيأ لان يكتب تجاه حسيات العثمانيين وافكارهم بان الانفكاك عن الدولة العلية سيكون امراً واقعاً لا محالة وكانت الجرائد المضرة تبحث عن عظمة الانكليز وقوتهم وثروتهم والمدنية التي اوجدوها في مصر وبلاد الهند وعن توجههم نحو المسلمين واخلاصهم لهم وكان المقصود من ذلك السعي وراء جلب الناس نحو الانكليز وميلهم اليهم .

على ان الانكليز الذين يذنبون عن اللامركزيين كانوا ارساوا الشريف علي باشا الذي عزل عن امارة مكة عقب اعلان المشروطية والشيخ رشيد رضا الى بلاد الهند لاجـل الترغيبات والتشويقات لكي لا تبقى الخلافة في الاتراك وهذه المسألة كانت كتبتها جرائد مصر وامريكا . »

وصرح صاحب المفيد بان السير الدن غورست ارسل الى سورية لاجل التشويقات والترغيبات للانجليز في انفكاك سورية عن حوزة الممالك العثمانية غير ان الفرنسيين قـد اوضحوا ان هذه المساعي مبنية على اساس متين وهي على الوجه الآتي :

جمهورية فرنسا

« قنصلية فرنسا في الشام .

شام ١٣ شباط ١٩١٣

جناب المسيو بومبار سفير فرنسا في الاستانة :

شاع في جميع بلاد سوريا منذ خمسة عشر يوماً بان السيد طالب مبعوث البصرة قد اتفق مع الشيخ مبارك ورفعا لواء العصيان وانهما وضعـا العراق والكويت تحت حماية الانكليز غير ان محبي الحاكمية العربية لما رأوا ان الحكومة العثمانية على شرف التقلص من اوروبا ورأوا انها اصبحت هدفاً للهجوم في آسيا ايضاً يتصورون من الان ظهور تلك الرؤيا من القول الى الفعل . واظن ان هذه الحوادث بحق السيد طالب التي بها تجار الابل الذين يترددون ما بين مصر والعراق وقد وصلوا في هذه الاشهر لهذه الديار ولي الشرف في عرضه لجنابكم انني ارى ان النـار التي تحت هذا الدخان — ان كان هناك نار — هي ضعيفة جداً كما انه لا اصل للاشغال الواقعة من بعض الاشخاص بما فيهم الامير طاهر بان الحكومة ارسلت من هنا للبصرة عسكراً ومدافع . والذي افكر فيـه اننا تجاه مأمور مرتب من طرف الانكليز والمصريين لاراءة ما سيتشكل مجـدداً تحت حماية الانكليز من سلطنة « هارون الرشيد » في عيون العرب امر اذا حسن ونظارة .

على ان وزارة الاتحاد والترقي لم تقف امام هذه الملاعب السياسية موقف المتحير فان جريدة المقطم التي هي عضو من اعضاء الاشخاص الذين يسعون لضبط البلاد العربيـة والعراق والباقي من سواحل خليج العجم وربط مصر ببلاد الهند قد منعت دخولهـا الى سوريا .

وتلك الاشاعة قد صار تكذيبها وهذه شذرة من جريدة الاتحاد العثماني التي تصدر في بيروت بعددها الصادر امس :

« قد سئل من المؤيد نجل السيد طالب القافـل الى بلدته عن صحة الحوادث القائلة بان السيد طالب رفع لواء الاستقلال وعلى حسب البرقيات التي تناوبت بينه وبين نجله ظهر ان هذه الحوادث لا اصل لها قطعاً . »

وفي هذه الوثيقة التي تظهر ما ابداه مأمور حكومة الانكليز من شدة التأثير بهذا الخصوص نرى اضطراب نظارة خارجية فرنسا تمام الاضطراب وهذه هي :

باريس ٥ حزيران ١٩١٣

محرم من نظارة الخارجية

الى قنصل فرنسا في الشام المسيو اوقتاوي :

انني اقدم لجنابكم صورة التقرير المرسل من قبل مدير عموم مصالح فرنسا في تونس بحق بعض مأموري الانكليز الذين يسعون بفعالية واقدام في آسيا العثمانية .

وارجو ان تراعوا محرمية الاوراق تمام المراعاة .

عن مدير المسائل السياسية والتجارية

والمناطق باسم الناظر المرخص

ب . دومارزهري

تونس ٢٨ مايس ١٩١٣

الخلاصة

سياسة الانكليز في الشرق

جاء في المكاتيب الواردة الى حكومة تونس من التونسيين المقيمين في الاستـانة وبيروت والمدينة ان بعض الاشخـاص الممثلين لحكومة الانكليز يتآسون مع الرؤساء والاشراف في مكة والمدينة ويسعون بتأمين مناسبة ودادية بين قبلة الاسلام والانكليز ونفهم من المكاتيب الواردة من بيروت ان مـأموري حكومة الانكليز يبذلون غـاية الجهد في الشـام وازمير وبيروت لاجل تقوية نفوذ تلك الحكومة وينتظر حضور بعض اعضاء مجلس نواب الانكليز في اواسط الصيف القادم الى آسيا لاجـل تدقيق احوال الاهالي والبلاد ولا بد ان تكون « الجمعية » المؤلفة من المسلمين والنصارى الموجودين في باريس لقصد احياء الخلافة العربية اثر توصية السياسيين .

ويقال ان هذه الجمعية المشكلة بتشويق رجال سياسية الانكليز وجرائدهم قررت عقد مؤتمر عربي في القريب العاجل لاجل الاسراع بتطبيق لائحتها بذلك .

والخلاصة ان المسموع انه ستصدر في لوندرة جريده عربية خادمة لهذا الغرض .

على ان تقرير اوتاوي الآتي ايضاً هو محل الدقة والتأمل وهذا هو :

« سفارة فرانسة في الاستانة ٤٢ »

٢٧ تشرين الثاني ١٩١٣

سياسة باريس ١٤

محرم الثاني

تقرير للنظارة

شاع منذ ايام من البرنس عمر طوسون باشا المصري كاف لان يكون والياً في سورية ولكنه رد هذا التكليف غير ان هناك اصرار لاجل اقناعه وموافقته . واول امس لما زرت الوالي الحالي انبأني بهذه الاشاعة بصورة خصوصية ولهجة واضحة وصرح لي بان الذين في سورية وحوران ومن في مصر من السوريين قد بيعوا على ان التشويقـات الانكليزية التي تجري من قبل اشخاص اخرين منقادين للامر ومسئلة تعيين (طوسون) باشا ستحدث هنا بعض اغراض وامال وان لون السياسة لا بد من تبدله .

ولاريب ان هذا الافراط الذي ظهر من (. . .) بك بهذه الدقيقة ناشئ عن تزلزل موقعه ولعله منبعث عن فكر الحماية ايضاً لانه حتى الان لم يظهر لنا صداقة فعلية بل قولية

فقط كما انه لم يمنع المدير السياسي (. . .) بك عن احداث انواع المشاكل امامنا وبالخاصة في مسائل الجزائر . غير ان تعيين طوسون باشا على فرض تحققه سيكون ضربة مدهشة على نفوذنا في سورية كما ان المفتشين والناصحين من قبل الانكليز سيكون لهم مثل ذلك التأثير . ويظهر ان تعيين هذا البرنس غير محق بحقنا بمقدار ما اذا ارسلوا لنا الالمان بل اشد تأثيراً .

الامضاء :

اوتاوي

ونحن الان اذا الخصنا جميع هذه الحركات بصورة وجيزة تظهر هذه النتيجة : التصميم كان لفرنسا وللانكليز واحد والفروع وانما هي الاجراآت هذه الاجراآت وقفت احياناً بواسطة رجال السياسة وما ماثل ذلك او بواسطة محبي فرانسة محبة التناصل لها مثل الجمعية اللبنانية واحياناً يسعى الكل لمقاصد مختلفة وقد دخل اولئك الاشخاص بامتنان بل انما الغاية تهيئة اساسات المقتضي اجراءه في سورية زمان الاحتلال . فان حقي العظم وشفيق بك المؤيد وعبد الحميد الزهراوي واعوانه يخدعون الناس بظاهر مقاصدهم بعد ظهور هذا العصيان يرمي بن اكمل وظيفته من الناس مع ما هم فيه من السعادة في حضن فرانسة او الانكليز .

ان دول الاعداء وزعوا الطرق الموصلة للنتيجة ولكن كل عد نفسه صاحب تلك النتيجة وظهر ان الاشارات التي زينت بها اللبنات في بيروت من بياض وسواد واخضرار ليست سوى الالوان المستعارة لراية فرنسا وبالنهاية كادت سوريا المسكينة ان تكون فداء للاجانب الذين ضيقوا الخناق على عزة نفسها مستحقرين ومستهزئين بها وبشقيقتها منذ تاريخ قديم المشتركة معها في الدين والعوائد وكاد التاريخ ان يسطر طالع بلاد الارناؤوط المسكينة للمرة الثانية اعتباراً من جنوب حلب .

غير ان الحقيقة قد ازالت الغيوم المخيمة على عيونها فان سوريا والأناضول شقيقتان ابوهما تاريخ مملوء بكل قهرمانية وتدبير والايدي التي اوجبت اتحادهما انما هي الاسلام والانسانية والسعادة الموكلة بالشرق .

ولكن يوجد احيانا زعانف لا يريدون ان تنضما بعضهما انضمام الاخوان . وهؤلاء الزعانف انما هم الاعداء الذين سحقناهم بغلبتنا لهم في حدود بلادنا من جهة الجنوب والشرق والغرب وساعدنا الزمان على ازالة تلك الموانع وهذا من اعظم الفوائد التي انتجتها هذه الحروب .

ومن كان تجول سابقاً في سوريا وفلسطين يكفيه للاطلاع على هذه الفائدة ان يكرر تجوله اليوم بمدة وجيزة على عين الطريق التي كان سار عليها .

— يتبع —

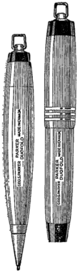

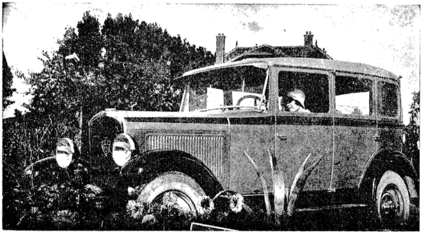

السلطان عبد الحميد والصهيونية

عزت باشا العابد والدكتور هرزل الصهيوني

ارسل المسيو «كريسبي» الى جريدة «اقشام» التركية مقالا حول القضية الصهيونية بمناسبة الحوادث الاخيرة التي جرت في فلسطين ومما جاء في هذا المقال المنشور بتاريخ ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ ؛ هذه الفقرات التي ننقلها فيما يلي الى قراء المعرض والتي يشير فيها الكاتب الى حادث وقع له في خلال سنتي ١٩٠٠ و ١٩٠١ ، قال :

كان الدكتور هرزل في ذلك العهد رئيس تحرير القسم الادبي في جريدة « نيوفري » في فينا ، فارادني على ان اسعى له في مقابلة السلطان عبد الحميد بعد ان بسط لي بحزن شديد كيف ان غليوم الاول والبرنس دي بيلوف خدعاه لما رافقها في رحلة الامبراطور الى فلسطين فقد وعده هذا الاخير بان يقدمه الى السلطان ، فلما وصلوا الى الاستانة اكتفى البرنس بان عرفه الى عزت باشا (العابد) الذي ما كاد يسمع بالقضية الصهيونية حتى غرق في بحر من اللذات ووجد انها مزراب من الذهب .

وقد قبلت بان اهتم شخصياً بقضية الدكتور هرزل ومطالبه خصوصاً وان هذه المطالب لم تكن تعاكس المساعي التي كنت اقوم بها يومئذ .

وبدأت بكل شجاعة عملي فاصطدمت في البداية بصعوبات خفية ولولا مساعدة شيخ الاسلام جمال الدين افندي (وكنت على صلة دائمة به) لفقدت كل امل بنجاح مساعي . فان هذا الشيخ اخذ على نفسه مهمة رفع كتابات الدكتور هرزل الى الاعتاب السلطانية وتقدماته وكانت هذه التقدمات باهرة واليك بيانها : هرزل يقول ان الصهيونيين يتعهدون لقاء نزول اليهود المضطهدين في انحاء العالم بفلسطين ان يدفعوا الدين العثماني البالغ ، اذا لم تخني الذاكرة ، ٣٣ مليون ليرة انكليزية ، ويتعهدون كذلك ، بناء اسطول كامل للدفاع عن اراضي الدولة العلية .

وفي هذه الاثناء قبل الدكتور هرزل ، بناء على طلبي ، ان يعقد للحكومة التركية قرضاً بمبلغ مئة مليون فرنك تصرف في سبيل التسليح العام .

ولكن هذه المساعى حبطت ولم تنجح .

الكتب والكتاب

لا جديد في الجبهة الغربية

ترجمة (جبور)

« لاجديد في الجبهة الغربية » عنوان الكتاب المقتبس منه الشريط السينمائي الذي عرضته ادارة سينما الفونس على لوحتها الفضية منذ ثلاثة اسابيع والذي قاطعته في برلين جماعة الحزب الفاشستي الالماني من انصار ادولف هيتلر . ولماذا يقاطعون هذا الفيلم ؟ لانه يمثل فظائع الحرب واهوالها ويولد في نفوس النشء الجديد روح التمرد على الرؤساء العسكريين وكره الحرب كرها شديداً . ومتى عرفنا ان هيتلر وجماعته ما قامت لهم زعامة في المانيا الا لانهم يدعون الى حرب اخذ الثأر ، لم نعجب لمقاطعتهم هذا الشريط وهو امثولة حية ناطقة تشجب الحروب وتحبذ السلام ، في ظل السلام سعادة الانسان الارضية .

اما الكتاب فهو عبارة عن مذكرات جندي الماني دوّن فيها اختباراته واختبارات اصدقائه في الحرب العالمية وما قاسوه جميعاً من الآلام والعذابات اثناء قيامهم بما اتفق ان يدعوه العسكريون « الواجب الوطني » ، ثم ما اصابهم بعد الهدنة من الارتباك والشك وعدم الاستقرار على امر ، وكل ذلك نتيجة ما خلفته في نفوسهم الحرب الكونية الاثيمة .

وقد حاول المؤلف في اعترافاته هذه ان يدرس ثلاثة نقاط جوهرية اولها فظائع الحرب ، وثانيها ما آل اليه جيل من الشبان ، وثالثها ماهية المرافقة الحقيقية . وتحلل درس هذه المواضيع صور رائعة لعقلية جديدة وميول شاذة ما لبثت ان انتقلت بعد الحرب من ساحات القتال الى المدن فبات اكثر الالمان من الجنسين ذوي ميول شاذة وانحرافات جنسية اقل ما يقال فيها انها وليدة حياة الجنود في تلك المجزرة البشرية الكبرى التي دامت اربع سنوات طوال .

*

قابل فريدريك ليفيفر الكاتب الفرنسوي المعروف « اريك ماريا ريمارك » مؤلف لا جديد في الجهة الغربية وسأله عن العوامل التي دعته الى كتابة اعترافاته فقال ريمارك :

— ما انا الا رجل عادي شأني شأن ملايين من الرجال المعتدلين المتبصرين . ولست افلح في اقناع نفسي بان لدي رسالة ادبية ما . فما كتبت الا لاناقش نفسي في مشكلة ان هي خصتني شخصياً فهي من الناحية الاخرى الشغل الشاغل للملايين من الناس . وليس يعنيني ان يكون كتابي مشوقاً او غير مشوق ، ولكن يعنيني ان يأتي بحل لهذه المشكلة يرضي ضميري .

— وما هي هذه المشكلة الاساسية التي يريد هذا الكتاب حلها ؟

— لم يخطر لي اصلا ان اكتب عن الحرب ، ولم يقم في نفسي هذا الخاطر حتى ولا قبل ان اباشر الكتابة بيوم واحد ولكن في ذات صباح اخذت تهطل الامطار سيولاً ، فارغمت على المكث في غرفتي وانشأت افكر كيف يمكن ان اكون على صحة جيدة ، مكفول العيشة المادية ويتم لي في الظاهر كل شيء على ما اروم فلا اكون مع ذلك سعيداً ؟ لا ادري شعرت بان في شيئاً مبتوراً ، واني محروم من شيء لا ادري ما هو ، وباني وحيد . . . وعلام اكون وحيداً ؟ والى اي زمن يرجع الشعور بهذه الوحدة ؟ نعدت بذكرياتي الى ايام الحرب اذ كان لي رفاق ولم اكن وحيداً ، لم يكن لواحد من اولئك الذين احببتهم ابان الحرب مثل عقليتي وثقافتي ، الا انني احببتهم برابطة وثيقة تربطني بهم رغم كونها غير عقلية او ادبية او ثقافية . . . فكرت في تلك الرابطة فادركت اني لو التقيت الآن بالاثنين او الثلاثة من رفاقي الذين خرجوا من المعمعة مثلي على قيد الحياة ، لعدت الى الشعور برابطة الحرب بيني وبينهم في حين ما كان ليجمع بيننا شيء لو نحن التقينا للمرة الاولى في كنف الحياة العادية . . وعلى ذلك باشرت الكتابة . وانثى حملتني موجة من الحنان الى حياتي الحربية فتفسير ذلك اني جندت ولما ابلغ الثامنة عشرة ، هذا العمر المفعم بالاماني والاحلام والنزعات الحلوة المبهمة .

« كنت يومئذ كسائر فتيان الالمان تهزني الحماسة ويعصف في جوانحي حب الوطن . كنا مقتنعين نحن شبان السبعة عشر عاماً اننا نقاتل لخلاص العالم وفي سبيل الحضارة والثقافة . ولا شك ان فتيان الفرنسيس والانكليز كانوا يشعرون من ناحية وطنهم شعورنا لوطننا . ولكن بعدئذ ! لقد كانت الحرب افجع واطول من ان نجمد عند ذلك الشعور فلا نجوزه الى ما عداه . اخذت تتكرر وتتضاعف حولنا مظاهر الدمامة فكان من المستطاع ان نتغلب على تأثيرها فينا . ولكن كان هناك شيء لا يحتمل . . . فقد ابصرت اعز اصدقائي الي ممرغاً في الوحل وفي احشائه جرح فاغر . . هذا ما لم يكن في الوسع احتماله ، ولست احتمله حتى ولا اليوم بعد ان فكرت اعواماً عديدة في فظائع الحرب .

« يومئذ تنازعتني فكرتان : احداهما تظهر لي الحرب كضرورة لا مندوحة عنها لخلاص العالم . والاخرى تقول لي ان لا شيء في العالم يستحق ان يفتدى بهلاك هذا العدد الهائل من ملايين الرجال . وقد تغلبت هذه وهي فكرتي اليوم » .

*

وقد نقل « جبور » هذا الكتاب الذي يقدر ان عدد قرائه يفوق عدد قراء اي كتاب آخر ، الى اللغة العربية ، فاذا بالترجمة ضعيفة ، هزيلة ، واذا بالمترجم يتصرف في نقل بعض الصور والتعابير مدعياً انها مما لم « تألفه ويستهجنه المتأدبون » في هذه البلاد . وانما جمال كتاب « لا جديد في الجبهة الغربية » وروعته هما في هذه الصور والتعابير الجريئة التي تؤلف ونفسية صاحبه ورفاقه وحدة لا تتجزأ .

فلا نهنئ المعرب على هذه الترجمة المبتورة ، المشوهة ، ولا على هذه اللغة المبهمة السقيمة التي نقل بها كتاباً قامت له اوروبا وقعدت .

كيف قوطع هذا الفيلم

ذكرنا في ما تقدم ان حزب هيتلر الالماني قاطع فيلم « لا جديد في الجبهة الغربية » فاضطرت الحكومة ان تنزل على ارادة هذا الحزب وتمنع عرض الفيلم . وقد قرأنا في الصحف الالمانية شيئاً طريفاً عن وسائل المقاطعة فقد ذكرت احداها ان جماعة هيتلر دخلوا الى احد دور السينما في برلين حيث كان يعرض فيلم « لا جديد في الجبهة الغربية » واخذوا يرمون الحاضرين من النساء والاطفال بكميات من الفيران البيضاء والافاعي السامة ، ما حمل الناس على الهرب ، فتزاحموا على مدخل السينما بالمئات يتسابقون للخروج منه .

وكأن كل ذلك لم يكف جماعة هيتلر فراحوا بعد خروج المتفرجين الى الشارع يضربون النساء ويرفسون الاولاد ويسيئون معاملة الذين كانوا يلقونهم امامهم ولم يكن رجال الامن ليجرأ احد منهم على التدخل في الامر والحؤول دون هذه الاعتداءات الاستبدادية .

وعلى ذكر الحزب الوطني الاشتراكي الالماني ننقل للقارئ بعض ما كتبه صحافي فرنسوي عن التجنيد السري الذي يقوم به حزب هيتلر في بلاد الرايخ ، قال الكاتب الفرنسوي :

يوجد اليوم في المانيا ثمانية ملايين رجل ينتمون الى حزب هيتلر ويأتمرون بارادته . ويقدر عدد المنتسبين الى الجيش « الهيتلري » بنحو خمسمئة الف جندي يدربون على التمارين العسكرية احسن تدريب استعداداً لاشعال حرب جديدة يدعو اليها هيتلر ضد فرنسا بصورة خاصة والحلفاء القدماء بصورة عامة .

ويعيش هذا الجيش من مدخول المحاضرات التي يلقيها اركان حزب هيتلر . فقد بلغ عدد الاجتماعات التي عقدت والقيت فيها الخطب والمحاضرات منذ الانتخابات الاخيرة حتى اليوم سبعين الف اجتماع قدر ريعها بمبلغ سبعين الف مارك ذهباً ما يساوي ٤٢٠ مليوناً من الفرنكات الفرنسوية وهو مبلغ يكفي ، على ما اظن ، للقيام بنفقات جيش هيتلر ومشترى ما يحتاجه من المعدات والذخائر والاسلحة الجوية .

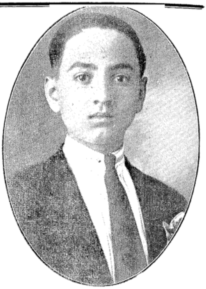

المرحوم صفا عوني شناته

ابن شقيقة محمد افندي شناتـه صاحب المسرح الكبير في اللاذقية والشاب النابغ الذي اغتالته في اللاذقية يد اثيمة وهو ما برح في نضارة العمر وفي طريقه الى العلوم العليا فبكاه الجميع بالدموع السخينة لما تحلى به من حسن الخلق والذكاء الحاد فذهب ضحية الغدر والخيانة عليه رحمة الله .

اعلان

خاص بتحديد القسم الرملي

بقرية برج البراجنة

فليحط الجميع علما بانه عملاً بالقرار القـاضي بافتتـاح اعمـال التحرير والتحديد الصادر من حضرة قاضي العقاري بتاريخ ١٠ تموز سنة ٩٣٠ سيبـاشر بتحرير وتحديـد عقـارات القسم الرمـلي بقـرية برج البراجنة قضاء بعبدا ابتداء من تاريخ ٢ شباط سنة ٩٣١ .

عـلى الملاكين ومـدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطـة وكلائهم عند اجراء اعمـال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات المسجلة امام المحاكم والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية .

واذا تمـتنـع اصحـاب الامـلاك عن الحضور يصير تحديـد عقاراتهم بناء عـلى افادة المختار والملاكين المجـاورين ويعتـبرون متغيبـين في محضر التحديـدا وفقـاً لاحكـام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد

في منطقة بيروت

جوزف تيان

صنع الدولاب الاجود والاحسن هو شعار معامل دواليب الروايال

لاعظم شركة منتجة للكاوتشوك في العالم

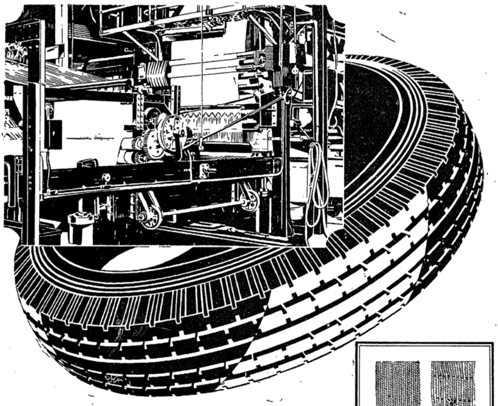

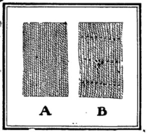

A - هو الكتان وب كورد Web - Cord المغزول المصمغ بشدة والمحكم الصاقه بالمطاط الصافي النقي الذي يقيه شر الصدمات الشديدة .

B - هو الكتان العادي ومنه يتضح لكم ضعف الخيط وتعرضه للاحتكاك نسبة لارتخاء خيوطه .

بمجرد نظركم الى الدولاب الروايال ترون متانته الخارجية وإحكام واتقان صنعه وتلمسون كل قوته العظيمة فالسر فيها يعود الى الكتان Web - Cord المختبئ تحت المطاط ومن هذا الكتان «وب كورد» قد صنعت كل الدواليب الروايال الجديدة .

والبرهان على ذلك هو امتياز الدولاب الرويال في ضيانه الوفي بالكلومترات بزيادة عن خلافه .

لاتستعملوا غير الدواليب الرويال على سياراتكم

الموزعون العموميون لدواليب روايال لشركة يونتيد ستايتس الاميركية

ابرهيم يوسف سعد واولاده

بيروت = بغداد = طهران

تابع المنشور على الصفحه -١٦-

عندما رجع الى البيت وشاء المطالعة اخذ يتصور مشاهد الصخرة ووقائع المنتحرين وحوادث صيد الحمام فلم يستطع فهم شيء من دروسه . مسكين ! لقد فرح بزفاف عمه لكن هذا الزفاف فتح امام عينيـه بابين لم يكن يدري بهما : اللعب والانتحار وسد بوجهه باب خير كان مفتوحاً عـلى مصراعيه : اعانة عمه الذي تقيد بالزواج .

نجح انطون في آخر السنة ، لكن النتيجة كانت دون السنين السابقة فقد كاد يسقط لولا ثلاث نقطات ربحها بحسن خطه ! وعاد في العطلة الصيفية الى قريته فاذا بها حقيرة لا تصلح له ! اشاب متعلم يستعذب معاشرة الفلاحين ومحادثتهم !؟ اتلميذ الطب يقبل ان يحمل سلة العنب مثل والده ؟ ! اسمير لودي وامها يستجمل مرأى النساء ذوات الارجل الناشفة؟ امتفرنج الاسم يسر بسماع اسماء غير افرنجية ؟ ! واشار على يوسفية ان تغير اسمها بجوزفين فلم ترض بل لامتـه بلطف وافهمته ان لا عبرة بالاسم بل بالمسمى وان اسم يوسفية لا يقل جمالاً عن اسم جوزفين ، فهز رأسه واعلن على مسامع القرويين انه لا يجيب احداً اذا لم يناده «انطوان» وبلغ الكنود به ان تضجر من قريته وشعر بفراغ لبعد مدام جانيت وابنتها فارسل يدعوهما لتمضية فصل الصيف معه . وللمرة الاولى قضى « الصيفية » مبتعداً عن يوسفيـة متقربا للبيروتيتين رفيقتيه . اما يوسفية فلم تبد اقل حسد او دناءة بل قالت لوالدها : « ستكون نهاية الامر شؤماً على طنوس ! مده برأيك يا ابتاه عله يرعوي . »

فاجاب المختار : « لو كان بالامكان لبذلت كل غالي من اجله لكن . . . » واشار بيديه ورأسه وتمتم : « مسكين طنوس ! . . ومسكينة ولدي ! »

فتحت المدرسة ابوابها للسنة الثانية فعاد اليها انطوان بعد ان بدل اسمه بتوني ، وكان العم قد قطع اعاناته فاضطر ابو طنوس ان يرهن قطعة من كرومه كي يقوم بنفقات التعليم وبذخ المتعلم الذي اعتاد التبذير .

فكر « توني » طويلاً بطريقة ترتعه في بحبوحة من المال وتذكر مرات كثيرة صيد الحمام لكنه لم يقدم عليه الى ان اتاه يوماً « ميشال » صديق له من طلاب الحقوق وشكا اليه حاجته للمال واستقرض منه ليرة ليراهن بهـا في صيد الحمام ووعده باقتسام الربح بينهما . لتعس توني ربح ميشـال ٢٤ ليرة سورية وعاد حاملاً لدائنه النصف فشعر هذا الاخير بلذة الربح وطلب من ميشال ان يصحبه الى النادي في الاحـد القادم قصد حب الاطلاع فلم يردعه ميشال هذه المرة بل قاده وساعده على الرهان فربح ثلاث ليرات . وغره الطمع فاعاد الكرة في الاسابيع التالية . كان يربح مرة ويخسر مرات الى ان تأصلت فيه العادة وقـاده نادي الصنوبر لجاره نادي البارك فاصبح من كبار المضاربين في السباق وتميد الحمام وحظ المراهن فيهما متوقف على انف حصان او قيراط ارض تموت فيه حمامة

توالت خساراته فاستدان من رفاقه ومن مدام جانيت حتى تراكمت الديون عليه وقبل ان يبلغ اسبوع المرافع كان مجموع ديونه ثلاثمائة وخمسين ليرة .

تقدم لفحص نصف السنة في الاسبوع الاول من الصيام الكبير وعين يوم الاحد موعد اعطاء النتيجة وتعليقهـا على لوحة العرض العـام قرب غرفة البواب . وكأنه شعر بعظم النكبة وشاء شرب الكأس حتى الثمالة فرهن لقـاء مبلغ زهيد خاتماً ثميناً كان اهـداه اليه عمه وسار نحو الحرش يضارب به . . . فكانت النتيجة ان خسر ماله وعاد حزيناً مفكراً سائراً على الاقدام حتى المعهد الطبي حيث دخل . فسلمه الياس البواب تحريراً مـن والده . وقبل ان يفض الغلاف ذهب الى لوحة العرض فاذا باسمه في آخر الاسماء .

اخيراً للمرة الاولى امر اثر في حركته الدموية ، لكنه تجلد وقرأ التحرير فاذا ابو الده يخبره انداء الم بغنمه فافقده ثلاثة ارباعها واضطر لرهن قطعة ثانية من كرومه سداً لعجزه وهو يتكل على ذكاء ابنه واجتهـاده ومستقبله كي يفي الدين ويوصيه بان يواظب على دروسه ويبتعد عن مهاوي البلدة والباقي يسمعه من فم المختار ابي يوسفية الذي يؤم بيروت نهار الاحد .

خسارة والده وخسارته ، ديون والده وديونه ، فقدان خاتمه ، كلها سببها هو وكلها تمثلت له متجسمة في تلك الساعة فاسودت الدنيـا في عينيه وصعد الدم الى راسه فهوى على المقعد حاملاً هامته بين يديه واطرأ حزيناً . . .

ظل برهة يستعرض حوادث حياته حادثة حادثة مستعظماً شقاءه مستثمراً سعادته الى ان قر رأيه على استشارة لودي وامها في الامر صحيح انهما فقدتا قلـيلاً من تعلقهما به ، لكنهما تعزانه . هل تنساه لودي التي تعدت صلاته معها صلات الصداقة . محال . واسرع الى البيت الى غرفة لودي رأساً ففتحها دون استئذان واذا به امام مشهد لم يكن قط ليفرج كربته . لودي بين ذراعي جوزيف تلميذ طب الاسنان .

فبغت العاشقان وانتصب الخـاسر يحرق الارم غيظاً . ونسي خسارته وصداقته لجوزيف فهجم عليه وانشب يسراه بصدره ولطمه بيمناه لطمة قروي قوي حانق فرماه على الحضيض تتدفق الدماء من فيه . فصرخت لودي :

قتلته يا شقي اما هذا الجنون باي حق تقدم على هذا العمل في غرفتي ؟ اية سلطة لك علي ؟ انا حرة اعطي نفسي لمن اشاء . . .

فاعاد منظر الدماء للمجنون قليلاً من جاشه وفكر بكلام لودي واعمالها وما آلت اليه حالته : امثل هذه الفاجرة احب؟ الاجل هذه المتهتكة قتل صديقه ورفيقه؟ امثل هذه الخبيثة فضلها على يوسفية الصادقة؟ مسكينة يوسفية . ما اشرفها وما اسعدها . وتعساً له ما انذله وما اشقاه . قاتل ، زان ، مقامر ، سارق ، ساقط ، مهزلة رفاقه . وانتصبت كل هفواته امـام عينيه وتذكر صخرة الانتحار فبصق بوجه لودي واسرع الى غرفته حيث خط بيد مرتجفة هذه الكلمات :

سقطت بفحصي واخلاقي . تراكمت علي الديون قتلت صديـقي . لست اهلاً لان احيـا . اني ذاهب الى صخرة الانتحار عفوك يا يوسفيه . غفرانك يا ابي والوداع يا معارفي . صلوا لاجلي . طنوس

وتدحرج اليائس على السلالم تدحرجاً واستقل الترام للمنارة ومنها توجه وهو لا ياوي على شيء الى صخرة الانتحار .

المتنزهون عديدون على «الروشه» وبينهم فتاة ورجل يتمشيان جيئة وذهابا على حافة الطريق المشرفة على البحر ويتفحصان وجوه المارة وجهاً وجهاً كمن يفتش عن ضائع .

كانت خطة طنوس ان يبلغ الصخرة فيرمي بنفسه امام الجميع دون ادنى تردد ودون ان يكترث لاحد . لكنه لم يكد يبلغ منطقة الموت حتى اغمضت عينيه يدان قاسيتان ورن في اذنيه صوت فتاة تسأله ضاحكة . اعرف من؟ . .

-- آه المختار ! يوسفيه ! . .

— اجل اجابت الفتاة ، ابي وانا . الى اين يا توني ؟

— ناديني يا طنوس .

— آه ! وتجيب ؟ الى اين يا طنسه ؟ .

— الى بعيد افرج عن نفسي عناء الدرس .

— اترضى برفقتنا ام فيها حيف عليك .

— لمَ هذا التقريع يا يوسفيه ؟ لكل جواد كبوة .

وفكر بنفسه : ما دام الموت بانتظاري ولا يستطيع الهرب فعلي ان الاطفها برهة علني امحو ما جنيت عليها من العذاب .

وسار الثلاثة سوية .

في الطريق افهمته يوسفيه بلطف ومجون بين الضحك والنكات انها ذهبت لزيارته مع والدها من نصف ساعـة فوجدت لودي فوق رأس شاب مريض فاستقبلتهما بقليل من الخشونة ولما سألاها عنه قالت : فتشا في غرفته . وفي الغرفة وجدا كلمة طنوس الاخيرة فاسرعا بسيارة من اقرب طريق وبلغا الصخرة قبله وانتظراه هناك ليحولا بينه وبين عمل جنوني . فطأطأ طنوس رأسه وقال :

— جنوني اثبات يحتـاج للبرهان . شكراً . انكما لم تعملا مليحاً معي . .

فصرخت يوسفيه : صه لا ينتحر الا الجبان ؟

— صحيح ، لكن الضربة كبرى يرزح تحتها العقال .

— المصيبة تبدو كبيرة ثم . . .

— الجمرة لا تحرق الا مكانها .

— وكثيراً ما تحرق قرية .

قالت يوسفيه هذا ونظرت الى ابيها نظرة معنوية فهمها وقال لطنوس :

— عدني يا بني انك تسعى لتغيير سيرتك وانا افي ديونك واكون لك محل عمك المهاجر . عدني .

وبعد تردد طويل وتفكر عميق قال الياس المنبوذ منذ هنيهة : — اعدك .

وانحنى طنوس على يد عمه المختار يقبلها ويبللها بدموعه .

العدد ٩٣٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٧ شباط

المعرض

صاحبا الجريدة : ميشال زكور وميشال ابوشهلا

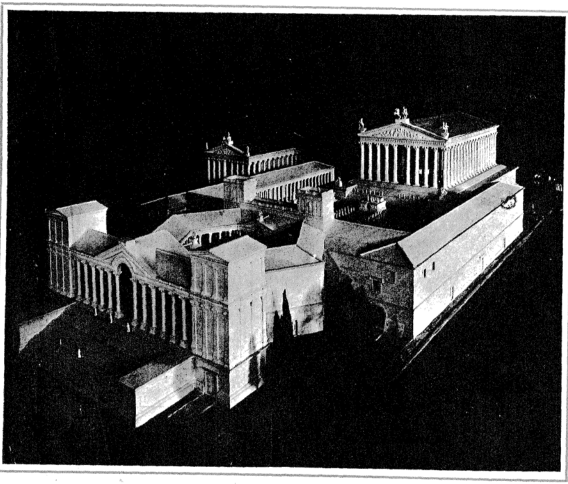

مثـــــــــال قلعة بعلبك

صورة مثال قلعة بعلبك كما كانت هياكلها وساحاتها واسوارها في عهد عمرانها وهو المثال الذي صنعه الفنان الكبير الاستاذ جان دبس ويطالع القارئ عن هذا العمل الفني الجليل مقالاً خاصاً في هذا العدد.

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بواسطة

السيد عباس الزوماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣٧ — السنة العاشرة

المعرض

٧ شباط سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

ولي الله صاحب الاوريان

ما برح الله جل جلاله يتفقد ، برحمتـــه ، او بنقمته ، اهل الارض من حين الى حين ، ومن جيل الى جيل .

فقد تجلت رحمته اذ ارسل لبني اسرائيل موسى الكليم فانقذهم من فرعون مصر ومظالمه . وجاء بهم الى ارض الميعاد وحمل لهم من طور سينا الوصايا العشر .

وجاء بعده السيد المسيح ابن الله الحبيب حاملاً للناس آية الرحمة والتضحية . فصلب كفّارة عن خطايا الناس .

ثم جاء النبي العربي فهـــدى الجزيرة وما وراء الجزيرة بشريعته السمحاء .

ثم جاءت جان دارك فانقذت فرنسا .

وجاء المهدي الى السودان .

والمهاتما غاندي الى الهند .

والان جاء دور النقمة :

فقد رأى سبحانه وتعالى ان لبنان راتع في بحبوحة من العيش فسلط عليه رجلاً يعتقدانه ولي من اولياء الله جاء ليهدي اللبنانيين السراط المستقيم ويدلهم على الطريق القويم . وهذا الولي هو الاستاذ جبرائيل الخباز الذي جاء لينقـــذ لبنان ، وسوريا ايضاً عند الحشرة ، بايات « اوريانه » الطاهرات .

ولما رأى هذا الولي ان المهمة صعبة جداً عليـــه وحده — بعد ان تفشى وباء الفساد في الشعب اللبناني — استنجد بالمهاتما الشجاع جورج نقاش معاوناً له ورفيقاً في الجهاد .

وهبط الولي ارض لبنان وبدأ التبشير برسالته على صفحات « الاوريان » المطهرة ببخور الفضائل والتضحيات .

ولكن يظهر ان الشعب اللبناني لا تنفع فيه ولاية ولي من هذا النوع ، اذ بعد جهاد سبع سنوات ما برح هـــذا الشعب بعيداً عن تعاليم « الاوريان » نابذاً نصائحها المملوءة بالتجرد والتضحية والاخلاص ، وعبثاً حاول الولي — بمساعدة معاونه — ان يهدي اللبنانيين الى السراط المستقيم فانهم صمّ عمي ، بكم ، لا يسمعون ولا يفقهون ولا ينطقون .

فولي الله يريد لهم الخير على يد الحكم المباشر المطلق . وهم يريدون الجمهورية مشفوعة ببرلمان .

وولي الله يريد ان يفهمهم انهم احقر الشعوب واذلهم وهم يريدون ان يعتقدوا انفسهم في مستوى سائر الشعوب .

وولي الله يريـــد ان يفهمهم ، بتجرد مدهش ، ان حكومتهم لا تساوي شيئاً ويجب خلع طاعتها والتمرد عليها وهم لا يريدون ان يسمعوا هذه النصائح .

وولي الله يريد ان يؤمن اللبنانيون بانه ارقى واذكى ابناء هذه البلاد وهم لا يريدون ان يصدقوا .

حقاً اننا نأسف لتمادي اللبنانيين في ضلالهم ونعتقد ان الولي النبي صاحب الاوريان جاء قبل وقته الى لبنان بمئة سنة على الاقل .

وعسى انه بعد مرور مئة سنة سيعترف احفادنا واحفاد احفادنا بفضله العميم ويتذوقون طعم اياته الطاهرات فيقيمون له — تجاه تمثال الشهداء — تمثالاً للعبادة والتكريم .

ولعل في هذا الامل بعد مئة سنة بعض العزاء

اما اليوم ، فهذه هي الحالة في لبنان شعب جاهل مغرور لا يريد ان يؤمن برسالة ولي الله الممتاز الاستاذ جبرائيل خباز .

والانكى ايضاً ان المفوضية العليا نفسها لا تريد ان تؤمن بهذه الرسالة الطاهرة .

ولكن هكذا كان حظ الانبياء والاولياء ، وقـــد قال المثل — لا نبي في بلده » أفلا يفضل صاحب الاوريان ان تظهر معجزاته في غير هذا البلد ؟ ؟

*

كتب المعرض في الاسبوع الفائت مقالاً عن هـــذه الفوضى المنتشرة في الاداب والاخـــلاق بين الناس ورأى ان القيام عـــلى الرؤساء وخصوصاً رؤساء الدين وتحريض الشعب على نزع طاعتهم وعـــلى هتك كرامتهم هو الفوضى بعينها والتغرير بالشعب الى ابعد مداه . فـــلم يرق ذلك للاوريان وقامت تساق منشئ المعرض بالسنة حداد وربمـــا تجاهلت قصداً او جهلت فهم المعنى العربي من المقال ، فقوّلت المعرض اموراً ومغالطات لم يقلها ولم يفكّر بها ، واخذت تعلق على ما اخترعته هي عن لسانه .

ومن غرائب الصدف ان الفكرة التي اوحت « للمعرض » ذلك المقال الذي لا نبالغ اذا قلنا انه صادف استحساناً عند العدد الاكبر من الناس ، هي نفسها التي اوحت مقالا مثله في نفس اليوم ايضاً الى جريدة « البشير » الغراء . فكان حظ المعرض من الاوريان القدح الالـــيم بينما هي توافق « البشير » على رأيه .

ولكي يرى الناس صدق ما نقول ننقـــل لهم بالحرف الواحد ما كتبه البشير وما كتبه المعرض في اليوم نفسه .

قالت البشير :

.. فالازدراء بهم (اي الحكام والرؤساء) الان على مسمع من عامتنا مسمم لافكارها ودافع بها الى الاستخفاف بالسلطة والجرأة على اقتراف الجرائم والاستهانة بالنظم والقوانين لا سيما واكثر هـــذه الفئة لم يتعود التمييز بين القانون والرؤساء الذين يتولون حمايته فاذا هان هؤلاء في اعينها هان القانون ايضاً واستهترت به واجازت لنفسها مخالفته .

وقالت المعرض :

. . . واذا كنا نأسف لشيء في هذا الموقف فهو خلق روح التمرد في صدور الطبقة الدنيا من الشعب ، وهذه الفئة هي شديدة التأثر بالمهيجات حتى ليعجز مثير هذه الروح فيها ان يردها الى صوابها بعد ان دفعها ، ضلة منه ، الى التمادي في الضلال .

ومتى رأى الشعب ، في بساطته ، ان كرامة هذا الرئيس الذي كان يحترمه بالامس صارت مضغة في الافواه فان كل احترام في نفسه للرؤساء جميعاً ، وللقوانين والانظمة ، يضمحل ويتلاشى ، لان افراد الشعب لا يفرقون بين القانون والاشخاص الذين يمثلون هذا القانون .

فلماذا استحق مقال « المعرض » كل هذا الانتقاد الاليم بينما مقال « البشير » يستحق المدح والثناء وكلاهما كما يرى القارئ من طينة واحدة .

الا اذا كان محرر الاوريان يرى ان اهانـــة رؤساء الاديان جائزة الى هذا الحد ، بينما هو يطالب بوضع حد لهذه الاهانات ويطلب تعطيل جريدة وانزال القصاص بها لانهـــا احتقرت رئيساً دينياً هو القاصد الرسولي .

وهل يعتقد صاحب الاوريان ان عمله في كتابه المفتوح الى المفوض السامي وقوله في ذلك الكتاب انه « اي صاحب الاوريان » يحتقر حكومة بلاده ويعتقد نفسه اسمى وارقى من اشخاصها ولا يقبل حكمهم في شؤونه وشؤون جريدته هو من الاعمال التي تجوز لصحافي على حكومته ؟

لقد انتقد المعرض وغيره من الصحف الحكام ورؤساء الحكومات والنواب ورؤساء النواب مدة عشرة اعوام ، ولكن احداً لم يقل للشعب ، لا صراحة ولا تلميحاً ، ان يتمرد على الحكومة وان لا يقبل باحكامها .

اما تعطيل الصحف الذي يقبل به الاوريان آتياً من المفوض السامي ولا يقبل به من حكومته الوطنية فهذا ما لا يقرّه حتى المفوض السامي عليه .

ثم هل نسي صاحب الاوريان انه ذهب الى باريس من عامين ونيف للاحتجاج على تعطيل جريدتـــه بقرار من المفوض السامي نفسه المسيو بونسو . وكيف كانت صفعة المسيو برتلو له في ذلك الكتاب التاريخي ؟ ؟

فكيف يريد ان يوفق بين رأيه بالامس ورأيه اليوم ؟ الا اذا كان تغيير العقائد هو عنده كالقميص ينزعها عن جسمه ساعة يشاء .

اما نحن فاننا ضد كل تعطيل اداري ، اياً كان مصدر هذا التعطيل . واننا مع الحرية الصحافية ضمن نطاق القانون .

ميشال ابو شهلا

المعرض في مكاتب الزملاء «١»

اسكندر الرياشي الصحافي التائه

كيف صار صحافياً : اين يكتب مقالاته : حياته بين زوجتــه واولاده : وجوده في مكتبه حقده على مكتشف اميركا .

— اريد ان اعرف شيئاً عن حياة الصحافيــين وراء مناضدهم ، وكيف يعيشون ويكتبون مقالاتهم ، وما هي الميزات البارزة فيهم . انه موضوع شائق، طريف، مبتكر، لم يفكر بعد احد في معالجته من الوجهة الاخبارية . نهلّا قمت نحو بعض قرائك بهذه الخدمة ؟

حديث تردد كثيراً على مسامعي في حلقة من الرفاق . وكنت كلما هممت بتحقيقه اعترضتني صعوبات جمــة ، هي صعوبات المهنة التي يعرفها الزملاء . ولا سبيل الى ذكرهــا هنا بالتفصيل .

واخيراً صممت النية على مجابهة هذه الصعوبات مهما كلفــني الامر . فقمت بجولة في مكاتب بعض الزملاء ، احمل اليوم الى قرائي خلاصتها موجزة . ولو شئت التطويل وذكر كل ما يتعلق بحياة كل صحافي ، وما احسست به وانا جالس اليه احادثه واستعيده ذكريات المــاضي، او اراقب حركاته، او انظر الى ما يحيط به من صور رمزية وغير رمزية معلقة على جدران مكتبه ، ومن جرائد وكتب ومعاجم مبعثرة من حوله ، لو شئت ذلك لقضيت العمر وانا اكتب عن الصحافيين وشؤونهم، وحوادثهم ، واحاديثهم عندمــا يتنادمون ، او يتناقشون، او يتناولون احدهم بالعبث او النقد . على انني لن افعل شيئاً من ذلك رحمة بنفسي التي لا احب ان احصرها ضمن هذه الدائرة ، ثم بالقارىء الذي اخشى ان أُفرغ صبره مهما يكن قويّ الارادة ، مولعاً بامثــال هذه الروايات .

واقد بدأت جولتي بمنشىء الصحافي التائه ، اسكندر الرياشي ، لما اعهده فيه من الصراحة والجرأة عــلى تعرية نفسه مما يسترها واظهارها لي ولقرائي كما هي في حقيقتهــا ، فيكون كلامي عنه مشجعاً للباقين من الزملاء على تسهيل مهمتي لديهم . ودونك الان « اسكندر التائه » الصحافي المتشرد ، والعاشق البائس ، والحظي «١» الفاشل ، والمقامر الخاسر ، والزوج الامين ، والوالد الحنون :

هو حركة دائمة بين السراي الصغرى وادارة جريدته في خان فخري بك ، وبين اندية القمار والمراقص العارية ودور السينما . لا يأوي الى مكتبه الا في الاوقات التي يرتاح فيها الناس ، يفعل ذلك خشية ان يتزاحم الدائنون على بابه ، فيعكرون عليه صفو نهاره . اما اذا جلس للكتابة وراء منضدته فان ريشته تجري بسرعة مئة كلمة في الدقيقة، ولا يتوقف عن الكتابة الا لينادي الحاجب فيأتيه بالورق او الحبر . لا ينزع عنه معطفه او قبعته وهو يكتب، كأنما هو دائماً على اهبة السفر .

دخلت عليه مساء احد الايام فاذا به مكب عــلى منضدته يكتب رسالة فرنسوية ، حتى اذا انتهى منهــا وقعها وغلفها واخذ بتصفح الجرائد الواردة اليه في البريد ، يقرأ عناوينها ويرمي بها الى الارض مرفقــاً كل عنوان بشتيمة منتقاة لا تسلم منها الام، ولا الاخت، حتى الجدة نفسها ينالها نصيبها من هذه الشتائم فلا تعتب على ابنتها او حفيدتها . وهو غني بالسباب، واكثر ما يعطر سبابه مكتشف اميركا حيث المشتركون بجريدته يصمون اذانهم عن سماع صوت الواجب نحو من يضحكهم في ساعات محنتهم ويسليهم في لياليهم الطويلة .

اما اذا راق في عينه خبر محلي ، او وقع نظره عــلى طرافة في جريدة فرنسوية فانه يقص الخبر والطرافة ويحشو بهما جيوبه الصغيرة والكبيرة فاذا جلس ليلًا عند النجار وراء الطاولة الخضراء ، او نزل نهاراً على سراي البرج ، اخرج هذه القصاصات وراح يترجمها ويعلق عليها ثم يعهد بها كتب الى احد حجاب مجلس النواب ليحمله الى المطبعة حيث يكون المنضدون بانتظار المواد على احرّ من الجمر .

يكتب في كل ساعة وفي كل وقت من اوقات الليل والنهار . لا يهمه عندما يكتب ان يكون واقفاً او جالساً، فقريحته جوادة ، ونكتته حاضرة ، ولا يكتب مقــالا يزيد على بضعة عشر سطراً ، ولا ينشر خبراً الا وفيه تورية او مغزى ، ولا يثبت قصة الا وتتغلغــل النكتة بين سطورها وفي حروفها . تصدر جريدتــه ثلاث مرات في الاسبوع فيحررها منفرداً بصفحاتها الاثنتي عشرة ، وتكفيه ساعة واحدة لاعداد موادها كلها . واذا اعوزته المادة — وقليلًا ما يصاب بقحط من هذه الناحية فهو دائماً عــلى اتصال بينابيع الاخبار لا يخفى عليــه شيء مما يدبر في الظلمات.— اطلق لخياله العنان وراح يستنبط ، في كثير من اللباقــة ، ما يلذ قراءه من احاديث عن رجال السياسة الوطنيين والاجانب، وعن جميلات العالم ، وشهيرات العاشقات . واكثر ما يميل بطبيعته الى معالجة الشؤون الغرامية باوضح التعابير واجرأها . ومن حديث له قوله :

— من اسعد اوقات نهاري تلك الدقائق القليــلة التي اصرفها في الكتابــة عن الحسان والعاشقات ، فانني اشعر بلذة لا تعدلها لذة العاشق قرب عشيقته عندما اصف جسماً نسائياً بضاً ، وخصراً رشيقاً ، وقداً اهيف ، وعنقاً غزالياً ، وردفاً مرتجاً ، وفخذاً مفتولة ، ونهداً متحجراً .

*

كيف صار الرياشي صحافياً ؟

ان لذلك قصة طريفة جداً ، قال الرياشي : حاولت في اول حياتي ان اكون محامياً دجالاً فلم انجح ، فوظفاً فلم اطق نير الوظيفة وغطرسة بعض الرؤساء ، « فشمام هواء وقطاف ورد » فكدت اموت جوعاً ، فمهاجراً فسافرت الى اميركا ولكني عدت منها مفلساً لانني لم استطع حمل « الكشه » .

جربت المتاجرة بشبابي بالمعنى الذي يعرفه الحظيون في باريس فوجدت سوق هذه التجارة كاسدة لا تقوم بمعــاش صاحبها ، خصوصاً في هذا البلد حيث تعتقد كل امرأة ، عجوزاً كانت او بشعة ، انها اجمل من بلقيس واكثر اغراء من كليوبطره فلا تدفع ثمنــاً للذة تنيلها اياها . ثم حاولت ان اكون عاشقاً خيالياً مجنوناً على ضوء القمر ، فأحببت شيئاً لا سبيل للوصول اليه على حد قول هوغو « دودة في الارض احبت نجمة في السماء » فلم استفــد من ذلك سوى « نزله صدريه » لازمتني ستة شهور وكان سببها وقوفي الطويل في مهب الثلوج ليلًا تحت نافذة الفتاة التي احببتها على امل ان ارى طيفها يتمايل من وراء زجاج تلك النافذة . فطلقت الحب الخيالي على ضوء القمر وتحررت من قيودي العاطفية ورحت اجابه الحيــاة بقلب من حديد . فجربت ان اكون مقامراً فكان المقامرون « يطبقون علي الورق » ويسلبونني مالي . وقد مضى علي وانا اقامر عشرون سنة ومــا زلت مغمض العينين لا اميز بين اللعبة الشريفة واللعبة المشبوهة .

« ثم كنت في وقت من الاوقات سكرتيراً لاحــد العظماء الاميركان المستر غرنبي الملقب بملك الشعر المستعــار للنساء ، فكنت نكبة عليه اذ جئت يومــاً به وبامرأته الى « مونتي كارلو » وعلمته القمار ، فقامر وخسر ثروته ، وبالطبع استغنى عن وظيفتي وسرّ . . حني . فاتجهت افكاري بعد هذا الحادث الى التطوع بالفرقة الاجنبية الفرنسوية ليس عن بطولة ولا عن عوز ، بل لعلمي ان كبار العشاق التعساء ينتهون امــا الى الدير او الى الانخراط بسلك هذه الفرقة . ولما كنت لا احب الدير ولا اميل الى عيشة النسك والزهــد اعتزمت مشاركة افراد الفرقة الاجنبية حياتهم البــائسة ، ولكن ابتسامة وصيفة في احد الفنادق البــاريسية حيث كنت اقيم ، حالت بيني وبين تحقيق امنيتي تلك ، ففضلت حرارة فم هذه الحسناء على حرارة جو افريقيا !

« اما كيف صرت صحافياً فذلك انني كنت يوماً من ايام العام ١٩١٠ في بعبدا ، فرأيت احد الصحافيين ، واظنه عبود ابو راشد ، يدخل على الباشا كما لو كان يدخل عــلى صديق ، فيستقبله المتصرف — وكان ضنيناً عــلى الناس بمرآى وجهه — مرحباً به اجمل ترحيب . فحدثتني نفسي ان اكون مثل عبود ، فاستحصلت في الحال على رخصة باصدار جريدة بعنوان البردوني . واصدرت منها العدد الاول ولم اكن اعرف اكتب كلمة واحدة . واعتقد انني اول صحافي زاول هذه المهنة وهو يكاد يكون امياً ، ساذجاً الى حد البلاهة . ولم يمض علي شهر حتى كنت احرر جريدتي بلغة مقبولة واسلوب شائق من غير ان اضطر لمساعدة احد .

« انني تعلمت فن الصحافة كما تعلمت الرقص : كنت

«١» نديم النساء Gigolo

في العام ١٩١٠ في باريس وكنت لا ازال في الثامنة عشرة من عمري ، فدعاني احد الاصدقاء الى سهرة راقصة في « مونمارتر » . وكنت لا اعرف من الرقص الا اسمه . فجلسنا نحتسي الشمبانيا ومن حولنا البنات الجميلات المغريات ، فطلبت احداهن الي ان اراقصها ، فعبثاً اعتذرت عن جهلي هذا الفن ، فالحت والحفت ، فقمت أراقصها واتعثر باذيالي واذيالها وانا ثمل من خمرتين : خمرة الشمبانيا وخمرة حسن راقصتي ودلالها . ولم تمض علي دقائق وانا اجاريها في نقل قدمي على انغام الموسيقى المهيجة حتى اصبحت راقصاً مجيداً . وكذلك كان شأني مع الصحافة . واظنني قد جئت باسلوب جديد مستحب في الكتابة الصحافية لم أسبق اليه في البلد اللبناني .

*

يصطاف « الصحافي التائه » في زحلة وطنه الصغير ، ويقضي فصل الشتاء في بيروت . وهو على تفاؤله في الحياة وزهوه الدائم ، عاتب على الخالق ، حانق على البشرية . وليس ذلك لانه مفلس يعيش عيشة المتشرد فتجد تارة في جيبه الليرات السورية والمصرية والذهبية متكدسة وطوراً لا تجد شيئاً ، بل لان غيره غني وهو لا يملك ثروة مثله .

يحسن الى الفقراء في النصف الاول من الشهر قياماً بواجب مقدس نحوهم ، ويمتنع عن اعطائهم في النصف الثاني منتظراً تعويض الله عليه .

يعتقد بالخرافات فلا يخرج من منزله في الثالث عشر من كل شهر ، ويعود الى بيته اذا اتفق له وهو خارج منه في الصباح ، أن رأى قطيعاً من الماعز . يجمع نعالاً خيل قديمة ويزين بها مكتبه وقاعات منزله متوسماً فيها الخير ، ولديه منها عدد يفوق عدد ما لديه من الكتب وما تحتويه جيوبه وصناديقه من الليرات .

اذا استيقظ في الصباح ولم يكن اولاده اول من يقع نظره عليهم عاد ونام من جديد ثم افاق ليصطبح بهم .

لا يقبض مالاً في اليوم الذي لا يرى فيه وجهاً جميلاً ، ويقضي نصف ذلك اليوم متنقلاً بين سوق الطويلة وسوق المعرض في الشتاء ، كما في الصيف ، مستعرضاً سيقان الحسان ، متأملاً بالفرج القريب .

وهو على عبثه ومجونه وكثرة احاديثه عن المرأة والتغزل بجمالها الجسدي ، عفيف ، قوّال اكثر منه فعّالاً . انه من عباد الجمال حيث وُجد وانّى وقعت عليه العين ، وسواء عنده أكان ذلك في الكنيسة ام في غيرها من امكنة الاجتماعات العامة .

اما حبه لزوجته واولاده الاربعة فلا يعدله حب . فكأن حياة التشريد والمخاطرات التي عاشها في اول صباه قد علمته ان لا سعادة حقيقية خارج العائلة .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

صفحة من النبوغ الانساني

البرت اينشتين

اعمق عبقرية في هذا العصر

انها لمن اشهى الرياضات العقلية التي تطيب بها نفوس الطبقة المثقفة من ابناء اليوم تلك الرياضة التي يحاول بها المفكرون الانعتاق من قيود العالم المادي وقواعده الى سانحة من الوقت يقفون فيها امام صورة انسانية يفتشون في ثناياها وجهها وغضونه عن معنى يفسرونه او بيان يشرحونه فكأنهم في رياضتهم هذه يحاولون ان ينطقوا تلك الصورة الساكتة بما يكشف عن روحها ، وقد تعظم المحاولة قيمة كلما كانت الصورة قاتمة الوجه كأن لا حياة فيه ولا معنى او كأن الرأس الذي تحمله لم يمر به خيال فكر في يوم من الايام .

على ان الصورة التي نقف امامها اليوم لنقول فيها بعض ما نقرأه في وجهها هي افصح ما تحتويه صورة من معاني الحياة ، والمع ما تضيء به نفس محلقة ، واوضح ما ترسله عين من نظرات بشرية ، هي صورة البرت اينشتين .

اننا لا نقول صورة اينشتين الكبير ، الشهير ، الخالد ، المتفوق ، فقد اصبح من المتفق عليه ان الذي انتجه دماغ هذا الرجل هو فوق نتاج كل دماغ عبقري .

ان صورة اينشتين كثيرة معانيها ولكن فيها ما لا نستطيع جلاءه ، ولا نجد في الالفاظ ما يحمل التعبير عنه فان فيها اشياء بعيدة الغور واسعة المعنى اقرب ما يقال فيها انها اشياء من السماء ، والرحمة ، والخيال ، والزهد في الحياة .

كلمات هي لعمر الحق كل حياة هذا الرجل وكل آثاره تجدها بارزة في عينيه ورأسه ووجهه ووقفاته ومشيته وصورته وتجد وراءها عنصرين لا يتجزءان في شخصه هما ذاتيته الباطنة وذاتيته الظاهرة .

وكثيراً ما رأينا منذ القرون البعيدة ان هذه الوحدة في باطن الانسان وظاهره كانت عون المصورين على تخيل الاشخاص الذين لم تقع العين عليهم كالمسيح والانبياء او الاستدلال بالصور الخرساء على نفسيات اصحابها المندثرين .

ان اينشتين كما نقرأ في وجهه وكما نقرأ في تاريخه رجل تقلب في الالام والتعاسة قبل ان يعرف المجد والخلود . وهو نفسه ، شأن الذين يحسون بعظمتهم الثابتة وتساميهم عن الناس وافكارهم وشرائعهم ، قد قال دون خجل : « انه تعذب وانه عرف جميع نذالات العقود البشرية ، وانه ذاقها واحدة واحدة ، الحرمان والمذلة ، والثلب ، والاضطهاد ، والنفي ، والسجن » .

هنيئاً له ، وهنيئاً للانسانية التي عذبت هذا الرجل في ظلم وقساوة فقد احسنت الى الناس بوحشيتها هذه احساناً لم ترده ولكنه كان على غير قصد منها . فمن حجارة التعذيب تتطاير الشرارات المضيئة ، وتحت نير الاضطهاد تتنزى الوثبات العالية .

وان اينشتين ما كان النابغة الذي نجده اليوم لو لم تغرقه الانسانية الحمقاء في الذل والشقاء ، هكذا يقول لنا وجهه وبهذا تنطق آثاره .

درسه المقربون اليه فعرفوا فيه بساطة تدفع به الى استنكار كل ما يقام حوله من ضجة واعجاب فهو لا يريد ان يرى في نفسه القيمة التي قدره بها الناس ولقد شوهد في حفلات تكريمه محاطاً بعظماء الارض وكبار علمائها يصغون الى كلماته ، وملايين الناس من مختلف انحاء العالم تنصت الى اللاسلكي ينقل خطبه ، بينما هو في زهده وبساطته ترتجف يداه بالورقة التي يحملها .

وليس كل هذا تواضعاً في نفس اينشتين او تصنعاً وانما الصدق بذاته فان نوابغ العالم لا يحسون بالهالة التي ترافق اسمهم ، مثلهم مثل الفحمة المحترقة يراها الجميع في ثوب من النار بينما قلبها لا يزال حطباً بارداً فهي لا تحس باللهيب الذي يحيط بها .

وقد نقرأ في وجه اينشتين روح الفنان المتلهب ، فهو شاعر وموسيقي يضرب على الكمنجة كأبرع اساتذتها .

وليس في مواهب اينشتين العديدة المناحي ما يدعو الى العجب ، فهل يكون الانسان رياضياً كبيراً دون ان يكون فلكياً وهل يعقل ان يكون فلكياً يعيش من السماء وفيها ولأجلها دون ان يكون شاعراً ، وهل الشعر والموسيقى الا اخوان رفيقان ؟

واخيراً كيف يمكن للانسان ان يدبر اللانهاية دون ان يفكر بالله ، لذلك كان اينشتين رجلاً مؤمناً ، لسنا نعلم اذا كان من ممارسي احد المذاهب الدينية ، فهذه المذاهب ليست الا هيكلاً للفكرة الالهية .

وما ايمان اينشتين الا ظاهرة تثبت قول ديكارت : « قليل من العلم يبعدنا عن الله وكثير منه يردنا اليه »

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

كيف يحتفلون بالغطاس في رومانيا

تحتفل الكنيسة الكاثوليكية في العالم بعيد الغطاس وهي تحيي به ذكرى ثلاث حوادث كبرى خلدها الانجيل ، هي عبادة المجوس ، تحويل الماء الى خمرة في عرس قانا الجليل ، وعماد المسيح في الاردن .

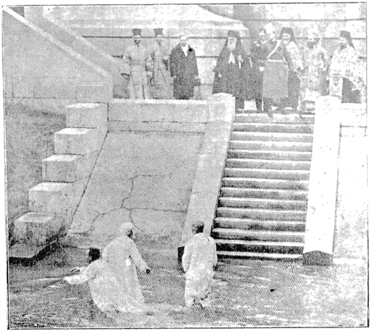

على ان الكنيسة الارثوذكسية تحيي في هذا العيد ذكرى الحادث الاخير فحسب وهي تحتفل به احتفالاً رسمياً .

في روسيا القيصرية كانت حفلة الصلاة على الماء تقام في بطرسبرج في السادس من شهر كانون الثاني ويجري الاحتفال بها على ضفة نهر « النيفا » حيث يحفرون في الجليد الذي يغمر النهر في الشتاء ثقباً يبلغ عمقه المترين ويقيمون فوق الثقب سرادق واسعاً . ثم تصطف الجنود على اصوات الاجراس ويمر امامها متروبوليت العاصمة الروسية ، فالقيصر فالغراندقة ، فالقواد فسائر الحاشية القيصرية وهم حاسرو الرؤوس يستمعون في سكون عميق الى اناشيد المصلين ، واخيراً يتقدم رئيس الاساقفة فيغطس الصليب ثلاث مرار متوالية في الثقب القائم وسط الجليد وباشارة من القيصر تنطلق المدافع معلنة تقديس الماء . فيقدم المتروبوليت كأساً من الماء المقدس الى القيصر ويسيران مستعرضين الجنود يبارك صفوفهم واعلامهم برشاش من هذا الماء . وعند انتهاء العرض يتهافت الشعب على الاستقاء من الماء والاحتفاظ بزاد منه وكثيراً ما تقوم الامهات على البرد القارس بغطس رؤوس اطفالهن في الماء تبركاً به .

على ان هذا الاحتفال في روسيا ابطلت عادته منذ تبدل الحكم وقيام الحكومة السوفياتية . ولم يبق شبيه له الا في رومانيا .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الاحتفال بعيد الغطاس الذي جرى هذا العام في بوخارست ويظهر فيها الملك شارل الثاني « كارول » محاطاً بالرؤساء الرومانيين .

والعادة المتبعة في رومانيا احتفالا بهذا العيد هي ان يلقي الملك بعد الصلاة صليباً في الماء يغوص عليه فريق من السباحين حتى اذا ظفر به احدهم صعد من الماء واعلن انه بطل العيد فيجولون به في الطرقات متنقلاً من دار الى دار ليتسنى للجميع ان يقبلوه احتراماً وتبركاً .

الموسيقى في أحد المصارف

أسمعت ان مصرفاً في العالم يصبح مرقصاً ؟

ذلك ما جرى في احد مصارف تكساس احدى الولايات الاميركية . فقد حدث على اثر الافلاسات الكبرى التي اصيبت بها مصارف تلك البلاد منذ امد غير بعيد ان خاف الناس على اموالهم ، فتزاحموا في مكاتب احد المصارف يطلبون ان تعاد اموالهم اليهم حتى تعذر على الموظفين اجابة الطلبات لكثرة الازدحام .

ورأى المدير ان الحالة لا تطاق فارسل في طلب جوقة موسيقية اقامت في قاعة الاستقبال الكبرى واخذت تعزف مختلف الحان الرقص . فما ان سمعها المطالبون باعادة مالهم حتى تسابقوا الى الصالون ونسوا الغاية التي جاؤوا من اجلها الى المصرف وراحوا يتراقصون على انغام الموسيقى . وهكذا استطاع المصرف ان يرضي اكثر زبائنه . حتى ان البعض منهم انصرفوا على اثر الرقص من غير ان يفكروا في سحب مالهم من المصرف .

مصاب الشباب

بفقد المرحوم يوسف مزنر

كما تذوب الشمعة شيئاً فشيئاً كذلك انطفأ المرحوم يوسف مزنر بعد ان عمل الداء في جسده فانتزعه في ريعان الشباب من بين اهله الملوعين وصحبه واخوانه وزملائه ورجال الصحافة المحزونين .

ومن يذكر يوسف مزنر يذكر الوداعة والاخلاق النبيلة والادب الجم والنزاهة التامة فقد كان فقيدنا مثال الموظف النشيط والصديق الوفي ، وكان الى ذلك غيوراً على اصدقائه مندفعاً في خدمتهم حتى اجمعت قلوب عارفيه على حبه وصداقته .

وقد شيع جثمانه بعد ظهر يوم الاثنين الفائت فمشى في الجنازة جمهور غفير من ادباء المدينة ووجهائها يتقدمهم مندوب عن حضرة رئيس الجمهورية وحضرات الوزراء . وفريق كبير من النواب وصلى على جثمانه في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك سيادة المطران قطان ولما ووري الثرى القى الاستاذ كميل شمعون سكرتير نقابة الصحافة كلمة باسم النقابة ضمنها عواطف الصحفيين نحو الفقيد العزيز .

فنحن نتقدم الى ارملة الفقيد ووالده الحزين واشقائه والى آل كسيب الكرام بالتعزية الحارة ساكبين على ضريح فقيد الشباب والاخلاق دموع الحزن والاسف حافظين له ذكرى الوداعة والاخلاص اللذين الفناهما منه وعرفناهما فيه .

رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه الصبر وجميل العزاء .

ابحاث فنية «١»

بمناسبة النهضة الفنية في لبنان

الحقيقة الفنية وسخف المدرسة الانطباعية Impressionisme

بقلم رأفت

ان النهضة الفنيــة المعاصرة هي فرنسية في الفكرة والاخراج . ولقد بزغت هذه النهضة ببزوغ القرن العشرين وسميت بالمدرسة « السيزانية » نسبة الى مبتدعها الفنــان الفرنسوي الكبير « بول سيزان » فقد ولدت في مونمارتر ، وترعرعت في باريس ، وشمل خيرها البشر عامة ، فتهافت الكثيرون من الفنانين غير الفرنسيين على الاخذ بها ، بل ان الكثيرين من هؤلاء الفنانين قد تركوا بلادهم وضربوا بشهرتهم عرض الحــائط ونزلوا في مونمارتر يلتمسون درس هذا المذهب الجديد في التصوير .

فني سنة ١٨٧٠ كان بول سيزان لا يزال ينتسب الى المدرسة « الانطباعية » وكانت لوحاته المعروضة في مجموعة « كايابوت » في معرض لوكسنبورغ لا تزال معلقــة عــلى جدران الجناح الخاص بهذه المدرسة . واننا ملخصون للقراء فيما يلي ما ينطوي عليه المذهب الانطباعي من المدلولات والاوضاع . فان مقامه من الادب كمقامه من الفن ، ونقصد بالفن ناحيته التصويرية ، ونقصد بالناحية التصويرية فكرتها وطريقة اخراجها ، وبكلمة واحدة الغرض الفني المعبر عنه على القماش بالالوان والخطوط واندماجها .

فان الفكرة المعبر عنها بالالوان والخطوط ترتكز بمدلولها في نظر المذهب الانطباعي على ثلاثة اركان : الاول هو الغرض الفني ، ويتناول الفكرة الفنيــة المجردة عن الالوان والخطوط ، ويوجز تحديد هذا الركن الاساسي بان للفنان كل الحق في ان يصور نواحي الجمال كما يبدو له وكما ينطبع في مشاعره من غير ان يقيده العقل او يحصره المنطق . فالعقل في رأي الانطباعيين يجب ان لا يتخــذ واسطة للتحكيم ؛ وانما هي المشاعر والعواطف التي يجب ان تقرر نسبة الجمال في التكوين ، ولذلك قــد خرجت لوحاتهم وكلهــا ملأى بالارداف البضة ، والنهود المغرية ، والعيون الجذابة تسيل فيها زيوت الشهوات المتنوعة . ولقد كانت هذه البدائع الفنية الشاذة نتيجة حتمية لازمة للجهود التي كان يبذلها المصورون الانطباعيون وقد عرفنا ان الوان الجمال في معتقدهم انما هي ترتكز في حقيقتها على الحس والشعور . وهل كان في استطاعتهم ان يفعلوا غــير ذلك وهم الذين يدينون بالحس والمشاعر ويخضعون لها دون العقل ؟

فلا عجب والحالة هذه اذا ظهرت معروضاتهم الفنية وهي تهمل الجمال الروحي ولا تعبر الا عن ناحية واحدة من نواحي الجمال ، هي الناحية التي تستفز الغرائز وتثــير الشهوة من اعماقها .

اذن ، فالركن الاول في المذهب الانطباعي هو الفكرة الفنية التي لا تتناول في مدلولها سوى الجمال الجسدي والتمتع به ، كأن ليس هناك صبابة روحية في الجمال تستهوينا فنقف امام قدسها ومنارة روعتها مكبلي الايدي طليقي الارواح !

اما الركن الثاني فهو يتناول الخطوط والتصاميم ويندمج والفكرة الفنية اندماجاً لا يقبل التجزؤ الا من الوجهــة النظرية ، ذلك لان الخطوط والتصاميم انما هي الفكرة الفنية المعبر عنها بالهياكل المجوفة . وما يقال عن الفكرة الفنية يقال كذلك في الخطوط والتصاميم ، ونأخذ مثالاً عن ذلك الفنان « رنوار » ، فلقد كان هذا المصور مولعاً جــداً بالنهود النافرة المكوزة ، وبالارداف الثقيلة الاجاصية الشكل ، حتى انه لم يختر معشوقاته الا طبقاً لذوقه الخاص . هــذا ، ولذلك نرى ان الكثير من لوحاته العارية قد فقد انسجام التكوين والسكب بما كان يحرّفه ويطويه ويكوزه من الخطوط في الاثداء والارداف . فالجمال كما كان يفهمه « رنوار » ويصوره على طريقته كان جمالاً متأثراً بانطباعاته الجنسية .

بقي الركن الثالث وهو الالوان او التلوين ، وفي هذا يبدو سخف المدرسة الانطباعية في اجلى مظاهره . فانصار هذه المدرسة يقولون ان اللون امر يرجع فيه الى الذوق الخاص ، وقد عبروا عنه في اصطلاحهم بالذوق الذاتي اي عدم التقيد بشرائع النور والانعكاسات والاخيلة وتأثيرها على ابراز الالوان ، فخرجت صورهم صارخة مدللة بالوانها ، او باهتة ناشفة ، او قاتمة داكنة . فبينا نرى على لوحاتهم وجوه الحسان المشرقة تنفجر الشهوة ينابيع من عيونهن ، اذا بنا ونكاد لا نصل في تصفحنا الى البطن وما دونــه حتى ندرك النقص المنطيقي ، فالوجه بعينيه يمثل الحرارة الجنسية بالوانها الصارخة ، في حين ان النهدين يتوسدان الصدر كأنهما في ذهول عميق عما ترسله العينان من شرر جنسي . فكأن هذا الوجه لا يمت بقرابة الى الصدر والثديين .

ولقد حصرنا البحث في المرأة فقط في تحليلنا للمذهب الانطباعي على الرغم من ان هناك كثيراً من اللوحات التي تمثل الاحراج والاودية والانهار وغيرها ، ذلك ان الانطباعيين استمدوا نظريتهم لا من جسم المرأة فقط بل من الاحساسات الجنسية التي يبعثها عري المرأة في مخيلة الرجل ، ومتى كان الرجل فناناً فالعياذ بالله !

وهنالك حقيقة اخرى وهي ان النساء الفنانات اللاتي اعتنقن المذهب الانطباعي قليلات جداً ، فلم تستطع الا واحدة منهن فقط ان تجعل لاسمها شأناً يذكر واظنها مدام لافروف المعروفة بالنمساوية : L'autrichienne .

اما الباقيات فلم يفلحن في مجهودهن الانطباعي وذلك ما يؤيد نظرية (فرود) القائلة بان المرأة لا يمكنها ان تتخيل اللذة لان العرف والعادة جعلاها مقيدة بمشيئة الرجل التناسلية التي يفرضها عليها فهي ابداً عبدة لذته البهيمية وان تكن حرة طليقة في خيالها .

ولهذا يقول « فرود » ان المرأة تتفهم الجمال الروحي اكثر من الرجل ، وقد جاءت المدرسة السيزانية مؤيــدة لرأيه ، اذ ان النساء اللواتي نبغن في ظل هذه المدرسة يفوق عددهن عدد جميع الفنانات اللواتي عرفن في التاريخ حتى الحرب العالمية .

اما المدرسة « السيزانية » فترتكز على اظهار الجمال كما تتفهمه الروح .

في العدد القادم : « المدرسة السيزانية »

كلارا بو الممثلة الماجنة

واخيراً كانت الفضيحة الكبرى التي اصاب رشاشها كبار اصحاب مصانع الافلام السينمائية الاميركيين وغيرهم ممن احبتهم الممثلة المشهورة كلارا بو ، فقد وثق احد محرري الصحف الملاعين الى سرقة رسائل كلارا بو الغرامية ونشرها في جريدته ، فــأحدث عملــه هــذا ضجة كبرى في الاندية السينمائية وظُن ان الممثلة سهلت للمحرر مهمته ، ما اغضب عليها اصحاب مصانع الافلام فقرروا بالاتفاق ان يحرموها حق العمل في مصانعهم واخراج رواياتهم .

والمشهور عن كلارا بو انها فتاة لعوب ، ماجنة ، عابثة ، لا يهمها من شؤون الحياة الا الاستمتاع بمناحي اللذة ، غير عابئة بالتقاليد والعادات .

ولا ندري ماذا سيكون من امرهــا بعــد ان اوصدت في وجهها ابواب العمل المثمر الذي كان يدر عليها ملايين الدولارات .

الا اننــا لا نغالي اذا قلنا ان هذه الفضيحة ستزيد في شهرتهــا كامرأة جميلة ، متقلبة العواطف ، لا كممثلة .

نقد ادبي

ادباء العرب (١)

بقلم بشار من عصبة العشرة

لحا الله شيطان النقد ما الحه! فاني ما كدت اجلس للكتابة حتى تقمصني،على حد تعبير المازني، واخذ يراود قلمي عن نفسه ويزين له النقد ويغريه، وانا ادفعه عن نفسي فلا يندفع، مع اني قرأت الكتاب القيم الذي اهداه الي الاستاذ بطرس البستاني فاطمأنت نفسي الى دراسته ادباء العرب في الجاهلية وصدرالاسلام، وعقدت النية على تقريظه وانا واثق من انني انصف بذلك الكتاب وانصف المؤلف سواء بسواء. فجاء شيطاني الخبيث هذا يريد العدول بي عن رأيي، غير اني لست بواجد عليه ولا حامل له ضغينة فساصرفه الى غيربطرس البستاني واسليه بصاحبنا الشيخ الاسكندري مؤلف «الوسيط» والوسيط هذا كتاب في الادب العربي وتاريخه، كالكتاب الذي يعنيني في هذه المقالة وان كان لا يطاول «ادباء العرب» قيمة وقدراً وفائدة.

«الوسيط» - لا اراني الله وجهه بعد اليوم - كتاب اصدره في مصر، منذ زمن، الشيخ الاسكندري ورفيق له،وكان كل همهما فيه ان يأتيانا بالحوشي من الكلام دلالة على تضلعهما من اللغة، وبالمنقول من الاراء في ادباء العرب القدماء، نقلا مقتضباً ممسوخاً.

ولقد نكبنا بالوسيط سنتين كاملتين ونحن بعد على مقاعد المدرسة اكثر ما نكون حاجة الى التعرف الى شعراء العرب الاقدمين من خلال الدراسات الادبية الشخصية، وصدمنا الاسكندري ورفيقه في اول الكتاب بتعريف للادب ما يزل يسلينا ويضحكنا الى اليوم، قالا: «الادب رياضة» فدهشنا بادي ذي بدء، ورحنا نسائل نفوسنا من اي انواع الرياضة هو، حتى سرنا في الكتاب قليلا فادركنا ودفعنا ثمن ادراكنا سنتين نضرتين من سني صبانا ان الادب في ذلك الكتاب رياضة حقاً وهي ليست رياضة روحية بل هي، حين يضطلع بها الاسكندري ورفيقه، رياضة بدنية اهون منها تكسير الحجارة في الطريق لان الادب في نظر رجال المدرسة العتيقة عبارة عن العاب بهلوانية يأتيها الشاعر او الكاتب، من لعب بالالفاظ، وقطع، ووصل وجناس، وطباق، وطي، ونشر، وتضمين ....

وحسبك ان تعلم مبلغ نفورنا من الوسيط وامثاله حين تعرف اننا خرجنا من دراسته وفي رأسنا عن الادب العربي فكرة خطرة، هي ان هذا الادب الذي عملت في تكوينه عبقرية الالوف من الكتاب والشعراء والفلاسفة ومر عليه اربعة عشر قرناً لم تزده الا مكانة ورفعة، ادب سقيم فارغ، وما هو بالسقيم ولا بالفارغ، ولكن المؤلفين فيه قد جنوا عليه جناية كبرى حين اعتمدوا في تأليفهم على النقل لا على الابداع، وحين عرضوا لشعراء العرب القدماء فما همهم منهم غير ايراد تاريخ وفاتهم وبعض قطع من قصائدهم، فلم يدرسوا شعرهم، ولم يكشفوا لنا عن عناصر الابداع في هذا الشعر، ولم يذكروا شيئاً عن العوامل التي حدت بشعراء الجاهلية مثلاً الى الوقوف على الاطلال في اكثر قصائدهم، ووصف المطايا وصفاً مسهباً لا تجده في شعراء بني العباس او شعراء العصر الاموي، ولم يدرسوا الى ذلك اثر الحضارة في الشعر العباسي بعد ان اختلط العرب بالفرس، ولم يعرضوا في شيء قليل او كثير الى الدور الذي لعبته المرأة في الادب العربي عموماً وفي الشعر العربي بوجه خاص، ولم يدرسوا الغزل في عهديه عهد البداوة

الاستاذ بطرس البستاني
مؤلف كتاب «ادباء العرب» في الجاهلية وصدر الاسلام

الخالصة، كغزل المجنون وجميل وكثيّر، وعهد الحضارة الناعمة الهانئة كغزل ابن ابي ربيعة، ثم لم يذكر المؤلفون في تاريخ الاداب العربية شيئاً عن مجون ابي نواس، الا ما اوردوه له من شعر لم يدرسوا ما فيه من جديد، وما فيه على مجونه وفحشه من روعة وفن خالدين.

امرؤ القيس في كتاب الوسيط شاعر فحل، والاخطل شاعر مفلق، وطرفة شاعر متين، والفرزدق لا يشق له غبار، وابو نواس شاعر لا يسبق، فاذا كنت، لا سمح الله، قليل الحياء، او فضولياً، واردت ان تتبسط في الاطلاع، وتعرف شيئاً عن امريء القيس او الاخطل غير انهما من فحول الشعراء. كنت من الخاسرين لان سادتنا زعماء المذهب القديم، حرسهم الله، لا ينقعون لك غلة، بل يكفيهم من الامر ان يرموك بهذه الحقائق العارية، لا يكلفون نفسهم عناء تفسيرها او عناء تحليل هذه الشخصيات الكبيرة الفذة تحليلا شخصياً يجيئون فيه برأي جديد، او نظرية ادبية صائبة.

*

اما كتاب الاستاذ بطرس البستاني فقد امتاز بثلاث حسنات وفق اليها المؤلف توفيقاً محموداً:

الاولى انه درس شخصيات الشعراء القدماء دراسة خاصة لم يعتمد فيها على النقل بل على النقد الادبي الخالص وما يوحي اليه ذوقه الادبي، والثانية انه عرض لتطور الشعر العربي وبحث العوامل التي اثرت في هذا التطور، كانتقال العرب من الجاهلية الى الاسلام، ومن البداوة الى الحضارة، والثالثة انه اورد كثيراً من القصائد بعد ان ضبطها ونقطها وشكلها وفسرها وهذه حسنة كبيرة لا سيما في درسه شعراء الجاهلية وايراده طائفة من قصائدهم اذا شاء احدنا ان يقرأها اليوم استعان بالمعجمات على حل رموزها.

اما الحسنة الاولى فحسبي ان ادلل عليها بالفصل الذي درس فيه الاستاذ البستاني عمر بن ابي ربيعه، وابن ابي ربيعه في رأي جميع المشتغلين بالادب العربي زعيم من زعماء الشعر العربي على الاطلاق، فقد اورد المؤلف طائفة كبيرة من شعره، ونقل عن الاغاني قصص حج حسان العرب وتعرض عمر لهن في طوافهن، وكيف كن يأنسن اليه، ويطلبنه، وانتهى الى الكلام عن شعر عمر وميزاته فقال:

«عرفت ميزة الغزل الحضري في كلامنا على نهضة هذا الفن وعرفت ان زعيمه عمر بن ابي ربيعة المخزومي.»

ولو وقف الاستاذ بطرس البستاني عند هذا الحد من حديثه عن عمر لزججناه في زمرة الاسكندري واصحابه، ولكنه مؤلف في الادب العربي، ومن يضطلع بهذا العبء يجب ان يكون اديباً ونقادة قبل كل شيء، وقد استطاع الاستاذ البستاني ان يكون اديباً وان يكون نقادة في كتابه، فتابع حديثه عن عمر وقال:

«وقد استحق صاحبنا هذا اللقب لعدة اسباب، منها انه اول شاعر قصر همه على الغزل دون غيره ونظم فيه القصائد الطوال، واول شاعر وسع نطاقه القصصي وادخل فيه الحوار التمثيلي اللذيذ، واول شاعر وكل نفسه بجمال المرأة لا بالمرأة نفسها فكان اباحياً في شعره لا يستقر على حبيب واحد وهو في دعابته ومجونه يصور لنا الحياة الاجتماعية في حواضر الحجاز، وفي تشبيبه وقصصه يمثل لنا ترف المرأة المتحضرة في القرن الاول للهجرة واسرافها باللهو ولغتها الحبية في التخاطب مع الرجل.»

ويقول بعد سطور:

«وقد قامت هذه المدرسة (مدرسة عمر الشعرية) على ركنين من الغزل، احدهما التشبيب والاخر الحوار والقصص وفي كليهما اجاد ابن ابي ربيعة ولا سيما فن القصص

(١) تأليف الاستاذ بطرس البستاني - اصدرته مكتبة صادر في بيروت.

فقد ابدع فيه ما شاء له الابداع . »

فانت ترى ان الاستاذ البستاني يأتيك بالحقيقة ويدعمها من حجة في آن واحد ، ويدرس شعر الشاعر فيحلله ويعيده الى عناصره الاولية التي يتألف منها حتى اذا رافقته في دراسته احسست انه ليس غريباً عن الموضوع الذي يكتب فيه واذا طالعت فصلاً خصص لشاعر من الشعراء خرجت منه وفي نفسك صورة واضحة عن الشاعر تعينك على تفهم ما تقرأه له في الصحف والمجلات والدواوين والكتب .

*

من الحقائق المبتذلة في الادب ، ان الاثر الادبي اياً كان نوعه ، ليس وليد الاديب وحده بل هو وليد العصر الذي يعيش فيه الاديب ، وان للبيئة وللوراثة وللحالتين السياسية والاجتماعية اثراً كبيراً في الادب ، وان المرء لا يستطيع ان يدرس الشاعر ويفهمه فهماً كاملاً اذا لم يلم بهذه العناصر جميعاً ، فكان حتماً على المؤلفين في تاريخ الادب العربي ان يعنوا بدراسة العوامل التي وجهت هذا الادب او صرفته في وجهة جديدة ولم يخف ذلك على مؤلف كتاب « ادباء العرب » فبحث في انتقال العرب من الجاهلية الى الاسلام وجعل بحثه هذا مقدمة لكلامه عن الشعراء المخضرمين .

قال الاستاذ : « ويمتاز الشعر المخضرم بتلك النفحة الدينية التي نفحه بها الاسلام بعد ظهوره ، فلا ترى فيه يأساً من الحياة وتبرماً بمصيرها شأن الشعر الجاهلي ، بل تلمس فيه ارتياحاً شديداً الى نعيم الآخرة ، الى الجنة التي وعد بها القرآن المتقين ، واكتسب الشعر المخضرم خصوصاً واللغة عموماً تعابير جديدة من القرآن ، والفاظاً لم تكن مألوفة من قبل ، كالجنة والنار ، والكفر والايمان ، والصلاة والزكاة الخ ، وهذه الالفاظ كانت معروفة في الجاهلية ولكنها لم تكن تدل على معانيها المستحدثة في الاسلام . »

ولو اتسع لي المجال في هذه المقالة لنقلت بحثه هذا برمته .

على ان الاستاذ بطرس البستاني قد اتفق في اكثر الاراء التي اوردها في هذا البحث مع المرحوم جرجي زيدان وليس يضيره هذا ، لان انتقال العرب من الجاهلية الى الاسلام حادث تاريخي ذو شأن كبير ، واحسب انه الحادث الذي كان له اكبر اثر في الادب العربي ، فليس غريباً ان يكون مؤرخو الاداب العربية قد امعنوا في درسه وتحروا نتائجه في كثير من الدقة والروية .

وحسب الاستاذ بطرس البستاني فضلاً ان يكون في كتابه المدرسي هذا قد وفى هذا الموضوع حقه في بضع صفحات يستطيع والطلاب الادباء على السواء ان يتبينوا منها الاثر الكبير الذي كان لهذا الحدث التاريخي في الادب العربي لذي يلي ظهور الاسلام .

بقيت الحسنة الثالثة من حسنات الكتاب ، وهي لعمري يد بيضاء اسداها الاستاذ بطرس البستاني للادب العربي ، وهي ضبط الشعر العربي الذي اورده وتنقيطه وتشكيله ثم تفسيره تفسيراً لغوياً مقتضباً ولكنه واف .

قال امرؤ القيس :

وقد اغتدي والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الاوابد هيكل
كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

فانت لا تستطيع ان تأمن العثار اذا قرأت هذين البيتين ، فاذا اخطأت في التلاوة من حيث الاعراب اضطرب المعنى وانت على كل حال بحاجة الى معجم يعينك على تفهم هذين البيتين ، بل على الشعر العربي برمته ، فاذا قرأتها في (ادباء العرب) قرأتهما مضبوطين في الشكل ومفسرين تفسيراً لغويا وافياً .

*

هذه كلمة عجلى في كتاب (ادباء العرب) واعتقد ان مؤلف الاستاذ بطرس البستاني يخدم طلاب الادب العربي خدمة جلى ، فهو ككتاب مدرسي جد مفيد ، وعسى ان يكون لي في مستقبل الايام مجال لمناقشة الاستاذ في بعض ارائه عن شعراء العرب ، مناقشة يمليها علي نظاري الى بعض هؤلاء الشعراء نظرة ناقد لا نظرة مؤلف ، وتختلف النظرتان كل الاختلاف .

بشار
من عصبة العشرة

الاشياء المنسية

عرضت شركة سكة الحديد في شمالي فرنسا لمبيع الاشياء التي وجدت منسية في المركبات خلال السنة الفائتة فاذا هي مجموعة كبيرة من النظارات والمظلات والحقائب الصغيرة وعلب السجاير والساعات وغيرها .

وقد تساءل احد الصحافيين الظرفاء عن من هم الاشخاص الذين نسوا هذه الاشياء فاجابه زميل له بقوله : انهم ولا شك من رجال الرياضيات الذين كثيراً ما يسبحون في الفضاء لحل عملية حسابية فينسون انفسهم .

ولكن ليس النسيان صفة ملازمة للرياضيين بدليل ان بين الاشياء المنسية والمعروضة للبيع آلات طرب ونجارة ليس من المعقول ان يكون اصحابها رياضيين .

*

في سبيل حيوانات الفقراء

توفي مؤخراً المثري الانكليزي المسيو مخايل ويلبورن في باريس فاوصى بمبلغ ١٦ الف ليرة انكليزية لمستوصف حيوانات الفقراء في لندن في العاصمة الانكليزية مستوصف خاص بالحيوانات الفقراء وكثيراً ما يشاهد موظفوا هذا المستوصف في الاحياء الفقيرة يحملون الادوية الى الكلاب والقطط التي يعجز اصحابها عن العناية بها لعوزهم .

امير الشعراء يرثي

الفقيد العظيم مولانا محمد علي

بيت على ارض الهدى وسمائه ... الحق حائطه واس بنائه
الفتح من اعلامه والطهر من ... اوصافه والقدس من اسمائه
تحنو مناكبه على شعب الهدى ... وتطل سدته على سينائه
من ذا ينازعنا مقالد بابه ... وجلال سدته وطهر فنائه
ومحمد صلى على جنباته ... واستقبل السبحات في ارجائه
واليوم ضم الناس مأتم ارضه ... وحوى الملائك مهرجان سمائه
ياقدس هيِّ من رياضك ربوة ... للنزيل تربك واحتفل بلقائه
هو من سيوف الله جل جلاله ... او من سيوف الهند عند مضائه
فتح النبي له مناخ براقه ... ومعارج التشريف من اسرائه
بطل حقوق الشرق من احماله ... وقضية الاسلام من اعبائه
لم تنسه الهند العزيزة رقة ... للشرق او سهراً على اشيائه
وقباؤه نسج الهنود فهل ترى ... دفنوا الزعيم مكفناً بقبائه
النيل يذكر في الحوادث صوته ... والترك لا ينسون صدق بلائه
قل للزعيم محمد نزل الاسى ... بالنيل واستولى على بطحائه
فشى اليك بجفنه وبدمعه ... والى اخيك بقلبه وعزائه
اجتزته فحواك في اطرافه ... ولو انتظرت حواك في احشائه
ولقد تعود ان تمر بارضه ... من الغمام بظله وبمائه
ثم في جوار الله ما بك غربة ... في ظل بيت انت من ابنائه
الفتح وهو قضية قدسية ... يا طالما ناضلت دون لوائه
افتى بدفنك عند سيدة القرى ... مفت اراد الله في افتائه
بلد بنوه الاكرمون قصورهم ... وقبورهم وقف على نزلائه
قد عشت تنصره وتمنح اهله ... عونا فكيف تكون من غربائه

النجوم

للشاعر الاستاذ صلاح لبكي

قطعت عمري تاركاً في الطريق ... اشلاء احلام الصبي الاول
فما لقلبي إسا له لا يفيق ... وما لهذا العيش لا ينجلي
اضعت احلام الصبي الاول

اما رأيت الشهب ملء الفضاء ... ما الشهب الا بعض احلامي
جمعها الليل وزان السماء ... بها فلاحت مثل اكمام
ما الشهب الا بعض احلامي

واهاً على انوارها واهاً ... انحلها الابعاد شيئاً فشيء
ما كان انقاها واباهاً ... ايام كانت في دجى مقلتي
واهاً على انوارها واها

وفي غد متى التحفت الثرى ... وانحل فيه هيكلي البالي
تظل بعدي فوق متن الذرى ... سابحة في جوها العالي
تربط اجيالاً باجيال

فتونس العشاق انوارها ... وكل درويش ضليل غريب
وتملأ الوديان اشعارها ... فيطرب الصفصاف والعنديب
ويسكر الاسحار همس الطيوب

اضعت احلام الصبي الاول ... فما لهذا العيش لا ينجلي

في عالم الرياضة

بطل ابطال العالم السيد نصير

حديثه لمراسل المعرض الباريسي

نصير يدعو لبنان وسوريا الى تأليف الاتحادات الرياضية

ادمون صوصه يعلن استعداده لانشاء

اتحاد البليياردو في لبنان وسوريا

تقدمت النهضة الرياضية في مصر تقدماً محسوساً وجرت في ميادين الشهرة العالمية شوطاً بعيداً بفضل الجهود التي يبذلها الافراد من هواة الالعاب الرياضية والعناية التي تهيمن بها الحكومة المصرية على اندية الرياضة تنشيطاً ومساعدة. اضف الى ذلك اندفاع الشباب المصري وتهافته على التربية البدنية في اندية منظمة واتحادات رسمية اصبحت عندها جهود الافراد مثمرة ، ومنزلة المصريين في العالم الرياضي مرموقة عالية .

ولا يخفى ما كان لتنظيم الاتحادات الرياضية من اثر في ترويج الدعاية لها والفات الانظار اليها والدفع بها الى الميدان العالمي يخلق من الشباب المصري ابطالاً عالميين في مختلف نواحي الرياضة وفروعها .

ففي مصر اليوم ادمون صوصه بطل العالم في لعبة البليياردو وقد انتزع هذا اللقب من بين ايدي كبار هواة هذه اللعبة في عواصم الغرب .

وهناك فريد سميكه بطل العالم في القفز الى الماء .

وهناك منتخب النادي الاهلي لكرة القدم يجيء بين الاولين في الدورة الماضية للالعاب الاولمبية .

الى غيرهم من هواة الملاكمة والمصارعة ومحترفيها .

واخيراً هناك السيد نصير بطل هواة العالم في رفع الاثقال، وهو الذي ساعدني الحظ على ان اجتمع اليه في باريس وان يكون بيني وبينه هذا الحديث الذي انقله الى قراء المعرض يتعلم منه الشباب الرياضي بعض ما تحتاج اليه كل نهضة رياضية من عناصر النشاط والتنظيم والتضحية .

من هو السيد نصير ؟

شاب في الخامسة والعشرين من عمره ، ربع القامة تنم هيئته الخارجية عما وهبه الله من قوة جبارة وعضلات فولاذية لا يلبث المتحدث اليه ان يلمس في تضاعيفها روحاً لطيفة وادباً جماً .

وهو هادىء الطبع يميل الى السكون ، ويبتعد كل البعد عن اسباب اللهو ، كثير التدين لا يتأخر يوماً عن القيام بواجباته الدينية .

ترعرع في بلدته « شوبر » بالقرب من مدينة طنطا حيث تلقى العلوم في مدرستها الابتدائية ولما نال شهادتها دخل المدرسة الثانوية وهناك ظهر ميله الى الالعاب الرياضية فادمجته ادارتها في سلك هواة هذه الالعاب .

فشب السيد نصير وقد ولع بالالعاب الرياضية ويمارس مختلف انواعها الى ان انشأ وبعض رفاقه نادياً كان له الفضل الكبير في تمرنه على الفرع الذي اختاره لنفسه وهو فرع رفع الاثقال «الربع» اصعب فروع الرياضة واكثرها خطراً.

تقدم في سنة ١٩٢٤ لبطولة القطر المصري التي اقيمت لانتخاب من يمثل مصر في الالعاب الاولمبية الثامنة فلم يفز بما طالما تاقت نفسه اليه فعاد الى قريته خائب الامال خائر العزيمة .

وفي اوائل مارس سنة ١٩٢٦ فاز ببطولة مصر في وزني الثقيل ودون الثقيل بعد ان كان هجر «الربع» سنتين . فارسلته مصر الى امستردام واشترك في الالعاب الاولمبية التي اقيمت فيها سنة ١٩٢٨ فحاز بطولة العالم في الربع من وزن دون الثقيل وهو اول مصري بل اول شرقي فاز بهذا اللقب العظيم .

ولما تألف الاتحاد المصري « للربع » اقام حفلة عمومية

السيد نصير

بطل العالم في رفع الاثقال

اظهر فيها السيد نصير مجهوداً كبيراً فانتزع بتسجيله ١٦٢،٥ كيلوغراماً بطريقة النتر باليد لقب البطولة العالمية من البطل الفرنسي شارل ريجولو وجعل هذا الرقم رقماً قياسياً للعالم لم يبلغه بعد نصير احد .

وجاء الى اوروبا في الصيف المنصرم فكان موضع احتفاء الاوساط الرياضية في المانيا وفرنسا وانجلترا وقد كان لفوزه على اقرانه في المانيا صدى عظيم رددته الصحف اجمع . وقد انبأتنا الصحف اخيراً انه فاز مع ابطال مصر على الابطال الفرنسيين الذين اصطحبهم معه عند رجوعه الى مصر .

السيد نصير

يدعو سوريا ولبنان لتأليف الاتحادات

ومن الاحاديث التي خضناها وكانت محور مذاكراتنا هو ان في سوريا ولبنان نهضة حديثة للالعاب الرياضية غير ان هذه النهضة لا ترتكز على اساس متين ثابت .

فعلى القائمين بها وعلى الحكومة ان تؤلف الاتحادات الرسمية ثم تدمج في سلك الاتحادات الدولية فيصبح لسوريا ولبنان ممثلون في كل الدورات الاولمبية لا سيما ان بين ابنائهما الكثير ممن حباهم الله القوة ومتانة العضلات .

وقد اثنى السيد نصير كل الثناء على همة ونشاط السوريين واللبنانيين واظهر استعداداً كاملاً لتدريب افرادهما على فروع الرياضة الحديثة .

صوصة يتكلم عن البليياردو

وكذلك اعرب لي البطل العالمي في لعبة البليياردو ادمون صوصه عن استعداده لتأسيس اتحاد البليياردو السوري اللبناني وتدريب اعضائه واطلاعهم على ما قد يجهلون في هذه اللعبة .

هذا حديث بطلين من ابطال الرياضة في مصر فعسى ان اكون قد نقلت فيه ما يثير نشاط هواة الرياضة من الشباب السوري اللبناني وعسى ان يكون من ورائه حافز لحكومتي هذين البلدين الى تنشيط الرياضة ومساعدتها حتى يكون منها في المستقبل القريب فخر وطني يلمع في سماء الاتحادات الدولية الرياضية .

نفقات الشعوب في ملاهيها

يقدر ما يصرفه الشعب الانكليزي سنوياً في الملاهي العامة كالسينما وسباقات الخيل ولعبة كرة القدم بمبلغ مئتي مليون ليرة انكليزية .

وينفق الشعب الاميركي في الولايات المتحدة على هذه الملاهي نفسها ما يقارب الاربعة مليارات ومئتي مليون ليرة انكليزية .

خمسون فرنكاً ثمن الكلمة

مشهور عن المسيو كوليدج رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق انه قليل الكلام ، كثير الكتابة والتأليف . واذا كان كلامه من فضة فكتابته من ذهب . فانه ينشيء في الاسبوع ست مقالات يبيعها لجرائد اميركية ويتقاضى خمسين فرنكاً ثمناً للكلمة الواحدة .

ولكن مقالاته قصيرة ولا يتجاوز عدد كلمات الواحدة منها مئتي كلمة ، بحيث يبلغ قيمة ما يربحه يومياً من كتابة المقالات نحواً من عشرة آلاف فرنك ، وهو مبلغ يحسده عليه الصحافيون الاميركيون انفسهم . .

مثال قلعة بعلبك

امام هياكل هليوبوليس

قامة رشيقة تتحير بين الشباب الناضج والكهولة الناشئة، ووجه جميل تتقاسمه امارات جذابة تطفو عليها سحابة من المرح خفيفة ممزوجة بصبابة من الالم العميق، ذلك هو المثّال الكبير الاستاذ الدبس صاحب الرائعة الخالدة التي ستدهش ابناء هذا العصر وابناء العصور المقبلة : مثال قلعة بعلبك .

أدخلني الاستاذ الدبس الى قاعة البورصة حيث عرض معجزة فنه الدقيق فاستولت عليّ دهشة الاعجاب امام تلك الهياكل الجبارة المصغّرة، نموذج الفن الضائع ومعجزة الصحراء !

لبثت فترة من الزمن أصغي بشيء من الذهول الى الاستاذ الدبس وهو يشرح لي دقائق الصناعة الرومانية الساحرة التي احيى مواتها في تلك الحجارة من الجبس الابيض والتي صرف اكثر من سنة في التسلسل الى مداخلها ، ثم انفردت لنفسي اتصفح عجائب هذا الفن الموزاييكي الملون .

لا تستطيع الاجفان ان تنسلخ عن مشاهد تلك الهياكل السحرية المفرضة من غير ان تعلق باهدابها صور ملونة كما يعلق غبار الفراش باكمام الورد او عذوبة الاحلام باجفان المستيقظين .

ارسلت نظري في مدخل القلعة ، حصن هليوبوليس ، مدينة السلام ، فانحط على قطعة من الجبس اعمل فيها المثال اللبناني منقاشه الساحر فاخرج منها مثالاً صادقاً لحقيقة المدخل الذي دمرته الزلازل بعد استيلاء العرب وتيمورلنك على بعلبك كما دمرت غيره من هياكل القلعة، ثم انحط على الدار المسدسة التي تلي المدخل ، وهي قطعة من الجبس ، في ستة واربعين عموداً تمثل دار الآلهة وانصاف الآلهة التي بناها الرومان معبداً للشرقيين وجعلوا اعمدتها من حجر الغرانيت الاحمر ، وهذا الحجر نقل من مدينة اصوان بطريقة لا تزال مجهولة الى اليوم .

وليس اروع من برجي الاحبار يقومان على مرتفع تلك الدار المهيبة كأنهما بجرسان الحصن من طوارىء الحدثان ويستمدان من دار الآلهة وانصاف الآلهة قوة لغرس الايمان في الشعب .

وانحدر نظري الى الدار المربعة وهي قطعة من الجبس في شكل فناء يفصل دار الآلهة عن هيكل جوبيتر (عطارد) ويقوم في وسطه بناء رائع هو هيكل الضحايا الذي كان الشرقيون ابناء هليوبوليس يقربون فيه المحرقات والذبائح لجوبيتر إله الآلهة ، بعد ان يغتسلوا مع السراري الجميلات في بحيرتين تنبسطان على قدمي الهيكل ليطهروا من ادرانهم قبل التقريب .

ولما انتهيت الى هيكل جوبيتر القائم على اثنين وستين عموداً لم يبق منها اليوم في بعلبك الا ستة قائمة اخذتني الدهشة اي مأخذ لروعة الفن السامي الذي خصت به الطبيعة عبقرية هذا المثال اللبناني الكبير !

لا تستطيع ريشة المصور ولا قلم الشاعر مهما بلغ هذا من جمال الوصف وذاك من دقة التصوير ان يأتيا على خيال مما اتاه منقاش هذا الفنان الشرقي ، فبأي لون من الوان الكلام تريد ان اصف لك تلك النقوش الجميلة والتخاريم المعجزة والاطارات المزركشة بالدنتلا الحجرية والافاريز الدقيقة التي نحتتها انامل الدبس على الحائط القبلي من هيكل جوبيتر ؟ وباي فن من فنون الشاعرية الوصفية تريد ان احدثك عن التماثيل المنقوشة في داخله وهي تمثل جمعاً من الالهة والالهات شاخصاً من على الجدران الاربعة الى اله الالهة الجالس في تمثال من البرونز على اريكة ملكه الخالد ؟ وهكذا اقول عن هيكل باخوس ، اله الخمرة ، القائم في الجهة الشمالية من هيكل جوبيتر على خمسين عموداً لم تبق منها الزلازل الا ثمانية عشر في بعلبك .

يذهب المؤرخون والمثالون العظام الى ان هيكل باخوس انما هو اجمل هياكل القلعة او « معبد جوبيتر » لما اشتمل عليه سقفه المدهش من التخاريم الدقيقة التي لم يقع مثلها في الفن الروماني والتماثيل الميثولوجية البديعة ، الا ان جميع هذه التماثيل تظهر اليوم مشوهة تشويهاً فظيعاً ، ولكن الناظر الى هيكل الاستاذ الدبس يراها في جمالها القديم ويخيل اليه انه امام الاله مرس وفلكان وباخوس الحامل بيده عنقوداً من العنب ، وامام مينرفا الهة الحكمة والجمال !

ولما انتهيت من تفحص القلعة انحدرت الى جهة اخرى فوقع نظري على معجزة من معجزات هذا المثال الكبير هي هيكل عشتروت الزهرة ، فهذا الهيكل يقوم على مسافة مئتي متر من القلعة الكبيرة وقد حوى من بدائع الفن الروماني ما حوته سائر الهياكل ، ولقد فصله الاستاذ الدبس عن هياكل جوبيتر وباخوس والاحبار تيمناً بالرومانيين الذين جعلوه مستقلاً لا اعلم لاي قصد في حين ان الاقدمين — على حد زعم المؤرخين الالمان — لم يبنوا المعبد لجوبيتر فحسب بل للزهرة وباخوس ايضاً .

اولجت نظري في داخل هذا الهيكل المبني بقطع من الجبس الابيض فوقع على تمثال لعشتروت ، الهة الجمال والفسق ، وعلى افاريز دقيقة في الجدران تحمل طائفة من تماثيل للآلهات تعجز ريشة المصور عن الاتيان بمثل دقة حفرها .

ولما انتهيت من تأمل الهياكل المبنية جنحت الى الخرائب المهيبة ، فاداني التطواف في تلك المدينة المقدسة الى امام الاعمدة الستة الباقية من هيكل جوبتير وقد حفرها الاستاذ الدبس بسورة من سورات الفن الجميل ولوّنها بالالوان نفسها التي ترى في اعمدة القلعة فبرزت في شكلها المرمري كأنها — على حد قول لامرتين — حجارة من الحمم لفظها البركان كحطام امبراطورية عظمى !

اما الخرب الباقية فلا احدثك عنها فيكفيك ان تزور قلعة الرومان وتزور قلعة الدبس ليتضح لك ان الفن والدقة هما نفسهما في كلا الرائعتين سوى ان تلك تربي على هذه بجمال الالوان ومعجزة الاثقال ، ولا اتركك قبل ان اقول لك ان المثّال اللبناني النابغ استطاع ان يسكب من نفسه على تلك الخرائب الموحشة كآبة صادقة وشعراً رائعاً تقف امامها وقفة الاسف الحزين على مجد غابر وعز جميل اعملت فيها الايام معاولها المدمرة فذرتها رماداً .

ان الرائعة الخالدة التي اتحف بها الاستاذ فكرة الفن العالمي ستبقى الى الاجيال رمز النهضة اللبنانية المباركة وستكون فاتحة عهد جميل للفن اللبناني الناشىء ، اذ ان مثّالنا العزيز لم يبن رائعته على فكرة خيالية صرفة بل على حقيقة مضجعة في قلب الصحراء تنكبت حولها ادمعة المفكرين في العالم على حقيقة خالدة من حقائق الفن الروماني الخالد . . . في الشرق !

وقبل ان ننتهي من هذه الكلمة التي نراها اقدس واجب نقوم به نحو احدى مفاخر الفن اللبناني لا نجد بداً من قول كلمة في بعلبك — المعبد الخالد — فان الغربيين يعدون مدينة السلام في جملة اقدم مدن العالم ، وكان الغزاة الفاتحون من العرب وغيرهم يبنون الاساطير المختلفة حولها فيزعمون ان آدم والانبياء اقاموا بها ، وان هابيل قتل في ضواحيها ، وان نوحاً وولديه سام وحام دفنوا جميعاً على مسافة ثلاث ساعات منها ، واغرب ما جاء في هذه الاساطير ان قايين بعد ان اطلق عليه الاله «يهوه» صواعق غضبه ولعناته بنى قلعة بعلبك ليحتمي فيها .

ولقد جاء في احدى المخطوطات العربية التي وجدت في بعلبك ان نمرود عندما كان مالكاً على لبنان بعد الطوفان ارسل جبابرة ليعيدوا بناء القلعة التي اعطيت بعد ذلك اسم بعل اله عباد الشمس .

الياس ابو شبكة
من عصبة العشرة

استاذ سريع الخاطر

كان المسيو « ترونيون » استاذاً للامير دي جوانفيل ابن الملك لويس فيليب الفرنسوي ، وقد روى هذا التلميذ عن استاذه الحادثة التالية :

كان المسيو « ترونيون » استاذ البيان في مدرسة « لانغر » فجاء في احد الايام كعادته لالقاء دروسه ، فاذا به يجد في مكانه على المنبر حماراً كان التلاميذ قد ادخلوه الى الصف . فلم يكد نظره يقع على الحمار حتى التفت نحو الحاضرين وقال لهم :

— حسناً فعلتم، ايها السادة ، فانكم وجدتم الاستاذ الذي تستحقونه . .

قال هذا وحياهم ومضى في سبيله .

الاستاذ سامي الشوا على مسرح الكونسرفاتوار في باريس

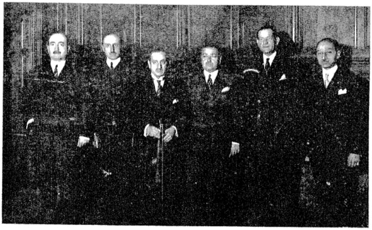

اقام الاستاذ سامي الشوا موءخراً حفلة موسيقية في نادي « الكونسرفاتوار» في باريس برعاية حضرة فخري باشا وزير مصر المفوض لحضرها جمهور كبير في مقدمتهم السي قدور بن غبريط الوزير المفوض لسلطان مراكش في باريس وفريق كبير من الموسيقيين الغربيين ونقاد الصحف الفنيين الذين اعجبوا كل الاعجاب بالحان الشوا على كمنجته .

والصورة اعلاه تمثل من الشمال الى اليمين : فخري باشا وزير مصر المفوض في باريس ، المسيو شانتاتوان سكرتير الكونسرفاتوار العام، الاستاذ الشوا وديع بك هرمس مدير بنك مصر فرنسا، يوسف سيكوريل سكرتير اول في سفارة مصر بباريس . وقد اخذت هذه الصورة على مسرح الكونسرفاتوار بعد انتهاء الحفلة.

الاستاذ سامي الشوا كما ظهر في الحفلة

الاستاذ وهبي في باريس

حديث له عن الحفلات التمثيلية التي يستعد للقيام بها بعد افتتاح المعرض الدولي الاستعماري : الغاية من هذه الحفلات : ادباء لبنان وسوريا هم عماد المسرح الشرقي العربي .

لمراسل المعرض الباريسي

انتهزت فرصة وجود الاستاذ يوسف وهبي في باريس بعد عودته من رحلته في اميركا الجنوبية فذهبت اليه والقيت عليه بعض الاسئلة ومنها :

— اي اثر تركته في نفسك زيارتك لاميركا الجنوبية؟

— اثر جميل ويكفي اني رأيت اخواني ابناء العرب قد كونوا لنا وطنا ومكانة وسمعة طيبة واسما مجيداً بجهودهم وحفظهم لمركزهم الادبي والمادي في هذه البلاد النائية حتى اصبح الفرد منا يعتقد كل الاعتقاد بان له وطناً آخر واخوانا واهلاً مستعدين للترحيب به والاخذ بناصره .

اما الشعور الوطني في ابناء الجالية فهو من انبل ما رأته عيني وقد علمت ان بينهم من اقاموا في البرازيل او الارجنتين ٣٠ او ٤٠ سنة دون ان يزوروا بلادهم ولم يفقدوا بالرغم عن مضي تلك المدة ذرة واحدة من حماستهم لبلادهم والعمل لتمجيدها ولم يألوا جهداً في انشاء المدارس وبناء المستشفيات واتيان الاعمال الخيرية المختلفة .

لقد سبق ابناء لبنان وسوريا العالم الشرقي من حيث المهاجرة فجاهدوا وكدوا للوصول الى ما هم عليه الان وعلينا ان نسجل لهم هذا الفخر ونعلم بأنهم في هجرتهم هذه كانوا لنا عناصر دعاية طيبة في الاقطار الاميركية .

— كيف كان اقبال ابناء العرب على رواياتكم ؟

— كان دائماً عظيماً وكان اللبنانيون والسوريون يفتخرون بنا ويعدوننا اخوة لهم وكانت منازلهم تفتح على مصاريعها لاكرامنا .

— ما رأيك في اهل البرازيل ؟

— اعتقد انهم اكرم سكان العالم للضيف وربما كان هذا السبب الذي ساعد على الهجرة الى البرازيل اكثر منها الى البلدان الاخرى فانك لا تشعر فيها بالغربة ولا فرق بين الجنسيات والاديان ، والتعصب القومي منعدم تماماً .

— لاي غرض مثلت في باريس ؟

— يجهل الاوروبي مكانة الفن العربي وينظر اليه نظرة لا تشرفه فاردنا ان نقوم بهذه الحفلة لتكون مقدمة لحفلات اخرى كاملة المعدات سيتاح لنا تنظيمها اثناء قيام المعرض الاستعماري الدولي فتكون بمثابة اعلان عن قيمة الممثل المصري العربي وما وصل اليه المسرح من التقدم اذ ان التمثيل هو عنوان تقدم الامم فاذا ما رأى الاوروبي ان المسرح العربي راق دل ذلك على نهضة ادبية تامة .

وآمل ان اقوم مع افراد فرقتي بهذا الواجب نحو الثقافة الشرقية العربية وسأبذل مجهوداً خاصاً في المستقبل القريب .

ولقد قصدت ان ابدأ بهذه الحفلات في باريس لانها بلا نزاع عاصمة الفن الدولي وجمهورها يقدر الفن ورجاله ولاننا مدينون لفرنسا بمعظم ما اقتبسناه من الادب المسرحي والروايات ذات الشهرة العالمية .

— ما هو نوع الروايات التي ستختارونها لذلك ؟

— سنمثل روايات مصرية بحتة تظهر حقيقة البيئة المصرية وسنختار منها ما يشرف سمعة مصر والعائلة المصرية ومزايا العادات الشرقية .

بلّغ تحياتي وشكري لاهل لبنان وسوريا فهم اول من رحب بي ولهم في قلبي المقام الرفيع ، واني اجهر بالقول ان عماد المسرح الشرقي يقوم على ادبائهم وعلمهم الواسع .

زبد سعد

١٨ مليون امرأة مهملة

حكومة فيينا تنشئ صندوقاً لمساعدة النساء الطالقات

يقول كاتب الماني ان في أوروبا اليوم ١٨ مليون امرأة يعشن بلا رجال، وذلك ليس لانهن يكرهن الزواج والحب بل لانهن لا يجدن حبيباً او زوجاً بالرغم من الاعلانات التي ينشرنها في الصحف ويعرضن فيها انفسهن للزواج .

وقد هال هذا العدد من النســاء المهملات من الرجال علماء الاجتماع في فيينـا فراحوا يدرسون اسبابه وعوامله ، فاذا بهـا ناتجة عن كره الرجل للزواج ، وهذا الكره ناتج بدوره عن الصعوبة التي يجدها الشاب في تحصيل المعـاش والكسب . ثم ان هناك عاملاً اخر هو عامل تحرير المرأة التي اصبحت في هذا العصر تزاحم الرجل وتسـابقه الى مزاولة الاعمال التي تدر عليه المال والثروة .

كان عدد العاملات في مختلف المعـامل والمكاتب في فينا قبل الحرب قليلاً جداً، فاذا به بعد الهدنة يزيد عـلى ستمئة الف فتاة او امرأة متزوجة يكسبن معاشهن بمزاولة الاعمال المتنوعة ، فسدّ بذلك باب الارتزاق في وجه كثيرين من الشبان مما جعلهم يحجمون عن الزواج خوفاً من الفقر والعوز في المستقبل .

وقد تبدو هذه الحالة من الامور المشجعة الشبان على الزواج ولكن الواقع هو عكس ذلك . فالشبان قليلاً ما يقبلون على الزواج من فتيات متحررات ، مستقلات اقتصادياً وقد دلت الاختبارات والتجارب ان مثل هذا الزواج مفقودة فيه عناصر السعادة العائلية والزوجية التي تتوق اليها نفس الانســان في هذه الحيــاة .

وذلك ما جعل علماء الاجتماع يقررون ان لا حل لهذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة الا اذا عادت المرأة الى منزلهـا واستقل الرجل بالعمل خارج البيت وزالت هذه الازمــة الاقتصادية الماسكة بخناق العالم اجمع .

ولكن في اية سن يجب ان يتزوج الشاب ؟

اما الاطباء الالمان فقد اجابوا بان الزواج يجب ان يكون باكراً وان يقوم على اساس الحب المتبادل لا على المصلحة . والزواج المتـأخر لا يمكن ان يكون الا زواج مصلحة . وهو مضر بالنسل .

ولقد بحث المؤتمر الدولي للعلاقات الجنسية الذي انعقد مؤخراً في فيينا هذه الموضوعات وتناقش الاعضاء في انواع الزواج المختلفة والحب الحر وغيرها من الشؤون المتعلقــة بسلامة النسل وصحة المجتمع . وتشعبت الاراء حول هذه الموضوعات ، وراحت الصحف الالمانيــة تنشر المقالات المطولة عن اعمال هذا المؤتمر ، حتى ان بعضها اغتنمت فرصة انعقاده واستفتت قراءها من الفتيات والنساء في ما يجب عليهن عمله للاحتفاظ بحب ازواجهن ، فوردت عليها بعض الاجوبة ومنها جواب زوجة ممثل شهير ومحبوب من الجمهور قالت فيه ان زوجها لا يفارقها في اوقات فراغه وهو يلازم البيت عن طيبة خاطر ، وقالت ان الفضل في ذلك يعود اليها وحدها لانها لا تمزح معه كما يفعل بعض الازواج ، فان المزح يذهب بالاحترام المتوجب على الزوجين الواحد نحو الآخر .

وقالت ممثلة سينما مشهورة انها تحتفظ بحب زوجها لها لانها تدغدغ فيه شعوره بانه يجيد السباحة .

وقالت اخرى ان زوجها لم يخن عهد حبها لانها عرفت كيف تتدارك ذلك فاحاطته بجمعية من النساء الجميلات .

وقالت ثالثة انها استطاعت الاحتفاظ بزوجها بما كانت تقدمه له من الطعام اللذيذ .

ولكن كل ذلك لم يخفف من حركة الطلاق في فيينا ، فقد جاء في احصاء رسمي ان عشرة الاف حادثــة طلاق فصلتها المحاكم في السنة الماضية ، وكانت اكثرية الطالقات فقيرات ويعجز رجالهن عن اعالتهن ، ما جعل الحكومــة تفكر في وضع قانون ينشأ بموجبه صندوق للنساء الطالقات فيدفعن مبلغاً معيناً من المــال وهن متزوجات ، حتى اذا اصبحن طالقات تناولن من هذا الصندوق اعانة تدوم حتى زواجهن مرة ثانية .

كمية ما يجب اكله

يقول الدكتور « لاندوزي » ان على قاطن المدن ان يتناول خلال كل اربع وعشرين ساعة ٣١٧ غراماً من الخبز و ١٥٠ غراماً من اللحم و ١٠٠ غرام من الخضروات الطازجة و ٢٠ غراماً من البطاطا و ٣٧ غراماً من السكر و ٢٥٠ غراماً من الحليب و ٢٥ غراماً من الزبده و ١٥٠ غراماً من الفاكهة ذلك ليظل محافظاً على صحته وعافيته .

اما ما يجب ان يشربه فربع ليتر من النبيذ وفنجان قهوة .

ويقول هذا الطبيب ايضاً ان سكان المدن يكثرون من اكل اللحوم وقليلاً ما يتناولون الخضرة ، وفي ذلك ضرر عظيم يصيب المعدة فيضعفها ويسممها بمختلف الغازات في حين ان الخضرة تساعدها على هضم انواع المأكولات اذا كانت كميتها كافيــة .

الرياضة في الصين

تعود قراء المعرض ان لا يطالعوا عن الصين الا اخبار الحروب الاهلية المستمرة وان لا يروا من صورها الا ما يدل على حياة الفوضى والاضطراب او مشاهد المآسي المحزنة التي تتولد عنها ·

الا اننا في هذه المرة نعرض وجهاً جديداً من وجوه الحياة الصينية يرينا الصين الفتاة في غير حالتها المألوفة ويشير الى وثبة نشاط وحضارة مشت فيها هذه الامة الدائمة الغليان الى خير ما تأخذ به الامم الراقية ·

فالصورتان اللتان ننشرهما اليوم تدلان على النهضة الرياضية التي تعنى بها الصين حكومة وشعباً · ويظهر منهما ان للرياضة منزلة تزداد ارتفاعاً سنة بعد سنة ، وتحتل من قلوب الافراد في الصين مكان الشغف ·

ولقد كانت الحفلة السنوية هذا العام في غاية من الابهة والجلال ترأسها الجنرال شانغ كاي شيك رئيس حكومة الصين الوسطى يحيط به وزراؤه ·

وتميزت هذه الحفلة باشتراك السيدات والفتيات بها وكن قبل هذه السنة بعيدات عن الحركة الرياضية وعن الوقوف الى جنب الرجل في ميادين الرياضة ومختلف العابها يزاحمن الابطال من الشبان على قصب السبق فاصبحت الفتاة الصينية في نشاطها ويقظة روحها لا تقل عن اختها الغربية حضارة وحرية · ومشت باقدامها فوق ميادين الركض والالعاب طليقة حرة بعد ان كانتا تكبلان بقيود التعذيب والتقاليد ·

ان في هذه النهضة الرياضية واشتراك المرأة الصينية بها خير ظاهرة على تقدم الحياة العصرية ومطاليبها في مجاهل الشرق الاقصى ·

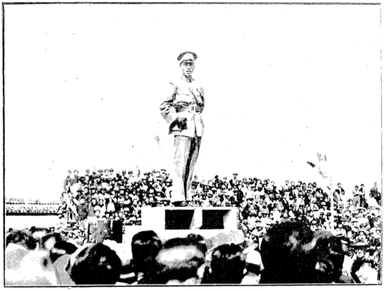

الجنرال شنغ كاي شيك يلقي الخطبة الافتتاحيه في حفلة الالعاب الرياضية السنوية في الصين

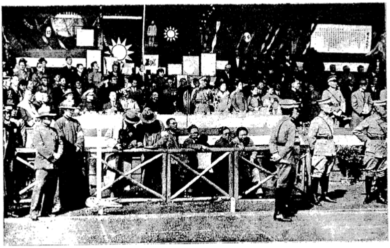

الرياضة في الصين

السده الرسمية التي جلس عليها الجنرال شانغ كاي شيك والحضور الرسميون اثناء الاحتفال بالالعاب السنوية التي تقيمها الحكومة الصينية كل سنه تنشيطاً للنهضه الرياضيه فيها .

راوول بيره

وزير العدلية في وزارة المسيو تارديو الاخيرة الذي اتهم بالاشتراك في فضائح بنك اوستريك · وقد قدم احد النواب الفرنسويين اقتراحاً الى المجلس يطلب فيه احالته الى المحاكمة

اختراع جديد

اخترع الكيماوي النمساوي الشهير فردينانـد رنجر « عود كبريت » طويل العمر يستطيع الانسان ان يشعله ويطفئه نحو ستماية مرة متوالية ·

ولا شك ان اختراعه هذا الذي اتمه واعلنه في الايام الاخيرة سيكون له شأن عظيم ووقع شديد على اصحاب معامل الكبريت في العالم الذين سيحسون بنقص هائل في استهلاك منتوجاتهم اقله ان هذه المعامل ستبلى بنقص يسقط الاستهلاك الى ستماية مرة اقل مما هو عليه اليوم ·

الطبيب : ارى انك اصفر اللون كثيراً وافيد علاج اصفه لك هو ان تحاذر الاختلاط بالجماهير ·

المريض : (وكان نشالاً) لا ! لا ! ان هذا العلاج يقطع رزقي ·

*

الاب : اسمع ، يا جان ، اذا كنت عاقلاً تذهب الى السماء · واذا كنت شيطاناً تذهب الى جهنم ·

الولد : دعك من هذا ، ماذا يجب ان افعل لكي اذهب الى السينما ؟

الافراج عن غاندي

سفره الى الله اباد في الدرجة الثالثة

واخيراً افرج الانكليز عن غاندي الزعيم الهندي ومروج حركة العصيان المدني في الهند ، لخرج من سجنه بين مريديه وانصاره بعد ان تلقى خبر الافراج عنه بفتور .

وقد سئل عن اعماله في المستقبل القريب فقال : « ليس لدي خطط ولا سياسة موضوعة ، واني مسافر الى بومباي للتحدث في الشؤون الوطنية الى بعض الاصدقاء ، ولكنني لا ادري الى اين اذهب بعد بومباي وكم اقضي فيها من الوقت » .

وقد اعرب في حديث لمكاتب « روتر » عن امتنانه العظيم من المعاملة التي عومل بها في السجن . ولما سأله المكاتب وهو يبتسم هل يتوقع ان يعود الى السجن ثانية في المستقبل القريب اجاب وهو يبتسم بدوره :

— قد اعود ، ومن يدري .

وبعد ان وصل غاندي الى بومباي حيث قضى بضعة ايام بين رفاقه واصدقائه الكثيرين واقيمت لاستقباله المهرجانات الكبيرة سافر الى الله اباد بالسكة الحديدية في الدرجة الثالثة وكان يرافقه سكرتيره الخاص بيريلال . ولما وصل الى اناند بهافان — منزل بنديت موتيلال نهرو — هرع الى جانب فراش نهرو الكبير المريض .

وقد وصل الى الله اباد معظم اعضاء اللجنة العاملة الذين اطلق سراحهم لعيادة موتيلال نهرو ولحضور اجتماع اللجنة الذي سيعقد قريباً .

الشعر في عين صاحبه

من جميل ما يروى عن اناتول فرانس انه كان يبالغ في حسن استقبال الشعراء المبتدئين وتشجيعهم في طريقهم . واتفق مرة ان شاعراً جديداً سأل الاديب الكبير :

— هل قرأت يا استاذي قصائدي الاخيرة ؟

— دون شك واؤكد لك انها جميلة .

— انك تهزأ بي فلم تقرأها .

— اتريد برهانا يا قليل الايمان ؟ فاني سأعين لك اجمل صفحة في ديوانك ، وهي الصفحة ٨٥ فقد اودعتها اجمل ما في خيالك فاذا بها تحفة ثمينة .

— انني اعتذر اليك يا استاذي .

*

وبعد دقائق انصرف هذا الشاعر المبتدئ وقلبه يطفح سروراً للكلمات التي سمعها من الاستاذ الكبير ولكنه لم يكد يغيب عن الانظار حتى انبرى احد الحضور يقول لاناتول فرنس :

— يامعلم انك لم تقرأ اشعار هذا الشاب فهي من اسوأ ما نظم واسخف ما قيل .

فارتسمت ابتسامة خفيفة على شفتي الروائي الكبير وقال :

— نعم انني لم اقرأه .

— وكيف عينت له الصفحة ٨٥ وقلت انها تحفة ثمينة .

— انك رجل بسيط . فقد كان في استطاعتي ان اذكر له اي صفحة من ديوانه . الا تعلم ان الشاعر يعتقد دائماً ان كل قصيدة من قصائده تحفة ثمينة .

العصيان في تركيا

صورة الشيخ اسعد افندي قطب اقطاب الطريقة النقشبندية وعمره ست وتسعون سنة يمسك به جنديان تركيان في طريق السجن بتهمة انه من مثيري حركة العصيان التي عرفت بحركة منمن .

ويقدر العارفون ان اتهام هذا الزعيم الكبير والشيخ العجوز واضطرار الحكومة التركية الى القاء القبض عليه يدلان على اتساع دائرة هذه الحركة المدبرة وشدة خطرها لولا انها فوجئت في مطلعها الظهورها قبل موعدها وانكشاف الحجب عن اسرارها وهي لما تزل في المهد ما ساعد الحكومة على قمعها والقضاء عليها .

هي بلدنا يا سطاري

يحيي شاعر الشعب المعروف الاستاذ عمر الزعني حفلة يلقي فيها بضع عشرة اغنية جديدة لم يسمعها الجمهور بعد وذلك يوم الخميس في ٥ شباط في التياترو الكبير .

ولا شك في ان هذه الحفلة ستكون فريدة لان الاستاذ الزعني عودنا ان لا يأتي الا بالجميل الرائع .

تاريخنا الدامي —٢٨—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

الخاتمة

المفهوم انه يوجد جمعيات اخرى صغيرة وعمرها قصير عدا الجمعيـات الواسعة نطاق التشبثات التي مر ذكرها سابقاً غير ان هذه الجمعيات تكون ذيلاً لما مضى .

وقبل ان نختم الكتاب نشرح جملة من البلاغ الذي نشر من قبل قائد الجيش الرابع للمرة الثانية .

ذكر في البلاغ ان جميع من كان ذا دخل بهذه التشكيلات الخفية وبعض العائلات التي لها علاقة قريبة كانت او بعيدة ينقلون الى بلاد الاناضول . وفي الحقيقة قد نقل الى الاناضول عائلات الاشخاص الذين عوقبوا وبعض العائلات التي بينها وبين اولئك الاشخاص قرابة صهرية . ويرد علينا سوأل وهو ماذنب النساء والاطفال ومن لم يحاكم في ديوان الحرب من الرجال ؟ وجواب هذا السوأل بسيط جداً فان بعض الرجال لم يعاقبوا وقد كان يلاحظ ان لهم تأثيراً في الاجرآت ولئن لم يعاقبوا لعدم وجود الوثائق القطعية المثبتة فان بقاءهم في سورية وفلسطين ممـا لا يجوز وهؤلاء هم القسم الاول من المنقولين . والقسم الثـاني هم ارباب التحكم الذين هم بتأثيرهم ونفوذهم وسياستهم حتى الآن يريدون ان ينشـأوا قوة حكومة ثانية تجاه الحكومة وبهذه الصورة يتضرر منهم الاهلون . ولما باشرت الحكومة الاساسية في سوريا ومنحت الاهالي حرية التصرف بالاملاك والاراضي واظهرت انها المرجع الوحيد بكل من يراجع كان هؤلاء بلا ريب ولا شبهة لا يفترون عن اغتنام فرصة مـا بسياسة خفية خلف الستار . واليك مثلاً عائلة المطران فان الحكومة اشتبهت برئيس هذه العائلة وهو نخله باشا المطران وقد كنا نشرنا آنفاً الوثيقة المتعلقة بذلك . على ان المـادة الثانية من القانون الموضوع منحت قواد الجيش تلك الاصلاحية . (قانون من خالف اجرآت الحكومة وقت الحرب .)

ونحن نشرح هنا فكر الحكومة بحق هذه الاجرآت لازالة الخطأ الحاصل من تلقينات بعض المفسدين وهي على الوجه الآتي :

١ — ان الحكومة لم تبعد هذه العائلات بل نقلتهم نقلاً فان التبعيد جزاء والنقل احتياط .

٢ — انما ارسل النساء والاطفـال مع الرجال لكي يعيشوا بشكل عائلة ولا يكونوا بحالة سيئة لانه لو ارسل الرجال فقط لكان هذا تبعيداً ولحرموا من السعي والاكتساب وروءية عائلاتهم والرياسة عليها ومع ذلك فان النساء والاطفال لو بقوا في مواضعهم لكانوا تحت شبهة بداعي انهم نساء واطفال الرجـال الذين نفوا وحرموا من حقوق الوطنية او يتسلمون لعدم وجود من يرأسهم ويعول عليهم .

٣ — لم يتعرض لاملاك واراضي احد من تلك العائلات فان الحكومة شكلت مجالس مخصوصة ونصبت لكل منهم وكيلاً وهي الرقيبة على هؤلاء الوكلاء ولم يحرم احد من حق من حقوقه بمناسبة النقل وفي كل شهر يأخذون وارداتهم من يد الحكومة بصورة منتظمة وبالطبع لا يتعرض لبيت احد ولا لاملاكه واراضيه بوجه ما لم يعط لهم املاك واراضي في البلاد التي ذهبوا اليها بمقابلة املاكهم واراضيهم هنـا بقيمة واحدة ذات واردات مثلها .

٤— ان الحكومة قد وضعت ولاة ولاياتها والولايات التي ساروا اليها تحت شروط معينة ومحدودة للغاية . وقد تأجل الحاملات والمريضات من النساء ومن لها طفل عمره دون السنتين .

٥— ان الحكومة اعطت كل انسان ما يحتاجه من مصارف السفر بدون استثناء احد ما واركبت العائلات في الشمندوفير في الدرجة الثانية على الاقل .

٦— منحوا المساعدة على نقل جميع الاموال المنقولة واجرة نقلها من كيس الحكومة .

٧—من كان مأموراً من افراد تلك العائلات جرى تعيينه حالاً في البلدة التي سار اليها بمأمورية تعادل مأموريته .

والخلاصة ان العائلات نقلوا مكانهم بصورة بسيطة والمأمورين نقلوا مأموريتهم .

٨—جرى التحقيق عما تحتاجه كل عائلة من المال وتخصصت مبالغ تضمن ان يعطى لهم ما يحتاجونه من المال في البلاد التي ساروا اليها شهراً فشهراً . وهذا المال يعطى لارباب الثروة الى ان تستقيم اشغالهم ويأخذون وارداتهم بصورة منتظمة ويعطى الى المحتاجين بصورة دائمة .

٩ — ان قائد الجيش قد ابلغ الولايات ان هؤلاء الناس يعد كل منهم وطنياً ولم يحرم من حق ما وافهمهم بان معاملتهم بالحسنى وحمايتهم امر يعود لمسئلة شرف الولاة وموقعهم الذاتي .

و كما ذكرنا آنفاً ان هذا ليس بتبعيد بل نقل وليس بجزاء بل من قبل الاحتياط فصار الوطني السوري مثلاً وطنياً من اهالي بروسة بصورة بسيطة .

وكل من خالف هذه الاساسات من انواع الاشاعات والتلفيقات فهو كذب وخيانة فان قائد الجيش انما صنع هذه الاجرآت باسم الامن العمومي وليعلم من لم يكن له ذنب من النساء والاطفال والشبان انهم اصبحوا ضحية لخيانة بعض الاشخاص المنتسبين اليهم وليثق كل انسان ان الحكومة بهذا العمل لم تلاحظ الا منفعة الاهالي وسلامتهم والمحافظة على حقوقهم .

المحكومون ودواعي محكومياتهم

عبد الحميد الزهراوي — كان موءسساً للمنتدى الادبي ومروجاً لبرنامجه السري وانوجد في رئاسة جمعية اللامركزيين ومذكراتها السرية . واشترك في موءتمر باريس رئيساً له بصفته مندوباً عن الجمعية المذكورة . وتولى ادارة الاملاك التي اوقفها عزت العابد للسعي في تحقيق امر الاستقلال العربي . وعقب الموءتمر ذهب الى مصر وتولى رئاسة اللامركزيين وبعد ان عين عضواً في الاعيان لم يفك ارتباطه باللامركزية بـل انه لم يقبل عضوية الاعيان الا بعد صدور قرار جمعية اللامركزية في ذلك . وكان في مخابرات مع منسوبي اللامركزية في سوريا الى الايام الاخيرة . « حكم عليه بالاعدام »

شفيق بك الموءيد — كان موءسساً لجمعية الاخاء العربي وكان في اتصال ومذكرات مع السفير الفرنساوي في الاستانة ومأموري فرنسا السياسيين في مصر وسوريا لاجل امارة سوريا واستقلال العرب ودعى القوى العسكرية الفرنساوية الى المملكة . ثم اسس الرابطة اللامركزيين وثبت انه بعد العفو العام ايضاً اشتغل بهذه المسائل . «حكم عليه بالاعدام»

شكري بك العسلي — كان من اعضاء اللامركزية . ووقع على ورقة تتعلق بلجنة اللامركزية في الشام وحرج يجب الافتراق علناً في خطبة القاها في مصر امام تمثال ابرهيم باشا . واخيراً اختلط بمعتمد فرنسا بالشام وذلك بواسطة الامير عمر وادخل بعض اناس بالذات في جمعية اللامركزيين . « حكم عليه بالاعدام »

عبد الغني العريسي — حكم عليه بالاعدام غيابياً واخيراً التي عليه القبض كان من ضمن الذين دخلوا في اللامركزية وفي تشكيلاتها السرية وكان مأموراً لترتيب القيام في سوريا . كان من العوامل لتهيئة الافكار المضرة قبل الموءتمر وبعده وكان يسعى بكل قواه لضمان استقلال العرب . وثبت ايضاً بانه حرض العربان على القيام . «حكم عليه بالاعدام»

سيف الدين الخطيب — كان يدير شئون المنتدى الادبي السرية هو وعبد الكريم الخليل ووقع على البلاغات التي كانت نشرت في امر افتراق العرب . وذهب سيف الدين الخطيب هذا الى مصر وتحادث مع اعضاء اللجنة اللامركزية هناك . «حكم عليه بالاعدام»

محمود المحمصاني — كان من ضمن الذين دخلوا في اللامركزية واحـد مروجي مقاصدها السرية . وادخل فيها بعض اشخاص واخذ اختام فروعها في سوريا ووزعها . وكان يدير شئون فرعها ببيروت بالذات . « حكم عليه بالاعدام »

محمد المحمصاني – احد موءسسي فرع بيروت . وقد اريئت له صور المكاتيب التي كان كتبها في لزوم الانفكاك عن الادارة العثمانية وفي ظلم الاتراك واذاهم فصدق بوقوعها .

والتحق باللامركزيين وادى تقاسيطه ايضاً اليها . واخذ اختام فروعها ووزعها . « حكم عليه بالاعدام »

صالح بك حيدر — كان معتمداً اللامركزية في بعلبك ووجد مصرحاً في المكاتيب التي كانت وردت اليه والتي ارسلت الى محمد المحمصاني من مصر بانه من ضمن الداخلين في التشكيلات السرية . « حكم عليه بالاعدام »

عبد الوهاب الانكليزي — كان = كما اعترف هو بنفسه = مخاصماً للحكومة ببواعث الاحتراص وكان من الذين دخلوا في تشكيلات اللامركزية حسبما ادعاه وايده رفيق رزق سلوم وسيف الدين الخطيب وغيرهما من باقي الشهود وحضر الاجتماع الذي كان حصل لاجل ادارة امر القيام في الشام . « حكم عليه بالاعدام »

رفيق رزق سلوم — كان يكتب الاشعار لتهييج الذين يسعون للاستقلال العربي وتشجيعهم كما اعترف هو بذلك . وكان من الاعضاء المنسوبين الى اللامركزية .

« حكم عليه بالاعدام »

عمر حمد — تثبت بالوثائق انه من ضمن اعضاء اللامركزية وكان انشد في احدى مراسح التمثيل قصائد تنفر بين العرب والترك . وكان فر مع عبد الغني العريسي الى البادية وانوجد معه في حركاته القائم بها عند العربان .

« حكم عليه بالاعدام »

عارف الشهاب — كان من اعضاء اللامركزية . ودخل هذا واهميته مصرحة في المخابرات التي تبودلت بين اللجنة المركزية وفرع بيروت . وهو ايضاً فر الى البادية ورغب العربان في القيام . « حكم عليه بالاعدام »

عبد الكريم الخليل — كان مع رضا بك الصلح في كل تحريكاته اثناء الحرب العامة . وخلاف ذلك فانه كان من ضمن الداخلين في جمعية اللامركزية وفي تشكيلاتها السرية وسافر الى مصر واشترك في مذكرات اللامركزية .

« حكم عليه بالاعدام »

الشيخ احمد طباره — بناء على طلب رزق الله ارقش المحكوم عليه غيابياً بالاعدام كان اخذ سعيد عقل المحكوم عليه بالاعدام ايضاً محرراً لجريدته وكان العامل الوحيد في الجمعية الاصلاحية ومدعي الاصلاح . وثبت انه اهم عضو وعامل خصوصي للامركزية واشترك في المؤتمر بمصر ووقع على القرارات المتعلقة بتأسيس امارة مستقلة .

« حكم عليه بالاعدام »

— التتمة في العدد القادم —

الحركة الرياضية في بيروت

منتخب الجامعة المصرية

يزور بيروت

موعد وصوله : شيء عن مهارة لاعبيه

سيصل على الباخرة (بيار لوتي) نهار الجمعة من هذا الاسبوع في ١٦ الجاري فريق مؤلف من اربعين طالباً من طلاب الجامعة المصرية في القاهرة . وسيحلون ضيوفاً على (الجامعة الاميركية) في رأس بيروت حيث يتبارون هنـاك مع تلامذتها في مختلف الالعاب الرياضية من (كرة القدم) الى (كرة السلة) الى (التنس) والركض وغير ذلك .

والفريق الضيف يحوي بين لاعبيه خمسة لاعبين دوليين في كرة القدم بينهم السيد محمود مختار الملقب (بمختار الصغير)

محمود افندي مختار

وهو اللاعب الماهر الذي ادهش بيروت في لعبه الفني الرائع في العـام المـاضي . والسيـد (عسكر) الذي يعـد احسن (حارس مرمى) في كرة القدم في القطر المصري .

ولا تقتصر زيارة الضيوف عـلى مباراة تلامذة الجامعـة الاميركية فحسب ، بل انهم سينازلون منتخب نادي (النهضة الرياضية) بعد ظهر الاحد الواقع في ٨ الجاري الساعة الثالثة في ملعب النهضة .

واننا نؤكد لقرائنا منذ الان ان المباريات ستكون رائعة لذيذة قلما شهدت سماء بيروت مثيلاً لهـا من حيث المهارة والفن ، والبراعة والاقتدار .

فالى حضور هذه المباريات النادرة اللذيذة ندعو الجميع كما اننا نتمنى للضيوف الاعزاء كل سلامـة وسرور في حلهم وترحالهم .

(ا . ب .)

من اقاصيص نابليون

يروى ان نابليـون الاول كان يحب ان يعرف رأي الشعب في طريقة حكمه ، فكان يتخفى ورفيقه « ديروك » ويذهبان الى المقاهي الليلية يستمعان فيها الى احاديث الزبائن .

فاتفق لهما في احدى الليالي انه لم يكن لديهما مال وكانا قد شربا خمراً بمبلغ ١٤ فرنكاً .

فلما ارادا الانصراف قام « ديروك » الى صاحبة المقهى يعتذر اليها عن عدم وجود مال معه ومع رفيقه لدفع ثمن ما شربا ويطلب اليها ان تمهلها للغد . فغضبت المرأة ورفضت القبول متهمة اياهما بانهما محتالان .

ولكن خادم المقهى نظر الى ضيفيه نظرة طويلة ثم قال :

— ارى ان هذين الرجلين ليسا محتالين فانا ادفع عنهما المبلغ المطلوب منهما .

وفعل .

ومضى نابليون ورفيقه ، ولم يلبث ان عاد هذا الاخير وسأل صاحبة المقهى :

— أتبيعين هذا المقهى ؟

فقالت : ابيعه .

— ما هو ثمنه ؟

— ثلاثون الف فرنك .

فقال « ديروك » : هذا هو المبلغ وقد كلفني رفيقي ان اقدم هذا المقهى هدية منه الى الخادم مكافأة على حسن ظنه بنا .

فقالت المرأة : ومن يكون رفيقك ؟

— انه الامبراطور !

*

خطبة مباركة

احتفل بعقد خطبة الاديب الفاضل السيد نسيب بولس عازار من وجهاء بلاد جبيل على الآنسة المصونة ماري لويز كريمة الوجيه الفاضل الخواجة جورج ابي كرم فندعو للخطيبين باكتمال الافراح في ظل الهناء والتوفيق .

*

وباء جديد يفقد البصر

عشرون الف نفس يصبحون عمياناً

تتبع الدوائر الطبية في برلين بعناية عظيمة التلغرافات التي ترد من المكسيك عن التفشي السريع لمرض مجهول افقد عشرين الف نفس من اهل تلك البـلاد بصرهم . وتعتقد مصالح الصحة في المكسيك ان هذا الوباء وصل الى المكسيك من اواسط افريقيا حيث يتفشى فجأة مرض العمى ولكن بعض المصادر الطبية تعتقد ان هذا المرض ناتج على الارجح عن مرض جلدي معد يدعى (اونشوسركوسيس) وهذا المرض لا يبعد ان يصيب العيون في البلدان الحارة .

احتجاج الاستاذ مكرزل

صاحب الهدى

لما وقع الاعتداء على صاحب الدبور بلغ الخبر مسامع الاستاذ الكبير نعوم مكرزل صاحب الهدى فأرسل البرقية التالية احتجاجاً على الاعتداء الفظيع .

« حرية الصحافة هي العلاج الوحيد لمرض الوطن الاجتماعي والسياسي والديني، فالمستبدون البرابرة المجرمون يكرهون هذه الحرية طبعاً .

ان الهدى تقف مع الصحافة اللبنانية الشريفة في كل ما تقتضي هذه الحادثة من الامور الادبية والمادية . وشعوري القلبي العميق مع يوسف . »

نعوم مكرزل

*

وفاة فاضل

فجع آل حيمري الكرام بفقد كبيرهم المأسوف عليه المرحوم سعيد خليل حيمري فكان لنعيه صدى حزن عميق في صدور عارفيه وبكوا فيه رجل الفضل ومكارم الاخلاق وقد احتفل بتشييع جثمانه في موكب مشى فيه اعيان المدينة وكبار رجال الحكومة ودفن مبكياً عليه مأسوفاً على خسارته .

فنتقدم من ارملة الفقيد ونجله صديقنا الاديب جورج افندي وسائر اسرته الكريمة بواجبات التعزية رحم الله الفقيد وألهمهم الصبر والسلوان .

الشباب الذاوي

نعت الينا انبـاء الحدث المأسوف على شبابه الناضر وادبه الجم المرحوم فيليب داود الشويري ، خطفه الموت من بين ذويه وهو في ريعان عمره ممتلئ صحـة ونشاطاً فتفطرت القلوب على فقده وبكته العيون بالدموع السخينة اسفاً وحزناً . وقد جرت له منـاحة كبرى واودع جثمانه التراب بين الزفرات والعبرات .

رحمه الله رحمة واسعة والهم اهله وذويه الصبر وجميل العزاء .

*

مجلة الدهور

صدر العدد الرابع من هذه المجلة الراقية لمحرريها الاديبين ابراهيم حداد واسماعيل مظهر طافحاً بالمقالات العلمية والابحاث الشائقة وهو يطلب من ادارة المجلة وسائر المكاتب .

جولة في المكاتب «٤»

السينما تقتل القراءة

الصحف اليومية والمصوره تقضي على الكتب

رأينا في هذه الجولة في المكاتب ان سوق الكتب العربية في كساد ، وان المؤلفات الفرنجية المعفاة من الرسوم الجمركية تزاحم مزاحمة شديدة المؤلفات العربيـة المثقلة موادها الاولية بالرسوم الجمركية . وسنرى في هذا المقال ان المسئولية في كل ذلك لا تقع على الحكومة وحدها لانها لا تحمي الصناعة الوطنية ، ولا عـلى الطابع او المؤلف مشتركين او منفردين لانهما لا يخرجان للناس اثاراً ادبية قيمة تستحق العناية ؛ بل ان هذه المسئولية تتعداهم جميعاً الى المدنية الحديثة نفسها ، والى السينما الصامتة والناطقة ، والى الملاهي بالوانها الخطرة والبريئة ، والى الصحف وتطور الفن الصحفي ، واخيراً الى ذهنية ابناء العصر المصطبغة بصبغة السرعة والمتمشية على مبدإ الحصول عـلى اكثر ما يمكن الحصول عليه في هذه الحياة من اقرب الطرق وباقل مـا يستطاع بذله من الوقت والعناء .

*

كان الناس ، قبل اختراع السينما وانتشارها الحاضر ، يصرفون اوقات الراحة والسلوى في مطالعـة الكتب والروايات على ما كان فيها من سخف في الموضوع وضعف في المادة . فاذا بالسينما وبالملاهي تستهويهم وتستأثر بهم . فتطلق اكثريتهم الكتب والروايات وتنقـاد صاغرة الى دور الصور المتحركة والى المراقص العارية . اما الاقلية فقد انقسمت الى مولع بقراءة القصص الفرنجيـة ، والى قارئ صحف يومية ، والى ساكن الجبال حيث الكتاب الواحد يطالعه العشرات وحيث الصحيفة الواحدة تقلبها مئة يد ويد .

*

تطور فن الصحف اليومية والاسبوعية ، فبعـد ان كانت الموضوعات فيها مقتصرة على اخبار السياسة الدولية والحوادث المحلية وبعض المقـالات الادبية والقصائد ، تعدتها الى موضوعات جديرة بالطبع دفعة واحدة في مجلد مستقل اكثر منها بالنشر متسلسلة . فكان بديهياً ان يكتفي القارئ بمطالعتها في هذه الصحف . والقـارئ العصري اميل منه الى الاخذ بالشيء والالمام به بسرعة منه الى درسه في المطولات والمجلدات .

اما القارئ باللغات الاجنبية فهو لا يجهل دائماً اللغـة العربية . واذا هو قصر مطالعته على القصص الفرنجية دون العربية فلأن القصة العربية لم تخلق بعـد ، ولان المطابع الوطنية لم تخرج له حتى السـاعـة الا القصص المعربة . فهو يفضل ان يقرأها في اللغة التي وضعت بها في الاصل على ان يقرأها منقولة الى غيرها من اللغات ، هزيلة ، او مشوهة في كثير من الاحيان .

*

قلت ان الحكومة ليست مسئولة وحدها عن كساد سوق الكتب العربية ، بل يشترك معها في تحمل هذه التبعة الطابع والمؤلف والقارئ نفسه وغيرهم من عناصر الكساد كالسينما والملاهي وذهنية ابناء العصر . اما الحكومة ففي امكانها حماية المطبعة العربية بتشجيع المؤلفين والطابعين ومنح المستحقين منهم الجوائز الماليـة ، لا بتقرير رسوم جمركية على المؤلفات الاجنبية او زيادتها . فان هذا التدبير الاخير لا يتوقف العمل به على ارادة الحكومة وحدها ، ولا هو من العدل في شيء ، فليست الثقافة العلمية من المواد الصناعية التي يمكن الاستغناء عنها .

اما الطابع والمؤلف فعليهما ان يجتهدا في اخراج المؤلفات الثمينة ، المبتكرة ، الجديدة الموضوعات ، فيشعر القـارئ باللغـة الاجنبية نفسه انه في حاجة الى مطالعتها وان ثقافته تظل ناقصة مادام لاهياً عنها لايعيرها الاهتمام الذي تستحقه . واذ ذاك فقط يتاح للمطبعة العربية ان تنمو وان تزدهر ، وللمؤلف ان يعيش من قلمه ويطمح الى الخلود بآثاره .

بقي القارئ . فأنه يتوجب عليه ان يكون ذا وجدان حي فلا يشتري كتاباً ويعيره لثلاثة اربعة سكان قريته او يشترك في جريدة ويدير النسخة الواحـدة على جميع الجيران والاصحاب البعيدين والقريبين ، بل يحملهم على مشترى الكتاب والاشتراك في الجريدة ، والا كان من حق الكاتب وصاحب الجريدة ان يتقاضياه امام المحاكم بتهمة السرقة ، فليس عمله ذلك الا سرقة ولكنها سرقة نسي الشارع ان يسن لها عقوبة .

امـا الملاهي ودور السينما فتدخل في دائرة اخطار المهنة بالنسبة الى الطابع والمؤلف .

انتهى — جوابة

جمعية الثقافة العربية في باريس

ذكرى خيرالله خير الله — محاضرة الاستاذ محمود عزمي

عقدت جمعية الثقافة العربية اجتماعاً ضم معظم الشباب العربي في باريس فافتتح الرئيس الاستاذ نسيم يزبك الاجتماع بخطاب ابن فيه فقيد اللغة العربية النابغة خيرالله خيرالله احد اعضاء جمعية الثقافة فابان المكانة العلمية التي احرزها في عاصمة الفرنسيس .

ثم القى الاستاذ محمود عزمي محاضرة قيمة عن «الروابط الاجتماعية» بين بلاد اللغة «العربية» فابتدأ بسرد الاسباب التي كانت تدفعه ليقاوم مبدأ التوحيد بين الشعوب الناطقة بالضاد على اساس العلم والثقافة واستأنف القول انه على اثر سفراته المتوالية الى مختلف الاقطار العربية والى الشام خاصة استحالت تلك النفرة الى جاذبية قوية وانه اخذ يدين من ذلك الحين بوحدة الثقافة والحضارة في البلاد العربية .

وقد قسم الشرق العربي من الوجهة الاجتماعية الى ثلاثة اقسام :

١ — بلاد المغرب التي يعتقد انها كتلة متجانسة من حيث الاصل واللهجة .

٢ — شبه جزيرة العرب التي يغلب فيها العنصر البدوي المتشبث بتقاليده .

٣ — مصر والشام والعراق وبينها تجانس تام .

ويرى الاستاذ محمود عزمي ان يعمل كل من هذه الاقسام الثلاثة في ناحيته مع عدم اغفاله تلك الرابطة الكبرى التي هي العروبة .

الى ان قال «على هذه القاعدة ادعو دائماً الى الوحدة بين البلاد العربية واعتقد ان الظروف السياسية التي تحيط بمختلف تلك البلاد لا تساعد على ان تكون الروابط مصطبغة بالصبغة السياسية ولكن لدينا وسيلة اجتماعية لا تنالها اية قوة سياسية. لدينا لغة واحدة، لدينا ثروة فكرية خالدة، لدينا حالة اجتماعية متقارنة في تفصيلاتها كل التقارب يجب ان نستثمر مجموع هذه العوامل .

«لا اكون فيمن يحصرون نظرهم في ذلك التراث الذي تركه لنا السلف وقد اكون من اولائك الذين يدعون الى تخطي التقاليد المحصورة الى الاخذ بالجديد من الحضارة الغالبة في هذا العصر . على اني ممن يغارون على ذلك التراث ويحرصون على بقاء اللغة العربية وسيلة لاداء افكارنا وعواطفنا، غير اني ارى ان مجموع الثقافة يجب ان لا يكون محصوراً في العلوم التي يبقى لنا من آثارها تلك الكتب ذات الورق الاصفر المطبوعة على مطابع الحجر بل يجب ان نستثمر الحضارة الغربية وهي الغالبة بلا شك استثماراً تاماً من دون السعي في انتقاء الصالح من عناصرها وترك الشيء المخالف لطبائعنا» .

امين السر
عثمان صفر

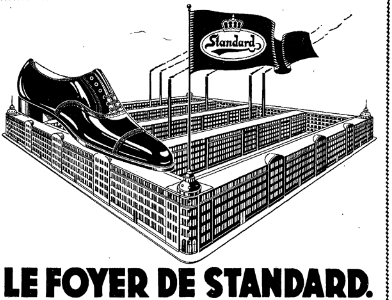

Firestone
GUM-DIPPED TIRES

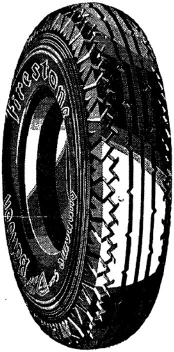

يفنى الطريق ولا يفنى

اطلبوه

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

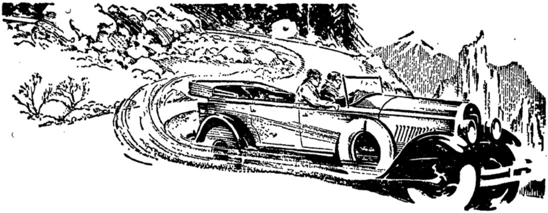

قصة العدد

المجرمة

هرع الناس افواجاً لحضور محـاكمة الآنسة « انجال » المتهمة بقتل الشاب « بيير انومال » حتى ان قاعة المحكمة كادت تضيق بالمتفرجين من رجال ونساء وشبان وآنسات.

ودخلت الهيئة الحاكمة ، فوقف لها النـاس احتراماً ، ووقفت « انجال » رابطة الجأش هادئة ساكنة ، ولما انتصبت تماماً شاهدها الحاضرون فتاة جميلة فتـانة يلمع الذكاء في جبينها الوضاح ويتطاير بريق الحزم من عينيهـا النجلاوين وعبوستها المخيفة واخذت تستعرض الناس المتجمهرين والناس يقرأون في نظراتها العذوبة والسحر الحلال ممـا دعا احدهم الى القول :

— كان يكفيها ان تقتل غريمها بسهام عينيها !

ونظر اليها رئيس المحكمة وسألها قائلا :

— ايتها الانسة ، هل لك ما تقولينه دفاعاً عن نفسك في هذه الجريمة المنسوبة اليك ؟!

فسكتت « انجال » برهة وبعدها مسحت دمعة تلألأت بين اهدابها الطوال السود قالت :

« ايها القضاة العادلون

« لقد رفضت ان يقام لي محام يتولى الدفاع عني فـانا لست بحاجة اليه وحسبي ان اقص عليكم حكايتي لتعلموا اي بريئة انا اكون .

« ايها المحكمون العادلون

« اني اشتغل في احدى المحـلات التجارية الكبرى كضاربة على آلة الكتابة واتقاضى شهرياً ما يكفيني وو الدتي العجوز طيلة الشهر ونقتصد منه : تعرفت الى الشـاب « بيير . . . » منـذ سنة ، وشعر كلانا بحب نحو الاخر . واخذنا كل مساء نرتاد الاندية السينمائية ونقصد المنتزهات الى ان توثقت عرى المحبة بيننا . وكثيراً ما كان « بيير » يبيت في منزلي عندمـا نعود في ساعة متـأخرة من الليل .

« وقصارى القول ان « بيير » وعدني بالزواج ، وكنت انا بدوري الح عليه بان يتعاطى مهنة من المهن مهما كانت قيمتها اذ انه كان عاطلا من الاشغال ينفق مما يتنـاول من والده لمصروفه اليومي ولما قويت رابطة الحب بيننـا اخذ يطلب مني مصروفه كلما كان في حاجة الى الدراهم ، وحاولت كثيراً ان اطرد حبه من قلبي وانسـاه ولـكن ذلك كان عبثاً .

«واخيراً توفق (بيير) بواسطتي الى وظيفة واظهر فيها اجتهاداً ومواظبة مما جعل رؤساوءه يزيـدون في عطفهم عليه ، فشعرت حينذاك بالسعادة تبسم لي في وجه هـذا الحبيب لان الدهر قد حرمني لقمة السعادة ، فافقدني والدي يوم كنت في المهد صغيرة لا سند لي ولا عون من الرجال .

« وبقيت وبيير نجتمع في الخلوات كأننا شقيقان ، الى ان نكبت بفقد والدتي فاصبح (بيـير) من ذلك الحين يبيت كل مساء في منزلي مدعياً ان غيرته علي تدفعه الى ذلك، وظللنا في وحدتنا نتساقى كؤوس الحب والآمال .

«وكانت ليلة اغواني فيها بيير بمواعيده الخلابة التي كان يتغنى بها دوماً على مسمعي ، فانشغف بها ويشتد حبي له ومضى شهران على ذلك ، فاذا بيير لم يعد كذي قبل ، لم يعد يهتم بي كالماضي ، لم يعد يبيت في منزلي ويخاف علي من نسمات الصبح ان هبت كما كان يدعي . . .

«فازدراني وتركني ، وما كان ليزورني الا في السـاعة التي يخطر فيها على باله ارواء غليله الشهواني مني . . .

« وبعد مضي اربعة اشهر شعرت بخفقان في احشائي وعلمت انني سأصبح اماً . . . فذهبت الى بيير اخبره بالواقع ظناً مني ان الرأفة تأخذه ، فيعود الى سابق حبه وبيني بمـا وعدني به من الزواج بي الا انه طردني وشتمني ، فتوسلت اليه واستعطفته وذكرته بالماضي العـذب الجميل فكان احسانه الي الشتيمة والاهانة والضرب .

« وعلمت انه سيعقد خطبته على احدى نسيباته فذهبت اليها واخبرتها جلية الواقع فكان منها ما كان من خطيبها ونسيبها بيير ، ثم اخبرته بقدومي اليها فاتاني على الاثر مرغياً مزبداً وانهال علي بانواع الضرب والكلم .

« فقمت للحال ورفعت شكواي الى مدير الشرطة ، وكان هذا المدير صديقاً حميماً لبيير ، فوعدني خيراً ، ولكن هذا الخبر اصبح وبالاً علي ، اذ قوّى في نفس بيير الشدة على الاسترسال في حزني وعذابي .

« وكان صباح ذلك اليوم — يوم الجريـمة -- فيممت منزل بيير ، ودخلت حجرته ، فاذا به في سريره يطالـع احدى الصحف ، وهناك على اقدام سريره في حجرتـه الصغيرة ركعت ساجدة متوسلة اليه مستعطفة اياه بان يرحمني ويرحم طفلا يتمخض في احشائي ، ويسعفني ببعض المال فنظر الي شذراً ورفسني برجله ، فوقعت على الارض مغمياً علي ، ولكنني لم اعبأ بكل هذا العذاب ، فنهضت وكررت عليه الاستعطاف، فقام الى درج منضدته واستل منه خنجراً حاداً وهددني به قائلا :

—ان كلمة واحدة منك كافية لتقضي عليك، فتدبري الامر !!

« ووضع الخنجر على وسادة السرير وعاد يتابع مطالعة الصحيفة ، وهنا . . . وهنـا ، ايها القضاة ، شعرت بقوة غريبة تدب في حنـايا ضلوعي ، وكأن الله حولني في تلك الساعة الى جبار عظيم لا يخاف الموت ولا يخشى الاقدام عليه فاخذت الخنجر بيميني ، وهويت به على بيير وهو في سريره فكانت الضربـة الاولى كافية لان تطفئ في جسمه تلك الروح الشريرة وان تحلل دمه للخنجر فلم يتحرك ولم يتململ ولم ينبس بسوى كلمات استغاثة متقطعة هوى على اثرها مائتاً فرميت الخنجر الى جنبـه ، وهرولت الى دائرة البوليس اخبرها بعملي غير خائفة ولماذا اخاف ، ما دام العدل مخيماً في هذه القاعة الوقورة ؟!

« ايها السادة العادلون :

«ان لي من عدالة حكمكم ما ينصفني ، فهل تريدون ان اذهب فاتاجر بنفسي ؟

« هل تلومونني على حبي وغرامي ؟

« لقد اخذ السافل مالي واشبعني ضرباً وعذاباً وسلبني عفافي وغدر بي .

«انصفوا ! انصفوا ايها القضاة ، فانا لست الان امامكم كمجرمة بل كآنسة يتيمة منكودة الطالع تطلب عدلاً وانصافاً وترجو رحمة بطفل يتحرك في احشائها . . . ولا اخال قضاة العدل ، الا عادلين » .

وسكتت ، وتنفست الصعداء ، واخذت منديلها تمسح به دموعها المنهمرة على خديها الورديين .

وساد القاعة سكوت عميق . فقام القضاة الى غرفة المذاكرة وبعد قليل من الوقت عادوا فاعلنوا براءة الفتاة فطرب جميع الحاضرين لهذا الحكم العادل، وخرجت الفتاة من المحكمة ولكن البراءة لم تقوَ على محو الحزن البادي على وجهها الشاحب .

سليم الخباقي

رسام ومصور آرمات

عمر نظمي بك

ان الفنان عمر نظمي بك المتخرج من مدرسة « الفنون الجميلة العليا » في الاستانة وصل لبيروت من مدة واسس محلا له قرب سينما قوزموغراف اول طريق الشام نمره ٣٦ فذهبنا لزيارتـه فاعجبنا باشغاله الملونة من جميع اصناف الرسوم الفنية والارمات المذهبة الحديثة الطراز وعلمنا انه يحسن جدا النقوش الزينية على الاقمشة والبياض فنتمنى له النجاح والتوفيق .

ملكة الجمال

ان مس برازيل ملكة الجمال العالمي تعلن انها ربحت جائزة الجمال بفضل : كريم لافاليار Lavallière فنيس -

يباع في محلات متني

ادولف مـانجو وكلوديت كولبير في احد مشاهد رواية «المسيو بركس المبهم» .

كلوديت كولبير وادولف مانجو في رواية «المسيو بركس المبهم» .

على مسارح بيروت

المسيو بركس المبهم

L'Enigmatique M . Parkes

«المسيو بركس المبهم» من الافلام الفرنسوية المتكلمة، تقوم بتمثيل دور البطلة فيه كلوديت كولبير ، وهي فرنسوية الاصل تقطن في الولايات المتحدة ، ويمثل دور البطل ادولف مانجو وهو يحسن الفرنسوية كما يحسن موريس شيفاليـه الانكليزية ، باشرت سينما الامبير عرضه مساء يوم الاربعاء من هذا الاسبوع .

امـا ملخص القصة ، وهي اميركية الوضع ، فهو ان المسيو بركس يعيش في منزل فخم في الشانزليزه ببـاريس وتعيش في منزل مقابل لمنزله لوسي ستارفان ، وهي امرأة جميلة وقع حسنها من قلب بركس موقعاً جعله لا ينفك ينظر باعجاب اليها من شرفة بيته متمنياً لو يتاح له التعرف اليها .

وبينا لوسي جالسة في احد الايام تعرض جمالها عـلى بركس اذا بجرس التليفون يرن في اذنها رنينـاً مزعجاً ، فتقوم اليه ولا نلبث ان نسمعها تقول لمحدثها :

— ماذا تريد مني ؟ اما زلت تلاحقني ؟ !

ومـا محدثها الا « مالاتروف» المخيف ، زعيم عصابة دولية يغزو افرادها الفنادق والقصور للسرقـة والنهب ، وما لوسي الا سارقة تأتمر بارادة هذا الزعيم . فلا تلبث بعد المخابرة التليفونية ان تغادر منزلها الى حيث تجتمع برئيسها وتقول له :

— لقد مللت هذه الحياة التي تفرضها علي . واريد ان اكون منذ الان امرأة محترمة لا غبار على سمعتها .

— انني اعهد اليك بمهمة خطيرة وهي السفر الى مدينة نيس والتقرب من عائلة« كوربيت » التي عرفت انها اشترت عقداً من اللؤلؤ يشبه هذا .

ويريها نسخة طبق الاصل عن هذا العقد ولكنها نسخة مزيفة . فتقول :

— ان اذهب .

وبينا هما على هذه الحال يدخل احد رجال العصابـة والحديد بيديه ويطلب الاعتذار الى رئيسه لانه بسوء تصرفه اتاح لرجال البوليس القبض على زميلين له . فيرفض «مالاتروف» العفو عنه ويأمر بقطع رأسه . ثم يلتفت الى لوسي ويقول لها :

— اتعظي بهذه الامثولة .

فتخشى على حياتها وتقبل القيام بالمهمة التي يعهد بها اليها ولكنها تقول لزعيمها :

— عـدني انها تكون المرة الاخيرة .

— اعدك بذلك اذا نجحت في عملك .

في اليوم التالي تقف سيارة طرأ عليها عطل في نيس امام قصر فخم يقطنه المثري الكبير « كوربيت » احـد ملوك المال في مدينة شيكاغو في ساعـة تكون فيها زوجة هذا الاميركي تتذمر من عدم استقبالها بعض النبلاء من حاملي الالقاب الضخمة . ومـا هي الا دقائق حتى يدخل عليها الخادم يحمل بطاقة زيارة كتب عليها اسم « الكونتيس كريكوفا » فتأمره باستقبالها . فتدخل الكونتيس وما هي في الحقيقة الا لوسي ستارفان ، وتقول معتذرة :

— لقد طرأ عطل على سيارتي واطلب ضيافتي مـدة الوقت الذي سيصرفه السائق في اصلاحه .

فيقدم لها الشاي وتأخذ باطراف الحديث مع صاحبة المنزل ، ويدور الحديث على الحلى والمجوهرات ، فتسرع مدام « كوربيت » الى عقدها وتعرضه على لوسي مفاخرة به وبينا همـا كذلك يدخل عليها احد الجيران وبرفقته رجل يتتبع زوجة الاميركي ويقدمه بقوله :

— المسيو بركس .

فتدهش لوسي عندما يقع نظرهـا عليه اذ تعرف فيه الرجل الذي طالما راقبها من منزله في الشانزليزه ، ولا تقل دهشته عن دهشتها اذ يتبين فيها ملامح المرأة التي يكاد جمالها يصعقه . فيقول :

— كنت اظنك في باريس ياسيدتي . فتقول له انهـا جاءت الى نيس لمشترى « فيلا »على الشاطيء اللازوردي، فيقول وقد رأى العقد :

— اظن انه يزيد في جمالك اذا جربتيه يا سيدتي .

فتتناوله لوسي وتضعه في عنقها ويحدث في تلك اللحظة

البقية في الصفحه ٢٦

"His Master's Voice"

ميزة شرف

المدالية الذهبية المتفوقة

لشركة الجراموفون ليمتد

شركة الجراموفون ليمتد هي اكبر شركة في العالم لضمان ماكيناتها وجودة اسطواناتها وقد نالت المدالية الذهبية المتفوقة في قسم الآلات المتكلمة اي الفونوغرافات في معرض الموسيقى الدولي الذي انعقد في مدينة جنيف من ٢٨ نيسان سنة ١٩٢٧ لغاية ٢٢ ايار سنة ١٩٢٧ .

وان هذه الجائزة الخصوصية ليست الا تثبيتاً للشهرة المنتشرة في انحاء العالم التي حازتها ماكينات واسطوانات وادوات شركة الجراموفون ليمتد المعروفة .

اشهر واكبر الموسيقيين — في اعظم واضبط تعبئة

اسطوانات مطربة الشرق
الآنسة ام كلثوم

اسطوانات اميرة الطرب
نادرة

على تخت محمد افندي العقاد
التعبئة ادارة الاستاذ الفني منصور عوض

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت — ١٠ جادة الافرنسيين

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات التجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة المكنات الحديثه اما ا. عارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان

اعلان

خاص بتحديد القسم الرملي
بقرية برج البراجنة

فليحط الجميع علما بانه عملًا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة قاضي العقاري بتاريخ ١٠ تموز سنة ٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات القسم الرملي بقرية برج البراجنة قضاء بعبدا ابتداء من تاريخ ٢ شباط سنة ٩٣١.

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات المسجلة امام المحاكم والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية.

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزف تيان

لا شيء يساوي هدية من قلم حبر

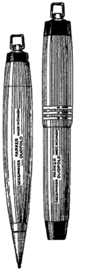

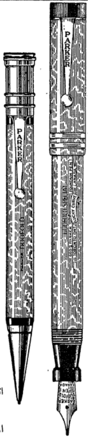

اي شيء يسر القلب على قدر هدية من زوجي قلم باركر ؟ ان قلم الحبر وقلم الرصاص باركر تحفة ثمينة وحلية جميلة. وفيهما خير رمز يعرب عن الطف العواطف بمناسبة عيد الميلاد. يحتاجهما الرجل والسيدة مهما كان عمر الواحد منهما. ان الكتابة باقلام باركر تنني كل تعب، وتلبي بسرعة دون اقل تردد. اما الريشة فهي مكفولة لمدة ٢٥ سنة وتظل دائماً جديدة قلم باركر يحمل من الحبر اكثر من كل قلم سواه وان طريقة في امتلائه هي اسهل وابسط طريقة عرفت حتى اليوم.

باركر ديوفولد

«باركر سبور» صغير الحجم، عظيم الفائدة، يجد محله في الجيوب دون اقل انزعاج.

PEUGEOT

اوتوموبيلات بيجو — الماركة الممتازة

الوكلاء الوحيدون — عظم اخوان — شارع شفيق بك المؤيد صندوق البوسطه ١٣١

الكاتالوج يرسل مجاناً لمن يطلبه — وهم يقدمون تسهيلات عظيمة للمشترين.

وفود الساحل في بكركي

جاءنا عن المقام البطريركي الماروني :

قدم امس الاحد الى هذا الكرسي البطريركي وفد كبير من ساحل بيروت مؤلف من اعيان الشياح وبرج البراجنة وحارة حريك . فاستقبلهم غبطة السيد البطريرك والسادة الاساقفة في القاعة الكبرى وقام احدهم يخطب باسم الحاضرين منهم والغائبين من ابناء قراهم قائلاً :

يا صاحب الغبطة :

نحن وفد من قرى الساحل مثلنا بناديكم اولا للتشرف بلثم راحاتكم الطاهرة والتماس بركاتكم الابوية ودعائكم الصالح . وثانياً للاحتجاج على اشاعة نفر من ذوي المآرب اذاعتها بعض الجرائد عن غير صحة من ترك ابناء الساحل مارونيتهم وانحيازهم الى طائفة اخرى فمع احترامنا لسائر المذاهب والطوائف لم نفكر قط بالابتعاد عن ملتنا المارونية التي هي لنا شعار مجد على ممر الدهور والتي نتفانى في اكتساب رضى رئيسها الاعلى وهو غبطتكم ينبوع القداسة والوطنية .

كما اننا نقبح ونحتج على ما نشرته وتنشره بعض الصحف من الكذب والبهتان على سيادة راعينا المفضال المطران اغناطيوس مبارك الذي له في قلوبنا كل محبة واحترام وفي اعيننا اسمى مقام . اننا يا غبطة السيد البطريرك ابناء الساحل ، موارنة ولدنا ، وموارنة نحيى ، وموارنة نموت «هتاف» ولتحيى غبطتكم وسيادة راعي الابرشية المحبوب .

واخذ كل يبدي عاطفته وتعلقه باهداب الطائفة ومحافظته على عقائد الاباء والجدود وتقاليدهم ونوهوا بفضائل سيادة رئيس الابرشية البيزوتية المطران مبارك الذي يشهد له القاصي والداني بمعارفه وفضائله ويعرف ما امتاز به من الغيرة والشهامة والتضحية في سبيل الدين والوطن مما لاينكره عليه الا كل مكابر جاحد فاجابهم غبطته . اهلاً وسهلاً بكم يا اولادنا الاحباء . انه لم يخطر لنا ببال ما خطر لاصحاب المآرب والغايات ولا صدقنا اكاذيبهم لاننا نعلم كل العلم ان الماروني ماروني ولو دقت عظامه في الجرن دقاً لا يغير مارونيته قطعاً (وهنا ذكر غبطته قصة تناسب الموضوع من عادته ان يستشهد بها) . فماذا يريدون غير ذلك ? اننا نفرح بكم فرح الاب ببنيه الاعزاء . وكلما رأينا حولنا جمهوراً نظيركم تزداد بهجة وقوة وشكراً لله تعالى على عنايته بنا وبكم وبهذه الطائفة وبالبلاد ليسير الجميع بالالفة والحب والسلام والثبات الى النهاية فينال كل سعادة الدارين بمنه وقدرته .

وعليه اننا نستمطر على سيادة الاخ راعيكم الغيور المشهور مزيد النعم والبركات ليواصل القيام بواجباته المقدسة ويرزق بحسب نياته الصالحة وتتحقق مساعيه الخيرية وتتكلل اعماله الرسولية باكليل النجاح لمجد الله الاعظم وخير الابرشية وخدمة الطائفة ونفع العموم . ونمنحكم انتم وعيالكم البركة الابوية من صميم الفؤاد عربون التوفيق بالروح والزمن امين ! ثم التمس الوفد من غبطته ان يتصور مع الجمهور فسار حتى السلم الكبير حيث اخذ رسمه ذكراً لهذه الزيارة .

بكركي في ٢ شباط سنة ١٩٣١

تابع المنشور على الصفحة ٢١

ان يسمع طلق ناري في الحديقة فيذعر الجميع وتحاول لوسي استبدال العقد الاصلي من العقد المزيف فلا تستطيع ذلك . وفي المساء تجتمع الى « مالاتروف » وتطلعه على ما جرى فيقول لها :

— احذري بركس فلا بد ان يكون من رجال الشرطة السريين ، فيوصيها بان تواصل عملها لسرقة العقد .

وتعود الكونتس الى منزل كوربيت مدعية انها لم تجد « فيلا » فيلح عليها اهل البيت للاقامة عندهم ضيفة لبينما توفق الى غايتها ، وهكذا يتاح لها الاجتماع بالمسيو بركس فيعلق احدهما الآخر ويتفق لها وهي تحاول مرة ثانية سرقة العقد ان يفاجئها بركس ويكشف لها عن حقيقة امره فاذا هو سارق مثلها ما جاء الى نيس الا لسرقة العقد .

وعند ذلك يأخذ احدهما على الاخر عهداً بانه منذ الآن يعيش عيشة رجل صادق ويطلق مهنته ، وبينما هما يتحدثان يدخل عليهما مالاتروف فينقض عليه بركس ويقتله ثم يعلن بركس ولوسي زواجهما قريباً على ان يكفرا بذلك عن جرائمها وسرقاتهما الماضية .

الحنان

عنوان الفيلم الذي سيعرضه سينما الفونس مساء يوم الاثنين في ٩ الجاري ، وهو مقتبس عن الكاتب الروائي الكبير (هنري باتايل) وموضوعه ان الحنان يفضل الحب ويدوم اكثر منه وانه مفتاح السعادة الحقيقية .

وقد اخرجت هذا الفيلم مصانع (باته نـاتان) ويقوم بتمثيل دور البطل جان تولوت ، وبتمثيل دور البطلة مارسيل شانتال الممثلة الفرنسوية المشهورة .

سكاير ماتوسيان

حمل الينا حضرة الاديب الفاضل السيد جميل ملحمه هديه معامل ماتوسيان وهي روزنامة جميلة وبعض علب سكاير من ماركة « اوتلو مذهب » وفي الحقيقة انها لسكاير نفيسة التي تسلمناها من يد الاستاذ ملحمه المشهور بلطفه وسلامة ذوقه .

فنشكر اصحاب الهدية وحاملها وندعو الجمهور الى تدخين سيكارة « اوتلو » المذهبة التي نشهد انها من انفس الدخان واجوده .

المعرض

فخر الصناعة الوطنية

ان شركة سكاير **سمعان صوايا واولاده** — **بيروت** تقدم لنا من وقت الى آخر ،دليلاً جديداً على نجاحها الباهر وتفوقها في صناعة السكاير الوطنية وآخر دليل هو فوزها في معرض باريس الدولي لعام ١٩٣٠ **بالمدالية الذهبية ووسام الشرف** مرفوقين بالشهادة الفنية والعضوية في ادارة المعرض المذكور لمدة عشر سنوات . واننا ننشر في هذه الصفحة صورة المدالية والوسام اعجاباً بهذا العمل الوطني وتنشيطاً لاصحابه ولغيرهم من اصحاب المصانع الوطنية .

العدد ٩٣٨ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية — ١٤ شباط

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور ومبشال ابو شهلا

المحسنة الكبيرة السيدة [illegible]

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣٨
السنة العاشرة

المعرض

١٤ شباط سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الاحزاب في لبنان

امنية طالما نشدناها في هذه البلاد لا سيما بعد ان استتب امر الحكم النيابي فيها واصبح لا بد له من مقويات تدعمه وتؤيده ، واهم مقويات الحكم النيابي وجود الاحزاب فيه .

وما نسينا ولا نسي القراء تلك المحاولات الكثيرة التي حاولها الكثيرون من النواب في السنوات الخالية لتأليف الاحزاب السياسية وكيف كان الفشل والاضمحلال نتيجة هذه الاحزاب الى ان اصبح يقيناً في اعتقاد الكثيرين ان الاحزاب السياسية لا تتألف عندنا الا لغايات شخصية ولمصالح ضرورية حتى اذا تمت الغاية او المصلحة انتهى اجل الحزب وتفرق شمله . وحتى صار الواحد منا يخشى ان يفكر بتأليف حزب او بالسعي لايجاد كتلة حزبية على برنامج معروف مخافة ان يودي عمله الى نفس النتيجة وان يتهم بالسعي لغاية شخصية .

وقد علمتنا الحوادث نفسها ان قلة عدد النواب في البرلمان تحول او تجعل قريباً من المستحيل ، وجود الاحزاب فيه . لانه من الصعب حقاً ان يتقسم خمسة واربعون نائباً الى احزاب وهم جميعاً لا يؤلفون في العرف النيابي حزباً واحداً .

فقلة عدد النواب هو تضييق على روح الحزبية في البرلمان .

لذلك رأى بعض النواب الذين نعرف فيهم ميلاً قوياً ورغبة اكيدة في ايجاد فكرة الاحزاب في المجلس ان هذا الامر صعب جداً ومقضي عليه بالفشل فرأوا ان يعملوا متضامنين بروح واحدة بدون ان يكون هناك حزب معين ينتسبون اليه ويعملون ببرنامجه ويفتحون ابوابه لدخول هذا وذاك . وقد جعلوا الاخلاص والخدمة المجردة رائداً لهم في تحقيق روح تضامنهم ، ويظهر ان هذه الطريقة نجحت حتى الان اكثر من طريقة تأليف الاحزاب .

اننا لا نقول بافضلية هذه الطريقة — بوجه عام — على الطريقة الحزبية لاننا نفضل ان يكون في البلاد احزاب سياسية ونسعى مع الساعين لايجاد الاحزاب الحقيقية ولكننا نعتقد ان التضامن النيابي عن طريق الاخلاص والتجرد في العمل هو في الوقت نفسه الخطوة الاولى في سبيل الحزبية الحقيقية . لان هذا التضامن يكون كتجربة لفريق من النواب على امكان التفاهم بينهم في الشؤون العامة واذا طالت هذه التجربة ونجحت فانه يمكن اذ ذاك ان يتألف حزب سياسي من هذا الفريق الذي جرب مدة طويلة تعاونه وتضامنه في الشؤون العامة ورأى — من دون ان يفكر بالمصالح الشخصية والغايات الفردية — انه يقدر ان يعمل يداً بيد وبفكرة واحدة تحت قبة البرلمان عند بحث الشؤون العامة .

*

اننا نرحب ولا ريب بكل حزب سياسي يتألف في مجلس النواب او في خارج المجلس بل اننا ندعو بالنجاح لكل مسعى في سبيل تأليف الاحزاب النيابية ونرجو ان تكذب الاحزاب الجديدة اعتقاد الناس من ان القائمين بها لم يؤلفوها لغايات شخصية او لركوب كراسي الوزارة بل في سبيل المصلحة العامة وهذا التكذيب يكون حتماً بالاعمال التي نأمل ان تكون محققة لما نرجوه نحن لا لما يعتقده الناس .

ولا يمكننا ان نلوم الناس على اعتقادهم السيء لان الماضي هو الذي خلق فيهم هذا الاعتقاد .

واما البروغرامات فهي — كالقوانين والانظمة العامة — تحمل اسمى الافكار واجمل النظريات واشهى الاماني للناس ، ولكن الاشخاص الذين يحققون هذه البروغرامات والقوانين والانظمة هم الذين يجعلونها صالحة او طالحة ، مكروهة او محبوبة ، قابلة للحياة او صائرة الى التلاشي في عيون الجماهير .

*

السجون في لبنان

في شهر ايلول المنصرم زارت اللجنة النيابية التي تألفت لدرس حالة السجون والمسجونين سجون الجمهورية واخذت من هذه الزيارات المتعددة ملاحظات ومعلومات ادلت ببعضها شفويا الى الحكومة وسيطالع الناس اهمها في التقرير الهام الذي وضعه حضرة النائب المحترم هنري بك فرعون مقرر اللجنة .

على ان منشئ المعرض الذي كان في عداد اللجنة انشأ بعد هذه الزيارات مقالا ضافياً اختصر فيه اهم هذه الملاحظات ونشره المعرض بتاريخ ٤ تشرين الاول من العام الماضي .

واننا بمناسبة بعض الضجة القائمة اليوم حول السجون والمسجونين في بعض الصحف رأينا ان نأخذ شيئاً من ذلك المقال .

وهذا بعض ما جاء فيه :

فاذا كانت احوال النظافة والصحه والمراقبة والمعاملة على شيء من التحسين الزهيد فان هناك اموراً كثيرة لا بد من الاشارة اليها في هذا المجال عسى ان تنبه الحكومة الى ما يجب عمله في سبيل اصلاح السجون بل المسجونين قبل السجون .

فالازدحام شديد جداً في جميع السجون حتى انه لم يعد من الصحة في شيء ان تبقى الحالة على ما هي عليه الان .

تأمل غرفة لا يتجاوز طولها عشرين ذراعاً في عرض ثمانية يحشر فيها خمسون مسجوناً او اكثر ، ينامون ويأكلون ويشربون ويمرضون ويقضون كل حوائجهم في هذه الغرفة التي لا ينيرها الا نافذه واحده ضيقة عاليه .

ومهما بالغت اداره السجن في النظافة فان هؤلاء المسجونين الفقراء لا يقدرون ان يوجدوا النظافه في ثيابهم القذره في طريقة حياتهم ، لا سيما اذا كان الماء قليلاً جدا كما هي الحال في سجن بعبداء .

وقد عبق الهواء النتن في الغرف فافسد فضاءها وسد على هؤلاء البائسين مجال الهواء النقي فاصفرت وجوههم وتورمت عيونهم واصيبوا بشيء من الذهول والخمول .

وكم رأينا مريضاً يئن من المرض بين رفاقه وقد حرمهو وحرمهم ايضاً كل راحة .

بل كم رأينا من الموقوفين من مضى على توقيفهم فوق العام بل وفوق عشرات الشهور وهم موقوفون بين البراءة والادانة لا يعجل استنطاقهم ولا يحاكمون ، واياً كانت الاسباب في هذا التأخير فانها لا تجيز على الاطلاق احتمال توقيف بريء واحد كل هذه المدة كمجرم مسيء ، ولا نعتقد ان اي قضاء عادل يسمح بابقاء موقوف سنة طويلة بدون محاكمة .

وقد لاحظنا ان اكثر الموقوفين المتأخرين هم من زبائن المجلس العدلي والسبب في ذلك ان هذا المجلس تمر عليه خمسة وستة شهور بدون ان يعقد جلسته .

ومن افظع ما تقع عليه العين في السجون تلك الغرف المظلمة المسماة « بالزندان » حيث يسجن بعض الذين يذنبون في السجن نفسه ، فهذه الغرف الصغيرة المظلمة التي لا ترى النور ولا الهواء هي مقبرة للاحياء لا سيما اذا عرف القارئ انه ليس لها مكان يقضي فيها المسجون حاجة نفسه بل يضطر ان يفعل ذلك في كومة من الرمل تبعث لهؤلاء المساكين روائح قتالة في الليل والنهار .

ثم انه لا يجوز ان يبقى معتوه — كما رأيناه في بيروت — في سجن الاحداث مع هؤلاء المجرمين الصغار بل يجب ان ينقل الى المستشفى . كما اننا رأينا مشهداً محزناً في سجن بعبدا حيث تقع العين في احدى الزوايا على سجين مريض مشلول الجسم تماماً لا يقدر على الحراك من مكانه حتى لقضاء حاجة نفسه اذا لم ينهض به اثنان من رفاقه . ان سجيناً مثل هذا لا يجوز في عرف العدل ان يبقى في هذه الحالة واذا كان يجوز ان ينال العفو مسجون فهذا المسكين اولى الجميع به .

كما انه لا بد من الفات نظر الحكومة الى العناية بمرضى السجون عناية خاصة فحياة هؤلاء في عهدتها وعلى مسؤوليتها ولا يجوز اهمالهم كما هي حال بعض المرضى منهم .

ثم ان هناك المسألة الهامة التي تتناقل الناس الغرائب والاحاديث عنها وهي مسألة ضرب المسجونين وتعذيبهم ، فقد ظهر لنا ان في هذه الاحاديث مبالغات كثيرة وان كان الامر لا يخلو من بعض العنف والشده في معاملة فئة من المسجونين ويجمل باداره السجون ان تتلافى ذلك تلافياً تاماً ، ونعتقد ان مجرد تأليف اللجنة النيابية لدرس حالة السجون قد ساعد على منع العنف والتعذيب في السجون ونأمل ان يتم ذلك الى الان .

المعرض في مكاتب الزملاء

«٢»

مندوب مجلة الالستراسيون في «المعرض»

الكونت دي سيانللي دي سيران يحدث عن حياته الصحفية : كيف يكتب مقالاته
رأيه في مستقبل لبنان وسوريا والانتداب الفرنسوي عليها : الجرائد تعيش من الاعلانات : الصحافة مهنة ثانية
اعجابه بمثال قلعة بعلبك وثناؤه على الفنان اللبناني الاستاذ جان دبس .

زار الكونت دي سيانللي دي سيران ، مندوب مجلة الالستراسيون الفرنسوية الى بلاد الحبشة ، ادارة «المعرض» خلال الاسبوع الماضي ، فجرى لي معـه حديث طويل عن شؤون الصحافة وحياة رجال القـلم في البلدين اللبناني والفرنسوي ، رأيت ان اثبت بعضه في هذا الباب .

الكونت دي سيران كهل يتجاوز الخمسين من عمره ، معتدل القامة ، هزيلها ، اصلع الرأس ، ابيض الشعر ، ذو سالفين طويلين يمتـدان الى ارنبتي الاذنين ، فيخيل للناظر اليه انه من ابناء عصر الملك لويس فيليب الذي تبوأ عرش البوربون في فرنسا في مطلع الربع الثاني من القرن الماضي .

وهو ، على شكله الخارجي القـديم ، طريف الحديث ، حاضر النكتة ، يتكلم بلا انقطاع ، وينتقل فجـأة من موضوع الى آخر ، وقليلاً ما يتم حديثاً في شأن من الشؤون . يبدو لك لاول وهلة رجل عمـل وجد ، لا سبيل الى ممازحته ، فاذا ما تحدث انبسطت اساريره ، وبرقت عيناه ، واسترسل في الكلام عن خصوصياته في غير كلفة ، كما لو كنت صديقاً قديماً له .

قريب الى القلب ، متواضع ، لا يدعك تشعر انك في حضرة مندوب اكبر مجلة مصورة في العـالم ، ومؤلف بضعة كتب في مواضيع مختلفة ، بينها واحد كتب مقدمته الرئيس تارديو .

متزوج ، وله اربعة اولاد مما يدلك على انه كونت اصلي ، فالنبلاء الاصليون في فرنسا هم وحدهم يحبون كثرة الذرية . بدأ حياته العملية في الصحافة فكان مكاتباً حربياً لجريدة « الديبا » ، فرافق في سنة ١٩١١ حرب الطليان في طرابلس الغرب . ولما زار حديثاً المستعمرات الفاشستيـة في طريقه الى بيروت استقبله المارشال « باديونللي » واراد ان يطوف به في المدينة ليريه الاصلاحات التي قامت بهـا ايطاليا في البلاد ، ثم سأله :

— هل تعرف طرابلس الغرب ؟

— اعرفها جيداً ، وقد وطئتها قبلك ...

ولسفرة الكونت الى طرابلس الغرب في ذلك العهد قصة طريفة ، فقد مانع القائد الفاتح بدخوله وامر باخراجه منها عنوة . ولكن شيطان المهنة كان اقوى من القائد واكثر عناداً . فزين للكونت دي سيران ان يقتحم المخاطر وقد تركه الجند المكلفون باخراجه في صحراء قاحلة تحت اشعة الشمس المحرقة ، فلم يعبأ بشيء ، بل حمل حقائبه ومشى يزاحم على التقاط الاخبار صحفياً انكليزياً جاء للغاية نفسها ، وكان يطير اخبار المعارك والانتصارات برقياً الى جريدته .. فلما رأت القيادة العليا ان لا سبيل الى الحؤول دون قيامه بمهمته تساهلت معه وسمحت له بالعمل في غير عنت واحراج لموقفه ، خصوصاً وان كفة النصر كانت قد مالت الى جهة الطليان ..

*

اما اليوم فهو يشتغل في التحرير بمجلة « الالستراسيون » وجريدة « الديبا » معاً ، ويقتصر عمله في الاولى على الاسفار والعناية بالحصول على صور اهم الاحداث الدولية . فقد انتدب قبل مجيئه الينا لحضور حفلة الوداع التي اقيمت في ايطاليا بمناسبة سفر الطيارات المائية العشر الى البرازيل ، وهي الطيارات التي قطعت الاطلنطيك دفعة واحدة واشترتها حكومة البرازيل ، وحملت الينا البرقيات اخبارها منذ اسابيع قليلة . فلم تتعد مهمته في هـذه السفرة الحصول على صور الطيارات والميناء التي ابحرت منها وصور قوادها وبحارتها وكتابة كلمة صغيرة عنها وعنهم .

ويظهر ان مجلة (الالستراسيون) لا تقدم عـلى مثل هذا العمل من تلقاء نفسها ، بل هي تقوم به لقاء ما تدفعه لها الحكومات واصحاب المصالح . ومما حدث به الكونت :

— ان حياة الصحف الاخبارية والمصورة تقوم اليوم على الاعلان فيها لا على كثرة قرائها وسعة انتشارها . فان دخـل الاشتراكات والمبيع لا يسد نفقات اجرة عمال المطابع وحدهم فاذا اكتفت ادارتنا بها فمن اين تأتي بالمال لدفع مرتبـات المحررين ، والمندوبين ، والمكاتبين ، والمصورين ، او للتعويض على رجل سياسي كبير عهدت اليه بكتابة مقال في مسألة سياسية خطيرة ؟

«ولكي تدرك سياسة الصحف الكبرى في هذه الايام ومقدار اهتمامها بالاعلان اضرب لك مثلاً بسيطاً يعينك على تفهم هذه السياسة التي لا بد لكل جريدة تريد ان تعيش من انتهاجها :

«افرض ان حادثة قتل او ضرب وقعت في مقهى وحمل المخبر الى صحيفته خبرها وقد ذكر اسم المقهى وصاحبه ، فان سكرتير التحرير لا ينشر الخبر على علاته ، بـل يرسل في طلب احد عمال الاعلان والاذاعة المنتسبين الى الجريـدة ويكلفه الذهاب الى صاحب المقهى ليتقاضاه ثمن ذكر اسمه في الجريدة ، فاذا رفض اسقط اسمه من رواية الحادث ، اما اذا دفع فيعطى الرسول من اصل المبلغ المدفوع خمسة وعشرين في المئة . فتأمل اي حد بلغت الدقة في تطبيق سياسة الاعلان والاذاعة في الصحف الكبرى !

« تطبع « الالستراسيون » من كل عدد عادي نحواً من ثلاثمئة الف نسخة . اما الاعداد الممتازة فهي ضعف ذلك ، وقد بلغ عـدد رأس السنة الحاليـة ٧٥٠ الف نسخة . وتقدم الجرائد الكبرى ضمانات لاصحاب الاعلان ، فاذا كانت الجريدة تطبع كل مرة خمسمئة الف نسخة مثـلاً فلا تستطيع ان تدعي انها تطبـع ضعف هذه الكمية لاستجـلاب الزبائن . فالالستراسيون مثـلاً تطلب من الحكومة موظفـاً خاصاً تدفع له تعويضاً لمراقبة عدد نسخ الطبعة الواحدة وكتابة محضر بذلك ، فيكون اصحاب الاعلان في مأمن من الغش . ولا تفعل ذلك الا الصحف الكبرى التي تضن بسمعتها وتحرص على زبائنها » .

*

لما سألته ان يحدثني عن طريقـة كتابة مقالاته وعن جو غرفته في ساعة الوحي ، ابتسم وقال :

— ها ان الجلاد يصبح بدوره محكوماً عليه بالموت !

ثم استطرد فقال : عندما اجلس للكتابة في موضوع جدي خطير يجب ان يكون الوقت صباحاً ، وان اكون في مكتبي الخاص ، وفي قدمي حذاء طري دافئ ، وعلى ساقي حرام من الصوف ، والى جانبي فنجان شاي يغـلي ، وامامي اوراق كبيرة ، بيضاء ، مصقولة . فـان الورق الابيض المصقول يشحذ قريحتي ويثير في كياني تموجات جسدية لذيذة لا تختلف في شيء عن هذه التموجات التي يحسها العاشق وهو منصرف الى محبوبته يغازلها ، ويداعب بشفتيه اطراف اناملها ! .. نعم ، هذا هو احساسي امـام الورق الابيض المصقول !

« وعندما استيقظ في الصباح يكون في رأسي دائمـاً فكرة ناضجة ، ليس علي الا ان اخرجها على الورق كلمات وسطوراً . فكأن عقلي الباطن يعمل ليـلاً ويمـد المواد لعقلي الواعي ، فاذا ما بدأت بالكتابة مشت ريشتي تارة مبطئة وطوراً مسرعة . وقليلاً ما اضطر الى المحو او الحذف . ولكنني اترك على الورقة هامشاً عريضاً ، حتى اذا اتممت مقالا او فصلا من كتاب اعدت قراءته في هدوء وامعان واضفت اثناء المطالعة افكاراً جديدة اسود بها الهامش .

« لقد كتبت هذا الصباح مقالة قصيرة عن حياة ارنست رينان الغرامية في لبنان ، فلم تستغرق كتابتها من الوقت اكثر من ساعة ، مع انني اقضي عادة ساعتين في انشاء مقال واحد لقد كنت اظن ان الحب لا يجد ارضاً خصبة في قلب هذا الفيلسوف الذي كنت احسبه قد تجرد عن الدنيويات ، فاذا بهذا الاعتقـاد يتبخر فجأة لدى وقوفي على ما ذكرته عنه في مقالتي للالستراسيون . ان الحكومة الفرنسوية دفعت غالياً ثمن غرام هذا الرجل ! ...

« وعـلى ذكر الكتابة والتأليف اقول انني نشرت مؤلفات عديدة منها كتاب عن ايطاليا وعلاقة الكيرينال

بالفاتيكان ، كتب مقدمته المسيو تارديو قبـل ان يصير رئيساً للوزارة . فلما ترأس الحكومـة راج كتابي بفضل مقدمته رواجاً لم اكن احلم به . ويهتم اليوم طابع موءلفاتي باصدار كتاب آخر لي موضوعـه شعوب البحر المتوسط درست فيه هذه النظرية وهي ان لهذه الشعوب وحدهـا الحق باستثمار موقعها الجغرافي ، وان عليهـا ان تحول دون غزوات الامم القائمة وراء المحيط الاطلنتيكي ،بلادها كالولايات المتحدة الاميركية مثـلًا . واهتم بوضع رواية جديدة عن عجائب التهريب والمهربين في جزر البحر المتوسط، وهو موضوع استوحيته في سفرتي هذه بين روما وبيروت

قلت : الا تفكر في كتابة شيء عن بلادنا ؟

— ساكتب سلسلة مقالات عن لبنان وسوريا متى عدت من بلاد الحبشة الى باريس . وقد امتنعت حتى اليوم عن مطالعة ما كتب عن بلادكم كيلا اتأثر باراء غيري عند ما اكتب عنها بدوري ، ولأحتفظ من جهة اخرى بتأثيراتي الخاصة فتخرج من ريشتي ولا شريك لي فيها غير حواسي . ولعل المقال الذي انشأته عن مثال قلعة بعلبك للفنان جان دبس وجعلت عنوانه علامة استفهام (?) يكون مقدمـة لسلسلة مقالاتي عن بلادكم .

« وعلى ذكر لبنان اقول انني اشكر الصدف التي قادت خطواتي الى بيروت فقد أتيح لي في هذه الزيارة ان اتعرف الى مدينة عامرة ،جميلة، راقية، نظيفة ما خلا بعض الشوارع القذرة التي تحتاج الى العناية . ان مستقبل السياحة في بلادكم عظيم جداً ، وعندي ان على الحكومة والصحافة ان تروجا لها بكل وسيلة ، فالسياحة ثروة لبنان .

«قالوا ان اهل بيروت تجار لا يقدرون الفن قدره ،وانهم ورثوا عن اجدادهم الفينيقيين عبادة المال . فاقول ان اهل بيروت يتذوقون الفن ويميزون بين رائعه وسخيفه بدليل اقبالهم على زيارة مثال قلعة بعلبك . فقد عرفت ان عدد الزائرين بلغ حتى اليوم عشرين الف نفس . فاذا فرضنا ان عدد البيروتيين ، ما عدا الاولاد والشيوخ، يبلغ مئة الف نفس كانت نسبة العشرين الفاً الى مئة كافية لان تبرهن على ان عقلية سكان العاصمة اللبنانية ليست عقلية تجارية بحتة كما يصورها بعضهم ،وان اللبنانيين يفهمون الجمال ويتذوقونه حتى في الصخور المنحوتة تماثيل وفي الجبس مجبولاً هياكل وقلاعاً ! ولا يسعني الا ان احسد لبنان الذي تنجب ارضه امثال جان دبس ،صانع مثال قلعة بعلبك . ان هذا العمل الجبار سيكون من اكبر وسائل الترويج للبنان في الخارج .

*

كان الكونت سيانللي في حديثه ينتقل من موضوع الى اخر ، الى ان جاء دور السياسة ، فقلت :

— والسياسة ، ما هو رأيك الخاص فيها ؟

— كنت اود لو يقف حديثنا عند هذا الحد . اما وانك تصر على معرفة رأيي في العلاقات السياسية بين فرنسا والبلدان الواقعة تحت انتدابها فاليكه في مصلحة الفريقين، صريحاً، صافياً ،لا غش فيه : لن تجد فرنسا بلاداً مستعدة للتعاون معها مثل البلاد اللبنانية والسورية ،فالتقارب بينهما قائم على اساس متين اعني به اللغة الفرنسوية التي تحسن التخاطب بها اكثرية السكان هنا ، والتربية المشتركة بيننا وبينكم ، واعني به ايضاً خصائص اخرى متوفرة فيكم توفرها فينا كحب النكتة وحضورها ، والميل الى المداعبة او النقد اللاذع .

«ان لفظة « العلاقات السياسية» لا تنطبق على تحديد موقف لبنان من فرنسا . فيجب اذن ان لا نذكرها في حديثنا . وانما الحالة الراهنة هي الانتداب ، فمن مصلحة فرنسا ولبنان جعل هذا الانتداب في شكل رابطة سياسية او اذا شئت فقل رابطة تبادل المصلحة . فيبرم الفريقان بينهما عقداً يحل في المستقبل محل انتداب عصبة الامم .

«وعندي ان هذا الحل للمشكلة اللبنانية السورية يجب ان يصار اليه ان لم يكن اليوم فغـداً . وهو في مصلحة فرنسا بقدر ما هو في مصلحة لبنان واذا كان رجال المال الفرنسويون يحجمون عن استثمار اموالهم في بلادكم فذلك لانهم يرون ان الحالة لم تصبح راهنة كما يجب ان تكون بسبب التقلبات التي تطرأ حيناً بعد حين على جمعية الامم . فالحكمة تقضي اذن على فرنسا ولبنان بجعل الانتداب في شكل اتفاق او عقد بينهما» .

*

ثم تناول حديثنا المهنة الصحافية فقال .

— لم يعد دخـل المهنة الصحافية لغير صاحب الجريدة يكفي للقيام بنفقات محترفها وقد اصبحت مهنة ثانية يتعاطاها الانسان لزيادة كسبه من عمل اخر اساسي .

الكونت : من اين ترد اليكم الصور التي تنشرونها في جريدتكم ? هل لديكم معلومات عن عظماء رجال السياسة ورؤساء الحكومات والملوك فأذا مات احدهم مثلاً استطعتم الكتابة عنه مطولاً ?

— ان ادارة المعرض مشتركة في احدى شركات التصوير الاوربية الكبرى التي ترسل اليها صور اهم الحوادث في سائر مناحي الحياة كما ترسل اليها صور عظماء الرجال في كل فن ومقام . ولديها اضبارات منظمة خاصة بكل العظماء . فأذا ما طرأ حادث على احدهم او مات نشرت صورته الى جانب ما لديها عنه من المعلومات الخاصة .

فقال : اننا واياكم نتبع خطة واحدة في التحرير !

— في التحرير . . . فقط !

وافترقنا وعلى شفتي كل منا ابتسامة مختلفة المعنى !

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

مس فرنسا لعام ١٩٣١

في شهر كانون الثاني من كل سنة تجتمع في ادارة جريدة «الجورنال» الباريسية لجنة من الفنانين يترأسها كل من المسيو موريس ده واليف والمسيو بول شاباس رئيس قاعة الفنانين الافرنسيين ، وغايتها انتخاب اجمـل فتاة في فرنسا تحمل لمدة سنة لقب مس فرنسا وتظهر بالوان بلادها في حفلات عرض الجمال التي ترحل اليها ملكات الجمال خـلال شهور السنة .

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورة الانسة جان جوي مس فرنسا لهذا العام وهي غادة سمراء اللون في العشرين من عمرها ، فازت قبل هذه المرة بلقب مس « غاسكون » فكان لها شبه سلم تدرجت عليه الى اللقب الذي حسدتها عليه غادات فرنسا .

وستظهر الآنسة « جويا » في مرقص « الاسرة الصغيرة البيضاء » الذي يقام كل عـام في الاوبرا الى جنب سائر ملكات الجمال اللـواتي يحضرن الى باريس من العواصم الاوروبية . وينتظر ان تحضر هذه السنة مس تركيا ومس اوستوانيا لمباراة الفوز بلقب مس اوروبا ، وبعدها تسافران الى شيلي حيث تقام مباراة الجمال العالمية للفوز باللقب السامي « مس العـالم » وستكون الجائزة الاولى للفائزة ٢٠ الف دولار .

الزوجة — اسمع حركة اقدام في الخـارج ، انهم بلا ريب لصوص . هل أنت نائم؟

الزوج — نعم .

— في كل مرة التقي بك اتذكر ابراهام .

— هذا غريب فاني لا اشابهه مطلقاً .

— كلا ، وانما هو مثلك مدين لي بخمسين فرنكاً

بطريركان جديدان للكرسي الانطاكي

نشر الى جانبي هذا الكلام صورتي السيدين الجليلين والحبرين الفاضلين سيادة ارسانيوس حداد القائمقام البطريركي ، وسيادة الكسندروس طحان مطران طرابلس وهما المنتخبان لكرسي البطريركية خلفاً للمثلث الرحمات البطريرك غريغوريوس الرابع .

وقد تم انتخاب الاول في اليوم السابع من الشهر الحالي في دير مار جرجس الحميراء بحضور سبعة من المطارنة اعضاء المجمع المقدس .

وتم انتخاب الثاني في التاسع من الشهر الحالي في دمشق بحضور الناخبين العلمانيين من ممثلي دمشق وثلاثة مطارنة . وهكذا نامت بالامس الملة الارثوذكسية من غير بطريرك فأصبحت ولها بطريركان . سامح الله الفاعلين .

البطريرك الارثوذكسي الجديد الكسندروس الثالث
مطران طرابلس

البطريرك الارثوذكسي الجديد ارسانيوس حداد
مطران اللاذقية والقائمقام البطريركي

كلمتنا في الانتخاب

لسنا ندري ماذا نقول في الموقف الذي آلت اليه ازمة انتخاب البطريرك الارثوذكسي وما جرّت وراءها من النتائج المحزنة ، اقل ما نقوله فيها انها نتائج شطرت الكرسي الانطاكي الى شطرين واضعفت من قواه المعنوية والقت الشقاق في صفوف ابنائه وضربت للفوضى سرادق يخيم بظلمته فوق مصير هذا الكرسي التاعس .

كنا نفضل الف مرة ان يظل الكرسي من غير بطريرك ، نعلل النفس بين عشية وضحاها بحل منصف وقانوني تلهمه السماء لحاملي مقدرات الملة فيهيبون بانفسهم الى سبل التضحية ونكران الذات ودرء الخطر المداهم ، اجل كنا نفضل البقاء من غير رأس على ان نرى جسم الملة يشوه برأسين ، ويشطر الكرسي الكبير الى مقعدين صغيرين .

ومما يزيد في اسفنا ان تكون منشأ كل هذه المأساة التي مثلت دون ما رادع من النفوس او اشفاق على الملة ، نعرات خصوصية ، ومصالح شخصية ودعاو باطلة . ومفاضلة في المرشحين لم نر لها في يوم من الايام قيمة او وزناً .

والانكى ان تختم هذه المأساة بانتخاب بطريركين يدعي كل من ناخبيهما انه المنتخب القانوني ، وما كان لعمر الحق هذا او ذاك منتخباً قانونياً ، ولكن مسكين هذا القانون اية جناية اقترف القوم باسمه !

يكاد التشاؤم يسوقنا الى ابعد مداه وتكاد النفس الحزينة تغمر احساسنا من جميع جهاته لولا ان نلمح في الافق المظلم بريق رجاء ضئيل يحاول بعض المتفائلين ان يجسمه في عيننا ، وان يرينا في انتخاب البطريركين لعبة توازن سكنت النفوس الثائرة واعادت الطمأنينة الى صفوف الارثوذكسيين وايقظت النائمين في ضلالهم على اصوات الخطر المستفحل ، وعلى دبيب التدهور الذي يتسابقون اليه .

وانه لا بد بعد هذه اليقظة الشديدة ان تصغي المسامع الى تبكيت الضمير ، وان تنفتح القلوب الى دعوة الحكمة العليا فيقف الفريقان عند حد الانتخاب البسيط من غير امعان في المشادة ، واغراق في احراج الموقف .

وهكذا يظل المجال مفتوحاً امام ندم النادمين ، ومساعي المخلصين يبذلون ما اوتوه من الغيرة والرأي السديد والقول النافذ لاجل العودة الى الموقف الرصين وانتشال الملة الارثوذكسية من هذه الهوة السحيقة .

فعسى ان نرى الحكمة تلغي هذين الانتخابين او تحمل الرئيسين المنتخبين الى الاستقالة وهما من اشد رعاة الارثوذكسية اخلاصاً لها وحرصاً على كيانها . واذا كان القوم يريدون السلام كما يبشرون به صاروا الى انتخاب جديد على اساس القانون الذي وضعه المؤتمر الارثوذكسي الاخير في دمشق وعلق تنفيذه لغير ما ضرورة ففيه وحده الحل العادل يرفع الى كرسي الرئاسة العليا البطريرك الذي يريده صوت الله وصوت الشعب . وهي كلمة بل صرخة رجاء نرسلها اليوم على ان نعود لمثلها مراراً .

ميشال ابو شهلا

المحسنة الكبيرة
السيدة ايزابل بسترس

نشرنا على صفحة الغلاف صورة هذه السيدة الكريمة اعلاناً لمآثرها المتتابعة في سبل الخير والاحسان وتقديراً لهذه العاطفة النبيلة التي لا تبرح تختلج في صدرها فتهز نفسها الكبيرة الى مساعدة المشاريع الانسانية والعطف على ذوي البؤس .

فقد تبرعت في العام الماضي الى جمعية مقاومة السل بمبلغ الف ليرة ذهبية شيدت بها بناية فسيحة الارجاء يجد فيها المصابون بداء السل الوبيل خير ملجأ يلاقون فيه افضل وسائل المعالجة واوفر اسباب العناية .

ويسرنا ان نعلم اليوم ان هذه المحسنة النبيلة اتبعت هبتها الاولى بمبلغ خمسمائة ليرة ذهبية واعربت عن رغبتها الدائمة في مساعدة الغاية الشريفة التي تسهر على خدمتها جمعية مقاومة السل .

فنحن نحيي في السيدة ايزابل بسترس مثال الاحسان ، ونتباهى بآثرها وهباتها التي تسجل اسمها الكريم في عداد من تفتخر بهم الانسانية من المحسنات والمحسنين .

وزارة المسيو لافال

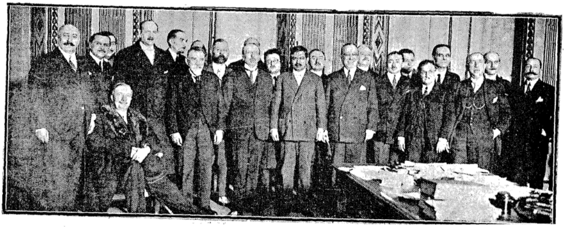

اعضاء وزارة المسيو لافال

من الشمال الى اليمين : السادة مورينو ' وكيل وزارة التربية البدنية . غاستون جيرار ' وكيل وزارة السياحة . بتش ' وكيل وزارة الفنون الجميلة ' يظهر جانب من وجهه . ماجينو ' وزير الحربية جالس . فلاندان ' وزير المالية . شابتيه ده ريب ' التقاعد . شارل ديمون ' البحريه العسكرية . اشيل فولد ' وكيل وزارة الزراعة . يظهر وراء المسيو ديمون . المسيو ديونيل ' وزير الطيران . ليون بيرار ' العدلية ونيابة رئاسة الوزارة . غرنيه ' وزير البوسطة والتلغراف . يحجبه الموسيو بيرار . فولون ' وكيل وزارة الاشغال . بيير لافال ' الداخلية ورئاسة الوزاره . رولف ' التجارة والصناعة . اندره تارديو ' الزراعة . بومره وكيل وزارة التعليم الفني . بول رينو ' وزير المستعمرات . ده شابدولين ' البحرية التجارية . ماريو روستان ' المعارف . لاندري ' الاشغال . دلبن ' النافعة . بياتري ' الميزانية . ديتباك وكيل وزارة البحرية .

ولا يظهر في هذه الصورة — المسيو بريان وزير الخارجية ' والمسيو بليزو ' الصحة وغيرها من وكلاء الوزارات .

علم قراء المعرض مما نشرناه في العـدد الماضي خبر سقوط وزارة المسيو ستيغ التي تشكلت في ١٣ كانون الاول المنصرم واستقالت في ٢٢ كانون الثـاني الماضي فكانت حياتها قصيرة لم تتجاوز الاربعين يوماً ، وتـدل الانباء الواردة من باريس ان هذه الوزارة لم تأت في اعمالها الوزارية او في تبديل موقف الاحزاب البرلمانية شيئاً بل كانت وزارة عارضة لم تترك اثراً . فالحالة اليوم تعود الى مثل مـا كانت عليه يوم سقوط وزارة المسيـو تارديو الاخيرة ، ويظهر من كيفية تأليف وزارة المسيو لافال وامتنـاع الراديكاليين الاشتراكيين من الدخول فيها انها ترتكز على التقريب الى الاكثرية نفسها التي كانت تؤيد المسيو تارديو في وزارته .

ومما ذكرته الصحف الباريسية ان رئيس الجمهورية المسيو دومرغ عندما سقطت وزارة ستيغ ورأى نفسه امام الازمة الخامسة عشرة التي تقع في عهد رئاسته بسبب سقوط الوزارات كان اول شيء فعله ان ارسل الى المسيو بريان الموجود في جنيف يعرض عليه مهمة تأليف الوزارة ، ودرى الصحفيون في جنيف بذلك فاحاطوا بالمسيو بريان يسألونه رأيه في الامر فاجابهم مبتسماً :

« اذا قبلت تأليف هذه الوزارة تكون وزارتي الثالثة عشرة التي ارأسها وهو عدد مشؤوم . »

وقد ردّ المسيو بريان على برقية رئيس الجمهورية ببرقية طويلة شكر فيها للرئيس ثقته به وقال :

« ان المهمة الاوروبية والعالمية التي ينصرف الى خدمتها كوزير للشؤون الخارجية تمنعه عن قبول رئاسة الوزارة . »

على هامش الازمة الوزارية

اعتاد مخبرو الصحف البرلمانيون في كل ازمة وزارية ان يداعبوا بعض النواب الحالمين بمقعد الوزارة ومن ذلك انه بعد قبول المسيو لافال مهمة تأليف الوزارة اجتمعوا فيما بينهم في احد مكاتب قصر البوربون — مجلس النواب — وخابروا بالتلفون النائب جاك سترن في منزله وادعى الصحفي المتكلم على التليفون انه موظف كلفه المسيو لافال بدعوة النائب للتوجه اليه حالاً . على ان هذا النائب كان ادهى من الصحفيين فلم يقع في شراكهم وظل الصحفيون ساعة ينتظرون قدومه ليستثمروا مؤامرتهم فلم يأتِ النائب وذلك لان هذه الحيلة كانت قد جازت عليه يوم تشكيل وزارة تارديو الاولى .

دعابة تنقلب الى جد

على ان الصحفيين لم يرضهم هذا الفشل « فتلفنوا » الى النائب « مورينو » وكان هذا قابعاً في منزله ينتظر اشارة المسيو لافال فلم يكد يرن جرس التلفون حتى وثق ان محدثه سكرتير المسيو لافال بعينه فركب سيارته ووصل الى مجلس النواب فتلقاه الصحفيون بابتسامة الدعابة والسخرية دون ان يطلعوه على سر حيلتهم ، فظل قاصداً الى مكتب المسيو لافال فاستقبله رئيس الوزارة الجديد مع انه لم يدعه ، وانتهت هذه الدعابة بان اسند المسيو لافـال الى المسيو مورينو فعلاً وكالة وزارة التربية البدنية فاصبح وزيراً بفضل هزل الصحفيين .

العفاف بين القديم والحديث

ادعت فتاة في نيويورك على شاب بانه اغواها وعبث بعفافها ، فحوكم امام هيئة المحلفين فبرأوه بعد مناقشات طويلة بشأن تحديد العفاف وسمعة الفتاة قبل اغوائها .

وقد بنى المحلفون قرارهم بالبراءة على قانون الاخلاق القديم الصادر سنة ١٨٨٤ وهو ينص على ان الفتاة التي تذهب برفقة بضعة اشخاص الى النزهة او الى السينما او المرقص ، او تدع احدهم يقبلها ، تفقد صفة الفتاة العفيفة الطاهرة .

ولذلك رأت هيئة المحلفـين ان تبريء المدعى عليه بتهمة الاغواء لان موكله استطاع ان يبرهن ويأتي بشهود العيان على ان المدعية كانت تذهب الى النزهة مع عدة اشخاص وترقص مع اخرين ، او تدعهم يقبلون وجنتيها .

ولكن عادات الناس قد تبدلت في هذا العصر وتطورت اخلاقهم وما كان عيباً بات غير عيب ، واصبح في مقدور الفتاة العصرية ان تعـاشر بضعة شبان وتعيش بينهم عيشة الرفيق مع رفيقه من غـير ان تفقد عفافها . لذلك يهتم المجلس التشريعي لولاية نيويورك بوضع مشروع قـانون جديد يحدد فيه العفاف تحديداً شرعياً على اساس المدنية الجديدة محافظة على الاعراض .

الامبراطورة جوزفين

حقائق راهنة عن طلاقها من نابوليون

يكشفها للمرة الاولى الكاتب الفرنسي الكبير هنري روبير

كان جميع المؤرخين حتى الان يذهبون الى ان نابوليون، بعد ان مهّد للثورة الفرنسية عروشاً في نابولي ومدريد ودريسد وهمبورج وبرلين وفرسوفي، اصبح يتمنى شيئاً واحداً وهو ان يكون له ذرّية ترث التاج بعده. فاخذ يجلو في اكتساب اصدقاء وحلفاء لاسرته، وخيل اليه انه يبلغ هذا الارب اذا طلق جوزفين وتزوج زواجاً آخر يضمن له ورثاء شرعيين. وكانوا يذهبون ايضاً الى ان نابوليون انما كان رجل سياسة قبل كل شيء. فلم تستطع العاطفة الحميمة ان تتغلب على مصالح الامة في نفسه وان جوزفين لم يكن يفتها ان تقرأ بختها المنتظر على سماء زوجها العظيم الذي كان يتباعد عنها كلما ارتفع في دائرة المجد واباطيل الملك، الا ان هنري روبير الذي كان يخيل اليه كسائر المؤرخين ان نابوليون لم يسلخ التاج عن رأس زوجته التي ألبسها اياه بيده الجبارة الا طمعاً في مجد ورائي رأى مسوغاً من اجله ان ينحي عن العرش امرأته المذبة، والذي كان يعتقد كما يعتقد سائر المؤرخين ان بطل الثورة الفرنسية الذي كان يخيف اوربا ويُسقط العروش انما كان يجهل الضعف ويحتقر العاطفة ما زال يستقري المخطوطات القديمة ويبحث في التواريخ المجهولة عن الحقيقة الناصعة حتى انجلت له كما نوردها فيما يلي :

قال هنري روبير :

في الثالث والعشرين من شهر حزيران سنة ١٧٦٣ ولدت الامبراطورة جوزفين فأعطيت اسم ماري جوزيف روز، ولما شبت عدّلت اسمها ثم صغرت عمرها لتبقى فتية، ولكي نفهم اخلاق هذه المرأة لا ينبغي لنا ان ننسى انها ولدت تحت سماء شمساء محرقة فعجنت طبيعتها بجدة البلدان الحارة واكتسبت ذلك الجاذب وتلك النعومة اللذين لازماها طوال ايامها، وانها ربيت في احضان عبدة مسنة كانت تحبها حتى العبادة وتردد على مسمعها انها جميلة فتانة وان مستقبلاً سعيداً ينتظرها.

احبت جوزفين مراراً عديدة قبل ان عرفت نابوليون اما حبها فكان احياناً شرعياً واحياناً غير شرعي، اذ تزوجت اولا من اسكندر ده بوهارنه، ولما قتل هذا ترامت بين احضان رجال الثورة، وما زالت تنتقل من واحد الى آخر حتى انتهى بها الحظ الى نابوليون.

كان ده بوهارنه من نبلاء فرنسا فلما انطلقت الثورة سجنه الثوار مع امرأته جوزفين في سجن مظلم، فلم تستطع هذه ان تتحمل الوحشة القاسية فارادت ان تسلو وتتسلى وهل يقدر لها ذلك الا بالحب؟ فاول ما خطر لها ان تستصحب كلبها الصغير، وهو بهيمة بشعة سميت « فورتنه » . لا ينبغي لنا ان نمر بهذا الكلب مروراً سطحياً لان له علاقة بطلاق نابوليون من جوزفين . . .

لم يكن نابوليون، قاهر العالم، ليستطيع يوماً ان يقنع امرأته بوجوب نفي هذا الكلب من المخدع الزوجي.

ولم تكتف جوزفين بحب كلبها الصغير وهي في ظلمات السجن بل احبت سجيناً مثلها هو لازار هوش الذي كلل في ما بعد بمجد عظيم وسار في المعارك الى جنب نابوليون.

في التاسع من شهر ترميدور فتحت ابواب السجن وخرجت منه جوزفين حرة من كل قيد، حرة من قيد زوجها الذي قتل على المقصلة وحرة من قيد الثوار. ولكن كيف تتصرف بهذه الحرية المزدوجة ؟

كان لجوزفين صديقة جميلة تدعى مدام تاليان عشيقة باراس، فلما خرجت من السجن وكانت في حالة تستوجب النفقات وجدت صديقتها قد تركت عشيقها وتعلقت برجل آخر فاستولت هي على عشيق صديقتها الذي ما عتم الامر ان انتخب عضواً في الديركتوار (مجلس الشعب) وراحت تتصرف هي ومدام تاليان بنفوذ هذا وذاك متخذتين هذا الشعار : « كل يباع ويشرى، الوظائف والضمائر والنساء. »

الان باراس واصدقاءه انما هم عشاق يوم وليلة، وجوزفين التي خبرت الرجال لا يغرب عنها ان جمالها لن يدوم وان الشيخوخة لا تبقي العشيق، ولكن حظها السعيد ابى الا ان يولج في حياتها الرجل الخالد فتصبح زوجة شرعية لنابوليون .

كان نابوليون في السابعة والعشرين، وجوزفين في الثلاثين، هو يجهل النساء او يكاد يجهلن، وهي تعرف الرجال وتعرف من اي طريق يؤخذون .

إقرأ هذه الرسالة التي كتبها الى جوزفين : « لقد استفقت طافحاً بك، فرسمك وليلة امس المسكرة لم يدعا راحة في حواسي . احس على شفتيك وقلبك بشعلة تحرقني، يا جوزفين المذبة التي لا مثال لها . . الفاً من القبلات . . ولكن لا تعطيني منها انت لئلا تحرق دمي . »

لقد قدر للمرأة التي كانت تتخوف من انحدار جمالها الى المغيب ان تقع على فتى عاشق، على فتى نابغ سينقلب العالم بين يديه، ولكي تستدرجه الى الزواج وتمكن عرى مستقبلها اخذت تعمل على اضرام الغيرة في قلبه من باراس فتم لها ما تشتهي، ففي السادس من شهر اذار ١٧٩٦ زفت جوزفين ارملة بوهارنه الى القائد بونابرت بحضور الضابط شارل تيودور فرانسوا احد عشاقها السابقين، وكانت تتظاهر بانها قد وهبته هبة ثمينة باعطائها يدها ناسية او متناسية ان اسرة بوهارنه انما هي من الاسر المشبوهة في النبل التي سعت من غير جدوى الى التقرب من بلاط فرسايل والحصول على شرف الصعود الى مركبات الملك، اجل كانت تتظاهر بانها قد وهبته شرفاً عظيماً باعطائها يدها وهو الجندي المحظوظ والفتى الهزيل الشاحب، اما هو فكان ينخدع بظواهرها ويحسب نفسه سعيداً بالحصول على يد اجمل والطف امرأة في باريس غير راض بان ينظر الى ماضيها المشبوه وتصرفاتها السابقة .

*

ما تراها كانت استعدادات جوزيفين ؟ انها لم تكن تحب بونابرت، ثم انها لم تكن تحب احداً ولم تشعر يوماً بعاطفة الحب الاكيد، ولقد ترددت طويلاً قبل ان اعطته يدها، وعندما تم زواجها منه سألت نفسها هل اتت امراً مضحكاً ام لا، ثم استرأت اصدقاءها الكثيرين في ذلك فاكدوا لها ان الكورسكي الصغير لا يخلو من النبوغ وانه سيذهب بعيداً في طريق المجد، ولكنها بقيت تفكر في امر مستقبلها وفي ما اذا كان هناك داع للطلاق او رجل آخر يحل محل زوجها، الا ان حسن حظها ابى ان يحطها على عشيق والا ان يضع على رأسها التاج الامبراطوري، ولكنها لم تكن تعلم انه سيجيء يوم تضطر فيه ان تدفع غالياً ثمن احتقارها زوجها وهفواتها الماضية وخياناتها القديمة .

ودارت الظروف دورتها فاذا نابوليون قائد عام لجيش ايطاليا، فكتب اليها رسائل حب حثها فيها على الحضور الى ميلان، الا انها بقيت صماء عن توسلاته، واخيراً صحت عزيمتها على ترك باريس واللحاق به، على انها صحبت معها عشيقاً لها يدعى هيبوليت شارل وهو فتى جميل الطلعة، اسمر البشرة، جذاب المقلتين، قصير القامة، نحيف البنية خفيف الروح، ضاحك الوجه خلافاً لنابوليون الذي لم يكن العبوس وامارات الانهماك تفارق وجهه .

كانت جوزيفين العاشقة تخون القائد المنتصر بكل ما في المرأة من الصفاقة، وكان هو بدوره يعطيها ما تحتاج اليه من الدراهم والمجد . كان بونابرت يوفر لها نفقاتها وهيبوليت شارل يوفر لها الحب والتسلية . كل يلعب دوره .

عندما افتتح بونابرت ايطاليا اخذ يحلم بعظمة الشرق وسحره، وما عتم الامر ان ابحر الى مصر، عند هذا خلا لجوزيفين الجو مع هيبوليت شارل، وفي حين كان نابوليون شاخصاً الى الاهرام حيث اربعون قرناً تشخص اليه كانت جوزيفين تفكر في الطلاق منه لتتزوج عشيقها، ولكن نجمها الساطع لم يشأ ان يدعها ترتكب هذا الجنون .

انتهى الى نابوليون وهو في مصر ان زوجته تخونه فاخذت الغيرة مأخذها من نفسه وكتب اليها يحثها على اللحاق به، سوى انها لم تشأ ان تترك باريس وملذاتها وهيبوليت شارل وسحر جماله لتلحق بزوجها الى ضفاف النيل، فغضب وتهدد وتوسل اليها وما لبث ان ابحر الى فرنسا .

كان الاجتماع الاول فظيعاً جداً اذ اراد نابوليون ان يطرد الخائنة من بيته، سوى انها تسلحت بسلاحين قويين : الدموع والكذب، فما من امرأة تجيد الكذب كما تجيده جوزيفين، فقهر نابوليون القاهر وانتصرت المرأة الكاذبة،

عند هـذا ارادت ان تستفيد من انتصارها لتستدرجه الى دفع ديونها ومضاعفة نفقاتها ، على ان نابوليون لن يستطيع ان يحو من مخيلته ذكريات خيانة زوجته ، فهو يصفح ولكنه لا ينسى .

الا يحق لبطل الثورة العظيم عندمـا يصعد الى عرش فرنسا ان يتذكر تلك الخيانات الفظيعـة التي كانت جزاء للتاج الذي وضعه عـلى رأس تلك المرأة البائسة ويطلب الطلاق ؟ ألا يحق له ان يطلب الطـلاق من تلك الارملة المعدومة الخاملة التي وفر لها المال والمجد ولم توفر له الا العار والصغار بخدعها اياه في سبيل رجل مضحك ، خامل الذكر ، يدعى هيبوليت شارل ؟ يقال ان هيبوليت هذا غزا قلب جوزيفين باعطائه اياها كلباً صغيراً .

كثيراً ما فكر بونابرت بالطلاق وكثيراً مـا استشار اخصاءه في ذلك ، ولكن جوزيفين كانت لا تجهـل ضعفه وانها لا تزال قادرة على التأثير عليه ، ففي العام ١٨٠٤ عندما اقبل مجلس الشيوخ والفرقة التشريعية الى قصر سن كاود ليرفعا الى القنصل الاول لقب امبراطور الفرنسيين اطلق على جوزيفين لقب امبراطورة ، فهذه المرأة كانت حاذقـة في المواقع الغرامية حذق نابوليون في ساحات اوربا الحربية ، وكانت تجيـد الاستفادة من المواقف واغتنام الظروف ، فلما اقبل البابا الى فرنسا ليكلل نابوليون اعترفت له بعذوبة ولطف انها لم تتزوج زواجاً دينياً ما جعل خليفة روما يقف عند هذه المصارحة ويصرح لنابوليون انه لا يستطيع تتويجه امبراطوراً ما لم يكن زواجه دينياً .

وبهذه الحيلة استطاعت جوزيفين ان تضع حداً لتهديدها بالطلاق ، ولكن الزواج المرغم الذي لم يجد نابوليون بدأ من النزول عنده سيثأر له طلاق مرغم .

*

لقد اتيح للحيل ان تعمل من ارملة ده بوهارنه وعشيقة باراس وهيبوليت شارل وكثير غيرهم امبراطورة الفرنسيين : المركز حسن ولكن المهارة في المحافظة عليه . ولقد غفر لها نابوليون كل شيء : ماضيها وديونها وخياناتها ، سوى انه لن يغفر لها عقمها !

كان الامبراطور يعتقد ان سبب العقم واقع عليـه وحده لان جوزيفين استطاعت ان تغرس هذه العقيدة في مخيلته بما اوتيت من الدهـاء والمقدرة ، وكانت تؤكد له ذلك بقولها انها ام لولدين ، ولكن في الثالث عشر من شهر ايار ١٨٠٦ رزق نابوليون ولداً من احدى وصيفات الامبراطورة ، عند هذا انجلت له الحقيقة واتضح له ان زوجته هي العقيمة وليس هو .

في العام ١٨٠٩ صرح نابوليون لجوزيفين برغبتـه في الطلاق فاجهشت هذه في البكاء واغمي عليها ، وفي الخامس عشر من شهر كانون الاول من تلك السنة طُلقت جوزيفين .

لم يشأ نابوليون ان يظهر حقيقة الطلاق للجميع فوقف وتلفظ بهذه الخطبة الوجيزة : « ان سياسة امبراطوريتي ومصالح شعوبي الذين عضدوني في جميع اعمالي تريد ان اترك بعدي لاولاد يرثون حبي لشعوبي هـذا العرش الذي اجلستني عليه الحكمة العليا ، وبما ان الحظ لم يشأ ان ينيلني اولاداً من زوجتي الحبيبة الامبراطورة جوزيفين اراني مضطراً الى التضحية باعذب ميول قلبي وان لا اصغي لسوى خير الامة والنزول عند فسخ زواجنا . . واني وقد بلغت الاربعين من عمري لأستطيع ان اعتقد بأن سأعيش عمراً كافياً أتعهد فيه الابناء الذين ستمنحني اياهم الحكمة العليـا . يعلم الله كم كلف قلبي هذا العزم ، ولكن ما من تضحية تسمو على شجاعتي ساعة يتضح لي انها مفيدة لخير فرنسا . لقد جملت جوزيفين خمس عشرة سنة من حياتي ستبقى تذكاراً محفوراً في قلبي ، ولقد توجتها بيدي واريد ان تحفظ لقب امبراطورة ، وان لا تشك يوماً في شواعري بل تعتبرني دائماً كأعز صديق لها . »

فتمالكت جوزفين ولفظت هذه الكلمات العلنية التي كان الارشيشنسليه كامباسيريس ينتظرها ليحملها الى مجلس الشيوخ . قالت : « يأذن لي زوجي العظيم ان اصرّح بانني وقد قطعت الرجاء من اولاد يحققون آمـال سياسة فرنسا ومصالحها يعذب لي ان اعطيه برهاناً عـلى حبي اياه لم يُعط بعد على الارض . انني نلت كل شيء من كرمه وحبـه فيده هي التي توجتني ، ولم انل من اعـالي هذا العرش الا تمنيات الشعب الفرنسي وعطفه . ان فسخ زواجنا لن يغير شيئاً من شواعر قلبي فسأظل للامبراطور صديقته الكبيرة . اني اعلم كم ان هذا الحادث الذي اوجبته السياسة والمصالح الخطيرة قد اساء الى قلبه ، ولكن كلا منا نخور بالتضحية التي يقدمها في سبيل الوطن وخيره . »

ولكن هذا الطلاق لن يضع حداً لنفقات جوزيفين الباهظة فستظل مسرفة مبذّرة وستظل فرنسا تدفع نفقات بهرجتها وجمالها .

*

وكانت موقعة روسيا التي آذنت بنهـاية الحكم الامبراطوري فخف نابوليون الى فونتنبلو يودع الماريشالية ورجال الجيش الكبير ، عند هذا اغتنمت جوزفين الفرصة لتضمن مستقبلها ومستقبل اسرتهـا التي اصبحت في قبضة لويس الثامن عشر والحلفاء ، فراحت تسرف في التملق الى القيصر لتستميله اليهـا ، الى القيصر الذي قهر نابوليون وجاء يحتل ارضه !

في حـين كان نابوليون مجرأ الى جزيرة البا كانت جوزيفين تستعد لاستقبال اسكندر روسيا في قصر ملميزون وتعد العدة لتكريم قاهر زوجها !

ولم يمض وقت قصير حتى مرضت جوزفـين وماتت تاركة بعدها ثلاثة ملايين من الفرنكات ديناً عليها .

الياس ابو شبكة

من عصبة العشرة

والد يقتل احد ابنائه

تبرئه هيئة المحلفين فيرفض اولاده ادخاله الى بيته

من اغرب الجرائم التي حدثت في فرنسا ان جورج تيل قد قتل احد اولاده وعمره ١٩ سنة ، وحوكم القاتل مؤخراً امام هيئة المحلفين فبرأته ، ولمـا عاد الى بيته ليعيش بين اولاده الباقين رفض هؤلاء استقباله وطردوه عقابا له على قتله اخيهم .

اما اسباب براءتـه فهي انه مدمن الخمرة منذ زمن بعيد وانه اقدم على ارتكاب جنايته للدفـاع عن نفسه وبالرغم منه . وقد كان لهذه البراءة صدى استياء عظيم في الاندية الفرنسوية في باريس والمقاطعات ، وتناولت الصحف الموضوع فنددت بهيئة المحلفين وحملت عليها حملة قوية مطالبة باصلاح نظامها على اساس تحفظ معه دماء الابرياء .

والذي يتتبع حوادث القتل الغرامي في فرنسا وتبرئة هيئة المحلفين لابطالها يشعر بان الحالة التي وصل اليها القضاء الفرنسوي بوجود هيئة المحلفين قد اصبحت حالة لا يصح معها السكوت ، ذلك ما تنشره صحفهم تعليقاً على امثال هذه الحوادث .

*

الزواج بالتجربة

قـدم الشيخ « دوبون ريدجلي » من سكان ولاية « ديلاوار » الاميركية لمجلس الشيوخ في واشنطون مشروع قانون ينص على انشاء شريعـة جديدة للزواج بالتجربة ، على ان يدوم هذا الزواج سنة واحدة يستطيع المتعاقدان خلالها ان يطلق احدهما الآخر . اما اذا مضت السنة فـلا يجوز لهما بوجه من الوجوه طلب الطلاق .

ويعتقد هذا الشيخ ان شريعته هذه تحول دون فوضى الطلاق الضاربة اطنابها في الولايات المتحدة الاميركيـة . ولا ندري ماذا سيكون من امر مشروعه ، أيوافقه عليه زملاؤه اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي ام يرفضونه ؟

*

الموظفون الرومان يطلقون نساءهم

نشرت حكومة بوخارست عاصمة رومانيـا نظاماً جديداً جاء فيه انه لا يجوز ان يكون الرجـل وامرأته موظفين في دوائر الحكومة يتناولان راتبين لغاية واحدة هي اعالة عائلتهما المشتركة ، وانه اذا وجد زوجين موظفين سرح احدهما وهو الذي يتقاضى مرتباً اكبر من الآخر .

فاضطر نحو من ثلاثة الاف موظف من الرجال والنساء ان يطلبوا الطلاق خشية ان تنفذ فيهم احكام هذا القانون الجديد .

ابحاث فنية

«٢»

المدرسة السيزانية في التصوير

بقلم رأفت

تناولنا في بحثنا الاول دراسة المذهب الانطباعي ، وحاولنا ان نجعل منه مقدمة موجزة للابحاث التالية ، وصلة رابطة لها ، فانه من الصعب فهم النظريات الفنية المعاصرة وتحليلها دون الالمام بالمذهب الانطباعي الذي كان منشأ هذه النظريات ، والصلب الذي تحدرت منه .

وقد لا نغالي اذا قلنا ان المذهب الانطباعي هو الاصل الذي تفرعت عنه وتشعبت المذاهب الحديثة في التصوير من حيث الطريقة والاسلوب .

ان المحاولات الفنية التي قام بها الفنان الافرنسي بول سيزان حوالي سنة ١٨٨٠ وبعدها ، قد كانت مخالفة في فكرتها الفنية وغرضها التصويري للنظريات الانطباعية التي كانت تسود الاندية الفنية الاوربية في ذلك الوقت : فاستقبحت الاوساط الفنية شذوذه وخروجه عن المألوف، وعدته مناقضاً لروح الفن . فاضطر اخيراً ان يترك « مونمارتر » ويلجأ الى قرية (ايكس ان بروفنس) مسقط رأسه حيث اقام مدة طويلة ولم تزل حياته هناك مجهولة غامضة حتى الآن .

وفي ليلة رأس السنة العام ١٩٠٠ — وكان ذلك قبل موته بست سنوات — ظهر بول فجأة في الاوساط الفنية الباريسية . فقد قدم يومئذ الى باريز ليعرض في متحفها الفني ما انتجه دماغه وقلبه من الروائع الفنية الحية طيلة انزوائه في قريته .

وهذه الروائع الفنية الخالدة المعلقة على جدران «اللوفر» والتي اخرجها سيزان في « ايكس ان بروفنس » القرية الهادئة الوديعة ، انما هي القبس الذي ينير سبل الفنانين اليوم في العالم قاطبة .

هي شمس النهضة الفنية المعاصرة . فلقد قال سيزان « انه يريد ان يخرج من اوضاع المدرسة الانطباعية فناً صارخاً ، قوياً ، خالداً يليق بالمتاحف » . وقد وفق بما بذله من الجهود الى تحقيق امنيته هذه .

فالمدرسة السيزانية ترتكز قواعدها على العقل والمنطق اكثر منها على العاطفة او الذوق الشخصي . فهي تقول وتعلم ان ليس ثمة بشاعة مطلقة ولا جمال مطلق وكل ما في الامر ان هناك مظهراً من مظاهر الكمال النسبي ، او عدمه . فالكمال النسبي من حيث الفكرة ، انما هو الفكرة الجميلة . والكمال النسبي من حيث السكب والمقارنة انما هو التكوين الجميل ، والكمال النسبي من حيث الوقع والتأثير انما هو الصوت الجميل . اما العكس فالبشاعة بذاتها .

فالجمال على رأيه ليس التناسب في التكوين والبناء فقط ، اذ لو صح ذلك لكان التشويه العام الشامل لكل الاعضاء ضربا من ضروب الجمال ، ولكان عدم التناسب في الهياكل بشاعة ، وهذا مناقض للمنطق ، فانه في الحالة التي يكون فيها عدم التناسب مفقوداً — اذا صح ان هنالك « عدم تناسب » — يعد عدم التناسب هذا نوعاً جديداً للتناسب المطلوب .

فالجمال اذاً انما يرتكز على شيء فرضي ، قد حتمت فلسفة الجمال وجوده في باطن النفس البشرية ، وهذا ما نعبر عنه « بالطموح الى الكمال » والكمال والجمال هذان ، انما هما مرادفان لمعنى واحد يتضمنه كلاهما

بول سيزان في اواخر حياته بين روائعه الفنية

ولما كان الكمال نسبياً من حيث تقريره ، كان الجمال نسبياً ايضاً ، على ان هنالك قاعدة واحدة نستطيع بواسطتها ان نقرر مواطن الجمال ونؤيده ، وهي « قيام الاعضاء بوظائفها التشريحية » .

فالعضو الجميل جميل لانه كامل في تكوينه ، والكامل في تكوينه من الاعضاء هو القائم بوظيفته الطبيعية منها . فالانف في وجه الزنجي جميل كما انه جميل في وجه الفيل وان اختلفا في النسبة والشكل ، ما دام كل منهما يؤدي وظيفة التنفس ويفيها حقها . قد لا يكون الزنجي او الفيل جميلاً في نظرك ولكن رأيك شخصي ومحدود يتناول دائرتك الصغيرة فقط ولن يتعدى الفن ، على ان الانثى من الزنوج ترى زنجيها جميلاً وكذا قد تكون الفيلة .

وقد تكون الساق المنسجمة البضة جميلة من حيث نعومة مسها ، ولمس بضاضتها ، اذا كان الانسجام والبضاضة يقومان بوظيفتهما الفسيولوجية والبسيكولوجية ، ويستثيران في الذكر كوامن الشهوة الجنسية .

على ان البضاضة والانسجام وحدهما لا يقرران الكمال في الساق ، اذ قد تعيق البضاضة الساق في والتوائها ، وقد تثقل عليها حركتها الطبيعية اثناء السير او العدو او الرقص . فاذا ما اجتمع العصب والعضل ، ودقة العظم وجودة حبكه والبضاضة والانسجام جنباً الى جنب كان بامكاننا اذاً تقرير الكمال النسبي في الساق ، وتعيين مآخذ النقص فيها ، او مواطن الكمال .

وبكلمة واحدة ، ان الناحية الواحدة او الجزء الواحد مهما يكن جميلاً بذاته من حيث تأدية غرضه ، يظل غير كامل من حيث اغراضه الاخرى ، ولهذا فهو غير جميل . لان الجمال وحدة لا تتجزأ ، ولا تتماثل الوانها في الكائنات الحية وغير الحية لا باطناً ولا ظاهراً .

وكل جمال لا تطوف به هالة مشعة من الفكرة التي تفهمنا مضمونه ، ليس بجمال ، وانما هو لون من الوان الجاذب الجنسي .

فالقيام بالوظائف الفسيولوجية والبسيكولوجية مع اعتبار البيئة الطبيعية ، والوسط الاجتماعي وما يحدثانه من التطور في تأدية هذه الوظائف ، جميعها تقرر الجمال .

والجمال على رأي سيزان نوعان : المادي وهو الذي عالجناه في هذا الدرس ، والروحي وهو الذي سنستطرد الكلام عنه . وما قيل في الاول يقال في الثاني فالقماشة التي يحاول الفنان ان يحيك عليها بخطوطه والوانه صورة خيالية « روحية » تعبر عن الطهارة العذرية والعفاف انما هي لا تكون كاملة اي جميلة الا اذا قامت الفتاة العذراء المصورة على القماشة بوظيفتها ونعني بذلك اظهار العفة والطهارة وما يحيط بهما من المظاهر . فاذا ما وفق هذا الفنان الى ان ينسينا النهد والردف والبطن ونحن نتصفح عري عذرائه هذه — اي اذا تمكن من تخديرنا باللذة العلوية التي نتمثلها في عقلنا الباطن ، ونحن نتصفح عري عذرائه ، وانسانا الغريزة الجنسية الكامنة في اعصابنا ورفعنا الى مستوى من الخيال والغيبوبة التي قد اغشت باصرتنا فانستنا المادة ، فامسينا ونحن سكارى امام صورة عذرائه هذه لا نرى في عريها سوى الطهر والعفة — يكون هذا الفنان قد وفق الى ابراز فكرته وفاز بغرضه الفني . فان غرضه الفني كان اظهار ناحية من نواحي الجمال الروحي وهي الظاهرة العذرية في شخصية المرأة الروحية ، وقد استخدم جسد المرأة العاري كواسطة فقط لاظهار غرضه . وقد انسانا ان الفتاة العذراء « شخص تناسلي » وارجعنا الى الاثر العميق التي خلدته اسطورة « مريم العذراء » في ادمغة الفنانين والادباء .

هذا ما نقوله في المدرسة السيزانية من حيث اغراضها الفنية ، وفكرتها التصويرية . اما من حيث تحقيق هذه الفكرة واخراجها على الالواح فالطريقة لديهم واحدة وهي ترتكز على الواقع (Réalisme) وتتناول الخطوط والتصاميم وتحرم على الفنانين تصميم صورهم وتخطيطها دون ان يستقوا

خطوطهم وتصاميمهم، هذه الموذج (Modele) واقعي ينصبونه امامهم ويتخذون من مجموعه خطوطاً وتصاميم تتفق والغرض الفني الذي يحاولون تحقيقه على الالواح .

فالشجرة المعراة المنتصبة فوق الثلوج لا تصلح انموذجاً يتخذه الفنان لتصميم هيكل شجرة اذا كانت غايته من تصويرها تخليد نضارة الربيع حتى ولو استطاع ان يكسو اطرافها العارية بحلة سندسية خضراء. لان البيئة — وهي الشتاء — قد اثرت في سلسلة تفكيره المنطقية . فانه مهما حاول التجرد عما يحيط بالشجرة من الثلوج فهو غير قادر على تجاهل الصقيع الماثل مع الشجرة امامه ، او الغيوم المكفهرة التي تغمرها . فالواقع بكل ما في الكلمة من معنى ومدلول ، يجب ان يكون الاساس لكل محاولة فنية وبعد ذلك ، فالفنان حرّ مطلق الاجنحة ، مطلق الارادة لان يقترح بريشته على الله او على الطبيعة ما يراه مفقوداً في الكون من روائع الجمال وضروب الكمال .

فالفن على رأي سيزان ليس ألهية حقيرة للتسلية تتلاعب بها الاهواء والامزجة ، وانما هو دراسة منطقية لها غرضها الاسمى وهو اظهار ما في الوجود من الروعة والجمال ، وافهامه لمن يعقل من البشر .

احسان الاميرات

هي صورة تمثل في مظهرها البسيط وضمن اطارها العادي مشهداً من ابلغ مشاهد الاحسان والعمل الخيري ، وتلقي درساً من اشرف الدروس في العاطفة الانسانية ، وتظهر فيها الاميرتان بياتريس وكريستين كريمتا ملك اسبانيا وهما ترتديان مئزراً ابيض وتوزعان بيديها الناعمتين (الحساء) على الفقراء من ابناء الشعب .

في رياض الشعر

همسات الليل

للاديب المحامي فهيم خوري

في ثنايا الافق اذيال ضياء   عالقات حيث خلتها ذكاء
وزرافات ضباب نشرت   طافيات في اسارير الفضاء
راسمات شبه اشباح بدت   كالفراهيد الحيارى في العراء
روعتها قطع الليل التي   دهمتها فتلاشت كالهباء
فاذا في الغاب طيف سارح   ينثر الاوراق منها كيف شاء
كلما حفت تعالت همسة   ردّدت أصداءها زهر السماء
همسات الليل في هدأته   تبعث الموتى وتقضي بالفناء
فعلى الماء ستار قاتم   وعلى اليبس من الصمت لواء

*

اصغ ياليل لهمس ذي شجون — موطن الاسرار في صدر السكون

*

هبط الطيف على ساقية   بين ميد الميس والحور النحيل
جدول ينساب كالصل الذي   ادركته الشمس في وادظليل
لخرير الماء وقع مسكر   لحفيف الدوح انات عليل
والفتى بينهما مسترسل   للبكاء المر والضحك الطويل
أتراه ينظم الشعر وفي   ذهنه الاشباح اسراباً تميل
تارة تعلو لماه بسمة   ثم تقطيب على اليأس دليل
تارة يصعر خديه على   ذابل الزهر واوراق النخيل
يتثنى كالسكارى فينة   ثم تعروه اختلاجات القتيل
هكذا الشاعر في سينائه   يجرع السم ويحسو السلسبيل

وبرىء قابع في كهفه   قاده التعس لكهف المجرمين
علقت في حبه غانية   والغواني تستفز المقعدين
رغبت ليلا بان يلتقيا   فأتاها وهو وضاح الجبين
وسطا لص على جارتها   فمضى بالمال جذلان امين
اخذ العاشق بالجرم الذي   اقترف اللص ، ولم يبرح سجين

*

وفتى من طغمة القوم الجناة   ماله برآه عند القضاة
نابه ، والناس في هجعتهم   ارق حرمه طيب السبات
كم جنى الليل على منتقم   فكأن الليل سجف المنكرات
يا لطيف يتراءى فوقها   دمه يرسم هذي الكلمات
ان نجوت اليوم لن تنجو غداً   حين يزهو العدل في تلك الحياة

*

وفقيراً عرضت عنه العيون   وتمادت في تجافيه السنون
يرتجي من كل قلب رحمة   باكياً والناس منه يضحكون
كالمرجي قطرة من سحب   ظامئاً في صيب الغيث الهتون
يشتهي الاخشن من ملبسها   وسواه بحرير يرفلون
اكلت رجليه انياب الحصى   وعلى الاسفلت (هم) لايطأون
يتمنى جوفه لو يمتلي   والسوى في تخمة يتنحرون

*

يا لاحلام تراءت ذهباً   يا لآمال زهت كالاقحوان
عصف الدهر بها فانتثرت   كانتثار الورد ما قبل الاوان

*

احنت الام على زند السرير   كهلال حف بالنجم المنير
واطل النهد يهفو شغفاً   والفم افتر لريحان نضير
يتبارى النهد والثغر هوىً   لاجتناء الشهد من ثغر الصغير
وبعينيها ذبول محزن   رغم نور ساطع يهدي الضرير
«كنت حلما مستطابا في السما   كنت في عيني خيالا كالنمير»
«منذ تجليت استطارت لذتي   دهم اليأس وتبكيت الضمير»
«ان تكن صباً تذق مر الهوى   او تكن حراً فلن تلقى نصير»
«ان ترد مالا ترد هماً ويا   لوعتي ان كنت في عدم كسير»
كم شقي يشتهي عزف الصفا   وسعيد يشتهي حظ الفقير
همسات الليل اورث حزني   وجلال الصمت وراءه الزفير

*

فامض ياليل بآلام السكون   واجل ياصبح عن القلب الشجون

*

يا قرة العينين

هجرت جنان ابا النواس واطالت هجره فرآها ذات ليلة في منامه، وكأنها قد صالحته فاهتاج شوقاً اليها وكتب من فوره :

اذا التقى في المنام طيفانا   عاد لنا الوصل كما كانا
يا قرة العينين : ما بالنا   نشقى ويلتذ خيالانا ؟
لوشئت اذ احسنت لي في الكرى   اتممت احسانك يقظانا
ياعاشقين اصطلحا في الكرى   واصبحا غضبى وغضبانا
كذلك الاحلام غرارة   وربما تصدق احيانا

ابو النواس

مدرسة الازواج الجديدة

كيف تستطيع ان تعيش سعيداً في الزواج
رأي جديد للدكتور هاملتون الاميركي

نشرت احدى المجلات الانكليزية مقالاً بعنوان : « مدرسة الازواج » قارن فيه كاتبه بين الزواج في عهد الملكة فيكتوريا وادوار السابع والزواج اليوم وفاقاً لنفسية ابناء العصر . ومما قاله :

في عهد الملكة فيكتوريا وادوار السابع كان الوالدون يلقون دروساً على بناتهم في الزواج ، وكانت الفتاة تصغي بانتباه الى نصائح والديها ايعلماها ان الفتاة خلقت للزواج من دون غيره ، وان بقاءها عازبة حتى الثلاثين من عمرها يعني شقاءها ان لم نقل انه عار عليها ومصيبة ، مما كان يحمل الفتاة على ان تحسب زوجها منقذاً لها ومخلصاً .

اما اليوم فقد تبدلت عقلية الناس عنهـا في ذلك العهد « الفيكتوري » ، ودونك هذا الحديث بين فتاة العصر وفتاه فهو اجمل ما كتب في تحليل نفسية النشء الجديد :

هو : أتقبلين بي زوجاً ، ياعزيزتي ؟

هي (في فتور) : لست شديدة الشوق الى الاقتران بك ، وهذا لايعني اني لا استلطفك ، ولكن الزواج يعكر علي صفو حياتي الحاضرة ، وهي حياة منظمة ، هنيئة ، ناعمة ، احبها كثيراً : فلي عملي ، واصدقائي ، ولي مسراتي الخاصة ، ومنزلي الخاص ، وسيارتي الخاصة . ولا ادري لماذا اتزوج ما دمت راتعة في هذا النعيم ؟ اننا صديقان حميمان ، فلنبق كذلك .

هو (في الحاح) : الا تشعرين نحوي بعاطفة حب اقوى من عاطفة الصداقة ؟

هي : ربما كان ذلك ولكنك لا تجهل انني لا استطيع الزواج بك الا اذا داومت على عملي . واذا لم امتنع عنه فانك لن تنفك تغار علي وتعذبني بهذه الغيرة .

هو (في نفور) : كلا ، لن اعذبك بغيرتي ، فلست من ابناء العصر « الفيكتوري » او العصر « الادواري » ، وانما اعتقد ان للمرأة كما للرجل كل الحق بمتابعة اعمال المهنة التي تختارها ، ولن اطلب من زوجتي ان تكون امرأة بيت ، وانما اريد ان تكون امرأة ذكية ، ولا ارى حرجاً في ان تستخدم مواهبها في الناحية التي تريدها من مناحي الحياة .

*

يزعم بعضهم ان على الرجل واجب اعالة زوجته وتقديم كل ما هي في حاجة اليه ، فهل من العدل ان احرم انا وابناء جيلي من الزواج لان ما نكسبه من اعمالنا في هذه الايام لايكفي لسد اجار المنزل في حين كان آباؤنا وزوجاتهم يعيشون وعائلاتهم بنصف ما ندفعه الان ثمناً لغداء او عشاء ؟

لقد كان آباؤنا يجدون خيراً في انصراف زوجاتهم الى العناية بالاعمال المنزلية من طبخ وخياطة وغسل ، ولم يكونوا يحتقرونهن من اجل ذلك . فاذا كانت النساء في هـذا العصر يفضلن الاعمال الخارجية المثمرة على اعمال المنزل فبأي حق يجوز لنا ان نحتقرهن ؟

ليس من العدل في شيء ان لا نجـاري روح العصر ومستلزمات المدنية الحديثة ، بل انه من العقم ان نقاوم في المرأة نزعتها الى تعاطي المهن الحرة ونحارب مواهبها بسجنها داخل جدران البيت .

لم يعد الزواج في هذه الايام حادثاً غرامياً او وسيلة لحفظ النسل ، وانما هو قد اصبح علماً . واعتقد انه لن يمضي زمن طويل الا وتؤسس جامعات خاصة بالقاء دروس في الزواج الحديث على الازواج ، واني لا تخيل منـذ الساعة مشهد قاعات الدرس تعج بالتلاميذ المرشحين للزواج ، وقد وقف الاستاذ يلقي عليهم امثال هذه الكلمات :

« ايها السادة ، لا تخلطوا بين الحب والزواج ولا تعتبروهما لفظتين تعنيان مرمى سامياً واحداً ، بل اذكروا ان الشهوة الجسدية زائلة بطبيعتها ومصيرها البرودة والموت ، وان نجاح الزواج او فشله متوقف عـلى ثبات العواطف الاخرى التي تولدها الشهوة او تلاشيها معها » .

اجل ، ان معدل الحب في الزواج ٢٥ في المئة ، والخمسة والسبعون الباقية تتوزع على تقارب الامزجة واتفاق الاراء والتفاهم بين المتزوجين .

*

ذلك ما قاله هذا الكاتب الانكليزي من ابناء الجيل الجديد ، عن الحب والزواج نكتفي بنقله الى قراء المعرض من غير تعليق الا ان هناك نظرية جديدة لطبيب اميركي في كيف تستطيـع ان تعيش سعيداً في الزواج ، ننسطها بدورها في ما يلي :

يعتقد الدكتور هاملتون الاميركي ان الوراثة تلعب دوراً خطيراً في السعادة الزوجية وعدمها ، وقد وضع لذلك شروطاً اذا تقيد بها طلاب الزواج من الجنسين وعملوا وفاقاً لها ضمنوا لانفسهم السعادة في الزواج . وهذه الشروط قد حصرها الدكتور هاملتون في ستة بنود :

الاول : يجب عـلى الخطيب ان يكون كثير الشبه بوالد خطيبته من الوجهتين الجسدية والمعنوية ، وعلى الخطيبة ان تحاكي بجسدها واخلاقها والدة خطيبها .

الثاني : ان الفتاة التي تتزوج من رجل يماثل جسده جسد والدها يكون حظها في السعادة اكبر منـه في زواجها من رجل يختلف عن والدها جسديا .

الثالث : وكذلك يكون حظ المرأة التي تختار زوجاً لها تحاكي اخلاقه اخلاق والدها .

الرابع : حاذر (او حاذري) الزواج بامرأة تكون من غير جنسك او ملتك . فالرجـل اللاتيني لا يسعد في الزواج بالمرأة الانكلوسكسونية والعكس بالعكس ، وذلك لاسباب عديدة اهمها التربية ، والذوق ، والنزعة .

الخامس : على المرأة ان تستلطف والد عريسها اذا كان لا يزال في قيد الحياة قبل ان تقدم على الزواج من ابنه . اما اذا كانت لا تشعر بارتياح نحو الاب فحظها في السعادة الزوجية يكون اقل من تلك التي تشعر نحوه بارتياح او عاطفة بنوية .

السادس : لحياة الزوجين قبـل الزواج اثر كبير في سعادتهما المقبلة ، فاذا كانا قد عاشا في منزل والديهما حياة ناعمة فانهما يكونان سعيدين . اما اذا كانت العيشة التي قضياها في البيت الوالدي عيشة اضطهاد وعذاب فانه يصعب عليهما ان يحققا السعادة التي يسعيان اليها .

تلك هي نصائح الدكتور هاملتون لطلاب الزواج من الجنسين . بقيت نصائحه للوالدين فقد اجملها في ثلاثة بنود :

الاول : اذا كان الوالدون يريدون ان يعيش اولادهم سعداء في زواجهم فعليهم ان يكونوا لهم مثالاً صالحـاً في حياتهم .

الثاني : يجب على الوالدين ان يمتنعوا في حضور اولادهم عن كل منازعة وخصام ، لئلا يكون من وراء ذلك اثر سيء في نفوس الاولاد .

الثالث : اما اذا نكب والدان بزواج غير سعيد ولم يستطيعا الاتفاق فيجدر بهما ان ينفصل احدهما عن الآخر بلا تأخير او تأجيل ، فذلك افضل من ان يعيشا تحت سقف واحد . فقد يلاقي اولاد الزوجين المنفصلين سعـادة في زواجهم اوفر من التي يلاقيها اولاد زوجين يتراشقان في كل مناسبة بالسباب والشتائم والصحون والآت المطبخ .

يوبيل ابو الهول

إن للرصيف الفاضل الاستاذ شكري الخوري خدمات صادقة ، وجهاداً مبروراً في سبيل لبنان ومصالح ابنـائه المهاجرين عرفها الجميع على صفحات جريدته الراقية « ابو الهول » التي مضى على انشائها خمس وعشرون سنة تكتمل في تموز القادم .

ويسرنا اليوم ان نرى كرام الجالية اللبنـانية وقادة الرأي بين مهاجرينا في سان باولو يعترفون بفضل هذا الوطني الكريم فيؤلفون لجنـة منهم تتولى اعداد حفلة تكريمية تقام احتفالا بيوبيل هذه الجريدة الفضي وتؤخذ منـاسبة لتكريم جهاد هذا الرصيف الفاضل .

وستعلن هذه اللجنة موعد الاحتفال في حينه فمن شاء الاتصال بها يرسل مخابرته الى سـان باولو صندوق البريد رقم ٣٦٦١

فنحن نثني على همة اصحاب هذه الفكرة ونشاركهم بعاطفة التقدير والاعجاب بوطنية الرصيف الذي يستحق كل اكرام وثناء .

محاضرة في تاريخ

علاقات المصريين بسوريا قديماً وحديثاً

«١»

ننشر فيما يلي القسم الاول من المحاضرة الممتعة التي القاها في ردهة الكلية العلمانية الاستاذ حنا منصور احد اساتذة التعليم العربي فيها وقد دعته الى القائها الجمعية الادبية العربية في الكلية نفسها . وقد كان لمحاضرة الاستاذ وقع حسن في نفوس الحاضرين .

ايها السيدات والسادة :

سوريا قطعة من الارض واقعة بين الدرجتين الحادية والثلاثين والسابعة والثلاثين من العرض الشمالي ، يفصلها عن بر الاناضول سلسلة جبال طوروس وعما بين النهرين الفرات والبادية وعن الحجاز البادية وعن مصر ترعة السويس .

هذه هي حدودها الطبيعية لا السياسية وكثيراً ما هضمت السياسة حقوق اقوام في سبيل ارضاء غيرهم .

واذا القينا نظرة اجمالية على مصور العالم نرى ان سوريا قد اختصت باجمل المواقع واحسنها فهي بلاد تأخذ الفصول الاربعة فيها حكمها وتتم في وهادها وجبالها وانجادها اسباب النعيم . هواؤها معتدل ، امطارها غزيرة ، تربتها ممرعة خصبة ومجاري مياهها تستطيع ان تروي معظم اراضيها ومياهها المعدنية وافرة ولو توفرت لها الاسباب اللازمة من ابنية جميلة وامن شامل وطرق ممهدة لضارعت اشهر حمامات العالم .

وفي هذه البلاد نشأت المذاهب الدينية التي تكاد تعم جميع انحاء الارض فاليهودية والنصرانية اول ما سمعنا فيها والاسلامية انبعثت من ارجائها وقلما ظهر على الارض عظيم الا وله اثر في هذه الديار فموسى والمسيح ومحمد اصحاب الديانات العظمى الثلاث عاش الاثنان الاولان منهم فيها والثالث تردد عليها في شبابه عندما كان يرافق تجارته وغزاها بعد فتحه مكة والفاتحون توتمس الاول والثالث ورعمسيس وكورش والاسكندر وبومبيوس وابن الخطاب وابو مسلم ونور الدين وبغدوين وصلاح الدين ونابوليون وابرهيم باشا واللنبي نشروا اعلام دولهم على ربوعها والمجددون عمر بن عبد العزيز وابن تيمية والمأمون وابو الفداء كانوا قدوة للاخبار فيها والمدمرون سنحاريب ونبوخذنصر وتيمور الذين انزلوا بها من المحن والمصائب ما كان كافياً للقضاء على القوة الحيوية فيها .

ولهذا السبب نرى ان هذه البلاد قد شهدت من الانقلابات واندثار الدول ما لم يشهده غيرها وقد تمثلت بقايا تلك الاقوام الغازية في الشعب السوري الذي استطاع ان يهضم جميع تلك السلالات ويبيدها ويبقى سالماً بالرغم من النوازل والخطوب وهذا من اهم مميزات حيويته .

وسوريا مهوى افئدة النصارى ومجاز حجاج المسلمين الى الحرمين الشريفين وهي نقطة الاتصال القريبة بين الشرق والغرب واجمل مصايف الاقطار الحارة المجاورة لها ولقد اجاد من وصفها بقوله : بلد الخيال والشعر ومقر اصحاب الهمم العلياء واستقلال الفكر

مصحة ابدان ونزهة اعين ولهو نفوس دائم وسرورها
مقدسة جاد الربيع بلادها ففي كل ارض روضة وغديرها

وبلد هذا شأنه لا بد ان يلفت انظار القوم المجاورين له ولا سيما اذا آنسوا من نفوسهم قوة تمكنهم من السيطرة عليه واستثمار خيراته . ومصر التي كانت متصلة بسوريا بواسطة برزخ السويس وكان سكانها الاقدمون قد تمكنوا من تأسيس اقدم مدنية في العالم رأت في سوريا ما هي في حاجة اليه من اخشاب ومعادن كانت خلواً منها فانشأ المصريون في بادىء الامر علاقات تجارية مع سكان الساحل الفينيقي فكان خشب الارز من اكبر العوامل على انماء هذه العلاقات فقد جاء عن سنفرو احد فراعنة عصر الاهرام انه كان يرسل اسطولاً مؤلفاً من اربعين سفينة لاستحضار خشب الارز من لبنان وبعد ان كانت العلاقات تجارية محضة اصبحت سياسية وارادت مصر ان تجعل سوريا تابعة لها فبدأت بحملات تاديبية في اول الامر على سوريا الجنوبية لتأديب البدو الاسيويين الذين كانوا يغيرون على المعدنين في سيناء ويسلبونهم متاعهم وحياتهم ، وكانت الحملة الاولى سنة ٢٦٠٠ ق . م قام بها القائد المصري اونا .

ونهر النيل منذ وجدت مصر سبب لحياتها وقد صدق هيرودوت عندما قال ان مصر هبة من هبات النيل .

وعاش سكان وادي النيل في بحبوحة من العيش فكان ما يفيض عنهم في سني الخير يسد حاجاتهم في سني المحل وقوام المعيشة في الديار المصرية يرتكز على سيادة الامن وحفظ نظام الري فاذا اختل شيء من ذلك ضاقت اسباب المعيشة وعمت الفوضى وهذا ما يرجح انه حل بمصر في القرن التاسع عشر قبل الميلاد اذ انتشرت الفوضى وعم الاضطراب فاهتبل الهكسوس او الملوك الرعاة الفرصة ودخلوا الدلتا عن طريق سوريا وفلسطين . ويذهب علماء التاريخ الى ان رحلة الاسرائيليين الى مصر على اثر الجدب الذي منيت به سوريا كانت على عهد هؤلاء الملوك وبما ان الهكسوس ساميو الارومة فقد احسنوا معاملة الاسرائيليين اخوانهم فزاد عددهم واصبحوا قوة يخشى بأسها وادخلوا الى مصر بعضاً من عاداتهم السامية ، ولما تمكن المصريون من طرد الهكسوس اساؤا معاملة الاسرائيليين فاضطر هؤلاء الى الجلاء عن مصر والتيه في الصحراء ومنها دخلوا الى فلسطين فادخلوا اليها الكثير من عادات المصريين وصناعاتهم .

وكان وادي النيل قبلة انظار التجار السوريين وبعكس ذلك كانت فلسطين ملجأ للمغضوب عليهم من الحكومة المصرية وكثيراً ما اضطر الفراعنة الى ارسال حملات تأديبية على رؤساء القبائل الفلسطينية لارغامهم على تسليم المضربين اللاجئين الى حماهم وكان التاريخ يعيد نفسه اذ قد تذرع محمد علي بمثل هذا السبب عدا غيره من الاسباب لحملته على سوريا .

وبعد خروج الهكسوس من مصر التجأوا الى سوريا فكثرت حملات الفراعنة على هذه البلاد ولا سيما بعد ان وجدوا فيها حكومات متقاطعة متدابرة لا تتفق على صد العدو الاجنبي ، وكل بلدة بضواحيها كانت تؤلف حكومة مستقلة لا يعنيها من شؤون البلاد العامة شيء ، فكان في سوريا ممالك وممالك فاستغل المصريون هذا الضعف واخذوا يوجهون الحملات على سوريا ويعودون منها بالاسلاب والاسرى واشهر تلك الحملات حملات تحوتمس الثالث الذي انتصر على السوريين المتحدي الميول والاهواء في معركة مجدو عام ١٤٧٩ . وبعد انتصاره الباهر جعل من سوريا مقاطعة مصرية وان يكن قد ابقى لادارتها الداخلية الحكام الوطنيين لوقوفهم على اخلاق وعادات السكان وفرض على البلاد ضرائب فادحة من الذهب والفضة والغلال والماشية وقد كانت فداحة الضرائب من اهم الاسباب التي تدفع السوريين الى الثورة لان الواحد منهم كان يعمل عامه كله فيجد ان مقدار الاتاوة المفروض عليه يستغرق جميع جهوده فكان السوريون كلما رأوا فرصة سانحة اغتنموها وثاروا على اسيادهم المصريين يستثنى من ذلك سكان الساحل وهم الفينيقيون الذين كانوا يؤثرون دفع الاتاوات على الثورات لينصرفوا الى التجارة وقد اسسوا مستعمرات تجارية في انحاء القطر المصري فكانوا يغنمون من المصريين بتجارتهم اكثر بكثير مما يدفعونه لهم كاتاوات .

وقد كان لاستيلاء المصريين على سوريا نتائج كثيرة منها ازدياد العلاقات بين الشعبين السوري والمصري وادخال خير ما في مدنية السوريين الى مصر وبث العقائد السامية فيها ، وكانت المصنوعات السورية التي دخلت الى مصر عن طريق السلب والجزية سبباً في تحسين المصنوعات المصرية وهكذا نرى ان التأثير السامي ازداد في مصر وبقيت آثاره ظاهرة في الملامح واللغة والمعتقدات .

وفي القرن الثالث عشر ق . م . بدأت المنافسة بين الحثيين الذين هبطوا الى سوريا من جهات الاناضول وبين ملوك مصر يريد كل من الفريقين بسط سيادته عليها وهذه الحروب حدثت على عهد رعمسيس الثاني الذي جهز سنة ١٢٨٦ ق . م . حملة قوية سار بها على الساحل الفينيقي حتى بلغ مصب نهر الكلب وهناك نقش على الصخور اسمه وتاريخ غزوته وبعض اخباره وكل ذلك لا يزال ظاهراً عليها وهو منقوش باللغة الهيروغليفية . وسنة ١٢٨٧ عاد رعمسيس الى غزو سوريا فكان بينه وبين الحثيين معارك دامية اشهرها

البقية في الصفحه ١٤

الكونتيس دي نوايل

تظهر كرافات اللجيون دونور معقودة حول جيدها

تعد الكونتيس دي نوايل من كبار ادباء الفرنسيس، فهي شاعرة مجيدة ، اشتهرت بشعرها العاطفي ، وهي اليوم في باريس اشبه بمدام دي ستايل في عهد نابوليون ، او بمدام ريكاميه صديقة شاتوبريان ، يجتمع في صالونهـا الادبي عظماء المؤلفين وحملة الاقلام الافذاذ للتحدث في ما بينهم عن الشؤون الادبية والشعرية . منحتها الحكومة الفرنسوية حديثاً وسام جوقة الشرف من رتبة قومندور مكافأة لها عـلى خدماتها في سبيل الادب الفرنسوي ، فكانت اول امرأة تنـال هذا الوسام برتبته السامية . وقد تمنت الصحف الباريسية على الحكومة الفرنسوية ان لا تحرم من هذا الوسام مدام كوري مكتشفة الراديوم ، والاديبة الكبيرة مدام كوليت ، مطلقة المسيو دي جوفنيـل ، وصاحبة طائفة من القصص الاخلاقية التحليلية .

وتهتم مطبعة « باون » في باريس باصدار كتاب يظهر قريباً يتضمن عدداً كبيراً من رسائل « مارسيل بروست » الى الكونتيس دي نوايل ، مصدراً بمقدمة من قلم الشاعرة نفسها ، اتت فيها على ذكر الصلة الادبية التي كانت تربطها بصاحب هذه الرسائل ، وهي رسائل سيكون لها قيمتها الادبية اذ ستساعد النقاد والمعجبين الكثيرين « بمارسيل بروست » وبفنه الادبي واساوبه الكتابي، على التغلغل الى اعماق نفسه البعيدة القرار .

وانه ليتعذر علينـا في هـذا المقام ان ندرس مارسيل بروست ونتناول بالتحليل الدقيق شخصيته الادبية الفذة التي سيطرت زمناً طويلاً على الادب الفرنسي فكان مؤلف « السجينة »، في وقت من الاوقات ، معبود الادباء الجدد ينسجون عـلى منواله ويستنيرون بقبسه . وهو لن يبرح، بعد موته منذ عشر سنوات ، رسول الاساوب القصصي التحليلي الدقيق الذي كان له اثر بعيـد في نفوس الادباء جميعاً ، حتى بلغ عدد المؤلفات التي درس اصحابها فيهـا حياته وفلسفته واساوبه الادبي ، العشرات .

على ان مطالعة « بروست » هي من اصعب المطالعات واكثرها شحذاً للقريحة ، وابعدها عن الوضوح ، ذلك لان الجملة « البروستية » الواحدة تستغرق عـدة صفحات لاستيعابها، وتتخللها جمل معترضة كثيرة ، فاذا مـا كنت تطالع له مثلاً وصفاً للانف اذا هو ينصرف عن الكلام عـلى شكل الانف الى تشريح انواع الانوف واشكالها العديدة تشريحاً دقيقـاً ، ثم يعود الى وصفه الاول ، فاذا انت غريب عنه وما زلت ضائعاً في صحارى الانوف التي لا علاقة لها بالقصة التي تقرأ .

غير ان ذلك الابهام والتدقيق في التحليل لا يمنعان ان يكون صاحبهما اديباً عبقرياً اوجـد في الادب الفرنسوي اساوباً جديداً ، واول من تجرأ على بحث العلاقات الجنسية الشاذة في قصصه مثل « سدوما وعموره» و « السجينة» .

مارسيل بروست

كما كان يوم اتصاله بالكونتيس دي نوايل وكتابة رسائله اليها

كيف تحمل الوسام ؟

سؤال القاه احد الكتاب الفكهين في باريس وانشـأ في الجواب عليه مقالاً أودعه روح الفكاهة بمناسبة الوسام الذي منحته الحكومة الفرنسية الشاعرة الكبيرة الكونتس ده نوايل ، وهي اول سيدة تنال هذا الوسام السامي .

واننا ننقل الى القراء كلمات هذا الكاتب نشفعها برسوم تفسيرية ترمز الى الفكرة الفكهة الـتي ارادهـا في حل هذا اللغز .

اين تضع الكونتس « كرافـات » اللجيون ده نور ؟ حديث رددت صداه اندية باريس النسائية ومجالس ادبائها الفكهين .

انه من المعقول ان لا تحمل الكونتس وسامها في كل يوم فهو زينة تحتفظ بهـا للحفلات الكبرى والمنـاسبات الرسمية والسهرات الهامة في الاوبرا او غيرها او لولائم الشعراء والسياسيين .

ولكن كيف تحمله ؟ اتجعله عقداً ترصع به اعـلى صدرها وتشد شريطته الحريرية الحمراء على جيدها الناعم ؟

اتحمله على شكـل « باندانتيف » يتدلى فوق صدرها كما يحمله رؤساء محكمة التمييز، والقواد القدماء ، والسادة الاساقفة ؟

ام تراها تحمله على ظهرها العاري في ليلة ساهرة ولسان حالها يقول : اتبعوني وامشوا ورائي ؟

ام تراها تقتدي بفرسان الجارتيار فتعقد شريطة وسامها حول ساقها البض ؟

ان الزي الحديث اليوم يوجب (الزنار) العالي فهل يخطر

في بال الكونتس أن تتمنتق بالوسام فتجعل شريطته زناراً تعقده حول خصرها الرشيق ؟

كلا ، فمن المحتمل ان تتخلى الكونتس عن الشريطة

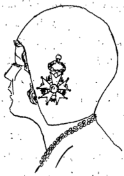

وتكتفي بالوسام وحده فتجعل منه قرطاً تزين به جانب شعرها الايسر ويلمع فوق رأسها كأنه نجمة شارقة .

هـذه هي الحلول التي توفق اليها الكاتب الفرنسي ، فاراي سيداتنا اذا قدّر لاحداهن ان تفوز بمثل هذا الانعام ؟

وفود الساحل في بكركي

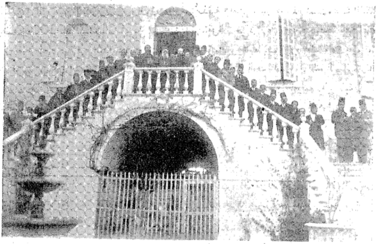

الصورة التي اخذت على مدخل القصر البطريركي في بكركي ويظهر في وسطها غبطة البطريرك محاطاً بالسادة الاساقفة وبوفود الساحل الذين ذكرنا في العدد الماضي خبر ذهابهم الى بكركي للاحتجاج في حضرة الرئيس الاعلى على مـا اذاعته بعض الصحف حول ترك بعض موازنة الساحل مارونيتهم وانحيازهم الى طائفة اخرى وتقبيح ما تنشره ايضاً من الكذب والبهتان على سيادة المطران مبارك .

وفي الصورة تكذيب صريح لما اختلقته بعض الصحف عن الوفد الساحلي .

انتخاب المارشال بتنا عضواً في الاكاديمية

انتخب المارشال بتـان عضواً في الاكاديمية الفرنسوية خلفاً للمارشال فوش ، وقد احتفلت الاكاديمية بذلك احتفالاً فخماً جرياً على التقاليد المرعية في مثل هذه الظروف فعهد الى الشاعر بول فالري بمهمة استقبال زميله الجديد فألقى خطـاباً ضمنه سيرة حياة المارشال بتان واعماله الحربية ، ثم تطرق الى بحث موضوع الحرب فشجبها بعد ان بين اضرارهـا الفادحة التي لن تقتصر في المستقبل ، بفضل العلم والاختراعات ، على الفريق المغلوب بل تتعداه الى الفريق الغالب نفسه .

وقد استشهد على ذلك بالحرب الاخيرة فان ارباحها لم توازِ الخسائر بالمال والنفوس التي تكبدها الفريقان معاً .

ثم تكلم المارشال بتان فكان موضوع خطابه حياة سلفه المارشال فوش واعماله الحربية المجيدة التي سيخلدهـا تاريخ البشرية كما خلد من قبل اعمال عظماء القواد من يوليوس قيصر ، الى انيبال ، الى نابوليون .

والصورة المنشورة الى شمال هذا الكلام تمثل قاعـة الاكاديمية الفرنسوية الكبرى حيث احتفل باستقبال المارشال بتان عضواً فيها ، ويظهر المارشال في الوسط يلقي خطابـه وعن جانبيه المسيو بول بورجه والمسيو باليولوغ .

ويظهر الى اليمين جالسين وراء منضدة : المسيو بول فالري وعن جانبيه الدوق دي لافورس والمسيو رينه دوميك سكرتير الاكاديمية الدائم .

تابع المنشور على الصفحة ١١

معركة قادس التي انتصر فيها الحثيون في بدئهـا وكادوا يجهزون على الحملة المصرية لولا التهاؤهم بالغنـائم ولكن رعمسيس تمكن في النهاية من الانتصار عليهم ولما وفد عليه زعماء الحثيين وعرضوا عليه الصلح قبله اذ رأى من الحكمة ان لا يعرض نفسه لمحاربـة قوم اشداء لهم من مواطنهم اكبر مصادر قوتهم في حين انه بعيد عن وطنه ويخشى ان يقطع السوريون خط الاتصال بمصر عليه . وسنة ١٢٧٣ عقدت بين الفريقين معاهدة دفاعية هجومية مآلها ان كلا من الملكين المتعاقدين يتعهد بمعاونة حليفه اذا دهمه الاعداء او ثار عليه احد افراد رعيته وان لا يقدم احد المتعاقدين على توسيع حدود مملكته عـلى حساب الاخر وان يسلم المجرمين اللاجئين الى بلاده من بلاد الفريق الثاني الا في احوال خاصة ولم تنص هذه المعاهدة على مسألة الحدود بين المملكتين.

ولهذه المعاهدة قيمتها العظمى لانها تدلنا على ان ملوك المصريين اخـذوا ينظرون الى الحثيين الذين كانوا اقوى شعوب سوريا نظرة الاحترام بعد ذلك الاحتقار الذي كانوا يعاملون به الحكام السوريين وقد تزوج فرعون مصر عام ١٨٥٨ من ابنة ملك الحثيين وقدم ابوها الى مصر بزيارة رسمية وجرى له فيها استقبال شائق .

وعاش السوريون بعد ابرام هذه المعاهدة في سلام تام مع جيرانهم المصريين فكانوا يفدون عـلى مصر بالمئات قصد الارتزاق ان بالتجارة او بالانخراط في الجندية ولكن نفوذ مصر في سوريا اخذ يتضاءل حتى اصبح اسمياً لا فعلياً .

ولما انصبت الويلات على سوريا على اثر غزو الاشوريين والبابليين اخذ ملوك بعض المدن السورية كملك صور وجبيل وملوك يهوذا يستنجدون بفراعنة مصر ليدرأوا عنهم الاخطار ولكن الفراعنة كانوا يمنونهم بالوعود الخلابة لانهم كانوا قد وصلوا الى درجة اصبحوا فيها محتاجين الى من يدفـع عنهم الاخطار وبعد ان كان اسم فرعون يلـقي الرعب في القلوب غدا ولا معنى له الا انه يدل على اسم مالك لدولة هرمة نخر السوس عظمها وباتت على شفير الهاوية ولهـذا لم تقو على صد جيش كمبيز الفارسي فخضعت له واصبحت مصر وسوريا مرزبانتين فارسيتين ولمـا فتح الاسكندر سوريا انضم الى جيشه عدد غير قليل من ابناء فلسطين عند زحفه على مصر وبعـد موت الاسكندر كانت مصر حصة بطليموس احد قادته وسوريا من نصيب سلوقوس نيكاتور مؤسس الدولة السلوقية وقد تطاحن البطالمة والسلوقيون على امتلاك القسم الجنوبي من سوريا ونشبت بين الفريقين حروب طاحنة دامت زهاء قرن اضعفت كلا من الفريقين المتحاربين ولم تنته بنتيجة حاسمة سوى انها كشفت عن مقاتلهما فاغتنم الناقمون على كل منهما الفرصة واخذوا يثورون كما فعل اليهود بقيادة المكابيين .

ومصر وسوريا في هذه الحقبة الزمانية كانا كفرسي رهان في حلبة المدنية وقد جمعت بينهما رابطة اللغة الرسمية وهي اليونانية وقد ابقى لنا هذا العصر كثيراً من الآثار الهـامة في سوريا كآثار جرش وعمان (فيلا دلفيا القديمة) وانطاكيا واللاذقية ، اما في مصر فقد لمع صيت مدينة الاسكندرية التي انتقل اليها مركز الزعامة الحقيقي للفلسفة اليونانية وكانت مكتبتهـا مرجعاً لطلاب العلم والفلسفة وفي عهد بطليموس فيلازلفوس نقل العهد القديم الى اللغة اليونانية وناقاوه من اليهود الذين حذقوا اللغتين العربية واليونانية .

واصبحت مصر وسوريا في القرن الاول قبل الميلاد خاضعتين لروما وازيلت الحواجز السياسية من بينهما فكانت بينهما علاقات تجارية متينة الروابط ولايزال التاريخ يذكر لنا مقدم كليوباطرا وهي آخر من تبوأ عرش مصر من البطـالمة الى سوريا حيث كان مارك انطونيوس القائد الروماني الشهير الذي فقد صيته وحياته فيما بعد في سبيل هواها ينتظرها في انطاكية . وحدث عن الولائم التي اقامتها تلك الملكة ولا حرج حتى ان انطونيوس نفسه الذي كان يحسب نفسه سيداً لبلاد الشرق اعترف انه لا يقدر على مجاراتها في هذا المضار وقد امتازت سوريا على مصر في عهد الرومان بأنهـا انجبت عدة من الامبراطرة السوريين او ممن تعلم في مدرسة الحقوق البيروتية الشهيرة وبعد قليل اصبحتا بزنطيتين تتنافسان في البدع الدينية وفي مصر نشأ اريوس صاحب البدعة الدينية الجديدة في النصرانية واعتنق بدعته كثير من السوريين وهكذا انصرف الناس وامبراطرتهم عن الاهتمام بشؤون البلاد الهامة الى المماحكات الدينية فسهل هذا الاهمـال السبيل للدولة الساسانية لتعود فتستولي على القطرين الشقيقين وبقي القطران فـارسيين مدة قصيرة حتى تمكن هيرقليوس من الانتصار على جيوش ملك الفرس وعقد معاهدة معه من بنودهـا ان تعود سوريا ومصر الى ظل الدولة البيزنطينية وكانت احوال البلدين تسير من سيء الى اسوأ حتى ظهرت اعلام العرب ناشرة الاسلام في هذه الربوع فقضت على دولة الروم في سوريا ومصر واصبح القطران كبلد واحد لاعداوة ولا خصومة ولا حواجز سياسية بينهما وعندمـا اصبحت دمشق عاصمة الاسلام في عهد بني امية كانت مصر ترجع في شؤونها اليها ولما ثل عرش الامويين وخلفهم العباسيون كانت ميول المصريين تتفق مع ميول السوريين في النقمة على الخلفاء العبـاسيين الذين رغبوا عن العرب وقربوا الفرس والمماليك الاتراك منهم وهكذا اتحد القطران عندما ولي الامر احمد بن طولون . وقد رأى السوريون والمصريون انهم اذا اتفقوا يستطيعون ان يؤلفوا حكومة قوية الجانب يرهب الناس بأسها وقد تذوق النـاس طعم الراحة في عهد الدولة الطولانية القصير الذي لم يجاوز الثمانية والثلاثين ربيعـاً وفي عهد الفاطميين عمت الفوضى البلاد واصبح القول الفصل في شؤون سوريا لفتيان العامة الذين نالوا حظوة في عيون اسيادهم فقضي على الصناعة والتجارة وكاد يقضى عـلى الزراعة اذ كيف يعمل المرء وهو غير امن على حيـاته وامواله تغدو بين حين واخر نهب للناهبين وسوريا الصناعية والتجـارية والزراعية غدت بلاد فقر وفوضى .

وفي عهد الصليبيين كانت هذه البلاد كسندان الحداد تتعاقب عليه مطارق الصليبيين والمصريين حتى تمكن صلاح الدين من الانتصار على الفرنجة في معركة حطين وتلا انتصاره هذا عقد معاهدة بينه وبينهم ابقى لهم فيهـا بعض المدن السـاحلية واستخلص معظم البلاد الداخلية من ايديهم ولكن الفتن والثورات كانت من اكبر العوامل التي رزئت بها هذه البلاد وفي عهد المماليك البحريين تم اخراج الصليبيين من هذه البلاد وانقذت سوريا الجنوبية من المغول وانقرضت زعامة امراء المردة من لبنان .

ولكن سوريا لم تر في عهدهم راحة ولم تذق طعم الامن لان المماليك كانوا يصلون الى العرش عن طريق التغلب على بعضهم ويفوز بالعرش من يؤلب حوله الاعوان الذين يمنيهم بالوظائف والاموال ودولة هذه حال ملوكهـا لاينتظر ان يسود في ربوعها الامن او يعنى سكانها بعلم او بتجارة او بصناعة لكثرة المصادرات وتفاقم شر الثورات وعلى الجملة فان ما نال البلاد واهلها في اواخر حكم المماليك البرجيين مما عجل بالقضاء على الدولة المالكة وفتح القلوب للسلطان سليم الاول العثماني ولما انتصر على الغوري اخر ملوك المماليك البرجيين في مرج وابق فرح السوريون واعتقدوا ان زمن نجاتهم من شر البرجيين وعمالهم قد دنا .

واصبحت سوريا ومصر من املاك الدولة العثمانية وكان من قواعد الدولة العثمانية اذا فتحت بلداً ما ان تولي اموره الكبرى لولاتها وقضاتها والصغرى لابناء البلاد وتلقي الحبل على الغارب لا تهتم لتنظيمها وبما ان الولاة كانوا يبتـاعون مناصبهم على الاغلب بالمزاد في دار الملك وهي استـامبول كان المزايدون في الاكثر من ساقطي الاخلاق فلا يتأخرون عن ارتكاب كل محرم ليسلبوا الرعية ما امكن فيملأوا خزائنهم وخزائن من حملوهم على رقاب الامة فضاق ذرع الاهلين واضطر الكثير من النصارى ان يهجروا البلاد العثمانية الى سواها .

وفي اواخر القرن الثاني عشر للمسيح استبد امراء المماليك بمصر وتنازعوا على الاستئثار بأمورها واصبح همهم استدرار اموالها غير مكترسين لما يقاسيه الشعب من الضنك والفاقة ونشبت الحروب بينهم وكان اشدها بين علي بك ومحمد بك ابي الذهب ودخل في ذلك الخلاف الشيخ ظاهر العمر صاحب عكا واحمد باشا الجزار وانتهت السيادة بمصر في اواخر القرن الثامن عشر الى مرادبك وابراهيم بك واصبحت مصر مسرحاً للحروب والقلاقل والفتن .

وقد زار مصر في اواخر القرن الثامن عشر الفيلسوف الفرنسي فولني فادهشه ما رآه فيها من الجهل والفساد وهذا قوله عنها .

الجهل عام في هذه البلاد مثل سائر تركيا وهو يتناول

كل الطبقات ويتجلى في كل العوامل الادبية والطبيعية والفنون الجميلة حتى الصنائع اليدوية فانها في ابسط احوالها الخ .

وما قيل عن مصر يقال عن سوريا لاشتراكهما في الاحوال السياسية وقد ذكر الفيلسوف الفرنسي فولني عن سوريا مثل ما ذكر عن مصر تقريباً فقال :

ان الجهل سائد في سوريا كما في مصر وسائر تركيا وقد انتقد بعضهم هذه الحالة عبثاً . ويندر فيها من يحسن الفصادة واذا احتاجوا الى الكي استعملوا النار واذا عثروا بمتطبب افرنجي عدوه من الهة الطب وفي دير مار يوحنا بالشوير طائفة من الرهبان لهم اتصال بروما ولا يقلون جهلا عن سواهم الخ .

تلك كانت حالة مصر وسوريا لما دخل القرن التاسع عشر وقبل دخوله بعامين جاء الفرنسويون بقيادة بونابرت الى مصر فاحدث دخولهم تأثيراً شديداً في نهضة البلدين وان تكن اقامة الفرنسيين في مصر وسوريا قصيرة المدى الا انها كانت كافية لخلق روح جديدة فيها ظهرت اثارها العاجلة في مصر على اثر ارتقاء محمد علي باشا عرش مصر .

وبعدما استقر محمد علي في ولاية مصر ووطد اركان الامن في البلاد وعمل على انماء ثروتها الزراعية والتجارية واحدث فيها نهضة صناعية اخذ يتأهب لغزو سوريا بعد ان استمال اليه الامير بشير حاكم جبل لبنان وعبد الله باشا والي صيدا وكان يعتقد ان السوريين لا يقفون في وجه جيوشه لنقمتهم على ولاتهم ومتسلميهم واستيائهم من الحكم العثماني الجائر .

وفي اواخر تموز سنة ١٨٢٢ فر الى مصر الامير بشير ملتجئاً الى محمد علي بعد ان صدرت الاوامر السلطانية بعزله عن حاكمية الجبل وبعزل عبدالله باشا عن ولاية صيدا ولما لم يذعن عبدالله باشا لامر مولاه صدر امر السلطان محمود الى والي دمشق وحلب بالزحف على عكا لاخضاع واليها المتمرد فجاء هذا الحادث فرصة ثمينة لتدخل محمد علي في شؤون سوريا فتمكن بما له من نفوذ في الاستانة من الحصول على عفو السلطان عن عبد الله باشا والامير بشير فاولاهما بذلك فضلاً جزيلاً وعندما تقرر رجوع الامير بشير من مصر الى لبنان امره محمد علي ان يهيء اربعة الاف مقاتل ليرسلهم الى المورة لمساعدة ولده ابراهيم ان دعت الحاجة الى ذلك كما ارسل الى ولده عبدالله باشا يطلب منه ان يهيء عشرة الاف مقاتل اشداء لغرض نفسه . وبقي امر الاستيلاء على سوريا نصب عيني محمد علي فكان لا يدع فرصة تسنح له لتحقيق امنيته الا اغتنمها فبعد انتهاء حرب المورة طلب من الدولة العثمانية ان تجعل ولاية صيدا تحت حكمه مكافأة له على خدماته الجلى في محاربة ثوار اليونان ولكن الدولة العثمانية لم تجبه الى طلبه ولما عجز عن الحصول عليها برضا الدولة عزم على الاستيلاء عليها بالقوة فاخذ منذ ذلك الحين يجافي الدولة ولا يطيع اوامرها .

النحاس باشا بين ضيفي مصر الكبيرين

صورة فريدة تمثل دولة مصطفى النحاس باشا والى يمينه الزعيم الهندي مولاي شوكت علي والى يساره الزعيم التونسي الاستاذ عبد العزيز الثعالبي ، وقد اخذت هذه الصورة في احدى قاعات الجلوس في دار النحاس باشا .

الراقصة الساحرة آنا بافلوفا

ماتت الراقصة الشهيرة مدام آنا بافلوفا في لاهاي في الثالث والعشرين من الشهر الماضي بعد مرض لم يمهلها طويلاً .

ولقد خسر بموتها فن الجمال الجسدي وجهاً من اعذب الوجوه وغانية من اكثر الغواني سحراً وتأثيراً .

ولدت هذه الراقصة في بطرسبورج وقد احست بميلها الشديد الى الرقص وهي في الثالثة من عمرها ، وما بلغت التاسعة حتى ادخلت في مدرسة المسارح الامبراطورية لرقص الاوبرا حيث لمع نجمها وظهرت مواهبها . وفي الثانية عشرين من عمرها ابتدأت هذه النجمة رحلاتها في الخارج ... بها شهرتها العالمية فهي التي وصفها الكتاب بقولهم :

« ان نبوغها المبدع ، وخلجات الالم البعيد القرار التي تتمثل فيها ، ونعومة اللذة المسكرة التي تغطي ازاهر ذراعيها تجعل منها اجمل راقصة عرفها هذا العصر بل اجمل راقصات سائر العصور ، اجل فان عصرنا لم ينتج قصيدة اوقع في النفوس وابلغ في الشعور الانساني من رقصة « موت الطائر »

عرفت آنا بافلوفا بميلها الى التشرد في حياتها ، لا تحب الاستقرار في مكان ، ولذلك رفضت ان تكون مديرة التجميل الجسدي في اوبرا ميلان ، وشيكاغو .

وكانت في السنوات الاخيرة تقضي معظم اوقاتها في دارها الجميلة التي تملكها في ضواحي لندره ، وتزور في بعض الاحيان فرنسا وايطاليا ، والولايات المتحدة .

وعلى انها اعلنت نيتها في هجر المسرح كانت تنزل احيانا عند رجاء مديري المسارح فتقيم بعض الحفلات ، وقد قيل انها وقعت اتفاقاً مع احد كبار المسارح الموسيقية في باريس لحفلات راقصة تقيمها في الشهر القادم .

واتفق منذ ايام انها كانت راكبة في القطار السريع الذاهب الى بوردو وعلى اثر حادث وقع للقطار سطا على جسمها البرد القارص فكان سبباً في مرضها الاخير الذي ذهب بحياتها في لاهاي .

ويعدون خسارتها جسيمة يحق عندها للجمال والفن ان يلبسا الحداد على نبرغ بافلوفا وعلمها وحرارتها ويقظة روحها الفنية .

اجتماع سنوي

تدعو جمعية الملجأ الصحي التدرني ومقاومة السل في سوريا ولبنان اعضاءها المشتركين الى جلستها السنوية السادسة التي ستقيمها في محفل السلام — طريق الشام — الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد الواقع في ١٥ شباط سنة ١٩٣١ لانتخاب اعضاء مجلس ادارتها عوضاً عن الذين انتهت دورة خدمتهم وسماع التقارير السنوية والاطلاع على اعمالها في سبيل ازدهار مصحها في ظهر الباشق فهي ترحب بهم وترجوهم بالحاح ان لا يتخلفوا عن حضور هذه الجلسة .

سكرتير : الدكتور توفيق حماده

اعلان

فليحط الجميع علما بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٩ شباط سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية الشياح قضاء المتن ابتداء من تاريخ ١٧ شباط سنة ١٩٣١

وسيباشر بالتحديد والتحرير اولا في المحلات الرملية الواقعة للجهة القبلية من امام الاوزاعي .

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف رتيان

لا تكذب على الطبيب

فليس الطبيب مستنطقاً فيخشى بطشه ،
ولا المرض عيباً فيعير بصاحبه .

لا تكذب على الطبيب ، فليس الطبيب مستنطقاً من مصلحتك ان تكتم الحقيقة عنه تخلصاً من العقوبة . ولا تخجل في حضرة الطبيب من ذكر نوع مرضك اذا كنت تعرفه ، فليس المرض عيباً او رذيلة ، وانما المرض ميكروب يقتك بكل انسان ولا فرق عنده اكان غنياً ام فقيراً ، عظيماً ام حقيراً .

ان الكذب على الطبيب يسيء الى المريض اكثر مما يتوهم ، ويذهب في كثير من الاحيان بحياته ، ويعرقل من جهة اخرى مساعي الطبيب في العمل على شفائه . فاياك اذن والكذب ، خصوصاً على من بين يديه حياتك او موتك في حالتي صدقك وصراحتك او كذبك وحيائك .

ولكن ، هل بين المرضى من يكذبون على الطبيب ؟

نعم ، يكذب على الطبيب كثير من المرضى ، خصوصاً المصابون منهم بامراض تعود الناس عن خطأ وبدافع الحياء المردوث المقوت ، ان يحتقروا اصحابها ويزدروا بهم .

ان كثيراً من المرضى يكذبون على الطبيب ، ويخفون عليه انواع طعامهم وسوابق امراضهم وامراض والديهم ، في حين ان من الضرورة ان تذكر للطبيب الذي يعالجك سيرة حياتك اذا طلب اليك ذلك ، وتقص عليه كل ما مر بك او بوالديك من امراض مهما يكن نوعها . فانك في عملك هذا انما تسهل عليه مهمته الصعبة في معالجتك وشفائك .

ليس الطبيب « فقيراً » من فقراء الهند يقرأ في صفحات ماضيك وحاضرك ومستقبلك ليعلم كيف التقطت هذا المرض ، ومن اين سرت اليك هذه العدوى ، او نزل بك هذا الوباء . فاذا لم تساعده على معرفة ذلك وتسرع اليه في اول احساسك بالداء ، كانت عاقبة عملك وخيمة عليك وربما اودت بحياتك .

اذن ، لا تكذب على الطبيب ، بل على عكس ذلك صرح له بكل ما تعلمه عن مرضك في غير حياء ، وتقيد بما يصفه لك من دواء ، وتناول هذا الدواء بحسب ارشاداته وفي المواعيد التي يعينها لك ، واذكر انك اذا فعلت ذلك انما تنفع نفسك قبل كل احد ، على ان تكون قد وقعت على طبيب قدير ، ذي وجدان حي ، لا على دجال يسخر مهنته تسخيراً معيباً ، قاتلاً .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه
الشيخ فؤاد حبيش
في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت
وثمنه ربع ليرة سورية .
لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

النفسية الالمانية في نظر فرنسوي

كثرت في المدة الاخيرة المؤلفات التي نشرها كتاب المان عن فرنسا والفرنسويين او كتاب فرنسويون عن المانيا والالمان .

وفي مقدمة الكتب القيمة التي اصدرتها مطابع باريس عن الالمان كتاب بعنوان « المعذّب » « لجورج ايمان » وهو اديب فرنسوي عاش زمناً في المانيا واختلط بمختلف طبقات الشعب في ظروف عديدة منها وقوعه في اسر الالمان اثناء الحرب الاخيرة .

ومما جاء في مؤلفه هذه الصورة عن نفسية الالماني في حالتي غلبته وانكساره . قال « جورج ايمان » مصرحاً لاحد الصحافيين من رجال الادب :—

(ان الالمان يحترمون القوة فوق كل شيء وقبل كل شيء ، وهم اذا فشلوا في فرض ثقافتهم على غيرهم بالقوة لجأوا الى اساليب المجاملة واللطف يتوسلون بها الى بلوغ غاياتهم . وما زالت تتردد في اذني هذه العبارة لاحد كبار قوادهم فقد قال : (اذا خسرنا الحرب وجب علينا ان نعالج الشعوب بالحسنى والمجاملة لنستميلها ونسيطر عليها السيطرة التي اردناها باثارة نار الحرب) .

وقال (جورج ايمان) في مكان آخر : « كنت ورفاقي الاسرى في قبضة الالمان فكانوا يطلعوننا في بداية الحرب على كل ما كان يجري في الجبهة الحربية من تقدم جنود القيصر وتقهقر جنود جوفر الى ما ورا (المارن) . وكانوا يصورون لنا الحالة في شكل يبعث على الاعتقاد بانهم استولوا على باريس ، بل وصلوا في زحفهم السريع الى بوردو حيث لجأت الحكومة ورئيس الجمهورية هاربين امام الجيوش الالمانية .

« واذ كنت اعرف اللغة الالمانية فقد كلفني احد الضباط المولج بمراقبتنا ان انقل للاسرى الباقين خلاصة اخبار الجبهة الحربية من الالمانية الى الفرنسوية . واتفق لي في احد الايام ان دعاني هذا الضابط الى مكتبه وقال لي : « أتعلم ان في فرنسا جنوداً اقوياء ، شجعان ؟» فاجبته انني لم اشك في ذلك قط . فلم يجب على كلامي وانصرفت .

« ولما عدت الى رفاقي اطلعتهم على جملة الضابط وقلت لهم : لا بد ان يكون الجنود الالمان قد فشلوا في احد هجوماتهم . وقد زادني ثقة بذلك موقف السجانين منا ، فبعد ان كانوا في البدء يسيئون معاملتنا اصبحوا يلاطفوننا ويتحببون الينا . ثم عرفنا بمعركة (المارن) وتفوق جيوش الحلفاء فيها على اعدائهم من الاسرى الجدد الذين لحقوا بنا ، فعلمت عندئذ معنى جملة الضابط وادركت مغزى تبدل موقف السجانين منا وحسن معاملتهم لنا خلافاً لما رأيناه منهم في اول الامر . فهذا يثبت لك باجلى بيان ان الالماني شديد الوطأة متى كان قوياً ، حتى اذا فشل في استخدام قوته لجأ الى الملاطفة والتحبب » .

تاريخنا الدامي —٢٩—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

في هذا العدد تنتهي صفحات كتاب (تاريخنا الدامي) وهو الكتاب الذي اردنا بنشره تباعاً على صفحات المعرض ان يتسنى لقرائنا الاطلاع عليه والوقوف على هذه الصفحة الدامية من تاريخ بلادنا في العهد التركي وما تخلله من الجهاد الطويل في سبيل الانعتاق من نيره ' الى اخرما مثله جمال السفاح من مآسي الاضطهاد والتعذيب والشنق .

امير عمر — كان يتقاضى الاموال من المعتمد الفرنساوي الى زمن الحرب العامة وكان ممهداً لامر التزام جانب فرنسا وهو الذى قدم شكري العسلي وبعض اشخاص غيره الى المعتمد وان مقدار ما ابداه من المعونة في امر التزام جانب الفرنسيس مصرح في اوراق السفير المعتمد : حكم عليه بالاعدام .

علي افندي الارمقازي — اعترف بانه انوجد في مخابرات مع اللامركزيين الا انه يدعي بانه اخيراً انفك عنهم . كان معتمداً للامركزية والذي اتاه بالختم هو نوري القاضي : حكم عليه بالاعدام .

حافظ بك السعيد — تفيد المكاتيب الواردة من مصر ان المومى اليه كان معتمداً بيافه . وقد اعترف مؤولاً ايضاً ان بعض طرود كانت باسمه من مصر : حكم عليه بالاعدام .

البرحصي — كان اعترف باغفالات محمد المحمصاني ودخل في الجمعية ولكن يدعي بأنه اخيراً انفك عنها . حكم عليه بالاقامة داخل القلعة خمس سنوات (قلعة بند) .

محمود العجم — كان من ضمن الداخلين في فرع بيروت وكما اعترف هو بنفسه كان يؤدي عائداته منتظماً . واعترف ايضاً بأنه كان قرأ المنشورات : حكم عليه بالاعدام .

نايف افندي تللو — كان من ضمن الداخلين في الجمعية ومعتمداً ببقاع العزيز وافاد ايضاً بأنه كان ادخل بعض اشخاص فيها : حكم عليه بالاعدام .

محمد مسلم بن عابدين — كان يفيد بانه مع كونه غير داخل في الجمعية كان يكاتب حقي بك العظم ، الى انه قبل نحو سنة او سنتين نعد البحث عن منزل المومى اليه كتب حقي بك خطاباً يتعلق بهذه المسألة وبين في هذا الخطاب ان المومى اليه من ضمن الداخلين في الجمعية . وهذا الخطاب ارني اليه . وكان معتمداً للجمعية في اللاذقية : حكم عليه بالاعدام .

سعيد افندي الكرمي — كان من الداخلين في الجمعية ومعتمداً لها في بني صعب وكان ارسل باسم المومى اليه تحرير من التحارير العمومية رقم ٤٠٣ وقد انكر هو ذلك ولكن عند مواجهته بمحمد الشنطي افاد محمد الشنطي بأنه هو الذي اعطاه التحرير المذكور بالذات : حكم عليه بالاعدام .

سليم الاحمد العبد الهادي — كان معتمداً بقضاء جنين يصرح ذلك بخطاب مؤرخ في ٩١٤ : حكم عليه بالاعدام .

سليم بك الجزائري — هو من الرؤساء الوحيدين اولدوا فكرة الاستقلال العربي وهو الذي اسس جمعية الضباط . ونشيده المدرج في متن الكتاب يوضح كل آماله : حكم عليه بالاعدام .

امين لطفي بك — كان رئيساً لفرع جمعية العهد بحلب وقد تبين ايضاً انه بعد النفير العام القى الفساد بين الضباط العرب : حكم عليه بالاعدام .

عبد القادر الخرسا — كان من الداخلين في اللامركزية . واتى باختام فرع اللامركزية من مصر الى بيروت . وهو نفسه كان من اعضاء فرع بيروت : حكم عليه بالاعدام .

رشدي الشمعة كان التى في دور التمثيل محاضرات تشجع الانفراد العربي واستقلاله وكان مشتركاً في تشكيلات الجمعية اللامركزية وفي جميع تشبثاتها السرية بصفته عاملاً لها . حكم عليه بالاعدام .

محمد الشنطي — كان — كما اعترف هو بنفسه — من ضمن الداخلين في اللامركزية وكان اتى ببعض مكاتيب للامركزية سلمها الى ارباب عناوينها في سوريا : حكم عليه بالاعدام .

جورج حداد — كان من اعضاء الجمعية اللبنانية واشترك في جميع تشبثاتها فعلياً واجتهد بنشرياته لاستقلال لبنان : حكم عليه بالاعدام

سعيد عقل — سعى في تشكيل مملكة عربية مستقله وذلك بفعاله وحركاته ونشرياته في جريدة الاتحاد العثماني التي دخلها بواسطة رزق الله : حكم عليه بالاعدام .

بترو باولي — لم يمض اوقاته التي انوجد فيها في عالم الصحافة الا بالتلقينات والتشبثات والنشريات لاجل استقلال مملكة عربية : حكم عليه بالاعدام .

بيطر علي — كان من اعضاء القحطانية التي انقلبت اخيراً الى الجمعية الثورية العربية واللامركزية ووحد مساعيه مع جميع الجمعيات المشكلة اخيراً للاستقلال العربي : حكم عليه بالاعدام .

محمد سالم بن مصطفى مظلوم — كان استعمل في خدمات عبد الكريم خصوصيه . وعدا هذا فقد كان عضواً فعالاً لعبد الحميد الزهراوي وتبين انه انوجد في تلقينات تسوق الشبان الى اتباع فكرة الاستقلال العربي : حكم عليه بالاقامة داخل القلعة خمس سنوات (قلعه بند) .

امير طاهر — تبين انه اخبر المعتمد الفرنسوي بما يتعلق بالسوقيات العسكرية وهو الذي سهل فرار عبد الغني . وخلاف هذا فقد تبين انه اشتغل بحركات تدعو للقيام : حكم عليه بالاشغال الشاقة الموقتة .

نوري القاضي — من ضمن الداخلين في الجمعية وكان يأخذ اختام الفروع ويذهب بها الى الاماكن العائدة اليها . وهو الذي كان يستلم الاوراق المضرة من بريد الفرنسيس حكم عليه بالاعدام .

توفيق البساط — كان فر من الفيلق اثناء خدمة فيه وبقي فاراً شهور عديدة وكان توزع ما يأتي الى المنتدى الادبي من المنشورات السرية . واعترف رفيق رزق سلوم بانه من الداخلين في تشكيلات اللامركزية . وثبت ان فراره وجلال البوخاري من الجندية كان لاجل تهييج العربان : حكم عليه بالاعدام .

جلال البخاري — كان فر مع توفيق البساط من الفيلق واشترك معه في جميع فعاله وثبت ايضاً انه في الوقت نفسه كان يبذل المجهود قبل النفير العام في المسائل المختصة بالاستقلال العربي : حكم عليه بالاعدام .

رفيق بك العظم ، حقي بك العظم ، الشيخ رشيد رضا ، داود بركات ، فارس نمر ، الدكتور شبلي الشميل ، خليل افندي المطران ، ابرهيم نجار ، جورج عبد المسيح ، جبرائيل آصف ، نجيب بك عازوري ، الفرد بك عازوري ، جورج بجري ، الامير خليل ابو اللمع ، خليل بولاد ، هانري حبيب بولاد ، نجيب بك البستاني ، امين بك البستاني ، يوسف البستاني ، فيليب شيا ، نجيب قطان ، نجيب قريصاني ، جورج روماني ، جورج قريصاني ، كافل اوه ، جان عبيه ، نجيب عتاجه ، الدكتور غرزوزي ، نعمت الله غانم ، روفائيل غره ، ميشال بك لطف الله ، الدكتور يوسف كحيل ، الشيخ يوسف الخازن ، جورج خير ، رشيد بك خياط ، ادمون ملحمه ، الدكتور خليل مشاقه ، يوسف سمعان صيدناوي ، الياس حنين ، سليم بك شميل ، ماريوس بك شميل ، يوسف بك زنابزي ، الياس زهار ، الفونس زينيه ، فؤاد الخطيب قسطنطين يني ، حسن حماد ، عبد الحفيظ افندي محمود الحسن ، رزق الله ارقش ، سليم ثابت ، عزت العابد ، شكري غانم ، عزيز علي ، وبعض اشخاص اخرين .

هؤلاء الاشخاص ، منهم من كان يعد الافكار ومنهم من كان يهيء الاسباب للقيام والاختلال سعياً وراء نزع بلاد العرب وفكها عن الادارة العثمانيه لاجل تأسيس خلافة عربية تابعة لمصر تحت سلطة الانكليز العسكرية . بعضهم من هو ساع في ذلك بالفعل او شريك في هذه التشبثات . وبعضهم من كان مهيئاً لترتيبات القيام او داخلاً فيها .

على مسارح بيروت

الرسالة

La Lettre

« الرسالة » عنوان الفيلم الفرنسوي الناطق الذي بدأت سينما « الامبير » بعرضه على لوحتهاالفضية مساء يوم الاربعاء في١١الجاري،وهو احد الا فلام الفرنسويةالناطقةالتي اخرجتها مصانع « بارامونت » الاميركية . وقد قام باخراج هذاالفيلم المخرج « لويس ماكانتون » وعهـد بتمثيل دور البطلة فيه الى « مـارسيل رومه » ودور البطل الى غبرييل غابريو . وتقوم الممثلة الصينية البرنسيس (تيتي ته) بدور (تي لي) احدى بطلات الفيلم .

وملخص قصة (الرسالة) هو ان (فيليب بينيت) كان يملك في جوار مقاطعة سنغـابور ارضاً لزراعة اغراس المطاط (الكـاوتشوك) وهو رجل متين العضلات ،نشيط، يعيش وزوجته (ليلي) منذ بضع سنوات عيشة ناعمة ، لذيذة ، لم تعكر صفوها غيرة او ما شـاكل . ولكنه في احد الايام يبدو قلقاً مضطرباً ، ذلك لانهاعتزم ان يغيب عن بيته لقضاء بعض الاعمال في سنغابور، فعز عليه انيفارق زوجته المعبودة .

واخيراً جاء موعد السفر ، فغادر منزله وعلى وجهه سيما الحزن . وما كاد يمضي في طريقه حتى اسرعت (ليلي) الى مكتبها وراحت تكتب بانامل عصبية رسالة الى عشيقهـا جورج نلسون جاء فيها :(ان يعود الا بعد يومين ، فيحسن بنا ان نغتنم فرصة غيابه ولا نضيع دقيقة واحدة . اسرع الي في الحال) .

فلما استلمجورج نلسونهذهالرسالة طالعهابعدم اكتراث واتى بحركة تبرم لحظتها (تي لي) الفتاة الصينية التي اتخذها رفيقة لحياته منذ اسابيع قليلة ، وبعد ان اتم قراءة الرسالة طواهـا في غضب ورمى بها في احدى زوايا مكتبه . وقد بدت في وجهه على اثر ذلك علامات الارتباك . فان الذهاب الى (ليلي) لم يكن ليشوقه كثيراً ، واذا لم يذهب فقد يخشى ان تنتقم (ليلي) منه بالحديث عن علاقتها به .

واخيراً بعدتفكير طويل قرر ان يلاقيهافي منزل زوجها فمضى اليها فما ان وقع نظرها عليه حتى شعرت ان موقفه منها قد تغير وتلاشت عن شفتيه تلك الابتسامة الحلوة التي كان يستقبلها بها قديماً كلما اجتمعا .

فقلقت وراحت تستفسره عن تبدل حاله ، فاعلن لهـا انه تزوج من (تي لي) وانه يحبها كثيراً . فصاحت به :

— كيف ذلك ؟ كيف تحب هذه المرأة الصينية ؟

فلم يجب جورج على ذلك ، مما ضاعف غضب (ليلي) فتناولت مسدساً اتفق وجوده على الطاولة بقربها واطلقت منه على حبيبها بضع رصاصات اردته قتيلاً وهي ضـائعة الصواب ، فاقدة الرشد، لا تدري على اي امر خطير تقدم .

فتراكض الخدم وجاء رجال الشرطة وقبضوا على ليلي فانكرت انها هي القاتلة حتى خيل الى الناس انها ستنجو من الحكم ولكن وكيلها الاستاذ جوايس عبثاً حاول البحث عن براهين يستعين بها على اثبات براءة موكلته ، فلم يجد مع انه صديق زوجها ويهمه ان ينقذ المتهمة وبينما هو حائر في امره اقبل عليه هونغ سكرتيره الصيني وقال له :

— لقد كتبت مدام « بينيت » الى جورج نلسون رسالة قبل مقتله بوقت قليل ، وهذه الرسالة بين يدي « تي لي » عشيقة جورج ، وهي لا تتنازل عنها الا لقـاء عشرة الاف دولار :

فطلب جوايس الاطلاع على الرسالة فعرف ان « ليلى» هي القاتلة وان من الحكمة اتلاف الرسالة او استرجاعها بطريقة ما .

واعيد استنطاق (ليلي) فانكرت في البدء وجود رسالة موقعة بامضائها ثم لم تلبث ان اعترفت انها كاتبـة تلك الرسالة .

اما جوايس فقد احتار بامر نفسه . أتراه يقوم بواجبه ام يضرب به عرض الحائط وينقذ زوجة صديقه ? فمـال اخيراً الى انقاذ المتهمة وتمكن باذن خاص من مرافقة(ليلي) الى بيت المرأة الصينية التي دغـدغ كبرياءها ان تخضع لمشيئتها امرأة بيضاء فتقذف في وجهها بالرسالة وتقبض لقاء ذلك مبلغ عشرة الاف دولار .

وحوكمت ليلي فبرأتها المحكمة . ولكن حقيقـة الدعوى لم تخف على زوج (ليلي) فاخذ زوجته بين يديه وقال لها :

— سنظل هنا في سنغابور فيتاح لك النسيان .

فقـالت ليلي : النسيان ! لا . انني احب ولن ازال احب من كل قلبي وجسدي الرجل الذي قتلته !

الشبح الاخضر

Le Spectre Vert

بدأت سينما (التياترو الكبير) مساء يوم الثلثاء الماضي بعرض فيلم (الشبح الاخضر) وهو فيلم فرنسوي ناطق ، ذو حوادث بوليسية غريبة شائقة . ويقوم بتمثيل اهم ادواره اندره لوغه ، جتا غودال ، بولين غارون ، جول رانكور .

من مشاهد فيلم (الشبح الاخضر)

وكلهم فارون : حكم عليهم غيابياً بالاعدام .

محمد علي الحلبي : كان من الداخلـين في الجمعية . وكان اسم مومى اليه محرراً في التذاكر التي ارسلت : حكم عليه بالاقامةداخل القلعة خمس سنوات(قلعه بند)

رضا الصلح بك — كان اثناء الحرب العامة مع عبد الكريم في جهات صيدا وصور يجري التلقينات الباعثة لكسر القوة المعنوية وكان يعلن ان سوريا على وشك السقوط وان المواصلات انقطعت بين سوريا واسكندرون . وقالان النقود المديون بها الى اخيه سيردها عقب الاحتلال الانكليزي : حكم عليه بالنفي المؤبد .

رياض صلح بك — كان دائماً ملازماً لابيهومشجعاً لحركاته : حكم عليه بالنفي ثلاث سنين وعند المحاكمة الثانية وجدت ادلة جديدة واتضحت افعاله في كثير من المنشورات فحكم عليه بالنفي مؤبداً .

مصطفى سميسمه — كان داخلاً في التشكيلات السرية اللامركزية . الا انه كانيقول انه لم ينضم اليها الا لاعتقاده بانها جمعية خيرية وأنمنشوراتها لم يطلع عليهـا . وكان يدعي بانه اخيراً فارق بيروت وذهب الى حلب وانه من نحو سنة لم يتوجد في علاقةما ببيروت . ولم يتضح ان المومى اليـه اشترك في تشبثات بالفعل : اعطى القرار بوضعه تحت مراقبة نظارة الضبطية مدة سنتين .

اسعد بك حيدر — ادعى انه لم ينضم الى هذه الجمعية لا هو ولا ابنـه ومع ان المكتوب الذي كان ورد الى ابنه من مصر ابرز اليه فقد اصر في دعواه : اعطي القرار بنفيه سنتين .

حسين بك حيدر — كان يدعي بانـه من نحو سنتين ما كان موجوداً في سوريا ولم تكن له علاقة بالجمعية : فاعطي القرار اولاً بنفيه مدة سنتين ثم عند المحاكمة الثانية وجدت وثائق كافية تدل على اشتراكه في جمعيات الاستقلال فشددت عقوبته .

يوسف سليمان المخيبر وتوفيق الناطور — هذان كانا في افسادات متمادية بين الشبان العرب . واسماهما مذكوران على التوالي فيمتن الكتاب : حكم عليهمابالاشغال الشاقة المؤقتة .

تمت

قصة العدد

الحب بين عهدين

بعد مضي تسعة أعوام على ختام تلك المـأساة الموجعة كان صديقي سليم يقصها علي وفي نبرات صوته رعشة الم عميق لم يثلم تباعد العهد حدهـا ، وكان يمسح من وقت الى خر دمعة حارة ويرسل زفرة طويلة .

كنا في غرفة صغيرة لا فرش فيها غير مقعد خشبي ملتحف باغطية يدرك المتفرس بها انها من سلالة بيضاء غيرت لونها الايام .

وفي اطراف الغرفة بعض كراسي صفت حول طـاولة عليها صور شمسية قوستها الرطوبة والجفاف فاكتست صفرة تنذر انها ذكريات اشخاص سلفوا .

كنت اتردد كثيراً عـلى صديقي سليم فيستقبلني مرة بعد اخرى في هذه القاعة ولا اذكر اني جلست اليه هناك الا ولاحظت ظلّا من الكآبة مرتسماً على وجهه ولكني لم يخطر لي ان المكان هو مهبط وحي هذا الحزن بل كنت احسب — وصديقي رجل علم وعمل — ان هذه الكآبة اثر من اثار التعب والجهاد .

جئت اليه اصيل نهار وبعد ان استقر بي المقام قلت : اعرفت كيف ارغم جبرائيل ابنته على التزوج بامين ارغاماً؟

فنظر الي بعينين جامدتين كأنه يستعيد في نفسة ذكريات مؤلمة ثم ارتعش جفناه وقال بصوت ممسوج من الحنق : نعم عرفت وهل اعقم من تربيتنا واسقم من عوائدنا حين نحسب ان ابناءنا عبيدنا وان قلوبهم امتعـة ، لنا ان نتصرف بها دون دستور ولا تفكير . يقتـل المتشرد في طريق قفراء رجلًا طمعاً بشيء من المال او لثأر ما فتقوم البلاد وتقعـد وتبث العدالة رجالها يتعقبونه فاذا ظفروا به صلبوه .

وفي كل يوم ينبري اب جاهل غاشم فيرغم ابنته على التزوج من فتى لا تشعر هي اليه بميل ضارباً بعواطفها عرض الحائط فيكون بذلك عائـلة صائرة الى مهاوي الشقاء ، وهؤلاء الاباء المجرمون لا تطالهم يد العدالة ولا يحفل الرأي العام باثامهم .

اسمع يا صديقي الصغير :

أرأيت هذا الكرسي القريب من النافذة المطلة على الوادي البعيد . . . هناك كان يجلس فؤاد . . . هناك كان يجلس فيذرف العبرات ويبثني الام نفسه .

وفؤاد هذا فتى من عائلة كبيرة في قرية (ب) ذكي الفؤاد ، رقيق الاحساس وكان له ابنة عم يقال لهـا جميلة نشأ على حبها اولا لكثرة ما سمع امـه تقول : « بكرا متى كبرت جميله بدنا نعطيها لفؤاد وجميله كنة البيت » ولانه عندما ترعرع آنس بالفتاة احساساً يلائم احساسه فوق مـا تحلت به من جمال خلاب ورقة ساحرة .

ومرت بضعة اعوام على الشابين يفترقان شتاء يذهب هو خلاله الى مدرسة عينطوره وتدخل هي ديراً لراهبات المحبـة في القرية تقتبس علماً وتقى وادبا ، ويجتمعان صيفاً فيجددان عهود الحب ويتلذذان بالامـة الطاهرة ويجرعان كؤوسه المترعة ارقاً ودموعاً .

انهى فؤاد دروسه الثنوية فارسله ابوه الى باريس ليدرس الحقوق فظل فيها على حبه لجميله لم تستغوه حسان عاصمة الدنيا ولا سرت الى قلبـه رقتهن ولا اوقعه عطفهن عـلى الغريب ، بل بقي لا يجد راحة من عناء الدروس الا بالكتابة الى جميله ولولا المبالغة لقلت انـه لم يعرف من باريس غير الجامعة (الكرتيه لاتان) . اذكر انه قـال لي مرة : (كنت اذا عيّد الرفقاء وانصرفوا الى المحافـل يعاقرون الكأس اجنح عنهم الى عزلة يتيسر لي بها ان اعيد ذكر جميله حتى اصبح اصدقائي ينظرون الي نظرهم الى متشائم ويعلم الله اني كنت اكثر منهم تفاؤلا واسعد في خلوتي منهم في مجتمعاتهم وملاهيهم . كان الحب يغذي نفسي بغذائه الساحر وكانت الشهوة تاكل اكبادهم)

*

في غضون وجود فؤاد في باريس حدث خصام بين ابيه وعمه افرغ الشيطان فيه كل دهائه حتى لم يبق الى الصلح سبيل . ولكن فؤاداً لم يعلم بالامر وما انهى دروسه حتى هب قافلًا الى بلاده . وشد ما كانت دهشته عندما وصل الى بيت ابيه ورأى كل ابناء القرية يتهافتون للتسليم عليه ولم يبصر بين المهنئين لا عمه ولا احداً من عائلته . وبعد ان فرغ صبره من الانتظار ذهب الى امه ليستطلعها الخبر في عدم مجيء عمه للتسليم عليه مـع ان العادة في القرى ان يرحبوا بالقادمين فور وصولهم . فاخبرته امه بواقعـة الحال فظن بادئ ذي بدء ان هذا الخصام ينحل من نفسه او انه لا يحول على الاقل بينه وبين امنيته ، لا سيما وهو لم يس عمه بسوء . ولكن مرت الاسابيع وعبثاً حاول اصلاح ذات البين .

فاخذ يستغفل الرقباء للاجتماع بحبيبته تاركاً للايام حل هذه المشكلة وظل على هذه الحال يتحين الفرص للقاء جميله فطوراً يجتمع بها عند احدى صديقاتها من شقيقات اصحابه وطوراً يذهب بصحبتي الى حيث يعـلم ان الحبيبة تتنزه والصبايا . الى ان كانت سنة ١٩١٣ وقد فرغ صبر العاشقين فعزم فؤاد ان يخابر عمه في شأن زواجه من جميله وكافني بهذه المهمة .

وهنا توقف صديقي سليم قليـلًا وتنفس الصعداء ثم استطرد قائلًا :

ذهبت الى بيت رومانس ابي جميله وانا اردد بنفسي ما يجب أن اقوله له . ولكني رغم كل مـا استعملت من الحجج في اقناعه ذهبت ويا للأسف مساعي سدى وحملت الى صديقي ، وفي العين دمعة ، وفي النفس ثورة ، رفض رومانس عمه .

قلت لفؤاد وقتئذ : يا صديقي لم يعـد امامك الا امر واحد .

فابرقت عيناه مستفهمتين ؟

— عليك ان تتحدى عادات اهل الجبل فاحمل عروسك في ليلة ليلاء وطر بها تحت جنح الظلام فانت تعلم انه مهما غضب عمك فلا بد ان تهدأ ثورة غضبه مثلما تهدأ ثورة الاباء الذين تتزوج بناتهم بالرغم منهم . فابتسم فؤاد ابتسامـة صفراء : لست بالفتى الذي يقدم على التزوج من ابنة بالرغم من اهلها ولا جميله بالفتاة التي تسلم بذلك فهي تفضل حمل الضيم في طاعتها لاهلها على السعادة في عصيانها اياهم . وكان فؤاد صادقاً في ما يقول فقلما حدث ان تزوجت فتاة تنتسب الى عائلة عريقة من عائلات الجبل من شاب لا يريده ذووها رغم شيوع (الخطيفة) في الجبل .

وابلغ فؤاد جميله رفض ابيها فحزنت ولزمت البيت وتذرعت بامها في اقناعه فتحطمت كل هذه المساعي امام ارادة رومانس الحديدية . يئست جميله واخذت تلح على والديها ان يتركاها تذهب الى الدير ولكن ذلك كان امراً مستحيلاً فقد عزم الاب ان يزوج ابنته من رجل غني جاء القرية مصطافاً فتعرف الى جميله ووقعت من نفسه موقعاً . اما هذا فيدعى بطرس وهو رجل في الخامسة والخمسين من العمر .

ولست بمحدثك عن جزع الفتـاة وعن شدة قنوطها واستسلامها للحزن وكرهها الحياة .

وذات يوم قالت لابيها رضيت ببطرس على شرط ان يعقد لي عليه قبل نهاية هذا الاسبوع . لا تعجب يا صديقي لرضوخ الفتاة الضعيفة المسكينة فانهـا كانت قد تعبت من مشاكسة اهلها لها لا سيما ان وجودها في بلد واحد هي وفؤاد بعد ان دفنت كل رجاء من التزوج منه اصبح منبعاً لآلامها .

*

تزوجت جميلة وكانت آخر نظرة القاها اليها فؤاد هي تلك التي ارسلها من بين سجف نافذته المطلة عـلى الطريق حين ما مرت العربة التي حملتها الى بيتها الجديد في بيروت .

كنت وقتئذ واقفاً الى جنب فؤاد ومـا ان توارى موكب العرس عن الانظار حتى وقع بين يدي يشرق بالدموع فتمالكت نفسي وشجعته بما اوتيته من كلمات العزاء وبعد ان عاد الى نفسه قليلًا قام الى صندوق صغير فـاخرج منه اكداسـاً من الرسائل وقال لي :

— لقد ختمت الحياة على قلبي اني اذا عشت فبالذكرى لا بالامل احيا باقيات ايامي . هذه الرسائل كانت بشـائر السلام والسعادة الي . وسأجرب ان ابعث بمطالعتهـا حياة الماضي فاسكب الدمع على الامل الضائع فليس حظي من الحياة غير الالم : الم الحب والم القنوط .

*

مرت سنوات الحرب والمسكين يحمل في قلبه آلامـاً

تهون عندها آلام العطش والجوع : كلما مر في طريق سلكها هو والحبيبة وكلما صعد هضبة كانت جميلة تذهب والصبايا اليها وكلما مر بالقرب من بيت ابيها كانت تتجدد في نفسه الاحزان .

اما جميلة فقد عانت كثيراً من الحياة الزوجية ، فكم ليلة قضتهـا في النحيب وهي تغالب الاقدار بين امرين واجبها الزوجي ونفورهـا من هذا الشيخ الذي كان يشعر ان امرأته لا تسر له حباً وربمـا كان هذا الشعور هو الذي حدى به ان يعاملها كأب وان ينفق عليها المال عن سعة ، كي يكتسب عطفها . ولكنه لا يكفي ان تقـول للمرأة : خذي هذه مفاتيح صندوقي فانفقي ما شئت من المـال ، اشغلي خياطات البلد بفساطينك وادعي كل يوم صديقاتك الى مائدتك اما انا فاتركي لي نهاري اقضيه في عملي وليالي ارتاح بها من عناء العمل ، ان ذلك لا يكفي ليجعل المرأة سعيدة فهي بامكانها ان تستغني عن المال وعن اللهو وعن زخرف فساطينها ولكنها لا يمكنها ان تستغني عن تدليل الرجل لها ولا عن مظاهر عبادته اياها بالرغم من علمها انه قد تجاوز العمر الذي يمكنه به ان يؤمن بالحب وعجائبه .

*

في سنة ١٩١٩ عادت جميلة وزوجهـا الى قرية «ب» لتمضية بضعة اسابيع بين اهلها . عرف فؤاد بذلك فجرب اولاً ان يتحاشى اللقاء بها ولكن حبـه الساكن القديم تغلب اخيراً .

واخذ الحبيبان يجتمعان في غفلة عن الرقباء. واخيراً لم يقويا على احتمال آلام جديدة فجنا جنونهما وفرا تحت اجنحة الليل الى مكان مجهول بعد ان تركت جميلة رقعة لزوجها طالبة منه ان يغتفر لها فعلتها قائلة انها جربت كثيراً ان تحبه فلم تفلح وانها رغم ذلك تحمل له عاطفة اعتبار واحترام . فتلقى الزوج المسكين هذه الصدمة بصبر ومـا مر اسبوعان حتى كان على ظهر باخرة تحمله الى اميركا .

اما العاشقان فقد قضيا في بيروت سنة وبعض السنة وهما غارقان في موجة جبارة من الحب .

وفي صيف ١٩٢٠ عادا الى (ب) واقاما في خيمة بين الصنوبر . وكان المار من هناك يبصر فتىً ناحلاً في وجهه عينان لامعتان . كأنه شبح بين تلك الهضاب فـان الداء كان قد علق بفؤاد .

اما جميلة فقامت تسهر عليه لا تفارقه ساعة وطغى المرض واشتد على الفتى وعرف هو بدنو الاجل فاصبح كل همه ان يعد جميلة لقبول المصيبة . وفي ليلة مقمرة ، ساحرة ، مواجة بالرغائب والاحلام جلس فؤاد ورأسه الى صدر حبيبته وقال لها بصوت ضعيف يقطعه السعال :

— يا حبيبتي ما اجمل هـذا الليل اود ان يكون اخر ليالي حياتي ، انه صاف هادئ كحبنا في سنته الاخيرة . هاتي يدك واحفظي بها على قلبي ، واتركي هذه النسمات الناعمة تهب على وجهي . اي نعم لقد اغدقت علي الحياة فانا اغتفر لها من اجـل ذلك كلما سامتني اولاً من الهوان . كنت اتركها غير اسف على شيء لولاك . كنت مشعلاً من الحب فاحترقت هكذا! تنتهي المشاعل فلا تدعي قلبك مأكلاً للحزن . فتشي فربما تجدين صورة غير التي عرفناها من صور السعادة فان روحي ترتاح لسعادتك وتشقى لشقائك .

وما اتم كلماته هذه حتى اخذه سعال شديد وتدفق الدم من فمه فهمت بمسحه فاذا هي امام مقلتين شاخصتين اطفئت بهما نسمة الحياة فهوت على الثغر تقبله .

*

في احدى مستشفيات بيروت سيدة رائعة الجمال على وجهها مسحة من الكآبة تزيد في روعة جمالهـا ولا يدخل مريض الى هذا المستشفى الا ويخرج لاهجاً بحنو هذه الممرضة وعطفها على المرضى فهم يسمونها ملاك الرحمة .

ليس هذا الملاك سوى جميلة فقد كفرت بالدنيا بعـد موت « فؤاد » وآثرت على اطبابها مشاركة الموجعين والمتألمين في آلامهم علهـا تكفر بذلك عن جرم اب كان سبباً في تحويل حبها من طاهر ملائكي الى قاتل اثيم .

بعبدات — اميل توفيق سلهب

مارسيل شانتال في احد مشاهد رواية « الحنان » التي تعرض هذا الاسبوع في سينما الفونس الراقي

السيارة الرياضية الرخيصة

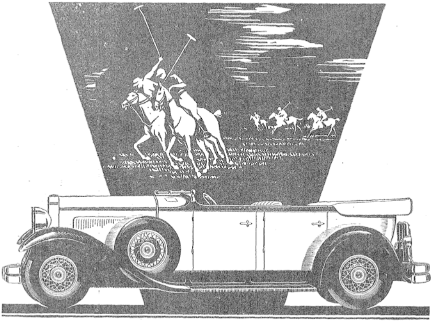

يتطلب الشاب الرياضي من سيارته عين الصفات المتعلقة بالخفة والنعومة المتصف بها عمل جواد ينتمي لفصيلة (البولو) وهذه الصفات اللازمة يجدها الطالب في سيارة ناش الجديدة (فايتون) ذات الخمسة مقاعد الظاهرة اعلاه لانها سيارة سياحة مخلوعة الكبوت ، خفيفة ، امينة في سيرها ، تلبي فوراً رغبة سائقها عندما يريد مضاعفة السرعة وتطيعه لدى اقل حركة يجريها للضغط على (فرامات) الدواليب الاربعة وايقافها .

ولا يوجد سيارة تعادل الناش ٦ سيلندر الجديدة في ارضاء سائقها ، نظراً لعظم قوة المحرك ، وسهولة وسرعة قيادتها ، وتغيير وجهة سيرها ، بدون عناء وقصر (الراديوس) وسهولة التحريك لدرجة فائقة ، مما يدهش الجميع .

وان منتجي المحركات لفي حيرة من اقتدار شركة ناش التي استطاعت تقديم هذه السيارة الفخمة للسياحة بهذه الاسعار الرخيصة في حال كونها جامعة لاعلى الصفات التي ترضي الشاري .

ويسر الشركة ان تعلن رغبتها في عمل سياحة تجربة بواسطة سيارتها هذه ٦ سيلندر ، لتبرهن عن حقيقة منزلة هذه التحفة النفيسة التي تقدمها للعالم في حقل السيارات .

(70—2399)

THE NEW NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

العدد ٩٣٩ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢٥ شباط

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

ضيف بيروت مولانا شوكت علي

تمثل هذه الصورة مولانا شوكت علي ضيف لبنان وسوريا اثناء وجوده في بيروت .
[illegible]
والصورة اخذت في دار عمر بك .

العدد ٩٣٩ — السنة العاشرة

المعرض

٢٥ شباط سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

سمو الامير زيد في بيروت : تمثل هـذه الصورة الفريدة سمو الامير زيد نجل الحسين في دار الوجيه عمر بك الداعوق ويظهر في الصف الامامي من الشمال الى اليمين : حضرة المسيو ساتو القنصل الجنرال للحكومة البريطانيـة في بيروت . سمو الامير زيد . عمر بك الداعوق . تحسين بك قدري مرافق جلالة الملك فيصل . محمد بك الداعوق . فخري بك البارودي ' ووقف في الصف الثاني : الامير امين ارسلان ' احمد بك الداعوق ' راسم بك مرافق الامير زيد ' جميل بك الداعوق .

لفظات الطريق

الازمة السورية

لا ريب ان اهمّ ما يهم فرنسا في هذه البلاد الوصول الى حل موفق للقضية السورية وهذا الحل وحده هو الذي يمكن فرنسا من العمل الحقيقي الراهن في البلاد التي وضعتها جمعية الامم تحت انتدابها .

وليست سوريا نفسها اقـل شوقاً الى استقرار الحالة استقراراً يتفق مع امنية الاهلين ومع التضحيات الكبيرة التي قاموا بها حتى اليوم .

وليس استقرار الحالة في لبنان الا نسبياً ما دامت سوريا قلقة في كيانها السياسي تحكم من اقصاها الى اقصاهـا بطريقة الحكم الموقت ويهمل فيها كل شيء ويؤجل وضع الاسس النظامية للحكم الى ان تنتهي الازمـة التي تقلق فرنسا وسوريا في آن واحد .

والحل الوحيد لهذه الازمة هو دخول الشعب السوري في الانتخابات النيابية دخولا حقيقياً واقامة حكومة سورية في دمشق تستند الى دستور وتتكلم باسم الشعب السوري لا بارادة المفوضية العليا التي عينتها ، ثم تقوى هذه الحكومة بتأييد من المجلس في وضع اسس المعاهدة التي نصت عنها المادة ١١٦ الموقعة من الدستور السوري بالاتفاق مع الحكومة الافرنسية .

ولكي تصل فرنسا الى هذه النتيجة المرغوبة في حل الازمة السورية فقد وجب اذن ان يكون هناك مجلس نيابي حقيقي يمثل سوريا بالفعـل لا بقول رجال الحكم الذين لا يوافقهم ان يقول الشعب كلمته خشية ان تنقلب بهم الكراسي وهم انما يفضلون البقاء عليها ناعمين بخيراتها على الاسراع في حل الازمة وايصال سوريا الى كيان راهن ثابت .

فضمان حرية الانتخابات في سوريا ضماناً حقيقياً ضروري لمصلحة الفريقين فرنسا وسوريا اذ ان الوطنيين لا يدخلون الانتخابات الا على اساس هذا الضمان . والحق في يدهم اذ ما الفائدة من دخول الانتخابات تتغير صناديق الاقتراع فيها بارادة الحكومة فتنقلب الاسماء في داخلها كما تشاء الحكومة ايضاً .

وقد كان الناس لا يوافقون الوطنيين السوريين عـلى عدم ثقتهم بالحكومة السورية لولا ان هذه الحكومة قد فعلت ذلك قبل اليوم في الانتخاب التكميلي الذي جرى في دمشق وكان من فضيحة ابدال صندوق الاقتراع ما كان .

ومهما ارادت الحكومة السورية الحاضرة ان تقلل من الوطنيين السوريين وان توهم الناس بقلة عددهم فلا يعقل ان يصدق الفرنساويون انفسهم ، خصوصاً الذين خبروا الحالة كالمسيو بونسو والمسيو سولومياك اليوم ، ان الشعب السوري يؤيد حكومته الحـاضرة وينفرط بجموعه وافراده عن الكتلة الوطنية .

وليست التجربة التي اقامها السوريون بالامس برهـاناً على ميولهم ببعيدة عن الذاكرة .

بل لا يمكن لرجال فرنسا ان يصدقوا ان الشعب الذي جرأ بالامس ان يقف حتى في وجه الجيش الافرنسي على مـا يعرفه من قوة هذا الجيش وعظمته في العـالم باسره ، يرضى اليوم بمثل هذه البساطة والاستسلام والخنوع ان يعطي ثقته واصواته للحكومة الحاضرة وهي لا تمت الى عقيدته الوطنية والى جهوده والى تضحياته الدامية بنسب او بصلة .

فمن العبث اذن ان تسعى الحكومة الحاضرة لاقنـاع العالم ، وخصوصاً دولة الانتداب ، بانها سيدة الموقف في سوريا .

ويجب ان يكون الانسان بعيداً جداً جداً عن كل ما هو سوري او ان يكون مرتبطاً مع الحكومة الحاضرة برابطة مكينة حتى يقول قولها ويحاول ان يعتقد ما تريد ان تدخله هي نفسها في عقول الناس .

*

واذا كنا نرجو لهذه الازمة حلاً معجلاً في مصلحة الفريقين وفي مصلحة لبنان ايضاً فهذا يدعونا ايضاً الى حض الوطنيين انفسهم على استخدام المرونة السياسية في موقفهم ، اذ ان الدستور السوري الذي نشر مؤخراً يعادل ارقى دساتير العالم واشدها تعلقاً بالاستقلال هذا اذا حذفت منه طبعاً المادة ١١٦ .

وهذه المادة نفسها هي قيد موقت يلغى حتماً عندما تخرج سوريا من انتخاباتها الحرة مجلساً نيابيـاً وحكومة دستورية تستمد سلطتها من الشعب وتتكلم باسمه فتعقـد مع فرنسا المعاهدة المنتظرة والمنشودة من الجانبين ومجرد توقيع هذه المعاهدة هو الغاء محتم للمادة ١١٦ .

اذن فالغاية التي يسعى اليها الوطنيون السوريون مرتبطة بالانتخابات النيابية المقبلة .

والغاية التي يسعى اليها الفرنساويون من حـل الازمة السورية مرتبطة بضمان حرية هذه الانتخابات .

ولا ريب ان المسيو سولومياك ، وهو اللبيب الفطن ، قد خبر هذه الحقيقة ولمسها لمس اليد في اختباراته التي قام بها في الانحاء السورية عامة وفي دمشق على الاخص ولا نعتقد انه يشير بغير هذا الحل .

مطابخ عمال الدخان

يأخذنا العجب عندما نرى هؤلاء العمال المساكين رائحين غادين في المراجعات والمطالبات للوصول الى حق قررته لهم

مشكلة البطريرك الارثوذكسي

بطلان الانتخابين : الجمعيات في بيروت تعتنق الفكرة الحيادية : قانون المؤتمر الارثوذكسي في دمشق المفوضية على الحياد

لقد كان صوتنا اول الاصوات التي تعالت بدعوة الملة الارثوذكسية الى التفاهم واستنكار الانقسام الذي نجم عن انتخاب بطريركي دير الحميراء ودمشق .

وكنا في وسط همهمة التأييد والاحتجاج تسعرها اسلاك البرق ، وصيحات الصحف وجماهير المتظاهرين، اول القائلين ان كلا من الانتخابين غير قانوني ، لعلمنا ان العمل القانوني وحدة كاملة لا تتجزأ ، وما كان في زمن من الازمان شيئاً نسبياً ، حتى اذا تعارض عملان عمد القوم الى المقايسة فقالوا هذا اكثر قانونية من ذاك .

هذا الى يقين منا ان الازمة البطريركية التي لم تعالج حتى اليوم بتجرد تام ونيات خالصة لا يمكن ان يصل المخلصون من ابناء الملة الارثوذكسية الى حلها بعد استفحالها ، على اساس ثبوت هذين الانتخابين او التمسك بواحد منهما دون الآخر .

ولكم يسرنا ان نرى كلمتنا الاولى الحيادية وقد أرسلناها إبّان كان القوم «يعمهون» ، وانكرتنا من اجلها مجالس الحزبية الهائجة ، تصبح اليوم بذرة حية في القلوب الطاهرة بل شعاراً صارخاً يرفعه جمهور كبير من عقلاء الملة ومفكريها وقادة الرأي فيها ، وبينهم من حملهم الاخلاص للقضية ان يتجردوا من الحزبية التي لبسوها وان يلجموا في هذا الموقف تيار ميولهم الشخصية صيانة للكرسي الانطاكي من خطر الانشقاق ، وانقاذاً للملة من عواقب الانتخابين القائمين على اسس الاغراض والاهواء ، وعلى امعان الفريقين في مشادتهما .

اما تضحية المخلصين ممن نبذوا الحزبية ليمشوا في طريق التفاهم الصحيح ورفعوا اصواتهم في سماء بيروت يجاهرون بالفكرة الحيادية، وينادون ببطلان الانتخابين دون ما جدال في ايهما اكثر قانونية، فهي تضحية نقدرها قدرها ونشير اليها باعجاب لتكون القدوة الصالحة لكل ارثوذكسي مخلص . فالحزبية امام المشكلة البطريركية سواء أكانت على صواب ام ضلال هي غذاء تنتعش به عناصر الشقاق ، وزاد يمونون به القلوب المتنافرة لتظل ضاربة في طريق الغواية .

وكلنا يعتقد بل يؤكد ان لا سبيل الى السلام المنشود الا بالرجوع الى الفكرة الحيادية التي ترينا الحقيقة عارية ، وتسر في اذن كل منا ان الانتخابين غير قانونيين ، وانه لمن السخف والعبث ان يتكلف بعضهم الاخلاص ، وحسن النية فيعمد الى بحث هذه المشكلة واقتراح الحلول لها عن طريق بقاء البطريركين او تنازل احدهما للآخر

وليس في نزول الفريقين عند صوت الضمير ما يضير السيدين المنتخبين او ينتقص كرامتهما ، او يجرح اخلاص الانصار نحو كل منهما ، فنحن على يقين من ان سيادة الراعيين الجليلين — ولسنا نقول غبطة — يستقبلان خطى الملة نحو التفاهم ببهجة وارتياح ، ويترفعان عن ان يكون احدهما سبباً في انشقاق الكرسي الانطاكي او خروج واحد من ابنائه عن حظيرة الارثوذكسية .

الجمعيات في بيروت

قلنا ان في بيروت اليوم حركة تجاهر بالفكرة الحيادية وقد ظهرت بوادر نشاطها بانتشارها السريع في المجالس الارثوذكسية وتهافت المخلصين على الاشتراك بها والسعي في تحقيقها .

ومما علمناه في هذا الصدد ان الجمعية الخيرية الارثوذكسية التي تضم نخبة من اكارم الملة في بيروت وافاضلها قررت في اجتماع خاص متابعة مساعيها للتوفيق بين الفريقين ، واتخذت لهذه المساعي نقطة اساسية هي اعتبار الانتخابين باطلين من الوجهة القانونية ، واعتبار استقالة المنتخبين تضحية ضرورية لسلامة الطائفة . وهي ترى ان تلجأ عند فشل وفودها بهذه المهمة السلمية لدى السيدين المنتخبين وهيئتي الترشيح والانتخاب من السادة المطارنة وممثلي الشعب الى تحكيم البطاركة الثلاثة .

ولم تكتف الجمعية الخيرية بهذا القرار فقد ابلغت عنه صورة الى الجمعيات الارثوذكسية المتشكلة في بيروت فبادرت كل منها الى استحسان القرار وتأييده وتعيين ثلاثة من اعضائها لتمثيلها في الاجتماع العام الذي يعقد في هذين اليومين من جميع وفود الجمعيات الارثوذكسية ومن نواب الملة وصحافييها ، وهكذا تكون الفكرة الحيادية قد خرجت الى حيز الوجود فيلتف حولها المخلصون من ابناء الارثوذكسية في جميع انحاء الكرسي الانطاكي واننا من الذين يقدرون لهذا المسعى النجاح كل النجاح لان القلوب ظامئة الى ما يجمع شتات الملة ويزيل اسباب الانقسام .

قانون المؤتمر الارثوذكسي

وليس بعد استقالة السيدين المنتخبين ما يدعو للحيرة في ما يفعله القوم لانتخاب البطريرك فنحن نرى ان الانتخابين الماضيين جريا على قانونين مختلفين ، واحد اراده السادة المطارنة لمصلحة فكرتهم فحرموا العلمانيين حقهم في الانتخاب تعمداً واستئثاراً . وآخر اراده الناخبون الدمشقيون تمسكاً بحقوق العلمانيين ولمصلحة فكرتهم فاوصدوا به باب التفاهم دون كل حل منصف .

على ان هنالك قانوناً ثالثاً وضعه المؤتمر الارثوذكسي في دمشق بموافقة السادة المطارنة وممثلي الابرشيات من العلمانيين وأوقف تنفيذه الى بعد هذا الانتخاب لغير ما حاجة ماسة وهو قانون اذا رجع اليه القوم في حل الازمة الحاضرة وفقوا بين المصلحتين ، واعادوا الى العلمانيين حقهم المهضوم ، واعادوا الى السادة المطارنة طمأنينتهم من ان الدمشقيين لن يسيطروا على الترشيح وبالنتيجة على الانتخاب .

فاي ضرر يرى القوم في ان يجعلوا هذا القانون قبلة مساعيهم السلمية ؟

المفوضية على الحياد

ولا بد لنا ايضاً من القول ان المفوضية العليا التي يروج بعضهم الشائعات باسمها هي احكم من ان تماشي القوم في انقسامهم واعدل من ان يكون لها يد في تغذية عناصر الشقاق بين ملة اقامتها حامياً لتقاليدها الدينية وارادتها الوكيل الاعلى عنها لصيانة قوانينها الكنسية والغاء كل عمل طائفي لا يقوم بجملته على القانون .

ولذلك نرى ان المفوضية العليا ستكون في طليعة مؤيدي السلام ، ولا بد من ان تستقبل بكل ارتياح حركة الفكرة الحيادية والسعي الى انتخاب جديد يحفظ وحدة الكرسي الانطاكي .

فلتطمئن خواطر القوم ، وليتركوا المفوضية بعيدة عن اغراضهم واهوائهم .

ميشال ابو شهلا

الحكومة نفسها بمطلق ارادتها في قانون مخصوص اقره مجلس النواب عندما اقر قانون البندرول .

واعجب ما في الامر ان الحكومة التي تأخرت حتى اليوم — رغم وعدها غير مرة في مجلس النواب — عن تنفيذ قانونها الذي وضعته بنفسها تمنع العمال بقوة الجند عن دخول العاصمة لمراجعة اولي الشأن بحقهم المشروع المؤيد بقانون .

وليس في مصلحة الحكومة ان تهمل امر هؤلاء العمال ، لانهم كانوا الضحية الاولى لحرية التبغ ما دام لكل حرية في العالم ضحايا .

ولأنها ربحت من البندرول ستة او سبعة اضعاف مما كانت تربحه من الريجي ، فهؤلاء العمال الذين كانوا الطريق لهذا الربح يحق لهم ان يسدوا رمقهم بشيء منه ، ولو بعمولة تجارية خمسة في المئة مثلاً من ذلك الفرق بين دخل الريجي السابق ودخل البندرول الحالي .

ولان الحكومة وضعت لهم قانوناً خاصاً اجاز لهم التعويض واية حكومة تحترم نفسها لا تنفذ القانون الذي وضعته بيدها !!

ان هؤلاء العمال المساكين لا يريدون ان يورثوا اولادهم هذا التعويض بل يفضلون ان يعيشوا به اليوم .

وما دام القانون واجب الاحترام فاولى بالحكومة اذن ان تبدأ بهذا الواجب .

ميشال زكور

مرقص الاسرة البيضاء الصغيرة في اوبرا باريس

وصف الحفلة : ترجمة القصيدة الوداعية لرئيس الجمهورية

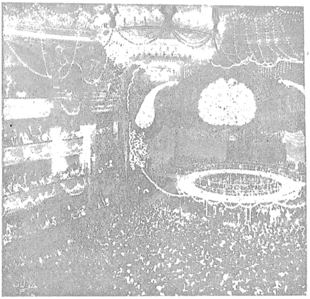

الاوبرا كما تظهر كل سنة في حفلات الاسرة البيضاء الصغيرة ويرى في وسط القاعة الجسر الفضي حيث يجري عرض ملكات الجمال وكواكب باريس

تقيم باريس كل عام ليلة راقصة يرصد ريعها للمشروع الخيري المعروف باسم «الاسرة البيضاء الصغيرة» لمعالجة الطفولة المصابة بالسل، وقد كان موعدها هذه السنة في ٣ شباط الجاري وتكاد تكون الحفلات السنوية التي تنظم في سبيل هذا المشروع اجمل ما تشهده باريس بين الكثير من حفلاتها الرائعة.

فالاوبرا تتحول في تلك الليلة الى فلك مشتعل بالساحر من عقود الانوار بين منتثر ومنتظم، وتكتظ الواجها بنخبة المجتمع الراقي من الباريسيين وابناء الجوالي الاجنبية، يتقدمهم رئيس الجمهورية والوزراء، ورجال السياسة، والجيش، وتلمع في صفوفهم اجمل نساء باريس في اجمل ما اخرجه الزي الحديث من الثياب الثمينة.

ويقوم في وسط القاعة «الجسر الفضي» حيث تمر امام انظار الحضور وتحت ستائر الانوار ملكات الجمال، وكواكب باريس الفنية.

وقد شاهد الحضور هذه السنة على ممر هذا الجسر مشهدين جديدين: الاول رواية مسلية تمثل للمرة الاولى قام بادوارها ثلاث شخصيات شهيرة هم مدام كوليت، تريستان برنار، رينه فوشو، والثاني قصيدة لطيفة من نظم الشاعر الفرنسي البر فيلمتز القتها الممثلة الشهيرة مدام غابي مورليه وهي قصيدة نظمت لتودع بها المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسية الذي تنتهي مدة رئاسته عما قريب وها اننا نترجمها ليشاركنا القراء ما في هذه القصيدة من عذوبة ورقة وخفة روح قال الشاعر:

«اذا كان حقاً يا حضرة الرئيس ستغادرنا على شدة الاسف الاليم لتعود الى بلدتك «نيم» فاسمح لي قبل ذهابك ان اقف باسم الباريسيين والباريسيات الفرحين بمرآك هذه الليلة، لاقول لك بعاطفة وبساطة، ومن اعماق القلب: «شكراً»

«شكراً» لترأسك هذا العيد الذي ما غبت عنه مرة ولا اعتذرت عن الحضور اليه وحسب العيد كي يكون عيداً كاملاً ان تكون من حضوره.

«شكراً» لانك قبلت في سرور ان يسلبك المحتفلون في كل سنة الساعات من نومك.

«شكراً» لانك سهرت حتى اليوم الليالي البيضاء في سبيل الاسرة الصغيرة البيضاء.

ومهما يكن فاننا نأمل ان نراك بعد اليوم، فليس ذهابك عنا بالذهاب النهائي ولئن كان جنوب فرنسا يدعوك اليه فلا تنس ان باريس تحبك.

اننا نعلم اليوم ان قلبك يتردد محتاراً بين جسر «الغارد» والجسر الفضي[1] فكن بطيئاً في اعتزامك ولا تقرر سريعاً».

«١» اشاره الجسر الفضي الذي يقام في وسط قاعة الاوبرا خصيصا لهذه الحفلة السنويه وهو يظهر في وسط الصوره التي ننشرها فوق هذا الكلام.

سفر رئيس مجلس النواب الى مصر

سافر الى القطر المصري صباح الجمعة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني يرافقه حضرة سكرتيره الخاص الاديب المعروف الاستاذ خليل تقي الدين وحضرة نائب طرابلس رشاد بك اديب. وسيحل سماحة رئيس المجلس ضيفاً كريماً على رجل مصر الاقتصادي طلعت بك حرب، وتستقبله الحكومة المصرية والجالية اللبنانية بما هو اهل له من الاحترام والحفاوة. ولا تطول مدة اقامته في مصر عن خمسة عشر يوماً فنتمنى لسماحة الرئيس الكريم ورفيقيه الصديقين سفراً سعيداً رافقتهم السلامة في الحل والترحال.

الرئيس مازاريك

رئيس جمهورية تشكو سلوفاكيا الذي وهب منذ ايام المؤسسات العمومية في بلاده العشرين مليون كورون التي قدمتها له الامة التشكوسلوفاكية في شهر اذار الماضي بمناسبة الاحتفال ببلوغه الثمانين عاماً.

وفاة المنسنيور عاد

نعت انباء حمانا رجل الدين والتقى صاحب المآثر المبرورة والاخلاق الرفيعة والفضائل المثلى المرحوم الخوري الاسقفي نعمة الله عاد، فكان للمصاب به رنة اسف عميقة وصدى حزن عظيم في نفوس المتنيين وقلوب اصدقاء آل عاد الكرام

ولقد شهدت حمانا في مأتم هذا الفقيد العزيز مناحة كبرى قلما رأت مثلها اشتركت بها وفود المعزين من كل صوب وناحية يتقدمها فريق من النواب وكبار رجال الحكومة اللبنانية.

وقد ترأس حفلة الجناز سيادة المطران فغالي يعاونه عدد من الكهنة لا يقل عن الخمسين كاهناً. وبعد ان توالى المؤبنون يعددون صفات الراحل الكبير وخدماته دفن في مجالي التكريم والاجلال.

فنقدم اخلص التعزية لآل عاد الكرام ولحضرة الصديق الفاضل الدكتور الياس عاد نشاركه حزنه الاليم في خسارة شقيقه العزيز الهمهم الله جميل الصبر وتغمد الفقيد بالرحمة الواسعة.

محاضرة في تاريخ

«٢»

علاقات المصريين بسوريا قديمًا وحديثًا

بقلم الاستاذ حنا منصور

قال كاوت بك في كتابه الذي اصدره عام ١٨٤٠ في حياة محمد علي : ان ضم سوريا الى مصر كان ضروريا لصيانة ممتلكات العزيز لان معظم من غزوا مصر انما دخلوا اليها عن طريق سوريا ولا يمكن الاطمئنان الى بقاء مصر مستقلة الا باعطائها الحدود السورية لان حدودها ليست في السويس بل في طوروس .

وسوريا الكثيرة الجبال والاودية كانت بنظر محمد علي الدرع الواقي لمصر اذ يسهل على جيش منظم ان يجعلها سداً منيعاً في وجه الغزاة ومعروف عن سكان سوريا انهم اشداء في الحروب وعددهم وقتئــذ كان نحواً من مليونين فيمكنهم ان يزيدوا جند محمد علي زيادة محسوسة وعدا ذلك ففي سوريا الاخشاب والفحم الحجري والنحاس وغيرها مما لا وجود له في مصر وكذلك فيها التوت الذي هو غذاء دود القز الوحيد ومحمد عــلي يريد احياء صناعة الحرير في مصر لذلك كانت سوريا في نظر محمد علي تساوي مصر ان لم تزد عليها واهم الاسباب التي احدثت الجفاء بين محمد علي وعبدالله باشا والي صيدا اختلاف المصلحة والغيرة والحسد واعتداد كل منهما بنفسه .

واختار محمد علي لمنازلة السلطان محمود الوقت الذي كانت فيــه الدول الاوروبية العظمى منهمكة بشؤون ومقاومة الثورة الفرنسية وكانت الدولة العثمانيــة منهوكة القوى خائرة العزم ولا سيما بعد ان قضى السلطان محمود على طغمة الانكشاريين . بدأ زحف ابراهيم باشا على سوريا في ٢ ت٢ سنة ١٨٣١ فاخضع الساحل السوري حتى عكا وشرع في حصار عكا في ٢٧ ت٢ سنة ١٨٣١ فاستبسلت حاميتها وكبدت الجيش المصري خسائر فادحــة بالرغم من كثرة عدده وقلة عددها وتسلحه بمدافع الحصار الضخمة التي لو كانت مع نابليون لما قويت حصون عكا في عهد الجزار على الوقوف في وجهه . وطــال زمن الحصار حتى السابع والعشرين مــايو سنة ١٨٣٢ ففيه دخــل الجيش المصري المحاصر مدينة عكا وعامل ابراهيم باشا واليها بما تستحقه بطولته وهكذا كانت معاملة محمد علي له لما وفد عليــه الى الاسكندرية ، وبفتح عكا ازيح عن عاتق ابراهيم باشا حمل ثقيل لانه اضطر وهو يحاصرها الى محاربة العثمانيين في موقعة الزراعة وعلى مقربة من طرابلس وفي القــدس حتى استولى عليها ولكنه كان يبقي عدداً وافراً من جنــده لحصار عكا فشرع يتقدم من نصر الى اخر حتى اخضع سوريا كلها وتوغلت جيوشه في الاناضول ولما بلغ كوتاهية اوجست الدول الاوروبية من تقدمــه شراً فاهتمت بمصير السلطنة العثمانية وشرعت تحسب حسابا لهذه القوة الفنية التي اعدها محمد علي وبعد مفاوضات عدة عقدت معاهدة كوتاهية التي لم يحرزها محمد علي الا بحزمه ووقوفه في وجه روسيا وعدم اكتراثه لتهديدات سفيرها الجنرال مورانييف الذي ابحر من الاستانة الى الاسكندرية ليفهم محمد علي ان روسيا لا ترضى بتمزيق اوصال الدولة العثمانية وامضى تلك المعاهدة السفير الفرنسي في الاستانة نيابــة عن السلطان محمود وابراهيم باشا بالنيابــة عن والده وتتلخص شروطها في ان يبسط حكم محمد علي على سوريا وولاية اطنه وتجــدد ولاية ابنه ابراهيم عــلى جده ويلقب بشيخ الحرم المكي وتعهد محمد علي لقاء ذلك بدفع الاموال التي كان يدفعها ولاة سوريا واطنه السابقون عنها للسلطان ووقعت هــذه المعاهدة في شهر ايار سنة ١٨٣٣ .

وبعد هذا الاتفاق عادت الجيوش المصرية الى الحدود التي عينتها المعاهدة واصبح ابراهيم باشا حاكمــاً لهذه البلاد وقائداً لجندها واخذ يعمل على ازالة المظالم التي كان يتظلم منها الاهلون فألف في كل مدينة مجلس مشورة وظيفتــه معاونة الحاكم في النظر في شؤون الناس والغى عهد الاقطاع ولكن هذه التغييرات لم تخل من الشوائب لان كثيراً من الحكام كانوا يسيئون الى الناس ويبتزون اموالهم .

وقد احدثت تغييرات هامة في القضاء فبعد ان كان في عهد الحكومة العثمانية يجري بمقتضى الشريعة الاسلاميــة اصبح في عهد محمد علي شبيهاً بانظمة الدول الاوروبيــة وابقي العمل بالشرع الاسلامي مراعــاة للرأي الاسلامي وهكذا تعددت السلطات وتوزعت الاعمال القضائية ما بين الحاكم والقاضي وديوان المشورة . وكان معظم من عهــد اليهم القيام بشؤون القضاء يجهلون ما تحتمه عليهم مراكزهم فحار الناس في امرهم واصبحوا لا يدرون الى اي المراجع يرجعون .

وكانت الضرائب على عهد الحكومة العثمانية فــادحة لان الولاة كما سبق القول كانوا يبتزون الاموال بالطرق المشروعة وغير المشروعة اما في عهد محمد علي فعينت الضرائب ومــا كان يسمح للحكام بفرض ضرائب جديدة ولكن الاهلين لم يستفيدوا شيئاً لان ما فرض عليهم كان اشد مما كانوا يدفعونه في عهد الاتراك حــتى ان الحكومة فرضت ضرائب جديدة على الاشجار المثمرة قبل ان تنتج اثمــاراً فامتنع الاهلون عن زراعتها واهم الضرائب التي فرضت على سوريا في عهد محمد علي ما يأتي :

اولاً : مال الفردة او الفرضة الذي يتوجب دفعــه على كل من بلغ الخمسة والعشرين ربيعاً الى الستين ومقداره ثمن دخل المكلفين اما مقداره الاعلى فما كان ليزيد عــلى خمسمائة غرش على الاغنياء ولا يقــل عن خمسة عشر غرشاً على الفقراء . ولما احتاجت الحكومة عام ١٨٣٩ الى المال ضاعفت هذه القيمة وجبتها عن عامين مقدماً .

ثانيــاً : الرسوم الجمركية وكانت تجبى من الاجانب واهل البلاد انما كان ما يدفعه اهل البلاد اضعاف ما يدفعه الاجانب لان محمد علي كان يخشى اهــاجة الرأي الاوروبي العام عليه وكانت هذه الضريبة تجبى حتى عنــد ارسال البضائع من مدينة الى اخرى في داخل البلاد .

ثالثاً : رسوم الدخولية على الحيوانات .

رابعاً : الضريبة الصنفية التي توجب عــلى الاهلين ان يقدموا للحكومة جانباً من حاصلاتهم الزراعية لتأمين مؤن الجيش .

ومن هذا يتضح لنا ان حكومة محمد علي قد زادت مقدار الضرائب على الاهلين زيادة فاحشة حتى جعلتهم يرددون قول الشاعر :

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

وبعد ان كانوا يعللون انفسهم برفع المظالم والمغارم كما وعدهم ابراهيم باشا عندما قدم الى هذه البلاد خابت آمالهم وبالفعل كان قد حقق بعض وعوده على اثر الاحتلال فخفف عن الاهلين الاثقال المالية واخذ ينشط الزراعة والتجارة ولكن ذلك كان الى حين اذ قد اصدر محمد علي عام ١٨٣٤ الاوامر التالية :

احتكار تجارة الحرير في البلاد السورية ، كمــا فعل البيزنطيون قديماً فقضوا على هذه الصنــاعة التي كانت من اهم موارد البلاد ، وتحصيل مال الفردة من جميع الرجال ، ووجوب تجنيد سكان السواحل ونزع السلاح من الاهلين جميعاً وهذا مــا لم يسمع بمثله الاهلون حتى في اسوأ عصور الدولة العثمانية التي كانوا يئنون من جورها ويطلبون الى الله زوال حكمها عنهم ومع ان هــذه الاوامر كانت شديدة الوطأة على السوريين وتناقض العهود التي قطعها ابراهيم على نفسه للسوريين الا انه قام بتنفيذها وهو يعلم مــا تجره من العواقب السيئة اذ كان من اهم صفات ابراهيم باشا الطاعة العمياء لمشيئة والده .

وقد كادت تشل اعمــال الفلاحة لان الادارة المصرية شرعت تسخر الاهلين ودوابهم اما الرجال فللعمل في تمهيد الطرقات او بناء المساكن للجنود وامــا الحيوانات فلنقل المؤن والذخائر وكان من شأن هذه المظالم انها كادت تجمع كلمة الامة السورية على اختلاف مذاهبها وتباين ميولهــا فــاخذت تسعى الى التخلص من ظلم وجور حكومــة محمد علي واندلعت نيران الثورة عام ١٨٣٤ وكانت في اول هذا العهد موضعية ولكنها اخذت تتنقل من فلسطين الى جبال العلويين فشمالي سوريا فحوران فلبنان وانتهت بانتهاء حكم محمد علي في سوريا وكانت خسائر محمد علي في محاربة السوريين تزيد على خسائره في محاربة الدولة العثمانية واستثمر اعــداء محمد علي ثورة السوريين عليه فايــدوا الثوار حتى انتهى الامر بخروج ابراهيم باشا وجنوده وسائر رجال حكومة محمد علي من سوريا .

من بيروت الى الشام «١»

ليلة في اميه

غادرت لبنان للمرة الاولى في حياتي ، ويا ليتني استطيع ان اغادره الى الابد . . . والى اين غادرته ؟ الى دمشق وهي على مسافة ساعتين من بيروت .

لا تستغرب ايها القاريء العزيز ، فمعظم اللبنانيين روّاد البحار ومجاهل العالم يحصرون اقـامتهم ببلادهم في دائرة ضيقة تجوزها السيارة بساعة وربع ساعة ، وهـذه الدائرة تسمى لبنان بعرف السياسيين وعلماء الجوغرافيا .

غادرت بيروت الى دمشق وما هي طرفة عين حتى ولجت في مضيق منفرج الجبلين يمتد البصر فيه على تربة حمراء كالقرمد هي اقرب الى صحراء قاحلة منها الى ارض خصبة . الا ان الانف ليستنشق فيهـا من الخصب اكثر ممـا يستنشق في لبنان

كان هذا المضيق مستهل سوريا .

كنت في معية صديقين كريمين ، فلما اجتازت بنا المركبة البخارية حفنة من ذلك التراب العربي المرطب بدم التاريخ سمعت احد الصديقين يقول لي :

— انظر يا الياس . . . هذه ميسلون !

فشعرت بهزة عنيفة اختلجت لها روحي المشربة بذكريات بطل فدائي عظيم ادرجته قنبلة غريبة في تربة آبائه ، والتفت الى الجهة اليمنى فوقع بصري على مجتمع من الاضرحة البيضاء يتخايل وراء الصفصاف في اطار من الحديد فعلمت انه مدافن الفرنسيين ، وانتقل بصري الى ما يلي المدافن من اكمات جرداء فصادف في سفحها ضريحاً ابيض ، مكسور الجناح على ما يستنشق من الجلال والعظمة ، يقوم وحيداً في بسيط من الارض كأنه بضعة حجارة كومتها ايدي صبية احداث! كان هذا الضريح مأوى العظمي بطل ميسلون وسوريا .

لايسعني ان امر بهذا المدفن الحقير من غير ان اوجه كثيراً من اللوم على السوريين الذين يستميتون في الدفاع عن قضيتهم الوطنية ولا يعرفون ان يكرموا رفات بطل من ابطالهم لو قدر له الحظ ان يكون غربيا لاجمعت بلاده على تقديسه !

وما هي مسيرة نصف ساعة حتى كانت السيارة تجتاز بنا طريقاً تمتد على جوانبها صحراء فسيحة خللتها جداول صغيرة متفرقة كأنها بوادر امال ضئيله تنبثق من يأس طويل !

واذا بنا في مدخل الغوطة وقد استهل جماله وروعته بسلسلة من البساتين لايبلغ الطرف حداً لها ، ترتفع وتنهبط على اقدام جبال شماء تزنر دمشق باطار من الهيبة والجلال .

وبرزت المآذن في سماء امية كأنما هي تراجيل صفت على بردى فعلمت اني في عاصمة الخلفاء . . .

الاعدام في تركيا

اطلعنا القراء في العدد الماضي على شيء من اخبار الحركة التي ظهرت في منمن من ولاية ازمير ضد النظام الحالي في الجمهورية التركية ، وعن تمكن الحكومة من اكتشافها واخماد انفاسها والقاء القبض على زعمائها وتنفيذ حكم الاعدام في ثمانية وعشرين من كبار المتهمين باثارة نيرانها وهذه الصورة تمثل ثلاثة من رجال الدين اثناء وجودهم في السجن قبل صدور الحكم عليهم .

كانت الساعة قد اذنت بالسابعة مساء عندما خرجنا من اوتيل خوام لنتصفح كتاب الشآم في تلك الليلة الممطرة فقال لي صديقي :

— اية صفحة تريد ان تقرأ من هذا الكتاب ؟

فقلت له : صفحة اللهو اولا ، لان الامر ليـل . . . اما الصفحة المجيدة فلنرجئها الى الغد .

واذّانا الطواف الى امام قهوة صغيرة كتبت على بابها الزجاجي هاتان الكلمتان : « قهوة الكمال » فقلت لصديقي :

— تعال ندخل هـذه المغارة فاني ارى طوائف من التراجيل وراء الزجاج .

ولم نكد نخطو بضع خطوات في تلك المغارة حتى قال لي صديقي :

— سمعت « اسمك » . . .

فضحكت وقلت له :

— لا تستغرب « فمشاهير الرجال » يعرفون حيثما يحلون .

فضحك صديقي واردف قائلًا : ومشاهير المجانين ايضاً .

ولم اكد استفيق من هذه الصراحة الوجيهة حتى رأيت امامي الصديق الاستاذ فؤاد بدوي يقول لي ، بعد ان رحب بنا — طبعاً :

— لقد تخفيت على الاستاذ جبري .

فقلت : اين الاستاذ ؟

فقال : هو هنا .

والتفت فاذا الاستاذ جبري بك على مقعد وثير في مدخل المغارة وامامه نارجيلة عملاقة ذات « نربيج » جميل يتقي البرد بفروة من الصوف تغلف صدره الى الحلمة ، فجلست .

وما هي فترة من الليل حتي اقبـل الاستاذ معروف الارناؤوط والاستاذ نجيب الريس وغيرهما من ادباء دمشق فاذا نحن حلقة من بؤساء الروح في تلك المغارة البائسة . .

وكأن الاستاذ جبري لاحظ امارات الاستغراب على وجهي فقال لي :

— اراك تطيل النظر في هذه القهوة ، فلا تدهش فهي ملتقى السواقين والرعاع والادباء .

تركت الحفلة الكريمة تتنقل في احاديثها من الادب الى الفكاهة الى السياسة — وما اكثر الاحاديث السياسية في دمشق ، هذه الايام — وصرفت نظري الى تصفح ماانطبع في تلك القهوة من الالوان العربية البحتة ، فارتفع الى سقف شرقي تتدلى منه مصابيح عربية قديمة في شكل ثريات مخللة بالموزاييك كالثريات التي نراها في الجوامع والكنايس القديمة وقد حفت بها جمهرة من المصابيح الكهربائية فاعارتها — في تلك القهوة العتيقة — الواناً مأتمية شاحبة! وقد تكون هذه المصابيح الاثر الاوروبي الوحيد في « قهوة الكمال » الا اذا استثنيت افكار بعض من ادباء الحلقة التي تنعقد كل ليلة

في احدى زواياها . . . وارتفع نظري الى الرفوف فاصاب كتيبة من النراجيل ترقب الزبائن بفارغ صبر وقد تقدمتها نارجيلة عاليـة الجبين كأنها مارشال الجيش ، فسألت صاحب « المحاضرات عن المتنبي » عن امرها فاجابني بابتسامته الادبية :(سنقهر كبرياءها عما قريب) . ولا اكتم القاريء اني تركت دمشق وفي نفسي الم من كبرياء تلك النارجيلة !

واندلقت ابصاري عن غرائب الاشياء في مرتفع تلك المغارة فوقفت على (دواوين) من الجلد الاسود يظهرهـا المترجلون كأنهم على عروش : فهنـاك صف من الطرابيش يسمر الى القهوة والدخان ، وهناك صف من العمائم يتربع على المقـاعد كأنه في داره ، وقد اغمض عيونه نصف اغماضة كمن يحلم بماض سحيق ، وفي افواهه نراجيل لاترايلها فترة كأنها حواش لها . وخـلاصة القول انك لن تقع في بيروت على قهوة طبعت بالطابع العربي القديم كقهوة الكمال في دمشق ، فاذا حدثتك النفس بجلسة الى الماضي فما عليك الا ان تزورها . . .

*

كانت الساعة قد قربت من الثامنة والنصف عندمـا خرجت من « مغارة الادباء » . . . ولما مضى الهزيع الاول من الليل قلت لصديقي وهو خبير بالشام : « عرفنا الطابع العربي من ملاهي دمشق فتعال ننتقل الى الغربي منها . »

واذا بنا في مقهى « العباسية » ، والعباسية في دمشق بمقام الميرامار في بيروت ، فهناك الراقصات العاريات ، حطم البحار على شواطئ الشرق ، وهناك الاوركستر والشمبانيا والوسكي ، الخمرة الحمراء ، وهناك الفتيان المتحذلقون كما في بيروت يسمرون السمر الاحمر الى الخمرة والاجساد . الا اني لم يقع نظري في تلك الليلة على اديب في العباسية ، فلا اعلم أهو شأنها في كل ليلة ام في تلك الليلة فحسب . اما في بيروت فنصف زبائن الميرامار ادباء ! العباسية كالميرامار ، الا انك لا تسمع في هذا المقهى الاخير ، عـلى ما يتجمع فيـه كل ليلة من خلائف الله ، الا صراخ الاوركستر وضحكات الحناجر (الحمراء) .

العباسية كالميرمار ، الا انك لاترى في الاخيرة كماترى في الاولى طوائف من الجنود الفرنسيين يتكـأ بعضهم على بعض وقد جلسوا جلسة السكارى على عوارض الكراسي يصفقون للراقصات ويهللون لهن بفلتات من الكلام العاري تعودوها في ظلمات الخنادق او في مواخير باريس .

ولقد انتهى الي ان الفرنسيين بـدمشق لا يصيبون قسطـاً من صداقه الدمشقيين فهم في كل حين غرباء وان يكونوا فاتحين .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

في العدد القادم : نهار في امية

في بلاد الدولار

رأي جديد في المدنية الاميركية

للاديب الفرنسوي « اندره موروا »

كثرت المؤلفات الفرنسوية التي درس اصحابها فيها حياة الاميركيين ، ومدنيتهم ، وانغماسهم في الاعمال والمضاربات المالية الى ما فوق الاذنين ، حتى لم يبق في نفوسهم احساس بالفن والجمال في رأي أكثر المؤلفين الفرنسيس وعلى راسهم الروائي جورج دوهميل الذي حمل على المدنية الاميركية في احـد كتبه الاخيره حملة شديدة .

ولكن « اندره موروا » الاديب الفرنسي الذائع الصيت ، قد راى في الولايات المتحده غير ما رآه زملاؤه من قبله . انقضى هناك بضعة شهور كان خلالها ضيفاً على جامعة « برانستون » حيث القى على التلاميذ محاضرات في الادب الفرنسوي ، فاستطاع اثناء اقامته هذه ، ان يخبر الحياة وان يدرس مدنية بـلاد الدولار ، ما ساعده على كتابة تأثيراته عن تلك الامة الانكلوسكسونية الكبيره ، نقتطف منها لهذا العدد الفصل التالي .

قال الكاتب :

لي صديق قديم في اوروبا ينظر الى الولايات المتحـدة ومدنيتها نظرة قاسية جداً ، ولقد كون لنفسه هذا الرأي في الاميركيين وهو بعيد عنهم ، لم يزرهم ولا عاش بينهم : فلما اخبرته في العام الماضي عن عزمي على السفر الى الولايات المتحدة اجابة لطلب جامعة (برانستون) لالقـاء محاضرات فيها عن الادب الفرنسوي ، رفع يديه الى السماء وصاح لي :

(اياك ، يا ولدي ، والسفر الى اميركا . فانك لن تعود منها حياً . انت تجهل مـا هي الولايات المتحدة . انها بلد القلاقل الدائمة ، والضوضاء المستمرة . لا سبيل فيهـا الى النوم المطمئن ، او الراحة الهادئة الرجال هناك يموتون في الاربعين من عمرهم لكثرة ما يعملون ، والنسـاء ينصرفن من بيوتهن منذ الفجر للاشتراك في الحركة الدائمة . لا قيمة للفهم والذكاء في هذه البلاد ، وحرية الفكر فيها مفقودة والبشر يعيشون وكأن لا انفس لهم . ولا حديث بينهم غير حديث المال .

(اعلم انك بسفرتك هذه ستنتقل من مدنية روحيـة ناعمة غمرت طفولتك وشبـابك وغذت نفسك ، الى مدنية قوامها قاعات الحمام ، وانابيب التدفئة المركزية ، وخزائن التبريد . . . الم تقرأ وصف المسالخ في مدينة شيكاغو ؟ انها رؤيا فظيعة ، هائلة ، مخيفة ! . . . الم تطالع في الصحف اليومية اخبار عصابات الاشقياء والسفاحين ، هذه العصابات التي يقتل افرادها الناس ويفتكون بهم في رائعة النهـار على اعين رجال البوليس الذين يمتون بصلة قوية الى هذه العصابات ؟

(انني خائف عليك . اذكر انك رب عائلة وان لك زوجة واولاداً ، فارفق بهم واجل سفرك الى الولايات المتحدة) .

على ان كلام صديقي هذا لم يحل دون ركوبي الباخرة في اليوم التالي الى الولايات المتحدة . وقد قضيت في جامعة برانستون في ولاية (نيوجرسي) اربعة شهور ، وهذه نسخة عن الرسالة التي بعثت بها الى صديقي القديم :

الزعيم الهندي مولاي شوكت علي

شقيق فقيد الشرق مولاي محمـد علي وهو اليوم ضيف مصر الكريم .

(اخشى ان اصف لك الولايات المتحدة كما اكتشفتها فلا تصدقني . على انني كاتب اليك في رسالتي هذه ما شاهدته بنفسي .

(تصور انني اسكن بيتاً من خشب قائمـاً في مدينة ريفية جميلة ، تكسو هذا البيت وسقفه انواع الزهور والحلزون ومن حوله حديقة صغيرة لا تفصلها عن حدائق الجيران سوى اغراس الورود العالية . اذا رميت بنظاري من غرفتي الى الطريق لا تقع عيني الا على عدد قليل من السيـارات تمر مسرعة ، وعلى احد زملائي الاساتذة وقد شاقه التنزه فخرج يمشي على قدميه مشية بطيئة ، مستمتعاً بجمال الطبيعة وهدوء المكان . اما في الليل فالسكون يخيم على المدينـة ، حتى ليشوقني في بعض الاحيان ان اسمع ضوضاء الترام او حشرجة المترو !

(اذا خرجت من غرفتي بدت امامي بحيرة تحيط بهـا اشجار الصفصاف ، وظهرت من الجهة الثانية المدينة وهي مؤلفة من بنايات الجامعة ومنازل تشبه المنزل الذي اقطنه ، ومن شارع واحد تقوم على جانبيه حوانيت التجار والباعة .

(ذلك حديثي عن الضوضاء . اما الحياة الاجتماعيـة والادبية فاجدني مرغماً ، يا سيدي ، على القول بان المشهد الذي يقع نظري عليه كل يوم لهو جد مختلف عما وصفته لي . فانا دائماً اتحدث مع تلاميذي وزملائي الاساتذة ونسائهم ، فاجد ان لهم نفوساً شفافة ، حساسة . . . ولا اجد قط ان احاديثنا تختلف في شيء عن الاحاديث التي نتبادلها في باريس في جمعية من الاصدقاء الاذكياء المثقفين . وهي في الغالب تدور حول مؤلفات مارسيل بروست ، وبلزاك ، وفلوبير ، وسنكلير لويس ، واندره سيغفريد . ونتحدث ايضاً عن الحالة في أوروبا ، ونتكلم عن اميركا بالحرية نفسها التي تتكلم

يوم المجاعة في نيويورك

الف شخص يموتون جوعاً كل يوم في بلاد الدولار

من مشاهد اصطدام المتظاهرين ورجال الامن العام في نيويورك اثناء زحف المجاعة

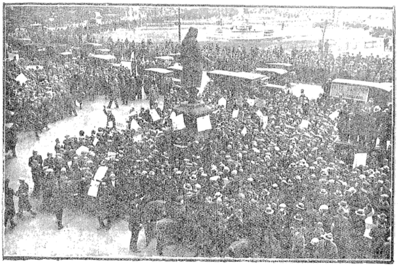

من مشاهد (زحف المجاعة) في نيويورك حول تمثال (ناتان هال) وهو من رجال ثورة ١٧٧٦

تجتاز الولايات المتحدة الاميركية في هذه الايام ازمة اقتصادية شديدة الوطأة لم توفق الحكومة بعد الى تخفيفها بالرغم من الجهود التي تبذلها في مساعدة العمال العاطلين وايجاد عمل لهم .

ويقدر عدد العمال العاطلين في الولايات المتحدة بثمانية ملايين عامل، وتفيد الاخبار الاخيرة الواردة من نيويورك ان الجوع يفتك بسكان الولايات المتحدة فتكاً ذريعاً حتى ان عدد الذين يموتون جوعاً كل يوم قد بلغ نحواً من الف شخص .

والصورتان المنشورتان فوق هذا الكلام تمثلان مشهدين من مشاهد « زحف المجاعة » الى قصر البلدية في نيويورك لالفات نظر السلطات البلدية الى حالة العمال العاطلين والاهتمام باعالتهم .

وقد حدث في اثناء هذا الزحف ان اصطدم رجال الشرطة بالمتظاهرين ووقعت بين الفريقين مناوشات لم يأمن بعضهم اثناءها الضرب والجروحات وتمزيق الملابس . ويذهب بعض الصحافيين الى ان مدبري هذا الزحف هم من الحزب الشيوعي الذي قوي في الولايات المتحدة بما انضم اليه من العمال العاطلين .

انت بها عنها .

(قلت لي ان المدنية الروحية لا وجود لها في الولايات المتحدة وانما هناك مدنية قوامها قاعات الحمام، وانابيب التدفئة المركزية، وخزائن التبريد ، فكم انت على ضلال في افكارك هذه ! فانا اذا تبرمت بشيء فلانني لا اجد وسائل التدفئة هنا متوفرة كما يجب ان تكون ، ولانه يتعذر علي الاستحمام بالماء الساخن كما اشتهي .

(قد تكون الحالة في غير هذا المكان الذي اقيم فيه وفي غير هذا الوسط الذي اعيش بين جماعته على عكس ما هي عليه هنا . ولكنني وجدت في برانستون ان وسائل الرفاهية الروحية اوفر من وسائل الرفاهية الجسدية .

« بقيت العصابات التي تهدد حياة الناس في قلب المدن الكبرى ، فهذه ايضاً مسألة نسبية : تصور ان منزلي لا سور يحميه، ولا نوافذ حديدية او خشبية ترد عنه السارقين . وكل ما هنالك ستائر يكفي السارق ان يرفعها ليصبح في داخل البيت يسرق منه ما يشاء . ويتفق لي ان اغيب عن منزلي مدة يومين او ثلاثة ايام ، فاترك الباب غير موصد ليظل في استطاعة موزع البريد ان يضع جرائدي ورسائلي على الطاولة في غرفة الاستقبال .

(قد تعترض بقولك ان الحياة في سائر الولايات المتحدة ليست هادئة ساكنة بقدر ما هي عليه هنا في جامعة برانستون ، فاجيب ان المدنية الاميركية التي تتصورها وتلعنها في شيكاغو او نيويورك لا تسيطر في كل مكان من الولايات المتحدة ، واذا كانت شيكاغو ونيويورك مدينتين تكثر فيهما الضوضاء والقلاقل ويخضع سكانهما للمال دون العلم، فلا يعني ذلك ان الحضارة الاميركية هي حضارة ميكانيكية، جامدة ، لا قيمة في نظرها للروح . وانما علينا ان نتفهم هذه الحضارة لا ان نلعنها لمجرد انها تختلف عن حضارتنا الاوروبية) .

الجنرال برتلو

مات الجنرال برتلو الفرنسوي اثر العملية التي اجريت له في قطع احدى ساقيه وهي العملية نفسها التي اجريت من قبل على المارشال جوفر .

ولد الجنرال هنري ماتياس برتلو في بلدة «فور» من مقاطعة « اللوار » في العام ١٨٦١ وتدرج في سلك الجندية الى ان نال رتبة جنرال .

ومن اهم ما قام به اثناء الحرب الكونية ذهابه الى رومانيا على رأس بعثة عسكرية فرنسوية قدمت للحلفاء خدمات باهرة . ثم عهد اليه فوش في اثناء الهجوم العام ضد الجيوش الالمانية بقيادة الجيش الخامس فاشتركت وحدات جيشه هذا بالمعارك امام ريمس وابرنه ونالها نصيب وافر من ذلك الظفر العظيم .

وقد اوصى الجنرال برتلو ان يحتفل بتشييع جنازته في موكب بسيط وان يدفن الى جانب والديه في مقبرة نرفيو حيث ذلك بيتاً .

استيقظ ايها الرجل العظيم

يروى ان الكونت سان سيمون الكاتب الاجتماعي الفرنسوي الشهير كان يوصي خادمه ان يوقظه كل صباح في ساعة معينة وان يردد على مسامعه بعض العبارات التي لا يبقى بعد سماعها مجال للاستغراق في النوم . فقد كان يقول له :

— استيقظ ، ايها الرجل العظيم ، ان لديك اليوم مشاكل خطيرة تنتظر علمك الواسع لحلها .

فكان سان سيمون يقوم من نومه غير غاضب وينصرف الى لهوه وعبثه .

ولكن المسيو هاري ستيد الاسترالي قد اهتدى لايقاظه من النوم كل صباح الى طريقة علمية حديثة ذات مفعول اكيد . فقد وضع على منضدة قرب سريره ساعة (منبهاً) وربط اليها بسلك كهربائي فونغرافاً ، فاذا ما دقت الساعة في الموعد الذي عينه لقيامه من النوم بدأ الفونغراف يردد هذه العبارات :

— ألا ، قم من النوم ايها الكسلان ، واذكر ان النجاح والفوز في الحياة هما حليفا المبكرين في قيامهم من النوم . عليك ان تعمل اليوم كيت وكيت ، فاذا لم تستيقظ فانك لن تنال غايتك . قم من النوم ، ايها الكسلان .

رياضة الملوك الشتوية

تمثل هـذه الصورة افراد العائلة المالكة الرومانية في جبال «الكاربات» حيث اشتركوا بمباراة «السكي» على الثلوج . وهم من الشمال الى اليمين : الملك شارل ، البرنسيس اليانا ، البرنس ميشال ولي العهد ، الملكة ماري والدة الملك .

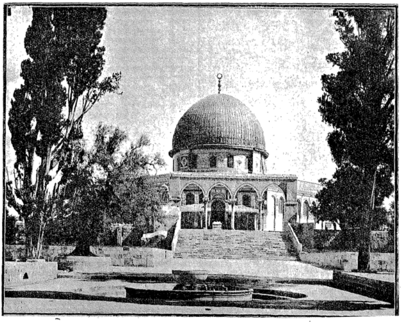

المسجد الاقصى في القدس حيث دفنت جثمان الزعيم الهندي مولاي محمد علي

في رياض الشعر

مجنون ليلى

ننشر فيما يلي مقـاطع من الرواية الشعرية الرائعة «مجنون ليلى» لامير الشعراء شوقي بك :

ليلى :

اعرني سماعـك يابن ذريح
ولا تسمع الطفلة الهـاذيه
اتيت لنا اليوم من يثرب
فكيف ترى عالم الباديه
اكنت من الدور او في القصور
ترى هذه القبة الصافيه ؟
كأن النجوم على صدرها
قلائد ماس على غانيه

هند :

كني يابنة الخال اهذا الحرير
كثير على الرمة الباليه
تأمل ترَ البيد يا بن ذريح
كمقبرة وحشة خاويه
سئمنا من البيد يابن ذريح
ومن هذه العيشة الجافيه
ومن موقد النار في موضع
ومن حالب الشاة في ناحيه
وراغية من وراء الخيام
تجيب من الكلاء الثاغيه
وانتم بيثرب او بالعراق
او الشام في الغرف العاليه
مغنيكمو معبد والغريض
وقينتنا الضبع العاويه
وقد تأكلون فنون الطهاة
ونأكل ما طهت الماشيه

ليلى :

قد اعتسفت هند يا بن ذريح
وكانت على مهدها قاسيه
فما البيد الا ديار الكرام
ومنزلة الذمم الوافيه
لها قبلة الشمس عند البزوغ
وللحضر القبلة الثانيه
ونحن الرياحين ملء الفضاء
وهن الرياحين في الآنيه
ويقتلنا العشق والحاضرات
يقمن من العشق في عافيه
ولم نصطدم بهموم الحياة
ولم ندر — لولا الهوى — ماهيه
وآنا نخف لصيد الظباء
وآنا الى الاسد الضاريه

هند (ساخرة)

وفي كل ناحية شاعر
يغني بليلاه او راويه

*

قيس

تعالي نعش يا ليل في ظل قفرة
من البيد لم تنقل بها قدمان
تعالي الى واد خلي وجدول
ورنة عصفور وايكة بان
تعالي الى ذكرى الصبا وجنونه
واحلام عيش من دد وامان
فكم قبلة يا ليل في ميعة الصبا
وقبـل الهوى ليست بذات معان
اخذنا واعطينا اذ البهم ترتعي
واذ نحن خلف البهم مستتران
ولم نك ندري يوم ذلك ما الهوى
ولا ما يعود القلب من خفقان
مُنى النفس ليلى قربي فاك من فمي
كما لف منقاريهما غردان
نذق قبلة لا يعرف البؤس بعدها
ولا السقم روحانا ولا الجسدان
فكم نعيم في الحياة وغبطـة
عـلى شفتينا حين تلتقيـان
ويخفق صدرانا خفوقاً كأنما
مع القلب قلب في الجوانح ثان

العبقرية والذكاء

محبب الى النفس حديث الخلود ، فهو حديث العبقرية السامية والذكاء المتوقد .

ومن منا لايحب الخلود ???

ومن منا لايحب ان يكون انشودة الحياة البريئة ترتلها على مسامع الاجيال لحناً جذاباً ???

ومن منا لم يحلق به الامل في سماء الخيال برهة من الزمن حيث يشرف على الوجود، ويشعر بانه احد اولئك الاشخاص الذين ادوا رسالتهم فتعالت عن ان تعبث بها الاحداث ، وتبلي جدتها الايام ?

بل كانت نغماً ظاهراً استرعى اسماع الزمان واستلب عواطف الجماهير فانحنت امام روعته هيبة وجلالاً ، وكانت علماً مرفرفاً في سماء العبقرية تجتمع في سبيل تمجيده الانسانية باجمعها ، وكانت قطعة من الروح لائمت كل عاطفة وداخلت كل طبع .

هذا هو حديث الخلود ، مولع به كل نفس ، مشغوف به كل نبوغ .

ولكن ، هل هذا الخلود نصيب كل نتاج يلقى هذا العالم ???

وهل كل شخص استطاع ان يكون اديباً ، يستطيع ان يكون خالداً ، او ان هـذا الخلود من نصيب قوم لا يجود بهم الزمان الا نادراً ، ولا تتمخض عنهم الطبيعة الا قليلاً ???

ما زالت الآداب شغل العالم لانه لا يستطيع معها زخر بالمادة ان يكون مادياً فقط ، بل ينزع دائماً الى الناحية الروحية فهي لب اللباب .

وما زال خلودها القبلة التي تتجه اليها انظار الادباء في كل عصر ، وفي كل جيل .

فالاديب بطبيعته لا بد ان يكون في تركيبه عنصر خيالي يزيد على غيره من الناس لا يتصل بهذه المادة الفانية بل يسمو حتى يصير موجة تتصل بالروح الباقية فتبقى بقاها وتخلد خلودها .

ونستطيع الآن ان نقول : ليس الخلود من نصيب كل اديب وانما هو من نصيب الاديب الذي استطاع ان يكون « قيثارة » يطرب اسماعها كل جيل ، وسما عن ان تكون مادة ادبه هذه الحوادث الدائرة العادية التي تتجدد في كل ساعة وتتبدل في كل يوم .

فهذه الحوادث وان لائمت عواطف الحاضر فسوف لا تلائم عواطف المستقبل القريب فضلاً عن البعيد، فليس من الضروري ان يكون غذاء الروح في الحاضر هو بعينه غذاء الروح في المستقبل او في الماضي ، مثلها في ذلك مثل كل عنصر في الوجود يخضع للتطور ويسير وفق نظم الارتقاء ، فالمستقبل يحمل في طياته ثورة على الحاضر تسير به في طريق الكمال خطوة او خطوات .

وما دام الكمال غير محدود ، والانسانية مندفعة بحكم الزمن في هذا الطريق غير المحدود ، فمن المؤكد انها تسير من حسن الى احسن .

ومن رديء الى جيد . ومن خبيث الى طيب .

وليس معنى هذا ان التطور يقضي على كل صلة بين الماضي والحاضر والمستقبل فيجعل كل واحد منها مبايناً للآخر تمام المباينة مخالفاً له تمام المخالفة ، كلا ، فليس هكذا التطور ، وليس هكذا الانتقال .

نعم ، التطور تغيير ، والانتقال تغيير . ولكن هناك رابطة تربط مراحل الزمن الثلاث ، ولا يمكن للتطور ان يغيرها ، ولا يمكن للارتقاء ان يوهنها .

هذه الرابطة تلتقي عندها الانسانية ماضيها ، وحاضرها ، ومستقبلها فتطرب لنغمة واحدة . وتلذ للحن واحد .

هذه هي الحياة المتماثلة في هذه المراحل يتصل بها الخلود من كل نواحيها :

والاديب الخالد هو الذي يستطيع ان يرسم هذا الجمال الفني الذي يبهر هذه الرابطة فتلتفت اليه مشوقة والهة .

هو الذي يمكن ان يكون مرآة فيرى فيه هذه الروح المشتركة شخصيتها واضحة بما فيها من الكمال والقوة .

هو الذي يقدر ان يكون وتراً حساساً توقع عليه هذه الحياة المتماثلة اناشيدها الخالدة تشيع عواطف كل جيل ، وتغذي وجدان كل زمان ، وتملا الانسانية غبطة وسروراً .

هذا هو الاديب الذي تنسج حوله الطبيعة رداء الخلود فيها آمناً تقلبات الحدثان واعاصير الفناء .

والاديب لا يمكن ان يكون ادبه «معنى» فقط ، وانما لهذا المعنى ثوب يوضع فيه ، ولفظ يكون في تضاعيفه حتى يستطيع الوصول الى الافئدة والقلوب عن طريق الاسماع والانظار .

واذا آمنت معي بان المعنى الخالد يجب ان يكون سامياً بحيث يلفت الانسانية كلها ، الا تؤمن معي ايضاً بان رداءه يجب ان يكون سامياً هو الاخر بحيث يتلائم معه ، ويتوافق واياه ?

وهل تستمرئ نفسك ان تستمع لأغاني « بتوهفن » او مقطوعات « رامي » حين يرتلها صوت من الاصوات المنكرة ? اظن من المستحيل ذلك .

هذا هو فضل اللفظ على المعنى ويتبين من ذلك ان الخلود لا يضمنه الا اديب سما بمعناه حتى لائم بين عواطف الانسانية باجمعها ، وصنع لمعناه هذا ثوباً من اللفظ المتخير الرائق جديراً بهذه المعاني السامية واذن نستطيع ان نضرب عرض الحائط بهذه الدعوى التي يقيمها ادعياء الجديد بان الادب يجب ان يكون صورة صادقة امينة لخير ما في عصره ، فان الادب مهما كان مصدره سيكون حتماً صورة للعصر ، لان الاديب لا يمكن ان يتخلص من قيود البيئة ويخرج على قوانين التطور ، ويمرق من نواميس الاجتماع

وهذه النظرية لا يمكن ان تحقق لنا وجود ادب عالمي خالد وانما تحقق لنا وجود ادب موضعي فقط ، والعالم كله يسير الان في طريق الكمال .

وكذلك نستطيع ان نضرب عرض الحائط ايضاً بهذه الدعوى الثانية التي يقيمها ادعياء الجديد المبتذل بان لغة الادب يجب ان تكون (العامية) . . .

فضلاً عن انها موضعية لا تكفي ان تكون رابطة التفاهم بين امناء القطر الواحد ، فضلاً عن ان تكون رابطة بين جملة اقطار ، او بين سلسلة النسب العمومي الطويل ، فانها فوضى خالية من كل نظام ، وبالطبع خالية من الجمال . فان النظام سر الجمال في كل مظاهر الوجود حتى في الجماد والحجر

«بيروت» يوسف نجا

في ضهر الباشق

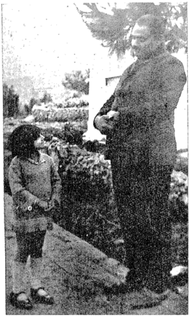

تمثل الصورة المنشورة فوق هـذا الكلام مريضين : طفلاً ، وشاباً ، مشى الى صدريهما داء السل فعبست الحياة في وجهيهما وذوت نضارة الشباب وانقبض مرح الطفولة فاذا هما يفزعان الى مصح ضهر الباشق يطلبان في كنفه العافية والصحة ، ولا نغالي اذا قلنا ان هذا المصح هو من ارقى مصحات العالم تنظيماً وترتيباً ومن افضلها عناية ومناخاً .

وفي هذه الصورة التي تظهر المريضين وقد تسربلا بحلل العافية وتبدل الشحوب في وجهيهما نضارة ونشاطاً ، برهان ناطق يشهد بحسن مزايا مصح ضهر الباشق الذي نقدم باسم الانسانية الى القائمين بادارته شكرنا وتقديرنا .

عرض برامونت

Paramount en Parade

كلارا بو ورفيقة لها في (عرض برامونت)

عنوان الفيلم الجديد الذي بدأت بعرضه سينما «الامبير» مساء يوم الاربعاء من هذا الاسبوع، وهو فيلم ناطق غنائي يقوم بادواره جميع الممثلين والممثلات المنتسبين الى شركة «بارامونت» ننشر في هذه الصفحة بعض مشاهده .

موريس شيفاليه ومرغريت مودينو في (عرض برامونت)

ومن حوله جوقة من الفتيات

فضائح رجال القضاء والبوليس

في الولايات المتحدة الاميركية

ظهر في التحقيق مع رجال القضاء والبوليس في نيورك المتهمين بالرشوة ان عدداً كبيراً من الشرطيين الذين يتراوح مرتبهم السنوي بين الفين وثلاثة الاف دولار ، يملك منازل هي قصور كبيرة تليق باصحاب الملايين، وله حساب جار في المصارف يبلغ مجموعه خمسين الف دولار .

وقد توصل المحقق الى الحصول على هذه المعلومات بالاستعلام من المصارف عن المال المودع في صناديقها باسم بعض رجال القضاء والشرطة .

وقد ادعى اثنان من رجال الشرطة السريين الاول بانه ورث عن عمه اربعين الف دولار . ولما سئل عن هذا العم اجاب انه مات منذ سنوات ودفن في ضواحي مدينة لوس انجلوس ، والثاني بان صديقاً له وهبه ١٥ الف دولار في مقابل خدمة قدمها له .

ولكن المحقق اشتبه باقوالهما ولم يستطع المتهمان اثبات ادعائهما .

وظهر في التحقيق ايضاً ان اكثر المرتشين ينتسبون الى دائرة البوليس السري ، وقد ضجت الصحف بهذه الفضائح العظيمة وينتظر من المحاكم ان تكون شديدة الوطأة في الاحكام التي ستصدرها على المتهمين ليكونوا عبرة لسواهم من موظفي سلك البوليس العدلي والسري .

*

زيادة عدد السكان في اليابان

نشرت وزارة الداخلية اليابانية نتيجة احصاء جديد عام للسكان فاذا بعدد اليابانيين يزداد على معدل مليون نفس كل سنة ، فقد كان مجموع السكان في اليابان العام ١٩٢٠، ٧٩ مليون نفس فارتفع الى ٨٣ مليون العام ١٩٢٥، ثم الى ٨٩ مليون في العام ١٩٣٠ .

ويقدر معدل السكان في المتر المربع ١٦٩ شخصاً وهو معدل لا تجد له مثيلاً حتى في بلجيكا التي تعد في مقدمة اضيق البلدان الاوروبية مساحة واكثرها ازدحاماً بالسكان .

وتهتم حكومة اليابان بمعالجة هذه المسألة من اقرب الطرق ، فقد وجهت انظارها الى استعمار جزيرة «يادو» و «الكوره» من املاكها استعماراً زراعياً . على ان ذلك لا يكفي لمداواة الموقف الذي لا بد من ان يزداد تحرجاً في المستقبل . ولا ندري ماذا سيكون من امر هذه الزيادة في السكان وهي زيادة مطردة لا سبيل الى ايقافها الا اذا اجبرت الحكومة الناس على تحديد نسلهم فتتدارك بذلك امكان وقوع حروب للفتح في المستقبل تكرهها عليها هذه التخمة في السكان .

كرافات مارك توين

اشتهر عن مارك توين الكاتب الاميركي الفكه انه كثير النسيان ، وقليل الاهتمام بنفسه شأنه في ذلك شأن الرجال العظام . وقد روت عنه جريدة «المورننغ بوست» هذه الطرفة وهي انه اتفق لمارك توين ان كان في زيارة عند مدام هارييت بيشور ستوف ، فلما عاد الى منزله انتبه الى ان لباسه كانت تنقصه الكرافات ، فكتب في الحال الى صاحبة الزيارة الرسالة التالية وارفقها بصرة صغيرة . وهذه هي الرسالة :

« سيدتي، كنت في زيارتك منذ حين وكانت تنقص الكرافات التي ابعث بها اليك طي هذه الصرة . فارجو منك ان تضعيها امام عينيك مدة نصف ساعة ، وهي المدة التي قضيتها في زيارتك وبهذا اكون قد عوضت عن قلة اهتمامي ونسياني . وارجو ايضاً ان تعيدي الي هذه الكرافات لان ليس لدي سواها . وددمت لمارك توين »

*

في بلاد الجفاف

درس احد كبار القضاة في نيويورك مسألة المخدرات في الولايات المتحدة الاميركية درساً دقيقاً فاذا هو يبلغ في درسه الى هذه النتيجة وهي ان المال الذي انفق في سنة ١٩٣٠ على مشترى المخدرات بانواعها يقدر بخمسمئة مليون دولار .

واستنتج ايضاً ان المهربين قد اخترعوا وسيلة جديدة لتعويد الناس في اميركا على تعاطي المخدرات ، فوضعوا في (الملبس) والسجاير، الحشيش والمورفين وغيرهما من المواد السامة وعهدوا بهذه البضاعة الى رسل خصوصيين ليوزعوها على تلاميذ المدارس تأميناً لرواج تجارتهم في المستقبل .

الازمة البطريركية الارثوذكسية

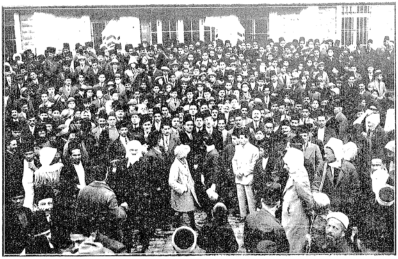

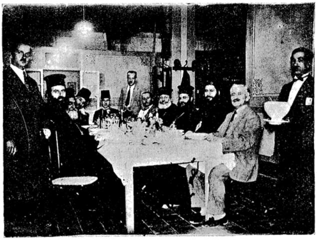

ننشر الى جانب هذا الكلام بعض الصور التي ارسلها الينا وكيلنا في دمشق وهي تمثل مظهراً من مظاهر الحزبية ورمزاً من رموز الانقسام الذي ادت اليه ازمة انتخاب البطريرك الارثوذكسي .

وتظهر فيها وفود الطائفة الارذثوكسية في دمشق تحتج على انتخاب البطريرك ارسانيوس حداد كما ظهرت وفود سواها في غير دمشق تؤيد هذا الانتخاب .

والصورة التي في الاعلى تمثل وفود دمشق امام دار مندوب المفوض السامي يمشي في طليعتها الارشمندريت اثناسيوس كليله ومعه بعض الكهنة

والتي في الوسط تمثل الوفود نفسها امام دار الحكومة السورية .

*

اما الصورة الثالثة فقد اخذت منذ الصيف الاسبق في فندق الصحة في رحله وهي صورة تاريخية ينفرد المعرض بنشرها لاول مرة لانها تمثل دوراً من الادوار التي مرت بها ازمة انتخاب البطريرك، ومجلساً من مجالس التفاهم والتعاقد بعد ان انفرط عقد المؤتمر الارثوذكسي الذي اجتمع في دمشق لتعديل قانون الانتخاب وما تلا ذلك من الاختلاف حول قضية الترشيح بين السادة المطارنة والمنتخبين العلمانيين .

ويظهر في هذه الصورة من اليمين جورج بك شاميه ، السيد ابيفانيوس مطران حمص، فالسيد ابو رجيلي مطران صور وصيدا، فالسيد نيفون مطران زحله، فالاستاذ جميل الكوس، وجلس في الوسط الشيخ ابرهيم منذر والى يمينه الياس بك مجمدوني فالسيد الكسندروس طحان مطران طرابلس يومئذ والبطريرك منتخب دمشق حالياً ، فالسيد اغناطيوس حريكه مطران حماه .

والذي يجدر بنا ذكره بهذه المناسبة انه بين السادة المطارنة الظاهرين في الصورة يوجد اثنان هما صاحبا السيادة مطران صور وصيدا ومطران زحله من مؤيدي البطريرك طحان، واثنان هما صاحبا السيادة مطرانا حما وحمص من مؤيدي البطريرك حداد .

الزوجة : قلت لك ان تمتنع عن صبغ شاربيك .

الزوج لماذا ؟ هل تظهر عليهما آثار الصبغة ؟

الزوجة : نعم ، ولقد شاهدت آثارها على عنق الخادمة .

ممثلات الجمال الاوروبي لعام ١٩٣١

اللواتي انتدبتهن اوروبا للذهاب الى شيلي حيث تقام المباراة العامة للحصول على لقب ملكة الجمال العالمي

مس اسبانيا : اميلينا كارينيو وعمرها ١٨ سنة   مس فرنسا : جان جويا وعمرها ٢٠ سنة   مس بلجيكا : نيتاو ديشاتو عمرها ٢٠ سنة   مس اليونان : كريزييس رودس وعمرها ١٨ سنة

مس دانمارك : انغا ارفدو عمرها ١٨ سنة   مس رومانيا : تانزي فيزوريانو وعمرها ٢١ سنة   مس هولندا : ماري ليليفلدو عمرها ١٨ سنة   مس ايطاليا : كلوديا نوريتي وعمرها ١٨ سنة

مس تركيا : ناشدة صفوت وعمرها ٢٠ سنة   مس النمسا : هرتا فون هايفنجنس وعمرها ٢٠ سنة   مس المجر : ماري دي تاسنادي فكلدو عمرها ١٩ سنة   مس المانيا : انغريد ريشارو عمرها ٢٠ سنة

مس يوغوسلافيا : كاتيكا اوربان وعمرها ١٩ سنة   مس استونيا : ليلي سيلبرغ وعمرها ٢٤ سنة   مس انكلترا : بتي مازون وعمرها ٢٣ سنة   مس روسيا : مارينا شاليابيز وعمرها ١٨ سنة

الكتب والكتاب

مبادىء الكشفية

«مبادىء الكشفية» عنوان الكتاب الذي عربه الاستاذ بهاء الدين الطباع عن الانكليزية لمؤلفه روبرت بونغ، واقره المقر العام للكشاف المسلم في بيروت بعد ان اضيفت اليه اختبارات الناقل الشخصية .

ان فكرة انشاء فرق الكشافة في بلادنا هي من اجمل ما فطن اليه الناس عندنا بعد الحرب ، وان في انشاء مثل هذه الفرق وتحريض النشء على الانخراط فيها اكبر خدمة يمكن الانسان ان يقدمها لوطنه ، خصوصاً متى كان هـذا الوطن لا نظام حكومي فيه للجندية الاجبارية كما هي حالنا في لبنان وسوريا .

لقد اصبحت التربية البدنية من مستلزمات هذا العصر وضرورة لا غنى عنها لشعب يريد ابناؤه ان يعيشوا حيـاة صحيحة ويكونوا مجموعاً قوياً ، متآخياً ، محترماً . فليس كحياة الجندية او الكشافة رابطـاً يوثق عرى الصداقة والرفاقة والتفاهم بين مختلف عناصر الامة ، وليس كهذه الحياة نفسها عاملاً ينهض بشعب الى المستوى الراقي في الناحية السلمية لا الحربية .

واذا نحن ايدنا الكشافة فتأييدنا لها من حيث انهـا تربية بدنية وعنصر تفاهم ورفاقة لا من حيث انها مدرسة يدرب فيها النشء على الحركات الحربية فتنمي في نفسه نزعة الى القتال وسفك الدماء . فشريعة الكشاف لا تحض الا على اتيان الاعمال الانسانية ، وقد جاء في جملة واجبات الكشاف « ان يكون عضواً نافعاً في الهيئة الاجتماعية وان يساعـد الآخرين، وان يحل الواجب المحل الاول ويقوم به مضحياً لأجل ذلك براحته وسروره حتى بحياته نفسها . وعندما يقف محتاراً ازاء امرين ويسائل نفسه ايهما يفعل فيجب ان يكون جوابه : ايهما واجبي اي ايهما انفع للاخرين فيفعله . يجب ان يكون مستعداً على الدوام لانقاذ حياة الاخرين وتضميد جراح المجروحين ، يجب ان يبذل جهده كي يفعل خيرا كل يوم .

« الكشاف صديق الجميع ، واخ لكل كشاف بقطع النظر عن الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليهـا هذا الكشاف (ويا ليت المعرب اضاف هنا الى الاصل الانكليزي في ما اضاف «وبقطع النظر ايضاً عن الطائفة التي ينتسب اليها») .

«لا تكن متكبراً ، فالمتكبر هو الذي ينظر الى الآخر نظرة احتقـار لانه فقير ، او لانه هو نفسه فقير ، وهذا الآخر غني . الكشاف يقبل الناس على علاتهم ويجرب ان يجعلهم خير الناس .

« الكشاف مهذب اي انه يحسن معاملة الجميع وعلى الاخص النساء والاطفال والشيوخ والعجزة الخ . . . يجب عليه ان لا ينتظر اجراً او شكراً على مساعـدة الاخرين او على تأدبه معهم .

« الكشاف محب للحيوانات يجب عليه ان يرفق بهـا ويخفف من آلامها ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وان لا يقتل حيواناً دون ضرورة ماسة لانه من مخلوقات الله عز وجل . امـا اذا قتل حيواناً ليتغذى بلحمه وينتفع به ، او اعدمه لانه ضار فلا جناح عليه .

« الكشـاف مقتصد اي انه يوفر كل بارة يقدر على توفيرها ويضعهـا في المصرف حتى اذا حلت به مصيبة ما استعان بما وفره ولم يكن عالة على الاخرين ، او اذا لجأ اليه صديق اعان هذا الصديق .

« الكشاف طاهر الفكر والقول والعمل اي انه يحتقر الشاب الذي يتحدث حديثاً قذراً ، ويضبط هوى نفسه ، فلا يجري على لسانه كلام بذيء ولا يدور في خلده فكر سيء ، ولا يعمل عملاً شائناً .

« الكشاف طاهر اليد والقلب شهم همام » .

*

تلك هي مدرسة الكشاف التي نؤيدها ونحث النشء على الانخراط في صفوفها ، وهي ، كما رأيت ، مدرسة انسانية اكثر منها مدرسة حربية مثلما قد يتبادر الى ذهن البعض .

فكتاب مبادىء الكشفية وان هو وضع للكشافين الا انه جدير بأن يطالعه غير الكشـافين فيجنون من ذلك فائدة ما اكثر حاجتهم اليها .

شبل الارز

او ابن بكامليون ملك صور ، وهي مأسـاة ادبية وطنية تمثيلية ذات اربعة فصول ، وضعها السيد يوسف عماد احد معلمي المدارس الرسمية في الجمهورية اللبنانية وملخص هذه المأساة ان بكماليون ملك صور المشهور في التاريخ زاغ في آخر عهده وعلق بحب « استرب » احدى بنات الشعب فما كان منها ، وقد امتلكت قلبه ، الا ان حملته على قتل زوجته الملكة والاقتران بها .

فلما اصبحت ملكة راحت تتصرف على هواهـا في شؤون المملكة ، فاشتد ظلم انصارها وجورهم على الرعية واشتهر بغيها بين العامة ، فاضطرمت جذوة الحقد في قلب الشعب وكثرت المؤامرات والدسائس ، فاضاع الملك العاشق رشده وكان يصدر الاوامر الطائشة لكبح جماح الشعب ولارضاء زوجته ، مـا مهد لها السبيل الى حمل الملك مرة ثانية على قتل ولي عهده « فادايل » اعتقاداً منه انه يتآمر على حياة والده فأهلكه دون شفقة ولا رحمة .

وقد تمكنت « استرب » بعد ذلك من اقناع الملك ان يرسل «ادونيس» ولده الثاني ، الى بلاد اليونان لاقتبـاس العلوم والحكمة من فلاسفتها ، فاعدله سفينة وارسله صحبة بحارة من اعوان الملكة التي كانت قد عهدت اليهم باغتياله حتى اذا اشرفوا على السواحل الشمالية اغرقوا « ادونيس » واشاعوا ان عاصفة هوجاء اغرقت السفينة بما فيهـا ولم يسلم احد من البحارة .

غير ان العناية الالهية لم تسمح بان يحالفهم الفوز الى النهاية فنجا الولد من الغرق وقذفت به الامواج الى احد الشواطئ اللبنانية حيث تلقاه بعض البحارة الاجانب وعنوا به ثم تركهم وسار متوغلاً الجبـال والاودية حتى وصل الى حمى قوم من رعاة الجبل ، فاحتضنوه كواحد من ابنائهم دون ان يعلموا حقيقة امره وهنا تبتدي حوادث هذه المأساة التاريخية .

الاحوال الشخصية
في الجمهورية اللبنانية

عنوان لبحث قانوني تاريخي مذهبي اجتماعي بقلم الخوري اسقف بطرس حبيقة منشيء مدرسة القديس بطرس في بسكنتا ، عرّف فيه صاحبه الاحوال الشخصية في لبنان ودرس تاريخها وتطوراتها في عهد الانتداب ثم ذكر مصادر نظامها ومواد هذا النظام التي اتفق عليها الرؤساء الروحيون .

وفاة فاضلة

نعت الينا انباء بعيدنا المأسوف عليها المرحومة شاهينة لحود. قضت نحبها مبكياً على فضائلها وجميل صفاتها وقد دفنت في مجالي الاكرام والاسف العميم رحمها الله وعزى آلهـا الكرام .

ملكة الجمال

ان مس برازيل ملكة الجمال العالمي تعلن انها ربحت جائزة الجمال بفضل : كريم لافاليار Lavallière فنيس .

منتخب الجامعه المصريه في بيروت

لم يكن حظ هذا المنتخب القوي في زيارته هذا العام مثل حظه في العام المنصرم فلقد عاد في السنة الماضية وهو يجرر اذيال النصر في جميع ميادين المباراة التي خاضها وكان لالعابه الباهره صدى اعجاب في نفوس الذين شاهدوه وحضروه .

على انه في هذه المرة صادف خصوماً عنيدة وتقدماً محسوساً في لعب المنتخبات التي نازلها .

ومهما اراد بعضهم ان يجعل من رداءة الطقس عذراً يبرر به فشل منتخب الجامعة المصرية في مباراته الاولى لمنتخب الجامعة الاميركية ، ولمنتخب النهضة الرياضية ، فذلك ما لا نوافق عليه ولا نرى فيه كل العذر الذي يعدم نصر هذين المنتخبين .

ولو انه حقاً كان هذا العذر كل ما يصح الالتجاء اليه ، وكان الفشل ناشئاً عن رداءه الطقس فحسب لما رأينا منتخب الجامعة المصريه يعالج ضعفه امام خصمه بتبديل لاعبيه في المباراه الثانية التى نازل فيها منتخب الجامعة الاميركية . وقد لاحظ كل من حضر المباراتين الاولى والثانية ان التبديل الذي وقع في لاعبي المنتخب المصري رفع من مستوى قوته في المباراه الاخيره ، هذا فضلا عما آخذه عليه الحضور من خشونة اللعب التي حولت ملعب الجامعه الاميركية الى ميدان معركة شبه دامية كانت تتساقط فيها اجسام اللاعبين كأنها اشلاء القتلى في ميادين القتال .

غير اننا ونحن ندون هذه الملاحظات لايسعنا الا ان نحيي بالبهجه والارتياح هذه الزيارات التي يتبادلها شباب الحركة الرياضية من ابناء القطرين الشقيقين ونحن ننظر اليها كوسيلة فعاله تزيد في تمكين روابط الود والصداقه ، وتمهد الى قلوب الشباب الناهض في سبل التفاهم والتآخي .

اما نتائج المباريات التي نظمت بين منتخب الجامعة المصرية ومنتخبات بيروت ودمشق فهي كما يلي نذكرها بايجاز بعدان اسهبت في وصفها الصحف اليومية .

على ملعب الجامعه الاميركيه : كانت المباراه التي افتتحت بها زياره منتخب مصر بينه وبين منتخب الجامعه الاميركيه وقد كان الطقس رديئا والارض موحلة بسبب المطر المنهمل ، ما جعل اللعب صعبا على الفريقين .

وتمت المباراه دون توقف مسفرة عن فوز الجامعة الاميركية باربع اصابات ضد اصابتين .

على ملعب النهضة الرياضية : وكان في اليوم التالي موعد المباراة بين مصر ومنتخب النهضة الرياضية وكان الطقس لم يزل رديئا الا ان المطر لم يؤثر القليل منه في ارض الملعب فظلت غير ذات وحل تتعذر معه حركه اللاعبين .

وقد اسفرت هذه المباراة ايضاً التي ابدع فيها كل من الفريقين عن فوز النهضة باصابتين ضد اصابة واحدة .

على ملعب الجامعة الاميركية ثانية : كان للفشلين اللذين تواليا على منتخب الجامعة المصرية اثره في نفوس افراده ، لا سيا رئيسه السيد محمود مختار اللاعب الاولمبي القدير فعمد الى تنظيم منتخبه تنظيما جديدا والى تبديل بعض اللاعبين بغيرهم من الاعضاء الاحتياطيين حتى اذا جاء يوم اخذ الثأر ظهر منتخب مصر وهو على احسن ما كان لعباً وانتظاما اضف الى ذلك الحماسة الشديده التي بدت آثارها في حركاته واندفاعه .

وقد عرف حقاً ان يأخذ ثاره من الجامعة الاميركية بمباراه فاز فيها باربع اصابات ضد لا شيء .

اما النهضة الرياضية فقد حال دون منازلتها اضطرار المنتخب المصري للسفر السريع وعدم استطاعة منتخب النهضة اللعب في غير ايام الاحاد لان اعضاءه من اصحاب المهن والوظائف التي لا تسمح لهم بالغياب متى شاؤوا .

على ملعب (بردى) في دمشق : ترك المنتخب المصري بيروت مشيعا بالاكرام محفوفا باصدق تمنيات القلوب التي عرفت في اعضائه كل خلق كريم وادب جم ، وقصد الى الشام حيث نازل فريق بردى وهو الفريق الذي على حداثة عهده تقدم خطوات واسعة بفضل نشاط اعضائه وتعلقهم الحياه الرياضية .

وقد اسفرت هذه المباراه عن فوز منتخب مصر باصابتين ضد واحده .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام الصور التي تمكنا من اخذها في المباراه الثانية على ملعب الجامعة الاميركية وقد كانت رداءه الطقس حالت دون اخذ الصور في المباريات الاولى وهي تمثل في الاعلى : منتخب الجامعه المصريه . في الوسط : منتخب الجامعه الاميركيه . في الاسفل : مشهدا من مشاهد اللعب بين المنتخبين في المباراه الثانيه .

السيد محمود مختار رئيس منتخب الجامعة المصرية يصافح السيد ادمون ربيز رئيس منتخب النهضة الرياضية

اعلان

متعلق باعمال التحديد والتحرير بالقسم الرملي من اراضي قرية الشياح

فليحط الجميع علما بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٩ شباط سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات الواقعة بالقسم الرملي من اراضي قرية الشياح قضاء المتن ابتداء من تاريخ ٢٣ شباط سنة ٩٣١ صباحاً.

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم الى محل امام الاوزاعي في الوقت المعين لاجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين.

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه
الشيخ فؤاد حبيش
في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت
وثمنه ربع ليرة سورية .
لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

اعلان

فليحط الجميع علما بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٩ شباط سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية الشياح قضاء المتن ابتداء من تاريخ ١٧ شباط سنة ٩٣١ وسيباشر بالتحديد والتحرير اولا في المحلات الرملية الواقعة للجهة القبلية من امام الاوزاعي .

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين.

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان

قصة العدد

في حضرة مفوض الشرطة

كنت في عربة الترامواي عندما وقع نظري على صديقي جورج يتعثر في مشيته ودلائل الحنق بادية على وجهه فلم اتمالك نفسي عن النزول من الترامواي لاستطلاعه امر ثورته وسؤاله عما حل به وهو طالما عهدته هادئاً رصيناً مترفعاً عن مشاحنات الناس واختلافاتهم ، واسع الصدر لاحتمال الكثير من مشاغل الحياة ومتاعبها ، وله من ثروته الكبيرة ما يجعله في مأمن من هموم الازمة وشجونها . فتقدمت اليه وسألته .

— هيه يا جورج مالي اراك مجهم الوجه كأنه حانوت لصقت عليه نموة صاحبه .

— لا تكلمني فقد اوشكت ان اصبح من ضيوف السجن هذه الليلة .

عند هذا الجواب سكت قليلًا وانا احسب في نفسي ان جورج ارتكب جرماً ينافي الشرف والاستقامة او اتى امراً منكراً ساقه اليه القدر الاعمى ، وكأن جورج ادرك ما يجول في خاطري فأبتدرني قائلًا :

— لم تقع على الحقيقة فيما تضمره . . . لقد اوشكت ان اذهب الى السجن بسبب ساعة ملعونة وجدتها ليلة امس في الشارع ، ودفعتني الامانة والشرف ان اسلمها صباح اليوم التالي الى مفوض الشرطة . لعن الله (الساعة) والدقيقة التي وضعتني على طريقها فأنني لا ازال حتى الآن انتفض تأثراً مما جرته علي امانتي ومما لاقيته عند مفوض الشرطة من دواعي الدهشة والالم . فأستمع الى قصتي ايها الصديق واحكم بما تشاء .

— تكلم . — اصغ الي واتعظ بما جرى لي . حملت الساعة التي وجدتها ، وهي ساعة ذهبية نقش عليها بالبلاتين الحرفان الاولان من أسم صاحبها ، وتوجهت الى مفوضية الشرطة في الحي الذي اسكنه حيث طلبت ان اقابل المفوض بنفسه ، وكانت الساعة التاسعة صباحاً ، فادخلني الشرطي على رئيسه فاذا حضرته لايزال يشرب قهوة الصباح لينبه اعصابه النائمة بعد ليلة تركت على عينيه اثار السهر الطويل وطبعت الحمرة على خديه طابعها الدموي ، وبدون ان يرد عليّ التحية او يأذن لي بالجلوس نظر الي بغطرسة الحاكم بامره وقال : — ماذا تطلب ؟

اما انا فعلى ما في جفوة المكان ، وهيئة المفوض ونشوفة الحديث من البواعث المثيرة حاولت ان احتفظ قليلًا بالابتسامة التي ترتسم عادة على وجه الانسان كلما اتم عملًا مجيداً ، او اراد ان يتباهى بفعل حميد الاثر وقلت :

— يا حضرة المفوض انني بكل احترام اضع بين يديكم ساعة وجدتها في الطريق اثناء مروري ليلة امس في شارع . .

ولم اكد اتم هذه العبارة حتى انتصب المفوض وردد كلمة :

— ساعة ! ساعة !

وكانت في هذه الاثناء اصوات رجال المخفر تتعالى في جلبة وضوضاء فصرخ المفوض بهم :

— ما هذه الجلبة والاصوات هل نحن في طاحونة ؟

وظل يتمتم ويتجهم الى ان سكنت الجلبة ونفذت اوامره فعاد الى كرسيه يتوسده في عظمة وخيلاء . والتفت اليّ قائلًا : — هات الساعة .

فسلمته للحال الساعة ، فاخذها بين يديه وبعد ان امعن فيها تأملًا ، وقلبها مثنى وثلاث ، يتفحصها تارة على مسافة طول ذراعه وطوراً على اقرب من انفه ، وبعد ان لاعب باصابعه محركها سمعته يقول :

— صحيح انها ساعة ولا شك في ذلك .

ثم مدّ ذراعه والقى الساعة في صندوقة واقفلها . وانا انظر الى هذه الامور بدهشة واستغراب واخيراً عاد الي يسألني :

— اين وجدت هذه الساعة الثمينة — في شارع . . . على مقربة من الرصيف . — على الارض ؟ — نعم .

— هذا شيء مدهش ، واي متى كانت ارض الشوارع العامة موضعاً تلقى فيه الساعات .

— اسمح لي ان الفت نظرك . . . (المفوض مقاطعاً وبلهجة قاسية) : — لا اسمح لك ان تلفت نظري الى شيء . فانا اعلم واجبات وظيفتي . فسكتّ وفارقتني الابتسامة

اما هو فحدق بي وقال : — من انت اولاً

فاعطيته اسمي — واين تسكن ؟

— في حي . . . نمرة . . . في الطابق الاول .

— ما هي موارد عيشك ؟ — انني املك يا سيدي عقارات تضمن لي سنوياً ايراداً يقرب من عشرة الاف ليرة ذهبية .

— كم كانت الساعة عندما وجدت هذه الساعة ؟

— كانت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل .

فهز المفوض برأسه وتحول الي يقول بلهجة هازئة كني كني . — ولكن ما معنى كل هذا ياحضرة المفوض ؟

— معناه انني اهنئك بهذه الحياة المهذبة التي تعيشها .

— انني حر ان اقضي حياتي كما اشاء . فهل في هذا اذية لاحد ؟ — هذا ممكن ولكن انا ايضاً لي الحق التام في ان اسألك ماذا كنت تفعل في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل على الطريق العامة وفي الزاوية التي وجدت فيها الساعة وهي تبعد عن منزلك مسافة كبيرة . — لقد كنت في سهرة خصوصية . — هكذا تقول وعلينا ان نتحقق من قولك ، فاطلب اليك ان لا تتلاعب في كلامك وان تجيبني بانتظام على الاسئلة التي تقضي الوظيفة بان القيها عليك فقل لي ماذا كنت تفعل في هذه الساعة المتاخرة من الليل في شارع بعيد عن مسكنك ؟ — كنت عائداً من بيت خليلتي . . . . .

وللحال اخذ المفوض ورقة وقلماً وقال :

— ماذا تفعل خليلتك ؟ — انها امرأة متزوجة .

— ومن هو زوجها ؟ — صيدلي .

— ما اسمه ؟ . وهنا ضاق صدري صبراً على هذا الاستجواب المزعج فقلت :

— هذا لايعنيك . — انك تكلم مفوض الشرطة .

— اعلم ذلك . فتلون وجه المفوض وصاح بي :

— لقد ابتدأت ايها الشاب تغير كلامك وتخفي حقيقة الحادث ، ولكن اعلم ان هذا التلاعب لا يفيدك فلهجتك هذه لا تحجب عنا الحقيقة ، ولا تحجب هذا الوجه الذي تعرفه الشرطة منذ زمن بعيد .

— انا ؟ انك مخطيء يا سيدي .

— ان ذاكرتي لا تخطيء ابداً .

وساد السكوت قليلًا ثم ابتدرني المفوض بهذا السوأل :

— ألم تصدر عليك احكام قبل اليوم يا خواجه جورج؟

وكان هذا السوأل كالصاعقة ينقض علي فثارت ثائرتي وقلت : — وانت ياحضرة المفوض ؟

فاغتاظ المفوض لجرأتي ووقف يضرب الطاولة بيده ويقول : — انك جلف . — بل انت احمق . قلت هذا وانا عالم ان ساعة رهيبة تنتظرني . فقد انقض علي المفوض واللعاب يسيل من فمه ، والدم يصعد الى وجهه والنار تتطاير من عينيه ثم سمعته يزمجر : ماذا قلت ؟ ماذا قلت ؟

وقبل ان يترك لي وقتاً للكلام تابع تهديده : — اعلم يا هذا انك في حضرة مفوض الشرطة في حضرة الحكومة في حضرة القانون الذي امثله . لقد وقعت في يدي وليس امامك الا السجن . احسبت نفسك تستطيع الهزء بنا ؟ تقول ان اسمك جورج وانك تسكن الحي . . . وانك تملك عشرة الاف ليرة ذهبية ايراداً سنوياً فمن يبرهن لي على صحة هذا القول ؟ اين العشرة الاف ليرة ، اريني اياها لاصدقك .

ولا تسل عن حنق المفوض اثناء كلامه وكيف كان يرغى ويزبد ويقوم ويقعد في حدته ، وبالحقيقة فقد ضاع صوابي امام الحالة التي وصلت اليها وحرت فيما اجيب او افعل للنجاة من هذه الورطة التي اوقعت نفسي بها . واخيراً وظننته سكت فاذا به يعود الى الكلام :

— ان اجوبتك غير صريحة ، اجل هي غير واضحة فمن يؤكد لي انك لم تسرق هذه الساعة ؟

وهنا ظهر رجال المخفر على باب الغرفة فصرخ بهم المفوض :

— تقدموا وفتشوا هذا الرجل . ارفع يديك ايها الخبيث . افسح بين رجليك .

وفي اقل من لحظة افرغت جيوبي وتعرى جسدي وتمزقت قميصي حتى اصبحت في حالة تضحك لها الثكالى .

* *

وهنا سكت جورج وقد خنقته الدمعة وحرقته الذكرى بينما انا كنت اضحك واهز برأسي مردداً في نفسي قول الحكماء « ويل الشريف من عدويه القديين القانون والموظف الجاهل »

ثم افترقنا وجورج يردد : هذه امثولة للرجل الامين فماذا تراني افعل بعد اليوم لو وجدت في طريقي ساعة ؟ . ا . ف .

بطاريات اكسايد الطويلة العمر

اجود البطاريات للاوتوموبيلات والراديو « اللاسلكي »

بطاريات اكسايد اشهر من ان تعرف بعد ان اثبت الاختبار والتجارب منذ سنين عديدة انها اجود البطاريات وأثبتها للخدمة والقيام بوظيفتها مهما كانت شاقة . لهذا تفضلها اهم معامل الاوتوموبيلات والكميونات في اميركا واوروبا وتجهز بها سياراتها .

تجدون بطاريات اكسايد جاهزة ومعمرة باطيب المواد المستجلبة من فبارك اكسايد نفسها في محلات الوكلاء :

نجيب شحروري واخوانه

شارع غورو تلفون ٢٣ — ٣٩

شروط خصوصية لبيع الجملة

لوازم المطابع

ماكينات حروف نقوش شريط

« الماركة الفرنسية الشهورة »

DEBERNY & PEIGNOT

حبر اسود وملون

* * وحلاتين المطابع * *

يوجد مستودع عمومي لكل هذه المواد باسعار وشروط لا تزاحم

في محل :

* يوسف هدبج وشركاه *

بيروت — شارع ويغاند

صندوق البوسطة ٣٤٧

تلفون ٨ — ٥

ENGLEBERT

اطلب الدولاب الذي اخذ الاولية في جميع معارض اوروبا ولا تستعمل سواه ميزاته لا تحصى ومعامل انكلبرت لا تبوح بسر اختراع مهندسيها المشهورين ومن كان يجهل ميزات دولاب انكلبرت ولم يقرأ ما كتبته اهم جرائد ومجلات العالم لتقريظه فليشرف لمكتب :

شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : **تامر اخوان** تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

عودة تاجر كبير

عاد من المهجر في الاسبوع الماضي حضرة التاجر الكبير توفيق افندي العظم وزوجته المصونة ، وتوفيق افندي من تجارنا المعتبرين في اميركا الذين قدر لهم ان يجمعوا الثروة عن طريق الجد والنشاط والاستقامة فاهلا به ومرحبا .

وفاة فاضلة

نعت انباء غوسطا السيدة الجليلة المرحومة حنه يوسف اسطفان المأسوف على فضائلها وصفاتها الطيبة .
وقد احتفل بدفنها في مأتم حافل رحمها الله وعزى آلها وذويها الكرام .

اعلان

متعلق باعمال التحديد بقرية تحويطة الغدير

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٢٨ تموز سنة ٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية تحويطة الغدير قضاء المتن ابتداء من ٢٥ شباط سنة ٩٣١ على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان

تمثال المرحوم الامير فوأد ارسلان : هو النصب الذي ما برح اللبنانيون يتسارعون الاكتتاب به تخليداً لذكرى فقيد الوطن المرحوم الامير فوأد ارسلان، وهو قطعة فنية من صنع النحات اللبناني البارع والفنان المعروف الاستاذ يوسف الحويك .

غرام العظماء

غوتي وبيتهوفن

لما بلغ غوتي ، الشاعر الالماني العظيم ، السادسة عشرة من عمره ذهب الى لبزيغ لدرس الحقوق ، وهناك اخذ يتردد على موسيقي يدعى برتكوف ، وما عتم الامران تحكمت عرى الصداقة بين الاثنين فلحّن له هذا بضعة مقاطع من شعره الغرامي طربت لها كاترين شوونكوف فاحبته ، وكاترين هذه ابنة رجل طيب العنصر كان غوتي التلميذ يتناول عنده الغداء .

ولا غرابة في ان يكون القلب في الثامنة عشرة مضطرباً ، ثائراً ، شديد الهواجس ، فاخذ غوتي يكتب لكاترين ابياتاً من الشعر عصبية حية مرتعشة تستنشق الشهوة والنقاء معاً كهذه الابيات التي نأخذها له :

« اترك بطيبة خاطر كوخ حبيبتي واسير في الغاب الميت . القمر البدر يشق ظلمة الاشجار ، والنسمات تعلن مجاريها فتنشر الازهار البرية عطرها المقدس من اجل حبيبتي . اسمع رعشة تقلق القلب وتعطّر الروح تهمس في الاعشاب النضرة » .

ولكن غوتي لم يلبث طويلاً في لبزيغ فلما بلغ العشرين من عمره اتجه الى ستراسبورغ لينهي دروسه في الحقوق فاتضح له هناك ان الشعر انما هو موهبة عالمية خالدة وليس ارثاً خاصاً يتركه بعض رجال مثقفين ثقافة مترفة فانصرف له .

ذات يوم ذهب به احد اصدقائه الى زيارة فلاح يدعى بريون فالتقى هناك فتاة جميلة هي فريدريكه ابنة الفلاح فاختلج للوهلة الاولى واحس بعاطفة تدفعه نحوها .

كانت الفتاة القروية في الثامنة عشرة من عمرها ، فلما عرفت ان الزائر شاعر اخذت تنشد له اغنية بصوتها الرخيم ، وعندما انتهت منها قالت له :

-- ساسمعك بعد العشاء اغنية احمل من هذه .

وبعد العشاء انشدت على مسمعه أغنية اطرب من تلك ، وكان القمر ينير الليلة الصافية .

كانت هي في الثامنة عشرة من العمر وهو في الواحدة والعشرين فاخذ يسرد على مسمعها حكايات اميرات عاشقات وعاشقين امناء ويستدرج قلبها البريء الى حبه ، وما عتم الامران هجرها هجراً جبانا فكادت تموت من شدة الحزن

الا ان الالام والهفوات التي اقترفها في اثناء تعلقه بها اخرجت على لسانه كنزاً من الشعر الخالد ، فلقد نظم فيها قصائد جميلة ذات شعر مجنّح ومشرّب بعطور الربيع .

في حين كان غوتي يستنشق ربيع الحب الى جنب فريدريكه القروية كان بيتهوفن ، اعظم موسيقيي المانيا ، يرى نور الحياة تحت سماء مدينة بون ، واذ يبلغ هذا عمر غوتي في عهد حبه للقروية ابنة الفلاح يوقع قصائد الشاعر العاشق الحانا جميلة هي « ليبدر بيتهوفن » التي لم يقدر لها نصيب من النجاح ، وعندما يبلغ الموسيقي العظيم الاربعين من العمر يتناول احدى قصائد غوتي التي كتبت في عهد الحب الاول ويوقعها لحناً خالداً ، اما القصيدة هذه فتبدأ بهذا المقطع :

« اشعري بما يشعر به قلبي وامدّي يدك الى يدي ولا تكن الصلة التي تربطنا حبلاً من الورد ضعيفاً » .

*

في ربيع العام ١٧٧٣ تعرف غوتي الى سيدة تدعى مدام ده لاروش وهي امرأة مصابة بمرض الادب ولها ابنة حسناء تدعى مكسيميليان ، فاحب هذه الفتاة حباً شديداً ولكن لم يمر وقت قصير حتى تزوجت من احد تجار فرانكفور ، فما زال غوتي يدارجها ويحوم حولها حتى انزلها على الاستسلام له ، فغضب الزوج وطرده من بيته .

ولما بلغ غوتي الخامسة والعشرين من عمره كانت شهرته الادبية قد ذاعت في سماء المانيا فقام بسياحة في الشمال .

كان للشاعر صديق لا يزايله فترة فاقترح عليه هذا ان يصحبه الى وليمة يقيمها تاجر غني يدعى شنيمان ، فلبي غوتي اقتراح صديقه ، ولما انتهت الوليمة كان الشاعر قد تعرف الى ابنة التاجر وهي فتاة غاية في الجمال تدعى ليلي شنيمان فطلبت اليه هذه ان يكرر زيارته ، وكان بودها ان تستولي على قلبه فاستولى هو على قلبها ، واستولى عليه من جميع نواحيه .

وقد يضحي الشعراء بفلذ من قلوبهم لاجل قصيدة ينظمونها فاغتنم غوتي فرصة حبه هذا ليكتب ، واليك مقطعاً من احدى قصائده في ليلي شنيمان :

« ما بك يا قلبي ؟ ماذا جد ايها القلب ؟ ما هذه الحياة الجديدة . . . الغريبة ؟ فلم ابق اعرفك اذ لم تبق تحب من كنت تحب والذي كان يشغلك لم يبق يشغلك فلقد فقدت شعلتك وسلامك » .

واستولى بيتهوفن على هذه القصيدة فلحنها ، الا ان بيتهوفن عندما لحن هذه القصيدة كان في الاربعين من سنيه وكان غوتي في الخامسة والعشرين عندما وضع الكلام .

وشاءت الظروف ان يصدق الشاعر هذه المرة في حبه فخطب ليلي من والديها وعاش الخطيبان بضعة اشهر في سكرة الحب ، ولكن الظروف ابت عليه ان يستمر في صدقه ، ففي احد الايام اقتنع غوتي بنصيحة صديقين له من مجانين الشباب هما شقيقا احدى المعجبات به الكونتيس ده ستولبرغ وهي ان يهجر خطيبته ليلي الى سويسرا ففعل ، وفيما هو في الطريق اختلج قلبه فترك صديقيه وعاد الى فرانكفور ليرى خطيبته للمرة الاخيرة فوجدها قد اعرضت عنه وتغيرت هي بدورها ، وفي المساء اتجه الى شارع اوغرن ولبث واقفاً تحت نافذتها فابصر خيالها على اكلة النافذة وسمعها تنشد بصوتها العذب اغنية كان الشاعر قد نظمها لها .

*

يئس الشاعر العظيم من خطيبته فذهب الى ويمار حيث نزل ضيفاً على الدوق دي ويمار . كان لهذا الدوق الفتى ام في السادسة والثلاثين من عمرها تملك في مخادع قصرها عدداً وافراً من نساء الشرف فأحب غوتي واحدة منهن هي شارلوت ده ستن . كانت هذه المرأة في الثالثة والثلاثين ، قصيرة القامة ، شديدة الاسمرار ، سوداء المقلتين ، وكانت موسيقية ممتازة واديبة مثقفة ولها ستة اولاد .

الا ان حبه في هذه المرة لم يبق فرفاراً كما كان بالامس بل اصطبغ بصباغ الجد واغتسل بمياه الالم اذ ان مدام ده ستن ارادت غوتي ان يكون عاشقاً حكيماً فنشأت من جراء ذلك شاعرية متألمة كهذه التي استوحاها الشاعر من حبه الكئيب :

« لا تجفي ، لا تجفي يا دموع الحب الازلي ، فيكفي العين ان تجف جفافاً قليلاً حتى يفرغ العالم في نظرها ويموت ! لا تجفي ، لا تجفي يا دموع الحب الشقي ! »

لم يتلفظ غوتي قبل ذلك الحين بنبرات كهذه ، فاستولى عليها بيتهوفن ولحنها تلحيناً كئيباً وكتب عنها صفحة رائعة .

وكأن حياة القصور اثقلت على الشاعر فاراد ان يقوم برحلة في المانيا فزار ستراسبورغ حيث استقبله الفلاح بريون ورحبت به فريدريكه ، وكانت قد شفيت من حبها ، وقادته الى خيمة الياسمين حيث شاهد احلامه الماضية ، وفي ستراسبورغ التقى ليلي شنيمان ، خطيبته القديمة ، وقد اصبحت مدام ده نوركهيم فلم تبكته على شيء لانها كانت سعيدة في زواجها .

ولما ترك غوتي ستراسبورغ نظم قصيدة في الالم واليأس لحنها بيتهوفن ثلاث مرات ، وفي هذه المرات الثلاث كان يتثاقل تثاقلاً في تلحينه اذ انه لم يستطع الا ان يضعف امام تلك الابيات السامية وهي اعمق صرخة يستطيع اليأس البشري ان يطلقها ولقد بلغ بها غوتي الى اقصى نواحي الشاعرية المتألمة .

واذ عاد الشاعر الى ويمار علق امرأة فلاحة واتخذها عشيقة له ، الا ان هذا الامر لم يلبث ان انكشف لمدام ده ستن فغضبت ووضعت حداً فاصلاً بينها وبينه .

في اثناء ذلك كانت النمسا وبروسيا قد اتحدتا لحطم الثورة الفرنسية فدخل كارل اوغست ملك بروسيا في الحملة واراد ان يتبعه الشاعر وكان وزيره الاول في ذلك الحين فاشترك غوتي في حملة فرنسا ودخل في النار غير مبال بالموت وفي العام ١٨٠٦ عادت الحرب بين بروسيا وفرنسا وعاد كارل اوغست الى النار صاحباً معه غوتي ، على ان جيش نابوليون تمكن من حطم البروسيين وكاد الشاعر يقع قتيلاً في بيته ، سوى ان المارشال «لان» خف باعطاء اوامره للمحافظة على حياته .

العدد ٩٤٠
السنة العاشرة

المعرض

٧ آزار سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

غرومبلاط

هذا الاسم ، على ما فيه من صعوبة في اللفظ ، يذكره اللبنانيون جيداً ولكنهم لا يذكرونه بالخير ، لانه ما برح من اوائل عهد الاحتلال من الاثار الباقية ، التي لا يقدر الانتداب ان يفتخر بتحقيقها في بلادنا ، فصقالة غرومبلاط في الشمال كجسر الدامور في الجنوب يدلان بمظهريهما على فضيحة العمل كما تدل قلعة بعلبك واهرام مصر على عظمة البانين .

وانما حدا بنا الى ذكر صقالة غرومبلاط في سياق هذا الحديث ما علمناه من مساعي اصحاب هذه الصقالة لتمديد امتيازهم مدة جديدة بشتى الوسائل والمداخلات .

واننا لا نريد الان ان نبحث هذه الوسائل التي تستخدمها الشركة هنا وهناك لتمديد امتيازها وتأييد بقائها مدة جديدة على اعناق اللبنانيين عموماً والطرابلسيين خصوصاً ، ولكننا نصرُّ على الحكومة ان تتابع طريق الرفض في كل تمديد جديد لان ما نال اللبنانيين من هذه الشركة في الماضي يكفي ولا يُبقي معه زيادة لمستزيد .

واننا عندما نستعيد ذكرى المصادقة على هذا الامتياز وكيف قامت قيامة المجلس التمثيلي في ذلك العهد ضده ثم كيف سُحب مشروع الاتفاقية من المجلس قبل البت فيه لان الجو كان مكهرباً ضده وكيف صُدّق على الامتياز في المفوضية التي كان يقوم بمهامها في ذلك العهد المسيو روبر دي كاي ، لان الامتيازات كانت تعطى من المفوضية قبل نشر الدستور اللبناني . اننا عندما نذكر كل ذلك وكيف كانت مصلحة لبنان مداسة بالاقدام في سبيل مصلحة الشركة ، لا يسعنا الا ان نشكو من موقف المسيو دي كاي في ذلك الحين ونعتب عليه تقديمه ، باصرار شديد ، مصلحة شركة غرومبلاط على مصلحة لبنان .

واذا كان اللبنانيون قد شعروا بخيبة الامل في اول عهد الانتداب فمن امثال هذه الاعمال التي كانوا يرون مصلحتهم العمومية فيها مداسة بالاقدام مرمية عفر الثرى لتحقيق مصلحة افراد او شركات معينة .

وهذه هي الاغلاط التي جعلت سبيلًا للشكوى من ادارة الانتداب الافرنسي ، في حين ان هذه الادارة لو وجدت في ذلك العهد بعضاً من الرجال الذين يقومون بها اليوم لخففت كثيراً من الانتقادات المرة الموجهة اليها بل لكانت جذبت نحوها بعض الذين اضطرتهم تلك الاعمال الى مجاهرتها العداء .

لم نكن في يوم من الايام من عشاق المسيو دي كاي وما ذلك الا لاننا نرى امثال صقالة غرومبلاط ماثلة في وجهنا وكأنها تقول لنا بشيء من الهزء بنا وبضعفنا — انا قائمة هنا رغماً عنكم بفضل المسيو دي كاي .

*

نحن واثقون ان الحكومة اللبنانية رافضة حتماً تمديد اجل هذه الشركة وواثقون ايضاً ان المفوضية العليا لا تريد ان تتدخل في هذا الشأن الذي يهمّ اللبنانيين وحدهم رغم ما تبذله الشركة من الجهود في سبيل دفع المفوضية الى المداخلة ، وواثقون على الاخص ان المجلس النيابي يرفض المصادقة على كل تمديد جديد في امتياز شركة يعتقد ان وجودها الماضي كان ضرراً بدون تمديد فلا يزيد النواب هذا الضرر — المنتظر زواله — بالتمديد .

الحزب الجديد

قامت ضجة جديدة حول حزب «الاصلاح الجمهوري» الجديد وكثر الاخذ والرد بمناسبة التصريحين اللذين نشرتها الاوريان لحضرة حبيب باشا السعد وجورج بك ثابت في عددين متواليين . وقد كان لهذين التصريحين اهميتهما لان النائبين الكريمين هما الركنان الاقويان للحزب الجديد .

ولا نعلم لماذا تريد الجرائد جميعها ، ان ترى في الحزب الجديد غاية واحدة هي اسقاط الوزارة والجلوس على كراسيها ، مع ان اركان الحزب صرحوا مراراً ان غايتهم هي الاصلاح المجرد الا اذا استثنينا ما جاء في تصريح جورج بك من ان الحزب الجديد يفضل استلام الحكم لتنفيذ بروغرامه ومشاريعه .

انه لجميل جداً ان تنفذ النظريات الاصلاحية العمومية ، ولكننا نعتقد انه لا يوجد حكومة على الارض ، لا في لبنان فقط ، يمكنها ان تنفّذ هذه النظريات الكمالية التي لا تتفق مع عناصر الضعف البشري . فأي واحد ، مثلًا ، من الزعماء القائمين بالحزب الجديد يرمي الى خارج الحظيرة الاعوان والاخصاء اذا لم يكونوا من الاكفاء ؟ بل ايهم لا يدخل الى الحظيرة عدداً جديداً من هؤلاء الاعوان والاخصاء لتأييده شاءت الكفاءة ام ابت ؟

ان وزارة الاستاذ اده التي اخذت المراسيم الاشتراعية للاصلاح وعدم المداخلة في التعيين والتنقيل بالغت اكثر من كل وزارة اخرى في ارضاء الاخصا والاعوان ويكفي برهاناً على ذلك انها قلبت الاكثرية الساحقة من مختاري بيروت فجعلت منهم معارضين لنائب بيروت المحبوب جورج بك ثابت بعد ان كانوا من مؤيديه .

واما الديكتاتورية الحزبية وجعل الحزب مسيطراً على الدوائر دون الحكومة فهذا من نوع الفاشستية التي يقوم بها موسوليني في ايطاليا ويسعى اليها هتلر في المانيا .

واما تعديل الدستور فاننا ، على شديد رغبتنا بتعديله خصوصاً فيما يتعلق بالغاء التعيين ، نعتقد انه لعب بالنار لان الاختبار دلنا على ان كل محاولة لتعديل الدستور جاءت نتيجتها انتقاصاً للحقوق الوطنية وللاستقلال . وقد عُدّل الدستور في الماضي مرتين فكانت النتيجة عكس ما يرجى من التعديل .

المسألة البطريركية

اين صارت المساعي السلمية ؟

ننشر في غير مكان من هذا العدد صورة السيد خريستوس مطران طرابزون ومندوب البطاركة الثلاثة لدرس الازمة الارثوذكسية ومعالجتها بالطرق السلمية .

ولقد ساعدنا الحظ على ان نجتمع فيمن اجتمع بسيادته فكان أشد ما اثر في نفسنا من حديثه تلك الكلمات الرنانة الصادرة من اعماق قلبه يناشد بها ابناء الكرسي الانطاكي ان يتعاونوا على التضحية في سبيل السلام ، وان يتناسوا اهواءهم وضغائنهم انقاذاً لهذا الكرسي الكبير من خطر الانشقاق .

وابلغ من هذا قوله «ان الكرسي الانطاكي كان منذ القدم مهد الارثوذكسية ومنارها فمن المؤسف ان يعد الشقاق اليه يده .»

لنترك سيادته الان يعمل في سبيل السلام ولنتمنى له النجاح في مهمته فليست مهمته الا صدى اماني الجميع .

واذا تكلمنا في السلام اليوم فانما نتكلم في برنامج عمل لا في فكرة خيالية او تمنيات فردية .

فقد اصبح السلام المنشود لواء يخفق فوق صفوف متراصة من العاملين المخلصين لمصلحة الملة العامة .

في بيروت سكينة لا تسمع في وسطها غير كلمات — السلام والتفاهم — ترجع صداها قلوب الجميع وتهتف الدعاء لها .

وهناك مجلس الملة في جبل لبنان يخنق الحزبية بقراره الحيادي الحازم الذي هو مظهر من مظاهر الميل الى السلام .

وتلك برقية ابناء زحله الكرام لسيادة راعيهم خير دليل على ما في نفوسهم من الحرص على سلامة الكرسي الانطاكي وصيانة وحدته .

وهناك في طرابلس وفي حاصبيا وغيرهما من الابرشيات الارثوذكسية غليان يثور في الصدور المخلصة عطشاً الى السلام .

لذلك نقول اننا اصبحنا امام برنامج عملي ستعلنه بيروت غداً فيعتنقه الارثوذكسيون في كل مكان وتطمئن نفوسهم الى ان الازمة اصبحت قريبة الفرج بقوة صوت الشعب واخلاص المخلصين .

م . ا . ش

اللبنانيون في المهجر

جاليتنا في كالي (كولومبيا) ترفع الاسم اللبناني عالياً
ذكرى سيمون بوليفار محرر اميركا

كالي في ١٠ ك ٢ سنة ٩٣١

في ١٧ ك١ سنة ١٩٣٠ احتفلت خمس جمهوريات في اميركا الجنوبية ، وبينها جمهورية كولومبيا بذكرى مرور مئة عام على وفاة القائد الشهير سيمون بوليفار «١٧ ك١ سنة ١٨٣٠» محرر هذه الجمهوريات، فكانت الاعياد تتلو الاعياد في عواصم هذه الجمهوريات ومدنها وقراها .

اما الحكومة الكولومبية فقد جعلت ١٧ ك ١ عيداً عاماً لذكرى محررها فقامت البلاد بأسرها تحتفل بهذا العيد .

وسابقت «كالي» غيرها من الولايات والمدن في اظهار عظمة هذا التذكار عند الحكومة والشعب وقامت الحكومة تدعو رسمياً قناصل الدول الى مشاركتها في احتفالاتها الفخمة طالبة منهم دعوة الجاليات التابعة لهم الى الاشتراك ايضاً مع الشعب الكولومبي .

وكان على كل جالية ان تتقدم في الموكب الكبير بعلمها الرسمي مع اكاليل الزهور لتوضع على تمثال بوليفار .

وقد اجتمع قناصل الدول في دار قنصل الولايات المتحدة لتقرير كيفية الاشتراك في الحفلة والدعوة اليها . ويظهر انه سها عن بال القناصل دعوة الجالية اللبنانية .

ولما صدرت الصحف في اليوم التالي ورأى اللبنانيون انهم غير مدعوين قام التاجر المعروف في كالي الخواجه سعيد الخوري نادر « صهر منشي المعرض » بدعوة افراد الجالية الى داره وهناك قرروا مراجعة القنصلية الافرنسية للاعتراف بالجمهورية اللبنانية وبجاليتها هناك ، وذهب وفد من اللبنانيين الى دار القنصلية الافرنسية وابلغ حضرة القنصل طلب الجالية فصادق القنصل على صوابية هذا الطلب وقام حالاً الى قنصلية الولايات المتحدة لابلاغ القناصل اعتراض اللبنانيين الذين ارسلوا الى الجرائد كتاباً بدعوة الجالية اللبنانية مع علمها الرسمي الى الاشتراك في الاحتفال مع بقية الجوالي الاجنبية .

صورة موكب الجالية اللبنانية في الاحتفال التذكاري لمرور مائة سنة على وفاة المحرر العظيم سيمون بوليفار ، ويظهر في الطليعة حاملاً العلم اللبناني، حضره عميد الجالية وكبير تجارها السيد سعيد نادر وقد مشى وراء الاكليل السيد ادمون زكور شقيق منشيء المعرض . ويطالع القاريء الى جانب هذه الصورة كلمة مسهبة عن وصف هذا الاحتفال :

*

وفي ١٧ ك١ سنة ١٩٣١ ابتدأ اللبنانيون بالاجتماع في دار الخواجه سعيد الخوري نادر كبير تجار كالي وعميد الجالية اللبنانية فيها ومشى موكبهم من هناك في الساعة الثانية ونصف بعد الظهر بكل نظام وترتيب وكان في طليعة الموكب العلم اللبناني من الحرير الخالص المطرز بالذهب يظلل الاكليل الكبير الفخم المقدم من الخواجه سعيد نادر ومن ابن عمه التاجر الكبير المعروف في تلك الجهات والخواجه ادمون زكور « شقيق منشي المعرض » .

وكان مشهد الجالية اللبنانية جميلاً جداً في الاحتفال لا سيما وهي اكبر الجاليات عدداً .

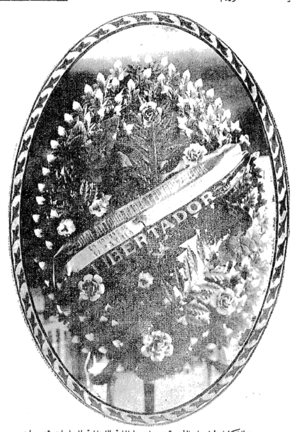

صورة الاكليل الجميل الذي قدمه باسم الجالية اللبنانية الوطنيان الغيوران سعيد نادر وادمون زكور .

وعند الساعة الثالثة بدأ سير الموكب العام من ساحة الحكومة فعزفت الموسيقى بالنشيد الكولومبي ومشى الجميع متجهين نحو تمثال محرر كولومبيا سيمون بوليفار . وكانت كل جالية تتقدم امام التمثال وتضع اكليلها وتحني علمها .

ولما وصلت الجالية اللبنانية استلفتت انظار الجميع بعلمها الجميل الذي كان يحمله الخواجه سعيد نادر واكليلها البديع الصنع الغالي القيمة . وقد كتب على الاكليل باحرف ذهبية « مقدم من سعيد «خوان» نادر وادمون زكور باسم وطنهما الجمهورية اللبنانية الى محرر كولومبيا » .

وقد صافح الحاكم العام وسيادة المطران الذي بارك العلم اللبناني الخواجه سعيد والخواجه ادمون وشكرهما الاول باسم الحكومة الكولومبية وشكر بواسطتهما الجالية على موقفها الشريف .

وقبل الانصراف وضع العلم اللبناني مع بقية اعلام الدول على قاعدة التمثال .

وفي صباح اليوم التالي حضر اثنان من رجال الشرطة الى دار الخواجه سعيد وسلماه العلم بكل احترام بعد ان اديا له التحية العسكرية .

وقد تبرع الخواجات نادر وزكور بكل نفقات حفلة الجالية التي كانت من اجمل الحفلات في هـذا العيد التذكاري الكبير .

ولا ريب ان هذا المظهر الوطني قد عزز في كولومبيا مكانة اللبنانيين ورفع اسم لبنان وعرف الناس بعلمه وبجمهوريته الفتية . حتى ان المدارس الرسمية طلبت مـن الخواجات نادر وزكور

صفحة من الجهاد الاستقلالي

من هو بوليفار ؟

نبذة موجزة عن العهد الاسباني في اميركا الجنوبية

في ١٧ كانون اول سنة ١٩٣٠ احتفل في ستة بلدان من البلاد الاميركية — بوليفيا ، كولومبيا ، اوكواتور ، باناما ، بيرو ، فنزويلا — بذكرى مرور مائة عام على وفاة سيمون بوليفار ، الرجل العظيم الذي بفضل بطولته الجبارة وعبقريته اللامعة حرر هذه الشعوب الستة وانتزع لهذا القسم من العالم الجديد حياة الاستقلال من ايدي الاستعباد الاسباني .

قد لا يسعنا في هذا المقال ان نعرض تاريخ اليقظة في اميركا الجنوبية وما فيها من حوادث وثورات وحروب طالت آجالها وتطورت احوالها فان مثل هذا العمل تقتضي له المجلدات الضخمة ولكنه لا بد من كلمة نشير بها الى شيء مما كانت عليه هذه المستعمرات الاسبانية قبل ان انعمت السماء على تلك البلاد بحررها .

فقد كانت هذه البلاد مستعمرات فتحها الاسبان وضربوا في ارضها الواسعة وهمهم الاول ان ينقبوا عن المعادن الثمينة وكان من الواجب على سكانها الوطنيين ان يعملوا في خدمة المستعمرين وان يسخروا اكتافهم وسواعدهم لاثرائهم . وكان كل احتكار في البلاد موضوعاً لمنفعة ملوك اسبانيا فهناك الاحكام الصارمة التي كانت تقضي بان لا تمر بضائع الوطنيين الا في المرافيء المعينة من اسبانيا ، وهناك المنع الجازم بان لا تزرع البلاد الاثمار الاوروبية وبان لا تصنع الكثير من الحاجات الاولية ، مما ادى في نهاية القرن الثامن عشر الى خنق الحياة الاقتصادية .

ولا عجب اذا قلنا ان الضغط الاقتصادي وخنق النتاج المثمر هيئا اسباب الثورة السياسية في نفوس سكان تلك البلاد المتميزة في طبيعتها بروح الاستقلال . وقد كتب المؤرخون ان كثيراً من الثورات الصغيرة وقعت في تلك البلاد قبل ثورتها الكبرى الا ان ضعفها امام قوة المستعمرين كان يقضي عليها بالتلاشي ويمحو كل اثر لها فهي اشبه بالشعلة التي تهب فجأة ثم تنطفئ دون امتداد الى ما حولها ودون امداد من سواها .

وعلى كل حال فان هذه الثورات لا تدل على شدة طباع اصحابها فحسب بل تدل ايضاً على الشعور القوي بفكرة الاستقلال وعلى ان هذه الفكرة بالرغم من شرودها وتضعضعها في البداية لم تفارق النفوس المتذمرة والمتألمة من جراء الضغط الاسباني .

وهذا ما جعل مفكري الاوروبيين الذين زاروا اميركا

سيمون بوليفار

في اوائل القرن الثامن عشر يقولون ويكتبون ان المستعمرات الاسبانية في اميركا بلغت من التربية السياسية مبلغاً يمكنها معه ان تدير مقدراتها بنفسها .

ولهذا رأينا اميركا الجنوبية تتمخض بثورتها الكبرى في ذلك العهد حتى قيض لها في شمالها — بوليفار — وفي جنوبها — سان مارتن — فقادا خطواتها الى الاستقلال الذي تتقلب في اعطافه اليوم .

من هو بوليفار

١٨٧٣ : هي السنة التي جاءت مصداقاً لقول الفلاسفة : ان الفكرة الانسانية اثناء عملها تخلق الرجال .

فبينما كانت اميركا الاسبانية تتخبط في استعبادها وتتنزى لوثبة التحرر كانت (كاراكاس) المدينة الصغيرة النائية تحيي مولد سيمون بوليفار سليل بيت الوجاهة ، وربيب احضان الدلال ، ووارث الاملاك الشاسعة والمواشي العديدة ، والعبيد الطائعة .

لم يبلغ السادسة عشرة من عمره حتى ارسله اهله الى مدارس اسبانيا يتلقى فيها العلوم ، الا ان هذا الفتى وقد اصابه اليتم وهو لما يزل يافعاً تنبهت نفسه الكبيرة الى ان العلم الذي تغذيه به مدارس اسبانيا كان ناقصاً ، فسهر على تربية نفسه وضاعف جهوده في تحصيل العلم العالي ما جرّ عليه نحول جسمه وسقامه .

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

وهكذا بين سقام البدن ، ووثوب الروح اضطر بوليفار ان يلجأ الى الراحة فقصد باريس العام (١٨٠١) وكان الحب اول ما تفتح له قلب بوليفار في مدينة الجمال ، فتزوج في سنة (١٨٠٢) وعمره لا يتجاوز التاسعة عشرة

ولكن سكرة الحب والزواج لم تمنعه وهو في باريس ان يدرس احرار فرنسا وان يراقب جهودهم ، وان يصغي لندائهم وان يلتهب للاقتداء بهم ، فكان له من باريس زادان الزواج والحماسة الروحية .

وعاد بوليفار الى وطنه ليعيش بين ذراعي زوجته عيشة الحب والسكينة ، ولكن الموت خطف في مطلع العام ١٨٠٣ تلك التي احبها فكان للقدر يد كبرى في خلق بوليفار الثائر لان انانية الحب الزوجي لا تمهد الظهور امام الرجال العظام . فليس هناك غير الخيال والفكرة تتعشقها نفوس الرجال فيخلقان بينهم الجبابرة والابطال .

دفع الحزن العميق بوليفار الى العودة لاوروبا فنزل باريس وانخرط فور وصوله في سلك الماسونية يخالط في اوساطها زعماء الفكرة الحرة والحكم الديموقراطي والآراء الثورية الملتهبة ، فاذا به بعد قليل من الزمن شعلة ثائرة ، فعاد الى وطنه سنة ١٨٠٧ بعد ان اقسم اليمين على تحريره من ايدي الاستعباد ودشن اول مرحلة من جهاده باعتاق العبيد الذين كانوا في خدمته واخذ يهيء للثورة عدتها فجمع حول فكرته الوطنية فريقاً من نخبة سكان وطنه واختاروا لهم زعيماً يمثل رغباتهم ويتكلم باسمهم (ميراندا) اعرقهم قدماً في الجندية .

وسمي بوليفار كولونل قوى (الميليسيا) ولكنهم تعمدوا اقصاءه كأنهم كانوا على خوف من عبقريته المتفوقة ، وانتهت المرحلة الاولى بتأسيس الجمهورية . الا ان زلزالاً داهم مدينة (كاراكاس) في اذار العام ١٨٠٩ فعده الشعب نذير الغضب الالهي لسقوط الملكية وهي التي كانت تنظر اليها الشعوب حتى ذلك العهد نظرها الى الحكم السماوي .

وكانت ازمة اشتديت وطأتها على فكرة بوليفار فتراخى امامها الرئيس (ميراندا) وادى به الضعف والمراوغة الى تسليم المدينة للاسبان والخضوع لسلطانهم ، اما بوليفار فانه هب هبة الاسد وبينما كانت جيوش الاسبان تدخل المدينة لاحتلالها كان بوليفار على رأس عصبة من الضباط يلقي القبض على (ميراندا) بتهمة الخيانة العظمى .

هنا تبتديء المرحلة الثانية من جهاد بوليفار فان دخول الاسبان الى (كاراكاس) اضطره الى ترك المدينة فالتجأ الى (كرتياد الجديدة) هرباً من الاضطهاد ومعه عدد كبير من مواطنيه وانصار فكرته وهناك ترأس بوليفار الحركة واخذت مواهبه السامية تظهر في كتاباته وخطبه وآرائه وخططه ، وكان النداء الذي ارسله في « قرطجنة » بدء شهرته التي جعلت منه وهو في التاسعة والعشرين رجل امته بجمع الحزم والوضوح ، وبعد النظر ، والذكاء والعلم والثبات ، والصبر على التعب ، والوطنية المتوقدة ، والتضحية : مواهب نادرة رافقها النصر والفوز فاصبح صاحبها قائد الثورة الاعلى ومالك الكلمة الاولى . وكانت كل جيوشه

البقية في الصفحة ١٩

معلومات عامة عن الجمهورية اللبنانية ليلقنوها للتلامذة كما انها طلبت منهم بعض اعلام لبنانية صغيرة ونسخاً من النشيد اللبناني الرسمي .

الياس فرح

المعرض في مكاتب الزملاء

«٣»

اسعد عقل رئيس تحرير جريدة (البيرق)

كيف استمالته الصحافة : اشتغاله في عدة جرائد في وقت واحد · صور رجال السياسة تكتسح جدران مكتبه وتحتل مكان صور النساء العاريات : كيف يكتب ويتسقط الاخبار : نظريته في ضرورة التعليق على الحوادث الجارية : اسعد عقل القصصي : واجب الصحافي في السهرات وفي فصل الصيف .

تدخل عليه في غرفة عمله في شارع المعرض ، فيقع نظرك على مكتب احتل حجمه الكبير ربع المكان ، وتكدست على سطحه الجرائد العربية « اهرامات » يطل من ورائها فتى في ريعان الشباب ، نحيف الوجه ، اسمر البشرة ، في ملامحه جاذبية سمراء ، جالس الى مكتبه جلسة منحرفة ، يكتب بيده اليمنى على ورق طويل عريض ، بينا يده اليسرى تضغط سبابتها والوسطى ، في حركة عصبية ، على سيغارة لبنانية ، قاصوفية ، « شيكية » ، كلما حرقت نارها الاصبعين انتبه صاحبها فابدلها من غيرها ولم يحتج الى كبريت .

يرحب بك ترحيبة لبنانية ، ساحلية بحتة ، ويدعوك للجلوس قبالته في مقعد وثير ، مقدماً سيغارة ، آمراً بالقهوة ، معتذراً عن اكمال تهذيب خبر محلي ، او اتمام مقال ينشئه .

ذلك هو اسعد عقل ، رئيس تحرير جريدة البيرق اليومية .

فتقبل المعذرة وتنصرف ، في انتظار القهوة ، الى تصفح جدران المكتب ، فاول ما يلفت بصرك صورة علقت فوق رأس الزميل ، تمثل شابا ممشوق القامة ، نحيف البنية ، بيده صحيفة ، هو المرحوم سعيد عقل ، احد شهداء القضية اللبنانية في عهد جمال باشا . فصورة ضمن اطارها ثلاثة رؤوس قائمة على ثلاثة صدور احدها مزركش بالقصب ، هي صورة عائلة جريدة « الاهرام » وتمثل بشاره باشا تقلا في اوسط وعن يمينه داود بركات بك ، وعن شماله جبرائيل تقلا بك .

ويقع نظرك الى شمال هاتين الصورتين على نسخة من خريطة لبنان بالفرنسية واخرى بالعربية كأنما رب المكان لا يرى في العالم غير لبنان يستحق ان يزين بخريطته جدران مكتبه !

واذا ما انتقلت ببصرك الى الجدار المقابل وقعت على صورة زغلول باشا ، فصورة تولستوي الفيلسوف الروسي بلحيته البيضاء المرسلة وهو يكتب ، فصورة الجنرال غورو والبطريرك الماروني ومن حولهما الجماهير يوم اعلان استقلال لبنان الكبير ، فصورة ابراهيم باشا المصري في زي قديم ، فصورة مهملة في الزاوية تمثل امرأة عارية جالسة الى مرآتها ، وهي من بقايا ايام الصبا يوم كان مكتب اسعد عقل لا يزال معرضاً للجمال النسائي العاري ، تغطي جدرانه صور الحسان في ثوب الجدة حواء !

اما اليوم فقد اكتسحت صور رجال السياسة والقلم جدران مكتب الاستاذ ، واحتلت صورة القديسة تريزيا الطفل يسوع على مكتبه ، مكان صورة اخرى !..

*

جاء منضد الحروف في طلب مواد للجريدة ، فناوله خاتمة المقال . فقلت :

— ان مهمتي لديك ...

فقاطعني وقال :

— فهمت ...

— لقد قمت حتى الان بنصف ما جئت من اجله ، فهل ..

فراح يقص علي سيرة حياته ، فاذا برئيس تحرير البيرق يمتهن الصحافة مسوقاً اليها بعوامل شتى وتحت تأثيرات مختلفة .

كان ، وهو في مدرسة الحكمة ، يحلم بدرس الحقوق في الاستانة ، فدرس اللغة التركية ثلاث سنوات على الاستاذ اسماعيل الشافعي . لم يفكر قط بالصحافة مع علمه بان اخاه سعيداً يجاهد في ميدانها . وكان كجميع رفاقه في ذلك العهد ، مغرماً بالادب والشعر ، فكان اكبر عيد عندهم ان يقع اليهم عدد من جريدة «البرق» الاسبوعية ، وهي يومئذ الجريدة الادبية الوحيدة ، فيطالعونه جماعة ، ثم ينفرد كل منهم به ويعيد قراءته ، متلذذاً بما تضمه صفحاته من شعر ومقالات ادبية ، شأنهم في ذلك شأن تلاميذ الصفوف المنتهية في كل مدرسة .

*

ترك المدرسة يحمل شهادتها ، في تموز العام ١٩١٤ قبل نزول الدولة العثمانية الى ميدان الحرب حليفة لالمانيا .. واول مقال انشأه كان موضوعه مأساة سيراجافو التي ذهب ضحيتها ولي عهد النمسا وكان مقتله من العوامل المعجلة لوقوع الحرب بين فرنسا والمانيا وحلفائها . وقد ضمن هذا المقال كل ما كان يعرفه من المعلومات التاريخية المدرسية « الطازه » عن عائلة هبسبورغ ، ونشره في جريدة الاحوال التي كان يرأس تحريرها يومئذ المرحوم سعيد عقل يعاونه ميشال زكور .

ظل محاصراً في بيروت يتردد الى ادارة « الاحوال » حتى اصيب اخوه سعيد بمرض في عينيه فنقل الى المستشفى الالماني ، مستشفى سان جان الحالي . فكان اسعد يعوده كل صباح ، فيملي عليه سعيد بعض المقالات والاخبار ، فيحملها الى ميشال زكور لتنشر في الجريدة .

ولكن من اين لسعيد ، وهو مريض في المستشفى ومحظورة عليه المطالعة ، ان يعلم بما يجري في البلاد من الحوادث ؟ ذلك سر بسيط كان يزور رئيس تحرير الاحوال كل يوم اعضاء مجلس ادارة لبنان وغيرهم وفي مقدمتهم الشيخ كنعان الضاهر ، وسليمان بك كنعان ، وخليل زينيه ، فيحملون اليه الاخبار ويطلعونه على ما يجري من مخابرات بين حكومة الجبل والقناصل .

وبالرغم من هذه التجربة الناجحة في ممارسة الصحافة ظل اسعد عقل يرغب عن امتهانها وظلت نفسه تحدثه بدراسة علم الحقوق . ولكن اشتراك تركيا في الحرب الى جانب المانيا حال بينه وبين تحقيق تلك الامنية الغالية . وزاد في معاكسة الاقدار له ان عطلت الحكومة التركية «الاحوال» فترك سعيد واسعد بيروت الى الدامور وطنهما الصغير .

*

في الدامور اثناء الحرب لم يكن اسعد يفارق اخاه سعيداً . وكان كلما خلا هذا بذاك دارت الاحاديث بينهما عن الصحافة ، والحرب ، والوطن ، والحرية . فتنطبع في ذهن اسعد خيالات مبهمة عن الاستبداد ، وخدمة الوطن ، والعمل على تحريره من نير الاتراك . وكأن سعيداً ألهم ان رسالته ستقف به عند عود المشنقة فكان يغذي نفس اخيه الصغير بما لا يستطيع ان يغذي به نفوس ابناء وطنه من على منبر الصحافة على امل ان يكون هذا الاخ خليفة له من بعده ، يقتفي آثاره

واقد تحقق اذام سعيد ، ففتك به جمال كما فتك بامثاله من المجاهدين . فكان اثر هذه الجناية عظيماً في نفس اسعد ، وتولد عنده ميل الى ممارسة الصحافة للانتقام بواسطتها من قاتلي اخيه ولمواصلة الجهاد في سبيل الوطن . وهل من طريق افضل واشرف من الصحافة لبلوغ هذا الهدف المزدوج ؟

*

مرت ايام الحرب السوداء وجاءت الاخبار في تشرين من العام ١٩١٨ تنبئ بوصول الحلفاء الى الحدود اللبنانية . ثم اجتاز الجنود الانكليز الدامور الى بيروت . فعادت فكرة الاشتغال بالصحافة تراود ذهن اسعد وكانت قد اختمرت جيداً . فكتب الى صديقه ميشال زكور يطلب عملاً في الصحافة ، فاجابه زكور ان احضر فانا بحاجة الى من يساعدني في تحرير جريدة الحرية . قال الصديق اسعد :

— كان ميشال يحرر جريدة « الحرية » لصاحبها جورج عوض ، فساعدته في عمله وكنت اتناول خمسة جنيهات مصرية مرتباً شهرياً وكان ذلك اول مال اكسبه بجدي .

... خمسة جنيهات مصرية مرتباً شهرياً ! انها لم تكن تكفي لسد نفقات شاب في بيروت وان يكن هذا الشاب من تلاميذ مدرسة الحكمة ، لا تزال تعاليم الكهنة تؤثر في اساوب معيشته ، فتمسك بقدميه عن ارتياد الملاهي الليلية حيث لا يبقى للمال قيمة ؟

ولكن يوسف عقل ، شقيق اسعد الاكبر ومدير

البيرق حالياً ، لم يلبث ان جاء الى بيروت واستأجر لاخيه غرفة وجهزه بالملابس من الطربوش الى الحذاء وترك بين يديه بعض الدراهم ، ثم عاد من حيث اتى وهو مطمئن الى ان شقيقه لم يعد محتاجاً الى شيء .

فاقام أسعد يحرر في جريدة الحرية ، فيترجم المقالات ويصلح « البروفات » ، واذا كتب عموداً شطبوا له نصفه واصلحوا النصف الآخر . ولما ترك ميشال زكور رئاسة تحرير الحرية وانتقل الى التحرير في جريدة « البرق » بقي اسعد في الحرية يقوم وحده باعباء رئاسة التحرير في ذلك الوقت العصيب والحال فوضى والنزعات السياسية تتجاذب الناس بين الفكرة العربية وطلب احد الانتدابين الانكليزي او الفرنسوي . فكان يرسل مقالاته في السياسة اللبنانية ويوقعها بامضاء « ابن الشوف » الى ان ملك ، بفضل التمرين والاختبار ، ناصية الكتابة ، فتولد فيه ميل لرواية الاخبار حتى اشتهر عنه انه من كبار المخبرين بالمعنى الذي يفهمه الفرنجة للفظة مخبر .

قال : كنا في ذلك العهد — يعني عهد الاحتلال — نمتهن الصحافة كوسيلة للدفاع عن العقيدة اللبنانية اكثر منها كفن او مهنة .

*

حرر في عدة جرائد في وقت واحد : حرر في البرق ، والوطن ، والبلاغ ، والجامعة السورية ، وكان يكتب المقالات الرئيسية لجريدة الاقبال ، ثم احتكره الوطن مدة سنتين . ولما كانت سنة ١٩٢٦ انشئت جريدة الجوائب فتسلم رئاسة تحريرها منذ صدور العدد الاول منها حتى ساعة احتضارها . وهو يذهب الى ان الذ ايامه في ممارسة الصحافة هي تلك الايام التي قضاها في رئاسة تحرير « الجوائب » اذ كان يكتب مثلما يفكر من غير ان يتأثر بخطة معينة او منهاج موضوع .

ولما ترك الجوائب عاد الى العمل مع رفيق صباه في جريدة المعرض ، وكان يكتب في القضية اللبنانية تحت عنوان « كل ما يعرف يقال » . وكأن قربه من هذا الرفيق وحياتها الزاهية اثرا في ميوله الكتابية ، فنزع الى وضع الاقاصيص الصغيرة ، ذات المواضيع الوطنية المحلية ، فجلى في مضمارها ، وما زلت اذكر له رواية « بدوية » تركت في نفسي اثراً عميقاً بطلاوة اسلوبها وتسلسل حوادثها في غير عنت ، وبدقة تحليل عواطف بطليها .

ثم لم تلبث فكرة احياء جريدة البيرق التي انشأها المرحوم سعيد عقل ، ان اختمرت في رأسه فاقدم على تحقيقها . وهاهو البيرق اليوم يخفق في سماء لبنان حاملاً لابنائه الصدق في الوطنية والنزاهة في الدفاع عن حقوقهم . ولكن اللبنانيين في لهو عن البيرق وامثال البيرق !

واسعد عقل مكاتب الاهرام من بيروت ايضاً . وقد مضت عليه ست سنوات وهو يواصل هذه الجريدة الكبرى باخبار هذه البلاد بالرسائل البريدية والبرقية . وهو يتمنى لزملائه الصحافيين ان « ينكبوا » بالعمل في جريدة مثل « الاهرام » لانها تقوم بواجبها نحو المنتسبين اليها احسن قيام ، فيعيشون في هدوء البال والطمأنينة ولا يشعرون بشيء مما يبغض الى الرجل عمله الا ان مرتباتهم تحول اليهم في آخر كل شهر بدقة ونظام . وهذه هي شكوى اسعد عقل من « الاهرام » !

*

ذلك هو اسعد عقل المحرر . اما اسعد عقل صاحب البيرق ورئيس تحريرها فهو في هذه الجملة التي قالها لي :

— كنت ، وانا محرر ، في نعمة لم اشعر بها الا بعد ان فقدتها يوم اصبحت صاحب جريدة . وانني انظر الى الايام الماضية بعين اللبناني المسافر الى اميركا وقد وقف على سطح الباخرة ينظر الى الوطن الذي يفارق والى الاقارب والاصدقاء الذين يودع فتملأ الدموع عينيه ! كنت في ماضيات ايامي امر على مكاتب الجرائد التي احرر فيها ، فأنشيء المقالات المتوجبة علي ، واروح افكر في كيف سأقضي بعض الظهر والسهرة . . . ومما كان يسهل مهمتي كمحرر هو ان صلتي باصحاب الجرائد التي كنت اعمل فيها كانت صلة صديق بصديق لا صلة مرؤوس برئيس . اما اليوم . . .

وتوقف عن الكلام وارسل في فضاء الغرفة تنهدة طويلة لم يخف معناها علي لانني كثيراً ما ارسلت مثلها ايام كنت احرر جريدة « الراية » .

اما اليوم فاسعد عقل يشتغل في التحرير ١٢ ساعة ان لم اقل ١٤ ساعة . والعمل عنده حركة دائمة ، يكاد لا ينتهي من اعداد مواد هذا العدد حتى تراه منهمكاً في اعداد مواد العدد التالي . انه عمل شاق ! فقبل ان يغادر مكتبه في المساء يأخذ بجمع اخبار الجهات واهم الحوادث في العالم ، ويدفع بها الى رئيس المنضدين . فاذا جاء في الصباح الى مكتبه طالع الجرائد الواردة اليه ، وشرع بكتابة مقاله الافتتاحي ، وهو لا يفكر في الموضوع الا والريشة بيده يجري حبرها على الورق بسرعة معتدلة . وقد اتفق له في احد الايام ان غذى بالمواد سبعة عمال ولم يدع احدهم يتوقف عن عمله دقيقة واحدة . وهذا « ريكور » اخشى على الصحافي التائه نفسه ان يقصر في ميدانه اذا ما نازل زميله اسعد « البندرول » كما يلقبه .

واذا ما دقت الساعة الثانية عشرة انتقل رئيس تحرير البيرق من ادارته الى سراي البرج ودار في اروقتها دورات فدخل هنا على وزير ، ولقي هناك نائباً ، حتى اذا عاد الى مكتبه كان رأسه مليئاً بالاخبار ، فيجلس لكتابتها . اما اذا حضر احدى جلسات النواب فلا يحتاج الى تدوين رؤوس اقلام وانما هو يستوعب في ذهنه كل ما يقال ويلقى من الخطب ثم ينقلها الى قرائه بالحرف الواحد كما لو كان مختزلاً .

يكتب مقالاته ويرسلها ورقة ورقة الى المنضد من غير ان يعيد قراءتها ، وقد يتفق له عند تصحيح « البروفه » ان يضيف كلمة او يحذف اخرى . لا يقطع الزوار ، مهما كثر عددهم حوله ، مجرى تفكيره ، فهو يكتب ويحادثهم في وقت واحد . وهو من هذه الناحية يحاكي داود بركات رئيس تحرير الاهرام .

اما اذا مرض والزمه مرضه الفراش فلا ينقطع عن الكتابة في جريدته والاطلاع على اخبارها ورسائلها ومطالعة الصحف الواردة اليه في البريد . وقد اتفق لي ان كلفت ، اثناء مرضه الاخير ، القيام بعمله ، فكنت اذهب الى ادارة « البيرق » فلا اجد لي عملاً لان اسعد يكون قد فعل كل شيء وهو في فراش مرضه .

له نظرية خاصة في واجب الصحافة وهي ان على الجريدة ان تبدي رأيها في الحوادث الجارية بمقال افتتاحي او غير افتتاحي ، لا ان تسرد هذه الحوادث بلا تعليق عليها كما تفعل بعض الصحف اليومية عندنا حين تكتفي بسرد الحوادث على طريقة الجرائد الاخبارية الكبرى في الغرب .

اما اهم الاخبار المحلية فاسمعه يحدث عن كيفية الحصول عليها وجمعها :

— « في السهرة يستطيع الصحفي ان يجتمع بكل الذين لهم علاقة بالحركات السياسية ومناورات التعيين او اسقاط الوزارة القائمة ، والذي يقال على قدح عرق لا يقال وراء المكتب في السراي او في اروقة السراي . فعلى الصحافي الذي يريد ان يعرف كل شيء ان يسهر وان يسهر الى ساعة متأخرة من الليل .

« اما في الصيف فعليه ان لا يقضي في مكان واحد اكثر من نصف ساعة ، حتى اذا تجمعت لديه طائفة من الاخبار المختلفة حملها الى جريدته في بيروت . وما اكثر الحوادث والاخبار في الصيف ! انها كلها لذيذة يهم القراء الاطلاع عليها ! »

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

المحامي الشهير ...

حدث احدهم انه ذهب الى احد المحامين المعروفين ليعهد اليه بوكالة دعوى ، فطلب منه المحامي لقاء اتعابه مبلغاً كبيراً من المال . فدهش الرجل ، واعتذر الى المحامي بانه لا يقدر على دفع هذا المبلغ ، وهمّ بالخروج ، فاستوقفه المحامي وقال له :

— انني اتساهل معك في الدفع ، فاذا كنت خياطاً عهدت اليك بخياطة ملابس لي ، واذا كنت نجاراً كلفتك بصنع مكتب او ما شاكل ، وهكذا يهون عليك الامر .

— ولكن لا اعتقد انك ستحتاج الي في شيء من كل هذا .

المحامي : ولماذا ؟

— لانني يا سيدي ملتزم جنازات الموتى ، وكل ما في استطاعتي عمله هو ان التزم جنازتك بدون مقابل .

اسرار البيت الابيض

«١»

كيف مات هاردنغ رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية

معلومات شائقة مجهولة عن غرام هاردنغ واعمال عصابة (اوهايو) يفضحها لاول مرة المحقق السري الملتحق بخدمة زوجة الرئيس

ان مذكرات « غاستون مانس » عن غرام الرئيس هاردنغ وموته ، وعن اعمال عصابة « اوهايو » التي كانت الحاكمة بامرها في وقت من الاوقات فنهبت البلاد بطريقة منظمة ، هي مذكرات طريفة، مفيدة على ما فيها من ترديد وغموض . وهي الى ذلك درس تحليلي قيم يظهر لك نفسية فئة خاصة من رجال السياسة والمال في الولايات المتحدة الاميركية ، ويطلعك من جهة اخرى على عجائب اعمال المحققين السريين حتي ليخيل اليك انك تطالع قصة من قصص شارلوك هولمز .

اما زوجة الرئيس هاردنغ فسترى عند مطالعة بعض الفصول التي ننقلها عن كتاب « غاستون مانس » اية امرأة هذه التي كانت السبب في موت زوجها بعد ان فاز بفضلها — كما تزعم — باكبر منصب في وطنه . وستعلم كذلك بماذا كانت تحلم هذه المرأة والى ماذا كانت تطمح .

وقبل ان نضع بين يديك اهم فصول هذه المذكرات العجيبة لا نرى بدأ من الاشارة الى الظروف التي قضت بانتخاب وارين هاردنغ رئيساً على جمهورية الولايات المتحدة من دون سواه .

يذهب العارفون بخفايا السياسة الاميركية الى ان مجلس الشيوخ الاميركي رأى، اثر موت الرئيس ولسن، ان يستعيد ما كان ينعم به من سلطان قبل رئاسة ولسن . فتم الاتفاق بين اعضائه من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على ان يرشح كل منهما لرئاسة البيت الابيض رجلاً يستطيعون ان يديروه كما يشاؤون، لا رجلاً ذا شخصية بارزة قوية فيفرض عليهم ارادته، فلا يجدون الى مقاومتها سبيلاً . فوقع اختيار فئة من اعضاء الحزب الجمهوري النافذين على ترشيح الشيخ وارين هاردنغ .

على ان هذا المرشح ، لم يكن يحلم بشيء مما اراده له اعضاء حزبه، وهو يومئذ صاحب مطبعة ومدير جريدة اقليمية، وكان يفضل ان يحتفظ بعضوية مجلس الشيوخ الهادئة الساكنة على سواها من المناصب الرفيعة . ولكن اصدقاءه ما زالوا يغررونه بالمجد والعظمة حتى اقنعوه بالقبول وحملوه الى اسمى ما يطمع به اميركي من مقام سياسي في وطنه .

*

وصف الصحافي الاميركي طومبسون المسيو هاردنغ فقال عنه انه كان رجلاً طيباً ، محبوباً ، ساذجاً ، لا يرتفع ذكاؤه عن مستوى الرجل العادي ، وان شهوات مكبوحة كانت تتجاذب نفسه الضعيفة المترددة . اما في نظر سكان مدينة « ماريون » ، وطنه الصغير ، في ولاية «اوهايو» فقد كان رجلاً عظيم الشأن ، لعب دوراً سياسياً من الدرجة الثانية . الا ان حصوله على منصب رئاسة الجمهورية كان العامل الاساسي في شقائه وما جرّ عليه هذا المنصب من المتاعب النفسية والجسدية على ما سنرى في مذكرات « غاستون مانس » .

اما صاحب هذه المذكرات فهو محقق سري كان في وقت من الاوقات يتجسس لحساب المانيا في مقابل مرتب اسبوعي يبلغ الف دولار . وقد نشر مذكراته هذه بعد ان عهد بكتابتها الى « مي ديكسون ثاكر » وهي من حملة الاقلام ، فالبستها حلة قصصية بحيث تشعر وانت تطالعها انك انما تطالع قصة بوليسية لا مذكرات عن وقائع راهنة .

الرئيس هاردنغ وزوجته

على ان جريدة « الجمهورية الجديدة » قد قالت في معرض كلامها عن هذه المذكرات ما تعريبه :

« ان هذه الوقائع التي تدور حولها مذكرات المسيو مانس هي وقائع قد عرفها الجمهور الاميركي معرفة تامة ولذلك نراه يقبل على مطالعتها هذا الاقبال الكبير . ولئن تكن طريقة اخراجها في هذا الثوب تجعلها بعيدة عن التصديق فانها في جوهرها حقيقة راهنة لا تقبل الجدل لحظة . وهي وان جاءت متأخرة لتنوير ذهن الجمهور الا ان كثيراً من القراء يجهلونها ، وان مجرد الاطلاع عليها ، ولو متأخراً ، مفيد جداً وربما حال دون وقوع امثالها في المستقبل» .

فيتضح من هذا التعليق ان وقائع هذه المذكرات هي في جوهرها حقائق راهنة وان تكن قد كتبت باسلوب قصصي . ولعل هذا الاسلوب القصصي هو الذي يجعلها طريفة ، جذابة . ولو كتبت بغير هذا الاسلوب لجاءت جافة ، مملة ، ولما استطاع صاحبها ان يفوز بغايته المزدوجة منها وهي حمل اكثر عدد ممكن من القراء على مطالعتها وجمع المال الذي اصبح في هذه الايام مطمح اكثر المؤلفين واصحاب المطابع .

*

قالت « مي ديكسون ثاكر » في مقدمتها لمذكرات « غاستون مانس » : « تعرفت الى « غاستون مانس » في سجن « اتلانتا » على يد كاهن السجن . فقص علي السجين بعض مراحل حياته السابقة فاذا بها حياة ملؤها وقائع طريفة واذا بي اشعر ان في نشرها خدمة كبيرة تقدم للامة الاميركية .

«ليس هذا الكتاب طعناً على النظام السياسي الاميركي، بل على عكس ذلك هو دفاع عنه ، لان صفحاته ترينا كيف خدع حزب كبير وكيف استطاع ان يخرج من هذا المأزق الحرج موفور الكرامة .

« على ان اهم ما لفت نظري في هذا الكتاب هو هذه الناحية الانسانية التي يدور البحث فيها حول البيت الابيض والرئيس هاردنغ وزوجته . فهي التي تجعله طريفاً ، جذاباً ، انسانياً ، جديراً بان يقرأه كل انسان سواء أكان مثقفاً ثقافة عالية ام ثقافة بسيطة .

« ان الوقائع التي يتألف منها هذا الكتاب قدمها لي المسيو غاستون مانس واقتصر عملي فيها على ترتيبها واخراجها بهذه الحلة» ، وهي الحلة القصصية التي اشرنا اليها في بداية هذا المقال .

*

« أأقص على العالم تاريخ حياتي بالتفصيل ؟؟»

هذا سؤال طرحه على نفسه « غاستون مانس » بعد خروجه من السجن حيث قضى سنتين بسبب اشتراكه في اعمال عصابة « اوهايو » واجاب عليه بقوله : « يجب ان انشر كل ما اعرفه عن اسرار البيت الابيض وهي اسرار لم يفضحها احد بعد . ولئن نشر بعضها فأن ما نشر مبتور، مشوه ، طافح بالاكاذيب ، لا يصح ان يعول عليه . ولو لم تنشر «نان بريتون» — وهي معشوقة الرئيس هاردنغ — سيرة حياتها لما كنت اراني اليوم مضطراً لنشر مذكراتي هذه» .

في العدد القادم كيف التحق غاستون مانس بخدمة زوجة الرئيس هاردنغ الخاصة

همّ احدهم فاستدعى طبيبه ولما حضر فحص العليل فاخبره بانه مصاب بالجدري وان ذلك مرض معد يوجب عليه ان لا يدخل عليه احد وللحال نادى العليل امرأته وقال لها :

« يا مادي عجلي الان واستدعي سائر ارباب الديون علينا فاني مخطر واريد ان اعطيهم شيئاً قبلما اموت »

العصيان المدني في الهند

غاندي يصر على المطالبة بالاستقلال التام

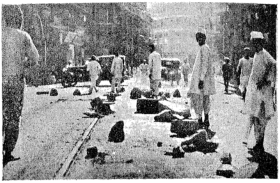

المتظاهرون يضعون الحجارة في الشوارع لعرقلة حركة السير.

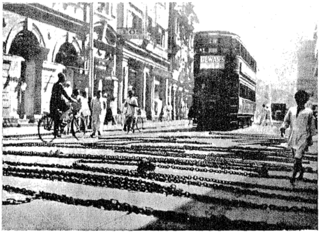

سلاسل الحديد مطروحة في شوارع بومباي لعرقلة حركة سير الترامواي .

لا تزال الحالة في الهند بالرغم من الافراج عن المهاتما غاندي وبعض زعماء الحركة الوطنية، على ما كانت عليه من الاضطراب والقلق . والصور التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل بعض آثار المظاهرات الكبرى التي قام بها الوطنيون في بومباي على اثر اعدام فريق من المتظاهرين في (شولابور) ومطاردة البوليس للفريق الآخر بالعصي والنار .

وقد حاول المتظاهرون في مدينة بومباي ان يعرقلوا حركة سير القطر الكهربائية والسيارات فوضعوا في الشوارع حجارة وسلاسل من الحديد وجسوراً كبيرة من الخشب فطاردهم رجال البوليس، وفرقوهم ثم عمدوا الى تنظيف الشوارع مما وضع فيها لتسهيل حركة السير .

ولا ينتظر ان تهدأ الحالة في الهند بالرغم من الحريات الواسعة التي قررت حكومة العمال في انكلترا منحها الهند بعد ختام مؤتمر الطاولة المستديرة، فان غاندي ما زال مصراً على تحقيق مطالبه بكاملها ولا يرضى ابداً بما تقدمه لبلاده حكومة العمال في انكلترا!.

على ان تعيين اللورد « ولنغدون » حاكم كندا الحالي نائباً للملك في الهند خلفاً للورد اروين الذي تنتهي مدته في شهر نيسان القادم، يحمل على التفاؤل بان الحالة قد تتبدل في المستقبل، فان اللورد (ولنغدون) الذي اقام في الهند احدى عشرة سنة حاكماً على بومباي، قد يوفق بمساعدة اصدقائه الكثيرين من الوطنيين الى ايجاد حل للازمة الحاضرة .

ولكن تبقى مشكلة قبول حزب المحافظين الانكليز بالامتيازات التي منحتها حكومة المسيو ماكدونالد الهند، فان هذا الحزب يعتبر هذه الامتيازات واسعة النطاق وليست في مصلحة الانكليز، يدل على ذلك الخطاب الذي القاه المسيو ونستون تشرشل من حزب المحافظين في مجلس العموم وانتقد فيه بشدة تلك الامتيازات .

رجال الشرطة ينظفون الشوارع من سلاسل الحديد .

الموظف السوفياتي خارج روسيا

معلومات طريفة عن الموظف الروسي في بلاد الناس

لحكومة السوفيات وكالات تجارية في العواصم الكبرى اخصها برلين، ولندن، وباريس . ولدى هذه الوكالات موظفون روس يعيشون عيشة غريبة اشبه بعيشة التلميذ في المدرسة او الجندي في الثكنة .

لا تجيز حكومة موسكو لهؤلاء الموظفين على اختلاف درجاتهم وتنوع اعمالهم السكنى المنفردة، بل هي قد اشترت لهم في برلين بناية خاصة بهم يقيمون فيها ويتناولون الطعام ضمن جدرانها تحت مراقبة رؤسائهم كما لو كانوا تلاميذ في المدرسة .

وتحظر السلطات السوفياتية على هؤلاء الموظفين الاختلاط باوساط الروس البيض المهاجرين وبالاوساط التجارية في البلدان التي يقيمون فيها .

ولا تجيز لهم كذلك ارتداء البسة الراسماليين او الذهاب ليلا او نهاراً الى المقاهي والملاهي . وبكلمة واحدة على الموظف السوفياتي خارج روسيا ان يتبع في معيشته منهاج الحياة في وطنه ليظل بعيداً عما يفسد عليه عقيدته الشيوعية فلا تغريه مظاهر حياة الاغنياء فتصرفه عن القيام بواجبه كعضو الراسمالية نافع في المجتمع السوفياتي .

ويقوم بمراقبة تنفيذ هذه التعليمات الشديدة بعض رجال مصلحة البوليس السري الشيوعي بحيث يتعذر على الموظف السوفياتي الشرود عنها او العبث بها . واذا عرف عنه انه لم يتقيد بما يطلب منه او حاد عنه بمقدار شعرة فانه يستدعى في الحال الى وطنه ويعاقب على عدم احترامه النظام باشد العقوبات . وان مجرد عزله وعودته الى الوطن عقاب اليم .

اما الاعمال التي يعهد بها الى الموظفين الروس في الخارج فهي اعمال شاقة لا توازيها المرتبات التي يتقاضونها لقاءها . واذا رأيت بعضهم يتناول معاشات عالية فليس لان عمله يستحق ذلك بل لانه ينتمي الى الحزب الشيوعي . ولكنه في كثير من الاحيان يفرض على اصحاب المرتبات العالية اعانات مالية يدفعونها اما للحزب، او للجرائد الاجنبية المأجورة التي تؤيد الشيوعية خارج روسيا .

ومع كل هذه التضييقات على الموظف السوفياتي خارج بلاده ترى ان عدد المتزاحمين للحصول على وظيفة خلت يبلغ العشرات من الشبان، ذلك لانهم يفضلون الحياة بعيدين عن وطنهم عليها في البلد الذي رأت عيونهم فيه النور حيث الاخطار، والجوع، والبطالة، والقلق الدائم .

ويحدث كثيراً ان يجمع الموظف السوفياتي بعض المال فاذا اخل بواجبه في نظر رؤسائه واستدعي الى روسيا، استطاع ان يعيش بما يكون قد وفره من مرتبه مدة الزمن الذي يقضيه بلا عمل . ويحدث ايضاً ان يتمرد على الرجوع الى روسيا، وفي هذه الحال لا يأمن مطاردة رجال مصلحة البوليس السري الشيوعي، فاذا ظفروا به قتلوه وجعلوه امثولة لغيره من الموظفين المتمردين .

ابحاث فنية «٣»

بيكاسو والمدرسة المكعبة في التصوير

بقلم رأفت

كان امل الاوساط الفنية عظيماً جداً بنتائج الانقلاب الفني الذي احدثه بول سيزان في اوائل هذا القرن على ما بسطناه في المقال السابق . فقد ظن بعضهم لاول وهلة ان هذه المبادىء الجديدة التي قال بها سيزان ستقضي على الفوضى الفنية في المذاهب التصويرية ، وهي الفوضى التي كانت تسود العالم يومئذ والتي اوجدها الانطباعيون وغذوهــا بغلوهم ورعونتهم . وظنوا كذلك ان هذه المبادىء الجديدة ستربط فن التصوير بقواعد وانظمة ثابتــة ، محترمة ، فيصبح شأنه في ذلك شأن الفنون الاخرى .

ولكن سرعان مــا تبددت آمالهم وامانيهم خصوصاً عندما اخذ الفنانون الناشئون وفي مقدمتهم الشاب باولو بيكاسو الاسباني ، يعبثون باوضاع المدرسة السيزانيــة ويحملون نظرياتها على غير محملها ، حتى ان بيكاسو هذا لم يحجم عن الجهر برأيه الجديد الغريب سنة ١٩٠٤ ، فاحدث ذلك انقلاباً لا يقل اهمية وخطورة عن الانقلاب الذي احدثه من قبل سيزان . فان بيكاسو ، الشاب المتهور ، قــد بنى نظريته الجديدة في التصوير على مبادىء المدرسة المكعبة « Cubisme » . واذ كانت الاندية الفنية في اوروبا قد اعتبرت مذهب سيزان خروجاً وتطاولاً عــلى الفن في ذلك الحين فانها قد عدت خروج بيكاسو هذا كفراً به واعتداء عليه . وفي الحق كيف يعقل ان تحل الاشكال الهندسية بمربعاتها ومكعباتها ومثلثاتها وزواياها . . . الخ محل النهود الكاعبة المكورة ، والارداف الثقيلة ، الناضجــة ؟ ألا يعد هذا كفراً بروح الفن واعتداء على اوضاع الجمال ؟

على ان بيكاسو العنيد لم يعبأ بالسخط العام الذي غمرته به الصحافة وقد استمدت عناصر حملتها عليه من الرأي العام ، بل مضى في طريقه وراح يؤيد نظريته بالادلة المنطقية والحجج الراهنة .

واليك ملخص نظرية المدرسة المكعبة التي قدر لها فيما بعد ان تسيطر على الاوضاع الفنية المعاصرة ، ليس فقط في التصوير والادب ، بل في جميع مناحي الحياة . فلقد شملت النظرية المكعبة فنون البناء ، والاثاث ، والالبسة حتى « لا كل » . وكان اثرها عظيماً في فن الطباعة ، والصحافة حتى ان المصورين المنتسبين الى هذه المدرسة قد وفقوا الى ان يخرجوا من الاعلان البسيط فناً قائماً بنفسه له اهميته التجارية والصناعية في العالم . ولم يقل اثرها في السينما عن اثرها في الطباعة والصحافة فقد ســارت المدرسة المكعبة بفن الاخراج السينمائي من حيث الزينة والتحضير شوطاً بعيداً ربما كــان مستحيلاً على الفن السينمائي بلوغه لولا بيكاسو .

وتقوم النظرية المكعبة على نقطتين اساسيتين : الاولى هي انها تستمد سلسلتها المنطيقية من نظرية سيزان وتستند اليهــا من حيث الفكرة الفنية . اولم يقل سيزان انه يريد ان يخرج من اوضاع المدرسة الانطباعية فناً صارخاً ، قوياً ، خالداً يليق بالمتاحف ؟ فاذا كانت غاية الفنان ان يحيك على اللوحات بالوانه وخطوطه فكرة صــارخة قوية خالدة تليق بالمتاحف — وهذا هو هدف الفنان الحقيقي — فان المدرسة المكعبة في رأي بيكاسو انما هي وحدها تستطيع ان تحقق غاية الفنان هذه ، وهي وحدها تستطيع ان تبلغه هدفه .

وكمــا يجب على الفكرة الفنية ان تكون في مذهب سيزان صارخة وقوية كذلك يجب على الخطوط والالوان ان تكون صارخة وقوية ايضاً ، فانمــا الخطوط والالوان هي الفكرة المعبر عنها على اللوحة بهذه الخطوط والالوان . فما نطلبه من الفكرة يجب ان نطلبه من الالوان ايضاً .

وما دام الامر كذلك فأي شكل من الاشكال في العالم المحسوس يضاهي الخط المستقيم بروزاً او ينافس الاشكال المكعب قوة ونتوءاً ؟ فاذا كان المقصود من تصوير الجبل اظهار مدلوله وما يوحيه من علو وتشامخ او جمود متراص عند قاعدته فهل في عالم التصاميم والاشكال شكل واحد يضاهي الزاوية الحادة المنقلبة في دقة نتوئها وحدة تشامخها اذا مثلت هذه الزاوية المنقلبة ذروة الطود ؟ وهل ثمة شكل واحد من الاشكال الموجودة في العالم المحسوس في استطاعته منافسة المكعب الهندسي قوة وتقلصاً اذا مــا مثل هذا المكعب او المثلث المكعب قواعد الجبل وصخوره ؟

اما النقطة الاساسية الثانيــة التي تقوم عليها نظرية المدرسة المكعبــة فهي تختلف جداً عن نظرية سيزان . فالغرض الفني ليس كما يفهمه سيزان انه اظهار ما في الوجود من الروائع والجمال وافهامه لمن يعقل من البشر ، بــل هو دراسة منطيقية كالادب وغيره ، وهو يتناول جميع مناحي الحياة وينقدها ويخرجها للناس كما هي ، على ان يتوخى في ذلك القوة والابراز . والغرض الفني ليس اظهار الجمال لمن يعقل من البشر ، بل هو اظهار الواقع بصوره والوانه الصارخة . فالفن اذن انما هو اداة يستخدمها الفنانون كمــا يستخدم الكتاب اللغة ، ليعبروا بواسطته عن انطباعاتهم الدنيوية في ايجاز الخطوط والالوان وبلاغتها . فالفنانون ليسو شعراء ، وانما هم كتاب نقادون ، غايتهم الوحيدة اظهار الواقع .

*

لقد لخصنا في هــذا المقال والمقالين السابقين اوضاع المدارس الفنية المعاصرة ، وذكرنا كيف ان كلا منها قــد استمدت قواعدها الاساسية من قواعد المدرسة التي تقدمتها ، فكانت سلسلة من التطورات قطعت الحرب الكونيــة احدى حلقاتها ، وذهبت بالمئات والالوف من الفنانين الذين لو اتيح لهم ان يعيشوا لساروا بهذه النهضة الفنية الى الكمال .

ثم ان الحرب قد قضت على المذهب الانطباعي قضاء مبرماً لا قيام له بعده ، وقد استشهد ثلاثة من انصاره في ساحات القتال كانوا من اشد دعاته وانفذهم اثراً .

اما المدرسة السيزانية فقد احتكرت تصوير الرؤوس Portraits ، وكان نصيب المدرسة المكعبــة اوفر من غيرها ، فقد تناولت جميع مناحي الحياة وهي اليوم المدرسة الرائجة التي لا يزاحمها مزاحم .

اما في لبنان فقد كتبنا هذه الدراسات الفنية بمناسبة نهضته الفنية الحديثة التي كان المعرض الفني في مدرسة الصنائع في بيروت اول ثمارها . وسنتناول في اعداد لاحقة بين حين وآخر ، الفنانين في هذا البلد وندرس كلاً منهم على حدة ، ونتكلم عن مذاهبهم وعن آثارهم وعن المدرسة التي ينتسبون اليها ، فعسانا ان نكتشف بينهم عصاميين وعصاميات تفتخر بآثارهم الفنية ونكشف عنها للناس ، ويصبح في مقدورنا ان نقول للغرب : عندنا مثل ما عندك !.

رأفت

اعلان

متعلق باعمال التحديد بقرية تحويطة الغدير

فليحط الجميع علماً بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٢٨ تموز سنة ٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية تحويطة الغدير قضاء المتن ابتداء من ٢٥ شباط سنة ٩٣١ على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان

مولانا شوكت علي في دمشق : صورة تمثل مولانا شوكت علي في قصر الامير سعيد الجزائري .

عيد رمضان المبارك في دمشق

صورة تمثل الاحتفال الذي جرى في دمشق بمناسبة عيد رمضان المبارك وقد اخذت امام سراي الحكومه ويظهر الجنرال قائد جيوش سوريا واقفاً وقفة التحية اثناء ضرب المارسيلياز .

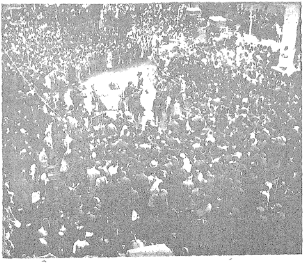

وتمثل الصورة في الاسفل حضرة رئيس الحكومه السورية نازلاً من دار حاكمية دمشق وقد وقف الى يمينه جميل بك الالشي وزير الداخلية والى يساره واثق بك المؤيد وورائهم الوزراء والاعيان .

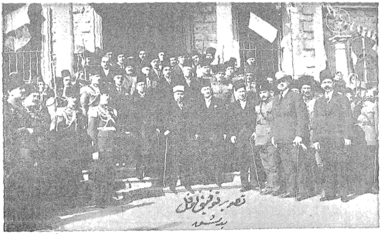

فقيد الشباب والذكاء والادب المرحوم غندور بك السعد

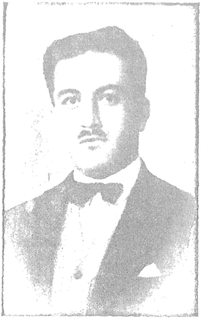

لم تبك العيون مثل بكائها على هذا الشباب الذاوي ولم تهلع القلوب هلعها لمصابه الاليم . خطفه الموت وهو في زهرة العمر فسلب اسرته فرعاً من فروعها الذكية ، وافقد أصدقاءه زينة مجالس الادب والانس والاخلاص ، واصاب بلاده بأمل من آمالها الكبار .

هو ابن شقيق صاحب العطوفة حبيب باشا السعد وشقيق الاديبين اللامعين امين بك وراجي بك السعد .

فنحن نذرف على ضريح هذا الصديق العزيز والفقيد الغالي احر دموع الحزن والاسف ونقدم لاسرته الكريمة اصدق واجبات التعزية سكب الله على قلوب افرادها جميل الصبر وتغمد الراحل العزيز برحمته الواسعة .

الاعدام في تركيا

صورة اعدام الدرويش محمد امين الذي قتل الضابط التركي في تظاهرات منمن وقد علق في المكان نفسه الذي قتل فيه الضابط .

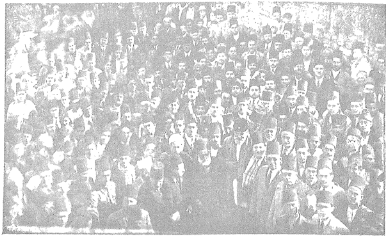

مولانا شوكت علي في صيدا

صورة تمثل مولانا شوكت علي ساعة دخوله الى صيدا عند البوابة الفوقا حيث احتشدت الجماهير لملاقاته ويظهر هنا محاطاً بوجوه صيدا واعيانها .

بالرفاء والبنين

الآنسة اسما قليلات

«عروس المنابر» ربيبة بيت الصلاح والمحامد خريجة المدارس الراقية ، المتحلية بخير ما يرفع قدر الفتاة عالياً في عيون الفضيلة كريمة شاعر العواطف والوطنية صديقنا وصديق الجميع عبد الرحيم بك قليلات مدير الشرطة سابقاً ومفتش الاعمال الامتيازية الآن في بلدية بيروت وكفى عبد الرحيم فخراً ما تشهد له به الامانة والاخلاق من شرف وفضل وما يزين كريمته اللطيفة من ادب وكمال .

السيد احمد باسويدان

الشاب العربي اللطيف صاحب الادب الجم والثقافة العالية نجل السيد ابرهيم باسويدان وجيه الجالية العربية وكبيرها في القطر الجاوي « الهند الهولاندية » وعميد اسرة باسويدان الحضرمية الكريمة . وحسب هذه الأسرة العريقة فخراً بما تردد الصحف الجاوية صداه من مآثر هذا الاب النبيل وما عرفته بيروت في نجله من حسن الخلق والادب اللامع .

تم عقد هذا القران السعيد في حفلة نادرة فاخره جمعت اعيان مدينة بيروت في قصر الوجيه الكريم عزت بك ادابي بينهم صاحبا السماحة قاضي قضاة الديار ومفتي بيروت وكثير من النواب والرؤساء وذوي المناصب الكبرى وقناصل بعض الدول ورجال الصحافة وقد تبارى الخطباء والشعراء ابداعاً وبلاغة في تهنئة العروسين وعد مناقبهما كما اجاد واطرب منشدو السيرة النبويه الشريفة وموقعو الالحان الموسيقية الشجية ، حيى الله الزوجين الكريمين واحياهما بالسعاده والرفاه .

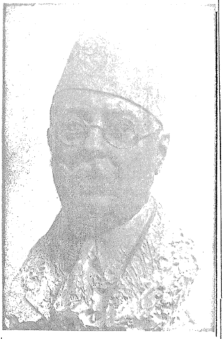

تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان

كما يظهر وجهه وهو كما اشرنا في غير مكان من هذا العدد صنع الفنان اللبناني يوسف الحويك ننشره اليوم بمناسبة انتهاء لجنة التمثال من اعمال الاكتتاب .

سيادة المطران خريستوس

مندوب البطاركة الثلاثة وراعي ابرشية طرابزون .

احد علماء الكنيسة الارثوذكسية وقد قدم لبنان وسوريا موفداً من البطاركة الثلاثة لدرس المشكلة البطريركية والسعي لايجاد حل سلمي يعيد الكرسي الانطاكي الى وحدته ويزيل اسباب الانقسام . فنرحب به ونتمنى له كل توفيق في مهمته .

وانهارت امبراطورية نابوليون خالفة في جو اوروبا تطوراً جديداً فانصرف غوتي الى كتابة مذكراته التي سماها «شعر وحقائق» وفي ذلك الحين تعرف الى بيتهوفن .

ولما انهى مذكراته انصرف الى دراسة الآداب الشرقية فتعمق في درس شاعرية حافظ شاعر الفرس ، واستوحى منها مجموعة قصائد سماها « الديوان » وقد استهل مجموعته هذه بقصيدة جاء فيها : «الشمال والشرق والجنوب تتطاحن، والعروش تتحطم، والممالك تنهار، فاهرب الى الشرق المستريح واستنشق نسيم الانبياء » .

لم تكن حياة غوتي الغرامية قد انتهت بعد ففي العام ١٨٢١ اي عندما بلغ الثانية والسبعين من عمره بدأ يشعر بميل غرامي الى فتاة تدعى اولريك ده لوفتزوف وبقي هذا الميل يثور في صدره ثلاث سنوات حتى شعر به كارل اوغست فذهب بنفسه وطلب لوزيره الاول يد الفتاة فرفضت . وعاد غوتي الى ويمار ليساو ، الا ان القدر اراد ان يخفف عن الشاعر آلام الوحدة فأرسل اليه الموسيقية ماريا زيمانوفسكا لتزوره، وكان سبق له ان عشقها في كارلسباد ، ولما غادرته ماريا اصيب بنوبة عصبية شديدة لازمته ثلاث اسابيع .

ا . ا . ش

محاضرة في تاريخ

«٣»

علاقات المصريين بسوريا قديماً وحديثاً

بقلم الاستاذ حنا منصور

اما ثورة فلسطين فبدأت في اول نيسان وانتهت في ايلول من عام ١٨٣٤ ولما بلغت اخبارها محمد علي في مصر خرج من مصر على رأس حملة مؤلفة من خمسة عشر الف مقاتل وفي التاسع والعشرين من حزيران عام ١٨٣٤ وصل الى يافا وفي ذلك الحين كان ولده ابراهيم باشا يحارب الثوار بجوار القدس فاوقف رحى الحرب واخذ يستميل زعماء الثوار اليه بالوعود والاماني . وفي اواسط حزيران اندلعت نيران الثورة في صفد فامر الامير بشير الشهابي ان يسير برجال لبنان لاخمادها . ولما بلغ اهل صفد خبر مقدمه اوفدوا اليه من عرض عليه طاعتهم فامرهم برد اموال اليهود الذين سلبوا اموالهم فامتثلوا الامر وهكذا انتهت ثورة صفد ثم ظهرت بوادر الفتنة في نابلس فالخليل فالكرك وبطش ابراهيم باشا بالثوار في كل مكان فاوقع الرعب في قلوب الاهلين وفي شهر ايار من سنة ١٨٣٤ وقعت اضطرابات في دمشق على اثر طلب شريف باشا من الدمشقيين ان يلبوا طلب الحكومة في مسألة التجنيد وقد كان ذلك اليوم الذي فيه قامت الجنود المصرية بتنفيذ هذه الاوامر عصيبا على الدمشقيين وفر كثير منهم الى البراري والجبال .

ويظهر ان النصارى في سوريا اصبحوا ممقوتين وذلك لان ابناء الملل الاخرى اعتقدوا انهم يعاونون الحكومة المصرية في اعمالها ولذلك اضمروا لهم السوء . فعندما ظهرت بوادر الفتنة في طرابلس عام ١٨٣٤ تآمر اهلها على الفتك بالحامية المصرية ومن في المدينة من النصارى ولما سمع محمد علي بذلك امر الامير بشير ان يسير ولده الامير خليل بالف مقاتل الى طرابلس ليتحد مع سليم بك على تأديب الثائرين وعوقب موقدو نار الفتنة في طرابلس بان قتل منهم ثلاثة عشر رجلاً بقيت جثثهم ثلاثة ايام في الشوارع لتكون كرادع لمن تحدثه نفسه بالثورة ثم ثار اهل عكار وصافيتا والحصن في شهري اب وايلول من العام نفسه فسارت الجنود المصرية عليهم واخمدت ثورتهم وقد قتل عبد الله اغا عدره صاحب قلعة المرقب في سوق اللاذقية لانه اهان احد ضباط الجيش المصري وامتدت الثورة الى جبال العلويين ودامت من اواخر ت ١ الى نهاية كانون الاول من عام ١٨٣٤ ولكن الحكومة المصرية اخمدت نارها بعد ان بطشت بكثير من الثوار وكان على رأس الحملة التأديبية القائد سليم بك الذي جعل الامن يسود في تلك البلاد الجبلية الوعرة المسالك وجند نحواً من اربعة آلاف رجل منها . وقد ظهر لابراهيم باشا ان بقاء السلاح مع الاهلين من اهم العوامل التي تدفعهم الى الثورة لذلك اقر وجوب جمعه منهم وبالفعل بدأ بذلك في ولايتي دمشق وحلب فلم يلاق مقاومة تذكر ولم يبق في البلاد الساحلية سوى لبنان لم ينفذ فيه امر التجنيد ونزع السلاح لان اللبنانيين في واقع الامر كانوا جنوداً للحكومة المصرية وكان الامير بشير يلبي الاوامر التي تصدر اليه ان من ابراهيم باشا وان من والده باسرع ما يمكن .

ولامر ما خطر لابراهيم باشا ان يجند اللبنانيين وينزع منهم سلاحهم واستعمل للوصول الى غايته المبدأ القائل : «فرق تسد» فاوهم النصارى انهم سيعفون من تسليم سلاحهم ولكنه ما كاد يجمع السلاح من الدروز الذين لم يرضوا بهذا الامر الا بعد ان رأوا انه لا قبل لهم بمحاربة الجيوش المصرية التي عسكرت في لبنان ، حتى طلب من النصارى تسليم سلاحهم فكان هذا الامر كمقدمة لاذكاء نار الثورة في لبنان .

وسادت السكينة في سوريا حتي عام ١٨٣٧ بعد تلك الثورات المتعددة ولكن الحاف ابراهيم باشا على حكام المقاطعات السورية بوجوب اجراء التجنيد العام لانه احس بما تنويه الحكومة العثمانية من محاربته ازعج الاهلين فكان من جراء مطالبه هذه ثورة دروز حوران الذين اضروا بالجند المصري اكثر من جميع الثوار السوريين وكانوا من اهم العوامل التي ساعدت على اخراج الجند المصري من سوريا . بدأت ثورتهم في ت٢ من سنة ١٨٣٧ وانتهت في آب ١٨٣٨ .

ولما عادت نيران الحرب الى الاشتعال بين محمد علي والسلطان محمود للمرة الثانية وتمكن الجيش المصري من الانتصار على الجيش العثماني الذي كان يقوده السر عسكر حافظ (وزير الحربية) ويرشده ضباط اكفاء من امثال دي مولتك في معركة نصيبين او نزب في ٢٣ حزيران عام ١٨٢٩ .

قضي على امال السلطان محمود واصبح يتوقع زوال الحكم من يده ولكن المنية فاجأته قبل ان يرى الجنود المصرية تتوغل ثانية في بلاده ، ورأى السلطان الجديد ورجال حكومته ان الطريقة الفضلى لسلامة املاك الدولة من عدوان الجنود المصرية هي الاتفاق مع محمد علي ولولا تدخل الدول الاوروبية في امر هذا الخلاف لحصل محمد علي باشا على ما كان يرجوه من بسط سيادته على سوريا وكيليكيا وكريت بموافقة السلطان ولكن الدول الاوروبية العظمى هالها تقدم الجيوش المصرية فتدخلت لتسوية الخلاف واغرب ما في هذا التدخل موافقة الحكومة الفرنسية على رأي انكلترا والنمسا والروسيا وبروسيا ، وهي الدولة الوحيدة التي كان محمدعلي يعتمد على مؤازرتها وبعد مفاوضات طويلة انفردت فرنسا عن الدول وعقد مندوبو الدول الباقية مع مندوب الدولة العثمانية اتفاقاً في ١٥ تموز سنة ١٨٤٠ اهم بنوده ما يلي :

منح محمد علي واعقابه الحكم الوراثي في مصر ، وحكم ولاية عكا له وحده مدى حياته بشرط ان يسحب جنوده من كريت والبلاد العربية ومنطقتي اطنه وطرطوس وسائر البلاد العثمانية عدا مصر وولاية عكا ويعيد الاسطول العثماني الذي كان قائده قد فر به الى الاسكندرية وسلمه لمحمد علي بشرط ان يجيب على قبوله هذه الشروط او رفضها في مدة عشرة ايام فاذا لم يجب بالقبول على هذه الشروط في عشرة ايام ينزع منه حكم ولاية عكا ويمهل عشرة ايام اخرى لقبول الحكم الوراثي على مصر فاذا اصر على الرفض يصبح للسلطان الخيار في حرمانه الحكم الوراثي عليها مع اتخاذ الاجراءات التي تنطبق على مصالح السلطنة العثمانية ونصائح حلفائه .

وتعهدت دولتا النمسا وانكلترا ان تقوما في حالة رفض محمدعلي هذه الشروط بقطع خط الرجوع على الجنود المصرية التي في سوريا ومساعدة الثوار السوريين واذا هوجمت الأستانة براً وبحراً ان تدرأ عنها جميع الاخطار وبلغ محمد علي هذا الانذار النهائي في ١٧ آب سنة ١٨٤٠ ومضت المدة القانونية ولم يجب عليه وابلغ قناصل الدول عندما مثلوا امامه بعد انتهاء المدة الاولى ان ينسحبوا من مصر وبعد ان ابلغوه ثانية في نهاية المدة القانونية واصر على عدم الرضوخ لمواد ذلك الانذار انسحب معتمدو الدول الاروبية ومعتمد الحكومة العثمانية فصار محمد علي في حالة حرب مع الدولة العثمانية وحلفائها ولكن تصلب محمدعلي هذه المرة واتكاله على وعود الحكومة الفرنسية التي كان يدير شؤونها المسيو Thiers لم ينفعاه .

وثار اللبنانيون عليه سنة ١٨٤٠ واصبح محمد علي في عزلة تامة واستولى الحلفاء على البلاد الساحلية وانقلب معظم السوريين على حكومة محمد علي فدخلت المسألة السورية في دورها النهائي واصبحت الجيوش المصرية في ارض اعداء ولم يبق امام ابراهيم باشا وجيشه سوى الوقوع في الاسر او الفناء التام او الجلاء العاجل .

ولما تم للحلفاء ما ارادوا ورأى محمد علي ما آل اليه امره عمل بنصيحة الحلفاء وقبل ان يفوض امره للمراحم السلطانية واعلن خضوعه التام وهكذا اصدر اوامره الى ولده بوجوب الجلاء عن سوريا وتم ذلك عام ١٨٤١

اما وقد جلت الجنود المصرية عن سوريا فلا يسع المنصف الا ان يعترف بما احدثته حكومة محمد علي من التحسينات فيها بالرغم من انها كانت في حروب مستمرة وثورات متتالية .

الاول — اعرف امرأة شهيرة في التاريخ لم تحسد جارتها على فسطان ولم تكلمها كلمة في حياتها .

الثاني — ومن هي هذه ؟

الاول — حواء زوجة آدم .

الكتب والكتاب

انفس ما كتب نابوليون

تعريب الاب انطون يمين

لم يفرغ بعد المؤلفون من الكتابة عن نابوليون . فكأن هذا الرجل الذي اشغل اوروبا بحروبه مدة عشرين سنة آلى على نفسه ان يشغل بحياته واعماله رجال القلم مئات السنين .

ولعل آخر ما كتب عن نابوليون هو سيرة حياته بقلم المؤرخ الالماني اميل ليدويغ . فان هذا المؤرخ لم يقتف آثار سلفائه من قبله حين جلس لدراسة سيرة نابوليون واخراج صورة عنه للناس في هذا العصر ، بل على عكس ذلك نقل عن امبراطور الفرنسيس صورة جديدة ، فخلق له نفسية حديثة لم يعرفها فيه المؤرخون القدماء ، وخصه بصفات ومزايا ربما لم يتخلق بها زوج جوزيفين . ولكن لاميل ليدويغ طريقة خاصة في دراسة الرجال العظام ، فهو قبل الشروع بالكتابة عنهم يدرسهم درساً طويلاً ويصرف كل مشاعره الى تصويرهم في مخيلته مثلما يجب ان يراهم لا مثلما هم في الحقيقة ، حتى اذا تجسمت الصورة التي تخيلها في شخص حي عمد الى الكتابة ، مثله في ذلك مثل الحفار او المصور امام النموذج .

ولذلك يشعر قراء اميل ليدويغ حين يطالعون مولفاته في سير حياة عظماء الرجال ، انهم امام حوادث وشخصيات جديدة ليس لهم بها معرفة سابقة ، مع ان هذه الشخصيات وتلك الحوادث هي حوادث وشخصيات تاريخية قديمة . فاميل ليدويغ يذهب الى ان التاريخ فن وليس محض سرد وقائع تعاقبت في تواريخ معينة واوقات محدودة ، وان على المؤرخ الفنان ان لا يكتفي بالنقل مع التمحيص ، وانما عليه ايضاً وقبل كل شيء ان يحاول التقمص في شخص الرجل التاريخي الذي يكتب عنه وان يعتمد شعوره الخاص ، في حالة تقمصه حين يأخذ بتحليل نفسية بطله .

وهي نظرية قد تبدو غريبة للبعض على ما فيها من صحة وعمق . غير انها نظرية قد استطاع صاحبها ان يطبقها ويفوز على يدها بنتائج باهرة بدليل هذه الشهرة الواسعة التي نالها بفضل طريقته هذه في دراسة حياة عظماء الرجال من بسمارك الى نابوليون ولينكولن وغليوم الثاني وغيرهم والتغلغل الى اعماق نفوسهم وتحليل العوامل التي تجاذبت هذه النفوس يوم كان اصحابها لا يزالون في قيد الحياة .

. . . ساقنا الى كتابة هذه المقدمة الصغيرة المؤلف الذي عربه الاب انطون يمين عن الافرنسية وعنوانه « انفس ما كتب نابوليون » وهو مجموعة رسائل وخطب وانباء رسمية عن اعمال جيش القائد العظيم . اما الدافع الى نشر هذا الكتاب فهو كما بينه المعرب في مقدمته ان نبوغ نابوليون لم ينحصر في فن الحرب والقيادة العسكرية ، فان له مقامه بين مشاهير كتاب عصره الذين ذكرهم تاريخ الاداب الفرنسوية امثال شاتوبريان ، مدام دي ستايل ، جوزيف دي مستر .

ولا عجب فقد شغف نابوليون بالادب منذ حداثته فاكب مدى اعوام ستة ، كانت حياته العسكرية مستترة في خلالها ، على مطالعة المؤلفات القيمة التي جادت بها قريحة افلاطون وآدم سميث واسترابون وغيرهم ، وعلى كتب الدروس في ادب سائر الشعوب . وان من يطالع مذكراته النفيسة التي املاها في منفاه في جزيرة القديسة هيلانه يدرك المقام السامي الذي احرزه في عالم الكتابة والادب .

وقد رأى نفر من الادباء الفرنسيين المعاصرين ان ينتقي من اقوال نابوليون الاشياء الكثيرة ويجمعها في اجزاء متعددة تقدم هدية للاحداث الذين ما زالوا على مقاعد المدرسة فتزرع في قلوبهم بذور الوطنية والنبل والشهامة ، فعثر عليها الاب انطون يمين ونقل اولها الى العربية بقالب سهل المأخذ ، خال من التعقيد على امل ان يقبل على مطالعته طلاب هذه البلاد ويجنون منه الفوائد الجمة .

وللاب انطون يمين يد بيضاء على اللغة العربية وتثقيف الناشئة وهو ما فتئ منذ سنوات يتحفنا ، ان تأليفاً وان تعريباً ، بآثار ادبية وتاريخية قيمة نذكر منها مؤلفه عن المجاعة في لبنان اثناء الحرب وكتاب آخر عنوانه المؤامرة الصهيونية على الشعوب ، وهذا المؤلف الاخير احدث عند صدوره ضجة كبيرة بما كشف في فصوله الستار عن بعض ما يجري في العالم من المؤامرات التي اذا وفق اصحابها في تحقيقها كان من شأنها دمار المجتمع الانساني وخرابه .

فنشكر للخوري انطون يمين هديته الاخيرة ونتمنى لنابوليونه « الاديب » الرواج الذي تستحقه امثال هذه المؤلفات المفيدة .

منغل

الجنرال غاملان

ننشر صورته بمناسبة تعيينه حديثاً رئيساً عاماً لاركان حرب الجيوش الفرنسوية ، وهو الذي كان منذ سنتين قائداً اعلى لجيش الشرق الفرنسوي في بيروت .

القضاة المجرمون في شيكاغو

صرح المسيو البير برانكر رئيس لجنة الخلاص الوطني الذي عهد اليه بمهمة تطهير مدينة شيكاغو من العصابات ، ان ثمانين في المئة من القضاة مجرمون ، وان « ألكابون » زعيم اكبر عصابة في تلك المدينة قد استطاع بحذقه وامواله من استمالة ستة الاف موظف حكومي يساعدونه على التهريب والقتل لقاء مرتبات شهرية يدفعها لهم .

وصرح ايضاً انه يوجد في شيكاغو وحدها ثلاثون الف مجرم منصرفون الى ارتكاب انواع الجرائم من سرقة بسيطة ، الى نهب اموال المصارف والاغنياء الكبار ، الى القتل والفتك بكل من تحدثه نفسه بمقاومتهم او تسهيل القاء القبض عليهم لرجال الشرطة والامن العام الذين لم تنفع فيهم الرشوة .

وقال اخيراً ان حكومة جمهورية الولايات المتحدة تدفع سنويا مبلغ ستة ملايين دولار لمشترى انواع المسكرات الممنوعة ، وان معظم هذا المال الحكومي يتسرب بطريقة غريبة الى جيوب الموظفين الرسميين صغاراً وكباراً .

الاول — من هو اشجع رجل سمعت به في حياتك
الثاني — رجل يدعى فيليب ماكس .
الاول — وكيف عرفت انه اشجع الرجال ؟
الثاني — لانه تزوج بارملة تزوجت قبله باربعة رجال انتحروا واحداً بعد واحد .

مدينة الطلاق في اميركا

في ولاية « نيفادا » من اعمال اميركا الشمالية مدينة صغيرة اسمها رينو ، يبلغ عدد سكانها عشرين الف نفس وقد وجد هؤلاء السكان صناعة جديدة يعتاشون منها وهي صناعة الطلاق الذي تسهله شرائع هذه الولاية ولا تمنعه عن احد . ويكفي للحصول على الطلاق ان يقيم طالب او طالبة الطلاق ثلاثة اشهر في هذه المدينة وان يدعي أحدهما ان رفيقه يسيء معاملته .

كانت هذه المدينة حقيرة لا فنادق فيها ولا تجارة فاصبحت بعد ان اكتشفها طلاب الطلاق من اكثر المدن اجتذابا للناس ، فهي لا تخلو كل يوم من الف ضيف ينزلون في فنادق قائمة على احدث بناء ، ومفروشة بافخر الاثاث وكل غايتهم من هذه الاقامة الحصول على الطلاق ، من اقرب الطرق واسهلها .

وقد بلغ عدد احكام الطلاق التي اصدرها قضاة « رينو » في العام الماضي نحواً من الفي حكم مما اثار الخواطر في دوائر ولاية نيويورك فاصدر حاكم المدينة مرسوماً يقضي باعتبار احكام الطلاق الصادرة في ولاية « نيفادا » ملغاة لا قيمة قانونية لها .

اعلان

متعلق باعمال التحديد والتحرير بالقسم الرملي من اراضي قرية الشياح

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٩ شباط سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات الواقعة بالقسم الرملي من اراضي قرية الشياح قضاء المتن ابتداء من تاريخ ٢٣ شباط سنة ٩٣١ صباحاً .

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم الى محل امام الاوزاعي في الوقت المعين لاجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين.

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد

وفقاً لاحكام المادة ١١ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان

من هو بوليفار

تابع المنشور على الصفحة ٥

شرذمة من الرجال نفخ فيها بوليفار روح الشجاعة والايمان فكانت تحارب كأنها في جهاد ديني لا تعبأ بالجوع والتعب والعري . وتوالى النصر على بوليفار في سلسلة معارك دامت من ١٨١٣ الى ١٨١٨ فكانت مليئة بالعذاب والمصاعب وضروب التقظيع والاستبسال وكان اشد عذابه ان يتمكن من استمالة مواطنيه وايقاد نار الثورة في نفوسهم الخاملة وعقولهم الجاهلة .

وعلم بوليفار ان مهمته صعبة وطويلة فلم يفتأ الى جانب حروبه وثورته يرسل النداء تلو النداء مستنهضاً أمته، مستعيناً بالاوروبيين والزنوج وسائر الشعوب . لنسمعه يتكلم في بعض مقاطع نداءاته :

« ان كلماتي تبدو كأن الكبرياء تمليها ، وما هي في الحقيقة الا من آمالي العقيدة والايمان فليس في العالم شيء ينتصر على الحرية »

*

واذا اراد ان يمدح جنوده قال مخاطباً ابناء فنزويلا : « ليست حريتكم مني بل هي منحة هؤلاء الابطال فانظروا الى جراحاتهم الشريفة ففيها ما يذكركم اولئك الذين سقطوا في معارك الجهاد »

*

وعندما خاطب اوروبا في رسالته الرائعة من (جامايكا) ذكر حاجة العالم الى عصبة امم تتناقش في مصالح السلام والحرب .

*

ولما خاطب قومه واراد ان يشرح لهم فكرته ومهمته قال : « ان الجندي السعيد لا يكتسب ادنى حق في ان يحكم بلاده ، فما هو الا المدافع عن حريتها » .

*

١٨١٨ : شعرت اسبانيا بصعوبة الموقف وانها لن تنجح في مقاومة بوليفار فالتجأت الى الدول وهذه اعترفت بقوة بوليفار ورفعته الى مرتبة المحارب لا الثائر العاصي كما ارادت اسبانيا ان تصوره للعالم .

وكان من جراء هذا الاعتراف واحترام الدول جهاد بوليفار ان اعلن استقلال (فنزويلا) على اساس الحكم الجمهوري وان انتخب بوليفار رئيساً لها بصوت الجميع وبعد الالحاح الشديد .

ولم يكن هذا الانتصار الكبير ليثني بوليفار عن حلمه الجميل في تأسيس كولومبيا الكبرى فعاد الى متابعة جهاده لانقاذ بقية البلاد من ايدي الاسبان وترك لذة الحكم ليضرب في صحراء (بزبا) يقاسي امر العذابات حتى تم له الفوز في معركة (بوياكا) سنة ١٨١٩ وهي المعركة التي حررت (كريناد الجديدة) بكاملها .

واحس بوليفار ان في فنزويلا حركة ينظمها الخصوم ضده فلم يلبث ان خنقها بشدة نابوليونية ودعا الجمعية العمومية فاقرت تأسيس كولومبيا الكبرى . ثم عاد الى ساحة القتال يطهر البلاد من اثر الاسبان ، حتى ثبت اركان حلمه على تحرير فنزويلا والاكواتور وكولومبيا . وجاء بعدها دور (البيرو) فوجه اليها عنايته وظل يحارب في سبيل تحريرها الى الفوز الاخير وكانت سنة ١٨٢٥ نهاية العهد الاسباني في اميركا .

ورأت (البيرو) بعد تحريرها انها في حاجة الى بوليفار فنادت به ديكتاتوراً عليها وبعد اشهر من استقلال البيرو اتفقت مقاطعاتها العليا على ان تدير شؤونها الخاصة كحكومة مستقلة واتخذت لها اسم « بوليفيا » تخليداً لذكر بوليفار محررها .

*

هنا تمت مراحل الجهاد في سبيل التحرير على ان مهمة بوليفار لم تتم فهي ستتناول بعد الحروب واعمال التهديم ، ناحية العمران والتنظيم وهو القسم الذي يبدو اكثر متاعب واشد خطراً فالوحدة التي ارادها بوليفار لهذه البلاد المحررة لم تلبث ان هددتها الاهواء وان قام الطامعون في كل منها يعملون على تجزأتها .

الا ان بوليفار ابى ان يرى حلمه الجميل يتلاشى بين الاطماع الشخصية فهب الى جمع الشمل والتنكيل بخصوم الوحدة ولما اراد بعضهم ان يتهمه بالطموح الى التاج الملكي الذي كثيراً ما اغوى الابطال اجاب في اخلاص وصراحة :

« انا لست نابوليون ولا اريد ان اقتدي به او بقيصر فان مثل هذه الاطماع تنقص من مجدي وعندي ان لقب « المحرر » هو اسمى من جميع الاطماع الانسانية فمن المستحيل ان انزل نفسي بيدي » .

على ان حزم بوليفار ومحاولاته العديدة ، وقسوته في معاملته خصوم حلمه الواسع ، لم تنجع جميعها فقد فككت الاطماع الوحدة التي عقد رباطها واخذت كل حكومة تعلن استقلالها ، ونشبت الحركات العدائية ضده في كل مكان وتكاثر عدد خصومه وتفرقت الانصار عنه وكانت بداية خذلانه في ثورة فنزويلا عليه وتقريرها طرده من البلاد حتى اضطر اخيراً ان يلتجأ الى « سانتا مرتا » ليسكن في بيت حقير يقاسي آلام التعب بعد عشرين عاماً من الجهاد المضني ويكابد مرارة نكران جميله التي كسرت قلبه .

وفي ذلك البيت الحقير الذي اتخذه بوليفار منفى له وعلى سرير حقير بين ستة من اصدقائه الاوفياء ، لفظ بوليفار انفاسه الاخيرة .

وكان ذلك في ١٧ كانون اول سنة ١٨٣٠ .

على ان اميركا التي تعامت في ذلك العهد عن جميل منقذها ومحررها عرفت اليوم كيف تكفر عن خطيئتها فها هي اليوم تحيي في كل صقع وفي كل ناحية ذكرى بطلها ومحررها سيمون بوليفار .

ومما يجدر ذكره ان كثيرين من المؤرخين رأوا في شخصية بوليفار وفي مصيره ما يضع اسمه الى جنب اسم نابليون ، وبعضهم يرى في بوليفار ما يفضل الثاني غير ان جميعهم اتفقوا على ان هناك صفات متشابهة بين الاثنين هي العبقرية، والبسالة، والايمان ، وطلاقة اللسان واحتمال التعب واذا كان بينهما من فرق فهو ان نابليون يمثل صفحة لامعة في تاريخ امة مجيدة بينما بوليفار يظل كوكباً ساطعاً في سماء العالم .

ميشال ابو شهلا

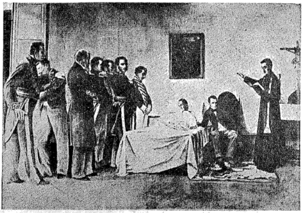

سيمون بوليفار

على سرير الموت في مدينة سانتا مارتا (كولومبيا) يحيط به بعض انصاره

عودة زميل

عاد الى القاهرة من باريس الاديب الشيخ نزيه بولس مسعد (مراسلنا في باريس) بعد ان اقام فيها سنتين يدرس فن الصحافة في مدرسة العلوم الاجتماعية العالية .

وكان قد انشأ في باريس نفسها مكتباً لاستعلامات الصحافة العربية زاول فيه هذا الفن واقتبس معلومات وقواعد فنية طريقة لو كثر عدد الملمين بها في اقطارنا الشرقية لنهضوا بصحافتنا النهوض الذي يرجى لها فنرحب به ونثني على جهوده .

ناش هي سيارة الثقة والامان

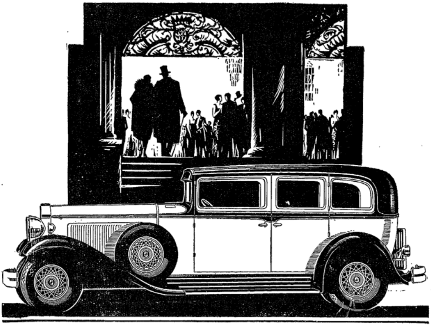

هناك حيث يكثر ازدحام السيارات الجميلة ترى في الطليعة سياره ناش الفخمه والمتفرده بجودتها بين سائر السيارات في العالم بل انها مثال الاتقان والدقة .

ونعني بها ناش ليموزين ٨ – ٩٥ المخصصت الى ٧ ركاب الظاهر رسمها اعلاه – ذات قوة ١١٥ حصاناً ، دوبل اللوماج ٨ سيلندر وليست هذه السياره الفخمه امتن واحسن ماصنعته معامل ناش فحسب ، بل انها مثال يخلد اسم ناش بجوده صنعه وتهيئته وتجميله الفني .

فناش الجديد ٨ سيلندر يقدم للسائقين الماهرين كل ما يلزمهم وتتوق اليه نفوسهم من تحسينات وتسهيلات : جمال ، خفه ، موديل ، فخامة ، راحة ، قوه وسرعة .

وهذه العربه ليموزين البارزه هي احدى سبعة نموذج اخر ٨ – ٩٠ ، وهي حاوية لكل اوصاف ومميزات السيارات الفخمة الغالية الثمن ، لكنها ليست خاضعة لتلك الاسعار الفاحشة التي تثقل كاهل الشاري بل انها ارخص ثمناً .

ويسر الشركة ان تعرض على انظار الشاري عندما يريد ذلك ، روئية الانموذج الذي يختاره ويرغب مشاهدته .

(69-2397)

THE NEW NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني – شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ – ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

قصة العدد

النار! النار!

لمارسيل بريفو

لا تقلب طويلاً هذه الرسالة لتعلم من اين هي واردة اليك ، فانا زوجتك الشرعية التي كتبتها ، ثم دخلت سراً الى مخدعك ووضعتها في مكان ظاهر على الطاولة بجانب سريرك . فعلت ذلك قبل ان انام هذا المساء في سريري المزدوج الذي صنع ليحتوي شخصين لا شخصاً واحداً ، والذي قاسمتني اياه مدة طويلة في اول عهد زواجنا ، ثم هجرتني وتركته لي وحدي .

انك لا تستطيع ان تقول انك لم ترَ هذه الرسالة ، فهي اول ما يقع عليه بصرك وانت داخل الى غرفتك . واحسب انك قد اخذتها بين يديك فاسمع ما انا كاتبة اليك وفكر ملياً في الامر ولا تحمل كتابي هذا على محمل الهزل . ان المسألة جدية اكثر مما تتصور .

لقد مضى على زواجنا ثلاث سنوات ولا اذكر انك فكرت في يوم من الايام في الاحتفال بمرور السنة الاولى او الثانية او الثالثة على هذا الزواج . اما انا فقد فعلت ذلك خصوصاً في هذا اليوم الذي وقع لي فيه حادث ساقصه عليك فيما يلي :

ان اهلك واهلي والاصدقاء والمعارف يعتبروننا عروسين جديدين وليست السنوات التي مرت على زواجنا بشيء يذكر في نظرهم . انت اليوم في الثانية والثلاثين من العمر وانا في الثالثة والعشرين . انت انيق اللباس وانا جميلة . أفما كان يجدر بنا ان نحافظ على حبنا اكثر مما يحافظ عاشقان عاديان على حبهما العابر ، وان نجعله يدوم اكثر مما دام في حين ان الناس يعتقدون اننا ما زلنا ننعم بملاذ هذا الحب حتى اليوم ؟

ان الناس يجهلون دائماً ما يجري وراء الستائر ، وهم يبنون ظنونهم على الظواهر التي يرون . ولكن نحن بطلي الرواية لا نستطيع ان نكذب الحقيقة ، وهي ان علاقتنا الحبية قد انقطعت منذ اكثر من سنة (لا تقول لا ، فهذه الرزنامة افصح بيان اقدمه على اثبات كلامي) ، واننا لم نكن زوجين حقيقيين الا ثماني او تسع مرات فقط خلال كل هذه الحقبة من الزمن .

ثم ان هذه المرات كانت متباعدة ، واذكر ان اخر قبلة زواجية تبادلناها يرجع تاريخها الى شهر تشرين الاول ، ونحن اليوم في اواخر كانون الثاني ؟

فالى هذه النقطة الفت انتباهك ، يا زوجي العزيز ، وارجو منك ان تتأملها جيداً ، فتعلم ان موقفك مني ليس موقفاً عاقلاً .

اذكر انك اخذتني من بيت والدي عذراء جسداً وفكراً ، لا اعلم ما هو الحب ولا كيف يمارسونه . فلو انك اكتفيت يومئذ بتقبيلي على جبيني وانا في سريري المزدوج وعدت بعد ذلك الى غرفتك من حيث اتيت لما كنت ، والله ، احتججت ، ولكانت هذه الحياة قد غذت جسمي وعقلي بالصداقة الطاهرة البريئة . ولكنك لم تفعل شيئاً من ذلك ، بل انك دست من اول ليلة جهلي وعلمتني الحب والحياة الزواجية من غير ان تهيء نفسي الى معرفتها .

ويهمني ان تعلم انني غير غاضبة عليك من اجل ما فعلت ويظهر ان ذلك عادة مألوفة بين الناس ، ولكنها عادة محزنة وحشية تجعل من الزواج نوعاً من الاغتصاب في حين انه من السهل كثيراً ان يكون اغواء !

ولكن ما لنا ولهذا الحديث فهو يسوق الى كثير من الملاحظات والهوامش . وهناك الطبيعة لحسن الحظ تستطيع ان تعوض عن جهل بعض الرجال .

اعلم ، يا راوول ، انني احببتك في قليل من الوقت حب امرأة لا حب عذراء . ولقد تنازلت يومئذ وشهدت لي بانني لست امرأة باردة ، بل انني على عكس ذلك من النساء « السريعات الاحساس » تلك هي كلمتك بالحرف الواحد .

ثم لم تلبث ان ضعف حبك لي وفتر في الوقت الذي بدأ حبي لك يتولد ويقوى ، فصرت قليل الاكتراث بي كما لو ان مداعباتي لك وضمك الى صدري كانت اموراً تافهة بالنسبة لمداعبات عشيقاتك القديمات الماهرات بفنون الحب وتوليد اللذة . فلم تمض السنة الاولى على زواجنا حتى كانت لك عشيقة جديدة .

اجل ، اتخذت عشيقة في ذلك الحين حتى ان باريس كلها عرفت بالامر ولم يبق من يجهل غرامك الجديد .

ان هذه العشيقة التي اتخذت انما هي امرأة كاذبة ، تخدعك وتضحك منك وكل باريس تعلم ذلك الا انت .

اسمع هذه الحقيقة التي علمتها من اعترافات طائفة كبيرة من النساء . وتأمل فيها جيداً : « ان كل امرأة يشتريها الرجل بماله تقدم جسدها لسواه مجاناً من غير مقابل ، وهي في خيانة عشيقها واستسلامها لسواه ترفع من قيمتها في نظر نفسها » .

على ان هذا الامر لا يهمني كثيراً ، وانما يهمني هذا الاهمال الذي ذهبت ضحيته منذ بدأت علاقتك الغرامية هذه ، فانتقلت فجأة من حالة شبع الى حالة جوع ، وهو انتقال مضر وليس في العالم من معدة تقوى على مثل هذا الانتقال السريع .

بربك كيف عرفت ان معدتي تقوى على هذه الحالة فانزلت بي هذه المجاعة ؟ اتعتقد ان في استطاعتك ان تنظم حركة قابليتي على ما تشتهي وتريد ؟

انك ، يا عزيزي ، قد اخطأت الهدف ، واذكر مصير ذلك الرجل الذي حاول محاولتك مع زوجته فقادها بسوء تصرفه الى امام المحاكم الجنائية ! ؟

انني امرأة شريفة فاضلة واود من صميم فؤادي ان احترم شرف زوجي واحافظ عليه ، وليس ادل على صدق كلامي من هذه الرسالة التي ابعث بها اليك .

لقد احتملت طويلاً هجرك وعدم اكتراثك بي من غير تذمر او احتجاج ، وكانت ارادتي تساعدني على ذلك . اما الان فانني انبهك واصرخ بك : « النار ! النار ! » ، ذلك لان حادثاً وقع لي اليوم فاضعف من قوة ارادتي ولان فضيلتي اصبحت عرضة لثورة دموية قد تكون القاضية عليها .

وعدتك بان اقص عليك هذا الحادث الذي ذكرت فاسمع :

انت تعلم ان يوم الاثنين هو يوم استقبال عندنا . ولقد استقبلت في هذا النهار اصدقاءنا الكثيرين وبينهم عدد وافر من الشبان الذين تعرفهم ... ماذا تريد ؟ يعتقد بعض الشبان ان الواحد منهم اذا جلس الى مائدة ما بجانب امرأة وحدثته وكانت لطيفة في مسايرته ، فقد اصبح من واجبه في اليوم التالي ان يهدي اليها طاقة زهور وان يزورها في يوم استقبالها . وانت تعلم ايضاً ان هذه العادة منتشرة انتشاراً عظيماً بين الشبان والرجال وان هؤلاء الذكور متى عرفوا ان احد الازواج يهمل امرأته حاموا حولها ولم ينفكوا عن مطاردتها واستدراجها كما هي حالتي معك اليوم .

فانا الآن محاطة بعدد كبير من الشبان يزورونني في يوم استقبالنا ويتسابقون لخدمتي وهم مستعدون ان يقوموا مقامك الى جانبي .

فاليوم شاءت الظروف ان تخلو قاعة استقبالنا دفعة واحدة من الزوار العديدين ولم يبق منهم الا واحد من هؤلاء المرشحين لخطب ودي — لا تغضب ولا تسل عن اسمه فلن اقوله لك — فما كاد يشعر بوحدتنا حتى انقض علي فجأة وطوق خصري وامطر شفتي بقبلاته الحارة .

اتظن انني مانعت في تقبيل شفتي ؟ لا ، يا عزيزي راوول ، لم امانع . فلقد كنت اشعر بحاجة قوية الى العناق والمداعبة والضم ، فما ان احسست بيدي رجل تلمسان جسمي حتى فقدت كل ارادة واستسلمت مدة ثانية لمداعبات هذا الرجل الذي لا احبه . وكأنه احس بضعفي فحاول ان يستثمره ، ولكن لحسن حظك قرع الباب في هذه اللحظة ، فافترقنا ، واذا بصديقة قديمة لي تدخل علينا ... وعاد كل منا الى مكانه . فلو ان هذه الصديقة تأخرت قليلاً في وصولها الى منزلنا لكان قضي الامر وفقدت ، يا راوول ، عهد امانة زوجتك .

... على انني اعدك بان الشاب الذي كاد يصبح عشيق امرأتك لن تطأ قدماه بعد اليوم عتبة بيتك ، ولكن ما لا استطيع ان اعدك به هو عدم وقوعي في التجربة مرة ثانية . انني اعترف في صراحة بضعفي ، واشعر انني بت فريسة باردة لاول رجل جريء تحدثه نفسه بحبي ... ان النار في بيتك يا عزيزي فاذا كان لا يهمك انطلاقها فداوم على حياتك الغرامية بعيداً عن زوجتك ، والا فاسرع الى اطفائها هذه الليلة .. ما دام ذلك لا يزال في الامكان ، قبل ان يستفحل امرها .

« ف »

بمناسبة المشكلة البطريركية

تمثل هذه الصورة حفلة سيامة سيادة المطران الكسندروس طحان بطريركاً في دمشق ويظهر سيادته في الوسط وحوله السادة المطارنة والكهنة وجمهور من الشعب .

في عالم الرياضة

فريق الهابوال الفلسطيني في بيروت

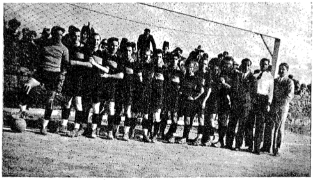

صورة فريق الهابوال

زار بيروت في الاسبوع الفائت فريق الهابوال الفلسطيني وهو من الفرق الرياضية النشيطة وقد نازل منتخب الجامعة الاميركية فأسفرت النتيجة عن فوز الجامعة بثلاثة اهداف لواحد .

وفي اليوم التالي جرت المباراة بين هذا الفريق الضيف ومنتخب النهضة الرياضية فاسفرت المباراة عن فوز الهابوال بثمانية اهداف لاربعة وقد عمت الدهشة لهذه النتيجة غير المنتظرة الا ان اسبابها لم تخف على العارفين الذين شاهدوا التضعضع ، عدم الانتظام في فريق النهضة ونقول الى هذا ان النهضة اخذت درساً بليغاً في هذه المباراة يعلمها ان لا تستهزئ بخصومها .

صورة تمثل رئيس فريق الهابول في الاوب الاسود ورئيس منتخب النهضة الرياضية وقف بينهم الحكم البارع الاستاذ بيارجميل .

مصاب الشباب

فجع الشباب والادب بالفتى النابه المأسوف عليه المرحوم فيليب نجل الوجيه الفاضل الشيخ مخايل كنعان الضاهر توفاه الله في طرابلس عن ستة عشر ربيعاً كان بها مثال اللطف والرقة والذكاء والاجتهاد .

فنعزي ذويه بهذا المصاب الاليم ونسأل له الرحمة الواسعة ولهم الصبر الجميل .

الفنان اللبناني الجميل

غادرنا الى باريس المصور اليدوي الماهر صديقنا الشيخ قيصر الجميل تلبية لدعوة تلقاها من اللجنة الفنية في قسم الوسم بمعرض باريس ، رافقته السلامة في الحل والترحال .

وفاة كريم

نعت الينا انباء جونيه عميد قومه وفقيد المحاماة والوجاهة والاخلاق العالية المأسوف عليه المرحوم يوسف حبيب ثابت قضى عن حياة مليئة بجليل الاعمال وخدمة الحق والوطن وقد احتفل بنقل جثمانه الى دير القمر مسقط رأسه حيث دفن في مجالي الاكرام مبكياً عليه مأسوفاً على خسارته فنقدم لاسرته وانجاله الكرام واجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل واسبغ رحمته على الفقيد الكريم .

وفاة فاضلة

نعت انباء الاسكندرية المأسوف عليها المرحومة جيزل رعد فكان للمصاب بها اسف عميق في نفوس ذويها ومعارفها لما تحلت به من الصفات الجميلة والاخلاق الكريمة رحمها الله والهم اسرتها وذويها الصبر وجميل العزاء .

رسوم رجال الادب والسياسة

في لبنان

سيصدر هذا الكتاب قريباً محتوياً على المقالات التي نشرت تباعاً في هذه الجريدة بامضاء رسام وقد زينه الاستاذ ابو شبكه بالصور الفوتوغرافية .

وجعل ثمنه نصف ليرة سورية

اعلان مناقصة

لجنة عمار وقف الروم الارثوذكس تطرح للمناقصة في الظرف المختوم الحفريات والباطون لقطعة الارض الثانية الواقعة في شارع المعرض فمن شاء الدخول في هذه المناقصة عليه مراجعة دفتر الشروط في مكتب الخواجه خليل نجيب فرنيني لغاية ١٥ اذار الجاري سنة ١٩٣١ كل يوم من الساعة العاشرة الى الظهر .

اعلان

الموقع	نمرة القطعة	نمرة الجزيرة	المساحة المتر المربع
شارع فوش الدباغة	•	١	٢٧ و ٣٦٨
الدباغة	١	٧	٠٠ و ٢٧٨

تقرر اعادة طرح القطعتين المستملكتين المبينة اوصافها اعلاه للبيع بالمزاد العلني لمدة شهر واحد تنتهي في الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء الموافق للواحد والثلاثين من شهر اذار القادم فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع قلم الاستملاك في هذه الدائرة البلدية خلال المدة المعينة للاطلاع على الخرائط وشروط المبيع المفصلة . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٨ شباط ١٩٣١ محافظ بيروت

رئيس البلدية الامضاء : سليم تقلا

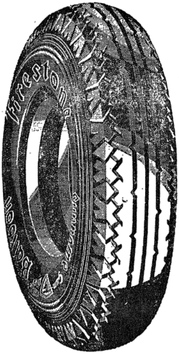
Firestone

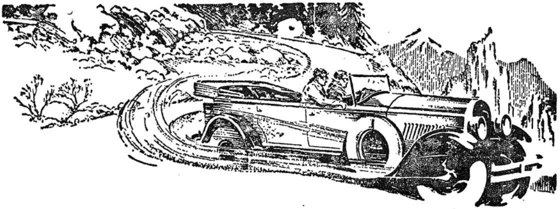

العدد ٩٤١ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية — ١٤ اذار

المعرض
الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

جلالة الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا

ننشر رسم جلالته بمناسبة الازمة الاسبانية ويطالع القاري، عنها في هذا العدد حديث الصحافي الاسباني المسيو جاك دارجيلا للمعرض مزيناً بصور اهم رجالات الاحزاب الاسبانية .

ميزة شرف

المدالية الذهبية المتفوقة

لشركة الجراموفون ليمتد

شركة الجراموفون ليمتد هي اكبر شركة في العالم لضمان ماكيناتها وجودة اسطواناتها وقد نالت المدالية الذهبية المتفوقة في قسم الآلات المتكلمة اي الفونوغرافات في معرض الموسيقى الدولي الذي انعقد في مدينة جنيف من ٢٨ نيسان سنة ١٩٢٧ لغاية ٢٢ ايار سنة ١٩٢٧ .

وان هذه الجائزة الخصوصية ليست الا تثبيتاً للشهرة المنتشرة في انحاء العالم التي حازتها ماكينات واسطوانات وادوات شركة الجراموفون ليمتد المعروفة .

اشهر واكبر الموسيقيين

في اعظم واضبط تعبئة

اسطوانات مطربة الشرق

الآنسة ام كلثوم

اسطوانات اميرة الطرب

نادرة

على تخت محمد افندي العقاد

التعبئة ادارة الاستاذ الفني منصور عوض

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

العدد ٩٤١
السنة العاشرة

المعرض

١٤ آذار سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الطلبة

هذه الشبيبة المتحمسة الباسمة للحياة ، الهازئة بصاعبها ، امل الوطن في غده يستند اليها في الملمات ، هذه الشبيبة رأيناها في الاسبوع الفائت تقوم بظاهراتها المكررة ضد غلاء اجور السينما .

رأيناها فتذكرنا امام صفوفها وصياحها عهد التلمذة الجميل ، وفتحت أمامنا تلك الصفحة المطوية من حياتنا المدرسية فاذا نحن نستعيد انفسنا بالامس امام انفسنا اليوم ونذكر كيف كنا نتألف عصبة واحدة ونقوم بجموعنا قومة رجل واحد خصوصاً عندما يدعو داعي العصيان ويتنادى الرفاق « لثورة » او لهياج .

اجل! كنا نتنادى « للثورة » متضاحكين هازلين كأنما نحن نلهو ونلعب لا نشعر بشيء مما يقال له مسؤولية او عقاب .

* *

ونذكر ، فيما نذكر ، ان المظاهرات التي قام بها الطلاب في ايامنا بلغت ثلاثاً . الاولى : عصيان عام في مدرسة الحكمة الوطنية قمنا به في سبيل رئيس المدرسة ضد مديرها وكان الرئيس في ذلك العهد سيادة المطران مبارك فتركنا المدرسة بعد ان حطمنا كل ما وصلت اليه ايدينا على موائد الطعام ولم ترجع في اليوم التالي الا بعد ان اعيد الرئيس وأبعد المدير . ولكن الرئيس الذي قمنا بعصياننا من اجله كان اشد ما يكون صرامة في عقابنا .

والثانية : المظاهرة الكبرى التي مشت من بيروت الى بعبدا بعد الاحتلال وكان اكثر القائمين بها من طلاب المدارس العليا — الطب والحقوق والهندسة — للمطالبة باستقلال لبنان في حدوده الطبيعية يوم كان القلق سائداً والمشادة قوية بين الافرنسيين والانكليز في هذه البلاد ، ومن غرائب تلك المظاهرة ان فرقة من الجند الافرنسي وقفت في وجهنا على طريق بعبدا تمنعنا عن متابعة الطريق بحراب البنادق فصمدنا امامها تحت وابل المطر وانسللنا من هنا وهناك في البساتين متابعين طريقنا ، تحدونا وتحدو رفاقنا الطلبة غاية نبيلة وفكرة سامية حقاً هي حب الوطن والسعي في سبيل استقلاله .

ولا يعجب القارئ اذا قلنا له ان عدداً غير قليل من كبار رجال الحكومة اليوم ومن كبار القضاة بل وبعضاً من النواب الشبان كانوا في ذلك الحين بين الطلبة المتظاهرين . ولا ريب ان هذه المظاهرة كانت اشرف المظاهرات وانبلها غاية واسماها مقصداً وهي تمت الى ما قام ويقوم به طلاب المدارس اليوم في اسبانيا والهند ومصر ، بصلة متينة .

الثالثة : المظاهرة الاخيرة التي قام بها طلاب الجامعات والكليات والمدارس مشتركين ، متحدين احتجاجاً على غلاء اجور السينما ومطالبين بانقاص هذه الاجور للطلبة . وان هذه المظاهرة التي تتابعت ثلاثة ايام متوالية كانت ابهر مظاهرات الطلبة واكثرها عدداً وتضامناً بين الرفاق وان لم تكن — والحق يقال — اسماها غاية . ولكنها في مظهرها الجميل تدل على تضامن قوي بين هذه الشبيبة المتعلمة امل الوطن في مستقبله ، واذا كان هذا التضامن قد ظهر ضد غلاء اجور السينما فانما نأمل ان يدوم ويظهر في المستقبل لتأييد ما هو اسمى من ذلك وادعى للاعجاب والتصفيق فليست السينما بحد ذاتها — سواء ارتفعت اجورها او تدنت — هي الغاية النبيلة التي يحلم بها الطلبة ويسعون الى تحقيقها ولا يمكنها ان تكون « المثل الاسمى » الذي يأخذ بمجامع قلوب شبان الغد .

واذا كنا قد سررنا من هذا المظهر فلتضامن الطلبة فيه على اختلاف المذاهب والنزعات اكثر من الغاية التي رمي اليها حتى اذا وقع شيء في المستقبل من هذا النوع يمكننا اذ ذاك ان نفتخر بالطلبة عندنا كما تفتخر اسبانيا بطلبة الجامعات فيها وكما تعتز الهند بتأييد تلامذة الهند لغانديها .

*

ومن المؤسف ان يغتنم بعضهم فرصة قيام الطلبة بظاهراتهم حتى يسعى كل فريق ان يحول مجراها الى مصلحته ، خصوصاً هؤلاء المستاؤون لاسباب مختلفة ، فبعض الصحف القائمة على الحكومة الحالية حاولت ان تستغل مظاهرة الطلبة ضد الحكومة . وبعض القائمين ضد شكل الحكم النيابي ارادوا ان يجعلوا حتى من هذه المظاهرة البريئة برهاناً على صدق نظريتهم . وكذلك قل عن الذين لم يرضوا عن الحالة العمومية الحاضرة حتى الان .

اما الحقيقة فهي ان الطلبة لم يتظاهروا ضد الحكومة بل شكروها ، ولا ضد شكل الحكم ، وانما تظاهروا فقط لغلاء اجور السينما وعادوا الى السكينة والى شكر ولاة الامور لما اجيبوا الى مطاليبهم .

*

والان وقد انتهى كل شيء وتم للطلبة ما ارادوا فاننا نوجه اليهم — وهم على مقاعد دروسهم يبنون مستقبلهم هناك لا على مقاعد دور السينما — اجل! اننا نوجه اليهم كلمة مخلصة صادرة عن رفيق قديم اشترك بظاهرات الطلبة جميعها وشعر وما برح يشعر بهذه العاطفة الحية الغلابة التي تهز اعطاف التلاميذ وارواحهم :

ايها الرفاق !

هنيئاً لكم تضامنكم ! ومرحى لهذه الروح الحية ، ولهذه الابتسامة التي هي عنوان امل المستقبل .

اننا كلما مشينا خطوة في طريق الحياة تلفتنا اليكم بعيون الامل ونظرات الرجاء .

كونوا عصبة واحدة . ولكن للوطن ولمصلحة الوطن .

كونوا كتلة لا تفصم عراها .

ولكن « للهدف الاسمى » الذي تحلم به شبيبة الغد في كل بلاد حية .

كونوا مظهراً نبيلاً من مظاهر الحياة وانشروا — لفوزكم — بلاغات متحمسة على اخوانكم ورفاقكم وعلى الناس !!

ولكن لا تنسوا عندما تنشرون هذه « البلاغات » ان اللغة العربية هي لغة ابائكم واجدادكم وستظل لغتكم ولغة ابنائكم فاحلوها في هذه البلاغات الى جانب الافرنسية والانكليزية انها تستحق من ابنائها هذا المقام .

سلام عليكم في مقاعد العلم ! ومرحى لتضامنكم في سبيل الوطن !

ميشال زكور

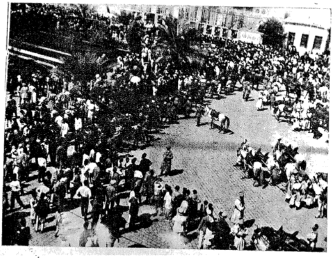

مشهد من مشاهد المظاهرات التي قامت بها الطلبة في بيروت ويظهر فيه بعض فرسان الصباحيين والدرك اللبناني امام ساحة السراي يفرقون المجتمعين .

ساعة في عاصمة كسروان

« ١ »

اعتصاب سكان جونيه على شركة التنوير بالكهرباء

ما هي مطالب الاهلين · خلاصة تقرير المهندس مندوب وزارة الاشغال العامة عن احوال الشركة واخلالها بالشروط

ان دكانة تويس مراد، بائع الحلويات والمشروبات، القائمة الى جنوب سراي الحكومة في جونيه ، هي محط رحال فئة كبيرة ممن لا عمل لهم في العاصمة الكسروانية ، اعني بهم هؤلاء الارستقراطيين او البورجوازيين العاطلين ، يجلسون في داخلها او في الخارج الى نراجيلهم وفناجين القهوة والكاكاو ، يطالعون الصحف ويتبادلون الاراء تارة في السياسة المحلية ، وتارة اخرى في حركات النواب والازمة الوزارية ، وطوراً ينتقلون في احاديثهم الى عواصم الدول فيلومون بريان مثلاً لانه يتساهل في مفاوضاته مع مندوبي المانيا ، او يثنون على بوانكاره لانه انتشل الفرنك من الهاوية ، او على مصطفى كمال لانه فتك بالدراويش الرجعيين. وكثيراً ما يتركون هذه الابحاث « الجدية المتعبة » وينصرفون الى العبث والمجون ، او الى التعليق على حوادث جلسة « بوكر » ، او لعبة « رامي »، او رجولة احد « القبضايات » المعروفين بشدة البأس وسرعة الانفعال ، والذين تسبق يدهم اللسان في المداعبات والمسايرات !

نزلت في احد الايام على حلقة من هؤلاء الاسياد ، فاذا بهم يتحدثون من شركة الكهرباء، وعن سير حركة مقاطعتها . وحديث الكهرباء في جونيه منذ اسابيع ، هو على كل لسان وفي كل مجتمع . فانى اتجهت وحيثما جلست لا تسمع سوى كلمات « فولت » ، « امبير » ، « كوران » ، « مئة شمعة » ، « كيلوات » ، « العداد » ، الى آخر ما هنالك من هذه الالفاظ الغريبة . ذلك لان اهالي جونيه ناقمون على شركة الكهرباء التي تصر على عدم خفض اسعارها الباهظة مما حملهم ، في اخر الامر وبعد مفاوضات غير مجدية بينهم وبين وكلاء الشركة، على المقاطعة . فاعلنوا الاعتصاب العام بين عشية وضحاها، وامتنع عن الانارة بالكهرباء نحو من ثلاثمئة مشترك ، مفضلين عليها ضوء الغاز والبنزين على ما في استعمال الضوء الكهربائي من سهولة ونظافة .

ولا يزال الاعتصاب مستمراً حتى كتابة هذه السطور . وفهمت من زعماء حركة المقاطعة انه سيستمر الى ان ترجع الشركة عن قرارها وتخفض اسعارها .

*

ما هي مطالب الاهلين ؟

انها مطالب حق : فقد تحدثت الى الفريقين المعتصب والمعتصب عليه، والى القراء الان اقوال الفريق الاول صريحة واضحة :

تبيع شركة الكهرباء في جونيه الكيلوات بعشرين غرشاً سورياً ، وهو سعر باهظ جداً بالنسبة الى النفقات الضئيلة التي تتكبدها لتوليد القوى الكهربائية . واذا قبل به الاهلون حتى اليوم من غير احتجاج فلأن الشركة « بلفت » الحكومة « وبلفتهم » حين قدمت شروطها للحصول على امتيازها فادعت انها ستولد القوى على المحروقات كالبنزين وغيره فاذا بها تستخدم مياه نهر الكلب ، فتتوفر عليها نفقات كبيرة من شأنها تخفيض الاسعار الى ثلثيها على الاقل . ولكن الشركة لم تفعل شيئاً من ذلك واصرت على الاحتفاظ باسعارها وما برحت متمسكة بها .

يؤاخذ الاهلون الشركة على اشياء كثيرة غير ارتفاع الاسعار . يؤاخذونها على انطفاء الكهرباء احياناً وبقائها منطفئة زمناً طويلاً . يؤاخذونها على اندفاع المجرى الفجائي تارة بقوة ، وطوراً بضعف ، فيحرق اللمبات ويعطل العداد ، هذا العداد الذي لم تنتظم حركته في بيت من البيوت ، فهو عند حنا يمشي بسرعة الطيارة سواء أضاء حنا ام لم يضئ ، وعند بطرس يقف وقفة ابي الهول في صحراء مصر . وقد قال لي احدهم انه يضيء منزله منذ غياب الشمس حتى الصباح ولا تتقاضاه الشركة الا اجرة العداد عشرين غرشاً سوريا كل شهر ، ذلك لان عداده واقف لا يتحرك ، وهو صامت لا يبدي ولا يعيد !

ويقول اهالي جونيه ان الشركة لا تعامل المشتركين معاملة واحدة في الاسعار ، فهي تتقاضاهم اسعاراً متفاوتة ثمناً للكيلوات الواحد ، فهذا يدفع عشرة غروش ، وذاك اربعة عشر غرشاً ، وثالث عشرين غرشاً ، ورابع يضيء بيته مجاناً . وذكر لي احدهم انه لا يدفع ثمن الكيلوات الواحد اكثر من خمسة غروش .

ان الذي تضيء له الشركة بيته مجاناً هو وكيلها ، وهي حرة في التصرف بمالها فتهبه من تشاء وتمنعه عمن تشاء . ولكنها ليست لها هذه الحرية حين تنوع اسعارها وتجعلها على درجات متفاوتة ، فقد جاء في دفتر الشروط الذي منحت بموجبه الامتياز : « اذا خفض صاحب الامتياز سعر بيع القوى بشروط او بدون شروط لبعض المشتركين وكان هذا التخفيض ادنى من السعر الاول المعين في التعريفة القصوى فيتوجب عليه تخفيض هذا السعر بالصورة نفسها لكل المشتركين الذين تتساوى حالتهم مع الاول من جهة شروط القوى والوقت والاستعمال والمقطوعية ومدة الاشتراك ... »

*

وجد المهندس الذي اوفدته وزارة الاشغال العامة لدرس مطالب اهالي جونيه والتحقيق في شكواهم على الشركة ، ان اصحاب الامتياز يستبدون في معاملة المشتركين استبداداً لا مبرر له ، فيقطع عنهم المجرى الكهربائي من غير اخطار اذا تأخروا عن دفع المتوجب عليهم من المال .

ومما جاء في تقريره الرسمي ان انقطاع المجرى بين حين وحين سببه هذه العواميد الهزيلة المتلوية التي اقامتها الشركة لمد اسلاكها ، فلا تقوى على مقاومة الارياح ، فكلما هب نسيم رماها الى الارض فتوقف المجرى ، في حين ان دفتر الشروط ينص على ان تكون العواميد متينة ، صلبة ، تصمد في وجه العواصف . وسببه ايضاً هذه الاسلاك الرفيعة التي تنقطع عند اقل صدمة او نفخة كأنها خيط العنكبوت!

وكأن المهندس لاحظ اختلالا في حسابات الشركة فختم تقريره مقترحاً على وزارة الاشغال العامة ان ترسل محاسباً لتفتيش دفاتر الشركة وان تقيم مراقباً على حركة التنوير ، وان تطالب الشركة بالتقيد بدفتر الشروط فتستبدل عواميدها واسلاكها الحالية من عواميد امتن واسلاك اضخم .

واخيراً يتذمر الاهلون من تساهل القائمقام في جونيه مع الشركة وهو يقوم مقام رئيس البلدية ومن واجبه السهر على راحة سكان مقاطعته والمحافظة على حقوقهم والدفاع عن مصالحهم .

جوابر

في العدد القادم : حديثي مع وكيل الشركة

يا سراجي

للشاعر العراقي سيد احمد الصافي

اجل ليلي يا سراجي	دام بالنور سرورك
يا سميري في الدياجي	ما رأى الحزن سميرك
تطرد الوحشة عني	وينير القلب نورك
يا خليلاً ليس يؤذي	ليس لي خل نظيرك
في ضميري لك ود	هل درى فيه ضميرك
انت للناس اسير	والدجى العبد اسيرك
تنشر النور وتفنى	فالى اين مصيرك
ويمنيني ، ان انشر	ان مت ، نشورك
انت لليل نذير	وسنا الصبح نذيرك
انت للسمع امير	وكذا البدر اميرك
انت ملك اذ يضيء	الشمع والشمع وزيرك
انت كالوردة تنمو	ومن الزيت بذورك
تسكر النفس بنور	ومن الزيت عصيرك
انت توجت مليكاً	وعلى الليل سريرك
شاعر انت ولكن	ينظم النور شعورك
وعصوري تتباهى	انها اليوم عصورك
قد قلبت الليل صبحاً	لك والزيت نصيرك
كم صدور غامضات	كشفت عنها سطورك
انت لي حام اذا	نمت ولا حام يجيرك
سائر انت ولكن	غير محسوس مسيرك
جاريا كالنهر لكن	غير مسموع خريرك
الك شوق لانعدام	فهل الكون نظيرك
عابراً نحو خلود	وعلى الجو عبورك

صحافي إسباني يتحدث الى المعرض

الزميل جاك دارجيلا يحدثنا عن الاحزاب السياسية في اسبانيا
واسباب الازمه الحاضرة فيها وطرق معالجتها
وعن جمعية الامم وممثلي الدول فيها

المسيو جاك دارجيلا صحافي اسباني كبير ، في العقد السادس من عمره ، مضى على مزاولته الصحافةما يقرب من الاربعين سنة قضاها بين اسبانيا ومصر وفرنسا واميركا . وهو دائب طوال هذه السنوات على خدمة الصحف بـين منشيء ، ومحرر ومكاتب حتى اصبحت له شهرته الواسعة في اسبانيا خاصة وبين مكاتبي الصحف الكبرى عامة . وآخر ما وصل اليه في مهاتـه الصحفية انتداب جريدة « دياريودهبارساونه » كبيرة الصحف الاسبانية وشيختها ، اياه ليكون مكاتبها الخاص من جنيف عن شؤون عصبة الامم ويقوم الى ذلك بمراسلة جريدتي الطان والانـترنسيجان الباريسيتين .

وهو على ما رأيناه فيه واسع الاطـلاع في الشؤون السياسية العالمية ، كثير المعلومات عن اخبار رجال السياسة في اوروبا وعن احوالهم وشخصياتهم .

يحدثك فتأنس في حديثه الى الطلاوة والوضوح والظرف ولقد البسته الاسفار والرحلات نشاط الشباب على تقدمه في السن وربما كانت قامته القصيرة على جسمه العصبي مما يزيد في قوى هذا النشاط البادي في خفة خطاه وميله الى الحركة الدائمة والى التحدث واقفاً ولو استغرق حديثـه الساعات الطوال .

الازمة في اسبانيا

لقد أصبحت هذه الازمة التي عرضنا الى ذكر اسبابها ووصفها في اعداد سابقة من المعرض حديث العالم السياسي ، فهي ما برحت في تطور مستمر يزيدها تحرجاً ويبدل حيناً بعد حين من وجوه احوالها حتى اصبح اكثر المطلعين خبرة في الازمات السياسية لا يستطيع ان يتنبأ عن مصيرها وعما تكون الطريق التي يسلكها اصحاب الشأن فيهـا لوضع الحد النهائي لها .

لذلك رأينا ان نتحدث الى زميلنا المسيو (دارجيلا) لنستعين بمعلوماته على قضية كثيراً ما عالجها في صحف بلاده فننقلها الى قرائنا تعميماً لفائدتها وتوضيحاً لكل ما نكتبه في شأنها .

وخير ما نبدأ في ذكره هو تصوير الاحزاب السياسية في اسبانيا وبيان برامجها ونزعاتها والدور الذي تلعبه في الازمة الحاضرة .

المحافظون

هم الاحزاب الملكية على ما في الوانهـا من اختلاف وفروق في البرامج وهم اليوم القابضون على زمام الحكم

المسيو جاك دارجيلا

بعـد ان رفض الجمهوريون وغيرهم من رؤوساء الاحزاب المعتدلة حمل تبعة الحكم وتشكيل الوزارة بعد استقالة حكومة الجنرال برانغر . ولم يقدم المحافظون على تشكيل وزارتهم المتألفة من ممثلي الاحزاب الملكية الا لينقذوا الحكم الملكي من خطر الازمة وليعرقلوا حركة الجمهوريين ومن انضوى تحت لواء فكرتهم . وفي هذا دليل على ان الازمة الاسبانية وصلت في الآونة الاخيرة الى ان تجعل عرش الملك الفونسو في خطر والى ان تهدد الملكية بالسقوط لتفسح المجال الى الحكم الجمهوري .

ويقوم على رأس الاحزاب الملكيـة المسيو كامبو ، زعيم كاتالونيا وكبير متموليها وهو الذي التجأ اليه الملك في الساعة العصيبة فكان من وراء حديثها قيام الوزارة الحالية في اسبانيا .

عـلى ان بين هذه الاحزاب حزباً يرأسه الكونت ده رومانونس هو حزب الاحرار الملكيين ، وهو عـلى اشتراكه مع المحافظين لانقاذ الملكية له برنامـج خاص يرمي الى انهاء الازمة الحاضرة بتقرير انتخاب الجمعيـة التأسيسية وعـلى رأسها اكثرية ملكية تسعى الى تحديد صلاحية الملك وحرمانه على الاخص حقه المطلق في حل الحكومة كلما شاء ، وشاءت اهواؤه .

وتشبه هذه الحركة في اسبانيا ميل الوفديين في مصر الى تحديد صلاحية الملك فؤاد على ما عرفه القراء من امر المشادة التي قامت بين ملك مصر والوفـديين وكان من جرائها الازمة الضاربة اليوم في مصر .

الاحزاب المعاكسة للملكية

اولاً : الاحرار الديموقراطيـون ، يرأسهم المسيو سانتياغو ألبا ، والمسيو ملكيادس الفاريز وغاية هـذا الحزب اسقاط الملكية دون قيد ولاشرط .

المسيو سانتياغو البا

ثانياً : جماعة الدستوريـين ورئيسهـم المسيو سانشا غيرا ، غايته اسقاط الملك الفونسو نفسه وحرمان سلالته من حـق الوراثة وهم على ما يبدو لا يمانعون في ان تنادي الامة بملك من غير سلالة الملك الفونسو .

احزاب الايسار

اولاً : الجمهوريون ، يرأسهم الدون الكالازامورا من اعظم خطباء اسبانيا ، والمسيو ميكال ده موراشقيق الدوق دي مورا الذي هو صديق المسيو كامبو واحد اركان الوزارة الحالية .

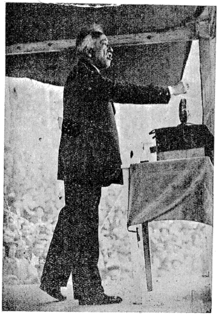

دون الكالا زامورا

يتألف هذا الحزب من بعض الملكيين القدماء ومن اكثرية اساتذة الجامعات الاسبانية ، ويستند الى قوة كبيرة من الجيش الاسباني وغايتـه ان تقوم في اسبانيا جمهورية منظمة ومعتدلة .

ثانياً : جماعة الاتحاد الجمهوري تضم جميع الجمهوريين على اختلاف الوانهم وغاية هذا الحزب انشاء جمهورية اتحادية

توفق بين ميول الاحزاب الاسبانية في مختلف المقاطعات الكبرى التي تتألف منها اليوم دولة اسبانيا .

ثالثاً : الجمهوريون النظاميون ، هم رجال الجامعات وكبار المفكرين يؤيدهم فريق من قواد الجيش الاسباني وعدد عديد من ضباط المشاة ، والمدفعية ، والخيالة .

رابعاً : الراديكاليون الثوريون ، يرأسهم المسيو الكسندر لارو وهو يتمتع بنفوذ عظيم لدى صغار الطبقة الوسطى من الشعب ويأتي بعدهم حزب الجمهوريين الاشتراكيين وعلى رأسهم المسيو مرسلين دومنكو .

خامساً : حزب الاشتراكيين يرأسه المسيو ايندالسيو برياتو وهو من اشد زعماء الاحزاب اندفاعاً واكثرهم شعبية بين عمال مدريد وبيلبو .

نقابات العمال

هي القوة الهائلة التي تضم صفوف العمال وتفعل اليوم في اسبانيا ما لا تفعله قوة سائر الاحزاب مجتمعة . وقد كانت في عهد ديكتاتورية بريمودهريفيرا موضع اضطهاد وتشريد الا انها عادت بعد زوال الديكتاتورية الى الاجتماع ودشنت عودتها باعتصاب عام في جميع انحاء اسبانيا ارادته برهاناً تعطيه لحكومة الملك الفونسو على هول قوتها وانتظام صفوفها . وتستطيع نقابات العمال في اي وقت شاءت ان تنظم الاعتصابات الى اقصى حدودها وتعدد برشلونه اكثر المدن الاسبانية خضوعاً لقوة العمال .

ويكاد يكون الخوف من نقابات العمال عمياً عند جميع الاحزاب السياسية في اسبانيا لما في نزعاتهم من الميل الى جمهورية سوفياتية . ومن اكبر زعمائهم المسيو بستوا ، بايرو ، وموريز .

وهناك ما عدا العمال قوى من الفوضويين والشيوعيين تضم كثيراً من الانصار والمؤيدين الا انها غير منظمة وغير قائمة على اساس حزبي .

هل تحل الازمة في اسبانيا؟

يقول محدثنا انه من الصعب جداً ان يتنبأ احد عن مصير الازمة في اسبانيا لا سيما بعد ان تعددت نزعات المشتغلين بها وتضاربت آراء الزعماء فيها . فهناك من يؤيد الملكية تأييداً اعمى ، ومن يؤيدها بعد تحديد صلاحية الملك الفونسو ، ومن يؤيدها على ان يكون الملك غير الفونسو وغير واحد من سلالته . وهناك الجمهوريون يريدون الجمهورية ولكنهم يتألمون في ان تسيطر عليها الاحزاب المتطرفة من العمال والشيوعيين . وبين هذه القوى الثلاث على ما في كل واحدة من احزاب وجماعات متعددة ، مشادة عنيفة لا سبيل الى تقرير مصيرها في الوقت الحاضر .

على ان ثمة قوة معنوية ترف فوق هذه الاحزاب المتضاربة فتقسمها الى نزعتين الاولى معتدلة والثانية متطرفة . وقد تضم النزعة الاولى، اذا دامت المشادة، كثيرين من الجمهوريين الى احزاب اليمين كما تضم كثيرين من احزاب اليسار الى جماعات العمال المتطرفة . وفي هذه الحالة تكون الكلمة للانتخابات التي تقرر وحدها مصير الازمة في اسبانيا .

غير ان الملك وحكومة المحافظين اليوم لن يتجاسرا على اجراء الانتخابات النيابية في الوقت الحاضر فهما يجسان النبض بالانتخابات البلدية فاذا اسفرت عن نجاح المتطرفين كان لا بد للملك من العودة الى الديكتاتورية ولو عرضته الى الخطر فبعض الشر اهون من بعض . اما اذا اسفرت عن نجاح المحافظين والجمهوريين المعتدلين فقد يصار الى انتخاب الجمعية التأسيسية التي تقرر في جو هادئ ومعتدل حل الازمة على شكل ينطفئ معه، ولو الى حين، بعض هذا الغليان

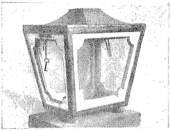

الصندوق الزجاجي للانتخابات في اسبانيا

الضارب في نفوس الاسبانيين . واننا ننشر فوق هذه الكلمة نموذجاً من صناديق الانتخاب التي اعدتها الحكومة الاسبانية ، وقد جعلت جوانبها الاربعة من الزجاج لتعطي برهاناً على حيادها وتجعل من هذا البرهان ضمانة للناخبين .

في عصبة الامم

وانتقلنا الى الحديث عن عصبة الامم ومحدثي كما ذكرنا يمثل اليوم في جنيف اكبر صحيفة اسبانية وله على مقعد الصحافيين في جلسات جمعية الامم والى جانبها كرسي يجعله على صلة بممثلي الدول وعلى مقربة من كل ما يجري في تلك الباحات المهيبة . وهو يقول :

ان جمعية الامم في ايامها الاول كانت هيئة سماوية ينظر اليها العالم من اقصاه الى ادناه نظره الى قوة الهية انزلها العلاء لتكون مصدر السلام على الارض وميزان العدل بين الامم غير اننا وقد تسنى لنا ان ندرس اعمال هذه الجمعية وان نقف على اسرارها ودخائلها ، لا نغالي اذا قلنا ان عصبة الامم خسرت كثيراً من قوة سحرها ومن قدسية مهمتها

لجنة مقاومة المخدرات

ولكي اقدم لك مثلاً على ما يجري في عصبة الامم اذكر لك شيئاً عن لجنة مقاومة المخدرات وقد اخترت هذه اللجنة مثلاً كي لا اتحدث عن القضايا السياسية وعن لجان الانتدابات خشية ان يحمل كلامي على غير محله .

ان هذه اللجنة تتألف اليوم من ممثلي الدول التي تصنع المخدرات وتتاجر بها وهو امر يكفي وحده ليبين لك ان هذه اللجنة ليست الا للدفاع عن مصالح صناع المخدرات والمتاجرين بها .

ولقد ظهر مؤخراً سم جديد ومخدر قتال هو الكوداديين نشرته معامل المخدرات بعد ان قامت قيامة الحكومات على الكوكايين والهيروين وسواهما الا ان اللجنة في جمعية الامم ابت ان تبدأ الى مقاومة الكوداديين بحجة ان هذا الاسم غير مذكور في لائحة المخدرات المعروفة . ولعل هذا الموقف يدل دلالة صريحة على مهمة هذه اللجنة وحدود واجباتها .

الصحافيون وعصبة الامم

للصحافيين مقاعد خاصة في قاعة الاجتماع وهم يحضرون جميع الجلسات ما خلا الجلسات التي تتناقش فيها الجمعية بشؤونها الداخلية ، كالميزانية وغيرها .

وكذلك لا يحضرون جلسات لجان الانتدابات وكثيراً ما تمنع هذه اللجان عن الصحافيين الاطلاع على تقارير الاحتجاج الواردة من الشعوب المنتدب عليها .

كيف يخطبون

وحدثنا عن مشاهير الخطباء بين ممثلي الدول فقال :

ان اخطبهم دون جدال هو المسيو بريان ويجيء بعده المسيو تيتو لسكو (مندوب رومانيا) فالمسيو ذالسكي (مندوب بولونيا) فالمسيو غراندي (ايطاليا) فالمسيو بروكوب (فنلندا) فالمسيو دانتي بلغارد (مندوب هايتي وهو اسود اللون) .

ومن المعلوم ان اللغتين المعترف بهما كافة رسمية للكلام في جلسات عصبة الامم هما الفرنسية والانكليزية معاً .

اما الذين يتكلمون ويخطبون بالاولى فهم ممثلو فرنسا ، رومانيا ، بولونيا ، ايتاليا ، هنغاريا ، اليونان ، هايتي ، اليابان .

ويتكلم الانكليزية ممثلو انكلترا ومستعمراتها الحرة ، واسوج ، ونروج ، والصين ، والدانمارك .

ولذلك فان كل خطبة تلقى باحدى هاتين اللغتين يجب على الاثر ان تلقى ترجمتها باللغة الاخرى .

اما اذا شاء احد المندوبين ان يتكلم بلغة غير الفرنسية والانكليزية فانه يقتضي عليه ان يهيء ترجمتها الى هاتين اللغتين على حساب دولته الخاص وهكذا تلقى الخطبة الواحدة احيانا ثلاث مرات في ثلاث لغات .

وهو ما ينفرد به الدكتور كورتيس ممثل المانيا كما انفرد به من قبله سلفه الهر شترسمان لانهما لم يتكلما مرة في غير الالمانية .

*

ولقد اسهب الزميل الكريم في ذكر شؤون كثيرة غير هذه الا اننا اقتصرنا على اثبات ما قد يفيد قراء المعرض دون ملل من تطويل الشرح والاسهاب .

فنحن نشكر للمسيو « دارجيلا » عنايته هذه ونتمنى له السلامة في حله وترحاله .

م . ن . ش

من بيروت الى الشام «٢»

نهار في امية

كان الصباح صافي الاديم موّوناً بشمس صريحة كشمس الربيع ، وما اجمل الشمس في دمشق ، عندما نهضت من فراشي في احدى الغرف القبلية من اوتيل خوام لاستقبل النارجيلة والقهوة في صالة الطابق الاسفل

دخلت الى الصالة الفسيحة وهي تكاد تغص بالسجاد العجمي الاصيل ، فوقع نظري على مكتب صغير في الناحية الشرقية منها ولم اجد احداً يعكر علي صفاء الصباح ، فغنمت الفرصة السانحة لادون مشاهداتي في الليلة المضمحلة .

جلست الى المكتب ورقمت هذه الخواطر : «ميساون ضريح العظمي . . !!! . . مدخل الغياط . . . قهوة الكمال مشاهير المجانين . . . حلقة الادباء في مغارة . . . وصف المغارة . . . مقهى العباسية . . . العباسية كالميرامار . . . الجنود الفرنسيون . . . »

واذا بالاستاذ نجيب الريّس يدخل وفي معيته احد الوجهاء ، فلما شاهدني اكتب ابتدرني بقوله : « اتصف ليلة امس ? » قلت : « لقد حزرت . . . ليلة في امية . » فلم يفهم الوجيه قصدي من كلمة «امية» فأفهمه الاستاذ الريّس انها دمشق . فامتعض وقال : « ولمَ امية ? » فاجابه الريّس : « لانها بلاد الامويين . » فقال : «اليست ايضاً بلاد الغسانيين والعباسيين والامويين وقريش ? لا ارى من الصدق ان يلصق بها اسم شعب لم يشرف الاسلام . » فقلت : « ولكن الامويين الذين بنوا للعرب المجد حضارة عرفها التاريخ القديم ومدوا هذه الحضارة الى الاندلس حيث لا تزال جباه قصورهم وجوامعهم ترتفع في اجواز السماء وحيث لم تستطع حضارات الاوربيين ان تمحوا اثار جيادهم عن ابواب الحمراء وغرناطة! ان الامويين الذين قدر لخليفتهم ان يملي شرائعه على نصف العالم ، على آسيا حتى اقاصي العجم على افريقيا حتى مضيق جبل طارق ، وعلى اسبانيا وغاليا ، قد عرفوا ان يؤيدوا سلطاناً في دمشق وعاصمة خالدة لا يزال الجامع الاموي ، اظهر آثار الاسلام ، رافعاً مأذنته العالية في سمائها ، واذا حق للعرب ان يفخروا بشعوبهم فبالامويين اولاً لانهم اصدق سلالات العرب واطهرها دماً على الاطلاق . »

فقال : « كانت دمشق وما زالت سبيل الفاتحين فلِمَ لا يطلق عليها اسم واحد من هؤلاء ? » فقال له الاستاذ الريّس مداعباً : « صدقت ، فالاحرى ان نسميها اليوم مدينة غورو او جمال باشا . »

*

كانت السماء قد حالت عن عهدها مع الشمس فكأن شباط الحرباء اراد في ذلك اليوم ان لا ينقض شريعته القديمة وكأن حظي العاثر ابى علي ان استنشق الربيع في شتاء دمشق .

لم يكد النهار ينتصف ويحين موعد خروجي من الاوتيل لاقرأ الصفحة المجيدة من كتاب دمشق حتى تنكر علي الجو باطباق من الغيوم ، وما هي فترة قصيرة حتى كانت المدينة الخالدة تشد الى السماء بحبال من المزن ، على ان المطر الشديد لم يثبط عزيمتي ولم يثنني عن رغبتي في التفرج على عاصمة الخلفاء فخرجت وصديقي نعبث بالمطر ، وكثيراً ما عبثنا باشد منه ، واذا بنا في مدخل سوق مظلمة هي اقرب الى سرداب طويل منها الى بنايات تجارية .

كان هذا السرداب سوق الحميدية .

سوق الحميدية في الشام كسوق الطويلة في بيروت الا ان الاولى تفاخر الاخيرة في الطول فهي ثلاث مرات اطول منها ، ولكن يد الهندسة الحديثة لم تعمل فيها معولها الاوروبي فدمشق الجليلة ما تزال محافظة على هندستها القديمة محافظتها على اخلاقها وعاداتها .

لبثنا نسير في تلك السوق المسقوفة كأنما هي لحمة واحدة حتى انصفناها فاذا نحن امام مخزن جميل علقت على مرتفع بابه لوحة كبيرة كتبت عليها كلمة «سلمندر» فقال لي صديقي :

— هذا المخزن في دمشق بمثابة « تيرنك » في بيروت وهو فرع منه .

فقلت له مدهوشاً :

— اذن لك قسمة في هذه البناية ?

فقال : وهل ظننتني شاعراً مثلك لا املك من حطم الدنيا الا قصائد ومقالات ? . . .

وخيل الي من ابتسامته انه يقول لي بها : « جميع قصائدك ومقالاتك لا تساوي ثوب عنبر كيس . »

ولكنه اردف قائلاً قبل ان يترك لي مجالاً للاعتراض :

-- ادخل بنا نجيء بغلام يصحبنا الى الجامع الاموي .

*

كانت السماء قد صرمت حبالها المائية عندما وقفنا امام باب الجامع العظيم فطلع علينا رجل افقم يمت الى الاقزام بقصر في قامته وسمنة في بدنه ، وبعد ان تربع على الارض واخذ بيديه احذية من الجلد تغور اقدام الفيل في فوهتها اشار الى ارجلنا بان نتحزم بها ، فامتثلنا لاشارته ودخلنا

كان الائمة يقومون بصلاة العصر في الجامع فطفقنا نجول في الاروقة الخارجية على رخام اصقل من صفحة الخد ونتصفح النقوش العربية على الجدران العالية وهي تريكة الفن العربي الصحيح الذي تعجز عن الاتيان بمثله الا ريشة هؤلاء العرب الاقحاح فاتحي الاندلس وبناة الحمراء !

ولما خرج معظم الائمة من الجامع فسح لنا في الدخول اليه ، فاذا نحن في شبه متحف مقدس قصر على رسم واحد جمع بين غوالي تحف الاقدمين ومجالي فنون العباقرة وقد شمل هذا الرسم نواحي الجامع كأنما هو من صنع يد واحدة افنت على انجازه دهراً كاملاً .

شخصت الى الجدران الناطقة بعظم السلف ، المضمرة لا اعلم اية روعة خرساء . وما تزال تحمل في طيفها الحالم على تلك النقوش ذكرى ثورة العام الخمسين بعد السبع مائة ومذبحة الامراء الامويين واعلان السلالة العباسية بعد هرب الامويين الى الاندلس ، فحزنت على ذلك المجد الغابر وقارنت بين الماضي والحاضر قائلاً في نفسي : « عندما يستنسر البغاث تطوي النسور اجنحتها ! »

تركت بعض الشيوخ يجوّد امام المحاريب وعقبت الى الخارج ، فقال لي صديقي :

— هيا بنا نتفرج على محطة الحجاز .

*

كانت السماء قد هادنت قليلاً وعادت الى جنونها عندما وقفنا امام بناية فخمة بنيت بالحجر وفي الندر ما يقف بصرك على بناء حجري بدمشق ، الا ان المحطة كانت مقفلة في ذلك الحين فأولجت نظري من النافذة فارتفع الى سقف حافل بنقوش ملونة هي بعض ما يصل اليه الفن الموزاييكي تتدلى منه ثريا كبيرة تمت بزخرفها الى زخرف السقف الجميل فقلت لصديقي :

— هذا بناء حديث فخم يفخر به ابناء دمشق اكثر مما يفخرون برسومهم واثارهم ?

فقال : لان ابناء هذه البلاد كسائر ابناء الشرق ينظرون الى الاثر من حيث هو اثر ولا يعتبرون بتاركيه .

فقلت : لقد ابقت الحكمة آثار الماضي لتهب بالمستقبل فيعيد بناءها لا ليتملى منها النظر الكئيب فيزداد كآبة .

فقال : ان الكآبة كثيراً ما انتهت الى انفجار ، والانفجار الى ثورة !

فقلت : ولكن ليس في قوم يخزنون البالي من عاداتهم واخلاقهم !

قلت ذلك وانسلخت عن مكاني كئيباً ثائراً ، ولكن الثورة لم تتعد صدري !

وآذنت الساعة الرابعة فتركنا مدينة الخلفاء تحلم بماضيها السحيق في بخار سمائها الرطب ، وكانت قباب الجوامع ومسلات المآذن والانهر والغياط تغيم شيئاً فشيئاً في شفائف المساء .

انتهى

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

السجان : انت محكوم عليك بالاشغال الشاقة . فما هي صنعتك لاشغالك ?

المحكوم عليه : صنعتي الطيران يا سيدي .

*

الاول : أتقدر ان تصرف لي ورقة بخمسه ريالات ?

الثاني : تحت امرك .

الاول : اذن اقرضني ريالين الان .

اسرار البيت الابيض «٢»

كيف التحق غاستون مانس

بخدمة زوجة الرئيس هاردنغ الخاصة

زوجة الرئيس تعتقد باقوال احدى العرافات المشعوذات
غاستون مانس موظف حكومي ومحقق سري
الجنرال ساوبير

نبدأ في هذا العدد بنشر اهم الوقائع والاحاديث التي دونها غاستون مانس في مذكراته عن اسرار البيت الابيض واعمال عصابة (اوهايو)، وهي وقائع رائعة لم تفضحها حتى اليوم ريشة كاتب.

* *

قال صاحب المذكرات متسائلاً:

— لماذا دعتني زوجة هاردنغ للذهاب الى البيت الابيض؟

في صباح احد الايام من اواخر شهر تشرين اول سنة ١٩٢١ حادثني احدهم في التليفون وقال لي ان المسيو «ادوار ماكلان» السكرتير الخاص لرجل عظيم في واشنطون، يحمل الي رسالة، فيجب ان اوافيه لاستلامها من غير تأخير الى فندق «شوريهام». وقال لي محدثي ايضاً انني لا اعرف حامل هذه الرسالة في حين انه يعرفني.

فقفلت مكتبي وذهبت الى الفندق حوالي الساعة الحادية عشرة. فما كادت قدماي تطآن عتبة رواق الفندق حتى اقبل علي شاب في نحو الثلاثين من عمره، انيق اللباس، جذاب الجسم، وقال لي في بساطة:

— المسيو مانس.

لم تكن عبارته هذه استفهاماً، بل كانت تأكيداً فكأنه كان يعرفني، ثم ناولني غلافاً وقال لي: «كلفت بحمل هذا اليك».

فاجبته شاكراً. فتركني ورسالتي ومضى. ولم نتبادل حديثاً آخر. ولما اختليت بالغلاف قلبته بين يدي فوجدت انه من نوع الغلافات المستعملة في البيت الابيض، وقد طبع على زاويته العليا كلمتا «البيت الابيض» وكتبت على زاويته السفلى هذه العبارة: «سري، خاص». فعرفت فيها خط مدام هاردنغ.

وضعت الغلاف في جيبي وعدت الى مكتبي في وزارة العدلية حيث قمت باعمالي حتى الظهر. ولم افض الرسالة الا اثناء تناول طعام الغداء، وكنت قد اخترت لذلك مكاناً هادئاً، بعيداً عن الناس. فاذا بمدام هاردنغ تشكرني على ما قمت به نحوها، وتدعوني الى زيارتها في اقرب وقت لأنها في حاجة الى محادثتي.

كانت مدام هاردنغ قد كلفتني القيام بتحقيق خاص، وكان قد مضى على ذلك اسبوعان ولم اقدم لها نتيجة عن عملي. اما كيف اتصلت بزوجة الرئيس فذلك ان وليم بورنس، مدير مصلحة التحقيقات في وزارة العدلية، دعاني اليه في احد الايام وقال لي ان في زيارته رجلاً خطيراً هو الجنرال «ساوبير» طبيب الرئيس هاردنغ الخاص والصديق الحميم لزوجة الرئيس، وان هذه الاخيرة قد عهدت اليه بمهمة خاصة وهي تريد ان يجد لها من ينقذها من موقف حرج ساقتها اليه ثقتها الكبيرة باقوال العرافات وقارئات المستقبل المشعوذات.

كان سكان واشنطون لا يجهلون هذه الناحية الضعيفة في مدام هاردنغ، وكثيراً ما سمعتهم يتحدثون عنها: لما كان الرئيس لا يزال عضواً في مجلس الشيوخ ذهبت زوجته واربع زميلات لها الى احدى العرافات يستطلعنها رأيها في مستقبل ازواجهن. فقالت لهن ان احد ازواجهن الخمسة سيصير رئيساً على جمهورية الولايات المتحدة. وقد روت يومئذ احدى الصحف هذه الزيارة.

بعد انتخاب هاردنغ للرئاسة عادت زوجته وزارت العرافة مرتين للغاية نفسها، فقد كانت تثق ثقة عمياء بمواهب هذه العرافة الخارقة في قراءة المستقبل والتنبأ عن حوادثه. فعرف الرئيس بذلك ووضع لزيارات زوجته هذه حداً قبل ان تصل اخبارها الى الصحف فتنشرها. ومع ذلك فان احدى جرائد واشنطون نشرت في عدد الاحد مقالاً درس فيه كاتبه تاريخ السحر والكهانة والعرافة، واستشهد لتأييد نظريته بقوله ان زوجة الرئيس هاردنغ تمارس هذه الفنون واشار من طرف خفي الى ان مدام هاردنغ تعتقد ان زوجها لن يستطيع حكم البلاد حكماً موفقاً الا بمساعدة هذه العرافة.

فلما اطلعني «بورنس» على مهمة الجنرال «ساوبير» لم ادهش لغرابتها لانني كنت اعرف كل هذه الاخبار التي تتناقلها الالسن عن اعتقادات زوجة الرئيس.

لما منعت مدام هاردنغ عن الذهاب الى بيت العرافة وعن طلب احضارها الى البيت الابيض فكرت في مخابرتها كتابة، فكانت ترسل اليها الاسئلة بواسطة مدام ويتلي —وهو اسم مستعار اطلقه صاحب المذكرات على صديقة مدام هاردنغ كما اطلق سواه من الاسماء المستعارة على بعض ابطال وقائع هذه المذكرات— فتحملها الى العرافة فتبقيها هذه لديها بضعة ايام ليتسنى لها استحضار الارواح ومحادثتها ثم تعيدها مع الاجوبة عليها الى زوجة الرئيس بواسطة صديقتها، وهكذا دواليك.

لم اعرف مدام ويتلي الا بالاسم على ان احدهم وصفها لي فقال انها امرأة ربعة القامة، صغيرة الهيكل، سمراء اللون، انيقة اللباس، تحسن اختيار الازياء والوان الفساطين التي ترتديها، ما يدل على حسن ذوقها. وكان مشهوراً عنها انها سريعة الحركات، رشيقة، جذابة. وقال لي المسيو بورنس مدير التحقيقات في وزارة العدلية، ان مدام هاردنغ كانت تتحدث عنها تارة كما لو كانت ممرضة، وطوراً كما لو كانت رفيقة. على انني سمعت احاديث اخرى عنها انها كانت خادمة.

اما اسئلة مدام هاردنغ واجوبة العرافة عليها فكانت تدور حول شؤون الدولة: ماذا سيقرر مؤتمر الحزب، او ماذا يجب ان يفعل مجلس الشيوخ ازاء بعض مشاريع القوانين الهامة. وكان بين هذه الاسئلة ايضا اسئلة ذات صفة خاصة تتعلق بحياة الرئيس.

قال لي «بورنس» ان العرافة حاولت في احد الايام ان تدخل الى البيت الابيض لتطلع ربته على امر هام، فعلم بمحاولتها الرئيس وغضب غضباً شديداً وافهم زوجته ان تقف عند حد بعلاقتها مع هذه المرأة، مما اثار جزع مدام هاردنغ واقلقها اذ فكرت في مضمون قائمة الاسئلة الاخيرة التي ارسلتها الى العرافة، وهي اسئلة اذا وقعت بين يدي الرئيس كان من شأنها اغضابه واشعال نار الفتنة بينه وبين زوجته. وقد اتصل بمدام هاردنغ بعد ذلك ان قائمة الاسئلة والجواب عليها، موجودان عند مدام ويتلي التي ادعت انها اتلفتها. ولكنها لم تثق بكلام مدام ويتلي وظلت قلقة فعهدت الى الجنرال ساوبير بمهمة استشارة المسيو بورنس.

فلما اتم هذا الاخير حديثه معي عن هذه القضية وابان لي مجموعها حذرني بقوله ان هذه القضية يجب ان يحفظ سرها بيننا نحن الاربعة ولا يتعدانا. وهو يعني بالاربعة: هو والجنرال، وزوجة الرئيس، هاردنغ، وانا. ثم ادخلني على الجنرال وهو يقول لي:

— ساقدمك الى الجنرال ساوبير.

فما ان دخلت الى حيث كان الجنرال ينتظر حتى وقع نظري على رجل قصير القامة، عصبي المزاج، انيق اللباس براقه، ولا ابالغ اذا قلت ان كل شيء فيه كان براقاً: وجهه، وحذاؤه، وزجاجتا نظارتيه، وازرار لباسه العسكري، واسنانه المستعارة، فقلت في نفسي: هذا رجل غريب الاطوار، شاذ الطباع.

قال المسيو بورنس:

—جنرال، هذا غاستون مانس الذي اؤكد لك انه يقوم باحسن قيام بالمهمة التي ستعهد بها اليه من قبل مدام هاردنغ. والان اترككما وحيدين لتقص عليه القضية من اولها الى آخرها، وهو يقول لك اذا كان نجاحها ميسوراً او لا. انني اعهد إليه بهذه المهمة بصفة رسمية فتظل سراً مكتوماً بيننا نحن الاربعة.

قال ذلك وخرج. فاطلعني الجنرال على الخبر الذي رواه لي بورنس واضاف اليه ان مدام هاردنغ تعلق اهمية عظيمة على سرعة استعادة قائمة الاسئلة واجوبة العرافة عليها، فان هذه العرافة اعادت اليها قوائم الاسئلة التي كانت ترسلها اليها والاجوبة عليها ما خلا القائمة الاخيرة. ثم ختم الجنرال حديثه بقوله:

— اتعتقد ان في الامكان الحصول على هذه الاوراق؟

فسألته: أتستطيع ان تذكر لي عنوان مدام ويتلي؟

— لا، وانما في استطاعتي الحصول عليه.

— وعنوان العرافة ؟

فذكره لي وتابع حديثه قال :

— تقول مدامويتلي ان الاوراق التي تطالب بها زوجة الرئيس قد اتلفت . . . افهمت ؟ . . . على انني انصح لك ان تحاذر الاساءة الى العرافة ، فانهـا امرأة خطرة جداً ، وليس في مقدورك ان تتصور كم هي قديرة . انني اعرفهـا جيداً ، وكثيراً ما اتفق لي ان استشرتها في بعض الشؤون ، فقد تعرقل مساعيك من غير ان تدري . حاذر اذن من ان تتعرض لها بخير او شر ، واعلم ان الاوراق المطلوبة لم تعد لديها ، واذا لم تتلف بعد فهي لا تزال بين يدي مدامويتلي .

وراح يلقي علي محاضرة طويلة في فن السحر والعرافة ويشرح لي الطرق العلمية التي يلتجيء اليها العرافون وخصوصاً عرافة مدام هاردنغ . فقد اثنى على مواهبها العديدة ونفاذ بصرها الى اعماق القلوب .

فسألته اذا كان يعتقد بالسحر وباقوال العرافات فاجابني بلهجة جدية :

— نعم اعتقد بذلك . . . ان العلوم الروحية لا تزال في اول عهدها ولا بد ان تتقدم في المستقبل فنعلم عندئذ ان هذه المواهب التي يتحلى بها السحرة والعرافون انما هي صلة تربط الانسان بالله وانها مواهب صادرة عن الله مباشرة .

كان حديثه هذا يثير في نفسي عوامل الشفقة على جهله . فلما انتهى من الثناء على مقدرة العرافـة ومن الترديد على مسامعي انه يثق بها ثقة مطلقة عدت فطلبت اليه عنوان مدام ويتلي . فوعدني بانه يرسله الي مكتوبا على ورقـة بيضاء . ثم جمع قبعته وقفازه وعصاه واوراقه وخرج من مكتب بورنس منتصب القامة ، مفاخرا ، مثله في ذلك مثل الديك الاصيل

قلت لبورنس :

— ما رأيك في هذا الرجل أهو معتوه ام ماذا ؟ . .

فاجابني مبتسما :

— اننا هنا مكرهون على ان يكون لنا علاقات بمختلف انواع البشر .

في العدد القادم : غاستون مانس يباشر عمله للحصول على قائمة الاسئلة الضائعة .

الزائرة : لماذا ارى وصيفتك تقوم باعمالها وقبعتها على رأسها ؟

ربة الدار : ذلك لأنها دخلت في خدمتي هذا الصباح ولا تعلم اذا كانت ستبقى في خدمتي او لا .

*

الشاب (للفتاة) : اذا رفضت القبول بي زوجا اضطررت ان اهجر وطني واسافر الى البلاد الاجنبية .

اخ الفتاة الصغير : حسنا تفعل فانك بذلك تسهل علي جمع طوابع اجنبية تنقص مجموعتي .

التليفون اللاسلكي

في الفاتيكان

قداسة البابا امـام الميكروفون وقد وقف الى يمين قداسته المخترع العظيم المسيو ماركوني فالمنسيور باشيلي .

وهي المرة الاولى التي يقف فيها الاب الاقدس يلقي على ملايـين المؤمنين خطبة التدشين باللغـة اللاتينية وهكذا فقد اصبح باستطاعة العالم ان يسمع صوت قداسته .

وقـد وضعت اثناء الاحتفال بتـدشين الالة اللاسلكية لوحة تـذكارية تحمل الكلمـات الاتية : « بيوس الحادي عشر الحبر الاعظم انشئت دولـة الفاتيكان بعـد توقيع معاهدة « لاتران » لكي يخترق صوت الاب الاقدس تموجات الاثير ويصل الى ابعد انحاء الارض لمجد المسيح الملك » .

طلقها لانها سمينة

اتسعت دائرة اسباب الطلاق في الولايات المتحدة حتى اصبح في مقدور الزوج او الزوجة ان ينال احدهما الطلاق القانوني لاتفه الاسباب وابسطها في نظر بعضهم .

ولكن القضاة في اميركا هم علماء نفس ايضـاً ، فانهم يقدرون اهمية الحيـاة الزوجية ويعرفون ان اقل نفور يقع بين الرجل وزوجته من حيث الذوق يكفي لان يجعـل من زواجهما جحيماً ، يدل على ذلك هذه الدعوى التي اقامهـا احدهم في ولاية « نيفـادا » في اميركا الشمالية على زوجته طالباً طلاقها ليس لانها خانته واحبت سواه ، او لانها شرسة الاخلاق ، او لانها عـاقر ، بل لانها كانت تزن يوم زواجه بها خمسين كيلوغراماً فاصبحت تزن اليوم مئـة وعشرين كيلوغراماً .

فسأل القاضي الزوج :

— من اين اتت زيادة هذا الوزن امن مرض ما ؟

فاجاب الزوج : لا وانمـا هي نتيجت من ان زوجتي تأكل كثيراً ولا تروض جسدها . . .

فأعترضت الزوجة بقولها : ولكنني أكل عندما اجوع .

فاختلت هيئة المحكمة وقررت اجابة الزوج الى مطلبه باعتبار انه تزوج بامرأة نحيفة الجسم وفاقاً لذوقه وان من حقه طلاقها ما دامت لا تهتم بنفسها لتظـل جميلة ومرغوبا فيها بنظره .

سماحة الشيخ عبدالله سراج

رئيس وزارة شرقي الاردن الجديد وقاضي قضاتها . وقد كان سماحته رئيس حكومة جلالة الملك حسين سابقاً .

محاضرة في تاريخ

«٤»

علاقات المصريين بسوريا قديماً وحديثاً

بقلم الاستاذ حنا منصور

لقد احدثت الحكومة المصرية تغييرات في النظم الاجتماعيه فقضت على عهد الاقطاع وبثت روح الديمقراطية ونشرت مبدأ المساواة بين السكان جميعاً لا فرق بين مسلم ونصراني ويهودي . وقد كان للمدارس التي انشأها محمد علي في مصر فضل كبير على ابناء سوريا فكثيرون منهم انخرطوا في سلك طلابها وتعلم الكثير منهم الطب والصيدلة فيها وكثيرون خدموا في جيش محمد علي

اما تأثيرها العلمي في سوريا نفسها فكان ضئيلاً جداً لان الحروب والثورات لم تترك لمحمد علي وابنه ابراهيم الوقت الكافي ليتفرغا لنشر العلوم في هذه البلاد . وتوفي محمد علي باشا وخلفه ابنه ابراهيم ولكن المنية عاجلته فخلفه عباس الاول وكان عهده عصر انحطاط العلم في مصر بعكس سوريا التي اخذت بواسطة الكليات الاجنبية التي انشئت فيها وبفضل المدارس الطائفية وبعض المدارس الوطنية تتوقل ذرى النجاح ولم ينبثق عصر الاصلاح الاجتماعي والعلمي والعمراني الا في عهد ابي الاشبال اسماعيل الذي اراد ان يجعل مصر قطراً اوروبياً بمدارسه ومستشفياته وامتداد الطرق الحديدية فيه وكان يقول ان مصر قطعة من اوروبا في قلب افريقيا وفي عهد هذا الخديوي كثرت هجرة السوريين الى مصر لانه كان جواداً كريماً يشجع الادباء بقطع النظر عن مبادئهم الدينية وظهرت كذلك في عهده تباشير النهضة التمثيلية وكان السوريون اسبق الشرقيين الى اقتباس التمثيل لتخرجهم في المدارس الاجنبية ودراستهم الاداب الاوروبية ولا سيما الفرنسية والانكليزية واول من فعل ذلك منهم مارون النقاش المتوفي عام ١٨٥٥ ولما شرع دليسبس بحفر قناة السويس قصد الى العمل فيها كثير من العمال السوريين لشدة الضائقة التي كانت تجتازها هذه البلاد .

وبعد الاحتلال البريطاني لمصر نزح كثير من السوريين اليها واتخذوها موطناً ثانياً لهم وضربت الجالية السورية المصرية في جميع مناحي الحياة فبرز التجار السوريون في ميدان التجارة لان السوري من طبعه تاجر وهو كفرد قوي يتغلب على الصعوبات ولكن تعوزه فكرة الاتحاد والتآلف وكذلك نستطيع ان نقول عن الادباء السوريين الذين اشتغلوا بالصحافة اليومية او الدورية او في تأسيس المكاتب والمطابع لانهم افادوا مصر وليس مصر وحدها بل جميع البلاد العربية التي انتشرت فيها مؤلفاتهم ومجلاتهم وجرائدهم، ومن الجالية السورية بمصر ارباب الاملاك الواسعة والمحامون البارعون ومهرة الصناع وقد اصبحت مصر بعد الاحتلال البريطاني لها ملجأ الاحرار السوريين الذين كانت تضيق بهم بلادهم فيجدون فيها وطناً ثانياً لا الجاسوسية تخيفهم ولا المكتوبجي يستدعيهم بين الحين والآخر ليسألهم عن كلمة وردت في مقال لهم كالثورة او الخليفة وغير ذلك . وقد نقم على السوريين نجاحهم جماعة من المصريين واخذوا يرمونهم بافظع التهم وينعتونهم بخدام الاحتلاليين ويتناسون فضلهم على مصر . ولكن المنصفين من المصريين فندوا مزاعم هؤلاء الحساد وافهموهم ان السوريين قد خدموا مصر وافادوها اكثر مما افادوا منها . ولما اصبحت مدارس الحكومة المصرية تحت اشراف المفتشين الاحتلاليين اصبحت مدارس سوريا وفي مقدمتها الكلية الاميركية والكلية اليسوعية مطمح انظار الطلاب المصريين يفدون عليها بالمئات ليرشفوا العلم الصحيح من مناهله الرائقة والصلات العلمية هي خير الوسائل في تقريب الشعوب من بعضها وبفضل هذه الارساليات العلمية قضي على تلك الضغائن التي كانت تجيش بها صدور من سدت وسائل الرزق في وجوههم وشاء الاتراك ان يجعلوا من سوريا قاعدة لاعمالهم الحربية ضد مصر في سنتي ١٩١٥ و ١٩١٦ ولكنهم لم يوفقوا في تحقيق ما قصدوا اليه وعندما احتلت جيوش الحلفاء هذه البلاد دخل معهم آلاف من العمال المصريين الذين خدموا البلاد الفلسطينية خدمة جلى بتمهيدهم الطرق وعملهم على اسالة المياه الى المدن المحرومة منها .

ومن بعد انتهاء الحرب الاوروبية العظمى ازدادت علاقة القطرين ببعضها ولا سيما بعد وصل فلسطين بمصر بواسطة السكة الحديدية واصبحت الحاصلات المصرية كالارز والكاز والسكر والبصل والخضر تجد في اسواق فلسطين وسوريا رواجاً شديداً وكذلك الحاصلات السورية كالفواكه والاثمار المجففة والمنسوجات الوطنية والحرير والزيت والزيتون والكحول تجد في اسواق مصر مجالاً واسعاً للتصريف . ولسوء الحظ نرى ان مسألة الاتفاقات الجمركية تكاد تقف حجر عثرة في وجه العلاقات الاقتصادية بين البلدين الشقيقين وقد كان يرجو كل منهما ان يعمل على مد نفوذه الاقتصادي في انحاء الثاني .

وسوريا كانت ولا تزال اهم اماكن الاصطياف التي يرتادها المصريون فيجدون فيها اخواناً لهم تجمعهم رابطة اللغة والعادات والمعتقدات فيشعرون انهم ليسوا غرباء عن هذه البلاد فعسى ان تعمل الصحافتان المصرية التي ينتظر قراؤها السوريون ورودها بشغف زائد والسورية على نشر هذه الدعوة بين اخواننا المصريين فيعدل الكثير منهم عن الذهاب الى البلاد الاجنبية وقد اخذ في المدة الاخيرة بضعة من الكويتبين ينشرون فكرة سامة بين اخواننا المصريين خلاصتها قطع كل علاقة لمصر بالعالم العربي لانهم من اصل فرعوني ولا رابطة تربطهم بالعرب واخذوا يشوهون محاسن الادب العربي والتاريخ العربي ليبغضوا النشء الجديد بدراستها ولكن الكثرة المطلقة من رجال العلم في مصر لا يرون رأيهم ويفهمون اقوالهم وعسى ان يتمكنوا من القضاء على هذه الفكرة السامة في مهدها قبل ان تترعرع فتخدم الاحتلاليين اجل خدمة اذ بها يتمكنون من القضاء على الوحدة الشرقية التي ينادي بها كثير من المفكرين في الشرق كما ينادي بمثلها اقطاب السياسة في الغرب .

ومصر وسوريا كانا ولا يزالان في طليعة البلاد العربية في العلم والمدنية فعسى ان يتظافر المفكرون فيها على العمل النافع لها وللعروبة جمعاء وعليهما ان يعلما ان كل محاولة للقضاء على هذه الروابط جريمة شنعاء .

انتهى

ولي عهد بريطانيا العظمى

في طريقه الى بونس ايرس عاصمة الارجنتين

تتخبط البلاد الانكليزية كغيرها من البلدان الصناعية في ازمة اقتصادية خانقة ، ويزداد عدد العمال العاطلين فيها يوماً فيوماً بسبب وقوف دولاب الاعمال وقوفاً حارت الحكومة في معالجته .

على انها رأت اخيراً ان تقيم معرضاً للصناعات والبضائع الانكليزية المختلفة في عاصمة الجمهورية الفضية في اميركا الجنوبية ترويجاً لهذه المنتوجات، ولقد استعدت له استعداداً عظيماً ، فان عدد الذين سيعرضون مصنوعاتهم سيبلغ ٧٠٠ شخص ، عدا المستخدمين الذين سيتجاوز عددهم الخمسة الاف نفس، وسيبلغ ثمن مساطر المعروضات اربعة ملايين ليرة انكليزية ذهبية .

وقد سافر الى الارجنتين ولي العهد الانكليزي ليرأس في ١٤ اذار الجاري حفلة افتتاح هذا المعرض العظيم، ويرافقه في سفره اخوه البرنس جورج .

وعلى ذكر هذه الرحلة نقول ان البرنس اوف ويلز يحمل في صناديقه عدداً كبيراً من الالبسة المختلفة منها الخاصة بالسهرات والحفلات الرسمية، ومنها الخاصة بالالعاب الرياضية . ويصطحب معه ايضاً طيارته الخاصة ونماذج لسيارات ممتازة النوع وآلة تصوير سينماتغرافية، هي الآلة التي استعملها لاخذ اجمل المناظر الطبيعية وغيرها اثناء رحلته في العام الماضي الى افريقيا الوسطى .

ويذكر عن البرنس اوف ويلز انه لما اعتزم السفر الى اميركا الجنوبية بدأ بدرس اللغة الاسبانية وانه يواصل درسها على ظهر الباخرة التي تقله الى بونس ايرس بواسطة اسطوانات فونوغرافية .

وينتظرون ان ينجح هذا المعرض الصناعي التجاري البريطاني نجاحاً كبيراً لان حكومة الارجنتين يهمها جداً ان تتقرب من انكلترا فتساعد على ترويج منتوجاتها وغايتها من ذلك احباط المساعي التي تبذلها حكومة الولايات المتحدة الشمالية في سبيل نشر دعاية لتجارتها في تلك البلاد ، وهي دعاية ارصد لها في موازنة واشنطون الجديدة مبلغ ٦٣٠ الف دولار .

رحلة سماحة الشيخ محمد الجسر الى مصر

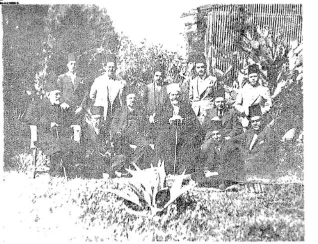

اخذت هذه الصورة في عزبة ذكي بك مهران وقد دعا الرئيس ورفاقه الى الغداء .

ويظهر سماحته في الوسط والى يمينه طلعت بك حرب فسلطان بك جنسي فمصطفى بك عز الدين. والى شماله : مدحت يكن باشا فرشاد بك اديب فعبد الفتاح بك اللوزي .

الوقوف : واصف بك عز الدين ، فالاستاذ خليل تقي الدين فزكي بك مهران صاحب الدعوة فتوفيق بك اديب .

كانت زيارة سماحة رئيس مجلس النواب اللبناني لمصر موضوع اعظم حفاوة واجمل اكرام ، فمنذ حل سماحته ارض النيل لا برح يتبادل الزيارات وكبار رجالاتها ووزرائها وعظائها وتقام الحفلات الكبرى على شرف زيارته وتسهر الحكومة المصرية على راحته واستقباله حيثما حل وكيفما تنقل فهناك سلسلة من الدعوات، والحفلات اقامها احتفاء بسماحته كل من اصحاب المعالي عبد الفتاح يحيى باشا وزير خارجية مصر ، وتوفيق دوس باشا وزير المواصلات ، ومدحت يكن باشا ، وكل من طلعت بك حرب ، وفؤاد بك سلطان وغيرهما من نواب مصر واعيانها .

ولقد كانت زيارة سماحته للاقصر ووادي الملوك بدعوة

الرئيس ورفاقه في دار الآثار المصرية

سماحة الرئيس ورفاقه في سفح الاهرام

من معالي وزير المواصلات وعلى نفقة الحكومة المصرية فكانت زيارته محفوفة بجميع وسائل الراحة والاجلال والاكرام .

وحظي سماحته بمقابلة جلالة ملك مصر حيث مكث في حضرته مدة طويلة ولاقى كل عطف ورعاية .

وكان يوم الاربعاء موعد الحفلة الاكرامية الكبرى التي نظمتها الجالية اللبنانية في فندق الكونتيننتال احتفاء بسماحة الرئيس واعربت فيها عن احترامها لشخصيته الكبيرة وقدرها قدر خدماته وجهوده في سبيل لبنان .

وسيعود سماحته ورفيقاه الكريمان النائب رشاد بك اديب والاستاذ خليل تقي الدين سكرتير الرئيس الخاص عن طريق الاسكندرية وتحتفي بيروت باستقباله قبل السابع عشر من هذا الشهر موعد افتتاح دورة المجلس النيابي .

في الاسفل :

صورة اليخت (مصر) التابع لاحدى شركات بنك مصر الذي نزل فيه سماحة الرئيس في اليومين الاولين لوصوله الى مصر قبل ان انتقل الى الفندق الكبير في حلوان . وهذا اليخت راس في النيل .

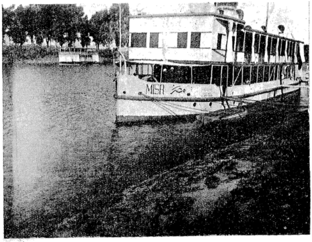

في دار الكتب المصرية : سماحة الرئيس يتفرج على نسخة من المصحف ثمينة .

في دار رئيس اساقفة باريس

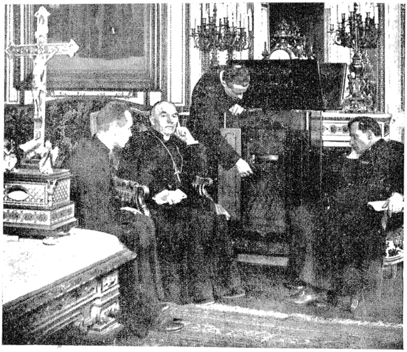

إتمثل هذه الصورة الكردينال فرديه وكلا من سكرتيريه امام الراديوفون يصغون الى خطبة قداسة البابا التي دشن بها لاول مرة الميكروفون في الفاتيكان •
وهذا الراديوفون الظاهر في الصورة هو من ماركة *His master's voice* الشهيرة.

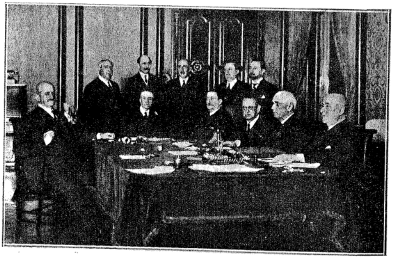

الوزارة الاسبانية الجديدة

من الشمال الى اليمين :
الجلوس • الكونت ده رومانونس الاميرال ازنار رئيس الوزارة . الجنرال برنفر « الرئيس المستقيل » المركيز دالهوسيا • الدوق ده مورا . والمسيو لاسيارفا •
وهذه الوزارة تقوم على برنامج يميل الى تحقيق مطالب الاصلاحيين من الاسبان مع تأييد الملكية وستجري انتخابات البلدية تمهيدا لانتخاب الجمعية التأسيسية وقدشرحنا هذه النظرية في مقالنا عن الازمة الاسبانية.

الاستاذ وديع بك فرنجيه
من شباننا اللامعين وقد عين قائمقاماً لمرجعيون فصادف هذا التعيين استحساناً لدى الجميع لما عرف به الاستاذ فرنجيه من النشاط وحسن الاخلاق . فنهنئه ونتمنى له دوام التقدم •

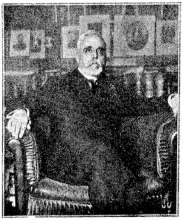

السنيور سانشز غويرا . وقدورد ذكره في المقال عن الاحزاب الاسبانية

الصحافيون يطيرون

رأينا منذ اسابيع الكونت سيانللي دي سيران مندوب جريدة الالستراسيون الى بلاد الحبشة يسافر على متن الطيارة من باريس الى بيروت ، فالعراق فبلاد الحبشة لموافاة جريدته باخبار هذه البلدان وصور عن آثارها واغرب مشاهدها .

وفي نبأ من طوكيو عاصمة اليابان ان احدى الجرائد الكبرى لم تكتف بالسماح لمحرريها بالسفر في الطيارة على نفقتها من بلد الى بلد ، بل انها اشترت طيارتين خصصتها لمندوبيها فاصبح لديها شعبة طيران تابعة لقلم التحرير ، وهذا ما لم تسبقها اليه بعد جرائد اوروبا نفسها .

اما جرائدنا . . . فالمحررون فيها يطيرون على اجنحة الخيال وهذا النوع من الطيران اوفر من غيره !

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تقدم في هذه المرة ايضا خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزيه

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بهـا الرابحون خلال الخمس السحبات

وتجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت عن السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة	نصف ورقة	ربع ورقة
٣ ليرات انكليزية	١٫١٠ ليرة ونصف	١٥ شلن

ومن الواجب على الراغبين في الاشتراك بسحب الجائزة الاولى الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرط ان لا يتأخر وصول الطلب عن ١٧ نيسان سنة ١٩٣١ .

يقبل الدفع حوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون .

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي يربح بموجبها ترسل الى صاحبها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة والشركة مع برنامج السحب المصدق من الحكومة .

عدد النمر خمسون الفاً فقط وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح .

JOHN DAVIS & Co

Kronprinsensgade 12 Post - Box 140
Copenhagen K 312 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية :

الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

الادب الاجوف

وقفت في السنة الماضية على مقال طريف في مجلة الهلال للاستاذ « امير بقطر » احد اساتذة التربية المفكرين في الجامعة الاميركية في القاهرة ، موضوعه « الشرق نكبته الادب » سلك بالبحث فيه مسلكاً علمياً تحليلياً حملني على ان استوعب منه اراءه وانا في عالم جديد من عوالم الكتابة والتفكير ، وقلت في نفسي حبذا لو نهج الكتاب والشعراء في يومنا هذا منهج هذا الاديب الصريح ، فيكونوا من اتجاهاتهم العقلية وحدة متماسكة تغذي عقول القراء وتربي فيهم حب الاستطلاع والاستنتاج معاً ، بيد اني لا انكر على بعض المجلات والجرائد فضلها في غربلة سفاسف الافكار ، وابرازها جلية مفيدة ، لكنني اردت ان احلل هذا البحث تحليلاً بسيطاً واضحاً لاوقف القراء على مكنونات هذا الادب الذي اجاد بعضهم بتسميته « ادب الفقاقيع » لعلنا ننهج منهجاً جديداً في كتاباتنا وتفكيرنا .

سمعت خطابا قيما لاحد الاطباء المفكرين ، استغرق وقتاً طويلاً ، ووددت لو نطق دهراً ، ثم انبرى خطيب ثان واخذ يتأنق في الفاظه حاملا الجمهور على التصفيق الحادّ ، وابتدأ يصوغ من التشابيه والاستعارات والكنايات جحافل وجيوشاً ، ويقذفها هنا وهناك حتى قال اكثر الحضور هو الخطيب المصقع الذي لا يجارى . ثم مرّت الدقائق والساعات وبعض الايام واستعرضت في مخيلتي ما فاه به الخطيبان ، فلم اذكر للثاني الا الطنين والعنين وشرارات لا اعلم اين تبعثرت ، ولم يبق في ذهني الا ادوية طبيبنا الشافية فرددتها واتخذتها ذخيرة جديدة اضفتها الى مخزن افكاري ومعلوماتي .

هذه خطبة استحسنها الجمهور في اوانها ودام استحسانها طويلاً ، وتلك خطبة لم تشرق عليها شمس الغد حتى تبخرت وانقشع غبارها ، الاولى من الادب العميق الناهي ، والثانية من الادب الاجوف اللاهي .

عثرت على قصيدة للزهاوي فيلسوف العراق موضوعها « الى اهله الحق » منسجمة في الفاظها ، صادقة في تعابيرها فاعجبت بها يوم تسنى لي تحليلها ، ولا ازال معجباً بها وبناظمها ، و كلما رددتها ارى في ثناياها معنى جديداً ، ومرمى بعيداً ، ومما لا ريب فيه ان هذا النوع من الادب الشعري خالد مؤثر في نزعاتنا لان الشاعر اقتطعه من صفحات قلبه ، وتصيد مضمونه مما رأى وشاهد فعلاً في اتجاهات بعض البشر ومراميهم .

ثم انتقلت الى قراءة قصيدة طويلة لاحد الشعراء المكثرين ، قضيت ساعة كاملة حتى وقفت على معانيها وتصاويرها ، ولما تساءلت عن مضمونها لأدونه في خزانة افكاري ، وجدتني محوطاً بالشكوى والانين ، والتظلم ، وهذه البضاعة عندي من نوعها ضروب واشكال ولا حاجة الى الاكثار منها . وكثيراً ما يضمنا مجلس نسمع فيه من الاحاديث البسيطه كثيرها ، ومن الفكاهات والنوادر اطيبها واشهاها ، غير ان العميق منها يعمر طويلاً ونردده ونصقله حتى ندعي انه من ممتلكاتنا ، والاجوف من هذه لا نتذكر له اثراً او محدثاً ، ونعجب كل العجب كيف استغرق وقتنا وشغلنا عن التفكير بما هو اهم وابقى .

قرأت مؤخراً نبذة في جيد مجلة الهلال من منسيات المرحوم « قاسم امين » عن اخلاق الشباب ، وهي قصة صغيرة في كلماتها ، يعقبها تعليق لطيف بليغ ، ولم اكد انتهي منها حتى رأيتني قد اشرفت على احوال الشبيبة آنذاك ، ثم طوح بي الخيال فشرعت اتأمل شباننا وخريجي مدارسنا اليوم ، ولا تزال هذه الحادثة تحملني على التفكير والتأمل كثيراً ، والميل الى مطالعة الكثير من نوعها ، فتأكد لي انها عميقة وعميقة جداً .

ثم بدا لي ان اقرأ قصة عرضتها احدى الجرائد اليومية مشوقة ، فما ان وصلت الى غاية ميدانها الطويل الا بعد شق النفس والخلاصة التي جنيتها من هذه الاقصوصة ان شاباً مثرياً احب فتاة رقيقة الحال وحال ابوه دون اقترانها فادى ذلك الى الانتحار الشنيع .

اليست اكثر القصص التي نقضي اكثر اوقاتنا في مطالعتها من هذا النوع او قريبة منه ، الا يحق لنا ان نسمي هذا النوع من الادب ادباً اجوف ، يقتل الوقت ، ويفسد علينا تفكيرنا العالي ؟ ؟

فالادب نوعان لا ثالث لهما ، عميق هادي . يغذي النفوس والعقول معاً فيرفعها ويقربها من المثل العليا والكمال ، واجوف صخاب يحركها موقتاً ويردها الى ما كانت عليه . والادب بنوعيه يتناول الشعر والنثر والاحاديث في كل ما يكتب ويقال ، اذن نراه ونسمعه في كل انواع الحياة واطوارها . والامة التي تسعى لتقويه وتهذيبه تعلو بترقيته وتلك التي لا تبالي باصلاح سفاسفه وقشوره تنحط عقلية ابنائها وتجمد ، وهذا يجر الى ويلات شديدة مؤلمة .

لانزال نرى كثيراً من الادباء والخطباء الذين يقتصرون على زخرفة القول وبهرجته فقط ويحصرون همهم بان يعلقوا باهداب الفاظهم اجراساً وجلاجل ويستجمعون كل قواهم لحشد الاصطلاحات البيانية والمجملات اللغوية ضاربين صفحاً عما يبتغي الجمهور ويحتاج اليه . غير اني لا ازال اوقن ان الخطيب او الكاتب او الشاعر الذي يقصر همه على انتهاج هذا المنهج هو فقير المادة ضعيف التفكير . يريد ان يغطي ويستر بهذه الاثواب المزركشة ذلك الجسم النحيل الذي قال عنه الفارض :

كهلال الشك لولا انه أنّ ، عيني عينه لم تتأي

نحن اليوم في عصر كثرت فيه الاعمال والحاجات فاصبح الوقت اثمن من ان يقضى جزافاً والقارئ الحكيم ، او السامع النبيه ، لا يقبل ابداً ان يأسره كاتب ، او خطيب ردحاً من الزمن دون ما فائدة تذكر . والايام وقد علمتنا ان هذه الاداب الجوفاء لا تجدينا نفعاً بل تزيدنا خمولا على خمول . لنتعلم كيف نقرأ وكيف نسمع ولنحاسب انفسنا في كل فترة من الوقت حتى نكون على يقين من تقدمنا الفكري والعملي .

نريد ادباً عميقاً رصيناً يداوي امراضنا الاجتماعية ويطلعنا على عوالم عديدة جديدة ، ادباً منبعثاً عن التفكير الصحيح والتعبير الصادق ، ادباً خالداً لا نتمالك الا ان نطلع الجميع عليه ان استطعنا ، ادبا بعمقه لا بطوله ، نريد ادباً مصوراً بسرعه البرق وليس اكثر .

ولو اجمعت كل مجلاتنا وجرائدنا على انتقاء ما هو مفيد ناجع ، ونبذ كل ما هو مضيعة للوقت ، لما سمعنا للادب الاجوف ذكراً ، ولما فاه ذلك الاديب المصري بكلماته التي جاءت بطبيعتها شعراً عميقاً :

الشرق نكبته الادب والغرب ....

طرابلس : قيصر جحى

حكم عليها بالموت ثم عفي عنها

لانها ولدت توأمين وهي في السجن

حكم في انكلترا بالموت على مدام ويز لانها قتلت اصغر اولادها وعمره تسعة شهور ، وقد ادعت انها اكرهت على ارتكاب هذه الجناية بسبب الفقر ، وقالت انها ام لعائلة مؤلفة من بضعة اولاد وانها عاجزة عن اعالتهم .

واوجل تنفيذ حكم الموت بحقها لانها كانت حاملاً فسعى وكيلها وفريق كبير من انصار المرأة في استبدال حكم الموت من السجن المؤبد ، فجارتهم الحكومة في ذلك .

ولما جاءها المخاض مؤخراً ارادت الحكومة ان تخرجها من السجن لتلد خارجه فلا ينال طفلها عار انه ولد في السجن ولكن الولادة حدثت قبل ان يؤخذ قرار بالسماح لها بالخروج الموقت من الحبس ، وقد ولدت توأمين ذكراً وانثى .

وعلى اثر ذلك رفع بعض النساء تؤيدهن عضوات مجلس العموم الانكليزي ، عريضة الى وزير الداخلية بطلب العفو التام عن مدام ويز لانها عوضت عن جنايتها الاولى بوضعها ولدين بدلاً من الطفل الذي قتلته والذي من اجل قتله حكم عليها بالموت .

وقد اشفق الوزير على هذه المرأة المسكينة فاجاب التماس صاحبات العريضة وامر باطلاق سراح ام التوأمين .

وقد علقت الصحف النسائية الانكليزية والفرنسوية على هذا العفو بقولها انه كان تدبيراً عادلاً مادامت القاتلة قد عوضت عن جريمتها !

مذكرات بوليس

القوة الساكتة : رسالة تهديد

نعود ابتداء من هذا العدد الى نشر سلسلة جديدة من مذكرات بوليس ، تحتوي على اغرب الحوادث وادهش الحركات البوليسية :

*

كان السيد س احد اعيان بيروت وسراتها رجلاً متهتكاً مستسلماً لشهواته وملذاته يرتاد بيوت الفحش والدعارة ، لا يمكث في بيته الا قليلاً ، يخرج من اول الليل ولا يعود الى اهله الا صباحاً ، وكانت امرأته صالحة فاضلة وذات جمال خلاب تحسدها عليه بنات جنسها . وكانت تحب هذا الزوج الخائن محبة تقرب من العبادة ولكنه لم يكن يبادلها هذا الحب بل كان يفتش على من يقضي معها بعض ساعات يبذل بين يديها جاهه وماله . وكانت زوجته الطاهرة تقدم له النصح وتبذل في سبيله كل ما تستطيع من حنو وشفقة فلا يزداد الا تهتكاً .

كانت تحيط به عصبة من الاشرار يتسابقون الى تنفيذ اوامره ومرضاته ويغررون البنات الحسان ليقودونهن اليه فيتمتع باجسادهن ويقضي على عفافهن ويبدد ثروته ولا يحسب للدهر حساباً .

في يوم ٢١ من شهر كانون الاول سنة ٩١٣ كان هذا السري جالساً في قصره الفخم يتناول طعام الغداء مع زوجته الفاضلة عندما اتى ساعي البريد يحمل رسالة واردة اليه في بريد بيروت فاخذ الرسالة وفض غلافها وقرأها بصوت خافت وكانت يداه ترتجفان وبدا على وجهه اثر الخوف والرهبة حتى سقطت الرسالة من يده فانحنت السيدة زوجته والتقطتها وقرأتها ونهضت عن المائدة بغضب شديد وقالت : كم نصحتك يا هذا ونهيتك وانت ماض في غيك حتى جعلت سبيلاً للاشقياء ليجرأوا عليك ويكتبوا لك رسالة مثل هذه ! ان هذا لا يطاق !

صمت الزوج واعاد قراءة الرسالة ونهض بدوره وركب عربته وامر الحوذي ان يذهب به الى دار الوالي . وعند وصوله قدم الرسالة الى الوالي وطلب منه حرساً من رجال الشرطة يسهرون على راحته .

اخذ الوالي الرسالة ولما عرف مضمونها احضر اليه مدير الشرطة واعطاه اياها وامره بسرعة كشف الستار عن مقلق راحة هذا السري وبدأ يسكن روعه واعداً بالاقتصاص ممن يسبب له هذا الخوف .

خرج مدير الشرطة من لدن الوالي بعد ان وعد ببذل الجهد لمعرفة المتجاسر والقبض عليه . ولما وصل الى دائرته دعاني اليه واعطاني الرسالة وقال :

—اقرأ يا نور هذه الرسالة وارني همتك كما عودتنا واكشف لنا الستار عن مرسليها لنقوم بواجبنا .

اخذت الرسالة وقرأتها وهذا نصها بالحرف :

« الى السري والمثري الكبير السيد س المحترم . لما كنا نعلم انك من الاغنياء الذين يبددون اموالهم على ملذاتهم وشهواتهم ولا يلتفتون الى الفقراء والمساكين مع ان ثروتهم ممتصة من دمائهم ولما كنا عصبة آلينا على نفوسنا ان نقتص منكم يا اغنياء البلاد ونأخذ من اموالكم لنعطي هؤلاء المساكين ونعلم اولادهم نكتب اليك هذا الانذار لنعلمك ان جمعيتنا قررت اخذ مايتين ليرة عثمانية منك لغايتها هذه الشريفة ويجب ان تعلم ان قرار جمعيتنا هذا لا تقف دونه قوة في العالم ولما كنا نعلم ان الاستعطاف لا يجدي معكم نفعاً يا معشر الاغنياء نأمرك حين اطلاعك على كتابنا هذا ان تحمل في جيبك المبلغ المطلوب منك والويل لك اذا لقيناك في ليلة وطلبنا منك ما فرض عليك ولم يكن معك فاننا سنميتك ونسفك دمك من غير شفقة ولا رحمة لنجعلك عبرة للاغنياء امثالك وقد اعذر من انذر .

الامضاء : « القوة الساكتة »

كانت تلك الرسالة مبصومة بطابع كتب بداخله القوة الساكتة بخط جميل وفوق الكتابة نقشت صورة مسدس وخنجر بينهما رسم جمجمة .

اخذت الرسالة ووعدت المدير بكشف الستار عن كاتبها وخرجت من لدنه واستدعيت مساعدي سعيد افندي وبعد حضوره عقدنا مجلساً قررنا فيه الخطة التي يجب علينا اتباعها لنصل الى الغاية التي ننشدها ، ولقد تبين لي من النظر في طابع تلك الرسالة انه مصنوع من الخشب كما اتضح لي من تحديد حروفه ورسم الجمجمة . ولأكون واثقاً من ذلك استدعيت اثنين من حفاري الاختام الماهرين وعرضت عليهما رسم هذا الطابع ولم اذكر لهما ما اتضح لي . وبعد ان تأملاه كثيراً اتفقت نظريتهما مع نظريتي وقررا ان هذا الطابع مصنوع من الخشب .

بعد ان ثبت لي هذا صرفت حفاري الاختام وخرجت من غرفتي مع مساعدي نبحث عن حفاري الخشب الماهرين وبعد البحث والسؤال من اكثر تجاري الموبيليا علمنا ان امهر هؤلاء الحفارين اثنان احدهما في معمل تجارة السيد الياس السيوفي والثاني في معمل توابيت السيد يوسف ريحان . ولما كان طابع الرسالة محفوراً عليه رسم جمجمة عزمنا ان نحقق مع حفار معمل التوابيت وكان اسمه جرجي ناصيف .

وفي اليوم الثاني قررنا خطة اخيرة فاستحضرت الى منزلي الخصوصي كتاب الانجيل المقدس وارسلت مساعدي سعيد افندي لكي يستحضر الي جرجي المذكور فذهب واحضره وادخله غرفة الاستقبال التي كنت انتظره فيها فتلقيته باشاً وترحبت به كثيراً حتى جعلته يأنس بطابي له وبعد المجاملة والترحيب وشرب القهوة قلت له :

— هل يمكنني ان اعتمد عليك وابوح اليك بسر عظيم ؟

— نعم يا مولاي .

— وهل تعاهدني ان تكتم هذا السر وتقسم لي ؟

— نعم بكل امانة .

— اذاً ضع يدك على هذا الانجيل المقدس واقسم بالله انك لا تبوح بشيء مما اطلعك عليه .

وضع جرجي يده على الانجيل المقدس واقسم بالله انه لا يبوح بما اطلعه من الاسرار وبعد الفراغ من قسمه قلت له :

— انك عربي يا جرجي وتغار على قوميتك وتريد الخير لأبناء جنسك اليس كذلك ؟

— نعم يا مولاي .

—انك تعلم حالتنا مع الاتراك وكم يضطهدوننا ويحتقروننا ولا يسندون الوظائف العالية الينا ونحن ابناء البلاد وعلى جهودنا يتوقف حفظ الامن وتعقب الاشقياء ولا يظهر لنا فضل بل نزداد احتقاراً ولقد طفح كيلنا وعزمنا على تشكيل جمعية فدائية للفتك بعظماء الاتراك حتى نتخلص منهم ونقتل كل تركي لا يعطينا حقنا من المقام والحكم . فارجوك ان تصنع لنا طابعاً لجمعيتنا هذه واني مستعد ان انقدك الاجرة التي تطلبها وان شئت ان تدخل في جمعيتنا هذه فاهلاً بك .

سمع جرجي كلماتي هذه فاطرق الى الارض قليلاً وقال :

— انني اصنع لكم هذا الطابع بكل فخر على شرط كتمان اسمي . — اعاهدك على ذلك .

— كيف تريدون ان اصنعه لكم .

فقدمت اليه رسماً كنت رسمته قبل مجيئه الى منزلي بقدر رسم طابع الرسالة تماماً وكتبت بداخله (القوة الساكنة) عوضاً عن القوة الساكتة لتشابه الاحرف حتى يسهل علينا مقارنة الخطين وطلبت منه ان يرسم لنا جمجمة بين مسدس وخنجر في اعلى الطابع وقلت له :

— كم تريد اجرتك على هذا العمل ؟

— حينما اصنعه ترون كم استحق فتدفعون لي اجرتي .

—متى يمكنك ان تقدمه لنا — غداً بعد الظهر .

— اذن انتظرك هنا في بيتي لكيلا يراك احد .

— امرك فسأحضر عندك الساعة الثالثة بعد الظهر .

— شكراً لك . الى الملتقى .

وفي اليوم التالي بر جرجي بوعده واحضر لي الطابع وقدمه الي فاخذته منه ونظرت اليه ملياً فاذا هو مماثل لطابع الرسالة بشكله وخطه وحجمه فخفق قلبي سروراً وبرقت عيناي وقلت له :

— لقد اعجبني صنعك فكم تطلب منا اجرتك ؟

— ليرة عثمانية يا سيدي .

— اجرة باهظة يا جرجي وانت ملزم في مساعدة جمعيتنا كما اعتقد .

— امرك يا مولاي فادفع لي قدر ما تريد .

— اعتقد انه يكفيك نصف ليرة والنصف الثاني نحسبه اعانة منك لصندوق الجمعية .

— امرك يا مولاي .

دفعت له اجرته وقلت :

احذرك يا جرجي للمرة الاخيرة واصرح لك بان من يبوح بسر جمعيتنا يقتل من غير شفقة ولا رحمة .

— لقد عاهدتك واقسمت لك فكن واثقاً انني لا احنث بقسمي .

— اشكرك على غيرتك هذه .

وبعد ان انطلت عليه حيلتي قلت له :

— اعلم يا جرجي ان لجمعيتنا هذه فرعاً آخر ومراده ان يصنع طابعاً مثل هذا فهل اتاك احد من اعضائه وكلفك بعمل هذا الطابع ؟ فاذا لم يأت بعد ارجوك ان تصنع لنا طابعاً ثانياً مثل هذا واحضره لي غداً وانا ادفع لك اجرتك كما ترغب .

— لقد صنعت طابعاً مثل هذا من مدة اسبوع .

— من هو الذي كلفك بصنعه ؟

— الخواجه الياس ش

— وكم اخذت اجرتك منه ؟

— ليرة عثمانية يا سيدي .

لم يكد يخرج جرجي هذا من منزلي حتى اسرعت مع مساعدي للبحث عن الخواجه الياس ش الذي كان من اخلص الناس الى السيد س وزوجته الفاضلة ولما علمنا انه ذهب الى زيارة السيد س قصدنا ذلك البيت لاستكتب الخواجه الياس ش من غير ان يعلم قصدنا وقبل وصولنا لففت يدي اليمنى بخرقة بيضاء متظاهراً انها مجروحة ولا يمكنني الكتابة بها . ولما وصلنا شاهدنا السيد س وصديقه المذكور يلعبان النرد وبعد السلام قلت مخاطباً السيد س :

—ارجوك ايها السيد ان تأخذ نسخة عن رسالة التهديد المرسلة اليك وتحفظها عندك خوفاً من ضياع الرسالة الاصلية منا .

وقدمت اليه الرسالة وانا واثق من انه سيعطيها لصديقه الخواجه الياس ليكتب نسخة عنها . أخذ السيد اليس الرسالة مني واعطاها لصديقه المذكور كما توخيت وكلفه باخذ نسخة عنها فاخذ الرسالة وكتب نسختها واعادها الي واعطى النسخة الى السيد س الذي طواها ووضعها على المقعد بجانبه وجلسنا نتحادث بامر الرسالة وصعوبة معرفة مرسلها وكاتبها فقال الخواجه الياس ش :

— ان معرفة مرسلها صعبة جداً وانني اعتقد ان اعظم بوليس في اوروبا لا يمكنه ان يتوصل لهذا السر الغامض .

فاجبته قائلاً :

— بل نرى انفسنا اقدر من بوليس اوروبا رغماً عن قلة الوسائط التي عندنا ، ولماذا يكون البوليس الاوروبي اقدر منا والذكاء العربي موصوف ؟

— اذا كنتم كما تقول حققوا لنا براعتكم هذه .

—سأثبت لك قولي بالبرهان القاطع (وكل من جد وجد) لتعلم ان كلامي لا ريب فيه .

سمع الخواجه الياس كلماتي هذه فنهض من الجلسه وعلى شفتيه ابتسامة الهزء والسخرية وخرج من الغرفة لقضاء حاجة .

وبعد خروجه من بيننا اشرت الى مساعدي ان يسرق نسخة الرسالة التي كتبها الخواجه الياس واشغلت السيد س بالحديث وبسرعة زائدة اخذ مساعدي تلك النسخة بعد ان وضع مكانها ورقة بيضاء مطوية مثلها واعطانيها . فأخذت النسخة ووضعتها في جيبي من غير ان ينتبه السيد س لعملنا هذا .

عاد الخواجه الياس ش الى مجلسه فتظاهرت بالذهاب (لقضاء الحاجة) ولما صرت منفرداً قابلت خط الرسالة بخط النسخة فوجدت ان كاتبهما واحد وهو هذا الصديق المخلص ورجعت الى مجلسي وانا في سرور لا مزيد عليه فوجدت السيد س ذهب الى احد حجرات قصره فألقيت نظرة هزء وسخرية على الخواجه الياس وقلت له :

—هل تريدان نبرهن لك اننا اقدر من البوليس الاوروبي يا حضرة الفاضل .

فبدت على وجهه دلائل الخوف وقال :

— وكيف ذلك وهو سر يصعب حله .

— اذن يمكنني ان اصرح لك اننا قد توصلنا لحل هذا اللغز الذي تسميه سراً .

فزاد قلقه واضطرابه وقال بدهشة عظيمة .

— صرح لي بما توصلت اليه .

— اننا امهر منك في المساومة فان تكن انت دفعت ليرة عثمانية فاننا دفعنا نحن نصف هذه القيمة .

— لا افهم ما تقول واية ليرة عثمانية التي دفعتها انا؟

— عجيب ألم تفهم بعد ؟ الليرة التي دفعتها اجرة لصنع الختم المهمورة به الرسالة التي كتبتها بخطك الى السيد س .

فعلا وجهه الاصفرار ونهض من مجلسه وقال :

— ماذا تقول يارجل هل تتهمني بكتابة تلك الرسالة؟

— نعم وانا واثق مما اقول .

فتراجع الى الوراء مذعوراً وكاد يسقط الى الارض من سماع كلماتي هـذه التي كانت عليه اشد من وخز الحراب وقال :

— انني لا اتدنى لمثل هذا !

— من حقك ان تنكر ومن واجبي ان اثبت لك انك كاتب الرسالة وليس احد سواك واثبت كلامي هذا بالبرهان ولا يسعك انكاره .

واخرجت الرسالة والنسخة التي كتبتها وقدمتها اليه قائلاً :

— انظر بالله اليس خط الاثنين واحداً ألم تدفع اجرة الختم الذي صنعته عند الحفار في معمل التوابيت ليرة عثمانية كما قلت لك من قبل ؟

فاطرق الى الارض واجماً ولما لم يجده الانكار قال .

— كفى يا هذا فانني اقر واعترف ببراعتكما واصرح بانكما وصلتما للحقيقة التي احاول اخفاءها وامطتما اللثام عن ذلك السر الذي توجب عليكما الانسانية كتمانه فعليه يتوقف شرف عائلة كريمـة وانني اعترف لكما بانني كاتب تلك الرسالة لعمل انساني محض وليس لي من وراء ذلك سوء قصد بل لاجل الخوف يتسرب الى قلب السيد س ليقلع عن اعماله الشهيرة المغايرة للاداب ولمركزه في الهيئة الاجتماعيـة وان صداقتي واخلاصي لهذا البيت الكريم دفعـاني الى ذلك واقسم لك ان كلامي هذا لا مرية فيه ولقد اطلعت على عملي هذا اخلص الناس اليه فكان لي شاكراً ولعملي محبذاً واذا اردت ان اذهب معكما الى دائرة الشرطة واعترف لسعادة المدير بعملي هذا فهيا بنا .

سمعت اعتراف هذا الرجل فتبين لي صدقه واخلاصه ووثقت به عندمـا نظرت الدمع يترقرق في اجفانه وهو يتكلم وقلت له :

—ان عملك الشريف والواجب الانساني يقضي علي بمساعدتك على عملك هذا واني ارى من واجب المصلحـة ان تذهب معي لتخبر مدير الشرطة بالامر لاتخلص من المسؤولية لان المدير يطالبني بنتيجة الجاني عن كاتب الرسالة وسيكون لك من الشاكرين على عملك الانساني .

— لك الحق بذلك فهيا بنا .

تركنا قصر السيد س وذهبنا الى دائرة الشرطة مع الخواجه الياس ش الرجل المخلص في صـداقته للسيد س واعترف لمدير الشرطة بعمله واخبرته كيف توصلنا لكشف السر عن كاتب الرسالة فكانت دهشته عظيمة وقدم شكره الى الخواجه الياس ش ووعده بكتمان هذا السر عن السيد س ليرتدع هذا عن اعماله وموبقاته وامرني بحفظ تلك القضية .

نور العرب

حماية الامهات الفقيرات واعالتهن

واجب الطبيب والقانون نحو الفتيات — الامهات

المسيو ادوار هريو ، رئيس احدى الوزارات الفرنسوية السابقة ، اديب كبير وكاتب اجتماعي قدير ، انصرف في المدة الاخيرة الى معالجة المواضيع الاجتماعية ومنها هذا البحث الخطير الذي ننقله الى القراء فيما يلي :

* *

يقول احصاء رسمي ان عدد الولادات ازداد في الثلاثة الاشهر الاخيرة من العام ١٩٣٠ زيادة محسوسة عنه في الثلاثة الاشهر المقابلة من العام ١٩٢٩ ، وان عدد الموتى الاحداث في نقصان ، مما يدل على تحسن ملموس في حركة زيادة السكان . ولكن هذا التحسن البطيء غير كاف وان مضاعفته ميسورة اذا انشأنا مؤسسات عمومية خاصة للعناية بالام والولد قبل الحبل وفيه وبعده .

لقد دلت التجارب التي قام بها العلماء الاختصاصيون على ان العناية بالام قبل الحبل من الامور الضرورية لتقوية النسل ، هذا النسل الذي تهدده الامراض الفتاكة كالسل والزهري وغيرهما من العاهات الوراثية ، وان العناية بالطفل بعد ولادته لا تأتي دائماً بالنتيجة المطلوبة ، فكم من الاطفال عجز الطب عن انقاذهم من الموت بسبب امراض ورثوها عن ابائهم وامهاتهم . ثم ان هناك عاملاً آخر يضعف النسل وهو اضطرار الام في كثير من الاحيان للعمل وهي حامل ، فيأتي اولادها ضعاف الاجسام ، هزلين ، لا يقوون على المكافحة في هذه الحياة .

ان العلم ساعد كثيراً على تسهيل الولادة ، وارتقى كذلك مستوى القابلات الادبي والفني بحيث باتت اخطار الولادة ضئيلة بالنسبة لما كانت عليه قبلاً . بقيت مسئلة حياة الطفل في احضان امه وقيام هذه الام على ارضاعه وتربيته . فاننا لم نفعل شيئاً يذكر بعد في هذه الناحية وعلينا ان لا نكتفي بالاقوال والارشادات ، بل يجب ان نساعد على العمل بها وتطبيقها . ولكن كيف نفعل ذلك؟

ان وجودي على رأس ادارة احدى البلديات (وهو يعني بلدية ليون) مدة ربع قرن يجيز لي ان اقول ان كل التدابير التي اتخذت حتى اليوم لحماية الامهات الفقيرات والفتيات الامهات ما زالت ناقصة وما برحت غير وافية . لذلك ارى بعد الاختبارات الطويلة انه من الضروري ان يكون في كل مدينة فرنسوية مطعم او عدة مطاعم تقدم الطعام مجاناً للامهات الحاملات والمرضعات . انني اطالب بانشاء هذه المؤسسات فتأوي اليها النساء المحتاجات من غير ان يطلب اليهن اعطاء اسمائهن او ذكر جنسيتهن او طائفتهن .

بل اذهب الى ابعد من ذلك واطالب بانشاء بيت للامهات في كل مقاطعة من المقاطعات الفرنسوية ، ويكون شعار هذا البيت المحافظة على اسرار ضيوفه ويقوم بادارته رجل عرف بحسن التربية والامانة ، فتلتجيء اليه النساء او الفتيات الحاملات فيعنى بهن من غير ان يطلب منهن تسجيل اسمائهن الحقيقية في سجلات هذا البيت ، ولا كيف حبلن وممن ، فليست معرفة هذه الامور من صلاحية الموظف مهما تكن درجته . وهكذا يتاح لهؤلاء النساء المسكينات ان يحمين انفسهن مما يلصقه بهن من العار مجتمع مرائي خبيث .

انني ارفض ان اوجه كلمة لوم الى الفتاة الام او ان احكم عليها او لها ما دام القانون وما دامت التقاليد والعقود تقضي عليها بتحمل مسؤولية حبلها والولادة وحدها من دون الرجل . انا لا اعرف واريد ان لا اعرف من هي الفتاة الام ، وانما اعرف ان هناك امهات فقط .

بقي علينا ان نعلم اي متى تقبل الام في هذه المؤسسات ذلك عندما تبدو عليها علامات الحبل ، فتدخل الى مؤسسة مقاطعتها وتفحص فحوصاً طبية دقيقة حتى اذا اظهرت هذه الفحوص فيها امراضاً يمكن ان يورثها عنها الطفل عولجت على احدث الطرق وحال الطب دون الولادة قبل الاوان او ما شاكل .

وان سئلت اذا كان يجب تشغيل هؤلاء الامهات داخل هذه المؤسسات اجيب انه يمكن تشغيلهن باشغال يدوية سهلة لا تتطلب عناء عقلياً او جسدياً ، على ان يحفظ باسمهن دخل هذا الشغل حتى اذا خرجن من المؤسسة بعد قضاء المدة اللازمة لفطم الطفل استطعن ان يتصرفن به لسد عوزهن الى ان يجدن عملاً يتعاطينه .

اما مدة بقائهن في المؤسسة فيجب ان لا تنقص عن ثلاث سنوات يكون الطفل خلالها قد اشتد وقوي ولم يعد في حاجة كبرى الى رعاية امه .

ولئن يكن تحقيق هذه الفكرة لا يحول تماماً دون الامراض الكثيرة والجرائم العديدة فانه لا بد ان يخفف من وطأتها وان الام التي ترضع طفلها وتقوم بنفسها على العناية به مدة ثلاث سنوات يصعب عليها الانفصال عنه بقدر ما يسهل عليها ذلك حين تسلمه منذ ولادته لمؤسسات الصحة العامة الخاصة بالاطفال كما هي الحال اليوم .

قصة جنائية

روت الصحف اليومية في حينه شيئاً عن جناية الرمل التي اودت بحياة الشاب جبران فريحه، وكانت ضربته من يد صديقه الحميم خليل الشويري الملقب ابوسلمه وهي حادثة على ما نعلمه وسيظهره التحقيق نتيجة فعل الخمرة في الروءس الثملة

خليل الشويري المتهم بقتل جبران فريحه

تعمي عيون الاصدقاء احيانا فلا يطلع الصباح عليهم الا وقد ضرج احدهم بالدماء وانف الآخر بالندم والاسف .

وقلما رأينا الخمرة جانية الا والى جنبها أمرأة تضاعف فعل السكر، نقول هذه الكلمة الموجزة الآن وربما عدنا الى

نظيره قبرصلي رفيقة القتيل

وصف هذه الحادثة وصفاً مسهباً .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صوراً ثلاث تمثل المتهم والمرأة رفيقة القتيل وابن عمها الذي طعنها بمديته بعد وقوع الحادثة الاولى انتقاماً منها لسوء سلوكها .

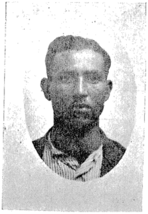

مصطفى قبرصلي ابن عم نظيره

في الجزيرة الضائعة

Dans une Ile Perdue

عنوان الفيلم الذي تعرضه هذا الاسبوع سينما الفونس وهو مقتبس من رواية جوزيف كنراد التي هي عبارة عن سلسلة طويلة من المغامرات والمفاجئات اللذيذة .

وموضوع هذا الفيلم هو ان مأساة تقع حوادثها في كازينو سورابابا احد مرافيء جزيرة جافا حيث تشتغل الحسناء « الما » في فرقة الاوركسترا وتعيش عيشة محزنة ، فتصبح هدفاً لمزاحمة غرامية قائمة بين صاحب الفندق ورئيس الاركسترا ولغيرة زوجتي هذين المتزاحمين، فتظهر اخلاق هوءلاء الابطال كل بدوره في اجلى مظاهرها وتبدو على سيمائهم وفي اعمالهم عوامل الغيرة والحقد والطمع .

وتمثل مرغريت مورينو في هذا الفيلم دور المرأة الشريرة فتجيد كل الاجادة .

الشباب الملتهب

La Jeunesse Ardente

مأساة حديثة الموضوع بدأت بعرضها سينما التياترو الكبير مساء يوم الثلثاء ، وهي تظهر لنا ناحية طريفة طافحة بالمجازفات من حياة الفتيات في هذا العصر وهن يلتهبن عطشاً الى الحب ويندفعن في سبيل تذوق انواع الملذات اندفاع الطيش والجشع والعبث ، غير عابئات بنار الحب المحرقة ، هذا الحب الذي يحتقرنه فلا يلبث ان يستعيد سلطانه على قلوبهن في جو الطأنينة والهدوء وضمن دائرة الادب والاجتماع .

الحبيبة

Chérie

عنوان الفيلم الناطق الذي بدأت بعرضه سينما الامبير مساء الاربعاء ويقوم بتمثيل اهم ادواره مرغريت مورينو وسان غرانيه ، وملخصه ان والدة شارل واوليزيا تذهب في سياحة الى اوروبا فيحتاج ولداها في غيابها الى مال فيوءجران بيتهما لمدام بلانكر وابنتها كورا وصديقها الشاب بورتون الذي كانت تعلل الام نفسها بتزويجه من ابنتها كورا . على انه يحدث ان يحب شارل الفتاة كورا وبورتون الابنة اوليزيا، فتغضب والدة الاولى ولكن غضبها لا يجديها نفعاً ، فتكره اخيراً على القبول بالحالة الراهنة امام الامر الواقع .

اعراس الشباب

احتفل في الاسبوع الفائت باكليل الشاب الاديب فوءاد انطوس شديد من موظفي شركة سكة الحديد على الآنسة اللطيفة فايقة كريمة الشيخ نعمة الله بدر حبيش في حفلة زاهرة اقتصرت على اقارب العروسين ، فنهنئهما ونتمنى لهما حياة سعيدة مليئة بالرفاهية والهناء .

وفاة سعيد بك حماده

انتقل الى رحمته تعالى صباح السبت الفائت المرحوم الوجيه سعيد بك حماده كبير اسرته الكريمة . فاحدث نعيه حزناً واسفاً عظيمين في نفوس عارفيه واصدقائه الكثيرين لما تحلى به رحمه الله من الاخلاق الطيبة وبعد الهمة والصدق والوفاء .

ولم يكد يذيع الخبر في المدينة والجبل حتى تقاطر عدد غفير من الوجهاء وعلية القوم واركان السلطتين الى دار حضرة ملحم بك حماده يعزونه ويعزون عموم آل حماده الكرام في مصابهم الفادح .

واقيمت له في بعقلين مناحة كبرى قل ان شهدت تلك البلدة مثلها اشتركت فيها وفود الجبل من مختلف انحائه وقراه يشاطرون ال حماده في رزئهم الاليم .

فنحن نتقدم من ارملة الفقيد واسرته باصدق عواطف التعزية الهمهم الله احسن الصبر واعطر الفقيد العزيز اوسع الرحمة .

كيف يكتب القصصيون

رينه بازان يحدث عن احدى طرقه في التأليف

رينه بازان قصصي فرنسوي له قراؤه وله نظرياته الاجتماعية والاخلاقية والدينية . وقد حدث عن كيفية تأليفه احدى رواياته عن الالزاس واللورين يوم كانت هاتان المقاطعتان لا تزالان في قبضة الالمان ، قال :

— كثرت احاديث الصحف في اواخر الجيل التاسع عشر عن سكان مقاطعتي الالزاس واللورين ، وعما اذا كان الالمان منهم لا يزالون يحبون فرنسا بالرغم من التحاق بلادهم بالمانيا . فرأيت ان ادرس هذه القضية بنفسي ، فذهبت الى الالزاس حيث اتيح لي ان اقع على رفيق سهل مهمتي فادخلني الى مجالس العائلات والاوساط المقفلة ، فدرست وقارنت بين مختلف النزعات . وكان الناس عارفين انني متى عدت الى باريس سأكتب قصة عنهم وعن بلادهم وان عناصر هذه القصة الخيالية سأستمدها من مشاهداتي واختباراتي الشخصية خلال المدة التي اقمتها في الالزاس .

« عدت الى باريس وشرعت بتأليف روايتي . ولما انتهيت منها رجعت الى الالزاس ورجوت رفيقي ان يجمع بعض اصحابه ومعارفه لاقرأ عليهم روايتي ، حتى اذا وجدوا فيها ما يحتاج الى ايضاح وتفسير او تعليق فعلت مسترشداً بملاحظاتهم .

« فلما اجتمعوا قرأت عليهم فصول قصتي فانتقدوها وابدوا ملاحظات عليها فدونت انتقاداتهم وملاحظاتهم على هامش مخطوطتي ، ولما تركتهم ورجعت الى باريس اعدت كتابة قصتي من جديد واخرجتها للناس في الحلة التي يعرفها بها القراء اليوم ، حتى ان كثيراً من النقاد والقراء لم يصدقوا يومئذ ان مؤلف هذه الرواية لم يولد في الالزاس بل اعتقدوا انه ابن البلاد والا لما استطاع ان يكون دقيقاً في درسه اخلاق ابطاله بقدر ما يظهر في القصة .

« انني اعتبر هذا العمل من اقدس واجبات الاديب ذي الوجدان الحي الذي يهمه ان يفيد قراءه ويرضي فضوله قبل كل شيء » .

*

سجين ... ولكن ايام الاحاد

من اغرب الاحكام التي اصدرتها محاكم الولايات المتحدة هذا الحكم على المدعو « ديهاك » من مقاطعة « اوهاما » لانه كان في حالة سكر حين شوهد يسوق سيارة شحن . فحكم القاضي عليه اسبوعاً بالسجن .

ولكن المحكوم عليه اعترض على طريقة تنفيذ الحكم بقوله انه اذا سجن مدة اسبوع هلكت زوجته واولاده الاربعة جوعاً وربما تعذر عليه بعد خروجه من الحبس ان يجد عملاً يرتزق منه .

فرق قلب القاضي على الرجل وعائلته ، واخذ يفكر في وسيلة يساعده بها مع تنفيذ الحكم الصادر بحقه وهو حكم عادل يستحقه .

واخيراً قرر ان يسمح لديهاك بالذهاب كل يوم الى عمله كالعادة على ان يأتي الى السجن صباح كل يوم احد فيقضي فيه النهار والليل ثم يخرج منه صباح الاثنين لمزاولة مهنته الى ان ينفذ الحكم عليه بالسجن اسبوعاً .

عدد المحاميات في باريس

يقول « جيولندن » الصحـافي القضائي المعروف ، ان عدد المحاميات في باريس قد بلغ حتى العام ١٩٣٠ — ٢٢٨ محامية بعد ان كان في العام ١٩٢٠ لا يتجاوز ٧٦ محامية . وتقدر نسبة المحاميات الى المحامين عشرة في المئة ، وهي نسبة حسنة جداً اذا قيست بالحالة التي كانت عليها المرأة قبل ان تفتح امامها ابواب المحاكم .

على ان حاملات الليسانس لا يمارسن كلهن مهنة المحاماة فمنهن من يتزوجن ويتوقفن عن الاشتغال بالمحاماة ، ومنهن من يتزوجن محامين ، ولكن يفترقن عنهم للعمل امام منفردات او شريكات لمحام غير الزوج .

ويقول « جيولندن » ايضاً ان بين المحاميات الباريسيات من نلن شهرة واسعة في جميع فروع القضاء . فهناك الاختصاصية بالجزاء ، وهناك الاختصاصية بالحقوق ، وهناك الاختصاصية بدعاوى الاحداث . وهن لا تقل قيمتهن العلمية الفنية عن قيمة المحامين الرجال .

وتمتاز المحامية الباريسية عن زميلها الرجل باخلاق شريفة ووجدان حي ، فهي لا تزاحم زملاءها على زبائنهم كما فعل منذ سنتين بعض المحامين الرجال فاضطرت نقابة المحامين في باريس الى شطب اسمائهم من الجدول لهذا السبب ولاسباب اخرى لا تشرف مهنة المحاماة .

وقصارى القول ان المحامية الباريسية هي مثال حي للتقيد بقوانين النقابة الصارمة والمحافظة عليها واحترام المهنة الشريفة التي تمارسها في الدفاع عن حقوق الضعفاء والايتام .

وقد اكتسبت المحامية الفرنسوية حقوقاً عديدة كانت محرومة منها قبلاً وهي تطمح الى عضوية النقابة ، ولا يبعد ان تنالها في المستقبل القريب اذا ما اتحـدت المحاميات في باريس والفن جبهة متضامنة في الانتخابات السنوية القادمة . وبعد ذلك لا يبقى امام المرأة الا باب واحد مغلق بوجهها في عالم القضاء ، وهو باب المناصب الحكومية كمستشارة او رئيسة غرفة او مدعية عامة .

كلية الزواج

يوجد في جامعة بوسطن في نيويورك كلية للزواج تلقى فيها دروس على التلاميذ في قيمة المال وفن التربية ، وفي كيفية معاملة الخدم . وينصح الاساتذة تلميذاتهم ، زوجات المستقبل ، ان يصحبن ازواجهن مرة او مرتين في الاسبوع الى مطاعم المدينة ويخترن لهم انواع المآكل التي يفضلونها على غيرها ، فانه من واجب المرأة ان تدرس ذوق زوجها فتعلم متى يجب ان يأكل لحماً مثلاً ومتى يفضل عـلى اللحم الحلوى ، فيتاح لها ان تنوع الاطعمة التي تقدمها له في البيت .

ويحق لخريجات هذه الكلية ان يضعن عـلى بطاقة الزيارة تحت اسمهن هـذا اللقب : « دكتوره في العلوم الزوجية » .

ENGLEBERT

العدد ٩٤٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢١ اذار

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الحلف العربي

ننشر هذه الصورة الفريدة للمليكين العربيين صاحبي الجلالة عبد العزيز آل السعود وفيصل الاول بمناسبة الحلف العربي .

العدد ٩٤٢
السنة العاشرة

المعرض

٢١ آذار سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

حزب يرفض الوزارات

طالع القراء كما طالعنا في الصحف اليومية برنامج الحزب الجديد — حزب الاصلاح الجمهوري — الذي تحدثت عنه الجرائد كثيراً قبل ظهور برنامجه ونقلت لاركانه احاديث وتصريحات مختلفة ، وربما متناقضة في بعض الاحايين !

وبديهي ان نكون من المؤيدين لفكرة تأليف الحزب وبديهي ايضاً ان نرجو للحزب الجديد حياة مديدة مقرونة ببعض الاصلاحات التي ينشدها البروغرام ، وبديهي ان نكون من المسارعين للانضواء تحت لوائه لولا انحوت مواد برنامجه بعض مبادئ اساسية تصطدم بعقيدتنا ونظريتنا .

ولا ريب ان النظريات الواسعة التي اخذها الحزب برنامجاً له وان ما ينطوي تحت هذه النظريات من اصلاحات في كل نواحي حياتنا اليومية والسياسية والاقتصادية والمالية والزراعية وهلم جراً . . . يلزمها قوة صلدة كالجلمود ، وارادة اصلب من الحديد ، وصبر على المكاره والعقبات ، وتجرد لا حد له ، اجل يلزمها كل هذا لتحقيق بعضها . ولنا الامل ان يكون في اعضاء الحزب الجديد كل هذه الفضائل الجبارة ليقوموا بالعمل الكبير الذي اخذوا العهد على انفسهم به .

*

اننا نريد ان نسلم مع الزملاء ، اعضاء الحزب الجديد ، بانهم سيكونون — بعد دخولهم في الحزب — مثال النزاهة والتجرد والابتعاد عن المداخلات والشفاعات ، فلا يطلب احدهم وظيفة لصديق او قريب ولا يلح في مصلحة لمشايع او نسيب .

اننا نريد ان نعتقد ان كل الشهوات البشرية تزول حتماً من نفوس النواب الذين يدخلون الحزب فيصير الاخصاء عندهم كالاعداء في مكانة واحدة ، وتتقلص المصلحة من الصدور فلا يسعى احدهم في سبيل مختار او بلدية او وظيفة من الوظائف كبرت او صغرت .

واننا نريد ان نرى هذه الفضائل كلها — التي تعلو عن طبائع البشر — متجسمة في صدور الزملاء الكرام فلا يرون الا العدل مجرداً ، والكفاءة عارية ، والحق صريحاً .

اجل ! اننا نريد ان نصدّق كل ذلك وسنفاخر العالم باسره عندما تتحقق هذه الامنية بهؤلاء الزملاء الذين سيكونون مثالاً لا يضاهى ولا يجارى بين نواب جميع شعوب الارض .

ولكن الأمر الذي لم يدخل في ادراكنا ان يرفض اعضاء الحزب — الذين يسعون الى كل هذه الاصلاحات الجبارة — قبول المناصب الوزارية رفضاً باتاً لا نقض فيه ولا ابرام .

واننا نعتقد ان وجود هذه المادة في برنامج الحزب هي اقوى معول في تهديه . بل انها ضد كيان الحزب وضد حياته .

ولا ندري لماذا يرفض نائب من النواب قبول الوزارة اذا عرضت عليه ورأى نفسه اهلاً لها ووثق من مقدرته على تحقيق ما يأمل من اصلاحات .

وكيف يعتقد هؤلاء الزملاء الكرام انهم قادرون على تحقيق هذا البرنامج الواسع اذا لم يستلموا الاحكام لتحقيقه .

ولو قدّرنا ان هذه الوزارة الحاضرة لم تتمكن من تحقيق شيء من البرنامج ثم جاءت وزارة بعدها ولم تحقق شيئاً منه ، أفلا يكون رفض اعضاء الحزب قبول الوزارة في سبيل تحقيق هذه الاصلاحات جناية لا تغتفر ؟؟

وماذا يمكنهم ان يجيبوا اذا دعاهم داعي الوطن للتضحية في سبيل اصلاحه بقبول منصب الحكم ؟ ؟

بل اننا نتساءل في انفسنا عن ايّهم — بل اي نائب اخر — يرضى ان يرفض طلب رئيس الجمهورية اذا قال له : ان الوطن يدعوك لخدمته ؟ ؟

*

ان الاصلاحات كثيرة في برنامج حزب الاصلاح الجمهوري ولا يمكن ان يحققها الا الرجال الذين رأوا في انفسهم هذه القوة الغلابة على ركوب المصاعب لتحقيقها .

ولا يجوز لاحد منهم ان يقول : هذا بروغرامي فليحققه غيري !

اذن فقد وجب — لحياة الحزب — ان تحذف المادة القائلة بعدم قبول اعضائه للمناصب الوزارية .

والا فان مجرد وجود هذه المادة دلالة على ان الحزب انما تألف لغاية موقتة وان حياته تنتهي بانتهاء عمل الاعضاء بمنطوق هذه المادة الشاذة التي نعتبرها بحد ذاتها دعاية منمقة للوزارة .

*

الاصلاحات ضرورية .

والتجرد في هذه الاصلاحات ضروري .

وتنظيف الحكومة من الشفاعات والوساطات ضروري ايضاً .

وقبول مناصب الوزارة للقيام بكل هذه الاعمال اكثر ضرورة منها .

اذن ! فلماذا نقول اننا نرفض الوزارة قبل ان تعرض علينا اذا لم يكن هذا الرفض مقدمة لبقة لقبولنا !

اننا نرجو الزملاء ان يحذفوا هذه المادة الشاذة اكراماً لبرنامجهم ، وفي سبيل هذا الوطن «الصغير الجميل» .

ميشال زكور

الصحافة في لبنان

ينشر الاديب اللبناني المصري الاستاذ حبيب جاماتي في جريدة المساء الكبرى في مصر سلسلة مقالات عن مشاهداته واختباراته الاخيرة في لبنان وسوريا على اثر زيارة قصيرة — ولكنها جميلة ومفيدة — قام بها في وطنه القديم ، ولسنا نقول الا الحق اذا صرحنا ان ما نشره الاستاذ جاماتي كان اصدق وصف للحالة في هذه البلاد ويمكننا ان نضع كتاباته في مقدمة ما نشر عن بلادنا بعد الانقلاب صدقاً واخلاصاً .

واذا كان ثمة من ملاحظات على بعض الاراء التي ظهرت في مقالاته فهذه الملاحظات لا تؤثر على روح المقالات في مجملها .

وآخر ما نشرته (المساء) الغراء من مقالات (في بلاد الانتداب) مقال عن الصحافة والادب في لبنان نأخذ منه القسم التالي :

*

لست في حاجة الى التنويه بفضل تلك المدينة على الصحافة العربية ، والعودة الى الوراء وذكر اسماء اولئك الذين انشأوا الصحف العربية السيارة الاولى ، ورسموا الطريق الذي سار عليه من بعدهم اللاحقون ، سواء كان ذلك في لبنان او في غيره من الاقطار العربية . فان حديثنا اليوم لا يتناول غير الصحافة في العصر الحاضر ، ومقامها ومكانتها في عاصمة لبنان .

يمكننا ان نقول في صحافة بيروت انها صحافة راقية بالنسبة الى مساحة لبنان وعدد سكانه ومجال انتشار الصحف فيه . واذا نظرنا الى الصحافة العربية بوجه عام ، فاننا نجد الصحف المصرية في المقدمة ، تليها الصحف اللبنانية بلا منازع ، سواء اكان ذلك من حيث الانتشار او من حيث المادة والصناعة والطباعة .

فعدد الصحف في لبنان ، بالنسبة الى البلاد ، لا يوازيه ولا يجاريه في اية بلاد شرقية اخرى . ويعود ذلك اولا الى انتشار التعليم وكثرة القراء ، وثانياً الى اهتمام الناس بالشؤون السياسية والأدبية ، ليس فقط في بلادهم بل في الخارج ايضاً .

وفي بيروت جرائد توازي في حجمها ومادتها وطبعها احسن الصحف واتقنها . ففيها جريدتان — النداء والاحرار — لا ينقصهما من مستلزمات الصحافة الراقية ومستوجباتها شيء وفيها مجلة اسبوعية سياسية وأدبية — المعرض — اظنها فريدة في نوعها ، لا مثيل لها في الاقطار العربية الاخرى . ويصدر هذه الصحيفة في بيروت الاستاذان ميشيل زكور وميشيل ابو شهلا ، ويعاونهما في تحريرها رهط من الادباء .

البقية في الصفحة ٢٢

مديرو الوزارات

هم الديكتاتوريون في الجمهورية

قرأنا لاحد الكتاب الفرنسيين فصلاً روائياً مثل به الدور الذي يلعبه مديرو الوزارات في كل جمهورية ووصف اهميتهم في ادارة شؤون الحكومة وطريقتهم في اداء واجبات علاقتهم بالشعب وبرجال الامة والحكومة .

واننا نحاول فيما يلي اثبات ملخص هذا الفصل ونحن نعلم ان فيه اشياء اذا صح انطباقها على المديرين في جمهورية اوروبية فقد لا تصدق جميعهـا عـلى المديرين عندنا ، ولسنا نذكر هذه الفروق لاننا نفضل ان يهتدي اليهـا القراء من خلال السطور .

*

من المعلوم ان الوزراء يتعاقبون ولا يتشابهون فلكل وزير عقلية كما لكل وزارة برنامج ، ولولا بقاء المديرين في وظائفهم لانعدم مبدأ الاستمرار في ادارة شؤون الحكومة .

ولئن كان نواب الامة ورجالها الافذاذ هم الذين خلقوا الجمهورية ووضعوا أسسها فلاشك ان المديرين هم الذين يحافظون عليها ، لانهم الديكتاتوريون الخفيون اصحاب السلطة المطلقة .

وليست القوانين التي يسنها احيـانا مجلس النواب الا وليدة المديرين . واذا شئت ان تعلم « عملية » هذا التوليد كما تتم في الجمهوريات الراقية فاذكر ان في الوزارات هناك لجاناً عليا تضم كبار الموظفين من ذوي الاختصاص ، ونخبة من الفنيين اصحاب الكلمـة الراجحة في مختلف المسائل والقضايا كالمهندسين والاطباء والعلماء مثلاً . وكثيراً مـا يشرف على ابحاث هذه اللجان فريق من الشيوخ والنواب يصغون الى المذاكرات ليحملوا في محافظهم رأسمالا لمناقشات المجلس ، وهذه اللجان يرأسها الوزير ولكنه قلما شوهد الا والى جانبه المدير يسدد خطوات وزيره في طريق المناقشة ، ويسر في اذنه القرار الواجب اتخاذه ، هـذا اذا لم يتغيب الوزير فيصفو الجو لمديره ويسيطر عـلى اعمال اللجنة حتى يصبح وجودها عدمـاً امام رأيه وارادته ، وهكذا نرى ان مشاريع القوانين التي تصنع في هذه اللجان الوزارية العليا هي وليدة دماغ المدير وصنيعة يده ، على رغم هذه الستائر التي تلقيها عليها اشباح اعضاء اللجان . ومتى جاءت الى مجلس النواب لتتخذ صفة القانون رأينا يد المدير تتبعها وسمعناه يدعمها بلسـان كثيرين من النواب الذين تضعهم ظروف الحال تحت تأثير المدير فيتبادلون واياه الخدمات الدائمة .

اضف الى ذلك ان المحامي او الطبيب او النائب الذي ترفعه الظروف الفجائية الى كرسي الوزارة لن يستطيع مهما كان ذكيًا وعالمًا ، ان يطلع بين عشية وضحاها على اسرار الادارة ، ومجاري سيرها ، وميكانيكية حركتهـا وجميع اعمال الدائرة التي جاء يرأسها ، ولذلك لا يرى مناصاً من الالتجاء الى مديره يرشده الى ما يجب عمله وعلى هذا المنوال يصبح المدير حاجة ضرورية لحياة الوزير ووزارته .

ان «فكرة» المدير هي الاساس الذي تقوم عليه سياسة الادارة وليس في هذا القول بعض المغالاة فالمجلس النيـابي نفسه يعترف للمدير بهذه السلطة وكثيراً مـا شوهد المدير يجلس الى مقاعد الوزراء ويعتلي منبر الخطابة كلما احتدمت المناقشة حول مشروع قانون او كلما اتهمت الادارة بقصور او اهمال ولكم نزل المدير عن منبر الخطـابة وهو يبتسم تيهاً بهذه السلطة تقرها له الحكومة ورجال المجلس .

والمدير الى كل هذا هو البوق الذي ينفخ احياناً في آذان المعارضة وفي مسامع رجال التشريع كل ما يجب ان يقولوه احباطاً لمشروع او تأييداً لآخر . فهو ينظر الى جلسـات المجالس التشريعية كمـا ينظر مخرج الشريط السينمائي الى روايته تعرض على اللوحة .

والقانون الذي يسنه المجلس هو دائماً في حاجـة الى قواعد التنفيذ ، والى الشروح والتفسير في مختلف القضايا التي لا احصاء لها ، فمن يقوم بكل هذا ؟ انه المدير يعاونه موظفو دائرته ، وهو وحده يتولى احياناً حل هذه القضايا وتفسير غوامض القانون . وقـد لا يتردد في ان يستصدر المراسيم والانظمة من افواه الشيوخ والنواب فيعـدل بها قانوناً باجزائه او بمجموعه دون ان تقف الصعوبات في وجهه .

وحسبه دائماً ان يكتب : « ان الوزير يريد . . . صيانة لسمعة الحكم الجمهوري » او « حرصاً على مصالح الشعب» او « تسهيلاً لاعمال الادارة » ولا يكتب ابداً «انني اريد» فهو يكره التباهي بسلطانه ويقنع بديكتاتوريته الخفية .

لقد رأينا حتى الان كيف ان المـدير يولد القانون ، ويؤيده ، ويعدله ومن البديهي ان يحتاج مراراً الى الدفاع عن بقائه فكثيراً ما نرى المجلس النيابي ينتقض على القوانين التي وضعها وقد يكون هذا الانتقاض امـا باقتراح قانون جديد يلغي الاول ، واما بتدخل النواب لدى الوزارات لمنع فعل القانون عن بعض ناخبيهم او اصدقائهم وفي كلتا الحالتين يرى المدير ان قانونه ووليده شلت يده فلا بد له من الدفاع عنه .

واذا ما رضخ احيانا ارضاء لبعض النواب من اصدقائه رأيته يستثمر هذا الرضوخ بما يزيد سلطانه اتساعاً وبمـا يقر كلمته في صميم المجالس التشريعية .

اما التنفيذ فهو ابداً رهن توقيـع المدير ، الا ترى ان امر الوزير الى موظفيه لا ينفذ الا متى ارتدى توقيع المدير ، فاذا كان الامر على غير مشيئة المدير فانه لا يتباطئ في بيان اعتراضه على وزيره ومناقشته في عواقب ذلك وربما لا يخرج من غرفة الوزير الا وقد فاز بالغاء امره . لان الوزير يهمه ان لا يجرح كرامة مديره وان لا يعاكس مشيئته .

والان لنصور شيئاً مما يجري بين المدير ونواب الامة .

فهناك العشرات من النواب الذين لا يفارقون في كل يوم مكاتب المديرين ، على ان هؤلاء تعلموا بعد التجارب ان يتبعوا الطريقة الكتابية في الجواب على مطالب النواب و«توصياتهم» .

فاذا رأى المدير سبيلاً الى اجابة الطلب كتب الى النائب :

«انا سعيد بانني تمكنت من تحقيق اهتمامكم العالي بقضية . . »

واذا كان الامر على العكس كتب اليه :

« انني متأسف لعدم تمكني في الظروف الحاضرة من . . »

ولعل هذه الطريقة الكتابية التي يتبعها المديرون في غير جمهوريتنا للجواب على مطالب النواب هي من خير الوسائل لراحة الادارة ولراحة النواب ، لان التأخر الذي تقتضيه هذه المخابرات الكتابية والتي لا يعلم صاحب المصلحة اذا كانت تنتهي بالنجاح او بالفشل تدفع الملل الى نفوس اصحاب المصالح فينقطعون عن المراجعة .

والنواب والشيوخ الذين يعلمون امر هذه المخابرات يرتاحون اليها ويحنون الرؤوس امامها وهم على الغالب لا يتمسكون الا بجواب المدير يحملونه الى ناخبيهم واصدقائهم برهاناً ساطعاً على انهم قاموا بواجبهم نحوهم .

ولقد ظهرت حسنات هذه الطريقة التي ابتكرتهـا ادمغة المديرين في جمهوريات الغير ، فقد وضعت حداً لسيل « التوصيات » في الشؤون الادارية .

في هذه الطريقة حيلة على نفسية بعض الناس ممن يلتذون ان يروا شؤونهم في الحكومة تسير على اقدام « التوصية» ولو باءت بالفشل ويطيب لهم ان الادارة درست قضيتهم بصورة خاصة خلافاً لغيرهم من الناس .

والخلاصة ان في فرنسا مثـلاً يرى النواب والشيوخ ومجموع الامة الى المديرين كقواعد ثابتة لبنيان الجمهورية ، فسلطة الوزراء متضعضعة وعارضة بينما سلطة المـديرين واحدة وثابتة .

وهناك فريق من المديرين وصلوا الى قمة مجدهم ، واحسوا بقوة سلطانهم ففارقت الابتسامة ثغورهم ، وابوا على مخاطبيهم الا لهجة الجد والاحترام ، فتراهم منكبين عـلى اشغالهم انكباب ذي شهوة يؤلمهم البعد عنها والانصراف الى سواها !

وقد يبلغ عشق الوظيفة عند بعضهم الى حد ينسون فيـه انفسهم ويطلقون اهواءهم وربما آثر احدهم ان ينقص راتبه على ان تنقص صلاحية وظيفته ، فهو اول من يحضر الى مكتبه واخر من يتركه . لانه يعتقد ان الادارة لا تستغني عنه ولذلك فهو يتخلى دائماً عن حقه في الاجازات السنوية .

ويرقب ايام الآحاد والاعيـاد ، ليختـلي في مكتبه معانقاً « ملفاته» واوراقه دون خشية من زيارات المراجعين .

هذه صورة عن المديرين في جمهوريات الغير ، وعسى ان يكون فيها بعض ما يرشد الى القدوة او الى الاصلاح .

اما ان نعمد الى تصوير مديري جمهوريتنا فذلك ما لا فائدة منـه الان ، والافضل ان نتركهم وراء مكاتبهم يشتغلون فهم قبل كل شيء دعامة الحكم الجمهوري .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

ساعة في عاصمة كسروان

«٢»

لماذا لا تخفض شركة كهرباء جونيه اسعارها

حديث وكيل الشركة : ادعاؤه بان الشركة تتكبد خسائر كبيرة : وكيل المدير ...

مشروع نهر ابراهيم في طريق الفشل

بين دكانة لويس مراد ومكاتب شركة التنوير بالكهرباء في جونيه مسافة قصيرة يقطعها الماشي بخمس دقائق او اقل. فمكاتب الشركة قائمة في بناية مطلة على البحر قرب منعطف محلة « الشير »، هذا المنعطف الخطر المعرضة السيارات فيه لاصطدامات مميتة حتى لو كان السائق هادي، الاعصاب يسير بسرعة ١٥ كيلومتراً في الساعة .

*

-- اطلب مقابلة مدير الشركة .

— انه غائب في بيروت .

— اليس له وكيل ?

— انا وكيله ...

فنظرت الى محدثي، وهو شاب طويل القامة ، نحيل البنية، ترابي اللون ، نظرة استغراب لانني لم ارَ في مكتبه الحقير ومظهره الساذج ، وملامحه التعبة ، مايشعرني بانني في حضرة رجل يمثل مدير شركة مستبسلة على اهالي جونيه . فقلت :

— اخالك تمازحني .. الا تتفضل علي بمقابلة وكيل المدير الحقيقي ?

وذكرت له اسم المهندس عبدالنور مخيبر، وقدمت له بطاقتي فارتبك وتردد ثم وضع على طاولته بعض الاوراق وقال لي :

— تفضل ...

فتبعته الى غرفة المهندس . فاستقبلني السيد مخيبر وعلى شفتيه ابتسامات كثيرة احسب ان احداها تعني ان الجرائد حملت حملات شديدة على الشركة فلم تؤثر فيها، وان اعتصاب الاهالي على التنوير لا يجديهم نفعاً ...

للسيد مخيبر نظرية خاصة في معالجة الحالة الحاضرة التي نتجت عن اعتصاب الاهالي، وهي نظرية اعرض لها بعد ان ابسط نظرية الشركة : فالشركة اذن تدعي انها لا تستطيع في الوقت الحاضر خفض اسعار التنوير بالكهرباء لسبب واحد هو ان الدخل لم يتساو بعد والنفقات، والخسائر تتراكم ارقامها على الصندوق شهراً فشهراً . وهذا سبب جوهري تتسلح به الشركة في اصرارها على عدم الخفض ، وهي مستعدة ان تطلع من شاء على دفاترها فيرى انها محقة في دعواها .

اراد وكيل المدير «?» ان يشترك في الحديث ويبدي رأيه في الدفاع عن مصالح الشركة ضد مطالب الاهلين ، فاسكته المهندس خشية ان يزلق به اللسان فيسيء الى الشركة من حيث يريد ان ينتصر لها . فصمت الرجل على مضض واتكأ بكوعه على مكتب رئيسه محترماً النظام الداخلي !

تنكرُ الشركة ما ينسب اليها من انها تمنح بعض المشتركين امتيازات تمنعها عن البعض الاخر . وهي اذا خفضت السعر لبعضهم فذلك اما لانهم موظفون حكوميون فيخصم لهم ٢٥ في المئة ، او لانهم يستعملون القوى الكهربائية لغير التنوير، وفي هذه الحالة يحق لكل مشترك ان يتمتع بسعر خاص كما يحق للشركة ان تضع في بيته عداداً خاصاً بالقوى المستعملة للطبخ ورفع الماء وادارة المحركات الصناعية الاخرى وما شاكل ...

وكأن السيد مخيبر شعر بضعفي الفني في الشؤون الكهربائية فكان يجتهد ان يحول حديثه الى هذه الناحية الشاق فهمها علي . فلما ذكرت له شكوى الاهلين من ضعف النور تارة واندفاعه طوراً ، اخذ يفند هذه الشكوى مستنداً الى براهين علمية فنية تحملني على الاعتراف له بالمقدرة والدهاء . وسواء عندي اصحت هذه البراهين ام لا، فيكفي السيد مخيبرَ ان يحتمي بها في حديث صحفي ليستحق لقب « قدير » .

*

اما نظريته الخاصة في هذه المعضلة فهي بسيطة جداً ، فهو يعتقد ان اهالي جونيه قد عاجلوا انفسهم باعلان الاعتصاب، ويرى ان اتكالهم على قوى نهر ابراهيم الكهربائية سابق لاوانه . فهذه الشركة في مأزق حرج اليوم لان المساهمين توقفوا عن دفع اقساطهم المستحقة الدفع . وتوقفهم هذا يعني ان المشروع مهدد بالفشل مما يجعل شركة جونيه تمسك عن تخفيض اسعارها وتنتظر تطور الحالة في المستقبل ، حتى اذا زاحمتها شركة نهر ابراهيم مزاحمة فعلية خفضت اسعارها والا ابقتها على حالها . فالشركة اذن لا تخفض اسعارها الا مكرهة ، واكراهها على التخفيض يتوقف على فوز مشروع نهر ابراهيم .

غير ان الشركة تتذمر من قلة المقطوعية ، وقلة عدد المشتركين . فيرى السيد مخيبر ان سبب قلة المشتركين يعود الى ضخامة نفقات الانشاءآت الجديدة التي تتقاضاها الشركة دفعة واحدة بدلاً من ان تقسطها دفعات صغيرة متباعدة الاجل ، فتشجع الاهلين على انارة بيوتهم بالكهرباء. اما قلة المقطوعية فسببها ارتفاع الاسعار . فالمشترك يضيء بيته وقلبه واجف وعينه ترقب ارقام العداد في حركتها المتواصلة . وكم من خصومات قامت بين اهل البيت والخدم بسبب اهمال هؤلاء قطع المجرى عن غرفة لا يقيم فيها احد!

فلو كانت الاسعار رخيصة مثلما هي في زحله وقاديشا حيث تولد الكهرباء على المياه كما في جونيه ، لما كان المشترك يقتصد بالتنوير ، فتقل المقطوعية . ولا احسب جماعة شركة كهرباء جونيه تجهل هذا المبدأ البسيط في مبادىء علم الاقتصاد وهو كلما تدنت اسعار الحاجيات اقبل الناس عليها وانفقوا في سبيلها اضعاف ما ينفقون في سبيل حاجة غالية الثمن .

وليس اعرف من بعض الاهلين في جونيه بهذه القاعدة . فكلما ارتفعت قيمة «فيشة البوكر» في نظرهم كلما حرص اللاعب على « فيشاته » ولم يجازف بواحدة الا وفي يده « ثلاثات » . اما اذا تدنت قيمتها فيصبح « الزوج » في مقام « الفول » و« الثلاثات » في مقام « الكاري » فيخسر ماله من غير ان يشعر بالخسارة .

وعلى هذا القياس يمكن القول ان في تخفيض اسعار الكهرباء وتقسيط نفقات الانشاءآت الجديدة فائدة تعود على الشركة بالارباح الطائلة ، فلا يبقى ثمة مجال لتذمرها من قلة المقطوعية وعدد المشتركين او لتذمر الاهلين من غلاء الاسعار!

أتراها فاعلة ما هو في مصلحة صندوقها اكثر منه في مصلحة صندوق سواها ? !

جوابه

الزبائن الكرام

دخل اربعة اصدقاء الى مطعم وبعد ان اكلوا مريئاً وشربوا هنيئاً واستهلكوا من اصناف الطعام والشراب الواناً عديدة ارادوا الانصراف فطلبوا جميعهم بصوت واحد بيانا بالحساب ، فهرع الخادم وقدم لهم بيانه فتخاطفته ايدي الاربعة وكل واحد منهم يريد ان يسبق رفاقه بتأدية المطلوب فمد الاول يده الى جيبه الا ان الثاني امسك به ومنعه ان يخرج يده .

وجرى هكذا بالاثنين الباقيين فوقف الخادم ينتظر ووقف الاربعة وهم على حالهم يمسك واحدهم بالاخر ولما طال الامر على هذا الشكل طلب الرفاق الاربعة حلاً للمشكلة ان يضع الخادم رباطاً على عينيه وان يتقدم اليهم فمن امسك به اولا توجب عليه الدفع دون ان يعارضه الرفاق .

فرضخ الخادم لهذا الاقتراح وعصب عينيه وبينما هو يتلمس الهواء كان الرفاق يسيرون في طريقهم بعد ان نجحت حيلتهم .

وطال الامر على الخادم فاذا بصاحب المطعم يتقدم اليه متسائلا عن اسباب تأخره ولكنه ما كاد يقترب حتى امسك به الخادم وصاح :

— لقد امسكت بك فالحساب عليك .

فهز صاحب المطعم رأسه وقال :

— اجل الحساب علي !

في رياض الشعر

الوردتان

للشاعر الاستاذ
ادوار البستاني

الوردة التي ثناها الندى … قالت لجارة لها ذاويه
عشيرتي وقيت عين الردى … تُرى دهتك في الدجى داهيه!
بالامس كنت فتنة للنظر … وكنت عيناً من عيون السحرْ
لهفي عليك يا عروس الزهر … كيف انطوت ساعاتك الفانيه

فقالت الكسيرة الذابله … وقد علتها كدرة الانحلال:
«قد مرّ بي في الليلة الزائله … جان قليل الرفق يهوى الجمال
فشمني بلهفة العاشق … ومسني بثغره الفاسق
حتى محى قطر الندى العالق … على جبيني فتحاني ومال»

فما انتهت حتى ترامى النسيم … يهز واهي عنقها الناحل
تناثرت اوراقها في الاديم … وشردتْ كالحلم الزائل
فبعدما ترنحتْ بالشذا … هانت على وجه الثرى هكذا
مثل فراشات الشتا اللائذه … بمستقر في الدجى الهائل!

تألمت رفيقة التاعسه … وهيأت اشواكها النافرات
لتتقي الاصابع اللامسة … ورعشة المراشف اللاثمات
فجاءها النحل الرخيم الجناح … يسكرها بهينمات الصباح
وما انثنى بالشهد حتى استباح … من ثغرها المعسول ذوب الحياة

تهدلت اوراقها الذاويات … وانتثرت واحدة واحده
فعادها الرذاذ بعد الفوات … يرقص في احنائها الهامده
وانقشع الغمام عن وردتين … لم يبق منها سوى عريتين
فما بكت بضاحك الروض عين … ولا هفت ازهاره الناهده!

ايتها الجميلة اللاهيه … في روضة الدنيا ومرج الشباب
كم في ذبول عينك الساجيه … من امل فان ودمع مذاب
كم وردة من طهرك السابق … اماتها لفح الهوى الحارق
كم شهوة من نهدك الخافق … تموج تحت قانيات الخضاب

ما القبلات الحمر تترى على … مبسمك الناريّ تحت الظلام
الا دبيب الموت يمشي الى … احساسك الهائج حتى العظام
وعينك الزائغة اللاهبه … تشع في الوانك الشاحبه
كشمعة احشاؤها ذائبه … شيئاً فشيئاً في لعاب الضرام

وسوف ينسل اليك الذبول … ما اسرع الفجر وادنى المساء
فكل حال يا فتاتي يحول … ألا ترين اننا من هباء
لئن تَمُتْ مع الصباح الزهور … فانها تغفو بظل العطور
وأنت؟ أنت جيفة في القبور … توسدين في سكون الفناء

بل انت زهرة الهوى الباليه … تلوح من احلامنا الفانيه
كما تلوح فكرة داميه … في الذكريات المرة النائيه
أراك هيكلاً لوته المحن … لجثة فرمة في كفن
لكن ستبقين برغم الزمن … أنشودتي الخالدةُ الساميه!

على مسارح بيروت

المغامرة الجنونية

La Folle Aventure

ماري بل وجان مورا في « المغامرة الجنونية »

ماري بل وجان مورا في « المغامرة الجنونية»

عنوان الفيلم الناطق باللغة الفرنسوية الذي باشرت سينما الفونس عرضه على لوحتها الفضية مساء الاثنين. وتلخص قصة هذا الفيلم ان المخبر «فردستوبر» يساعد سيدة مجهولة على اجتياز الحدود السويسرية وقد كان المرور فيها ممنوعاً بسبب مقتل الصيرفي «سبيلر» في جنيف.

واتفق ان المخبر (ستوبر) صادف في باريس هذه السيدة المجهولة فاحبها واحبته ثم اختفت. ولكن (ستوبر) عاد فالتقى بها في برلين وعلم انها امرأة المتمول (اروين).

واخيراً اتفق ان (ستوبر) ورفيقه (جوبين) تقدما قوة من البوليس للدخول الى منزل في (ازسرمار) قيل انه المنزل الذي يختبئ فيه قاتل الصيرفي سبيلر، وهناك وُجد ستوبر امام (نلي اروين) التي كانت مع اخيها فاعترفت انها قاتلة سبيلر. ولكن ستوبر احب ان ينقذها مرة اخرى فلجأ الى قارب بخاري ونزل به معها فعلم رجال الشرطة بفرارهم فلحقوا بهم الا ان عاصفة قوية هبت في البحر فحجبت الهاربين عن ملاحقة الشرطة، وظل البحر في هياجه يهاجم القارب الصغير وبالرغم من جهاد (ستوبر) وبطولته في قيادة دفة القارب ومغالبة الامواج فقد غرق (سورنزو) شقيق (مدام اروين) واخيراً قوي البحر على (ستوبر ونلي) فارسل موجة كبرى غمرت القارب، وضاع ستوبر ورفيقته في اعماق البحر.

الا ان برقية خصوصية وردت على (جوبين) صديق ستوبر تطمئنه عن نجاة الاثنين، وانهما تركا باريس الى الابد.

مجنون ليلى

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

مباركة هي النهضة الشعرية يحمل لواءها في هذا العصر امير شعرائه الخالد احمد شوقي بك، ومبارك هو القلم الجميل في يد الشيخ الفتي يدعو به القلوب حيناً بعد حين الى ولائم القلوب.

امس، اطلع النسر المحلق في سماء العربية روايته الشعرية كليوباترة فكانت بادرة من بوادر التجدد الصحيح في الادب العربي تنسمنا من ورائها خصباً وحياة، وتناولناها يومئذ بنقد مجرد حمله امير الشعراء على غير محمله اذ خيل اليه انَّا نتعمد الحط من كرامة شعره وبخس ادبه فغضب علينا غضبة «مضرية» محوناها ببضعة ابيات سلخناها من قلب صادق وهي :

بارك نبي الوحي قلبي، انه	من قلب شوقي نقطة حمراء
واضيء به تطهر سلالة شعره	فتصيب من افلاذه «غلواء»
يا هيكلاً قدست في محرابه	نفسي، فلا خطء ولا نكراء
انا في عداد المؤمنين لخالني	والمؤمنون جميعهم شعراء

وما كنا، يوم انتقدنا كليوباطرة، لنقصد ان نتعرض لشاعرية شوقي، وهي على ثقة العرب اصدق شاعرية في هذا الزمن، انما حاولنا ان نبرهن على ضرورة حل القافية من قيدها الموروث في الشعر التمثيلي.

وامس، حملت الينا نسمات مصر نفحة معطرة من دوح قيس وليلى، وصفاء البادية والعرب، تغلغلت زمناً في عروق شوقي، وما لبثت ان سالت على شعره العبقري في كثير من العذوبة والحنو قبل ان نتكلم عن «مجنون ليلى» الرواية الجميلة التي مهرتنا بها مخيلة امير الشعراء وكانت فتحاً مبيناً في الادب العربي الحديث، يجدر بنا ان

قيس وليلى

نشير الى النسب الفكري الغريب بين الانكليز والفرنسيين والعرب في الشعر المسرحي التراجيكي واتفاق خالقي التراجيديا في تلك الشعوب الثلاثة — على بعد الزمن بينهم — على اختيار شخصية واحدة في بدء نهضتهم، فالتراجيديا الفرنسية بدأت برواية (كليوباطرا) لجوديل، والانكليزية بدأت (بكليوباطرة) لشكسبير، والتراجيديا العربية بدأت (بكليوباطرة) لشوقي، الا ان جوديل الذي فتح بروايته هذه الطريق للتراجيديا الحقيقية التي مثلها كورنيل بروايته (السيد) واوصلها الى مستواها الرفيع، لم يفسح له في عمل ادبي مجيد كما فسح لشوقي في زمننا هذا وكما فسح لشكسبير في زمنه اذ ان الشعر الفرنسي والفكرة الفرنسية لم يكونا في منتصف القرن السادس عشر، وهو عصر جوديل، قد بلغا الى شيء مما بلغاه في القرن السابع عشر وبعده.

مجنون ليلى

استطاع شوقي في روايته هذه ان يرتفع كثيراً عن مستوى روايته الاولى ليس في سمو الموضوع بل في جمال الشعر وانتقال المشاهد.

قرأت في احدى الصحف المصرية قول بعضهم «ان شوقي اراد بروايتيه كليوباترة ومجنون ليلى ان ينهض بالتراجيديا العربية كما نهض شكسبير بالتراجيديا الانكليزية» وقد يكون وراء هذا الكلام معنى خفي لا اعلم فيم لم يصرح به الكاتب وهو ان شوقي تشبع من روائع شكسبير الى درجة انه اخذ يحاول السير على طريقها في النسق والفكرة فمشهد القبور في رواية «هملت» للشاعر الانكليزي يشبه مشهد قبر ليلى في رواية المجنون لشوقي :

عندما يهجر هملت خطيبته اوفيليا تجن هذه ولا تلبث ان تغرق وهي تقطف ازهاراً برية على ضفاف احدى البحيرات، وفي اليوم الذي يكون الحفارون يهيئون فيه قبر الفتاة المسكينة يقف هملت وصديقه هوراثيو امام الحفارين من غير ان يعلما بالحادثة ويجري بينهما حوار حول الجماجم المعفرة بالتراب فيتناول هملت قضية الموت وتجري على لسانه فلسفة في التشاؤم نظن ان شكسبير اخذها عن عمر الخيّام.

استوحى شوقي هذا المشهد في مجنون ليلى ووضع فلسفة شكسبير او فلسفة عمر الخيام في فم «ابن سعيد» اذ يقول هذا لصديقه «القريض»، مغني العرب، وهما واقفان امام قبر ليلى :

وهل نحن الا على حفرة	هي الارض او هي قبر البشر
محجبة بغرور الحياة	يراها اذا غرغر المحتضر

×

أخ كان يملأ أمس الهواء	ويحيا الحياة ويجري العُمر
نزيل لعمري غريب الغطاء	غريب الوطاء غريب الحجر

قيس يموت على ضريح ليلى بين يدي ابن ذريح

البقية في الصفحة ٢١

المعرض في مطالب الزملاء

« ٤ »

جورج نقاش رئيس تحرير الاوريان

فكرة انشاء « الاوريان » تولدها لعبة الطاولة : النقاش محرر في الرفايل وطالب هندسة : ولعه بالسينما وقيادة السيارة
كيف يكتب مقاله « حوادث اليوم » : نظريته في المقامرة : مطالعته وانواعها

وجه اسمر مستطيل . عينان سوداوان مخمرتان روحانيتان . ابتسامة « فولتيرية » ساخرة تطفو على شفتين مرطبتين . شعر اسود غزير مفروق الى الجهة اليمنى ، لاصق بجلدة الرأس بمفعول دهان خاص . اظافر محمرة لماعة . نشاط بارز في تقاسيم الوجه وانفعالاته . قامة معتدلة ضامرة . مشية مرسلة ، لاهية ، خاصة بصاحبها : ذلك هو جورج نقاش رئيس تحرير (الاوريان) .

اما حديثه ففرنساوي . وهو قليلاً ما يتكلم بالعربية لانه لا يستعملها الا في السنة مرة ، ولانه يجهل قواعدها ويتعذر عليه التعبير بواسطتها عن افكاره وخلجات قلبه . ومن كان كالنقاش في حياته الجدية او في لهوه البيروتي ، يندر ان يشعر بافتقاره الى تعلم اللغة العربية .

*

في العام ١٩٢٢ جاء جورج نقاش من مصر ، حيث كانت تقيم عائلته اللبنانية منذ امد بعيد ، الى بيروت يطلب العلم في كلية الهندسة . فنال شهادته في العام ١٩٢٤ وانخرط موظفاً في قلم الهندسة بوزارة الاشغال العامة . ثم اخرج منها على عهد المسيو كايلا بسبب حملة على الحاكم في « الاوريان » .

كان ، وهو طالب ، يحرر في جريدة « الريفايل » الفرنسوية ليسد باعتمادات اضافية بعض الخلل الذي كان يصيب موازنته الشهرية . تعرف في مكاتب « الريفايل » الى جبرائيل خباز ، فتوثقت عرى الصداقة بينهما وتقاربت روحاهما فباتا شخصاً واحداً في اقنومين . وانه ليعجبك فيهما هذا التضامن في حياتهما الصحفية ، وهذا التفاهم على تنفيذ خطة موضوعة في جريدة « الاوريان » !

وانني لا اتمالك نفسي حين اقرأهما من ان اقارنهما بزميليهما الفرنساويين « دوده » و « موراس » من حيث العنف والشدة في كتاباتهما المتطرفة ، النارية .

لا يأتي النقاش الى مكتبه في الصباح قبل الساعة العاشرة ، ذلك لانه من زبائن الليل ، يطيل السهرة في دور السينما ومرابع الرقص الى ما بعد منتصف الساعة الواحدة . وكثيراً ما تصدفه في هذه الساعة ممتطياً سيارته الخاصة ذات المقعدين ، والى يمينه حسناء او اثنتان ، يلهب بنزينها فتمضي بسرعة فوق السرعة المسموح بها رسمياً حتى خارج المدينة .

دخلت ظهيرة احد الايام عليه في مكتبه ذي الجدران الحمراء اللون ، المثقلة بطائفة من اللوحات المذهبة الاطارات تضم صور المفوضين الساميين من غورو ، الى ويغند فساراي ، فدي جوفنيل . . . اما بونسو فلم تعلق صورته بعد الى جانب صور اسلافه . ولعل جماعة « الاوريان » لا تنعم بهذا « العطف » الاعلى المفوضين السامين الذين يغادرون البلاد !

. . . فاذا هو جالس الى طاولة مربعة الشكل وضعت في وسط الغرفة ، وفوقها جرائد ومجلات وكراريس ، يستعد لكتابة مقال « حوادث اليوم » ، وهو ابرز ما تطالع في « الاوريان » . وما « حوادث اليوم » الا تعليق شديد اللهجة على بعض الحوادث المحلية وما توحيه مخيلة الكاتب من اراء حول المناورات البرلمانية ، والمؤامرات الوزارية . بل ان كاتبها يتناول فيها احيانا كثيرة شخصيات بعضهم ، فيهشمها تهشيماً جارحاً حتى ليخيل اليك ان له عليهم ثأراً خاصاً ! ولا ينسى النقاش ان يصبغ هذا التهشيم بين حين وآخر بصبغة الدفاع عن المصالح العامة وله نظرية خاصة في تفهم هذه المصالح . واذا اتهم جماعة الاوريان بانهم اميل الى الانتداب منهم الى الحكم الوطني اجابوا محتجين :

— بل نحن وطنيون اكثر من غيرنا ، واذا انتقدنا الحكم الوطني فلاعتقادنا اننا لا نزال بحاجة الى ارشاد الفرنساويين لنبلغ على يدهم المستوى الذي تصبو اليه كل امة . وليس ادل على وطنيتنا وتجردنا من حملاتنا الشديدة على بعض ممثلي الانتداب عندنا في بعض الاحيان خصوصاً في عهد الجنرال سراي . فالكل يذكرون حملتنا على هذا المفوض السامي ، ويذكرون موقفنا ازاء قضية الديون العمومية العثمانية . . . الى اخر ما يجيبون به دفاعاً عن وطنيتهم مما يخرج البحث فيه تعليقاً ومناقشة ، عن موضوع هذا المقال .

*

عاش النقاش بمصر في بيئة مختلطة الجنسيات والعناصر ، في بيئة (كوسموبوليتية) ، فغمرت نفسه مبادي وثقافة هي غير المبادي والثقافة التي نزل بين اهلها يوم وصل الى بيروت لطلب العلم . فاذا هو في عزلة عن رفاقه ، واذا هو في بيئة غريبة العادات والاطوار ، واذا هو يشعر في اعماق كيانه المفكر ان ثمة رسالة اصلاح تنتظر من يبشر بها في هذه البلاد ، تنتظر (المهاتما النقاش) . فيوماً اذ كان يلعب ورفيقه الخباز (بطاولة الزهر) اقترح عليه هذا الاخير انشاء جريدة ، فوافقه على اقتراحه وكانت (الاوريان) التي انزلت السلطات بها التعطيل اكثر من اية جريدة اخرى وتقاضاها بعضهم امام المحاكم . فصمدت في وجه هذه التجارب بفضل عناد مديرها ورئيس تحريرها وثقتها بنفسيهما .

قال النقاش : كان الصحافيون في ذلك العهد اذا تزوج احدهم نشر بياناً على قرائه يبشرهم فيه بانه سيضطر للاحتجاب عنهم مدة (شهر العسل) ، كأنما لا قيمة معنوية للجريدة ، بل حسب صاحبها ان يسود صفحاتها البيضاء بما يمر في ذهنه من افكار لا وحدة فيها ولا هدف لها ترمي اليه ، ليؤدي رسالته في هذا العالم . كان الصحافيون بعيدين عن حقائق الحياة اليومية ، بعيدين عن الشعب الذي يكتبون له ، وكان كل همهم ان يملأوا الاعمدة الطويلة بالالفاظ الضخمة ، الطنانة ، المهلهلة . فاحببنا ان نجعل لهذه الاعمدة السوداء قيمة ومعنى ومرمى ، وان نعالج في كتاباتنا المواضيع العملية الممتزجة بحياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، فيعلم قراؤنا في ظل اي نظام حكومي يعيشون ، وكيف يدفعون الضرائب ، والى اين تذهب اموال الخزينة ، ومن يتصرف بها ، الى آخر ما يتوجب على الصحافة ان تفعله لخدمة الشعب الذي اقامت نفسها مدافعة عن حقوقه « ?? » . اننا انشأنا « الاوريان » لنخلق في هذه الامة روح العمل المثمر فتنصرف عن اوهامها وخيالاتها الى ما هو افيد وابقى » .

ذلك ما يقوله النقاش !!

* *

كيف يكتب النقاش (حوادث اليوم) ؟

انه يعقد ورفيقه الخباز كل يوم مجلساً ويتناقشان في الشؤون المحلية الجارية ، حتى اذا تم بينهما الاتفاق على ما يحسن كتابته عنها عمد النقاش الى ريشته وراح يشرح نظرية (الاوريان) في اقل ما يمكن من الكلمات ، متعمداً الايجاز والوضوح ، واحياناً النقد اللاذع ، واحياناً اخرى التهكم (السركاستيكي) . ولا يرسل مقاله الى المنضد الا بعد ان يستخلص من العمود بضعة سطور منقحة .

مولع بالقراءة كثيراً ، ولكن مطالعاته مقتصرة على الابحاث الادبية والنفسية والفلسفية والاجتماعية المتطرفة . وقد مضت عليه ست سنوات لم يقرأ خلالها قصة . واحب المؤلفين الفرنسيس اليه (كوكتو) ، (جيرودو) ، (كلوديل) ، (شارل بغوي) استاذ المدرسة الوضعية في الادب المكشوف .

مغرم بالسينما فلا يفوته (فيلم) ناطقاً كان ام صامتاً .

مغرم بقيادة السيارة الى حد انه لا يفارقها الا للاهتمام باعداد مواد جريدته ، ثم يعود اليها كما يعود العاشق الجديد الى حبيبته بعد غياب قصير .

اما القمار فله فيه نظرية يوافقه عليها نفر كبير من الشبان : انه يقبل على المقامرة في اوقات متباعدة ، مدفوعاً اليها بعامل الحاجة الى اتزان قواه العصبية وبعامل اللذة يجدها في ارتياد مجاهل ورق اللعب : التسعة وورائها القص في (البكاره) او الاربع الورقات « الديناري » ووراءها السبعة « البستوني » (في البوكر) !

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

غرام العظماء

جورج واشنطون العاشق

معشوقاته الاربع : صداقة زوجته له

كانت الناحية العاطفية مبهمة غامضة في سيرة حياة جورج واشنطون الخصبة ، وقد ظلت كذلك الى ان قام في الولايات المتحدة الاميركية بعد الحرب الكبرى ، فريق من الادباء الجريئين وتناول حياة المشاهير الغرامية في

جورج واشنطون وهو في السادسة والعشرين من عمره

دراساته الادبية وابحاثه التاريخية ، مدققاً في ما قد كتب عن هؤلاء المشاهير من قبل .

وفي مقدمة هؤلاء الادباء نقادة قصر ادبه على درس الناحية العاطفية في حياة عظماء الاميركان ، نعني به الاستاذ « برث هيوز » ، فقد نشر منذ عهد قريب مقالا في احدى المجلات الاميركية اتى فيه على بحث الناحية الغرامية في حياة جورج واشنطون الرئيس الاول للولايات المتحدة ، نلخصه فيما يلي :

كان لتقديس عظماء الرجال اثر سيء في الكشف عن حقائق تاريخية مهمة تتعلق بحياتهم الخاصة . فطمست شخصياتهم الحقيقية حتى لم يعد في استطاعتنا فهمهم فهماً حقيقياً او اقامة وزن حقيقي لعظمتهم . ذلك لان المؤرخين القدماء كانوا يعتبرون ان الناحية الغرامية في حياة كل انسان وخصوصاً في حياة عظماء الرجال ، هي شيء مبتذل ، ساقط . وكانوا يظنون انهم يؤدون خدمة كبيرة للتاريخ الوطني ولهؤلاء العظماء حين يعرضون عن البحث في حياتهم الغرامية ويطمسونها ، اعتقاداً منهم انهم بعملهم هذا انما يرفعونهم عن مستوى البشر العاديين الى مستوى الآلهة ويعلون شأن الوطن الذي انجبهم .

على انهم قد جهلوا اهمية الدور الخطير الذي تلعبه العاطفة الجنسية في تبلور العظمة الحقيقية ولم ينظروا بابصارهم القاصرة ، المكبلة ، الى ابعد من انوفهم . فكان اول من ذهب ضحيتهم من هذه الناحية جورج واشنطون الرئيس الاول للولايات المتحدة الاميركية . فقد جردوه من كل عاطفة بشرية كما جردوا من قبل يسوع والقديسين من كل ما يتصف به الانسان من صفات الطين ، هذه الصفات الطبيعية التي تتلون في كل عمل من اعماله اليومية . فخرج واشنطون من خلال كتاباتهم ولا كبير فرق بينه وبين واشنطون المنحوت من الصخر الاصم تمثالا . فكما جرده المثّال من قلبه وعصبه ودمه كذلك جرده المؤرخون والرواة من عصبه ودمه وقلبه .

غير ان جورج واشنطون الذي عرّفه التاريخ الى الناس ليس هو جورج واشنطون الحقيقي ، جورج واشنطون البشري . لقد مسخه المؤرخون مسخاً حين صوروه لنا الاهاً . فهو ليس رباً يعبد ، وانما هو بشر مثلي ومثلهم ، يضحك ، ويمرح ، ويغازل الحسان ، ويرقص ، وفي قلبه شعلة من العاطفة الالهية التي تتوازن والحرارة الجنسية المضطرمة في عصبه . وليس ادل على تأييد نظرية العلامة « فرود » القائلة بان النشاط الجنسي والحماسة التناسلية هما مقياس للعبقرية والذكاء والتفوق ، من هذه الاثار الخطية التي تركها الرئيس واشنطون ومنها يتضح انه احب في حياته اكثر من امرأة ، احب اربع نساء وكانت له معهن حوادث غرامية يكشف سردها عن ناحية من نفسيته كانت مطموسة حتى كتابة هذا المقال .

ماتيلد برسي التي احبها جورج واشنطون في شبابه وكاد ينتحر لاجلها .

زوجة جورج واشنطون

لم يعرف اسم المرأة الاولى التي اضرمت نار الحب في قلب واشنطون الكبير ، لان واشنطون كان متكتماً في حبه شأنه في ذلك شأن جميع العشاق . ولولا فقرة كتبها بخط يده المعوج في احدى رسائله الى صديق له يدعى « دانيال » لما كنا وفقنا لاكتشاف هذه الحقيقة .

قال العاشق في فقرته هذه :

« اذا قلت لك ، يا عزيزي دانيال ، انني في حالة يرثى لها فلا اكون مبالغاً ابداً . فقد زارتنا امس « سيدة الحقول » — وهي الفتاة التي احبها واشنطون وكان يلقبها بهذا الاسم بدافع غريزة التكتم الفطرية — برفقة والدتها ، فجلست اليها مكبلاً حائراً . وكلما هممت بمفاتحتها بشأن غرامنا صرفت نظرها عني ولم تشجعني على ذلك ولو بابتسامة واحدة . وكانت امها تراقبني مراقبة شديدة . ان فشلي في هذا المسعى جعلني حزيناً يائساً ، وقد صممت على الانتحار لان الموت اهون علي من الحياة اقضيها بين اللوعة والحرمان . انني احب (سيدة الحقول) واحبها كثيراً جداً واتحمل بسبب ذلك آلاماً مبرحة . . وداعاً ، يا دانيال ، اذكرني دائماً . .

« حاشية : لقد بعثت اليها بطاقة من الزهور مع الزنجية (جمايا) فاستلمتها والدتها . . أتظن انها تعلم بها ؟ أتعتقدانها تقبلها ؟ ام ان هذه الزهور ستذبل مهملة في اناثها فوق الموقدة ؟ »

ولكن جورج واشنطون الشاب لم ينتحر ولم يجن بل حمل يأسه مدة من الزمن الى ان علق فتاة من عائلة (برسي) المشهورة في الولايات المتحدة . الا ان نصيبه في حبها لم يكن اوفر من نصيبه في حب (سيدة الحقول) فصمم هذه المرة على غير الانتحار ، صمم على اختطاف حبيبته والهرب بها الى فردوس الحب واللذات . ولكنه اتفق ان كانت حبيبته هذه تزف الى عريسها في الليلة التي كان قد قرر فيها ان يفر بها الى خارج وطنه . فكتب الى صديقه (توماس) يطلعه على مصيبته ويقول له : « انني مدين الى السيد المسيح الى الابد . فقد اوصانا في وصاياه العشر : « لا تشته امرأة قريبك » فنجوت من الوقوع في الخطيئة » .

وبالفعل فان جورج واشنطون المغرم قد نسي في اليوم الثاني الآنسة « برسي » ولم يعد يشتهي جمالها لانها اصبحت امرأة سواه . . .

واخيراً تزوج امرأته التي عاشت واياه الى ان قضى نحبه ولكنه مات وهو يحمل في قلبه سراً . فانه كان يهوى امرأة حالت التقاليد والعادات بينه وبينها ، وكانت زوجته عارفة بهواه هذا ، فكانت تواسيه وتعزيه وتعامله معاملة الصديقة لا الزوجة ، وكثيراً ما كانت تمهد له الطريق للاجتماع بمحبوبته فكان يأبى عليها ذلك ويتحاشى حضور اية حفلة يمكن ان تدعى اليها الحبيبة . . .

شارلوت لفنكستون وهي آخر من احب من الحسان .

الآنسة باتسي ابنة اخت واشنطون ورفيقة شيخوخته .

وقد كتب مرة الى زوجته من ساحة القتال في حروب الاستقلال الاميركي ، يقول لها : « انني مدين لك بكل شيء ، يا زوجتي العزيزة ، فانت التي اخرجت من شخصي الضعيف

اسرار البيت الابيض

«٣»

غاستون مانس يباشر التحقيقات للحصول على قائمة الاسئلة الضائعة

يدخل بيت مدام ويتلي ويفتح سحابة مكتبها فيجد اوراقاً ورسائل خطيرة : غرام الجنرال ساويير بمدام ويتلي

بدأت تحقيقاتي بان ارسلت الى الجنرال « ساويير » كلمة صغيرة ارجو فيها من مدام هاردنغ اعلان مدام ويتلي، بطريقة لا تثير ظنونها ، ان تمتنع عن زيارتها حتى اعلام جديد . وكانت مدام ويتلي تسكن وزوجها في منزل لها بالمدينة . وكان يهمني ان لا يضطر رجالي في مراقبتها الى تتبع خطاها حتى البيت الابيض فيعلمون بما يجب ان يظل مكتوماً عنهم .

اخترت للقيام بهذه المراقبة ثمانية من رجال التحقيق السريين المنتسبين الى وزارة العدلية ، من الذين يلقبون « بالاشباح » ، وكان هؤلاء « الاشباح » رجالا عاديين في ظواهرهم وتقاسيم وجوههم ، لا شيء في لباسهم او ملامحهم يلفت النظر ، ذلك ليستطيعوا العمل في هدوء وسكينة ، فينسلون الى حيث تقضي الحاجة بانسلالهم من غير ان تحوم حولهم الشبهات . وكنت قد اختبرت مقدرتهم في مهمات رسمية ، فقاموا بها احسن قيام .

فارسلت في طلب ادهاهم وامهرهم ، ووصفت له مدام ويتلي كما وصفها لي الجنرال « ساويير » واعطيته عنوانها والتعليمات اللازمة بشأن مراقبة منزلها من غير انقطاع والتعرف الى وجهها باقل ما يمكن من الوقت . ثم اتيت باربعة اخرين وعهدت اليهم بمراقبتها ليل نهار وتتبع خطاها الى حيث تذهب ، ثم باثنين لمراقبة الاشخاص الذين قد اضطر في اثناء هذه التحقيقات الى مراقبتهم لعلاقة تربطهم بمدام ويتلي . ثم قدمت لرجالي المال اللازم الذي قد يحتاجون اليه لركوب السيارات او القطارات الكهربائية لمواصلة مراقبتهم ، واوصيتهم ان يطلعوني دائماً على اعمالهم بالتليفون وان يقدموا لي كتابة تقريراً رسمياً كل يوم .

فلم يمض يوم او يومان حتى عرفت ان مدام ويتلي تختلف في زيارات متواصلة الى مكاتب المحاربين القدماء حيث يقيم الجنرال « ساويير » في مكتب خاص به . فهي اذن على اتصال بالجنرال وزياراتها الى مكاتب المحاربين القدماء هي للجنرال ، مما اثار شكوكي واستغرابي . واذ كنت لم ارها بعد فقد اغتنمت فرصة ترددها الى مكتب الجنرال لأتعرف الى وجهها . فوقفت انتظر قدومها امام احدى النوافذ ، متظاهراً بمطالعة جريدة . فما هي الا دقائق حتى نبهني احد رجالي الى مجيئها فلما اقتربت منه على مدخل بناية المحاربين القدماء استوقفها لسبب ما ، واخذ يحادثها ، واخذت ادرس هيئتها واتفحصها . وقد ادركت لاول نظرة انها من النساء المغريات اللواتي يجتذبن الرجل . فقامتها قصيرة ، ومشيتها مشية الواثق بنفسه ، انيقة اللباس في ظرف ، ذات دلال ساحر ، في نحو الثانية والثلاثين من عمرها . ولعل عينيها اجمل ما فيها . فهما عينان جذابتان ، منفتحتان على حياة المغامرات . فكأنما هي قد خلقت لتسيطر على الرجال وتقودهم صاغرين على هوى نفسها .

لما عدت الى مكتبي امرت بوضع سلك تليفوني الخاص على سلك تليفونها ليتاح لي سماع مخاطبتها مع معارفها واصدقائها . وبعد مضي يومين اخبرني احد رجالي انه طرق باب منزلها فجاءت بنفسها وفتحت له الباب فأدعى انه سمسار فقالت له وعلى شفتيها ابتسامة ، انها ليست بحاجة الى شيء مما يعرض عليها بيعه . واخبرني ايضاً انها تسكن منزلاً عادياً مؤلفاً من خمس غرف ، ولكنه منزل مفروش باثاث يفوق ثمنه قدرة الزوج . واهم ما جاء في تقريره قوله انه ابصر من شق باب احدى الغرف ، اثناء هذه الزيارة ، زنجية صبية منصرفة الى اعمال الكناسة وتنظيف البيت . فكان هذا الخبر البسيط في نظري اهم من سواه . فامرت رجالي بالتوقف عن مواصلة مراقبتهم والعودة الى دائرة عملهم في وزارة العدلية وارسلت الى نيويورك في طلب محقق زنجي اعرفه .

وكنت خلال هذه المدة من الزمن اقدم بعض التقارير الى الجنرال « ساويير » فيتظاهر بالسرور لحسن تصرفاتي ودقة مراقبة رجالي لمدام ويتلي . وكان يخاطبني كل يوم بالتليفون لاطلعه على اعمال مدام ويتلي وزياراتها .

وصل من نيويورك المحقق الزنجي « هاري بوبليس » وزارني في مكتبي فور وصوله الى واشنطون فقلت له :

— لدي عمل صغير احب ان اعهد به اليك ، وهو عمل سيلذ لك كثيراً ، فانا اطلب منك ان تتعرف الى زنجية صبية وان تحملها على حبك . فقال ضاحكاً :

— انها مهمة لذيذة حقاً ، وقد تعودت القيام بمثلها .

— نعم ، ولكنها هذه المرة مهمة اشد خطورة من سواها ويهمني ان تسرع في القيام بها .

كان « هاري » فتى ذكياً ، فناولته ورقة مالية بقيمة مئة دولار . فمضى الى مباشرة عمله ولم يلبث في اليوم الثاني ان عاد الي وقال لي في لهجة المنتصر :

— لقد تعرفت اليها . — كيف ذلك ؟

— تتبعت امس خطاها حتى مدرسة (الاحد) ودخلت الصف الذي دخلته .

— حسناً الآن يجب عليك ان تتمكن باحدى الطرق من زيارتها في بيت سيدتها لتعلم اذا كان لدى مدام ويتلي خزانة او سحابة في خزانة او في مكتب تحرص عليها ويهمها ان تظل مقفلة .

— امراً وطاعة . . . ايفيدك في شيء الحصول على مفتاح ثان لباب منزل مدام ويتلي ؟

— نعم .

غاب عني يومين ثم عاد يحمل الي المفتاح وقد حصل عليه وهو يراقص الخادمة الزنجية ، فصنعت واحداً مثله واعدته اليه . واخبرني ان لدى مدام ويتلي مكتباً ذا سحابة تظل مقفلة . فاتفق بعد ايام ان سافرت ربة الدار برفقة خادمتها لقضاء بضعة ايام عند اصدقاء لها وكنت اعرف ان زوجها يتغيب في عمله طوال النهار . فاغتنمت هذه الفرصة السانحة ودخلت و (هاري) البيت فسألني الزنجي بعد ان دلني على المكتب والسحابة المقفلة :

— أتكسر القفل ؟

— لا ، وانما على الانسان ان يتحاشى قدر ما يستطيع كسر الاقفال اذا امكنه فتحها بطريقة اخرى .

فأخذنا طابع القفل على شمعة حمراء وصنعنا مفتاحاً على مثاله ثم عدنا الى البيت وفتحنا السحابة . فوقع نظري فيها على مجموعة اوراق لا علاقة لها بقائمة الاسئلة التي نبحث عنها . على انني شعرت بوجود علبة متوارية في زاوية السحابة فاخرجتها من مخبئها فاذا هي مقفلة فحملتها الى وزارة العدلية وكلفت هاري بصنع مفتاح لها

لما عاد بالمفتاح فتحت العلبة وانا على شيء من الانفعال فبدت في داخلها لاول وهلة اوراق كان لا قيمة لها ، فرفعتها ونثرتها على مكتبي فاذا بينها قائمة الاسئلة والاجوبة عليها ، فصحت فرحاً في وجه هاري :

— لقد وجدت ما ابحث عنه ، فيمكنك ان تتصرف باوقاتك ، على ان تعود الي في الغد .

تركني وحدي ، فتناولت قائمة الاسئلة والاجوبة عليها لاطالعها ، فما ان قرأت السطر الاول منها حتى دهشت لما تحتويه هذه القائمة وحتى ادركت اهمية القلق الذي استحوذ

المتقلب شخصية جبارة تضحي باثمن ما لديها في سبيل الخير العام . . . واذا قلت لك انني احبك ، يا زوجتي ، احبك ، احبك ، فانا لست مازحاً . انني احبك حباً صادقاً . »

وكان واشنطون عندما كتب هذه الكلمات الى زوجته في الخمسين من عمره وكانت زوجته في الخامسة والخمسين . لم يرزق واشنطون اولاداً ، ولكنه لم يحرم لذة الحب الابوي فلقد كانت له ابنتا اخت ملئتا شيخوخته بحوادثهن الغرامية وكان من الذ اوقاته في آخر ايامه ان يجلس ومن حوله ابنتا اخته تعترفان اليه بحياتهما الغرامية وكثيراً ما كان يطلب اليهما ان تقبلاه وتغازلاه على الطريقة التي تقبلان بها المتوددين اليهما وتغازلانهم .

وقد علم ابنتي اخته سائر انواع الرقص وقالت عنه «باتسي» انه كان ابرع من رقص « البولكا » .

على مدام هاردنغ بسبب فقدانها واحتفاظ مدام ويتلي بها . اية اسئلة ! واية اجوبة ! انني لم اجرأ على التفكير في ما تؤول اليه الحالة اذا ما نشرت هذه الاسئلة والاجوبة عليها !

استأنفت التفتيش في اوراق العلبة فعثرت على رسائل موجهة الى مدام ويتلي . ما عساها تكون اهمية هذه الرسائل لتحتفظ بها صاحبتها وتحرص عليها بهذا المقدار ؟

قرأت احداها ، فارقصتني فيها اللهجة الغرامية التي يخاطب بها الكاتب مدام ويتلي . فقلبت الصفحة مفتشاً على الامضاء . فلما ابصرته لم اتمالك نفسي من الصياح باعلى صوتي وعلى الرغم مني :

— الله اكبر ! الجنرال ساويرز !

ثم عدت اتصفح بعض هذه الرسائل فازداد شعوري باهمية هذا الاكتشاف الذي مهد لي الطريق لمعرفة ان ثمة مؤامرة غرامية تدبر في البيت الابيض ، وهي لا تقل شأناً وخطورة عن قضية علاقة مدام هاردنغ بالعرافة . فان الرأي العام الاميركي لا يتسامح قط في وقوع جريمة الخيانة الزوجية في البيت الابيض بين جماعة المنتسبين اليه . وهو يجعل الرئيس وزوجته مسؤولين عنها . فرأيت نفسي مكرهاً على وضع حد لعلاقة الجنرال بمدام ويتلي قبل ان ترشح اخبارها الى الخارج فتكون الفضيحة الكبرى ويصيب رشاشها الرئيس وعقيلته . وقد فهمت بفضل هذا الاكتشاف ان الجنرال كذب علي حين ادعى انه يجهل عنوان مدام ويتلي ، فلم يجده كذبه نفعاً . فقررت في الحال ما يجب عمله فارسلت الى مدام هاردنغ رزمة الاوراق التي وجدتها في علبة مدام ويتلي مسجلة في البريد مع عبارة « سري خاص من قبل غاستون مانس » ، واتبعت هذه الرزمة برسالة قلت فيها لمدام هاردنغ انني سعيد بالعثور على الاوراق التي تطلبها ، وسعيد كذلك باكتشاف علاقة غرامية بين الجنرال ومدام ويتلي من شأنها الاساءة الى سمعتها وسمعة الرئيس ، ذلك لان البيت الابيض هو حرم الامة فيجب ان لا يدنس بمثل العار الذي تكشف عنه رسائل الجنرال الى حبيبته . فدعوة مدام هاردنغ اياي للحضور الى البيت الابيض كانت بمثابة الجواب على رسالتي هذه .

لقد سبق لي اثناء قيامي بالمهمة التي عهد بها الي ان اجتمعت مراراً بمدام هاردنغ وجرت بيننا محادثات طويلة فلم اشعر بشيء من هذا الاحساس الجديد الذي اشعر به اليوم واعجز عن تحليله . ولعلي كنت استطعت تحليله لو قدر لي ان انظر الى بعيد وتتراءى لي الحوادث الهائلة التي ولدتها زيارتي هذه لمدام هاردنغ . ولعلي كنت احسنت صنعاً ايضاً لو انني امتنعت عن هذه المقابلة ، اذن لما كنت قضيت من حياتي ثمانية وثلاثين شهراً في سجن (اتلانتا) لان اجمل نتيجة لهذه المقابلة كانت سجني .

في العدد القادم : غاستون مانس في حضرة مدام هاردنغ

الشاب العصري ودولة المرأة

في نظر الكاتب القصصي مارسيل بريفو

ليس بين ادباء الفرنسيس كاتب يهتم بدرس الحب واعراضه في علاقة النساء بالرجال بقدر ما فعل وما يزال يفعل مارسيل بريفو . فهو لم يكتف بدرس الحب واعراضه في علاقات ابناء جيله فحسب ، بل قصد درسه وحلله في علاقات ابناء الاجيال التي جاءت بعد جيله ايضاً . وقد كان لجيل الحرب الكونية نصيب وافر من دروسه الرائعة ، تدل على ذلك قصصه الاخيرة واحدثها عهداً رواية « هوذا سيدك » فهذه الرواية هي صورة كاملة عن نفسية الشاب العصري وموقفه ازاء المرأة ، وعن مطامعه في الحياة ، وعن نظريته في الحب وما يتبعه من تحمس والم او استمتاع ولذة .

ولا نزيد القراء معرفة في مارسيل بريفو اذ قلنا لهم انه محبوب كثيراً من نساء باريس ، فان الكاتب الذي يقف حياته ومواهبه الادبية على دراسة الحب واعراضه وتحليل العواطف وثوراتها لا يحرم حب المرأة اياه واقبالها على مطالعة كتاباته ، فانما الحب والعواطف غذاء المرأة وشرابها وكل امالها في هذه الحياة .

القى مارسيل بريفو في باريس مؤخراً محاضرة موضوعها « الشاب العصري » فكان عدد النساء المستمعات لها يفوق عدد الرجال ثلاثة او اربعة اضعاف . ولا عجب فموضوع المحاضرة كان جذاباً شائقاً فقد اخذ المحاضر على عاتقه مهمة تحليل نفسية الشاب العصري تحليلاً نفسياً اختبارياً يساعد المرأة على تفهم هذه النفسية الجديدة فلا تفشل في حبها اذا احبت الشاب العصري ، ولا في زواجها اذا تزوجته .

وتتلخص محاضرة « بريفو » في ان الشاب العصري هو رجل جدي عملي اكثر منه رجل عواطف وخيال ومغامرات . ولقد عرف قيمة الحياة والكفاح في ميدانها وهو بعد في دور الحداثة ، في سن كان ابناء الجيل السابق فيها ما يزالون محتاجين الى من يرد على مسامعهم ان كفوا عن اللهو والمرح فقد آن اوان العمل المثمر للحصول على مقام ثابت راهن في المجتمع .

اما الشاب العصري فقد فهم ذلك منذ نعومة اظافره فنشط بهمة الى الكسب وهو يعمل على تحقيق مطامعه بجد وثبات . ولكن اندفاعه في هذه الطريق يقلق اهله وابناء الجيل السابق ، ذلك لانهم اعتادوا ان يروا مثل هذا العامل النشيط يتزوج وينصرف الى العناية بامرأته والى السهر على تربية اولاده ، في حين هو اليوم لا يفعل شيئاً من ذلك . ولئن عمل بجد ونشاط فانه يفعل ذلك لا ليتزوج ، بل ليربح اكثر ما يمكن ان يربحه من المال فيتاح له ان يلهو وينعم بالحياة الى اقصى ما يستطاع ، على ان اللهو والاستمتاع بالحياة يستلزمان نفقات كثيرة ومبالغ طائلة لا تتوفر له اذا لم يجد في الكسب .

يقول بريفو : احذر ان تتحدث الى الشاب العصري عن الزواج والعائلة فانه لا يفهمك . فالزواج غير ميسور الا للاغنياء ، وغير الغني اذا تزوج يضطر ان يحرم نفسه من ملذات كثيرة لاعالة زوجته واولاده ، يضطر ان يضحي بلذة مشاهدة السينما ، وان يمتنع عن حضور الحفلات الرياضية ، وان يقتصد بملابسه فيعيش عيشة اقرب الى الموت منها الى الحياة وليس بين ابناء هذا الجيل من يستطيع احتمال كل هذه التضحيات في سبيل زوجة واولاد .

ويقول بريفو ايضاً :

« اما اذا ضربنا صفحاً عن انانية الشاب العصري فنجد من جهة اخرى انه قليل الثقة بفوائد الزواج ونعيم العائلة . فقد ولد وترعرع في عهد لم يعد فيه من قيمة للعفاف ومن احترام للمرأة التي رآها بعد الحرب تخطر في ازياء خلاعية وتراقص الرجال في وضعات غير محتشمة .

ثم ان احساس الشاب العصري يختلف كثيراً عن احساس الشاب قبل الحرب . اتراه يفضل مطالعة الكتب العلمية على مطالعة قصائد الحب والملذات ؟ ألتمارين الرياضية التي يمارسها بشغف اثر في اضعاف ميوله الغرامية ام ان الحرية التي يعيش والفتيات في ظلها جعلته ينظر اليهن نظره الى رفيق ؟

فسواء أكان هذا ام ذاك فان الشاب العصري قليل الاكتراث بالمرأة وهو قليلاً ما يحلم بها في نومه . ومهما تكن المرأة الجالسة قبالته في الترام جميلة فانه لا ينتظر ان تنزل في محطتها ليلحق بها ، بل ينزل في محطته غير مكترث بجمالها . ايعني كل ذلك ان قيمة المرأة قد تدنت وان دولتها قد دالت ؟

اني اخشى ان يكون ذلك صحيحاً . على انني اعتقد ان ما يدمره ابناء جيل من العادات والاحساس لا بد ان يعمره ابناء الجيل التالي ، وهكذا دواليك . واعتقد ايضاً ان نساء المستقبل لا بد ان يهتدين الى وسائل فعالة في استمالة الرجال واجتذابهم . وها قد بدأت حركة الانقلاب الجديد تبشر بالخير . فان « الكعب » الطويل عاد الى الحياة بعد هجعة ، وعاد كذلك زي الشعر الطويل والفسطان الطويل واتحت هذا الفسطان من اسرار الجسد التي فضحها الفسطان القصير فضاعت قيمتها . »

فعسى ان تتحقق نبوءة مارسيل بريفو رحمة بعذارى باريس وحسانها !

الاتفاق البحري

بين فرنسا – ايطاليا – وبريطانيا

انه لحدث عظيم ذلك الاتفاق الذي تمت اخيراً عقوده بين فرنسا وايطاليا في صدد قضية نزع السلاح وفي اعادة التقارب الذي طالما تمنته الاندية السياسية في الدولتين الجارتين .

وهو الاتفاق بين الدول الاوروبية الثلاث فرنسا – ايطاليا – وانكلترا على تحديد القوى البحرية، الامر الذي لم يتمكن موتمر لندن البحري من تحقيقه فكان ذلك سبباً في فشل الموتمر وفي وقف تنفيذ مقرراته التي لم يوقعها في حينها غير انكلترا واميركا واليابان . وظلت انكلترا يومذاك شبه حرة من قيود الاتفاق بفعل الخلاف الناشيء بين فرنسا وايطاليا .

على انه في الاونة الاخيرة عاد مندوب الولايات المتحدة الى السعي بين باريس وروما لتمهيد سبيل الاتفاق وازالة اسباب الخلاف وقد عاونت انكلترا هذه المساعي .

فما جاء اول اذار حتى كانت جميع الصعوبات ممهدة ، فاعلن الاتفاق ودشن به عهد التقارب بين فرنسا وايطاليا . وهكذا فقد اصبح اتفاق موتمر لندن بعد اليوم مكملاً بتوقيع الدول الخمس وضمن تحديد السلاح البحري الى العام ١٩٣٦

واذا ما اجتمعت هذه الدول في سنة ١٩٣٢ لتقرير قضية نزع السلاح فلن تصادف مثل العقبة التي وضعها في طريقها الخلاف بين فرنسا وايطاليا هذا فضلاً عن زوال توتر العلائق الذي كاد جو السلم الاوروبي يتعكر من جرائه .

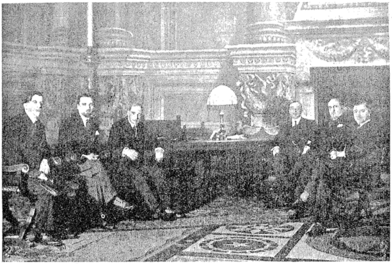

الاتفاق البحري اثناء المفاوضات في روما . استقبال الوفد الانكليزي في قصر فينيسيا .
من الشمال الى اليمين : الاميرال سيريالي وزير البحرية الايطالي . المسيو غراندي وزير الخارجية الايطالي . السير رونالد جراهام سفير انكلترا في روما . المستر هندرسن . ميسوليني . الكسندر اللورد الاول للاميرالية .

سيادة المطران خريسنتوس في دمشق

لم يبرح سيادة المطران خريسنتوس مندوب البطاركة الثلاثة عاملاً منذ قدومه على ازالة اسباب الخلاف في قضية انتخاب البطريرك الارثوذكسي وقد كان لا بد له من زيارة اللاذقية ودمشق لدرس الخلاف عن كثب والاطلاع على موقف الفريقين وارائها ، ولدعوة الجميع الى التفاهم واعادة السلام والوحدة الى الكرسي الانطاكي . وهو اليوم في بيروت يتابع مساعيه السلمية التي نرجو لها من صميم الفؤاد ان تتكلل بالنجاح السريع .

والصورة التي ننشرها اليوم تمثل سيادته في دمشق اثناء خروجه من صلاة الاحد ويرى الى يمينه السيد الكسندروس طحان ووراءهما حضرة توفيق بك شاميه وزير المالية في سوريا وحولهم السادة المطارنة وجمهور من الشعب .

الليلة الراقصة

في قصر الصنوبر

كانت الليلة الراقصة التي احياها حضرة العميد السامي المسيو بونسو وعقيلته المصونة ، مساء الاربعاء الماضي ، من اجمل الحفلات التي شاهدتها بيروت بل من الحفلات النادرة فيها وحسبنا ان نذكر منها في المقام الاول مكارم حضرة صاحبي الدعوة وابتساماتهما اللطيفة ورعايتهما السامية لضيوف قصر الصنوبر . لنأتي بعدها على وصف جمال ذلك المعرض الفتان من الالبسة الشرقية التي فرضتها الدعوة على حضور المرقص ، ولعل تلك الالبسة اللبنانية والبدوية كانت اوقع ما احست به قلوب ابناء البلاد ، واشهى ما شخصت اليه عيونهم ، اضف اليها صفوف المتبارين في حسن انتخاب الالبسة واتقان التقليد كجماعات القوزاق والاميرات الفارسيات ، والامراء الهنود والبختياريين – اعرق السلالات الفارسية – وغيرهم ممن سنعود الى نشر صورهم في العدد القادم اذا سمحت لنا الظروف .

وقد دامت السهرة الى مطلع الفجر تغمر الحضور موجات من الطرب والانس والنشوة . ويتمنون عندها لو طال ليلهم ولم يزعجهم « الديك بصياحه » .

رمضان في الاستانة

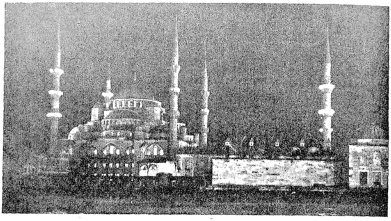

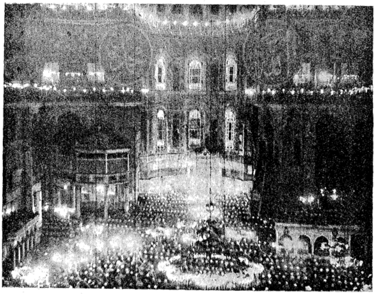

ننشر فوق هذا الكلام صورتين : الاولى تمثل جامع السلطان احمد في الاستانة مساء احد ايام شهر رمضان المبارك وقد سطع خارجه بالانوار الكهربائية المنسقة والمضاءة على احدث الطرق الفنية .
والثانية تمثل داخل جامع القديسة صوفيا اثناء القيام بالصلاة الكبرى قبيل نهاية شهر الصوم بيوم واحد . وتشاهد جماهير الجاليات الاجنبية محتشدة متألبة بعضها فوق البعض الاخر ولا يسمح لغير الاجانب بالدخول الى الجامع في هذا اليوم العظيم .

البخيل والحسود

ترافق بخيل وحسود وبينما هما في الطريق التقيا باحد القديسين . وعندما جاؤوا ليفترقوا عرفهما القديس بنفسه وقال لهما ليجربهما :

— لكي لا تذهب هذه الصدفة عبثاً فانني مستعد ان انفعكما . ليطلب واحد كما ما يشاء ، اما الثاني فاعطيه مضاعف ما يطلبه الاول .

فارتبك الرجلان وقد كان بامكانهما ان ينالا ما يريدان الا انهما سكتا لان كل واحد منهما طمع في ان ينال مضاعف الثاني . فالبخيل علم انه لن ينال كل ما يريد ، والحسود كاد يحترق لمجرد الافتكار بان رفيقه سيصبح اغنى منه . واخيراً تميز البخيل حنقاً وانقض على رفيقه يهدده بالخنق اذا لم يتكلم . فثارت في نفس الحسود عند ذاك روحه الشريرة وكرهه الخير لسواه فالتفت الى القديس وقال له :

— ايها القديس الكريم ارجوك ان تفقأ عيني .

فاستجاب القديس طلبه وكانت النتيجة ان فقأ ايضاً عيني البخيل وهكذا عاد الرفيقان وواحدهما اعور والاخر اعمى وكان ذلك كل ما جرّاه من البخل والحسد .

اللبنانيون في المهجر

يكرمون المحرر بوليفار

وهذه صورة ثانية تمثل اشتراك الجالية اللبنانية في تكريم ذكرى المحرر سيمون بوليفار يظهر فيها الاكليل الذي قدمه فريق من مواطنينا في مدينة « اوماتيا » كولومبيا وهو يمثل في القلب الشعار الكولومبي وفي الاعلى يظهر العلم الكولومبي من جهة والعلم اللبناني من جهة وبينهما شبيكة ذهبية يحملها نسر في فمه وقد حفر عليها « حداد وعبده وكيوان وطنيون لبنانيون يزفون شعار الوداد لمحرر الجمهورية سيمون بوليفار . »

ويرى في الصورة الى يسار الاكليل الفنان روبرتو هاناو صانع تمثال بوليفار ، فالخواجات وديع خليل الحداد وقيصر حنا عبده ، والى يمينه الخواجات قيصر كيوان الحداد وطانيوس الياس الحداد وهم مقدمو الاكليل باسم الجالية اللبنانية وجميعهم من « بسكنتا » لبنان .

متفرج — ان تصويرك متقن جداً اشبه شيء بتصوير ليونار فينيشي .

الرسام — لا موضع للعجب فان كثيرين من المصورين يقلدونني .

*

السيد « لخادمه » — لو استبدلنا مركزينا فجعلت نفسي مكانك وانت مكاني فما الذي كنت تفعله ؟

الخادم — كنت ابدأ افعالي بطرد خادمي ...

مطالعات في الكتب

عمر الخيام

ما اجمله في اللغات الغربية وما اقبحه في العربية!

عمر الخيام شاعر فارسي رقيق ، له من رقته عذوبة متناهية اذا ترشفتها النفوس شعرت بكل ما في الحياة من لذة وشوق وحرارة وايمان •

والخيام عالم كبير ايضاً ، اذا قرأه الباحث المدقق وجد في علومه كل ما تصبو اليه نفسه من معرفة وتعمق واستطلاع • وفي الحقيقة ان عمر الخيام رجل فريد لم يعرف الادب من امثاله الا القليلين .

على ان الجميل فيه هو انه لم ينشأ في الشرق ، مهد الحكمة ومنبعث النور والجمال ، شاعر وجداني استطاع ان يجاريه في نواحي شعره البسام فان الخيام يكاد يستأثر وحده بالثقافة الشرقية ، والدليل على ذلك هو تهافت الادب الغربي عليه دون سواه من الشعراء الشرقيين ، القدماء منهم والحديثين .

لقد قرأه نفر من كبار ادباء الغرب وشعرائه فنهلوا من شعره نهلة كان المثل الاعلى مرتسماً في ثناياها . وكل من طالع كتابات اللورد بيرون واناتول فرانس وشوبنهور وبول فور وفرنسيس جام وغيرهم ، يشعر عفواً بتلك الرسالة العابثة اللاهية التي حملها الى العالم شعر الخيام .

فالخيام اذاً هو واحد من هؤلاء الشعراء النابغين ، الذين عرفوا كيف يتوجون شعرهم بلآلئ الفن والالمعية ليظل ممتلياً هام الحياة ، على اختلاف الاعوام وتعاقب الدهور .

ولاجل ذلك اريد ان احدثك عنه .

*

ولكن ليس حديثنا هنا عن عمر الخيام الشاعر الفارسي الرقيق ، لان الخيام شاعر جميل في لغته وفي اللغات الغربية . . فالحديث اذاً عن الخيام المترجم الى العربية .

ان الذي يجهل الادب الغربي وقد قرأ عمر الخيام لاول مرة في اللغة العربية ، نعم ان هذا القارئ قد يحكم سريعاً على الخيام بالسقم والبلادة وعلى مخيلته بالادعاء والخشونة . فان شعره يبدو كذلك في الترجمة العربية .

ولكن الشيء الذي يدعو الى الاسف هو ان الخيام المنقول الى اللغات الغربية هو غير الخيام المترجم الى العربية . وانت اذا شئت ان تأخذه في الافرنسية مثلاً لرأيت جمالاً لا حد له في الترجمة ، وشاهدت شعراً رائعاً ينساب بين الصحائف والاوراق انسياب الماء بين الزهور والاعشاب .

وقد بلغ من امر هؤلاء الغربيين في تقديره انهم شغفوا به ، واحتفظوا على اقواله ومعانيه الحسان ، ثم درسوه درساً جذاباً يخلب الارواح ويرفعها الى افق انيق مجلل بالاحلام والرؤى والتأملات . فكان عملهم دليلاً واضحاً على عظمة هذا الشاعر الجبار .

ووددت لو ان اللغة العربية نعمت بتلك السلاسة السحرية والمتعة الدافقة والرنة الموسيقية التي امتاز بها شعر الخيام لان الادب العربي بحاجة اليوم الى مادة شعرية تتمشى في عروقه فتكسبه روعة وجمالاً ، وفناً وجلالاً .

لقد ترجموه الى العربية فجنوا عليه ، واجرموا الى شعره العالي جرماً فظيعاً . ولو انهم احجموا عن ترجمته لخدموا انفسهم وخدموا الفن والشعر . فاقوالهم تنفر منها الاذواق والعقول بينا اقوال الخيام تتسارع بشوق ولهفة الى مخيلة القارئ . .

فان في شعر الخيام عصارة جيدة من رائع الشعر افرغتها تلك الروح العلوية في اكيسة من المعاني البراقة . ولاجل ذلك رغبنا — اشفاقاً على الشعر الخالد — لو ابقى المترجمون على نتاج روح الخيام ، فهناك معان خصبة فتانة اهملوها اهمالاً مخيفاً ليعاجلونا بكتابة قحطانية خالصة في تراكيبها ومبانيها . وكل ما فيها ان نظمها صحيح يعيد الى ذهن القارئ تلك الزواحف المتقاصية في اغوار الماضي السحيق ، والرطانة المترزمة تمسك بها احفاد سيبويه ونفطويه ولم يرضوا عنها بديلاً .

وفي شعره ايضاً رسوم فلسفية لامعة تجسمت فيها معاني الحياة واسرارها العميقة تناولها هؤلاء المترجمون باقلامهم العجفاء فشوهوها تشويهاً مفجعاً واعملوا في صدرها اشواكاً اهون منها وخز الرماح . ولكي لا يتهمني القارئ بالتحامل والايثار ازيده ان يقرأ ترجمة الشيخ محمد السباعي والسباعي هو احد هؤلاء الاساتيذ الذين لهم حرمة مقدسة في قلوب المحافظين . . فلقد ترجم هذه الرباعية هكذا :

« دع رجال العلم في شغب الجدال
ينفقون الدهر في قيل وقال
كل شيء في الورى افك محال
غير موت بات يطوي املا
ليس يذكو بعدما يخبو شعاع »

الا ان الاصل ليس كما روى السباعي الفاضل انما هو كما يأتي — والمقابلة هنا على الترجمات الايطالية والافرنسية والاسبانية :

« اترك المسنين يتحدثون ، وتعال معي لاقول لك ان الحياة تمضي وتتلاشى ، فهي كالوردة التي تنفحك بعبيرها ثم تموت الى الابد » .

وفي مكان آخر تقرأ هذه الرباعية هكذا :

« ذاك زهر الروض ما بين نضير
صافح الصبح بانفاس العبير
وسحيق خالط الترب نثير
والذي انضر هذا اذبلا
ذاك والدهر التآم وانصداع »

على ان الاصل الصحيح ليس كذلك فقد روته الاديبة الافرنسية « الكونتس دي نوايل » والعالم الانكليزي « فتزجرالد » كما يلي :

« ومثل تلك الزهرة التي اينعت في الصباح ، ثم لفحتها الشمس فانتثرت فوق التراب . هكذا هي الحياة . . فامال الانسان كالزهرة . تنضر حيناً لكنها لا تلبث ان تذوي في قبضة الحزن والآلام . . »

وعلى هذا المثال المعكوس تقرأ جميع الرباعيات ، تقرأها ولا تفهم منها شيئاً . لان الالفاظ تغلبت على المعاني فماتت الروح الشعرية وراء نقاب غليظ يصعب على الفكر ان يراها لشدة اختفائها . والذي يدعو الى الدهشة والاستغراب هو تلك الزيادة التي زجها السباعي في ترجمته « الجميلة » فان الرباعيات وضعت في اربعة شطور ، ولكن السباعي « العبقري » جعلها في خمسة شطور . وهكذا قدر له ان يضيف الى معاني الخيام الحسان معانيه الزائفة .

قد يحسب القارئ هذه الملاحظات تحاملاً على المترجم النابغة . ولكن اليس اكبر تحامل على من يترجم الخيام فيفسد تعابيره وآراءه حيث لا واجب يدعو الى ذاك الافساد ؟

وبعد فقد اجرم السباعي الى عمر الخيام . بل اغمد في صدره سيفاً ذا حدين . لان الخيام المترجم الى العربية لا يمت الى الخيام الفارسي بقرابة ، انما هو لا يعرفه ولا يستقر به ، لبعد التشابه بينهما .

ان السباعي قبض على الخيام لا ليرسم روحه ومعانيه بل لينقل اثار اقدامه وصدى كلماته . وهكذا جعله قبيحاً في العربية ، بينما هو جميل كل الجمال في اللغات الغربية . فما كان اعظم جرمه الى الشعر ، والى الفن والابداع !

سان باولو يوسف البعيني .

الامراض والبغاء والموت

في روسيا السوفياتية الحمراء

كانت التجارة بالرقيق الابيض في روسيا في الجيل العاشر من ازهر التجارات واوسعها نطاقاً . فحلت التجارة بجثث الموتى محلها في الجيل العشرين . فقد روت احدى الصحف البولونية ان حكومة موسكو تورد كميات وافرة من جثث الموتى الى جامعات الطب في اوروبا وكندا ليدرس عليها الطلبة علم التشريح وهي تتقاضى ثمناً لها مبالغ باهظة .

ويعود السبب في كثرة الموتى في روسيا الى عدم توفر الادوية والعقاقير ، والى ازدحام السكان في امكنة غير صحية تعشش فيها الميكروبات على انواعها ، واخيراً الى الاتعاب الشاقة التي يقاسيها العمال المفروضة عليهم .

وقد كثرت الامراض المعدية كثرة هائلة بسبب اضطرار الاهالي للسكنى الى جانب المرضى من افراد عائلتهم لان المستشفيات تضيق عن ايوائهم ، فالسل والزهري يفتكان بالناس فتكاً ذريعاً .

اما البغاء فمنتشر انتشاراً هائلاً لان الزواج لم يعد كما كان سراً مقدساً ، ويكفي ان يطلب احد الزوجين الطلاق من غير ان يحصل على رضى رفيقه ، ليصبح حراً طليقاً .

وقد زاد عدد احكام الطلاق زيادة كبيرة بين سنتي ١٩٢٦ و ١٩٢٧ . ففي السنة الاولى عقد في لينينغراد ٢١ الف عقد زواج فسخ منها ستة الاف ، وعقد في السنة الثانية ٢٤ الف عقد زواج فسخ منها ١٦ الف ، ذلك لان الحكومة خفضت نفقات دعاوى الطلاق تخفيضاً كبيراً فلم تعد هذه النفقات البسيطة تقف حاجزاً في وجه طالب الطلاق او طالبته .

ويحدث في روسيا اليوم ان يتزوج الانسان لمدة يومين او ثلاثة ، ثم يطلق كما لو انه ينزع عن جسمه قميصاً قذراً .

اما النساء المطلقات فان مصيرهن التجارة باجسامهن لان المرأة المطلقة لا تجد في بلاد السوفيات من يتزوجها . ولذلك ترى البغاء ينتشر بسرعة وكذلك امراض الزهري الفتاكة .

ثمن الاوسمة والنياشين

جاء في دستور الجمهورية الالمانية ان الحكومة لا تكافيء احداً من رجالها على عمل عظيم اتاه بوسام ما . وانه لا يجوز لاحد الالمان ان يقبل وساماً تمنحه اياه حكومة اجنبية . وقد قام فريق من رجال السياسة يطالبون بحذف المادة الاخيرة من الدستور وهي التي لا تجيز للالماني قبول الاوسمة من حكومة اجنبية . وكان في مقدمة هذا الفريق المسيو سترسمان فرفضت الحكومة وابقت على هذه المادة .

وقد فكرت اخيراً في وسيلة تستفيد بها من الاوسمة التي كانت تمنحها حكومة الامبراطور قبل الجمهورية ، فقررت ان هذه الاوسمة لم يدفع ثمنها ، وانها ملك الحكومة التي قامت مقام الامبراطورية ، فهي اذن تفرض على كل وريث يريد ان يحتفظ بوسام ابيه ان يدفع ثمن هذا الوسام والا وجب عليه ان يعيده الى حكومة الجمهورية فهو يعد من املاكها وقد عينت اثماناً لانواع الاوسمة ودرجاتها فوسام التاج يدفع ثمنه مئة واربعة ماركات ذهباً ، ووسام صليب الاستحقاق الذهبي ١٤ ماركاً الى آخر ما هنالك من الاوسمة المتفاوتة الدرجات .

وارخص الاسمة ثمناً هو وسام صليب الشرف الفضي وثمنه لا يزيد عن ثلاثة ماركات ذهباً .

نظرات اجتماعية

من مظاهر رقي الفرد

ان رقي الامة برقي الفرد وليست الفئة المتفوقة او الحاكمة مهما اتسع سلطانها وعظمت صلاحيتها بكافية لتمثيل رقي الامة . لان هذا الرقي لا يقوم الا برقي الافراد اجمع ومن اهم المسائل التي تعرقل سيره التفاوت الشديد بين الفئات وذلك ان ادبياً وان مادياً لان الرقي المذكور يطلب وحدة المستوى نوعاً في جميع الامور . اقول نوعاً لانه ليس المراد هنا بوحدة المستوى القضاء على الميزات الشخصية او الشواذ الذين توفرت فيهم المواهب . فان لهذا المستوى حدوداً يجب ان لا يتعداها والا فيحصر صلاحيته فالقصد منه ان تتوفر لكل فرد طرق التقدم والرقي وليس ذلك بالمستحيل لان الطبقات الانسانية غير منحصرة بالافراد القليلين دون سواهم بل هي موزعة اساسياً على الناس اجمع .

واسنا بحاجة الى التثقيف الوافر لتحقيق الرقي المذكور فان لهذا الاخير مظاهر بسيطة وطرقاً اولية يتسنى اتباعها لطائفة الافراد العاديين كما لطائفة الافراد الممتازين والصعوبة ليست بجوهر هذه الطرق بل بطريقة نشرها وتقييدها كي يتسنى للفرد التقاطها والتحلي بها لانه من المفهوم ان الانسان يعيش بالطبع والغريزة اكثر منه بالعقل وحقائق العلم .

ومن اهم هذه الطرق واوفرها صلاحاً تقوية الوجدان . فالوجدان هو الركن العظيم الذي تستند اليه اعمال المرء والفرد العادي ذو الوجدان الصالح هو اصلح للهيئة الاجتماعية من العالم ذي الوجدان الفاسد . وان انعمنا النظر بحياتنا الاجتماعية لرأينا هنالك عدة اعمال صالحة وضرورية لرقي الجماعة لا تقوم الا بهمة الفرد كما ان هنالك عدة اعمال مناقضة للرقي المذكور لا تتلاشى الا بهمته ايضاً مهما اتسع نطاق النظام العام والمراقبة العامة ، والطريقة الوحيدة لانعاش الاعمال الاولى وملاشاة الاخرى هي تقوية الوجدان . فلا شك ان النظام العام والمراقبة العامة واحياناً القوة تأتي ببعض نتائج صالحة غير ان تقوية الوجدان تأتي بمعظم هذه النتائج . فالقوة عاجزة مثلاً عن الاجبار على التبرعات الخيرية او عن الردع عن البذخ والاسراف كما ان النظام والمراقبة المذكورين عاجزان عن اتباع المرء في كل دقيقة من حياته فكثيراً ما تكون هذه الدقيقة كافية لارتكاب اكبر الجرائم .

فالمحرض الشديد او المراقب القوي الذي ينوب عن القوة او المراقبة في مثل هذه الامور او الاوقات هو الوجدان ذلك الجوهر العظيم الذي يستحق كل الاعتناء والاهتمام .

وتقوية الوجدان تقوم بالتهذيب والتثقيف الصالحين ولا سيما باسناد الوجدان الى اسس دينية ثابتة لا الى اسس مدنية محضة لان هذه الاخيرة تتغير مع تغير العقائد والمبادئ فينتج عنها عدم الثقة والتردد . وللدين صلاحية لا يمكن المبادئ المدنية تحقيقها فالصلاح والملائمة فيه اوسع نطاقاً منهما بهذه المبادئ وهو بعكسها صالح بكل آن ومكان : والخطر الشديد يبدو عندما نريد تقييد الجاهل بالمبادئ المدنية المحضة دون سواها لانه غير قادر على فهمها والعمل بها فيكون قد نزعنا منه اعتقاده الديني الذي كان كافياً لتكييف سلوكه وتركناه دون عقيدة يرتاح اليها وجدانه فيصبح اشبه بالحيوان منه بالانسان .

ومن اهم المسائل المساعدة لتقوية الوجدان توسيع نطاق المسؤولية الشخصية وذلك بتوسيع نطاق الحرية ونزع القوة والشرائع المستبدة تدريجاً حتى تصبح اعمال الفرد ثمرة تفكيره الخاص لا عن طريق القوة ولا على سبيل العادة .

وهنالك طريقة اخرى لرقي الفرد لا تقل اهمية عن الاولى غير انها اضيق نطاقاً منها وهي : الاستقلال الذاتي . فالتثقيف الحاضر على مختلف طرقه يرمي الى هذه الغاية الشريفة . وهذا الاستقلال اخص بالرجل منه بالمرأة لان حياة الرجل تستوجب تمثيل الفردية اكثر من النوعية التي تمثلها حياة المرأة .

ولهذا الاستقلال شروط وشرائع لا يمكن العبث بها فليس المراد به مثلاً الشذوذ او العدول عن طريق الحق الظاهر المتبع بل الغاية منه صيرورة الفرد وحدة قائمة بذاتها مستغنية عن التقليد والتمشي على خطط الغير لتسيير شذوذها ، قادرة على كشف الحقيقة بنفسها .

وليس هو مع تعدد الفرد ليجزئ الحقيقة فالحقيقة واحدة لا تتجزأ . انما هو طريق صالح شريف من طرقها الوافرة .

وان سمينا الانسان بالعالم الصغير وشبهناه بدولة من دول الارض لتحققنا ان هذا الاستقلال لا يحصر شيئاً من صلاحيته بل يتسع نطاقاً ويعظم اهمية . فهو يرمي الى ايجاد الميزة الشخصية التي هي اساس ميزة الجماعة واننا لنرى اليوم الامم في ميدان المباراة تجهد كل منها لايجاد ميزتها التي اصبحت واجباً كواجب تكييف الوطن .

وان انعمنا النظر بحياتنا الاجتماعية لرأينا هنالك حقائق شتى قد اكتشفها الاستقلال المذكور بواسطة احتكاك واختلاف النظريات . فما التمدن الحاضر والعلوم الحاضرة الا خلاصة مدنيات وعلوم مختلفة احتك بعضها ببعض فظهر الصالح منها وثبت ، وتلاشى الباطل . وهذا ما يدعونا الى القول : ان وحدة الطريقة غير كافية لايجاد الحقيقة ومما يجعلنا ان نشعر حقاً باهمية هذا الاستقلال الذي هو اساس اختلاف الطرق .

غير اننا لا ننكر انه من الصعب ان يعم هذا الاستقلال جميع الطبقات من الناس ولا سيما طبقة العمال الامية الذين لا تسمح لهم الحياة باستعمال آرائهم ومعارفهم الخاصة .

هذان مظهران من اهم مظاهر رقي الفرد لا سبيل الى التقدم بدونهما فلا شك ان الادب والعلوم والفنون وغير ذلك مما يكتسبه المرء هي ايضاً من مظاهر الرقي غير ان هذه المظاهر ليست الا اعراضاً كمالية لا جواهر ضرورية كتقوية الوجدان والاستقلال الذاتي .

وخلاصة القول ان ترقية الفرد لهي من اهم المسائل الاجتماعية لان الامة لا تتقدم الا اذا تقدمت افرادها وهذه النظرية تعظم اهمية عندما نوقن ان توفر الطرق لترقية الافراد يسمح لبروز النوابغ منهم الذين كثيراً ما ينهضون بامتهم . فالديموقراطية المتطرفة تهمل ذلك موجهة كل اعتنائها الى المجموع غير مراعية غالباً الحقوق الفردية فكثيراً ما تقضي على النبوغ والتفوق .

البير حبيقه
طالب حقوق

المرأة الفرنسوية وحق الانتخاب

لا تزال المرأة الفرنسوية محرومة حق التصويت والانتخاب بسبب عناد اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسوي الذين يرفضون التصديق على قرار مجلس النواب الذي منح المرأة حق التصويت والانتخاب .

وقد اغتنمت جمعية المطالبات بحق التصويت وعلى رأسها الدوقة دي لاروشفوكو ، فرصة وجود المسيو بيير لافال في رئاسة الحكومة فارسلت اليه كتاباً تطالبه بمنح المرأة الفرنسوية حق التصويت والانتخاب ابتداء من السنة القادمة موعد الانتخابات البرلمانية الجديدة .

والمشهور عن رئيس الوزارة الفرنسوية الحالي انه من انصار المرأة المؤمنين وله مواقف عديدة في الدفاع عنها ووجوب منحها حق الانتخاب .

على ان خصوم المرأة لا يرون من الحكمة منحها هذا الحق في الوقت الحاضر خشية ان يصبح ثلاثة ارباع مجلس النواب المقبل مؤلفة من النساء . لان عدد النساء في فرنسا يزيد ضعفي عدد الرجال . وهم يدعون ان وجود اكثرية ساحقة من النساء في البرلمان لا يكون حميد العاقبة . لان الرجل الذي مضت عليه الاجيال الطوال وهو يمارس هذا الحق لا يزال قاصراً عن القيام بمهمته النيابية كما يجب ان يفعل ، فما عساه يكون من المرأة اذا ما اشتركت معه في تقرير مقدرات البلاد وهي لم يسبق لها قبل اليوم ان تمرنت على الحياة البرلمانية ؟

*

عدد المطلقات في فرنسا

نشرت جريدة « الجورنال » الفرنسوية احصاء لاحكام الطلاق التي صدرت من محكمة « السين » في باريس بين العام ١٩١٣ والعام ١٩٣٠ ، فاذ بعدد المطلقات يبلغ في العام ١٩٣٠ نحواً من ٦٢٨٢ مطلقة في حين انه لم يتجاوز في العام ١٩١٣ اكثر من ٥١٧٩ مطلقة .

على ان احكام الطلاق كثرت كثرة هائلة في العامين ١٩١٩ و ١٩٢٠ ، فقد اصدرت محكمة السين في العام الاول ١١٨٢٣ حكم طلاق وفي العام الثاني ١٠٣٣٥ ، مما يدل على ان الحياة الاجتماعية بدأت تنتظم بعد ان اضطربت حيناً بسبب الحرب وما جرته من الانقلابات في الاخلاق والعادات ، وان الثورة الفكرية التي غمر تيارها العالم اخذت تخمد مع الايام ، وقد لا يمضي زمن طويل حتى نرى كل شيء قد عاد الى ما يجب ان يكون عليه مع بعض التحوير في الانظمة الاجتماعية والاخلاق .

قصة العدد

الزواج عن غير حب

معربة عن الانكليزية بقلم شاهين حاتم

جاني ممثل شهير وصوته آية في الرقة والابداع . يسحر الاعين بحركاته الرشيقة والاسماع بعذوبة نغماته .

وقع نظره ليلة على فتاة في المرسح فاسره جمالها فتودد اليها . غير انه لم يلق في البدء الا نفوراً ثم ميلاً قليلاً بعد ان رأت ما له في قلوب سامعيه من المنزله والحب . ثم رضيت به زوجاً رغبة في شهرته فابتنى لها قصراً شاهقاً وجمله بأفخر الاثاث ولم يدع وسيلة من الترف الا عمد اليها اكراماً لزوجته .

رضيت بالزواج مدفوعة بغير عامل الحب وعبثاً حاولت ان تهبه قلبها فلم يخضع قلبها لارادتهـا وظل فاتراً لا يختلج ولا يضطرب عندما كان يطوق صدرها الكاعب وكتفيها العريضتين بذراعيه .

ولم تطق الحياة في عزلة عن الحب فالفت فتى لا يفوق جماله جمال زوجها وعمدت الى النزهة برفقته واباحت قلبها اليه مما اذكى جفاها وضاعف ميلها عن زوجها . فكانت تتركه في المرسح كل ليلة وتذهب مع حبيبها في سيارته ثم تعود الى المرسح في منتصف الليل فيسير بها زوجها الى المنزل فـاذا هي تعبة مضنكة لا تبدي الا جموداً . وهذا ما جعله في يقين من انها لاهية عنه منصرفة الى سواه .

انتظرها احدى الليالي في المرسح الى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فلم تأت ، فاضطربت افكـاره فاسرع الى البيت فوجدها ممددة في سريرها ولكنها يقظى وعلامات وجهها تدل على قلق كبير وافكار مزعجة تدور في مخيلتها . دنا منها وقبلها في جبينها فنظرت اليه نظرة حزن والم تشير الى انها غير راضية عن قبلته ثم جلس اليهـا على طرف السرير وحاول الكلام فقاطعته وقالت : انني تعبة هذه الليلة فدعني اخلو بنفسي . فلم يدعهـا . فنظرت اليه بتوسل ويأس وقالت : ارجو منك ان تتركني هذه الليلة . وظل «جاني» صامتاً قليلاً من الزمن ، وعيناه جاحظتان في عينيهـا علامة الاستعطاف . ثم قـال : وسبب هذا الحزن يا فلورنس ؟ فاطرقت برهة ثم اجابت : طلبت اليك ان تتركني . انني تعبة . لا اريد ان تكون بقربي هذه الليـلة . وكانت لهجتها قوية . فتبسم جاني وقال : انك تعبة هذه الليلة ولا تريدين ان اكون بقربك ! كلا ! انك تعبة كل ليلة منذ زمن طويل . انك غير سعيدة بقربي وان هذا القصر الفخم وهذا الاثاث الفاخر وكل ما تلاقينه من الترف ليس ليجعلك سعيدة وان حبي وعبادتي لك وثروتي وشهرتي ، كل ذلك لا يجعلك سعيدة ولكن لا تنسي ان لك ولداً من الواجب ان يكون له في قلبك حنان يضطرك الى الحياة الهادئة الهنيئة .

وسمع ابنها الحديث فنهض من سريره في الغرفة المجاورة واقبل مسرعاً الى والده يقول : لقد ايقظتني يا والدي . ما بك؟ فرمق الوالد ابنه لحظة وقبله ثم اشـار اليه ان يدنو من امه ففعل . فأخـذت الام رأسه بين راحتيهـا وقبلت وجنتيه طويلاً والدموع تتناثر من مقلتيها وبعد قليل اومـأ اليه والده ان يبتعد فأمتثل للامر وظلت هي مطرقة كئيبة ثم رفعت نظرها الى زوجها وقالت متوسلة : انني اتألم دعني لنفسي . فوقف جاني وانصرف .

*

ظهر جاني على المرسح في اليوم التالي وعلامات الاضطراب بادية على وجهه . لم تكن حركاته طليقة ، وما ازف منتصف الليل حتى جلس الى مأدبة وعيناه تائهتان . فكـان يجلس ثم يقف ثم يخطو بضع خطوات فيعود الى المـأدبة . ولا يلبث حتى ينتفض ويسرع الى الباب الخـارجي ويعود بعد قليل الى المأدبة يضع جبينه بين يـديه يفكر . وقد ظل على هذه الحالة حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

كان ينتظر زوجته الى هذه الساعة المتأخرة فلم تأت . فذهب الى غرفة الهاتف وطلب نمرة منزله فسأل الخادمة عن زوجته فأخبرته انها اخذت حقيبتهـا وانصرفت مع الطفل بعد ان اطلعتها على اعتزامها السفر الى باريس .

اسرع جاني الى منزله تائهاً مضعضعـاً فلم يجد زوجته وطفله . فانطلق الى الشوارع باكياً حظه وظل تائهاً الى الصباح ومر بمدير المرسح فأخبره عزمه على الاستقالة بعد فاجعة المت به وبينا مدير المرسح يحاول اقناعه بالعدول عن السفر وقع بصر جاني على اسم زوجته في احدى الصحف فقرأ انهـا تسافر الى باريس وانها مقيمة في فندق بنسلفانيـا . فأخذ الهاتف وطلب نمرة الفندق وخاطب زوجته بعبارات رقيقة قائلاً : هلو فلورنس انا جاني . انني في اشد حالة من اليأس اسمحي لي على الاقل ان اودع ولدي .

فتركت الهاتف بجدة كي تسأل عشيقهـا هل تسمح لزوجها بتوديع ولده وما تركت الهـاتف حتى مسك به طفلها وهو لا يتجاوز الثلاث سنوات وقال : هلو جـاني والدي ! لماذا لم اركَ البارحة ؟ اين كنت ؟ هل تأتي الآن؟ وقبل ان ينهي عبارته اخذت الام الهاتف فقالت : يمكنك ان تودع ولدك . انتظرني الساعة الخامسة مساء على الطريق خارج المدينة .

*

جلس جاني الساعة الرابعة صباحاً على حجرة صغيرة في طريق مقفرة ينتظر قدوم زوجته وتذكارات الالم تتصارع في مخيلته . مضى على مكوثه ساعة فاذا بسيارة تقف فجأة فتنزل منها سيدة وتشير الى جاني ان يتقدم فيفعل . فتقول : هذا توني . على شرط ان تعيده الي بعد دقائق خمس .

حمل جاني ابنه والدموع تفيض من مقلتيه وابتعد به فقبله مراراً عديدة وسكب على وجنتيه عبرات غزيرة وضمه الى صدره بلهف وحنان وكان الطفـل ينظر اليه بشيء من الخوف والشفقة . فقال الوالد هل تريد ان تبقى معي . فاجاب الطفل : كلا . طلبت مني والدتي ان اتعهد بالعودة اليها . ففعلت . ولكن لماذا لا تأتي معنا الى باريس انت ؟ وقبل ان ينجز كلامه صاحت الام :

لقد مضى سبع دقائق . فاختلج الوالد لسماع عبارتها فقبل طفله بحرارة وحزن واعاده الى امه فصعدت الى السيارة بشيء من الحدة الممزوج بقليل من الشفقة : جاني «كودباي» فاجابها دون ان تمد يدها لتوديعه .

وانطلقت السيارة تعدو عدواً . . .

*

قضى جاني ثلاثة اشهر تائهاً في الاسواق والشوارع يقضي ايامه يائساً ولياليه ساهراً فاعتزل الغناء والتمثيل وابتعد عن اصدقائه الكثيرين حتى حل به الهزال وتحولت نضارة وجهه الى سقم واصفرار .

تلقى يوماً نبأ من زوجته تقول له انها عادت الى نيويورك وان الطفل مريض . اسرع جاني الى فندق بنسلفانيا حيث كان يقيم طفله فاذا به ممدد في سرير تعلو وجهـه صفرة الاموات ، والى جانبه امه وطبيب . فقال جاني للطبيب ولون وجهه ممتقع : بحقك ! هل من امل ؟ فلم يجب الطبيب واشار الى الوالد بالصمت . وما سمع الطفل صوت ابيه حتى فتح عينيه بثقل . فاقترب الاب فاذا بالطفل يمد ذراعيه ويقول : انا مسرور جداً ان اراكَ . اين كنت كل هذه المدة كنت اسأل عنك والدتي كل يوم . . لم اسمع صوتك منذ زمن طويل أ لك ان تغني لي تلك الاغنية الجميلة التي كنت تنشدني اياها كي انام .

وبينا الوالد ينشد الاغنية اذ الطفل يختلج ويقضي . فصاحت الام صيحة دوى لها الفندق . فارتمى جاني عـلى جثة طفله يقبله ويبكي ثم وقف واذا بزوجته امامه تبكي ايضا فنظر اليها ونظرت اليه . وظلت انظارهما متعانقة ولما حاولت الزوجة ان تدنو من الزوج وتعتذر فر من وجهها والعبرات تنسجم على وجنتيه .

حياة الممثلين والممثلات

شيء عن مارسيل شانتال

الممثلة البارعة مارسيل شانتال

بعد ان انتهت الممثلة الفرنسية مارسيل شانتال من القيام بدورها في الرواية الناطقة « شكوى الحكام » Le Réquisitoire التي ستعرض قريباً في الامبير ارسلت الينا هذه الصورة وتفضلت باطلاعنا على حياتها الخاصة التي نقتطف منها ما يلي :

«عندما يزور الصحافيون « جوانفيل » مدينة السينما الاوربي ، يهرعون الى مارسيل شانتال ويصوبون اليها سيلاً منهمراً من الاسئلة تجيبهم عليه الحسناء بطيبة خاطر والابتسامة مرتسمة على ثغرها الصغير .

والمعروف عن هذه الممثلة انها تحوي في جسمها البض حياة متأججة وهادئة احياناً . . . وقد ترى في اغلب الاوقات حاملة كتابها او مجلتها ملقية رأسها على الوسادة الناعمة تقرأ فيها عن حياة العالم السياسية والادبية ، وهي تلاعب في الوقت نفسه بيدها الاخرى كلبها الصغير .

وقد سألها احدهم رأيها في السينما الناطق . فابتسمت وقالت :

— ان الكلام الذي يتفوه به الممثلون عند قيامهم بادوارهم يذهب بروعة تمثيلهم ، فهم ازاء امرين : اتقان التمثيل واتقان الكلام . فان هم اتقنوا الاول ، صعب عليهم اتقان الثاني ، واظن ان من الشاق على الممثل ان يوفق بين هذين الامرين وان ينال فخراً كبيراً بنجاحه في حسن اداء دوره .

ولمارسيل شانتال صوت رخيم استطعنا ان نسمعه في احدى رواياتها الناطقة« كل حياتها » وقد قال زوجها جفرسن كوهن لاحدهم :

— احب زوجتي حباً شديداً واظن ان رخامة صوتها تساعدها على القيام بدورهـا احسن قيام ، وامرأتي ليست كبقية النساء المعروفات بجمال صوتهن فلا تبخل على احد بقطعة غنائية تلقيها على مسامعه فتهزه طرباً وتطوح به . .

ولكن مارسيل شانتال لا تجيد الا تمثيل الادوار المؤثرة المغمورة بالاسى والتعس والشقاء . فتقاطيع وجهها ووقفتها وكيفية تصويبها نظراتها كل ذلك يساعدها مساعدة جلى في التغلب على الصعاب التي تواجهها عندما تقوم بتمثيل دور مثل هذا .

وفي روايتها الاخيرة «شكوى الحكام » مثلت مارسيل دور فتاة طائشة تسخر من الشرطة وتدهسهم بسيارتها ، ثم تنقلب سحنتها بعدئذ عندما تزج في السجن لحادث وقع لها فتظهر لنا امرأة تعيسة قسا عليها الدهر وجعل منها غادة حسناء عرضة لانواء وعواصف الحياة العاتية .

هاتان شخصيتان ليس من السهل اظهار تأثير كل واحدة منهما غير ان مارسيل بابتسامتها تتغلب على الصعاب ونظن ان جمالها ورشاقتها يصغران امامها اموراً مثل هذه .

محيي الدين الطويل

زواج الممثلين والممثلات

تزوج جون جيلبرت الممثل السينمائي الشهير للمرة الثالثة بزميلته اينا كلير بعد ان طلق زوجتين : الاولى « اوليفيا بوروبل » لانها لم تستطع العيش بقربه لفقره ففضلت العودة الى بيت والدها ، والثانية « بياتريس جوا » الممثلة السينمائية لان امزجتهما لم تتلاءم فانفصل عنها .

اما اينا كلير فانها تعتقد بان زواجها بجون جيلبرت سيكون سعيداً ، وقد افضت بحديث طريف عن ذلك ، قالت :

— يعجب الناس كيف انني اقطن منفردة عن جون مع اننا زوجان شرعيان . وانا اعجب كيف ان زوجين يستطيعان الحياة تحت سقف واحد مدة طويلة ولا يمل احدهما الآخر ، فيصبح وكل همه في الدنيا ان يبتعد عنه ويحونه بحب غيره . اما انا وجون فاننا متفقان على ان يظل احدنا زوجاً للآخر ، يجتمع به كلما اشتاقه ثم يفترق عنه كلما شعر بحاجة الى الانفراد بذاته ، على ان يعود للاجتماع اليه بعد ذلك . ولئن كانت حياتنا هذه منافية لعقود البشر والتقاليد المرعية فاقول ان هذه العقود ما وضعت الا للبلهاء يحترمونها ويعملون وفاقاً لها .

مجنون ليلى

تابع المنشور على الصفحة ٧

لدى منزل كبيوت الكراء مراراً خلا ومراراً عمر

×

تلفت وراءك اين الغرور واين السرور واين الاسر

واين معالم عرس الحياة . . .

ولقد استوحى شاعر العرب مشهد الجنّ في روايته هذه من احد مشاهد مكبث لشاعر الانكليز :

ذات مساء كان القائد مكبث يعبر غابة وعرة مع صديقه بنكو فظهرت له في الطريق ثلاثة سحرة وتنبأت له بانه سيصير ملكاً ، اما شكسبير فقد استوحى هذا المشهد من رواية « اوديب الملك » للشاعر اليوناني سفوكل واما شوقي فقد استوحاه في الفصل الرابع من مجنون ليلى ، الا ان استيحاءه لم يجاوز مظهر المشهد او اطاره فالحوار في شعره من مخيلته الخاصة لا يمت بنسب الى شاعر قبله .

اذن فشوقي المتشبع من شكسبير قد استعان بمشاهد هذا الاخير ليجعلها اطاراً لشعره الرائع ، ولا نظن ان شكسبير نفسه قد استطاع ان يرتفع في اجمل بيت له الى ابعد مما ارتفع شوقي في هذا المقطع العذب من روايته مجنون ليلى :

ليلى :

نبّني قيس مـا الذي لك في البيد من وطرْ؟

لك فيهـا قصائـد جاوزتهـا الى الحضر

كل ظبي لقيتـه صغت في جيده الدرر

أترى قـد سلوتنـا وعشقت المها الأخر

قيس :

غرتِ ليـلى من المها والمهـا منك لم تغرْ

حبّب البيـد انهـا بكِ مصبوغة الصور

يريد قيس ان يقول ان الطبيعة التي لونت البيد بالوان من الجمال قد استعارت صباغها من وجه ليلى ، وهذا لعمري اجمل وصف للحبيبة يخرج من لسان عاشق لا تريه طبيعته الساذجة وعشقه الصادق الا وجه حبيبته في كل مـا خلق الله على الارض ، ولقد اجاد شوقي في تصوير العاشق البدوي بهذه الروح الطبيعية التي لا ينطبع عليها الا العاشق البدوي الذي لا يجد في طرف العالم وزخارفه ما يحوله فترة عن خياله فالعاشق في البادية ، وقد غمرت عينيه وروحه زرقة السماء وصفاؤها فاربى جمالها على اي جمال كان ، ينحصر خياله في امنية واحدة يضحي لاجلها بكل ما اعطته اياه الطبيعة الحالمة في الصحراء اذ لم تعطه الطبيعة الا الصخر والخيمة والفضاء ، وكل هذه المنح دون امانيه العذبة المتشوقة الى الروح والقلب .

سجا الليل حتى هاج لي الشعر والهوى

ومـا البيد الا الليل والشعر والحب

ملأتَ سماء البيـد عشقاً وارضهـا

وحُمّلتُ وحـدي ذلك العشق يا ربّ

لقد استغرق شوقي بكليته في عالم البادية ونسي انه يعيش في ارض نالت من الحضارة الغربية قسطاً وافراً حتى اوشكت هذه الحضارة ان تمحو معالم الامس ، لقد استطاع شوقي ان يشعر — وهو في العقد السادس من عمره — مـا يشعر به العاشق الملتهب وهو في العشرين ، وان يقتطف من حدائق الشعر الغرامي اندى ازاهيرها وارطب اغصانها ، ا يؤكد لنا ان قلب الشاعر الحقيقي كالنسر لا يشيب ، ولقد اصدق اذا قلت ان شاعر العرب لم يرتفع بعـد في شعره الموسيقي الى الذروة التي ارتفع اليها في روايته مجنون ليلى .

الياس ابو شبكه

من عصبة العشرة

السيدة منيرة المهدية

المطربة الشهيرة ذات الصوت الرخيم والالحان العذبة ، ننشر رسمها الكريم بمناسبة قرب مجيئها الى لبنان وسوريا وهي بشرى نزفها الى عشاق صوتها الساحر .

الحاجب يقدم استقالته

يؤثر عن المسيو اندره تارديو رئيس الوزارة الفرنسوية السابقة ووزير الزراعة حالياً في وزارة المسيو بيير لافال ، انه مولع بالدرس والبحث فاذا ما تناول ملفاً لم يتركه الا وقد قرأه حتى آخر سطر فيه واستوعب مضمونه .

فحدث مؤخراً ان قضى الليل بطوله وهو يدرس احد الملفات في مكتبه بوزارة الزراعة ، فاضطر الحاجب ان يسهر معه الى الصباح . فلما خرج الوزير من مكتبه استوقفه الحاجب وقال له :

— ليسمح لي ، حضرة الرئيس ، ان اقدم له استقالتي .

ومشهور عن المسيو تارديو انه يفضل ساعات الليل للعمل على ساعات النهار .

الصحافة في لبنان

تابع المنشور على الصفحة ٣

المعروفين ، اطلقوا على كتلتهم اسم (عصبة العشرة) وضربوا في ميدان الادب والاصلاح الصحفي بسهم وافر .

ولادباء مصر في نفوس القراء اللبنانيين مكانة خاصة، فهم يترقبون صدور المؤلفات المصرية، ويطالعونها ويتناقشون فيها ، بنفس الشغف الذي يترقبون به سير الحوادث السياسية في مصر ، ويطالعون صحفها ويتباحثون في شؤونها فشوقي وحافظ والعقاد والمازني وطه حسين وغيرهم من شعراء وادي النيل وادبائه ، تطرح مؤلفاتهم هناك على بساط البحث والتمحيص ، وتثير على صفحات الجرائد تياراً من النقد والتحبيذ ، وتشغل الادباء والصحفيين ردحاً من الزمن ولا اظن شعراء مصر يجدون رواة لاشعارهم في اي بلاد اخرى كما يجدون في لبنان .

اذا اضفنا الى هذه الاعتبارات والى ما قلته لك عن مكانة الادب والادباء في بيروت، ما سبق ان حدثتك عنه في كلامي عن دور التعليم والمدارس في لبنان ، فانه يمكننا ان نحكم بان بيروت احد مواطن الادب كما هي احد مواطن العلم ، وانها اذن دماغ من ادمغة الشرق المفكرة، في استطاعة ابنائها ان يقدموا لهذا الشرق خدمات جليلة .

مملكة جديدة

بدأت الدوائر السياسية في القدس على اثر وصول الدكتور ويزمن تبحث في مشروع يرمي الى توحيد فلسطين وشرق الاردن وتأليف مملكة منهما ملكها الامير عبد الله يكون لها نظام شبيه بنظام العراق ويتمتع فيها اليهود بحقوق الاقليات المضمونة من جمعية الامم .

الزوج : اشتريت لك هذا العقد من اللؤلؤ بمناسبة عيد مولدك .

الزوجة : ولكنني كنت طلبت منك ان تهديني سيارة بمناسبة عيدي !

الزوج : اذكر ذلك . ولكن لم اجد مصنعاً يصنع سيارات مزيفة فأشتري لك واحدة منها .

الممثلة الشهيرة مـــــــاري بل

ننشر رسمها بمناسبة رواياتها العديدة التي يتوالى عرضها في هذه الايام على لوحات السينما في الامبير والفونس والتياترو الكبير.
واخر هذه الافلام رواية « المغامرات الجنونية » التي بدأت سينما الفونس بعرضها في أول هذا الاسبوع .

العدد ٩٤٣ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢٨ آذار

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

وصول سماحة الرئيس الى بيروت

صورة تمثل سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب تأخذ سلامه ثلة من الشرطة بعد نزوله من الباخرة وقد احاط به فريق كبير من جمهور المستقبلين على المرفأ .
تصوير الفنان الشهير وديع برباري

العدد ٩٤٣ — السنة العاشرة

المعرض

٢٨ آذار سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

طوباز

قد يستغرب القارئ هذا العنوان ويتساءل عن معناه ومبناه . ولكن استغرابه يزول متى علم ان « طوباز » هو اسم رواية تمثيلية اشتهرت من عامين ونصف في باريس شهرة واسعة جداً حتى انها مُثّلت لا اقل من الف مرة متوالية على المرسح والناس يقبلون عليها اقبالاً غريباً ويتسابقون على استئجار المقاعد قبل شهر ، وكثيراً ما عاد الكثيرون — رغم بُعد المدة — بدون ورقة مقعد .

وقد بقينا في باريس ثلاثة اشهر ونيف ونحن نحاول ان نحضر هذه الرواية فلا نجد محلاً فارغاً حتى قيض الله لنا في آخر الامر رجلاً المانياً اشترى ورقتين — له ولرفيقه — فمرض رفيقه قبل التمثيل وتمكنّا ان نشتري منه احدى الورقتين ونحضر الرواية التي طبق اسمها سماء المراسح في باريس .

ومؤلف الرواية شاب خرج فجأة — بروايته هذه — من ظلمة الخمول الى عالم الشهرة الواسعة .

*

اردنا ان نأخذ لمقال اليوم عنوان هذه الرواية .

فطوباز اصبح الان علماً لكل رجل من نوعه ، وقد كثر جداً عدد هذا النوع من الرجال في العالم .

كان « طوباز » استاذاً في مدرسة ، يقول الحق ويعمل بوجدانه ، ويصدق في الخدمة . فكان — بسبب هذه الفضائل — موضوع سخرية التلاميذ ، ولم يكن صدقه وصراحته يروقان في عيون اهل الطلبة فكثرت الشكاوى عليه امام ادارة المدرسة حتى اضطر المدير الى طرده ، وكل ذنبه انه كان صادقاً في عمله مخلصاً في واجبه .

وظل طوباز في حالة بؤس لا يجد الى موارد الرزق سبيلاً بسبب صدقه ، ولا يلقى من الناس احتراماً لاجل نزاهته ، بينما كان يرى باعينيه اللصوص والسارقين وذوي الاخلاق المفسودة ينعمون في الحياة ويجنون ثمار ملذاتها .

وكان احد مستشاري البلدية يربح الارباح الطائلة بداخلاته في الالتزامات ومساعدته لاشخاص معروفين يقتسم معهم الارباح الطائلة من اعطائهم هذه الالتزامات والامتيازات رغم ان غيرهم قدم شروطاً اوفق واصلح .

الى ان اختلف هذا المستشار مع شريكه في هذه الارباح وكان لا يقدر ان يتدخل شخصياً في عملية الالتزامات ويأخذها باسمه فشاءت الصدف ان يجد في طريقه «طوباز» فيأخذه له شريكاً ويأخذ الالتزامات باسمه .

وشعر « طوباز » في بادئ الامر بالسرقة والغش في هذه المعاملات الغشاشة فخاف مغبة الامر وخشي شر النتيجة وبلغ به الخوف مبلغه حتى صار يعتقد كل قادم اليه مستنطقاً وكل طارق بابه شرطياً جاء لالقاء القبض عليه .

وظل طوباز في هذا القلق المستديم وشريكه المستشار يخفف من خوفه وهو لا يستقر له قرار حتى بلغ به اليأس اخيراً حده الاقصى ورأى ان جميع الذين يحترمهم الناس ويكرمهم الحكام هم لصوص اشقياء لا ذمة لهم ولا وجدان فدفعه يأسه الى ترك فضائله التي عاش معدماً فقيراً محتقراً من الناس بسببها ، واندفع مع تيار الرذيلة التي رآها مكرمة محترمة ، فاذا هو بين ليلة وضحاها يصبح عزيز الجانب منيع الحرمة ، ينظر اليه الناس باعجاب واحترام وامتاز على شريكه نفسه حتى بزّه في هذه الاعمال المشبوهة بل توصل ان يكون كل شيء بعد ان كان لا شيء ، فاستهوى عشيقة شريكه واخذ مكانه في المجلس البلدي ثم ترقى الى النيابة فالوزارة بسرعة مدهشة والناس معجبون بمقدرته وذكائه يبالغون في اكرامه واحترامه كأنه نابغة عصره .

*

هذه هي رواية — طوباز — وهي على ما فيها من قتل للفضيلة وتحقير لها واظهار نجاح الرذيلة وتحبيب الناس بها لا تخلو من حكمة عليا وحقيقة لا ريب فيها وهي مما يشكو منه الناس عموماً في جميع الحكومات ثم لا يلبثون ان يقدموا الاحترام والاكرام لاولئك الذين يمثلون دور طوباز .

ان طوباز الوهمي في روايته هو حقيقة راهنة في دوائر الاعمال ودوائر الحكومات .

ففي كل مجلس (طوباز)

وفي كل وزارة (طوباز)

وفي كل مشروع (طوباز)

وفي كل شارع من شوارع العمل «طوباز» .

*

نقول هذا ونحن نتلفت الى دوائرنا واداراتنا فنرى كم من (طوباز) فيها يكرمهم الناس ويحترمونهم ، وايديهم مملوءة بالسرقات وضمائرهم مثقلة بالفضائح والجنايات .

اما ظواهرهم فالذكاء اللامع والطلاقة البليغة والاقتدار على العمل واتهام الناس بالسرقة والخداع وانما هم السارقون .

كم في الحكومة من (طوباز) يتظاهر بخدمة المصلحة العامة وهو يقتل هذه المصلحة وينهبها نهباً ولا تترك يده سرقة الا لتعلق بأخرى ، والناس ينظرون اليه كأنه في حرم من التهم .

وانكى ما في الامر ان (طوباز) رجل وقح يتهم الناس بما فيه ويطلب منهم ان يكذّبوا انفسهم ويصدقوه .

وعلى الرأي العام ، اذا اراد ان يكون حكماً صادقاً ، ان لا يخدع بالكلام المنمق والمظاهر البراقة فان وراءها (طوباز)

ميشال زكور

وسام الدكتور الفونس ايوب

انعمت الحكومة الافرنسية على صديقنا الدكتور الفونس ايوب معتمد الجمهورية اللبنانية في باريس بوسام جوقة الشرف من رتبة فارس . وقد اقيمت له حفلة تكريمية بمناسبة هذا الانعام حضرها لفيف من الجالية اللبنانية وفريق كبير من رجالات باريس .

وها اننا ننشر قسماً من الخطاب الذي القاه الدكتور ايوب رداً على عبارات التهاني التي توالت عليه من مكرميه .

قال حضرته :

« انني افتخر بمنحة الحكومة الجمهورية لي واعد شرف انعامها هذا يجاوزني الى تكريم الجالية اللبنانية باسرها .

« ويسرني ان اصرح بانني في كل مدة خدمتي لم يكن قائدي سوى قلبي . ففيه حب للبنان راسخ ، وفي لبنان بجباله الشماء ومناظره الفتانة وجوه الصافي وسمائه الناعمة ما يأخذ بمجامع قلبي ، بل فيه تلك العظمة وذلك الاحترام اللذان يمليهما علينا عمل آبائنا الجبابرة .

فانا اذاً لم اكن سوى خادم امين للبنان الجميل وعامل مخلص في سبيل قضيته وتقدمه ونجاحه . »

وهنا تكلم الخطيب عن علاقة لبنان بفرنسا فقال :

« اما في المستقبل فانني اكرر على مسامعكم كلمات المسيو « باكانون » في وزارة الخارجية : ان لبنان يريد ان يعقد اتفاقية مع فرنسا لا يؤكد استقلاله فحسب بل يوجب على فرنسا حماية هذا الاستقلال »

ثم تكلم شاكراً المسيو « اليب » معدداً صفاته الطيبة وخدماته للبلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي . وختم رافعاً كأسه على سعادة لبنان وفرنسا وصحة رئيس الجمهورية اللبنانية والمفوض السامي .

*

فنحن بدورنا نقدم التهاني لحضرة الصديق الدكتور ايوب على هذا الانعام الذي صادف اهله ونتمنى له دوام التقدم والنجاح .

المعرض في مكاتب الزملاء « ٥ »

الاستاذ الجليل ، الرئيس المحترم

في جادة الافرنسيين سلم حجري مؤلف من ثلاثين درجة اذا ما تسلقتها واتجهت عند نهايتها الى جهة اليمين في رواق مسقوف ، ثم الى جهة اليسار في رواق مسقوف آخر ، قادتك خطواتك ، بين بالات الورق المكدسة بعضها فوق البعض الآخر ، الى مدخل ادارة جريدة الاحرار . فتكاد لا تدخل الغرفة الاولى حتى يقع نظرك على ثلاثة مكاتب : اثنان منها الى اليمين ، والثالث الى الشمال . واول ماتبصره معلقاً على الجدار البحري اطاراً مستطيل الشكل ، مذهباً ، تقرأ فيه هذه العبارة وقد كتبها «سعدي» بالخط الثلث : « الصحافة هي السلطة الرابعة في الدولة » .

لا اذكر اسم قائل هذه العبارة . ولكنه يخيل الي انه «استفان لوزان» . وكل ما اذكره بشأنها ان الاستاذ جبران تويني هو الذي فكر في كتابتها وتعليقها فوق رأسه يوم كان لا يزال رئيس انشاء الاحرار . ويرى بعضهم ان ذلك كان فالاً حسناً عليه ، فقد انتقل من مكاتب السلطة الرابعة الى مكاتب السلطة الثالثة في الدولة حين اصبح وزيراً للمعارف . على انني اخاف ان تتعداه عجائب هذه العبارة الى سواه من جماعة الاحرار فتسلب السلطة الثالثة السلطة الرابعة احد ابنائها كرم ملحم كرم الذي يحتل في الاحرار مكتب الاستاذ تويني !

*

منذ ترك الاستاذ تويني الاحرار تركاً رسمياً ، موقتاً بالطبع ، حدثت بعض التبديلات في هيئة الانشاء الداخلية ، فاصبح الاستاذ الجليل ، خليل الخوري كسيب ، رئيس التحرير بعد ان كان مدير الادارة ومعرب الرواية المتسلسلة ، واصبحت مشاغله كثيرة ومتنوعة : فهو يرى كل شيء ، ولا ينشر خبراً صغيراً الا بعد ان يطلع عليه ويهذبه وينقحه اذا رأى انه في حاجة الى ذلك . وما اكثر ما يرد على الصحف اليومية والاسبوعية من الاخبار والمقالات المحتاجة الى القلم الاحمر ! فكثيراً ما يتفق لرئيس الانشاء او للمحرر الاول ان يقضي وقتاً طويلاً في تهذيب مقال واحد ! وكثيراً ما يتفق له كذلك ان يكتب هذا المقال من جديد ، فيفضل ، في هذه الحالة ، انشاء ثلاث مقالات او ترجمتها على تهذيب عبارة مقال واحد مرسل الى الجريدة !

*

ان الاستاذ الجليل ، كما يلقبه اسكندر التائه ، منهمك دائماً بالكتابة ، ومقابلة الزائرين ، والاستماع الى المخاطبات التليفونية . فالتليفون الى شماله يرن في اذنه بصورة تكاد تكون مستمرة . فاذا اهمل الجواب على مخاطبيه اقلقوا راحته وجرحوا اذنه برنات جرس التليفون المتسارعة ولم يستطع الكتابة في هدوء وسكينة . واذا اجاب عليهم اضطر ان يتوقف عن العمل ، فينقطع عليه مجرى افكاره . وليس ابعث على تذمر الكاتب واثارة غضبه ، مهما يكن بارداً ، من مقاطعته حين يكون جالساً ينشيء ، ولو خبراً محلياً بسيطاً .

*

تدخل على الاستاذ الجليل في هذه الايام فتسمعه يتأفف ويشكو ضيق الوقت ، وكثرة الشغل ، وسخف بعض اصحاب المقالات والفضولبين ، يهاجمونه في مكتبه ويضيعون عليه وقته الثمين في اختيار المجاملات القاتلة وانتقاء الاحاديث المتبذلة المثيرة للاعصاب .

دخلت عليه مؤخراً فرأيته مقطب الجبين ، غارقاً في موجات من المقالات والمراسلات ، يطالعها والقلم بيده : فهذه مقالة صالحة فيرسلها الى المنضد ، وهذه مقالة عقيمة فيرمي بها الى سلة الاوراق الممزقة ، وهذه رسالة حاول المكاتب فيها الحذلقة او الدس فيحذف منها ما لا يتفق وسياسة الجريدة ويتبع الحذف بكلمتين رقيقتي المعنى ، ظريفتي المبنى ، يدفع الرياشي ثمناً غالياً لسماعهما من فم الاستاذ الجليل !

اما اذا كان خليل الخوري كسيب صافي الذهن ، لم تقلق نومه اشباح المقالات واصحابها ، والمنضدين وحروفهم ، والطابع وآلاته ، فانه ليرحب بك اجمل ترحيب ، ويأمر لك بالقهوة العربية او الافرنجية حسب الطلب ، مقدماً سيغارة ممتازة من مصنوعات الريجي ، ثم يأخذ بالحديث :

كيف استمالته الصحافة ?

هاجر الاستاذ كسيب الى اميركا وهو بعد في السابعة عشرة من عمره . وكان يومئذ يفكر في ان يكون تاجراً فيجمع المال في بلاد المال ثم يعود الى وطنه . فنزل في احدى المدن البرازيلية بين فريق كبير من الاقارب والاصدقاء حيث تعاطى التجارة فلم يوفق . وكان ان خالط جو تلك المدينة ميكروب الحمى الصفراوية ، فانهزم امامها الى سان باولو خشية ان يناله اذى من ذلك الوباء القاتل الذي لا يرحم .

في سان باولو تعرف الى قيصر معلوف ونعوم لبكي وكانا يصدران يومئذ « جريدة البرازيل » ، فساعدهما في انشائها . واذ كان الوطنيون من ابناء البرازيل ينظرون الى المهاجرين اللبنانيين والسوريين نظرة احتقار ويتهمونهم باكل لحم الاولاد الصغار وينشرون ضدهم الفصول الطويلة في الجرائد المحلية ، ناسبين اليهم كل ما من شأنه الحط من كرامتهم وتسويد صفحتهم في اعين الوطنيين ، وكان الاستاذ كسيب قد اتقن لغة البلاد ، فقد اخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن المهاجرين في الجرائد البرازيلية ، يشجعه على ذلك علمه في المحاماة التي درسها هناك وزاولها مدة غير قصيرة . فكان ذلك اول خطوة يخطوها في طريق ممارسته الصحافة .

فلما رجع الى بيروت قبيل الحرب الكبرى كان في نيته ان يمضي بضعة شهور في ربوع لبنان ويعود بعدها الى البرازيل . ولكن شيطان الصحافة كان قد اغراه فأنشأ مجلة روائية اسماها « الخليل » لم تلبث الاشهر الاولى من الحرب ان قضت عليها . قال الاستاذ كسيب :

— كانت الاوراق بتعييننا قنصلاً للبرازيل في بيروت قد وردت علينا ، فسافرنا الى باريس للاجتماع فيها الى سليمان البستاني اذ كان قد قيل لنا ان في استطاعته مساعدتنا للتصديق على اوراقنا لدى الباب العالي . ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك . . .

وهنا سكت الاستاذ ولم افهم السبب في تمنع صاحب الالياذة العربية عن مساعدته ، ولم الح عليه في معرفته .

واتفق اثناء وجوده في باريس ان اتصل بجماعة المشتغلين وقتئذ بالسياسة الاستقلالية ، فاشترك معهم بالدعوة الى عقد مؤتمر الاصلاح وكان سكرتير الوفد الاول الذي قدم الى باريس لاعداد هذا المؤتمر .

انشأ الاستاذ كسيب في بيروت فرعاً لشركة « روتر » البرقية الانكليزية ، فكان يحمل بها الى الناس اخبار حرب الطليان مع الدولة العثمانية في طرابلس الغرب . ولكن احدهم لم يلبث ان وشى الى الحكومة التركية بهذا الفرع فقضت عليه . واذ كان للبرقيات مشتركون عمد الخليل الى نقل اخبار الحرب عن جرائد طليانية وكتابتها بخط يده وتوزيعها سراً عليهم . فكانوا يقبلون عليها بشغف ، الى ان افتضح امرها وحذر بكر سامي والي بيروت يومئذ ناشرها من مواصلة عمله . ومن اظرف ما يرويه الاستاذ الجليل عن حوادث هذا العهد ان الفيكونت دي طرازي كان يمر بمكتبه صباح كل يوم ويسأله ، وهو يتلفت يمنة ويسرة خشية ان يراه احد من الجواسيس او المرشحين للجاسوسية ، اذا كانت نشرة البرقيات قد صدرت ام لا . فاذا كانت قد صدرت تناولها الفيكونت سراً وطالعها بخفة ورشاقة ، ثم مضى في سبيله كأنه لم يكن اثم !

*

في اوائل الاحتلال الانكليزي الفرنسوي عين خليل كسيب في قلم المطبوعات والاستخبارات ، ثم مديراً لدائرة الامن العام ولكن شيطان الصحافة ظل يراوده عن نفسه ففكر في اعادة اصدار « الخليل » جريدة يومية تكون لسان حال الماسونية . فرفض الجنرال المفوض السامي السماح له بذلك ، مدعياً ان الموقف لا يحتمل زيادة احراج .

على ان الرئيس المحترم ، سعيد صباغه ، وهو من الماسون المندفعين في سبيل نصرة « العشيرة » على خصومها ، رأى بالاتفاق مع رفاقه ان ينشئوا جريدة يومية تدافع عنهم لان الجرائد لم تكن تقبل لهم ردوداً على خصومهم ، فحصل الاستاذ تويني على امتياز باصدار جريدة تكون لسان حال البنائين الاحرار ، فكانت « الاحرار » التي نعرفها جميعاً .

فاذا صح قول نابوليون ان المال هو عصب الحرب ، فالرئيس المحترم هو عصب جريدة «الاحرار» وقد عرف كيف يشتريها من المساهمين وكيف يغذيها بعد ذلك بالمال ويشرف على ادارتها بعين ساهرة وقلب يقظان اشرافه على عملية تجارية .

تحية اللبنانيين في مصر

الى حضرة صاحب السماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني

القصيدة التي القاها الاستاذ بولس غانم استاذ البيان في كلية الاباء اليسوعيين بمصر ، في المأدبة التي اقامها اللبنانيون تكريماً لسماحة الشيخ محمد الجسر ، رئيس مجلس النواب اللبناني .

تحمل من لبناننا نفحة ... من زهرة طيبة النشر
وفيك من نوابه صورة ... بهـا تجلت نزعة الحر
تاوتها بيضاء منسوجة ... من ثاجه او زبد النهر
معقودة من ربهـا راية ... اكرم بها في الطي والنشر
مطوية عطفاً على ارزة ... وارفة الظل على الدهر
هبطت وادي النيل مستأنساً ... «بطلعة» الخير على مصر
بالعرب الاجداد من هاشم ال ... ثريد او من جده فهر
تقرأ من اثارهـا آية ... تؤثر عن فرعون او عمرو
تحفظ من تاريخها صفحة ... مجيدة مذهبة السطر
فمن «فؤاد» خافق باعث ... فيها حياة العلم والفكر
الى زعيم لم تزل روحه ... ترضعها الام مع الدر
الى وزير عامل سائس ... الى اديب طائر الذكر
مليكها والنيل في حلبة ... للخير ذا يجري وذا يجري

نزلت في الوادي على جيرة ... منزلة القلب من الصدر
لجودهم والنيل من فيضهم ... تحيـة القطر الى القطر
وبشرهم والانس من خلقهم ... تبسم الوردة للقطـر

أقم كريماً ثم طب عودة ... بالمن في الحـالين والبشر
ما الغيث في نأي وفي عودة ... الا حياة الروض والزهر
واحمل الى لبنان من اهله ... عـاطفة الاخلاص والبر
ما زالت الاطيار في جوها ... تحنو على الافراخ في الوكر
داران من مشتى ومن مربع ... باليسر تشتركان والعسر
فنحن في الوادي الى ضفة ... جاوزهـا قوم الى العبر
فان يكن من جامع بيننا ... او صلة فالفضل « للجسر »

تلك لمحة سريعة عن حياة الاستاذ الجليـل والرئيس المحترم داخل ادارة الاحوار . اما اذا خرجا منها في الليـل الى اندية المدينة فاكثر اوقاتهما يقضيانها في ملهى الفونس بين فريق من الاصحاب والزملاء ، تزين حلقتهم في اغلب الاحيان « دورلي » العذراء ، وتشد ا صابهم اصابـع « البطرخ » المورمة ، الطويلة .

لا يشرب الاستاذ الجليل « البيره » الا في قدح صغير محتفظاً بالقنينة في سطل الثلج كيلا يضطر الى تبريد عناصرها بوضع الثلج في قلبها فتصبح ماء لا طعم له . امـا الرئيس المحترم فيفضل في احتساء مشروب رفيقه « الشوب » على القدح والسجاير المصرية على سجاير الريجي! **فؤاد حبيش**
من عصبة العشرة

حزب الاخاء الوطني في العراق

اعضاء حزب الاخاء الوطني في العراق

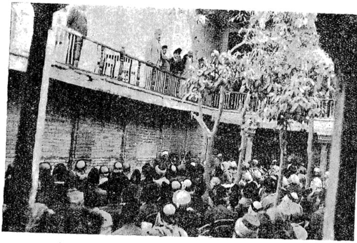

حضرة ياسين باشا الهاشمي يخطب وهو مستند الى حاجز الشرفة والى يساره يوسف بك غنيمه
تصوير الفنان البارع « ارشاك » بغداد .

احتفل في بغداد في الاسبوع الاول من شهر اذار بافتتاح المركز العام لحزب الاخاء الوطني وقد غصت بناية الحزب بجماهير الناس وازدحم المدعوون في ساحاتها وغرفها يتقدمهم اعضاء الحزبين المتآخيين حزب الاخاء الوطني ، والحزب الوطني ووفود الموصل وكربلاء ونجف وغيرها .

وكانت الخطبة التي القاها حضرة رشيد عالي بك الكيلاني معتمد حزب الاخاء حماسية اللهجة وطنية الفكرة فتركت اجمل اثر في نفوس السامعين .

ولم يشأ الحضور ان يرفضوا قبل ان يستمعوا الى كلمة من حضرة ياسين باشا الهاشمي فنزل حضرته عند رغبة الجميع والقى كلمات طيبة حول فكرة الحزب استقبلهـا السامعون بالتصفيق .

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورتين تمثل الاولى اعضاء حزب الاخاء الوطني ، والثانية حضرة ياسين باشا يلقي خطبته من على شرفة بناية الحزب الى الوفود المزدحمة في ساحتها .

الاول — ان الرجال العظام هم دائماً متواضعون !

الثاني — هذا لا شك فيه! والدليل! انظر الي هـل تراني متكبراً ؟

تكريم سماحة الرئيس في مصر

اثبتنا في غير مكان من هذا العدد القصيدة الجميلة التي القاها حضرة الاديب الاستاذ بولس غانم في حفلة الكونتيننتال الكبرى التي اقامتها الجالية اللبنانية احتفاء بسماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب وفيما يلي نشر الخطبة النفيسة التي لفظها شاعر القطرين خليل بك مطران اثناء الحفلة وفيها خير ما تقوله ترحيباً بسماحته ورفيقيه الكريمين .

خطبة خليل بك مطران

صاحب السماحة اصحاب المعالي والسعادة

ايها السادة :

حول هذه المائدة تلتقي مصر ولبنان كلاهما مرحب ومرحب به . مصر يمثلها نخبة من ارباب المناصب العليا وجلة رجالات الرأي والعمل فيها وعلى وجوههم سيما الفضل والنبل والشمائل العالية التي خصت بها امتهم الكريمة ، نخبة اكرمت لبنان باكرامها سماحة رئيس مجلس نوابه واصحابه الامثلين ، والى جانبها صفوة من اللبنانيين المقيمين في مصر والمصريين من اصل لبناني ، رأت من الواجب عليها ان تهيء اسباب هذا الاجتماع اولاً لشكر مصر في خيرة ابنائها على حفاوتهم البالغة بالضيف الجليل الذي انزلوه اسنى منزل من رعايتهم وعنايتهم وثانياً لانتهاز الفرصة السانحة وتجديد مظهر من اشرف مظاهر المودة والتجلة بين الامم العربيــة الشرقية ولا سيا بين شعبين هما ادنى جواراً والزم اتصالاً منذ اقدم الازمنة التي ذكرتها السير وقد ناط بي الاخوان القائمون بهذه الدعوة ان القي كلمة الترحيب فما اوفر حظي باجابتها الى ما رغبت فيه .

ايها السادة الاعزة من ضيف ومضيف حمداً لكل منكم بما احسن ويحسن الى رابطة هي سر المنعة والرقي من جميع الوجوه للامم الشرقية وحيا الله مصر السمحة النــاهضة ، دعاء قلوب مخلصة لها الولاء ، وحيا الله لبنان الرفيع الذرى الذي عقدت بينه وبين مصر اول معاهدة وداد عرفها التاريخ .

اما بعد ايها السادة فانتم في شوق الى سماع كلمة عن ضيفنا العزيز واسطة عقد هذا الاجتماع فلن ابطيء بها عليكم .

ان الشيخ محمد الجسر مفخرة من اكبر مفاخر الشرق ولا اغالي ادنى مغالاة في قولي هذا بل اصدر به عن عقيدة راسخة في نفسي مبنية على حقائق ايسر ما فيها يوجب له اكثر من هذا النعت .

لم يجتمع العلم الواسع الصحيح والادب العربي الصميم والخلق الثابت الرضي الكريم ، والقلب الكبير ، والقول المهذب البليغ الاثر ، والعزم الذي يمضي الى غاياته ولا يبالي بالمشقات ، والفطنة التي تستشف ابعد حجب الظنون ، والكياسة حين تكون هي الرأي ، والشدة حين تكون هي الوسيلة ، والسكوت اذ يوجبه العزم ، والفصاحة اذ يتدفق بهــا اللسان عن فيض ما في القلب من النوازع الفاضلة ، والروح الشعبي كنهاً لا ظاهراً ، كما اجتمع كل اولئك في ضيفنا الجليل وايقنوا ان كل ما عددته من الاوصاف لو سألتم عنه جريدة مناقبه لاجابتكم بتفصيل وقائع وحوادث مؤيدة لما اشرت اليه واوجزت في الاشارة غاية الايجاز ، خشية ان اخدش تواضعه بالتبسط في الافصاح ، وخشية ان اتصدى لتعريفكم من شانه ما يعلم الاكثرون منكم فوق ما اعلم .

لبنان بلد طيب ولكن امته صعبة القيادة من حيث تشعب الملل فيها وتعدد الاغراض الذاتية والطائفية فما من قاض عادل وما من مرشد فاضل وما من وزير قدير ومامن نائب لبق لبيب تسنى له ما تسنى لهذا الرجل في مختلف المناصب التي مر بها الى هذا المنصب الاسمى الذي استقر فيه من جميع الاضداد على الاعجاب به والاكبار له والاخذ بما يأخذ والترك لما يترك عن رضى وطيب نفس .

تلقى الشيخ محمد الجسر فتجد الانسان حق الانسان يؤنسك من فوره ويصغي اليك ، ويحدثك حديثه العذب بصوت رقيق لا يخلو من نبرة تنم عن مكانة ، ويأبى الكلفة على اية صورة من صورها على ان الحشمة سياج لطيف لكل مباسطة منه او تبسط في الكلام معه .

ومن فضائله التي خدم بها قومه اجل الخدم سماحة الضمير والادراك والمعذرة لمختلف اغراض الناس فهو يسعهم على ذلك الاختلاف واذا ابدى رأياً احسوا موقعه من مشترف تتضاءل اليه صغائر الامور فلا تكبر بعد ذلك على اصحابها ومن هذا الطريق كم حل من مشكلة وكم ازال معضلة .

قيل ان البيئة معوان للرجل العظيم على الظهور بكل مظهره او ببعضه واعتقد ان الشيخ محمداً لو كان على رأس امة من الامم الكبرى (اريد العدد) ما احتاج الى شيء يضيفه الى ما هو فيه ليكون من افذاذ العالم .

اما رفقاء سماحة الشيخ في هذه الرحلة المباركة ففي مقدمتهم السيد مصطفى عز الدين بك رجل الجد والعمل الذي ادرك بوحي ضميره ان المال احدى العدتين الكبريين في حيــاة الافراد وفي حياة الامم فآثر الخطــة القصد وكان من حظ امته ان اتصاله بعالمنا الاكبر طلعت حرب بك اعانه على انشاء الفروع التي لبنك مصر في لبنان وسوريا فلو لم تكن له الا هذه المأثرة لكفى بها فخاراً .

اما رشاد اديب بك احد نواب لبنــان البارزين فهو باكورة من بواكير بلاده في النبوغ الاقتصادي يرجى لها كل خير على يده ويداضرابه الحارن في مضاره من امثال ضيفينا الكريمين توفيق اديب بك ومواصف عز الدين بــك ومن هؤلاء الصحب الفضلاء لسماحة الشيخ كاتب يده خليل تقي الدين بك : فتى ينميه بيت عريق في المجد ضرب ابناؤه بسهم في العلم والادب فضاعفوا له مفاخره واسم تقي الدين غير مجهول في هذا القطر فقد عرفه الى القوم احسن تعريف ذلك الشاعر الناثر الالمعي في الصناعتين الاستاذ امين تقي الدين بك مدة اقامته في مصر وانشائه مجلة الزهور مع صفيه نابغتنا الحبيب انطون بك الجميل . وقد اتخذ خليــل تقي الدين مكانة بين علية الكتاب اللبنانيين يجمع في انشائه الى روعة الديباجة العربية النقية ، قوة الابتكار وفضل التجديد المستحسن .

وبالبداهة لا اختم هذه الكلمة الا بعد اداء ما يجب من الثناء الطيب على حضرات صاحب المعالي احمد مدحت يكن باشا وصاحب السعادة محمد طلعت حرب بك وصاحب العزة فؤاد سلطان بك زين الشباب وزملائهم عيون اعيان هذا البلد الامين من موسسي بنك مصر وشعبــه وشركاته ، واين هذه الكلمة من الوفاء بما لهم من فضل المهمة العظيمة التي انتدبوا لها وقد نجم عنها لهذا القطر ولسائر الاقطار العربية من اسباب السعادة والرقي العملي ما ترون فيه الآن تباشير المستقبل اللامع الذي يطالعنا بآيات بينات من الخير العظيم والنفع العميم .

فيا ايها الضيف الكريم ، مصر واهلوها واللبنــانيون النازلون فيها يحيونك باغتبــاط واحد لان كلا منهم وان تبــاين الموطن يحس ان له حصة فخر بمن ينجبه الشرق من كبرائه بالمعنى الصحيح ، فاهلاً وسهلاً بك وبصحبك وعلى الرحب والسعة .

وصول سماحة رئيس مجلس النواب

قدم الثغر يوم الثلاثاء الماضي على ظهر الباخرة ماريت باشا سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب يصحبه رفيقاه الكريمان حضرة رشــاد بك اديب نائب طرابلس والاستاذ خليل تقي الدين سكرتير مجلس النواب .

وقد استقبل سماحته على المرفأ جمهور كبير يتقدمه حضرة الاستاذ جورج حيمري موفداً من حضرة رئيس الجمهورية وحضرات الوزراء الاساتذة موسى بك نمور ، السيــد احمد الحسيني ، جبران تويني وفريق كبير من النواب والصحفيين وعدد غفير من كبار موظفي الحكومة ووجهاء المدينة ولما نزل سماحته من الباخرة حياه المستقبلون بالهتاف والتصفيق واخذت سلامه ثلة من الشرطة .

فنحن نرحب بسماحة الرئيس ورفيقيه الكريمين اجمل ترحيب ونهنئهم بالعودة سالمين .

حفلة تنصير زاهرة

كانت الليلة التي احياها حضرة الاديب الوجيه السيد توفيق الشرتوني في داره العــامرة احتفالا بتنصير ولديه المحروسين من اجمل الحفلات واكثرها رونقاً وذوقاً .

ولقد تجلت فيها اريحية صاحب الدار وعقيلته الفاضلة ، واتخذها الاصدقاء مناسبة لاظهار ما يكنونه في صدورهم نحو السيد الشرتوني من عواطف الاحترام والاعجاب :

حفظ الله الصغيرين واقر بهما عيون والديهما الكريمين .

في رياض الشعر

امام الشمعه

مقطع من احد اناشيد غلواء، وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الاستاذ الياس ابو شبكة

في ليلة حالكة كالهموم   هابطة الجو بثقل الغيوم
كأنها قد حبلت بالرجوم

كان الفتى الشاعر في مخدعه   يبكي فيجري القلب في ادمعه
شعراً يعيه الحزن في مسمعه

وكانت الشمعة في حجرته   تنزع كالميّت في ساعته
— اكل شيء مثلها لا يدوم؟ —

*

وكانت الوحدة كالمدفن   موحشة في ذلك المسكن
وقد سطا النوم على الاعين

واستيقظ الشاعر من سكرته   وحوّل العين الى شمعته
انيسة الاحزان في وحدته

وبعد ان مرت عليه ثوان   كانها من داميات الزمان
قال بصوت خافت محزن :

*

« يا شمعتي ماذا وراء النزاع   ما هذه القطرة تحت الشعاع
ولم ارى فيها اصفرار الوداع ؟ !

في دمعك الشاحب نور يذوب   ماذا تقولين به للقلوب ؟
لم يغمر الشعلة هذا الشحوب ؟ !

اينتهي الحب كما تنتهين – ياشمعتي يا مثل العاشقين –
لذاته تأتي وتمضي سراع ؟ »

*

واذ تلاشى نفس الشمعة   مثل تلاشي الروح في الميت
قال الفتى الشاعر للظلمة :

« يا مدفن الانوار ماذا وراء   هذا الدجى الحالك، هذا الغطاء
ماذا وراء الليل هل من ضياء ؟

لم ينقضي الليل ويأتي السحر ؟ مهزلة من مهزلات القدر
ام لعبة من لعب الحكمة ؟ »

×

في ذلك الليل العصيب الطويل   تذكر الشاعر عهداً جميل
لم ير منه غير شطر ضئيل

اذ كان في ميعته الناعمه   يحلم بالسعادة الدائمه
خاب رجاء الانفس الحالمه !

ياخافقاً ، الله ما اوجعك   ما ابخل الدنيا وما اطمعك
تعطي ولا تمنح حتى القليل !

*

في ذلك الليل . . وما اظلمه   ذكر الصبى في الاكبد المغرمه
ونوره في الليلة المظلمه !

تذكر الشاعر فجر الشباب   وذلك الوادي وتلك الهضاب
وعودة القطعان عند الغياب

ووالداً مر مرور الشبح   كأنه يوم صفاء سنح
قد عقبته اشهر مؤلمة !

*

فقال : « يا قلبي الى الجلجله   حملت آمال الصبي المثقله
ولم تدع منها سوى الاخيله

لاجل غلواء ، واجل العذاب   كتبت لي في الحب هذا الكتاب
يا شعلة محجوبة بالضباب

ياقلب . . ياجلاد هذا البشر ! »   وراح يستوحي الاسى واستمر
يستكتب القلب الذي حمله :

*

شقيت طويلاً والشقاء من القلب
ولم اذر دمعاً لم يكن من دم القلب
فشعري من قلبي عصرت خموره
وحبي من قلبي وبؤسي من قلبي
احس خفوقاً في ضلوعي موجعاً
تقول لي الآلام هذا من القلب
واشعر في نفسي بهم ملازم
سألت الدجى عنه فقال من القلب
اذا فرغت كفي يقول لي الندى
هب الناس مما في عيونك والقلب
وإن ملئت قال الندى دعه ساكناً
فليس يجيء الفقر الا من القلب
حياة يدير القلب كل شؤونها
فقلبي مولاها وجلادها قلبي
سأقضي غداً في خفقة القلب ساكناً
كما عشت دامي العين في خفقة القلب

*

اذا به — في الحجرة المظلمه —   يصغي الى حشرجة مؤلمه
بين خفوق القلب والتمتمه

وراء في قلب الدجى والدم   يغيم في شفافة صاعده
من صلب تلك الليلة البارده

كأنها — وهي تشق القتام —   لوحة فجر في اطار الظلام
او ومضة من شعلة مبهمه !

*

— قدست يا غيبوبة الشاعر   رؤيا كمر الحلم الطاهر
او كالهوى في عهده الساحر

قدست في احلامك الشاحبه   قدست في آلامك الذائبه
من روحك الحاضرة الغائبه

في كل ما تحمل منك العيون   في سورة الحب وسكر الجنون
وفي اختلاج الخافق الحائر ! —

*

في جوف تلك الليلة البارده   كأنها ضمائر جاحده
تخطر فيها فكرة حاقده ،

وللرياح الهوج بين الورق   عزف كأن الجن فيه زعق
فزق الارواح ثم انطلق !

تحرك الليل وقال الخيال :   « من ليس يبكي في الليالي الطوال
ولا يدمّي المقلة الساهده ،

*

من لم يذق في الخبز طعم الالم   ولم ينكر وجنتيه السقم
وتسلخ الاوجاع منه حطم ،

من لا يرى في الشمس طيف الغروب   ويسمع الليل اختلاج القلوب
ويرصد الشمعة حتى تذوب

من لم يغمس في هواه دمه   من يمنع الاهوال ان تطعمه
ولا يرى في كل جرح حكم ،

*

من ليس يرقى ذروة الجلجله   ولم يسمر في الهوى انمله
ويرفع العلقم والمر له ،

من يصرف العمر على المخمل   ولا يذوق البؤس في الاول
ولا الاسى في مخدع مقفل

لن يعرف العمر شعاع الآله   وان يرى آماله في رؤاه
بل عالماً يخبط في مهزله ! »

*

وانسحب الطيف الى ظلمته   يجر بالاذيال من ومضته
عين الفتى الغرقى بغيبوبته !

حتى اذا ساد السكون المخيف   وكان في الخارج صوت الحفيف
يعلو شديداً من غصون الخريف —

افاق من سكرته الشاعر   وقال : « هل يرجى له آخر
هذا الدجى الغارق في ثورته ؟

*

قد يحمل الفجر عزاء الي   يحمله النور الى مقلتي
فالليل قد اخنى على كاهلي !

يخيفني الليل بارواحه   ثائرة كالهول في ساحه
وبالرؤى من بيض اشباحه !

لا انشد البؤس ولا ارغب   في حمل حب قومه عذبوا
فالحب في الالام ثقل علي !

*

يخيفني في مخدعي البارد   خيال حب صارم جامد
ابكم كالارماس يا والدي !

يخيفني الليل فاين السحر   يطرد عن عيني هذي الصور
وما عليها من شقاء البشر ؟ ! »

كان الدجى لما يزل ثائرا   والريح تدمي الافق الماطرا
بالبرق — جرح الملاء الخالد

كأن لليل هوى حائرا   ذاق الاسى فلم يزل ساهرا !

اسرار البيت الابيض «٤»

مدام هاردنغ تحدث عن زواجها

كيف تعرف هاردنغ بهاري دوغرتي : زوجة الرئيس تدعي ان الفضل يعود اليها في رفع زوجها الى اسمى مقام في الولايات المتحدة : القوى الشيطانية التي تعمل على اسقاط هاردنغ والقضاء عليه

— انك لم تضيع وقتك ، يا مسيو مانس .

بهذه العبارة استقبلتني مدام هاردنغ لدى دخولي عليها في غرفتها الخاصة ، فاجبتها :

— لقد فعلت واجبي ، يا سيدتي .

كانت واقفة ، منتصبة القامة ، رافعة الرأس والذقن ، مرتدية فسطاناً من الحرير ، لونــه متاوج بين الرمادي والاصفر ، اما شعرها فكان مصفوفاً صفاً محكماً ، الشعرة الى جانب اختها ، وكان عـلى كتفيها وشاح من الحرير الشفاف وحول جيدها ربطة من القطيفة السوداء .

استأنفت حديثها فقالت بلهجة مرسلة وهي تهم بالجلوس على مقعد وثير :

— الا ترى ان حديثنا سيكون اليوم حديثاً مزعجاً ؟

فاجبتها وانا احاول الجلوس قبالتها في كرسي :

— أمل ان يكون حديثنا مفيداً اكثر منه مزعجاً .

— دعني اشكرك اولاً على عملك العجائبي ، فانا اعتبر حصولك على قائمة الاسئلة والاجوبة عليها واعادتها الي من نوع العجائب الخارقة . ويهمني ان تعلم من جهة اخرى انني اعلق اهمية كبرى على علاقتي « بالعرافة » فهي في نظري تحفة ثمينة جداً وليس على الارض شيء يعدلها . فالفضل يعود اليها في كل ما ابذله من الجهد لمساعدة زوجي .

فقلت وعلى شفتي ابتسامة :

-- انني لا افهم بسهولة ما تقولين .

— اعــلم ان الرئيس ، وارين ، يغشى بصره عمى كلما طلب اليه اصدقاؤه ان يقدم لهم خدمة ، فهو يجاريهم في كل ما يقترحون عليــه . والكل يعرفون فيه هذه الصفة التي تضطرني ان اسهر عليه وادافع عنه واحميــه . ولا استطيع ان افعل كل ذلك الا بمساعدة العرافة . ربما لا تفهم ما اقول لك ولكن هذه هي الحقيقة .

فسألتها بلهجة المداعب :

— اتعتقدين حقاً بما تتنبأ به هذه العرافة ؟

— اعتقد بنبوءاتها كل الاعتقاد . أتعرف ماذا تقول عني ؟ تقول انني « ابنة القدر » .

لم يكن وجه مدام هاردنغ من الوجوه التي يظهر عليها الانفعال فهو دائماً هادئ ، لا يفضح ملامحه اقل اضطراب يختلج به القلب . على ان دلائل القلق النفسي كانت تبدو في يديها فتطبقهما وتفتحهما بسرعة ومن غير انقطاع . قالت :

— لنبدأ حديثنا بالكلام عن مدام ويتـلي . ان اكتشاف مراسلاتها مع الجنرال ساوبير كان شديد الوقع علي ، وكدت لا اصدق عيني وانا اطالع رسائله اليها . ان هذا الحادث ، كما قلت لي ، هو في الحقيقة خطير جداً .

وسكتت برهة من الزمن ، ثم لم تلبث ان سألتني وقد غيرت موضوع الحديث :

— ألا تزال مضطراً ان تقدم تقريراً عن تحقيقاتك الى المسيو بورنس ؟ (مدير التحقيقات في وزارة العدلية) .

— نعم ، الا اذا تلقيت اوامر جديدة . في هــذه الحالة لا تبقى ثمة علاقة رسمية بيني وبينه .

— فاذا عهدت اليك يومــاً بمهمة خاصة وقدمت لك النفقات التي يستلزمها القيام بها افيطلب منك اطلاعه على كل ما تعمل ؟

— لا اطلعه على شيء اذا هو سمح لي بذلك .

— يهمني ان يجهل المسيو بورنس المهمة التي اعهد بهــا اليك . . . ان زوجي يكاد يرزح تحت حمل ثقيل ليس في مقدور احد ان يعرف نوعه ويجب ان لا يعرفه احد في العالم . ان ثمة قوى شيطانية تنصب له الشراك لاسقاطه ، واخشى ان لم استطع حمايته ان يذهب ضحية هذه القوى الشيطانية العاملة للقضاء عليه .

وكأن الحماسة دبت في عروقها فاخذت تتكلم بتأثر وهيجان . فهدأت روعها وقلت لها : ان في استطاعتي ان ازيل بسهولة العوامل التي تهدد حياة الرئيس .

ورحت اسائل نفسي عما عســاه يكون نوع هذه المهمة التي تريد مدام هاردنغ ان تعهد بهــا الي ، وما عساها تكون هذه « القوى » التي تعمل للقضــاء على الرئيس ؟ وبينما انا كذلك عادت مدام هاردنغ الى حديثنا الاول فقالت :

— لا افهم كيف يستطيع بعضهم ان يعيش مثل هذه الحياة التي يعيشها الجنرال ساوبير ومدام ويتلي . ان حياتي كزوجة كانت ولم تزل حياة طاهرة نقية لاغبار عليها ، اجل انني لا افهم ذلك . . . اتصدق انه قد مضى على زواجي ثلاثون سنة ؟

فنظرت اليها وكان لا بد لي من التصديق : فقد كانت امامي امرأة عجوز ، مهدمة الهيكل ، مجعدة الوجه ، مقلصة الملامح اشبه شيء باوراق الخريف ، ليس في استطاعة ذلك او اي نوع من انواع الدهانات ان يعيد اليها بعض الشباب . فلم اتمالك نفسي من التساؤل عن عمرها اذ كنت قد سمعت انها تزيد الرئيس تسع سنوات . فاذا بهذه الزيادة غير مبالغ فيها .

قالت : انني اشعر بحاجة الى الافضاء بذكرياتي الماضية ولكن يهمني ان تعلم قبــل كل شيء انه لم يقع بيني وبين الرئيس منذ زواجنا الى اليوم اقل خصام او سوء تفاهم . قد تستغرب حديثي اليك عن هــذه الشؤون . ولكن لهذا الحديث اسباباً جوهرية ، اسمع :

« لاول مرة اجتمعت فيها الى وارين شعر كل منا انه انما خلق ليعيش الى جانب رفيقه ، وكان ان تحــاببنا . . . غير ان صعوبات اعترضت حبنا في اوائله فــان والدي الذي كنت احبه حتى العبــادة رفض بشدة القبول بزواجي من وارين هاردنغ . كان والدي صيرفياً غنياً وكان يحبني ويقربني منه دون اخوتي الباقين . اما وارين هاردنغ فقد كان يومئذ مديراً فقيراً لجريدة يومية ما عرف حتى ذلك التاريخ الا الفشل في حياته الصحافية . ولكن الحب لا يعبأ بالحواجز . ففي الثامن من شهر تموز العام ١٨٩١ تركت منزل والدي وانا عــارفة ان ابوابه ستسد في وجهي الى الابد ، خرجت منه بوجه يسطع بنور الفرح وقلب يطفح بعوامل الثقــة العميقة ، وسلمت امري للرجل الذي احبه . ولا اذكر كل هذه المدة الطويلة من الزمن انني ندمت على شيء مما فعلت يومئذ . لقد ظل والدي غاضباً علي لا يكلمني طوال سبع سنوات فلم اعبــأ بغضبه لانني كنت سعيدة ولأن وارين ملأ حياتي وغمرها .

« لقد عشت الى جانبه اشجعه واساعده على تحقيق خططه ومطــامعه . . . بعد زواجنا بقليل من الزمن مرض فلازم فراشه ، فكنت اقوم مقامه في مكتب الجريدة على امل ان اعود بعد ايام الى بيتي متى ابل من مرضه . فاذا بي اقضي في خدمة الجريدة اربع عشرة سنة انصرفت في بدايتها الى الاهتمام بمسألة بيع الجريدة . ولكنني لم البث ان صرت عالمة بادق شؤون الجريدة على انواعها .

« كنا في مساء كل يوم نعود من الادارة الى البيت ، فنجلس في ليالي الشتاء الى طرفي طاولة في المكتبــة : « نفسين ولكن في فكر واحد » ، نتصفح الجرائد التي يبادلنا اياها الزملاء لنقع فيهــا على مقال طيب ننقله الى جريدتنا . . لم افقد يوماً رباطة جأشي ولا فكرت في وقت من الاوقات في الاستقالة من هذا العمل . وكان يكفيني للمثابرة عليه ان اقول في نفسي ان ما اعمل هو من اجل زوجي . وكان لا بد لي من الاشتراك معه في الاطلاع على الشؤون السياسية ، فكنت اطالع كل ما له مساس بالسياسة او ما تهمني معرفته كعاملة في جريدة يومية . ومع كل ذلك فقد كنت اقوم بواجباتي المنزلية احسن قيام .

« اتفق في العام ١٨٩٨ ان اجتمع وارين الى « هاري دوغرتي » في « ريشوود » . أتعلم قصة تعارفهما ؟ . . . كان وارين يزيل الوحل عن حذائه قرب طلمبة المدرسة فاقبل على الطلمبة نفسها (هاري دوغرتي) وكان تعارفهما . واذ كان الحزب الجمهوري يعقد اجتماعاً سياسياً في (ريشوود) في ذلك النهار فطلب (دوغرتي) من وارين ان يخطب ولم يكن اسمه بين الخطباء المعينين . فاعتذر ، فالح (هاري) عليه ، فقبل . وقد ذكر (دوغرتي) مراراً انه لما دعا وارين للخطابة في ذلك الاجتماع السياسي شعر بان سيكون له شأن خطير في السياسة . اما انا فقد كنت اعرف ذلك كل المعرفة . . وتوثقت عرى الصداقة بين زوجي ودوغرتي مدة عضويتها في مجلس الشيوخ لولاية اوهايو . فكان (هاري) يشجع وارين على تقديم ترشيحه للحاكمية اوهايو ، وكان لا يفتأ يردد ان هاردنغ خلق ليكون رئيساً للجمهورية الولايات

في بلاد الدولار «٢»

كيف يدرس الطلبة الاميركان

اندره موروا يصف احاديثه مع طلبة جامعة «برانستون» الذين يدرسون اللغة الفرنسوية

نشرنا في العدد ٩٣٩ ترجمة المقال الاول الذي كتبه « اندره موروا » يصف فيه الحياة في الولايات المتحدة ويدافع عن مدنيتهـا ، بعد ان قضى في جامعة برانستون بضعة شهور يلقي على طلابها محاضرات في آداب اللغة الفرنسوية . وننشر له فيما يلي مقالاً آخر عن احاديث الطلبة الخصوصية في منزله بعد خروجهم من قاعات الدروس . قال الكاتب :

* *

سأحاول في هذا المقال ان انقل للقـاريء صورة طبق الاصل عن الاحاديث الخصوصية التي تجري بين استاذ اداب اللغة الفرنسوية وطلابها ، فهذه الاحاديث كثيرة في الجامعة حيث كنت القي محاضراتي ، وقد لا ابالغ اذا قلت انهـا تكاد تكون اجبارية .

لا يختلف منهاج التدريس في جـامعات اميركا عنه في جامعاتنا بباريس ، فهنا وهناك يلقي الاستاذ محاضراته على الطلبة فيدونون اهم ما يلفت نظرهم فيها ، حتى اذا انتهت اوقات الدروس هاجم الطلبة منزل الاستـاذ ودارت بينه وبينهم احاديث في مواضيع ادبية ، الغاية منها ان يحمل الاستـاذ تلاميذه على الكلام بالفرنسوية ويتأكد بنفسه انهم قرأوا الكتب والمؤلفات التي ارشدهم الى مطالعتها .

تصور فريقاً من هؤلاء الطلبة قد اقبلوا علي في منزلي حيث اعددت لهم المقاعد ، فجاء بعضهم حـاسر الرأس والبعض الآخر متـبرنط . وكانوا في دخـولهم علي اشبه شيء بقافلة من كلاب الصيد : النشاط بارز في وجوههم ، والقوة والحياة تتغلغل عناصرهمـا في عروقهم وعضلاتهم . فدعوتهم للجلوس حولي وطلبت اليهم اسماءهم :

(بلوغ) من ميدل وست ، يتكلم بلهجة اميركية سمجة . واسكندر فتى سريع الحركات ، لطيف المنظر متمرد ، اشبه شيء بحصان جموح يشد لجامه بصورة مستمرة . وماك كارتر من نيويورك ، يرتدي قميصاً اسود من الصوف . ومايروفتز يبدو برأسه النحيف وملامحه الدقيقة كأنه من سلالة الادباء العريقين . وروبنسون الانكليزي الجنسية . واراليغنتون اشقر اللون ، هزيل الجسم ، متأنق اللباس عاش زمناً في باريس .

جلسوا حولي في عدم كلفة فرأيت ان ابدأ بمحادثتهم فقلت :

— اقرأتم كتاب (كانديد)؟ أاحببتم هذا الاثر الادبي؟

فقال اسكندر وهو يشعل سيكارة :

— احببته كثيراً . انه لذيذ . ولكن بطل القصة يبدو في نظري حيواناً جاهلاً . . ان المصائب التي نزلت به لم تعلمه شيئاً ، فظل بسيطاً سادجاً . .

فقلت : إلا انه في النهاية تفتحت عيناه ولم يبق سادجا .

— اجل ، انه ادرك في النهاية ان عـلى المرء ان يعنى بحديقته ، ولكن ادراكه هذا جاء متأخراً جداً .

وقال روبنسون :

— ما معنى عبارة « على المرء ان يعنى بحديقته » ؟

فسألته : بماذا تفسرها انت ؟

قال اسكندر : ليس معنى هذه العبارة غامضاً بقدر ما يتصور رفيقي ، وانمـا معناها ان لا نكثر من الاهتمام بالناس لانهم ملاعين ، وبالعظمة عـلى انواعها لانها خطرة ووخيمة العاقبة ، وان نعيش ونعمل في هدوء . . . كمـا عاش وعمل فولتير نفسه في عزلته في مزرعة « فرنه » .

روبنسون : ربما كان هـذا الشرح صحيحاً . ولكن يمكن بسهولة تفسير هذه العبارة بان نعنى بحديقتنا الداخلية ايضاً واعني بذلك العقل والنفس .

مايروفتز : انا اعتقد ان هـذه العبارة يشمل معناها الكرة الارضية بكاملها فهي حديقتنا ومن الواجب علينا ان نعنى بها ونعمل كل ما في استطاعتنا لتقدم العلوم البشرية من غير ان نضيع وقتنا في ما لا ثمرة له .

انا : حسناً . لنحلل الان التفسير الاول : أتعتقدون ان من الحكمة في الحياة ان نهمل العناية بالغير ونبعد عنا عوامل الطمع ، وينصرف كل منا الى العناية بحديقـة نفسه وعقله ؟

اجاب اسكندر في لهجة المحتقر :

— ربما كانت هذه الحكمة حكمة رجل مسن عجوز . اما انا فلو كنت بطل قصة « كانديد » لمللت الحيـاة في حديقتي ولرأيتني اعود الى العـالم وضجيجه ، وزلازله وازماته الاقتصادية ، ومهيجاته من كل نوع .

انا : اذن انت تذهب مذهب مرتان رفيق كانديـد فهو يعتقد ان الانسان محكوم عليه ان ينتقل في حياته من اختلاجات القلق والاضطراب الى سكينة الملل وهدوء الحياة عـلى نمط واحد ؟

— اجل ، يا سيدي ، انني افضل القلق والاضطراب .

قال ماك كارتر : اما انا فانني معجب جـداً بمرتان . فهو رجل وافر الذكاء . وهو يقول ان عـلى الانسان ان يعمل من غير ان يفكر في عمله او يقيسه بسواه . انه لعلى صواب في نظريته هذه .

فاعترض روبنسون بقوله : لا . لا . انه ليس على حق في ذلك . فانا اعتقد ان التفكير واجب على الانسان ليحسن العناية بحديقته . ويجب على كل حي ناطق ان يكون له في الحياة فكرة فيعمل على انمائها وتعهدهـا بالعناية لتؤلف جزءاً من مجموع منتظم . . . لا وجود لحديقة منعزلة في العالم .

انا : انني اشاركك رأيك ، وارى ان مرتان وبانغلوس قد اخطأ معاً في ما ذهبا اليه من فلسفة في هذه الحياة . وارى كذلك ان هـذا العالم ليس هو بين العوالم الممكنة العالم الممتاز ولا العالم المنحط ، وانما هو العالم الاوحد ، وعلينا ان نجتهد في تخفيف بعض الشقاء الذي يقاسيه البشر سكانه .

اسكندر : أتعتقد ، يا سيدي ، ان في مقدورنا جعل البشر اقل شقاء مما هم عليه ؟ أتعتقد ان الكون اليوم احسن حالاً منه في عصر فولتير ؟

انا : انني اسألك رأيك في ذلك . . .

اسكندر : ارى ان العالم اليوم اكثر قسوة وفظاظة منه في عصر فولتير . ولكن هذه القسوة هي اليوم خفية في حين انها كانت ظاهرة في عصر فولتير . . ان الحرب الاخيرة هي افظع من الحرب التي وقعت بين (البلغار) و (الابار) في قصة (كانديد) .

انا : واين تذهب بتقدم الصناعات والعلوم كالتليفون والسيارة والجراحة ؟ ألا ترى ان هذا التقدم كان عظيماً منذ ذلك العهد الى يومنا هذا ؟

قال بلوغ : لو احتفظ « (كانديد) بواحد من اكباشه المحملة ذهباً وجواهر لكان تخلص من المصائب والمحن التي نزلت به .

على امثال تلك المواضيع الادبية الفلسفية كانت تدور احاديثنا مدة اربعة شهور ، فتارة كنا ندرس ستندال وتارة اخرى فلوبير ، وطـوراً مارسيل بروست . وكنت التذ كثيراً جداً بمناقشات تلاميذي هذه اذ كانت تكشف لي عن نفسياتهم الغريبة .

ولكن هل هذه النفسيات غريبة حقاً ؟ وهل التلاميذ في فرنسا يختلفون كثيراً عن زملائهم في الولايات المتحدة ؟ ربما كان ثمة تفاوت بسيط في مستوى الفريقـين العقلي . فالطالب الفرنسوي اوسع اطلاعا في التاريخ من الطالب الاميركي لان هذا الاخير انما يدرس تاريـخ شعب اجنبي لا تاريخ امته حين يقرأ تاريخ اوروبا . ومهما يكن من الامر فليس من العدل ان نقارن بين عقلية شعبين ونحكم لاحدهما بالافضلية على الآخر . وانما علينا ان يعنى كل منا بحديقته .

المتحدة ، فان رأسه رأس رئيس . . اما انا فقد كان لوارين في نظري مشية الملوك واعتقـد ان دوغرتي كان يعول لنجاح صديقه على جماله الجسدي اذ لم يكن احـد يراه ويقوى بعد ذلك على نسيانه .

« وهكذا ظل زوجي يرقى المناصب العالية واحـداً تلو الآخر وكانت حياتنا مثال الحياة الزوجية وكنا في مستوى واحد من حيث الفهم والذكاء . واحسب انني كنت في كثير من الاحيان اسرع منه فهماً لبعض الشؤون . وكانت مطامعنا واحـدة وان اختلفت اراؤنا بعض الاختلاف في بعض الشؤون الثانوية التي لا اهمية لهـا . لم اطلب شيئاً لنفسي ، بل كنت اعيش لزوجي وبه ولاجله . والي يعود الفضل في رفعه الى اسمى مقام تتوق اليه نفس الاميركي . وهو يعلم ذلك اكثر مني » .

في العدد القادم : بقية حديث مدام هاردنغ .

الكتب والكتاب

مقبرة الرجال

او مساوىء الدعارة في نظر العقل والعلم

بقلم الدكتور فرج انطون

لا نعلم شخصية كاتب هذه المحاضرة التي طبعتها مكتبة المعارف في القاهرة في كراس صغير يقع في ٦٣ صفحة من القطع المتوسط ، وكل ما نعرفه عنه هو انه عالج موضوعاً من اهم المواضيع الاجتماعية الحديثة ، اختلفت في تقريره آراء الاطباء وعلماء الاجتماع والاخلاق ، وتشعبت حتى بات يصعب على الكاتب المنصف العادل الذي يأخذ بآراء الفريقين تمحيصاً وغربلة ان يرجح نظرية احد هذين الفريقين على الآخر من غير ان يتهم باحد النقيضين الرجعية والحزبية ، او التهور والغلو في طلب الذات البدنية المحرمة القاتلة الجسم والعقل .

على ان هذا البحث خطير الشأن وكان الى سنوات قليلة خلت موضوع درس الاطباء دون سواهم من رجال الفكر ، ومدار مناقشات بين فئة ضئيلة العدد من رجال العلم لا تتعداها الى غيرها من طبقات الناس على اختلاف اعمارهم وتباين ثقافتهم وتفاوت تربيتهم ، فأصبح اليوم موضوعاً مشاعاً تتناوله الصحف السيارة بالدرس ويتبادل الاحداث من الجنسين الاراء عنه . فلا نرى حرجاً في ان تطلع الفتاة العذراء نفسها على ابحاث محاضرة الدكتور فرج انطون وهو الذي خص هذه المحاضرة بالرجال دون النساء . كأنما لا يجوز للمرأة ان تعرف ما يعرفه الرجل عن الحب وشؤونه مع انها في نظرنا احوج من الرجل الى تلك المعرفة فهي حتى (اعلاء جديد) قد تربت منذ الاجيال البعيدة على انها خلقت للحب به تحيا ومنه تموت .

على ان العلم الذي تقدم في السنوات الاخيرة تقدماً محسوساً وسريعاً وكشف عن كثير من اسرار الحياة الفيسيولوجية في الحيوان والانسان ، يجعلنا نتناول بحث هذا الموضوع في طمأنينة على عكس ما يعتقده الدكتور فرج انطون وفاقاً للنظرية القديمة التي تبناها ، وهي ان الرجل العفيف هو رجل عقل وعلم بقدر ما هو رجل دين » ، كأن يقول ان الامتناع عن ملذات الميول الجسدية هو خير ما يصبو اليه الانسان في هذه الحياة الدنيا من صحة ولذة ، وسمو في المدارك ، مع ان علم الفيسيولوجيا يدحض هذه النظرية كما سنشرح ذلك في هذا المقال وانما الامتناع الذي يبشر به صاحب المحاضرة هو فضيلة الخصيان !

استند الدكتور فرج انطون في بحثه هذا الى نظرية الطب القديم وهي النظرية الدينية ، واستشهد على اثبات ما ذهب اليه باقوال علماء اللاهوت وطائفة من الاطباء الاكليريكيين الذين يهمهم ، قبل كل شيء ، ان يوفقوا بين اكتشافات العلم ومبادىء الدين حتى لو سخروا هذه الاكتشافات العلمية وفسروها بغير معناها الحقيقي ، فكان بديهياً ان يصل الى هذه النتيجة المناقضة للطبيعة الانسانية « وهي ان الملذات البدنية او بالاخص الزواجية غير جائزة للانسان الا لانتاج الاولاد وتناسل الجنس ، كما انه لا يحق للانسان ان يأكل ويشرب الا ليغتذي بما يحفظ كيانه الفردي ، وكل من يرتادها من غير المتزوجين اويقبل عليها من المتزوجين انفسهم لغاية غير الانتاج ، فقد قلب نظام الطبيعة الذي اقره الله وأتى عملاً منكراً يناقض الطبيعة والعقل معاً » .

ان اهم دليل يقدمه انصار الامتناع على اضرار الحب هو التقاط الامراض التي تنهك الجسم وتؤدي بحياة صاحبه وتنتقل في كثير من الاحيان الى ذريته فتضعفها وتنزل بها مصائب عديدة .

ان الدكتور (سربليد) الذي اتخذه صاحب محاضرة (مقبرة الرجال او مساوىء الدعارة في نظر العقل والعلم) مرجعاً علمياً يسترشد به ويعود الى اقواله في تأييد نظرية الامتناع والعفة ، ان هذا الدكتور ينظر الى هذه المسألة نظرة دينية بحتة اكثر مما ينظر اليها نظرة علمية اجتماعية . ومن اقواله ان في العالم الوفاً من الرجال والنساء يحافظون على عفافهم ولم يصب واحد او واحدة منهم بضرر من الاضرار التي يزعم بعض الاطباء انها تنتج عن الامتناع . فكأن هذا الطبيب يريد ان ينفي من الوجود هذه الامراض العصبية المتنوعة التي يسببها الامتناع الكامل والتي يكثر انتشارها في الاوساط المتمنعة دون سواها .

فليس ادل على وجود هذه الامراض واضرارها التي تفوق اضرار عدم الامتناع مما كتبته مدام (بوتزون) في مجلة العالمين الفرنسوية ، فقد قالت ما تعريبه بالحرف الواحد : « ان اضرار الامتناع كثيرة جداً ولعل اهمها هذه الامراض العصبية التي تنتاب النساء في الاوساط الاميركية المحافظة فتحول غريزتهن الجنسية في غير مجراها الطبيعي وتولد فيهن الميول الشاذة التي اقل ما يقال فيها انها تضني الاجهزة العصبية وتقتلها » ، مما يدلنا على ان العفة والامتناع ليسا في الطبيعة البشرية وان هذه الطبيعة اقوى من ان تقاوم بمجرد الابتعاد عن التجارب او بمجرد التفكير في كبح غرائزها بالوسائل التي يذكرها الدكتور (سربليد) كالانصراف الى العبادة والتقشف ، وهي وسائل وقتية وغير مجدية في النهاية .

ان التطويل في بحث هذه القضية غير ميسور في الصفحة الواحدة فنكتفي ، قبل ختام هذا المقال ، بنقل بعض اراء كبار العلماء في مختلف فروع الطب تأييداً للنظرية الطبية الجديدة . قال العالم البيولوجي (له دانتيك) ان على الجسم ان يفرز الخلايا الجنسية والا تجمعت في داخله وعرقلت سير الحركة الدموية وما اليها من الاعمال الاخرى التي ينتظم الجسم بحركتها الطبيعية ويحتفظ بتوازنه . وقد شاركه بهذا الرأي عدد كبير من العلماء المجردين من الحزبية امثال لالمان ، كاربنتيه ، نيستروم ، درسدال ، كرافت ابيغ ، ويلم ، هافيلوك ايليس ، فوريل .

وقال الدكتور بينيت سانغلة : (ان ممارسة الحب تطيل الحياة فقد لوحظ ان وفاة ١٣١ امرأة عازبة تقابلها وفاة ١٠٠ امرأة متزوجة . ولم نسمع ان عانساً بلغت المئة عام) .

وقال الدكتور موريس فلوري : (ان كثرة ممارسة الحب لم تكن في زمن من الازمان سبباً لمرض ما ، على ان يكون الانسان مدفوعاً الى ذلك بحاجة طبيعية عادية ، غير مرضية) .

وقال الدكتور دبيه : (كل مخلوق له اعضاؤه التناسلية معرض بطبيعته هذه لاحد امرين اذا حال دون قيامها بوظائفها : اما ان تفرز هذه الاعضاء افرازاتها الخاصة من نفسها او ان يموت صاحبها في حالة هذيان جنسي مخيف) .

ويطول بنا الشرح اذا جئنا نثبت في هذا المقال كل ما قيل في اضرار الامتناع ، فنختمه بقولنا ان لكل عضو في الانسان وظيفة طبيعية يجب ان يقوم بها والا تشوش نظامه تشويشاً ليس في مصلحته كفرد ولا هو في مصلحة المجتمع كمجموع . واذا قلنا ان الامتناع مضر فلا يعني قولنا ان الافراط مفيد ، وانما لكل انسان طبيعة خاصة به تختلف حاجتها عن حاجة طبيعة رفيقه والعاقل من يعرف حاجة طبيعته فيشبعها ولا يجوعها .

منغل

مخطوطات ثمينة عن الثورة الروسية

حدث في اوائل هذا الشهر ان اجتاحت عاصفة قوية منزل تروتسكي الزعيم الشيوعي المنفي في الاستانة فتهدم واضطر سكانه ان يغادروه بسرعة خشية ان يبيتوا تحت الانقاض .

وقد صرح تروتسكي انه فقد بهذه الكارثة اوراقاً ثمينة جداً عن الثورة الشيوعية في روسيا ومخطوطتين تتضمنان معلومات مجهولة عن النظام الحكومي السوفياتي الحالي في عهد الديكتاتور ستالين .

على ان اعداء البلاشفة الذين يعتقدون بالخرافات يذهبون الى ان ساعة الانتقام من قتلة القيصر وعائلته قد دنت ، وان فقدان تروتسكي هذه الاوراق انما هو تدبير الهي !

غليوم الثاني في نظر امه

غليوم يحسد اباه على امجاده : انه متعجرف، مدع، فارغ
يعاكس اماني امه ولا يطلعها على شيء ما يجري في البلاد

نشرت مطابع «غراسه» الفرنسوية كتاباً ضخماً يتضمن سيرة حياة الامبراطورة « فريدريكه » والدة غليوم الثاني امبراطور الالمان السابق، ورسائلها الى امها الملكة فيكتوريا الانكليزية . فرأينا ان نقتطف من هذه الرسائل بعض الفقرات التي تظهر فيها شخصية غليوم عارية ، ومنها يتضح لنا ان البرنس دي «بيلو» لم يتحامل على سيده في مذكراته التي نشرنا في المعرض فصولاً منها ، حين تكلم عن غليوم وصوّره لنا في حياته الخاصة والعامة ، رجلاً متعجرفاً، مدعياً مغروراً ، متقلب الافكار ، مصاباً بداء العظمة الفارغة . فهذه رسائل ام غليوم دليل جديد على صحة ما قاله البرنس دي « بيلو » عن « سيد الحرب » وعن تهوره في مطامعه ، واستسلامه لشهواته .

لم يكد غليوم يخلف اباه على عرش اسرة «هوهنزولرن» حتى اخذ يسيء معاملة والدته ويعاكسها في ابسط امانيها . فقد رغبت امه في ادارة اعمال جمعية الصليب الاحمر على اثر وفاة حماتها الامبراطورة اوغستا ، فعاكسها غليوم . فكتبت الى والدتها الملكة فيكتوريا في هذا الصدد بتاريخ ١٣ كانون الثاني سنة ١٨٩٠ ، ما تعريبه :

« امس صباحاً اعربت لغليوم عن رغبتي في ادارة شؤون جمعية الصليب الاحمر ، فكان جوابه لي هذا : « لست في حاجة الى اقلاق راحتك في ادارة هذه الجمعية ، فان زوجتي قد اتفقت في العام الماضي والامبراطورة اوغستا على ان تحل محلها في الجمعية » . وهكذا قد تآمرت حماتي وكنتي منذ امد بعيد على حرماني من القيام بعمل من شأنه ان ينيلني في المستقبل بعض النفوذ ، وتكاد حاشيتي لا تصدق ذلك . »

وكتبت اليها بتاريخ ١٦ شباط سنة ١٨٩٠ قالت :
«لا اعلم شيئاً مما يحدث في البلاد او البلاط الا بعد ان ينشر في الصحف ويتفق لي ان اطالعه فيها . وكلما ذهبت لزيارة غليوم — وقليلاً ما ازوره — فان احاديثنا لا تخرج عن دائرة التحدث عن الشتاء والامطار او جمال الجو وحرارة الشمس بحيث اراني غريبة عما يجري في البلاد، مثلما كنت يوم جئت الى المانيا ولم اتجاوز بعد الربيع السابع عشر » .

ورغب غليوم الثاني اثر تبوائه العرش في تحقيق بعض مطالب الاشتراكيين بالرغم من نصائح بسمارك له ان لا يفعل فكتبت الامبراطورة « فريدريكه » الى الملكة فيكتوريا تقول : « اراد غليوم ان يلعب دور الرجل الاشتراكي على ما في ذلك من الخطر ، فلعبه وها قد اصبح الاشتراكيون في اقل من سنة حزباً نامياً منظماً . . . صرف بسمارك وانصاره ، خلال عدة سنوات ، غليوم عن النظر الى شؤون الدولة بعيني رأسه فاذا هو اليوم ولد لا يعرف شيئاً ، لم يدرس احوال المملكة والقضايا الاجتماعية ، وكل ما يعلمه هو انه يعرف نفراً قليلاً من رجال السياسة ورجلاً واحداً من حزب الاحرار . . . لقد حذروه كثيراً من الاساءة الى اصدقائنا فلم يحذر . . . انه رجل بسيط ، ساذج » .

ويظهر ان الملكة فيكتوريا اجابت ابنتها على هذه الرسالة بقولها ان سياسة غليوم الاشتراكية ليست سيئة بقدر ما تتصورها . فكتبت اليها « فريدريكه » بتاريخ ٢١ شباط ١٨٩٠ تقول :

«انا لا انكر ان ما يبذل في سبيل العمال لتحسين حالتهم هو خطوة في طريق الحق والعدالة على ان غليوم لم يفكر يوما في حياته بشؤون العمال ، وهو لا يعرف عنهم شيئاً ، ويعتقد ان الحكمة والمعرفة تجري عناصرهما في دمه منذ الولادة ، فلا يطلب رأيي في المسائل التي تسنى لي درسها طوال حياتي . . . »

وكتبت اليها في ٢٢ اذار ١٨٩٠ على اثر انسحاب بسمارك من رئاسة الحكومة ودعوة «كابريفي» الى تسلم شؤونها :
« اعتقد ان عبقرية بسمارك ونفوذه كانا افادا المانيا والسلم كثيراً لو بقي في منصبه الى جانب امبراطور مجازف وغير متزن . ولكن غليوم الثاني، لسوء الحظ، كثير الغرور بنفسه ويعتقد انه قادر على عمل كل شيء بذاته مع انك تعلمين كما اعلم انه عاجز عن اي عمل . ان قليلاً من التواضع مفيد له جداً لو يدرك . ولكنه يذهب الى انه دماغ عبقري وانه لا يقل شأناً عن فردريك الكبير » .

وكتبت اليها في ٣ حزيران ١٨٩٠ تقول : «رأت مدينة برلين ان تقيم اثراً تذكارياً لفريتز — وهي تعني زوجها والد غليوم — وقد وجد المال اللازم لتحقيق هذا المشروع ، وارسلت الي التصاميم التي مضى على وجودها بين يدي غليوم اربعة شهور . . فرفض الامبراطور اليوم السماح باقامة هذا الاثر التذكاري مدعياً ان الحكومة تتعهد بذلك على نفقاتها . فلا يمكنك ان تتصوري كم تكدرت لرفضه هذا . ألا ترين ان اهتمام الشعب بامبراطوره واظهار شعوره نحوه بهذه الوسيلة هما اوقع اثراً في النفس من مشروع تقوم به الحكومة على نفقتها كما لو كان هذا الاثر جسراً او بناء للمنفعة العامة؟ الا ترين ان الواجب كان يقضي على غليوم بالقبول مع الشكر على هذه العاطفة النبيلة ؟

« ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك لان الغيرة من ابيه الذي اجمعت الامة على تكريمه اشعلت صدره فجعلته يرفض اقامة هذا الاثر التذكاري بمال الشعب فيبقى على الاجيال شهادة ناطقة على حب الشعب لوالده على الرغم من ان مدة امبراطوريته كانت قصيرة » .

وكتبت اليها في ١٢ كانون الاول سنة ١٨٩٠ : «لو كانت كلمتي مسموعة لكنت نصحت غليوم ان يكف عن القاء الخطب وعن توقيع امضائه تحت صوره وعلى الكتب الذهبية، لان عمله هذا يشيب شعر الاطفال هولاً ويجعل من شعر الرأس حراباً مسنونة » .

وكتبت اليها في ٢٧ شباط سنة ١٨٩٢ : « اشعر بنفسي انني اشبه شيء بدجاجة وضعت تحتها بيوض البط ، فلما فقست رأت البط يسرع الى الماء فهلع قلبها خوفاً عليه . ولكن اذا كان البط يحسن السباحة وكان خوف الدجاجة عليه في غير موضعه ، فان غليوم في نظري يندفع في طريق وعرة تخشى الملائكة نفسها سلوكها . ان اشهى امنية عندي هي لو استطيع ان اضع على فم غليوم قفلاً كلما شاء ان يخطب الجماهير . ان دماغه محشو بالافكار المغلوطة » .

وكذلك كان رأي بسمارك فيه ايضاً .

وصول سماحة الرئيس الى بيروت

منظر المستقبلين على المرفأ ينتظرون وقوف الباخرة امام الرصيف ، وينظرون الى سماحة الرئيس ورفيقيه الكريمين وقد اطلوا من على ظهر الباخرة يحيون جمهور المستقبلين

مشهد اخر اخذ على رصيف المرفا بعد نزول سماحته من الباخرة ويظهر سماحته في الوسط ومن جانب ثلة الشرطة تأخذ سلامه ومن الجانب الاخر فريق من المستقبلين بينهم الوزراء والنواب والصحافيون تصوير الفنان الشهير وديع برباري

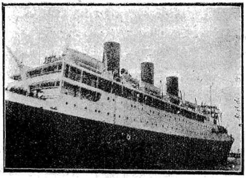

الباخرة ماريبت باشا

عند دخولها الى مرفأ بيروت وقد حياها جمهور المستقبلين بالتصفيق عندما اطل من على ظهرها سماحة الرئيس الجليل .

الكونت روبر ده كه

قدم على ظهر الباخرة ماريبت باشا كعادته في كل سنة لدرس حالة الانتداب وتقديم تقريره السنوي الى عصبة الامم ولا نعلم اذا كانت هذه كل مهمته ام ان هنالك اشياء اخر يجب ان يشرف عليها سنويا عن كثب .

وهذه الصورة تمثله واقفاً على ظهر الباخرة استأذنه باخذها مندوب المعرض الخاص فكانت كل ما سمح به حضرته بعد ان ابى الادلاء بشيء عن مهام زيارته وقد كان ساعتئذ محاطاً ببعض اصدقائه من وجهاء بيروت الذين خفوا لاستقباله .

الجريمة المنظمة : صورة نديم المصري قاتل المرحوم عبدالله المدور نعيد نشرها بمناسبة خبر اكتشاف عظامه في احد آبار المدينة . وشائعة قتله من اليد التي دفعته الى ارتكاب جريمته .

واذا صح كل ما يقال حول هذا الخبر فان هذه الجريمة المنظمة سيكون وراء اكتشافها اسرار عظيمة وفضائح هائلة . وفي كل حال فأن اكتشافها بعد السنوات الطويلة التي مضت عليها يعد عملاً باهراً في تاريخ القضاء والشرطة اللبنانيين .

ننشر هذه الصورة الفريدة وقد تكرم بها علينا حضرة وزير الداخلية الاستاذ موسى بك نمور وهي تمثل السيدة عقيلته الفاضلة كما ظهرت في مرقص المفوض السامي بثوبها البدوي الثمين . فكان من اجمل الثياب الشرقية التي استلفتت الانظار في تلك الليلة الراقصة .

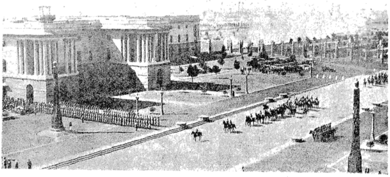

تدشين « دلهي الجديدة »

مشهد من الموكب الذي مشى فيه نائب الملك لحضور حفلة التدشين ويظهر في الصورة قسم من الشوارع الواسعة والترتيب الحديث

منظر حضور حفلة التدشين وقد ظهر في وسط الصف الاول اللادي اروين فنائب الملك فالجنرال السر فيليبس شتوود القائد العام لجيوش الهند

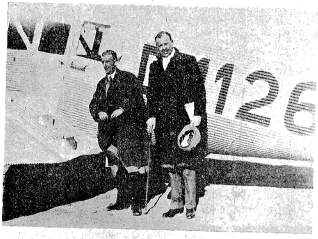

رئيس شركة النفط العراقية

تمثل هذه الصورة السر جون كادمن رئيس شركة النفط الذي قدم الى بغداد لمفاوضة حكومة العراق في مسألة مد انابيب زيت الموصل .

والسر جون هو الذي يحمل عصاة في يده وقد وقف مع رفيقه امام الطيارة التي اقلته الى بغداد .

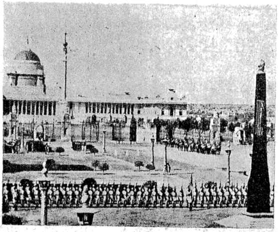

مشهد اخر من مشاهد استقبال نائب الملك في حفلة التدشين

المرأة العراقية

لقد نهضت المرأة في كل من مصر وسورية وفلسطين وبقية الاقطار العربية المجاورة نهضة باهرة ملموسة قدمتها خطوات الى الامام وجعلتها اداة صالحة عاملة في جسم الوطن وركناً من اركانه القوية الذي يعتمد عليه ابان اشتداد المحن والمصائب والكوارث ... ومفخرة له يفاخر بها في مضمار التقدم والرقي .

لقد اخذت المرأة العربية في كل من هذه الاقطار بقسط وافر من التعليم والتهذيب والعلوم والآداب وبلغت درجة لا بأس بها في حذق الالعاب الرياضية والتمرن عليها في ساعات الخلوة لكي يكون جسمها صحيحاً وبعيداً عن متناول الاوبئة والجراثيم ولكي تنشيء للمستقبل جيلاً قوياً يكون ذخر الامة ورمز آمال الوطن ومحط امانيه ، وعدته التي يعتد بها لمقارعة الخطوب ومجابهة النوازل والطوارىء التي تتنابه في المستقبل .

وكان من تأثير هذه الثقافة العقلية والبدنية وترسيخ بذورها في نفسية المرأة العربية ظهور اديبات فاضلات منهن برزن على المرسح الادبي في بلادهن بثوب قشيب وأخذن يفضن من سحرهن وبيانهن درراً غوالي في الشعر والادب كان لها ابلغ اثر في نفسية الامة العربية وعاملاً من عوامل تحريك الاحساس والشعور وايقاظ الهمم من مكامنها .

ولم يقف نهوض المرأة في هذه الاقطار الى هذا الحد بل اخذت تقتبس جميع اساليب الحضارة الغربية والتمدن العصري وصارت تنافس اختها الغربية في جميع مقومات الحياة ووسائل العيش وحتى في المأكل والمشرب واللباس والتأنق بجميع هذه الاشياء ... والى مجاراة الرجل في كل اعماله والاشتراك معه في طلب الرزق والمعيشة ! .

وحينما كانت هذه النهضة النسوية تنتشر في كل من مصر ولبنان وفلسطين وغيرها من البلاد العربية وتتغلغل في مختلف اوساطهم وتجد لها انصاراً ومشجعين ومرتعاً خصباً وجواراً رائقاً حتى اكتملت او هي على وشك الاكتمال كانت المرأة العراقية سادرة في ليل من الجهل مظلم ومتأخرة عن اخواتها العربيات في جميع مرافق الحياة وشؤون التربية والتهذيب وقد كان لهذا التأخر عوامل كثيرة واسباب مخجلة مضحكة ، عانى رجال الاصلاح في سبيل ازالتها كثيراً من الصعوبات والمشاق وتجشموا مختلف الاهانات من رجال التقاليد القديمة الذين هم حجر عثرة في سبيل كل نهوض ورقي واصلاح يبدو في ناحية من نواحي الامة ويظهر في وسط من اوساطها ! . .

لقد كان رجال المدرسة القديمة في العراق يحرمون على المرأة العراقية السفور والعلم والجلوس في المدارس . وبقت هذه المحرمات من جانب هذه الفئة القديمة تتوالى على رأس المرأة العراقية فاخرت نهضتها ومجاراتها اختها العربية في العلوم والآداب وصارت عاملاً من عوامل جمودها .

وفي هذا الامر ما فيه من خنق لارواح حية وعواطف شريفة كان يمكن ان يستفاد من تعليمها وتثقيفها لتصبح عنصراً حياً عاملاً في جسم العراق العربي ! .

الا ان عيون رجال الاصلاح الذين يهمهم رقي المرأة العراقية وتقدمها ما برحت ساهرة على بث فكرة النهوض في الاوساط النسوية فتتحرك همة الفتاة العراقية للمطالبة بالحقوق التي يخولها لها العدل والقانون والدين والعرف الطبيعي .

وقد نتج من هذا ان احتدم النزاع بين الطبقة الجامدة التي تود ان يبقى القديم على قدمه والطبقة المنورة الذين هم خلاصة الشباب المثقف من افراد الامة والذين يودون من صميم قلبهم ان يروا اختهم العراقية نازلة في ميدان التهذيب والتعليم لكي يتحدوا معها في خدمة الامة ويتمكنوا من ان ينشئوا للمستقبل جيلاً مهذباً صالحاً بعيداً عن الجهل والعادات السقيمة والخرافات البالية وقد طال امد النزاع حول هذا الامر ردحاً من الزمن ليس بالقصير تمكنت في خلاله المرأة العراقية من ان ترفع عنها برقع الكرى وان تنتفض من جمودها فهبت تعاون مناصري قضيتها وترسل لهم خطابات التأييد والشكر والاستحسان ... وذهبت في التشجيع الى ابعد من ذلك فألفت اول ناد للنساء في العاصمة العراقية الذي ضم بين جدرانه خيرة نساء العراق وفتياته اللاتي هذبتهن الايام وصقلتهن التجارب وابتدأن بالعمل بجد واهتمام فأصدرن المناشير وقررن القرارات بشأن رفع مستوى الفتاة العراقية وفتحن المدارس لتدريس الفتيات مجاناً ... وكان من اثر هذه اليقظة عند المرأة ان تشجع رجال الاصلاح وواصلوا جهادهم في هذا السبيل .

ومنذ ذلك الحين اي منذ عشر سنوات مضت على هذا الجهاد النسوي اخذت المرأة العراقية تسير في ميدان التقدم والرقي اشواطاً جبارة بعيدة المدى لا تقف في وجهها اشواك وعراقيل ... فاصبحت مدارس البنات الآن بكثرة فائقة واخذ عدد الخريجات من المعلمات يزداد سنة بعد اخرى زيادة طيبة ...

وظهر جيل جديد من الفتيات المهذبات العراقيات يحمل الآن مشعل التهذيب والرقي فينير به ظلام الوطن الذي بقي عنصره الحي وقتاً طويلاً من الزمن محكوماً عليه بالسجن المؤبد داخل الدور ومحرماً عليه حتى تعلم القراءة والكتابة بصورة بسيطة ....

وهذه النهضة في المرأة العراقية الآن ولو انها لم تصل بعد الى حدها الذي يطلبه لها مناصرو حقوقها الا انها من الممكن ان تعقبها في المستقبل القريب عدة نهضات تملأ جو العراق علماً وادباً وتخلق لنا طبقة مهذبة راقية من النشء الصالح الذي ستربيه وتثقفه المرأة العراقية بين احضانها على ضوء العلم ونور المعرفة والتهذيب .

بغداد مهدي مصطفى القزاز

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

الحركة النسوية

اعمال جمعية الاتحاد النسائي

لجنة السجون : مراقبة الافلام : النادي الادبي بدمشق

تتألف جمعية الاتحاد النسائي اللبناني السوري من نحو عشرين جمعية نسائية ومركزها بيروت ، وهي ما زالت منذ انشائها توالي عقد جلساتها بانتظام ونشاط في النادي النسائي الوطني ، ويسرنا ان ننشر بين حين وآخر بعض اعمال هذه الجمعية ليعلم القراء انها دائبة على الاهتمام بشؤون كثيرة وانها ليست اسماً لغير مسمى .

كان يوم ٧ آذار موعد آخر جلسة لجمعية الاتحاد النسائي فتلت رئيسة لجنة سجون النساء والاحداث تقريرها عن زياراتها الى السجون واشارت الى ما لاقته هذه اللجنة من النجاح والتنشيط سواء من الاهلين او الحكومة المحلية . ومما جاء في تقريرها ان اللجنة عقدت جلسة خصوصية دعت اليها اربعة من اعضاء لجنة السجون الحكومية وبحثت معهم في النقاط التالية :

١ — وجوب تبديل ملابس المسجونين مرة في الاسبوع على الاقل لان عدداً كبيراً من النساء والاحداث الفقراء لا يتاح لهم ذلك قط ، ويحدث ان يبدل بعضهم ثيابه من غير غسل . وابدت اللجنة استعدادها للسعي في جمع ما يتيسر لها من الثياب والاقمشة وخياطتها وتقديمها لهؤلاء المساكين . فسرت الحكومة بهذه الفكرة ووعد حضرة وزير الداخلية بمساعدة مالية يقدمها للجنة السيدات لتنفق في هذا السبيل ، على ان لا تقل قيمتها عن مئة وخمسين ليرة سورية .

٢ — ضرورة العطف على المسجونين من النساء والاحداث عند خروجهم من السجن . فابدت لجنة السيدات استعدادها للاهتمام بارجاع من لهم بيوت الى بيوتهم والعناية بالاخرين فتجد لهم اعمالا يتعاطونها ويكسبون منها معيشتهم فلا يعودون الى حياة البطالة والتشرد ، على ان تقدم ادارة السجن العام قائمة باسماء الذين يطلق سراحهم قبل تركهم السجن باسبوع فوافقت الحكومة على هذا الطلب ووعدت بتنفيذه .

٣ — ايجاد دار للاصلاح يدخلها الذين يتعرضون للسقوط ومخالفة قوانين الحكومة لاول مرة . على ان تقوم جمعية الاتحاد بانشاء هذه الدار والانفاق عليها . فحبذت الحكومة فكرة هذا المشروع ووعدت بدرسه قريباً والموافقة عليه . فقررت جمعية الاتحاد ان تدفع كل جمعية نسائية منضمة الى الاتحاد ليرتين سوريتين لصندوق لجنة السجون لتحقيق المشروع .

*

وتلي اثناء هذه الجلسة كتاب وارد من الآنسة ساره مشاقه رئيسة « النادي الادبي » في دمشق الى الاتحاد بشأن زيادة عدد لجنة « المستوى الادبي » ليتسنى لها القيام باعمالها فتتضاعف قواها وتتسع دائرة نشاطها .

وفي جملة اقتراحات الكاتبة واحد يتعلق بمطالبة الحكومة بمراقبة الافلام بشدة فتحذف منها مشاهد تضر بالاخلاق وتسيء بصورة خاصة الى الاحداث من الجنسين . وهذا بحث ربما عدنا الى معالجته في المستقبل . وعرضت الكاتبة ايضاً لبحث مسألة بيوتات البغاء والاهتمام بنزيلاتها وهو موضوع خطير جداً نرى ان من واجب المرأة العناية به عناية جدية ، فانما لتنظيم البغاء على الشكل الحاضر واخضاع النساء لهذا النظام اثر بعيد في الاساءة الى الحركة النسائية فليست المرأة ، حتى البغي ، سلعة تتساوم الحكومات والناس على جسدها .

أيضعف النسل ويصبح هزيلا

اذا تعاطت المرأة اعمال الرجال ؟

ينشر « جان بوترو » في جريدة الجورنال الفرنسوية سلسلة مقالات عن المرأة المصرية يعالج فيها قضية المرأة وموقفها الجديد من الحياة ومن الرجل بعد ان اضطرتها الحرب الى تعاطي اعمال الرجال اثناء غيابهم في ساحات القتال . وهو يقف من المرأة في « ريبورتاجه » هذا موقف الحياد ، لا يبدي رأيه الخاص ، وانما يصف الحال كما هي ، ويدون اراء النساء ونظرياتهن الخاصة والعامة في ما اذا كانت مهمة المرأة في هذه الحياة مقتصرة على منزلها وتربية اولادها ، او تتعدى هذه الدائرة الى ميدان الاعمال الاخرى .

وفي جملة ما جاء في احدى مقالاته بهذا الصدد حديث لاحدى السيدات الفرنسويات المعروفات عن وجوب ترك المرأة الاعمال والعودة الى العناية بشؤون مملكتها الخاصة ، نعربه للقراء على سبيل الاطلاع على الاراء المختلفة حول هذه المسألة . قالت صاحبة الحديث :

— انني على طرفي نقيض وبنات جنسي من المطالبات للمرأة بجميع الحقوق التي يتمتع بها الرجل . فانا ارى من الضرورة ان تشترك المرأة مع زوجها في العمل ما دامت الاحوال الاقتصادية تقضي بذلك اليوم . ولكني ارى من جهة اخرى ان ذلك مناقض للطبيعة ، وان على المرأة ان ترجع الى بيتها متى تم التوازن الاقتصادي وانتظمت الاحوال الاقتصادية . وليس خروجها من بيتها اثناء الحرب وبعدها بعامل الحاجة الا خطأ فاضحاً .

« ان البحث في هذه القضية يجب ان يدور حول هذه النقطة : ماذا تستطيع ان تفعل المرأة ، لا ماذا تريد ان تفعل . قالوا ! ان النساء مساويات للرجال . فهذا خطأ من الناحية العقلية اولا ، وقد اختبرت ذلك بنفسي مراراً وعرفت ان الجهود التي تبذلها فتاة في المدرسة لمجاراة رفيق لها في دروسه لا تأتي بالنتيجة التي تأتي بها جهود الذكر المولد . وهو خطأ ايضاً من الناحية الجسدية لان ضحايا التعليم من الاناث اكثر بكثير من ضحاياه من الذكور ، وليس ادل على ذلك من الاحصاءآت . ولكن هذه الاحصاءآت يسكتون عن نشرها لسوء الحظ .

« ثم ، هل النساء المطالبات برفع المرأة الى مستوى الرجل في كل شيء قد فكرن بالنسل ؟ ان ابناء ثلاثة اجيال من النساء العاملات في مختلف مناحي الحياة ، يأتون ضعافاً ، هزيلين ، لا يقوون على الكفاح في هذه الحياة . انا امرأة اتعاطى عملاً عقلياً ، وكانت والدتي مثلي تتعاطى عملاً عقلياً ، فجاء اولادها اقل جمالا وعافية من اولاد امها ، جدتي ، التي لم تكن تتعاطى نوعاً من هذه الاعمال التي يتعاطاها النساء في ايامنا هذه . ولو انني تزوجت وجئت بذرية لما كانت ذريتي هذه زادت عافية وجمالا عن ذرية والدتي ، بل على عكس ذلك كانت نقصت كثيراً . غير انني احمد الله انني لم اتزوج . . . »

حياة بلانش مونتيل

بعض المعلومات عن شركة يوفا Ufa وممثلاتها

اهدتنا شركة يوفا Ufa الالمانية عدداً كبيراً من الصور خصتنا بها دون غيرنا من الجرائد، واضافت اليها بعض صور ممثليها وممثلاتها في اوقات راحتهم، وبعض مخرجيها المشهود لهم بالبراعة في الاخراج، عند قيامهم بتصوير مشاهد رواياتهم القادمة.

وننشر اليوم احدى هذه الصور التي اهدتنا اياها وقد ظهر

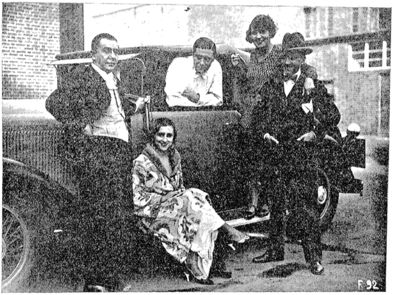

مشهد من مشاهد رواية «الجرم المشهود» تظهر فيه الممثلة البارعة بلانش مونتيل جالسة على درجة السيارة، وحولها من الشمال الى اليمين: غوستاف غاليه، هنري غارا، فرناند الباني، شارل ديشان.

فيها ممثلو يوفا في الرواية الناطقة باللغة الفرنسية «الجرم المشهود» Flagrant Délit، وهم من ابرع الممثلين الفرنسيين الذين اتت بهم الشركة من فرنسا للتمثيل في الاشرطة الناطقة باللغة الفرنسية، بعد ان تمثل الاشرطة في عدة لغات اوروبية ويبدل فيها الممثلون بغيرهم يجيدون التكلم باللغة المطلوبة.

وبين الممثلين الظاهرين في هذه الصورة ممثلة شهيرة مثلت في اشرطة عديدة، واظهرت براعة عظيمة دلت على انها تجيد التمثيل السينمائي.

ولدت «بلانش مونتيل Blanche Montel» — وهو اسم الممثلة — في باريس سنة ١٩١٠ من ابوين متوسطي الحال ولم تكن تحلم في ذلك الحين وهي طفلة صغيرة في مدرسة الراهبات الفرنسيات انها ستصبح يوماً ممثلة كبيرة يذيع صيتها عند اختراع السينما الناطق، وتوقع عقوداً مع الشركات العظيمة.

ترعرعت بلانش في بيئة ساد فيها السكون والطمأنينة وكانت الفتاة الحسناء تذهب يومياً الى مدرستها حاملة بيدها تلك الكتب التقليدية، وتواظب على القيام بواجبها، ولم يذكر انها خالفت يوماً ما نظام المدرسة او نالت عقاباً من رئيستها.

ولما وضعت الحرب الكبرى اوزارها، تغيرت حياة بلانش، فتركت المدرسة واصبح منزل والديها مقصداً للشبان المتأنقين والشيوخ الاغنياء الذين كانوا يعللون نفوسهم بخطب ود هذه الغادة الحسناء.

وذات يوم دعيت الفتاة للسباحة في «بحيرة موليتر» وكان بين الممثلين الذين انتخبوا لتفريق الجوائز على مستحقيها الممثل «فيكتور بوشيه» الذي رأيناه في «عذوبة الحب» والممثلة «هوغيت اكس دوفلو»

وابتدأت مسابقة السباحة، ففازت بلانش على اقرانها في قطع مسافة مائة متر بدقيقتين تقريباً.

ومنذ ذلك اليوم بزغ نجم بلانش ومثلت في بعض الاشرطة وتزوجت رجلاً رياضياً يدعى «هنري دكوان» ثم دعتها شركة يوفا الالمانية الى التمثيل في الاشرطة الناطقة باللغة الفرنسية. وآخر رواية مثلت فيها هي «الجرم المشهود» وكان زميلها في التمثيل «هنري غارا Henri Garat» هذا الشاب المتأنق اللطيف الذي مثل دور المركيز في «اسيادنا الخدم» ودور شاب مقهور في الاوبريت الفرنسية «طريق الفردوس Le chemin du Paradis» التي اخرجتها الشركة نفسها وعرضت في باريس منذ اسبوعين ونالت اقبالاً عظيماً.

والرواية التي مثلت فيها بلانش مونتيل تبحث في موضوع اجتماعي شاذ، لم نسمع فيه للآن، وهو ان المخرج يريد في شريطه هذا ان يعلمنا شيئاً جديداً يتعلق بالزوج والزوجة، وهل للزوج الحق بان يزوج امرأته او لا.

ولكي يحقق المخرج «مكس ده فوكربوي» ما وضعه نصب عينيه، جعل البحث في ذلك الامر في قالب هزلي لا يخلو من المسائل الشاقة.

وذلك انه اضاف الى الرواية مواقف هزلية تقوم بها مونتيل ببراعة تشكر عليها لانها تمثل للمرة الاولى دوراً هزلياً يتطلب رشاقة وسيلاً من الابتسامات والحركات الطبيعية الخالية من التصنع والابتكار.

فان الزوج يحاول ان يجد لامرأته عريساً تتوق اليه نفسها ويتخلص منها. ولكنه لم يكن بوسعه ان يقوم بذلك الدور الشاق فترك امرأته تفتش عن ضالتها المنشودة الى ان شاءت الصدف ان تتعرف الى لص «بطل» فهوته من صميم قلبها.

على تلك المسائل يدور محور ذلك الشريط الذي يعرض الان في باريس في قاعة اولومبيا وهو ثاني شريط تخرجه مصانع المانيا التي تحاول ان تعيد مجدها القديم الذي سلبته منها المصانع الاميركية منذ ظهور السينما الناطق.

ونظن ان هؤلاء الالمان لا بد لهم من ان ينتصروا يوماً ما على اقرانهم في فن يتقنونه اتقاناً لا شائبة فيه. ولا يعمدون الى اخراج اشرطة تجارية تسيء الى سمعة شركاتهم.

محيي الدين الطويل

مادونا الفيلسوفة والقاضي الشاعر

بقلم الكاتب المفكر حبيب الياس الزحلاوي

اود لو تجوز اكذوبتي على القارىء فيصدق اني تجاوزت السابعة والخمسين من عمري المديد ، وارغب ان لا تنطلي حيلتي على الانسات الحسان لاني ما زلت غض القلب ، مشبوب العواطف ، مفتوناً بسحر الجمال المفرغ في قوالب بنات حواء ، وان السبعة والخمسين من السنين التي قضضت ايامها ما هي سوى مرحلة اولى من مراحل الشباب ؟ واحتم على اللبقات اللبيبات تصديق ما اقول هذه المرة ، هذه المرة فقط ، لان ما سأرويه لهن وحـدهن ، هو محض حقيقة لا محض اختلاق .

المرقص حافل بالجمع الحاشد اليـد من كل صوب ، وكنا ، انا والآنسات الدراري اللامعات في سماء المرقص ، انا ببدلتي السموكينج وكأنني بقعة سوداء في قرص الشمس ، وهن بنحورهن وصدورهن واذرعتهن كأنهن حوريات فلتن من الجنة خشية اثارة فتنة بين الملائكة وبين ابينا ابرهيم .

انتحيت ناحية اطل منها على الحشد الزاخر بغية انتقاء الفتاة التي سأسعدها بخاصرتي اياها وقد استعنت على ذلك بنظارتي ، وما عتمت ان شعرت برجفة اصابت قلبي فجعلته يضخ الدم الازرق في اوردة الدم الاحمر حينما وقع نظري على الآنسة مادونا .

وفي اقل من طرفة عين جال في خاطري هذا السؤال فوجهته الى نفسي قائلاً : علام هذه الرجفة اصابت قلبي فصار ينبض خمسماية نبضة في اللحظة الواحـدة وقتما رأت عيني الآنسة مادونا ؟ أترى اعتراهـا مثلما اعتراني لمـا اطلت بلحظها على طلعة وجهي ؟؟

ثم امعنت بالتفكير والسؤال : «لماذا تتصدى الانثى للذكر وتغريه بشتى انواع الاغراء من زينة وتشميخ وتخضب ودلال وحركات وغمزات وبسمات بينا ذكور الطير والحيوان هي التي تغري الانثى وتجذبها اليها بسحر ما فيها من جمال وبهاء وقوة ، موفورة عند الذكور ، ومعدومـة او هي في حكم المعدومة عند الاناث ؟؟

أيعرف نوع الطير والحيوان مقامه من الاناث فيتدلل ويجهل الانسان مقامه من المرأة فتتدلل ؟ »

*

قمت من على مقعدي كالملسوع ، وبدافع من الغريزة اصلحت من هنـدامي وركزت الدبوس الماسي في رباط قبتي وخطوت . . .

خطوت الخطوة الاولى وانا اتجه ناحية مادونا ، واتبعتها بخطوة ثانية متزنة تدل على وقار الرجل وقدرته ، ثم حولت عنجهيتي الى كبرياء متأزر بالانفة والشمم ، وما عتمت ان وجـدت نفسي منتصباً امام مادونا الحسناء ، فشعرت اني اقلد ذكور الطير والحيوان ، بخيلتها ولا تحيات الدهمـاء

لامبراطرة الرومان .

ماذا . . . ؟؟ ماذا ارى !! مادونا الفتـاة الكاعب ، مادونا التي لم ينفتح برعوم زهرتها للشباب بعد ، مادونا تمد لي اطراف انامليا باستهتار لكي الثمها وترد سلامي بهمسة تكاد شفتاها لا تشعران بها ؟؟

تجلدت تجلد الرجل العاقل ، وصبرت صبر الدهاقنـة العظام ، واخذت مكاني بجانبها بعد ان حييت امها واخوتها . لك الله يا ام مادونا من سيدة نبيلة تقدر قدر الرجال ، وبورك فيك لو تسكبين اختبار طوال السنين التي اكتسبتها في حياتك في قرارة نفس ابنتك مادونا فتعرف اي رجـل بجانبها واي سيد يقربها السلام !!

*

عزف العازف ، ونقر الناقر ، وطبـل المطبل ، ونفخ النافخ ، فنفرت اصوات من هذه الآلات التي سموهـا بالجازبند ، فتقدم من حلبة الرقص ازواج كازواج موئونة نوح في سفينته وراحوا يتهادون في مرجهم ومجونهم وعبثهم ووثبهم وكلهم ملصق قلبه بقلب ، وكم في هذه القلوب من خفقات وكم في بعضها من ركود .

دعوت مادونا الى الرقص معي وطلبت منها ان تبرح فنشاطر الجمع عبثهم ومجانتهم فقالت لي انها لا تريـد الرقص معي !!

شعرت بالدم يتصاعد الى رأسي فقلت : كيف ؟ انت مادونا الصغيرة ترفضين الرقص معي انا الرجل الذي اطبقت شهرته ارجاء البلاد ، وفاحت الانـدية بعبير التحدث عن شعره وادبه وعلمه واصبح الموت والحياة والعذاب والرحمة رهن كلمـة تخرج من بين شفتيه ، حقاً انك يا مادونا لا تعرفين اي رجـل يحدثك ، وعن اي قلب تبتعدين ، واية غضاضة عليك لو ترفضين !!

— نعم انا مادونا الصغيرة ارفض الرقص معك ايها الرجل الذي له في كل بيت حديث وحدث ، وعلى المجرمين والجناة سلطان ورهبة ، وأعرف ان لا مـلام علي من رفضي مراقصتك ، وان الغضاضـة كل الغضاضة علي لو قبلت .

وليس في ذلك من سبب الا سبب التفـاوت الكبير بين عمرينا والتباين السحيق في وجهات نظرينـا الى الحياة ، أيعجبك ايها القاضي المحترم والاديب البارع منطق مادونا الصغيرة ؟؟

— لا اقول منطقك لا يعجبني انما اصرح لك بانه غير قائم على قاعدة من منطق علم الاجتماع ، فالرجل نظيري الذي خبر الحياة وعرف من اسرارها ما انطوى على اللذة وما تبرقع بحجاب السعادة ، ينكر عليك رفضك ان تتلقي لذائذ علم الحياة على استاذ بارع وباسلوب مختصر .

— هل يغرب عن بالك يا حضرة القاضي العالم الاديب ان لك زمنك ولي زمني ، وان اتجاهاتك في الحياة تختلف عن اتجاهاتي فيها ، وان كل ما في كلامك من عـذب الالفاظ

وقوة الاقناع لا يحولني عن مرأى الصورة التي يصورها لي الشباب بالوان قد لا تتذوقها انت بكثير او قليل ؟؟

— عجباً يا مادونا الصغيرة والفيلسوفة الافلاطونية اتنعين علي قصر نظري عن ادراك الوان الحيـاة التي يصورها الشباب وتتوهمين ان لك زمنك الحاضر وان زماني قد غبر ، لقد تطلعت يا مادونا الفيلسوفة الى الحياة من جميع الشرفات المطلة عليها ، واقتربت من هياكلها ومذابحها واغتسلت يوم ضحاياها وذقت طعم محرقاتها وشممت روائح قرابينها ، وعلمت ، نعم علمت يا مادونا الصغيرة ان اسرار الحياة كلها وسعادة الحياة كلها ايضاً قائمة على كلمة واحدة مؤلفة من حرفين اثنين ، وقد اتخذت يا مادونا هذه الكلمة معبودة لي من دون الله ، واتمنى لو يطبق جفن عيني اليمنى على «الحاء» وجفن اليسرى على « الباء » حتى تدوم دقات قلبي خالدة في الحب الى ما لا نهاية له من الادهار ، واني اضع يا مادونا الصغيرة تحت قدميك كل ما املك من جاه ومهابة وكل ما انشدت من شعر ونثر ، وكل ما يتغنى به الناس من خواطري اني اضع كل ذلك مع مجدي وكبريائي ومطـامعي تحت قدميك لقاء سماع كلمة الحب من شفتيك صادرة عن نبضة من نبضات القلب او حاسة من احساس الروح .

— اسمع شيطانك الليلة يهرف بالسنسكريتية التي لا افقهها ، أترى ازعجتك نغمات الجازبند ؟

— عجباً ما تقولين يا مادونا أتظنين ان تغابيـك يبرأك من عدم فهم ما قلته لك ؟

— وانا اعجب بدوري يا استاذ لعدم ادراكك اني لم افهم ما قلت ، ليس العيب في فصاحتك ولا في بلاغتك ، ولا العيّ في فهمي وابتيعابي ، بل العيب والعي ناتجـان عن ضعف في انامك التي لا تقوى على تحريك اوتار عواطـفي الشابة أفهمت الان ؟

— اي شباب تعنين يا مادونا ، أشباب العمر ام شباب القلب ؟ فاذا كان الاول فاعلمي انه الشواظ للهشيم المضطرم واما الثاني فهو الجمرة المتقدة منذ اعرق الازمـان والتي عبدها وما زال يعبدها المجوس وسيظلون يعبدونها مـدى الدهر .

القلب يا مادونا مضخة تغذي الاعصاب بالدمـاء ، والاعصاب كتلات تغذي الروح بالاحساس ، والحب جبار حرون لا يروضه سوى الحب والمرأة والتهذيب .

— اقسم لك يا حضرة القاضي العادل والشاعر الناثر انك لو انشدت لي كل ما نظمت وتلوت كل ما كتبت وتحدثت عن عدلك وعلمك وحبك ، إنك لو تعيد وتكرر لي هذه الانشوذة طيلة الايام والسنين القليلة الباقيـة من حياتك ، لما امكنك ان تسرع بعمري حتى يبلغ عمرك ولا ان تعود بعمرك القهقرى حتى تبلغ عمري ، وهذه الشقة بين العمرين لسحيقة لو تعلم ، وقد لا يجمع حتى ولا العقل الراجح بين طرفيها ، فليتك تعدل عن هـذه الانشودة التي اظن انك

ترددها بلباقة على مسمع كل فتاة .

— مادونا، عبثاً حاولت الحب قبل الان لانه كان ينفر دائماً مني ، وسدى ذهبت توسلات الفتيات اللائي كن يترامين على اقدامي ، اما الان فانا اسيره لانه ممثل فيك وها انا اترامى على قدميك لاني احبك .

— خل عنك هذا الاسفاف ورفه عن ذاتك وعناء الحب لانه شواظ هشيم للشباب امثالي وجمرات خالدة للمجوس امثالك ، وخذ عن فتاة صغيرة مثلي عظـة ليت الكهول والشيوخ يتعظون بها وهي « الحياة حب ، والحب جاذبية تأتي عفو الغريزة والاختيار الجنسي وما عدا ذلك فهو تملق وتدجيل » .

*

لقد تركتني مادونا الفيلسوفة بين الحيرة والتفكير وقفزت برشاقة نحو فتى تتفجر من وجهه قوة الشباب والقت بقدها الغض بين ذراعيه .

يعلم الله اني كدت اسمع باذني دقات القلبين تقرع كبريائي وعقلي وعلمي ووجودي ، قمت من ساعتي وانا اتعثر بالدموع ، دمعات على الشباب الذاوي ودمعات على الكرامة المبتذلة .

تقدمت من الشاب الراقص مع مادونا فصفعته انتقاماً من صفعة مادونا القاسية ، وان وقفت غـداً امام القضاء لالقى جزائي فسأقول : « خذني ايها القضاء العادل بكل جريرة لاني اضعت الشباب وفقدت الحب ودنست الكرامة ولطخت العدل ، برعونتي ... »

جنية باريس

Le Cendrillon de Paris

بدأت سينما «الامبير» مساء يوم الاربعاء بعرض « جنية باريس » الفيلم الفرنسوي الناطق الذي يمثل فيه عدد كبير من اشهر الممثلين والممثلات في مقدمتهم مرغريت مورينو، وكوليت دارفول ، واندره روان وغيرهم .

وملخص هذا الفيلم ان جان بول ، الشاب الظريف ، كان يعيش عيشة كسل واسراف قرب معشوقته « لولو » وكان عمه البارون بيرو المثري الكبير يقدم له نفقاته .

فاتفق ذات يوم ان كان جان بول وعشيقته في مسرح البال تباران يحضران حفلة عيد العاملات العوانس في باريس اللواتي اجتمعن لانتخاب ملكة الجمال ، فقال لها في حديث :

— لم اكون سعيداً يوم يموت عمي فارث ماله .

وحدث ان كان البارون قريباً منهما فسمع مـا قاله ابن اخيه ، فتأثر من ذلك كثيراً .

وفي حين كان الحاضرون في هرج ومرج يرقصون تقدم البارون من ابن اخيه وناوله غلافاً وقال له :

— يجب ان تقدم هذا الغلاف للفتاة التي تنتخب ملكة الجمال .

وفازت بالاولية الانسة جانيت بتيبا، فدنا منها جان بول وسلمها الغلاف ، ففضته فاذا بالبارون « بيرو » يعرض عليها ان تقبل به زوجاً . فلم ترفض هذه النعمة وهي العاملة الفقيرة . ولكن البارون شيخ عجوز فال قلبها عنه وتعلقت بحب ابن اخيه الشاب الظريف وتزوجته .

ويتخلل هذه الرواية اناشيد افرنسية ومشهد جميل لمسرح البال تباران وما يجري فيه من الالعاب .

تاراكانوفا

Tarakanova

عنوان الفيلم الموسيقي المصوت المغني الذي باشرت عرضه سينما التياترو الكبير مساء الثلثا الماضي ، وهو عبارة عن سيرة حياة الامبراطورة كاترين الروسية المشهورة في التاريخ بعهد ملكها المضطرب وبكثرة عشاقها .

وقد حدث في ايام امبراطورية كاترين ان «نورية» حقيرة جميلة صارت اميرة فتآمرت على كاترين حتى القت الذعر في قلبها . ثم تظاهرت امام حبيبها انها ماتت ولكنها لم تلبث ان عادت اليها الحياة وهي في ثوب راهبة . ويظهر في هذا الفيلم الف شخص وفيه من المناظر والاثاث والثياب ما هو غاية في الجمال والذوق .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

في عالم الرياضة

فريق (النادي الرياضي)

يناز ل فريقي (بردى) والنهضة الرياضية

ظهرت في فريق « النادي الرياضي » البيروتي حركة نهوض وتنظيم تدل عــلى التقدم المستمر الذي تمشي في طريقــه الروح الرياضية بين شباب بيروت الناهض . وهي حركة

فريق النادي الرياضي البيروتي الذي فاز على فريق بردى

مباركة جعلت من هذا الفريق منتخباً سيكون له شأنه في ميدان « كرة القدم ».

وقد كانت له مباراة في الاسبوع الماضي نازل فيهــا فريق « بردى » الدمشقي فاجاد فريق النــادي الرياضي وابــدع وبالرغم من قوة خصمه فقـد تمكن من الفوز بخمسة

فريق) بردى) الدمشقي الذي نازل فريق النادي الرياضي

اهداف ضد اربعة .

ولقد جرت هذه المباراة في حفلة جميلة وامــام جمهور غفير من الحضور فنتمنى لفريق « النادي الرياضي » اطراد التقدم والنجاح .

*

بين النادي الرياضي والنهضة الرياضية

وكان يوم الاحد المنصرم الموعد الذي ضربه النادي الرياضي لمنــازلة فريق النهضة الرياضية وهو الفريق الذي يحمل اليوم لواء التفوق على جميع الفرق الرياضية في لبنــان وسوريا . وقد جرت المباراة فاسفرت عن فوز النهضة بثلاثة اهداف ضد لا شيء .

وعسى ان تكون هذه النتيجة مشجعة لفريق النادي عــلى مضاعفة جهوده وتنظيم صفوفه كي نراه في مستوى النهضة ينازعها الاولية .

في مجلس العموم الانكليزي

يظهر ان النوم قضية شائعة في جميع مجالس العالم النيابية حتى في مجلس العموم الانكليزي ولذلك حظره القانون الداخلي في بعض هذه المجالس وجعل النائم عرضة للطرد من الجلسات وقد حدث منــذ مدة ان غلب النعاس على احد الحضور في مجلس العموم الانكليزي اثناء جلسة ليلية فكان جزاءه ان طرد بصورة مهينة لان كرامة المجلس الانكليزي تأبى ان يطعنها احد الحضور بظاهرة النعس والملل وقانونه الداخلي صارم لا يتساهل مع احد .

وقد حدّث الرجل المطرود بعد خروجه من المجلس فقال « عجبنا لهذا القانون الذي يبالغ في معــاقبة احد المتفرجين اذا غلبه النعاس مرة وهو يتعامى عن معاقبة النواب انفسهم عندما يغطون الساعات الطويلة كأنهم في اسرتهم . وقد كان من العدل ان يعاقب النواب دون الحضور لان النواب يتقاضون على جلساتهم الرواتب الضخمة من مال الامة . فهل كانت كرامة المجلس فوق حقوق الامة »

الحمد لله ان الجلسات الليلية نادرة عندنا .

احصاء دقيق

الاول — ان نصف امراض المعدة مسبب عن المطابخ الرديئة

الثاني — والنصف الثاني ناشيء عن المطابخ الجيدة .

سراي الامير فخر الدين المعني الثاني

اجمل اثر هندسي يهدم الان

مررت اليوم وراء قصر الحكومة الحالي في شمالي ساحة البرج الغربي فاستوقفني الاسف الشديد على اثر من اجمل آثارنا هندسة ورأيت الفعلة يقطعون سمك العقود الضخمة التي هي اشبه بقطع من الصخور المتلاحمة ويعالجونها بآلات التقطيع والنحت والهدم وهي لاتتأثر من الآلات لتماسكها ومتانتها فقلت في نفسي الايعلم الذين باعوا هذا الاثر الوطني لاكبر حاكم وطني ان هذا البناء هو عنوان مجدهم ؟ الم يرَ الذين اشتروه انه من اعمال اسلافهم فيجب ان يبقى على الاقل ذلك القسم السفلي ؟ ألم . ألم . . . وكل استفهام من هذا النوع هو « الم بالم » .

لو جاء السياح الذين زاروا بيروت في النصف الاول من القرن السابع عشر ورأوا قصر الامير فخر الدين الذي بذل الجهد في استقدام المهندسين الايطاليين لتخطيطه واستخدام البنائين الوطنيين لتشييده ، وجمله بحديقة الحيوانات التي هي محل ساحة البرج واقام في شرقيها برج الكشاف المسمى باسمه ، لاستنكفوا من هذا العمل الجائر . في حين ان الحكومة انتبهت الآن الى حفظ اثار ذلك الحاكم العادل الذي اشتهر بجرأته وحماسته وذكائه ، ودربته ودرايته فهي تبحث عن الملابس والادوات والحاجيات التي استعملت في ايامه لتضعها بمتحف خاص به تعريفاً لمجاهد عظيم في سبيل الوطنية .

اليس الاجدر بها ان تحفظ قصره الفخم الذي وصفه السياح الاوروبيون ولا سيما مندرل الانكليزي في اواخر القرن السابع عشر فانه عقد فصلاً مطولاً في وصف ابنية المعني وحدائقه وابراجه وتعجب من نقله المدنية الايطالية الى ربوعنا وتقليده ملوك الغرب بهذه الاعمال واثنى على غيرته كل الثناء مدهوشاً من نبوغ الشرقي وحسن ادارته ودربته .

اما كان الاحرى بنا ان نجمع ما بقي من اثار المعني في هذا القصر فنضم الى تلك النفائس هذه البقية الخالدة من اعمال اكبر حاكم قام في العصور المتأخرة وسافر الى توسكانة وتديرها نحو خمس سنوات اقتبس فيها ما يحسن اقتباسه من مدنية الغرب محافظاً على مدنيته الشرقية فمزج تينك الحضارتين بما تركه من المباني المنيعة والحصون الرفيعة والحدائق الغناء والاعمال الحسناء لتشهد بما تجمل به من الحنكة في السياسة والتروي في الكياسة ؟ وقل اهكذا تهدم الاثار وتتصرم الاخبار فياليت تاريخنا الوطني يعم تدريسه في المدارس بعصوره الى يومنا لنعرف مآثر اسلافنا وامجاد اجدادنا ومساعي من تقدمنا فنحرص عليها حرص البخيل على الدينار ، ونجلها في جميع الاعصار .

واذا لمنا الآن من باع واشترى وهدم كان الجواب انهم لايعلمون ان هذا اثر خالد من اثار حكامهم المتأخرين وما ذلك الانكار الا لقلة دراسة تاريخنا الوطني واخبار حكامنا بترو وشغف كما يفعل غيرنا .

وما آفة هذا التقصير الا حب التقليد الاعمى والاعراض عن معرفة ما في بيوتنا والكلف بمعرفة ما عند غيرنا ناسين القول المأثور « وصاحب البيت ادرى بالذي فيه »

فأكتب عجالتي الآن باسف شديد على اثر مروري بهذا البناء ومشاهدتي صعوبة هدمه والتكاتف على تقويضه وهو اسطبل الخيول الذي تظهر معالمه طاقات في جدرانه فكيف بالقصر العاوي الذي كان منزل الحاكم الكبير والاداري الشهير . ولله في خلقه آيات

٢٠ اذار سنة ١٩٣١ عيسى اسكندر المعلوف

قصة العدد

الامر الداهية

قصة واقعية جرت حوادثها في الجبل

بقلم مولع بالروايات

انا قروية من ضواحي عاليه ووالداي اكبر مـلاكي مقاطعتنا واعظمهم شأناً . نشأت وحيدة مطاعة في كل طلب محبوبة من كل معارفي نسـاء ورجالاً . واذكر مرة انني مرضت فتطوع لجلب الطبيب اثنا وعشرون شاباً ولخدمتي سبع نساء . كل هذا يظهر ما كان ينتظرني من السعادة في قريتي لو لم تشأ الاقدار الا الايقاع بي واذلالي ويا لهول الوقعة متى شاءت الاقدار !!

في صيف سنة ١٩٢٦ وكان لي من العمر عشرون عاماً وسوس لي شيطان فكري – ولا ادري كيف ولماذا – بان قومي الى « عين الجوزة » فهنالك نزهة جميلة ومرتع للاحلام العذبة . فقمت اليها احمل (دوبكي) .

نبع العين ينفجر من سفح جبل في شرق قريتنـا وعلى بعد امتار من طريق السيارات .

بلغت العين عصراً . فوضعت يدي (ودوبكي) تحت ميزابها المتدفق ، وهب نسيم المساء العليل ، فداعب ثيـابي وشعري ، وتغلغل في طيات جسمي ، فشعرت بعذوبة تهز جوارحي ! . . .

تفحصت المكان فاذا به خال من البشر . تركت حذائي وجواربي وشمرت عن ساقي مبالغة في تشميري ، ثم جلست عـلى حجر بجانب بحيرة تحت الميزاب ، وارسلت رجلي يتبردان بمياهها ، وكانت زلالا تعكس الصور بدقة . . نظرت بين طيات المياه فاذا بسعاد ثانية وما اجملها سعاد !! كنت انظر كل يوم الى المرآة مثنى وثلاث ، لكني لم ارني قط بهذه الدرجة من الجمال ! . ألم تشعرن يا صديقاتي في بعض اوقاتكن انكن اجمـل بنات الارض ؟ . . . الم يمر بكن زمن تسترسلن فيه لعبادة اجسامكن وقد اكتشفتن جمالات جديـدة لم تكن قط تشككن بوجودها ؟

انا كنت وقتئذ على العين في تلك الحالة النفسية اعبد جمال صورتي المنعكسة على صفحات المياه ! . . ولم ازل خاشعة امامها الى ان رأيت بجانب وجهي وجهاً ثانياً لشاب غريب حسن الهندام منتصب فوق رأسي ناظر الى تقاطيعي دون ان يبدي حركة انذار . فوقفت مسرعة وارسلت فسطاني على ساقي وحولت وجهي تصبغه حمرة الخجل . امـا هو فرفع قبعته وحياني بلهجة بيروتية جميلة مازجـاً الفرنسية بالعامية :

– عفوك آنستي ! لقد سخنت مياه سيارتي فاسرعت الى الينبوع لابدلها . أتسمحين لي بالدويك ؟

– تكرم يا خواجه !

فاخذ الدويك بروئوس انامله محاولا ابعاده عن ثيابه وسار نحو الطريق فافرغه في مقدم سيارته وعاد الي به :

– شكراً آنستي ! ان كان بيتك بعيداً تفضلي لاقلك بسيارتي !

– كلا يا سيدي ! ممنونة !

ممنونة مع اني شعرت بنار تاكل فوءادي لركوب سيارته الصفراء ذات المقعدين التي لم ارَ قبلاً مثلها .

– الى اللقاء اذاً آنستي .

ورفع قبعته مرة اخيرة مبتسماً ابتسامة عذبة . ثم هدر محرك سيارته واندفع بها يسير الهوينا . فارسلت له اشارة بيدي دون ان افقه لهـا معنى وظللت شاخصة اليه الى ان توارى وراء الاكمـة عن ناظري . فعدت الى ذاكرتي واذا بها تعيد لي مشاهده بدقة غريبة مخيفة : وقفته فوق رأسي ، اخذه الدويك من يدي ، عودتـه ، صعوده الى السيارة ، سلامه ، صوته ، ابتسامته ، حركاته ، سيارتـه ، كلها تذكرتها بدقة ورسمت لنفسي منها صورة كثيراً ما سامرتها .

عينان زرقاوان كبيرتان ومستطيلتان ذات نظرات عذبـة ناعمة تحيط جاذبيتها بمن ترى فـلا يشعر الناظر اليها الا وهو في قفص لا يستطيع الخروج منه . شعر براق غير طبيعي اللون ، ووجه ابيض متورد ، وثغر صغير ، ولمس – آه لم ازل اذكره الى اليوم – ناعم انعم من الحرير ، وانامـل مضيئة كالشمع تنتهي باظافر حمراء براقة . كل ما فيـه ملطف مجمل غير طبيعي .

لا ادري كم بقيت مأخوذة (ودوبكي) ملقى في المياه ! عدت الى البيت فالتقيت في طريقي بعدة شبـان من القرية يوسف ، وعبده ، وسليم ، وطـانيوس ، وفضل الله ، وكريم ، وفارس ، وغطاس كلهم حيوني وتسـارعوا لنقل الدويك عني ، لكني استثقلت تحيتهم . . . عفوكم يا رفاقي عفوكم . لقد وجدتكم اعلاج عقب روءيتي هذا الشاب المدني كم هزئت بعد ذلك بايديكم القاسية المتفسخ لحمها بالمهشمة اظافيرها ! كم ضحكت من سراويلكم الزرقاء المرقعة كم سخرت بعرقكم المتصبب عياء بعد شغلكم الشـاق وبشعركم المبعثر ، وبوجهكم المحروق !!! عفوكم يا رفاقي لقد كان طبيعياً ان اميل للنعومة وقـد ملأت روءية الشوك . هزئت بكم فعاقبني الله وجعلني لكم جميعاً موضوع سخرية فاضحكوا بينما انا في بكاء مستمر !!!

قضيت تلك الليلة اتقلب من جنب الى جنب ، متحفة تارةً ومتكشفة طوراً تهب بجسمي نيران فاعرق ثم اشعر بقشعريرة لطيفة . انتهي من فكر فيتسارع الي آخر وتغيب عن مخيلتي صورة فتعقبها اختها . . . فكرت الى ساعة متأخرة من الليل بحوادث المساء ، وهنا خطأي ! لكن الامر كان فوق ارادتي .

في صباح اليوم التالي استفقت على صوت سيارة . فاطللت من نافذتي واذا بطيف الامس يسير بسيارته في منعطفات طريقنا الصعبة السلوك . وكان يبالغ في دعقات بوقـه . فارتديت ثياب العيد وجلست على النافذة ارقب عودته ، لكن دون جدوى .

مرّ الظهر واقبل العصر فشعرت بقوة تدفعني للمسير . فسرت تائهة في واد من الخيالات لم استفق منها الا وانا على العين ! ما الذي قاد خطاي؟ اية قوة دفعتني الى ذاك المكان؟ . . لم ذهبت ؟ . . . ؟ . . . ما شئت ؟ . . بما فكرت ؟ . .

لا ادري ! . .

لم اخذ قليلًا من الراحة حتى سمعت بوق سيارته ورأيته يوقفها مكان الامس مسرعاً الي .

– مسا الخير ايتها الانسة – مساء الخير .

ومد يده فصافحته مرتجفة ، ولكن كأنني اعرفه من سنوات . ألم تكفني الليلة ، لاتعرف اليه بكليته ! . .

– اراك بدون الدويك هذا المساء !

فحسبت قوله محطاً من قدري وخفت ان يحسبني قروية عادية .

– انا لا املأ ماء من العين . لدينا عمال يقومون بهذه المهمة . اخالك لست بحاجة للماء تبرد غليل سيارتك .

– سيارتي باردة ، لكن احشائي ملتهبة تحتاج للتبريد .

فلم افقه لكلماته معنى فقلت :

– هوذا الينبوع فاشرب .

فانحنى فوق الماء وغسل يديه ثم حاول الشرب فـلم يستطع فغير مكانه وحاول ان يحفن الماء بيديه لكن ثيابه كانت تضايقه عند الانحناء ونظافة حذائه تمنعه من اقتراب الماء . فابتسمت في اول الامر لكني ازاء حيرته وارتباكه اخذت اقهقه من كل قلبي ، لقد ظننته صادقاً في حركاته ، لكنه اقر لي بعد تعارفنا انه فعل ذلك عمداً . ويح الرجال ما ادهاهم ! .

– انك تهزأين بي اليس كذلك ؟

فاحمررت حياء : كلا يا سيدي !

– برهني لي عن صحة قولك وساعديني لاشرب ! .

البقية الى العدد القادم

وفاة فاضلة

استأثرت المنية يوم السبت الماضي بالمأسوف عليها فرجيني نعيان ارملة المرحوم داود القرم ووالدة الوجهاء السادة شارل وجورج وجان قرم فكان لوفاتها صدى اسف عميم في نفوس عارفي فضائلها وقادري قدر اخلاقها وشمائلها الكريمة .

وقد اقيم لها مأتم كبير مشت فيـه الوزراء وكبار الموظفين ووجهاء المدينة وبعض قناصل الدول وجمهور غفير من المشيعين في موكب قلما شهدت مثله بيروت .

ودفنت مبكياً عليها مأسوفاً على خسارتها .

فنتقدم من انجال الفقيدة واشقائها الافاضـل وعموم ذويها بواجب التعزية سائلين لهـا الرحمة الواسعة ولهم الصبر الجميل .

– اعلان –

معروض للالتزام بطريقة الظرف المختوم تزفيت قسم من شوارع المدينة بالتغطية السطحية وقسم آخر بالكروتن وفقاً للجدول ودفتر الشروط الخاصين المعروضين في قلم البلدية وقلم شعبة الطرقات لاطلاع من يريدون دخول هذه المناقصة وذلك لمدة عشرين يوماً تنتهي في الساعة الرابعة من يوم الاثنين الموافق للثالث عشر من شهر نيسان ١٩٣١ .

فاقتضى القيان بيروت في ٢٠ اذار ١٩٣١

محافظ بيروت رئيس البلدية

الامضاء . سليم تقلا

اعلان

خاص بافتتاح اعمال التحديد

في قرية المرداشه

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ١٧ اذار سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية المرداشه قضاء بعبدا ابتداء من اول نيسان سنة ١٩٣١ على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية وبصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

رئيس اشغال التحديد

في منطقة بيروت

جوزيف تيان

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

يفنى الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

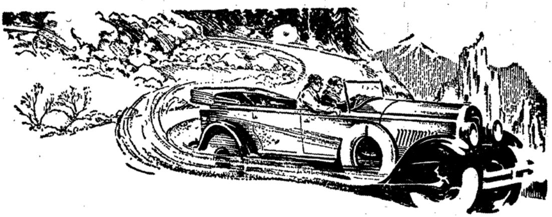

الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

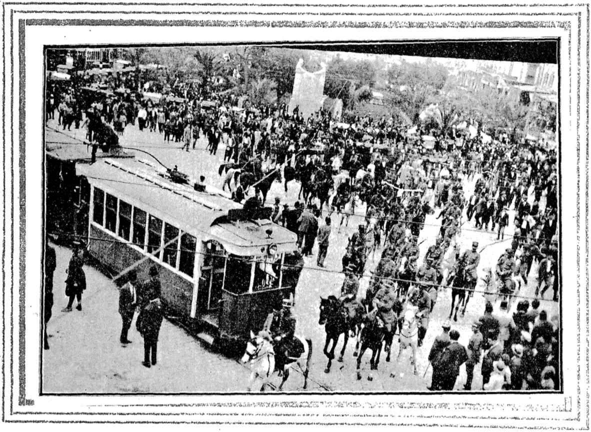

مقاطعة الترامواي في بيروت

مشهد من مشاهد المظاهرة الكبيرة التي قامت صباح الاثنين من هذا الاسبوع في ساحة الشهداء اعلاناً لمقاطعة الترامواي والكهرباء . ويظهر فيه جمهور غفير من الاهلين يفرقهم فرسان الدرك ، وترى عربة ترامواي وقد اوقفها الاهلون وتساق بعض منهم على جوانبها . ووقف اثنان من عمال الشركة على سطحها يقوّمون الحديد الذي يصل العربة باسلاك الكهرباء بعد ان لواه المقاطعون منعاً للعربة من السير . وفي غير مكان من هذا العدد صور تمثل المشاهد العديدة من هذه المظاهرة التي لم ترَ مثلها بيروت حتى اليوم .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان

خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٣ نيسان	٧ نيسان	١٠ نيسان	١٥ نيسان
بروفيدنس	٧ ايار	١١ ايار	١٤ ايار	١٩ ايار
سينايا	٢١ »			٢٦ »
كندا	٢٦ »	٢٨	٢٨ »	٠١ حزيران
باتريا	٨ حزيران	٩ حزيران	١٠ حزيران	١٤
اليزيا	٢٣	٢٤	٢٥	٣٠
باتريا	١ تموز	٣ تموز	٣ تموز	٧ تموز

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
سينايا	٢٦ اذار	راساً الى نيويورك مدة السفر ١٨ يوماً .
اليزيا	٢٣ نيسان	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٧ حزيران	

العدد ٩٤٤

السنة العاشرة

المعرض

٥ نيسان سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

المقاطعـــــــة

جميل هو مظهر التضامن الذي ظهرت فيه بيروت لو لم تشوهه — شيئاً ما — بعض حوادث الاعتداء والتحطيم التي اسف لوقوعها الجميع .

وجميل ان تقول مدينة كلمتها فتمشي لتحقيقها بقلب واحد ورأي واحد ، وفي كثير من الجد وفي كثير من الصلابة المقرونة بالسكينة .

ان بيروت شكت من غلاء اجور الترامواي ومن بقاء اسعار الكهرباء مرتفعة رغم التعريفة الجديدة وارادت ان تجعل شكواها ملموسة باليد فاعلنت المقاطعة بدون عنف ومشت اليها مشية الرجل الواحد حتى انك في الايام التي مرت عليك من هذا الاسبوع كنت تعجب لسير القطر في العاصمة لاتقل الا الجنود الذين يحمونها والا جباتها وسواقيها .

وكنت اذا تلفت في الليل الى بيروت ظننت انها في حداد بعد تلك البهجة من الانوار وما هي في الحقيقة في حداد ولكنها المقاطعة عم روحها الجميع حتى تغلغل الى صدور الصغار والاطفال .

وافعل ما رأيناه في النفس ان احد كبار الرجال في بيروت نسي ليلة فاضاء مكتبه بالكهرباء عن غير قصد فجاء اليه طفلة وهو لم يتجاوز الثالثة ويكاد لايحسن الكلام وقال له : « القنديل جاهز يا ابي فيجب اطفاء الكهرباء »

وقد كنا حاضرين بانفسنا هذا المشهد .

*

هذه هي المقاطعة في مظهرها الجميل كأنها أمر عسكري صدر من القائد العام في ساحة الحرب فلم يتردد جندي واحد في التنفيذ .

واننا نود ان تنتهي بالنجاح كما ابتدأت حتى لا يكون فشلها كسراً عنيفاً للامل الجميل في الاتحاد والتضامن .

واذا كان النجاح قد رافق هذه المقاطعة وبرهن الشعب فيها عن حياة حقيقية حرة فلا يجب ان يتركها زعماء الشعب عند هذا النجاح السلبي بل يجب ان يكملوه بنجاح ايجابي — وهذا هو النجاح الحقيقي — والا كانت النتيجة اليوم كما كانت نتيجة اعتصاب عام ١٩٢٢ وقد كنا في ذلك الحين من اعضاء اللجنة التي عهد اليها المخابرة مع الحكومة والشركة لتنزيل الاسعار .

لا نريد ان نستعيد الان شيئاً من ماجريات الحوادث في ذلك العهد ولكننا نعتقد ان الاسباب التي اوصلت الى فشل تلك المقاطعة — وهي التعنت الشديد — يجب ان تكون اليوم ماثلة امامنا حتى نتلافاها فلا نقع في نفس الخطأ والنتيجة بل يجب ان نجعلها امثولة لنا في حل المشكلة الحالية .

ونرجو ان لا يقال عن الشعب البيروتي كما قيل عن المسيو كليمانسو بعد معاهدة فرساي : انه ربح الحرب وخسر الصلح .

فالمهم الان ، بعد هذا النجاح في المقاطعة واعطاء الشركة هذا البرهان المحسوس ، ان توحد فكرة المقاطعة في مطاليب معينة معقولة تقوم لجنة خاصة للمطالبة بها والمخابرة بشأنها ويجب ان تعطى هذه اللجنة صلاحية المخابرة والبت في الامر بما تراه موافقاً لمصلحة الاهالي .

والا اذا دامت الحالة كما هي اليوم فالمقاطعة تظل بدون نتيجة . وهذا ما نخشاه . .

*

ولا ريب ان مهمة الحكومة هي دقيقة جداً ازاء هذا الموقف الحرج فهي مكلفة من جهة بالمحافظة على الامن والنظام ، ومكلفة من جهة اخرى بالسهر على مصلحة الاهالي وحقوقهم فلا يمكنها ان تقوم مقام اللجنة في الظروف الحاضرة — لاسيما بعد ان اعطت رأيها — ولكنها قادرة ولا ريب ان تسهل مهمة هذه اللجنة وتقرب بينها وبين الشركة التي نعتقد انها لا تقصد ان تعاند وتعارض شعباً كاملاً تعيش بينه وفيه ومنه في حين ان مصالحها مشتركة مع مصالحه ، فلا هي تقدر ان تستغني عن التفاهم معه ولا هو يريد ان يقاطعها حباً بخسارتها ولمجرد النكاية بها .

اذن فمصلحة الشركة تدفعها الى التفاهم مع الشعب ومصلحة الشعب تشير اليه بالمخابرة المعقولة الرصينة للوصول الى الحق المطلوب .

ان الشعب يشكو الغلاء في الاسعار وهو مصيب في شكواه خصوصاً في هذه الازمة الاقتصادية التي تدفع المرء دفعاً الى التفتيش عن دفاتره القديمة فكيف اذا كانت بين ايديه دفاتر جديدة يمكنه ، وله الحق ، ان يستفيد منها .

ان الشعب لا يريد بالشركة شراً فهي تعيش براحة معه من عهد بعيد ولكنه يريد ان تكون ارباحها منه معقولة قانونية وان تتناسب اسعارها مع اشباهها من الشركات في مدينة كبيروت وفي مثل ظروفها .

واذا كان الشعب يطلب هذا الحق فهو لا يكون متعنتاً ولا مرهقاً ولكنه يريد ان يسهل طرق الحياة عليه . وكم هي صعبة ممزوجة بالمرارة والتعب هذه الطرق خصوصاً في هذه البلاد ، وعلى الاخص في هذه الايام .

*

وقبل ان نختم هذه الكلمة لا بد لنا من توجيه كلمة الى الشعب الكريم حتى يحافظ الى النهاية على سكينته وهدوئه وان يضبط اعصابه حتى لا يترك الغوغاء تعاود شيئاً من الاعمال المؤسفة التي وقعت في اليوم الاول وشوهت وجه المقاطعة بعض التشويه ، وان لايتأثر ويهيج من الاستفزاز الذي يسعى اليه البعض لمصلحة معينة ضد مصلحة الشعب الحقيقية .

فبقطع النظر عن بعض عمال الشركة الذين ربما صورت لهم عقليتهم التحرش بالشعب ، لا ينبغي ان ننسى ان هناك عناصر كثيرة تريد ان تقلب المقاطعة الى فوضى عامة بل الى شبه ثورة فهناك الشيوعيون الذين يريدون ان يستغلوا الموقف لحسابهم والمستاؤون من شكل الحكم ومن الحكومة ومن هذا الكيان الجمهوري ، يريدون ان يحولوا المقاطعة الى جهتهم وفي سبيل غايتهم ، وكل هذا طريقة الغوغاء .

فالشعب الذي لا يفكر بشيء من ذلك ، يجب عليه — اذا كان يحافظ على كرامته الوطنية — ان يساعد الحكومة في منع قلب المقاطعة الهادئة الى تيار سياسي خطر .

اما الحكومة فانها تستحق الشكر حقاً على موقفها الحازم الحكيم ، ومن دواعي السرور لنا — كوطنيين يريدون ان يظهروا كفاءتهم ويبرهنوا عن اهليتهم — ان نرى الحكومة الوطنية تمكنت من امتلاك ناصية الحالة ومن تهدئة الخواطر بواسطة قواتها فقط ، دون مداخلة قوات الانتداب ، وبحكمة رجالها ، دون ان تهرق نقطة دم ، طيلة هذه الايام العصيبة رغم ذلك الشر المستطير الذي رأيناه ولمسناه بام العين ظهر يوم الاثنين .

اما بعض حوادث العنف والشدة التي وقعت في هذه الظروف الحرجة فاننا نأسف لها ونرجو ان لا تتكرر ، ولو كنا نرى امثالها يقع كل يوم في مظاهرات ارقى الشعوب والامم .

على اننا نحمد الله في النتيجة — وقد استعدنا في ذاكرتنا بمناسبة حوادث اليوم حادثة عشرين تموز الماضية بقتلاها وجرحاها — انه لم يقع في كل هذه المظاهرات التي بلغت اشدها يوم الاثنين قتيل او جريح .

*

مرحى للشعب في اتحاده وتضامنه .

ومرحى له على الاخص عندما نقول عنه غداً انه ربح المعركة حرباً وصلحاً .

ميشال زكور

اين عصاي السوداء ؟..

عصاي التي قلت فيها شعرا ؟!ء .

علم القراء شيئاً من بعض حوادث الشدة التي قام بها رجال الدرك خـلال اليومين اللذين تليا مظاهرات يوم الاثنين، ولاسيا القبض الاعمى على بعض الافراد من عابري ساحة الشهداء وقد كان احـد هؤلاء صديقنا الاديب الاستاذ اليـاس ابو شبكه الا انه لم يلبث في التوقيف دقائق حتى اطلق سبيله بامر حضرة وزير الداخلية . غير انه بالرغم من عودة حريته اليه سريعاً والتعويض الادبي الذي لاقاه لدى رجـال الحكومة لم يزل صاخباً ثائرا لفقدان عصاه السوداء رفيقتـه العزيزة في ايام اليسر والرخاء وليس المقال الذي ننشره له فيما يلي الا احدى الصرخات التي ما برح يرفعها مطالباً بعصاه :

*

اطبق علي الجنود وخطفوا عصاي السوداء من يدي ، فاين عصاي السوداء ؟ عصاي التي قلت فيها شعراً ؟!

ايها الجندي الذي خطف عصاي من يدي ، من انت ؟ ومن تكون ؟ واي شأن لك بعصاي ؟

عصاي التي قلت فيها شعراً ، اين هي ايها الجندي ؟!

ان لعصاي رنة لا تفهمها ، وتاريخاً قد يخجلك ان تعقب اليه بالذاكرة من غير ان ترتعش وتقشعر !

لقد تفيأ اجدادك ظلها يوم كانت غصناً مورقاً تأوي اليـه طيور السماء وتتمنى غزاة الارض ان تتفيأ ظله فترة من الزمن !

ماذا عملت بعصاي ايها الجندي ؟ اين عصاي ؟!..

أتراك شعرت بان في صلبها صبابة من صلابة الجدود وثورتهم فخشيت العاقبة فاعتقلتها ؟ اني اشك في بعد نظرك وحـذق مخيلتك ، ولكن هب انك شعرت بذلك وكان شعورك صادقاً فلقد ردت السجون الحرية على المعتقلين فرُد علي عصاي !

اين عصاي ايها الجندي ، عصاي التي قلت فيها شعراً ؟ أتراك سفلت بوطنيتـك فسلمتها الى الغريب لتحظى بابتسامة من شفتيه الساخرتين ؟ ان يكن ذلك فقد عبثت بالساقية التي تعهدتها يوم كانت غصناً ، وبالطيور التي غردت بين اوراقها ، وبالظل الهادئ الامين الذي خيمت به عـلى آبائك في اعز ايامهم !

اين عصاي السوداء ، رفيقتي في ليالي ؟.. لقد اقتطعها جدي من اشم شجرة في هذا الجبل العالي فأخشى ان تهينها كما تهين الناس الآمنين فتلتف على رأسك في حلمك كـما تلتف الافعى على بطن الذئب .

اين عصاي ايها الجندي ؟ عصاي التي قلت فيها شعراً ؟ قيل انك وضعتها على اقدام الغريب ... ولكن من فوض اليك تسليم سلاحي ؟ ومتى رأيتني أحدر نظري عن وجوه الناس الى اقدامهم ؟

ايها الجندي ، سلمت سلاحك فلا تسلم سلاح غيرك .

ان عصاي التي قلت فيها شعراً سلاح العروس في يد الشاعر فلا تذله ولا تلطخ خشبه بجوار عاق ، بجوار الحديد المصبوغ بدماء اخوانك : ان هذا الحديد اخرس دامٍ فلا تُدنِ اليه بلاغة العفاف !

اين عصاي ايها الجندي ؟ عصاي التي قلت فيها شعراً ؟

*

كنت انشد هذه المقاطع كما انشد ارميا خراب اورشليم واذا بي امام قائل :

— ان عصاك التي قلت فيها شعراً هي في قبضة فلان من الغرباء !

فانتفضت صائحاً : « ومن يردّها علي ؟ » فقال :

— لقد توارت عنك الى الابد وستجتاز غداً بحر الروم ..

بحر الروم ؟! عصاي اثر مغنوم يجتاز بحر الروم ؟!

— اعرض امرك على وزير الداخلية .

— ولكن عصاي اصبحت في الخارج فانا بحاجة الى وزير خارجية .

— اعرضها عليه .

وباسرع من الايماضة كنت في حضرة الوزير ، وكان هناك جمع من الوزراء ، فابتدرت قائلًا :

عصاي !... عصاي السوداء !

وكنت اظن ان الارض والسماء ضجتا بقضية عصاي فسألني الوزير مستفهماً :

— عصاك ؟ ما بها ؟

— عصاي ، عصاي السوداء ! لقد خطفها الجندي من يدي وغنمها منه قائده الغريب . أريد عصاي ..

وكأن وزير المعارف انتبه اليها في تلك الآونة فسألني : « عصاك التي قلت فيها شعراً ؟ »

قلت : نعم يا حضرة الوزير ، عصاي السوداء ذات الرنين البليغ والمجد الاثيل خطفت من يدي .. فيجمل بوزارتك ان تطالب بها ايضاً لانها تخص المعارف والفنون الجميلة .

وانصرفت من وزارة الداخلية على ان ترجع الي عصاي ولو كانت في عقاب الجو وانا اردد ما قلت امس فيها :

عجوز تزيت بزي الدجنـه
ولقنهـا ساحر الليـل فنه
تناهت الى والدي من ابيـه
واورثنيهـا عجوزاً مسنـه
لئن كشرت في الدجى عن ظلام
أخافت طيوف الظلام وجنّـه
اذا هبط الليل أرخي لهـا
على حصيات الطريق الاعنـه
فيسمع من صلبهـا العاشقون ،
، وقد ارقوا ، رنة إثر رنـه
وان رنـين عصاي انـين
قلوب الخليـين ظنته غنـه

*

انين سرى من عروقي اليهـا
فرن بها كصليل الاسنـه

الياس ابو شبكه

مظاهرة في فرسوفيا

تفرقها الحكومة بقذائف من الدخان الكريه الرائحة

نظم الحزب الديموقراطي البولوني في الايام الاخيرة مظاهرة ضد الحكومة مشت في شوارع فرسوفيا . وقد تذرعت الحكومة البولونية بوسائل مبتكرة حتى اليوم محافظة على النظام وتفريقاً للمتظاهرين وكان ذلك انها اطلقت على الجماهير المتظاهرة قذائف يدوية تنتشر منها عند انفجارها سحب من الدخان الكريه الرائحة لا يقوى الانسان على استنشاقها فيضطر للفرار منها .

في طريق مصر

في القطار بين البحر والصحراء

لا نشك في ان قراء « المعرض » ينتظرون من صديقنا الاديب الاستاذ خليل تقي الدين وقد رافق سماحة رئيسه الشيخ محمد الجسر في زيارته لمصر ان يحدثهم عنها بما يعرفونه فيه من دقة في الوصف وروعة في الاسلوب وترسّل في الانشاء. وقد طلبنا اليه ان يدون ذكرياته عن القطر الشقيق فكتب هذه المقالة وهي الاولى من سلسلة مقالات تطرق كل منها موضوعاً مستقلا ويطالعها القراء تباعاً في نشرات المعرض .

*

يلذ لي ، وقد عدت الى زاويتي ودواتي ونارجيلتي في ادارة « المعرض » العزيز ، ان اسطر هذه الذكريات عن زيارتي الاولى لمصر ، قبل ان يمحوها الزمن من ذاكرتي ، ومن الغريب انني كنت كلما حاولت الكتابة في مصر عن مصر عصاني القلم ، وتزاحمت الافكار والصور في رأسي ومخيلتي فمنعت عني سبيل الانشاء ، كالناظر الى الصورة عن قرب كلما ادناها من عينيه تنكرت له واختلطت عليه الخطوط والالوان حتى اذا ابتعد عنها قليلاً انجلت له وبانت بكل ما فيها من حسن وقبيح .

وما هذه الصفحات سوى فصول متقطعة عن المشاهد التي ابقت في نفسي اثراً اكثر من غيرها ، فهي ليست رواية لرحلة ، ولكنها تصوير احساسات وانطباعات نفسية .

*

كانت الساعة الحادية عشرة صباحاً حين وقف بنا القطار ، في طريقنا من حيفا الى مصر ، في محطة تدعى بمحطة خان يونس ، وما هي الا دقائق حتى صفر فتحرك فقال قائل : هي الصحراء ، صحراء سينا .

واطللت من النافذة فاذا البحر الى يميني ينبسط في زرقته الخضراء حتى لا ترى له العين آخراً فقلت في نفسي اين نحن من الصحراء وهذا نقيضها تكاد تلمس ماءه يدي واحسست اسفاً لم يطل الا بمقدار ما تحولت الى النافذة المقابلة فاشرفت على منظر ملأ نفسي روعة ومتعة ، اجل هي الصحراء تنافس البحر في عظمته وسعته ، بحر من الرمال اصفر لا تدرك له العين آخراً ، صحراء فريدة في نوعها تغتسل في البحر بين يدينا ، وتمتد الى حيث لا ادري ، واعجب ما في هذه المجاورة الغريبة بين البحر والصحراء ان يسير الانسان على الحديد بين هذين الجبارين فيكون اقوى من كليهما معاً .

هي صحراء التيه ، تاه فيها بنو اسرائيل اربعين سنة وقطعناها في سبع ساعات !!

وكان سائق القطار ، لا سائق الاظعان ، « يطوي بنا البيد طي » ، وقد سرحت بصري في الصحراء فاذا رمال تتاوها رمال غبراء تبعث في النفس الكآبة والخوف معاً ، حين يتصور الانسان نفسه سائراً على قدميه على هذه الرمال اللاذعة وفي هذه الشمس المحرقة لا يقيه اوارها شيء ، وتبعث الروعة والجمال حين يعود المسافر الى حقيقته فيرى نفسه في قطار فخم ينظر الى الدنيا من علٍ ، وتظل تجيل نظرك في هذه الارض الفسيحة فما ترى فيها اثراً لحي ، فما من طائر في جوها ولا من سائر عليها ، وكيف تأوي الاحياء الى الصحراء والموت كامن في طيات رمالها والظمأ والاحتراق بعض ما ينتظرها فيه ، انما هنالك بعض اعشاب هزيلة ، شاحبة اللون تكاد لا ترفع رأسها حتى تهب عليها السموم فتثنيه ، وقد تلمح من بعيد نقطة بيضاء فاذا تبينتها رأيتها هيكلاً من عظام ، غرق اسفله في الرمال ولعبت في بقاياه الارياح فاحدثت فيه صفيراً مخيفاً ، محزناً ، فتسري في نفسك قشعريرة باردة ثم تطمئن الى البخار يتصاعد من فوهة القاطرة كانما السائق يدفعه من قلبها ويذريه فوق الصحراء ليهزأ منها ويقول لها الم تري الي كيف تغلبت عليك بجفنة من ماء ؟

وتتطلع الى البحر فاذا هو يغسل اطراف الصحراء ايرتد عنها كأنما تقول له الصحراء اذهب عني وانطلق ما تشاء فلست للظمآن خيراً مني فانت لا تروي ، على ما فيك من ماء وانا والظمأ حليفان منذ الازل .

كل شيء في الصحراء كالح جاف ، حتى الانسان ، فلقد ظل القطار ينهب بنا الارض نهباً الى ان اشرفنا على شبه قرية او قل مضرب خيام نفر منها بعض الصبية قذري الهيئة ليس عليهم من الثياب الا قميص لا ندري لونه ، وخرجت بعض النسوة وعلى رؤوسهن سلال اظنها ملأت تمراً ، هزيلات كلما هبت عليهن الريح بدون كالقصبة البست ثوباً وليس عليهن من مظاهر الانوثة شيء ، فلا العيون عيون نساء ، ولا الصدور نافرة ولا الوجوه تغري ، كأنما ريح الصحراء وشمسها ورمالها ضربت عليهن جزية فسلبتهن خير حلي المرأة وهو مظهر الانوثة ، ووقف بضعة رجال ينظرون الى القطار ومن فيه نظرات بلهاء لا تدل على شيء ، وقد بانت عظامهم فاصبحوا كفقراء الهند حين ينذرون الجوع ويمضي عليهم زمن لا يذوقون فيه طعاماً ، سود الوجوه ، طوال الشعور ، لا تدري حين تنظر الى اقدامهم العارية اسواد الصحراء يعلوها ام سواد القذارة ، فعدت الى نفسي اسائلها في شيء من الفلسفة لماذا حكم على هؤلاء الناس ان يعيشوا في هذه الصحراء القاحلة يحرقهم في النهار حرها وينخر عظامهم في الليل زمهريرها وهم بين هذا وذاك يكادون لا يجدون ما يتبلغون به ، وخلقنا نحن في جنة على الارض تترفق بنا شمسها ويداعبنا هواؤها الناعم وتجري فيها العيون والانهار أنقى من عين الديك ؟

في سعة الصحراء وانبساطها يجول الفكر حراً طليقاً وتثور العواطف ويميل الانسان الى ما كان منها باعثاً للكآبة والحزن ، ولست اجد مثاراً للشاعرية ومجالاً اوسع من الصحراء ، ولكن هناك عاطفة تتغلب على الانسان حين تمر عليه الساعات الطويلة وهو متكيء الى نافذة قطار يقطع فيه البيد فلا يرى الا منظراً واحداً يتجدد دائماً تحت عينيه ، هي عاطفة الحنين الى البلد الذي خلفه والى من فيه وهذا الحنين يتخذ اشكالاً شتى ويظل يتملك النفس حتى يرهقها ، ولكن في هذا الحنين لذة كبرى ، هي اللذة التي ترافق دائماً كل الم نفسي ، فاذا كنت عاشقاً فحنينك يختلط بذكريات الحب الممتعة ، وانت في هذا الحنين لا تستعيد في ذاكرتك الا المشاهد المفرحة حتى توازن لذتها الم البعاد ، واذا لم تكن عاشقاً ففي قرارة نفسك ابداً عواطف كامنة تمت الى هذه العاطفة الانسانية الكبرى بصلة قريبة او بعيدة ، ومنظر الصحراء المنبسطة امامك في عظمتها وجبروتها يكبر هذه العواطف ويجسمها ويعطيها اشكالا في مخيلتك لم تكن لتحلم فيها لولا هذه الصحراء .

*

وكنا كلما قربنا من العمران رأينا الابل وقد زاحمها القطار في قطع البيد فشدت الى المحراث ، اجل ففي صحراء سينا يحرث الفلاحون على الجمال فاذا نظرت اليها شعرت بان هذه الابل تنظر الى الصحراء كأنها تأسف على زمن كانت فيه مجلى لشاعرية الشعراء ، وساءلت نفسي ، اين امرؤ القيس يراها الان بعد ان كانت توشى في زمنه بالذهب والفضة وتمتطيها حسان العرب على هوادج من حرير كيف اصبحت يسوقها طفل كلما تلكأت ضربها وانتهرها فمشت في عملها آسفة حزينة .

هذا زمن الآلة والبخار ، فهل شعر بذلك شعراؤنا يا ترى ؟

وكانت الشمس تنحدر الى المغيب فتلبس البحر ثوباً تتواثب فيه الالوان من احمر واخضر وازرق ورمادي ويهب من جانب الصحراء هواء هو اقرب الى نسيم الجبال منه الى ريح الصحارى ، وكنا كلما امعن القطار في سيره نبتعد عن الصحراء والظلام يغمرها شيئاً فشيئاً فيشعر كل منا بغبطة من يستيقظ من حلم جميل ولكنه طويل ممل ، وهل مصر ، مصر الزاخرة بشعوب الارض قاطبة ، مصر الجبارة بشعبها ونيلها واهرامها ، مصر الصاخبة في شوارعها وموانيها ، هل مصر بعد هذه الصحراء الهادئة القاحلة المخيفة سوى اليقظة من حلم طويل ؟

كذلك يستقبل المسافر مصر بعد ان ينهكه السير في الصحراء فيستريح الى العمران وتطمئن نفسه الى النسيم العليل ، فقد انتقلنا حين بلغنا القنطرة الى ضفة القنال الغربية وسار بنا القطار السريع بحافلاته الضخمة ووجهته القاهرة فلما بلغناها بهرتنا انوارها وسحرتنا عروس الشرق وما تزال لهذا السحر فتنته في نفسي وروعته .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

التطور المنتظر في الشعر العربي

يزعم فريق كبير من الشعراء ان القصيدة اذا جاوزت الثلاثين او الاربعين بيتاً اصبحت مملة وان الشاعر اذا اقدم على نظم قصيدة تتعدى العدد هذا اضطر الى الوقوع في العجز فيحشو شعره بكلام لا فائدة وراءه .

لا اعلم كيف تمكنت هذه المزاعم من مخيلة هؤلاء الشعراء ومن اين جاءت ، على اني اظن انهم يستندون بها الى مناهج الاقدمين في شعرهم اذ يرون ان المتنبي مثلاً لم يرتفع بعدد الابيات في اطول قصيدة له الى ما فوق الاربعين بيتاً . . . ولكن المتنبي — ارجو من عشاق المتنبئ ألا يقطبوا حواجبهم قبل ان ينتهوا من قراءة هذه المقالة — لم ينظم في حياته قصيدة بل نظم ابياتاً ضمن كل واحد منها فكرة مستقلة عن اختها ، اما القصيدة فيجب ان تبنى على موضوع له بدايته وانتهاؤه ، وهذه الطريقة لم يسر عليها شاعر من الشعراء الاقدمين من امرئ القيس الى ابي فراس ، فاذا كانت هذه الفكرة مصيبة فيحق لنا ان نقول ان الشعراء الاقدمين لم ينظموا قصائد بل نظموا ابياتاً او بالاحرى افكاراً في اغراض شتى سبكوا كل واحدة منها في بيت او بيتين .

خذ لك قصيدة من ديوان المتنبئ وجرب ان تضع لها عنواناً فماذا تفعل ؟ اؤكد لك انك ان تستطيع ان تضع فوقها الا حرفاً وثلاث كلمات هي : (في مدح سيف الدولة) واؤكد لك انك اذا اخذت قصيدة ابي فراس التي يمدح بها ابا تغلب بن ناصر الدولة والتي يقول فيها :

اذا دعته ملوك الارض سيدها
طراً دعته المعالي سيد العرب

ووضعت فوقها « في مدح سيف الدولة » ونسبتها للمتنبي ايضاً لصحت نسبتها للمادح والممدوح ، واؤكد لك للمرة الثالثة انك اذا نسبت هذه القصيدة لشوقي في مدح الخديوي عباس حلمي لصحت هذه النسبة ايضاً ، ثم اؤكد لك — واختبر ذلك بنفسك — انك اذا قرأت ديوان المتنبي من اوله الى آخره لا يقع نظرك الا على ابيات متشابهة تتخللها بعض حكم كان احرى بها ان تنفصل عن مكانها وتدرج في كتاب مستقل يسمى « افكار حكمية » كافكار بسكال ولاروشفوكو وغيرهما . والخلاصة اعتقد ان من يحذو الحذو هذا لا بد له ان يفرغ وطابه ويجف معينه قبل ان يصل الى الاربعين او الخمسين بيتاً .

اذن الى المتنبي وامثاله يستند معظم شعرائنا في مزاعمهم .

لندع هؤلاء في زعمهم او في شأنهم — اذا اردت — ولنبحث في الطريقة التي تسلكها الفئة الاخرى من شعرائنا وهي الفئة المجددة التي شعرت اخيراً بان الشعر العربي لن يصير الى ما صار اليه الشعر الاوروبي من المنزلة الرفيعة ما لم يتطور فيخرج عن طريقته القديمة البالية الى طريقة جديدة تتخذ لها قواعد ثلاثاً هي الفن والنفس والوحدة ، او الصناعة والطبيعة والموضوع .

ان الفئة هذه سارت خطوة لا بأس بها في طريق الشعر الصحيح ، ولكن الخطوة التي خطتها ليست بالتي نتوسم من ورائها الصعود الى الذروة التي ننشدها اذ ان القدم التي قامت بها انما هي قدم مستعارة لا تملك منها الا الحذاء والجراب ، اذن فمثل هذه الفئة مثل رجل عطشان لا يملك الا قدحاً فارغاً فلما طلب خمراً وشرب تقاضاه صاحب الخمر الثمن فلم يستطع الدفع فطالبه بارجاع الخمر . اجل ، لقد ادخل بعض شعرائنا المجددين الفن في شعرهم ولكنهم استعاروا او سرقوا النفس والموضوع وسيجيء يوم يضطرون فيه الى ارجاع ما استعاروا او سرقوا فلا يبقى في يدهم الا القدح فارغاً فيرجعون الى ما كانوا عليه او الى اقل مما كانوا عليه لان القدح الذي صبت به الخمر كان ارق من اقداح سلفائهم وادعى الى الكسر انما الشراب الذي شعشع فيه هو الذي اعاره ذلك البريق ورفع ثمنه .

ما من خفي الا سيعلم ويعلن .

متى عرف شعراؤنا هذه الآية عدلوا عن الخطة التي يسلكونها وانصرفوا الى بناء هيكل لهم يستقلون فيه عن سواهم ، الى بناء هيكل يضحون له بانوار ادمغتهم وزيوت قلوبهم ويعلمون حق العلم انهم اسياده وانه ملكهم لا ينازعهم اياه منازع ولا تقوم اجيال الغرباء فيما بعد تطالب ورائه بدين على مورثيه .

لا نريد ان نتسلل الى متاحف غيرنا فنسرق فن رسومها او نقلدها بل نريد ان نذوب قلوبنا وادمغتنا زيوتاً نرسم بها الواننا . انا نريد ان نهتدي الى مداخل «قلوبنا الحقيقية» فنسلخ منها فلذاً ملطخة بالدم نبقيها آثاراً صادقة للمستقبل حتى اذا نظرت الاجيال اليها اشتمت رائحة القلوب فقالت : « انهم صادقون ! . . كانوا صادقين . » .

*

نرى معظم شبابنا يميلون عن قراءة المؤلفات العربية الى سواها من المؤلفات في اللغات الاجنبية ، نراهم يحومون على ما تنتجه قرائح الغربيين كما يحو النحل على الازهار وان يكن بعض ذلك الانتاج الغربي لا يتناول الا المنحط من المواضيع والافكار ، ونراهم اذا اقدموا على قراءة كتاب عربي نظروا الى الغلاف بادئ ذي بدء فاذا رأوا ان مؤلفه غربي قرأوه والا طرحوه جانباً ، والانكى ان الادباء انفسهم لا يطالعون كتاباً ما لم يكن غربياً ! . .

لا نلوم شباننا بل نلوم الادباء منهم ، فهم مصيبون في نهجهم هذا ، اجل مصيبون لانهم تعودوا الا يسمعوا من الادب العربي الا المبتذل من الكلام والا يروا فيه الا سقاطة الادمغة وفضلة الافكار !

قد يظن البعض ان الادب يجب ان يصعد سلم التطور درجة درجة ، اما الظن هذا فظهر من مظاهر الخمول والكسل والجهل والجبن ! لا ينبغي لنا ان نسير على قاعدة في ادبنا بل يجب علينا ان نهيئ له ثورة تصعد به سلم التطور دفعة واحدة .

قد يستغرب البعض هذا المنطق وقد يضحك منه البعض الآخر ، ولكنهم لو ارادوا ان يسلموا بان الفكرة العربية مهيأة لان تماشي الفكرة الغربية في عنصرها ، ولو امعنوا الفكر قليلاً فايقنوا ان الادب العربي ليس وليد اليوم وان النشء الجديد قد وطأت له الايام جميع ضروب العلم فملكها من جميع اطرافها اذن لاتضح لهم ان الفكرة العربية ناضجة نضوج الفكرة الغربية ومستعدة لان تجاريها في جميع اطوارها وعناصرها الا انها متأثرة بروح الخمول والكسل فلا تستمد غريزتها للنهوض .

اما الخمول والكسل فمصدرهما اليأس ، واليأس هذا مصدره الشخوص الى الوراء : يلتفت الاديب الى الماضي فيتراءى له من خلال المجد شبح امرئ القيس والشنفرى والمتنبئ وابي تمام والاخطل وابي فراس واضرابهم ، ثم يقلب صفحات التاريخ فينحط نظره على سطور تطنب في مدح هؤلاء الاشباح فيقول في نفسه — وقد علقت بها عبارة التاريخ هذه : لقد بدأ الشعر بملك وانتهى بملك : — «ان عصور الشعر قد ختمت فلا سبيل الى فض ختمها . لقد كانت سلسلة حلقتها الاولى امرؤ القيس والاخيرة ابو فراس .»

لو استشعر الادب الفرنسي هذه العقيدة لبقي الى اليوم رازحاً تحت اثقال الفكرة العقيمة التي خدمها رونسار وسارت عليها ثلاثة اجيال كاملة ، اجل لو بقي فيكتور هيغو ولامرتين وشاتوبريان سائرين على الطريقة التي سار عليها رونسار ومارو وماليرب لظل الادب الفرنسي الى اليوم لا ينتج الا مقاطع شعرية في الغزل والنسيب والمدح لا تفرق الا قليلاً عن اشعار فيلاون وشارل دورليان واوستاش ديشان .

ولكن شاتوبريان ولامرتين وهيغو دفعوا روح الثورة الادبية الفكرية دفعة واحدة فهدمت ذلك الهيكل القديم وشيدت على انقاضه هيكلاً خالداً للشعر الصحيح شاء المتمردون ان يتهجموا عليه فراحوا يتشدقون بقولهم انه هيكل «عصر الانحطاط» ولكن الادب في «عصر الانحطاط» هذا سار شأواً بعيداً لم تبلغ جزءاً منه العصور التي تقدمته ، ففي اي عصر كانت المطابع في فرنسا تجدد طبع مؤلفات ادبائها عشرين او ثلاثين مرة في السنة ؟ وفي اي عصر من « عصورها الرفيعة » كانت مؤلفات الادباء تدر عليهم نتاجاً ماديا ؟ — ان الثروة التي كان يجمعها رونسار وراسين وموليير واشباههم انما كانت من جيوب الملوك والامراء لا من جيوب الشعب كما كان ابو نواس والمتنبي واضرابهما يستندون بشعرهم كرم الرشيد وسيف الدولة .

اجل ، نريد ادباً جديداً نستقل به ونطبعه بطابع من نفوسنا ، نريد ادباً يقوم على ثورة في الفكر والنظم

والتقاليد ، نريد ادباً يخرج عن القاعدة التي سنها المتقدمون ولو تهجم المتهجمون، نريد ان نضحي بتلك النظم والتقاليد الادبية في سبيل الفكرة والفن ، نريد ادباً ينطوي على جميع اغراض النفس فلا نقف عند القصيدة التي تبلغ اربعين بيتاً زاعمين انها اذا جاوزت هذا العدد اصبحت مملة فالروح بحر لا شواطئ له يحق لنا ان نضع له شاطئاً متى اردنا !

هوذا هومروس فلقد نظم « الالياذة »، هوذا فرجيل فلقد نظم « الانائيد » ، هوذا لوتاس فلقد نظم « اورشليم المنقذة » هوذا ملتون فلقد نظم «الفردوس المفقود» ، هوذا دنتي فلقد نظم « الكوميديا الالهية » ، هوذا لامرتين فلقد نظم « جوسلين » لمَ لم يتشدق المتشدقون ? لم لم يقولوا لا نريد ان نقرأ قصائد ذات آلاف من الابيات ! بل قدسوهم ورفعوا لهم التماثيل وجعلوهم انصاف آلهة .

ولا اظن ان السماء التي اظلت هؤلاء الجبابرة غير السماء التي تظلنا ، ولكن هنالك نفوساً لا تعبأ بما حولها فتستمر سائرة في طريقها ، وهناك نفوس ضعيفة تتأثر بمحيطها فتجبن امام الهزء وتيأس امام الجهل .

أية بدعة جديدة جاءنا بها شعراؤنا ? خذ دواوينهم واقرأها من اولها الى آخرها فلا يقع نظرك الا على مقاطع من الشعر تعجب بديباجتها والفاظها المختارة وتهزك القافية المحكمة في اخر كل بيت من ابياتها . قلنا ان الشعر الحقيقي يجب ان يقوم على قواعد ثلاث : الفن والنفس والوحدة او الصناعة والموضوع ، اما اذا انحط عن قاعدة من هذه القواعد الثلاث فيكون قد انحط عن مستواه ، فاين هي الوحدة في شعرنا ? اين العبرة فيه ، واين هي الرابطة الفكرية ? لا ارى في شعرنا شيئاً من ذلك .

الياس ابو شبكه

من عصبة العشرة

حقوق الكلب في اميركا

نظرت مؤخراً المحكمة العليا في نيويورك في دعوى غريبة جداً اقامها احدهم على كلب . وذلك انه بينما كان صاحب الدعوى يجتاز احد الارصفة حاملاً بيده حاجة سريعة العطب فاجأه كلب كان يعدو مسرعاً فاصطدم به الرجل ووقعت الحاجة من يده الى الارض واصيبت بتعطيل . فاقام الدعوى على صاحب الكلب يطالبه بالتعويض .

وقد نظرت المحكمة العليا في هذه الدعوى وقررت رفضها معتبرة ان الارصفة ليست ممنوعة الا على العجلات والسيارات ، وبما ان الكلب ليس عجلة او سيارة فيحق له ان يمشي على الارصفة كما يحق ذلك للمدعي نفسه . وانما على المشاة الآدميين ان يحاذروا الاصطدام بالكلاب وليس على الكلاب ان تفعل ذلك .

ابن الفارض

— ١ —

حياته : اخلاقه : عصره

ارأيت في حياتك جنة وارفة الظلال تنساب فيها جداول رقراقة يدغدغ كلأها ذلك الماء العذب ، من فوقه بلابل تصدح على انغام حفيف اوراق الشجر المترنح بذلك النسيم العليل المثلج الصدور والشارح الخواطر ، او امضيت ليلة من ليالي الصيف في اعالي لبنان الاشم ونظرت الى تلك النجوم الضاربة بانوارها في عرض الافق الصافي الاديم من تحتها اشعة القمر الفضية تنير سبل الشعراء والغاوين او المنشدين على ايقاع تموجات ذلك الهواء الهادئ المطمئن ، اغاني الحب والشوق والهيام ، او قل لي بربك اما سمعت قط مطرباً يوقع على عوده او قيثاره الحان هينمة النسيم الذائبة في ضرب الاوتار فشعرت بشيء من كهرباء السكر الطبيعي او الذهول يتمشى في صم لبك ، فرحت تسبح في سماء الفكر صاعداً على اجنحة الخيال الى الملأ الاعلى الى عالم ما عرفته قبل ذاك ، فاذا كنت قد شاهدت كل ذلك واردت ان تعود بالذاكرة الى ما رأيت او كنت ممن كتب لهم ان يكونوا في عداد المحبين المدنفين ، ولم تنظر قط مثل هذه المشاهد الخلابة الساحرة ، فادخل مجلس الامام العارف بالله الشيخ ابي حفص وهناك ترى ما يجلو الغمة ويزيل السوداء ، وكأني بك تريد ان تعرف من هو ذلك الرجل :

حياته ونشأته

هو الشيخ الشاعر الطائر الذكر ابو القاسم عمر ابن ابي ربيعة ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي السوري الاصل ، المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض وسبب تسمية ابيه بالفارض هو انه قدم من حماة على نهر العاصي الى مصر فقطنها ، وكان يثبت الفرائض للنساء على الرجال بين ايدي الحكام فلقب بالفارض وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمس مئة هجرية الموافقة لسنة واحد وثمانين بعد المئة والالف مسيحية اخذ العلم عن ابيه ثم طلبه على الارجح في الازهر على جملة من علماء ذلك العصر وكان منذ نشأته وديعاً هادئ الطبع شغوفاً بالعلم محباً للعلماء .

اخلاقه

كان معتدل القامة جميل الوجه مشرباً بحمرة ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال ازداد وجهه جمالاً ونوراً ، وانحدر العرق من كل جسده فيسيل تحت قدميه ، وكان عليه نور وخفر وجلالة وهيبة ومن فهم معاني كلامه دلته معرفته على علو منزلته . وكان اذا مشى في المدينة ازدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يديه فلا يمكّن احداً من ذلك بل يصافحه ، وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة ووقار . قيل وكان جماعة من المشايخ الفقهاء والفقراء (الدراويش) واكابر الدولة من الامراء والوزراء ورؤساء الناس يحضرون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الادب معه واتضاع له ، واذا خاطبوه فكأنهم يخاطبون ملكاً عظيماً ، وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطي من يده عطاء جزيلاً ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيئاً والدليل على ذلك ان السلطان محمد الملك الكامل الايوبي انفذ اليه مرة الف دينار فردها اليه وسأله ان يجهز له ضريحاً عند قبر امه اي ام الملك المذكور بتربة الامام الشافعي فلم ينعم له بذلك ثم استأذنه ان يبني له مزاراً مختصاً به فلم يأذن له والسبب في ذلك هدية السلطان اليه كما سنوضح ذلك قريباً وقد كان رجلاً صالحاً كثير الخير حسن الصحبة محمود العشرة ..

عصره

عاش ابن الفارض في اوائل العصر العباسي الرابع من عصر الآداب في جملة ادباء وشعراء المولدين : وكان ذلك العصر عصر التنميق وزخرف الشعر وتوشيته بانواع البديع والاستعارة والطباق ومراعاة النظير والتلميح والغلو في التورية والجناس وهو العصر الذي انحطت فيه الآداب وماتت الابتكار وخيم الجمود الفكري على جملة المتأدبين الا فئة كانت تحكم رصف المعنى الدقيق باللفظ الرشيق غير ان الكثيرين كانوا يفسدون بهجة المعاني بتوخي التجنيس وقد غلب السجع حتى على رسائل الشوق فيما بينهم فكانوا يتعمدون وضع الكلمة وسواء ادت المعنى المراد او لم تؤده وما حاجتهم اليها الا المحافظة على السجعة واطالة الفقار ولا سيما الاخيرة منها ، وقد مال اكثر الشعراء الى انتحال الكتابة في الدواوين صناعة واستعملوا الشعر في تملك الملوك والرؤساء وفي اظهار التفصح والتسلية . فهجر قوله في الاغراض الهامة وعدل به الى اغراض غير طبيعية اما مستحسنة في الجملة كمدح النبي والشكوى اليه او مدح بعض الاولياء واللهج باحوال التصوف والزهادة ونحو ذلك ، ومع هذا الانحطاط كان بينهم من لا ينحطون عن منزلة من تقدمهم من افاضل الشعراء كالطغرائي وابن الفارض الذي نحن بصدده والبهاء زهير وصفي الدين الحلي وغيرهم حفظوا للآداب رونقها وكرامتها الموفورة وترفعوا عن مجاراة جيلهم فيما يذهب اليه في الكثير مما نظموا وكتبوا ولولاهم لعد ذلك العصر عصر الخمول والكسل .

يتبع — عيسى ميخائيل سابا

عودة الدكتور عاد

وصل الثغر عائداً من باريس حضرة صديقنا الفاضل والوطني الكريم الدكتور الياس عاد وقد استقبله جمهور كبير من ذويه واصدقائه العديدين القادرين قدره والمعجبين بفضائله فنحن نرحب بالدكتور الصديق اجمل ترحاب ونتمنى له طيب الاقامة في ربوع لبنان .

المعرض في مطالب الزملاء

كميل شمعون : بطرس معوض

« الاحرار » هي من الصحف القليلة في بيروت التي تعرف قيمة الاختصاص وتقدره قدره . فالاختصاص ضروري في كل عمل ، وفي كل مؤسسة صغيرة كانت ام كبيرة ، وفي كل ناحية من حياتنا الاجتماعية بفروعها المتعددة . وفي اعتقادي انه لا يقوم لجريدة قائمة ، مهما بلغ رأسمالها وكان الحزب الذي يؤيدها خطير الشأن ، الا اذا تعين لكل واحد من عمالها عمل خاص به ، وكان صاحب هذا العمل غاوياً فيه ليقبل عليه في لذة ، لا مكرهاً عليه اكراهاً . فتتوزع عندئذ المسؤوليات وتنتظم الحركة الداخلية ، وتتنوع الابحاث ، فيصبح في مقدور الجريدة ان تقدم لقرائها المتعددي الطبقات والمختلفي الاذواق ، ما يهم كل منهم ويلذه .

واذا كانت جرائدنا لا تزال متأخرة من هذه الناحية ، اعني بها ناحية التخصص ، فذلك لان مستوى قراء الصحف عندنا لا يزال ضعيفاً ، لا يساعد الجريدة على التوسع في دائرة عملها ، ولأن الذين انشأوا الصحف في بيروت حتى اليوم جاؤوا اليها برأسمال هزيل او بغير رأسمال . وهذا موضوع سأعود الى معالجته ببعض التفصيل قبيل ختام هذا البحث حين اعرض للكلام على تبادل الواجبات والحقوق بين القارئ والجريدة . فانا اعتبر ان تقصير الفريقين عن قيام كل منهما بواجبه نحو الآخر هو الذي يحول دون تقدم صحافتنا ، وعلى تقدمها المطرد واتجاهها الجديد في طريق التخصص ، في مقام دون المقام الذي تنعم به الصحافة الغربية من الوجهتين الادبية والمادية : فهي هناك ، حقاً ، « السلطة الرابعة في الدولة » !

*

طويل القامة نحيفها ، اذا وقف ليتكلم تقوست كتفاه وانخفض صدره . تلقاه ، صباح مساء ، في اروقة سراي البرج وفي مكاتبها بين النواب والوزراء واصحاب المصالح حيث يقضي اكثر اوقاته كأن السراي ملك ورثه عن ابيه وجدوده فتعجب لامره اذا كنت لا تعرفه وتظنه من العاطلين يرتاد السراي لتمضية الوقت او لالتماس وظيفة ، او تخاله مندوب الشعب اللبناني يرافق موظفي الحكومة في حلهم وترحالهم ، يراقب حركاتهم وسكناتهم ويعد عليهم انفاسهم ، فلا يحظ الواحد منهم كلمة ولا تبدو منه حركة الا لقضاء واجب مقدس عليه نحو المكلف المسكين الذي تدفع من جيوبه المعاشات في آخر كل شهر .

ولكن ، لا ، ليست مهمة هذا الرجل الذي وصفت ، هي التفتيش على موظفي الحكومة ليرى بنفسه ان كثيراً منهم يصلب على بابه صاحب المصلحة الساعات الطوال بل الايام العديدة ليقضي له حاجته ، وتكون هذه الحاجة ، في اغلب الاحيان ، اما تحويل عريضة ، او طلب ايضاح ! وانما

هذا الرجل هو كميل شمعون المحرر البرلماني في جريدة الاحرار .

*

ارسله يوماً خاله عبود بك ابو راشد ، صاحب جريدة النصير في ذلك الزمان ، في مهمة الى حبيب باشا السعد ليقول له ان خالي يعتذر اليك عن موافاتك في الموعد المضروب بينكما .

فلما عاد كميل ، وهو يومئذ فتى خجول يخاف المثول في حضرة اصحاب الالقاب الضخمة ، سأله خاله :

— أقابلت الباشا ؟

فاجابه :

— لم اقابله ، وانما كلفت الخادمة تبليغه الرسالة التي عهدت بها اليّ .

فغضب عبود بك وقال :

— عد اليه واطلب مقابلته شخصياً ، واياك الاتكال على الخادمة مرة ثانية . واعلم ان الناس لا يأكل احدهم الآخر .

فرجع من حيث اتى وعمل بنصيحة خاله . ومن ذلك العهد تولدت فيه جرأة ادبية كانت من العوامل التي اعدته لان يصبح اكثر المخبرين المحليين علماً بشؤون سراي البرج واوفرهم اطلاعاً على بواطنها ، واجرأهم على اقتحام المغلق منها .

في العام ١٩٢٠ كان وديع عقل يحرر في جريدة الاحوال فوجد لكميل عملاً في هيئة تحريرها . فتمرن على الكتابة مدة اربعة شهور ، حتى اذا تعرف في مكتب المرحوم داود بك عمون الى الشيخ يوسف الخازن انتقل من « الاحوال » الى زميلتها « الارز » فكان الشيخ يوسف يأتي به كل يوم الى السراي ويعرفه الى زبائنه ، ويدربه على فن الصحافة ، ويكشف له عن بعض اسرارها . وفي جملة ما القاه عليه من دروس المهنة قوله له ان السرقة الصحافية مباحة ، فاذا شعر الصحافي بوجود شيء يهم الاطلاع عليه في مكتب وزير او كاتب وجبت عليه سرقته مهما كلفه الامر . قال كميل :

— وقد اتفق لي في احد الايام ان شاهدت الشيخ يوسف يسرق ملفاً كاملاً من الاوراق الرسمية ويذهب به الى مكتبه ، ويطلع عليه ، ثم يعيده الى مكانه الاول ، مما شجعني على السرقة . واذا كنت قد وفقت في امتهان الصحافة بعض التوفيق فالفضل في ذلك يعود كله الى الشيخ يوسف .

ومن يسمع كميل شمعون يحدث عن الشيخ يوسف في حماسة واندفاع ولا يعرف أذكر هو المحدث عنه ام انثى ، يحسب ان الشيخ امرأة ساحرة ، مغرية ، تموت الارادات القوية بين ذراعيها ، مثلها في ذلك مثل عشاق « انتينيا » بطلة رواية « الاطلنتيد » لمؤلفها « بيير بنوا » !

*

لما ترك الشيخ يوسف « الارز » بين يدي الخوري لويس الخازن التحق كميل شمعون بهيئة تحرير الاحرار ، ثم عاون اسعد عقل في اصدار الجوائب ، ثم عاد الى الاحرار حيث يتولى اليوم انشاء الاخبار الوزارية والبرلمانية .

اما سرقاته الصحافية فكثيرة واولاها سرقته برقية بعثت بها الوزارة الخارجية الفرنسوية الى المفوض السامي في بيروت تطلب فيها منه ارسال نفقات سفر القضاة الاجانب من باريس الى بيروت اما كيف توصل الى سرقته هذه فذلك انه دخل مرة على احد موظفي المفوضية العليا ، فامر له الفرنجي بفنجان قهوة ، ثم طُلب الموظف لمقابلة احد رؤسائه . فوقع نظر كميل في غيابه على عبارة « مستعجل » مكتوبة في زاوية البرقية ، فتناولها واخذ نسخة عنها واطلق ساقيه للريح تاركاً القهوة ، مستغنياً عن تدخين السيغارة التي قدمت له .

لم تقف سرقاته عند هذه السرقة . فقد تتبع مرة تنقلات مشروع تبديل العملة وتحويل المعاشات الى الذهب في عهد وزارة اوغست اديب باشا الاولى من دائرة الى اخرى حتى عرف اخيراً انه وصل الى احدى الدوائر ، فانتظر خروج موظف الدائرة من مكتبه واستولى على المشروع وذهب به الى بيت الخلاء حيث طالعه واستوعبه بكامله ونقل الارقام ، ثم اعاده الى مكانه . فلما نشرت « الاحرار » خلاصة المشروع بعد مضي يومين على سرقته ووصوله الى المفوضية العليا اضطر اوغست اديب باشا ان يترك مصيفه في برمانا وينزل الى بيروت للتحقيق في كيف وصل المشروع الى ايدي الصحافيين . فلم يجد التحقيق نفعاً وظن انه سرق من المفوضية لا من دوائر الحكومة اللبنانية .

له ذاكرة قوية ، تساعده على نقل جلسات النواب الى جريدته من غير ان يحتاج الا الى تدوين بعض رؤوس اقلام قليلة . . .

*

يجلس في مكاتب « الاحرار » قبالة كميل شمعون رفيقه بطرس معوض ، وهو صحافي قديم ، يعود تاريخ امتهانه الصحافة الى ما قبل الحرب الكبرى .

قليلاً ما يتغيب عن الادارة ، فهو على عكس زميله جالس دائماً الى مكتبه يعرب الرواية المتسلسلة ، وقصة اليوم ، ويهذب عبارة الاخبار المحلية ، ويطالع بعض الصحف الفرنسوية حتى اذا وقع فيها على مقال شائق نقله الى قرائه . واذا سمعته مرة يتذمر فمن ضوضاء التي يحدثها حوله صبيان الادارة حين يجلسون — وبينه وبينهم باب مفتوح — لاعداد الجريدة طياً وتغليفاً . .

كان في حداثته لا يدخل المدرسة كل سنة الا بعد ان ان يشركه والده في جريدتي لسان الحال والنصير .

بدأ حياته الصحافية في العام ١٩٠٨ فارسل الى جريدة « الارز » في جونيه وصفاً لحفلة توزيع الجوائز في مدرسته ، فنشره له الشيخان فيليب وفريد الخازن ، فكان عملهما مشجعاً له ودافعاً لمجيئه الى بيروت والاشتغال بالصحافة .

ومن ذلك الحين الى اليوم تقلب في عدة مراكز ، فيوماً

البقية على الصفحة ١١

اسرار البيت الابيض «٥»

مدام هاردنغ

تحدث عن حبها زوجها وشدة تعلقها به

عادت مدام هاردنغ وغيرت موضوع حديثها وسألتني :

— ألم تحضر الاحتفال بتنصيب الرئيس وادخاله الى البيت الابيض ؟

— لم اكن في واشنطون في ذلك اليوم العظيم .

— ما كان اجمل ذلك اليوم ! وما كان ابهى ذلك النهار ! لقد كنت مرتدية اجمل فسطان لدي ، وعلى رأسي قبعة زرقاء اللون ، وبيدي طاقة من الورد . لقد كنت ارفل في هذه الصورة انموذجاً للجمال الاميركي الاصلي . ولقد شعرت

مس نان بريتون عشيقة الرئيس هاردنغ

انني عروس شابة وقال لي الكثيرون انني كنت ابدو في نظرهم كذلك . اما وارين فقد كانت على شفتيه الابتسامة نفسها التي علتها يوم اكليلنا منذ ثلاثين سنة .

فادرت وجهي من جهة النافذة واخذت انظر منها غير مبال بحديث زوجة الرئيس . فاستأنفت كلامها وقالت :

— لقد تراءت لي خلال ذلك الاحتفال العظيم بدخولنا الى واشنطون ذروة المجد التي وضعتها نصب عيني وظللت اعمل في سبيلها حتى حققتها ، اعني بها تربع زوجي في كرسي رئاسة البيت الابيض . ولما انتهى الاحتفال وانفردت وزوجي في غرفتنا اخذ هاردنغ يدي بين يديه واغرورقت عيناه بالدموع وقال لي : « ايتها الدوقة ، انني مدين لك بهذا المنصب الرفيع . انت التي رفعتني اليه . ان المستقبل امامنا باهر » .

« انه كان يحبني وسيحبني الى الابد . انه ما خان في حياته صديقاً فلماذا يخون امرأته ؟ انه الشرف المجسم . ان ثقتي به مطلقة لا حدود لها .

« انه اميري الجميل اليوم وغداً خصوصاً بعد ان تحققت مطامعي بزواجي منه . ألا ترى انني امرأة سعيدة ، انني اسعد البشر ؟ .

« انت لا تجهل ان وارين رفض في اول الامر تقديم ترشيحه لرئاسة الجمهورية ، ولم اعرف سبب رفضه الا فيما بعد . ولكن هاري دوغرتي ما زال به يلاحقه في مكاتب الجريدة وفي البيت حتى اقنعه على يدي بوجوب ترشيح نفسه لهذا المنصب السامي ، وكان له ما اراد .

وتعالت ضحكاتها في الفضاء متقطعة عصبية . ثم انعطفت علي واسرت في اذني قائلة لي :

— قصصت عليك كل ما تقدم لتعلم مقدار اهتمامي بالمحافظة على سمعة عائلتي وكرامتها . ليس البيت الابيض بيتي فحسب ، بل هو بيت الامة ايضاً ، وعلي واجب المحافظة عليه وحمايته من كل ما يلطخ سمعته ولو بشبح الفضيحة . ان البيت الابيض هو اشبه شيء بزوجة قيصر يجب ان لا يرتاب فيه مخلوق . ان قواعد الحكم ترتكز على طهارة هذا البيت وسكانه وانا المسئولة الاولى عن ذلك . واعلم انني سأظل ساهرة على مهمتي هذه فلا ادع خيال الريبة يتسلل الى البيت الابيض او يخرج منه » .

وهنا كلفت مدام هاردنغ المسيو (مانس) القيام بتحقيق جديد لمعرفة اذا كان للرئيس هاردنغ عشيقة هي مس نان بريتون ، واذا كان له منها ولد .

وقد قام مانس بذلك التحقيق بدقة ونزاهة كان من شأنهما ثبوت علاقة الرئيس الغرامية بمس بريتون ، مما اثار غيرة زوجته فوقفت منه موقف الحذر . واذ كانت مس بريتون فتاة مسرفة فكان الرئيس يحتاج دائماً الى المال ليقدمه لها . وكأن افراد عصابة (اوهايو) عرفوا بحاجته الى المال فكانوا يستغلون ضعفه ويحملونه على التوقيع على مشاريع واوراق ما كان ليوقعها لو لم يكن خائفاً منهم ومحتاجاً الى الدراهم ، فتسنى لهم ان ينهبوا البلاد ويجمعوا الثروات الطائلة .

وكان الرئيس هاردنغ يخشى اذا رفض مطالبهم ان يفضحوا امر علاقته الغرامية بمس نان بريتون واثبات ابوته لولدها . فكان سجين هذه العصابة تديره كيف شاءت اهواؤها ومصالحها .

ولكن زوجته وقد ثبتت لديها خيانة زوجها ، قررت ان تنتقم لنفسها منه وان يحتفظ بسمعته قبل ان يلطخها العار والفضيحة ، فحملته على السفر في زيارة رسمية الى مقاطعة « الاسكا » حيث دست له السم فمات وتم لها ما ارادته بموته .

اما افراد عصابة « اوهايو » فقد حوكم فريق منهم ومات الفريق الثاني ميتة مشبوهاً بها . وكان نصيب غاستون مانس من اشتراكه في اعمال هذه العصابة وقبوله القيام بالمهمة التي عهدت بها اليه مدام هاردنغ ، ان سجن مدة ثمانية وثلاثين شهراً .

بقيت علاقة الرئيس بمعشوقته مس نان بريتون ، فهي علاقة قديمة يعود تاريخها الى ايام كان هاردنغ لا يزال مدير جريدة في بلدة (ماريون) فكانت مس بريتون فتاة في الثالثة عشرة من سنيها ، تتردد عليه فيلاعبها ، فما زالت به تتودد اليه حتى ظفرت بحبه وكان بينهما زواج سري اوثقت عراه طفلة كانت ثمرة حبهما .

فلما انتخب هاردنغ رئيساً للولايات المتحدة استغل بعضهم من الذين لقبوا فيما بعد بعصابة « اوهايو » مس بريتون واتخذوا ولدها سلاحاً ماضياً ضد هاردنغ ، وهكذا اتيح لهاري دوغرتي وجماعته ان يتآمروا على هاردنغ وزوجته وان ينهبوا اموال الامة الاميركية بطريقة منظمة . ولكن زوجة الرئيس كانت لهم بالمرصاد وظلت ساهرة على زوجها حتى اذا احست ان الفضيحة اصبحت على وشك ان تعلن سممت زوجها و كانت بذلك خاتمة هذه المأساة المفجعة التي مثلت على مسرح الولايات المتحدة في العام ١٩٢٣ والتي فضح اسرارها اخيراً غاستون مانس في كتابه الذي نحن في صدده الان .

انتهى

الفقيد الكريم

المرحوم سعيد بك حماده

نعيناه في عدد ماض الى قراء المعرض وانبت اليوم رسمه مكررين الاسف على خسارة هذا الفقيد الكريم ومتقدمين بواجب التعزية من اسرته الكريمة .

في بلاد الدولار «٣»

مدارس البنات في اميركا

بماذا تفكر فتيات الولايات المتحدة ؟

ننشر فيما يلي المقال الثالث الذي كتبه الاديب الفرنسوي « اندره موروا » عن زيارتــه للولايات المتحدة الاميركية حيث اقام بضعة شهور يلقي على طلبة كلية برانستون محاضرات في الاداب الفرنسوية :

*

ان مدارس البنات في الولايات المتحدة اشبه بمدينة لا يعيش فيها غير فتيات ، وهن يقمن فرقاً فرقاً في بيوت مستقلة الواحد عن الآخر ، او في غرف يستأجرنها في بنايات كبيرة ويفرشنها على اذواقهن ، وتتقاسم الواحدة منهن ورفيقتها قاعة الاستقبال .

اما دوائر العمل فتقوم في سهل اخضر . فهناك قاعات الدرس ، والمختبرات الكيماوية ، وغرف الرسم والتصوير ، والمرصد ، والتياترو ، وارض الالعاب الرياضية ، والبحيرة او النهر . هناك يعيش الطالبــات وعددهن يتراوح بين الثلاثة والالفين . وهن ينتمين الى مختلف طبقات الشعب الاميركي ولكنهن في الوقت نفسه متعلمات مثقفات ، اجتزن امتحان الدخول بسهولة .

ان اندفاع الطالبات في اكثر هـذه المدارس لتلقن العلوم المتنوعة هو اندفاع مخلص ، صادق . واني اذكر بسرور سهرة جلست فيها ومن حولي طائفـة من الطالبات الساحرات الجمال نتباحث في شؤون شتى ومواضيع متعددة فتارة كنا نتكلم عن الادباء الفرنسيين وآثارهم وتارة اخرى عن السياسة الاوروبية .

تطلق الحرية للطالبات الاميركيات في اختيار الدروس التي تلقن في المدرسة ، واذكر ان احداهن من صديقاتي قد اختارت من مواد البرنامــج دراسة الاداب الفرنسوية في الجيل التاسع عشر ، ومقابلة الاديان وفلسفاتها ، وتاريخ انكلترا ، والجغرافيا العمومية ، وتاريخ الموسيقى . ويهم هؤلاء الطالبات ان يخرجن من الكلية وعليهن مسحة عامة من العلوم اكثر مما يهمهن ان ينصرفن بعــد خروجهن الى مزاولة مهنة معينة من المهن الحرة .

تنشر كل مدرسة جريدة يومية يحررهــا الطالبات ، انقل الى القارىء بعض ما لفت انتباهي فيهــا من الاقوال ومواضيع المقالات . قالت احداهن لرفيقتها وهي تتمرغ على العشب : « لقد فقدت ايماني بالخلود يوم بدأت ادرس علم الصحة » وهي تشير بذلك الى ان الناشئة الاميركيــة الجديدة اصبحت وثنية كافرة .

وقرأت مقالاً تحت عنوان : ماذا أفعل في فرصة عيد الميلاد؟ يتضمن هذا البرنامج : ١ — حضور حفلتين موسيقيتين ٢ — زيارة المتحف وتدوين رؤوس اقلام استعين بها على كتابة اطروحتي عن الايطاليين الاولين . ٣ — نسخ اطروحتي على الالة الكاتبة . ٤ — قراءة قصتين من تأليف اناطول فرانس وكتابة درس تحليـلي انتقادي عنهما وارساله الى الآنسة ... ٥ — نقل هذا الدرس الانتقادي عـلى الالة الكاتبة . ٦ — الانصراف الى مضجعي للنوم .

وتعالج الطالبات في جريدة المدرسة قضايا جدية خطيرة واليك فقرة من مقال كتبته فتاة في العشرين من عمرها :

« اننــا نعيش في عصر يتمخض بانقلابات عظيمة لن تبقي حضارتنا على ما هي عليه الآن . فعلى المدرسة اذن ان تزودنا بالعلوم لنستطيع ان نجابه بها تلك الانقلابات المنتظرة . واعتقد ان جيلنا هو الذي سيتحمل كل ما سيطرأ على العــالم من التغييرات فعلينا ان نعمل احسن مما عمله ابنـاء الجيل الذي تقدمنا ، فاذا نجحنا في الحؤول دون وقوع الحروب احتجنا الى التسلح بحكمة نقصت الجيل السابق . علينا ان نثبت وجودنا قبل ان نعمل فقد دلت الاختبارات الســابقة ان العمل وحده لم يكن كافياً » .

وتتناول ابحاث هذه الجرائد مواضيع اشد خطورة من الموضوع الذي ذكرت فيما تقدم ، فتقرأ وتسمع منـاقشات بشأن وجود الخالق ، والموسيقى الفرنسوية الحديثة ، وعصبة الامم .

على ان اهم ما يشغل بال طالبات الجامعات الاميركية هو الرجل فاحاديثهن تدور حول الشبان اكثر مما تدور حول شيء آخر ، وكثيراً ما يتفق لهن ان يدعين الى كليات الذكور ويقضين بينهم بضعة ايام في اللهو والمرح والالعاب الرياضية . وذكر لي ان كثيرين من الطلاب والطالبات يخرجون مـن المدرسة وقد اتفقوا على الزواج وكانت المدرسة العامل الاول في توثيق عرى الصداقة بينهم .

كميل شمعون : بطرس معوض

تابع المنشور على الصفحة ٨

كان موظفاً في سكة الحديد بدمشق ، ويوماً في ديوان والي حلب ، ويوماً اخر في وزارة المعارف اللبنانية . عمل في نحو عشر جرائد . حوكم مرة بسبب مقالاته في القضية العربية على عهد الاتراك ، وحكم عليه بالسجن اربع سنوات فهرب الى لبنان .

ولكن في سنة ١٩١٧ نزل الى بيروت وتقدم الى حسني بك رئيس « شعبة اخذ العسكر » باسم مستعــار وطلب التطوع في الجيش العثماني تخلصاً من السجن . فقبل تطوعه ، وارسل الى الشام فحلب حيث استخدم بوظيفة معاون طبيب . بطرس معوض الصحافي يصبح طبيباً ! يا لسخرية الاقدار !

فظل طوال سنة يدور على مستشفيات الجيش يداوي سائر الامراض اخصها الامراض الزهرية . وكانوا يلقبونه « يوسف آغا » !

فاجأه الاحتلال وهو في حلب فعاد الى الصحافة يمارسها فاضطهد وهدد بالنفي ولم يرجع عن فكرة طلب الانتداب الفرنسوي لسوريا ولبنان .

فاذا دخلت احد دور السينما في بيروت ووقع نظرك على رجل قصير على عينيه نظارتان مذهبتــان ، جالس في المقاعد الامامية ، متطاول الرأس ليرى جيداً ما يمر امامه على الشاشة البيضاء ، فقل هذا بطرس معوض احد محرري الاحرار .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

صور فريدة عن مظاهرات مقاطعة

قامت الصحف اليومية بواجبها في موافاة القراء بتفاصيل اخبار المقاطعة التي اعلنها الاهلون صباح الاثنين من هـذا الاسبوع احتجاجاً على غلاء اجور الترامواي واثمان الكهرباء والمطالبة بانقاصها الى الحـدود التي يرتاح اليهـا الانصاف والمعقول .

ونحن بدورنا نقدم اليوم لقراء المعرض مجموعـة من صور المظاهرات تمثل مختلف المشاهد التي مرت بهـا ادوار المقاطعة منذ صباح اعلانها حتى صدور هذا العدد ولعل فيها ما يغني عن الاسهاب في الوصف، ويصور الحالة للعيون بافصح من الكلام .

ولقد مر الى اليوم اسبوع كامل على المقاطعة وهي ما تزال قائمة في هـدوء وثبات وربما كانت تزداد يوماً عن يوم بما يظهره الاهلون من التضامن في سبيل تحقيق مطالبهم بالاستمرار على عدم ركوب الترامواي وانارة الكهربا ، وهي خير وسيلة يتذرع بها الاهلون للنجاح في مقاطعتهم وارغام الشركة على قبول مطالبهم . لا سيما وقد ثبت الغلاء الفاحش في اسعار الشركة باعتراف الاجانب قبل الوطنيين من سكان بيروت ولم يكن دوامها حتى الان الا من قبيل الاستهتار بحقوق الشعب .

وليست هذه المقاطعة كمـا نرى الا ظـاهرة بارزة من ضيق النفوس عن ان تظل متسعة لهذا الارهـاق الاقتصادي كما انها تدل عـلى التطور النفسي الذي يخلق في الشعب روح اليقظـة ، ويستفز جماعات الشارع ، ويربط مجموع الامة برباط من الشعور الموحد والاحساس المشترك ويدفع بها احيانا الى المقاومة والمعارضة ، والاحتجاج والصراخ في سبيل حق لهـا يهضم ، او دفعـاً لضيم بهـا ينزل وفي هـذا ما يدعو اولياء الامر الى شيء من العناية الحكيمة والى الاخذ بخطط الحكم التي لا تجعل من هـذا التطور تياراً خطراً ولا تفسح امـامه اسباب الشكوى والتذمر .

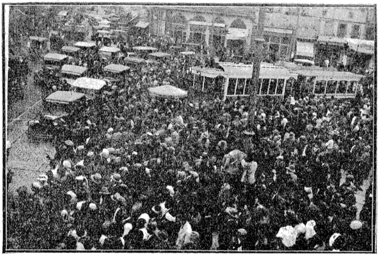

منظر الجماهير المحتشدة وقد حاصرت عربيتين من الترامواي ومنعتهما من السير بينما كانت تفسح الطريق امام السيارات لتقل الناس .

الكولونل الشيخ خليل الخازن وامامه بعض رجـال الدرك وهم في طوافهم الهادىء بين المتظـاهرين يوم الاثنين خلافا لمـا اصبحوا عليه بعد انقضاء هذا النهار .

منظر فريق مـن الطلبة وقد ركـبوا (طنبرا) وطافوا به الشوارع يهتفون للاتحاد والوطنيـة وتظهر في ايـدي بعضهم اوراق كتب عليها بخط عريض كلمة (المقاطعة)

وبمناسبة الكلام عن الطلبة نقول ان الطالب الاديب السيـد توفيق سابا كانت له مساع مشكورة للافراج عن رفاقه الموقفين ، وكان يسدي للمتظاهرين منهم النصح بالتزام السكينة والتروى .

ـــــة الترامواى والكهرباء في بيروت

في الاعلى :
منظر ساحة الشهداء صباح يوم الثلثا وقد رابط فيها فرسان الدرك ومفرزات الشرطة بعد ان اخلتها الجماهير وانصرفت الى المقاطعة السلمية التي ما برحت منذ اسبوع معتصمة بها وقد آلت الا تعود عنها الا وامانيها محققة .

الى اليسار :
منظر اخر يمثل مفرزة كاملة من الشرطة بقيادة ثلاثة مفوضين وقد وقف افرادها وقفة «شرطية» امام المصور .

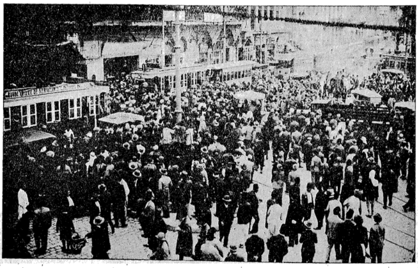

منظر الجماهير المحتشدة وقد اخذت صورتهم امام كاتدرائية القديس جاورجيوس بالقرب من ساحة الشهداء وتظهر سلسلة من عربات الترامواي حاصرتها الجماهير ومنعتها من السير .

فقيد بيروت

الشيخ الجليل المرحوم داود نخول

هو الرجل الذي بكته بيروت في هذا الاسبوع باحر دموعها آسفة على ان ترى شيخوخته الجليلة ، وحياته اللامعة بخير ما تتحلى بها الرجولة من الادب والاخلاق والمآثر ، تكفن باليأس وتنطفئ بيد البؤس . وليس انتحاره وهو في سن الثانين بالامر السهل على غير اصحاب النفوس الكبيرة .

وقد كان الاحتفال المهيب الذي جرى في تشييع جثمانه اكبر دليل على المكانة الرفيعة التي كانت للفقيد في نفوس عارفيه ، وعلى اللوعة التي تركها مصرعه في قلوب اصدقائه العديدين .

رحمه الله وعزى آله وذويه .

السيد صموئيل خميس

بطل الجري الطويل

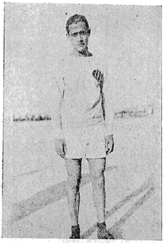

وهو الذي نال الكأس الفضي المقدم من الحكومة اللبنانية بعد ان فاز في قطع مسافة سبعة كيلومترات جرياً وجاء الاول بين مزاحميه .

هي — كيف تجد قبعتي ؟

هو — انها جميلة جداً . . خصوصاً انها تخفي وجهك تماماً .

في عالم التمثيل

فاطمة رشدي كبرى ممثلات الشرق وصديقة الطلبة

تبدي لنا رأيها في السينما على نوعيه الصامت والمتكلم وتأثيرهما على المسرح

لمراسل المعرض في مصر

لست الان لاقدم للقراء السيدة فاطمة رشدي فهي اشهر من ان تعرف، لم ينسها الجمهور بعد فقد احيت حفلات عديدة في بيروت اثناء رحلتها الاخيرة الى الاقطار الشرقية.

يحق لمصر وللشرق ان يفاخرا بهذه النجمة الساطعة الذائعة الصيت التي كوّنت نفسها بجدها وكدّها مذللة الصعاب ممهدة وعر الطريق فتدرجت في مدارج الشهرة حتى بلغت اوجها في عالم المسرح العربي.

جمال ولطف وانس وكرم وكل حسنة اتصفت بها اكسبتها رضا الجميع واعجابه وهي على حداثة سنها وجمالها البديع رئيسة جوقها ومديرته الحازمة وهي المخرجة الفنانة والممثلة القديرة وهي الجوقة من رأسها الى اصغر عمالها فهي الكل في الكل جارت الاستاذ يوسف وهبي واصبحت المزاحمة الوحيدة له تعاملها الحكومة وفرقة رمسيس على قدم المساواة.

فاطمة رشدي في احد مشاهد رواية مجنون ليلى

وهذه الصورة مقدمة منها خاصة للمعرض بخط يدها

استقبلتني في مسكنها الجميل بما اشتهر عنها من لطف وحسن ذوق مرحبة:

— اهلاً وسهلاً اني احفظ ذكرى جميلة من بيروت وسوريا والعراق للحفاوة والاكرام اللذين قوبلت بهما من حكوماتها وافرادها، من صحفها وادبائها فكنت في كل مدينة، انزل فيها، احل على الرحب لكل ما احاطني به اخواننا اللبنانيون والعراقيون.

ثم تناولنا مختلف المواضيع الى ان ساقنا الحديث عن السينما بنوعيه الصامت والناطق وتأثيرهما على المسرح فقالت:

— افضل السينما الصامت على المتكلم منه لهدوء جوه والسكينة المخيمة عليه فالمرء يتتبع الرواية بجذافيرها ويتبين مغزاها فيؤثر فيه بعكس الناطق الذي يضيع رهبة ذلك السكون بالضوضاء التي يحدثها الممثلون والضجة التي تنتجها الآلة المتكلمة فيحصر الانسان حواسه للتمتع بالمناظر الخلابة والاستماع الى الحديث ولكن هيهات ان تقع فيه تلك الحوادث والمناظر نفس الموقع الذي يحدثه الصامت (السينما).

كان في البداية لكل من المسرح والسينما الصامت مزاياه الخاصة فالمسرح يفوق الآخر بجمال التعبير وطريقة الالقاء والاحساس الذي يشعره المرء اما السينما الصامت فله بهجته وهو يمتاز عن الاول بمناظره الطبيعية المختلفة ودقتها على عكس المسرح المحدود الجوانب والمناظر. ثم جاء السينما الناطق فجمع بين الاثنين وكان لظهوره تأثير كبير على المسرح ورأى انه سيحل محله في المستقبل وسيكون الفوز حليفه. هذا من الوجهة الفنية اما من الناحية التجارية فالسينما الناطق يدرّ لصاحبه اضعاف اضعاف ما يدخله المسرح، ففي الوقت الذي تجول الفرقة في انحاء المدن ومختلف البلدان متكبدة باهظ المصاريف ومشاق الاسفار ومتعرضة للخسارات المادية يكون الفيلم الناطق قد عمّ دور السينما في انحاء الارض واكسب محترفه الاموال الطائلة وهو امين في داره، واراحه من متاعب التنقلات. ويكفي مدير واعضاء الفرقة راحة بالهم مما يتسلط عليهم مدة تجولاتهم من الافكار في نجاح الرواية او فشلها.

وقد اخذنا نشعر حقاً بتفضيل الشعب واقباله على السينما الناطق اقبالاً جعلني شأن كل ممثل يهمه امر فنه ان ابذل النفس والنفيس في اخراج الروايات العصرية التي تنطبق والروح المصرية الشرقية الحديثة.

فتمنيت لها النجاح المضطرد وشكرتها على اهداء رسمها للمعرض وهي في موقف بديع من مواقف رواية مجنون ليلى التي حازت اقبالاً عظيماً.

وقبل توديعها سألتها ان كان في نيتها القيام برحلة جديدة في الصيف المقبل الى الاقطار الشرقية فبينت لي استحالة هذا الامر في هذه السنة بسبب الضائقة المالية الضاربة اطنابها في كل مكان وانها ستقضي عطلة الصيف في الاسكندرية.

نزيه مسعد

البيضة المحرمة

تقوم اليوم مناظرة حامية في جبل آتوس، حيث كما يعلم القراء، ممنوع منذ القدم على الانثى حتى من الحيوان ان تدخل الاديرة القائمة في هذا الجبل المقدس.

ويظهر ان بعض الرهبان الولعين بأكل بيض الدجاج «الطازه» خرقوا حرمة هذا القانون وابلحوا مداخل الدير للدجاج فنشأ بسبب هذا الطير الناعم البريء خلاف ادى الى مناظرة عنيفة في الاوساط الرهبانية.

وليس هذا الخلاف بسبب بيضة الدجاج الاول من نوعه في تاريخ البشر فهناك قضايا ومناقشات لا حد لها.

ويروى انه من زمن غير بعيد تقدمت «ايكوسية» عجوز الى كاهن قريتها تسأله «اذا كان يجوز لها ان تأكل البيضة التي تضعها الدجاجة يوم الاحد، باعتبار ان هذه البيضة كلفت الحيوان الذي وضعها عملاً معيناً في يوم منعت الكنيسة فيه كل عمل».

وقصة هذه العجوز تذكرنا الجدل العنيف الذي قام بين فريقين من رجال الدين اليهودي حول بيضة يوم السبت وانتهى بان قرر احدهما تحريم اكلها وقرر الآخر اباحته، فنشأ عن ذلك شبه انشقاق في الطائفة الاسرائيلية.

وعرف مؤخراً عن اعضاء مذهب ديني جديد في امريكا يدعى «الفوندا منتاليسم» انهم تجادلوا في مشكلة «بيضة الاحد» وان النساء بينهم تماسكن بشعورهن الى ان استقر رأيهم اخيراً على ان واردات مبيع بيضات الاحد يجب ان يحتفظ بها لصندوق دعاية هذا المذهب.

وهكذا نرى ان «البيضة المحرمة» كانت ولم تزل موضوع المناظرات والمشاحنات العديدة في كل زمان ومكان.

العاشق: لقد اجتزت ستمئة كيلو متر وجئت لاقدم لك قلبي.

الفتاة: ما احمقك! لقد كان عليك ان ترسله الي في البريد «مسطرة بدون قيمة».

*

هو — هل تتزوجين رجلاً احمق ولكنه غني كبير؟

هي — لماذا هذا السؤال؟ فهل انت غني كبير؟

الكتب والكتاب

كتاب المئة

في التاريخ العربي شخصيات روحانية فذة لم تتناولها بعد في ايامنا هذه اقلام البحاثين والمدققين بالدرس والعناية اللتين يستحقها اصحابها ، فنستضيء بنور حكمتهم ، ونهتدي بهديهم .

ولعل ابرز هذه الشخصيات الامام علي بن ابي طالب فقد كتب عنه جبران خليل جبران ، الفيلسوف الروحاني الذي يقرأ الاميركيون مؤلفاته في هياكل العبادة كأنها صلوات ، قال : «في عقيدتي ان ابن ابي طالب كان اول عربي لازم الروح الكلية وجاورها وسامرها . وهو اول عربي تناولت شفتاه صدى اغانيها على مسمع قوم لم يسمعوا مثلها من ذي قبل

الامام علي

فتاهوا بين مناهج بلاغته وظلمات ماضيهم . فمن اعجب بها كان اعجابه موثوقاً بالفطرة ، ومن خاصمه كان من ابناء الجاهلية . . . مات علي ابن ابي طالب شهيد عظمته ، مات والصلاة بين شفتيه . مات وفي قلبه الشوق الى ربه . ولم يعرف العرب حقيقة مقامه ومقداره حتى قام من جيرانهم الفرس اناس يدركون الفارق بين الجواهر والحصى . مات قبل ان يبلغ العالم رسالته كاملة وافية . غير انني اتمثله مبتسماً قبل ان يغمض عينيه عن هذه الارض . مات شأن جميع الانبياء الباصرين الذين يأتون الى بلد ليس بلدهم ، والى قوم ليس بقومهم ، في زمن ليس بزمنهم ولكن لربك شأناً في ذلك وهو اعلم !»

« فكتاب المئة » الذي نحن بصدده الان هو مئة كلمة من كلام الامام علي اختارها الشاعر الاستاذ امين نخله مذيلة بشرح من العلامة الشيخ محمد عبده ، وطبعها في كتيب الشيخ توفيق البلاغي على نفقته وصدرها بصورة لصاحب « نهج البلاغة » كما تخيله جبران خليل جبران ، فجاءت هذه المجموعة « لمحات من نور وزهرات من نور » تفتح البصيرة على الحكمة الرائعة والفكرة الغالية .

غير ان هذا العمل على مافيه من فائدة يجنيها المتأدب والاديب ، يظل ناقصاً ما دامت التآليف في حياة الامام علي وحياة اضرابه وفلسفتهم غير موجودة في اللغة العربية وان وجدتْ فهي بطريقة كتابتها واسلوب بحثها تنفر اكثر الناس رغبة في المطالعة والدرس واقداماً عليها . ولست اعرف كتابا في هذا الموضوع باللغة العربية وقد وضعه مؤلفه على طريقة حديثة غير اطروحة الدكتور ذكي مبارك وعنوانها «الاخلاق عند الغزالي» . ولكن ما اكثر امثال الغزالي في تاريخ الفكر العربي الذين لا تزال فلسفتهم وحياتهم محجوبة عنا ونحن في اشد الحاجة للتعرف اليهم في نهضتنا العلمية والادبية في هذه الايام !

منهل

*

درس الحساب للمدارس الابتدائية

اهدى الينا الاستاذان عبدالله مشنوق مدير مدرسة البنين الاولى لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ومواهب فاخوري مدرس الرياضيات فيها كتاب دروس الحساب للمدارس الابتدائية وهو كتاب الحلقة الوسطى لتعليم الحساب ، والحساب الذهني ، والنظام المتري ، والهندسة ، على اسلوب جديد وطريقة حديثة . والكتاب مزين بالاشكال والرسوم ويقع في ٣٦٠ صفحة من القطع المعتدل ، طبع في مطابع قوزما في بيروت .

*

الكوكب الدري

عنوان كتاب في الفلك لمؤلفه السيد عبد المجيد المغربي يشتمل على رد نظرية (لابلاس) ورفقائه من القوسموغونيين في تكوين النظام الشمسي وغيره وعلى مباحث فلكية اخرى ذات فائدة ، وعلى خريطة منطقة البروج ودوران الارض ، طبع في مطبعة اللواء في طرابلس .

استقبال الربيع

هو شعار الحفلة الزاهرة الجميلة التي اقامها النادي الرياضي في مدرسة البنات الاهلية بعد ظهر يوم السبت المنصرم برعاية سعادة محافظ المدينة سليم بك تقلا وقد حضرها جمهور غفير من وجهاء البلدة وادبائها المعجبين بهذا المعهد الوطني والقادرين قدر جهود القائمات والقائمين على ادارته ورعايته .

ومما زاد في جمال هذه الحفلة وروعتها ان الفضل في تنظيمها يعود الى اعضاء النادي من طالبات المدرسة وقد القت رئيسته الانسة اللطيفة سلوى دمشقيه كلمة ترحيب استقبلها الحضور بالاعجاب وتصفيق الاستحسان وبرزت ورفيقاتها في الملاعب كأنهن زهرات الربيع الناضرة وبسمات الحياة المتجددة وآمال المستقبل اللامعة .

واستقبال الربيع هو كذلك عنوان للقصيدة الجميلة التي نظمها في وصف الربيع الخطيب الكبير والشاعر الرقيق الدكتور نقولا فياض نائب بيروت .

وكان من حظ الحضور ان تمتعوا بالربيعين الحفلة والقصيدة ويلاحظ القارئ ان الدكتور فياض وقد طلب اليه القاء قصيدته في هذه الحفلة ابى ألا ان يختمها بابيات جديدة خاطب بها المدرسة وطالباتها فكان لها اجمل وقع في النفوس .

قال حضرته ممهدا للقصيدة بكلمة نثرية :

*

لبيك آنستي لبيك ، واجب قديم علي ، ودين ما كنت اهتدي الى وفائه لولا اهتداؤك الي . اقول هذا سيداتي لاني دعيت مراراً الى الخطابة في هذه المدرسة ولم اوفق مرة واحدة الى تلبية طلب رئيستها الفاضلة ، وبالامس جمعتني الاقدار ببعض تلميذاتها وكنا في رعاية السيدة جوليا دمشقيه ، والسيدة جوليا كما تعلمون لا تتحرك الا والفصاحة في اردانها فاذا حدثت خلبت واذا جادلت غلبت . وعرفت ان لي مع الربيع حديثاً ، فقالت كيف تكتمه عنهن وهن يستقبلن الربيع ، وكانت نظرات وكانت بسمات فلم يبق لهن الا ان يأمرن ولم يبق لي الا ان اطيع .

القصيدة

نيسان يا ملك الشهور تحية مني اردها بكل مكان
لك كل عام زورة محبوبة هي يقظة الارواح والابدان
هل قاسمتك الشمس در شعاعها ليظل نورك باهر اللمعان
ام تلك جوليات شعرك توجت زمن الهوى يا شاعر الازمان
ما حيلة الشعراء فيك ومنهم ليصوروك بهذه الالوان
تهوى معانيك الحسان ولا ترى شبهاً لها الا وجوه حسان

×

لك يا ربيع الدهر عندي ذمة ترعاك في صدري وفي اجفاني
لو انصفوا تركوا القصور وعيدوا لك في ظلال الروض والبستان

فمليك مدرسة البنات تحية هذي البلاد فخفق آمالها
ومنها :

قالوا الربيع اتى وهذا عيده فأجبتهم وهنا ربيع ثان
اللطف والآداب بعض زهوره ونداه من حسن ومن احسان
وشذاه من روح الفضيلة والتقى لا من اريج الورد والريحان
واشعة الانوار فوق بساطه هي من سماء العلم والعرفان
احمائم « الوادي الجميل » برزت في حلل من الالوان والالحان
ما استمتعت منك العيون بنظرة الا على طرب من الاذان
علمتنا معنى الجمال يصونه طهر النفوس ونظرة الابدان
وكتبت عن لبنان اجل آية حلمت بها وطنية اللبناني
لا تستقيم امورنا ما لم تكن فتياتنا في العلم كالفتيان
فمليك مدرسة البنات تحية مجبولة بالحب والايمان
هذي البلاد فخفق آمالها حتى تراها زينة البلدان

يتنازعون على الحياة ولو دروا وجدوا الحياة بصدرك الملآن
تهب المعاني روحها فترى دها كالخمر طافحة من الوجدان
وتعيد الوية الهوى منشورة فوق الروؤس وطي كل جنان

*

يا ارض ، يا وطن الجميع وان تكن قسمتك السنهم الى اوطان
ان كنت مأوى الجسم بعد جموده فالجسم ليس مع الجمود بفاني
ارواح من نبكي بعثت رسومها في الزهر ضاحكة وفي الاغصان
في كل زاهرة ترقرق بالندى عين تخاطبنا بالف لسان

*

حياة الممثلين والممثلات

مهارة جان أنجلو

في لعبة السيف تمهد له طريق النجاح

« لجان انجلو » مكانة رفيعة في الاوساط الفنية في العالم ، وقد برع براعة استحق عليها الاستحسان في رواياته التاريخية الصامتة واضاف اخيراً الى شهرته السابقة في هذا الفن ، شهرة جديدة نالها يوم شوهد يمثل في « ابن الحب » و « الرجل الذي قتل » وهو الشريط الذي مثل فيه اخيراً مع ماري بل ، وعرض حديثاً في باريس .

ولد « جان انجلو » في احدى قرى فرنسا الجبلية سنة ١٨٩٦ من ابوين متوسطي الحال ، فترعرع بين قوم سذج يرون ان تعليم الفتى جريمة لا تغفر .

وشاءت الاقدار ان يكون والدا الشاب حكيمين ، لا يرضيان ان يكون ابنهما فلاحاً مثلهما لا يعلم شيئاً من امور الحياة ، وهو في عصر يتقدم بخطوات واسعة نحو الرقي والتمدن . فتركاه في باريس يتلقى علومه في احدى مدارسها الكبيرة .

وكان رفاق الفتى يلقبونه بالمسكين ، الطيب القلب ، الطاهر ، لامتناعه عن الذهاب معهم في ارتياد المقاهي والملاهي في عطلة الاعياد والراحة .

(جان انجلو) كما نراه في رواية : الرجل الذي قتل (الناطقة التي يعرضها قريباً سينما الفونس ، ويمثل فيها (ماري بل ، غابريال غابريو ومكسوديان) .

وبينما كان اصدقاء « جان » يمضون وقتهم بين احضان الراقصات والمغنيات ، كان الشاب يتمرن على لعبة « السيف » على يد استاذ ماهر كان من الذين احبوا الفتى وصادقوه .

ذات يوم جاء احدهم الى المدرسة وسأل استاذ لعبة السيف عن شاب يستطيع ان يقوم بدور صغير في شريط صامت ويقبض مبلغاً من المال لا يستهان به . فوقع اختيار الرجل على جان ، فمثل الشاب دوره تمثيلاً حسناً اعجب مخرج الشريط ، فتعاقد معه على التمثيل في عدة اشرطة ، يكون له فيها دور البطل .

ومنذ ذلك اليوم تبدلت حياة الشاب ، فاصبح مشهوراً في الاوساط الفنية . وقد ساعده اتقانه علم الفلسفة وغير ذلك من العلوم ، على الاستغناء عن نصائح المخرجين ، فكان يحفظ دوره بنفسه ويرسم الخطة لتمثيله ، حتى انه كان احياناً يساعد المخرج في اخراج الاشرطة وتعليم الممثلين والممثلات الذين يمثلون معه في روايته .

ومضت الايام وظهر السينما الناطق الى عالم الوجود ، فعهد الى جان انجلو بتمثيل دور وزير في « ابن الحب » الذي عرضه الامبير في الاسبوع المنصرم . فقام بتمثيل دوره قياماً حسناً اعجب شركة « برونبرجيه » ريشبه » الفرنسية ، فدعته الى تمثيل دور « المركيز دي سفنيه » في رواية ناطقة باللغة الفرنسية ، يعرضها قريباً الفونس وتمثل الى جانبه « ماري بل » مع « غبريال غابريو ومكسوديان » فلبي « جان » دعوة الشركة ومثل في الشريط الذي نال استحساناً واقبالاً عظيمين في الاماكن التي عرض فيها .

محيي الدين الطويل

قصة العدد

الام الداهية

قصة واقعية جرت حوادثها في الجبل

بقلم مولع بالروايات

تتمة الرواية المنشورة في العدد السابق

فخفنت له الماء بيدي حاسبة ان ذلك يبرأ ساحتي . وكان يكرع الماء ونصف كفي في فيه وهو يعضها من آن الى آن واقر الان صريحاً انني لم اكن مستاءة من وظيفتي .

لما اروى غليله نفضت يدي وقلبت ثوبي التحتاني اريد تنشيفها فابتدرني بمنديله ونشفها لي وهو يدعكها بلطف متأملاً فيّ .

— أتسمحين لي باسمك آنستي ؟

— سعاد . وانت ؟

— روبر .

— اسم اوروبي .

ولم اخف عنه دهشتي .

ظللنا جالسين الواحد بجانب الاخر الى ان غابت الشمس فاسرع الى سيارته واسرعت الى البيت والى الاحلام .

مرّ شهر كنا نتلاقى فيه كل يوم وكان التكلف يزول يوماً فيوماً وعاطفتي تتضخم مع الوقت الى ان اقر روبر صريحاً بحبه لي . ولا أزيدكم علماً اذا اخبرتكم ان وجوده اصبح حاجة ضرورية لي وبات التقرب اليه كل آمالي .

وفهمت من روبر انه يتيم الاب وحيد امه ، مثري كبير من عائلة بيروتية غير عريقة في النسب . هاجر والده الى البرازيل فاثرى والم به داء مضنك فعاد الى لبنان حيث توفاه الله بعد ان ترك لوحيده امواله واملاكه في موطن هجرته يستدر ايرادها الضخم عاماً بعد عام .

واصبح تعلق روبر وتردده على قريتنا حديث القرويين ففرح الجميع لان ابنة الزعيم ستتزوج بثري بيروتي ، واخذوا يفاخرون بذلك كل قرى الجبل . فرحوا جميعاً لكن اثنين لم يفرحا : غطاس متزعم الشباب ووالدي .

لم تفارق الدمعة عيني غطاس بل كثيراً ما اتى الي وتوسل بخضوع ورقة قائلاً :

— سيدتي ان هؤلاء البيروتيين لا يتزوجون بقروية مهما كانت حسناء . انهم يسعون للايقاع بالساذجات منهن ثم يذهبون لا يفكرون بفريستهم . بحقك دعي هذا البيروتي وشأنه نحن من القرى وللقرى . ألست مسرورة من هذه القرية ؟ امسّك احد فيها بسوء ؟

وتضايقت مرة من ملاحقته وسؤالاته فاجبته بقسوة وحشية بربرية :

— باي حق تعظني انت ، لا تتدخل بامر لا يعنيك يوجد من يهمه امري وتربيتي اكثر منك .

فوضع يمناه على قلبه ونظر الي طويلاً . ثم اغرورقت عيناه بالدموع :

— صدقت ليس لي من حقوق عليك سوى ما عليه هذا . .

واشار الى قلبه . ثم انحنى وذهب لا يلوي على شيء . .

منذ ذاك الحين لم يعد يعترضني لكنه فقد اندفاعه وثورة شبابه وآب الى سويداء نفسه يناجيها .

اما والدي وهو كثير العطف على غطاس يكره التفرنج وبعقت البطالة فكان يردد لامي على مسامعي بسخرية :

— اسمعت يا امرأة ستتزوج سعاد بابن المدن وتعيش من فائض اموالها . طبعاً كيف تفكر بشبان قست ايديهم وجف لحمهم وفي الوجود شاب ناعم الظفر بض اللحم . غداً اذا تزوجها اذا . هه . وذهبنا لزيارته في بيروت فهو سيشعر بالفرق بيننا وبين اهله كما شعرت به وحيدتك وسيسعى ليتبرأ منا واذا جمعتني الصدف ورفاقه انا « فضول » عين هذه المقاطعة فهو سيشرح لهم طبعاً بلغة اجنبية انني اجير عمه وعش بعد ذلك يا فضول شامخ الرأس بصهرك .

وهنا يغير لهجته ويوجه حديثه الي :

— والله وبالله وتالله يا ابنتي لا ارضى بهذا العار ولو كان به اكبر سعادة لاعز شخص لدي ! ! !

كان الحق بجانبه لو فقهت ، لكن انى للقلب ان يفهم حقاً لا يوافق ميوله .

×

لما اجتمعت في المساء بروبر اخبرته — ويا للعار — بكل ما كان ووقفت بجانبه ضد ارادة والدي . لقد اصبح الدخيل مستودع اسراري واعز لدي من رفيق حياتي وعلة وجودي

— لا تجزعي ، اجاب روبر ، انني اسعى لاقناع والدتي فهي لم تزل تعاند الى الان وتقاوم حبنا لكنني سافوز يوماً والا فاخطفك رغم انف والدتي ووالدك وشباب قريتك . لا تجزعي !

كلام كما ترون اهانة بحد ذاته ، لكنه وقد خرج من فم الحبيب فهو مديح وتقريظ . والانكى انني تركته يقبلني . أسمعتم بخنوع مثل هذا ؟

مضى اسبوع على هذا الحادث وروبر لم يزل يوافيني كل يوم بجماله واخباره . ورجعت ذات مساء الى البيت فاذا بجدال في عقر دارنا .

— عفوك يا عماه لا استطيع .

— انا اساعدك يا غطاس . تخلص منه فاعطيها لك .

— الجائزة عظمى لكنها تحبه . وافضل سعادتها بشقائنا على سعادتنا بشقائها .

— اذن لا تريد ؟

فهمت وخفت ان يطيع غطاس فابتعدت عن الباب ورفعت صوتي باغنية شعبية ثم دخلت فابتعد غطاس عن ابي ونظر الي نظرة كلها استعطاف وحزن وحب وتضحية فهمت كل معانيها وهم بالخروج معتذراً فلحقت به الى الباب حيث صافحته وقلت له بصوت خافت : ممنونتك الى الابد يا غطاس !

ورجعت الى والدي فاذا بالشرر يتطاير من عينيه .

— الا تتركي هذا البيروتي وتنقذينا من هذا المشكل ؟

— انه يحبني يا ابتاه .

— يحبك ؟ لكن امه لا ترضى بقروية جاهلة لا تعرف كيف تستقبل الاشراف من زائريها . هي تحلم بشريفة لابنها وقد صرحت انها تتبرأ منه اذا تزوج بك .

فدهشت : انى لك هذه المعلومات .

— انى ؟ . . لقد سعيت بادخال حنا في خدمة ام روبر فنجحت .

فدافعت عن حبنا وقلت : صرح روبر انه يأخذني رغم امه .

— قد يكون ذلك ، لكن روبرك هذا شهير بانه زير نساء لا يعود الى بيته قبل الساعة الثانية صباحاً . ان راقصات المسارح تعرفت كلها الى جيبه واظن ما من انثى وجدت في سبيله ونجت من براثنه ! . افهمت لما لا اريد ان تتزوجي به ؟ اتقلعين عن هذا الشاب او اقتله ؟ ؟ انه لا يريدك يا ابنتي الا مطية لاهوائه ! صدقيني ! . .

وكانت كل كلمة كطعنة في صميم قلبي لكني — وهذا غير مشرف لي — لم اصدق قول والدي بل سعيت للدفاع عن روبر .

— اقسم لك انه يحبني حقاً . . لو لم . .

— اذن انت تريدينه رغماً عني ؟ سنرى ! . .

وخرج دافعاً الباب بقوة وراءه .

مرت بي برهة وانا مأخوذة من سلوك ابي تسارعت الافكار الى رأسي متضادة ، غير ملتحمة وتضخم عظم ما سمعت فصعد الدم الى رأسي وصعدت زفرة من صدري ثم ارتميت على الديوان اجهش بالبكاء .

— ان يحب سواي محال . قد يكون فاسقاً ، لكنه لم يظهر لي شيء من فسقه وقد صحبته مراراً عديدة واختلينا معاً . لقد حاول مراراً تقبيلي فلم اعاند . آه صدق والدي لقد حاول كثيراً ان يوسع نطاق عمله معي ، لكني كنت دائماً ازجره وارجئه الى بعد الاكليل . وكان يسكت . كلا لو كان فاسقاً لما تركني افلت من براثنه ولا من يدافع عني كلا انه يحبني انه لشريف رغم المفسدين .

وبين هذه الهواجس قضيت ليلي . واخذت ارسم الخطط لنفسي وابحث نفسية روبر : لقد كان حبي له شريفاً بريئاً ولم يكن قط لمنفعة مادية واظن ذلك قد اثر به وجعله يحبني ويخشى الايقاع بي . . .

عندما التقيت بروبر في الصباح كانت الهواجس اذبلتني والسهر اضنكني .

— ما بك يا سعاد .

— لا شيء يا روبر .

وحاولت الانكار ومقاومة نفسي لكني امام توسله واستعطافه بحت له بحقيقة امري مع والدي وانا لا افقه الى

اية درجة من الهوان احط نفسي بفضح اسرار والدي وخيانته خيانة قد تؤدي به الى المحاكم ! . . .

من املى علي الاقرار اصراحتي ام حبي ؟ . . اظن الاثنان معاً .

ونظر الي روبر نظرة نمر ينازع العدو فريسته وقال :

— يريد قتلي ونزعك من بين يدي ليقدمك الى غطاس قولي الا تذهبي معي الان خطيفة يا سعاد ؟

كنت رسمت لنفسي هذه الخطة لكني ازاء تحقيقها شعرت بخوف عظيم ، ما يفعله اهلي اذا ذهبت ؟ واذا تركني روبر ما يحل بي ؟ . اعزز بنفسي وانا فتاة تتحمل تبعة اعمالها وهو شاب لا يهمه من تبعة عمله غير الضمير ، ولاحظ روبر ما يجول بخاطري .

— ما لك لا تجيبين الا تثقين بي يا حبيبتي انهم يسعون لتفريق شملنا فلنجمعه قبل ان يبلغوا الغاية . ثقي بي ياسعاد فانا افارق روحي قبل ان افارقك اصعدي في سيارتي ولنذهب فيرضى والدك ووالدتي مرغمين . ان امك لا تعاند قراننا هيا اصعدي .

صعدت بعد احجام طويل واطرقت اناجي القديسين والعذراء ، ما اقبح الانسان اذا طمست الغاية على عينيه ! اخون والدي ، ابتعد عن قريتي ، العب بشرفي واطلب من العذراء الصفح والمعونة ، قتل الانسان ما اكفره . . .

بلغنا عاليه فانزلني من سيارته في الرويسة وامرني بالانتظار ثم ذهب بسيارته ليحضر مالاً فاطعت ولم افكر بعاقبة عملي وباحتمال عدم عودته . لقد اسلمت نفسي وساسلمها الى النهاية .

قبل ان يتسرب الضجر الي كان روبر قد رجع بسيارة مقفلة استأجرها وهو يقول : ان سيارتي تفضح امري وتدل امي على مقرنا .

ومشت السيارة تتسلق بنا الجبال وانا ملتصقة بروبر كمن يخشى عدواً . افكار عديدة وهواجس مخيفة مرت بعسكري سراعاً لكني نسيتها برمتها الآن .

بلغنا البلدة التي قصدناها فحللنا في احد فنادقها كعروسين وقبعت في غرفتي غير مكترثة بعظمة الدار وعظمة ركابها بل استرسلت لتيار افكاري — وما اكثرها — يقطعها علي تسارع الخدم لاوامر روبر وهو معروف ومحترم هناك . وكان يسألني دائماً عن حالي فلا اجيب بسوى الدموع وهل للمرأة سلاح غير دموعها ؟

اتى المساء وخيم الليل فقال روبر :

— اخلعي ثيابك يا عزيزتي اننا سنظل هنا الى ان يربط الكاهن قلبينا الى الابد .

كيف اخلع ثيابي امامه كيف انام بعيدة عن قريتي انا التي لم تتعود النوم في غير فراشها ؟ ونظرت اليه مستفسرة فضحك وقال :

— لا تخشي يا عزيزتي نحن الان عروسان وان لم يرفع الاكليل على رأسينا

قال هذا وخرج ليترك لي المجال . ما ينفع التردد الان ان حجراً يتدحرج على منحدر لا يقف في نصف الطريق . فانحدري ايتها النفس انحدري والى اسحق هوة سيري .

*

قضي الامر وفقدت طهارتي . واصبحت عبدة روبر يتصرف بي كيفما شاء قبل ان يرفع الكاهن يده فوق رأسينا . ثلاثة ايام قضيتها في الغزل داخل غرفتي بين ذراعي روبر حرية لان تكون اسعد ايامي لولا ما كان يشوبها من التفكر بوالدي وبالقرية وبمصيري اذا حنث روبر بعهوده .

في صباح اليوم الرابع وكان الخميس دخل احد الخدم مسرعاً على روبر واسر باذنه بعض كلمات انتفض لها روبر وخرج معه . اترك للقارىء ان يتصور ما استولى علي في تلك الساعة من الخوف وخفقان القلب والهواجس .

قبل ان يسكن روعي ولو قليلاً كان الباب قد فتح وبرزت عليه امرأة لم تزل بعد صبية ولم اعطها انا اكثر من ثلاثين سنة مطلية بكل انواع الخضاب ولابسة على زي الصبايا . رأيتها فقفز قلبي من مكانه وادركت ان وجودها ضعضع سعادتي . اه هي فاسرعت الي هاتفة :

— ما اجملها يا روبر . حسناً فعلت بخطفها يا بني لو كنت مكانك لفعلت مثلك لم لم ترني اياها . لو دريت بجمالها لطلبت لك يدها بنفسي . تعالي يا بنية تعالي اضمك الى صدري .

واخذت تضمني الى صدرها وتمطرني وابلا من القبلات وهي تبعدني من آن الى آن وتتأمل ملامحي ثم تعود الى تقبيلي .

— هيا هيا ارتديا ملابسكما . لا اريد ان يم عرسكما مكتوماً بل سأجعله حديث النوادي . مضى زمن وانا بانتظار هذه الفرصة . يا عفاريت قضيت ثلاثة ايام في التفتيش عنكما . هيا هيا ! . .

فانحنيت وروبر نقبل تلك اليد التي كانت احق بالكسر لو علمت .

عدنا بسيارتها الضخمة الخصوصية وكان البشر يطفح من وجهي . مررنا بقريتنا فبيتنا حيث ترجلت ام روبر ونادت امي .

— لماذا يعاند فضول قرانهما ؟ لماذا نجرهم للخطيفة جرا ؟ الاولى بنا ان نساعدهما على الزواج فانا لا ارضى ان يمر زواج وحيدي كانه لم يكن واظنك من رأيي . هوذا سعاد فاعديها واعدي معدات عرسها للاحد بينما انا اعد العريس . سيكون عرساً لم يسمع بمثله احد . .

وصعدنا جميعاً الى « عليتنا » حيث استقبلتنا والدتي بطيبة خاطر وحسن نية واخبرتنا ان والدي ذهب يستطلع اخبارنا مع بعض شبان القرية . وكانت ام روبر تظهر ارتياحها لكل ما تسمع وترى وتستحسن كل شيء وتقدره اكثر من قدره . وتناولت القهوة . وقبلت ضيافتنا ساعتين ثم ذهبت بوحيدها .

سألتني امي فاخبرتها بكل ما حصل بيني وبين روبر .

— لم نكن نتوقع غير ذلك ، اجابت امي ، لكن ما العمل لاسكات والدك .

وعاد والدي في المساء كعادته لاعناً حانقاً حزيناً . فخبأتني امي واعدته لاستقبالي وعندما تقدمت اليه مستغفرة لم يفه بغير هذه الكلمات البليغة وملامحه كلها تدل على صدقه :

— كسرت رقبتي ودست شاربي الهذا ربيتك يا سعاد ! باي مأزق ترمينا ان لم يعد هذا البيروتي ؟ . .

لم افكر قط بهذا . قد لا يعود روبر الي بعد ان قضى لبانته . وفجأة شعرت بضعف لا يوصف يدب في جسمي وغشاء ينسدل على عيني وطنين يرن في اذني ودوار يملك رأسي فارتميت في ليل مدلهم لا اعي على شيء .

عادني روبر في المساء فسكن نفسي الحائرة بتكرار وعوده وعهوده ورجع صباح الجمعة فقضى النهار بطوله عندنا وهو ينادي « ابي » بيا عماه ولم يعد يجرأ والدي على مسه باذى لان شرفي متعلق بحياته . وسهر روبر عندنا مساء الجمعة الى ساعة متأخرة من الليل ثم ودعنا على امل اللقاء نهار الاحد .

وكان نهار السبت مطاطاً ذا ساعات طوال واتى نهار الاحد فاخذ شبان القرية بزعامة غطاس يعدون العدة للعرس وساعدهم شبان الجوار في الرقص والزجل لكن غطاس كان اكثرهم حماسة وابرزهم فناً . وبينما نحن في هرج ومرج اذا بخادم من خدم ام روبر يصل بسيارة ويقدم الى والدي تحريراً ثم يعود ادراجه دون ان ينتظر الجواب . قرأ والدي مضمونه فتراقص شارباه واصفر وجهه وانقبضت ملامحه وتاهت عيناه فنظر الي نظرة جنونية مرعبة وتقدم الي كانه يريد قبض روحي لكنه قبل ان يبلغني صرخ من اعماق قلبه : « عدلك يا اله السماء » وارتمى جثة بجانب قدمي . فارتميت على صدره ولا ادري باي دافع انتزعت الورقة من قبضته وبين النحيب من خلال الدموع قرأت هذه الكلمات التلغرافية :

لقد سافر ولدي . هو الان في عرض اليم . افعلوا بفتاتكم ما تشاؤون .

ام روبر

عار يلطخ جبين عائلتي الى الابد . فضيحة علنية امام سكان القرى . جريمة تؤدي بحياة والدي . لقد دست شاربيه انا انا اللعينة . لقد اصبح وجودي عبئاً على كاهل عائلتي لقد اصبح اسمي وصمة تدنس اقاربي فالى الموت عل به بعض التكفير وتركت امي في بكائها وجزعها والمدعوين في دهشتهم واستفهامهم . واسرعت راكضة على غير هدى نحو شير يرتفع عالياً فوق هوة سحيقة . ولم اكد ابلغ حافة الهوة وارى الموت نصب عيني وتتمثل لي خيانتي وجريمتي واهم برمي نفسي حتى شعرت بيد قوية تقبض على ساعدي

سباق الخيل

فصل من الطبعة الجديدة لكتاب الخيل تأليف

الدكتور نجيب بك خوري

كان العرب في مقدمة الامم التي ولعت بالخيول واتقنت تربيتها ونظمت بها ميادين السباق في ايام الجاهلية كان للرهان شأن عظيم يفتخر به ملوكهم وامراؤهم وقد كثرت فيه اشعارهم واقوالهم ومن لا يعرف حرب سباق الخيل التي احتدمت نارها مدة اربعين سنة ؟

ان اول مسابقة جرت في الاسلام كانت في السنة السادسة من الهجرة فقد سابق رسول الله بين الرواحل وسبق قعود لاعرابي ناقة الرسول القصوى ولم تكن تسبق فشق ذلك على المسلمين فقال النبي حق على الله ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه .

يرجع تاريخ سباق الخيل الى عهد قديم جداً ومن المرجح ان الانسان قد سابق بين الجياد منذ اقتنائه لها ومن المشهور ان اليونان والرومان والبيزانطيين اعتنوا بسباق الخيل

وصوت يقول :

— الى اين ؟ . .

— آه غطاس دعني بربك دعني عـل الموت يغسل ذنوبي . قتلت والدي ودنست عرضي . لقد اصبحت خياني ضربة على هذه القرية .

ولم يفه غطاس بكلمة واحـدة يشتم منها التأنيب بل قال :

— ضربة تقولين ؟ ان في الوجود يا سعاد قلباً كان مزمعاً ان يسحق نفسه من على هذا « الشير » هـذا المساء عقب ذهابك وروبر . انك تستطيعين انقاذه .

— اشكرك لهذه المناورة الشريفة يا غطاس . لكن حياتي تدنس شرفك .

— اذن نموت معاً . فتكونين قضيت عـلى ثلاثة في آن واحد .

القتل ؟ اقترف هذه الجريمة انا البريئة . آه وفكرت بشخص رابع عند هذه الذكرى قد يكون في اول ساعة من كيانه فتراجعت مذعورة ورضيت بتحمل مشاق الحياة !

*

تزوجت بغطاس عقب دفن والدي . وبعد تسعة اشهر قضيتها في العذاب والسهر والبكاء واستمطار اللعنات واستغفار الله وضعت غلاماً . وبينما كان غطـاس يسجل اسم الصبي عند الشيخ تحت اسمه مع علمه حق العلم انه ليس له ، كانت البرازيل تنعي للعالم مقتل الشاب روبر المثري المهاجر صاحب الاملاك العظيمة بيد اسباني فاجأه في فراش امرأته !!!

وجعلوا لها اياماً ومواسم وكان يجتمع اليها خلق كثير ولكن الفضل في ذلك العهد كان للفرسان وليس للجياد اذ كان الفارس البطل ينال شرف السبق بسطوته لا بسرعة جواده .

ولم يعلق فضل على سرعة الجواد وقوته الا في الاعصر الاخيرة وقد بدأت المسابقات باول عهد دولة العرب ثم اخذ عنهم الافرنج عدة مبادي، ومن جملتهـا المقوس وهو حبل يضعونه امام صدور الخيل قبل اطلاقها في الشوط قال النبي صلعم « الخيل تجري باعزاقها وعنقها فاذا وضعت على المقوس جرت بجد اربابها » ففي ايام الجاهلية اشتهر السبـاق كثيراً وكان الافرنج غير عارفين بالخيل وسباقها .

والجواد عربي الاصـل وقد رافق العرب في حروبهم وفتوحاتهم فهم اول من عرف فضل الفرس وعلقوا الافضلية على سرعته واول من استعمل تضمير الخيل للسباق هم العرب في الجاهلية والاسـلام . روي عن ابن عمر ان النـبي صلعم كان يضمر الخيل ليسابق بها وكان يأمر باضمار خيله بالعلف اليابس شيئاً بعد شي، وطياً بعد طي ويقول « اروؤها من الماء واسقوها غدوة وعشيا والزموهـا الجلال فانها تلتي الماء عرقاً تحت الجلال فتصفو الوانها وتتسع جلودها » وكان يأمر بان يقودوها كل يوم مرتين ويؤخذ منها بالجري الشوط والشوطين ولا تركض حتى تنطوي .

وكانت العرب تعطش الجياد وتضمرهـا مدة اربعين يوماً حتى تصبح ضـامرة البطن شديدة العضل قليلة الدهن وبعد ذلك تنزل الى الحلبة .

وافتخار العرب بسرعة جيـادهم اشهر من نار على علم روي عن ابن عمر ان النبي سابق بين الخيل وجعل بينهما مجالا وقال لا سبق الا في خف او حافر وروي ان موسى ابن عبيده قال لابن عمر كنتم تراهنون على عهد رسول الله ؟ فقال لقد راهن رسول الله على فرس له شقراء ابتاعها من اعرابي من جهينة بعشرة من الابل وسابق عليها يوم خميس ومد الحبل بيده ثم خلا عنهـا ومسح عليها فاقبلت الشقراء حتى اخذ راكبها العلم وهي تسفر في وجوه الخيل فسبحت سبحة .

قال وابلة بن الاسفح اجرى رسول الله فرسه الادهم في خيول المسلمين في المحطب بمكة فجاء فرسه سابقـاً فجثا رسول الله على ركبتيه حتى اذا مر به قال انه بحر فقـال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذب الحطيئة في قوله .

ان جياد الخيل لا تستفزني ولا جاعلات العاج فوق المعاصم

وروي عن ابي ايوب الانصاري ان النبي قال لا تحضر الملايكة من اللهو شيئاً الا ثلاثة فو الرجل مع اهـل بيته واجراء الخيل والنضال ومن جملة ما يروى عن العرب انهم لم يكونوا يسمحون بركض الفرس الا لسبب موجب ولذا قال عمر بن عبد العزيز لا تركض الفرس الا بحقه .

اول سباق في العالم

اول سباق خصوصي عمل في العالم كان ببلاد الانكليز ايام جاك الثاني الذي ملك من سنة ١٦٠٢ الى سنة ١٦٢٥

وقد تقدم الرهان والسبـاق كثيراً في ايام هذا الملك لانه وضع له نظاماً وفي ايامه ابتدأ النـاس بتضمير الخيل وكان الملك شارل الثاني اول من سير الخيل باسمه وفي سنة ١٧٠٦ وضعت للرهان جائزة قدرها مائة ليرة انكليزية وفي سنـة ١٧١١ وضعت الملكة حنة جائزة قدرها ١٥٠ ليرة انكليزية ومنذ ذاك الحين ابتدأت المراهنة بالسباق وسنة ١٧٦٨ ربح الجواد اكليبس رهاناً مسافته اربعة اميال انكليزية بثماني دقائق وكان ثقل الحمل ١٦٨ ليبره وبهذا الحمل ربح احد عشر رهاناً وما اكليبس هذا سوى ذلك الاشقر العربي وسمي اكليبس اي الكسوف لانه ولد ليلة ٥ نيسان سنة ١٧٦٤ وكان القمر كسوفاً ونسل اكليبس يتصل بدرلي اربيـان الفحل العربي الرسن الحلبي الموطن الذي اشتراه درلي الانكليزي وادخله بلاد الانكليز سنة ١٧١٤ ومن هذا الفحل وافراس انكليزية معروفة الاسم تسلسل عدة جياد تدعي بذات الدم النقي العربي مسجلة الاسم جداً واباً الى يومنا هذا واسماؤها محفوظة بكتاب يدعى ستدبوك وعـاش اكليبس ٢٤ سنة وربح صاحبه ٢٥ الف ليرة انكليزية ولا يخفى ما كان لهذا المبلغ من الشـأن في تلك الايام ولم يذكر تاريخ الخيل في انكلترا ان هذا الاشقر ضرب بصوت او همز بمهماز فاصبحت انكلترا ميدان العالم المقصود من اقاصي الممالك ونسبت اليها الفروسية ومضاميرها شهيرة كابزمرك واسكوت وليفربول ويورك ودون كستر واتسن الخ .

ثم انتشرت المسابقة في اوروبا فدخلت فرنسا سنة ١٧٥٤ واول من ادخل السباق اليها اللورد بسكول الانكليزي الفارس المشهور المثري الكبير الذي اجتاز على جواده مسافة ٦١ كيلو متراً من باريس الى نوفنتبلو بسباق عقده مع رجل مثري مثله على مبلغ عظيم .

ومن ذاك الحين ابتدأ اهل فرنسا بالسباق والرهان ثم ماتت المسابقة عندهم في عهد الثورة الفرنسيـة وبقيت الى عهد نابوليون الاول فعاشت ولكن لم تنل شأناً كبيراً .

وفي سنة ١٨٣٣ تأسست هنالك جمعية غرضها احياء السباق وتعزيز الجواد وهي باقية حتى يومنـا هذا واسمها « الجوكي كلوب » واكثر اعضاء هذه الجمعية من الاشراف وقد عززت الخيل تعزيزاً عظيماً وادخلت فن السباق والفروسية الى شأن خطير ففي كل يوم من ايام السنة يجري في فرنسا سبـاق ، وميادين الرهان كثيرة واعظمها لون شان واوتويل ومازون لقب وسانتان وشانطيلي وانكين وسان كاود وغيرها كثير ويوجد في كل بلد من بلدان فرنسا ميدان تجتمع اليه الجياد المسابقة واما باريس فحدث عنها ولا حرج فيدانها يعد ميدان المعمور باسره فهناك تجتمع ملوك الارض واغنيـاء اميركا ويوم السبق في باريس يوم مشهور يكون غالباً في منتصف حزيران من كل سنة والجـائزة الكبرى تبلغ اربعماية الف فرنك منها مـاية الف فرنك للرجل الذي ولد عنده المهر فتأمل هذا التنشيط لمربي الخيل وهذا الحافز على حسن تربيتها .

في المدرسة الاهلية

نعني بها المدرسة الوطنية التي انشأتها ومـا برحت تتعهدها بكل عناية واهتمام الانسة الناهضة ماري كساب فتقدم للامة مدة بعد مدة الشواهد المحسوسة على رقي هذا المعهـد وحسن ادارته ونهضته البارزة فمنذ اسبوعين شهدنا فيها مبـاراة خطابية كانت من احسن ما ينتجه طـلاب او طالبات المعـاهد الكبرى وبالامس كانت حفلة استقبال الربيع وقد وصفناها في غير مكان من هذا العدد فجاءت دليلاً آخراً على النهضة والذوق والنظام .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورة تمثل فريقاً من طالبات هذا المعهد كما برز في حفلة استقبال الربيع اما اسماء الطالبات فهي كما يأتي :

الصف الاول من اليمين الى الشمال :

مي خوري . سلوى كساب . سميا خولي

الصف الثاني من اليمين الى الشمال : الماس دموس . نزهه غنام . ايزابل فريوه . فينيس كمده . فيوليت عبود . سرفارت تابوليان . ايفون كركر . نينا فرح .

تصوير محل بونفيس

تكريم الشاعر القروي

ورد الينا بلاغ بتوقيع حضرة الرصيف الفـاضل السيد موسى كريم صاحب مجلة الشرق في البرازيل يفيد ان لجنة من نخبة مهاجرينا الكرام في البرازيل تألفت لتكريم الشاعر القروي وقد باشرت اعمالها لتحقيق هذه الامنية القوميـة واذاعت دعوتها الى الشعراء والادباء في المهاجر وفي الاقطار العربية ممن يودون الاشتراك بتكريم هذا الشـاعر الكبير وجعلت عنوان مخابراتها كما يأتي :

لجنة تكريم الشاعر القروي

صندوق البريد ١٤٠٢

سان باولو

فنحن نحيي هذه الفكرة النبيلة ونشارك اصحابها عاطفتهم في قدر الاستاذ رشيد سليم الخوري المعروف في عالم الشعر والادب « بالشاعر القروي » قدر شاعريته واخلاصه وصدق احساسه ، ونرى في تكريمه واجباً على الادب العربي .

*

يوبيل جريدة الزمان

مضى على هذه الجريدة الراقيـة التي تصدر في بونس ايرس ربع قرن وهي تجاهد بصدق وامانة في خدمة الوطن والمهاجرين ، وقد حق لها على قرائها واجب التكريم والشكر فتألفت لجنة من كرام ابناء الجالية في عـاصمة الارجنتين ستعلن عما قريب برنامج حفلتها . فحيا الله هذه العاطفة في نفوس مهاجرينا وقدرهم قدر اهل الفضل والادب والوطنية .

الزائرة (للخادمة) — اين سيدتك ؟

الخادمة — في المطبخ ؟

الزائرة — وماذا تفعل هناك ؟

الخادمة — رأت زوجها قادماً الى البيت فذهبت تلاعب كلبها ليبنما يعود الى عمله .

المتسول — اعطني يا سيدي ، غرشين لاشتري رغيف خبز اسد به رمقي .

المحسن — لا يوجد معي قطعة بغرشين بل بخمسة غروش .

المتسول — لا بأس ، هاتها وانا ارد لك الباقي .

على مسارح بيروت

غرام منتصف الليل
Les Amours de Minuit

باشرت سينما الفونس مساء يوم الاثنين عرض الفيلم الفرنسوي الناطق « غرام نصف الليل » وهو من الافلام الجميلة التي فطنت اخيراً ادارة الفونس الى وجوب جلبها مكان الاشرطة القديمة التي لم تكن ذات اهمية لا من حيث المواضيع ولا من حيث الاخراج.

وخلاصة هذا الفيلم الجميل ان غاستون المجرم الهارب من السجن والمحكوم عليه بالاقامة فيه عشرين سنة مع الاشغال الشاقة قد التقى في القطار بشاب غريب اسمه مارسال. وكان الاول فرحاً والثاني مكتئباً قلق البال. فاخذ غاستون يسليه وقد لحظ انه يحمل محفظة محشوة بالاوراق المالية فقرر سرقتها منه لدى وصولها الى مرسيليا.

كانت عشيقة غاستون في المحطة تنتظر قدوم حبيبها. فلما اجتمع اليها عزفها الى مارسال واراد ان تساعده على سرقته، فابت لانها كانت قد ندمت على حياتها الماضية وبدأت تعمل في احد المراقص ثم لأنها احبت مارسال واحبها من اول نظرة تبادلاها.

فلما حاول غاستون قتل مرسال وسلبه دراهمه حالت جورجيت دون ذلك واعادت الى حبيبها الجديد ماله. غير ان هذا الاخير قبض عليه رجال الشرطة لانه لم يكن لديه اوراق هوية وسجنوه. ولكن جورجيت عادت وانقذته مرة ثانية ونعمت بحبه.

سفينة نوح
L'Arche de Noé

عنوان الفيلم الصوتي الذي بدأت سينما التياترو الكبير بعرضه يوم الثلثا الماضي، وهو من الافلام الفخمة، ذات المناظر المدهشة.

اما عنوانه فيشير الى الميثاق الذي اعطاه الله على الارض وتمطيه اليوم عصبة الامم حفظاً للسلام بين الشعوب. اما موضوعه فالحرب العالمية الاخيرة فنشاهد في الفصول الاولى مناظر رهيبة تمثل الجبهة الحربية يتخللها دور غرامي بطلته حسناء المانية يتودد اليها الواحد بعد الآخر رجلان اميركيان وآخر روسي. وقد اهتم المخرج في ابراز مشهد سفر الجيوش الى الجبهات الحربية في قالب مؤثر، ولعل اوقع المشاهد على شجب الحرب هو مشهد اعدام الفتاة الالمانية التي اتهمها الرجل الروسي بالجاسوسية ثم انقذها من الموت احد الرجلين الاميركيين وتزوجها.

وينتقل بنا هذا الفيلم من الحرب الى التوراة في عهد نوح فنرى الاختفالات العظيمة التي اقامها الملك نيفيليم اكراماً للالاه فاغوث وتفاصيل غرام مريم ويافث، ثم الطوفان وهو من اهم مشاهد هذا الفيلم روعة وجمالا.

ملك باريس
Le Roi de Paris

هو عنوان الفيلم الذي تعرضه في هذا الاسبوع ادارة سينما الامبير، وهو من الافلام الفرنسوية الناطقة وخلاصته ان راقصاً ارجنتينياً يتعرف في احد مراقص مرسيليا الى رجل مضطرب متشرد، فيتصادقان ويذهبان الى باريس حيث لا تلبث اكثر الصالونات الخاصة ان تفتح ابوابها للراقص فيتعشق فتاة حسناء ويقتل رفيقه الذي كان يوعز اليه ان لا يكون صادقاً في حبه بل مخادعاً طمعاً بمالها لا بجمالها، فيضطر للهرب من وجه القضاء، والعودة الى حياته الاولى الفقيرة بين المقاهي المنحطة والخمامير القذرة.

(بيير باتشيف ودانيال بارولا في دوري مارسال وجورجيت في فيلم (غرام منتصف الليل)

رحلة بيرد الى القطب الجنوبي
L'Expédition Byrd au Pôle Sud

هذا فيلم جديد من نوعه وهو يمثل مشاهد حية عاشها القومندان بيرد الاميركي مع رفاقه في رحلتهم الى القطب الجنوبي حيث قضوا بضعة شهور، بدأ بعرضه مساء يوم الخميس سينما الرويال.

المجلة القضائية
وفهرسها العام لما حوته في عشر سنوات ١٩٢١ — ١٩٣٠

لقد اهدتنا ادارة هذه المجلة المفيدة التي خدمت القضاء والقانون مدة عشر سنوات خلت فهرساً عاماً لما حوته مجلداتها العشرة السابقة وقد رتبت مواده على الحروف الهجائية واضيف اليه فهرس للقرارات والقوانين الصادرة من المفوضية العليا وحكومات الدول المشمولة بالانتداب مرتباً بحسب ارقام هذه القرارات المتسلسلة الى غير ذلك من الفهارس بحيث يجد الطالب ما يرغب الاطلاع عليه بسهولة تامة وقد دخلت هذه المجلة في عامها الحادي عشر فنتمنى لها الرواج الذي يستحقه جهادها في خدمة القضاء والقانون.

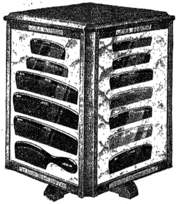

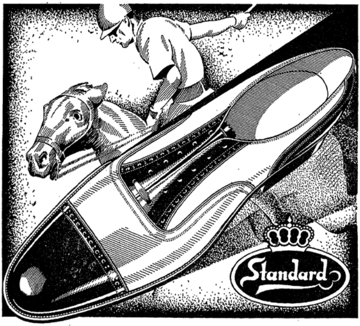

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ١٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

ENGLEBERT

العدد ٩٤٥ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية — ١٢ نيسان

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

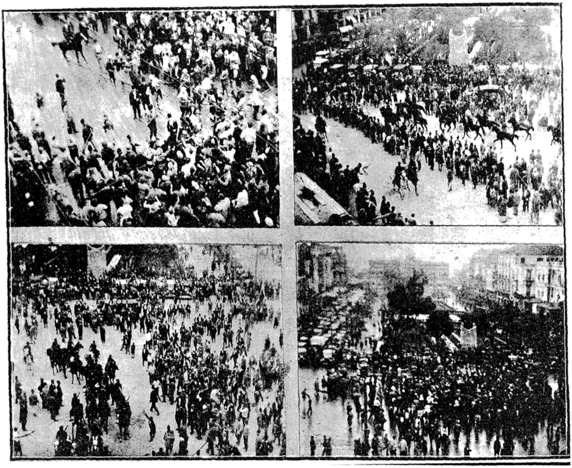

مظـــــــاهرات المقـــــــــــــــاطعة في بيروت

مشاهد مختلفة لمظاهرات المقاطعة في يومها الاول وهي جديدة لم تنشر ، تمثل فرسان الدرك يفرقون الجماهير تارة مسرعين وطوراً متمهلين في جريهم ، وتمثل سيارة الاطفائية وقد حاصرها المتظاهرون ثم مشهد فريق من الشعب يسير هاتفاً للمقاطعة .

في هذا العدد :

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

العدد ٩٤٥ — السنة العاشرة

المعرض

١٢ نيسان ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

المقاطعـــــة بعــد اسبوعين

مضى اسبوعان والمقاطعة مستمرة في اجمل ما يمكن ان تتصف به من التضامن والثبات والسكينة ، مظاهر تدل على قوة ايمان الشعب في مطالبه الحقة وعلى براءة فكرته من عناصر الفوضى والمشاغبة التي ارادوا ان يلصقوهـا بالمقاطعة وهم لا يقصدون من وراء تهمهم الا تضعضع ايمان الشعب وخنق فكرته بيد التهويل والتهديد .

فالمقاطعة وقد مشت فيها المدينة بخطوات ثابتة ، ويقظة حكيمة وصلابة هادئة انما هي وسيلة شرعية كثيراً ما تذرعت بها ارقى شعوب الارض لتصد عنها الغلاء واطماع المستثمرين .

فاذا عجبنا لامر في هذه المقاطعـة فهو تعنت الشركة في عدم انصاف الشعب والنزول عند حقه ، ومسايرة القوة لخدمة الطمع واسكات صوت الشعب .

أيريدون من المدينة ان تقلع عن المقاطعة لتظل الشركة التي لا مزاحم لها يحملها على خفض اسعارها ، ناعمة بامتيازها المرهق منصرفة الى امتصاص مال الشعب ، فوق مـا هو عليه من فقر ، وفوق ما يعانيه من الازمة الخانقة ؟

ان مقاطعة اليوم هي نتيجة شعور عام وفكر عام دفعا بهذا الشعب ، بعد ان صبر طويلاً ، الى حماية نفسه من جور المستثمرين والقيام بمـا اهمله وكلاؤه من رجال السلطتين لايقاف الطامعين والمحتكرين عند حدود العدل والانصاف .

ولهذا نرى المقاطعة وهي وليدة شعور المغبون المتـألم تستمر في طريقها لا يلويها عن قصدها احراج او اغراء بـل هي تزداد قوة وتشتد رسوخاً في النفوس يوماً بعد يوم لانها قضية حق اجمعت ارادة الشعب على نصرتها ونزلت في صدره منزلة الايمان والعقيدة .

ان من يشاهد بيروت بكبيرها وصغيرها ، وغنيهـا وفقيرها متراصة الصفوف متضـامنة القلوب موحدة الشعور تصبر على ضروب الشدة والاحراج ، وتقابلهـا في هدوء وتعقل ، يعلم ان بيروت تدشن عهد يقظـة وتطور جديرين بالتأمل والدرس ، ويعلم انه ينبغي على اولياء الامر ان يروا الى هذه الظاهرة في حياة الامة بكثير من الحكمة والتروي فهي ظاهرة تطور نفسي كان الى اليوم كامنـاً في الصدور يعمل عمله البطيء الى ان اكتملت عناصره وأهاب به حافز الازمة وتضييق المستثمرين فكان ظهوره وكانت من ورائه المقـاطعة .

وانا على يقين من ان هذا التطور سيظل عاملاً ولو زالت المقاطعة لان الشعب على مختلف طبقاته ودرجاته فتح عينيه لمصالحه العامة وسيسهر على حمايتها والدفاع عنها في كل مرة يناله الغبن او يهضم له حق

ولذلك نقول ان هذا التطور يجب ان يلاقي عند اولياء الامر صداه فلا يهملوا بعد اليوم السهر على مصالح الشعب واهمها ما تناول الوجهة الاقتصادية التي ينبغي ان تبنى اسسها على ما يوافق مصلحة ابناء البلاد .

فالشعب وهو جماعات المستهلكين الذين تعيش منهم شركات الاحتكار والاستثمار له الحق كل الحق ان تكون ارادته محترمة في شؤونه الاقتصادية وان يتذرع بجميع الوسائل المشروعة — والمقاطعة واحدة منها — لحماية ثروته لا سيما متى تجاوزت هذه الشركات حدود العدل وارهقت المستهلك بالغلاء والطمع .

اننا اذا قابلنا بين مقاطعة الشعب ، ومحاربة الشركة لها في ظلال القوة رأينا ان الشعب لم يخرج عن حدود الهدوء والتعقل فهو وقد عهد الى لجنة من نخبة وجهاء المدينـة وملاكيها ومحاميها بمهمة تحقيق مطالبه ، منصرف الى اشغاله دائب على سكينته ، ثابت في مقاطعته بينما نرى الشركة والقوة من ورائها تعملان على احراج الشعب وخنق حريته واستفزاز اعصابه .

فالى متى يدوم عناد الشركة ومـاذا ينتظر اولياء الامر لتمهيد طريق الاتفاق ومساعدة الشعب على نيل حقه؟

يقولون ان في المفوضية العليا دائرة لمراقبة الشركات ذات الامتياز . والذي نعلمه ان مثل هذه الدائرة لا ينشأ في الحكومات الا والغاية الاولى منها حماية المستهلكين من اطماع الشركات ، فماذا ينتظرون بعد ان ثبت غـلاء اثمان الكهرباء واجور الترامواي بشهادة الاجانب قبل الوطنيين بل بشهادة الشركة نفسها التي اقدمت على خفض خمسة غروش في ثمن الكيلوات من الكهرباء وهي تعلم انها لم تخفض الا القليل من ارباحها الكثيرة ، والكل يعلم ان في مقدورها ان تخفض اكثر من ذلك .

واذا كان اولياء الامر يرون في اجابة مطالب الشعب تنشيطاً له على المقاطعة وعلى روح التمرد في المستقبل فهم من اجل ذلك يصرون على خنق المقاطعة دون نتيجة مرضية للشعب فاننا نرى في هذا النهج خطيئة كبرى تؤدي الى عكس ما يظنه القاسطون . ونرى ان انصاف الشعب هو خير ما تفعله القوة فضلاً عن انـه الواجب الاول الذي ينبغي ان تتقيد به .

ولا نظن ان عطف الحكومة على الشعب في هـذا الموقف وتمكينها اياه من نيل مطالبه يعد امتهاناً لكرامتها او خروجاً من الشعب على النظام والقانون ، فالمسألة اقتصادية بحتة ومن السهل حلها في جو هادئ وبالمفاوضات المعقولة .

ولو اردنا ان نحلل معاني الامتهان لرأيناها ماثلة جميعها في تسخير الشعب لاطماع الشركة ، وفي اعراضها عن تحقيق رغائبه ، ولا ننسى ان الحكومة هي جزء من الشعب .

واخيراً فالحالة لا ينبغي ان تستمر على شكلها الحاضر مقاطعة من الشعب ، وعناد من الشركة وانتظار من السلطتين فقـد يطول الامر ويتحرج الموقف ويصبح السهل صعباً والقريب بعيداً .

فمن الحكمة ان تتخذ السلطة البداءة في حل هـذه المشكلة اذا ظلت المفاوضات عقيمة ، وان تعمد الى فرض ارادتها بما ينصف الشعب والشركة .

اما الشعب فلا يحتاج الى نصائحنا بوجوب الاستمرار في سكينته وتعقله وثباته واذا كان ثمة من حاجة الى نصيحة فاننا نسديها الى شركة الجر والتنوير لتعود عن عنادها فليس من المعقول ان ينتصر الطمع على ارادة شعب بكاملة .

وليس في صالح الشركة بشيء ان تعمد الى محاربة الامة ومحاولة قهرها بما تملكه من وسائل القوة والاحراج فان اعمال الاستثمار لا تلاقي نجاحاً اذا لم تقم على معاونة وثيقة عادلة بين المستثمر والمستهلك .

فعسى ان نرى هذه الازمة تنتهي قريباً بما ينيل الشعب حقه ويرد الشركة الى حدود الصواب والعدل .

×

زفاف الاستاذ ميشال زكور

بعد ظهر الثلثاء الفائت تلقى فريق من اصدقاء الاستاذ زكور دعوة منـه الى قضاء السهرة في « كازينو الفونس » فاجتمعوا هناك وهم لا يعرفون لماذا دعوا . وبين ضجيج « الجاز » ورنين الاقداح تكاد لا تفرغ حتى تملأ ، وبين الضحكات والنكات وقف نائب الشبـاب ، وكأس الشمبانيا بيده ، واعلن اصدقاءه انه يدفن « العزوبة » في تلك الليلة ليستقبل الحياة الزوجية الهانئة .

وفي صباح الخميس قصد الاستاذ زكور وعروسه الانسة الكريمة روز الغريب ومعهما اقاربهما الى مـدرسة الحكمة حيث عقد اكليلهما سيادة الحبر الجليل المطران اغناطيوس مبارك ، ثم استقلا السيارة الى حيفا ومنها الى مصر لقضاء بضعة ايام فيها .

فاسرة «المعرض» تقدم الى الاستاذ زكور وعروسه المهذبة اخلص تهانئها وترجو ان ينعما برغد العيش وهنائه وان يجعل الله هذا الزواج مقروناً بالرفاه والبنين .

بين آثار مصر

بماذا شعرت حيال الاهرام

لعلك تسخر مني اذا صارحتك القول انني ، وانا ادير القلم بين اصابعي لاحدثك عن الاهرام ، احدى عجائب الدنيا السبع ، خجول كل الخجل ، لا ادري كيف يقع كلامي من نفسك ، ذلك ان لي في الاثار رأياً لم تكن زيارتي بعلبك وترددي على هياكلها ثلاثة شهور كاملة ، وزيارتي الاهرام وامتطائي البعير في سفحها وطوافي حولها ، ونزولي الى قبور الفراعنة في وادي الملوك استروح رائحة توت عنخ آمون ، وستي الثاني ، ونفرتيت . . . الا لتزيدني تصلباً فيه ، وذلك انني حين اقف امام الاثر التاريخي الضخم ينصرف فكري الى مبعث العاطفة فيه ، واحاول جهدي ان اتصل به عن طريق العاطفة فما استطيع ، وتظل هذه الاثار على ضخامتها ، وبديع فنها ، وتناسق بنائها ، وتقادم العهد عليها ، خالية من الروح ، ويظل هذا الجماد في نظري ابكم لا ينطق ، ولا يوحي بشيء ، فانصرف عنه وانا معجب باولئك الذين يقفون الساعات الطوال امام حجر قديم لا يرفعون عنه نظرهم مخافة ان يفوتهم منه شيء ، فاغبطهم واهزأ بهم في وقت معاً ، واود لو انفذ الى اعماق نفسهم لاعلم ماذا يرون فيه ، واي شيء يعجبهم منه ، واعود بحسرة من لا يستطيع الى حل مشكلة سبيلاً .

*

كان الوقت اصيلاً حين قصدنا الى الاهرام ، وقد طالما منيت النفس بهذه الزياره ، وكانت في نفسي من الاهرام صورة شعرية رسمها لي الخيال وزوقها وافتن فيها ما شاء ، حتى كنت ، وانا في طريقي الى الاهرام اشك في انني ، بعد دقائق ، سألمس بيدي هذه الحجارة التي رافقت العالم خمسة الاف سنة واكثر ، والتي وقف عليها نابوليون وخطب من اعلاها بجيشه ، فلما بلغناها كانت الشمس في انحدارها تغمر هرم الجيزة الكبير باشعة حمراء ، وجموع السياح قد احتشدت عند سفحه ، يستقبلها الادلاء وقد امسك كل بخطام بعير وشي بالحرير وزركش بالقصب واعد لهؤلاء الذين قطعوا المسافات الطويلة وتحملوا المشاق في سبيل هذه الزيارة .

وجعلت اقلب الطرف في الهرم فاذا حجارة ضخمة رصفت بعضها فوق بعض رصفاً هندسياً متناسقاً والبناء يضيق من اسفل الى اعلى الى ان تتلاقى الحجارة في القمة على علو مئة وثلاثين متراً فيتألف منها الهرم ، ويقوم الى جانب الهرم الكبير هذا هرمان اصغر منه وبين الهرم واخيه مسافة مئة متر على وجه التقريب .

واردت ان افعل ما يفعله السياح فطلبت الى الدليل ان يدخل بي الى قلب الهرم فتقدمني وتخطينا حجراً كبيراً فغر فاه كأنه يريد ابتلاع الزائرين وبدأنا نصعد في قلب الهرم وانا وراء الدليل امشي مقوس الظهر اكاد ادب على اربع لانخفاض سقف الهرم وطول قامة «السائح» اللبناني حتى انتهى بنا التصعيد بعد ان جزنا ثمانين درجة الى غرفة ضيقة لا يعلو سقفها الا بمقدار ما يستطيع الانسان ان يقف فيها فيلامس رأسه السقف ، ولا ازال اذكر انني قبل ان ادخل هذه الغرفة رفعت رأسي قليلاً فاصابتني ضربة ظللت بعدها بضع دقائق فاقد الوعي فلما ثبت الى رشدي كان الدليل قد جذبني الى داخل الغرفة فقلت في نفسي ، ترى أتكون الاهرام لحدي وهل قدر علي ان اثوي حيث ثوى الفراعنة العتاة .

قال الدليل — نحن الان في وسط الهرم على علو خمسة وستين متراً عن الارض ، وبيننا وبين قمة الهرم مثل هذه المسافة » .

وكان الهواء قليلاً في تلك الغرفة ، وقد استترنا بمصابيح من الزيت تبعث في تلك الظلمة نوراً ضئيلاً يزيد المكان رهبة واحسست انني اذا اطلت المكوث ظللت فيها الى الابد فقلت للدليل وهو منطلق في الكلام ، ببغاء لقنت حديثاً ، عد بي الى الارض فقد تاقت نفسي لرؤية الاحياء وابشعهم اجمل في نظري من حجارتك السوداء هذه ، اما الاجرة فساضاعفها لك ، واحذر ان يصطدم رأسي ثانية بسقف الاهرام فقد والله اصبحت اعتقد ان جدران هذه الحجرة المظلمة اشتاقت الى ضم الاحياء .

فنزلنا ، او قل تدحرجنا وعدت ثانية الى الهواء الطلق املأ به رئتي الجائعتين وانا اريد ان انظر الى الهرم معجباً فاردد قول السموأل — منيع يرد الطرف وهو كليل . . .

من الحقائق ما يولد في النفس اسفاً وفشلاً كبيرين ، ولقد كان طوافي بالاهرام ودخولي الى قلبه احدى هذه الحقائق ، ذلك ان الخيال حين يغمر النفس يزود المخيلة بصور واشكال والوان محببة ، ويظل المرء ينعم بهذه الصورة — وهي وليدته وقطعة من نفسه — حتى تصدمه الحقيقة فيفشل ، ومهما تكن هذه الحقيقة رائعة فالخيال ابداً اروع منها ، واغرب من كل ذلك انك اذا عدت الى نفسك وحاولت ان ترى الصورة الاولى اختلطت عليك وكيف تستطيع الى ذكراها سبيلاً والحقيقة ماثلة امامك ، بقالبها الصحيح ، وشكلها المادي الجاف .

كذلك رأيت الاهرام ، وكان في نفسي منها صورة شعرية رائعة ابكيها اليوم ، وكنت ، وانا انظر الى هذه الصروح الضخمة الهائلة افكر بملايين العبيد التي سيقت تحت السياط لبناء هذا الاثر الجبار ، ويعاودني من حين الى آخر هذا السؤال المزعج المرهق « لماذا بنيت الاهرام ؟ »

لماذا شغل عتاة الارض الغابرون باقامة مثل هذه الآثار العديمة الفائدة على سواعد تاعسة سخرها القدر لتضحى على مذبح الظلم وتكون وقوداً لهذه النار المتأججة في صدور البغاة المطلقين ؟

ترى لو فكر احد ابناء اليوم باقامة مثل هذا البناء الذي يطاول السماء برأسه وهو لم يقم لايواء الناس ، او لعمل منتج ، الا يرجمه الناس بالحجارة قبل ان يبني بها صرحاً يدهش الاجيال المقبلة .

فلماذا اذن نقف حيال الاهرام باسمين حيث يجب ان نعبس ، راضين حيث يجب ان نسخط ، ولماذا نتهم مدنية اليوم بقصورها عن بلوغ ما بلغت اليه المدنيات المنقرضة من رقي وتقدم ، ونتخذ حجة على ذلك الاهرام وغير الاهرام ، ونحن لو عدلنا لاخذناها حجة على اغراق تلك المدنيات في الجهل ، ودليلاً على خنوع شعوبها وانصياعهم للقوة الغاشمة العمياء ؟

قامت مدنيات الامس على اسس من الجماجم والدماء لانها استخدمت اكبر عدد ممكن من ابناء البشر ، اما مدنيات اليوم فتقوم على الآلة بعد ان حلت محل العامل في شتى فروع العمل ، واصبح جهد الانسان منصرفاً الى تحسين الآلة بعد ان كان منصرفاً الى حشد الجماهير ، والفرق بين المدنيات المنقرضة والمدنيات الحاضرة ان هذه تعرف قيمة الحياة وان تلك لا ترى في الاجساد البشرية سوى ادوات خلقت لتستثمر ، سواء لديها في ذلك افنيت هذه الاجساد ام ظلت حية .

واذا كان من فائدة لهذه الاثار التي طال عليها القدم فهي انها تفسح لنا سبيل المقارنة بين ما نحن عليه اليوم من ضن بالنفوس وما كان عليه الاقدمون من احتقار لها ، ولقد كان هم هؤلاء ان يرفهوا على نفوسهم بعد الموت في حياتهم الاخرى ، فجاءت قبورهم اعظم واغنى من قصورهم ، وتوصلوا الى الخلود من حيث لا يدرون .

*

بعد ان توارت الشمس وراء الافق عدنا الى القاهرة ، وكنت وانا سائر على ضفة النيل السعيد اسائل نفسي ، ايهما اشهر النيل ام الاهرام ، فتجيبني جماهير السياح المنصرفة ، وتجيبني مقالات المؤرخين الطويلة الجافة وتجيبني الالسنة المقلدة التي لم تتعود الا لوك العبارات بعد ان تعيها الاذن ولا يفكر فيها الدماغ : الاهرام ،

ثم اسائل نفسي : ايهما اروع واجمل وانفع ، النيل ام الاهرام ، فيجيبني القمر ، وقد انعكس وتماوج في النيل السعيد ، وتجيبني سهول مصر الممرعة الخضراء وهي لولاه لكانت صحراء مجدبة : النيل .

ان في الجدول المترقرق الجاري ، وفي السماء الصافية الاديم ، وفي البدر ، وفي الليل ، وفي الصحراء ، وفي المقلة الوسنى ، والوجنة الشاحبة الذابلة ، والقامة الهيفاء ، معاني شعرية ، وحسناً ، ومجالا كبيراً للتأمل والتفكير ، فاما الاثار فليس فيها شيء من ذلك ، واذا لم تصدقني فزر الاهرام .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

جولة في السراي

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

صالون حلاقة في السراي

دخلت أمس الى السراي الصغير ، «فيلا» السياسيين ورجال الحكومة ، فوقع نظري في الجهة الشمالية من فنائه على مشهد يضحك ايوب في بلوته : بصرت بجنديّ لبناني جالس على كرسي من القش وعليه غطاء ابيض يستر جسده حتى الرأس وقد طفت رغوة الصابون على خديه ورفع نظره السنوري الى رواق السراي كشاعر يترقب هبوط الالهام او كموسى على جبل سيناء ، وما هي الا فترة حتى بصرت بحلاق ينبثق من وراء سيارة احد الوزراء ، ويعمل الموسى في ذقنه على مشهد من الشرطة والجندرمة المعسكرة هناك فقلت في نفسي :

— كانت المهزلة لا تزال بحاجة الى مثل هذا الفصل فلما كان تمت الرواية .

وكأن فكرة صحفية مرت في خاطري فاسرعت الى الخارج لاستعين بمصور ارمني على « فش » قلبي من هـذه الروبايا في فناء السراي ، واذا بي اقف على مشهد اروع من الاول :

معنا وزير

شاهدت بعض الشرطة يحرجم على باب السراي ليمنع سيارة متجهة الى هناك ، وما ان اصبحت هذه على قيد خطوة من الباب حتى نزل السائق الى «اليابسة» وصرخ قائلاً : « معنا وزير ! »

وباسرع من الايماضة كانت قافلة من اذرع الجنود ترتفع لاخذ التحية ، وبصرت برأس الوزير مطلاً من السيارة لتأكيد الخبر .

فاستفهمت احد الخبراء عن هذه المهزلة فقال لي :

— لكل وزير سيارة يعرفها الجنـد الا هذا الوزير الداخل فليس لديه سيارة خاصة ، ولكيلا تفوته التحيـة العسكرية كل صباح ، وهو متمسك بهـا تمسك الخفافيش بشباك النوافذ ، يوعز الى سائق « التاكسي » بان يقف على بعد خطوة من باب السراي لينبه الجند فيأخذوا التحية .

فضحكت حتى استلقيت على ظهري ورحت اجول في اروقة السراي صارخاً :

— معنا وزير !

مقاطعة الصحف

ولم اكد استفيق من هذه المهزلة التي غربت عن زميلي « شارلي شابلن » والتي قد يشتري امتيازها بمبلغ لا يقل عن نصف مليون فرنك حتى رن في اذني صوت قائل :

— لقد صدر مرسوم باقفال الصحف الموالية للشعب .

فقلت في نفسي :

— لقد استحالت المهزلة الى فاجعة !

وماذا بـقي ؟

— بقيت الصحف الموالية للشركة .

فرفعت عصاي الحمراء — سأحدثكم عن هذه العصا التي تبوأت عرش تلك — وصرخت :

— يجب ان يقاطع الشعب هذه الصحف لانها اصبحت في عداد امتعة الشركات الاجنبية ، الا بعضاً منها نخشى ان يصيبه الرشاش اذا بقي مصراً على الوقوف موقفه الشعبي .

عصاي السوداء في الحلم

وبينا انا اخطب في السراي وبعض الروئوس «البرلمانية» تطل على ضاحكة ضحكات فيها كثير من « السيـاسة المنكية » اذا بيد تضغط على كتفي وثم يسألني قائلاً :

— ماذا حل بعصاتك السوداء ؟

فقلت حل بها ما حل بجميع امتعة بلادك ، امـا اذا قطعت بحر الروم فتكون البضاعة الاولى التي تصدرهـا هذه البلاد الى الخـارج وتستطيع ان تقول لاقربائك في المهجر ان بلادك اصبحت على طريق الانتعاش الاقتصادي ولا يمر زمن قصير حتى تصبح صادراتنا اكثر من وارداتنا .

فقال : اذن يئست من عصاك السوداء ؟

فقلت : نعم يئست من استرجاعها ولقد تراءت لي ليلة امس في الحلم قائلة :

ملعونة هي اليد التي تحملني بعدك !

ملعون هو السقف الذي يخفيني ! لتنقض عليه الصواعق ولتلتهم خشبه النيران !

ملعونة هي الجدران التي تحجبني اليفترش ابوابها السوس ولتتهدم حجارتها على اعين الشامتين !

ملعونة هي العين التي تراني دون عينك ! ليشتعل فيها لهيب الجحيم ولتغشها الاشباح المخيفة فلا يعلق بها وسن !

ملعون هو الثغر الذي يبتسم لي دون ثغرك ! لتسل صفرة الهزال عـلى شفتيه ، وليصبح لسانه افعى خبيثة تمزج ترياقه بسم حتمها .

ملعونة هي الاذن التي تسمع رنيني دون اذنك ! ليسد الصمم من حولها مسارب الانغام ! ليقرعهـا نعيق البوم بدل ترنيمة البلبل ! ليلصق بها صمغ الوخز ، وليلازمها فحيح الافعى !

*

سمعت عصاي في الحلم تتلفظ بهذه اللعنات وقد اشتعل سوادها بنار محرقة فاوقفتها قائلاً :

— على رسلك يا اختي العجوز الفتية ، من علمك هذه اللعنات ؟ !

فقالت : علمني اياها اللوم الذي شملت به ! لتكن لعنتي اشد من لعنة الله على قايين ، ولعنة ايوب على يومه ، وارميا على يهوذا ، ولتذكر بين لعنات الانبياء جميعاً !

غزل الاعمى

يا ليلة تزداد نكرا من حب من احببت بكرا

حوراء ان نظرت اليـك — سقتـك بالعينين خمرا

تنسي التقيَّ معـاده وتكون للحكماء ذكرا

وكأن رجـع حديثهـا قطع الرياض كسين زهرا

وكـأن تحت لسانهـا هاروت ينفث فيـه سحرا

وتخال ما جمعت عليه — ثيابهـا ذهباً وعطرا

وكأنها برد الشراب — صفا ووافق منك فطرا

جنيـة انسيـة او بين ذاك اجل امرا

وكفـاك اني لم احط بشكاة من احببت خبرا

الا مقـالة زائر نثرت لي الاحزان نثرا

متخشعاً تحت الهوى عشراً وتحت الموت عشرا

بشار بن برد

*

يا ريم هات الدواة والقلما اكتب شوقي الى الذي ظلما

غضبان قد عزني هواه ولو يسأل عما غضبت ما علما

ليس يبالي النحول من بدني ولا بكائي ولو بكيت دما

اظل يقظان من تذكره حتى اذا نمت كان لي حلما

لو نظرت عينه الى حجر ولد فيه فتوره سقما

ابو نواس

فاخذت اهدئ روعها بهذه الكلمات :

— يا عصاي السوداء ، يارفيقتي ورفيقة والدي وجدي لقد علمتك الصفح والغفران فهم تلعنين ؟ لقد انشدت على مسمعك اعذب ما في قلبي من الانغـام فكنت سليمان في اناشيده لا ايوب في لعناته . لقد نشأت على ذرى الجبال بين الاغصان الندية والثلوج النقية وتحت سماء صافية سمحاء . لقد درجت مع الهزار المغرد والزهرة العطرة ، والساقية العذبة فمن اين تعلمت اللعن ؟ أمن الهزار وليس في لغته لهيب ومشاقات ، أم من الزهرة وليس في كمها الا عطر طيب النشر ، ام من الساقية وليس في مائها قذر او رجس ؟

ممن تعلمت اللعن يا عصاي السوداء ؟ كان احرى بك الدعاء ، والطلبة . الا فاعدلي عن الغضب والسخط وادعي لهذه الامة : اطلبي للقوي قلباً وضميراً وللضعيف ساعداً وحساماً فيقوى ويشتد وينشط من عقاله . وقولي اعطيتنـا ايتها السماء تربة وماء وبذوراً فاعطينا القوة لنحافظ عليها بيدنا ونسيج حولها ونكون احراراً فيها .

اما اذا لم يكن بد من تبريد غليلك فلتكوني خازوقة في قفا من سلبنيك .

دورة حول العالم في ساعة

السيدة جوليت د. غروت تحدث عن طوافها حول الارض

جمعية انسانية بلجيكية تحمل الادوية الى عرب الصحراء مجاناً : رأي السيدة دي غروت في الحركة الصهيونية ' في تركيا الجديدة ' في المدنية الاميركية ' في العقلية اللاتينية والعقلية الجرمانية ' في العري ' في مطالب المرأة ' في البغاء .

وصلت منذ اسبوعين الى بيروت السيدة جوليت عقيلة الطبيب الكيماوي الاستاذ دي غروت البلجيكي، ونزلت في فندق « فيكتوريا » حيث اجتمعت اليها وكانت بيننا احاديث شتى في مواضيع مختلفة، انقلها الى القارىء في هذه الصفحة . ولئن تأخرت عن تدوينها الى اليوم فلأن السيدة جوليت كانت قد وعدتني ، قبل سفرها الى سوريا حيث تدعوها مهمتها ، ان تهدي الي صورتها وتستأنف معي احاديثها فاثبت صورتها الى جانب مقالي . اما وقد طال غيابها فانني اخشى ان يذهب من بالي حديثها اذا لم اسرع الى تدوينه خصوصاً وان ذاكرتي ضعيفة واحمّلها كل يوم احاديث واحاديث !

*

— الو سنترال . . الو . . اعطني فندق فيكتوريا .

— هوذا فندق فيكتوريا .

— الو . . احب ان اقابل مدام دي غروت . هل هي في الفندق ؟

— نعم .

كانت الساعة العاشرة عندما خرجت من ادارة «المعرض» الى حي الزيتونه حيث يقوم فندق فيكتوريا . فاستقبلتني امرأة في نحو العقد الخامس من سنيها ، كالشيب هامتها ، قصيرة القامة ، سمينة ، لا تفارق الابتسامة شفتيها . فقدمت لها بطاقتي وسألتها ان تحملها الى السيدة جوليت ، ووقفت في قاعة الاستقبال انتظر عودتها وانظر الى اللوحات الزيتية المعلقة على الجدران .

لم يطل غيابها علي وعادت وقالت لي :

— لا تزال السيدة جوليت في سريرها ، وهي ترجو منك الرجوع لمقابلتها في الساعة الحادية عشرة .

— امراً وطاعة .

تركت الفندق وانصرفت الى عمل اخر . واتفق ان دقت الساعة الحادية عشرة وانا لا ازال بعيداً عن الفندق . فاسرعت الى اوراقي وقلمي وعدت مهرولاً اليه وانا خائف ان اصل متأخراً فلا اجد السيدة جوليت ، او ان افسح لها مجالاً للانتقاد على طريقة احترامنا المواعيد .

*

امرأة في نحو الخامسة والاربعين من عمرها ، كبيرة الهيكل ، حنطية اللون ، لا تزال سيماء الشباب بادية في تقاسيم وجهها ، جالسة الى طاولة قائمة في وسط صحن الفندق ، تسود بقلم من الرصاص اوراقاً كبيرة ذات سطور ، اشارت اليها مرافقتي وصيفة الفندق او الطاهية ، ما ادري ، وقالت :

— هذه هي .

فتقدمت منها وعرفتها بنفسي . فدعتني للجلوس الى يمينها وتوقفت عن الكتابة . فقلت :

— عرفت انك جئت الى بلادنا لدرس مشروع «انساني» يرمي الى انشاء مستشفيات نقالة تعنى بصحة عربان الصحراء السورية وتقدم لهم الادوية والعقاقير مجاناً . فهل لك ان تدلي الي بتصريح عن مهمتك هذه ؟ وعن الاسباب الدافعة الى القيام بمثل هذا المشروع ؟

فانقبضت ملامحها بعض الانقباض ثم لم تلبث ان تمالكت انفعالها وتكلفت الابتسامة وقالت :

— انا سكرتيرة جمعية انسانية انشئت حديثاً في البلجيك ، يبلغ راسمالها خمسة ملايين فرنك بلجيكي ، انتدبتني للمجيء الى سوريا ودرس مشروع انشاء مستشفيات مجانية نقالة ترافق العربان في اسفارهم وتقوم على العناية بامراضهم ، مقدمة لهم كل ما يحتاجون اليه من الادوية والعقاقير من غير مقابل . وتتألف هذه الجمعية من اشخاص همهم الوحيد في هذه الدنيا العطف على ابناء جنسهم المحرومين . ولما كان اعضاؤها من المتصوفة ويعتبرون ان عربان البادية هم الشعب الوحيد الذي حافظ على سلالته خلال الاجيال ولا يزال يجري في عروقه دم نبيل لم يفسده الاختلاط بابناء الشعوب الاخرى ، فقد رأوا ان يوجهوا اليه بعض ما يستطيعونه من العناية به قبل ان تفتك به الامراض وتفنيه آملين ان يوفقوا في مسعاهم هذا الانساني ويوقظوا النفس العربية النبيلة الكامنة في قلب الصحراء . . .

وكانت وهي تشرح لي غاية جمعيتها تنظر الي من زاوية عينها اليمنى علها تستطيع ان تقرأ على وجهي تأثير كلامها في نفسي . فقلت :

— يتهم الغربي الشرقي بانه رجل مادي ، يعيش في عزلة عن الروح ، ولا يفهم الاعمال الانسانية المجردة . . .

فاذا ما نقلت الى قرائي حديثك هذا من غير تعليق عليه تبادرت الى اذهانهم ظنون ولم يسلّموا بان غربياً يعطف على شرقي بدافع محض انساني . فتكرمي علي اذن بايضاح جلي عن غاية هذه الجمعية التي تمثلين فتوفرين علي وعلى قرائي الرجم بالغيب ، وتحولين دون تصورات قد تذهب بنا بعيداً . . . ولا اخفيك ان الشرقي الجديد لم يعد ينظر الى ابناء الغرب نظره القديم اليهم ، وهو يتهمهم كذلك بانهم نفعيون ، لا يقدمون على عمل ظاهره انساني الا وتكون لهم من ورائه منفعة مادية . .

فاضطربت ملامحها ، واحسب انني سمعت صريف اسنانها قبل ان تنظر الي نظرة قاسية ، وتحدق في وجهي طويلاً ، وتقول لي في لهجة الآمرة المتململة :

— اسمح لي اذن ان اقول لك ان حديثنا قد انتهى عند هذا الحد ، وارجو منك ألا تشير الى شيء منه . فالمشروع الذي جئت الى بلادكم لدرسه لا يزال في مهده ولا يجوز الكتابة عنه في الصحف قبل ان يباشر تحقيقه . .

وتناولت من حقيبتها الصغيرة علبة سجاير فضية وحاولت ان تقدم لي منها سيجارة ، فاسرعت الى سجايري وقدمت لها سيجارة ، فقبلتها وسألتني وانا اشعل لها سيجارتها :

— لقد وجدت ان سجاير الريجي عندكم لذيذة جداً . .

— نعم انها لذيذة . . . ما هو نوع سجايرك ؟

— ان سجايري مصرية ولم يبق لدي منها الا بضع سيجارات .

— تباع السجاير المصرية عندنا باسعار غالية جداً . . . فهل . . .

— لم اشترها من هنا ، بل من مصر .

— أعرجت على مصر قبل مجيئك الينا ؟

وكأن طعم سجاير الريجي انساها فضولي ، فآنست بي وعادت الى شفتيها ابتسامتها الطبيعية ، فقالت :

— قضيت بضعة أيام في مصر ، ومثلها في فلسطين . .

— فهل لمرورك في القطرين الجارين علاقة بمهمتك بيننا ؟

— لا ، وانا قد تعودت السياحة حول العالم منذ عشرين سنة وقد قضيت زمناً طويلا في البلاد الشرقية التي استهوتني وما زلت اطوف في الشرق وقد زرت بلادكم قبل اليوم .

— ما هي الغاية من طوافك هذا ؟

— انني اهتم بدرس تاريخ الاديان ومذاهب المتصوفين في بلاد فارس .

— اتذكرين واحداً من متصوفي فارس ؟

— اذكر اكثر من واحد ، اذكر الشاعرين سعدي وحافظ . ولقد درست آثارهما الادبية وتعمقت في استنباط غوامضها .

— ادرست اشعارهما في اللغة الفارسية ؟

— كلا ، وانا درستها في اللغة الانكليزية .

— انشرت ابحاثاً عن دراستك هذه ؟

— لم انشر شيئاً حتى ولا مقالة في جريدة . وانا لا اقرأ الصحف ابداً .

— اتفعلين ذلك عن كره لها ؟

— انني لا اكره شيئاً في الوجود ، وارى دوماً سبيلا الى محبة كل شيء خلقه الله .

— حقاً، انك لا تقلين شأناً في عقيدتك الصوفية عن الغزالي !

— من هو هذا الغزالي ؟

— انه معلم المتصوفة العرب الاكبر . المتقرائي مؤلفاته؟ ان مدام « غويون » صديقة المطران « فينلون » قد اقتبست مبادئ فلسفتها الصوفية من فلسفته . الا تذكرين ؟

فوقفت وقالت لي :

— يظهر ان حديثنا سيطول ، فهيا نجلس في مقاعد الزاوية فنكون فيها اكثر راحة .

فلما غرق كل منا في مقعده الوثير سألتها :

— ما هو رأيك في القضية النسائية ؟ هل انت مؤيدة لها على طول الخط ؟

— اؤيد القضية النسائية ومطالب المرأة . على انني اعتبر ان المرأة خلقت لتكون اماً قبل كل شيء ولتعمل ما يعجز الرجل عن عمله ، لاان تضرب عرض الحائط بالامومة وتزاحم الرجل في مناحي عمله . ان نهضة المرأة في مطلع هذا القرن هي نهضة مباركة احييها بفخر واعجاب ، ولكنني لا احيي المرأة حين تحاول ان تترجل وتعلن على الرجل حرباً عواناً . فالمرأة والرجل خلقا ليتعاونا في الحياة لا ليختصما والحالة التي نحن فيها الآن بفضل الحركة النسوية كما فهمها بعض النساء هي حالة حرب اكثر منها حالة تعاون . فاذا أيدت القضية النسوية فمن حيث انها رمز ليقظة المرأة التي عاشت الاجيال الطوال عيشة جامدة ذليلة ، لا من حيث انها ترمي الى مزاحمة الرجل ومحاربته . واعتقد ان الخير تجنيه الانسانية من هذه اليقظة يكون اعم واشمل اذا تعاون الرجل والمرأة وكان التفاهم رائدهما .

— وعلى ذكر الحركة النسوية اسمحي لي ان اسألك رأيك في الحركة الصهيونية ؟

— لقد كانت في اول امرها حركة قوية جداً . اما اليوم فقد بدأت تضعف شيئاً فشيئاً . زرت فلسطين منذ اربع سنوات فشاهدت على وجوه الصهيونيين وفي اعمالهم حماسة ونشاطاً وحرارة ايمان لا مثيل لها . وقد لا ابالغ اذا قلت لك ان نوراً آلهياً كان يضيء وجوههم رجالاً ونساء ، شيوخاً واطفالاً . اما اليوم فقد تكلحت سحناتهم واخذ القنوط يتسرب الى نفوسهم ، وبات الكثيرون يتمنون العودة الى اوطانهم القديمة . . .

« اجل ، لا افهم جيداً تذمر اليهود وادعاءهم بانهم محرومون من وطن يعيشون فيه : أليس العالم بممالكه الواسعة وطناً لهم ؟ انهم يسيطرون باموالهم على مقدرات العالم ومع ذلك نسمعهم يئنون من الجور والاضطهاد !

ثم قالت بعد ان شرحت لي نظريتها في فكرة الصهيونية واحترامها هذه الفكرة من حيث انها نوع من التصوف لا من حيث انها حركة سياسية :

— اما العرب فانني الومهم كافراد لا كمجموع ، بهرهم الذهب الصهيوني فباعوا اراضيهم لليهود النازحين الى فلسطين ، ومكنوهم بذلك من البلاد ، في حين كان من السهل عليهم كثيراً ان يقتلوا الحركة الصهيونية في اول امرها ، يوم كان عدد اليهود المتهوسين لا يزال ضئيلاً . انني انظر الى هذا النفر من اليهود المتهوسين نظري الى قوم اصيبوا باعصابهم فاختل توازنها وصار مستشفى الامراض العقلية اليق بهم من اي مكان آخر . . .

فقلت مازجاً المزح بالجد :

— وهل التصوف الا صورة من صور اختلال الجهاز العصبي في الانسان فيصبح في حالة هذيان مستمرة ؟

فابتسمت ابتسامة غيظ وقالت لي :

— يلوح لي انك من اعداء التصوف . . . قل لي ، أتعتقد بنجاح مهمتي ؟

فقلت متجاهلاً متناسياً : — اية مهمة تعنين ؟

— انشاء المستشفيات النقالة وتوزيع الادوية مجانا !

— ولماذا تشكين في نجاحها؟ الم تقابلي المفوض السامي؟

— قابلته وقد اظهر لي رغبة شديدة في مساعدتي على تحقيق مساعي .

— فثقي اذن بان فوزك يكون اكيداً .

فابرقت عيناها واشعلت سيجارة وقالت مستأنفة حديثها الاول عن الجمعية :

— تتألف جمعيتنا من زوجي وهو استاذ في علم الكيمياء ، ومن بضعة اساتذة من كبار الاطباء المشهورين في انكلترا وفيينا ، والمانيا كالدكتور شتيناخ الالماني . . .

— ألا ترين انكم بتوزيع الادوية مجانا على العربان ومحاولة تحضيرهم قد تسيئون اليهم من حيث تريدون نفعهم؟ ان الحكومة الاميركية كادت تقضي على شعب الاسكيمو عندما حملت اليه مدنيتها وارادت ان ترقى به الى مستوى الشعوب المتمدينة . . .

— يدهشني منك هذا القول ! وهل في الكون انسان مثقف ينكر منافع العقاقير ؟

— انا انكر منافع العقاقير المحضرة في زوايا المختبرات واعتقد ان الحياة في الطبيعة على طريقة العراة الالمان هي وحدها تكسب الانسان الصحة والعافية والنشاط وصفاء الذهن وو . . .

— ولكن لا تنس ان للعري منافع ومساوىء بحسب البيئات والطبقات . فهو في المانيا علاج طبيعي مفيد . اما في فرنسا فمرض فتاك . ودونك الفرق بين العقلية الجرمانية والعقلية اللاتينية : لقد اتفق لي في اسفاري العديدة ان شاهدت جماعة من الالمان يستحمون على شواطىء نهر «الرين» وليس على اجسامهم مئزر يستر عوراتهم . وكان النساء والرجال يتزج بعضهم بالبعض الاخر ، متمرنين على انواع الرياضات البدنية من غير ان يعبأ احدهم بعرية الاخر ويتخذ منها وسيلة لارضاء شهوة خاصة . . . .

« اما في فرنسا وغيرها من البلدان ذات الثقافة اللاتينية فالعري مضر بالاخلاق مسيء الى الصحة ، ذلك لان العنصر اللاتيني اضعف من ان يملك عواطفه امام عرية الانسان امرأة كان او رجلاً ، مما يجعلني احبذ العري في المانيا والبلاد السكندينافية واشجبه في البلاد اللاتينية . على ان العري بحد ذاته ليس شيئاً مستنكراً .

وساقنا الحديث الى الكلام على المدنية الاميركية والانقلابات السياسية والاجتماعية فقالت السيدة جولييت :

— ان سقوط المدنية الاميركية سيكون سريعاً بقدر ما كان ازدهارها سريعاً لانها قامت على بناء متزعزع غير متين . ولقد كنت وما زلت اقول ان المدنية الاوروبية هي الفائزة في النهاية ، مخالفة في ذلك راي القائلين حتى اليوم بان المستقبل للمدنية الاميركية الصناعية . وهل يعقل ان تتغلب مدنية أرتجلت ارتجالاً على حضارة غذتها عشرات الاجيال بالعلوم والفنون والاختبارات حتى بلغت الى مستواها الحالي؟

« وكما لكل انقلاب « ردة » كذلك سيكون للنفس « ردة » فتستعيد الحضارة الاوروبية نفوذها الذي سلبتها اياه الحضارة الاميركية حتى خيل الى الناس في وقت من الاوقات ان هذه الحضارة الاخيرة قد غزت العالم ولم تبق حياة لسواها من الحضارات القديمة .

وقد حاولت استدراجها للحديث عن السياسة فكانت تحاذر ولوج باب البحث فيها الى ان قالت :

— اما تركيا الجديدة فانني احيي نهضتها باعجاب عظيم ، ولكنني اخاف على المراة فيها ان تتورط في ممارسة الحرية التي نالتها فيكون هذا التورط وخيم العاقبة عليها .

« وفي نفسي شوق الى زيارة تركيا الجديدة لارى بذاتي مبلغ الانقلاب الاجتماعي الذي حدث فيها . فقد عرفت تركيا قبل الحرب واحببتها . فهل زيارتي لها اليوم تضاعف حبي هذا ام تلاشيه ؟ على انني افضل ان ابقى بعيدة عنها على الاقتراب منها اذا كان اقترابي هذا من شأنه ان يؤثر في حبي تركيا القديمة .

وساقنا الحديث الى الكلام عن البغاء فعجبت محدثتي كيف ان الحكومة هنا تهتم بتنظيمه في الوقت الذي تسعى فيه الحكومات الاخرى الى الغائه احتراماً لشعور المرأة ومحافظة على كرامتها . وبينا نحن ننتقل من حديث الى حديث دق جرس الطعام فوقفت لتوديعها فقالت :

— لا يزال امامنا متسع من الوقت فلنتكلم قليلاً عن البغاء عندكم . — أيهمك كثيراً هذا الموضوع ؟

— انني اهتم بكل موضوع اجتماعي من شأنه تخفيف بعض ما تقاسيه الانسانية من الآلام .

وافترقنا بعد ان استأذنتها بنشر ما تقدم على ان نعود الى الاجتماع في المساء واستئناف احاديثنا المتنوعة . ولكنها اضطرت في ذلك اليوم ان تسافر الى سوريا فتلفنت الي تعتذر عن استحالة اجتماعنا في الموعد المضروب . وما زلت انتظر رجوعها من الصحراء . . . .

فما عساها تكون هذه المرأة السرية ؟

أتراها تعيد بيننا تمثيل الدور الذي مثلته من قبل اللادي ستانهوب ؟

جوابه

هارون الرشيد الاميركي

كانت بعض الصحف اليوميـة نشرت منذ بضعة ايام خبراً تناقلته صحف العالم لما فيه مـن المثل التـاريخي الذي يعيد ذكر عظيم من عظماء العرب هو الخليفة هارون الرشيد ، ويتخذ قدوة في هذا العصر للحاكم الساهر على محكوميه .

يعلم القراء شيئاً من الازمة الاقتصادية الضاربة في انحاء العالم وبالاخص في الولايات المتحدة حيث اضطرت الحكومة الى انشاء الملاجيء والمطاعم للعمال العاطلين من الاشغال وكثيرين غيرهم ممن مسهم الجوع والفاقة .

والظاهر ان « فيلادلفيـا » تضم من هؤلاء العمال عدداً كبيراً اشغل الحكومة بشؤون اعاشته واقلقها بشكاويه المتواصلة من سوء ادارة الملاجيء ما دفع بمحافظ فيلادلفيا ان يعمد الى التنكر في احدى الليالي اقتداء بهـارون الرشيد وان يزور الملاجيء بنفسه ويغيش في احدها ليلة كاملة ليقف على اعمال القائمين بادارته ويختبر الحياة التي يعيشها اللاجئون من الفقراء ويدرس شكاويهم ومبلغ درجتها من الصدق او الخطأ .

محافظ فيلادلفيا في الثوب الذي ارتداه ليلة زار الملاجيء وقضى في احدها ليلة كاملة .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورة المستر هاري ماكسي محافظ فيلادلفيا متنكراً في ثوب احد العمال الفقراء على الشكل الذي قضى ليلته فيه ضيفاً على اكبر ملجأ في فيلادلفيا . وقد تمكن بهذه الوسيلة من الوقوف على كل ما يحتاجه الحاكم الحازم المسؤول من المعلومات لانصاف الشعب . والجميل في الامر ان تنكره ظل امراً مكتوماً الى اليوم التالي حين دعا اليه مديري الملاجيء جميعاً واطلعهم على سر التفتيش الذي قام به وعالج بالاشتراك معهم بعض النقص الذي كان مصدراً للشكاوي وتذمر الفقراء اللاجئين .

وقد كان لهذا الحادث ضجة كبرى لانه اصبح من النادر في ايامنا الحاضرة وجود الحكام الشاعرين بتبعة وظائفهم الساهرين على اتمام واجبات الحكم بامانة واخلاص ، وسهر وتضحية .

ومن دواعي الفخر ان نرى صحف العالم في امريكا واوروبا تعلق على هذا الحادث باعتبـاره درساً منقولاً عن حكام العرب وملوكها وخلفائها .

مسرح للصم

تلقت الصحف الاوروبية خبراً عن بـلاد « رينانيا » يفيد ان احد مجالس البلدية فيها اخذ البداءة في عمل لم يسبق اليه في اقطار العالم . وهو اهتمامه بامر الصم او ضعاف السمع مـن الذين يحضرون المسارح ويصعب عليهم تفهم كلمات الممثلين وذلك انه قرر ان تكون المقاعد العشرة الاولى في كل مسرح واقعة تحت جهاز لاسلكي يتسلط على مسامع الجالسين عليها « ميكروفوناً » من كل جانب يزيد في قوة اصوات الممثلين ويوصلها واضحة الى الآذان فلا يبقى على اصحاب الآذان الصماء والمسامع الضعيفـة الا ان يصحب كل منهم « سماعته » فيصبح قادراً عـلى حضور الحفلات التمثيلية وتفهمها كغيره من الناس الاصحاء .

ولا شك ان هذا التدبير له شأنه العظيم في خدمة فئة كبيرة من ابنـاء البشر الذين عثرت حظوظهم ونكبوا بالصمم او ضعف السمع .

الاولى — أين زوجك ؟

الثانية — ذهب لزيارة امه المريضة .

الاولى — ولماذا تبكين ؟

الثانية — قيـل لي انها ماتت فاذا الخبر كاذب وهي لا تزال حية وقد ابلت من مرضها .

الفكاهات في العالم

سأل احد الاساتذة الاميركيين مرة ماهي اهم المواضيع التي يستوحي منها الكتاب والمصورون الفكهون نكاتهم وصورهم . والظاهر ان هذا الاستاذ اصر على بحث هذه القضية وظل سنوات يوالي درسهـا والى القراء النتيجة التي وصل اليها بعد الدرس الطويل قال :

ان الفكاهة الانكليزية تنجذب دائمـاً الى مواضيع القبلات ، والرهان الخاسر ، ولاعبي الكولف ، والسكارى واليهود ، والايكوسيين .

اما الفرنسي فان هزله وفكاهته يدوران حول العسكريين والمرضعات ، وخفة الزوجات ، والسياح الالمان .

ويضحك الالماني من ضباط جيش البر ، والعاشق والطباخة والزوج الذي يعود متأخراً الى بيته وقد فقد مفتاح البيت .

واهم ما يتفكه به الايطالي ، ذكر الكـاهن الثمين وسائقي العربات في نابولي .

اما الاميركي فهو يضحك من كل شيء . وربمـا كانت احب مواضيع الفكاهة عنده ما بني على الوسكي في زجاجة ليموناضه ، والسيارات الرخيصة الثمن ، والموسيقيين الايطاليين .

هذه هي المواضيع التي يستوحيها الفكهون في العالم .

على ان هناك موضوعاً عالميـاً له منزلته في كل بلد هو قصص الحماة ، التي لا ينضب معينها وتظل توحي الى العـالم كل يوم فكاهة جديدة .

واذا كان الكاتب تناسى وجود لبنـان بين البلدان التي اعرض عن ذكرها فلا بدلنا ان نقول ان روح الفكاهة في لبنان ضعيفة جداً وهي في ايامنا الحاضرة تنبثق من منبع واحد هو رجال الحكومة والنواب . . .

قدوة حسنة

تقوم في بناية مجلس العموم الانكليزية شرفة متسعة تطل على نهر التاميز اتخذها النواب ورجال السياسة من زبائن قصر وستمنستر مجتمعاً يردون اليه في ساعات الفراغ والراحة .

ويقولون ان هذه الشرفة تحولت ايضاً الى ملتقى يدعو اليه النواب اصدقاءهم وصديقاتهم الى شرب الشاي عـلى ضفة التاميز توحي اليهم مياهه الجـارية مختلف التأملات والخيالات وربما اوحت لهم كأس الوسكي اكثر من هذا .

ولكم سمع هؤلاء النواب والوزراء وهم يتعاطون الشاي والوسكي في حلقة من السيدات من ابناء الشعب صيحات النقد يعكرون بها عليهم صفو احاديثهم وخلواتهم .

قرأنا هذا الخبر فخطر الى بالنا ان نضعه تحت انظار نوابنا لعلهم يفكرون في انشاء مثل هذه الشرفة في بناية المجلس الجديدة وهكذا يكتفون مؤونة الجلوس في المقـاهي ويقيمون من شرفة قصرهم الجديد ستاراً يردعنهم العيون واذا ما عيرهم اللاغون اجابوا : — هكذا يفعلون في بلاد الانكليز .

في اعالي الجبال

زيارة لميتم رأس المتن

من هو دانيال اوليفر : مئة ولد و٢٣ فتاة يتلقون العلوم الابتدائية مجاناً : مصير هذا الميتم بعد اوليفر · واجب جمعية الاتحاد النسائي

منذ اربعين سنة نزل بيننا المستر دانيال اوليفر من رعايا جلالة ملك الانكليز والتحق ببعثة « الاصحاب » في برمانا . وهي بعثة تبشيرية من مبادئها الامتناع عن تعاطي المشروبات الروحية مهما تضاءلت كميتها ، وعن حلف اليمين حتى في المحاكم ، وعن الذهاب الى الحرب مهما يكن نوعها . على ان تعمل الخير ، وتعلم الناس الفضيلة قولاً وفعلاً ، وتحمل الى المساكين والايتام المساعدات المادية والروحية ، فيتناسون آلامهم النفسية ولا يشعرون بفقرهم .

مسز اميلي اوليفر

تزوج بالآنسة اميلي ريت احدى المعلمات في مدرسة برمانا الداخلية ، ثم لم يلبث ان انتقل واياها الى رأس المتن حيث انشئا فرعاً لهذه المدرسة ، بدأ حقيراً وظل ينمو مع الايام حتى اصبح معهداً كبيراً ، لا يقل شأناً عن امثاله من المعاهد العلمية ، بل انه يفوقها في شيء خطير وهو انه يضم بين جدرانه مئة ولد يتيم وثلاثاً وعشرين فتاة يتيمة ، يتلقون الدروس مجاناً وينعمون بالحياة في جو عائلي هادي ، يحسدهم عليه طلبة مدارس بيروت انفسهم .

زرت هذا المعهد برفقة بعض فضليات السيدات المندفعات في سبيل المشاريع الانسانية والخيرية ، فاذا نحن في دار مهيبة ، قامت في اجمل رابية من ربى قرية رأس المتن ، تشرف على اروع المناظر الطبيعية والوديان والغابات وقرى الاصطياف .

كانت هذه الدار قديماً سراي الامراء من آل ابي اللمع فاشتراها اوليفر واضاف اليها بنايات وطوابق جديدة ، فغدت ملجأ فخماً للايتام والمقطوعين ذكوراً واناثاً .

طفنا في قاعات النوم والدروس ومائدة الاكل فاذا هي كلها مثال لحسن النظافة والترتيب والصحة . وقد لفتت نظري بصورة خاصة واعجبتني كثيراً قاعات النوم الكبيرة لا تحتوي الا على اسرة التلاميذ الحديدية الناعمة ، وملاءاتها البيضاء الزاهرة ، لا احذية تحتها ولا خزائن حولها مسندة الى الجدران ، نوافذها مفتوحة صيفاً شتاء ، يدخل منها هواء الصخور النقي ويتجدد على الدوام ، فلا رائحة نوم ولا آثار نعاس ، بل رائحة نظافة وآثار نشاط .

فالتلميذ هنا يعنى باعمال الكناسة والتنظيف والترتيب عناية الجندي بها . ولكنه يفعل ذلك في غير اوقات الدرس ولا يعنى الا من الطبخ والغسل والخياطة والرتق ، فهذه اعمال معهود القيام بها الى اختصاصيين مأجورين من غير الطلبة .

*

اراد التلاميذ ان يحتفلوا بنا فارتجلوا بعض الادوار التمثيلية ، وانشدونا مقاطع غنائية باللغتين العربية والانكليزية ، وابياتاً من الزجل . قال لي المستر اوليفر مشيراً الى احد المنشدين وقد بدا على المسرح في ثوب نظيف ، ووجه شارق ، وعينين براقتين ، تقرأ على جبينه علامات الذكاء والنجابة :

— هذا شاب وضعته الاقدار على طريقي في احد الايام ، فجئت به الى الميتم وكان في حالة يرثى لها من الجوع والقذارة والبلاهة والاطمار البالية .

وانتقل بنا الحديث الى فكرة تحويل المدرسة الى ميتم فاذا بالحرب الكونية تفاجئ المستر اوليفر في راس المتن ، واذا بالجاسوسية تحمله الى السجون في بعبدا ، فدمشق حيث حكم عليه بالاعدام واوشك حبل المشنقة ان يشد على رقبته . ولكن العناية الالهية لم تشأ ان يموت هذا الرجل الانساني قبل ان يتم عمله الخيري على الارض ، فانقلب غضب جمال باشا عليه الى صداقة بينهما كان من ورائها امداد السفاح له بانواع المساعدات ، فانشأ ملجأ تمكن بواسطته من انقاذ الكثيرين من الموت جوعاً .

وكانت الهدنة ، فرأى ان يواصل عمله الانساني لجمع الاولاد الايتام وانزلهم في مدرسته على الرحب والسعة يطعمهم ويعلمهم ويكسيهم ويروض اجسامهم في ميادين للالعاب البدنية الحديثة ثم يرمي بهم الى الحياة اقوياء مثقفين ، يكسبون معاشهم بما قد تلقوه في المدرسة من العلم والمهن الصناعية المختلفة كالخياطة وصناعة الاحذية وتربية المواشي .

اما اذا رغب احد التلاميذ في الاستزادة من العلوم الثانوية فيرسله المستر اوليفر على نفقته الى الكلية الاميركية لمواصلة دروسه ونيل الشهادة ، ولا تخفض له الكلية شيئاً من راتب المدرسة بل تتقاضاه اياه كاملاً .

وهنا لا بد من الجواب على سؤال ارى شفتيك ايها القارئ تتحركان به : من اين للمستر اوليفر المال ينفقه عن سعة في ميتمه ؟

للمستر اوليفر وعقيلته الفاضلة اصدقاء في الولايات المتحدة ينتسبون الى جمعية « الاصحاب » وبينه وبينهم مراسلات ، فتراهم يجمعون له المال من المحسنين الاميركان ويرسلونه اليه ، وتراه يسافر الى الولايات المتحدة مرة بعد اخرى ، ثم يعود منها حاملاً الى ايتامه نفقات مدرستهم البالغة سنوياً خمسة آلاف ليرة ذهبية ، وصناديق الملابس المختلفة يتبرع بها المحسنون والجمعيات الخيرية . فالمستر اوليفر وعقيلته يعيشان لايتامهما ومن اجلهم . فاذا تقاعدا ، وهما اليوم في نحو السبعين من عمرهما ، فما عساه يكون مصير هذا الميتم الذي يقوم في بلادنا باجل الخدمات الانسانية ؟ أترى المستر اوليفر فكر في تأمين حياة هذه المؤسسة

المستر دانيال اوليفر

الانسانية من بعده ؟

هذا سؤال اراني مسوقاً الى طرحه على سيداتنا من اعضاء الجمعيات النسائية وفي مقدمتها الاتحاد النسائي ، لعل في اعارته اهتمامهن جواباً شافياً عليه ، فلست ارى اجدر من المرأة للعناية بامثال هذه المشاريع .

*

بقي علي قبل ختام هذه الكلمة التي اوحتها الي زيارتي لميتم المستر اوليفر ان اشكره وعقيلته المصونة على الحفاوة التي كان وفدنا موضوعها في دارهما العامرة ، فقد رحبا بنا احسن ترحيب واضافانا اجمل ضيافة عربية .

« ف »

ابن الفارض

—٢—

شعره : أدبه : عقيدته

اما شعره فموصوف بدقة المعاني ورقة العبارات وقد شاع في الاقطار بين الخاصة والعامة ، فلم يبق منشد في وجده ولا عاشق في ذهوله الا هام في بواديه وترنم بقصائده ، فانه يدخل القلب فيجاو عنه سويداءه ويروي في هجير الغرام حرها وصداها ومن قوله :

زدني بفرط الحب فيك تحيرا وارحم حشى بلظى هواك تسعرا
واذا سألتك ان اراك حقيقة فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب انت وعدتني في حبهم صبراً فحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به صباً فحقك ان تموت وتعذرا

قل للذين تقدموا قبلي ومن
بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا
وتحدثوا بصبابتي بين الورى

. . . .

لو كان كل الحسن يكمل صورة
ورآه كان مهللاً ومكبرا

الا انظر الى هذه الابيات كيف يذوب فيها نفسه رقة وصبابة وحباً وتدلهاً ، ومن غرامه في الشعر كان يقول عملت في النوم بيتين هما :

وحياة اشواقي اليك م وتربة الصبر الجميل
ما استحسنت عيني سواك ولا صبوت الى خليل

ومما يحكى ان السلطان محمداً الملك الكامل الايوبي كان يحب اهل العلم ويحاضرهم في مجلس مختص بهم وكان يميل الى فن الادب فتذاكروا يوماً في اصعب القوافي ، فقال السلطان من اصعبها الياء الساكنة ، فمن كان يحفظ شيئاً منها فليذكرها ، فتذاكروا في ذلك فلم يتجاوز واحد منهم عشرة ابيات فقال السلطان انا احفظ منها خمسين بيتاً قصيدة واحدة وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك ، فقال القاضي شرف الدين كاتب سره انا احفظ منها مئة وخمسين بيتاً قصيدة واحدة ، فقال السلطان يا شرف الدين : جمعت في خزائني اكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والاسلام وانا احب هذه القافية فلم اجد فيها اكثر مما ذكرته لكم فانشدني الابيات التي ذكرت . فانشده الكاتب القصيدة ومطلعها مع بضعة ابيات منها :

سائق الاظعان يطوي البيد طي منعماً عرج على كثبان طي
وبذات الشيح عني ان مررت بحي من عريب الجزع حي
وتلطف واجرِ ذكري عندهم علهم ان ينظروا عطفاً الي
قل تركت الصب فيكم شبحاً ما له مما براه الشوق في

*

يا اهيل الود انى تنكرو ني كهلاً بعد عرفاني فتي
وهوى الغادة عمري عادة يجلب الشيب الى الشاب الاحي

آه واشوقي لضاحي وجهها وظما قلبي لذياك اللمى
انحلت جسمي نحولاً خصرها منه حال فهو ابهى حلتي
ان تثنت فقضيب في نقاً مثمر بدر دجى فرع ظمي
في هواكم رمضان عمره ينقضي ما بين احياء وطي

قال شارح ديوانه الشيخ المتصوف عبد الغني النابلسي رحمه الله ، انه اراد بالسائق الله وبالظعن الناس وعلى هذا شرح سائر الابيات .

فقال السلطان لمن هذه القصيدة فاني لم اسمع بمثلها وهذا نفس محب فاجاب هي من نظم شرف الدين عمر ابن الفارض قال وفي اي مكان مقامه . اجاب ، كان مجاوراً بالحجاز وفي هذا الزمان حضر القاهرة وهو مقيم ببيت الخطابة في الجامع الازهر ، فقال السلطان يا شرف الدين خذ منا الف دينار وتوجه اليه وقل عنا ، ان ولدك محمداً يسلم عليك ويسألك ان تقبل هذه منه برسم الفقراء الواردين عليك فاذا قبلها فاسأله الحضور لنأخذ حظنا من بركته فقال ، مولانا السلطان يعفيني من ذلك فان ابن الفارض لا يأخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك ان ادخل عليه حياء منه ، فقال لا بد من ذلك فامتثل واخذ الذهب وقصد مكان الشيخ فوجده واقفاً على الباب ينتظره فابتدأ بالكلام وقال يا شرف الدين ما لك ولذكري في مجلس السلطان ، رد الذهب اليه ولا ترجع فتجيئني الى سنة . فرجع وخبر السلطان وقال : وددت ان افارق الدنيا ولا افارق الشيخ عمر سنة فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زماني ولا ازوره لا بد لي من زيارته ورؤيته ، فنزل ليلاً الى المدينة مستخفياً هو وفخر الدين عثمان الكاملي وجماعة من بطانته وبات في بيت المهمندار الذي تجاه الجامع ودخل اليه بعد العشاء فلما احس بهم الشيخ خرج من الباب الآخر وسافر الى ثغر الاسكندرية واقام في المنار اياماً ثم رجع الى الازهر وبلغ السلطان حضوره وانه متوعك المزاج فارسل الى السلطان يستأذنه ان يجهز له ضريحاً فلم يأذن له كما مر وبعد ايام نصل من ذلك التوعك وعوفي .

وما يتضح لنا من مجرى هذه الرواية ان ابن الفارض كان ذا مكانة رفيعة بين قومه ليس لزهده وتقواه فحسب فكم من زاهد تقي قد درج ذكره ولم يحفظ لنا الدهر بين طيات ايامه خبراً عنه ، بل لادبه وشائق خياله وعذوبة نظمه وانسجام الفاظه المنتخبة فاننا لا نقدر ان نمر بالحديث عنه دون ان نسمع شيئاً من تلك الانفاس الطيبة المضمخة بعبير الزهر قال :

قلبي يحدثني بانك متلفي روحي فداك عرفت ام لم تعرف

لم اقض حق هواك ان كنت الذي
لم اقضِ فيه اسى ومثلي من يفي

. . . .

لا تحسبوني في الهوى متصنعاً كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى حتى لعمري كدت عني اختفي

دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى
فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي
ان غاب عن انسان عيني فهو في

وقد اراد بقوله « في » بقافية البيت الاخير نوعاً من البديع هو الاكتفاء اي في قلبي . ومن قوله :

لو رأيت الذي سباني فيه من جمال ولن تراه سباكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي ولعيني قلت هذا بذاكا

قلنا ان الشعر ملك عليه عقله ولبه حتى في منامه والدليل الثاني على ذلك قول حفيده : سمعت الشيخ يقول رأيت النبي في المنام فقال يا عمر ما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها لوائح الجنان وروائح الجنان فقال لا بل سمها نظم السلوك ، وقيل انه حضر في مجلس الشيخ رجل من اكابر زمانه واستأذنه شرح تلك القصيدة فقال له في كم مجلد تشرحها فقال في مجلدين فتبسم الشيخ وقال : لو شئت لشرحت كل بيت منها في مجلدين ، والقصيدة تزيد على الخمسمئة بيت ولا ندري ما يريد ان يقول لنا في شرح كل بيت منها في مجلدين . وقيل انه كان يمر على الشيخ عشرة ايام متواصلة لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك فهو كما قيل :

ترى المحبين صرعى في ديارهم
كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم
صرعى من الحب او موتى لما حنثوا!

ثم يستفيق وينبعث من غيبته ويكون اول كلامه من قصيدة نظم السلوك وهي التائية الكبرى ومطلعها :

سقتني حميا الحب راحة مقلتي
وكأسي محيا من عن الحسن جلت

وختامها :

ومن فضل ما اسأرت شرب معاصري
ومن كان قبلي فالفضائل فضلتي

وقد شرحها الشيخ النابلسي شرحاً صوفياً ولم يتعرض لها الشيخ حسن البوريني بل اشار الى غريب كلماتها فقط وكان الشيخ ابن الفارض قد جاور مكة المكرمة زماناً وكان يسيح في اوديتها وجبالها ويستأنس فيها بالوحوش ليلاً ونهاراً والى هذا اشار في القصيدة التائية الصغيرة اللطيفة :

وحبيني حبيك وصل معاشري وحبيني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي

فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا
وبالوحش أنسي اذ عن الانس وحشتي

وهو من هذا القبيل كالشنفرى الذي آثر سكنى الغاب على معاشرة الانس حيث يقول : « اي الشنفرى »

ولي دونكم اهلون سيد عملس
وارقط زهلول وعرفاء جيال

وديوانه كله من الشعر الحسن الجيد الا بضعة ابيات ظهر عليها الاجهاد لطول القصيدة وهذه لا تنفي شاعريته وطول باعه في القريض ، وقد اشتهر شهرة واسعة حتى كان مرمى انظار كبار العلماء ولا سيما المتصوفة منهم لان الشيخ كان على طريقتهم ، وهي العكوف على العبادة والانقطاع الى الله تعالى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيها من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة ولهم اصطلاحات في الفاظ تدور بين اهل الطريقة يدلون بها على ما يريدونه من اساليب المجاهدة ومحاسبة النفس وذكر الله . ولهذا السبب مينه لم يقبل عطية السلطان كما رأينا ، وقد اختلف علماء الاسلام في اصل كلمة التصوف او الصوفية فقال جماعة باشتقاقها من الصفاء او الصفة وقال آخرون غير ذلك ويرى ابن خلدون ان اشتقاقها من الصوف اقرب الى الصواب لاختصاص اصحاب التصوف بلبس الصوف وما ذهب اليه العلامة المرحوم جرجي زيدان انها مأخوذة من لفظة يونانية الاصل (Sofia) ومعناها الحكمة فيكون الصوفية قد لقبوا به نسبة الى الحكمة لانهم كانوا يبحثون في ما يكتبونه بحثاً فلسفياً وقد دون حجة الاسلام الغزالي في كتاب الاحياء احكام الورع والاقتداء ثم بين آداب القوم وسننهم وشرح اصطلاحاتهم في عباراتهم وصار علماً مدونا بعد ان كانت الطريقة عبادة ، وقد ذكر له بعض شيوخ الطريقة المومى اليها معجزات وكرامات متعددة لا يسعنا تعدادها في مثل هذا المقام .

قال كليمان هارت في كتابه « آداب العربية » :

« ان ديوان ابن الفارض كبير شعراء المتصوفة العرب هو نموذج اعلى ينشده الصوفيون في تواجدهم الروحي ، وان الفلاسفة القائلين ان الاله الواحد انما هو كل الكائنات يترنمون بحب الالوهية ورغبتهم بالاتحاد مع الكائن الكلي تدفع بهم الى الاخذ عن البشرية تلك الصور الملتهبة فلا يحجمون عن شرب الخمرة اذ بها يرتفعون بالتصور الى الدنو من الحضرة الالهية ولهذا نرى ابن الفارض يفرق في وصف الخمرة ».

على ان العلماء المتصوفة يذهبون بذكر الخمرة التي يتغزلون بها ويشيدون بذكرها مذاهب اخر منها ان كثرة التواجد وذكر الله يسكرهما بخمرة روحية معنوية ويقربهما من العرش وعلى ذلك قال ابن الفارض :

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا من قبل ان يخلق الكرم

وقال البارون كارا ده فو في كتابه مفكرو الاسلام لم يعرف الغرب ابن الفارض الا في القرن السابع عشر وذلك ان فابريكيس روى عنه اربعة عشر بيتاً في الغزل غير ان دي ساسي وكرانجار دي لاكرانج قد بحثا الرجل واظهرا خلقه التصوفي وفي السنة ١٨٧٤ ترجم فاليركا قصائده الصغيرة الى الايطالية وقابلها على المؤلف باترارك وترجم ايضاً الى الايطالية المستشرق دي ماتو التائية الكبرى وهي نظم السلوك .

وقال ان اولى طبعات ديوان ابن الفارض الذي جمعه حفيده « ابن بنته » علي كان في حلب السنة ١٢٥٧ « ١٠ه » وممن عني بشرح الديوان العالم العلامة الصوفي الشيخ عبد الغني النابلسي على طريقة المتصوفة بمجلدين ثم الشيخ حسن البوريني ولم يتعرض هذا لتأويل معنى الابيات على الطريقة الصوفية وشرحه غيرهما من العلماء ، وممن اجاد في شرح الديوان موفقاً بين ما ذهب اليه الشيخان النابلسي والبوريني الكونت الشيخ رشيد غالب الدحداح اللبناني وطبعه في مرسيليا السنة ١٨٥٥ ، ولما اشتهر امر هذا الديوان اعاد طبعه السيد محمد السيوطي في المطبعة الخيرية في مصر السنة ١٣١٠ « ه » الموافقة لسنة ١٨٩٣ وقد سكت عن اسم الكونت الشيخ الدحداح اللبناني وقال هكذا « الشيخ رشيد غالب المجتبي » ولا نعلم من اين جاء بهذه التسمية للشيخ المذكور .

وممن شرحه ايضاً معتمداً على شرح الشيخ حسن البوريني الاديب الفاضل ابن الخوري يوسف ابي صالح صاحب مكتبة ومطبعة الآداب في بيروت السنة ١٨٩٤ م .

من هذا يتبين لنا ان الشراح لم يعتنوا به ولم يشتهر امره الا لان ابن الفارض يذوب رقة وعاطفة وشعوراً ، وليس شعره كشعر البداوة بل وسط بين المتقدمين والمتأخرين يغلب عليه طابع المولدين وما ذلك الا لتشربه روح العصر الذي غلبت فيه انواع التشابيه والاستعارات والكنايات والبديع الى غير ذلك والانسان ابن البيئة والوسط الذي يعيش فيه ، فهو في طليعة الغزلين من الشعراء الذين اجادوا واحسنوا السبك في المعنى الرقيق وهو حامل علمهم ورافع لواءهم وعلى ما استن مشى من جاء بعده وجملة القول ان ابن الفارض علم من اعلام القرن الثالث عشر قد اتى لنا بشيء من ادب ذلك العصر وتفكيره ومن اراد زيادة ايضاح فما عليه الا الرجوع الى مطالعة شعره حيث يتجلى له الحب الصحيح والغزل المهذب ، وقد توفى رحمه الله يوم الثلاثا الثاني من جمادى الاولى السنة الاثنتين والثلاثين بعد الست مئة ، ودفن من الغد بالقرافة بسفح المقطم تحت المسجد المعروف بالعارض فقال ابن بنته الشيخ علي :

جز بالقرافة تحت ذيل العارض
وقل السلام عليك يا ابن الفارض
ابرزت في نظم السلوك عجائباً
وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر المحبة والولا
فرويت من بحر محيط فائض

تمت

عيسى ميخائيل سابا

الاول : ماذا تفعل فلا ينالك اذى من البطالة .
الثاني : انني عامل في احدى شركات دفن الموتى .

صور جديدة لم تنشر عن مظ

منظر احدى حافلات الترامواي وقد خلت من الركاب تمر في ساحة الشهداء صباح يوم الاثنين في ٣٠ اذار .

فرسان الدرك يفرقون الجماهير في ساحة الشهداء ليمكنوا عربتين للترامواي من المرور .

منظر آخر لفرسان الدرك وقد اشتدت حركتهم في تفريق الجماهير حتى انهم صدموا احدهم فوقع الى الارض بين ارجل الخيل بردها عنه بظلته الظاهرة في يده .

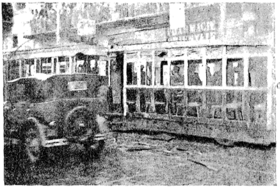

منظر احدى عربات الترامواي المحطمة وقد قيل ان لعمال الشركة اليد الطولى في تحطيمها وهي تظهر هنا ولم يبق منها الا الهيكل الحديدي .

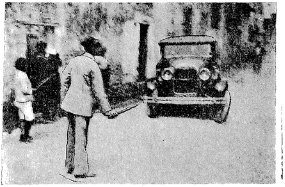

تمثل هذه الصورة احد الاولاد وقد أخذ على نفسه القيام بمهمة بوليس الحركة على منعطف خطر في جهات وادي ابو جميل بعد ان منعت السيارات من المرور في الشوارع التي يسلكها الترامواي . والغريب في هذا الولد الذي لا تتجاوز سنه الرابعة عشرة انه اتقن تقليد بوليس الحركة فاقتنى صفارة وقضيبا وقبعة شاهدنا على حافتها العريضة صورة الارز وقد رسمت « بالطبشور » .

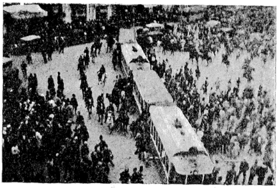

فرسان الدرك يحمون عربات الترموای من جانب والجماهير محتشدة من جانب آخر تهتف للمقاطعة امام عربات الترموي الخالية ويظهر احد المتظاهرين واقعاً بين فارسين تكاد ارجل الخيل ان تدوسه .

وكانت خدمته هذه لسائقي السيارات مفيدة حتى انهم كانوا يتبرعون له بخمسات القروش يؤدونها في رضى وسرور .
وعلمنا ان رجال الشرطة القوا القبض على هذا الولد وعدوا عمله مخالفا للقانون ومستوجبا للعقاب .

ـاهرات المقـــاطعة في ايامهـا الاولى

سيارة الاطفائية تحتل ساحة الشهداء لتحاول تفريق الجماهير برشاش مياهها ويظهر الشعب وقد تجمهر حولها محاولاً منعها عن ذلك . سيارة الاطفائية منهزمة امام سخط الجماهير التي يظهر فريق منها الاقفا يصفق لانهزامها .

تواضع الملوك في هذه الايام

وصل في منتصف الشهر الماضي الى لنـدن جلالة ملك اسبانيا الفونس الثالث عشر وهي زيارة عادية لا علاقة لها بالسياسة ولكنها تدل على هدوء الحالة في اسبانيا واطمئنان الملك الى ترك بلاده دون ان يخامره قلق عليها .

والصورة التي ننشرها له تمثله اثناء زيارتـه اشغال فنـدق دورشستر الكبير ويرى ماراً بين عمـال البناء الذين ازدحموا حوله يهتفون وهو يقابل هتافهم بالابتسام .

ومن جميل الصدف ان هذه الصورة اخذت في لندن بينما كانت صورة ولي عهد انكلترا تؤخذ في بونس ايرس لتمثله في مشهد اشبه بالمشهد الاول في معناه ورمزه .

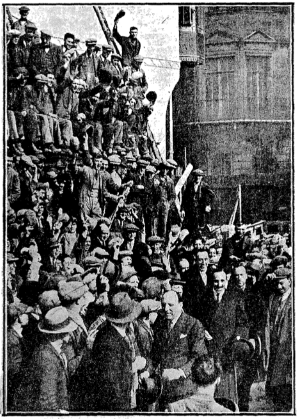

جلالة ملك اسبانيا بين بنائي فندق دورشستر الكبير يحتفون له

ولي عهد انكلترا يتحدث الى احد عمال المعرض الانكليزي في الارجنتين

ولقد سبق لنا ان ذكرنا الرحلة الاقتصادية التي قـام بها سمو البرنس ده غـال وشقيقـه البرنس جورج الى جمهورية الارجنتين لتدشين المعرض التجاري الانكليزي في بونس ايرس ولعل الخطبة التي لفظها سموه في افتتاح المعرض من ابلغ ما يفعل لخدمة الصناعات الانكليزية وترويج الدعاية لها في امريكا الجنوبية حيث تقوم مزاحمة عنيفـة بين المصنوعات الامريكية والمصنوعات الانكليزية . وقد تكون الثانية اقرب الى قلب الشعب الارجنتيني .

اما الصورة الثانية فانها تمثل سمو ولي عهد انكلترا يتحدث الى احد العمال الفنيين الذي اشتغل في تنظيم دوائر المعرض التجاري .

والصورتان كما قلنا تمثلان ملكاً وولي عهد عظيمين بين صفوف العمال وترمزان الى روح الديموقراطية التي تتغلغل في ملكيات اليوم .

ولا عجب ان نرى مثل هذا التطور في اعرق البلاد ملكية فان قوة العمال اصبحت اليوم من اكثر العناصر تأثيراً في مصائر هذه الممالك .

قصة العدد

ذكريات فنّان

ما كدت انهض من رقادي في صباح احد الاحاد الربيعية حتى دخلت علي خادمتي الخاصة « لولو » فقدمت لي بطاقة المحامي الكبير « ارنست تيوجيل » وقالت لي انه ينتظرني في غرفة الانتظار ، فأسرعت الى ارتداء ثيابي ، وما هي دقائق خمس ، حتى كنت في حضرته فاسرع الي يعانقني والدمع يترقرق بين جفون عينيه فهالني امره ورجوته ان يخبرني عما يبكيه ويؤلمه ، فلم يجبني بسوى قوله :

— قم بنا نذهب الى «غابة بولونيا » فان دمعي لا يهدئه الا كمنجتك وصفو صوتك .

فلبثت برهة كالمصروع استعرض حيــاة هذا الرجل العصامي علني اصل الى تبين مـــا يؤلمه وهو المعروف بانه لم يتألم في جميع اطوار حياته ، وقد بلغ الخمسين مـــن سنيه دون ان يصاب بمكروه ، او يفجع بكارثة من كوارث الدهر ، فكنت كل مســاء اقضي سهرتي في داره فيجلس امامي وامرأته الشابة الحسناء ينشدان معي اناشيـد الفرح والسرور فما الذي اصابه اليوم وحل به ؟

هذا ما دار في خلدي وجعلني في حيرة اضطرابيــة ، ولكن احتراماً لمشيئته ، وهو الذي كان لي كالاب الحنون الرؤوف ، قمت لساعتي فتأبطت علبة كمنجتي ، واخذني مـــن ذراعي وامتطينا سيارته الخاصة التي كانت تنتظره عـــلى المدخل الخارجي وسرنا ووجهتنا غابة بولونيا الســـاحرة الجذابة التي لا تخلو ثانية من ثواني الحياة من العشاق والمغرمين .

بقينا فترة قصيرة نفتش في تلك الغابة عن مكان منعزل جميل يمكننا الجلوس فيه ، واطلاق العنان لحرية صوتنـــا وافكارنا بدون رقيب او عزول ، فانتقينا مكـــانا جميلاً في آخر الغابة يطل على نهر السين ومياهه الرقراقة ، فجلسنا فيه وكنا طول هذه المدة لم يكلم احدنا الآخر ، فكنت انا اعالج في سري مسألة هذا الصديق الحكيم ويبـــدو هو كأنه يحـــل تلك العقـــدة الـــتي وقفت حاجزاً بينه وبين مواصلة حياته المكتنفة بالسعادة والرفاهية والحبور . وخفت ان اقطع عليه مجرى افكاره بالحديث ، فعمدت الى كمنجتي واصلحت اوتارها واخذت انشد نشيداً حزيناً يتفق مع كآبة هذا الصديق ، وعندمـــا انشدت قائلاً : « وليس لي منك الا الذكريات الحلوة ! اتركي قلبي يتعذب بها فانها طعامه وقوته . . . » امسك بيدي فجأة مشيراً علي بالسكوت ، فاضطربت ونظرت اليه فاذا بعينيه تكـــادان لا تظهران من تدفق الدموع وغزارتها . عندئذ عيل صبري ، ودفعني الفضول ، فطرحت كمنجتي الى جانب ، واخذت صديقي من رأسه المنخفض وقلت له بكل حماسة :

— ارنست ايها الصديق الكريم ، قل ، بربك الا شكوت الي المك ، وما يختلج بقلبك من عوامـــل الحزن والالم . قل لا تخف عن صديقك واخيك اوجاعك واحزانك .

فعمد الى منديله وبعدان مسح به دمعه نظر الي محركاً رأسه وقال بقلب يقطعه الالم :

— هو الدهر ايها الصديق ! ان اعطى بيمينه اخـــذ بيساره ! . .

— ؟ ! !

— اسمع ! انك اول من حضر زفافي من الآنسة جوزفين وانار ليلتي بالاناشيد الغناء والطرب .

— ولكن . . .

— ولكن دعني اكمل ، فانني اخاف ان يسبق دمعي نهاية شكواي اليك فلا يعد باستطاعتي اكمال ما بدأت به .

« امس بعد ان فارقتنا حوالي الساعة العاشرة ليلاً دخلت غرفتي الخاصة لانزع عني ثيابي الرسمية ، وعدت الى الدار فلم اجد جوزفين فناديتها مثنى وثلاث ، واتجهت نحو حجرتها فاذا بها منارة بالنور الكهربائي فنظرت من ثقب بابها فرأيت جوزفين مكبة على منضدة التواليت تكتب على رقعة بيضاء . فتأوهت وعدت فجلست في صحن الدار منتظراً خروجهـــا لأسألها عن هذه الرواية التي ارادت ان تمثلها امامي حتى النهاية . اقول النهاية لانني حضرت الفصول الاولى منها وهي انها كانت تحب سائق سيارتي السابق فكـــانت تقع بيني وبينها المشاحنات لاجله فطردته من خدمتي ولكنها ظلت امينة على حبه تواصله ويواصلها بالرسائل دون ان تعير الامانة الزوجية ادنى اهتمام . وليت الامر وقف عند هذا الحد بـــل انها كانت تذهب الى موافاته في اماكن خاصة يعينان مواعيد اللقاء فيها بواسطة الرسائل المتبادلة فيما بينهما ، اجل ولدي البعض من هذه الرسائل !

« قلت انني رأيتها مكبة على الكتـــابة ففتحت الباب على مهل ولدن ابصرتني ذعرت ولكنها تظاهرت بعـــدم الاهتمام وارادت ان تنسب انزواءها في حجرتها لصداع شديد استحكم في رأسها ، اما انا فلم اكن غبيــاً جاهلاً الى الحد الذي ارادت ان تتصورني به ، فسكت عـــلى مضض ، وهززت برأسي وقمت فدخلت حجرتي وانطرحت في سريري اتقلب فيه من جنب الى جنب ، والاضطراب النفساني يقيمني ويقعدني ! واستيقظت حوالي الساعة الثالثة من صباح هذا اليوم ، فرأيت باب حجرتها مفتوحاً على مصراعيه ، وما من احد في الحجرة فاتجهت الى منضدتها ، فوقع نظري على ورقة بيضاء ترك فيها القلم اثار خطوط كتابية فادركت للحـــال انها الورقة التي كانت تحت رسالتها وان قلمهـــا المتوتر بين اناملها العصبية حفر كتابتها على الورقة التالية ولما اردت حل تلك الكتابة جئت بقليل من الكحل الاسود الذي كان على « تواليت » جوزفين ومسحت به الورقة فبانت الكتابة عليها بوضوح وجلاء ، واليك ما وجدته فيها . . .

وهنا توقف صديقي قليلاً ثم اخذ من جيبه ورقة بيضاء كشف الكحل فيها عن خطوط رفيعة وكانت تلك الخطوط عبارة عن شكوى حب امرأته الى السائق واعلامه انهـــا ستهرب معه في منتصف هذا الليل فيجب عليه ان ينتظرها بسيارته على الباب الخارجي ، وبعد ان تنهد استطرد متابعاً :

« والان ايها الصديق . لقد ذهبت ولكنها تركت لي كتاباً طويلاً وفيه مقطع من هـــذه الانشودة التي تغنيت بها الآن على مسمعي فقالت انهـــا كانت تشبع من الوان الأكل وتلبس افخر الثياب واجملها ، ولكن نفسها عطشى ظمأى فاتهمتني انني كنت اشتري منها الجسد ولا ابالي بالروح قالت لي انك تحب العصفور لا لريشه بل للحمه ، وان كل قبلة مني لها كانت اشبه بطعنات الخناجر في قلبهـــا ، وكل لمسة كانت كشعلة تحترق فؤادها .

« آه انها جرح ايها الصديق ، اصابت منها الشهوة الموضع الحساس فافقدتها سعادتها الزوجية ، جنت على نفسها ، فقتلت مستقبلها ودفنته بين الاقذار البشرية ! . . .

« انا ايها الصديق — اسمع — جئت اودعك ، فسأبيع منزلي وارحل الى حيث شقيقتي في مرسيليـــا اعيش براحة وسكون ، قاطعاً العهد على نفسي بان لا اعود الى امرأة ما دام في عرق ينبض ودم يخفق !

« اما انت فيجب عليك ان تزورني كل شهر على الاقل وانا ادفع لك نفقات الانتقال واذا اردت ان ترحل معي فتكون كشقيقتي ، لانني اصبحت اقـــدس فيك فكرة ابتعادك عن النساء . الم تر كيف ان جوزفين ذهبت ولم تذكر ساعة من ساعات صفونا ولذاتنا ! »

وهنا عاودته الدموع فأخذت كمنجتي وانشدت له ما قاله غوتي بعد ان هجرته خطيبته :

« وقانا الله من شركن ! وابعدنا عنكن طول الحياة ! فالحياة معكن ورود زاهرة ولكن هذه الورود لا تخلو من الشوك القاسي الدامي ! »

سليم الجبالي

الحركة النسوية

اعمال جمعية الاتحاد النسائي

توالي جمعية الاتحاد النسائي اللبناني السوري عقد جلساتها لدرس ما لديها من المشاريع وتحقيقها .

وقد تناقشت في جلستها الاخيرة في موضوع لفت انظار ذوي الشأن من رجال الحكومة لضرورة ايجاد مبخرة مطهرة للسجون وثياب المسجونين مع زيادة كمية الصابون المعينة لدوائرها . وكلفت لجنة السجون النسائية مخابرة الحكومة بهذا الشأن .

وقد طلبت رئيسة هذه اللجنة معاونة بقية اعضاء الاتحاد في ايجاد الوسائل المناسبة لعرض اشغال المسجونين وترويجها فايدتها السيدة نجلا كفوري وقالت ان « جمعية النهضة النسائية » ستقيم معرضها قريباً فتخص اشغال المسجونين بمكان لعرضها ما فيه .

اما الموضوع الذي استغرق معظم وقت الجلسة فكان مداره «النادي النسائي» التي قامت بادارته جامعة السيدات حتى الساعة هذه وماذا يترتب على الاتحاد النسائي عمله لتنتفع من وجوده جميع الجمعيات النسائية في بيروت وخارجها .

فليس من يجهل الغرض من هذا النادي وعظم فائدته للجمعيات النسائية عموماً . ومع ان النادي الحاضر الواقع في ميناء الحصن جامع للشروط الصحية فضلاً عن موقعه الجميل وداره الفسيحة واتساع الغرف والاروقة المشرفة على البحر فأن بعده عن بقية احياء البلدة منع عدداً كبيراً من الجمعيات الاخرى من عقد جلساتها فيه . فلكي تعم فائدة النادي قرر الاتحاد النسائي ان يأخذ على عاتقه اختيار مركز اكثر مناسبة له يقع في نقطة متوسطة من المدينة وقد انتخبت لجنة من السيدات عهد اليها الاهتمام بامر النادي الجديد .

الكردينال فرديه

يخدم مائدة الفقراء

في كل سنة تقام حفلة تقليدية بمناسبة عيد القديس يوسف يتولى فيها رئيس اساقفة باريس خدمة مائدة الفقراء في احدى المؤسسات الخيرية الكاثوليكية .

وهذه الصورة تمثل الكردينال فرديه وقد وضع المئزر الابيض ، يسكب الحساء بيده يعاونه في عمله هذا نخبة من رجال الدين وبعض المتطوعين من اكارم الرجال والسيدات .

وهكذا يقوم هذا الرئيس الروحي بالقاء ابلغ الدروس في الاحسان واغاثة البائسين .

حياة الممثلين والممثلات

فضل ملبستي عليّ

المثلة الشهيرة « ليليان هارفي » تحدث عن نفسها

ارسلت الينا الممثلة الانكليزية الحسناء « ليليان هارفي » بطلة رواية « طريق الفردوس » و « رقصة الحب » و « تحت اوامرك يا حضرة الامير » مقالاً باللغة الفرنسية نترجمه في ما يلي :

ان من الواجب علينا نحن الممثلات ان نتكلم عن هؤلاء الذين يضحون براحتهم ويجهدون انفسهم ليتسنى لنا يوماً ما ان نصبح خالدات في سماء الشهرة والمجد .

ان الجمهور الذي يرتاد دور السينما يتضح له ان لمدير تلك الدور وللموظف الموكول اليه ادارة آلة عرض الاشرطة ومخرج الرواية ، وجميع من شاركوه في عمله ، الفضل الكبير في نجاح الرواية ونيلها اقبالاً عظيماً وشهرة واسعة . اجل يتضح لهم ذلك ، لانهم يقرأون اسماءهم على اللوحات البيضاء وفي الاعلانات الملصوقة على الجدران ، ولكنهم ينسون انه لولا ذلك الانسان الذي سأتكلم عنه الآن ، لما نجحت الرواية ولما ابدعت الممثلة في القيام بدورها ودفعت النظارة الى التصفيق لها تصفيقاً حاداً .

اجل ان الفضل في نجاح الاشرطة السينمائية راجع الى المرأة الفقيرة التي تلبس الممثلة اجمل ثيابها وتزينها تزييناً حسناً لا شائبة فيه وتورثها السرور والبهجة ، وتشجعها على القيام بدورها احسن قيام .

لم تفارقني ملبستي ثيابي منذ ثلاث سنوات ، فقد ذهبت معي الى مراكش ، وفرنسا وانكلترا ثم عادت معي الى المانيا وطفقت تتنقل من مصانع « نوبا بلسبرج » مدينة السينما الالماني ، الى برلين ، مضحية بسعادتها وراحتها لتشجعني على المضي في طريق الشهرة والمجد .

ولايقف عمل هذه الصديقة القديمة عند هذا الحد ، بل يتعداه الى اكثر من ذلك . فانني عندما اعود الى المصنع في الصباح الباكر لامثل دوراً جديداً ، اراها قد هيأت كل شيء في غرفتي لتورثني البهجة والسرور وتدفعني الى الامتناع عن الكسل وتمثيل الادوار ببرودة .

والآن سأقص على مسامع القراء حادثة صغيرة وقعت لي جاءت دليلاً واضحاً على صدق ما اقول .

كان ذلك عندما كنت ارقص في رواية « طريق الفردوس » وقد انتهى رقصي عند منتصف الليل . وكنت عندئذ فرحة مسرورة ، وكنت اضحك ضحكاً عالياً ، كأن موسيقى الرقصة لم تتلاش بعد ، بل تعاودني في كل ثانية ، وتزيد في طربي وبهجتي .

ولم تمر عدة دقائق على انتهائي من القيام بهذا الدور حتى طلب مني المخرج ان امثل دور فتاة تاعسة قسا عليها الدهر وتركها تطوف في الشوارع تمد يدها باستعطاف الى المارة رغبة في استمالتهم اليها وتلطيف شعورهم .

الممثلة السينمائية الشهيرة

ليليان هارفي

ومن يتهن التمثيل السينمائي ويمثل الادوار الهامة في الاشرطة سواء اكانت صامتة ام ناطقة ، يتضح له ان تغيير جو الادوار في برهة لا تتجاوز ربع ساعة ، من الامور الشاقة المتعبة ، التي لا ينجح في القيام بها الا من شاءت الصدف والاقدار ان تمهد له سبل النجاح .

فعدت الى غرفتي وكانت ملبستي ثيابي قد علمت بما سأمثل وادركت حراجة المأزق الذي وقعت فيه ، فقابلتني بوجه عبوس وامارات الحزن بادية على وجهها ، ثم عمدت الى الفونوغراف واسمعتني اسطوانة محزنة جعلتني انسى سروري بسرعة واتكلف الحزن والاسى .

وقد سر المخرج سروراً شديداً ساعة شاهدني اقوم بتمثيل دوري هذا بتلك البراعة ، حتى انه طلب من مدير الشركة ان يزيد مرتبي !

ان فضل هذه المرأة علي عميم لا انساه مطلقاً ، فان مشقة ادواري اخالها امراً بسيطاً عندما ابصر صباحاً هذه الصديقة القديمة التي كثيراً ما تشجعني على السخرية من الصعاب والامتناع عن التذمر من اوامر المخرج الذي يدفعنا في غالب الاحيان الى تمثيل شريط مبتدئين من نهايته ، ومنتهين في اوله ... وهنا تظهر المشقة والصعوبة باجلى مظاهرها .

محيي الدين الطويل

نصائح كاردينال انكليزي

مأثور عن الارلنديين انهم اصحاب نكتة حاضرة والدليل على ذلك الكاتب الانكليزي برناردشو الذي زار بيروت منذ ايام ، فكتابات هذا الرجل لا تخلو من الفكاهة سواء أكتب في موضوع جدي او هزلي .

ويؤثر عن الكاردينال اوكنيل ، رئيس اساقفة بوستون في الولايات المتحدة الاميركية والارلندي الاصل ، هذه النصائح الفكاهية :

— اذاشئت ان تعلم مقدار صداقة اصحابك لك ارتكب هفوة ما .

— اغفر لمن يسيء اليك بسرعة فذلك يوفر عليك وقتك ويسهل هضمك .

— ان الرجل الكامل الذي لم يرتكب هفوة في حياته هو اشبه شيء بطيارة من غير محرك لا تستطيع التحليق في الجو .

— دع الذين تحسن اليهم يتذكروا احسانك بانفسهم فذلك افعل من ان تذكرهم انت به .

— الرئيس الحازم يأمر فيطاع بسرعة ، اما الرئيس المحبوب فيأمر ويطاع بلذة .

— من السهل ان تعطي الاوامر ومن الصعب ان تراقب تنفيذها .

— ليس الغضب من صفات رجل الاعمال .

مكافحة البغاء في روسيا الحمراء

مؤسسات حكومية لاصلاح البغي والمحافظة على الاخلاق

ليس من السهل على الانسان ان يعرف حقيقة ما يجري في روسيا السوفياتية لان الاخبار التي تتناقلها الصحف الغربية عن هذه الجمهورية يناقض بعضهـا البعض الاخر، وهي تصطبغ بصبغة حزب الصحافي الذي يكتبهـا او بصبغة الجريدة التي ينتمي اليها هذا الصحافي. فالكاتب الراسمالي لا يرى في روسيا غير الناحية القذرة التي في اعلانها والكتابة عنها وشجبها خدمة لجماعته. والكاتب الشعبي ينظر الى هذه الناحية من غير الزاوية التي ينظر منها اليها زميله الراسمالي فيذهب في تفسيرها وتصويرها مذهباً جديداً فيجملهـا في عينك ويحملك على تحبيذها.

ذكرنا في عدد سابق شيئاً عن كثرة انتشار البغاء في روسيا نقلًا عن احدى الصحف الفرنسية المحافظة. وننقل اليوم للقارىء فصلًا كتبه «روبير توري» عن البغاء، وعن الوسائل الجديدة التي تتذرع بهـا الحكومة في موسكو لمكافحة هذه الآفة الاجتماعية. قال الكاتب:

قضت الحكومة السوفياتية على البغاء قضاء مبرمـاً وهي تكافحه مكافحة فعـالة وترى في مزاولة المرأة له حطاً من كرامتها وطعنة نجلاء توجه الى صميم المجتمع الانساني.

لقد تناقص عدد المومسات تناقصاً عظيماً منذ اعلنت الحكومة الحرب على البغاء، ولم يعد هذا النوع من التجارة يدر المال على صاحبه كالسابق. واذا اتفق للاجنبي وهو سائر في احد شوارع موسكو ان التقى فرقة من الفتيـات الحسان رأيت هذه الفتيات يتغـامزن عليه ولا يلبثن ان يجاذبنه الحديث، فيدعو واحدة او اثنتين لموافاته في الفندق حيث هو نازل، ثم يفترق عنهن وهو يشك في ان التي دعاها ستوافيه في الموعد المضروب.

فقد حدث لرفيق لي زار موسكو حديثاً ان دعـا الى فندقه اثنتين من بنات العاصمة السوفياتية ولبث ينتظر مجيئهما ساعات فلم تأتيا الا بعد يومين. فدخلتا عليه في غرفته وراحتا تفتشان صناديقه في عدم كلفة. ثم انصرفت احداهما الى الحمام. اما الثانية فقد انسلت من تلقاء نفسها بين طيات السرير واشارت الى صديـقي ان يلحق بها . . .

ولما همت الروسيتان بمغادرة الفندق لم تطالبا الرجـل الاجنبي بمال، بل اكتفتا باخذ بعض الهدايا من صابون ومعطر وجوابات قطنية وكولونيا. وهي اشياء يندر وجودها بكثرة بروسيا في هذه الايام.

في هذه الحادثة دليل على ان الحب لم يعد له في روسيا تلك الاهمية التي لا يزال الغربيون يعلقونها عليه الى يومنا هذا، وان المرأة الروسية لا تمارس الحب كمهنة ترتزق منها بل هي تقبل عليه بدافع العاطفة المجردة او اللذة المجردة.

على ان نساء الروسيا لسن كلهن على شاكلة هاتـين الفتاتين. فهناك نساء يمتهن البغاء عن عوز او عن رذيلة. فرأت الحكومة ان تساعدهن على الانعتاق من هذه الرذيلة والتغلب عـلى ذلك العوز. فانشأت لهن مؤسسات صحية يقوم اختصاصيون فيها على معالجتهن. ففي موسكو مؤسسة كبيرة من هذا النوع تديرها فتاة في نحو الثالثة والعشرين من عمرها. وقد زرتها فصرحت لي بما يلي:

«لقد انشئت مؤسستنا هذه في العام ١٩٢٨. ويوجد في موسكو خمس مؤسسات مثلها، ومؤسسة واحدة في كل مدينة كبيرة من مدن جمهوريات الاتحاد السوفياتي وتحتوي كل واحدة منها على مصانع، وقاعة كبرى للنوم، وحمامات ومائدة ومسرح، وقاعة للمحاضرات. اما كيف نجمع نزيلات هذه المؤسسة فذلك اننا نذهب الى حيث يقـال لنا ان احدى العاملات العاطلات مثلاً تمتهن البغاء فنجتمع بها ونريها فظاعة عملها، وننصح لها الاقلاع عنه. فكثيرات يعترفن لنا انهن مستعدات لترك مهنة البغاء اذا أمنت معيشتهن فنأتي بهن الى المؤسسة حيث نسهر عـلى تهذيب اخلاقهن وتعليمهن مهنة يرتزقن منها، وحيث نلقي عليهن دروسـاً ابتدائية ونحبب اليهن المطالعة. فيقضين سنة او سنتين ثم يخرجن من المؤسسة وقد وجدنا لهن اعمالاً في المصانع التي تفضلهن على سواهن من العاملات.

« اما اللواتي لا تنفع فيهن المعالجة فاننا نتركهن بعدان نتثبت من تعذر شفائهن من الرذيلة او المرض الزهري، او نبعث بهن الى الملاجىء الخاصة بالامراض المستعصية.

« وهناك عدد كبير من العذارى نلتقطهن قبل سقوطهن في الرذيلة ونقوم على العناية بهن فننقذهن من اخطار البغاء ومزاولته الارتزاق.

« وقد نجحت هذه المؤسسة الانسانية الحكومية نجاحاً كبيراً لاننا نحسن معاملة ضيوفها من المومسـات ولا نجعل لهن سبيلاً للشعور بانهن ساقطات محتقرات ».

المرأة الفرنسوية والتصويت

ذكرنا في اعداد سابقة ان مجلس الشيوخ الفرنسوي سيقرر التناقش في مشروع منح المرأة الفرنسوية حق التصويت والانتخاب، وان القائمات بالنهضة النسائية في باريس قد طلبن رسمياً الى رئيس الوزارة المسيو بيير لافال نصير المرأة ان يساعدهن فيحمل مجلس الشيوخ على تصديق المشروع.

وكان قد اقترح احد رجال البرلمان الفرنسوي ان تمنح حق التصويت والانتخاب ارامل المحاربين فعقدن اجتماعـاً نسائياً كبيراً وخطب فيهن عضو مجلس الشيوخ لويس مارتان وقررن الاحتجاج على حرمان غير ارامـل الحرب من حق التصويت والانتخاب وانشاء حزب نسائي جديد مستقل عن الاحزاب السياسية القائمة في فرنسا اليوم سواء داخل البرلمان او خارجه.

عودة اديب

عاد من برلين الشاب الاديب السيد تيودور نجل الفاضل ميشال افندي خياط لقضاء مدة اجازته في ربوع الوطن بين الاهل والاصدقاء. والسيد تيودور يعمل في ادارة محلات بيضا الشهيرة في العاصمة الالمانية.

فنرحب به ونتمنى له طيب الاقامة.

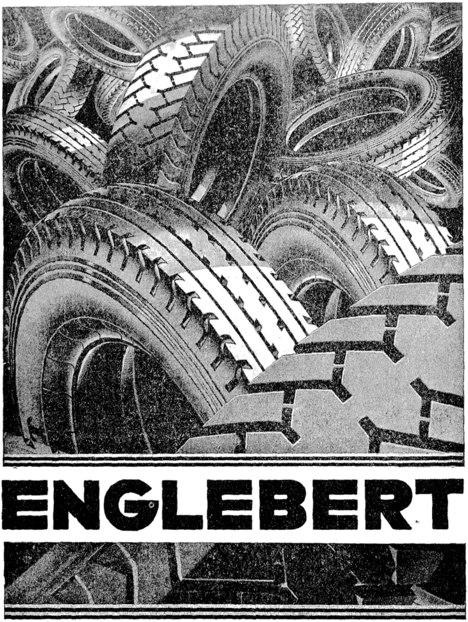
ENGLEBERT

داود نحول

خسرته البلد حراً جريئاً ، يفض مشاكل الناس ، نافعهم جهده ، خادم الحرية والانسانية اكثر من نصف جيل .

جده سلوان دفين كنيسة شملان كاتب الامير حيدر شهاب المؤرخ اللبناني مؤلف « الغرر الحسان » و « نزهة الزمان » و« الروض النضير » .

ابوه بشاره ، كاتب متسلم دير القمر ، باشكاتب محكمة التجارة ، عضو محكمة الجزاء في بيروت . رئيس القلم التركي في لبنان . معرب كتاب علم الزراعة ، مساعد سليم باز في ترجمة قانون المحاكمات الحقوقية ، مستشار فرنكو باشا ، نائل الرتبة المتمايزة .

امه كني ، كريمة غالب اغا شاوول معتمد الامير بشير الكبير ، عاشت نحو مئة عام .

اخوته : اسكندر ، ساعاتي . الدكتور سليمان ، تلميذ مصر ، القصر العيني . عزيز مدير بريد المتن . اختاه مريم مارون ابو شقرا ، هندومه خليل نحول .

ولد داود في دير القمر سنة ١٨٥٥ جاء بيروت صغيراً .

تعلم في المدرسة اليسوعية « العتيقة » علمه ابوه لسان الترك .

توظف كاتباً في حكومة الجبل ، في القلم التركي وعاد الى الدرس قبل ان يبلغ العشرين من عمره ، فتعلم الصيدلة في الجامعة الاميركية ونال شهادته سنة ١٨٧٥ ممتازاً على رفقائه بالكيمياء التحليلية والمواد الطبية ، محرزاً شهادة الامتياز « جزاء على اجتهاده الحسن ومدحاً على ما اظهره من الاقدام والنجاح » .

اشتغل صيدلياً في المستشفى البروسي واشترك ومراد البارودي في انشاء صيدلية في طريق الشام . واستقل بصيدليته في ساحة الشهداء « البرج والاتحاد » اولا بجانب قهوة ابي النصر ثم في اول سوق الحميديه منذ تشيدت نحو سنة ١٨٨٥ مشركاً معه داود افتيموس ثم ابراهيم ابو شقرا قبل ان درس الصيدلة ابنه اديب .

سافر عام ١٨٨٧ مع جميع صيادلة بيروت والشام الى الاستانة عاصمة دولة بني عثمان فادى امتحاناً ونال الدبلوما السلطانية « بعد ان حقق المنتظر واثبت بالخبر الخبر واظهر من البراعة والمهارة في الفن علماً وعملاً ما اطلق السنة الاساتذة الممتحنين بالثناء عليه وعلى اقرانه من بني الوطن » كما وصفته مجلة المقتطف .

سبع وخمسون سنة زاول فيها الصيدلة درساً واشتغالاً وما زال تزداد به ثقة الاطباء والمرضى على مدى الايام .

تعين ترجماناً رسمياً للراهبات البروسيات باجازة امبراطورية واذن سلطاني .

دعي الى وكالة الرئاسة لمجلس ادارة لبنان ، في زمن واصا باشا فآثر المهنة على الوظيفة .

وانتخب عضواً في مجلس ادارة بيروت فخدم الولاية

فقيد بيروت المرحوم داود نحول
ويطالع القاريء في هذه الصفحة مقالا عن حياته
بقلم السيد الاديب جرجي باز

بضعة اعوام الى عهد الانتداب .

تكرس ماسونياً في محفل لبنان في ربيع سنة ١٨٨٠ ودام ركن المحفل خمسين عاماً اشغل فيها عدة وظائف . وترأس مقام لبنان . وتكرر انتخابه خطيباً اكثر من سواه والخطيب الماسوني في الشرق الفرنسي مرجع الرأي الاخير .

دخل جمعية زهرة الآداب في ربيعه العشرين ومن اترابه فيها اديب اسحق ، اسكندر العازار ، سليمان البستاني ، يعقوب صروف وامثالهم .

خدم جمعية « ابناء الكلية » خدمته لجمعية « متخرجي الجامعة » من سنة ١٨٧٨ الى الزمن الاخير .

عني وبعض الافاضل بالاحتفاء بيوبيل الدكتور فانديك الذهبي لمرور خمسين سنة علية في سوريا عام ١٨٩٠ ، عنايته باكرام ذكرى الدكتور ورتبات بعد وفاته ١٩١٠ بتشييد غرفة باسمه في مصح روميه « ظهر الباشق » .

وهو من مؤلفي جمعية الملجأ الصحي التدرني ١٩٠٦ ومن مؤسسي مصحها ١٩١٠ خادم المشروع في عهدته عضواً عاملاً .

وله الفضل في تأليف جمعية الاطباء والصيادلة ١٩٠٩ ونقابة الصيدليين بعد الحرب وقد تولى نيابة الرئاسة في الاولى وترأس الثانية .

وجمعية الاتحاد والترقي خدمها بعد اعلان الدستور العثماني ١٩٠٨ مؤيداً بواسطتها سليمان البستاني لتمثيل بيروت في مجلس المبعوثان .

وحزب الاتحاد الديمقراطي ١٩٢٠ خدمه جهده ، شأنه في عدة لجان .

سافر مراراً الى مصر والاستانة واوربا مستطلعاً ما يزيده علماً واختباراً .

كتب في المجلات العلمية كالطبيب والمقتطف . وخطب في المحافل والنوادي الادبية مراراً عديدة . وخطابه في حفلة تنصيب الدكتور هورد بلس رئيساً للجامعة الاميركية ١٩٠٣ مفيد جداً .

وبلغ من اهتمامه بمصالح البلد ان خاصم شركتي الماء والغاز بدعوتين شخصيتين ضد استبدادهما من عشرين عاماً .

تزوج ادما نقولا ساسين ورزقا ثلاث بنات ايزابيل ، اليس ، ماري . وثلاثة صبيان : اديب ، اومبر ، اميل ، ومنيا باحدهم شابا وكان يدرس الطب ، اومبر . وباحداهن صبية ، ايزابيل ثم بزوجها ابراهيم ابو شقرا ابن عمتها مريم طفلاً وحيداً .

ولد ومات مارونياً ، وتكلل وتجنز انجيلياً .

وكان حر الفكر انسانياً يعبد الله شعوراً وروحاً .

نقولا جرجي باز

رأي جديد في اطالة الحياة

يقول العالم الانكليزي برنارد هولندر ان ربع سكان الارض يبلغون سن السبعين و ١٥ من مئة الف يبلغون المئة . ويقول ايضاً ان المرأة تعمر اكثر من الرجل وان الرجل المتزوج يعمر اكثر من العازب .

ويذهب الى ان رجال القضاء يعمرون اكثر من سواهم ، ويأتي بعدهم المشتغلون بالادب والتاريخ والفلسفة . اما القصصيون والشعراء والمؤلفون الروايات التمثيلية فلا يعمرون كثيراً لان حياتهم تكون في الغالب غير منتظمة .

ويعتبر الدكتور هولندر ان الرجل لا يصبح عاجزاً الا بعد سن التسعين واذا اصيب بالعجز قبل هذه السن فيكون السبب في ذلك الاسراف ويكون هذا العجز سابقاً لاوانه .

والرجل الذي يموت قبل التسعين يكون قد فرط في صحته ولم يحسن الاحتفاظ بها ، لانه مفروض على الانسان ان يعيش الى المئة اذا لم يصب بامراض عارضة .

الحكومة تعطل ثلاث صحف

استصدرت الحكومة مرسوماً ظهر يوم الخميس الفائت بتعطيل الرصيفات الثلاث : النداء ، والراصد ، والاحوال ، شهراً كاملاً ولقد كان لهذا التعطيل صدى استياء عام رددته جميع اوساط المدينة ومجالسها .

وقد اقفلت المدينة يوم الجمعة احتجاجاً على هذا التعطيل الذي اسكت ثلاثة اصوات كانت ترتفع للدفاع عن مطالب الشعب في قضيته مع شركة الكهرباء والترامواي ، وكانت الى هذا ، من الصحف الامينة في ابلاغ رغائبه وبيان امانيه ورفع مطالبه الى اولياء الشأن .

فنحن مع مشاركتنا الشعب في احتجاجه هذا ، نأسف ان يظل التعطيل الاداري قائماً في حكومتنا تنزله متى شاءت في الصحف دون ان تبالي بما يجره التعطيل من الخسائر المادية على اصحابها وما يصيب عمال المطابع بسببه من الضيق والعسر . وقد وصل الينا صورة احتجاج من نقابة عمال المطابع يعرضون فيه ما يلحق بهم من جراء تعطيل الصحف من الضيق وما تبعثه البطالة في نفوسهم من اليأس ويطلبون من الحكومة ان تضمن لهم وسائل معيشتهم يوم تكون سبباً في تعطيلهم وسد ابواب الرزق في وجوههم . فنتمنى لرصيفاتنا الثلاث الفرج القريب والعودة الى جهادها .

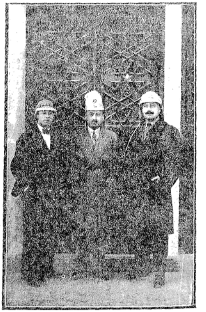

لباس الرأس في دمشق

تمثل هذه الصورة ثلاثة نماذج من لباس الرأس الذي اقترحه سمو الامير سعيد الجزائري على اللجنة التي انتخبت في دمشق لاختيار لباس جديد للرأس يحل محل الطربوش ويغني عن القبعة وقد سمي هذا اللباس (السعيدية) نسبة الى حضرة مقترحه .

اخبار اخر ساعة عن المقاطعة

الامل بحل الازمة

اجتمع صباح يوم الجمعة فريق كبير من النواب في غرفة سماحة الرئيس وبحثوا قضية المقاطعة ومفاوضة الشركة في امرها ثم اختلى سماحته بنواب بيروت الخمسة المنتخبين وقر رأيهم على ارسال النداء التالي الى الشعب البيروتي :

نداء

الى الشعب البيروتي الكريم

نرجوك ايها الشعب الكريم ان تمكن نوابك من العمل في سبيل مصلحتك وذلك بالمحافظة على السكينة التامة لانها السبيل الوحيد الذي يوصلك لمبتغاك ويمكن النواب من المخابرة للحصول على افضل نتيجة ممكنة فندعوك لذلك باسم الوطن العزيز .

بترو طراد   حلم قدوره   عبدالله اسحق   جورج ثابت
محمد الفاخوري   في ١٠ نيسان سنة ١٩٣١

*

وفي المساء ، كان اجتماع كبير في منزل النائب جورج بك ثابت حضره سماحة الشيخ محمد الجسر ونواب بيروت الخمسة ومعهم النواب بيهم وفياض وفرعون وبعض اعضاء لجنة المفاوضة والمسيو فاسله وبعد محادثة طويلة تجاذب فيها المجتمعون الاخذ والرد في قضية المقاطعة ومطالب الشعب افترقوا على ان يعقدوا اجتماعاً بعد ظهر يوم السبت في قاعة المجلس النيابي يحضره نواب الامة واعضاء لجنة المفاوضة والمسيو بيرار بنفسه .

والمرجح ان هذا الاجتماع يفضي الى حل الازمة بما يرضي الجميع حتى اذا جاء يوم الثلثاء موعد جلسة المجلس النيابي تكون المسألة قد انتهت واطمئنت النفوس الى حلها .

صحافي جديد

رزق حضرة الزميل الاستاذ كرم ملحم كرم صاحب مجلة « الف ليلة وليلة » والسيدة عقيلته مولوداً ذكراً قرت به اعين والديه ، ولا ريب بان المولود الجديد — اطال الله في عمره — سيكون غداً من اسرة الصحافة كابيه فنرحب به سلفاً ونرجو ان يكون حظه من دنياه فوق حظ ابيه .

*

زفاف

احتفل في البترون في الخامس من الشهر الجاري بزفاف الانسة الاديبة عدلا سلهب الى الاديب الفاضل السيد ايلي فرعون ابي جوده في حفلة زاهرة .

فنهنئ العروسين الكريمين بهذا الزفاف الميمون ونتمنى لهما حياة الرغد والهناء .

الكتب والكتاب

ابناء الكواكب

عنوان لقصة غرامية وضعها السيد بهيج شعبان ودرس فيها حادثة اجتماعية ذهبت بحياة عاشقين حالت العادات والتقاليد والمذاهب الدينية دون زواجهما . وهو موضوع مبتذل حاول الكاتب ان يرفعه فصعد بابطاله الى « المريخ » وراح يقلد ضرير معرة النعمان في « رسالة الغفران » حين يصف طبيعة المريخ وانهاره وجمال مناظره وحياة سكانه فجاء التقليد ممسوخاً وكان ارتفاعه عن الارض سقوطاً الى ما دونها من العوالم .

ولا ندري لماذا اختار السيد بهيج شعبان « المريخ » مسرحاً لحوادث قصته هذه ووطنه ، دمشق ، جنة تفوق المريخ جمالا وروعة بما فيها من غياض وبساتين وانهار .

« حياة » بطلة القصة فتاة اراد اهلها ان يزوجوها من ابن عمها « بهلول » الشاب الذي لا تحبه وانما تحب « نور » ولا تقبل عنه بديلا ، فتأبى مسايرتهم في هذه الجريمة ، وتفضل الموت على تسليم جسدها لبهلول ينعم به فتتناول السم ليلة زفافها . اما « نور » فيدخل متخفياً على « بهلول » ويرميه برصاصتين فيرديه ، ثم ينتحر بدوره . وتنتهي هذه الفاجعة بموت ثلاثة اشخاص كانت الفوارق الدينية والعائلية المحرض الاول على هلاكهم .

الرياض

اسم لمجلة ادبية روائية جامعة اصدرها في انطلياس السيد فريد خليل شاهين ، تلقينا منها العدد الاول فاذا هو يقع في ٣٦ صفحة محتوية على عدة مقالات ادبية واجتماعية ورواية كاملة .

وقد لفت نظرنا عنوان مقال جاء فيه ان امرأة اليوم لا امان لها ولا وجدان عندها وان الرجل اوفى عهداً منها واخلص محبة واكل شرفاً ، وهو حديث تلقاه كاتب المقال عن لسان امرأة ، مع ان فتاة اليوم هي في نظرنا اكثر صراحة واخلاصاً ممن تقدمتها في الحياة .

اما اذا كانت ثمة فتاة تعنيها صاحبة الحديث او كاتب المقال فلا نرى من الحكمة القياس عليها واتهام جميع فتيات هذا العصر بما تتصف به هذه الفتاة ، وانما التخصيص كان اولى بصاحبة الحديث وناقله معاً .

منخل

وفاة

استأثرت المنية بالمأسوف عليه المرحوم رزق الله ثابت فكان لخسارته صدى حزن واسف في نفوس عارفيه لما كان متحلياً به من الصفات الطيبة والاخلاق الرضية وقد جرى الاحتفال بتشييع جثمانه بعد ظهر الاربعاء الفائت في موكب كبير ودفن مبكياً عليه . رحمه الله وعزى آله وذويه .

على مسارح بيروت

الرؤوس الملتهبة

Têtes Brulées

بدأت سينما « روايال » بعرض الفيلم الصوتي الغنائي « الرؤوس الملتهبة » وهو من الافلام الجميلة تمثل فيه ليلي داميتا وفيكتور ميكلاكلن وادمون لو . ويدور موضوع هذا الفيلم حول نقطة كثيراً ما عالجها الكتاب وهي تحذير الشبان من خداع بنات الهوى واستلابهن دراهمهم لينفقنها في سبيل عشاقهن الحقيقيين ، اذ لكل مومس حبيب تقدم له المال الذي تتقاضاه ثمناً لقبلة تعطيها لسواه .

ويلخص موضوع هذا الفيلم في ان الجنديين الاميركيين فليغ وكويرت حاربا في سائر انحاء العالم في الصين وفرنسا وغيرهما من البلدان وكانا معروفين بالشجاعة وحدة الطبع . وقد تآخيا اخاء صادقاً حتى انه لو اضطر احدهما ان يفدي صاحبه بنفسه لما تأخر . ولكنهما مع ذلك كانا دائماً في شجار عنيف من اجل حوادثهما الغرامية . فهما خصمان في الحب انى حلا ، يحاول كل منهما ان ينتزع من الآخر الفتاة التي استهواها . وكان فليغ اقوى عضلاً من كويرت ولكن هذا الاخير كان اجمل من الاول وادهى .

فلما عادا الى الولايات المتحدة ترك كويرت الجندية واخذ يعمل عملاً يكسب منه معيشته . وذات يوم جر فليغ الى شجار عنيف فسبب له الاعتقال ، فاغتنم هذه الفرصة وانتزع منه خليلته .

ولم تمض مدة حتى ارسل فليغ الى البلدان الحارة . فسافر مسروراً وهنالك تعرف بابنة هوى تدعى مريانا فاحبها . ولكنه كان كلما دعاها الى الحانة قيل له ان كل شيء فيها مخصص بالقائد . فذهب فليغ ذات يوم الى هذا القائد ليرى من هو فاذا به يرى صديقه كويرت وكان قد عاد الى الجندية ولقبه الناس هناك بالقائد .

واخذت مريانا تلعب بالصديقين وتستلب دراهمهما وتوسلها الى خليل لها تحبه وهو في السجن . ومرض كويرت فسلمه فليغ الى طبيب الجندية ليعنى به لانه كان على اهبة السفر في مهمة وقال له مهما طلب منك فاحضره له وانا اؤدي لك عند عودتي النفقات . ولكن كويرت لم يطلب من الطبيب شيئاً في غياب فليغ الا مريانا فاحضرها له .

وعاد فليغ فرأى مريانا عند كويرت فغضب واحتدم الشجار بينهما ولكن مريانا اصلحت بينهما بان طردتهما كلاهما وعادت الى خليلها وتزوجته . وعادت عودة الصديقين الى اميركا فرجعا اليها يندبان حبها الضائع والدراهم التي انفقاها عبثاً على مريانا .

ملك الطفيليين

Le Roi des Resquilleurs

عنوان الفيلم الهزلي الناطق باللغة الفرنسية المعروض على لوحة سينما الامبير ابتداء من يوم الاربعاء الفائت .

ليس من السهل تلخيص موضوع هذا الفيلم لانه عبارة عن سلسلة من المفاجئات المضحكة فترى فيه بوبول يتقلب من راقص الى مغن يلقي اغاني جميلة مضحكة ، ثم ينتهي به الامر الى التزوج بفتاة يحبها تدعي « لولو » فينقطع عن التطفل .

وقد نال هذا الفيلم اقبالاً عظيماً في باريس والقاهرة حيث عرض فيهما مدة اسابيع طويلة .

سماء المجد

Le Ciel de Gloire

يلخص موضوع هذا الفيلم الذي يعرضه سينما التياترو الكبير في ان جانين بارتيلو كانت تسكن في قرية من قرى فرنسا يرابط فيها اسطول طيارات انكليزي اثناء الحرب الكبرى . وكانت هذه الفتاة الفرنسوية كلما رأت الطيارات محلقة في الجو تشعر بان قلبها البريء يتفتح لشيء جديد لذيذ لم يكن سوى الحب . فهي تحب كل الطيارين البريطانيين .

ولم يطل الامر حتى انحصر حبها بالقبطان فيليب بليث وهو احبها فكان حبها انشودة عذبة بين ضجيج الحرب ودوي المدافع وصفير الرصاص .

وقضت الحرب ذات يوم ان تخلي تلك القرية لان العدو يقترب منها فمضى فيليب في طيارته لاستكشاف قوى العدو فلبثت جانين هالعة القلب حذراً عليه تطلب من القديسة جان دارك ان تنقذ لها ذلك الانكليزي الذي تحب .

وتنتهي الرواية بمشهد موثر فيه كيف ان تلك الافرنسية المسكينة تقدم قلبها الممزق بالحزن واللوعة ثمناً لذلك الانتصار العظيم غير انها تلتقي بعد كل ذلك بحبيبها فتنسى في جنبه كل شقائها .

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها المرحومة سلوى طيارة حرم الاديب المعروف الاستاذ عمر افندي فاخوري ففز المصاب بها على اهلها وذويها وبكتها عيونهم بالدموع الغزيرة .

وقد احتفل بدفنها احتفالاً كبيراً مشت فيه وجوه المدينة واعيانها واواهيل على جثتها التراب بين احزن العميق والاسف الشديد .

فنقدم الى صديقنا الاستاذ عمر افندي والى اسرتي فاخوري وطياره واجب التعزية رحم الله الفقيدة الكريمة والهمهم الصبر الجميل .

اعلان

بخصوص تحديد المنطقة الرملية المستقلة المتاخمة لقرى الشياح وبرج البراجنه وتحويطة الغدير والشويفات والبحر

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٧ نيسان سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية المرداشه قضاء بعبدا ابتداء من ١٥ نيسان سنة ١٩٣١

على المالكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والمالكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
برني

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

المعرض

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الإدارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بواسطة السيد عباس الروماني متعهد جميع الصحف القوية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

العدد ٩٤٦
السنة العاشرة

المعرض

١٩ نيسان ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المقاطعة

لا يزال الشعب البيروتي ، وقد مضى عشرون يوماً على المقاطعة ، ثابتاً في موقفه ، محافظاً على سكينته ، فخوراً بما القاه من الدرس البليغ في التضامن ،متباهياً بما اعطاه من البرهان الجلي على ان بيروت الناهضة بشبابها المثقف ، ووطنيتها الرصينة ، ومجموعها الراقي ، تستحق ان تكون في مصاف اكثر مدن العالم حضارة ويقظة وان تعد من اوفرها تربية في وجهتي السياسة والاجتماع واجدرها حرية واستقلالاً فوق وجه الارض .

فاننا نطالع كل يوم اخبار المظاهرات والاعتصاب والاضراب التي تجري في ارقى عواصم اوروبا واميركا وفي اعظم مدنها فلا نرى سواء أكان في صفوف الشعب ام في تدابير الحكومة ما يدل على ان تلك الشعوب كانت مرة اكثر رقياً وتضامناً واحتراماً للقانون منا او ان حكوماتها كانت اكثر حكمة وشعوراً بالتبعة من حكومتنا على ما في ظروف الحكم عندنا من الدقة والحراجة .

ولهذا قلنا منذ مطلع المقاطعة ان مظاهرها تدل على الجد والخطورة وان الشعب البيروتي لم يهب هبة واحدة لسلوك طريق المقاطعة الا بدافع شعور عام لا يرضيه الا وصوله الى تحقيق مطالبه ضمن حدود الانصاف والعدل .

واذا وقفنا عند كلمتي الانصاف والعدل فلعلمنا ان الشعب الذي يعرف كيف يطالب بحقه في تضامن ويقظة يعرف كذلك ان يضع حداً لهذه المقاطعة متى لمس العدل والانصاف في ما تعرضه الشركة من شروط وفي ما يراه المفاوضون حلاً مرضياً .

في مجلس النواب

على اننا وقد شاهدنا الشعب البيروتي يجاهد في سبيل حقه في كثير من الصراحة والاخلاص ، ويمشي الى غايته المعينة في تضامن ونزاهة ، ويعالج بحكمة وصدق قضية اقتصادية لا غبار عليها من السياسة والحزبيات ، ولا شائبة تشوبها من الاغراض الشخصية ، فقد كان والحالة هذه من اقدس الواجبات على النواب ممثلي هذا الشعب ان يقتفوا آثار ناخبيهم وان يتقيدوا بحدود الغاية التي ينشدونها فاذا ما دفعتهم واجبات النيابة الى معاونة الشعب في قضيته سلكوا مسلك الصراحة والاخلاص ، ووقفوا عند حدود هذه القضية الاقتصادية يعالجونها بالدروس والارقام لا ان يتخذ بعضهم جهاد الشعب البري مطية لاهوائه وسبيلاً للطعن في الحكومة يريدون اسقاطها الغاية لا تتفق بشيء مع غاية الشعب في مقاطعته .

ان لهؤلاء النواب تمام الحرية في ان يولوا الحكومة ثقتهم او يمنعوها عنها ولكنهم ، وقد وقفوا ليتكلموا في المجلس النيابي عن حق الشعب ومطالبه ، ليس لهم ان يخرجوا بهذه القضية الاقتصادية عن حدودها وان يقيموا الحكومة خصماً للشعب في قضية تنحصر بينه وبين شركة الجر والتنوير .

ومهما كان ثمة من صحة لبعض ما نسبوه للحكومة من شدة او قصور فلسنا نرى في ذلك كثير فائدة لمعالجة المقاطعة او سبيلاً الى تحقيق مطالب الشعب بل بالعكس نراه وسيلة لتفاقم شر الحالة وزيادة تحرجها لانها تفقد الشعب ثقته المعنوية في حكومته وتؤدي الى الاستمرار فيما نحن عليه من موقف غير طبيعي لا يجوز دوامه .

لقد سمعنا خطيب حزب الاصلاح الجمهوري يلقي بيانه عن الحالة الحاضرة في جلسة يوم الثلاثاء الفائت وبالرغم مما حواه الخطاب من لهجة صادقة وحماسة شديدة فاننا كنا ننتظر من النائب الخطيب ان يكون في كلامه اقرب الى الدائرة الاقتصادية منه الى الدائرة السياسية التي تمركز فيها يقذف منها نيران غضب الحزب على الحكومة الحاضرة .

فلقد كان في استطاعة حضرة الخطيب ان يلقي نظرة على دفتر الشروط الذي تتسلح به الشركة فيسألها مثلاً : لماذا تعطي بعض الهيئات الرسمية الكهرباء باسعار اقل بكثير من السعر الذي تتقاضاه من الجمهور وهي لو عدلت لامكنها ان تجود على الشعب بمثل ما جادت به على تلك الهيئات فتقيم المساواة بينهما ؟

ونظن ان رجال حزب الاصلاح لو اشبعوا دفتر الشروط درساً لوقعوا على كثير من الملاحظات يسلحون بها خطيبهم للفوز في موقف الدفاع ضد الشركة ، ولكان الخطاب اجدى وانفع لقضية الشعب من الطعن في الحكومة واحراج موقفها والاقتصار على غاية اسقاطها ، تلك الغاية التي يترصدها فريق من النواب فيحاول ان يخلق من الظروف سوانح يستثمرها .

نقول هذا ونحن لا ننكر ان بين نواب بيروت بعض من لا غاية شخصية لهم ، كما اننا لا نرى بداً من الاشارة الى الموقف الحازم الصادق الذي وقفه سماحة رئيس المجلس في تحويل مناقشات النواب وجهودهم ومفاوضات الشركة الى الاتجاه السوي الذي كان من الواجب ان يسلك لحل هذه المشكلة وتحقيق اماني الشعب البيروتي .

المفاوضات

تميز الاسبوع الثالث من حياة المقاطعة عن شقيقيه السابقين بما دار خلاله من المفاوضات التي سعت اليها الشركة فلباها النواب وفي طليعتهم سماحة رئيسهم الجليل وانضم اليهم اعضاء لجنة المفاوضة .

وكانت جلسات عديدة توالت منذ يوم السبت المنصرم عرضت فيها لجنة المفاوضة مطالب الشعب ثم سمع المفاوضون الى بيان مدير الشركة عن الخسائر التي تصيبها اذا حققت المطالب كما عرضتها لجنة المفاوضة ثم سمعوا مرة ثانية الى بيان المسيو بيرار عن الشروط التي يمكن للشركة ان تقدمها حلاً للمشكلة القائمة .

الا ان لغة الارقام التي لجأ اليها ممثلو الشركة لم تؤثر على المفاوضين ولم تفتح سبيلاً للتفاهم على تحقيق مطالب الشعب او على ايجاد حل معتدل .

وفي الحقيقة فقد كان موقف المفاوضين مشرفاً لانهم كانوا جميعهم ، على شدة رغبتهم في حل ازمة المقاطعة ، متمسكين بحقوق الشعب وارادته .

وقد علمنا ان سماحة رئيس مجلس النواب عندما رأى بعض الاصرار من ممثلي الشركة رفض مفاوضتهم وحملهم بموقفه الشعبي الحازم على التقدم باقتراحات جديدة وباسعار اقرب الى اماني الشعب من التي كانوا يصرون عليها . ولهذا فقد اصبحنا على شيء من الامل في انتصار ارادة الشعب انتصاراً ايجابياً وانتهاء المقاطعة بفضل حزم المفاوضين واخلاصهم والحكمة السامية التي يدير بها سماحة الشيخ محمد الجسر جلسات المفاوضات .

ميشال ابو شهلا

الى الاستاذ زكور

العاطفة التي نظمها الشاعر الصادق الاستاذ الياس ابو شبكه في تهنئة الاستاذ ميشال زكور بزفافه الميمون .

لُبابَ الشباب وروح القلمْ ... تبسم فثغر الربيع ابتسم
جنيت من الزهر ما لا يعد ... وابقيت للروح ما لم يشم
اذا قطف المرء زهر الشباب ... يترك واحدة للهرم
ووردة أخت الزهور العذارى ... وبكر الحسان التي لم ترم
وتبسمة في ثغور الربيع ... وفجر ثناء على كل فم
على شفتيها رضاع الجمال ... ولكن في مقلتيها حرم

*

ووردة انقى من الخمر روحاً ... واطهر من نغمات القصب
بخور اثيثا على وجنتيها ... وفي مقلتيها ذكاء العرب
تمر على العين مر الرؤى ... وتطفو على القلب طفو الحبب
تشك اذا ما نظرت اليها ... أجسماً ترى ام خيالا عجب

*

تبارك هذا القران الجميل ... قران الهوى بخلود الادب

مصر الاقتصادية «١»

طلعت حرب واثره في مصر

ما هيكل الهرم الجيزي من ذهب — في العين ازين من بنيانها الحالي
دار اذا نزلت فيها ودائعكم — اودعتم الحب ارضاً ذات اغلال

شوقي في بنك مصر

بينا رجال السياسة في مصر يضجون ويملأون الارض جلبة وصياحاً، وبينا الاهواء والاراء متضاربة ، متعاكسة، ومصر تتقسمها الاحزاب المتطاحنة ، وبينا السياسة تنشب

حضرة صاحب العزة طلعت بك حرب

اظفارها في جميع طبقات الامة وتنفذ الى كل ناحية من نواحي الحياة المصرية ، فتصرف التاجر عن تجارته ، والعامل عن عمله ، والاديب عن ادبه ، وتفصل بين الاخ واخيه ، والصديق وصديقه ، يقوم في مصر رجل عبقري هادئ تجمع الامة على حبه واحترامه ، وتتفق جميع الاحزاب ، وهي التي لا تتفق، على التعلق به وقدره حق قدره ، لانه علا فوقها جميعاً ، وهو يسير في عمله العظيم وفي رأسه فكرة واحدة تتضاءل امامها جميع الافكار ، فكرة استغناء مصر عن الغرب في ما تخرجه الارض المصرية ، وينتجه الدماغ المصري ، وتصنعه اليد المصرية ، فكرة بناء الاستقلال السياسي المنشود على اساس الاستقلال الاقتصادي التام ، فمن سعى الى تحقيقها كان صديقه ، ايا كان مذهبه وحزبه وجنسه ، ومن حاربها فهو عدوه ، ولو ان بينهما صلة رحم، وهو كلما انتهى من تشييد بناء في صروح هذه النهضة الاقتصادية الحديثة انصرف الى وضع حجر جديد في بناء جديد ، لا يتعب ولا يتذمر ، فالابتسامة ابداً على شفتيه والايمان في صدره كبير يمده بروح قوي ، فكأنما القيت اليه رسالة من عل فراح يؤديها في امانة ووثوق من نفسه :

هذا الرجل هو طلعت حرب .

في الخامسة والخمسين من عمره ، اميل الى القصر منه الى الطول ، اسمر اللون ، بعيد النظرات نافذها ، كثير التفكير ، قليل الكلام ، فاذا تكلم فقوله الفصل وكلامه الحجة القاطعة ، يرسله سهلاً كأنه يقرأ في كتاب ، ويعالج اصعب الموضوعات معالجة المحصي فيها ، فتخاله خطيباً يحاضر ، لا جليساً يحدث ، وهو ، ككل مصري ، حلو النكتة ، يرسلها على لسانه بريئة في غير تبذل ، ولكنه رجل عمل قبل كل شيء ، فاذا جلست اليه فما هي الا دقيقة حتى تتهيبه .

منذ خمسة عشر عاماً جالت في راس طلعت بك حرب فكرة قدر لها فيما بعد ان تحقق على يديه وهي تأسيس مصرف مصري تغذيه اموال مصرية ويعمل فيه مصريون خلص ، فوجه نداءه الى ابناء وطنه وحثهم على الاكتتاب في ذلك المشروع، على ان علة الشرق كانت ولم تبرح واحدة وهي احتقار كل ما هو شرقي ، فلباه بعض كرام المصريين دون الفريق الاكبر منهم ، ولكنه كان كبير الايمان بعمله فلم يثنه عن تحقيقه شيء ، فاسس «بنك مصر» في سنة ١٩٢٠ برأسمال لا يذكر اذا قيس بما بلغه فيما بعد ، واذا الثمانون الف جنيه التي قام عليها المصرف في نشأته تصبح بعد سبع سنوات

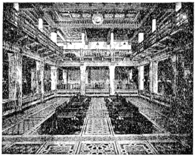

بهو بنك مصر منظورا من الدور الثاني

تعهدها فيها طلعت حرب بعنايته، مليوني جنيه هي رأسمال « بنك مصر » اليوم ، واذا في المصرف اليوم سبعة ملايين من الجنيهات المصرية اودعها اصحابها هذه « الارض ذات الاغلال » على حد تعبير امير الشعراء . تلك اموال مصرية كانت تتسرب ثمرتها الى الغرب قبل ان يأتي طلعت حرب فيحفظها لمصر ولابناء مصر . ونما بنك مصر واتسعت دائرة عمله وكبرت ثقة الناس به فضرب في انحاء الدنيا ، فصارت له فروع في كل مدينة من مدن القطر المصري ، وفي باريس ، وبيروت ، ودمشق ، وطرابلس وحمص ، ثم صرف طلعت حرب همه ، بعد ان وثق من نجاح مشروعه ، الى انشاء « شركات مصر » فكان له منها عشر ، لكل عمل شركة مستقلة بمالها وادارتها وحساباتها ، ولكنها تتغذى كلها من « بنك مصر » وتتفيأ ظلاله الوارفة ، ويهيمن عليها جميعاً

هذا الرجل العبقري الفذ . كل هذا وطلعت حرب يعمل ولا يتكلم ، وكأنما الناس في مصر ، كبيرهم وصغيرهم ، غنيهم وفقيرهم ، سحروا به فاصبحوا ينظرون اليه نظرهم الى منقذ بعثت به الاقدار قائداً وزعيماً . وقد رأيت بعيني رأسي الكثيرين منهم يتهافتون على يده يقبلونها وهو سائر في الطريق كأنهم يقبلون يد ولي ويتباركون به .

اما دار بنك مصر في القاهرة فاية من ايات الفن، ذات اربعة ادوار، خصصت الطبقة الارضية منها للخزائن الفولاذية المتينة المصنوعة في المانيا ، وعددها الف وثمانمائة خزانة ، وقد جهزت هذه الخزائن باجراس ومفاتيح للكهرباء فاذا سولت للصوص انفسهم ان يسطوا عليها اضاءت الانوار حتى لتحسب النار خارجة من قلب الدار، واحدثت الاجراس ضجة كبيرة هائلة ، وفي هذا الدور الارضي تتجلى لك المنعة باجلى معانيها وتعود تدعو « ربي اجعلني من ذوي الثروات حتى اودعها هذه الخزائن الفولاذية الرابضة على ارض من الحديد فاطمئن الى انها هناك في حرز حريز »... وقد تحس وانت الى جانب هذه الكنوز تحيط بك من كل جانب بدوار خفيف اذا كنت مثلي لم تعتد مثل هذا الجو « الذهبي » الخالص ...

فاذا صعدت الى الدور الاول صحت ، كما صاح شوقي حين دخله لاول مرة : « هذا هو الايوان ! » يريد ايوان كسرى ، بهو كبير تصعد اليه على سلم من الرخام عنابي اللون تخالتها الالوان من اسود وازرق وابيض ، والسلم حجر واحد جيء به من اسوان وارسل الى المانيا حيث صقله مهرة الصناع . فاما ارض هذا البهو فطنافس

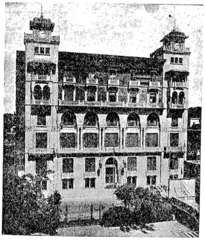

واجهة البنك الخارجية

رخامية يحار العقل في مختلف الوانها وهي كلها صنعة الطبيعة في ايطاليا، تحسبها من السجاد حقاً ولكنها في الحقيقة قطع من الرخام لا تقع العين على ابدع منها .

—البقية في العدد القادم—

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

المعرض في مكاتب الزملاء

الاخوان الصلح ...

... هما كالاخوين «علي» الهنديين او «تارو» الفرنسيين من حيث اتفاقهما على المبادئ السياسية والمذاهب الاجتماعية والمدارس الادبية، يعالجان شؤونها في صحيفتهما «النداء».

شابان في زهرة العمر اقتحما الصحافة ولم يسبق لاحدهما ان مارسها من قبل. فلم يمض عليهما القليل من الزمن حتى كانا قد امتلكا ناصيتها كما لو كانا صحافيين قديمين.

يتشاوران قبل ان يمسك احدهما القلم بيده ليخط الحرف الاول من مقال او خبر محلي، ويتناقشان في موضوع هذا المقال او هذا الخبر، وفي صيغته، حتى في الفاظه وصوره واستعاراته و... نقطه. فلا يخرج المكتوب من ايديهما الا وهو كالعروس نظيفة، معطرة، مقلمة الاظافر، مكحلة العينين، محمرة الشفتين، لم يبق امامها سوى استقبال العريس!

اما العناوين فيدققان في اختيارها، متعمدين النكتة او التورية. وكثيراً ما يضمنان عنوان الخبر المحلي البسيط لغزاً سياسياً كبيراً يرتاحان اليه ارتياح القائد الظافر بخطته.

احدهما كاظم، صاحب الجريدة ورئيس تحريرها، يحمل شهادة الحقوق من الجامعة السورية بدمشق. تلقاه في الطريق او في اجتماع عام فاذا انت امام شاب في نحو السادسة والعشرين من عمره، نحيف البنية، هادئ الحركات، متأنق اللباس نظيفه، يرتدي طربوشاً احمر يقحم جبينه العريض. فتعجب كيف ان هذا الفتى الساكن المظاهر، البريء الابتسامة، المنبسط الاسارير في كثير من البرودة الانكليزية، يحمل في نفسه وفي شق ريشته ثورة الشباب المندفع، فاذا كتب تطايرت الفاظه شظيات من القذائف الملتهبة وقد سددها في حكمة وروية الى هدف معين، ووددت، انت القارئ، لو يجري قلمك بمثل ما جرى قلمه.

اما تقي الدين، استاذ اللغة العربية في الكلية العلمانية الفرنسوية، فهو وكاظم نفس واحدة في جسمين وفكرة واحدة في صورتين. اذا قرأت لاحدهما مقالة في «النداء» عجزت عن معرفة ايهما صاحبها أتقي الدين ام كاظم. فروحهما واحدة وتعابيرهما مشتركة. ولكنك اذا دققت في مطالعة هذه المقالة ووقفت عند مقاطعها ونقطها و«فراكيلها» تبينت في جملة كاظم مرونة وعنف ومحافظة شديدة على وضع النقط «والفراكيل» في مواضعها. فهو يعتبر ان اهمال نقطة او «فركول» جريمة، واحسست في عبارة تقي الدين روح التهكم العميق ورنة موسيقية تدرك معها ان صاحبها شاعر وملحن معاً.

كثيراً ما يعبر الاخوان الصلح عن افكارهما في جمل مقتضبة تنتهي بثلاث نقط، او بعلامة استفهام او تعجب: وهما لا يلجأ آن الى هذه الضروب البيانية الا وفي فمها ماء، او وفي نيتهما تمرين القارئ على استنباط المعنى المقصود، فيتعود على التفكير بذاته، ويكون لنفسه اراء خاصة في شؤون الحياة العامة، ويمسي وعنده ايمان قوي بما يحس، وله عقيدة راسخة في ما يجب ان يكون او لا يكون.

امـا اذا اختلف تقي الدين عن كاظم في شيء ففي مظاهره. فهو قليلاً مـا يعنى بنفسه وبملابسه: فاحيـاناً تراه بلحية خفيفة مضى على حلاقتها ايام، او تلقاه مدبراً وظهره يحمل آثار جدار مطروش بالكلس، او مقبلاً وذوآبة طربوشه تتمايل فوق جبين اكتسحه الصلع فاستعان صاحبه ببعض الشعرات الباقية لتغطية بياض الرأس. لا تفارق الابتسامة شفتيه، واذا ضحك تعالت ضحكاته متتابعة، مطردة، ذات رنة خاصة هي رنة ضحكة الاطفال البريئين.

زرت ادارة «النداء» خلال الاسابيع الاخيرة مراراً، فكنت في كل مرة اجد غرفها تعج بالناس، فتارة كانوا الطلبة وقد اتوا اليها حاملين اخبار مظاهراتهم احتجاجاً على غلاء اجور السينما، وتارة اخرى كانوا تجار المدينة وقد تطوعوا لنقل ما شاهدوه من اخبار حوادث الاعتصاب على شركة الجر والتنوير وسوء معاملة الدرك والشرطة لسكان بيروت، كما لو كانوا جميعهم مخبرين محليين...

دخلت مرة على كاظم في غرفته العارية الا من مكتب وكرسيين ضخمين فما ان ابصرني حتى وقف وتقدمني الى شرفة الغرفة وقال لي:

— تعال انظر كيف يحيط رجال الخفية بادارتنا...

فنظرت وتأملت ولم ادرك الحكمة في تطويق هؤلاء الرجال لادارة «النداء» واضاعة وقتهم سدى بمراقبة الصاعدين اليها والنازلين منها!

قلت: وما شأنهم معكم؟ ولماذا لا يطوقون ادارات الجرائد الاخرى؟ — لا ادري!..

ثم التفت نحوي وقال ممازحاً: — اننا موبوؤون... الا تخشى على نفسك من الوباء يسري منا اليك؟

فابتسمت وتركت الشرفة وجلست القرفصاء في احد الكرسيين الضخمين وقلت:

— حدثني عن حياتك الصحافية...

— انني حديث العهد في الصحافة وحياتي في «النداء» لا تزال خلواً من الحوادث الطريفة التي تبحث عنها في مكاتب الزملاء. فانا اقضي معظم وقتي داخل هذه الغرفة ولا اغادرها الا قبيل منتصف الليل...

اجل، يأتي رئيس تحرير «النداء» الى مكتبه في الصباح حوالي الساعة الثامنة، ويأخذ بتصفح الجرائد الواردة اليه في البريد، ثم يطالع رسائل المكاتبين ويهذب عبارتها، وكثيراً ما يكره على اهمالها برمتها لتعذر الفصل بين الخبر المجرد والاغراض الشخصية التي ينطوي عليها. فمكاتبو الصحف في هذه البلاد لا يزالون يعتقدون ان الفن الصحافي قائم على اساس النيل من الكرامات او هو محض الاطراء. فلا يخطون حرفاً في رسالة الا وهدفهم الاسمى التعرض للشخصيات ذماً او مديحاً، ولا يريدون ان يسلموا بان هذا النوع من الصحافة هو غير ما يطلبه القارئ. فانما القارئ يهمه بالدرجة الاولى ان يطلع على الحوادث الخطيرة تروى له على علاتها وكما وقعت في حقيقتها المجردة.

ينشئ، تارة مسرعاً وتارة اخرى مبطئاً. فاذا كان المقال الذي يكتب تعليقاً على حوادث جارية او وصفاً لها جرت ريشته على الورق، تخط سطوراً متباعدة، لا يعيقها شطب او مراجعة. اما اذا كان المقال الذي ينشئ يمت بصلة الى المبدإ والعقيدة فترى صاحبه يقلب بيده القلم، مستجمعاً قواه العقلية، مفتشاً عن الفاظ خاصة، حتى اذا اختمرت الفكرة في رأسه وانتظم هيكلها البياني نقلها الى الورق، وراح يبحث عن فكرة جديدة. وهكذا دواليك.

يكتب وياكل معاً كلما دعت الحاجة الى بقائه في مكتبه وقت الظهر.

اول مقالة انشأها نشرت افتتاحية في العدد الاول من جريدة «النداء».

لم يدخل سراي البرج وهو صحافي الا يوم دعاه اليه وزير الداخلية منذ عهد غير بعيد لامر يتعلق برئيس الحكومة السورية. ويوم الثلثاء الماضي لحضور جلسة النواب الاولى بعد الاعتصاب على شركة الجر والتنوير. وقد شوهد جالساً في مقاعد الجمهور، بعيداً عن مقاعد الصحافيين الخاصة.

يتحاشى التعرف الى رجال الحكومة والنواب والاختلاط بهم ليظل حراً في معالجة الشؤون العامة، لا تؤثر فيه صداقة تتوثق عراها بينه وبين احدهم. وهو يعتقد ان امثال هذه الصداقات هي قيود للصحافي تكبل يده وتكم فاه.

اما تقي الدين فلا انتظام لمواعيد وجوده في مكاتب «النداء» فهو لا يجري عليه دوام. فتارة تراه وراء مكتبه قبل الظهر، وتارة اخرى بعد الظهر، وطوراً في الليل. وما مكتبه سوى سطح غطته الجرائد، وانتشرت فوقه قصاصات الورق الابيض في غير ترتيب. فاذا جاس الكتابة تناول بعض هذه الاوراق البيضاء وجعل يسود رؤوسها بسطر او سطرين ثم يمزقها. وما يزال بها بين تسويد وتمزيق حتى تنجلي الفكرة في رأسه وتوضح قوالبها البيانية على لوحة دماغه. فيأخذ بتدوينها في غير عناء، منصرفاً الى اختيار الالفاظ الرنانة الموسيقية، متوخياً اسلوب الانشاء الادبي في المقالات السياسية او الاخبارية. وكثيراً ما تسمعه يلحن الجمل ويجود بهاشأن الملحنين او دراويش المتصوفة المولوية.

بدأ التحرير في «النداء» بكتابة «الطرائف» المنشورة في الصفحة الثامنة ثم انتهى به الامر الى تركها ومعالجة الشؤون الجدية. وهو يكتب اليوم في كل موضوع: يكتب في السياسة الوطنية، وفي السياسة الخارجية، وفي الاخبار المحلية...

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

مات جبران خليل جبران

فقيد النبوغ والشاعرية والفن

حمل البرق الى العالم العربي نعي النابغة العظيم رسول الفكرة الحرة في هذا العصر جبران خليل جبران !

نكتب هذه الكلمة تحت تأثير خدر ثقيل اسقطه على نفوسنا نبأ الفاجعة الاليمة فلا غرو اذا تثاقل القلم واضطرب الفكر .

لقد كان جبران مثال الاديب الكامل والفيلسوف الطليق والشاعر الخالد ، في آثاره العالمية ، آثار قلمه وريشته ، نور كلي والوان علوية تضعه في مصاف الادمغة الكبيرة في العالم .

كان للشرق نبيان في هذا العصر طاغور وجبران ، هذا يمثل الروحانية العربية وذاك الروحانية الهندية ، وكلتا الروحانيتين مستقاة من ينبوع التصوف المعرّف بالحقيقة والخيال .

كان احد شعراء الاسبان يقول ، قبل ان اخرج جبران كتابه « النبي » — توراة هذا الجيل — : « ان في عصرنا هذا نابغتين طاغور الفيلسوف وجبران الشاعر » .

اما اليوم ، وقد عقد الموت اجفان هذا النابغة بعد ان وفى ما عليه للعالم بان اعطاه انجيلًا وتوراة : « يسوع ابن الانسان » و« النبي » ، فسيسجل التاريخ اسمه بين عظماء الفلاسفة وكبار الشعراء .

هذه كلمتنا الان نرسلها موجزة على ان نعود في النشرة المقبلة من المعرض فنخصص صفحات طويلة منه لذكرى هذا الفقيد العظيم الذي كان مفخرة من مفاخر الادب والفن الخالدة .

واننا ننشر فيما يلي القطعة الرائعة التي كتبها الفقيد يوم بلوغه الخامسة والعشرين تحت عنوان « يوم مولدي » وقصيدة من قصائده الجميلة نسمع فيها صدى روحه السامية وانات قلبه الدامي :

يوم مولدي

كتبت في باريس في ٦ ك ١ سنة ١٩٠٨

في مثل هذا اليوم ولدتني امي .

في مثل هذا اليوم ، منذ خمس وعشرين سنة ، وضعتني السكينة بين ايدي هذا الوجود المملوء بالصراخ والنزاع والعراك .

ها قد سرت خمساً وعشرين مرة حول الشمس ، ولا ادري كم مرة سار القمر حولي ، لكنني لم ادرك بعد اسرار النور ، ولا عرفت خفايا الظلام .

قد سرت خمساً وعشرين مرة مع الارض والقمر والشمس والكواكب حول الناموس الكلي الاعلى ، ولكن هوذا نفسي تهمس الان اسماء ذلك الناموس مثلما ترجع الكهوف صدى امواج البحر ، فهي كائنة بكيانه ، ولا تعلم ماهيته ، وتترنم باغاني مده وجزره ولا تستطيع ادراكه .

منذ خمس وعشرين سنة خطتني يد الزمان كلمة في كتاب هذا العالم الغريب الهائل ، وها انذا كلمة مبهمة ، ملتبسة المعاني ، ترمز تارة الى لاشيء ، وطوراً الى اشياء كثيرة .

ان التأملات والافكار والتذكارات تتزاحم على نفسي في مثل هذا اليوم من كل سنة ، وتوقف امامي مواكب الايام الغابرة ، وتريني اشباح الليالي الماضية ، ثم تبددها كما تبدد الرياح بقايا الغيوم فوق خط الشفق فتضمحل في زوايا غرفتي اضمحلال اناشيد السواقي في الاودية البعيدة الخالية .

في مثل هذا اليوم من كل سنة تجيء الارواح التي رسمت روحي متراكضة نحوي من جميع اطراف العالم ، وتحيط بي مرتلة اغاني الذكرى المحزنة ، تتراجع على مهل وتختفي وراء المرئيات ، كأنها اسراب من الطير هبطت على بيدر مهجور فلم تجد بذوراً تلتقطها ، فرفرفت هنيهة ثم طارت سابحة الى مكان اخر .

في هذا اليوم تنتصب امامي معاني حياتي الغابرة ، كأنها مرآة ضئيلة انظر فيها طويلًا فلا ارى سوى اوجه السنين الشاحبة كأوجه الاموات ، وملامح الامال والاحلام والاماني المتجعدة كملامح الشيوخ ، ثم اغمض عيني وانظر ثانية في تلك المرآة فلا ارى غير وجهي ثم احدق بوجهي فلا ارى فيه غير الكآبة ، ثم استنشق الكآبة فاجدها خرساء لا تتكلم ، ولو تكلمت الكآبة لكانت اكثر حلاوة من الغبطة .

في الخمس والعشرين سنة الغابرة قد احببت كثيراً . وكثيراً ما احببت ما يكرهه الناس وكرهت ما يستحسنونه . والذي احببته عندما كنت صبياً ما زلت احبه الآن والذي احبه الآن سأحبه الى نهاية الحياة ، فالمحبة هي كل ما استطيع ان احصل عليه ، ولا يقدر احد ان يفقدني اياه .

قد احببت الموت مرات عديدة ، فدعوته باسماء عذبة وتشببت به سراً وعلناً . ولئن لم اسل الموت ولا نقضت له عهداً ، فانني صرت احب الحياة ايضاً . فالموت والحياة قد تساويا عندي بالجمال ، وتضارعا باللذة ، وتشاركا بانماء شوقي وحنيني ، وتساهما محبتي وانعطافي .

وقد احببت الحرية فكانت محبتي تنمو بنمو معرفتي عبودية الناس للجور والهوان ، وتتسع باتساع ادراكي خضوعهم للاصنام المخيفة التي نحتتها الاجيال المظلمة ونصبتها الجهالة المستمرة ، ونعمت جوانبها ملامس شفاه العبيد ، لكنني كنت احب هؤلاء العبيد بمحبة الحرية ، واشفق عليهم لانهم عميان يقبلون احناك الضواري الدامية ولا يبصرون ، ويمصون لهاث الافاعي الخبيثة ولا يشعرون ، ويحفرون قبورهم باظافرهم ولا يعلمون . قد احببت الحرية اكثر من كل شيء لانني وجدتها فتاة قد اضناها الانفراد ، وانحلها الاعتزال ، حتى صارت خيالاً شفافاً يمر بين المنازل ، ويقف في منعطفات الشوارع ، وينادي عابري الطريق ، فلا يسمعون ولا يلتفتون .

وفي الخمس والعشرين سنة قد احببت السعادة مثل جميع البشر ، فكنت استيقظ كل يوم واطلبها كما يطلبونها لكنني لم اجدها قط في سبيلهم ، ولا رأيت اثر اقدامها على الرمال المحيطة بقصورهم ، ولا سمعت صدى صوتها خارجاً من نوافذ هياكلهم . ولما انفردت بطلبها سمعت نفسي تهمس في اذني قائلة : « السعادة صبية تولد وتحيا في اعماق القلب ولن تجيء اليه من محيطه . » ولما فتحت قلبي لكي ارى السعادة وجدت هنالك مرآتها وسريرها وملابسها . لكنني لم اجدها .

وقد احببت الناس — احببتهم كثيراً — والناس في شرعي ثلاثة :

واحد يلعن الحياة ، وواحد يباركها ، وواحد يتأمل بها ، فقد احببت الاول لتعاسته ، والثاني لسماحته ، والثالث لمداركه .

هكذا انقضت الخمس والعشرون سنة . وهكذا ذهبت ايامي ولياليي متسارعة ، متتابعة ، متساقطة من حياتي ، مثلما تتناثر اوراق الشجر امام رياح الخريف .

واليوم ، قد وقفت متذكراً ، وقوف سائر متعب بلغ منتصف العقبة ، انظر الى كل ناحية فلا ارى لماضي حياتي اثراً استطيع ان اومئ اليه امام وجه الشمس قائلًا : « هذا لي » ولا اجد لفصول اعوامي غلة سوى اوراق مخضبة بقطرات الحبر السوداء ورسوم غريبة مبعثرة مملوءة خطوطاً والواناً متباينة متناسقة . في هذه الاوراق المنثورة والرسوم المبعثرة ، قد كفنت ودفنت عواطفي وافكاري واحلامي مثلما يدفن الزارع البذور في بطن الارض ، ولكن الزارع الذي يخرج الى الحقل ويلقي البذور بين ثنايا التراب يعود الى بيته في المساء آملًا راجياً منتظراً ايام الحصاد والاستغلال .

اما انا فقد طرحت حبات قلبي بلا امل ، ولا رجاء ، ولا انتظار .

والآن ، وقد بلغت هذه المرحلة من العمر ، فتراءى لي الماضي من وراء ضباب التنهيد والاسى ، وبان لناظري المستقبل من وراء نقاب الماضي ، اقف وانظر الى الوجود من خلال بلور نافذتي ، وارى وجوه الناس واسمع اصواتهم متصاعدة الى الفضاء ، واعي وقع اقدامهم بين المنازل ، واشعر بملامس ارواحهم وتموجات اميالهم ونبضات قلوبهم . انظر ، فارى الاطفال يلعبون ويتراكضون ويذرون التراب بعضهم في وجوه بعض ضاحكين مقهقهين ، وارى الفتيان يسيرون بعزم رافعين رؤوسهم كأنهم يقرأون قصيدة الشباب مكتوبة بين حواشي الغيوم المبطنة باشعة الشمس ، وارى الصبايا يخطرن ويتثنين كالاغصان ويتبسمن كالازهار

فقيد النبوغ والشاعرية والفن المرحوم جبران خليل جبران ١٨٨٣ — ١٩٣١

وينظرن الى الفتيان من وراء جفون ترتعش بالميل والانعطاف ، وارى الشيوخ يمشون على مهل محدودبي الظهور ، متوكئين على العصي محدقين بالارض كأنهم يبحثون بين دقائق التراب عن جواهر اضاعوها . اقف بجانب نافذتي وانظر متأملاً بجميع هذه الصور والاشباح الساكنة بسيرها المتطايرة بدبيبها في شوارع المدينة وازقتها ثم انظر متأملاً بما وراء المدينة ، فارى البرية بكل ما فيها من الجمال الرهيب ، والسكينة المتكلمة ، والتلول الباسقة ، والاودية المنخفضة ، والاشجار النامية ، والاعشاب المتمايلة ، والازهار المعطرة ، والانهار المترنمة ، والاطيار المغردة ، ثم انظر الى ما وراء البرية . فارى البحر بكل ما في اعماقه من الغرائب والعجائب والمدافن والاسرار ، وما على سطحه من الامواج المزبدة ، الغضوبة ، المتسارعة ، المتهاونة ، والابخرة المتصاعدة ، المتبددة ، المتساقطة ، ثم انظر متأملا بما وراء البحر ، فارى الفضاء غير المتناهي بكل ما فيه من العوالم السابحة ، والكواكب اللامعة ، والشموس ، والاقمار ، والسيارات ، والثوابت ، وما بينها من الدوافع والجواذب المتسالمة ، المتنازعة ، المتولدة ، المتحولة ، المتماسكة بناموس لا حد له ولا مدى ، الخاضعة لشرع كلي ليس لبدئه ابتداء ولا لنهايته نهاية . انظر واتأمل بجميع هذه الاشياء من خلال باور نافذتي فانسى الخمس والعشرين وما جاء قبلها من الاجيال وما سيأتي بعدها من قرون ، ويظهر لي كياني ومحيطي بكل ما اخفاه واعلنه كذرة من تنهدة طفل ترتجف في خلاء ازلي الاعماق ، سرمدي العلو ، ابدي الحدود . لكني اشعر بكيان هذه الذرة —هذه النفس— هذه الذات التي ادعوها « انا » . اشعر بحراكها واسمع ضجيجها . فهي ترفع الان اجنحتها نحو العلاء وتمد يديها الى كل ناحية . وتتمايل مرتعشة في مثل اليوم الذي ابانها للوجود ، وبصوت متصاعد من قدس اقداسها ، تصرخ قائلة : « سلام ايتها الحياة . سلام ايتها اليقظة ، سلام ايتها الرؤيا ، سلام ايها النهار الغامر بنورك ظلمة الارض ، وسلام ايها الليل المظهر بظلمتك انوار السماء ، سلام ايتها الفصول ، سلام ايها الربيع المعيد شبيبة الارض ، سلام ايها الصيف المذيع مجد الشمس ، سلام ايها الخريف الواهب ثمار الاتعاب وغلة الاعمال ، سلام ايها الشتاء المرجع بثوراتك عزم الطبيعة ، سلام ايتها الاعوام الناشرة ما اخفته الاعوام ، سلام ايتها الاجيال المصلحة ما افسدته الاجيال ، سلام ايها الزمن السائر بنا نحو الكمال ، سلام ايها الروح الضابط اعنة الحياة ، المحجوب عنا بنقاب الشمس ، وسلام لك ايها القلب ، لانك تستطيع ان تهتف بالسلام وانت مغمور بالدموع ، وسلام لك ايتها الشفاه ، لانك تتلفظين بالسلام وانت تذوقين طعم المرارة » .

بالامس

كان لي بالامس قلب فقضى	وأراح الناس منه واستراح
ذاك عهد من حياتي قد مضى	بين تشبيب وشكوى ونواح
انما الحب كنجم في الفضا	نوره يمحى بانوار الصباح
وسرور الحب وهم لا يطول	وجمال الحب ظل لا يقيم
وعهود الحب احلام تزول	عندما يستيقظ العقل السليم

*

كم سهرت الليل والشوق معي
ساهر ارقبه كي لا انام
وخيال الوجد يحمي مضجعي
قائلاً « لا تدن : فالنوم حرام »
وسقامي هامس في مسمعي
« من يريد الوصل لا يشكو السقام »
تلك أيام تقضت ، فابشري
يا عيوني ، بلقا طيف الكرى
واحذري يا نفس ، ألا تذكري
ذلك العهد وما فيه جرى

*

كنت ان هبت نسيمات السحر
اتلوى راقصاً من مرحي
واذا ما سكب الغيم المطر
خلته الراح فاملي قدحي
واذا البدر على الافق ظهر
وهي قربي صحت « هلا يستحي »
كل هذا كان بالامس ، وما
كان بالامس تولى كالضباب
ومحا السلوان ماضيّ كما
تفرط الانفاس عقداً من حباب

*

يا بني امي اذا جاءت سعاد
تسأل الفتيان عن صب كئيب
فاخبروها ان ايام البعاد
أخمدت من مهجتي ذاك اللهيب

البقية في الصفحة ٢١

في عالم التمثيل

جوزيفين بيكر لم تتزوج بعد

الراقصة المشهورة تستفخر السجاير اللبنانية : رواية « باريس تتحرك » : جوزيفين تتحدث لقراء المعرض

الكازينو دي باري ثاني مسارح باريس اهمية بعد الفولي برجير فيه من الممثلين والممثلات مايعمر قرية صغيرة .

جوزفين بيكر .

كانت ليلة ممطرة تساقطت فيها منثورات الثلج تترى ليلة قصدت مقابلة جوزيفين بيكر .

طرقت باب الممثلين ودخلت فذعرت ... اصوات الطبول ودوي المسدسات ، ضجة العدد وضوضاء الالات قهقهة الممثلات وصيحات الرؤساء ، لغات مختلفة اختلط فيها الحابل بالنابل ... القوم في هرج ومرج .. نقل اثاث .. حركة تصم الاذان .. كل ذلك وانا اتقدم بخوف الى الامام كأني في معمعة القتال او برج بابل ، وكدت اعتقد بانهم راحلون .. الى ان استوقفني احدهم تخفف عني وهمي وعلمت من شرحه لي أن الامر عكس ما تصورته وان هذه الحركة غير العادية انما هي مألوفة لديهم وهي — فقط — لتغيير المناظر . فاطمأننت نوعاً وتبددت مخاوفي .

كانت تجري هذه الحوادث المزعجة بينما كان المتفرجون يصغون الى الحان الموسيقى وهمهما يدور وراء الستار غافلون .

وباسرع من لمح البصر هدأت تلك العاصفة تخيم السكون وبدت الراقصات يعررن بازيائهن المختلفة استعداداً للظهور على المسرح .

ابتدأ الدور الاخير من رواية « باريس تتحرك » ثم ظهرت جوزيفين بيكر معبودة الباريسيين تخلب الباب‌هم برشاقة رقصها ومرونة عضلاتها وسرعة حركاتها وعذوبة نغاتها ، ثم اسدل الستار بين التصفيق وهتاف الحماس وكانت النهاية .

استأنفت السير في تلك « الاروقة » بين مقصورات الممثلات سائلاً عن غرفة جوزيفين فكدت اتيه بين تلك السراديب الى أن منّ علي الله بمن قادني الى مقصورتها .

جلست انتظر جوزيفين وكانت في الحمام تزيل عنها « الماكياج » ثم دخلت علي وهي مرتدية «روب دي‌شامبر» دون اي تكلف وبلهجة افرنسية انجلوسكسونية رحبت بي :

— هيللو دير Dear (اصطلاح يكثر ترديده الاميركان) المعذرة ! اود لو كنت اود زيارة الشرق وبخاصة بلاد الفراعنة . قيل لي ان هناك كثيراً من امثالي ذوي لون القهوة بالحليب . اوه لا بد من زيارة مصر ... اليس كذلك ؟

قلت : بكل تأكيد ، انه من الضروري جداً ان تطلعي على كل ما يهمك في مصر وسوريا ولبنان فهي حقاً تستوجب

جوزفين بيكر في احد مشاهد رقصها .

الزيارة ولك فيها العدد الكبير من المعجبين بفنك كل الاعجاب ينتظرون بفارغ الصبر قدومك الى هذه الديار .

— لقد فكرت ملياً بالامر وعزمت على السفر اليها على رأس جوقة اولفها بعد انتهائي من تمثيل روايتي « باريس تتحرك » واني آملة ان تتاح لي هذه الفرصة في الشتاء القادم فمن المشهور عن هذه البلاد انها مقصد السياح في فصل الشتاء .

وهنا دخل مدرب « manager » جوزيفين وهو ايطالي واسمه بيبتو اباتينو وجلس يستمع .

— هل لسيدتي ان تخبرني كيف غوت الرقص والى اي سبب تعزو نجاحها وشهرتها ؟

— ولدت في اميركا وترعرعت فيها وكنت وانا صغيرة ميالة الى الرقص لدرجة كنت انفرد عن اهلي للتمرن على انواعه وكنت كلما تقدمت في السن اشعر بان نفسي نزاعة الى تجشم الاسفار والمخاطرات فجئت الى باريس حيث بدأت فيها الرقص واخذ نجمي يسطع في ميدان الشهرة تلو الشهرة بعد تمثيل رواية La Revue nègre على مسرح « الشانزليزه » ثم عرضت علي ادارة «الفولي برجير» العمل على ان اكون الممثلة الاولى فقبلت ، ثم الفت فرقة وطفت وافرادها ٢٥ بملكة فاستغرقت في رحلتي هذه سنتين ونصف زرت اثناءها اميركا الجنوبية وممالك اوروبا الوسطى وغيرها من البلدان ثم انزويت في منزلي طلباً للراحة . واما الان فها انا قد عدت الى المسرح كما ترى .

وبينما نحن في الحديث كانت ترتدي ملابسها وقد انقشعت عنها الوان « الماكياج » فتبينتها من اخمص قدميها الى قمة رأسها فوجدتها حقيقة جميلة خفيفة الروح .

وقدمت لها سيجارة لبنانية — ماركة قاصوف — فكانت تدخنها بشغف ولذة مثنية على صانعيها كل الثناء ، ثم طلبت مني ثانية وثالثة فاهديت لها العلبة ، ولا ابغي من ذلك الاعلان بل الحقيقة كما وقعت .

— اي التمثيل احب اليك المسرح ام السينما بنوعيه وهل تعتقدين ان الناطق منه سيحل محل الصامت والمسرح ؟

— اميل الى الثلاثة فلكل بهجته فالمسرح يلذ لي واشعر بنشوة طرب وتيه عندما يصفق لي الحضور وهو طرب محسوس ملموس ، اما السينما بنوعيه فهو ينشر اسم الممثل في مغارب الارض ومشارقها ويجلب اليه الشهرة العالمية والاموال الطائلة . وقد جمع الناطق بين السينما

مشهد آخر لجوزفين بيكر في احد ادوارها الراقصة .

الصامت والمسرح واعتقد كل الاعتقاد انه بالرغم من انتشار السينما المتكلم واقبال الجمهور عليه فان المسرح سيظل حافظاً مركزه وسيزيدون في تحسينه ويدخلون عليه رونقاً جديداً واصلاحات عديدة وقد تكون هذه المزاحمة سبباً قوياً في

طفولة كاتب اميركي كبير

كيف كانت تقتات عائلة شيروود اندرسن

لم يشتهر في الولايات المتحدة رجل مال او سياسة او علم الا بدأ حياته ببيع الجرائد في الاسواق او بنقل البرقيات من دائرة البرق الى اصحابها . اما حياة الروائي الاميركي شيروود اندرسن فقد كانت من اغرب مـا يقع للرجال العظام في اول نشأتهم .

كان والد اندرسن رجلاً كسولاً ، لا يتعاطى عملاً يرتزق منه وينفق دخله على عائلته . اما زوجته فكانت نشيطة وصاحبة حيلة وهي التي كانت تقوم باود عائلتها . ومن جملة الحيل التي كانت تلجأ اليها لكسب عيشها هذه الحيلة التي يرويها اندرسن نفسه . قال الروائي الاميركي الكبير :

« كان الاولاد في قريتنا يحتفلون بعيد جميع القديسين فينتشرون في الاسواق ليلاً ويرجمون ابواب المنازل بجذوع الملفوف . وكان السكان اذا ما رجمت ابوابهم اكرهوا على الصمت وعدم الاحتجاج خشية ان يعيد الاولاد عليهم الكرة بعد الاخرى . اما والدتي فكانت تخرج من منزلها متظاهرة بمطاردة الراجمين فلا يزدادون الا عناداً في استئناف هجومهم على بيتنا ومواصلة رجمه بجذوع الملفوف ، حتى انه كانت تتجمع امام الباب كومات من هذه الجذوع » .

فكانت ام اندرس تلتقط هـذه الجذوع وتطبخها وتسد بها جوع اولادها وفي مقدمتهم اندرسن .

ويروى عن هذا الكاتب ان اول مال كسبه بعرق جبينه كان مصدره كتابة الاعلانات .

اعلاء شأن المسرح وحفظه من الاندثار ولست ممن يؤمنون بجاول السينما الناطق محل المسرح .

وكانت قد انتهت من ارتداء ثيابها فخرجنا من غرفتها وظلت تلاطف المستخدمين بلطفها المعهود الى ان وصلنا الى الباب الخارجي حيث لحقت بها قطتها فداعبتها مداعبة الام الحنون ثم فتحت قفصاً كبيراً لم الاحظه عند دخولي وبدأت تلاعب نمراً صغيراً .

— يظهر انك مولعة بالحيوانات ?

— مسكينة هذه الحيوانات اني اعطف عليها فهي اذا احسنت اليها حفظت لك الود واستخلصتك .

— هل انت سعيدة مع زوجك الكونت الايطالي . . . الذي نشرت الصحف خبر زواجك به .

— انني لست بمتزوجـة يا سيدي ? !! ولم تكن تلك الضجة الا للاعلان فقط لا غير .

ثم ركبنا ومدربها سيارتها ذات المقعدين فاوصلتني الى الفندق وقبل ذهابها صاحت بي مودعة «الوداع والى الملتقى في مصر» .

وجوزفين بيكر اميركية المولد تجنست بالجنسية الافرنسية هربا من احتقار الاميركيين لسود البشرة .

القاهرة زيد مقعد

شذرات من السفر القديم

لاغنى لاحد من الاحياء عن هذه الايات فليقراها : الحاكم والوزير والنائب والقاضي والفيلسوف والتلميذ
جمعها الاستاذ الياس ابو شبكه

قال يشوع بن سيراخ :

اموال الظالمين تجف كالسيل وتدوي كالرعد الشديد عند المطر . الخصي المتشهي يفسد البكر . رب سـاكت يعد حكيماً ، ورب متكلم يكره لطول حديثه . لا تصر عدواً بعد ان كنت صديقاً فـان القبيح السمعة يرث الخزي والعار وكذلك ذو اللسانين . لا تخاصم الفتيق اللسان ولا تجمع على ناره حطباً . لا تمازح الناقص الادب لئـلا يهين اسلافك . لا تهمل كلام الشيوخ فانهم تعلموا من آبائهم . لا تقرض من هو اقوى منك فان اقرضته شيئاً فاحسب انك قد اضعتـه . لا تغر على المرأة التي في حجرك ولا تعلم عليك تعليماً سيئاً . لا تسلم نفسك الى الزواني لئلا تتلف ميراثك . لا تغر من مجد الخاطي . فانك لا تعلم كيف يكون انقلابه . كما يكون قاضي الشعب يكون الخادمون له وكما يكون رئيس المدينة يكون جميع سكانها . لماذا يتكبر التراب والرماد . لا احد اكبر اثماً ممن يحب المال لان ذاك يجعل نفسه ايضاً سلعة وقد اطرح احشاءه مدة حياته . الانسان عند مماته يرث الافاعي والوحوش والدود . العبد الحكيم يخدمه الاحرار . النحل صغير في الطيور وجناه رأس كل حلاوة . لا تقل لي ما يكفيني فلم اتمنى منذ الان . ان البؤس تنسى في يوم النعم ، والنِعَم لا تذكر في يوم البؤس . أدخل الاجنبي الى بيتك فيقلب احوالك بالمشاغب ويطردك عن خاصتك . لا تعطِ المنافق . امنع خبزك ولا تعطه له لئلا يتقوى به عليك . لا تقتحم لئلا تطرد ولا تقف بعيداً لئلا تنسى . الفراء في البرية صيد الاسود وكذلك الفقراء هم مراعي الاغنياء . لا اخبث ممن يحسد بعينه ويحول وجهه ويحتقر النفوس . عاتب صديقك فلعله لم يفعـل وان كان قد فعل فلا يعود يفعل . عاتب صديقك فان النميمة كثيرة . الانسان السمج كحديث في غير وقتـه لا يزال في افواه فاقدي الادب . من يعد صديقه من الحياء يصيره عدوا له بغير سبب . قلوب الحمق في افواههم وافواه الحكماء في قلوبهم . من كلم الاحمق فانمـا يكلم متناعساً فاذا انتهى قال ماذا . النوح على الميت سبعة ايام والنوح على الاحمق والمنافق جميع ايام حياته . لا استحيي ان ادفع عن صديقي ولا اتوارى عن وجهه . تذكر اباك وامك اذا جلست بين العظماء لئلا تنساهما امامهم ويسفهك تعودك معاشرتهم فتود لو لم تولد منهما وتلعن يوم ولادتك .

قال اشعيا النبي :

شعبي مسخروه اولاد والنساء يتسلطن عليه . يا شعبي ان مرشديك يضلونك ويعفون طريق مذاهبك . انكم انتم الذين اتلفتم الكرم وسلب البائس في بيوتكم . اذ قد اختالت بنات صهيون فيمشين متلعات الاعناق غامزات بالعيون يمشين ويقاربن الخطو في مشيهن . فسيصلع السيد هامات بنـات صهيون ويعري الرب سوءاتهن . وفي ذلك اليوم تتمسك سبع نساء برجل واحد ويقلن انا نأكل خبزنا ونلبس ثيابنا انما نسمى باسمك فاكشف عنا عارنا . ويل للذين يصلون بيتاً ببيت ويقرنون حقلاً بحقل حتى لم يدعوا مكاناً . اذن انتم تسكنون في الارض وحدكم . انطلق وقل لهؤلاء الشعب اسمعوا سماعاً ولا تفهموا وانظروا نظراً ولا تعرفوا . غلّظ قلب هذا الشعب وثقّل اذنيه واغمض عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع باذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى . ويل للذين يشترعون شرائع الظلم والذين يكتبون كتابـة الجور . ليحرفوا حكم المساكين ويسلبوا حق بائسي شعبي لتكون الارامل مغنماً لهم وينهبوا اليتامى . لكن السيد رب الجنـود يكسر الاغصان بعنف فكل مرتفع القامة يُقطع وكل شامخ يُحط . يشذب جداد الغاب بالحديد وبيد ذي بطش يسقط لبنان . أهـذه مدينتكم المرحة التي قِدمها منذ الايام الاولى ان رجليها تنقلانها الى غربة بعيدة . ولولي يا سفن ترشيش فان حصنك قد دمر . وفي ذلك اليوم تنسى صور سبعين سنة كأيام ملك واحـد وبعد السبعين سنة يكون لصور مثل اغنية الزانية . خذي الكنارة وطوفي في المدينة ايتها الزانيـة المنسية . احسني العزف ، أكثري الغناء لكي تذكري . وبعد السبعين سنة تعود صور الى مؤاجرتها فتزني مع جميع ممـالك المسكونة على وجه الارض . ان الرقباء كلهم عمي لا علم لهم ، حالمون مضطجعون محبون للنوم . رعـاة لا يفقهون تمييزاً . يقف الاجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغربة حراثكم وكراميكم .

مراقبة الجرائم في الشيلي

يتذمر الكثير من علماء التربيـة والاخلاق من اهتمام الصحف بحوادث الجرائم واخبار المجرمين الكبار ونشر سيرة حياتهم منذ ولادتهم حتى وقوع جريمتهم والقبض عليهم كما لو كانوا مخترعين عظاماً او رجال علم عبقريين . ويعتقد الكثيرون ان في نشر اخبار الجرائم بالتفصيل ما يسيء الى اخـلاق النشء ويفسد عليه غريزته .

ولكن الصحف هنـا وفي اوروبا ماضية في عملها لا تعلق اقل اهمية على ما يوجه اليها من الانتقاد بسبب مـا تنشره من حوادث جرائم القتل وغيرها .

على ان حكومة الشيلي في اميركا الجنوبية قد رأت من واجبها منع هذه المنشورات لحماية اخلاق النشء فارسلت الى مديري الجرائد بلاغاً تدعوهم فيه الى الامتناع عن نشر صور المجرمين واخبار جرائمهم مفصلة ، عـلى ان تقدم لهم خلاصة حوادث الاجرام فتنشر ببضعة سطور .

في كلية الاداب السورية

محاضرات في الجاحظ

لمؤلف المحاضرات القيمة في المتنبي اراء في الادب القديم نشكره على اداتها في صيغة من المنطق والبيان طريفة . وفي ما يلي احدى المحاضرات التي جعلها هذه السنة تمهيداً لدراسته الجاحظ اديب العرب الاكبر:

*

تمهيد

هل عليّ من حرج وقد قطعنا السنة الاولى واستقبلنا السنة الثانية باحسن ما تستقبل به دراسة فن يروض العقل ويهذب العاطفة ويصقل الذوق !

هل عليّ من حرج ان فكرت في نتائج اول عمل نبت في افياء مدرستنا هذه ، قبل ان اشرع في العمل الثاني وهو الكلام على الجاحظ :

لقد فرغت من كتابي «المتنبي» ودفعته الى الجمهور وربما لم يخطر ببالي طبعه ، وانما طبعته عرضاً على غير عزم فلما اهديته الى طائفة من الاخوان واهل الفضل في الشام ولبنان وفلسطين ومصر والعراق والحجاز لم يقع في خلدي ان اتوقع الاثار التي تركها في افاق الادباء سواء أكانت هذه الاثار حسنة ام كانت غير حسنة ، اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض . ولكني لم اتقلص من النظر في هذه الاثار ولست ارى حاجة الى ازعاجكم بالكلام الذي تكلمه الفضلاء على هذا الكتاب وانما احب ان اشير الى هذا الكلام اشارة لانه يفصح عن روح العصر ، فقد اجمع الذين عرضوا على تمييز كتابي على انه قد ادخل على الادب اساليب حديثة .

لا يسعني في مثل هذا المقام الا ان اشكر لهذا الفريق المستنير حسن ظنه وجميل اعتقاده فلئن دلت شهادته على مبلغ فضله فلقد دلت على مبلغ كرم اخلاقه .

الحاجة الى الاساليب الحديثة في الادب مشتدة في عصرنا هذا فكأنما الاسماع قد مجت ما تردد من سنين طويلة وكأنما القلوب قد لفظت ما تمضغ .

على اننا لو نظرنا في ادب العرب لتبين لنا ان النفوس في كل عصر من عصور هذا الادب كانت تتطلع الى الاساليب الجديدة سواء أكانت هذه الاساليب في اللغة نفسها ام في النقد الادبي ام في الانشاء ام غير ذلك من مذاهب الفن فاللغة ذاتها لم تكن الا سلسلة تنتقل حلقاتها في كل عصر من العصور من شكل الى شكل وكذلك الشعر والنقد واضرابها وقد يطول بنا الكلام على هذه الاطوار كلها وانما اضرب لكم امثالاً على سبيل التوضيح .

فلننتقل الى العصر الجاهلي ، كانوا يقولون : اسيلة الخد حتى قال امرؤ القيس : اسيلة مجرى الدمع ، وكانوا يقولون تامة القامة ، وطويلة القامة ، واشباه هذا وجيداء وتامة العنق حتى قال : بعيدة مهوى القرط ، وكانوا يقولون في الفرس المسابق يلحق الغزال ، يسبق الظلام ، وامثال هذا حتى قال : بمنجرد قيد الاوابد هيكل .

من هذا يتبين لكم ولو على سبيل الايجاز ان العصر الجاهلي لم يخل من المجددين .

واذا انحدرنا الى صدر الاسلام تحقق عندكم ان النفوس تطلعت الى اساليب حديث في الشعر غير الاساليب الذي كان يتبعه شعراء الجاهلية وهذا التطلع يدلنا على طور جديد فلما انشد جرير قول عمر بن ابي ربيعة :

سائلا الربع بالبلي وقولا ... هجت شوقاً لي الغداة طويلا
اين حي حلوك اذ انت ... محفوف بهم آهل اراك جميلا
قال : ساروا فأمعنوا فاستقلوا ... وبرغمي لو استطعت رحيلا
سئمونا وما سئمنا مقاما ... واحبوا دماثة وسهولا

قال : ان هذا الذي كنا ندور عليه فأخطأناه واصابه هذا القرشي . فجرير وامثاله كانوا يريدون ان يسمعوا اشياء لم تتعودها اسماعهم .

ولم يخل العصر العباسي من المجددين ومن الراغبين في التجديد فلما سئل الاصمعي عن بشار ومروان بن ابي حفصة ايهما اشعر قال : بشار ، فسئل عن السبب في ذلك فقال : لان مروان سلك طريقاً كثر من يسلكه فلم يلحق بمن تقدمه وشركه فيه من كان في عصره ، وبشار سلك طريقاً لم يسلك واحسن فيه وتفرد به وهو اكثر تصرفاً وفنون شعر واغزر واوسع بديعاً ومروان لم يتجاوز مذهب الاوائل .

فرأي الاصمعي في بشار يشبه رأي جرير في عمر بن ابي ربيعة فالنفوس قد ازداد تطالعها الى انواع جديدة في الشعر .

وكان ابو العباس الناشي يقول : كان بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي .

هذه امثال قليلة يتجلى لكم من ذكرها ميل النفوس في كل عصر من العصور الى التجديد وليست غايتي ان اتكلم على طبيعة هذا التجديد وعلى عوامله وانما الغاية كما قلت لكم ضرب الامثال حتى تعلموا ان عصورنا الادبية لم تخل من طوابع التجديد .

فلسنا نعجب من ان يكون روح عصرنا هذا مصبوغاً بصباغ التجديد .

وكما كان الشعر ينتقل في كل عصر من العصور من طور الى طور فكذلك اللغة فانها لم تثبت على حال من احوالها لا في جاهليتها ولا في اسلاميتها ولا في عباسيتها .

فلنضرب مثلا لذلك : في الجاهلية اسماء أطلقت على مسميات ثم ماتت هذه الاسماء وولدت بعدها اسماء غيرها عفت على ما قبلها ، من هذا القبيل ما قاله صاحب الجمهرة :

اسماء الايام في الجاهلية : السبت شيار والاحد اول والاثنين أهون وأوهد والثلاثاء جبار والاربعاء دبار والخميس مؤنس والجمعة عروبة .

واسماء الشهور في الجاهلية : المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو ناجر وربيع الاول وهو خوان وربيع الآخر وهو وبصان وجمادى الاولى الحنين وجمادى الآخرة ربى ورجب الاصم وشعبان عاذل ورمضان ناتق وشوال وعل وذو القعدة ورنة وذو الحجة بُرك .

هذا مثل الاسماء التي عاشت ثم ماتت فلنضرب مثلاً للاسماء التي كانت تدل على معنى خاص في عصر من العصور ثم جاء عصر فنقلها عن معناها الاول الى معنى آخر من هذا القبيل ما قاله ابن فارس في فقه اللغة :

كانت العرب في جاهليتها على ارث من ارث آبائهم في لغاتهم وادابهم ونسائكهم وقرابينهم فلما جاء الله تعالى بالاسلام حالت احوال ونسخت ديانات وابطلت امور ونقلت من اللغة الفاظ عن مواضع الى مواضع اخر بزيادات زيدت وشرائع شرعت وشرائط شرطت فعفى الاخر الاول فكان مما جاء في الاسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرائط واوصافاً بها سمي المؤمن بالاطلاق مؤمناً وكذلك الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام الشيء ثم جاء في الشرع من اوصافه ما جاء وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا الغطاء والستر فاما المنافق فاسم جاء به الاسلام لقوم ابطنوا غير ما اظهروه وكان الاصل من نافقاء اليربوع ولم يعرفوا في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بان الفسق الافحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى .

والشواهد على الالفاظ الاسلامية كثيرة فمن شاء التوسع في معرفتها فليرجع الى كتب اللغة .

فانتم تدركون من هذا ان اللغة سواء أفي الجاهلية ام في الاسلام كانت تنبسط من طور الى طور ولو تدرجتم من العصر الاسلامي الى العصر العباسي لاحطتم علما بمقادير الالفاظ التي نبتت على جذع اللغة العربية ولم تكن من قبل على هذا الجذع .

اذا عرضنا اللغة في اي عصر من عصورها وجدنا انها يتنازعها حزبان من ابنائها : حزب يحاول ابقاءها على حالتها الحاضرة وحزب يذهب بها مذهباً جديداً .

فالطائفة التي تحرص على ابقاء اللغة في حالة ثابتة دون شيء من التبديل والتغيير تحتج بحجج شتى منها : تعلقها بمذاهب حضارتها وحرصها على تقاليدها واعتناؤها بتلفظ اولادها ورغبتها الغريزية في ان يكون لها لغة مصطفاة ثم اذا تعمقنا في البحث عن الاسباب التي من اجلها يحافظ المحافظون على لغتهم وجدنا ان لكتب الدين تأثيراً عظيماً كالتوراة والقرآن واذا جاوزنا هذه الناحية الى ناحية ابعد تجلت لنا شدة استمساك المحافظين بلغتهم بسبب الكتب الادبية التي اولعوا بها الجاهلية وحسنها فهذه هي اعظم الاسباب التي تدفع المحافظين الى التمسك بمحافظتهم فهم يريدون صفاء اللغة وقد تجمع هذه الاسباب كلها كلمة واحدة

وهي ثقافة الفكر .

والحزب الاخر اي الحزب الذي يذهب باللغات مذهباً جديداً فانه يتوسل الى ذلك بثلاث وسائل : امـا بقلب اللفظ واما بقلب الصرف والنحو واما بقلب المفردات ، اني لا اشغلكم بالبحث عـن تغيير اللفظ وتغيير الصرف والنحو وانما اذكر لكم قلب المفردات فان الامة تكتسب كل يوم اموراً وافكاراً حديثة واغاطـاً في الفهم والحس جديدة وهذه الاسماء تؤدي في الاغلب الى انقراض كلمات لان الافكار الحديثة والالفاظ الدالة عليها تعفي على آثار الالفاظ القديمة .

وعلى ذكر الاسماء الجديدة التي تحتاج اليها الامة لاطلاقها على المسميات الجديدة رأيت ان اعرب لكم مقالاً وقع عليه نظري في جريدة الطان من سنين وهذا هو المقال :

« اذا طرحتك النوى مطارحها فكتب لك ان تزور باريز استطعت ان تذوق حلاوة الدنيا وتشعر بنضارة الحياة ومن محاسن باريز الفتيات العاملات اللواتي ينصرفن في الصباح الى العمل انصراف النحل الى اجتناء الزهر ثم يفرغن من عملهن فيلهون ولا لهو العنادل على ملتف الاغصان » اطلق الفرنسيون على هذه الفتيات اسم (Midinettes) فالاسم مشتق من كلمة (Midi) ومعناها الظهيرة لانهن يفلتن في الظهيرة كما تفلت الطيور من الاقفاص فيخرجن من المخازن والمعامل فيسرحن كما يسرح سرب المها فاذا سمعت احاديثهن على الطريق فكأنك قد سمعت دوي النحل فتراهن ذاهبات من الاوبرا الى ساحة . (الفـاندوم) ومن (المادلين) الى (الشان — اليزه) وترى الشوارع والمطـاعم والملاهي مكتظة بهن فاذا رأيتهن رأيت الالوان على مختلفها وعرفت كيف تكون الابتسامات على الثغور وكيف تكون التخيلات في الخواطر : شعر قصير وشباب ناعم وقامـة رشيقة وخلقة فتانة فهن نضارة باريز وغضارتها ولولاهن لما كان لباريز رونق وبهجة فكلمة (Midinette) العذبة ترد بطبيعتها على شق القلم وطرف اللسان ، ادمجها كبـار الكتّاب في رواياتهم فتأصلت في اللغة الا انها عرضت يوم الخميس الماضي على قاعة باريز الفتانة اي عـلى الاكاديمية الفرنسية وليدة (ريشوليو) وكان لها امل ان تحتفي بهـا الاكاديمية لعذوبتها ونعومة صباها ولكن الاكاديمية لم تمهد لها سبيلاً في معجمها فقطبت في وجهها واطرحتها .

وقد اسف صاحب المقال الاسف كله على اطراح هذه الكلمة مبيناً انه ليس من شأن الاكادمية قلب الالفـاظ المصطلح عليها او احتقارها وانما مهمتها المحافظة على المصطلحات الكثيرة الدلالة . وقد اضاف الكاتب الى كلامه : ان من الواجب الاقتداء بـ (مـالرب وموليير) في المسامحة والاستئناس بالمصطلحات المستفيضة من طبقات الشعب ثم ختم مقاله بما يلي :

« اللغة التي لا يزيد غناها قليلاً في كل يوم تفتقر وتنضب

وقد كان كتابنا في عصر التجديد لا يجهلون ذلك فكانوا يفتشون عن اساوب فيه حياة وخفة وله طعم ولون ويقتبسون استعاراتهم عن مصطلحات الصيـادين ومن كلام امراء البحر وتعابير اصحاب المطابع فكانوا يجـدون ان من الضروري ان ينشأ على الجذع اللغوي القديم طعم على شرط ان يكون هذا الطعم سهلاً دالاً على شيء ولده الاصطلاح فلمَ لا ننحو نحوهم » .

هذه حجج المحافظين والمجددين فلننظر في اعمال الحزبين فاذا عمل حزب من الحزبين عمله على حدة واعرض عن الحزب الاخر فماذا يحدث ، اذا انحصرت اللغـة في ناحية واحدة سكنت حركتها ونضب معينهـا ولا ريب في ان الشعوب التي ليس لحضارتها تبديل تستطيع ان تحافظ على لغتها على وجه الدهر من دون ان يمس هذه اللغة شيء . فاذا كان الفكر ثابتاً لا يتغير فاللفظ الذي يدل عـلى هذا الفكر يثبت ولا يتغير ولكن اذا بلغ الحرص على التقاليد مبلغاً يمنع اللغة عن تتبع مذاهب الافكار والمعاني واستحكم التنـاقض بين افكار الامة وبين القوالب التي تفرغ فيها هذه الافكار نفدت مادة اللغة فكلت وهلكت ، واليكم مثلاً شهيراً في اللغة اللاتينية المدرسية اي لغة الكتاب الرومانيين وطبقات الناس العالية فان هذه اللغة امتنعت عن تتبع اللغة العامية في نموها وتشددت في المحافظة على اسلوب مقـدس وفي آخر الامبراطورية هلكت هذه اللغة وتركت المجال للغة العامية الحية القوية التي تفجرت من ينابيعها لغات شتى ولهجـات مختلفة مستعدة للاستيلاء على الميراث الذي خلفته اللغـة الفصحى .

واذا عمل الحزب الذي يذهب باللغة مذهباً جديداً عمله على حدة دون الاستعانة بمذهب المحافظين فان اللغة تقذف يومئذ مقاذف مختلفة فتتحول سريعاً فترة تتعاقب عليها عدة بطون فتصل الى حالة كثيراً ما تختلف عن الحالة السالفة حتى تكاد تكون لغة جديدة واحياناً تتشعب الى طائفة مـن اللغات وهذه اللغات تتشعب ايضاً الى ما لا حد له فقد قيل ان في جملة اللغات المتوحشة بطناً من الناس يشهد لغات تولد ثم تموت لتولد على شكل آخر الا ان هذا التغيير المستمر قد جاوز الحد حتى اصبح مخالفاً لاغراض اللغة وغايتهـا واضاع على اللغة قسماً من فائدتها ومنفعتها طالما ان في بعض لغـات المتوحشين لم يفهم الشيوخ معاني كلام الاحداث فان في هذا الامر شيئاً غير طبيعي يشبه في علم اللغات عجائب المخلوقات في علم التاريخ الطبيعي ، ثم ماهو السبب في هذا التطور الذي لا نهاية له ، ان هو الا جهل المتوحشين الذين يتكلمون بهذه اللغات وضعف عقولهم لان اللغة تتأيد بالحضارة .

بسطت لكم على سبيل الايجاز امثالا تستدلون بها على اليسير من اطوار اللغة والشعر ومنها مـا يتضح لكم ان الاسلام جاء بالفاظ لا عهد للجاهليـة بها وان الشعر كان يصبغ بصباغ خاص على حسب ما يقتضيه روح العصر فـلم يخـل عصر من عصورنا من اثار التجديد فان للطبيعـة وللاجتماع عوامل لا مندوحة لهـا من ان تعمل في الادب ومادته واذا كان للانتخاب الطبيعي وللتناحر عـلى الحياة اثار في عالم المخلوقات الحية فان عالم الافكار وصورها لا يستطيع ان ينسلخ عن اثارهما فلسنا نعجب كما قلت لكم من ان يكون التجديد انما هو روح العصر فقـد وصلت الينا اثار لغات الغرب ووقفنا عـلى هذه الاثار وقابلنا بين اساليب البحث في ادب الغرب فادركنا نقصنا وعملنا على تتميم هذا النقص طالما انا قدرنا على الكمال ، ليس في هذا كله غضاضة علينا فان ادبنا بفضل الاساليب الحديثـة في البحث والتنقيب سينكشف لنا الغطاء عن كثير من محاسنه فنذوق منها ما لم نذق وانما الشأن في مجامع هذه الامور ان نحافظ على روح لغتنا وعلى عبقريتها واريد بهذه المحافظة ان تكون العربية لغتنا في بحثنا وتنقيبنا دون ان تفسدها العجمة ، أفكان الجاحظ من المولعين بالتجديد ، ألحافظ في صور افكاره على عبقرية اللغة وعلى روحها .

هذا ما نسعى في الوصول الى معرفته في سنتنا هذه .

شفيق جبري

سفر تاجر

سافر الى اوروبا حضرة التاجر المعروف السيد قيصر بشير طعمه تصحبه عقيلته الفاضلة وهو احد اصحاب محل بشير طعمه واولاده في الثغر ، وقد علمنا ان حضرته بعد ان يزور عملاءه في فرنسا ويخابرهم في شؤون اشغاله الكبيرة سيسافر الى البرازيل حيث يتعاون مع اخيـه السيد البر طعمه على توسيع شغلهم في سان باولو .

وهي همة عرف بها اصحاب هذا المحل الكبير فنتمنى لحضرته سفراً سعيداً وتوفيقاً في رحلته .

اعلان

معروض للالتزام بطريقة الظرف المختوم عملية تقديم وتركيب تكنة جديدة لمرأب البلدية (كاراج) في قطعة الارض التي تخصها في محلة الخضر فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يطلع على دفتر الشروط الخاصة في قـلم البلدية ودائرة المهندس العام خلال مده خمسة عشر يوماً ما عـدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للسابع والعشرين من شهر نيسان الحالي وان يقدم غلافه المتضمن لاسعاره قبل ظهر اليوم المذكور الى محافظ بيروت . فاقتضى البيان .

بيروت في ١١ نيسان ١٩٣١

محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء . سليم تقلا

مشاهد تمثل بيروت يوم الاضراب

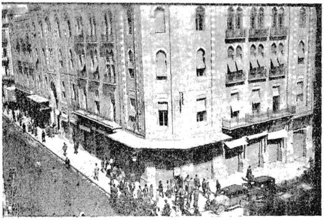

منظر يمثل اعلى شارع اللنبي وتظهر فيه ابواب المخازن مقفلة .

مظاهرة السيدات

في اعلى :

مشهد يمثل فريقاً من الشرطة ومن رجال الدرك يوقف احدى السيارات التي كانت تقل بعض السيدات المتظاهرات يوم اضراب المدينة بسبب تعطيل الصحف .

وقد اخذت هذه الصورة امام دائرة الشرطة قرب قهوة البوسطة .

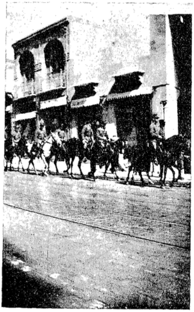

الى الشمال :

منظر اخر لفرسان الدرك يتجولون في احد شوارع بيروت اثناء قفل المدينة .

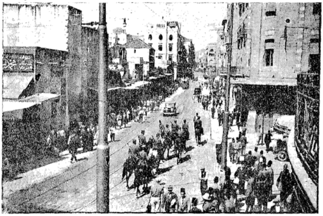

منظر شارع ويغند وقد ظهرت المخازن على جانبيه مقفلة ومفرزة من فرسان الدرك تتجول فيه لتمنع التجمهر .

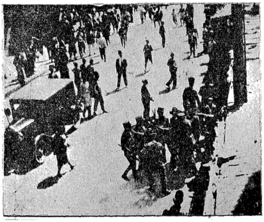

مشهد فريق من الدرك وقد انقض على الفتى الاديب اميل دقوني يوسعه ضرباً ولكما وكل ذنبه انه كان يحمل الة للتصوير ، ولا ندري ماذا حسبها الدرك حتى ثار ثائرهم عليه فعاملوه تلك المعاملة القاسية !

مشهد يمثل فريقاً من الجندرمه في غضبة (اسدية) وقد رفع كل منهم بندقيته كما لو كان يطارد عصابة من الاشقياء ويرى على الرصيف احد ابناء الشعب ماراً في هدوء وسكينة

الغراف زبلين في مصر

علم القراء بالرحلة الجوية التي قام بها الدكتور اكنر قائد المنطاد غراف زبلين في سماء مصر وفلسطين وعودته بعد ذلك الى المانيه دون ان يكون لهذه البلاد حظ من زيارته والتفرج على منطاده العظيم الذي يعد بمثابة باخرة جوية كبرى .

وننشر فيما يلي ثلاثة مناظر من طيرانه فوق القاهرة .

زبلين فوق القاهرة

زبلين فوق الاهرام

زبلين فوق جامع محمد علي في القلعة

انا الفتى الجاني على نفسه	يسوقها زجراً الى رمسه
وديعة تمشي وراء الردى	يحمله الجزار في فأسه
لم تبلغ العشرين في جسمها	والجسم قد جاز مدى رجسه
أدنى اليها الكأس أخاذة	لم تدر ان السم في كأسه
يا سكرة الامس واحلامها	من ليس تشجيه رؤى امسه
تكتظ في الفكر فتجلو على	وجه الفتى الآيات من يأسه
امشي الى الرمس الذي شدته	مشي الذي يعدو الى عرسه
رمس اراه مظلماً موحشاً	كالهيكل الحالم في قدسه !

توفيق عواد

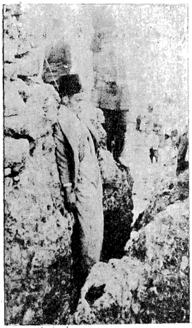

صورة تمثل نبيه الرجي وهو الفتى الذي قاده اليأس الى الانتحار وقد حاوله اولا باخذه طعم الفار ، ولما لم يفعل به السم عمد الى شنق نفسه بحبل ربطه الى احد الصخور في ميناء الحصن وعلق به عنقه كما يظهر في هذه الصورة التي تمكن مندوبنا الخاص من اخذها حين اكتشفت جثته .

وقد جاء في التقرير الطبي ان هذا الانتحار مصدره جنون طرأ على دماغ الفتى بسبب ضيق ذات اليد والبؤس الشديد .

قصة العدد

الشقيقان

اكتظ مسرح « الجمال » في باريس بالجماهير المتدفقة عليه لاستماع صوت المطربة الشهيرة « انيتـا روج » التي سحرت ملايين الخلائق في بـلاد الاميركيين ، وجاءت الى باريس تستأثر بقلوب العشاق والمغرمين فيها ، وكانت الجماهير خليطة من جميع عناصر القوم ، فالغني والفقير ، والعـالم والعامي ، احبوا ان يستمعوا الى صوت هذه المطربة بعد ان خصصت نوصفها الجرائد الاعمدة الطوال ونشرت رسومها المتعددة في اظهر مكان وساد الهرج والمرج الجماهير وعلا التصفيق في انحاء القاعة ، فالمطربة تأخرت من الميعاد المضروب لظهورها على المسرح والقوم عيل صبرهم فاخذوا ينـادون ويصفقون صاخبين :

— اين انيتا الحسناء ؟ اين المطربة الساحرة اين . . .

وفي وسط هذه العاصفة العاطفية ظهرت انيتـا بجسم يكاد يكون عارياً ، تقاسمت الحلى والجواهر الثمينة نصفه وانزلت الطبيعة في تنسيقه اجمل مـا تهبه لامرأة على وجه الارض ، فبأسرع من وميض البرق ، خيم السكون والهدوء عـلى رؤوس المتفرجين وشخصوا بأعينهم الى الممثلة كأن على رؤوسهم الطير ، وبعد ان استعرضها المتفرجون جلست على كرسيها واخذت تنشد بصوتها العذب الحنون مـا كاد يسلب لب السامعين ويستولي على عقولهم .

وانتهت من انشودتها الاولى وهمت بالانصراف ولكن الجمهور ما كان ليرضى ، فأخذ البعض يكثر من التصفيق والبعض الآخر من الصفير ، الا شاب في عنفوان الصبا جلس على احد المقاعد الامامية ولم يأت بحركة كأنه قد من الكرسي الجالس عليه ، ولم يلاحظ احد عليه هذا الجمود فالجمع كان منصرفاً الى « انيتا » انيتا التي سلبت عقولهم لقد احبوهـا واسمعوها كل كلمات الحب عالياً ورشقوها بالورد والياسمين ووقفوا لها هاتفين الا هذا الشاب !!

فما باله يطيل اليها نظراته النارية ، بدون ان يسمعهـا كلمة حب او تشجيع ، ان هو الا لص سفاك دمـاء ، يؤم المسارح والاندية ويتسلل الى مخـادع الراقصات ، فيقتلهن ويسلبهن حليهن ويطلق ساقيه للريح ظافراً فرحاً . .

وقد نشرت جرائد باريس باجمعها قصص شقاوته . ولم توفق الحكومة الى القبض عليه رغم الوسائل التي بذلتها في هذا السبيل ، فهو يصرف عن سعة بين اقرانه ورفاقه ويجالس اكابر القوم واشرفهم ، متظاهراً بالغنى والجاه وانى لهؤلاء ان يقفوا على سره وهو يظهر امامهم بمظهر الحمل الوديع ! . .

وادار انظاره في « انيتا » فرأى أن جسمهـا يساوي اكثر مما تساويه جواهرها الغالية ، ففكر في التودد اليهـا بادي ذي بدء ، وبعد ان ينال وطره منها يهون عليه قتلهـا والتلذذ بمال جواهرها الصفراء الرنانة . . .

وعلى هذه الفكرة وطد العزم ، فما كادت « انيتا » تعلن انصرافها وتشكر الجمهور على حسن ظنه ، واقباله عليها وتشجيعه لها ، حتى ذهبت تواً الى غرفتها ، وتصفيق الجمهور يكاد يشق اذنيها دلالة استحسانهم صوتها وحركاتها وجسدها ايضاً . . وما بدأت تنزع ثيابها حتى دخلت عليها خادمتها الخاصة حاملة اليها عشرات البطاقـات من الذين يودون تقديم تهانئهم اليها بانفسهم فاطلت من شرفة الحجرة واعتذرت الى الجميع واظهرت لهم من رقة العواطف مـا جعلهم يرددون بانفسهم :

— حبذا لو اتيح لنا تقبيل يدها . .

وخرجت من المسرح ، ووقفت عـلى الرصيف ترمي بابصارها الى الشارع تتوقع على سيارة تقلها الى الفندق حيث تقيم فلم تجد ، فالسيارات التي كانت تمر من امامهـا ملأى بالركاب ، وفجأة رأت سيارة انيقة المظهر وقفت امامها وترجل منها شاب في عنفوان صباه ، ونظر الى المطربـة قائلاً لهـا :

— هل تسمح لي سيدتي بان اقدم لها سيارتي الخاصة لتقلها الى حيث تقصد . . فحاولت انيتا الاعتذار وشكر الشاب ولكنه كان قد اخذها من ساعدها الايمن وساعدها على امتطاء السيارة وركب هو بجانب السائق واشار عليه باطاعة امر السيدة ، وعندما وصلت الى الفندق ، وترجلت من السيارة همت بان تدفع للسائق اجرته ، فابى عليها ذلك الشاب والسائق معاً ، ونظر اليها الشاب وسألها هل تقبل دعوته لتناول الغداء معه في صباح الغد ! فلاحت ابتسامة على شفتي « انيتا » وتأملت الشاب ملياً ، وسرعان ما انقبض وجهها وتشنجت اعصابها ، فاسرعت نحو باب الفندق وهي تقول للشاب :

— عد الي في صباح الغد ! . . .

*

في صباح اليوم التالي اخذت « انيتا » تفكر بجمالة هذا الشاب وتقطع حجرتها ذهاباً واياباً وهي في انتظار الشاب على احرّ من الجمر !

انها تعرفه . . اين رأته . . هذا ما كانت تجهله . .

وبينما الهواجس تلعب في رأسها دخلت عليهـا الخادمة تنبئها بقدوم الشاب ، فاذنت له بالدخول ، وجلست اليه ، واخذت تتفرس به ، وتتأمله بامعان . اما هو فكان يفكر بالحيلة التي يستطيع معها سرقة جواهرها . . . وتقربت منه فشعرت بالاضطراب يتسرب رويداً رويداً الى نفسها فأخذت تسأله عن اسمه وعائلته حتى لما بدا لها ان اعتقادها في محله ، وان الشاب الذي امامها هو شقيقها الاكبر ، مالت بوجهها عنه واكتحلت عيناها بدموع الفرح ، وعادت فنظرت الى شقيقها فهالها ما رأت ، لقد رأته يحشو مسدسه ويحكمه في يده فظنت انه عرفها واراد الفتك بها فهجمت عليـه واخذته من يده وصاحت به :

— ماذا تفعل ؟!

فزمجر بها قائلاً :

— اذا فهت بكلمة اجبتك بالرصاص ، اخـلدي الى السكوت والهدوء ، وهات الي جواهرك وحلاك !

فخافت وصاحت به :

— شارل . . . شارل . . . أهذه مهنتك ؟

فذعر الشاب وتراجع الى الوراء فوقع من يده المسدس وصاح :

— من انت ؟ أتعرفينني ؟

فانطرحت عليه وهي تصيح ويكاد الدمع يخنق صوتها :

— شقيقتك « فيبرج » .

— « فيبرج » شقيقتي ! . . . اريني وشم والدي !

فكشفت له عن ساعدها الايسر ، فقابـل بين وشم ساعده وساعدها ، وعادا فتعانقا وهي تقول له باكية :

— الان خذ الجواهر ، بعها واسس لك عمـلاً شريفاً نعيش به شريفين فلعلنا نرضي والدينـا في شيخوختهما ، ونعوض عمـا بدر منا نحوهما من ضروب القساوة والتمرد في صغرنا .

سليم الخباقي

اعلان

قررت الهيأة البلدية تأجيل المزايدة على بيع قطعـة الارض نمره ١ من الجزيرة نمره ٧ الكائنة في محلة الدباغـه والبالغة مساحتها مايتين وثمانية وسبعين متراً مربعاً لمدة خمسة عشر يوماً ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الرابعة من يوم الاثنين الموافق للسابع والعشرين من شهر نيسان الحالي .

كذلك وقد قررت تأجيل المناقصة على التزام تقديم المئـة والخمسين الف قطعـة من الحجر الاسود (بازالت) الى اليوم المذكور ايضاً .

فمن كانت له رغبـة في احدى العمليتين او في كليهما عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على الشروط المفصلة . فاقتضى البيان .

بيروت في ١١ نيسان ١٩٣١

محافظ بيروت
رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

حدث تشريعي في الشرق الادنى

محاضرة الاستاذ قرداحي في كلية الآباء اليسوعيين

القى حضرة القانوني المفكر الاستاذ شكري قرداحي رئيس محكمة الاستئناف والتمييز محاضرة نفيسة عن قانون الموجبات اللبناني الجديد باعتباره حدثاً تشريعياً في الشرق الادنى وقد ارسل الينا الاديب الاستاذ مسعود حنين المأذون في الحقوق المقال التالي عن المحاضرة المشار اليها .

* *

قد تكون الفوضى في التشريع اخطر العقبات التي تواجه الامم في سيرها الى غايتها المنشودة لان العدل يفسد اذا لم يوجد الانتظام في القوانين الموضوعة التي يلجأ اليها القاضي حين يحكم بين الناس ويفصل في مصالحهم .

وقد خرجت هذه البلاد من الحرب الكونية رازحة تحت عبء النكبات التي نزلت بها فاذا بالفوضى قدشملت نواحي الحياة الاجتماعية على اختلافها واذا بها على اشدها في التشريع والقضاء . ذلك ان التبديل الذي طرأ على الحكم في لبنان قلب الثقافة القديمة رأساً على عقب وابدل منها ثقافة حديثة لاتمت الى تلك بصلة . وليس هذا التبديل في الحكم هو العامل الوحيد في احداث هذا الانقلاب بل ان التطور الاخلاقي الذي اجتاح العالم كان له اثر شديد في تغيير العقلية العامة ثم ان التقدم العلمي وتكاثر المخترعات الحديثة بعث في النفوس الحاجة الشديدة الى تحوير القوانين وجعلها وافية باغراض هذا العصر .

وكان ان شعرنا بهذه الحاجة الى شيء من التحوير في قوانين البلاد لان اكثرها انما وضع لعصر يختلف شكلاً وجوهراً عن عصرنا وقد ادرك ولاة الامور هذه الحقيقة فعهدوا الى المشترع الفرنساوي المعروف المسيو جوسران ، عميد كلية الحقوق في ليون ، بوضع قانون للموجبات يستمده من المجلة ، وهي التي تتمشى عليها المحاكم اليوم ، ومن النظريات القانونية الحديثة . وقد قام المسيو جوسرار بهذه المهمه فاخرج مؤلفاً في الموجبات عرضته الحكومة على اللجنة التشريعية لتنظر فيه قبل ان يعرض على بساط البحث في مجلس النواب .

وكان من الطبيعي ان يقف الجمهور على شيء من هذا القانون قبل تصديقه فقام الاستاذ شكري القرداحي الرئيس في محكمة الاستئناف والتمييز بهذه المهمة والقى محاضرة في هذا الموضوع مساء الاربعاء الفائت في كلية الآباء اليسوعيين برعاية فخامة رئيس الجمهورية وبحضور فريق كبير من رجال الوجاهة والقانون ، والاستاذ قرداحي خير من يستطيع ايفاء هذا الموضوع حقه لانه من اركان اللجنة التشريعية التي هذبت مشروع القانون واضافت عليه ما تدعو اليه حاجة البلاد والمتقاضين .

وقد نظلم الاستاذ المحاضر اذا نحن عمدنا الى درس محاضرته في هذه في هذه الصفحة لاننا نفقدها كثيراً من اقيمتها وجمالها غير اننا سنحاول ايجازها لعل الذين لم يتسن لهم حضورها يستطيعون الاستفادة منها بعض الاستفادة .

*

عرف الاستاذ القرداحي ان اول شرط لنجاح محاضرة ان تكون حسنة التبويب واضحة التنسيق وان المحاضر اذا احسن تقسيم الموضوع سهلت عليه المهمة وكان واثقاً من اصغاء الجمهور له واقباله على تفهم الموضوع .

وقد قسم محاضرته الى ثلاثة اقسام : القسم الاول القانون في العصور القديمة وتطوره .

القسم الثاني : حالة القوانين في هذا العصر .

القسم الثالث : قانون الموجبات اللبناني الجديد وما يحمله من تطور وتجديد .

وقد ذكر في القسم الاول العوامل التي تحيط بتأليف القوانين من اجتماعية وسياسية واشار الى ان التطور في التشريع انما هو ثمرة اجيال عديدة وعقول مختلفة . وقد ايد فكرته هذه بامثلة تاريخية قيمة منها ان القوانين العصرية على اطلاقها تعطي الدائن حق استيفاء دينه من املاك المدين . ونحن اليوم نعجب كيف ان قاعدة مثل هذه لم تكن معروفة فيما مضى وكيف انه كان من حق الدائن ان يسجن مدينه وولده ومواشيه وكان البراز القضائي شائعاً في كثير من الامم اذ كان المتقاضيان يتبارزان فمن فاز منهما على خصمه ربح القضية . وفي القرون الوسطى كان البراز يقوم بين المتقاضي والقاضي نفسه وهي وسيلة فريدة في بابها .

وقد قارن الاستاذ المحاضر بين العقوبة في الازمنة الخالية والعقوبة في هذا العصر فانهم كانوا ينزلون عقوبة الاعدام بكل من اعتدى على املاك الغير حتى انهم كثيراً ما عاقبوا الحيوانات والاشياء على هفواتها ...

ولعل الجزء الثاني من المحاضرة اهم ما جاء فيها اذ ان المحاضر وصف فيها باسهاب حالة القوانين المحلية قبل اخراج قانون الموجبات الجديد وقد تكون قيمة هذا القسم في ان المحاضر استطاع ان يظهر للجمهور ان القوانين الشرقية والقانون الذي نسير عليه في هذه البلاد لا ينافي روح العصر بل انه اوحى الى المشترعين الغربيين كثيراً من نظرياتهم وانما هو ككل القوانين القديمة يحتاج الى شيء من التعديل ليصبح وافياً باغراض الجمهور .

وهذا التحوير في قانون الموجبات فكر فيه الاتراك منذ اعلان الدستور عام ١٩٠٨ ولكنهم لم يقدموا على اجرائها خوفاً من الطعن والانتقاد وقد اظهر حضرة المحاضر بجلاء ان في المجلة كثيراً من النظريات القانونية الحديثة التي تماشي روح العصر وان قانون الموجبات الجديد انما وضع في ظروف مهيئة لقبولها .

واضاف الاستاذ الى ذلك ان المجلة ، رغم نظرياتها القانونية الصحيحة التي توافق في كثير من النقاط روح العصر انما وضعت في زمن لم تكن الاختراعات العلمية فيه معروفة وضرب على ذلك مثلاً العقود في عصرنا هذا قد توقع بين فريقين يخابران برقياً او تلفونياً وهي وسيلة لم يعرفها بالطبع ابناء البادية حين كانوا يضعون قوانين الموجبات والعقود .

على ان الاستاذ لا ينكر ان القانون الاسلامي يحوي نظريات لم يتوصل الى مثلها علماء الشرع الحديثون حتى ان المتشرعين الانكليز يعملون على ادخال كثير من هذه النظريات في قوانينهم وهنالك قانون يعرف بقانون الملكية والاعتداء عليها وضعه علماء القانون المسلمون وهو لا يزال موضوع الجدل والبحث بين المتشرعين الاوروبيين . وقد ختم الاستاذ هذا الجزء من المحاضرة بقوله ان المادة ٣٩ من المجلة تعترف بان هذا القانون رغم نظرياته الحديثة لا يقوم بمطالب العصر المتنوعة .

وتطرق الاستاذ القرداحي في الجزء الثالث من محاضرته الى ذكر التجديد الذي ادخل في مشروع القانون والامور التي بقيت على حالتها .

اما الابواب التي لم تكن في المجلة ورأى المؤلف وجوب اضافتها الى القانون الجديد فهي ما يتعلق بقانون العقود وهي اهم ما في هذا القانون لانها تمس مصالح المتقاضين مباشرة وهكذا فقد اضيف الى القانون المحلي ثلاثمائة مادة لم تكن في المجلة شيء منها .

واحدث القانون الجديد بعض التحوير في مسألة مرور الزمن وملكية الاشياء المنقولة والمسئولية المدنية :

Responsabilité du fait d'autrui

وهذا الباب من قانون الموجبات في باب المسؤلية المدنية شديد الخطورة لانه شائع الاستعمال والتطبيق في المحاكم وقد اشار حضرة المحاضر الى القرار الذي اصدرته المفوضية العليا منذ اعوام بخصوص المسؤلية المالية التي تقع على صاحب السيارة حين يرتكب سائقها جنحة او مخالفة ثم ان القانون الجديد ينظم امور البيع ومعاملاته تنظيماً علمياً جميلاً ويضع حداً للارتباك الذي يرافق مثل هذه المعاملات في الدوائر .

وقد ابقى القانون على الفصول التي تتعلق بالمغارسة والمزارعة لأنها وافية باغراض الاهلين موافقة لمشاربهم وميولهم

وقبل ان يختم الاستاذ المحاضر بحثه في هذا الموضوع اشار الى ان الامم الراقية التي تزيدنا مدنية تفكر في تحوير قوانينها برغم صبغتها العصرية وموافقتها للحالة الاجتماعية الحاضرة

ثم ذكر ان هذا القسم من الشرق الادنى هو الذي اخرج المشترعين واوحى الى القانون الاسلامي كثيراً من مواده ونظريات ابو حنيفه شاهدة على ذلك .

ولا شك في ان الارتياح العظيم الذي قوبلت به محاضرة الاستاذ القرداحي دليل على ان هذا الحدث القانوني في بلادنا سيكون له النتيجة المرغوبة وسيترك اطيب اثر في تنظيم الشؤون القضائية وتخفيف كثير من الاعباء التي يرزح تحتها المتقاضون . واننا ننتظر ظهور هذا القانون بفروغ صبر اعله يجيء محققاً للامال الكبار التي نعقدها عليه في هذه البلاد .

المرحوم ..؟

بقلم الكاتبة الاديبة السيدة حبوبه حداد

حملت الينا الكاتبة الاديبة السيدة حبوبه حداد هذه المقالة تنهج فيها منهج الاستاذ جرجي باز ' نصير المرأة ' محرر الحسناء ' موءلف مقالات عديدة في النساء الشهيرات ' موءرخ عظيمات الشرق ' عظمائه ' خطبائـه ' خطيباته ' ادبائه ' ادبياته .

نشرها تسليـة ' فائدة ' اعجاباً ' استغراباً من جرأة غير منتظرة تقوم بها احدى اديبات بيروت على نصير لها رافع لواءها ' خادم قضيتها ' معزز شهرتها ' ناشر مآثرها . دفعت الينا الاديبة مقالها هـذا فاعتذرنا حبا ' تضامنا ' احترامنا لبازنا ' قالت حضرتها : الاستاذ يخصنا ' ملكنا ' رفيقنا في الجهاد ' لا شأن لكم فيه انتم الرجال ' لنا ان نمدحه ' ننقدحه ' نرضيه ' نقاضيه ' نعطيه ' نماطيه . عندئذ رضخنا مستسلمين ' قانعين ' خاضعين ' آمنين .
اليك ايها القارئ المقال النفيس :

*

ولد بجي الجميزة . خدم الانسانية ثلاثة ارباع الجيل .

جده : حنا الحوت دفين كنيسة الحدث قندلفتهـا مدة حياته .

ابوه : باسيل تلميذ البستاني الكبير . مختار قريته ، مباشر محاكم ، جندي دزينة سنوات بلبنان . عضو جمعيـة الاتحـاد الترقي ، سجن ، نفي ، القدس ، دمشق . مرض انقذه الدكتور ورتبات خريج جامعات اميركا الطبية .

امه : آجيا صديقة امرأة ناصيف اليازجي راته بضع مرات . تعلمت العربي . قرأت التوراة . المقطم . الجوائب حديقة الاخبار ، المحبة . حضرت توزيع الشهادات في الكلية الاميركية . حثت رئيستها على مناصرة المرأة . القت خطاباً في مدرسة الاحـد مفيد للغاية . اختها : لبيبه ساعدت راهبات مار منصور بتعليم ايتام سنة ١٨٦٠ . قرأت الحسناء ، المثالث المثاني ، لبنان لابراهيم بك الاسود موءلف تاريخ لبنان على عهد بشوات بني عثمان .

اخوته : عبدالله ، نجار طريق النهر . عضو جمعية دفن الموتى . موزع سكر ، بن ، رز ، اول الاختلال على الناس . امين : سافر لمعرض شيكاغو ، انقطعت اخباره .

شقيقاته : كاترين تزوجت . رزقت ثلاث بنات وصبي . واحدة تزوجت . الثانية ماتت بدوار خبيث طبيبها دبران . الثالثة راهبة صيدنايا رئيسته الاخت مريم . الصبي ميشالنا ، خادم كنيسة بالزوق . عفيفة تلميذة الاميركان ، ساعدت مريانا مراش بجميع قصائدها . سافرت للحبش . علمت سنوات . رفيقات جهادها ، اسماسيور ، استيرموبال ، ليا بركات ، حضرت نقل رفات اليازجي ابراهيم الى لبنان . طلب اليها الدكتور صروف الكلام اعتذرت لمرض بحنجرتها .

درس المرحوم بالاقمار الارثوذكسية . معلماته مريم طقشي ، حملت نيـاشين متعددة . زارت القـدس ثـلاث مرات شاهدت استقبال غليوم ، هتفت ، ضحكت ، صفقت قبلت انامل القيصرة ، أنعم عليها بالصليب الحديدي الالماني . المعلمة زاهيه خياطة راهبات المحبة غزير ، اختها تقلا مشتغلة بجمع الاعانات لميتم العازارية نصف جيل .

اساتذته رفول ، لبس ، ابرهيم . نال استحقـاق عثماني علقه على صدره والي بيروت بحضور يوسف سرسق ، نخلة تويني ، يوسف الاسير .

ترك المدرسة ذكي . نشيط . ممتاز حساب جغرافيه . ترجم ، القى خطابين بحضرة قنصل روسيا فرنسا . كافأه الاول بمدالية القبر المقدس الثاني بنيشان المعارف . تكرس ماسونيا بالمحفل الاسكتلندي ١٩٠٦ . نظم حفلة الدستور خطب معه فيلكس فارس نعوم اللبكي ، الدكتور اسعد عفيش ، داود مجاعص . اضطهده الوالي . هرب بمعاونة روسيـا الى مصر . اشتغل ربع دزينة سنوات مع زيدان . تقلا . سركيس . توظف بالمختلطة . ترجم عن الروسية الانكليزية الفرنساوية . مرض بالروماتزم ، ذهب الى حلوان ، التقى بالدكتور شميل باصحاب الزهور : تقي الدين . الجميل . اتفقوا على زيارة لبنان سنة ١٩١١ . شاهد نجلا مطران بصوفر . اقام لها حفـلة خطب فيها تقي الدين . الملاط . البخاش . راجي الراعي . رافق نجلا الى بعلبك زحله . رجع بالتران طريق ظهر البيدر بيروت ، قصد الرجوع الى مصر منعته من ذلك السيدتان روزا حداد لبيبه هاشم . ظل بين اخوانه . علم ، هذب ثقف ، حل مشاكل ، اصلح بين الناس . اقام حفلات نسائية ناصر المرأة ، حرر جرائد مجلات . ترجم كتب سليم قبعين بالبهائية الى الروسية . زار . مكاتب وطنية يسوعية . اميركية . جمع اعانات للملاجي . المستشفيات . عضو جمعية الرفق بالحيوان اغاثة البائس . مقاطعة الجر ، التنوير ، الشفقة ، الارثوذكسية مستشفى مار جرجس . كاتب الاتحاد النسائي مقترح تأسيس المجمع النسائي الادبي العلمي العربي . مرضت جارته خلصها عفيشنا من الموت . كسر رجله . نام دزينة اشهر بالفراش . شفي . انتدبته الجمعية الارثوذكسية لحل المعضلة البطريركية . دمشق . عكار . كتب عرائض خطب . جاهد ناضل قاوم فاوض . خانه الحظ في سبيل السلام اعيا نيله فقضى مأسوفاً عليه غير متزوج بعد جهاد ثلاثة ارباع الجيـل في سبيل الانسانية رحمه الله عزى ذويه . وكان صباح وكان مساء .

وفاة حبر جليل

نعي الينا المقام البطريركي المثلث الرحمات المطران نعمة الله ابي كرم اسقف ميندو شرفـا ومستشار مجمع الكنائس الشرقية المقدس عن ثمانين عاماً قضاها بالبر والطهارة والقيام بالواجب المقدس فنحن نشارك الطائفة المارونية بالاسف عليه ونتقدم من غبطة البطريرك الشيخ الجليل واخوانه الاساقفة وعائلة ابي كرم الكرام بواجب التعزية سائلين العزة الالهية اسكان الحبر الفقيد دار الخلد التي استحقتها اعماله .

رسوم رجال الادب والسياسة في لبنان

سيصدر هذا الكتاب قريباً محتوياً على المقالات التي نشرت تباعاً في هذه الجريدة بامضاء رسام وقد زينه الاستاذ ابو شبكه بالصور الفوتوغرافية .

وجعل ثمنه نصف ليرة سورية

اعلان

بخصوص تحديد المنطقة الرملية المستقلة المتاخمة لقرى الشياح وبرج البراجنه وتحويطة الغدير والشويفات والبحر

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٧ نيسان سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قريـة المرداشه قضاء بعبدا ابتـداء من ١٥ نيسان سنة ١٩٣١

عـلى الملاكين ومـدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عنـد اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكيـة وبصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحـاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنـع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء علي افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
برني

البحر

غانيات
مثل اسراب الطيور .
سرن نحو الشاطئ الفضي رهواً
مائسات بغرور ،
واناة .

*

النسيم
كان هفهافاً عليلاً
والسما زينت بضات النجوم
فبدا الكون جميلاً
وعظيم . .

*

وار تمين
بعد تسريح الثياب
ساعة في الماء يسبحن وئيداً
فغدا وجه العباب
كاللجين

*

وتعالت
للدراري نغمات
اودعت فيهن اسرار الحياة
فتهادت موجات
واستطالت . . .

*

عاريات !؟
ايه فينوس تعالي
ربة البحر انظري البحر خليعاً
حاضناً ليس يبالي
العاريات . . .

*

يا عذارى
ذلك البحر خؤون . . .
كم شقي ساقه التعس اليه
آمناً صرف السنين
فتوارى

*

فرجوعاً
قد كفيتن نفوراً
اصبح الشاطئ منكن بعيداً
ومشى الليل كثيراً . . .
فرجوعاً . . .

يوسف ساره

ماذا تقرأ الفتيات الالمانيات؟

أماتت العاطفة في نفوس النشء الالماني؟

استفتت جمعية المكاتب الالمانية الفتيات اللواتي يتراوح عمرهن بين الخامسة عشرة والعشرين في نوع الكتب والمؤلفات التي يفضلنها على سواها وذكر سبب التفضيل .

فاجابت اكثرية هؤلاء الفتيات انهن يكرهن مطالعة الكتب التي يعلن عنها انها خاصة بالفتيات ويكرهن ايضاً القصص الغرامية الخيالية .

اما الكتب التي يفضلنها فهي مؤلفات توماس مسان وغيرها من التي تصف وصفاً دقيقاً وعارياً الحياة الجارية ببشاعتها وجمالها من غير ان يكون فيها للخيال نصيب ولو ضئيل .

ومن الغريب ان هؤلاء الفتيات لم يذكرن في اجوبتهن اسمي غوتي وشيلر الشاعرين الالمانيين الكبيرين اللذين يعدان من الشعراء الخالدين .

ومن عجائب الصدف ان استاذاً في احدى المدارس الالمانية سأل تلاميذه الذكور عن رأيهم في الفيلم المشهور « الهجوم على الذهب » وعما استحسنوه فيه او استقبحوه فاجابوا كلهم بصوت واحد انهم استقبحوا في هذا الفيلم المشاهد العاطفية فكأنهم والفتيات متفقون على ان العاطفة لم تعد من بضاعة هذا العصر وان الكاتب والشاعر الذي يحاول احياءها في مؤلفاته يصادف الاهمال الذي يصادفه اليوم في المانيا غوتي وشيلر اللذان انشدا الغرام العاطفي في قصائد رائعة !

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع في ٣٠ نيسان سنة ١٩٣١ سيجري في مكتب مدير الدوائر الاقتصادية في الجمهورية اللبنانية مناقصة تلزيم لوازم مختلفة لمصانع مدرسة الصنائع وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دوائر اللوازم في بيروت .

رئيس دائرة اللوازم

على مسارح بيروت

القوزاك
Les Causaques

بدأت سينما الفونس مساء يوم الاثنين الفائت بعرض هذا الفيلم الناطق الجميل المخرجة مشاهده من رواية مشهورة للكاتب الروائي ليون تولستوي ، ويمثل فيه جون جيلبرت وربنه ادوره ، ونلس استر .

اما موضوعه فهو ان « اتمان » الهائل كان ساخطاً على ولده لانه كسول لا يحرك ساكناً ولايتعاطى عملا . ولقد اشتد سخطه عليه في احدالايام فاخذ سوطاً وضرب به ابنه المرذول . فلم يتحمل الولد هذه الاهانة وغلا في عروقه دم الاجداد فثار ثائره وهجم على ابيه وتركه بين الموت والحياة ثم ذهب الى ساحة الحرب يقاتل الاتراك .

فلمع في الحرب نجمه فكان في القتال فارساً عنيداً لا يهاب الموت وقدتمكن بعد معاكسات عديدة من انقاذ مريانا حبيبته منذ الصغر .

*

رقصة الحب
La Valse d'amour

يقوم بتمثيل اهم ادوار هذا الفيلم الذي بوشر عرضه على لوحة سينما « الرويال » ليليان هارفي وولي فريتش . وموضوعه يلخص في ان « بابي » اختلف ووالده ملك السيارات فعزم على هجر الولايات المتحدة وعرج في طريقه على لونبرغ لحضور خطبة صديقه الارشيدوق فردينند . فظنه القوم الارشيدوق نفسه فمالت اليه « ايفا » وتبادل واياها الحب .

ولكن الارشيدوق فردينند لم يلبث ان وصل بدوره فعرف بحب ايفا وبابي فرجا من صديقه ان يضحي بهذا الغرام في سبيله . فوعده بابي بذلك . على ان الارشيدوق ابصر بعد ذلك ايفا وبابي يقبل احدهما الآخر على شفتيه ، فانصرف ودعاها في حبهما .

*

عندما تريدين اعطاء قلبك
Quand tu voudras donner ton cœur

عنوان الفيلم الموسيقي الذي بدأت بعرضه سينما التياترو الكبير مساء يوم الثلثا الماضي ، وملخصه ان « دوللي » ابنة المناظر تعيش منذ سنين طويلة في مزرعة من الموز في جزيرة سومطره . فاتفق ان « برون » صاحب الباخرة اوراتانيا نزل الى الجزيرة لقضاء حاجة فاغتنم « بوبي » فرصة وقوف الباخرة في مرفأ الجزيرة للقيام بادارة تمثيل رواية سينمائية . وشاءت دوللي ان تحضر الحفلة فرفض عمها اعطاءها ثمن تذكرة الدخول ، فاهدت الى مدير المسرح « قرطاً » من الموز وحضرت عرض الفيلم .

فاثرت في نفسها مشاهد الفيلم المعروض وهو يمثل حياة مهرجاه عظيم مع عشيقته بملابسها الفخمة وحلاها الغالية الثمينة فقررت ان تترك عملها وتذهب الى المدينة لتعيش فيها العيشة التي رأت مشاهدها على لوحة السينما .

فهربت من منزل عمها وذهبت سباحة الى الباخرة حيث لقيها بوبي فقدم لها ثياباً بحرية لتكون في مأمن من المفاجئات . ولكن ذلك ما كان ليخفى على « برون » صاحب الباخرة فعرف بامرها وقرر تسليمها في مرفأ همبورغ الى قنصل هولندا فاسرعت دوللي الى بوبي ترجو منه ان يساعدها على الهرب من المرفأ . . .

اما الخاتمة فحضور هذا الفيلم يطلعك عليها وهي خاتمة جميلة وذات مخاطرات عظيمة .

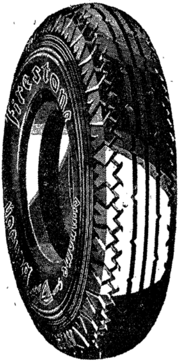
Firestone

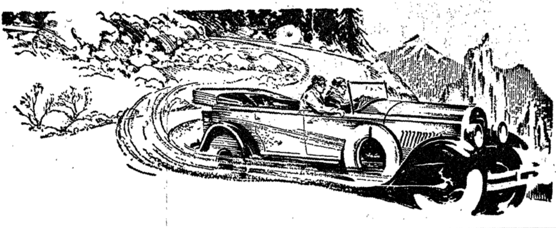

مات جبران خليل جبران

تابع المنشور على الصفحة ٧

ومكان الجمر قد حل الرماد
ومحا السلوان آثار النحيب
فاذا ما غضبت لا تغضبوا
واذا ناحت فكونوا مشفقين
واذا ما ضحكت لا تعجبوا
ان هذا شأن كل العاشقين

*

ليت شعري هل لما مر رجوع
او معاد لحبيب واليف ؟
هل لنفسي يقظة بعد الهجوع
لتريني وجه ماضي المخيف ؟
هل يعي ايلول انغام الربيع
وعلى اذنيه أوراق الخريف ؟

لا ، فلا بعث لقلبي او نشور — لا ، ولا يحضر عود المحمل
ويد الحصاد لاتحيي الزهور — بعد ان تبرى بحد المنجل

*

شاخت الروح بجسمي وغدت
لا ترى غير خيالات السنين
فاذا الاميال في صدري مشت
فبعكاز اصطباري تستعين
والتوت مني الاماني وانحنت
قبل ان ابلغ حد الاربعين
تلك حالي فاذا قالت رحيل
«ماعسى حل به؟» قولوا الجنون
واذا قالت « ايشفى ويزول
ما به ؟» قولوا «ستشفيه المنون»

نبذة تاريخية

ولد جبران سنة ١٨٨٣ في بشري اي من اعمال لبنان وترعرع في شمالي لبنان تحت سمائه الحرة وفوق انقاض العصور السالفة ثم تتلمذ في مدرسة الحكمة في بيروت فتلقن فيها العربية . وهناك بدأ قلمه السيال باظهار ما تكنه نفسه الكبيرة من اسرار البلاغة والبيان ولم يلبث بعد خروجه من المدرسة ان هاجر الى باريس فاقام فيها اشهراً . ثم هاجر الى الولايات المتحدة فقطن بوسطن مدينة العلم زمناً اشتغل خلاله بالكتابة والتصوير . ثم عاد الى باريس سنة ١٩٠٨ لينهي فيها دروسه الفنية فاقام فيها ثلاث سنوات حاز في اخرها شهادة الامتياز من كلية الفنون الافرنسية مبرزاً على اربعمائة من المصورين المختلفي الجنسية وقبلت رسومه في المعرض الامي السنوي . وسمي عضواً في جمعية الفنون الافرنسية . ونال عضوية الشرف في جمعية المصورين الانكليزية . ثم عاد الى الولايات المتحدة واتخذ نيويورك مسكناً له وقد كان عضواً في جمعيات فنية وشعرية عديدة . وله من المؤلفات المطبوعة (نبذة في الموسيقى) و (عرائس المروج) و (الارواح المتمردة) و (الاجنحة المتكسرة) و (دمعة وابتسامة) و (كتاب العواصف) و (المصطفى) و (المجنون بالانكليزية وقد عربه) و (المواكب) و (رمل وزبد) و (البدائع والطرائف) (والسابق) و (النبي) و (يسوع ابن الانسان) وله ديوان شعري طي نفيس كله عواطف وعواصف روحية .

عشر دقائق مع جبران خليل جبران

بقلم شاهين حاتم

دخلت مطعماً عربياً في شارع وشنطن ، يختلف اليه اللبنانيون ، وجلست الى احد انسبائي نتناول الغداء . واذا برجل يمر بنا ويخرج . فقال لي رفيقي بعد قليل : أعرفته ؟ قلت : لا ! قال : هو جبران خليل ... وقبل ان ينجز عبارته رأيتني انتصب واسرع الى الباب ، فالتفت يميناً ثم شمالاً فلا اعثر على احد . وكدت ادعو بملء شدقي سيد جبران !.. فيستوقفه صياحي ، فابصره ، فامضي اليه . لكنني جزعت ان يبلغ هتافي البوليس فيقبل علي فيخيرني بين السجن او دفع خمسة وعشرين دولاراً ، فامسكت . وعدت الى رفيقي فقلت : لم احظ به . اجاب : ربما قصد الى محطة « السبوي » خذ يسارك ثم انعطف الى يمينك . اخذت يساري مسرعاً . وما كدت انعطف في شارع ضيق الى يميني حتى وقعت عيني عليه يسير بتؤدة . فدنوت منه وحييته وهززت يده بشوق كأنه صديق لي القاه بعد غياب طويل .

وبعد التعارف قال :

— اذن ، لم تمض سنة على مغادرتك البلاد . كيف الوطن القديم ؟

وارسل نظرات بعيدة حتى خيل الي انه عاد بذاكرته في تلك الدقيقة الى لبنان واوديته وصخوره وجداوله التي خلدها في مؤلفاته . فلم البث ان قطعت عليه تصوراته فاجبت : البلاد حسنة . ألا تفكر في العودة ؟

— في العودة ؟ ...

ولم يزد شيئاً .

فقلت : اجل في العودة . وعلى الاقل في زيارة . لا سيا وقد اصبح لك في لبنان عدد كبير يعبد ...

فابتسم ونظر الي مستفسراً : عدد يعبدني ؟

فاستطردت ضاحكاً : لا ، بل يعبد شعرك وادبك وسمو خيالك . اما بلغك ان منزلك في الشمال اصبح مزاراً يؤمه كل من وقف على روعة ما انتجته يراعتك ؟

— على ذكر الادب ، ألا تزال حالة الادباء في لبنان تعسة ؟

... آثرت الصمت . وادخلت يدي وراء اذني احكها فلحظ ترددي ، وقال :

— اليست عامة الشعب مثقفة فتقبل على المطالعة ؟

— ان معدل الذين يحسنون القراءة في لبنان هو اقوى منه في اي بلد في الشرق .

—اذن ، لم هذا الاعراض عن الادب العربي . الا يحسن ادباؤنا انتقاء المواضيع التي تجاري ميول الشعب فيعكف على مطالعتها .

— .....

— ام ان المعاهد الاجنبية ظفرت بالعدد الاوفى من الطلبة فاقبلوا على لغتها ونبذوا لغة البلاد ؟

ثم وقف امام سلم يمتد الى نفق . ومد الي يده وقال :

— علي الان موعد اضطراري . اليك عنواني اقامتي ولا تهمل ان تعود الي نتحادث على مهل . فالقى علي عنوانه فدونته في مفكرتي . ثم انحدر درجتين ورد الي بصره وقال :

— أترجع الى الوطن قريباً ؟

— اجل .

— بلغ ربوعه سلامي .

وبقيت مكاني اشيع هذا الرجل الكبير ببصري الى ان احتجب .

ولم اره بعد ذلك اليوم . وكادت تمضي سنتان على عودتي الى الوطن ، وها انا الان اقوم بوعدي ، ولو متأخراً ، فقد اصبح البر بهذا الوعد لزاماً في عنقي بعد ان غيب الردى اللبناني النابغة واطفأ الموت تلك الشعلة العلوية .

رواتب كبار الموظفين الالمان

يتقاضى الوزير في بلاد الريخ مرتباً سنوياً يبلغ قدره ٢٩٦٦٤ ماركاً ذهباً يضاف اليها كنفقات تمثيل مبلغ ٤٨٠٠ مارك .

ويتقاضى مدير وزارة ٢٦٣٣٤ ماركاً ذهباً .

اما موظفو المصالح الخاصة فرتباتهم ملوكية بالنسبة لمرتبات موظفي الحكومة . فرئيس شركة الحديد العام يتقاضى مرتباً سنوياً ٩٧٦٠٠ مارك وتقدم له الشركة منزلاً مجاناً ويتقاضى معاونه ٦٢٤٠٠ مارك .

اما مدير البنك الالماني فيتناول مرتباً سنوياً قدره ٢٠٠ الف مارك ، ونائب المدير ١٣٣٣٣٣ مارك ومديرو الدوائر ١٠٠ الف مارك ما يعادل ستمئة الف فرنك فرنسوي .

وفاة

انتقلت الى رحمته تعالى في جبيل المرحومة سعدا حرب عن شيخوخة صالحة وعمر كامل قضته بالفضائل والمبرات ، فنتقدم من ذويها بواجب التعزية انزل الله على قلوبهم الصبر والسلوان واسكن الفقيدة فسيح جنانه .

الكتب والكتاب

تقريع الضمير

هو عنوان رواية تمثيلية « عراقية » ذات فصل واحد واربعة عشر مشهداً وضعها السيد سليم بطي العراقي وجعل محورها غرام اخوين احب احدهما الاخر واوشك هذا الحب البريء ان يتحول الى زواج من غير ان يعرفا انهما شقيقان.

وملخص هذه الرواية ان زوج « امينه » قتل فاحبت سلمان افندي وكانت مرغريت ثمرة حبهما.

وكان لسلمان افندي ولد اسمه وديع فعلق مرغريت واسرف في حبها حتى اهمل دروسه ورسب في الامتحان بسبب انصرافه الى غرامه.

فلما شعر سلمان بحالة ابنه قصد الى معشوقته امينه، وشكا اليها موقف ولديها الواحد من الاخر وفرض عليها القيام بمهمة اطلاع ابنتها على انها ووديع اخوان لا يجوز بينهما الزواج.

فارتبكت امينه وكانت مريضة على فراش الموت. فدعت اليها احد الكهنة ليزودها بالاسرار الالهية قبل مقابلة ربها، على ان تقص عليه حكايتها فيتدبر الامر بعد موتها بما يشاء.

فاختلت بالكاهن في غرفتها تعترف اليه بخطاياها وتروي له قصة غرام وديع بمرغريت. فاتفق وهي على هذه الحالة ان كان الحبيبان يستمعان الى حديثها من غرفة مجاورة لغرفتها. ولم تكد تتم وصيتها للكاهن حتى فاضت روحها ودخل وديع ومرغريت فجأة على مخدعها فاذا هما امام جثة باردة واذا هما يتعانقان عناق الاخوين لا عناق الحبيبين.

فلو جئنا نستعين بنظرية « فرود » في تحليل هذا الموقف الاخير لما استطعنا الا ان نقول ان عناقهما الاخوي هذا كان ممزوجاً بعاطفة اعمق من عاطفة الاخوة واقوى نعني بها عاطفة الغريزة الجنسية التي يعتبر « فرود » بحق او بغير حق انها محور العواطف البشرية الاخرى.

اما اذا طرحنا نظرية « فرود » جانباً فنجد ان موضوع هذه الرواية، وقد وقف به صاحبه عند هذا الحد، هو موضوع قديم، مفروغ منه، وانه يكون طريفاً، جديداً شائقاً لو ان المؤلف بدأ روايته بالخاتمة وراح يجلل لنا، على نور علم الفسيولوجيا، عواطف عاشقين مدنفين جاءت الاخوة في آخر دقيقة تفصل بينهما وتقلب شعورهما! ولعله يفعل ذلك في المستقبل.

ربيع وخريف

هو عنوان لمجموعة اقاصيص محلية دمشقية انشأها السيد « خلقي » وكتب مقدمتها السيد سليم خياطه. وقد حاول المؤلف فيها ان يصف روح هذا العصر، والحب وشدة الغيرة الجنسية، متطرقاً الى دراسة التمدن الحديث وما جره على البلاد الشرقية من البؤس والشقاء، منتقلاً الى بحث قضية الاخلاص في الحب وحيل النساء ودهائهن في تحصيل معاشهن، منتهياً بقصة صغيرة سكبها في قالب مذكرات لممثل بائس.

قال كاتب المقدمة: « في هذا الكتيب تحس شيئاً من تلك الروح الحائرة المعذبة التي لا تنفك تفتش عن خيرها وفضيلتها وخير الناس وفضيلتهم. فيه تتلمس نفساً كادت ان تحطمها ظلامة الحياة، لكنها نفس ابية لم يوهن التشرد من عزيمتها، ولا فلت الخيبة في جبروتها، بل راحت في سبيلها نحو المثل الاعلى لا تلوي على شيء مما حولها ... فيه بضع اقاصيص ربما تخرج من مطالعتها الى هذه النتيجة: ان « خلقي » مجنون! »

ذلك لان المؤلف، بشهادة صديقه السيد احمد صافي النجفي، قد خرج في اخلاقه واطواره وفي ما كتب عن تقاليد بيئته، ولان الناس قد اعتادوا ان يسموا امثاله مجانين وكل ما يغرب عن مألوفهم ويبعد عن عاداتهم جنوناً.

فهل هم على حق في ذلك؟

منخل

انتصار الجمهورية في اسبانيا

كنا نشرنا في عدد ماض من المعرض حديثاً بيننا وبين الصحافي الاسباني المسيو داراجيلا عن الازمة الاسبانية قلنا فيه ان التكهن عن مصير الحالة في مدريد صعب وان تقريره ان يتم قبل الانتخابات البلدية في انحاء اسبانيا وهي الانتخابات التي كان من المنتظر ان تصبح نتيجتها خطاب الفصل في امر هذه الازمة واتجاه الميل العام اما نحو الجمهورية او الملكية. وقد جاءت نتيجة الانتخابات مؤيدة جانب الجمهورية على ما ورد في البرقيات العمومية بتاريخ ١٤ الجاري.

فقد فاز الاتحاد الجمهوري الاشتراكي فوزاً باهراً في انتخابات ٤١ مقاطعة من مجموع ٤٥ مقاطعة وفي انتخابات المدن الكبرى، ثم اجتمع زعماؤه النافذون وارسلوا نداء جاء فيه: « اننا نطلب من السلطات المدنية والعسكرية ان تحترم كلمة الشعب ونصرح باسم اسبانيا التي نمثلها ما دمنا الاكثرية الساحقة اننا سنعمل في شدة على اجابة مطالب الامة باعلان الجمهورية في اسبانيا ».

وقد ترك الملك الفونسو الثالث عشر العاصمة الاسبانية متنازلاً عن سلطته ببيان جاء فيه: « انني لا اعتقد ان الشعب قد تفرق من حولي نهائياً وانني اوقف ممارستي للسلطة الملكية منتظراً قرار الرأي العام الحقيقي ».

وقد سافر على ظهر الطراد « البرنس بوربون » الى مرسيليا وسافرت عائلته الى انكلترا بطريق فرنسا.

وقد تألفت الحكومة الموقتة برئاسة الزعيم الاشتراكي زامورا واصدرت مرسوماً بالعفو عن المسجونين السياسيين والمحكومين بجنح سياسية واجتماعية وصحافية.

وقد اعلنت مقاطعة كاتالونيا الجمهورية الكاتالونية وانتخب لها رئيساً الكولونيل ماسيا وفي هذا الانفصال ما يدل على نجاح فكرة القائلين بنظام اتحاد الجمهوريات الاسبانية المتألفة من المقاطعات الكبرى فيها.

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ١٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

العدد ٩٤٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢٦ نيسان

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

تصوير فردريك دقوني

تمثل هذه الصورة احدى جلسات المفاوضة بين اعضاء لجنة المفاوضة ونواب بيروت من جهة وممثلي الشركة من جهة اخرى في غرفة سماحة رئيس مجلس النواب. ويظهر سماحته جالسا في الوسط والى يمينه المسيو فاسله مدير دائرة المراقبة للشركات ذات الامتياز والى يساره المسيو بيرار رئيس مجلس ادارة شركة الجر والتنوير ومديرها المفوض فالوجيه عمر بك الداعوق احد اعضاء لجنة المفاوضة.

ويظهر واقفا من الشمال الى اليمين السادة شارل نيان، حسين بك الجسر، جميل بك بيهم احد اعضاء لجنة المفاوضة، الزميل اسكندر الرياشي، النائب الدكتور حليم بك قدوره الاستاذ وديع نعيم احد اعضاء لجنة المفاوضة. النائب ابراهيم بك حيدر، النائب الامير خالد شهاب، النائب جورج افندي يعقوب، الاستاذ خليل تقي الدين سكرتير مجلس النواب، الاستاذ موسى افندي مبارك الكولونل الشيخ خليل الخازن. الشيخ فؤاد حبيش من محرري المعرض ووراءه الزميل اسكندر البستاني.

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان

خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية ،

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٩ حزيران	١١ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ «	٢٧ «	٢٧ «	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ «
باتريا	٥ تشرين ثاني	٦ تشرين ثاني	٧ تشرين ثاني	١٢ تشرين ثاني

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
الزيا	٢٣ نيسان	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٧ حزيران	

العدد ٩٤٧ — السنة العاشرة

المعرض

٢٦ نيسان ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المقاطعة في طورها الجديد

لقد كان من المنتظر ان لا تثمر المفاوضات التي آبى الدعوة اليها فريق من وكلاء الشعب البيروتي المخلصين ، وامدّها بكثير من حسن النية والمجهود الثمين للتوفيق بين مطالب الشعب ومصلحة الشركة على اساس التفاهم والرضى المتبادلين .

واذا كان من سبب نذكره لهذا الفشل المنتظر فهو قبل كل شيء بقاء اجور الترامواي على غلائها واعراض ممثلي الشركة في تشبث وشدة عن اجابة رغائب الشعب والطلبة بشأن خفضها ، فجاء الحل اعرج مبتوراً وقضى على جميع الجهود التي بذلها المفاوضون ، وذهب ببعض الارتياح الذي تهامس حوله الكثيرون ، واباحت به فئات من الشعب امام الخفض الذي تناول الكهرباء فحدد ثمن الكيلوات منها بخمسة عشر غرشاً .

وقد يجدر بنا ان نشير الى الوسائل التي تذرع بها بعض وكلاء الشركة ورجالها لاكراه اصحاب الاندية العامة والمقاهي ودور السينما وغيرها بالتهديد والوعيد على انارة الكهرباء فنقول انها اساءت جداً الى نتيجة المفاوضات ومحت البقية الباقية من الارتياح الذي ولّده خفض الكهرباء في بعض صدور الناس .

لذلك لا عجب اذا رأينا الشعب البيروتي ينهض الى تجديد المقاطعة بشعور أشدّ واقوى فهو يريد حلّاً كاملاً لقضيتي الكهرباء والترامواي ويرى ان التحوير الذي احدثته الشركة في اجور الترامواي كان اقرب الى الهزء به منه الى ارضائه وانصافه .

اما الشركة وقد ارادت ان تظل المقاطعة مستمرة فانها ستحمل وحدها تبعة الامر الى ان تلهمها الايام وجوب النزول عند مطالب الشعب الحقة فتمشي بنفسها الى حلّ هذه المشكلة التي خرجت اليوم من يد المفاوضين وانطوت على عناصر اقتصادية بحتة تزيد في تعقيدها ، وتدفع بالشعب الى الثبات في المقاطعة .

ولسنا نخطئ اذا قلنا ان هذه العناصر الاقتصادية تلاقي في دوام المقاطعة غذاء ينمي قواها ويشد عضدها ، وهي كلما مرّ يوم زادت للعيون جلاء ووضوحاً ، وتمكن يقينها في النفوس رسوخاً .

فالمقاطعة بعد ان كانت ظاهرة احتجاج على الكهرباء والترامواي ، اصبحت اليوم قضية تجارية يرى من ورائها المقاطعون الى الكهرباء والترامواي كبضاعة غالية الثمن يمكنهم ان يعتاضوا عنها بوسائل للنقل والاستنارة اوفر اقتصاداً على الجيوب .

ان بيروت الغارقة في اسرافها المزيف توقظها الضائقة المالية من سكرة الطيش وتضطرها الى التفتيش على وجوه الاقتصاد وقد وجدت بعضها في المقاطعة .

ان الوف السيارات التي يعيش منها الوف اللبنانيين وجدت اليوم في المقاطعة مورداً منعشاً وباباً للرزق تتمنى دوامه .

ان باعة المصابيح ومن ورائهم شركات البترول والبنزين وجدوا في المقاطعة مجالاً للكسب فسيحاً لا يريدون عنه بديلاً وقد يبذلون في سبيل بقائه كل غال ورخيص .

فهلّا فتحت الشركة عينيها الى هذه العناصر الاقتصادية التي تغذّي المقاطعة ، وادركت ان مشكلتها ليست كما توهمتها سهلة الحل ، وان بضاعتها على رغم الاحتكار اصبحت كاسدة بفضل المزاحمة التي مهدت سبيلها يد الازمة المالية واضطرار الناس الى الاقتصاد ؟

ان هذا كله يجعلنا على يقين تام من ان مشكلة المقاطعة لن تحل بعد اليوم الا على قاعدة العرض الرخيص الثمن وبعبارة اوضح على قاعدة اجابة مطالب الشعب مع الاهتمام بسرعة الانجاز خشية ان يمحو طول الاجل من نفوس الناس عادة الركوب في الترامواي وانارة الكهرباء .

ان كلمتنا اليوم ليست الا صدى احاديث المجالس والمجتمعات نرددها ونحن على اقتناع بصحتها وصواب رأي القائلين بها .

المصطادون في الماء العكر

اما اولئك المصطادون في الماء العكر من جماعات الناقمين الذين يطيب لهم عند كل سانحة ان يعمدوا الى استثمار الظروف لمآربهم الشخصية فلا نجهل ان المقاطعة فتحت في وجوههم باب التهويش والتضليل على مصراعيه ، وحملت لهم فرصة ثمينة قد لا يجود الزمان عليهم بمثلها .

ولهذا لا نعجب اذا رأينا هذه الجماعة بالسنة نوابها واقلام صحافتها تهب في حملة منظمة وغضبة مصطنعة لتسلق الحكومة بنار حامية ، وتصب عليها لعنات السماء والارض ، وتصوب اليها مختلف النقد ومختلق التهم ، وتعمل بكل ما اوتيت من اللباقة والذكاء على تهديم رجالها وتشويه اعمالهم فهي كما قلنا فرصة ثمينة كان من مصلحة الناقمين ان يغتنموها ، ويتخذوها مطية لأهوائهم .

على ان هذه المناورات الشخصية وقد اصبح امرها مفضوحاً لدى الرأي العام كان يجب ان تنزه الجهود عنها في هذه المرة وان يحترم منظموها قضية عامة يلتهب لها شعور الشعب اخلاصاً وعزيمة .

ولا نحتاج الى القول ان طريقة الدفاع عن هذه القضية العامة هو غير الطريق الذي سلكوه ، ولعلهم اساؤوا بموقفهم لها وهم لا يدرون .

لقد تعودنا ان نقول الحقيقة كما هي لا كما توافق اهواءنا ، فجميعنا نعلم ان اربعة اسابيع مرت على بيروت في مقاطعتها دون ان يقع خلالها ما يعكر صفو الامن او يهدد راحة الناس ، او يوقف حركة المدينة . فهل للناقمين عيون غير التي نبصر بها ؟

واذا كنا نؤاخذ الحكومة على شيء فهو مبالغتها بمظاهر السهر على الحالة العامة في حين ان الشعب البيروتي يسير في مقاطعته هادئاً مستكناً الى النظام ، متذرعاً بالوسائل المشروعة يرجو من ورائها تحقيق مطالبه ومحاربة الغلاء والطامعين ولا سلاح في يده غير حقه الابلج ومنهجه القويم .

وجميعنا نعلم ان تدخل الحكومة اللبنانية في حل هذه المشكلة يقف عند حد لا تستطيع تجاوزه . فهناك دائرة في المفوضية العليا تملك وحدها دون سائر الحكومات الوطنية حق مراقبة الشركات ذات الامتياز وهي وحدها دون سواها تستطيع ان تشرف على حساباتها وان تقول الكلمة الفاصلة في مثل هذه المشكلة التي تقوم اليوم بين الشعب وشركة الكهرباء في بيروت .

ومتى علمنا كل هذا ادركنا قيمة الضجة وصدى المناورات التي تواليها صباح مساء السنة الناقمين واقلامهم وادركنا كذلك ان كل هؤلاء المتبجحين لو كانوا في كراسي الحكم واحسنوا القيام بواجبهم لما امكنهم ان يفعلوا افضل مما فعلته الحكومة الحاضرة .

توقيف سير الترامواي

واخيراً لجأت الشركة الى تدبير مبتكر في مقاومة المقاطعة واحباطها هو توقيف سير الترامواي منذ صباح الخميس الفائت وهي تستند في عملها هذا الى دفتر الشروط الذي يجيز لها دون ان يمس امتيازها وقف سير الترامواي في ظروف قاهرة كامتناع المستهلكين عن ركوبه او الاعتصاب ضده .

على ان هذه الوسيلة لن تجدي الشركة نفعاً واذا كانت تظن ان وقوف الترامواي سيغير وجه المقاطعة لمصلحتها فهذا ظن طائش . لان الشعب البيروتي الساهر على تضامنه وتعاونه ، لن يقع بمثل هذه الشباك التي تنصب له .

ميشال ابو شهلا

في العدد القادم طالعوا مقالاً بقلم الاستاذ حبيب ابو شهلا الدكتور في الحقوق ، عن المحاضرة التي القاها الاستاذ القانوني شكري بك القرداحي في كلية القديس يوسف .

مصر الاقتصادية «٢»

طلعت حرب واثره في مصر

شركات بنك مصر

. . . ويحيط بجوانب البهو مناضد رخامية مستطيلة يجلس وراءها موظفو البنك ، اما سقف الدار فقد تألف من قطع من البلور مربعة مختلفة الالوان والاشكال ، وقد اتبع في تأليفها الطراز العربي الخالص ، واحيطت بالذهب المتاوج والفضة فبدت تبهر النظر ، ويحار الواقف في صحن الدار أينظر الى السقف ويجلو محاسنه ، ام يظل يمتع نظره في صحن الدار ، ام يجيله في عمد المرمر القائمة في وسطه ، وهو لو جلس الايام الطوال هناك لما روى نظره من بدائع الدار وتحفها .

واذا جاء المساء انيرت الدار بكهرباء تشع في زجاج ملون يلبسه النور القوي حلة بهية ، واصبح سقف الدار وصحنها وجدرانها فتنة الناظرين .

وما انسَ لا انسَ يوماً دخلت فيه بنك مصر ، وكان يوم عمل فرأيت منظراً عجباً ، مئات من الخلائق اقبلت على المصرف واحتشدت في صحن الدار ، فيها الغني وقد جاء من الارياف النائية يودع البنك امواله وهو بقفطانه وجلابيته وعمامته يوحي الاحترام ، لا يزاحم احداً بل ينتظر دوره في صبر واناة ، وفيها العامل ، ومتوسط الحال ، والاجنبي ، وانه لمن بواعث السرور حقاً ان ترى الاجانب يقبلون على بنك مصر اقبال المصريين عليه . وحسبت في بادئ الامر ان اقبال الناس على المصرف كان في ذلك النهار لامر غير عادي ، ولكنني بعد ان ترددت عليه بضعة ايام ورأيت المشهد نفسه لمست هذه الثقة الكبيرة التي يوحيها بنك مصر بحق للمصريين وللاجانب سواء بسواء وعدت وفي نفسي للقائمين على ادارة هذه المؤسسة المصرية العظيمة احترام واجلال كبيران .

*

اما « شركات مصر » فحديثها عجب ، وهي في نظري الاساس المتين الذي تقوم عليه نهضة مصر الاقتصادية وستكون كذلك اساس الاستقلال الذي تنشده مصر ، ويعمل في سبيل تحقيقه زعماؤها ورجالها من جميع الطبقات ومن مختلف الاحزاب .

كانت مصر ، الى زمن غير بعيد ، تصدر القطن الذي تنتجه ارضها الخصبة الى المصانع الغربية ولا يغزل منه شيء فيها ، ويعود اليها هذا القطن منسوجاً في لانكشير وغيرها من مدن انكلترا الصناعية الكبيرة ، وباسعار فاحشة جداً ، واذا علمت ان مصر مع الولايات المتحدة في مقدمة البلدان التي تصدر القطن في العالم ادركت الفائدة التي كان يجنيها اصحاب رؤوس الاموال الاجانب من القطن المصري ، يشترونه باسعار رخيصة فاذا دفعوا به الى المعامل يخرج منها اثواباً من القماش ، بعثوا بها الى العالم فاقبل عليه المستهلكون يشترونه باضعاف اضعاف ما بيع به في البلد الذي انتجه .

لذلك وجه طلعت بك حرب جهوده منذ سنين الى ابقاء القطن المصري في مصر نفسها ومزاحمة المعامل الانكليزية في نسجه ، فالف لهذه الغاية عدة شركات في مقدمتها «شركة مصر لتجارة وحلج الاقطان» وقد انشئت في سنة ١٩٢٤ وهي تتعاطى جميع عمليات القطن وبذرته وكبسه والاعمال المالية التي لها مساس بانتاج القطن او تجارته او صناعته وكان رأسمالها في بدء عملها ثلاثين الف جنيه فاصبح اليوم مئتين وخمسين الف جنيه ولهذه الشركة خمسة محالج كبيرة في القطر المصري وقد قامت في السنة الماضية بحلج ٩٠٠٠٠٠ قنطار من القطن اي عشر محصول مصر كلها وفي هذا دليل على المكانة الكبيرة التي تتمتع بها وعلى العمل العظيم الذي تؤديه لمصر .

ومنها « شركة مصر لغزل ونسج القطن » وقد انشئت سنة ١٩٢٧ وتقوم مصانعها في بلدة (المحلة الكبرى) على بعد ساعتين بالسيارة من القاهرة ، وقد زرتها وتتبعت سير العمل فيها ، فرأيت القطن كما يخرج بعد جنيه ، وهو كوم كبيرة وسخة ، ورافقته في جميع اطوار اعداده ، حين يكون بالات كبست في الالات ودفع بها الى انوال تدور على الكهرباء فيصبح القطن خيوطاً دقيقة ، ثم تستلمه الات اخرى فيصبح اثواباً تامة الصنع يدفع بها الى مطبعة خاصة تقوم في آخر المعمل فيخرج منها وعليه شارة الشركة وهي لعمري وسام ذهبي لماع على صدر طلعت بك حرب ورفقائه اقطاب بنك مصر .

وكان يرافقنا حين زرنا مصانع الشركة في المحلة الكبرى رجل الماني مضى على اشتغاله بالقطن ونسجه ثلاثون سنة زار في خلالها جميع المصانع المشهورة في انكلترا وفرنسا واميركا ، فسألته رأيه في مصانع شركة بنك مصر فالتفت الي وقال : « انك لم تزر معامل لانكشير حتى تستطيع ان تقابل بينها وبين هذا المعمل ، ولكنني اؤكد لك انها لا تفضله بشيء من حيث الاتقان ، وترتيب العمل ، وجودة الاقمشة التي يخرجها مصنع طلعت حرب بك ، ولعمري ان اليوم الذي يمكن مصر ان تستغني فيه عن المعامل الاجنبية قد جاء » .

ومن شركات بنك مصر (شركة مصر للكتان) وقد انشئت للاهتمام بزراعة الكتان وصناعته ، و (شركة مصر لنسج الحرير) ، وشركة مصر لمصائد الاسماك ، وهي التي تمون مصر اليوم بالاسماك تصطادها من البحر الاحمر ، وهذه الشركة اصبحت تزاحم اليوم المعامل الاوروبية والاميركية بصناعة الازرار بحيث استغنت مصر او كادت عن الازرار التي كانت تستوردها من اوروبا واميركا وانكلترا وقد عرض نماذج منها في المعرض الصناعي الزراعي الاخير فكان اقبال الناس عليها كبيراً جداً .

وهناك شركة مصر للنقل والملاحة وهي تقوم بجميع عمليات النقل البري والبحري والجوي ولها اليوم اسطول في النيل يتألف من ثلاث وسبعين قطعة من مراكب تجارية ويخوت ومراكب شراعية ولنشات ولها يختان فخمان للسياحة يضاهيان بجمالها اجمل اليخوت واغناها .

وهناك « مطبعة مصر » وهي شركة اصبحت شهيرة باتقان مطبوعاتها والعناية باخراج الكتب العربية القيمة ، طبع فيها امير الشعراء شوقي ديوانه فجاء طبعه يضاهي مادته جودة وروعة وابداعاً .

وهناك شركة مصر للتمثيل والسينما ، بنى طلعت حرب بك لها في اجمل مكان في القاهرة داراً للتمثيل هي المعروفة « بحديقة الازبكية » صرف عليها اربعين الف جنيه ، وفيها يغني عبد الوهاب وام كلثوم وتمثل احسن الفرق رواياتها . وقد بلغ بطلعت بك حرب تشجيعه للروايات المسرحية والممثلين ان كان يدفع ثمن الرواية الواحدة مئتي جنيه وكان يقصد من ذلك الى رفع مستوى التأليف ومكافأة الادباء الذين يذيبون ادمغتهم فلا ينالون من ذلك سوى الشقاء والعوز والفقر الدائم .

وهناك ، وهناك ما لا استطيع ان احيط به ، وحسبي مما ذكرت دليلاً ساطعاً على العمل المثمر الذي يقوم به « بنك مصر » وعلى رأسه طلعت بك حرب ، نحو مصر وابنائها ، ولو ان بلداً طلب اليه ان يتمنى امراً يناله لما طلب غير رجل كطلعت حرب ، يقوم على مقدراته ، ويعزز مركزه الاقتصادي ويوجهه في وجهته المثلى .

ولقد قامت ، ونحن في مصر ، حركة قوية ترمي الى تشجيع الصناعات الوطنية والاستعاضة بها عن المصنوعات التي تستوردها مصر من بلاد الغرب ، وتبارت الاحزاب في هذا المضمار كل منها يريد ان يكون السابق ليكتسب الرأي العام ، وراح الناس يفتشون عن المصنوعات الوطنية المصرية فكانت شركات بنك مصر تودي في هذه الدعوة التي عمت مصر خدمات جلى ولم تمض ايام حتى امتلأت الاسواق بمصنوعاتها من حرير وكتان وقطن ، وتهافت عليها المصريون يفاخرون بارتداء ما تخرجه معاملها ، ودهشت من امر واحد في ذلك وهو السرعة التي فتحت فيها شركات بنك مصر مخازنها في القاهرة وفي جميع مدن القطر المصري ، واعلنت عن مصنوعاتها فسهلت للمصريين سبيل الاقبال عليها والاستغناء عن البضائع الاجنبية فكان عملها اكبر مساعد على انماء هذه الحركة المباركة التي قررت مصر ان تسير فيها الى النهاية .

هذا هو طلعت بك حرب وهذه بعض اعماله ، فهل وفيته حقه يا ترى؟ لا ادري! ولكنني اعلم ان الرجل مفخرة من مفاخر الشرق كله لا مصر وحدها .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

مات جبران خليل جبران

نعينا في العدد الماضي الى العالم العربي النابغة اللبناني العظيم مفخرة هـذا العصر ، وحامل لواء الادب العالي المرحوم جبران خليـل جبران وقد حال ضيق الوقت دون كلمة مسهبة في الفقيد الكبير فوعدنا القراء بصفحات طويلة في هذا العدد نتناول فيهـا بالدرس نواحي حياة الفقيد ومناهج ادبه ، ونفيه بعض حقه على العالم العربي .

ان ادب جبران خليل جبران وفلسفته وروحه الكبيرة اوسع من ان تحيط بها هذه الصفحات القليلة ، فهو احد اولئك النوابغ العالميين الذين تضن الاجيال بالكثيرين منهم وتقصر افهـام السواد الاعظم من قارئيهم دون الوصول الى اعماق فلسفتهم ومرامي خيالهم . على ان هذا النفر من رسل العبقرية كثيرا ما يكتب لغير الجيل الذي يعيش فيه ، وينفذ بروحه واثاره الى ابعد الاجيال خلودا .

وفيما يلي يطالع قراء المعرض سلسلة من المقالات القيمة درس فيها كتابها ادب الفقيد في صوره المتعددة ، واننا نعتقد ان هذه الطريقة في تمجيد ذكرى فقيد كجبران هي اجـدى وافضل من البكاء عليـه واستنزاف مآقي العيون .

*

جبران العاشق

توطئة رواية «الاجنحة المتكسرة»

كنت في الثامنة عشرة عندما فتح الحب عيني باشعته السحرية ، ولمس نفسي لاول مرة باصابعه النارية ، وكانت سلمى كرامه المرأة الاولى التي ايقظت روحي بمحاسنها ، ومشت امامي الى جنة العواطف العـلوية حيث تمر الايام كالاحلام وتنقضي الليالي كالاعراس .

سلمى كرامه هي التي علمتني عبادة الجمال بجمالهـا ، وارتني خفايا الحب بانعطافها ، وهي التي انشدت على مسمعي اول بيت من قصيدة الحياة المعنوية .

اي فتى لا يذكر الصبية الاولى التي ابدلت غفلة شبيبته بيقظة هائلة بلطفها ، جارحة بعذوبتها ، فتاكة بحلاوتهـا ؟ من منا لا يذوب حنيناً الى تلك الساعة الغريبة التي اذا انتبه فيها فجأة رأى كليته قد انقلبت وتحولت ، واعماله قد اتسعت وانبسطت ونبطنت بانفعالات لذيذة بكل ما فيهـا من مرارة الكتمان ، مستحبة بكل ما يكتنفها من الدموع والشوق والسهاد . لكل فتى سلمى تظهر على حين غفلة في ربيع حياته وتجعل لانفراده معنى شعريا وتبـدل وحشة ايامه بالانس ، وسكينة لياليه بالانغام .

كنت حائراً بين تأثيرات الطبيعة وموحيات الكتب والاسفار عندما سمعت الحب يهمس بشفتي سلمى في آذان نفسي ، وكانت حياتي خاليـة مقفرة باردة شبيهة بسبات آدم في الفردوس عندما رأيت سلمى منتصبة امامي كعمود النور فسلمى كرامه هي حواء هذا القلب المملوء بالاسرار والعجائب وهي التي افهمته كنه هذا الوجود واوقفتـه كالمرآة امام هذه الاشباح . . . حواء الاولى اخرجت آدم من الفردوس بارادتها وانقياده اما سلمى كرامه فادخلتني الى جنة الحب والطهر بحلاوتها واستعدادي ، ولكن ما اصاب الانسان الاول قد اصابني ، والسيف الناري الذي طرده من الفردوس هو كالسيف الذي اخافني بلمعان حده وابعدني كرهاً عن جنة المحبة قبل ان اخالف وصية وقبل ان اذوق طعم ثمار الخير والشر .

واليوم ، وقد مرت الاعوام المظلمة طامسة باقدامهـا رسوم تلك الايام ، لم يبق لي من ذلك الحلم الجميل سوى تذكارات موجعة ترفرف كالاجنحة غير المنظورة حول رأسي مثيرة تنهدات الاسى في اعمـاق صدري ، مستقطرة دموع اليأس والاسف من اجفاني . . . وسلمى !! سلمى الجميلة العذبة قد ذهبت ما وراء الشفق الازرق ولم يبق من آثارها في هذا العالم سوى غصات اليمة في قلبي وقبر رخامي منتصب في ظلال اشجار السرو . فذلك القبر وهذا القلب هما كل ما بقي ليحدث الوجود عن سلمى كرامه . غير ان السكينة التي تخفر القبور لا تفشي ذلك السر المصون الذي اخفتـه الالهـة في ظلمات التابوت ، والاغصان التي امتصت عناصر الجسد لا تبيح بحفيفها مكنونات الحفرة . اما غصات واوجاع هذا القلب فهي التي تتكلم وهي التي تنسكب الان مع قطرات الحبر السوداء معلنة للنور اشباح تلك المأساة التي مثلها الحب والجمال والموت .

فيا اشباح شبيبتي المنتشرين في بيروت اذ مررتم بتلك المقبرة القريبة من غابة الصنوبر فادخلوها صامتين وسيروا ببطء كيلا ترعج اقدامكم رفات الراقدين تحت اطباق الثرى وقفوا متهيبين بجانب قبر سلمى وحيوا عني التراب الذي ضم جثمانها ثم اذكروني بتنهدة قائلين في نفوسكم : هنا دفنت آمال ذلك الفتى الذي نفته صروف الدهر الى ما وراء البحار ، وهنا توارت امانيه وانزوت افراحه وغارت دموعه واضمحلت ابتسامته ، وبين هـذه المدافن الخرساء تنمو كآبته مع اشجار السرو والصفصاف ، وفوق هـذا القبر ترفرف روحه كل ليلة مستأنسة بالذكرى ، مرددة مع اشباح الوحشة ندبات الحزن والاسى ، نائحة مـع الغصون عـلى صبية كانت بالامس نغمة شجية بين شفتي الحيـاة فاصبحت اليوم سراً صامتاً في صدر الارض .

استحلفكم يا رفـاق الصبا بالنساء اللواتي احبتهن قلوبكم ان تضعوا اكاليل الازهار على قبر المرأة التي احبها قلبي فرب زهرة تلقونها على ضريح منسي تكون كقطرة الندى التي تسكبها اجفان الصباح بين اوراق الوردة الذابلة !

جبران النسائي

لقد كان للمرأة نصيب وافر من عناية جبران بها والدفاع عن حريتها وحقوقها حتى حقها في الحب ، هـذا الحق المقدس الذي لا يزال الكثير من الكتاب في الغرب نفسه ينكرونه عليها .

عرف جبران مقـام المرأة في المجتمع البشري وادرك اهمية مساواتها بالرجل في سائر مناحي الحياة ، فـلم تخل رواية من رواياته او مقالة من مقالاته من الاشارة الى تأييد حريتها وحقها ، او التعمق في دراسة عواطفها والتغلغـل الى بواطن نفسها ، يريك ما فعلت بها اجيال الجهل الطويلة وما تصبو اليه في قرارة وجدانها الحي .

هذه سلمى كرامه ، بطلة رواية (الاجنحة المتكسرة) تكره على الزواج من رجل لا تحبه اكراهاً وترغم عـلى اهمال آخر هو سر حياتها في هذا الوجود . فتتعذب وتتألم وتذهب ضحية التقاليد العمياء وارادة الاهل الطائشة .

وهذه ورده الهاني يزوجها اهلها من رجل غني تمقته . فلا تلبث ان تهجره وتلحق بحبيبهـا ، الشاعر الروحاني ، مفضلة كوخ هذا الاخير وفقره على قصر الاول وثروته .

وما الحبيب المضحى به في رواية (الاجنحة المتكسرة) والمفضل في قصة (ورده الهاني) سوى جبران بعينه . فهو في القصة الاولى قد وصف حقيقة غرامه بسلمى وما حدث له ولها من المتاعب النفسية بسبب انفصال جسديهما ، فكان مؤرخاً يدرس الحياة كما هي في حقيقتها المجردة عن الخيال ، فاطلعنا على حالة المرأة حين كتب قصته . هذه وهي حالة صعبة جداً لا اعتقد ان المرأة اليوم ابتعدت منها كثيراً . فكم من الفتيات في هذه الساعة تصدم التقاليد عواطفهن وتخضعهن ، كما صدمت بالامس عواطف سلمى كرامه واخضعتها .

وهو في القصة الثانية قد وصف غرامه في الصورة التي تمنى ان تنتهي اليها علاقته بسلمى فتساعده على تحقيقها كما فعلت ورده الهاني حين لجأت الى كوخ حبيبها ضاربة عرض الحائط بشرائع البشر ، محتقرة مكرهم ورياءهم ، مفضلة الصراحة على التكتم والخداع . فكان هذه المرة كاتباً اجتماعياً مصلحاً يطالب للمرأة بحق اختيار رفيق حياتها على ما تشتهي وعلى ما يرشدها اليه قلبها وميولها ، غير متأثرة بشيء مما تأثرت به سلمى كرامه حين قبلت مرغمة بما فرضه عليها اهلها . وكان كذلك عاشقاً فاشلاً لجأ الى هذا التوليد الكتابي يخفف به من الام نفسه وجسده ويجعل منه منفساً لكربته .

فجبران اذن كان صديقاً للمرأة دافع عن حقها بالحب في اخلاص وتجرد ، محارباً ارغامها عـلى كبح عواطفهـا واحساساتها او اشباعها سراً .

فؤاد

جبران الشاعر

« ليتني كنت قصبة مرضوضة تدوسها الاقدام فذاك خير من ان اكون قيثارة فضية الاوتار في منزل ربه مبتور الاصابع واهله طرشان ! »
جبران خليل جبران

كانت روح الادب في لبنان ما تبرح متأثرة باساليب عمر الانسي وناصيف اليازجي وفتح الله مراش واضرابهم ، وكان النثر مقصوراً على الحكايات المسجعة والمساجلات العقيمة ، والشعر على التواريخ والالغاز والحكم المنقولة يوم وقف خليل جبران امام مهد ولده في بيت قديم من قرية بشري في شمالي لبنان ونظر الى امرأته مبتسماً وقال : « سنسميه باسم جده . »

منذ سبع واربعين سنة اي في نهاية العام ١٨٨٣ ، اذ كان فيكتور هيغو الشيخ ينحدر الى القبر حاملاً معه اخر قبس من اقباس الرومانتيسم وقد طبع على جبين الخلود اسمه العظيم ، واذ كان شوقي الفتى يسرح شبابه الاول على ضفاف النيل متمتماً باولى قصائده ، فاتحاً قلبه لاولى نسمات الحب كانت احدى قرى الشمال في لبنان تفتح جبينها الجميل لتلد منه دماغاً وقلباً كبيرين هما دماغ جبران وقلب جبران .

في ذلك العهد اذ كان فلاسفة الغرب يستقون من الشرق الهاجع تاريخ الانسانية مبنياً على العلم والاستقصاء ومدعوماً بالجهود والعمل والفن ، واذ كان شعراء الغرب ، وقد خرجوا من ظلمة التقاليد الى مطارح الحقيقة والنور ، يرسلون الروح على سجاياها والفكر على سجيته فيمثلون ادب القرن التاسع عشر المنبثق من نيران الثورة كان الاديب العربي ما يزال يستنشق بانف الخمول والكسل وقد ضرب الجهل على فكره اروقة قاتمة من العادات والتقاليد !

كان العصر بحاجة الى رجل .

ولكن الروح المتمردة في ذلك الزمن لم تكن تستطيع الظهور بمظهرها الحقيقي لتعالج قوتها فتصل معها الى الهدف المنشود اذ كان الظلم ناشراً جناحيه الحالكين في سماء العرب وكان شبح الموت مسرحاً منجله الرهيب على الخواطر والافكار ، فكان على الكاتب ان يخنق روحه في اعماق صدره ، وعلى الشاعر ان يقصر عاطفته على الاشادة بذكر التنين وتسبيح اراجيفه وتمجيدها كلما ذر شعاع الفجر وانحدرت الشمس الى مغيبها .

بينما كان البوسفور يبتلع الابرياء والمظلومين ويد عبد الحميد تأمر بالسفك من شرفات يلدز فيمتد خيالها المأتمي الى اقاصي البلدان العربية جميعاً كان الشعراء لاهين بفقاقيع الكلام يرسلونها على روي المقامات وشرائع البديع !

وكان العام ١٩٠٨ ، عام الحرية والعتق ، تخيل للافكار انها تملصت من اغلالها فراح الشعراء ينزعون عن مدح الجلاد وتعفير افكارهم وشعورهم تحت قدميه الى التغزل بمناقب خلفه وحمرة الخدود والشفاه ! ولم يكن الغزل الكاذب في ذلك الحين الا ليزيد في قبح الحرية الكاذبة ويضاعف السم في حمة الافاعي وغرغرة الثعابين !

في ذلك الوقت ، اذ كان معظم ادباء العرب غارقاً في مخدرات الحرية الممسوخة وتهاويل اشباحها الموهومة ، لا يفقه تمييزاً لحقائقها ولا يستطيع الشخوص الى نورها الصحيح ارتفع صوت من باريس قائلاً : « احببت الحرية فكانت محبتي تنمو بنمو معرفتي عبودية الناس للجور والهوان ، وتتسع باتساع ادراكي خضوعهم للاصنام المخيفة التي نحتتها الاجيال المظلمة ، ونصبتها الجهالة المستمرة ، ونعمت جوانبها ملامس شفاه العبيد ، لكنني كنت احب هؤلاء العبيد بمحبة الحرية ، واشفق عليهم لانهم عميان يقبلون احناك الضواري الدامية ولا يبصرون ، ويمتصون لهاث الافاعي الخبيثة ولا يشعرون ، ويحفرون قبورهم باظافرهم ولا يعلمون . »

كان ذلك الصوت صوت جبران ، جبران الفتى العاشق ، جبران المتمرد ، جبران الشاعر .

لقد ابصر الجمال منذ طفولته يتلون بالوان الروابي والارز والشربين ، وشعر بالحب يسيل من عروق الغراس ويذوب مع الثلوج الذائبة في مرتفعات القمم فتمتزج ذراته العذبة بدقائق قلبه النابض للشفقة والحنين ، لقد ابصر النور ينبثق من وراء صنين فيغمر الاودية والتلال بمجرة شفافة من الرؤى والاحلام وينعكس على مرآة نفسه بكل ما فيه من معاني السماء والخلود ، ولكنه عرف ان الجمال والحب والنور انما هي في بلاده ضحايا مقربة للظلم والاراجيف وان النور والحب والجمال لن تظهر بمظهرها الحقيقي ما لم تعرّف بادهان الحرية الصحيحة فذهب الى الغرب .

هناك ، امام تماثيل الاحرار واعمدة النصر المصبوبة بنحاس المدافع ، امام شبح الباستيل الخارج من ظلمة القرن الثامن عشر عرف جبران معنى الحرية فصرخ قائلاً : « احببت الحرية فكانت محبتي تنمو بنمو معرفتي عبودية الناس للجور والهوان ! »

لقد احب الاحرار والمستعبدين معاً لان جبران الشاعر لا يستطيع الا ان يحب !

ولكن صوت جبران في ذلك الحين لم يكن يجاوز البحر المتوسط حتى يتلاشى على شواطئ لبنان ، ذلك ان المستنقعات كانت كثيرة ونقيق الضفادع ارفع من نغمات المزمار .

كانت الناشئة العربية متأثرة باصداء الاجيال الغابرة فلم تستطع البلابل ان تنزع عن مسامعها قطن الماضي المغمس بصموغ الجهل ، فكان على هذه البلابل ان تنشد فتطرب نفسها حقبة من الزمن الى ان يتجمع من اناشيدها ما يقوى على الماضي فيمحو تراثه الرثيث .

على ان مزامير جبران وامثاله واناشيده وعرائسه كانت تعمل في صدور الشباب من حيث لم يشعر ، وكانت تعاليمه الانسانية المهرقة في قوارير الخيال تسيل على مزالج القلوب فتترك عليها صبابة من الحب الكلي تنفذ الى اخادير النفوس فتطهرها من اوساخ الجهل .

وهبت من الغرب ريح سموم نشرت على العالم اطباقاً قاتمة وحجبت الاجواء بضباب كثيف من الهول والرعب كأن الصدور البشرية تنفست دفعة واحدة فاطلقت من براكينها قذائف الحقد على العالم القديم !

عند هذا رفع الجلاد ، خلفُ التنين ، سيفه القاسط على البلاد العربية فانتشر منه بريق مأتمي في سماء سوريا ولبنان ، وما ان غرقت البشرية في لجة الدم حتى غرقت الافكار ، الاقطار العربية في سبات عميق واقبل الجوع والخوف والامراض تثقل السبات العميق بخدر قاتل !

يا له خدراً قاتلاً . . . جميلاً محق الماضي بابتسامته الشاحبة واوقف البشر امام شبح واحد ، هو المستقبل .

لقد ادب الجوع والمرض والظلم والجناح الرهيب الناشر ظله على اشلاء الجائعين والموتى روح المقت لكل ما ينتسب الى الماضي والحاضر ، ولم يبق في مخيلة الاحياء سوى نور واحد ، هو المستقبل .

في ذلك الحين ، اذ كانت طيوف الجلادين تحجب نور السماء فينعقد هولها في اجفان المحتضرين وتنطبق اعين الضحايا على صورها الجشعة ، واذ كان الشعراء — تراث الماضي — يعهرون ارواحهم امام اصنام الظلم ويسخرونها كما كانت تسخر حمير الدولة ، في ذلك الحين ، اذ كان حملة الاقلام ، وراث ذلك المجد المشبوه ، يطأون هياكل الماضي العقيم ليستندوها بخوراً يرفعونه الى هياكل الحاضر الظالم كان صوت مقدس يرتفع من اقاصي العالم الجديد حاملاً في نغماته الروحانية عطور الارز والسوسن والشربين ويتلاشى منهوكاً على شواطئ لبنان غامراً بالحانه الكئيبة جباه الاشلاء من ضحايا المنكوبين .

كان ذلك الصوت صوت جبران !

بينما كان الشعراء الخطيئون يشيحون بوجوههم عن الاشلاء وبارواحهم عن الضمير كان جبران خليل جبران يبكي في مدينة الذهب وقد امحت في مقلتيه مشاهد المدينة العظيمة لكيلا يعلق بهما الا اشباح لبنان واودية لبنان وجبال لبنان ، وكان كلما مرّ في مخيلته طيف من هذه الطيوف يتنهد قائلاً :

« مات اهلي ! لو كنت سنبلة من القمح نابتة في تربة بلادي لكان الطفل الجائع يلتقطني ويزيل بحباتي يد الموت عن نفسه .

« لو كنت ثمرة يانعة في بساتين بلادي لكانت المرأة الجائعة تتناولني وتقتضمني طعاماً .

« لو كنت طائراً في سماء بلادي لكان الرجل الجائع يصطادني ويزيل بجسدي ظل القبر عن جسده .

« ولكن ، وآحر قلبـاه ، لست بسنبلة من القمح في سهول سوريا ، ولا بثمرة يانعة في اودية لبنان ، وهذه هي نكبتي ، هذه هي نكبتي الصامتة التي تجعلني حقيراً امام نفسي وامام اشباح الليل ! »

وكانت هذه التنهدات لا تجتاز المحيط الاطلنطيكي حتى تخنقها الامواج على شواطيء بحر الروم !

*

وانفتحت كوة الحياة بعد اربع سنوات غمرها التراب والموت فاطلت الناشئة الى المستقبل غير جاسرة ان تلتفت الى الماضي لهول مشهده فخرست السن الغربان امـام النور المقدس وحجظت اعينها البلهاء امام الرؤيا الجميلة ، واذا بصوت عذب ينحدر مع شلالات النور الجديد وينفرط مع هذا النور على البلدان العربية اجمع .

كان هذا الصوت صوت جبران !

لم تكن الناشئة قد سمعت بعـد مثل تلك النغمات العلوية فانجذبت قلوبها وارواحها الى جبران واخذت بسحر آياته ورقي ابداعه فلقبته بهاروت القرن العشرين .

ان المدرسة التي بناها جبران في صـدور الشباب لن تستطيع العواصف ان تهدم حجراً منها لانها بنيت على القلب والروح وكلست بالدموع والدم .

ترك جبران الشباب مغموراً بابتسامات عرائسه ودموعها وارتفع بروحانيته الى قدس اقداس الخيال حيث قدر له ان يرى الانسانية في عنصرها السامي ، وحيث تراءت له شرائع الله الحقيقي بثوبها النوراني الناصع ينبثق منها دين واحـد هو دين الضمير والقلب فتليت روحانيته في الهيكل معطرة بلبان المجامر واذا به يلقب بنبي القرن العشرين !

هذا هو جبران الشاعر ، المسيح الجديد ، فكما غسل المسيح آثام مريم الزانية هكذا غسل جبران بدموعه ودمه وآياته آثام الماضي وترهاته فلعل هذه الكلمة التي ارسلها فيهِ تكون قارورة من الطيب تهرق على قبره .

*

اما الآن وقد انغلقت الى الابد مقلتاك الجميلتان بعد ان نفذت بهما الى اسرار الحياة وابصرت بنورهما المقدس جلجلة الانسان ، اما الان وقد انطبق فمك العفيف بعـد ان دافعت به عن الفقير واليتيم والمظلوم واطلقت منـه نسمات وبراكين فارقـد ايها الفقيد العظيم ، يا جبران ، في ارجوحة الخلود الجميل ولتزرك كل صبـاح تلك العرائس التي خلدتها بيراعك ورشتك ضافرة لك اكاليـل الحب الازلي الذي لا يموت ، ولترطب جبينـك كل مساء دموع اليتامى والمظلومين والبائسين فقد كنت لهم اباً وامـاً وشقيقاً .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

جبران الصوفي

لقد تجلت صوفية جبران خليل جبران في سائر كتاباته العربية والانكليزية ، وفي رسومه الزيتية والفحمية ، وفي الحانه الموسيقية . ولعل اوضح صورة لهـا هي التي رسم خطوطها في كتابيه « النبي » و « يسوع ابن الانسان » .

اقول « لعل » لانني لم اقرأ بعد كتابه الاخير « آلهة الارض » فقد يكون حاويا من روحه الصوفية اكثر ممـا حوته مؤلفاته السابقة .

على ان النظرية التي حاول جبران تأييدها في كتابـه « يسوع ابن الانسان » — وهي ان يسوع لم يكن ضعيفاً مسالماً ، بل كان قويا ثائراً — ليست بنظرية جديدة ، فقد سبقه اليها كثيرون على رأسهم « ارنست رينان » الفرنسوي و « بروس برتون » الاميركي ، الاول في (حيـاة يسوع) والثاني في « الرجل الذي لا يعرفه احد » .

الا ان ما تقرأه في « يسوع ابن الانسان » يبدو لك جديـداً ، ذلك ان جبران يكتب بريشة المصور ، وروح الموسيقي ، ونفس الشاعر ، وهي صفات قلما تجتمع في واحد اجتماعها في جبران ، بلبغة رائعة . فهو اذا عـالج موضوعاً قديماً البسه ثوباً جديداً من الالفاظ والمعاني والمرامي خيل اليك معه انك تطالع شيئاً جديداً غير مسبوق اليه .

فكم من الناس يستنكفون اليوم عن مطالعة الانجيل متى ولا يستنكفون عن قراءة انجيل جبران ! يدلك عـلى ذلك اقبال الاميركيين على مؤلفات جبران وقراءة فصول كاملة من « نبيه » و « يسوعه » في معابدهم كما لو كانت صلوات .

فجبران الذي اتهم بالكفر انمـا هو من اشد المؤمنين تعلقاً بمسيحهم ، بل هو رسول يسوع في الجيـل العشرين ، ينشر تعاليمه باساليب جديدة وبراهين حديثة يتلمسها العقل ويعيها القلب في قوة واحدة .

اقتطف في ما يلي بعض مـا عربه وليم كاتسفليس ، رفيق جبران ، من كتاب « يسوع ابن الانسان » للدلالة على صوفيته وايمانه معاً :

اسمع عن لسان يعقوب بن زبدي بعض ما اجاب به يسوع يهوذا الاسخريوطي وقد اطمعه بالملك الداني :

« ورائي ايها الشيطان . . . هل تظن اني انحدرت من الاجيال لكي املك على وكر النمل يوماً واحداً ؟ ان مملكتي ليست من الارض ، وليس عرشي قائماً على جماجم اجدادكم . لولا الحزن الذي في جميعكم لمـا اقمت لابكي . من انت لتجربني ؟ هل وزنتني بالميزان فوجدتني صالحاً لاقود فيالق الاقزام ، واسيّر مواكب المشوهين على عدو لا وجود له الا في بغضائكم ، ولا يمشي الا في ذعركم ؟ دع الجهل يـلد الجهل الى ان يتعب من ولده . دع العميان يقودون العميان الى الهاوية . ان مملكتي حيث اثنان او ثلاثة يجتمعون في الحب ، مبتهلين لجمال الحياة ، وفي فرح يحييون ذكري »

والى مريم المجدلية اذ دعته الى بيتها يقول :

« لك عشاق كثيرون . انا انا وحدي احبك . غيري من الرجال يحبون انفسهم في قربك . اما انا فاحبـك في ذاتك . غيري من الرجال يرون فيك جمالاً سيذبل قبـل ان تذبل سنوهم . اما انا فارى فيك جمالاً سوف لن يذوي ، وفي خريف ايامك ينظر هذا الجمال في المرآة فلا خوف ولا احتقار . انا وحدي احب فيك ما لا يرى . »

وعن لسان حنه امرأة وكيل هيرودس :

« وفي نور عينيه كنت ترى اباً ، واخاً ، وابناً . كان يضع الطفل في حجره ويقول : ان مثل هـذا قوتكم وانعتاقكم ، ومن مثله ملكوت الروح » .

وكانت هذه المرأة خاطئة في نظر الشريعة فغفر لهـا يسوع خطيئتها ، وهذا ما تقوله بعد غفرانه :

« وبعد هذا فكل ثمار الحياة التي لم يك لها طعم من قبل اصبحت حلوة في فمي . كل الازهار التي لم يك لهـا عبير صارت تتضوع طيبـاً في انفي ، واصبحت امرأة بلا تذكارات ملوثة ، واصبحت حرة ولم يعـد رأسي منكساً فوق صدري » .

اما يوحنا فهو يرى بعين فلسفته الفريـدة فيميز بين يسوع والمسيح ، تصوفه ظاهر وان لم يكن دائماً مفهوماً واضحاً . ان يسوع في نظره هو كل شيء (منتظر) ان في الهند ، او في بلاد المجوس ، او في رمال مصر . هو برموثايوس ، وهو اورفيوس ، وهو ميثر او هو زردشت ، باسمه يقول :

« ان يسوع الناصري ولد وتربى مثلنا . امـه وابوه مثل امهاتنا وابائنا . اما المسيح ، الكلمة ، الذي يريدنا ان نحيى كل حياتنا ، فهو جاء الى يسوع وكان معـه . الروح كان يـد الله ويسوع القيثارة . الروح كان النشيد ويسوع اللحن . ويسوع ، الرجل الناصري ، كان المضيف للمسيح وكان لسانه الناطق ، وكان يمشي معنـا في الشمس ويدعونا احباءه » .

فما اجدر ما قاله جبران في علي بن ابي طالب ان يقال فيه نفسه : « ان جبران خليل جبران كان اول لبناني لازم الروح الكلية وجاورها وسامرها . وهو اول لبناني تناولت شفتاه اغانيها على مسمع قوم لم يسمعوا مثلها من ذي قبـل فرموه بالكفر ، وتاهوا بين انوار صوفيته وظلمات ماضيهم . فمن اعجب بها كان اعجابه موثوقاً بالفطرة ، ومن خاصمه كان من ابناء الجهل . . . . . مات جبران والصلاة بين شفتيه . مات وفي قلبة الشوق الى ربه . ولم يعرف اللبنانيون حقيقة مقامه ومقداره حتى قام الاميركيون يدركون الفـارق بين الجواهر والحصى . غير اني اتمثله مبتسماً قبل ان يغمض عينيه عن هذه الارض . مات شأن جميع الانبياء الباصرين الذين يأتون الى بلد ليس ببـلدهم ، والى قوم ليس بقومهم ، في زمن ليس بزمنهم . ولكن لربك شأناً في ذلك وهو اعلم ! »

« ف »

جبران القصصي

ان البشر لا ينفون الا من تمردت روحه الكبيرة على الظلم والجور ، ومن لا يؤثر الموت على الاستعباد لا يكون حرّاً بما في الحرية من الحق والواجب .

جبران خليل جبران

*

تجسمت الثورة الهدامة في نفس جبران خليل جبران ، وهي وليدة البيئة التي نشأ فيها والمشاهد المفجعة التي وقعت عليها عيناه ، فاذا بها تنبعث بركاناً هائجاً في كل مـا خطه يراعه ، وتقذف حممها من خلال قصصه ونثره وقوافيه .

ولعل القصة في ادب جبران امضى سلاح استطاع ان يهاجم به التقاليد التي ثار في وجهها تلك الثورة العنيفة ، ذلك ان القصة تستوحي مادتها من الحوادث البسيطة التي تقع في كل مكان وفي كل زمان ، هذه الحوادث التي يمر بهـا الواحد منا دون ان يعيرها اي التفات ويقف حيالها المفكر فيخرج للناس من روايتها عبرة ويلقي عليهم من درس ابطالها وضحاياها الامثولة الصادقة . ولم تغب هذه الحقيقة عن عيني جبران فاذا به يلتقط المشاهد الداميـة من حوله ويرسلها للناس مسبوكة في قالب روائي جمع الى دقة التصوير بساطة التعبير ، واذا به يتناول ابطال اقاصيصه من المحيطين بـه ويخرج من تحليلهم درساً قد لا تحسن اداءه مجلدات ضخمة مـن الوعظ والارشاد . ولعل القوة في هـذه الاقاصيص البسيطة التي وضعها جبران واودعها ما في نفسه من ثورة واشمئزاز في ان المرء اذا فرغ من قراءتها عرف في ابطالها وجوهاً ليست بالغريبة عنه وتلمس رأسه ليستوثق من ان الشظايا التي يقذفهـا المؤلف لم تصب موضعاً منـه . ولا احسبني مغاليـاً اذا انا زعمت ان كثيرين من الذين قرأوا روايات جبران حسبوا ان ريشته انما تناولت وجوههم واخرجتها للناس على اختلاف الوانها . فمن هؤلاء الكثيرين من عرف الصورة الصادقة لنفسه خلال شخصية ذلك الامير العاتي الذي يحلل سفك الدماء ، ومنهم من رأى في وصف ورده الهـاني — ضحية الشرائع البريئة — الصورة الحيـة لعاطفة قـد يكون خنقها هو نفسه عـلى مذبح القوة او التقاليد . فعظمة جبران اذن هي في انه استطاع ان يعني هؤلاء جميعاً وهو لم يعن منهم احداً .

لذلك جاز لنا القول ان جبران القصصي بلغ في هـذا الميدان ما لم يبلغه سواه فلقد هيأت له البيئة وحوادثها مادة عرف ان يغذي بها ادبه فكانت عماداً للفكرة التي اخرجها في ذلك الثوب البسيط وهي عـلى ما نعلمه من التطرف والشدة .

اليست رواية ورده الهاني ثورة بنفسها على الشرائع والتقاليد ؟ فتاة غلبت على امرها فزفت الى رجل حسب انه يستميل فؤادهـا بالذهب والحرير فاغدقهما عليها ولكنها كانت متعطشة الى الحب فراحت ترتشف ملاذه في احضان فتى لا يملك من حطام الدنيا الا ذراعيه المفتولين وقوامـه الجميل . ان جبران يدرس في قصته هذه معضلة اجتماعية ما يزال علماء الاخلاق يعملون على حلها وهي في كل يوم تزداد تعقيداً . تلك هي معضلة الزواج التي يجعل جبران من ضحاياها شهداء ابرياء . هو يعتقد ويعلن على لسان ورده الهاني ان المرأة التي تعيش في اكناف رجل لا يربطها به الحب انما هي خائنة كاذبة اما تلك التي تصغي الى صوت الهوى الداوي في فؤادها فهي وحدها خليقة بالاعجاب .

اما رشيد بك نعمان — زوج ورده المثري — فهو على خلاف معها في الرأي لانه يحسب ان الحب يشرى بالمال وان المرأة تسلم زمام قلبها لمن يغدق عليها العطايا .

شخصيتان متناقضتان اتيح لجبران ان يدرسهما درساً نفسانياً وافياً في قصته (ورده الهاني) فاستطاع الوصول الى نتيجة قد لا يتيسر للباحث بلوغها في رسالة ينمقها ويدعمها بالبراهين العلمية والفلسفية .

على انك اذا ترويت بادب جبران في مجموعه وبموضوع قصصه خصوصاً لوضح لك انه ، وهو على ما تعلم من قوة الخيال ، يريـد من رواياته اكثر مما نعتقد لاول وهلة فهو بعد ان يقدم لك ابطال روايته من ضحايا وظالمين يقودك الى نتيجة في كثير من الخطورة . هو يثور في وجه كل ما وضعه الانسان من انظمة وشرائع ويجعل من سيرة ابطاله معولاً يعمله في في ما بنته الاجيال منذ نشأة المدنيات حتى اليوم .

ألا تراه يثور في وجه الرابطة الزوجية التي تؤلف بين رجل وامرأة والتي اتفقت المدنيات على احترامها واحلالها المنزلة الرفيعة في التقاليد والقوانين ؟ هـذه بطلة روايته (مضجع العروس) تسترق الخطى في ليلة عرسها والناس في هرجهم وملاذهم وتخرج الى الحديقة لتلاقي حبيبها فاذا سألها عن سبب مجيئها خاطبته قائلة : اتيت لاتبعك الى ارض بعيدة ، الى اقاصي العالم ، الى مكامن الجن ، الى قبضة الموت . . . ان يد الحب التي مزجت روحي بروحك هي اقوى من يد الكاهن التي اسلمت جسدي الى مشيئة العريس

ثم هو يحمل على الشرائع التي خولت للانسان انزال الموت باخيه ولقد المه في قصته (صراخ القبور) ان تكون الشرائع الانسانية ظالمة سفاكة للدماء فراح يثور في وجه ذلك الامير الذي يرى ان سفك الدماء محرم ولكنه يحلله لنفسه فهو يقتل القاتل ويسلب اللص حياته ويخرج الزانية عارية وهكذا فهو يحكم في رقاب الناس باسم قوانين يتساءل جبران عمن انزلها واستباح لنفسه مثل هذه الحقوق التي يضعها بين يدي الامير القاضي .

ولقد يعود الى ذاكرتك وانت تقرأ قصة (صراخ القبور) خيال (بائس) فيكتور هيغو (جان فالجان) ذلك المسكين الذي سرق رغيفاً ليقيت به اطفاله فرذلته الشرائع المدنية ولفظه المجتمع الانساني . ان جبران يعيد للاذهان صورة جان فالجان ممثلة في شخصية ذلك العجوز المسكين الذي سرق كيساً من الدقيق ليقي عن اطفاله غائلة الجوع فحكم عليه الامير القاضي بالموت من اجل عمله هذا .

ولقد يخطىء من يحسب ان روايات جبران سداها الثورة ولحمتها التهديم وانما هي مجموعة لما يقتضيه الفن القصصي من بلاغة في الرواية وبراعة في التحليل وبساطة في التعبير . ولقد وفق جبران في تحليله النفساني كما وفق في اداء فكرته واخراجها في اسلوب رشيق . وليس البرهان على صدق هذا صعب المنال فهذا جبران في قصة (مضجع العروس) يصور المرأة الجريحة في حبها والتي تدفع بها الغيرة الى قتل عشيقها . هذه هي المرأة التي صورها راسين في عزتها المهانة وغيرتها الدموية . ولعل في كلمات حبيبها وهو يغالب حشرجة الموت اصدق تصوير العاشق المخلص الذي يستطيع التغلب على عواطفه وميوله ولا يبيح لنفسه الاخلال بما يراه هو واجباً (وهذا على ما نعتقد ليس رأي جبران) اسمع الى هذا العاشق يخاطب حبيبته وهو في سكرات الموت : «لقد انقذتني يا ليلى من قساوة هذه القهقهة ومرارة تلك الكؤوس فدعيني اقبل اليد التي كسرت قيودي . رأيت تضحية قلبي وسعادتي وحياتي افضل من الهرب بك ليلة عرسك» ولقد ابدع جبران حين صور بريشته الساحرة الصراع الهائل الذي قام في نفس العاشق اذ جاءت حبيبته تخبره بعزمها على الانعتاق من قيود الزوجية التي كبلتها بها الشرائع وعلى اتباعه (الى اقاصي العالم ، الى مكامن الجن ، الى قبضة الموت) .

لقد تنازعت الشاب في ذلك الموقف عاطفتان : ايصغي الى صوت الهوى الذي يترجع في نغمات فتاته المحبوبة فيطير بها الى حيث يحملها الحب ام يكبح جماح نفسه فيذعن للقدر ويصغي لنداء الشرف (ذلك الشرف الذي تسكبه تقاليد البشر في الدماغ) .

وليس يخاف ان تصوير مثل هذا النزاع النفساني يحتاج الى كثير من الفن والرشاقة خصوصاً وان هذا الصراع قائم في نفس الفتى فهو صراع بين القلب والضمير ، ثم هو واقع بين الفتى وعشيقته اذ ان لكل منهما رأيه فيما يجب القيام به وهما في موقفهما المحرج .

واذا نحن عرفنا ان القصة لم يكن لها في القرن الماضي وفي اوائل القرن العشرين المكانة التي نعهدها لها اليوم في الادب العربي — اذا نحن ذكرنا ذلك استطعنا ان نقـدر هذه الخدمة التي اداها جبران للادب حق قدرها فهو قـد قام بخدمتين جليلتين حين اخرج للناس اقاصيصه اذ انه خدم الفكرة التي وقف حياته لاجلها ثم هو جعل من رواياته فتحاً في الادب العربي فاذا ذكر هذا الادب جبران الشاعر والفيلسوف فهو لن ينسى جبران القصصي .

بهيج تقي الدين

لمحة عن جبران وموءلفاته

بقلم الاديب المفكر الاستاذ ادمون وهبه

مات جبران المتواضع، الحكيم، الشاعر الحساس، امير الشعر المنثور، المبتكر، الرسام، العبقري، حامل مشعل التجدد الحقيقي المتمرد على الجور، نصير المرأة المظلومة، معلم المحبة والتساهل، اللبناني الصميم .

مهما قلنا في جبران لا نفيه حقه وسوف يخلده التاريخ بما ترك من الآثار الادبية والرسوم الرمزية . ولقد كان وقع وفاته على مريديه الكثيرين ومتعشقي اقواله اليماً جداً لما كان له من المنزلة في القلوب الحساسة فالمصاب كبير والخسارة فادحة .

ولد فقيدنا الغالي في مدينة المقدمين بشراي، عروس الشمال في ٦ كانون اول سنة ١٨٨٣ فاكتسب من مناظرها الخلابة جمال رسومه وفخامة اقواله ومن مجاورتها للارز الخالد وللوادي المقدس تلك الروعة التي تمتلك قارئ موءلفاته والتي تلمس لمس اليد في كل جملة كتبها بقلمه الساحر .

وآل جبرون عائلة كلدانية قدمت الشام في اوائل الجيل السابع عشر حيث تغير اسمها الى جبران ثم نزحت الى بشري في اواخر ذلك الجيل ومنها فقيدنا وفي سنة ١٨٩٤ هاجر جبران من وطنه فزار مصر وفرنسا والقى عصا الترحال في بوسطن مدينة العلم والفن ملتحقاً باخيه الذي كان هناك مع شقيقتيه مريانا وسلطانه . فكان يتلقى الدروس الابتدائية بالانكليزية نهاراً ويدرس التصوير ليلاً على المصور الاميركي الشهير ماجر . وعاد جبران الى لبنان قبل ان يكمل الخامسة عشرة من سنيه فاقام فيه اربع سنين صرف فيها زهاء السنتين في مدرسة الحكمة في بيروت يدرس لغة آبائه واجداده ومن رفقائه في المدرسة الشيخ امين تقي الدين الشاعر .

وفي سنة ١٩٠٢ ترك المدرسة مرافقاً عائلة اميركية شهيرة لجال جولة قصيرة في مصر والاستانة فاثينا حيث تفقد الاثار القديمة، ثم ايطاليا حيث طاف في رومية والبندقية وفلورنسا يشاهد الاثار الفنية القديمة واثار النهضة الايطالية فباريس . ثم عاد الى بوسطن فمكث فيها سنتين يكتب بالعربية ويصور . ومن هناك كان يرسل نفثات يراعه الاولى لجريدة المهاجر التي كان يصدرها في نيويورك الاستاذ امين غريب صاحب الحارس اليوم . وهذا الاخير جمع لجبران على نفقته الخاصة مقالاته الاولى لا بل قصصه الشبه واقعية واصدرها بكتابين: الاول تحت عنوان عرائس المروج والثاني تحت عنوان الارواح المتمردة . والكتاب الاول منقسم الى ثلاث قصص ملئها الحماسة وروح التمرد على المظالم الاجتماعية . والكتاب الثاني الذي كتب مقدمته الاستاذ غريب يحتوي على اربع قصص شبه واقعية ايضاً لا تقل عن الاولى سلاسة في التعبير ومناصرة البائس والمظلوم وكانت مواضيعها جديدة احدثت انقلاباً في الادب العربي .

ثم سافر جبران الى باريس لينهي دروسه الفنية ولما يبلغ الثالثة والعشرين من العمر . فاقام فيها ثلاث سنوات في كلية الفنون . وفي اثناء تلك الاقامة كان يأخذ رسومه الى اوغست رودان النحات الشهير فيطلعه عليها اما كلمة رودان المشهورة «ان جبران هو وليم بلايك الجيل العشرين» فقد بعث بها الى صديقه الكاتب الافرنسي الشهير هنري دي بوفور . وقد حاز في آخر مدة اقامته في باريس على شهادة الامتياز من كلية الفنون مبرزاً على اربعمئة من رفاقه المصورين المختلفي الجنسية وقبلت رسومه في المعرض الامي السنوي . وسمي عضواً في جمعية الفنون الافرنسية ونال عضوية الشرف في جمعية المصورين الانكليزية ثم عاد الى ،

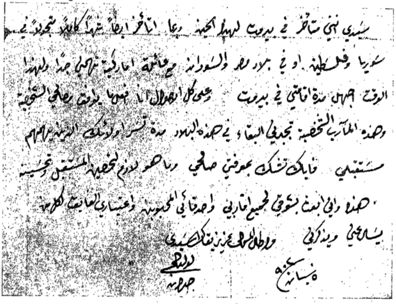

سيدي نبي متأخر في بيروت لهذا الحين وربما انا أخر ايضاً شهراً كاملاً ... في سوريا وفلسطين او في ... مع عائلة اميركية ... ولهذا الوقت اجهل مدة اقامتي في بيروت ... على كل الاحوال ...

جبران

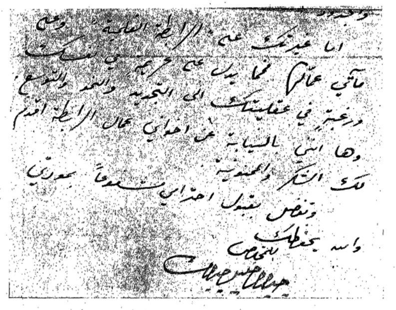

اما غيرتك على الرابطة القلمية وعلى ... عمالها فما يدل على ... في نفسك ورغبة في عقليتك الى التجديد والتعدد والتوسع وها انني بالنيابة عن اخواني عمال الرابطة اقدم لك الشكر والمحبة ... وتفضل بقبول احترامي ... والله يحفظك

جبران خليل جبران

انموذجان من خط جبران وانشائه يرى فيهما القارئ الفرق البين الذي احدثه ربع قرن يفصل بين التاريخين . والرسالة الاولى هي من الفقيد الى والده يوم كان تلميذاً في مدرسة الحكمة في بيروت .

والثانية منه وهو في بوسطن ارسلها في ١٢ اذار سنة ١٩٢٥ الى صديقه الاديب الاستاذ ادمون وهبه في بيروت . وبهذه المناسبة نقول ان لدينا بعض الرسائل الجميلة من جبران الى اصدقائه سنتولى نشرها في عدد قادم وبينها رسالة كتبها بالاشتراك مع صديقه امين الريحاني فكان يخط الاول سطرا يتبعه الثاني بسطر من خطه .

الولايات المتحدة واتخذ نيويورك سكناً له .

وهناك كتب قصته المشهورة « الاجنحة المتكسرة » التي نالت شهرة عالمية واسعة وترجمت الى عدة لغات اجنبية وبها يأخذ بناصر المرأة الشرقية ويصور حالتها التعسة صوراً حقيقيــة ملموسة لمس اليد .

ثم كتب دمعة وابتسامة وهي مجموعة مقالات نشرت في مجلة الفنون المحتجبة الان للاديب والشاعر الحساس نسيب عريضه . ومن جملة مقالاتهـا « يوم مولدي » كتبها في باريس عندما كان في الخامسة والعشرين واعادت نشرهـا المعرض في عددها السابق . ومن ثم ابتدأ يكتب في مرآة الغرب والهدى .

يسوع المسيح بريشة جبران

مريم المجدلية بريشة جبران

وعندما انشأ الاديب عبدالمسيح حداد (السائح) سنة ١٩١٢ ابتدأ جبران يرسل اليهـا مقالات رنانـة كانت سبباً لشهرتهـا ، وانتخب عميداً لجمعية الرابطة القلمية التي اوجـدت في المهجر اندلساً جديدة ، وقد جمعت ادارة الهلال في مصر مقـالاته في كتاب « العواصف » وهي بالحقيقة عواصف لا يعرف قيمتها الا الذي يقرأ الكتاب من الدفة الى الدفة . ففي « حفار القبور » عبر وروعـة وسهام راشة تضيب كبد الحقيقة وتـدع الانسان يفكر بالرغم منه . وفي « مات اهلي » يلمس القـارئ عواطف ارق من النسيم اذ يقول : « لو كنت سنبلة من القمـح نابتة في تربة بلادي لكان الطفل الجائع يلتقطني ويزيـل باتي يد الموت عن نفسه . لو كنت ثمرة يانعة في بساتين بلادي لكانت المرأة الجائعة تتناولني وتقتضمني طعاماً ، لو كنت طائراً في فضاء بلادي لكان الرجل الجائع يصطادني ويزيل بجسدي ظل القبر عن جسده .

« ولكن وا حر قلباه ، لست بسنبلة من القمح في سهول سوريا ولا بثمرة يانعة في اودية لبنان وهـذه هي نكبتي الصامتة التي تجعلني حقيراً امام نفسي ، ولا استطيع ان افتخر بشيء حتى ولا بدموعي » الى ان قال للمغتربين :

« مات اهلي واهلكم ايها السوريون فماذا نستطيع ان نفعل لمن لم يمت منهم ؟ ان الدرهم الذي تضعه في اليد الفارغة الممدودة اليك هو الحلقة الذهبية التي يصل مـا فيك من البشرية بما فوق البشرية » .

ثم « مساء العيد » التي كتبها ليلة الميلاد في نيويورك « اما انا فسرت وحيداً منفرداً مبتعداً عن الزحام والضجيج افكر بصاحب العيد افكر بنابغة الاجيال الذي ولد فقيراً وعاش متجرداً ومات مصلوباً ، افكر بالشعلة النارية التي اوقدها الروح الكلي في قرية حقيرة بسوريا فطافت مرفرفة فوق رؤوس العصور مخترقة مدنية بعد مدنية » .

ثم في « يسوع المصلوب » التي كتبها يوم الجمعة الحزينة وهي ابلغ عظة في ذلك اليوم العظيم . ومنها : « وانت ايها الجبار المصلوب الناظر من اعالي الجلجلة الى مواكب الاجيال السامع ضجيج الامم ، الفاهم احلام الابدية ، انت عـلى خشبة الصليب المضرجة بالدماء اكثر جلالا ومهابة من الف ملك على الف عرش في الف مملكة بـل انت بين النزع والموت اشد هولا وبطشاً من الف قائـد في الف جيش في الف معركة وانت بين الجلادين اكثر حرية من نور الشمس ان اكليل الشوك على رأسك هو اجل واجمل من تاج بهرام والمسمار في كفك اثمن من صولجان المشتري وقطرات الدماء على قدميك اسنى لمعانا من قلائـد عشتروت فسامح هؤلاء الضعفاء الذين ينوحون عليك لانهم لا يدرون كيف ينوحون على نفوسهم واغفر لهم لانهم لا يعلمون بانك صرعت الموت بالموت ووهبت الحياة لمن في القبور » .

وفي « نحن ابناء الكآبة وانتم ابناء المسرات » قال : « قد صلبتم الناصري ووقفتم حوله تسخرون به وتجدفون عليه ولكن لما انقضت تلك الساعة نزل من على صليبه وسار كالجبار يخترق الاجيال بالروح والحق ويملأ الارض بمجده وجماله .

وفي « العاصفة » عندما يقول بلسان يوسف الفخري : « الناس من جبلة واحدة وهم لا يختلفون بعضهم عن بعض الا بالظواهر . فتعاسة الامم الشرقية هي تعـاسة الارض بكاملها وليس ما نحسبه رقياً في الغرب سوى شبح اخر من اشباح الغرور الفارغ — فالرياء يظل رياء وان قـلم اظافره والكذب لا يصير صدقاً اذا لبس الحرير وسكن القصور والخداع لا يتحول الى امانة اذا ركب القطار واعتـلى المنطاد . »

وعشرات غيرها من المقالات التي تستحق الحفظ على لوح كل صدر .

وبعد العواصف كتب جبران تلك القصيدة الجميلة على طريقة السؤال والجواب « المواكب » ورسم صوراً رمزية تتمة للموضوع وهوذا مقطع العدل :

والعدل في الناس يبكي الجن لو سمعوا
بـه ويستضحك الاموات لو نظروا
فالسجن والقتل للجانـين ان صغروا
والمجد والفخر والاثراء ان كبروا
فسارق الزهر مـذموم ومحتقر
وسارق الحقـل يدعى السيد الخطر
وقاتل الجسم مقتول بفعلتـه
وقاتل الروح لا تدري بـه البشر

وله ايضاً مقالات جميلة صدرت في مجموعة الرابطـة القلميه وقصائد عربية فلسفية قليلة ولكنها جميلة للغاية .

وبما الفه ايضاً بضع روايات تمثيلية عربية بفصل واحد اذكر منها : « ارم ذات العماد » الخياليـــة المنبهة وفيها من التصوف ما فيها « وبولس الصلبان » التي يعبر فيها عن قيمة الموسيقى والغناء تعبيراً لا يجاريه فيه اكبر الموسيقيين . واخر رواية تمثيلية ظهرت له هي : « الرجل غير المنظور » صدرت بعدد السائح الممتاز لسنة ١٩٢٧ .

وقد كتب جبران في اعداد السائح الممتازة مقالات وقصائد بليغة جلها لم يجمع بكتاب خاص . وعندما يئس من اقبال ابناء الشرق على المؤلفات العربية ووجد نفسه في محيط اميركي يتذوق لذة المطالعة باللغـــة الانكليزية وهو يجيدها اكثر من العربية صرف نظره عن هـــذه الاخيرة وكتب حوالي سنة ١٩٢٠ كتابه الاول بها وهو «المجنون» فاعيد طبعه مراراً عديدة في سنة واحدة وصادف استحساناً عظيماً لان طريقتـــه مبتكرة والاميركان يحبون الاشياء الجديدة . وهذا الكتاب هو مجموعـــة امثال صغيرة بمغاز كبيرة واشعار بليغة منها « القفصان » .

« كان في حديقة ابي قفصان وكان في احدهمـــا اسد وفي الثاني زرزور يأتي في كل فجر الى الاسد فيحييه قائلاً له : « عم صباحاً يا اخي السجين » .

وفي سنة ١٩٢٢ كتب السابق الذي يشبه المجنون فزاد اعجاب الانكليز به .

وفي سنة ١٩٢٤ ظهر (رمل وزبد) فاكبر الناس المقدرة وهو شذور انكليزية ومقاطع حقيقية .

وفي سنة ١٩٢٥ كتب (النبي) الذي نال شهرة عالمية واسعة واصبح كل اديب مؤمناً به ومتعصباً له وهو يصف حالات الانسان من المهد الى اللحد فيبحث اولا بالمحبـــة ثم بالزواج وبالاولاد وبالعطاء الذي هو من اجمل فصوله ومنه : (جميل ان تعطي من يسألك ماهو بحاجة اليه ولكن اجمل منه ان تعطي من لا يسألك وانت ادرى بحاجتـــه) . وبالعمل والمأكل والملبس والجرائم والعقوبات والعـــدل والسعادة والصلوة والديانات والموت الخ . . .

وهذا الكتاب ترجم الى عشرين لغة منها الصينيـــة واليابانية وقد عربه الى العربية مع المجنون والسابق ورمل وزبد الارشمندريت انطونيوس بشير وهو يتلى في كنائس الولايات المتحدة ومن على محطات الراديو عـــلى الملايين من الاميركان .

وفي سنة ١٩٢٨ ظهر (يسوع ابن الانسان) فتبعـــه الانصار الادباء وكانوا من رسله وكبر في عيون الاميركان الذين قالوا انه داود القرن العشرين . اذكر بهذه المناسبة العبارة التي قالها يوماً لجبران المرحوم روزفلت — احـــد رؤساء الولايات المتحدة السابقين — وقد وضع يده عـــلى كتف جبران : (انت اول عاصفة شرقية اتت الى هـــذه البلاد وكم تحمل العواصف الازهار) .

وظهرت (الرسوم) في سنة ١٩٣٠ فآمن الناس بان الشاعر

فقيد الادب والفلسفة المرحوم جبران خليل جبران

بقلمه شاعر بريشته الساحرة ايضاً .

وقبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة بخمسة عشر يوماً ظهر كتابه الاخير وهو (آلهة الارض) الذي لم يصلنا بعد والذي ننتظره بفارغ صبر لانه آخر نسمة من نسمات يراعه .

هذه هي مؤلفات جبران استعرضناها استعراضاً سريعاً جداً لا يفي بشيء مما لها من الاهمية والذي يريد ان يتعرف اليه اكثر عليه ان يقتنيها ويقرأها بامعان وتفكير طويلين .

كثيرون من الماديين يقولون ان جبران خيـــالي ذلك انهم لا يحبون التفكير العميق لان من اراد تفهم ما يكتبه جبران عليه ان يفكر بما يقرأ فيجد الحقائق مبطنة بنسيج رقيق دقيق .

ورغماً عن الشهرة الواسعة التي حصل عليهـــا باجتهاده كان متواضعاً متنكراً ذاته . طلب منـــه يوماً صاحب مجلة (الفنون) المحتجبة ان يكتب كلمة عن نفسه فرفض وعندما الح عليه كثيراً اخـــذ القلم وكتب : ما جبران الا جاهل لا يعرف شيئاً ويعرف انه جاهل .

كان يحب اللغة العربية حباً جماً وقد خدم بلاده اكبر خدمة بتآليفه الانكليزية التي رفعت الاسم اللبناني عالياً .

ولجبران شهرة واسعة في التصوير ومعارضه الفنية كان يزورها الاميركان باعجاب وتكتب عنهـــا جرائدهم الحقول الطويلة مثنية عليه ومعجبة بنبوغه . ولد جبران فقيراً وعمل نفسه بنفسه ونبغ لانه موهوب ومجتهد في آن واحد .

ولد جبران في الكوخ الذي سيصبح مزاراً ومات في قصر العلم والفن . والذي يقرأ مؤلفات جبران جميعها يجد تطوراً عظيماً بين مؤلفاته الاولى والاخيـــرة ولكن كتاباته لهـــا ميزة خصوصية فهي مكتوبة بطريقة لا تقلد لانها مبتكرة ولأنها وليدة ادوار عمره . ففي ايام شبابه الاول عندما كان عهد الاستبـــداد والجور يذكي حماسته كتب (عرائس المروج والارواح المتمردة) ثم عندما التفت الى المرأة فرآها تجبر على الاقتران بمن لا يروقها ولا تحبه وانها تباع كالسلع ، وضع كتابه الاجنحة المتكسرة . حتى اذا انتقل جبران الى العقـــد الثالث من عمره وضع (دمعة وابتسامة) ثم اتبعه بالمواكب . وفي الاربعين نشر كتابه (العواصف) وجاء(المجنون)و(السابق) و(النبي)للذين هم على عتبة العقد الخامس ولو قيض الله لجبران حياة طويلة لكان اتحف العالم بمؤلفـــات عديدة ولكنه «كان مشتاقاً الى الابدية ليجتمع فيها بقصائده الغير منظومة وصوره الغير مرسومة » .

وعملاً بقوله في رثاء المرحوم جرجي زيدان .« لا تعطوا الرجل الكبير بل خذوا منه وبهذا تكرمونه » لا ينبغي ان نعطي جبران رثاء وندباً ونواحاً وعويلاً بل يجب ان نقتني مؤلفاته التي تركها لنا ارثاً من بعده وبهذا نحيي ذكره بيننا ونغير ظنه بنا من العالم الثاني .

لقد اجهد جبران قواه كثيراً واذاب عصير دماغه الذي انتج هذه الاعمال الكبيرة وكان رحمات الله عليه لا يكتب الا بالليل على نور الشموع في مدينة الكهرباء عندما ينام السكان لانه كان يعشق السكون وقد هزل جسمه وتقوس ظهره لتستقيم ظهورنا .

كان جبران رضي الاخلاق وطنياً صادقاً ومثالاً للتساهل وللمحبة الحقيقية لابناء وطنه جميعهم .

اقام كثيرون من الاميركان حفلات تكريم لنابغتنا في حياته ومن هذه الحفلات حفلة اقامتها له بمناسبة طبع كتابه النبي شقيقة المرحوم روزفلت . وقد اقام له اخواننا في المهجر تحت رعاية جمعية الرابطة القلمية في كانون الثاني سنة ١٩٢٩ حفلة جميلة تذكاراً لمرور خمس وعشرين سنـــة على ابتدائه بالكتابة وتقديراً لجهوده الادبية وكان هـــذا المهرجان بمثابة وداع لجبران وقـــد دامت تلك الحفلة الى الساعـــة الثانية صباحاً وعندئذ بعـــد ان سمع الخطابات والقصائد وقدمت له الهدايا نهض ليتكلم فاغرورقت عيناه بالدموع . فتكلم عن شعوره قائلاً انه اعجز من ان يصور كل ما يشعر به وانه اذا كان يحتفل الحاضرون بمواهبه فهو يعلم ان عنده موهبة يجلها على سواها وهي اكبر موهبة فيه وهي انه يحب سوريا واخوانه بنيها .

واعتقد ان الاميركان خصوصاً سيكرمونه ميتاً كمـــا اكرموه حياً واتمنى ان تحفظ جثته الكريمة وترسل الى وطنه ويبنى بيته الذي لم يبق منه سوى قنطرة وتوضع فيه فتصبح مزاراً وطنياً في بشري واتمنى ان يصنع له تمثال من خشب الارز الذي طالما تغنى به ويوضع التمثال ضمن بيت بلوري على قاعدة من رخام في غابة الارز نفسها كي يبقى ذكره على مدى الازمان واذا كان صنع التمثال من خشب الارز عسيراً فليكن من البرونز او سواه على شرط ان يوضع في المكان الذي خصه بكتاباته وفي لبنان الذي احبه من كل جوارحه . هذا هو جبران الذي خسره لبنان لا بل الشرق باجمعه فلنكرمه ميتاً لاننا لم نف هذا الرسول الجريء الذي ادى رسائله بكل امانة حقه وهو في قيد الحياة . (ادمون وهبه)

عيد الاستقلال في جبل الدروز

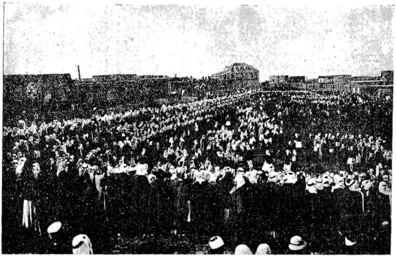

احتفل في ١٢ نيسان احتفالاً رسمياً بعيد الاستقلال في جبل الدروز رانا ننشر في ما يلي بعض المشاهد التي اخذها مصور المعرض الخاص اثناء الاحتفال :

في الاعلى :

منظر عام لوفود مشايخ القرى والاهلين وقد احتشدت جميعها في ميدان السويدا عاصمة جبل الدروز للاحتفال بعيد الاستقلال .

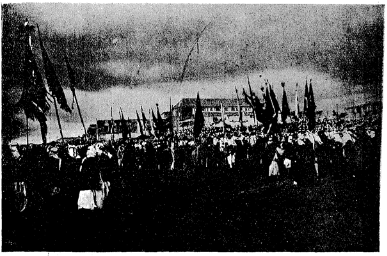

في الوسط :

وفود جبل الدروز وقد احتشدت في ميدان السويدا حاملة البيارق الدرزية الخاصة بكل قرية للاشتراك بعيد الاستقلال .

في الاسفل :

باب قلعة « سيع »

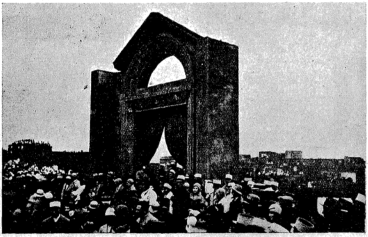

(سيع) احدى قرى جبل الدروز الغنية بالاثار الرومانية . والصورة التي في اسفل تمثل باب القلعة التي كانت قائمة في العصر القديم وقد عهدت حكومة الجبل الى المقاولين اللبنانيين جوزيف وجورج طيار باعادة تشييده فجاء اية في الفن والاتقان استحق عليها المقاولان كل الثناء .

وفي اثناء الاحتفال اقيمت امام هذا الباب التاريخي منصة جلس عليها حاكم الجبل واركان الحكومة والجيش كما يظهرون في الصورة .

البرنس امبرتو وزوجته

تمثل هذه الصورة البرنس امبرتو ولي عهد المملكة الايطالية وزوجته البرنسيس ماري جوزه البلجيكية في البسة (السكي) الخاصة على جبال التيرول .

صورة تمثل الجنرال كليان غرانكور حاكم الجبل يستعرض الجيوش في ميدان القلعة في السويداء في اثناء الاحتفال بعيد الاستقلال

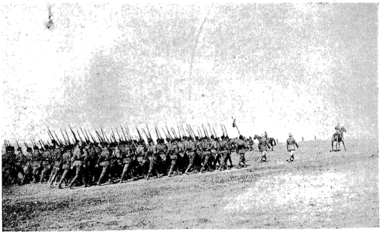

مرور الجيش في اثناء الاستعراض في ميدان القلعة

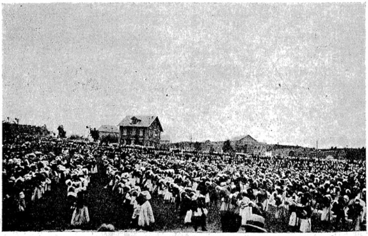

نخبة من تلامذة مدارس جبل الدروز وعددهم ينوف عن الالف والخمسماية يمارسون الالعاب والتمارين الرياضية امام الجنرال كليان غرانكور والهيئة الحاكمة في حفلة عيد الاستقلال

السيد شاهين حاتم

مارس الصحافة اربع سنوات حرر في اثنائها في الراية والبيرق والنداء ونشر مقالات ادبية شائقة في هذه الجريدة. ننشر رسمه بمناسبة تفوقه في امتحان وظائف الدوائر الاقتصادية وتعيينه موظفاً في الدوائر المذكورة .

شذرات من السفر القديم

فيها حكمة وعظة وعبرة

جمعها الاستاذ الياس ابو شبكه

جاء في سفر الامثال :

من يسرق البيضة يسرق الجمل ومن يسرق العصا يسرق الامة .

لا تختموا القلوب على محبي الجيوب لئلا يبيعوكم بثلاثين من الفضة .

لا توخذوا بجبائل من يعد كثيراً لانه منافق .

اشرب ما من جُبك وَمعيناً مما في بئرك .

من كفل الاجنبي بُلي باي بلاء ومن كره الصافقين اطمأن .

الصديق يأكل فتشبع نفسه اما بطن المنافق فلا يشبع .

المعوز يتكلم بالتضرع والغني يجاوب بالغلاظة .

هيبة «الشعب» كزئير الشبل من يحنقه يخطأ الى نفسه .

خبز الكذب لذيذ للانسان وبعد ذلك يمتلئ فمه حصىً .

من سد اذنه عن صراخ الكسير فهو ايضاً يصرخ ولا يسمع له .

السكنى في زاوية سطح خير من امرأة منازعة وبيت مشترك فيه .

ان استرخيت في يوم الضيق ضاقت قوتك .

التوكل على الغادر في يوم الضيق سن مهتومة ورجل مخاوعة .

على مسارح بيروت

ارثور
Arthur

عنوان الفيلم الناطق باللغة الفرنسوية الذي يعرضه سينما الامبير هذا الاسبوع ويقوم باهم ادواره الممثل الهزلي (بوكو) وملخص هذا الفيلم ان ارثور ميشو يدير في باريس مؤسسة لجراحة الجمال واصلاح العاهات الجسدية في النساء ، وقد اشتهرت هذه المؤسسة شهرة عظيمة واصبح اسمها على السنة الجميع .

وكانت (مادو) مغرمة بصديق زوجها هوبير فوندراغون وكانت شديدة التعلق به . وكان لمادو ابنة عم اسمها انطونين جاءت ذات يوم لزيارتها ، فعهدت اليها بادارة البيت . وشاءت الصدف ان يلتقط ارثور كتاب غرام ارسله هوبير الى مادو . فكاد يطير صوابه . ولكن مادو ادعت ان هذا الكتاب لم يكن موجهاً اليها بل كان موجهاً الى ابنة عمها انطونين . فاشترط ارثور على هوبير جزاء سوء سلوكه هذا ان يتزوج بانطونين .

ولكن مادو تمكنت من الاحتفاظ بحب هوبير اذ اقنعت انطونين ان تتزوج هوبير على ان يكون زواجها صورة لا عملاً .

وجاء فصل الصيف فذهب ارثور وزوجته كعادتها كل سنة الى (جوان لبان) المشهورة بحماماتها البحرية ترافقها انطونين وزوجها المزعوم ونزل الجميع في بيت مدام بوتاميل وولدها روجيه من اصدقائهم .

فيحدث ان تعشق انطونين روجيه في الوقت الذي كان فيه (ارثور) قد بدأ يحبها ، فيدخل ليلاً الى غرفتها ويقف امام سريرها يناشدها الغرام ظناً منه انها نائمة . وكم كانت دهشته عظيمة حين انتهى من خطابه فوجد في السرير امرأته وهوبير اللذين ادعيا انها اختبئا خصيصاً ليتأكدا من خيانته لزوجته وهكذا اصبح البريء مجرماً واضطر ارثور المسكين ان يعتذر وعادت المياه الى مجاريها واحتفظت مادو بزوجها وعشيقها معاً .

*

تحت سقوف باريس
Sous les toits de Paris

عنوان الفيلم الغنائي الناطق الذي يعرضه سينما الفونس ابتداء من نهار الثلاثاء في ٢٨ نيسان ويقوم باهم ادواره دينه كلير ، البير بريجان ، بولا ايلليري ، غاستون مودو . وهو وصف شائق لاوساط الرعاع في مدينة النور وحياتهم وتقاليدهم الخاصة وآدابهم الاجتماعية . ولا يمكن ان تجد صورة اكثر انطباقاً لهذه الاوساط من الصورة البديعة والحقيقية التي يعطيك اياها عنها هذا الفيلم . فتنتقل بك مشاهده الى ما بين جماعة النشالين وحملة السكاكين المختلفي الطبقات الذين تفصل الخناجر في قضاياهم تحت اجنحة الظلام الحالك .

وتشاهد بين هؤلاء الرعاع رجلاً مستقيماً ذا شعور نبيل وآداب حسنة يتهن حرفة الغناء في الشوارع ولم تؤثر فيه قط اخلاق الرعاع بالرغم من انه يعيش في وسطهم المفسود . وترى «البير» قد استمال اليه بولا فعطفت عليه ولكن الفرد الكبير الذي قرر ان يظفر بحب بولا يخيف الجميع فلا يجسر احد بعد ذلك ان يقترب منها او يحاول التحبب اليها .

ويتخلل هذا الفلم رقص ، ومؤامرات ، ومطاردات بوليسية ، وفرار ، والقاء قبض ، واستنطاق ، وخيانات .

بولا اللبري وبريجان في رواية (تحت سقوف باريس)

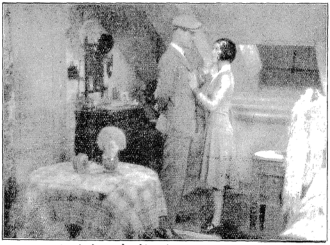

بولا اللبري وغاستون مودو في رواية (تحت سقوف باريس)

*

المعتوقة
L'Affranchie

(المعتوقة) او اذا شئت فقل العبدة المعتوقة عنوان الفيلم الموسيقي الصوتي الذي بدأت بعرضه سينما التياترو الكبير مساء الثلاثاء الفائت ، وهو من الافلام الجميلة وتمثل فيه كورتي غريفت ويساعدها ادمون لوف وكاترين كارفر .

ومع ان موضوع هذا الفيلم عادي جداً الا ان طريقة تمثيله تجعله مدهشاً يثير الاعجاب .

وملخصه هو ان فتاة اسمها مريم تعيش على هامش المجتمع البشري فتعطف على شاب يدعى جيف تزوجت خطيبته برجل غيره وتصير خليلته . وفي مساء احد الايام يلتقي جيف المرأة التي خانته ولم يستطع نسيانها ويعود اليها فتقنط مريم من حبه . غير ان اصدقاء جيف يرجون منها ان ينقذها من جور خطيبته القديمة . وهنا تمثل مريم دوراً لا يعجبه ولكنها تفوز اخيراً باستمالته اليها والاستئثار بحبه .

مارك توين والمرأة

اقام مكاتبو الصحف في واشنطون مأدبة للكاتب الاميركي الفكاهي (مارك توين) وطلب اليه ان يتكلم عن النساء فقال :

« ان المرأة زينة الهيئة الاجتماعية وكنز الانسانية اينما وضعتها . فهي كمشوقة تفوق جميع المخلوقات ، وهي معدن اللطف كابنة عم او خال او خالة او عمة . وهي ثمينة كثيراً كجدة غنية مقعدة . وهي اخيراً كمرضعة تمتاز على جميع الرجال»

قصة العدد

رماد الاجيال والنار الخالدة

نوطة

١

(في خريف ١١٦ قبل الميلاد)

سكن الليل ورقدت الحياة في مدينة الشمس وطفئت السرج في المنازل المنتثرة حول الهياكل العظيمة القائمة بين اشجار الزيتون والغار ، وطلع القمر فانسكبت اشعته على بياض الاعمدة الرخامية المنتصبة كالجبابرة تخفر في هدوء الليل مذابح الآلهة ، وتنظر تيهاً واعجاباً نحو بروج لبنان الجالسة في الوعر على جبهات الروابي البعيدة .

في تلك الساعة المملوءة بسحر الهدوء الموحدة بين ارواح النيام واحلام اللانهاية جاء ناثان ابن الكاهن ودخل هيكل عشتروت حاملاً مشعلاً وبيد مرتجفة انار المسارج واوقد المباخر فتصاعدت روائح المر واللبان ، ووشحت تمثال المعبودة بنقاب لطيف يشابه برقع الاماني المحيط بالقلب البشري ، ثم ركع امام المذبح المصفح برقوق العاج والذهب ، ورفع يديه ونظر نحو العلاء ومن عينيه الدموع تستدر الدموع ، وبصوت تخفضه الغصات الاليمة وتقطعه اللوعة القاسية صرخ قائلاً : رحماك يا عشتروت العظيمة ، رحماك يا ربة الحب والجمال . ترأفي علي وازيلي يد الموت عن حبيبتي التي اختارتها نفسي بمشيئتك . . لقد نبت اعاصير الاطباء ومساحيقهم ، وباطلاً ضاعت تعازيم الكهان والعرافين ، ولم يبق لي غير اسمك المقدس عوناً ومساعداً فاستجيبي تضرعاتي ، وانظري انسحاق قلبي ، وتوجع مواطني ، وابق شطر نفسي حياً بجانبي ، لنفرح باسرار محبتك ونسعد معاً بجمال الشبيبة المعلنة خفايا مجدك . من هذه الاعماق اصرخ اليك يا عشتروت المقدسة . من وراء ظلمة هذا الليل استجير بجنانك فاسمعيني . انا عبدك ناثان ابن الكاهن حيرام الذي وقف عمره على خدمة مذبحك ، قد احببت صبية من بين الصبايا واتخذتها رفيقة فحسدتنا عرائس الجان وتنفثن في جسدها اللطيف لهاث علة غريبة ، ثم بعثن رسول المنايا ليقودها الى مغاورهن السحرية وها هو الان رابض بقرب مضجعها ، يزمجر كالنمر الجائع ، مخيماً عليها باجنحته السوداء ، ماداً مقابضه الخشنة ليغتالها من بين ضلوعي . من اجل ذلك جئت اليك متذللاً فارحميني وابقيها زهرة لم تفرح بعد بجمال صيف الحياة ، وطائراً لم يكمل تغريدة مسرته لمجيء فجر الشبيبة . انقذيها من بين اظافر الموت فنبتهج باغاني مدائحك ، مقدمين المحرقات لمجد اسمك ، ناحرين الضحايا على مذبحك ، مالئين بالخمر القديم والزيت المطيب آنية خزائنك فارشين بالورد والياسمين رواق هيكلك ، محرقين البخور والعود الذكي الرائحة امام تمثالك . خلصيها يا ربة المعجزات ودعي المحبة تغلب الموت فانت ربة الموت والمحبة .

وسكت دقيقة كانت فيها لوعته تسيل دموعاً وتتصاعد تنهيداً ثم عاد فقال : « اواه لقد تضعضعت احلامي يا عشتروت المقدسة وذابت حشاشتي ومات قلبي في داخلي والتهبت دموعي في عيني فاحييني بالرأفة وابق لي حبيبتي » .

ودخل اذ ذاك عبد من عبيده واقترب منه ببطء وهمس في اذنه هذه الكلمات : لقد فتحت عينيها يا سيدي ونظرت حول مضجعها فلم ترك ثم نادتك بلجاجة فجئت لادعوك اليها .

فقام ناثان ومشى مسرعاً والعبد يتبعه . ولما بلغ صرحه دخل حجرة العليلة وانحنى فوق سريرها آخذاً يدها النحيلة بين يديه مقبلاً شفتيها مراراً كأنه يريد ان ينفخ في جسدها السقيم حياة جديدة من حياته ، فحولت نحوه وجهها الغارق بين المساند الحريرية ، وفتحت اجفانها قليلاً ، وظهر على شفتيها خيال ابتسامة هي بقية الحياة في جسدها اللطيف ، هي اخر اشعة من نفسها المودعة ، هي صدى نداء القلب المتسارع نحو الوقوف . ثم قالت ومقاطيع صوتها تشابه انفاس طفل الفقير الجائع : قد نادتني الآلهة يا عريس نفسي وجاء الموت ليفصلني عنك ، فلا تجزع لان مشيئة الآلهة مقدسة ومطاليب الموت عادلة . انا ذاهبة الان وكأسا الحب والشبيبة ما برحا طافحين في ايدينا ، ومسالك الحياة الجميلة ما زالت منبسطة امامنا ، انا راحلة يا حبيبي الى مسارح الارواح وسوف اعود الى هذا العالم ، لان عشتروت العظيمة ، ترجع الى هذه الحياة ارواح المحبين الذين ذهبوا الى الابدية قبل ان يتمتعوا بلذات الحب وغبطة الشبيبة . سوف نلتقي يا ناثان ونشرب معاً ندى الصباح من كؤوس النرجس ونفرح مع عصافير الحقل باشعة الشمس ، الى اللقاء يا حبيبي .

وانخفض صوتها وبقيت شفتاها ترتجفان مثل زهرة اقاح ذابلة امام نسيمات الفجر ، فضمها حبيبها وبلل عنقها بالعبرات ولما قرب شفتيه من ثغرها وجده بارداً كالثلج فصرخ صراخاً هائلاً ومزق ثوبه وارتمى على جثتها الهامدة وروحه المتوجعة تتراوح بين لجج الحياة وهاوية الموت .

في هدوء ذلك الليل ارتجفت اجفان الراقدين وجزعت نساء الحي وذعرت ارواح الاطفال اذ تبطنت ملابس الدجى بنواح موجع وبكاء مر وعويل أليم متصاعد من جوانب قصر كاهن عشتروت . ولما جاء الصباح طلب القوم ناثان ليعزوه ويؤاسوه في مصيبته فلم يجدوه ، وبعد ايام جاءت قافلة من المشرق اخبر زعيمها بانه رأى ناثان تائهاً في البرية البعيدة هائماً مع اسراب الغزلان .

*

مرت الاجيال ساحقة باقدامها الخفية اعمال الاجيال ، وبعدت الآلهة عن البلاد وحل مكانها آلهة غضوب يلذ لها الهدم ويبهجها التخريب ، فدكت هيكل مدينة الشمس الفخمة ، وتقوضت قصورها الجميلة ، ويبست حدائقها النضرة ، واجدبت حقولها الخصيبة ، ولم يبق في تلك البقعة غير طلل بال يعيد الذكرى اشباح الامس فيؤلمها ، ويرجع للنفس صدى تهاليل المجد القديم فيحزنها . ولكن الاجيال التي تمر وتسحق اعمال الانسان لا تفني احلامه ، ولا تضعف عواطفه ، فالاحلام والعواطف تبقى ببقاء الروح الكلي الخالد ، وقد تتوارى حيناً وتهجع آونة متشبهة بالشمس عند مجيء الليل وبالقمر عند مجيء الصباح . .

٢

في ربيع سنة ١٨٩٠ لمجيء يسوع الناصري

توارى النهار واضمحل النور ولمت الشمس وشاحها عن سهول بعلبك فعاد علي الحسيني امام قطيعه نحو خرائب الهيكل وهناك جلس بين الاعمدة الساقطة كأنها اضلع جندي متروك مزقتها الهيجاء وجردتها العناصر فربضت اغنامه حوله مستأمنة بانغام شبابته .

انتصف الليل ، والقت السماء بذور الغد في اعماق ظلمته ، فتعبت اجفان علي من اشباح اليقظة . وكلت عاقلته من مرور مواكب الخيالات السائرة بسكينة مخيفة بين الجدران المهدومة ، فاتكأ على زنده ، فاقترب النعاس ولامس حواسه باطراف ثنايا نقابه مثلما يلامس الضباب اللطيف وجه البحيرة الهادئة ، فنسي ذاته المقتبسة والتقى بذاته المعنوية الخفية المفعمة بالاحلام المترفعة عن شرائع الانسان وتعاليمه ، واتسعت دوائر الرؤيا امام عينيه ، وانبسطت له خفايا الاسرار ، فانفردت نفسه عن موكب الزمن المتسارع نحو اللاشيء ، ووقفت وحدها امام الافكار المتناسقة والخواطر المتسابقة ، ولاول مرة في حياته عرف او كاد يعرف اسباب المجاعة الروحية الملاحقة شبيبته . تلك المجاعة التي توحد بين حلاوة الحياة ومرارتها . ذلك الظمأ الجامع بين تأوه الحنين وسكينة الاستكفاء . ذلك الشوق الذي لا تزيله امجاد العالم ولا تثنيه مجاري العمر . لاول مرة في حياته شعر علي الحسيني بعاطفة غريبة ايقظتها خرائب الهياكل . عاطفة رقيقة هي من الذكرى بمنزلة البخور من المجامر . عاطفة سحرية قد انعكفت على حواسه انعكاف انامل الموسيقي على صفوف الاوتار . عاطفة جديدة قد انبثقت من اللاشيء ، او من كل شيء ، ونمت وتدرجت حتى عانقت كليته المعنوية وملأت نفسه بشغف مدنف بلطفه وتوجع مستعذب بمرارته مستطيب بقساوته . عاطفة تولدت من خلايا دقيقة واحدة مفعمة بالنعاس ومن دقيقة واحدة تتولد رسوم الاجيال مثلما تتناسل الامم من نطفة واحدة .

نظر علي نحو الهيكل المهدوم وقد تبدل النعاس بيقظة روحية فظهرت بقايا المذبح المخدشة واتضحت اماكن الاعمدة المرتمية واسس الجدران المتداعية فجمدت عيناه وخفق قلبه ومثل ضرير اعمى عاد النور الى عينيه فجأة فصار يرى ويفتكر ويتأمل — يفتكر ويتأمل — ومن تموجات التفكر ودوائر التأمل تولدت في نفسه اشباح الذكرى فتذكر — تذكر تلك الاعمدة منتصبة بفخر وعظمة . تذكر المسارج

والمباخر الفضية محيطة بتمثال معبودة مهابة . تذكر الكهان الوقورين يقدمون الضحايا امام مذبح مصفح بالعاج والذهب . تذكر الصبايا الضاربات الدفوف والفتيان المترنمين بمدائح ربة الحب والجمال . تذكر ورأى هذه الصور متضحة لبصيرته المتكهربة ، وشعر بتأثيرات غوامضها تحرك سواكن اعماقه ، ولكن الذكرى لا تعيد غير اشباح الاجسام التي نراها فيما غبر من اعمارنا ولا ترجع الى مسامعنا الا صدى الاصوات التي وعتها اذاننا ، فاية علاقة بين هذه التذكارات السحرية وماضي حياة فتى ولد بين المضارب وصرف ربيع عمره يرعى قطيعاً من الغنم في البرية ؟

قام علي ومشى بين الحجارة المتقوضة وتذكاراته البعيدة تزيح اغشية النسيان عن مخيلته مثلما تزيل الصبية نسيج العنكبوت عن بلور مرآتها . حتي اذا ما بلغ صدر الهيكل وقف كأن في الارض جاذبا يتمسك باقدامه فنظر واذا به امام تمثال مهشم ملقي على الحضيض فركع بجانبه على غير هدى وعواطفه تتدفق في احشائه مثلما يتسارع نزيف الدماء من جوانب الكلوم البليغة ، ونبضات قلبه تتكاثر وتتهامل مثل امواج البحر المتصاعدة المنخفضة . فخشع بصره وتأوه بمرارة وبكى بكاء اليماً لانه شعر بوحدة جارحة وبعاد متلف فاصل بين روحه وروح جميلة كانت بقربه قبل مجيئه الى هذه الحياة . شعر بان جوهر نفسه لم يكن غير شطر من شعلة متقدة فصلها الله عن ذاته قبيل ابتداء الدهر . شعر بخفيف اجنحة لطيفة ترفرف بين اضلعه الملتهبة وحول لفائف دماغه المنحلة . شعر بالحب القوي العظيم يشمل قلبه ويمتلك انفاسه . . ذلك الحب الذي يبيح مكنونات النفس للنفس ويفصل بتفاعيله بين العقل وعالم المقاييس والكمية . ذلك الحب الذي نسمعه متكلماً عندما تخرس السنة الحياة ونراه منتصباً كعمود النور عندما تحجب الظلمة كل الاشياء . ذلك الحب ، ذلك الاله قد هبط في تلك الساعة الهادئة على نفس علي الحسيني وايقظ فيها عواطف حلوة ومرة مثلما تستنبت الشمس الزهور بجانب الاشواك .

ولكن ما هذا الحب ، ومن اين أتى ، وماذا يريد من فتى رابض مع قطيعه بين تلك الهياكل الرميمة ؟ ما هذه الخمرة السائلة في كبد لم تحركه قط لواحظ الصبايا . وما هذه الاغنية السماوية المتموجة في مسامع بدوي لم يطربه بعد شدو النساء ؟

ما هذا الحب ومن اين اتى وماذا يريد من علي المشغول عن العالم باغنامه وشبابته ؟ هل هي نواة القتها محاسن بدوية بين اعشار قلبه على غير معرفة من حواسه ، ام هو شعاع كان محتجباً بالضباب وقد ظهر الان لينير خلايا نفسه ؟ هل هو حلم سعى في سكينة الليل ليسخر بعواطفه ام هي حقيقة كانت منذ الازل وستبقى الى اخر الدهر ؟

اغمض علي اجفانه المغلفة بالدموع ومدّ يديه كالمتسول المستعطف وارتعشت روحه في داخله ومن ارتعاشاتها المتواصلة انبثقت الزفرات المتقطعة المؤلفة بين تذلل الشكوى وحرقة الشوق وبصوت لا يميزه عن التنهد غير رنات الالفاظ الضعيفة هتف قائلًا :

« من انت ايتها القريبة من قلبي ، البعيدة عن ناظري ، الفاصلة بيني وبيني ، الموثقة حاضري بازمنة بعيدة منسية ؟ أطيف حورية جاءت من عالم الخلود ليبين لي بطل الحياة وضعف البشر ام روح مليكة الجان تصاعدت من شقوق الارض لتسترق مني عاقلتي وتجعلني سخرية بين فتيان عشيرتي ؟ من انت وما هذا الفتون المميت المحيي القابض على قلبي ، وما هذه الشواعر المالئة جوانحي نوراً وناراً ؟ ومن انا وما هذه الذات الجديدة التي ادعوها « انا » وهي غريبة عني ؟ هل تجرعت ماء الحياة مع دقائق الاثير فصرت ملاكاً ارى واسمع خفايا الاسرار ام هي خمرة وساوس سكرت بها فتعاميت عن حقائق المعقولات »

وسكت دقيقة وقد نمت عواطفه وتسامت روحه فقال :

« يا من تبينها النفس وتدنيها ، ويحجبها الليل ويقصيها ، — ايتها الروح الجميلة الحائمة في فضاء احلامي قد ايقظت في باطني عواطف كانت نائمة مثل بذور الزهور المختبئة تحت اطباق الثلج ، ومررت كالنسيم الحامل انفاس الحقول ولامست حواسي فاهتزت واضطربت كاوراق الاشجار ، دعيني اراك ان كنت لابسة من المادة ثوباً ، او مري النوم ان يغمض اجفاني فاراك بالمنام ان كنت معتوقة من التراب . دعيني المسك . اسمعيني صوتك . مزقي هذا النقاب الحاجب كليتي واهدمي هذا البناء الساتر الوهيتي وهبيني جناحاً فاطير وراءك الى مسارح الملاء الاعلى ان كنت من سكانها ، او لامسي عيني بالسحر فاتبعك الى مكامن الجان ان كنت من عرائسها . ضعي يدك الخفية على قلبي وامتلكيني ان كنت حرياً باتباعك »

كان علي يهمس في آذان الدجى كلماته المتناسخة عن صدى نغمة متمايلة في اعماق صدره وبين ناظره ومحيطه تنسل اشباح الليل كأنها ابخرة متولدة في مدامعه السخينة وعلى جدران الهياكل تتمثل له صور سحرية بالوان قوس القزح .

كذا مرت ساعة وهو فرح بدموعه ، مغبوط بلوعته ، سامع نبضات قلبه ، ناظر الى وراء الاشياء كأنه يرى رسوم هذه الحياة تضمحل ببطء ويحل مكانها حلم غريب بمحاسنه هائل بهواجسه . ومثل نبي يتأمل بنجوم السماء مترقباً هبوط الوحي صار ينتظر مآتي الدقائق وتنهيداته المسرعة توقف انفاسه الهادئة ونفسه تتركه وتسبح حوله ثم تعود اليه كأنها تبحث بين تلك الخرائب عن ضائع عزيز .

*

لاح الفجر وارتجفت السكينة لمرور نسيماته ، وسال النور البنفسجي بين دقائق الاثير ، وابتسم الفضاء ابتسامة نائم لاح له في الحلم طيف حبيبته ، فظهرت العصافير من شقوق جدران الخرائب ، وصارت تتنقل بين تلك الاعمدة وتترنم وتتناجى متنبئة بآتي النهار ، فانتصب علي واضعاً يده على جبهته الملتهبة ونظر حوله بطرف جامد ، ومثل ادم عندما فتحت عينيه نفخة الله صار ينظر مستغربا كل ما يراه ثم اقترب من نعاجه وناداها فقامت وانتفضت ومشت وراءه بهدوء نحو المروج الخضراء .

سار علي امام قطيعه وعيناه الكبيرتان محدقتان بالفضاء الصافي وعواطفه المنصرفة عن المحسوسات تبين له غوامض الوجود ومستتراته وتريه ما غبر من الاجيال وما بقي منها بلمحة واحدة ، وبلمحة واحدة تنسيه كل ذلك وتعيد اليه الشوق والحنين ، فيجد ذاته منحجباً عن روح روحه انحجاب العين عن النور ، فيتنهد ومع كل تنهيدة تنسلخ شعلة من فؤاده المتقد .

بلغ الجدول المذيع بخريره سرائر الحقول فجلس على ضفته تحت اغصان الصفصاف المتدلية الى المياه كأنها تروم امتصاص عذوبتها ، وانثنت نعاجه ترتعي الاعشاب وندى الصباح يتلمع على بياض صوفها . ولم تمر دقيقة حتى شعر بتسارع نبضات قلبه وتضاعف اهتزازات روحه ومثل راقد اجفلته اشعة الشمس تحرك وتلفت حوله فرأى صبية قد ظهرت من بين الاشجار تحمل جرة على كتفها وتتقدم على مهل نحو الغدير وقد بلل الندى قدميها العاريتين . ولما بلغت حافة الجدول وانحنت لتملأ جرتها التفتت نحو الحافة المقابلة فالتقت عيناها بعيني علي فشهقت ورمت بالجرة ثم تراجعت قليلًا الى الوراء وشخصت به شخوص ضائع وجد من يعرفه . . . مرت دقيقة كانت ثوانيها مثل مصابيح تهدي قلبيهما الى قلبيهما ، مبتدعة من السكينة انغاماً غريبة تعيد الى نفسيهما صدى تذكارات مبهمة وتبين الواحد منهما للآخر في غير ذلك المكان محاطاً بصور واشباح بعيدة عن ذلك الجدول وتلك الاشجار ، فكان كل منهما ينظر الى الاخر نظرة الاستعطاف ويتفرسه مستنطقاً ملامحه مصغياً لتنهيداته بكل ما في عواطفه من المسامع ، مناجياً اياه بكل ما في نفسه من الالسنة . حتي اذا ما تم التفاهم وتكامل التعارف بين الروحين عبر علي الجدول مجذوباً بقوة خفية واقترب من الصبية وعانقها وقبل شفتيها وقبل عنقها وقبل عينيها فلم تبدِ حراكاً بين ذراعيه كأن لذة العناق قد انتزعت منها ارادتها ، ورقة الملامسة قد اخذت منها قواها فاستسلمت استسلام الياسمين لتموجات الهواء ، والقت رأسها على صدره كمتعوب وجد راحة وتنهدت تنهدة عميقة تشير الى حدوث انبساط في فؤاد منقبض وتعلن ثورات جوانح كانت راقدة فافاقت . ثم رفعت رأسها ونظرت الى عينيه نظرة من يستصغر الكلام المتعارف بين البشر بجانب السكينة لغة الارواح . نظرة من لا يرضى بأن يكون الحب روحاً في اجساد من الالفاظ .

مشى الحبيبان بين اشجار الصفصاف ووحدانية كليهما لسان ناطق بتوحيدهما ، ومسمع منصت لوحي المحبة ،

وعين مبصرة مجد السعادة ، تتبعها الخراف مرتعية رؤوس الاعشاب والزهور ،وتقابلها العصافير من كل ناحية مرتلة اغاني السحر .

ولما بلغا طرف الوادي وكانت الشمس قد طلعت والقت على تلك الروابي رداء مذهباً جلسا بقرب صخرة يحتمي البنفسج بظلها . وبعد هنيهة نظرت الصبية في سواد عيني علي وقد تلاعب النسيم بشعرها كأن النسيم شفاه خفية تروم تقبيلها ، وشعرت بانامل سحرية تداعب لسانها وشفتيها اسر ارادتها فقالت وفي صوتها حلاوة جارحة :

« قد اعادت عشتروت روحينا الى هذه الحياة كيلا نحترم ملذات الحب ومجد الشبيبة يا حبيبي »

فاغمض علي اجفانه وقد استحضرت موسيقى كلماتها رسوم حلم طالما رآه في نومه وشعر باجنحة غير منظورة قد حملته من ذلك المكان واوقفته في حجرة غريبة الشكل بجانب سرير ملقى عليه جثمان امرأة جميلة اخذ الموت بهاءها وحرارة شفتيها فصرخ ملتاعاً من هول المشهد ثم فتح اجفانه فوجد تلك الصبية جالسة بجانبه وعلى شفتيها ابتسامة محبة وفي لحظها اشعة الحياة فاشرق وجهه وانتعشت روحه وتضعضعت خيالات رؤياه ونسي الماضي ومآتيه . . .

تعانق الحبيبان وشربا من خمرة القبل حتى سكروانام كل منهما ملتفاً بذراعي الاخر الى ان مال الظل وايقظتهما حرارة الشمس . تمت

جبران خليل جبران

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

حياة الممثلين والممثلات

جان مورا

ممثل قدير وعاشق بارع

من منا لا يعرف « جان مورا » او يسمع باسمه ؟ من لم يشاهده في افلام «الليل لنا » و«ثقب في الجدار »و«المغامرة الجنونية » ؟من لم يصفق له تصفيقاً حاداً حين يراه على اللوحة يتودد الى عشيقته ، مطوقاً خصرهـا بذراعيه ، متمتماً في اذنيها كلمات الحب الرقيقة ، مصوباً اليها سهام نظراته الساحرة

جان مورا

كل ذلك يقوم به « جان مورا » والابتسامة اللطيفة لاتفارق شفتيه .

ان هذه الطريقة الجديدة في بث الحبيبة لواعج الحب والهيام ، التي اتخذهـا « جان مورا» ولم يستطع احد غيره اتقانها وتقليدها ، اليها يرجع الفضل في بلوغه ذلك الشـأو البعيد في سماء الفن السينمائي ، يحسده عليه كبار الممثلين في العالم .

ولد « جان مورا » سنة ١٩٠٥ في احـدى ضواحي باريس من ابوين غنيين ، لها من ايرادهما الكبير ما يذلل امامهما الصعاب والمشقات .

كان « جان مورا » ولداً « لعنة » يطارد بنات الحي ، ويمازحهن ويضاحكهن واحياناً يغضب عليهن ، فيهجم على من يراها امامه ويشدها بشعرها اليه ، ويطبع قبلة طويلة على ثغرها .

كان يفعل ذلك وهو يناهز السادسة عشرة من عمره مما كان يغيظ والده ، فدفعه ذات يوم الى الذهـاب الى باريس والاشتغال في السينما .

كان للطريقة التي اتى بها جان مورا الى مصانع السينما الاثر العميق في نفوس المخرجين ، فقبلوا ان ينضم هـذا الفتى « اللعنة » الى زمرة الممثلين ، على شرط واحد هو ان يظل محافظاً على « مسكة الشعر » وجذب الممثلة اليه .

نبغ « مورا » نبوغاً عظيماً ومثل في اشرطة عديدة ، « الليل لنا » و « المغامرة الجنونية » وقد مثل اخيراً دوراً مع « ماري فلوري » في رواية « داكتيلو » وفي شريط آخر لا يقل اهمية عن الاول وهو « الهاربة » تعاونـه « جانيت موردان » الممثلة الصغيرة التي مثلت دوراً بسيطاً في «المغامرة الجنونية » .

وقد صرح « جان مورا » لصحافية فرنسية ان الفضل في اكتشاف هـذه الممثلة الشقراء يعود اليه ، لانه مغرم بالنساء الشقر .

و« جان مورا » هو الممثل الوحيد الذي لا يخاف من « الكاميرا » فهو يمثل دوره امامها كمن يمثل في غرفة مقفلة لا عين تراه ولا اذن تسمع ضحكته والفاظه .

وقد يتملكه الغيظ احيانا عندما يشاهد الشريط الذي مثل فيه ويرى الخطأ في اداء دوره . فيتمنى لو انهم يعيدون تمثيله ليصلح الخطأ الذي وقع فيه .

وهذا الممثل اللطيف صديق « ماري بيل » الحميم وقد قالوا عنه انه يحبها كثيراً ولذلك يظـل دائماً الى جانبها . ولكن جـان مورا لا يحب سماع الاشاعات والاكاذيب فرفض اخيراً التمثيل معها ومثل في عدة اشرطة مع ممثلات حديثات العهد في السينما تدربن عـلى يده وكان يراقب نجاحهن في القيام بادوارهن .

وهو صريح يقول الحقيقـة التي تجول في فكره ، وكثيراً ما يصرح للذين يحيطون به انه يحب المرأة الشقراء حباً شديداً ويتمنى لو انه يقع عـلى حسناء تسلب لبه بغنجها ودلالها .

محي الدين الطويل

تكريم النائب زكور

في مصر

قالت الاهرام :

لا يزال حضرة الاستاذ الفاضل ميشيل افندي زكور وحضرة السيدة الكريمة عروسه يلقيان ضروب الترحيب والتكريم من رجال الادب والفضل .

فقد دعاهما منذ ثلاثة ايام امير الشعراء شوقي بك الى حفلة ساهرة في داره كانت من اجل الحفلات حضرها لفيف من الادباء والكتاب والسياسيين واعد له الكثيرون من اصدقائه الولائم .

وفي مساء امس دعاه الاستاذ الجليل منصور فهمي الى حفلة شاي اقامها في داره ودعا اليها لفيفاً من العلماء والادباء والاساتذة الاجلاء فتوافر حضرة الداعي على المدعوين الكرام بانواع الترحيب وضروب الاكرام فصرفوا ساعات وهم يتجاذبون اطراف الحديث وهو ارق من النسيم ثم انصرفوا وهم يشكرون لداعيهم كرمه .

ايضاح ابهام

نشرت بعض الصحف اليومية هذا البيان بلسان اعضاء لجنة المفاوضة وهو يوضح حقيقة ما قام به اعضاء هذه اللجنة الكرام في الدفاع عن مطالب الشعب من شركة الجر والتنوير ويصف بايجاز الموقف المشرف الذي وقفوه :

*

تداولت الايدي السبت مساء بياناً مطبوعاً مذيلاً باسماء بعض النواب وبعض اعضاء لجنة المفاوضة وبه نداء للامة بالعدول عن المقاطعة نظراً لاتفاق موقعي البيان المذكور مع شركة الجر والتنوير على حلول عادلة موافقة لاماني الشعب .

ولما كان شكل البيان قد ترك مجالا للمغامز والانتقاد فقد رأينا نشر هذه الكلمة ازالة لكل ابهام .

ان فريقاً من ابناء الامة قد انتخبنا لنكون وبعض الاخوان صلة مفاوضة لحل معضلة الجر والتنوير على شكل فيه تحقيق اماني الشعب وصيانة حقوق الشركة على ان نكون على اتصال دائم مع لجنة المقاطعة فنبسط لها نتيجة مخابراتنا في حينها . وبعد اجتماعات عديدة عقدناها مع بعض النواب وممثلي الشركة برئاسة سماحة رئيس المجلس النيابي لم تؤدي لنتيجة حاسمة كان اخر اجتماع عقدناه في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت في ١٨ الجاري . على انه قبل هذا الموعد المعين حضرت لجنة المقاطعة واجتمعت بسماحة الرئيس وبعد اطلاعها على ما وصلت اليه المفاوضات طلب اليها القبول بالحلول الموضوعة . فاستمهلت لعقد اجتماع خاص فيما بينها واعطاء جوابها على هذا الطلب . وفعلاً دخل سكرتير المجلس النيابي بعد حين لغرفة سماحة الرئيس حيث كان سماحته وبعض النواب وبعض اعضاء لجنة المفاوضة وممثلو الشركة وبيده ورقة موقعة من رئيس لجنة المقاطعة وبعض اعضائها تصرح بقبولهم بالحلول الموضوعة حينئذ اعلن سماحة الرئيس انتهاء الاضراب وبذلك انتهت مهمتنا دون اخذ امضاءاتنا على محضر او تقرير او اتفاق ما لاننا انتدبنا لنكون صلة مفاوضة فقط على ان يكون البت في الامر الى الشعب الممثل بلجنة المقاطعة . فقمنا بهذا الواجب ضمن دائرة صلاحيتنا ولو كان الامر على خلاف ذلك لما كان من موجب لدعوة لجنة المقاطعة واخذ تصريح خطي منها بالقبول .

ذاك ما رغبنا في بيانه رفعاً لكل التباس او ابهام .

سفر تاجر

سافر على ظهر الباخرة ماريت باشا حضرة التاجر المعروف الوجيه ميشال بك ملكي قاصداً عواصم اوروبا في جولة تجارية يزور فيها اهم المصانع لاستيراد البضائع النفيسة من كل جديد ولطيف لمحله التجاري المعروف في بيروت ولدرس مختلف الأصناف الملائمة لزبائن محل القومسيون الذي انشأه حديثاً .

فندعو لحضرته بالتوفيق والنجاح ونتمنى له العودة سالماً .

مجلة ميترفا

تتشرف مجلة (ميترفا) بان تعلن لقارئاتها وقرائها انها توقفت عن الصدور بعد انتهاء سنتها السابعة استعداداً للتحسين الذي ستقوم به بعد وصول صاحبتها السيدة ماري يني عطاالله العائدة الى الوطن في اواخر شهر حزيران القادم وهي تغتنم هذه الفرصة لتشكر جميع من آزرها في مجلتها الموقوفة لخدمة بنات جنسها والدفاع عنهن لنيل حقوقهن المشروعة .

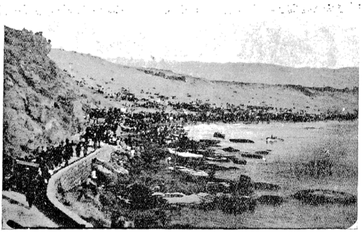

اربعاء ايوب في بيروت

تمثل هذه الصورة الالوف من البيروتيين وقد تجمعوا يوم اربعاء ايوب يغتسلون في مياه البحر في الجهة المعروفة بالزاوية قرب عين التينه

المثلث الرحمات المطران نعمة الله ابي كرم اسقف ميندو شرفاً ومستشار مجمع الكنائس الشرقية المقدس الذي نعيناه في عددنا الماضي . ويظهر جثمانه مكشوفاً في النعش وقد عرض للتبرك في كنيسة المستشفى اللبناني في بيروت .

تصوير وداد شقير

شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

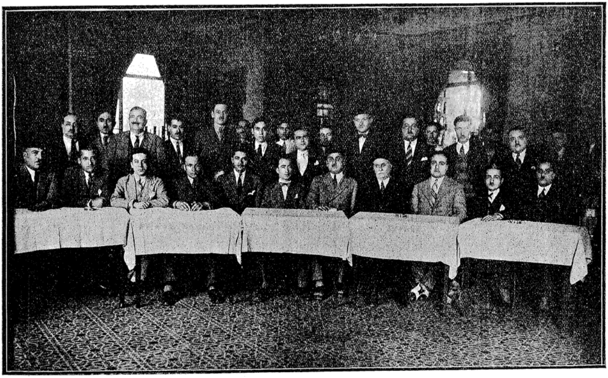

لجنتا المقاطعه والطلبة

صورة فريدة تمثل اعضاء لجنتي المقاطعة والطلبة في احدى الجلسات التي كانتا تعقدانها في نادي نجار اخوان وهم ، الجلوس من الشمال الى اليمين :

سليم عقاد (لجنة المقاطعة) منيب الصلح (الطلبة) ميشال معماري (المقاطعة) عماد الصلح ،جان اسطفان ، ابراهيم فتوحي (الطلبة) جوزف نعوم سمعان ، الشيخ نخله نفاع، وديع زخور ، اميل عيراني ، جان ضبر ، (المقاطعة) .

الوقوف من الشمال الى اليمين :

جوزيف قسيس ، فؤاد ابو راشد ، طانيوس واكد ، عبد علامه ، عبد القادر نويري (المقاطعة) سعد الدين غندور (الطلبة) محي الدين محمصاني ، × ، جورج ورديه ، وديع قسيس ، محمد قباني (المقاطعة)

ويعلم القراء ان بعض اعضاء لجنة المقاطعة وقع اتفاقاً مع الشركة لم ترض به اكثرية اللجنة فانحلت بسبب ذلك وتألفت لجنة جديدة قامت مقامها .

العدد ٩٤٨ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية — ٣ ايار

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

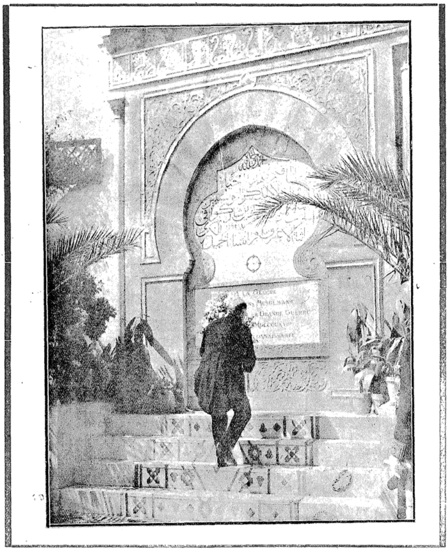

رئيس الجمهورية الافرنسية في تونس

نشرنا في غير مكان من هـذا العدد كلمة عن رحلـة الرئيس دومرغ الى تونس وهي آخر رحلة رئيسية يقوم بها قبل نهاية مـدة رئاسته وتمثله هذه الصورة يضع باقة من الازهار امام النصب التذكاري الذي شيد في تونس «احياء واعلاء لذكرى التونسيين المسلمين الذين شاركوا في الحرب الكبرى اثباتاً لاعتراف فرنسا بالجميل».

العدد ٩٤٨ السنة العاشرة

المعرض

٣ ايار ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

لماذا يتنصلون ؟

اشتغلت الصحف اليومية كثيراً في هـذا الاسبوع باحاديث المتنصلين من الاتفاق الذي اعلن عقده ، قبيل تجدد المقاطعة ، بين وكلاء الشعب وممثلي شركة الجر والتنوير ، والذي علم القراء امره واطلعناهم على الكثير من اسباب فشله اثر اذاعته .

قد تكون لجنة المفاوضة التي عهد اليها الشعب الكلام باسمه والدفاع عن مطالبه الهيئة الوحيدة التي قامت بمهمتها دون غاية غير خدمة الشعب فاذا هي حرصت على ايضاح موقفها كان لها من اخلاصها المجرد عذر المتنصل .

اما بعض النواب من بيروتيين وغيرهم فاننـا لا نفهم معنى تزاحمهم على نكران الاتفاق ، بعد ان رأيناهم يصفقون في جلسة اعلانـه فرحاً بفوز المفاوضات وابتهاجاً بحـل المشكلة عن يدهم وحنيناً الى اكاليل الغار التي حسبوا ان الشعب سيضفرها تيجاناً لرؤوسهم .

فاذا عمد هذا البعض الى التنصل فليس في عمله ما يخرج به عن دائرة ما قلناه قبـل اليوم من ان تدخله كان لمجرد استثمار الموقف بما يناله من الحظوة عند الشعب وما يتسلح به من التيه والدلال على الحكومة .

الا انه وقد طاش سهمه وخاب ما توقعه من رضى الشعب فهو يلجأ اليوم الى التنصل وكل حجته انه لم يوقع الاتفاق يرى فيها خير منفذ للهرب وافضل ستار يحجب وراءه قبوله بالاتفاق وتصفيقه له وتسارعه في اروقة السراي تبشيراً بوقوعه .

ومن اغرب احاديث التنصل ذلك الحديث الذي نشرته بعض الصحف اليومية عن لسان مدير الشركة يتجاهل فيه مطالب الشعب وينكر على المفاوضين اقتراحهم شيئاً يدعو الى خفض اجور الترامواي عن الحد الذي عينه الاتفاق .

اننا لا نرى في الرد على حديث حضرة المدير حاجة الى الاستشهاد بشيء من تصريحات المفاوضين ، بل نكتفي بان نعود واياه الى تلك الجلسة التاريخية التي عقدها المتفاوضون على ضوء الشموع ، واصغى فيها حضرتـه الى اقتراحات لجنة المفاوضات المبنية على مطالب الشعب ثم ننتقل واياه الى الجلسة التاليـة التي فيها بيانـه المسهب عن الخسائر الجسيمة من ملايين الارباح التي تصيب الشركة اذا عمدت الى تحقيق تلك الاقتراحات .

ففي هذا وحده ما يكفي للقول بان التنصل الذي سرت عدواه الى مدير الشركة لا قيام لبنائه ، وان السبب الاوحد في عدم نجاح المفاوضات نجاحاً كاملاً كان اصرار الشركة على رفض كل اقتراح بشأن خفض اجور الترامواي .

على اننا وقد شاهدنا هـذا التنصل من فشل الاتفاق يشمل اكثرية المتفاوضين من الفريقين فان هذا ولا شك دليل ساطع على ان المتنصلين يأسفون لعدم نجاح عقدهم ، ويميلون الى ارضاء الشعب بمـا يجيب مطالبه ويكفر عن الخطيئة التي وقعت منهم (بالطبع) عن غير قصد وفي نية حسنة .

ولذلك نقول لهؤلاء المتنصلين وبصورة خاصة لحضرة مدير الشركة ، ان الفرصـة لم تفت وان بامكان الجميع العمل من جديد على تقرير ما يحقق رغائب الشعب ويعطي لكل ذي حق حقه .

الامثولة البليغة

هو شهر كامل ينقضي على المقاطعة التي الفها الشعب البيروتي واصبح وجودها لديه من الامور العادية حتى انه قد يمر اليوم واليومان دون ان يفكر المرء بها ودون ان يحس باثر من آثارها ولعل هذا المظهر خير ما توصف به مقاطعة سلمية وابلغ ما يستدل به على ان منشأها كان تذمر الناس من وطأة غلاء الكهرباء والترامواي وكان مبـدأ الداعين اليها مجرد الشكوى من شركات الاحتكار ومن الامتيازات المجحفة بشروطها ونعمها التي منحت للمستثمرين . هـذا بقطع النظر عما قد يلتصق بمثل هذه المقاطعات والمظاهر التي تقوم عليها من عناصر مشوشة واغراض متنوعة يرى اصحابها في كل بلد من بلدان العالم الى الحركات العامة كفرص سانحة لعملهم الهدام .

ولا شك ان مقاطعة بيروت كانت بمثابة صوت صارخ اهاب بامهات المدن اللبنانية والسورية الى ترديد الشكوى التي صبرت البلاد على آلامها طويلاً . نعني بها شكوى الامة من اطماع الشركات ذوات الامتياز .

فهذه دمشق وحلب تسيران منذ خمسة عشر يومـاً في مقاطعة شركة الجر والتنوير مقاطعة هادئة منظمة نرجو ان تظل ضمن حدودهما خدمة لهـذه اليقظة الاقتصادية التي نؤمل من ورائها كل خير للبلدين الشقيقين .

على اننا ونحن نتكلم عن المقاطعة في بيروت بمبدإها وغايتها الاقتصاديين لا يسعنا الا ان نعالج هذا الشعور العام في تحبيذها والهتاف لها والثبات عليها . فندرك ان الارتباك المالي الآخذ بخناق الجميع ، والساحب ذيوله عـلى مختلف طبقات الامة وانواع التجارات وموارد الرزق كان الملتقى الذي تجمعت في سفحه قوى المقاطعين .

وعندنا ان « عرق المال » في نفوس الافراد والجماعات هو اشد احساساً من كل عرق سواه ، وادعى الى وحدة الشعور من كل باعث عليها .

قد تكون هناك اوتار حساسة في نفوس الناس يسهل على اصحاب الغايات تحريكها واثارتها الا انها كلها اوتار خيالية لا تطول ثورتها حتى تتعب منها الاعصاب وترتخي بعد الشدة .

اما المال ذلك العزيز الذي ترخص عنده الارواح فانك لا تجد في النفوس المنكوبة به الا نقمة دائمة وثورة لا تخمد نارها .

واذا كان من امثولة نستخرجها من موقف البلاد في شكواها الصارخة بلسان المقاطعة فهي ان يزداد اهتمام اولياء الامر بالحـالة الاقتصادية العـامة وان يضعوا السياسة الاقتصادية في المكان الاول من برامج اعمالهم وليلتفتوا بعد اليوم الى كل ما يمت بصلة الى ثروة البلاد بعين العناية واليقظة .

وكثيراً ما قلنا ان شؤوننا الاقتصادية التي تهيمن عليها دائرة ثانوية في تشكيلنـا الحكومي يجب ان تؤول الى عهدة وزارة اولية تتمتع بكثير من الاستقلال الفني والخبرة الواسعة والعلم الغزير .

فالبلاد تري في حراسة ثروتها وانمائها عملاً اسمى وسياسة انفع من سياسات الهدم والبناء والعزل والتوظيف ، والمناورات التافهة التي تقوم حول الكراسي والمجالس .

ان الامثولة البليغة التي يجب ان نحفظها من المقاطعـة سواء أطال اجلها ام قصر ، هي مضاعفة السهر على شؤون البلاد الاقتصادية وحرص الحكومات المسؤولة على ان لا تخرج من معاملها بعد اليوم « امتيازات » على الشكل الذي منيت به البلاد في مشاريع المحتكرين والمستثمرين .

تكريم الشهداء

وزعت لجنة تكريم الشهداء ، كعادتهـا في كل سنة ، دعوتها الى الحفلة التي تقيمها في ٦ ايار تكريماً لشهداء الامة الذين ضحوا بارواحهم في سبيل حريتها .

وهي دعوة لعمري لا تخرج عن معنى التذكير ، فما كان تكريم شهداء الامة الا واجباً مقدساً يحسه كل حي في هذه الامة ويمشي الى يومه خافق الصدر مطأطـأ الرأس خشوعاً لذكرى اخواننا الميامين الذين سجلوا في تاريخ هذه البلاد اشرف صفحة ينطوي عليها جهاد الشعوب الناهضة وعلمونا باستشهادهم الموت في سبيل الوطن .

فاذا نحن احيينا ذكراهم في مثـل اليوم الذي حملتهم اعواد المشانق ، وجددنا امام نصبهم عهد الاخلاص لجهادهم والوفاء لارواحهم الطاهرة فانما نحن نجري على سنن الامم الحية ، ونقوم ببعض الواجب من التقدير وعرفان الجميل .

وانا على يقين من ان حفلة هذا العام ستكون بالغة اقصى درجات البهاء والجلال وسيزيد في هيبة موكبها وبلاغة خطبائها هذا الخطيب الصامت الواقف في ساحة الشهداء على كومة من الحجارة ، جبلت بدم الشهادة الشريف ، وقطعت من صخور الوطنية والاخلاص والاتحاد .

×

في عالم القضاء والمحاماة

محاضرة الاستاذ شكري قرداحي

مشروع قانون الموجبات : حديث هام

بقلم المحامي حبيب ابو شهلا
الدكتور في الحقوق

القى الاستاذ قرداحي الرئيس في محكمة الاستئناف والتمييز محاضرة حول مشروع قانون الموجبات المعروض على مجلس النواب . وقد ترأس الحفلة حضرة رئيس الجمهورية وحضرها عدد كبير من القضاة والمحامين .

استمعت الى هذه المحاضرة وعدت فقرأتها فوجدتها قيمة ولم ارَ مندوحة عن تخصيصها بهذا الحديث وذكر شيء حول ما تتضمنه .

لقد احدث وجود حضرة رئيس الجمهورية تأثيراً حسناً جداً . لانه اتى دليلاً — بعد الادلة التي لا تحصى — على اهتمام فخامته بكل المساعي التي تبذل في سبيل تحسين اوضاع وانظمة هذه البلاد التي يرأس مقدراتها منذ سنوات عدة

اجل ! رئيس الجمهورية يحضر لسماع هــذه المحاضرة . ولكن النواب المكلفين بدرس مشروع قانون الموجبات لا يحضرون . . . وكذلك معظم القضــاة اللبنانيين — وبالاخص الشبان منهم — المكلفين بتطبيقه عندما يصبح قانوناً لا يحضرون .

اني لارى الحياة العلمية الفكرية معدومة في هذا البلد فاذا قدر لاحد ابناء هذه الامة ان يدرس موضوعاً ما وان يجرأ على مبادلة ارائه ونتائج درسه مع الفئة المتعلمة نرى ان كثرة هذه الفئة تتوارى لتقبع في دورها او لتنهمك بامور قد تكون تافهة او سخيفة !!

يريدون منا ان نكيل لهم المديح والثناء بكل مناسبة وفي كل ظرف . ويؤلمهم ان نقول الحقيقة . والحقيقة جارحة ولكن كيف لا نصارحهم بها وقد رأيت في قاعــة الاباء اليسوعيين جميع القضاة الافرنسيين . وسمعتهم — بعــد الحفلة — يتبادلون الاراء ويظهرون اهتماماً اخ لمنا امامــه عدم المبالاة الذي اظهره اخواننا الوطنيون .

*

اراد الاستاذ قرداحي في محاضرته ان يظهر ان المشروع الذي وضعه المسيو «دوبرس» وعاد فتممه الاستاذ جوسران عميــد كلية الحقوق في ليون ، ودرسته ودققته اللجنــة الاشتراعية عندنا يتضمن خلاصة احدث المبادئ التي تمشت عليها الامم المتمدينة في مسائل الموجبات والعقود عــلى اختلاف انواعها .

وقبل ان يشير الى حسنات هذا المشروع تطرق المحاضر الى البحث في تطور القوانين . وذكر امثلة عــدة يستدل منها ان الانظمة الشرعية تعبر دائماً عن حالة ودرجة الرقي في الاجتماع وانها بدأت تلبس حلة غريبة في اول عهدها الى ان زالت عنها واصبحت هذه الانظمة اداة للانصاف بين الناس وفاقاً لاسمى مبادئ العدل والانسانية .

فالشرع ليس وليد فكرة واحدة . او يوم واحــد . الشرع كسائر الانظمة الاجتماعية وضع ، نشأ في احط الجماعات مدنية . كان فقيراً ساذجاً . وكان دليل الهمجية وكان الشرع في طوره الاول يخضع للقوة الغاشمة ويعبر عن مظاهر هذه القوة ونتائجها . ولكن ما لبث ان سار مع الجماعات في معارج الرقي . واذا عدنا الى تاريخه الماضي البعيد نكاد لا نصدق مــا يرويه الرواة وما حفظته لنــا المجلدات من اساطير وحوادث .

فالدائن اليوم يسعى للحصول على دينه من اموال المدين . اما في الماضي فقد كان الدائن يملك ليس فقط مال مدينه بل شخصه . وقد كان له الحق بالقبض عليه ، وببيعه كما كانت تباع العبيد . حتى وبقتله اذا شاء .

وتذكر قوانين مانو الهندية انه يحق للدائن ان يلاحق ليس فقط شخص المدين بل اشخاص افراد عائلته .

ونرى في اوائل القرن التاسع عشر ان الدعاوى بــين المتقاضين كانت تفصل بواسطة المبــارزة . فقد كان يحق للمدعى عليه ان يدعو المدعي الى البراز فاذا تمنع او غاب خسر المدعي دعواه .

اني لاعتقد ان الكثيرين في هذا البلد يرتعشون امــام حالة كهذه . لانه لو بقيت هذه القواعد سارية لما كان بقدورهم ان يربحوا دعوى واحدة .

وكانت طرق الاستغاثة في العصور الوسطى غريبة جداً فقد كان يحق لمن يحكم عليه ان يدعو القضاة الذين حكموا عليه الى البراز . فاذا غلبوا قبل غياب الشمس عدّ الحكم باطلا وقطعت رؤوسهم .

وعندما كان المحاضر يذكر هذه النــادرة شاهدت كثيرين من القضاة يبتسمون . وشاهدت البعض من زملائي المحامين ينظرون الى القضاة وكأني بهم يتحسرون عــلى زوال هذه العادة . والا لدعوهم للمبارزة كل يوم وفي كل دعوى . . .

*

وتوصل المحاضر الى بحث تطور الشرع العثماني وفضائل الشرع الاسلامي .

ويسرني ان اقول ان الاستاذ قرداحي قد انصف بكل اقواله في هذا الموضوع . واتت اقواله اليوم تفند مزاعم الذين كانوا يسعون لتبرير الامتيازات الاجنبية القديمــة بالافتئات على الاوضاع الشرعية الاسلامية .

قال الاستاذ : «ان الذي يدرس الشرع الاسلامي يجد فيه مبادىء عامة تتفق مع روح المدنية العصرية »

فنظرية سوء استعمال الحق التي لم تظهر في اوروبا الا منذ عدة سنوات موجودة في الشرع الاسلامي القديم .

وكذلك دعوى الاقرار الاجباري او دعوى تعيين الحقوق المتبادلة التي يتطلب وجودها جميع علماء الشرع والتي لم تنص عليها القوانين الحاضرة موجودة ايضاً في الشرع الاسلامي .

هذه مبادىء عامة لها اليوم اهمية كبرى يقدرها حق قدرها العلماء واهل الفن .

لي دين على شخص بموجب سند موقع منه لوعدة ثلاثة اشهر . فاذا بلغني ان هذا الشخص يريد السفر قبل استحقاق الدين وكنت اخشى ان ينكره — يجوز لي ان اقيم عليــه دعوى مبتسرة لاجبره على الاقرار بالدين وعلى الاعتراف بتوقيعه . فيصدر لي الحكم معلقاً على الوعدة المتفق عليها واذا سافر المدين لم اعد اخشى على حقي من الضياع .

هذه دعوى يجيزها الشرع الاسلامي وتعجز عنها بقية الشرائع .

اجل هنالك امور عدة في جميع نواحي الحياة نشأت في العصر الحالي ولم يكن بقدور الشرع الاسلامي ان ينظر اليها او ان يوجد لها نصوصاً صريحة .

ولكن الشرع الذي قيل فيه وعنه انه يجوز ان يتبدل بتبدل الازمان يسهل تكييفه ليتفق مع مقتضيات المدنية الحاضرة .

هذه هي غاية مشروع قانون الموجبات . فهو حدث يتفق مع روح شرائعنا ومع احدث المبادئ العصرية .

*

الحاجة ماسة لهذا القانون الذي عرضته الحكومة على الهيئة التشريعية . ولا اغالي اذا قلت ان مجلس النواب يحسن فعلاً اذا اسرع في التصديق عليه فيسجل له عملاً مفيداً بين تلك الاعمال العديدة التي تنكر فائدتها كثرة الامة اللبنانية .

رحلة النادي الموسيقي الدمشقي

يصدر هذا العدد واعضاء نادي الموسيقي الدمشقي يستعدون لاقامة ليلتهم الرابعة في قهوة السادة نجار اخوان في بيروت بعد ان احتفلوا بثلاث قبلها في حمص وطرابلس .

ومما هو جدير بالتنبيه ان برنامج هذه الحفلات يختلف كثيراً عن برنامج الحفلات التي اقيمت حتى الان في دمشق وكانت فتحاً جديــداً في التلحين والعزف باسلوب يحتفظ بحسنات القديم ويأخذ من الجديد المعجب الرائع .

اما عدد الاعضاء المشتركين في هذه الحفلات فهو ٢٣ عضواً من اشهر غواة هذا الفن الجميل .

ولا ريب ان جميع الحفلات التي شهدها الجمهور جاءت دليلاً ناصعاً على ان الموسيقى العربيــة اذا احسن توقيعها لا تقل عن اختها الموسيقى الغربية فناً وان فاقتها كثيراً في اذواق العرب والشرقيين .

فندعو الجمهور البيروتي الى اغتنام هذه الفرصة النادرة ونثني عــلى همة اعضاء هذا النــادي الراقي وعــلى انصاره الذين يوالون تنشيطه نخص منهم بالذكر حضرة فخري بك البارودي رئيس النادي الذي يبذل مجهوداً ثميناً في انجاحه .

مصر الجديدة

الشيخ علي عبد الرازق يحدثني عن التجديد

مؤلف « الاسلام واصول الحكم » ورأيه في حركة المجددين : ما هو « التجديد » : العناصر الرجعية التي تقف في وجه التجديد : الدعاية للادب الفرعوني .

مضى علي اكثر من سنة وانا اسائل نفسي لماذا امتنع ادباء مصر امثال طه حسين وحسين هيكل وعلي عبد الرازق واضرابهم عن الكتابة في الموضوع الذي انصرفوا اليه منذ سنين في مصر ورددت صدى مقالاتهم الاقطار العربية جمعاء ، موضوع التجديد ، وقد كانت الحملة التي اثاروها شعواء قوية ، ولماذا يسود مصر الادبية اليوم شيء من الجمود بعد تلك الضجة ، وكنت لا اجد الجواب على ذلك فلما تعرفت الى الاستاذ الكبير « الشيخ » علي عبد الرازق ، مؤلف كتاب الاسلام واصول الحكم ،صارحته بما يخالجني ، فقال تعال غداً احدثك حديثنا . وضربنا موعداً نلتقي فيه في قهوة النيوبار في غداة اليوم التالي لتعارفنا ، فالتقينا وحدثني الاستاذ الحديث الذي تقرأ .

والاستاذ علي عبد الرازق شيخ بلا عمامة،طاح بها حكم اصدره عليه مجلس العلماء في مصر على اثر صدور كتابه « الاسلام واصول الحكم» الذي عده العلماء مغايراً للدين. وهو اديب غزير المادة ،واسع الاطلاع ، وعالم ينزع في ما يكتب نزعة علمية بحتة،وهو احد الذين قامت على سواعدهم المدرسة التجديدية التي بنت في مصر النهضة الادبية الحديثة وكان من عمالها طه حسين وهيكل والعقاد والمازني وغيرهم من الادباء المصريين فضلاً عن الادباء السوريين واللبنانيين المقيمين في مصر والذين ساحدثك عنهم في مقالة مقبلة .

قلت للاستاذ :

— لماذا وقفت مدرسة التجديد في مصر عن عملها فقد كنا الى سنين نقرأ لكم ولطه حسين وهيكل والعقاد مقالات تتناقلها الصحف والمجلات وتحملها الى الشبيبة العربية الراغبة في الانعتاق من قيود التقليد الاعمى ، فلماذا سكتم اليوم ؟

وكان الاستاذ علي عبد الرازق يحسو قهوته حين القيت عليه هذا السؤال ، فلما وصلت الى آخر العبارة ترك القهوة وحدق في وقال بعد لأي :

— الواقع ان هذه المدرسة لقيت في مصر مقاومة من كل العناصر الرجعية التي تجمعت عليها وهذا هو الذي اخفت صوتها اليوم ولا يزال يحاول ان يخرسها .

— ولكن ماهو رأيكم الشخصي في حركة التجديد هذه ؟

— لا ارتاب مطلقاً في انها واصلة الى غايتها والعيب الوحيد الذي خطر لي الان لهذه الحركة هو انه لما ظهرت ، ظهرت من غير سابقة تدبير فلم يكن بين القائمين بها شيء من التفاهم ولا من التقارب ولا من التعاون ، بل ان كلا منهم اشتغل في الطريق التي رسمها لنفسه مستقلاً تقريباً عن الباقين وليس من نزاع في ان هذا التفرق هو الذي مكن للقوى المعادية من ان تستطيع الى حد ما ان تعوق سيرها قليلا .

— هذه « القوى المعادية » ، ما هي ، هل تحددها لي ؟

— التجار في الدين والتجار في السياسة والبسطاء من العامة الذين ينخدعون باسم الدين ويؤخذون برهبة القوى السياسية ، والذي اعتقده ان موقف زعماء الحركة التجديدية اليوم ليس موقف المهزوم ولكنه اقرب الى ان يكون سكوت او سكون المهاجم الذي يريد ان يستجم قواه وان يقدر للحركة ابعادها ومراميها ويتخذ لها وسائل الحياة التي دلتنا التجارب على اننا محتاجون اليها . اذكر انني في اثناء محاكمتي على كتابي (الاسلام واصول الحكم) وفي اثناء الضجة التي قامت حوله ، القيت على بعض اخواني المحيطين بي هذا السؤال : « ماذا نعمل اذا غُلبنا في هذه الموقعة ؟ » فكان جوابهم الذي حضرهم على البديهة انه ليس لنا الا ان نواصل الجهاد وعلينا ان نسير فيه الى النهاية . اما انا فقد خالفتهم يومئذ وقلت لهم ان رأيي هو ان نقف بعد هذه المعركة هنيهة حتى نجمع من امرنا ونتخذ العدة للمعركة القادمة وانا لا اريد ان اقول بهذا ان دور السكوت الذي اتخذناه الى الان كان باتفاق وتدبير ولكن الواقع ان سير الحوادث نفسها هو الذي اختار لنا ان نقف برهة هذا الموقف الذي قدرته من قبل .

— اذن في المستقبل ؟

— لا ارتاب في النتيجة مطلقاً وكأني انظر الان الى النجاح الباهر الذي ينتظر دعوة التجديد وحركة المجددين .

— احب ان القي على الاستاذ سؤالا كثيراً ما القاه علي من اعرفهم ، فنحن نتكلم عن التجديد ، ونحب التجديد ، ونعمل له ونكتب في نصرته ، فهل لكم ان تحددوا لي التجديد هذا تحديداً مانعاً جامعاً كما يقول علماء المنطق : ما هو هذا التجديد والى ماذا يرمي القائمون به ؟

فاطرق الاستاذ العالم مفكراً قبل ان يجيبني على سؤالي ، وفي الحق انه ليس من السهل ان يحدد الانسان التجديد ويلم برامية كلها ، ويزيد الامر صعوبة ان الواحد منا ينظر الى التجديد بغير العين التي ينظر اليه بها الآخر ، فللسياسي نظرته وللاديب نظرته وللقانوني نظرته ، ولكنني تعمدت ان اكون مبهماً في سؤالي حتى اعلم اي المناحي ينحو الاستاذ ، ورحت انظر الى الجماهير غادية في الشارع الكبير الممتد امامنا،وانا انتظر الجواب، واسارق (الشيخ) المجدد النظر ، الى ان قال :

— الجواب على هذا صعب . واظن ان الذي افهمه ان اول اغراض التجديد هو ازالة العقبات التي وقفت في سبيل النهضة الاسلامية او العربية او الشرقية ليتيسر بعد ذلك اقامة الحياة في الشرق على اسس العمران الحديث .

— وما هي هذه العقبات ؟

— اما العقبات الدينية فامرها ظاهر لان المراد بها العقائد الضالة التي انتشرت بين المسلمين — والاسلام براء منها — فصرفتهم عن البحث العلمي الحر وجعلتهم يجدون في كل نزعة او فكرة جديدة او بحث علمي حديث خروجاً عن الدين وانكاراً لتعاليمه .

واما العقبات الاخرى من سياسية واجتماعية فهي نظام الحكم المطلق وما تنشره في الامم طبائع الاستبداد ، وعن هذا يتولد اغلب العقبات الاجتماعية .

— بماذا شعرت بعد صدور الحكم عليك باخراجك من وظيفتك في القضاء الشرعي ؟

— كتبت ذلك في صراحة يمكن انها كانت مسرفة لانني قلت فيما كتبته انني حينما تلقيت نبأ الحكم علي قلت كما يقول الذين يخلصون من الاذى : « الحمدلله الذي اذهب عنا الاذى وعافانا » .

— هل يحدثني الاستاذ عن الدعاية التي يقوم بها بعض الادباء المصريين لاحلال ما يسمونه (الادب الفرعوني) محل الادب العربي ، وما رأيه فيها ؟

— انا لا افهم هذه الدعوة ، بل اعتقد ان القائمين بها يريدون ان يجعلوا العربية تتسع لبعض الاصطلاحات المصرية وتتأثر بنوع من الاسلوب المصري ، فاذا كانت تقصد الى ذلك فهذه الدعوة لا غبار عليها لانه طبيعي في كل لغة ان تتأثر الى حد ما بالاقليم الذي يتكلم بها فمن الطبيعي ان اللغة العربية في مصر تنطبع نوعاً ما باللون المصري كما انها في سوريا تنطبع باللون السوري وفي كل بلد تنطبع بقالب هذا البلد ولكن هذا لا يمنع من ان اللغة العربية تبقى هي اللغة العربية التي يتسع صدرها لكل هذه اللهجات والاساليب الاقليمية المختلفة .

— اي ان اللغة العربية تظل كما هي اليوم وحدة شاملة ؟

— اجل ولا فرق بين دعاة العربية الخالصة ودعاة اللغة المصرية في مصر والسورية في سوريا،هذا الا اذا كنت انا لا افهم معنى هذه الدعوة .

وقبل ان نفترق دعوت الاستاذ الكبير الى زيارة لبنان في هذا الصيف ، فوعدني بذلك ، وحملني تحية خالصة الى العاملين في حقل الادب المجدد في هذا البلد ، وها انا انقلها اليهم مع حديث الاستاذ الممتع .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

احاديث المعرض

رحالة الماني في دار المعرض

كلمة في الطواف . حديث الرحالة . الاسلام في البلقان

الطواف مرض من امراض هذا العصر يصيب بعض الناس فلا يرى للحياة لذة الا في الترحل والاسفار . وقد يكون المصابون بهذا الداء من اهل العسر ولكنهم لا يعدمون وسيلة لشفاء علتهم واجابة حاجة نفسهم الملحاح .

فهم ابداً يميلون الى الطواف مهما كلفهم الامر ، وسواء اكان هذا الطواف على الاقدام ، ام على ظهر باخرة ام في طيارة ، ام في موتوسيكل فلا بد لهم ان يلتهموا الوف الكيلومترات وان يتسلقوا الجبال ، وان يضربوا في مجاهل الصحارى حتى يخترقوا الارض من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها .

ولا شك ان هذه الفئة من الناس على ما في نفوس اصحابها من شذوذ بارز ومن ميول خاصة وعلى ما في حياتها من مظاهر كئيبة ، وبساطة حقيرة ، وعزلة موحشة ، ترى في الحياة لذائذ لا يتذوقها سائر الناس ، وتتمتع منها بالوان ازهى وانقى من حدائق الاغنياء وربيع العز الدائم ، بل هي تجد في وحشتها انساً لا يحلم به ارباب القصور العامرة وسكان المدن المزدحمة .

فالطواف في هذا العصر اصبح الحلم الذي تعيش فيه مخيلة الكثيرين فلا يبرحون في شوق وتصابي الى تحقيقه حتى تتم لهم امنيتهم .

وكما يسعى الغني الشحيح الى ارباحه اليومية يجمعها بلهفة وحرص ، والعاشق الى ملتقى حبيبته لا هم له من دنياه غير الوقوف بين يديها ، هكذا يمشي الطوافون في العالم وكل لذتهم ان يسيروا فوق الثلوج وفي الانهر المتجلدة ، وان يصعدوا الى قمم الجبال العالية او يقفوا امام ناطحات السحاب في العالم الجديد ، او يمروا في بلاد الشرق ارض الغرائب ومهبط الاديان ، ويقطعوا سهول الرمال الفسيحة ، ومفاوز الابعاد الشاسعة ليروا بعيونهم ما سمعوا به من الاساطير والاحاديث القديمة عن اسرار الشرق ومدهشاته ، وما طالعوا اخباره من مكتشفات هذا العصر ومستحدثات مدنيته . وقد تنقضي السنوات الطويلة قبل ان ينتهي واحدهم من رحلته وتشبع عينه من مشاهد هذا الفيلم الحي الذي ينطوي العمر دون انطوائه .

واذا ذكرنا شجاعة طوافي هذا العصر والمغامرات الخطرة التي يقتحمونها في سبيل شهوات روحهم ، فلا ننسى ان نستعيد في مخيلتنا ذلك العهد الذي سلف يوم كان السفر في قاطرة حديدية لمدة ليلة واحدة يعد جرأة غريبة ، ويوم كان الشاب اذا اراد الغياب عن اهله لمدة اسبوع واحد هبت القرية لوداعه وازدحم الاهلون على نوافذ المنازل

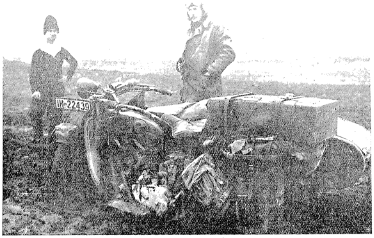

الرحالة الالماني هانس ج . وولف امام الدراجة البخارية التي يطوف عليها

وشرفاتها يسكبون الدموع الغزيرة ويملأون الفضاء بالنحيب . اما امه فهي راحيل لا تقبل عزاء .

ذلك عهد وانقضى ، وقام على انقاضه عهد مليء بانواع المغامرات والرحلات النائية ، مشحون بضروب الشهوات الروحية الخطرة التي اصبحت كلها حاجة من حاجات النفس وهدفاً من اهداف التشوق والحنين .

☆

اوحت الينا هذه الكلمة زيارة الرحالة الالماني الذي نحن في صدده فهو شاب في عنفوان العمر ، معتدل القامة كالرمح ، اشقر الشعر فوق عينين زرقاوين ، ووجه حجبت الشمس بياضه بغشاء من السمرة المحمرة نصل خضابها في بعض نواحي الوجه فبان البياض يحدث عن فعل الشمس في ذلك الوجه الشاب

تنظر اليه بشيء من الجفاء ولكنك لا تلبث ان تأنس الى حديثه اللطيف ، وادبه الصافي ، ووداعته القائمة على القوة والاقدام والشجاعة .

حدثنا هذا الرحالة فقال :

« انا الان في طريق رحلة ثانية اقوم بها على الموتوسيكل ، وقد مشيت من ستيتان الى برلين ، ثم الى (فينا) فبودابست ، فبخارست ، فسائر العواصم البلقانية ومنها قدمت الى بيروت وفي نيتي ان ازور حلب ودمشق وسائر المدن السورية الكبرى . على ان امدد رحلتي هذه الى خليج العجم فالهند ، وربما قادتني اقدامي الى الصين ، واليابان واوستراليا .

« قلت رحلتي الثانية لانني طفت قبل اليوم افريقيا بكاملها على (البسكليت) وكنت عازماً اثناء رحلتي الاولى على ان ازور لبنان وسوريا ولكنني ارجأت زيارتي اليهما لاسباب تكاد تكون من نوع الاوهام التي تتغلغل احياناً في نفوس الطوافين قبل كل زيارة يقدمون عليها .

« على ان هذا الوهم يزول بعد ان يتسنى للطواف اثناء زيارته مختلف البلدان ان يدرس اخلاق سكانها ودرجة ثقافتهم ومدنيتهم .

« ومن هذه الاوهام ما تسرب الي عن ايطاليا ورومانيا ولبنان حتى اذا تغلبت عليها وزرت هذه الاقطار الثلاثة وجدت نفسي امام ضيافة واحتفاء ما كنت احلم بمثلها .

ولهذا ارى عزمي على الطواف يقوى يوماً بعد يوم لان مشاهداتي ودروسي العيانية تبدد جميع ما علق بذهني من الصور الكاذبة ينشرها السياح بعد زيارات سطحية وقصيرة عن البلدان والشعوب التي يمرون بها مرور السحاب .

« وانني اعتني ان اجعل لرحلاتي هذه هدفين : الاول رياضي امرن به جسدي بما احمله من مشاق السفر والحياة الخشنة ، والثاني ادبي بما ادونه من اثار المشاهد والدروس والاختبار التي ارجو ان انشرها وامحو بها كثيراً من الاخبار الملفقة والدروس السطحية التي كتبت حتى اليوم عن بعض البلاد والشعوب التي امر بها واقيم بين اهلها » .

الاسلام في البلقان

وكان مما حدثنا به هذا الرحالة مقال كتبه في الالمانية عن اسلام البلقان ننقل منه المعلومات التالية :

ان دولة اليوغوسلاف تضم بين سكانها عدداً من المسلمين يفوق عددهم في سائر الدول البلقانية وهم يتمتعون بمنزلة محترمة ولهم فيها نفوذ كبير .

اما عددهم فهو مليون ومايتا الف نسمة اعني عشر سكان يوغوسلافيا ويقيمون على الاكثر في سيراجيفو وموستار ، البلدين المعروفين في سربيا وجبل الاسود .

وقد قسم هذا الرحالة المسلمين من الوجهة الاجتماعية الى ثلاثة اقسام .

اولاً : (البوكوميل) وهم فئة من الشعب اعتنقت الدين الاسلامي بعد الفتوحات العثمانية وكانت قبلاً من عبدة

رئيس العلماء في يوغوسلافيا
العلامة جمال الدين تشوشيفيتش وهو مشهور بثقافته العالية ونزعته المصرية

جامع بيسكوفا
في مدينة المائة جامع

الشمس وغير ذلك وهذه الفئة هي من اقدم سكان تلك البلاد .

ثانياً : الاسلام الذين هم من اصل الباني .

ثالثاً : الاسلام الذين هم من اصل تركي .

اما القسمان الاولان فيتألفان من طبقتي العمال والفلاحين الذين يعيشون عيشة البساطة والجهل والمحافظة على العادات

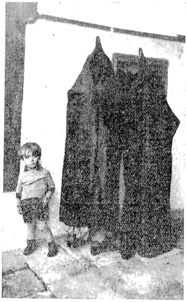

لباس المرأة المسلمة في يوغوسلافيا

الاسلامية الشرقية ، ويسكنون القرى والمزارع .

بينما القسم الثالث يتألف من الطبقة الارستوقراطية ويعيش في المدن وبين الاوساط الراقية والمثقفة .

وجميع ابناء هذه الطبقة هم من خريجي الجامعات ويعتنون عناية خاصة بفروع العلوم العالية ، ودرس اللغات الشرقية كالتركي والفارسي والعربي ، ويهتمون بسياسة البلاد ومقدراتها .

ويتمتع الاسلام في يوغوسلافيا بفضل هذه الطبقة الراقية بنفوذ كبير فلا تتألف حكومة الا وللمسلمين وزيران فيها يعملان الى جنب زملائهم لمصلحة الوطن اليوغوسلافي .

ولا ينتخب مجلس نيابي الا وللمسلمين فيه من الخمسة عشر الى العشرين كرسياً .

ويوجد الى جنب ذلك حزب اسلامي سياسي له تأثير عظيم في شؤون الدولة ومجالسها .

اما من الوجهة الدينية فهناك رئيس العلماء وهو اكبر سلطة دينية يرجع اليها مسلمو يوغوسلافيا وهو يدير الاوقاف والجوامع والمدارس الاسلامية ويعود اليه حق تعيين قضاة الشرع الذي يفصلون في احوال المسلمين الشخصية وفاقاً للشريعة الاسلامية .

هذه هي حالة المسلمين في يوغوسلافيا . اما في سائر الدول البلقانية فشأنهم يتضاءل بالنسبة الى عددهم في كل منها .

ففي بلغاريا لا يوجد اكثر من ثلاثماية الف مسلم كلهم من اصل تركي وسلافي .

وفي رومانيا لا يتجاوز عددهم المائة الف واكثرهم يسكن (قسطانزه) .

اما في اليونان فلم يبق مسلمون بعد تبادل السكان بينها وبين تركيا .

وقد اهدى الينا الرحالة بعض صور من مشاهد البلقان اخترنا منها ثلاثاً تزيد في فائدة هذا المقال لما لها من العلاقة ببعض ما تضمنه عن الاسلام في البلقان .

ابو فريد

الشيع الدينية في انكلترا

أتعلم كم هو عدد الشيع الدينية في انكلترا ؟

يقول دليل السياح الذين يزورون البلاد البريطانية ان في انكلترا ٨٥ شيعة دينية انشقت كلها عن المذهب الانكليكاني .

وفي جملة هذه الشيع المختلفة المبادئ والطقوس واحدة دعاها مؤسسها « الشيعة الغريبة » وشعارها تمجيد الخالق في كل الاحوال وهو مكتوب باحرف غليظة على جدار الهيكل الذي يجتمع داخله انصار هذه الشيعة للصلاة .

وتتلخص معتقداتهم في ان الله مصدر كل خير وشر يصيب احدهما الانسان . فاذا مرض احدهم امتنع اهله عن دعوة الطبيب لمعالجته وحملوه الى الهيكل حيث يدهنه رؤساء الشيعة بالزيت مرددين على مسامعه اسم الله . وهم يعتقدون ان الايمان وحده يشفي صاحبه من كل مرض يتزل به .

اما اذا مات المريض فيكون موته من مشيئة الله الذي دعاه الى احضانه لينعم بالملكوت الابدي .

وقد حدث مؤخراً ان القضاء الانكليزي حكم على فريق من انصار هذه الشيعة الغريبة بالسجن لان كثيرين من المرضى ماتوا بسبب اهمال معالجتهم بالوسائل الطبية الحديثة .

فوق الانتقام

عنوان لرواية عربية تمثيلية عصرية تقع حوادثها في لبنان وبتخلل فصولها مشاهد مضحكة وضعها الاستاذ فريد مدور من اساتذة الجامعة الاميركية وستقوم بتمثيلها في ١٦ ايار القادم على مسرح « وست هول » نخبة من اساتذة الجامعة .

ولاول مرة في تاريخ الجامعة يقوم اساتذتها الوطنيون بتمثيل رواية اخلاقية عصرية ذات موضوع مبتكر .

ويقصد واضع الرواية في عنوانها الى ان بطلها وقد قاسى من الحياة افظع ما فيها من الغدر والخيانة ولم يشأ الانتقام ممن سبب له كل هذه الالام شأن الانسان العادي بل فضل ان يأتي عملاً فوق اعمال البشر فترفع عن الانتقام وهو قادر عليه ، فبرهن بذلك عن سمو عقليته سمواً حلق به فوق مطامع البشر ونزعتهم الفطرية الى الشر .

فنحث عشاق التمثيل الادبي على حضور هذه الرواية الفريدة بموضوعها وبممثليها ونتمنى لها النجاح الذي تستحقه جهود القائمين باخراجها .

كاتب اميركي يصفع زميلا له

سنكلار لويس يروي كيف صفع على وجهه

دعي منذ عهد غير بعيد القصصي الاميركي المشهور سنكلار لويس حامل جائزة (نوبل) الادبية لعام ١٩٣٠ وزميله الكاتب الاميركي تيودور دريزر الى مأدبة اقامها (نادي اخوان الادب) في مدينة شيكاغو . فحدث ان صفع هذا الاخير الاول صفعتين على وجهه بعد خروجها عن المائدة وانصرافها الى الاروقة في انتظار القهوة. وقد ذهبت صحف شيكاغو مذاهب شتى في تعليل هذا الحادث والتعليق عليه حتى اضطر اخيرا سنكلر لويس الى الادلاء بالتصريحات التالية لمحرري الصحف الاميركية قال :

*

مضى على تيودور دريزر عدة سنوات وهو لا ينفك عن الطعن في شخصيتي ومؤلفاتي ما جعلني اتحاشى الاجتماع به . فلو علمت انه كان مدعواً الى المأدبة التي دعيت اليها لاعتذرت عن حضورها وان يكن اعضاء نادي (اخوان الادب) قد اتخذوا هذه المأدبة وسيلة لازالة سوء التفاهم القائم بيني وبين دريزر واصلاح ذات البين فيما بيننا .

انني اول من يجهل الاسباب التي دفعت بدريزر الى اهانتي بمثل هذه الشدة وهذا العنف . الا انني اذكر جيداً انني قلت اثناء المأدبة في حديث الى بعض الاصدقاء : (ان بين حضور المأدبة ثلاثة اشخاص لا يريدون لي الخير وانني ابادلهم هذا الشعور .)

فسأله احد الصحافيين :

— وانقض عليك دريزر في الحال وصفعك ؟

— لا . بل استأنفنا تناول الطعام في هدوء وسكينة ولكنني اذ كنت في الرواق مع بعض الرفاق في انتظار القهوة تقدم مني دريزر فجأة وسالني بلهجة عسكرية : (من هما الشخصان الآخران اللذان لا يريدان لك الخير ؟) فحاولت ان اتملص من الجواب على سؤاله . فاصر ، فلم اتمالك نفسي من القول له انني ارفض الحديث مع رجل غير شريف مثله وافهمته انني بقولي هذا لا اعني سوى شخصيته . اما مواهبه الادبية فلم يخطر لي يوماً في بال ان انكرها عليه . وختمت كلامي بانني حر في محادثة من اريد ولا يستطيع احد ان يكرهني على مخاطبة من لا احب مخاطبته .

فلم اكد انطق بهذه العبارة الاخيرة حتى شعرت بكف دريزر يهوي على خدي . فصمدت في وجهه ورددت عبارتي الاخيرة من غير ان احاول اقل حركة دفاع عن نفسي . فعاد دريزر وصفعني على خدي مرة ثانية بعنف اشد واكثر من المرة الاولى .

فقال احد الصحافيين :

— اننا نستغرب هدوءك امام هذا الحادث . أتركته يصفعك ولم تدفعه عنك ؟

فاجاب سنكلر لويس :

— ان هدوئي ادهش دريزر واربكه كما يدهشكم الان ويربككم . وقد اكتفيت بعد هذا بترديد عبارتي الاخيرة للمرة الثالثة . فسألني حائراً مستغرباً : (واخيراً ؟) فقدمت له عند هذا وجنتي الثانية وقلت له : (لقد نسيت ان تصفع هذه الوجنة . فماذا تنتظر ؟) .

وكان الاصدقاء قد احاطوا بنا وحالوا دون وصول احدنا الى الاخر .

وقد ختم سنكلر لويس تصريحاته متذمراً قال :

— أليس من المؤسف ان لا يستطيع اثنان من (الجانتلمان) الفصل في خلافهما من غير ان يسرع الحاضرون للتدخل بينهما ؟

*

وقد استغربت الصحف الاميركية ان يتذمر سنكلر من تدخل الاصدقاء بينه وبين تيودور دريزر ساكتاً عن كل تذمر من اهانة زميله الفظة له .

ونذكر ان بين هذين الاديبين الاميركيين زحاماً ادبياً ويعرف المطلعون على حياة كل منهما ان دريزر يحسد سنكلر على نيله جائزة نوبل .

مظاهرة عمال المطابع

صورة تمثل فريقاً من عمال المطابع اثناء تجمعهم استعداداً للقيام بالمظاهرة التي مشوا بها في ١٢ الشهر الماضي احتجاجاً على تعطيل الصحف وما يلحقهم من جرائه من الخسائر والاضرار المادية والادبية .

اراء جديدة في ازمة الزواج

المرأة في نظر الرجل والرجل في نظر المرأة

تعددت الاراء في بحث العوامل التي تزيد في ازمة الزواج تعقيداً في هذه الايام ، وقد ذهب اكثر الكتاب الاجتماعيين الى ان السبب الجوهري في ذلك هو ان مطالب المرأة العديدة هي التي تبعد عنها الرجل وان انانية الرجل وسهولة حصوله على الملذات هما اللتان تجعلانه لا يفكر بالزواج .

وقد كتب الاديب جورج ليكونت من اعضاء الاكاديمية الفرنسوية مقالاً بهذا الصدد نوجزه للقاريء فيما يلي :

« تقول المرأة : ان الرجل يخاف المسؤوليات . وهو وان اظهر شجاعة في اثناء الحرب فانه في وقت السلم كثيراً ما يظهر تردداً وجبانة . انه محب لنفسه يهمه ان يعيش في رفاهية كاملة قبل كل شيء . ويكره جد الكره ان يضاعف احماله ومتاعبه . وهو يفضل امرأة جاره او امرأة الجميع يحبها على الزوجة الشرعية التي تضطره الحياة بقربها الى تقديم نفقات عائلة واولاد .

« انه يفتش على الملذات السهلة المنال التي لا يقابلها اقل انزعاج لراحته وهدوء افكاره ، وينصرف في اخر الليل الى غرفته ينام وحيداً في سريره بعد ان يقضي سهرته بين طلب اللهو على انواعه ، مفكراً في لهو الغد وغزواته الغرامية الجديدة .

« لقد اصبح الحب في نظر الكثيرين من رجال هذا العصر نوعاً من الاثرة ومحبة الذات والكبرياء ، وانقلبت العاطفة في قلوبهم الى شهوة جسدية ، فلم يعودوا يتذوقون شاعرية الحياة الزوجية الناعمة ، الهادئة ، المشبعة بالحنو والعطف .

« واذا تزوج رجل العصر فانه يحمل الى زوجته انانية الشاب العازب ومطامعه وعظمته ، محتفظاً بسلطانه ، حاسباً زوجته عبدة ما خلقت الا لتخضع لمشيئته في حين انها تحمل اليه هدوء الحياة فيأمن صدماتها العنيفة واضطراباتها القوية .

« ويقول الرجل : ان امرأة العصر مخيفة جداً بالرغم بما هي عليه من الصفات التي تجعلها رفيقة لذيذة في الحياة الزوجية ، فهي قد تعودت في بيت اهلها على امور كثيرة يصعب على زوجها ، اذا كان مستخدماً يعيش من مرتبه ، ان يوفرها لها في سهولة . وهي قليلة العناية بشؤون المنزل ولا يهمها من الحياة الا ان تعيش خارج بيتها ، متنقلة من حفلة شاي ، الى دار سينما ، الى اندية الرقص ، الى مسارح التمثيل الى زيارات الاصدقاء والمعارف . وكل هذا من العوامل التي تبعد الرجل عن الزواج وترغبه عنه ، مفضلاً حياة العزوبة واخطارها على زواج لا يلبث ان يتحول الى جحيم » .

ذلك ما نقله جورج ليكونت عن لسان امرأة ورجل يعيشان في هذا العصر ولكل واحد منهما رأي خاص في الاخر . فما رأي قرائنا وقارئاتنا في هذه المشكلة والى اية عوامل اخرى يعزون ازمة الزواج العالمية هذه ؟

المسيو دومرغ في تونس

صورة تمثل منصة الشرف التي اقيمت في ميدان سباق (قصر سعيد) . ويظهر عليها المسيو دومرغ والى شماله باي تونس احمد الثاني

رحلة المسيو دومرغ

الى تونس

شاء المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الافرنسية ان يتوج نهاية مدته بترأس حفلات العيد الخمسيني لتونس الفرنسية ، فسافر اليها يرافقه في زيارته هذه وزيران من الوزارة الحالية هما المسيو ليون بيرار وزير العدل بـدلاً عن المسيو بريان الذي امسكته مشاغل السياسة الخارجية ، والمسيو شارل ديمون وزير البحرية .

وكان الاستقبال الذي قامت به تونس لزائريها العظام بالغاً أشد درجات الحفاوة والاكرام .

ترك المسيو دومرغ باريس في الثامن من شهر نيسان الفائت وقد قضى يوماً كاملاً في الشاطيء اللازوردي قبل ان ركب البحر ليقله الطراد (كولبر) الى تونس التي وصلها في العاشر من الشهر الفائت .

خطبة المسيو دومرغ في نيس

ويجدر بنا ان نذكر شيئاً عن الخطبة الرنانة التي القاها الرئيس دومرغ في (نيس) حيث غمره ربيعهـا الجميل بمظاهر من الحفاوة الزاهرة والاستقبال النادر المثال كان لها صدى رجعته صحف العالم .

وكأن هذه المظاهر اثارت عواطف المسيو دومرغ فالق خطبة تجاوزت حدود (نيس) ليسمعها العالم بأسره فبعـد ان تكلم عن عواطف امتنانه لحفاوة ابناء (نيس) بما شار الى العزلة القريبة التي سينصرف اليها بعد انتهـاء مدة رئاسته ، مرتاحاً الى انه خدم بلاده في توثيق عرى الاتحاد بين الفرنسيين وتمهد فكرة السلام بينهم وبين سائر الشعوب .

وهنا ارتفع المسيو دومرغ بخياله والتي نظرة عالية الى واجبات السلطة التي تـلازم وظيفته وشخصه فتكلم عن الوطن ، وفكرة السلام المثلى والتضحيات الداميـة التي فرضت عليه والراحة التي يحتاجها ، واخيراً عن القلق الذي يساوره في هذه الايام بسبب بعض الحوادث وكان من ابلغ ما قاله هذه الكلمات التي شرح بها في اشد التأكيد وانتق العبارات سياسة فرنسا .

« ان فرنسا وهي عضو في جمعية الامم يهمه المحافظة على كيانها يحق لها ان تفكر بان هذه الجمعية يقتضي عليها ان تسهر على شؤون مهمتها في اكثر ما يمكن من الحـذر والثقة بالنفس ، ما دامت مجردة من جيش خاص بها تفرض بواسطته مقرراتها على الذين لا يخضعون لها .

وهو امر يجب الاهتمام به لا سيما بعد ان رأينا في المدة الاخيرة حادث الاتفاق الجمركي الالماني — النمساوي الذي جاء مخالفاً لنصوص الاتفاقات والمعاهدات والذي يجب ان لا نغفل عن اهميته في الحاضر وعواقبه في المستقبل . لان تاريخ البلاد التي صدر منها هذا الاتفاق يحتوي على سوابق من الخطر ان نتناساها .

انني لا اريد ان افجعكم بكلامي ولكنني ارى من الضرورة تسمية الاشياء باسمائها ، فبهذه الواسطة نحتـاط للمستقبل من المفاجئات الخطرة » .

مظالم ايطاليا في طرابلس الغرب

كان للمظالم المنسوبة الى الدولة الايطالية في معاملتها اخواننا مسلمي طرابلس الغرب والفظائع التي انزلتها في ابناء ذلك القطر الامينين صدى استنكار عميم تجاوب في انحـاء العالم الاسلامي

وبالرغم من التكذيب الذي نشرته القنصليـات الايطالية في مختلف المدن الاهلة بالمسلمين فقد قامت المظاهرات في كل مكان وارتفعت الاصوات بالاحتجاج والاستنكار .

وقد بلغت حماسة المتظاهرين في بعض المدن حداً بعيداً والمقول ان الحكومة الايطالية تفكر بدعوة وفـد مشترك من مسلمي العالم لزيارة طرابلس الغرب والتحقيق العياني لتطمئن خواطر المسلمين ويزول ما عاق باذهانهم من اخبار يدعي الايطاليون انها غير صحيحة .

لماذا تكثر حوادث الطلاق

في الولايات المتحدة الاميركية

من القضايا الاجتماعية التي حار علماء الاجتماع في درس عواملها قضية الطلاق وكثرته في الولايات المتحدة الاميركية حيث يقوم القانون المدني بمهمة المحافظة على الاخلاق فيعاقب كل رجل يشاهد في الشارع او في الامكنة العامة برفقـة آنسة او امرأة لا تمت اليه بنسب قرابة .

وقد ذهب بعضهم في تعليل كثرة حوادث الطلاق في اميركا الى ضعف ايمان الناس بدينهم وعدم احترامهم الزواج كسر مقـدس . الا ان الكاتب الاميركي « شيفوير » يذهب في تعليل ذلك مذهباً جديداً . فهو يعتبر ان صرامة القانون في معاملة الذين يتحابون خارج الزواج وسد ابواب اللهو في وجه العزاب من الرجال والنساء هما مصدر هذه الكثرة المخيفة في حوادث الطلاق .

وقد شرح الكاتب نظريته هذه فقال : من الامور المستحيلة ان تحاول الحكومات بواسطة القوانين ردع الناس عما يسمونه رذيلة وحملهم بالقوة المسلحة على ممارسة الفضيلة فان الطبيعة البشرية اقوى من ان تخضع لقانون مهما يكن صارماً شديداً . فعندما جاءت الولايات المتحدة ووضعت شرائع حرمت بها الحب خارج الزواج خضع لها الناس في اول الامر ، ثم لم يلبثوا ان تذمروا منها واحتالوا عليهـا بشتى الامور . فاصبح الرجل وقد ثارت عليه طبيعته البشرية يقدم على الزواج ، فيبرد فيـه ثورة اعصابه ، ثم يطالب الطلاق . وهكذا دواليك .

« فكثرت المفاسد وكثرت حوادث الطـلاق ولم تكسب الفضيلة من تدابير الحكومة شيئاً . ولا ابالغ اذا قلت ان الحكومة بقوانينها الصارمة ومحاربتها الحب خارج الزواج قد اساءت الى الفضيلة والعائلة من حيث سعت في المحافظة عليها . فلولا هذه القوانين لما كنا نرى الشاب او الفتاة اليوم يتزوج الواحد منهما مرات عديـدة في حياته ويطلق مرات عديدة ، الامر الذي نتجت عنه هذه الزيادة المخيفة في حوادث الطلاق التي يشكو منها علماء الاجتماع ورجال الاصلاح » !

كيف عرفت جبران خليل جبران

بقلم الكاتبة الاديبة السيدة حبوبه حداد

عندما قرأت موءلفات جبران العربية وما تضمنته من بكاء ونحيب وتمرد مستمر على الشرائع والتقاليد حتى على نواميس الطبيعة الثابتة ظننته مريضاً قبيح الشكل والمنظر يهدم بمعوله ولا يبني بـل يقوض اركان المجتمع الانساني ويدفن مدنيته اللامعة ومدنيات الاجيال الغابرة راجياً عودة الارض الى ما كانت عليه قبل التكوين خربة خالية وعلى وجه القمر ظلمة وروح الله يرف عـلى وجه المياه ، لذلك كرهت جبران واقواله التي حسبتها نتيجة مرض وتشويه .

ودارت الايام دورتها واذا بي في مدينة بوسطن موطن جبران الاول بعد هجرته ومربعه الصيفي الجميل بعـد شهرته . واذا بابناء الوطن يجيئون الي بالمئات نساء ورجالا قصد الاستطلاع عن حالة البلاد ومجاعتها وما جر عليهـا الحصار الحربي من نكبات وخراب ودمار . واذا بوفود الجمعيات على مطلق غاياتها ونزعاتها تطلب الي القاء محاضرة مع جبران في الموضوع نفسه بحفلة تمكن ابناء الجالية من سماع اخبار بلادهم فيها عن كثب خصوصاً وجبران لبى نداء هذه الجمعيات ووعدها بالقاء محاضرة وافية . هذا برغم انه منذ ثماني عشرة سنة لم يجب لاهالي بوسطن من طلب ولم يقف فيها على منبر . فما عجبت لهذا ولا سألت عن اسباب ذاك وكل اماني كانت التملص من هذه الحفلة فما تمكنت .

عندئذ التفت الى احدى سيدات تلك الجمعيات العاملات وقد آنست بها لطفاً وذكاء وقلت : لماذا تريد جمعياتكم ان تحشرني مع هذا الرجل الذي لا هم له الا العويل ونبش القبور والتفتيش عن مصائب الناس ليضيفها الى نكباتـه ومصائبه؟ فقهقه الجميع عالياً . اما هي فقالت : وانه فوق ذلك عديم اللباقة والهندام . على ان هذه اعراض لا توءثر بجوهر الحفلة والغاية التي نرمي اليها . ومن اعلمني ان السيدة المذكورة من صديقات جبران وانها تكون امينة بنقل ما قلته بالحرف الواحد عنه .

ولـما كانت تلك الحفلة التي حضرهـا ١٥ الف نسمة تأخرت قليلاً عن الموعد المضروب لها ولم يكن تأخري الا من رهبة الاجتماع بمن يبكي العالم اليوم فنه ونبوغه وعبقريته، واراني عاجزة عن وصف ما اصبت به عندما دخلت القاعة ورأيت على منبرها المرتفع البعيد اجواقاً موسيقية تحيـط بتمثال بشري سكوته يتكلم ،لا يقل شباباً ولباقة هندام عن ولي عهد بريطانيا العظمى . ولا ادري ماذا حل بي اذ ذاك أضمحلال صورته القديمة بسرعة من رأسي امام ابتسامته الترحيبية التي فاجأني بها ام عاصفة التصفيق اختصرت علي المسافة وجذبتني بسرعة الاطفـال الى المنبر حتى اذا ما دنا لمصافحتي قلت : أو انت جبران؟ وكأن هذه الريبة الممزوجة بسذاجة اعجبته فوضع يده على كتفي وقال مازحاً : اني لي ان اصدقك الخبر وانا اعزل من المعاول وبقايا القبور كما ترين . ثم اخذني بتوءدة الى كرسي موضوع الى جانبـه فجلست مأخوذة برصانة تلك الشخصية التي اسبغت عليهـا الثقافة اللاتينية السامية ابهى حللها ، وباشراق ذلك الوجه المستطيل الذي افرغت في تكوينه وتقاطيعه آيات النبوغ السماوي ، وكيف ان تلك العيون التي خلتها بالامس مقرحة مجدبة تتدفق بانوار الحكمة والمعرفة وتريك بعذوبة مآقيها وسحر جفنيها صورة الملأ الاعلى وعوالم اخرى تختلف باسرارها ورموزها عن عالمنا الضيق هذا ، وانـك لتلمح بابتسامته دموع الربيع وصفاء شمسه بآن واحـد . وكادت تنسيني هذه المميزات نفسي والغاية التي من اجلها دعيت لو لم تقاطع سكوتي سوءالات لا مجال لذكرها . وليس ما اقول في خطبته الا انها كانت اشبه شيء بكلام الالهة منها باقوال الناس ، وما نبرات الحزن الـتي رافقت صوته اذ ذاك الا لتذكرك وتذكرني بالحان الناي وانغام هزار الغاب .

افترقنا على امل اللقاء في الغد وبالطبع في الغد وغداة الغد وكل المدة التي قضيتها بجوار جبران كنت قريبة منه ازور مكتبه في الصباح واقف الساعات الطوال امام نتاج فنه — واشباحه الفحمية — المسمرة على الجدران والمنتثرة هنا وهناك — اقف لاسمع بلاغة جبران الشعرية عما يرمز اليه بشكل هذا الفتى الموثق الايدي وذاك الشيخ المنهزم امام العاصفة وهذه الصبية المتوسدة الثراء وعيناها ترقبان الافق ، وتلك الحزينة الجاثية في رواق الهيكل ، حتى اذا ما انتهى قال :

فـان رأيت اخا الاحلام منفرداً
عن قومه وهـو منبوذ ومحتقر
فهو النبي وبرد الغـد يحجبه
عن امة برداء الامس تـأتزر

ثم يقرأ علي مقاطيع من شعره في الانكليزية ويحدثني عن مولفاته الكثيرة فيها وعظم رواجها وانتشارها في العالمين وكيف ان ذاك الشاب المصري انتقل بنسخ موءلفاته العربية خلال الحرب الى سفح الاهرام وباعها فكانت له عوناً على مقاومة الفقر . ثم يشيد بمقدرة ساره برنار المسرحية وخيال ادمون روستان وعظات كبلنج وروحانية تاغور ، ويعود الى النساء فيقول :

ويا ايتها النساء المتحمسات الموهوبات لـماذا تقتلن مواهبكن السامية بالسياسة والصحافة والتجارة . ارجعن الى غريزتكن الطبيعية واكتبن في النهار سطراً واحداً عن شعوركن وعواطفكن فلا تمر السنة الا ويتجمع عنـد الواحدة منكن ٣٦٥ سطراً خالداً . او لا تظنين ان التي قالت : لمس الموت تمثالي الحي فاصبح بارداً،لها جنات الخلود . تعالي نكتب لسلمى صائغ دستريدها الكتابة في هذا الموضوع ، ومي ألا تعرفينها وتعرفين انها آية من آيات عصرنا هذا؟

وكان مكتبه عبارة عن قاعة واسعة تختلف بهندستها الداخلية وعلو سقفها واتساع نوافذها عن البنايات الاميركية المعروفة وعلى الجدران تنسدل الرسوم والرموز كما قلت ، وترتفع الشموع والتماثيل فوق الموقد كما لو انك في معبد صغير ، ثم ترتكز الى الجهة الشرقية طـاولة الكتابة المستديرة التي يقول فيها جبران انه انما وضعها هناك لتسطع عليها اشعة الشمس المحيية ، وهنـالك الكتب الكثيرة المرصوفة باتقان داخل رفوفها الواطئة ، ومقاعد وطاولات صغيرة تنتشر على بعضها الجرائد والمجلات .

وكان يتشح البياض شأن رجال الفن اثناء العمل ويكثر التمشي في عرض القاعة اكثاره من التدخين والقهوة ، ومتى شاء الكتابة وضع عبارة واحدة على الورق ثم نهض بسرعة يوسع الخطوات ذهابا وايابا حتى اذا ما نضجت الاية في رأسه عاد فرسمها على الورق وهكذا دواليك .

وكانت البيئة التي يعيش فيهـا جبران ادعى لتهذيب النفس وتثقيفها من اية بيئة اخرى ، ولا ريب ان الذي عرف جبران شخصياً ادرك انه لا نسبة بين شخصيته العلمية الثائرة التي لمسها العالم في موءلفاته وكانت وليدة هذه المدنية الجبارة التي مقت جبران حواجزها وقبورها وبين شخصيته الاجتماعية السامية بروحانيتها والتي ما كان ينقصها الا ان تقول للناس انا هو الطريق والحق والحياة .

وليعذرني القراء ان لم اجئ على ذكر موءلفات جبران ليس لعدم الكفاءة فحسب بل لانني اعتقد ان هذا النابغة الذي سما بفنه على لبناردي فينشي وميشال انجـلو والذي استطاع ان يربط بادبه الشرق بالغرب وان يستخرج من اراثها وكلمتيها فلسفة خاصة به لا يعدم اليوم من فلاسفة تجيئ على ذكر موءلفاته ، هـذا ان لم اقل ان تلك الرموز وهذه الموءلفات وكل كلمة خطها جبران على ورق ستكون قبلة رجال الفن وموضوع بحث فلاسفة الاجيال المقبلة .

فيا ايتها الشعلة الشرقية التي انارت سبلنـا بحكمتك ودفعت عبقريتك بالانسانية الاجيال الى الامام ، نامي قريرة الى جانب امك في دار الخلود وقولي لهـا ما نقوله في سر وعلن عنها : مباركة انت يا لبنانية بين النساء .

الكتب والكتاب

ذكريات

اصدرت مطابع « غراسه » في باريس كتاباً بعنوان « ذكريات » لصاحبته « جورجيت لوبلان » وهي اديبة وممثلة ومغنية فرنسوية شهيرة . وقد احدث هذا الكتاب ضجة كبيرة في عاصمة النور والعلم رجعتها الاندية الادبية في العالم ، ذلك ان « جورجيت لوبلان » التي كانت حتى العام ١٩١٨ عشيقة رجل عظيم واديب عالمي كبير هو الشاعر البلجيكي موريس مايترلنك ، قد حاولت في ذكرياتها هذه ان تبرهن للعالم ان لها فضلاً ملموساً على عبقرية مايترلنك ، فهي التي غذت دماغه بما اخرجه للناس من الآثار الادبية الخالدة .

بل انها قد ذهبت في دعواها على مايترلنك الى القول بانه كثيراً ما سرق افكارها ووضعها في مؤلفاته من غير ان يشير الى مصدرها . بل هي تدعي انه اثبت في كتابه «الحكمة والقدر» فقرات عديدة من رسائلها اليه كما لو كانت ملكاً له . فكأنها بفضائحها هذه تريد ان تبرهن على ان مايترلنك مدين لها بشهرته العالمية ، وانه استفاد كثيراً من ثمرات افكارها ، فلقد كانت طوال عشرين سنة قضتها في حبه وتوفير اسباب الراحة والهدوء له ، بمقام عروس شعر توحي اليه الحكمة فيجريها على السنة ابطال رواياته العديدة .

ولكن ، أيجوز لجورجيت لوبلان ان تزعم ان مايترلنك لم يكن شيئاً مما هو الآن لولا علاقته بها ؟

هذا سؤال نجيب عليه في المقال الذي سننشره في العدد القادم من المعرض حين نعرض لدرس « ذكريات » جورجيت لوبلان ونلم بالعوامل الغرامية والروحية والادبية التي جمعت بين هذين العاشقين ثم فصلت احدهما عن الآخر بعد مضي عشرين سنة على غرامهما .

ويتساءل النقاد في باريس اليوم اذا كان موريس مايترلنك سيجيب على تحدي جورجيت لوبلان له ام لا . ويظهر ان مايترلنك سيحتفظ بالسكوت اعتقاداً منه ان آثاره الادبية تكفيه مؤونة الرد على عشيقته القديمة .

غير ان النقادة « بايلي » الفرنسوي يعد درساً ادبياً انتقادياً في مؤلفات موريس مايترلنك وفي شخصيته . وسيصدر هذا الكتاب قريباً ويكون بمثابة الجواب على ما ورد في « ذكريات » جورجيت لوبلان بشأن مايترلنك فلننتظر هذا الكتاب الجديد .

باسكال العاشق

يجد المتعمق في دراسة سير حياة رجال الادب الفرنسوي في الجيل السابع عشر ان اكثرهم انتهى الى الحياة الدينية بعد ان قضى زمناً طويلاً يلهو مستسلماً الى انواع الملذات المحرمة ، ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء . فهذه مدام دي مانتنون قد اتلفت ذكريات صباها الغرامية وعلاقتها بالكاتب « سكارون » ، واتلفت كذلك رسائلها الغرامية الى الملك لويس الرابع عشر .

وهذا الشاعر راسين قد انكر مواقعه الغرامية كلها كما انكرها ولده من بعده حين كتب سيرة حياة ابيه مع ان هناك اثباتات راهنة تؤيد اسراف راسين في الحب حتى بلغ الاربعين من عمره ومع ان الفضل في اظهار عبقريته يعود الى غرامه كما تدل على ذلك رواياته التمثيلية الخالدة التي جعلت النقاد يلقبون صاحبها بشاعر الحب .

اما باسكال فقد تعمد انصاره الروحيون من جماعة « الجانسينست » في دير « البور روايال » ان يبعدوا عنه كل شبهة ، مدعين انه قضى حياته بين العلم والدرس والتبشير بوجود الخالق . ولكن مدام « جهان دورلياك » الكاتبة الفرنسوية قد مزقت الستار عن حياة باسكال في كتابها الاخير الذي ضمنته نظرية جريئة ستقيم عليها الاندية الادبية وتقعدها ، ذلك ان هذه الاديبة قد انزلت باسكال عن قاعدة التقديس التي رفعه عليها انصاره واظهرت شخصيته في صورة بشري عادي احب وفشل في حبه ، وهذا الفشل في الحب هو الذي قاد خطواته الى الدير حيث انصرف ضمن جدرانه الى الحياة الدينية .

ويقول النقادة الفرنسوي « جورج مونغريديان » ان البراهين التي تستند اليها مدام دورلياك لدعم نظريتها هي براهين تاريخية ثابتة لا تقبل الدحض بوجه من الوجوه .

امـا ملخص هذه النظرية فهي ان باسكال كان منذ العام ١٦٤٨ صديقاً حميماً للدوق دي روانيز ، فمهد له اتصاله بهذا النبيل سبيل التقرب من شارلوت شقيقة الدوق فاحبها حتى العبادة ، واشتهاها من كل نفسه وجسده . فعلم اهلها بالامر ورفضوا ان يزوجوها من رجل دونها مقاماً وولادة . فقنط باسكال من التمتع بحبها وكان قنوطه هذا السبب الجوهري في رجوعه الى الايمان كما هو مشهور عنه .

ودونك حوادث هذه العلاقة الغرامية تنطق بها الوثائق التاريخية :

لما مات والد باسكال عمد هذا الاخير الى طريقة شيطانية وحرم اخته جاكلين من ارث ابيهما واستأثر به لنفسه . فدخلت جاكلين الدير وراح هو بثروته يعيش بالقرب من شارلوت دي روانيز في بلدة « وارون » وكان في التاسعة والعشرين من عمره وكانت شارلوت في العشرين .

وفي هذه البلدة كتب باسكال خطابه المشهور «في آلام الحب» وهو صورة طبق الاصل عن اعترافاته الشخصية .

وتذهب مدام «دورلياك» الى ان باسكال تزوج سراً بشارلوت ، وتستند لتقرير هذا الرأي الى ان باسكال عندما دخل دير « البور روايال » نذرت شارلوت العفاف كارملة لا كعذراء . فلو لم تكن اتصلت بباسكال جسدياً لما كانت نذرت العفاف كارملة . فهي اذن قد تزوجت من باسكال سراً ، وهذا الزواج هو ما اسمته جاكلين اخت باسكال « علاقة مخيفة » حين كتبت عن سيرة اخيها بعد موته .

وتقول مدام دورلياك ايضاً ان باسكال لم يكتب رسائله المشهورة ضد الجزويت الا لينتقم منهم لانهم كانوا بعلاقتهم مع اهل شارلوت واصدقائهم سبباً في الحؤول دون زواجه من شارلوت .

فلما رأى باسكال ان امانيه ومطامعه قد فشلت لم يجد امامه الا الديانة فارتمى في احضانها ككل العاشقين الفاشلين وكان منه ذلك الرجل الروحاني الذي يقدسه الكثيرون الى ايامنا هذه .

منهل

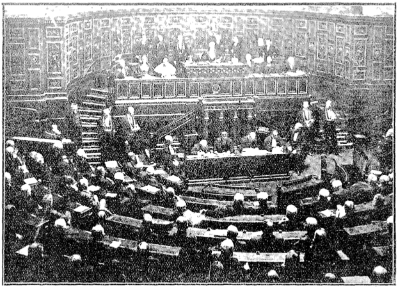

مجلس الشيوخ الفرنسوي يتحول الى مجلس عدلي اعلى

تمثل هذه الصورة اعضاء مجلس الشيوخ وقد تحول الى مجلس عدلي اعلى لمحاكمة النواب والوزراء السابقين واعضاء مجلس الشيوخ المتهمين بقضية اختلاسات بنك اوستريك الشهيرة وادخالهم اسهم الشركة الإيطالية سنيا فسكوزا الى سوق بورصة باريس . اما هؤلاء الاشخاص فهم : المسيو راوول بيره رئيس مجلس النواب سابقاً ووزير العدلية في وزارة المسيو تارديو ، والمسيو رينه بينار احد اعضاء مجلس الشيوخ وسفير فرنسا في رومه ، والمسيو البر فافر والمسيو غاستون فيدال العضوان في مجلس النواب ووكيلا وزارة سابقاً ، وجميعهم متهمون بخيانة الوظيفة وفقا للمواد ١٦٦ و١٦٧ و١٨٣ من قانون العقوبات . ويظهر في الوسط على المنصة العليا المسيو دومير رئيس مجلس الشيوخ والى يمينه اعضاء النيابة العامة لمجلس العدل وهم المدعي العام والمحاميان العامان . والى يساره السكرتير العام لرئاسة مجلس الشيوخ وقد عهد اليه في مجلس العدل بمهمة رئيس الكتبة .

ويظهر على المنصة الثانية الكتبة من اعضاء مجلس الشيوخ . وقد تعين يوم ١٩ ايار الجاري موعداً للجلسة الثانية .

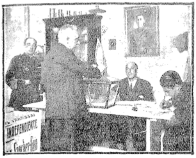

الانقلاب في اسبانيا

صورة زعيم الحزب الجمهوري الكالا زامورا رئيس الحكومة الجمهورية بعد الانقلاب في اسبانيا وهي تمثله يضع ورقة الاقتراع في صندوقة الانتخاب الزجاجية وهذا الانتخاب هو الذي اسفر عن فوز الاحزاب الجمهورية وتقرير الانقلاب الذي صارت اليه اسبانيا كما ذكرنا تفصيله في العدد الاسبق .

الاميرال ازنار رئيس الوزارة الاسبانية المستقيلة ، وهي الوزارة التي اجرت الانتخابات في عهد الملك الفونس واسفرت عن فشل الاحزاب الملكية .

ويظهر هنا الاميرال ازنار وهو يضع ورقة الاقتراع في الصندوقة الزجاجية التي صنعت خاصة لمنع كل شبهة وتلاعب في اوراق الاقتراع .

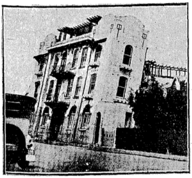

من اثار الزلزال في زيلندا الجديدة

اجتاح مؤخرا زلزال عظيم زيلندا الجديدة فدمر احياء بكاملها ويظهر في الصورة اعلاه قسم من بنايات مستشفى (نابيه) وقد مال قطعة واحدة بسبب الزلزال وهو منظر فريد قلما تقع العين على مثله .

في رياض الشعر

بين الحسن والدمامة

وجهي دميم وقلبي ... عـدو كل دميم
لذاك تبـدو لعيني ... المرآة مثـل الخصوم
لو استطيع حكمت ... المرآة بالتحطيم
اني لارثي لعـين ... ترنو لوجهي الدميم
روحي كشمس ، عليها ... جسم ، كسود الغيوم
إلني جفـاني واني ... اراه غير مـلوم
لو كان وجهي بكفي ... القيتـه في الجحيم
اذ لم يكن وجه سعد ... بل وجه نحس وشوم
لو ان ربي براني ... طيراً براني كبوم
كأن وجهي مثـال ... مجسم للهموم
جفـا المصور رسمي ... اذ لاح بين الرسوم
اراد تقويم رسمي ... فحـار بالتقويم
ابيع جسمي بدين ... لو صح بيـع الجسوم
لا يستر القبـح خلق ... سام وسامي عـلوم

احمد صافي النجفي

انة

هذا الجريح . فمن يداويه ... هذا الحزين . فمن يواسيه ؟
أسودت الدنيـا بناظره ... ولطالمـا ابيضت لياليه !
يا شجوه ممـا يكابده ... يا ويله ممـا يقـاسيه
النـاس امنياتهم عجب ... لكنه ضاعت امـانيه
متألم : حـيران لا زمن ... يصفو . ولا موت يصافيه
ليلاتـه سهد . واضلعه ... وقـد . وانَّات اغانيـه
تشتد في الدنيـا بليتـه ... فـترق بالشكـوى معانيه

*

يا ليل فيك من الاسى دنف ... عزت على الدنيـا اواسيه
اسوان ما جفت مدامعـه ... يوماً ولا ابتلت صواديـه
ظمآن . لا ماء يبل بـه ... قلبـاً . ولا خلٌ يساقيه!
سهران يرعى النجم مكتئباً ... والنجم لا يحنو لراعيـه

*

هذا محب بالهوى كلف ... فانظر لما صنع الهوى فيه !
هذا قتيل كان قاتله ... من صحبه لا من اعـاديه

محمد عبد الغني حسن

رحلة كشافية

ننشر فيما يلي صوراً تمثل بعض المشاهد من الرحلة التي قامت بها فرقــة الكشافة القحطانية وهي مظهر من مظاهر النهضة الرياضية والادبية في صفوف الشباب السوري واللبناني نحييها وندعو لها بالتوفيق والانتشار .

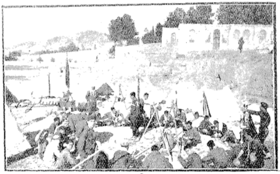

منظر عام لمضارب الكشافة اثناء تناولها الطعام

مضارب الكشافة القحطانية في حي المهاجرين ويظهر بين اعضاء الفرقة فخري بك البارودي وقد قام بزيارة الفرقة تنشيطاً لاعضائها

زيارة الفرقة لمعامل الانسجة الوطنية خاصة « دياب وشركاه »

الفرقة على مائدة عارف بك كيلاني في حماه

محافظ مدينة برلين

بقيت برلين العاصمة الالمانية محرومة من محافظ مدة طويلة ، وقد قدم ترشيحه لهذه الوظيفة الخطيرة عدد كبير من رعايا الجمهورية بينهم جزار ادعى انه قادر على ادارة اعمال العاصمة قدرته على ادارة شؤون عمله الكبيرة . ومنهم فتاة حسناء في الرابعة والعشرين من عمرها تشتغل ضاربــة على الالة الكاتبة ومنهم رجل كان بائع جرائد .

ولكن لم يفز من كل هؤلاء الا المسيو « سحم » رئيس مجلس شيوخ ولاية دانتزيغ سابقاً ، وهو من رجال المانيــا الذين لعبوا دوراً سياسياً خطيراً في العهــدين الامبراطوري والجمهوري . وهو اشتراكي النزعة ، وقد فشل في انتخابات دانتزيغ النيابية المحلية وفاز عليه فيها احد انصار الحزب الاشتراكي من جماعة هيتلر .

وعلى ذكر محافظ برلين الجديد نقول انه يتناول مرتباً سنويا قدره ٣٦ الف مارك ذهباً ، ويتقاضى ٢٤ الف مارك ذهباً بدل نفقات تمثيل وعشرة الاف مارك ذهباً تعويضاً لاجرة البيت الذي يقطنه .

ويعد المسيو « سحم » اطول رجــل في المانيا فيبلغ طول قامته نحو المترين .

الديكتاتورية الموسولينية

في ايطاليا

من اغرب التدابير التي اتخذتها الحكومة الفاشستية في ايطاليا ضد كل ما هو اجنبي هــذا القرار الرسمي الذي يقضي على جميع الرعايا الطليان بالامتناع عن استعمال الالفاظ الاجنبية امثال « كوكتيل » و« فيف او كلوك » و« ريبورتر » و « دانسيك » الى آخر ما هنالك من هذه التعابير الانكليزية التي لم تجد الشعوب اللاتينية مترادفات لهــا في لغتها تحفظ معناها الاصلي .

ويحظر هذا القرار على الاهلين ان يطلقوا على فنادقهم او محلاتهم اسماء اجنبيــة فيقولون « فندق نيويورك » او « مطعم لندن » او « مقهى باريس » . فكل شيء يجب ان يكون وطنياً حتى اسماء الفنادق والملاهي .

ان مثل هذا القرار لو وضعته حكومة مستضعفة لعدوه عداء للاجانب وجرأة توجب القصاص .

قران اديب .

مساء الاربعــاء في ٢٢ نيسان زفت الانسة اللطيفــة ماري لويز كريمة الوجيــه السيد جورج ابي كرم الى الشاب الاديب نسيب افندي عازار في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل في دار والد العروس في بيروت . وقــد بارك الاكليل سيادة المطران ايليا صليبي وقدس الاب الايكونوموس اسكندر مجــاعص وسافر العروسان الى القطر المصري لتمضية شهر العسل فندعو لهما بالخير والتوفيق .

*

زفاف

احتفل بعد ظهر الاحد الفائت في كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية باكليل الشاب الاديب السيد توفيق الياس سلهب على الانسة المهذبة ايزابيل الياس شحاده في حفلة تجلى فيها الفرح والسرور على وجوه المدعوين الكثيرين وابتهجت لها قلوب ذوي العروسين الاديبين واصدقائهما .

فندعو لهما بحياة الرغد والهناء ونتمنى لهما اوفر اسباب التوفيق والسعادة .

الغزالي

مولده : نشأته : رحلاته : عزلته : وفاته
مواهبه واخلاقه : مؤلفاته وفلسفته

الحكيم المفكر ، رجلان ، رجل يبحث وينقب ويستقرئ صفحة الوجود فيذيب مادة تفكيره ، جاداً وراء الفلسفة لعله يهتدي الى حقيقة الوجود ومنه الى الذات العلوية القدسية ، فلا يرى أمامه غير شديد عناء واقوال متضاربة واسباب ونتائج لا تروي غلة نفسه المتعطشة ، فيرجع القهقرى الى كتب الوحي حيث يجد راحة فكر واطمئنان قلب ، وصفاء بال فيعمد الى الايمان والتسليم فرحاً باسماً ، مقدساً من جلت قدرته عن الادراك والتصوير ، فهو كما يقول من نحن بصدده :

فهو لا كيف ولا اين له
هو رب الكيف والكيف يحول

ورجل يسترسل في طلب الحكمة يجول فيها جولات صادقة غير ملتفت الى ما يقاسيه من متاعب وبذل جهود ، فيلذ له البحث واستكشاف امور غامضة عن طريق العقل مستعيناً بالمدون والمنقول فيصيب تارة ويخطئ اخرى ، فلا يحجمه عن عزمه غير عقله ، فيتوعر في مسالك البحث ويكون لنفسه رأياً وعقيدة ، وكلاهما عندي مؤمن معتقد ، ذاك لتغلب التصوف عليه وهذا لما قاده اليه البحث والاستقراء .

ومن هذين الرجلين ، رجل بحاثة مفكر ناضج عرف في العصر الثالث العباسي وهو علم من اعلام الفكر العربي في عصره ، تراه وقد انخرط في مصاف الحكماء يطلب المعرفة عن طريق الاقناع العقلي فيبحث ويكد وراء الحقيقة فلا يرى غير الاذعان الى الجلالة القدسية والايمان بما اتى به الانبياء والمرسلون ، فيحمل على فلاسفة اليونان وحكماء عصره حملة شعواء ويجد بصره بكل ما كتبوا وقالوا ، فيناقش ويجادل وينشر ، بحسب معرفته ومبلغ ما اتصل اليه تنقيبه وعلمه ، فساد عقيدتهم فيجهّل البعض ويخطّئ البعض الآخر وليس له من وراء ذلك الا خدمة الدين المنتمي اليه ، الذي رأى فيه بغيته فاثلج صدره فاطمأن اليه قلبه وكأني بك تريد ان تعرف من ذاك الذي وصفته لك بهذه المقدمة .

مولده ونشأته : هو ابو حامد محمد بن حامد الغزالي الطوسي الشافعي الملقب بحجة الاسلام ، ولد بطوس من من اعمال خراسان السنة ٤٥١ ه . الموافقة لسنة ١٠٥٨ م .
درس العلوم الدينية على العلامة احمد الرازقاني واكملها في نيسابور حيث أخذ علم الكلام عن امام الحرمين الجويني إمام الشافعية في الشرق ، وما زال يتلقى عنه العلم حتى صار من اكابر متكلمي الاشاعرة وفقهاء الشافعية .

رحلته : ولما توفي استاذه ترك نيسابور ووجهته بغداد فلقي الوزير نظام الملك السلجوقي فاكرمه واحسن وفادته وسهل له سبل العيش واقامه مدرساً ، لطول باعه وعميم معارفه ، في نظامية بغداد وهي الجامعة الشهيرة التي تأسست السنة ١٠٥٧ وكان عمره نحو ثلاثة وثلاثين حولاً وقد قال في كتابه المنقذ انه كان يلقي دروسه على ثلاثمائة طالب .

لقد تأثر الامام بالدراسة الدينية شأن كل طالب علم منذ صغره ، واستقى من معين رائق صاف زبدة العلوم الدينية فآمن وصدق عن معرفة كاملة لم تعمل بها معاول الهدم وجملة علوم من اطلق عليهم ملاحدة ، وهاله ما رأى من امر المفكرين الاحرار الذين بسطوا ما قادهم اليه الفكر والبحث بشأن الخلق فشمر عن ساعد الجد وكتب مدافعاً عن الدين الاسلامي فدعي بعدل حجة الاسلام ، وما احسن الحكيم المدافع عن حقيقة وعقيدة بقدم ثابتة لا يرجو من ورائها غير ارضاء ثورات قلبه الملتهب حباً ، ولذلك نراه بعد مغادرته بغداد واورشليم والحجاز والاسكندرية ، وبعد ان اتاه نعي الامير يوسف بن تاشفين المراكشي وقد قصد الذهاب اليه ، — واضطراره ممارسة التدريس ثانية في الجامعة النظامية ، يعود الى وطنه ويبتني « تكية للصوفية » ومدرسة للعلوم الدينية ويعكف على العبادة والافادة يبحث عن الحقيقه ، ويطلب الحياة الروحية في التأملات الدينية وكثيراً ما كان يرى في اعلى منارة مسجد دمشق منفرداً يمضي الساعات الطوال مسترسلًا الى تأملاته العميقة .

وفاته : وكانت وفاته في بلدة طوس السنة ٥٠٥ ه . الموافقة لسنة ١١١١ م . وعمره اربع وخمسون سنة .

مواهبه واخلاقه : كان رحمه الله على جانب من طيب الخلق ولين العريكة ، ذا عقل راجح ونفس كريمة وعقيدة ثابتة حسن التدين يرمي بفلسفته الى اظهار افضلية الدين الاسلامي على سائر الاديان وعلى الفلسفة خصوصاً .

مؤلفاته : كتاب البسيط والوسيط والوجيز في فقه الشافعي ، كتاب احياء الدين ، كتاب تهافت الفلاسفة ، كتاب مقاصد الفلاسفة ، كتاب المنقذ من الضلال ، كتاب ايها الولد في الاخلاق ، ميزان العمل ، معيار العلم ، مشكاة الانوار ، ثم كتاب الدرة الفاخرة واكثرها ترجم الى اللغات الحية وبينها ما ترجم الى العبرية .

وهانذا اعطيك صورة مجملة عن بعض هذه الكتب فيتبين لك من دراستها ما يذهب اليه الغزالي في فلسفته التي كادت تقضي على الفلسفة العربية ، وسأوجز لك بقدر المستطاع خشية ان يتسرب اليك الملل فتضيع الفائدة المطلوبة .

تهافت الفلاسفة : قال في مقدمته « ابتدأت بتحرير هذا الكتاب رداً على الفلاسفة القدماء مبيناً تهافت عقيدتهم وتناقض كلمتهم ، فيما يتعلق بالالهية ، وكاشفاً عن غوائل مذهبهم وعوراتهم التي هي على التحقيق مضاحك الفلاسفة وعبرة عند الاذكياء اعني ما اختصوا به من الجماهير والدهماء من فنون العقائد والاراء » .

ومحصل القول في هذا الكتاب انه لم يكن يقصد به الا الدفاع عن العقيدة والمحاماة عن الشريعة الاسلامية ضد الفلسفة والفلاسفة في جميع الاجيال ومر القرون من اول حكماء اليونان وقد دعاهم بالقدماء ومما قاله :

ان الدهريين اول الفلاسفة القدماء قد جحدوا الصانع المدبر ، العالم القادر وزعموا ان العالم لم يزل موجوداً كذلك ، بنفسه لا بصانع ، ولا يزال الحيوان من النطفة والنطفة من الحيوان ، كذلك كان وكذلك يكون ابداً .

ودامت دراسة هذا الكتاب مدة قرن ونيف وهو المعول الذي كاد يهدم الفلسفة والفكر الحر ويسفه احلام الحكماء وينسب اليهم الكفر ويتوعدهم بنار الجحيم وعذاب اليم ، ولم يجرأ احد من فلاسفة الشرق او الغرب على الرد على هذا الكتاب الا ابن رشد الاندلسي ففنده واذهب عن اخوانه الفلاسفة ما نسب اليهم الامام من الكفر والالحاد .

قال الاستاذ محمد لطفي جمعه في كتابه تاريخ فلاسفة الاسلام :

« ان ابن رشد قد رد على كتاب تهافت الفلاسفة بكتاب تهافت التهافت وقد وضع نفسه بالنسبة للفلسفة والفلاسفة في موضع يعادل مكانة الغزالي للشريعة اي انه نصب نفسه محامياً ومدافعاً ومحارباً ومقارعاً ونصيراً للحكماء من اول عهد الحكمة اليونانية الى وقته اي بعد وفاة الغزالي بنحو قرن من الزمان » .

وقال ايضاً : « ان الغزالي كان يعرف طريقة « التمهيد بالمدافع » فانه حشد في مقدمة كتابه الفاظاً وجملًا طنانة تدخل الرعب في قلوب خصومه ثم اخذ يناقش الفلاسفة بطريقة شبه منطقية ويعزز قوله في كل حين بعبارات دينية ويعد من لا يؤمن بها كافراً وهو بين جملة وجملة يلعن الفلاسفة ويسبهم ويحقرهم ويستعيذ منهم ومن كفرهم » .

كتاب احياء علوم الدين في التصوف وهو مرتب على اربعة اقسام : العبادات والعادات والمهلكات والمنجيات ، وقد قيل في فضل هذا الكتاب : « لو ذهبت كتب الاسلام وبقي « الاحياء » لاغنى عما ذهب » واليك نبذة من هذا الكتاب : « اعلموا ان العاقل من اطاع الله وان كان دميم المنظر ، حقير الخطر ، دني المنزلة ، رث الهيئة ، وان الجاهل من عصى الله تعالى ، وان كان جميل المنظر ، عظيم الخطر ، شريف المنزلة ، حسن الهيئة ، فصيحاً نطوقاً . فالقردة والخنازير اعقل عند الله تعالى ممن عصاه ولا تغتروا بتعظيم اهل الدنيا اياكم فانهم من الخاسرين » .

ومن كتاب ايها الولد : اسمع مني كلاماً تفكر فيه حتى تجد خلاصاً . لو انك اخبرت ان السلطان بعد الاسبوع يجيئك زائراً ، فانا اعلم انك في تلك المدة لاتشتغل الا باصلاح ما علمت ان نظر السلطان سيقع عليه من الثياب والبدن والدار والفراش وغيرها . والان تفكر

الى ما اشرت فانك فهم ذكي والكلام الفرد يكفي الكيس، والعاقل تكفيه الاشارة . ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم » .

ثم يقول في مكان اخر : ان الليالي التي تحييها ايها الولد بتكرار العلم والمطالعة حارماً عينيك النوم فان كانت لغرض الدنيا وجذب حطامها وتحصيل مناصبها والمباهاة على الاقران فويل لك ثم ويل . وان كان القصد تهذيب الاخلاق وكسر النفس الامارة بالسوء فطوبى لك ثم طوبى لك .

ان علم الاخلاق الذي علم به الغزالي هو مزيج من العقائد الاسلامية واليونانية والمسيحية ، وقيل ان المذهب التصوفي الذي اعتنقه بعد ان رأى ان الالتجاء اليه هو اقرب الى الله تعالى ، هو خليط من المذاهب الهندية ومحدثي الافلاطونيين والديانة المسيحية . وان المعرفة العادية تكتسب بواسطة الحواس والعقل اما المعرفة الحكيمة فلا تنال الا بالايمان والمجاهدة في الوصول الى هذا الانكشاف ، وجملة القول، ان فلسفته دينية تصوفية فهو لا يقول بقدم العالم البتة ولا بالانبثاق الفلكي الذي ذهب اليه ابن سينا وهو اي الامام يقول بضرورة العلم وتحكيم العقل في الامور العالمية بعد ان تتجرد النفوس من ادران الغايات ، واحسن طريق واقربها للحصول على سعادة الدارين هو ان ينقطع الانسان لذكر الله مجتهداً لتفيض عليه الرحمة ويكشف له سر الملكوت .

وما قيل عنه : ان الامام الغزالي من مؤيدي مذهب الاشاعرة المسمين باهل السنة ومن اكابر أئمة الشافعية وهو خير من تكلم في التصوف بجال لم تشبها نحل غلاة الصوفية الخارجين بها عن مألوف العقل البشري .

انحطاط الفلسفة : ان الفلسفة العربية في ايام الغزالي وبعد وفاته اخذت تتدهور وتتضاءل امام طعنات ذلك الامام الحكيم و كاد يمحى اثرها في الشرق بعد الرئيس ابن سينا لو لم يقيض لها في الاندلس رجال اشداء عمدوا الى بعثها واحيائها كابن رشد الذي يقول في اخر كتابه « تهافت التهافت » الذي رد به على الغزالي كما تقدم « لا شك ان الرجل اخطأ على الحكمة ولولا ضرورة طلب الحق مع اهله ما تكلمت في ذلك » وكابن باجة وابن طفيل .

وعلى الجملة لا يسعنا في آخر هذا الدرس الا ان نلقي نظرة احترام على الامام الغزالي معجبين بجليل معارفه وتفانيه في سبيل عقيدته التي خدمها اجل خدمة .

بيروت عيسى ميخائيل سابا

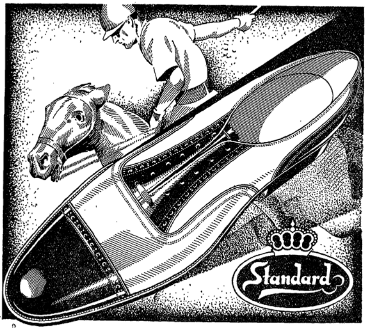

سفاح دوسلدورف «١»

باتر كورتن امام هيئة المحكمين

أكبر مجرم عرفه التاريخ حتى اليوم يروي فظائع جرائمه ومنكراته في الاعتداء على عفاف العذارى

لم تعرف بعد نتيجة الفحوص الطبية التي قام بها علماء الامراض العقلية والجنسية على باتر كورتن الملقب بسفاح دوسلدورف ، لنعلم مقدار المسوءولية التي يتحملها من اجل جرائمه الفظيعة الغريبة ، وهي جرائم لم يذكر تاريخ الاجرام العالمي مثيلًا لها حتى اليوم . على اننا سنوجز لك في هذه الفصول المتتابعة سيرة حياة باتر كورتن ، وملخص اعترافاته في اثناء المحاكمة فتلمس بيدك مقدار الخطر الذي كان يهدد المجتمع في مدينة دوسلدورف الالمانية لو لم يوفق رجال الامن الى القاء القبض على هذا السفاح . .

دوسلدورف مدينة صناعية المانية قائمة في مقاطعة الرينانيا ، ويقدر عدد سكانها بنحو اربعمئة الف نفس . لحدث منذ سنتين ان روع سكان هذه المدينة الهادئة بوقوع عدة جرائم متتابعة اختفى ضحاياها بطريقة سرية ولم يظهر لها من اثر . وبلغ خوف السكان من مرتكب هذه الجرائم ان كانوا يقفلون اسواقهم قبل غروب الشمس ويلجأون الى بيوتهم يحكمون اقفالها هرباً من اعتداءات السفاح .

وقد عجز رجال الامن في تحقيقاتهم السرية والعلنية عن اكتشاف مرتكب هذه الجنايات العديدة التي اكثر الناس والصحف من الحديث عنها حتى قدر لهم اخيراً ان يعرفوه ويلقوا القبض عليه . وها هو يمثل امام هيئة المحكمين في مدينة دوسلدورف حيث لم يسمح بحضور الجلسات الا لنفر قليل من العلماء ورجال الصحافة الالمانية والاجنبية ، وقد آثر رئيس المحكمة ان تجري المحاكمة سراً محافظة على الاخلاق العامة . واننا ننشر فيما يلي تفاصيل هذه المحاكمة نقلاً عن جريدة (الجورنال) الفرنسوية :

الجلسة الاولى

دوسلدورف في ١٣ نيسان — كان الزحام شديداً صباح هذا اليوم على قاعة الالعاب الرياضية الكبرى التي ستجري فيها محاكمة سفاح دوسلدورف . ولكن رجال الامن تمكنوا بصعوبة من الحوول دون دخول الناس وحضور الجلسة وحوالي الساعة العاشرة التأمت هيئة المحكمين واقبل باتر كورتن يرافقه وكيله المحامي واحد انفار الشرطة وقد لوحظ عليه انه ارتعش قليلاً حين وقع بصره على القضاة الشعبيين وظهر على وجهه بعض الارتباك ولكنه لم يلبث ان تمالك انفعالاته ومشى بقدم ثابتة نحو قفص المتهمين حيث جلس بتثاقل ونشر امامه ملفاً من الاوراق ليستعين به على بسط جرائمه والاجابة على اسئلة الرئيس الدكتور (روز)

وعندئذ وقف الرئيس واعلن افتتاح المحاكمة وقال ان استماع الشهود يجري في جلسة الغد . ثم قرأ ورقة الاتهام ، فاذا بسفاح دوسلدورف متهم بقتل ١٩امرأة وفتاة وبمحاولة القتل سبع مرات وباحداث ٣٠ حريقة . ولم تعلق النيابة العامة كبير اهمية على ٢٨ محاولة قتل اخرى و٣٥ حريقة غير ذات بال .

وقد جاء في افادة باتر كورتن انه يطلب من كل نفسه وجسده ان تعلق مشنقته في الحال . وجاء فيها ايضاً هزوءه برجال الشرطة الذين كلفوا بمطاردته فلم يفلحوا والذين لم يوفقوا الا الى الكشف عن جرائم يعتبر « باتر » انها بسيطة بالنسبة الى اخواتها التي عجز البوليس عن اظهارها . وكان يردد في هذه الافادة قوله :

— لقد حرقت مستودعات القمح خاصة الفلاحين لانني اطرب كثيراً بروءية السنة النار تندلع وبسماع موسيقى الحبوب تفرقع تحت تأثير النار .

ومن غرائب ما حدث لمحامي باتر كورتن ان وكيله الاول الذي عين للدفاع عنه اغمي عليه مراراً اثناء مقابلته لموكله وسماع احاديثه عن جرائمه الفظيعة واصيب بمرض عصبي من جراء ذلك ، الامر الذي جعله يستقيل من وكالته .

طلب المتهم من الرئيس ان يسمح له بالبقاء جالساً في كرسيه ليبسط لهيئة المحكمين سيرة حياته في منزل والديه ، فاجيب الى طلبه وراح يخبر ان والده كان مدمناً على الخمور وكان رجلاً وحشياً غليظاً ، يعمل في احد مصانع الحديد في رينانيا . وكانت عائلة كورتن الموءلفة من الاب والام وعشرة اولاد بين ذكور واناث تسكن غرفة واحدة .

وقد حدث له وهو في الثامنة من عمره ان فر من البيت وبقي هارباً مدة ثلاثة اسابيع يعيش عيشة المتشردين ، الى ان قال عن والده :

— عندما كان والدي يسكر كان يرجع الى البيت ويأخذ بضرب والدتي في حضورنا . وكان سكره يكاد يكون يومياً . ولقد اخبرتني شقيقاتي انه كان يجبرهن على مضاجعته على مرآى من امي .

قال الرئيس : اعرف ان والدك حكم عليه بالسجن سنة واحدة لانه ضاجع احدى بناته .

وحدث عن شغله في مصنع الحديد الذي كان يعمل فيه والده فاذا بروءسائه كانوا يسيئون معاملته كثيراً حتى انهم دفنوه مرة ولم يبقوا منه فوق الارض الا رأسه وعينيه تحدقان في الشمس المحرقة . وقد تنقل من مصنع الى آخر وكان مثوله لاول مرة امام القضاء في العام ١٨٩٨ .

وهنا قطع النائب العام على المتهم حديثه وطلب من الرئيس ان تستأنف الجلسة سراً ليستطيع كورتن الكلام عن العوامل الجنسية التي كانت تدفع به الى ارتكاب جرائمه .

فقال السفاح : لما خرجت من السجن عدت الى السرقة . واول حريقة اشعلت نارها كلفتني سبع سنوات قضيتها في السجن . مع الاشغال الشاقة . ولما خرجت منه طردتني امي من البيت .

« في العام ١٩١٣ دخلت منزلاً منفرداً بقصد السرقة فاذا بي في احدى الغرف وامامي فتاة في السابعة عشرة من عمرها . فنسيت قصدي الاول وهو السرقة وانقضضت على الفتاة اعالج خنقها . . . وقد وقعت لي الحادثة نفسها مع خرستين كلاين . فقد دخلت مرة غرفة احد مصانع الحلاوى للسرقة فوجدت فتاة في نحو الثانية عشرة من سنيها نائمة . فهجمت عليها وخنقتها ثم ذبحتها ونسيت انني ما جئت الى هذا المكان الا للسرقة .

« ولما اتممت عملي ظهرت لي في الروءيا الالام التي قاسيتها في السجن والعذابات التي حملني اياها رجال البوليس من غير شفقة ولا رحمة .

الرئيس : ولكن لماذا فعلت كل هذا ؟

— عندما وجدتني امام الفتاة النائمة في سريرها اصابني تهيج جنسي عظيم فنسيت انني جئت اسرق .

— يتبع —

وفاة شيخ جليل

نعي الينا من المامتين الشيخ الجليل المرحوم محمود خليل حبيش اليوزباشي المتقاعد فكان لنعيه رنة حزن تجاوبت اصداءها في كسروان وقد تقاطرت الوفود على دار الفقيد تشاطر اسرة حبيش الكريمة اسفها على خسارة احد افرادها وجرت له مناحة كبرى مشى فيها الجمهور الغفير الى قصبة غزير حيث ارقد الفقيد في مدفن العائلة مأسوفاً عليه .

فنقدم واجب التعزية لجميع افراد اسرة الراحل الجليل رحمه الله وعزى آله وذويه .

*

مصاب مزدوج

فجع آل زخيا بوفاة المأسوف عليه المرحوم الياس يوسف زخيا المتوفي في المهجر في آخر شباط المنصرم وفي ٢١ نيسان الفائت ازدوج المصاب بوفاة ارملته في بيروت المرحومة مريم زخيا ، فكان لهذا الخطب الاليم صدى اسف عميق في نفوس ذوي الفقيدين واصدقائهما .

وقد احتفل بتشييع جثمان الفقيدة والصلاة على نفسي الراحلين احتفالاً كبيراً .

فنقدم التعازي الحارة الى عائلة الفقيدين الكريمين ونخص بالذكر صديقنا الاديب السيد يوسف زخيا احد انجالهما .

سكب الله على ضريح الراحلين الرحمة والرضى والهم اسرتهما الصبر الجميل .

حياة الممثلين والممثلات

ليليان هارفي ؛ هنري غارا

كات فون ناجي ؛ ولي فريتش

امامك ايها القارئ اربعة ممثلين شقوا الطريق الوعرة واستطاعوا ان يبنوا لانفسهم صرح المجد الشامخ ، وينالوا الشهرة ، وتذاع اسماؤهم في اقصى المعمور ، حاملة ارواحاً جديدة ، تفوح منها رائحة طيبة تتميز عن الروائح الاخرى بتلك النفحة التمثيلية الحديثة المتكونة من السحر والرشاقة والجمال !.

هؤلاء الممثلون ولدوا في اماكن غير معروفة ، حقيرة بكل معنى الكلمة ، وتمكنوا من السخرية بالقدر وبلوغ قمة الشهرة العالمية .

ليليان هارفي

ولدت « ليليان هارفي » في لندن سنة ١٩١١ من عائلة غنية عريقة انجبت افراداً كثيرين خدموا وطنهم خدمات

صورة ليليان هارفي الممثلة الانكليزية الحسناء

جليلة ورفعوا اسمه عالياً .

ترعرعت ليليان بين اناس تعلقوا بالتقاليد تعلق الغريق بقارب النجاة واستطاعت ان تفوز بمحبة افراد عائلتها برشاقتها وحركاتها الصبيانية وتلك الابتسامة الحلوة التي تتوج شفتيها عندما تريد النكاية برجل قسا عليها وعاملها معاملة شديدة صارمة .

لم تمكث ليليان المتخرجة من اكبر جامعات لندن طويلاً في مسقط رأسها ، فجاءت الى برلين لقضاء الوقت والترويح عن نفسها من عناء الدرس ووطأة الحياة في انكلترا المتأججة بنار معاملها ومصانعها والمخنوقة بقلة مسارحها ومنتزهاتها وشبانها الذين — على زعم ليليان — لا يجهدون انفسهم لخطب ود الفتيات ونيل محبتهن وصداقتهن وليست لديهم القوة السحرية الكافية لارضاء الحسان والمشتاقات الى تذوق طعم الحب .

وشاءت الصدف ان تتعرف ليليان مدة اقامتها في برلين الى مدير مصانع شركة (يوفا) فدعاها الى التمثيل في اشرطة شركته . وسرعان ما لبت الحسناء طلبه ومثلت في عدة اشرطة .

هنري غارا

هو رفيق (ليليان هارفي) وعشيقها الخفي . يحبها حباً شديداً ويقبلها في الاشرطة التي يمثل فيها الى جانبها قبلات حارة تدل دلالة واضحة على ان سحر معبودته قد اثر فيه

صورة فريدة من نوعها اهدتها الينا شركة « يوفا » الالمانية وقد ظهر فيها (هنري غارا) ممثل دور الكولونيل في رواية (تحت امرك ايتها الاميرة) الناطقة باللغة الفرنسية و(ولي فريتش) ممثل الدور نفسه في الرواية الناطقة باللغة الالمانية .

تأثيراً عميقاً فتركه محطم القوى ، شارد الفكر ، تائه النظر ، لا يجسر على مفاتحتها بحبه لانه يخاف ان يغضب عليه (ولي فريتش) صديق (ليليان) الحميم ورفيقها الذي يلازمها ملازمة ظلها ويحاول جهد طاقته ان يرضيها بشتى الوسائل ومختلف الاساليب .

ولد هنري (غارا) في باريس سنة ١٩٠٦ وترعرع في مسقط رأسه ودخل الى جامعة كبيرة تلقى فيها علومه العالية وتسنى له منذ مدة ان يمثل على المسرح .

ولما ظهر السينما الناطق عمدت الشركات السينمائية الى الاستعانة بممثلي المسرح وممثلاته ، فمثل في (العالمين) مع (ماري غلوري) وقد منع عرض هذا الشريط في روسيا لانه يندد « بحسنات » الشيوعيين و « في اسيادنا الخدم » واخيراً اشترك مع ليليان هارفي بالتمثيل في الشريطين التاليين : طريق الفردوس ، وتحت امرك ايتها الاميرة! ودل تمثيله على خفة روح لذيذة تجلب السرور وتضحك الثكالى .

كات فون ناجي

هي زميلة ليليان وصديقتها وتفترق عنها بتكامل جسمها ونموه وتشبهها شبهاً عظيماً في حركاتها وسكناتها وضحكاتها الرنانة وصدرها العاجي .

(كات دي ناجي) الممثلة الالمانية التي تؤلف مع رفاقها الثلاثة الفرقة السينمائية الشهيرة

ولدت في برلين سنة ١٩١٢ وارتقت بسرعة سلم الشهرة ومثلت في عدة اشرطة صامتة وهي تمثل الان في الاشرطة الناطقة باللغة الالمانية التي تعاد وتمثل ناطقة بالفرنسية ويلعب فيها غير الممثلين الذين مثلوا قبلاً فهي تمثل ادوار ليليان في الشريط الالماني الى جانب (ولي فريتش) الذي يحل محل (هنري غارا)

ولي فريتش

(ولي فريتش) هو الممثل الالماني الذي رأيناه في رقصة الحب التي عرضها الرويال منذ اسبوعين وهو يعد من اعظم الممثلين الهزليين لخفة دمه وطريقته الخاصة في الحب والغرام .

ولد (ولي) في برلين سنة ١٩٠٥ وامتهن التمثيل منذ بلوغه الثامنة عشرة من عمره . فاشتهر ببراعته في اداء ادواره ، وصادق ليليان هارفي ، حتى ان بعضهم اشاع عنه انه يحبها ويود الزواج منها ، ولم يكتف هذا البعض باختلاق ذلك ، بل تعداه الى مسائل اخرى ، وقال : ان ليليان قد تزوجت منه وهو يساكنها في دارها . فذهب اليها احد اصدقائها مهنئاً . وشد ما كانت دهشته عندما قالت له :

لقد كذب هؤلاء في ما قالوه . وقد لا يتحقق هذا مطلقاً . فانا اذا تزوجت (ولي) اقضي على الصداقة المشتدة اواصرها

علاقة البرتقال بالثورات

نصائح غالية يسديها الدكتور دنكين للملوك والحكومات

لو علم الفونس الثالث عشر ، ملك اسبانيا السابق ، هذه العلاقة المتينة بين البرتقال والثورات لما كان اليوم شريداً ، لاجئاً الى انكلترا ، ولما كان انصار الجمهورية استطاعوا اعلانها في اسبانيا .

ولكن ما هي علاقة البرتقال بالثورات وما هو اثر الليمون فيها ؟

هذا سؤال اجاب عليه العالم الفسيولوجي الالماني الدكتور دنكين قال :

— أتريد ان تحول دون وقوع الثورات وتقمع كل حركة عصيان تقوم في بلادك ؟ اذا كنت تريد ذلك فانصح لك ان توزع ليمون البرتقال على رعايا مملكتك بكميات وافرة فتأمن عصيانهم عليك وتردهم على سلطتك ، ذلك ان البرتقال يتضمن كمية وافرة من عناصر الفيتامين تكسب الجسم البشري توازناً فلا يغضب صاحبه ولا يثور ، بل تراه يعيش آمناً مسروراً في ظل الحكم المفروض عليه .

وقد ختم الدكتور دنكين قوله هذا بان على كل حكومة تريد ان يطول امد حياتها في كراسي الحكم ان تعمد الى توزيع ليمون البرتقال على رعاياها او تحملهم على استهلاكه بكثرة فترتاح وتريحهم ولا يعودون يفكرون في الثورة عليها وقلب نظام الحكم .

ويحسن بها ايضاً ان توجه عنايتها هذه بصورة خاصة الى طبقات الشعب الفقيرة التي يكثر بين افرادها فقدان التوزان الفسيولوجي .

بيننا . . . ولا تظن انني بقولي هذا اقول لك انني امقت الزواج . لا ، انني احاول ان اجد لي زوجاً لطيفاً يأتي الي فجأة ، فلا اصادقه اولاً واقتل صداقته بزواجي به ، لانك تعلم ان الزواج شيء والصداقة شيء اخر .

و « ولي » لا يعرف الا لغته الالمانية مع ان ليليان تتقن الانكليزية والفرنسية والالمانية . فهو اذا قابل صحافياً فرنسياً او انكليزيا لا يتقن الا لغة بلاده ، لا يعتريه الخوف والوجل ، بل يستعيض عن الكلام بالاشارات والحركات .

وهؤلاء الممثلون الاربعة هم عضد شركة « يوفا » ويؤلفون فرقة سينمائية لا يفرق احدهم عن الآخر ويتقاضى كل فرد منهم مبلغاً من المال لا يستهان به .

محي الدين الطويل

اعلان

معروض للمناقصة بطريقة الظرف المختوم التزام عملية حفر الاقنية وتقديم القساطل اللازمة لتصريف مياه الشتاء التي تصب في شارع المنتزه العام وكذلك حفر الاقنية اللازمة على جانبي شارع البسطة للغاية نفسها فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع مصلحة الطرقات في هذه الدائرة البلدية للاطلاع على دفتر الشروط والكشف الخاص حتى الساعة الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للحادي عشر من شهر ايار القادم اذ تفتح الغلافات بحضرة الهيأة البلدية . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٤ نيسان ١٩٣١

محافظ بيروت : رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

ENGLEBERT

اعلان مناقصة

تضع بلدية بيروت بطريقة الظرف المختوم المناقصة على الالبسة الصيفية اللازمة لرجال المراقبة البلدية والحراسة الليلية وغيرهم وهي :

٦٥ بذلة كتان اسمر اللون للمراقبين والجباة .
٢٨٤ بذلة كاكي للحراس والمنصبين .
٣٢ قبعة للمراقبين .
٢٧٢ قلبقاً للحراس .
٣٣ زوجاً من الاحذية الصفراء للمراقبين .
٢٧٢ زوجاً من الاحذية السوداء للحراس .
١٩ زوجاً من الطاقات الصفراء للمراقبين .
٥٠ زوجاً من الطاقات السوداء للحراس .

فعلى الراغبين في دخول المناقصة الحضور في الساعة ٩ من صباح الاثنين الواقع في ٤ ايار ١٩٣١ الى دائرة المناقصة ومعهم النماذج ومبلغ التأمين الذي هو عشرة في المئة من اصل قيمة الالتزام . بيروت في ١٨ نيسان ١٩٣١

محافظ بيروت : رئيس البلدية : الامضاء : سليم تقلا

*

اعلان

تضع بلدية بيروت بالمناقصة العلنية التزام عملية هدم وبيع انقاض البناء المستملك في محلة الزيتونة من السادة رعد وهاني والمعروف بقهوة ادن . فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على الشروط المفصلة حتى الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للحادي عشر من شهر ايار القادم اذ تجري المناقصة بحضرة الهيأة البلدية فاقتضى البيان . بيروت في ٢٤ نيسان ١٩٣١

محافظ بيروت : رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

*

قصة العدد

بين عاطفتين

عن هنري بازان

كانت مدام (تونال) شديدة الولع بتصفح المجلات الروائية والقصص العاطفية ذات المشاهد المفجعة المشحونة بحوادث العشاق والمغرمين، فاثرت في نفسها تأثيراً ملك عليها شعورها وبدل مجرى افكارها . فكانت لا تنتهي من مطالعة الرواية حتى يستولي عليها مخدر لذيذ تستعذبه وتريد استئنافه فتعمد الى رواية اخرى وهكذا دواليك الى ان يحين ميعاد قدوم زوجها من عمله ،فتقوم لاعداد الطعام له .

كان زوجها كهلاً على عتبة الخمسين من سنيه ،وكانت هي في الخامسة والعشرين من عمرها يتيمة الابوين ذات جمال بهي وطلعة نسائية جميلة ، تزوجت من (تونال) تخلصاً من اضطهاد اقربائها لها ، واستبدادهم بها ، وغرتها ثروته الطائلة ، وتوهمت ان السعادة في المال والجاه فانقادت الى هذا الوهم ، وما كانت لتدري ان للكهل والفتاة قيمتين تختلفان في الحياة ، ولكنها عرفت اخيراً هذا السر الخطير ووقفت على مكنوناته بعد ان اصطدم شعورها مراراً بشعور زوجها الكهل ، الا انها وقد كانت خريجة احدى المدارس الرهبانية العليا شق عليها ان تخرج عن سنن علومها وتبيع الامانة الزوجية بدقائق معدودة من اللذة تقضيها بين ذراعي الشبان الذين كانوا يتهافتون على خدمتها وينقادون افواجاً لزيارتها . . . فاخذت تقطع اوقات وحدتها وتقتل سآمة ضجرها بتصفح الروايات، فشغفت بها واصبحت عندها بمثابة ثروة زوجها .

وعندما كانت تصل الى مشهد مفجع من مشاهد الرواية أو تقرأ خبر فاجعة حلت بالعاشقين المحبين، تتسارع نبضات قلبها وتتمتم بهدوء :

— يا لتعاسة العاشقين . . مساكين !

*

تجلى لمدام (تونال) بعد ان طالعت اكثر الروايات والكتب لأشهر المؤلفين والفلاسفة ، ان الحب موهبة من مواهب الله كما ان العلوم موهبة من مواهبه ، وقرأت ما قاله روسو :

« الحب يجعل البكم من افصح الفصحاء »واستظهرت قول بورجه :

«الحب يصقل النفس ويهذبها»واثر في مخيلتها قول نابوليون :

« العشاق كاللصوص يستقبلون الليل بترحاب » ووعت في ذاكرتها قول هيغو : « في الحب فقط نعرف اننا احياء » فانقلبت نفسها وتغير مجرى عاطفتها، واصبحت غيرها بالامس ولم تدمع عينها طول حياتها الزوجية الا عندما قرأت قول « مدام دي ستايل » : « الصبية التي تتزوج من كهل هي اشبه بباكية فوق ضريح صباها . . »

فثارت في نفسها عوامل شتى ، وشعرت بان جسمها يتطلب غير الاكل والملبوس ، وان نفسها تتطلع الى شيء خفي ، فلا يكاد يبين لعينيها حتى يتوارى،واحست بفوران الدم في عروقها وزاد في حرقتها ان زوجها الكهل لا اثر لدم الشباب في عروقه ، فاستندت الى شرفة حجرتها تناجي الطبيعة وتبكي فوق ضريح صباها ، وهناك من شرفتها رأت الاشجار تميس بقدودها الرشيقة الجذابة فرحة طروبة لشبابها واحست كأنها تسمع الاوراق تنشد بحفيفها انغام الشباب ، ورأت وشاهدت ، وكل ما رأته وشاهدته كان يجسم امام عينيها ومخيلتها معاني الشباب فامست خافقة القلب لكل ما هو ناضر وزاهر ، وباتت تحب الشباب ، دون ان تعلم الى اي حد سيؤول بها مصير هذا الحب .

وكان لزوجها كاتب خاص يتردد الى داره في ساعات معينة من النهار وهو شاب اديب يتدفق ماء الشباب من وجنتيه ، وكان المسيو « تونال » قد دبت فيه الشيخوخة فرزح تحت ثقل وطأتها ولزم داره لا يخرج منها الا كل مساء على سيارته الخاصة بصحبة امرأته وكاتبه الخاص ، فكان هذا الاخير يشرف على املاك سيده « تونال » وتجارته فيزوره كل مسا فيقدم له بياناً بالاشغال التي قام بها ومجرى الاعمال في المحل التجاري،فنشأ من هذه الزيارات المتكررة حب صامت نظري بين مدام تونال والشاب ، وكانت هي تجهل اساليب الاغواء لاستمالة الشاب اليها سريعاً ، وكان هو يشعر بعاطفة نحو سيدته ، ولكنه لا يجرأ على اظهارها فاخذ يبالغ في مجاملتها وخدمتها وهو يرى في خطته هذه خير وسيلة للحصول على ثقتها وحسن رعايتها ، لا سيما وان سيده اصبح على ابواب الابدية .

وفي ليلة ليلاء هطلت فيها الامطار بغزارة شديدة ، جاء الكاتب الشاب لزيارة سيده ولم يتمكن من العودة الى منزله لشدة المطر وقصف الزوابع والرعود ، فاشار عليه سيده بان يبيت ليلته تلك في داره ، وكذلك رغبت اليه سيدته ولما انتهوا من تناول العشاء قاموا الى ردهة الدار ، وعمدت مدام تونال الى « الحاكي » فوضعت عليه اسطوانة رقص ودعت الشاب الى مراقصتها فلبى الطلب طائعاً فاشتبك الجسمان في رقصة « تانكو » ساحرة كانت مدام تونال تشعر أثناءها بانفاس مراقصها تهب على وجهها كهينمة النسيم وتتسرب غدائرها الذهبية وفي طيات صدرها الخافق فيستولي عليها الاضطراب وتهم بان تأخذ رأسه بين يديها وتطبع شفتيها على شفتيه ،ولكنها تخجل من مرأى زوجها واخيراً حانت منها التفاتة فرأت زوجها يغط في نومه ، فهجمت على مراقصها وتناولت رأسه بيدها وطبعت على خده قبلة سريعة ، اما هو فأنه احمر خجلاً ، وحار فيما يقوله، واختلج قلبه ، وخفق صدره وتحول الى الكرسي فجلس عليه منخفض الرأس كأنه هو الذي اتى امراً فرياً . . .

وكأن سكوت الحاكي ايقظ زوجها من سباته ،فافاق وذهب تواً الى حجرته ، تاركاً في الدار امرأته وكاتبه . وما ان دخل واقفل الباب وراءه ، حتى تقدمت امرأته من الشاب وقالت له بلهجة ساذجة :

-- ماذا فعلنا ؟ هل اتينا امراً ندان عليه ، او جريمة نحاكم لاجلها ؟ ! — ? !

— ألم تسمع ما قاله روسو وهيغو ونابوليون ومدام دي ستايل ! — ولكن يا . .

— ولكن ماذا ؟ انهم على حق فانا لست قطعة من جماد لا تشعر ولا تحس ، ولا انا من الحديد الذي لا يلين الا تحت وطأة النار ؟

واقتربت من مقعده واخذته من ذقنه وهمت بان تقرب شفتيها من شفتيه ، ولكن صوتاً خرج من حجرة زوجها اذعرها ، فدخلت اليها فوراً ، فرأت زوجها مسجى على الارض يئن الانة اثر الاخرى ، فاسرع الشاب واعانها على انهاضه الى سريره ، ثم استدعي له الطبيب فافاد انه لم يعد بينه وبين الحياة سوى دقائق معدودة !

ولم يكد ينهي الطبيب فحصه حتى التفت اليه الشيخ تونال فاخذه بين يديه قائلاً صوت تقطعه حشرجة الموت :

— انا على خطوة من الموت ، ولم اكتب شيئاً من ثروتي لأحد ، فاشهد بامانة امام كاتب العدل ، بان ثلاث ارباع ثروتي لامرأتي ، والربع الباقي لكاتبي الامين الذي مضت عليه في خدمتي سنوات عشر ،قال هذا ثم افلت يد الطبيب واطبق اجفانه ولما حركوه كان جثة هامدة !

وفي اثناء هذا المشهد المؤثر المفجع التحمت شفتا الكاتب الامين بشفتي المرأة الشابة،وتعاهدا على الزواج بعد مضي شهر على وفاة الزوج الشيخ !

سليم الحباقي

على مسارح بيروت

نشيد الغرام

عنوان الفيلم الناطق باللغة الفرنسوية الذي بدأت سينما الامبير بعرضه مساء يوم الاربعاء الماضي ، ويلخص هـذا الفيلم فيما يلي :

تأخرت اعمال الجوقة التمثيلية التي تشتغل على المسرح البلدي في احدى مدن فرنسا الكبرى،ما حرج موقف المدير ولم يبق امامه الا ان يتابع العمل او يسرح الممثلين . وكان بين الممثلين فتاة اسمها « فاني لور » وهي جميلة لفتت انظار اندره له كرذاك المثري الكبير فارسل كاتم اسراره « بيير فابر » الى مدير الجوقة يعرض عليه مساعدته اذا قبـل ان يعهد الى « فاني » بتمثيل الدور الاول .

فقبل المدير وبعث في طلب « فاني » ليطلعها على الخبر فالتقت « بيير فابر » في طريقها فتمنى لها كل نجاح . فلم تفهم كلامه الا بعد ان قابلت المدير . ولما عادت الى لوجها وجدت طاقة من الورود مع دعوة من اندره لتناول الطعام عـلى مائدته .

لم تشك « فاني » في ان بيير هو اندره له كرداك فمالت اليه لاهتمامـه بها . ولكنها ترددت بين قبول الدعوة او رفضها . واخيراً صممت النية عـلى الذهاب الى المطعم حيث تعرفت الى اندره الحقيقي . وكأنها ندمت على عملها فلم تغتفر لاندره دعوته التي عدتها وقاحـة واسمعته كلاماً قارصاً وخرجت من المطعم مما جعله يزداد حباً لها .

عرف اندره اخيراً خيانة بيير له وحبه فاني فطرده من خدمته وقرر ترك المدينة لانه لم يعد يقوى على تحمل احتقار فاني له . واراد ان يتزود بنظرة منها فذهب الى المسرح لحضور الرواية . فما ان رفع الستار حتى اندلعت السنة النارفيه .

لم يفكر اندره بالنجاة كغيره من الحضور بل فكر في انقاذ فاني ، فاقتحم النيران غير حافل بالخطر المحدق به وبعد جهود عظيمة ومخاطرات عديدة تمكن من خلاصها وكان جزاؤه ان قدرت له فاني هذا الاخلاص فوهبته في مقابلها قلبها .

ابن الملعب

هو الفيلم الذي تعرضه سينما روايال مساء الخميس ، وهو يمثل حياة مرسح الالعاب البهلوانية التي لم تعرض للان اصولها الحقيقية .

وتظهر في هذا الفيلم مشاهد جميلة جداً يكاد الانسان ان لا يصدقها لغرابتها مع انها واقعية .

صبية مستودع الثياب

عينت روزي وكيلة مستودع الثياب في احـد فنادق نيويورك الكبرى . وكانت تحلم في ان تضع على كتفها فروة جميلة تكون ملكاً لها الا ان تحافظ على فراء غيرها .

فاتفق ان رأت ذات يوم في الفندق شاباً يدعى تيري بلمونت وهو من الاغنياء العظـام ولا يعرف كيف ينفق ثروته الطائلة . فعزمت على اجتذابه واستهوائه لتتمتع بماله فاخذت تمثل دور السيدة الخطيرة الشأن لتفتنه . غير انها لم تلبث ان احست انها قد تهورت في عملها . فصممت النية على مخاطبته بالتلفون والاعراب له عن احتقارها اياه . ولكنها علمت في تلك الساعة ان تيري سيطرد من الفندق لان حوالاته المالية لم تودع قيمتها في المصرف . فظنت انه مثلها لا يملك ثروة وشعرت في نفسها بعاطفة جديدة نحوه . فاحتالت للاجتماع به في ردهة رقص قبل سفره ببضع دقائق وتمكنت في اثناء هذه المقابلة ان تساعده على تجنب مقابلة خطرة .

فلما جاء رجال الشرطة ليلقوا القبض عليه بتهمة اللصوصية صرحت له بحبها اياه . وقد اتضح بعد التحقيق ان هناك خطأ في تهمته فافرج عنه وتزوج بعد ذلك بروزي التي اناله الحظ اخيراً ما كانت تصبو اليه من المال لان « تيري » كان حقاً رجلاً غنياً .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

زفاف

احتفل بعد ظهر الاحد المنصرم بزفاف الآنسة اللطيفة جورجيت كريمة الدكتور منصور الحاج الى التاجر المعروف السيد شفيق ابو داود في حفلة زاهرة حضرها عدد كبير من اقرباء واصدقاء العروسين .

وقد جرت صلاة الاكليل في كنيسة مار الياس المصيطبه برئاسة سيادة الاسقف ايليا الصليبي يعاونه لفيف الاكليروس الارثوذكسي .

وبعد ان قدم الحضور تهانئهم الخالصة ركب العروسان سيارة اقلتهما بين عاصفة من القلوب الخافقة والعواطف الفرحة .

ونحن بدورنا نقدم للعروسين الكريمين اصدق التهاني واطيب التمنيات بحياة مليئة بالسعادة والتوفيق .

*

زفاف

احتفـل في مصر يوم السبت المنصرم باكليل حضرة الفاضل السيد حبيب جبران فرنيني عـلى الاديبة المهذبة الآنسة ايفون فيليبيدس ، وكانت حفلة الزفاف من اجمـل الحفلات ازدهاراً ورونقاً بما تجلى فيهـا من دواعي البهجة واسباب السرور .

فندعو للعروسين الاديبين في حياتهما الجديـدة بعيش رغيد تظلله السعادة والتوفيق .

*

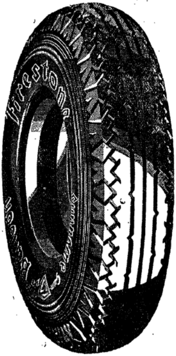
Firestone

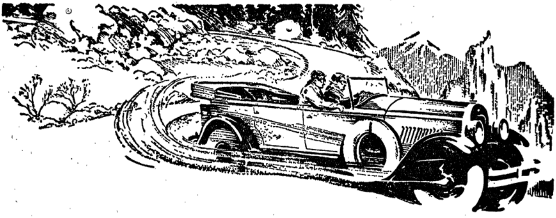

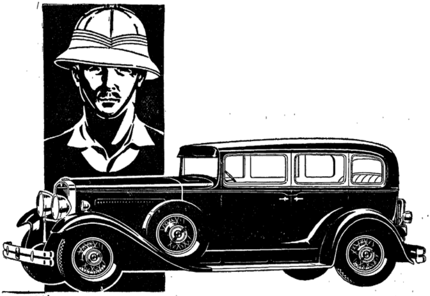

العدد ٩٤٩ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ١٠ ايار

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري الجليل

ننشر رسمه الكريم بمناسبة حوادث مصر الاخيرة واخبار اعتقال دولته ثم الافراج عنه اثر زيارته « بني سويف » وما جرى اثناءها من تحمس الشعب وهتافه للوفد واشتباكه

العدد ٩٤٩
السنة العاشرة

المعرض

١٠ ايار ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ذكريات

بين مصر ولبنان

نعود من القطر الشقيق ونحن نحمل في الصدر اثرين كبيرين يطفوان بقوة على بقية الذكريات التي نحملها من مصر .

اولها — المكانة الرفيعة التي كسبتها بيروت بموقفها المتحد الهادئ في المقاطعة الاخيرة ، حتى كان لبنان عموماً وبيروت خصوصاً حديث القوم على اختلاف مذاهبهم ، وموضع اعجابهم ، ومضرب امثالهم في الاتحاد والثبات ، وكان اسم بيروت على جميع الالسن يردد بالثناء والاطراء .

وثانيهما — ما يشعر به اللبناني وهو في مصر اليوم من استقرار في حالة بلاده وما يلمسه من حسنات الحكم النيابي الجمهوري وفضائله ، ولكي يعرف الواحد منا مبلغ الراحة في بلاده يجب عليه ان يزور القطر المصري في هذه الايام ليرى — في الواقع — كيف يكون التحكم وكيف يسيطر الفرد على المجموع بطشاً وارهاباً وضغطاً وارهاقاً ، وكيف تجتاح عاصفة الازمة الاقتصادية البلاد من ادناها الى اقصاها .

ومهما شكا اللبناني من مصيبته فانها تخف وتتلاشى عندما يرى ويلمس مصيبة جاره المصري سواء أفي السياسة او في الاقتصاد .

هذان الاثران هما ابلغ ما تركته زيارة مصر في صدرنا من حيث الموقف السياسي . اما من حيث الشعور والعاطفة فاننا لنعجز ، حقاً ، عن ايفاء السادة الكرام والاخوان الاعزاء في القطر الشقيق واجب شكرهم على ما غمرونا به من عطف واحاطونا به من عناية ، حتى اننا نفتش عبثاً عن ايجاد التعبير الذي يمكن ان يفي ببعض ما نشعر به نحوهم من عرفان جميل .

*

والان نعود الى ما حفظناه من ذكريات مصر فلا نعلق عليها الا بما اختلج في صدرنا من شعور عندها .

ونعاهد القارئ انا سنصور له هذه الذكريات تصويراً حقيقياً كما انطبع في نفسنا فلا يكون ما ننشره هنا الا صدى اميناً لهذا الواقع كما شعرنا به .

وان نحدث القارئ عن مصر واثارها وربوعها ، بل سنتحدث اليه عن حالتها السياسية التي تشغل اليوم الصحف والعالم معاً .

ولا ريب ان القارئ ينتظر منا شيئاً عن زعماء مصر الثلاثة : النحاس باشا ومحمد محمود باشا وصدقي باشا . اذن فلن يطول انتظاره ، لاننا تشرفنا بمقابلة الزعماء الثلاثة وتحدثنا اليهم طويلاً وسنبدأ في العدد القادم ان شاء الله بنشر المقابلة والحديث مع كل واحد منهم .

اما الان فسنلقي امام القارئ نظرة اجمالية على الحالة هناك :

*

لا يمكن لمن لا يزور القطر المصري في هذه الايام ان يكون عنده او ان يعطي رأياً صحيحاً عن الحالة هناك . وليس ما تكتبه الصحف سواء أفي مصر نفسها او في الخارج ، وخصوصاً في انكلترا ، مما يصح ان يكون موضع اعتماد للحكم على الموقف المصري .

فالصحف الانكليزية لا تصدق قراءها اخبار مصر الا نادراً جداً والصحف المصرية المعارضة للحكومة تبالغ في نشر بعض الحوادث من جهة ، ولا تجسر من جهة اخرى على نشر ما يصل اليها من بعض الحوادث الدامية ، وخصوصاً الهامة منها ، لان الحكومة تنذرها قبل صدور الجريدة بعدم نشر شيء من ذلك بل توسل الى ادارتها من يراقب الطبع ويطلع على الجريدة قبل صدورها .

واما جرائد الحكومة فهي بطبيعة الحال لا تكتب الا ما يوافق الحكومة ويجعلها في مقام الالهة ، وربما كانت اشد اندفاعاً وهوساً مع الحكومة من رجال الحكومة انفسهم ، واكثر تبريراً لبعض مواقف الحكومة من البلاغات الرسمية نفسها .

اذن فقد وجب على من يريد ان يعرف حقيقة الحالة في مصر ان يزور القطر الشقيق ويلمس الحوادث بيديه ويشاهد ماجريات الاحوال بعينيه .

*

ان اشد الناس اغتباطاً بحالة مصر المحزنة في الوقت الحاضر هم الانكليز لان المشادة السياسية العنيفة بين المعارضة القوية التي تستند الى الامة المصرية والحكومة التي تستند الى الجيش والبوليس والى الحياد الانكليزي المدلح بكل انواع العدد والجنود بدعوى الدفاع عن مصالح الاجانب ، قد الهت المصريين عن انكلترا ومطاليبهم منها ، بل قد ادخلت في صدورهم بعض الهوادة في هذه المطاليب توصلاً الى النجاة من السيطرة الحالية التي جعلت مصر كأنها في آتون من نار .

ونعتقد ان الانكليز يحاولون ان يجنوا وحدهم ثمرة هذا الخلاف في مصر ، هذا اذا لم يحدث هناك ما ليس في حسبان انكلترا وينقلب غضب الشعب المصري عن حكومة صدقي باشا الى الحكومة الانكليزية بدعوى انها هي السبب في كل ما يجري اليوم من نكبات وما يهرق من دماء في وادي النيل .

ونعتقد ان موقف صدقي باشا سيكون حرجاً ايضاً من حيث المصلحة المصرية ، حتى لو قدرنا المستحيل ونال في الانتخابات ثمانين في المئة من المقترعين المصريين الذين سنقدر لهم المستحيل ايضاً ونقول انهم سيجيئون الى صناديق الانتخاب بملء حريتهم واختيارهم ، لان الحكومة الانكليزية ستتخذ دائماً من مقاطعة الوفد والاحرار الدستوريين للانتخابات سلاحاً قوياً في يدها تلوح به في وجه صدقي باشا اثناء المخابرات لتوقيع المعاهدة المنتظرة . وكلما اراد صدقي ان يكسب من الانكليز ما يراه في مصلحة بلاده واراد ان يصر على ذلك بعض الاصرار سيقول له الانكليز : «ولكن انتخاباتك فاسدة مهما قلت في صحتها ولا يعقل ان الوفد والاحرار الدستوريين خسروا جميع اعوانهم فاذا كان لا بد من معرفة رأي الشعب المصري في حقيقته فيجب اذن اجراء انتخابات جديدة حرة في عهد حكومة حيادية غير حكومتك» .

ولا ندري اذا كان صدقي باشا سيكون ذلك الوطني الجبار الذي يفضل الاستشهاد السياسي والانهزام المريع امام اخصامه ليفسح لهم من تلقاء نفسه مجال الحكم ، ولذة التحكم به ، من اجل مصلحة مصرية لا تراها انكلترا موافقة لها .

فمصر هي التي تخسر في النتيجة من انتخابات صدقي باشا — اذا تمت — كيفما كانت الحال .

على ان الحوادث الاخيرة التي وقعت في مصر ستقف ، على ما نعتقد ، حاجزاً قويا في وجه تنفيذ انتخابات صدقي باشا هذا اذا ارادت الحكومة المصرية ان تحقن دماء الشعب المصري ولا تدفعه الى الثورة دفعاً باحراجها له في هذه الانتخابات .

ومن غرائب الصدف انه في الساعة التي كان صدقي باشا يخطب فيها في حفلة شاي الجيزة ويقول لسامعيه بصراحة وتأكيد ان الذين يلتفون حول الوفد والاحرار الدستوريين ضد الانتخابات لا يتجاوزون المئتين ، في هذا الوقت نفسه كان النحاس باشا وبعض اصحابه يدخلون فجأة وبدون سابق تنبيه بني سويف في السيارات فتجتمع المدينة كلها حول البيت الذي نزلوا فيه وتنادي الوف الجماهير بحياة الوفد والاحرار ودستور الامة ، ويتساقط القتلى والجرحى بالعشرات امام رصاص الجند الذي جاء لتفريق الجماهير فلم تحفل به فجعلها طعم رصاصه وناره وحمل من حمل بالمئات الى السجون فكيف يمكن اذن ان نوفق بين ما جاء في الخطاب وبين واقع الحال ؟

هذه نظرة سريعة نرسلها الان . وفي العدد القادم ان شاء الله نتبعها بنظرة ثانية تكون اعم واوسع .

ميشال زكور

بين الفراعنة

في وادي الملوك

هو الليل والقمر بدر، وقد شرع القطار السريع الجبار في سفرة تستغرق اربع عشرة ساعة الى الاقصر ومنها الى اسوان، والقاهرة باضوائها ، وشوارعها الصاخبة، ومآذنها العالية ،تبتعد عنا شيئاً فشيئاً ، وكلما امعنا في السُرى انحدر البدر نحو الشرق البعيد فوق الصحراء التي نتخيلها ولا نراها ، واشجار النخيل بجذوعها الطويلة الجرداء كسيقان العمالقة تبدو من خلالها انوار المدينة هاربة كأنها مصابيح سيارات تنهب الارض نهباً ، والنيل الهادىء، رفيقنا الامين في هذه الرحلة الطويلة الى مثوى الفراعنة ، انعكست فيه صورة البدر وهب عليه نسيم عليل فحرك صفحته قليلاً فاذا البدر فيه سابح وصورته البيضاء اهتزاز وحركة ظاهران . له الله من ليل هادىء! كان الجمال وروعة السكون والسحر تلاقت فيه على موعد فرحت انعم بها جميعاً، وانا كلما سرحت نظري في صفحة النيل ، وفي طلعة البدر ، وفي انبساط السهل لمست معنى من معاني الجمال الخالد ورحت اغبط نفسي على تمتعها به ، وارجو ان يطول الليل حتى لا ينتهي ، وان يمضي بي القطار في ذلك الليل الى اللانهاية ، لا الى الاقصر ، على ما بي من شوق الى وادي الملوك !

ولكن الحقيقة صدمتني هذه المرة ايضاً ، ولا ادري كيف غفوت وانا لم ابرح متكئاً الى نافذة القطار ، فلما افقت كان القطار الجبار قد وصل بنا الى الاقصر وخرج المسافرون من غرفهم ، هذا مشوش الشعر اشقره اندلقت شفته السفلى وغارت عيناه لان ليلته كانت بيضاء لم يغمض له فيها جفن وهو يتمتم بالانكليزية كلمات لا يدرك معناها ، وهذه عجوز حيزبون ظنت ان توت عنخ امون لا بد ملاقيها الى المحطة فراحت تفتش عليه وعلى «الداول» في وقت معاً ، وهـذا خادم عربات النوم حسبني من ذوي الملايين فتقدم الي وقد اعد لي من قبل ابتسامة افصح من اليد الممدودة فصرفته عني بنظرة بلهاء اصطنعتها كأنني لا افهم ما يقصد ، وانا جد فاهم ، حتى قيض الله لي ان نزلت ، «فاستلمنا» رسول الفندق، وما هي الا دقائق اخترقنا فيها شوارع «لقصر» كما يلفظها المصريون حتى كنا في النزل نستريح .

واطللت من شرفة الفندق فاذا النيل العريض ينبسط امامي وقد رسا فيه يخت كبير يقل جمهرة من السياح ، وخالجني سرور كبير حين رأيت في الافق سلسلة من الجبال عالية قيل لي ان وراءها وادي الملوك وبينها وبين النيل سهل اخضر كبير شبهته بسهل البقاع تحت اقدام جبل الشيخ ، وكان قد مضى علي خمسة عشر يوماً لم ارَ فيها جبلاً او هضبة او تلة من الارض ، فلما وقع نظري على تلك الجبال جذبت اليها بعاطفة غريبة .

وبعد ان استرحنا قطعنا النيل ثم ركبنا السيارات وظللنا نصعد في الجبل ساعة من الزمن حتى بـدأنا ننحدر الى ان

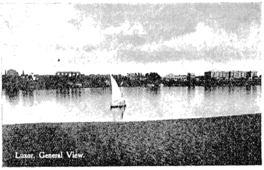

مدينة الاقصر وقد انبسط النيل امامها

وصلنا الى منفرج من الارض تحيط بـه الجبال من جوانبه الاربع ، وفيـه حفر من الارض هي قبور الفراعنة وكان اول قبر بلغناه قبر توت عنخ امون .

ولاكتشاف هذا القبر قصة طريفـة . ذلك ان كارتر الانكليزي ظل يحفر في وادي الملوك سنين عديـدة دون جدوى الى ان وصل عماله يوماً من الايام الى بعـد خطوات من قبر توت عنخ امون وهم لا يدرون فلم يجدوا شيئاً ، فعول كارتر اذ ذاك على تحويل خطة العمل الى جهة اخرى بعيدة ، وانصرف الى منزله على هذه النية . وكان رئيس عماله رجلاً نبيهاً فظل يحفر الارض حتى اصطدم معوله بحجر صلب ، فاسرع الى كارتر يخبره بالامر فقال كارتر : دعك من هـذا العمل ولا تضع وقتك سدىً ، ولكن العامل اعاد الكرة وحفر دائرة كبيرة حول الحجر ثم ضربه بالمعول فرن رنينـاً اخرس ، فهرع الى كارتر وهو يصفق بيديه فرحاً فجـاء كارتر وامر العمال فرفعوا الحجر ونزل فاذا هو امام باب كبير لا يزال عليه خاتم الملك لم يمس فجن كارتر جنونه وايقن انه وقع على قبر لا تزال فيه تحفه كلها . ثم عالج العمال الباب حتى فتحوه ولما نزلوا الى داخل القبر بهرهم ذهبه وما فيه من تحف غالية .

ووضعت الحكومة المصرية يدها على القبر وظلت سنة كاملة تخرج فيه الى ان استقرت آثاره كلها في المتحف المصري وتسارع علماء الارض من جميع اقطار الدنيا يمتعون انظارهم

جماعة من العمال يحفرون الارض تحت اشعة الشمس اللاذعة

بهذه التحف الفريدة ، وبلغ من اعجاب انكلترا بها ان عرضت على الحكومة مشتراها مقابل وفاء ديون مصر كلها، وهي تبلغ تسعين مليوناً من الجنيهات فرفضت مصر وحقها ان تفعل .

اما قبر توت عنخ امون وقبور الفراعنة جميعاً في وادي الملوك فينزل اليها الزائر مقدار خمسين درجة في الارض فيصل الى غرف واسعة زينت جدرانها بالرسوم البديعة الصنع تمثل الهة المصريين القدماء، وعليها الكتابة الهيروغليفية وهي عبارة عن صور ترمز كل منها الى حرف من حروف الهجاء ، والغريب في ذلك كله ان الالوان لا تزال على حالها رغم تعاقب الاجيال عليها ويحار المرء حقاً حين يفكر في تلك المدنية التي وصل اليها المصريون قبل ولادة المسيح بستة الاف سنة فاستطاعوا ان يقوموا بتلك الاعمال المدهشة في قلب الارض ، ولا يزال علماء الآثار يتكهنون عن الطريقة التي استطاع فيها الصناع ان يستنيروا وهم يعملون استنارة كافية تمكنهم من ذلك الشغل الدقيق .

وادي الملوك ويرى قبر توت عنخ امون وقد وقف الى جانبه اربعة رجال

وكان قدماء المصريين يعتقدون ان الانسان يحيا حياة ثانية بعد موته ، لذلك يجب ان يستصحب الى القبر جميع الانية التي كان يستعملها في حياته ، فيحنطون جثة الميت حتى لا يشيع فيها البلى والفساد ، ويملأون قبره بما في منزله من اثاث وآنية غالية — وكانوا يخافون عـلى القبور من

اللصوص لذلك كانوا يجيئون بالعمال معصوبي العينين فـاذا وصلوا الى الوادي نزعوا عنها العصائب ثم عصبوها ثانية حين يؤوب العمال في المساء الى قراهم، وفي سبيل هذه الغاية اختار الفراعنة «وادي الملوك» مثوى اخيراً لهم لان الجبال المحيطة به تجعله في حرز حريز من غزوات اللصوص .

وفي اثناء تجوالنا بوادي الملوك رأينا جماعة كبيرة من العمال المصريين يحفرون الارض وهم باسمالهم البالية، وسحنهم السوداء الجافة، يذكرونك بمـا تقرأه عن بناة الاهرام، ولمحت جماعة من العمال يتهافتون على دلو فيه ماء، فدفعني فضولي الى الاقتراب منهم، فرأيت منظراً يفتت الاكباد رأيت العمال يتناولون طعام الغداء، وهو عبارة عن كسرة من الخبز الاسود اليابس يغمسونها بالماء حتى تبتل ويتبلغون بها ثم يتناول كل منهم بدوره الدلو فيرفعه الى فـمه ويجرع منه جرعة ظمآن — هذا كل غدائهم، ولم ادهش بعد ذلك لقصة بناء الاهرام وكيف سخر عتاة الفراعنة ملايين البشر لحمل الحجارة ورصفها، وتساءلت : اذا كنـا في القرن العشرين لا تزال عيوننا تقع على مثل هـذا المشهد المؤلم فكيف ننكر ان يكون الفراعنة منذ ستة الاف سنة قد اكرهوا الناس على ما يكرههم عليه رجال المدنيـة الحديثة .

وعدنا في العشية الى الاقصر، ووقفنا هنيهة عند اقدام تمثالين جبارين لملك من ملوك الفراعنة، هما هذان اللذان

تمثالان جباران لاحد الفراعنة ويلاحظ القارئ حجمهما الهائل من النظر الى كاتب المقال الواقف عندهما

تراهما في الصورة، ثم مشينا في « رواق السفنكس » وفيه اربعة واربعون تمثالا للسفنكس تراها في صورة اخرى، وكان الفندق الفخم بظله الوارف، بعد طوافنا في وادي الملوك تحت شمسه المحرقة طوال النهار خير مستقر نستقر فيه

*

وفي المساء، في تلك الساعة الموحشة التي تلي الغروب وتسبق الليل، حين ينحني المرء على نفسه فيقع فيها عـلى جيش من العواطف كان الى تلك الساعة مستقراً في اعماقها، جلست الى شرفة الفندق اشاهد الشمس تغيب وراء الجبال

الجنرال كوتيبوف حي يرزق

حديث سجين بولوني اطلق سراحه الشيوعيون

يذكر قراء « المعرض » الظروف التي اختفى فيها الجنرال كوتيبوف زعيم الروس البيض وكيف ان عمـال السوفيـات خطفوه في باريس اذ كان ذاهباً لحضور اجتماع يعقده رفاقه . ويذكرون كذلك الاخبـار المتناقضة التي نقلتها الصحف الاوروبية تارة عن موته وطوراً عن سفره الى وطنه روسيا حيث هو اليوم رهن السجن .

وقد نشرت احدى الصحف الفرنسوية مؤخراً حديثاً جديداً ادلى به وجيه روسي لمحرر هذه الجريدة قال :

— منذ شهر زارني صديق لي مندوب احدى الصحف البولونية الكبرى وحمـل الي خبراً خطيراً جداً عن الجنرال كوتيبوف، وقال لي انه لا يزال حياً يرزق . فسألته اذا كان لديه معلومات راهنة تؤيد زعمه فقال :

— قبل مجيئي الى باريس عرجت على فارصوفيا العاصمة البولونية حيث التقيت احد مفوضي الدول الاوروبية فصرح لي بان كوتيبوف حي يرزق . ويزيد في قيمة هذا التصريح ان صاحبه ينعم بمقام سياسي كبير يساعده على معرفة كثير من الاخبار الموثوق بصحتها .

« لقد دار الحديث بيني وبين هـذا الرجل السياسي الاوروبي عـن السجناء السياسيين وعن الجنرال كوتيبوف بصورة خاصـة وعن مبادلة السجناء بين روسيا والدول المجاورة لها . وهاك ملخص ما رواه لي في هذه المناسبة :

« منذ اربع سنوات ابدلت الحكومة البولونية سجيناً بولونياً من اخر سوفياتي . وكان هذا السجين البولوني من الذين سجنوا في سجون « لوبيانكه » الداخليـة الخاصة بذوي الشخصيات البارزة . فاستطاع خلال الشهور القليلة التي قضاها في السجن ان يتحدث طويلاً مع المسجونين ويرى كثيراً منهم . وقد عاد الى وطنه في اواخر شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٠ واكد انه لما غادر السجن كان الجنرال كوتيبوف لا يزال فيه . وهو يعيش بعيداً عن باقي المسجونين، وقد ارغمه رجال مصلحة البوليس السري الروسي على حلق ذقنه وشاربيه كيلا يعرفـه الناس ويظل وجوده سراً خفياً . ويزوره الحلاق في الاسبوع مرتين ليقص له شعره ويحلق ذقنه وشاربيه .

« غير ان الخفراء يحسنون معاملته عـلى غير عادتهم وبين حين وحين تأتي سيارة ذات ستائر الى السجن فيركب فيها الجنرال فتطوف به في متنزهات موسكو ثم تعود به الى السجن .

« ولم يستطع السجين البولوني ان يعرف عن الجنرال كوتيبوف اكثر من هذا . ولكن ثبت اليوم ان السيارة التي اقلت الجنرال عند اختطافه اعيدت الى موسكو بطريق فارصوفيا .

« وقد اطلعني الرجل السياسي الاوروبي على انه ليس هو وحده يعلم كل ما رواه لي وانما يعرف ذلك ايضاً جميع ممثلي الدول في الخارج .

« فالجنرال اذن لا يزال حيـاً يرزق في روسيا ويذهب البعض الى ان السوفيات يحتفظون به حياً لامر ما وربما كانت الغاية من ذلك ان يستعملوه في المستقبل لارسال نداء لانصاره يدعوهم فيه الى تأييد الثورة الشيوعية كما فعلوا من قبـل بزميله « بروسيلوف» حين سجنوه واكرهوه في العام ١٩٢٠ اثناء الحرب بين روسيا وبولونيا على ارسال ندائه المشهور الذي حث فيه على مساعـدة الجيش الاحمر . فلا عجب ان تكون حكومة موسكو تفكر باعادة تمثيل هذا الدور مع الجنرال كوتيبوف اذ هي تعلم ان هـذا القائد لا يزال صاحب نفوذ معنوي كبير يستطيع ان يؤدي لها خدمـة عظيمـة » .

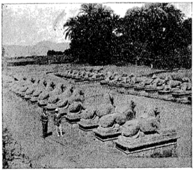

رواق السفنكس وهو كما كان لم تفعل فيه الاجيال شيئاً

لا وراء البحر كما هي العادة عندنا — وكان لهذا المشهد وقع كبير في نفسي — ونحن الذين ترعرعنا في هذه الجبال العالية امام البحر الابيض لم تقع عيوننا منذ طفولتنا على الشمس ساعة الغروب الا وهي منحدرة نحو البحر غاطسة فيه، فاما مغيبها وراء جبل فلم اره الا في الاقصر، وكان اجمل مـا في هذا الغروب ان خيوط الشفق وصلت الى الجالسين على شرفة الفندق فكنا ننظر الى بعضنا البعض فاذا الوجوه قد علاها لون ارجواني لم يلبث الليل ان محاه شيئاً فشيئاً .

هو الليل ! من جديد، يغمر السهل والنيل والجبل فلا يشعر به احدها، ولكنه يبعث في نفس المسافر وحـده حنين المغترب الدائم .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

الاول : هل تعرف ما معنى «يا حمار» في الروسية ؟

الثاني : لماذا ؟

الاول : لانني اريد ان اقولهـا لشخص يجهل اللغة الروسية .

المعرض في مطاب الزملاء

وديع عقل صاحب الراصد

تقرأ افتتاحياته في « الراصد » فتخال الفاظها قنابل وسطورها اصابع ديناميت . الفقرة عنده تتألف من سطر او سطرين او ثلاثة على الاكثر . عنيف ومؤلم اذا حمل على مشروع ، او صاحب مشروع ، او شركة استثمارية . لا تزال حملاته الصحافية على شركة الترامواي والوهبان يرن صداها في الأذان كأنه دوي المدافع في « فردان » او « جوتلند » .

انه كثير الشبه بالمرحوم « بيير برتران » رئيس تحرير « الكوتيديان » الفرنسوية من حيث قصر العبارة وقلة الفاظها ، ومن حيث سهولة قراءتها . فالواحدة من مقالاته في السياسة الوطنية المحلية لا تتجاوز الحقلين في صحيفته ذات القطع الصغير بالنسبة الى قطع زميلاتها اليومية الاخرى .

يندر ان تراه في اروقة السراي . واذا اتفق لك ان لقيته في اجتماع عمومي لا تصدق ان الذي تراه هو منشئ تلك المقالات العنترية ، الشديدة اللهجة . فليس في مظهره الخارجي ما يدل على ان « الليل والبيداء » يعرفانه . فهو ربعة القامة ، يحتفظ بشاربين عاديين تتخللهما شعرات بيضاء قليلاً مايعنى بامرهما ، كأنهما يرددان بلسانه ما قاله الشاعر :

... وقد جاوزت حد الاربعين .

*

بدأ حياته الصحافية في جريدة النصير ، ثم انشأ مجلة سياسية اسماها « الكوكب » عاشت ست سنوات من العام ١٩٠٨ الى العام ١٩١٤ . تسلم اثر الاحتلال الفرنسوي رئاسة تحرير جريدة الاحوال الى العام ١٩٢٢ . ثم انشأ جريدة « الوطن » التي لم يلبث ان ابدل اسمها من « الراصد » لان الجرائد باسم « الوطن » اصبحت كثيرة جداً : ففي العراق « الوطن » وفي مصر « الوطن » وفي اميركا « الوطن » ...

زرته في بيته القائم الى جانب ادارة جريدته ، اذ هو مريض لم يسمح له الاطباء بعد بمغادرة الفراش ، وجلست اليه استعيد واياه ذكريات الماضي . فاذا بماضيه البعيد مليء بحوادث الشباب ومغامراته . امـا القريب فطافح كذلك بحوادث اهم شأنا من الاولى .

في نهاية العام ١٩١٣ كتب مقالا بعنوان : « الى من الشكوى يا دول الارض » طالب فيه الدولة العثمانية بدفع الديون المتوجبة عليها للبنان منذ العام ١٨٦٠ الى ذلك العهد . فاعتبر اوهانس باشا متصرف الجبل يومئذ مقاله هذا ماساً بكرامة الباب العالي ، فاقام الدعوى على موقعه فحكم عليه بداءة واستئنافاً بالسجن اسبوعاً وبغرامة مالية قدرها خمس ليرات ذهباً . ثم ابدل له السجن بالجزاء النقدي . وانطوت صفحة هذه الدعوى الى ان قام في لبنان اثناء الحرب الديوان العرفي . وما ادراك ما هو الديوان العرفي في ذلك العهد المظلم ! فوشى احدهم بوديع عقل الى رئيس هذا الديوان . ولكن الاقدار شاءت ان ينجو من فظاعة احكامه . فاطلقوا سراحه بعد مساجلة قامت بينه وبين احد الضباط الاتراك اهان فيها هذا الاخير وديع عقل ، فما كان من الموشى به ، وهو لا يفهم التركية ، الا ان استحلف الترجمان وكلفه ان يجيب الضابط على اهانته بقوله : « قل له انني اعيد اليه كل كلمة من حديثه كلمتين » وخرج من الديوان العرفي مرفوع الجبين كما دخل .

قال : وعلى ذكر هذه الحادثة اروي لك واحدة تماثلها من بعض الوجوه : اتفق لي في اوائل الاحتلال الفرنسوي ان كنت اجتاز احد ارصفة ساحة الشهداء الضيقة في يوم ممطر موحل . فاعترضني ضابط فرنسوي واشار الي بان افسح له مجالاً للمرور كما لو كان الرصيف قائم له وحده ! فلم ارَ من العدل ان اجيبه الى مطلبه . فاغتاظ وراح يتمتم بين شفتيه كلمات لم تبلغ اذني . فلما عدت الى مكتبي ارسلت مقالة بعنوان : « اشمل » كان لها اسوأ وقع في نفس الكولونيل « نيجر » فدعاني اليه وسألني اذا كنت اعرف الضابط . فاجبت انه ملازم اول واعرفه اذا عرض امامي ...

نقلت هاتين الحادثتين للدلالة على خلق الاستاذ عقل فهو يحترم نفسه احتراماً يهون في سبيله السجن والتعذيب . وهو الى هذا عنيد متصلب في رأيه : حدث اثر حملته على شركة الترامواي ان جرت بينه وبين المسيو دي ميوماندر مكاتبة . فكان المدير يكتب له باللغة الفرنسوية فيجيبه منشيء الراصد على رسائله باللغة العربية ، ما جعل الاول يرجو من الثاني ان يكاتبه باللغة الفرنسوية تسهيلاً للعمل . فابى الاستاذ عقل الا ان يضع اللغة العربية في المقام الاول .

*

اعتاد الاستاذ عقل ان يمكث في مكتب الجريدة ساعتين في الصباح وساعتين بعد الظهر . فاذا اقبل في الصباح على مكتبه جلس يكتب الافتتاحية على ورق عريض تاركاً هامشاً عريضاً الى الجهة اليمين . فاذا كان الورق عريضاً وجيداً اجاد في معالجة الموضوع الذي يكتب فيه . اما اذا كان ضيقاً ضاق الموضوع في ذهنه واضطر ان يستوحي تمثال المرأة العارية الصغير الابيض القائم امامه على المكتب . فهو يعتبر هذا التمثال عروس وحيه في الدرجة الاولى . ثم يأتي بعده تمثال آخر لنابوليون وتمثال ثالث لامرأة عارية اخرى ، نحاسي اللون لا يفعل في شحذ قريحة الاستاذ فعل الاول .

لهيئة المكتب اثر في انتظام افكار وديع عقل . فاذا كان سطحه مرتباً انتظم الموضوع في رأسه والا تشوش . اما الدواة فيجب ان تكون طافحة بالحبر الجيد تجري به الريشة الجديدة لا يعيقها شيء من قذارات الحبر العاطل او مما يطفو على سطحه من الغبار عند الكناسة .

يكتب بخط واضح مقروء يسميه علماء الخط كناسياً . ولا يحذف شيئاً مما تخطه ريشته مع انه لايفكر في موضوع مقالاته الا حين يجلس لكتابتهـا . لا يستعمل قط قلم الرصاص في انشاء مقالاته فهو في نظره من منفرات الوحي .

يكثر من التدخين في اثناء الكتابة وكثيراً ما يتفق له ان يكتب مقالتين معاً في موضوعين مختلفين فيخط فقرة في هذا وفقرة في ذاك كيلا يتوقف المنضدون عن العمل . فاذا ما اتم مقاله الافتتاحي انصرف الى مطالعة رسائل البريد وصحف المبادلة . ويكتفي من هذه الاخيرة بقراءة عناوينها ثم يرمي بها الى الارض في غير ترتيب ، حتى اذا تجمعت من حوله قمماً واهرامات صغيرة دعا غلام الادارة لنقلها واصلاح ما تبعثر من الاوراق والادوات على مكتبه . اما ان يفعل ذلك بنفسه فامر لا يخطر له في بال وهو عمل قد لا يحسن القيام به .

لا يسمح لكائن من كان بان يصلح له « بروفه » مقالاته ، بل هو يصلحها بيده ويتحاشى التغييرات والتبديلات فيها رأفة برئيس المنضدين . وقد يتفق له ان يهمل اغلاطاً ليست بذات بال اذا رأى ان في اصلاحها ما يضايق المنضد . اما اذا اضطر لابدال كلمة فيهتم ان يبدلها من كلمة واحدة لا اكثر متعمداً في ذلك كله تسهيل مهمة المنضد .

*

من سرقاته الصحافية بالواسطة لا بنفسه سرقة اوراق مهمة من شركة الترامواي استعان بها على تنظيم حملته بالارقام على هذه الشركة . وسرقة قانون ديون الحرب . قال الاستاذ :

— كنت من محاربي هذا القانون . فما ان علم ذوو الشأن بسرقته حتى اسرعوا الى نشر اهم مواده في جريدة البرق — وكانت البرق يومئذ على اتصال وثيق بالمفوضية العليا — تداركاً للاثر السيء الذي اعتبرت السلطة انه سيكون لتعليقي على هذا القانون . فصدر «البرق» في المساء وصدر « الوطن » في الصباح ..

... كنت في حديثي الى الاستاذ عقل اهتم ببعث ذكريات قديمة في نفسه وحوادث طريفة جرت له في حياته الصحافية . فرأيته ينتصب قاعداً في فراشه ويضع يده على جبينه يحكه ثم يقول بلهجة ارخميدسية :

— وجدت ! وجدت ! تذكرت : حدث منذ سنوات ان اعتصب عمال المطابع وبينهم عمال الراصد والجريدة على الطابع لم يبق لاكمال تنضيد موادها الا القليل . فرأيت ان المهنة الصحافية تقضي علي بمجابهة هـذا الحادث والتغلب عليه ، فوقفت امام صندوق الحروف كاحد العمال واخذت بتنضيد المواد الباقية بنفسي . فصدر الراصد في اليوم التالي وفي القطعة التي نضدت حروفها اغلاط مطبعية بسيطة لا اهمية لها .

فاظهرت اعجابي بهذا العمل ، فقال متسائلاً :

— انني عنيد ، اليس كذلك ؟

فقلت مبتسماً : — واي عناد !

*

تركت الاستاذ وديع عقل متمنياً له الشفاء من مرضه

مؤتمر كنائس المسيح

بعد مؤتمر « لامبث » الانكليزي

مسألة تحديد النسل بين النظريتين البروتستنتية والكاثوليكية

لا تزال مسألة تحديد النسل تشغل ادمغة علماء الاجتماع والدين . في العام الماضي عقدت الكنيسة الانكليكانية الانكليزية مؤتمر (لامبث) وقررت فيه وجوب تحديد النسل . ومنذ اسابيع قليلة عقدت كنائس المسيح في الولايات المتحدة مؤتمراً لدرس هذه المسألة . فجاء في تقرير لجنة الزواج والعائلة : « ان استعمال الوسائل الطبية ضد الحبل في الزواج بلوغاً الى تحديد النسل هو عمل ادبي ومسموح به دينا » .

وكانت هذه اللجنة مؤلفة من ثمانية وعشرين عضواً . فاعترض ثلاثة منهم بقولهم ان تحديد النسل يمكن تحقيقه خارج دائرة استعمال الوسائل الطبية ضد الحبل ، وذلك بالامتناع عن ممارسة الحياة الزوجية . ولكن الاعضاء الباقين ، وهم يؤلفون الاكثرية ، قد وافقوا على ما جاء في تقرير اللجنة وهو مخالف لرأي الاقلية . اما واضعة هذا التقرير فهي مسز (مرغريت لانجر) من انصار الحركة النسوية المتطرفة في الولايات المتحدة .

ولكن ما هو الاساس الذي تقوم عليه مسألة تحديد النسل في نظر الكنيسة الانكليكانية وكنائس المسيح ؟

تقول واضعة تقرير لجنة (الزواج والعائلة) ان كثرة الاولاد تسيء الى صحة النسل وسلامته ، فتهدم عافية الام وتمنعها من العناية بصحة اولادها عناية كاملة ، وتقيم الحواجز العديدة في وجه الاب فلا يستطيع ان ينفق عن سعة على تربية ذريته في المدارس تربية تامة مستوفية الشروط فتستطيع هذه الذرية ان تكافح في ميدان الحياة وهي قوية جسداً وعقلاً . وكثرة الاولاد تكون في كثير من الاحيان سبباً للفقر والفاقة ينزلان بالعائلات الغنية فتصبح سلالاتهم عالة على الانسانية من الوجهتين المالية والمرضية .

وكان يمثل مندوبو مؤتمر كنائس المسيح ٢٣ مليوناً من سكان الولايات المتحدة . ولم يحدث قرار هؤلاء المندوبين اقل احتجاج من الهيئات الروحية والادبية ، بل قابلته الصحف بالتحبيذ وعلقت عليه مؤيدة نظرية تحديد النسل .

ولا عجب في ذلك فان الشعوب البروتستنتية في العالم تنظر الى هذه المسألة نظرة اجتماعية قبل كل شيء . اما الشعوب الكاثوليكية فلا تزال تشجب فكرة تحديد النسل .

ولقد نشر قداسة البابا مؤخراً « براءة » حظر فيها على المؤمنين استعمال الوسائل الطبية ضد الحبل وتحديد الذرية ، متطرقاً الى بحث مسألة العلاقات الجنسية والقاء دروس في وظائفها على الصغار من الجنسين فندد بها محذراً ابناء الكثلكة من الوقوع في حبائل هذه التجارب الشيطانية .

على ان انصار فكرة تحديد النسل يذهبون في تأييد نظريتهم الى ان كل هذه الالام التي تقاسيها الانسانية من بطالة وامراض وجوع منشأها كلها عدم اهتمام المتزوجين بتحديد نسلهم . فاذا ما فعلوا نجوا من كل هذه الويلات وتمهدت امامهم سبل العيش الرغيد والحياة السعيدة في هدوء الانظمة الحكومية العادلة وسكينة الرفاهية التي من حق كل انسان التمتع بها من غير تمييز بين طبقات الناس او تفضيل احدها على الاخرى .

ونزلت الى ادارة « الراصد » فاذا بابوابها مفتوحة وليس في داخلها احد يحرسها . فتذكرت الحياة الجبلية حيث الامن سائد ، وحيث لا يحتاج الاهلون الى اقفال بيوتهم لا ليلاً ولا نهاراً . وقد لفت انتباهي على باب مكتب منشيء الراصد هذا التنبيه للزائرين انقله بالحرف الواحد لعل من يطلعون عليه يتلمسون في كلماته ناحية جديدة من نواحي نفسية الاستاذ عقل قد لا اوفق الى التعبير عنها بابلغ مما جاء في هذا التنبيه : « ان صاحب الراصد لا يستقبل احداً من الصباح الى الظهر إلا اذا كان آتياً لدفع بدل اشتراك او الاشتراك في الجريدة او لوضع اعلان » .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

سفاح دوسلدورف

باتر كورتن

طالع تفاصيل جرائمه ومحاكمته في الصفحة ١٤ من هذا العدد

شيء جديد عن راسبوتين

حديث عنه بين القيصر ووزيره ستوليبين

كثرت الاحاديث عن الراهب راسبوتين الذي كان السبب في هلاك اسرة رومانوف في روسيا والذي قتله البرنس يوسوبوف ولكن بعد ان كان هذا الراهب الساحر قد مهد بدسائسه واستيلاء القيصرة لمشيئته الطريق لتلك النكبة العظيمة التي انزلها البلاشفة في الامبراطور نقولا الثاني وعائلته .

وقد نشرت مجلة « العالمين » الفرنسوية في اعدادها الاخيرة ذكريات « ستوليبين » ابن الوزير الروسي المعروف بهذا الاسم ، وجاء في هذه الذكريات شيء عن راسبوتين ورأي القيصر نقولا فيه نعربه للقاريء فيما يلي :

كتب القيصر يوماً الى وزيره ستوليبين يقول : « قابلت هذا الصباح فلاحاً من سيبيريا يدعى غريغوار راسبوتين ، وكان في نيتي ان لا احدثه اكثر من عشر دقائق فاذا بمقابلتي له تدوم ساعتين . ولقد بت اعتقد ان هذا الرجل يمتاز عن باقي الناس بقوى مغناطيسية ظاهرة في عينيه ، وهي قوى نافعة لا قوى شريرة . فاذا سمحت له بالتقرب من ابنتك « ناتالي » فربما استطاع ان يعيد اليها صحتها ويعجل دور نقاهتها » .

قال كاتب هذه الذكريات : « وقد جاء راسبوتين الى قصرنا الشتوي وهي المرة الوحيدة التي زارنا فيها . فاذا هو يملك حقاً عينين غريبتين من حيث قوى المغناطيس البارزة فيهما حتى ليخيل اليك ان اشعة عجيبة تخرج منهما . ولقد ضايق اخي بالصلوات التي جلس يتمتمها فوق رأسها ، وهي صلوات غير مفهومة .

« على ان والدي قد استغلظ ظل هذا الرجل الذي عرف كيف يستميل اليه القيصرة ويكسب ثقتها . وقد كانت القيصرة تعتقد ان وجوده في القصر الامبراطوري مفيد لولي العهد المريض . لذلك كانت متعلقة به ومتمسكة باذياله .

« ولم يكن يومئذ لراسبوتين اقل اثر في شؤون الدولة . ولكن وجوده في البلاط قريباً من الاسرة المالكة اثار القال والقيل ، ما جعل والدي يبحث في امره مع القيصر اكثر من مرة . الا ان القيصر كان يجيبه في كل مرة ان مسألة حياة راسبوتين في قصره هي مسألة خاصة لا تعني غير العائلة الامبراطورية .

« ومهما يكن من الامر فان راسبوتين لم تطل اقامته في العاصمة الروسية في حياة والدي ، بل كان مكرهاً على المكوث في قريته في سيبيريا . ولم يقم بصورة متواصلة في القصر الامبراطوري الا بعد وفاة والدي » .

الحركة النسائية

الفنون الجميلة والاخلاق

الخطاب الجميل الذي القته في جلسة « جامعة السيدات » يوم السبت في ٢ الجاري حضرة الكاتبة الاديبة المعروفة الانسة نظيره زين الدين .

*

سيداتي :

في اجتماعنا السابق ، طلبت احدى السيدات ، من سيدة وهب الله لها ما وهب ، من جميل الخلق ، وسلامة الذوق ، والفن الموسيقي ، ان تشنف اذاننا بصوتها الجميل .

فما كان جواب الفنانة الفاضلة في الابتداء ، الا تردداً وتحاشياً . ذلك لان الشرق حديث العهد في تقدير هذا الفن من الفنون الجميلة ، ولان كثيراً من اهله ما زالوا يعدون الغناء او الموسيقى ، مما يخالف الرصانة في الاخلاق .

وما انفرط عقد الاجتماع حتى كنت من المنتخبات لحديث يومنا هذا . وقبل ان ابرح النادي حينئذ ، واثقت نفسي ان اجعل موضوعي الفنون الجميلة والاخلاق . فاذا راقكن يا سيداتي هذا الموضوع ، فالفضل للسيدة الفنانة التي عرفتها السيدات ، وان لم يرق ، فقد جئت ببضاعة مزجاة .

الفنون الجميلة يا سيداتي ، تتناول الشعر وما هو بمنزلة الشعر من الادب ، وتتناول التصوير وما يلحق به من مثل نحت وحفر ، وتتناول الموسيقى وما يتبعها من لحن غنائي .

وانه ، ولئن كان الشعر يرينا في خياله جمال التصوير ، وفي اوزانه جمال الموسيقى ، ويرينا في بيانه ما ليس لهما من جمال الفكر وجلال العقل ، وكان من اجل ذلك اجمل منهما واشد تأثيراً في العقول والنفوس ، فلا ينكر ما للموسيقى من مثل هذا التأثير والعلاقة بالاخلاق .

واذا كان للشعر تأثير وللموسيقى تأثير ، فلا غرو ان يكون تأثير الشعر مضاعفاً اذا انشد بلحن موسيقي وصوت جميل .

واني لاعجب من ذهاب بعض الشرقيين الى ان الغناء او الموسيقى مما يخالف الرصانة في الاخلاق ، فيحملون بذلك بعض اهل الفن على اخفاء ما وهب الله لهم من عنصر الجمال ويحرمون الاخلاق ان تكتسب من فنهم الجميل هذا جمالا ، مثلما تكتسب من الشعر والادب الجميلين وغيرهما

اني لاعجب من ذلك المذهب ، مع ان في المعابد والجوامع والكنائس حيث تتجلى الارواح بجمالها ، وتتحلى الاخلاق برصانتها وكمالها ، يرتل التمجيد والتكبير لله ترتيلاً ، ومع ان القرآن يجوّد تجويداً جميلاً ، وهذا صاحب المزامير ، امام الغناء ، النبي داود عليه السلام ، يقول في مزاميره :

« احسنوا العزف مع الهتاف على صوت العذارى ، وعلى عشارى الاوتار ، وعلى العود والحان الكناره ، وبالمزمار والارغن والقيثاره ، ويقول خذوا نشيداً وهاتوا دفاً وكنارة مطربة مع عود ، ورنموا للرب فان ذلك يجمل بالمستقيمين . »

اني لاعجب من ذهاب بعضنا الى ان الغناء او الموسيقى مما يخالف الرصانة في الاخلاق ، مع ان الصوت الجميل ، والفن الجميل ، نعمة من الله والمنعم يسره ان يرى اثر نعمته على من اسبغها عليه .

ان ذلك الذهاب سيذهب قريباً من مخيلات بعض الشرقيين ، اذ تقضي عليه الحقيقة لانه باطل . وها ان الفنون الجميلة قد اصبحت مادة من مواد التعليم في المدارس الراقية للجنسين في العالم المتمدن كله .

الفنون الجميلة ، ليست يا سيداتي اله لافساد الاخلاق كما كان يعتقد روسو ، او كمن لا يزالون من الشرقيين يعتقدون ، انما الفنون الجميلة ، من الوسائل التي تؤدي الى تهذيب الاخلاق ورقي النفس . فكما يجني النحل من الزهر حلاوته ، وكما يكتسب الكلام من سلامة الذوق طلاوته ، هكذا تجني الاخلاق من الفنون الجميلة ، مجاني طيبة جميلة ، وتكتسب منها ما ينشد الضمير النقي الحي من الصلاح ، وما تنزع اليه النفس الصالحة من الخير .

اجل ان جني الفنون الجميلة طيب جميل . والله يحب الجمال . بيد انه ، ينبغي لنا ان لا يغرب عنا ان الفنون الجميلة تقتضي ، كي تبقى طيبة الجني ، ذكية الروح ، جميلة الصورة ، ان يكون موضوعها دائماً مثلها شريفاً جميلاً .

فاذا جعل الشاعر ، او المصور ، او الموسيقي ، موضوعها غير جميل ، والبسها ما لا يجمل بها ، فالعيب ليس منها ، انما ذلك من سوء استعمالها بيد غير صالحة لها . ان رغبة النفس يا سيداتي في الاشياء الجميلة ، تنبئ دون ريب بعلو وكبر فيها ، وتدل على سلامة في الذوق منها . وقد وصف بعض الفلاسفة سلامة الذوق بضمير الفنون الجميلة اي بقوة النفس المميزة للجمال في الطبيعة والفن وقالوا ان ضمير الفنون الجميلة La Conscience Esthétique شبيه بالضمير الخلقي La ConscienceMorale الذي يسير بالانسان نحو المثل الاعلى .

الفنون الجميلة يا سيداتي تدعو الانسان الى التمتع بملاذ روحية راقية ، وكل من يتمتع بتلك الملاذ الروحية الراقية التي تهبها الفنون الجميلة للعقل والقلب والمخيلة ، هو اقل تعرضاً من غيره للميول السفهية الشائنة .

وهذه الملاذ الروحية المجردة من كل عيب ، البريئة من كل باعث نفعي ، تمهد للانسان طريق الفضيلة ، وتحمله على التضحيات التي يوجبها حب الفضيلة عليه . والفضيلة يا سيداتي ، وقد وصفها الفلاسفه بالنظام الخلقي ، اي بجمال الخلق ، ليست طبيعية او غريزية فحسب ، انما هي ايضاً مكتسبة من النظام والجمال الخارجيين ، اللذين يجدهما الانسان في الطبيعة ، وفي الفنون الجميلة ، فتتأثر نفسه بهما وتجعلها سجية لها . وكل نفس على خلق عظيم ، ومنهج قويم ، تشمئز من الرذيلة القبيحة ، لتجردها عن الجمال والنظام الخلقي ، وتسعى وراء الفضيلة لما فيها من جمال ونظام

قال (لابروبير) الكاتب الفرنسي المشهور في علم الاخلاق : حينما يريد الانسان ان يتحقق جمال قطعة شعرية او ادبية فليقرأها ، واذا شعر عند مطالعتها انها ترفع نفسه وتوحي اليه عواطف شريفة سامية جريئة ، فليحكم حالاً بانها جميلة صالحة للمطالعة .

اذن لابروبير معلم الاخلاق يرى ان الجمال في الشعر ، او في القطعة الادبية ، يؤثر في اخلاقنا تأثيراً سامياً جميلاً .

نعم ان القطعة الشعرية او الادبية الجميلة ، تؤثر في نفوسنا تأثيراً جميلاً ، ودونكن ايها السيدات الفاضلات مثالاً من الشعر العربي ، من الشعر الراقي الذي ينضح اخلاقاً كريمة عالية ، وعواطف طيبة شريفة ، وصوراً من الفكر الثاقب ، والحكم العادل ، والرأي الراجح ، والادب الراقي ، وذلك المثال الشعري الرائع ، ليس لشاعر ، بل هو لشاعرة انشدته في حزنها تجيب به نسوة عيرنها قائلات : « ان هذه المرأة ليست ثاكلة انما هي شاقة ، فان اخاها هو القاتل » . ذلك القول قالته النسوة في قتل جساس كليباً ، ذلك القتل الذي اوقد الحرب المعروفة بحرب البسوس ، والشاعرة صاحبة المثال الرائع ، هي جليلة اخت جساس وامرأة كليب ، اي اخت القاتل وامرأة القتيل .

تأملن يا سيداتي موقفها الحرج ، وتأملن قولها النفيس الجليل واحكمن فيما اذا كان من ريب في ان الفنون الجميلة (والشعر اشدها تأثيراً في النفوس) ترفع النفس الى اوج الشرف والفضيلة على سلم الواجب .

اسمعن يا سيداتي ما قالت وكأني اسمعها بما عندها من الادب الرائع ، والخلق الجميل ، تلقي علينا دروساً في التؤدة والتروي فلا نلوم من لا يستحق لوماً حيث تقول :

يا ابنة القوم اذا شئت فلا ... تعجلي باللوم حتى تسألي
فاذا انت تبينت الذي ... يوجب اللوم فلومي واعذلي
واذا اخت امرئ ليمت على ... شفق منها عليه فافعلي

واسمعنها يا سيداتي ، تلقي علينا ايضاً دروساً من العدل ، والرأي والحكمة ، والرصانة ، والصبر ، في موقفها الحرج ، بين قوم اخيها القاتل وزوجها المقتول حيث تستطرد فيما تقول :

جل عندي فعل جساس فوا ... حسرتا عما انجلت او تنجلي
فعل جساس على وجدي به ... قاطع ظهري ومدن اجلي
لو بعين فقئت عين سوى ... اختها فانفقأت لم احفل
يا قتيلاً قوض الدهر به ... سقف بيتي جميعاً من عل
ورماني قتله عن كثب ... رمية المصمي به المستأمل
خصني قتل كليب بلظى ... من ورائي ولظى مستقبلي
هدم البيت الذي استحدثته ... وانثنى في هدم بيتي الاول
يشتفي المدرك بالثأر وفي ... دركي ثأري ثكل مشكلي
انني قاتلة مقتولة ... ولعل الله ان يرتاح لي

حضرة صاحب السعادة طلعت باشا حرب

ننشر رسمه الكريم بمناسبة الانعام الملكي عليه برتبة الباشاوية وهو انعام صادف محله الجدير به فنهنيء سعادته ونهنيء مصر برجلها الاقتصادي الكبير .

اجل ، انه كان لجليلة في قتل زوجها شكل مشكل ، ولكنها ترى ان الاخذ بثأر زوجها من اخيها وقومه يضاعف الشكل والمصيبة . انها كانت ترى نفسها قاتلة لانها اخت القاتل ، ومقتولة لانها زوجة القتيل ، ولا ترى ان تأخذ الثأر من نفسها لنفسها . انها كانت ترى كلا من اخيها القاتل ، وزوجها المقتول عيناً من عينيها ، فلا تريد ان تفقأ الثانية بعد ان فقئت الاولى . انها كانت تضن على بيتها الاول وهو بيت اخيها ان يهدم بعد ان هدمت المصيبة بيتها الثاني وهو بيت زوجها . انها كانت بما وهب الله لها من جميل الخلق ، والتؤدة ، والحكمة ، والصبر ، وبعد النظر ، وحب السلام وبمثل بلاغتها في شعرها الجميل ، تريد ان تحول دون شبوب الحرب بين قوم اخيها وقوم زوجها .

فما اجمل هذه الصور الشعرية ، وما اشد تأثيرها في النفوس . فلنقرأ شعر جليلة وما هو من طبقته من الشعر الراقي ، ولنسعَ وراء ثقافتنا الفنية والخلقية ، ولنجعل نصب عيوننا دائماً هدفنا الاقصى ، وهدفنا الاقصى يا سيداتي لا ريب هو الكمال . والكمال لا يتم الا بمثل تقدير الفنون الجميلة من مثل شعر ، وموسيقى ، وتصوير ، لان الكمال هو مزيج من الحقيقة ، والصلاح ، والجمال .

لو استطيع عصرت روحي خمرة في كاسها
حتى اذا وقف النوى بيني وبين كناسها
او انكرت وتجاهلت امري لدى جلاسها
اطلت من اجفانها وجريت مع انفاسها

ايليا ابو ماضي

ذكرى جبران

هو في روحه وفي تفكيره قد اتى الكون سابقاً لعصوره
نير قد بدا بديجور جهل فقضى نوره على ديجوره
مات في غفوة الكرى وهو يعطي
لدجى ليله بقية نوره
فهو مثل الربيع لم يذو حتى طبق الخافقين نشر عبيره

*

فجع «الضاد» في فتاه المرجى وامضّ البيان فقد اميره
وبكته «الفصحى» بادمع ثكلى
ما اتت في زماننا بنظيره
جمع الفن البيان ورقى ادب « الامتين» في تفكيره
ومضى في الخيال لكن تناهت
فسحات الخيال دون شعوره
وأتى في البيان عذباً رقيقاً فعرفنا لبابه من قشوره
ما رأيناه بالعيون ومن لم يعرف الليث يكتفي بزئيره

*

جدول تستقي الازاهر منه ويلذ الاسماع وقع خريره
وكتاب لن تنطوي صفحتاه تلمس الوحي من خلال سطوره
صفحة اعمل اليراعة فيها فسرى في الخيال فوق مسيره
ومن الفن صفحة ابدعتها ريشة خلدته في تصويره
فهو في « الشرق » ثالث اثنين اما
ضم « شوقيه » الى « طاغوره »
كل «سفر» قد جاء جبران فيه رق في لفظه وفي تعبيره
صارح الناس في «الحقيقة» حتى اجمعوا كلهم على تكفيره
جهلوا ما اتى به وهو لما يكشف الستر عن خفايا ضميره
وتحدى الزمان يهزأ منه لا يبالي بخيره وشروره

*

حسب لبنان جنة الشرق ان الشرق ما زال يستضيء بنوره
درج العلم ناشئاً في ذراه وتربى البيان بين «صخوره»
فتنة الحسن عند لبنان تلفى في روابيه وابتسام ثغوره
تربه ينبت الجمال فيبدو ضاحكاً للحياة مثل زهوره
فبأنهاره الجواري وما قد انتجته «كرومه» من خموره
وبجناته وما زخرفته يد « بنائه» باعلى «قصوره»
وبولدانه ، وان لم يكونوا خلدوا في حياتهم ، وبحوره
قد حكى « الجنة » التي وعد الله بها متقيه يوم نشوره

*

ينبت البذر في التراب فيعطي
كل ترب طباعه لبذوره
ورأينا ابناء لبنان جاؤوا
بالرقيق السلسال من تأثيره
ليس بدعاً ان كان جبران يروي
خبر « الصنعتين » عن مأثوره

دمشق في ٣ — ٥ — ٩٣١

فتى الجبل

القضية البطريركية

لم تزل منذ وقع الشقاق في صفوف الارثوذكسيين بسبب انتخاب بطريركين من دعاة السلام صيانة لوحدة الكرسي الانطاكي .

وكنا من لجنة السلام التي قررت فيما قررته من الوسائل الناجعة لتوطيد السلام دعوة الفريقين من انصار البطريركين المنتخبين في دير الحميراء ودمشق الى تحكيم البطاركة الثلاثة .

ولقد سررنا بان مسعانا هذا نجح وعمد الفريقان الى التحكيم المطلق من كل شرط واليوم علمنا ان البطاركة الثلاثة المحكمين ارسلوا برقيات يهنئون بها البطريرك الكسندروس منتخب دمشق وفي هذه التهنئة دليل صدور حكمهم بتقرير رئاسته دون سواها .

والذي ظهر لنا حتى الان ان هذا الحكم لم يحمل الكلمة العليا التي كان يجب ان تنحني امامها رؤوس الجميع وان الحالة لم تتبدل كثيرا عما كانت عليه قبل التهنئة ، رائدة الحكم المقبل علينا .

اما نحن فاننا ككل مخلص في هذه الطائفة نتمنى انفراج الازمة وزوال اسباب الشقاق واذا كان لا بد لنا من كلمة مسهبة نقولها في سائر نواحي هذا الموضوع وفروعه فاننا نؤثر ارجاءها الى ما بعد وقوفنا على صورة الحكم وحيثياته .

على ان موقفنا لن يخرج عن دائرة الدعوة الى التفاهم والى استنكار كل حركة تغذي الشقاق وتطيل اجله .

اما تلك النغمات الشاذة التي يرددها البعض كقولهم غالب ، ومغلوب ، او علم وجهل ، او دمشقي وبيروتي ، او وطنية وانتداب ، فهذه اقوال لا نريدها ان تختلط بدعوتنا ووجهة نظرنا ، لانها تنافي الغاية التي نرمي اليها وتمزج حيادنا بكثير من الحزبية الهوجاء التي ننزه نفسنا عنها في موقف يدعو الى التجرد والى وضع المصلحة العامة فوق كل مصلحة شخصية .

ميشال ابو شهلا

سيادة المطران خريستفوس
موفد البطاركة الثلاثة الذي تولى درس المشكلة البطريركية وكان له القول الراجح في وضع حكم البطاركة الثلاثة .

جبران

الكلمة الحية المجنحة

ارسل الينا من الاسكندرية صديقنا الكريم الاديب الكبير الاستاذ فيلكس فارس هذه الكلمة الحساسة في فقيد العبقرية والفن جبران خليل جبران، وهي تنطوي على ذكريات عميقة الاثر ما زالت دفينة في صدر صاحب هذا المقال منذ زيارته الولايات المتحدة.

واننا نعد الاستاذ فارس بين الادباء القليلين الذين اذا تكلموا عن جبران ورسالته وفوا الموضوع حقه وغمسوا ريشتهم في نجيع الشاعرية الروحانية ومداد العاطفة الصادقة.

مات قلم جبران، فواحنين الدنيا الى شدوه وانينه!

انكسر القلم الذي ملأ العالمين بخيالات الكلمة الحية المجنحة وباصداء صوتها!

هوى ذلك القلم الوثاب وهو يطاول الافق الاعلى في روح جبران ليكبل بسلاسل البيان الانساني تلك الكلمة ويستنزلها لابناء الحياة الها.

مرت عشرات السنين وتلك الكف المشتعلة التي اتخذها جبران رمزاً لحياته ترسم بريشتها ما اجتاز تلك الحياة من دوائر المحور وتُسمع باقلامها دوي الاغوار التي اتجهت من اعماقها متسامية الى سدرة المنتهى.

هنالك مستقر الكلمة الحية المجنحة معبودة جبران وكل من تقدمه على سبيل التجرد والاستلهام. وهذه الكلمة نفسها قد جذبت رجل العبقرية اليها وهو يحاول هتك حجابها ليراها الناس ويسمعوها بعد ان اراهم رسمها واسمعهم صدى صوتها.

وقد كان نزاع جبران طويلاً امتد مدى السنين وعندما قدر لي ان القاه في السابع والعشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٣ في نيويورك شهدت اوائل اعراض فنائه بجسده واوائل دلائل خلوده بفكرته.

في مساء ذلك اليوم كنت مدعواً مع جان والياس الدبس رفيقي رحلتي الخطابية الى العالم الجديد لوليمة في منزل السيدة ماري خوري في الشارع الرابع والاربعين في مدينة الابنية الناطحة السحب وهنالك صافحت يدي لاول مرة يد جبران يد العبقرية والفن وغارت نظراتي في اغوار نظراته.

وكان جبران قبل اجتماعي به بعشر سنوات قد وضع لي رسماً على طريقته التي ابتدعها بتجسيم فكرة الكتّاب وخلق ملامحهم مما يتفرس في اقوالهم فقال لي: لقد كنت من اوائل من جربت عليهم طريقتي ويسرني الا تكون فراستي المعنوية قد اخطأت فيك.

ودام حديثي مع جبران الى الساعة الثالثة بعد نصف الليل.

والان وقد اصبح ذلك الطيف النير مندثراً وراء الحجر البارد اطالع ما نشرته «مي» اخته في العبقرية من رسائله في الاهرام فتستوقفني من اقواله عبارات احلّ فيها الرمز الخفي الذي وقفت طويلاً استجليه كل مرة كنت اجالسه فيها.

«انا يامي بركان صغير سدت فوهته فلو تمكنت اليوم من كتابة شيء كبير او جميل لشفيت تماماً.»

«لقد ولدت وعشت لاضع كتاباً، كتاباً واحداً صغيراً. لقد ولدت وعشت وتألمت واحببت لاقول كلمة واحدة حية مجنحة ولكنني لم اصبر لم ابق صامتاً حتى تلفظ الحياة تلك الكلمة بشفتي. لم افعل ذلك بل كنت ثرثاراً حتى انتهكت قواي وعندما صرت قادراً على لفظ اول حرف من كلمتي وجدتني ملقىً على ظهري وفي فمي حجر صلد».

«لا، لم اقل كلمتي بعد. اقول لك يا مي ولا اقول لسواك اني اذا انصرفت قبل تهجيئة كلمتي ولفظها فاني ساعود ثانية لتحقيق امنيتي».

عرفت الان سر خشوعي امام جبران وتعلق عيني بما في احداقه من اشعاع. عرفت سر زعامته واجلال كل من حوله له على ما كان في شخصه من بساطة وما في حركاته وسكناته من ضعة وهدوء.

لقد كانت الكلمة الحية المجنحة في قلبه فيبدو كالجبار الهازئ بالحياة وبالموت وقد كانت محاولة تجسيدها للناس بخطوطهم وبيانهم تجهد ذلك الجسم النحيل وتفقده ثقته بنفسه فيبدو كالطفل في دموعه وابتساماته.

جبران! لقد عرفت اليوم ذاك الذي اوديك واختطفك من اواسط طريق الحياة.

لقد تجلت لك الكلمة الحية ووصلت الى محور الدائرة فانتهكت امامك استار الحق فاردت ان تقول ذلك الحق كلمة حية للناس.

افما علمت ايها المتفاني بحبك لهذه الانسانية التائهة وراء ضلالاتها وملذاتها، أفما علمت وانت المتسنم ذروة العلم ان الحق ليس كلمة تقال بل كلمة تحل حلولاً في الروح التي جاهدت وصبرت واضطُهدت وظُلمت وان الحق يؤخذ ولا يوهب؟

لقد عاينت الله بما سكبت من دموع وبما كبحت من شهوات التراب في حياتك لقد عاينت الحق بشعورك بآلام ابناء الحياة وابناء الحياة لم يشعروا بما في نفسك. لقد استقرت الكلمة الحية فيك لانك استلمتها بافتكارك والخنائك الدائم على ما فيك وفي كل انسان من اغوار وبشخوصك المستمر الى ما فيك وفي كل انسان من ذرى فاردت ان يعرف معنى تلك الكلمة كل انسان دون ان يشقى كما شفيت انت وكما شفي من قبلك العبقريون والانبياء فاستنبتت هذه الكلمة في افاقك جناحين ولهذا رأيتها مجنحة في محاولتك القبض عليها في افاق رسومك وبيانك.

*

اقلب الان المفكرات التي كتبتها في نيويورك وفي بوسطن حيث جالست جبران ساعات طويلة تركت في نفسي اثراً لم تترك فيها مثله اية شخصية كبيرة عرفتها في حياتي.

اقلب هذه الاوراق فاجد فيها الشيء الكثير مما لا يجوز ان ابقيه لنفسي واعده الان ملكاً لكل من احب جبران ورأى في حياته النور الذي يصبو اليه.

امامي كتابان احدهما كتاب ارسلته الى جبران من نيويورك في ٢٢ نيسان سنة ١٩٢٢ والاخر جواب منه عليه وقد نشرا كلاهما في ذلك العهد في جريدة السائح النيويوركية.

*

اخي جبران:

انتظرت ليصفو صوتي من غصة الدموع فما جفت مناهلها. اردت ان اكتب اليك مغرداً لا نائحاً فرأيت القلم يعصاني فاطعته.

كدت اسلم نفسي لمبضع الجراح لو لم اجد علاجاً اوقف آلامي التي حملتها ستين يوماً فما ابقت لي غير عظام تسيرها الارادة على الارض فتمشي.

جبران ان رؤيتي لك عليلاً كانت اشد علي من علتي.

تعال لنذهب الى وطن الجسد نحييه هناك.

ان للجسم نزعات الى ترابه كما للروح نزعات الى جوهرها عندما تثور عاصفة الالام. تعال اخي! ان لكلينا في المصدر والمظهر جنحاً سليماً وجنحاً مكسوراً فلنرم المكسورين ولنطر بالسليمين الى مستقر السكون.

ان في روحي اليك شوقاً يشبه شوقي الى المقر الذي تركت قلبي فيه. هنالك على مرفأ بيروت تتطلع عيوني الى جنان ارزي وجنات بلادي وقربك يا جبران تتطلع روحي الى ارزها الخالد كأنها على شاطئ الكون الحق...

تعال انظفر بالوطنين ونداوي العلتين. ان هذه المدنية التي نالت منك تبريحاً بعد سنين قد نأت علي بشهور فتعال نستثمر آلامنا منها تحت ظلال الصنوبر والارز اذ نكون هنالك اقرب الى الارض والصق بالسماء.

*

اتيت اخواني المهاجرين شاعراً فاراد بعض المتسيسين ان يمسخوني نفعياً. وما كانت استفادتي من هذه الرحلة غير غصة في الروح وقرحة في الحشاشة ولكنني انعزى بقطرات دموع اسالتها كلماتي على المنبر من جفون المهاجرين اخوتي. تلك القطرات هي كل غنيمتي.

لقد ايقظت شوقاً كاد يموت في رقدته ونبهت ألماً كاد في هجعته ان يجعل الداء مزمناً عقاماً وما من داء اقتل للافراد والامم من علة لا تؤلم ضحيتها.

*

كل ما اطلب من القوة المسيرة العليا هو ان تقدر لي الوصول معك الى بلادنا فاستند الى ذراعك وتستند الى ذراعي ونتمشى على مهل بين وديانها وجبالها وعلى ضفاف انهارها ونسمع زقزقة عصافيرها فنفهم ما تسر الانهار وما تقول الاطيار وما تعلن الجبال والوديان.

لقد اشتاقت عيناي الى مرآى تراب الارض وما فيه من تجليات العالم الخفي .

صدق يا جبران انني ما رأيت زهرة ناضرة ولا نشقت عرفاً ذكياً ولا سمعت تغريد شحرور ولا مر بي نسيم بليل منذ قُطعت آخر اشعة رمتها عيناي على آخر مشهد من ارض الشرق بلادك وبلادي .

دع هذه البلاد العظيمة الغنية وتعال معي الى بلادنا الصغيرة الفقيرة حيث لا تتكسر الزنابق ولا تذبل الازهار .

تعال لقد عرف العالم الجديد فيك ما يمكن للعالم القديم ان يخلق من القوة في ضعفه وقد حان الزمن الذي يجب فيه ان تعمل مع اخوانك هناك قرب مقابر الاجداد على احياء المبادئ السامية التي تمخض بها الشرق قديماً وهي تنتفض اليوم لتسود مدنية العالمين في آتي الزمان .

تعال لننبه الاوجاع الساكنة تعال لأُسمع سماءك الصافية كل ما في اناشيدك من الصفاء . وترسم ريشتك عن الاصل ما ترسمه الان عن انطباعات الخيال في قلبك .

سلام اليك من اخيك : فليكس فارس

*

وهذه فقرات من جوابه :

اخي فليكس

لا ليس من الغرائب ان يريشنا جبار من جبابرة «المظهر» بسهم واحد في آن واحد فيصيب منك جانحاً ويصيب مني جانحاً .

لا بأس يا اخي فالالم يد خفية تكسر قشرة النواة لتستبت لبابها .

لم ازل رهن الاطباء الاخصائيين وسابق رهن مقاييسهم وموازينهم حتى يتمرد جسدي عليهم او تتمرد روحي على جسدي وقد يجيء التمرد بشكل الامتثال والامتثال بشكل التمرد . ولكن تمردت ام لم اتمرد فلا بد من الرجوع الى لبنان لا بد من التملص من هذه المدنية السائرة على دواليب ومعانقة تلك المدنية المستسلمة لنور الشمس . على انني ارى من الحكمة ألا اترك هذه البلاد حتى اقطع الخيوط والسلاسل التي تربطني بها وما اكثر تلك السلاسل والخيوط . وانت لا تريد ان اذهب الى لبنان واتكي في ظلاله عاماً او عامين ثم اراني مضطراً للرجوع الى الولايات المتحدة لقضاء مهمة فنية او للنظر في مسئلة كتبية . انني اريد ان اذهب الى لبنان وابقى « ذاهباً » .

لقد تركت عندنا ذكراً . .

اما غطيط بعض المتسيسين فلا يضر ولا ينفع بل يستدعي الشفقة وانت من المشفقين .

والله يحفظك اخاً عزيزاً لاخيك : جبران

*

ان داء جبران في خفقان قلبه قد بدأ سنة ١٩٢٢ وعندما اجتمعت به للمرة الاولى لمحت فيه ذلك التجلد المعلن في الاحشاء تردداً على الحياة .

رأيته يغالب انفاسه مغالبة فتنفرج شفتاه عن ابتسامة كلها مرارة وحلاوة .

ووقف بعد ذلك معي على منبر « اكاديمي اوف ميوزك» في نيويورك ليقدمني لمواطنينا المهاجرين فقال كلماته بخفقان قلبه لا بنبرات انفاسه فسادت تلك الكلمات جو القاعة كأنها همس ارواح تحوم فوق كل جوانبها .

ورأيته في قاعة الرسم الواسعة التي يملكها في بناية الفنانين بين اعضاء الرابطة القلمية بعد ان خرجنا من المجمع العلمي الاميركي في الشارع الخامس حيث كنت القيت محاضرة عن سوريا ولبنان وكنا كلنا ضيوف جبران ذاك المساء . نحيي ليلة من ليالي لبنان في تلك القاعة الواسعة حيث وضع فراش عبقري الشرق ومكتبته ومعدات عمله في الرسم وهناك في متحف الفن ومستلهم الفلسفة والشعر كان جبران كاهن هذا المعبد يقوم بنفسه بخدمة ضيوفه .

وفي ساعة متأخرة من الليل سار معي الى محطة النفق « سكة تحت الارض » ليشيعني الى طريق منزلي وكنت اذ ذاك في دائي اقرب الى القبر من جبران في دائه وكان متأبطاً ذراعي وكلانا نسير تحت ناطحات السحاب شاعرين بالقوة المادية الساحقة تحوط بنا وتعلو رؤوسنا وكل منا مختلج القلب ناحل الجسم ضعيفه !

اعود الى مفكراتي لاخذ منها ما دونته ذلك المساء فيها عند وصولي الى غرفتي في امني ستريت :

في ٢١ اذار : « وبينما نحن متجهين الى باب النفق وقف جبران بغتة في مسيره وقبض على يدي الناحلة بكلتي يديه وصوب ناظريه الى احداقي وقال بصوته الصافي العميق :

— انك متألم يا اخي وفيك قرحة في الروح وقرحة في الجسد . اما روحك فلن يشفيها سوى بلوغها مدى الالم وانت تدفعها الى ما قدر لها بجلدك وصبرك . اما جسدك وفي احشائه قرحة فليس من حقك ان ترهقه بالمكابرة . دعني اذهب بك الى اكبر جراح في الولايات المتحدة . ان صندوق اخيك جبران لك كما لك عطفه وكل حنانه . دعني امثل لبنان فاسعى الى شفائك وتكون يدي رابطة على يدك فلا تشعر باوجاع جراحك .

تهدج صوتي في صدري فاختنق .

عانقت جبران صامتاً فاذا بقطرات دمعه تبلل خدي وقطرات دمعي تبلل خديه !

*

وما مرت ايام حتى اشتدت العلة على جبران فذهب الى بيت شقيقته في بوسطن حيث ارسلت اليه كتابي بعد اجتماعي الاخير به بشهر اي في ٢٢ اذار .

من مفكراتي : في الباخرة باريس عرض الاوقيانوس في ٥ آب سنة ١٩٢٢ .

« احاذر ان يقف هذا القلب على حين غفلة . اريد ان ادون كلمة تكون وصيتي الاخيرة .

. . . .

في اخر الصفحة .

« اوصي بقلمي الذي اكتب به لجبران خليل جبران »

*

تسع سنوات مرت على جبران وقلبه ثائر على جسده يتوقع الاطباء شفاءه او موته وهو لا يشفى لانه واله بما كمن في نفسه فلا يحول ارادته الى وقاية جسده ولا يموت لان رسالته كانت لم تتم بعد .

في هذه السنوات الطويلة التي كانت نزاعاً وفترات قصيرة بين نزاعين وضع جبران اجمل رسومه وكتب ابلغ حكمته وانشد اشجى اشعاره .

لقد حاولت عبثاً وحاول كثيرون من اصحابه انتزاعه من محيط الولايات المتحدة واستقدامه الى لبنان .

ومن يدري ما كان سيؤثر هذا الانتقال على حياة جبران لو انه رضي به !

أكانت سكينة لبنان وهواؤه البليل وماؤه السلسبيل كافية لانتزاع العبقري الكبير من هيامه باصول الاشياء وترده من المضي بنفسه الى نفسه ؟

ما كان جبران عليلاً في جسده وقد خفيت عن الاطباء علة خفقان قلبه ! ذلك لان هذا القلب كان قد اصبح تلك الكلمة المجنحة التي كان يريد جبران تهجيتها حروفاً .

*

استرح في قبرك قليلاً يا جبران على ضفاف الهدسن وودع روح هذه الحضارة الالهية الخشنة تتشرب من حول قبرك ما تدفعه بقاياك من الهام الشرق الذي ستتبعه الانسانية كلها في حضارتها المستقبلة .

كما انتهت روحك الى مصدرها سيعود ترابك الى ترابه!

لقد قلت انك تريد ان تذهب الى لبنان وتبقى « ذاهباً » فسيكون لك ما اردت .

ستدخل ارض ابائك واجدادك ، ستعود الى مسرح خيالك السامي وقد انسدلت اجفانك على احداق كانت ترى لبنان على ما سيكون عندما تتغلغل مبادئك في نفوس كل ابنائه وخير لهذه الاحداق ألا تكون مفتوحة اليوم . خير لك ان تأتي الى لبنان اليوم ميتاً من ان تأتيه حياً فينكسر خيالك فيه . . .

لترقد عظامك تحت ظلال الارز وليقف تمثالك مشرفاً على وادي قاديشا المقدس ، فترتفع الصخرة اللبنانية التي ستمثل جبينك عالية هازئة بصدمات العواصف والسيول الى ان تثمر البذور الحية التي القيتها الى شعبك والى كل الشعوب وفي ذلك الحين ، عندما يكون اللبنانيون المشردون في اقطار المعمور من سبيهم ، سيلاقي الابناء والاحفاد بشعورهم البيضاء امة حية متحدة تضع اكليل الغار على مثال الجبين الخالد الذي كللته الدنيا بالاشواك في حياته .

في طريق المنفى

اخر صورة للملك الفونس الثالث عشر اخذت له عند وصوله الى مرسيليا في ١٦ نيسان المنصرم بعد تركه اسبانيا واعتزاله الملك .

على عتبة المنفى

الملكة فيكتوريا اوجيني ساعة وصولها الى باريس ، وتمثلها هذه الصورة تتقدم والازهار في يدها يحيط بها عن اليمين المسيو كياب مدير شرطة باريس وعن اليسار المسيو كينونيس ده ليون سفير اسبانيا في باريس المستقيل بعد الانقلاب .

على ان باقة الازهار لا تخفي تأثر الملكة امام الانقلاب الذي صيرها بعد عظمة الملك سيدة من الناس وزوجة واماً كئيبة تكاد الدمعة تنفر من عينيها

اول وزارة اسبانية بعد الانقلاب

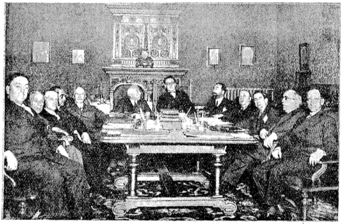

ويظهر من الشمال الى اليمين :

مرتينز باريوس وزير المواصلات ، الفارو ده البوزنوز للنافعة ، لارغو كابالييرو ، العمل ، ميكال مورا ، الداخلية ، اليخندور لبرو ، الخارجية ، الكالا كامورا ، الرئاسة ، نيكولو دولفر ، الاقتصاد ، فرناندو ده لوس ريوس ، العدل ، اندالسيو بريتو المالية ، مارسيلينو دومينكو ، المعارف ، مانويل آصانا ، الحربية ، كاساريس كيروكا ، البحرية .

الهتاف للجمهورية

مشهد يمثل جمهرة من الفتيات والفتيان في مظاهرة يهتفون للجمهورية في شوارع مدريد .

لو لم اكن ملكاً

ماذا يقول الملك الفونس الثالث عشر

> اتمنى ان اكون ملكاً مخلوعاً وان تكون لي ثروة كبيرة واعيش في باريس
>
> الفونس الثالث عشر

« لو لم اكن ملكاً لكنت من زمن طويل سجلت اسمي في لائحة المهاجرين الى الولايات المتحدة ، وفوق ذلك كنت اشتغلت في احد معامل السيارات الاميركية .

« واذا امكنني فانني احتذي مثال بطرس الاكبر قيصر روسيا فاجوب اوروبا متنكراً ولا اتردد في ان اشتغل عاملاً في مصانع هولندا وانكلترا البحرية لاقف بنفسي على الاساليب الحديثة لبناء البواخر ومصانعها .

« ان فكرتي في الواجبات الملكية ان يكون الملك قدوة الجميع .

« انني رجل عمل وقد خلقت ملكاً ، على ان هذا لم يكن نتيجة ارادتي فاضطررت ان احمل اعباء الحكم بشخصية غير شخصيتي .

« وجدت موخراً في انكلترا وقد شاهدت البرنس ده غال يهتم يوماً بحل مشكلة البطالة .

« واذا كان البرنس ده غال يملك حق المناقشة في المسائل الاقتصادية فلأنه درس هذه الشؤون درساً مطولاً ، واختبر الاشياء العملية في الحياة .

« اما انا فانني اميل بنوع خاص الى الصناعة ويشغفني تقدم اسبانيا الاقتصادي ، وبما انني اتكلم الان كعامل للنشر والدعاية فانا اقول ان اسبانيا تصنع اشياء جميلة للغاية .

« انني ارغب كثيراً في زيارة الولايات المتحدة ولا بد لي من تمضية بضعة ايام فيها فما انا الا واحد من ملايين الاوروبيين الذين يعدون اميركا بلاد الحلم الجميل ، ولم يكن الذنب ذنبي في عدم تحقيق هذه الرغبة حتى الان » .

> هذا حديث ادلى به الملك الفونس في العام ١٩٣٠

زواج الملك الفونس في العام ١٩٠٦

صورة تاريخية تمثل من الشمال الى اليمين الملك ادوار السابع والملكة فيكتوريا وغليوم الثاني والامبراطورة اوغستا ، فملكة الانكليز الكسندرا ، فملكة البورتغال اميـلي ، ثم الفونس الثالث عشر والملكة الشابة .

وقد اخذت في بوكنغهام يوم الاحتفال بزفاف الفونس .

ومما يدعو الى التأمل في هذه الصورة انها تمثل ملكين مخلوعين هما غليوم والفونس يقوم على عرشيهما النظام الجمهوري الذي هو مطمح الشعوب الحية .

الهتاف للجمهورية

مشهد يمثل جنود البحرية يتظاهرون في شوارع مدريد هاتفين للجمهورية

علم الجمهورية الاسبانية

الى اليمين صورة علم الجمهورية الاسبانية وقد رفعه ضابط اسباني فوق قمة من اهرام بشري تراصت فيه اجسام نفر من الشبان الاسبانيين وهم يهتفون للجمهورية متجولين في شوارع مدريد على ظهر سيارة .

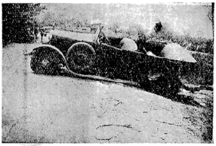

من فواجع السيارات : مساء يوم الاحد الفائت كان المسيو جان بانيت تريوله رئيس مصلحة سيارات الجيش على المنارة يتنزه وبعض اصدقاء له على سيارته الخاصة من نوع (برليبه) وكان يسير بها بسرعة عظيمة فاراد ان يوقفها فجأة على منعطف انطلياس فاذا بالسيارة تدور على نفسها في الهواء وتقذف بسائقها الى الارض فيموت لساعته ، وقد قبل لمندوبنا الخاص الذي صور السياره (الجانية) ان المسيو تريوله كان في حالة سكر ، فنقل في الحال الى المستشفى . اما رفاقه فلم يصب احد منهم باذى.

والصورة اعلاه تمثل السيارة المتدهورة بعد وقوع الحادثة وقد تحطم بعض جوانبها وتمزق كاوتشوك دواليبها.

اختراع جديد في عالم السيارات

تمثل الصورة التي الى اليسار سيارة عائمة على وجه الماء تجتاز احد الانهار بفضل اكياس من الهواء احكم وضعها على جانبي السيارة .

وهو اختراع جميل تلقاه غواة الرياضة على السيارات بفرح عظيم لانه يسهل عليهم اجتياز الانهار في المكان الذي يريدونه غير مضطرين للتفتيش على الجسور للانتقال من جهة الى اخرى يفصل بينهما نهر .

سفاح دوسلدورف «٢»

باتر كورتن امام هيئة المحكمين

السفاح يعدد جرائمه ويصف انواعها

الجلسة الاولى (تابع)

تذكر باتر كورتن الايام التي قضاها في السجون البروسية فقال :

— كانوا في السجون البروسية يضعون سلاسل الحديد بيدي وقدمي ويفصلونني عن رفاقي في حجرة مظلمة كلما ارتكبت هفوة . وكانوا يحرمونني من الاكل اياماً متواصلة فاعيش على كمية ضئيلة من الماء . وقد استحقيت خلال العشرين السنة التي قضيتها في هذه السجون ان اعاقب اربعمئة مرة عقابات تأديبية .

وعبثاً حاول الرئيس والنيابة العامة معرفة الدافع الى ارتكاب هذه الجرائم فصمّ السفاح اذنيه عن اجابة طلبها وكان يواصل بسط حوادثه . فذكر الحادثة التالية :

— اتفق لي يوماً ان حطمت ابواب غرفتين ودخلت اليهما للسرقة . فاذا في احدى هاتين الغرفتين غلام نائم في سريره . فعالجت قتله بفأس كنت احملها . ولكنني اضطررت الى الهرب قبل ان اتمّ عملي . وفي العام ١٩١٣ تعرفت الى فتاة فجئت بها للتنزه في احدى الغابات وكان ان افتضضت بكارتها عنوة واحتفظت بها طوال الليل سجينة بين ذراعي .

الرئيس : لماذا كنت تحرق مستودعات القمح ؟

— كنت افعل ذلك لأطرب برأى السنة النار تتصاعد في الجو وبسماع اصوات الناس يولولون ويستغيثون وقد استولى الخوف عليهم .

وهنا روى حادثة الفتاة التي قتلها في العام ١٩٢٩ ودفن جثتها في ضواحي غابة قريبة من مدينة دوسلدورف وكانت هذه الفتاة لم تتجاوز سن السادسة :

— التقيت هذه الابنة على طريق الغابة ، فحملتها الى داخلها حيث عبثت بعفافها ثم قتلتها وشوهت جسدها .

وفي اول آب من العام ١٩٢٩ تعرف باتر كورتن بالفتاة ماريا هاهن . فاصطحبها في نزهة . وبينما هما عائدان الى المدينة استوقفها في الطريق وقتلها بحد مقص . ثم عاد في اليوم التالي الى مكان الجريمة وقضى بقرب الجثة بضع ساعات . ولما ارخى الليل سدوله حملها الى خندق حفره بين مجموعة من شجر الحور ودفنها فيه

وفي ١١ اب من السنة نفسها قتل في اقل من عشرين دقيقة التاجر كوردون ، والمرأة مانتيل ، والخادمة حنة غولدوزين .

وفي ٢٤ منه ذبح على ضفاف (الرين) فتاتين احداهما في السادسة والثانية في الثامنة من عمرها هما لويز لوزين وجرتريد هاماشر بعد ان عبث ببكارتيهما .

ثم حاول قبل ان يمضي على جنايته هذه المزدوجة اربع وعشرون ساعة قتل الخادمة جرتريد شولت فلم يتمكن الا من جرحها فحملت الى المستشفى بحيث بقيت ثمانية شهور تحت المعالجة وحيث اجريت لها ١٢ عملية جراحية .

وفي ٣٠ ايلول سنة ١٩٢٩ تعرف باتر كورتن في رواق محطة دوسلدورف بالفتاة ايدا روتر ، فدعاها الى النزهة في ضواحي المدينة حيث قتلها بمطرقة حديدية . وبينما هو يحاول رمي جثتها الى نهر الرين فاجأه احد رجال الشرطة فترك الجثة في مكانها وفرّ هارباً .

وفي ١٢ ايلول لقيته في احد الشوارع المومس اليزابيت دوريه فرافقته الى منزله حيث حطم جمجمة رأسها بمطرقة ، ثم لف جثتها بملاءة وحملها ليلاً الى قطعة ارض مجاورة لمنزله حيث دفنها .

وفي ٢٥ تشرين اول جرح بمطرقة المرأة «هوير» ثم المومس كلارا ونذرس . وقد ختم رواية جرائمه بحادثة قتل الابنة جرتريد اهارمان البالغة من العمر ستة عشر ربيعاً وكان ذلك في ٧ تشرين الثاني . فبعد ان اغتصبها وطعنها في بطنها ٣٥ طعنة دفنها وراء جدران احد المصانع . وقد قال في تعليل جرائمه :

— كنت في ساعات نوباتي العصبية اشعر بحاجة الى اهراق الدماء بالقتل . وكان سواء في نظري عندئذ ان اقتل حيواناً او انساناً ، فان همي الوحيد كان ان اقتل وان اتلذذ بسماع صوت المقتول يتعذب . وكانت لذتي الخاصة هذه تزداد او تنقص بحسب درجة عذاب فريستي . ولم تكن لذتي في القتل تقل عنها في حرق مستودعات القمح او ما شاكلها . فان منظر الاهالي هاربين امام الحريقة يصيحون باعلى اصواتهم والخوف ملء قلوبهم كان يثير في اعماق كياني لذة عظيمة حتى انني كنت لا اتردد في هذه الحالة من الانسلال بين جموع النساء المولولات الباكيات لاضاعف هذه اللذة .

« وفي شهر شباط سنة ١٩٢٩ قتلت المرأة « كوهن » برأس المقص فانكسر المقص في صدرها وشعرت بلذة كبيرة تضاعفت في اليوم الثاني عندما جئت انظر من النافذة الى القتيلة يعني اهلها بجثتها ويعدونها للقاء ربها في زينة خاصة .

« اجل ، كنت اقتل واغتصب بسائق قوى خفية كانت تدفعني الى ارتكاب الجرائم وكنت اجد في عملي نوعاً من اللذة الجنسية يبلغ اقصى الحدود الممكنة التي لا يعرفها البشر . وهكذا قد قتلت ١٦ امرأة وفتاة ورجلاً هو العامل رودولف شير . فيتضح لكم انني من هذه الطبقة المريضة من الناس التي لا شيء يثير الشهوة الجنسية في افرادها مثل مرأى الدم والجروحات في المرأة المحبوبة . . .

وكنت تقرأ على وجوه الشهود والقضاة والعلماء والصحافيين خلال هذه الاعترافات الفظيعة علامات الخوف . فما ان وصل باتر كورتن الى هذا الحد من اعترافاته حتى ساد القاعة سكوت عميق كنت تستطيع معه سماع طيران الذبابة . اما السفاح فقد تصبب العرق من جبينه وعلى وجنتيه واعلن الرئيس انه لن يستطيع استئناف كلامه فرفع الجلسة على ان تعقد في صباح اليوم التالي .

الجلسة الثانية

دوسلدورف في ١٥ نيسان — طلب المدعي العام باسم الاخلاق العامة ان تجري المحاكمة سراً فاجيب الى طلبه ولم يبق في القاعة سوى ٢٢ صحافياً وثلاثين خبيراً وبعض الاطباء الاختصاصيين من المان واجانب . وكان باتر كورتن جالساً في قفص المتهمين وليس على وجهه اقل اثر تعب . قال بصوت هادىء :

— لا يعرف احد منكم ايها السادة انني ارتكبت جنايتين وانا في التاسعة من عمري . نعم ، لقد اغرقت اثنين من رفاقي اذ كنت يوماً العب واياهما . وقد حاولا التخلص من الغرق فمنعتهما . فساقهما تيار النهر . وقد ذهبت في اليوم التالي الى رؤيتهما جثتين هامدتين في منزل اهلهما .

« اجل ، انني احب الدم ويلذ لي ان ارى الناس يتعذبون امامي وعلى يدي . ولقد كنت اشعر بسعادة كبيرة كلما قتلت امرأة او ولداً . وكانت كل ضربة مطرقة او طعنة خنجر او مقص تثير في اعصابي لذة عظيمة ما بعدها لذة . وكنت الحس بلذة غريبة الدم من على الآلة الجارحة التي كنت اضرب بها ضحاياي .

الرئيس : أكنت تخرج من بيتك وفي نيتك القتل؟

كورتن : لا . لم اصمم قط النية على القتل ، بل كنت اخرج هادئاً حتى اذا وقع بصري على امرأة او فتاة شعرت بهزات عصبية ولم البث ان تثور شهواتي فاقدم على القتل والاغتصاب وشرب الدماء او لحسها كما ذكرت .

الرئيس : لماذا كنت تبعث برسائل الى رجال الشرطة والصحف ؟

كورتن : كنت افعل ذلك لانني كنت اجد لذة في اثارة خوف الجمهور .

وبعد ان روى انه كان وهو تلميذ في المدرسة يعتدي على رفاقه ويلتذ بتعذيب الحيوانات قال :

— ان اعترافاتي هذه لا غبار عليها ولم احاول فيها قط التخلص من مسؤولية اعمالي بحيث بات من حقوقي ان يصدقني القضاة ولا يشكوا في صدق كلامي .

« انني ضحية غرائزي . وكثيراً ما كنت اقول في نفسي « يجب ان لا اقتل ، يجب ان لا اسيء الى مخلوق» ولكن حواسي كانت في كل مرة اقوى من ارادتي فكنت اقتل وكنت اغتصب بالرغم مني » .

—يتبع—

المرحوم الشيخ محمود خليل حبيش

نعينا في عددنا الماضي هذا الشهم الفاضل وقد جرى له في تشييع جثمانه مأتم حافل وتكلم على الضريح مؤبناً حضرة النائب الشيخ يوسف الخازن الذي يطالع القارئ كلمته فيما يلي والاستاذ سجعان بك عارج الذي تكلم بصفته ضابطاً متقاعداً يرثي زميلًا له وبالنيابة عن الشيخ خليل الخازن قائد الدرك اللبناني ثم الاستاذ حبيب فضول معدداً صفات الفقيد وشجاعته .

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورة الراحل الكريم في شبابه رحمه الله وعزى اسرته الكريمة .

*

كلمة الشيخ يوسف الخازن

يا فارساً كريماً ، انخ المطية وقد اجهدتها في سبيل المكرمات ، وحطّ الرحال وقد ملأتها مكارم ومحاسن تشهد لك بصدق العزيمة ، وعلو الهمة ، وثبات الجنان ، وانزل على الرحب والسعة على آباء وانسباء تحلو الاقامة بينهم وان تحت التراب . انزل بجانب فرسان كرام عرفتهم الخيل والليل والبيداء ، وطالما عقب بريق سيوفهم غيث مدرار يحمل الخيرات او صواعق تحمل الرعب والذعر . انزل بجانب كهنة اجلاء اعتصموا بحبائل الفضل وعرى التقى فساسوا ضمائر الحكام والامراء بالحكمة والصدق ، واخلصوا لهم في السراء والضراء ، وواصلوا الاخلاص لمن يبقى بعد اولئك الامراء من ارامل واولاد فكانوا لهم خير المرشدين . انزل بجانب رجال علم وادب اكبوا على الدرس والتأليف وفتحوا مضماراً جديداً نرى فيه اليوم لسلالتهم جولات تدل على انهم يوم ابدلوا الاقلام بالسيوف ما كانوا من الخاسرين .

انزل على هؤلاء الكرام واضف ما حوته رحالك الى ما حوته رحالهم فيزداد كنز التقاليد الحبيشية نمواً وما املى ذلك الكنز وما اثمنه ! واتلُ عليهم سلاماً ذكياً عطراً من هذه الجماهير التي جاءت تودعك ومن قبل ابناء هذه البلدة خاصة فانه طالما تعاون اجدادك واجدادهم على تعميرها .

واذا ما فرغت فارسل الطرف الى ما وراء هذه الجدران وحيّ السالفين من ابناء غزير قاطبة اولئك الذين رفعوا لواءها في ميادين السياسة والادب ، واسمح لي ان اخص بالذكر فئة يوجب علي انضمامي الى لواء الادب ان ارسل اليها تحية خاصة ، منها صنو السمعاني في مضمار البحث والتنقيب ، الخوري ميخائيل الغزيري عامل ملوك الاسبان على مكتبة الاسكوريال ، وابن باخوس ناشر الصحافة العربية في بلاد الطليان ، ومحيي صدى الضاد في ربوع كانت يوماً مرسحاً لفلاسفة العرب وادباء العربية ، وسمي متنبي الغرب ابن الهاني ومقاماته تقارع مقامات البديع ترصيعاً وتسجيعاً ، والشاعر الفرد الجاهلي فخامة وجزالة ، والاندلسي رقة وانسجاماً الخوري يوحنا رعد وترحيبه بالجنرال بدفور لا يزال يرن في الاذان ورثاؤه شهداء الشام يدمي الاجفان ، والحبر الجليل الراقد في ظل المزار مكفناً بالفضائل والفواضل الخوري لويس زوين فانه وان لم يكن من مواليد هذه البلدة فلقد اتخذها مقاماً له وجعلها قاعدة لاعماله المبرورة وفيها اتى ما اتى في سبيل الدين والوطن وهي تفاخر بلحده ان فاتها المفاخرة بمهده .

ولا تقصر النظر الى هذه البلدة وحدودها بل ارسله الى ما وراء البحار وقف به عند غلطة على ساحل البوسفور وحيّ مفخرة غزير الامير الكبير الراقد في كنيسة الارمن ريثما تتيسر له العودة الى هذه الديار واذا سألك عن البلاد فقل له التربة هي هي ، والماء هو هو ، والهواء هو هو ، ولكنها الايام قد تبدلت وتغيرت فسبحان من يبدل ولا يتبدل ويغير ولا يتغير !

بمثل هذا نودعك ايها الراحل الكريم وهو خير ما نودع به من كان مثلك شديد المحافظة على مآثر بيته ، شديد التمسك بمفاخر مسقط رأسه ، رحمك الله والهم ذويك الصبر والسلوان .

المظاهرة في طرابلس · مشهد من مشاهد المظاهرة وقد قام بها الطرابلسيون احتجاجاً على فظائع الطليان في برقه وكان من امر المتحمسين بينهم ان خرجوا بالمظاهرة عن معناها الاصلي فاورثوا بعملهم بلبلة استنكرها عقلاء طرابلس قبل سواهم .

القاموس العامي لمصر وسوريا

هو سفر نفيس وضعه حضرة الاديب الفاضل الاستاذ نجيب نجم كرم صاحب جريدة فرعون ، واهداه لحضرة حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة في الحكومة اللبنانية . ينطوي الكتاب على قاموس جامع للمفردات العامية في مصر وسوريا ولبنان قابل بينها واضع الكتاب فجاء أثره مذللاً للعقبات التي كانت تقوم حتى اليوم في سبيل تفاهم ابناء القطرين الشقيقين بلهجاتهم العامية .

واحتوى الكتاب ايضاً على مجموعة من الامثال العامية السائرة على السن اللبنانيين والسوريين لتكون اداة من الادوات التي تحكم روابط التفاهم اللساني بين القطرين .

وهو الى ذلك ينطوي على كثير من اسباب الدعاية للمصايف اللبنانية وذكر منافعها الصحية .

فنحن نشكر للاستاذ كرم هذه الهمة التي بذلها في وضع كتابه النفيس ونتمنى لمؤلفه الرواج نشراً لفوائده الثمينة .

*

الضابط الامير عادل شهاب

سافر صباح الخميس الى فرنسا صديقنا الضابط الامير عادل شهاب لقضاء سنة في مدارسها الحربية والاستزادة من العلوم العسكرية وفنون الحرب ، يرافقه زميله الضابط ابراهيم السمراني فنرجو لهما سفراً سعيداً والنجاح في مهمتهما .

حياة الممثلين والممثلات

مكسوديان

رفيق (ساره برنار) ومن ابطال التراجيدي

بعث الينا الممثل السينمائي (مكسوديان) احد ابطال التراجيدي بمقالة لخص فيها اهم مواقفه في حياته نترجمها في ما يلي :

ولدت في ازمير سنة ١٨٨٦ من عائلة ارمنية شهيرة بنسبها وثروتها وكان والدي معروفاً بكرمه وحسن ضيافته .

ولكنني لم امكث طويلاً في ازمير ، فغادرت مسقط رأسي الى فرنسا وانا لا اناهز الخامسة من عمري .

فترعرعت بين قوم لا اعرف من لغتهم شيئاً ، وتلقيت علومي في احدى جامعات باريس ونلت شهادتها الرسمية العالية .

ولم تمض ايام على خروجي من المدرسة حتى رأيت نفسي منقاداً الى المسرح ، الى ذلك الفن الجميل الذي بلغ وقتئذ اوج مجده ، على يد الكوكب الساطع (ساره برنار) . فمثلت بعض الادوار البسيطة وبرعت في ادائها براعة حسنة اعجبت (ساره برنار) فضمتني الى فرقتها الشهيرة وقرنت اسمي باسمها الرنان .

ومضت ايام نلت فيها مجداً لم اكن احلم به فشرعت اتنقل من فرقة الى اخرى الى ان حططت رحالي مدة طويلة في (الاوديون) و(الكوميدي فرانسيز) .

وهكذا ارتقيت سلم الشهرة والمجد ورأيت نفسي شيئاً كبيراً لا عهد لي به من قبل، فلا قوة تستطيع ان تلقي المشقة عن عاتقي، ولا براعة تقدر ان تريح عن ظهري ما رماني بـه المعجبون بتمثيلي ومقدرتي في القيام باداء الادوار الصعبة التي تتطلب فناً تراجيدياً لا شائبة فيه ولا تصنع ولا غلو ، فناً طبيعياً بكل معنى الكلمة ، يرسم للانسان الحقيقة ويخيل له انما يراه لا دخل للتمثيل فيه ، وانه من مشاهد الحياة التي وقع نظره على كثير منها .

*

ولما ظهر السينما الصامت ونال الشهرة الذائعة، طلب مني ان امثل في بعض الاشرطة السينمائية فلبيت طلب شركة معروفة ابتدأت تتقدم نحو الرقي ومثلت في روايتي (اطلقوا النار ! وفوست) وغيرهما .

وكنت اذ ذاك امثل مدة شهر في السينما ، ثم احن الى المسرح، فاعود اليه واشعر بقوة خفية تدفعني الى احترام فن جعلني في هذا المركز الذي اتمتع بجاهه وبالانعام التي وهبني اياها .

وظهر السينما الناطق فاسودت وجوه وابيضت وجوه ، فجاء اليّ احد اصدقائي وقال لي :

— ان الفن الجديد لا يطلب موضوعاً روائياً ولا قوة خارقة في اداء الادوار التراجيدية ، بل موضوعاً هزلياً بسيطاً . فلا عجب اذن اذا جاءوا اليك وقالوا لك اننا شبعنا من رواياتك !»

فقابلت (تهديد) صديقي بابتسامة صفراء ولم اقنط من ابتسام الحياة لي .

ولم تمض سنة حتى شاهدت نفسي في(استوديو) احدى الشركات امثل في رواية ناطقة .

تلك كانت اول خطوة وتلتها خطوات . . .

*

كنت اظن انني اقدر ان اعيش وحدي في هذه الحياة، غير ان الحقيقة تجلت لي باجلى مظاهرها ، ورأيت نفسي غير قادر على الحياة منفرداً بين جدران منزلي الفخم ، فتزوجت من الطبيبة (مارت لانغ) وهي اول امرأة فرنسية تخصصت بالعلوم الجراحية ونالت شهادة عالية في العلوم الطبيعيـة ، وترأست بعض مستشفيات باريس فعشت معها بصفاء وهناء . — مكسوديان »

(مكسوديان) في احد مشاهد الرواية الناطقة (الرجل الذي قتل) التي ستعرض قريباً في سينما الفونس وقد ارتدى ثياب الاتراك ومثل دور مدير البوليس محمد باشا في عهد الطاغية السلطان عبد الحميد .

شجاعة هذا الممثل

لما انتهى (مكسوديان) من القيام بدوره في رواية (وكيل الدفاع) التي يعرضها الامبير في هذا الاسبوع ، قابل صحافياً فقال له :

— لعنة الله على هذا الفن ما اجمله وما اقبح اخطاره .

فانني كدت ان احترق بالنيران عندما كنت اقوم بتمثيل دوري . وذلك ان المخرج طلب مني ان اتمدد على الارض وازحف على بطني فلبيت طلبه وابتدأ العمل وشد ما كانت دهشتي عندما سمعت صياحاً حولي، فقمت مذعوراً وابصرت المصنع تلتهمه السنة النيران ، وبينما كنت احاول انقاذ نفسي انهارت جدران الاستيديو واصبحت في قلب حلقة من النيران . . .

ولكن القوم شعروا بالخطر الذي يهدد حياتي فاسرعوا اليّ وانقذوني . اما الشريط فقد تم اخراجه في مصنع آخر .

ابنته الحسناء

لمكسوديان ابنة حسناء تدعى (مونيك) وهي لا تناهز الخامسة من عمرها شقراء الشعر ، لها عينان زرقاوان ووجنتان ورديتان . وقد مثلت هذه الطفلة في عدد كبير من الاشرطة ويؤمل لها مستقبل باهر في عالم التمثيل السينمائي .

لقد اضعت ثروة طائلة ! . . .

ومما يروى عن هذا الممثل انـه كان مرة في ضواحي هوليوود بالولايات المتحدة يمثل الى جانب (ساره برنار) فجاء اليه احدهم وطلب منه باستعطاف ان يشفق عليـه ويشتري منه قطعة من الارض في القرية التي يمثل فيهـا . فسخر منه مكسوديان وقال له :

— انك تطلب مني المحال فـانني لا اشتري قطعة من الارض لا قيمة لها ، وهي بعيدة عن العمران .

اجـل . ان هذه الارض كانت لا قيمة لهـا في ذلك الوقت اما اليوم فقد بلغ ثمن المتر فيها عشرات الالوف من الدولارات بعد ان كان المتر المربع يباع قبلاً بنصف غرش فقط لا غير !

وعندمـا يذكر احدهم مكسوديان بذلك يستشيط غضباً ويقول :

— لقد اضعت ثروة طائلة ! . . .

ومكسوديان هذا هو مدير «الكونسرفاتوار» الفرنسي ورئيس جامعة التمثيل الباريسية وبطل من ابطال التراجيدي وله شهرة واسعة وثروة طائلة ولحية سوداء !

محيي الدين الطويل

النظافة تقصر عمر الانسان

من الاراء الطبية الغريبة في هذا العصر الذي يسيطر فيه علم الصحة والوقاية هذا الرأي التالي وقد قال به احد الاطباء الاميركان وهو استاذ في جامعة انديانا في الولايات المتحدة . قال الدكتور تورمان ريس :

ان كثرة الاغتسال والعناية بالجسم من العوامل التي تقصر عمر الانسان وتسيء الى صحته . فان غسل الجسم بكثرة يزيل عنه هذه القشاوة الدهنية التي اعطته اياها الطبيعة لحمايته من الجراثيم الفتاكة تلصق به وتسبب له الامراض .

وقد ضرب الدكتور « ريس » مثلاً على تأييد نظريته هذه فقال ان فريدريك الكبير لم يعمر طويلاً الا لانه لم يغتسل مدة حياته بكاملها . فعلينا والحالة هذه ان نختار بحسب رأي هذا الطبيب اما ان نموت بسبب كثرة الاغتسال او ان نبقي الاقذار على اجسامنا فتحول دون بلوغ جراثيم الامراض الى مسامنا .

فاي الطريقين تختار يا عزيزي القارئ ؟؟

فكاهات

الاولى : كيف حصلت على هذا المعطف الثمين ؟

الثانية : لقد نلته جائزة على فوزي بقطع المضيق سباحة في مدة ثلاث ساعات ونصف الساعة .

الاولى : اما انا فيكفيني ان ابكي في حضور زوجي ثلاث دقائق لاحصل على معطف اجمل منه .

*

الخطيبة — ما هو برهانك على ان حياتنا الزوجية ستكون سعيدة ؟

الخطيب — هو دوطتك الكبيرة البالغة خمسة الاف ليرة ذهباً .

*

القاضي : تقول انك كنت سكرانا عندما قبلت هذه المرأة . فما الذي يثبت ذلك ؟

المتهم : ألم تنظر بعد الى بشاعة هذه المرأة ؟

الكتب والكتاب

اياك والسمنة !

كان الناس الى عهد غير بعيد يعتبرون السمنة دليل الصحة الجيدة والعافية الطيبة . ولا يزال الكثيرون منهم يذهبون في ذوقهم الغرامي الى ان المرأة السمينة هي افضل من المرأة الهزيلة او الممتلئة الجسم .

اما من حيث الذوق الغرامي فالسمنة مسألة شخصية لا يجوز التناقش فيها ، فلكل منا شهوة خاصة تختلف عن شهوة رفيقه . اما من حيث النظرية الطبية فالسمنة مرض كسائر الامراض لا يقل عنها شأناً وخطورة .

وعندنا انه اذا لم يكن للزي الضامر في هذا العصر فضل سوى انه يحمل الكثيرين والكثيرات على معالجة السمنة فيهم بالتمارين الرياضية لا بالصوم والامتناع عن تناول الطعام فيكتفي به عامل صحة وبشير نسل صحيح الجسم قوي العضلات .

اننا نذهب في تعليل منشأ الزي الضامر مذهباً جديداً لا نحسب اننا سبقنا اليه ، فنحن نعتبر ان علم الصحة الحديث وانتشار المعرفة الطبية بين سائر طبقات الشعوب كانا من اكبر العوامل التي وجهت عناية ارباب الازياء النسائية الى تطلب الاجسام الضامرة غير النحيلة وغير السمينة الغليظة ، ونعتقد انه لم يكن لغيرذلك الا اثر ضئيل في تطور الازياء .

اما السمنة فهي داء وبيل وعلى كل من يصاب بها امرأة كان او رجلاً ان يهتم بمعالجتها كسائر الامراض قبل ان يستفحل امرها في جسده فتقضي عليه . فان السمنة تقصر الحياة . فقد دل احصاء نشرته احدى الشركات الاميركية للتأمين على الحياة ان زيادة وزن الانسان يقابلها نقص في سني حياته وذلك شيء ثابت بالارقام والتجارب العديدة التي لا تقبل الجدل .

فالسمنة اذن انواع ولكل منها اسباب وعلاجات خاصة به دون سواه . فهناك السمنة الناتجة عن الشراهة اي الاكثار من الاكل ، او عن ملازمة الجلوس ، او عن عجز في الكبد ، او في الجهاز التنفسي ، او في الجهاز المعدي الامعائي . وهناك السمنة الناتجة عن الامراض الدموية ، او عن اختلال في الجهاز العصبي او في الغدد الداخلية ، او عن التسمم . وهناك السمنة الوراثية ، فان للوراثة المركز الاول في حوادث السمنة فالعلل يتوارثها الابناء عن الآباء . فمن كان مصاباً بالسمنة او بعلة مزمنة في الكبد او غيره من الاعضاء لا عجب اذا اتى ابناؤه وفيهم استعداد قوي للوقوع في العلل نفسها . فمن كان اباؤه في هذه الصفات فليبادر الى استعمال ما يقيه الخطر المحدق به .

ولقد نشرت جريدة « ابو الهول » التي تصدر في سان باولو البرازيل كتاباً نفيساً عنوانه « السمن » للدكتور لويس ابي نادر وزعته على مشتركيها درس فيه ، مؤلفه اعراض السمنة واسبابها وعلاجها درساً مطولا وافياً في اسلوب سهل وعبارة سلسلة ، يطالعه القارئ بلذة ويجني منه الفائدة العظيمة له ولذريته .

اما علاج السمنة الذي اتفق عليه كبار الاطباء فهو غير الصوم او تناول بعض المواد الضارة على نحو ما تفعل الكثيرات من الاوانس المصابات بالسمنة فيؤذين صحتهن ، بل هو التمارين الرياضية بانواعها فليس انفع منها لازالة هذه المواد الشحمية المتجمعة تحت الجلد بكمية غير طبيعية والتي يمكن ان ندعوها في حق عدوة صاحبها تهدد حياته بالموت بين حين وآخر .

*

أتريد ان تكون محبوباً ؟

(اصبحت امرأة جديدة) عنوان لقصة وضعها الكاتب الالماني (فروسشل) حاول فيها ان يؤيد نظرية طبية جديدة فاثارت هذه النظرية في الصحافة الالمانية مناقشات عنيفة بين الاطباء الاختصاصيين لا تزال قائمة حتى اليوم وربما لا تنتهي في بضع سنوات .

اما موضوع النظرية التي تدور حولها حوادث هذه القصة فهو ان بطلة القصة احتاجت الى كمية من الدم اثر عملية جراحية فنقل اليها الجراح دم احدهم . فاذا بها عندما شفيت تعلق الرجل الذي اعطاها من دمه وتغرم به حتى الجنون ، مسوقة الى حبه بالرغم منها وفوق ارادتها ، وهذا ما جعل الاطباء الاختصاصيين يقيمون الارض ويقعدونها على مؤلف القصة والمبشر بهذه النظرية الجديدة .

اما العلم فينفي بالبرهان الحسي امكان حدوث هذا العشق بين رجل وامرأة اعطى احدهما الاخر من دمه . ولو ان ذلك ممكن لما كان افيد من هذه الطريقة البسيطة يتوسل بها المتزوجون فيرتاح الرجل من خيانة زوجته والمرأة من خيانة زوجها حين يتلمس احدهما الحب خارج السرير الشرعي .

وفي جملة الاسباب التي دفعت ببعض الاطباء لنقد نظرية مؤلف قصة (اصبحت امرأة جديدة) في عنف وشدة ان مثل هذه النظرية يقرأها الجمهور في قصة من شأنها ان تحمل الكثيرين على الاخذ بها وتطبيقها عملياً كما لو كانت حقيقة ثابتة من حقائق العلم ، فينتج عن ذلك ضرر اجتماعي .

ولقد اقترح احدهم ان يسدل منذ اليوم ستاراً غليظاً على وجه المرأة التي ينقل اليها دم رجل فلا يقع لها ما وقع لبطلة قصة (اصبحت امرأة جديدة) فينجو المجتمع من اخطار نقل الدم اذا صح ان ثمة اخطاراً من هذا القبيل .

منغل

شانق نفسه

هو سعيد عيدو الذي انتحر في حرج بيروت يوم الاحد المنصرم وهو رجل في الخمسين من عمره يشتغل نوتياً على المرفأ . وقد حدث ان وقع خلاف بينه وبين رئيس العمل فصرفه من شغله وابى ارجاعه اليه فدب اليأس الى نفس الرجل ولما كان صباح الاحد طلب من زوجته طعام الصباح وبعد ان تناوله انصرف من البيت وعمد الى سلم وحبل من حديقة منزله الكائن في جوار الحرج فحملها ومشى الى الحرج حيث ربط طرف الحبل في اعلى شجرة من اشجار الصنوبر على علو ثلاثة امتار وربط الطرف الآخر بشجرة مقابلة ثم صعد على السلم والف الحبل حول عنقه وتدلى في الهواء. وفاضت روحه الى خالقه . واننا ننشر الى جانبي هذا الكلام صورتين تمثل احداهما معدات الشنق كما هيأها المنتحر والثانية تمثله بعد ان انزل الى الارض .

في نادي وست هول

في ١٦ الجاري يقوم فريق من اساتذة الجامعة الاميركية الوطنيين بتمثيل رواية عربية على مسرح « وست هول » عنوانها « فوق الانتقام » تأليف احدهم الاستاذ مدور ، ويلقي الاستاذ ابراهيم طوقان قصيدة .

فنحث عشاق الفن التمثيلي على حضور هذه الحفلة التي ستكون فريدة في نوعها .

الجمعية المسيحية للشابات

ارسلت الينا حضرة رئيسة هذه الجمعية الناهضة وامينة سرها المحترمتين بياناً تشكران فيه جميع الذين آزروا مشروع الجمعية باعاناتهم المالية واعربوا عن ثقتهم بغايتها وهي تقتصر على مساعدة نساء سوريا ولبنان في سبيل الترقي الى حياة الكمال والشرف والخدمة الانسانية .

ويفيد البيان ان اعانات المشتركين بالجمعية بلغت ٤٦٢ ليرة ذهبية عثمانية وفي هذا المبلغ زيادة محسوسة تقابلها الجمعية بالثناء على اريحية ابناء البلاد والشكر لهم .

وفاة سيدة جليلة

فجعت اسرة مسلّم في زحله بوفاة السيدة الجليلة المأسوف على فضائلها وكرم اخلاقها المرحومة سلطانة ارملة المرحوم خليل مراد مسلم .

وقد كان لمنعاها رنة اسف تجاوبت في انحاء زحله والبقاع فتقاطرت الوفود على دار آل مسلم يشاطرون هذا البيت العريق في الوجاهة حزنه في المصاب الاليم .

فنحن نتقدم من انجال الفقيدة الاكارم وجميع افراد اسرتها بواجب التعزية . رحم الله الفقيدة وعزى آلها وذويها .

تعطيل الدبور

عطلت الحكومة اللبنانية رصيفتنا جريدة الدبور الى اجل غير مسمى . فنأسف لهذا التعطيل ونتمنى للدبور فرجاً قريباً .

زهرة زاوية

انشبت المنية اظفارها بفقيدة الشباب والاخلاق الرضية المأسوف على صباها المرحومة اليس زوجة السيد ادمون رزق الله ثابت فتفطرت القلوب لوعة واسى على هذه المصيبة الداهية وسكبت الدموع الغزيرة حزناً وتلهفاً .

فنقدم لزوج الفقيدة ووالدتها وعموم اسرتها التعزية الخالصة ، سكب الله على ضريح الشباب صيّب الرضى وعلى القلوب الوالهة بلسم الصبر الجميل .

*

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان

خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

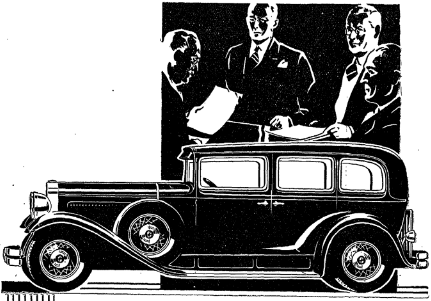

راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماد سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية علـى اختباراتي الشخصية كمقتني سيارة ناش . فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة . وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ سنة ١٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو منذ عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء .

ثم ان اعمال شركة ناش تقوم براسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من اي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فاخر باسعار رخيصة .

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بمادتها وصنعها ولا اخال مستر ناش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا .

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة ناش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساري » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي هو ارخص ما يكون في تاريخ ناش .

NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

العدد ٩٥٠ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ١٧ ايار

المعرض

الاسبوعي
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

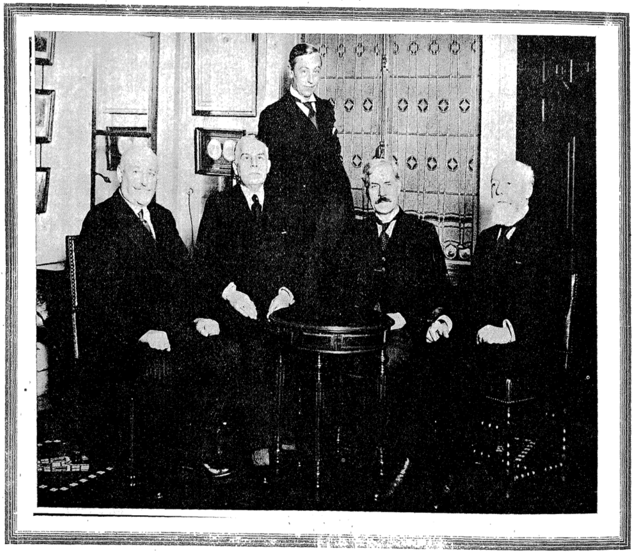

المسيو بول دومر رئيس الجمهورية الافرنسية الجديد

تمثل هذه الصورة من اليمين الى الشمال :
المسيو بول دومر رئيس الجمهورية الجديد في فرنسا ، المستر ماكدونالد رئيس الوزارة الانكليزية ، السر وليم تيرل سفير انكلترا في باريس ، المسيو بويسون رئيس مجلس النواب الافرنسي.
ويطالع القارئ في غير مكان من هذا العدد تفصيل انتخابات الرئاسة وكلمة عن المسيو دومر .

العدد ٩٥٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٧
ايار
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

ذكريات

هل يمكن ان تنجح سياسة العنف والارهاق في مصر ؟!

ما كنا نعتقد ان الحوادث ستتسابق الى نهايتها بمثل هذه السرعة في مصر ، مع اننا كنا واثقين كل الثقة ، بعد ما رأيناه هناك ولمسناه لمس اليد ، ان النتيجة ستكون كما قدّرنا و كما يحدث الان .

ولا ندري ، ونحن نكتب هذا المقال الثاني من وادي النيل وصدقي باشا يبدأ انتخاباته المعلومة فيه ، ما الذي تخبئه الايام ، بل الساعات ، من المفاجآت . ولكننا نقدّر امراً واحداً ، هو ان صدقي باشا قد فشل في النتيجة فيما اراد ان يسميه انتخابات تمثل ارادة الشعب . ولن يكون لهـذه الانتخابات اقل قيمة ، لا في مصر ولا في انكلترا . اذ ان الصحف الانكليزية نفسها التي كانت حتى امس تؤيد سياسة صدقي باشا قد بدأت اليوم تنصحه بصراحة ان يقلع عن هذه الانتخابات لان انكلترا لا يمكنها ان تعتبرهـا ممثلة للرأي العام المصري .

وقد ارادت احدى صحف بيروت — لغيرة منها مجردة ، طبعاً ، على صدقي باشا وسياسته — ان تحمل علينا بسبب مقالنا الاول الذي املاه علينا ما رأيناه ولمسناه في القطر الشقيق لمس اليد ، ولكن الحقيقة شاءت ان تنشر هذه الجريـدة مهاترتها ضدنا بينما كان جميع زعماء مصر من رؤساء وزارات ووزراء سابقين وغيرهم من المعروفين بجيادهم المجرد المخلص ، وبينما كان ستة من اعظم امراء البيت المالك في مصر ، يوقعون بملء اختيارهم قرار المؤتمر الوطني بالطعن الشديد والاحتجاج على حكومة صدقي باشا وسياسته . فماذا بقي لدولته بعد هذه التواقيع من عناصره الرشيدة ؟

*

لا نكران ان صدقي باشا رجل ذكي يقرن الى ذكائه صلابة في العزيمة هي في الحقيقة تطرّف في الارهاق . ولو نزل غريب في مصر وشاهد كيف تحكم البلاد المصرية اليوم لاعتقد تمام الاعتقاد ان حاكمها هو فاتح اجنبي غريب عن مصر لا احد ابنائها النابهين .

وليس في العالم الا طغاة الفاتحين يحكمون بلاداً باسرها بدون ارادة شعبها .

ان صدقي باشا يمكنه ان يكون وزيراً مفيداً لمصر اذا وُجد تحت رقابة برلمانية في مجلس نيابي حقيقي لا وليد انتخابات يجريها صدقي باشا نفسه . لان ذكاءه في قيود هذه الرقابة يتحول الى مصلحة مصر .

واما صدقي باشا اليوم فهو ديكتاتور من طراز جديد ، فهو لا يستند الى تأييد الشعب كوسوليني ومصطفى كمال ، ولا الى تأييد الجيش والاسطول والنبلاء كما كان بريمو دي ريفيرا الذي كان سبباً قوياً في تقلص ظـل الملكية من اسبانيا ، بل هو ديكتاتور غريب يستند الى فقر المصريين بسبب الازمة وخلوهم من السلاح ومعدات الدفاع ، ويستند على الاخص الى الحياد الانكليزي المسلح الذي لا يتدخل الا لتأييد الحكومة بدعوى المحافظة على الامن والنظـام ضد خصومها المتهمين بالمشاغبة .

ان رجال الجيش المصري والبوليس هم الات في ايدي قوادهم وجميع هؤلاء القواد من الانكليز . ومع ذلك فالانكليز يقولون انهم واقفون على الحياد ، كأن الانكليزي عندما يدخل في خدمة الحكومـة المصرية يصبح مصريا حتى بشعوره وبعاطفته !!

واغرب ما في الموقف المصري ان التطاحن الحزبي انسى صدقي باشا انه رئيس حكومة مفروض فيه اقامة العـدل والانصاف ومعاملة جميع افراد الشعب بالمساواة بـدون تفريق ، لا زعيم سياسي يحارب خصومـه بجميع انواع الاسلحة التي تملكها الحكومة .

ومتى وصل رئيس حكومة الى هـذه الدرجة من المجاهرة بالخصومة حتى في خطبه التي اصبحت مناظرة قلمية متطرفة لا تجيزها لنفسها الجرائد التي لهـا شيء من الكرامة ، فقد اصبح هذا الرئيس غير صالح للحكم لان أساس الحكم — ولو بالظاهر — هو العدل والمساواة .. الا اذا كان هذا الرئيس يحكم البلاد بقوة الفتح كما سبقنا .

*

واذا انتقلنا الى التناقض الغريب بين تصريحـات الحكومة من ان الشعب قد انقلب عـلى الوفد والاحرار الدستوريين واصبح معها وبين حجز الحريات والارهـاق الشديد ومنع الناس من التظـاهر وحق الكلام العلني وامتلاء السجون بالمتظـاهرين من خصوم الحكومة ، اذا انتقلنا الى هذا الموقف في مصر رأينا هناك العجب العجاب .

فصدقي باشا يقول في خطبه ان معه الاربعة عشر مليوناً من المصريين ومع ذلك فهو يحجر على الناس — من خصومه فقط — السفر والانتقال والاقتراب من الجماهير والتحدث اليهم والوصول الى دعواتهم ، حتى جعل القطر المصري كله منطقة حصار لا يجوز دخولها الا لاعوانه واشياعه . وهذا مـا يسميه « ان الشعب معه » .

ومن التناقض الغريب في مصر ان شارع زغلول — حيث يوجد بيت الامة والنـادي السعدي — مسدود من مدخليه بصفوف الجند ليلاً نهاراً لمنع الناس من الدخول الى هناك والتظاهر للوفد ، وعلى مرمى حجر من هذا الشارع وتجاه النادي السعدي تماماً تقوم بناية حزب الشعب الذي يرأسه صدقي باشا وقد وقف امام بابهـا بعض الجنود بالسلاح الكامل منعاً لاعتداء الناس على هذه البناية ومن فيها .

فصدقي باشا يجند اداة الحكومة كلها لجمع الاعوان والتظاهر له ، حتى صار عمل المديرين والمحافظين تهيئة الحفلات وجلب الاهالي اليها لاستقبال صدقي باشا والتصفيق له ، بينما هو يمنع اية مظاهرة اخرى لزعماء الوفد والاحرار بقوة السلاح فيتساقط القتلى والجرحى بالعشرات والمئات وتغص السجون بالمتظاهرين ولو كانوا نواباً ومحامين .

وهذا بعض ما يُسمى اليوم في مصر — حرية الانتخابات .

اما الحقيقة التي لمسناها ورأيناها بعيني رأسنا فهي ان الشعب المصري هو مع الوفد وحلفائه .

الحلاّق يحدثك بمرارة عن ظلم الحكومة ، وخادم القهوة ومفتش القطار والباشا المعتزل الحيادي ، والضابط — عندما يقدر ان يكلمك سراً — وخادم الفندق ، وهلم جرا .. كلهم ضد الحكومة .

واذا اردت ان تشتري جريدة الحكومة فـان بائع الصحف ينظر اليك نظرة ازدراء واحتقار وكثيراً جداً ما يجيبك انه لا يعرفها ولا يحملها .

والى القارئ مظهر من هذه المظاهر ايضاً :

كنا في زيارة القلعة وجامع محمد علي وبينما كان الدليل يقودنا الى زيارة بئر يوسف ، احببنا ان نداعبه فقلنا له : قل : ليحيَ صدقي باشا . فنفر ولم يجب . فاعطيناه ريالاً وطلبنا اليه ان يردد هذا النداء فرد لنا الريال وظل ساكتاً .

فقلنا له — اذن قل ليحيَ النحاس باشا .

فجن الدليل جنونه واخذ ينادي باعلى صوته ويكرر النداء مراراً حتى استلفت عـمله انتباه الجنود الانكليز المرابضين هناك ، ووجدنا عناء كبيراً في اسكاته .

*

صدف انني سافرت من القاهرة الى الاسكندرية في القطار الذي اقل رئيس الوفد دولة مصطفى النحاس باشا الى سمنود في اول ايام العيد لزيارة ضريح والديه . فشهدت المظاهرة في المحطة اولها رجال بوليس واخرها رجال بوليس .

وفي اثناء الطريق جلست الى النحاس باشا في صالونه نتحدث ساعة طويلة — واعلي اتمكن من نقل شيء الى القراء من هذا الحديث الهام خصوصاً فيما يتعلق بالمخابرات لتوقيـع المعاهدة في لندن في عدد قادم — وقد كنا نرى رأي العين فرق الجنود تحرس المحطات لمنـع الناس من الاقتراب من

القطار ، يعني من تحية النحاس باشا ، ولما وصلنا الى طنطا حيث ينزل النحاس باشا الى سمنود رأيت محطة طنطا تعج بالجنود شاكي السلاح كأنها في حالة حرب .

فالتفت اليّ النحاس باشا وقال :— انظر كيف يعاملوننا عندما نريد ان نقوم بواجب مقدس علينا هو زيارة ضريح والدينا !

فقلت له ضاحكاً

— عليك يا دولة الباشا ان تشكر الحكومة لانها جهزت لاستقبالك من الجند اكثر مما تجهزه لاستقبال الملك .

فقهقه النحاس وترل بين تصفيق عدد قليل من لجنة الوفد سمح له بدخول المحطة .

* * *

عدتُ من الاسكندرية الى القاهرة في اول ايار وهو اليوم الذي قرره الوفد والاحرار الدستوريين لزيارة طنطا فوصل القطار بنا الى محطة طنطا في نفس الساعة التي كان يجب ان يصل فيها ايضاً من القاهرة قطار النحاس باشا ومحمد محمود باشا واصدقائهما .

والحق يقال ان طنطا كانت في ذلك اليوم تحت الحصار فالجنود تملأ المحطة ، والخوذ والاسلحة تلمع تحت اشعة الشمس المحرقة ، والشوارع مقفرة الا من صفوف الجنود مشاة وفرساناً ، واذا اجاز احد الاهالي لنفسه ان يطل رأسه من باب داره فليترحم سلفاً على ذلك الرأس . حتى كان الجند يمنعون الناس من الوقوف على الشرفات العالية . ولكن اهالي طنطا اتخذوا السطوح مقراً وخرج قسم كبير منهم الى خارج طنطا بنصف ساعة وراء منطقة الحصار يتسلقون الاشجار ويتجمعون في الشمس جماعات جماعات وعيونهم جامدة في جهة واحدة هي جهة القطار القادم من القاهرة .

وهكذا كنا نرى اهالي القرى والدساكر على طول الطريق والجميع قلقون خائفون بسبب تأخر القطار ساعتين عن موعد وصوله .

وكان جميع من في القطار ، من الفراش الى المفتش الى الركاب ، يشجبون عمل الحكومة ، حتى ان ضابطاً من ضباط الجيش كان واقفاً الى جانبنا ولما عرف من لهجتنا اننا غير مصريين كشف لنا بصراحة ومرارة عما يجول في خاطره قائلاً :

— يا ويلنا من هذه الحكومة التي تدفعنا الى الاعتداء على زعمائنا .

ولما وصلنا الى محطة القاهرة رأينا الحصار يطوقها من جميع جهاتها ولم يبق للناس — الداخلين والخارجين — الا باب صغير محروس بالجنود يدخل الاهالي منه كما يدخل المرء الى حصن حربي بواسطة الجسر النقال . وهناك عرفنا ماذا حل بزعماء المعارضة ، وكيف ضُربوا ، وكيف نقلوا الى الصحراء .

ان سماح صدقي باشا لجنده بضرب رئيسي وزارة سابقين — عدا الوزراء الباقين — هو عمل لا يتسامح به رئيس حكومة اخرى . ومفروض ان يعود هذان الرئيسان الى الحكم يوماً من الايام فماذا يكون موقف الجنود الذين صدعوا بامر صدقي باشا وصاروا اليوم تحت امرهما ؟ واية

انتخاب رئيس الجمهورية في فرنسا

كان يوم ١٣ ايار الجاري موعد انتخاب رئيس الجمهورية الفرنسية وقد افتتح المسيو دومر بصفته رئيساً لمجلس الشيوخ جلسة الجمعية الوطنية في قصر فرسايل .

واسفرت الدورة الاولى من الانتخاب عن نتيجة تزاحم فيها المرشحان القويان المسيو دومر والمسيو بريان فنال الاول ٤٤٢ صوتاً والثاني ٤٠١ صوت وكانت الاكثرية المطلقة ٤٥٢ صوتاً لم يفز بها احد من المرشحين فاعيد الانتخاب الا ان المسيو بريان سحب ترشيحه في الدورة الثانية فحل مكانه المسيو بيار مارو وجرى الاقتراع للمرة الثانية ففاز المسيو دومر باكثرية ٥٠٤ اصوات ضد ٣٣٤ صوتاً نالها مزاحمه المسيو مارو .

وذكرت البرقيات ان المسيو بريان لم يجب اثناء الاقتراع الثاني عندما ناداه باسمه سكرتير الانتخاب وانه مسافر في اليوم التالي الى جنيف .

اما بقية المرشحين الذين فازوا ببعض الاصوات فهم المسيو هنسي ولبران وبانلفه وستيغ وماجينو وكاشان ، ونال المسيو دومرغ الرئيس الحالي بالرغم من عدم ترشيحه سبعة اصوات .

طالعوا من هو الرئيس الجديد في الصفحة ٢١

كرامة وقيمة ادبية ترك صدقي باشا للحكومة الممثلة برؤسائها الحاليين والسابقين ؟ وهل يرى من اللذة ان يكون هو معرضاً للضرب والصفع في كل سانحة عند ركوب محمد محمود باشا او النحاس باشا كرسي الحكم ؟

وقد كان يجوز تنفيذ الامر بمنع دخول المحطة من غير استعمال الضرب المهين معرؤساء الحكومة المصرية السابقين ولا يمكن ان يفسر هذا العمل الا بان صدقي باشا اعتبر نفسه قائداً فاتحاً في اراضي عدو محتلة .

لا سيما وان محمد محمود باشا يحمل وسام محمد علي وهذا الوسام يوجب على رجال الجيش المصري اداء التحية العسكرية لحامله . ثم ان هذين الرئيسين اللذين ضربهما جند صدقي باشا كانا بالامس يقابلان ملك الانكليز باسم مصر ويخابران حكومة الانكليز باسم مصر ، ويجلس احدهما مقابل رئيس حكومة بريطانيا العظمى يناقشه مناقشة الند للند .

* * *

تركنا مصر ونحن ننظر الى نتيجة الفشل لحكومة صدقي باشا رغم ذكائه وصلابته وجلده وعناده .

ونعتقد — بعد الذي رأيناه — ان الانكليز مسرورون مغتبطون من كل ما يجري في وادي النيل .

واذا صدق تخميننا فان السياسة الانكليزية تريد ان تغتنم هذه الفرص السانحة لتُدخل في مصر نظام المستعمرات المستقلة ككندا واوستراليا ، ولكنها لا تريد ان تتعجل الامور بنفسها بل انها تترك للايام وللمصريين انفسهم الاقتراب من هذا الحل .

وربما كانت حكومة اخرى مثل حكومة صدقي باشا سبباً لزعزعة العرش وللاقتراب من هذا الحل .

اننا لا نتوسع في هذا الموضوع ونكتفي بالاشارة اليه .

وفي العدد القادم نبدأ بنشر مقابلاتنا للزعماء الثلاثة مبتدئين بدولة مصطفى النحاس باشا .

ميشال زكور

القضية البطريركية

مرت خمسة عشر يوماً على برقيات التهاني التي تلقاها غبطة السيد الكسندروس من اخوانه البطاركة الثلاثة ، وكنا نأمل ان تصل خلال هذين الاسبوعين صورة الحكم الذي وضعه المحكمون حلاً لمشكلة الكرسي الانطاكي ، ليطلع عليها عقلاء الطائفة وجماعات الحياديين منها فيبنوا على اسسها المتينة رأيهم النهائي ويخرجوا من حيادهم لينادوا بتأييد الحكم الذي سعوا اليه وجعلوه قبلة انظارهم ومحط آمالهم .

اما ولم تصل صورة الحكم كما كانت تقتضيه الحكمة والرصانة ، وكانت التهاني التي وردت بمثابة نداء جديد اهاب بالقوم الى الاستمرار في شقاقهم ، بل حزمة من الوقيد القيت في اتون الخصومات لتزيد نارها استعاراً ، لذلك نقول اننا نأسف اشد الاسف لهذه النتيجة التي لم يحلم بها المخلصون ولهذا الحكم الذي لم يتفق مع نيتنا السليمة وغايتنا السلمية .

يجب ان لا يتبادر الى ذهن احد اننا نميل الى تأييد رئاسة السيد ارسانيوس دون سواه فلقد سبق لنا ان نادينا ببطلان الانتخابين من الوجهة القانونية ، وناشدنا الرئيسين للتضحية ونكران الذات باسم السلام والوحدة الارثوذكسية ، واذا جاز ان يكون لنا في هذه القضية برنامج خاص قلنا هذا هو ! لا نحيد عنه قيد شعرة ولا ننفك نسعى في سبيله يقيناً منا ان كل حلّ او حكم يقوم على نصرة فريق دون الاخر مقضيّ عليه بالفشل ، ومحكوم من جرائه على الكرسي الانطاكي بالشقاق والتمزق . اننا لا نريد ان نبحث قيمة « الحكم » القانونية او نجيء على ذكر عوامل الريبة والشك في تجرد واضعيه ، فقد نكتفي بالقول الان ان المخلصين في الطائفة الذين مهدوا السبيل الى التحكيم كانوا ينتظرون نتيجة تفقأ عين الفتنة وتحول دون الشقاق وكانوا افوق ذلك على يقين رسخته في نفوسهم تصريحات السيد خريسنتوس من ان البطاركة الثلاثة يحرصون على القوانين الكنائسية ، فيقضون حتماً ببطلان الانتخابين وتنازل البطريركين . ألم يكن السيد خريسنتوس يقول لنا دائماً : « نصيحتي اليكم ان تعالجوا القضية بالتفاهم والاتفاق السلمي ، لان التحكيم لا يمكن ان يقر رئاسة احد المنتخبين » .

فما الذي حمله في النتيجة على هذا التناقض ؟ وهو الذي يعلم سوء عاقبته بعد ان اختبر طويلاً ومليأ حالة الانقسام في صفوف الطائفة وتمسك كل فريق بمنتخبه تمسكاً اعمى القلوب عن التضحية والتفاهم

لقد ضاعت جهود المخلصين وخاب رجاؤنا في حكمة المحكمين . وها ان الكرسي الانطاكي بعد تدخل البطاركة الثلاثة ينكب اليوم باشد من نكبته بالامس ويصاب بسهم انفذ في كمده من السهم الاول .

فبماذا يفكر جنود السلام ؟ وماذا ينتظر العقلاء ؟

ان في فمنا كلمة لا نجرأ على النطق بها ، وامام عيننا مصير يتولانا الذهول كلما حدقنا اليه . فيا للجريمة الذين ارادوا الانقسام واذهلتهم زخارف المجد الباطل عن مبادئ الزهد والتضحية .

ميشال ابوشهلا

حقوق رئيس الجمهورية الفرنسية وصلاحيته

المقابلة بين اتساع نصوصها الدستورية وضيق تطبيقها العملي

تسلط البرلمان على القوة التنفيذية

في ١٣ حزيران المقبل يكمل المسيو غاستون دومرغ سبع سنواته في رئاسة الجمهورية الفرنسية، وينص الدستور الفرنسي على وجوب انتخاب خلفه قبل شهر، على الاقل، من انتهاء مدته ويعني ذلك في ١٣ ايار الجاري .

واطالما كانت صلاحية رئيس الجمهورية في فرنسا وسلطته العملية موضوع ابحاث متناظرة ومشاراً لمناقشات متناقضة الاراء مستمرة في عير انقطاع .

واننا لنعد انتخاب ١٣ ايار خير مناسبة نتخذها لبحث صلاحية الرئيس في فرنسا كما حددتها قوانين سنة ١٨٧٥ ، وذكر ما كان من امرها في تاريخها العملي .

ما هي صلاحية الرئيس ؟

ان من يتصفح قانوني ٢٥ شباط و١٦ تموز من العام ١٨٧٥ في الباب المتعلق بصلاحية رئيس الجمهورية وحقوق وظيفته يقف على ما يأتي :

١ — حق اعادة انتخابه .

٢ — حقه في سن الشرائع بالاتفاق مع البرلمان ، في اصدارها ، في مراقبة القوانين المقررة وتنفيذها .

٣ — حق منح العفو .

٤ — وضع قوى الجيش تحت تصرفه .

٥ — حق تعيين الموظفين في جميع الوظائف المدنية والعسكرية .

٦ — ترأس الاحتفالات الوطنية .

٧ — حق حل مجلس النواب ، قبل انتهاء النيابة القانونية لاعضائه ، بموافقة مجلس الشيوخ .

٨ — حق دعوة البرلمان الى تعديل القوانين الدستورية .

٩ — حق دعوة المجلسين الى جلسات استثنائية .

١٠ — حق تأجيل اجتماع المجلسين لمدة شهر واحد ، مرتين في الدورة الواحدة .

١١ — حق ابلاغ رغائبه كتابة الى المجلسين .

١٢ حق اعادة القوانين قبل انتهاء المدة المعينة لنشرها ، الى المجلسين لتجديد المناقشة فيها ، على ان تكون اعادتها مشفوعة بالاسباب الموجبة ولا حق للمجلسين برفضها .

١٣ — حق اجراء المفاوضات لعقد المعاهدات والتصديق على عقودها .

ان هذه الحقوق كما يرى القارىء تؤلف صلاحية عظمى هي اقوى سلطة تنفيذية تمنح في ظل نظام جمهوري .

هل الرئيس وحده ينفذ ؟

ان الحقوق التي سردناها لبيان صلاحية رئيس الجمهورية في فرنسا هي الحقوق التي يتمتع بها الرئيس ضمن حدود سلطته التنفيذية .

اذن ! هل الرئيس وحده يمثل هذه السلطة ؟

هذا ما تفسره لنا المادة الثالثة من قانون ٢٥ شباط التي تقول :

« ان كل مرسوم يصدره رئيس الجمهورية يجب ان يحمل توقيع احد الوزراء » .

هذا ما تقوله المادة . على ان رجال التشريع لا يرون اهمية كبرى لهذا الشرط الذي يقضي بالتوقيع الثاني ، فقد كانت الاوامر الملكية في ما مضى تحمل الى جنب توقيع الملك توقيع احد وزراء الدولة ولكنه كان بمثابة شهادة على ان الدائرة ذات الاختصاص قرأت الامر الصادر من الملك لانه كان يجيء ذيلاً للشرح التالي :

« انني اخذت علماً باوامركم لاجل تنفيذها وبناء على ذلك اوقع » .

على اننا نلاحظ ان الجمعية الوطنية في العام ١٨٧٥ حاولت ان تجعل من رئيس الجمهورية رئيس السلطة التنفيذية وان يكون الوزراء بالنسبة اليه في مقام المأمورين .

ولعل الاكثرية الملكية في ذلك العهد ارادت ان تمنح المارشال «ما كمهون» هذه الصلاحية ليسهل نقلها من يده الى يد الملك الذي كانت تنتظر عودته الى عرش فرنسا بعد قلب الجمهورية الثالثة .

الا ان هذه الاكثرية لم تجرأ على وضع نص دستوري صريح في تسلط الرئيس على الوزراء خشية ان يجيء مشروعها مطية للدكتاتورية ، واضطراراً منها الى التضامن مع الاقلية الجمهورية .

تسلط التشريع على التنفيذ

ومهما يكن من امر هذا الدستور الذي يضع الوزراء في مقام الوسطاء بين رئيس الجمهورية والمجلسين فانه على الاقل لا يحتوي على جرأة دستور سنة ١٨٤٨ الذي اعطى الرئيس سلطة عزل الوزراء .

ولما كان الوزراء هم المسؤولون امام البرلمان ، وكان الدستور يجعل من الرئيس شخصاً غير مسؤول — اللهم الا في حالة الخيانة العظمى — فمن هنا نفهم معنى وجوب التوقيع الوزاري على مراسيم الرئاسة واهميته الدستورية .

ومنه نفهم كيف انه لا قبل لرئيس الجمهورية بعزل الوزراء الذين اختارهم . فاي وزير يا ترى يوقع على عزل نفسه ؟

لقد وقفنا حتى الان على حقوق رئيس الجمهورية الفرنسية وصلاحيته كما حددتها القوانين الدستورية وقبل ان نأتي على ذكر كيفية استعمال هذه الحقوق واثرها في التطبيق العملي منذ وضعت حتى اليوم ، لا بد لنا من الوقوف امام ملاحظتين يوحيهما الينا الدستور الفرنسي .

الاولى : وجوب تخلي رئيس الجمهورية عن سلطته التنفيذية الى الوزراء او على الاقل اقتسامها واياهم .

الثانية : ان البرلمان وهو يملك مصائر الوزراء باعطائهم ثقته او منعها عنهم لا شيء يصده عن ان يجعل السلطة التنفيذية عبدة لسلطته .

ومن هذا يتضح لنا ان السلطان الواسع الممنوح لرئيس الجمهورية في صلب الدستور محكوم عليه بالتقلص عند التطبيق .

سلطة الرئيس في التطبيق العملي

لقد دل الاختبار بعد تجربة ست وخمسين سنة مرت على قانوني ١٨٧٥ ، ان سلطة الرئاسة في التطبيق العملي تقف بعيدة عن حدود الحقوق الدستورية مهما ضيق الشارحون من اتساع هذه الحقوق .

فالجمهورية الثالثة في فرنسا عرفت حتى الانتخاب الاخير اثني عشر رئيساً هم :

تيارس .	١٧ شباط	١٨٧١	٢٤ ايار	١٨٧٣
ماكمهون .	٢٤ ايار	١٨٧٣	٣٠ ك ٢	١٨٧٩
جول غريفي	٣٠ ك ٢	١٨٧٩	١ ك ١	١٨٨٧
سادي كارنو	٣ ك ١	١٨٨٧	٢٤ حزيران	١٨٩٤
كازمير بريبه	٢٧ حزيران	١٨٩٤	١٥ ك ١	١٨٩٥
فليكس فور	١٧ ك ٢	١٨٩٥	١٦ شباط	١٨٩٩
لوبه	٢٨ شباط	١٨٩٩	١٨ شباط	١٩٠٦
ارمان فاليار	١٨ شباط	١٩٠٦	١٨ شباط	١٩١٣
ريمون بوانكاره	١٨ شباط	١٩١٣	١٨ شباط	١٩٢٠
بول ديشانل	١٨ شباط	١٩٢٠	٢٠ ايلول	١٩٢٠
الكسندر ميلران	٢٣ ايلول	١٩٢٠	١١ حزيران	١٩٢٤
غاستون دومرغ	١٣ حزيران	١٩٢٤	١٣ حزيران	١٩٣١

وان كل هؤلاء الرؤساء ما عدا تيارس وعهد مكمهون قبل سنة ١٨٧٥ تمتعوا بالحقوق المعينة في الدستور على نحو ما سردناها .

ولكن لننظر كيف استعمل هؤلاء الرؤساء حقوقهم المذكورة . ان الحقوق التي تعين علاقة الرئيس بالبرلمان من حيث حله بموافقة مجلس الشيوخ ، ودعوته الى جلسات استثنائية ، وتأجيله ، ورد القوانين اليه ، اصيبت كلها بالشلل منذ المحاولة التاعسة التي اقدم عليها المارشال مكمهون في العام ١٨٧٧ فاصبحت من ذلك الحين اسمية لا فعل لها لامتناع الرؤساء جميعهم عن تطبيقها .

ومما لا جدال فيه ان الجمهورية تجتاز احياناً صعوبات وازمات سياسية توجب استعمال الرئيس لحقه في حل البرلمان الا ان هذا الحق لم يستعمل مرة في خلال نصف قرن ، فظل

البقية في الصفحة ١٦

الاحتفال بتكريم الشهداء في دمشق

كان الاحتفال بتكريم الشهداء هذا العام في دمشق بالغاً اقصى درجات المهابة والجلال . واننا ننشر الى جانب هذا الكلام مشهداً يمثل سير الجماهير الى قبور الشهداء وقد كان الموكب في غاية الانتظام والترتيب تتقدمه اكاليل الازهار .

مشهد عام للمحتفلين اثناء اجتماعهم في حديقة (المنشية) لاحياء ذكرى شهداء الامة والقيام بواجب تكريمهم ويظهر في مقدمة القوم سمو الامير سعيد الجزائري .

منصة الخطابة التي اقيمت في وسط حديقة المنشية وتوالى عليها الخطباء والمتكلمون في تكريم الشهداء يوم ذكرى ٦ ايار ويظهر في هذه الصورة الاستاذ عارف بك نكد يلقي خطابه .

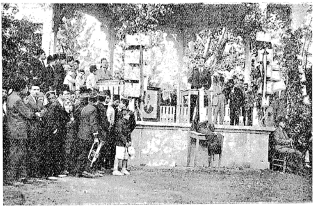

تصوير توفيق نوفل
دمشق

الالوان الزاهرة في البسة الرجال

جاء في صحف الولايات المتحدة ان مؤتمراً خطير الشأن عقد مؤخراً في مدينة فيلادلفيا للنظر في ازياء الرجال والوان البستهم . فتقرر بالاجماع ان تكون الوان البسة الرجال في هذا العام زاهية زاهرة تتراوح بين الاخضر الحشيشي والازرق السماوي والاحمر القرمزي .

وقد سأل احد الصحافيين بعضهم رأيهم في الوان الالبسة الرجالية فقال له المسيو غارنه احد القضاة ورئيس لجنة الملاكمة في ولاية بنسلفانيا :

— اما انا فمن رأيي ان نهجر الالوان القاتمة ونستبدلها من الالوان الزاهية ما خلا اللون الاحمر فهو خاص بالممثلين المضحكين .

وقال له المسيو فرانك ويتر وهو سكرتير اتحاد لاعبي التنس في الولايات المتحدة :

— عندي انه يحسن بالرجل ان يكون محافظاً في مسألة الملابس فلا يسابق المرأة على الالوان الزاهية . وارى ان بزتين كافيتان للرجل خلال العام الواحد .

وقال المسيو بول جيبونس من زعماء الملاكمين :

— لا ارى من الضرورة ان تكون ملابس الرجال شبيهة بملابس النساء من حيث الالوان ، وانما يحسن بالرجل ان تكون اطواق رقبته (كرافاتاته) ذات لون زاهر .

اما فرانك فاويد الحكم المشهور في لعبة التنس فقد قال :

— يجب ان يكون لدى الرجل ست او سبع بزات مكوية كياً جيداً بحيث يظهر فيها صاحبها كأنها جديدة .

وقال المسيو اي فابياني من غواة الملاكمة :

— لا فرق عندي ان يلبس الرجل ملابس ذات ألوان زاهية مختلفة كالتي ترتديها النساء ، ولا ارى حرجاً عليه اذا ارتدى بزة ذات لون احمر . ولقد كان على الرئيس هوفر وليندبرغ ان يأخذا على عاتقهما ترويج هذا اللون . اما انا فقد اوعزت الى خياطي الخاص ان يخيط لي بزة ذات لون ازرق سماوي . واعتقد ان من واجب الرجل العصري ان لا يقل عدد بزاته عن الاربعين وهو العدد الذي تحتويه خزائني .

شكري — اعرفت ان سالم ترك تجارة الخشب والان يملك ١٥٠ الف دولار ؟

جورج — اني اعرف هذا الرجل منذ سنة فما عرفته يملك شيئاً كل تلك المدة . فكيف احرز هذه الثروة ؟

شكري — احرزها بالصبر . . . واخيراً مات عمه وترك له ١٤٩ الفاً و٩٩٠ دولاراً !!

لقي اسبر صديقه مختاراً وكان قد بلغه انه تزوج فقال له : بلغني انك تزوجت فهل زوجتك من المولعات بالحديث عن الجيران ام من النوع الآخر ؟

فاجابه مختار متعجباً : وهل هناك نوع آخر ؟

الزوجة : أيدهشك ، يا عزيزي ، ان اقدم لك شيكاً بمبلغ عشرة الاف فرنك ؟

الزوج : طبعاً ، يا عزيزتي .

الزوجة : اذن ، هاك « الشيك » وليس عليك الا ان توقعه .

وليم الصغير — لماذا تغسلين قدميك يا ماما ؟

الام — لاني احس بوجع في رأسي .

وليم (مستغرباً) — واذا احسست بوجع في رجليك هل تغسلين رأسك ؟

روكمبول الجديد

السفر الى نيويورك في صندوق

لويس شيانيز يعيش في علبة للبرانيط

من اغرب الحوادث التي سجلتها صحف باريس في الايام الاخيرة حادثة الشاب لويس شيانيز الذي حاول السفر الى نيويورك فاقام في صندوق للبرانيط ، فلم تنجح حيلته والتي القبض عليه في الاحوال التي سنسردها للقاريء في هذه الصفحة .

حدث قائد الباخرة « لافاييت » التي عادت من نيويورك الى « الهافر » في ٢٩ نيسان الماضي قال :

ـ اقلعنا من « الهافر » في الثامن من شهر نيسان ، وفي التاسع منه تلقينا ، ونحن في وسط الاطلنتيكي ، خبراً بالراديو مفاده ان احدهم مختبىء في صندوق للبرانيط زنته ١٧٤ كيلو مشحون الى نيويورك . فمشيت واربعة من رجالي الى مستودعات الباخرة ولم نلبث طويلاً ان عثرنا على الصندوق المذكور فاذا هو يحمل على جوانبه هذه العبارات :

« موضة . . . مرسل الى مخزن « فـلان » في الشارع الخامس ، نيويورك . . . سريع العطب . . . تؤذيه الحرارة والرطوبة » . فاخذنا نهز الصندوق هزات عنيفة فشعرنا ان الضجة الخارجة منه ليست ضجة برانيط . فكسرنا احد جوانبه فاذا برأس رجل يظهر من المكان المكسور ، يعلوه اصفرار ترابي اللون . فعلمنا ان ساكن الصندوق اصيب بدوار البحر وكاد يختنق لو لم نسارع الى انقاذه . ثم فتشنا الصندوق فوجدنا فيه مطرقة وحطام زجاجة ، واصابع شوكولاطه ومسدسين عظيمين ، وكان لويس شيانيز ، ضيف الصندوق ، يحمل جوازاً للسفر غير موشر عليه ورسالة معنونة باسم والدته جاء فيها انه سيقتل من غير شفقة كل من ستحدثه نفسه بالاعتراض على نزوله الى ارض نيويورك . ولكن المسدسين لم يكونا محشوين بسوى البارود فقط . . »

وذكرت الصحف بعد ذلك ان لويس شيانيز عند وصوله الى نيويورك تزاحم حوله مصورو الصحف ومحرروها فكان يجيب على اسئلتهم كما لو كان رجلاً سياسياً عظيماً او من كبار ممثلي السينما . ولكنهم لدى انصرافهم التفت اليهم وقال لهم : « الى اين انتم منصرفون ؟ ان لي في ذمتكم مائتي دولار ثمناً للحديث الذي ادليت به اليكم ، فادفعوها لي وامضوا بعد ذلك في سبيلكم » .

فضحك الصحافيون وقهقهوا كثيراً لدى سماعهم كلامه هذا وادارا له ظهورهم غير عابئين بما يطالبهم به من المال .

اما هو فقد سيق الى سجن « ايليس ايسلاند » حيث اودع في انتظار اوامر سلطات واشنطون لاتخاذ التدابير اللازمة بحقه .

اما هذه التدابير فلم ينتظرها لويس شيانيز طويلاً فقد تقررت اعادته الى وطنه فرنسا وتسليمه شرطتها . وقد روى محرر جريدة الجورنال حديثاً نقله عن لسان لويس شيانيز وهو على ظهر الباخرة « ايل دي فرانس » في طريقه الى باريس قال :

« اخرج شيانيز من حجرته في سجن الباخرة يحرسه بعض الخفراء فما ان ابصرت به حتى صحت :

— اهلاً وسهلاً ! عساك تكون قمت بسفرة لذيذة ؟

— لم تكن سفرتي بليدة ابداً .

ثم قدمت له سيجارة فاعتذر عن قبولها وقال لي :

— هذا واجب علي . . . وقدم لي سيجارة قائلاً :

— دخن من هذه السجاير المهربة . . . فهي تذكار جميل احمله من سجن « ايليس ايسلاند » .

ثم سألته :

— هل لك ان تطلعني على فكرتك العظيمة التي دفعت بك الى الاختباء في صندوق للبرانيط والسفر ضمنه الى نيويورك ؟

— كانت فكرتي الاولى ان اسافر الى نيويورك ، وهي فكرة كثيراً ما اختلجت بها نفسي . واذكر ان رجلاً المانياً حاول منذ ثلاث سنوات محاولتي نفسها فنجح وتزوج بامرأة اميركية غنية جداً . . .

« اما انا فلم افكر بما سأفعل متى وصلت الى نيويورك ، وقلت في نفسي ان الايام الثمانية التي سأقضيها في صندوقي للوصول الى الارض الاميركية كافية لان افعل ذلك .

— ماذا حملت معك في الصندوق ؟

— حملت ثلاثة ليترات من الماء ، وكيلوين من الشوكولاطه ، ومسدسين محشوين بارودا من غير رصاص للاستغاثة بهما عند الحاجة ، وحملت اربع علب من الكبريت ، وكمية من السجاير ، وقميصين من الورق ، وبعض الورق للكتابة ، وقلم رصاص ، وساعة منبهة .

— ألم تضجر طوال الساعات التي قضيتها داخل الصندوق ؟

— ان حركة الساعة المنبهة كانت تسليني وكنت اطرب بنغماتها المتواصلة .. وقد تسهلت مسألة شحني من باريس الى الهافر فالى مستودعات الباخرة من غير ان يشعر احد بوجودي . ولكن لما اقلعت الباخرة احسست بدوار فتحملت الله حتى نفد صبري فاطلقت بارود احد مسدسي وانتظرت ، فلم يأت احد لنجدتي . . . الى ان شعرت بالصندوق يهتز بي هزة غير عادية ، ثم لم البث ان خرجت منه (وهنا روى حادث قائد السفينة الذي تقدم ذكره)

ثم استأنف كلامه فوصف نزوله الى ارض نيويورك قال :

— كنت آخر من نزل من ركاب الباخرة الى ارض نيويورك يحرسني احد ضباط مصلحة المهاجرة . اما شعوري عند مرأى المدينة فهو انني لم اجدها جميلة جمالاً بقدر ما يصورها بعضهم . ولكنها غريبة اكثر مما يتوهم الناس . واعتقد ان اهم ما فيها هو هذه البنايات الضخمة التي تناطح السحب . ولا يمكنني ان اقول لك عنها اكثر مما قلت لانني لم ارها جيداً . وقد قضيت معظم اقامتي في نيويورك داخل السجن . . .

— وفي السجن بماذا كنت تفكر ؟

— كنت انتظر بفارغ الصبر خاتمة حادثتي . على انه ذكر لي لدى نزولي من الباخرة ان ثمة امرأة اظهرت الاهتمام بشأني . ولكنني لم ارها والنساء في نيويورك كالنساء في فرنسا : بعيدات عن النظر بعيدات عن القلب !

« وهناك صحافية اقترحت علي ان تنشر لي اعلاناً في جريدتها واكدت لي ان هذا الاعلان يمهد لي طريق الزواج بامرأة غنية . ولا اعلم اذا كانت فعلت . وكل ما اعلمه هو انني لم البث ان تركت نيويورك وسجنها وعدت من حيث اتيت على ظهر هذه الباخرة .

— انادم انت على رحلتك هذه ؟

— لا . فانها لم تكلفني اكثر من خمسة دولارات . فقد تركت فرنسا وفي جيبي عشرون دولاراً ، وها انا ارجع اليها وفي جيبي خمسة عشر دولاراً . وبهذه المناسبة احب ان اعرف مقدار الغرامة التي قد يحكم بها علي . هل في استطاعتك ان تقول لي كم تبلغ قيمتها بالدولارات ؟

— اراك تتحدث بالدولارات !

— لان الحديث بها ينعش القلب . . . على انني خائف من جهة اخرى على مصيري . فقد كتبت الى والدتي انني ساقتل من يعترض نزولي الى ارض اميركا . أفتعتقد ان القضاة سيحاسبونني على هذه الكتابة ؟ اؤكد لك انه لم يقم في ذهني ابداً ان اقتل احداً وليس ادل على حسن نيتي من خلو مسدسي من الرصاص .

وكانت الباخرة قد اقتربت بنا الى المرفأ ونزل رجال الشرطة الفرنسويون لاستقبال هذا البطل ، فالتفت اليه قبل ان يتوارى عن نظري وقلت له :

— أفي نيتك السفر مرة ثانية الى الولايات المتحدة ؟

— سأعود اليها ولكن بغير الطريقة التي سافرت بها في المرة الاولى ، فان دوار البحر يعيد الى الانسان صوابه » .

فقيد الشباب

المأسوف عليه المرحوم انطون فرج الذي توفاه الله في اول هذا الشهر وهو لم يتجاوز الرابعة والعشرين من العمر فكان المصاب به اليماً والحزن عليه عميماً وجرت له مناحة كبرى وشيع محمولاً على الاكف رفاقه الى المرقد الاخير حيث دفن بين الزفرات المتصعدة من صدور اهله واخوانه والعبرات المتساقطة من عيونهم .

أثر الرضاعة في الانسان والحيوان

ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين فريدتين تمثل الاولى منهما طفلاً يرضع من ثدي انثى الماعز لان والدته زوجة السيد الياس سيف من الشياح اعوزها الحليب فاستعانت على ارضاع طفلها بحليب الماعز ، وتمثل الثانية الطفل نفسه وقد كبر يهتم بارضاع اخيه بالحليب «الجدي» ، وقد ماتت امه ، بواسطة « المصاصة » الظاهرة بين يديه .

وقد سألنا بعض الاطباء رأيهم فيما اذا كان لوحدة الرضاع اثر في العاطفة حمل الطفل البشري على الاهتمام باخيه الجدي فاجابونا انه ليس ثمة علاقة للحليب بعطف الطفل على الجدي ويرجح ان تكون الالفة وحدها هي التي جعلت هذا الطفل يعنى بارضاع الجدي .

وضرب لنا احد اطبائنا المعروفين مثلاً لتأييد نظريته هذه قال : « قد ذكر التاريخ ، ويحدث كل يوم ، ان يفترق شقيقان من ام واحدة واب واحد وهما طفلان فاذا عادا وعاشا معاً لم تصطبغ علاقتهما بشيء مما يسمونه الاخوة وقد يقدم احدهما على قبول الزواج من الاخر ولا يشعر باهمية هذا العمل الذي يقدم عليه كما لو كان الاثنان غريبين الواحد عن الاخر . ولا ينمي عاطفة الاخوة ويغذيها في نفوس الاشقاء الا تلك الحياة الواحدة تحت سقف بيت الوالدين ، وتلك الالفة التي تتوثق عراها بينهم خلال طفولتهم حتى بلوغهم سن الرشد .

« ولو ان للحليب اثراً ما من هذه الجهة لما كنا نرى الحيوانات العجمى تتزاوج فيما بينها حتى ان الابن يتزوج بامه والاب من ابنته والاخ من اخته وهلمجرا . . . وما الانسان الا حيوان ناطق خاضع للنواميس الفيسيولوجية والتناسلية نفسها التي يخضع لها الحيوان الاعجم . ولا فرق بين الاثنين الا ان الثاني لا يميز بعقله في حين ان الاول وقد هذبته ملايين السنين يعيش في مجتمع راق له تقاليده وانظمته فهو ينظر الى الزواج بين الاقارب الاقربين نظرة استنكار مما يدلنا صراحة ان ليس للدم اقل اثر في حياة البشر من هذه الناحية التي نبحثها .

« تلك هي النظرية الطبية الحديثة . اما النظريات الاخرى فلا ابحثها لانها خارجة عن نطاق اختصاصي . . »

وفي كل حال فان الصورتين اللتين ننشرهما اليوم يمثلان مشهداً نادراً يجمل التأمل فيه .

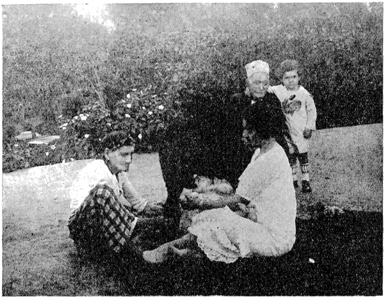

ضحية العيد

عهد الجهالات ام عهد الحضارات — لن يبرح الناس عبداناً وسادات
فوارق ستسود الارض ما لبثت — تلك العداوة بين الذئب والشاة
لن تبلغ المجد الا ان صعدت له — على سلالم اشلاء وهامات

*

هذي الديانات تنهى ان يراق دم — والهدي بالدم قربان الديانات
يا ليت شعري خراف العيد هل علمت — بما يكن لها عيد الضحيات
وليت شعري هل تلقى الخراف غداً — كبشاً يغار على تلك الذبيحات
هيهات هيهات ان البهم ما خلقت — الا مطايا لاغراض الزعامات

*

عهد الصراحة ما بال الصريح به — لا يملك النطق الا بالكنايات
احب اضحك للدنيا فيمنعني — ان عاقبتني على بعض ابتسامات
هاج الجواد فعضته شكيمته — شلت انامل صناع الشكيمات

مصر — محمود ابو الوفا

ما يقال وما لا يقال

ما يقال — ان فلاناً يملك بيتاً فخماً .
وما لا يقال — ان ذلك البيت مرهون .
ما يقال — ان فلاناً ابتاع سيارة جديدة .
وما لا يقال — انه لم يدفع غير قسط واحد من ثمنها .
ما يقال — ان فلاناً ربح في البورصة الف دولار .
وما لا يقال — انه خسر الوفاً قبل ان ربح تلك الالف !

القنصل الصديق

قنصل البرازيل الجديد في بيروت

بقلم المحامي الاستاذ سليم عقل

ها انا ابو بوعدي واكتب كلمتي « للمعرض » الاغر عن قنصل جمهورية البرازيل الذي وصل بيروت مع عقيلته الوقور صباح الثلثا الاخير .

ولا عجب ان ارى المعرض يسرع الى نشر رسم القنصل الجديد وكلمتي فيه ، فقد كان « المعرض »وما برح صديق المغتربين وفي مقدمة الصحف التي نقلت الينا اخبار البرازيل في ثورتها الاخيرة ، ناشرة رسوم كبار ساستها ورجال حكومتها .

وعلى كل ، لا ارى غير الواجب كل الواجب في تكريم رجل يمثل ما خلا الاربعين مليونا من ابناء قومه ، ستمائة الف سوري ولبناني يقيمون في تلك البلاد المضيافة ويستظلون علمها وينعمون برقي شرائعها .

*

قابلت الدكتور ماريو دا كوستا فاذا بـه شاب في الاربعين يمثل مظهر الرجل البرازيلي تمثيلا كاملا بلونه الاسمر ونحافة جسمه وابتسامته الدائمة وبما يبدو على وجهه من ملامح الذكاء المتوقد .

كان تعباً فلم اشأ التثقيل عليه ، على انه استوقفني عشر دقائق بعد ان عرفني ودار بيني وبينه الحديث التالي :

قلت : اين كنت يا سعادة القنصل قبـل تعيينك في بيروت ؟

سعادة الدكتور ماريو دا كوستا
القنصل العام للبرازيل في لبنان وسوريا

— كنت قنصلاً لبلادي في رومة ، وقـد عينت في بيروت منذ كانون الثاني الآخر ، على اني اخرت مجيئي الى هنا ريثما تقف الحال في بلادي عنـد حد معروف استطيع معه ان اقوم نحو السائلين بما يجب ايضاحاً لحالة البلاد .

— وهل ما نشرته الصحف هنـاك وهنا صحيح عن اشتداد الازمة في البرازيل وعن سوء الحالة الاقتصادية ؟

— ان الازمة عالمية شاملة ولم تنج منها بلاد في العالم ولا ترى بشراً في اميركا واوروبا لا يشكو لك اليوم سوء الحالة الاقتصادية .

على اني واثق كل الثقة ان الازمة لن تكون طويلة العمر في البرازيل بسبب غنى البـلاد وخصب اراضيها ، ناهيك بان الحكومة الحاضرة قد اتخذت كل التدابير اللازمة للحؤول دون استفحال شر الضائقة الاخذة بالخناق .

نعم ، ان سعر النقد البرازيلي قد تدنى الى حد لم نحلم به قبل اليوم وزاد بضائقة البلاد تسريح عمال المصانع التي اقفلت وافـلاس المئات من الصناعيين والتجار ، ولكن ذلك لا يعني ان البرازيل قد تراجعت الى الوراء . فما الازمة غير سحابة تنقشع قريباً ويعود النقد الى حاله الطبيعي بفضل موارد البرازيل الغزيرة وبفضل ثقة الدول بها .

— وهل تعتقد ان الازمة وليدة الثورة الاخيرة ؟

— بل قل ان الثورة كانت وليدة الازمة التي ضيقت على الشعب مسالك الحياة ، وهو المتعود الغنى والرفاه ، فثار ليداوي بالانقلاب الضائقة القوية .

— ألم تكن السياسة كذلك من اسباب الازمة ؟

— قد يكون للسيـاسة بعض الاثر في تلك الاسباب ولكنها لم تكن كلها . ومتى عرفت ان عشرات المصارف في الولايات المتحدة قد أفلست ومتى علمت ان مئات المصانع هناك قد اقفلت ، ومتى تذكرت ان اوروبا باسرها تشكو اشتداد الضيق وتطالب بمعالجة الحالة الاقتصادية عرفت اية الاسباب اورثت البرازيل ازمتها الحاضرة .

— وهل تعلم شيئاً عن اخواننا النازلين في البرازيل ؟

— اني اعرف عنهم مثل ما اعرفه عن ابناء وطني ، وهل بنو سوريا ولبنان النازلون في البرازيل غير اخوان لنا ، وهل هم غير اولئك الاشداء الكرام العاملين معنـا ، وايديهم بايدينا ، على انهاض البلاد من عثرتها العارضة ومساعدتها على الرقي والنمو والنجاح .

اني صديق المهاجرين اللبنانيين والسوريين ، بـل انا ككل البرازيليين ممن يعرفون للمغتربين فضلهم على بلادي حياهم الله وحيا اجتهادهم .

— هل كنت تنتظر ان ترى حولك مثل من رأيتهم من اخواننا هنا يكلمونك بلغتك الجميلة ويتشوقون الى الوقوف على اخبار بلادك وقد نزلوا فيها واثروا واحبوها وما زالوا على ولائهم لها ؟

— لا ، اني لم اكن لانتظر ان احسب نفسي في بقعة من ارض البرازيل اسمع فيها لغتي وارى مثل هؤلاء الاصدقاء الذين لاقوني لقاء العارفين الاوفياء يحدثونني عن بلادي وقومي .

فـاذا بي اشعر بارتياح في نفسي ارجو ان يكون خـير مقدمة لعملي بينكم .

هذه هي كلمتي مختصرة مقتضبة حول ما سمعته من سعادة قنصل البرازيل صديق بلادنا وابنائها ، وقد وعدني سعادته بحديث طويل غير هذا .

وطنية غلامين

اجمل اثر في يقظة بيروت

كان لليقظة الروحية التي عمت بيروت منـذ اهابت الحاجة بها الى مقاطعة الترامواي والكهرباء اثرها البارز في حياة ابنائها ونشاط روحهم واتحاد صفوفهم ، واجمل مـا لمسناه من آثارها ذلك التنبـه العميق الطاهر الذي لمست كهرباؤه نفوس الطلاب وصغار النشء وقد علم القراء كثيراً من احاديث هؤلاء الصغار وحرصهم عـلى مقاطعة النور في منازلهم .

واننا ننشر اليوم صورة تمثل الغـلامين النابهين نديم دمشقيه (الواقف) ورامز شحاده وهمـا الصغيران اللذان حركت المقاطعة روح الوطنيـة في قلبيهما ، ونبهت دعوة الداعين الى اعانة المحكومين عاطفتيهما فاندفعا يجمعان من رفاقهما في المدرسة القروش القليلة مما تصل اليه ايدي الصغار يوماً بعد يوم حتى تجمع لديهما مبلـغ ١٧٦٧ غرشاً سوريا قدماه الى لجنة اعانة المحكومين .

وهي لعمري عاطفة ثمينة ووطنية باهرة نسجلها لهذين الصغيرين الرمز بهما الى اجمل اثر في يقظة البيروتيين .

أبي الفرد العشريه . . .

ارنولد بنيت وجبران جبران

مقابلة بنيت لجبران وحديثهما في نيويورك

مات الكاتب القصصي الانكليزي ارنولد بنيت في شهر اذار، ثم مات جبران خليل جبران في شهر نيسان، فكأنهما كانا على موعد يلتقيان فيه في العالم الثاني وقد مضى على تعارفهما وجهاً الى وجه في نيويورك ست سنوات .

*

من هو ارنولد بنيت ؟

هو كاتب قصصي انكليزي بدأ حياته الادبية في الصحافة، ثم لم يلبث ان انصرف الى كتابة القصة فاحدث في ادبها اسلوباً جديداً نقله عن استاذيه الكاتبين الفرنسويين موبسان وفلوبير .

كانت القصة الانكليزية قبل ارنولد بنيت مقصورة على ذكر حوادث خيالية يسكبها الكاتب في عبارة نقية متعمداً الالفاظ البريئة والمواقف الغرامية الطاهرة الهادئة فلا تخدش مطالعتها اذهان الاوانس والعوانس البريطانيات اللواتي — في رأي الاستاذ لطفي جمعه المصري — يأتين الكبائر في السر ويظهرن الفضيلة الكاذبة في العلانية، مما كسر اقلام الكتاب الراغبين في الكسب، وقصف اغصان مواهبهم الفياضة، وارغمهم على التزام التأليف في السخافات . فلا حب ولا عشق صادق، ولا تحليل اخلاق ولا تعمق ولا درس في العلاقات الجنسية . ولكن، امير مظلوم، عرشه مغتصب، يحب فتاة كالملائكة، ويحارب لاجلها، فتعشقه وتساعده مع لفيف من الاشراف، واخلاقهم كالملائكة، على استرداد عرشه . ثم يتزوج منها بشرع الله ويعيشان هما واولادهما الذين يرزقونهما بطريقة ربانية كالملائكة . . .

اما ارنولد بنيت فقد خرج في اقاصيصه على هذه الطريقة السخيفة وراح يدرس فيها حياة البشر في علاقاتهم الاجتماعية على انواعها، متغلغلاً الى اعماق نفوسهم، شارحاً في دقة وجرأة مطامعهم، دارساً اخلاقهم، متمتعاً في استنباط ما خفي من اختلاجات قلوبهم بالحب، والغيرة، والحقد، والبغضاء، والميل الى الكسب وما الى ذلك جميعاً من الغرائز الفطرية والصفات المكتسبة . فكان رسول الادب الاختباري العاري الذي بشر به فلوبير وموبسان وغيرهما من ادباء الفرنسيس المنتسبين الى المدرسة الوضعية وكتبوا فيه .

كان ارنولد بنيت من الادباء المكثرين، فاذا لم تخلد قصصه كلها لما في مطالعة بعضها من ملل وترديد فلا بد ان يخلد قسم منها، وهو هذا القسم الذي قامت عليه شهرته في خارج انكلترا وبين ابناء وطنه .

ومن مميزات هذا الاديب الانكليزي انه كان يتطور في كتاباته بتطور عقلية قرائه . وهذه قصة (الحادثة) ابلغ برهان على ذلك، فهي قصة كتبت على اسلوب جديد، يدور حول حادثة في احد القطارات السريعة في فرنسا، وخلاصتها ان رجلاً غنياً رزق ولداً فرباه احسن تربية ثم تركه يعيش حراً . فتزوج الولد من فتاة لم يعرفها ولم يرها ابوه، اسمها (لوءلوءة) . وقد تطورت افكار الولد فاعتنق مذهب حزب العمال الاشتراكي واخذ يخالط رجال هذا الحزب . فاشمأزت السيدة (بيرل الين) الزوجة الشابة التي تتقن التدخين، وتحسن دهان الوجه، وهربت من زوجها لتلحق بامها مقدمة للفراق لانها لا تطيق ان يختلط زوجها بهذه الفئة من العمال ترفعاً وكبراً . فالتقت اتفاقاً بحميها،

ارنولد بنيت

والد زوجها، في القطار السريع وكان يسافر مع شريكه مستر (لوكاس) وزوجته العجوز المتصابية . واخذ الحمو يحادث كنته ويعجب بها ويناقشها في سبب خلافها مع ولده حتى ادركهما الولد بطيارة قادماً من شمالي انكلترا الى «ايكس لوبان» ثم سافروا جميعاً . فحدثت الكارثة وتحطم القطار ونجوا جميعاً من الخطر، وانضوى الزوج الشاب اخيراً تحت لواء زوجته وباع مذهبه السياسي في سبيل سعادته الزوجية .

*

في جملة مؤلفات بنيت كتاب نقد عنوانه (غرض الاديب الفنان) شرح فيه نظرياته في الادب والتأليف والفن، فقال ان المقالة او القصة يجب ان تكتب عن اختبار واقعي وعلى الاديب ان يراعي في ما يكتبه مستوى عقلية قرائه، متدرجاً في بث افكاره الخصوصية تدرجاً لا يصدم الاراء القائمة والتقاليد المرعية صدمة قوية . فاذا فعل ذلك بلغ من قرائه الغاية التي يسعى اليها والا كان مضراً اكثر منه نافعاً . فانما الكاتب النافع هو ذلك الذي يرفع مستوى قرائه درجة درجة لا دفعة واحدة .

وهو يذهب الى ان انواع الكتب يجب ان لا يسمح بمطالعتها لسائر طبقات الشعب، فمنها الذي يفيد العقل المثقف ويسيء في الوقت عينه الى العقل الجاهل فاذا صرح الكاتب بحقيقة الامور للمرأة المثقفة مثلاً افادها فائدة عظيمة اذ يطلعها على اشياء ربما كان جهلها من بواعث الوقوع فيها اما المرأة الشعبية فيجب في نظره ان تتمسك بمبادىء الحياة العائلية وتعمل بها وتصبر على آلامها وان بلغت حدها الاقصى . فكأن ارنولد بنيت يقول: لا حرج اذا علمت المرأة المثقفة ان تحديد النسل مسألة ضرورية لتحسينه وانها والرجل خلقا من طينة واحدة فليس لاحدهما افضلية على الاخر . فهي تفهم الغاية من هذا القول وتعرف واجباتها نحو زوجها وعائلتها ولا تتسامح في التفريط بحقوقها . اما المرأة الشعبية فاذا صارحتها بما تصارح به زميلتها المثقفة فقد تسيء الفهم فيتحول الخير الى شر وينقلب النفع ضرراً .

ويقول ارنولد بنيت في كتابه «غرض الاديب الفنان» ان الفنانين مجانين على الاطلاق من الشاعر الى المهندس الذي يبني ناطحات السحب . فان كلا منهم يعمل عمله وهو لا يفكر في نتيجة هذا العمل سواء اكان قصيدة، ام تمثالا، او صورة . فيأتي الاديب ويأخذ بدرس هذا الاثر الفني الذي ولدته مخيلة الفنان، فيجد فيه الجمال والروعة والدقة والفن التي لم يفكر الفنان في اخراجها على الصورة التي يصفها بها الاديب . فكأن الاديب الذي يدرس اثراً فنياً هو الذي يكوّن الفنان ويخلع عليه الشهرة التي تخلد اسمه بين الخالدين وتقيم من حوله التلاميذ يقتفون اثاره ويضعون قواعد لفنه، يتوارثونها جيلاً بعد جيل، متقيدين باصولها، وان خرجوا عليها فخروجهم لا يتعدى حد الاصلاح في الزيادة او النقصان .

*

في العام ١٩٢٤ سافر ارنولد بنيت الى الولايات المتحدة ووضع عن زيارته هذه كتاباً عنوانه «هذه الولايات المتحدة» درس فيه الحياة الاجتماعية في بلاد العم سام بلهجة تهكم وسخرية . وقد خصص فصولا من كتابه هذا بالاجانب النازلين في اميركا الشمالية، فتكلم عن شاعرين احدهما ايطالي والثاني اسباني يكتبان باللغة الانكليزية ولكن بروح الامة التي ينتمي كل منهما اليها، فيغذيان الثقافة الاميركية بمادة جديدة . ولم يهمل ذكر جبران خليل جبران في معرض كلامه عن العناصر الاسيوية وفي جملتها العنصر العربي . فقد قال: ويكفي العرب فخراً ان يذكر جبران خليل جبران بمؤلفاته الانكليزية اميركا المادية بالتوراة ومزامير داود وتعاليم المسيح .

ثم كتب مقالة في مجلة «اسيا» الاميركية ذكر فيها لقاءه جبران خليل جبران على جسر بروكلن وانزواءهما بعد

ذلك في قهوة سورية يحتسيان داخل جدرانها اللبن الرائب وذكر كذلك حديثاً طويـلًا جرى له مع جبران نستعين بالذاكرة على تلخيصه لان العدد المنشورة فيه هـذه المقالة بعيد عنا ولا وصول لنا اليه .

قال ارنولد بنيت ان جبران مضطرب المظاهر بقدر ما هو هادئ التفكير ، لا تجوز المقابلة بينه وبين طاغور لان الاول يمثل الصوفية المثقفة في حين ان الثاني يمثل الصوفيـة الفطرية التي لم تصقلها العلوم الحديثة . ويعتبر بنيت ان انصار جبران والمعجبين به في انكلترا هم اكثر منهم في الولايات المتحدة .

ولقد اتفق الزميلان في احاديثهما عـلى ان اميركا هي ملجأ المنبوذين وغير المرغوب فيهم من قومهم . ومما قاله جبران في هذا المعنى ان الادباء المصلحين في الشرق هم على الاطلاق اشبه بالمنبوذين ، وايد قوله بان معظم مؤلفاتـه موضوع تحت الحرم الكنسي في وطنه لبنان .

ومما قاله جبران لبنيت انه يعتقد بان في استطاعة الشرقي ان يخرج من قلب المدنية الاميركية البكر روحانية غزيرة شاملة لا تختلف في شيء عن الروحانية التي اخرجها يسوع من المدنية الرومانية المادية ان لم تفقها ، وانه من اجل ذلك يعيش في اميركا .

*

فاذا قابلنا اقوال جبران هذه التي نقلها ارنولد بنيت عن لسانه باقواله الكثيرة الاخرى في رسائله الى اصدقائه وفي كتبه الاخيرة وجدنا ان جبران كان يعتقد انه هو نفسه ذلك الشرقي الذي سيعمل في اميركا عمل يسوع في عهد بيلاطس ويخرج من مدنيتها المادية روحانية غزيرة شاملة ترفعه الى مصاف الانبياء وتجعل منه (مسيح القرن العشرين) ورسالته الالهية هذه ألم تكن هي « الكلمة » التي اشار اليها في رسالته الى « مي » حين قال : « لا ، لم اقل كلمتي بعد ، ولم يظهر من هذه الشعلة غير الدخان ، وهذا ما يجعل الوقوف عن العمل مراً كالعلقم . اقول لك ، يا مي ، ولا اقول لسواك ، انني اذا انصرفت قبل تهجئة كلمتي ولفظها فاني سأعود ثانية لتحقيق امنيتي . سأعود لاقول الكلمة التي تتمايـل الان كالضباب في سكينة روحي . . . » ؟

فؤاد

حياة احد ملوك الصحافة

من هو صاحب جريدة « نيويورك ورلد » الاميركية

كتب الصحافي المجري « ارباد بازتور » مقالة قيمة في سيرة حياة (جوزيف بوليتزر) احـد ملوك الصحافة في الولايات المتحدة ، فرأينا ان نعربهـا لقراء المعرض لما تضمنته من المعلومات الطريفـة والمجهولة عن هذا الرجل العظيم الذي ترك لورثته ثروة تقدر بثلاثين مليوناً من الدولارات الاميركية :

ولد جوزيف بوليتزر العام ١٨٤٧ ببلدة « ماكو » من المدن الريفية في بلاد المجر ، من والد مجري ووالدة نمساوية ، وكان اشقر الشعر ، كبير الهيكل ، نما بسرعة .

اراد والده ، وهو تاجر ميسور ، ان يعنى بتربية ابنه عناية خاصة ويزوده بالعلوم العالية . فكان الولد عند ظن ابيه به فظهر فيه ميل شديد الى تلقن العلوم وضرب منها بقسط وافر . وما ان بلغ السابعة عشرة من عمره حتى سافر الى باريس يريد الانخراط في سلك الفرقة الاجنبية الفرنسوية . فرفض طلبه لانه كان شحيح النظر . فترك الشاب فرنسا وسافر الى لنـدن وطلب الدخول في الجيش الاستعماري الانكليزي فرفض طلبه مرة ثانية .

وبينا هو في لندن شاعت اخبـار حرب الانفصال في الولايات المتحدة وكان جوزيف بوليتزر لا يزال مصراً على اتخاذ الحياة العسكرية مهنة له . فاتفق ان سافرت باخرة في العام ١٨٦٤ الى نيويورك فنزل اليها خفية ولم يفتضح امر وجوده في قلبهـا الا وهي في وسط الاوقيانوس . واذ لم يكن لديه مال يدفعه بدل هذه السفرة قرر قائد السفينة ان يستخدمه في اعمال تنظيف الصحون تارة ، وفي الخدمة على المائدة تارة اخرى . ولما وصل الى نيورك تمكن من الانخراط في الالاي الاول بقيادة لينكولن .

ولم يلبث الصلح ان عقد بين المتحاربين فعاد بوليتزر الى الحياة الملكية واستأجر غرفة في فندق « فرنش اوتيل » بشارع فرانكفور ، ولكنه عجز عن دفع اجرتها ، فطرده صاحب الفندق .

*

وبعـد مغامرات عديدة تمكن جوزيف بوليتزر من الوصول في شهر كانون الثاني من العام ١٨٦٦ الى ولاية سان لويس حيث لم يلبث ان استخدم في مكتب بريد المدينة وكان عمله مقتصراً على العناية بستة عشر بغلًا . ولقد كان يردد في اواخر ايام حياته هذا القول : « ان الذي لم يستخدم للعناية بستة عشر بغلًا يجهل متاعب الحياة وآلامها » .

وكأن هذه الوظيفة لم ترق في عينيه فتركها واستخدم وقاداً في سفينة تسافر على خط سان لويس واورليان الجديدة . الا ان قائد هذه الباخرة ، وكان يبغض الاجانب ، لم يلبث ان طرده . فراح يهيم على وجهه شريداً في شوارع المدينة يفترش الارض ويلتحف الفضاء الى ان قيل له ان احدهم يجد عمـلًا لكل من يدفع له خمسة دولارات في مصنع للسكر قائم في لويزيانا . فاخذ جوزيف بوليتزر يعمل ليل نهار حتى تجمع لديه مبلغ الخمسة الدولارات فقدمه للوسيط الذي بعث به مع اربعين شخصاً اخرين الى لويزيانا بحسب الاتفاق بينه وبينهم .

فوصل المسافرون الى لويزيانا في الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي وكانت دهشتهم عظيمة اذ وجدوا انفسهم في احدى البراري الموحشة ولا مصانع فيها ولا سكان ، فعلموا ان الوسيط وقائد الباخرة متفقان على سرقة هؤلاء الصعاليك بهذه الحيلة .

فتشاوروا في ما يجب ان يفعلوه وقرروا ان يعودوا على اقدامهم من حيث اتوا . غير ان خبر هذا الحادث الفظيع قد بلغ مسامع مدير جريدة « وستليش بوست » الالمانية ، فارسل في اليوم التالي احد مخبريه الى زيارة بوليتزر لمقابلته مقابلة صحافية . ففضل بوليتزر ان يكتب بنفسه الحديث الذي طلب اليه الادلاء به فروى حادثة الاحتيال عليه وعلى رفقائه . فلما نشرت مقالته في الجريدة صادفت اقبالاً عظيماً من القراء مما حمل مدير الجريدة على استخدامه فيها كمحرر بمعاش قدره عشرة دولارات في الاسبوع .

فما مضت على وجوده في هذه الجريدة عشر سنوات حتى كان جوزيف بوليتزر من اشهر صحافيي ولاية سان لويس . واخذت منذ ذلك العهد تتسع شهرته ، فلم يلبث ان جمع بعض المال وتمكن في العام ١٨٨٣ من شراء جريدة (نيويورك ورلـد) بمبلـغ ٣٥٦ الف دولار ، وكان ان تضاعف عدد قرائه وما زال يتضاعف سنة بعد اخرى الى ان اشترى فندق « فرنش اوتيل » الذي طرد منه في ايام فقره وابتنى مكانه البناية الضخمة التي نقل اليها دوائر جريدته ومطابعها حيث لا تزال قائمة الى اليوم تحمل واجهتها الكبيرة اسم سائس البغال سابقاً .

وفي اواخر ايام حياته اصيب جوزيف بوليتزر بالعمى فظل يدير حركة اعمـال جريدته بنفسه . ثم انشأ مدرسة الصحافة في جامعة كولومبيا وانشأ جائزة بوليتزر الشهيرة . ولـما مات خلف لورثته ثروة تقـدر بثلاثين مليوناً مـن الدولارات .

مظاهرة طرابلس ضد فظائع الطليان

نشرنا في العدد الماضي من المعرض صورة من مشاهد المظاهرة التي قامت بها طرابلس احتجاجاً على فظائع الطليان، وقد اتصلت بنا اليوم بعد جهود طويلة بقية مشاهد هذه المظاهرة التي يطالع القارىء حوادثها مصورة .

مشهد المتظاهرين امام دار الحكومة ويرى السيد مصطفى كرامه محتلياً الاكتاف وقد قام خطيباً في القوم .

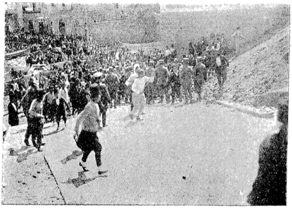

مشهد يمثل المتظاهرين في سيرهم من امام دار الحكومة الى الاسكلة وتظهر فرسان الدرك اللبناني في مؤخرة الجماهير المتجهة الى الميناء .

المتظاهرون امام قنصلية ايطاليا ويرى في مقدمة الجماهير التي امتدت على خط طويل لا يبين اخره بعض افراد الدرك والشرطة يصد نفرا من الشبان والصبية عن رجم القنصلية بالحجارة ويقف حاجزاً دون تقدم المتظاهرين .

المرشحون لرئاسة الجمهورية الفرنسية

ننشر في هذا المكان صور بعض رجال السياسة الفرنسية الذين اثبتت البرقيات الاخيرة ترشيحهم لرئاسة الجمهورية الفرنسية . وهي رسوم كاريكاتورية نشرتها « مجلة الاحياء » الافرنسية وضمنتها ريشة رسامها معنى ناطقاً في وجه كل مرشح ينم عن نفسيته وشعوره في موقف الترشيح .

المسيو دومرغ يودع الرئاسة والابتسامة على ثغره

المسيو دومر
رئيس مجلس الشيوخ .

المسيو
ارستيد بريان

المسيو ليون بيرار

المسيو بانلفه

الحياة الرياضية في بيروت

صورة بعض المدعوين الى المباراة ويظهر في وسط الصف الامامي حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور وعقيلته الكريمة

المنتخب النمساوي الذي نازل منتخب النهضة

منتخب النهضة الرياضة الذي نازل المنتخب النمساوي ويظهر في طرف الجانب الشمالي الدكتور بهيج سالم رئيس نادي النهضة يقابله في الطرف الاخر الاستاذ مسلم مشنوق حكم المباراة الذي اظهر مهارة وحزماً في احكامه يشكر عليهما .

مشهد من مشاهد المباراة امام المرمى النمساوي

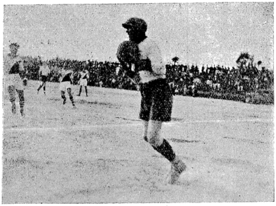

مشهد آخر من مشاهد المباراة يظهر فيه حارس المرمى النمساوي يقذف بالكرة بعد ان فاز بردها عن مرماه

مباراة نادرة بين المنتخب النمساوي ومنتخب النهضة

خسارة ولكنها فوز باهر

كان يوم الاحد الفائت يوماً مشهوداً في حياة بيروت الرياضية ، فقد غص ملعب النهضة الرياضية بالوف المتفرجين وازدحمت مقاعده ورحابه بصفوة شباب المدينة وجماهير غواة الرياضة ، تسابقوا الى مشاهدة المباراة الكبرى التي سعى الى تنظيمها نادي النهضة فاستقدم من النمسا منتخب «فافو» المتشكل من ارقى لاعبي كرة القدم وامهرهم في اوروبا الوسطى .

ولقد جرت المباراة بعد ظهر يوم الاحد الفائت تحت رعاية حضرة وزير الداخلية الاستاذ موسى بك نمور الذي ترأس الحفلة ترافقه حضرة عقيلته المصونة . وهو تنشيط ثمين اراده حضرة الوزير الكريم للدلالة على اهتمام الحكومة اللبنانية بتشجيع الرياضة وعطفها على هذه النهضة المباركة .

اما المباراة فقد كانت في غاية من الحماسة واذا ما اعترفنا بمهارة المنتخب النمساوي فلا بد لنا من استنكار تمرد بعض افراده على اوامر الحكم وخشونة حركاته مما لا يتفق مع روح « السبورت » النبيلة ويخالف مبادئ النظام المقررة في الفرق الرياضية .

ان المباراة اسفرت عن فوز المنتخب النمساوي باربع اصابات ضد ثلاثة فاز بها منتخب النهضة على اننا لا يسعنا ازاء هذه النتيجة الا ان نفاخر بتقدم منتخب النهضة تقدماً سريعاً ومحسوساً جعله في مصاف ارقى الفرق الاوروبية .

ويقول بعض اساتذة اللعب ان هناك غبناً وقع على منتخب النهضة سببه تمرد المنتخب النمساوي فتساهلت النهضة عنده ولولا ذلك لتعادلت الاصابات .

فنحن على كل حال نسجل هذه المباراة بكثير من السرور ونهنئ النهضة بما وصلت اليه من التقدم على امل سيرها دائماً الى الامام .

مندوب المعرض

سفاح دوسلدورف «٣»

كيف القي القبض على كورتن

باتر كورتن يستمع الى اقوال الشهود وهو هادىء الاعصاب

الجلسة الثالثة

دوسلدورف في ١٥ نيسان — عندما دخلت هيئة المحكمين هذا الصباح قاعة المحاكمة كان باتر كورتن جالساً في مقعده داخل قفص المتهمين يقلب صفحات ملف الاوراق الذي استعان به على سرد حوادث جرائمه بدقائقها الفظيعة . وما كاد المحكمون والمدعي العام والرئيس يجلسون في مقاعدهم حتى رن جرس هذا الاخير معلناً افتتاح الجلسة وكانت علامات الانفعال بادية على وجهه . ثم وجه كلامه الى السفاح قائلاً :

— قبل الشروع في استئناف المحاكمة اود ان اعود بك الى اعترافات الامس . ايها المتهم ، لقد سردت لنا حوادث جرائمك الفظيعة وانت هادىء الاعصاب لم تبدُ على وجهك علامات التأثر او الانفعال ، وكنت تظهر امامنا بمظهر الرجل المخيف ، فهلا ندمت على ما فعلت حتى الان ؟

وكأن باتر كورتن لم يفهم جيداً سؤال الرئيس فتاه نظره في زوايا القاعة ، ثم قال بصوت متهدج :

— يمكنني ان اؤكد لك ، يا حضرة الرئيس ، انني نادم من اعماق نفسي على سائر الجرائم التي ارتكبتها ، خصوصاً على قتلي الاولاد الصغار المساكين . وانني اشعر بحياء وخجل عظيمين حيال هذه الجرائم . وارجوك ان لا تفسر هدوئي بعدم الاكتراث . ان وجود ممثلي الصحافة في هذه القاعة يستمعون الى اقوالي يضايقني كثيراً . ولا اعلم ماذا سيفسر هؤلاء الصحافيون اعترافاتي الصريحة لانه سبق للصحف ان فسرت اعمالي وشرحتها تارة في معنى وطوراً في معنى آخر فرأيتني مضطراً لسرد حوادث جرائمي بدقائقها وتفاصيلها في هدوء وعدم مبالاة . انني لا اقوم هنا بتمثيل دور في رواية . وانما انا ابسط حالة راهنة ، واؤكد لك اخيراً انني نادم عن اخلاص على ما فعلت .

الرئيس : اشعر جيداً بانك لم تفهمني . لقد سألتك ، ايها المتهم ، اذا كنت قد شعرت بتوبيخ الضمير وانت ترتكب جرائمك .

السفاح : لم يؤنبني ضميري ابداً عندما كنت اقدم على القتل واقتل .

وعبثاً حاول الرئيس « روز » ان يفهم اكثر من ذلك فاتى بحركة تأفف كأنه يقول : « انه وحش ولا سبيل لمعرفة اكثر مما عرفنا » . وانتقل الى استماع اقوال الشهود وهم خمسة عشر شاهداً في مقدمتهم مستشار مدينة دوسلدورف الجنائي المسيو « مونبرغ » الذي سرد ظروف التحقيق الذي قام به حول جرائم كورتن وكان السفاح يصغي الى كلامه كما لو كان الامر لا يعنيه ، الى ان وصل المستشار الى الكلام عن كيفية القاء القبض على كورتن فقال :

— ان القاء القبض عليه كان صدفة عجيبة . فقد كتبت الفتاة « ماريا بوتلي » التي هاجمها مرة رجل لم تعرفه الى صديقة لها تدعى « بروكانر » لتطلعها على حادثتها . فحدث ان غلط موزع البريد وبدل ان يسلم هذه الرسالة الى الآنسة بروكانر سلمها الى مدام « بروكان » التي حملتها فوراً الى دائرة الشرطة فما كدنا نقرأها حتى عرفنا ان المعتدي على كاتبتها والسفاح الذي القى الرعب والذعر في نفوس سكان المدينة منذ خمسة عشر شهراً هما رجل واحد . فاخذنا في الحال نتعقبه من جديد بفضل التعليمات التي اعطتنا اياها كاتبة الرسالة . وما هي الا ايام قلائل حتى وفقنا الى القاء القبض عليه في رواق احدى الكنائس الصغيرة حيث كان وزوجته على موعد . .

« ولقد وجدنا في بيت المتهم حاجات كانت ملكاً لضحاياه في جملتها خاتم ثمين القاه كورتن على احد جسور بيته . ثم رافقته الى حيث دفن قتلاه بعد ان احرق جثثهم فلم تظهر عليه انفعالات ما او توبيخ ضمير » .

وجاء دور الشاهدة « كوهن » فقالت انها خرجت في مساء احد الايام من السينما وكانت تجتاز شارعاً خالياً من المارة عندما ابصرت برجل يتقدمها ولا يلبث ان يهاجمها ويطعنها بخنجر المقص عدة طعنات فتستغيث ، فيركض زوجها لنجدتها . فيكاد المعتدي لا يسمع وطء اقدام الزوج حتى يركن الى الفرار ويتوارى في ظلمات الليل . وقد قالت انها لا تستطيع ان تؤكد ان ذلك المعتدي عليها هو كورتن نفسه .

ثم جاءت الشاهدة (برتا شومشر) وقالت ان رجلاً لا تعرفه استوقفها مرة في الطريق واخذ يحادثها ومما قاله لها :

— مسكين ستونسبرغ ! (وهو يعني الرجل المجنون الذي سلم نفسه للشرطة مدعياً انه مرتكب الجرائم التي اقترفها كورتن) . ليس هو القاتل الذي ملأت جرائمه اعمدة الصحف . ان الشرطة تحسن عملاً اذا اطلقت سبيله !

« اجل ، ان هذه الجرائم التي ارتكبت حتى اليوم في مدينة دوسلدورف هي جرائم فظيعة جداً . ولكنها مع هذا تعد مقدمة لجرائم اخرى ستليها وتكون افظع منها . انتظري قليلاً . ان العالم باسره سيدهش للجرائم المقبلة . واذكري ما اقوله لك الان .

قال الرجل هذا ومضى في طريقه يضحك ضحكات المجانين .

الرئيس (لكورتن) : أتذكر مقابلتك لهذه المرأة وحديثك معها ؟

السفاح : اؤكد لك انني لم اخاطب قط هذه المرأة .

برتا شومشر : اما انا فأؤكد ان محدثي هو كورتن بعينه .

الجلسة الرابعة

دوسلدورف في ١٦ نيسان — روى كورتن هذا الصباح حادثة قتله العامل (ادولف شير) قال :

— كنت في ذلك المساء في حالة تهيج عظيمة . وكنت افضل لو انني وقعت على امرأة لا على هذا العامل فقتلتها واطفأت بذلك شعلة شهوتي المتقدة . ولكن الشوارع كانت خالية واذا بادولف يظهر امامي مترنحاً من السكر فبادرته بالحديث ثم انقضضت عليه واخذت اطعنه في رقبته طعنات سريعة فسقط الى الارض جثة هامدة قبل ان يستطيع الاستغاثة .

ودعا الرئيس الشاهدة (كوش) وهي فتاة تشتغل في المقاهي . فما ان وقع بصرها على كورتن في قفص المتهمين حتى اغمي عليها اذ تذكرت فظاعة محاولته خنقها في احد الليالي .

وقد حدث كورتن لاحد الاطباء الاختصاصيين بامراض العقل والغرائز قال انه لو لم يلق القبض عليه لكان توقف عن ارتكاب امثال هذه الجرائم البسيطة وصرف اهتمامه الى ارتكاب جرائم اشد خطورة منها فتجعله مشهوراً في سائر انحاء العالم . قال :

— اجل ، كنت اهملت هذه الجرائم البليدة ورحت ارتكب الجرائم العظيمة . ولقد كان في نيتي ان انسف الجسور ، وادهور القطارات الحديدية عن خطوطها ، واشعل الحرائق الكبيرة ، وارمي المخازن الكبرى بالقنابل القاتلة فاستحق عندئذ ان القب باكبر مجرم في العصر الحاضر . وانا على ثقة من ان الذعر والخوف يدبان في قلوب الجماهير الكثيرة كانا سبباً لي لذة اعظم من اللذة التي اشعر بها عندما اقتل امرأة او ابنة صغيرة .

وهنا قامت مناقشة بين كورتن والتاجر كورنبلوم فادعى هذا الاخير ان كورتن جرحه في ظهره فانكر السفاح دعواه وقال انه جرحه في كتفه . ولدى التحقيق ثبت ان الجرح كان في الكتف لا في الظهر مما دل على ان ذاكرة كورتن اقوى من ذاكرة ضحيته .

وكان كورتن يجيب على اسئلة الرئيس بحضور الشهود كما لو كان خبيراً في الدعوى لا متهماً ، فيعين مواضع الجروح وامكنة دفن الجثث بدقة ويشرح كيفية الجروح شرحاً وافياً من غير ان يخرج عن رباطة جأشه وهدوئه وهما صفتان رافقتاه منذ اليوم الاول الذي مثل فيه امام هيئة المحكمين .

— يتبع —

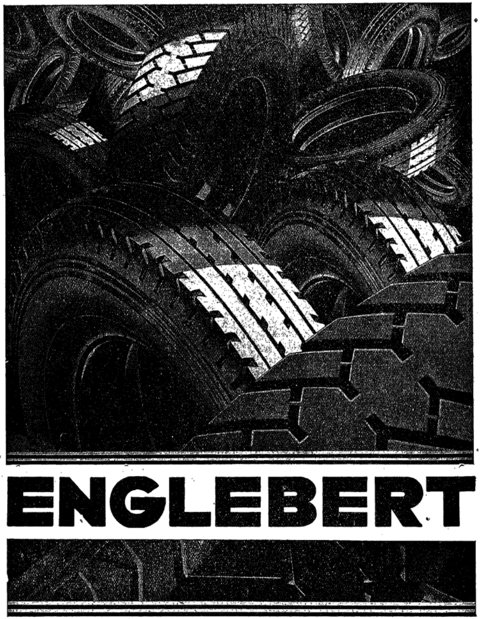
ENGLEBERT

حقوق رئيس الجمهورية الفرنسوية وصلاحيته

بقية المنشور على الصفحة ٥

خيالا لا جسم له . وكذلك يقال عن التأجيل ، وعن حق رد القوانين . اما حق الرئيس في الكتابة الى المجلسين فانه لم يستعمله الرؤساء الا في حالتي اعلان استلامهم الرئاسة او استقالتهم منها .

على ان النواب لم يكتفوا بما آلت اليه حقوق الرؤساء وصلاحيتهم من التضاؤل والتلاشي بفعل التقاليد الديموقراطية بل تراهم قد تقدموا تدريجياً في دوس هذه الحقوق، وخلقوا لانفسهم نفوذاً متزايداً صير السلطة التنفيذية عبدة لارادتهم .

فالوزراء وهم من النواب كانوا دائماً آلة في ايدي زملائهم واصبحوا بفضل قوتهم صخرة جبارة في وجه رئيس الجمهورية الذي كلما وقع خلاف بينه وبين الوزراء يضطر الى الرضوخ او الى الاستقالة كما فعل كازمير بربيه سنة ١٨٩٥ .

وما عدا حوادث الخلاف بين الرئيس والوزراء فان هناك حادثتين في تاريخ الجمهورية الفرنسية تدلان كل الدلالة على سلطة البرلمان المطلقة هما حادثتا الرئيسين كارنو وميلران ودلالتهما على ان رئيس الجمهورية نفسه صاحب تلك الحقوق والصلاحية الواسعة قد يجبر على ترك الرئاسة اذا شاء البرلمان ذلك لاسباب معنوية او سياسية .

ولهذا كان الرئيس كارنو مصيباً يوم قال : « ان رئيس الجمهورية في فرنسا اصبح بمثابة رئيس تشريفات ورئيس الحفلات الوطنية » .

ان هذا التضاؤل العظيم في صلاحية الرئيس تدل على ان القوم تعجلوا كثيراً في انقاصها ، فاذا كان الفرنسيون يرون في وظيفة الرئاسة ما يمنع عنها استعمال جميع الحقوق التي عينتها النصوص الدستورية فان في طاقتهم ان يعدلوها تعديلاً يبقي للرئيس كبير النفوذ في ادارة شؤون الدولة .

مثال ذلك : ان يعتمد الرئيس في اختيار الوزراء على رغبة الاكثرية البرلمانية ولكن ان يبقى له حق اختيار رئيس الوزارة ، كما فعل الرئيس « لوبه » يوم رفض باصرار رئاسة كليمنصو .

وبعد ذلك فان تعيينه الوزراء وترأسه جلساتهم يمهدان امامه حق استعمال السلطة التنفيذية في اوسع حدودها .

وهو بواسطة حقه في تعيين جميع موظفي الدولة يمكنه ان لا يضع توقيعه الا على ما يراه موافقاً للمصلحة العامة ، ومنسجماً مع واجباته الرئيسية .

وهكذا نقول عن حقه في ترأس قوة الجيش، فهو عملياً حق خيالي الا ان الرئيس فليكس فور لم يتساهل بهذا الحق بل عمد الى ترأس مجلس الحرب الاعلى مراراً دون ان يتعض من عمله احد .

ومن الحقوق الخيالية ما نص عنها في المادة الثامنة من قانون ١٨٧٥ القائلة : « ان رئيس الجمهورية يفاوض لعقد المعاهدات ويصدق على العقود ويبلغ ذلك الى المجلسين متى رأى الزمن مناسباً دون ان تتعرض الدولة الى ما يمس مصلحتها او يخل بالامن العام فيها . فهذا الحق كما يعلم الجميع لم يعترف به في حين من الاحيان لرئيس الجمهورية ، وكل ما يذكره تاريخ الجمهورية السياسي حول استعمال هذا الحق ان الرئيسين لوبه وفور لعبا دوراً اولياً في عقد التحالف الفرنسي — الروسي، وان الرئيس بوانكاره كانت له كلمة مسموعة في سياسة فرنسا الخارجية طوال مدة رئاسته .

ومجمل القول ان استعمال حقوق الرئاسة وحسن ادائها يعودان الى شخصية الرئيس ومكانته السياسية وعلى كل حال فالرئيس اذا لم يكن بالفعل رئيس الحكومة فهو دون منازع رئيس الدولة الاعلى . وحسب الرئاسة هذا اللقب لتصبح معشوقة الكثيرين ، وليكون الانتخاب لها في اسمى مكانة من الاهمية .

م٠١٠ش

في العدد القادم : المقابلة بين صلاحية رئيس الجمهورية في فرنسا وصلاحية رئيسي امريكا والمانيا

كاتب بدون يدين

احتفل فريق من ادباء فرنسا باقامة تمثال نصفي للنقادة الفرنسوي بول سوده على ضريحه في مقبرة « له بير لاشيز » فاذا بهذا التمثال لا يدان له مما حمل الكاتب الفكه « بيير اوديا » على التساؤل في كثير من الظرف قائلاً :

— بماذا كان يكتب هذا النقادة الاديب لحرم تمثاله من ذراعين وعشرة اصابع ؟ أتراه كان ينشيء برجليه مقالاته الانتقادية التي لا يزال صداها يرن في الآذان ؟

في نادي وست هول

في ١٦ الجاري يقوم فريق من اساتذة الجامعة الاميركية الوطنيين بتمثيل رواية عربية على مسرح « وست هول » عنوانها «فوق الانتقام» تأليف احدهم الاستاذ مدور .

فنحث عشاق الفن التمثيلي على حضور هذه الحفلة التي ستكون فريدة في نوعها .

قصة العدد

قصة لبنانية

بقلم شاهين حاتم

لي صديق ما كتمني امراً، جلست اليه امس في شرفة مقهى الفونس ، فكان يرسل الى الافق نظرات عميقة ، ثم يحط بصره الى اقصى ما ارتفع من اليم ، ثم يرنو طويلاً الى تداعب الامواج . وعبثاً حاولت ان انتزعه من صمته وعبثاً حاولت ان اتاجن عليه فادفعه الى المجانة . فكان يبسم عن يأس ويزداد تجهماً .

فقلت رغبة في الوقوف على سره :

— احسبك ولور على خلاف . . .

وما كدت القي هذه العبارة في اذنه حتى تسارعت يده الى الكأس فافرغها دفعة واحدة . وحاول ان يصرف ذهني عن الموضوع ، فادركت مبعث المه ، وما زلت به حتى افضى الي بسره . واليك القصة :

قال : اجل ! لور !

عرفتها منذ سنة كما تعلم . وعرفت السعادة في حبها فاندفعت في هذا الحب وذقت اطيب ما فيه من الم واحلام واصبحت لا يفارق طيفها مخيلتي لحظة . واصبحت ان مضى يوم ولم ابصرها ، اشعر باضطراب في حواسي ، لا تخف وطأته الا اذا اقبلت عليها اروي مخيلتي من سحر عينيها وخفة قوامها وصلابة نهديها .

وكنت لا يحين المساء وانطلق من عملي حتى اراني اجد في السير اليها . واذا بها في الشرفة ترقب مروري ، فتبصرني فتبرق اساريرها وتمضي الى الرواق فتأخذ يدي وتعود بي الى الشرفة ، نلهو ونتمازح .

وكنا ننتظر الاحد على غير صبر ، حتى اذا ولى الظهر تقدمنا الاشرفية يصحبنا اخوها فيليب وهو في العاشرة .

فنجلس على صخرة نتحدث . فاقول لها اشياء ساذجة اصرف في القائها جهداً واهتماماً كأنها على قسط من الخطورة وتقول لي مثلها .

ويقطع علينا اخوها الحديث ، يستلفتنا حيناً الى باخرة تختال في اليم ، ويدعونا حيناً آخر الى الصمت وقد رأى عصفوراً حط على خطوات منا ، فيلتقط حجراً يوجهه اليه ، فيخطئه ، وينطلق بالسباب . ام يهز كتف لور قائلاً : هيا نعود .

فتحتال عليه وترسله يجمع لها ازهاراً كي ينفسح الجو لخلوتنا . ولا يكاد يبتعد قليلاً حتى ابسط قدمي واسند ظهري الى الصخرة . فتلقي برأسها الى صدري ، وكأنها تتأثر بسكون الطبيعة المتأهبة للرقاد ، فتلازم السكوت . فابعث اناملي تدغدغ شعرها . ثم اميل بها الى وجنتيها فتأخذ يدي وتقصيها برفق . ولا تزال ممسكة باناملي بغية أن لا اعيدها الى وجنتيها ، فامسك يدها بدوري وادنيها من شفتي واوسعها تقبيلاً ولا ازال الاعب بها وجهي حتى اسمع فيليب يصيح بنا عن بعد : جمعت باقة ما لها من مثيل .

*

وكانت لور تسترسل احياناً في كآبة صامتة لا ادرك لها سراً ، وتزداد كآبة كلما توثق الحب بيننا .

وكثيراً ما كانت تستسلم الى هذا اليأس بعد اشهى مواقف حبنا البريء .

كنت القاها حيناً في غرفة نومها ممددة في السرير ، فاجلس على كرسي قربها ، فتحول الي نظرات طويلة ينبعث منها ما استعر في فؤادها من وجد . ثم تأخذ هذه النظرات بالفتور الى ان تغيض ، ويرتسم على وجهها في البدء شيء من الغموض ، فلا يلبث وجهها ان يربد . واحاول تبديد حزنها بنكاتي ، فلا ازيدها الا حزناً .

واستحلفها ان تظهرني على سر كآبتها فلا تكاد تسمع عبارتي حتى اشعر كأنها ترتعش وكأن قنوطاً قد تملكها فلا تجيب . فاقف وادنو منها والقي يدي الى صدغيها ، فتنكفئ على وجهها فاظل صامتاً حائراً . ثم اسمع تنهدات عميقة ، فلا اتمالك ان امسك بكتفها واهزها بشيء من العنف قائلاً : لور ! لور ! فتصعد زفرة قوية .

ثم تجهش . ويؤلمني الموقف ، فانصرف مضعضع الافكار .

ونجلس بعد ذاك على الصخرة المعهودة ، فاقول لها :

— لماذا تصرين على الكتمان ولا تبوحين لي بسر كآبتك . ان اصرارك يكاد يحملني على الشك في حبك لي وبت اعتقد انك تكرهين على حبي ، فيدفعك الاكراه على هذه الكآبة .

وما تذرعت بهذا الشك في حبها الا رغبة في استفزازها الى الاعتراف بسرها . فقد كنت واثقاً من حبها ، ما داخلني فيه ريب قط .

وكانت لا تجيب ، بل تأخذ يدي فتسندها الى ركبتها ثم ترفعها دفعة واحدة الى شفتيها ، وتضمها بحرارة ، تبرهن لي بقبلاتها انني على خطأ في ظني . .

وارمقها فاذا باضطراب في ملامحها . فامسك عن الموضوع خوفاً من ان يدفعها التحدث في امر كآبتها الى اليأس . لكنني لم استطع ان احبس ما اصابني في كتمانها من الم .

وادركت ذلك فقالت كي تسكن من امري :

— الاحرى ان لا تقف على سر كآبتي ، لو عرفته لانهدم حبنا .

فقلت فوراً : لانهدم حبنا ؟ اذن الامر يعنيني ؟

فلم تجب .

وظللت محدقاً اليها بنظرات حادة انتظر الجواب .

فقالت بعد تردد وبكثير من التضعضع :

— لا ! الامر يعنيني انا .

فاشفقت عليها ولم ازد .

*

مضت اشهر حاولت ان استدرجها مراراً الى ان تفضي الي بسرها فلم افز منها بشيء .

اتيتها مساء جمعة قبل موعد الزفاف بيوم واحد ، فقالت : اتروقك نزهة ؟ لم امانع . فاتجهنا الى الاشرفية وكانت قد اصبحت لنا تلك الصخرة اليفة فسمعت احاديث حبنا وشهدت قبلتنا الاولى .

وكانت لور في ذلك المساء هائجة الاعصاب ، تجد في السير ، فتلحظ انها قد تقدمتني ، فتقف ، فنتابع السير معاً .

جلسنا على الصخرة ، ووجهها يتقبض ، ثم قالت بعد قليل ، دون ان ترمقني : تقرر موعد الزفاف يوم الاحد ، بعد غد ؟ ثم حولت الي بصرها وامسكت بيدي وتابعت كلامها بصوت مرتجف : فلا بد اذن من اطلاعك على امر طالما استحلفتني ان اطلعك عليه .

فتأملت نظراتها الخائفة ولم افه بشيء .

ثم ضغطت يدي وقالت :

— ميشال ! اتحبني ؟

فاجبت عاتباً : ايداخلك ريب ؟

فلازمت الصمت .

فاستطردت : لور احقاً تشكين في حبي ؟ اكان هذا الشك دافعاً لاحزانك ؟

فلم تجب على سؤالي وقالت بلهجة يأس وجزع :

— ستلعنني متى عرفت ، وبالرغم من حبك ستـ . .

ولم تنجز عبارتها واخذت ترسل الزفرة تلو الزفرة .

فجعلت اهون من امرها :

— لور ! ان حبي اثبت مما تعتقدين .

فلم تتمالك ان رمت بنفسها على صدري .

واخذت تجهش ببكاء متصل ، وانا احاول ان اخفف من انفعالات نفسها ، فلا تصغي الي . وما انفكت تبكي وتنحب ، الى ان اعيت .

ثم رفعت رأسها بثقل والدموع لا تزال تجول في عينيها .

فقلت مشفقاً : أبلغ منك الضعف ما ارى ؟ فاجابت بصوت خنقته العبارات : اتكون اقوى مني . اتكون قويا متى عرفت الحقيقة . ثم دنت وقالت : ميشال اتغفر لي ؟

فشعرت اذ ذاك بجوارحي ترتعش ، وانفرجت شفتاي وتقبضت جبهتي . فارتاعت لور ، وكأن عامل الخوف قد بعث بها الجرأة على الكلام ، فنظرت الي وقالت بصوت خافت :

— لقد احببت منذ سنتين .

ووقفت عن الكلام قليلاً لترى مفعول كلامها في نفسي . ثم استطردت بهمسة ضئيلة كدت لا اسمعها : وقد خانني من احببت . . .

ما وصلت كلمتها الى اذني حتى احسست برعدة قوية

فانتصبت وصددت اليها نظرات نارية وصحت بها مذعوراً .

— لور ! ماذا تقولين ، لقد خانك ؟

فاطرقت ولم تجب .

فهويت الى ان تلاقت انظارنا وقلت بصوت يرتعش :

— لور ! لقد استسلمت اليه ؟

فلم تفه بكلمة او بزفرة وقد امسك الخوف دموعها .

وكأني قد اضعت صوابي في تلك اللحظة فصحت بها للمرة الثالثة :

— لست اذن عذراء . .

فلم تجب .

فشعرت عندئذ بعامل يثنيني فانثنيت مدبراً .

وسمعتها بعد قليل تدعوني مستعطفة : ميشال ! ميشال .

فثنيت خطاي ومضيت تائهاً خائر القوى .

*

مضى الى اليوم اسبوعان على الحادث ولا ادري ما حل بامرها . وكل ما ادريه الان انها اراقت عفتها بين ذراعي سواي ، ولا يمر ذلك في ذهني حتى احس برعدة قوية في جوارحي .

عبدتها منذ سنة وذقت قربها اشهى ما في الحب الطاهر ، ولكنها غير عذراء فلن تكون يوماً زوجتي .

وعلى رغم ذلك فلا يزال قلبي يخفق بحبها .

انني اتمثل لور في ليالي المظلمة بين ذراعي ذلك الفتى فاشعر بغيرة تتغلغل في كياني واحس بعوامل الانتقام والثأر .

واكون في سريري اعيد الى مخيلتي وجه لور وعينيها الواسعتين وقوامها الرشيق ، فيهتز كياني بانفعالات قوية . فاهب من السرير ، وارتدي ثيابي واتخطى في غرفتي حتى ينتصف الليل ، ثم اسير تائهاً الى ان تقف بي قدماي تحت غرفة نوم لور . . فتشتد انفعالات نفسي واكاد اصيح : لور ! ثم اسند ظهري الى حائط ازاء الغرفة . ويطول بي الوقوف . واشعر احياناً بعوامل تقودني الى الصخرة ، فلا ابصرها حتى يثور كل ما في نفسي من شجون ، واهوي اقبل الموضع الذي كانت تجلس فيه لور والموضع الذي تبسط فيه قدميها .

وكثيراً ما يغلبني الشوق على امري ، فاهم ان امضي الى لور استصفحها عن قسوتي . واسائل نفسي : ما ذنبها ان اغواها وحش سفاك ، ووقعت في حبائله فخانها . لقد كفرت عن كبوتها بدموعها ! . . .

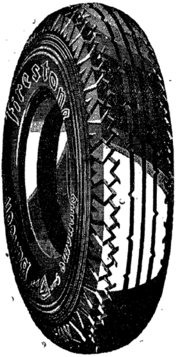

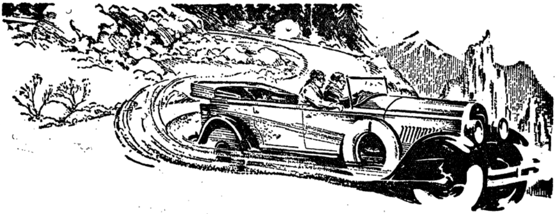

الكتب والكتّاب

مكسانس، العذراء الضعيفة

يقول الذين يعطفون من غير اسراف على القضية النسوية في العالم ان المرأة تسيء الى نفسها والى المجتمع حين تحاول ان تقلد الرجل في اعماله وافكاره ، وان النهضة النسائيـة لن تثمر ثمرتها الا اذا انصرفت المرأة الى تعاطي الاعمال التي لا تضطرها الى مزاحمة الرجل في مناحي الحياة ، والا كانت نهضتها شراً عليها وعلى الانسانية معاً .

وانهم لعلى حق في قولهم هذا ، فما هي الفائدة يجنيها المجتمع من عمل تأتيه المرأة وفي استطاعة الرجل اتيانه ؟ ان على المرأة ان تتخصص في الاعمـال التي يعجز الرجل عنها ، او لا يحسنها ، او يقلـل من قيمتها ، وان تقتسم واياه الواجبات الاجتماعية فتقدم هي ما لا قدرة له عليه ، ويقدم هو ما لا قدرة لها عليه ، فتنتظم الحياة ويسير الاثنـان في طريق المساواة الحقة النافعة . فانما الرجل والمرأة خلقـا ليتعاونا في الحياة لا ليتزاحما كما هي الحال اليوم في كل قطر راقٍ .

*

ساقنا الى كتابة هذه الكلمة ما نلمسه من الزحام في اوروبا وغيرها من البلدان بين حملة الاقلام من الجنسين . وهو على اشده في عالمي الصحافـة والادب، فترى الاديب والاديبة يعالجان في قصتيهما موضوعاً واحداً باسلوب واحد فيجلي فيه الرجل وتقصر المرأة مع ان في مقدورهـا ان تتفوق على زميلها لو انها عالجت هـذا الموضوع نفسه من ناحية جديدة يعجز الرجل عن معالجته منها . ولكن تقليد الرجل واقتفاء آثاره هما من العوامل التي تفسد غاية القضية النسوية على اصحابها وتعرقل سيرها السريع وتخلق لهـا الخصوم والاعداء .

ان اعمال المرأة سواء اكانت ادبية او اجتماعية او فنية او تجارية لم تصطبغ بعد بصبغة المرأة الخاصة ، وانما لا نزال نلمس فيها طابع الرجل، وهذا ما يجب ان لا يكون ليستقيم امرها وتشمل فائدتها .

جميل ان يعالج الكاتب والكاتبـة موضوعاً اجتماعياً واحداً فنعلم من اية زاوية ينظر اليه كل منهما . ولكن اجمل منه ان يتخصص كل منهما بما يحسن اداءه اكثر من الآخر لانه اكثر مساساً به من رفيقه .

*

« مرغريت غريبون » كاتبة فرنسوية نشرت حديثـاً قصة عصرية عنوانها « ماكسانس، العذراء الضعيفة» عالجت فيها موضوعاً اجتماعياً له خطورته في الاوساط الريفية والقروية وله اثره البعيد في حياة فئة من الفتيـات وقفت مترددة حائرة بين المحافظة على تقاليد القرية والعائلة وبين الاخذ بالمبادىء الجديدة الحرة التي تطالب بهـا المرأة العصرية وليدة النهضة النسوية، فما عساه يكون مصير بطلة الكاتبة مرغريت غريبون ؟

واذ كان موضوع هـذه القصة ينطبق على حياة فئة من فتياتنا من سكان القرى اللبنانية فقد رأينا ان نلخص في هذه الصفحة فصول هذه القصة الفرنسوية لعل في مطالعتها فائدة لا تفوت شقيقات بطلتها .

*

مما لا ريب فيه ان حياة الفتاة في المدن الريفية الصغيرة هي حياة عادية جداً ولكنها حياة غنية بطائفة من العواطف والخيال لا تجد لها اثراً في نفس فتاة العاصمة، فمدام مرغريت غريبون تلفت نظرنا في قصتها هذه الى ان في الارياف عذارى كثيرات يعشن عيشة حائرة تبعث في النفس الشفقة عليهن، فهن عاجزات عن التملص من قيود التقاليد الموروثة، ويعتبرن ان العمل للفتاة يسيء الى مقامها الاجتماعي اساءة كبرى ، فكأن النهضة النسائية لم يصل اليهن منها الا الصدى البعيد . فهن بطيئات في الاخذ بالمبادىء الاجتماعية الجديدة وبتعاليم الحياة العصرية ، وبامثولة هذه الانقلابات الخطيرة التي هزت العالم من الشرق الى الغرب بعد الحرب الكونية الاخيرة .

اما «مكسانس» بطلة قصة « العذراء الضعيفة » فهي فتاة متنبهة ، يغلي في عروقها دم الشباب ، فتاة متمردة على كبح ما يختلج به قلبها الفتي من شهوات ومطامع ، تجـد نفسها في البيئة التي تعيش بين افرادها مكرهة على التقيد بمظاهر الحياة التي تفرضها التربية الريفية الرجعية عليها وعلى زميلاتها المحرومات من المال يقدمنه بائنة للعريس . فتضطر ان تقضي ايامها من الصباح الى الصباح داخل جدران البيت على نمط واحد لا يتجدد ولو شهراً بعد شهر ، ولو سنة بعد سنة . ان حياتها المملة هذه هي اشبه بمأساة متصلة الفصول والمشاهد . وليس اشد الماً وابلغ عذاباً من مأساة يطول امرها الى ما لا نهاية ! ! الا ان « مكسانس » لا تصبر على هذه الآلام النفسية وتشعر في اعماق نفسها بعامل قوي يدفعها الى ان تعيش حياتها على هواها . ولكن ما عساها تكون هذه الحياة التي تصبو اليها مكسانس ؟ انها فتاة ساذجة ، ترفض الزواج من محاسب المدينة الرجل الحكيم في هدوء وسكينة فتهجر بلدتها الى مدينة (غرينوبل) فتجد عملاً في احد مكاتبها وتصبح عشيقة صاحب القصر الشاب في قريتها الذي كادت علاقته بها ان تقضي على حسن سمعتها، وهو عشيق لا ينتظر منه ان يتحول في المستقبل الى زوج شرعي لانه ليس في عادات نبـلاء الارياف ان يتزوجوا زواجاً غير متكافىء .

تقضي «مكسانس» مدة من الزمن بعيدة عن قريتها وعن قيود بيئتها التقليدية ، حرة ، طليقة ، لا من يحاسبها على اعمالها ولا من يتغامز على استسلامها الى عشيقهـا النبيل . ثم ترجع الى وطنها الصغير وتتزوج من المحاسب . ولكنها تعود الى احضان عشيقها تخون بين ذراعيه زوجها البليد الذي لا تلبث ان تهجره لانه لا يلمع لمعـان شبان المدن الذين رأتهم خلال اقامتها في «غرينوبل» او تعرفت اليهم في ابطال القصص العصرية التي تطالع .

*

لم تقتصر مدام « مرغريت غريبون » في قصتها هذه على درس دقائق المأساة الداخلية التي تمثل فصولها على مسرح نفس فتاة القرى والمدن الريفية ، هـذه الفتاة العاطلة من الشغل تتلهى به في اوقات فراغها الكثيرة والتي يراقبهـا الجيران والاهل مراقبة شديدة ، بل قد تطرقت في درسها الى بحث القلق الذي تختلج به نفس الفتاة القروية التي تعيش بعيدة عن العواصم والمدن الكبرى فهي لا تعلم ماذا تريد ولا ما هو واجبها الحقيقي فتندفع في سبيله ، وانما هي نزاعة الى حياة المغامرات والمخاطر .

افتكون هذه القصة صورة حقيقية لحياة احدى العذارى؟

لا ندري . . . وانما نعتقد ان في مقدورنا النظر الى هذه القصة بحياة بطلتها نظرنا الى وثيقة تاريخية يستعين بهـا المؤرخون في المستقبل على دراسة نفسية فتاة الريف في الربع الاول من القرن العشرين !

منفل

من هو الرئيس الجديد

المسيو دومر هو اليوم في السابعة والسبعين من عمره . انتخب نائباً لاول مرة في العام ١٨٨٨ عن مقاطعة « اين » وكان اول عمل برلماني اتاه انه تقدم من المجلس النيابي بمشروع قانون ضريبة على رأس المال فأثار غضب الطبقة المتمولة ، وسقط مشروعه .

عين وزيراً للمالية سنة ١٩٠٥ في وزارة ليون بورجوا ، وكان يعمل في جد ونشاط وارادة قوية على تحقيق مشروعه المتعلق بالضرائب ، ولكن سقوط حكومته حال بينه وبين رغائبه ، وخلف المسيو ميلين ، ليون بورجوا على رأس الحكومة فعهد الى دومير بوظيفة الحاكم العام على الهند الصينية . ولما عاد الى فرنسا انتخب ايضاً نائباً عن مقاطعة « اين » وكان في ذلك العهد لا يزال في الخامسة والاربعين من عمره .

وقد عرف المسيو دومير بانه فوق الاحزاب وهو موضوع احترام زملائه من ذوي الشخصيات البارزة .

في العام ١٩٠١ انتخب رئيساً لمجلس النواب وكان مزاحمه على الرئاسة المسيو هنري بريسون . وقد احدث فوزه هذا على خصمه ضجة كبرى في الاندية السياسية المحافظة لما كان معروفاً عن دومر من التطرف في سياسته الاشتراكية . ولولا اصطدامه بكتلة مجلس الشيوخ التي عاكست انتخابه لرئاسة الجمهورية بعد ذلك لكان فاز على ارمان فاليير .

ثم انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن كورسيكا وكان رئيساً للجنة المالية عندما اعلنت الحرب الكونية . عاون الجنرال غالياني في الدفاع عن باريس وكانت له يد كبرى في انتصار جيوش الحلفاء في معركة المارن .

ومن صفات المسيو دومير انه رجل عمل ، شديد المراس ، اذا بدأ عملاً لم ينفك عن متابعته في نشاط حتى يوفق الى اتمامه . وقد انتسب مؤخراً الى الحزب الديموقراطي الشمالي في مجلس الشيوخ .

جريدة السيار

اصدر في بيروت صديقنا الاديب المعروف والصحفي القدير الاستاذ يوسف ابراهيم يزبك جريدة يومية اسماها « السيار » تصفحنا اعدادها الاولى فوجدناها طافحة باهم الاخبار والحوادث مكتوبة على اسلوب صحفي طريف جمع الى غزارة المادة وتعدد المواضيع الايجاز في الرواية والسهولة في المطالعة مما جعل هذه الجريدة قبلة انظار القراء ويبشر بنجاحها المؤكد وتقدمها السريع .

فنهنيء الصديق الاستاذ يزبك بهذا المجهود الادبي الثمين ونتمنى لصحيفته الغراء الانتشار والرواج اللذين يستحقهما ادبه واقتداره في الفن الصحفي .

تقدير الجدارة

اهدت الحكومة الفرنسوية وسام المعارف الى صديقنا الدكتور نقولا الخوري . وقد جاء في جملة الاسباب التي بني عليها هذا التقدير رسوخه في علم الطب واتقانه لمزاولته وخدماته الجليلة في سبيل الصحة العامة وقيامه بمهام وظيفته منذ ثماني سنوات بنزاهة واخلاص يقصر دونها اطيب الثناء .

فنحن نهنيء صديقنا بهذه الثقة التي صادفت اهلها ونتمنى له مزيد النجاح .

العروس : وعدني والدي بدفع نفقات سفرة شهر العسل .

العريس : انه رجل كريم حقاً ! فلنبق اذن في سفرة شهر العسل !

على مسارح بيروت

هاي تنغ
Haï - Tang

عنوان الفيلم الناطق باللغة الفرنسوية الذي بدأت ادارة سينما « الامبير » بعرضه مساء يوم الاربعاء. وملخصه ان هاي تانغ الفتاة الصينية ذات الجمال الوافر كانت تشتغل في احد مسارح مدينة بطرسبرج وكان يحبها الضابط الشاب «بوريس» ياور احد امراء البلاط الامبراطوري وكان في نيته ان يتزوج بها .

فاتفق في احدى الليالي ان ذهب الامير يرافقه ياوره بوريس والكولونيل موراڤييف الى التياترو الذي تشتغل فيه هاي تانغ ، فما ان ظهرت الممثلة على المسرح حتى دهش الامير بجمالها الرائع وتمنى التقرب منها . فكاشف بامنيته هذه الكولونيل موراڤييف وهذا كلف بوريس ان يدعو الفتاة الصينية الى تناول العشاء على مائدة الامير . فقام بوريس بما عهد اليه مكرهاً . ولكنه صرح لهاي تانغ ان ثمة خطراً يهدد عفافها بين يدي الامير وانه هو مستعد ان يدافع عنها ولو كلفه ذلك الدفاع حياته .

دخلت هاي تانغ صالون الامير بعد ان تركت اباها في الغرفة المجاورة . وما هي الا بضع دقائق حتى جذبها الامير نحوه يحاول ضمها الى صدره . فصرخت مذعورة . فسمع والدها صراخها . فدخل الصالون عنوة شاهراً مسدسه . الا ان يد « ايفيت » معشوقة الامير التي كانت قد شاهدت الحادث ، امسكت بذراع الاب الصيني وانقذت الامير من الموت وقد اصيب بجرح خفيف .

فحكم على والد هاي تانغ لمحاولته القتل بالاعدام ولم يبق من سبيل لخلاصه من الموت الا باستسلام ابنته للامير . ففعلت ، فعفا عن ابيها .

اما بوريس فقد ذهب الى هاي تانغ ليبلغها العفو عن والدها وتصميمه على الاقتران بها فوجدها جثة هامدة ، فقد فضلت الموت على العار الذي نالها من حب الامير .

*

دافيد غولدر
David Golder

ليس من السهل على الكاتب ان يلخص هذا الفيلم الذي بوشر عرضه منذ يوم الاثنين الفائت في سينما الفونس ، فهو وصف دقيق لمأساة فاجعة تمثل تكالب ملوك المال من المضاربين في البورصة على الارباح الجنونية ، وهو كذلك وصف دقيق لتراخي الاخلاق بعد الحرب فترى زوجة دافيد غولدر تعيش تحت سقف زوجها وعشيقها الى جانبها تنفق عليه مال زوجها في سخاء وكرم ، وترى ابنتها تعشق على الطراز الحديث ولا تبالي بما يقال عنها وعن اخلاقها ، وتراها بعد ان افلس ابوها تصمم النية على الزواج من رجل عجوز بشع لانه غني وهي الفتاة التي اغدقت عليها الطبيعة جمالا رائعاً ، ولطفاً وكياسة وافرين .

اما دافيد غولدر الاب فانه مثال مجسم للرجل المالي الذي لا هم له في هذا العصر الا جمع المال باية طريقة كانت ، فهو مصاب بمرض الحصول على ثروة طائلة حتى انه لا يشفق على صحته فيظل يناضل في سبيل جمع المال حتى آخر دقيقة من حياته .

وكما وفقت مدام «ايرين نيروفسكي» مؤلفة قصة دافيد غولدر في تحليل نفسية ابطال روايتها هذه فلقبها النقاد « بلزاك القرن العشرين » كذلك وفق مخرج الرواية في احياء مشاهدها على اللوحة الفضية فكان فيلمه من اروع الافلام التي عرضت حتى اليوم في بيروت وابلغها اثراً في النفس .

العدد ٩٥١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢٤ ايار

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الاتحاد الوطني في مصر

صورة فريدة تمثل زعيمي الوفد والاحرار الدستوريين واقطاب السياسة الوطنية في مصر . اخذت على شرفة نادي حزب الاحرار الدستوريين حيث اجتمع اركان الحزبين واصدروا قرارات المؤتمر الوطني بمقاطعة الانتخابات والدفاع عن دستور مصر .

ويظهر في الصورة دولة النحاس باشا والى يساره دولة محمد محمود باشا وحولهما فتح الله باشا بركات وحمد باشا الباسل ونجيب الغرابلي باشا وفريق كبير من رجال الحزبين .

العدد ٩٥١
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٤ ايار ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ذكريات

ساعة مع النحاس باشا

قبل ان اتحدث الى القراء عن مقابلتي لرئيس الوفد المصري دولة مصطفى النحاس باشا اود ان اقول كلمة في الوفد المصري نفسه .

ان الوفد في مصر قوة جبارة هائلة، ولا اتردد في القول عنها انها مخيفة ايضاً، لان الوفد يملك ارادة الشعب المصري في العواصم والمدن ، في القرى والمزارع . والمصريون ينظرون اليوم الى الوفد كهيئة معنوية تمثل مطاليبهم الوطنية وفكرة استقلالهم القومي .

وسرعان ما ينسون اغلاط الوفد اثناء حكمه لكي لا يروا فيه—بعد ترك الحكم— غير هذه الهيئة المعنوية السامية . ولا ريب ان الاضطهادات التي توالت على الوفد في هذه السنوات العشر قد جعلت الشعب المصري اشد تعلقاً به، لان هذه الاضطهادت صارت تمثله في عيون الشعب —كالمثل الحي لحرية مصر واستقلالها .

وربما كنت مصيباً اذا قلت : انه لو بقي الوفد في كرسي الحكم مدة طويلة — تبلغ السنتين مثلاً — دون ان يضطهده العرش او الانكليز ويديلا حكمه بالقوة لخسر من مكانته في عين الشعب ولوقع الانقسام في صفوفه ، ولاصبح الوفد حزبين . ولكن السلطتين في مصر —سلطة العرش وسلطة الانكليز— تخدمان الوفد المصري اكبر خدمة في كل مرة تبعدانه عن الحكم بالقوة ، فتعود صفوفه متلاصقة متراصة بعد ان كاد يتسرب اليها الانقسام والتفرقة، ويعود الشعب الى (عبادته) بعد ان كاد يشعر ان هذا (الاله المعبود) له خطيئات كثيرة ايضاً كباقي الناس .

ومن خطيئات الوفد انه عندما يستلم زمام الحكم يحاول احتكاره احتكارا قوياً حتى تصبح اداة الحكومة وفدية بحتة ، ويحاول دائماً ان يلاشي المعارضة ويقضي عليها حتى لا يسمع صوتها . وهذه الخطيئات — اذا ضمت الى خوف السلطات منه — كانت السبب في اضطهاده . فلو افسح الوفد لبقية الاحزاب، وهو في الحكم ، مجال المعارضة الصريحة الضرورية في كل حكومة نيابية، بل لو ساعدها من تلقاء نفسه على الظهور، لما رأى هذا التضامن الشديد من اعدائه عليه .

على اننا نعتقد ان الهزات العنيفة التي اصابته واصابت مصر ستكون منبهاً للوفد على الابتعاد شيئاً فشيئاً عن اغلاطه الماضية، لاسيما وهو قد رأى في موقف الاحرار الدستوريين النبيل الى جانبه للدفاع عن الدستور الاول ان في مصر غير الوفديين يدافعون باخلاص وعقيدة عن حرية مصر واستقلالها .

وان صدقي باشا قد خدم الوفد ومصر اكبر خدمة بان جعل من حكمه ودستوره واسطة لجمع الكلمة المتفرقة فرأينا الوفد والاحرار الدستوريين والامراء وكبار زعماء مصر المتحايدين يتحدون ويتفقون في سبيل دستور بلادهم .

وهذه خدمة — سلبية — يقدمها صدقي باشا للمصريين، وعلى الوفد ان يحفظها له :

*

وصلتُ الى شارع زغلول باشا فاذا مدخل الشارع مسدود بصفين من الجنود وقد جلس على جانب الرصيف ضابط شاب يحيط به بعض الجند . فوقفت السيارة بنا امام هذا الحاجز الحربي وتقدم احد الجنود وطلب منا ان نقابل الضابط فنزلنا اليه وبعد ان اخذ التعليمات الكافية عنا وكتب اسماءنا سمح لنا بالمرور ، وبيت الامة على قيد خطوة منه .

كانت الساعة السابعة والنصف مساء عندما دخلت بيت الامة حيث اسعدني الحظ من خمس سنوات ونيف فتشرفت بمقابلة الزعيم العظيم المرحوم سعد زغلول .

وكان في بيت الامة حركة غير عادية ، فرجال الصحافة الوفدية يروحون ويجيئون متذمرين شاكين . ذلك لان الحكومة امرتهم ان لا ينشروا عن حادثة دنكرنس التي وقعت في ذلك اليوم — ضد صدقي باشا — وقتل فيها من قتل وجرح من جرح ، شيئاً غير البلاغ الرسمي الذي ترسله لهم الحكومة، وقد ارسلت السلطة الى مطابع هذه الجرائد — عدا امرها هذا — رجال البوليس يراقبون طبع الجريدة وما فيها .

أُدخلت على رئيس الوفد مصطفى النحاس باشا في مكتبه — وهو غير مكتب زغلول باشا — فهش مسلماً ولكنه لم يتمكن من ضبط التأثر الذي كان يملك عليه مشاعره ، وما انتهت كلمات المجاملة الاولى حتى ابتدرني قائلاً :—وصوته متهدج من التأثر :

« — أرأيت كيف نُعامل في بلادنا وكيف يُزدرى بحريتنا حتى في منازلنا فلا تحفظ حرمة هذه المنازل التي قدستها جميع قوانين العالم !! انني استميحك العذر لما رأيت من مشقة وعناء في الوصول الى بيت الامة ، الذي اصبح كالبيوت الموبوءة في نظر صدقي باشا .

وارجو منك ان تسأل زملاءك الصحافيين كيف يُمنعون عن نشر الاخبار الا في بلاغات رسمية . هذه حادثة دنكرنس قد وصلتنا اخبارها هذا المساء . فاذا الحكومة تمنع نشر شيء عنها الا ما ترسله هي في بلاغها .

ولكن كل هذا لا يفيد صدقي شيئاً فالامة معنا وستبقى معنا مهما نزل بها وبنا من اضطهاد وارهاق . » وضرب النحاس باشا المكتب بقبضة يده » .

انا مؤمنون بقضيتنا وبنجاحها وفوزها فليفعل صدقي ما يشاء ، وليسلح جنود مصر وبوليسها ضد اخوانهم واهلهم فلا بد من نهاية لهذه الحالة . فعزائمنا لا تهي ، وقد تعودنا الاضطهاد والنفي والتهديد ، وقضينا هذه السنوات جميعها في جهادنا المستمر فهل رأى صدقي او الانكليز اعوانه انه وهى لنا عزم او ضعفت لنا ارادة ؟ وهل تسرب الشك الى ايماننا وعقيدتنا ؟؟ اننا رجال ايمان وعقيدة ، وسلاحنا حقنا المشروع وسننتصر به بعون الله » .

*

كان النحاس باشا يتكلم وايمانه يلمع في نظراته ، ويسمع في نبراته ، ويظهر في حركاته ، ويشع في ابتساماته .

فالنحاس باشا ، مهما قيل في انتقاده ، هو رجل العقيدة والايمان الوطني في مصر ، وهذا الايمان في صدره هو الذي يجعل لكلامه الشديد مفعول السحر في عامة المصريين .

شاهدته من خمس سنوات في مجلس النواب وسمعته يتكلم ورأيت الوردة الحمراء في عروته : تلك الوردة التي لم تفارقه الا لتحل محلها شارة المغزل الوطني ، وهي حمراء ايضاً .

وبعد ان دار الحديث بنا دورة قصيرة وصل بنا الى حوادث اسبانيا ، وكان عرشها قد انهار من يومين لتقوم الجمهورية على انقاضه .

فقال متحمساً ايضاً .

— ليت صدقي يأخذ عن اسبانيا امثولة له ولينظر ماذا حلّ بامثاله من رجال الطغيان هناك ، انا لا اتكلم عن العرش فالعرش عندنا فوق الاحزاب وقد حماه الدستور الذي ندافع عنه ونجاهد في سبيله . ولكنني اتكلم عن اولئك الطغاة في اسبانيا الذين ارادوا ارغام الشعب وحكمه بغير ارادته كيف فازت عليهم في النتيجة ارادة الشعب وخرج زعماؤه من السجون الى كراسي الرئاسة والحكم ورجعوا من المنافي البعيدة الى استلام الوزارة والقيادة ، بينما كان الطغاة يهربون من وجه الشعب الى المنافي ويتركون مكان زعماء الشعب الى السجون .

اننا نحن ايضاً واثقون من حقنا ، واسبانيا — في ما عدا العرش — امثولة لنا » .

*

وانتقلنا من اسبانيا الى المقاطعة في بيروت فحدثته بعض حديثها ، وكانت القاعة الكبرى قد امتلأت باعضاء الوفد المصري ، فكان النحاس باشا يشرئب عند كل حكاية

من حكايات المقاطعة ويبتسم ابتسامة كبيرة ويقول للحاضرين :

— ان اللبنانيين شعب حي كريم . اسمعوا ماذا يفعلون في سبيل حقهم .

ثم قال :

—ان قضيتنا في هذا الشرق واحدة ولنا جميعاً غاية مشتركة فاذا نالت مصر حقوقها فلا ريب ان لبنان واصل الى حقه ايضاً ، واذا فاز لبنان بحقه فازت مثله مصر . واذا كانت مصر تعتبر شقيقة كبرى لاقطاركم وتفخر بانها فتحت طريق الجهاد بدم ابنائها امام الامم الشرقية للوصول الى حقهـا فهي تشعر ايضاً ان هذه الاقطار تحس مع مصر وتتألم لألمها . وعندما اسأل الله من صميم قلبي تحقيق امانينا الوطنية اشعر انني اشرك بهذا السؤال كل الاقطار الشقيقة» .

وتكلم النحاس باشا عن الانتخابات فقال في حماسة وشدة :

— الشعب مع زعمائه ولن يدخل انتخابات صدقي باشا ولو زعم صدقي غداً ان ثمانين في المئة قد اقترعوا معه ، فنحن نعلم وهو يعلم اكثر منا كيف طبخت كشوف الانتخابات وكيف يقوم بها غداً رجاله واعوانه ولكن ليس في العالم من يصدق تأكيداته ، بان اكثرية الشعب قد اقترعت ، حتى ولا انكلترا نفسها . فهي تعلم جيداً ان مصر كلها مع الوفد ومع حلفائه الاحرار الدستوريين . واذا كان احد في شك من ذلك فليقف صدقي في بلد يختاره هو بنفسه محاطاً بجنـده ورجال حكومته وليترك لواحد منا الوقوف في نفس هـذا البلد بلا جند ولا قوة واذ ذاك يرى العالم باسره الى اي جانب يقف الشعب .

واما تحدي صدقي باشا لنا فهو هزل اكثر منه جد لانه يعلم اننا لا ندخل الانتخابات على اساس قانونـه ودستوره فنحن لا نعترف بهذا الدستور الذي ينص على وجوب بقائه عشر سنوات وكل تعرض لهذه النقطة يعد اعتداء عـلى الدستور ويدعو الى حل مجلس يعتدي على دستور البلاد . أفنصبح نحن في النتيجة المعتدين على الدستور ويصبح صدقي حارسه وحاميه ؟ يا لسخرية الاقدار !!

اننا قد تعودنا انتخابات صدقي باشا « الحرة » وعرفنا كيف يطبخها . والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » .

ونحن واثقون ان الانتخابات ستكون آخر مرحلة من مراحل استبداد صدقي بمصر وسيأتي بعدها الفرج ان شاء الله»

*

ودام الحديث يجر الذيول حتى قـام الاستاذ مكرم عبيد — وكان قد وصل من برهـة وجلس الينا يشترك في الحديث — ودفع الى النحاس باشا ورقة فاخذ رئيس الوفد يقرأها باهتمام ويتهامس مع الاستاذ مكرم عبيد بشأن كل جملة فيها . وربما كانت تلك الورقة هيكل الخطاب الناري الذي القاه في اليوم التالي النحاس باشا في النـادي السعدي بحضور الاحرار الدستوريين وكنت من حاضري تلك الحفلة التاريخية ايضاً .

*

وودّعت النحاس باشا ورجال الوفد المحيطين به ، وعدت اخترق صفي الجند من جديد الى الفندق .

قد لا يكون النحاس باشا سياسياً داهيـة وادارياً عظيماً ، فالسياسة لها التكتم والخبث والنحاس صريح جداً ، والادارة لها الملاينة والبرودة والنحاس خليط من الصلابة والنار . ولكنه المثال المجسم للنزاهة في مصر ، شديـد الايمان بقضيته ، لا يتردد ولا يخاف . اذا تكلم في الشعب خرجت الالفاظ من فمه ومن عينيه معاً كالقنابل وكالجمر فهي تنفجر حيث تقع وتحرق حيث تصل . وهو الخطيب الشعبي الذي يؤثر في الجماهير فيدفعها الى النار دفعاً .

ان النحاس باشا رجل النزاهة والعقيدة في مصر .

ميشال زكور

في العدد القادم : ساعة مع اسماعيل صدقي باشا .

هوامش

حزب الاصلاح الجمهوري

لقد أصبح شوق البلاد شديداً الى قيام الاحزاب السياسية فيها ، حتى انها لا تتمالك نفسها من التهليل والتكبير في كل مرة تفاجئها الظروف بخبر تشكيل حزب سياسي ينهض باعبائه فريق من النواب ويشيد بناءه على امتن الاساسات واقوى الدعائم التي تتكوّن منها البرامج الحزبية . ويعتني هذا الفريق بان يخلق حول مولوده الجميل المظهر والشكل ضجة تهز الناس وتملأ المجالس وترجعها الاحاديث في كل نادٍ ومجتمع . فيقوى من جراء ذلك يقين النـاس بظهور النهضة السياسية وتنبه القوم الى ضرورة الاحزاب المنظمة التي يفتقر اليها لبنان ولا تكتمل بدونها الحياة النيابية . الا ان هذا اليقين لا يلبث ان يتبدد هباءً منثوراً امام تبدد هذه الاحزاب التي قلما تجاوز عمر الواحد منها بعض الاسابيع والتي لا تموت الا كما ولدت في ضجة ولكنها في المرة الثانية ضجة محزنة .

اننا لا نريد ان نيأس من النجاح بعد جميع التجربات التي قام بها منظمو الاحزاب وصادفوا عندها الفشل ، فالفشل بحد ذاته دروس تلقيها التجارب على رجال السياسة عندنا ، فيتسنى لهم على التكرار ان يقتبسوا من مجموعها علماً كاملاً هو سياج كل نهضة سياسية في العالم .

ولسنا نقول كما قال بعضهم ان فشل الاحزاب عندنا ناشئ عن طموح اعضائها الى كراسي الحكم لاننا نعلم ان الاحزاب ذات البرامج السياسية والاصلاحية حيثما وجدت تسعى وتصرف كل همها للوصول الى كراسي الحكم رغبة منها في تحقيق برنامجها وخدمة اوطانها ، ولم نسمع حتى اليوم بحزب سياسي برلماني زهد بالحكم وتجرد عن الرغبة فيه الا ان يكون حزباً خيالياً لا برنامج له .

ولكننا نرى ان العلة ليست في طموح الحزب للحكم كحزب ، بـل في الضعف النفسي الذي يتجلى في انتصار الشهوة الشخصية على التضامن الحزبي ، وينشأ عنـه ذلك التمزق الذي اكثر ما يكون تأثيراً في الشعوب المتدرجة على الحياة السياسية كما هي الحال عندنا .

ونرى ان العلة ايضاً كامنة في عدم تعودنا الخضوع الى النظم الحزبية والتقيد بحدودها ، وانصياع ارادتنا الفردية للارادة العامة او بعبارة معكوسة تسلط الارادة العامة على ارادة الفرد ضمن دائرة النظم والقيود الشرعية .

فالبرنامج الحزبي هو من بعض وجوهه بمثابة شعار يدل على فكرة القائمين به فلا ينضوي تحت لوائه الا كل مؤمن به ، ومخلص له . وكذلك فان النظـام الحزبي هو اشبه بقيد تغل به شهوة الاعضاء ووثاق ادبي تشد به صفوفهم .

يسوقنا الى هـذه الكلمة ما رأيناه من تشتت حزب الاصلاح الجمهوري وانفراط عقده بانسحاب بعض اعضائه احتجاجاً على شذوذ البعض الآخر عن برنامـج الحزب والارادة العامة .

اننا لا نبحث برنامج الحزب وغايتـه ، ولا شخصية اعضائه ، وكلهم محترمون عندنا ، وانما ننظر الى عمل المنسحبين من وجهة التنظيم الحزبي ونعد انسحابهم نوعاً من الحرد الذي لا نفهم له معنى في حياة الاحزاب . نقول هذا ولا غاية لنا الا التعليق على هذا الحادث في تاريخ احزابنـا السياسية ليكون من ورائه امثولة ودرس .

فالذي نفهمه في حادث حزب الاصلاح ان يقدم المنسحبون على عكس ما فعلوه ، فهم اما ان يكونوا منذ البدء اقلية فمن الواجب ان لا ينضموا الى الاكثرية تخـالف فكرة برنامجهم واما ان يكونوا وانصارهم في الفكرة اكثرية فيعاقبوا المخالفين — اذا كان ثمت مخالفون — بالشطب من الحزب كما يجري دائماً في الاحزاب السياسية .

وهكذا كنا نرى اليوم حزب الاصلاح يدشن عمـلاً مجيداً في نهضتنا السياسية ، ويسجل لنفسه الحياة والنشاط ولاعضائه الايمان الوثيق بفكرة حزبهم والاخلاص لها بدلاً من ان نرى هذا الحزب يتلاشى ويموت بـين الضجيج المحزن .

وبعد هذا ليسمح لنا نوابنا الكرام ان ندعوهم الى التمهل والتروي بعد اليوم في تشكيل احزابهم ، والى الشعور بان تبعتهم الادبية مما يتعالى حول احزابهم من ضجيج في حياتها ومماتها هي كبيرة ومسيئة الى الشعب اللبناني بما يتخذ من احزاب نوابه ، وقادة سياسته ، وكبار رجاله دليلاً عـلى تأخره في ميدان النضوج السياسي .

ابو فريد

في مطالب الزملاء

ميشال زكور منشئ المعرض

اذا صح ان الشاعر يولد شاعراً ، وان الفنــّان يُخلق فناناً ، فان ميشال زكور قد تكوّن صحافياً وهو بعد جنين في بطن امه .

كان في مدرسة الحكمة لاينفك يطالع الصحف ويكتب المقالات ويترجم عن الافرنسية مقاطع شعرية ويبعث بها للنشر الى جرائد (النصير) و (الرأي العام) و (البرق) الاسبوعية . فلم يرق ذلك في اعين روءسائه فنعوا عنه الجرائد وحذروه من الكتابة فيها ، وفرضوا عليه كتابة مئات من الاسطر قصاصاً له على انصرافه الى نشر المقالات والترجمات . فكان لعملهم هذا اسوأ وقع في نفسه ، فخضع له على مضض واستعاض عن قراءة الجرائد العربية بمطالعة مجلة (الآنال) الفرنسوية التي كان في مكتبة المدرسة مجموعة كبرى منها .

ولكنه لم يكد يخرج من المدرسة في العام ١٩١٣ حتى عُهد اليه بتحرير جريدة النصير ، وظل يتنقل من جريدة الى اخرى ، ولم يترك واحدة الا كاتب فيهـا ، خصوصاً في زمن الحرب ، حتى كان المعرض الذي اقامه في بيروت الجنرال غورو في العام ١٩٢١ ، فانشأ ميشال زكور جريدة المعرض هذه ، ولصديقه الاستاذ يوسف صادر فضل كبير في فكرة اصدار هذه الجريدة .

الا ان حياته لم تكن هادئة طيلة الثماني العشرة السنة التي قضاها الى اليوم ممتهناً الصحافة ، يخدم على يدها القضية اللبنانية في نزاهة ، واخلاص ، وتجرد . واي متى لم تكن حياة المجاهد في سبيل وطنه ومهنته الا سلسلة من الاضطرابات يتخللها السجن والاضطهاد والتعذيب ؟

فميشال زكور الذي تتلمذ في الصحافة والوطنية اللبنانية على المرحوم سعيد عقل ، قد ذاق السجن ، والاضطهاد ، والتعذيب النفسي مراراً .

وله عن السجن مذكرات لذيذة يضيق المجال هنا عن سرد بعضها .

*

في اوائل سنة ١٩١٤ سرت اشاعة في بيروت ملخصها انهم نسفوا في الاستانة وزارة الحربية وبطريركية الفنار ، فاتفق في ذلك المساء ان شقيقاً للسيد طه المدور اطال سهرته خارج المنزل . فلما عاد الى البيت في ساعة متأخرة من الليل استيقظ اخوه وقت وصوله واراد ان يعنفه على اسرافه في السهر . فما كان منه لينجو من لوم اخيه وتعنيفه الا ان نسب الى ميشال زكور مصدر تلك الاشاعة . فوشى عنه الاستاذ مدور . ولما كان صباح اليوم التالي قصد صاحب (الرأي العام) الى والي المدينة واستطلعه صحة الرواية وذكر له حكاية اخيه . فارسل بكير سامي بك في طلب ميشال زكور وكان بينهما حديث اثار غضب الوالي اذ ظن ان زكور يعرض بالدولة العثمانية ، فرماه بالدواة فاخطأه . ثم امر بارساله الى سجن التوقيف حيث قضى يوماً وليلة بين ضيوف الشرطة من سكارى الليل وبائعات اللذة اللواتي طحن القانون في ممارسة مهنتهن فاستحققن السجن الموقت .

على ان فريقاً من اعيان البلد توسطوا لدى الوالي للافراج عن السجين . فرفض بكير سامي . ومما قاله لاحدهم : «ان هذا الشاب وقح على صغر سنه وفي نيتي ان ارسله الى الاستانة مشياً على الاقدام » . ولكن المرحوم حبيب فرعون ما زال به حتى حمله على اطلاق سبيله .

قال الاستاذ زكور :

— كان مكتب بكير سامي في الغرفة التي اصبحت اليوم قاعة اجتماع لجــان مجلس النواب للمذاكرة . فكلما دخلتها في هذه الايام تذكرت حادثتي مع بكير سامي وما قاسيت من الضحك على سخرية الاقدار !

*

كانت المراقبة على الصحف في اثنــاء الحرب شديدة جداً ، وكان المراقب يطلع عــلى الجريدة قبل طبعها فلا تصدر وفيها ما يجب ان لا ينشر من اخبار المعارك في الجبهة الغربية . فحدث يوماً ان ارسلت جريـــدة (الاحوال) الى المراقب فشطب موادها كلها واعادها مرتين متواليتين . فما كان من قلم تحرير الجريدة الا ان نقل فصولاً من الانجيل وحمل ميشال زكور الجريدة الى المراقب فشطبها للمرة الثالثة وقال له :

— الافضل ان تتوقفوا عن الصدور ..

قال الاستاذ زكور : فانصرف كل منا الى بيته ...

ولكن جرجي عوض لم يلبث ان اصدر جريدة (النصير) في فرن الشباك فحررتها مدة وكتبت في احــد الايام مقالة عن الحملة التركية على قنال السويس ومما قلته فيهــا ان تركيا ستفوز بدخول مصر بما عندها من اكياس رمال واسراب جمال ، اردت بذلك الاشارة الى الجمال التي كانت الحكومة التركية تصادرهـــا في ذلك العهد والى الاكياس التي كان يجمعها الجيش من الاهالي بقوة السلاح ليحشوها رمـــالاً ويتحصن وراءها امام العدو !

فالقي القبض على جرجي عوض وارسل الى الديوان العرفي في عاليه لينال جزاء سخريتــه من الجيش العثماني . فذهب ميشال زكور الى عاليه ليتتبع بنفسه سير التحقيقـات مع زميله ، واذ كان جالساً في احد المقاهي سمع مستنطق الديوان العرفي يقول ان الذنب في نشر هذه المقالة لا يقع على جرجي عوض بل على كاتبها وعسى ان يقع في يدنا . فلم يكد الاستاذ زكور يسمع هذا الكلام حتى ترك عاليه في نهـــار ممطر ، هارباً الى بيروت مشياً على قدميه خشية ان يتحول التحقيق مع جرجي عوض الى التحقيق معه !

كان لاسم ميشال زكور سمعة غير مستحبة لدى قــلم المراقبة في زمن الحرب ، بالرغم من ان المراقب كان من اصدقائه ولكن خوفه على نفسه ومعرفته بنيات الاستاذ زكور جعلاه ان يكون شديد الحذر . فكان كلما عرف ان ميشال زكور يشتغل في جريدة وعرضت عليه لمراقبة موادها اخذ يشطب فيها من غير ان يتعب نفسه بقراءتها ، فكأن وجود زكور في هذه الجريدة كان كافياً لان تصبح من الجرائد المشبوهة !

في العام ١٩١٦ انشأ جمال باشا جريـــدة « الشرق » في دمشق وعهد بادارتها الى علي حكمت ناهيد بك احد ادباء الاتراك فاحتاج المدير الى محررين وجاء الى بيروت في طلب بعضهم فدلوه على الاستاذ زكور فاخذه للاشتغال فيهـــا . ولكنه لم يقم طويلاً في دمشق اذ مرض ، فعاد الى بيروت .

*

في اول عهـــد الاحتلال دعي ميشال زكور لتحرير جريدة الحقيقة وبعد مدة تركها لاختلاف سياستها السورية عن سياسته اللبنانية ، ولكنه ظل صديقاً وفياً لاصحابها ، وانتقل الى « البرق » التي تحولت من جريـــدة اسبوعية الى جريدة يومية . وكان في الوقت نفسه يحرر في ثلاث جرائد اخرى ويراسل جريدتين في دمشق . وكان وقته ضيقاً . فلما كتب اليه اسعد عقل في اوائل الاحتلال يطلب عمـــلاً في بيروت حبّب اليه المجيء ، وكما تتلمذ ميشال زكور على سعيد عقل كذلك تتلمذ اسعد عقل على ميشال زكـــور ، وكانت بينهما تلك الصداقة المتينة التي وثقت عراها سياستهما اللبنانية الواحدة .

*

مضى الى اليوم على نشأة جريدة (المعرض) عشر سنوات كاملة . فقد صدر العدد الاول منها في اول شهر ايار من العام ١٩٢١ يوم افتتاح (المعرض) الذي اقامه الجـــنرال غورو في تلك السنة . فظهرت مصورة ومطبوعة بلونين من الحبر . فاقبل الناس على مطالعتها اقبالاً عظيماً شجعه اسلوب جديد في الكتابة وتفنن في رواية الاخبار وترتيبها .

كانت المفوضية العليا في ذلك العهد توزع المال على بعض الصحف ، والورق على البعض الاخر . وكان اليوتنان ديبوي مديراً لقلم المطبوعات فعرض عـــلى ميشال زكور مساعدة جريدته بتقديم ورقها ، فاعتذر منشيء (المعرض) عن القبول وظل يتابع اصدار جريدته في انتظام ، مدافعاً عن استقلال بلاده ، محافظاً على صداقة لبنان لفرنسا ، حتى حار الضابط الفرنسوي في امره وتساءل كيف ان جريدة مثل (المعرض) تستطيع ان تعيش من غير مساعدة ! فـــاذا كانت لا تأخذ من سلطة الانتداب فلا بـــد ان تأخذ من مصدر اخر ، فاتهم ميشال زكور انه باع نفسه من رجال فيصل والقضية العربية ، ثم اتهمه انه يتناول اعانة مالية من جماعة البلاشفة في موسكو ، واخيراً اتهمه انه «يقبض» من مصطفى كمال . ولكن شيئاً من ذلك كله لم يثبت . فاستدعاه اليه اخيراً

ليعلم منه كيف ينفق على جريدته .

اتفق ان الاستاذ زكور كان في ذلك اليوم قد تلقى (شيكا) بمبلغ مئتي ليرة انكليزية ذهباً بعث به اليه شقيقه عبده زكور المهاجر في كولومبيا بدلا (قياً) عن اشتراكه في المعرض . فلما اجتمع الى الليوتنان (ديبوي) ابرز له ذلك (الشيك) فكان حجة لزكور على الضابط .

*

للاستاذ زكور حملات شديدة على بعض رجال الانتداب الذين اساؤوا التوفيق بين مصالح حكومتهم وكرامة البلد الذي انتدبت فرنسا عليه ، لا تزال اصداؤها ترن في الاذان ، من حملته على روبير دي كه ، الى حملته على الحاكم كايلا ، فالجنرال ساراي ، فادارة الجمرك . قال الاستاذ زكور :

— ومن ظريف ما رواه لي طاهي الحاكم كايلا ان هذا الاخير بقي يومين شديد الغضب يكاد لا يتناول طعامه عندما بلغه خبر رد الدعوى التي اقامها علي بسبب الحملة الصحافية التي وجهتها اليه .

*

بقي ميشال زكور في مكتبه والقلم بيده .

لنائب جبل لبنان ذاكرة قوية لا تخونه ابداً . فقد كان في اوائل الحرب الكبرى يحضر جلسات محاكمة قاتل الجندرمة (الياس رفول) وينقلها الى جريدة (الاحوال) حرفاً حرفاً من غير ان يأخذ بها رؤوس اقلام .

ظل يحرر جريدة المعرض وحده بضع سنوات . فهو رئيس التحرير ، وهو المحرر والمصور ومصلح البروفات جميعاً ، فلما اشترك وميشال ابو شهلا في الجريدة تناقص عمله فيها الى نصف ما كان عليه من قبل . ثم جاءت عضوية مجلس النواب و (عصبة العشرة) فاستأثرت الاولى بمعظم وقته ، ولم تترك له الثانية الا صفحة واحدة من صفحات المعرض الاسبوعي يكتب فيها ما تعن له كتابته في السياسة اللبنانية او تعليقاً على الحوادث الجارية .

لا يحتويه مكتبه في النهار الا ساعات متقطعة قصيرة فهو يكاد لا يدخله ويرمي نظرة سريعة على بريده الخاص حتى يتركه ويمضي ، ثم يعود ، ثم يمضي . ولا يستقر على مكتبه في هدوء الا في المساء . فيجلس من الساعة السابعة ليلا الى التاسعة يتصفح جرائد المبادلة ويكتب رسائله ويراجع شؤونه . ثم ينصرف بعد ذلك الى مقهى الفونس او الرستوران الفرنسوي ، تارة وحده ، وطوراً يرافقه اصدقاؤه ، واخصهم رفيقاه الدائمان محافظ العاصمة واسعد عقل ، وبعض افراد عصبة العشرة .

كان الى ما قبل زفافه كثير التردد الى دور السينما والتمثيل والى المقاهي الليلية لاهياً مع اصحابه ، مطلقاً العنان لزهو شبابه .

لا يكتب مقالة الاسبوعي الا في آخر دقيقة وبعد ان يطالبه به مراراً رئيس المنضدين ، او ميشال ابو شهلا ، او كاتب هذه السطور . ولكن اين يكتبه ؟ وكيف يكتبه ؟

يكتب مقاله هذا تارة في مكتبه في الادارة ، وطوراً في مكتبي الى حيث يلتجيء هرباً من الزائرين والتماساً للهدوء والسكينة فلا تعكر عليه مجرى افكاره الضجة القائمة في غرفة رئيس «عصبة العشرة» المحاذية لغرفته .

آخر صورة لصاحب الغبطة السيد الكسندروس طحان منتخب دمشق للبطريركية الارثوذكسية

اما اذا جلس للكتابة وكان الموضوع في رأسه مهيئاً فانه يتم مقاله في قليل من الوقت اذ يكتب بسرعة ولا يحذف او يزيد الا نادراً . اما اذا كان الموضوع غير حاضر فيأخذ بتصوير خطوط على الورقة التي بين يديه ، فاذا ما انتظم الموضوع في ذهنه اخرجه الى الورق في اسلوب خاص لا يتعمد فيه العبارة المتينة او البلاغة الانشائية حتى ليخيل اليك في كثير من الاحيان انه يفكر بلغة اجنبية عن اللغة التي ينشيء بها .

يهتم بمطالعة الصحف المصرية الوفدية اهتماماً جدياً . فلا تراه منصرفاً في المساء الا وفي يده لفة من هذه الجرائد يطالعها في المقهى او في البيت قبيل النوم ، اذ هو لا ينام الا ومن حول سريره جبال من الورق المطبوع .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

ابنة خفير السجن (للسجين) : اقسم لي انك تحبني مدى الحياة .

السجين : ولكنني لن ابقى في ضيافة والدك الا عشرين سنة فقط .

كلمات لشيلر

كرموا المرأة لانها تزرع بذور الحب في طريق حياتنا الوعرة المسالك وتجلب انا السعادة المستمدة من الحب .

درس في النظام الجمهوري

المقابلة بين صلاحية رؤساء الجمهورية

في فرنسا والولايات المتحدة والمانيا

تعوّد بعض الكتّاب في فرنسا ان يقولوا بضيق صلاحية رئيس الجمهورية الافرنسية اذا قيست الى صلاحية زملائه في العالم، وكانوا يذكرون بالاخص رئيس الولايات المتحدة ويذكرون معه اليوم رئيس الجمهورية الالمانية .

على اننا اذا ميّزنا بين النصوص التي يمنحها الدستور للرئيس الافرنسي وما افقدته الايام من حقوق تضاءلت لعدم ممارسته اياها طوال سني الجمهورية الثالثة رأينا انه يتمتع بسلطة حقيقية واسعة الحدود .

فهل صلاحية سائر الرؤساء في العالم تمتد الى مثلها يا ترى ؟

رئيس الولايات المتحدة

اذا اردنا المقايسة بين الدستورين الفرنسي والاميركي وجدنا ان الاول يمنح رئيس الجمهورية حقوقاً لم يمنحها الثاني . فالرئيس الاميركي لا يملك حق حل المجلس ، ولا تأجيل اجتماعاته ، وهو الى ذلك لا يعين من الموظفين غير النفر الذي يدير المصالح الاتحادية لان كل حكومة من الولايات المتحدة تتمتع باستقلال داخلي في وجهتي التشريع والادارة .

اما الوظائف الاتحادية العليا ، كالسفارات او عضوية المجلس العدلي الاعلى فلا يستطيع الرئيس تعيين احد لها الا بموافقة مجلس الشيوخ الاميركي .

واسباب ذلك ان الجمهورية الاميركية ليست جمهورية برلمانية ، وأن الوزراء غير مسؤولين امام البرلمان .

فالرئيس في الولايات المتحدة يملك وحده السلطة التنفيذية وما وزراؤه الا وكلاء يعينهم ويعزلهم متى شاء ، وهو ايضاً رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء في الوقت نفسه كما كان المسيو تيارس اول رئيس للجمهورية الافرنسية من العـام ١٨٧١ الى ١٨٧٣ .

ومن مميزات الرئاسة في الولايات المتحدة . ان الرئيس هو فوق كل مراقبة قانونية ويتمتع بسلطة ادبية قوية تسلحه بها ثقة الامة الاميركية التي اعربت عنها في الانتخاب الشعبي فكانت خير عون له على ممارسة سلطة التنفيذ في استقلال تام وحرية مطلقة وهنا تظهر بوضوح وجلاء مزايا النظـام النيابي الذي يجعل من الجمهورية حكومة الاكثرية المجلسية ويرفع السلطة التشريعية فوق السلطة التنفيذية .

على ان النظام الاميركي يفصل فصلاً تاماً بين السلطات الثلاث في الحكومة .

ان «الكونكرس» في الولايات المتحدة يقتصر عمله على تقرير الميزانية والشرائع ، وهو محروم من كل سيطرة على سلطة الرئيس وعلى السلطة القضائية للمجلس العدلي الاعلى .

وفوق ذلك فان للرئيس كل الحق ان يعترض عـلى مقررات « الكونكرس » وان يردّ ما يشاء منهـا الى هيئة النواب الذين لا يستطيعون في المرة الثانية ان يقرروا امراً الا باكثرية الثلثين من اصواتهم .

واخيراً فالولايات المتحدة باعتبارها جمهورية اتحـادية تمنح رئيسها حقوقاً واسعة في وجهة السياسة الخارجية فيقوم بمفاوضاته مع الدول بكل حرية بينما نرى ان رئيس الجمهورية الفرنسية لا يستطيع في هذه الوجهة عملا الا بالاتفاق مع وزير الخارجية وبذلك يكون في شكل غير مباشر تحت رقابة البرلمان .

ان سلطة الرئيس لا تخـلو من بعض القيود فـيما يتعلق بابرام المعاهدات الدولية ، فقد نص الدستور الاميركي على ان ابرام المعاهدات لا يتم الا بتصديق مجلس الشيوخ . وقد يذكر المطلعون كيف ان الشيوخ رفضوا في العام ١٩١٩ مشروع معاهدة فرسايل واثاروا دهشة العالم لخذلهم الرئيس ويلسون .

والظاهر ان مجلس الشيوخ الاميركي آخـذ بواسطة جانبه في بسط نفوذه على البيت الابيض للتدخل في الشؤون الخارجية واقامة نفسه كمجلس حكومة اكبر ، والمعلوم ان مجلس الشيوخ يتألف من ٩٦ عضواً باعتبـار عضوين لكل ولاية وهذا ما جعل لكل من اعضائه نفوذاً شخصياً كبيراً . وعلى هذا نستطيع القول ان تدخـل الشيوخ سيفعل فعله على ممر الايام في انقاص حقوق نزيل البيت الابيض .

ولكن ممـا لا شك فيه ان رئيس الولايات المتحدة يتمتع بصلاحية اوسع من الرئيس الفرنسي .

الرئيس الالماني

يبلغ اليوم عمر الدستور الالماني اثنتي عشرة سنة . وقد دل الاختبار ان للايام عملا مؤثراً في حقوق الرئاسة من حيث ممارسة الرئيس لها وما تجره عليها العادة والتقاليد من التضاؤل في ناحية والتقديس في ناحية اخرى .

ولذلك كان الكلام عـن حقوق الرئاسة في الجمهورية الالمانية وثبات نصوصها الدستورية امراً سابقاً لاوانه .

لقد منح الدستور الالماني لرئيس الجمهورية عدداً من الحقوق المتعارفة ، كحق المفاوضة لعقد المعاهدات ، وحق العفو العام ، وتعيين وعزل الموظفين الملكيين والعسكريين وحق تعيين الوزراء وعزلهم ، والتصرف بقوى الجيش الخ . .

والغريب في امر الدستور الالماني وهو الدستور المشبع بروح الديموقراطية والمبادئ الاجتماعية انه يحتوي عـلى مجموعة من الحقوق تمنح الرئيس سلطة مطلقـة في دائرة العلاقات بين التشريع والتنفيذ ، فالرئيس لا يملك الحق بحل الريشستاغ فحسب بل في مقدوره ان يرفض نشر قانون قرره النواب وان يلجأ الى تصويت الشعب الالماني باعتباره حكماً فيما بين الرئيس والنواب .

وله ايضاً الحق متى شاء ان يطبق المادة ٤٨ من الدستور الالماني القائلة : « انه متى اختل النظـام او الامن العام في الجمهورية فللرئيس الحق بان يتخذ جميع التدابير التي يراها ضرورية لاستقرار الامن والنظام ومنها وقف جميع الضمانات الدستورية » .

وهو حق استعمله الرئيس هندنبرغ مدة رئاسته .

اما مسؤولية الوزراء امام البرلمان فهي مقررة الا انه يجوز لرئيس الحكومة الالمانية بالاتفاق مع رئيس الجمهورية ان يحكم البلاد بالمراسيم الاشتراعية .

وقد منح الدستور للبرلمان ، لقاء ذلك ، الحق بان يقرر باكثرية ثلثي الاصوات دعوة الشعب الى التصويت على عزل رئيس الجمهورية . فاذا اسفرت النتيجة عن ثقـة الشعب بالرئيس ادت الى انحلال البرلمان . غير ان النواب الالمان لم يستعملوا هذا الحق حتى اليوم .

والخلاصة ان الجمهورية الالمانيـة اقامت حكماً بين التشريع والتنفيذ هو الشعب الالماني بواسطة التصويت العام Référendum ولكنها لا تتردد في انتهاج منهـج الديكتاتورية عند الحاجة اليها .

وقد رأينا حتى اليوم من سير اعمال الحكم في المانيا ان رئيس الجمهورية والوزراء يحتكرون جميع السلطات في ايديهم ، وان رقابة البرلمان عليهم معدومة على عكس ما هي الحالة في فرنسا ولذلك نرى ان رئيس الحكومة الالمانية يتمتع بسلطة لم يعرفها رؤساء الجمهورية في فرنسا .

ومن هذه المقابلة بـين صلاحية رئيس الجمهورية في فرنسا التي ذكرناها في مقالنا الصادر في عدد المعرض الفائت وصلاحية زميليه في المانيا والولايات المتحدة يتبين بوضوح ان سلطة الاول هي دون سلطة الاخيرين ولا شك ان العالم حائر اليوم بين هذه الانظمة والدساتير الجمهورية واي منها هو الاكثر اتفاقاً مع الروح الديموقراطية ، على ان هناك حقيقة متفق عليها هي ان في كل دستور من هذه الدساتير نقصاً يشوه الحكم الجمهوري كما ان فيـه زيادة تخرج بالحكم الى حدود الديكتاتورية التي تنافي الجمهورية .

م . ا . ص

الجواب المقنع

الزوجة — انظر كيف تجد هذا الثوب الجديد الذي البسه .

الزوج — انه جميـل ولكنني ارى ان لونه نصفه حدادي .

الزوجة — وما ذنبي ؟ الست تقول لي دائماً انك نصف ميت ؟

مهرجان الربيع

تقيمه جمعية « الواحة » بمدرسة الصراط بعاليه

جمعية (الواحة) بمدرسة الصراط جمعية فنية متدفقة حياة ونشاطاً ، يقوم بها فريق من طالبات الصفوف العليا في هذه المدرسة الوطنية . اقامت هذه الجمعية بمناسبة شهر الورود مهرجاناً متنوع المشاهد والصورجاءت فيه الاناشيد الربيعية والالعاب الرياضية والفنية والعاب الاطفال بمختلف الالوان والالحان والاشكال تفيض كلها ببهجة الربيع ورواته وفيضانه .

وقد تخلل هذه المشاهد خطب انيقة تدل على روح الجمعية وروح هذا المهرجان الجميل .

وفيما يلي خطاب القته الانسة سلوى صعب احدى اعضاء (الواحة) وفيه مثال مما هنالك في مدرسة الصراط من فضائل مدارسنا الوطنية .

*

الواحات

في منبسط من الارض فسيح تترامى الصحراء . رمال فوق رمال . وكثبان الى كثبان . افق هارب وسراب كاذب . خواء يطوي الادهار على الطوى — جائع الى الحياة ، ظامىء الى الماء ، مشوق الى الظل ، فما يكفى له جوع ، ولا يروى ظمأ ، ولا يبرد سعير الاشواق . لاينبوع فيصيبه النضوب ، لا ربيع فيهرمه الخريف ، لا زرع فترن على اصولة مناجل الحصاد . لا حياة فيتزل بها الموت . بل عدم يتلو عدماً تتعاور العواصف سكوته الرهيب . وكالوحش احدق به العمران من كل صوب فاجفل ، تربض في مربضها متربصة لكل طارىء يخرق بالحياة حرمة العدم الدهري . فما ان تطأها قدماه حتى تنقض عليه انقضاض القدر فيمسي لاعين ولا اثر .

على ان وسط الخواء البلقع تتسرق نسمة الحياة . ومن تحت ظاهرة المنبسط الاجرد تجري قطرة الماء . وتظل تجري وتشق لها تحت الرمال سبيلاً الى ان تجد منفذها على وجه الصحراء .

« وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

اجل . وحيث رشحت قطرة الماء انبتت على الاديم الاغبر شامة خضراء . وان هي الا هنيهة في عين الزمن حتى تتسع الشامة فتغدو روضة ، والروضة خميلة . والخميلة واحة يتهادى نخيلها ، وتورف ظلالها ، ويسيغ ثمرها . وتؤنس الصمت الموحش بالحفيف والخرير . وتأهل بعد الخواء بكل صادح غريد . وتستبدل من جوها المحترق جواً ندياً مثقلاً بالاشذاء والطيوب ومن عرائها الجديب كساء خضيلاً يتأنق الواناً واشكالاً ، ويبدل مجاليه ما تبدلت مجالي الغروب أمساء الربيع .

وحيث الخصب فهناك الانسان يستغل ويستثمر ، وكلما زادته الارض غلالاً زادها تعهداً وتعميراً ، فتغدو ملتقى خطوط السفر يجد فيها السابلة راحة ، وزاداً ، وانعاشاً لواهن القوى ومنخفض الرجاء . واذا الواحة قطر حي له في سجل العمل صفحة ، وفي ديوان الشعر صفحة ، وفي متحف الفن رسوم فاتنة ، وفي مهابط الوحي طور عل لا يبارى وحيه ولا يعدل بخياله ..

*

وذي واحتنا ! انّا لنجد فيها سمات الواحات تامة . لقد رشحت من معين هـذا المعهد العزيز قطرات زلال نضرت منها الوريقات الاولى وغزرت القطرات فغدت جدولاً رقراقاً يمدهـا بالخصب والاتساع ويعنيها باطيب الجنى .. فاقبلنا عليها بقلوب فتية ، وسواعد عزومة ، نبذل فيها من طبيعة فتوتنا ومما كسبنا من درسنا ماء وغذاء . وكمـا تسطع اشعة الشمس على قطرة الماء فتنحل الى الوانها السبعة البهية هكذا يسطع نور الشباب عليها فينحل الى عناصره النضيرة القوية . وانا لنراها بين هذه الجهود والامال تنمو وتزدهر ونخال انا نكاد نمد الايدي لاقتطاف الثمر من نخيلها .

غير أننا ريثما نقتطف الثمر لجد سعيدات بان نغنم اطوار نموها فنشهد سنة الحياة تستوفى بجذافيرها . نشهد الغصون تورق ، والزهر ينور ، وننحني اويقات اللهو على جدولها فنلاعب حصاه المتلمع خلال المياه . انا لجد سعيدات ان ننثر بالزهر ونرش بالندى ممراتهـا المتوارية في الظلال . وكحواري الاحلام نتخذ من امانينا وتصوراتنـا اجنحة مذهبة فنطير مع طيرها ونتغلغل في اعماق افيائها ومنعطفاتها نستخرج منها اسرار الجمال الخفي . انا لسعيدات ان نقيم لها من ابتهاجنا وتفاؤلنا مهرجانات ملأى بالحياة ، متدفقـة بالنشاط ، صداحة بالحان الفتوة المؤمنة المستبشرة .

وما هو سبيلنا الى ذلك ؟ سبيلنـا ان نضع الكتب جانباً ونشحذ قوى خيالنا واستنباطنا فنوجد من التمثيل والموسيقى والالعاب والرياضة مشهداً متحركاً ناطقاً منسجماً متناسقـاً يجمع سمات الجمال والنشاط والسرور ويستخف الشعور للرجوع بالعمر الى عهد الفتوة السعيد .

وانتم الذين هم من الحياة في شبه سفر متعب طويل تحرقكم شمسه ، ويعنتكم جهاده ، ويستنزف بشركم همه ، — ان كنتم تجدون من هذه الواحة محطاً ظليلاً ينعش قواكم المتعبة ، ويقدم لكم جرعة من الماء الزلال الذي يروي ظمأكم من جفاف الشؤون اليومية ، ويوفر لكم فيئاً من الايناس ويمسح عن جباهكم غضون الهموم ، ويعيضكم هنيهة من جلبة العمل واحتكاك المصالح — همس الآمال ونجوى الذكريات وحفيف اجنحة الماضي العزيز ، — ما يكون اسعدنا ان نستطيع ذلك في سبيلكم كلما حططتم الرحال عندنا بين مرحلة واخرى .

وهذه جهودنا الليلة بين ايديكم نحاول بها ان نحقق لكم شوقنا الى الانتقال بكم الى ذلك الملأ واسعادكم هنيهة في ربوعة .

جنازة الدكتور فؤاد جمجع

في البصرة

ذكرت الصحف اليومية خبر وفاة المأسوف على شبابه الدكتور فؤاد جمجع طبيب الجيش العراقي المرابط في البصره الذي توفي اثر حادثة صدمته فيها سيارة كبيرة فقضى في المستشفى متأثراً من جراحه البليغة وقد جرى له مأتم حافل ننشر من مشاهده الصورتين اللتين يراهما القاريء الى جانب هذا الكلام .

تمثل الاولى منها صورة السيارة التي اقلت الفقيد مجللة بالاكاليل ومحاطة بكرام المشيعين .

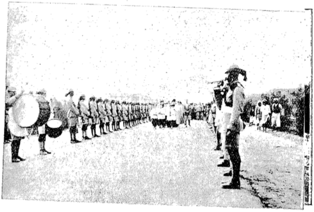

والثانية تمثل مقدمة الموكب الذي مر في الطريق العامة بين صفين من الجند العراقي وعلى انغام الموسيقى العسكرية المحزنة .

فالمعرض يأسف لخسارة هذا الفقيد العزيز ويتقدم بواجب التعزية الى اهله وذويه الهمهم الله الصبر الجميل وسكب الرحمة على ضريح الراحل الكريم .

كيف عرفت المسيو كيلليسي

حديث لحضرة وزير المعارف اللبنانية

مـات في الاسبوع الاسبق المسيو كيلليسي مستشار وزارة المعارف في الحكومة اللبنانية فكان الاسف عليه ممن عرفوه عن طريق الوظيفـة وعن غيرها عاماً شاملاً لما تحلى به الفقيد من لطف ، ودماثة اخلاق، واحترام لشعور

فقيد العلم

المرحوم المسيو كيلليسي مستشار وزارة المعارف

ابناء البلد الذي انتدبت عليه حكومته .

فلم ار بداً لتعريفـه الى قراء « المعرض » من مقابلة صحافية مع حضرة وزير المعارف اللبنانية فقمت الى مكتب الاستاذ توبيني ، فاستقبلني بما عرف عنه من البشاشة واللطف في استقبال زملائه الصحافيين . والى القارئ بعض الحديث الذي دار بيننا عن الراحل الكريم ، قال الاستاذ الوزير :

— تسألني كيف عرفت المرحوم كيلليسي فاجيبك على هذا السؤال بالاعمال دون الاقوال، فهي ابلغ شهادة تنطق بصفات الفقيد الممتازة .

« عندما وليت وزارة المعارف زارني المسيو كيلليسي للسلام علي ، فوجدت فيه رجلا وقوراً . ودار بيني وبينه حديث بشأن مهمته لدي وكيف افهم، انا،وظيفة المستشار . فكان جوابه هذا :

« — اننا متفقان بشأن هذه النقطة . فانا مستشار وما على المستشار الا ابداء رأيه امـا العمل به فيعود شأنه الى الوزير المسؤول وحده عن التنفيذ . »

وعاش الاثنان متفقين تمام الاتفاق، يقوم كل منهما بواجبه دون ان يتعرض احدهما لشؤون الآخر الا اذا طلب منه ان يبدي رأيا استشارياً .

عندما ادخل الاستاذ توبيني في مشاريعه تحسيناً عـلى اساليب تدريس اللغة العربية حدث ان وقف المسيو كيلليسي في قاعة الامتحانات بين الاساتذة والتلاميذ وقال لهم :

— انني استغرب ان ينبذ التلاميذ اللبنانيون اللغـة العربية في حين يجب عليهم ان يحافظوا عليها ويعنوا بتعلمها فانني اجد لذة كبرى عندما اقرأ كتاباً عربياً .

وقد كان المرحوم كيلليسي يقرأ العربيـة ويفهمها ويتكلمها ، ذلك انه عاش زمناً في المستعمرات الاسلامية الفرنسوية قبل مجيئه الى لبنان في اوائل الاحتلال وقد تدرج في سلكه حتى بلغ وظيفته الاخيرة واكتسب طوال هذه السنوات خبرة واسعـة في شؤون التدريس حتى اصبح اختصاصياً في حسن ترتيب الامتحانات ودقـة مراقبتها في نزاهة وتجرد .

قال الاستاذ توبيني :

— اما اخلاقه فقد كان مثـالا مجسما للتهذيب الراقي سواء أفي حديثه او في معاملاته ، او في علاقاته الخاصة او العامة . وكان يعرف مهمته ومهنته حق المعرفة . كان يعيش عيشة العازب في هدوء منزله وسكينة مكتبه بين المطالعات والدروس . كان دقيقاً في مواعيد مجيئه الى عمله في السراي اللبنانية او في المفوضية العليا والانصراف منها وكان كثير الاحترام لشعور ابناء البلاد » .

*

نزل المسيو كيلليسي في بيروت على عائلة لبنانية كريمة فقام فيها مقام الاب الحنون . وقد اكدت لنا السيدة ربة هذه العائلة انه قضى ضحية اجهاد عقله وهو ما يسميه الفرنجة Surmenage

عوّضنا الله من امثاله بيننا ورحمه رحمة واسعة .

جوان

سمو عباس حلمي باشا

خديوي مصر السابق

ننشر رسمه بمناسبة تنـازله ، بموجب صك رسمي ، عن حقوقه في عرش مصر واعترافه بملكية جـلالة فؤاد الاول ، وتنازله عن دعواه على الحكومة الانكليزية التي يطالبها فيها ببضعة ملايين من الجنيهات تعويضاً لما لحقت به من الخسائر بسبب تصفية املاكه بعد عزله وقـد رأى جلالة الملك فؤاد ان يدعو اثر هـذا التنازل ، سمو الخديوي الى مصر فاوفد اليـه كبير امنائه حضرة توفيق نسيم باشا الذي مرّ في اوائل هـذا الاسبوع ببيروت في طريقه الى الاستانة حيث يقيم الخديوي عبـاس حلمي باشا .

يا زمان الحب

لجبران خليل جبران

يا زمان الحب قد ولى الشباب ⁂ وتوارى العمر كالظل الضئيل

وامحى الماضي كسطر في كتاب ⁂ خطه الوهم على الطرس البليل

وغدت ايامنا قيد العـذاب ⁂ في وجود بالمسرات بخيـل

فـالذي نعشقه يأساً قضى ⁂ والذي نطلبه مـلّ وراح

والذي حزناه بالامس مضى ⁂ مثل حلم بين ليـل وصباح

يا زمان الحب هل يغني الامل ⁂ يجاوز النفس من ذكر العهود؟

هل ترى يمحو الكرى رسم القبل
عن شفاه ملّها ورد الخـدود ؟
او يدانينـا وينسينا الملـل
سكرة الوصل واشواق الصدود ؟

هـل يصم الموت اذانا وعت ⁂ انة الظل وانغام السكون ؟

هـل يغشي القبر اجفانا رأت ⁂ خافيات القبر والسر المصون؟

كم شربنا من كؤوس سطعت ⁂ في يد الساقي كنور القبس !

ورشفنا من شفـاه جمعت ⁂ نغمـة اللطف بثغر العس !

وتـلونا الشعر حتى سمعت ⁂ زهر الافلاك صوت الانفس!

. . . تلك ايام تولت كالزهور ⁂ بهبوط الثلج من صدر الشتاء

فالذي جادت به ايدي الدهور ⁂ سلبته حلسة كف الشقاء . .

لو عرفنا مـا تركنا ليلة ⁂ تنقضي بين نعاس ورقـاد

لو عرفنا مـا تركنا لحظة ⁂ تنثني بين خـلو وسهاد

لو عرفنا مـا تركنا برهة ⁂ من زمان الحب تقضي بالعباد

قـد عرفنا الان لكن بعد ما
هتف الوجدان : «قوموا واذهبوا»
قـد سمعنا وذكرنا عندما
صرخ القبر ونادى : « اقتربوا » !

جبران؟ جبران!

صلاة جبران

الثموا الحجر واسألوه عما بـه فان لم يجبكم فاسألوا السماء والارض عن الجناية التي لا تغتفر ، فـان لم تجبكم السماء والارض فاسألوا القبور ان تزحف الى قبره لتخرجه من مملكتها ، فان لم تجبكم القبور فاسألوا الاثير ان يذكر ذاك الذي غذاه بالزفرات ويرأف به ، فان لم يرأف بـه الاثير فاصعدوا الى الشمس وقولوا لها : لسنا بنيك بعد اليوم او تذيبي بنارك حجارة الضريح الذي يضم جبران ، فـان لم تأبه لكم الشمس فخذوا النجوم نجمة نجمة وقولوا لها : ان سميرك القديم الذي عشقك وعشقته ملقى على صليب النقمة فاين اخاؤك ووفاؤك واين يدك القوية من حجاب الفناء ، فان ظلت النجوم صامتة فاجمعوا جميع النسور في جميع الاجواء واهبطوا بها جميعاً على قلب الشاعر لتنتزعه من فم الردى ، فاذا لم تهتدوا اليها او اهتديتم فعصتكم فضعوا يدكم على كل ارغن وكل ناي وكل عود وكل قيثارة في العالم وتغنوا بالاناشيد كلها في انشودة واحدة وبالانات كلها في انة واحدة وبالصلوات كلها في صلاة واحدة عـلى باب القبر وظلوا مرتلين مسبحين ممجدين منشدين حتى تنزل الملائكة من سمواتها فتنفخ الروح في العظام وتعيـد الصمت الى الكلام ، فاذا لم ينجع ذلك كله في فقيدنا الاكبر فقفوا بذكراه بين رأس الانسانية وقلبها واثيروا الانسانية الكاملة على من سلبها انسانها الكامل ، فاذا ظلت الانسانية سائرة في طريقها ولم تلتفت اليكم فاجمعوا الشعراء والفلاسفة والحكماء والرسامين والفنانين ، اجمعوا العباقرة وقولوا لهم : هـذا يومكم ويوم ثأركم ، فـاذا عجزوا عن ان يثأروا ورأيتم التاريخ يفتح لكم كتابه ويقول لكم : هؤلاء عظامي في ساحتي وهذا منهم وفي طليعتهم ، اذا استجرتم بهؤلاء كلهم ليعيدوا اليكم جبران فلم يجركم احد ولا اعاده اليكم فانزلوا اليه مليارا من البشر ودحرجوا الحجر عن قبره ومزقوا الكفن الذي حواه ولفحوا قلبه بقلوبكم وابسطوا اجنحته باسم الافاق واستعيدوا شعره الطليق وارفعوه عـلى بساط الريح الى قلب العاصفة ومروا بنسيج قلبه بين خيوط الفجر واعرضوا مواكب ارواحه واشباحه وافتحوا لكؤوسه المسجدية دنان الخلود وقفوا بعد طوافكم بجثمانـه بين اشجار الارز ، وهناك . . هناك في قلب لبنان ، وبين طنين الاجراس في سكينة الليل ، امام الله والطبيعة والانسانية ، وبين يقظة الخلود ورقاد القلب ، وفوق رأس الموت اتلوا ودمكم في عيونكم هذه الصلاة . . . اتلوا هذه الصلاة لحبيبكم الراحل ، اتلوها جميعاً بصوت واحـد يصعده في وقت واحد شيوخكم وكهولكم وشبانكم وصغاركم وعجائزكم وصباياكم . . . اتلوها بين الفل والريحان ، والذهب والمرجان ، والاشواك والتيجان ، في لبنان ، عـلى مسمع الزمان :

*

« ابانا الذي في السموات لقد اضاءت الارض رجلها ، وهي تفتش عنه في السموات ولا شك انه في السموات . .

« ابانا . . .

« ان موتاك لا يعدون ولا يحصون ولكن ميتنا بمقامهم جميعاً . . .

« اعطيته الجسم الضئيل . . . وحملته العوالم . . .

« اثقلته بالحلم فقضى الحياة يمشي متثاقلا عـلى رؤوس الليالي . . .

« اثقلته بالحب كله ، وبالحكمة كلهـا فراح بينهما يتوكأ على عصاه وهو في العشرين من سنيه . . .

« لقد ازلته من صلبك عـلى الارض فكان في كل صفحة من صفحاته اله صغير يقيم بين السطور معجزاً الدهور . .

« لقد جمعت فيه النار الى النور ، فوضعت في كل لسان من السنة لهيبه شمساً من شموسك . . .

« جن بك جن باللانهاية وتساقطت اوراق جنونه السامي على الناس من شجرة عقلك المتناهي فارحمه يا الله ، وارأف به يا ابانا فكم من مرة بسمت له في الجنان فحاك من بسمتك اثواباً لا تحل عراها ، وكم من مرة صفقت له سماؤك وهو في الارض يخاطبنا بلغة السماء . . .

« كانت الصاعقة في الهامه . .

« وكان النمر في وثبة قلمه . .

« وكانت الآية في فمه . .

« وكان الضباب كله في حبرته . .

« وكانت الاوتار كلها في قيثارته . .

« وكانت الليالي كلها في كآبته . .

« كان قائداً لجيوش تعد بالمليارات تحول كلها بعددهـا وخوذها ورماحها وقنابلها ومطهاتها وموسيقاها في ساحات خياله الذي ضاق به العالم فشق له طرقاً الى رحابك الفسيحة التي لا يعرف حدودها الاك . . والان وقد التى ذاك القائد العجيب اسلحته وجيوشه واعلامه وامجاده وغنائمه بين يديك فضع على صدره الوسام الاكبر المرصع بالماس كله يشع في جميع الدهور السالفة والعتيدة . .

« أرحه يا ابانا من وطأة التراب ودع جنودك ينفخوا له في ابواقه فيسمع في السماء الحانه واناشيده التي اثقلنا بهـا وهو حي فينا . .

« خذ عظامه عظمة عظمة واحفظها في متحف عظامك الذين اصطفيتهم في خليقتك . .

« لقد اطرب خلائقك فاطربه ايها الخالق . .

« مات والناي في يده . .

« مات وهو ينثر معجزاتك في معجزاته شعراً . .

« مات بين رسومه وتماثيله ، والفن يباركها والعبقرية تهلل لخلودها . .

« ازح الضريح عن قلبه الجريح فقد حان له ان يجفف دمه ويستريح . .

« لقد ادهش الجبال بسموه ثم اذابها بدموعه ووقف فوق موتها خطيباً في اليائسين . .

« ولد طفلا باكياً . . وعاش رجـلا يبكي ومات وفي عينيه دموع الفن والشعر فالتقطها يا ابانا الذي في السموات وصنها في قارورتك . .

« ضعه على يمينك في المكان الذي يستحقه واقم روحانيته هيكلا في معابدك واغمره بالخلود وارقم اسمه الكبير على لوحة اليوم الاخير من ايام خليقتك . .

« دعه يقول لك الكلمة التي لم يقلها في الارض ، دعه يكمل لك الرسالة التي لم يأتنا الا ببعضها . . افتح له بابك على مصراعيه ليدخل بجثمانه كله فلقد كان باب الحياة ضيقاً على منكبيه . . اسكب له الخمور عـلى مائدتك فقد مات ظامئاً . . افتح له كوى السماء كلها ليفتح لك صدره كله . .

« وقل له : انا من كنت تحاول ان تراه فـانظر اليّ بعينيك ، وانا من كنت تحاول ان تسمعه فاسمعني باذنيك . . هذا وجهي . . وهذا صوتي . . وهذه جنتي فانعم بـين انهارها وقف الان بخيالك العجيب اللاهث عياء على خده الذي كانت الارض تحول بينك وبين يومه السعيد » . .

*

اتلوا ايها الناس هذه الصلاة ، صلاة جبران ، بين الفل والريحان ، والذهب والمرجان ، والاشواك والتيجان ، في ارز لبنان ، على مسمع الزمان . .

اتلوها فوق الينابيع . . وفي قلب الربيع . .

اتلوها في السكينة . . وفي العاصفة . . .

اتلوها في البحر . . وعلى شاطيء البحر . .

اتلوها عند بزوغ الفجر . . وامام الشمس وفي الغروب . . وعند منتصف الليل . .

اتلوها كلما احببتم وبكيتم ، وكلما قنطتم وثرتم . .

اتلوها بين جراحاتكم . . وفي دخان احلامكم . .

اتلوها . . ودعوني اضرب في حقدي وثـأري وثورتي رأس الموت في هذا الحجر الاثيم . .

اتلوها ودعوني اجن جنوني فوق هـذا الفم الساحر الترابي ، وافرج كربتي . . لقد مات . . نعم لقد مات . .

لقد مات جبران . . وهذا الزمان — كالابله — لا يد له ولا لسان . . وكالحجر — لا رحمة في قلبه ولا حنان!

راجي الراعي

هي : بماذا تفكر ؟

هو : في لا شيء .

هي : أهذا حبك لي ؟

هو : قصدي انني افكر فيك .

سفاح دوسلدورف «٤»

أفادات ضحايا كورتن

الحكم عليه بالاعدام تسع مرات

الجلسة الخامسة

دوسلدورف في ١٧ نيسان — قالت الانسة شنيتزلر وهي الفتاة التي تعرف اليها باتر كورتن في احد الاسواق التي تقام خارج المدينة :

— حوالي العصر استأذن كورتن مني ان يرافقني الى دوسلدورف فاذنت له بذلك . وما كدنا نصل بالقرب من المدينة حتى توقفت عن السير وجلست على صخرة صغيرة لاحتذي حذائي الذي كنت نزعته من قدمي لضيقه . فما هي الا بضع ثوان حتى انقض علي كورتن يريد افترابي . فصحت باعلى صوتي مستغيثة فاخرج من جيبه سكيناً واخذ يضربني به في بطني وصدري ويقول لي : « صيحي ما شئت فلن يسمع احد صوتك » . ثم لم البث ان اغمي علي .

واتفق ان جاء الى نجدتها بعضهم فحملوها الى خيمة بعد ان غسلوا جراحها بماء نهر الرين . ثم اخبروا رجال الشرطة بامرها .

الرئيس : اتؤكدين ان المعتدي عليك هو باتر كورتن؟

الفتاة : اؤكد انه هو نفسه المعتدي علي .

ونودي على الخادمة «جورترويد شولت» فاذا بحكايتها مع كورتن لا تختلف كثيراً عن حكاية رفيقتها . فقد تعرفت الى كورتن في احد الاسواق . فاحسن معاملتها وتحبب اليها في كثير من اللطف ، ولما قررت العودة الى المدينة اقترح عليها ان يرجعا من طريق ممتدة على ضفاف الرين . فجارته في اقتراحه ، حتى اذا اظلم الليل قليلاً دعا كورتن رفيقته الى الجلوس في قربه على العشب . فرفضت مدعية ان الوقت لا يسمح لها بالتأخر وان اسيادها في انتظارها .

فحاول كورتن جذبها اليه ومداعبتها فاعترضت على هذه الجرأة . فانقض عليها يشبعها طعنا بالمقص في عنقها ورأسها حتى ارتمت في الارض كأنها جثة هامدة . فركن كورتن عندئذ الى الفرار . ولكن اتفق في تلك الساعة ان مر بعض العملة فلفتت نظرهم جثتها . فاقتربوا منها فاذا هي غارقة في بركة من الدماء . وفي جسمها اثار ٣٥ طعنة .

وهنا طلب الرئيس اخلاء غرفة المحاكمة بناء على طلب كورتن ليستطيع وصف الفظائع التي كان يرتكبها على جثث ضحاياه من النساء .

ثم اعيد الحضور وطلب الى كورتن ان يقص علينا كيف قتل المومس « ايدا روثر » على ضفاف الرين . فرجا الرئيس ان لا يسمح لاهل القتيلة بطرح السؤالات عليه لان ذلك يؤلمه فاجيب رجاءه وتأجل استماع الشهود الى صباح السبت .

الجلسة السادسة

دوسلدورف في ١٨ نيسان — لم يطل التحقيق مع كورتن هذا الصباح بشأن مقتل امرأتين . وانتقل الرئيس الى حادثة قتل الفتاة الصغيرة جرمين البرمان . فرواها السفاح قال بصوت اجش :

— كان ذلك في ٢٥ ايلول حوالي الساعة السادسة مساء . فقد خرجت في ذلك اليوم من بيتي قلقاً كالعادة وفي نفسي اشتياق الى مرأى الدم وشهوة شديدة الى القتل . فطفت مدة من الزمن في الشوارع الى ان لقيت جرمين الصغيرة التي كانت ذاهبة من البيت الى السوق لمشترى بعض الحاجات لاهلها . فتقدمت منها ووعدتها بانني اشتري لها « ملبساً » ثم امسكت بيدها ومشيت بها . وكانت طوال الطريق تتكلم مع نفسها ولم يبدُ عليها اقل خوف . فلما وصلت الى القرب من مصانع « هانيل » ذهبت تواً الى وراء الجدران وهنا انقضضت على رفيقتي من غير ان افوه بكلمة ما واخذت اضربها بآلة جارحة في بطنها وسائر جسمها حتى اسلمت الروح قبل ان تستطيع رفع صوتها بالاستغاثة .

وتليت بعد ذلك افادة زوجة كورتن فجاء فيها :

في ٢٣ ايار سنة ١٩٣٠ جاء احد رجال الشرطة الى بيتنا وكان زوجي غائباً . فعلمت من الشرطي ان كورتن اعتدى على فتاة صغيرة وان رجال الشرطة يتعقبونه . فلما عاد الى البيت سألته الخبر ، فاجابني بانه هو الذي فعل كل ذلك . ثم خرج فتبعته ، ورحنا نتنزه معاً على ضفاف الرين وفي خلال هذه النزهة اعترف لي بجميع جرائمه وقال لي انه هو الذي ارتكب كل هذه الفظائع التي القت الخوف في نفوس سكان دوسلدورف منذ ١٥ شهراً وتناقلت اخبارها الصحف في العالم واخذ يعددها لي واحدة واحدة . انني لم افهم ابداً كيف يمكن ان يكون زوجي مرتكباً كل هذه الجرائم الفظيعة مع انه كان دائماً رجلاً طيب القلب لم يشرب خمراً مدة فصل الشتاء . ثم قالت انه كان متأنق اللباس يهتم بنفسه وحلاقة ذقنه اهتماماً كبيراً .

الجلسة السابعة

دوسلدورف في ٢٠ نيسان — بدأت هيئة المحكمين هذا الصباح باستماع تقارير الاطباء الاختصاصيين بالامراض العقلية الذين وضعوا كورتن تحت المراقبة منذ القي عليه القبض . فقال الدكتور الاستاذ برغ وهو من كبار الاطباء ان كورتن مسؤول عن جرائمه . ثم استمعت الى افادة والد المتهم وهو شيخ في الواحدة والسبعين من عمره قال :

— اعرف ان ولدي ارتكب عدة جرائم وكان مسلطاً . ولكنني اجهل انه وهو صغير اغرق اثنين من رفاقه على ان والدته كانت تحبه وتفضله على اخوته الاخرين .

اما اخوة كورتن جان واندره واميليان فقد رجوا من الرئاسة ان تعفيهم من الكلام عن اخيهم الذي تظاهروا بانهم لا يعرفونه .

ثم روت امرأة ان كورتن وهو في السادسة عشرة من عمره كان يطاردها متودداً اليها ، وانه كتب مرة على باب بيتها بالحجر الابيض : «اقبلي بحبي او اقتلك» .

ثم تكلم وكيل المتهم مجيباً على تقرير الاستاذ برغ فقال :

« ان موكلي مصاب بانحرافات جنسية لم يسبق ان اجتمعت كلها بانواعها في انسان . فهو اذن غير مسؤول عما ارتكبه من الجرائم مهما بلغت فظاعتها .

ولكن الاطباء الاخرين ايدوا كلام الدكتور (برغ) وكان ان حكم على كورتن تسع مرات بالاعدام لارتكابه جرائم القتل عن سابق تصور وتصميم . انتهى

اعضاء لجنة المقاطعة المعتقلون في سجن الرمل

الاستاذ ابرهيم حداد – رئيس لجنة المقاطعة وصاحب مجلة الدهور

السيد محمد القرى – نائب رئيس لجنة المقاطعة

السيد عماد الصلح مندوب الطلبة في لجنة المقاطعة

السيد سليم فروخ
من اعضاء اللجنة

السيد ميشال معماري من اعضاء اللجنة

السيد سليم العقاد من اعضاء اللجنة

السيد طانيوس واكد من اعضاء اللجنة

رؤساء الجمهورية الثالثة في فرنسا

رئيس الجمهورية الجديد

المسيو بول دومر

يستلم زمام الرئاسة في ١٣ حزيران سنة ١٩٣١

ومن غرائب الصدف في انتخاب المسيو دومر هو انه انتخب في ١٣ ايار. وانه الرئيس الثالث عشر وان انتخابه تمّ في عهد المجلس النيابي الثالث عشر في فرنسا .

ويرى القارئ في الصفحة التالية صور الاثني عشر رئيساً الذين تعاقبوا على كرسي الرئاسة في فرنسا منذ اعلان الجمهورية الثالثة .

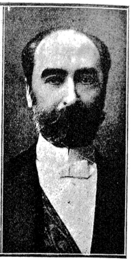

سادي كرنو : ١٨٨٧-١٨٩٤

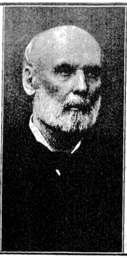

جول غريفي : ١٨٧٩ —١٨٨٧

المارشال ماكمهون : ١٨٧٣ — ١٨٧٩

تيارس : ١٨٧١ — ١٨٧٣

ارمان فاليار : ١٩٠٦ — ١٩١٣

اميل لوبه : ١٨٩٩ — ١٩٠٦

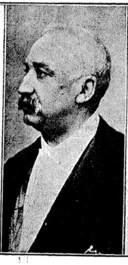

فليكس فور ١٨٩٥ —١٨٩٩

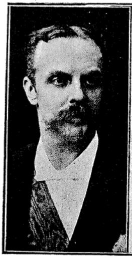

كازمير بريه : ١٨٩٤ — ١٨٩٥

غاستون دومرغ : ١٩٢٤ — ١٩٣١

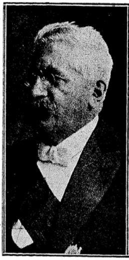

الكسندر ميلران : ١٩٢٠ — ١٩٢٤

بول ديشانيل : ١٩٢٠ — ١٩٢٠

ريمون بوانكاره ١٩١٣ — ١٩٢٠

جمهورية الاخوان والانسباء

من الطرائف التي تتناقلها الالسن في باريس عن لسان ولي العهد الانكليزي بعد رجوعه من الارجنتين حيث ترأس حفلة افتتاح معرض الصنائع الانكليزية هذه الطرفة اللذيذة، حدث البرنس اوف ويلز قال :

— لما اعتزمت السفر الى البرازيل رافقني من لندن الى الباخرة المسيو جوزه ايفاريستو ايروبيرو وزير الجمهورية الارجنتينية المفوض في لندن ، وهو من السفراء الاجانب المعروفين في عالم السياسة العالمية . ولما دخلت الحدود الارجنتينية بطريق الشيلي خف الى استقبالي حاكم ولاية (توكيم) واسمه راوول ايروبيرو . وعندما نزلت من طيارتي في مطار بونس ايرس استقبلني سكرتير رئيس الجمهورية المسيو جورج ايروبيرو ورافقني الى قصر الجنرال ايروبيرو العزيز . فقلت في نفسي انني ضيف جمهورية الاخوان والانسباء ، ولم اعجب بعد ذلك عندما عرفت ان مدير مصرف الامة اسمه ارنستو ايروبيرو . على انني عندما زرت مديرية البوليس استقبلني فيها واحد يدعى راءون ايروبيرو واعتذر الي بقوله :

— ان الكولونيل مدير البوليس كلفني ان اعتذر اليك لعدم تمكنه من استقبالك بنفسه لانه اضطر للذهاب الى مكان حريقة عظيمة اندلعت نيرانها في المدينة .

فلما عاد الكولونيل الى مكتبه بادرته بقولي :

— كيف حال الكولونيل ايروبيرو ؟

فدهش الرجل واجاب :

— معذرة ، يا مولاي ، فانا ادعى الكولونيل بيلوتو !

فتأملوا حظي التاعس كيف انني وقعت هذه المرة على اول موظف في الحكومة الارجنتينية من غير عائلة الرئيس ايروبيرو !!

*

نقولا الثاني في نظر تروتسكي

صدر الجزء الاول من مذكرات تروتسكي الزعيم السوفياتي الطريد النازل اليوم في الاستانة فاذا القسم الاول منه يحتوي على وصف فوز الثورة في الروسيا في العام ١٩١٧ وسفر لينين الى موسكو وما عقب وصوله اليها من التغييرات في نظام الحكم الجمهوري الذي اعلنه كارنسكي .

واهم ما تضمنه القسم الثاني من هذا الجزء حديثه عن بعض الشخصيات البارزة في ابان الثورة وقبلها . ومما كتبه في وصف القيصر قوله ان افق نقولا الثاني الادبي لم يكن اوسع من افق ضابط بوليس بسيط . واذا كان ثمة فرق بين معلومات الاثنين العامة فهو ان ضابط البوليس هذا كان يفوق القيصر بشيئين الاول انه كان يعرف جغرافية روسيا اكثر من القيصر ، والثاني انه لم يكن يعتقد مثله بالخرافات .

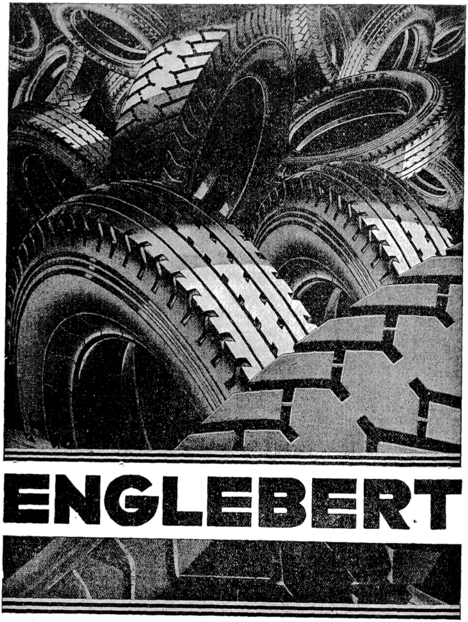
ENGLEBERT

اهم اخبار الاسبوع

اعتقال لجنة المقاطعة

بينما كانت لجنة المقاطعة مجتمعة في منزل السيد مصطفى المحمصاني في محلة رأس النبع ،وصلت قوة كبيرة من رجال الشرطة برئاسة المسيو بروتش مستشار البوليس الفرنسي والسيد اسعد البستاني رئيس القسم العدلي فمنعت الاجتماع والقت القبض على بعض اعضاء اللجنة الحاضرين في الاجتماع وهم السادة ابرهيم الحداد رئيس اللجنة ومعضاد معضاد وطانيوس واكد وعماد الصلح ومحمد القرى وميشال معماري وسليم فروخ واستاقتهم الى التوقيف حيث اجرى رجال القضاء التحقيق معهم واصدروا مذكرة توقيف بحق كل منهم ثم نقلوا الى سجن الرمل ، وكذلك كان مصير السادة سليم العقاد، وجوزيف نعوم سمعان وعبد الرحمن الملك الذين القي القبض عليهم اثناء طوافهم على متن سيارة يوزعون منها نشرات لجنة المقاطعة على الاهلين .

وقد علمنا ان دائرة الادلة الجنائية اخذت صور اعضاء اللجنة الموقوفين وضمتها الى مجموعتها « الثمينة » من صور المجرمين والاشقياء واصحاب السوابق ، وهو عمل لم نفهم الحكمة منه ولا الغاية من انزال هذا النفر من الادباء منزلة الاشقياء والمجرمين .

اما حجة الحكومة في هذا الاعتقال فهي ان اعضاء اللجنة خالفوا قانون الاجتماعات .

لجنة ثانية

لم يذع خبر اعتقال اعضاء لجنة المقاطعة في المدينة حتى تألفت لجنة ثانية برئاسة الاستاذ حبيب البستاني وقد اذاعت منشوراً اعلنت فيه عزمها على متابعة العمل ودعت الاهلين الى التمسك بحقوقهم مع المحافظة على الهدوء والسكينة اللذين رافقا المقاطعة منذ بدايتها .

لجنة ثالثة

وعلمنا ان لجنة ثالثة تألفت برئاسة الاستاذ الشيخ عزيز الهاشم لتحل محل اللجنة الثانية في حال اعتقالها .

اضراب المعتقلين واحتجاج المدينة

اضرب اعضاء لجنة المقاطعة المعتقلين عن تناول الطعام في سجنهم احتجاجاً على اعتقالهم .

وقد اصبحت المدينة يوم الاربعاء وجميع اسواقها ومتاجرها مقفلة للاعراب عن استياء الشعب البيروتي من اعتقال لجنة المقاطعة واتخاذ الحكومة تدابيرها الشديدة ازاء هذا النفر من شبان البلدة وادبائها العامل في سكينة وتعقل على تحقيق رغائب الشعب في قضية المقاطعة .

فقيدة النبل والاحسان

المرحومة ادما سرسق

روعت بيروت في الاسبوع المنصرم بوفاة هذه السيدة الفاضلة بل الجوهرة الثمينة التي اختارها الموت فافقد المكارم والمحامد زهرة من زهراتها الفواحة ، وحرم ابناء البؤس والعوز والالام من نصيرة قضت حياتها في اغاثة الملهوف ومساعدة المريض والعطف على البائس واليتيم ، بل افقدها ملاكاً من ملائكة الرحمة ارسلتها السماء لتكفكف الدموع وتضمد الجراح وتوآسي الحزانى وتبشر بالبر والاحسان .

هذه هي الفقيدة الغالية التي مشت بيروت في تشييع جثمانها وتوالى المؤبنون فوق ضريحها ينثرون الدموع على فقدانها .

ولم تعرف بيروت حتى اليوم سيدة كان لموتها مثل هذا الحزن العميق في النفوس فنحن نتقدم من قرينها الوجيه الياس بك ابراهيم سرسق ومن اشقائها الوجهاء الاكارم السادة انيس وحبيب وميشال وجبران طراد بواجبات التعزية ، ونشاركهم حزنهم في هذه الخسارة الاليمة رحمها الله الفقيدة عداد حسناتها والهمهم جميل الصبر والعزاء .

وما كنت في الدنيا سوى روضة زها — بتربتها الاحسان والحسن والطهر
فان ذهبت اوراقها وزهورها — فلن تذهب الذكرى ولن يذهب العطر

الدكتور فياض

مساعي بعض الوجهاء

يوالي الوجهاء : عمر بك بيهم ، حبيب بك طراد ، وعمر بك الداعوق مساعيهم الحثيثة للوصول الى حل قضية المقاطعة بالاتفاق مع المراجع الرئيسية وقد شاع ان مسعاهم يقوم على اساس انقاص نصف غرش من مطلق تعريفة الركوب في الترامواي ، انقاص محسوس في اسعار القوة المحركة ، جعل اجرة العداد عشرة غروش شهرياً دون ما تقيد بمقدار المقطوعية ، خفض عادل في جوازات الطلاب . ويعلق الكثيرون ، آمالهم بانفراج الحالة ، على هذه المساعي الصادقة .

قضية مظاهرات طرابلس

احيلت قضية الموقوفين بمظاهرة طرابلس الى المجلس العدلي بمرسوم جمهوري وقد استلم مستنطق المجلس اوراق هذه القضية لمتابعة النظر فيها .

اما الموقوفون في السجن من معتقلي طرابلس فهم ٢٣ شخصاً وقد رفعوا عريضة الى المفوض السامي يطلبون فيها تشكيل لجنة حيادية من الحكومة اللبنانية ووجهاء طرابلس لتقرير الجهة التي تقع عليها تبعة الحوادث في طرابلس ويحتجون على سوء معاملتهم في السجن .

وذكرت الصحف اليومية ان الموقوفين اتفقوا على الاضراب عن الطعام ، بعد خمسة عشر يوماً من تقديم العريضة ، فيما اذا استمروا على ما هم عليه من المعاملة في السجن .

متاعب الممثلين والممثلات

ساعة في (ستيديو)

تعد « نوبا بلسبرج » «مدينـة السينما الالماني» ، اعظم مكان لاخراج الاشرطة الناطقة بعد هوليوود لكثرة مصانعها وتوفر اسباب الراحة فيها للمخرجين والممثلين .

وقد اتخذت الشركات السنمائية هناك مساحة كبيرة من الارض لبناياتها ومصانعها المختلفة ، فهي مدينة بكل معنى الكلمة ، كثرت فيها الطرقـات والمتنزهـات والحمامات واكتفى اهاليهـا بمسرح ومقهى صغيرين وشرطي واحد لا يحمل الا عصاه القصيرة .

مدخل الشركة

يجتاز الداخل الى مصانع الشركة الرئيسية هناك ، باباً فخماً يطل عـلى حديقة غناء ارتفعت الى جانبيها بنايات ذات طابق واحد ، مصنوعة من احجار الطوب والكرتون .

وقلما يدخل احد الى هذه الامكنة التي يخرج فيهـا الشريط ، الا وتعثر قدمه بالاسلاك الكهربائيـة والسلالم والادوات الحديدية التي يستعملها العمال لبناء جدار غرفـة وتصويب الانوار القوية الى الممثلين والممثلات اثناء التقاط صور المشهد المختص بالشريط .

ولنفرض مثلاً انك اجتزت المكان دون ان تصاب بمكروه ودخلت الى ردهة تقع في وسط «الستيديو» فاول ما يقع عليه نظرك هي الغرفة المختصة بالمخرجين ومـدير الشركة الذين يتباحثون فيها عن الطريقة التي سيعمدون اليها لاخراج شريطهم الناطق بمختلف اللغات .

فتدخل الى غرفتهم ويقع بصرك عـلى رجال صلع ، اتكأت رؤوسهم على وسادات المقاعـد وهم لا ينبسون ببنت شفة .

وقد تمر ساعة بكاملها ولا يأتي احدهم بحركة ما ، فجو « الستيديو » هادئ ساكن ، متى سكن هؤلاء القوم ، وهو ثائر يرتج ارتجاجاً عنيفاً متى عادوا الى اعمالهم وشرع المخرج يصيح صياحاً شديداً مذكراً هذا بالدور الذي سيقوم به ، ودافعاً ذاك الى تصويب الانوار الى المكان الذي اتفقوا عليه واتخذوه موضعاً للتمثيل .

ابتداء العمل

ويتثاءب احياناً الممثلون والممثلات المنتظرون خروج « اركان حرب الشركة والاخراج » من غرفتهم ليبتـدئ التمثيل ، ويضجعون على مقاعدهم الطويلة الوثيرة ، وينامون نوماً عميقاً ساكناً لا تشوبه الا كلمات رئيس العمال الغريبة الذي يردد من حين الى آخر :

— آتوني بعنق الزرافة وآلة الاعدام !

فيأخذك العجب من اقوال ذلك الرجل الضخم وتقول في نفسك :

— لماذا يطلب هذا الرجل آلة الاعدام وعنق الزرافة .

أيريد ان يقطع رأس احد زملائه الذي يتأخر في اداء عمله ، ويتمتع نظره بعنق الزرافة الطويل ؟

ولكن دهشتك تزول عندمـا ترى ان معنى آلة الاعدام وعنق الزرافة ، غير المعنى الذي تخيلته واوجست خيفة منه . فهاك العامـل يحمل السلم (عنق الزرافة) والدلو الصغير (آلة الاعدام) ملبياً في ذلك طلب رئيسه .

... وفي لحظة يرتفع صوت المخرج ، فيسرع كل واحد الى مركز عمله ويفيق الممثلون والممثـلات من سباتهم العميق ، فتصلح بعض الفتيات طيات ثيابهن ويجتمعون في مكان التمثيل .

المخرج (اناتول لينواك) يلقي امثولة (العناق) على (اندري روان وليليان هارفي)

عندئذ تنار المصابيح الكهربائية القوية ، وتقترب افواه الموسيقيين من آلاتهم ويسود السكون المكان .

وبعد ان يتيقن المخرج من كل واحد في مركزه ، يرفع ذراعـه ثم يحدرها بسرعة ، فتعزف الموسيقى ويبتـدئ التمثيل الاولي ، الذي يعاد اكثر من مرة قبل ان تلتقطه « الكاميرا » .

وعندما يُنتهى من اخذ المشهد الناطق باللغة الفرنسية يُستبدل الممثلون بغيرهم ، يتقنون التكلم باللغة الالمانية ويمثلون المشهد نفسه .

وهكذا دواليك الى ان يتم اخراج المشهد الناطق بمختلف اللغات .

والذي يلفت النظر في مـدة الاخراج هو تلك الآلة المصورة التي تسجل الكلام والصور على الشريط ، وقـد لقبها الالمان بـ بارفو . ت .

والغريب في هذه الآلة ، انها موضوعة في قالب حيواني له رأس فيه فتحتان ، برز منها منظاران كبيران يتحركان الى كل جهة ويلتقطان الصور بسرعة مدهشة بينا يكون القالب يتهادى في مشيته ، لاحقاً بالممثلين الذين يتنقلون من غرفة الى اخرى .

موقف المخرج

واحياناً ترى المخرج ، يوقف التمثيل ويأمر الممثـل بالابتعاد عن الممثلة التي تقوم بدور حبيبته ، ويقول له :

— قبلها هكذا . وعانقها على تلك الصورة !

ثم يعانق الممثلة ويضاحكها ويعود الى مكانه وينتهي تمثيل المشهد .

وكثيراً ما تمضي ساعة بكاملها والمخرج يلقي امثولته على مسامع الممثل ، ولا يعود الى عمـله الا متى تيقن من نجاح ما قام به .

والصورتان اللتان ننشرهما في هذا المقال تبينان للقارئ كيف يقوم المخرج بدور العاشق والمعلم وما شاكل ذلك .

رأي احد الممثلين

منذ مدة زار احد الصحافيين شركة « اوفـا » ورأى « اندري روان » يمثـل في « كالين — دوفر » الى جانب « ليليان هارفي » وهو يلاقي صعوبة كلية في عناقها لانهـا كانت المرة الاولى التي يعانق فيها ممثلة لا يعرف طبائعهـا وعاداتها وتقاليدها في التقبيل والعناق .

فانتظر الصحافي خروج الممثل من المصنع وتقدم منـه وقال له :

— أأنت مسرور من اشتغالك في شركة المانية ؟

فابتسم الممثل واجاب :

— انني مسرور غير انني اجد صعوبة شديدة في استمالة ليليان الي . فهي لا تقبل احداً الا وترفع قدمهـا الصغيرة وتلاعبها في الفضاء . وهذه طريقة لا علم لي بها . فاظن ان ليليان برفعها قدمها تريد مني ان اكف عن تقبيلهـا فاابي طلبها .

المخرج يعلم اندري كيف يجب عليه ان يعانق ليليان المشيقة المتيمة الثائرة

ولكني اشكر عـلى كل حال هذا الفن الجديد . لاننـا استرحنا — نحن الممثلون — من صخب المخرج وصياحه . فهو يشير علينا بالابتسام وتصنـع الحزن والغضب ، ولكنه لا يستطيع ان يحتدم غيظاً ويكيل لنا الشتائم كي لا يتلف الشريط الذي يتفانى في اخراجه .

جبال الثلج

يظن البعض ان مشهد الثلـج الذي يزلق عليـه الممثلون ، قد أخذ في المناطق الثلجية وان هـذا الثلج هو من الثلوج البيضاء الطبيعية . ولكن الحقيقة هي غير مـا

سرور كروميل

المعروف عن كروميل الشهير انه كان دائم العبوسة واذا ما اضطر للضحك في القليل النادر تكشفت شفتاه عن ابتسامة سريعة . وقد كانت قساوة الفاظه وحركاته تلبس محيطه وجو مكانه كثيراً من الجفوة والقطوب .

ولكنهم يروون ان كروميل خرج مرة عن جفوته وقساوته وظهرت عليه دلائل السرور وذلك ليلة زفاف ابنته .

وكانت العادة في ذلك العهد ان تدعى الى حفلات العرس جوقة من المضحكين تصرف همها الى اضحاك المدعوين وزيادة رونق الحفلة وبهجتها .

وكان سرور كروميل عظيماً عندما رأى افراد الجوقة يطلون وجوه المدعوين بالاسود وقد بلغ من امر سروره انه استسلم الى اقصى حدود المزاح والهزل حتى اصبح يأتي من الاعمال ما لا يفعله المجانين . وابتدأ فصله المضحك بان نزع عن رأس ابنه « الوجه المستعار » وبعد ان هم بالقائه في النار عاد فوضعه على المقعد وجلس فوقه وهو غارق في موجة من الضحك ، ولم يقف عند هذا الحد بل عمد الى كأس شرابه ورشه على ثياب السيدات وكلها ثياب ثمينة صنعت لحفلة العرس ثم اخذ آنية مملوءة « بالمربيات » وغمس يده فيها وصار يلقي بما علق بها من « الحلويات السائلة » في وجوه المدعوين ذات اليمين وذات اليسار .

ويروون ايضاً انه فرش « المربيات » على المقاعد حيث كان يجلس المدعوون . وهكذا قضى كروميل تلك الليلة التاريخية في حالة من سكرة السرور غريبة عن اعمال الناس .

ولعل هذه الغرابة في سرور كروميل هي صورة معكوسة من صور غرابته في شدته وقساوته وهذا يدل على ان الرجال غريبي الاطوار ممن ترسلهم الطبيعة فلتة بعد فلتة هم كيفما قلبهم الانسان مجموعة من الغرائب المجسمة . وفي كل حال فالذي نعتقده ان المدعوين ليلة زفاف ابنة كروميل كانوا يتمنون لو ظل كروميل على قساوته وقطوبه كما هو شأنه ، وان لا ينكبهم بذلك السرور الجنوني .

يخيل اليهم ، فان هذا الثلج هو قطن ابيض منثور بطريقة عجيبة . فهو لا يترك على حالته على الارض ، بل تمر عليه الآلات الخاصة ، فتجعله مصقولاً متماسكاً يسهل التزحلق عليه .

اما اصوات هدير الامواج والرياح ، فهي اصوات غير طبيعية لان المخرج لا يستطيع التعرض للانواء والعواصف خوفاً من اتلاف الشريط ، فيعمد العمال الى الصحون والملاعق وبعض الادوات المطبخية لاسماع الناس اصوات لا تختلف عن الاصوات الطبيعية الاصلية .

اما المشهد الذي نراه على اللوحة ويظهر فيه قارب على وشك الغرق ، فهو يلتقط في بحيرة صغيرة جداً . . .

محي الدين الطويل

قصة العدد

الانتظار

بقلم هنري لافيدون عضو المجمع العلمي الفرنسي

تعريب شاهين حاتم

مدام باي ومدام جوليبوا في زيارة مدام لفاسير في باريس ·

تدخل مدام لفاسير بصحبة مدام جوليبوا الى قاعة الاستقبال فتقدم زائرتها الى مدام باي وتدعوها الى الجلوس ثم توجه اليها الحديث :

— لقد فتحت الباب لك بنفسي لانني اعطيت جميع خدمي فرصة صباح هذا الاحد · وبما انني ساصرف طاهيتي رأيت ، لا سيا وانا اليوم في عزلة ، ان اكون على موعد مع طاهية جديدة · وها انا الان انتظرها على غير صبر ·

مدام جوليبوا — اذن ، ان وجودنا يزعجك ·

تهم السيدتان بالانصراف ·

مدام لفاسير — ارجو ان تبقيا ·· الى ان تأتي على الاقل ·

مدام جوليبوا — اذا اتت ? هل رأيتها قبل الان ?

مدام لفاسير — لا · لكنها وعدتني كتابة انها تأتي ·

مدام جوليبوا — لا يأتين ابداً سواء اوعدن شفاهاً ام كتابة ·

مدام لفاسير — ولكن هذه تأتي : انها كاملة الصفات اذا صدقت التعليمات التي تشير اليها · لقد جربت جميع اجناس الخدم ، الروسيين ، البولونيين ، الطليان ، فما وقفت منهم على واحد كنت ارتاح الى خدمته ·

مدام باي — ان ذلك يبعث الى العجب · لقد وفقت دائماً على قوم مخلصين · مضى عشر سنوات وانا احتفظ بنفس الخدم ·

مدام لفاسير — انني احسدك على هذه السعادة · ولكن ، اليك هذه النصيحة · لا تفاخري كثيراً بخدمك خوفاً من ان يختطفوهم منك ·

مدام باي — انني واثقة منهم · وعلى كل ، لم نصبح في زمن يختطفون فيه الخدم كما يختطفون صغار الكلاب ·

مدام لفاسير — وشراً من الكلاب ! بدهاء ومهارة ! لقد اخبروني في ذلك اشياء مدهشة · لا يتأخرون اليوم عن شيء رغبة في الحصول على خادم · تذهب بهم الجرأة الى اغرائهم في منزل اسيادهم · يرقبون نزاع اصدقائهم حتى اذا لفظوا النفس الاخير تهافتوا على خدمهم ·

تسمع رنة الجرس ·

مدام لفاسير منتفضة — لقد اقبلت ! اما قلت لكما انها تأتي ?

مدام جوليبوا — اننا ننصرف ·

تسرع مدام لفاسير الى الباب ثم تصيح بتردد : آه ! لوسي ! هي انت ?

— اجل هي انا ··· الا تقبلينني ? اراك شديدة القلق !

مدام لفاسير — لا ·· اجل ·· يعني ·· ولكن ادخلي ·

(ثم تقول للسيدتين جوليبوا وباي الراحلتين) : الانسة لوسي مينو صديقة حميمة ···

مدام لفاسير — اذن هي انت ?

لوسي مينو — اجل · طبعاً لم تكوني في انتظاري ·

مدام لفاسير — كلا لا سيا وقد اقمت في اورليون منذ سنتين ولا تزورين باريس الا نادراً · متى وصلت ?

لوسي مينو — هذا الصباح واعود في غد ·

مدام لفاسير — تعذرينني على ما رأيت في من القلق · انني اصرف طاهيتي وانتظر الان قدوم طاهية جديدة · عندما سمعت رنة الجرس حسبتها قادمة · لذلك تكونين قد اخذت علي لما ابصرتك ·· ان مسألة الخدم في هذه الايام ! لو تدرين ··

لوسي مينو — هوني على نفسك ولا تحزني ·

مدام لفاسير — تقولين ما تريدين · انك طبعاً في الملحقات تعثرين على حاجتك من الخدم بسهولة ·

لوسي مينو — وانت ايضاً تعثرين عليهم بسهولة · ربما كانت التي تنتظرينها الان على غاية ما ترومين ·

مدام لفاسير — لا اجرؤ على هذا الامل ··· رغماً عما جاء في كتابها (تأخذ الكتاب من على الطاولة قربها وتقدمه الى لوسي) هاك الكتاب · ان لك حكماً صائباً · اتليه واعطني رأيك في الامر ·

قرأت لوسي كتاب الطاهية وامعنت في قراءته ثم اعادته الى مدام لفاسير قائلة :

— ارملة ، لا اولاد لها ، ماهرة في تحضير الطعام ، هذه ادلة وافية تشير الى انها ستكون طاهية مستكملة الشروط ·

مدام لفاسير — اما عندك خدم ترتاحين اليهم ?

لوسي — عندي خدم دونهم الجواهر ·

مدام لفاسير — وانت وحيدة ، مستقلة ، حرة · انك لا تقدرين سعادتك ·

لوسي مينو — من الممكن الحصول على السعادة في اي الشروط · لا يجب قبل كل شيء ان يهتم المرء بامور تافهة كمسألة الخدم · فضلاً عن اننا نحن المخطئون في الغالب · نتساهل معهم حتى نفسدهم · ونجيب جميع طلباتهم ، اجر ، وقرض ، وطعام ، وهدايا ، وسينما ···

مدام لفاسير — ولكن هذا ضروري ·

لوسي مينو — كلا · اية اجرة تدفعين للطاهية التي تنتظرينها ·

مدام لفاسير — خمس مئة ·

لوسي مينو — هذا كثير · كثير جداً · انك مجنونة ادفعي لها في البدء اربع مئة فاذا رفضت امضي معها الى اربع مئة وخمسين فيكون ممنونة · والان تسمحين لي ان اودعك ·

خرجت لوسي مينو ولما وصلت الى الشارع وقفت ترقب المارة · وما هي الا ان ابصرت امرأة في الاربعين من عمرها تقف امام منزل مدام لفاسير تتفحص النمرة · وبينما هي تهم بالدخول اسرعت لوسي اليها وقالت :

— عذراً · الست مدام فلورند ?

جان فلورند — اجل ، وانت دون شك مدام لفاسير ? تعذرينني اذا كنت متأخرة ·

لوسي مينو — لست مدام لفاسير وانما صديقتها · لقد كنت الان في زيارتها وعلمت انك قادمة اليها ·

جان فلورند — اجل ياحضرة السيدة ·

لوسي مينو ملقية يدها على ذراع جان — ولكن ، لا تذهبي ·

جان فلورند — كيف ?

لوسي مينو — ساشرح لك الامر · انني كما قلت لك صديقة حميمة لمدام لفاسير · لقد رأيتها منزعجة جداً ·

جان فلورند — ولماذا ?

لوسي مينو — لا يمكنها ان تستخدمك · انها تتأسف جداً بعد ان كتبت لك ندمت اذ لم يطاوعها قلبها ان تصرف طاهيتها · وقد قررت ان تحتفظ بها · تتأسف لهذا الحادث ولا تدري كيف تطلعك على الامر · فتقول : « وهذه المسكينة مدام فلورند التي دعوتها من البواتو ··· ماذا يا ترى ستظن بي ? » فلما رأيتها مضطربة هونت من امرها ووعدتها انني اقابلك بنفسي واخبرك الحادث لذلك تريني هنا في انتظارك ·

جان فلورند — ولكن · نفقات السفر ?

لوسي مينو — كيف لا · ندفعها لك · لقد اتفقت وصديقتي على ذلك · كم هو المبلغ ?

جان فلورند — تذكرة سكة الحديد مع نفقات الفندق الى مساء غد · مئتا فرنك تقريباً · (واضافت بتردد) : أترى سيدتي المبلغ كبيراً ·

لوسي مينو — كلا · ليكن مئتي وخمسين ·

جان فلورند — شكراً · لقد اضعت على كل حال كثيراً من الوقت ·

لوسي مينو — انك غاية في اللطف · اصغي الي قليلاً · شاءت الظروف ان اكون بحاجة الى طاهية · لقد قرأت كتابك الى مدام لفاسير واطلعت على ما لديك من الشهادات اذا اردت ان تدخلي في خدمتي ، فانا مستعدة ·

جان فلورند — في باريس ·

لوسي مينو — في اورليون · منزل هادئ · وصيفة وبستاني فقط · ستكونين حرة الاحد وفي كل مساء تذهبين الى القداس والسينما ·· انت كاثوليكية?

جان فلورند — كاثوليكية ممارسة ·

لوسي مينو — وانا ايضاً · عندما تكونين بحاجة الى فرصة ، كلمة واحدة ولك ما تريدين ·

جان فلورند — والاجرة ؟

لوسي مينو — كم تريدين ؟

جان فلورند — خمس مئة فرنك .

لوسي مينو — لتكن خمس مئة وخمسين .

جان فلورند — والنبيذ فوق ذلك ؟

لوسي مينو — طبعاً .

جان فلورند — اذن نتفق .

لوسي مينو — اليك الان نفقات السفر . متى يمكنك الحضور الى اورليون ؟

مدام فلورند — متى شئت . انني استطيع الحضور يوم الخميس .

لوسي مينو — حسناً . واين تنزلين الان في باريس ؟

مدام فلورند — قرب محطة مونبارناس .

لوسي مينو — انا ذاهبة قرب تلك الناحية . تذهبين معي . يمر بها تاكسي ، فتنصرفان معاً .

اما مدام لفاسير فلا تزال تنتظر . . .

اتفاقية البترول

ابرم مجلس النواب اللبناني في جلسة يوم الاربعاء الاتفاق الذي عقدته الحكومة اللبنانيـة بينها وبين شركة بترول العراق بشأن جر انابيب بترول الموصل الى مرفأ طرابلس .

*

وفاة فاضل

اغتالت المنون رجلاً من افاضل الرجال في الخلق والسيرة والاعمال هو المرحوم مصطفى العكاري قضى حياته في خدمة بلاده موظفاً عـلى عهدي الحكومة التركية والجمهورية اللبنانية فكان مثال الموظف النزيه الساهر على واجبه القائم احسن قيام بخدمة مواطنيه .

ولذلك كان الاسف عليـه عمياً فنحن نحمل الى انجاله الكرام وكلهم خير خلف لخير سلف تعازينا القلبية سائلين للفقيد العزيز الرحمة ولهم الصبر الجميل .

الكتب والكتاب

الطائر الشريد

الاديب السيد راجي ابو جمره شاب في مقتبل العمر ، يعيش في البرازيل ، كثيراً ما طالـع له قراء « المعرض » قصائد منثورة في مواضيع مختلفة اخصها الحب . وما الحب في حياة الكاتب الناشيء الا غذاء القلم .

اما الشعر المنثور فهو اشد الاساليب الكتابية ملاءمة لانشاد العاطفة واعلان آلام القلب البشري وقـد خدع في الحب وشقي .

وما اكثر ما يشقى الكتاب المجبون وما اكثر ما يخدعون !

ذلك انهم كثيراً ما ينظرون الى الحيـاة نظرة شعرية فيبالغون في تخيل الحبيب حتى ليذهب بهم الهوس في كثير من الاحيان الى تصويره لانفسهم في صورة ملاك ، وهي صورة لا تمت بصلة الى حقيقة امره ، ناسين انه بشر جبل من طين الارض . فاذا مـا اقتربوا منه في اليقظة صدمت خيالهم الحقيقة الباردة فراحوا يندبون سوء حظهم ويملأون الفضاء بكاء ونحيباً ، متهمين الحبيب بانواع الخيانات كأنما هم وحدهم كان نصيبهم من الحياة هـذه ، الغدر والفشل والخيانة !

ذلك كان شأن السيد راجي ابو جمره في القصائد المنثورة التي جمعها في كتاب اسماه « الطائر الشريد » اهـداه « الى ذكرى فوزي الخالدة في كل قلب » وهو يعني الشاعر المرحوم فوزي المعلوف .

وذلك ما تتلمسه خلال هذه القصائد التي حاول فيها منشدها ان ينسج عـلى منوال جبران خليل جبران الذي يقول فيه : « ان افكارنا هي نتيجة بذور زرعها جبران في تربة عقولنا ، فنمت تلك البذور وصارت سنابل ، وسيأتي يوم فيه تقارب الحصاد » !

*

وقد خلل المؤلف قصائده تلك ، كلمات منثورة كان فيها اقرب الى التقليد منه الى التوليد حين ردد افكاراً قديمة مبتذلة ومغلوطة ، فقال في الحب : « انه السهم الذي يخترق قلب الرجل فيستقر فيه ، ويخترق قلب المرأة فيستقر في لسانها » .

وقال :

« يجب ان نقول الحقيقة ولو كانت ضدنا » .

« ان علة الشرق هي التفاته الى الوراء لا الى الامام » .

« الحياة ميدان سباق وكل من يريد الفوز على الآخر » .

الى اخر ما جاء في الكتاب من امثال هذه (الحكم) التي كان الاحتفاظ بها خير من نشرها .

منغل

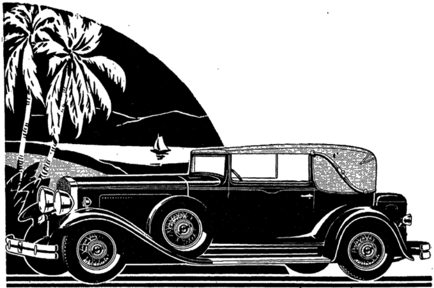

ناش يخترع

مثال جديد

لسيارة مقفلة يخلع كبوتها بسرعة

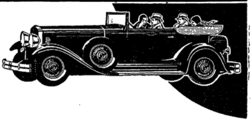

انك ستزداد بهجةً وحبوراً اذا ما قدرت ان تستنشق الهواء الطلق في سيارة جميلة جديدة، ذات اربع مقاعد، يمكنك خلع (كبوتها) بسرعة كما يظهر ذلك في الرسم المنشور اعلاه — فالغاية الاساسية من انشاء سيارة يمكنك تحويلها بدون عناء، من عربة مقفلة تقيك الهواء والمطر، الى عربة سياحة مكشوفة هي تلبية رغبـة الميكانيكيين الذين يتوقون دائماً ويتعشقون انوار الشمس والهواء الطلق والمناظر الطبيعية الخلابة — لهذا اقدم ناش على اختراع هذا الانموذج الجديد من نوع ٨ سيلندر ٨١ — و٨ سيلندر ٧١

فكل سيارة من هذا الشكل تمثل تحفة جديدة وتدخل على حقل السيارات الرخيصة الثمن، انموذج شعبي محبوب، في حال كون هيئة الفخامة البادية فيه تدلك بصراحة انه من نوع السيارات المقفلة الغالية حتى يخال لك ان ثمنها يعادل ضعفي سعره الحالي الحقيقي .

فالشهرة النادرة التي اكسبتها بسرعة سيارة ناش الجديدة التي يمكن خلع كبوتها، تدل دلالة واضحة على التقدير العظيم والرخاء التام الذي ابداه الوف السائحين والمعجبين، الذين سئموا رؤية نماذج السيارات القديمة خصوصاً المقفلة منها وباتوا ينتظرون بفارغ صبر ان يظهر للوجود هذا الشكل الجديد الذي كان ناش اول من نشر لواءه، فقدمه للاسواق باسعار هي غاية في الرخص حتى انها تمكن كل فرد من اقتناء هذه السيارة الفخمة الجميلة التي كانت مكرسة قبلاً ومخصصة بطبقة الاغنياء القليلي العدد .

(74-2722)

NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

لون الوجه القبيح

ناتج عن تهيج مسام البشره

١ — تضييق كل المسام المتسعة

٢ — ازالة كل نقطة سوداء

٣ — ازالة كل تجعيد ناتج عن التعب

... في ثلاث سنوات

ضع قليلًا من كريم « توكالون » Crême Tokalon على اي بشرة ، شابة كانت ام مسنة،وانظر بعد ذلك اي تغيير عجيب ان « كريم توكالون » Crême TOKALON الابيض اللون (غير دهني) يحتوي الان على مادة شمعية ناعمة مستخرجة من الازهار وممزوجة بالكريم الطري وزيت الزيتون .

يدخل هذا الكريم حالا في البشرة فيخفف تهيج المسام ويلينها . وهكذا يزول كل سبب حقيقي لمعظم ما يرى على البشرة من نقائص ومساوي فترجع ناعمة وبيضاء وجميلة .

(كريم توكالون) Crême Tokalon هو مغذ يعيد للبشرة نضارتها ولو كانت قاسية جداً وهو لا يحتوي على مادة شحمية البتة ويزيل لمعان البشرة الزيتية او الانف المتوهج .

استعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon الابيض اللون في كل صباح قبل البودرة فهو يكسب البشرة جمالا ونضارة لا يوصفان .

اذا كان في وجوهكم تجعيد او اذا كانت اعصاب وجوهكم مرتخية فاستعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon من اللون الوردي فهو غذاء ضروري ويكون استعماله في هذه الحالة قبل النوم لانه في اثناء النوم يغذي البشرة ويعيد اليها شبابها .

صندوقة جمال مجانية : هي عبارة عن انبوبين صغيرين من كريم توكالون ، غذاء البشرة ، وهناك مواد ثمينة ضرورية لحفظ الجمال وظهوره ترسل مجاناً لمن يطلبها . يقدم عشرة غروش سورية فقط اجرة البريد .

راجعوا محل : صيدح اخوان الوكلاء الوحيدون

بيروت صندوق البوسطه ٤٤٥

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية — الوصول	الاسكندرية — سفر	الوصول لمرسيليا
بروفيدنس	٧ ايار	١١ ايار	١٤ ايار	١٩ ايار
سينايا	٢١			٢٦
كندا	٢٦	٢٧	٢٨	١ حزيران
باتريا	٩ حزيران	١٠ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
بروفيدنس	٢١	٢٢	٢٣	٢٧

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب

هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

مكتب الاستاذ السودا

نقل

الى شارع المعرض في الوقف المارونى

على ساحة النجمة

مشاط للتواليت والجيب

ماركة ACE

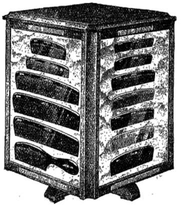

مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس . لاحظوا الماركة على كل مشط . تجدوها في اشهر محلات النوفوتة في الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

شكري ابو سماح

صاحب الشهادة العليا في الخياطة

كل شباب بيروت العصري يحدثكم عن براعته ومهارته

زوروا محله الجديد في وكالة بسترس قبالة صدي اخوان تجدوا جميع مطاليب الذوق السليم والازياء العصرية

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات النجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان

احدى قاطرات سكك حديد الكهربائية في كندا (شركة كندا ناسيونال)

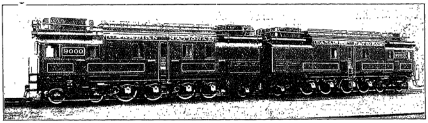

يمثل الرسم اعلاه اكبر واعظم قاطرة كهربائية في العالم لسكك حديد كندا الاهلية .
وتتألف القاطرة من وحدتين مجهزة كل منها بمحرك على الزيت ذي اثني عشر اسطوانة من طراز بردمور « Beardmore » وتتحول قواها الى كهرباء بواسطة دينمو وهذه الكهرباء تحرك موتورات متصلة رأساً بعجلات السير الاساسية ويمكن الحصول على سرعة واسعة النطاق والقوة بدون حاجة لتخفيف السرعة ام لناقل سرعة ويمكن ايضاً اتجاه السرعة الى الامام وبالعكس بدون توقيف او عكس حركة محركات الزيت .

بطاريات اكسايد الطويلة العمر
THE LONG LIFE BATTERY

Exide

ومما يجدر بالذكر ان كل وحدة من هذه القاطرة مجهزة ببطارية (اي خزان للكهرباء) من صنع اكسايد Exide المعروفة ذات قوة ٣٤٠ امبير ووظيفة هذه البطاريات الرئيسية هي لبدئ قيام المحركات ثم للانارة وما يتبعها في القاطرة .

فشركة سكك حديد كندا ، المعروفة باكبر سكك حديد في العالم ، قد اختارت بطاريات اكسايد Exide لقطاراتها العظيمة وذلك عن معرفة واختبار لانها امتن واجود بطاريات على الاطلاق عرفت حتى يومنا هذا .

وكذلك فقوات البحرية لدول الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى واكثر الدول الاوروبية تستعمل ايضاً بطاريات اكسايد Exide لغواصاتها لانها هي روح وحياة الغواصة .

فلا نعجب اذا اقبلت فبارك الاوتوموبيلات المعروفة لتجهز محركاتها ببطاريات اكسايد Exide ايضاً حيث قد برهنت بعد اختبارات عديدة بانها اجود البطاريات واطولها عمراً .

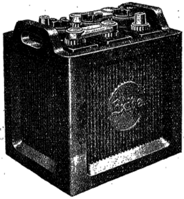

تجدون بطاريات اكسايد Exide لجميع ماركات الاوتوموبيلات جاهزة للتركيب باسعار مهاودة في محلات الوكلاء :

نجيب شحروري واخوانه

بيروت = شارع غورو نمرو ١٢٧ تلفون نمرو ٣٩-٢٣

العدد ٩٥٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٣٠ ايار

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور . وميشال ابو شهلا

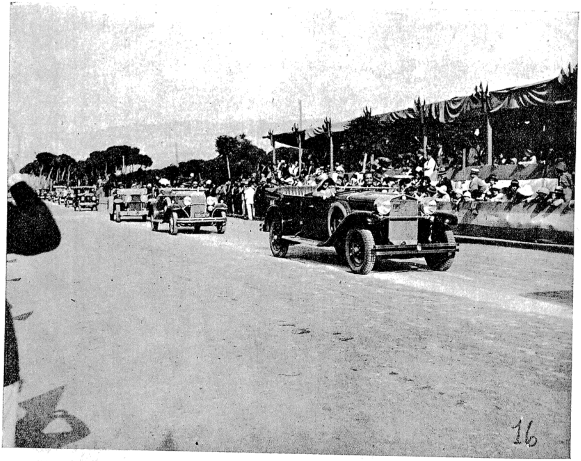

في سباق الجميكانا

منظر عام يمثل حفلة « الجيمكانا » الزاهرة التي اقيمت بعد ظهر الاثنين الماضي في شارع البارك الممتد امام قصر المفوض السامي حيث نصبت المقاعد على جانبي هذا الشارع الفسيح الذي كان ميداناً لمختلف السباقات التي نظمتها لجنة الحفلة . ويظهر في هذه الصورة استعراض السيارات في « سباق الاناقة Concours d'élégance » الذي فازت به سيارة خاصة الوجيه السيد روبر صباغ وكانت تقودها حضرة السيدة المصونة مدام جبرايل تقلا بك .

العدد
٩٥٢
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣٠
ايار
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ذكريات

ساعة مع اسماعيل صدقي باشا

على اثر زيارتي بيت الامة للمرة الاولى ذهبت الى وزارة الداخلية استأذن في مقابلة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا فاذا هو قد سافر في دورة انتخابية الى المقاطعات ، وفي اثناء هذه الدورة وقعت حادثة دكرنس الدامية التي جاء ذكرها في حديث النحاس باشا .

وبعد اسبوع ارسل الى حضرة الصديق الزميل الاستاذ كريم ثابت كتاباً يدعوني فيه الى مقابلة اسماعيل صدقي باشا في وزارة المالية .

وعند الساعة السابعة مساء — ميعاد المقابلة — ذهبت الى وزارة المالية وتقدمت الى سكرتير رئيس الوزارة ، وفي سرعة ودقة أدخلت على الرجل الذي يقبض اليوم على مصر بيد حديدية . وبرفقتي الاستاذ كريم ثابت .

وكان اسماعيل صدقي باشا قد ترك مكتبه متقدماً قليلاً نحو الباب في بشاشة وترحاب ، وعلى وجهه ابتسامة فياضة هي ادلّ مظاهر العزم والثقة بالنفس .

وبعد كلمات المجاملة الاولى دخلنا في غمار الحديث وشؤونه . ولا بد من القول هنا ان رئيس الوزارة المصرية ، الذي يملاء اسمه اسماع العالم بسبب حوادث مصر الاخيرة ، هو من اقدر الناس الذين عرفتهم على ادارة مجرى الحديث نحو اهوائه وغاياته ، فقد تدخل عليه وانت مستعد ان تطره وابلاً من الاسئلة فيسبقك اليها في لباقة وسكينة ، ويأخذ عليك طريق الحديث بلطف تغمره طول الوقت تلك الابتسامة الفياضة التي تكاد ان تضايقك في اخر الامر .

واسماعيل صدقي باشا يخفي وراء هذه الابتسامة الدائمة كل نزعات نفسه وتأثرات عواطفه ، فلا تدري هل وراءها غضب ام رضى ، وهل يستتر بها عقيدة وطنية ام مؤامرة سياسية ، بل انك لا تدري اذا كان يقول لك في حديثه ما يجول في فكره ويعتقد صوابه او ان كلماته لا تعبر عن شيء من افكاره .

فابتسامته حجاب كثيف يخفي كل قرارة نفسه .

وهو يملك عواطفه واعصابه الى حدّ انك تعتقد انه فقد هذه الاعصاب .

واذا كان اسماعيل صدقي باشا من اذكى نوابغ المصريين ومن ادهى رجال السياسة فيهم ، فهو ايضاً مغامر سياسي لا تعرف العاطفة ولا الايمان الى قلبه سبيلاً في ادارة الاحكام ، واذا كان « مكيافلي » قد اوجد المبدأ القائل : « الغاية تبرر الواسطة » فان اسماعيل صدقي قد نفذ هذا المبدأ الى ابعد مدى ممكن ، لا يتردد اذا مشى الى غايته على طريق فرشت بجثث المصريين .

*

دخلت عليه وانا مشبع بروح المعاكسة لخطته السياسية ، ثم خرجت من ناديه فاذا انا شديد الاعجاب بذكاء الرجل واقتداره ، ولكن روح المعاكسة لسياسته تأصلت في اكثر مما كانت عليه قبل المقابلة ، ولا ادري لذلك سبباً الا اذا كانت الابتسامة التي تخنق الصراحة خنقاً قبل ان تصل الى شفتي طاغية مصر لها علاقة بذلك .

*

سألني صدقي باشا — قبل ان اسأله — عن الاحوال في لبنان وسوريا ولماذا يميل الناس الى التفرنج والى استخدام اللغات الاجنبية مكان اللغة العربية . « ومن الغريب ان الكلمة التي وصلتني لمقابلة رئيس الوزارة كتبت على ورقة من اوراقه متوجة بالعنوان الافرنسي فقط » .

فاجبته على سؤاله بان هذا الميل الى التفرنج ، خصوصاً في الشبيبة ، كان قبل الحرب اشد منه اليوم وما ذلك الا لعدم ميل الاهالي الى الاتراك وللثقة العمياء التي كان الجميع يضعونها في الاجانب . اما اليوم فقد بدأت تتغير نوعاً ، وتولد في الصدور شعور وطني خصوصاً في الشبيبة الفتية ، وان الاقبال على اللغة العربية امتد حتى الى المدارس الاجنبية .

ومما تقدر سوريا ان تفاخر به ، انها — بين جميع الدول العربية — تملك مدرسة الطب ومدرسة الحقوق العربيتين وهما الوحيدتان في العالم اللتان تدرّسان علومها باللغة العربية .

اخذ صدقي باشا يسهب في امتداح ما قام به اللبنانيون والسوريون من الخدمات الكبرى في سبيل اللغة العربية واحيائها وما بذلوه ايضاً من الجهود في سبيل النهضة المصرية الحديثة وقال : ان مصر لا تنسى ابداً مساعيهم واعمالهم في سبيل نهضتها .

ثم قال : كيف هي احوال بلادكم اليوم وهل تحسنت كثيراً عما كانت عليه من ثلاثين سنة ؟ انني زرت لبنان من خمس وعشرين او ثلاثين سنة تقريباً .

فاجبته : اما اليوم فانك تجد البلاد غير البلاد والتحسن مضطرد فيها خصوصاً من جهة العمران والطرقات . فاكثر الطرقات الرئيسية فرشت بالاسفلت .

— وكم هو ميزانية حكومتكم ؟

— لا تتجاوز ميزانية الحكومة اللبنانية الثلاثة الف ليرة مصرية . منها اقل من مئتي الف ليرة لوزارة الاشغال

— وبهذا المبلغ الزهيد تفرشون الطرقات بالاسفلت ؟ .

— بل ان هذا المبلغ هو كل ميزانية الوزارة من موظفين ومشاريع ري وانشاءات وطرقات واسفلت وهلم جراً .

— وما هو راتب الوزير عندكم ؟

— ستون ليرة مصرية تقريباً

— راتب الوزير ؟ ؟

— نعم . . . فالتفت اسماعيل صدقي باشا الى الاستاذ ثابت وقال له في تحمس :

— أسامع انت يا استاذ كريم ؟ اكتب لنا قليلاً في هذا الموضوع حتى يفهم الجميع هنا كيف يجب ان تكون الرواتب .

ثم التفت الي وقال :

— ان حديثك شوّقني الى زيارة بلادكم لارى ما يجري فيها من اعمال بهذه المبالغ الزهيدة ولاضع مقابلة بين ماضيها كما عرفته وحاضرها الجديد .

— حبذا لو تشرفون لبنان في الصيف . .

— يا ليت لي فرصة سانحة فانت ترى باية حالة نحن والانتخابات تأخذ القسم الاكبر من وقتنا .

— لا بد لكم من الراحة بعد الانتخابات فلماذا لا تجعلونها في لبنان ؟

ومن المدهش ان هذا الرجل الذي يقدر ان يخفي كل شيء وراء ارادته وابتسامته لم يقدر ان يخفي كل قلقه عند ذكر الانتخابات فطافت سحابة قلق على وجهه ، ثم اختفت بسرعة .

ومن المدهش ايضاً ان يطرب ويعجب لميزانية لبنان الصغيرة ويطلب الى صحافي مصري ان يكتب في موضوعها ثم لا يتورع في تعيين ثلاثين الف جنيه راتباً سنوياً للخديوي عباس مقابل كتاب اعترافه بالدستور الجديد وبعمه الملك ، بعد ان كان جميع الناس قد نسوا هذا الخديوي ، وهو ايضاً نسي العرش والدستور .

*

وانتقل صدقي باشا بسرعة من حديث الانتخاب ، حتى لا نخوض غماره ، فسألني بغتة :

— لماذا يميل ابناء لبنان وسوريا الى الوفد المصري ويؤيدونه دائماً ؟

— ان لهذا الميل اسباباً عديدة اهمها : ان اللبنانيين والسوريين شعب شرقي عليهم من القيود ما على مصر ، وهم يطمحون في حياتهم الاستقلالية الى ما تطمح اليه مصر ، وقد كان الوفد مثلاً — منذ عشر سنوات ونيف — لاماني المصريين ، فصارت مبادئه ممثلة لاماني جميع الشعوب الشرقية الرامية الى الاستقلال . وقد كان الوفد

مضطهداً دائماً من سلطات الاحتلال، وهذا الاضطهاد دلالة ظاهرة على معارضة الاستعمار له، وهذا سبب حساس لتحبيب الوفد الى الشعوب الشرقية. ولا يخفى ان الروابط القوية التي تربطنا بمصر من جهة اللغة والعادات والاخلاق تجعلنا نشعر شعور المصريين القومي، وننظر الى قضيتهم الوطنية كأنها قضيتنا.

ومن اسباب عطف السوريين واللبنانيين على الوفد ان جميع الصحف الاستعمارية، وخصوصاً الانكليزية، تؤيد كل حكومة ضده في مصر تأييداً متطرفاً.

فاعترض صدقي باشا قائلاً:

— ولكن الوفد كان — كما ذكرت — في اول عهده اما الان فان المصالح الشخصية قد حلت محل تلك المبادئ عند اشخاصه.

فاجبته — نحن لا يمكننا ان نختبر الاشخاص او نعرفهم فاننا لا نرى من بعيد الا مبادئ الوفد لا اشخاصه، ومثلنا في ذلك مثل المرء الذي ينظر الى سيدة حسناء من بعيد فانه لا يرى الا جمالها، اما العيوب فلا يراها الا من يقترب منها.

*

وانتقلنا في الحديث الى الرسوم الجمركية العالية التي فرضتها الحكومة المصرية على البضائع اللبنانية والسورية وخصوصاً الخضر والفواكه فشكوت الى رئيس الوزارة من حيفها على المصريين وعلينا معاً، لان هذه الضريبة تنزل الاسعار عندنا فتضر الزراع وترفعها في مصر فتضر الشعب، ولو ارادت الحكومة اللبنانية ان تقابل هذه المعاملة بمثلها لخسر الزارع المصري اكثر من الزارع اللبناني لان ما يستورد الى لبنان من مصر هو اضعاف اضعاف ما يستورد الى مصر من لبنان.

فقال صدقي باشا:

— ولكن الحكومة المصرية لم تضع هذه الضريبة خصيصاً عليكم بل وضعتها على الجميع.

— ولكنها اصابتنا بضررها اكثر من الجميع.

— اننا اخذنا علماً بهذه الشكاوى والحكومة المصرية مهتمة بدرس هذه المسألة وعسى ان نتمكن قريباً من حلها بما يوافق الجميع.

*

ودعت صدقي باشا فشملني في الوداع — كما رحب بي في الاستقبال — بلطفه الجم وانسه الهادئ.

ولما خرجنا من حضرته سألني الاستاذ كريم ثابت — كيف رأيت صدقي باشا؟

فقلت له — انه ذكي جداً وانا لا اتمالك من الاعجاب باقتداره، ولكنني لا اميل الى سياسته وافضل سياسة الصراحة عليها.

— لماذا لم تذكر له عن منع «المعرض» من الدخول الى الاراضي المصرية؟

— جئت زائراً لا سائلاً.

ميشال زكور

في العدد القادم: ساعة مع محمد محمود باشا

على هامش الحوادث

حديث المقاطعة

تكاد المقاطعة في العاصمة تصبح مزمنة «كرونيك» بعدان مرت عليها هذه المدة الطويلة وهي ما برحت حيث كانت في يومها الاول ونعترف جميعاً ان هذه الحالة هي استثنائية وغير طبيعية، على ما يحيط بها من هدوء ورصانة من جانب الشعب المقاطع. فالحكومة تدير الامور باعصابها، والشعب يتحرك باعصابه، حتى الفوضوية نفسها قد دب اليها داء الاعصاب فاصبحنا جميعاً ونحن ننظر الى الامور باعصابنا المتوترة لا بعيون رؤوسنا العاقلة. وصار لا بد لنا من عودة الى الحالة الطبيعية والا فهناك خطران يهددان كياننا السياسي والاقتصادي.

اذ لا يخفى ان اعداء كياننا السياسي كثيرون ومنهم بعض رجال الاستعمار في دوائر الانتداب الذين يريدون ان يستغلوا — حتى المقاطعة الاقتصادية — للطعن بالحكم الوطني والتشويق للعودة الى الحكم المباشر، ونأسف ان يكون في البلاد اناس يوافقون هؤلاء على نظريتهم ويساعدونهم في مساعيهم ويخدمون غاياتهم الاستعمارية اما عن كيد واما عن عقلية مريضة مفسودة.

واما الخطر الاقتصادي فرجال الاموال والمشاريع يشعرون به ويدركون خطره اكثر من غيرهم.

وللرجوع الى الحالة الطبيعية يجب ان يتعاون الجميع على ذلك. فعلى الحكومة اولاً ان تهدئ اعصابها فلا تترك للحدة والعنف مجالاً الى اعمالها بل تأخذ المقاطعين، ما استطاعت، بالرفق والتؤدة فلا تجعل مرة ثانية جزاء خطباء المقاطعين واعضاء لجان المقاطعة السجون لان عملاً كهذا لا يفيد الامن في شيء بل يهيج الاعصاب، وليس من الحكمة ولا من المصلحة العامة اهاجة الاعصاب واثارة الافكار:

نعم ان للحكومة عذرها في استعمال الشدة في بعض المواقف ولكن موقف المتعصبين واعضاء لجنة المقاطعة لم يكن فيه ما يدعو الى استعمال الشدة على الاطلاق. وخصوصاً ان الاعصاب بقي كل هذه المدة هادئاً مسالماً ولو كانت الروح السلبية اغلب عليه من الروح الايجابية، وماذا يضر الحكومة اذا خطب الخطباء واجتمع المتعصبون في سكينة وهدوء للتحدث في امور اعتصابهم ولم يستعملوا من المهيجات الا التصفيق.

نعم! ان بعضهم اراد ان يدخل في خطبه فكرة سياسية جديدة لم يكن وقتها في هذه الظروف، وليس من الحكمة ولا من مصلحة الاعتصاب ادخال السياسة في الروح الشعبية المتضامنة، ولكنها سانحة بدرت من بعضهم وقد علمنا ان اعضاء لجنة المقاطعة انفسهم طلبوا من الخطباء، في حزم وشدة، ان لا يدخلوا السياسة في المقاطعة.

بقي علينا — وقد تطورت الحالة ووصلت الى هذا الحد من «الادمان» — ان نوجد مخرجاً لها يوافق مصلحة الشعب ويحفظ بعدل حق الشركة. اذ ان هذا الشعب لا يريد الانتقام من الشركة ولا الاعتداء على حقوقها، ولكنه يريد الوصول الى حقه في جعل ارباح الشركة منه ارباحاً قانونية عادلة.

ونعتقد انه لا بد من صلة اتصال بين الفريقين وهذه الصلة يكون قوامها فريق من الوطنيين الذين يثق بنزاهتهم واخلاصهم الشعب ولجان المقاطعة في العاصمة. ويعهد اليهم بصفة رسمية وعلى اساس مطاليب الشعب العادلة بتسهيل حل القضية حلاً موفقاً بين لجنة المقاطعة والشركة.

ولا بد لهذه الصلة — حتى يكون لها رأيها النافذ المحترم — ان تحمل بين يديها تفويضاً من لجان المقاطعة ومن فئات الشعب. وهذا التفويض يساعد لجان المقاطعة على اقامه، كما انه لا بد ان يكون في لجنة الاتصال بعض اعضاء لجان المقاطعة.

والا فاننا نظل حيث نحن وتزداد الحالة تعقداً بمرور الايام.

قانون الاجتماعات

لا ندري، وايم الحق، اي شيطان حدا بالحكومة الى وضع مشروع هذا القانون الجديد، فقد مرت البلاد حتى اليوم — بعد الحكم العثماني — في ظروف اشد حراجة وفي ايام اصعب مراساً من الظروف والايام الحاضرة، ورأى لبنان حكاماً مستبدين مسيطرين يعملون بمشيئتهم وارادتهم بدون مصادقة نواب ولا قيود دستور، بل رأى السيطرة الاستعمارية في اول عهد الاحتلال تحكم البلاد لا بحق الانتداب بل بحق الفتح. ومع ذلك لم يفكر احد من هؤلاء جميعاً في تعديل قانون الاجتماعات العثماني الذي تمشى عليه جميع الحكام حتى في اشد الظروف حراجة، وما ذلك الا لاعتقاد الجميع ان هذا القانون حوى ما يكفي من القيود لحفظ النظام والامن في احرج المواقف.

ومن المؤسف حقاً ان تنجو حرية الاجتماعات التي يضمنها الدستور من انظمة الجنرال غورو وقرارات المسيو دي كاي ومن نزوات القومندان ترابو والمسيو كايلا، بل ومن الجنرال سراي نفسه لتأتي اليوم اول حكومة دستورية جمهورية وطنية في البلاد فتبطش بها وتدعو المجالس الى البطش بها ايضاً.

واية ضمانة للحرية بقيت للناس، واين هو الدستور كافل الحريات؟ اذا كان لا يجوز للانسان ان يجتمع بعدد من اخوانه وابناء وطنه الا بعد ان يأخذ بذلك رخصة من الحكومة؟

ان الدستور حامي الحريات يصبح بهذا القانون سلاحاً قتالاً لهتك الحريات وتمزيقها.

فالاجدر بالحكومة والاولى بها ان تعدل عن قانونها هذا، حتى لا يقال عنا غداً اننا حكومة دستورية تمزق دستورها بيديها وهي تضحك هازئة.

اجل! الاجدر والاولى بها ان ترجع عنه، والرجوع عن الخطأ فضيلة.. ولا تضطرنا ان نقول لها:

— أكسرى اعدل منا يا عمرو ؟؟

ملك سيام وملكتها في شيكاغو

تمثل هذه الصورة ملك سيام رافعاً قبعته في يده وهو على شرفة القطار الحديدي الذي اقله من شيكاغو الى نيويورك يحيي الجماهير التي هتفت لمروره .

فالشعب الامريكي على رغم ديموقراطيته لا يزال ينظر بكثير من الاحترام الى هيبة الملوك وعظمتهم ولذلك كان هتافه شديداً لملك سيام الشاب الذي يبدو في لباسه البسيط مثال الوداعة واللطف .

على ان هذا الملك الشاب متى جلس في قصره ووضع التاج المرصع على راسه وارتدى ثوبه الملكي الساحر بانواع الزينة والجواهر اصبح كالاله المعبود ينحني على اقدامه احد عشر مليوناً من افراد رعيته الذين يحكم فيهم كالسيد المطلق .

معاقبة الجنود في اميركا

قديماً كان البراز في الجيش الفرنسوي عادة شائعة فكان اذا تشاجر جنديان ارسلا الى ساحة يرافقها شاهدان وتبارزا وانتهى بينهما الخلاف .

وقد تحولت اليوم هذه الطريقة في التوفيق بين الجنود المتخاصمين الى سجنهم .

اما القانون العسكري في الولايات المتحدة فقد جاءت في احدى مواده هذه الفقرة :

« اذا تشاجر جنديان مشاجرة غير ذات بال يحسن برئيسهما ان يعهد اليهما بتنظيف زجاج النوافذ بحيث يقف احدهما من الداخل والآخر من الخارج فلا يلبثان ان يبسم الواحد لرفيقه وينسيان خلافهما » .

وهي لعمري من انجع الوسائل في حسم الخلافات بين الجنود .

ان الاميركيين يفتشون عن النكتة حتى في قوانينهم العسكرية !

الملكيات الدستورية

لا حاجة الى التفلسف حول اعتزال الملك الفونس الثالث عشر والانقلاب الذي حدث في اسبانيا ، ولكنه يجدر بنا ان نلحظ هذا الحدث بشيء من التأمل ونطل من وراء حجبه على تطور هذا الزمن وزوال العهد الذي كان الملوك فيه يتطاولون دون حرج الى العبث بالدساتير وانتهاك سيادة الامة .

ولذلك نرى اليوم ان الممالك الامنة هي التي تتفيأ ظلال النظام الدستوري وتحرص على احترام ارادة الامة وسيادتها .

فالملكيات « السكاندينافية » كبلجيكا وهولندا وانكلترا كلها دستورية ، وملوكها حريصون على احترام دساتيرها وعدم التعرض بشيء لسلطات مجالسها النيابية وحقوقها .

ولا تجد في اوروبا اليوم ملكية غير دستورية ما خلا يوغوسلافيا حيث يحكم الملك اسكندر حكماً قريباً من الديكتاتورية ، ورومانيا حيث يتخبط الملك كارول في موقف كثير الريبة .

اما في ايطاليا فقد يصعب على الكاتب ان يحدد نظام الملكية فيها وربما ينحرف الى نعتها بالدستورية قياساً على سلطة الملك فيكتور عمانوئيل التي هي بعيدة عن سلطة الملك المطلق في بلاده .

وعلى هذا نلاحظ ان نظرية « الحق الالهي » التي ورثناها من الماضي غير البعيد سقطت في هذا العصر تحت مناجل الحصاد وتلاشت امام المبادئ الجمهورية ، وقد لا تمر سنوات حتى يتناسى العالم عهداً كان فيه الملوك يدعون التفوق ويميلون الى حكم رعاياهم حكم المسيطر المطلق .

اما ديكتاتوريو هذا العصر فعلى الغالب هم من ابناء الشعب يجربون ان يقصوا الملوك عن الحكم ليحلوا مكانهم كما هو شأن ميسوليني ، وليجروهم بعد ذلك الى السقوط في اثر سقوطهم كما حدث في اسبانيا لبريمو ده ريفيرا وما عقبه من تنازل الفونس الثالث عشر .

وربما كان التنازع القائم في مصر اليوم بين سلطة الملك فؤاد وسيادة الامة اضف اليه ما يفعله صدقي باشا في ميدان الديكتاتورية ، يشبه في كثير من الوجوه ، الازمات التي عرفناها في بعض الملكيات الاوروبية ، وربما خبأ له الدهر مصيراً كمصير هذا البعض .

وهذا كله يدل على ان عصرنا الحاضر لا يهضم نظاماً مستبداً وان الجمهورية هي خير ما ترتاح اليه الشعوب من انظمة الحكم بدليل التجارب الفاشلة التي تعاقبت على مسرح العالم في هذه السنوات الاخيرة .

فالزمن الذي كانت فيه الشعوب تنقاد لارادة الفرد قد دالت دولته ، فضلاً عن ان مهمة الملك او الديكتاتور الذي ينصب نفسه عدواً لامته هي مهمة غدارة بصاحبها .

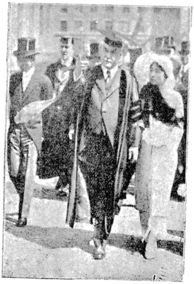

الامير والاميرة نوبو كيتو

شقيق امبراطور اليابان وزوجته

تمثلها هذه الصورة وبينهما رئيس جامعة كولومبيا في نيويورك اثناء زيارتهما لهذا المعهد العلمي العظيم في منتصف الشهر الماضي .

برنارد شو ومعشوقة قديمة

يروى ان برناردشو الكاتب الانكليزي الفكه قال لجارته (مدام بلمونت) في حفلة اقيمت لاً نشتين في نيويورك :

— ألم ابعث اليك منذ خمس وعشرين سنة برسائل غرامية ؟ انك اذا بعتيها اليوم تجمعت لديك ثروة كبيرة .

اما مدام بلمونت هذه فقد كانت قديماً ممثلة فتعشقها برناردشو وكان يكاتبها وهو يومئذ ليست له شهرته الحالية . ثم اتفق لها ان تزوجت من احد ملوك المال الاميركان ، فتركت المسرح وتركت عشاقها وهي تعيش اليوم بقرب زوجها في نعيم .

ان نكتة «شو» لم ترق في عيني معشوقته كثيراً فقررت الانتقام منه فدعت الى محاضرة اعلنت عنها في الصحف الاميركية انها ستقرأ فيها رسائل شو الغرامية اليها .

فتزاحم الناس الى استماع هذه القراءة النفيسة وكان ان جمعت مدام بلمونت من ثمن اوراق الدخول مبلغ مئة الف فرنك .

وقد اقترح احد الصحافيين ان توزع هذه القيمة على الفتيات اللواتي هجرهن عشاقهن ، باعتبار انهن احق بها من اي مخلوق على وجه الارض .

ابحاث نفسية اجتماعية

المجرمون بين العلم والقوانين

اراء ونظريات في قضية سفاح دوسلدورف

طالع قراء «المعرض» على صفحاته هذه تفصيل محاكمة « باتر كورتن » سفاح دوسلدورف ، واخبار جرائمه الفظيعة ، وعرفوا ان هيئة المحكمين قد حكمت عليه تسع مرات بالموت لثبوت ارتكابه عدداً كبيراً من الجرائم والاعتداءات على العفاف قبل القتل او بعده ، وعرفوا كذلك ان علماء الطب الاختصاصيين بالامراض العقلية والجنسية الالمان الذين استشيروا في قضية « باتر كورتن » قد اتفقوا بالاجماع على ان هذا الرجل يجب ان يحمل تبعة اعماله ، وهم يعنون بذلك ان للهيئة الاجتماعية الحق كله في الاقتصاص منه باشد العقوبات التي نصت عليها قوانين البشر في مثل هذه الاحوال .

ولكن ثمة اختلافاً في اراء الاطباء ونظرياتهم بشأن درجة التبعة التي يتنكبها « كورتن » : أكان يقتل ويذبح ويعبث بالعفاف مخيراً ام مسيراً ؟

ان موضوع هذا المقال هو جواب على ذلك السؤال .

*

اسمع ماذا كتب الدكتور الاستاذ «طولوز» تعليقاً على الحكم بالموت الذي صدر بحق « كورتن » : « لماذا لا يحق للفرد ان يقتل ما دامت الهيئة الاجتماعية ، وهي الشخص المعنوي المتفوق على كل انسان منفرداً ، تعطي نفسها حق القتل ؟ ان القاتل الذي يكون دائماً في حالة مرضية غير طبيعية حين يقتل ، هو احوج الى العناية والمعالجة في مستشفى خاص منه الى العقاب بالسجن او بالموت . . يجب على المجتمع الانساني ان لا يحكم بالموت على القاتل ، بل عليه ان يهتم بفهمه واصلاحه ، فذلك اشرف له وافيد عاقبة . . يجب ان نشفق على القاتل وان نخاطبه بهذه اللهجة : ايها المريض ، هوذا غرفتك ، هوذا سريرك ، هوذا ما تحتاج اليه في وحدتك او بين رفاقك . اما اذا اعوزك شيء فما عليك الا ان ترن هذا الجرس فتأتي الممرضة ، فتسألها مطلبك ، فتجيبك اليه في لطف وعطف وحنان . . » .

وقال الدكتور « طولوز » ايضاً : « ليس من تعود الناس ان يدعوهم مجرمين هم مجرمين . انهم مثلي ومثلك ايها القارئ قد فقدوا توازنهم العصبي كله حين قتلوا . فعلاجهم اذن ليس الموت او السجن ، بل « الدوش » البارد ، فهو يشفيهم من علتهم » .

اما ما قاله كاتب فرنسوي فكه : « ان المجرم بالفطرة هو احق بالعقاب من المجرم بالصدفة ، لان الاول اشد خطراً على المجتمع من الثاني اذ لا سبيل الى اصلاحه في حين ان الثاني اصلاحه ميسور في سهولة » — اما هذا القول فهو حديث ماجن عابث لا يستند الى عدل او الى علم من العلوم الحديثة .

واذن ، فان « باتر كورتن » الذي لم ينفذ فيه بعد حكم الموت الصادر بحقه ، ليس مسؤولاً عن جرائمه ، وانما المسؤول عنها هو هذا المجتمع الذي اهمل امر العناية به وكان عليه ان يفعل ذلك منذ حداثة سن « كورتن » وقد عرف انه ابن لوالد مدمن على تعاطي الخمور ، والد عبث بعفاف ابنته الكبرى وهي في الثالثة عشرة من سنيها فحكم عليه ثلاث سنوات بالسجن ، وانه عضو في عائلة مؤلفة من الاب والام وعشرة اولاد كانت تحتويهم غرفة واحدة فيكرهون على قضاء حاجاتهم الخاصة . . والعامة الواحد في حضور الاخر ، فما عساها تكون اخلاق وليد هذا الجو وربيبه ؟ بل ما عساها تكون نفسيته وتصوراته ؟

ان المجتمع هو وحده المسؤول عن جرائم (كورتن) فلا يجوز له ابداً اليوم ان يحكم عليه بالموت بعد ان سهل له ، حين اهمل العناية به منذ سن الحداثة الاولى ، سبيل الاجرام ، وغذى نفسه ومخيلته وجسده بانواع الفسق والتصورات والامراض التي توارثها (كورتن) عن ابيه ، ثم جاء المجتمع بانانيته واهماله ينميها فيه ، فتحولت مع الايام الى (سادية) او (ساديسم) كما يدعوه الفرنجة نسبة الى المركيز دي (ساد) الذي كان مصاباً بهذا الداء ، وهم يعنون بهذه اللفظة ذلك الشذوذ الجنسي الذي يدفع بصاحبه الى ارواء غليل شهوته في الاغتصاب بين الدم الفائر ، والجروحات الفاغرة ، واصوات الالم الموجعة يحشرج بها المجنى عليه او عليها ، فيزداد هياج الجاني بزيادة عذاب الضحية وتنطلق شهوته من اعماقها .

اجل ، ان تبعة اعمال (كورتن) تقع على المجتمع وحده لانه كان عليه ان يحدد ذرية الوالد المدمن المزمن ، فلم يفعل وكان عليه بعد ذلك ان يعنى بامر (كورتن) نفسه فلم يفعل ايضاً ، فكيف يجيز لنفسه اليوم ان يقتله ؟

لا ادري . . . ولا ادرك هذه الحكمة في القوانين الحديثة التي تريد ان تحمي المجتمع من جرائم الافراد واعتداءاتهم عليه ، والمجتمع نفسه هو الذي يعد هؤلاء الافراد للجناية عليه ويغذي نفوسهم بعوامل الحقد مضافة الى العوامل الوراثية .

*

اما طريقة معالجة الاشذاذ من نوع (كورتن) و(لاندرو) وغيرهما من كبار المجرمين فاجد ان الكلام عليها سيطول بي ، فاقف اليوم عند هذا الحد ، على ان اعود الى البحث في هذا الموضوع في العدد القادم من المعرض .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

الزوجة : أتغفر لي مقاطعتي اياك طوال هذا الاسبوع؟

الزوج : افعل ذلك بكل سرور ، فان مقاطعتك هذه وفرت علي خمسمئة فرنك .

الميزانية الانكليزية

ان المستر فيليب سنودن وزير مالية انكلترا هو من الشخصيات المدهشة في حزب العمال الانكليزي ، والمشهور عنه انه شديد التمسك باستقلاله في رأيه وفي طباعه ويضرب المثل في صلابته وتجلده على العمل .

وهو الى هذا ضعيف البنية وقد مرّ عليه اكثر من عشرين سنة وهو لا يقوى على المشي الا وفي كل يد من يديه عصا يتوكأ عليها . اجريت له في الاونة الاخيرة عملية جراحية الزمته الفراش واقلقت الخواطر عليه ، وظن اصدقاؤه انه مقضي عليه باعتزال السياسة والعمل ، وشد ما كانت دهشتهم يوم ٢٧ نيسان الماضي عندما رأوه ينفض عنه لحافه بالرغم من اوامر الاطباء ويحضر الى مجلس العموم ليقدم مشروع موازنة ١٩٣١ — ١٩٣٢ ويقف بوجهه الاصفر وجسمه الهزيل لمناقشة المجلس والدفاع عن الميزانية بعد ان انقطع طوال ثمانية اسابيع عن الحضور الى المجلس وقد استحقت هذه الهمة الجبارة اعجاب زملائه من الوزراء واعضاء المجلس فاستقبلوا دخوله بهتاف طويل .

المستر سنودن وزير مالية انكلترا
وهو خارج من البرلمان بعد ان قدم مشروع الميزانية وتظهر في يديه العصاتان اللتان يتوكأ عليهما .

على ان من يعلم حراجة الموقف المالي في انكلترا واهمية التبعة الملقاة على عاتق وزير ماليتها ، يزول قليل من استغرابه لهذه المجازفة الصحية التي يقوم بها المسيو سنودن .

فالحالة المالية في انكلترا متأثرة شديد التأثير من الازمة العالمية بدليل زيادة البطالة فيها وتناقص واردات الحكومة ؛ اضف الى ذلك ان هناك عجزاً في ميزانية العام الماضي بلغ مجموعه في ٣١ اذار المنصرم ٢٣ مليوناً من

عمر ونعم

للاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق

وهي القصيدة التي القاها مساء السبت الماضي في حفلة تهذيب الشبيبة في الجامعة الامريكية :

اخاكَ يا شعر فهــذا عمر وهذه «نُعمٌ» وتلك الذكَرُ
لوحان من فجر الصبا وورده غذّاهما قلبٌ ورَوّى محجر
يختال من نشوتــه تحتهما ماغردا عودالشباب الاخضر
فرخان من وكر تلاقى جانح وجانــحٌ ومنقرٌ ومنقر
يختلس القبلة من مبسمهــا هل تعرف العصفور كيف ينقر؟
وهو اذا امعن في ارتشافها علمنا كيف يذوب السكر
رسالة من فمه لفمهــا كذا رسالات الهوى تختصر

*

يه ابا الخطاب ما احلى الهوى تنظم من نواره وتنثــر
فبعضه يحلم في اوراقــه وبعضه على الربى مبعــثر
ملأت افق الحب عطراً وسنى وصوراً للوحي فيهــا سور
الجنة الزهراء مــا ترسمه والخمرة العذراء ما تعتصر
والنغم الخالد مــا تنشده والمثل الشارد مــا تبتكر
الطرب السمح اذا دارت طلى او سبقٌ فالشاعر المغــبر
حلّق ولا تحفل أأزرى حاسد او انــبرى لحتفه شويعر
عاب على البلبل ما يطرحه من ريشه وهو بــه يأتزر
قل لي : بنعم وبأتراب لها يلعبن ما شاء الصبا والاشر

ليلة «ذي دوران» هل كانت كما حــدثت ام اخيلة وصور
ونعم هل كانت كما صورت ام بالغ في تلوينهــا المصور
وذلك المجن؟ . . ماأوهنه! . . يـكاد من رقتــه ينتثر
يا للمنى أعن يمــين كاعب وعن شمال كاعب ومعصر
فمن هنــا حيث تندى الزهر ومن هنا حيث تدلى الثمر
وانت لا تألو دعاباً في الهوى شم وتقبيل واشيا أُخَر

*

قالوا الحجاز مجدب لما عموا و«نُعمٌ» فيه روضة ونهر
ان زقت العود اناشيد الهوى حن لهــا العود وجن الوتر
او صفقت للهو في اترابهــا ماج لها الوادي وغنى الشجر
الحب مذبوح على اقدامهــا والحسن في الحاظهــا يكبر
تعرت الشمس على وجنتهــا وانشق ـ لو تعلم اين ـ القمر
العنب الاحمر مسفوح على شفتيها، ما الاقحوان الاصفر!
والوردة البيضاء او قل نهدها كأنه من خيــلاء يسكر
من ثمر الفرصاد في ذروتــه الريانة المعطار (كبش) احمر
او انــه رأس ملاك اشقر يحمــله صدر حنون اشقر
دغدغه اخو هوى فمد من لسانــه وراح شهداً يقطر

*

رفقاً ابا الخطاب . . . جاوزت المنى فهل ترى في الافق تاجاً يضفر
اشرف من الذروة . . . كم في سفحها للطـير من اجنحة تكسر
ثلاثة ما عشت عاشت للعلى الحب ثم الشعر ثم المنــبر
لولاك والشعر الذي ابدعته ما نعم ، ما دوران الا اثر
لولا «جميل» لم تـكن «بثينة» ولم تـكن «عبلة» لولا «عنتر»
ماالحسن لولا الشعر الا زهرة يلهو بهــا في لحظتين النظر
لكنها ان ادركتها رقة من شاعر او دمعة تنحدر
سالت دماء الخلد في اوراقها ونام تحت قدميهــا القدر
فاعجب لذي حسن يجافي شاعراً يشقي عــلى تخليده وينفر
والشعر روح الله في شاعره ذلك يوحيه وهــذا ينشر
غذاوءه الاخلاق في برعمهــا وماوءه ماء الحياء الاطهر
الحكمة الغراء من اسمائه وعدن من اوطانه وعبقر
له عــلى الآفاق فتح زاهر وفي عباب الماء فتح ازهر
يضيءها منه خيــال مارد ابو الفتوحات الذي لا يقهر
تعلق العلم عــلى اسبابه لخلق الطود وقــال الحجر

*

لو انصف الشعر وقد فجرته جداولاً يسطع منها الشرر
تجذّف الاحلام في الواحه ويتعرى عنــدهن السحر
لو انصف الشعر لكنت قبلة معسولة في ثغره يا عمر
اوانصفت «نعم» وقد ابرزتها للفتنة الكبرى مثالاً يوءثر
في بدعة للشعر (١) لم يحلم بها قيس ولم ينهد لها « كثّير »
تداولتهــا هضبة فهضبة وناولتهــا للخلود الاعصر
لوانصفت لكشفت عن صدرها تود لو تطبع تلك الاسطر
وصفقت لعمر قائــلة بناظري الاسود هذا الاسمر

(١) يراد بها قصيدة عمر (امن آل نعم . .) التي عقد لها الاستاذ بشاره الخوري قصيدته هذه .

الليرات الانكليزية .

اما ميزانية ١٩٣١ — ١٩٣٢ فقــد قدرت مصارفاتها بمبلغ ٨٠٣ ملايين ليرة انكليزية وواردداتهــا بمبلغ ٧٦٦ مليوناً ، الا ان المستر سنودن لم يلجأ في سد هــذا العجز الكبير الى زيادة الضرائب او الى انقاص مساعدات العمال العاطلين من الاشغال وهي المساعدات التي كانت السبب الاعظم في عجز الميزانية ، بل عمد الى وسائل اخرى لا توءثر باحوال المكلفين كمثل زيادة ضريبة البنزين باعادتها الى تعريفتها الاولى وتحويل جزء من الاموال الاحتياطية التي نظمت مشروعها الحكومة في العام ١٩١٣ لحساب ديون امريكا وغير هذا من الوسائل التي تسد بعض النقص .

اما المصارفات غير المنظورة فقد رأى انه لا يمكن سدها الا بالاقتصاد فعهد الى لجنة خاصة بمهمة التفتيش عن وجوهه لتمكين الحكومة من مقاومة صعوباتها المالية ولو بحاول، وقتة .

والقد قابلت اوساط العاصمة وانديتها المالية مشروع المستر سنودن في غاية من الابتهاج وكان له اثره المحسوس في تحسين خفيف لبعض الاسهم الحكومية والصناعيــة ، لان الشعب الانكليزي كان يخشى كثيراً من ان تقدم الحكومة على احراج الازمة بزيادة الضرائب او خلق الجديد منها .

وهكذا نرى ان بريطانيا العظمى نفسها بعد سواها من الدول الاوروبية الكبرى تلجأ في معالجة الازمة المالية بتخفيف العبأ عن المكلفين والاقتصار على الاقتصاد .

الالاهة الجانية

او الكأس الباقية

دمعة على جبران

ايها الشاعر الذي كان يشدو بين ضاح من الجمال وضاحك
جلل ان يصيدك القدر الا عمى ويمشي مقصه في جناحك
موكب الشعر تائه في فضاء ليس فيه سوى حطيم سلاحك

*

والبساتين — والبلابل فيها تتغنى — حزينة لرواحــك
قنعت بالنواح منك فلمــا زال عاشت بذكريات نواحك
والدجى — والنجوم تسطع فيه — واجم حسرة على مصباحك
تلمس العين اينما لمسته جمرات التياحنا والتياحك
قد تولت جلالة السحر عنه واضمحلت مذصار غير وشاحك

*

هبطت ربــة الحياة لكي تسكب خمر الجمال في اقداحك
فاذا انت في السرير مسجّى صامت كالطيوف في الواحك
فتولت مذعورة تلطم الوجــه وتبكيك — يا قتيل سماحك
سبقتها الاهة الموت كي تحظى ولو باليسير من افراحك
ويحها ! ويح حبها من اثيم طردتنا ولم تقم في ساحك
ايبست روضك الجميل ولم تظفر بغير التراب من ادواحك

*

ذهب الموت بالكوءوس جميعاً غير كأس ملأتها من جراحك!

ايليا ابو ماضي

يا نفس ! . .

لجبران خليل جبران

يا نفس لولا مطمعي بالخلد ما كنت اعي
لحناً تغنيه الدهور
بل كنت انهي حاضري قسراً فيغدو ظاهري
سراً تواريــه القبور

*

يا نفس لو لم اغتسل بالدمع او لم يكتحل
جفني باشباح السقام
لعشت اعمى وعلى بصيرتي ظفر . فــلا
ارى سوى وجه الظلام

*

يا نفس ما العيش سوى ليل اذا جن انتهى
بالفجر . والفجر يدوم
وفي ظمــا قلبي دليــل على وجود السلسبيل
في جرة الموت الرحوم
يا نفس ان قال الجهول الروح كالجسم تزول
ومــا يزول لا يعود
قــولي له ان الزهــور تمضي ولكن البذور
تبقى وذا كنه الخلود

المعرض الاستعماري وما وراء البحار في باريس

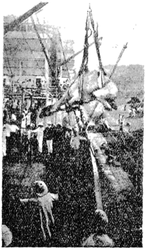

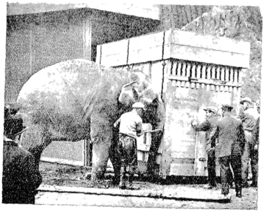

يحتوي المعرض الاستعماري الذي فتحت ابوابه في باريس على حديقة للحيوانات ملئت من اصناف الجمال والفيلة وغيرها التي جاء بها اصحابها على الاغلب من المستعمرات الافريقية .

وتظهر هذه الحيوانات على الطريقة الامريكية والالمانية حرة في حديقتها تتجول تحت انظار المتفرجين ما عدا الحيوانات الاليفة واخصها الجمال والفيلة فانها تطوف اقسام المعرض بين صفوف الزوار تحت قيادة دليل يرافقها .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين تمثل الاولى فيلاً من الفيلة الموجودة في المعرض يعاون بعض العملة على ايواء صندوق ثقيل الحمل والصورة الثانية يظهر فيها جمل رفعته الحبال لانزاله من على ظهر الباخرة التي تقله من افريقيا الى ارض فرنسا .

الجرائم الغريبة

يقتل نفسه ليغني عائلته

لم يبق للحياة البشرية من قيمة بعد الحرب الكونية واصبح المجرم يقدم على القتل كما لو كان يقدم على مصافحة صديق او تناول كأس من المشروبات الروحية . ولا عجب فمن شاهد الالوف من الجنود تجندلها قنبلة مدفع في ساحة القتال لا يخيفه ان يذبح رجلاً او اثنين او عشرة .

ذلك ما يقوله علماء الجرائم الذين درسوا عوامل كثرة حوادث القتل بعد الحرب الكونية . ولعلهم مصيبون في نظريتهم هذه .

من الجرائم الغريبة التي ملأت الصحف المجرية اعمدتها برواية اخبارها هذه الجريمة التي وفق القضاء في بودابست الى كشف الستار عنها ونوجز ظروفها فيما يلي :

عثر منذ عهد قريب في احدى مركبات القطار الحديدي بين «بودابست وكسكميت» على جثة رودولف ستينهرز بائع نبيذ في بلدة «زغلد» فاذا برأسه قد حطمته مطرقة تحطيماً منظماً ، وليس على جسده اثر نزاع او مماسكة بينه وبين قاتله المجهول . على انهم عندما عثروا على جثته وجدوا رأسه قد لف بمنديل قبل تحطيمه، مما جعل هذه الجناية غريبة في بابها وزاد في غموضها .

ولقد ظن رجال الشرطة ان سرقة مال القتيل كانت الدافع الى قتله فقبضوا على نسيب له يعيش في فينا وقد مضى عليه زمن طويل وهو عاطل من العمل، وحققوا معه وما زالوا به حتى اعترف بجريمته ولكن . . .

وهنا ظهرت غرابة هذه الجريمة، ذلك ان القاتل قال انه لم يرتكب جريمته الا بعد الحاح القتيل عليه بارتكابها . وقد دل التحقيق فيما بعد ان القاتل صادق في دعواه . فقد تبين ان رودولف ستينهرز شعر بان تجارته في النبيذ لم تعد تدر عليه الارباح كما في الماضي فأمن على حياته في بضع شركات للتأمين على الحياة بمبلغ قدره مليون فرنك . وتبين كذلك انه قبض لقاء عمله هذا من رودولف مبلغاً من المال .

يوم حادثة قتله كان يرافقه نسيبه الشاب وانهما ركبا القطار معاً في الدرجة الثانية وان رودولف هو الذي دفع ثمن الورقة لرفيق سفره . وما قاله هذا الاخير ان رودولف عصب وجهه بمنديله حوالي منتصف الليل وامره بضرب رأسه بالمطرقة . فما كاد يتلقى القتيل الضربة الاولى حتى اغمي عليه . ثم لما استفاق من اغمائه عاد فامر نسيبه بضربه فاطاع الشاب وكان قد قبض لقاء عمله هذا من رودولف مبلغاً من المال .

فالغريب في هذه الجريمة هو ان رودولف قد اقدم على هذا النوع من الانتحار ليؤمن بعد موته حياة عائلته بما تدفعه لها شركات التأمين التي أمن القتيل على حياته فيها فهو كان يخشى ان تفلس تجارته ويعضه الفقر بنابه . ففضل ان يموت على هذه الصورة وتحيا زوجته واولاده في نعيم ورفاهية كما عاشوا حتى ذلك اليوم . لا شك ان ميتة هذا الرجل هي ميتة بطولة ولكنها بطولة فاجعة !

اكتشاف قبيلة هندية في البرازيل

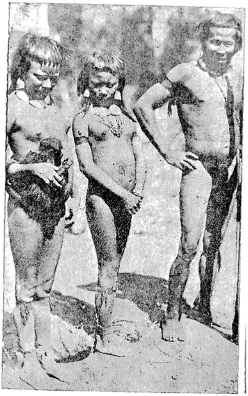

الى جانب هذا الكلام ننشر صورة رجل وفتاتين صغيرتين من الهنود البرازيليين ينتسبون الى قبيلة (بوتوكيدوس) وهي من القبائل الساكنة في قلب الغابات البرازيلية العذراء والتي اكتشفت حديثاً فاذا بافرادها رجالا ونساء يعيشون عيشة وحشية بعيدين عن كل عمران ومدنية .

ومما تحسن الاشارة اليه في هذا المقام ان افراد هذه القبيلة الهندية لا يعرفون الملابس وكل ما هنالك ان النساء المتزوجات منهم يضعن مئزراً مصنوعاً من ورق الشجر يغطين به عوراتهن . اما العذارى الابكار فلا يسترن شيئاً من اجسامهن وانما يمشين في قلب الغابة عاريات حافيات في ثوب الجدة حواء . وربما كان ذلك علامة فارقة بين المرأة المتزوجة والفتاة .

ويذكر عن هذه القبيلة ان اخلاق افرادها بالغة حدا من الرقي من حيث الرذائل يحسدهم عليه ابناء المدنيات الزاهرة في عصرنا الحاضر .

وما تراه على اجسام الاشخاص الظاهرين في الصورة هو عقود من الزجاج المحبب يتزين به الرجال والنساء والفتيات .

اما الفتاة الواقفة الى اليسار فتحمل بيدها قرداً صغيراً هو صديقها لا يفارقها ابداً .

سباق الاناقة في الجيمكانا

CONCOURS D'ÉLÉGANCE

زفاف مس لبنان

احتفل في باريس في ٢٣ ايار بزفاف الانسة الاديبة ليلى زغبي ملكة الجمال اللبناني وكريمة التاجر الوجيه السيد حبيب الزغبي الى الشاب الناهض السيد شكرالله تركي احد كبار تجارنا في افريقيا الفرنسوية وقد حضر الحفلة جمهور غفير من وجهاء الجوالي اللبنانية والسورية والمصرية ومن كبار الباريسيين .

فالمعرض يقدم للعروسين الكريمين اخلص عواطف التهنئة ويتمنى لهما سعادة وارفة الظلال وحياة دائمة الرغد والرفاه .

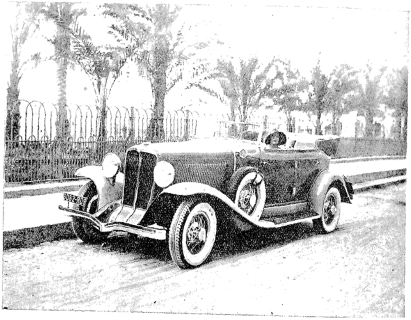

سيارة اوبرن
التي نالت الجائزة الاولى في سباق الاناقة

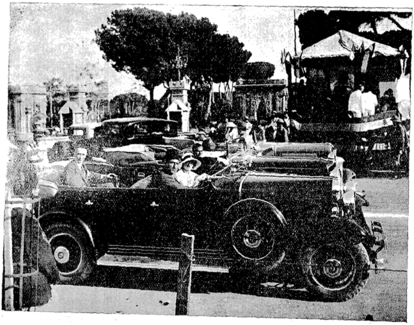

في سباق الجيمكانا : السيارات الثلاث التي فازت في سباق الاناقة وهي حسب ترتيبها في الصورة : سيارة ناش وقد قادتها الانسة ميمي سرسق الظاهرة في السيارة والى جانبها الوجيه الاستاذ سامي بك عبد الملك نالت الجائزة الثالثة . وتليها سيارة (كورد) صاحبة الجائزة الثانية وقد قادتها الانسة ماري سرسق . والثالثة هي سيارة « اوبرن » صاحبة الجائزة الاولى وقد قادتها السيدة المصونة مدام جبرائيل تقلا بك .

ده سوتو في سباق السرعة

كانت السباقات التي نظمتها لجنة الجيمكانا مثيرة لحماس الجماهير التي ازدحمت بعد ظهر الاثنين الماضي للتفرج على هذه الحفلة الكبرى واللذيذة بما عرض فيها من سباقات ومناورات .

واكثر ما كان اهتمام الناس لسباق السيارات في الاناقة والبطء وفي الاقلاع والسرعة . وقد نشرنا في هذه الصفحة صورة السيارات التي فازت بمباراة الاناقة وذكرنا اسماءها . ويجدر بنا ان نخص بالذكر في مباراة الاقلاع والسرعة سيارة ده سوتو التي كان يقودها الشاب الوجيه السيد نقولا عبد النور الذي اظهر من التفنن والاقتدار في قيادتها ما جعل الجمهور يعجب به وبسيارة ده سوتو التي كان يقودها .

وقد كان نصيب هذه السيارة الممتازة في سباق الاقلاع والسرعة الجائزة الثانية وهي نتيجة تجعل لسيارة ده سوتو منزلة مرموقة لاسيما انها نزلت ميدان السباق دون استعداد له بل اخذت في يوم المباراة نفسه من يد سائقها وخاضت المعركة دون ان تمس باصلاح او تبديل في ادواتها . وليس تفوقها هذا الا شهادة ناطقة بحسن مزاياها وثقة الناس بجودتها هذا فضلاً عن ان ثمنها ارخص من سيارات سواها مماثلة لقوتها .

دمعة على نابغة الشرق

جبران خليل جبران

القيت في نادي مدرسة الحكمة في ١٧ ايار سنة ١٩٣١

بقلم توفيق حسن الشرتوني

دعتني عمدة متخرجي هذه المدرسة كي احدثكم عن فقيدنا الغالي جبران الذي قضى نحبه في الولايات المتحدة في اليوم العاشر من شهر نيسان المنصرم .

ولكني اقف امامكم اليوم متهيباً لا ادري ما اقول لكم في هذا الراحل الكبير .

ان كتبه الخالدة التي نثر بها اجزاء روحه وضمنهـا روائـع حكمته وبدائع ادبه وفنـه هي ابلغ مني في التحدث عنه .

وهي وحدها خليقة بان تضعه في المقام السامي الذي يستحقه .

هو ابن لبنان البار ، ولد سنة ١٨٨٣ في قصبة بشراي الواقعة تحت سفح ارز الرب .

هناك صرف معظم ايام الحداثة حيث كان يلعب مع اترابه متنقلا بين وادي قاديشا الجميل وشجر الارز الخالد متسلقاً تلك القمم الجبارة الحارسة ارز لبنان بقايا مجـده الغابر وعزه الداثر .

في الثانية عشرة من عمره برح لبنان الى الولايات المتحدة ولكنه لم يمكث طويلا حتى عاد الى وطنه ودخل مدرسة الحكمة ، هـذه المدرسة التي انجبت خيرة رجال الوطن . فترعرع في اكنافها وتناول كوثر العلم من معينها .

ثم عاد الى الولايات المتحدة فمكث فيها ردحاً ثم اتى باريس ودخل مدرسة الفنون الجميلة وهناك تجلت مواهبه الادبية والفنية معاً ودعي بحق وليم بلاك القرن العشرين .

وبعد ان اكمل دروسه الفنية رجع الى نيويورك واتخذها مقراً وبقي فيها يجاهد ويناضل في ميدان الادب والفن الى ان ادركته الوفاة .

عاش جبران ينثر السحر من ريشته والحكمة من قلمه وكان في كليهما نقياً عذبا كنقاوة جداول الارز وعذوبتها ، ومتواضعاً كتواضع الصفصاف النابت على مجاري الوادي المقدس ، وسامياً كسمو ظهور القضيب ، ومتمرداً على الاضاليل كتمرد شجر الارز على الاعصار والعواصف ، وخالداً كخلود لبنان .

كل من ينعم النظر في ادبه الرائع وفنه اللامع وفلسفته العميقة يرى انه لم يكن قط مقلداً بل مولداً .

لقد انشأ في الادب كما في الفن مذهباً جديداً قائماً بذاته ولهذا السبب سيبقى اسمه خالداً في بطون التواريخ خـالود كبار المصلحين والمفكرين .

واما اولئك الذين يدأبون سبل التقليد في اعمالهم فلا يخلدون . فكما ان الوهم يتبدد تجـاه الحقيقة الناصعة هكذا التقليد يتبدد ازاء التوليد .

وفضلا عن ذلك لم يكن جبران عبقريا فقط في ادبه وفنه بل كان عبقرياً ايضاً في حسن صفاته و كرم اخلاقه . وهذا مما يزيد في عظمته وخلوده .

لقـد حدثني اديب كبير سبر غوره عن كثب ودرس روحه وخبر طباعه بانه كان من اصفى الرجال نية واطهرهم ذيلا واعفهم لسانا واكثرهم تواضعاً .

لقد كلف مرة ان يكتب عن نفسه في احدى المجلات الاميركية الكبرى فرفض قائلا انه لم يعمل عملا يستحق الذكر حتى الان . فالح عليه بذلك فكتب للمجلة هـذه العبارة : ما جبران الا رجل جاهل ويعلم انه جاهل .

وقد كتب مرة الى الانسة مي الاديبة اللبنانية المشهورة في مصر :

«بالله عليك لا تقولي : لقد انشدت كثيراً وما انشدته كان حسناً . لا تذكري اعمالي ومآتي الماضية ، لان ذكرها يؤلمني ، لان نشوفتها تولد عطشي ، لان سخافتها تقيمني وتقعدني الف مرة ومرة في كل يوم ليلة . لماذا ، لماذا كتبت تلك المقالات وتلك الحكايات ؟

« لا ادري لماذا لم اصبر ولم ابق صامتاً حتى اضع كتاباً واحداً صغيراً لا اكثر ولا اقل .

« ولكني لم افعل ذلك بل كنت ثرثاراً فيا للاسف ويا للخجل » .

ذلك ما قاله جبران النابغة عن نفسه مع انه يعد بحق من اعمق الادباء حكمة ومن انقاهم ادبا واصفاهم روحاً .

فليفقه المدعون وما اكثر المدعين في هذا الشرق! وليعلم المغرورون الذين كلما ازدادوا قليلا من المـال او العلم او المقام يزدادون صلفاً وغروراً ، بان الادب السامي الصحيح لا يكمل الا بادب النفس ، والنبوغ الحقيـقي لا يتم الا بتمام الاخلاق والتواضع .

اتأسف كثيراً اذ لا يسمح لي الوقت لاحدثكم طويلا عن فقيدنا الكبير . لان الحديث عن هذا النابغة يستغرق درساً كثيراً وبحثاً مجلداً كبيراً . ولهذا السبب اناشدكم ان تطالعوا مؤلفاته القيمة بكثير من الامعان والتفكر لان جميع كتابات جبران كما قال بها احـد فلاسفة الغرب تدعو الى التفكر العميق فان كنتم تخافون ان تفكروا فالاجدر بكم الا تقرأوا جبران .

قال لي صديق من كبار ادبائنا : لا اعلم لماذا يعظمون جبران هذا التعظيم ولم ار به ما يستحق العظمة . فسألته : هل قرأت كتاب النبي لجبران؟ فاجاب : نعم . فاجبته كم مرة تلوته فقال : مرة واحدة لا غير . فعندئذ اجبته : باسف اصارحك بانك لم تقرأ جبران لانك في تـلاوة كتابه مرة واحدة لا تقدر مهما كنت فطناً ان تنفذ الى اعماق قلبه وان تسبر غور نفسه وتصل الى نافذة دماغه .

اذهب واعد تلاوة الكتاب مراراً وقف قليلا مفكراً بكل عبارة من عباراته و كل كلمة من كلماته ثم عد الي واعطني رأيك ،

فذهب وبعد ان كرر تلاوة كتاب النبي وتذوق ثمرة روحه جاءني مدهوشاً وقال لي : الحق اقول لك لقد اثر بي هذا الكتاب تأثيراً بالغاً . ان جبران هو نابغة العرب بلا منازع وما كتابه النبي سوى انجيل العصر العشرين .

والان اتلو على مسامعكم بعض ايات هذا الكتاب الذي هو خلاصة افكار واراء نابغتنا في اسرار الحياة من المهد الى اللحد .

هذا بعض ما قاله في عظته عن العمل :

ان الحياة ظلمة حقيقية اذا لم ترافقها الحركة ، والحركة تكون عمياء لا بركة فيها اذا لم ترافقها المعرفة ، والمعرفة تكون عقيمة سقيمة ان لم يرافقها العمل ، والعمل يكون فارغاً وبلا ثمر ان لم يغذ بالمحبة لانكم اذا اشتغلتم بمحبة فانما تربطون كل واحد منكم بربه .

وما هو العمل المقرون بالمحبة ؟

هو ان تحوك الرداء بخيوط مسحوبة من نسيج قلبك مفكراً بان حبيبك سيرتـدي ذلك الرداء . هو ان تبني البيت بحجارة مقطوعة من مقلع حنانك واخلاصك مفكراً ان حبيبك سيقطن في ذلك البيت .

هو ان تبذر البذور بدقة وعناية وتجمع الحصاد بفرح ولذة كأنك تجمعه لكي يقدم على مائدة حبيبك .

فالعمل هو الصورة الظاهرة للمحبة الكاملة .

وهذا بعض ما قاله في الجرائم والعقوبات :

الحق اقول لكم كما ان القديس والبار لا يستطيعان ان يتساميا فوق الذات الرفيعة التي في كل منكم ، هكذا الشرير والضعيف لا يستطيعان ان ينحدرا الى ادنى من الذات الدنيئة التي في كل واحد منكم .

وكما ان ورقـة الشجر الصغيرة لا تستطيع ان تحول لونها من الخضرة الى الصفرة الا بارادة الشجرة ومعرفتهـا الكامنة في اعماقها ، هكذا لا يستطيع فاعل السوء بينكم ان يقترف اثماً بدون ارادتكم الخفية ومعرفتكم التي في قلوبكم .

فانكم تسيرون معاً في موكب واحـد الى ذاتكم الالهية . انتم الطريق وانتم المطرقون .

فاذا عثر احد منكم فانما تكون عثرته عبرة للقادمين وراءه فيجتنبون الحجر الذي عثر به .

اجل وتكون عثرته توبيخاً للذين يسيرون امامه باقدام سريعة ثابتة لانهم لم ينقلوا حجر العثار من طريقه .

وان رغب احد منكم في ان يضع الفأس عـلى اصل الشجرة الشريرة باسم العدالة فلينظر اولا الى اعماق جذورها .

وهو لا شك واجد ان جذور الشجرة الشريرة وجذور الصالحة المثمرة وغير المثمرة كلها مشتبكة معـاً في قلب الارض الصامت .

*

على هذا النمط وضع جبران كتابه النبي الذي اعيـد

طبعه في السنة الواحدة مراراً وترجم الى معظم اللغات الحية لكثرة فائدته وسمو معانيه .

لقد انشأ ايضاً بضعة كتب خالدة في اللغتين العربية والانكليزية واكتسب شهرة عالمية لا يكتسبها الا القليلون من رجال النبوغ والعبقرية .

هذا هو الرفيق الذي فقدناه ايها السادة ، هذا هو المعلم الصالح : ولد في الكوخ ومات في قصور العلم .

هذا هو الرجل الذي نعاه البرق الى اطراف المعمور وكتبت عنه اكبر صحيفة غربية بانه نابغة ستين مليوناً يتكلمون العربية في الشرق الادنى .

هذا هو احد ثلاثة مشاهير الشرق الذين ليس لهم نظير في الغرب :

غاندي وطاغور وجبران : ثلاثة رجال يؤلفون في هذا العصر ثالوث المشرق لا بل ثالوث العالم الروحي باسره .

هذا هو اللبناني الصميم الخالد الذي يجب ان ترقد عظامه في لبنان لا في ديار غربته ، وان نقيم له التماثيل في المدن والقرى والاودية والقمم كما اقام لنا بين مختلف الامم والشعوب تمثالا خالداً من تماثيل النبوغ والعبقرية .

ربما قال البعض الذين لم يتذوقوا لذة ادبه بانني غاليت في اطرائه ووضعته بمصاف عظماء الانسانية مع كونه لم يحلق في كتاباته الا بمواضيع محدودة .

ولكن هل فاتهم ان الانسان مهما كان عالماً عبقرياً لا يعمل وحده انساناً كاملاً حتى ان المهنة الواحدة لا يكمل بها انسان واحد .

ان جملة شعراء عبقريين يعملون شاعراً كاملا وعدة خطباء لامعين يعملون خطيباً كاملاً .

فكما ان الهيكل لا يقوم على حائط واحد ولا على دعامة واحدة بل على حيطان واعمدة كثيرة هكذا كل هيكل من هياكل العلم لا يقوم على رجل عبقري واحد بل على عدة رجال عبقريين .

واما جبران فكان عاموداً من عواميد هذا الهيكل الذي يتمنى النابغون ان يؤلف كل منهم حجراً من حجارته .

لم يسعدني الحظ بمعرفة جبران ايها السادة ولم يكن بيني وبينه سوى معرفة الروح وصداقة الروح لان عيني لم تكتحل قط بعين جسده ولكنها اكتحلت ولم تزل تكتحل بعين نفسه .

ان صداقة الجسد للجسد هي كالشمعة التي ينطفئ نورها بذوبانها واما صداقة الروح للروح فهي كالشمس التي لا ينطفئ نورها .

اجل لم يمت جبران لان موت الجسد ليس موتاً .

ان روحه لم تزل ابداً تتكلم في رموزه وحكمته لم تزل ابداً تنطق في كتبه .

ان تلك الروح المحيية المجنحة البالغة اقصى الحكمة والمحبة التي خلدها جبران في مؤلفاته هي جبران بذاته .

تجارة الطلاق في الولايات المتحدة

الزحام بين الولايات الاميركية على تسهيل معاملات الطلاق

كنا ذكرنا في عدد فائت ان قوانين مدينة « رينو » من اعمال ولاية « نيفادا » تسهل معاملات الطلاق على عكس قوانين الولايات الاخرى ، مما جعل طلاب الطلاق وطالباته يقبلون على الاقامة في هذه المدينة مدة ستة اشهر يكتسبون خلالها حق فصل دعاويهم امام محاكمها . فكان ان ازدهرت اقتصاديات هذه المدينة بفضل النازلين فيها من «زبائن» الطلاق وتحولت من بلدة فقيرة مجهولة الى بلدة غنية مشهورة في سائر الولايات المتحدة .

على ان اسباب ازدهار مدينة « رينو » لم تفت سكان ولايتي اركنساس وايداهو ، فقرر المجلس التشريعي فيهما تسهيل معاملات الطلاق اكثر مما هي عليه في ولاية «نيفادا» وخفض مدة الاقامة القانونية الى ثلاثة اشهر رغبة في استمالة طلاب الطلاق وطالباته وتحويلهم عن مدينة « رينو » الى مدن ولايتي اركنساس وايداهو فتنتعشان اقتصادياً بعدان قاسى سكانهما ما قاسوه من الخسائر بسبب الازمة المالية الاخيرة .

وقد علق مراسل جريدة « افننغ نيوز دي نيويورك » من « رينو » على هذا الحدث بقوله ان المحامين في « رينو » في قلق عظيم على مصيرهم من جراء التشريع الجديد الذي اقره المجلس التشريعي في ولايتي اركنساس وايداهو ، فان من شأن هذا التشريع القضاء على مكاسبهم وارباحهم من دعاوى الطلاق التي تقدم على يدهم الى محاكم رينو . ولم يقل جزع اصحاب الفنادق والاطباء والصيادلة في مدينة « رينو » عن قلق المحامين .

على ان مجلس ولاية نيفادا التشريعي وقد ادرك الخطر الذي يهدد مدينة « رينو » من هذه المزاحمة ، رأى ان يتخذ قراراً جديداً يخفض فيه مدة الاقامة الى ٤٥ يوماً يتمكن طالب الطلاق او طالبته في نهايتها من الحصول على ما جاء من اجله الى تلك المدينة . وذلك للقضاء على المزاحمة القائمة بين الثلاث الولايات المذكورة .

اما الصحافة الرصينة فقد قامت تعالج هذا الموضوع في كثير من الجد والعناية . وقد طالبت الحكومة الرئيسية باتخاذ التدابير الشديدة ضد هذه المزاحمة الغريبة بين الولايات التي من شأنها ان تؤدي الى الفوضى العاجلة والى ان يصبح الطلاق من اسهل الامور حتى ليستطيع المرء ان يطلبه من المحكمة بالتليفون كما لو كان يطلب الحصول على ورقة من سكرتير بعيد عنه .

وقد اقترح بعض القضاة لتدارك هذه الحالة ان تشدد الحكومة في عقد الزواج فلا يسمح به الا بعد اعلانه مدة من الزمن لا كما هي الحال اليوم اذ ترى الكثيرين يتزوجون على اثر اجتماع بسيط او احتساء قدحين من الوسكي ، حتى اذا تبخرت الخمرة من الرأس اسرع المتزوجان في اليوم التالي الى طلب الطلاق .

وقد صدر في ولاية واشنطون قانون جديد بالتشديد في معاملات الزواج اطلق عليه الحاكم اسم «قانون ضد زواج الخمرة » .

هدسن في سباق الجيمكانا

منظر عام لرتل من السيارات تتقدمها سيارة (هدسون لاندونه) الثانية التي كان يقودها الوجيه السيد جورج ابرهيم سعد والتي ربحت بعد ان نازلت كريسلر امبريال ٨ سيلندر، وكريسلر سبور بمحلين وكريسلر سكس وديسوتو ٨ سيلندر.

وهناك سيارة هدسون مكشوفة قادها السيد حليم غرغور فاحرزت الجائزة الاولى في سباق السرعة وخرجت من الجيمكانا تحمل اكليل الفوز وغني عن البيان ان هدسون اليوم هو في مقدمة سائر السيارات المعروفة في بيروت على اختلاف ماركاتها.

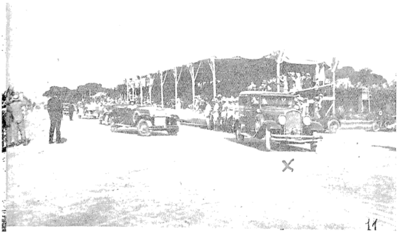

لجنة المقاطعة في سجن الرمل

افرج بعد ظهر السبت الماضي عن اعضاء لجنة المقاطعة المعتقلين بعد ان ظلوا ضيوف السجن ستة ايام.

والصورة في الاسفل تمثلهم امام باب السجن ساعة تبليغهم خبر الافراج عنهم.

وقد ظهر فيها من الشمال الى اليمين، الجلوس على المقعد السادة: سليم العقاد، ابراهيم الحداد، محمد القرى، جوزيف نعوم سمعان.

الوقوف، السادة: ميشال معماري، طانيوس واكد، معضاد معضاد، عبد الرحمن الملك، سليم فروخ، عماد الصلح.

ويرى حولهم بعض افراد الدرك من خفراء السجن.

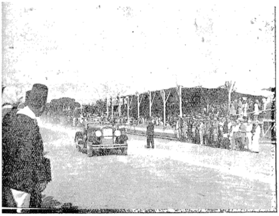

سيارة (اسكس) يقودها الفتى الاديب السيد ابراهيم نجل الوجيه سليم افندي سعد وقد ربح بها سباق الصنف الاول من السيارات

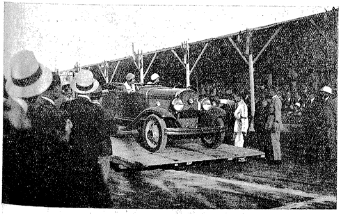

مباراة التوازن بالسيارة: صورة جميلة تمثل سيارة دهسوتو بمحلين تقودها الانسة ماري سرسق والى جانبها الانسة ماري نسيم مطر اثناء توازنها فوق منبسط من الخشب يقوم على شكل ميزان وهي مباراة فاز بالاولية فيها المسيو بونور على سيارة ماتيس

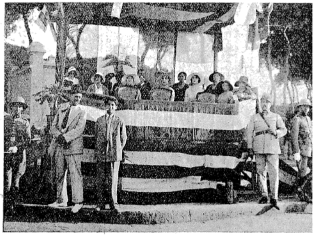

من مشاهد الجيمكانا: مشهد المنصة التي نصبت خاصة لفريق من كرام السيدات بينهن حضرة عقيلة المفوض السامي، وعقيلة رئيس الجمهورية

انتخابات رئاسة الجمهورية في فرنسا

المسيو بول دومر النائب: صورته يوم كان عضواً في مجلس النواب وهو في مطلع كهولته .

المسيو دومر أثر فوزه برئاسة الجمهورية

يظهر في الصورة الى اليمين خارجاً من قصر فرسايل بعدما تم الانتخاب وفاز بالرئاسة، ويرى الى يمينه المسيو فرنان رابيه النائب الاول للرئاسة في مجلس الشيوخ والى شماله المسيو لافال رئيس الوزارة وعدد من الشيوخ والنواب يحيطون بالرئيس الجديد .

في الاسفل:

المسيو بول دومر رئيس الشيوخ

وهو جالس وراء مكتب رئاسة الشيوخ في قصر اللوكسنبورغ .

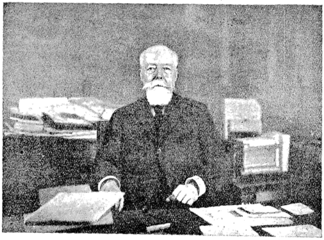

المسيو بيار مارو عضو مجلس الشيوخ عن مقاطعة (لوتوغارون) وهو المرشح الذي زاحم المسيو دومر في الدورة الثانية وبعد انسحاب المسيو بريان وقد نال المسيو مارو ٣٥٤ صوتاً

الى اليمين: المنزل البسيط الذي لا يبدو عليه شيء من مظاهر الغنى والنعمة حيث ولد المسيو دومر في مسقط رأسه (اورياك).

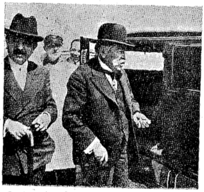

المسيو جان هانسي النائب عن مقاطعة شارنت وهو صاحب معامل الكونياك المشهورة باسمه ومن اغنياء فرنسا العظام وقد كان احد المرشحين لرئاسة الجمهورية ولكنه لم ينل غير اصوات قليلة.

قبل الانتخاب

الى الشمال: المسيو بريان يرافقه المسيو لافال عند وصولهما الى قصر فرسايل قبل الانتخابات .

علم التاريخ وسلام العالم

درس ومذهب

عندما افكر في الجهود العظيمة التي تبـذل لتحقيق فكرة الطمأنينـة والسلام العالميين والمساواة البشرية في الاغراض الانسانية السامية تخطر في بالي العقبة الكأداء التي تعترض هذا السبيل ، الا وهي : التاريخ المملوء بالنزعات القومية والعنصرية والاقليمية . واعتقد ان شقة البعد بين الشرق والغرب قد وسعها كثيراً خلو الشرق من التواريخ المشبعة بالنزعات المشار اليها .

أريد بهذه المناسبة ان اذهب مذهباً جريئاً قد يخفف عن الاقتصاديين بعض ما يعانون ولا يتفق بوجه من الوجوه مع حلول السياسيين المكتسبين ، وهو ان تجريد التاريخ من النزعات والفلسفات المملوء بهـا يغني عن الف الف مؤتمر لتحديد السلاح والف الف معاهدة لمنع الحرب .

يحملني على الذهاب هذا المذهب استقصا آتي العديدة وبحثي في اساليب اعداد التاريخ للمدارس وطرق تدريسه وفي التواريـخ الموضوعة للرأي العـام ، فقد توصلت الى نتيجة مؤلمة لكل المتمثلين الانسانية السعيدة والمتفائلين بمستقبل سلام العالم ، جعلتني اعتقد ان نصف ويلات البشرية ، على الاقل ، يعود الى سيطرة النزعات على التواريخ الموضوعة بين ايدي الناس وحشو هذه التواريخ بالفلسفات المتغرضة والشروح الموضوعة عمداً لمقاصد معينة .

من ذلك تاريخ كل صدام يحدث بين الغرب والشرق بانه صدام بين المدنية والهمجيـة وتعريف الامم الاسيوية بانها منحطة متوحشة . ولم يقف الكثيرون من مؤرخي الغرب عند هذا الحد من تشويه الحقائق بـل قاموا بتشويه الحقائق التي ليس لها علاقة بالشرق . فليس في استطاعتك ، مثلاً ، ان تثق بتاريخ وضعه مؤرخ فرنسي عن المانيـا او بتاريخ وضعه الماني عن فرنسا ، بل ليس من الحكمة في شيء ان تثق بكل ما يقوله مؤرخ غربي حتى عن بلاده .

ولقد استغربت جداً ان اجد نفس الروح المتغرضة في التواريخ الاوروبية قد هاجرت الى الاميركتين في جملة مـا انتقل اليهما ، وبدلاً من ان اجـد فيهما روحاً منعتقة من عبودية الاغراض الضيقة النطاق ، مستعدة لاقرار الحقـائق العلمية كما هي بدون تشويهها بفلسفة النزعات المتضاربة ، وجدت فيهما نفس الاسلوب الاوروبي العتيق الذي لا يصلح لاعداد وسلام العالم ومستقبل سعادة البشرية . يظهر هـذا الاسلوب فيهما ، احياناً ، بصورة سمجة تفوق سماجة الصورة الاوروبية .

خذ مثلاً البرازيل فهي بلاد اميركية جديدة لا تزال قوميتها في بدء نشوءها من المزيج الغريب المتولد من مهاجرة اقوام عديدة مختلفة التقاليد متباينة الاغراض ، اكثر الاحيان ، وفي جملة هذه الاقوام السوريون واللبنانيون والفلسطينيون الذين يؤلفون الان حزباً قوياً نشيطـاً من مجموع الشعب البرازيلي . كان من المنتظر ان بلاداً هذه حال قوميتهـا تكون غير صالحة لنمو النزعات العنصرية التي لا طائل تحتها ولا فائدة منها ، خصوصاً والبلاد غير محاطة بعناصر معادية تخشى شرها ، وشعبها مجموع عناصر عدة كما قدمت ، وتكون في مقدمة البلدان التي تنزه علومهـا التاريخية عن الفلسفات المتغرضة . ولكن دهشتي كانت عظيمة جداً حين دعتني دائرة المعارف القومية البرازيليـة وانتخبتني لعضوية بعض اللجان الاختصاصية الفاحصة ، لما وقفت عليه في عنايـتي بالاطلاع على كتب التدريس التاريخية ، اثناء قيامي بالمهام التي انتدبت اليها . فان بعض هذه الكتب المعول عليهـا في تعليم التاريخ العام تظهر فيه مجاراة الاسلوب العتيق الذي كان مشكوراً حين كانت المثل العليا للامم قصيرة المدى ، ضيقة النطاق ، اما انا فاريد ان اطلق عليـه اللقب الذي يستحقه في هذا العصر . اعني : الاسلوب المسمم المعقول .

بين كتب التاريخ العام المدرسية ، في البرازيل ، كتاب نال واضعه شهرة واسعة في تلك البـلاد المترامية الاطراف وحاز مكانة عالية بين كبار مؤرخي البرازيل وادبائها ، والكتاب المذكور هو احد الكتب المعول عليها في التدريس .

يرى الباحث في هذا الكتاب وفي اماكن معينة منه ، شروحاً اضافية للحقائق التاريخية الواردة فيه لا اريد هنا ان ادخل في جدال طويل يتناول فسادها من الوجهتين الفلسفية والمنطقية او صحتها ، ولكني اريد ان آتي على بعضها ممـا له علاقة بنظرياتي المتقدمة في علم التاريخ وتأثيره في تطور العـالم الاجتماعي والعمراني .

في المقدمة الاضافية لحروب قرطجنة ورومية وظهور هنيبال واسد روبال القائدين الحربيين الفينيقيين الخالدين ، تجد فقرة هذه ترجمتها الحرفية :

« حين اعلنت الحرب (بين قرطجنة ورومية) كانت (قرطجنة) اكبر واغنى من رومية في تماثيلهـا ومراكبها وكنوزها . بيد ان شعبها الذي هو من عنصر آسيوي سامي كان احط في التمدن من الرومانيين الذين تثقفوا في جوار اليونانيين وعرفوا فنونهم وثقافتهم ، محسنين الفيلق الحربي بتقسيمه الى فيالق وشراذم » اه

يجد الباحث في هذه الفقرة الصغيرة نوعـاً من انواع الفلسفة المتغرضة تظهر فيه روح رديئة سيئة القصد فضلاً عن ان الرأي الذي تضمنه لا علاقة له بالتاريخ من حيث هو علم . فالرأي ما كان قط علماً . والمفهوم من كلام المؤرخ المتقدم ان القارة (آسيا) والعنصر (السامي) همـا الفارق في الارتقاء المدني ، وان كل شعب اسيوي سامي هو ، طبعاً ، احط من كل شعب اخر اوروبي هندي آري ، وان تقسيم الفيلق الحربي البري هو مقياس الرقي الوحيد . ونحن اذا سلمنا جدلاً بهذه النظرية فاننا لا بد نحار في تعليل كيف ان الرومانيين انكسروا شر كسرة في ارقى مظاهرهم المدنية في (الجيش) امام قوات هنيبال . واذا كان السر في القارة والعنصر فلماذا كان النبوغ الفينيقي اعظم من كل نبوغ روماني في ذلك العهد ؟ ولماذا ينسى المؤرخ المشار اليه ان الخوف من النبوغ الفينيقي الآسيوي حمل الرومانيين على حرق قرطجنة بعد الخطب الرنانة التي كان كاتون يلقيها في مجلس شيوخ رومية .

قلت فيما تقدم اني لا اريد ان ادخل في جـدال يتناول صحة اراء المؤرخ المشار اليه او فسادها وانا ما قصدت من ايراد بعض النقط الجدلية الا تأييد نظريتي في ان الفلسفة المتغرضة كانت ولا تزال آفة التاريخ والعقبـة التي تعترض سبيل التفـاهم البشري . ولا يجب ان يستنتج من كلامي المتقدم اني احاول الانتصار للعنصر الذي انا منه باظهار فساد نظرية المؤرخ المذكور فالحقيقة اني لم احـاول اظهار فساد النظرية المشار اليهـا قط ، ولكنني اردت تبيان الصيغة المشبعة بروح التغرض التي تظهر في الفقرة التي اتيت عليها . وفي الوقت نفسه اعلن انه لا يجب ان يستفـاد من مجمل كلامي اني القي على المؤرخ المذكور تهمة تعمد التغرض فهذه مسألة خارجة عن بحثي تماماً .

ولما كنت اريد اثبات وجود التغرض والنزعات بصورة لا تقبل الدحض اراني مضطراً الى تعزيز استشهادي المتقدم باستشهاد اخر من نفس المؤلف . اتى المؤرخ على التحسينات التي اوجدها العرب في تطور المدنية واعترف بها ولكنه ما لبث ان ختم كلامه على الاتراك وسقوط القسطنطينية بالفقرة التالية :

« من المحتمل ان عهداً جديداً يبتدىء حين تزول من اوروبا الامبراطورية التركية التي هي الان (١ في حالة النزع ، كما ان العهد العصري ابتدأ منذ طرد البقية العربية من اسبانيا » اه .

في الكتاب شواهد اخرى كثيرة اضرب عنها صفحـاً لعدم الحاجة اليها بعد ايراد شاهدين يعزز الواحد منهما الاخر تعزيزاً كبيراً . مما تقدم تظهر للمطالع بكل جلاء نتيجة وجود النزعات في التاريخ ، فالتلاميذ الذين يتعلمون التاريخ العام في المؤلف المذكور يخرجون الى الحياة العملية رجالاً ونساء حاملين في قلوبهم الكره والاحتقار للشعوب الاسيوية اجمالاً وللعنصر السامي والفينيقيين والعرب بوجه خاص .

والغريب في الامر ان التاريخ الذي استشهدت بـه وضع لشعب يترك السوريون فيه ذرية كبيرة قد اصبحت من صلبه ، والسوريون هم خلفاء الفينيقيين وشركاء العرب .

اذا اضفنا النتيجة المتقدمة المؤسفة الى ان الشروح التاريخية التي هي من نوع الفقرتين المتقدمتين ليست حقائق علمية اتضح لنا عظم الجريمة التي يرتكبهـا المؤرخون ، بقصد اوبغير قصد ، بتشويه علم التاريخ بمـا يحشونه به من

١) الكتاب مطبوع للمرة الخامسة سنة ١٩٢٥ .

نظريات فلسفية ليست، في الاكثر ، في جانب الخير العام وسلام العالم ولا في جانب الحقيقة والحق .

خلاصة واقتراح

قد يكون في استطاعتنا ان نتجاوز النظر في النتائج السيئة التي تؤدي اليها النظريات المحشو بها التاريخ ، من الوجهة العلمية دون ان نرتكب خطأ كبيراً فاضحاً .

اجل : لا يمكننا ان نمزج الفلسفة التاريخية بالتاريخ ونطلق على هذا اللقب علم ثابت خالص دون ان نعرض معارفنا للتشوش الذي يحول دون بلوغنا الفائدة التي نتوخاها .

يرى المطالع مما تقدم اننا تجاه قضية خطيرة تهدد كياننا العلمي بالفشل فضلاً عن انها تهدد كياننا الانساني بالبغض والنفور وايغار الصدور وسائر العوامل التي تحمل اخيراً على اثارة الحروب وصد المساعي والجهود التي يبذلها المفكرون الانسانيون في سبيل تحقيق السلام العام .

تجاه هذه الحقيقة الراهنة يخطر لي ان اقترح على المعاهد العلمية السورية ان تأخذ هذه النظرية بعين الاهتمام وتقرر فيما بينها ارسال نداء حار الى معاهد العلم في العالم كله تدعوها فيه الى عقد مؤتمر عام يقوم بمهمة التحقيق في مؤلفات التاريخ المعول عليها في التدريس عند جميع الامم وتوحيد علم التاريخ العام ونشر المعلومات التي تبطل تأثير التواريخ الخارجة عن دائرة العلم .

اكرر في ختام هذه العجالة رأيي المتقدم في ان تجريد التاريخ من النزعات والنظريات الفلسفية يأتي بفائدة لا تأتي بها جميع المؤتمرات التي عقدت والتي ستعقد لتحديد السلاح ولا جميع المعاهدات التي تعلن ابطال الحرب . واني اعتقد يقيناً ان سلام العالم يتوقف على تنزيه معارفنا فيما يتعلق بانفسنا وجيراننا والبعيدين عنا اكثر كثيراً مما يتوقف على المؤتمرات والمعاهدات السياسية

دمشق انطون سعاده

اهم اخبار الاسبوع

حفلة تهذيب الشبيبة

عودتنا هذه الجمعية الراقية ان تحيي كل عام حفلة خطابية تدعو اليها كبار الادباء والشعراء ، وتجتهد في ان تختارهم من الألى يتمتعون بشهرة واسعة في الاقطار العربية وعلى هذا فقد تسنى لبيروت في السنوات الاخيرة ان تستمع من على منبر « وست هول » في الجامعة الاميركية الى ارقى ادباء مصر وفلسطين وسوريا ولبنان واكثرهم شهرة ، حتى باتت حفلات « تهذيب الشبيبة » المورد العذب الذي تتزاحم عليه جماهير العطشى الى الادب العالي ، والخطبة الراقية ، والشعر الجديد .

كان موعد الحفلة هذه السنة مساء السبت المنصرم الواقع في ٢٣ ايار وقبل ان نقول كلمتنا في وصفها لا بد لنا من ملاحظة نسوقها الى الجمعية صاحبة الدعوة ، وهي تناسيها « لبنانية » خطيبي حفلتها وشاعرها . فقد قدمتهم الجمعية للجمهور « ثلاثة من اشهر ادباء مصر وسوريا » . على انها لو اصابت الحقيقة لقالت : (من اشهر ادباء لبنان) اللهم الا ان يكون الاستاذ اميل زيدان يرى في «مصريته» الطريفة جنسية يؤثر الاحتفاظ بها وهذا حق من حقوقه .

اما الخطيب الثاني وشاعر الحفلة فالاول منها نائب في المجلس اللبناني ، والثاني شاعر اقل ما يقال في لبنانيته انها مهد وحيه ، ومبعث شاعريته ، وقيثارة الحانه . ونعتقد ان « الاخطل الصغير » يأبى ان يبدل لبنانيته من اية جنسية في العالم .

فكيف استباحت الجمعية ان تغفل عن هذه الحقيقة دون ان تحسب حساباً لما يجره مثل هذا الاغفال من الاستياء ؟

إنها لملاحظة بريئة لم نر بدا من ان نجاهر بها اعضاء جمعية « تهذيب الشبيبة » كي لا نراها مرة ثانية تقع بهذا الخطأ ولو عن غير قصد .

نعود الى الحفلة فنقول انها كانت جميلة ، وان خطبة الاستاذ زيدان دلت بنوع خاص على ان الخطيب «المنتظر» اراد ان يكون مفيداً لسامعيه وانه في كلامه عن « العلم والديموقراطية » جرب ان يبرز فكرته بوضوح وسهولة وايجاز فراح يسرد الشواهد التاريخية ، واقوال المفكرين ، وينتقل في موضوعه تنقلاً موزوناً اعجب به الجمهور المستمع وقدر للخطيب قدر اطلاعه وعلمه والذي نرجحه ان السرعة التي مر بها في اقسام موضوعه الفسيحة المجال الكثيرة الفروع لم يتعمدها الخطيب الا اعتقاداً منه انه في محفل راق لا يحتاج الى كثرة الشرح والامعان في التفصيل ، ونحسب ان الخطيب كان مصيباً في خطته هذه .

وجاء دور شاعر الحفلة الاستاذ بشارة الخوري صاحب البرق فالق القصيدة التي نشرناها في غير مكان من هذا العدد ، وقد مهد لها الاستاذ انيس الخوري بكلمة عن قصيدة عمر بن ابي ربيعة « أمن آل نعم . . » التي عقد لها الشاعر قصيدته « عمر ونعم » .

ولقد صادفت القصيدة استحساناً عند الكثيرين من الحضور وقوبلت بالتصفيق مراراً والحق يقال ان الشاعر حلق في بعض ابياته وكان للرقة نصيبها الوافر في مقاطعه الغزلية .

وهنا وقف الدكتور فياض الخطيب الكبير وكانت وقفته هذه المرة من ابلغ مواقفه الخطابية لاننا شعرنا به يبذل من فنه الساحر ومواهبه الثمينة جهداً عظيماً جعل منه ثوباً مونقاً جديداً لخطابه القديم وراح الجمهور وعنده يتساءل من من الاثنين احرج موقف الاخر : الجمعية ام الخطيب ؟

قانون الاجتماعات

اجتمع مجلس النواب قبل ظهر الخميس وتناقش في مشروع قانون الاجتماعات بعد ان ادخلت الحكومة عليه تعديلاً كبيراً فاقره ببعض التعديل فاصبح اقل هولاً من ذي قبل . وخالف في هذا القانون ثمانية نواب وامتنع عن التصويت خمسة .

نقابة الصيادلة في بيروت

عقدت هذه النقابة جلستها العمومية في الخامس عشر من شهر ايار وبعد ان اوقفت اعمالها خمس دقائق حداداً على رئيسها الفقيد الكريم المرحوم داود نحول ، جرت الانتخابات السنوية للهيئة الادارية فاسفرت النتيجة عن انتخاب الصيدلي البارع السيد حسيب بتلوني رئيساً لها ، والسادة : رشيد بدوره ، جوزيف فارحي ، بهيج بارودي اسماعيل الشافعي وفارس شاكر اعضاء في اللجنة الادارية .

فنقدم تهانئنا لاعضاء اللجنة الكرام ونخص بالذكر رئيس النقابة الجديد السيد حسيب بتلوني الذي نرجو للنقابة في عهد رئاسته التوفيق والنجاح في مهمتها العلمية والانسانية .

سفر تاجر

بعد ظهر الثلثاء في ٢٦ ايار سافر على الباخرة «كندا» تاجر الفرو الكبير السيد جبرائيل جنانجي مع حضرة السيدة عقيلته لحضور معرض باريز ولزيارة اهم المعامل المختصة بصناعة الفرو ، فندعو لهما بالتوفيق والرجوع بالسلامة .

من ابناء السلامة

رزق حضرة صديقنا التاجر المعروف السيد بشاره الشويري غلاماً قرت به عيون والديه الفاضلين فنقدم لهما اخلص التهاني ونتمنى للطفل السلامة والتوفيق في ظلال الوالدين .

المعاهدة بين فرنسا وسوريا ولبنان

ننقل فيما يلي الكلمة التي كتبها في (مجلة لبنان) المسيو شارل هنري ، رئيس غرفة المسيو بانلفه سابقاً ، الذي زار سوريا ولبنان في مهمة خاصة على عهد المسيو ده جوفنيل وفي كلمته هذه راي صريح يدلي به رجل افرنسي له مكانة سياسية :

أيجب ان تعقد معاهدة بين فرنسا وسوريا ، وبين فرنسا ولبنان ؟ هذا امر لا اجد فيه الا فوائد لكل من المتعاقدين ولكن المعاهدة مسألة يجب ان تنضجها الايام وان نختار لها من الظروف وقتاً مناسباً .

ان ابرام هذه المعاهدة كان — كما يعلمه الجميع — قسماً من برنامج المسيو هنري ده جوفنيل وليس ثمة ما يجيز لنا الاعتقاد بان المسيو هنري بونسو الثاقب الرأي حذف هذه المسألة من دائرة افكاره .

الا انه يتحتم ان تصبح الدولة السورية ذات حكومة تستطيع الكلام في وضوح باسم البلاد .

فالاتحاد الذي يجب عقده لا يتم الا بوجود فريقين ، والا اتهمونا ايضاً وايضاً بان المعاهدة عمل ذو طرف واحد ولا قيمة له .

وليتأكد الجميع ان السياسي الكبير الذي يدير في الوقت الحاضر مقدرات البلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي يعرف كيف يوجد — عند سنوح الوقت المناسب — الحل الذي يرضي في آن واحد مصالح سوريا ولبنان وفرنسا .

الفقيد العزيز المرحوم انطون سليم حبيب

الذي خسره الشمال في الشهر الماضي وبكى فيه اصدقاؤه ومعارفه الشباب الغض والاخلاق الكريمة وقد جرت له مناحة كبرى في مسقط رأسه (بجدليا) اشتركت فيها زغرتا وطرابلس والقرى المجاورة ونثرت الدموع والتأبين على ضريحه .

فنحن نقدم لوالديه وارملته وسائر ذويه واجب التعزية سائلين الله الصبر الجميل وتغمد برحمته الراحل الكريم .

الكتب والكتاب

مأساة زوجة حكيمة

صوفيا تولستوي بين شهوات زوجها وهذيانه ومستقبل اولادها

لقد ظلم المؤرخون زوجة تولستوي الفيلسوف الروسي، ظلماً شديداً، ولم يعدلوا في الحكم عليها، واعماهم اعجابهم بالكاتب عن النظر الى خطيئاته، وعيوبه، ومتناقضاته، وسوء معاملته لام اولاده، ومحاولته حرمان هؤلاء الاولاد من ثروته — حين اتهموها بانها نغصت على زوجها لذة الحياة في اواخر ايامه وكانت العامل الاول في تعجيل انفجار ذلك الهذيان الديني في دماغه، فمات شريداً، طريداً، جائعاً، محموماً، مهستراً.

اجل، لقد ظلموها كثيراً حين اتهموها بانها المسؤولة عما اصاب زوجها من جنون، وتشريد، وجوع، وحمى. وليس ادل على ان تبعة ذلك كله لا تقع عليها وحدها وانما القسط الاوفر منها يقع على تولستوي نفسه، مما جاء في مذكراتها التي نقل الكاتب الروسي «هالبيرن كامنسكي» الى اللغة الفرنسوية اهم فصولها، فقد أوضحت هذه المذكرات ما غمض من حياة تولستوي الزوجية او ما تعامى عنه المعجبون به واهملوا امره طوال سنوات، فكان الناس خلالها ينظرون الى صوفيا تولستوي نظرهم الى زوجة خشنة الطباع، شرسة الاخلاق، انانية، يلذ لها عذاب زوجها في جسده، وفي نفسه، وفي رسالته الانسانية، واخيراً في مجده البشري!

*

يذهب انصار تولستوي والمشفقون على تعاسة حياته الزوجية الى ان للعبقرية شذوذها، وان زوجة تولستوي كانت بشراً وكان الفرق بينها وبين زوجها عظيماً من حيث الاخلاق والمزاج والفكر، فلم يطق هو الخضوع لشرائع البشر المسكينة لانه عبقري وفوق البشر، ولا استطاعت هي التحرر من قيود هذه الشرائع ومجاراة رفيق حياتها لانها امرأة عادية جبلت من طين البشرية.

اذن، لماذا تزوج تولستوي العبقري؟

لماذا استولد زوجته «البشرية» ثلاثة عشر غلاماً وابنة؟

لماذا اجبر امرأته هذه، وهو في السبعين من عمره، على تلبية مطالب شهوته الجنسية وكان قد سبق له ان بشر بالعفة والامتناع عن الحب حتى في الزواج؟

اننا نفهم عفة عظماء الرجال والعبقريين الموهوبين يلهون في عزلتهم عن طلب ملذات الحب بالعبادة او الدرس، منصرفين بكليتهم الى احدهما او الى الاثنين معاً، ولكننا لا نفهمها ابداً حين نرى دعاتها يطلبون الى البشرية ان تمتنع بملذاتها من غير ان يتحملوا ما تفرضه عليهم شرائع هذه البشرية التي يحتقرون وعليها يتمردون!!

لقد احبت صوفيا تولستوي زوجها حباً صادقاً لم يؤثر فيه شيء، ووقفت حياتها بكاملها على خدمته وخدمة رسالته الادبية التي كانت تعجب بها، وتفهمها، وتدرك اهميتها. فآثرت التضحية بشخصيتها في سبيل تلك الرسالة وانجاحها كما تدل على ذلك مذكراتها التي نحن بصددها الان.

ولكن قائلاً يعترض ان صوفيا تولستوي غير صادقة في ما تدعي. فنجيب ان ثمة رسائل كتبها تولستوي نفسه في ذلك التاريخ تؤيد دعوى زوجته في صراحة تامة. واذا كان ثمة اختلاف بين الاثنين فهو في رواية الحادث الواحد والتعليق عليه. على ان صوفيا تفضل زوجها في انها تفسر حوادث خلافها معه تفسيراً انسانياً وتعلق عليها بروح الشفقة والمنطق، في حين ان تولستوي كان اذا عمد الى تبرير موقفه منها ظهر في اسلوبه الغموض وتجلت في عباراته الانانية والفظاظة.

*

عندما تزوج تولستوي كان قد بلغ الثانية والثلاثين من عمره فاكتمل عقله واتزنت اعصابه، وكانت صوفيا لم تتجاوز بعد الثامنة عشر ربيعاً.

كان يكتب وله شهرة بين بني قومه. فاعجبت بموهبته وادركت ان الايام ستكشف فيه عن عبقرية فذة. فتعشقته وحلمت بلذة حب رجل قدرت له التفوق على الرجال، شأنها في ذلك شأن كل عذراء يختلج قلبها بالحب فتستسلم اليه معصوبة العينين وعلى بصيرتها غشاوة الامل الكبير!

ان من يقرأ مذكرات تولستوي عن حياته في شبابه يجد انه كان رجلاً شهواني الميول، مسرفاً في طلب ملذات الجسد اسرافاً رافقه الى سن الشيخوخة. فالشهوة الجنسية اذن كانت الدافع الاول الى زواجه بصوفيا العذراء الطاهرة التي روع زوجها قلبها الساذج اذ اطلعها على مذكرات حياته الماضية وما تخللها من حب وتهالك على طلب الملذات المحرمة. فقرأتها وكانت قراءتها اولى الصدمات النفسية العنيفة التي تتالت عليها في حياتها الجديدة وعانت من جرائها ما عانت.

منذ ذلك اليوم بدأت عوامل النزاع الخفية تعمل عملها بين الزوجين الى ان كان ما نعرفه عن خاتمة حياتهما الزوجية.

ولقد زاد في تمرد صوفيا وعذابها انها كانت اطهر عاطفة من زوجها. فبينما كان حبه اياها لا يتعدى الاستمتاع بجسدها، كان حبها اياه مترفعاً عن اللذة الجسدية. فاسمعها ماذا تقول في مذكراتها عن التناقض بين تعاليم تولستوي وحياته الشخصية:

«لو يستطيع المعجبون بمبادىء تولستوي في كتابه (سونات كروتزر) التغلغل ولو قليلاً الى حياته الغرامية الداخلية التي هي وحدها تجعله طروباً وطيباً، اذن لكانوا يسرعون الى انزاله من على قاعدة التقديس التي رفعوه اليها! فليس من كرامة الرجل في شيء ان يبشر بحقائق يعجز عن العمل بها وتطبيقها على نفسه».

فكاتبة المذكرات تشير بهذه العبارة الى ان تولستوي كان يبشر بالعفة ويطالب الناس بممارستها ولا يشعر انه اول من يتوجب عليه ممارستها قبل كل انسان ليكون قدوة صالحة للاخرين. فتأمل عظم التناقض بين مبادئه وحياته!

ثم اسمعها تقول في مكان اخر:

«ايقظني تولستوي هذا الصباح بقبلاته الحارة... ورأيت منه غير ما كانت تصوره لي كتاباته عن الاخلاق والمرامي السامية، تلك المثل العليا التي كاد يبددها بنار توَدداته... وحرارة فسقه....»

فبعد هذا، اين هي حقوق العبقرية؟ وكيف يريدون ان تسلم بها امرأة وتقبل التضحية بنفسها من اجلها في حين ان الرجل الذي يطالب بهذه الحقوق لا يظهر امام زوجته الا في حالة محض حيوانية؟ كيف يجوز لوم هذه الزوجة حين تقاوم شهوات زوجها وهي ترى هذا الزوج يكذب عمله قوله؟

كان هذا التناقض بين تعاليم تولستوي وحياته الخاصة من العوامل التي غذت التباعد بينه وبين زوجته واثارت بينهما عواصف الخلاف الذي تذمر منه تولستوي في اوراقه الخاصة ورسائله الى اصدقائه.

ومما زاد موقف الزوجين تحرجاً الواحد من الآخر هو انفجار ذلك الهذيان الديني الذي اصاب تولستوي في اواخر ايام حياته حين عاد بفلسفته الى التعاليم المسيحية واراد ان يطبق اعماله على مبادئه، فاخذ ينفق امواله على الفقراء حتى كادت ثروته ان تنفد. فوقفت صوفيا في وجهه ورأت ان العدل يقضي عليه بالنظر الى مستقبل اولاده الذين لم يطلبوا اليه الحياة، فيحفظ لهم ثروة اذا حرموا منها اصبحوا في عداد الفقراء يتألمون من عيش لم يألفوه، بدلاً من ان يوزع ماله على الفقراء الذين تعودوا حياة الفقر والحاجة. فتجدد بينها وبينه الخلاف وبلغ اشده.

ومن اعماله الجنونية انه تنازل عن حقوقه في اعادة طبع مؤلفاته، معتقداً انه بذلك يساعد الفقراء، مع ان الواقع هو ان تنازله هذا يخدم اصحاب المطابع الذين ينفردون بجني الارباح دون ان يكون منها نصيب للمعوزين.

فهل من الحكمة ان تقف صوفيا امام هذا الجنون الجديد مكتوفة اليدين؟

لا، انها لم تفعل ذلك، بل تمردت على هذيان زوجها وحالت اكثر من مرة دون تحقيق مشاريعه الجنونية التي كانت تناقض تعاليمه تارة واعماله تارة اخرى. وهذا التمرد الحكيم هو الذي جعل انصار تولستوي يحملون على صوفيا ويتهمونها بانها المسؤولة عما نزل بزوجها من التجارب والمحن.

فيتضح لنا من مذكرات زوجة تولستوي ان زوجها هو الذي عذبها اضعاف ما يزعم انصاره انها عذبته. ولكن الرجل تعود ان ينسب الى المرأة سبب كل خلاف يقع بينها وبين زوجها ولو كانت التبعة تقع على الزوج وحده.

تلك عقلية دالت دولتها وقد آن للمرء ان يعدل في الحكم سواء اكان له ام عليه!

منغل

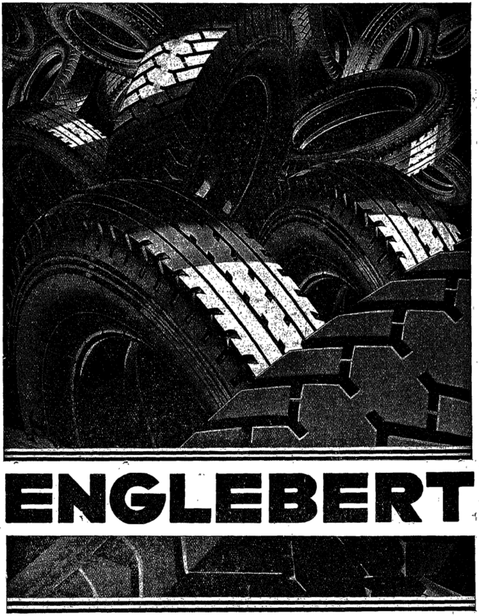

شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

قصة العدد

الجد العاثر

— ما هذه العواطف المتحجرة ؟ . . اليس لك قلب ؟!

— قلت لك مراراً يا صديقتي اني لا اشعر نحوك الا شعور صداقة.

— كان على الله ان يخلقك رجلاً ، وليس امرأة !

— ها ها ! ما هـذه الفلسفة العقيمة ؟ . . انتم معشر الرجال تدلون في براهين مزخرفة لنيـل مآربكم ، انا لا اشعر بعاطفة غرام ، ولا ارى ما يسوغني لاحب . . . ولن يخفق قلبي بهذه العاطفة الوهمية . .

— يا للابالسة ! ان قلبك لاشد قسوة من قلب الرجل الذي يلين وترق عواطفه حين يدخل الحب اليه ، فكيف بك ، وانت فتاة ، والجنس اللطيف مشهور برقته ، وشغوف حسه ؟! ثم ان تجردك عن مزايا الانوثة المحبوبة ، وقسوة قلبك الان ، لا يمنعانك عن الوقوع في الحب يوماً . .

— لست بحاجة الى الحب يا وليم .

— كلاريس ! احبك ! اعبدك ! ما هذه القسوة ؟ . . بادليني الحب ! . — لست بحاجة الى حبك .

ولما رأى وليم قسوة كلاريس ، وانها لا تبادله عاطفته ، تركها يائساً ، والدموع تتناثر على خديه ، ثم التفت اليهـا قائلاً بحزن : — الوداع !

— سنبقى صديقين يا وليم ، فالى الملتقى . . — الوداع !

كان وليم هوايت كاتباً محبوباً من قرائه ، ولكنه لم ينل شهرة واسعة بعد ، لانه كان لا يزال في اول عهده بالكتابة . وقد احب كلاريس منذ ثلاث سنوات حب صداقة ، ثم تحول الى حب جنسي ، غير ان كلاريس كانت تعتبر حبه لها بمثابة صداقة ، ولا تعترف له بغيرها ، وطالما قد بثها غرامه ، فتجيبه بانهما صديقان ، وهي لم يخطر لها يومـاً ان صداقتهما هذه ستتحول الى غرام ، وكانت تهزأ منه كلما بثها هواه ، وتسخر من الحب والمحبين . .

دخل وليم هوايت في طور جديد من حياته الادبية ، واصبح كاتباً وروائياً شهيراً تتسابق الصحف والمجلات الى نشر كتاباته ، وتتنافس شركات النشر لطبع رواياته ، كما انه لم يحرم من تمثيلها في اكبر مسارح لندن ، حتى حاز على ثروة من مؤلفاته التي كان يتحف بها الادب والتمثيل كل حين . وكان ذلك بعد مضي خمس سنوات على فراق كلاريس . على ان جذوة حبه لم تخمد من فؤاده بعد ، اذ انـه كتب (درام) اودع بها قصة غرامه الفاشل ، وجده العاثر ، وافرغ فيها جميع عواطفه ودموعه ، حتى غدت خير مؤلفاته ، ورائعة من روائع الفن .

———

مرت كلاريس في احد الايام في احد شوارع لندن ، فقرأت اعلاناً باحرف كبيرة :

الجد العاثر

درام ذات ثلاثة فصول كبرى ، وهي اشهر مؤلفات : الكاتب العظيم المستر وليم هوايت

— وليم ! . . . رددت كلاريس هـذا الاسم ، وهي تائهة ، فشعرت بعاطفة الحنين والذكرى الى الفتى الصديق الذي قضت في صداقته سنوات ثلاثاً .

حضرت الرواية مساء ، وهي تأمل ان ترى صديقهـا القديم بعد فراق خمس سنوات ، وقد بلغت الان السادسة والعشرين ، وبلغ هو الثلاثين .

احتلت كلاريس مقصورتها ، واجالت طرفهـا في المقصورات علها تجد وليم ، ولكن لم يصدق ظنها .

قرب موعد ابتداء التمثيل ، فما هذا الخفقان في قلبها ؟ وما عساه ان يكون ؟

قد يحضر الان ، فما علاقة ذلك في قدومه ، ورؤيته ؟

وقبل رفع الستار بدقائق ، دوى تصفيق حاد وهتاف : — المؤلف ! . . المؤلف ! . .

فاضطربت كلاريس ، ونظرت الى حيث اتجهت الابصار ، فرأت وليم مع بعض اصحابه في مقصورة بقرب مقصورتها ، فجرى الدم في عروقها سريعـاً ، وزاد خفقان قلبها ، فهمست : — آه ما دهاني ؟!

رفع الستار وابتدأ التمثيل عن رواية تمثل ارق العواطف فتذكرت كلاريس بان هذه الرواية تشبه حادثة تعرفها ، ثم ادركت بعدئـذ انها قصة وليم ، فكادت تصرخ من وقع حوادث الرواية في نفسها ، وكثيراً ما اختلست النظر الى وليم ، وكانت تسمع تصفيق الاستحسان من النظارة ، حتى انتهى الفصل الثاني ، وهي في اشد شوق لمعرفة النهاية ، وكيف ختم وليم الخاتمة التي لم تجر معاً ، وقد تجري في المستقبل ، من يدري ؟ ثم رأت الممثل الذي يمثل دور وليم جاثياً عنـد قدمي الممثلة التي تمثل دورها :

الممثل — ما هذه العواطف المتحجرة ؟ اليس لك قلب ؟

الممثلة — قلت لك مراراً يا صديقي اني لا اشعر نحوك الا شعور صداقة .

الممثل — ان تجردك عن مزايا الانوثة المحبوبة ، وقسوة قلبك الان لا يمنعانك عن الوقوع في الحب يوماً ما .

الممثلة — لستُ بحاجة الى الحب يا وليم .

الممثل — كلاريس ! احبك ! اعبدك ! ما هذه القسوة ؟ بادليني الحب . . الممثلة — لست بحاجة الى حبك . .

ثم يتركها يائساً ، وهو يبكي ، ويقول لها بصوت حزين : الممثل — الوداع ! . .

واسدل الستار ، ولم تكد كلاريس ترى هذا المشهد ، حتى صرخت صرخة خفيفة ، وغطت وجهها بيديهـا ، ثم التفت الى وليم فرآته يحدق فيها بزفق ودهشة ، اذ انـه سمع صيحتها ورآها لاول مرة على هذه الحالة ، وعلم تأثير الرواية فيها ، واما هي فاشاحت بوجهها عنه خجلاً .

ارتفع الستار للفصل الاخير فمرت مشاهد لم تحفـل كلاريس بها ، الى ان مر المشهد الاخير ، فرأت الممثـل والممثلة بعد مضي خمس سنوات :

الممثل جالس يقرأ في جريدة ، والممثلة تنظر اليه بحزن وهو لا يزال يقرأ ، فتهتف البطلة :

الممثلة — صديقي القديم ! اذكر صديقتك القديمة . .

واما البطل فلا يجيبها ، ولا ينظر اليها ، ويستمر يقرأ فتقترب منه البطلة وقد بللت الدموع وجنتيها ، مادة يديها تتوسل بصوت مضطرب : الممثلة — احبك . . اعبدك ! . .

فيجيبها البطل بتكلف وجفاء دون ان ينظر اليها : البطل — لست بحاجة الى حبك . .

ويذهب من امامها ، فترتمي البطلة على مقعد باكية يائسة ، ويسدل الستار .

واذا بصيحة تتعـالى في جو المسرح وجسم يهوي الى الارض فاسرع وليم الى مقصورة كلاريس ، فوجدها فاقدة صوابها من تأثير تلك الصدمة العنيفة ، فهمس في اذنها : — كلاريس !

وبعد لأي فتحت عينيها ، ونظرت اليه ، ثم اطبقتهما وهي تتنهد ، فناداها : — كلاريس !

ففتحت عينيها ثانية فوجدها وليم مغرورقتين بالدموع وبعد ان تفرست فيه برهة ، همست باكية :

— وليم ! احقاً انت فاعل ذلك ؟ . .

كان وليم معتزماً ان يقابل كلاريس فيما لو جاءته يوماً — كما ختم روايته — ولكن عند رؤيته اياها في هذه الحال المؤثرة ، وانها تحبه ، رجعت موجة الحب اليه ، فاجابها :

— وما يهمك انت ؟ وما شأنك في ختـام الرواية ؟ فانت لا تشعرين بعاطفة حب ، ولا ترين ما يسوغك لتحبيني .

فرمقته في دعة ، وقالت باكية ، وهي لا تزال عـلى الارض مستندة اليه :

— آه لو تعلم يا حبيبي كم انا نادمة لقسوتي الماضية معك فان قولك لي : « ان تجردك عن مزايا الانوثة المحبوبـة ، وقسوة قلبك الان لا يمنعانك عن الوقوع في الحب يوماً ما » ان قولك هذا ما فتئ يرن في اذني كل هـذه السنين ، وكم كنت اشعر من الحنين اليك عندما اقرأ رواياتك الجميلة .

ثم قربت وجهها لوجهه ، وحدقت في عينيـه بنظرات فاتنة ساحرة ، فشعر وليم بخفقان قلبها ، وانفاسها الحارة ، ودموعها المحرقة تلهب خديه ، واذا بها تضغط عـلى يديه قائلة بتوسل ونعومة :

— وليم ! انا بحاجة الى حبك . . احبك ! هلا سامحتني ونسيت خاتمة الرواية يا حبيبي ؟

فضمها الى صدره بشغف مرتشفاً شفتيها ، واجابها باسماً :

— ساحاول ان انساها يا كلاريس . . .

منير الحسامي

حياة الممثلين والممثلات

ممثلا (النسر الصغير)

اتمت شركة « اوسو » الفرنسية اخراج « النسر الصغير » لمؤلفها الكاتب الشهير « ادمون روستان » وابتدأت بعرضها في دور السينما الفرنسية .

وهذه الرواية وان تكن قد مثلت مراراً عديدة على

(جان وبر) و (فورديس) الممثلة الفرنسية الحديثة العهد في الفن السينمائي ، كما سنراها في رواية (النسر الصغير) التي اخرجتها مؤخراً شركة (اوسو) الفرنسية . وقد قام الممثل بدور ابن بونابرت والممثلة بدور عشيقته (فاني اليزلر) .

المسرح وترجمت الى جميع اللغات ، فهي تعد تحفة فنية ثمينة تسطر لنا حياة شاب قسا عليه القدر والقاه بين مخالب قوم لا رحمة في قلوبهم ولا شفقة .

« جان وبر » : هو الممثل الشاب الذي يقوم بدور ابن نابوليون بونابرت في الشريط الناطق ، وقد اشتهر ببراعته في التمثيل على المسرح الفرنسي .

ولد « جان وبر » في باريس سنة ١٩٠٥ من عائلة غير معروفة في الاوساط الاجتماعية لان الشاب لم يذكر لاحد اسم عائلته لسبب ما ، لا علم لنا به .

فترعرع الفتى بين افراد عائلته وتثقف في احدى جامعات باريس ونال شهادتها العالية ثم دخل في سلك مدرسة التمثيل وابتدأ يتلقى اصول هذا الفن على ايادي اساتذة مهرة استطاعوا ان يجعلوا من الشاب ممثلاً نابغة . ولما ظهر الفتى لاول مرة على المسرح ، شعر بخوف ووجل . وكان المطلوب منه ان يقوم بدور شاب اصابه مس من الجنون فجحظت عيناه وغدا يتعثر باذيال الخجل ويتلعثم . فاحسن الفتى اداء دوره من حيث لا يدري لانه كان في الحقيقة قد امتلكه نوع من الخبل .

وهكذا ابتدأ نجم «جان وبر» يسطع في سماء التمثيل الى ان حان يوم مثل فيه دور النسر الصغير . فاجاد التمثيل اجادة حسنة .

ومنذ ذلك اليوم اشتهر الشاب ، فعرف في الاوساط الفنية بالممثل الخجول الطروب الطيب القلب واحبته زميلاته الممثلات حباً اخوياً .

ولما اخترع السينما الناطق وتألفت شركة « اوسو » رأى اولياء الامر فيها ان الفن الحديث ينقصه شيء طريف بعد ان شبع الناس من الروايات الهزلية ، فعمدوا الى التاريخ يأخذون منه قصة توافق السينما الناطق موافقة تامة . غير انهم لم ينجحوا بادئ ذي بدء . لان السينما الصامت قد غزا التاريخ بكامله ولم يترك شاردة ولا واردة الا سجلها في الاشرطة .

عندئذ لم يروا مندوحة من الاستعانة برواية « ادمون روستان » فعهدوا الى « جان وبر » بتمثيل الدور الرئيسي .

ويقول البعض ان هـذا الممثل الشاب ، يشبه « ساره برنار » شبهاً عظيماً وربما يمت اليها بصلة ما . غير ان « جان » كان يضحك عندما يقولون له انه حفيد « ساره » او ابنها ويتمتم بصوت خافت : — من يعلم ؟ . .

اما فورديس : فهي رفيقة «جان وبر» وصديقته الحميمة . اشتهرت في الاوساط المسرحية ببراعتها في التمثيل وجمالها الباهر ، وحركاتها الصبيانية وضحكتها الرنانة ونالت صيتاً ذائعاً لتفوقها على اقرانها في القيام بالادوار الشاقة التي تطلب مجهوداً عظيماً وبراعة فائقة .

ولدت « فورديس » في احدى مقاطعات فرنسا وجاءت الى باريس وهي صغيرة ، فهوت فيها التمثيل وكرست له حياتها ولم تمكث طويلاً حتى ذاع اسمها واشتهرت .

ومما يروى عن هذه الممثلة انها طلبت يوماً من مدير المسرح ان يعهد اليها بالقيام في تمثيل دور هام فضحك هذا وقال لها :

— انك صغيرة يا « فورديس » وارى انك لا تجيدين تمثيل الادوار الهامة والدليل عـلى ذلك هو ان الانسان لا يستطيع بلوغ الدرجة التي يحلم بها في مدة قصيرة خوفاً من الخذلان . فتريثي قليلاً واتكلي علي .

فقطبت الفتاة حاجبيها وقالت : ومن قال لك ذلك؟

— انك فتاة لعنة . لقد قلت لك انك ممثلة بسيطة لا تقدرين على تمثيل ادوار هامة . فانت شبيهة بالذي يحاول النزول بسرعة على السلم ، فيعثر ويقع على الارض .

عندئذ ابتعدت الممثلة عن مدير المسرح وقالت له : انظر ! ثم قفزت برشاقة ونزلت السلم بسرعة لا يمكن تصورها ثم عادت وصعدته وهي تقفز درجات السلم خمساً خمساً . فضحك مدير المسرح ولم يبد أمن الرضوخ لمشيئة «فورديس» .

وهكذا استطاعت هذه الممثلة ان تشتهر وتبلغ في مدة قصيرة درجة يمضي بعض الممثلين حياتهم بطولها ليبلغوها .

وقـد مثلت مؤخراً في « النسر الصغير » الى جانب صديقها الحميم . وهذه هي المرة الاولى التي تظهر فيها على الشاشة البيضاء .

محيي الدين الطويل

العدد ٩٥٣ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٧ حزيران

المعرض

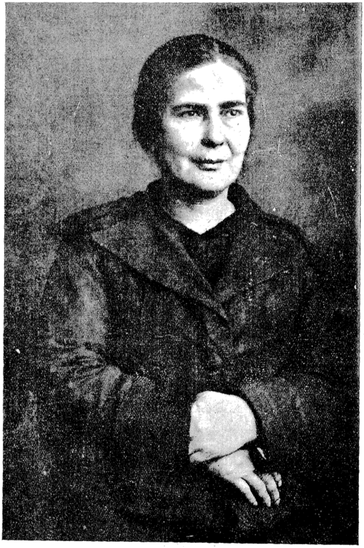

الوالدة الفاضلة

المأسوف عليها المرحومة ليا حنا زكور والدة التجار المشهورين في كولومبيا عبده زكور واخوته ، وميشال زكور منشئ المعرض.

يا دوحة فيأت اغصانها زمناً | على خصيب نقي الجني مصداق
تلك الغراس التي غذيت يانعها | بماء صدرك اعطت خير اوراق
فان ذبلت على الاعراق ما ذهبت | يد الذبول باخلاق وميثاق.
ففي فروعك افلاذ معطرة | نستنشق اليوم منها روحك الباقي

الياس ابو شبكه

الجراموفون الرحالة

معحركة الايقاف الميكانيكية

ماركة

صوت سيده

"His Master's Voice"

هو صديقك الانيس الذي يرافقك اين سرت ، واين حلات ، فيمنع عنك الملل الوحدة ، ويتركك تشعر بالحياة ، وانك لتلمس في نبرات الصوت الصادرة منه ، روح الفن الحقيقي ، تنبعث من روح الفنان الذي تهواه نفسك

كمطربات الشرق :

الآنسة ام كلثوم الآنسة نادرة

الآنسة سهام

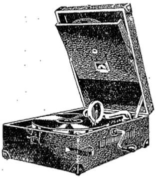

اللواتي تجسم فيهن فن الغناء الراقي ، فاصبحن فيه متفردات وقد يمكنك بكل سهولة ان تشاهد وتسمع هذا الجراموفون الرحالة

تجده في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

العدد
٩٥٣
السنة الحادية عشرة

المعرض

٧
حزيران
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

الى روح امي !

في هذا البيت الحزين الذي تركتهِ فجأة والى الابد ، افتش عنك ، في كل ركن من اركانه ، بعيون غرقى ضائعة ، فاراكِ ولا اراكِ.

كل شيء فيه هو انتِ .

فيدكِ قد وضعت كل حاجة في مكانها .

وحنانك قد ملأ فضاءه عبيراً سماوياً لا ينشره في العالم غير قلب الام .

وصوتك الناعم الحنون ما برحت اصداؤه تتجاوب في غرف البيت وارجائه .

وصورتك الحية ـ اتمثلها بعيون الذكرى ـ على هذا المقعد ، وامام هذا الممر ، وحيال هذه المائدة ، وبين ازهار الحديقة واشجارها .

كل شيء هنا هو انتِ !

واما انتِ فقد انتقلتِ من بيننا ـ كما ينتقل الخيال ـ ونحن غير مصدقين .

في ذمة الرحمن وحنانه يا اماً كانت لنا اباً واماً .

*

يقولون ان لألم النفس قرارة ينتهي عندها كل الم .

كنت اصدقهم ، الى ان فقدت امي ، فشعرت ان لا قرارة للحزن على فقد الام ، فهو حزن منسلخ عن اللانهاية !

وحاولت ان اعيد على نفسي ما حملته مراراً من التعازي الى اخواني واصحابي في احزانهم ، فاذا كل حكمة وكل عزاء يتراجع ويتلاشى امام نعش الام .

وسمعت المعزّين يرددون في اذني الطف تعابير العزاء ، ولكنّ في العالم جرحاً واحداً لا تخفف البلاسم والضمائد من المه البليغ ، ذلك جرح القلب يوم تموت امه .

فيا اماً عرفنا فيها كل السعادة والحنان في حياتها ، وعرفنا كل الالم والشقاء يوم مماتها .

يا اماً كانت لنا بركة في حياتنا واعمالنا .

يا اماً كان حنانك ماء طاهراً ينعشنا ويحيينا كما ينعش ماء الينبوع زهرات الحقل ويحييها .

يا اماً كانت خلاصة عطف الامهات ومنتهى حنو الامهات ، ومثال تضحية الامهات ، لا تتركي روحك التي عاشت لنا وعشنا بها ، تفارقنا مع ذلك الجسد الذي اعطيتنا منه الحياة .

*

ها انا وحدي اجتمع الى نفسي في حزنها العميق فاستعيد امامي صفحة حياتي من يوم كانت امي تحنو علي في سريري ، الى ان حنوت عليها ، بلهفتي ودموعي ، اودعها في سريرها الوداع الاخير .

وكأني منتقل الى عهد الطفولة فترنّ في اذني ـ كالماضي البعيد ـ انغام اناشيد امي ترددها بجنو فوق السرير لانام على ذلك النغم الطاهر ، ثم اشعر باناملها الناعمة ترجيئة وذهاباً في ثنايا شعر رأسي وانا متكىء في حجرها ، امين الجانب كامل السعادة ، فاغفو على صدرها لا يزعجني ـ وانا هناك ـ مزعج في هذا الوجود .

ثم اطوي ـ بالذكرى ـ ايامي الماضية وكلها مغمورة بحنان امي ، كأنما عشتُ وترعرعتُ وكبرت في فيض لا حد له من هذا الحنان .

بل ها انا اليوم افتح عيني في الصباح وانا كأنني في حلم ، محاولاً ان اسمع اليوم ايضاً ذلك الصوت الذي كنت اصحو على نغمته كل صباح وهو يتحدث ، بهدوء ورقة ، الى الضيوف والاصحاب .

ولكنني عبثاً انتظر ، فذلك الصوت قد ذهب به صمت ابدي ولم يترك في صدري منه الا صداه ، ولكنه صدى قوي جداً لا يمكن لي ان انساه .

*

فيا امي ! . .

ان كل أثر هنا يذكرني بك .

الكرسي الذي كنت تجلسين عليه ، والسرير الذي كنت ترقدين فوقه ، والوسادة التي اشتغلتِ زركشتها بيديك .

الورود والازهار التي غرستها انامِلُكِ المباركة فنمت واينعت وملأت الفضاء عبيراً .

وشجرة الصنوبر التي قلتِ لاخي عنها قبلَ ان يفاجئك القضاء بساعة واحدة وانت ابعد الناس افتكاراً بالموت : =« قل لاولادك واولاد اخوتك يا بني عندما يتفيأون ظل هذه الشجرة ان جدتهم «ليا» زرعتها لهم ، وليذكروني في ظلها » .

يا امي :

ان الكنار الذي الفتِ مرآكِ كل يوم في غرفتك وكان يملأها بانغامه الشجية ، قد نزل به صمت مهيب من يوم فارقت تلك الغرفة فهو اخرس حزين منزوٍ كالمقرور في زاوية من قفصه .

وحفيدتك الطفلة الصغيرة التي كانت بهجة البيت مرحاً وطرباً في حياتك اصبحت كالضائعة تفتش عيناها على جدتها فلا تراها وتخاف ان تلفظ اسمها ، بعد ان كانت تردده الف مرة كل يوم .

*

ماذا اقول لاخوتي الباقين في المهجر عندما يسألونني عنك ؟

وكيف اجيبهم ، وهم انما كانوا يعللون النفس كل يوم بالرجوع لمرآكِ .

أيعودون ليقبّلوا تراب قبرك ، ثم لا يقدرون ان يقبلوا منك ذلك الجبين المنير والثغر الباسم ؟

أيعودون ليضفروا على ضريحك اكاليل الزهر بعد ان كانوا يأملون ان تستقبليهم بباقات

الورد والياسمين ·

أيوم امتلأ قلبك حبوراً باولادك تذهبين عنهم بعد ان كان كل رجائهم في هذه الحياة ان تعيشي طويلاً ليكافئوك بعض ما بذلته لاجلهم من تضحيات، وما قاسيته في سبيلهم من عذابات مدة تسعة عشر عاماً كنت لهم فيها ابا واماً ··

أبعد ان فاض قلبك سروراً بقدوم اخي اليك مع عائلته حاملاً اليك قبلات واشواق ابنائك المهاجرين الباقين · وبعرسي الذي لم تذبل ازهاره بعد، يأخذك الله من بين افراحنا الى اخداره وافراحه، كأن السعادة لا يمكن لها ان تعيش اكثر من حياة الزهرة من الصباح الى المساء ·

* *

يا امي :

عبثاً اناديك بعد اليوم فما لي غير الصدى يردد بعدي – يا امي ·

اذا طافت روحك الحنونة في هذا الفضاء الواسع مطلّة من اخدارها لترانا وتعطف علينا وتحنو على احزاننا حتى بعد الممات، فلتبقَ طويلاً هذه الروح الطاهرة مرفرفة بيننا حتى لا نفقد حنانك العظيم ·

لقد كنت بركة لنا في حياتك فاجعلي روحك بركة لنا بعد مماتك

انا نحيا بهذه البركة ·

* *

وداعاً يا امي !

وداعاً الى ان يجمعنا الله – في العالم الثاني – مرة اخرى تحت ظل عطفك وحنانك ·

اننا اليوم اشد الناس ايماناً بالخلود بعد الموت، على امل الاجتماع بك هناك يا اماه ·

ميشال زكور

كانت الفاجعة التي نزلت بمنشئ المعرض بفقد والدته من الشدة والهول عليه بحيث ملك الحزن عليه نواحي نفسه فلم يستطع ان يغمس قلمه بغير نجيع فؤاده المتفطر فارسل الزفرة الحرى في وداع امه ·

لذلك فالمعرض يعتذر عن منشئه الاستاذ زكور اذا ارجأ حديثه مع دولة محمد محمود باشا الى عدد قادم ·

« قلم التحرير »

القضية البطريركية

الكرسي الانطاكي لا يزال شاغرا : وجوب العودة الى القائمقام البطريركي

سكتنا في الآونة الاخيرة عن الكتابة في القضية البطريركية بعد التطور المؤسف الذي آلت اليه بفضل ما توهمناه من الغيرة الاخوية في صدور البطاركة الثلاثة · وما كان سكوتنا الا انتظاراً لاختتام مهزلة البرقيات ووفود التهاني · وعرائض الاحتجاج والتأييد التي شاءت « حكمة » المحكمين ان نعود اليها تمكيناً للشقاق ·

أجل، لقد انتظرنا ان ينتهي القوم من فصول رواياتهم هذه وان تخمد الايام ثورة عواطفهم الهائجة، فتهدأ اعصابهم المتوترة وتنشق لنا الطريق الى قلوب واعية وآذان صاغية ·

فلا بد لكل من رجال الفريقين ان يعود الى نفسه في هدأة عزلته ويدرك ان انشقاق الملة الارثوذكسية الذي يعمل على دوامه بجزبيته الهوجاء هو جريمة لا يغتفرها تأييد احد البطريركين مهما كانت مناقبه وحسناته، وان الموقف الحاضر يدعو المخلصين والعقلاء من ابناء الملة الى التروي والحكمة والرصانة · فما كانت الملة في مجموعها ووحدتها وشرف مقامها مطية لاهواء الطامعين في الكرسي البطريركي لكي تقف الملة هذا الموقف المضطرب وتمزق كل ما في تاريخ الكرسي الانطاكي من امجاد ورفعة وجلال فداء مطمع شخصي وعناد مذموم يتبرأ منهما الدين وتستنكرهما الارثوذكسية ·

اما دعوى الحرص على كرامة المنتخَبَين فالمنتخَبان يعلمان ان الكرامة الشخصية تعظم في التضحية للخير العام، لا سيما متى كان صاحب التضحية رئيساً دينياً، والمضحّى به مجداً عالمياً، والغاية من التضحية سلامة الملة وصيانة وحدتها ·

اننا ما زلنا ننظر الى قضية الانتخابين كما نظرنا اليها في اليوم الاول من وقوعها، باعتبارهما انتخابين لا قيمة كاملة لهما من الوجهة القانونية، فمن السخف ان يعمد القوم الى الحجة القانونية لتأييد احد الانتخابين، ومن السخف ان يأخذ القوم بالبدعة التشريعية التي ولدتها مخيلات السيد خريستنتوس وزملائه · اننا لن نتهم السادة المحكمين بالنية السيئة والاغراض المشبوهة، ولكننا نقول ان هناك عوامل محسوسة كالمادة اعمت في النهاية عيني السيد خريستنتوس العلّامة الذكي والداهية المخيف عن تضعضع الحكم الذي بنى اساساته، وغابت عن عقله الفطن مشاهد الانقسام والحزبية التي لمسها في تنقلاته ومجالس درسه وتحقيقه، وخيب بعمله الامال التي علقها رجال الملة على غيرة البطاركة واخلاصهم لوحدة الكرسي الانطاكي ·

ونعتقد ان السادة المحكمين «اليونان» لو ارادوا ان يخدموا هذه القضية باخلاص لما خرجوا في وساطتهم عن دائرة المساعي السلمية، ولما تعاموا عن ان الحكم لفريق دون الاخر يوقد نار الشقاق ويجر الانقسام على الكرسي الانطاكي «العربي» ·

لقد سبق لنا القول ان حكم البطاركة لم يحمل الكلمة العليا التي ارهفنا الاذان لسماعها فلنتركه اذن جانباً، وليكن لنا من مساعينا الخاصة، واخلاص رجال الملة الارثوذكسية ما يقوم مقام الاغراب عنا في حل مشكلة لا يتناول اذاها غيرنا، وليس في سائر الناس من يخلص لها الانا ·

وما كانت الايام الطويلة التي مرت على ظهور هذه المشكلة، والاطوار التي تقلبت فيها وجوهها الا لتزيدنا يقيناً بما اعتقدناه حتى اليوم، من ان كل حل او حكم يقوم على تأييد فريق دون الاخر هو فاسد في اساسه ومؤذ بغايته ·

فالواجب يقضي بتنازل البطريركين المنتخبين من تلقاء نفسيهما، والاخلاص للمصلحة الارثوذكسية يوجب على القوم مغادرة صفوف الحزبية لتأليف جبهة واحدة وتكوين رأي واحد تقوم دعائمه على الاخلاص · فليس بيننا من يجهل ان حزبية الفريقين لم تصل في حين من الاحيان الى حدود المبدأ المجرد او الفكرة الحرة، بل هي منذ يومها الاول تتمشى في العروق بدافع النكايات الشخصية، فهذا يؤيد ارسانيوس نكاية بمطران او بزيد من الناس، وذاك يؤيد الكسندروس نكاية بمطران او جرياً على قاعدة «خالف تُعرف» ·

اما المخلصون الحقيقيون – وهم كثر – فهؤلاء جميعهم يقفون اليوم موقف الحياد ويؤيدوننا في شعورنا وقولنا ويرون رأينا في ان هذه المشادة بين الفريقين وقد كادت تجر العواقب الوخيمة، وتقضي على الحرية الدينية في كل ابرشية وتنشر الفوضى في العلاقات الروحية بين الشعب ورؤسائه، ليس دوامها بالامر الطبيعي ولا يمكن للسلطات المدنية ان تظل امامها معتصمة بالحياد والسكوت ·

اننا نحبذ موقف السلطة في عدم اعترافها باحد البطريركين، ونشكرها على منهجها الحكيم بشأن القضية البطريركية ·

الا اننا لا نستطيع ان نقنع بهذا وحده فهناك تشكيل اكليركي للكرسي الانطاكي لا يزال ناقصاً بسبب الانتخابين غير القانونيين في دير الحميراء ودمشق وهناك فوضى المعاملات الروحية التي يعانيها ابناء الكرسي الانطاكي لغياب رئيس قانوني معترف برئاسته من السلطات المدنية ·

اننا نريد من السلطة حلاً لهذه النقطة الهامة التي تمس الحاجة الى سرعة حلها، واذا كانت السلطة تنتظر اتفاق البطريركين او ترى نفسها حائرة فيما يجب ان تفعله لتوجد رئيساً قانونياً يصبح المرجع الاعلى للمعاملات الروحية فلتسمح لنا ان نقترح عليها اقتراحاً يرتكز على مبادئ القانون والمنطق والمعقول وهو ان تقر اعتبار الكرسي الانطاكي شاغراً من الرئيس القانوني، وتستمر على تأييد وكالة القائمقام البطريركي الذي انتخبه المجمع المقدس باجماع الاصوات، كما كانت الحال قبل الانتخابين، وان تظل هذه الوكالة المرجع الاعلى في الشؤون الروحية لجميع ابرشيات الكرسي الانطاكي الى ان يلهم الله القوم ما به اتفاق كلمتهم على بطريرك واحد قانوني ·

ميشال ابو شهلا

من مشاهد الجيمكانا : فرقة الاطفائية تستحق اعجاب الجميع

فرقة الاطفائية البلدية

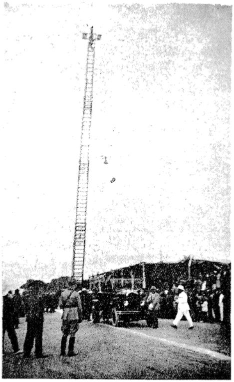

مشهد احد افراد فرقه الاطفائية وقد تسلق سلم الاطفاء الناطح السحب بعلوه وظهر في اعلى درجة من درجاته رافعاً رجليه الى العلاء يقوم ببعض التمارين الدالة على الجرأة ورشاقة الحركة

تخصص هذه الصفحة من المعرض لمشاهد المناورات الفنية القيمة التي قامت بها فرقة الاطفائية يوم حفلة الجيمكانا فادهشت الجمهور بتقدمها ورقيها واستحقت اعجاب الجميع بما اظهرته من التفنن والاقتدار ، ولقد سمعنا الكثيرين يتحدثون عنها بالثناء ويقابلونها بارقى الفرق في العواصم الكبرى .

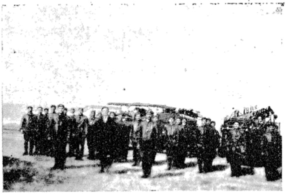

افراد فرقة الاطفائية بلباسهم الخاص وقد اصطفوا امام سياراتهم ، ويظهر في صدر الصف الاول المسيو (موريياس) رئيس الفرقة والى يمينه معاونه الاول السيد فوزي التويني .

واذا قيس تقدم هذه الفرقة بعمرها القليل السنوات ادركنا الهمة العليا التي بذلتها محافظة العاصمة ورؤساء الاطفائية في سهرهم على رقي هذه المصلحة الضرورية لحراسة عمران المدينة وحمايتها من الاخطار المعرضة لها في كل ساعة من ساعات ايامها .

واذا ما شكرنا سعادة المحافظ على عنايته هذه التي هي احدى اثاره البارزة في خدمة العاصمة فلا بد ايضاً من الثناء على نشاط رئيس الفرقة المسيو (موريياس) الذي يقوم خير قيام باداء واجبه وتحقيق كل اصلاح ضروري لزيادة تنظيم هذه الفرقة وكذلك على معاونه الاول السيد فوزي التويني الذي رافق الاطفائية منذ تشكيلها وكان خير عون لرؤسائه المتعاقبين على تنظيم الفرقة وتقدمها .

منظر احد افراد فرقة الاطفائية وهو يحمل على ظهره زميلاً له ويترل به من اعلى السلم الى اسفله . وهو يدل على عمل الانقاذ الذي تقوم به الفرقة عند الضرورة لانقاذ من تحصرهم النيران في بيوتهم ولا يستطيعون نجاة .

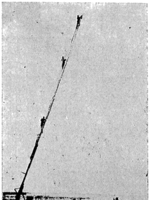

مشهد اخر يظهر فيه بعض افراد الفرقة وقد تسلقوا السلم العالي واحدا بعد الاخر يحملون بين ايديهم مضخة الماء ، وهي احدى التمارين التي قامت بها الفرقة في سرعة مدهشة

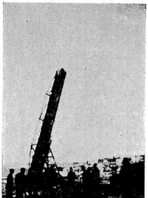

منظر السلم وقد بدأوا باعادته الى نصابه في العربة الخاصة بنقله .

المعرض في مطالب الزملاء

يوسف يزبك منشئ السيّار

من مبادىء علمي النفس والفيسيولوجيا الاولية ان الانسان خاضع في تركيبه الجسدي والنفسي لمؤثرات وراثية قليلاً ما يوفق الى التحرر منها ، وهو غير مسؤول في كثير من الاحيان عن السواد الاعظم من اعماله . فاذا كان والدك مصاباً بداء ، تجري جراثيمه في الدم سرت عدوى هذا الداء منه اليك وعجز العلم عن شفائك منه شفاء تاماً . فانت اذن مريض بالرغم منك ولا حيلة بيدك لنفض هذا المرض عنك .

وكذلك شأنك من الوجهة النفسية ، فاذا كانت نفس والدك متمردة او مستكينة فانك وارث عنه حتماً التمرد او الاستكانة .

وما للطب الذي يعالجك وللتربية والثقافة اللتين تتلقاهما لاصلاح المعوج من شؤونك النفسية او الجسدية سوى تأثير ضئيل لا يأتي بثمرته الطيبة الا بتعاقب بضعة اجيال .

على انه لا يشترط لتحقيق ذلك الناموس الطبيعي ان تأخذ كل ما فيك عن والديك ، فانه كثيراً ما يحدث ان تتصل بك المؤثرات الوراثية من جدودك الاقربين او الابعدين . فاذا رأيت رجلاً يختلف عن والديه خلقاً واخلاقاً فلا يعني ذلك انه ليس ابنهما ، بل يعني في نظر العلم انه حفيد جدود لا تعرفهم تقمصت فيه اجسامهم ونفسياتهم مصغرة او مكبرة .

فيوسف يزبك ، منشئ « السيار » ، قد اراد الانعتاق من المؤثرات الوراثية التي اتصلت به من والديه واهله الموارنة اللبنانيين ، فاعتنق الشيوعية مذهباً ، وبشر بالاتحاد بين لبنان وجيرانه سياسة ، محاولا الانسلاخ عن ماضيه دفعة واحدة ، فاذا هو امام مجموعة جبارة متراصة الحجارة من تقاليد الجدود والاهل واخلاقهم وتربيتهم يصارعها ويغالبها . ولا احسب الا انه في النهاية سيرتد فاشلاً الى قيود الحظيرة اللبنانية وقد فازت على ارادة الفرد ومشتهياته المؤثرات الوراثية وعوامل الارض والجو والبيئة .

فما اضعف الانسان امام قيود ماضيه ! وما اشد غروره حين يحاول الانسلاخ عن هذا الماضي في جيل وجيلين !

*

لماذا نزع يوسف يزبك الى انتحال الاشتراكية مذهباً اجتماعياً ؟

ذلك سؤال يتبادر الى ذهن كل انسان يعرف بعض الشيء عن حياة صاحب جريدة (الانسانية) المحتجبة منذ سنوات ، اريد ان ابدأ حديثي عن يوسف يزبك بالجواب عليه على قدر المستطاع .

اجل ، لماذا نزع يوسف يزبك الى استبدال مارونيته من شيوعية لينين ؟

عاش الاستاذ يزبك يتيم الاب في بيت جده لامه بين خالات وعمات عجائز يبلغ عمر الصغرى منهن الثمانين عاماً وكانت حادثة احمد فارس الشدياق الشهيرة موضوع احاديث سهراتهن . فكان يوسف الصغير يصغي الى هذه الاحاديث وهو لا يفهم مغازيها ، ولكن الفاظ التمرد والاستبداد والظلم وما اليها انحفرت على صفحة قلبه لكثرة ما ترددت على مسامعه . فما ان اصبح يعرف القراءة حتى حملت اليه ابنة اخ احمد فارس الشدياق كتاب عمها (الساق على الساق) حيث الفصل الذي ضمنه الكاتب قصة اضطهاد اخيه واضطهاده

الاستاذ يوسف يزبك

وتعذيبهما معاً . فكان يوسف يقرأ في هذا الفصل وكانت العجائز من حوله يستمعن الى قراءته ويبكين على ما قاسى كاتب الفصل هذا واخوه من العذاب والاضطهاد . فانطبعت في نفس الطفل احرف ثورة قطيعة على كل ما هو إستبداد وقيوداً للحرية الشخصية . ثم جاءت ، تغذي هذه الثورة ، المدرسة في بعبدا حيث كان المدير والاساتذة يعاملون تلاميذهم معاملات متفاوتة ، فلا يذكر يوسف يزبك انه نال جائزة على نجاحه في الامتحان النهائي مع انه كان يفوز دائماً بالمركز الاول او الثاني في الامتحانات العادية ، ذلك ان المدرسة كانت تتعمد منح جوائزها لابناء الموظفين وان على غير استحقاق ، وتمنعها عن الآخرين وان هم احق بها من رفاقهم .

ثم جاءت حادثة اخيه انطون مع ابن المحاسب يوم انتدب هذا الاخير لوكالة متصرفية جبل لبنان في اوائل الحرب ، فاشعرته ان الاستبداد شيء فظيع وفظيع جداً .

كان انطون يزبك يتلقن العلوم على نفقة قنصلية فرنسا وكان طبيعياً ان ينتصر لباريس على الاستانة . فحدث ان شتم انطون الدولة التركية في حضور ابن وكيل المتصرف فوقعت بين الاثنين مشاجرة ادت الى ضرب ابن المحاسب . فحمل الولد شكواه الى ابيه . فامر الاب بالقاء القبض على الضارب وسجنه . فقضى انطون يزبك في الحبس بضعة ايام كانت شديدة الوطأة عليه وعلى اخيه يوسف من الوجهتين الجسدية والنفسية .

أفيستطيع مثل هذا الفتى ، وقد تشبعت نفسه باخبار العسف والاضطهاد ومشاهدهما منذ نعومة اظافره ، ان يكون غير ثائر وغير اشتراكي النزعة ؟

الا ان الثورة لا تفيد ولا تثمر ثمرتها اذا بقيت عناصرها مكبوحة في النفس ، فكيف يستطيع يوسف يزبك ان ينتقم لنفسه ولاهله وللناس مما نزل وينزل به وبهم من المحن والتجارب وضروب الجور اذا لم يتوسل بشيء فعال الى نيل غايته وانجاح قضيته ، قضية الآخرين ؟

*

وكأن عقله الباطن قال له : دونك الصحافة ، امتهنها تفز بامانيك . فاتجهت افكاره اليها وظل يتدرج في سلكها الى ان انشأ جريدة (الانسانية) فماتت في مهدها ، ثم جريدة (السيار) المصطبغة بصبغة اخبارية لبنانية ، مما يبشر بان المؤثرات الوراثية هي اقوى من ان تغلبها العوامل الخارجة عن ارض لبنان وجوه ، وبيئة العائلة المارونية في بلدة الحدث .

في العام ١٩٠٩ سافرت والدة يوسف يزبك الى مكسيكو حيث كان يعيش اخوها يوسف الشدياق ، وحيث كان يوسف الصغير يتردد الى مكتب المرحوم سعيد عقل صاحب جريدة (صدى المكسيك) فدرس عليه بعض مبادىء اللغة العربية . وكان لتمرد الصحافي على نظام الحكم في لبنان يومئذ ومطالبته باستقلال وطنه اثر عميق في نفس التلميذ .

في العام ١٩١١ عاد الاستاذ يوسف يزبك الى لبنان وأدخل مدرسة بعبدا وكان استاذه فيها وديع عقل الذي كان ينشئ مجلة (كوكب البرية) لصاحبها القس يوسف الشدياق ، وهي يومئذ جريدة لبنانية تنطق بلسان فريق كبير من اعضاء مجلس الادارة ، مطالبة بحقوق لبنان واحترام امتيازاته . فكان لسياسة هذه المجلة ذات النزعة الاستقلالية اثر كبير في نفسية الفتى المتمرد الذي لم يلبث ان تطوع في خدمة جريدة (البيرق) وقد انشأها في بعبدا المرحوم سعيد عقل اثر عودته من المهجر . فكان يوسف يزبك يغتنم فرصة خروجه من المدرسة فيذهب الى ادارة (البيرق) القائمة قرب منزله ويقوم بطي اعداد الجريدة المرسلة الى المشتركين فيها وحزمها والصاق ورق البريد عليها .

وكأن تردده الى ادارة (البيرق) ايقظ في نفسه ميله الفطري او الاكتسابي الى الصحافة فنشر وهو بعد في المدرسة جريدة (الكشاف) فكان يصدر العدد الواحد منها على اربع نسخ مكتوبة بخط اليد ، ثم توزع على التلاميذ .

عندما اعلنت الحرب اقفلت المدرسة وتشتت طلابها وكان نصيب يوسف يزبك ان توظف في دائرة الصحة ببعبدا ثم ارسل الى دمشق لتلقن علوم الاسعاف الطبية فيكون

بعد ذلك معاون طبيب . ولكن الاحتلال الانكليزي العربي فاجأه وهو في الشام ولم يمض بعد على وصوله اليها الا شهور اربعة . فعاد الى بعبدا ومنها نزل الى بيروت، وكان يتردد على ادارة جريدة (البرق) يترجم عن الافرنسية ، فيقضي يوماً او يومين في تعريب برقية واحدة .

في ادارة (البرق) تعرف الى حنا ابو راشد الذي كان يصدر جريدة باسم (النادي) كانت لسان حال العمال . فكلفه انشاءها . فكتب يوسف يزبك مقاله الاول فيها مدافعاً عن الامير سعيد الجزائري . فاعتبره المارشال (اللنبي) مهيناً للجيوش الاحتلال . فعطل جريدة (النادي) .

ثم تعرف الى المرحوم الاب لويس شيخو اذ كان يتردد الى المكتبة الشرقية لنقل اخبار الامير فخر الدين ويوسف بك كرم . فنصح له شيخو بان يدرس علم الحقوق فاستعد له وهو يعلّم في مدرسة ابتدائية للاباء اليسوعيين ، فلم ينجح في الامتحان .

على ان الاباء اليسوعيين لاحظوا على (المعلم يوسف) انه (لا يدخل الكنيسة) ويمتنع عن حضور الذبيحة الالهية في ايام الاحاد . فلم يرق في عينهم هذا الالحاد . فتوترت علاقاته بهم وترك المدرسة ليدخل في دائرة المهاجرة اللبنانية حيث بقي موظفاً حكومياً الى العام ١٩٢٥ .

*

كيف انخرط يوسف يزبك في الحزب الشيوعي ؟

هذا موضوع اصبح في الامكان معالجته اليوم في صراحة لان الاستاذ يزبك جحد اتباع كارل ماكس الذين كان يدين بمذهبهم في وقت من الاوقات ، وعاد خائباً الى حظيرة نفسه .

في شهر تشرين من العام ١٩٢٤ اثر وفاة اناطول فرانس الكاتب الفرنسي الكبير ، كتب يوسف يزبك في جريدة (المعرض) مقال رثاء جاءت في بعض مقاطعه هذه العبارات : (مات نصير العمال والفلاحين ، مات صديق البائس والمظلوم) .

فلم يكد ينشر هذا المقال حتى زار يوسف يزبك في دائرة عمله صحافي بولوني يتأبط حقيبة ، وجلس اليه واخرج من حقيبته عدد جريدة (المعرض) الذي نشر فيه رثاء اناطول فرانس وقد وضعت خطوط بالقلم الاحمر تحت العبارات التي ذكرتُ ، ثم سأله :

— أأنت كاتب هذا المقال ؟ يوسف : نعم .

وراح الموظف الحكومي يشرح للصحافي البولوني نزعته الاشتراكية . فاطمأن الرجل اليه وعرف ان من السهولة استمالته الى المبادىء الشيوعية وقال له انه موفد شيوعي من موسكو واقنعه بضرورة انشاء حزب شيوعي في بيروت . فوقع هذا الحديث في نفس يوسف يزبك موقعاً حسناً اذ وجد ارضاً يبدو(وجهها)مخصباً . فانشأ بالاشتراك مع المرحوم اديب مظهر الحزب الشيوعي اللبناني الذي لم يلبث ان مسات وتشتت اعضاؤه .

عند هذا لم اتمالك نفسي من سؤال الزميل يوسف :

— لماذا جحدت اتباع كارل ماكس ؟

— لانني وجدت ان اكثرية زعماء الشيوعية في العالم قوم نفعيون انانيون، مأجورون، لا يعملون في سبيل الفكرة الاشتراكية في نزاهة وتجرد .

*

عرف رؤساء يوسف يزبك الموظف في دائرة المهاجرة انه سافر الى فلسطين لحضور مؤتمر شيوعي مندوباً عن حزب بيروت، فعزلوه من وظيفته . فانشأ بعد رجوعه من فلسطين التي سافر اليها للمرة الثانية في « يوم بالفور » جريدة «الانسانية» فصدر منها اربعة اعداد وصودر العدد الخامس وهو معد للطبع . اما سبب مصادرته فهو مقال شديد اللهجة كتبه يوسف يزبك بشأن قضية الديون العثمانية ، وحمل فيه حملة شعواء على اوغست اديب باشا . قال منشىء «الانسانية» :

— لو صدر العدد الذي نشر فيه مقالي هذا لو حوكمت من اجله لكان حكم علي بالسجن خمس عشرة سنة .

— فاحمد الله اذن على ان الحكومة صادرته وهو بعد في المطبعة .

— . . .

فعطلت السلطة جريدة « الانسانية » . واذ عرف يوسف يزبك بعد ذلك ان في نية السلطة مطاردته هرب الى فرنسا حيث قاسى الجوع، والاضطهاد، والتشريد، والمراقبة الشديدة . وكان يتردد الى مكاتب جريدة « الانسانية » الفرنسوية وينقل اليها اخبار الثورة السورية عن جرائد بيروت ودمشق، وكان هذا العمل مورده الوحيد . قال الرفيق يزبك :

— في هذه الاثناء استجوب النائب الشيوعي دوريو حكومة باريس عن حوادث سوريا وطبع استجوابه في كراس يقع في نحو خمسين صفحة ليس لموقعها منها الا الاسم . اما كاتبها الاصلي فهو يوسف يزبك ، ومصححة عباراتها الافرنسية هي الرفيقة « جانين » سكرتيرة كاشان رئيس الحزب الشيوعي الفرنسوي .

*

في العام ١٩٢٦ عاد يوسف يزبك الى بيروت بمساعدة الماسونية والمسيو كايو . فما ان وطأت قدماه ارض لبنان حتى اعتقل بتهمة التحريض على الثورة . فقضى بين السجن والمستشفى خمسة شهور وكان صديقه الاستاذ علي ناصر الدين من رفقائه في هذه الرحلة الاخيرة . ولم يطلق سراحه الا يوم تلقى رسالة من النائب الشيوعي « برتون » يقول له فيها انه آت من باريس للدفاع عنه . فابعد الى الكورة وظل منفياً فيها حتى العام ١٩٢٨ . ولما افرج عنه جاء الى بيروت لحرر في الجوائب ، وفي الشرق ايام كان علي ناصر الدين رئيس تحريرها ، ثم في جريدة « الراية » حيث قضى خمسة ايام ، فجريدة الاحرار ، فالنداء ، فالراصد ، فالسيار .

فلما كان محرراً في الاحرار حدث له ان اطال سهرته الى الساعة الرابعة صباحاً فلم يستطع ان يحضر احدى جلسات محاكمة المتهمين بمقتل « الام هيلانه » . واذ كان عليه ان يقدم لجريدته شيئاً من اخبار الجلسة قصد الى النائب الاستاذ جبرائيل نصار واخذ منه رؤوس اقلام عن المحاكمة ثم استعان بها على كتابة ثلاثة عشر حقلاً من حقول الاحرار الكبيرة في وصف الشهود والمتهمين وصفاً دقيقاً جعل الناس يطالعونه في لذة لما تخلل ذلك الوصف من مجون وفكاهة لم يكن قراء الصحف اليومية قد تعودوهما .

*

اما مكتب منشىء «السيار» اليوم فهو غرفة صغيرة جرداء، في زاويتها طاولة مشحون سطحها جرائد واوراقاً ، وعلى احد جدرانها صورة غاندي بريشة المصور قيصر جميل .

لا يقرأ من الصحف الفرنسوية سوى المجاث جريدة « الطان » عن المستعمرات والجريدة الرسمية الفرنسوية التي تثبت جلسات النواب كلمة كلمة . قال :

— وبعض قطع مما ينشر في جريدة المعرض . . . (؟)

اما في الكتابة فليس له طريقة خاصة او ساعة معينة . فهو يكتب انى وجد وساعة تقضي الحاجة عليه بالكتابة . على انه يفضل الكتابة في الليل .

لا يكتب الا بالحبر ، واذا اضطر الى الحذف او الزيادة في اثناء الكتابة استبدل الورقة المشوهة من اخرى جديدة وبيض المكتوب . ويتفق له ان يبقى زمناً طويلاً لا يخط حرفاً واحداً في مقالة عن كسل واهمال، كما يتفق له ان يعمل في النهار الواحد ثماني عشرة ساعة متواصلة .

مغرم بالصوت الجميل فاذا سمع صوتاً جميلاً ترك كل شيء وراح يستمع اليه في لذة وشوق . وقد حدث له مرة ان كان يجتاز ليلاً احد شوارع المدينة فسمع عزفاً على الكمنجة يرافقه صوت جميل . فاقام تحت النافذة يستمع الى الغناء والعزف والمطر يتساقط عليه وهو لا يبالي .

*

— لماذا انشأت « السيار » وانت ادرى الناس باحوال الجرائد ؟

— انشأت « السيار » لاسباب عديدة اهمها انني رأيت هذا التضخم في الصحف وليس بينها واحدة تقوم بمهمة الجريدة الحقيقية، فاردت ان اخفف عن الناس بعض العناء يقاسونه في مطالعة المقالات الطويلة حين تبحث في شؤون الصين وغيرها من البلدان التي لا يهم امرها القارىء العادي، وانما يهمه ان يعرف ما يجري في بلاده ومدينته قبل ان يتتبع حركة ثورة في الصين او ازمة وزارية في اليابان . فوضعت « السيار » بين يديه ، يصدر بعد ظهر كل يوم ، حاملاً اليه اهم الحوادث والاخبار مقتضبة ، سهلة المنال ، مكتوبة على اسلوب طريف يغريه بمطالعتها من اول حرف الى آخر حرف من غير ملل او تضجر . وآمل ان اوفق في هذه المهمة الشاقة .

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة .

الامثولة البليغة

انا الان جالس الى مكتبي وامامي ورقة بيضاء وبين اصابعي قلم يستطلع مني الوحي ليسوّد به بياض تلك الورقة. والوحي لم ينزل علي ولا عليه!

فانا منذ ساعة افكر بمقال اكتبه، فانشره بتوقيعي، ويقرأه الناس، ويقرأون اسمي بذيله. ولكن عبثاً حاولت فلم اهتد الى ذلك المقال.

واخيراً قرّ رأيي على ان احذو حذو زملائي ادبائنا «المتمرنين» فاكتب رواية.

وما مر برأسي هذا الفكر حتى اجلت بنظري الى ما امامي على المكتب من كتب ومجلات وجرائد فلم اجد بينها جريدة افرنسية يمكنني ان استوحي منها الرواية التي عزمت على كتابتها «وتوقيعها».

فهل اترك قلمي الذي لايزال معلقاً بين اصابعي واقوم فاقصد احدى دور الكتب ابتاع منها جريدة افرنسية حوت بين صفحاتها «رواية عدد» اتفنن في ترجمتها فتغنيني مؤونة التفكير الشاق الذي يتطلبه التأليف؟

وضعت القلم ووقفت محاولا الذهاب الى حيث نويت ولكنني عدت الى مكاني قائلاً في نفسي: ان مشقة لهي على كل حال اهون عليّ من مشقة الذهاب في هذا الحر — وكان الطقس شديد الحرارة — لابتياع الجريدة الافرنسية.

حسناً. ولكن ما هو الموضوع الشائق الذي اختاره لروايتي؟ أمأساة حب؟.. ولماذا لا؟ ألست اقرأ كل يوم رواية بهذا الموضوع (لادبائنا المتمرنين) وهل يحق لي ان اطمح الى اكثر من الشهرة التي بنوها على امثال هذه المواضيع؟

اذن سيكون موضوع روايتي مأساة غرامية. ولكن ماذا يحسن ان تكون نفسية كل شخص من اشخاص هذه الرواية؟ فكرت طويلاً بهذه (المشكلة الادبية) حتى اذا عجزت عن الوصول الى حلها، رجعت ادراجي معتذراً عن هذا التقصير بقولي: ان ادباءنا المتمرنين لا يكترثون بدرس نفسية الاشخاص الذين منهم تتألف الرواية بل تراهم يعنون عناية خاصة بوصف المأساة الغرامية التي يغلب ان لا يكون لها علاقة بنفسية الاشخاص. هذا هو الاسلوب الذي درجوا عليه ولا يجدر بي الا ان اتبعه، وتكفيني الشهرة التي نالوها على يده!

والمكان الذي تجري فيه المأساة؟ اين يكون؟

هذه هي (المشكلة الادبية الثانية) التي لم يستعص علي حلها لانني لم اضع امام عيني وجوب انطباق المكان على نفسية الاشخاص، فيكفيني اذن ان اسرد وقائع الرواية دون ان اذكر اسم المكان الذي تجري فيه تلك الوقائع الخيالية والا فاذكر اسم مكان بجوار احدى المدن الكبرى على ان يكون ذلك المكان بعيداً عن هذه الانحاء حتى لا يتبادر الى ذهن القارئ ان الرواية التي (اوّلفها) لم تكن واقعية.

اما كيف ابتدئ الرواية فهكذا: (على ضفاف نهر السين جلس ريمون وجورجيت يتباثان لواعج الحب والهيام..)

لعمري انها مقدمة شائقة لن يكون بامكان احد ان يتردد في تذوقها لا سيما وانها ستفسح لي مجالا لوصف موقف من مواقف الحب التي تلاقي كل يوم اقبالا عظيما من جمهور (ادبائنا المتمرنين). ثم الا يكفي ان يكون هؤلاء الادباء قد حصروا جهودهم الفكرية في هذه الناحية من نواحي الفن الروائي، حتى لا اتردد في النسج على منوالهم؟ وهل في ذلك من عار؟

*

كانت الساعة الثالثة بعد الظهر عندما دخلت الى ادارة احدى الجرائد وبعد ان جلست بالقرب من مكتب مديرها، نزعت من جيبي (روايتي) التي كان قد تم وضعها. فتناولها مدير الجريدة واخذ يطالعها بعجلة وانا اتفرس في عينيه لاقرأ فيهما علائم الاستحسان، ولكنه عاد فطوى اوراق الرواية قبل ان ينهي مطالعتها. اما انا فقد اصغيت بكل جوارحي اليه منتظراً بقلب خافق اعلان نتيجة حكمه على (وليدة ادبي) فقال:

— يلوح لي ان عندك استعداداً للكتابة، لذلك لا يسعني الا ان اشجعك، ولكن...

كان لهذه الكلمة الاخيرة وقع سيء في نفسي اذ كادت تقضي على اعز امل عندي وهو نشر روايتي (وتوقيعها)... ولكن المدير لم يترك لي وقتاً للتفكير بما ستكون نتيجة حكمه، بل تابع حديثه بعد ان قلب شفتيه:

— ولكنني انصح لك بالا تعود الى معالجة امثال هذه الروايات المبتذلة. اذا اردت ان تكون اديباً فكن مجدداً، لان التجديد شرط اساسي للتفوق في كل شيء. اما روايتك فاتركها عندي اذ ربما اعدت فنشرتها لك في احد اعداد جريدتي».

تركت الادارة شاكراً صدمة عنيفة تلك التي لاقيتها. ولكن كان لا يزال لدي امل بان روايتي ستنشر وتحمل توقيعي.

اما وقد مر اسبوعان وانا ابتاع كل يوم تلك الجريدة فلا ارى بين صفحاتها روايتي ولا توقيعي فقد قنطت من ان اراهما، واكتفيت بتلك الامثولة البليغة التي القاها علي مدير الجريدة اذ قال: «اذا اردت ان تكون اديباً فكن مجدداً، لان التجديد شرط اساسي للتفوق في كل شيء.»

اديب متمرن

فقيد مصر الكبير المغفور له ويصا واصف بك رئيس مجلس النواب المصري سابقاً واحد اركان الوفد المصري الذي توفاه الله في الاسبوع الفائت فطويت بموته صفحة ناصعة من صفحات الجهاد الوطني.

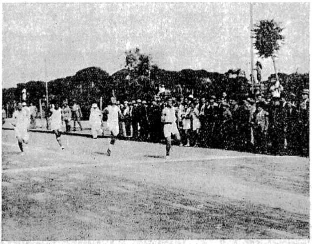

منظر المتسابقين في مباراة الركض في حفلة الجيمكانا، وقد ظهر المجلي امام رفاقه الاربعة وهو السيد حماده

مأتم والدة منشيء المعرض

قالت رصيفتنا البيرق الغراء :

فوجئنا صبيحة هذا الاحد بالنبأ المشؤوم الناعي مثال الامهات الصالحات ورمز الفضيلة والتقوى وعنوان الحكمة والاريحية والذكاء السيدة الجليلة المأسوف عليها لميا دكاش ارملة المرحوم حنا زكور ووالدة الاصدقاء الاعزاء الصحافي الكبير الاستاذ ميشال زكور نائب جبل لبنان وصاحب المعرض والسادة عبده وجوزف ولويس وطانيوس زكور من كبار تجارنا في كولومبيا وشقيقتيهم الفاضلتين .

عاجلتها المنية فجأة وهي متمتعة بالصحة التامة اثر نوبة قلبية اصابتها في مساء السبت الاخير ، ولم تنفع في معالجتها مهارة الاطباء ولا عطف الاهل والاصدقاء ، فقضت مبكية من كل عين لما اشتهرت به من السجايا العالية والصفات النادرة فكان لنعيها رنة حزن واسف في انحاء الساحل والجبل وراعنا ان يقع هذا المصاب الفادح على اعز الرفاق واوفى الاصدقاء في وقت قرت فيه الام عيناً باشبالها الحاضرين واشتاقت فيه مرأى الغائبين منهم في ديار الهجرة والجد ، ولكن العناية شاءت ان تنزل عليهم هذا السهم القاسي ، فلا حول ولا قوة الا بالله .

وما انتشر النعي في المدينة وجوانب الجبل حتى تألبت الوفود من كل ناحية وصوب الى دار آل زكور في الشياح يشاطرونهم اللوعة والالم العظيمين وكان في الطليعة سماحة رئيس النواب وحضرة رئيس الوزراء والوزراء والنواب والصحافيين ورؤساء الدين، ووفود القرى الساحلية، ووفود من الشوف والمتن وكسروان وكهنة الساحل والجبل والمدينة، حتى غصت الدار والطرق الموصلة اليها والمنازل المجاورة بجماهير المعزين

وقد تفضل حضرة رئيس الجمهورية فزار صباح الاثنين حضرة النائب ميشال زكور وآله مواسياً معزياً وكان يرافقه حضرة الشيخ يوسف الخازن نائب الجبل . فكان لهذا العطف اثره البالغ في النفوس .

وكان آل الفقيدة قد طيروا نعيها الى المقامات الدينية والمدنية العالية في البلاد والخارج وظلت وفود المعزين في يومي الاحد والاثنين تتوارد على آل الفقيدة ، ولا تزال تلك الدار تغص كل يوم بالمواسين ونجلاها يتلقيان برقيات التعازي من كل قطر .

وقد اقيمت للفقيدة الغالية مناحة كبيرة عز نظيرها في الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد ، ونقلت الى الكنيسة في موكب كبير يتقدمه الموسيقات وابسطة الجمعيات الخيرية ومفرزة من رجال الشرطة واخرى من مراقبي البلدية ، فحملة الاكاليل التي أربت على المئتين ، فتلامذة وتلميذات المدارس ، فاكثر من مئة كاهن ، وكان النعش محمولاً على الاكف ويتبعه نجلا الفقيدة وهما بحالة مؤثرة من الحزن والتفجع ، والرؤساء والوزراء والنواب واعيان العاصمة والجبل ، فجمهور غفير لا يدرك الطرف اخره ، وقدر بعدة الاف من جميع الطوائف والاحزاب والنحل .

وقد تولى الصلاة على الفقيدة في كنيسة القديس ميخائيل خمسة من احبار المارونية يعاونهم الاكليروس الموقر وهم اصحاب السيادة المطران الياس ريشا النائب عن غبطة بطريرك الموارنة والمطران بولس عواد والمطران عبدالله الخوري والمطران بولس عقل والمطران بطرس الفغالي .

وقد تخلف صاحبا السيادة مطران بيروت ومطران دمشق لتغيبهما في حلب وفي خلال الصلاة القى سيادة الحبر العالم الجليل المطران فغالي تأبيناً بليغاً عدد فيه مآثر الفقيدة وعنايتها الرشيدة في تربية انجالها وتدريبهم التربية الوطنية الانسانية الصحيحة ثم تلا الاب يوسف رحمه سكرتير غبطة البطريرك الرقيم البطريركي الموجه الى النائب واسرته الكريمة (المنشور في غير مكان من هذا العدد .)

وبعد الصلاة عاد الموكب سيره الى المقبرة القريبة وهناك دفنت الفقيدة بين الزفرات والدموع وقد توالى عدد من الادباء على تأبينها والقى الاستاذان جورج مشعلاني وامين كامله قصيدتين رقيقتين اسالتا العبرات من عيون السامعين . وارتدت الجماهير وكبار القوم الى دار الفقيدة يكررون لاولادها وشقيقيها وآلهم العزاء ، وظلت حافلة بالمعزين الى ساعة متأخرة .

وقلما شهدنا حزنا على امرأة كهذا الحزن الذي شيعت به الفقيدة العزيزة ، وقلما رأيت واحداً من ابناء الساحل الا وتفجع عليها كاهلها .

تعزية الصحافيين السوريين واللبنانيين

ومن التعازي التي تلقاها الاستاذ زكور البرقية التالية التي طيرها اليه حضرة الصحافي الكبير السيد معروف الارناؤوط نقيب الصحافة السورية باسم صحافة دمشق :

بيروت : الاستاذ ميشال زكور

اخوانكم يشاطرونكم احزانكم ويسألون للفقيدة الكريمة الرحمة ولكم جميل العزاء

نقيب الصحافة — معروف الارناؤوط

اما في بيروت فقد قام مجلس نقابة الصحافة بهيئته الكاملة بزيارة الاستاذ زكور حاملاً اليه تعازي زملائه الصحافيين عملاً بالقرار الذي اتخذه في جلسته الاخيرة .

الحفلة الشائقة

في مدرسة البنات الاهلية

في الثامن والعشرين من شهر ايار الفائت دعا فريق المنتهيات في المدرسة الاهلية للبنات جمهوراً غفيراً من اهل الفضل والادب والرجال الرسميين وعقيلاتهم الى حفلة من اروع الحفلات واجملها فانتشر المدعوون حول موائد رصفت في ملعب المدرسة يتجاذبون الحديث على انغام الموسيقى الشجية وكانت الاوانس يقدمن لهم ما صنعت ايديهن من انواع الحلويات والمرطبات فشهدوا لهن بالبراعة في صنعها كما شهدوا لهن من قبل بالبراعة في فنون العلم والادب .

وقد القى الاب انطون يمين كلمة اثنى فيها على المعهد والقائمين بامره وخص بالثناء مؤسسته ورئيسته الانسة ماري كساب .

ثم تكلم الشيخ ابراهيم منذر عن اندفاع التلميذات في اتقان الشؤون المنزلية فضلاً عن العلوم واستبشر بنهضتهن خيراً .

وطلب الى الاستاذ عمر الزعني ان ينشد شيئاً من مقطوعاته الشعبية فلم يسعه الا التلبية وكانت اناشيده متممة لهذه الحفلة الانيقة الزاهرة .

فنشكر لهذا المعهد العلمي الوطني اهتمامه وعنايته في حسن تربية امهات المستقبل ونتمنى له كل ازدهار وفلاح .

وسام المعارف

منحت حكومة الجمهورية الفرنسية وسام المعارف من رتبة ضابط لحضرة الاديب الفاضل السيد نصري الحداد رئيس قلم في الدوائر المالية في المفوضية العليا فنهنيء حضرته بهذا الوسام الذي صادف محله وكان به جديراً .

كشافة

مدرسة عينطوره

فرقة كشافة مدرسة عينطوره وقد اخذت لها هذه الصورة في فرن الشباك بعد ان قامت برحلة الى بكفيا — حمانا — شبانية — بيروت . ويظهر في الوسط الاستاذ غبريال هاني رئيس الكشاف الفرنسي — اللبناني .

الذكر سبحة الدرويش

بقلم الاديب المحامي صلاح اللبابيدي

دع عنك لومي اذا قلت انني مـا عرفت الذكر الا الليلة البارحة ، وانا مسلم في العقد الرابع من العمر،وليست المرة الاولى التي دعيت لاحضر الذكر ولكنني كنت اذا سمعت به تدافعت الى مخيلتي فوضى الاشباح ووضعت يدي على اذني ووليت هارباً — الى الحاز الى الجاز . .

وما سمعت بحديث الذكر الليلة البارحة حتى اندفعت اليه اندفاع الطفيلي الى الولائم وقد تكون الاسباب كثيرة اهمها اتساع الوقت والاشراف على الاربعين وحب الاقتصاد وجدب المغريات وما الى هذا .

سمعوا منادياً ينادي بالذكر فهبوا اليه خفافاً كمن نشط من عقال ،وانتظموا حلقة تحكي سبحة الدرويش التي سبحت الى الارض فاستقرت بشكل بيضاوي منتظم وقد اخذ كل منهم بيد الاخر والاصابع خلل الاصابع والتصقت المناكب وتلامست الجوانح .

ليس للدخول في حلقة الذكر قانون خاص او زي معروف او عمر معين فالذاكرون قوم مختلفو الطبقات وبينهم الغلام الامرد والملتحي ، والشيخ الحليق وذو اللحية الكثيفة السوداء والخفيفة البيضاء ، والعمائم على انواعها كبيرهـا وصغيرها عريضها وضيقها ابيضها واخضرها .

هذا وجيه كبير وزعيم محبوب بلبـاسه الغربي الفاخر وطوقه الابيض الناصع يتدلى منه جانح مهيض مزركش والى يمينه شاب يغلب على ظني انه حداد غليظ اليدين وبقايا الحديد الاسود في قسماته وقميصه القاتم الذي يدرك الانف منه ما لا يدركه النظر وعن يمينه شيخ دمشقي بعمته ورداءه الدمشقيين الشبيهين ببستان تناثر الزهر عـلى ارضه ، ولو وصفت لك من في الحلقة فرداً فرداً لعدت بـك الى سبحة الدرويش ،وفيها حبة العقيق الى جانب حبة اليسر والكهرمان وهي لا تخلو من حبة خشب .

انظر الى تلك الوجوه الملائكية وكأنها قد خرجت من هذا العالم الى عالم ثاني ، انك اذا كنت لا تعرف بعضهم حق المعرفة لتحسبهم المثل الاعلى في الورع والايمان،كيف لا يكونون كذلك وروح كل منهم على اهبة الرحيل الى عالم الروح من حيث لا يشعرون .

اخذ المنشد يرنم شعراً احسبه للفارض بصوت هادىء لا كلفة فيه وكل من حوله يوحد له الله . . الله . . الله . . على ايقاع موزون احفظ للوقت من اية الة ميكانيكية اخرى .

للعزة الالهية اسماء كثر تعد بالمئات تخير اهل الذكر منها اوضحها واعمها استعمالاً وقد تفننوا في لفظه فهم يلفظونه كأنما ينتزعونه من قلوبهم وانك لتكاد تسمع اصواتهم تتحشرج في صدورهم .

الله : يلفظون الاسم مكبراً ويقسمونـه الى قسمين منتصفين فيشددون لام القسم الاول ويقفون عندها على قدر الضرب ثم ينتقلون الى القسم الثاني بتخفيف لامه مع الاحتفاظ بتكبير الصوت كأنما يخرج من بوق معلن في (الستيديو) او في ملعب . لقد اغرق الذاكرون في ذكرهم واوغلوا حتى كنت تراهم وعلى وجوهم سحابة تظهر من خلالها بوادر الانجذاب الى عالم لا ندركه ولا يدركون كنهه .

ارأيت الواله المستغرق في احلامه والشاعر السابح في خياله والرسام امام مثله الاعلى والموسيقي يسمع قطعتـه الخالدة اذا كنت لم تر شيئاً من ذلك فـانظر الى وجوه الذاكرين فهناك ما تنشده من هذه الصور المختلفة .

يقول اناتول فرانس ان الرقص صلاة فاذا نظرت الى الذاكرين عرفت كيف تعكس هذه الفلسفة المتناهيـة ، ان امهر الراقصين يعجز عنـد حركة الذاكرين المنتظمة : تراهم يندفعون بالقسم الاعلى من اجسامهم الى الامام ثم الى الوراء وهم بين ذلك يوركون ارجلهم بحركة متناسقة تلازم ضرب المنشدين ، وفي منتصف الحلقة ذاكر متنقل يجوّد للمنشدين ويغري الذاكرين على التمادي بذكرهم، مذكراً منهم قوماً غير ناسين .

وقفت اتأمل كل هذا وانا اسمع المنشد يقول :

عيني لغير جمالكم لا تنظر   وسواكم في خاطري لا يخطر

وينحدر من هذا المطلع الى ابيات من نوعه في الغزل حتى يختمها بهذا البيت :

لا صبر لي حتى يراكم ناظري   وعلى محبتكم اموت واحشر

فقلت في نفسي كيف لا يؤخذ هؤلاء القوم بمثل هذا النوع من الشعر الذي لا يسمعون ولا يفهمون سواه وهو يتيمهم على الحب فلا يزالون عليه حتى يوم الحشر . واية سعادة ابعد من هذه . . .

حتى اذا انتهى هـذا المنشد من انشاده نظر بلطف ولباقة الى جاره من المنشدين وقال « تفضل يا استاذ » . فيتناول المنشد الجديد الذاكرين بقصيدة مطلعها :

انت الحبيب وكلنا لك نعشق   واطيب وصلك دائماً نتشوق

الى ان يستجدي فيقول :

فعسى علي بنظرة تتصدق

ولا تطلب الي اذكر اكثر من ذلك فلست بـذاكر كل ما انشده المنشدون لانقله اليك . ومما علق بذاكرتي :

اغار عليكم ان تراكم حواسدي .

احباب قلبي هـل سواكم لعلتي .

الى غير ذلك من الشعر الفارضي او على شاكلته ومما يجب ان نعلمه ان المخاطب في هذه الابيات هو غير المعشوق ولكن انى لي ان اخترق قلوب هؤلاء الذاكرين لاجزم في اتجاه افكارهم وخواطرهم عند سماع هذا الانشاد وهم في حركة طبيعية تدل على انهم في تمام الصحة والعافية :

وكان بين الذاكرين كما قلت دمشقيون والدمشقيون قوم مولعون بالجمال ينشدون الانس واللهو في كل مكان فهم ابناء الرياض النضرة والمياه العذبة .

فكرت بالذاكرين وهم عـلى ما وصفت فقلت كيف يبتهجون بالحياة ان لم يحيوا مثل هـذه الليالي فيطربون ويذكرون .

وكان بين الذاكرين رجل عرفته فاسقاً فيما مضى من حياته فاذا بالذكر يسيطر عليه ويجذبه من بؤرة الفسق الى حلقته وينظمه في سبحة الدرويش .

وقد ختم الذكر بالقول خطاباً للعزة الالهيـة « عجل بالنصر وبالفرج» على ضرب سريع فانصرفنا ، واذا الفاسق الذي حدثتك عنه يدنو مني ويحدثني عن الذكر وعن شغفه به وانصرافه اليه بعد تلك الحياة التي قضاها بالفسق والفجور .

— هل سررت يا استاذ من الذكر ؟

— سررت جداً واسفت لاني ما عرفته قبل اليوم .

— اذاً سوف ندعوك الى حلقات اخرى ونريك جميع انواع الذكر .

— وهل للذكر انواع مختلفة ؟

— دون شك فهناك الطريقة الشاذلية والصاوية ووو .

فرجوت منه ان يفعل وانصرفت وانا افكر بحكمة القائل : ان الرقص صلاة . فالى الذكر الثاني ولا اعلم متى يكون لاحدثكم عن انواع الذكر ! !

وقد سهى عن بالي ان اسأل محدثي من اي نوع كان ذكرنا الذي حضرناه؟

الملازم الاول ابراهيم سمراني

وهو احد الضباط اللبنانيين في (كتـائب الشرق) ننشر رسمه بمناسبة سفره الى فرنسا لقضاء سنة في مكاتبها العسكرية والاستزادة من العلوم الحربية .

طبيب الاسنان : متى بدأ الوجع في ضرسك ؟

البخيل : منذ عشرين سنة .

الملازم الاول الامير عادل شهاب

وهو رفيــق الملازم سمراني في سفره الى فرنسا لتكميل علومه العسكرية فندعو للضابطين بالتوفيق والعودة سالمين .

مفاجأة غير لذيذة

كتب مراسل جريدة « شيكاغو تريبون » في موسكو الى جريدته يقول :

— دعت حكومة السوفيــات مؤخراً سفراء الدول وممثلي الصحافة الى مأدبة شائقة تخللتها انغام الموسيقي وانتهت بتناول العشاء على مائدة رئيس مفوضي الشعب .

ولكن حادثاً وقع لسفير صاحب الجلالة البريطانية ادهشه كثيراً وهو انه بينما كان يقلب بيــده الاواني الفضية من من ملاعق وشوكات وسكاكين وقع بصره على هــذه العبارة محفورة في الاواني وهي شعار الملكية في انكلترا : « الله والحق » .

وقد ظهر فيما بعد ان هذه الاواني قــد سرقت من السفارة الانكليزية في بتروغراد في العام ١٩١٧ يوم فازت الثورة الشيوعية واسقط الامبراطور نقولا الثاني عن عرشه ونهبت دار السفارة .

اما السفير البريطاني فقد كتم دهشته خلال المأدبة وفي صباح اليوم التالي ارسل مذكرة الى المسيو ليتفينوف مفوض الشعب في الشؤون الخارجية يقول له فيها ان الاواني الفضة التي تستعملها حكومة السوفيات في المآدب الرسمية هي ملك السفارة الانكليزية .

فاجابه مفوض الشعب السوفياتي بقوله ان هذه الاواني هي ملك السوفيات واذا كان السفير الانكليزي يعتقد انه على حق في زعمه فما عليه الا ان يقيم الدعوى على حكومة موسكو امام المحاكم الشيوعية .

الطف ومنطق !

تطبيق مذهب دروين

يقول الاستاذ م . ن . كيلوغ ، استاذ عــلم النفس الاختباري في جامعة انديانا بالولايات المتحدة ، انه قد ثبت علمياً ان في استطاعة القرد ان ينطق كالانسان تماماً ، وقد قرر هذا الاستاذ ان يجري تجربة لتأييد نظريته هذه وهي تجربة لو علم بها دروين لاهتزت عظامه في قبرها .

ذلك ان كيلوغ هذا قد اخذ على عاتقه ان يقوم بتربية قرد طفل تربية انسانية ، فجاء له بمربية تعنى به عنايتها بطفل بشري فتنزهه في عربة صغيرة وتذهب به الى دور السينما ، وتعلمه اللغة الانكليزية . وهو يعتقد ان هذا القرد وقد عاش بين الادميين لا بــد ان يصبح في المستقبل ولا شيء يفرق بينه وبينهم الا المظهر الخارجي الذي لا يلبث مع الايام ان يزول في ذريته اذا ما قدر لها ان تعيش عيشته . وعندئذ يصبح نسل هذا القرد اليوم نسلاً ادمياً لا يختلف في شيء عن نسل الانسان .

*

العمليات الجراحية

على انغام الموسيقى

ثبت بالاختبار ان للموسيقى اثراً طيباً تطمئن اليه النفس فيهدأ الفكر ، فينصرف صاحبه من التفكير في الشؤون المحيطة به الى الاسترسال في عــالم لذيذ من الخيالات بين مختلف الالحان .

وقد عرف مدير احد المستشفيات في نيويورك مفعول الموسيقى هذا ، فهو لا يقوم بعملياته الجراحية الا في مكان تعزف فيه الموسيقى ، فيتلهى المريض المخدر تخديراً موضعياً بانغامها والحانها عن رؤية الالات الجراحية وعن الشعور بالم العملية وليس من يجهــل كم هو عميق في نفس المريض اثر رؤيته الالات الجراحية .

ولكن هذا الطبيب لم يكن اول من اهتــدى الى استخدام الموسيقى في قاعة العمليات ، فقــد سبقه الى ذلك طبيب اسوجي ، فهو يقوم بعمليات جراحية على مرضاه وهو يغني وينشد فوق رؤوسهم بصوت جميل .

على انه يحسن بالجراح ان يسأل مريضه عن اللحن الذي يحب سماعه ويفضله عــلى سواه قبل ان ينكبه بلحن او انشودة ربما كان من شأنه او من شأنها ان تزيد في الم ه .

الابن : ما معنى سيد المكان ؟

الاب المستخدم : سيد المكان هو رجل يأتي الى عمله في ساعة متأخرة من الصباح حين ابكر الى عملي ، ويبكر الى مكتبه حين اتأخر عنه .

الخطب الاليم في فقد والدة منشيء المعرض

كتب التعزية ومراثي المؤبنين

ننشر في هذه الصفحة بعض ما اتصل بقلم تحرير المعرض من المراثي التي القاها المؤبنون على ضريح الفقيدة الغالية وبينها كتاب غبطة البطريرك الماروني .

وننقل عن رصيفتنا (فتى العرب) الغراء الكلمة العالية الرقيقة التي خطها قلم صاحبها في تعزية الاستاذ زكور ومشاركته حزنه الاليم .

اما برقيات التعزية ورسائلها فما زالت ترد كل يوم بالعشرات نخص بالذكر منها برقيات كبار رجالات مصر كدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية وطلعت باشا حرب مدير بنك مصر وجبرايل تقلا بك صاحب الاهرام واللبناني الكبير داود بك بركات ، وبرقيات زعماء الكتلة الوطنية في دمشق وحلب . وما برح الاستاذ زكور حتى اليوم يستقبل في داره وفود المعزين . وقد زاره في منزله كبار رجال المفوضية العليا وبعض قناصل الدول :

كتاب البطريرك

جناب اولادنا ميشال زكور نائب جبل لبنان واخوته الاجلاء المحترمين :

بعد اهداء البركة الرسولية الى جنابكم ووفور الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير . وصلنا نبأ المصاب الاليم الذي نزل بكم بوفاة المأسوف عليها المرحومة ليا والدتكم فعزّ علينا ان تنكسر خواطركم بفقدها ولكنكم تعلمون ان الحياة على هذه الارض لا تدوم لاحد وان والدتكم قد بلغت الى شيخوخة صالحة وانتم قد اظهرتم لها في جميع أدوار حياتها كل محبة واكرام واعزاز فعاشت قريرة العين وماتت مجبورة الخاطر ، والايمان يعلمنا ان الذين يعيشون عيشة فاضلة ويموتون ميتة صالحة لا سلطان للموت عليهم بل هم يخرجون من الموت الى الحياة السعيدة في الملكوت السماوي الى ان يأتي يوم يسمع فيه من في القبور صوت ابن الله والذين يسمعون يحيون منبعثين فيعاينون اذ ذاك مع ايوب البار فاديهم من اجسادهم المتجددة واعينهم تراه الى الابد .

هذا وامثاله من شأنه ان يخولكم نعمة الصبر والاحتمال . اننا موفدون من قبلنا سيادة الاخ المطران الياس ريشا نائبنا الجزيل الاحترام ليرأس حفلة الصلاة وينقل اليكم تعازينا الابوية ونسأل الله تعالى ان يعامل الراحلة بالعفو والرضوان ويقبلها في اخداره السماوية ويسكب على قلوبكم الجريحة بلسم العزاء والسلوان وعربوناً لذلك نمنحكم من صميم الفؤاد بركتنا الرسولية

صدر عن كرسينا في دير سيدة بكركي في ٣١ ايار سنة ٩٣١

الحقير : الياس بطرس
البطريرك الانطاكي

والدة صاحب المعرض

الكلمه الرقيقة التي كتبتها رصيفتنا (فتى العرب) الغراء :

— لعل اشجى احزان نفسك ، واشدها اسالة لدمع عينك ، فجيعتك بام حملتك صغيراً ، وغذتك يافعاً ، وسهدت عليك شاباً ، واملت ان تراك يوماً في الخالدين ! نعم ان اشد ما يشجي النفس ويذيبها هو ان تحتجب اول صورة جميلة يستقبلها الطفل في مهده ويرى عليها خيال عالمه الذي يعيش فيه .

نقل الينا البرق امس نبأ موت المرأة الفاضلة والدة الافاضل الاستاذ ميشيل زكور منشيء المعرض واخوته العاملين لخير الوطن في المهجر الاميركي فاحتجبت بهذا الموت الاليم صورة امرأة افنت العمر الطويل وهي تخرج الى الوطن شباباً صحاح الاجسام ، صحاح الافهام ، يخدمون بلادهم عن طريق الادب وعن طريق الصحافة ثم عن طريق التجارة والصناعة . واذا كان عزاء في موت امرأة فاضلة فذلك ان يشيعها الى مرقدها الاخير طائفة كريمة من بنيها لم تخمد في نفوسهم فضيلة تحلت بها في حياتها ولم تذبل في صدورهم ازهار كان منبتها الذاكي في صدرها .

فنحن الذين اشجاهم موت المرأة الفاضلة والام الشفيقة الحادبة نتقدم بالتعزية الى نجلها الاكبر « عبده » هذا الصديق الذي ودعناه منذ اعوام وهو في طريقه الى اميركا وآملنا له المستقبل الباهر اللامع ، ثم للصديق العزيز صاحب المعرض وسائر اخوته الافاضل راجين ان يكون هذا المطاف المحزن الذي انتهت اليه حياة الام البارة اخر سحب الاحزان .

اسكنها الله فسيح جنانه واغدق عليها وابل بركاته .

الفضيلة الذاوية

افل البدر قبل عهد المسير — وهوى النجم من سماء البدور
وكسا البؤس هذه الدار حزنا — يقطع القلب بالعذاب المرير
زهرة عادها الذبول فآوت — من رباها الى ظلال القبور
فتداعت دعائم الطهر والفضل — م وقد آذنت بخطب كبير
البستها يد الحمام نقاباً — نسجته يد القضا المقدور
هذه الدنيا منذ عهد قديم — وشقاء لعالم مغرور

*

أمن العدل ان يموت ملاك — بعد ان عاش في نقاء الضمير
وبنى للفضائل الغر مجداً — ساطعاً في العلى كبدر منير
مرسلاً من زهر العفاف اريجاً — عطر الافق في خيوط الاثير
هكذا نفحة الصباح تروّي — من ثنايا العطور روض الصدور

*

ودعوا آية الفضيلة وابكوا — ودّعوا البدر في سكون القبور
والى النائب العزيز عزاء — من قلوب ومن فؤاد كسير

برمانا — سلامه الاشقر

القصيدة التي القاها الاستاذ جورج بشملاني رئيس بلدية صليما وصاحب ومدير مدرسة لبنان الكبير في مأتم الفقيدة :

أمّ البنين بفضلكِ المتسامي
وفّيتِ قسطكِ فارقدي بسلامِ
تبّاً لدنيا بؤسها لغز وطيف نعيمها حلم من الاحلام

*

أم البنين وكل قلب لاهف
اسفاً عليك وكل طرف دام
روّعت اكباد البلاد فكلها
في موقف الاقدام والاحجام
يتساءل الرواد بين مصدق
ومكذب نبأ المصاب الطامي
حتى اذا برز اليقين تألفوا
في مأتم الاجلال والاعظام
فاذا قلوب القوم قلب واحد
يُعنى بأم شبابه البسام

*

يا ام عبدو كنت خير منارة
نصبت على علم من الاعلام
يتشوف الراوون هَدْيَ مثالك العالي وشاسع مجدك المترامي
غادرت من حسناتك الغراء ما
تطوى لديه بلاغتي وكلامي
وبلغت في كل النفوس مكانة
علياء يقصر دونها إلهامي
بوركت يا خير النساء وبوركت
بك عروة الاصلاب والارحام

*

ام البنين وكل حي عامل
عجل القضاء عليه بالاعدام
يكفيك انك كنت دوحة نعمة
اثمارها حرم على الايام

*

يا قبر تحت ثراك سيدة لها
شكر مشى بمفاصلي وعظامي
وضعوا امامي نعشها فكأنهم
وضعوا الفضيلة والكمال امامي
قذف القضاء بها اليك رميّة
عمياء لا سلمت يمين الرامي
فاحرص على هذي الوديعة واجمع الام الكريمة بالاب المقدام

المرحومة لميا حنا زكور واولادها

صورة تمثل المأسوف على فضائلها مثال الام الحكيمة الفاضلة المرحومة لميا زكور ومن حولها انجالها الذين كانت لهم مقام الاب والام .

وقد اخذت الصورة الوسطى من اثنتي عشرة سنة على اثر وصول جيوش الحلفاء الى لبنان بعد الحرب العظمى لترسل الى اولادها في المهجر والصور الثلاث حولها تمثل اولادها المهاجرين في ذلك الحين : عبده « ادمون »، وانيسه، ويوسف .

واما اولادها حولها فهم : النائب ميشال زكور منشئ المعرض ، وشقيقته ناظله ، وشقيقاه لويس وانطون .

القصة

لموريس ديكوبرة

زواج جاف

تلفن لي احد اصدقائي الاميركيين هـذا الصباح في الساعة السابعة . فاستيقظت من نومي مذعوراً ، غاضباً ، وابعث الاشياء على اغضابي اثنان : ان اخاطب في التليفون با كراً ، وان يقدم لي « شيك » مزور او لم توضع قيمته في المصرف .

امسكت سماعة التليفون واصغيت ، فـاذا بصوت صديقي « فريدي » يقول لي :

— عزيزي موريس ، انهض من فراشك وهيء حقيبتك واسرع في ملاقاتي الى المحطة لنسافر معاً في قطار الساعة الثامنة والدقيقة عشرة الى مدينة « بتسبورغ » .

— ولكن ، ما شأني في هذه السفرة ، فلست اعرف احداً في « بتسبورغ » !

— بلى . اني اصطحبك معي لحضور حفلة اكليـل احدى صديقاتي . ان الحسناء « فيني جونس » ابنة المليونير . . ستزف الى شاب متمول لا يقل عنها لطفاً وجمـالا . . . وسيكون زواجهما زواجاً جافاً .

— وكيف ذلك ؟

— اعني بكلمة « جاف » انه لن يقدم في اثناء الحفلة الا الماء البارد والمرطبات المثلجة . .

— ولماذا ؟ هل الزوجان الشابان مصابان بعلة ما في المعدة ؟

— لا . ألم تسمع بعد بشريعة منع الخمور ؟

— آه . اذكرت الآن . . . وهذا عدل . . . ولكنني اكاد لا اشعر في نيويورك بهذا المنع . فقد مضى على وصولي اليها خمسة عشر يوماً عرفت خلالها ثلاثين نوعاً من « الكوكتيل » والآن اقول لك اني اقبل بسرور دعوتك لحضور اكليل صديقتك مس « فيني جونس » .

*

في اليوم الثاني كنا في فندق « ريجينا » وهو اكبر فنادق تلك المدينة . فحضرت حفلة الزفاف بعد ان قدمني صديقي « فريدي » الى الزوجين « فيني » في لباس الاكليل الابيض و « رودي » في لباسه الاسود الرسمي . فاذا هما زوجان شابان جميلان ، لا يتجاوز عمرهما مجموعاً الثالثـة والاربعين .

كانت تحيط بهما اثنتا عشرة آنسة من « اوانس الشرف » يرتدين الفساطين الغاليـة الثمن ، ذات اللون الاخضر الحشيشي ، المطرزة بقماش بنفسجي اللون ، تتخلل شعورهن شرائط ارجوانية ، وتتدلى فوق اذانهن زهرتان من ازهار « الاوركيده » البيضاء . فكن في هـذه الزينة الساحرة اخوات « لاوفيليا » بطلة رواية « هملت » ما عدا جنونها الذي استبدلته من الفرح .

قال لي فريدي :

— سنتناول طعام العشاء في القاعة الكبرى .

— أعشاء خاص هو ام عام ؟

— خاص ، يبلغ عدد المدعوين اليه الستمئة شخص فقط !

جلسنا الى موائد العشاء ، وكانت الموسيقى تعزف لنـا الحاناً مختلفة . ولما عزفت لحناً مأخوذاً عن اغنية « خمسين مليون فرنسوي » المشهورة ، همس « فريدي » في اذني ، قال :

— لقد امرت « فيني » بعزف هذا اللحن اكراماً لك ، وقالت لي منـذ هنيهة انك تساوي اكثر من خمسين مليون فرنسوي مجتمعين .

— ما اوفر لطفها ! ارى من واجبي ان اشكرها على ذلك ، فارجو منك اذن ان تأمر رئيس جوقة الموسيقى بعزف لحن « ارجعي الي يا حبيبتي » .

— ويحك ! انك ان فعلت تسيء الى نفسك واليها معاً . فقد يعتقد زوجها انك تشير الى شيء بينك وبينها .

*

كان العشاء لطيفاً بقدر ما يمكن ان يكون عشاء جاف الا من المياه الباردة . وعندما قدمت لنا المرطبات المثلجة لاحظت اشارة سرية غريبة يومئ بها الي صديقي « فريدي » فظننت بادئ ذي بدء انني لطخت ثوبي بشيء من سوائـل العشاء . ولكن لا ، ان فريدي قد طلب الي قلم رصاص فقدمت له قلمي . فكتب به على ورقة الوان الطعام بضع كلمات وناولنيها من تحت المائدة . فاخذتها وقرأت فيها هذه العبارات :

« عندما تنتهي من تناول القهوة اركب المصعد وتعال الى الغرفة رقم ٣٨٦ حيث اكون في انتظارك مـع بعض الاصدقاء وست زجاجات من الوسكي المعتقة » .

فضحكت لذلك . ولـما انتهيت من تناول القهوة نهضت من مكاني على المائدة اريد الانصراف الى حيث ينتظرني صديقي . ولكن الرقص كان قد بدأ ، فتقدمت مني احدى الحسان التي قدمت اليهـا اثناء حفلة الاكليل الكنسية واخذت بذراعي وسألتني :

— أتحسن رقصة الفوكس تروت ؟

— ان مراقصتك ، يا سيدتي ، هي اثمن شيء تصبو اليه نفسي .

— انني احب مراقصة الفرنسيين .

— اتجدين انهم يحسنون الرقص ؟

— لا ، وانما هم يكثرون الكلام في اثناء الرقص . واذ كنت لا افهم اللغة الفرنسوية التي بهـا يتحدثون فان حديثهم يسكرني ! اجل ، يسكرني لانني اتصور ان مـا يقولونه لي هو من مهيجات الاعصاب . . .

فراقصت هذه السيدة ذات الشعر الاشقر . وحمدت الله ان شريعة « فولستيد » لا تمنـع الكلام المسكر . وبينا انا اراقصها اذا بها تضغط يدي فجأة وتقول لي :

— لاتنس بعد قليل ان تأتي الى الغرفة رقم ٨٣٦ . . . في الطابق العلوي حيث نجد خموراً لذيذة وحيث نلهو ونعبث كثيراً .

فشكرت مدام . . . وعدت بها الى مقعدها ، ولحظت ان عدداً كبيراً من المدعوين قد غادر القاعة . ولكن الى اين ؟ ربما الى حيث دعاني صديقي « فريدي » . ففكرت في الانصراف ، واتجهت نحو المصعد ، واذا باحدهم يلقاني في الرواق ويصطدم بي . فنظرت اليه ، فاذا هو يحمل حقيبة ثقيلة ويقول لي في لهجة الصديق :

— أأنت افرنسي ؟

— نعم .

— أأنت الذي راقص زوجتي ؟

عند هذا السؤال الاخير اضطربت وقلقت ، ورحت اميزه واقابل بين عضلاته وعضلاتي . ثم قلت :

— اوه ! . . اوه ! . . نعم . . نعم يعني اسمح لي . .

— اسمع : اني احب الفرنسويين لانهم يتوقفون عن الكلام وقت تعاطي الخمور ، ولانهم يذوقون لذة الخمرة ولهم بها خبرة واسعة ! اذكر اذن رقم الغرفة حيث اكون في انتظارك ، ولا انصح لك الذهاب الى غرفة زوجتي فان نوع الوسكي التي تشربها ليس جيداً .

— اشكرك . . انك رجل لطيف حقاً . . ولكن الى اين انت مسافر بهذه الحقيبة ؟

— لست مسافراً ! ان هذه الحقيبة تحتوي على ست زجاجات من الوسكي الجيدة الممتازة ، فالى الملتقى قريباً .

قال هذا وتوارى عن ناظري . فوقفت محتاراً امام المصعد استعيد في ذاكرتي ارقام الغرف التي دعيت اليها . ما هو رقم غرفة فريدي : أهو ٣٨٦ ام ٦٣٨ ؟ ورقم غرفة مراقصتي : أهو ٨٣٦ ؟ ألم يقل لي ان رقم غرفته هو ٦٨٣ ؟

لا ادري . . لقد كان علي ان ادون هذه الارقام في مفكرتي .

بعد اجهاد ذاكرتي خيل الي انني اذكر رقم غرفة (فريدي) ، فقد قال لي ان اوافيه الى الغرفة رقم ٦٨٨ . فقلت لغلام المصعد ان يصعد بي الى الطابق السادس .

لما وصلت الى الطابق السادس رحت البحث عن ارقام غرفة صديقي . وبينا انا اسير في رواق الطابق شعرت ان احدهم يقتفي اثري . فالتفت الى الوراء فاذا انا امام رجل انيق الملبس تبدو على وجهه علامات النبل . فقلت في نفسي : لا شك في انه احد المدعوين ، وربما كان مثلي يبحث عن احدى الغرف ! فاذا تبعته اصل الى حيث اقصد . . .

فلم اكد اتم هذا الحديث بيني وبين نفسي حتى رأيت الرجل يتقدم مني ويسألني :

— عفواً . . . الست احد المدعوين الى حفلة الاكليل ؟

— نعم . . . اسمح لي ان اقدم لك نفسي فانا : موريس ديكوبره .

فابتسم محدثي وبدا كأنه لم يفهم حديثي وقال :

— لي الشرف بمعرفة المسيو « كوليرا » . اما انا فادعى : ادموند هوتستين . . ماذا تفعل هنا ؟

— احسب اننا نبحث كلانا عن الغرفة . . . حيث الوسكي الجيدة المعتقة . . .

— آه ! . . اتبعني .

فتبعته الى نهاية الرواق حيث فتح باب احدى الغرف ودخل ودخلت وراءه . فاذا بالغرفة خالية خاوية . فدهشت لذلك وسألت دليلي :

— اين الوسكي ؟ اين المدعوون الاخرون ؟

— رويداً ، يا مسيو « كوليرا » . اجلس هنا وانتظر قليلاً ، فقد خبأنا الوسكي لنكون في مأمن من رجال دائرة المنـع .

دخل الى غرفـة الحمام وبقيت وحدي افكر في غرائب الاحتيال على خرق شريعة منع الخمور . ثم لم البث ان سمعت حديثاً لم افهم منه شيئاً .

عاد الي الرجل واقفل وراءه باب غرفة الحمام وقال لي :

البقية في الصفحة ١٨

اهم اخبار الاسبوع

سفر العميد السامي

سافر يوم الخميس الفائت على ظهر الباخرة شامبوليون حضرة العميد السامي المسيو بونسو قاصداً باريس ترافقه حضرة عقيلته المصون .

وقد ودعه على المرفأ حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والوزراء ورجال الحكومتين اللبنانيـة والسورية وكبار رجال المفوضية العليا .

وقد صدر قرار صباح الاربعاء يعهد فيه العميدالسامي الى الوزير المفوض المسيو إتترو بالوكالة عنه وبادارة اعمال منصبه مدة غيابه .

فنتمني لحضرة العميد سفراً سعيداً وعوداً حميداً .

وسام لقنصل انكلترا

في برقية لاسلكية عن لندنانه بمناسبة عيد مولدجلالة الملك جورج الخامس والانعامات التي جاد بها عـلى عظماء المملكة انعمت جلالته على مستر ساتو قنصل انكلترا العام في بيروت بوسام كبير ولقب رفيع وقد لاقىهذا العطف اهله لان مستر ساتو جدير بكل اكرام وقد اجمع اللبنانيون والسوريون على تقدير مواهبه العالية وما اتصف به من نبيل الاخلاق والسجايا فنقدم الى سعادته اخلص التهنئة .

مدرسة الفرير

واخيراً أبت مدرسة الفرير الا ان تنزل غضبها بخمسة واربعين تلميذاً قضت بطردهم لمشاركتهم رفاقهم من سائر مدارس العاصمة في الاضراب احتجاجاً على اعتقال مندوب الطلبة في لجنة المقاطعة وقد تفردت مدرسة الفرير بهـذا العقاب الصارم فكان لعملها اثر سيء في نفوس الاهلين .

قدوم كريم

قدم من المهجر المواطن الكريم الخواجه سمعان داود ابي كرم من اغنياء الجالية اللبنانية في افريقيا عائـداً الى « حدث الجبة » مسقط رأسه بعد غياب طويل ، وقد باشر منذ وصوله باعمال البر والاحسان بين ابناء قومه ، ومساعدة المشاريع الخيرية العائدة لعمران بلدته .

فنهنئ حضرته بالعودة سالماً ونتمنى له طيب الاقامة .

من ابناء السلامة

انعم الله على السيد يعقوب صفير وعقيلته السيدةسلمى بمولود ذكر قرت به عيونهما فنهنئهما بالطفل السعيد ونتمنى له ان يكون من ابناء السلامة .

الأسوف على شبابه وكريم صفاته المرحوم سليم جرجي الحلو الذي توفاه الله في الاسبوع الفائت فقضى مبكياً عليه رحمه الله وعزى اله وذويه .

غصن ذاوي

فجعت اسرة حرفوش في بيروت بوفاة احد افرادهـا الشاب المأسوف عليه كريم جورج حرفوش قضى في ريعان الشباب وعنفوان العمر شاباً جميـل الصفات كثير الاخوان والاصدقاء فكان الاسف عليه عظيماً . وقـد جرى تشييع جثمانه في موكب حافل وانزل الى مثواه الاخير مبللاً بالدموع .

فنعزي اسرته الكريمة ونسأل للفقيد الرحمة الواسعة .

—نعي الينا المأسوف على شبابهالغض واخلاقه الكريمة المرحوم الياس شيبان وهبه شقيق صديقنا الاستاذ ادمون وهبه سكرتير قلم المطبوعات في المفوضية العليا ، وقد كان لوفاته صدى اليم في نفوس اصدقائه وعارفيه فمشى في تشييع جثمانه موكب حافل ودفن في مجالي الاسف والحزن العميم .

فنسأل للفقيد الكريم الرحمـة ونقدم لاسرته اخلص عواطف التعزية .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

« القصة » تابع المنشور على الصفحة –١٥–

–لا يفرغن صبرك يا سيدي العزيز . . عما قريب تجالس زجاجات الوسكي . فــان اصدقائي جاؤوا بها في السيارة الواقفة امام مدخل الفندق . ولكنهم لا يجسرون عــلى اخراجها لان احد رجال البوليس يراقبهم ، وهم ينتظرون انصرافه او لفتة من رأسه ليغافلوه ويحملوا الينا الوسكي الجيــدة .

– افهم ذلك ، يا مسيو هوتستين . . . غير انني اخشى عليك وعلى اصدقائك من رجــال الشرطة فقد يفاجئكم وانتم مطمئنون .

– لا تخف . . وثق ان ليلتنــا ستكون زاهرة حقاً ، يا مسيو « كوليرا » . . . فاذا دخلت عليك في هذه الغرفة سيدات فكن لطيفاً في محــادثتهن وجرب ان تلهو معهن فيكن على استعداد لتناول الوسكي . انني اتكل عليك في هذه المسالة الاخيرة .

مضى الرجل وهو يشير الي بيده اشارة صداقــة . واقمت وحدي في الغرفة انتظر . فمضت الدقائق ومضى ربع الساعة الاول ولم يدخل علي احد ، وكاد ينفد صبري . ولكنني عدت فوعدت نفسي بمنــازلة الحسان اللواتي سيقضين الليلة برفقتنا . وتذكرت حديث المسيو هوتستين والمهمة التي عهدبها الي لدينه ، فتسليت اذ تصورت مشهداً من ليلتنا المنتظرة وقد دارت الخمرة في الرؤوس واختلط الحابل بالنابل ، هذا يضم هــذه الى صدره ، وذاك يداعب بيديه كتفي تلك ، وثالث يدغدغ ثالثة في ما برز من جسمها وقد استلقت الى جانبه في مقعد وثير . . . فقوت هذه الصورة اياني وجعلتني احمل الانتظار بصبر وشوق معاً الى ابتداء الليلة .

واذ كنت اروح عن نفسي بهذه التصورات اذا بمفتاح يدور دورتين في قفل باب الغرفة ، فينفتح وتبرز على عتبته حسناء كاعب ، شقراء اللون ، رشيقة القوام ، تحمل بيدها حقيبة ، وفي فمها سيغارة مشعلة . فدهشت حين وقع نظرها علي . فقمت من كرسي وقلت لها :

– ادخلي يا سيدتي . . . واسمحي لي ان اقــدم لك نفسي فانا ادعى موديس ديكوبره من باريس .

فاجالت الحسناء الشقراء نظرها في الغرفــة وتأملتني مستغربة . ثم قالت لي :

– اسمح لي يا سيدي « كولوبرا » ان اسألك ماذا تفعل ههنا ؟

– جئت للغــاية نفسها التي جئت انت من اجلها . الم تحضري حفلة اكليل مس « جونس » ؟ . . الم ينبهك احد الى اننا اخترنا هذه الغرفة لتعاطي اقداح الوسكي سراً ؟ ان ليلتنا ستكون لذيذة جداً ، وسنضحك كثيراً .

– احسب ان ثمة سوء تفاهم بيننا يا مسيو « زكوبرا » .

– بل « ديكوبرا » .

– اعذرني يا مسيو « دوزوبرا » ، لست من المدعوين الى حفلة الاكليل . . . وانما انا في سفر وقد نزلت في هــذا الفندق .

– اوه ! ما اغرب هــذه الصدفة ! اذن ادعوك ، يا سيدتي ، الى تناول الوسكي معنا .

– اخشى ، يا مسيو « كولابرا » ان تفشل في احلامك .

– عفواً ، يا سيــدتي ، ان اسمي « ديكوبره » لا شيء آخر .

– اعذرني لعدم تمكني من حفظ اسمك ، فانه يصعب علي حفظ الاسماء اليابانية .

– ولكنني لست يابانياً ، بل انا افرنسي .

– اوه ! ألست شرقياً ؟

– لا ، يا سيدتي ، ولكنني مع ذلك احب الارزّ . . واري في كل حال ان ثمة خطأ في رقم الغرفة التي دعيت اليها ويسوءني جداً ان اكره بعد هــذا على الابتعاد عن سيدة جميلة وجذابة وساحرة مثلك .

– انك رجل وافر التهذيب يا سيدي . واكون لك شاكرة اذا تركتني وحدي في هذه الغرفة .

فنهضت من مكاني فصافحتني الحسناء الشقراء ومــا كدت اهوي على يدها لاقبلها حتى فتح الباب فجأة ورأيت على عتبته المسيو هوتستين يقول :

– بتي !

فتجيبه الحسناء الشقراء :

– هارولد !

وكان يبدو على وجه المسيو هوتستين اضطراب غريب وقد انقلبت سحنته الى غيرها منذ حين . امــا السيدة فقطبت اسارير وجهها عند مرآه . فخالجتني ريبة في امرهما واحسست ان ثمة حادثاً سينجلي بعد قليل .

ظل المسيو هوتستين واقفاً في فتحة الباب مكتوف اليدين وقال مخاطباً الحسناء :

– لم اشك ابداً في انك كنت على موعد وهذا الرجل . بتي ! كنت على ثقــة من انني سأفاجئك يوماً بين ذراعي حبيبك في الجرم المشهود !

— هارولد ، انك خائن ! انك جبان ! كيف تجسر على النطق بهذا الكلام ؟ انني لا اعرف هـذا الرجل ولم اره ابداً قبل الان ، ويلوح لي انه دخل غرفتي خطأ . .

— غريب امرك ، يا عزيزتي ! اتنكرين الجرم المشهود؟ لقد فزت عليك والحمد لله !

قال هذا ودخل الغرفة وقرع باب غرفة الحمام . فخرج منها رجلان ما كادت الحسناء الشقراء تراهما حتى صرخت باعلى صوتها صرخة دهشة . اما الرجلان فقـد اشارا الى علامـة شرطي الخفية في عروتيهما وصمتا . فقال المسيو هوتستين :

— رأيتما وسمعتما فقوما الان بكتابة محضر بذلك كله : في الساعة العاشرة مساء في غرفة واحدة كانت زوجتي اليزابت انياس دوروتي هوتستين ورفيقها هذا الرجل الاجنبي . .

هي : هارولد ! انك مجنون . ليس بيني وبين هذا الرجل شيء مما تدعيه . فانا احتج .

— ان المجرمين يحتجون دائماً فلا عجب اذا احتججت . ولكن الاحتجاج لن يفيدك .

فاردت بدوري ان ادافع عن شرف الزوجة ، فاتهمت المسيو هوتستين بسوء النية والتحامل ، وقلت لرجلي الخفية انني بريء مما اتهمت به وكذلك زوجة هوتستين . فنظر الي احدهما وهو ارلنـدي الاصل ، عريض المنكبين ، غلظ الجسم ، وقال لي بتهكم :

— كفى يا هذا انني اعرف مهمتي اكثر منك وقد قضيت سنوات طويلة ازاول مهنتي هذه فبت بها خبيراً . لقد اكتشفت في الاسبوع الفائت خيانة احدى الزوجات بطريقة غريبة ، ففاجأت عشيقها مختبئاً تحت سريرها يتحين الفرص للفرار من غرفة الحمام . أتعلم ماذا قالت الزوجة دفاعـاً عن نفسها ؟ قالت انها كاتبة وانها تملي قصصها وهي نائمة ، فالرجل الذي كان مختبئاً تحت سريرها هو السكرتير الذي يختزل كلامها .

*

مضى الزوج وتبعه رجلا الخفية وبقيت والسيدة الشقراء حائراً لا ادري ماذا افعل . ثم حاولت ان اخفف من غضب مدام هوتستين التي كانت تروح وتجيء في الغرفة كاللبوة ، فصاحت بي :

— ان حديثك مضحك جداً . لقد مضى ثلاثة شهور وزوجي يفتش عن سبب لطلب طلاقي فوقعت في شراكه كالابله .

— ولكنهم كانوا دعوني لتناول الوسكي في الغرف رقم ٨٣٦ او ٦٣٨ ، او ٣٦٨ ، او ٣٨٦ . .

— ان رجال الجد المحترمين لا يتعاطون الخمرة . والان اعلم انني ساذهب ضحية خطيئتك .

— ولكننا ، يا سيدتي ، بريئان مما نسب الينا . . . واعتقد انني استطيع بسهولة اقناع القاضي بانني ضحية شريعة منع الخمور !

— لن يصدقك القاضي وهو يعلم كما يعلم جميع الاميركيين ان الرجل الافرنسي اذا رأى امرأة جميلة لايحاول الهرب منها . . سينالك نصيب وافر من رشاش الفضيحة التي كنت سببها . . انني خائفة عليك !

— ثقي ان كل شيء سيتم على اهون سبيل فان سبب الطلاق الذي سيتذرع به زوجك هو سبب تافه ومضحك . سوف استطيع ان ابرهن على حسن نيتي وانني كنت مدعواً لحضور حفلة زواج مس جونس وان زوجك هو الذي دبر المؤآمرة علينا .

— ليس ذلك من الامور السهلة . ومهما يكن من الامر فارجو منك يا سيدي ان تنسحب الان من غرفتي وتترك لي عنوانك ليستطيع وكيلي مخابرتك متى احتاج اليك .

— انني اكون دائماً على استعداد للقيام بما تأمرين به يا سيدتي . وانني اقسم بالله وامام الناس انني لم امس شعرة من شعور رأسك ولا ثنية من ثنيات فسطانك ، فالى الملتقى ياسيدتي .

وخرجت بعد ذلك من الفندق حانقاً غاضباً نادماً على ضياع الوقت والوسكي !

« ف »

حياة الممثلين والممثلات

دون جوزيه موجيكا و (موناماريس)

(دون جوزيه) موجيكا ممثل شاب ، ممشوق القامة ، جميل الصورة ، تبدو على وجهه المستطيل الناصع البياض ، دلائل الفتوة وامارات الذكاء والنبل ·

اشتهر هذا الممثل الجميل بابتسامته اللطيفة التي لا تفارق شفتيه القرمزيتين وحسن خلقه وحب النساء له فهو معشوق ملايين الممثلات والفتيات ومعبود الجماهير وخصم الازواج ومطرب العزاب ·

تقول لانه جميل تهيم به الفتيات ويتمنين المكوث بقربه ساعات طويلة يجود عليهن في اثنائها بقبلاته الطويلة الحارة ، نقول له ذلك ، فيضحك واحياناً يقهقه ويجيبك بصوت رقيق ناعم رخيم :

— ليس الذنب ذنبي اذا كنت جميلاً وهامت بي الفتيات وطلبن مني ان اخطب ودهن ·

اجل ليس الذنب ذنبي · ولو كنت استطيع قبل ان اظهر الى عالم الوجود ان اقضي عـلى جمالي بشتى الوسائل ومختلف الطرق لما ارتدعت · لان جمالي اهلكني وجعلني اندفع بين الفتيات الهائمات بي ، اندفاع شاب طائش فخور بجماله وقوة عضلاته ونمو جسمه الكامل ومتانة اعضائه ·

انني مضطر باصديقي الى اجابة طلب عدد كبير من النساء وقضاء النزهة معهن ، وسماع احاديثهن الغرامية وثرثرتهن المزعجة ، وتقبيلهن ، والرضوخ امام استعطافهن ·

لو كنت مكاني تسمع ما يطرق اذني ، وتنظر ما اشاهده وتقاسي ما اقاسيه ، لكنت اول من هرب من هذه البلاد وتمنى لو انه خلق على وجه الارض قبيحاً لا عين تنظره ولا اذن تسمع احاديثه ·

حقاً انني كنت في صغري افتكر بالفتيات واتمنى لو ان القدر يسعدني بعدد كبير منهن ، اقفز من صدر الى صـدر ، واقضي حياتي بسرور وحبور بين فتيات يتمتعن بنصيب وافر من الجمال الساحر ·

ان كل واحد منا يحلم بما كنت افكر به ، ولكنه يقنط من حياته متى ظهرت له حقيقة موقفه ، وتبين له ان ذلك العدد الوافر من الفتيات يقضي على سعادته · »

هكذا يجيبك « دون جوزيه موجيكا » ذلك الممثل الجميل الصورة المشهور بفخامة صوته وبراعته التمثيلية ؛ عندما تقول له انه جميل وتحسده على جماله الباهر واحياناً يقص على مسامعك احدى قصص غرامه ويحمد الله الذي وهبه قوته الجسدية التي ساعدته في حوادثه الغرامية الكثيرة على انقاذ نفسه من ورطة مزعجة !

حياته

ولد « دون جوزيه موجيكا » في مكسيكو عاصمة البلاد المكسيكية من عائلة غنية معروفة بنبلها وشرفها · وترعرع بين قوم احبوه وقدموا له ما اشتهته نفسه من اطايب الحياة ولهوها ·

ولم يكن الشاب يفتكر انه سيصبح يوماً ما ممثلاً سينمائياً تتعاقد معه الشركات وتدفع المبالغ الطائلة معاشاً له ، ولكن جماله الفتان الساحر وجه اليه الانظار ، فهرع اليه مديرو شركة « فوكس فيلم » الشهيرة وتعاقدوا معه على تمثيل بعض الاشرطة لشركتهم فاجابهم الفتى الى طلبهم ومثل في رواية « ثمن قبلة » فذاع اسمه عندئذ واشتهر شهرة واسعة لم يكن يحلم بها ·

Don Jose Mojica & Mona Maris in "ONE MAD KISS" Fox Movietone Musical Romance

الممثل المكسيكي (دون جوزيه موجيكا) و (مونا ماريس) كما سنراهما في رواية « ثمن قبلة » التي يعرضها سينما روايال في الاسبوع المقبل ·

وقد قال عنه احد مديري شركة « فوكس فيلم » الاميركية مايلي : « اخرجنا منذ مدة شريطاً ناطقاً باللغة الاسبانيولية مثل فيه (دون جوزيه موجيكا) الذي لقبوه بفالنتينو لمهارته في التمثيل ومشابهته له في حركاته وسكناته وتمكنه من نيل رضى الفتيات الحسان ·

وهو شاب جميل يشبه كثيراً (رودلف) غير ان حنجرته تساعده على الغناء · ومن تلك الجهة يفوق زميله الغائب !

وقد برع هذا الممثل الحديث العهد بالتمثيل السينمائي في ركوب الخيل · فتراه دائماً على صهوة جواده الاصيل مسرعاً به نحو الحقول ، يخلب بفروسيته الالباب ·

ويقال ان نسب عائلته يرجع الى العائلة الملكية القديمة التي كان افرادها يحكمون تلك البلاد المترامية الاطراف · غير ان الثورة قلبت الحكم وابادت معظم افرادها · فبقي هو وحده · وان لم يتسن له ان يكون ملكاً على رعيته ، فان القدر جعله ملكاً على القلوب ·

فعسى ان لا تكون نهاية هذا الممثل المحبوب كنهاية زميله (رودلف) المسكين ·

مونا ماريس

هي رفيقة (دون جوزيه موجيكا) وصديقته الحميمة · احبته حبـاً اخوياً وفضلت مجالسته على مجالسة شبان هوليوود المتهورين ، لانه اولاً من مسقط راسها وثانياً لانه جميل لا ترتوي العين من رؤيته ·

وقـد نشأت « مونا ماريس » نشأة فنية بكل معنى الكلمة · فانها كانت تظهر على المسرح في « بونس ايرس » عاصمة الارجنتين وهي طفلة صغيرة · ولما بلغت العشرين من عمرها مثلت في بعض الروايات المسرحية فاشتهر اسمها وذاع صيتها ·

وعندما اوفدت شركة « فوكس فيلم » بعثتها الفنية المعتـادة الى الارجنتين لاختيار الممثلات الحسان ، وقعت « مونا ماريس » في قلب رئيس البعثة موقعاً حسناً فتعاقدت معه ، وجاءت الى « فوكس » ومثلت في السينما ·

ولا نغـالي اذا قلنا ان « مونا ماريس » هي الممثلة الوحيدة في هوليوود التي لا تبالي بلهو مدينة السينما وتهور سكانها · فهي تغادر منزلها الصغير الى الشركة ، ثم تعود اليه دون ان تعرج عـلى الملهى ، او تزور زميلاتهـا الطائشات ، خوفاً من ان تؤثر حياتهن فيها ، فتقضي عـلى السكون السائد في نفسها وتبعث النار الكامنة في جسمها ·

وان تكن بشرة « مونا ماريس » سمراء ، فهي حسناء لها عشاقها والمعجبون بها · وقد حباها الله جمـالا باهراً ، ولطفاً زائداً وفماً صغيراً واسناناً بيضاء لؤلؤية منتظمة ·

ومما يروى عن هـذه الغادة ان ممثلاً شهيراً هام بها هياماً شديداً وبلغ من شدة حبه بها انه تنازل عن مبلغ كبير من المال للشركة التي تعاقد معها على التمثيل طيلة خمس سنوات ، وجاء الى شركة « فوكس » ودخـل في سلك ممثليها ليكون بالقرب من معبودته الحسناء ·

ولكن الشجاعة ، والجرأة ، والقوة ، كل ذلك ينقص صاحبنا المسكين · فهو يحبها حباً يقارب العبادة ، غير انه لا يستطيع مفاتحتها بحبه · وقد قابل يوماً احد اصدقائه فقال له :

— انني احب « موناماريس » حباً شديداً · · ولكنني اخاف منها · · · لانها اجنبية شديدة الخطورة !

محيي الدين الطويل

هما الاولان في سباق الجيمكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة

ESSEX SUPER SIX

HUDSON 8

موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات . ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها .

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار المجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوغ في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى . وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس) .

العدد ٩٥٤ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ١٤ حزيران

المعرض

الاسبوعي

تكريم الاستاذ زيدان احد صاحبي دار الهلال

اخذت هذه الصورة في الحفلة التكريمية الشائقة التي اقامها حضرة الاستاذ جبران تويني وزير المعارف اللبنانية للاستاذ الكبير اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال بمصر .

ويطالع القارئ في الصفحة ٢١ وصف الحفلة واسماء المدعوين اليها .

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

العدد ٩٥٤
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٤ حزيران ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ذكريات

ساعة مع محمد محمود باشا

وجه مصري قديم خلع عليه النبل صفرة جذابة ، فهو من سلالة الفراعنة في مظهره ، ومن نبلاء الانكليز بتربيته واخلاقه .

عرفتهُ للمرة الاولى منذ ثلاث سنوات ونيف يوم كان الائتلاف الشهير في مصر بين الاحزاب يمشي باقدام سريعة الى التفكك والاضمحلال في مجلس النواب .

وسمعتهُ يتكلم في المجلس ، واقفاً في اعلى المقاعد ، يوم حاول المصلحون اصلاح ذات البين بين الاحزاب المؤتلفة ، فتكلم محمد محمود باشا عن الاحرار الدستوريين ، بصوته الاجش المتأني ، جملاً مقتضبة قصيرة ناشفة . وكان محمد محمود وزيراً في وزارة الائتلاف التي كان يرأسها النحاس باشا ، وكان صدقي باشا في ذلك الحين من نواب الاحرار الدستوريين في المجلس .

تركت مصر في ذلك العهد وجو السياسة فيها متلبد بغيوم الازمة . وكان نواب الوفد شديدي الصلف والتعنت في الندوة النيابية حتى استفزوا بقية النواب مراراً لخروج هؤلاء من المجلس احتجاجاً .

وما مرت بضعة ايام حتى انفرط العقد وانسحب وزراء حزب الاحرار من وزارة النحاس باشا واقال الملك الوزارة بامر منه . ومما لا ريب فيه ان جلالة الملك فؤاد لا يميل كثيراً ولا قليلاً الى النحاس باشا ، والى الوفد المصري، ولا نبالغ اذا قلنا ان هذا العداء السري بين صاحب العرش ورئيس الوفد كان من الاسباب القوية في خلق هذه الازمات السياسية في مصر وتلك النكبات التي حلت بالحياة النيابية والدستور .

واستلم محمد محمود باشا الحكم الديكتاتوري في مصر فاوقف الدستور وحل البرلمان يؤيده في ذلك المفوض السامي اللورد لويد . ومن المأثور ان جلالة الملك جاء بمحمد محمود لينقذه من الوفد فلم تمرَّ مدة من الزمن حتى صار الملك يفتش على من ينقذه من سيطرة محمد محمود .

ذلك ان محمد محمود كان كل شيء في مصر عندما كان رئيساً للوزارة وتضاءل سلطان الملك حتى ان رئيس وزارته الجبار لم يتركه يعرف شيئاً من مخابراته مع الانكليز رغم وجود الملك نفسه في لندن في ذلك الحين .

ويردد الناس حكايات كثيرة اثناء وجود الملك فؤاد ورئيس وزارته في لندن لا ندري حدَّ المبالغة فيها ولكن المرء يحار عندها في اي الاثنين كان في الواقع عاهل مصر ، الملك فؤاد ام محمد محمود .

*

ودارت الايام دورتها فاذا ذلك العداء الشديد بين الوفد والاحرار الدستوريين يضمحل ويتلاشى امام نكبة مصر بدستورها ليفسح مجالاً لائتلاف جديد بين الوفد والاحرار

وقد عتب الكثيرون على الاحرار موقفهم من الوفد بعد ذلك العداء ، ولكن المنصف يرى في موقف الاحرار الدستوريين موقفاً نبيلاً وطنياً مشرفاً ، لانهم لم يترددوا في الانضمام الى اعدائهم القدماء ومناجزة صديقهم رئيس الوزارة العداء دفاعاً عن الدستور . فضحوا بذلك مصالحهم الشخصية في سبيل مبدإهم العام . وهم لو ارادوا ان يظلوا حلفاء لصدقي باشا — وهو واحد منهم — لما اضطر ان يخلق حزب الشعب ولكان اليوم الاحرار الدستوريون في مناصب الحكم ولهم الاكثرية الساحقة في مجلس النواب ، ولكان صدقي باشا اعتمد على تأييدهم دون اي حزب اخر . فهم بموقفهم المعارض قد اثبتوا للملاء انهم لا يستميتون في سبيل الحكم بل يدافعون عن مبدإ اتخذوه اساساً لحياة حزبهم السياسية .

وفي اتحادهم مع الوفد شرف لهم لانهم لم ينظروا الى الوفديين كاعداء قدماء ونسوا الاضطهاد الذي لاقوه منهم لكي يكونوا يداً واحدة معهم في سبيل انقاذ الدستور .

واذا كان الاحرار الدستوريون لا يجمعون في صفوفهم الاكثرية من ابناء البلاد فلهم ان يفاخروا بانهم يجمعون في حزبهم العدد الكبير من الرؤوس المفكرة والعقول الناضجة والفئة الراقية في مصر .

واذا كنا في ذلك العهد من معارضي محمد محمود باشا في تعطيل الدستور فاننا لم نتردد في الاعتراف بنبل اخلاقه وصراحة سياسته .

*

اجتمعتُ برئيس الاحرار الدستوريين في ناديهم بشارع المناخ على اثر معركة المحطة الشهيرة التي ابتدأت بالاعتداء المعيب على رئيسي الوفد والاحرار وانتهت باخذهما في القطار مع انصارهما الى الصحراء بدل طنطا .

وصلتُ الى نادي الاحرار الدستوريين برفقة حامد بك العلايلي عند الظهر وكانت فرق البوليس تحيط بالنادي وبمدخله منعاً لتجمهر الناس حوله ، بعد حادثة المحطة . وقد تولد في الجماهير عطف قوي على الاحرار كعطفهم على الوفد وكان الرئيس مجتمعاً في القاعة الكبرى مع اركان الحزب فلما دخل عليه العلايلي بك ترك القاعة الى مكتبه الخاص حيث اجتمعت به برهة من الزمن

وكان اثر اللطمة التي اصيب بها في المحطة ظاهراً على وجهه ، فقابلني وهو يهش مرحباً ومبتسماً وشاء كرم خلقه ان يقرن ترحيبه بالاعتذار .

ولا ريب ان محمد محمود هو مثال مجسم للطبقة الارستوقراطية في مصر ، فهو جم التهذيب ، انيس المعشر في كرامة ، لطيف الحديث في نبل وعزة نفس . يحدثك بتأن وهدوء ويختار الفاظه اختياراً جميلاً كما يختار ثيابه الانكليزية وياقاته الجميلة .

قلت له :

— جئتكم يا صاحب الدولة زائراً ومهنئاً ومودعاً في آن واحد : اهنئكم على موقفكم امس في المحطة ، انه كان والحق يقال امثولة في التضحية والاخلاص . وآسف ان اضطر لمغادرة مصر قبل ان تنتهي هذه المعركة السياسة الكبرى التي حضرتُ قسماً منها .

— نحن متأكدون ان النصر سيكون في النهاية حليفنا لاننا ندافع عن مبدإ نبيل هو الهدف الاسمى لجميع الشعوب الحرة الكريمة . وما همنا اذا سقطنا في المعركة ، فالنتيجة ليست للاشخاص بل للمبادىء التي يحاربون من اجلها ، فاذا انتصرت هذه المبادىء فرحى للاشخاص الذين يسقطون صرعى في سبيل انتصارها .

ان هذه الروح التي تثور في صدر مصر ، محاولةً التحرر والانطلاق من قيودها ، هي نفسها تثور ايضاً في صدور جميع الشعوب الشرقية ، ففي الشرق اليوم روح وثابة الى الاستقلال والتضامن وانا شديد الايمان بانه سيأتي يوم ، وهو قريب ان شاء الله ، تشعر فيه هذه الشعوب الشرقية بوجوب تضامنها واتحادها في وجه الخطر الاستعماري الذي يتهددها ، فالشرق احوج الى اتحاد شعوبه من اوربا التي يسعى المسيو بريان الى تأسيس اتحادها .

وان الدول الاوربية الاستعمارية تساعد الشرق — عن غير قصد منها — على هذا الاتحاد وعلى تقريب اجله بسياسة الضغط والارهاق التي جعلتها مظهراً لسيادتها وقوتها في الشرق . ولو انها احسنت السياسة لربحت صداقة الشرقيين بدل عدائهم .

قلت له — ان الاوربيين يعتقدون ان الشعب المصري شعب ضعيف يحتج بلسانه ولكنه لا يتحرك للتضحية في سبيل حريته .

فتحرك رئيس الاحرار في مجلسه للدفاع عن الشعب المصري وهزته نشوة الفخر بمصر فقال :

— وفي عام ١٩١٩ هل كان الشعب ضعيفاً ? وهل تردد في التضحية امام قضيته ? ان ثورة ١٩١٩ اظهرت للعالم

الاوربي ان مصر عرفت ان تجاهد في سبيل استقلالها ، ورغماً عن ان مصر كانت عزلاء من السلاح فقد حاربت لنيل استقلالها بابلغ واقصى ما يستطيعه شعب اعزل ، ولا يمكن لاوربا ان تقول — بعد هذه الصفحة من تاريخنا الدامي — اننا شعب ضعيف يحتج ولا يثور .

اما اليوم فان الازمة الاقتصادية الآخذة بخناق الشعب المصري تحول دون كل حركة من نوع حركة ١٩١٩ لان هذا المصري المسكين الذي يفكر اليوم طول نهاره بوسيلة توصله الى كسب قوت عياله لا يقدر ان يمشي في المظاهرات العنيفة ووراءه في كوخه اطفاله يتضورون جوعاً ولا معين لهم سواه ، فاذا سجن او قتل فقد قضى على حياة اولاده معه .

ومع ذلك فانكم ترون ايضاً — مع هذه الازمة الشديدة — انه شعب يعرف طريق الموت في سبيل قضيته وفي تأييد زعمائه .

لقد اتهمونا اننا نعارض في سبيل الوصول الى الحكم . عجباً !! او اردنا الحكم ارضينا — عندما طلبوا منا قبل صدقي باشا — ان نعدّل الدستور ، بل لقبلنا تأييد صدقي باشا في دستوره وربحنا الانتخابات واستلمنا الحكم بعدها عملاً بالقواعد النيابية التي تعطي زمام الحكم للاغلبية ، ولكننا رجال مبادئ لا طلّاب حكم ووظائف .

ويتهموننا اننا حكمنا مصر مدة بدون دستور وبدون برلمان . اجل! ولكننا اوقفنا مفعول الدستور الى مدة يقيناً منا انه لا بد من هذا الوقف الاضطراري في الحكم النيابي لتهدأ الحالة وتعود المياه الى مجاريها الطبيعية في مصر . ولكننا ابقينا الدستور كما هو ولم نمسخه ولم نعدله ، ومع الالحاح الشديد علينا بوجوب هذا التعديل فقد ابينا ان نفعل شيئاً من ذلك .

ان الاحرار الدستوريين قد وقفوا نفوسهم حماة عن الدستور الحقيقي وسيحافظون دائماً على موقفهم هذا .

— أفي نية دولتكم الذهاب الى اوربا هذه السنة ؟

— اجل سنذهب الى لندن بعد مدة وسأعمل ما في وسعي لزيارة لبنان في رجوعي من اوربا وقضاء مدة من الزمن في مصايفه التي قالوا لي انها جميلة جداً » .

وفي هذه الاثناء دخل العلايلي بك علينا واخبر محمد محمود باشا ان الحكومة اوقفت بعض السيدات المتظاهرات من عقائل زعماء الاحرار الدستوريين والوفديين .

فقطب محمد محمود باشا حاجبيه وقال :

— هنيئاً لصدقي باشا هذا الفوز . . .

وعطف قائلاً للعلايلي بك :

— لا يذهبنّ احد منا الى دار الحكومة ولا يسعينّ في انقاذ حرمه . ان نساء مصر كرجالها تحتمل التعذيب وتنزل السجون في سبيل الدستور .

ميشال زكور

هوامش

كلمة عتاب الى جريدة الايام الدمشقية

عرفت الصحافة اللبنانية بانها تعنى بشؤون جاراتها عنايتها بشؤون البلد الذي تعيش فيه ، فهي اذا كتبت عن مصر ، او العراق ، او فلسطين او سوريا وقفت في ما تكتبه الى جانب الرأي العام فيها وكانت لسان حال الفريق الوطني منها .

وعلى ذلك كانت الصحافة اللبنانية الوطنية وما تزال اذا عالجت القضية السورية عالجتها في كثير من الاخلاص لها او كتبت عن اقطاب السياسة السورية وفتهم حقهم ودعت الى تأييدهم ، فاذا عرض لها ان تنتقد شيئاً من اعمالهم فعلت ذلك في لطف وهوادة .

وكنا نود من الصحافة السورية ان تبادلنا على الاقل هذه العواطف ، وان نحن مررنا بما ينشر في بعض الجرائد السورية من غمزات متوالية لنظام الحكم في لبنان وللقائمين عليه دون ان نعيره اهتمامنا فذلك اننا نعتقد ان هذا البعض لا يمثل في البلد السوري هيئة معروفة من هيئاته السياسية وان الرأي الذي يأتي به لا يصدر الا عن الكاتب وحده .

على اننا كنا ننتظر من الرصيفة «الايام» وهي الصحيفة الكبرى التي رحبنا بصدورها واقبلنا بقلوبنا على قراءتها باعتبارها لسان حال الكتلة الوطنية في سوريا ، غير ما نرى فيها كل يوم .

فان الرصيفة ما تزال تتحفنا منذ صدورها برسائل لبعض مكاتبيها ملئت تهكماً على « لبنان » ونيلاً من كرامته وكرامة ابنائه الوطنيين وطعناً باستقلاله وبرجاله الى غير ذلك من النغمات التي ولدت استياء عاماً في الاوساط اللبنانية .

ولقد اصبحنا نعتقد عند هذه الرسائل التي تفتح لها (الايام) صدرها ، ان توالي هذه الحملة قسم من البرنامج الذي رسمته الصحيفة الكبرى لنفسها ، وهذا ما لا نغتفره لها ، وهذا ما نأخذه على اصحابها ، على رغم ثقتنا الكبرى من انهم لا يقرون مراسلي جريدتهم على كل ما يأتون به .

ان الصحافة اللبنانية الوطنية التي وقفت من القضية السورية موقفاً يعترف اخواننا الوطنيون بانه كان ابداً مجرداً عن كل غاية الا تأييد الجهة الوطنية واحترام شعور السوريين ، كانت تنتظر على الاقل من الصحافة السورية لا سيما من جريدة الايام التي تنطق بلسان الكتلة الوطنية ان يكون موقفها ازاء استقلال البلد اللبناني ورؤسائه وكبار رجاله قائماً على شيء من التبادل المنصف ، وان تهمل ، كما كنا نهمل ، الرسائل التي تجرح شعور السواد الاعظم من اخوانهم في لبنان ، لا سيما متى كانت تلك الرسائل او المقالات من التي نبذتها الصحافة اللبنانية واغلقت دونها صفحاتها .

هي كلمة عتاب نرسلها اليوم ونحن على يقين من ان اخواننا في (الايام) وفي غيرها من الرصيفات يرون فيها عتاباً صادقاً يوجبه علينا اخلاصنا الى الصداقة التي نريدها وثيقة بين البلدين الشقيقين ، ونريدها ثابتة على اساس الاحترام المتبادل للشعور العام والرأي العام في كل منهما .

وعسى ان يحقق المستقبل ما رجوناه عند صدور «الايام» من اننا نكون واياها يداً واحدة في الدفاع عن القضية الوطنية المشتركة ، قضية لبنان وسوريا .

*

الاتفاق الجديد والمقاطعة

اذا سألت كل فرد من ابناء بيروت رأيه في المقاطعة انست من الاكثرية الساحقة ميلاً الى انتهائها ورغبة في تعجيل خطواتها الى الحل الذي يرضي الجميع وليس ذلك لان الشعب البيروتي مل القضية التي صبر عليها ما يقارب الثمانين يوماً ولا ان صفوفه تصدعت بعد تضامنه المشرف .

كلا ! فكل ما في الامر ان دوام المقاطعة في موقف سلبي واستمرارها على شكل لا يوحي الحلول القريبة شيء غير طبيعي في مدينة كبيروت .

ولهذا قلنا في عدد سابق ان الواجب يقضي بايجاد لجنة من الشعب مفوضة تخرج بالمقاطعة عن موقفها السلبي وتتقدم الى درس الحلول التي تحفظ كرامة بيروت وتحقق مطالبها العادلة ، وعتبنا على اولياء الامر ان يظلوا مكتوفي الايدي امام هذه الحالة التي لم يكن من الجائز دوامها لاسباب عديدة نرى في كل واحد منها حافزاً الى وجوب انهاء المقاطعة .

اننا من الذين يرون الى المقاطعة في حدودها الاقتصادية عملاً مشروعاً وحقاً من حقوق الشعب في محاربة الغلاء الفاحش ، كما اننا نعد كرامة الشعب القائم بالمقاطعة فوق كرامة الافراد الذين يناوئونه .

وعلى هذه المبادئ نبني كلمتنا في الاتفاق الجديد الذي كانت لاولياء الامر الجهود الطيبة والنية الحسنة في ابرامه انهاء للمقاطعة على صورة ترضي الجميع .

قد يكون هناك بعض مطالب مادية من حيث الخفض لم يحققها الاتفاق كاملة كما يريدها الشعب بحرفيتها الا ان ذلك لا يمنعنا من القول ان الاتفاق الجديد الذي اعلنه حضرة وزير الداخلية يحقق قسماً وافراً من هذه المطالب المادية ، وهو الى ما فيه من فوز المقاطعة في غايتها الاقتصادية يضم فوزاً معنوياً سامياً للشعب البيروتي الكريم ، ولاعضاء لجنة المقاطعة الذين عرفوا كيف يحملون على عاتقهم تبعة الثقة التي وضعتها بيروت في اخلاصهم وتجردهم .

وعلى هذا نقول بكل صراحة واخلاص ان المقاطعة يجب ان تقف اليوم عند هذا الحد من النجاح على امل ان تحقق الشركة والحكومة من ورائها ، وعودهما بخفض جديد بعد انجاز مشروع نهر الصفاء .

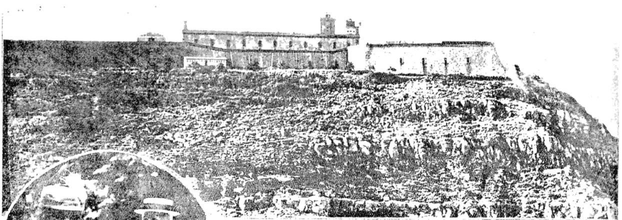

قلعة مونجويك قرب بارشلونه حيث سجن فرار

دم الاشتراكي فرّار

زعزع عرش الفونس وأثار الثورة الاسبانية

كثيرون من المعاصرين نسوا قضية الاشتراكي الاسباني « فرار » بل ان شبان عصرنا لم يسمعوا بمصرع هذا الرجل الذي اعدم رمياً بالرصاص في برشلونه صباح اليوم الثالث عشر من تشرين عام ١٩٠٩ .

ولكن دم « فرار » انعش في كل البلاد الاسبانية روح الثورة ضد العرش فاحياها . وكان من مفعوله هذا الانقلاب العظيم الذي ذهب باقدم عرش في اوربا واقام الجمهورية مكانه .

ان اعدام فرار عام ١٩٠٩ احدث في العالم كله صدىً أليماً ، فهاجت باريس ، واعلن الاعتصاب العام في ايطاليا ، ونشر محافظ روما بياناً عاماً قال فيه : ان روما تشترك في الحداد الذي اصاب العالم المتمدن بمصرع فرنسيسكو فرار لان مقتل رسول المدرسة العصرية هو جريمة ضد حرمة الحياة البشرية وضد حرية الفكر والوجدان وجرت مظاهرات في كل البلاد الايطالية حتى ان الاعمال التجارية اوقفت في ذلك اليوم ، فكان المار في الشوارع يقرأ على ابواب المخازن المقفلة هذه العبارة :

«مقفلة بسبب الحداد العام على فرار » .

وفي بلجيكا رفع العمال على المنازل الشعبية الاعلام السوداء ، وقاطع سكان «انفرس» جميع البضائع الاسبانية بل ان مملكة النمسا الكاثوليكية شقيقة المملكة الاسبانية شهدت قيام الصحف في ضجة عنيفة ضد عمل الحكومة الاسبانية . واضرب مرفأ تريستا عن العمل فاوقف الحركة فيه ، واعطت مدينة « فيوم» اسم «فرار» لاعظم شارع فيها .

وخنق العلم دلالة الحداد على دار البلدية في ليشبونه وقام الطلاب بمظاهرات عنيفة في روسيا ، واحتجت الصحف في انكلترا والمانيا ، وترك العمال اعمالهم في مونتفيديو وطافوا في الشوارع ينشدون المرسلياز وكذلك فعل اخوانهم في بونس ايرس .

واما في فرنسا فقد هنّد الكتاب والشعراء اقلامهم للدفاع عن ذكرى تلميذ الثورة الافرنسية .

وقد قال الشاعر موريس بوشور يخاطب الجنود الذين اعدموا فرار :

— ستشهدون قريباً ايها الجنود الطائشون كيف تخرج الحرية من دم الشهداء .

وكتب « الفريد ناكه » :

« ان مقتل الشهيد الذي صرعه احفاد رجال ديوان التفتيش لانه دعا الى تحرير الفكر وعمل على انشاء المدارس ، كان سبب الاحتكاك الذي اخرج هذه الشرارة العالمية ولن تقف بعد الآن تموجات انوارها . ففرنسيسكو فرار هو مخلّص اسبانيا » .

*

ولد فرنسيسكو فرار من عائلة فلاحة في جهات برشلونه وما بلغ سن العشرين حتى اعتنق المبادئ الجمهورية واتهم بالاشتراك في ثورة الجنرال (فيلا كمبا) ففر هارباً الى باريس ثم قفل راجعاً بعد سكون العاصفة الى مدريد وهو اشد ايماناً بالمبادئ الجمهورية التي تشبع منها في العاصمة الافرنسية على ايدي اللاجئين الاسبان من معاكسي الملكية .

كان فرار معتدل القامة ، عصبي المزاج ، براق النظرات كأنها تستمد الشرر من الشمس المحرقة . لم يكن يفكر بالمجاملات ولا بالهندام في اللباس ولكنه كان قوي الحجة غزير المادة يتكلم بسهولة متدفقاً كالسيل .

*

في عام ١٩٠١ ورث فرار من احدى المعجبات بمبادئه بناية في باريس ثمنها ٣٦ الف فرنك فباع البناية وعاد الى برشلونه بالثمن ينفقه في تأسيس المدرسة العصرية واسس هناك ايضاً داراً للطباعة جعلها واسطة لنشر مبادئه .

على انه منع الاساتذة في مدرسته ان يتكلموا ضد الكنيسة والدين او ضد الحكومة . وكان يقول :

فرار ومدام سوليداد فيلا فرانكا

— علينا ان نوجد اولا شباناً متنورين ، وهم انفسهم يعرفون ماذا يجب عليهم ان يفعلوا .

اما دار الطباعة فقد كانت تنشر مؤلفات اشد الاشتراكيين تطرفاً . حتى انه لما نُفذت المؤامرة ضد حياة الملك الفونسو يوم زواجه اتهم فرار بانه مديرها لان الشخص الذي رمى القنبلة على الملك كان مستخدماً في دار الطباعة عند فرار . وقد انتحر هذا الشخص عندما رأى نفسه على وشك الوقوع في يد البوليس فاوقفوا فرار مكانه وظل في السجن طيلة سنة كاملة ثم حوكم واطلق سراحه .

ولكنهم عادوا وقبضوا عليه بمناسبة المظاهرات الثورية ضد الحرب في الريف « مراكش » واتهمه رجال الدين في برشلونه بانه منظم الثورة في يومي ٢٦ و ٢٧ تموز الداميين من عام ١٩٠٩ . وكتب اسقف برشلونه باسمه وباسم عموم رجال الدين في منطقته الى الحكومة يتهم فرار ويقيمه مسؤولا عن جميع الحوادث الدامية .

وشعر فرار انه في خطر فحاول ان يهرب ولكنه وقع في ايدي رجال البوليس فقررت الحكومة ان تحيله الى المحاكمة امام مجلس حربي .

وما وصلت هذه الانباء الى اوروبا حتى هاج الرأي العام فيها وتدخلت الحكومات لاحالة الرجل الى المحاكم العادية وكتب اناطول فرانس الى رئيس الوزارة الاسبانية

البقية في الصفحة ٢٠

حفلة أسرة بيروت لهواة التمثيل

في هذا البلد الطيب نهضات كثيرة مستحبة يقوم بها الافراد ، ويبذلون في سبيلها من الجهد والعناية ما يستحق كل تقدير واعجاب ، واذا ما شعرنا ازاءها بشيء من الغصة فهو لحرمانها من عطف الجمهور وتشجيع اولياء الامر . فليس من العدل ان تظل الاعمال المفيدة ، والنهضات الفنية ، والاجتماعات قائمة ابداً على البداءات الفردية ، وجهود الجماعات الصغيرة وتضحيات النفر القليل .

ان ظهور هذه النهضات المتعددة النواحي والغايات هو نتيجة حاجة المجموع اليها ، ومظهر من مظاهر التطور الاجتماعي الذي تجتازه الامة بفضل عناصرها المثقفة ، وافرادها المندفعين في طريق الكمال الاجتماعي ، وبقوة اليقظة الروحية التي اخذت تدب في النفوس الى مواطن سكونها وجمودها .

وليس ادل على رسوخ الامة في يقظتها من النشاط العامل الذي نلمسه في صفوف نشئها وشبانها ، ومن هذه الحركات المباركة التي يتعاقب ظهورها في كل ناحية من نواحي حياتنا ، وفي كل دائرة من دوائر الفنون الجميلة ، كأنها اذ تلقي عليها نظرك من مشارف فكرك مشاعل تتقد لتنير ساحة مجتمعنا الغارق في شبه غمامة من الظلمة والحيرة .

ونحن اذا ما رحبنا بهذه النهضات على اختلاف انواعها وارسلنا تحية الولاء والتشجيع الى القائمين بها من شبابنا الناهض ونشئنا المثقف فانما نفعل ذلك للواجب المجرد الذي نعده فرضاً مقدساً .

نقول هذه الكلمة بمناسبة الحفلة اللطيفة التي دعتنا الى حضورها مساء السبت المنصرم « اسرة بيروت لهواة التمثيل » وقد اقيمت في دار الوجيه الدكتور محمود العريس برعاية النائبين محمد بك فاخوري والاستاذ ميشال زكور وكان حضورها من نخبة مفكري المدينة وزهرة شبابها الناهض ، فتسنى لنا بما سمعناه من رئيس الاسرة الاديب السيد رشاد العريس ومن بيان امين سرها ان نكتشف نهضة جديدة في فن التمثيل تقوم على سواعد نخبة من خيرة شبان المدينة ادباً وثقافة واخلاقاً ومن ابناء اكرم الاسر البيروتية ، مضى على تأليفها عام كامل قطعته « الاسرة » في عمل هادئ وجهود متواصلة حتى تكاملت عدتها للظهور فاذا بها تقيم هذه الحفلة اعلاناً لمشروعها النبيل ، واذا بنا نعجب بنهضة هؤلاء الشبان وجهودهم وتضحياتهم .

وقد توالى على منبر الخطابة في هذه الحفلة الاستاذ رائف فاخوري والآنسة اميلي فارس والاستاذ خليل تقي الدين ومدير هذه الجريدة ويطالع القارئ في هذه الصفحة القطعتين النفيستين اللتين القاهما الاستاذان فاخوري وتقي الدين . ولسنا ننسى حفاوة اعضاء « الاسرة » واريحية صاحب الدار .

اننا نهنئ « اسرة بيروت » بعملها الطيب وندعو الجمهور البيروتي عامة والهيئات الادبية خاصة الى تأييدها بكل ما يستطيعون من تشجيع وعطف ومناصرة .

اسطورة

مولد الممثل

الرائعة الادبية التي القاها الاستاذ خليل تقي الدين من (عصبة العشرة) في حفلة (اسرة بيروت) وهي اسطورة ابتكرها خياله فجاءت تحفة ادب وفن ، كان لها وقعها البليغ في نفوس سامعيها :

*

حدث ذلك منذ الآف السنين ، اذ كان ابناء الفن يعدون العدة للظهور في الناس .

فالمصور يبحث عن الوانه ولوحاته ، وفي رأسه صورة لم تولد بعد ، وبين انامله ريشة عذراء .

والنحات يشحذ ازميله ومنقاشه ، وتحت قدميه حجر اعمل فيه زنده وخياله ليخرجه في الغد فتنة للناظرين .

والشاعر مستسلم لخياله ، يتغنى بنشيد علوي ، ويترنم بقصيدة غير منظومة هي نفحة من نفحات الالهام .

والموسيقي يشد اوتار قيثارته وقد ضمها الى صدره كما يضم العاشق راس حبيبته المعبود .

والكاتب يداعب اقلامه واوراقه ، وقد اختمرت في رأسه الفكرة حتى اذا القاها على الناس ذهبت فيهم مذهب الامثال .

وكان لهؤلاء الملهمين آله يهيمن عليهم ويبعث اليهم بشياطين الوحي تملي عليهم ما تشاء من بدائع الفن الخالدات .

آله جبار ، يرسلهم في الناس قادة ومبشرين ، واذا خانوا رسالته اطفأهم كما تطفئ نفحة الريح المصباح المنير .

*

وفي يوم مشرق من ايام الربيع سُمع من جانب السماء صوت هائل اين منه قصف الرعود ، واسودّ وجه الارض واظلمت الدنيا كأنما الشمس غارت في البحر او اطفأ شعاعها بنفخة مارد من مردة الجن ، وجمدت الانهار والجداول والينابيع واستبدلت من خريرها العذب سكوناً موحشاً كسكون القبور ، وهبت على الارض ريح صرصر تقتلع الاشجار ، وتدك الجبال ، وتهوي بالمنازل الشاخة على اصحابها ، وخرست الطيور الصداحة ، وخرجت الضواري من مكامنها ولها زئير ترتج له الارض ارتجاجاً ، فشعر العباقرة ان الآله غضبان ، وتنادوا الى عبقر ، مهد الملهمين .

فحمل المصور ريشته والوانه ولوحاته .

ونفض النحات يده من تراب الحجر المنحوت .

واجفل الشاعر وخلى عنه احلامه وخيالاته .

وتأبط الموسيقي قيثارته المشدودة .

وجمع الكاتب اقلامه واوراقه .

وطار ابناء الفن جميعاً الى حيث يلاقون الههم الغاضب .

وتساءلوا اي ذنب جنوه ، وظلوا حيارى لا يعرفون .

فقال المصور : طفت في الحقول والرياض ، فاخذت من الورد والخزامى والنرجس والياسمين والاقحوان والشقيق والفل الوانها ، وهبطت البحر فنزعت عنه ثوب الشفق الاحمر ، وصعدت الى السماء فاعارتني زرقتها المتاوجة ، ورسمت من ذلك كله صورة للاله لم يحلم بها الاولون ولا الاخرون ، فلماذا غضب الاله ؟ . .

وقال النحات : اما انا فقد شرعت في اقامة تمثال لالهنا لو رامته نسور السماء لارتدت عنه لاهثة خائرة ، تمثال جبار لاله جبار ، اليس في ذلك ما يرضيه ، فكيف يغضب يا ترى ؟

واغمض الشاعر عينيه وقال ، كانه يتمتم في حلم :

— وانا ايضاً قد وفيت حق الاله من التكريم ، فقد جاءني شيطاني الليلة وانا احسن ما اكون استعداداً له ، فراح يملي وانا اكتب ، وظل يزقني الشعر كما يزق الطير فراخه حتى اتممت قصيدة ستتناقلها الاجيال جيلاً بعد جيل ، لكلماتها في الاذن وقع حلو عذب كترجيع الهزار ، ورنين كرنين الناي والعود ، ترى أيغضب الاله مني وانا قطعة من قلبه وخيالي ذرة من خياله ؟

وقال الموسيقي : أأنا مغضب الاله اذن ؟ بالامس اسمعتني اذني الحساسة احلى اناشيد الطبيعة فوعيت هديل الحمام ، وتغريد العنادل ، وزقزقة الحسون ، وحفيف الشجر ، وخرير الجداول ، واطلعت منها لحناً خالداً خلود هذه الصوادح ، وقدمته هدية صغيرة للاله الجبار .

لكن الكاتب قال : ليس الاله غاضباً ، غير انه سيتحف الارض بخالد جديد ، يخرجه من احشائه ، وما قصف الرعود ، واسوداد الدنيا ، وهبوب العاصفة ، سوى مظهر من مظاهر ولادته ، فنحن الخالدين لا نولد كما يولد جميع الناس ، بل تشعر بعظمتنا الطبيعة من يوم يقذف بنا الاله الفن الى الارض فيمتاز مولدنا بثورة من ثورات الطبيعة هذه .

وفي اياضة ، اشرقت الشمس ، وعادت الطيور الى تغريدها ، واستأنفت الجداول والانهار والينابيع جريها ، ولامست الارض غيمة كبيرة بيضاء هبط فيها اله العباقرة ، حاملاً بين ذراعيه مولوداً من مواليد الفن .

وكما يسمع النائم في الحلم سمع الملهمون صوت الههم يقول :

— لقد خلقت لكم رفيقاً جديداً وحملته رسالة الى الناس .

واقمت له منبراً في الارض لا تتحطم خشباته .

وجعلت الدمعة في عينيه طائعة ، كلما ذرفها ابكى الناس .

وهو يستطيع ان يذرفها ساعة يشاء .

لقد اعطيته صوت الخطيب وطلاقة لسانه ، ومنحته القدرة على ان يجمع في شخصه جميع الناس في شتى حالاتهم .

فهو من على منبره يريكم من نفسه غير ما فيها .

يريكم اللؤم والخسة وهو كبير النفس نبيل .

ويريكم الجبن وهو جريء .

يجسم لكم نقائصكم ونواحي الضعف فيكم فتصفقون .

ويسخر منكم فيضحككم ، وقد يكون حين يضحك اشقى خلق الله .

رأي في التمثيل

الخطاب المفيد الخفيف الروح ، اللطيف المبنى ، الذي القاه حضرة الاديب المعروف الاستاذ رائف فاخوري في حفلة (اسرة بيروت لهواة التمثيل) :

*

من الطارق ؟

رشاد العريس !

خيراً انشاء الله !

نريد منك كلمة في التمثيل يا استاذ .

اسمح . . لا يمكن ابداً نرجوك يا استاذ . . . لكن الطبيب . . الوقت . . ماعليش كلمة بسيطة يا استاذ . . لا اقدر يا اخوان . . كلا ، تقدر ولو يا استاذ . . طيب حاضر

هكذا كان يحاورني السيد رشاد ومعه فتيان منذ ليال .

ليت شعري لمَ لم اصر على الرفض مع ان الطبيب اوصاني بالتماس الراحة ما امكن ؟ ما السر يا ترى ؟ الالقاب ؟ هذه بطل سحرها ، ومعي حجاب لها من بقايا عهد المشيخة . الشهرة ؟ حب الظهور ؟ حفلة شائقة فريدة تضم نخبة ممتازة ، شيء يغري ، والطمع في رؤوس الرجال ، هذا الصداع الذي لا يخلو منه رأسي ولكن الجره يا استاذ عليها خطر هذه المره صحيح قل هو الله احد ، شريعة ولكنها ليست من رجال السيا

الحقيقة يا سادة ان السر في الموضوع ، التمثيل ، هو الموال القديم عنّ على البال ، هي الفنون الجميلة مجنونها لا يشفى فمن استهواه شيطانها لا بد للصرع ان يعاوده حيناً بعد حين وهكذا كان ولكن اي نواحي الموضوع اختار ؟ تاريخ نشأته ؟ تطوره الحديث ؟ موقفه امام السينما ؟ رواياته ؟ اكون اذن كجالب التمر الى هجر والمغبر امام الطحانين . فاما ولا بد من كلمة فلتكن وسائل ترقية هذا الفن حسب اختباري الشخصي .

تألفت في هذا البلد جميات ولجان عديدة لرفع مستوى فن التمثيل الى الدرجة التي يستحقها فاصاب بعضها طرفاً من النجاح وفشل البعض الآخر ولكنها كلها كانت قصيرة الاعمار تفور فتغور .

هذه العلة سببها الجوهري على ما ارجح عدم وجود اشخاص يحترفون التمثيل ويكرسون انفسهم له . وهذا الاحجام يرجع الى عقيدة شائعة هي ان هذا الفن مع ما بلغه من المكانة العالية في بلاد الناس المتمدنين لا يزال هنا في عين الكثيرين مهنة دنيئة لا يليق احترافها بابناء البيوتات الكريمة .

منذ عشرين سنة او لنقل الحقيقة طالما لا رقيب ولا محاسب منذ ربع قرن تقريباً بلغنا ان احد افراد العائلة يشتغل في التمثيل على البرج . . يا للفضيحة يا للعار والشنار علينا به ! لاموه وبخوه هددوه وانامهم ، اخيراً اجبروه على ترك هذا العمل الشائن وها هو اليوم بعد ان هام على وجهه طوال السنين الماضية يشتغل بزازاً في احد حوانيت خندق الغميق واحسب انه لو بقي مستمراً على عمله الاول ولمسه الحظ بطرف جناحه فاصبح من اللامعين لكان اليوم من المقربين ولكنت اول الخطباء في عيده الفضي .

والذي يدعم حجة اصحاب هذه العقيدة كون هذه المهنة ليست رابحة هنا فهي من النوع الادبي الذي رزق اهله كمداد اقلامهم قطرة قطرة (قوت لا يموت) .

ومن ابتلى يوماً اشقائه بتمثيل رواية ما يعلم اية مرارة يتجرع واي عذاب يعاني في ايجاد الممثلين وعلى الاخص الممثلات .

وهنا سبب آخر له شأنه في هذه الحال هو فقدان العوامل المشجعة حتى ان الذين يعطفون على هذا الفن ويقبلون عليه قليلون بالنسبة الى المجموع وندر ان تمثل رواية اكثر من مرة واحدة اللهم الا اذا كانت مجانية .

ولا يخفى ان قسماً كبيراً من المتعلمين الذين يعول عليهم في تنشيط هذا الفن والاقبال عليه متأثرون باداب اللغات الاجنبية المختلفة التي حصلوا علومهم بها فالفوها وشغفوا بها ولم يعد يلذ لهم سواها .

واكبر العقبات بيع التذاكر واكثرها انما يؤخذ بسيف الحياء . فالذين يتولون بيعها ينبغي ان يكونوا من رحابة الصدر وسعة الحيلة بحيث (يطنشون) ويزون بما يجبهون به احياناً من الكرام ولولا بعض المشاريع الخيرية لما وجد واحد يرضى بهذه التضحية (ومن ذاق عرف) .

وفي رأيي القاصر انه لا علاج لهذه العلة الا ان يكون على رأس الفرقة او الجمعية رجل تساعده حالته المالية على احتمال الخسارة والثبات حتى يحين دور الربح او ان يكون اعضاء الجمعية او افراد الفرقة يستطيعون مجتمعين ان يفعلوا فعله او ان تشملهم الحكومة برعايتها فتعضدهم وتساعدهم ولو بسد العجز في ميزانيتهم .

اما تأليف الروايات فلا ريب انه مقصر عن حاجة العصر الحاضر وعلة ذلك قلة الادباء الذين ينقطعون اليه ويعتنون به ولهم عذرهم اذ لا مشجع عليه لا مادي ولا ادبي ومن جهة ثانية حاجة التأليف الى حرية مطلقة غير مقيدة بعادات او تقاليد مهما كانت صبغتها .

لم يعد للروايات التاريخية ذلك الشأن وافضل منها اليوم ما كان قطعة من الحياة الحاضرة . في محيطنا حالات ونفسيات كثيرة تستحق الاهتمام والدرس والتحليل فهل تصويرها على حقيقتها ممكن ؟ ان المؤلف مضطر اذا كان حريصاً على رضا الجمهور الى ان يمسخها او ان يتعامى عنها والويل له اذا ابرزها عارية هكذا فالعين الرمداء لا تقوى على احتمال النور والنفوس الضعيفة لا تعرف لذة الالم .

و كثيراً ما ينجرّ مع الجمهور بحكم العدوى والتأثر بعض الادباء الذين يعرفون اكيداً ان الفنون الجميلة لا صلة بينها وبين الاخلاق فهي مستقلة عنها لا يشترط فيها ان توافقها ولا ان تخالفها ولكن بعضهم يريد ان تكون الرواية مشتملة على وعظ صريح ونصح ظاهر كمحاورات ابناء المدارس كأنها من قلم شيخ او قسيس على شرط ان تكون «صيصانية» ولهذا فان طريق التأليف كثيرة الاشواك والعقبات يلمع في جانبيها سيف المراقبة الصقيل .

بقي لغة التمثيل هذه ايضاً عقبة كأداء ايها السادة يجب تذليلها فلتبقَ لغة العلم والتأليف لغة الكتب والمؤلفات العامية ولغة التحرير والمراسلة ولكن التمثيل يجب ان يكون بلغة عامية مهذبة منقحة على قدر الامكان .

ان من ينعم النظر جيداً ويدرس هذه اللغة التي نسميها العامية يجد انها في الحقيقة لا تنطبق عليها اوصاف اللغة اي انها ليست لغة مستقلة عن امها الفصحى ولا تعد لساناً من الالسن وانما هي الفصحى نفسها محرفة احياناً ومقلوبة احياناً او مزيدة او ناقصة انما معظم مفرداتها لا يخلو من اصل في اللغة والباقي دخيل ومعرب فالاولى ان تسمى لهجة الا ان يقصد بكلمة لغة معنى الاصطلاح كما يقولون لغة بني تميم او لغة اكلوني البراغيث مثلاً .

حتى ان الخطب العمومية التي يحضرها جمهور فيه الامي والجاهل كجمهور المصلين مثلاً يجب ايضاً ان تكون باللغة العامية.

ان تمثيل الحياة الحاضرة بلغة فصيحة مخالف للواقع مضعف لقوة التأثير المراد من موضوع الرواية مفسد لشخصية الممثلين الحقيقية وهو عثرة في سبيل تقدم الفن ومجاراته لروح العصر . أليس مما يمجه الذوق وينفر منه الطبع ان تشاهد على المسرح عائلة معاصرة في حادثة محلية يتخاطب افرادها باللغة الفصحى وانت تعلم أن الحقيقة غير ذلك وبالعكس كم تجده طبيعياً وحقيقياً لو كان باللغة العامية انه حينئذ اوقع في النفس وابلغ اثراً واحسن اداء .

واي فرق ترون بين قول الممثل : ويلك اذهب عنا كفى . وبين قوله : «ولوه حل عن سمانا بقى» .

يتلاعب بعواطفكم كما يتلاعب الاطفال بالدمى .

اذا روى لكم قصص الحيان فانما يروي قصتكم .

يستمد غذاء فنه منكم ولكنه يعيده اليكم ضعفين .

ويدخل الى منازلكم ، الى قصور الاغنياء ، واكواخ الفقراء ، ومنازل السادة ، ومهود العبيد فيستل منها اسرارها ويكشف لكم عن خباياها .

وينفذ الى قرارة نفوسكم فيريكم نزعاتها ، وكم للنفس البشرية من اهواء !

لقد خلقته وجعلتكم جميعاً عوناً له ، ووكلت الى الملهمين ، من المصور ، الى النحات ، الى الشاعر ، الى الموسيقي ، الى الكاتب ، امر تغذيته .

عند ذلك صاح الملهمون جميعاً :

— ما اسم هذا المولود العجيب ؟

فاجاب الاله الجبار : — الممثل

. . . في ذلك اليوم ولد الممثلون .

ومنذ ذلك اليوم عدّوا في الخالدين !

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

انا !

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

وهي القطعة الاولى من مقال صور به الاديب نفسه وتناول وصف حياته منذ سني الصبى باسلوبه الطريف ، على طريقته الفكاهية ، وقد جعله حلقة تقف بين الجزء الاول من كتابه (الرسوم) الذي صدر في الاونة الاخيرة وتهافت الناس على قراءته بشوق ولذة ، والجزء الثاني الذي وعدنا به :

*

اما وقد رسمت معظم رجال هذا البلد فجسمت الحسنة كما جسمت الهفوة على الطريقة الكاريكاتورية ، واما وقد ظهرت هذه الرسوم في كتاب اقل ما يقال عنه انه سيثير الاحقاد في بعض الصدور الضيقة وينشر ابتسامة الرضاء على ثغور كبراء النفوس الذين يعلمون ان الكاتب اذا تجرد من الاغراض فاعلن الهفوة كما اعلن الحسنة انما يقوم بواجبه المقدس ، فلم يبقَ عليّ الان الا ان ارسم نفسي فاظهر معايبها مجسمة واغضي عن حسناتها خشية ان استسلم الى الاثرة فاجسمها .

كان هذا القرن في الثالث من عمره — على حد قول فيكتور هيغو — عندما حملني والدي على ذراعيه في احدى مدن الولايات المتحدة واطل بي من احدى الشرفات هناك كما حمل نابوليون ملك روما واطل به على الشعب من شرفة قصره الامبراطوري . . . اذكر يومئذان دوي شلالات نياغرا ازعج اذني فعاد بي والدي الى لبنان ، اما اليوم فكم اتمنى لو بقيت هناك !

هي الهفوة الوحيدة التي اسجلها على والدي اذا حق لي ان اسجل عليه شيئاً بعد ان تمتعت بخيراته ولا ازال الى اليوم امرح في بيته مرح السيد المطلق .

لما بلغت السابعة من عمري ، اي في العام ١٩١١ ، شعر والدي اني اصبحت ثقلاً على امي لكثرة شقاوتي فصحت عزيمته على وضعي في مدرسة داخلية .

كانت سيرتي يومذاك تتناول جميع ضروب الشقاوة ، وكانت يدي « فاروطة » — حسب تعبير والدتي — لا توفّر احداً ولا تبقي على شيء مما حولها ، ومن دلائل ذلك اني كنت واقفاً ذات يوم على عتبة بيتنا فابصرت غلاماً ماراً في الطريق وعلى كتفه جرة ماء فاسرعت وابتدرتها بحجر شقها الى اثنين ولبثت واقفاً اضحك ، اما الغلام فاخذ يبكي ويشهق ثم جلس على حافة الطريق وجمع حطام جرته تحت قدميه وانتظر حتى جاء والدي في المساء فاعطاه «زهراوي» بدل الجرة ، وكانت الجرة تساوي نصف بشلك يومئذ . وكان ان الغلام لما احس بالربح صحت عزيمته على المرور من امام الباب كلما شاخت جرته او مرت ايام عليها فيكسبه مروره بشلكاً ونصف بشلك : مرتب لا بأس به كان يقبضه هذا الغلام من والدي كل اسبوع او كلما مر من امام الباب .

قلت ان والدي وضعني في مدرسة عينطورا تملصاً من شقاوتي وجرائمي المتكررة ، فلما ودعني والدي — رحمه الله — استلمني احد المعلمين وادخلني الى غرفة الامتحان ليعلم في اي صف يجب ان اكون فقلت لهذا المعلم : « لا تمتحني باللغة العربية لاني انهيت دروسي فيها » . فضحك وقال لي : « حسناً اقرأ في هذا الكتاب لارى » . وابرز لي كتاب « كليلة ودمنة » ، فقلت له : « لا اريد ان اقرأ في هذا ، بل في كتاب اخر » . فقال : « في اي كتاب ؟ » فقلت : « في قصة يوسف بك كرم . » واخذت انشد هذه الابيات على طريقة الحدو :

يوسف بك بالغربة تنحى لف عقال والشملة شلحاً

فاخرسني قبل ان ابدأ بالبيت الثاني وقادني الى الصف التاسع ، وهو اخر صفوف المدرسة ، فبقيت فيه سنتين متواليتين اظهرت فيهما من الكسل ما لا يستطيع ان يظهره غيري ، وفي السنة الثالثة صعدت الى الصف الثامن حيث بقيت سنتين ايضاً . كنت اكسل تلاميذ المدرسة على الاطلاق لا ينازعني الذنب الا ولد واحد يدعى حنا ، وكنت كلما سألني والدي عن حالتي في المدرسة اقول له : « انا اشطر من حنا » .

وانفتحت فوهة الحرب فانغلقت ابواب المدارس ، عند هذا انزويت في البيت وانا في الحادية عشرة من عمري وانصرفت الى قراءة الروايات ، وأولى الروايات التي قرأتها سلسلة حوادث « جاك ملتون » للمرحوم طانيوس عبده « ونات بن كرتون » و « سنكلر » اللص الشريف ، و « شرلوك هولمز » و « ارسين لوبين » و « نيكارتر » و « بيفالوبيل » : اقاصيص اصوص وسراديب وسموم وخناجر ومغامرات وسحر وشرطة وجرائم كان لها على مخيلتي البخارية تأثير عظيم استدرجني ذات يوم الى تمثيل دور مضحك : قرأت ذات يوم رواية « البيت المسحور » وهي احدى مغامرات الشرطي نات بن كرتون فهزني ما فيها من الغرائب والجرأة والحوادث الدامية ولا انسى اني حسدت الشرطي الاميركاني على شجاعته وحذقه فحدثتني النفس بان احذو حذوه . ماذا عملت ؟ — اخذت قلما وورقة بيضاء وكتبت هذه الرسالة :

حضرة الخواجه فلان

« في منتصف هذا الليل سندخل بيتك ، نحن عصابة اليد السوداء ، ونستولي على حلي امرأتك وما في صندوقك من الدراهم ، ثم نصعد الى دكانك ونستولي على بالة الحرير اما اذا دخلنا فوجدناك مستيقظاً فوتاً تموت ، ولكي تتأكد من اننا عصابة شريفة ارسلنا اليك هذه العجالة لتحتاط للامر فتأتي بانفار من الجندرمة لحراسة بيتك ودكانك ، ولكن اعلم ان جميع جنود الدولة لا يستطيع الحيلولة بيننا وبين ما نقصد » .

الامضاء :

عصابة اليد السوداء

كان الخواجه فلان رجلاً مسناً ومن اطيب عيال الزوق غنىً ووجاهة ، فلما انجزت كتابة الرسالة وضعتها في غلاف عنونته باسم الخواجه فلان وصعدت الى السوق . كان الوقت ظهراً فانسللت الى دكان الرجل الشيخ وتركت الرسالة على مقعد هناك وانصرفت الى قهوة قريبة حيث جلست ارقب ما يحدث ، واذ انا جالس اخذت احدث نفسي بما يلي : سيضطرب الرجل اضطراباً شديداً ويشيع الخبر في السوق فاتقدم انا واعرض نفسي كبوليس سري واتولج كشف الجناية فاخوض بطن الليل وانسل الى اقبية البيوت فادخل من الشبابيك واخرج من الدهاليز واجيء بحركات سرية كزملائي جاك ملتون ونات بن كارتون ونيكارتر وبيفالوبيل . »

وفيما انا احدث نفسي بذلك بصرت بجمهور يتألب على باب الدكان فاتضح لي ان القنبلة قد انطلقت ، فلم اتردد عند هذا ان تقدمت بدوري من الجمهور واحرنجمت مع المحرنجمين فسمعت الخواجه فلان يقول بصوت مضطرب والخوف منتشر على جملة وجهه : « ماذا ترون يا جماعة ؟ . . ما هذه الحالة ؟ ! يجب ان نعطي الحكومة علماً بذلك ! » فاقتربت منه واخذته الى ناحية وقلت له سراً : « لا تخف ولا تطلب احداً من الجندرمة فالمسألة عندي . . . » فحدجني الشيخ بنظرات غريبة ، وبعد ان قاسني بعينيه قال : « ايش هي المسألة اللي عندك ؟ » فقلت : « سأكشف لك عصابة اليد السوداء بشرط ان يبقى الامر مكتوماً . سأتزيى هذا المساء بزي لص . . ألم تقرأ روايات اللص الشريف ؟ لقد قرأتها انا وتعلمت منها السحر . لا تخف فالمسألة عندي . . . ولكن يجب ان تذهب بي الان الى بيتك لاتفحص هندسة بنائه لان لهندسة البناء علاقة متينة بكشف الجنايات » .

فاشتبه الرجل بكلامي ، ولم تمر دقائق قليلة حتى كشف امري ووبخت على عملي توبيخاً شديداً .

*

وانتهت الحرب فعدت الى مدرسة عينطورا حيث صرفت ثلاث سنوات متوالية . في خلال ذلك عشقت . . . كنت اصرف ساعة « شرح الكيمياء » في كتابة مذكرات عن غرامي وكثيراً ما فاجأني الاب سرلوت أكتب رسائل حب باللغة الفرنسية وكثيراً ما هددني بالطرد اذا لم اعدل عن خطتي ، ولكني لم اعدل عنها ولم يطردني بل اقتنع باني ولد غير نافع ، وسنحني . وما عتم الامر ان انتشر صيت غرامي في التلاميذ ولقبني الاساتذة الفرنج بافندي وبعضهم بسيرانو ده برجراك ، وكان هناك من لم يبخل علي بلقب « اخوت » مجنون ، لشيوع قصائدي الغرامية بين التلامذة وخصامي المستمر وتصرفاتي التي لم تتفق وتصرفات اخواني في المدرسة .

وخرجت من عينطورا اخيراً حاملاً لقب « مجنون » بدلاً من الشهادة .

مراثي الادباء للفقيدة الغاليه

المأسوف عليها والدة منشيء المعرض

مابرحت برقيات التعازي تتوالى على الاستاذ زكور منشيء المعرض مواساة له في مصابه الاليم . ومنها تعزية العميد السامي المسيو بونسو ' وبرقية دولة النحاس باشا رئيس الوفد المصري ' وبرقية سماحة الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية .

وهو الى اليوم لم يبرح يستقبل وفود المعزين الى داره في الشياح . ولقد اجتمع لدى قلم التحرير عدد كبير من القصائد التي جادت بها عواطف بعض الادباء في رثاء الوالدة الفاضلة ' نكتفي بالاشارة اليها ونشر بعضها لضيق صفحات المعرض عن استيعابها ' شاكرين لجميع اصحابها عاطفتهم الكريمة .

المرثاة البليغة التي نظمها حضرة الصديق الكريم والشاعر المجيد قيصر بك معلوف .

*

اخت الرجال ومرضع الاشبال　ضنّ الزمان عليك بالامهالِ
ربيت اشبالاً فلما استأسدوا　وغدا العرين محجة الاقيال
خليتهم والحزن ملء قلوبهم　يتحسرون على الحنو الغالي
لم يشرعوا بوفاء بعض صنيعك الممتاز　حتى ملتِ . للترحال

*

يامن قصرت على الجهاد العمر ما　ابقيت غير اسى لطول ليال
ان ينل منك الدهر جسماً ناحلاً　فعليك حزن القوم ليس ببال
بفضائل غراء نلت مكانة　رفعت بنيك الى المقام العالي
أرضعتهم لبن المروءة والنهى　فمشوا بإقدام الى الآمال
وحضنتهم اماً تحن ووالداً　يشقى ليضمن نعمة الاطفال
حتى اذا اشتدت سواعدهم نضوا　اسياف عزم لاقتحام نضال
وجروا بميدان الحياة اعزةً　يتفيئون من المنى بظلال
جمعوا الى الأدب الرفيع وجاهة　والى الكرامة حرمة الاموال
والى اللياقة حب اصحاب الوفا　والى جمال القول حسن فعال

*

يا من يروم على علاها شاهداً　عدلاً ، الا فانظر الى الانجال
فهمُ مثال جمالها وكمالها　لا غروَ فالابناء سر الآل
ولذا المصاب بها مصاب شاملٌ　لم يبقِ دمعاً للاسى بمقال

*

ميشال لا تجزع لهول رزيئة　من كان مثلك مرّ بالاهوال
ما انت اول من دهته مصيبة　فكما عرفتَ ، مصيرنا لزوال
لولا المنون لكان رحب كياننا　دون الاواخر مسرحاً لأوال
هي سنة الله العظيم ، فقادمٌ　دنياه للسكنى واخر خال

*

عش مع شقائقك الكرام بغبطة　ما طول الرحمان للآجال
وعلى الفقيدةِ رحمة قدسيةٌ　ولها من المولى جزا الاعمالِ

الحوله ومشروعها الجليل

ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين تمثلان الزيارة التي قام بها حضرة المستر يونغ القائم باعمال حكومة فلسطين الى الحوله للوقوف على اعمال المشروع الكبير الذي باشره مواطننا الوجيه سليم بك سلام لتجفيف الحوله وتحويل تلك الاراضي الواسعة الغارقة في المياه الى اراضي زراعية تعود بالفوائد العظمى وقد اشرف المستر يونغ في زيارته هذه على أقسام المشروع واطلع على الخرائط الفنية التي اعدها كبار المهندسين من الانكليز والالمان . ومن اعمال هذا المشروع انشاء جسر حديدي يقوم مقام جسر بنات يعقوب الذي لا بد من هدمه وفتح الاقنية والمصارف لازالة المستنقعات المنتشرة على وجه اراضي الحوله .

والجميل في هذا المشروع العظيم الذي تقدر نفقاته بنحو مليون جنيه ان القائمين به جميعهم من الوطنيين فنتمنى للمشروع كل نجاح وفلاح .

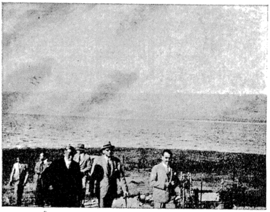

حضرة المستر يونغ في زيارة الحولة ويظهر الى يمينه حضرة مواطننا الوجيه سليم بك سلام

المستر يونغ ومديرو الشركة اثناء اشرافهم على الاعمال القائمة بالقرب من جسر بنات يعقوب

الابيات الرقيقة التي ارسلها الشاعر الكبير والصديق الوفي الاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق لتحفر على ضريح الفقيدة .

*

ياقبر «لميا» سلام الله منسكباً　على الذي فيك من نوْرٍ ومن نُورِ
كفتك انفاسها لله صاعدة　همس التسابيح في ريّا الازاهير
امّ البنين نمتهم للعلى شيم　وخير صدر بتقوى الله معمور
بوركت من جدث يحنو على ملك　ذكراه خالدة في آل «زكور»

وقد ارسل الينا حضرة الاديب يوسف افندي غصن مرثاة رقيقة العاطفة نقتصر على ذكر بعض ابياتها لضيق المجال .

*

بلغوها سلام كل البنينا　اسمعوها من الفؤاد الانينا
انزلوها في قلبكم فحرام　ان يضم التراب دراً ثمينا
انجبت للعلى شباباً تساموا　وبنوا مجدهم عزيزاً متينا
لم تموتي . فالذكر باق جميل　بشباب في روحهم تحيينا

لابن الرومي في رثاء امه

يريد المعزي برء كلمي بوعظه　ولم يك غير الله يبري ما كلم
طوى الموت اسباب المحاباة بيننا　فلست وان اطنبت فيك بمتهم
رجعنا وافردناك غير فريدة　من البر والمعروف والخير والكرم
كست قبرك الغر المباكير حلة　مفوفة من صنعة الوبل والديم
لها ارج بعد الرقاد كأنه　يحدث عما فيك من طيب الشيم

مدرسة الراهبات للقلبين الاقدسين في البترون

يسرنا ان نرى هذا المعهد العلمي الزاهر الذي تديره راهبات القلبين الاقدسين في البترون يخرج للوطن عاماً بعد عام نخبة راقية من طالباته . ولقد جاء نجاح الانستين عدلا جرجوره سجعان وسلوى ابراهيم اسحق في الامتحانات الرسمية للشهادة الابتدائية خير دليل على العناية المثلى التي تبذلها ادارة هذه المدرسة في تثقيف طالباتها .

فنحن نهنيء الانستين بفوزهما ونتمنى للمدرسة التي اخرجتهما كل نجاح وازدهار .

ابحاث نفسية اجتماعية (١)

فوائد العري في معالجة الاشذاذ

اراء ونظريات في قضية سفاح دوسلدورف

ان القاتل الذي يستحق في نظر الشرائع ان يحكم عليه بالسجن خمس عشرة سنة وبالموت تسع مرات ، هـذا القاتل لا يمكن ان يكون مسؤولا عن جرائمه مهما بلغت فظاعتها ، والا كان مجنونا ذلك الشارع الذي يحمله تبعة جرائمه هذه . وفي هذه الحال لا يجوز للشارع المجنون ان يحكم بالموت على القـاتل وهو صحيح الجسم والعقل ، كما انه ليس من العدل في شيء ان يعامـل القاتل معاملة اصحاء الجسم والعقل . وهل القاتل حين يقتل الا مجنون ؟؟

ذلك هو موقف « باتر كورتن » ، سفاح دوسلدورف ، من هيئة المحكمين الالمان ومن قانون الجزاء الالماني .

وعلى ذكر هذا السفاح اقول ان موقف وزير العدل في حكومة بروسيا من قضية « كورتن » هو موقف في غاية الدقة والحراجة ، ذلك ان موت هـذا السفاح او استبدال عقوبته من السجن المؤبد منوط امرهما بالوزير مباشرة . فهو في حيرة شديدة من امره ، لا يدري ماذا يفعل : أيغضب الرأي العام المطالب برأس « كورتن » فيعفو عنه ، ام ينفذ فيه حكم الاعدام فيغضب حزبه الذي ما فتئ منذ سنوات يبث دعاية واسعة النطاق لالغاء عقوبة الاعدام من القانون الالماني ؟

ذلك ما ستكشف عنـه الايام في المستقبل القريب .

فان احزاب اليسار الالمانية تناضل نضالا عنيفاً في سبيل الغاء عقوبة الاعدام . على ان المتشائمين يرون ان حظ الالغاء من النجاح ضئيل بالنسبة الى حظ التمسك بعكسه .

فمهما يكن من الامر فانني ارى كما يرى الكثير من العلماء ورجال الاشتراع انه ليس عدلا ان يحكم المجتمع بالموت على كائن من كان ، وانما من حق هـذا المجتمع ان يدافع عن نفسه ضد اعتداءات المجرمين فيحول دونهـا بسجنهم او بايوائهم في مستشفيات خاصة لاصلاح نفوسهم .

*

ما هي طريقة معالجة الاشذاذ من نوع « كورتن » ؟

وما هي غاية التربية البدنية التي يدعو مذهب العري الى ممارستها في الهواء الطلق ؟

لقد مضى على البشرية اجيال طويلة والناس لا هم لهم الا كبح غرائزهم بشتى الوسائل ، مدعين انهم بذلك يخدمون فضيلتهم الكاذبة وحياءهم المصطنع . فكان لا بد لهذه الغرائز المكبوحة من مخرج تتنفس منه بعد ان يفقد تجمعها توازن الجهاز العصبي في صاحبهـا ، فيتهم بالاجرام ويعاقب عليه باشد العقوبة كلما الحت عليه غريزته فاجابها الى طلبها عن طريق (منفس) غير (قانوني) .

كذلك كان شأن « باتر كورتن » حين كان يعتدي على عفاف العذارى والنساء ويقتلهن تارة قبل الاعتداء ، وطوراً بعده ، فقد كان يصاب في تلك الساعـات بنوبات عصبية شديدة ناتجة عن اختلال في توازن جهازه العصبي ، فيتدفق الدم في عروقه مسرعاً ، فيفقد قواه الواعيـة ويصبح عبد غريزته لا يقف في وجهه حاجز قوي من مبـادئ البشر وتعاليمهم في الفضيلة الكاذبة والحياء المصطنع ، فيقدم على ارتكاب جرائمه وهو في حالة غير طبيعية اعني بها ما يسمونه جنوناً او شذوذاً جنسياً .

أفيكون مسؤولاً عن اعماله مثل هذا الرجل ؟

لا ، والف لا ولا . فانه ضحية تعاليم البشر المسكينة التي تقضي على الانسان بمحاربة غرائزه على يد بطريقة قل ما يقال فيها انها غير صحية تزيد في تحكم هذه الغرائز وتضاعف ثورتها وعصيانها .

فلو ان (باتر كورتن) الرازح منذ ولادته تحت اعباء مؤثرات وراثية مجرمة اتصلت به من ابيه وجدوده ، قد روّض جسده وغرائزه في حدائق العراة مستعيناً على ذلك بالعاب التربية البدنية ، والحمامات الباردة ، وتعريض الجسم بكامله لعناصر الطبيعة من اشعة شمس وما اليها ، اذن لما كان اليوم يحمل تبعة هذا العدد العظم من جرائمـه الفظيعة ولكان النسل الذي يخلفه بعده قد جاء انقى منه واسلم جسماً وعقلاً ، ولكان تنعمه في الحياة يقارب ١٠ ينعم به من لذة هادئة ، متوازنة ، (قانونية) ، هؤلاء العراة الذين يشجب مذهبهم بعض الناس ويتهمهم البعض الاخر بعكس ماترمي اليه فكرة العري من تقوية الجسم ، ومحاربة الغرائز بطرق طبيعية غير مصطنعة ، لا رياء فيها ولا كذب ، اعني بهـا التربية البدنية ، والحمامات بالمـاء البارد ، واشعة الشمس في الهواء الطلق ، ومن تحصين الاخلاق ضد ما يولده في نفوس البشر كبح الغرائز كبحاً موقتاً من شأنه احراجها فاخراجها اكثر من تهدأتها فاماتتها .

فمذهب العري اذن انما هو يبشر بهذه المرامي السامية في تهذيب المجتمع وتثقيفه جسداً ونفساً ، مساعداً الناس على الاخذ بها ، وليس هو يرمي الى شيء آخر ممـا يزعم خصومه المرائيون !

رسول العري

(١) راجع العدد ٩٥٢.

المرأة التي ارادت ان تكون رجلا

أيأتي يوم يستطيع فيه الانسان اختيار الجنس الذي يشاء ؟

مدام هيلدغارد امرأة نمساوية جميلة في العقد الرابع من عمرها ، وهي ابنة احد اغنياء التجار في مدينة فيينا ، تمتهن التصوير اليدوي عن خبرة واسعة ومعرفة فنية جعلتاها في مقدمة رجال هذا الفن من حيث المهارة الصناعية .

شعرت هذه السيدة منذ نعومة اظافرها بان الطبيعة اساءت اليها حين خلقتها انثى وكان عليها ان تخلقها رجلا . وقد نما هذا الشعور في نفسها نموا بلغ حد الهوس والجنون فكانت لا تخرج في الناس الا وهي مرتدية ملابس الرجال تقلد مشيتهم وحركاتهم حتى ان محافظة البوليس النمسوي سمحت لها بارتداء هذه الملابس باذن خاص .

وكأن المظاهر الثيابية لم تكفها ولم تبرد من شوقها الى ان تكون ذكراً ، ففكرت في اجراء عملية جراحية تستبدل على يدها انوثتها من الذكورة التي تحلم بها منذ حداثتها . ففاوضت بعض مشاهير الجراحين النمساويين ليجري لها هذه العملية فاعتذر ونصح لها ان تداوي اعصابها في مستشفى خاص بالامراض العصبية ، يريد بذلك ان يقول لها انها مجنونة .

ولكنها لم تيأس من نجاح تلك العملية خصوصاً لما عرفت بامكان اجراء عملية الغدد في الانسجة وهي من العمليات البسيطة ، على امل ان ترتاح من جنونها بان الطبيعة غلطت في خلقها امرأة .

فتمكنت من اقناع احد الجراحين باجابة طلبها وتعهدت بانها تقدم له كل ما يلزمه لهذه العملية من الغدد تؤخذ عن القرود . ولكنها لم تستطع الحصول على قرد ، وانتهى بها الامر الى ان استعملت غدد كبش صغير .

فاجرى لها الجراح العملية المطلوبة رغبة منه في تجربتها من الوجهة التطبيقية وشفقة على مدام هيلدغارد امل في ذلك ما يخفف عنها وطأة هذا الكابوس الذي يقلقها .

وقد احدثت هذه العملية ضجة كبيرة في الاندية الطبية والاجتماعية في فيينا خصوصاً عندما اكدت مدام هيلدغارد لفريق من الصحافيين ان عمليتها قد نجحت تماماً وفوق ما كانت تأمله .

على اننا نشك في ان يكون من فضائل ريشة الجراح في الوقت الحاضر استبدال الانوثة من الذكورة بمثل هذه السهولة والا لما كان الكثير من النساء والرجال يتردد في تغيير جنسه الذي فرض عليه فرضاً ولم يكن له رأي ولو استشاري في اختياره !!

أترى يأتي يوم يستطيع فيه المرء اختيار الجنس الذي يريد ان يعيش به ؟

لقد برهنت الجراحة ولا تزال تبرهن على ان المستحيل من غير هذا العالم .

الصحافه البيروتيه

على ضفاف البردوني

دعت رئاسة بلدية زحله — معلقة ، صحفيي بيروت وادباءها الى حفلة غداء اقامتها لهم على ضفاف البردوني يوم خميس الجسد بمناسبة افتتاح فصل الاصطياف ، فلبي جميعهم الدعوة يجن بهم الى الوادي عهد لزحلة في القلوب وثيق ، ومكانة لابنائها رفيعة ، واحترام لحضرة محافظها كامل بك حميه الاداري القدير .

وانتظم عقد الصحفيين في مجلس تعهده اصحاب الدعوة باطيب اسباب الحفاوة وارق ما جبلت عليه نفوسهم من لطف وذوق واريحية .

وجلسنا حلقة متصلة المقاعد تتوسطنا البركة الحسناء في قهوة « الصدّي » الكبرى وقد بسطت لنا حافاتها مائدة اسطوانية تقابلت فيها الوجوه والعيون ، ودارت حولها احاديث كلها الانس والادب ، وانعكست في صقيل مائها الصافية نشوات الشعر وصبوات الخيال .

وكانت « كرمة » زحله تشعشع في الكؤوس في ظلال « تراجيل » اختلطت قرقرتها بنغمات السواقي اللاهثة ، وانين الوادي ، وهدير النهر ، وحفيف الصفصاف ، فانسجمت الحانها صدى شجياً في المسامع والنفوس .

ومشت الحفلة تتنقل بنا من طيب الى طيب حتى كان موعد الطعام فاذا بالمائدة الشهية تتحول الى شبه منبر سمعنا منه الاستاذ شكري البخاش صاحب « زحلة الفتاة » يرحب بزملائه ، فالمحامي الاستاذ جورج عقل يقرأ علينا صفحة مجيدة من حياة محافظ زحله القضائية ، فالوجيه نديه افندي بردويل نائب رئيس البلدية يحيي الصحافة باسم زحله ، فالزميل الاستاذ نجيب ليان يرتجل كلمات بليغة في جمال زحله ومكانتها الادبية والعاطفة الطيبة التي اعربت عنها الصحافة البيروتية بتلبيتها دعوة المحافظ ، فالاديب سعيد عقل مندوب جريدة « الوادي » الزحلية يتكلم عن الحركة الادبية ويبني شاعرية الاخطل الصغير حقها من الاعجاب ويخص « عصبة العشرة » بالتقدير لجهودها ونبل مقاصدها واثرها الطيب في الادب الحاضر ، فالزميل غبريال خباز يلقي بالافرنسية كلمات موجزة وبليغة كان لها وقع حسن في الحضور .

وجاء دور الشعراء الملهمين فسمعنا الاخطل الصغير وأبا شبكه وتقي الدين ينشدون القصائد الخالدة التي يطالعها القاريء فيما يلي .

وكانت كلمة الختام لحضرة محافظ زحله ، فشكر الصحافة على تلبيتها دعوته واعلن افتتاح موسم الاصطياف على ضفاف البردوني .

واذا نسينا فلا ننسى بلبل البردوني الغريد السيد جورج جنبلي الذي زادت الحانه الشجية في بهجة الحفلة وانسها .

الصحفيون في ضيافة مدينة زحله

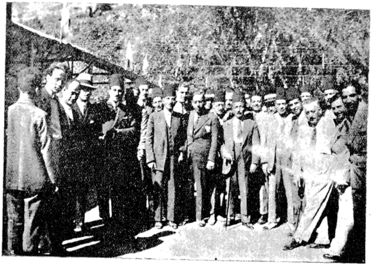

محافظ زحله بين الصحفيين

صورة تمثل حضرة الاداري النشيط كامل بك حميه محافظ زحله (حاملا عصاه) وقد احاط به الصحفيون تذكارا للحفلة الجميلة التي دعا اليها مجلس بلدية زحله صحفيي بيروت وادباءها بمناسبة افتتاح موسم الاصطياف .

عصبة العشرة في ضيافة « الوادي »

وفي المساء دعا الصديقان الاديبان جان الوف وسعيد عقل ، مدير جريدة « الوادي » ومحررها ، افراد « عصبة العشرة » الى « خلوة » في رياض « شتوره » الغناء ، فلبت العصبة الدعوة في صحبة الاستاذ ابرهيم سليم نجار .

وكانت لنا حفلة في المساء لم تقل عن حفلة النهار كرماً ولطفاً . وقد تسنى لنا خلالها ان نكتشف في صاحبي الدعوة ادباً جماً ومعشراً انيساً وخلقاً كريماً ، ولا عجب ان تصبح جريدة « الوادي » الفتية بفضل هذين الاديبين رسول الادب الراقي في زحله وان تكون الى جانب رصيفاتها الزحلية خير صلة بين ابناء الوادي واخوانهم في لبنان والمهجر .

فالعصبة تشكر للاديبين عاطفتهما وتحفظ لهما اجمل التذكارات .

قصيدة الاخطل الصغير

يا زحل كم من شاعر لك عاشق لولا الذي توحين لم يك شاعرا
اسرفت في فتن الجمال كأنما تخذ الجمال على ذراك منابرا
فاذا انحدرت رأيت ظبياً آنساً واذا ارتفعت رأيت نجماً سافرا
والنهر ، دمع العاشقين وروحهم ، ملقىً على قدميك يلهث خائرا
سالت جراحات الهوى في صدره ليلاً فقبلها النسيم محاذرا
و(السهل ١) يحلم منذ كان بزورة لبس الحلي لها ندىً وازاهرا
لو كان يمكنها الربى لتسابقت لاعزها تسعى اليك حواسرا
وتقطعت خصل الحسان ونثرت بدل الكروم على التلاع غدائرا

١) سهل البقاع

قل للألى احببت زحلة فيهم انا لا ازال لهم وفياً ذاكرا
لبكيتهم لو كنت املك ادمعاً وعطفتهم لو كنت اعطف هاجرا
يتمثل الامس البعيد لخاطري فاكاد ارشفه لمى ومحاجرا
ان السنين دقائق لمتيم * ذكروا له الماضي فمل الحاضرا
يا جنة الدنيا وسيدة الربى هذا رسول الشعر جاءك زائرا
ان شئت شق من الرياض صحائفاً واصاب من ازهارهن محابرا
واذاب ذرات الضياء قصائداً حتى تكون لمعصميك اساورا
هل تنبتين سوى النساء مفاخراً او تطلعين سوى الرجال منائرا
او تعشقين البدر الا (كاملاً ٢) او تلبسين المجد الا زاهرا
ان رق شعر كنت بيت قصيده او راق وجه كنت فيه الناظرا

٢) اشارة الى كامل بك حميه محافظ زحله

قصيدة الياس ابو شبكه

أجمل بجورك ان يزينك وعيون أسدك ان تصونك
وادي الجبابر لا ارى في قلبه الا عرينك
يا مرضع الشعراء لم تبسط لغيرهم يمينك
يا مطربا هز الورى يا نهر ما اشجى انينك
عجباً ألا يشدو الأولى أوتوا الكلام ويسمعونك ؟
هذا جبينك ، صفحة علوية ، فارفع جبينك
تاج على عدن الزمان وكل ما في الارض دونك
لقد استدانك مفرق الدنيا ولم يدفع ديونك
ارضعته لبن الهوى وسقيته حتى عيونك
واذ الورى عقّت يداه جننت ، ما احلى جنونك
يا نهر هذي عصبة حجت اليك ولن تخونك
يكفيك منهم انهم شعراء صدق يعشقونك

الصحفيون على عين البخاش

من اليمين الى الشمال : الوقوف الاساتذة : خليل تقي الدين . الياس ابو شبكه . فؤاد دبوس . جورج عقل . جورج جبلي . صلاح لبابيدي . خليل كسيب . صلاح عثمان بيهم . يوسف مكرزل . ميلاد رزق الله . ابرهيم سليم نجار .
الجلوس في الوسط : محمد الباقر . غبريال خباز . بشاره الخوري .

الجلوس في الصف الامامي : ميشال ابو شهلا . نجيب ليان . فؤاد حبيش . اسكندر البستاني .

الاخطل الصغير بين افراد عصبة العشرة

من الشمال الى اليمين :

ميشال ابو شهلا ، خليل تقي الدين ، بشاره الخوري ، الياس ابو شبكه ، فؤاد حبيش . وقد اخذت هذه الصورة على ضفاف البردوني في (يوم الصحفيين في زحله) ذلك المهرجان الادبي الذي مشى الصفاء فيه الى القلوب فكانت من تذكاراته الطيبة هذه الصورة .

من قصيدة لنجيب ليان

نهر ويا لهف المشوق الى اللقا في ضفتيه ويا حنين الوادى
فكأنه اذ يستقيم ويلتـوي يجري على قطع من الاكباد

قصيدة خليل تقي الدين

وادي العرائش جنـة أرأيت فوق الارض جنه
وادٍ نزلناه وقد مـال النهار الى الدجنـه
لخنـا علينا دوحه حتى حسبت الدوح هُنـه
وتمـايل الصفصاف سكراناً وكان النهر دنه
تشجيك في اغصانه للبلبل الصداح أنه
ناح الهزار عليه حتى علم الجلّاس فنـه
فشدا مغنيهم وكان الليل يجري او كأنه . . .
يا ليـل مالك مسرعاً يا ليل قف كرماً ومِنه
والنهر يندفـع اندفـا عَ الخيل مطلقة الاعنه
وخريره صوت الخلود يعلم الوديان لحنـه
فثوت كؤوس الخمر حو ل ضفافه وكؤوسهنه
فغدوت لا ادري أخمـ راً احتسي ام ريقهنه
يرفلن في حلل الشبا ب فيضحك الوادي بهنه
واذا خطرن يلن غنجاً يسرة آناً ويمنه
سود العيون كأن ذو ب الليل كحّل جفنهنه
لي بينكن مليكة الله وطـد عرشكنه

من تذكارات (يوم زحله) هذا المجلس الثلاثي الذي تكاتف اعضاؤه ولسنا نعلم اية صلة هي التي تربط اليوم بين صلاح عثمان بيهم وغبريال خباز أصلة الروح التي يرمز اليهـا الاخطل الصغير الجالس بين هذين النقيضين الصديقين ام هنـاك تبدل في العقيدة السياسية عند احدهما ؟

المهنة السهلة

— اذن ! فضلت ان تشتغل بالعملة الزائفة ؟

— طبعاً ألا تظنها اسهل من كسب العملة الصحيحة ؟

نوري باشا السعيد

رئيس الوزارة العراقية

ننشر رسمه بمناسبة مروره في بيروت وسفره منها على ظهر الباخرة نفسها التي اقلت المسيو بونسو وقد رجحت الصحف ان لهذه الصدفة علاقة كبرى بما شاع عن قضية العرش في سوريا .

الحب في الطيارة

أتريد ان تدرك مقدار تأثير السينما في العقول ؟ اقرأ هذه الحادثة التي وقعت موخراً في فرنسا واحكم بعد ذلك على السينما مثلما تشاء :

في العام الماضي سافرت الفتاة الفرنسوية مرغريت الى انكلترا لتزيد معلوماتها باللغة الانكليزية ، فانخرطت في كلية « برايغتون » حيث لم تلبث ان صادقت التلميذ هاري . . واتفقت واياه على الزواج .

ولكن حدث ان الوصي عم الفتاة اليتيمة التي لم تبلغ بعد سن الرشد قد عرف بالعلاقة الغرامية بين ابنة اخيه ورفيقها في المدرسة فاستدعاها اليه وارسلها الى مقاطعة « تورين » حيث عهد بتربيتها والعناية بها الى شقيقة له . فقضت الفتاة المسكينة شهرين بالقرب من عمتها تغالب عواطفها والحزن يملأ نفسها .

على ان هاري وقد برّح به الحب رأى ان ينقذ حبيبته من بيت عمتها . فكلف احد اصدقائه ، وهو طيار ماهر ، ان يسافر من انكلترا الى فرنسا ويخطف مرغريت ويعود بها اليه على جناح طيارته . ففعل الصديق وقد وفق في محاولته وتزوج هاري من مرغريت .

ولكن عمها غضب لهذا الحادث الاخير فاقام الدعوى على الزوج الخاطف .

فانت ترى ان الخطف الغرامي بواسطة الطيارة منتشر كثيراً في الافلام السينمائية ، ولكنه مجهول في الحياة اليومية ، ولاول مرة يسجل تاريخ الغرام حادثة مثل هذه التي رويناها لك .

اما الدعوى فقد اقامها الوصي على خاطف ابنة اخيه امام محاكم باريس ولا نعلم ماذا سيكون حكمها في هذه القضية الغريبة من حيث وسيلة الخطف .

*

الموسيقى تطرب الازهار

لقد ثبت بالاختبار ان النبات حساس يتأثر بالنور وبغيره من المواد المخدرة . وقد جرّب تخدير بعض النباتات فنجح تماماً وكان فعل المخدر فيها مماثلاً لفعله في الانسان .

على ان عالماً المانياً اكتشف منذ عهد قريب ان الازهار حساسة ايضاً وهي تطرب لانغام الموسيقى . فقد وضع ضمن غرفة اغراساً من مختلف الازهار وكان يعزف لها كل يوم على البيانو الحاناً متنوعة فكانت تنتعش وتزدهر بسرعة مضاعفة عن سرعة ازدهارها من غير موسيقى .

ولكن هذا العالم نسي ان يقول لنا اي الانواع الموسيقية تطرب لها الازهار اكثر من سواها ؟ اهي الحان القديم ام الجديد ؟ ام هي الحان « موزار » او « هونغر » ؟

جسر دير الزور الكبير

احتفلت الحكومة السورية في ٢٣ نيسان الفائت بتدشين جسر دير الزور الكبير الذي قامت بتشييده وانجازه مصلحة الاشغال العامة للمنطقة الشمالية في حلب .

اما الجسر فهو من الطراز المعلق « Suspendu » ويبلغ طوله ٤٦٠ متراً ويعد من حيث كبره ودقة فنه اعظم عمل صناعي ظهر الى اليوم في البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي .
عهد ببنائه خلال سنة ١٩٢٥ الى شركة المشاريع الافرنسية « Société d'entreprises Française » فقامت في وجهها صعوبات جمة اهمها فيضان الفرات في سنتين متواليتين الا ان الشركة تمكنت من تذليل الصعوبات بحكمة ودراية واكملت عملها اخيراً بعد جهود دامت اكثر من خمس سنوات متواصلة .

ولقد كان لمصلحة الاشغال العامة في حلب همة مشكورة في تحقيق هذا المشروع الجليل الفوائد بفضل السيد وصفي بك الساطي رئيس مهندسي المصلحة ومستشاره المسيو فيوله .

في حفلة تدشين الجسر

صورة تمثل الهيئة الرسمية من رجال الحكومة السورية والسلطة المنتدبة .

وهم من الشمال الى اليمين في الصف الامامي : توفيق بك شاميه وزير النافعة ، المسيو تيترو وكيل المفوض السامي ، المسيو سولومياك مندوب المفوض السامي لدى الحكومة السورية ، المسيو فاندلك مستشار وزارة النافعة . متصرف دير الزور والى شماله الجنرال بيشو دوكلو ، السيد وصفي بك الساطي ويظهر وراءه تماماً المسيو سوبره مدير شركة المشاريع الافرنسية واحد نائبي رئاسة بلدية بيروت الحالية .

فقيد الامة العربية

المغفور له جلالة الملك حسين بن علي توفاه الله في عمان في منتصف الاسبوع المنصرم فانطوت بوفاته اجمل صفحة ، وانبل وجه عرفته النهضة العربية الحديثة . وقد احتفل بتشييع جثمانه الى المسجد الاقصى في القدس احتفالاً اشتركت به وفود الاقطار العربية باسرها .

عزاء للامة العربية في فقيدها الجليل . رحمات الله على روحه الطاهرة .

في السينما

السيدة الثرثارة (الى جارتها) : انك تحبين السينما الصامتة .
السيدة (متذمرة) : نعم ! من فضلك .

— انا لا استطيع شرب القهوة قبل النوم لانها تؤرقني .
— انا بالعكس تماماً فانني بعد ان انام لا اشرب القهوة ابداً .

حياة الممثلين والممثلات

جويس كمبتون : كات دي ناجي

جويس كمبتون

لو انك سمعت بعض الناس يتلفظ هـذا الاسم : « جويس كمبتون » لتبادر الى ذهنك ان صاحبته لا بد ان تكون اميركية او انكليزية لما ينطوي تحت هذا الاسم من العذوبة الاميركية والرقة المعروفة عن هذه البلاد .

ولو انك رأيت « جويس كمبتون » على الشاشة البيضاء، لتحول ظنك الى محض افتراء . فمحال ان تصدر هذه الرشاقة عن امرأة اميركية صرفة ، ولدت في اصقاع باردة . .

« جويس كمبتون » ممثلة حسناء لا تنتمي لبلد ، فهي كاللغة الدولية ، يوماً تكون فرنسية ويوماً كندية ويوماً اميركية .

ابتدأت « جويس » حياتها بالعمل في مصنع للجمال ثم عنّ لها بعد قليل ان تهجر هذه المهنة الى غيرهـا ، وتاقت نفسها الخضراء الى العمل في السينما فاستبدلت الوقوف امام المرآة المجـاورة بالقرب من النساء الضخمات ذوات اللحوم المتهدلة ، من التمثيل امام الكاميرا .

ساعة فراغها

عندما تحين ساعة الفراغ ، ترتدي هـذه الممثلة المدللة المرهفة ثيابها الحريرية ، وتذهب الى قصرها الجميل الذي بنته على شواطئ المحيط الهادئ بالقرب من مصانع شركة « فوكس فيلم » التي تمثل في اشرطتها ، وهناك تجلس على مقعد طويل وثير وتطالـع الكتب والمجلات التي ترسل اليها يومياً .

اتفق ذات يوم ان صديقاً لها اتى لمشاهدتها فابصر بهـا جالسة على مقعدها المخملي وهي تطالع في كتاب صغير ، وقد رفعت ساقيها الى اعـلى علامة الاعجاب والسرور من لذة الكتاب الذي تقرأ فيه .

فوقف الصديق في اول الغرفة وهو لا يبدي حراكاً خوفاً من ان تشعر به ، فتغضب عليه لانه ازعجها ، وتركها هكذا الى ان تحين ساعة تقوم هي من تلقـاء نفسها وتنتبه اليه .

وظل صاحبنا واقفاً في مكانه مدة طويلة شعر في اثنائها بالملـل يتسرب اليه . غير انه صبر وامتلكه السرور عندمـا ابصر بها تلقي الكتاب من يدها وتحاول الوقوف .

وشد مـا كانت دهشته لما رآها تعود الى مقعدها وتلقي رأسها على الوسـادة وتستغرق في سبات عميق

فاضطر الشاب الى الانتظار . .

*

سئلت مرة رأيها في الكتب والرياضة والشبان ، فاجابت :

— انني افضل المطالعة على كل شيء وتراني دائماً اقرأ الكتب والمجلات المفيدة ، واتنزه في حديقتي الغناء واقوم فيها ببعض الالعاب الرياضية الصعبة لاحافظ عـلى صلابة جسمي ونعومته .

ولما وصلت الى مسألة الشبان توقفت قليـلاً ثم تابعت قولها وهي تبتسم ابتسامة خبيثة :

— ان الشبان يا صاحبي قوم اقوياء اخافهم خوفاً شديداً واتحاشى مقابلتهم لانني اعلم جيداً ان اقل هفوة مني تلقيني بين براثنهم .

(جويس كمبتون) الممثلة الحسناء ، وقد اضجعت على مقعد وثير ورفعت ساقيها الى اعلى في احدى ساعات فراغها .

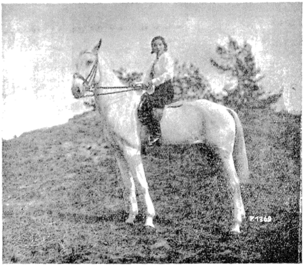

(كات دي ناجي) الممثلة الالمانيـة الساحرة وقد امتطت صهوة جوادها الابيض الاصيل للقيام بنزهة جميلة في الغابات .

كات دي ناجي

فتاة حسناء تطالعك بصورة صادقة من صور الفطرة فلها جسم متين البنيان كأنما هو مصبوب في قالب ولها عينان قويتان لا تلتمس منهما السحر في ذبولها وانمـا في بريقهما الخلاب . وعندما يقع بصرك على قدها المشوق ، تجدها في حاجة الى كثير من الترويض لان العنف والشدة همـا الدواء الشافي لصلفها ونفورها .

تحب هذه الممثلة الالمانية امتطاء الجيـاد والتنزه في الحقول ، وتهوى ركوب السيارات وقيادتها بسرعة ، وتفضل الكلب على جميع الحيوانات الاليفة ولذلك اقتنت كلباً ذا شعر كثيف لا يجسر احد ان يتقدم منه عندما يمشي مع صاحبته .

ومما يروى عن هذه الممثلة انها امتطت يومـاً صهوة جوادها الابيض واتجهت به نحو الحقول .

وبينما كان الجواد يمشي الخيلاء بين الاشجار الباسقـة شعر بحركة غير عادية فامتلكه نوع من الخبل فعدا عدواً سريعاً نحو الطريق الوعرة .

وكانت « كات » مشهورة بتذليلها الجياد فايقنت في هذه المرة ان جوادها سيتعب من اجهاد نفسه وسيكف عن العدو .

وسرعان ما خاب ظنها عندما رأته يزيد سرعته ويدور دوراناً مزعجاً . فحاولت ان تستعمل سحرها القوي التأثير في الرجال فلم تستطع . ومرت بيدها الناعمة اللدنة على رقبة الجواد لتهدئه غير ان كل اتعابها لم تأت بنتيجة محسوسة .

عندئذ اتضح لها ان الامر اصبح شديد الخطورة فرفعت ذراعيها نحو الفضاء ، وتعلقت باول غصن اصطدمت به يداها .

وهكذا تسنى لها ان تنقذ نفسها من موت محتم .

محيي الدين الطويل

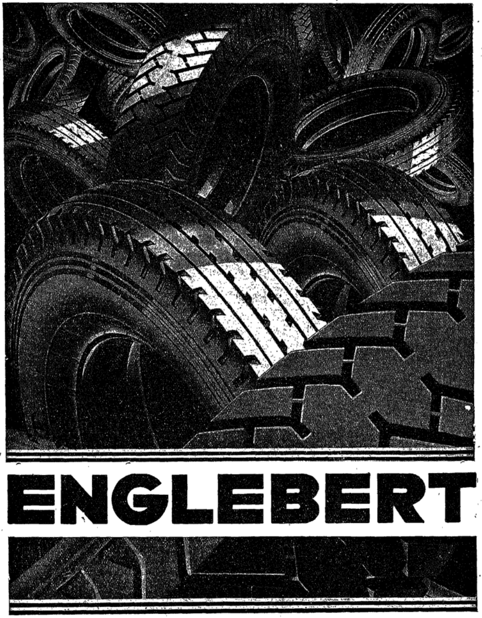
ENGLEBERT

دم الاشتراكي فرار : تابع المنشور في الصفحة ٥

في هـذا الشأن . وكتبت الصحف في انكلترا طالبة ان تكون محاكمة فرار علنية .

ولكن الحكومة الاسبانية اصرت عـلى احالته الى المجلس الحربي فجرت المحاكمة بصورة غريبة حتى ان الشهود لم يحضروا امام المحكمة للمناقشة مـع المتهم بل قرئت شهاداتهم قراءة مع نص الاتهـام . ومع ذلك فقـد تجرأت الحكومة الاسبانية في ذلك الحين على ان تدعي ان المحاكمة كانت قانونية وعادلة .

بل ان فرار لم يبلّغ نتيجة الحكم عليه الا قبـل تنفيذه بمدة قصيرة جداً حتى انه لم يكن عنده الوقت الكافي لطلب عفو الملك ومرحمته .

وقد كان كل شيء غريباً في هذه المحاكمة حيث لم يسمع الشهود ولم يؤذن للمتهم بالدفاع عن نفسه . ولمـا سأله الرئيس : « اذا كان عنده ما يقوله » وقف فرار وبـدأ يتكلم فقاطعه الرئيس بحدة وخشونة قائلًا :

— لا لزوم لكل ما تقوله الان !!

*

وفي ١١ تشرين نقل فرار في الساعة الثالثة صباحاً الى سجن مونجويك حيث كتب الى اصدقائه يطلعهم عـلى ماجريات محاكمته وكيف انه كان ضحية الظلم والاستبداد .

وفي مساء ١٢ تشرين دعاه المحقق الى غرفة حاكم السجن وهناك امام كاتب بسيط تلا عليه حكم الاعدام المصدق من المجلس الاعلى . حتى ان مجلس الوزراء لم ير لزوماً ان يعرض الحكم على الملك لينظر فيه بعين الرحمة .

ولما انتهى المحقق من قراءة الحكم كان فرار ممتقع اللون قليلًا ، وهو يحاول ان يضبط حركة عصبيته .

وقدم أليه القرار فامضاه بدون ان ينبس ببنت شفة .

*

عبثاً حاول الكاهن اليسوعي الذي أدخل على السجين المحكوم ان يقنعه بالواجبات الدينية فان فرار كان يرفض بشدة . ولم يشأ ان يتناول شيئاً من الطعام او الشراب او التبغ ، بـل كان يقطع غرفته ذهاباً واياباً بين صفين من الرهبان ركعوا خاشعين للصلاة عن نفسه اذ انه كان ممنوعاً عليه ان يجلس .

واخيراً سمحوا له ان يجتمع بمحرر المقاولات فأملى عليه وصيته في مدة ست ساعات .

ولما حاول الكاهن للمرة الاخيرة ان يقنعه قال له : « دعني بسلام يا سيدي . انك مقتنـع برأيك كما انا مقتنع برأيي . فاذا اردت جدالا فانامستعد له والا فيمكنك ان تخرج » .

*

ولما وصل فرار الى ساحة الاعـدام طلب ان يرمى بالرصاص بدون ان تعصب عيناه . فرفض القائد قائلًا :

— لا يجوز للخونة ان يعدموا مفتوحي العيون .

عندذلك ابتسم فرار لهذه الكلمة واعطى الامر بذاته لاطلاق النار مخاطباً الجنود :

— ليس الذنب ذنبكم يا اولادي ، سددوا بنادقكم جيداً . . انني بريء . . . فلتحيَ الحرية !

وعند هذه الكلمة كان فرار جثة هامدة .

وقد سمح لوالدة فرار بحضور دفنه ولكنهم لم يسمحوا لها باخذ الجثة .

*

لقد كان فرار بطلًا . فالانسان يعتقد نفسه في حلم عندما يقرأ هذه السلسلة من حياته .

وان الهزة التي اصابت العالم يوم مصرعه كانت عظيمة الى درجة ان اسبانيا استفاقت من شدة عنفها .

وها ان دم فرار قد اخرج اليوم الشعب الاسباني هذه الجمهورية الفتية .

مأدبة وزير المعارف

تكريماً للاستاذ اميل زيدان

احد صاحبي دار الهلال

نشرنا في الصفحة الاولى من هذا العدد صورة السادة الذين حضروا حفلة الشاي الشائقة التي اقامها حضرة الاستاذ جبران تويني وزير المعارف تكريماً لحضرة الصحافي الكبير الاستاذ اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال في مصر وانّنا ننشر فيما يلي اسماءهم كما يظهرون في الصورة .

الجالسون من اليمين الى الشمال ، السادة : الشيخ بشاره الخوري نقيب المحامين ، موسى بك نمور وزير الداخلية ، اوغست باشا اديب رئيس الوزارة ، الاستاذ اميل زيدان ، الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب ، محمد سري بك قنصل مصر ، المستر بيارد ضودج رئيس الجامعة الاميركية ، الكولونيل الشيخ خليل الخازن ، سعيد صباغه احد اصحاب « الاحرار » .

الواقفون من اليمين الى الشمال ، الاساتذة : ميشال ابو شهلا مدير المعرض ، محمد الباقر صاحب البلاغ ، اسكندر الرياشي صاحب الصحافي التائه ، اسكندر البستاني رئيس تحرير لسان الحال ، جورج عاقوري عضو المجلس البلدي ، كميل شمعون محرر في الاحرار ، الشيخ امين تقي الدين ، بشاره الخوري صاحب البرق ، النائب جبرائيل نصار ، اسعد عقل صاحب البيرق ، نجيب مصور ، جبران تويني وزير المعارف وصاحب الدعوة ، يوسف شمعون مدير دوائر الاقتصاد ، الامير توفيق ارسلان مدير الزراعة ، موسى مبارك رئيس ديوان مندوب المفوض السامي ، زيدان زيدان محرر في لسان الحال ومراسل المقطم ، خليل كسيب رئيس تحرير الاحرار ، نجيب ليان رئيس تحرير الاحوال ، الدكتور بهيج سالم ، يوسف يزبك صاحب السيار ، الدكتور نقولا ربيز .

فرقة « الاستاذ سامي الشوا »

على مسرح التياترو الكبير

الجمعه ١٩ السبت ٢٠ الاحد ٢١ حزيران

متعهد الحفلات خضر النحاس

القاضي — « يقول بغضب للناس » ان اي شخص يقاطعني اخرجه حالا من قاعة المحكمة و . . .

المتهم — « مقاطعاً » برافو ! . . فليحيَ القاضي .

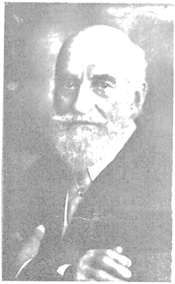

الدكتور لويس بري صابونجي

العلامـة المشهور الذي ذكرت الصحف المحلية خبر وفاته مؤخراً في الولايات المتحدة ، وحامت الشبهات حول سببها ومال الاعتقاد الى ان يداً اثيمة قضت عليه ، رحمه الله .

الحسناء التي قتلت زوجها العجوز

في اواخر شهر ايار الماضي جرت في مدينة « نيس » الفرنسوية محاكمة مسز نردلنغر الحسناء الاميركية التي قتلت زوجها المثري الكبير ، فبرأتها هيئة المحكمين وانصرفت القاتلة من قاعة المحاكمة بين مظاهر الفرح والاغتباط الى

مسز نردلنغر وامها بعد براءتها

منزلها ترافقها امها الظاهرة في الصورة اعلاه الى يسار القارئ.

من هي مسز نردلنغر ؟

هي شارلوت ناش في الخامسة والعشرين من سنيها ، نالت في العام ١٩٢٣ جائزة الجمال الاولى في مدينة سان لويس في الولايات المتحدة .

وقد روت اثناء المحاكمة قصة حياتها مع زوجها فقالت انها تزوجت منه ثلاث مرات ، في المرة الاولى عقد لها عليه في الولايات المتحدة ثم ظهر ان المسيو نردلنغر متزوج ، فتركته شارلوت وجاءت الى باريس . فلحق بها بعد ان طلق زوجته الاولى وعاد فعقد زواجه عليها للمرة الثانية في باريس . ثم لم يلبث احدهما ان طلق الاخر في سنة ١٩٢٦ . ولكن على اثر ولادة الفتاة التي رزقتها شارلوت من زوجها عادا فتزوجا للمرة الثالثة .

اما سبب قتلها زوجها فهو ان « المرحوم » كان في الخمسين من عمره وكان كثير الغيرة على زوجته حتى انه لم يكد يدعها تخرج من البيت وحدها ، واذا فعلت اقتفى خطواتها ، واذا تكلمت اسكتها كيلا يثير صوتها العذب اعجاب جمهور الشباب بها ، فيتوددون اليها ويظفرون بحبها .

وخلاصة القول ان حياة شارلوت كانت مريرة جداً لا طاق ولا تحتمل بسبب غيرة زوجها عليها فقد رآها مرة تطالع في جريدة ايطالية والى جانبها قاموس ايطالي انكليزي فاتهمها انها تتعلم اللغة الايطالية لتستطيع التفاهم مع عشيقها الفاشيستي .

ولما وصفت مسز نردلنغر حوادث الليلة التي قتلت فيها زوجها تغلب عليها البكاء ، وامتزجت العبرات بالعبارات ثم تجلدت وقالت ان زوجها في تلك الليلة بالغ في اهانتها واتهامها بحب سواه ، فانصرفت الى مضجعها ووضعت مسدساً تحت وسادتها اذ كانت على ثقة من انه سيأتي الى غرفتها ويأخذ بضربها ولكمها كعادته .

فما هي الا بضع ثوان حتى اقبل الزوج غاضباً يغلي دمه بعوامل الغيرة الشديدة وانقض على زوجته في فراشها ووضع ركبته على صدرها وقبض على عنقها بشدة كما لو كان يريد خنقها . . قالت : « وعند ذلك صرت كالحيوان الكاسر . . وشعرت بخوف عظيم . . فاطلقت عليه النار وانا مضعضعة الحواس . . فانني لم اطبع على الاخلاق المجرمة . . » .

وقد ايد الشهود اقوال مسز نردلنغر عن سوء معاملة زوجها المتواصلة وشدة غيرته الجنونية عليها فرقت قلوب المحلفين على صباها الغض وجمالها الفاتن فحكموا ببراءتها .

اما العبرة التي يمكن استخلاصها من هذه الحادثة فهي ان التفاوت في السن بين المتزوجين هو من اهم اسباب شقاء الحياة الزوجية .

لقد وهم المسيو نردلنغر انه بماله الكثير يستطيع ، وهو العجوز ، ان يشتري قلب احدى ملكات الجمال فاذا هو يشتري الموت لنفسه .

ووهمت شارلوت ناش انها بزواجها من رجل غني تحصل على مشتهياتها في الحياة فاذا بجمالها الفاتن وصباها الغض يخجلان من الظهور بين الناس الى جانب رجل هزيل دميم فاقد الفتوة التي تقوم في كثير من الاحيان مقام الجمال والحسن .

حفلة خيرية كبرى

على مسرح التياترو الكبير

تحت رعاية حضرة النائب الامير خالد شهاب

مساء الجمعة في ١٢ حزيران ١٩٣١ تقوم جمعية مرقاة التمثيل اللبنانية باحياء حفلة ادبية زاهرة تمثل فيها رواية :

— الامير الثائر —

وهي رواية ادبية اجتماعية ويتكلم اثناء الحفلة الشاعر الخفيف الروح عبد الرحيم بك قليلات والاستاذ الشيخ ابراهيم منذر وتطرب الحضور بصوتها الرنان الرخيم الانسة لور دكاش . فنحث الجمهور على حضور هذه الحفلة الجميلة تشجيعاً لشبيبتنا الناهضة وعطفاً على المشاريع الخيرية .

الاوراق تباع في شباك التذاكر في التياترو الكبير بسعر ٥٠ و ٢٥ غ . ل . س .

الحركة النسوية

المرأة الفرنسوية وحق الانتخاب

قلنا في عدد فائت ان الاراء مختلفة في مجلس الشيوخ الفرنسوي بشأن منح المرأة حق التصويت والانتخاب ، فرأي يقول بوجوب منح حق التصويت لارامل قتلى الحرب الاخيرة دون سواهن من نساء فرنسا ، ورأي يقول بتأجيل منح هذا الحق لاجل غير مسمى بدعوى ان المرأة الفرنسوية لا تزال قاصرة عن ممارسته كشقيقتها الانكلوسكسونية والسكندينافية ، ورأي يقول بمنحها حق التصويت والانتخاب من غير قيد ولا شرط ، ومن انصار الرأي الاخير هذا الشيخ لويس مارتان الذي وقف جملة مساعيه في مجلس الشيوخ وعلى صفحات الجرائد للدفاع عن قضية المرأة والمطالبة بمنحها الحقوق السياسية كاملة من غير تمييز بين ارملة قتيل الحرب وسواها من الناعمات بلذة العيش قرب ازواجهن .

وقد كتب لويس مرتان سلسلة مقالات ابان فيها الاجحاف اللاحق بالمرأة الفرنسوية من هذه الناحية بسبب تعنت بعض زملائه من اعضاء مجلس الشيوخ . واخر ما كتبه في هذا الشأن المقال الذي نوجزه فيما يلي :

أيكون الرجال عندنا اقل عدلاً منهم في خارج فرنسا في البلدان المتمدينة حيث تتمتع المرأة بحقوقها المدنية والسياسية كاملة ؟

أيكونون اقل عدلا حتى على انفسهم حين يحرمون المرأة هذه الحقوق وهم يعلمون ان منحها اياها هو في مصلحة الامة والبلاد معاً ؟

من المبادئ الاولية المعترف بها منذ القدم ان الضرائب يجب ان يقررها المكلف الذي يدفعها ، فهو وحده يحق له ذلك وإلا كان من سوء الرأي والاستبداد ان نطالبه بدفعها ونعاقبه اذا تمنع عن ايدائها .

يقول الامير كيونان الذي لا يكون له ممثل في البرلمان لا يحق لكائن من كان ان يفرض عليه ضريبة . وهذا عدل وهو اساس الحكم الدستوري .

ولكن مصالح الناس لا تقتصر على المال وحده ، فهناك الشرائع التي تحكم بوجبها الامة يجب ان لا تكون المرأة غريبة عن تقريرها . وهناك القوانين الكثيرة الاجحاف بحق المرأة يجب ان يكون لها رأي في تعديلها وضبطها فتصبح عادلة لا تفرق بين المرأة والرجل فروقات اقل ما يقال فيها انها في مصلحة هذا اكثر منها في مصلحة تلك .

قال « دالامبر » لا بد للعقل ان ينتصر اخيراً . ولكن لقد طال امر انتصار هذا العقل خصوصاً في الشؤون القضائية .

ان الحق واحد لا يتجزأ ولا يتبدل في حين ان الاهواء كثيرة ومتنوعة ، فلماذا يقبلون بمنح حق التصويت لارامل قتلى الحرب الكونية ولا يمنحونه ليتامى هؤلاء القتلى مثلاً ؟

العدد ٩٥٥ | ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية | ٢١ حزيران

المعرض

الاسبوعي

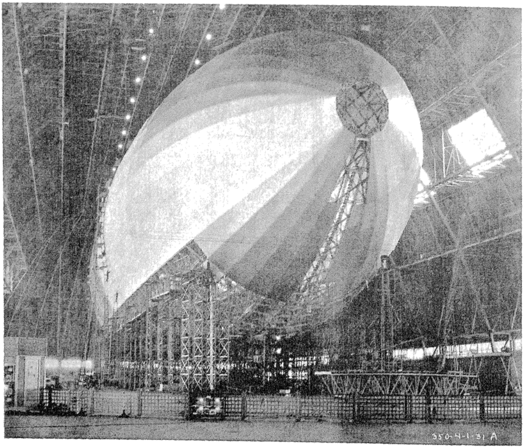

اعظم منطاد في العالم

كان المعروف الى اليوم ان المنطاد ر ١٠١ هو اعظم ما صنعته يد الانسان واننا ننشر اليوم صورة المنطاد الجديد (كوديير زبلين) الذي تقوم بصنعه شركة (كوديير) المكاوتشوك وسيكون هذا المنطاد اعظم من كل ما سبقه حتى اليوم وسيطالع القارئ في العدد القادم تفصيلات مدهشة ومعلومات هامة عنه .

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

نمرة التليفون [illegible]٣ — صندوق البوسطة [illegible]

٩٥٥
العدد
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢١
حزيران
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

بين المعاهدة

والحكم المباشر

جرت المقاطعة العدد الاكبر من الصحف الى حديث الموقف السياسي ، كأن لكل حادث ، كبر او صغر ، علاقة بموقفنا وكياننا الدولي ، فاذا هذه الصحف تتناقش ، حتى في شيء من الحدة ، بمبدإ الحكم نفسه وتأخذ من الحوادث الطارئة حججاً لها وبراهين .

ولا ننكر ان بعض التصريحات المنسوبة للمفوض السامي ، كما ان بعض الاعمال المتسرعة التي قام بها فريق في المفوضية العليا بدون ان ينظروا الى عواقبها ، قد هيجت في الصدور بعض النزعات وضربت على الوتر الحساس عند بعضهم ، فاذا مبدأ الحكم في لبنان يطرح على طاولة التشريح في الصحف وفي احاديث المجتمعات ، حتى تولى الكثيرين شيء من القلق لكثرة البحث في هذا الموضوع ولترداد حديثه كأنه آت من مصادر رسمية .

ويؤسفنا ان يكون في بعض دوائر المفوضية العليا ، التي تمثل السياسة الفرنساوية في هذه البلاد ، بعض الرجال الذين ينظرون –شخصياً– بغير عين الرضى الى الكيان اللبناني والحكم الجمهوري فيه فيعملون على انتقاده ولا يتورعون في اظهار رأيهم وفي العمل لما يؤيد لهم هذا الرأي .

وفي البلاد كثيرون يعتقدون ان هذه الفئة — التي لا تمثل السياسة الفرنساوية في ارائها ولكنها تماشي اهواءها الشخصية ونزعات نفسها– تعبر عن غايات الانتداب ومقاصده وانها تعرف نواياه وتحمل الى الناس طلائعها ، ولولا ذلك لما بقيت في دوائر المفوضية .

والحقيقة هي ان هذه الفئة يدفعها حب الاثرة وشهوة الحكم الى هذه الاعمال والحركات اعتقاداً منها انها تصل بواسطتها الى استلام زمام الامور في هذه الادارة اللبنانية او في تلك .

واذا كنا نعتقد ، فليس بشهوات هذه الفئة فقط ، بل اهمال الرجال الكبار المسؤولين في المفوضية امر هذه الفئة وتركهم الحبل لها على الغارب ، في حين اننا نعتقد الاعتقاد الاكيد ، والعدد الاكبر في البلاد يعتقد اعتقادنا ايضاً ، بان هذا الفريق من الفرنساويين يضر كثيراً بالسياسة الفرنساوية وبسمعة فرنسا في لبنان وسوريا .

*

على اننا نحمد هذه الظروف والحوادث التي نبهت الافكار واقلقتها فاندفعت بعض الصحف تتهم هذا وذاك بالمؤامرة على الحكم الوطني ، وتدافع عن هذا الحكم دفاعاً متحمساً نبّه الرجال المسؤولين الى هذه الامور الطفيفة بذاتها الدقيقة بنتائجها . فاذا المفوضية الرسمية تنفي بل تشجب بطريقة غير مباشرة هذه الاعمال والمناورات الشخصية .

وانه ليسرنا ايضاً ان نطالع في جريدة « لاسيري » التي تعبّر عن رأي سلطة الانتداب في المسائل الجوهرية هذه المقالات الشائقة الصريحة في الدفاع عن مبدإ الحكم الوطني الجمهوري في لبنان وفي تأييد مبدإ السلطة القومية بعدم مداخلة الافرنسيين في شؤوننا الداخلية .

ولم تكن جريدة « لاسيري » تكتب في مثل هذا الموضوع الدقيق وتدافع عن الحكم الجمهوري في لبنان هذا الدفاع لولا ان سلطة الانتداب تريد ذلك رداً على اشاعات السوء التي سبّبها بعض اصحاب المطامع والشهوات الشخصية في المفوضية .

ويمكننا ان نسجّل انه للمرة الاولى تقف جريدة « لاسيري » هذا الموقف الصريح الجازم من الحكم الوطني في البلاد .

واذا كان بعض الرجال الذين عهد اليهم امر ادارة الحكم الجمهوري في لبنان لم يحسنوا العمل فهذا لا يعني مطلقاً ان مبدأ الحكم نفسه غير صالح ويجب تغييره ، بل بالعكس يجب تغيير الرجال الذين لم يحسنوا التنفيذ .

*

وقد افادت هذه الحوادث ، وخصوصاً انتقادات الصحف الجريئة ، لجلاء الموقف وازالة الابهام والشك الذي تسرب الى الصدور للاسباب التي ذكرناها والتي وجدت ، مع الاسف ، عند بعض ابناء البلاد تربة خصبة فنمت نمواً سريعاً سرعان ما ذبل واضمحل ايضاً .

وقد صدق القائل : اشتدي يا ازمة تنفرجي .

واننا نعتقد ان الحكم الوطني في البلاد يمشي اليوم الى الامام ، بل اننا اصبحنا اقرب الى عقد المعاهدة بين لبنان وفرنسا من كل يوم آخر ، هذه المعاهدة التي ستحل محل صك الانتداب .

واذا صحت معلوماتنا فان لبنان على ابواب المناقشة في بنود هذه المعاهدة التي ستجعل له كياناً دولياً صحيحاً وتخرجه من هذا الموقف المحيّر الذي يتخبط فيه والذي يترك المجال لكل طمّاع من المستعمرين ان يحلم بقلب الحالة وبالسيادة والسلطان .

وستكون المعاهدة الاولى في هذه البلاد بين فرنسا ولبنان مقدمة للمعاهدة المنتظرة ايضاً بين فرنسا وسوريا .

ميشال زكور

(لاسيري) والنظام الجمهوري

أنشئت جريدة « لاسيري » الافرنسية لتكون لسان حال الافرنسيين في بلادنا لتقوم مقام الصحيفة الرسمية للمفوضية العليا ، ولذلك ينظر القراء الى ما تكتبه وتذيعه من الاراء والخطط في القضايا العامة كأنه صادر من المراجع العالية او هابط من وحي سمائها .

وحامت الشبهات وراجت الاشاعات مؤخراً حول الموقف السياسي في البلاد كما جاء في المقال الاول من المعرض .

وكان لا بد من ايضاح للموقف الحقيقي الذي حاكت حوله الاقاويل من جهة وحملات « الاوريان » من جهة ثانية حجاباً من الغموض ، فطلعت علينا « لاسيري » في عددها الصادر في ١٨ حزيران الجاري بمقال عنوانه « لنحدد موقفنا » اقل ما نقول فيه انه يعبر اصدق تعبير عن الرأي الافرنسي في النظام الجمهوري في لبنان .

قالت « لاسيري » في بعض مقاطع نقتطفها من مقالها الاولى :

« ان نظرية (الاوريان) في نظام الحكم اللبناني بسيطة فهي ترى ان النظام السياسي الحالي في لبنان لا يساوي شيئاً ، فمن الواجب الغاء الدستور ، وتشييد البناء على تصميم جديد يؤدي الى نوع من الديكتاتورية . وان على الانتداب ، اي فرنسا نفسها ، ان تأخذ على عاتقها هذا العمل .

« اما نحن فنقول : ان العلل الحالية ، العلل التي اذعنا امرها بشدة تفوق كل شدة ، ناشئة عن الشكل الذي يطبق به النظام لا عن النظام نفسه ، فليس في العالم نظام يخلو من سوءات ، وانما يعود للشعب نفسه ان يمنع حدوثها . فالانتداب كما يلمس من عمله في تأييد الدستور للبنان واعلان استقلاله لم تبق له صفة التدخل في قضايا هي من شؤون لبنان الداخلية .

« ونضيف الى ذلك قولنا انه ما دامت ارادة الشعب باكثريته الساحقة لا تعلن رغبتها في تحوير الوضع الحالي فان من واجب فرنسا وجمعية الامم ان يحافظا عليه لاسيما بعد الرضى الذي اعرب عنه الممثلون المعترف دولياً بحقهم في الكلام باسم لبنان وهم : رئيس الجمهورية والنواب والوزراء .

« فهل في موقفنا هذا ما يدل على الابهام او يدعو الى الالتباس ؟

« قال الكاتب الافرنسي (فريرو) في مقال له حديث : ليس في العالم من بلد كان ناضجاً في البدء لاقتبال النظام الذي يسن له حتى ولو كان النظام نتيجة ثورة يقوم بها ، كما هو الحال في اسبانيا الحديثة اليوم وكما كان في فرنسا وانكلترا بعد ثورتها الكبرى .

« كذلك شكل الحكومة فليس ثمة من وضع كان صالحاً في بدايته . انما هذا لا يدل على انه غير قابل للحياة بل يدل على انه معرض لاجتياز مرحلة خطرة مليئة بالتجارب والحوادث الدامية احياناً .

« يجب ان يكون الانسان اعمى – لاسيما بعد سقوط آل هوهنزلرن وهابسبورغ – ليقول ان العالم بعد اليوم يمكنه ان يقبل نظاماً سياسياً غير الجمهورية او الملكية الدستورية » .

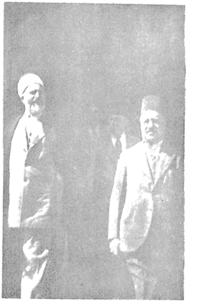

ساحة رئيس مجلس النواب وطلعت حرب باشا وهما خارجان من صالون الجمرك حيث استقبل سماحته ضيف لبنان الكريم .

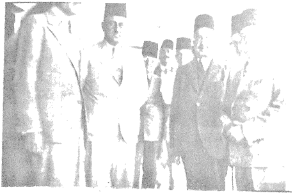

اركان بنك مصر

يستقبلون

طلعت حرب باشا

ويظهر سعادته في الوسط والى يمينه حضرة نائب طرابلس رشاد بك اديب والى يساره السيد واصف بك عز الدين .

على هامش الحوادث

الايام والمعرض

ردّت « الايام » على كلمة عتاب « المعرض » واسهبت في الرد فكان علينا — وقد رأينا شبح سوء التفاهم ينسل بيننا على ما قلناه نحن وفسّرته لنا الايام — ان نضع بعض النقاط على الحروف لازالة ما علق بالاذهان .

ولا بد لنا ان نشكر للجريدة السورية الكبرى مـا اطرأت به المعرض ومنشئه ، وقد طالما بادلنا هذه العاطفة اخواننا الوطنيين السوريين في جل مواقفهم الاستقلالية .

على ان «الايام» اخطأت في تفسير ما اردنا ان نعاتبها عليه فنحن لم نتعرض في قليل او كثير لما تنتقده «الايام» او غيرها من الجرائد عـلى رجال الحكومة اللبنانية بل نحن نقرها ونحبذها على خطة انتقاد الرجال والاعمال لان هـذا الانتقاد لا بد ان يؤثر ويوصل الى شيء من النتائج الحسنة المطلوبة ، وقد كانت « المعرض » وما برحت نقادة لاعمال الحكومات اللبنانية ورجالها لا تتورع في هذا الانتقاد ولا تحول بينها وبينه صداقة او مصلحة ، واننا لا نعاتب الايام على انتقاد اعمـال رجال الحكومة اللبنانية بل نشكرها عليه ، وانما نحن نعاتبها عـلى ما نقرأه في بعض رسائل مراسليها من الطعن بالكيان اللبناني والنيل من استقلاله واظهار هذا الكيان وهـذا الاستقلال كأنهما ضرر مجسم وعبء ثقيل ودمل مؤلم يجب ازالته .

واننا لا نحاول ان نغير عقيـدة اخواننا السوريين في مبدإ الوحدة التي ينشدون ، ولكننا نطلب منهم ان يعاملونا المثل ، فلا يجعلوا من الاستقلال اللبناني الذي نحترمـه ونقدسه ونسعى بكل جهودنا لاكماله بمثل ما يحلم به السوريون لسوريا ، اجل نطلب منهم ان لا يجعلوا من هذا الاستقلال مجالا للسخرية والمهاترة .

وفي يقيننا ان التحرش الدائم بالاستقلال اللبنـاني لا يفيد القضية السورية شيئاً بل ربما اخرّها والافضل لنا جميعاً من لبنانيين وسوريين ان نتعاون ، كل منا حسب عقيدته وايمانه الوطني ، للوصول الى الاستقلال الحقيقي سواء اكان هذا الاستقلال في سوريا او في لبنان او في بلد صغير منهما ، ومتى تم للبنان وسوريا استقلالها المطلوب امكن اذ ذاك التفاهم على المسائل المعلقة بينهما في جو خالص وطني .

واذا كنا نعاتب جريدة « الايام » دون غيرها فلأننا نعرف اصحابها ونذكر علاقتهم بالوطنيين اللبنانيين ومـا يظهرونه من الاحترام لعقيدتهم الوطنية . وقد طالما انتظرنا صدور جريدتهم حتى نتعاون معها في سبيل القضية المشتركة قضية الاستقلال ، على اساس المحادثات التي دارت مراراً وتكراراً مع نخبة مخلصة من رجال الكتلة الوطنية السورية

ونأمل من رصيفتنا الايام ان تثق ايضاً باننا اذا كنا دافعنا وندافع عن القضايا الوطنية وعن الوطنيين انفسهم في جميـع الاقطار المضطهدة من مصر الى سوريا الى العراق فلأننا نؤمن بهذه القضايا ونشعر مع رجالها باحقيتها ولاننا نريد لوطننا ما نريده لاوطان غيرنا ، واذا كنا نريد الاستقلال لغيرنا وندافع عنه فالاولى ان نريده لوطننا العزيز .

لتنتقد جريدة الايام من تشاء انتقاده من رجال الحكم في لبنان ، وما تشاءه من اعمالهم ايضاً فنحن لا نعاتبها على شيء من ذلك بل نقرها عليه . ولكن الامر الذي نعاتبها عليه ان تجعل الاستقلال اللبناني هدفاً دائماً لاقلام مراسليها وان تتخذ من انتقاد بعض رجال الحكم وسيلة للتهديم في الاستقلال اللبناني .

وما كانت الوطنية احتكاراً لفئة دون اخرى وارثاً لفريق دون فريق .

ففي لبنان قضية وطنية كما في سوريا ، ولها ايضاً رجالها المخلصون الذين يحترمون غيرهم كما يحترمون انفسهم .

التعطيل الاداري

اصدرت الحكومة يوم الاثنين من هذا الاسبوع مرسوماً بتعطيل صحف الاحرار والبيرق والاحوال وزحلة الفتاة لاجل غير مسمى . وقد تكررت تدابير التعطيل الاداري في هذه الايام الاخيرة فصارت حلقات سلسلة التعطيل متصلة بعضها ببعض . فاذا كانت حجة الحكومة ان التعطيل الاداري قانون لا بد لها من العمل به كلما رأت حاجة الى استخدامه ، فانها حجة لا تبرر اسرافها في استعمال هذا الحق ، ولا تبرر تغاضيها عن الاضرار المادية الكثيرة التي ينزلها سيف التعطيل في رقاب اصحاب هذه الصحف ومحرريها وعمالها فضلاً عما في ظاهر هذا التدبير وباطنه من المعارضة لروح الحرية في القول والكتابة التي ضمنها الدستور لابناء هذه الجمهورية .

ومهما كانت الحاجة ماسة في نظر الحكومة الى استخدام التعطيل الاداري فالذي نفهمه ان لا تكون حكومتنـا الدستورية اكثر اسرافاً في خنق الحريات من الحكومات الديكتاتورية فتعمد الى سيف التعطيل دون ما انذار ، بينا نرى الحكومات الديكتاتورية تلجأ الى الانذار اولاً وثانياً وثالثاً قبل ان تصدر حكمها القاسي بتعطيل صحيفة وسد باب الرزق في وجه جماعة تعيش من موارد صدورها .

ولو اننا اردنا ان نبحث الفائدة المعنوية التي تنشدها الحكومة من وراء التعطيل لما وجدناها تضيع يوماً اذا هي انذرت الصحيفة المغضوب عليها قبل ان تعاجلها بالتعطيل . ولعلها بالانذار تكون قد حرصت مبدئياً على بعض الاحترام للحريات .

لقد ناشدنا الحكومة والمجلس النيابي كثيراً قبل اليوم ان يلغوا التعطيل الاداري ، هذا التعطيل الذي تلجأ اليـه الحكومات في ظروف استثنائية وعلى الغالب تكون ديكتاتورية ، ولكننا مع الاسف لا نزال تحت حكمه ، فهل لنا ان نناشد الحكومة اليوم ان تكون حكيمة في استخدام هذا القانون المشوه وان تجعل له رأساً على الاقل هو الانذار قبل التعطيل .

رسوم الافرنسيين في بيروت

العميد السامي المسيو هنري بونسو

بقلم كلارا كنديلي
ترجمة المعرض عن (مجلة لبنان) الباريسية

بعد بضعة شهور تجري انتخابات جديدة في سوريا . فمن سيكون بطل هذه الانتخابات؟أسوريا، ام وصيها الحالي المسيو بونسو المفوض السامي ؟

المسيو بونسو ! رهل تعلمون من هو المسيو بونسو ؟ لا ! اذن فانظروا اليه اولا من بعيد :

ظل بطن ، تسامى فوقه كتفان مربعان ، في ثيـاب ناصعة اللون وافرة الرفاهة ، يمشي في خطوات متزنة واصابعه في ثنيات صدرته ، ابيض البشرة ، متسع الوجه تحت شعور فاحمة فضية الصدغين ، كثير الصمت ، بطيء الحركة ، ذلك هو المسيو بونسو المفوض السامي الفرنساوي في سوريا ولبنان .

ولقد تقرأ في وجهه معنى مبهما يدل عـلى شيء من « اللامبالاة » اما اللياقات فان لها عنده حدوداً نسبية .

منذ وطئ المسيو بونسو ارض لبنان وسوريا ، بـدا للناس في شكل مخالف لاسلافـه العديدين من المفوضين السامين .

لا خطب ، ولا استقبالات ، ولا وعود .

مفوض سام ينطوي على قوة ساكتة لا منفساً حراً لها . شيء جديد لم ير الناس مثله في لبنان وسوريا ، ولهـذا قالوا :

« لا يقول شيئاً ! ولكنه سيتكلم وهو لا بد ان يفسر سكوته ، او ان يترك البلاد » .

وها ان خمس سنوات تمر دون ان يقول كلمة ، ودون ان يفسر سكوته ، ومع ذلك فهو باقٍ .

ان للمسيو بونسو نقطة ضعيفة ، ومجناً قوياً .

اما نقطة الضعف فهو انه يفحص كل شيء في دقـة ، وحذر ، وتحليل، فيرى كل مسألة من جهتيها ويزن الحسنات والسيئات ، وهو يقيم لروح النقد في اعماله مكاناً اوسع مما يترك لروح الحزم فيها . .

اما مجنه القوي فهو صمته . . .

*

لقد نظرتم الى المسيو بونسو عن بعيد ، فاذا اقتربتم منه رأيتم في وجهه الواسع، الطاهر السيما، عينين قاتمتين جميلتين، تنمان عن دهاء في يقظة دائمة .

وله نظر قوي الملاحظة وقد اقول انـه اشبه بالآلة المسجلة لا يفوتها شيء .

اما شفتاه فليس يعيبها الا انها لا يحملان دون انقطاع الابتسامة الساخرة .

ان اختصاص المسيو بونسو، هو الفيلم الصامت ومن الغبن ان يكون كذلك فقد تسنى لي مراراً ان اجتمع اليه وان اسمعه في الفيلم المتكلم — اذا جاز لي هذا التعبير الجريء — فوجدته محدثاً خلاباً .

ان المسيو بونسو متى شاء ان ينطلق بقريحته الجوادة في احاديث السياسة والنقد رأيت فيه رجلا جديداً هو غير الذي يعرفه السوريون .

وليس ادل على طبع المسيو بونسو في سوريا من هذه القصة التي تخيلتها جريدة عربية قالت :

« طرق ابواب السماء في الاونة الاخيرة رجل يطلب الدخول الى الجنة .

فسأله القديس بطرس : من انت؟

فتبسم الطارق ولم يجب .

— هل تحمل اوراق هويتك ؟

فتبسم الطارق ولم يجب .

— اذن عد من حيث اتيت فلا استطيع قبولك !

فتبسم الطارق ونظر بلطف الى القديس بطرس ولكنه لم يبرح مكانه . فحار القديس بطرس في امره واستنفد جميع الوسائل والحيل لاستنطاق هذا الغريب او طرده فما كان يفوز الا بابتسامة هذا الرجل من غير جواب . ولما عيل صبره قال له :

—أدخل فان الله يعرف ذويه . فدخل الغريب وفي الحال حف به المختارون من سكان الجنة وانهالوا عليه بسوء الاتهم فكان يبتسم للجميع من غير ان يجيب .

عند ذلك تقدم احد القديسين من العزة الالهية وسألها :

— مولاي ! انت الذي تعرف كل شيء، هل لك ان تقول لنا من هو هذا الرجل الذي لا يتكلم؟

فالقى الاله نظره السماوي على الغريب واجاب :

— انه يبتسم ولا يتكلم ؟ يجب ان يكون بونسو المفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان » .

واخيراً لكي اختم لكم هذه الصورة التي اطلت في رسمها لا بد ان اسرد لكم هذه القصة القصيرة :

بينا كان المسيو بونسو في دمشق يستمع الى خطبـة يلقيها المسيو بينار بغزارة وحرية سمع احد النواب السوريين يقول لجاره من ورائه :

— انها لخطبة جميلة ولكن ما الفائدة ! ان المسيو بينار يقطع هذه الوعود . . ولكن المسيو بونسو لا يقول شيئاً .

فالتفت المسيو بونسو بلطف وهدو، وقـال للنائب المتكلم :

« انني لم اتغير فـانا لم ازل كما ارسلتموني الى بـاب القديس بطرس » .

ان الصمت هو كل سر المسيو بونسو، وربما كان شعاره في سوريا ولبنان :

« اعطِ دون ان تعد »

« ونفذ دون ان تتكلم » .

بوانكاره وقرقعة القاطرات

واخيراً صدرت اوامر محافظة البوليس في باريس بمنع القاطرات عن الصفير ليلا اذقد ثبت طبياً ان قرقعة القاطرات وصفيرها مما يؤذي الاذان ويقلق الراحة ويقصر العمر .

ولكن هل تعلم من هو صاحب مشروع منع الصفير في المحطات ؟

ان اول من فكر في ذلك هو المسيو ريمون بوانكاره في العام ١٨٩٤ اي منذ سبع وثلاثين سنة ايام كان لايزال نائباً . فقد اقترح النائب بوانكاره على وزير الاشغال العامة المسيو بارتو ان يهتم بقضية منع صفير القاطرات ليلاً في قلب باريس لانه يقلق راحة الناس .

فاجابه الوزير يومئذ ان الحكومة ستهتم بدرس المسألة وحلها قريباً !

ولكن الحكومة لم تصل الى حل هذه المشكلة الا منذ ايام قليلة وقد مضى على اقتراح بوانكاره النائب اكثر من ثلث قرن ، مما يدلنا في وضوح على ان الحكومة الا تنسى ما يقترحه عليها النواب في مصلحة الاهلين . ولكن العبرة هي في ان يستطيع المقترح ان يعيش طويـلا ليرى اقتراحه قيد التحقيق والتنفيذ .

علاقة الجيوب بالجرائم

يفكر المسيطرون على مقدرات موسكو السوفياتية اليوم في وضع مشروع يحظرون فيه على سكان روسيا ارتداء البسة ذات جيوب .

ان هذه الفكرة بحـذف الجيوب من الملابس ليست جديدة ، بل هي قديمة يرجع تاريخها الى عشرين سنة خلت وذلك يوم قام احد الكتاب الانكليز وكتب مقالا يدعو فيه الى حذف الجيوب من ملابس الرجال بحجة انها مضرة بالصحة وتسيء الى جمال اللباس الرجالي .

قال : اجل ، ان الجيوب تقضي عـلى انسجام اللباس الرجالي ولذلك رأينا المرأة المتأنقة في ثيابها قد حذفتها منها . اضف الى هــذا ان الميكروبات المختلفة تعشش في زوايا جيوب الرجال فتعلق باطراف الاصابـع كلما وضع الرجل يده فيها او اخرجها منها وربما كانت السبب في نقل عدوى الامراض السارية اليه .

ثم ان الجيوب هي خطر يهدد الاخـلاق فوجودها في اللباس يدفع الى ارتكاب الاجرام فاذا ما حذفت منـه انقرضت طبقة النشالين اذ يحرم النشال من جيوب يطمع في نشل ما بها او من مكان يخبئ فيه ما يسرقه فيمتنع عن امتهان النشل ويصبح رجلاً شريفاً بعد ان كان لصاً محتالا يتغلغل بين الجماهير المزدحمة في الاسواق او على الارصفة للسرقة والنشل .

أترى حكومة السوفيات استوحت هذه المبادئ الطيبة ممن فكرت في حذف الجيوب من ملابس الرجال ??

غرام الملوك

الملك كارول بين زوجتين

وخليلة

قصة اميرين صغيرين

٨ ايار سنة ١٩٣١ : في هذا التاريخ نقلت انباء الراديو ان صالونا خاصاً في قطار بوخارست — اثينا اعد ليحمل الملكة هيلانة زوجة الملك كارول ووالدة الملك الصغير ميشال .

١٠ ايار سنة ١٩٣١ : وفي هذا التاريخ اي بعد يومين من الخبر الاول كتبت صحف البلاد المجاورة لرومانيا في شيء من الدس السياسي والدهشة الماكرة ان مدام لوبسكو خليلة الملك كارول عادت الى بوخارست بعد ان تركها الملك في باريس يوم عودته الى عرش رومانيا .

وقد سكتت صحف باريس ورومانيا عن هذا الخبر سكوتاً فسّره العارفون بما يدل على رضى الملك وخضوع قلبه لهذه العشيقة الفتانة .

وكان من وراء الخبران الملكة ابت الرجوع الى قصر الملك .

وقد حسب رجال الحاشية بهذا السكوت الذي دبروه ان الحادث يمر سراعاً دون ان يشعر به احد . على ان الحقيقة التي يلمسها الشعب الروماني اليوم هي ان الملكة عادت الى بوخارست وان الجدة والدة الملك كارول دفعت بحفيدها الى حضن امه الحزينة تبللان خديه بدموعها وانهما عادتا الى حراسة الطفل الذي كان بالامس ملكاً على رومانيا .

*

في ضواحي باريس ، في بلدة « نوبي سورسين » تعيش اليوم سيدة كانت قبل سواها الزوجة الشرعية لكارول ملك رومانيا ، وتنظر الى اخبار بوخارست بعين دامعة وقلب منكسر ، وهي كما تفعل الملكة هيلانة في عزلتها السوداء ، تداعب باكية رأس طفلها الاشقر ، البرنس « ميرسيا » وهو فتى في الحادية عشرة من عمره يعلم جيداً ان له في بوخارست اخاً يسمى ميشال كان منذ عام ملكاً على رومانيا ، ويعلم ان والده كارول عاد الى بوخارست وانتزع العرش من اخيه .

سمع الفتى « ميرسيا » كل هذه الحوادث من امه لحفظها كما يحفظ الصبية حوادث الاقاصيص ، ولكن من اين لعقل الطفل ان ينفذ الى كنه هذه الحوادث وان يفهم اسبابها وعواملها ، فهو لا يدرك منها اكثر مما يدرك من شريعة الاقدار التي جعلت منه « اميراً » من غير لقب .

ولعل امه تنتظر تقدمه في السن لتروي له هذه المأساة التي يشتبك بحوادثها ستة اشخاص يعرفهم العالم باسره ..

* *

« ان عمر جولييت ستة عشر ربيعاً يا روميو » !

كان روميو اميراً وكان بينه وبين جولييت عرش المملكة الذي خلق وارثاً له ووليا لعهد ابيه .

البرنس ميشال ولي عهد رومانيا وشقيقه من ابيه البرنس (ميرسيا) وليست تغيب وجوه الشبه البارزة على من يتفرس في وجهي الاميرين

وما جولييت الا جان لامبرينو ، ابنة ضابط روماني قضى في خدمة الملك ، وشاءت الظروف ان تضع هذه الفتاة الحسناء الطاهرة في طريق البرنس كارول وهو لما يزل شاباً في مقتبل عمره يتباهى برشاقة قامته وجمال شعره وسحر عينيه اكثر من تباهيه بالعرش الذي ينتظره .

وكان البرنس كارول يكبر جان لامبرينو بسنتين ، وكثيراً ما كان يناديها « زيزي » بدلا من جان تحبباً اليها غير حافل بقواعد (البروتوكول) التي توجب عليه التحصن وراء كثير من الفوارق والفواصل بينه وبين ابناء الشعب .

وكانت حديقة القصر الملكي ميدان هذا الغرام يلتقي الامير بعشوقته الحسناء تحت خميلة من خمائلها فيطارحها الغرام في عزلة عن الرقباء ويلاعب قلبها بفنون من المداعبات واذا احب ان يراها مبتسمة تقدم الى صدرها الخافق فوضع عليه زهرة من ورود الحديقة فتتقبل الفتاة جرأة البرنس بانحناء واحترام قائلة له : « شكراً يا اميري » وانما كانت تشدد على ذكر « ياء » المتكلم في اميري بشيء من المرارة لتذكر الامير الشاب بشريعة البلاد التي تحرم على ملوك رومانيا ان يتزوجوا حسب مشيئتهم وتوجب عليهم ان يفتشوا عن زوجاتهم في قصور الملوك .

*

وجاءت الحرب الكونية فاذا برومانيا في صفوف القتال واذا كل بلد من بلدان اوروبا ميدان للتضحية والبطولة ومسرح لجنون الحياة في صدور البشر . ودنا موعد الفراق بين البرنس وزيزي لامبرينو فكانت ثورة للعواطف في القلوب لم تتمالك عندها « زيزي » من مصارحتها البرنس بحبها له ، وفي الدقيقة الاخيرة لوداعها انفكت عقدة لسانها والتفتت الى البرنس تقول له بلهجة المحب « اذهب وقاتل ، واذا عرفت ان تنتصر ، فستعرف ان تنالني » .

*

كانت الحرب قاسية على رومانيا ولم يكن الفوز حليفها في الهجوم . فاضطرت الى الاستبسال في الدفاع ورد العدو عن ابوابها ، وانتقلت العائلة المالكة الى « جاسي » وهناك وافت « زيزي لامبرينو » اميرها العاشق ، وفي اليوم الذي اشتعلت آبار البترول متفجرة بامر الملك كانت « زيزي » تخبئ رأسها من خوفها بين ذراعي البرنس كارول ، وفي سكرة من الفرح قالت له : « انني احبك » فاجابها بابتسامته الساحرة : « ستصيرين ملكة » .

*

وما انتهت رومانيا من حربها مع النمساويين والبلغار ، حتى اشتبكت بحرب جديدة مع « الجيش الاحمر » اثر الانقلاب الروسي .

فعهد الملك الى ولي عهده بقيادة فرقة من فرق الجيش فمشى البرنس كارول على رأس فرقته يحارب روسيا الحمراء في سهول النمسا الجنوبية ، تلك السهول النائية الموحشة ولكنه لم يلبث ان دب السأم الى قلبه وان اشتاق وجه

حبيبته فكتب اليها : « ان مهمة الملوك لقاسية، وانا بحاجة دائمة الى حنانك وتشجيعك».

وفي ليلة من الليالي ضاق صدر البرنس ونفد اصطباره على البعد والشوق فترك القيادة الى احد ضباطه ، وكانت « زيزي » على موعد معه ، فتلاقى الحبيبان وهربا الى الجهة الشرقية من رومانيا حيث عقد زواجهما رئيس اساقفة اوديسا واصبحت «جان لامبرينو» الزوجة الشرعية لشارل هوهنزولرن ولي عهد العرش الروماني .

تم هذا الزواج في ٣١ اب سنة ١٩١٨ ولما علم به الوزير « ماركيلومان » ارسل الى «زيزي لامبرينو » يقول لها في اخلاص ومودة :

«ان الملكة لن ترضى عن عمل ولي العهد وكذلك المسيو براتيانو فالافضل ان يسعى البرنس لدى الملك للحصول على قبوله بزواج « غير ملكي » واذا قبل الملك بهذا يكون امراً موافقاً بالنظر للشريعة الرومانية الحالية » .

فاجابته (زيزي) :

«انني لا اطلب غير هذا. فلماذا لا يكون زوجي فلاحاً بسيطاً من فلاحي (الدانوب) فاكون زوجته على الطريقة الشريفة والصادقة التي تتبعها نساء بلادي، واكون ام اولاده».

غير ان مجلس البلاط انكر على البرنس زواجه السري ، وفي ٨ كانون الثاني من العام ١٩١٩ لفظ حكمه النهائي بالغاء الزواج بالرغم من توسلات البرنس وبلغ الحكم الى البرنس وزوجته في ١٧ ايار ١٩١٩ .

وكان خلال ذلك ان حبلت جان لامبرينو من زوجها البرنس وفي ٨ كانون الثاني ١٩٢٠ وضعت غلاماً ويدل تاريخ الولادة ان الطفل ولد شرعي للبرنس لمرور الثلاثمائة يوم التي يوجب القانون مرورها على المنتظر الشرعي . وما عدا هذا فان هناك اعتباراً انسانياً ومقنعاً هو ان حكم محكمة بوخارست لم يوقف العلائق بين الزوجين . ان «زيزي لامبرينو » لم تبرح (زوجة) البرنس كارول ورفيقة حياته، وام ابنه كما يقول .

واحتدم النزاع بين شريعة الدولة وشريعة القلب فصدر امر الملك الى البرنس بموافاة فرقته وهناك ظل البرنس على احر من النار ينتظر اخبار (الولادة) الى ان استلم يوماً برقية طيرتها اليه يد صديق تقول له :

« ميرسيا (اسم المولود الجديد) وصل بكل صحة »
غوركا

وغوركا هذا هو اسم رئيس مجلس النواب الروماني .

وما ان استلم البرنس هذه البرقية حتى طار مسرعاً الى ملاقاة زوجته، ولكن (براتيانو) كان له بالمرصاد فلم يلبث ان قذف به الى الهند .

وجاء دور الزوجة فاستاقتها القوة الى المحطة حيث اودعت القطار مع طفلها وارسلت تحت المراقبة الى فرنسا . وكما حملت هاجر ابنها اسماعيل هكذا تركت الزوجة المنفية عاصمة بوخارست تحمل طفلها الصغير (ميرسيا) .

وظلت (زيزي) تستلم وهي في باريس رسائل من اميرها المحبوب تعزيها في وحدتها وتؤنسها في وحشتها وقلما خلت رسالة من عبارة : « انني احبك وافكر بك واتألم لفراقك » .

واخيراً عاد كارول الى بوخارست وانصاع لارادة والدته ، وعاد وارثاً لعرش ابيه بعد ان مضت فترة من الزمن كان العرش شبه خال من وارثه . وفي خلال تلك المدة التي عاشها كارول طائعاً لوالدته حزيناً ساكتاً عقد زواجه على البرنسيس هيلانه اليونانية ولما ولد لها البرنس ميشال (ولي العهد الحالي) عاودت البرنس كارول ذكريات الحياة الغرامية فالتفت الى الملكتين والدته وزوجته وقال لهما : « الان اتممت واجبي » .

ولكن البرنس كارول لم يعد الى (زيزي) هذه المرة فان امرأة جديدة غزت قلبه هي مدام لوبيسكو .

ودرت الملكة ماري بالامر فطلبت الى ابنها هذه المرة ان يتنازل عن غرامه الجديد كما تنازل عن الاول وهددته بحرمانه من العرش فما كان منه الا ان اجاب :

« انني اتنازل عن العرش واعيش بعيداً عنه مع المرأة التي احبها » .

وسافر الى باريس ترافقه مدام لوبيسكو وكان من جراء ذلك ان حصلت الملكة هيلانه على قرار طلاقها منه .

وتعاقبت الحوادث بعد ذلك فمات الملك فرديناند ، واعتلى العرش بعده البرنس ميشال بن كارول وهو طفل في الرابعة من عمره .

ولم تصف الحياة للبرنس كارول في باريس بعد ان ضيقت عليه زوجته الاولى زيزي لامبرينو فكأنها قالت له :

« لقد رضيت بالمنفى والوحدة لتكون ملكاً على رومانيا، ولكني لم ارض بها لتعيش مع رومانية غيري » .

فعاد كارول الى بخارست تاركاً زوجته وخليلته وعاد الى عرش ابيه بعد ان تنازل ولده ميشال والغى قرار طلاقه للملكة هيلانه وصك تنازله عن العرش الروماني .

*

واليوم تعيش في مدينة (نويي) المرأة التي ربطت حياتها بحياة البرنس امام مذبح كنيسة (اوديسا) وهي ما برحت امينة على عهد الزواج تسهر على تربية وحيدها وترضعه الحب لوالده ، وهو اليوم تلميذ في معهد فرسايل الداخلي . وله من العمر احدى عشرة سنة وقد سجل اسمه « ميرسيا الابن الشرعي لجان لامبرينو ولجلالة شارل الثاني ملك رومانيا» .

الوالد العالم

الولد — بابا ! من اين تشرق الشمس ؟

الوالد — اسكت ! ألم اعلمك ان لا تسأل الكبار مثل هذا السؤال .

الشباب والحب

بكيت الصبى من قبل ان يذهب الصبى ... فيا ليت شعري ما تقول اذا ولى ؟
توهمته يبقى اذا انت صنته ... عن الشفة الحمراء والمقلة الكحلا
وخلت الهوى جهلاً فلم يكن الهوى ... اخيراً سوى الامر الذي خلته جهلا
خشيت عليه ان يطوحه الهوى ... فالقاك هذا الخوف في الهوة السفلى

*

أتلجم ماء النهر عن جريانه ... مخافة ان يفنى ؟ اذن فاشرب الوحلا
سبيلى الصبى مهما حرصت على الصبى ... فدعه يذوق الحب من قبل ان يبلى
فما دمنة صبت على الصخر ماءها ... فما انبتت زهراً ولا اطلعت بقلا
بأضيع من برد الشباب على امرىء ... اذا استطعمته النفس اطعمها العذلا
فلا تك مثل الاقحوانة راعها ... من الحقل ان تجنى فلم تسكن الحقلا
واعجبها الوادي فلاذت بقاعه ... فجاء عليها السيل في الليل واستلى
فما عانقت نور الكواكب في الدجى ... ولا لثمت فجراً ولا رشفت طلا
وزالت ... فلم يستشعر النور والندى ... على فقدها غماً كأن لم تك قبلا

*

ولا تك كالصداح اذ خال انه ... اذا اذخر الالحان يكسبها نبلا
فضن بها والشمس تنثر تبرها ... وفضتها، والارض ضاحكة جذلى
فلما مضى نور الربيع عن الربى ... ودبّ الى ازهارها الموت منسلا
اراد بان يشدو فلم يلقَ حوله ... سوى الورق الهاوي كاحلامه القتلى!

ايليا ابو ماضي

السكران : هل لك يا حضرة الشرطي ان تقودني الى منزلي ؟ ألا تعرف اين اسكن ؟

الشرطي : ما اسم خادمتك ؟

*

الاب : ما العمل كيلا ارى ابنتي تقضي حياتها مع رفيق ابله ؟

الشاب : عجل بزواجها .

أنا !

اما الان وقد بلغت الثامنة والعشرين من عمري فيصح ن اقف امام المرآة وارسم هيكلي الخارجي ثم اعود فارسم فسي واخلاقي وعاداتي معرضاً عن الحسنات القليلة التي نعلقتها بي الطبيعة .

يبلغ طولي مئة وثلاثة وسبعين سنتيمتراً .

قامة رقيقة منتصبة تزن سبعين كيلو مع الثياب والعصا .

جبين بين العريض والمعتدل ابتدرته الغضون منذ عشر سنوات وتسنمت ذروته شعور مشعثة ثائرة كأنما هي نموذج عما في الصدر من البراكين .

بعيدٌ ما بين الحاجب والحاجب .

أنف كبير فيه كثير مما تحمل الاساطير عن انف سيرانو ده برجراك .

خدان هزيلان الا اذا ضغط الطوق على العنق فيستمدان من هذا الاخير بعض السمنة ، اما بشرة الوجه فتتحير بين السمرة والحنطة وتطفو عليها سحابة من الشحوب . . .

اذا انحدر نظرك عن رأسي بصرت بكتفين يرتفعان تارة ويهبطان اخرى كأنهما موجتان في بحر هائج ، اما اذا قدر لك ان تمد يدك الى جيوبي — ولا اخالك تقدم على هذه المحاولة الخاسرة — فتقع على اوراق غريبة لا يدرك قيمتها الا من يعيش كما اعيش ، في «صدريتي» اربعة جيوب مورمة الجوانب تغور في احدها القائم في الجهة الشمالية العليا اوراق تحمل تصميم قصائد لم انظمها وقد التصقت عليها اوراق اخرى تقل شذرات في وصف هيكل من هياكل رجال السياسة في هذا البلد وقد كتبتها في ندوة البرلمان او في احد اروقة السراي ، وتكمن في الجهة الشمالية السفلى من جيوب صدريتي اوراق تستريح عليها مقاطع ناقصة نظمت بعضها في ساعة يأس والبعض الاخر في ليلة خمر تجاورها ورقات يكاد الزمن يفصل بين طياتها المعششة فيها نتف من وبر الجوخ او من احشاء البطانة يحمل بعضها الواناً من التهديد والشتائم موجهة الى بعض المسودين في هذا البلد لم اجرؤ ان اقولها له في وجهه فاكتفيت بكتابتها على علاتها ووضعها في جيبي ، ويحمل البعض الآخر عبارات عذبة موجهة الى الشخص نفسه وقد سمعت عنه ما محا غضبي الاول عليه كهذه مثلاً : « لقد صفحت عنك وصرت احبك . . انك لرجل طيب خلافاً لما بلغني عنك . . سأكرمك عندما تسنح الفرص » . اما الجيب القائم في الجهة الغربية العليا من صدري فهو اظهر الجيوب ورماً لانه يحمل رسائل مدح من بعض تلاميذ المدارس المأخوذين بشعري ورسائل اخرى يحثني اصحابها على الاسراع بطبع « غلواء » وقد فاتهم اني لم انته بعد من نظمها ، واما الجيب الرابع فلا اثر عليه من طيب العافية لاني جعلته وعاء للدراهم ، وقد تجد بين تلك الطوائف من الاوراق صوراً فوطوغرافية عزيزة على قلبي . استوحي اشباحها في ليالي الشعرية اذ اكون بعيداً عن حقائقها الجميلة .

*

انهض من الفراش في الساعة الخامسة صباحاً فاتناول قليلاً من الطعام ، ثم اشعل النارجيلة واضع امامي ركوة قهوة كبيرة وانصرف الى الكتابة .

اما الموضوع فاكون قد فكرت به في الليلة الفائتة .

لست من الكتبة الذين يستطيعون ان يخلقوا شخصية من غير ان يكون هناك نموذج لها « موديل » ، فعندما افكر في موضوعي استعرض في مخيلتي شخصاً خبرته عن قرب واجعل اشرحه كما اريد انا لا كما يريد هو ، ولا البث ان اخرجه من بين يدي في شكل ينطبق على فئة من نوعه ، وقد اضع في فمه حواراً لم ينطق به في حياته ولا عهد له بمثله ، وكثيراً ما سخرت لاجل ذلك عدداً من اصدقائي وصديقاتي وهو لا يشعر ، وكثيراً ما انتبه بعض هؤلاء الاصدقاء والصديقات الى خطتي فغضب علي وتجنبني ، ولكني اعلم حق العلم اني اذا عدلت عن هذه الخطة تجف مخيلتي وينضب قلمي ، او اصبح مقلداً مهزاراً .

عندما انتهي من كتابة موضوعي افتح النافذة واضع قدمي الاثنتين على منضدتي بين الاوراق والمحابر والاقلام واسند ظهري الى الحائط وانطلق في قراءته بصوت مرتفع جداً جداً حتى ان عابري الطريق لا يسعهم الا الوقوف تحت النافذة ليتسمعوا الى صراخي وكثيراً ما يخيل اليهم ان هناك خصاماً شديداً فيتسلقون اغراس التوت المنتشرة حول البيت ليروا جيداً من النافذة ما يحدث في الغرفة ، وكثيراً جداً ما تحدثني النفس بتمثيل مقالتي فاقف امام المرآة واصف حولي عدداً من الكراسي اجلس عليه تماثيل من الجبس الابيض تمثل عشتروت وابولون وادونيس وصوراً فوطوغرافية وزيتية نزعتها عن الحائط تمثل جدي وجدتي ووالدي واقربائي المتوفين وانطلق في التمثيل بصوت تختلف نبراته باختلاف العبارات والمواقف ، ولا اهادن حتى تدخل علي والدتي صارخة بصوت ارفع من صوتي : « العمى ايش هز اخوت هيدا ! رد الكراسي والصور والشخوصة لمطرحن ! العمى خربت الارض ! جرصتنا ! ما تروح لبيروت بقى ! » ولا اخرج من البيت حتى يكون الرواة من عابري الطريق قد بدأوا ينشرون في الزوق بعض عبارات من مقالتي . . .

اصل الى بيروت في نحو الساعة التاسعة والنصف وبعد ان ادفع مقالتي للنشر اجول بضع جولات صحافية ثم انزوي في الناحية العميقة من قهوة « النجار » واكتب رسالتي الى مصر ، لا شك ان المقالة التي ابعث بها الى مصر تكون اجرأ واصدق ما اكتب . . ولا سبيل الى ذكر السبب في ذلك .

عندما انتهي من كتابة رسالتي ابعث بها الى البريد ثم انصرف الى تدوين مذكراتي وفي الندر ما ينجو البشر من غضبة عليهم في كل مذكرة اكتبها ، اليكم هذه الفقرة : « ان العالم مليء بالبلهاء الحمقى اللئام الذين لا يرون في الفن والادب الا صورة تمثل اخلاقهم الدنيئة وسحنتهم البشعة الممسوخة ! اني لاسخر من جميع هؤلاء واحتقرهم وان يكن الحظ قد وضعهم على قمة المجد الزمني ، واني لأعف ان ارفس برجلي التي وطئت بلاط الاولمب هؤلاء الجهلة المدعين . . اما اراؤهم وحججهم التي يحترمها الغير محاباة لهم وتدليساً فأهزأ بها كما اهزأ بحفظة البخيل وبجذائي القديم ! »

اذا شاء القارىء ان يعرف السبب الذي يدفعني في اكثر الاحيان الى كتابة مثل هذه المذكرة فاقول له ان هناك اسباباً عديدة لا سبباً واحداً ، واذا اصر على معرفة واحد من هذه الاسباب فاراني مستعداً لان اطلعه عليه :

ألحف علي احد المسودين ذات يوم في اقناعي بقبول وظيفة فرضيت بعد ان اشترطت عليه الا يكلفني حفظ الجميل لجيش من الناس اذ لا طاقة لي على ذلك .

وبدأت المهزلة فجعل هذا المسود العظيم يحمّلني رسائل وبطاقات مقفلة الى المراجع حتى عيل صبري اخيراً ودفعني التطفل الحكيم الى فض رسالة كلفني ان اسلمها الى مرجع كبير قائلاً ان النتيجة مكفولة من وراء هذه الرسالة .

قلت ان التطفل وعدم الثقة دفعاني الى فض الرسالة فوجدت فيها ما يلي :

« . . . تظاهر امامه باللطف وعده خيراً قريباً لانه زاحني بطلباته وزياراته المتكررة . ماذا جد بمسألة . . . ؟ اني اعلق اهمية كبيرة على نجاحه لانه يستحق الالتفات ولا تنس انه خدمنا ايام الانتخابات ولا نزال بحاجة اليه . سأنزل الى بيروت في هذين اليومين واراك في البيت . . . »

لم اكد اقرأ هذه الاسطر الخبيثة حتى غلت مراجل صدري وثارت النظرات في عيني ! اجل ، عرفت بعد لأي اني لم امثل طوال ايام عديدة الا دور « ساعي البريد » وان الرسائل والبطاقات التي كنت احملها انما كانت توصية لغيري لا لي ! يا للوقاحة ! يا للخبث ! ساعي بريد انا ؟ ولكن الرسالة في البريد تكلف اربعة غروش اما رسالة ذلك المسود فكانت تكلفني ليرتين وثلاثاً .

هذا هو احد الاسباب التي تدفعني اليوم وغداً الى الثورة على البشر ! أمحقّ انا ام مخطئ ؟ أيجوز ان اعامل بمثل تلك المعاملة بعد ان صرفت عشر سنوات في التغريد لاطراب الناس ؟ أيجوز ان اصبح ساعي بريد مضحكاً بعد ان كنت بلبلاً وكناراً ؟ ولكني اؤكد للكثيرين من هؤلاء المساكين الذين يلجأون الى مثل هذا المسود ويقعون في حبائله انهم اذا فضوا رسائل التوصية يقعون فيها على افظع مما وقعت انا ، واؤكد لهؤلاء ايضاً انهم كانوا في الماضي سعاة بريد ولم يشعروا ، وان كثيرين منهم لا يزالون حتى اليوم يمثلون هذا الدور المضحك . اسمح لي اذاً ايها القارئ ان انصحك — اذا حدثتك النفس يوماً بطلب توصية — بان تفض البطاقة التي في يدك قبل ان تكلف جيبك دفع اجرة سيارات .

في اول شهر حزيران الجاري عقد في الاليزه زواج الرئيس دومرغ ومدام جان غراف في حفلة خصوصية بسيطة اقتصرت على وجود شاهدين وشيخ القسم الثامن في باريس .

ومدام دومرغ تحمل شهادة الملفنة في الاداب من جامعة باريس وزاولت التعليم زمناً في كلية « جول فري » وهي معروفة بين حملة الاقلام المشتغلين بالادب تحت اسمها المستعار (مدام جيليس)

ويقال ان علاقة الرئيس بزوجته تعود الى عهد ماض ولعل المسيو دومرغ احب ان يحتفل بهذا الزفاف في قصر الاليزه كيلا يحرم زوجته من لقب (الرئيسة) وهذا الزفاف هو الاول من نوعه يجري في قصر الرئاسة .

لا ريب ان كل فرد من ابناء الناس يرى الحقيقة من خلال شعور اثرته القبيح ، ومشتهياته واهوائه وعواطفه وان هذه الاثرة والمشتهيات والاهواء والعواطف لا تفتأ تتبدل مع العمر والمراتب .

كنت في الماضي انطوي على عقلية غير التي انطوي عليها اليوم ، وكانت هذه العقلية تريني الصواب في جانبي والحقيقة في جميع نزعاتي ، وكنت كلما خطوت بضع خطوات في ساحة العمر والاختبار وعقبت بالتذكار الى الماضي اتضح لي ان تلك العقلية كانت شاذة لا تتفق والمبادئ الصحيحة التي ارمي اليها ، ولا ازال الى اليوم انقض مباني الماضي معتقداً ان الحاضر هو الحقيقة الثابتة التي لا شك فيها ، الا اني وان اكن اعترف بسلطان الحاضر على الماضي وتفوق الاختبار على نزعات الغريزة في الرجل فما ازال اجد في مشتهياتي الحاضرة واهوائي وعواطفي اثراً من مشتهيات واهواء وعواطف كانت تغبني متباينة في اطوار حياتي الماضية : فالاثرة المتجسمة ، والكبرياء ، والتطلع الى العلاء الاعلى ، وميولي الغريبة ، واهوائي وعجرفتي وكل مايخيل الي اليوم انه كان شذوذاً في حياتي لا يزال ممتزجاً في دمي ومماشياً لتطوراتي ولكن في شكل يختلف عنه في الامس البعيد .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

حديث جديد للنحاس باشا

القاهرة في ١١ يونيو سنة ١٩٣١ – لمراسل المعرض

من لنا بمن يحل لغز رفع الحصار عن بيت الامة والنادي السعدي ?

اجل ! لم يبق هنالك ثمة سبب لسؤال الداخل الى بيت الامة عن غايته من الزيارة . . . ولم يطل امد انتظاري في غرفة السكرتارية ، بل استدعيت الى مقابلة الرئيس الجليل النحاس باشا وكان قد سبقني بالدخول عليه وفد من الاهالي يشكو الى دولته افتئاتاً جديداً من الوزارة ، وبعد ان اصغى دولته الى شكاويه من فضيحة وزارة المعارف في الامتحانات المدرسية لطلاب الكفاءة والبكالوريا اخذ دولته يقول لاعضاء الوفد :

أتشكون لي وزارة اسماعيل صدقي باشا وانا اعرف عنها اكثر مما تعرفون ? واعرف انها وزارة العسف والتزوير ولقد اثبت ذلك في البلاغ الذي قدمته الى النائب العمومي وادعمته بوقائع مثبوتة ووثائق رسمية وحوادث يعرفها كل الناس فماذا نفعل ? .

لقد سكتت النيابة طويلاً ثم جاءتنا بعد ذلك السكوت العميق ببلاغ هزيل يدل على ان كاتبه كان مصعوقاً من هول ما في بلاغنا من حقائق صارخة وتهم ثابتة على الوزارة وقالت ان الطعن في صحة الانتخاب لا يجوز الا من مندوب او مرشح في الدائرة يطلب ابطال الانتخاب الذي حصل فيها ، وانه لا يجوز الطعن في انتخاب المندوبين الا بعد انتخاب الدرجة الثانية ، وان المحكمة المختصة بالفصل في صحة الانتخابات هي محكمة النقض والابرام والتي من اختصاصها ايضاً النظر في الجرائم الانتخابية اذا كانت مرتبطة بالطعن المقدم اليها وحيث ان البلاغات التي قدمت الينا « اي الى النيابة » بالطعن في الانتخابات لم تقدم من ذي صفة ولم تراع في تقديمها الاجراءات والاوضاع القانونية اذ ان مقدم بلاغ الطعن ما كان مندوباً ولا مرشحاً وفضلاً عن ذلك فان القانون لا يقر اية صفة لرؤساء الاحزاب السياسية في تمثيل الافراد او في استعمال حقوقهم .

اقول ان النيابة مصعوقة وهذا بلاغها يبرهن على شدة انصعاقها والدليل على ذلك فهمها اني طاعن في الانتخابات والحقيقة هي اني « انا مصري اطلب تحقيق جريمة واقعة » والقانون صريح في نصه « ان على كل مصري يتصل بعلمه وقوع جريمة ان يبلغ النيابة » وان الجرائم التي اتهمت الوزارة بها لهي جرائم يعاقب عليها القانون ، وقد وقعت هذه الجرائم قبل الانتخابات وفي اثنائها وبعد الانتهاء منها ، فما الذي فعلته النيابة وهي التي تعرف القانون ? وهل حققت في شكوانا ?

كلا ، لم تفعل النيابة شيئاً من ذلك الواجب القانوني ، بل سكتت طويلاً حتى مكنت الوزارة من افساد التحقيق ودثر معالم الجرائم ، لقد مكنتها بسكوتها من رفت الموظفين الذين بلغوا عن جرائم الانتخابات ومكنتها ايضاً من احالة الجند الى مجالس عسكري والعمد والمشايخ الى مجالس الشياخات للاقتصاص من هؤلاء المصريين الذين فعلوا ما خولهم القانون فعله ، وهو حق التبليغ عن الجرائم المعاقب عليها قانوناً ، لقد مكنت النيابة الوزارة من دثر معالم الجرائم بقولها ان محكمة النقض والابرام هي وحدها لها حق الفصل في الطعون الانتخابية وهذه مغالطة من النيابة .

لم تكتف الوزارة بتعبئة الجيش والبوليس والخفر ورجال الادارة بل عبأت مع هؤلاء ايضاً رجال النيابة ورجال القضاء لاجل معاونتها على طبخ الانتخابات التي قاطعتها الامة .

لقد صرح صدقي باشا في احد خطبه بان كل شيء عنده مدبر باحكام ، وحقيقة الواقع هي ما قال ، وانا اقول ايضاً ان محكمة النقض والابرام هي احدى تلك التدابير المحكمة التي ادخروا تأليفها الى مثل هذا اليوم .

اذكر انه جرى لي حديث بشأن هذه المحكمة لما كنت متولياً زمام الحكم . . . وكان يقال لي انى لك ان تجد عشرة مستشارين تكل اليهم شؤون النقض والابرام وهي اكبر محكمة في البلاد ، وكان يعلم محدثي . . اننا ما كنا لننتقي لهذه المحكمة العليا سوى اطهر المستشارين ذمة وانقاهم ضميراً ، اما الان فيكفي ان نقول ان على رأس محكمة النقض والابرام عبد العزيز باشا فهمي .

من الخبل ان نتوهم ان اسمعيل صدقي يفعل ما يفعل اعتماداً على قوته وحده ، نحن نعلم ان لا حول له ولا طول وانما هو على تواطيء مع الانكليز .

وكيف لا يكون متواطئاً معهم وكيف لا يكونون متواطئين معه ? لقد تعرضت مصالح الاجانب للضرر فتحطمت سيارات الامنوبيس واحترقت عربات الترام وقتل مالطي من رعايا الدولة الانكليزية واصيب كثيرون من رعايا الاجانب باضرار فلم تحرك الحكومة الانكليزية ساكناً بحجة تمسكها بالحياد التام ، اما نحن ابان وزارتنا الاولى ، لما فكرنا في وضع قانون الاجتماعات ، قامت قيامة انكلترا واستدعت اسطولها الى مياه الاسكندرية لأنها زعمت ان قانون الاجتماعات قد يتعرض لمصالح الاجانب .

لقد كان كل شيء مدبراً باحكام ، فليحكموا تدابيرهم ، وليفعلوا ما شاؤوا ، اما الامة التي اولتنا ثقتها فسوف تفسد عليهم كل تدبير ، والله وحده مع الامة وهي الفائزة باذن الله .

ثم وجه دولته الكلام الي وقال : لقد جئتنا لتأخذ حديثاً منا الى قرائك فهذا هو حديثنا الذي سمعت .

ثم قال : ان ارادتنا التي لا نتحول عنها هي المطالبة بحق البلاد كاملاً غير منقوص ، وسوف نبلغ هذا الحق اعتماداً على قوة الشعب المصري المجاهد وعلى مشيئة الله العظيم .

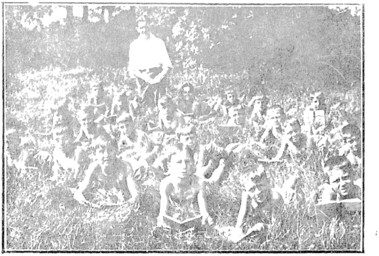

تمثل هذه الصورة تلامذة احد صفوف مدرسة (ملهوز) يتلقون دروسهم في الهواء الطلق على طريقة العراة

مدارس الاولاد في الهواء الطلق

فوائد الشمس : رأى قديم للمؤرخ اليوناني هيرودوتس

لم يبق بين الناس واحد يتمتع بصحة العقل والمنطق الا ويؤيد فكرة تعريض الجسم لاشعة الشمس النافعة، المقوية، المكسبة الجسم حصانة ضد سائر الامراض والميكروبات.

وليس بين امثال الامم واحد جاء العلم يؤيده بكل قواه كالمثل الايطالي القائل : « اذا ظهرت الشمس اختفى الطبيب » وهو يعني ان المعالجة بالشمس تغني الانسان عن استشارة الطبيب وعقاقير الصيدلي .

وقد ذكر هيرودوتس المؤرخ اليوناني في كتبه يصف مشاهداته اثناء سياحته سنة ٤٣١ قبل الميلاد فقال : «وقد رأيت هناك شيئاً غريباً نبهني اليه الناس ، فقد وجدت اكواماً من عظام الهياكل البشرية مكدسة في ناحية منفصلة ولاحظت ان عظام جماجم الفرس خفيفة حتى يمكن كسرها اذا ضربت بحجر صغير بينما وجدت ان جماجم المصريين سميكة وقوية حتى لا يمكن تهشيمها ولو رميتها بحجر كبير . وقد ذكروا لي ان سبب ذلك يرجع الى ان المصريين اعتادوا حلق شعور رؤوسهم من صغرهم فتقوت جماجمهم بتأثير الشمس ، بينما جماجم الفرس خفيفة لانهم يحجبون اشعة الشمس عن رؤوسهم من صغرهم بلبس القبعة ، واني اعتقد صحة هذا السبب» .

فانت ترى ان القدماء كانوا اكثر معرفة منا بفوائد اشعة الشمس يعرض لها الجسم العاري . وقد قضينا الاجيال الطوال حتى عرفنا بدورنا هذه الحقيقة ، وكان الفضل في ذلك للعري الذي اخذ ينتشر في اوروبا واميركا انتشاراً سريعاً تشجعه الاكتشافات الطبية الحديثة والتجارب التي لا تقبل الجدل .

ومن المحاولات الجريئة في تطبيق مبادئ العري انشاء مدرسة للاولاد في مدينة « ملهوز » في العام ١٩٠٦ بعد ان ثبت بالاختبار ان من سوء الرأي حجز الصغار ضمن جدران المدرسة فلا تنفذ اليهم اشعة الشمس المحيية المقوية، فيهزلون وتضعف فيهم القوى العقلية بنسبة ضعف الجسد وهزاله .

وقد كانت هذه المدرسة الاولى من نوعها منذ اكثر من عشرين سنة . اما اليوم فقد تطورت مبادئ التربية تطوراً سريعاً وانتشرت فكرة المدارس في الهواء الطلق انتشاراً عم البلدان الاوروبية .

ففي انكلترا ، والمانيا ، والبلاد السكندينافية مدارس من نوع المدرسة التي نثبت صورتها فوق هذا الكلام ، حتى ان فرنسا نفسها لم يحرم صغارها من مدارس في الهواء الطلق، ويقدر عدد التلاميذ في المدارس الرسمية والخاصة الفرنسوية بنحو ٢٣ الف تلميذ .

وقد عقد مؤخراً في بلجيكا مؤتمر دولي للمدارس في الهواء الطلق فبلغ عدد البلدان التي ارسلت مندوبين عنها للاشتراك فيه ٢٢ بلداً .

فمتى نشعر نحن في الشرق بهذه الحاجة لتقوية نشئنا منذ حداثة سنه فنجعل منه جيل المستقبل القوي ، الشجاع ، الصحيح من العاهات على انواعها ؟

دمعة القلب

اناطول فرانس اشهر كتاب فرنسا الحديثين ترك آثارا خالدة لا تبلى لها جدة' لكن هذه القصيدة من ابلغ ما خطته يراعته ' لانه استمدها من عواطفه البنوية الجياشة اثر موت امه التي كان حبه لها يبلغ حد التقديس وهي (مرفوعة الى تلك الروح الطاهرة ' الى ذلك الملاك المتجسد ' الذي لم يكد يمس الارض بجناحيه حتى انف منها فعاد الى مقره السماوي) :

سرت وراء النعش مشيعاً آمالي ومُنى نفسي ، وانا ساه ذاهل ، اتطلع ولا ابصر ، واسمع ولا اعي ، فقد نضب معين دمعي ، وجفت مآقيّ ، ولم يبقَ ما استقطره غير دماء قلبي ، فالحزن العميق الصامت لا صخب فيه ، وما هو الا تلاشي القوى المستترة وانصهارها ، في الامل الخائب والاماني الضائعة .

*

وقفت في المقبرة ، ازاء الحفرة العميقة ، الفاغرة فاها لابتلاع هنائي وسعادتي ، وقد وُضع على حافتها نعش الام الحنون ، والجموع تحف به ساكنة خاشعة ، واصوات التراتيل ترتفع على اجنحة الملائكة ، والبخور يعبق في الجو متلوياً منساباً ، تعبث به انفاس الموتى ، فيشبه نفسي المترددة الحائرة ، التي تسير في الحياة لتبلي ايامها .

*

وكانت الصلوات المنبعثة من فم القسيس ، تطنّ في اذني ، كأنها صدى دوي عظيم ، آتٍ من فج عميق ، ويخيل الي ان الكلمات اتخذت شكلاً ، وانها تئن وتبكي كما يئن قلبي الحزين ويبكي ، وان التراتيل المرسلة الى العلي ، نشيد روحي المحترقة التي الهبتها الاحزان ، فارتفعت الى السماء شعلتها الاخيرة بعد ما نفد ما يقيتها على الارض .

*

سكت المصلي بعدما استنزل على الراحلة الكريمة غيث الرحمة ، فسكنت الانفاس المرددة وخشعت نفوس القوم ، وطأطأوا رؤوسهم ، لا اجلالاً لعظمة الموت ، بل روعة منه وخشية ، وأُنزل النعش بحمله الثمين ليوارى عن نظري الى الابد ، وتساقط عليه التراب تحت معاول الحفارين ، كأنه رذاذ المطر ، فعاودني احساسي ، وشعرت بان كل نقرة حصاة تصيب النعش يردد صداها قلبي ، فتقطر منه الحياة قطرة فقطرة .

*

قلب المرء ارضي ، لانه يحب ليُحب ، اما قلب الوالدة فسماوي ، لانه يحب من دون غاية ولا غرض ، فشعور الام شعلة من قبس الله ، اودعها فؤادها ليسمو بالنفس الى مقرها العلوي ، مظهراً ان ثمت شيئاً ارضياً لا يمت بصلة الى المادة العالقة به .

غادرت الرمس وقلبي على صغره وضعفه ، يحمل من عبء الاحزان ، ما تنوء به العواتق على قوتها ، لان حبي البنوي ليس كغيره : راحة القلب الهادئة الساكنة ، بل هو عاطفة اجاجة السعير تلتهم النفس التهاماً .

*

سرت جاراً عبء الحياة ورائي كما يجر الميت كفنه اذا ما نفخ في الصورة ، وقد مسحت يد الموت وجهي ، وظللت سحابة العدم شبابي وامالي ، فالوقت اعظم بلسم لإلتئام الجرح ، ولكن انىّ له ان ينال مني ، وجرحي كنين ، في النفس لا يصل اليه دواء ، ولا يدركه عزاء فما مثوى تلك الام في الثرى الذي دفنت فيه ، بل في اعماق روحي ، تحوطها عواطفي بكل تجلة ويذرف عليها قلبي دموعه قطرة فقطرة ليرطب مأواها ، ويعطر ذكراها .

*

ان في الحياة آلاماً مبرحة تصيب من لا يستحقها ، فتزعزع ثقته مهما قويت وتفل عزيمته مهما اشتدت ، وتذر على محياه ظلال نفسه الحزينة الباكية ، فتبدو اساريره منتحبة ، تعبر بدون لفظ ، عن شجون روحه والآمها .

بليت وانا في مستهل السادسة عشرة من عمري ، بالآم كهذه استطار لها قلب امي ، وهل في الحياة عطف وحنان ، اشد واقوى من عطف الام وحنانها ، على من هم قطعة من كبدها ؟

*

وكانت احزاني تلقي بذرات شبابي على الارض ، كما تُلقي الرياح اوراق الورود الذابلة فتتلقفها عواصف الحياة الهوجاء ، وتذروها في فضاء اللانهائية ، ولم اكن اجد عزاء عما بي ، الا بوحدتي وانفرادي ، لان بعض الاحزان لا سلوى لها ، ولا تحتمل رؤية الناس والاختلاط بهم ، فكانت امي تقبل علي حزينة القلب ، دامعة العين ، تود لو تفديني بنفسها ، عارضة علي بذل حياتها في سبيل راحتي وهنائي .

*

ضمتني طويلاً الى صدرها ، وانا اسمع وجيب قلبها الحنون ، وتمتمت : « لهف نفسي على شبابك الغض يا بني ، لهف نفسي على هذين الخدين الذابلين ، وهاتين العينين الساجيتين ، وهذا المحيا الشاحب ، الذي كان يشع بنور الصبا ، وضوء الشباب ... اعرف يا بني ان داءك ليس في جسدك ، بل في نفسك ، لانك تتذوق ما فوق ، لا ما على الارض ، فهلا بحت لي بخبيئة صدرك ، لان الاحزان اذا تقسمت خف وقعها على القلب » .

*

ابتسمت ابتسامة مريرة ارتسمت عليها احزان نفسي ، فانعكست اشجاني على صفحات قلب امي الحنون ، فهمت عيناها تأثراً ، وطوقتني بذراعيها مسرة الي : للشباب يا بني مطالبه التي لا ينجع فيها دواء ، ولا يؤثر بها عزاء ، فعبثاً احاول نصحك او تخفيف لوعتك ولكني واثقة بان ما تسلل الى قلبك ، هو تدفق الروح في الروح ، لا ميل الحاسة الى الحاسة ، لان الحب زنبقة الحياة الطاهرة العبقة ، يستنشق عبيرها دون مس ، فاذا ما نالتها يد ، ذبلت اوراقها ، وعفا اريجها ، وتناثرت اكمامها .

*

اللعب قائم في حياة الانسان على قدم وساق ، بين سعادته وتعاسته ، والانسان هو الرهان الذي تتراهنان عليه ، لكنه يقف جامداً غير عابىء بما يجري امامه حتى ينتهي الشوط فيتلقفه الرابح ويتصرف به وفقاً لاهوائه وامياله الى الابد ، ولم اشذ عن هذه القاعدة ولكن الشقاء ربحني فلازمني ، غير ان من لم يذق العذاب لا يرثي لحاله انسان ، فقد تألمت امي ، ولذا رثت لحالي ، ومنحتني كل ما تملك ، لأرفه عن قلبي في بلاد اخرى ، فضربت في هضاب الارض وشعابها ، ولكن في نفسي الغصة كان بصيص الحياة الضعيف يتزلزل بشعاع الموت المبهم ، فلم ينقشع عن قلبي شتاء الالم ، لان الهناء وهو الشمس بحرارتها ونورها ، لم تكن تجد سبيلاً اليه لتطرده منه .

*

الاسى والالم هما حاجة النفس الحية ، التي لم تقتلها ملاذ الدنيا الحسية ، فهي لا تنعم الا بهما ، ولو انها تجد فيها شقاءها وتعاستها .. مالت الشمس للمغيب وغشيت الارض ظلمة الليل ، كما غشي على روحي غبش آلامي واحزاني ، فسارعت الخطى الى المقبرة ، حيث مرقد الاماني الضائعة والآمال الغير متحققة ، وتسلقت بين الترب وانا اشبه بروح حائرة ، تسير مدفوعة بقوة غير منظورة ، دون ان تجد لها مكاناً تسير فيه ، فوقفت على جدث الوالدة الرؤوم ، وامواج عواطفي تقذف من داخلي ، بقطع كبدي ومزق فؤادي ، وجثوت على ترابه معفراً وجهي به ، لاستروح نفحاته العبقة الطاهرة ، فتمثلت تفاهة الدنيا ، وخطر لي ان ادفن نفسي بجانب من هي قطعة مني ، وانا قطعة منها ، لاتخلص من هذا الليل المرعب الذي يسمونه الحياة ، فمددت يدي ، وشرعت احفر الارض ، وانا مكب بكليتي عليها ، خيل لي اني اسمع صوتا من تلك الارجاء الساكتة الهادئة ، فاقشعر بدني ، ورفعت رأسي ، فابصرت الموتى قد نهضوا من مضاجعهم ، وتطلعوا بعيونهم المجوفة ، ومدوا ايديهم نحوي بغضب ، وطرق مسمعي اصوات تصيح ، كأنها خارجة من اجواف القبور : لماذا تعكر علينا صفو راحتنا وسكينتنا ؟ يا ابن الشقاء ، عد الى دنياك ، فانك لم تستتم بعد عذابك فيها ، فكدت افقد عقلي ، وقفزت من مكاني ، وشبح امي يودعني بنظرة مفجعة ، واسرعت هاربا ، لا الوي على شيء ، وآلام الحياة تدفعني الى العدم ، والاموات تصدني عنها ، وتطردني من حظيرتها ، والموت وهو سعادة الانسان في حياته يهرب مني ويبتعد عني .

عن المقتطف — جورج نيقولاوس

المعرض الاستعماري وما وراء البحار كأنك تشاهده

لبنان وسوريا في المعرض · آثار الفنانين اللبنانيين : الامير بشير الكبير يستقبل لامرتين : رقص العبيد : حياة الطرب في الجزائر : هيكل (انكور) يباع بسبعة عشر مليون فرنك ليحرق ·

قبل ان نتكلم على محتويات المعرض الاستعماري وما وراء البحار الذي افتتح في باريس مؤخراً والذي يقدر العارفون ان عدد زائريه سيبلغ نحواً من سبعين مليوناً من النفوس، لا بد لنا من الاشارة الى ان هذا المعرض لم يقم في فرنسا لعرض التحف الفنية والاثرية كما قد يتبادر الى الذهن، في الحقيقة ليست كذلك بل هي تصوير زيتي عادي.

وعرض تمثال «الفينيقي الاول» يحفر الهجائية وهو من الرخام الاصطناعي ومن صنع النحات الفرنسوي «بياجي». وقد اضطر الفونس بك ايوب مندوب لبنان في باريس للاستعانة بنقاش النحات الفرنسوي لصنع هذا التمثال لان

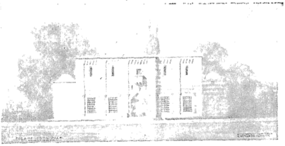

المنظر الخارجي للبناية المختصة بمعروضات دولتي لبنان وسوريا

بل هو اقيم لترويج حركة السياحة في فرنسا. واذا قبلت فيه معروضات لبنان من الآثار الفنية لمصورينا الجميل ومورانى وغيرهما فلم يكن ذلك الا لان المسافة بين لبنان وباريس بعيدة ولان قيّم المعرض المارشال «ليوتي» لم يشأ ان يرفض ما اتوه به من لبنان، وما اتوه الا بما هو خارج عن فكرة المعرض الاصلية.

ولكنه تساهل من المارشال «ليوتي» نشكره عليه ونعتب على حكومتنا المحلية التي اوجدت باهمالها مجالاً لمثل هذه «المنة».

النحات اللبناني الحويك تأخر عن القيام بصنعه.

وتحتوي هذه القاعة ايضاً على واجهات من الزجاج عرضت فيها الحلى الفضية القديمة والسكاكين الجزينية.

اما قاعة الامير بشير فهي من اجمل ما في الجناح اللبناني. فقد بعثوا الامير الكبير من قبره واجلسوه في سراي بيت الدين يستقبل الشاعر الفرنسوي لامرتين والى جانبه «قواصه» الخاص وفي احدى زوايا مجلسه مكتبة ارادوا ان يشيروا بوجودها الى ان الامير بشير كان مغرماً بالعلم والمطالعة!

وقد صنع تمثال الامير وتمثال الشاعر وتمثال القواص من الشمع الملون. اما اشكالهم فقد اخذت عن صور رسمها المصور الحاذق قيصر الجميل.

قاعة مدينة دمشق : لقد اتفق الذين زاروا المعرض على ان اجمل ما هو معروض فيه من الدول المنتدب عليها في الشرق الادنى هو قاعة مدينة دمشق. فقد عرض فيها صالون كامل بجدرانه وسقفه ومقاعده العربية وسجاده العجمي الممتاز وهو مصنوع من الخشب المنقوش نقشاً يرجع الى القرن الثامن عشر والملون بالذهب والاحمر والاخضر.

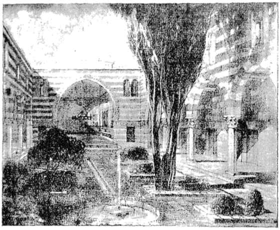

منظر داخلي لقسم من اقسام البناية المختصة بدولتي لبنان وسوريا

وعرضت فيها ايضاً آلات موسيقية كالربابة والقانون والعود. ويعتبر العارفون ان هذا الصالون الثمين هو تحفة فنية اثرية يندر وجود امثالها.

قاعة مدينة حلب : وعرضت في قاعة مدينة حلب لوحة زيتية لميشلة تمثل قلعة حلب، واباريق نحاسية للقهوة، واثاث بيت حلبي بمقاعد عربية و«يوك».

قاعة الجبل الدرزي : عرضت في هذه الغرفة قاعة من الحجر الاسود البركاني الموجود بكميات وافرة في الجبل، وتماثيل لاشخاص من سكان الجبل، منهم وقوفاً ومنهم جلوساً، يرتدون الملابس الوطنية بالكوفيات والعقالات، وهم مكحلو العيون بطريقة تستلفت الانظار.

وعرضت راية حكومة جبل الدروز وبعض مناظر فوتوغرافية ومنسوجات، ودمى صيدانية من مصنوعات الجبل صبغت بالوان متنافرة، ونماذج

ولنعد الان الى وصف اقسام المعرض المختصة بمعروضات الدول الشرقية المنتدب عليها وهي لبنان، وسوريا، وحكومتا العلويين وجبل الدروز.

الجناح اللبناني : مما يؤسف له كثيراً هو ان محتويات الجناح اللبناني قد اشتريت من باريس، ولم يرسل من لبنان سوى سكاكين جزينية، وحلى فضية قديمة، وبعض آلات موسيقية كالعود والقانون، وهي آلات ارسلتها المفوضية العليا باسم لبنان.

ماهي محتويات الجناح اللبناني؟ عرضت في احدى قاعات الجناح اللبناني صورة للمصور مورانى تمثل الارز وقيل انها مصنوعة على طريقة «ديوراما» مع انها

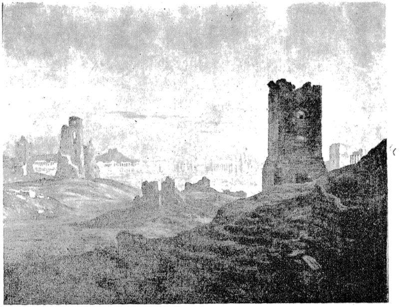

خرائب تدمر لمورانى

صورة الامير بشير الكبير للجميل وهي التي اخذ عنها تمثاله الشمعي المعروض في القاعة التي يطالع القارئ وصفها في هذا المقال .

صورة قواص الامير بشير للجميل التي اخذ عنها تمثاله الشمعي المعروض الى جانب تمثال الامير بشير .

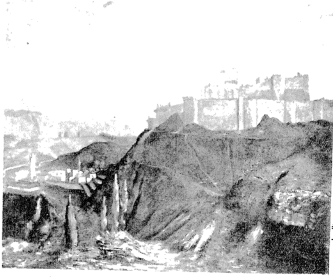

قلعة الحصن في بلاد العلويين للجميل وقد اشترتها حكومة العلويين وعرضتها بقاعتها الخاصة

عديدة من سلال القش الملون والاواني النحاسية .

قاعة حكومة العلويين : لم يعرض فيها سوى لوحة «الجميل» الكبرى التي رسمت ريشته عليها قلعة الحصن وهي من التحف الفنية الغالية .

القاعة الاثرية المشتركة : ونعني بها القاعة التي عرضت فيها صور تمثل بعض الامكنة الاثرية في لبنان وسوريا . فقد عرضت صورة للمصور فيليب الموراني تمثل تدمر ، واخرى هياكل بعلبك ، وثالثة انطاكية ، ورابعة نهر العاصي وعلى احدى ضفتيه دولاب ناعورة كبير .

وعرضت آثار فينيقية ارسلت من المتحف اللبناني اهمها « ناووس » الملك حيرام .

وعرض الجميل بدوية وامرأة مسلمة ، وعرض الانسي قسماً من لوحاته التي شاهدنا بعضها في معرض مدرسة الصنائع في اوائل السنة الجارية .

وعرض المسيو مارشان لوحات زيتية كبيرة تمثل المدن دمشق وبيروت وحماه وحلب .

وابى البنك السوري اللبناني الا ان يكون له اسم في المعرض فارسل خريطة كبرى للبلدان المشمولة بالانتداب الفرنسوي فجاءت تحفة فنية تبرز فيها من الجبال والمنخفض من الوديان مع تخطيط طرق المواصلات بيننا وبين العراق .

اما مثال قلعة بعلبك للدبس فقد خص بقاعة مستقلة قائمة على مدخل المعرض وجعل صاحبه بدل زيارته فرنكاً واحداً . ويقدر عدد زوار مثال القلعة يومياً بثلاثة الاف شخص .

تحف الامم الاخرى : ومما لفت نظر الجمهور هيكل « انكور » في الهند الصينية فهو تحفة المعرض وقد بيع لشركة افلام اميركية بـ ١٧ مليون فرنك لتتمكن هذه الشركة من استخدامه في احد افلامها وحرقه بعد ذلك لان موضوع الفيلم يقضي بحرقه .

وهناك قاعة تمثل حياة الطرب في الجزائر فترى جماعة من الجزائريين وقد تربعوا في الاسواق واخذ بعضهم يغني المواويل على الكمنجة والعود ، والبعض الاخر يرقص على دقات الطبل والزمر ، وهناك واحد يطيب الزوار بالعطور ، وآخر يحمل العباءات والاغطية المزركشة ويدور بها على الناس ليبيعها .

وهناك قاعة خاصة بالعبيد هي اكثر القاعات اجتذاباً للزوار ففيها يقوم العبيد وهم عراة برقصات غريبة ، فيقف عشاق الرقص واساتذته ينظرون اليهم ليستعينوا برقصاتهم على خلق رقصات اوروبية جديدة .

ولا تسمع وانت امام هذه القاعة الا اصوات الحسان الباريسيات تتعالى في الفضاء مرددة هذه العبارات باعجاب وتمني : ما اجمله ! ما امرن عضلاته ! انه يتلوى كالافعى ! ما اكثر رشاقته ! ما الذ لون جسمه !

ولا شك ان ابناء هذه البلاد يهمهم ان يعلموا نفقات الجناح الذي خص بمصنوعاتهم ومعروضاتهم في المعرض الاستعماري . فنقول ان نفقات بناء هذا الجناح بلغت ثلاثة ملايين من الفرنكات .

جواد

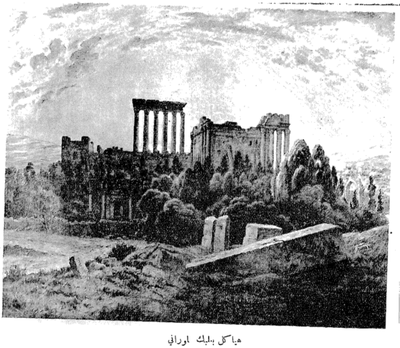

هياكل بعلبك للموراني

الجريمة الغرامية بدعه العصر

اسباب انتشار الجرائم الغرامية في ايامنا الحاضرة

انتشرت الجرائم الغرامية انتشاراً كبيراً في السنوات الاخيرة ليس في اوروبا واميركا فحسب بل في البلاد الشرقية ايضاً . ويرى فريق من علماء الاجتماع ان سبب انتشارها بهذه السرعة في فرنسا مثلاً يعود الى تساهل هيئة المحكمين التي قليلاً ما تحكم بالموت او السجن مع الاشغال الشاقة على القاتل او القاتلة ، في حادثة غرامية ، بل هي تبرأهما وتطلق سراحهما كما لو لم يأتيا اثماً .

وقد كتب الاديب الفرنسوي «هنري بلامي» مقالاً بشأن الجرائم الغرامية فعدها بدعة حديثة نقتطف منها الفقرات التالية :

ان الجرائم الغرامية في ايامنا هذه هي من بضائع المدنية الحديثة ودونك البرهان التاريخي على ذلك :

لم تعرف روما ولا اثينا الجريمة الغرامية ، فان المرأة اليونانية او الرومانية كانت في ذلك العهد تابعة للرجل بصورة لم يكن يجوز لها معها ان تغضب عليه لانه خانها في الحب فتقتله .

ثم جاءت المسيحية بتعاليمها تدعو الى حياة النسك والعفة وتشجب حياة الجسد جاعلة من الاولى فضيلة الفضائل ومن الثانية رذيلة الرذائل . فكان بديهياً ان يتأثر الناس بهذه التعاليم ويهتموا بمراعاتها والتقيد بها ، فلم يكن اذن قيمة لشؤون الحب في تلك الايام :

ثم جاء الجيل الثاني عشر فانتصر العلمانيون للحب وبشروا به ورفعوا منزلته على يد الشعراء الغنائيين الذين كانوا يطوفون قصور النبلاء ينشدونهم الاغاني الغرامية . ولكنه كان حباً دقيقاً ، ناعماً ، لا يظهر فيه عنف . فلو ان دانتي في ذلك العهد خان محبوبته بياتريس لما كانت هذه المحبوبة فكرت قط في الانتقام منه بقتله . ولو انها فعلت ذلك لما كان الناس فهموا لعملها معنى . ثم جاء عصر النهضة فظل الحب منتصراً ولكن الناس لم يكونوا يعلقون عليه اهمية كبيرة ، بل كانوا ينظرون اليه نظرهم الى شيء مضحك ومبعث تسلية لا اكثر ولا اقل .

فانت ترى ان الجريمة الغرامية لم تظهر بعنفها الحاضر الا منذ بدأت المرأة تتحرر . ولا اريد بذلك ان اشجب نهضة المرأة باعتبار ان تحررها كان سبباً في انتشار الجرائم الغرامية ، وانما هي الحوادث التاريخية التي تدل على ذلك .

كانت المراة في القديم ملكاً للرجل فاذا خانته قتلها وانتهى الامر بينه وبينها . فمذ تحررت المرأة ونالت حقوقها ومساواتها بالرجل ، تبدل الموقف وصار الرجل في الحب ملكاً لزوجته ايضا ، فاذا خانها قتلته كما كان يفعل ذلك في القديم .

وهكذا نرى ان تحرر المراة كان من جملة الاسباب في زيادة حوادث القتل الغرامي .

على ان هذا النوع من الجرائم بدأ ينقص ، ولعله يزول تماماً من مجتمعنا حين تعم المعرفة بين الناس في الشؤون الجنسية ، فيعلم الناس قيمة الحب الحقيقية واهميته الراهنة ، فلا يعودون الى ارتكاب الجرائم الغرامية اندفاعاً وراء تصورات وخيالات هي وليدة الجهل في كل ما يتصل بالعلاقات الجنسية ووظائفها الطبيعية .

هما الاولان في سباق الجيمكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة

ESSEX SUPER SIX

HUDSON 8

موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت إدارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات . ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها .

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار المجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوع في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى . وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس) .

قداسة الحبر الاعظم بيوس الحادي عشر

الفاتيكان والفاشستية

حراجة الموقف بين الكنيسة والحكومة

بالرغم من اتفاقات لاتران التي نظمت العلائق بين الكنيسة والحكومة الايطالية فقد كانت اسباب النفور عديدة في الاشهر الاخيرة بين الفاتيكان والفاشستية ، واتخذ الخلاف مظهراً جسيماً على اثر حوادث مختلفة .

وكان من مثيرات الخلاف أن احتفلت الكثلكة احتفالا عظيما بذكرى مرور اربعين عاماً على رسالة البابا لاوون الثالث عشر التي حددت في ذلك الحين اتجاه الكنيسة الجديد في سياستها الزمنية ، فقامت الصحف الفاشستية تنتقد من غير هوادة قداسة البابا . واتفق كذلك ان « الاوسرفاتوري رومانو » صحيفة الفاتيكان الشبيهة بالرسمية ردت بشدة على قسم من خطاب القاه السنيور موسوليني فكانت نتيجة كل هذا ، نفرة شملت صفوف الفريقين ، لم تلبث ان تحولت الى هياج في صفوف الفاشست فقام شبانها بالتظاهرات المعادية نحو قداسة البابا ، واتهموا « جمعية العمل الكاثوليكي » بالتدخل السياسي وعدم الاخلاص للحركة الفاشستية فهاجموا انديتها واعملوا التخريب والتحطيم في مكاتب « مجلة كاثوليكية » واندفعت جماهير من الطلاب والقمصان السوداء الى حدود مدينة الفاتيكان تتعالى أصواتها بالاحتجاج على المقام البابوي والدعاء بحياة موسوليني .

وهاجم الطلاب معهد الطباعة والنشر الكاثوليكي المدعو « سيفلتا كاتوليكا » فرشقوه بالحجارة وحطموا زجاجه ودخلوا الى مكاتبه فرقوا نسخ الكتاب الذي عنوانه (البابا) وطرحوا بعضها من النوافذ على الطريق العامة ثم انتزعوا من الجدار صورة زيتية للبابا بيوس الحادي عشر فحملوها الى الشارع ورفعوها هاتفين : « هوذا خائن بلاده » وروت بعض الصحف ان المتظاهرين بلغت بهم القحة ان طرحوا الصورة الى الارض وداسوها بأرجلهم .

وقد قام البوليس باقفال الاندية الكاثوليكية ، وقابل قداسة البابا اعمال الحكومة هذه ببعض اجراءات احتجاجية كان لها ابعد تأثير في الاندية الحكومية منها انه عطل مهمة الكردينال الذي كان انتدبه ليمثله في حفلات عيد القديس « انطونيوس البدواني » .

ومع ذلك فانه قد بذل بعض المساعي من الجانبين لتسوية الحالة ، وسيدور البحث بنوع خاص حول تفسير المادة ٤٣ من معاهدة لاتران التي تحرم على الجمعيات الكاثوليكية الاشتغال بالسياسة وقد دعا قداسة الحبر الاعظم الكرادلة الى اجتماع عقد في اول هذا الشهر كما ان السنيور موسوليني دعا مجلس الحزب الفاشيستي الى الاجتماع في الثالث منه ولم تتصل بنا بعد نتيجة هذين الاجتماعين وما تناولته ابحاثهما من الحلول لتسوية الحالة الحرجة بين الفاتيكان والحكومة الايطالية

السنيور موسوليني

صورة كاملة لتمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان الذي صنعه النحات اللبناني الاستاذ يوسف الحويك ، وقد وردت على لجنة التمثال في بيروت فصادقت عليها وارسلت تعلم بذلك الاستاذ حويك الموجود حالياً في باريس الذي سيهتم بانجازه ليحتفل بنصبه في اواخر هذا العام .

الزواج والولادة والموت

في بلاد الدولار والاحصاء

يقول احصاء اصدرته وزارة الصحة والاسعاف في نيويورك ان معدل عقود الزواج في نيويورك لعام ١٩٣٠ هو زواج واحد كل ثماني دقائق ، ومعدل المواليد واحد كل اربع دقائق ، ومعدل الوفيات وفاة كل سبع دقائق .

فيكون قد احتفل في اليوم الواحد بعقد ١٨٠ زواجاً ، وبدفن ٢٠٥ اموات ، وبولادة ٣٦٠ طفلا .

وقد لوحظ ان عدد عقود الزواج كان مرتفعاً في شهري حزيران وآب ، كما كان مرتفعاً عدد الموتى في شهر اذار . ويعود السبب في ارتفاع عدد الموتى الى التغييرات الفجائية التي تطرأ على جو مدينة نيويورك في هذا الشهر .

اما عدد المواليد فكان مرتفعاً في شهري اذار وايار ارتفاعاً كبيراً بالنسبة الى شهور السنة الاخرى .

ضيفان كريمان

وصل الى الثغر يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع سعادة طلعت باشا حرب وسلطان بك بهنسي قادمين من مصر لقضاء مدة من الصيف في ربوع لبنان يحضران خلالها جلسة الجمعية العمومية لمصرف مصر سوريا ولبنان . وقد استقبلهما على المرفأ فريق من وجهاء المدينة بينهم سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني فنرحب بالضيفين الكريمين ونتمنى لهما طيب الاقامة .

الرئيس الثالث عشر

للجمهورية الفرنساوية

صفحة من تاريخ رؤساء الجمهورية الثالثة

في خلال ستين سنة مرت على اعلان الجمهورية الثالثة في فرنسا رأت هذه الجمهورية حتى اليوم اثني عشر رئيساً يتتابعون على كرسي الرئاسة في الاليزه :

واول هؤلاء الرؤساء هو المسيو تيير الذي انتخب قبل المصادقة على القوانين الدستورية التي تنظمت رسمياً بوجبها حكومة الجمهورية .

ففي ١٧ شباط من عام ١٨٧١ انتخب المسيو تيير برفع الايدي (رئيساً للسلطة التنفيذية في الجمهورية الافرنسية) فكان هذا الانتخاب اشبه شيء بالتعيين وانما لجأ المجلس اليه موقتاً بسبب الظروف الاضطرارية التي كانت تحيط بالموقف الافرنسي مع المانيا .

وفي ٣١ اب من السنة نفسها اعيد انتخاب المسيو تيير بالاقتراع السري رئيساً موقتاً للسلطة التنفيذية ايضاً باغلبية ٤٩١ صوتاً ضد ٩٤ صوتاً وامتنع الكثيرون عن الاقتراع . وجعلت مدة رئاسة المسيو تيير معادلة لمدة البرلمان ، على ان حكومته كانت ايضاً حكومة موقتة .

على ان المجلس اقترع ضد المسيو تيير قبل انتهاء مدته في ٢٤ ايار عام ١٨٧٤ فاستقال من منصبه .

وانتخب البرلمان على الاثر المرشال دي مكماهون للرئاسة باكثرية ٣٩٠ من اصل ٧٠٠ نائب ونيف . وقد امتنعت جميع احزاب اليسار عن الاقتراع .

وفي عهد رئاسة المرشال دي مكماهون صادق المجلس على النظام الجمهوري . فانه في ٣٠ كانون الثاني عام ١٨٧٥ وافق البرلمان باكثرية ٣٥٣ صوتاً ضد ٣٥٢ صوتاً (اي باكثرية صوت واحد) على اقتراح والون الشهير وهذا نصه :

« ينتخب رئيس الجمهورية باكثرية اصوات المجلسين (النواب والاعيان) المجتمعين في مؤتمر وطني ، ومدة الرئاسة سبع سنوات قابلة للتجديد » .

وهكذا تأسست الجمهورية بطريقة مشروعة باكثرية صوت واحد .

غير ان المرشال مكماهون لم يكمل مدته المحددة في الدستور بل اضطر الى الاستقالة بسبب المؤامرة السياسية المشهورة بمؤامرة « ١٣ ايار » وترك الرئاسة في كانون الثاني سنة ١٨٧٩ .

فانتخب مكانه رئيس مجلس النواب المسيو جول غريفي مرشح احزاب اليسار .

ولما انتهت مدته ترشح للرئاسة مرة ثانية فاعيد انتخابه ايضاً في ٢٨ كانون اول عام ١٨٨٥ ، ولكنه اضطر ان يستقيل بعد مرور سنتين على انتخابه الثاني لان صهره المسيو ولسن اتهم في فضيحة بيع الاوسمة .

وانتخب مكانه المسيو سادي كرنو مرشح احزاب اليسار ايضاً . ولكن هذا الرئيس المنكود الحظ قتل في ٢٤ حزيران سنة ١٨٩٤ . فانتخب مكانه المسيو كازمير بربيه الذي لم يمكث في الرئاسة سوى سبعة اشهر ثم اضطر ان يستقيل ايضاً لاسباب سياسية .

لخلفه في الرئاسة المسيو فليكس فور الذي مات فجأة في ١٦ شباط عام ١٨٩٩ .

وحتى فليكس فور لم يكمل احد من الرؤساء مدته القانونية الا المسيو جول غريفي في مدة رئاسته الاولى فقط .

اما بعده فان الرئيس لوبه مرشح احزاب اليسار ، وفاليير مرشح هذه الاحزاب ايضاً وبوانكاره مرشح احزاب اليمين قدا كمل كل واحد منهم مدة السبع سنوات .

وجاء بعد بوانكاره المسيو ديشانيل الذي اضطر ان يستقيل بعد مرور سبعة اشهر لاسباب صحية . وكذلك اضطر خلفه المسيو ميلران ان يستقيل بعد مرور اربع سنوات من رئاسته لاسباب سياسية .

وجاء بعده الرئيس الثاني عشر المسيو غاستون دومرغ الذي اكمل مدة السبع سنوات في الثالث عشر من هذا الشهر ، وحتى الان لم يجدد الانتخاب مرة ثانية الا لرئيس واحد هو المسيو جول غريفي .

وهناك ستة رؤساء اضطروا ان يقدموا استقالتهم . خمسة منهم لاسباب سياسية وهم : تيير ، مكماهون ، جول غريفي ، كازمير بربيه ، ميلران . وواحد لاسباب صحية هو « ديشانيل » .

ومات رئيسان في الرئاسة هما : سادي كرنو وفليكس فور .

ويقال ان رئيس مجلس الاعيان هو دائماً اقرب الى الفوز من سواه ولكن الاحصاء يدلنا على ان ثلاثة رؤساء لمجلس الاعيان فازوا بالرئاسة مقابل ثلاثة رؤساء لمجلس النواب ايضاً . فرؤساء الشيوخ هم : لوبه . فاليير . دومرغ . ورؤساء النواب هم : جول غريفي . كازمير بربيه . وديشانيل .

وارتقى الى الرئاسة رئيسا وزارة ووزيرا خارجية هما : بوانكاره وميلران .

اما فليكس فور فقد كان وزيراً للبحرية عندما انتخب رئيساً للجمهورية . وسادي كارنو كان وزيراً للمالية . اما المرشال دي مكماهون فلم يكن يشغل منصباً سياسياً ما .

واذا وضعنا احصاء لاكثر الرؤساء اصواتاً في انتخابه كان المسيو ديشانيل الاول اذ نال ٧٣٤ صوتاً .

وهناك ثلاثة انتخابات اعيدت مرة ثانية لعدم اكتمال النصاب القانوني لمرشح واحد . وهي انتخابات سادي كارنو وفليكس فور وبوانكاره .

ومنتخبو احزاب اليمين هم : مكماهون . فيلكس فور . وبوانكاره ودومرغ .

اما كازمير بربيه وميلران فقد نالا اصواتاً متعادلة من اليمين ومن اليسار .

وكانت اعمار الرؤساء عند وصولهم الى الرئاسات كما يأتي :

تيير	٧٤ سنة	جول غريفي	٧٢ سنة
مكماهون	٦٥	فاليير	٦٥
ديشانيل	٦٥	لوبه	٦١
ميلران	٦١	دومرغ	٦١
فيلكس فور	٥٤	بوانكاره	٥٣
سادي كارنو	٥٠	كازمير بربيه	٤٧

واما الوزارات التي تعاقبت على عهد كل رئيس فهي كما يأتي :

على عهد المسيو تيير وزارتان . والمرشال مكماهون تسع وزارات . وجول غريفي ١٢ وزارة . وسادي كارنو عشر وزارات . وكازمير بربيه وزارة واحدة . وفيلكس فور خمس وزارات . ولوبه اربع وزارات ، وفاليير تسع وزارات . وبوانكاره ١٣ وزارة . وديشانيل وزارة واحدة . وميلران خمس وزارات . ودومرغ ١٢ وزارة .

فيكون عهد المسيو لوبه اقل العهود ازمات وزارية وعهد المسيو دومرغ اكثرها فقد كان معدل حياة الوزارة في عهد لوبه ٢١ شهراً . وفي عهد المسيو دومرغ خمسة اشهر و ١٨ يوماً .

حفلة ميتم زهرة الاحسان في بيروت

تعودت مدرسة زهرة الاحسان البيروتية ان تقيم كل سنة حفلة مدرسية ترصد ريعها لمشروعها الاحساني الشريف وتعوّد الناس ان يقبلوا على حضور حفلاتها لما تمتاز به من الاتقان والفائدة وحسن الترتيب .

وقد عينت المدرسة حفلتها لهذا العام مساء السبت في ٢٠ حزيران الجاري فتمثل نخبة من تلميذاتها رواية «الغفران» وهي رواية غنائية وضعها الاديب المعروف نقولا بسترس واخرجها الفنان البارع جورج ملحمه، واختار الحانها الموسيقي نقولا المني . فجاءت بفضل ثلاثتهم تحفة ادبية جميلة .

ومن المؤكد ان التمثيل سيكون على اتمه بما عرفناه عن تلميذات « زهرة الاحسان » من حسن الاداء والالقاء .

فنحث الجمهور البيروتي الكريم على حضور هذه الحفلة الشائقة تشجيعاً لاعمال هذا الميتم ، ومشاركة للقائمين به في برهم واحسانهم .

وتباع تذاكر الحفلة في المحلات الآتية :

المكتبة الاميركية	سوق الجميل
جورج بنوت	قبالة محلات السيوفي
صائغ اخوان	سوق الطويلة
الياس قازان	« «

القصة — لجورج عساف

ماذا نشبه نحن ؟...

نحن نشبه رجلين يدعي كل منهما حب الآخر حباً يفضله معه على نفسه . وبينا هذان الرجلان سائران على الطريق وهما يتحدثان بصداقتهما المكينة وولائهما الثابت وصلا الى بئر مغطاة بالاعشاب فمرت رجل احدهما على فمها وسقط فيها ثم اخذ يستغيث برفيقه طالباً معونتـه وهو يتخبط في الماء ويعالج الخلاص .

واذ الرفيق باهت لا يدري ماذا يفعل برز من ورائه شبح اسود كأنه عفريت هابط من السماء او جن خارج من الارض وقال له : قد سمعت كل ما دار بينكما من الحديث لجئت لاعمل برغبتك .

— اتعمل برغبتي ؟!..

— نعم . الم تقل منذ هنيهة انك تفتدي صديقك بنفسك وقد اتيت لاعرض عليك خطف نفسك مقابل انقاذ صديقك من الماء .

فتلجلج الرجل بالكلام ولم يحر جواباً على سؤال الشبح . فقال له الشبح : ما بالك ترتجف .. فاذا كان صعب عليك افتداء صديقك بروحك كلها فانني ارضى بجزء منها . دعني افقأ عيناً من عينيك واقطع رجـلاً من رجليك وابتر يداً من يديك واصلم اذنا من اذنيك واعيد اليك صديقك سالماً .

فارتبك الرجل ونقصته المروءة التي تتطلب التضحية فلم يفه بكلمة واحدة .

فاقترب منـه الشبح حتى حاذاه . ثم هزه من كتفه وابتسم له قائلاً : لا تخف يا انسي لا اريد ان اظلمك فانا اقنع منك ببعض اصابع يديك ورجليك .

فظل باهتاً مأخوذاً .

فمر بيده على جبهته وقال له : اذا تركتني اجدع انفك انقذت صديقك .

فتنهد ولم يجب .

فقال الشبح : اظنني قد طلبت منك فوق ما في امكان الانسان ان يتبرع به فهل تهبني سنة واحدة من سني حياتك؟

فتململ الصديق المخلص !.. الذي كان يقسم لصديقه منذ دقيقتين انه يفتديه بحياته وشعر بثقل الطلب .

فقال الشبح : انظر يا هذا اني رجل قنوع لا اريـد الضرر لاحد من الناس فاذا سمحت لي ان اشوه جمـالك فقط فاجعل عينك حولاء ورجلك عرجاء ويمينك كتعـاء اصعدت صديقك من البئر وانقذت حياته .

ففكر الرجل هنيهة فظهر له صديقه سالماً من كل عيب وظهرت له نفسه على شيء من التشويه فرفض الطلب .

فاكثر الشبح من اللطف وقال له : ما لنا وما له علاقة بالجسم والروح فلنعدل عنه الى الفدية بالمال . اتدفع لي ثروتك في مقابل حياة صديقك ؟

فاختنق صوت الرجل في حلقه .

— اتدفع لي نصفها ؟

ظل ساكتاً . — ثلثها ؟.. بقي واجماً .

— انظر . انت تملك عشرة الاف جنيه فانا ارضى بالف منها .

فلم يجبه بكلمة .

فحملق الشبح عندئذ في الرجل وقال له : — لا يزال لي طلب واحد فاذا اجبتني اليه بدون تردد سلم صاحبك والا هلك في البئر التي سقط فيها .

ففتح الرجل فاه وقال — ما هو ؟

فاخرج الشبح من جيبه حبلاً وقال — ان تبتاع هذا الحبل بالثمن الذي يساويه فنتشل الغريق به .

فسر الرجل بتساهل الشبح وقال له — قد رضيت فكم هو ثمن الحبل ? — خمساية جنيه .

— ثمن حبل عشرة الاف فرنك ! هذا غير ممكن .

— ولكنه من الفضة .

فقطب الرجل حاجبيه وقد اسقط في يده . ولكن الشبح امسكه بعنف وقال له — ايها التعس ان الحبل ليس من غير الكتان . ولكن ثمنه الان لا يقدر بمال لانه يستطيع انقاذ نفس لا حد لقيمتها . ثم صفعه على وجهه واختفى من امام عينيه . فاطل الرجل على البئر فرأى صديقه يعوم للمرة الاخيرة ثم يسقط الى قعرها تاركاً في تموج الماء سطوراً معناها : انك صديق نذل ورفيق وغد فبئس الصداقة صداقتك والوفاء وفاؤك .

*

ولما رأى الرجل رفيقه يغور في الماء ويتدثر به الى الابد اعول وانتحب وجلس على مقربة من البئر يحثو التراب على رأسه . وهو يتفتت ويتوجع ويطلب الموت مما يلم به من العذاب . فمر به جماعة واذ رأوه على هذه الحال من التوجع والتصدع رثوا له واقبلوا يؤانسونه ويجلدونه على مصابه .

فقال احدهم : لم ار رجلاً شديد الوفاء لصديقه كهذا الرجل .

قال الثاني : لو استطاع افتداء صديقه بكل مايملكه لافتداه به .

وقال الثالث : واظنه لا يتأخر اذا قدر عن بذل حياته في سبيل ارجاع الحياة لمن فقده .

وقال الرابع : مسكين فقد تقرحت عيناه وسيبلى بالعمى .

وقال الخامس : وقد يبست يداه وسيصاب بالشلل .

وقال السادس : وقد ثقل دماغه وسينكب بالجنون .

ثم انعطف الكل عليه يمسحون دموعه ويطلبون منه مرافقتهم والاعتياض بهم اصدقاء من صديقه الغريق . فابى ورفض الا ان يبقى هنالك يبكي ويتفجع كما مكث النعمان على قبر نديمه الى ان يقضي نحبه ويجتمع بصديقه في دار البقاء .

وبينما هم كذلك اذا بالشبح قـد انتصب امامهم وفي يده حبله ثم قال لهم : ايها المخدوعون ان حياة من غرق كانت معلقة على هذا الحبل ولكن صديقـه الذي يتفجع عليه الان ابى ان يشتريه !..

زفاف ميمون

عقد في الشياح زفاف الشاب الاديب جورج افنـدي سليم غاريوس على الآنسة الاديبة ماري رحال وقد اقتصرت الحفلة على الانسباء بداعي الحداد فنتدعو للعروسين بالرفاه والبنين

مكتب نقابة الصحافة

اجتمع مجلس نقابة الصحافة الجديد قبل ظهر يوم الاربعاء الفائت فانتخب بالاجماع للرئاسة الاستاذ خليل كسيب رئيس تحرير الاحرار ولنيابة الرئاسة الاستاذ محمد الباقر صاحب البلاغ ولامانة السر الاستاذ نجيب ليان رئيس تحرير الاحوال ولامانة الصندوق الاستاذ كميل شمعون احد محرري الاحرار . واعيد انتخاب الاستاذ غبريال خباز صاحب الاوريان ممثلاً للنقابة لدى الحكومة .

فنهنئ الزملاء الكرام بثقة اخوانهم ونخص منهم النقيب الجديد الاستاذ كسيب الذي جاء انتخابه بالاجماع دليلاً ساطعاً على ما له في قلوب زملائه من المحبة والمكانة .

في الكلية البطركية

للروم الكاثوليك

اقامت الكلية البطريركية في بيروت بعد ظهر الاحد المنصرم بمناسبة عيد غبطة البطريرك السيد كيرلس مغبغب حفلة ادبية مثلت فيها رواية « الحجاج بن يوسف » لواضعها الاستاذ حبيب الشماس .

وكان غبطته يرأس الحفلة والى يمينه حضرة رئيس الوزارة . وقد توالى الخطباء ، في ختام الرواية التي اجاد الممثلون وابدعوا في ادائها ، يهنئون غبطة البطريرك بعيده السعيد نذكر منهم الاساتذة فؤاد عربيد ، يوسف الفاخوري ، الشيخ المنذر .

فنهنئ هذا المعهد الراقي بازدهاره وفلاحه ونتقدم من صاحب الغبطة بواجب التهنئة .

ذكرى الشهداء في فلسطين

ارسلت اللجنة التنفيذية العربية في يافا بياناً دعت فيه الامة الى الاضراب يوم ١٧ حزيران الجاري لذكرى الشهداء الثلاثة فؤاد حجازي ورفيقيه الذين اعدموا في مثل هذا اليوم من السنة الماضية وان تقام الصلوات في المعابد والمساجد على ارواحهم الذكية .

النساء والانتخاب في فرنسا

رفض مجلس النواب الفرنسي باكثرية كبيرة المناقشة في مشروع القانون القاضي باعطاء النساء حقوق الانتخاب في فرنسا .

زفاف

احتفل في ١٤ الجاري بزفاف الشاب الاديب نجيب ابو سليمان على الانسة اللطيفة شفيقة كريمة المرحوم حنا ابو خالد بزحله في حفلة زاهرة فنهنئ العروسين ونتمنى لهما حياة سعيدة ملؤها الرغد والتوفيق .

وفاة كاهن جليل

نعي الينا المأسوف على فضائله ومبراته رجل الدين والتقوى المرحوم الخوري يعقوب الرياشي الرئيس العام السابق للرهبنة الحناوية وعم رصيفنا الاستاذ اسكندر الرياشي . قضى عن ٧٦ عاماً صرفها في الاعمال والمشاريع المفيدة فهو صاحب امتياز شركة كهرباء زحله ومنشيء المدرسة الشرقية المعروفة ، ومدارس عديدة اخرى .

توفاه الله في ١٧ حزيران الجاري في دير القرقفة للكاثوليك واقيم له مأتم حافل ودفن في مجالي الاكرام . فنتقدم من اسرته بواجب التعزية سائلين للفقيد الرحمة والرضوان .

العدد ٩٥٦ | ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية | ٢٨ حزيران

المعرض

الاسبوعي

محافظ بيروت وعروسه

الاستاذ سليم بك تقلا محافظ العاصمة وعروسه الحسناء الانسة دينه كريمة الوجيه الفاضل اميل بك قشوع مدير البنك السوري اللبناني نقدم لهما التهاني الخالصة ونتمنى لحياتهما الزوجية كل سعادة وهناء

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

هما الاولان في سباق الجيمكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة

ESSEX SUPER SIX

HUDSON 8

موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقـد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مـدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات . ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها .

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار المجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدوليـة في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوغ في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى . وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابـداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس) .

العدد ٩٥٦
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٨ حزيران ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

قيود الصحافة

اصدرت الحكومة المصرية قانوناً جديداً للصحافة قبل افتتاح برلمانها بيوم واحد حتى لا تضطر الى عرضه عليه ، فهي تعلم جيداً ان هذا القانون الجديد لا يمكن لمجلس نيابي ان يجيزه حتى ولو كان هذا المجلس المصري نفسه الذي خلقته الحكومة كما شاءت .

ومن المؤسف حقاً ان نرى جميع دساتير العالم تنص على تقديس حرية الفكر والقول ثم تأتي بقيود هي اثقل ما يكون على حرية الفكر والقول .

وان في جميع قوانين الصحافة في العالم قيوداً تخف وتشتد حسب نزعة الحكومة التي وضعتها وقابلية الشعب الذي تطبق عليه واما القانون المصري فقد بزّ هذه القوانين جميعاً وفاز عليها بما خلقه من قيود صارمة لا يقرها دستور ولا يعترف بها قانون .

وقد شعر ، حتى مؤيدو حكومة صدقي باشا انفسهم ، بوطأة هذا القانون الجديد فنفروا منه وقاموا ينتقدونه ويسلقونه بالسنة حداد ، وها ان الصحف الحكومية نفسها في مصر غير راضية عن قانون صدقي الجديد ، ولكن الرجل الذي حكم القطر المصري الى اليوم بقوة الارهاب ووجد من يقدم له البخور تكريماً واجلالا ويمتدح خطته في الحكم لا يتردد في النتيجة من وضع امثال هذا القانون الذي دفعنا نحن في هذه البلاد الى ان نحمد النظام الاداري الذي خلقه الانتداب قيداً للصحافة عندنا ، وصرنا نجد هذا النظام — ازاء القانون المصري الجديد — برداً وسلاماً على الصحافيين .

افليس من نكد الحظوظ حقاً ان يصبح التدبير الاداري الجائر بحق الصحافة في لبنان اوسع حرية وارحب جانباً من هذا القانون المصري ؟

اننا من بعد ان كنا موضوع شفقة اخواننا الصحافيين المصريين لما كنا نتكبده من الارهاق والتعطيل صرنا اليوم نشفق على الصحافة المصرية في ظل قانونها الجديد .

ولكن قبول دستور صدقي باشا اولا وقيام من يدافع عنه في مصر جرّأ رئيس الحكومة المصرية على وضع قوانين من هذا النوع وما قانون الصحافة الاخير الا مسطرة منها :

افلم يصدق الشاعر حين قال :

ليت هنداً انجزتنا ما تعد   وشفت انفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة   انما العاجز من لا يستبد

داء القمار

في العالم امراض فتاكة قاتلة يشعر بوطأتها الناس ويلمسون جرثومة وبائها بايديهم ويشاهدون ضحاياها باعينهم ثم لا يجدون منها مفراً ولا يرون عنها غنى .

ومن هذه الاوبئة الاجتماعية داء القمار الذي لا تجد له مدافعاً واحداً في العالم يقف الى جانبه ويقول بنفعه ، ومع ذلك فاننا نرى الحكومات نفسها تساعده بل انها تنظمه تنظيماً قانونياً .

وربما كانت مداخلة الحكومة على هذا الشكل في امره افيد واصلح لانها تسعى بمداخلتها ان تحصر الداء وتطوقه بنطاق من الحيطة يخفف من عدواه ويقلل من عدد ضحاياه .

واذا كانت بلادنا قد وهبتها الطبيعة جمالا ومناخاً جعلاها مرتاد المصطافين والغرباء وكان لا بد لكل بلاد مثلها ، اذا ارادت السباق في هذا المضمار ، ان تعترف بهذا الداء وتدخله ضمن نطاق القانون ، اذا كان لا بد من ذلك فقد وجب علينا اذن ان نحذو في هذا المضمار حذو الذين سبقونا في الموضوع واكثروا التجربة فيه حتى توصلوا الى نتيجتهم الاخيرة بعد تجارب عديدة .

واننا نرى ان الحكومة مخطئة كل الخطأ في تنظيم القمار على الشكل الذي تنظمه فيه ، فلا يجوز لها مطلقاً ان تطلق يد فنادق معينة باعطائها اجازة اللعب ثم تحرم فنادق اخرى ، كان ذنبها الوحيد انها لم يكن لاصحابها غنى تلك . بل المنطق يدعونا الى تشجيع جميع الفنادق حتى يعمها التحسين قدر الامكان ، وفي تعميم التحسين مصلحة للبلاد وتشجيع للاصطياف .

وقد يجوز ان يكون هذا الذي اجازت الحكومة لفندقه لعب القمار وحرمت الباقين من زملائه من هذه الاجازة لا ينفق من تلك الارباح بارة واحدة على الاصلاحات اللازمة في فندقه بل ينفق هذه الاموال في الملاهي وربما في لعب القمار ايضاً فلا تستفيد الصناعة الفندقية شيئاً من هذا الوباء الذي انما اعترفت به الحكومة في سبيل تحسين هذه الصناعة .

ولا يجوز للحكومة ان تجعل فقر هذا الرجل المجتهد العامل سبباً لحرمانه من مورد رزق كبير قد يمكن ان يحسن استخدامه في الصناعة الفندقية اكثر من غيره .

لهذه الاسباب جميعها رأت الحكومات التي تشبه بلادها بلادنا — كجنوبي فرنسا وسويسرا — ان تجعل في كل منطقة كازينو بلدياً فخماً يحصر فيه اللعب بالقمار وتوجد فيه جميع اسباب الملاهي والمراقص وتدير الالعاب فيه هيأة رسمية ثم توزع الارباح على فنادق المنطقة كل فندق بنسبة اهميته ويشترط ان تنفق هذه الارباح على اصلاح الفنادق وتحسينها حسب ما تقرره اللجنة الخاصة بهذا الشأن .

ففي نيس مثلًا لا تجيز الحكومة للفنادق العاب القمار بل يجاز هذا اللعب في الكازينو البلدي فقط وهكذا قل في كان ودوفيل .

واذا كانت الحكومة عندنا تعتذر بعدم وجود المال اللازم لتشييد ابنية كبرى من هذا النوع فاننا نعرف اشخاصاً وطنيين يقومون بهذا العمل ويؤجرون الكازينو للحكومة بفائدة زهيدة جداً بل يمكن للحكومة ان تستهلك المبلغ بجزء من الارباح في مدة معلومة ثم يصبح البناء ملكاً لها بعد سنوات .

هذه هي الطريقة الوحيدة العادلة التي يمكنها ان تأتي بفائدة محسوسة في تحسين الصناعة الفندقية . اما الطريقة التي تستعملها الحكومة اليوم فضررها اكثر من نفعها بل ربما كانت تنزل الظلم الفادح على الفئة العاملة المشتغلة في مناطق الاصطياف .

ويمكننا ان نؤكد للحكومة ان اجازة القمار في لبنان على هذا الشكل هي مفسدة للاخلاق وموضوع الرشوة وقتل للصناعة الفندقية .

ونعتقد ان بعض النواب سيتقدمون قريباً بمشروع تشييد كازينو بلدي في ثلاث مناطق من مناطق الاصطياف وبحصر اجازة اللعب في هذا الكازينو ثم بتوزيع الارباح على تحسين الصناعة الفندقية كما اشرنا في عرض هذا المقال .

ميشال زكور

الى سليم بك تقلا

تهنئة له بزفافه السعيد

نظمها الاستاذ الياس ابو شبكه

ألق عن ظهرك أعباء المدينه   وانصرف حيناً الى الروح الامينه
يا أخا الحكمة هادن فترة   وكن اليوم أخا الزهرة «زينه»
ربّ سحر ذائب في عينها   سكب الحب به حتى عيونه
ربّ سحر يبذل المجدُ له   عرق العمر ويستندي يمينه
نلتَ من أسبابه ما لم ينل   عاشقٌ عفّر في العشق جبينه
تنسج الحسن إطاراً للحجى   إبرةٌ في أنمل الغيب رهينه
حكّمت في سمها خيطَ العلى   فهي بالخيط على الانس ضنينه
إنّ للنابغ قلباً فاتحاً   تتداعى مهجات الحور دونه
تُفتح الأسوارُ والدنيا له   فارسٌ يبني على المجد حصونه

المعرض الصناعي الوطني في مدرسة الصنائع اللبنانية

رئيس الجمهورية يفتتح المعرض : عدد الزائرين يبلغ عشرة الاف شخص خلال اربعة ايام : ملاحظات عامة : مساعي مدير المدرسة والوكيل

كان يوم الجمعة من الاسبوع الفائت موعد افتتاح المعرض الصناعي الوطني في مدرسة الصنائع اللبنانية ، فاقتصرت حفلة الافتتاح التي ترأسها حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس على الرجال الرسميين وبعض المدعوين من اركان صحافة بيروت ووجهائها .

فوصل الرئيس بسيارته في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر يحف به رئيس الوزارة وفريق من الوزراء فاستقبلته على المدخل موسيقى كتائب جيش الشرق الوطنية بعزف النشيد الوطني اللبناني ثم انصرف الرئيس وجميع المدعوين من الوزراء والنواب والمحافظين والمديرين ورؤساء الدوائر في الحكومة اللبنانية وفريق من كبار موظفي المفوضية العليا ، الى زيارة اقسام المعرض واحداً واحداً . فكان الاعجاب بالمعروضات الوطنية كبيراً ، وكيف لا يكون الامر كذلك والسواد الاعظم من المدعوين كان يجهل حتى ذلك اليوم ان في البلاد نهضة صناعية لا يمضي عليها القليل من الزمن الا وتغنينا عن استيراد الكثير من حاجياتنا من البلاد الاجنبية .

فهناك قاعة معروضات مدرسة الصنائع المحتوية على المخارط وآلات الحدادة والنجارة ومختلف انواع المنسوجات الحريرية من فساطين للسيدات والبسة صيفية للرجال ، وقمصان ، وقماش للستائر والمقاعد الاوروبية .

وهناك الاواني الخزفية ، والكلسات ، والكرافاتات ، والفونغرافات ، والاعبئة وانواع المفروشات من مكاتب الى خزائن الى اسرة ، والطنافس والابسطة ومقاعد القش صنع العميان في مأوى قصبة غزير ، والحلويات على انواعها ، والصابون الطرابلسي المعطر ، والسكاكين الجزينية ، والاجراس ، واشغال التطريز والابرة ، واشغال المسجونين ، الى آخر ما احتواه هذا المعرض الاول من نوعه في بيروت .

اما الان فنكتفي لضيق المقام بالثناء على نشاط مدير الدوائر الاقتصادية في تنظيم هذا المعرض وبذكر بعض الجهود والمساعي الطيبة التي قام بها مدير مدرسة الصنائع الاستاذ موديس زوين ووكيل المدرسة السيد توفيق توتنجي ونكتفي كذلك بالاشارة الى ما عنّ لنا من الملاحظات على محتويات المعرض .

اما مساعي الاستاذ زوين والسيد توتنجي فيكفي لقدرها حق قدرها ان نقول ان اصحاب الصناعات في بلادنا لم يساعدوا من انفسهم على انجاح هذا المعرض ، فاضطر المدير ان يدور عليهم بنفسه واحداً واحداً ويحملهم على عرض نماذج من صناعاتهم مسهلاً لهم نقلها ، بينا كان السيد توتنجي راكباً سيارة المدرسة يطوف في انحاء لبنان شرقيه وشماله وجنوبيه ، يعمل عمل رئيسه في حض ابناء الملحقات من اصحاب الصناعات على الاشتراك في المعرض ، حتى بلغت مسافة الطرق التي اجتازها نحواً من عشرة الاف كيلومتر .

فتأمل !

اما الملاحظات التي عنّت على بالنا ونحن نزور اقسام المعرض فهي قد خطرت في بال كل من زار المعرض :

فقد لاحظنا ان الصناعة عندنا ينقصها الفن لتصبح في مستوى امثالها من الصناعات الاوروبية .

فهذه سجادة جميلة من حيث دقة الصنع والمتانة في الخيوط ، الا انها ينقصها جمال الخطوط والرسوم الفنية الحديثة ، كما ينقص هذا البلاط «السراميك» يد الفنان تمد اليه « وتروتشه » فتزيد في قيمته .

ومن المعروضات التي لفتت نظر الجمهور فاعجب بها « ثريا » كهربائية مصنوعة من الحديد المضروب معلقة في سقف الباحة التي تلي مدخل المدرسة ، وهي من صنع مدرسة الصنائع . فانها تحفة صناعية من حيث الذوق والدقة والشغل .

حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس يتفقد المعروضات وقد وقف الى يمينه الاستاذ زوين مدير مدرسة الصنائع والى شماله الاستاذ شمعون مدير الدوائر الاقتصادية .

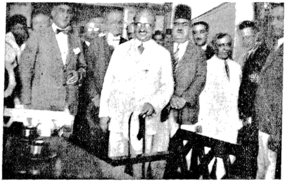

حضرة رئيس الجمهورية في حفلة افتتاح « المعرض الصناعي الوطني » وقد احاط به بعض اركان الحكومة اللبنانية .

صورة تمثل فريقاً من اعضاء لجنة « معرض الجمعية الفنية الارمنية » التي استلفتت معروضاتها انظار الزائرين وكان لها اثر بليغ في النفوس .

وقبل ان نختم هذه العجالة على ان نعود في فصول لاحقة الى وصف اقسام المعرض كافة ، لا بد لنا من القول ان الاقبال على زيارة المعرض كان عظيماً جداً وقد بلغ عدد الزائرين خلال الاربعة الايام الاولى عشرة الاف شخص .

جواب

سبور

دفعت ثمنه جلد ظهري !!..

«السبور»، فيما نعرف، الرياضة، ولكن لا، ليس هذا هو السبور الذي اريــد ان أحدثك عنه، والذي خبرته بنفسي لاول مرة في الاسبوع الفائت فكلفني جلد ظهري!

اجل، دفعت ثمنه جلد ظهري، لا اكثر ولا اقل.

كنا في الماضي نرتاض، في رفق باجسادنا ولين، ولكن لم تكن الرياضة في الماضي «سبور» اليوم.

ومن اهم شروط هذا السبور ان تتكلم الانكليزية، فاذا لم تتكلمها فيجب ان تحفظ منها بعض كلمات لا غنى لك عنها، تلوكها من حين الى حين، وتجمع لسانك في فمك كتلة واحدة حين تتكلم وتصطنع اللهجة الاميركية في الحديث.

ومن شروط السبور ان تلبس قميصاً مفتوحاً عند اسفل العنق، وبنطــلون «جولف»، ويستحسن ان تسير في الشارع بلا سترة.

ومن اهم شروطه ان لا تشتري حاجتك الا من المخازن الاميركية او شبه الاميركية في البلد، كبارودي اخوان، ونجار اخوان، ويفضل ان تكون لك بالجامعة الاميركية صلة او شبه صلة.

فاذا تمت فيك هذه الشروط صلحت لان تكون رجل سبور...

اما انا فلم اجمع، مع الاسف، من هذه الشروط كلها سوى بعض الشرط الاول، وهو انني اتكلم الانكليزية قليلًا، قليلًا جداً.

اما القميص المفتوح عند العنق، فاعيذ نفسي واعيــذ ناظري منه، واخاف ان انا لبسته ان تكسد تجارة هــذه القمصان..

ومع ذلك فقد ارادوني على ان اكون رجل «سبور» فاسمع اذن:

اقبل الصيف فقلنا اهــلًا بالصيف، وشددت حقائبي اقصد الى الجبل فقالوا: كلا، يجب ان نمتع اجسادنا بمــاء البحر اياماً.

فقلت: واهلًا بالبحر، وبحمامات البحر.

وكنا عصابة في المعرض، فدخل علينا «رسول العري» كالقنبلة وصاح:

— هــذه ليست حياة، نحن نموت في ادارة المعرض، وندفن انفسنا بايدينا في غرفة «العصبة» هلموا الى البحر، هلموا نعمل «سبور».

فذهلت، وساءلت نفسي: ترى، ايكون جميــع الناس من عشاق السبور واظل وحدي غريباً عنه؟

وما هي الا ساعة، والشمس في الهاجرة، حتى كنــا عصابة صاخبة، هابطة «حمام الميرامار».

وكانت في الحمام ساعة غير عادية: ضجيج، وصراخ، وعربدة، وشتائم، ورمينا وجه «ابي ابراهيم»، قيم الحمام، باقلامنا، واوراقنا، وقصائدنا، ومقالاتنا، وجرائــدنا، وتعرينا وتهالكنا على البحر.

وابى «رسول العري» الا ان يكون «سبورنا» كاملًا غير ناقص، فركبنا زورقاً بخاريا مخربنا عباب الماء، ونحن عراة.

وكنا كالملحدين في بيت الله: ابو شبكه، شاعر غلواء، كاسف الوجه كأنه يساق الى المشنقة.

وابو شهلا لا يجد له قميصاً يسع جسمه البدن...

وامعنا في البحر، على ظهر الزورق، فدغدغتنا الشمس بحرارتها فانتعشنا بادئ ذي بدء.

وشعرنا باننا نحيا حياة ثانية وان ذلك الهواء النقي لم نتنشقه في بيروت منذ سنة او اكثر.

ومــا لبثت اشعة الشمس ان لذعتنا ونحن لا نشعر، ودبت الى اجسادنا دبيب النمل ونحن عنها لاهون بالسبور.

وطال بنا المكوث بين السماء والماء، وكنت احاول ان اهرب من الشمس فما انجح، وكيف السبيل الى ذلك والشمس من فوقنا والماء تحت اقدامنا: فاين المفر؟..

فاستشرت بالامر اخبرنا في السبور، حبيش، فراح من تحت الماء يلقي علي محاضرة في فوائد التعرض للشمس، وكيف ان العراة يعرضون اجسادهم لحرارتها الساعــات الطويلة فتكسبهم صحة وعافية، وظل يحدث عنهــا بحماسة حتى صاح بــه ابو شبكه: اسمعوا، فؤاد يتحدث عن الشمس كأنها بعض ممتلكاته...

وقدر لنا، بعد ساعتين، ان نخرج من البحر.

ويأبى علينا «رسول العري» ان نرتدي ثيابنا حالا، فيقول: يجب ان تعرضوا اجسامكم للشمس، بهذا يقضي «السبور».

وكان اسم ذلك في عرف «السبورتيين» حمام الشمس.

فجلسنا في اشعتها ساعة ثانية، تناولنا في اثنائها طعــام الغداء، على شبه جزيرة مكشوفة.

وخرجنا حوالي الساعة الرابعة من الحمام بعد ان منحنا «ابو ابراهيم» لقب «رجال السبور» فاضفنــاه الى لقب «رجال المعرض».

*

«السبور» اجارك الله من هذا «السبور» يا سيدي!

في اليوم التالي نزلت الى عملي فاحسست ان «السبور» بدأ يعمل عمله في ظهري.

ولمــا عدت الى منزلي ظهراً وقفت بين مرآتين لارى ظهري، ظهري الملتهب، فرأيت منظراً عجباً.

أرأيت الوردة الحمراء غير القانية؟

ام رأيت، في زمانك يداً سلخت عنهــا جلدتها فبدت حمراء تقشعر لمنظرها الابدان ام انفاً من الانوف التي يضرب عليها صقيع الشتاء جزية غريبة تؤديها صاغرة غير شامخة؟

ام رأيت رأساً من «الشمندر» وقد خرج من القدر الغالي؟

اذا كنت قد وقع نظرك على هذه المشاهد او عــلى احدها فقد عرفت كيف كان ظهري.

وكنت اقفز في غرفتي من مكان الى مكان، والنار تنهش فيَّ نهشاً والارض لا تسعني.

واود لو كان السبور شخصاً لاقبض على عنقه فاخنقه خنقاً.

وانطلقت كالقنبلة الى المعرض لعل الذين اقترحوا علي ان اكون رجل سبور يقترحون لي دواء لظهري.

ولم يكد يقع نظر حبيش علي وفي عيني شرر النار حتى راعه منظري فهرب من وجهي لا يلوي على شيء.

وحسناً فعل...

وقيل لي عد الى البحر ثانية.

«وداوني بالتي كانت هي الداء».

فعدت الى البحر فنزلت في الماء، ولكنني لم اطق صبراً عليه.

وخرجت من الماء كالمجنون.

وكان اسوأ ما في الامر اني القيت المنشفة على ظهري فكأني اضطجعت على وكر من النمل في يوم شديد القيظ.

فجمعت ثيابي وارتديت منها ما يسترني ورميت بنفسي في سيارة حملتني الى البيت.

وكم تمنيت لو ان السيارة تصطدم في الطريق بالجدار، او بالقطار، فتقتلني وتخلصني من الام السبور.

وظللت كذلك بقية نهاري وطوال ليلي وظلت النار تعمل في ظهري حتى استعنت عليها بالطبيب.

*

وتناثر جلد ظهري «وقشر» وانسلخ كما تتناثر قطع اللحم امام النار.

كل ذلك لعينيك يا سبور!

يا اهل السبور في مشارق الارض ومغاربها!

ايها السائرون بين الناس بقمصانكم المفتوحــة، وسواعدكم المفتولة، واكتافكم العريضة!

ايها الغاطسون في الماء اذا اقبل الصيف!

والمتسلقون اعالي الجبال في زمهرير الشتاء!

ساظل في زاوية المعرض بعيــداً عن الشمس، وخير لي ظل الغرفة الوارف من سبوركم اللاذع.

اما انت، يا جلد ظهري فيرحمك الله!

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

في سبيل الاقتصاد

قررت الحكومة التركية توفيراً على بيت مال الدولة الغاء وظائف وزير مفوض في العواصم طوكيو، ونانكين، وكابول، وريو دي جانيرو.

وحذت حذوها حكومة الشيلي فالغت خمس سفارات لها في الخارج واعلنت اصحاب هذه المراكز انهم يستطيعون ان يحتفظوا بوظائفهم اذا شاؤوا شرط ان تكون وظائف شرف لا تكلف الحكومة قرشاً واحداً.

في مطالب الزملاء

ميشال ابو شهلا احد صاحبي المعرض

ان اوفر الزملاء نفقات لمقابلتهم هو الاستاذ ابو شهلا احد صاحبي المعرض والرئيس الاول لعصبة العشرة . فان مقابلته لم تكلفني الا الانتقال مشياً على قدمي من مكتبي الى مكتبه مجتازاً رواقاً بطول خمسة او ستة امتار .

ولقد احترمت اعلان الكارتون المعلق على باب مكتبه والحامل : « ان ادارة التحرير لا تستقبل احداً قبل الظهر وترجو الى من كان له علاقة بالتحرير ان يختصر ما امكن» فدخلت على الرئيس حوالي الساعة الرابعة بعـد الظهر اذ كنت على ثقة من ان مقابلتي له لا يمكن اختصارها . فاذا هو منصرف الى نارجيلته يكركر نفسه في جوفها ، والى انشاء مقال عن مدام لامبرينو زوجة كارول الروماني الاولى ، وقد وضع بين يديه صورتي البرنس ميشال الملك الطفل المخلوع واخيه البرنس ميرسيا المنفي ووالدته في باريس . فما ان احس بوجودي حتى توقف عن الكتابة وتساءل في حيرة وربما في حسرة ايضاً :

— اي الاميرين أحق بالعرش الروماني بعد كارول ، يا ترى ؟ ألامير ميرسيا ام الامير ميشال ؟

فقلت متشائماً : ان حياة العروش اصبحت في عصرنا الحاضر على خطر فاخشى ان لا يتسع المجال في المستقبل للبحث في اي الاميرين الاخوين احق بعرش ابيه !

فارتسمت على وجه رئيس « العصبة » خيالات حرت في الكشف عن معانيها أهي خيالات فرح ام حزن ؟ ذلك ان الرئيس يتنازع ميوله في هذه القضية عاملان قويان : الاول انه من انصار النظام الجمهوري الدستوري ، والثاني انـه يشفق على اولياء العهد مثل ميشال وميرسيا واوتو وغيرهم يذهبون ضحية اغلاط والديهم او غضبة شعب هائج ثائر فيحرمون متعة العرش .

*

تخرج الاستـاذ ابو شهلا من الكلية البطريركية في بيروت وكان استاذه فيها للغة العربيـة المرحوم عبدالله البستاني . كان وهو في المدرسة يصدر ورفاقه تلامذة الصف المنتهي مجلة اسبوعية اسمها « ثمرة المعارف » وكان متسلماً انشاء القسم الاكبر منها . فاذا صح المثل القائل : « العلم في الصغر كالنقش في الحجر » يزول العجب في تحول ميشال ابو شهلا من التجارة الى الصحافة . فان السنوات التي قضاها في الكلية العلمانية بعد خروجه من الكلية البطريركية لاتقان اللغة الفرنسوية ودراسة العلوم التجارية ، قد عجزت عن قتل تلك النزعة الادبية التي فطرت عليها نفسه وانتجتها مجلة « ثمرة المعارف » يدل على ذلك انصرافه ، وهو بعد طالب علوم تجارية وتاجر ، الى الكتابة والنظم . واولى منشوراته حملتها الى الناس جريدة « المراقب » في عهد جرجي عطيه ثم في ايام المرحوم بترو باولي ، ثم جريدة « البرق » .

*

لولا . . .

هي لفظة ساحرة ما فتئت الالسن ترددهـا منذ فجر الخليقة تارة في لهجة حزن ، وطوراً في لهجة فرح . فقد تمتمت بها بحسب الكتب المقدسة شفتا الجد الاول حين طرد من الفردوس الارضي وقد اغرته حواء . فقال : لولا الثمرة . . .

ورددها نابوليون في منفاه بجزيرة القديسة هيلانه فقال : لولا واترلو . . .

ورددها نقولا الثاني وهو في طريق الموت فقـال : لولا راسبوتين . . .

ورددها شبابنـا وقد فاجأتهم الحرب الكونية وهم يحلمون بغير ما اكرهوا عليه فقالوا : لولا الحرب . . .

وفي جملة من رددها من شباننا هؤلاء ، ميشال ابو شهلا حين قال لي :

— لولا الحرب . . . كنت سافرت الى ليون لدراسة علم الحقوق . ولكنها الحرب ! فقد كان لها اثر عظيم في تحويل وجهة حياتي التي كانت منسجمة يومئذ وميولي الادبية ورغبتي الشديدة في تعاطي اعمال مهنة حرة .

ومنذ ذلك اليوم يخيل الي ان نزاعاً قوياً بدأ في حياة ميشال ابو شهلا بين نزعات نفسه وما اكرهته عليه الحرب ، فكانت الغلبة اخيراً للميول الاولى بعد صراع عنيف نازل فيه الادب والشعر التجارة والمال ، فانتصرت « منيرفا » على خصمها « مركور » وكان لنا من ميشال ابو شهلا احد صاحبي المعرض ورئيس عصبة العشرة .

لست ادري اذا كان الادب والصحافة همـا ما خلق لهما ابو شهلا . فالانسان كثيراً ما يخطئ هدفه في الحيـاة هذه ، فيتوهم ، مثلاً انه خلق ليكون موسيقياً ، فاذا الموسيقى تنفض يدها منه واذا هو ينفض يديه منهـا وينصرف الى شؤون لا تمت بصلة الى فنون « اورفه » . فتراه يتنقل على تعاقب سني حياته من عمـل الى آخر ، ومن فن الى فن ، وهو يحسب في كل مرة انه وقع على الشيء الذي خلق له .

والحقيقة هي ان الانسان دائم التطور في نزعاته وميوله ، وعبد الاحوال التي يتقلب في اعطافها ، لا يملك امره بيده . فالاحوال هي التي تخلق الرجال . والبارع البارع هو ذلك الذي يحسن استغلالها ويستعين بها على تكوين شخصيته .

*

انتهت الحرب بعد ان ابعدت ميشال ابو شهلا الى جونيه فراراً من الخدمة في الجيش التركي . فاقام في عاصمة كسروان مدة من الزمن يزاول التعليم في مدرسة الحكومة التركية . فلما عقدت الهدنة ونزلت جيوش الحلفاء على بيروت تشكلت الحكومة الموقتة باسم « المنطقة الشرقية لاراضي العـدو المحتلة » ، وعين على راسها القومندان « دي ليول » الفرنسي الذي كان يعتمد مساعدة صبحي بك ابو النصر في الشؤون الادارية ، وصبحي بك يومئذ مكتبجي ولاية بيروت . ولكن صبحي بك لا يعرف اللغة الفرنسوية فكيف السبيل الى تفاهمه وحاكم الولاية ؟ قال الاستاذ ابو شهلا :

— واذ كان صبحي بك تربطه صداقة قديمـة بوالدي فقد طلب اليه ان اكون الى جانبه ترجمـاناً بينه وبين حاكم الولاية . فقمت بهذه المهمة « المجانية » مدة ثلاثة شهور ، ثم لم البث ان عينت رسمياً لوظيفة سكرتير اول في قلم « تحريرات » الولاية . .

— وكم سنة قمت باعباء هذه الوظيفة ؟

— سنتين متواليتين ، ولم اتركها الا لاسباب خصوصية قبيل اعلان حكومة لبنان الكبير .

— فلو بقيت في الوظيفة لكنت اليوم شيئاً حكومياً خطيراً . . . وغير متقلقل . . اليس كذلك ؟

فابتسم رئيس العصبة ابتسامة عريضة وبرقت عيناه من تحت نظارتيه ، فخيل الي انني اقرأ في ابتسامته وخـلال زجاج نظارتيه هذا الجواب :

— لكنت اليوم على الاقل . . مديراً في احدى الوزارات .

*

لماذا ترك الوظيفة ؟

تعال التمس واياك ايها القارئ نفسية جديدة ظهرت في لبنان بعد الحرب :

قديماً كانت الوظيفة في لبنان مطمح كل انسان وكان الساعي البسيط الذي اصبح اليوم « بلانطوناً » شيئاً خطيراً في الدولة . وكان طـلاب الوظائف يبذلون ثروات طائلة ورثوها عن آبائهم في سبيل الحصول على مديرية ناحية ، او قائمقامية ، او وظيفة كاتب في المحكمة . واعرف واحداً من رجال لبنان القدماء صرف ثلاثة ارباع ثروته الكبيرة من اجل منصب قائمقامية !!

اما اليوم فالوظيفة قد فقدت من بهرجتها وروعتهـا القديمتين في نظر السواد الاعظم من ابناء لبنـان . واذا كنت لا تزال ترى خطابها كثيرين فسبب ذلك اليوم يختلف عنه في الامس : كان طالب الوظيفة يسعى اليها لكسب النفوذ والسيادة ولو بذل في سبيلهما من المال اضعاف مـا سيدره عليه مرتبها ، فاصبح يسعى وراءها لكسب المال ولو كلفه مسعاه هذا بذل مـاء الوجه او التنازل عن نفوذ وسيادة . . . انه لفرق عظيم بين الامس واليوم !

اما ميشال ابو شهلا فقد اكره على ترك الوظيفة اكراهاً . فقد رأى والده واهل زوجته ان الموظف مهما علت مرتبته في الدولة لا يستطيع كسب ما يقوم باود عائلته وانه يعيش في تقتير دائم ، في حين ان التجارة التي نشأ عليها والد رئيس « عصبة العشرة » واقاربه فابلوا فيها البـلاء الحسن ، من شأنها ان تغني صاحبها وتوفر له ولعائلته اسباب الرفاهية الكاملة . قال الصديق ميشال :

— تركت الوظيفة بأسف وانا اشعر بشيء من الضغط

على نزعتي وميولي ، واقبلت على تعاطي التجارة كمن يقبل على شيء يكرهه .

زاول الاستاذ ابو شهلا التجارة اربع سنوات لجرب خلالها ان يكون تاجراً بارعاً ، فوفق الى ذلك بشهادة والده احسن توفيق ، يعود الفضل فيه الى ما كان يبذله من الجهود الصادقة في تحويل ميله الادبي الى حب التجارة والاستمرار على تعاطي اعمالها . ولكن الادب ظل به يراوده عن نفسه — وما راود الادب امرءاً الا فاز به — حتى كانت الغلبة له باعتبار انه يماشي فطرته اكثر من كل شيء آخر . قال :

— فرأيتني مغلوباً على امري ، ورأيتني صحافياً افكر في انشاء جريدة استقل بها ، او الدخول شريكاً في جريدة محبوبة محترمة . . .

— . . . فوقعت على « المعرض » وقد مهدت طريقك اليه الصداقة التي تربط بينك وبين منشئه ؟

— لقد سبقت فكري . . .

ليس مثل التبعة تلقيها على المرء تكوّن منه الخبير في شأن من شؤون الحياة او في حقل من حقول العمل . كذلك كان شأن ميشال ابو شهلا في الصحافة ، فقد اكسبته التبعة خبرة في الصحافة ما كان لينالها بمثل السرعة التي نالها بها لو لم (وهنا لولا لعبت دورها الازلي) يسافر ميشال زكور الى اوروبا لمشترى مطابع « دار المعرض » ويلقي تبعة اصدار الجريدة على رفيقه وشريكه فيضطلع باعبائها في عهد كان « المعرض » فيه يصدر ثلاث مرات في الاسبوع . قال الاستاذ ابو شهلا :

— كنت ، على الرغم من المتاعب التي قاسيتها خلال هذه المدة ، اشعر بلذة لم اشعر بمثلها من قبل في سائر ادوار حياتي العملية ، وعندها فهمت « عمق » اللذة المعنوية التي تسكر اخوان الادب فيكتفون بها في حياتهم غير عابئين بفقر الاديب وحاجته الى المال .

*

يصل الاستاذ ابو شهلا الى مكتبه في « دار المعرض » حوالي منتصف الساعة الحادية عشرة بعد ان يكون قد صرف دقائق طويلة على الطريق يرد التحية على هذا ، ويستوقفه آخر فيقف يتحدث واياه الى ما لا نهاية ، ويعرج على ثالث ورابع وخامس يفصل في شؤونهم كأنما شؤون العباد موكولة اليه بصفة كونه عضواً في مجلس ادارة بيروت .

واخيراً يصل الى مدخل « الدار » فيأمر « ابا حسن » صاحب « كهف العصبة » القائم في زاوية السلالم ، بصنع قهوة « الصباح » ونارجيلة همايونية ، ويسبقهما الى المكتب حيث يجلس وقد نزع « جاكيتته » وعلقها وتناول من جيب الصدر منديلاً حريرياً يمسح به العرق المتصبب على وجهه .

فاذا كانت العصبة مجتمعة في مكتبه عند وصوله القى عليها التحية بقوله :

— مرحبا ، يا اخوان !

— اهلا بالرئيس الجليل !

ويقول خليل تقي الدين : مرحبا ، يا اخ !

ولعله يقصد بهذا التعبير انهما من ابناء « العشيرة » . فهو اصطلاح بينهما لا افهم وابو شبكه له معناه الخاص . وقد لا يكون له معنى خاص .

ويقول ابو شبكه : مرحبا ، يا با !

ويروح يغمغم بين شفتيه بعض مقاطع من غلواء ، القصيدة الازلية !

اما انا فابتدره : انجورج ، رئيس المنضدين ، في انتظار بقية مقالك . .

وما بقية مقال ابو شهلا الا كنز مغلق الابواب مفتاحه هدوء الغرفة وغياب الزائرين . ولكن ، انى لغرفة الرئيس الهدوء ؟ بل انّى لها الفراغ من الزائرين ؟

وبينا نحن على هذه الحال اذا بخيال يتماوج وراء زجاج الباب السميك ، فيقول ابو شهلا :

— هذا جورج . . .

وقبل ان يتم الكلمة ينفتح الباب ويظهر على عتبته رئيس المنضدين بابتسامة « غندية » ساذجة ويقول :

— بقية المقال يا استاذ ، ان المنضدين متوقفون عن العمل .

ابو شهلا : ارجع بعد ثوان فتجده قد تم . . . هاك هذه السطور منه نبّه بها قوى المنضدين النائمة . . .

ويناوله ورقة صغيرة عليها بضع كلمات تابعة لمتقدم وسابقة لمتأخر .

وتمضي الثواني ، وتلحق بها الدقائق ، وتطير الساعات وبقية مقال الاستاذ تذهب الى التنضيد سطراً بعد سطر . ويتخلل كل سطر استقبالات ، واحاديث ، ومناظرات ، وتلاوة قصائد ومقالات ، جاءه بها ادباء ناشئون يطلبوا اليه نشرها . وليس ادق من موقف مدير الجريدة او رئيس تحريرها في امثال هذه الاحوال . فهو يريد تشجيع الناشيء ، ولكن ضعف هذا الكاتب يشل ارادة المدير او رئيس التحرير . فويل له اذا صارح الكاتب برأيه في « رائعته » الصغيرة ، وويل له اذا نشر هذه « الرائعة » التي هي احق بالاتلاف منها بشيء اخر . .

غير ان ابو شهلا ، وهو التاجر الذي جرب ان يكون بارعاً حين كان يتعاطى البيع والشراء ، لا يدع احداً يخرج من لدنه الا وهو مسرور ، راضٍ ، او هو يحسب نفسه انه على باب الشهرة الادبية التي لمست فيكتور هوغو ، او غوت ، او جبران خليل جبران ، او الريحاني .

ذلك سر ابو شهلا وعبثاً تحاول الكشف عنه ، فانك لن تفوز به .

اما اذا لم يأنس من نفسه ميلاً الى مسايرة احد هؤلاء الكتاب الناشئين فانه يصرفه الي ، كأنما هو يخشى ان يخونه جلده فيخرج من مكتبه هذا الكاتب غير راضٍ . وقد اظلم في وجهه افق المستقبل !

على انه حين يجلس للكتابة في قضية عامة خطيرة ، يقفل باب غرفته من الداخل ويتحصن وراء مكتبه ويأخذ بالانشاء على ورق ابيض صقيل وبريشة كتب بها خليل تقي الدين ، وابو شبكه ، وانا ، فافقدناها وجهة سيرها الاولى ، فيخرج المقال من بين يديه مدمجاً ، واضحاً ، قد جرب كاتبه في معالجة موضوعه ان يكوّن له فيه رأياً خاصاً يستمده من المنطق والاقتناع .

اما ابغض الاشياء الى قلبه وقلبي يتكل احدنا به على الاخر فهو الكتابة عن الوفيات وعن عقود الزواج . فاذا لم نجتمع لنتعاون على كتابتها وجاء موعد تنضيد صفحتها الخاصة ، حلت نكبتها على احدنا الحاضر في المكتب وراحت ترزح تحت عبئها (عبقريته) ويحترق على موقدها (فسفور) دماغه !

اذا حار في امر لفظة أعربية هي ام اعجمية تناول القاموس وراح يقرأ فيه . فتستهويه هذه القراءة حتى لينسى انه يفتش عن كلمة ، فيقضي الدقائق الطويلة يكتشف الفاظاً جديدة لم تخطر له في بال من قبل . فتراه يصر مثلاً على استعمال (السلال) بدلاً من (السل) الداء المعروف .

كان حتى انضمامي الى قلم انشاء (المعرض) يهتم بالكتابة عن القضية النسوية وشؤون المرأة . فلما رآني لا اقل عنه عناية بمعالجة هذا الموضوع تنازل لي عنه . على انه ما يزال يحن اليه الفترة بعد الاخرى . فيطالبني بمقال نسوي او اخبار نسوية عالمية كلما رأى ان العدد الصادر من (المعرض) خال منها . وهو الى هذا كله مولع بالدقة في الترجمة . فاذا جلس لتعريب مقال افرنسي راعى الترجمة الحرفية مراعاة لو سمع بها القومندان « مالنجو » ١) في قبره لكان يبعث منه حياً .

وهو حين يترجم عن الافرنسية ينظر الى الموضوع والاسلوب ، وعلى الغالب يكون للاسلوب الخيالي وجمال عباراته الشعرية نصيب في استهوائه لا يقل عن نصيب الموضوع واهميته . فتراه ينصرف في الترجمة الى النقل الحرفي ولعل في هذا مساعداً له على حسن التوفيق في الترجمة .

بقيت ناحية خطيرة في الاستاذ الرئيس لم اشر اليها وهي انه « يمثل » بيننا « دور » الذي اثقلت السنون ظهره وانضجت الاختبارات عقله فذهبت بنزق شبابه وثورته ، فاذا ما كتب احدنا مقالا متطرف اللهجة او جريء النظرية اقام نفسه رقيباً عليه وراح يستبدل الفاظاً من الفاظ ، محافظاً فيها على المعنى الاول ، محاولا الباسه ثوباً من القطيفة او الحرير الناعمي الملمس .

فؤاد حبيش
من عصبة المشرة

---

١) القومندان مالنجو مؤسس مدرسة الترجمة العسكرية في دمشق ومديرها وهي المدرسة التي تخرج منها الضباط التراجمة حتى العام ١٩٢٤ ومنهم كاتب هذا المقال . وقد كان القومندان مالنجو شديد المحافظة على الترجمة الحرفية حتى انه لم يكن يهمل ترجمة واو العطف او النقطة في ترجماته من العربية الى الافرنسية .

المهاجر

انسنا في الادارة بزيارة الصديق الاديب والشاعر العربي المعروف الاستاذ الحوماني عائداً من المهجر حيث قضى نحو السنتين متجولا في الاميركتين متفقدا احوال الجالية العربية فيها . وقد طلبنا اليه ان يتحف قراء المعرض بشيء عن حياة المهاجر العربي في العالم الجديد فتلطف بالاجابة وها اننا نقدم لهم الفصل الاول على ان يتناول الكاتب في فصوله المتتابعة البحث في شؤون المهاجر الحيوية والفروق بين حياته في الشمال والجنوب . فنشكر لصديقنا الحوماني تلطفه ونحيته بالعودة سالماً .

☆

نظريات اولية يستلزمها البحث :

بقدر اتساع مدارك الحي تتسع امامه سبل الحياة . هذه قاعدة كلية والشاذ لا يقاس عليه . واتساع المدارك مبني على نمو العقل الكسبي ومدار هذا العقل على التلقين في المدرسة اولاً واحتكاك الاراء في المجتمعات ثانياً .

فقابلية المرء للادراك واستعداده للتعقل انما هو امر طبيعي فيه ولعل هذا ما يسمونه عقلاً غريزياً ثم نمو هذا الادراك وتطوره في الحياة امر عرضي وهو ما يسمونه عقلاً كسبياً وهذا العقل هو مناط الحياة الاجتماعية تدور مداره نقصاً وكمالاً ضيقاً واتساعاً ويتجلى لك ذلك في الفرق الظاهر بين الشخصين احدهما يولد اعمى اصم والاخر بصيراً سميعاً وبين الشعبين هذا نمت فيه المدارك بالدرس والاجتماع وذلك استمر في تدرجه تحت غشاء من الجهل لا يبصر ما وراءه من اسرار الحياة .

فالشعب الذي فقد نضوج العقل واتساع المدارك فقد ضاقت في وجهه سبل الحياة العليا واستمر في حياته الدنيا يقنع منها بما يملأ بطنه ويكسو جلده فاذا تسلط عليه شعب قوي زاد في بؤسه واضاف الى شقائه شقاء ولفته الى ان هنالك حياة فوق حياته هي حياة القوي التي تجوز ملء البطن وكسوة الجلد الى التنعم بالقصور والرياش وما الى ذلك من فخر وعزة وطول فاذا التفت الى ذلك ورأى انه قاصر عن بلوغ هذه الحياة في محيطه لفقد هذا المحيط اسبابها بتأصل الجهل فيه وشد ازره بالقوي يستأصل النهضة من اهله ويعمل على قتل الاسباب التي تؤدي بهم الى اليقظة من سباتهم ، اذا التفت الى كل ذلك ضاقت في وجهه سبل الحياة فضاق به المحيط فلفظه الى حيث يلوح له بصيص تلك الحياة التي يهفو اليها ويحاول ادراك سعادته عن طريقها .

فاذا التفت الى ما قبل اربعماية عام وتمشيت مع التاريخ حتى اواخر القرن التاسع عشر رأيت ان هذه النظريات توصلك الى تطبيق ما مرّ معك فيها على شعبنا العربي خاصة والشعوب الشرقية عامة .

ويمكن ان تضيق البلاد باهلها لاسباب غير هذه كالتزاحم في الحياة والمباراة في احراز نعيمها وهذا انما ينشأ عن ضيق مساحتها وكثرة سكانها وبلوغهم الغاية في الرفاهية ورخاء العيش كاوروبا مثلاً .

وقد يكون هنالك اسباب اخرى ايضاً لا حاجة بنا الى سردها ونحن في صدد ما ضاقت به ارضنا فلفظت ابناءها الى ما وراء البحار في سبيل حياتهم .

اذا انتقلت معي بين قصور لبنان القديم وفي ظلال جنانه وبين اكواخ المسلمين مما يحف به من مناطق علمت ان المستوى الفكري في اولئك ارقى اجمالا منه في هؤلاء وهذا

الاستاذ « الحوماني » صاحب المقال

الذي تصفحته معي هو اثر من آثار العقل ونموه في الاجتماع

ولا حاجة لان ابين لك السبب في هذا التفوق لما تراه من تعدد المدارس في القرية النصرانية الواحدة واشتراك عدة قرى اسلامية في مدرسة واحدة وربما جاء معك بالاحصاء خمسة في المائة غير اميين من البلاد الحافة بلبنان عدا المدن وخمسون كذلك في المائة من نفس لبنان .

اذا علمت ذلك ثم سمعتني في كلماتي الاتية احدثك عن تفوق المهاجر المسيحي على المهاجر المسلم في بعض الجهات الحيوية فاحكم ان السبب الذي رقاه هنا هو عين السبب الذي رقاه هناك .

لفظت الجزيرة العربية من اقاصي اليمن الى رأس العراق وبين البحرين الى المهاجر في العالم الجديد فئة لا يستهان بها ربما لم اكن مخطئاً اذا قلت ان ما ربحته البلاد بلفظهم مادة يتضاءل في جنب ما خسرته معنى فان كثيراً من الجالسين باختلاطهم في الامم الاجنبية واقترانهم بالنساء منها هم وما اعقبوه من نسل قد اضاعوا قوميتهم باضاعة اللغة والاخلاق والمعتقدات وهذه البنود الثلاثة هي قوام الامة .

ما احكم هذا الحكم على مليون عربي يتقلب اليوم في العالم الجديد وانما هو حكم على قسم كبير منه واما القسم الاخر الذي لم يزل محافظاً على اخلاقه ولغته فلسوف اتلو عليك من ذكره ما يهز نفسك اعجاباً ويملؤها غبطة وسروراً .

لفظت الجزيرة المحبوبة تلك الفئة فانتشرت على السواحل وفي القلب من هذه القارة فكان منها التاجر والعامل والصانع والزارع والاخير اقل انواعها اسوء الحظ فجاليتنا هي احط الجوالي من حيث المادة إجمالاً ولكنها ابقاهم الى النهاية واسلمهم عاقبة واثبتهم في الازمات واصبرهم على عضة الحوادث .

تعليل ذلك :

كل هذه النظريات مبنية على الاجمال فاذا ذكرنا الجالية فانما نذكر عامتها لا خاصتها والا ففي الجوالي الغربية بعض افراد لا يأتي على ما احرزوه من مادة هول ما بين السماء والارض والجوالي الشرقية ضئيلة جداً بالنسبة للجوالي الغربية فانما نعني بالجوالي التي تفوق جاليتنا مادياً الجوالي الغربية .

ربما لخصنا تعليل كون الجالية العربية ابقى على الحوادث وانجح في العاقبة من بقية الجوالي بامرين احدهما التعاون عند اشتداد الازمة واغاثة بعضهم البعض الآخر وهذا يرجع الى كرم النفس وهو من الاخلاق التي اختصت بها الامة العربية دون غيرها بينما تجد العربي يخاصم اخاه في الرخاء اذا هو يمد له يد المعونة في الشدة ويقرضه من ماله مالا يأخذ به صكاً ولا يقيم عليه شهوداً وذلك مفقود في الغربيين فرديا واما في النوع فقد ينشئون مطاعم لاغاثة الفقراء وذلك بدافع خوف الغني من صولة الفقير لا بدافع الكرم الغريزي فقد رأيت بعيني في الازمة الاخيرة انتحارات الغربيين وسمعت غير مرة به دون ان اسمع او ارى عربياً ينتحر بدافع الفاقة ولقد شهدت بنفسي اغاثة من يعمل وهو خمس المجموع منا من توقف عن العمل وهو اربعة اخماسه .

والامر الثاني نشأة العربي الاولى في شظف من العيش متقشفاً في محيطه وذلك ما يعلمه ان يدخر المال لوقت الحاجة اضف الى ذلك انه لا يرد الغرب الا ليعود غانماً يضاهي من تقدمه وظهرت عليه آثار النعمة .

نزيل بيروت الحوماني

لابي فراس

تلك المنازل والملا	عب لا اراها الله محلا
حيث التفت وجدتَ ما	ءً سائحاً وسكنت ظلا
والماء يفصل بين رو	ض الزهر في الشطين فصلا
كبساط وشي جردت	ايدي القيون عليه نصلا

ملكة الجمال اللبناني وعريسها الكريم

نقلنا قبل اليوم خبر زفاف الانسة المهذبة ليلى زغبي ملكة الجمال اللبناني الى التاجر المعتبر السيد شكر الله تركي . واننا ننشر اليوم هذه الصورة الجميلة للعروسين بمناسبة قدومهما في هذا الاسبوع الى ربوع لبنان لتمضية فصل الصيف . فنرحب بالضيفين الكريمين ونكرر تهانئنا الخالصة ونتمنى لهما طيب الاقامة تحت سماء اوطان .

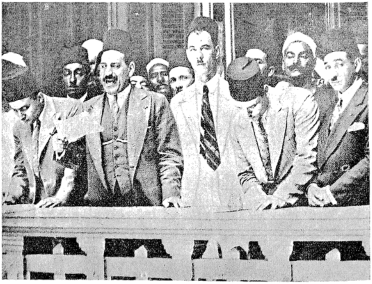

صاحب الدولة النحاس باشا يخطب في وفد مديرية الجيزة اثناء زيارته لبيت الامة في منتصف الشهر الجاري و كان على راسه الاستاذ عبد الرحمن عزام الذي يرى واقفا الى يسار دولة النحاس باشا

نقيب الصحافة الجديد

الاستاذ خليل كسيب
رئيس تحرير الاحرار

ننشر رسمه بمناسبة انتخابه نقيباً للصحافة في بيروت ونهنئه بثقة زملائه ونرجو للنقابة في عهده كل ازدهار

مئة فرنك ثمن الكلمة الواحدة

يدعي بعضهم ان مهنة الكاتب غير رابحة ، مع انها قد اصبحت في هذه الايام اوفر المهن الحرة ربحاً شرط ان لا يكون صاحبها كاتباً . ودونك البرهان على ذلك :

جاء من نيويورك ان احدى شركات الصحافة الاميركية اشترت حقوق نشر مذكرات المرشال فوش في الولايات المتحدة ، بمبلغ خمسة ملايين فرنك .

وجاء ايضاً ان معدل ثمن الكلمة من مذكرات المارشال برشنغ قائد الجيوش الاميركية على الجبهة الغربية اثناء الحرب الكبرى بلغ مئة فرنك وهي تنشر اليوم في وقت واحد في مئتي صحيفة من صحف الولايات المتحدة .

فهل يجوز بعد هذا ان نتهم مهنة الكتابة بانها غير رابحة شرط ان يكون صاحبها غير كاتب ممتهن ؟؟

النشال — (بعد صدور الحكم عليه بالسجن) الا يمكن تأجيل الحكم شهرين او ثلاثة يا حضرة القاضي ؟

القاضي — كلا . ولاي سبب ؟

النشال — لاننا الان في احسن وقت من موسم السياح .

*

القاضي — لو سلكت الطريق المستقيم لما وصلت الى هنا .

المجرم — اللوم كله على البوليس في ذلك يا سيدي فهو قادني في الطريق التي اوصلتني الى هنا .

حياة الممثلين والممثلات

البير بريجان : انابيلا

البير بريجان : منذ خمس سنوات تقريباً ، كان « البير بريجان» ممثلاً حقيراً لا يعرفه احد ، ولا يرن اسمه في آذان القوم كما يرن اليوم ، بعد ان نال من الشهرة الواسعة و ذلك

البير بريجان كما سنراه في رواية (ليلة الظفر) التي اتقت اخراجها شركة (اوسو) الفرنسية .

الصيت الذائع عندما ظهر لنا في رواية (تحت سقوف باريس) بهيئة رجل متشرد مهنته الغناء وبيع القطع الموسيقية في شوارع باريس المنحطة .

ابتدأ البير التمثيل السينمائي وهو فتى لا يعرف من اصول ذلك الفن شيئاً ، فكان يقوم ببعض الادوار البسيطة ، وساعة يشعر القائمون بالادوار الاولية بالتعب والوهن، يقوم مقامهم ويمثل الدور المطلوب دون ان يرينا وجهه .

واتفق ذات يوم ان كان احد المخرجين ينهي رواية (الفرسان الثلاثة) بمشهد عراك بين فرسان دياس الكبير الاربعة وخصومهم الالداء، فشاهد ان احد الفرسان الاربعة يتأخر في اداء دوره على الوجه المطلوب ، فاوقف العمل واستعان بالبير بريجان ليمثل دور ذلك الممثل التعب ، في مشهد العراك فقط .

فلبى البير طلب المخرج ومثل الدور ببراعة، لانه ماهر بلعبة السيف وله فيها جولات معروفة .

ولما اخرجت رواية (اعجوبة الذئب) استعان المخرج بالبير ليمثل دوراً خطيراً وهو دور عراك قائم بين بطل الرواية وذئب ضار فاجاب بريجان المخرج الى طلبه لانه كان يشعر بميل شديد الى السينما ، ويرى ان الخطر الذي يتعرض له لا يعد شيئاً امام اخطار الحياة الحقيقية .

وظل هذا الممثل يقوم بتلك الادوار الاستثنائية مدة طويلة ، الى ان عن له ان يدخل الى دار للتمثيل يتلقى فيها اصول الفن الذي هواه ذلك الهوى الشديد .

وما لبث ان دخل الى معهد التمثيل الباريسي فقضى فيه سنة كاملة خرج بعدها منه حاملاً شهادة التفوق، فاسرع الى المصانع التي يخرج فيها صديقه (رينه كلير) اشرطته الفرنسية ليتسنى له ان يمثل بعض الادوار البسيطة .

وكأن فن البير اعجب « كلير » فسمح له بتمثيل دور البطل في «باريس النائمة ، وخيال الطاحونة الحمراء وقبعة ايطاليا القشية» . ومنذ ذلك اليوم اشتهر بريجان واصبح معروفاً في الاوساط الفنية .

... واخيراً ابتدأ المخرجون يلاحقونه بدلاً من ان يلاحقهم ليفوز منهم بكلمة السماح ، وطفقوا يصورون له الحياة البسامة التي سيعيشها اذا قبل ان يمثل في اشرطتهم .

ولكن (البير) ضرب بطلبات هؤلاء القوم عرض الحائط ، ولم يقبل التمثيل الا عندما شعر بارتياح نفسه الى الرجل الذي سيشتغل معه . فمثل في (فردون) و (الاسياد الجدد) و(تحت سقوف باريس) و (كلب البحر) و(الجوكر) وغيرها .

*

ولما ذاع صيته وجد الالمان فيه ضالتهم المنشودة فاسرعوا في التعاقد معه . ولما وصل الى برلين استقبله القوم هناك استقبالاً شائقاً لا يحلم به الملوك واستطاع ان يشاهد في الليلة الاولى عرض شريطه العالمي (تحت سقوف باريس) .

وبينما كان في اللوج يتابع للنهاية مشاهدة شريطه ابصر الحضور ينظرون اليه، وسمعهم بعد ذلك يصيحون ويطلبون منه ان ينشد لهم مقطوعته الغنائية التي يلقيها في روايته . فاضطر الممثل ان يلبي طلب النظارة ، واعاد لهم الانشودة اكثر من مرتين .

ولما انتهى عرض الرواية خرج من القاعة . وكانت هذه الفرصة سبباً لتعاقده مع مدير المسرح على القاء مقطوعاته الغنائية في اثناء فترة الاستراحة في كل يوم .

وكان الممثل مزمعاً على العودة الى باريس بعد ان يقضي اسبوعاً فقط في عاصمة المانيا ، غير انه غير رأيه وقضى فيها ستة اشهر كاملة نال فيها شهرة واسعة لم يحلم بها .

ومما يروى عنه انه دخل مرة الى قاعة رقص في برلين وكان الموسيقيون يعزفون نشيداً نمساوياً . ولم يكد نظر مدير الجوق الموسيقي يقع على (البير) حتى استبدل النشيد النمساوي من نشيد المارسلياز كأن البير رئيس جمهورية او ملك عظيم !

والبير بريجان رجل متزوج ، له امرأة حسناء التقى بها في الطريق عندما كان يلاحق النساء الحسان . فاحبها وتزوجها .

وقد مثلت زوجته مؤخراً دوراً الى جانبه في روايته الناطقة « اوبرا الفلوس الاربعة » وقد نال هذا الشريط اقبالاً عظيماً .

انابيلا

هي فتاة حسناء لا تتجاوز العقد الثاني من عمرها، احبت التمثيل منذ نعومة اظفارها فكانت تهرب من المدرسة الداخلية التي تتلقى فيها علومها العالية في جزيرة كورسيكا، وتبيع كتبها المدرسية لتدخل الى دور السينما . وكانت النتيجة ان طردت من المعهد . وغادرت انابيلا مسقط راسها وجاءت الى باريس حيث تعرفت الى « ابيل غانس » فمثلت دوراً بسيطاً في روايته « نابوليون » ثم افترقت عنه وتحولت الى غيره من المخرجين ومثلت في «انشودة الحب» و«عشرون سنة مرتين» و«المليون» واخيراً دخلت في سلك شركة «اوسو» ومثلت في «ليلة الظفر» الناطقة الى جانب «البير بريجان» .

وهذه الممثلة اللطيفة الحسناء، تعد من ابرع الممثلات اللائي يبلغن عمرها، وقد تفوقهن لتجلدها وصبرها على مشاق السينما واتعابه .

وقد حدث مرة انها كانت تمثل في «ليلة الظفر» دور فتاة منحطة وكانت تحمل على يدها اوزة بيضاء . وبينما كانت تقوم بدورها المطلوب ، وتغمز البير بريجان عشيقها في الرواية،

انابيلا في احد مشاهد رواية (ليلة الظفر) الناطقة وقد جلست ازاء (لرنر) الممثل الهزلي الفرنسي المشهور وظهرت على وجهها امارات الحزن والكآبة .

عضتها الاوزة عضة مؤلمة احتملتها الفتاة ولم تنبس ببنت شفة خوفاً من ان تتلف الشريط . ولما انتهى التقاط المشهد رمت الفتاة الاوزة ووقعت على الارض .

فاسرع اليها القوم واحتملوها الى غرفتها وهناك اتضح لهم ان «انابيلا» احتملت الم العضة اكثر من ساعة نزف في اثنائها دمها بغزارة .

محيي الدين الطويل

الاشارة
لمنطاد العظيم ان يحمل
للطيران ، فتطير منه
ر ارضي ثم تعود اليه .

صور الذين احيلوا على المجلس العدلي من اعضاء لجنة المقاطعة وغيرهم

ابرهيم الحداد

رمضان جنون

محمد القرى

كامل داعوق

سليم عقاد

طانيوس واكد (لم يقبض عليه)

عماد الصلح (لم يقبض عليه)

منيب الصلح

محاكمة المتهمين بمظاهرات طرابلس امام المجلس العدلي

الامير مالك سامي شهاب

من الصورتين فريقا من المتهمين في قفص المجرمين وقد ضاق بجميعهم فاجلس الباقون بين المحامين ويرى احدهم واقفا اثناء استجوابه من رئيس المجلس العدلي. وتمثل الثانية الجنود امام مدخل الحكومة.

جوزيف نعوم سمعان ، من الذين احيلوا على المجلس العدلي

اكبر بالون في العالم

المنطاد الاميركي الجبار

ز . ر . س . ٤٠

معلومات طريفة وهامة عن هذا المنطاد

اعتقد الناس بعد كارثة البالون الانكليزي « ر ١٠١ » ان حكومات الدول العظمى ستتوقف عن صنع امثال هذه السفن الجوية الكبيرة خصوصاً عندما ظهرت نتيجة التحقيق الفني الذي قامت به الحكومة البريطانية عن اسباب الكارثة فاتضح ان اخطار الجو اوسع من ان يحيط بها عقل انسان فيتداركها .

ولكن حكومة الولايات المتحدة لم تهتم بذلك التقرير وقد اعتزمت صنع منطادين عظيمين تضيفهما الى اسطولها البحري وهما البالونان ز . ر . س . ٤٠ ، والبالون ز . ر . س . ٥٠ .

وقد بوشر بصنع البالون الاول منهما وينتظر ان يتم صنعه في نهاية شهر تموز القادم وسيكون الاحتفال في تدشينه عظيماً جداً ، وهو البالون الذي نشرنا صورته على غلاف العدد الماضي من المعرض .

وقد عهدت حكومة واشنطن بصنع هذا المنطاد الجبار الذي وضع خريطته كبير مهندسي مصانع زبلين الالمانية ولا يزال يشرف على صنعه ، الى شركة « كوديير وزبلين » التي باشرت عملها منذ شهر اكتوبر من العام ١٩٢٨ في بلدة « اكرون » من اعمال ولاية اوهايو .

اما أكلاف هذين البالونين فتقدر بثمانية ملايين من الدولارات صدق عليها البرلمان الاميركي في موازنة العام ١٩٢٧ .

وسيكون البالون ز . ر . س . ٤٠ اكبر بالون في العالم حتى اليوم ، وستكون قوة صعوده في الجو اعظم من قوة « غراف زبلين » الذي قام في السنة الماضية بجولة حول العالم ، اما طوله فهو ٢٣٨ متراً و ٦٥ سنتيمتراً اي بزيادة مترين و ٦٥ سنتيمتراً عن طول بالون « غراف زبلين » .

وهو ذو ثمانيــة محركات تبلغ قوتها جميعهــا ٤٤٨٠ حصاناً وتبلغ سرعته في اقصى حدودها ١٣٥ كيلو متراً في الساعة .

وقد وضعت محركات هذا المنطاد في داخله خلافا لما هي عليه في غراف زبلين ، ذلك ان الغاز الذي يستعمل في البالون الاميركي الجديد هو غاز (الهاليوم) غير القابل الاحتراق والذي ينحصر وجوده في البلاد الاميركية بحيث يسمح استعماله بوضع مستودعاته بالقرب من المحركات دون خوف من الاحتراق .

وسيستعمل البترول لتحريك المحركات بدلاً من البنزين .

ولو لم يكن هذا المنطاد الجبار تابعاً للاسطول البحري الاميركي واستخدم لنقل الركاب ، لكان في استطاعته ان ينقل مئة راكب وان يحتوي على قاعات كبيرة للنوم والطعام وعلى صالونات للاستقبال واخرى خاصة بالتدخين وعلى متنزهات فسيحة الارجاء . ولكنه سفينــة جوية حربية معدودة لان تستخدم في اعمال عسكرية . ومما تحسن الاشارة اليه في هذا المقام ان في استطاعة هذا المنطاد العظيم ان يحمل في داخله خمس طيارات مركبة معدة للطيران ، فتطير منه ثم تعود اليه كما لو كانت تحلق فوق مطار ارضي ثم تعود اليه .

التانك في خدمة الآثار

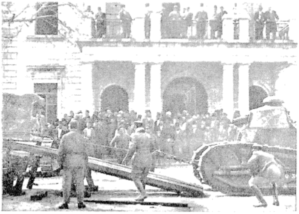

واخــيراً استخدم « التانك » تلك المركبة الحربية الهدامة لعمل مفيد عمراني ، وبدلا من ان تخدم الحرب صرفت الى خدمــة العــلم والآثار في جهــات انطاكية .

يعلم المطلعون على التاريخ ان « دفنه » كانت في عهد السلجوقيين والرومان ، من مدينة انطاكية بمنزلة « غاب بولونيا » اليوم من باريس .

وقد بلغت شهرة هذا المغنى حداً بعيداً حتى غلب عــلى اسم المدينة الذي هو جزء منها وصار الناس اذا ذكروا انطاكيــة عرفوها بانها في جوار « دفنه » .

وكانت « انطاكيــه » تتصل « بدفنه » بشارع فخم قامت عــلى جانبيه القصور الجميلة والمدافن الثمينة .

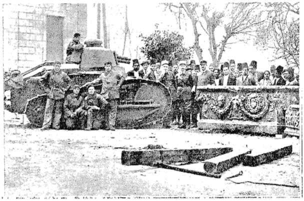

ومن هذه المدافن قبر كان لا يزال الى ايامنا هذه منطرحاً منذ اجيال كثيرة على احد جانبي الشارع الممتــد بين انطاكيه ودفنــه ، الا ان ضخامة وزنه حالت طول هذه السنين دون نجاح الجهود بنقله الى متحف المدينة .

واخيراً قام « التانك » بما عجزت عنه جهود الافراد وقد تمكن القومندان « بازات » قائد فرقة التانك من نقل الناووس العظيم الى ساحة سراي انطاكيه عــلى ظهر عربة من عربات التانك .

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورتين تمثل الاولى الطريقة التي استعملت لا نزال الناووس الى ساحة السراي ، والثانية تمثل عربة التانك وبالقرب منها الناووس الذي نقلتــه .

اما الناووس فهو تحفة فنية يحتوي من النقوش والتماثيل ما يعد اثراً ثميناً .

ويذكر علماء الاثار المشتغلون في بلادنا ان ضباط الجيش الفرنسي يؤدون للبعثات الاثرية خدمات جــلى ويقومون بمعاونتهم قياماً مشكوراً .

بمناسبة انقضاء ربع قرن على وفاة هنريك ابسن (١)

الروح الابسنية

نور الدرامات الحديثة

ارتقى هنريك ابسن ، ابو الدرامة الحديثة ، ان يموت في عام ١٩٠٦ بعد ان سلخ ثماني وسبعين سنة في خدمة الاداب والفنون . واليوم تنفرط خمس وعشرون سنة على وفاته ، ورسمه ما يزال ماثلاً امام العيون ، ورواياته المسرحية عالقة بالاذهان . ولقد احتفل العالم منذ ثلاث سنوات ، ٢٠ مارس ١٩٢٨ ، بعيد ميلاده المئوي لما للكاتب النروجي من مكانة رفيعة في النفوس . فليس هنريك ابسن بكاتب نروج وحدها ، وهو ليس كاتب هذا الجيل وحده ، ولكنه كاتب خالد تبقى مفاخره وروائعه تحفة للادب العالمي في كل الاجيال وفي كل الشعوب .

ومن حق هنريك ابسن علينا ان نذكره يوم انقضاء ربع قرن على وفاته ، فهو اديب من كبار ادباء العالم ودراماتي عظيم يعود اليه الفضل في تطور الدرامة الاوربية الحديثة .

*

ولد هنريك ابسن في سكين وهي بلدة واقعة على الشاطئ الجنوبي من نروج في ٢٠ مارس ١٨٢٨ من سلالة المانية ودانيمركية واسكتلندية . ومن يتطلع الى خريطة اوربا ويمعن النظر في البلدان الصغيرة الشمالية التي تؤلف شبه جزيرة اسكندينافيا يقف حائراً امام الخدمات الجلى التي قامت بها هذه الاصقاع في كل ناحية من مناحي التفكير العصري ، وبالاخص في رياض الادب . ومن بين لائحة الاسماء التي اشتهر اصحابها في عالم الادب وترجمت مؤلفاتهم الى لغات العالم لا يسع المرء الا ان يذكر بضعة اشخاص ممن كانت لهم شهرة عالمية امثال : هولبرغ (واحيانا يدعى موليير الشمال كما يدعى غولدوني موليير الجنوب) ، هانس كريستيان اندرسن ، الكاتب المحبوب من جميع اطفال العالم ، سويدنبورغ الصوفي ، جورج براندس ، نط همسون سلمى لاجلوف ، بجور نصن ، ستردنبرغ وغيرهم . وربما كان اعظم الجميع هنريك ابسن .

كان ابسن في صغره طفلاً مزعجاً . وكثيراً ما كان يقوم بصنع مسرح من الكرتون مع المناظر والمواقف اللازمة . ولما بلغ الخامسة عشرة ذهب الى جريمستاد ليتتلمذ على صيدلي هناك . ومنذ ذلك الحين بدأ صراعه مع الفقر . وكان في هذه الاثناء قد اعتزم دراسة الطب ، ولكن سرعان ما عدل عن فكرته بسبب نشوب ثورة ١٨٤٨ . ويومئذ شرع في نظم عدة قصائد (لا تعدو الواحدة ١٤ بيتاً) ضد الطغاة . ومن ثم تدرج الى كتابة الدرامة .

كانت اول درامة لابسن « كاتيلين » وقد اخرجت على المسرح في العام ١٨٥٠ . غير انها لم تصب نجاحاً البتة . وفي هذا الوقت كان قد نزح الى كرستيانيا حيث اخذ يشارك صديقه شولرود في المسكن . وفي العام ١٨٥١ اتصل بالمسرح الوطني النروجي في برجن حيث مكث سبع سنوات وهو يختار الدرامات ويشرف على تمثيلها . وانتقل بعد ذلك الى كرستيانيا فتعين مديراً للمسرح الوطني سنة ١٨٥٧ . وفي سنة ١٨٥٦ اجتمع بالمرأة التي اختارها لان تكون شريكة حياته ، سوزانا ثوريزن . وفي السنة التالية عقد له عليها . ومن يومذاك عكف على التأليف وقرض الشعر .

ان المطلع على روايات ابسن التمثيلية يجد ان هذا الكاتب الكبير كان يبدع في تصوير الشعور القائم في نفس بطل الرواية ايما ابداع ، ويجيد في بعث « الصورة المعقولة الباطنة القائمة في نفسه » الى النظارة في « صورة محسوسة ظاهرة » والسبب في هذا الابداع وفي هذه الاجادة يعود الى ان بطل الرواية ليس غريباً عن ابسن ، اي ان بطل الدرامة وابسن كانا شخصاً واحداً . وليس بغريب ان يجعل ابسن من نفسه بطلاً للرواية ، فهو كان يريد التعمق في دراسة نفسية الانسان الداخلية ويحلل هذه الاحاجي والاسرار التي تحيط بسلوك الافراد .

قد تكون طريقة ابسن في وضع الروايات التمثيلية بدء الادب التقريري . فقبلاً ، منذ منتصف القرن الثامن عشر الى منتصف القرن التاسع عشر ، كانت الحركة الخيالية (وتعرف بـ « الرومانسية » عند الفرنجة) هي المتفشية في ذلك العصر . اما بظهور ابسن فبدل ان يأخذ الروائي في وصف الطبيعة الساحرة وينتقل الى الماضي السحيق لانتقاء اشخاص دراماته ظناً منه ان السلف افضل من رجال اليوم ، صار يلجأ الى البيئة التي يعيش فيها ويصف ويعالج النقائص الاجتماعية في عصره . ومثل هذه الطريقة ينتهجها اليوم جورج برنارد شو الذي يسير في رواياته المسرحية على غرار ابسن .

اشتهر ابسن بانه « الرجل المسن المخيف من نروج » كما دعاه هيونيكر . ولما وصلت رواياته التمثيلية الى انكلترا تحت تأثير شهرته في القارة الاوربية في السنوات التسعين و « هزت الاناقة الانكلوساكسونية حتى قلبتها الى هستيريا » اجمل برناردشو المسألة وشرح الرجع من ناحية الجمهور الانكليزي والاميركي المثقف بقوله ان « الرواية التمثيلية الابسنية الصميمة واحدة ، بطلة الدرامة فيها امرأة غير انثوية والبطل رجل مثالي » وهذه المرأة التي كان ابسن يصورها لنا في رواياته نراها اليوم حولنا وفي كل مكان . واذا كان شو ينقم على هذه العادات الاجتماعية البالية فقد كان الكاتب النروجي ايضاً شديد النقمة على تقاليد عصره ونقائصه الاجتماعية .

كان ابسن يتألم من منظر النقاب الذي كانت نساء نروج يحجبن وجوههن به . فقد كان يرى ان المرأة الاسكندينافية في وقته تفوق اخواتها الباقيات في اوربا واميركا من حيث التقدم والرقي . كان هنريك يرى ثمة استقامة وصلابة في الرأي تسمان نساء بلاده مما لا يتفق ولبسهن النقاب الذي كان ظاهرة فكتورية ودليلاً على التأخر . ولقد نجح في ابطاله بعد ما كان زياً دارجاً في يومه . وابسن كان يريد تحرير المرأة من سيطرة الرجل ، من كونها الهية يلهو بها ساعة يشاء ، وجعلها مساوية للرجل في الحقوق والواجبات . وروايته « لعبة البيت » اثارت نقمة المجتمع عليه وبالاخص نقمة الفيكتوريين لما تضمنته من التهجم اللاذع على رذائل الطبقة البورجوازية والطعن الذريع في التقاليد الاجتماعية .

لقد انكر الفيكتوريون الدراماتي الثاقب النظر مدة اربعين عاماً وتوعدوه بكل ما لديهم من وسائل التهديد والوعيد . ولكن رجل الفن المخلص هزأ منهم ومضى في سبيله لا يبدي ولا يعيد . كان يعلم انه انما كان يصف الحقائق لا غير . وهذه الروائع التي اغنى بها خزانة الادب العالمي ، هذه الروائع كانت منبوذة لان ما فيها كان مستمداً من صور الحياة الراهنة . وهؤلاء الفيكتوريون الذين صدمهم برواياته غدوا في العيد المئوي لميلاده ينظرون اليه نظرهم الى نبي كريم . هذه سنة البشر ولا عجب . قد ينكر السواد الاعظم من الناس ، أثر رجل عظيم في حياته اذ يعتقدون انه على خطأ وضلال ، ولكنهم سرعان ما يعودون الى تكريمه عندما يرون انه كان على حق وصواب وابسن كان ذلك الاديب المضطهد في حياته لانه كان يطعن في آفات زمانه ويدعو قومه الى نبذ ما هو فاسد في نظره .

ميم نون

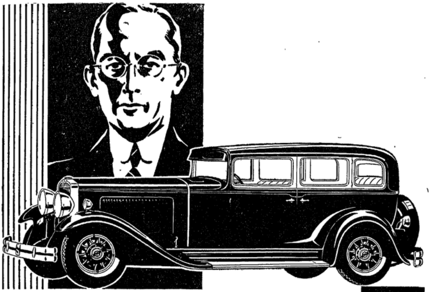

اسمعوا شهادة الشباب

يتوق كل شاب في هذه الايام ان يكون له سيارة خاصة من احسن السيارات .

فبعد البحث والامعان والروية توصلت الى اقناع والدي بان يبتاع لي سيارة تماثل سيارته، وهكذا اراني بعد التفكير الطويل مالكاً لسيارة ناش سكس ٦٨ ، وهي احسن سيارة للسياحة عرفها السائقون .

واذا سُئلت لماذا اخترت سيارة السياحة فانني اجيب : اولاً نظراً لتدني اسعارها — ولانها رياضية ، وصحية بقيادتها — فعندما اقود سياتي المفتوحة ، لا يستوقف نظري عند حدود الاوح البلوري الذي يقف حاجزاً ويمنعني عن تسريح نظري .

بل بالعكس اراني جواً طليقاً عندما اخلع الحاجز البلوري فاشاهد بسهولة المناظر الجميلة التي تحدق بي من كل مكان .

فعربتي تمثل بغزلي دور الرفيق العزيز الذي يمكن اعتماده ، فهي سريعة للغاية وحركاتها تجري بخفة وقد طالما ساعدتني مراراً عديدة في ظروف حرجة ، وهم مميزات هذه العربة رخص ثمنها اذ يمكنني بسهولة شراء ناش وتوفير ثمنه واكلافه من (خرجيتي) الاسبوعية .

وسأبتاع يوماً ما الناش الفخم ٨ سيلندر المخصص للسياحة ايضاً الكنني بظروفي الحاضرة لا ازال راض كل الرضاء عن سيارتي ناش سكس ٦٨

(75-2724)

NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

اخر رسم لصاحب الغبطة السيد ارسانيوس منتخب دير الحميراء للكرسي الانطاكي .

واننا نعتبر غبطته اليوم المرجع القانوني الاعلى للكرسي الانطاكي باعتباره القائمقام البطريركي المنتخب قانونياً من جميع اعضاء المجمع المقدس قبل وقوع الشقاق بسبب الانتخابين غير القانونيين .

دكتور جديد في الحقوق

الاستاذ فريد زين الدين

ننشر رسمه بمناسبة نجاحه الباهر في امتحان الدكتوراه الذي فاز به بعلامة ممتازة وجازه باقتدار كان موضع اعجاب اللجنة الفاحصة . وهذا دليل جديد يقدمه الشباب اللبناني في عاصمة العلم برهاناً على ذكائه وتفوقه .

فنقدم للاستاذ زين الدين التهانئ الخالصة ونتمنى له اضطراد النجاح والتوفيق في حياته العملية .

المعلم — اذا اكل بربري اباه وامه فماذا تدعوه ؟

التلميذ — ادعوه يتيماً .

عظماء يدفنون في الانفاليد

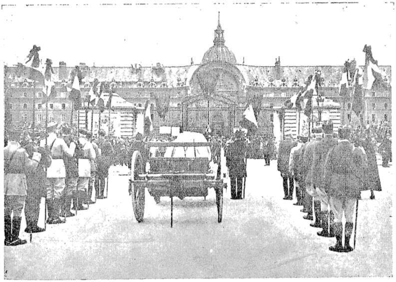

احتفلت فرنسا في الايام الاخيرة بنقل رفات ستة عشر عظيما من كبار قوادها في الحرب الى الانفاليد مدفن الخالدين والابطال .

وهذه الصورة تمثل النعش الذي حمل بقايا هؤلاء العظماء من قواد وامبرالية وقد وقف عن جانبيه صفان من الضباط يحملون الاعلام التي رفرفت في سني الحرب فوق رؤوس الفرق التي قادوها .

اما القواد الستة عشر فهم المارشال مانوري ، الجنرال نيفل ، الفيس اميرالان : بويه ده لابيرار ، وكوشه ، والقواد لانكل ده كاري ، ميتر ، ده بواسودي ، جيرار ، هانبرت ، لانره زاك ، مانجان ، ده مودوي ، ده ميتري ، بونز ، روك روفيه .

وقد كان الاحتفال بنقل رفاتهم بالغاً اقصى درجات المهابة والاجلال ، حضره جميع رجال الحكومة والفريق الاعظم من مارشالية وقواد فرنسا العسكريين . وكان بين الحضور اولاد الجنرال مانجان ، والمارشالة فوش . والقي خطاب واحد مؤثر وشديد هو خطاب وزير الحربية جاء فيه قوله : « يجب ان نحب جيشنا ، وان نحذر تثبيط همته ، انه لم يزل مؤسسة ضرورية لبلادنا » .

الادب والكتاب

جاكلين او لذائذ الانتقام

هو عنوان لرواية تمثيلية ذات خمسة فصول قصيرة تدور مشاهدها حول موضوع فتاة حقيرة أحبها فتي ينعم والده بثروة كبيرة وبمقام اجتماعي فوق مقام الفتاة ، فيحول اهله دون زواجه منها فيهجرها الفتى وقد حبلت منه، وينصرف الى حب فتاة ارادهـا والده عـلى ان تكون زوجة ابنه : فهي جميلة ، وغنية ، ولا يقل مقام عائلتها الاجتماعي عن مقام عائلة عريسها .

ولكن جاكلين ، الخطيبة المهجورة ، لا تلبث ان تراود نفسها فكرة الانتقام فتظفر بريمون ، الخطيب الخائن ، في ليلة عرسه ، وتهم أن تطعنه بخنجر فلا تقوى على قتله بيدها ، فتأمر كاميل ، ابن مربيتها ، فيفعل ما لم تقوَ هي على فعله ، فيقع ريمون الى الارض يتخبط بدمـائه على مرأى من خطيبتيه جاكلين وروز ، وينال بذلك القصاص العادل على خيانته عهد الحب المقدس بعد ان عبث بقلب فتاة طاهرة استسلمت اليه جسداً ونفساً .

*

ذلك هو موضوع الرواية التي قدمها مؤلفها «المعتصم بالله» الى (افاضل الشبان وفضليات الشابات لتكون عظة وعبرة) . اما النظرية التي ذهب اليها المؤلف في روايته هذه فقد اجملها في هذه العبارات حين قال : « جميل ان تصل المرأة الى حقوقها ، وجميل ان تحول دون اثرة الرجل ، ولكن الاجمل ان تكون يد الشاب عصاً تتكئ عليها لا عصاً ترهبها » .

على انه حين اخرج روايته هذه ابى الا ان يتبع في ذلك العادة القديمة في مثل هذه الاحوال ، فلطخ يدي بطلتـه البريئة بالدم وجعلها اختاً لسفاح دوسلدورف ، لا تقل عنه سعياً وراء الدم ولذة في الاستمتاع بمنظره . فافقدها بذلك عطف النظارة الذي نفترض انهـا اكتسبته طوال الفصول الاولى باخلاصها في حب ريمون واستسلامها اليه في سذاجة ، وثقة ، وايمان ، حتى بتنا نعتقد أن هذه الرواية وضعت لتمثل على مسرح الماضي لا الحاضر ، ذلك ان غاية الكاتب المسرحي او القصصي هي تثقيف العقول وصرفهـا الى السمي وراء المثل العليا لا العودة بها القهقرى الى تعاليم الاجيال الغابرة .

اجل ، ان هذه العقلية المنتقمة في جاكلين هي وليدة هذه المبادئ المسكينة التي لا يزال يدين بها بعض طبقات مجتمعنا حين ينظر الى (الفتاة الام) حتى الى الفتاة التي يهجرها خطيبها وهي بعد عذراء لم تمس باذى في طهارتها وعفافها ، نظرة احتقار ، وينبذها نبذ النواة ، فتشعر كأنها ليست من المجتمع ولا له ، فتتولد في نفسها روح الانتقام الوحشية .

فالعلة اذن هي كامنة في هـذه المبادئ لا في تحول ريمون عن حب « جاكلين » . وهي كامنة كذلك في ان المرأة في القرن العشرين لا تزال عبدة الرجل من الوجهة الاقتصادية تشعر بالحاجة القصوى الى اعالته اياها .

فجاكلين حين انتقمت من ريمون لم تفعل ذلك الا تحت تأثير المبادئ التي تلقتها وهي بعد طفلة لا تميز ، وبعامـل الفقر الذي كان يهدد حياتها وحياة طفلتها .

فـلو ان جاكلين كانت متحررة اقتصادياً ، وكانت مبادئ البشر لا تحتقر « الفتاة الام » او الفتاة التي يهجرها خطيبها ، اذن لما كانت ضربت الشر لريمون لمجرد ان عواطفه تطورت فال عنها لسواها ، ولما كانت ظلت به حتى انتقمت منه لحبها وشرفها وحياتها لمجرد انه تركها ليتزوج من غيرها

ليس اكثر بلاهة من ذلك الذي ينتحر لان امرأة احبها اعرضت عنه ، ومن تلك التي تقنط من الحياة فتميت نفسها بيدها لان من احبها هجرها ، فان في العالم غير هذا الرجل وتلك المرأة . امـا ان للحب سلطاناً قوياً وان له صوراً تقارب الجنون فعلاجها في مذهبنا بسيط جداً وهو التفتيش عن رجل جديد وامرأة جديدة يحلان محـل من سبقهما في قلب المحب ، فينتعش وتتبـدد غيوم احزانه . فليس بين المخلوقات مثل الانسان فطر على النسيان .

اما الانتحار في سبيل المحبوب فبلاهة ليس بعدها بلاهة !

منغل

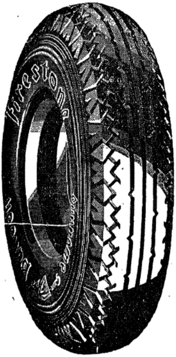
Firestone

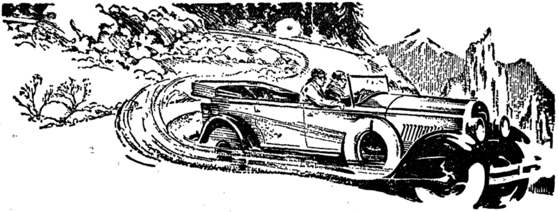

الصراع بين الفاكهة واللحم

من اغرب المباريات التي شاهدها منذ ايام سكان كوبنهاغ عاصمة بلاد الدانمارك مباراة على الدراجة قام بها المدعو « بانان » وهو من دعاة اكل الفاكهة والخضروات والمدعو « روسبيف » وهو لحام معروف في المدينة .

فالاول يدعي ان الاقتصار على تناول الفاكهة والخضروات دون اللحم هو افيد لصحة الانسان يكسب العضلات قوة ومتانة ويقتل الامراض قبل ان تتغلغل في الجسم .

اما الثاني فيدعي ان الانسان لا يستطيع ان يعيش من غير لحم وان الخضراوات وحدها قد تضعف جسمه .

فاتفق الاثنان على ان يتسابقا على الدراجة فالفائز يكون على حق في دعواه اذ يبرهن فوزه على صحة نظريته .

وكان السباق بينهما على مسافة ٥٦ كيلومتراً ، فاصطف المتفرجون على طول هذه المسافة يصفقون للمتسابقين وينتظرون بفارغ الصبر نتيجة سباقهما فكان ان فاز اللحام على خصمه بدقيقتين فبرهن على ان اللحم الذي يبيعه لزبائنه هو لحم جيد مقو ، وكان فوزه اعلاناً عن بضاعته .

وقد صرح الفائز على اثر ذلك انه تمكن من غلبة زميله بفضل كمية اللحم التي يتناولها يومياً ، فهي تبلغ نحواً من كيلو غرام .

على ان الاطباء يؤكدون ان كثرة تناول اللحم وخيمة العاقبة ، وان اللحم وان قوى الجسم الفتي ، الا انه في سن الكهولة يصبح مؤذيا للصحة ، ومن شأنه ان يقصر من عمر آكله ، في حين ان الخضراوات تمد بحياة الانسان ، يدل على ذلك النساك الذين يعمرون كثيراً والذين قليلاً ما يصابون بامراض عارضة غير وراثية .

جيش من المجانين

القى الدكتور غريفن الانكليزي الاختصاصي بامراض العقل محاضرة في كلية لندن موضوعها « على الحكومات ان تؤلف جيوشها من المجانين » .

اما برهانه على ان جيشاً من المجانين يكون اكثر نظاماً من اي جيش اخر فهو قوله ان المجانين مغرمون بالنظام وهم يخضعون له خضوعاً اعمى . فاذا استطاعت دولة ان توجد جيشاً من المجانين يشرف على تدريبهم ضباط من الاطباء الاختصاصيين بامراض العقل والاعصاب فانها تكفل الحياة لشعبها ويكون في استطاعة مثل هذا الجيش ان يجعلها مهابة الجانب محترمة لا تجرأ اية دولة في العالم على اعلان الحرب عليها .

غير ان الذين استمعوا لمحاضرة الدكتور غريفن استقبلوا كلامه بالضحك والسخرية .

قرية هادئة مطمئنة

في عهد قضية الكابتين « دريفوس » وجدت احدى الصحف ان حارس احدى ممرات القطار لم يسمع باخبار هذه القضية التي ظلت الصحف تكتب عنها والناس يتحدثون بها الشهور بل السنوات الطويلة .

فضجت باسم هذا الرجل ونشرت عنه الاحاديث الكثيرة حتى بات اسمه على كل لسان وحتى امست شهرته اوسع من شهرة دريفوس نفسه .

ولكن بعثة علمية سوفياتية اكتشفت مؤخراً قرية بكاملها واقعة على ضفاف نهر (انديجركا) ويبلغ عدد سكانها نحواً من خمسمائة نفس لم تسمع بجديد عن العالم منذ خمس وعشرين سنة .

وقد اقبل سكان هذه القرية على اعضاء البعثة العلمية يسألونهم عن صحة القيصر نقولا الثاني وعائلته ، فكانت دهشتهم عظيمة عندما علموا ان القيصر قد قضى وعائلته وان انقلاباً خطيراً حدث في الروسيا فتحولت الامبراطورية الى جمهورية يدير شؤونها مجالس الحزب الشيوعي .

وهكذا اتيح لاعضاء البعثة قبل مغادرتهم هذه القرية أن يلقوا على سكانها درساً في التاريخ وان يؤلفوا فيها مجالس سوفياتية على نحو ما هي الحال في سائر البلدان السوفياتية .

المفاوضات لانهاء المقاطعة

لم تنقطع المفاوضات خلال الايام الاخيرة بين اعضاء لجنة المقاطعة ورجال السلطتين ، ولقد جرت في جو هادىء وفي شيء من الكتمان ، وبالرغم من ان الكثير من اعضاء اللجنة هم اليوم رهن السجن لجا كتهم امام المجلس العدلي بتهمة التآمر على سلامة الدولة وغيرها من التهم الشديدة . فقد ظلوا حتى في سجنهم اصحاب الكلمة المحترمة التي تمثل رغائب الشعب في مقاطعتهم . ويجتهد الوسطاء والمفاوضون ان يكون الشرط الاول في انهاء المقاطعة اطلاق سراح المعتقلين والعفو عنهم وهناك ما يدل على ان المقاطعة اصبحت على ايامها الاخيرة والامل كبير بان تنتهي على ما يوافق رغائب الشعب ويمحي كل ما وقع من اعتقالات وتهم وذيول .

حول مقتل المدور

ذكرت الصحف اليومية انه ورد تقرير معهد باريس الكيماوي يثبت وفاة خليل الغزاوي مسمماً . وانه على اثر ذلك ضبطت الحكومة علب الادوية والبرشان التي كان يتناولها الغزاوي على سرير مرضه وتمكنت من معرفة الصيدليات التي حضّرتها والاطباء الذين وضعوها .

والذي علمناه بصورة خصوصية ان خبر ثبوت التسميم عار من الصحة وان اعمال الفحص الكيماوي توقفت في بيروت منذ زمن ولم ترسل الامعاء الى باريس للتحليل بسبب تمنع ورثة القتيل بصفتهم مدعيين شخصيين من تأدية النفقات اللازمة للتحليل الكيماوي .

وعلى هذا فقضية مقتل المدور لم تزل حيث توقفت ولن يكون شيء جديد في شأنها قبل حل مسألة نفقات الخبراء .

قدوم كريمين

وصل الثغر من القطر المصري حضرة الوجيهين الفاضلين حسيب وتوفيق غبريل وسيقضيان فصل الصيف في ربوع لبنان فنرحب بقدومهما ونتمنى لهما طيب الاقامة الى ايام وافرة الهناء والرغد .

حفلة طرب

يقيم الاستاذ داود قرانوح المطرب المحبوب من البيروتيين حفلته السنوية الكبرى مساء الخميس في ٢ تموز على مسرح الكريستال . وان من سمع الاستاذ قرانوح قبل اليوم لا يستطيع ان يترك هذه الفرصة تفوته وان يحرم نفسه من سماع اناشيد قرانوح الشجية وطقاطيقه الشعبية وهو سيقدمها للجمهور البيروتي على انغام اوركسترا السادة فليفل اخوان ويتخللها عرض فيلم سينمائي جديد من اشهر ممثلي السينما . فالى اغتنام هذه الفرصة النادرة يا محبي الطرب .

فقيد مصر العزيز

المرحوم الدكتور السيد كامل بك الذي فجعت به مصر في ١٠ حزيران الجاري . ولقد كان رحمه الله من اركان بنك مصر ومن رجال مصر العاملين في الصحافة والاقتصاد .

قدوم الريحاني

نشرت صحف الخميس ان برقية وردت من الاستاذ امين الريحاني تفيد وصوله صباح الجمعة على الباخرة انكور فرحباً بالاديب الكبير .

لماذا تخافين النمش؟

STILLMAN'S CREAM

ستيلمان كريم

لاحظوا شكل العلبة
ولا تقبلوا بديلاً عنها
استعماله ضروري لكل سيدة

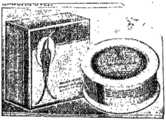

ان كريم ستيلمان هو افضل علاج لازالة النمش والكلف والتنقية بشرة الوجه .

اطلبوه من المحلات الآتية :

في بيروت : محل بارودي اخوان — الياس قازان — تفنكجي اخوان
صيدلية شاكر — صيدلية غرزوزي — صيدلية متني
الشام : زين اخوان كزما وقندلفت — حلب : محل الكف الاحمر — طرابلس : ميشال الحايك

الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

للجبل بنا صندل يا ماما ، ويكون ستندرد يا ماما ، ومن عند النجار يا ماما . هكذا يقولون الاولاد النجباء .

الخطباء
والمغنون
ومحبو الالعاب الرياضيه
عليهم ان يجربوا اقراص
ڤالدة
فانها تفيدهم جداً
تباع في جميع الاجزخانات
ومخازن الادوية
اطلبوا العلب مكتوباً عليها
ڤالدة

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان — صيدح اخوان

مشاط للتواليت والجيب

ماركة ACE

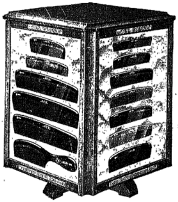

مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس . لاحظوا الماركة على كل مشط . تجدوها في اشهر محلات النوفوته في

الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات النجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان

بوابير للطبخ على الكاز

هي بوابير في غاية من البساطة وسهولة الاستعمال . بدون فتايل ، ولا حقن ، ولا رائحة او دخان مطلقاً .

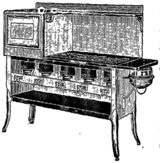

تشتغل بواسطة الكاز الموجود فيها ، دون حاجة الى مادة اخرى كالسبيرتو وهي ايضاً دون اقل خطر لا تحتاج لبساطتها ومتانتها الى اصلاح .

هذه البوابير يوجد منها ما يتسع لطنجرتين او ثلاث او اربع او اكثر وهي من اجمل طراز وباسعار متهاودة من سعر ٧٠٠ غرش سوري وما فوق .

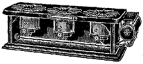

ولهذه البوابير « افران » تستعمل عند الحاجة وتغني عن الافران خارج البيت .

زوروا محلات الوكلاء :

نجيب شحزوري واخوانه

شارع غورو تليفون ٢٣ — ٣٩

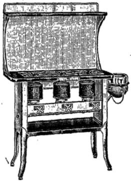

حيث تجدون جميع هذه الادوات والنماذج ، معروضة .

وظيفة الذبابة

وظيفة الذبابة هي نشر الامراض وليس في استطاعتنا ان ننكر اخطارها وقد ثبت ان انتشار التيفوئيد يتضاعف بازدياد عدد الذباب ولا يضمحل ميكروب التيفوئيد الا حين يبرد الجو فيقتل الذباب . ويحمل الذباب امراضاً قتالة غير التيفوئيد فاسرعوا الى قتلها بسهولة باستعمال بخار فليت الذي يقتل الذباب والبرغش والبراغيث والنمل والعث والبق والجيزان وبيوضها .

فليت يقتل الحشرات ولا يؤذي الانسان استعماله سهل لا يلطخ مكانه احذروا الالتباس بين فليت وسائر المواد القتالة للحشرات اطلبوا ماركة الجندي على الصفيحة الصفراء ذات الرباط الاسود استعملوا فليت فهو يباع في صفائح مختومة حذراً من الغش .

FLIT

الوكلاء : صيدح اخوان — بيروت

لوازم المطابع

ماكينات حروف نقوش شريط

« الماركة الفرنسية المشهورة »

صندوق البوسطه ٣٤٧

تلفون ٨ — ٥

DEBERNY & PEIGNOT

حبر اسود وملون

* * وحلاتين للمحابر * *

يوجد مستودع عمومي لكل هذه المواد باسعار وشروط لا تزاحم

في محل :

* يوسف خديج وشركاه *

بيروت — شارع ويغاند

مكتب الاستاذ السودا

نقل

الى شارع المعرض في الوقف الماروني

على ساحة النجمة

العدد ٩٥٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٥ تموز

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

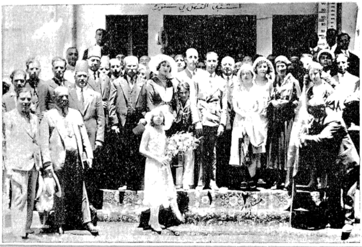

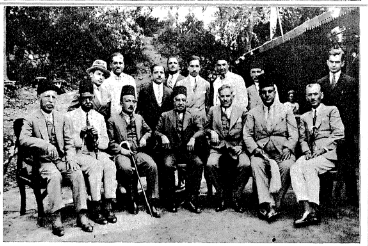

حفلتان في زحله

تمثل الاولى : استقبال حضرة قنصل البرازيل الجديد الدكتور ماريو ده كوستا وقرينته الفاضلة عند وصولها الى شتوره في طريقهما الى زحله لحضور الحفلة التي وصفناها في مكان آخر من هذا العدد . وتمثل الثانية : سعادة طلعت باشا حرب في زحله بدعوة من بنك سكاف ويرى سعادته في الوسط والى يمينه محافظ زحله كامل بك حميه والى يساره النائب الياس بك سكاف فالنائب رشاد بك اديب فالوجيه نجيب افندي شمعون وقد وقف وراءهم فريق من ادباء زحله ووجهائها

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع المتنبي — بيروت

هما الاولان في سباق الجميكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة

ESSEX SUPER SIX

HUDSON 8

موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات. ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها.

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار المجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوغ في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى. وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس).

٩٥٧
العدد
السنة الحادية عشرة

المعرض

٥
تموز
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الحكم الوطني في لبنان

نحار في الاسباب التي تدفع بعض الصحف السورية وبعض الكتاب السوريين الى اثارة هذه الحملة الشعواء على الحكم الوطني في لبنان .

حملة لا هوادة فيها ولا مسالمة ، واغرب ما فيها ان القائمين بها يختلفون في نزعاتهم السياسية السورية ولكنهم يتفقون فقط ضد لبنان وضد الحكم الوطني فيه . حتى كأنهم عقدوا اتفاقاً للحملة عليه مع هذه الفئة الطامعة من المستعمرين التي ما برح الدستور اللبناني قذى في عيون مطامعها ومصالحها .

وبينما كنا نعتب ، بشيء من الامل ، على جريدة «الايام» – التي تمثل رأي الكتلة الوطنية في سوريا – موقفها العدائي من لبنان وافساحها المجال للاقلام الساعية في تهديمه ، اذا بنا نطالع في جريدة « ابي الهول » المصرية مقالا لكاتب سوري يمت الى حضرة الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية بصلة متينة العرى ، وقد تهجم هذا الكاتب على الحكم الوطني في لبنان تهجماً متطرفاً حتى فضل عليه عهد الحكم المباشر وايام الحكام الفرنسويين ، بل اتهم – زوراً وبهتاناً – رؤساء لبنان ووزراءه باللصوصية والتهريب وحمل على الدستور اللبناني حملة كانت حملات « الاوريان » نفسه اخف منها وطأة والطف ملمساً .

ولا ندري ، وايم الحق ، ما هي الغاية من هذه الحملات على الحكم الوطني في لبنان !

اذا كانوا يريدون انتقاد الرجال الذين يتولون هذا الحكم فرحباً بانتقادهم ، ونحن هم من الشاكرين ومن المؤيدين . ولكنهم جعلوا انتقاد رجال الحكومة عرضاً وكان تهديم الحكم الوطني والدستور اللبناني هو الجوهر في حملاتهم . وهذا ما نأباه على اخواننا السوريين .

*

نفهم ان تقوم فئة من رجال الاستعمار وتحاول هدم الحكم الوطني في لبنان او في غيره .

ونفهم ان تساعد هذه الفئة بعض العناصر الوطنية التي لا ترى لها مصلحة موفقة الا بواسطة رجال الاستعمار .

ولكننا لا نفهم كيف يجيز السوريون لانفسهم ، وفي مصلحة قضيتهم ، هذا التهجم الدائم على الحكم الوطني في لبنان وهو انما كان وسيبقى الدعامة الكبرى للحكم الوطني في سوريا .

ولو قدرنا ان هذه الحملة على الحكم الوطني اللبناني سائرة الى النجاح فماذا تستفيد سوريا من نجاحها ؟

ان الضرر الاول من نجاح هذه الحملة تصاب به سوريا لانه اذا كانت تجربة الحكم الوطني في لبنان لم تنجح فهي غير ناجحة ايضاً في سوريا .

وان اخواننا السوريين يعطون رجال الانتداب بحملاتهم الشعواء المؤسفة حججاً ضدنا وضد انفسهم معاً .

أفلا يكفي الانتداب ما بيده من قوة وسلطان على مصيرنا ومقدراتنا حتى نأتي نحن ، اشفاء لغليل او ارضاء لشهوة شخصية ، فنعطيه سلاحاً جديداً يضمه الى قوته وسلطانه ويستعمله ضدنا ؟

*

اننا نؤكد لاخواننا السوريين ان هذه الخطة لا تفيدهم ، لا في لبنان ولا في سوريا .

فهذه الحملة تنفر اللبنانيين وتبعدهم ، وتقلل في الوقت نفسه من كفاءة السوريين واهليتهم في حكم انفسهم .

أيعتقد اخواننا ان تحبيذ الحكم المباشر في لبنان وتهديم الحكم الوطني فيه يفيد سوريا في استقلالها ؟ وهل يظنون ان رجوع الحاكم الافرنسي يقرب الاتحاد الذي ينشدون بين سوريا ولبنان ؟

اذا كان ذاك اعتقادهم وهذا ظنهم ، فقد اخطأوا الخطأ الفاضح .

ان مصلحة القضية السورية متصلة بنجاح الحكم الوطني في لبنان ، واذا كان بعض رجال هذا الحكم يخطئون في تنفيذ الدستور فعلى اخواننا السوريين الوطنيين ان يساعدونا على اصلاحهم او على المطالبة باستبدالهم .

وعلى كل حال ففي لبنان حكومة نظامية مسؤولة بينما سوريا تتخبط مع الاسف حتى الان في فوضى حكومات غير مسؤولة .

*

اننا لا نريد ان ندافع عن الحكومة اللبنانية برجالها وعن الدستور اللبناني كما هو .

ولكننا ندافع الدفاع الشديد عن مبدإ الحكم الوطني الجمهوري وعن اساس الدستور .

واذا كان الدستور قد عدل مرتين وظهر بعض الخطأ والضعف في تعديله فهذا لا يفيد انه غير صالح بل يفيد انه يجب اصلاحه وتوسيعه .

اجل ! لقد وضع المجلس النيابي السابق هذا الدستور بمل حريته وبجلسات علنية صريحة .

ثم عدل مرتين بالطرق القانونية في مجلس النواب وباكثرية الثلثين . بينما دساتير دول كبرى تقلب رأساً على عقب بارادة رجل واحد وبقرار بسيط لم يصدقه مجلس ولم تعترف به امة .

واذا اراد الناقدون ان يقولوا ان رأي المفوضية كان نافذاً في الدستور وفي تعديله فاننا لا نعارضهم في ذلك بل نقول ان هذا النفوذ اتخذ طرقاً قانونية مشروعة ولم يتخذ طريق الاكراه والاثرة كما جرى في مصر مثلاً ، وستتعلم البلاد في المستقبل ان تستعمل الطريق القانونية في تعديل دستورها لمصلحتها بدون ان يكون لهذا النفوذ تأثيره عليها .

ان المجالس تدول وتتبدل ، ورجال الحكم يتغيرون ، وبعض مواد الدستور تتعدل مئة مرة ، ولكن المبادئ الاساسية التي تستند اليها الشعوب في الحكم الوطني تبقى ثابتة لا تتزعزع .

وهذه المبادئ هي التي نريد ان ندافع عنها في دفاعنا عن الحكم الوطني وعن الدستور اللبناني .

وليثق اخواننا السوريون اننا في دفاعنا هذا عن دستور لبنان نخدم القضية السورية الوطنية ايضاً .

ان قليلاً من الاخلاص ومن التجرد يجعل من السوريين واللبنانيين الوطنيين جنوداً اشداء في الدفاع عن الحكم الوطني الدستوري الذي هو عنوان استقلالنا وكرامتنا .

ولا فرق في ان يكون هذا الحكم الوطني قائماً في سوريا او في لبنان ، لان مصير الوطن الواحد معلق باخيه .

وعسى ان لا يضطرنا امثال صاحب مقال « ابو الهول » ان نردد مع الشاعر :

واخوان تخذتهمو دروعاً فكانوها . ولكن للاعادي

ميشال زكور

الحكم في قضية طرابلس

لفظ المجلس العدلي بعد محاكمة دامت اكثر من اسبوع حكمه في قضية مظاهرات طرابلس . وكان اقصى عقوبة وردت فيه الحكم بالسجن عشرة اشهر على احمد زكي الافيوني وثمانية اشهر على ياسر الادهمي وسبعة اشهر على كل من محمد الادهمي وسهيل البغدادي وبغرامة مالية قدرها ٢٥ ليرة سورية على كل منهم بتهمة تناولت «شيوعيتهم» وقيادتهم المظاهرات في طرابلس .

وكانت الاحكام على الباقين تتراوح بين الستة اشهر والعشرة ايام . وقد برأ المجلس ساحة السيدين عبدالله ومحمد كرامي ، والسيدين سليمان علي بك الاسعد وخالد عبد الرحمن .

وزود رئيس المجلس العدلي المحكومين ببعض النصائح وتأمل ان تلاقي الرحمة التي اتخذها المجلس اساساً لاحكامه قلوباً عندهم واعية .

قنصل البرازيل في وادي العرائش

صورة تمثل مائدة الشراب التي صفت على بركة الصدي في وادي العرائش وقد جلس في صدرها حضرة موسى بك نمور وزير الداخلية والى يساره حضرة قنصل البرازيل الجديد ، والى يمينه حضرة محافظ زحله كامل بك حميه . ويظهر وقوفاً اصحاب الدعوة من كرام اخواننا المهاجرين الموجودين حالياً في زحله مسقط رأسهم .

قنصل البرازيل في ضيافة زحله

كان يوم الاحد الماضي يوماً مشهوداً في زحـله بمناسبة الزيارة التي قام بها حضرة قنصل البرازيل الجديد الدكتور ماريا ده كوستا الى عروس لبنان بدعوة من بعض افراد الجالية الزحلية في البرازيـل الموجودين حالياً تحت سماء البردوني .

وقد استقبله اصحاب الدعوة وفريق كبير من الوجهاء الزحليين في شتوره حيث نزل حضرته للراحة قليلاً في فندق مسابكي وعند دخوله قاعة الاستقبال ضربت الانسة زيليا كريمة الوجيه يوسف توما فرح على البيانو المارش البرازيلي واتبعته بالمارش اللبناني فالمرسيلياز ثم افظت كلمة ترحيبية باسم اصحاب الدعوة وقدمت له ولقرينته باقتين من الزهور

وعند الظهر تماماً مشى الموكب الى وادي العرائش في رتل من السيارات يفوق عدده الثلاثين فاستقبله الزحليون بين التصفيق وكانت الاعلام البرازيلية واللبنانية والفرنسية مرفوعة على شرفات المنازل .

وهناك على ضفاف البردوني جلس المحتفى به وقرينته الى مائدة فخمة يحيط بها اصحاب الدعوة وبعض اخوانهم من وجهاء زحله . وكان في طليعة المدعوين حضرة الاستـاذ موسى بك نمور والنائب الياس بك سكاف ، ومحافظ المدينة كامل بك حميه .

وفي اثناء الطعام تكلم بالبرتغالية السيد ميشال مجمدوني احد اصحاب الدعوة مرحباً بحضرة القنصل وذاكراً العلاقات الودية التي تربط لبنان بالبرازيل وعقبه شاهين بك معلوف فالقى كلمات طيبة بالعربية ثم تكلم بالبرتغالية زميلنا الفاضل الاستاذ خليل كسيب وتبعه بخطاب افرنسي الاستاذ ندره الوف صاحب (الوادي) .

ووقف اخيراً حضرة وزير الداخلية فاستهل كلمته باللغة الفرنسية ثم اكملها بالعربية فرحب بحضرة المحتفى به وحيّا جمهورية البرازيل واثنى على المهاجرين اللبنانيين .

وكانت كلمة الختام لحضرة القنصل فرد على الخطباء شاكراً واعرب عن سروره العميـق وعجزه عن وصف العواطف التي يختلج بهـا صدره امام حفاوة اللبنانيين وحبهم للبرازيل وكان كلامه باللغتين الفرنسية والبرتغالية .

وقد علمنا ان الاثر الطيب الذي تركته هذه الدعوة في نفس القنصل كان عميقاً وان حضرته ردده امام الكثيرين بملء السرور والارتياح .

ولقد تناولت شركة هافاس وصف هذه الحفلة الجميلة فطيرته برقياً الى عاصمة البرازيل ومدنها الكبرى .

« ابعدوني عن الحكمة التي لا تبكي وعن الفلسفة التي لا تضحك وعن العظمة التي لا تحني رأسها امام الاطفال » .

جبران خليل جبران

فقيد الصحافة والادب

المرحوم محبوب الخوري الشرتوني

ان عشت بعد ، وللشباب محاسن
ذهب المشيب بهن كل ذهاب
لحفظت سيماء الشباب بصورة
ليرى مشيبي كيف كان شبابي

للفقيد

نعت انباء المكسيك الاديب الكبير المأسوف عليه الاستاذ محبوب الخوري الشرتوني فكان لهذا النبأ الاليم صدى رددتـه بالحزن والاسف اندية الادب . واكبر اهل العلم والفضل المصيبة بركن من اركانهم .

كان رحمه الله شاعراً كبيراً ومنشئاً بليغاً قضى حياته في الوطن والمهجر بخدمة العلم والصحافة ، ووقف قلمه ولسانه للدفاع عن الحق والوطنية .

اننا نثبت خبر وفاته ونحن اشد ما نكون اسفاً على فقده وانطفاء نجمه اللامع .

رحمات الله عليه وعزاء لآله وذويه .

وفاة كريم

نعت الينا انباء طرسوس (تركيا) مواطننا الفاضل المأسوف عليه المرحوم شاكر بطرس فاسف جميع عارفيـه لهذا المصاب الاليم وبكوا فيه رجل الهمة والمروءة ومثال الوداعة والاخلاق الرضية .

فنتقدم من اسرته الكريمة بواجب التعزية الهمها الله الصبر الجميل . وتغمد الفقيد العزيز بالرحمة الواسعة .

الحركة النسائية ورسالة الفتاة

في هذا العصر

الخطاب الذي القاه مدير هذه الجريدة في حفلة مدرسة البنات الارثوذكسيه في طرابلس مساء السبت المصرم :

لقد توالى على منبر هذا المعهد العلمي الزاهر في حفلاته السنوية كثيرون من الخطباء قبلي فدوت ارجاء هذه القاعة باصواتهم تحمل الى مسامعكم كل نفيس من الكلم ومفيد من الابحاث .

وانه ليخيل الي ان جميع الذين سبقوني سنة قبل سنة تعمدوا ان لا يخرج كلامهم عن دائرة المرأة والفتاة ليجاروا بذلك رغبتهم في ان يكونوا خطباء مفيدين للجمهور المستمع اليهم ، وان يتركوا لعملهم اثراً يشارك اثار القائمين على ادارة هـذا المعهد الراقي فيما يؤدونه للوطن من تهذيب فتاته وتربيتها على اقوم منهاج .

على انني وقد اتيتكم من بيروت لاخطب فيكم حسبي ان احمل في صدري رغبة كرغبـة الذين سبقوني ، واذا لم يسعدني البيان ان افي رسالتي اليكم حقهـا وان اوفق الى الحديث المفيد الذي اتوخاه فلتكن وقفتي هذه رسالة التعاون الروحي اؤديها الى اركان النهضة العلمية في الفيحاء ، وتحيـة الاحترام ارسلها الى مدرسة البنـات الارثوذكسية فيها .

سيداتي وآنساتي :

هل تساءلتن مرة في سركن عن الاسباب التي تدفع بنا نحن الرجال الى بحث شؤون المرأة والتدخل في مصائر جنس لسنا منه ؟ هو سؤال لا بد ان تحركت بـه شفتا الكثيرات منكن ، وربما دفعت روح الاستقلال الجنسي احداكن الى التذمر من موقف الرجل هـذا واستنكار فضوله في استكشاف بيئة هو غريب عنها واعتباره دليل السيادة التي يدعيها لنفسه في تقرير شؤون المرأة وتحديد طريقها في الحياة ، ولعل ثورة العامـلات في حقل الحركة النسائية تسوق المتسائلات الى ابعد من هـذا فينظرن الى الرجل كخصم للقضية النسائية ، ومـا كان الخصم ليملك حق الكلام عن خصمه .

اجل سيداتي وسادتي ان هذه الاقوال لصحيحة في ظاهرها ولكنها تنطوي على خطأ فاضح في حقيقتها .

ولهذا اريد ان اجيب عـلى السؤال المفروض كي لا يبقى بين اقوالي وبيني شيء تنكرونه علي او تعتبرونه حقاً من حقوق المرأة وحدها .

ان عصرنا الحاضر كثرت فيه معاول الهدم والتفريق ، وتعددت مذاهب الناس في طريق الحياة وانتشر فيه البطل والفساد والغايات الدنيئة ، واصبح روح الاجتماع وفكرة العائلة مهددين عنده بالشهوات الفردية ومغريات الوانها ، وبالشذوذ المستحكم في طبائع « بعد الحرب » . وفعلت السفسطة فعلها فاذا المجتمع ميدان حرب بين الرجل والمرأة ومن هنا يتولد سبب عام يدفع بالرجل كل يوم الى الاحتجاج باقواله واعماله على مظاهر هذا العداء ، وعلى دعاية باطلة لا تنال من الرجل في اذاها اكثر مما تنال من المجتمع الانساني تهديماً وتمزيقاً .

وتبدو الى جانب هذا السبب العام اسباب عديدة تحرك في الرجل شعوره وتجذب به الى حماية الفتاة في يومها المتلاطم بالاخطار ، تجتازه وهي اكثر ما تكون ضعفاً وتأثراً ، تهز شبابهـا الاهواء في غفلة نومها الطاهر وتكمن الايـدي لزهراتها في طريق انتقالها من حصن الطفولة الى حصن الزواج .

ان رجل اليوم يتقرب الى شؤون المرأة ليقاسمها حقوق الحياة ، وليرد عنها حراب الثورة الهائجة فمن الخطأ ان تنكر عليه هذا التدخل ، ومن الاغراق فيه ان تتساءل : ما شأن الرجل في قضايا المرأة ؟

في العالم حركة نسائية عمت مناحي الحياة جميعها ، ومشت من الغرب الى الشرق بخطوات سريعة ، الا ان هذه الحركة التي تلبس في بعض ادوارها لباس الثورة ، وتنشر حجاباً كثيفاً على عيون المقلدات ، هذه الحركة يسودها كثير من الابهام ، وتبدو حقيقتها مقلوبة . ولعل هذا التباين كان من نتائج التضعضع الذي منيت به الحركة النسائية بعد ان جاوزت حدودها المعقولة واصبحت تـدور حول فكرة الحرية الفردية دون ما نظر الى مصلحة الجنس .

ولهذا نرى ان الثورة النسائية التي يتوهمها الناس ثورة المرأة على الرجل اصبحت ثورة المرأة على نفسها وعلى جنسها ، فهي لا تتوخى اليوم الا ان تقاوم كل ما في طبيعتها من عناصر تحرمها لذة التمتع المطلق بكل ما تسيغه طبيعة الرجل .

ولعلي لا اكون مبالغاً اذا قلت ان هذا التيار جرف في طريقه ربات القصور ونساء الحقول ، وفتيات المزارع وطالبات العلم وصفوف العاملات فليس فيهن واحـدة لا يشغلها همّ هذا العصر في ان ترى نفسها طليقة من كل قيد ، حرة في حركاتها وسكناتها مستقلة في شؤون حياتها كمن يعيش لنفسه .

ان العالم لم يعرف حتى اليوم ثورة عبث الثائرون بمبادئها الاساسية كثورة المرأة في هذا العصر .

فهي في سبيل حرية فردية تسولها لها اهواء هوجاء ونزعات شاذة تمزق عقداً ضمن لها حماية من الرجل شريفة ، ووفر لها اسباب الراحة من مشاغل الحياة وتنازع البقاء ، واغدق عليها من روح الاب والاخ والزوج ، نعم الحب والحنان والعطف والاحترام ، ولا ننسى الدلال والتمليق .

ان المرأة يوم تجعل لحريتها مثل هذا الثمن الغالي ، تؤيد قول القائلين انها ثائرة على نفسها ، وانها كما يتهمها بعض علماء النفس لا جلد لها على الابداع لتبتكر في دائرة عملها شيئاً جديداً يجمّل وظائفها بالتغيير والتجديد .

يقول علماء النفس انه يمكن الرجل ان يستطيب العيش في الوحدة اما المرأة فلا طاقة لها عليها .

هذا قول يدلنا على ان الرجل كان عاملاً قوياً في خلق المرأة العصرية وتوليد ما تكنه من كره للمنزل ، ذلك الفناء الرحب الذي اذا خلا من الحب اصبح اضيق من السجن على روحها .

فكلنا يعلم ان المرأة لم تعشق المنزل الا لانه يمثل في نظرها وطن الحب سواء كان الذي تحبه أباً او زوجاً او ابناً او اخاً او رجلاً غير قريب لها فاذا هجر الحب البيت كان لا بد للمرأة من ان تمل حياة العزلة وكثيراً ما كانت هذه العزلة المريرة مهواة تزلق عليهـا اقدام المرأة الى حيث تبتعد عن وحشة البيت الى أنس ولو كان مجرماً .

ومهما اسرفنا في لعن هذا العصر وتعداد رذائله ونقائصه ، وامتداح عفاف الجدود وفضائلهم فليس في هذه الاقوال ما يجدي العائلة نفعاً . فالحقيقة المجردة هي ان العائلة مؤسسة اجتماعية تزدهر وتخمل ، تسعد وتشقى ، تعمر وتخرب ، على نسبة ما تلاقي فيها المرأة من دواع لاحدى الحالتين .

وعلى هذه القاعدة نرى ان العائلة لا تزال محتفظة بحرمتها وكيانها وسعادتها في الاماكن التي تجعل من اشغال الرجل وتقاليد عشيرته عوناً على التئام شمل العائلة دون انقطـاع بينما نراها منتثرة العقد ممزقة الحرمة في اماكن اخرى كاميركا مثلاً بفعل غياب الرجل عن بيته ، يحمله عليه نظام العمل في المصانع والمناجم والمصالح العامة او الانغماس في موجات الشذوذ والاستهتار .

وقد ينطبق هـذا الوصف على حالة اليوم في القرى والمزارع ، وما يشكونه فيها من اسباب الهجرة الى المدن فان اول هذه الاسباب ان المرأة القروية اصبحت لا تجد في القرية الانس العائلي الذي كانت تجده في الزمن الماضي .

سيداتي وسادتي :

الى هنا تبدو لكم صورة مجملة عن الحركة النسائية وما بلغ من خطرها على العائلة بسبب زيغان المرأة في ثورتها وانحراف الرجل عن طريق المنزل ، والذي اعتقده انه ليس فينا من يؤيد هذا التطرف في الحركة النسائية ، فالعقل يأبى ان يسلم بعمل لا غاية منه الا اختلال النظام الاجتماعي ولا فوز به الا لعناصر الفساد والشذوذ والتهديم .

لا تحسبوا يا سيداتي انني من خصوم النهضة النسائية ومن انصار الرجل المطلق . كلا فانا من اشد الناس دعوة الى مجتمع جديد يقوم على المرأة والرجل لا على الرجل وحده .

ولقد اردت ان ابتديء بالجانب القاتم من التطور النسائي ، ذلك الجانب الذي يصور لنا ضلال المرأة لنهرب منه جميعاً ونتحد على مقاومة تياره ، حتى اذا امنّا خطره وجهنا نفوسنا شطر النهضة الصحيحة التي هي نواة المجتمع المنتظر وهو لعمري حلم جميل اذا عرفت فتاة اليوم ان تحوك له نسيج الحياة اصبح في الغد القريب حقيقة راهنة .

ومن هذا نرى ان رسالة الفتاة في هذا العصر : كثيراً عن كل رسالة حملتها اياها العصور الخالية .

ان كل ما في المجتمع الحالي من اخلاق وعادات ، من ثقافات ومدنيات ، من شرائع واديان تنتظر ، كما ينتظر النائم على سفر فجر صباحه، رسالة الفتاة الى سكان الارض .

لقد ابتدأنا ان نحس بوحي هذه الرسالة يدب دبيبه في صدر الفتاة العربية ، أتراها تحسن تأديتها لخير المجتمع الذي تعيش فيه . ؟

انها رسالة اليقظة والاصلاح والجديد، تحتاج في تأديتها الى الجرأة والعلم . اما العلم فكثيرة موارده واما الجرأة فسرها ان تسلك طريقاً منيراً في خطى متزنة .

يا فتاة اليوم انهم عابوا عليك جهلك فمحوت تلك التهمة بالانكباب على العلم فكنت الظافرة في موقف الدفاع .

وها هم اليوم يعيبون عليك اشياء من الجرأة بعضها كاذب وبعضها صحيح فاذا عرفت ان تردي التهمة الجديدة بمثل دفاعك في الاولى فبشراك بالفوز العظيم ، اذ تكونين اديت الرسالة خير تأدية .

لقد انكروا عليك ان تعاشري الشبان وتخالطي مجالسهم وتتحدثي اليهم من غير رقيب، وتشاركيهم الرقص والتنس واللهو واهواء الطلق وهم انما انكروا ذلك خوفاً على قلبك الطاهر وحرصاً على نزعاتك البريئة . فهل في مقدورك وقد تسلحت بالعلم والنور ان تقيمي من هذا التطور الجريء برهاناً على عكس ما يخافون ؟ وان تحققي بالفعل مايقولون من ان المعاشرة المختلطة تنبه الحس لكل ما هو شريف وان الحرية تولد في نفس الانسان شعوره بالمسؤولية وان الفتاة اذا عاشرت او حادثت شاباً تحس برقابة من نفسها اقوى واضمن من رقابات خارجية نزلت منزلة التقاليد وقامت حتى اليوم كما تقوم رقابة السجان على السجين .

يا فتاة اليوم ان تطوراً كمثل هذا الذي ينكرونه هو في نظر الحقيقة فوز جديد للمرأة تحدث به في بناء المجتمع اصلاحاً يزين العفاف والعائلة ، ويخلق في الفتاة مزايا كانت معدومة فيها .

واذا كان من امنية اتمناها للفتاة ومن قديم اوصيها بالمحافظة عليه الى جنب علمها وجرأتها واقتباسها كل اصلاح وتجديد فهو عذوبة الانوثة وحشمة العفاف .

ان اهرامات من التقاليد والعادات ستنهار تحت قدميك الجريئتين في اقتحام الجديد فكوني راسخة القدم متوازنة الحركة لئلا تسقطين تحت الانقاض المتهدمة .

ايتها الاديبات المنتهيات :

لقد احتفظت بالكلمة الاخيرة اليكن فاسمحن لي ان اصبها في قالب النصيحة .

انكن اليوم على عتبة حياة جديدة تبرز فيها شخصية الفتاة كاملة لتحمل اعباء نفسها بنفسها ، ولتكون من مزاياها صورة مستقلة تنطق بلسان صاحبتها .

لقد كانت الطريق الممتدة بين البيت والمدرسة امينة حتى اليوم لان الواحدة منكن كانت تمر فيها وهي لا تفهم منها الا انها طريق المدرسة .

اما في الغد ، فان هذه الطريق ستنفتح امامكن عن شعاب عديدة تؤدي الى جهات مختلفة . الى منازل الصديقات الى دور السينما ، الى مجالس اللهو ، الى المنتزهات ، وربما الى قارعة الطريق تلتقي فيها اصنافاً من الناس . وفي كل هذه الطرق مفارق ومنعطفات ، واخطار كامنة ، وتجارب مغرية واشواك دامية . ولعلك تنظرين اليها يا فتاتي بعين اكثر تفتحاً من ذي قبل وقلب خافق لكل ما يجري حوله .

انني لا احذرك يا فتاتي من هذه الاخطار لتحتجبي في البيت كما قالوا لك بالامس ولا لتغمضي عينيك عن مشاهد الحياة واحداثها ولكنني اقول ان هذه الاشياء التي وصفناها بالاخطار والتجارب تضمحل وتتلاشى يوم تقتحمينها بعزم وشرف . وعلى هذا فالخطر كله كامن في ضعفك ايتها الفتاة وهو ابداً نائم اذا لم توقظيه باصابعك الناعمة .

ان المرأة في هذا العصر تثور على نفسها لانها ضلت طريق النهضة .

والفتاة قد تجني على نفسها اذا حسبت ان الخطر كامن في ما هو خارج عنها .

قصيدة ودرس أدبي

كانت هذه الصفحة الادبية النقدية من المعرض وقفاً على اقلام « عصبة العشرة » تكتبها وتحمل تبعة ما يرد فيها من نقد واراء .

وانه ليسرنا اليوم ان نفسح مجالها امام شاعر اديب هو الصديق الاستاذ صلاح لبكي ليدرس فيها قصيدة « الشلال » للاستاذ امين بك نخله :

الشلال

لامين بك نخله

يا ابا الاخضر المموج في السهل كتمويج معطف الحسناء
يا ابا الازرق المصفق في النهر لرقص الشعاع في الافياء
منة انت من حياة وخصب سقطت من عل على الاوداء
تنسج الخصب للمروج رداء أيت لي منك فضل ذاك الرداء
وانا ابن الغمام مخضوضر الذهن وان كنت ساكن الصحراء !

*

يا لسان الجبال في خطبة العز وراوي القصيدة العصماء
لك تلك الصيحات في كل واد مؤذنات بالدولة الخضراء
نقل البلبل الطروب حديثاً عنك رطب الالفاظ رطب الاداء
ما ترى قلت للصخور حواليك فرقت في الليلة الزرقاء

*

يا لواء اللألاء من كل لون نسجته اصابع الاضواء
يا اخا الرعد يا اخا البحر والربح وقوس الغمام والانواء
انت حبل من فضة عقدوه بين هذا الوادي وهذي السماء
انت حلم الحسناء في ليلة البدر بطيف الجنية البيضاء
غير اني اراك اشبه شيء بجواري خواطر الشعراء
نحن اهل الخيال نثبت للناس باقلامنا ربيع الرجاء
وترانا نغني وقد طلع النبت وهشت جوانب الغبراء
فكأن الربيع والنبت والماء حرام على طيور السماء

* *

درس القصيدة (١)

للاستاذ صلاح لبكي

اننا نحمد الله ان الامين لم يفعل الشلال بنفسه فعل (نياغرا) بنفس بيرون . بل جرت روعة الجلال من قلبه على لسانه فاذا هو (البلبل الطروب) ينقل عن الشلال حديثاً (رطب الالفاظ رطب الاداء) . واذا الادب العربي يتغنى بقصيدة الشلال !

ليست فكرة الشلال او ليس هذا الخاطر الشائع في القصيدة مبتكراً بتمام قصد الكلمة فالشلال من حيث الموضوع نسيب لدرة (بودلار) (الالبتروس) ولقطعة (موسه) (البليكان) .

وليست صور القصيدة ، الا اقلها ، بالغريبة عنا فقد تعرفنا من عهد الاندلسيين الى (الاخضر المموج في السهل) والى (الازرق المصفق في النهر) والى (الدولة الخضراء) فاعجب بعد ذلك لهذا الطرب ولهذه الروعة يرتعش بهما احساسك وانت تقرأ القصيدة . بل اعجب لهذه الجدة اللماعة يخلعها الامين على فكرة وعلى صور معروفة منك حتى يخيل اليك انها لم تخطر على قلب بشر من قبله . والسر كل السر انها مرت في بال هذا الشاعر (المخضوضر الذهن) فخرجت مؤتزرة باحساسه يخفق الخيال على اعطافها وتنبض الحياة تحت قميصها . . .

استهل الشاعر قصيدته بذكر اثار الشلال فاذا نحن

١) القيت القصيدة منذ ايام في حفلة ختام السنة في مدرسة الجامعة الوطنية — عاليه .

امام سهل مشرق متموج بدات الخضرة وجهه العبوس جمع الشاعر بين تموجه وتموج معطف الحسناء ليحس القارئ كل ما في السهل من نعومة ونضرة وشباب .

ولكن للشلال آثاراً اخرى :

فانظر الى هذه المواكب من حور وصفصاف ودلب ترافقه من الينبوع الى المصب . هـذه المواكب الزرق (المصفقة) لرقص الشعاع في الافياء . صورة حية جديدة و(بعيدة) ايضاً ! نعم بعيدة ولكن الم يقل (فولتير) : (يجب ان تترك للقارئ هذه اللذة في اكتشاف ما نستنبط)؟ ولو ان شاعرنا شرح لنا كيف تنصب الاشعة من خـلال الاغصان وكيف تقطع الريح عليها طريقهـا كلما داعبت الارواح فاذا بخيوطها تقبل الارض مرة في هذه الناحية ومرة في تلك فلو ان الشاعر قال لنا ذلك لظلت الصورة جميـلة ولا نكران — ولكن لذتي ولذتك ايهـا القارئ وطمأنينتي وطمأنينتك الى ذكائنا وقوة الايحـاء فينا—لو ان الشاعر شرح لنا صورته لاضعناها بل ربما رحت اقول وتقول انت معي : ايحسب الشاعر انه ينظم للمغفلين؟

هذا هو الابداع — ولكن الشاعر بعد البيتين الاولين ينحدر دفعة واحدة ليعالج معنى يكاد يكون رمة لكثرة ما تلاقت عليه الشعراء لولا ان (نكتة) خلف الحروف تشفع به — وكل ذلك في بيت واحد :

منة انت من حياة وخصب . . . .

ومعنى هذا الشطر لا نحسبه ابتكاراً غير ان الامين اظهر كل (دهائه) عندما اراد ان يدلنا على مصدر هذه المنة :

. . . . هبطت من عل على الاوداء

(هبطت من عل) يعني انهـا من عند الله اذا كنت مؤمناً ومن اعالي الجبال اذا كنت غير مؤمن . ذلك لانها لم تهبط الا على الاوداء . وهكذا فقد ظل الامين كما يقول اللبنانيون (من اهل العريس ومن اهل العروس) في بيت واحد !

اما البيتان اللذان تقرأهما بعد ذلك ففيهما رقة احساس تمت بنسبها الطيب الى ابي العلاء حيث يقول :

فيا برق ليس الكرخ داري وانما
رمتني بها الايام منذ ليـال
فهل فيك من ماء المعرة نهـلة
ابل بهـا ظمآن ليس بسال !

وما اغتفرنا للامين تشبيه خصب المروج برداء الا من اجل ذينك الحنين والرقة :

قال شاعرنا :

تنسج الخصب للمروج رداء   ليت لي منك فضل ذاك الرداء
وانا ابن الغمام مخضوضر الذهن   وان كنت ساكن الصحراء !

ولهذين البيتين حكاية لا بـد من الاشارة اليها وهي ان القصيدة نظمت في الشام ايام كان الشاعر يدرس الحقوق . تذكر الامين مروج لبنان وهضاب لبنان وكل خضرة نابتة على كل ضفة من كل ساقية ونهر من سواقي لبنـان وانهاره ومسح عرقه والغبار العالق بجبينه من تراب (جلق والمهاجرين) فاذا به يقول للشلال الذي يحلم به (ليت لي منك فضل ذاك الرداء) وخشي وهو في الشام ان يكون تمنى كثيراً فاذا به يغري شلاله فيخبره انه يعرف قيمة ذلك الرداء وهو ابن الجبل العالي حيث تنام الغيوم على القنن وحيث تتدفق الينابيع ويخضوضر الذهن لكثرة مـا تقع العين على النضارة في كل واد وفي كل منعطف — هو ابن ذلك كله وان كان ساكن الصحراء !

والجميل في البيتين ان شاعرنا لم يقل كل ما ذكرت ولكنه ضمنهما اكثر مما قلت . وما اطيب هذه الدلالة بالقليل على الكثير . وحسبك ان تكون لبنانياً وان تكون تركت لبنان ولو الى دمشق حتى تفهم معنى البيتين .

وهنا لن ابلع ريقي ولو خرجت من الادب الى السياسة : ان امين نخله يكاد يكون الفريد من اخواننا الذين ذهبوا الى دمشق بعقيدة لبنانية وعادوا من دمشق بعقيدة لبنانية راسخة .

وبعد فهذه جبال لبنان ، هـذه الجبال التي تغنى بها (لامرتين) و (رنان) و(هانري بوردو) والاخوان (تارو) والمتنبي وشوقي والاخطل الصغير وشبلي مـلاط وسلمى صائغ ، ومي ، هذه الجبال بكل ما فيها من عظمة ومهابة وجلال تتخذ الشلال خطيباً يحدث الارض والسماء عن كل ما فيها من عظمة ومهابة وجلال .

وحسبي ان اقول لك البيتين اللذين صور لنـا صاحب الشلال بهما كل ذلك حتى ترى مبلغ توفيقه ، قال :

يا لسان الجبال في خطبة العز   وراوي القصيـدة العصماء
لك تلك الصيحات في كل واد   مؤذنات بالدولة الخضراء

وخشي الامين ان نظل تحت تأثير هذه العظمات وهو الشاعر الذي يأنس بالعذوبة فانتقل بنـا الى السهل حيث يصبح الشلال نهراً ساكناً مرقرقاً فينقل البلبـل الطروب حديثاً .

. . . . عنه رطب الالفاظ رطب الاداء

وهـل يكون حديث منقول عن الشلال غير ذلك ؟

ولكن الشاعر قد وعى حديثاً نقله البلبل الطروب واكتفى بان وصفه لنا واحتفظ لنفسه بمعانيه وظل حائراً بهذا الشلال وبما عساه ان يكون قد قال للصخور حواليه . . . فرقت في الليلة الزرقاء — سر لعمر الشعراء !

*

وقد رأينا اثار الشلال في المروج وفي الاوداء . لقد رأيناه خطيباً يتلو خطبة العز ويتحدث حديثاً ينقله البلبل الطروب ويهمس في اذان الصخور كمـا يهمس العاشق في سمع الحبيب فلنسمع الان ما هو هذا الشلال .

هو (لواء اللألاء من كل لون نسجته اصابع الاضواء) ومن لم يقف مرة عند شلال ويرى كيف تصبح الميـاه المندفعة اشعة من كل لون تتهادى على حصاء الوادي فانه لا يسعه فهم هذه الصورة .

(هو) حبل من فضة عقدوه   بين هذا الوادي وهذي السماء
(هو) حلم الحسناء في ليلة البدر   بطيف الجنيـة البيضاء !

ولا تحسبن الامين اراد في وصفـه غير الوصف . ان للاشياء جمـالا مخصوصاً جديراً باهتمام الشاعر والكاتب واحسب ان فن الاديب يظل ناقصاً بل يظل في احساسه ثلمة فارغة ما دام لا يتذوق جمالات الاشياء ويكلف بها !

حبب شاعرنا الينا الشلال بما وصفه لنا منه وبما اخبرنا عن اثاره ونقل من احاديثه مثله لنـا جارياً تخصب الارض في طريقه غير ان الامين رأى فيه صورة للشاعر الذي يعصر من قلبـه قوتاً للنفوس ويظل بالرغم من ذلك مجهول الفضل لا يطلب لنفسه شكوراً ولا يفكر فيه المتمتعون بافكاره، صورة للشاعر العامـل في سبيل رقي الشعور البشري وهو لا يكاد يأخذ الناس بفهمه وبتقدير قيمة جهاده الا وقـد ترلهم الى العالم المجهول .

«وترانا نمضي وقد طلع النبت   وهشت جوانب الغبراء»
«فكأن الربيع والفيء والماء   حرام عـلى طيور المساء.»

وفي البيت الاخير من الحزن العميق الصامت مـا هو اقرب الى اليأس منه الى الاستسلام .

واست بمتبسط معك في اظهار جمـال البيتين فحسبي وحسبك معناهما فهو اروع من كل ما في « هشت جوانب الغبراء » وفي « حرام على طيور المساء » من جمال وحسن اختيار .

ان القصيدة بجملتها رمز للشاعر حذا بها الامين حذو (ميسه) في (البليكان) وحذو (بودلار) في (الالتسر) كما المعت الى ذلك في بدء هذا الحديث وتوفق توفيقهما فهي من هذا القبيل جديرة بالدرس الذي خصصتها به .

واكثر ما اعجبني بها بعد فكرتها الشائعة قوة الايحاء هذه الكامنة في كل كلمة من كلماتها تفتح امام بصيرتنا افاقاً يكتفي الشاعر بان يلمع اليها الماعاً .

فاذا كنت تريد انت ان تحس مثلي كل ما في هـذه القصيدة الغربية الحلة القريبـة الفكرة الاندلسية البرنس من روعة فاقرأها متمهلاً ثم اناشدك الله جرب ان تفهمهـا باحساسك لا بعقلك اليومي .

زفاف مبارك

احتفل يوم الخميس في ٢٥ حزيران الماضي في كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية بزفاف الآنسة الكسندرا كريمة المرحوم موسى طرابلسي على الاديب الفاضل الاستاذ مجيد عون في حفلة زاهرة حضرها جهور كبير من اصدقاء الاسرتين .

فنهنئ العروسين الكريمين ونتمنى لهما حيـاة السعادة والتوفيق .

مغامرة الاستاذ بيكار في طبقات الجو العليا

حديث مقتضب للاستاذ جرداق

حملت الينا البرقيات اخباراً مقتضبة عن مغامرة الاستاذ بيكار السويسري في طبقات الجو العليا لدرس ظواهر هذه الطبقة الطبيعية والكهربائية فلم تخرج هذه الاخبار عن دائرة « اهم الحوادث العالمية» اي انها لم تحمل الينا النتيجة العلمية لابحاث الأستاذ بيكار في مغامرته هذه حين ارتفع في بالونه نحواً من ١٦ الف متر فوق سطح الارض حتى بلغ الطبقة الجوية المسماة « ستراتوسفير » وهي الطبقة العليا في الجو التي لم يكتشفها انسان قبل اليوم.

فرأيت ان اقصد الى الاستاذ منصور جرداق ، استاذ الفلك والرياضيات العليا في الجامعة الاميركية ، واطلب اليه حديثاً علمياً عن اهمية مغامرة الاستاذ بيكار واثرها الصناعي والعلمي .

فاذا بالاستاذ جرداق منهمك في فحوصه ، وفي حفلات توزيع الشهادات ، وفي بناء بيت خاص به ، وفي الاستعداد لمغادرة بيروت الى الجبل لقضاء فصل الصيف ، واذا هو يقول لي :

— لقد جئتني في احرج الاوقات بحيث لن استطيع ان اجيب على اسئلتك قبل درسها والاطلاع على ما سيكتبه الاستاذ بيكار نفسه عن رحلته الجوية هذه ، ذلك ان موضوع هذا المبحث دقيق جداً وليس من الحكمة في شيء ان يتسرع المرء في الادلاء بتصريح ما بشأنه . وليس ذلك عن تقصير بل عن روية وتأنٍ .

والمشهور عن الاستاذ جرداق انه عالم مدقق لا يلقي على الناس بنظرية مهما تكن بسيطة الا وقد اشبع هذه النظرية درساً وألم بدقائقها جميعاً . ولا عجب فذلك شأن كل عالم يحترم نفسه ويعرف ان يتحمل تبعة اقواله وكتاباته .

ولما اظهرت للاستاذ جرداق رغبتي في معرفة شيء ولو ضئيل عن اكتشاف الاستاذ بيكار هداني الى الاستاذ اميل بستاني مساعده في مرصد الجامعة وكتب اليه ورقة يوصيه فيها ان يهتم بما اطلبه اليه .

فما كان من الاستاذ بستاني الا ان اجاب في كثير من اللطف على اسئلتي بما اجاب به عليها استاذه . فطلبت اليه عندئذ ان يساعدني على ايجاد مصطلحات عربية لاسماء طبقات الجو التي اخترقها بالون الاستاذ بيكار للوصول الى الطبقة (الستراتوسفير) . فاشار علي باستشارة الاستاذ داود قربان واصطحبني اليه .

فاذا الاستاذ قربان يشفي غلتي من ناحية الاصطلاحات العربية واذا بي استطيع بعد ذلك ان اكتب هذه المقالة الصغيرة في شرح مغامرة الاستاذ بيكار على الطريقة الاخبارية ، على ان اعود في المستقبل الى شرحها علمياً بمساعدة الاستاذ جرداق او مساعده الاستاذ اميل بستاني .

ماذا فعل الاستاذ بيكار ؟

يعلم كل من له اقل المام بعلم الفلك ان هذا الفضاء الازرق الذي نشاهده فوق رؤوسنا ويدعوه بعضهم السماء هو منقسم الى طبقتين رئيسيتين الطبقة السفلية واسمها بالافرنسية «تروبوسفير» وهي تنتهي على ارتفاع ١٢ الف متر عن سطح الارض ، والطبقة العليا واسمها «ستراتوسفير» وتبتدي بعد ارتفاع ١٢ الف متر وهي الطبقة التي اكتشفها الاستاذ بيكار ورفيقه «كيفر» حين ارتفعا ببالونهما الخاص على علو ١٥ الف ٧٤١ متراً . فكان لمغامرتهما هذه نتائج علمية وعملية سنحاول بسطها في هذا المقال .

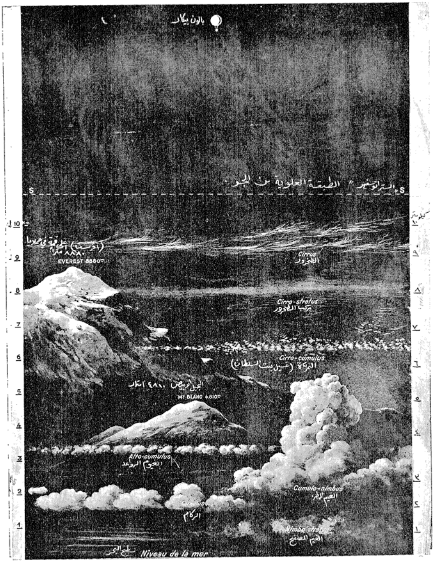

اعلى ارتفاع بلغه الاستاذ بيكار ورفيقه كيفر في منطقة (الستراتوسفير) . وهذه الصورة تساعد القارئ على فهم ما جاء في المقال من الشرح عن اهمية مغامرة الاستاذ بيكار .

ان من اسباب فشل الطيارين الذين حاولوا عبر الاطلنتيكي على طيارتهم بين باريس ونيويورك الطوارئ الجوية من ارياح ومطر وزوابع كانت تصدهم عن متابعة سيرهم او تقضي عليهم بالهلاك وترمي بهم الى البحور طعاماً بارداً للاسماك .

ان الغيوم التي يواجهها الطيار وهو في الطبقة السفلية من الجو هي على اشكال شتى ، وتنحصر بحسب اكتشافات العلماء في سبعة انواع ، اربعة منها تتكون في مجاري الريح السفلية وهي غيم المطر ويسمى «نيمبُس» والغيم المصفح ويسمى «الستراتس» وهو اسفل الغيوم وقد يصل

أم المحسنين

امير الشعراء شوقي بك يرثي ام المحسنين والدة سمو الخديوي عباس حلمي . ومن احق برثاء شوقي من والدة الامير الذي قربه الى عرشه حتى اجلسه على عرش امارة الشعر في الشرق ؟

رحم الله هذه الاميرة الجليلة التي ابدل لها الشعب المصري المعترف بجميلها كل القاب العظمة والمجد بلقب « ام المحسنين » فكان اجمل الالقاب واسماها وفاق بعظمته وجلاله القاب الملوك والقياصرة .

مرثاة امير الشعراء

اخذت نعشك مصر باليمين ... وحوته من يد الروح الامين
لقيت طهر بقاياك كما ... لقيت يثرب ام المؤمنين
في سواديها وفي احشائها ... ووراء النحر من حبل الوتين

*

خرجت من قصرك الباكي الى ... رملة الثغر الى القصر الحزين
اخذت بين اليتامى مذهباً ... ومشت في عبرات البائسين
ورمت طرفاً الى البحر ترى ... من وراء الدمع اسراب السفين
فبدت جارية في حصنها ... فتن الورد وفرع الياسمين
وعلى جوجئها نور الهدى ... وعلى سكانها نور اليقين
حملت من شاطئي مرمرة ... جوهر الودد والكنز الثمين
وطوت بحراً ببحر وجرت ... في الاجاج الملح بالعذب المعين
واستقلت درة كانت سناً ... وسناء في جباه المالكين
ذهبت عن علية صيد وعن ... خرد من خفرات البيت عين
التقيات بنات المتقي ... والامينات بنيات الامين
لبست في مطلع العز الضحى ... ونضته كالشموس الآفلين
يدها بانية غارسة ... كيد الشمس وان غاب الجبين

*

ربة العرشين في دولتها ... قد ركبت اليوم عرش العالمين
أضجعت قبلك فيه مريم ... وتوارى بنساء المرسلين
انه رحل الاوالي شده ... لهمو آدم رحل الآخرين

(ام المحسنين)

اخلعي الالقاب الا لقباً ... عبقرياً هو « ام المحسنين »
ودعي المال يسر سنته ... يمض عن قوم لايدي آخرين
واقذفي بالهم في وجه الثرى ... واطرحي من حالق عبء السنين
واسخري من شانئ او شامت ... ليس بالمخطئ يوم الشامتين
وتعزي عن عواري دولة ... لم تدم في ولد او في قرين
وازهدي في موكب لو شئته ... لتغطى وجهه بالدارعين
ما الذي رد على اصحابه ... ليس يحيي موكب الدفن الدفين
رب محمول على المدفع ما ... منع الحوض ولا حاط العرين
باطل من امم مخدوعة ... يتحدون به الحق المبين

*

في فروق وربها مأتم ... ذرفت اماقها فيه العيون
قام فيها من عقيلات الحمى ... ملأ بدلن من عز بهون
اسر مالت بها الدنيا فلم ... تلق الا عندك الركن الركين
قد خلا (بيبك) من حاتمه ... ومن الكاسين فيه الطامعين
طارت النعمة عن ايكته ... وانقضى ما كان من خفض ولين
اليتامى نوح ناحية ... والمساكين يعدون الرنين
دولة مالت وسلطان خلا ... دوولت نعماه بين الأقربين
منهض الشرق (علي) لم يزل ... من بنيه سيد في عابدين
يصلح الله به ما افسدت ... فترات الدهر من دنيا ودين

*

ام عباس ومالي لم اقل ... ام مصر من بنات وبنين
كنت كالورد لهم واستقبلوا ... دولة الريحان حيناً بعد حين
فيقال الام في موكبها ... ويقال الحرم العالي المصون

*

العفيفي عفاف وهدى ... كالبقيع الطهر ضم الطاهرين
ادخلي الجنة من روضته ... ان فيها غرفة للصابرين

الى الارض وينبسط في السماء انبساط الصفائح وهو غيم الليل ، والركام ويسمى « الكمولس » ويظهر في نواحي السماء معترضاً كالجبال وهو غيم النهار . والغيوم الراعدة وتسمى « كمولس ستراتس » وتتكون من اختلاط الركام والمصفح ويكثر منها البرق والرعد .

وثلاثة منها تتكون في مجاري الرياح العلوية وهي الطخرور ويسمى « السرس » وهو غيم كالريش ، في الغالب مكون من ابر من الجليد على ما يظن . و « السروستراتس » ويتكون من انبساط « السرس » في صفائح ويسبق النوء غالباً . والنمرة ويسمى « السر كمولس » وهو غيوم صغيرة متقطعة متقارب بعضها من بعض وتعرف عند العامة بغسيل بنت السلطان وتحدث اذا كان الطقس جافاً حاراً .

فالاستاذ بيكار الذي لم ينشر بعد خلاصة اكتشافه قد اجتاز هذه الانواع من الغيوم كافة حتى بلغ الى الطبقة العلوية من الجو وهي التي اسماها العلماء « ستراتوسفير » حيث يقل ضغط الهواء وحيث لا تبدل ولا طوارئ في الجو من نوع الذي يحدث في الطبقة السفلية المسماة « تروبوسفير » مما يساعد على مضاعفة سرعة الطيارة السابحة في هذه الطبقة العليا من الجو فيصبح في الامكان مثلاً السفر من باريس الى نيويورك في تسع ساعات .

على ان الاسفار الجوية في « الستراتوسفير » تستلزم تخزين كميات كبيرة من الاوكسيجين يستعين بها الركاب على التنفس الاصطناعي ، او جعل آلة خاصة في خارج الطيارة تتلقى الهواء وتضغطه الى الداخل فيستفيد منه الركاب ، وهذه الآلة تغني عن مستودعات الاوكسيجين .

اما حرارة هذه الطبقة العليا وبرودتها فتختلف باختلاف المناطق لا باختلاف الارتفاع .

غير ان الاستاذ جوداق ، وقد تحدثت اليه عن منافع هذا الاكتشاف العملية والصناعية ، لا يرى ان في امكان الملاحة الجوية ان تستفيد منه الفائدة التي يقول بها بعضهم . واذا كانت ثمة فائدة لهذا الاكتشاف الخطير حقاً فهي في العلوم النظرية ، وربما تجاوزتها في المستقبل الى تسهيل اكتشافات جديدة على الارض .

« ف »

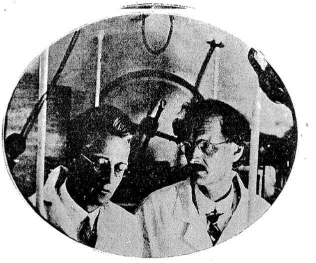

الاستاذ بيكار والى يمينه الدكتور كيبفر قبل ان حلقا ببالونهما الذي ارتفعا به الى الستراتوسفير

حديث صاحب المعالي واصف باشا غالي

القاهرة : لمراسل المعرض الخاص

اذا جـاز لرسام ماهر ان يرسم للهدوء صورة صحيحة فعليه برسم وجه واصف باشا غالي لان كل ملمح من ملامح وجهه وكل نظرة من عينيه وبسمة من شفتيه تشف عـلى الهدوء، وتنم عن النفس القريرة، واذا اتيح لمستقريء نفساني معرفة معيار ضبط النفس عند الرجل السياسي فانه يرى رأي العين معيار ضبط النفس صحيحاً عند السياسي القدير واصف باشا غـالي الذي تفضل فادلى بالتصريح التالي رداً عـلى استفهامي : اذا كان ثمة من سبيل الى التفاهم والاتفاق مع الانكليز بعد ان بلغت مصر ما بلغته في هـذه الايام . فاجاب :

« ان مصر وبريطانيا العظمى لا بد صائرتان، بحكم الاقدار التي لا مرد لها، الى توطيد علاقات مودة وثيقـة بينها، لذلك كان لزاماً على كل منهما، حرصاً على مصلحته اولا، ان يتجنب اسباب سوء التفاهم التي تضر بهذا الاتفاق وتؤخر حصوله .

« ولما كان من شأن الازمة الحاضرة ان لا تعجل بهذا الاتفاق، وان تخلق، اذا طال امدها، جواً مظلماً من الريبة وعدم الثقة، والحفيظة، لا يمكن تبديده قبل مضي زمان طويل، لذلك كان من الضروري الاسراع في الخروج من حالة الابهام القائمة، الى وضع حد لنظام الحكم الشاذ الذي يتسلط علينا .

« نعم ان الانكليز يقولون ويكررون : « هـذا شأنكم وحدكم ايها المصريون اما نحن فلازمون الحيـاد » والمصريون يجيبونهم : « انه لحياد مزيف ولولا تعضيدكم اصدقي لما طلعت عليه، وهو في كرسي الحكم، شمس الغد » .

« ولكن هب جدلا اننا نتمشى مع الانكليز في دعواهم ونفترض انهم يريدون بكل اخلاص ان يكونوا عـلى الحياد فهل هم مستطيعونه؟

« ان للانكليز من جيوش الاحتلال، وفن التسلط في جميع فروع الحكومة، والاشراف على الجيش والبوليس، ما يجعل لهم قوة نادرة على الاستهواء والضغط، بحيث لا يتصور الانسان انه يمكن البدء في عمـل، او الاستمرار فيه، مـا لم يكن باشتراكهم، او يكونوا هم اصحاب الامر او المشورة فيه، او على الاقل اجازوه، ومـا جميع التقاليد والتعاليم التي جرت في هذه البلاد، منذ خمسين عاماً، الا مؤيدة لهذه العقيدة في النفوس، حتى جاء تصريح ٢٨ فبراير فضغط تلك القواعـد وصبها في قالب التحفظات، فسواء رضيت بريطانيا او لم ترض، فانهـا لن تستطيع ان تلبس بصفة جدية ثوب الحياد، (استغفر الله) بـل ان حيادها على فرض امكانه انما يكون تأييـداً ضمنياً للحكومة الحاضرة .

« ومع ذلك فما بالنا نذهب في هذه الفروض، والناس جميعاً يعلمون ان الحكومة الانكليزية، رغم ما تعلنه من احترام لاستقلال مصر، تدخلت تدخلا واضحاً لاعادة الحياة النيابية وانهاء ازمة تشبه الازمة الحاضرة في عهد ديكتاتورية محمد باشا محمود، فهل هي اليوم محجمة عن ذلك ؟ ولماذا؟

« أتراها تقول بان التجربة الماضية لم تكن مرضية لها؟ وهلا يكون معنى ذلك ان حيادها ليس احترامها لمبـدأ ولكنه جرياً وراء الظروف والمصلحة ؟ فهو اذن محـل للريب والظنون، الافضل فيه اتخاذ خطة صريحة واضحة .

« لقد دعا صدقي باشا صحف لندن الرئيسية الى ارسال ممثلين لها الى مصر ليشهدوا الانتخابات، فرفضت الصحف ما عرض عليها، ومع ذلك فقد وافاها مراسلوها في مصر بالحوادث، فاطلعت عليها كبريات الصحف، ونشرت بعض ما جرى من غش وقبض واكراه ومصادرة للحرية، كما نشرت عدد القتلى والجرحى، بل ابلغ من ذلك ان (الرجال الرسميين) شاهدوا بانفسهم كيف ان السلب والافساد صارا اوضح مميزات الحكم، وكيف ان السلطات القضائية تحت العسف والاستبداد والبستها ثوب الفضيلة .

« فهل يظن احد ان صراخاً ارتفع لذلك على جوانب نهر التاميز فملأها اشمئزازاً ؟ كلا، لقد حان لهؤلاء البسطاء من الانكليز ان يفتحوا عيونهم ليروا (الرجال الرسميين؟) وقد اكتفوا باشارة (بيلاطس البنطي) .

«لقد نادى الانكليز بانهم على الحياد ! اما الصحافـة الانكليزية النزيهة فانها لا تزال تصفق طرباً لانتصار صدقي —الذي لم يدنسه رجس— هذا كله، بينما المندوب السامي يقف خطيباً ليصف روح الامبراطورية البريطانية بانه «عقيدة في المثل العليا للحرية والعدالة والشرف . . . ورغبة صادقة في ان تعيش مع جيرانها في سلام وان تسوي كل خلافاتها باتفاقات شريفة . . . »

« فهل لاحد ان يدهش بعد ذلك اذا مـا اضطرب الشعب المصري واستشعر المرارة في نفسه تتحول الى حفيظة وكراهة ؟

«والان من البديهي ان يسائل الانسان نفسه : هل من حل لذلك، وهل من الكرامة ان نطلب من الانكليز التدخل في الامر ؟

« كلا، فما من مصري يفكر في ذلك، رغم كونه يرى الانكليز دوماً يتدخلون بصفة حاسمة في جميع مسائلنا صغيرها وكبيرها، ولكن الذي يحق لنا طلبه، وما نطلبه، هو تحديد المركز الذي تنوي انكلترا اتخـاذه في النزاع القائم، أفتبغي انكلترا ان تهيج شعباً صديقاً يصبو الى ان يعقد معها اتفاق محالفة وان تجرحه في عواطفه ؟ ام انها، وهي نصيرة الحرية والديمقراطيـة، تتمسك بان تكون شريكة الطغاة وحاميتهم ؟ وهل من مهمتها في تربية الشعوب ان تحارب الاخلاق وتتستر على الظلم لاغراض سياسية ؟ انها اذن لسياسة خرقاء، تلك التي تجعلها تضيع مقامها المتوارث في الشرق، فهي اذا ادعت بان صدقي خدعها فقد اتهمت ذكاءها، وان هي شاركته في اعماله فقد اتهمت شرفها .

« لذلك يحق لنا ان نطلب من انكلترا تحديد سياستها، فان كانت تنوي الحياد حقاً، فلديها السبيل الى اقناعنا وذلك على النحو الآتي :

« لقد صرح رئيس الوزارة الانكليزية (بانه لن يسمح بطبخ الانتخابات) واقل ما يعنيه هذا التصريح هو رفض التفاوض مع حكومة تستند الى انتخابات مطبوخة، وانا لنسأل المستر مكدونالد بكل احترام : هل هو يعتبر انتخابات صدقي باشا في عداد الانتخابات المطبوخة التي لم يكن ليسمح بها، ام انه يراها عـلى العكس من ذلك نظامية وصحيحة ؟»

كنت اصغي الى حضرة محدثي الكريم حتى لا تفوتني كلمة من كلماته الموزونة وكنت اطيل النظر الى ملامح وجهه بقصد تبين امارات الانفعال النفساني فـلم احظ الا ببسمات خفيفة كانت ترتسم بغتة على شفتيه ثم تنطفئ، انما استشعرت من نبرات صوته الهادئ، قوة تضارع اصلب القوى عزماً وحزماً .

اخبر احد الظرفاء قال : بينما كنت راكباً في سيارتي في احد الايام نظرت عن بعد صديقي يجرب ان يصلح خللاً طرأ على سيارته وكانت قرينته واقفة بجنبه تنظر الى محرك السيارة نظرات اعجاب، فاوقفت سيارتي محاذية لسيارته وسألته قائلاً :

— أأستطيع ان اساعدك بشيء ؟

فاجاب : نعم تستطيع اذا كان معك وقت .

فقلت نعم معي وقت فماذا تريد ان اعمل ؟

— تكرم بان تجاوب على اسئلة زوجتي عن السيارة الى ان اصلحها .

لون الوجه القبيح

ناتج عن تهييج مسام البشرة

١ — تضييق كل المسام المتسعة

٢ — ازالة كل نقطة سوداء

٣ — ازالة كل تجعيد ناتج عن التعب

...في ثلاث سنوات

ضع قليلاً من كريم « توكالون » Crême Tokalon على اي بشرة ، شابة كانت ام مسنة ، وانظر بعد ذلك اي تغيير عجيب ان « كريم توكالون » Crême TOKALON الابيض اللون (غير دهني) يحتوي الان على مادة شمعية ناعمة مستخرجة من الازهار وممزوجة بالكريم الطري وزيت الزيتون .

يدخل هذا الكريم حالا في البشرة فيخفف تهييج المسام ويلينها . وهكذا يزول كل سبب حقيقي لمعظم ما يرى على البشرة من نقائص ومساوي فترجع ناعمة وبيضاء وجميلة .

(كريم توكالون) Crême Tokalon هو مغذ يعيد للبشرة نضارتها ولو كانت قاسية جداً وهو لا يحتوي على مادة شحمية البتة ويزيل لمعان البشرة الزيتية او الانف المتوهج .

استعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon الابيض اللون في كل صباح قبل البودرة فهو يكسب البشرة جمالا ونضارة لا يوصفان .

اذا كان في وجوهكم تجعد او اذا كانت اعصاب وجوهكم مرتخية فاستعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon من اللون الوردي فهو غذاء ضروري ويكون استعماله في هذه الحالة قبل النوم لانه في اثناء النوم يغذي البشرة ويعيد اليها شبابها .

صندوقة جمال مجانية : هي عبارة عن انبوبين صغيرين من كريم توكالون ، غذاء البشرة ، وهناك مواد ثمينة ضرورية لحفظ الجمال وظهوره ترسل مجاناً لمن يطلبها . يقدم عشرة غروش سورية فقط اجرة البريد .

راجعوا محل : **صيدح اخوان** الوكلاء الوحيدون

بيروت صندوق البوسطه ٤٤٥

Exide

THE LONG LIFE BATTERY

بطاريات اكسايد

(الطويلة العمر)

للاوتوموبيلات والراديو

تقدم معامل اكسايد الشهيرة بطارياتها لاكثر فبارك الاوتوموبيلات المعروفة وكذلك دول بريطانيا العظمى والولايات المتحدة يعتمدون على بطاريات اكسايد دون سواها لتجهيز غواصاتهم وسفنهم الحربية منها وهذا اكبر برهان على جودة ومتانة بطاريات اكسايد

استعملوها لاوتوموبيلاتكم فهي لا تفنى وتطيل حياة المحرك وتدفعه لتسلق الجبال بكل سهولة باستعمالها اقتصاد عظيم لان بطارية اكسايد واحدة تخدم سنين وثمنها لا يزيد عن ثمن بطارية عادية وذلك بفضل كثرة منتوجات معامل اكسايد المعروفة باكبر معامل للبطاريات في العالم .

« ومما يجدر بنا ذكره ان الوكلاء انفسهم يتعهدون تركيب بطارية اكسايد على السيارة ويعتنون بها مع تقديم كل ما يلزمها طيلة حياة السيارة « بدون ادنى مقابل »

نجيب شحروري واخوانه

شارع غورو ١٢٧ تلفون ٢٣ — ٣٩

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية: الوصول	الاسكندرية: سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٨ حزيران	١٠ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ «	٢٧ «	٢٧ «	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ «
بروفيدنس	٢١	٢٢	٢٣	٢٧
سينايا	٢١ اب	٢٢ اب	٢٣ اب	٢٨ اب
باتريا	٢١ ايلول	٢٢ ايلول	٢٣ ايلول	٢٨ ايلول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

قديسة عجائبية في البرازيل

تشفي المقعدين والمصابين بامراض مستعصيه : تعليل الاطباء امجائبها بقوة الاستهواء .

بعث الاديب الاستاذ جورج الخوري كرم نزيل البرازيل الى احد انسبائه في بيروت رسالة ضمنها اخبار عجائب قديسة ظهرت حديثاً في البرازيل ننقلها للقارىء فيما يلي ، قال الكاتب الاديب :

ظهرت في هذه الولاية (ميناس) ابنة في العقد الثاني من عمرها تدعى (منوالينا) تأتي العجائب الخارقة وهي نحاسية اللون . وقصتها انها كانت مصابة بالسل في درجته الثالثة وابوها فقير وله اربعة عشر ولداً لم يقوَ على معالجتها في المستشفيات الخاصة بهذا الداء الوبيل . واخيراً استعان باقربائه واستدعى طبيباً من المدينة المجاورة لبلدته، ففحص الطبيب الفتاة وقال لاهلها ان يعزلوها عن اخوتها فهي لن تشفى من دائها . ولكن حدث في تلك الليلة وقد جلس اهلها حول سريرها يصلون وهي في دور النزع الاخير ، ان انتصبت الفتاة في فراشها واعلنت اهل بيتها انها شفيت من دائها وان الملاك الذي خاطبها في اثناء هذيانها هو رسول الله .

ومنذ ذلك اليوم اخذت هذه الابنة بشفاء المرضى ولم يعرف بها احد لبعدها عن المدن الا في المدة الاخيرة فاتصل خبرها بجريدة (المساء) فنشرت اخبارها . فقام المقعدون الى زيارتها ونالوا على يدها الشفاء التام مما جعل جريدة (المساء) تزيد في اذاعة اخبارها حتى اضطرت السلطة الدينية الى محاربة هذه القديسة والوعظ في الكنائس ضدها . فكان ذلك من قبيل الدعاية لها مما حمل الشعب البرازيلي على زيارة هذه الابنة التي اهتمت لها المقامات المسيحية . وقد بلغ عدد الزائرين في كل يوم نحواً من الف وخمسمئة شخص ، وزاد دخل السكة الحديدية بسبب المسافرين مئة كونت اي عشرة الاف ليرة سورية يومياً فما عتمت حكومة الولاية ان فتحت طريقاً للسيارات الى مقر القديسة .

وقد بلغ عدد السيارات التي اعدت لنقل الركاب الى مقر القديسة في اليوم الاول بعد فتح الطريق نحواً من تسعين سيارة . ثم تزايد عددها الى حد كبير جداً .

ومن عجائب القديسة (منوالينا) ان مأمور مفتاح سكة الحديد العسكرية في معمل البارود كان معقول اليد اليمنى من جراء حقنة استعملها في الثديين فظل يتداوى ويتألم مدة طويلة على غير طائل فعندما عرف بالقديسة سافر اليها ثم عاد صحيحاً معافى واستلم اعمال وظيفته التي كان قد تركها مكرهاً .

وكاهن كان ضريراً لا يرى الحروف ، وعبثاً كان يتداوى . واخيراً تمرد على اوامر رؤسائه وزار القديسة ثم عاد وقدم نفسه الى جريدة (المساء) فنشرت رسمه وحكايته .

وضرير اخر كان في العاصمة شحاذاً وهو معروف من سائر طبقات الناس ، فزار القديسة وعاد معافى .

وصدف اني في عودتي من المعمل انتظرت القطار في « بارا » وهي مدينة تلتقي فيها الخطوط الحديدية فوجدت امرأة ورجلها وابنها وفي يد كل منهم ضمة من القرنفل . ثم عرفت ان الولد كان اطرش وان الاب كان يشكو من بثرة في رجله منذ سنين وحين زارا القديسة شفيا الاول من صممه والثاني من بثوره ، وكانوا عائدين الى مقر القديسة ليقدموا لها هذه الزهور .

ومجمل القول ان جريدة « المساء » تنشر في كل يوم صور الذين شفوا من امراضهم على يد القديسة منوالينا وتواقيعهم المصدق عليها .

ولقد اهتمت الطبقات العليا بهذه العجائب مما جعل جريدة « المساء » ان ترسل مندوباً خاصاً يقيم في جانب القديسة ليوافي جريدته باخبار معجزاتها .

وطلبت الجريدة ايضاً من اشهر اطباء البرازيل زيارة القديسة واعطاء معلومات علمية عنها . فحضر المندوب وحضرت اللجنة . وكان الشائع ان الابنة لا تاكل مطلقاً غير منّ بشكل قطعة السكر تقول انه من الملاك . فاهتم الاطباء بفحص جسمها ومعدتها وامعائها وطلبوا اليها ترتيل الاغاني التي علمها اياها الملاك كما تدعي . فرتلت بلغة غريبة لم يفهمها احد الحاناً كنسية .

وقد اقام الاطباء يومين يعاينون المرضى الذين جاؤوا للاستشفاء ويفحصونهم بعد مقابلة القديسة . واخيراً سافروا الى « بلورزنشي » وطلبوا الى رئيس كلية الطب فيها وبعض الاساتذة مرافقتهم الى مقام القديسة لدرس حالتها .

اما الامراض التي تشفيها هذه القديسة فاخصها الصمم والعمى والعصي وذلك بطريقة بسيطة سادجة وهي انها تبارك المصاب وتشير اليه بان يشرب من ماء قراح جارٍ قرب بيتها .

وقد زرت مقر هذه القديسة بنفسي وكنت اظن ان اقوال الجرائد مبالغ فيها ، فاذا الحقيقة فوق ما كتبت عنها الصحف . وتعرفت هناك الى عالم الماني جاء ليدرس حالة الابنة واعمالها العجائبية وظل يلازمها مدة اربعة ايام . فسألته رأيه فقال لي

— ان بقاء منوالينا صائمة بدون طعام ليس بالامر العجيب لان الفقراء في الهند لا ياكلون ايضاً ، وحين مرضت في هذا القفر لم تكن ترى الا صورة المخلص والقديسين في غرفتها فانطبع في نفسها ان الله يقوى على شفائها ولو كان مرضها كما قرر الطبيب السل المستعجل . وهكذا فانها تركت الفراش وهي في حالة النزع قائلة ان ملاكها شفاها ولم تعد تلك المسقومة التي تسعل وتبصق دماً ، وحين عرف امرها وابتدأت مواكب الشعوب بزيارتها كان الايحاء « Suggestion » طرداً وعكساً يعني من منوالينا الى الشعب ومن الشعب الى منوالينا . فهي ظلت على صيامها وعقيدتها والشعب آمن بقوتها على صنع المعجزات، وهكذا فان الطبيعة بقوة الايحاء تقوى على مكروب المرض ويشفي المصاب من ذاته لذاته ، ثم اردف وقال انه سيقدم تقريراً بالواقع الى الجرائد ويمكنني الاطلاع عليه بالتفصيل .

بعد هذا الايضاح لم اعد اهتم بدرس حالة الفتاة حيث ان كبير علماء الالمان ادلى الي بمعلوماته وكنت مقتنعاً .

الرئيس الجديد في قصر الاليزه

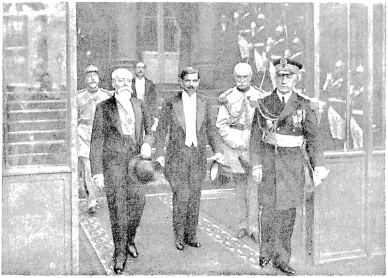

صورة تمثل حضرة رئيس الجمهورية الفرنسية الجديد المسيو دومر خارجاً من قصر الاليزه بعد تسلمه الرئاسة في قاعة السفراء احدى قاعات قصر الرئاسة ، ويظهر في الصورة من الشمال الى اليمين : المسيو دومر ، المسيو لافال رئيس الوزارة ، الجنرال لاسون ، الكونترامیرال (فيدل) .

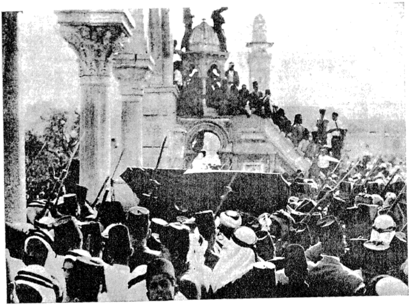

جنازة المغفور له

الملك حسين في القدس

وهي الجنازة العظيمة التي اجتمعت اليها وفود الاقطار العربية واشترك بها ابناء فلسطين لتشيع الى المثوى الاخير في جامع عمر جثمان فقيد البلاد العربيـة ومؤسس نهضتها الاستقلالية المغفور له الملك حسين بن علي .

وقد جرت في ٤ حزيران الماضي في حفلة مهيبة ترأسها سماحة مفتي فلسطين ورئيس المجلس الاعلى فيها يحيط بـه الرؤساء الروحيون ، وحضرها ممثلو الحكومة الفلسطينية وقناصل الدول .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين : تمثـل الاولى النعش مرفوعاً على الاكف تواكبـه الجماهير الغفيرة في طريقها الى المسجد الاقصى . وتمثل الثانية النعش بالقرب من محراب عمر .

الجنرال ويغند

خالدان جديدان

ننشر فوق هذا الكلام والى اليمين صورتي الجنرال ويغند والكاتب القصصي بيير بنوا بمناسبة انتخابهما عضوين في الاكاديمية الفرنسوية الاول خلفاً للمارشال فوش والثاني للشاعر جورج دي بورتوريش .

وقد انتخب الجنرال بالاجماع واما بيير بنوا فلم يفز الا في الاقتراع الثاني الذي نال فيه ثمانيـة عشر صوتاً من اصل ٣٦ منتخبـاً وهي الاكثرية المطلوبة للفوز .

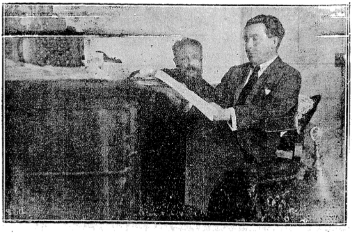

صورة قديمة تمثل بيير بنوا يقرأوهو ضيف عـلى مدرسه عينطوره على احد الاباء العازاريين احـد فصول روايتـه « ربه القصر اللبنانيه » التي اوحتها اليه الحياة البيروتيه اثناء اقامته في العاصمه اللبنانية منذ بضع سنوات .

بمناسبة انقضاء ربع قرن على وفاة هنريك ابسن (٢)

الروح الابسنية

نور الدرامات الحديثة

كان ابسن تلميذاً اسكرايب . فتأسس على يديه واخذ عنه القواعد الصحيحة لتأليف الدرامة . ومع انه كان شديد التأثر من تعاليم سكرايب الا انه انعتق من هذا التأثير بروايته الخالدة « العوبة البيت » وروايته «كوميديا الحب» كانت الثمرة الاولى في اثارة نقمة المجتمع عليه . وبعد ان نجحت درامته «المدّعون» نجاحاً باهراً في العام ١٨٦٤ رحل الى ايطاليا حيث نظم قصيدته الغنائية «براند» التي عالج فيها الضعف الاخلاقي او الموت الادبي . وقد اعاد ذكر موضوعها في المغناة الخالدة « بيير غنت » . ومن هذا الوقت تأمن مركز ابسن الادبي والمالي . وعندما تأمن مركزه الادبي والمالي بعد ان منحته حكومة نروج معاشاً شهرياً قدره ١٢٠ جنيه ليطوف عواصم اوروبا انصرفت همته الى التشهير بنقائص عصره . وظهرت بهذا المغزى « دعائم المجتمع » وتلتها « لعبة البيت » التي اثارت السخط العام على واضعها لما حوته من وصف صادق للحقيقة بجراة نادرة .

و«لعبة البيت » تتناول موضوعاً اجتماعياً طالما اقض مضجع ابسن وازعج فكره . فقد كان يرى المرأة في بيت زوجها العوبة يلهو بها . ولذا في رواياته نقرأ عن فتاة جميلة اسمها نورا تعشق زوجها وهوايضاً يبادلها هذا العشق . غير ان نورا ، وهي فتاة ذكية ، تلحظ ان زوجها ينظر اليها كما ينظر الطفل او الصبي الى لعبة يلهو بها . فالزوج يريد منها ان تكون اداة تسري عنه همومه واحزانه وتملأ البيت بهجة بما فيها من الجمال والانوثة . ونورا لا تحب هذا الضرب من المعاملة وتأبى على الزوج ان يتخذها « مطية » للتسلية واللهو ، فتعلن اليه انها ستتركه وحيداً وتخرج الى العالم وتعيش مستقلة بالكفاح والنضال في ميدان السعي ولو كابدت من اجل ذلك الالام . وكان مجرد التفكر انها ليست في الحقيقة سوى لعبة ينغص عليها العيش . فنورا تود ان تعيش اولا لنفسها لا ان تكون الهيئة يتمتع بها الزوج . وهنا يبدع ابسن في موقف الجدال بين الزوجين . فالزوجة تتمسك بمغادرته والزوج يستعطفها لان تبقى من اجل الاطفال . بيد ان نورا ثاقبة النظر فلا تجعل للامومة والحنان سبيلاً لان يتغلبا على الرغبة في الاستقلال . وتنتهي الدرامة بان تخرج الزوجة ويبقى الرجل وحيداً .

ولماذا قامت كل هذه القيامة على ابسن ؟ لقد خشي الازواج ان « تتمرد » نساؤهم عليهم ويغادرن بيوت ازواجهن من مجرد الظن انهن « الاعيب » في ايدي الرجال ومثل هذا الامر لا يرضي الزوج لانه يضطر الى الاستعطاف في كل مرة تأخذ امرأته في التهديد بانها تتركه لاقل بادرة سوء تصدر منه بحقها . لهذا كان السخط عاماً في نروج وغير نروج . وهذه الرواية كانت سبباً قويا في مهاجمته بانه « مدمر البيوت وفوضوي خليع يرمي الى تقويض دعائم الاسرة ! » .

بيد ان هنريك ابسن لم يعبأ بكل هذه القيامة التي اقاموها عليه . وكان ان اخرج رواية اخرى « الاشباح » . وفيها يرينا امرأة ، مماثلة لنورا ، تستمر في الكذب بانها لا تزال في قيود الزوجية . وحيث قالت نورا ان « المخالطة بيننا هي الزواج » نرى المسز « الفنج » تحني رأسها امام الاوامر العرفية العالية في يومها وتبقى مع زوجها ، تسام انواع الامتهان والعذاب، وذلك فقط لتخفي عن عيون العالم حقيقة الزوج المأفون . وقد تمت هذه الرواية في سنة ١٨٨١ ولكنها اهاجت الرأي العام اكثر من « لعبة البيت » وبهذا الصدد كتب ابسن الى اولاف سكافيان يقول : «بخصوص هذا (يشير الى الاستياء) لست اهتم اكثر من اهتمامي لنباح سرب من الكلاب المقيدة . . . لقد كنت متهيأ للشغب ، ولكن مثل هذه العواصف من الاستياء يجب على الواحد ان لا يتقهقر في مجابهتها ، ذلك يكون دليلاً على الجبن . » وليتصور القارئ مبلغ النقد المرير والازدراء الذي هاجمه به النقاد في اسكندنافيا والمانيا وفرنسا . على ان كل ذلك لا يعادل شيئاً من شدة الصفع والطعن اللذين كالوهما له من غير شفقة ولا هوادة في انكلترا .

*

لننتقل الان من الروايات الى واضعها ، ابسن ، الرجل من لحم ودم . ان نفس المرء لتحس بشفقة على « الرجل المسن المخيف من نروج » وفي قرارة نفس كل انسان يقوم شعور الحنان والعطف نحو هذا الرجل الذي اعطى الحياة اكثر مما ناله منها . كان يرى نفسه وحيداً في هذا العالم ، ولقد عانى الامرين من هذه العزلة غير المحتملة . كتب الى بجورنصن مرة شاكياً : « يظهر لي كأني فصلت عن كلا الله والانسان بفضاء عظيم لا نهاية له » وهذا الشعور بالعزلة وبكونه بعيداً عن هذه الدنيا ، كان يورثه الهم والشجن ويطبع رواياته بطابع اليأس في البحث عن السعادة . وبالرغم من جميع ما احاطوه به في اخريات العمر من مظاهر التكريم وبكل ما اغدقوه عليه من الهدايا والمنح والاكاليل ، ما كان ليشعر بسرور داخل نفسه .

وهنريك ابسن مع هذا كله كان يحب المزاح ويضحك للنكتة ملء شدقيه . « وكل من دخل المقهى في كرستيانيا في يومه يذكر ولاريب ذلك الشخص الجالس بجفاء والمعجب بنفسه » اعجاب الطاووس بريشه الزاهي . « كان يضع على رأسه قبعة في داخلها مرآة ، ويلبس معطفاً محكم التزرير . وكانت له سبلة لا هي بالطويلة ولا هي بالقصيرة » ومن ينظر الى رسمه ير جبهة عريضة وانفا متوسطاً تعلوه النظارات ، وشعراً ابيض متجعداً . ومن المحيا يستشف المرء مخايل الذكاء ، واي ذكاء هو بل اي نبوغ ! نفس ابية وروح سامية . ويدلك على سمو اخلاقه هذه القصة التي اخبرها جون بولسن عن انسانيته الرقيقة . قال :

« كثيراً ما كان ابسن يعكف على صنع الاشياء بنفسه كيلا يزعج الخدم . كان مثله الاعلى «الرجل العصامي» فاذا حدث مثلاً ان انقطع زر من مكانه من سترته فانه ينزوي في غرفته ويقفل الباب عليه . وبعد عدة تمهيدات هزلية وغير لازمة يأخذ في خياطه الزر بنفسه بذات العناية التي كتب بها احدى النسخ من رواية جديدة له . ومهمة صعبة كهذه لم يك في مقدوره ان يأتمن احداً على القيام بها حتى ولا زوجه . واحدى متناقضاته كانت ان « المرأة لا تعرف البتة كيف تخيط الزر ليكون ثابتاً في محله» وكانت فراو « عقيلة » ابسن تبتسم بخبث ودهاء لهذه المشاعر ضد الاحساسات النسوية التي جاء بها مبدع « نورا » . وقد حدثت مرة صديقاً لزوجها فقالت له : « صحيح ان ابسن يخيط ازراره بنفسه ، ولكن السبب في بقائها مكينة يعود الى عملي انا ، اذ انه كثيراً ما ينسى انهاء خياطتها فاضطر الى اصلاحها من غير ان يدري . ولكن لا تقلق اعتقاده . فانك تعكر عليه سعادة يهنأ بها . »

ميم نون

الزوجة — انظر الى هذا الرجل ، ان الكتابة ظاهرة على وجهه ، انه بدون شك احب فتاة وخسرها .

الزوج—ليس الامر كذلك بل اظن انه احبها واقترن بها .

الرجل الغريب

لويسا فتاة لها ١٨ سنة من العمر وفيها بعض الجمال . ولكنها متكبرة شرسة الطبـاع . عسرة المعشر لدرجة غريبة وطالما نصح لها اهلها ان تبدل هذه الطباع فلم يفلحوا لانها فوق كل ذلك عنيدة لا تسمع مشورة احد .

وجدت هـذه العائلة في حفلة رقص . وكان الاهل شديدي القلق من جهة لويـا وخافوا ان تبدي من طباعهـا الشاذة ما يدعو الى انتقاد الجمهور . ولكن رجلاً مجهولاً وجد في تلك الحفلة قدر ان يستميل لويسا . فرقصت معه وظهرت عليها المسرة لدرجة انها ابتسمت له .

لويسا تبتسم . . هذه عجيبة من عجائب الزمان . فما هذه القوة السحرية عند هذا الرجل . هكذا كان يقول اهلها : وقالت امها لابيها : ان لويسا لهـا اخلاق الملائكة ولكنها لم تجد من يفهمها الى الان .

فاجاب ابوها : هذا كل ما نريده لهـا وليس بيننا من يتمنى غير سعادتها في مستقبل حياتها .

واقبل الرجل الغريب الى اهلها يهنئهم بهذه الفتاة التي لها اخلاق الملائكة .

فاجابت الام : ان الفضل بذلك لك يا سيدي ولا اكتم عنك ان ابنتنا معشرها صعب جداً ولكنها اظهرت معك الان انقلاباً عجيباً وقدرت ان تبدل كل اطوارها دفعة واحدة فيظهر انك بارع بهذا الفن .

الرجل الغريب : مع اني لم اجد في استمالة ابنتكم صعوبة تستحق الذكر وهذا عمل اراه شبه طبيعي لاني تعودته فلا استغربه .

الام : قد يكون ذلك لانك رقيق الشعور فتخاطب الفتيات بلغة الشعراء وتعرف من اول نظرة كيف تستولي على قلب الفتاة وشعورها فانت ذو مواهب غريبة من هذه الوجهة ولله درك .

الرجل الغريب : لا شيء من هذا يا سيدتي والمسألة ان هذا عملي واماوسه كل يوم ولذلك لا اجد فيه صعوبة .

استغرب الاهل هذه الجملة — هذا عملي واماوسه كل يوم . . — بماذا يشتغل هذا الافندي . هذا ما اخذ يتساءل عنه افراد العائلة . وتشجعت الام فقالت للرجل الغريب :

— بماذا تشتغل انت يا سيدي ؟

فاجاب حضرته بكل برودة :

— الداعي يا سيدتي مروض حيوانات . .

الاخا .

حواء — لماذا ، انت وهنري ، لا تتزوجان ؟

كاترين — لاننا لا نقدر ان ندفع اجرة منزل .

حواء — الا تستطيعان ان تسكنا مع اهلكما ؟

كاترين — كلا ، لانهم لا يزالون ساكنين مع اهلهم .

القصة

الملاك السارق

جان — اذا كانت الملائكة جميلة كما ترسمها ريشة الفنانين او كما نشاهدها مرسومة على جدران المعابد والكنائس فانت بلا شك ملاك يا عزيزتي ماري .

ماري — وانت، يا جان، اذا كانت الآلهة ذات حسن وجمال وحكمة وعقل ، وقوة وبطش ، كما قرأت عنها في اساطير الاولين، وكما نراها مصورة في المتاحف الجميلة فانت لا شك آله يا حبيبي جان .

جان — انت ملاكي الحارس، يا ماري، الذي يرافقني في غدواتي وروحاتي ، ويحرسني في يقظتي ومنامي ، لولاك لكنت الان شريداً طريداً لا اعرف للحياة معنى ولا للعيش لذة ، فانت التي علمتني حل الغز الحياة بابتسامة .

ماري — وانت الهي، يا جان، لانك اول من ادخل اشعة الحب الى قلبي فاحييته بعد ان كاد يموت ، وصقلته فاصبح نقياً كالبلور ، فليس بالكثير علي اذا ضحيت بهذا القلب على مذبح حبك يا الهي ومعبودي .

— انت ملاك طاهر يا ماري !

— وانت اله معبود يا جان !

هذه كانت اناشيد الحبيبين قبل الزواج وظلا ينشدانها مدة عشر سنوات بعد زواجهما حتى دخل بيتهما « ملاك » فسرق منه السعادة، وبدل نشيدهما الملائكي باغاني شيطانية .

*

تلقن جان دروسه في احدى الكليات ، وكان وحيداً لوالديه ، فلما خرج من المدرسة ادخله والده معه في المحل الذي كان يديره .

وكانت في محل والده فتاة ، اسمها ماري ، ذات جمال باهر ، وادب وافر ، فاحبها الوالد محبته لابنته ، واحبها الولد كصديقة ، الى ان تمكنت عرى المحبة بين الشاب والفتاة فخطبها جان ولم يمض على خطبتها وقت قصير حتى تزوجا .

وعاش جان وماري عشر سنوات لم يكدر صفو عيشهما كدر ، فكانت حياتها الزوجية وعيشتها البيتية من اهنأ العيشات .

ورزقهما الله ابنة جميلة اعتنيا بتربيتها فكانت ، بالرغم من صغر سنها ، ذات نباهة تندر في الكبار ، وكانت آمال الوالدين كلها معلقة على هذه الوحيدة التي احباها محبة عظيمة ، وباختصار القول كانت عيشة هذه العائلة من اهنأ ما يمكن للعائلة ان تعيش .

وكان جان وافر الثروة بفضل ما خلفه له والده من الميراث ، وكانت ماري بالرغم من غنى زوجها من اللواتي يهتممن بشؤون البيت بنفسهن ، ولهذا لم ترض ان تستخدم احداً في بيتها .

غير ان ظروف الحال اضطرتها اخيراً الى احضار خادمة تساعدها على قضاء الاشغال البيتية بسبب ضعف اعتراها .

ولنكد طالع هذه العائلة كانت الخادمة على جانب عظيم من الجمال ، ولم يكن جان قوي الارادة كما يجب ان يكون كل رب عائلة ، فهام بحب الخادمة غير مكترث للعاقبة الوخيمة التي تنتج غالباً عن هذا الحب الذي طالما دك معاقل سعادة العائلات وزعزع اركانها .

ولم تكن ماري تعلم شيئاً مما كان يجري بين زوجها والخادمة لانصرافها الى اشغال البيت ، ولاهتمامها بما يؤول الى عمران بيتها وسعادة عائلتها .

وصدف ان خرجت ماري يوماً الى السوق لمشترى بعض الحاجات ، وبقي جان في البيت وحده ، وكانت هذه هي المرة الاولى التي اسعده الحظ فيها بالبقاء وحده مع الخادمة .

وعادت الفتاة مساء من المدرسة قبل عودة امها من السوق ، ودخلت تواً الى غرفة والدها فوجدته مع الخادمة يقبلها ويقول لها :

« انت ملاك يا جنفياف انت ملاك » .

ولم تكن هوديت الصغيرة تعرف معنى ما كان يقوله والدها للخادمة ، ولما عادت والدتها الى البيت دخلت عليها وسألتها :

— اماه ، تقول لنا المعلمة في المدرسة ان الملائكة تطير ، فهل هذا حقيقة ، او ان المعلمة تهزأ بنا ؟

فقبلتها والدتها بحنو وقالت لها :

— نعم ، يا عزيزتي ، ان الملائكة تطير ولهذا نراها حيناً في السماء واحياناً على الارض .

— ولكني ، يا اماه لم ، لم ارَ في حياتي خادمتنا تطير .

فضحكت الام لكلام ابنتها وقالت لها :

— وهل قالت لك المعلمة ان الخادمة تطير ؟

— لا ، ولكن خادمتنا هي ملاك .

— ومن قال لك انها ملاك ، فهي، يا عزيزتي ،مثلنا من البشر .

— رأيت ابي يقبلها وسمعته يقول لها « انت ملاك يا جنفياف انت ملاك » .

فانتفضت ماري انتفاض عصفور بلله القطر عند سماعها هذا الكلام ، ولكنها ضغطت عواطفها كي لا تظهر امام ابنتها بمظهر الكدر والتأثر ، ثم ضمتها الى صدرها وقبلتها بحنان ، وبكت حتى بللت الدموع خديها ، تلك الدموع التي يذرفها الحبيب عند ساعة الفراق لان ماري كانت تودع ساعتئذ السعادة العائلية والحياة الزوجية .

*

وفي مساء اليوم الثاني عادت هوديت من المدرسة فوجدت والدتها طريحة الفراش مريضة ولم تجد الخادمة في البيت،فسألت والدتها عنها فتكلفت الام الابتسام واجابتها :

— لقد طارت يا ولدي لانها كانت من الملائكة .

وهكذا طار هذا « الملاك » وحلق في فضاء اللاسعادة بعد ان سرق اعظم واثمن جوهرة من بيت جان وماري .

ومن ذلك الحين ابتدأ النفور يبدو بين الزوجين وانقلبت سعادتهما الماضية الى شقاء دائم كانت عاقبته مرض الابنة فموتها .

المهاجر «٢»

بقلم الاستاذ الهوماني

حدثتك في الكلمة السابقة عن كون العربي في العالم الجديد انجح عملا في الجملة من غيره وحصرت السبب في امرين اتيت عليهما مجملا وللتفصيل مجال احتاج معه الى بحث مسهب تضيق عنه بطون الصحف السيارة ، ولكنها كما اشرنا لمحة من حياة المهاجر .

اذا صحت معنا النظرية الاولى من ان الرجل لا يغادر وطنه الى غيره في سبيل الحياة الا بعد ان يتجرع غصصاً من حياته البائسة جاز لنا الحكم على ان الاكثرية الساحقة من ابنائنا الجالين قطعوا الشطر الاول من حياتهم بؤساء في اوطانهم ودرجات البؤس تتفاوت بينهم طبعاً فابن المدن الكبرى لا يقاس في حياته بابن القرى والدساكر وكما ان المتعلم لا يقاس بالجاهل وكيف كان فان المهاجر انما فر من بلاده الى غيرها هرباً من بؤس الحياة الى نعيمها او من الحسن الى الاحسن وهذا القسم الاخير مستهلك في جانب الاول فما نحكم به على المهاجرين انما يتوجه الى السواد الاعظم منهم .

فالمهاجر الامي منا ، وكثير هو ، يستطيع ان يعيش بين الغربيين ادنى عيش ويكون احسن حالاً وانعم بالاً منه في بلاده لان الطبقة الدنيا من الغربيين تعيش عيش الطبقة العليا منا فالعامل العربي في شمال اميركا الذي يتراوح كسبه بين الجنيه والاثنين يومياً يستطيع ان يحيا حياة طيبة بانفاق نصفها وادخار النصف الاخر وهكذا التاجر والزارع في الشمال والقلب والجنوب من ديار الهجرة .

فمن اقتصد في هجرته منهم وعصم نفسه عما يأكل ثروته من الانغماس في الشهوات والاغترار بزخرف الحياة كان كما قدمنا في اخر امره موفقاً في هجرته ناجحاً في عمله ولقد يؤلمني جداً ما كنت اراه من كد العامل وتعبه في يومه حتى اذا فرغ من عمله استحم ولبس افخر ثيابه ثم ركب سيارته الخاصة به وعمد الى غاوية من فتيات البغاء فضمها اليه ومر بها يقطع المراسح والمتنزهات فلم يعد الى مقره الا بعد ان يضيف الى ما انفقه من نتيجة كده شيئاً من قوته بين لذة تنهكه وسهر يضنيه وهكذا يقطع السنين من حياته الرضية التي فارق بلاده واهله في سبيل اسعادهما بالحصول عليها فكان بالاخرة سبباً لشقائها وشقائه وهنالك قسم اخر من ابنائنا يقتلون حياتهم بالمقامرة وهي اظهر عوامل الشقاء فيهم لانها تطمع بالعاقبة الحسنة وهي كالسراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً .

هذان القسمان من المهاجر غير قليلين فلقد كنت اختلف الى المقاهي التي تضمهم في الشمال حاثاً ومحرضاً ذوي النهضة منهم وهم كثيرون ، لجمع المال في سبيل بناء النادي الذي اسسنا من اجله جمعية انصار العروبة في ديترويت مشغن كما كنت اتردد بين مدن الجنوب وفي شوارع عاصمة الارجنتين فاجدهم هنا وهناك اكداساً قد غصت بهم المقاهي وجنبات الشوارع ينتظرون بفارغ الصبر صدور الصحف ليقفوا على اسم الفائز منهم فاذا اخفقوا في ذلك قرأت على وجوههم علامات اليأس وسمعت منهم الفاظاً وددت لو صمت اذناك دون سماعها على ذلك تفنى منهم اموال ، الله يعلم انها لو كانت في حرز من تلك الآفة « آفة القمار » لكان لها اثر بيّن في حياة بلادهم ، تلك لمحة صغرى من اخلاق السفل منهم ولا تأسف فان لكل شعب نصيباً في الحياة من مثل هؤلاء ، ولقد يصغر في عينك جرمهم اذا حدثتك اخيراً ان في الخاصة من مهاجرينا فئة تقوم باعمال يخجل الانسان ان يأتيها او يناله شيء من عارها فلنقف عند هذا الحد الان ولسوف نعود اليه بعد قليل .

بقدر ما تتدرج الامة في الرقي عمراناً يكون تدرجها في العيش نعمة ورفاهية وهذه الرفاهية تستلزم بسط اليد في الانفاق والكسب يدور مدار الانفاق شدة وضعفاً فالامة لا تصل الى نعيم العيش الا عن طريق الكسب فاذا جفت موارده نزل الشقاء فيها ورجعت ادراجها في الحياة فما بين حكومات هذه القارة من التفاوت في الرقي يعطيك عين التفاوت في الكسب فارقى هذه الحكومات ابسطها عيشاً وابسطها في العيش اوفرها كسباً . من كل ذلك نعلم ان المهاجر في الشمال ارقى منه في الجنوب وقد كنا نستطيع ان نثبت هذا التفاوت بان ننقل للقراء ما هو محسوس من اجر العامل وهو لا يقل يومياً عن جنيه في الشمال ولا يزيد عنه في الجنوب ولكن المطلوب منا في هذا البحث نظري لا بديهي فان تفوق المهاجر في الشمال مادة هو امر مفروغ منه واما السبب الذي جعله فوق اخيه في القلب والجنوب مادة كما قدمنا وادباً كما سنقدم فذلك ما يتطلب القارئ ان يقف عليه وعلى هذه المقدمة تترتب نتيجة اخرى وذلك ان تفوق الشمال على الجنوب في الرقي عمراناً يستلزم تفوقه عليه علماً فان العمران من مظاهر القوة في الحياة وهذه القوة مناطها العقل الكسبي ونضوج هذا العقل انما يتوقف على العلم فاذا ثبت ان هذا العقل انما هو ولادة المحيط ثبت لدينا ان المهاجرين المتساوين في العقول اولاً يختلفان باختلاف المحيط الذي هاجرا اليه اخيراً فالمهاجر في الشمال اذن هو ارقى عقلاً من المهاجر في الجنوب ومما لا شبهة فيه ان الذي يتقلب في حياة هي غاية في الرقي خلاف الذي يتقلب في حياة هي وسط فيه او غاية في الانحطاط فليس لنا ان نحكم على من يتنقل في مدن الشمال حكمنا على من يتنقل في مدن الجنوب ولنا ان نحكم على تفوق المهاجر في الشمال على اخويه من وجه اخر فان مظاهر القوة في الشمال ونمو الثروة فيه نمواً كاد يسترق امم الارض دفع بالخاصة من العرب ان يزوروا المهاجر فيه ابتغاء الكسب مادة وادباً فكان ذلك سبباً قوياً في تنمية عقل المهاجر العربي بل وتنمية الشعور الوطني فيه بما يتلقاه من الزائرين بين عالم واديب وصحافي فانك لا تستطيع ان تقيس العصبة الادبية في الجنوب والقلب بالعصبة الادبية في الشمال جملة لا افراداً كما انك لا تستطيع ان تقيس الصحافة العربية في الجنوب عليها في الشمال وهكذا فليس من يزور المهاجر في الجنوب كمن يزوره في الشمال من ذلك كله جاء ان النهضة في البلاد ايام الثورة انما كانت تنبعث قوتها من المهاجر عامة والمهجر الشمالي خاصة وحيث جرنا البحث الى هذه النتيجة فلا مندوحة لنا ان نطرف القراء بما كنا نشاهده من ابنائنا في المحافل التي شهدناها ، اندفاعاً في الخير العائد على البلاد بكل ما يربي في نفوسنا الامل في الحياة وموعد وفائنا بذلك صدور العدد القادم من معرضنا الزاهر .

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

فيرستـــــــــــــون

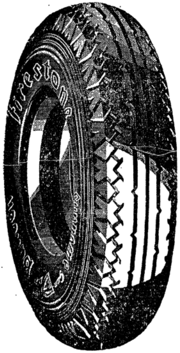

يفنى الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

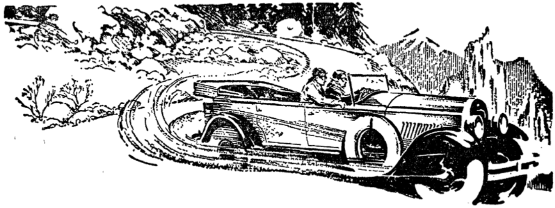

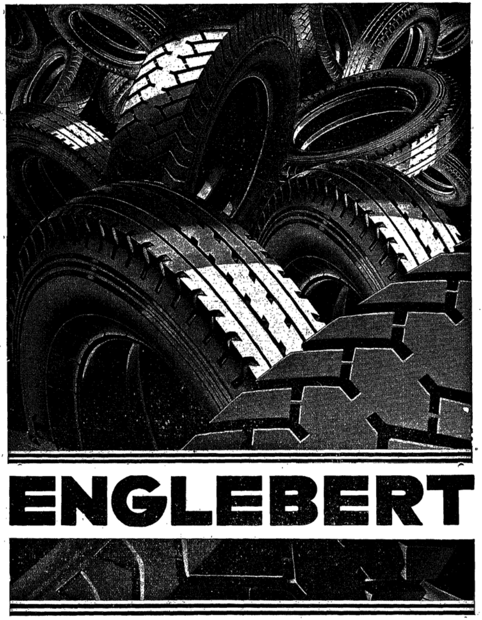

شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

ويلسن قبل هاردنغ

الموت بالسم في القصر الابيض

نشرنا في اعداد ماضية من المعرض فصولاً مطولة عن حياة الرئيس هاردنغ رئيس جمهورية الولايات المتحدة، فاتضح منها ان زوجته انتهى بها الامر بعد ان قاست آلام الغيرة الجنسية زمناً طويلاً الى تسميمه اثناء سياحته في مقاطعة « السكا » .

فهل يكون الموت بالسم من مميزات رئاسة البيت الابيض؟ فهذا القومندان «هربرت باردله» الاميركي ينشر كتاباً جديداً عن حياة الرئيس ولسن ويذهب الى ان خصومه السياسيين قد سمموا له فمات ضحية سيطرته على البرلمان تلك السيطرة المشهورة التي ادت اخيراً الى انتخاب وارين هاردنغ، الرجل الضعيف ذي الشخصية السياسية المحتجبة ، رئيساً لجمهورية اميركا الشمالية تخلصاً من رئيس جديد سواه يقتفي اثار ولسن فيستأثر بالسلطان ولا يبقي للبرلمان اقل اثر في ادارة شؤون الدولة .

ويقول القومندان « باردله » مؤلف كتاب « الغرفة السوداء في اميركا » ان خصوم ولسن بدأوا بدس السم له بكميات صغيرة يوم جاء الى باريس لحضور مؤتمر فرسايل وما زالوا به حتى الزمه مرض خفي الفراش فمات ميتة بطيئة لا تقل غرابة عن ميتة خلفه هاردنغ .

على ان الاوساط الرسمية في واشنطون لم تعلق كبير اهمية على هذه الفضائح التي ذكرها القومندان « باردله » في كتابه هذا .

ثورة عصبة العشرة

من مقال في مجلة « الاخلاق » النيويوركية للاديب المهاجر الدكتور رشيد تقي الدين بعنوان «تذكارات مونت كارلو » وقد تطرق فيها الى ذكر « عصبة العشرة » بين الثورات الاجتماعية . قال الدكتور تقي الدين :

*

. . . والثورات التي ذكرها التاريخ متنوعة : منها الثورة المسلحة ، ومنها الثورة الفكرية ، ومنها ثورة سلمية كالثورة التي نسمع اخبارها في الهند او كما يدعوها زعيمها ماهتماغندي ثورة اللاتعاون ، ومنها ثورة الجديد على القديم كما هي الحال اليوم في تركيا الى آخر ما هنالك من انواع الثورات . وكيفما كانت الثورة ، ومهما كان سلاحها يجب ان يكون لها هدف معلوم ، ان هي الا قيام فكرة وقتل فكرة ، خذ لك مثلاً هذه العصبة الادبية المؤلفة من عشرة ادباء في بيروت والمدعوة عصبة العشرة ، ان هي الا فكرة قام بها هؤلاء « الثوار » على الادب القديم للخروج به من جمود التقليد ، وتهديم الزعامات الادبية الفارغة التي لا تقوم الا على الاباطيل ، وعلى سذاجة القراء ، ان هذه العصبة تستحق المناصرة اذا بقيت تحارب البليد من القديم وتأخذ الصالح من الجديد ، اذ ليس كل قديم بليداً ولا كل جديد صالحاً محبوباً .

يجب ان تنشأ في بيروت عصبة ثانية ، سمها ما شئت عصبة العشرة او عصبة العشرين، فلا يهمني الاسم، وان تكون غاية هذه العصبة الثورة على الالقاب ، والنعوت ، والنياشين ولعل اصحاب الصحف يندمجون في سلك عضويتها حتى اذا تمت الغاية لا نعود نطالع في الصحف مثل هذه النعوت : « الوجيه الفاضل ، السري الامثل ، المجاهد الشريف، سني الهمم كريم الشيم ، العبقري كريم الدوحتين » . او مثل هذه الالقاب : «صاحب السماحة ، صاحب الفخامة ، صاحب السعادة ، معالي الوزير ، سعادة الامير ، عطوفة المشير ، جناب البك المحترم وحضرة الافندي المكرم» .

مدرسة البنات الارثوذكسية

في طرابلس

احتفلت هذه المدرسة الراقية في طرابلس مساء السبت الواقع في ٢٧ حزيران المنصرم بتوزيع الشهادات على اديباتها المنتهيات في حفلة زاهرة حضرها جمهور غفير غصت به قاعة المدرسة على رحبها وكله من علية القوم ووجهاء الطائفة الارثوذكسية في الفيحاء ونخبة سيداتها وساداتها .

ولقد شاءت عمدة مدرستها هذه السنة ان تدعو اعضاء « عصبة العشرة » الى الخطابة فلبت العصبة الطلب يحثها اليه الواجب الادبي والتعاون الفكري وتنشيط المؤسسات العلمية وكان وفد العصبة مؤلفاً من الاساتذة تقي الدين وابي شبكه وابي شهلا . ولا يسعنا الا شكر عمدة المدرسة وجمهور الحاضرين للحفاوة والاكرام اللذين استقبلوا بهما وفد العصبة .

اما الحفلة فكانت على غاية من الترتيب والرونق وقد القى فيها مدير هذه الجريدة خطاباً يطالعه القراء في غير مكان من هذا العدد، وانشد الاستاذ الياس ابو شبكه قصيدة ننشرها في العدد القادم ، وكلف الاستاذ تقي الدين الكلام فوقف والقى كلمة نثرية اتبعها بقصيدة قديمة من شعره الطيب . وتكلمت اديبتان من المنتهيات الواحدة بالافرنسية والثانية بالعربية فكان لكلاميهما اجمل وقع في النفوس وتخلل الخطب اناشيد وعزف على الالات الموسيقية .

ومما يجدر بنا ذكره عن هذه المدرسة الراقية انها لا تحمل من الطائفية الا اسمها فهي تضم بين جدرانها الفتيات على اختلاف مذاهبهن وتربيهن جميعاً تربية واحدة على اقوم منهاج ، وخلاصة القول ، انها من المدارس التي يفتخر بها الوطنيون لسير الحثيث الذي تلازمه في تقدمها وترقيها سنة بعد سنة بفضل الادارة الحازمة التي تقوم على رأسها المربية القديرة الانسة الكسندرا ثابت وسهر جمعية السيدات التي ترأسها حضرة الفاضلة مدام عاصي . فندعو لهذا المعهد العلمي بالنجاح والازدهار ونهنيء القائمين على ادارته بما وصلوا اليه من رقي المدرسة المحسوس وتقدمها اللازم .

ولا بد (للعصبة) من كلمة شكر خاصة ترسلها الى الوجيه الكبير جبران بك نحاس والى الزميل الكريم الاستاذ سليم غنطوس والاديب الفاضل السيد ميشال نصر للعناية الكريمة التي وجهوها الى وفدها مدة اقامته في طرابلس .

زفاف رصيف

احتفل في عشقوت في ٢٨ حزيران الماضي بزفاف الآنسة المهذبة لورانس قرداحي الى رصيفنا الاديب الفاضل سمعان فرح سيف في حفلة زاهرة .

فنهنئ الرصيف الفاضل وعروسه الكريمة بهذا الزفاف السعيد ونتمنى لهما حياة مليئة بالرغد والرفاهية .

في مدرسة البنات الاهلية

اقامت المدرسة الاهلية للبنات في بيروت حفلتها السنوية لتوزيع الشهادات على تلميذات الصف المنتهي في ٢٤ حزيران الماضي فكانت الحفلة من اجمل الحفلات المدرسية وارقاها بما تخللها من زيارة معرض الاشغال اليدوية الزاهر بانوع التصوير والتطريز والخياطة ، ومن الخطب باللغات الثلاث العربية والفرنسوية والانكليزية ، ومن الرقص بالملابس الملونة ، ومن العاب الصغار ، مما جعل الحضور يخرجون من الحفلة وكلهم السنة ثناء على مديرة المدرسة الآنسة ماري كساب ومساعداتها المعلمات لعنايتهن بتثقيف الفتاة على احسن الطرق من حيث العلوم المختلفة وشؤون المنزل .

وكان في طليعة الحضور الوزيران نور بك والاستاذ تويني وفريق من الصحفيين والنواب والوجهاء . وقد رحب بالحضور الاستاذ بولس الخولي سكرتير لجنة امناء المدرسة ومما قاله لازالة الالتباس « ان المدرسة الاهلية ليست ملكاً للآنسة ماري كساب ، بل هي ملك الوطن بشهادة صك التمليك الرسمي » وجه هذه الكلمة الى الذين لا يمدون يد المساعدة الى هذه المؤسسة الوطنية بحجة انها ملك فرد .

ثم القت الآنسة عزيزة واني خطاباً باللغة العربية موضوعه «لا اقدر ان انزل» وتلتها الانسة اثينا كرياكوبولو فتكلمت باللغة الفرنسوية ، ثم الآنسة روضه باللغة الانكليزية وكان يتخلل الخطب بعض الاناشيد واحد منها للزعني وآخر للشيخ ابراهيم منذر .

فنهنئ الاوانس التلميذات المنتهيات على فوزهن بالشهادة للدروس الابتدائية ونثني الثناء الوافر على همة المربية الكبيرة الآنسة ماري كساب راجين للمدرسة على يدها كل ازدهار ونمو .

*

مدير الدروس في مدرسة الحكمة

صرف حضرة الخوري يوحنا مارون عدة سنوات في باريس ليتم دروسه العالية ويتخصص بالاداب الفرنسية وبعد ان جاء الى لبنان وتولى ادارة الدروس في مدرسة الحكمة طيلة العام المنقضي عاد الى فرنسا من مدة شهرين ليتقدم الى امتحانات « الليسانس » وقد بلغنا انه فاز فوزاً باهراً في الامتحانات واصبح يحمل شهادة « مأذون » في الاداب الفرنسية وهي شهادة عالية قليل عدد اللبنانيين الفائزين بها وعلمنا انه يقوم الان بزيارة علمية لاهم مدارس فرنسا ليزداد اطلاعاً على اساليب التعليم الحديثة والتآليف المدرسية المتبعة ليحمل ثمرات اطلاعه الواسع الى مدرسة الحكمة التي سيعود الى متابعة عمله التثقيفي فيها في العام المقبل بما عرف به من الغيرة والمقدرة . فنحن نهنئه بفوزه الكبير ونهنئ الحكمة بمديرها العالم الغيور .

وفاة فاضلة

نعي الينا من معلقة زحلة السيدة الجليلة المأسوف على فضائلها المرحومة ناصره الرشيالي ارملة المرحوم ابراهيم شعنين ووالدة الخواجه الياس شعنين وقد كان لوفاتها صدى اسف شامل نظراً لما تحلت به من الصفات الحسنة والمآثر الطيبة . واقيم لها مأتم حافل اشتركت فيه البلدة وتوافدت الجماهير من القرى المجاورة لتشترك بتشييع الفقيدة العزيزة وتعزية آلها وانسبائها .

وقد مشى الموكب بشكل روعة وجلال الى كنيسة القديس جاورجيوس المارونية تتقدمه الجمعيات الخيرية حيث ترأس الصلاة عن نفسها سيادة الاب مرتينوس خليفه النائب الاسقفي الماروني بزحله يعاونه لفيف الاكليروس الموقر وبعد انتهاء الصلاة وقف سيادته والقى تأبيناً بليغاً عدد فيه صفات الراحلة الكريمة ودفنت مبكياً عليها . رحمها الله وعزى آلها وذويها .

محفظة مفقودة

فقد لي محفظة تحتوي على بضعة اوراق خصوصية ونقدية بينها رخصة (باص) للركوب في الترامواي فالرجاء ممن وجدها ان يعيدها لهذه الجريدة وله مكافأة مالية . فؤاد دبوس

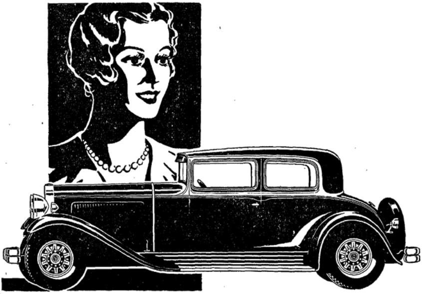

ماكنات راديو وراديو جراموفون

مار كـــــــــــــــــــــــة

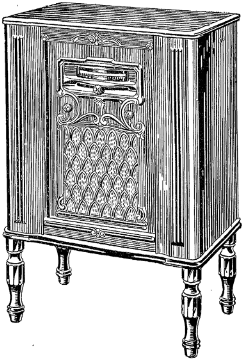

من مختلف الاجنـــــــــاس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢١ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصة الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في إعطاء الانغام كما ترد من مصدرها .

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الملكان العربيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــان

جلالة عبد العزيز السعود ملك نجد والحجاز وجلالة فيصل الاول ملك العراق ننشر رسمهما مجتمعين بمناسبة ما جاء في المقال الاول عن ملك نجد وبمناسبة سفر ملك العراق الى تركيا واوربا ومروره في الاسبوع الفائت في الاراضي السورية .

ها الاولان في سباق الجميكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة

ESSEX SUPER SIX

HUDSON 8

موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات . ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها .

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار الجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوغ في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى . وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس) .

٩٥٨
العدد
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٢
تموز
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المعارضة في البرلمان المصري

نطالع في الصحف المصرية اخبار البرلمان الجديد وجلساته وما يجري فيها ، ولا غرابة في الامر فكل مـا يحدث في مصر يهمنا في الدرجة الاولى لاننا نعتقد ان سراء مصر تجلب لنا السراء ، وضراءها تجلب الضراء ، لان مصائر هذه البلدان الشرقية مترابطة ومتصلة ببعضها كالحلقة المفرغة .

واذا مررنا بهذا التصفيق المتواصل الذي يسمعنا مجلس مصر صداه كلما ذكر اسم رئيس الوزارة ، او كل ما دخل وزير او وقف للكلام ، هذا التصفيق الذي لا يمكنك ان تجد له صلة تستفز ايدي النواب اليه وكثيراً ما تفاجأ به مفاجأة فلا تدري له سبباً حتى يخيل اليك ان النواب يصفقون لانهم فرحون بجلوسهم على هذه الكراسي .

اجل ! اذا مررنا بهذه الحادثة المستجدة ، نصل الى الموقف الوحيد الذي اطلقوا عليه في الصحف المصرية اسم موقف المعارضة وهو في الحقيقة معارضة بالظاهر فقط « كما ذكرت جريدة الاهرام » لان نواب الحزب الوطني — الا الاستاذ الصوفاني — حصروا معارضتهم في الكلام فقط وفي النظريات ، وفي انتقاد المجالس النيابية السابقة انتقاداً كنا نفضل ان لا يوم به الحزب الوطني ، لان الطعن في الغائب امام خصمه ليس من الصفات المستحبة في الرجال ، وقد استفز موقف النواب الوطنيين زميلاً لهم هو الاستاذ الصوفاني فلم يقدر الا ان ينكر على زملائه توجيه هذه المطاعن الى المجالس السابقة ، فكان موقفه موقف الرجل الشريف النبيل الذي يحافظ على سمعة رفقاء له سابقين ، ويحفظ كرامتهم ولا ينبش الماضي باظافر البغضاء والاحقاد .

واننا لنذكر هنا موقفاً من مواقف المجلس الاسبق لا يدل كثيراً على صوابية التهم التي يوجهها نواب الحزب الوطني الى الوفديين ، وكنا من حاضري جلسة البرلمان المصري في ذلك الحين . فقد تتابع خطباء الحزب الوطني يكيلون الانتقادات الشديدة ضد الحكومة المصرية التي كان يرأسها النحاس باشا بسبب موقفها ، او بالاحرى موقف رئيسها من الوزارة الانكليزية وما كتبه من كلمات الشكر اليها ، الى ان وصل الدور في الخطابة الى الاستاذ عبد الحميد سعيد فوقف يطعن في سياسة الوزارة طعناً اليماً جداً مما اضطر الاستاذ مكرم عبيد ان يرد عليه ، وكان الاستاذ يومئذ وزيراً مع النحاس باشا ، فما كان من عبد الحميد سعيد الا ان ترك المنبر بجدة وهجم على الوزير الوفدي يريد ضربة لخال النواب بينهما . وبسبب هذه الحادثة طلب النواب وفي طليعتهم الاستاذ عزام قانوناً يحمي ضعاف الاجسام فيهم من زملائهم الجبابرة امثال الاستاذ عبد الحميد سعيد واكتفى المجلس في ذلك الحين بكلمة اعتذار بسيطة من عبد الحميد سعيد .

وقد سمعت في تلك الجلسة خطب النواب الوطنيين ويمكنني ان اؤكد باخلاص ان الاكثرية الوفدية في المجلس حملت من مطاعنهم الشيء الكثير .

*

ليس هذا ما نود بحثه هنا ولكنها واقعة حال اردنا ذكرها بالمناسبة .

اما ما نود ان نلفت اليه النظر فهو هذه المعارضة الغريبة في مجلس النواب المصري التي تنتقد مـا تشاء من خطاب العرش والرد عليه — وخطاب العرش هو كالبيان الوزاري في الحكومات الجمهورية — ثم تولي الوزارة الثقة بالاجماع .

انها معارضة فريدة في بابها حقاً ، تلك التي تكتفي بشيء من الانتقاد الكلامي ثم تنتهي باعطاء الثقة للحكومة على ما انتقدته عليها ، وربما كانت هذه الطريقة في المعارضة هي الوحيدة من نوعها في المجالس النيابية .

ولو كنت ايها القارئ الفاضل مكان صدقي باشا لما ترددت في قبول معارضة مجلس كامل — لا فئة قليلة فيه — تكتفي بالكلام وتنتهي بالثقة .

ان الثقة التي نالها صدقي باشا بالاجماع على سياسته قد اثبتت ان المعارضة مفقودة تماماً من المجلس المصري ، وان موقف الحزب الوطني لم يكن معارضة . . . ولكنه شبه لها .

خلق الخلفاء الراشدين

من اجمل واروع صفحات الدمقراطية في الحكومات ما حفظه التاريخ عن الخلفاء الراشدين حين كان العدل اساس الملك وحين كانت المساواة الحقيقية لا تفرق في شيء بين الخليفة واخر رعايا الدولة .

وقد امتلأ التاريخ بالامثلة على هذه الدمقراطية السامية التي فقدنا اشباهها اليوم في العصر الذي قلبت الثورات فيه العروش وجعلت اساس الحكم في الشعوب الحرية والاخاء والمساواة .

ولكن ما قرأناه مؤخراً في جريدة « ام القرى » التي تصدر في مكة المكرمة يعيد الينا اثراً من اثار تلك الدمقراطية التي ذكرها التاريخ عن عهد الخلفاء الراشدين .

فقد ارسل علماء نجد الى الملك ابن السعود كتاباً ينصحونه فيه ان لا يجعل لتذكار جلوسه على العرش عيداً رسمياً كما فعل في هاتين السنتين ، فنزل الملك عند نصيحة العلماء وشكر لهم صراحتهم في اداء النصيحة .

وابلغ ما في الكتابين خلو رسالة علماء نجد من القاب التجميل والتبجيل التي ترافق عادة اسماء الملوك في هذا العصر عصر الحرية ، فلا جلالة هناك ولا عظمة بل بساطة وصراحة .

وهذا مطلع كتاب العلماء :

« من كافة علماء اهل نجد الى حضرة جناب الاجل الامجد الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل حفظه الله وابقاه امين »

الى ان قالوا فيه :

وحصل منذ سنتين امر غريب تنافيه السنة وينافيه العقل ومنصوص على النهي عن امثاله وقد قلنا اول سنة لعل به سياسة او غير ذلك من الامور العائدة للمصالح التي انتم اعرف بها منا وقد قصرنا في نصيحتكم اول سنة رجاء ان لا يتكرر امره ولكن تكرر ذلك في سنة التسعة والاربعين وثبت عندنا ان هذا سيكون عادة وسيتخذ عيداً يضاهى بها العيدان اللذان شرعهما رسول الله صلى عليه وسلم فتعجبنا من ذلك وكيف تكون اعياد الجاهلية في بلاد الاسلام وبالاخص في منازل الوحي ذلك هو (عيد الجلوس) فبموجب ذلك لا يسعنا الا القيام بامر الله الذي اوجبه الله علينا ونبين لك ان هذا الامر لا يجوز في الاسلام ولا يمكن اقراره ولا السكوت عنه . واعلم حفظك الله انه لو تعرف ان لنا عذراً عند الله بذلك ما أطلنا الكلام عليك ولا يجب ازعاجك ولكن الامر الذي لا نعذر فيه ولا تعذر انت في امتناعك عن ازالته ونخبرك انه لا يسكت على ذلك ولا يرضى به الا من هو غاش لله ورسوله وللمسلمين ولك خاصة فهذا الذي يلزمنا نرجو ان الله سبحانه وتعالى ان يتولاك بتوفيقه ويعينك ويسمعنا عنك ما يسر خواطرنا في ديننا ودنيانا وان يجعلك ممن يقيم اوامر الله ويتجنب نواهيه ويحفظك في دنياك واخرتك ويحفظ عقيدتك ويحفظ الاسلام بكم ويحفظكم بالاسلام انه سميع مجيب وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه .

٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٩

فكان جواب الملك عبد العزيز ما نصه :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلني كتابكم المكرم الذي هو غاية مرادي والذي ابتهج به قلبي وسرني غاية السرور وقد اخذته بيمين القبول وهذا الذي يجعلني ازداد حباً لكم ووثوقاً بكم وهذا الذي ارجو ان يكون دائماً منكم لي ولامثالي بالنصيحة وان الله يجعل القبول مني وممن ولاه الله امر المسلمين ذلك اني اقول (ربي اني ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفرلي) فما عملته من عمل موافق لكتاب الله فهو من الله وما عملته مخالفاً لاوامر الله فهو مني ومن الشيطان واستغفر الله وبحول الله وقوته سترون ان شاء الله ما يسركم في كل امر يعلي الله به كلمته ويزيل الله به كل امر يخالف اوامره بحوله وقوته واني لا ازال رهين فضلكم ونصائحكم الثمينة . هـذا والسلام عليكم ورحمـة الله وبركاته .

١ ذي الحجة سنة ١٣٤٩

فانت ترى ايها القارئ مما تقدم مبلغ هذه الديمقراطية التي لا يحلم بها اليوم — في مخاطبة اصغر موظف في الدولة — ابن باريس ولندن حتى ولا ابن موسكو الشيوعي .

وهل تقدر انت ان تكتب الى اصغر موظف في الحكومة هنا « جناب الاجل الامجد » فقط بدون ان يرمي كتابك في وجهك لانك انقصت من قدره ؟

ميشال زكور

فريق النهضه الرياضيه في بيروت يفوز على فرق فلسطين

تمثل هذه الصورة رئيس نادي النهضة الرياضية في بيروت واعضاءه امام جامع قبة الصخرة في الحرم الشريف في القدس ، وفريق النهضة الذي نازل بعض فرق فلسطين القوية في رحلته الرياضية التي دامت من ٢٥ حزيران الى ٥ تموز الجاري

تمثل هذه الصورة فريق النهضة الذي نازل في القدس منتخب « الهابويل » في سائر مدن فلسطين وقد بلغ مجموع الاصابات التي نالها فريق النهضة طيلة هذه الرحلة ١١ اصابة ضد ١٠ اصابات فنسجل هذا الفوز الباهر لنادي النهضة بالاعجاب والثناء والتنشيط

بيوت السكن من الزجاج

باشر المهندس «لكوبوزيبيه» في جنيف بناء بيت كبير من الزجاج والحديد بطول ٥٢ متراً، وعرض ١٥ متراً ، وارتفاع ٢٦ متراً .

وهو مؤلف من ٤٦ منزلاً صغيراً تقيم في كل واحد منها عائلة مؤلفة من الزوجين وولدين او ثلاثة ، والخادم او الخادمة . وقد اهتم المهندس صاحب هذه الفكرة بدهن جدران هذا البيت مواداً خاصة تمنع الحرارة ووصول الضوضاء الى الداخل .

اما درجات السلالم فهي من الزجاج وقد وضع في هذا البيت مصاعد كهربائية يصعد بها السكان الى السطح الكبير الذي اعد بطريقة تتاح معها الحمامات الشمسية والضوئية وممارسة العاب التربية البدنية .

وسيتم بناء هذا البيت في اواخر هذه السنة ١٩٣١ ويصبح معداً لاستقبال سكانه .

احتراق القسم الهولاندي في معرض باريس

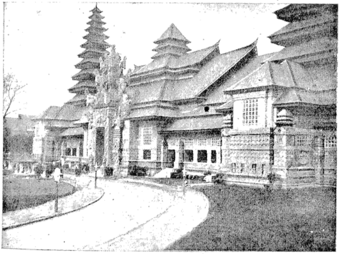

احترق القسم الهولندي الذي يعد من بدائع الهندسة في معرض باريس بسبب احتكاك الاسلاك الكهربائية فالتهمت النار البناء وما حواه من بدائع الفن . وقد اسرع رجال المطافئ في المعرض لانقاذه فلم يتمكنوا وكانت النار اسرع منهم . ومن المشاهد المؤثرة ان مهندس هذا القسم وقف امام النار وهو يبكي كالاطفال .

وقدرت الخسارة في هذا القسم بمئة مليون فرنك ، منها عشرون مليون للبناء والثمانون المليون الباقية للتحف الفنية . .

ضد الضوضاء المزعجه

يواصل نادي السياحة في باريس حملته ضد الضوضاء في المدن بعد ان ثبت طبياً انها مضرة بالاعصاب ومن شأنها في النهاية ان تسبب امراضاً عصبية مؤلمة ومختصرة لعمر الانسان .

ومن حسنات هذه الحملة ان صاحب فندق في مدينة « نيس » وضع في مكان ظاهر من كل غرفة من غرف فندقه برسم زبائنه غلافاً يتضمن هذه الرسالة ونصها :

«حضرة جاري العزيز :

«لقد تعهدت بان لا اغلق الابواب ورائي في عنف وشدة وان امتنع عن احداث اية ضوضاء في الماشي والاروقة كيلا ازعج نومك . فارجو ان الاقي منك مثل هذه العناية بي فلا اكره على مغادرة الفندق في اليوم التالي . وتفضل ، يا جاري العزيز ، بقبول اخلص تحياتي الحارة» .

واجب الشكر

نتقدم بواجب الشكر الجزيل الى السادة الكرام الذين تفضلوا فشاركونا بمصابنا في فقد المرحومة والدتنا وآسوا جراح قلوبنا المفجوعة فكانت تعازيهم بلسماً يخفف عنا وقع المصاب ويحمل لنا مع عطفهم جميل العزاء ، سائلين المولى ان لا يريهم مكروهاً ولا يفجعهم بعزيز .

عبده حنا زكور واخوته

النبوغ اللبناني

نقلت صحف اميركا ان مجلس الامة المكسيكي انتخب رئيساً له المحامي الاستاذ نجيب سمعان اللبناني الاصل .

ومن المعروف ايضا ان الاستاذ جبرائيل طربيه هو نائب رئيس مجلس النواب في كولومبيا ورئيس حزب الاحرار وهو لبناني الاصل ايضاً .

صاحب المعمل (الى احد عماله) : لقد مضى عليك في خدمتي يا ديران نحو اربعين سنة ولكي ابرهن لك عن امتناني واكافئ خدماتك العديدة لي فقد قررت ان ادعوك من الان وصاعداً : « يا خواجه ديران » . .

النبوغ والعبقرية

في الرحلة الطرابلسية

خليل تقي الدين سائق سيارة : فؤاد حبيش يرثي لعصبة : حكمة ابي شهلا .

دعينا الى طرابلس لالقاء قصائد وخطب في حفلة اقامتها مدرسة البنات الارثوذكسية ، وهل تدعى عصبة العشرة الى غير ذلك ؟

كنا ثلاثة في السيارة : ابو شهلا ، وتقي الدين ، وانا! اما حبيش فلقد آثر ان يعرض جسده العاري لاشعة الشمس — اخته في الطبيعة — على احد الشواطئ اللازوردية ، مع سرب من الحسان « النوفيس » في جامعة العري ، على ان يسمع الى موسيقى الشعر و « دبكة » النثر طوال ساعات من الليل ، فلدغة الشمس وقشعريرة الماء اوقع في نفسه من غنة الكنارة ودوي الطبل .

جازت بنا السيارة طريق الضبية والوطا ، وما ان اعترضها منعطف في ظاهر الزوق حتى اضطرب المقود في يد السائق وكادت تهوي بنا الى حيث تنتظرنا — اعوذ بالله — شياطين الابدية على كرسيها المخيف لو لم يستدرك خليل تقي الدين الامر فيخطف المقود من يد السائق ويرسل المركبة البخارية على بركات السماء .

عندما فوجئ السائق بفضل خليل انكسر جناحه وصغر في عين نفسه . الا انه لم يشأ ان يعترف بقصوره فاخذ ينتحل لنفسه اعذاراً شتى لم يكن تقي الدين ليرضى بان ينزل عند واحد منها ، واذ كان الاثنان في جدل طويل هذا يدافع عن نفسه لينصر قضيته وذاك يلقي عليه محاضرة في اصول السياقة اضطرب المقود للمرة الثانية في يد المتهم واختل نظام السيارة وكادت تجنح بنا عن جادة الطريق لو لم يستدرك خليل الامر فيخطف المقود من يد السائق ويرسل المركبة البخارية على بركات السماء !

اما انا فلما شاهدت ما شاهدت اضطرب مقود دماغي ، واختل في صدري نظام القلب ، وتكهربت اعضائي بكهرباء الخوف فصرخت صرخة لو لم تخنقها بحة الذعر لسبقتنا الى طرابلس وقلت :

— ادركنا يا خليل !

فاشرأب خليل كالديك ، واذ اتضح له انا شعرنا بحذقه ومهارته نظر الى السائق نظرة المنتصر وقال بلهجة الآمر :

— قف ! وهات (الديركسيون) .

فارتبك السائق لدى هذه المفاجأة غير المنتظرة ووقع بين امرين فاما ان يسلم سلاحه ويخسر ماء جبينه واما ان يوقف السيارة بامر من العصبة . واذ اتضح له ان لا بد من الرضوخ انحط على فكرة ظنها تنقذه من الموقف الذي هو فيه فنظر الى خليل وقال :

— معك دفتر ؟

فضحكنا على ما بنا من الخوف ، وقال عضو العصبة :

— دفتري في يدي . معي دفتران مسجلان على ديركسيون سيارتك . . اما دفترك انت فكان اوشك ان يقطع لنا دفاتر الى عالم الابدية . . أنسيت ؟ العمى ! هات الديركسيون !

وصرخت انا صرخة سياسية وقلت :

— اعطه الديركسيون ! العمى ! هل الديركسيون ملك الدفاتر والشهادات ام ملك العبقرية والتفوق ؟

وصرخ ابو شهلا صرخة فلسفية وقال :

الديركسيون معناه في العربية « المقود » والمقود مشتق من قاد ، ولا يحق الا لمن اختبر ان يقود ، اذن فاعطه الديركسيون .

فلم يستطع المسكين لدى هذه الشلالات من الحجج الا الاذعان لمشيئة العصبة ، فاوقف السيارة وتخلى عن مكانه لخليل تقي الدين .

كانت الشمس تسترجع اشعتها عن شواطئ جبيل عندما قبض عضو العصبة على زمام المركبة البخارية واطلقه على بركات السماء !

نظرت الى ابي شهلا لاتصفح اديم وجهه بعد ذلك الفوز الباهر الذي ناله احد افراد العصبة فبصرت به ، وقد انفرجت اسارير وجهه وعلت محياه امارات الارتياح وزحف بطنه الى الامام زحفاً حتى اضطجع على فخذيه ، يستجمع افكاره شيئاً فشيئاً فقلت له :

— بماذا تفكر ؟ فقال :

— اني احدث نفسي بما يلي : لو لم يقدر لنا ان ننجو من الخطرين وذهبنا ضحية هذه الرحلة فمن كان يرثينا ؟

فقلت : لم يبق الا حبيش ، ولكن بماذا تظنه يرثينا لو متنا نحن الثلاثة ؟

فقال بقوله : كنت نصحت اخواني بان يعدلوا عن طرابلس الى احد الشواطئ اللازوردية حيث الشمس والماء والعراة ولكن القدر الغاشم ابى الا ان يرفضوا نصيحتي . . .

سادتي وسيداتي :

ان هذه الكارثة الفظيعة التي حلت بنا جميعاً والتي اثرت فيكم — طبعاً — سببها الاشاحة بالوجه عن الحياة الطلقة وعدم الاكتراث بمبادئ العري المهذبة الخالدة .

سادتي وسيداتي :

كان يجب علي ان ارثي اخواني شعراً لارضي بذلك شهوة اخواني المثلثي الرحمات ولكني اخشى اذا انا حاولت هذه المحاولة ان استمر على هذه « الخصلة » غير المفيدة لي في مذهبي الانشائي الجديد » .

فقلت : وبماذا كان عنون مرثاته هذه ؟

فقال : بهاتين الكلمتين : « فوائد العري » .

كان خليل تقي الدين يتسمع الى حديثنا وهو منطلق انطلاق السهم ، فلما اتضح له ان اخويه في الروح يعترفان له بفضل عميم ارسل نفسه على استمطار الوان الحمد والثناء على قدرته وفضله واراد بذلك ان يشعرنا بان وجوده معنا انما هو لزام في عنق العصبة ولم يقف عند هذا الحد بل تعداه الى قوله :

— يجب ان تعلما جميعاً اني عليكما ذو سلطان .

فاستعذت بالشياطين من هذه « العلقة » وقلت في نفسي : « ما كان اغنانا عن الحالين ، عن منة خليل ورحلة طرابلس » .

واستطرد خليل قائلاً : « يجب ان تعترفا لي بالتفوق من الان فصاعداً ، انتما تنظمان وانا انظم ، انتما تنثران وانا انثر ، ولكنكما لا تسوقان وانا اسوق . . . »

فنظرت الى ابي شهلا نظرة تأنيب وقلت :

— ما كان اغنانا .

والانكى ان خليل كان مصيباً بكلامه .

*

تعب عضو العصبة بعد مسيرة طويلة فاعاد الديركسيون الى السائق بعد ان القى عليه محاضرة في اصول الانتباه قلّت ودات تلقاها المسكين بخشوع واحترام وانطلقنا في ايراد النكات والنوادر الادبية الى ان اشرفنا على جهة « المسيلحة » فعاودني الخوف والذعر ، وتصلبت عروقي ، وجف دمي ، وجحظت مقلتاي ، وانفتح فمي نصف انفتاحة ، وتلاشت نخذاي ، وغار بطني في داخلي ، وتمسكت شمالي بحافة السيارة ويميني بفخذ ابي شهلا . . وصمت !

وهنا بدأت الفاجعة !

لا ارى بداً من وصف طريق « المسيلحة » قبل ان اصف الفاجعة التي ذكرتها :

تقوم هذه الطريق المهيبة على شفير منحدر فظيع يؤدي الى صخور ناتئة كالمسلات تنتصب في وسط المياه فاغرة الاشداق كطوائف من الجن حجرتها الطبيعة ارهاباً للانسان . اما ارتفاع هذا الشفير المخيف عن تلك الصخور الرهيبة فيبلغ لا اقل من مئة وخمسين متراً ، ولا تحتاج السيارة الى اكثر من زلقة حتى تنتهي بركابها الى ذلك المهوى السحيق !

كيف اصف لك العوامل التي كانت تنتابني في تلك المركبة البخارية السكرى بادعاء السائق وخنوعه معاً ؟

كنت انهض من مكاني نصف نهضة والحظ بعيني اليسرى ذلك البحر المخيف المنبسط الى شمالي وباليمنى شبح ابي شهلا المنحط انحطاطاً على المقعد الايمن واذ تعروني قشعريرة الخوف اسرع باغماض عيني لكي لا ارى او لكي اتظاهر بعدم رؤية شيء . كذلك الطائر الذي يرى الصياد قادماً اليه فيغمض عينيه بسرعة معتقداً ان اغماض عينيه يحجبه عن مقلة الصياد .

كنت امثل هذا الدور واعيد تمثيله مرات كثيرة الى ان انتبه ابي شهلا لحركاتي فضحك ضحكة لا اصفها بسوى ضحكة رئيس العصبة أيقظتني من الذعر الى الخجل ، واذ لم

البقية في الصفحة — ٨ —

الملك حسين في العقبة

الاستاذ عمر الانسي اديب ، فنان ، عشق الفن فنال منه مكاناً عليا ، ام شرقي الاردن عام ١٩٢٣ فمكث فيها خمس سنوات تنقل خلالها بين وادي سرحان ووادي موسى والازرق والعقبة وكان في تلك المدة يدرس حياة العروبة درساً مفصلاً ويرسم الهياكل والاثار البديعة ، ويعلم الامير طلال نجل سمو الامير عبدالله اللغتين العربية والانكليزية .

ثم غادر تلك الديار الى باريس حيث اطلع على الفن وآياته ، واقتبس ما وصلت اليه ايدي كبار الفنانين ، حتى اذا ضرب بسهم وافر وعلا كعبه عاد الى بيروت وعرض رسومه الفتانة منذ بضعة اشهر في دار الصنائع والفنون وارسل بعضاً منها الى المعرض الاستعماري الدولي في باريس . وهذه هي المرة الاولى التي ارى فيها الاستاذ ابناء قومه ما رسمته ريشته من عظيم الفن .

وفي نيته عرض رسومه مدة فصل الصيف في سوق الغرب وعاليه وصوفر ، وهنا نحيي فيه جهاده الفني وطموحه الى اقصى ما بلغ اليه الابداع .

*

لم يكن الحسين بن علي ملكاً بالتاج ، ولا بالثياب والابهات العادية كباقي الملوك ، بل كان ملكاً بشخصيته التي هو فيها لا تميزه عن عامة البشر ، صفات طبيعية متعددة في جسمه وروحه وعقله . شاهدته لاول مرة في عمان سنة ١٩٢٤ فقلت في نفسي : « لم اشاهد قبل ذلك اليوم وجهاً ينم عن القوة والعظمة والجلال اكثر من ذلك الوجه » واتيح لي سنة ١٩٢٥ — وقد كنت مدرساً حفيده الامير طلال نجل الامير عبدالله — ان اكون ضيفه مدة خمسين يوماً احضر مجالسه، واسمع احاديثه واقواله، والاحظ احواله واعماله ، واتثبت لنفسي صدق الفراسة التي كنت اشعر بها نحوه وكان ذلك في العقبة .

الملك حسين بريشة الانسي

العقبة : بلد صغير لا يزيد عدد بيوته على الخمسين ، سكانه خليط من المصريين والعرب وغيرهم ممن انقطعت عنهم الاسباب في ذهابهم الى الحج ، يعيشون من صيد الاسماك والزراعة الاولية وقليل من التجارة .

في العقبة ، ولما كانت اذ ذاك من الاراضي الحجازية قد اتخذ جلالته مقراً له في الخيام بين النخيل على شاطىء الخليج المحاط بالرمال والجبال القاحلة .

وفي هذا المقر كان يأتيه الزائرون من الشام ومصر والعراق والحجاز وقد رست في الخليج باخرة جلالته الخاصة، وعلى الشاطىء زورقان او ثلاثة للصيادين . اما الباخرة فكان يرسلها (ابو الثورة) بالامداد من العساكر والمال الى جده لمتابعة القتال ضد ابن سعود . . .

كان يجلس جلالته في الصباح في صيوان كبير فيأتيه الزائرون ويسلمون عليه بتقبيل يده فان امر لهم بالجلوس جلسوا ، والا رجعوا توهم واذا ما جلس على كرسيه اسند ظهره اليها يشمخ برأسه فكأنه اسد في عرينه .

الامارة : الامارة فيه سجية واذا نظر الى الناس فكأنه ينظر اليهم وهو ارفع منهم مقاماً واشد بأساً، وفي نظرته شيء من الكبرياء الطبيعي .

وقد كان عالي الجبين واسع الجبهة اسود الحاجبين ضخمهما، بينهما ما يشير الى سرعة الغضب ، واسع العينين كأنهما عينا نسر، طويل الانف ضخمه كأنه انف روماني يرمز الى القوة والعظمة، واسع الخشمين، رقيق الشفة العليا، كثيف السفلى ابلجها ، كثيف اللحية والعارضين ، مربوع القامة عتيد البنية كان اذا اراد الركوب على جواده لا يحتاج الى من يمسك له الركاب الايمن وقد كانت سنه اذ ذاك لا تقل عن الخمس والثمانين ، فاذا حدث تكلم بترو فتقرأ على وجهه جميع الانفعالات النفسانية حسب ما يقتضيه الموضوع واني اسرد شيئاً من احاديثه المعتادة للزائرين وفيها كل العبرة لمن اراد ان يعتبر .

الملك حسين بريشة الانسي

احاديثه السياسية : نحن اول من والينا الاتراك . . وآخر من بقي معهم . . وكم مرة حاربت العرب بالعرب من اجل الترك . . وقبل اعلان الحرية ايام كنت في استانبول ، يوم كانت العناصر المختلفة تحت السلطة التركية تطالب بحريتها واستقلالها اتانا كثيرون من ابناء العرب ارادوا تشكيل جمعية ، وطلبوا الينا ان نترأسها ، فما قبلنا كل ذلك ، حتى جاءت الحرب الكبرى واراد الاتراك الدخول فيها فاستشاروني فابديت لهم عدم انشراحي للامر . فسألوني السبب ، فاجبتهم هذا تعدٍ والدولة مضى عليها زمن طويل وهي تخرج من حرب وتدخل في اخرى . ولا يكاد يرجع الجندي الى وطنه ويتنفس الصعداء الا ويطلب ثانية الى الحرب . وما الفائدة لتركيا من هذه الحرب؟ اخبروني ما هي الفائدة؟ انا أعرف بالاتراك المتولين امر الحكومة من سواي ، واعرف باحوال الاتراك كلها فقد كنت سبع عشرة سنة في الدائرة التي تمر فيها اسرار الدولة واعمالها كلها . كنت في الدائرة التي هي روح الدولة ، بل (واشار الى تحت رقبته) القصبة التي تطلع وتنزل منها نفس الدولة . فوالله لو سألتموني عن كل سر من اسرار الحكومة او عن اقل قضية غامضة لاخبرتكم بها بالتفصيل . واني اعرف الاشخاص الذين كانوا يديرون دفة الحكومة واعرف تاريخ وماضي كل واحد منهم ومقدرته واحواله . وفي الجملة اني اعلم بكل اماكن الضعف التي كانت في المملكة العثمانية، لم ارد لهم الدخول في الحرب . وبعد ان دخلوا فيها رغم نصائحي لم يكن في نيتي اقل داع للقيام عليهم ، قائلاً في نفسي : « لعل الله ينور بصائرهم ويرشدهم الى الصواب » فبقينا صابرين على املنا الضعيف ، صابرين على امل ان الله ينير سراجهم الضئيل . ثم جاءني مندوبو الانكليز بعد ان دخلوا في الحرب .

الانسي بريشة الانسي

جهده : « لم ابغ للعرب الا عزهم واستقلالهم . . . وهو الامر الذي يجب ان يفاخروا به وما لهم فخر ولا عز بسواه . . . واني والله ما قمت بالذي قمت به الا من اجل فخركم واستقلالكم يا بني العرب . . . واني لا فخر لي بما قمت به في هذا السبيل ولا اطلب بل لا اقبل جزاء ولا شكورا . . فهو واجبي وواجب كل عربي يبغي الاستقلال لبلاده . . . واني والله ما تحملت هذه المشاق وقاومت هذه الصعوبات وانتم ترون حياتي اليوم تحت هذه الخيمة وفي هذه البلدة . . . اصرف على القضية من مالي الخاص ، اصرف مما ادخرته لايامي السوداء المظلمة ، مما اقوت به نفسي وعيالي . وتروني صابراً الا في سبيل ما يقتضيه علي واجب العروبة والوطنية .

« فما هو الذنب الذي اقترفناه ؟ جريمتنا ما هي؟ جزونا!»

« ان الخطة التي رسمتها في بادىء الامر هي ان يكون كل واحد من امراء العرب مستقلا بشؤونه الداخلية . . . وان تكون سوريا وفلسطين والعراق وكل منطقة من المناطق العربية مستقلة بداخليتها . . بشكل حكومتها وبنظاماتها . . وان تكون كل المناطق العربية متحدة يداً واحدة . . ولا حرب بينهم ولا خصام . . يتحدون امام العدو الخارجي ويعاونون احداهن بالمال والعسكر والرجال وغيره اذا احتاجت المعونة . . وبعد ان يتم ذلك يؤلف مجلس عام من مندوبي المناطق كلها . . ويكون هنالك مركز للحكومة ورئيس او ملك . . الذي تريدونه . . تريدوني انا . . لم تريدوا غيري . . مرحباً . . انا مستعد ان اجري كل ما ترتاونه وترونه موافقاً للمصلحة العامة . . فوالله ما انا الا مثل اقل

فرد بينكم . . » .

« واني ما كلفتكم بشيء . . ما كلفت احداً منكم ان يجلب هذا المقدار : (مادّاً كفه واصابعه مضمومة) من التراب . . انتم الذين كلفتموني . . واني ما قمت والله الا حسب ارادتكم . . ولا ازال والله تابعاً لمشورتكم . . الذي ترونه صواباً انا اجريه . . اني صادق . . اقسم بالله انكم لو امرتوني الان ان القي بنفسي في وسط البحر من اجل المصلحة العامة والقضية الوطنية لافعل ذلك بلا تردد . . »

هذه احاديث جلالتـه المعتادة من الوجهة السياسية المؤلمة وله احاديث طويلة كان يعرفنا بها عن العرب ويحدثنا مفتخراً بهم وبطبهم الذي يتوارثه الابناء عن الآباء حتى ان بعضهم توصل الى اجراء عمليات فتح الدماغ ، واحاديث جمة عن المداواة بالكي ونجاحه ، ولا انسى ما قاله عن عرب هذيل وكيفية القضاء والمحاكمات عندهم وعن معرفة العرب بالفلك والامطار وعن صناعتهم السيوف والقـدامات (الخناجر) وعن صناعة البنات في الحجاز . وقد ذكر لنا ان الالمان كانوا يعتمدون في تهذيب جنودهم على كتاب في الاخـلاق لكاتب عربي وهو « طبقات ابن سعد » . وكان يحثنا على ان نحارب اوروبا حرباً اقتصادية « نبقي على عادات ابائنا واجدادنا ونلبس من منسوجاتنا الوطنية ونقاطعهم مرة واحدة ! »

معرفة العرب للامطار : دخلنا ذات يوم مجلس جلالته في الصباح فامرنا بالجلوس فجلسنا وكانت السماء متلبدة بالغيوم فقال انظروا الى تلك الغيوم فانها ممطرة ، سيأتينا المطر هنا بعد قليل ، ثم قال ستهطل الامطار بغزارة هـذا النهار ، ثم تبسم مفتخراً وقال : ان العرب في ديارنا اذا رأوا سحاباً عرفوا اذا كان ممطراً ام لا وهم يعرفون الوقت الذي يأتي به المطر والمكان الذي يقع فيه وكميته ولهـا عندهم اسماء مختلفة بحسب تأثير المطر على سطح الارض فهم يدعونه بالوسمي اذا كان خفيفاً — يسم الارض وسماً — وبالجراح — اذا كانت مياهه تجرح الارض جرحاً فقط — ويدعونه بالقشع — اذا كان يكشف عن الطبقة السطحية — واذا كان اشد يدعونه الحاد وفيمابعد ذلك وهي اشد درجات المطر يعبرون عنه بالسيل .

ثم نظر الي وقال : « كذلك عنـدهم مقياسات للمطر ليست كمقياساتكم بالسنتيمتر او الانش ؛ لا ، لا ، (مستهزئاً) هم يحفرون في الارض التي وقع عليها المطر ويمدون يدهم الى اعمق وصول الماء — وهنا مدد ذراعـه اليمنى واخذ يشير بكفه اليسرى عليه — فيقيسون ذلك العمق من سطح الارض ويطلقون عليه حسب العمق : عمق كف او سحبة الذراع او العضيضة فاذا كان اعمق من ذلك لا تصل ذراع الانسان اليه يسمونه المعجز .

وفي ذات يوم ذهب جلالته يتنزه على شاطئ البحر ، وناداني لنذهب في معيته ففعلنا ، وبينا نحن كذلك مررنا بولدين صغيرين ومعهما عنزة فدنا منهما جلالته واخذ يتحدث معهما باحاديث صبيانية وسألهما ما اسم عنزتكما فقالا ليس لها اسم فسألهما : وهل هي تحلب ؟ فقالا : لا . فطلب الى خدمه ان يحضروا له دراهم فاخذ منها واعطى الولدين .

ثم سار وتبعناه . وبعد ان مشينا مسافة قصيرة بلغنا نخلة على الشاطئ فجلس في ظلها وطلب الينا الجلوس فقعدنا على الرمل وكانت الشمس في وجهنا فقال : « لا ، تعالوا الى هنا في الظل » ففعلنا وكان مقعدي قريباً منه فنظر الى وجهي ثم قال : « لا تحلق شاربيك يا بني ، ولا تقلدوا الاجانب » وبينا نحن جلوس قدمتُ له بعض الاصداف التي كنت جمعتها فتناولها واخذ يتأمل في حسن صنعها وارجعها لي قائلاً : « تعس من اشرك بالله » .

ثم طلب الى خدمه ان يلتقطوا ايضاً مثلها فمضوا الى ذلك ولما ان عادوا ووضعوا الاصداف بين يديه وجد ان بعضها كان لا يزال حاوياً حيوانات حية فطلب اليهم في الحال ان يردوها الى البحر كي لا تموت .

عطفه على الحيوان : ومر جلالته بولد معه حمار ، وكان الولد قد حفر في الرمل بجانب شاطيء البحر حفرة صغيرة ينبع فيها الماء العذب فيسقي منها حماره فلما رأى جلالته ان الماء في الحفرة شحيحاً طلب الى خدمه ان يوسعوها ليكثر الماء ويرتوي الحمار .

الاولاد يوم الجمعة : بعد ان يصلي جلالته صلاة الجمعة ويأتي عائداً الى مقره يتجمع الاولاد عند باب داره ولا يقل عددهم عن الخمسين وكلهم فقراء . . قذرون ، اجسامهم ضعيفة ، وعندما يرون جلالته يضحكون ويهللون كلهم فيأمر ان توزع عليهم الدراهم .

ومجمل القول كان الملك حسين بسيطاً ، شديد الشعور ، قوي الارادة ، سياسياً حازماً ، مخلصاً كبيراً ، عنيد الرأي متشبثاً بالعهود . . تلك العهود . . لا يخاف في الله لومة لائم ولو كان متساهلاً قليلاً لتساهل مع الانكليز ، ولكنه ابيّ ذو غيرة عربية ، لا تثني عزائمه شيخوخته ، ولا ييأس من عمل ، ولطالما رأيناه ذا همة تناطح الجوزاء ، اذا عمل عمل بثاقب رأي وحسن نية وقوة ايمان واخلاص والله كان من الطراز الاول .

عمر الانسي

صلاة الاحد في الهواء الطلق

اعتاد سكان برلين منذ انتشار مذهب العري في المانيا ان يقضوا يوم الاحد خارج المدينة في الحقول والحدائق والغابات وعلى ضفاف البحيرات سعياً وراء الانتفاع باشعة الشمس في الهواء الطلق والحياة الحرة ، مما جعل المؤمنين يهجرون الكنائس والمعابد في ايام الآحاد والاعياد .

فاضطر رجال الدين امام هذه الهجرة ان ينتقلوا من الكنائس في المدينة الى حيث يقضي المؤمنون نهارهم في الغابات وعلى شواطئ البحيرات ليلقوا عليهم المواعظ الدينية وينشدوهم التراتيل الروحية خشية ان يتحول انصرافهم عن الكنائس الى كفر وقلة دين ، فانه قد ثبت لرجال الدين ان المولع بالرياضة البدنية والحمامات الشمسية يصعب عليه كثيراً ان يضحي بها من اجل البقاء في المدينة لسماع المواعظ والتسابيح .

فتداركاً لخروج الناس على دينهم من اجل نعيم الحياة في الهواء الطلق رأى رجال الدين البروتستنتي الالمان ان يلقوا مواعظهم على ابناء رعيتهم مجتمعين في غابة او على شاطئ بحيرة يمارسون العاب التربية البدنية والعري .

استخدام الطيارة لنقل الحيوانات

انشأت شركة « لفت هانسا » الالمانية للنقل بالطيارات بين برلين ولندن خطاً جوياً خاصاً لنقل الحيوانات بين هاتين العاصمتين على ان لا يتجاوز وزنها كيلوين بسعر ماركين ذهباً الكيلو .

وقد دشنت هذا الخط مؤخراً فنقلت الى لندن حيتين وقرداً لاحدى الممثلات ، وقطة انقرية ، وسمكة حمراء ، وسلحفاة .

على طريق العقبة بريشة الانسي

النبوغ والعبقرية في الرحلة الطرابلسية

تابع المنشور على الصفحه – ٥ –

اجد سبيلاً الى حجب ما بي قلت له بصوت مختلج في وسط لجة عميقة :

– يعني انك غير خائف؟الا ترى الديركسيون فيديد من؟

فقال : لا بل خائف . . . ولكن هناك امراً افظع من الخوف ! فقلت : ما هو هذا الامر ؟

كانت المركبة البخارية قد جازت بنا الخطر وحجبت عنا ذلك المشهد المشؤوم فعادت اساريري ابي شهلا الى الانفراج وقــال :

– لو لم يقدر لنا ان ننجو من الاخطار التي جزناهــا واقبل التحري لتفتيش حقائبنا فماذا يجد في جيبك ؟

فضحكت . . . من نفسي هذه المرة وقلت :

– يجد اوراقاً ومخطوطات ورسائل « واشيا اخر » . .

فقال : صرح صرح ولا تخجل . . كم ؟

– شيء زهيد . . وانت ؟ فقال : – شيء زهيد .

واذا بصوت خليل تقي الدين يقول :

– ارجو منكما ان تضيفا على المبلغ « شيئي الزهيد » العمى ! ؟ « جرصة » والله ! فضيحة ! ان تكون حالة العصبة في رحلاتها هي هــذه فماذا تكون حالتها في بيروت ؟ ماذا يقول عنــا الناس لو جاءت نتيجة التحري كما يلي : « انقلبت السيارة رقم كذا بثلاثة من اعضاء عصبة العشرة هم فلان وفلان وفلان في جهة « المسيلحة » فماتوا وانجلى بعد التحقيق ان الادباء الثلاثة كانوا في رحلة ادبية الى طرابلس ولدى التفتيش في جيوبهم وجد التحري اوراقاً تحتوي على قصائد ومقــالات و « شيء زهيد » من المال وبعض صور فوطوغرافية وتصميم قصيدة هجائية في فؤاد دبوس امين صندوق المعرض ؟ »

وهنا التفت الي ابو شهلا وقد غابت انظاره في ماض سحيق ولوّح براسه تاويح النساء العجائز في المآتم حول سرير الميت ، وبعد ان اطلق من ثديبه تنهدة عميقة قال :

« عينك يا ابا ناصيف تراني في مثل هذه الرحلة عــلى عهد تجارتي الواسعة ، وتنظر اكياس الليرات الذهبية وقد اندلقت من جيوبي » . فاجبته : « وانا كان » .

اما خليل فكان ملتهياً بمحاضرة يلقيها على الشوفير في اصول السياقة والانتباه .

في الساعة الثامنة مساء وصلت بنا السيارة الى طرابلس ولما اتلنا اقدامنا ظهور الارض التفت الينا السائق وقال : متى تعودون الى بيروت ؟

فاجابه خليل : عندما تتعلم ان الديركسيون ليس ملك الدفاتر والشهادات بل هو ملك النبوغ والعبقرية .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

الجدة والابنة والحفيدة

تمثل هذه الصورة الملكة ايما وابنتها ويلهلمين ملكة هولندا والبرنسيس جوليانا ابنة هــذه الاخيرة نشرها بمناسبة زيارتهن مؤخرا المعرض الاستعماري وما وراء البحار في باريس .

اما ويلهلمين ملكة هولاندا الحالية فقد مضى على تسلمها زمام الملك اربعون سنة اذ نودي بها ملكة وهي بعــد في العاشرة من عمرها على اثر وفاة والدها غليوم الثاني في العام ١٨٩٠ . وهي زوجة البرنس هنري .

اما ابنتها البرنسيس جوليانا ولية عهد هولاندا فهي اليوم في الثانية والعشرين من عمرها ، قد اكملت علومها في جامعة « ليد » ونالت الشهادات العليا ولقب دكتور في الاداب . وهي تجمع الى جمالها اللطف الوافر والذكاء المتوقد والنكتة الحاضرة .

عجوز على (الموضة)

توفيت منذ شهرين سيدة انكليزية لها من العمر مائة وخمس سنوات . وليس الغريب في هذه السيدة ان تكون بلغت من العمر عتياً ، ولكن الغرابة انها على رغم شيخوختها الكبيرة كانت لا تزال تخيط وتحرم دون ان تحتــاج الى مساعدة النظارتين .

وهي فوق ذلك كانت لا تتهاون في ان تعنى كل العناية بنظافة ملبسها ، واتباع « الموضة » في مظهرها .

واغرب ما في امرها انها قصت شعرهــا وهي في سن المائة والاثنتين من عمرها المديد ، كي لا يقال عنها انهــا بعيدة عن « بنات » عصرها .

*

الموت الطبيعي

الاولى : قرأت في اخبار الشرطة ان خطيب صديقتنا ليلى مات موتاً طبيعياً .

الثانية : ولكنه مات في حادثة دهس بالسيارة .

الاولى : طيب ! أليس من الطبيعي ان يموت الانسان اذا دهسته السيارة ؟

الغفران

مقطع من احد اناشيد – غلواء – وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الياس ابو شبكه، القاه الشاعر في حفلة مدرسة البنات الارثوذكسية في طرابلس التي وصفناها في العدد الماضي :

مضت اشهر نُذرت للمطر   وأظلم فيها المسا والسحر
واقبل نوار – عرس الطبيعة –   يضحك في ورقات الشجر
يدغدغ بالطل عشب الحقول   ويطبع الوانه في الزَّهر
ويبني على الهضبات متاحف   تسخر من هذيان البشر
كأن عباقرة الجن فيها   سكنَّ وعلقن تلك الصور
نخف الشباب ندي الحياة   يستقبل الحلم المنتظر
على ثغره بسمات الربيع   وفي قلبه بسمات أُخر

*

وفي يوم عيد نقي السماء   كأن السما صفحة من سور
أطل شفيق على الهضبات   فراء الشباب عليها انتشر
وابصر غلواء بين الزهور   كحواء بين شهي الثمر
تسرح في عدنها نظرات   عرفن ازاهير خير وشر
وقد لبست ثوبها الزنبقي   عليه نسيج بلون الخضر
والقت على العشب جسما هزيلاً   كغصن من الياسمين انكسر
نخف اليها وفيه عذاب   بدا منه في مقلتيه اثر
واثبت فيها عيونا سكارى   تجمد فيها رحيق الخدر
وقال: «لقد خلع الحقل عنه   رداء الشتاء وغطى الحجر
والقى عليه الربيع وشاحاً   جمال الطبيعة فيه انحصر
فهلا خلعتِ رداء الليالي   والبست روحك ثوب البكر
وهلّا تشبهت بالياسمين   فما كاد يُحجبُ حتى ظهر
لقد غسلت بسمات الزهور   ذنوب الشتاء الكفيف البصر
وعاد العفاف الى الهضبات   ففي كل غرس فؤاد غفر!»
فقالت: «أحاول ان اتناسى   زماناً مضى وخيالاً عبر!»
فقال: «وماذا يمثل هذا الخيال؟»
فقالت: «غراماً عثر!»
فقال لها: «أوضحي بالسما!..   وهذا الغرام؟»
فقالت: «دعر!»
فقال، وقد جحظت مقلتاه: وهذا؟»
فقالت: «حبيباً هجر!»
– وهذا الحبيب؟!
– غفرت له   .. ويعفو الهك عما بدر
غفرت كما غفرت في الربيع   زهور الربى لشتاء كفر
ولكن بي ندماً كاللهيب   يريني الحياة خلال الشرر

. . . .

وكان النسيم يهز الغصون   فينشر في الجو عطر الزهور
كأن العطور خطايا عذارى   حلمن باثمارها في الخدور
ولما افقنَ اعترفن بها   وقد هزهن الضمير الطهور
وكان المساء على الهضبات   ينفث اشباحه في فتور
وشمس المغيب تعير الظلال   الوانها في مطاوي الصخور
فقال شفيق، وفي قلبه   رجاء يموت وحب يثور:
«عشقتكِ، ياغلوَ، عشقاً نما   شقي الرؤى في شواطئ صور
وكنت من الداء في نشوة   تريك الحياة ظلاماً ونور
ظلاماً تلمست فيه الفناء   ونوراً تنشقت فيه الغرور
وما ذاك الا لان فؤادك   ما ذاق في الحب صدق الشعور
جهلتِ حقيقة وجه الهدى   نخلت الهوى وجه مين وزور
ولما سكرت بكذب الاماني   وعودت قلبك تلك الخمور
افقتِ فلم تجدي في الكؤوس   الا قذارة خمر الشعور
جهلت الهوى فنكرت الربيع   وقد تنكرين نمو البذور
ومن لم يقدر له ان يشم   ينكر حتى اريج العطور!»
فقالت: «صدقت، ولكنني   احس بقلبي جفاف الجذور
فانت ترى في الربيع الجمال   وابصر ازهاره كالبثور
وتبصر في الزهر لون الحياة   وابصر في الزهر لون القبور!»
فقال: «ترين بعين القنوط   الجمال الذي ايدته الدهور
فهذا الربيع سيبقى ربيعاً   وهذي الزهور ستبقى زهور
ولكن في اعين اليائسين   زجاجاً يريها نواحي الشرور
لئن كنتِ دنست تلك العيون   وذاك الفؤاد بماء الفجور
ولم تسمعي نغمات العفاف   ولم تنشقي في العفاف البخور
فقد كفر الدمع عما جنيتِ   وصادفتِ، ياغلوَ، قلباً غفور»

*

واهوى على صدرها باكياً   واهوت على رأسه باكيه
وما هي الا دقائق حتى   تلاشت رؤى نفسها الدامية
فادنت الى ثغره ثغرها   على مشهد من تقى الرابيه
على مشهد من نقاء الزهور   العذارى ومن عفة الساقيه
فاحرق ثغر شفيق على   مراشفها القبل الماضيه

*

واذ صعد البدر خلف الجبال   وذاب على الربوة العاليه
وهومت الطير بين الغصون   لتحلم احلامها الصافيه
ولم يبق يُسمعُ في الحقل الا   تنهد شبابة الراعيه
افاق الحبيبان من سكرة   الدموع الى سكرة ثانيه
وظلا من السكر في نزوات   تطهرها عفة باقيه
الى ان دنا موعد للفراق   واصفرت الانجم الساهيه
كأن النجوم الضئيلة في الافق   رشح خمور على خابيه
كأن النجوم زفير خطايا   تصعده ليلة زانيه

في المصيف

صاحب الفندق – انك تتسلى هنا وتكتسب صحة .

المصطاف – نعم ولكنني خسرت كل ما معي .

صاحب الفندق – هذا غريب! شيء غير منتظر .

*

هو – انك ستفعلين كغيرك وتنسين حبي عن قريب .

هي – انا ؟ لا ! وحياة عينيك هذا لن يكون ابداً . لقد كتبت في مفكرتي «يجب ان احبك دائماً» .

الدهان الفنان دحدح

ننشر اعلاه صورة الفنان دحدح بمناسبة معروضاته الزيتية الفنية التي لفتت انظار زوار المعرض الصناعي الوطني في مدرسة الصنائع اللبنانية .

والسيد دحدح حائز على شهادات في فن الدهان بنوعيه القديم والحديث من جامعات اوروبا الكبرى، ومتخصص بدهان المنازل والمفروشات الخشبية بالزيت دهانا فنيا يقلد فيه الذهب، والفضة والنحاس، والحديد المضروب، والحجر .

وقد شاهدنا بين نماذج معروضاته نوعاً من الدهان اسماه مخترعه (ستيل دحدح) هو خلاصة المدرستين القديمة والحديثة في فن الدهان الزيتي، فجاء دهاناً جميلاً جديداً، يمتاز عن انواع الدهان الاخرى بصبغة خاصة تستطيع معها ان تسميه : « Original » .

برسم غواة الرياضة

الاولى – ان والدي عنده مدالية ذهبية للركض، وكأس فضي للتنس، ومداليتان للبوكس وقطعة فنية ثمينة جائزة للسباحة .

الثانية – اذن ابوك رجل « سبور» عظيم .

الاولى – كلا ! انه يدين ضد رهونات .

تعدد الزوجات العاطفي

Polygamie Sentimentale

السي قدور بن غبريط يؤلف روايه تمثيليه : موضوع الروايه : الغايه من وضعها : ضرورة تثقيف المرأة المسلمه .

ليس بين قراء الصحف العربية المحلية من يجهل اسم قدور بن غبريط رئيس الجامعة الاسلامية في باريس والوزير المفوض لسلطان مراكش فيها ، والذي زار بلادنا منذ سنوات يجمع المال من المسلمين لبناء جامع باريس .

فهذا الرجل يهتم اليوم بوضع رواية تمثيلية باللغة الفرنسوية مستعيناً على كتابتها بقلم الانسة « دي لانس » وهي امرأة فرنسوية تهتم بشؤون مراكش وعادات اهلها وفنونهم المختلفة .

وقد قابله الصحافي « اميل كوندروبيه » المحرر في جريدة (الجورنال) الفرنسوية وجرى بينهما الحديث التالي حول موضوع الرواية والغاية التي يرمي اليها المؤلف من ورائها . فرأينا ان ننقله لقراء المعرض لما يتضمنه من الجديد في تطور فكرة الوزير المفوض المراكشي من جهة المرأة المسلمة . قال ناقل الحديث :

. . . اقبل علي خادم الجامع ويده على صدره الى جهة القلب وقال لي :

-- تعال .

وكان يخيل الي انني سأدخل على غرفة شرقية الاثاث والرياش ، فاذا انا امام السي قدور بن غبريط في ردائه الحريري الابيض وليس في القاعة التي استقبلني فيها اثر للشرق الا صور فوطوغرافية كست جدرانها . اما الاثاث فغربي وبعضه من اخر طراز .

جلس السي قدور بن غبريط في كرسي كبير من نوع (لويس فيليب) فقلت :

— يتحدث القوم في باريس انك على وشك الانتهاء من وضع رواية تمثيلية جديدة ذات عنوان غريب هو « تعدد الزوجات العاطفي » .

فسرت ابتسامة على وجه هذا الرجل الذي أتفق بحق على تسميته (اكثر المسلمين تأثراً بالروح الباريسية) ، ومد يده الى لحيته الصغيرة السوداء يداعب شعراتها وفوقها شفة تطفو عليها غمامة الشهوة ، وقال :

— اجل ، انني على وشك ان انتهي من وضع هذه الرواية ولكنني لا اعلم بعد على اي المسارح ستمثل المرة الاولى . لقد طلب مني ان امثلها على مسرح المعرض الاستعماري . غير انني لم اتخذ القرار النهائي بهذا الشأن .

انها رواية ذات اربعة فصول كتبتها بمساعدة الانسة (دي لانس) دون ان يكون لي من وراء ذلك مطمح الى الشهرة أنالها على يد التأليف المسرحي . وانما كل غايتي منها الدفاع عن حق المرأة المسلمة في العلم والثقافة والحض على فتح هذا الباب امامها .

— ولكنني لا . . . [illegible] بين تعدد الزوجات وتعليم المرأة المسلمة :

— اسمع : ان تعدد الزوجات غير الشرعي منتشر كثيراً في العالم فلا حاجة بي الى شرحه لك . . .

وابتسم ابتسامة دهاء . ثم قال :

— اما الاسلام فقد جعل تعدد الزوجات مشروعاً على ان لا يتجاوز عدد الزوجات الشرعيات الاربع ولكن القرآن الشريف عندما سن هذه الشريعة لم يكن في امكانه ان يعرف ان هذا التعدد في الزوجات سوف لا يكفي في المستقبل بسبب تطور الافكار .

فنحن الان امام امر واقع : هذا شاب مسلم تلقى علومه

السي قدور بن غبريط

في فرنسا واقتبس مدنيتها واعتاد على عادات سكانها الادبية ، يعود الى وطنه ويتزوج . وزواجه يتم بحسب مشيئة والده لان احترام الوالدين لا يزال راسخاً في عاداتنا . فيختار له والده زوجة من طبقته الاجتماعية ، غير ناظر الى ثقافتها وعلمها .

فنتيجة زواج مثل هذا بعد مرور شهر العسل هي نتيجة وخيمة . فان الزوج لا يلبث ان يشعر بنقص في حياته المنزلية لانه لا يجد عند زوجته هذه الاناقة الادبية التي تشرب مبادئها اثناء سني دراسته فاجتذبته ثم اصبحت حاجة فيه . فتراه ينصرف عن زوجته الى مخالطة الاوساط الاوروبية ، باحثاً فيها عن الملذات الذهنية والروحية ، مصادقاً نساء ، هن من غير جنسه ومن غير دينه ولكنهن يوفرن له اسباب الحياة العقلية والروحية التي اصبح في حاجة ماسة اليها كالاكل والشرب والنوم . فتأمل مصير الشاب المسلم المثقف في هذه الحالة وتصور الفوضى التي لا بد لعواملها ان تدب الى منزله ومنزل المرأة الاوروبية معاً !

ان هذا الخطر الناتج عن فقدان التوازن العقلي والادبي بين الرجل المسلم المثقف وزوجته غير المثقفة هو موضوع اهتمام النشء المسلم الجديد وهو الذي حاولت اظهاره بوضوح في روايتي . ولا اقول انه خطر مداهم في الوقت الحاضر . ولكنني اعرف حوادث من هذا النوع تجعلني اعتقد ان من الحكمة تدارك وقوعه منذ الان . وليس انجع لتداركه من تعليم المرأة المسلمة فتكون ربة بيت ورفيقة زوجها الروحية .

— ولكن القرآن . . .

— لم يحظر القرآن على المرأة طلب العلم كالرجل . واذا رأينا المرأة احجمت طوال الاجيال عن طلب العلم فذلك سببه التقاليد والعادات التي اصبحت اقوى من الشرائع . اجل ، هي العادة التي تقف في وجه المرأة المسلمة دون العلم المفيد الصالح . . . في مصر اليوم حركة قوية في سبيل تعليم المرأة ومثلها في تونس . فالواجب يقضي علينا بنشر هذه الافكار بصورة خاصة في الجزائر ومراكش .

اعلم انه يوجد مدارس كثيرة للبنات ولكنها في الغالب مدارس صنائع وحرف ، في حين ان المدارس التي اطالب بها يجب ان تكون علومها اوسع افقاً وابعد اثراً في نفس التلميذات . واعتقد كل الاعتقاد ان تطوراً من هذا النوع في حياة المرأة المسلمة لهو في مصلحة العائلات الجديدة ولا بد له ان يثمر ثمرته الطيبة . ولذلك قد عنيت بوضع روايتي التي نحن بصددها على امل ان يكون لي يد في المساعدة على هذا التطور .

غير انني اعتقد من جهة اخرى انه ليس من الضرورة لبلوغ هذا المرمى السامي ان نسرع في ايجاد هذا التطور ولا ان نفاجيء الناس به مفاجأة خشية ان يذهب بنا عملنا الى ابعد مما نريد . . .

. . . واستعاد السي قدور بن غبريط ابتسامته الباريسية وانحنى مودعاً من غير ان يضيف شيئاً الى ما تقدم .

الكتب والكتاب

ويغند وبنوا بين الخالدين

انتخاب الجنرال ويغند وبيير بنوا عضوين في الاكاديمية

في الحادي عشر من شهر حزيران الماضي اجتمع ٣٤ عضواً من اعضاء الاكاديمية الفرنسوية لانتخاب خلفين للمارشال فوش والشاعر جورج دي بورتوريش . فانتخب الجنرال ويغند بالاجماع لكرسي المارشال ، وفاز بيير بنوا في الدورة الثانية بكرسي الشاعر بثمانية عشرة صوتاً وقد زاحمه عليها بعشرة اصوات آبيل بونار وبثلاثة اصوات الكونت دي فلس الذي نال في الدورة الاولى سبعة اصوات .

*

ولد ماكسيم ويغند في بروكسل في شهر ك ٢ من العام ١٨٦٧ ، وتخرج من مدرسة « سان سير » الحربية في العام ١٨٨٨ برتبة ملازم ثان في الخيالة .

لما اعلنت الحرب الكبرى كان برتبة ليوتنان كولونيل فاختاره الجنرال فوش رئيساً لاركان حربه فظل الى جانبه حتى الهدنة .

وقد تدرج الجنرال ويغند في سلك الجندية حتى عين موخراً مفتشاً عاماً للجيوش الفرنسوية وهي اكبر وظيفة عسكرية في فرنسا .

اما اعماله اثناء الحرب وبعدها فهي اشهر من ان نذكرها ويكفي ان نقول انه كان يد فوش اليمنى في قيادة جيوش الحلفاء العليا ، وانه انقذ بولونيا من الخطر البولشفيكي .

قد يعجب القارئ لانتخابه عضواً في الاكاديمية الفرنسوية وهي جمعية ادبية لا علاقة لها بشؤون الحرب . ولكن عجبه يزول حين يعلم ان الجنرال ويغند نشر حديثاً كتاباً نفيساً قيماً في سيرة « تورين » القائد الفرنسوي العظيم في عهد الملك لويس الرابع عشر . فاذا بويغند الاديب لا يقل شأناً عن ويغند الجندي الفذ ، واذا بثلاثمئة صفحة ضمنها صاحبها تاريخ « تورين » تجعل منه كاتباً كبيراً خالداً .

من مزايا كتابه هذا انه مكتوب بلغة عسكرية مقتضبة ، مدمجة ، وباسلوب طريف تنبض الحياة بين سطوره . وقد ساعد المؤلف على نجاح طريقته هذه انه اتخذ المارشال فوش وشخصيته واعماله « موديلاً » لدراسة « تورين » فجاءد كل الاجادة بشهادة جميع النقادين الادبيين الباريسيين الذين قرظوا كتابه فاجمعوا على اطرائه .

*

اما بيير بنوا فقد ولد في السادس عشر من شهر تموز في العام ١٨٨٦ في « آلبي » فهو اليوم لم يتجاوز الخامسة والاربعين من سني حياته . وقد نال من الشهرة الادبية ما لم يكن يحلم به . وهو مقروء كثيراً جداً في فرنسا وفي الخارج ويعد اكثر المؤلفين الروائيين الفرنسويين انتشاراً .

ظل حتى العام ١٩٢٢ وكيل مكتبة في وزارة المعارف العامة . ثم ترك وظيفته وانصرف الى التأليف عندما بدأت شهرته الادبية وصارت تدر عليه المال ، وهي شهرة حديثة العهد يعود تاريخها الى ثلاث عشرة سنة ، الى اليوم الذي اصدر فيه روايته « كونكسمارك » .

ثم تبعتها « لانطلانتيد » و « في سبيل دون كارلوس » و « البحيرة المالحة » و « الانسة دي لافرته » و « ربة القصر اللبنانية » وهي الرواية التي اتخذ ابطالها من بعض الاسر البيروتية المعروفة ، و « بئر يعقوب » و « داورمانغو » و « شمس منتصف الليل » و « غداء دي سوسيراك » .

انتخب في العام ١٩٢٩ رئيساً لجمعية رجال الادب التي انتهت مدة رئاسته عليها في شهر نيسان من العام ١٩٣٠ .

مشهور عن بيير بنوا انه رجل خطر وانه (يرفع التكليف) كثيراً . فهو اذا تعرف الى عائلة لم يتردد في اخذ حريته الكاملة بين افرادها ، فتراه مثلاً يقحم مضجع ربة العائلة ويدخل عليها من غير استئذان ، ولا يهمه ان تكون في سريرها ، او منصرفة الى زينتها ، او غير مستعدة لاستقباله ، ويجلس اليها يدخن سيغارته ويأمر بصنع القهوة او اعداد المائدة لتناول طعام الغداء او العشاء .

اما خطره على معارفه واصحابه فانه اذا احتاج وهو ينشئ رواياته الى وصف امرأة فاسقة تجعل العشاق يتهافتون على مواعيدهم ، لم يتردد لحظة في اتخاذ « موديل » لها النساء اللواتي يعرفهن فيشوه سمعتهن ، ويعبث باخلاقهن ، ولا يعبأ بشيء مما هو متعارف بين الناس من الاعتبارات الاجتماعية .

*

وقبل ختام هذا المقال نقول ان الاكاديمية عهدت باستقبال العضوين الجديدين الى الشاعر هنري دي رينيه ولويس برتران ، على ان يستقبل الاول بيير بنوا والثاني الجنرال ويغند .

منوعات

الغذاء والصوم عند الانسان والحيوان

ثبت بالاختبارات العلمية ان في مقدور الانسان ان يعيش بضعة اسابيع منقطعاً عن الطعام ، حتى اذا انتهى صيامه وعاد الى تناول الاكل عادت اليه عافيته الاولى بسرعة ، شرط ان يكون صحيح الجسم لا مريضاً .

اما الحيوانات فقوة احتمالها الصوم تختلف باختلاف اجناسها . فيوجد نوع من الحيات ذوات الدم البارد يستطيع ان ينقطع عن الاكل مدة سنتين من غير ان يصاب باذى .

اما الكلب من جنس سان برنار فيحتمل الصوم مدة خمسة وستين يوماً متواصلة ، في حين ان الحصان اذا دام صيامه عشرين يوماً قضى نحبه ، وكذلك الارنب لا يقدر على الصوم اكثر من عشرة ايام .

اما الفأرة فتموت في اليوم الثالث على صيامها ولعلها اقل الحيوانات قدرة على الجوع .

سباقات الجمال للجنسين

مس بلجيكا ملكة الجمال في العالم لهذا العام

انتشرت عادة مباريات الجمال في اوربا واميركا انتشاراً كبيراً حتى باتت حاجة ضرورية من حاجات النفس العصرية .

ففي كل عام تشرف كبريات الصحف الاوربية والاميركية على انتخاب ملكة للجمال في كل دولة ، ثم تذهب هذه الملكات الى غلافستون في الولايات المتحدة الاميركية ويشتركن في المباراة الكبرى للحصول على لقب ملكة الجمال العالمي .

وقد اقيمت هذه المباراة السنة الماضية في البرازيل حيث تولت جريدة « انويتي » الاشراف عليها ومنحت الفائزة الاولى جائزة مالية قدرها عشرة الاف دولار .

اما هذه السنة فقد جرت في غلافستون وفازت مس بلجيكا بلقب ملكة الجمال العالمي وبالجائزة المالية ، وجاءت مس روسيا الثانية في هذه المباراة الكبرى .

ومن الطف ما اقدم عليه الاميركان هذه السنة انهم اقاموا في لوس انجلوس ، مدينة السينما ، مباراة جمال للرجال على نحو مباريات الجمال للنساء ، ولم تعرف بعد

اسم الفائز الاول .

وننشر فوق هذا الكلام صورة تمثل مس بلجيكا ملكة الجمال العالمي وصورة تمثلها مع رفيقاتها قبيل الظهور امام لجنة المحكمين ، وفي الاسفل صورة تمثل المتقدمين من الجنس «الخشن» للاشتراك في مباراة لوس انجلوس وقد ظهرت في هذه الصورة آنسة تقيس دائرة فخذ احدهم .

ومما تجدر الاشارة اليه ان لجنة التحكيم في مباراة الجمال للذكور تتألف من السيدات دون ان يكون بينهن عضو رجل واحد .

وعلى ذكر مسابقات الجمال نقول ان المصطافين من الاميركان على شواطيء « ميامي » في ولاية فلوريدا قد فكروا في اقامة مباراة للبشاعة ، وستكون هذه المباراة الاولى من نوعها في العالم .

ولكن الكاتب الذي روى هذا الخبر في احدى صحف الولايات المتحدة قد تساءل اذا كانت مثل هذه المباراة تنجح واذا كانت تلاقي اقبالا من الناس على الاشتراك فيها .

حديث الاستاذ مكرم عبيد

مصر : لمراسل المعرض

كنت افكر وانا في طريقي الى منزل الاستاذ مكرم عبيد وزير الشباب وسكرتير الوفد المصري وخطيب الشعب واستعرض النكبات التي حلت بمصر وافكر في الاشرار وفي امعانهم في شرورهم حتى جعلوا هذه النكبات اسوأ ما حل بالمصريين حتى الان . ولم اشعر الا وانا امام دار سكرتير الوفد وساعده الايمن .

فدخلت عليه فتفضل واستقبلني في غرفة المكتب في قصره المشيد عند مدخل « مصر الجديدة » وطلبت اليه رأيه في الحالة الحاضرة وفي خطة الوفد الجديدة وفي الحياد الانكليزي فقال ما ملخصه :

« ليس الوفد حزباً سياسياً حتى يقال بجواز تغيير نظمه وتحويرها حسب مقتضيات التقلبات السياسية ، بل الوفد هو الامة باجمعها ، والامة تجاهد وتجاهد حتى تبلغ استقلالها كاملًا وتسترد دستورها وحرياتها ، ولا شك ان الامة هي ممثلة اليوم بالوفد ومرتبطة معه بالميثاق الوطني من الاحرار الدستوريين والمحايدين ، ولست اقيم وزناً للفئة الضئيلة التي اجتمعت او جُمعت حول صدقي باشا الذي مناها فابلغها مقاعد البرلمان وما كانت هي ذاتها لتحلم ببلوغها في اي وقت من الاوقات وغالبها من منبوذي الانتخابات ، ولا تخلو امة من الامم من ضعاف الايمان الوطني كما تعلم ، بل ان لمصر ان تفتخر انها كتلة واحدة بملايينها ولم يخرج عن هذا المجموع الا العشرات .

« لقد قال الوفد كلمته صريحة في الميثاق الوطني الذي اشترك فيه الاحرار الدستوريون وايدته نخبة رجال البلد من المحايدين وامراء البيت المالك اما الذين يتوهمون او يريدون ان يتوهموا ان الوفد قد ضعف ، فالواقع المحسوس يكذبهم اذ ان الوفد اليوم امضى عزيمة واصلب عوداً منه في كل زمن مضى ، ويكفي برهاناً على ذلك ان صدقي باشا بعد ان ركب رأسه ، عجز عجزاً تاماً عن تحويل الامة عن الوفد وعن اكتساب نصير واحد من رجال الوفد رغم دعواته المتوالية وتوسلاته واغراءاته التي لا حد لها ، وفوق ذلك — وهو امر له مغزاه العظيم — فالوفد بدلا من ان يفقد من رجاله تزايد بانضمام خصومه السابقين اليه في ميثاق وطني فاصبحت الحركة الوطنية من القوة بما كانت عليه في سنة ١٩١٩ بل واكثر اتحاداً واشد مراساً .

« لا شك عندي ان صدقي باشا نفسه يحس بالفشل والخيبة وليس ادل على فشله هذا من برلمانه الذي اراده عوناً له فاذا به المعول الهادم لكل دعاويه ، ولا اخالك في حاجة الى معرفة ما جرى في انتخابات صدقي وكيف ان الامة قاطعت هذه الانتخابات كرجل واحد ، وكانت مقاطعة عجيبة رائعة لم يسبق لها مثيل في تاريخ حركتنا الوطنية ، وعندي انها كانت اقوى من مقاطعة لجنة ملنر ، لان الامة قاست الاهوال في سبيل مقاطعة الانتخابات الاخيرة ، ومع ذلك قاطعت واصرت على المقاطعة حتى اضطر صدقي باشا واعوانه الى ارتكاب ما ارتكبوه في الانتخابات فكانت مهزلة وكانت — ويا للاسف — مأساة .

« نعم لقد مثل صدقي باشا في سياسته التي استنكرتها الامة باجمعها وفي تجربته التي تقوم على الحديد والنار ، وكلما امتد الزمن بالتجربة ، امتد بها الفشل ، لان الحديد والنار قد تهدم بهما الحريات ، ولكنهما غذاء للحرية في ذاتها ، وقد يقضي بهما على الافراد ، ولكن فيهما الحياة للامم ، وحركتنا الوطنية ما هي الا سلسلة اضطهادات ولذلك فهي سلسلة انتصارات ولم يقتصر فشل صدقي باشا على المسائل الدستورية او السياسية بل هو اشد ظهوراً في المسائل المالية (وهنا ضحك الاستاذ مكرم بك وقال) :

« يقولون عن صدقي باشا انه رجل مالي ، ولكن الذي اعرفه ويعرفه كل مصري ان الحالة المالية الحاضرة في مصر لم تكن في اي عهد اسوأ منها في عهده ، ولما تركت وزارة الشعب الحكم كان سعر قنطار القطن السكلاريدس ٢٨ ريالاً والاشموني ١٦ ريالا وهو الثمن الذي قررته حكومتنا لسعر القطن ، وكان سعر القطن السكلاريدس لشهر نوفمبر — وهو السعر الذي لم تتدخل الحكومة في تحديده — ٢٤ ريالاً ، هذا عندما تركنا الحكم ، اما الان فبفضل سياسة صدقي باشا المالية اصبح السعر يساوي ١٥ ريالاً للسكلاريدس و ١١ للاشموني ، ولا شك ان سبب هذا الهبوط الفظيع ليس مقصوراً على الازمة العالمية ، بل يرجع الى اسباب محلية ، لان القطن المصري من صنف السكلاريدس كان يمتاز دائماً عن القطن الاميركاني بما يساوي ٧٥ بالمئة والاشموني ٢٥ بالمئة وكانت هذه النسبة محفوظة على وجه عام في اسواق البورصة اما في زمن تولي صدقي باشا زمام الحكم فقد ضاع هذا التوازن وانحط الى درجة ان نزل الفرق في بعض الاحيان بين السعر الاميركاني والاشموني اثنين بالمئة او اقل . . ومن ذلك دليل قاطع على ان سبب الازمة محلي اكثر منه عالمي ، وهو راجع الى تزعزع الثقة بوزارة صدقي باشا والى تأثر السوق بالانقلاب الحالي الذي يضع امة باكملها في صف ، وحكومتها في صف اخر ، وسيأتي يوم قريب نذيع فيه الشيء الكثير عن سياسة وزارة صدقي المالية التي قال عنها صديقنا الدكتور هيكل بحق انها وزارة المصالح الاجنبية .

« ومن المضحك ان صدقي باشا يدعي لنفسه بعض المشاريع الخطيرة كمشروع البنك الزراعي وغيره من المشاريع ولكنه يتناسى انه انما يأكل من يدنا ويسيء هذا الاكل ، فمثلاً مشروع البنك الزراعي — وقد كان يتوقف على اقامه سعادة الفلاح المصري وخلاصه من براثن المرابين — وقد اصابته يد صدقي باشا بالمسخ حين انتهى اليه اذ حوله الى مصرف بسيط لا قيمة له ولا حياة الا بالاستناد على البنوك الاخرى ، واصبحت مهمته الحالية القيام بالعمل الذي كانت تقوم به الحكومة وصرافوها من جميع السلفيات من المزارعين .

« ولا شك عندي ان الحكومة لن تجد الاموال الكافية لتموين هذا البنك ، وانه لن يقوم في عهدها باي عمل حيوي للبلاد ، وهكذا قل عن مشروع اصلاح بورصة مينا البصل الذي اقمناه في عهدنا وغير ذلك من المشروعات الخطيرة التي اهملت او مسخت مسخاً .

« لا شك ان يوم الخلاص قريب جداً وان الفضل في ذلك يعود الى جهود الامة وحدها ، التي جاهدت ولا تزال تجاهد لا من اجل الدستور فقط بل من اجل استقلالها التام وحريتها الكاملة .

ثم سألت الاستاذ مكرم بك عن رأيه في الحياد الانكليزي فقال : اني اول من يطالب بهذا الحياد ويتمناه ولكن هل يمكن ان يكون هناك حياد وفي البلاد احتلال بريطاني وموظفون بريطانيون يسيطرون على الجيش والبوليس؟ واذا كان الانكليز حقاً بعيدين عن التدخل في امورنا فلماذا اذن نطالب بعقد اتفاق يضمن عدم تدخلهم في شؤوننا ؟ اليس ذلك وحده كافياً في التدليل على ان الحياد ليس موجوداً وبحكم الواقع .

الى هنا انتهى الحديث في الشؤون المصرية ولما كدت اهم بالانصراف قال لي حضرته ما خلاصته « ايت المحن التي توالت على مصر تعلم الرجال المخلصين الحاملين لواء الدفاع عن حقوق بلادكم ، كيف يكون الخلاص من شرك المحتلين وكيف يكون الحذر من الوصوليين من ابناء البلاد الذين يعميهم حب الزعامات عن العمل النافع للوطن واني اغتنم هذه الفرصة فاحيي صحافتكم الحرة التي وقفت الى جانب الحق ودافعت عن قضية مصر ولم يثنها الاغراء عن الدفاع الشريف كما احيي كتابكم الافاضل الذين عجز التضليل عن بلوغ ضمائرهم واقلامهم لانهم اصحاب عقيدة وطنية شرقية صادقة لا حياد ومنافع . احيي ابناء سوريا ولبنان في جهادهم لاعلاء شأن اوطانهم .

المرحوم شكري بلان الذي توفاه الله في غسطا « كسروان » في الاسبوع الفائت وكان لنعيه صدى اليم في نفوس الكسروانيين جميعاً لما عرف به الفقيد من الاخلاق الابية وعلو الهمة ، ولقد مشت الجماهير الغفيرة في مأتمه الكبير وابنه الخطباء ، رحمه الله وعزى آله ومحبيه .

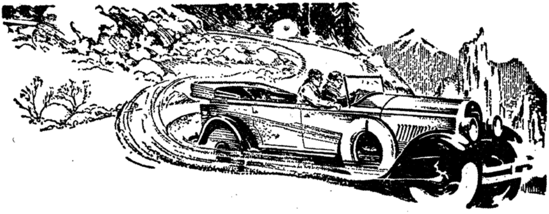

الموسم السينمائي في بيروت

لا نبالغ اذا قلنا ان السينما قد اصبح الان من العناصر الضرورية للحياة العصرية . فهو قوة فعالة لها اثرها البعيد في النفوس . ولقد انتشر في الممالك والاقطار فلم يدع من بينها قطراً الا وترك فيه اثراً ينطق بما له من قوة وسلطان فالسينما فن يدخل الى النفوس الشيء الكثير من الهدوء والطمأنينة فضلاً عما يحويه من عناصر لها مفعولها في ازالة العلل والهموم . وقد شملة الملوك والعظماء بعين رعايتهم وساعدوا على تقدمه وارتقائه . وحسب هذا الفن عظمة ان ينال كل هذا الفخر وان يحظى بما لم يحظَ به غيره وان يكون السلوى المقرونة باللذة والفائدة على الرغم من حداثة عهده بين الفنون .

اشرطة هذا العام

نستطيع ان نقول ان اشرطة هذا العام كانت جميلة وان اصحاب دور السينما في بلادنا قد تفانوا في انتقائها «وتفليتها» قبل عرضها في دورهم ، يدلك عـلى ذلك ان اكثر من مئة شريط اعيدت الى اوربا واميركا لتفاهتها وسخافة مواضيعها مع انها عرضت في كل بلد حطت فيه رحالها .

وقد امتازت اشرطة هذا العـام عن اشرطة الاعوام السابقة بما ادخل عليها من تحسين محسوس ، وبالاعتناء الذي اظهره مخرجوها وممثلوها وبتلك الروح الخفيفة التي لم نكن نشعر بها قبلاً حين كان السينما الصامت يتبوأ عرشه المتزعزع .

الاشرطة العصرية : كان للشركات الفرنسية في هذا العام النصيب الاوفر من الاشرطة العصرية الناطقة التي تظهر لنا حياة الباريسيين والباريسيات وشدة ولعهم بالمغامرات وتهورهم وطيشهم . ولكن تلك الاشرطة لم تكن متقنة الاخراج لان المخرجين الفرنسيين لا يستطيعون مجاراة زملائهم الاميركيين والالمان في فن الاخراج واتقانه .

وبديهي ان تنال هذه الاشرطة حظوة عنـد الجمهور لانها ناطقة بلغة يفهمها معظم سكان بلادنا ، ولانها تحمل اليهم من ضروب العشق والغرام ما تتذوقه نفوسهم ولان الفرنسيين ما زالوا متفوقين على غيرهم في امور مثل هذه ، يحافظون عليها محافظة حريص .

وبين تلك الاشرطة التي نالت شهرة واسعة واقبالا لم تنله غيرها : « المستنقم الكبير (موريس شفاليه) ، ملك الفضوليين (جورج ملتون) ، غزيزتي ، الحنان ، المغامرة الجنونية ، غراميات منتصف الليـل ، السجن في جنون ، الحب يغرد ، المحامي ، طريق الجبابرة ، وارثور ، ولكن هذا الشريط اتلف قسم منه لانه يضم بعض مشاهد العري .

وقد عرض الى جانب هذه الاشرطة شريط دولي واحد هو « استعراض الحب » وقد اظهر الجمهور عندنا مبلـغ شغفه باشرطة مثل هذه ، تتناقل لغات العالم على افواه ممثليها وممثلاتها ، فيتكلم الانكليزي والفرنسي لغتهما الاصلية .

الاشرطة الاميركية والالمانية : وبينا كانت الاشرطة الفرنسية وغيرها تنال العطف والاقبال ، كانت الاشرطة الاميركية والالمانية تعود الى الوراء مع ان بينها اشرطة جميلة نفضلها على الروايات الفرنسية . وسبب كساد سوق هذه الاشرطة هو ان معظمها صوتي .

الاشرطة الحربية : لم نر في هـذه السنة الا شريطاً حربيا واحداً هو « لا جديد في الجبهة الغربية » اذا استثنينا الاشرطة الحربية الجوية التي لا تستحق ان تذكر . وقـد نال هـذا الشريط اقبالاً عظيماً في بلادنا ، لانه اظهر ان السينما وحده اصلح اداة لتصوير اهوال الحرب وفجائعها ، وجعل النظارة يظنون انفسهم في ميدان الحرب وقد دهمتهم بلاياها ومصائبها . والذي زاد في روعة مناظر هذا الشريط هو الاصوات والضجيج فكان المشاهد يشعر كأن قاعـة العرض التي يشاهد فيها الرواية قد انقلبت الى ساحة تدوي فيها القنابل كالرعد القاصف ، وتسمع فيها صرخات القتلى وانين الجرحى . ومن هنا كان التأثير اشد مفعولا واقوى رسوخاً في نفس المشاهد .

اشرطة رعاة الابقار : حسب رعاة الابقار فخراً وعظمة ان السينما لم يرتق وينهض ويفز بمكانته العالية بين الفنون الجميلة الا منذ شرع اربابه يتخذون من حياتهم وعاداتهم موضوعات لرواياتهم .

وكانت الاشرطة الصامتة منذ مدة غير بعيدة تنقـل الينا حياة هؤلاء الرجال . ولكننا لم نكن نشاهد عرضها لانها كانت تعرض في دور خاصة بها لا ترتادها الا طبقة معروفة .

ولما ظهر السينما الناطق شعر اربابه بنقص ظـاهر ، فتركوا « الاستيديو » واضواءه وتحولوا عنـه الى المزارع والبراري حيث اخذوا يخرجون الاشرطة الناطقة تصف لنا حياة رجال يقضون اوقاتهم بامتطاء الجياد واللحاق بالابقار وما شاكل ذلك .

ولم يكد المخرجون ينهون اخراج رواياتهم في الهواء الطلق ويعرضونها على انظار الجمهور حتى نالت اقبالاً عظيماً . وقد استطعنا ان نرى في هذا العام شريطين من هذه الاشرطة الاول « طريق الجبابرة » وهو ناطق باللغة الفرنسية وقد اخرجته شركة «فوكس فيلم» الاميركية . والثاني « قلوب متوحشة » للشركة نفسها .

الاشرطة العلمية : فتح السينما باباً للثقافة العلمية كان الى امد قريب مجهول النفع والفائدة فادى خدمة كبيرة للمجتمع ومهد سبل العرفان للشعوب المتمدنة وكشف عن اسرار وخفايا كانت هذه الشعوب تجهلها وتتخبط في دياجيرها . فهذه البعثات التي توفدها شركات السينما من حين لآخر الى الاقطار المجهولة لدراسة ما فيها من مناظر وغرائب وعادات وتسجيلها في الاشرطة السينمائية وعرضها في جميع اقطار المعمور ، لهي اعظم برهان على ما يؤديه ارباب السينما من خدمات ويبذلونه من جهود في سبيل الثقافة والعرفان .

ولكن جميع هذه الاشرطة المفيدة منعت المراقبة عرضها في بلادنا . وقد ذهبت اتعابنا سدى يوم حاولنا افهام المراقبين ان بلادنا واقعة تحت الانتداب الفرنسي وان عرض مثل هذه الاشرطة لا يضر بالدولة المنتدبة .

وبين الاشرطة التي اعيدت الى شركاتها « انشودة وثنية » (لراءون نوفارو) و « الاخيلة البيضاء » .

ولم تسمح المراقبة الا بعرض شريط واحد ، هو « بيرد في القطب الجنوبي » وقد شاهدناه في الروايال ولكن موسيقاه كانت شاذة مزعجة فشوهت نوعاً ما الشريط العلمي .

الجرائد الاخبارية : لسنا نقصد جرائد السينما التي تأتينا اسبوعياً بانباء هذا الفن واخبار كواكبه وتميط لنا اللثام عن خفاياه واسراره ولكنا نقصد بها تلك الاشرطة التي تعرض لنا صوراً حقيقية لكل جديد في هذا العالم .

وكان الفوز في هذا العام لشركة « فوكس » في سرعة تسقط الاخبار وارسال الاشرطة الى البلدان . وقد تنبه الجمهور عندنا الى اهمية هذه الاشرطة فلم يعد احـد منا يفتكر انها فصول عرضية تقدمها دور السينما الى روادها تكميلاً لبرنامجها .

هذا ما عنّ لنا تسجيله في هذه الصفحة عن حركة الاشرطة بمناسبة انقضاء موسم الشتاء غير ناسين ان نذكر ان الفضل في انتقاء الاشرطة اللذيذة التي عرضت خلال هذا الموسم يعود الى اصحاب دور السينما ، آملين ان يواصلوا اهتمامهم «بتفلية» اشرطة الموسم القادم .

محيي الدين الطويل

لا تضيع وقتك بالتفتيش

اطلب من اي كاراج بطارية اوتوموبيلك

ماركة

تيدور فلور بروكسل

هي الوحيدة المكفولة لمدة طويلة . اطلب معها كفالتها قبل استلامها

الوكلاء : ثامر اخوان — بيروت

A LA MER: POUR OBTENIR DE BELLES PHOTOS

EMPLOYEZ DU FILM
GEVAERT

IL EST **PARFAIT**

هو الفيلم الوحيد الذي اخذ الاسبقية في جميع معارض العالم

جربوا مرة فيلم

جفرت

يباع في كافة المحلات

De Soto 6 & 8 Cylindres

سياره دي سوتو

٦ و ٨ سيلندر

وكميونات فاركو امتن وارخص الكميونات

هي السيارة العصرية التي تمتاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت .

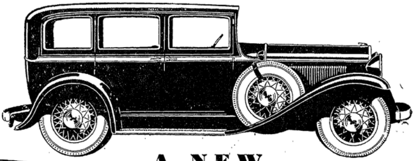

A NEW

6

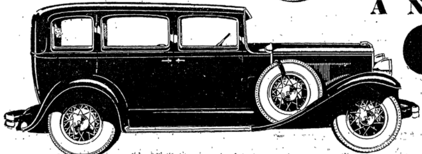

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت

A NEW

8

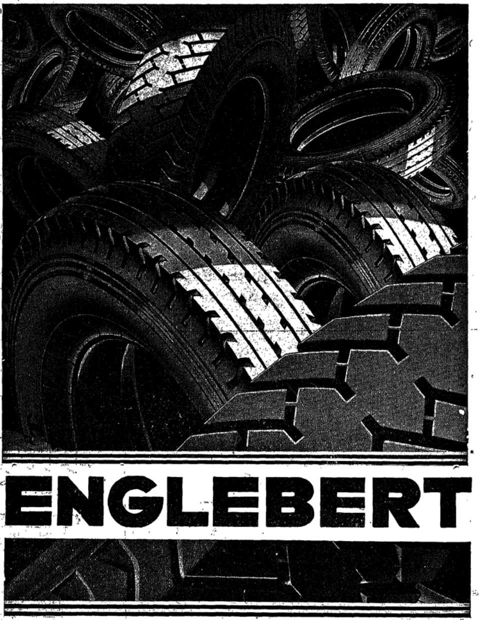
ENGLEBERT

مكتب الاستاذ السودا

نقل

الى شارع المعرض في الوقف الماروني
على ساحة النجمة

القصة

لفريدريك بوته

انه يموت ...

كانت ادما ليموالتيه تردد هذه العبارة على مسامع صديقاتها كلما اجتمعت اليهن حول مائدة شاي او كوكتيل :

— ان زوجي يحبني حتى العبادة فاذا خنته يوماً وعرف بخيانتي له فانه يموت ولا شك .

وكانت كلما قالت هذه العبارة بلهجة جدية بدت على وجهها النحيف علامات التأثر والانفعال حتى كان يخيل للناظر اليها انها امرأة فاضلة لا يمكن ان تخون زوجها مهما تألبت عليها التجارب .

فكأنها كانت تتمثل خيانتها لزوجها في رؤيا وترى هذا الزوج يتألم ويحاول الانتحار فيزداد تأثرها وانفعالها .

كانت ادما عارفة انها جميلة وان زوجها يحبها حباً جنونياً . وكيف يجوز له ان يعرض عن حبها وهو يكبرها باربع عشرة سنة، وهي امرأة شابة، منحتها الطبيعة كل ما تحتاج اليه المرأة في حياتها الغرامية من حسن، وجاذبية ، وفتوة ، ولطف، وخفة روح ، ونكتة بريئة ؟

ان ادما لن تخون زوجها الرجل الطيب الذي وقف حياته على اجابة مطالبها مهما تنوعت ، والذي لا ينفك عن الاعجاب بها، واحاطتها بانواع العطف والعناية والحنان والحب، فهي لا ينقصها شيء. لان تكون سعيدة في حياتها الزوجية.

ولكن صوتاً خفياً كان يتردد صداه في اعماق نفسها ويقول :

— ولكن اذا فرضت المستحيل وخنت بيير فانني ذكية وماهرة فلا ادعه يعلم بخيانتي له .

*

كان قد مضى على زواج ادما ست سنوات واربعة شهور عندما بدأت تردد تلك العبارة لتحدد لصديقاتها نوع العاطفة العميقة التي كان زوجها يشعر بها نحوها .

ولم تكن تقول لصديقاتها :

— ان زوجي يحبني حتى العبادة فاذا خنته وعلم بخيانتي ..

بل كانت تقول لهن :

— ان زوجي يحبني حتى العبادة فاذا علم بخيانتي له فانه يموت ولا شك ...

ان سبب قلب هذه العبارة وتقديم (علم) زوجها بخيانتها على عبارة (اذا خنته) كان ناتجاً عن انقلاب عاطفي في نفسها احدثه شاب جميل في عنفوان الصبا ، يتحدث بفن وذوق ، ويذهب الى ان الحب بين رجل وامرأة يجب ان يقتصر على تبادل القبلات والملامسات والاحاديث في ضوء القمر ، او على شاطيء البحر ، او تحت ظلال الغابات ، من غير ان يتعداها الى شيء اخر .

وكان اسم هذا الشاب فيليبير جارديل فاختصره هكذا (فيلي جارد) ليوقع به ابحاثاً في فن الجمال ومقاييسه، وهي ابحاث كان يضمنها تحليلاً دقيقاً لعواطفه واحساساته .

ولقد فاز بقلب ادما بسرعة لم تكن منتظرة حتى لتحار في تحليل عواملها النفسية . أتراه جاء في الوقت الذي كان يجب ان يجيء فيه ، ام قد كان فيه قوى سأحرة فسطا بها على فضيلة ادما فذابت امام نور وجهه ذوبان الثلج تحت اشعة الشمس ؟

فمهما يكن من الامر فان ادما ما كادت تتعرف الى فيليبير حتى رأت فيه اجمل رجل وقع عليه نظرها في هذا العالم ، وحتى شعرت نحوه بعواطف لم يوحها لها زوجها منذ اكثر من ست سنوات وهي تعيش واياه تحت سقف واحد .

ولم تلبث ان استسلمت الى حب فيليبير ، ولكن استسلامها لم يخل من توبيخ الضمير ومن الخوف ليس على نفسها بل على زوجها .

فانها كانت تخشى اذا عرف زوجها بخيانتها ان يموت .

مسكين بيير ! لماذا كانت تحبه الى هذا الحد ؟ ولماذا هي لا تقوى على مقاومة ميلها نحو فيلي جارد ؟

ذلك انها لم تكن تجد هذه القوى للمقاومة ولا كانت تهتم بايجادها، فان الحب كان قد اخضعها لسلطانه ولم يبق من واجب عليها الا ان تحافظ على حياة زوجها فتسهر على الحؤول دون اطلاعه على خيانتها له .

ولقد قامت بهذا الواجب احسن قيام في المدة الاولى فكانت تراقب نفسها مراقبة شديدة فلا تبدر منها كلمة او حركة تثير شكوك زوجها . فاذا شاءت قضاء بعض الوقت بين ذراعي حبيبها استعدت لذلك احسن استعداد واوهمت زوجها انها ذاهبة الى السوق او الى زيارة احدى صديقاتها وكانت تحدث زوجها عن وقتها وكيف صرفته في السوق او في زيارتها وكانت تفعل ذلك بطريقة لبقة جداً .

فكان زوجها يستمع الى حديثها وهو يأكل بقابلية عظيمة . فتنظر اليه من زاوية عينها ، فيقع بصرها على رجل لا يزال وجهه محافظاً على بعض الفتوة ، له عينان ضاحكتان ... يبدو سعيداً في حياته ... ثم تتمثله في مخيلتها وقد عرف بخيانتها فاذا امامها رجل اصفر اللون ، حزين ، محدودب الظهر ، فاتر النظرات ، رازح تحت عبء مصيبته ، مطعون في قلبه وفي حبه واعجابه بزوجته وفي عبادتها . فتصيح في داخلها : لا. لا. لا اريد هذا .

ولكن لحسن حظها لم يكن بيير يشك في اخلاصها وامانتها الزوجية ، وكان يثق بها ثقة عمياء غير متناهية .

ولما تأكدت ان مناورتها على زوجها قد نجحت كل النجاح اخذت تهمل امرها مع الايام وترى ان تحفظها يمكن الاستغناء عنه ما دام بيير واثق بها لا تراود نفسه في شأنها ريبة ما .

ثم انتهى بها الامر الى ان اصبحت لا تحتاط لشيء مما كانت تحتاط له في اول عهد غرامها ، وتقول في نفسها : « اذا علم زوجي فانه يموت » ثم تضيف الى ذلك قولها : « ولكنه لن يعلم شيئاً » .

وهكذا كانت تشتد اواصر علاقتها الغرامية بفيلي جادر يوماً فيوماً . فكانت تذهب الى لقائه في منزله كل يوم، ويزورها في منزلها من غير انقطاع بعد ان قدمته الى زوجها فاحسن استقباله وكان يدعوه للبقاء الى جانب زوجته في المساء ليسليها في اثناء انصرافه هو الى اشغاله .

وجاء الصيف فقضى فيليبير وادما وبيير ثلاثة شهور على احد الشواطيء ، وكان بيير يضطر ان يعود الى باريس لاعماله فينعم العاشقان في غيابه بملاذ غرامهما في هدوء وسكينة لا يعكرهما معكر .

وكرت الشهور وجاء صيف العام الثاني واخذ الثلاثة يفكرون في اختيار مصيفهم . واخيراً قرَّ رأيهم على تمضية

فرصة الصيف في مكان واحد . ولكن لماذا يترك فيليبير وحده في الفندق ولا تكون له غرفة خاصة به في بيت ادما ؟ اقترحت ادما هذا الاقتراح على حبيبها في احدى الليالي وقد خلا بها في غرفة زينتها فجلست على مقعد وثير وجلس في جانبها يداعبها وتشرح له ملذات حبهما اذا ما قبل بالاقامة في منزل زوجها الصيفي . وكان بيير في تلك الساعة لا يزل خارج البيت في دائرة عمله .

فقالت ادما :

— وهكذا يتاح لي ان تقيم في قربي دائماً فاراك في كل ساعــة وامتع نفسي بك كلما اردت . . اياك ان ترفض قبول اقتراحي . فانك اذا فعلت لتحزنني كثيراً . انني احبك . . .

وهنا طوقت عنقه وضمت رأسه الى صدرها تقبله تحت تأثير ثورة عاطفية فجائية .

وبينا هي على هذه الحال انفتح باب الغرفة وظهر على عتبته بيير . فما كاد يبصر المشهد حتى تراجع الى الوراء .

اما فيلي جارد فقد نفر بسرعة من بين ذراعي محبوبته وفر هاربا من باب الغرفة الثاني . وبقيت ادما وحدهــا . فقامت لساعتها وقد اثقل نفسها انفعال شديد مركب من توبيخ الضمير ، والشفقة ، والخوف ، وراحت تساورها الوساوس والآم المختلفة ليس لانها خانت زوجها بل لان زوجهــا عرف بخيانتها .

فقالت له وقد انطرحت على صدره كالمجنونة :

— اقتلني . اقتلني ، انني امرأة شقية ، واياك ان تقتل نفسك ، اياك ان تنتحر .

فاجاب بيير بهدوء :

— انني لم افكر قط في ان اقتل نفسي او ان اقتلك . فلست من انصار الجرائم العاطفية . ولكنني آسف عــلى دخولي غرفتك فجأة . . . انا عارف بعلاقتك بهذا الشاب منذ يومها الاول . ولم ترق في عيني ابداً . ولكنني كنت عاقلًا في صمتي وتجاهلي . فقد قلت في نفسي : انني اكبرها باربع عشرة سنة ، ولست جميلًا ، ولا ساحراً ، ولا عاطفياً . . وابغض الفضيحة . . وهي مواظبة عــلى القيام بواجباتها الزوجية ، فلماذا احول دون غرامها بهذا الفتى الذي اختارته بل ارادتها ما دمت ، انا ، اعيش عيشة سعيدة ، هادئة ؟ هدئي روعك ، يا عزيزتي ، انهم اعتادوا ان يعلقوا اهمية كبيرة على شؤون الحب مع ان الحب لا يستحق كل هذه الاهمية . . الخيانة ؟ ! . . . ما اضخم هذه اللفظة يعبر بها عن شيء تافه حقــير !

كان بيير في حديثه هذا هادئاً ، مخلصاً ، هازئاً . في حين كانت ادما تحتــدم غيظاً . ثم لم تلبث ان تساقطت الدموع من عينيها وعلا صوتها بالبكاء والنحيب لانها شعرت هذه المرة انها هي التي ذهبت ضحية الخيانة !

اعلان
من وزارة المالية

ان مكلفي التمتع في بــيروت الذين اصابتهم الزيادة المنصوص عليهــا في القرار عدد ١٢٤٢ تاريخ ١٧ نيسان سنة ١٩٢٠ والذين يسددون الضريبة المترتبة عليهم عن سنة ١٩٣١ الحــالية في المواعيد المذكورة ادناه يستفيدون من تنزيــل ٣٠ بالمائة منهــا على ان يصير تحصيل قيمة هذا التنزيل في حالة رد مشروع القانون الذي عرض على مجلس النواب بهذا الخصوص .

ويعمل بهــذا التنزيل علاوة على تنزيل ٥ بالمــائة المنصوص عليه في الفقرة الاولى من المادة العــاشرة من المرسوم الاشتراعي رقم ١٤ تاريخ ١٧ اذار سنة ١٩٢٠ لمنفعــة المكلفين الذين يسددون « كامل الضريبة السنوية » المطلوبة منهم في الشهرين الذين يليان تاريخ الاعلان عن وضع جداول ضريبة التمتع في التحصيل اي عن السنة الحالية قبل ٢٩ اب سنة ٩٣١

وبالعكس فان المتأخرين يعرضون انفسهم للجزوات المنصوص عنها في الفقرة الثانية من المادة العاشرة من المرسوم الاشتراعي عدد ١٤ تاريخ ١٧ اذار سنة ١٩٣٠

واخيراً يذكر المكلفون ان الاعتراضات على الضرائب المقررة ليس من شانها توقيف تحصيل هذه الضرائب

استحقاق القسط الاول ٢٩ اب سنة ٩٣١
استحقاق القسط الثاني ١٥ ت ١ «

أيّ محلٍّ أرتقي اي عظيم أتّقي
وكل ما خلق الله وما لم يخلق
محتقر في همتي كشعرة في مفرقي

المتنبي

ابو الطيب المتنبي — كما تخيله رأفت

العدد ٩٥٩ | ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية | ١٩ تموز

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور ومبشال ابو شهلا

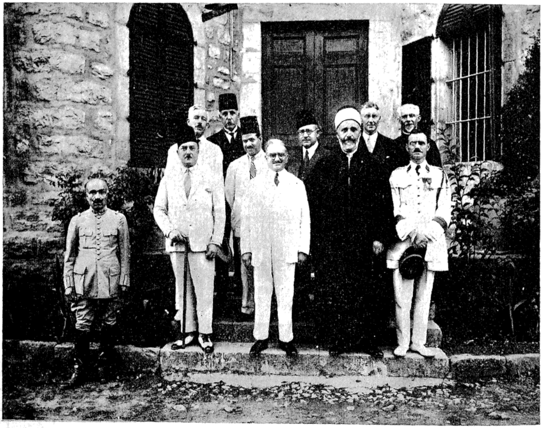

المؤتمر الطبي الرابع — في مصيف رئيس الجمهورية

اقام حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية حفلة شاي كبرى في مصيفه في عاليه لحضرة اعضاء المؤتمر الطبي الرابع الذي عقد هذه السنة في بيروت وأخذ هذا الرسم هناك ويظهر فيه الاستاذ دباس محاطاً بحضرة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني والدكتور سليمان عزمي رئيس المؤتمر الطبي بالوكالة والكولونيل ايشير والمستر دودج رئيس الجامعة الاميركية والدكتور ورد من اساتذة الجامعة الاميركية والدكتور اسعد عفيش رئيس جمعية الاطباء في لبنان.

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١-٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

٩٥٩
العدد
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٩
تموز
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المقاطعة

انتهت المقاطعة – التي فاخرت بيروت بها بحق وعدل – كما قدّرنا لها في اليوم الاول، عن طريق التفاهم والاقناع، فبرهن الاهالي انهم لم يقصدوا في مقاطعتهم غير معناها الحقيقي، وتوصلوا بفضل ثباتهم وتعقلهم الى القسم الاكبر من حقوقهم، كما انهم لم يغمطوا حقوق الشركة ومصالحها المتفقة مع حقوقهم ومصالحهم، وكانت النتيجة فوزاً لمطاليب الشعب العادلة. واظهرت الحكومة في النتيجة من العطف والمسامحة ما تشكر عليه.

وقد كانت هذه المقاطعة امثولة للجميع، فاخذت الشركة عنها درساً للمستقبل، وعرف الشعب ان اتحاده يوصله دائماً الى حقوقه، وعرفت الحكومة ايضاً انها تسوس شعباً يقظاً عزيز النفس.

واذا كان من ضحية حقيقية في هذا العراك الذي دام ثلاثة اشهر طويلة فهي هذه الصحف التي منيت مراراً وتكراراً بالتعطيل والارهاق، ولكنها خرجت – كلجان المقاطعة – فخورة بموقفها وبما نكبت به من اضطهاد. واذا كانت قد تورطت في بعض المواقف العنيفة فلأنها كانت تكتب للجماهير بعواطفها وبدافع اخلاصها النزيه.

الصحافة

ونود ان نقول كلمة بريئة في موقف الصحافة الذي اتهمه الكثيرون وحملوا عليه، حتى فكروا بوجوب تقييد الحرية الصحافية كي لا تتورط في المستقبل في مثل هذه الحملات العنيفة.

واذا كانت بعض الجرائد قد استعملت الشدة والعنف اكثر من اللازم في التعبير عن رأيها فقد كان رائدها الاخلاص والتعبير عن رأي الجماهير. ولا يجوز ان يتخذ احد من موقف الجرائد حجة للاستزادة من تقييد حريتها.

واننا نطالب هؤلاء الناقدين اليوم موقف بعض الصحف العنيف، ان يتذكروا الخدمات الجلى المخلصة التي قامت بها هذه الجرائد في كثير من المواقف الوطنية النزيهة، وكيف كانت وحدها تدافع وتناضل بجرأة واخلاص عن كرامة البلاد وحقوقها، دافعة بنفوذ وعزة نفس تلك الايدي التي كانت تمدّ اليها تارة بوسائل الاغراء، وطوراً بسلاح التهديد.

ولا ريب ان هؤلاء الاشخاص انفسهم يذكرون خدمات الصحف اجمل ذكرى، وهي، اذا ارادوا ان يقيسوها بما يعتبرونه اليوم من السيئات، لرجحت كثيراً كفة الحسنات واننا نأمل منهم الا ينسوا هذه الحسنات والفضائل عندما يلمسون اليوم بعض ما يغضبهم من شظايا اقلام الصحافيين.

حول قبر سعد زغلول

قرأنا في الصحف المصرية سؤالاً موجهاً الى الحكومة من النائب الفاضل عبدالله اللوم عن قبر المرحوم سعد زغلول وفهمنا من خفايا سطور السؤال ان النائب يريد ان يحذف اسم زغلول عن هذا القبر ليجعله مشاعاً لعظماء مصر – لا لسعد وحده – كما هو البانثيون في باريس.

ان فكرة البانثيون المصري فكرة جميلة نبيلة، ولكن ليس من الضروري ولا من المستحسن ان يجعل هذا البانثيون في ضريح زغلول بعد ان اقرته – له وحده – الامة المصرية تخليداً لذكرى هذا الزعيم المصري الكبير.

ولا نعتقد ان صدقي باشا رئيس الحكومة المصرية يوافق النائب على رأيه، وهو الذي اشتهر بشدة احترامه واجلاله للاموات من عظماء مصر، حتى انه كان اول من طلب حجب مومياء الفراعنة عن الانظار، بعد ان كانت معروضة في المتحف المصري، اجلالاً لهم في مراقدهم الابدية.

ان زغلول كان المثال الاسمى للوطنية المصرية في هذا العهد فيجب ان يظل ضريحه محجة للمصريين سواء أكانت مصر قد انجبت من يفوقه في الوطنية او لم تنجب.

وان الشعوب تحاول دائماً في جهادها الحيوي ان توجد لها مثالاً اسمى تهتدي به، أفلم تعمل الشعوب القديمة على خلق آلهة لها تقدم لها في هياكلها العبادة والاحترام، شعوراً منها انه لا بد لها من مثل اسمى، ولو اوجدته هي من العدم.

وهذه الشعوب الجديدة، لا يخلو شعب منها من ذكرى رجل عظيم يأخذه ابناء امته مثالاً لهم في اعمالهم الوطنية.

وقد كان زغلول هذا المثال للامة المصرية، فلا يجب ان يشوه اليوم بعد مماته.

وما من عظيم في الشعوب – كزغلول في مصر – الا وكانت له هفوات وخطيئات، ولكن هذه الخطيئات تضمحل وتتلاشى حتى لا تبقي الايام حول هذا العظيم غير هالة من الفضائل تجعله منارة لابناء امته.

ان ضريح سعد زغلول لم يشيَّد لشخصه، بل للفكرة الوطنية التي ارادت بها الامة المصرية ان تجعل من سعد زغلول مثالاً اسمى لها اعترافاً بتضحياته وجهوده في سبيل مصر.

ولا يصح ان ينسى بعض المصريين اليوم تلك الدموع السخينة المخلصة التي ذرفتها مصر بالامس على فقيدها العظيم ليجعلوا من ضريحه مشاعاً، ومن قبره جبّانة حتى للعظماء.

ميشال زكور

السجون الراقية في بلاد الناس

من ارقى سجون العالم سجن الحكومة في جمهورية الارغواي في اميركا الجنوبية فالسجين يعيش فيه في نعمة ويستطيع – اذا اراد – ان يجمع ثروة طائلة كما فعل ايتليو اندريانيثي وهو رجل ايطالي التبعة ارتكب جناية قتل فحكم عليه بالسجن عشرين سنة قضاها في سجن مونتيفيديو حيث تمكن من العمل وتوفير المال اللازم لتعليم ابنته وقد تركها في ايطاليا في عهدة الراهبات وهي اليوم من المحاميات المعروفات وقد جاءها ابوها بعد انتهاء مدة سجنه بثروة تبلغ ١٥٠ الف فرنك كسبها في سجنه.

ولا عجب، فان حكومة مونتيفيديو تشغل السجناء وتدفع لهم اجوراً مرتفعة ثمناً لاشغالهم وهي فوق ذلك تقدم لهم الطعام والشراب والثياب مجاناً.

ومما تجدر الاشارة اليه ان سجن مونتيفيديو هو من ارقى سجون العالم وتتوفر فيه سائر شروط الرفاهية التي يطلبها الانسان في بيته. وهو واقع على شاطيء البحر بحيث يسمح لضيوفه بالاستحمام في البحر كل يوم وممارسة العاب التربية الرياضية. واذا شاءوا الاشتغال اشتغل كل منهم بمهنته، وكان له بعد خروجه من السجن مبلغ من المال يساعده على العيش عيشة شريفة.

التأمين على الحياة

ضد الاخطار

من اغرب طلبات التعويض التي تقدم الى شركات التأمين على الحياة ضد الاخطار والحوادث، هذه الوقائع التي نشرت اخبارها احدى الصحف الاميركية.

– ادعى شاب وأثبت دعواه ان خطيبته القوية العضلات ضمته الى صدرها لتقبله فكانت نتيجة حبها هذا ان كسرت له ضلعا في خاصرته.

– طارد رجل كلباً انقض على احدى دجاجاته يحاول اكلها فجرح اصبعه بسكين كان يحمله فدفعت له شركة التأمين نفقات المعالجة وتعويضاً مالياً عن الايام التي امتنع فيها عن مزاولة عمله بسبب جرح اصبعه.

– كان شاب يغتسل في الحمام فاذا بسلك كهربائي يفلت من مكانه ويقع عليه فيجن جنونه ويهرب من الحمام، الا انه يتزحلق وهو هارب فيكسر ساقه. فيطالب شركة التأمين بدفع نفقات المعالجة والتعطيل عن الشغل.

عيد ١٤ تموز في بيروت

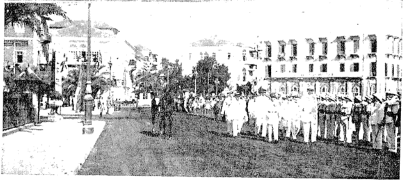

احتفل – كالعادة – احتفالاً فخماً في تذكار ١٤ تموز ، عيد الحرية العالمية ، فأستعرضت الجنود اللبنانية والافرنسيه في جادة الافرنسيين امام نصب قتلى جيش الشرق بحضور حضرات رئيس الجمهوريه اللبنانيه والمفوض السامي بالوكاله وقائد جيش الشرق وكولونيل الجند اللبناني واركان السلطتين الوطنيه والمنتدبه .

(فوق) حضرات رئيس الجمهوريه والمفوض السامي بالوكاله والوزراء وقائد جيش الشرق والقناصل واركان السلطتين .

(تحت) مشهد من مشاهد الاستعراض .

عطور الفؤاد

للاستاذ صلاح لبكي

لي مع القلب موعد لحديث عبقري الفواح كل مساء
حينما تسكت العصافير في الغاب وتسري الطيوب في الاوداء
ويرق النسيم حتى اخال الريح انفاس غادة حسناء
وتنام الانوار في الافق النائي وتمحى معالم الاشياء
فاذا نحن في وجود من الاحلام جوابة بكل فضاء

*

ولقد يبعث الصبابات في القلب المعنى لحن بعيد القرار
فيه من صفرة المساء ومن حلك الليل وفيه من بهجة الانوار
فيه مثل الحنين ، فيه بقايا خفقات النجوم في الاسحار
فيه من رقة العيون على البث ومن لهفة الهوى على الاسرار
اترى انفس المحبين في الافاق سالت على مدى الاوتار

*

كل عين شممتها بشبابي تركت بالفؤاد عطراً شذيا
فاذا ما المساء خف نحيلا واذا ما سمعت لحناً شجيا
تستفيق العطور في كل منحى من مناحي الفؤاد شيئاً فشيا
سائلاتي عن الهوى ومنساه مرجعات عهد الحسان اليا
وعطور الفؤاد كيف تعالت صفق الزهو والهوى بيديا

*

يا لالوانها العذاب تراءى لي وقد اطبق الهوى اجفاني
احمر بعضها يثير لهيباً مستكناً وفتنة في جناني
خافق بالجمال اي خفوق ان تزهدت بالهوى اغراني
مُلهم الوحي لا يريني سوى الحسن المعرى والحسن حسن الغواني
في مكان غض الربيع الاقي فيه شتى اللذات شتى الاماني

*

ومن الطيب ما يفيق بليلا ابيض الذيل ابيض الالهام
مستعيداً علي ذكرى دموع كنت اسقي بها ندي غرامي
واحاديث في الهوى ناعمات هل ترشفت مدمع الانغام
غير اني احس في القلب عطراً لم اعره من قبل بعض اهتمام
هو هذا الذي تحكم بالنفس وهذا شغلي وهذا هيامي

الاستاذ عباس محمود العقاد

خرج الكاتب المصري الكبير الاستاذ العقاد من سجنه الذي ذاق فيه مرارة الاسر تسعة اشهر فقوبل بالابتهاج العام . وكان اول عمل قام به زيارة ضريحي المرحومين سعد زغلول وويصا واصف . والقى على ضريح الزعيم المصري الخالد قصيدة من ابياتها :

*

الى مرجع الاحرار في الشرق كله
الى قبلة فيها الامام موسدُ
خرجت له اسعى وفي كل خطوة
دعاء يؤدى او ولاء يؤكد
لاول من فك الخطا من قيودها
اوائل خطوى يوم لا يتقيد
بواكير من حرية استزيدها
لديه ، وقد يرعى البواكير معبد
وأعظِم بها حرية زيد قدرها
لدن فُقدت او قيل في السجن تفقد
وكنت جنين السجن تسعة اشهر
فهاأنذا في ساحة الخلد أولد
وفي كل يوم يولد المرء ذو الحجى
وفي كل يوم ذو الجهالة يُلحد

داود بك بركات في لبنان

وصل الى لبنان حضرة الصحافي الشهير والكاتب القدير الاستاذ داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام – الجريدة المصرية الكبرى – فاستقبله على ظهر الباخرة عدد كبير من الادباء والاصدقاء مرحبين بقدومه داعين بهنائه وراحته .

وسيتنقل الاستاذ الكبير في ربوع لبنان ومصايفه حالاً على الرحب والسعة بين الاصدقاء والمعجبين به وهم كل لبنان .

فنرحب بالكاتب الكبير والصديق الاعز ترحيباً صادق الولاء .

من حي الى ميت

نأخذ هذه الصفحة من الكتاب الجديد الذي يصدر قريباً الى قراء العربية بقلم الاديب الناضج توفيق افندي حسن الشرتوني :

وضعه كرسائل عن الحياة في مختلف اطوارها وتزعّ تهاوارسلها الى روح اخيه المرحوم طانيوس الذي هصرت المنون غصن شبابه اليانع في بلاد المكسيك .

والكتاب نسق جديد طريف قل ان تجد مثله في اللغة العربية . وسيتولى قلم تحرير المعرض نقده عند صدوره :

الرسالة الثامنة والثلاثون

بيروت في ٢٦ ك ٢ ٩٣١

المناصب العالية والغرور بالنفس

يا اخي :

ان الغرور بالنفس الذي يتولد عادة في صدور الرجال الذين يشغلون المناصب العالية يدل دلالة واضحة على ان هؤلاء الرجال ولو قادهم الحظ لتسنم اعلى المراكز فانهم بالحقيقة لم يخلقوا لها .

ذلك ما لاحظته واختبرته بنفسي عند احتكاكي ببعض ذوي المقامات العالية من رجال الدنيا والدين الذين برهنوا في اعمالهم وتصرفهم بانهم غير اكفاء للقيام بعبء مناصبهم الخطيرة .

عرفت رجلاً معرفة صحيحة قبل تسنمه احدى الوظائف المهمة وبعدها .

وعرفت رجل دين قبل سيامته رئيساً وبعدها وبما انني خبرت الرجلين خبرة تامة في حالتيهما الماضية والحاضرة . جئت اسرد الان ماذا كان وقع الوظيفة عليهما :

كان الاول لطيفاً متواضعاً فاصبح بعد الوظيفة متعجرفاً شامخاً .

كان يحترم الناس ويصغي لكلامهم فاصبح اليوم يحتقرهم ويزدري بهم .

كان يعرف نفسه نوعاً فاصبح يجهلها جهلاً تاماً .

كان يعلم شيئاً فاصبح بعد الوظيفة يعتقد انه يعلم كل شيء . ولكنه لو عاد الى رشده قليلاً وتدبر نفسه لفطن انه كان شيئاً قبل الوظيفة واما اليوم فقد افقده الغرور الشيء الذي كان له واصبح لا شيء .

واما رجل الدين فكان وهو كاهن يعتقد نفسه انه من جبلة البشر فاصبح وهو رئيس يعتقد نفسه انه صار من جبلة الالهة .

كان يقرّ بالخطأ الذي يرتكبه فاصبح بعد الرئاسة معصوماً من الخطأ .

كان يطرق ابواب الفقراء ويتحدث اليهم فاصبح بعد الرئاسة لا يطرق الا ابواب الاغنياء والزعماء .

كان رجل دين فقط فاصبح بعد الرئاسة رجل الدنيا والدين .

كان يعتقد ان لا سلطة له غير سلطته الروحية ضمن جدران كنيسته فاصبح بعد الرئاسة يعتقد ان كل السلطات بيده .

كان شيئاً وهو كاهن واما اليوم فلو تبصّر قليلاً في كثرة هفواته وغروره واعتداده بنفسه لظهر له جلياً ان الرئاسة التي ولدت الغرور في ذهنه افقدته الشيء الذي كان متحلياً به وهو كاهن واصبح لا شيء لانه لم يخلق ليكون رئيساً بل كاهناً فقط .

ان المنصب الرفيع يفعل في صاحبه ما تفعله الثمرة في الشجرة .

فكما تعلن الثمرة جودة اصل الشجرة او رداءته هكذا المنصب الخطير يعلن كفاية الرجل وحسن اروميته واخلاصه او عدم كفايته وصلفه وفظاظة طباعه .

يا اخي : تراني الان كلما نظرت بعين العقل والبصيرة كيف تتوزع على الناس خيرات الارض ومراكزها الادبية والمادية يظهر لي جلياً ان الغبن الفاحش يلحق بعض الناس بلا سبب موجب كما تلحق الزيادة البعض الاخر عن غير جدارة ولا استحقاق .

فكم غني كان اولى بان يكون فقيراً لكثرة لؤمه وشحه .

وكم فقير كان اجدر بان يكون غنياً لفرط كرمه وحلمه .

وكم حاكم قاده النسب او الحظ للحاكمية وهو بالحقيقة لم يخلق ليحكم الناس بل ليحرث الارض ويرعى السائمة .

وكم رجل حكيم يحرث الحقول ويسوس المواشي وهو كان جديراً بان يسوس الناس ويحكمهم لا ان يرعى البهائم ويحرث الارض .

كل ذلك مما يجعلني اعتقد بان هذه الحياة الدنيا ناقصة من كل وجوهها وما الموت سوى حكمة من الله ليزيل نقصانها .

وكما قال المسيح بانجيله « ما جئت لانقض الناموس بل لاتمم » هكذا اعتقد بان الله لم يأمر بالموت لينقض الحياة بل ليتممها ويزيدها رقياً وكمالاً .

الرئيس هوفر هو اول رئيس للولايات المتحدة وضع تلفوناً على مكتبته .

— عندما يتجنس الاجنبي بالجنسية الاميركية يصير اولاده الذين دون سن الرشد اميركيين مثله وان كانوا مولودين خارج الولايات المتحدة . ولكنهم لا يعتبرون كذلك الا بعد مجيئهم الى الولايات المتحدة ليقيموا فيها .

هل يتزوج الارشيدوق اوتو ؟

أيكون زواجه سياسياً ام غرامياً ؟

نشرت جريدة (صندي ريفيري) الانكليزية خبراً مؤداه ان هناك فكرة ترمي الى زواج الارشيدوق اوتو دي هبسبورغ باحدى الاميرات الايطاليات من اسرة (سافواي) اي احدى كريمات ملك ايطاليا .

ويقال ان صاحب فكرة هذا الزواج الملكي هو السنيور موسوليني الذي يرى في اعادة الارشيدوق اوتو الى عرش اجداده في النمسا او المجر او في البلدين معاً وسيلة ناجحة للحؤول دون ضم النمسا الى المانيا .

الارشيدوق اوتو

وقد قام المنسنيور سيبل الذي كان في رئاسة حكومة النمسا بزيارات متعددة للامبراطورة زيتا والدة اوتو في قصرها في بلاد البلجيك .

ويعتقد المطلعون ان الغاية من كل ذلك الوصول الى تحقيق حلم الامبراطورة زيتا التي لا تزال تحدثها نفسها الطموحة بعظمة العرش الامبراطوري الكبير واولادها اوتو .

وعلى ذكر هذه المناورات السياسية نقول ان اخر عظماء اسرة هبسبورغ كان الامبراطور فرانسوا جوزيف الذي تبوأ العرش على اثر ثورة اهلية والذي مات تاركاً بلاده مكسورة في اعظم حرب عرفها التاريخ .

اما الامبراطور شارل والد الارشيدوق اوتو فقد مات حزناً في منفاه بعد ان فشل مرتين متواليتين في استعادة ملكه .

اما مكسيميليان فقد اعدم رمياً بالرصاص في احد سهول المكسيك القاحلة .

وايزابيل الجميلة زوجة فرانسوا جوزيف قد ماتت مطعونة بخنجر مجرم .

ومات الارشيدوق رودولف وعشيقته البارونة ماري دي فتزارا ميتة غريبة اذ وجدوهما مقتولين في احد قصور الارشيدوق الريفية ويقال انهما انتحرا انتحاراً .

اما الارشيدوق فرانسوا فردينان الذي كان ينتظر منه ان ينقذ وطنه من الهلاك فقد قتل في سراجافو بعد ان كان في خصام دائم مع عمه فرانسوا جوزيف المستبد .

الادب المصري القديم

لست ارغب في الرد على الذين يتهمون اليونان بعدم معرفة القراءة الا بهذه الكلمة : كيف يجهل اليونان القراءة والكتابة وقد ربطتهم بالمصريين صلة قوية ؟

ساتهلير

أحبب الادب كما تحب امك واجعل بدائعه تتغلغل فيك .

دوف . ا . كرتي

*

هل من المعقول ان نرى الحضارة التي تمشت بالفنون المختلفة، الى شأو الكمال ، واحتلت في دولة العلوم المتنوعة مكاناً علياً، عجز سكان البسيطة عن التطاول الى سمائه ، تتطالع في ميدان التأليف والكتابة ، فلا يكون لها قدم سابقة في الادب ، او تقطع فيه شوطا يقل عن ذاك بهراً وازدهاراً ! حقاً . لقد كان الادب المصري القديم ، حافلًا بالثروة المعنوية ، وافانين القول ، متعدد الفروع والابواب ، حتى انه لم يترك فرعاً الا وتناوله ، خلا فرع الشعر التمثيلي . ويرى القارىء للكتابات القديمة ، خصائص بارعة تميزها عن باقي اداب الشعوب لما يتجلى فيها من حسن الرصف وكمال الصوغ ، ولين المعاطف .

وفيها تبدو بساطة التعبير وطلاوة اللغة ومتانتها ، وسهولة الالفاظ ، ومن اظهر مميزاتها الوضوح والاستقامة واناقة الاسلوب ، وروعة التركيب ، وجودة المقاطع ، ونصاعة المبنى ، وايجاز المعنى واصابته ، على ان هذا الايجاز كان ينتهي بالكاتب الضعيف في احايين ، الى الركاكة والجوفاء ، والسخف والعي ، ولكن الكاتب الاديب ، كان يستطيع بسحة من التفنن ، ان يصور سجية من السجايا ، وضاءة الجبين او يصف عاطفة من العواطف ، قدسية الجوهر ، سافرة الوجه . ولم يكن للكاتب المصري ند في حسن اختيار الالفاظ ، واجادة وضعها في المكان الملائم لها في الجملة ، فانت تراه يكتب كمؤلفي هذا العصر ، دقة ورقة وظرفاً ، وينقل عن الحياة كما تقع ، فيعطيك صورة كلامية ، لا تقل تأثيراً عن الصورة اللونية المتقنة ، فاذا نزل بك الى ميدان السياسة ، تجده يصف الملوك والحكام وصفاً دقيقاً ، فيقول عن العاهل الكريم : « انه يعرف كيف يأسر قلوب جميع الناس ، ويملكها » . ويصف القاضي العادل بقوله : « انه يسلك في مناهج الاستقامة ونزاهة القلب » وبالفاظ قليلة منتقاة كان يجلي لنا الحاكم المحبوب الرقيق ، والقاضي العادل المنصف ، واذا عرج على الحياة والوانها ، ألفيناه يصف الشباب ولذاته ، والمشيب وحسراته ، والشيخوخة ومرارتها . وكل ذلك باسلوب ساذج بسيط وايجاز مبين ، لا اثر فيها للصناعة الادبية المتكلفة فكان فنه الفن الصحيح .

ومن مميزات هذا الاسلوب الموجز السهل الممتنع ، ما حملته الفاظ من صور ومقدمات معنوية هي في الادب المصري القديم ، روح المجاز المرسل ، وعنصر الكتابة البارعة ، ويمكننا ان نقتبس امثلة كثيرة لذلك كقولهم : « المطيع يُطاع » « والجاهل حيٌّ ميت » .

وهكذا كانت الجملة القصيرة ، في الادب المصري القديم ، تُفرغ في مثل هذا القالب من البساطة ، وانسجام التفكير ، ودقة الحبك ، والجملة القصيرة الصحيحة ، تلخص فكرة العقل القوي الحصيف ، لان الايجاز في الافهام ممدوح مستحب . ولقد كان الاسلاف كشعب ، يكرهون الاسهاب والاطناب الممل ، فجنحوا دائماً الى « اجتناب الاكثار من الالفاظ » واعتقدوا ان خير الكلام ، ما قل وجل ، ودل ولم يُمل وكانوا في حياتهم اليومية يشمئزون من الثرثار ويعدون الثرثرة رذيلة تنافي عقيدتهم الدينية واعتاد الميت منهم ، ساعة وقوفه في محكمة العدل امام قضاة العالم السفلي ، ان يقول : « اشهد اني لم اكثر من الكلام في حياتي ، ولم استرسل فيه باسهاب ممل » .

وكانوا يقتصدون في تنميق اللفظ وزخرفته وتدبيجه ولكنهم اجادوه غاية الاجادة ، ووفقوا فيه توفيقاً عجيباً ، كلما فرضت الضرورة عليهم استعماله دون ان يداخله التعمل او التكلف ، وكذلك كانوا لا يطاولون في دقة التشبيه . والحق انهم كانوا يرتفعون الى اجمل سماواتها واعلاها ، كلما التمسوهما من الطبيعة . وبيّن ان التفوق في التشبيه دليل القدرة على التعميم والاطلاق في رسم الحقائق الناصعة رسما صادقاً والبراعة في الموازنة العقلية والمقارنة الذهنية بل انه مجلى الحماسة والحرارة والاخلاص للفن ، ومعرض العاطفة العميقة الصحيحة التي تقنعك بصحتها .

مثال ذلك تشبيه رمسيس الثاني « باسد ظافر يضرب بمخلبه ولا يدبر ، يزأر ويزمجر بصوت هائل في وادي الظباء » .

او تشبيهه « بابن آوى في سرعة خطاه وسعيه لاقتناص مايجده والانقضاض عليه كالبرق الخاطف » وكانت التعبيرات المتجافية الوعرة ، والكلمات الغثة المثقلة بالاستعارات الرثة والتوريات المتنافرة والمترادفات المتقعرة الفجة ، والمحسنات اللفظية من الاخطاء التي يجهلها المؤلف المصري الذي كان يميل في اساليبه ولغته الى الوضوح ، غير متسامح في لفظة واحدة تطن بلا معنى ولا غرض . . .

وكان حين يروي حديثاً او يدوّن رواية من الروايات اية بساطة وجلاء واحكام . ولعل ذلك راجع الى سلامة طبعه ، واستقامة خلقه ، وتمسكه بالصدق ، ومقته للمبالغة والغلو ، ولم يكن صادراً بحال من الاحوال عن انحطاط في التخيل ، او قصور في التصور ، او عجز عن التفكير ، لاننا حين نطالع سيرة احد عظمائهم ، من خلال منظار الحقيقة ، ثم نعمد الى قراءة الشخصيات البارزة في الاقاصيص المصرية القديمة ومن جعلوا ابطالا لها ومداراً ، كما ابتكرتها تصوراته الخصبة ، واخترعتها عبقريته المبدعة ، نرى تخيلًا انيقاً ، سامياً ، رصيناً ، معتدلا ، يحدوه العقل اللاجم ليطابق الواقع ويتابع الحياة كما تقع ويعطي لتلك الشخصيات سحنة جميلة جذابة ، تدب فيها الحياة والحركة ، فتراها متجسدة حيالنا ، لا اشباحا ضعيفة ، ليس لها كيان ولا جسم ، وتكاد تتلاشى امامنا ، لشدة شحوبها .

وفي هذا العالم العجيب من التصنيف الذي كان يعنى بالانواع والنماذج ، التي يكثر اشباهها في الحياة اليومية نرى مواطن الشبه الموجودة بين كل فروع الادب القصصي المصري القديم وبين القصص التي يتحفنا بها المؤلفون المجيدون ، في القرن العشرين ، من اتباع « المذهب الواقعي » ونزداد ايماناً بان عقلية اهل الاجيال السالفة ، لم تكن دون عقلية ابناء العصور الحديثة .

ولعلنا واجدون للحياة والعادات القديمة ، صورة امينة واضحة في قصة « سانيهات » ابن الجميزة ، ولا يبعد ان هذا الاسم قد اطلق عليه لكونه عاش حيث توجد شجرة مقدسة ، من اشجار الجميز التي اشتهرت بها مصر منذ القدم ، وبخاصة لان الاسم « سانيهات » معناه « ابن الجميزة » كما اننا نرى في موضوع القصة نفسها ما كتبه سانيهات هذا ، عن مشاهداته في مغامراته ونوادره ، اثناء تنقلاته ورحلاته في جنوب شرقي فلسطين ، وكمصرية يسرني ان اسجل بعداد الاكبار والاعظام الدليل الذي تقيمه هذه القصة ، على ان المصريين الاسلاف ، قد سبقوا « ماركو بولو » و « كولمبس » و « فاسكو دي غاما » و « ماجلان » وغيرهم من مشاهير المستكشفين ، الى ارتياد المجاهل ، وانهم قد كتبوا قصص هذا الارتياد ، بيد اجادت نقل ما انطبع في الذهن ، من صور المرئيات ، بخاصة عجيبة ، وقوة انتباه فائقة ، وقد وصف سانيهات هذه الاصقاع التي زارها ، ورسم الحياة الاجتماعية لسكانها ، ومثل اخلاقهم وعاداتهم ، ونزعاتهم وميولهم ، اكمل تمثيل ، وابان بعد عودته الى مصر ، الفرق العظيم ، بين حضارة بلاده الزاهرة ، وبين الحياة البدوية التي كان يحياها ذلك القوم الرحل .

وسانيهات هذا هو « الامير الملكي وحامل خاتم الملك والصديق المخلص ، وامين شؤون الاجانب ، والمحبوب الملكي ، التابع للمقام الاسمى » وقد فرّ من مصر حالما سمع بوفاة الملك « امينمحت الاول » مؤسس الاسرة الثانية عشرة ، اي قبل الميلاد بالفي سنة ، وهو لا يحدثنا في القصة عن سبب هروبه ، ولكننا نرجح انه هرب ، لانه كان احد ابناء الملك ، من ام لا يجري في عروقها دم الفراعنة ، فهو لهذا لا يقدر ان يرث ملك ابيه ، والى جانبه « اوسرتسن » الابن الملكي للفرعون ، واذن فهو يخشى ان يقتله الفرعون الجديد حتى لا يكون له من ينازعه العرش وينافسه فيه ، او يدس له ، ويشجعنا على التمسك بهذا التعليل ، ماجاء في سياق القصة ، من اللهج بالاكرام الذي صادفه سانيهات من افراد البيت المالك ، عند اوبته ، من ديار الغربة ، ومعلوم ان اجدادنا الفراعنة ، كانوا شديدي التعلق بعصبيتهم ، لا يقربون منهم غير كريم التبعة . نعود الى حديثنا الاول فنقول ان سانيهات يذكر انه ولى هارباً من مصر بالليل ، وكان يختبئ في

« الحشائش » نهاراً لئلا يراه احد من الجيش المرابط على الحدود ، وبعد صعوبات ومخاطر جمة ، وصل الى سلسلة الحصون ، التي اقيمت لتصد غارات الاعداء على الحدود ، وجاوزها في دياجير الظلام ، وحين شارف « البحيرات المرة » خارت قواه وشعر بعطش شديد ، وجف ريقه ، وضاقت انفاسه فقال في نفسه : « هذا نذير الموت » ولكن نغاء الماشية ، يتطرق الى سمعه فجأة فينعشه ، وينفخ فيه روح القوة ويطمئنه ، فيواصل سيره الى ان يصادفه زعيم احد القبائل فيعطيه « ماء ولبناً مغلي » . ويخبرنا بعد ذلك ان كل قبيلة من القبائل العائشة في تلك الاقاليم ، كانت تكرم مثواه ، وتستضيفه بدورها اثناء تنقلاته حتى حط رحاله في ارض ايدوم حيث اقام سنة ونصف سنة وان امير « اعالى تنو (١) ارسل اليه ودعاه الى الاقامة عنده ، ويحسن بي ان انقل هنا ما ذكره سانيهات عن حسن معاملة ذلك الامير بقوله : «ومنحني اختيار ما اريده من الارض ، حتى تلك الارض التي كان يملكها في الخارج ، وهي ارض حسنة ، والحق ان ما اعطانيه كان عظيماً ، وقدمني على اولاده ، وزوجني من كبرى بناته ، واقامني اميراً على قبيلة من خيرة قبائل ارضه » ثم يحدثنا عن اغاراته على القبائل الاخرى ويقدم لنا وصفاً فريداً عن قيامه بمنازلة احد ابطال « تنو » والظاهر انه كان يحسده على المكانة التي كانت له في قلب الامير العظيم، وعلى ما احرزه من مجد الشهرة وفخر الانتصار، فجاءه ذات يوم ودعاه الى النزال « وكان رجلاً قويا ، لا اخ له ، وقد اخضع لجبروته كل انسان » وقال : « فلينازلني سانيهات » وكان يريد ان يقتله . ولكن بطل ارض تنو يتضاءل حيال المصري الخبير بفنون القتال ، واساليب النزال ، والمدرب على استعمال السلاح، وهو يقول في ذلك : « وجاء الموعد فالتقينا ، وناديت عليه ان يبدأ ، فصوب سهامه ، ولكن تحاشيتها كلها وسقطت بقربي واحداً اثر واحد ، وعندئذ صوبت نحوه قوسي ، واطلقت السهم ، فنفذ الى عنقه ، فصاح من شدة الالم ، وخر على انفه ، فاخذت قناته ، وانفذتها في جسمه ، ووضعت قدمي على ظهره ، فهلل البدو، واستحوذت على جميع مقتنياته وماشيته الشيء الذي كان يريد ان يعمله هو لي عملته انا » .

ومن احسن الامثلة لقصص السفرات قصة « البحّار المصري » التي تشبه كثيراً رواية « السندباد البحري » او قصة « سفرات روبنسن كروزو » او « رحلات جالفر » الخيالية التي استمدت اصولها من روايات الرحالين واخبار المستكشفين . والقصة بما فيها من التخيلات السامية والغرائب الشيقة والنوادر العجيبة ، تعد درة غالية ، من درر الرحلات الخرافية الموضوعة ، التي تتلألأ في تاج الادب القصصي المصري ولا تقل بهاء عن اخواتها من سجلات الرواية الواقعية التي تمتاز بوصف الحقيقة .

والبحار في هذه الاقصوصة يلح على رئيسه بتصديق الاهوال التي لاقاها واقتحمها ، حين هبت عاصفة مخيفة ، قلبت السفينة التي كانت تقله الى مناجم الفرعون واغرقتها فامسك بلوح خشبي ولم يرَ حوله احداً من المائة وخمسين بحاراً ، الذين كانوا يسيرونها معه ، وهم من صفوة بحارة مصر ((الذين شاهدوا السماء والارض ، ولهم قلوب اقوى من الاسود)) ثم قذفته موجة هائلة على شاطئ جزيرة موحشة ، بعد ان لبث في الماء ثلاثة ايام، ولم يكد يستريح في الغابة التي اظلته حتى سعى حوله يبحث عن طعام ، وقدم للالهة قرباناً كان له مفعول سريع رهيب ! وقد قال في وصفه : (وسمعت صوتاً كالرعد ، وظننت اولا انه الموج المتلاطم في عرض الخضم، ولكن الاشجار تمايلت، والارض اهتزت ، فكشفت وجهي ورأيت افعى تقترب وكان حجمها هائلاً وجسمها ينير كأنه مموه بالذهب ، ولونها ازرق كأنه اللازورد ، وانتصبت امامي وفغرت فمها ، فسجدت امامها ، وسمعتها تقول لي : (ما الذي جاء بك ! ما الذي جاء بك ايها الصغير ؟) وحملته في فمها الى مكان راحتها ، ووضعته على الارض ، دون أن تصيبه بسوء .

فيحدثها عن العاصفة وغرق المركب، فتتأثر لحاله، وترق له فتخاطبه قائلة : « لا تخف ! لا تخف ايها الصغير ! ولا تجعل وجهك يحزن ، ان كنت قد اتيت الي فاعلم ان الله هو الذي حافظ على حياتك لانه ارسلك الى جزيرة «الكا» التي لا ينقصها شيء ، والمترعة بالخيرات » وتتنبأ له بانه ستأتي سفينة من بلاده ، وتنقذه بعد ان يمضي في الجزيرة النائية ، اربعة شهور، واخبرته ان هذه الجزيرة، هي موطنها وموطن اقاربها، واخواتها اللواتي يبلغن خمساً وسبعين حية ، وتمت نبوءتها ، وحدث كل ما قالته له ، وحينما مرت السفينة امام الجزيرة، انحنى امامها احتراماً لها ووعد بان يوافيها بهدايا وقرابين كثيرة ، وقال لها : « وسأحمل لك سفناً مملوءة بكنوز مصر ، التي تليق باله يحمي الناس ، في ارض قاصية لا يعرفون عنها شيئاً » فابتسمت عند ذلك في رقة وظرف واجابت (انك لست غنياً بعطورك ، لان ما لديك انما هو بخور عادي ، وفوق ذلك فانك حالما تبرحنا ، ان تعود ترى هذه الجزيرة ، لانها ستتحول الى امواج) ثم حملته بهدايا من العطور النادرة الثمينة، والاخشاب الفاخرة الجميلة والكحل والمر والذهب وعندئذ خاطبته قائلة : (الوداع لتكن رحلتك سارة ايها الصغير، اذهب الى بيتك، وانظر اولادك واعمل على حفظ سمعتك طيبة، في بلدك ، فهذه اقصى اماني لك) .

وانت ترى ان هذه القصة غنية ، بما فيها من تشابيه ومقدمات ، كان يشبه شدة الصوت بالرعد ، وكأن يمهد لظهور العظمة، في شخص الحية المقدسة ، بتمايل الاشجار ، واهتزاز الارض ، ولئن كانت التخيلات والتصورات قد رسمت شخوصها بريشة ماهرة، والوان زاهية الى حد بعيد، الا انها لم تشوه فيها صور الحقائق الناصعة ، بل صاغتها على اساس من الوهم الشعري والواقع الجلي ومنحتها خصائص الحياة ، التي نحبها ونعجب بها وندهش لها ، ويسرنا مرآها ، كما تبدو لنا في الرئيس المتردد في تصديق تهويلات بحاره المغالى ، عن المخاطر التي قاساها، وتخاذله لقبول ما رواه له عنها ، وقد اخذ بسحر تفاخره برفاقه البحارة (الذين شاهدوا السماء والارض) واعتز بامتنانه لربة الجزيرة الطافية ، وما اظهرته من جاه القوة ، وعزة الجانب بالاهل والاخوان، الى صميم السرائر، وتدرك كنه النفوس ، وتكشف اسرار البشر، وتحث على المحامد ، والتمسك بالمكارم، ومن الحق ان نعترف باننا نفارق هذه القصة التي هي وليدة ذهن خصب، وتصور سام، وخيال بديع، بشيء من التردد والاسف، لان ربة الجزيرة الطافية الذاهبة في اعماق السكينة والوحدة ، قد نالت حبنا واحترامنا ، وملكت علينا اعجابنا .

واظنني بعد هذا كله، لست في حاجة الى الاشارة بان الآداب العالمية القصصية ، لم تمنح أية امة في الوجود ما منحت الاسلاف من التفوق في القصص الخيالية المسهبة الشيقة ، التي يعدها العلماء المشتغلون بالمصريات في العصر الحاضر ، غاية في سعة التصور ودقة التفكير والتصوير وخصوبة الخيال وسلاسة اللغة ونصوع الاسلوب ، ولعل ابدعها (قصة السحرة) التي جُمعت ورتبت على طريقة كتاب (الف ليلة وليلة) فهي في الحقيقة قصة واحدة طويلة ، تضم ثلاث اقاصيص متتالية متسلسلة ، ادخل المؤلف الواحدة منها في التي تليها ، وقد عارض سير القصة نفسها عند نهاية الجزء الاول منها بشيء جديد لانه رأى — كما يرى كتاب العصر الحديث في قصصهم — ضرورة وقوف القارىء عليه ، قبل الخاتمة ، وهي مهارة ارادها ، فوفق فيها غاية التوفيق رغم ما تفيض به سطورها من تحول ساذج معجب لا يخامرك مثله من غالبية ما يطرفك به كتاب اليوم من الفرنج وغيرهم !

وهذه القصة البديعة اشهر من ان تُعرّف ، وفوق ذلك فان السبيل الى تلخيصها لك الان غير ميسور ، وكذلك لا ارى سبيلاً الى اقتباس شيء مما حفلت به تصانيف الاسلاف من الحكم الخالدة ، والمواعظ الابدية، والامثلة العالية ، والكتب السياسية التي تبودلت بين الفراعنة وملوك الشعوب الاخرى من معاصريهم ، والرسائل المتداولة بين الاخوان والاصدقاء ، واغاني الحب، والتسابيح الدينية ، والاناشيد الغنائية ، والاشعار القصصية الطويلة التي اتوا فيها على ما سعد به ملوكهم من جلال الغلبة ، وعز الفتوحات ، فاني اخشى ألا يتسع صدر هذا الوادي الخصيب ، لاكثر من هذا اليوم ، ولذا اكتفي به ، على ان انظر القارئات الفاضلات والقراء الكرام الى وقت آخر لاظهرهم على بعض هذه المخلفات الادبية الغالية ، التي تسجل للادب المصري القديم . .

الاقصر — اوليفيا عبد الشهيد

(١) مكانها معروف للان في جنوب شرقي فلسطين وتقع بين حبرون وبيت جبرين .

عند ضريح ابي العلاء

كنت انهب الارض نهباً وراء دليلي الغلام في معرة النعمان . فليس لي ثمة من القرية غير ذكرى مبهمة ومعلومات مبتورة .

خان وقلعة متقابلان هما من آثار القرون العربية الاولى ، طريق وعرة ، سوق ضاجة ، قناطر مظلمة ، ازقة متعرجة ، هذا كل ما علق بذهني ذاهباً الى مزار حكيم المعرة وآئباً منه .

قال لي الفتى وقد انتهينا الى مدافن غبراء مبعثرة غربي البلد :

—احسنت بقدومك هذا النهار الجمعة فالشيخ الحارس لا يبرح المزار طيلة اليوم .

ثم انثنى يقرع باباً قديماً قديماً جداً تحت احدى القناطر . وادرت طرفي الى ابعد فشاهدت اكواماً من الحجارة هنا وهناك على قارعة الطريق بينها رؤوس اعمدة كورانثية لا بأس بصنعها وكف الفتى عن القرع ، فجلل المكان صمت عميق لم يقطعه غير خفق نعال السادن الثقيلة .

وفتح الباب اخيراً .

« هذا ابو العلاء ، هـذا ابو العلاء ، . . » قلت لنفسي ذاهلاً وجلاً فور رؤية الرجل .

وحملقت وجحظت عيناي رعباً .

ماذا اصابني ؟ ما هذه القشعريرة الباردة التي تتسرب الى كل ناحية في جسمي ؟ لماذا يخفق قلبي هكذا شديداً ؟ « هذا ابو العلاء ، هذا ابو العلاء ! » رددت في نفسي . واطرقت ووجمت .

هذا ابو العلاء بكل جلاله واساطيره يبدو امامي .

لقد خرج ابو العلاء من القبر لاستقبالي .

هو شيخ ذو عمة كبيرة ولحية منسجمة وخطها الشيب . عليه بردة ضائعة اللون وفي يده عكاز .

وهو اعمى . . . اجل اعمى . . .

السلام عليكم ، تمتمت مسارعاً راهباً ، أليس هنا ضريح الفيلسوف المعري ؟

— بلى يا ابني . ادخل تفضل ، اردف ابو العلاء —

— اريد ان اقول الحارس الهرم — بسلامه ورحمة الله .

شجرة زيزفون وارفة هي كل ما في دار ظليلة صغيرة قاتمة البلاط . تقدم الشيخ من احد ابواب ثلاثة في الدار . ووئيداً وئيداً ادار المفتاح واسقط المزلاج .

—ادخل تفضل . قال بعطف ظاهر .

لقد كنت في حالة يرثى لها من الاضطراب النفساني فترددت حمله الوقت ثم تبعت الاعمى الى القبة القديمة لكني لم اخرج من غيبوبتي ولم اجرؤ على التطلع .

وفجأة دوى في سماء القبة المحصورة صوت الشيخ وبلهجة قحطانية فصحى قال : « اترى يا ابني ؟ هنا ، في هذه الحفرة الوضيعة يرقد ابو العلاء المعري شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء . هنا في هذه الحجرة المزرية الضيقة يقطن اكبر دماغ انجبته بلاد العرب بعد النبي الكريم (صلعم) .

ألا تدهش لمثل هذا المكان ان يسعَ مثل هذا الرجل ؟ »

وسكت .

اجل لقد كان القبر وضيعاً فاسد الهندسة والبناء ، تميل حجارته الى لون التراب . وعلى مقدمته « شاهدة » نقش عليها اسم ابي العلاء وكلام لم احسن قراءته اظنه البيت الذي اوصى بنقشه على قبره :

هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد

وقد كانت الغرفة ضيقة مزرية كما قال الحارس الاعمى وان لم يستطع رؤية جدرانها التي تشققت وسودت بياضها الايام .

ثم ماذا في الحجيرة القبة غير القبر ؟

لا شيء . لا شيء غير آيات واقوال خطها الزائرون على الجدران .

هذا من مصر وذاك من العراق واخر من المغرب الاقصى وغيره حجازي او شامي .

كتب احدهم : « قف بخشوع في حضرة سيدي ابي العلاء » .

ونقش اخر باحرف غليظة بيتاً من دهريات لزوم ما لا يلزم . وثالث كتب قولاً في رثاء المعري . وغيرهم وغيرهم .

وانا ماذا اكتب ؟ ماذا ؟ . اقترحت مخيلتي الجامدة كثيراً من الاقوال لم يرقني واحد منها واخيراً نقشت ببساطة :

« زار هذا الضريح فلان . . . الدمشقي عام ١٩٣١ م « ١٣٥٠ هـ » وانسحبت مثقل الرأس بعد ان نفحت بما تيسر .

*

وداعاً ابا العلاء . لقد زرت ضريحك فسمعته يصرخ بمرارة لاهمال قومك شأنه ، فبكيت لك ، واشفقت على قومي من عتبك .

وعزائي اني ارسلت في الفضاء زفرة حرى هي كل ما استطيع اسداءه اعترافاً بجميلك على الادب والعرب .

٢٧ حزيران ٩٣١ — يوسف سماره

ممثل سينمائي لبناني

هو الشاب الناهض فيكتور نجل السيد محمد اغا صابوني من طرابلس . انس في نفسه الميل الى التمثيل السينمائي فانصرف اليه ، وهو اليوم من الممثلين المعروفين في الافلام الناطقة باللغة الاسبانية وهو الى ذلك يجيد الانكليزية والعربية .

وهكذا فان الذكاء اللبناني يلمع في سماء السينما . فنهنيء السيد صابوني ونتمنى له كل نجاح .

الابن الشاطر

كان لاحدهم ابن قد بلغ سن الرشد وكان يعتقد ان يعتمد على نفسه في امر المعاش . فدعاه اليه واعطاه مائة ليرة ونصح له ان يبحث عن عمل لنفسه وان لا يتكل عليه بعد الان . فمضى الشاب الى مدينة اخرى وقضى بضعة اشهر في الزهو واللهو حتى انفق ما معه من المال دون ان يزاول عملاً يدر عليه فلساً . واخيراً استحوذ عليه الحنين الى البيت فقرر ان يرسل الى ابيه تلغرافاً ولم يكن باقياً معه من النقود الا قيمة صغيرة تكفي فقط لارسال تلغراف مؤلف من اربع كلمات ففكر ملياً ثم طير الى ابيه البرقية التالية :

— اذبحوا لي العجل المسمن !

بيروت في البحر

افكار ومشاهدات عارية

اقبل الصيف ، واقبلت معه طلائع حركة عري طبية ، لا عهد لنا بمثلها الا في مخيلة رسول العري .

وقد تناولت هذه الحركة المعتدلة بعض الاعتبارات التقليدية والاجتماعية فلطفت من حدتها وعدلت من صرامتها . فالاوانس ، وقد طلقن الكلسات والاكمام الى الخريف القادم اصبحن عرضة لعين الشمس اللاذعة تخدشهن انامل الهواء الوقح .

والغلمان ، وقد خلعوا السترة واستعاضوا عنها بالقميص البيضاء الشفافة ذات القبة المنفرجة والاكمام المقتضبة ، والقوا بالطرابيش والبرانيط في «ادراج الاهمال» اصبحوا اية في الظرف والكياسة كأنهم اسراب البط الابيض ، مهفهفين طلقين ، يشاطرون زميلاتهن الشمس ، ويقاسمونهن عبث انامل الهواء .

والسيدات المتصابيات ، وقد خلعن رصانتهن وتعقلهن التقليديين ، وحسرن عن ساقهن ، وادلين باذرعهن العارية بين هذه الدلاء ، اصبحن موضوعاً «دسماً» لنكتة مقهقهة ، او زبدة «تازه» لاحدى «المقالي المركبة» في معظم الصالونات .

وعلى الرغم من ان هذا الكاريكاتور الفظيع الذي تعرضه السيدات المتصابيات بتعريهن ، والتي تشوه بعرضه وجه حركتنا هذه الجميلة اللذيذة ، فالحركة لا بد سائرة الى النجاح بفضل «التبلوات» الاخر الرائعة التي يعرضها علينا الشباب ، والجمال والمرح .

على ان ما ذكرته لك من اخبار هذه الحركة المباركة لا يعد شيئاً اذا ما استعرضت لك شواطئ بيروت ، وحماماتها البحرية وحماماتها الشمسية — معارض الجمال العاري فيها — .

فاسمح لقلمي ان يستنجد بريشتي وخطوطي علها تصدقك الوصف وتريك الواقع مرأى العيان .

فشواطئنا الضاحكة تقهقه في هذه الايام ويفتر ثغرها وتتلألأ اسنانها الصخرية عن بنات البحر النصف العاريات الحاسرات عن تكاوين قامتهن والبارزات معظم بضاضتهن والكاسيات ، واضع يزيدها هذا الكساء المنسجم فتنة واغواء .

وقد اقتصد الناسجون في نسجه . وتساءل القصاص

في تقويره وبتره اصبح مشلولا ، (على ان شاله هذا غاية الكمال) لا يستر من الاعضاء الا ما اوجب القانون والفن وشرائع الجمال ستره . فالعراء الذي تتلمسه على شواطئنا عري طاهر وشرعي يصونه القانون ويؤيده الفن والجمال . ليس هذا فقط بل ان جماعة من اطبائنا يذهبون في زعمهم الى ابعد من هذا ويقولون ان في العري صحة ونشاطاً تستمدها مسام الجسم من اشعة الشمس .

اسمع ما يقوله لك الدكتور نخو مجاناً في وصيته الخامسة التي «اوقفها» للاشاةداء السل .

الوصية الخامسة . . «اذكر اننا خلقنا في الهواء الطلق عراة كغيرنا من المخلوقات الحية ، لذلك عش في الهواء الطلق وعرض جسمك ومسكنك للهواء ولاشعة الشمس المطهرة ولا تنس ان تخفف لباسك ما استطعت» .

هذا ما يقوله الدكتور نخو ، ولكن الاترى ان بنات البحر وبنيه يحفظون وصية الدكتور ويعملون بها منذ الساعة الخامسة الى منتصف الليل . ؟ ولعلهم يستعيضون عن الشمس بالقمر . او بالنجوم . . . او بالمصابيح الكهربائية . . . . ! لو اعوزهم الامر .

ولا تظن ان الجميع يتهافتون على البحر عملاً بالوصايا الصحية ، حتى ولا عملاً بالوصايا العشر .

فنهن من تأتي الى الشاطئ «لتنكي» بنات جنسها «بلباسها الجديد» ، او ببضاضتها الشفافة .

والاخرى تأتي الى الشاطئ تحاول العبث وتبيع جلد ظهرها «كبشار» ظانة انها تستبدله بلون السمار «المخبوزه» وهو اللون الشائع في هذه الايام .

ألا ترى هؤلاء الاوانس الثلاث وقد اعتضن عن البسة البحر ببعض الجرائد فاستخدمنها كما استخدمت امنا حواء ورق التين .

او يعقل ان يكون هؤلاء من اتباع الدكتور نخو ؟ مستحيل فلا ريب عندي اذاً بانهن من هواة قراءة الجرائد الفزات .

اما ابناء البحر فيلجأون الى الشواطئ الضاحكة مرغمين عملاً بالقاعدة الفارسية «ان الطيور على اشكالها تقع» .

ولما كنت من هذه الطيور التي تقع مرغمة على امثالها ذهبت الى الشاطئ مع بعض الصديقات وبينما كنت مشلقحاً بينهن واذا بشيطان الفن يستحوز على مشاعري ويرغمني ان اتصفح عري الغيد الفاتنات المتوسدات الرمل هنا ، والصخر هناك ، والغاطسات في الماء هنا والعائمات عليه هناك . والضاحكات هنا والمقهقهات هناك .

هنا وهناك . . . .

لقد طار صوابي عندهن وكاد ينشطر بينهن هنا وهناك . . .

وهنا . . . كنت «ويا للمنى» — وكانت عن يميني كاعب وعن شمالي كاعب وتحت رأسي معصر .

وقد اوحى المنظر الى مخيلتي هذا المقال وهذه الرسوم لجئت اضعها جميعها عارية بذمتك يا عزيزي القاري . .

رأفت

لماذا لا تتزوج . . . ؟

. . . قال محدثي :

سؤال يردده على مسامعك اين اقمت واني اتجهت ، بعض المتزوجين الجدد ، وانصار الفضيلة ، ورجال الدين ، والاهل والاقارب اذا كنت وحيد ابيك وامك .

فتحار في امر نفسك . وقد يذهب بك الوهم الى الاعتقاد انك مخطئ حين تعتصم بالعزوبة وتبتعد عن الزواج .

وانك لعلى حق في امتناعك عن الزواج في هذه الايام العصيبة وفي هذه الازمة المالية الخانقة .

اسمع حديث متزوج عتيق خبر الحياة الزوجية :

كنت جالساً في الرستوران الفرنسوي في ليلة اثقلت الحرارة جوها فوددت لو يتاح لي ان انزع عني ملابسي وابدو عارياً بين الناس « ربي كما خلقتني » فنزل علي صديق متزوج وتناول في الحديث الذي جرى بيننا موضوع الزواج ومتاعبه فقال :

اما الزواج اليوم فقد اصبح حملاً ثقيلاً على صاحبه من الوجهتين المالية والادبية ، وخصوصاً من الوجهة المالية . ولن اتناول في حديثي اليك الا هذه الناحية الاخيرة . فهي اجدر النواحي بالدرس والتحليل .

اذا كنت متزوجاً وارادت امرأتك او اولادك ان تقضي سهرتها في السينما اكرهتك على دفع اربع ليرات سورية ثمناً للوج باربعة مقاعد .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تكتفي بكرسي واحد اجرته ٧٥ غرشاً سورياً ، او ان تدعو نفسك الى السينما على حساب غيرك .

اذا كنت متزوجاً ودعيت وامرأتك الى احدى السهرات الراقصة في قصر البارك او في احد الاندية العامة او الخاصة كان لا بد من شراء فسطان خاص بالسهرات الرسمية لزوجتك ، ومن استئجار سيارة تنتظرك حتى آخر السهرة لتعود بك وزوجتك الى منزلكما .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان توفر ثمن فساطين السهرة ، وان تستغني عن السيارة البخارية بسيارة قدميك ، او ان تشترك وثلاثة من اصدقائك لدفع اجرة السيارة .

اذا كنت متزوجاً ونزلت في احد فنادق الاصطياف ولم تجد غرفة الا بثلاثة اسرة اضطررت ان تدفع اجرة السرير الثالث لتستقل وزوجتك بالغرفة .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تنام في غرفة مشتركة ، او ان تقضي ليلك متكئاً في قاعة المقامرة الى مقعد او كرسي .

اما « بخشيش » خادمة الفندق فلا سبيل الى اهمال امره وزوجتك الى جانبك وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تستغني عن مد يدك الى جيبك بمدها الى انواع من المداعبة وصنوف من الملاعبة . تعوض بها على الخادمة ، فتكون هي اكثر امتناناً لك واشد فرحاً من دينار تنقدها اياه .

اذا كنت متزوجاً واصطحبت زوجتك الى كازينو كان لا بد لك من طلب « البيره » لها و « العرق » لنفسك .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تقضي الساعات الطوال في الكازينو امام كأس من الماء البارد وكلما انحنى امامك الخادم تحييه انك في انتظار رفيق لك .

اذا كنت متزوجاً وجئت من « الضيعة » الى العاصمة ، فاقل ما يجب عليك ان تستأجر سيارة خاصة ، وان تتغدى في الفونس ، وتتعشى في الرستوران ، وتنام في فندق بيروت بالاس .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تسافر بالراكب ، وان تقضي صبحك وظهرك ومساءك ضيفاً على « ابو عفيف » واذا شئت الاقتصاد في مسألة المنامة قصدت الى فندق من الدرجة الرابعة ، او صرفت وجهك شطر احد اندية اللعب وقضيت ليلك نائماً نوماً متقطعاً على كرسي من خشب او مقعد من جلد .

اذا كنت متزوجاً وقضيت السهرة الى جانب زوجتك في احد المراقص العارية اكرهت على الكبح والتصنع والظهور امامها بمظهر الحمل الوديع ، واذا سألتك مستفسرة عن مشهد عصري او حركة عارية فانت اخرس ، اطرش ، « ما بتشوف » .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تضحك ، وتمزح ، وتهزل ، وتطلق لسائر شهواتك العنان .

اذا كنت متزوجاً ونزلت ضيفاً على جماعة من اصدقائك في الكازينو او نزلوا هم عليك ضيوفاً ما استطعت الا ان تدفع الحساب بكامله عنك وعنهم كيلا تفسح مجالاً لمنة على زوجتك .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تتجاهل وجود « الغارسون » او تغض الطرف عن الحساب في ساعة الدفع . . . كما انا فاعل معك الان . . . خاطرك !

وبعد ان خطا خطوتين التفت الي وقال لي :

— لدي نصيحة اخيرة : اما اذا كنت متزوجاً تغار على امرأتك فانك لتضطر الى ان تنقطع عن اصحابك وتعيش دونهم في عزلة . . .

. . . قال محدثي :

— بهذا اجب كل من يسألك : لماذا لا تتزوج ؟

«ف»

— هذا المصور لا يعجبني لانه عمل لي صورتي بدون رأس .

— اذن فهو مصور ماهر يجيد الرتوش !

— ما معنى الرتوش ؟

— نزع العيوب من الصور .

موسوليني مؤلف مسرحي

(جيوفاني فورزانو) يروي قصة اشتراكه وموسوليني في تأليف رواية مسرحية موضوعها (المئة اليوم)

مثلت حديثاً على احد مسارح « بودابست » عاصمة المجر رواية عنوانها « كانبو دي ماجيو » موضوعها المئة اليوم التي قضاها نابوليون على عرش امبراطوريته بعد هربه من جزيرة البا . وقد حمل الاعلان عن هذه الرواية ان مؤلفيها هما « موسوليني وفورزانو » . فظن الناس في البدء ان الاعلان يعني موسوليني شقيق الديكتاتور الايطالي ، ثم لم يلبث احد الصحافيين ان كشف عن الحقيقة ، فاذا الاعلان يعني بنتو موسوليني ديكتاتور ايطاليا ومؤسس الفاشستية نفسه . اجل ، موسوليني مؤلف مسرحي ودونك الحديث الذي نقله الصحافي المجري عن لسان «فورزانو» بشأن هذه الرواية التمثيلية :

السنيور بنتو موسوليني

قال «فورزانو» وهو اشهر المؤلفين المسرحيين الطليان : اني معترف اليك اعترافاً كاملاً ، من غير ان اهمل ذكر ابسط الاشياء المتعلقة بهذه الرواية . في السادس من شهر تموز العام ١٩٢٩ تشرفت بمقابلة رئيس حكومتنا مقابلة خصوصية . ولما دخلت عليه رأيت مدير الشؤون الخارجية خارجاً من مكتبه . فخيل الي انني سأجد موسوليني منهمكاً بقضايا السياسة الخارجية . ولكن سرعان ما زال هذا الوهم من رأسي اذ وجدت رئيس الوزارة يخابر بالتليفون احد موظفي وزارة الداخلية ويسأله عن الحالة الزراعية في احدى المدن الصغرى في سيسيليا . فكأن الدقائق القليلة تكفي هذا الرجل لان يطلع على سير اعمال الدولة في مختلف الوزارات والدوائر ، وان يهتم بعد ذلك بالمسرح !

والغريب في امره انه يتكلم عن المسرح لا بصفة كونه ديكتاتوراً بل كنقادة ، ويظل محافظاً على هدوء اعصابه في مختلف الحالات .

وفي اثناء حديثنا عن المسرح سألني موسوليني اذا كنت قد طالعت بعض الكتب الجديدة في سيرة نابوليون .

وقبل ان اجيب على سؤاله قال لي :

— لقد اتيحت لي قراءة هذه الكتب فاوحت الي كتابة رواية تمثيلية عنوانها « كانبو دي ماجيو » وقد اخذت بموضوعها رؤوس اقلام سابعث بها اليك في الغد لتطالعها وتبدي لي رأيك فيها .

في اليوم التالي تلقيت غلافاً ضخماً يحمل طابع « رئيس مجلس الوزراء » ، ففضضته فوجدت داخله رسالة بخط يد موسوليني وكمية كبيرة من الاوراق ، هي رؤوس الاقلام التي وعدني بها . وقد طلب الي في رسالته هذه ان اشرع في تأليف الرواية مستعيناً على ذلك برؤوس اقلامه .

فلما انتهيت من مطالعة الرسالة خفت كثيراً وتمنيت خلال دقيقة واحدة ان تنفتح الارض وتبتلعني فلا يبقى لي من اثر ، ذلك انني كنت اعتقد انه من المستحيل تأليف رواية عن المئة اليوم قبل ان اقرأ تصميم الرواية ورؤوس الاقلام التي بعث بها الي موسوليني . فما ان جلست ادرسها بهدوء وروية حتى انقلب اعتقادي وبدا لي الموضوع سهل المعالجة . اما السبب في ذلك فهو ان ما اسماه الديكتاتور رؤوس الاقلام كان في الحقيقة اكثر من رؤوس اقلام ، كان تصميماً كاملاً للرواية بما فيها توزيع الادوار والمشاهد وتقسيم الفصول ، بحيث لم يبق امامي الا ان امضي في الكتابة التي تعاونت وموسوليني عليها مدة سنة كاملة .

لم يحضر موسوليني « بروفات » الرواية الاولى ، حتى اذا علم ان الاخراج بدأ بصورة جدية جاء الى المسرح في احد الامساء بعد ان ترك مجلس الشيوخ حيث القى خطبة طويلة عن الحالة المالية في ايطاليا دام القاؤها ساعتين .

وكان يصحبه في هذه الزيارة الليلية اولاده . فجلس في مقاعد النظارة الامامية وتابع احاديث الممثلين بانتباه كلي وقبيل انتهاء الفصل الاول قال لممثل دور نابوليون انه يبدو ثائر الاعصاب اكثر مما يجب ان يكون ، ونصح له ان يلقي كلامه بلهجة واضحة اكثر مما يفعل .

وعند انتهاء الفصل الثاني اشار على اولاده بمغادرة المسرح الى المنزل لانهم في الغد سيضطرون الى القيام باكراً من نومهم للذهاب الى المدرسة . اما هو فلم يترك المسرح الا حوالي الساعة الواحدة صباحاً .

وقد حدث يوم تمثيل الرواية للجمهور ان خاطبني سكرتير موسوليني بالتليفون وقال لي ان احذف « نعتاً » في الفصل الثالث .

اما نجاح الرواية في تلك الليلة فقد كان كبيراً جداً حتى ان مراسلي الصحف الاجنبية ملأوا اعمدة جرائدهم بالكلام عليها واطرائها . فكان ان طلب الي السماح بتمثيلها في الخارج لقاء مبالغ طائلة . فرأيت ان افاوض موسوليني بالامر فيناله نصيبه من الربح المالي خصوصاً وانه ليس بالرجل الغني فطلبت مقابلته وقلت له :

— اعتدت ان اكسب عيشي بطرق شريفة ، فاذا قبضت وحدي المال المعروض علي لقاء تمثيل الرواية في الخارج لا اكون قد اتيت عملاً شريفاً . والناس في ايطاليا يعرفون انك لست غنياً وانك تعمل في سبيل الوطن لا في سبيل مصالحك الخاصة . لذلك جئت اعرض عليك ان تقاسمني حقوق التأليف وتوقع بامضائك معي على العقود الاجنبية .

فعلت شفتي موسوليني ابتسامة الرضى وهكذا استطاع مسرح بودابست ان يضع اسم موسوليني الى جانب اسمي حين اعلن عن رواية « كانبو دي ماجيو » .

[illegible] اللبنانية تحتفي بمؤتمر الطبي من الدكاترة المصريين [illegible]

كانت الحفلة التي اقامتها بلدية بيروت في حديقتها قرب مدرسة الصنائع بهجة الحفلات الكثيرة التي اقيمت في لبنان لرجال المؤتمر . فمدت الموائد في تلك الحديقة [illegible] حول الفسقية الكبرى « كما هو ظاهر في الرسم » وشعشعت الانوار الكهربائية بالوان فتانة بين اشجار الحديقة وازهارها . ويظهر في الرسم حضرة الاستاذ سامي باك تقلا محافظ العاصمة واقفاً في الوسط يلقي خطابه الترحيبي . وقد كان سرور الاطباء المصريين بجمال المصايف اللبنانية [illegible] خطيبهم الذي رد على خطاب المحافظ من القول — لا تظنوا اننا نكتفي بهذه الزيارة للبنان بل نسمح ان نقول لكم اننا لعائدون »

هيكل بعلبك في باريس

يذكر القراء المثال البديع الذي صنعه الاستاذ جان ديس مصغرا لهيكل بعلبك كما كان قبل خرابه وحاز اعجاب الجمهور عند عرضه في بيروت وقد اخذه الاستاذ الى باريس ليعرضه في المعرض الاستعماري الدولي فلاقى هناك اعجاباً كبيرا ودل على عبقرية اللبناني . وقد زاره وزير المستعمرات المسيو بول رينو والمفوض السامي المسيو بونسو مع [illegible] [illegible] [illegible] ابناء الجالية اللبنانية ورجال الصحافة .

ويرى الناظر في المقدمة الاستاذ ديس فالوزير رينو فالمسيو بونسو فالدكتور ايوب فالاستاذ مخلوف مدير مجلة لبنان .

المؤتمر الطبي في معاطف الجبل : اخذت هذه الصورة لسيارات اعضاء المؤتمر الطبي في احد معاطف الجبل اثناء زياراتهم للمصايف اللبنانية .

بارجة الجيب الالمانية

وأثرها في التسليح البحري الدولي

المانيا تفوز على قيود معاهدة فرساي بالبحث العلمي

غُلبت المانيا على امرها في الحرب الكبرى فجُردت من اسطولها الحربي كما جردت من اسطولهـا التجاري وقضت معاهدة فرساي بألا يسمح لها ببناء بارجة يزيد تفريغها على عشرة الاف طن ولا يعدو قطر مدافعها احدى عشرة بوصة قضوا بذلك وهم يعلمون ان استعمال مدافع هذا قطرها في بارجة من هذا التفريغ لا يستقيم لمهندس بحري لقوة المدافع وصغر البارجة .

في المادة ١٨١ من معاهدة فرساي حدد اسطول المانيا الحربي بست بوارج من طراز الدويتشلنـد او اللورنغن وبستة طرادات خفيفـة واثنتي عشرة مدمرة واثني عشر قارب طوربيد . وفي المادة ١٩٠ من المعاهدة نفسها يصح لاحدى هذه السفن ان تستبدل بطرادات Cuirassés لا يزيد تفريغها على عشرة الاف طن . وبطرادات خفيفة لا يزيد تفريغها على ستة الاف طن . وبمدمرات لا يزيـد تفريغها على ٨٠٠ طن . وبقوارب طوربيد لا يزيد تفريغها على ٢٠٠ طن . اما البوارج والطرادات المسموح بها فلا يجوز ان تستبدل بغيرها الا اذا بلغ عمرها ٢٠ سنة . ولما كانت اعمار كل وحدات الاسطول الالماني اكثر من عشرين سنة ، فلالمانيا الحق بحسب نصوص المعاهدة في تجديد بناء اسطولها على ما ترغب ضمن الحدود المنصوص عليهـا في معاهدة فرساي .

ولكن ثمة عامل دولي آخر . ذلك ان معاهدة وشنطن البحرية عقدت سنة ١٩٢١ فاتفقت فيهـا الدول البحرية الكبرى — بريطانيا والولايات المتحـدة واليابان وفرنـا وايطاليا — على الكف عن بناء طرادات تفريغ الطراد منها لا يزيد عـلى عشرة الاف طن — اي تفريغ الطرادات المسموح بها لالمانيا — وقطر مدافعها لا يعدو ثماني بوصات — مقابل ١١ بوصة في طرادات معاهدة فرساي — ولم تدعَ المانيا للاشتراك في هذا المؤتمر ولا هي وقعت على المعاهدة ، فهي والحالة هذه في حل من قيودها .

فاكبّ المهندسون الالمان على بناء طراد يكون اقوى ما يمكن بناؤه ضمن الحدود المعينة في معاهـدة فرساي فاخرجوا « بارجة الجيب » هذه واسمها الرسمي « ارساتس بروسن » وقد تسمى « هندنبرج » او « الدويتشلند » وهي الاولى من اربع بوارج سوف تقضي المانيا في بنائها الا اذا اتفقت الدول البحرية على معاهدة تكون المانيا احـدى الدول الموقعة عليها .

ذلك ان هذا الطراد اذا قيس بالطرادات التي بناهـا الحلفاء بحسب مقتضيات معاهدة وشنطن كان متفوقاً عليها لان دروعه امتن من دروعها واصلب ومدافعه اضخم من مدافعها وابعد مدى . فاذا اشتبك معها في معركة بحرية تمكن من ان يصيبها بمدافعه قبلما تقترب اليه . واذا تمكنت من اللحاق به ناجية من نار مدافعـه ، لان سرعتها تفوق سرعته ، وقاه دزعه المتين من فعل قنابلها . وقد قـدر الكابيتن بروكتر احد مهندسي البحرية الاميركية ان هذا الطراد يستطيع ان يشتبك في القتال مع ثلاثة من طرادات معاهدة وشنطن ويخرج من المعركة ظافراً .

فهو مجهز بستة مدافع قطر كل منها — بحسب نصوص المعاهدة — احدى عشرة بوصة وهي قائمة على طواب مرتفعة تمكن الرماة من اطلاق قنابلهم ولو كان البحر ثائراً والموج يتلاطم ويتدافع جبالاً رغم انخفاض دكة الطراد نفسها . وكل قنبلة تزن ٦٧٠ رطلاً ويمكن رميها الى مسافة ٣٠ الف ذراع . ويقال ان لهذه المدافع جهازاً جديداً يمكنها من اطلاق اربع قنابل في الدقيقة .

ثم للطراد اربع مدافع قطر كل منهـا ٣٫٤ البوصة وستة انابيب تقذف الطرابيد قطر كل طربيد منها ١٩٫٧ البوصة .

اما دروعها تحت سطح الماء فامتن مـا بني حتى الان . ولها دكتان حتى اذا خرقت القنابل الدكة العليـا لم تتعطل البارجة عن العمل . والالواح التي بني منها جرمها ملحومة لحاماً كهربائياً بدلا من ان يرتبط احدها بالاخر بمسامير .

فاذا اعتبرت كل هذا واعتبرت ان قنبلتين او ثلاث قنابل من مدفع قطره ١١ بوصة تستطيع ان تدمر طراداً من طرادات معاهدة وشنطن اذا اصابته في المقتـل ادركت قوة هذا الطراد الالماني الجديد . على ان قوته الحربية لا تهمنا في هذا المقام قدر ما يهمنا ما ادخل فيه من المبادئ الجديدة في الهندسة البحرية وهي ثلاثة :

اولا : اتقن الالمان صنع آلة ديزل وهي آلة الاحتراق الداخلي التي تحرق البترول وقوداً . ولكن مـا استعمل منها في البواخر ثقيل اذا قيس بما يولده من القوة . فطراد « كالارساتس بروسن » يحتـاج الى قوة ٥٠ الف حصان لكي تسيره بسرعة ٢٦ ميلاً بحرياً في الساعة . ولكن اشهر البواخر المبنية على هذا النمط لم تستعمل آلات تزيد قوتها على ٢٠ الف حصان ومع ذلك فان متوسط وزن الالات لكل حصان تولده يتراوح بين ٦٥ رطلاً و ٢٠٠ رطل للحصان الواحد . فاذا اعتبرنا متوسط ذلك وجب ان يبلـغ وزن آلات ديزل في طراد كهذا ٣٣٠٠ طن اي ثلث تفريـغ الطراد كله . وهذا مستحيل . لذلك عني المهندسون الالمان باتقان آلة ديزل حتى يقل وزنها بزيادة قوتها فتمكنوا من ان يصنعوا لهذا الطراد آلات لا يزيد متوسط وزنها عن ١٧ رطل ونصف رطل لكل حصان تولده . وهذا تقدم عجيب دهش له المهندسون في مختلف البلدان .

ثانياً : ان صغر حجم الآلات وخفـة وزنها مكن المهندسين من توسيع الاحواض التي يحمل فيها الوقود اللازم للالات . وزيادة هـذا الوقود يمكن الطراد من ان يسير مسافة طويلة جداً من غير ان يلجأ الى المرافئ لملء احواضه فالطراد ارساتس بروسن يستطيع ان يسير مسافة ١٠ آلاف ميل بسرعة ٢٠ ميلاً في الساعة . وهذا مـا لا تستطيعه باخرة او بارجة اخرى . فيتمكن بذلك من العبث بالبواخر التجارية في اثناء الحرب من غير ان يضطر الى كثرة الالتجاء الى الموانئ طلباً للوقود . ومن يعرف قصص الطراد امدن الالماني وما اغرقه من البواخر يستطيع تقدير الضرر العظيم الذي يلحقه طراد من هذا الطراز بتجارة البلدان المتحاربة فاذا اقتصد الربان في انفاق الوقود تمكن من قطع ١٨ الف ميل من غير اللجوء الى مرفإ لملء احواضه .

ثالثاً : ان دروعه كلها من الصلب المتين وخصوصاً ما يحيط منها بالآلات التي تسيره فتقيها من قنابل الطيارات التي قد تقع على دكته . اما جسم الطراد المغمور بالماء فقسم الى غرف صغيرة لا ينفذها الماء . فاذا رمي بطوربيد لم يتعرض للغرق لان الماء لا ينفذ الا الى الغرف التي خرقها الطوربيد

بعد النظر في كل هذه الامور كتب المستر هاي بايووتر الخبير البحري المشهور ما مؤداه : اني لا اتردد في القول بان هذه الطرادات الالمانية هي اعجب السفن الحربية التي بنيت في العشرين السنـة الاخيرة . والامر الذي لا ريبة فيه اني لا اعرف اسطولا مبنياً وفقاً لشروط معاهدة وشنطن يستطيع ان يكافح طرادات من طراز « الارساتس برويسن » اذا انطلقت تعبث بالسفن التجارية في عرض البحار .

المقتطف — **فؤاد صروف**

مصور ماهر

— هذا المصور لا يعجبني .

— لماذا ؟

— لانه عمل لي صورتي بدون رأس .

— هذا برهان على انه مصور ماهر يجيد الرتوش .

— ما معنى الرتوش ؟

— نزع العيوب من الصور .

اعلان

صادر من محكمة بداية بيروت

حيث قد ثبت ان السيد ابراهيم نقولا بسول هو بحالة العته وفاقد ادراكه قررت المحكمة بتاريخ ٢٤ حزيران سنة ٩٣١ حجره وتنصيب اخيه وديع نقولا بسول وصياً عليه على ان يقوم هذا الاخير بما عليه من واجبات ويتمتع بكل ما له من حقوق لذلك صار اعلان الكيفية تحريراً في ٨ تموز سنة ١٩٣١ .

حياة الممثلين والممثلات

غريتا غاربو

لم يعرف الفن السينمائي ممثلة اكثر تكتماً وحباً للهدوء والسكينة من «غريتا غاربو» الاسوجية الحسناء التي تغنى الكتاب والشعراء بفتنتها وسحرها ونظراتها الساحرة المثيرة في النفس عاصفة من الغرام والشهوة .

وقد حاول كثير من الصحافيين التقرب اليها للفوز منها بحديث قصير عن حياتها واول عهدها في السينما ولكنهم اخفقوا في محاولتهم ولم ينجح واحد منهم في بلوغ امنيته .

كانت «غريتا غاربو» في صغرها فتاة كبقية الفتيات ، لا تشعر بميل الى السينما او الى التمثيل المسرحي ، وكانت قنوعة بمهنتها الحقيرة لا تهتم بشيء ولا تفتكر في الشهرة التي كانت مهيأة لها في هووليود مدينة السينما العالمي .

حدث مرة ان شقيق «غريتا» وهو مخرج بارع ، قدم الى باريس وزار احد اصدقائه . وبينما كان الاثنان يتجاذبان اطراف الحديث ، سأل الصديق المخرج عن حياة شقيقته واول عهدها في السينما . فرفض الشاب ان يتحدث عن شقيقته غير انه اضطر بعد الحاح شديد ان يفضي اليه بحديث تناقلته الجرائد في ذلك الحين واتصل بغريتا فثار ثائرها وغضبت على اخيها وامتنعت عن الذهاب الى مسقط رأسها كيلا تقع عيناها على من استحلفته بالله ان لا يذكر شيئاً عنها وان يتكتم اشد التكتم في اسرارها التي تحرص على اخفائها ومنع انتشارها .

وقد ارسل اليها شقيقها منذ مدة رسالة قال لها فيها :

« اقسم لك انني لم اكن اعلم ان هذا الصديق هو من الصحافيين وقد كنت اظنه حريصاً على ذلك الخبر الذي افضيت به اليه بعد الحاح شديد . الا تعرفين الصحافيين يا «غريتا» ؟ اولم يقع لك حادث معهم ؟ ان شيطانهم يدفع بهم الى التضحية بصداقتهم وبكل ما يملكون للقيام بمهنتهم ! »

حياة غريتا : ولدت غريتا في عاصمة اسوج ، في منزل حقير بين اكواخ الفقراء وملاجئ العجزة في ليلة ليلاء عصفت فيها الرياح وتساقطت الثلوج البيضاء ، فغطت الاراضي واكسبتها رونقاً جميلا يأخذ بمجامع القلوب .

ولما بلغت الخامسة عشرة من عمرها شعرت بان دخل عائلتها المالي لا يقوم باود افرادها ، فتركت المنزل واشتغلت عند حلاق مسكين وكان عملها مقتصراً على «بل» ذقون الزبائن بالصابون فيأتي «المعلم» بعد ذلك ويحلقها .

ولما ناهزت السابعة عشرة من سنيها طلب منها اخوها ان تمثل دوراً بسيطاً في رواية كان يهتم باخراجها بمساعدة احد الفنيين الروس . فلبت طلبه وكانت اولى رواياتها فنالت على يدها شهرة واسعة لفتت اليها انظار الشركات الاميركية ، فاسرعت الى التعاقد معها .

غادرت «غريتا» مسقط رأسها وفي قلبها غصة ، لانها تركت والدتها التي تحبها حباً شديداً . والغريب في هذه الممثلة انها لا تشعر بالسرور الا متى وجدت بالقرب من امها الطاعنة في السن ولا تبتسم ابتسامة لطيفة الا حين تسمع قهقهتها الفرحة وصوتها الناعم ...

(غريتا غاربو) الممثلة الاسوجية الحسناء

وعندما وطأت قدما الممثلة مدينة السينما نظرت الى وكيل اعمالها وقالت له :

— لماذا كل هذه العظمة وهذه الابهة وتلك الضخامة المعروفة عن هووليود . ان كل شيء هنا كبير ومزعج يثير في نفسي الملل وحقداً على من سعى لي بالمجيء الى هذه الاراضي البعيدة الصاخبة التي يبلغ صراخ سكانها وضجيجهم عنان السماء !

وما ان ابتدأت شركة «مترو غولدوين ماير» تعلن عن اول رواية تمثل فيها حتى حمل اليها البريد سيلا منهمراً من الرسائل بعث بها اليها المعجبون والمعجبات بها . ولكن غريتا لم تقرأ حرفاً من هذه الرسائل بل مزقتها وحرقتها وهي تتمتم :

— لماذا يرسلون الي هذا العدد الكبير من الرسائل ؟ حقاً انهم بلهاء لا عقل لهم ولا قوة تفكير !

وعبثاً حاولت الشركة الاحتفاظ بها فعادت غريتا الى اسوج ولكنها لم تمكث طويلا هناك لان شهرتها سبقتها ووقعت لها بعض الحوادث الفجائية ، ما دفعها الى الاسراع في العودة الى مدينة السينما .

ولما سئلت عن السبب الوحيد الذي جعلها تمقت المكوث في ديارها قالت :

— كنت مرة في منزلي فجاءتني فتاة تبلغ العقد الثاني من عمرها وطلبت مقابلتي . فقالت لها خادمتي انني لست في المنزل . فصدقتها الفتاة وجلست على عتبة الباب تنتظر قدومي لتراني . وبعد ظهر ذلك اليوم عنّ لي ان اخرج في سيارتي لاطوف في شوارع المدينة . ولم اكد اصعد في السيارة حتى شاهدت الفتاة تلحق بي وترمي بنفسها تحت عجلات سيارتي . ولولا براعة السائق لذهبت هذه الفتاة المسكينة ضحية بلاهتها وتهورها ! وقد دفعني هذا الحادث الى استئجار منزل حقير في احدى الضواحي والسكنى فيها باسم مستعار كي لا يعرفني الناس ويكفوا عن ملاحقتي » .

حبها للهدوء : ومن المشهور عن غريتا انها تحب الهدوء ، وتمقت سكنى المنازل القريبة من البحر لان هدير الامواج يقطع عليها تيار افكارها ويزعجها . ومنزلها الحالي واقع في بقعة بعيدة عن البحر وعن ضوضاء المدينة وقد سكنته قبلا ماري بريفو .

وهي تنام باكراً ، وتقوم من سريرها عند الساعة الخامسة صباحاً فترتدي ملابس السباحة ، وتنزل في مياه بحيرتها الهادئة ثم تعود الى غرفتها وتطالع جميع الصحف التي ترد اليها . وقد تنتهي من قراءتها احياناً عند الظهر .

والغريب في هذه الممثلة التي تتقاضى ١٨٠٠٠ دولار في الاسبوع انها لا تذهب الى المطاعم ولا تشاهد اشرطتها ولا ترتاد المقاهي والملاهي بل تقنع بعيشة منزلها الهادئ وتفضله على كل شيء .

وقد ولعت مؤخراً بحب الاطفال وسماع القصص الغزلية واقتناء الادوات القديمة والمقاعد الاثرية . غير انها تبغض الرقص بغضاً شديداً ولا تهوى من الموسيقى الا الجاز الصاخب .

حادثة ظريفة : اتفق ذات يوم ان غريتا خرجت لتتنزه على جوادها الاصيل ، فابصرت (فيل استير) زميلها بالتمثيل يعدو وراءها محاولا التقرب اليها ومحادثتها في نزهتها . فالهبت جوادها بالسياط وظلت تعدو به الى ان وصل الى منزلها قبل ان يلحق بها مطاردها . ولما سألها مدير اسطبلها عن سبب عودتها بسرعة اشارت الى (نيل استر) باصبعها وقالت :

— لقد حاول اللحاق بي . وانك تعلم انني لا احب مرافقة احد في نزهتي !

رأي ممثل في غريتا : قال غوستاف فروليتش الممثل الالماني المشهور وصاحب الدور الهام في رواية (متروبوليس) في مقال له عن هووليود :

« شاءت الصدف ان اتعرف خلال المدة القصيرة التي

البقية في الصفحة ٢١

ماكنات راديو وراديو جراموفون

ماركـــة صوت سيده ـــة

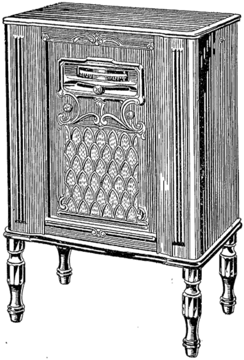

من مختلف الاجنـــــــاس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢١ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصة الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها .

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

الشقيقتان النابغتان

الدكتور الانسة ادما الياس ابو شديد

الصيدلية الانسة اليس الياس ابو شديد .

في الاحتفالات الاخيرة التي اقيمت في الجامعة الاميركية في اواخر الشهر الفائت لتوزيع الشهادات العليا استلفت الانظار فتاتان لبنانيتان شقيقتان حازتا الشهادتين في الطب والصيدلة :

الاولى هي الانسة ادما الياس ابو شديد التي نالت لقب دكتور في الطب والجراحة والثانية شقيقتها الانسة اليس التي نالت شهادة الصيدلة والكيميا .

وقد كان الاعجاب بنجاح الشقيقتين بالغاً اقصى حدوده وقوبلتا من الجماهير بالتصفيق المتواصل .

وانه ليسرنا ان ننشر على صفحات المعرض رسم الشقيقتين النابهتين اللتين تمثلان طلائع نهضة المرأة الشرقية ومجاراتها الرجل في المهن الحرة وخصوصاً في خدمة الانسانية والعلم .

حياة الممثلين والممثلات

تابع المنشور على الصفحة ١٧

قضيتها في مدينة السينما ، الى غريتا غاربو ، تلك الممثلة التي تتناول ١٨٠٠٠ دولار في الاسبوع الواحد . شاهدتها بنفسي وعلمت انها دائماً في خصام مع المخرج الذي يعلن عن رواياتها في الجرائد ويرسل صورها للمعجبين بها ويسمح للصحافيين بالدخول الى منزلها وارهاقها باسئلتهم الباردة فهي تفعل ذلك لانها تمقت حياة البذخ والشهرة والاسراف واللهو والعبث والمغالاة في حب الظهور . وكثيراً ما تضع نظارتين زرقاوين على عينيها عندما تخرج من دارها الى الشارع كيلا يراها المارة فيعرفون انها غريتا غاربو معبودتهم الساحرة . وقد تراها هادئة ساكنة عندما ترى اصحاب الجرائد يشبهونها بمادلين دياتريش ويفضلونها عليها . واحياناً تدعوهم الى الكف عن امثال تلك المداعبات التي تنال من كرامتها .

ان (غريتا غاربو) هي الممثلة الوحيدة التي تتمسك بـ (شرفها) اكثر من غيرها . اما ما يرويه لك الصحافيون عن قصص غرامها وكيفية ايقاعها الشبان في حبائلها ، فهو خرافة تستحق ان تلقيها فوق ظهرك .

ان كثيراً من الشبان احبوا (غريتا) ، وهزلت اجسامهم لشدة شوقهم اليها غير ان هذا لا يدل على انها هي التي سببت مرضهم وضعفهم !

ان جمالها هو سلاحها السام القاتل فليحذر منه العشاق فهي لا تستطيع ان تخفي هذا الجمال رحمة بهم !

محيي الدين الطويل

الحديث

وليمة الجمعية الطبية اللبنانية لاعضاء المؤتمر الطبي الرابع

اقيمت هذه المأدبة الفخمة في مربع الفونس على شاطئ البحر ظهر يوم الاحد

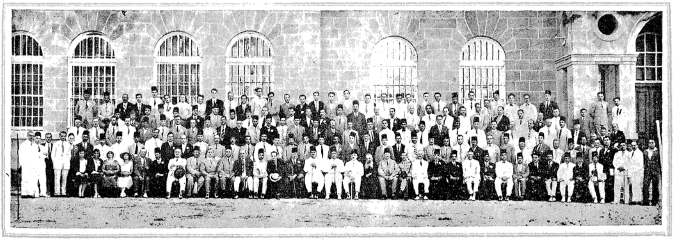

المؤتمر الطبي الرابع في الجامعة الاميركية

على اثر حفلة افتتاح المؤتمر الطبي في منتدى وست هول في الجامعة الاميركية اخذت هذه الصورة امام بناية المنتدى وهي تمثل اعضاء المؤتمر الذي اشترك فيه ثمانون طبيبا مصرياً واربعون طبيباً لبنانياً وغيرهم من اطباء سوريا وفلسطين وشرقي الاردن ويظهر في صدر الجالسين الاستاذ نمور وزير الداخلية ممثلا حضرة رئيس الجمهورية لحضرة وزير المعارف ممثلاً الحكومة اللبنانية فقنصل مصر فرئيس الكلية اليسوعية

« اخذ المصور المشهور وداد افندي شقير جميع رسوم حفلات المؤتمر التي تجاوزت العشرين واهدى المعرض مجموعة منها وهي تطلب منه في محله – شارع الكبوشية – نمره ١٥ – وثمنها ٥ ليرات سورية »

٢٦ تموز

العدد ٩٦٠

جانيت مكدونالد

الكوكب السينمائي اللامع في سماء هوليوود تهدي رسمها الى « المعرض »

لون الوجه القبيح

ناتج عن تهيج مسام البشرة

١ — تضييق كل المسام المتسعة

٢ — ازالة كل نقطة سوداء

٣ — ازالة كل تجعيد ناتج عن التعب

... في ثلاث سنوات

ضع قليلًا من كريم « توكالون » Crême Tokalon على اي بشرة ، شابة كانت ام مسنة، وانظر بعد ذلك اي تغيير عجيب ان « كريم توكالون » Crême TOKALON الابيض اللون (غير دهني) يحتوي الان على مادة شمعية ناعمة مستخرجة من الازهار وممزوجة بالكريم الطري وزيت الزيتون يدخل هذا الكريم حالا في البشرة فيخفف تهيج المسام ويلينها . وهكذا يزول كل سبب حقيقي لمعظم ما يرى على البشرة من نقائص ومساوئ فترجع ناعمة وبيضاء وجميلة .

(كريم توكالون) Crême Tokalon هو مغذ يعيد للبشرة نضارتها ولو كانت قاسية جداً وهو لا يحتوي على مادة شحمية البتة ويزيل لمعان البشرة الزيتية او الانف المتوهج .

استعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon الابيض اللون في كل صباح قبل البودرة فهو يكسب البشرة جمالا ونضارة لا يوصفان .

اذا كان في وجوهكم تجعد او اذا كانت اعصاب وجوهكم مرتخية فاستعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon من اللون الوردي فهو غذاء ضروري ويكون استعماله في هذه الحالة قبل النوم لانه في اثناء النوم يغذي البشرة ويعيد اليها شبابها .

صندوقة جمال مجانية : هي عبارة عن انبوبين صغيرين من كريم توكالون (غذاء البشرة) وهناك مواد ثمينة ضرورية لحفظ الجمال وظهوره ترسل مجاناً لمن يطلبها . يقدم عشرة غروش سورية فقط اجرة البريد .

راجعوا محل : صيدح اخوان الوكلاء الوحيدون

بيروت صندوق البريد ٤٤٥

لوازم المطابع

ماكينات حروف نقوش شريط « الماركة الفرنسية المشهورة »

DEBERNY & PEIGNOT

حبر اسود وملون

* * وحلاتين للمطابع * *

يوجد مستودع عمومي لكل هذه المواد باسعار وشروط لا تزاحم

في محل :

* يوسف هيج وشركاه *

بيروت — شارع ويغاند

صندوق البوسطه ٣٤٧

تلفون ٨ — ٥

—« سيلفر لين ليمتد »—

سفر منتظم كل شهر بين نيويورك اسكندرية ، بيروت ، بومباي بصره .

ان الفابور « سيلفر بين » يترك نيويورك في ٢٧ حزيران ويصل الى بيروت نحو ١٣ تموز بطريق الاسكندرية . ويترك بيروت في اليوم نفسه الى بورسعيد جيبوتي بومباي كراشي بوشير بندر عباس المحجره والبصره

الوكيل العمومي

قسطنطين نعمه ثابت

خان انطون بك تلفون ٣٠—٤٩

صندوق البوسطة نمره ٩١٠

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٨ حزيران	١٠ حزيران	١٠ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ «	٢٧ «	٢٧ «	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ «
بروفيدنس	٢١	٢٢	٢٣	٢٧
سينايا	٢١ اب	٢٢ اب	٢٣ اب	٢٨ اب
باتريا	٢١ ايلول	٢٢ ايلول	٢٣ ايلول	٢٨ ايلول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات .

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات التجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان

العدد ٩٦٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٦ تموز ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الازمة الوزارية

الواقع انه يوجد اليوم ازمة وزارية دقيقة في لبنان . وقد لا يصدر هذا المقال الا وتكون هذه الازمة قد انفرجت وحل الوزير الجديد على الارجح محل السيد الحسيني المستقيل ، لاننا نعتقد ان الظروف الحاضرة لا تسمح بخلق ازمة وزارية اعم من هذه الازمة الفردية .

وسيمر الصيف ، اذا انتهت الازمة الحالية بتعيين وزير جديد مكان المستقيل ، بدون ازمات وزارية ويكتفى بهذا الترقيع الموقت لاسباب عديدة لا مجال لذكرها الان .

ان المثل يقول : « استمد فلان من الضعف قوة » . وهذا ينطبق كل الانطباق على الوزارة الحالية التي استمدت من الضعف قوة طول هذه المدة فبقيت وستبقى على ما يظهر الى ان تأذن الظروف السياسية بتبديلها .

وبما ان السكوت يحوم حول هذه الظروف ، لحكمة لا يدرك الكثيرون سرها ، فسنعمل بمنطوق هذه الحكمة « السامية » ونسكت مع الساكتين .

ان السكوت ليس من ذهب فقط بل من الماس ثمين .

تفسير

اعتقدت رصيفتنا الراصد الغراء ان الحديث الذي دعا النيابة في مصر للتحقيق مع دولة النحاس باشا هو حديث رئيس الوفد مع منشئ المعرض اثناء اقامته في القطر الشقيق فعلقت على ذلك في مقالها الافتتاحي صباح هذا الاربعاء ، ولكنها اخطأت في اعتقادها ، فالحديث المقصود جرى مع مراسل « المعرض » في القاهرة ، كما ذكرت ذلك بصراحة الصحف المصرية ، وليس مع صاحب المعرض ، وقد حققت النيابة في مصر مع المراسل الاديب كما ذكرت الصحف ايضاً .

ثم ان الرصيفة ذكرت في عرض مقالها اننا عتبنا على جريدة « الف باء » السورية تعرضها للقضية اللبنانية ، غير اننا نؤكد للرصيفة — ونرجو منها مراجعة مقالنا المذكور — باننا لم ننكر ابداً على « الف باء » ولا على غيرها من الجرائد بحث القضية اللبنانية وانتقاد رجال الحكم في لبنان ، فهذا حق من حقوق الصحافة لا جدال فيه ، ولكننا رددنا على ما جاء في مقالات الرصيفة « الف باء » وغيرها ، من الطعن بالحكم الوطني في لبنان قصد تهديمه . وكنا نرد ايضاً بنفس اللهجة والتعبير لو كانت الجريدة لبنانية من صميم لبنان .

وكما انه يجوز لجريدة في فرنسا ان تتدخل في شؤون الهند والافغان ، ولجريدة في ايطاليا ان تبحث الموقف السياسي في سوريا ولبنان ، ولجريدة في انكلترا ان تشرح الحالة في المانيا وتعلق على الحوادث بما ترتأيه ، ومجرد مراجعة البرقيات في الصحف المصرية نفسها يغني عن البرهان ، هكذا يجوز لجريدة لبنانية ، مهما صغر قدرها ، ان تدلي برأيها — خطأ او صواباً — بين هذه الاراء .

ولماذا جاز لجميع مراسلي صحف العالم من فرنساوية واميركية وانكليزية وايطالية وفلسطينية ان ينشروا المقالات عن حوادث مصر ويعلقوا عليها بما يرونه ، على اختلاف نظرياتهم في الموضوع ، ولا يجوز لمراسل جريدة لبنانية ان يدوّن هذه الحوادث كما رآها ويعلق عليها ، كما فعل بقية مراسلي الصحف بلا زيادة ولا نقصان .

في حين ان ما علقت عليه الرصيفة « الراصد » لم يكن بحثاً في الوقائع ورأياً في السياسة ، وانما كان مجرد حديث بين رئيس الوفد والمراسل ، وامثال هذه الاحاديث تنشر كل يوم في الصحف ، ولا تحمل الجريدة شيئاً من مسؤوليتها لان المحدث اذا وافق على حديثه كان هو المسؤول عنه . بل قد تنشر جريدة من الجرائد حديثاً لشخص يخالف رأيها السياسي بدون ان يقال عنها انها انضمت الى رأيه .

وحتى لا نبعد كثيراً نلفت نظر « الراصد » الى العدد الاخير من جريدة « الاهرام » الكبرى وفيه مقال شديد التأييد لترشيح الاستاذ اده لرئاسة الجمهورية اللبنانية بل ان المقال يكاد يحصر انقاذ لبنان باسناد هذه الرئاسة الى الاستاذ اده .

ومع ذلك لم يفكر احد منا بالعتب على الجريدة المصرية الكبرى .

ثم نسأل الرصيفة الكريمة لماذا لا تعتب هذا العتب على الصحف التي تؤيد الحكومة المصرية في سياستها العامة وهي لا تكتفي بذلك بل انها تهاجمنا بشدة لاننا من غير رأيها في حين اننا لم نفعل شيئاً من ذلك نحن ... فهل تأييد الحكومة القائمة في البلاد الاجنبية لا يعد مداخلة ، وانتقاد سياستها بدون تعرّض للاشخاص يعد مداخلة ؟؟

واما مسألة زيادة الضريبة الجمركية على المنتوجات اللبنانية في مصر فاننا نجيب حضرة الزميل عليها باحالته على تصريحات دولة صدقي باشا لمنشيء المعرض بهذا الخصوص ، ولا ريب انه يجد في تلك التصريحات العاقلة الجواب الشافي .

ولو قدّرنا ان الحكومة المصرية زادت الضريبة الجمركية انتقاماً من بعض الصحف اللبنانية ، وهذا ما لا تفعله حكومة في العالم — ونجل صدقي باشا عنه ، فما رأي الزميل في زيادة هذه الضريبة على البضائع الفلسطينية والايطالية والاميركية التي هي من نوع البضائع اللبنانية والضريبة عليها كالضريبة على البضائع اللبنانية ؟؟ وهل البطيخ الفلسطيني يئن ويشكو كالموز اللبناني في الجمارك المصرية .

ان ما كتبناه عن مشاهداتنا في مصر كتبناه كصحافيين يرون من واجبهم ان يدوّنوا الحوادث العالمية ويعلقوا عليها ، كما هي مهمة الصحافي ، واما تقدير الخطأ والصواب في ارائهم فامره عائد الى القراء والى الزمن . واننا نطلب من بعض الاخوان ان لا يكونوا اشد تطرفاً في الدفاع عن حكومة صدقي باشا من صدقي باشا نفسه .

ميشال زكور

صبحي بك حيدر

وزير المالية الجديد

بعد كتابة الكلمة الاولى علمنا انه صدر مرسوم رئيس الجمهورية باسناد وزارة المالية الى حضرة صبحي بك حيدر مدير المعارف ، واسندت وزارة العدلية الشاغرة الى حضرة اوغست باشا اديب رئيس الوزارة بدلا من وزارة المالية التي كانت في عهدته .

وللمرة الثانية تعهد وزارة المالية الى حضرة صبحي بك الذي تولى هذه الوزارة للمرة الاولى في عهد وزارة حبيب باشا السعد .

هامش

كتبت بعض الصحف شيئاً يتعلق بتمديد اجل النيابة سنتين على السنوات الاربع المحددة في القانون الماضي . على اننا واثقون ان هذه الفكرة لن تصادف قبولا لا في المجلس نفسه ولا في الاندية السياسية . واذا كان هناك ثمة تعديل في المدة النيابية فلا يجوز ان يستفيد منه المجلس الحالي ...

جلالة الملك فيصل في انقره

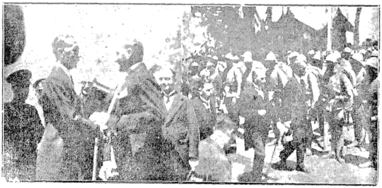

علم القراء بزيارة الملك فيصل لتركيا والحفاوة العظمى التي استقبلته بها الحكومة التركية وهذه الصورة تمثل جلالته اثناء نزوله في محطة انقره يصافح حضرة رئيس الجمهورية مصطفى كمال باشا

١٤ تموز في دمشق

احتفل في دمشق يوم ١٤ تموز عيد الحرية الفرنسية احتفالات عديدة منها القداس الرسمي الذي جرى في كنيسة الاباء الكبوشيين . واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورا تمثل بعض الرؤساء الروحيين والرجال الرسميين الذين حضروا هذا القداس الاحتفالي ويظهر في الاعلى :

حضرة رئيس الحكومة السورية والى يمينه الاب بيرار والى يساره بديع بك المؤيد ووراءه حقي بك العظم .

وفي الوسط :

تظهر حضرة السيدة الفاضلة مدام سولومياك ووراءها تماماً المسيو سولومياك .

وفي الاسفل :

ممثلو الطوائف المسيحية وهم من الشمال الى اليمين : الخوري الاسقفي الاب مسابكي عن الطائفة المارونية وسيادة المطران فرج عن الطائفة الكاثوليكية والارشمندريت اثناسيوس كليلة عن الطائفة الارثوذكسية وقد وقف معهم المسيو ليفرين رئيس غرفة المندوب .

وهذه الصور اخذها بعد انتهاء القداس وارسلها الينا حضرة صديقنا الاديب الاستاذ ميشال ابو راشد سكرتير قلم المطبوعات .

الرجوع الى الشباب

على طريقة الاستاذ الدكتور كافازي الايطالي

عرف القراء طريقة الدكتور فورونوف في تجديد الشباب في الشيخوخة على يد تلقيح الخصيتين ، ولكن الاستاذ الدكتور كافازي الايطالي قد توصل بعد التجارب العديدة طوال عشرين سنة الى اكتشاف طريقة جديدة لتجديد الشباب وهي هذه التي شرحها المكتشف بنفسه ، قال لاحد مراسلي الصحف الاجنبية في روما :

ان الفرق الجوهري بين طريقتي وطريقة الدكتور فورونوف هو ان الدكتور فورونوف يلقح خصيتي الانسان بقطع من خصية قرد ، في حين انني استطيع تجديد الشباب بحقن الشيخ بمصل مأخوذ عن الحيوانات من مختلف الاجناس كالحصان او الحيوانات ذوات القرون .

وبينا فورونوف لا يستطيع استعمال الحيوان الواحد الا لعملية واحدة اذا بي استطيع استخدام الحيوان الواحد لعدة عمليات .

فطريقتي كما ترى تمتاز على طريقة فورونوف بوجهين مهمين بحيث يسهل على الفقير والغني الالتجاء اليها عند الحاجة ، في حين ان طريقة فورونوف لا يتاح استخدامها الا للاغنياء .

وانني اعتقد ان اكتشافي هذا هو خدمة كبيرة للانسانية جمعاء على اختلاف طبقاتها وتفاوت ثروات افرادها .

ولقد حاولت في اختباراتي ان اجعل مفعول المصل الذي استخدمه يتعدى تجديد القوى الجنسية في الشيخ العاجز الى تجديد الاعضاء الاخرى مثل تقوية القلب الضعيف وماشاكل وقد نجحت في محاولتي هذه كل النجاح بدليل اعترافات الذين عالجتهم . فاكدوا لي ان القوى التي اكسبهم اياها المصل لم تقتصر على الاعضاء التناسلية بل شملت الاعضاء الاخرى .

وتنجح طريقتي في الرجال والنساء من غير فرق في حين ان طريقة فورونوف لا تبلغ النجاح التام الا في الرجال دون النساء .

اما بداية ابحاثي النظرية بشأن تجديد الشباب فقد كانت في العام ١٩١٢ وقد بنيتها على تجارب الاستاذين الدكتورين برون وسيكار .

وما ان مضت العشر السنوات الاولى حتى بدأت اطبق طريقتي على ضيوف مأوى العجزة في بولونيا والان استطيع ان اقول ان النتيجة كانت حسنة جداً . على انني لا اقول ان هذا العلاج يمكن الالتجاء اليه كلما ضعفت قوى الجسم وشاخت فقد لا يأتي في هذه الحال بالنتيجة المرجوة . ومع ذلك لك ان طريقتي اثمرت ثمرة طيبة في اجسام كادت تتلاشى تلاشياً طبيعياً .

الشياطين الزرق

هو اسم اطلقه سكان لندن على رجال الشرطة يوم نظمت دائرتهم للمرة الاولى في حزيران من العام١٨٢٩ .

ان الذي يرى المنزلة السامية والمحترمة التي يتمتع بهـا اليوم رجال الشرطة في عاصمة بريطانيـا العظمى تملكه الدهشة متى علم شدة الكره الذي كان يحيط بهم في ذلك العهد.

فلقد كان الشعب يتهمهم باشنع الاعمال ويعزو اليهم افظع الامور واكثرها ايذاء بالناس كقولهم مثلاً :

«كانوا يجفلون خيول الناس في الطريق العامة بحركاتهم الهمجية . كانوا الات في يد القوة المستبدة ، يقسون في معاملة الشعب الهادي، ويقومون بطبائعهم الدنيئة باعمال التجسس والوشاية بالناس اما دائرتهم فهي منذ يوم تنظيمها لم يخطر في بال منشئيها الا ان يجعلوا غايتها الوحيدة استعباد الشعب الآمن في حريته القانونية باقسى الوسائل الاستبدادية التي عرفها العالم » .

واننا نورد فيما يلي شاهداً واحداً للدلالة عـلى عظم الكره الذي تملك قلوب الانكليز نحو رجال شرطتهم في عهدهم الاول :

وقعت في العام ١٨٣٣ فتنة شبه عامة حاولت الشرطة قمعها بالقوة والشدة فقتل اثناء ذلك شرطي واتهم بقتله بعض افراد الشعب . فلما جاء دور المحاكمة برأت المحكمة ساحة المتهمين ووصفت عملهم « بالقتل الشرعي»

وما كاد هذا الحكم يصدر حتى هلل له الشعب باسره وجمع بالاكتتاب العام مبلغاً من المال اشترى به كؤوساً فضية قدم واحداً لكل من اعضاء المحكمة تذكاراً لعملهم المجيد و « سلوكهم الشريف ».

ولا شك ان هذا الشاهد الذي اوردناه يدل بصراحة عـلى ان الانكليز في مجموعهم كانوا ينظرون باستياء ونفرة الى «الجسم البوليسي » ولولا ذلك لما سجل التاريخ هذا الموقف الذي وقفته المحكمة وهذا الحكم الذي اقل ما يقال فيه انه كان شديد الوطأة على سمعة الشرطـة الانكليزية . واصبح البوليس بعده مضطراً ساعة دخوله في السلك الى ان يقسم اليمين بحسن معاملة افراد الشعب دون تمييز في الثروة او المقام وبالمحافظة على اصول التهذيب واللياقة . وان يمتنع في مخاطباتـه عن التلفظ بالكلام البذيء والعبارات المهينة .

هكذا كان البوليس الانكليزي منذ قرن وهـا هو اليوم يعد مثالا للشرطة الراقية في العالم وعنواناً لرجال الامن القائمين في كل حكومة من حكومات الارض .

فهل ترانا نبلغ بعد مائة سنة ما بلغه البوليس الانكليزي ونقطع في قرن ما قطعه من مراحل الرقي والكمال ؟

الجواب سر في ضمير بوليس الاخلاق .

المؤتمر الطبي الرابع

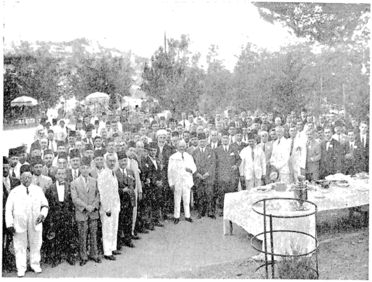

في حفلة شاي رئيس الجمهورية في مصيفه بعاليه

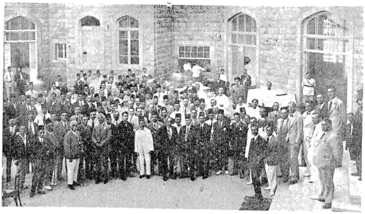

المؤتمر في حفلة الشاي التي اقامتها الحكومة اللبنانية تكريماً للاطباء المصريين في نزل بيت مري الكبير

اعضاء المؤتمر الطبي في زيارتهم لمصح بحنس الخاص بمعالجة الامراض الصدرية .

يوم مع نابوليون

من محاضرة للكاتب الفرنسي كامبانكي

نحن في التويلري، في صباح يوم من السنة ١٨٠٦، بُعَيد معركة يينا. ماذا تراها تكون تلك الجلبة وراء باب الامبراطور؟ انه العاهل العظيم يتحدث حديثاً عائلياً مع سكرتيره كونستان، وطبيبه الاول كورفيزار، وبعض رجال الفن كالممثل تالما، والنحات غيرن، والمصور دافيد..

كان الامبراطور في المانيا قبل حين حيث حطم الملكية البروسيانية. لقد نفخ نفخة واحدة وأغمي على جيش فردريك. لقد فتحت في وجهه مدن عديدة، فدخلها دخول المنتصر بين عزف الموسيقى، وخفقان الاعلام، وغبار الجياد، على مشهد من اوربا اللاهثة المذعورة، وعلى مرأى من المجد والخلود...

هنيهة وظهر الامبراطور من باب مخدعه فسرت في البلاط المنتظر لاستقباله هذه الكلمة: «الامبراطور!»

من منكم لا يرتعش امام هذه الرؤيا؟ فهل في التاريخ رجل ترغبون في رؤيته كهذا الرجل؟ من؟ هوميروس؟ سفوكل، فرجيل، دنتي؟... من؟ هيغو، باستور؟... ان المدهش في هؤلاء الرجال انما هو مؤلفاتهم التي ذاعت شهرتها ومشت من قرن الى قرن حتى انتهت الينا، فانتيغون والمهزلة الالهية، واشجان أولمبيو هي روائع مدهشة! ولكن الروائع في نابوليون هي نابوليون نفسه، فجميع الذين تركوا اسماً خالداً للاجيال كانوا مهيئين على يد النبوغ. هوذا الاسكندر فلقد هيأه ابوه فيليب. هوذا هنيبال فلقد هيأه ابوه هميلكار. هوذا القيصر فلقد هيأه نسيبه ماريوس قاهر توتون والسنبر، أما نابوليون فقد هيأ نفسه بنفسه. عندما بلغ نابوليون العشرين من عمره اشترك في السياسة المحلية في قريته فانخذل، واضطر ان يقاسي من اضطهادات اعدائه الواناً شتى. كان هزيلاً شاحب اللون في ذلك العهد يجمع الى البؤس الشديد روحاً طاغية، ولكن، لم تمر خمس عشرة سنة حتى ارتفع وارتفع الى ان جلس على عرش لويس الرابع عشر وجعل يوزع العروش، ويخلق ملوكاً براسيم، ويُصدر اوامره على الامم والشعوب وصارت ممثلو اقدم الملكيات تتزحف الى قدميه!

هذا هو الرجل الذي سأحاول الان ان اتبعه مدة يوم كامل في التويلري.

هي الساعة الثامنة صباحاً، فلقد مر ساعة على استيقاظ الامبراطور من رقاده، فهو يستيقظ دائماً بين الساعة السادسة والسابعة.

كان نابوليون ينام ساعة يريد وانى يشاء، في الليلة التي تلت معركة اوسترلتز نام نوماً عميقاً جداً، وفي العام ١٨١٣ رقد في معركة بوتزن رقاداً طويلاً، على منحدر واد وبين المدافع، ولم يستفق حتى جاءه من بشره بربح المعركة.

ننقل عن الكونت ده سيغور هذه النادرة اللطيفة:

«رأيت الامبراطور ذات ليلة راقداً في خيمته الى جنب جندي صغير، فاستغربت الامر وسألت عنه فقيل لي انهم حاولوا ان يمنعوا الجندي الصغير من الرقاد فرفض قائلاً انه بردان وجريح وان المكان يسع الكثيرين واصر على البقاء في مكانه، فضحك الامبراطور ونام بالقرب منه في حين كان عظماء الجيش يتشرفون الجهات خارج الخيمة».

*

كانت قامة نابوليون تبلغ متراً وثمانية وستين سانتيمتراً، وكان هيكله طويل الصدر قصير الفخذين، اما رأسه فكان صلباً وداخلاً في كتفيه، واما عيناه فكانتا كبيرتين مستطيلتين جميلتين، وكان لونهما الازرق تارة اشهب وطوراً عميقاً تبعاً للعوامل التي كانت تتناوب الامبراطور، وكان لون شعره يراوح بين الكستنائي والاشقر.

لقد تستغربون ان تعلموا ان نابوليون الذي كان يصرف حياته في ساحات القتال كان اذا حل في باريس يقف ساعات طويلة على زينته فيعتني اعتناء كبيراً باسنانه القوية البيضاء، وبيديه الجميلتين وبشعره وصدره وذراعيه وظهره التي كان يغسلها بماء الكولونيا ويفركها فركاً شديداً، وكثيراً ما كان يقول لخادمه وهو يفرك له ظهره: «افرك بشدة كما لو كنت تفرك ظهر حمار».

كان نابوليون، عندما ينتهي من زينته يضع عليه قميصاً من الصوف يعلق به كيساً من الحرير الاسود يحتوي على علبة سم رافقته منذ العام ١٨٠٨، اما تلك القمصان من الصوف فكانت تكلفه اربعين فرنكاً ويكلفه الحذاء خمسة عشر. كان الامبراطور يرى هذا المبلغ كبيراً، الا ان جوزيفين كانت تدفع مثله خمسمائة مرة في السنة، اذ كانت كل سنة تصنع خمسمائة حذاء.

هي الساعة التاسعة الا قليلاً، فالامبراطور لم يستقبل بعد اعضاء الاسرة المالكة، والقواد، وممثلي فرق الجيش، ورجال الفن، والعلماء، كتالما وفونتين ومونج وبرتوله ودافيد وايزاباي وغيرهم لانه تعود ان يستقبلهم من الساعة التاسعة تماماً الى التاسعة والنصف وكثيراً ما يجاوز استقبالهم هذا الوقت الى الظهر.

كانت اسئلة الامبراطور مقتصرة جداً، فذات صباح سأل مدام ده سن جان دانجلي قائلاً:

— متى ترزقين ولداً؟ فاجابته:

— عندما يحاو لجلالتك ذلك.

والتفت الى الممثل تالما قائلاً:

— ماذا تلعب غداً يا تالما؟

— الرواية التي تريدها يا صاحب الجلالة.

— إلعب سينا اذاً.

ثم تحول الى ديروك وقال:

— ديروك، بعد غد أستعرض الحرس فليكن لافال في الصف الاول فهو يستحق جوقة الشرف...

لقد كان لافال معنا في جيش ايطاليا.

والتفت فابصر تالليران فقال له:

— سيد«ده تالليران»؟ ما من رجل غيرك يجهل ان امرأته تخونه!

فاجابه تالليران: لم اكن اعلم يا صاحب الجلالة ان هذا الامر له شأنه الخطير في نظر جلالتك او في نظري

وابصر فوشه فقال:

— ان شرطتك يا سيد فوشه لا يفهمون شيئاً ولا ينفعون شيئاً!

كان نابوليون يتناول طعام الصباح في الساعة العاشرة والنصف او الحادية عشرة، وكان يصرف سبع دقائق او ثماني على تناوله اياه. اما انواع هذا الطعام فكانت مقصورة على صحن من حساء الخضرة، وصحنين من الادم، وصحنين من الثمار، وفنجان قهوة، وقنينة من نبيذ شمبرتين وهو نبيذه المفضل، وكانت القنينة من هذا النبيذ تساوي ستة فرنكات.

كان نابوليون كثير الاقتصاد خلافاً للامبراطورة، وكثيراً ما كان يقول:

— كان هذا اقل ثمناً منه اليوم عندما كنت ملازماً، فانا لا اريد ان ادفع اكثر مما يدفع غيري.

ذات يوم جيء اليه باطفال ابن اخيه لويس فاعطى احدهم قهوة من غير سكر فامتعض الطفل فقال له الامبراطور:

— ان تربيتك لم تتم بعد فانت لا تعرف ان تتألم.

وبعد دقيقة حجب عن الطفل «بيضة برشت» كانت امامه فصرخ هذا وكان في الثالثة من عمره قائلاً:

— ارجع الي البيضة او اقتلك.

فقال له الامبراطور: كيف؟ تريد ان تقتل عمك يا عفريت؟

فقال الطفل للمرة الثانية:

— ارجع الي البيضة او اقتلك.

فامتثل الامبراطور قائلاً:

— ستصير شقياً فظيعاً.

*

ولكن الرجل الذي نحن في صدده الان ليس نابوليون في مباذله بل نابوليون في عمله.

كان القائد راب يقول: «يجب ان يكون الرجل من حديد ليستطيع ان يقوم بالمهمة التي نقوم بها نحن، فلا نوشك ان ننزل من المركبة حتى نصعد الى الجواد ونبقى عليه احياناً اثنتي عشرة ساعة متوالية مع الامبراطور».

في العام ١٨٠٦ كتب نابوليون الى الامبراطورة يقول:

«اني اقوم برحلة يومية تراوح بين عشرين فرسخاً وخمسة وعشرين. انام في الساعة الثامنة وانهض في منتصف الليل».

وكتب ذات يوم ما يلي : « ان العمل هو عنصري الوحيد ، ولقد خلقت للعمل وبنيت عليه . لقد عرفت حدود نخذي وعيني ولكني لم اعرف حدود عملي . »

وكتب احد قواده مايلي : « لقد اشتغلت مع الامبراطور من منتصف الليل الى الساعة الثانية صباحاً ، ومن الساعة السابعة صباحاً الى الحادية عشرة » .

ان مشاركة رجل كهذا في العمل ليست سهلة ، ولقد تؤدي الى التعب فاليأس : سأل نابوليون بعض اخصائه ذات يوم قائلاً :

— ماذا يقال عني عندما اموت ؟

فاجابه احد هؤلاء الاخصاء : يقال يا صاحب الجلالة ان العالم قد فقد اعظم الرجال .

واجاب اخر : يقال يا صاحب الجلالة ان الشعوب فقدت اباها وان محور الارض قد تغير .

فقاطعه الامبراطور بقوله : لم تصب الحقيقة بل سيقال : « أفّ ! »

كان اخصاء نابوليون يحبونه ، ولكنهم لم يجرؤوا ان يقولوا « أف » الا يوم سقط عن العرش وقدر لهم ان يناموا مطمئنين ليلة بكاملها .

*

لم يكن نابوليون يستطيع ان يشتغل وحده الا في الندر لشدة ما كان خطه معرقلاً وصعب التفهم ، وكثيراً ما كان يقف الفترة الطويلة امام كلمة كتبها وصعب عليه قراءتها بعد ذلك .

قال ذات يوم لاحد سكرتيريته :

— كيف لا تعرف تقرأ ايها الابله ؟

— لا اعرف يا صاحب الجلالة .

— بيد ان هذا الخط لا يفرق في شيء عن الطبع . انظر جيداً .

— لقد نظرت جيداً يا صاحب الجلالة فلم اتمكن من قراءة الكلمة التي كتبتها جلالتك .

فامعن الامبراطور نظره في الكلمة التي كتبها فلم يتمكن من حل رموزها ، واخيراً اخترع السكرتير كلمة من عنده توافق معنى العبارة فرضي بها الامبراطور مسروراً وقال له :

— ستصير خالداً انت ايضاً .

كان سكرتيره هذا يدعى بورّيين فسأله قائلاً : لماذا يا مولاي ؟

— لانك سكرتيري .

— قل لي اذاً اسم سكرتير الاسكندر ؟

كان نابوليون يجهل اسم هذا الرجل ، ولكني توصلت الى معرفته فهو كالليستين .

*

كان نابوليون يدخل على الامبراطورة بعد تناوله الغداء فيتحدث اليها او يستريح عندها بضع دقائق ثم ينصرف الى عمله فيملي ، وهو يتمشى ذهاباً واياباً ، على كاتمي اسراره دفعة واحدة بكلمات سريعة مقتضبة لم يكن احد من كاتمي اسراره ليجرؤ ان يراجعه في واحدة منها وكان ينزع من ذاكرته الوقادة جميع الادوات التي يدير بها ولايات الامبراطورية المئة والثلاثين .

كانت ساعات العمل تمتد احياناً الى الليل ، وكثيراً ما كانت جوزيفين تنتظره الى العشاء ساعة وساعتين وثلاثاً خلافاً لماري لويز التي لم يكن لها صبر على الانتظار . كان الامبراطور يدعو الى مائدته ستة اشخاص واحياناً اثني عشر ، وكثيراً ما كان يترك المائدة قبل ان يكون مدعووه قد تناولوا الحساء بعد .

ذات يوم دعا الى العشاء ابن زوجته جوزيفين ، فلما نهض الامبراطور عن المائدة نهض معه ابن زوجته فسأله نابوليون قائلاً :

— الى اين يا اوجين ؟ انك لم تتعشّ بعد .

فاجابه هذا : لقد اتخذت الاحتياطات اللازمة قبل مجيئي يا صاحب الجلالة ..

*

لم يكن نابوليون لينسى ، وهو في اوج عظمته ، انه كان ملازماً بسيطاً ، فكثيراً ما كان يظهر بمظهر الصديق المخلص لقواده حتى ولجنوده ايضاً . قال كولنكور : « كان نابوليون سهل الطباع في حياته العائلية حتى انه كان يظهر احياناً بمظهر الساذج . »

هوذا يوم من ايام نابوليون ، الربعة في القامة ، والذي لا يزال طيفه العظيم يخيم على اوربا اجمع ! فارتفاعه الروحي كان عظيماً الى درجة انه بعد ان بلغ ارفع قمم المجد استطاع ان يتحمل الحظ العاثر والقدر المشؤوم . لقد كان كبيراً في مارنغو وريفولي واكبر منه في اوسترلتز وبينا ولكنه ارتفع الى اعلى من نفسه في ايام المرض والموت وعرف ان يظهر للعالم المذهول ان روحه لم ينحط عن مستوى نبوغه .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

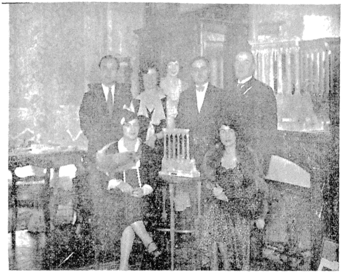

اهدى الفنان اللبناني الاستاذ جان دبس الى كل من الكاتب الافرنسي الكبير المسيو هنري بوردو عضو الاكاديمية الافرنسية وصديق لبنان ، وكريمته الكاتبة الشهيرة بول هنري بوردو نموذجاً من تمثال اعمدة بعلبك الستة التي رممها الاستاذ دبس في حجم مصغر وكانت هذه الهدية خير تذكار للكاتب الافرنسي الذي خصص كثيراً من جهوده الادبية في سبيل خرائب بعلبك .

وهذه الصورة اخذت في مكتب المسيو هنري بوردو ويظهر فيها :

في الصف الامامي جلوساً من الشمال الى اليمين : مدام دبس . الكاتبة بول هنري بوردو .

في الصف الوراثي وقوفاً : الاستاذ اميل مخلوف مدير « مجلة لبنان » الآنستان بوردو . الاستاذ جان دبس . الكاتب الكبير هنري بوردو .

وتظهر الهديتان الاولى في وسط الصورة ، والثانية في حجم اكبر وراء المسيو هنري بوردو .

لا تعطين الصبي ...

سألتها قبلة ففزت بهـا ... بعد امتناع وشدة التعب
فقلت : بالله يا معذبتي ... جودي باخرى اقضي بها اربي
فابتسمت ثم ارسلت مثلاً ... يعرفه الناس ليس بالكذب
لا تعطين الصبي واحدة ... يطلب اخرى باعنف الطلب

ابو نواس

ثورة قريش

قصيدة الاستاذ شفيق بك جبري البليغه التي تليت في حفله تأبين (الحسين) في دمشق :

تلكم قريش وما جفت عواليها   على الحطيم ولم تنشف مواضيها
من ذاكر في ظلال البيت ثورتها   والعهد غير بعيد عن لياليها
نار بمكة اذكاها حلاحلها   فهاجت النار بالفيحاء تذكيها
رجعت طرفي الى الماضي فروعني   يوم بجلق فتاك باهليها
اكاد انسى على الايام روعته   لولا تهاويل من ذكرى اناجيها
وكيف ابعثها والترك جيرتنا   ما بيننا اليوم اضغان نقاسيها
فنحن في الشرق اخوان تؤلفنا   هذي الجراح وقد سالت دواميها
عداوة الترك كانت امس واشجة   تجري الدماء على اطراف مجريها
واليوم انقرة ماجت مواكبها   بفيصل واحتفى بالعرب غازيها
ويح السياسة ما اخفى مساربها   على العيون وما اقصى نواحيها
في كل يوم اساليب ملونة   بحائر اللون تخفيها وتبديها

*

ثم في قريش وردد في مضاربها   هذي المراثي وما تغني مراثيها
قضى الحسين فهاجت في خواطرنا   ذكرى الحسين منى فسحاً مراميها
يا ابن النبي وما الاذان سامعة   فهل تلبي زحوفاً انت داعيها
لما رأيت قلوب العرب واجفة   من الشدائد ما تسجو سواجيها
واهل جلق بالاعواد عالقة   اعناقهم وسيوف القوم تفريها
مبعثرون عن الاوطان تلحظهم   عين المنية ما تغفو غوافيها
بعثتها ثورة دهواء ماجنة   بالهاشميين مخضوباً حواشيها
حمراء اوقد جنبيها القنا وسقى   فتيانها من نجيع الترك ساقيها
على الحطيم رفات من حصائدها   واربع الشام ريا من اضاحيها
ابناؤك الغر ثاروا في طلائعها   يستعذبون المنايا في معاليها
مازلت بالقوم حتى انجاب ظلهم   عن الحمى ورمى بالترك راميها
صمدت صمدة جبار فما اختلجت   منك الجوانح في جلى تعانيها
النار محدقة بالقصر ملهبة   وانت في صلوات الله تقضيها
فلم يرعك اجيج من تلهبها   ولا اثارك وهج من ذواكيها
شيخوخة صقل الايمان طلعتها   الله حارسها والبيت حاميها

*

ضحيت بالتاج لم تعبأ برونقه   ضحية ذقت في المنفى تواليها
فأين ملك سكبنا في فتوته   دماً نقياً فكان الملك تمويها
هواجس كسراب القاع ملهية   تفسح البال حيناً في ملاهيها
يا يوم فيصل طاح التاج وانقلبت   تلك المنى وطوى الآمال طاويها
ما كان اعذب احلاماً حلمت بها   وكيف تبقى على الدنيا امانيها

*

مشت الينا قريش في أراهطها   تملي علينا المعالي في اماليها
صحائف كاحمرار الافق مشرقة   يفيض روح الاضاحي في معانيها
تبني الشعوب على الاشلاء نهضتها   فما يزلزل ركن من مبانيها
على المقابر اشباح مخلدة   معنى الحياة كمين في خوافيها
تكاد تحمل اسرار السنين وما   تضمنته الليالي في دياجيها
تهز كل ضعيف في هوادته   حتى يثور ويوحي العز موحيها
وللشعوب عظات في غوابرها   تهيج روح المعالي في بواقيها
حرية القوم ما زالت مضرجة   بقاني الدم مصبوغ مطاويها
نمت على «السين» منها غرسة رويت   من الدماء ولم تذبل نواميها
فروعها في فجاج الارض باسقة   ينال كل هضيم من مجانيها
فليس يدعا الذاقات على بردى   منها منابت محمر سواقيها
يبيت كل هشيم في جوانبها   مسهداً في الثرى يرعى ضواحيها
أيهدمون حماها بعد ان ملأت   مذاهب الارض قاصيها ودانيها
في عصفة الريح حس من صارخها   وللعباب هدير من اغانيها
فليس يطفأ نور من مشارقها   ولا يهدم مسعى من مساعيها

*

آل الحسين عزاء في مصابكم   وقد ترفة عن نفس تعازيها
فما انفردتم بخطب هز بيتكم   وانما الخطب خطب العرب يبريها
لله قربى على الاحقاب خالدة   امية جددت فيكم اواخيها
هذه المرابع ما تنفك شاغرة   فهل لهاشم ان تحتل واديها

فريق من اعضاء المؤتمر الطبي في نزهة على ضفة نهر الكلب

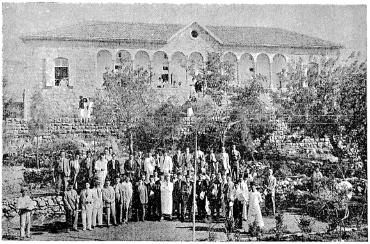

اعضاء المؤتمر الطبي في زيارتهم مصح ظهر الباشق الذي تديره جمعية مقاومة السل في سوريا و لبنان

الجدة (لحفيدها) آه يا حبيبي جان انك تشبه اباك تماماً ، عيناك عيناه ، وفمك فمه .

الحفيد — (مقاطعاً) وبنطلوني بنطلونه ايضاً .

جاراً شريفاً لعيسى وابن داود

قصيدة شبلي بك ملاط في رثاء المغفور له الحسين بن علي
وقد القيت في الحفلة التي اقيمت في القدس .

بـذمة الله والتاريخ مرتحـل … اولى الملـوك بتأبين وتعديـد
الدافع الضيم عن ابناء موطنـه … والمغتـدي كل مـأسور ومصفود
بكت به العرب مولاها ومنقذها … وواحد العصر من باق ومفقود
هب الحسين الى تحرير امتـه … والحرب توقد اخدوداً لاخـدود
نخاضهـا غمرة ليلاء كالحة … عـلى الاسنة والمهرية القـود
بفتية من قريش في مـدارعهم … اخلاف هاشم اعقـاب الصناديد
غر المواليد قد كانوا ومـا برحوا … اذا الوغى لعلعت غر المواليـد
الذائدين عن البيت الذي رفعوا … عـلى اساسين ايمـان وتوحيـد
مهـد العروبة لم ينشأ به ولد … الا على الخلتين البأس والجود
والشرق هامتـه مولى تعهـده … وجـدد الملك فيه اي تجديـد
رد الخلافـة في بغـداد عابرة … بها الطوارئ من بيض ومن سود
فكان اشرف سلطان مجاهـدة … ضحى الحياة لمظـلوم ومجهود
ان اخلف الناس وعداً بالثواب فما … في دارة الحق خلف بالمواعيـد

*

يا طاهر الكفن الثاوي برقـده … جاراً شريفاً لعيسى وابن داود
الطيب في المسجد الاقصى بقيته … والروح آمنـة في دار معبـود
تمر ريح الصبا بالقـدس ناشرة … ريا خلال دفين طيب العود
مضى الحسين وابقى لوعة شملت … فما فؤاد عليه غير مفؤود
كأنما (كربلاء) اليوم ماثـلة … في مشهد بالاسى والدمع مشهود

*

ذكرت عهدك والايام داجيـة … والخلق ما بين هياب ورعديد
كنا العبيـد وكنت الحر منتضياً … حسام اشجع من نادى ومن نودي
اطلعت «فيصل» يفري غدر من غدروا … بالسيف والرأي من ماض ومحمود
والهاشمي مخوف في مهنـده … ورأيه عند اغماد وتجريد
لولاك يا ابن عـلي لم يطر فرحـاً … اب ولا زغردت ام لمولود
ولم تقع عين بغداد عـلى علـم … لها ولا سردق للعز مشدود
عز العراق وعادته مهزتـه … الى الحياة بجو غير محدود
النـاشد العزة القعساء منضويـاً … الى لواء على الاحرار معقود

*

لا تبعـدنّ اب الاقيال من ملك … في صدر كل صديق الضاد ملحود
بعثت في الشرق تيجانـاً مؤتمة … بالصالحات على اشبالك الصيد
لو كان يخـلد سلطان بتضحية … كنت الاحق من الدنيا بتخليد

هذا منطق

المفتش — «للمسافر» انك لست في مركبة تدخين يا حضرة الخواجه .

المسافر — انا اعرف ذلك ، ولهذا لا ادخن.

المفتش — ولكنك تضع غليونك في فمك

المسافر — انني اضعه كما انا واضع الان رجلي في حذائي من غير ان امشي .

المطربة الشهيرة السيدة ادما مراش

صاحبة الصوت الرخيم المعدودة من اقدر مطربات هذا العصر . غادرت مؤخراً باريس قاصدة الى البرازيل لتحيي مع زوجها السيد جبران مراش الحفلات الغنائية وتتحف بفنها الراقي اخواننا في ارض المهجر .

وقد اهدت رسمها هذا « للمعرض » بمناسبة سفرها فندعو لها بالتوفيق .

الانتقام الهائل

— ماذا ؟ أصحيح انك زوجت ابنتك لفارس . لقد كنت تقول دائماً انك تكرهه فكيف تم ذلك ؟

— هذا صحيح ولكنني لم ازوجه بابنتي الا لتكون امرأتي حماة له .

عند بائعة البرانيط

الزوجة — (لزوجها) قل لي يا عزيزي اية قبعة تحلو بعينك من جميع القبعات التي تراها .

الزوج — انا افضل القبعة التي على رأسك .

الحركة النسوية

المرأة الفرنسوية في مجلس الشيوخ

كتب لويس مرتان عضو مجلس الشيوخ الفرنسوي مقالا في جريدة « الكوتيديان » اوجز فيه تطور فكرة مناصرة المرأة بين زملائه وذكر الانتصارات العديدة التي نالتها المرأة الفرنسوية على الرجل منذ الهدنة الى اليوم.

ومما قاله ان مجلس الشيوخ وان يكن معاكساً لفكرة منح المرأة حق التصويت والانتخاب الا انه قد رأى من العدل ان لا يحرمها التمتع بحقوق كثيرة كان الرجل مستأثراً بها دونها حتى العام ١٩٢٠ . ويطول بي الكلام اذا جئت اذكر كل ما نالته المرأة من الحقوق على يد اعضاء مجلس الشيوخ ، فاكتفي بذكر بعضها فاقول ان مجلس الشيوخ هو الذي منح المرأة الفرنسوية التي تتزوج من اجنبي حق الاحتفاظ بجنسيتها .

وهو الذي ساواها بالرجل حين جعل رأيها معادلاً لرأي زوجها في شؤون زواج اولادهما ، وهذا يعني ان الفتاة التي دون سن الرشد المنصوص عليهما في القانون لا تستطيع الزواج الا اذا حصلت على اذن بالقبول من امها وابيها وان الاذن من ابيها وحده لا يكفي المأمور ذي الاختصاص ليسجل عقد اكليلها .

وهو الذي قرر معاملتها على قدم المساواة والرجل في منحها الاوسمة العسكرية مثل وسام صليب الحرب وكان قبلاً لا يمنح الا للجنود المحاربين في جبهة الميدان . الى آخر ما هنالك من الحقوق التي ساعد مجلس الشيوخ على منحها للمرأة .

الى ان قال : كان عدد الشيوخ المناصرين لقضية المرأة في العام ١٩٢٠ عشرين عضواً فاذا هو اليوم قد ارتفع الى اكثر من مئة وثلاثين عضواً كما دل على ذلك الاقتراع الاخير ، مما يجعل الامل كبيراً بزيادته في المستقبل القريب ، فلا تبقى في مجلس الشيوخ الا اقلية ضئيلة تؤيد حرمان المرأة من الحقوق السياسية ، فتفوز عندئذ بمطالبها العادلة .

سومطرة مملكة النساء

عاد الرحالة « ارنست شودساك » من سياحة قام بها في جزيرة « سومطره » فذكر انه تعرف الى قبيلة « مينانغ كابوس » وهي قبيلة كانت الى يوم نزوله عليها مجهولة الاسم والعادات .

وقد لفت انتباهه في تقاليد هذه القبيلة السومطرية ان الرجل فيها لا قيمة له ، وانه يعيش في البيت على حساب زوجته ، او امه ، او شقيقاته ، وان المرأة لا تغادر بيت ابيها حين تتزوج ، وان الزوج يعد نفسه سعيداً عندما يسمح له بزيارة زوجته بناء على طلبها .

قال هذا الرحالة : لقد اتيح لي اثناء اقامتي في جزيرة سومطره ان احضر حفلة زواج في قبيلة « مينانغ كابوس » فاذا بالنساء يرفلن في اجمل الملابس واغلى الحلي من الذهب يطوق معاصمهن والماس واللؤلؤ يزين صدورهن والخواتم تثقل اصابعهن حتى ليتعذر تحريك اليد بسهولة . اما الزوج المحتفل باكليله فكان يرتدي ابسط الملابس واحقرها وهي الملابس التي يرتديها في ايام العمل اذ لم يكن لديه سواها .

والغريب في كل ما شاهدته في هذه الحفلة ان الزوج لم يشترك في مآدبها التي دامت ستة ايام مقتصرة على النساء فقط . ولم يسمح له بالجلوس بين النساء الا في آخر يوم . فتناول الطعام ثم مضى الى منزله ينتظر بصبر ان تأذن له الزوجة بزيارتها .

« وعلمت ان الرجال راضون عن حالتهم هذه وهم لا لا يتذمرون ابداً » .

فما رأي سيداتنا المطالبات بمساواتهن بالرجال ؟ ألا يفضلن ان يكنّ من رعايا حكومة جزيرة سومطره ، يا ترى ؟ !

اخبار متفرقة

— اسفرت الانتخابات البلدية في هولاندا عن ازدياد الميل الى انتخاب النساء ، وقد خسرت احزاب طبقات المتمولين خسارة كبيرة في اكثر الجهات ، في حين ان الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين ازداد عدد الاصوات التي احرزوها زيادة كبيرة .

— اصدرت الحكومة البرتغالية مرسوماً يمنح المرأة التصويت في الاحوال التالية :

يحق التصويت في انتخابات المجالس البلدية والتشريعية للنساء الحائزات على شهادات بالعلوم الثانوية او العليا بقطع النظر عن كونهن متزوجات او عازبات او دون سن الرشد المنصوص عليها في القانون .

ويحق التصويت في انتخابات اللجان الادارية الاقليمية للنساء ربات العائلات والنساء المتزوجات اللواتي هاجر ازواجهن الى المستعمرات او الى الخارج .

اعلان

مطروح للايجار القبوين ملك الحكومة الكائنين داخل قصر العدلية المعدين كمقهى لمدة ثلاث سنوات ابتداءها ١٥ اب سنة ١٩٣١ وتجري المزايدة بطريقة الظرف المختوم نهار الخميس الواقع في ٦ اب سنة ١٩٣١ الساعة العاشرة صباحاً في مديرية الدوائر العقارية حيث يمكن للراغبين الاطلاع على لائحة الشروط الموضوعة لهذه الغاية .

بيروت في ٩ تموز سنة ١٩٣١

مدير الدوائر العقارية

المهاجر «٣»

بقلم الاستاذ الحوماني

حدثتك في عدد سابق عما يثبت لك تفوق المهاجر الشمالي على المهاجر الجنوبي خاصة وعامة مادة وادباً واريد ان ادلي اليك الان بنظرية ربما وافقتني عليهـا اذا اجتهدت لك في انتاج مقدماتها والنظرية تدور حول تفوق المهاجر في الجنوب مادة عليه في الشمال فيما اذا عمت الازمات الاقتصادية مجموع القارتين .

التحليل : — على قدر العظمة تكون الازمة هذه قاعدة اجتماعية تتحقق صدقها اليوم من ان المصيبة في العــالم على القوي اشد منها على الضعيف ومنــاط بحثنا الان الشمال والجنوب من العالم الجديد وهذا البحث يستلزم تحليل الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة لنصل به الى اثبات كون المهاجر في الشمال اذا دهمت الازمات الاقتصادية اسوأ حالاً منه في الجنوب .

على الباحث في الاجتماع ان يبسط نظرياته في المجتمع وليس له ان يرسلها حكماً مسلماً عند غيره ولا عند نفسه اخر الامر لاستحالة العصمة عن الخطأ في العالم فلا ادعيهـا اذن فيما ابسطه بين يدي القراء من نظريات في هذا البحث .

لما كانت الشعوب الافريقية والآسية ومعظم الاميركية مفتقرة في الحياة الى الشعوب الاوروبية والشعب الاميركي في الشمال والياباني في اسيا القصوى وادى التنافس في احراز القوة بهم الى الملحمة العظمى التي لا يزال هولها ماثلاً امامنا تضاعفت حاجات المجموع البشري بما اكلته الحروب الطاحنة وتوجهت الى اميركا فاحرزت الولايات المتحدة بذلك من القوة ما قد يضمن لها السيادة في العالم ويجعلها ام الامم في الارض لو اشفقت على تلك القوة من نيران الحرب العظمى وعصمت نفسها عن خوض معاركها الدامية .

فبلوغها ذلك الحد الذي وصلت معه الى تسنم الذروة المشرفة على العالم باسره اضطرها لان تظهر امام غيرها من الامم بمظهر العز والطول وذلك يستلزم النفقات الباهظة فقد كان الاميركي اواخر الحرب العظمى ينفق في يومه من دينارين الى خمسة (معدلاً) بينما لا يتجاوز انفاق غــيره الدينار واذا استمر المرء في حياته على هذا النهج مدة من الزمن ثم رجع في انتاجه القهقرى فمن الشاق عليه ان يرجع في نعيمه الى الوراء لذلك يكثر الانتحار في ذوي النعمة اذا حان لهم ان يتقشفوا فلم يستطيعوا .

الى هنا اريد ان اصل بك من تعليل كون الازمة يجب ان تسامت العظمة في الشعوب، من هذا واشياء اخر كضريبة المكوس التي ادت الى اغلاق كثير من المعامل وابقــاف بعضها نصف العمال كمعامل السيارات وكحجز الاغنياء اموالهم عن المعاملة عندما تنبأ رجال السياسة بتمخض العالم لحرب جديدة من هذا ونحوه نشأت الازمة في شمالي اميركا

فرجعت بها القهقرى من حيث لا تستطيع فراق ما الفته من نعيم الحياة والمهاجر العربي ان هو الا احد سكان هذه البلاد يتمشى معها في شدتها ورخائها فكان الحكم شاملاً له

فالمهاجر في الجنوب مع ما تعوده من الحياة الوسطى تحت ما خف من وطء الازمات هو ابقى على الحوادث من المهاجر في الشمال مع ما تعوده من الحياة العليا تحت ما ثقل من وطء الازمات .

وهنالك شيء اخر يعزز هذه النظرية، نظرية كون المهاجر في الجنوب اسعد حالاً منه في الشمال عند اشتداد الازمات هو اغلبية التاجر على العامل من ابنائنا في الجنوب وعكس ذلك في الشمال ولا شك في ان العامل قد ناله النصيب الاوفر من هذه النكبات .

ربما كان فيما اتينا عليه من احوال المهاجر مــادة وادباً كفاية لمن اراد الاطلاع على احواله اجمالا فلنجمل الان منها اسمى جهة رافقتا الاعجاب بها منذ وطئنا العالم الجديد حتى كتابة هذه الفصول ، تلك الجهة هي الجهة السامية من كل شعب نفض عنه غبار الكسل وهب من سباتــه العميق يستقبل من حياته ما يحول بينه وبين عدوه الطامع فيه من عزة ومنعة ، تلك الجهة هي التفاني في سبيل الوطن والتعاون على انهاضه من وهدة خموله .

نستطيع ان نقول في الكشف عن هــذه الجهة ان العامل البسيط في المهاجر على اميته اشد اخلاصاً لشعبه وبلاده من كثير ممن تقرأ لهم الفصول المطولة في بطون الصحف يعلمون الناس او يزعمون انهم يعلمون بها الوطنية والتضحية في سبيلها ولا ترَ عجباً في ذلك فاسمع :

اليس مما يقلق الحر ويقض مضجعه ان نرى الفئة المثقفة منا وذوي العبقرية من رجالنا قــد ذهبوا مذاهب شتى في التنافس على المناصب واغلقوا ابوابهم في وجوه المجاهدين وقبضوا ايديهم عن اغــاثتهم وهم يقتاتون ورق الاشجار بينما ترى ايديهم مبسوطة لاحراز منصب تحف به الشهرة الكاذبة والالقاب الفارغة ووراء البحار من حثالة رجالهم (كما يزعمون) فئة جاش بها صدر البلاد فلفظها على ساحل البحر الفضي وشاطىء الامــازون اشلاء قد عركها الدهر واخنى عليها الجهــل والفقر تحت نير الاستعمار تقوم اليوم باعمال هي نتيجة ضمائر حية ونفوس ذكية وادمغة قــد حشاها التغرب بصيرة وسداداً اليس ذلك ممــا يقلق الحر ويتركه على فراشه يتململ تململ السليم ؟

اسمح لي الان ان اقف بك عند هذا الحد لاجول بك في الفصل الآتي جولة واسعة في تحليــل نفسية المهاجر من هذه الجهة السامية فقد وعدتك في اول فصل ان اشبعك من تفانيهم في هذا السبيل غبطة وسروراً ثم نختم بعــد ذلك فصولنا بفصل تأتي فيه عــلى الخاصة من المهاجرين ادباء وصحفيين وما قاموا به ويقومون من اعمــال خلال السنين الطويلة التي تقلبوا فيها بين العامة من اخوانهم في ديار الغربة

رحلة رئيس الحكومة السورية الى حرمون

قام حضرة رئيس الحكومة السورية في اوائل هذا الشهر برحلة حكومية زار فيها القنيطرة ومجدل شمس وجبل حرمون وقد اعدت له الاستقبالات في كل مكان مرّ به واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صوراً تمثل بعض مشاهد الاستقبال .

واننا نلفت الانظار الى الخطاب الترحيبي « البليغ » بل « التحفة » الادبية النادرة التي كتبت بمداد « الهياج العميق » واملاها « جلال الغليان » على احمد فوزي بك احد الخطباء في استقبال القنيطرة .

ان من البيان لسحرا

قال الخطيب لا فض فوه :

يا صاحب الفخامة ! يا رئيس دولتنا المعظم !

لاول مرة اقف بين يدي فخامتكم محيياً بذاتكم الكريم ومرحباً بفخامتكم بتشريفكم بلدتنا التي اضاءت وازدهرت بهذا القدوم المبارك فعلى الرحب والسعة واهلاً بكم وسهلاً .

يا فخامة الرئيس !

انني لفي « هياج عميق » من السعادة بتوالي شرف الكلام بين يدي فخامتكم لترجمة العواطف والسرور المتجلية على هذا الخلق النجيب ابناء هذه الديار بتشريف فخامتكم القنيطرة التي تشكل جزءاً مهماً من وطننا سورية المحبوبة .

ان المهابة والقدرة الجلية في شخصية رجل الدولة الذي فتح باب التاريخ على مصراعيه واحرز اسمى صحائف تقاديره القيمة المنقوشة بالخطوط الذهبية تحيل هياجي وسعادتي الى اجلال وخشوع .

يا صاحب الفخامة !

ان احرّ الكلمات وابلغها التي يلزم ان تعبر عن امتنان وسرور هذا الشعب النجيب الذي امتلأت اعينه بدموع المسرة وبلغت قلوبه وارواحه درجة الاشباع بحس التقدير والمحبة نحو فخامتكم تمسي جامدة صامتة في فمي !

وما ذلك الا لما اشاهد من « جلال غليان » هذا الخلق برابطة المحبة والاخلاص نحو فخامتكم .

ايها السادة :

بينما نرفع رؤوسنا لننظر محبوب الامة محيا رئيس دولتنا المعظم شيخ تاج الدين الحسني المبجل الذي هو مقدام الشخصيات التاريخية لرجال الدول للشرق وللعصر ترتسم امام ابصارنا هذه الاحكام القطعية الصريحة :

رجل الدولة العظيم للعصر .

صاحب الوجدان الحر والرئيس المبجل لسوريا .

الاب العادل الرحيم لمختلف عناصر ابناء سوريا .

ابن الوطن الحاكم الموفق الذي احرز حرمة ومحبة احبائه وخصومه .

وبينما نشهد امام التاريخ الذي يقيد شاردة الوقائع وواردها بدقة وبصيرة بعظمة رجل الدولة الفريد بالغبطة والاجلال ننادي من اعماق القلوب بصوت السرور والسعادة :

ليحيَ وطننا المقدس سوريا المحبوبة .

ليحيَ فخامة رئيس سوريا المحبوب .

ليحيَ انتداب فرنسا ام الحرية والعدل .

لتحيَ حكومة سوريا العادلة .

ليحيَ قائمقام قنيطرة الاداري ومستشارها الحازم ، والسلام عليكم .

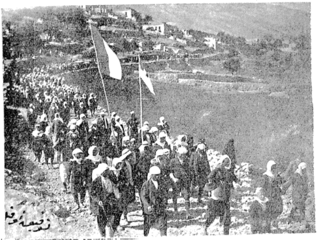

مشهد جمهور من دروز مجدل شمس يسيرون في موكب استقبال حضرة رئيس الحكومة السورية

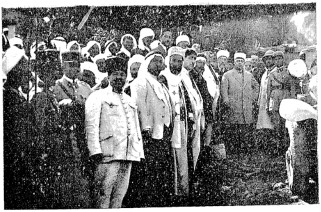

حضرة رئيس الحكومة السورية يحيط به فريق من وجهاء الدروز في مجدل شمس بينهم الزعيم الشيخ كنج ابو صالح وقد وقفوا جميعاً يتفرجون على العاب (الدبكه) و (السيف) التي قام بها بعض شبان الدروز

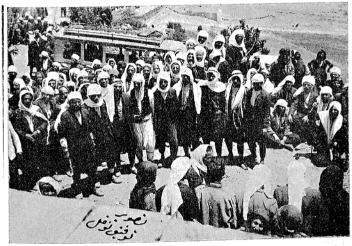

شبان الدروز يلعبون (الدبكه) امام حضرة الرئيس (تصوير توفيق نوفل)

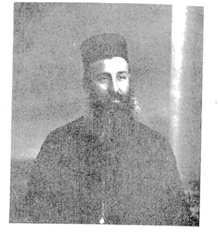

الخوري يوسف الدكاش

عهد سيادة المطران اغناطيوس مبارك رئيس اساقفة بيروت بمنصب وكيل كرسي بيروت العام الى حضرة الاب الفاضل الغيور الخوري يوسف الدكاش فدل على ما لسيادته من ثقة كبرى بوكيله الجديد الذي برهن في جميع ادوار حياته الدينية والوطنية على نزاهة واخلاص وفضيلة . واننا نأمل ان يعلاء حضرة الاب الغيور الخوري يوسف هذا المنصب العالي بكفاءته واخلاصه وعلمه كما هو عهد جميع عارفيه به .

جانيت ماكدونلد والبرنس امبرتو

حقيقة حكاية غرام الممثلة السينمائية بولي عهد ايطاليا

. . . ضجت الصحف الاوروبية منذ شهور بحكاية ما سمع بها انسان الا استخف بروجيها نعني بها حكاية غرام الامير امبرتو ولي عهد المملكة الايطالية بالممثلة السينمائية الشهيرة جانيت ماكدونالد بطلة فيلم «عرض الحب» وغيره من الافلام العالمية ، وان البرنسيس ماري جوزه زوج البرنس امبرتو ، عرفت بعلاقتها فدفعت بها غيرتها على زوجها الى رمي عشيقته بالرصاص واماتتها .

اما الحقيقة التي ظهرت بعد ذلك فهي ان البرنس امبرتو لا يعرف جانيت ماكدونالد وليست ثمة علاقة غرامية او غير غرامية بينه وبينها ، وانما هو مغرم بممثلة سينما ايطالية تشبه جانيت ماكدونالد كأنهما توأمان .

وقد علقت جرائد اميركا على هذه الحكاية بقولها ان جانيت ماكدونالد تعيش منذ ثلاث سنوات في هوليوود مدينة السينما ، منصرفة الى القيام بتمثيل الادوار التي يعهد بها اليها في شركتي برامونت وفوكس ، وانها لم تسافر خلال هذه الحقبة من الزمن الى اوروبا فلا يعقل ان تكون هي المرأة التي اتهموها بانها عشيقة ولي عهد المملكة الايطالية .

على ان هناك رأياً ذهب قائلوه الى ان الشركة التي تستخدم مواهب جانيت ماكدونالد استثمرت شبهها بعشيقة البرنس امبرتو للاعلان عن الافلام الجديدة التي تمثل فيها فكان ما كتب بشأن غرامها بالامير الايطالي من قبيل الاعلان .

والله اعلم !

الموت لذة عظيمه

« اجل ان الموت لذة عظيمة ، وكيف لا يكون الموت لذة وصاحبه بعد قليل يصبح في غنى عن الاكل والنوم والضحك والحزن ؟ انني اتساءل لماذا يحتفظ الانسان بحياته ما دام الموت سهلاً بهذا المقدار ؟ » .

هذه بعض سطور جاءت في رسالة كتبتها مس الينور ملتون المستخدمة في محل تجاري في لندن قبيل اقدامها على الانتحار بفتح انابيب الغاز في غرفتها المحكمة الاقفال .

ومما جاء في رسالتها ايضاً : « لماذا يعيش من لا فائدة ترجى من حياته ؟ انني في هذه الساعة ، ساعة اقدامي على الانتحار ، اقوم باجمل عمل في حياتي .

« كنت اود ان اموت ميتة غريبة تطبل بها الصحف وتزمر ، فارمي بنفسي الى البحر او اطلق النار على ذاتي وانا مستسلمة للحب بين ذراعي عشيقي . ولكن هذه الميتة غير ميسورة لي فاطرح فكرتها جانباً واموت خنقاً بالغاز في منزلي في لندن . .

« كنت اود ان اكون غنية كثيراً فاوصي بثروتي لاناس غريبي الاطوار فيتحدث عني القوم . ولكنني لست غنية ولو كنت غنية لما كنت شعرت بهذا الشوق لان انتحر . وانما هو الفقر المزعج والمحط من الكرامة الذي يقوي في الرغبة في الموت .

« لو كنت غنية لكنت اكلف احدهم بقتلي فلا اتعذب ولا اتألم » .

وكتبت الى امها رسالة اخرى جاء فيها قولها : « انني اقتل نفسي لسبب واحد وهو انني اشعر الان بالشجاعة الكافية للاقدام على مثل هذا العمل ، واخشى اذا انا اخرت انتحاري ان تعوزني الشجاعة بعد ذلك » .

استبدال ملك

قلقت الدوائر السياسية في يوغوسلافيا على اثر قدوم سفير انكلترا في البانيا اليها اذ شاع ان لقدومه علاقة بما ذاع عن عزم ايطاليا على خلع الملك احمد زوغو عن عرش البانيا واستبداله بالامير ميخائيل حفيد نقولا ملك الجبل الاسود .

ويؤكد العارفون ان ايطاليا تسعى الى اعلان هذا الامير البالغ من السن ستة عشر عاماً ملكاً على البانيا على ان يضم اليها الجبل الاسود والجبل الاسود اليوم داخل ضمن حدود يوغوسلافيا .

ولذلك اخذت يوغوسلافيا تتأهب للمدافعة عن حدودها ويقال ان زيارة الاسطول الانكليزي في البحر المتوسط لشواطئ يوغوسلافيا في الاونة الاخيرة ليس الا حركة تهديدية تقصد بها انكلترا وفرنسا انذار ايطاليا لتقلع عما عزمت عليه من اغتنام فرصة اعتلال زوغو لاستبداله بمن سواه ونشر القلاقل في البلدان .

السفر غير المنتظر

هل سمعتم قبل اليوم بان انساناً قضى اكثر من ثلاثة شهور ليصل الى بيته وهو عائد من ليلة راقصة في دار لا تبعد عن بيته الا بعض مئات من الامتار ؟

انه حقاً لخبر مستغرب ، وقد لا يصدق الانسان وهو يسمعه أحقيقة يسمع أم مزاحاً .

على ان الخبر الذي نرويه واقعي وقد حدث منذ مدة في مدينة سان جان من بلاد « الارض الجديدة » لفتاتين شقيقتين .

وتفصيل ذلك ان الشقيقتين كانتا ذات مساء في سهرة راقصة ، وبينما هما عائدتان عند منتصف الليل خطر لهما ان تتجها قبل دخول البيت الى شاطئ البحر هرباً من حر تلك الليلة ، وتمتعاً بهدأة ذلك الليل المقمر .

ولما بلغتا الشاطئ اسكرتها الطبيعة بجمالها الخلاب ، فارتاحتا الى عزلتها وبدا لهما ان يصعدا الى مركب راس بالقرب منهما وهناك على ظهر ذلك المركب لعب النسيم البليل بجفونهما فاخذتهما سنة الكرى ولم تشعرا الا وقد صفر المركب ومشى يمخر عباب البحر وبدت لهما اشباح البحارة تتمايل عن اليمين وعن اليسار فاختبأتا من ذعرهما في احدى زوايا المركب .

ولكنهما عادتا اخيراً الى صوابهما فخرجتا من المخبأ وقصتا على ربان المركب قصتهما ، فاحاطهما بعنايته ولكنه لم يكن في مقدوره ان يعود بمركبه الى الشاطئ الجاني فاشار على الفتاتين ان ترتديا لباس البحارة وان تعملا في المطبخ ، وهكذا ظلتا على ظهر المركب طيلة رحلته التي دامت اكثر من ثلاثة شهور .

ولما عادتا الى بيتهما اقسمتا يميناً مغلظة ان لا تفكرا بعد اليوم في الانحراف عن طريق المنزل .

هل هذا صحيح

علم القراء ان الخديوي السابق عباس حلمي امضى صك تنازله عن عرش مصر منذ اسابيع متخلياً لعمه الملك فؤاد ولنسله من بعده عن حقه فيه ، وتعهد الخديوي عباس ايضاً بانه لا يطالب باملاكه التي حجزها الانكليز في مصر بعد ان خلعوه عن العرش لميله الى المانيا وتركيا ، وقد نسب العارفون فعله هذا في ذلك الحين الى طعن امه في السن وخوفه ان تقضي نحبها فيخسر ميراثها الوافر واكثر املاكها في مصر فلذلك تخلى عن حقوقه طمعاً بملايين امه . الهدى

الابن — انني سأتزوج من الفتاة التي احبها وبالرغم من انها فقيرة فسوف اعيش معها سعيداً .

الاب — يا احمق ، لنفرض انك تزوجت وعشت سعيداً فماذا تكسب من كل هذا ؟

غرام بيروتي

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب
ان بكى فحق له ليس ما به لعب

هكذا قال سيدنا ابو نواس — كرم الله سره — في سالف الحقب والازمان . على ان « حاملات » الهوى « وحامليه » من ابناء هذه الايام في بيروت ، وان استخفهم الطرب ، فهم ليسوا بالمتعبين، وان بكوا فلا حق لهم لانهم لاعبون . وان وعدوا ، او خطبوا ، او تزوجوا فانهم ذرّافون منافقون في معظم ما يفعلون .

ومن المحال ان اعتقد ان ثمة حباً حقيقياً عندنا بين المتحابين منذ ساعة اعلان الانتداب في جمعية الامم حتى صبيحة يومنا هذا .

ولا تعجب ، فليس هنالك اية غرابة في الامر .

اسمع ! الم تعلمهم مبادئ الانتداب الوفاء بالعهود ! وتلقنهم الاخلاص والتضحية ؟

الم تلق عليهم جمعية الامم بانتدابها هذا ، محاضرة طريفة طويلة ، في اساليب « التطبيق » والبلف ؟

فلا غرو اذا ما كال المحبون لمحبيهم — في ظل جمعية الامم — بلفاً ، وقبلاً لا تعرف الحب ، وضماً براء من اواصر الطهر ، بالمكيال الذي كال لهم به بعض « احبائهم الحنونين » من باريز ولندن وجنيف . .

ولنعد بالقارئ العزيز الى الحب البيروتي ، ولنستعرض امامه بعض مساطره بعد ان شرحنا له في مقدمتنا المقتضبة المبادئ القويمة التي تنير سبل المتحابين والتي تقذف بحطيمهم من على شواهق « الروشة » . .

وقد عمّدت هذا النوع القيم من الحب ، بالحب البيروتي ، وكان الاجدر بي ان اسميه (حب جمعية الامم) اذ انه — مثل مواعيدها ووعودها — وليد لحظة واحدة . . على انني فضلت الاسم الاول ، او قل « الاثم » الاول لامر جوهري . . وهو ان بيروت ، العاصمة ، حفظها الله وابقاها ، اعلى البلدان كعباً ، واسدلها ذيلاً ، واقصرها « كومبينيزونا » واحمرها شفة ، واكحلها عيناً ، واكعبها ثدياً ، وادقها خصراً واثقلها ردفاً ، واكنزها ساقاً ، وافغرها خرشوماً ، واطولها لساناً يندلق لارتشاف رضاب هذا الحب . .

اوليست هي المدينة المهفهفة ، الراقية ، بغربي « برجها » حتى وشرقيه ؟ . .

اوليست هي المدينة الرحبة ، الفضفاضة الثوب ، الباسمة في وجه كل غريب « والواقفة » جميع فنادقها ، ومراقصها ، ونواديها « وسينماياتها » ووو . . . على ارضاء هذا الحب البيروتي ؟ لتحيَ بيروت ، وليحيي حبها .

Paris , je t'aime d'amour !! نعم D'amour !!

ولاستعرض لك بعض مشاهد هذا « الآمور البيروتي » اللذيذة . ولكن بماذا عساي ابدأ ؟ اسمع !

أأبدأ لك بالادوار القاسية المؤلمة التي تمثل في البيوتات الكريمة ، او انزل بك الى الحضيض الى رحاب « ماريكا » وزميلاتها وانتهي هناك .

كلا ! لا هذه ولا تلك وانما سأقص عليك حكاية صدق . فصدقني ! :

« خرجت فلانة ، ولنسمها مريم ، ماري ، مارغو ، (سمها ما شئت وما شاءت لك الاسماء) .

نعم خرجت ماري بصحبة صديقة لها الى دور السينما ووقع اختيارها على (القطان والحداد) اقدر حملة الافلام في بيروت . وكانت تعرض اذ ذاك تحفة من تحف السينما الاخلاقية . . . « رواية ارثور » وكل ما اقوله في هذه الرواية انها (Utopia) في الفسق والدعارة .

دخلت ماري الدار ، وشاء الحب البيروتي ، قبل ان شاء القدر ، ان يكون جورج (سمه ما شئت وما شاءت لك الاسماء) محتلاً مقعداً قرب مقعدها . . صدفة لذيذة ، والذ منها انها جاءت محكمة « حفراً وتنزيلاً » والذ من كل هذه ان تظل اصابع جورج العابثة في شعرها وصدرها تداعب التلال هنا وهناك وتمسد منفرجاتها ، وتتصل بمنخفضاتها ، وتجعل من ماري كتلة حساسة ، ترتوي وتتلذذ بما يمثله « ارثور » ويعرضه في ظلام « الامبير » من فصول حبه العاري نثراً وطياً .

وانتهت السينما ، ويا ليتها لم تنته ، وكانت عينا ماري اذ ذاك ، كأنهما الجمر ، وعواطفها ومشاعرها كأنها الاتون وكان من واجبات جورج ان يخمد الجمر ويطفئ لواعج الاتون عملاً بمقتضيات « الحب البيروتي » .

فتركتها الصديقة ، وقد برهنت عن صدق صداقتها في اضيق ظرف من ظروف الضيق .

— « بارول ! هيدي ثالث مرة بروح مشوار معه بس »

نعم هذه ثالث مرة يحظى جورج « بشوار » مع ماري . على انه لم يوفق في هذه المرة بسائق من ذوي الاخلاق الواسعة الذين يحملون ثلثي اعباء هذا الحب البيروتي ، والذين يغضون الطرف ، ويطفئون الشموع ويرسمون بسيارتهم في الظلام هالة حول بيروت بينما في الداخل . . (سترك يارب ورحمتك) وكل ذلك اكراماً لمئتي غرش سوري . لعن الله الازمة انها كثيراً ما تقضي على الاعراض والاخلاق قبل ان تقضي على الثروة ومرافق الانتاج .

فاوقفهما صاحبنا عند اول قبلة . وكان من هؤلاء اللبنانيين (الذين يقولون عنهم انهم بسطاء) .

نعم لقد كان من هؤلاء اللبنانيين الذين يرون في سلامة عرضهم واصالة محتدهم ، ضمانة لامتهم ولكيانهم ، لا يجدونها في هذه المدينة ، وهذا العلم . فاوقفهما هذا المواطن ، هذا الرفيق عند اول قبلة ، وافهمهما بالقلم العريض بان سيارته هذه الحقيرة ، هي كبيته ، كحقله ، كلبنانه ، جميعها حلال لمن يحترم نفسه بالعدل والتقوى . فترجلا ، وحسناً فعلا . وكانا قد بلغا اذ ذاك منشية الصنائع ، وكانت الساعة السابعة والنصف وكانت المنشية مقفرة تحرس عصا الحارس بابها . وكان الحارس على مقربة منها ، ولعله سمع شيئاً من مديح السائق .

فتقدم منهما بلطف نكاية بالسائق ، وطمعاً بالبخشيش وسمح لهما بالدخول رغم المنع الرسمي على شرط المحافظة على الهدوء والترفق بالمقاعد الخشبية .

وها انهما امامك ايها القارئ يقتطفان توت الغرام البيروتي ورمانه ولوزه على مشهد من صفصاف منشية الصنائع وسروها .

ولقد فاتني ان اقدم لك الانسة ماريا تقديماً لائقاً .

فالانسة ماريا (انسة) بكل ما تتضمنه من معنى في جميع الاعتبارات الاجتماعية ، ولهذا فهراوة بوليس الاخلاق اقصر من ان تدركها .

الانسة ماريا حاملة شهادة عالية وشهادة حسن سلوك من احدى مدارس الاخوات . الانسة ماريا يتزاحم على طلب يدها ثلاثة من الشبان الناجحين . الانسة ماريا مسطرة من مساطر هذا الحب البيروتي ، اعاذنا الله من شره وشرها .

رأفت

القصة

المهاجر

هي الاوبريت الافرنسية التي مثلتها منذ مدة على مسرح مدرسة الصنائع والفنون الجميلة نخبة من فتيات بيروت وفتيانها . وقد ارسل الينا حضرة الاديب صاحب التوقيع في القطعة التالية خلاصة هذه الرواية مع وصف دقيق لتمثيلها . ننشرها ولو جاءتنا متأخرة تقديراً لجهود الكونسرفتوار اللبناني :

*

دخلنا قاعة الصنائع وكانت تعج بالمدعوين وفي مقدمتهم حضرة مدام دباس .

دقت الساعة العاشرة المحددة لبدء التمثيل وتبعتها دقائق خلناها ساعات طويلة .. والستار لا يزال على سكونه الرهيب يمثل سوقاً طويلاً خاوياً خالياً .. الا من البنايات الضخمة خلنا ان الحرارة التي كنا نتألم من شدتها قد حبست سكان هذا السوق عن الخروج فلزموا سكناتهم!

*

رفع الستار فجأة ، على نغمات البيانو يتلاعب بها الاستاذ صبرا بقلوب المدعوين كما يتلاعب نسيم المساء البليل بازاهير احرقتها الشمس ، فينعشها ، وماذا رأينا ؟ فرقة التمثيل باجمعها ، يمتزج سحر الممثلات الجميلات بالحان البيانو الشجية فيبشرنا هذا المشهد الموسيقي الصامت بما ينتظرنا من مفاجئات خلال التمثيل . ويسدل الستار .

*

يهتز الستار ثانية فينقشع عن حلقة من الفتيات الجميلات ذوات القامة الممشوقة والقد المياس .. وفي وسط الحلقة الممثل الخفيف الروح السيد خليل خديج ، بجسمه (النحيف) وقامته (الهيفاء) ، يقفز ويرقص ويغني والفتيات ترددن حركاته واناشيده :

« في صباح العيد غنى .. وغناه

قد اهاج الطربا »

ولكن دخول جورج ، المهاجر (البرسرياني) ينثر عقد الحلقة الطروبة — وتصور ايها القارئ ، باية لهفة تتسابق الفتيات الى لقاء هذا المهاجر الشاب ، العائد من بلاد الدولار وباي انتباه يصغين الى احاديثه ... وحركاته :

« اميركا ... وما عساي اقول لكم عنها ؟ ...

وها ان احاديث اميركا تشغل الفتيات لدرجة انهن ينسين رفيقهن انيس (السيد خديج) ومراقصته واناشيده ..

وفيما هم كذلك تدخل لوريس (الانسة لور بدوي) مع خطيبها بيار (سليم تركيه) وتصافح جورج الذي يستوقفها عندما تمشي لمرافقة المدعوين الى قاعة الطعام :

— « مدموازيل .. لوريس .. اسمحي لي بكلمة !

ولكن هذه الكلمة تقف على شفتي جورج كلما اراد ان يتفوه بها ثم تصعد ، متقطعة ، مرددة على مسامع لوريس ذكريات الطفولة تتخللها تأوهات حب رافق جورج في غربته . وكان الدافع الوحيد لارجاعه الى لبنان . اما هي فلا تكتمه انها تعتبره كصديق لها ، وتطلب اليه ان يرحم ضعفها :

— انني خطيبة بيار .. واحب خطيبي !

تنزل هذه الصراحة على قلب جورج كالصاعقة فتسحقه .. ولكنه يستجمع قواه شيئاً فشيئاً ويقرر بالاتفاق مع صديقه نادر (اندره تويني) ان .. يخطف لوريس في ليلة مقمرة ، بعدما تطلع الى صوفر ، لقضاء فصل الصيف .

وقد اظهر السيد السرياني مهارة فائقة بتمثيله فكانت تتبدل سحنته ونبرات صوته كلما تبدل موقفه من «المتأمرك» المعجب بنفسه ، الى المحب المتيم الذي يود الافضاء بحبه ولا يجرؤ فيتململ ويتمتم كلمات متقطعة ، الى المستعطف .. الى الغاضب ..

وينتهي الفصل الاول بين اناشيد السيد خديج ورفاقه ورقصهم ...

الفصل الثاني

في بيت لوريس — في صوفر — نهار العيد ، جورج يتحاور مع صديقه نادر فترى ان الحب قد بلغ اشده في نفس جورج المعذبة . وكل الاناشيد التي يقوم بها انيس ورفاقه ، ورقصهم ، ومزاحهم ، كل هذا لا يقوى على ارجاع جورج عن كآبته فهو يتحسر ويتململ بينما بيار ولوريس يتناغيان باناشيدهما الرقيقة ..

« كعصفورتين .. على غصون البان .. »

يغتنم جورج كل فرصة تسنح للاجتماع بحبيبته ويعاود الكرة .. فهو يعلم جيداً انه جاء متأخراً .

... « ولكن القدر الذي اوجد بيار في طريقك هو نفسه يدفعني اليك لوريس ! .. لو .. ريس ! .. يجب ان تتبعيني فاني املأ حاضرك ومستقبلك وماضيك وهذا اقوى من كل شيء ! اذكري الماضي ! »

نعم ، ان الذكرى لاقوى من كل شيء وها هي اشباح الماضي تحوم حول لوريس في ذلك « السولو » الغنائي ، الذي انشدته الانسة لور بدوي بصوت ملائكي ورافقته بحركات ساحرة فكانت النفوس تتهادى تحت نغماتها كما تتهادى مع النسيم اغصان الشجر .. وانغة الانغام كانت تمثل لك تلك القوة الهادئة تنتشر في نفس الفتاة وتملك حواسها ، وبمجرد ان تصغي الى الموسيقى ترى بعيني مخيلتك ذلك الشبح اللطيف والهائل معاً : شبح الذكرى ، يتقدم من الفتاة ببطء منذ رأت جورج لاول مرة بعد عودته من هجرته ، يقترب منها شيئاً فيغرقها في ظلمات الماضي ويتركها تتخبط مع ذكريات طفوليتها اللذيذة فتكاد تنسى حاضرها وتنسى خطيبها بيار بل تكاد تعترف لنفسها بانها تحب جورج وتختلج لمرآه ..

فبهذا « السولو » الرائع قد تمكن الاستاذ صبرا ان يعطي آذاننا عيوناً تنظر الالحان اشباحاً ، كما كانت اذان فيكتور هوغو تنظر الانغام ، «اشباحاً علوية ترتفع من اجراس باريس نحو الاعالي .»

ولا تكاد لوريس تعود لنفسها ، متضعضعة الافكار ، حتى يرتفع من خارج الحديقة صوت جورج يناجيها :

«انت حبي وحياتي ! اليك تتجه افكاري ! هل تسمعين صوت حبي ؟ هل تعطفين على قلبي ؟ تعالي ! اذكري الماضي واتبعيني !.. »

وفيما انت تصغي الى هذه المناجاة ، كنت ترى لوريس تحاول الاستغاثة بخطيبها بيار فيخونها صوتها وترتمي على مقعد منهوكة القوى ، تحدثك عبراتها الحارة وتنهداتها العميقة عن الثورة القائمة في قلبها ، وتكاد تسمع انين نفسها المتألمة فتخالك في قاعة سينما شاخصاً الى «ماري بل» او جانيت مكدونلد ..

وقبل ان ينتهي جورج من مناجاته ، ترتمي لوريس نشوى ، بين ذراعيه صارخة من اعماق نفسها : «جو .. ر .. ج» وتختفي وراء الستار لاحقة به بينما بيار التعس يركض من مكان لآخر كمن به مس من الجنون منادياً : لوريس ! لوريس ! لوريس !»

الفصل الثالث

جورج ولوريس فرحان طروبان . هو يفتخر بفوزه ، وهي تبوح له بانها انتظرته طويلاً رافضة كل من تقدم لخطب يدها . هو يحبها .. يعبدها ، وهي : « آه جورج ! ان كلامك يسكرني كما تسكر الخمرة شاربها ! » ولا شك بانها كانت ستتابع ، كماري بل في رواية « الليل لنا » «حوّل قليلاً نظراتك المكهربة عني فاني لا اقوى» ..

ولكن دخول بيار برفقة والدتها يوقف قليلاً ذلك التيار .. فترى « بيار » يتهادى بمشيته كمن (اكل قتلاً) وعلى وجهه وفي عينيه وفي صوته علامات الانفعال والتحسر .

يطلب بيار من لوريس ان تسمح له بكلمة على حدة وينشدها اذ ذاك وداعه الاخير بصوت تتراوح تموجاته بين اليأس والتجلد . فهو سيترك لبنان الى حيث يدعوه الواجب .

« نعم ! انا مسافر ! فوداعاً ايا لوريس ، انسيني !

« قد حلمت حلماً لذيذاً ... اما عتم ان تلاشى تاركاً في قلبي لوعة الذكرى !

« فوداعاً ! .. »

ويهرول الى الخارج بينما تدخل الجوقة التي كانت بالامس في بيت لوريس مع مريم (الانسة عائده كساب) التي اتت خصيصاً (لتأخذ درجة حرارة) الهاربين . وقد اعادت الينا الانسة كساب في هذه الرواية تذكار الافلام الصامتة السعيدة الذكر اذ عوضت بخفة حركاتها ورشاقتها عما بُلي به دورها من قلة الكلام فمثلت دوراً من نوع

البقيه في الصفحه ٢١

المراسح

تابع (القصة) المنشورة على الصفحة — ١٧ —

البانتوميم كان له الوقع الحسن .

وتنتهي الرواية بين مزاح انيس وغنائـه ، وتصفيق المدعوين .

*

ولو نظرنا الى هذه الرواية نظرة عامة،لرأينا من واجبنا ان نشكر مؤلفها المسيو شامبولان لاقدامه على وضع رواية لبنانية عصرية ، بينما ادباؤنا و(روائيونا) يتلهون بالنقل والتعريب . . واذا اراد احـدهم ان (يؤلف) رواية عاد بنا الى العصور الغابرة . . الى الجاهلية ! كأنه لم يجـد في لبنان وفي تاريخ لبنان وفي حياتنا الحديثة ما يستحق الذكر ! . .

ولم يكتف المسيو شامبولان بما يقال من ان الروايات الغنائية قائمة بما فيها من موسيقى وتمثيل بل هو صور لنـا (شخصيات) نراها يومياً تسرح وتمرح بين ظهرانينا . فقد لمسنا في بطل الرواية صورة حقيقية لتلك الفئة « المتأمركة » التي تجمع الى فطرتها اللبنانية شيئاً كثيراً من (ماتريالزم) الاميركيين .

فبينما لوريس تقص عـلى جورج انها مخطوبة — وان خطيبها افرنسي — وانه من عائلة شريفة . . لا يجد جورج في مخيلته الا : « وكم يربح شهريا ؟ »

وعندما تقول له بانه يربـح حوالي الـ ١٥٠ ليرة يجيبها متحمساً بانفة المتأمركين وكبريائهم :

— ١٥٠ ليرة فقط . . . وتفضلينه علي !

وهذا انيس مثلاً ، الا يمثل لنا فئة كبيرة من الشبان الذين يجدون في كل شيء موضوعاً لمزاحهم ؟

ونادر ، ألا ترى فيه تلك الفئة التي تستبيح كل شيء. ولا ترى من السماء الا (دور الكارة) ؟ . . . الخ . . .

واذا كان لي كلمة في ما يخص التمثيل فهي بدون شك كلمة استحسان وتحبيذ . .

*

ولا يسعنا الا ان نصفق لنجاح الكونسرفاتوار اللبناني في روايته هذه راجين ان تمثل على احد مسارح بـيروت الكبرى ليتسنى لغواة الموسيقى والتمثيل ان يتحققوا بانفسهم ذلك النجاح الباهر . ونكرر الشكر لحضرة الاستـاذ صبرا ملحن الرواية ومدير الكونسرفاتوار على ما يبذله في سبيل ازدهار هذه المؤسسة .

بيروت — ج . ن

خليل بك مطران

وصل الى لبنـان من القطر المصري شاعر القطرين حضرة الصديق الكريم خليل بك مطران لتمضية اشهر الصيف في ربوع لبنان .

فنرحب بحضرته اجمل ترحيب ونتمنى له طيب الاقامة .

اقرأوا في جريدة البلاغ

أسرار العهد الحميدي

او مذكرات ناظم باشا

ناظر الضابطة ووالي سوريا وبيروت في العهد العثماني

من رجالات تركيا المعروفين لدى اهالي هذه البلاد المرحوم ناظم باشا الذي كان ناظراً للضابطة في العهد الحميدي، ثم على اثر الثورة الارمنية الشهيرة صدر امر السلطـان عبد الحميد بنقله من نظارة الضابطة وتعيينه والياً على دمشق ثم على بيروت ، ثم على جزائر بحر سفيد ، ثم عـلى بيروت مرة ثانية ، ثم على دمشق مرة ثانيـة وكان بعض الساسة الاوربيين والارمن يلقبونه بجـلاد الارمن وهو يسرد في خاطرته التي كتبها قبل وفاته سبب هذا اللقب ، ويذكر في خلال ذلك اسرار العهد الحميدي واسرار سراي يلدز السياسية وقد كان على تماس معها بسبب وظيفته واسباب الثورة الارمنية وعواملها ونتائجها وعلاقة روسيا بها .

ولا ريب ان القراء يشوقهم ان يطلعوا على هـذه المذكرات التي بدأت جريدة البلاغ بنشرها بشكل متسلسل منذ ١٤ تموز ، فنحثهم على مطالعتها في الجريدة المذكورة

ليلة رقص ساهرة

في اوتيل قصر الشاغور في حمانا

تحيي مديرية اوتيل قصر الشاغور في حمانا ليلة رقص ساهرة كبيرة مساء يوم السبت في اول اب القادم .

وستكون من اجمل ليالي الصيف واروعهـا فيرقص عشاق هذا الفن على انغام الجاز يمازجها خرير مياه الشلال المتناثرة على الصخور الحاناً طبيعية عذبة تفوق الحـان بيتوفن وواغنر .

وقررت مديرية قصر الشاغور ان تقيم ثلاث حفلات راقصة خلال فصل الصيف مساء الخميس والسبت والاحد من كل اسبوع .

جمعية التعاضد والاسعاف الخيري في قرطبا

يسرنا كثيراً ان ننوه بفضل الجمعيات الخيرية والعمرانية التي نراها تقوم في كل ناحية بل في كل قرية من قرى لبنان، وقد اتخذت لها هدفاً اتحاد الافراد وتعاضدهم لخدمة مصالح بلدتهم والسير بها في طريق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي .

من هذه الجمعيات، جمعية التعاضد والاسعاف الخيري في قرطبا وقد اطلعنا على برنامجها فقرأنا بين سطوره روح النشاط والاندفاع ، ولمسنا في مشاريعها كل فكرة طيبة وتصفحنا فيه خطباً وبيانات نفيسة لفريق من اعضائهـا الكرام فاذا هي تنطق بمستقبل مجيد لهذه الجمعية وللبلدة الكريمة التي وقفت جهودها على خدمتها وتحسينها .

فنقدم لاعضاء الجمعية تهانئنا بنجاح اعمالهم ونتمنى لهم اطراد التقدم والتوفيق .

سفاح دوسلدورف

يكتب الى زوجته

نفذ حكم الاعدام في سجن « كولونيا » بباتر كورتن سفاح دوسلدورف الذي نشرنا في اعداد سابقة وقائع جرائمه الفظيعة . وقد كتب هذا السفاح الى زوجته رسالة غريبة ينصح لها فيها ان تطالب رجال الشرطة في مدينة دوسلدورف بتعويض مالي لانها وشت بزوجها اليهم وسهلت لهم وسيلة القاء القبض عليه بعد ان عجزوا عن معرفته .

كتب باتر كورتن اليها يقول :

« انني على وشك ان افارق هذه الحياة ، فاسمحي لي ان ادعوك للمرة الاخيرة : زوجتي العزيزة .

« انني اعذرك لوشايتك بي الى رجال الشرطة ، فذلك كان واجباً عليك .

« امـا الان فلا تعتبري اني اهينك اذا نصحت لك المطالبة بثمن وشايتك بي . فقـد تركتك في حالة فقر ، وبحاجة الى المال . فاذا ما فعلت بنصيحتي هـذه اصبحت غنية . واذا لامك احد على قبض ثمن لرأس زوجك فقولي له ان هذا الرأس كان ملكاً لك وانني وهبتك اياه . . . »

جمعية ابناء القليعات

ارسلت الينا هذه الجمعية الخيرية برنامج اعمالها السنوي لعام ١٩٣٠ — ١٩٣١ وقـد صدرته برسم سيادة الراعي الجليل المطران يوحنا الحاج اعترافاً منها بمـا له من الايادي البيضاء على تشجيع مشاريعها الخيرية ، وتدل هذه المشاريع — وكلها مما يجر النفع العام على ابناء القليعات ويمهد سبيل العلم في وجه نشئها — على عناية مشكورة وهمة عالية وجهود ثمينة يبذلها اعضاء الجمعية وابناء القليعات في الوطن والمهجر .

فنثني على همة القائمين بهذه الجمعية الخيرية النبيلة الغاية ونتمنى لاعمالهم كل توفيق وازدهار .

أعراس الشباب

— احتفل في زحلة في اليوم التاسع من الشهر الجاري بزفاف حضرة الانسة المهذبة اوجيني كريمة يوسف افندي الشويري القاصوف الى حضرة الاديب الوجيـه نجيب عزيز دياب المعلوف في حفلة زاهرة حضرها جمع غفير من كرام زحلة ووجهائها .

— احتفل في يافا في السادس منه بعقد اكليل حضرة الاديب السيد داود بندلي العيسى مـدير جريدة فلسطين على الانسة اللطيفة اكرفي سليم الموسى وكانت حفلة الزفاف بارزة في اجمل مظاهر الرونق والفرح .

— احتفل في الثاني منه بزفاف الانسة ابلين كريمة الوجيه حبيب افندي عبد النور الى الشاب الوجيه ميشال افنـدي زغزغي . فنتقدم للجميع اطيب التمنيات بحيـاة سعيدة وعيش ملي . بالرغد والتوفيق .

حديقة غني

لما اعتزل وليم امرسون با كر التجارة سنة ١٨٦٥ كانت ثروته تعد بالملايين فساح في اوربا وعاد فاشترى ٨٠٠ فدان من الارض بالقرب من شيدهام ماس واقام هناك مع زوجته وولديه في بيت بناه على ذوقه .

وكان باكر غريب الاطوار يحب المفاجئات والمباغتات وله ولع بالخفايا والمكنونات وكان المال كثيراً لديه فحول تلك الاراضي الواسعة الى حديقة مدهشة بكل شيء فيها . اذ حفر فيها مسارب وانفاقاً تحت الارض ومغاور وكهوفاً في جوانبها . واجرى الماء من الصخور وانبت الاعشاب في الرمـال .

وتفنن في استنباط الوسائل الغريبة التي تدهش اصحابه واصحاب اصحابه الذين يزورونه فانشأ حديقة للحيوانات وبنى فندقاً يسع مائة زائر .

وانشأ ينابيع تنبثق من الارض فجأة فيرتاع السائر في تلك الناحية لهذه المفاجأه .

وشلالات تختفي كلمح البصر عند اقتراب المرء منها . وجسوراً تهوي بالسائرين عليها فيسقطون في الماء الى الخصور ! وقد اجتمع مرة ٢٥ الف نسمة في تلك الحديقـة لحضور جنازة دب توفي وصلى عليه قسيس من بوسطن .

ومرة اخرى دعا باكر حكام الولايات كلهم ليشهدوا تكريس حجر الزاوية في حظيرة جديدة للخنـازير . فحضر بعضهم .

على ان هذا الغني اضطر اخيراً الى مفارقة ذلك الفردوس وما فيه من الالاعيب والملاهي اذ نفدت ثروته فتخلى لاصحاب الديون مكرهاً عن تلك الحديقة التي انفق عليها ٦٥٠ الف دولار .

يومية فتاة في المصيف

الاثنين : الكل جاءوا لمشاهدتي . كل شيء جميل .
الثلاثاء : خرجت للنزهة في البحر . وتعرفت الى ربان المركب
الاربعاء : حاول الربان ان يقبلني فابيت وغضبت .
الخميس : كاد الربان يفقد صوابه من شدة الغيظ . قال متوعداً اذا لم اقبله فانه ينسف المركب .
الجمعة : انقذت اليوم من الغرق ٥٠٠ نسمة .
السبت : تزوجت على ربان المركب .

اعلان اول للاحالة الاولية

بيع بالمزاد العلني كامل العقار رقم ٣١٦ بمحلة الباشورة .

الدائن الاميره ماري فاتك شهاب .
المديون السيد فؤاد عبد الرحمن زيدان .
الدين تسعماية وثمانين ليرة عثمانية ذهب .
الاستحقاق ١٩ حزيران ١٩٣١ .

موضوع بالمزاد العلني كامل العقار المذكور اعلاه لمدة ستون يوماً منها خمسة واربعين يوماً للاحالة الاولية وخمسة عشر يوماً للاحالة القطعية من له رغبة بالمزاد فليراجع امانة السجل العقاري مصحوباً بالتأمين القانوني .

الامضاء : جوزيف ابي ناظر

اعلان

ان ملتزم رسم قبان الميناء السيد فوزي كساسير يحق له بمقتضى قانون رسوم البلدية ان يستوفي رسم القبان النظامي عن كل ما يباع بطريق الوزن في الاسواق وخارج الدكاكين والمخازن التجارية من الاصناف مهما كان نوعها كما انـه محظور اخراج الميازين من محلات اصحابها والوزن للغير باي طريقة كانت . وللبيان حرر في ١٨ تموز ١٩٣١ .

محافظ بيروت : رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

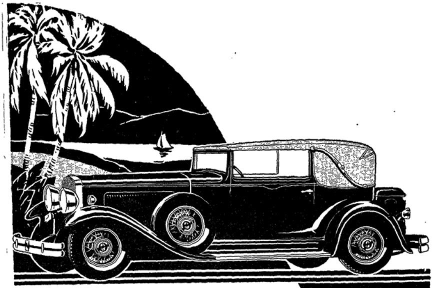

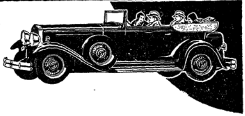

ناش يخترع

مثال جديد

لسيارة مقفلة يخلع كبوتها بسرعة

انك ستزداد بهجة وحبوراً اذا ما قدرت ان تستنشق الهواء الطلق في سيارة جميلة جديدة ،ذات اربع مقاعد ، يمكنك خلع (كبوتها) بسرعة كما يظهر ذلك في الرسم المنشور اعلاه – فالغاية الاساسية من انشاء سيارة يمكنك تحويلها بدون عناء ، من عربة مقفلة تقيك الهواء والمطر ، الى عربة سياحة مكشوفة هي تلبية رغبة الميكانيكيين الذين يتوقون دائماً ويتعشقون انوار الشمس والهواء الطلق والمناظر الطبيعية الخلابة -- لهذا اقدم ناش على اختراع هذا الانموذج الجديد من نوع ٨ سيلندر ٨١ – و٨ سيلندر ٧١

فكل سيارة من هذا الشكل تمثل تحفة جديدة وتدخل على حقل السيارات الرخيصة الثمن ، انموذج شعبي محبوب ، في حال كون هيئة الفخامة البادية فيه تدلك بصراحة انه من نوع السيارات المقفلة الغالية حتى يخال لك ان ثمنها يعادل ضعفي سعره الحالي الحقيقي .

فالشهرة النادرة التي اكسبتها بسرعة سيارة ناش الجديدة التي يمكن خلع كبوتها ، تدل دلالة واضحة على التقدير العظيم والرخاء التام الذي ابداه الوف السائحين والمعجبين ، الذين سئموا رؤية نماذج السيارات القديمة خصوصاً المقفلة منها وباتوا ينتظرون بفارغ صبر ان يظهر للوجود هذا الشكل الجديد الذي كان ناش اول من نشر لواءه ، فقدمه للاسواق باسعار هي غاية في الرخص حتى انها تمكن كل فرد من اقتناء هذه السيارة الفخمة الجميلة التي كانت مكرسة ومخصصة بطبقة الاغنياء القليلي العدد .

(74-2722)

NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني – شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ – ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

المعرض

[illegible]

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

امير الشعراء وحفيدته

ننشر هذه الصورة لامير الشعراء شوقي بك والى جانبه حفيدته « بلبل » بمناسبة ابلاله من مرضه الذي اقلق الاقطار العربية ، وقرب مجيئه الى لبنان لقضاء الصيف في ربوعه . فنحن نهنئ امير الشعراء بصحته الغالية ونرحب مقدماً بزيارته .

العدد
٩٦١
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢
آب
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

شجاعة جديدة

كان الصحافي يعد شجاعاً جريئاً في الماضي، اذا انتقد اعمال الحكومة ولم يغدق المدائح على الحكام ورجال الادارة.

واما اليوم فقد اصبحت الشجاعة كل الشجاعة والجرأة كل الجرأة عند الصحافي الذي يجسر ان يقف الى جانب الحكومة ويدافع بعض الدفاع عن اعمالها.

قد يعجب القاري من هذا المنطق ولكنه لو تابع قليلاً سير الصحافة وحملات كتابها المتوالية على الحكومة، خطأً او صواباً، لرأى الحق فيما نقول ولشعر معنا انه يلزم للصحافي جرأة كبرى حتى يجسر اليوم ان ينشر على الرأي العام فضيلة واحدة ضائعة بين شرور رجال الحكم.

والرأي العام بطبيعته ميّال الى المعارضة والى انتقاد الحكومة في اي بلد من البلدان وفي ظل اية حكومة من الحكومات. لذلك تجد المعارضة دائماً هوى في النفوس ويقبل الناس على الجرائد التي تعارض الحكومة اكثر من اقبالهم على الصحف التي تواليها.

ونعتقد ايضاً ان حكومتنا في هذا العهد قد ساعدت الصحف على اتخاذ خطة المعارضة، بل انها قد اثارت بيدها هذه الشهوة الجامحة في صدور بعض الصحافيين الذين لم يكونوا يفكرون بها لو لم تدفعهم اليها الحكومة التي فعلت ذلك بوسائل مختلفة لا مجال لذكرها الان.

وقد رأينا بعض الاجانب في لبنان يعجبون من عدم وجود جريدة واحدة من الجرائد الكبرى او الصغرى تؤيد الحكومة في اعمالها — ولو بعض التأييد — في حين ان الحكومات في كل البلدان تتخذ لها دائماً عدداً من الصحف يعرف بنزعته الحكومية فيرد هجمات المعارضين حتى يظل للميزان كفتاه ويقدر الناس ان يقابلوا بين حجج الهجوم وبراهين الدفاع.

ولكن الحكومة اللبنانية لا تجد اليوم الى جانبها جريدة واحدة من الجرائد، واذا كنا ننتقد تهاونها في هذا الامر فان هذا التهاون يدل على فضيلة ايضاً هي ان الحكومة لا تسعى بالوسائل المعروفة لاستمالة الصحف.

وقد اخطأت الحكومة، على الاخص، عندما اعتقدت ان التعطيل الاداري سلاح مفيد يخفف من حدة اقلام الصحافيين في حين اننا نعتقد اعتقاداً مكيناً ان هذا التعطيل يهيج الاقلام ويشددها في طريق الانتقاد.

واننا نتحدّى الحكومة ان تسمّي لنا جريدة واحدة خففت لهجتها الانتقادية بعد تعطيلها، لا مرة واحدة بل عدة مرار.

بل اننا نجد، اذا وضعنا مقابلة بين الحكومات التي توالت على كراسي الحكم، ان الحملات الصحافية بلغت اشدها في عهد كل حكومة اكثرت من التعطيل الاداري، فلم يأتِ هذا التعطيل بالفائدة المرغوبة منه بل اتى بعكسها تماماً.

وقد رأينا ان «اقناع» الصحف بغير وسيلة التعطيل الاداري افيد وانجع واوفى بالمقصود.

*

لا نتمادى في هذا البحث الان بل نعود الى الموضوع الذي بدأنا مقالنا بشأنه.

واننا نريد ان نكون هذه المرة جريئين على الطريقة الجديدة، بعد ان مارسنا الجرأة، ممارسة يعرفها القراء معرفة جيدة، على الطريقة القديمة.

*

حملت الصحف جميعها على الحكومة لانها لم تقدم استقالتها بعد انسحاب وزير العدلية وعاتبت حضرة رئيس الجمهورية لانه لم يوقع مرسوماً باقالتها.

قد نكون من الذين يسرون باستقالة الحكومة الحاضرة ويرون رأي الصحف في وجوبها، ولكننا لا نرى السبب الذي يجعلنا ننتظر من الحكومة الاستقالة ويجعلنا نعجب لعدم اسراع اديب باشا بتقديمها. فالوزارة قد اخذت الثقة مرتين متواليتين باكثرية محسوسة في دورة المجلس النيابي الاخيرة وانتهت الدورة والحكومة مستريحة على هذه الثقة والمجلس مستريح في عطلته، وليس هناك من دورة استثنائية لاستفتاء المجلس عن جديد.

ولم يكن امر استقالة وزير واحد او وزيرين في حكومة من اعرق الحكومات الدستورية — حتى في انكلترا نفسها — داعياً لانسحاب الوزارة، فلماذا نريد اجبار حكومة لبنان على هذه «التضحية» ولماذا نطلب من الوزراء ان يكونوا «شهداء» غصباً عنهم؟!

*

اما رئيس الجمهورية فلا ندري الحكمة في عتب الصحف عليه لعدم اقالته الوزارة، وهو يجد نفسه امام وزارة ما برحت حائزة على ثقة المجلس ولا تريد ان تستقيل من تلقاء نفسها، ثم انه لم تقم مشادة قانونية على مشروع من المشاريع بينه وبينها، فلماذا نطلب منه ان يعمل عملاً ديكتاتورياً غير دستوري فيقيل الوزارة بمرسوم منه، في حين اننا نطالبه دائماً بالمحافظة على الدستور وعلى روح الحياة الدستورية ؟؟

اننا نعتقد انه كان من واجب الصحف ان تحمل على الرئيس وتعتب عليه لو انه اقال الوزارة بلا سبب.

واما عمله اليوم، من حيث الوجهة الدستورية، فيستحق احترام جميع الذين يريدون ان يحافظوا على اساس الحكم النيابي الدستوري في لبنان.

*

انتقدت الصحف في الماضي المجلس واقامت عليه القيامة لانه كان يعمل في كل برهة على اسقاط وزارة. فلما نزل المجلس عند هذا الرأي وابقى الوزارة الحالية مدة طويلة انتقدوه لانه تأخر في اسقاطها حتى اليوم.

قد يقولون — انه كان على النواب ان يوجدوا وزارة غير هذه ويحافظوا عليها... اننا نصل دائماً الى نتيجة واحدة، فكل وزارة لا بد ان تصبح عرضة للانتقاد ولطلب اسقاطها بعد مرور شهرين على تأليفها، مهما بلغت مقدرة وكفاءة الرجال الذين يؤلفونها.

*

ويقولون ان الرأي العام باكثريته الساحقة يطلب اسقاط الحكومة الحاضرة، ويطالبون الوزراء بالخضوع لصوت الرأي العام.

اننا نقول قولهم ونطلب من الوزراء ان يخضعوا حتماً لارادة الشعب.

اما ارادة الشعب فلها مظهران: اولها: الانتخابات، وهذا المظهر قد نُفّذ منذ سنتين ولا يصار اليه الا بعد سنتين او اذا صدر مرسوم بحل مجلس النواب.

وثانيهما: قيام الشعب على حكومته بالطرق المألوفة القانونية لاجبارها على الانسحاب، وهذا القيام له اشكال عديدة واسهلها ارسال الوفود وتوقيع العرائض. فهل فعل الشعب شيئاً من ذلك حتى الان؟

اما ان أطلب من الحكومة الاذعان لي لمجرد قولي بانني امثّل ارادة الرأي العام وانا لا املك برهاناً على ذلك الا مجرد قولي، فهذا ما لا تقبل به الحكومة، خصوصاً وهو يكلفها ترك كراسي الحكم.

فاذا كانت طريق الانتخابات لاظهار ارادة الشعب ليست سهلة في الوقت الحاضر فلماذا لا يلجأ الزملاء الى الطريقة الثانية لاظهار هذه الارادة المقدسة؟

*

نشرت رصيفة من كبريات جرائد بيروت ان عدداً من النواب مدينون لصندوق الدولة بمبلغ اربعمئة الف ليرة، هي المتأخرات من الضرائب والرسوم المستحقة عليهم كمكلفين.

وبذلك كشفت الرصيفة السبب الاساسي في عجز الموازنة. فاخذت بقية الرصيفات هذا الخبر الهام وعلقت عليه. وانت ادرى ايها القارئ بلهجة تلك التعاليق، خصوصاً متى تذكرت بعض ذلك الغرام الملتهب بين الصحافة والمجلس.

ومن المؤسف حقاً ان لا تتكلف جريدة واحدة نفسها فحص هذه المسألة وتدقيقها، خصوصاً والرقم هائل مخيف وليس من المعقول ان يكون لعدد من النواب ثروات تتجاوز بقايا الضرائب عليها اربعمئة الف ليرة. فكم هي اذن مبالغ تلك الثروات اذا كانت الضريبة عليها فقط تبلغ مئات الالوف من الليرات.

وكم كنا نتمنى ان يكون عند بعض افرادنا هذه الثروات فهي والحق يقال غنى للبلاد، لان غنى البلاد بثروات افرادها.

ولكن هذا الحلم لم يتحقق مع الاسف. ولو كلف احدهم نفسه مؤونة اخذ الارقام من المالية لعرف الحقيقة كما هي.

ان مجموع المتأخر على النواب حتى هذا اليوم يبلغ عشرين الف ليرة لبنانية فقط. والقسم الكبير من المتأخر هو من ضرائب الاعشار التي تأجلت بفضل القانون المصدق من ثلاث سنوات في عهد محل المواسم رحمة بالفلاحين فاستفاد منه بعض النواب ايضاً.

ومن الامور التي لا تروق كثيراً للجريدة التي فتحت هذا الباب ان النائب الذي يستحق عليه اكبر مبلغ من هذه المتأخرات للخزينة، هذا النائب الوحيد الذي لا يوافق الرصيفة العزيزة ذكر اسمه في هذه القائمة.

اننا نؤيد الزملاء في انتقاد النواب الذين تأخروا الى اليوم عن دفع المستحق عليهم للخزينة، لان النائب يجب عليه ان يكون مثالاً يقتدى به في الخضوع للقانون، وعسى ان تكون هذه الحملة منبهاً للنواب الى دفع ما عليهم.

ولكن على الصحف من جهة اخرى ان تتحرى الحقيقة ولا تبالغ فتتخذ من مبالغاتها وسيلة للمناداة بالويل والثبور وبعظائم الامور.

ميشال ذكور

حاشية: علمنا ان وزارة المالية بناء على طلب الوزير اخرجت قائمة مدققة بالمتأخر على النواب حتى اليوم، ونحن نرشد الزميلات الى ذلك عسى ان تنشر احداهن هذه القائمة ليطلع عليها الناس، ويرتاح كل ذي وسواس. ولو لم نكن في المجلس لكنا اسرع الجميع الى هذا النشر.

---

* سيقيم الكشاف البحري (ف . ل .) تحت رعاية فخامة الاميرال ده فيل قائد اسطول البحر المتوسط حفلة سباحة كبرى لم تشهد بيروت مثلها يتخللها العاب مائية مدهشة ومناورات كشفية وغيرها من الالعاب وذلك نهار الخميس الواقع في ٦ آب سنة ٩٣١ في الساعة الرابعة بعد الظهر في كازينو الفونس.

الشحاذة في الصين

مدرسة عليا للشحاذين

الشحاذة مهنة شائعة في الصين شيوعاً يجعل من ابنائها هيئة ملتصقة بالمجتمع الصيني وجزءاً في جسم ذلك المجتمع فالشحاذون « جمعية » لها صندوق اسعافها ولها اعضاؤها واكثرهم من الضعاف المعتلين بجسومهم او بنيوهم النفسية.

وتقوم الى جنب جمعيتهم « مدرسة » تعلم فن الشحاذة وقد يمكن المنخرط في سلك هذه المدرسة ان يتلقى علومها لقاء مبلغ من المال زهيد فيخرج منها وقد قبض بيديه على اسرار هذه المهنة وحبائل سحرها مثلاً : كتظاهره بانه مخلع اليد او الرجل، او تمرنه على نغمات الاستعطاء المحركة للعطايا السخية، او تعلمه اختيار الالفاظ الرقيقة المثيرة لعواطف الشفقة في قلوب السامعين، او اتقانه انواع الانين التي تهز النفوس الى غير ذلك..

اما اذا اتفق ان مرشح الشحاذ « التلميذ » كان غير موهوب لاتقان هذه الادوار التمثيلية وكان غير كفوء للقيام بها فلا يبقى امامه الا ان يقتني له « ولداً طفلاً » او « عجوزاً » ويتم اقتناء الطفل بسرقته من احدى المزارع النائية فيعمدون الى تشويه اعضاء جسمه وتشنيع صورته ليكون من منظره محركاً لشفقة الناظرين. اما « الامهات » تلك الخلائق الهرمة الدرداء فانها تستأجر مياومة ولذلك فكثيراً ما يبدل الشحاذ الواحد « ولده » و« امه » من خلائق جديدة.

اما صندوق الاسعاف العام فانه يتغذى فضلاً عن اشتراكات الشحاذين بمساعدات كثيرة يقدمها كبار التجار عن رضى منهم واختيار فهم يعلمون ان رفض القيام بهذه المساعدات « الاجبارية » قد يجر عليهم كثيراً من متاعب البال التي يهون على جيوش الشحاذين ان ينكبوا بها ايا شاؤوا من هؤلاء التجار.

فان ادارة « صندوق الاسعاف » توزع كل يوم التعليمات على جنودها بشأن التجار المتقاعسين عن تأدية واجباتهم ليقوموا نحوهم بما استحقوه من القصاص التأديبي وعلى هذا فلا يخلو يوم من مشهد يمثل على الشكل الآتي :

اذا رأيت جمهوراً من الشحاذين بينهم الاعمى والاعرج والمحدودب والمشلول وجميعهم كالجوقة الموسيقية يئنون ويصيحون باصوات مختلفة امام حانوت من حوانيت التجار فقل ان صاحبه « محكوم عليه » وقد صدرت اوامر صندوق الاسعاف ان يسد « الجنود » ابواب رزقه وينفروا الزبائن عن مداخل حانوته. فلا تقف سيارة او عربة تقل زبوناً الى حانوت ذلك التاجر « العاصي » حتى يزدحم الشحاذون بالعشرات بل بالمئات حوله فيسدوا عليه الطريق ويحيطوا به من كل الجهات باصواتهم المتعالية وايديهم الممدودة فلا يرى لنفسه مناصاً الا بالرجوع الى عربته ابتعاداً عن الايدي القذرة التي تمد اليه وهرباً من الروائح الكريهة المنبعثة من تلك الجموع. وهكذا تنقضي الساعات الطويلة وحانوت التاجر ممنوع على الزائرين حتى يضج الرجل من نكبته فيستعين بالبوليس ولكن على غير جدوى لان البوليس يعجز عن تفريق جموع الشحاذين.

واخيراً يضطر التاجر مرغماً الى استرضاء « صندوق الاسعاف » وتكون علامة التسليم، ان يضع على باب حانوته كيساً مليئاً بالنقود الصغيرة، يهجم عليه الشحاذون وبعد خصام يقتسمونه وينصرفون تاركين الحانوت حر المداخل في وجه الزائرين.

وما خلا هذه الطريقة في اجبار التجار على مساعدة صندوق الاسعاف فان الشحاذين يملكون وسائل اخرى لا تقل عن الاولى غرابة ولعل اغربها اشتراك الشحاذين بحفلات الاعراس فليس من عرس تجري حفلته في الصين دون ان يكون نوفد الشحاذين مقامه الذي اصبح « تقليديا » في الاعراس الصينية.

فان صندوق الاسعاف ينتخب بكل عرس وفداً يرتدي اعضاؤه بزة رسمية من النسيج الاخضر ويمشون في الموكب العرسي، ولهم علاوة على ذلك وظيفة خاصة بهم في حفلة العرس هي ان يحملوا صناديق الجهاز وهدايا العرس وهم يقومون بهذه الوظيفة في غاية الامانة اللهم على شرط ان لا ينسى العروسان واجبهما نحو « صندوق الاسعاف ».

وكذلك فان للشحاذين وظائفهم في مواكب الجنازة لا سيما اذا كان المتوفي من الاغنياء فهم الذين يتولون، وفاقاً للتقاليد، حرق تماثيل الخدام ليكونوا بالقرب من سيدهم في الحياة الثانية، ويبنون للميت كوخاً من قصب الخيزران ويطلقون في الفضاء قطعاً من الورق الابيض على شكل دوائر طرداً للروح الشريرة. وهم انما يفعلون كل هذا ويقومون بهذه الوظائف المحتكرة منهم جراً للغنائم والمكاسب.

ولقد تصادف بين هؤلاء الشحاذين افراداً على ذكاء وعلم وافرين فيكون الواحد منهم تارة بهلواناً وتارة ممثلاً شعبياً واحياناً راوية يقص الحكايات وغرائب الخرافات على الجماهير التي تزدحم حوله وربما تحول الى طبيب اسنان يداوي الناس او الى كاتب عمومي ينقل حيث يسير طاولته ودواته واوراقه. ولا يبعد ان تراه في اليوم التالي بائعاً متجولاً يتنقل من بيت الى بيت حاملاً الى السيدات فضلاً عن الاقمشة والادوات النسائية قصصاً من الخرافات والمغامرات التي تلتذ بها مسامع النساء. وهو في كل اعماله بارع في كسب المال ماهر في الحصول عليه خبير باستثمار الظروف كيفما تقلبت.

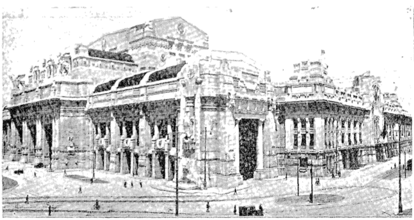

البناية الفخيمة لمحطة (ميلان) الجديدة وقد ظهر منها في هذه الصورة مدخلها والجناح الايمن منها وتعد هذه المحطة اليوم اكبر محطة في اوروبا وهي تفوق بفخامتها محطة ايبزيك المشهورة الى اليوم بانها اكبر المحطات الاوروبية

قصصي بين اصحاب الملايين

اميل ليدويغ في الولايات المتحدة: حديث رحالة دانمركي عما شاهده في طريقه الى زيارة ابناء العم سام

قام الرحالة القصصي الدانمركي (بيير فروشن) برحلة صغيرة الى الولايات المتحدة استغرقت اسبوعين كاملين. وقد عاد مؤخرا الى كوبنهاغ، عاصمة الدانمرك، فتحدث اليه احد الصحافيين فادلى الرحالة اليه بالتصريحات الطريفة التالية:

*

قال الكاتب الروائي فروشن:

— اجل، قمت برحلة لذيذة جداً بالرغم من انها كانت قصيرة. فقد قضيت في الولايات المتحدة اثني عشر يوماً، منها تسعة ايام ونصف اليوم في نيويورك، ويومين ونصف اليوم في واشنطون. على ان الايام التي قضيتها في البحر على ظهر الباخرة تستحق لوحدها ان اخصها بفصل مستقل.

لقد سافرت في الدرجة الممتازة على احدى البواخر الكبيرة، وكان يسافر على ظهر هذه الباخرة نفسها عدد كبير من اصحاب الملايين، والمهرجاهات وغيرهم من ذوي الثروات الضخمة. وقد تعرفت بينهم الى وجه غريب هو وجه اميل ليدويغ الاديب الاشهر ومؤلف طائفة كبيرة من سير عظماء الرجال.

لا شك ان اميل ليدويغ هو ذو شخصية خطيرة، وقد سررت كثيراً بالتعرف اليه. الا انه حاول منذ الدقيقة الاولى ان يقنعني بانه الرجل العبقري الوحيد الذي يعيش فوق هذه الارض.

فلما لم اعارضه في دعواه زاد تقربه مني فتوثقت بيننا عرى صداقة سريعة ولم يلبث ان اسر الي ان «القصة» في نظره قد اصبحت نوعاً من الادب المنحرف الى طريق البوار والموت، وانه لا يحب القصصيين. فان هذا الرجل العبقري يكتب سيراً وابحاثاً في كل نوع من انواع الادب، ولكنه لا يضع «قصصاً».

واذ كنت امت بصلة الى حملة الاقلام القصصيين فقد استمعت الى حديثه هذا بخضوع وخشوع، وبقيت واياه صديقين حميمين لانني لم اطلب اليه ان يطالع احدى قصصي.

ملك الكبريت يطلب ناراً

وتعرفت ايضاً الى ايفان كرنجر ملك ملوك مصانع عيدان الكبريت، فلم يحدثني الا عن الرياضة البدنية، والنزهات الجبلية، والسباحة، والزوارق البخارية.

ومما قاله لي ان اعظم لذة في نظره هي ان يحرز على بطولة السباقات بالزوارق البخارية...

وما خلا ذلك فهو رجل طيب العنصر، غير متعجرف، ولا مأخوذ بنفسه بالرغم من كثرة ملايينه وضخامة ثروته. وهو لا يختلف في شيء عن طبقة الناس العادية. ومع انه يكثر تدخين اللفائف فهو لا يحمل في جيبه علبة كبريت!

نعم، ان ايفان كرنجر، ملك مصانع الكبريت في العالم، لا كبريت في جيبه لاشعال لفافته!

ويعجز بياني عن وصف اللذة الكبرى التي شعرنا بها حين اقبل علينا صاحب الجلالة ملك الكبريت يطلب علبة كبريت لاشعال سيكارته، فاجبناه بصوت واحد:

— ليس لدينا كبريت..

واخرجنا له من جيوبنا «قداحة» بنزين واشعلنا له لفافته.

ولما افترقت عنه في ميناء نيويورك اهديت اليه «قداحة».

ولست بحاجة بعد هذا الى ان اذكر لك اية نظرات حقد واحتقار ارسلها علينا ملك الكبريت عند ذلك الموقف الذي وقفناه منه.

وبين اصحاب الملايين الاخرين الذين عرفتهم على ظهر الباخرة اذكر واحداً اسمه فاندربلت، واثنين يدعوان مورغان، وثالثاً اسمه جاي غولد احد ملوك السكك الحديدية. وقد كتب كل واحد منهم اسمه في قائمة المسافرين واتبعه بلفظة «راسمالي» وهو لقب يتملكونه بحق ولا ينازعهم فيه منازع.

في اميركا...

في اليوم الثاني على وصولي الى نيويورك زرت ناشر كتبي فلقيت عنده اميل ليدويغ. واذ كان احد مصانع الافلام يفاوضني بشأن استخدام احدى قصصي عن حياة المناطق المتجمدة ويقترح علي مرافقة الممثلين الى هناك حدث ان لقيت أميل ليدويغ في مكاتب مديري هذا المصنع.

وبينا انا في هذه المفاوضات دعيت الى زيارة واشنطون. فسافرت اليها وهناك اردت ان ازور الرئيس هوفر.

عند الرئيس هوفر

كان استقبال الرئيس هوفر لي لخياً جداً وكان سروره كبيراً حين سألني اذا كنا في الدانمرك لا نموت جوعاً فاجبته سلباً. ثم اخذ يذكر لي عناوين مؤلفاتي الروائية في كثير من اللطف، وفي كثير من اللطف ايضاً قال لي انه لم يقرأ بعد واحداً منها. ولكنه سيفعل ذلك قريباً عند انتهاء مدة رئاسته.

لقاء غريب

واذ كنت خارجاً من غرفة الرئيس هوفر حدث لي ان لقيت على حين غرة اميل ليدويغ في غرفة الانتظار يرافقه سفير المانيا في واشنطون. ولقيت حوله نحواً من ثلاثين شخصاً يستعدون كلهم لمصافحة الرئيس هوفر.

مسكين الرئيس!

لقاء جديد غريب

بعد ان قضيت اثني عشر يوماً في الولايات المتحدة وانفقت اربعة الاف كورون دانمركي شبعت من هذه البلاد وقررت العودة الى وطني فاستأجرت غرفة في الدرجة الممتازة على احدى البواخر العائدة الى اوروبا ومن الغريب ان اول شخص لقيته على ظهر الباخرة كان اميل ليدويغ فعدنا الى احاديثنا القديمة وعاد هو يقنعني انه الرجل العبقري الوحيد الذي يعيش فوق هذه الارض وان القصة في الادب قد آن لها ان تموت.

على الرحب والسعة

قدم على ظهر الباخرة شامبوليون دولة يحيى باشا ابراهيم رئيس مجلس الشيوخ المصري لموافاة عائلته الكريمة المصطافة في ربوع لبنان وسعادة نجيب بك ابراهيم وكيل الخاصة الملكية في مصر وقد استقبلت الحكومة اللبنانية الضيفين الكبيرين استقبالا رسمياً.

— عاد من اوروبا حضرة التاجر المعروف ميشال بك ملكي بعد ان قام بزيارات تجارية لاهم المصانع في العواصم والمدن الكبرى. فنرحب بحضرته ونهنئه بالعودة سالماً.

اختفاء خليل الاشقر

ظهور الجثة : ما هذه الجريمة ؟

لم يكن للناس في هـذه الايام الاخيرة غير حديث الاختفاء العجيب الذي كان ضحيته خليل الاشقر ، والذي ذهبت اعمال التحري عنه طوال سبعين يوماً دون نتيجة ما .

ومن الطبيعي ان يتحدث الناس في قلق ودهشة بقصة هذا الاختفاء ، وان تخامر نفوسهم الرهبـة من اسرارها الغامضة ومن هذه الخطوة الواسعة التي خطاهـا فن الاجرام في بلادنا ومشت في طريقه جرأة المجرمين لا يرهبهم قصاص ، او اذا شئت فقل يقدمون على الجريمة مستخفين كأنهم عـلى ثقة من بقائهم بعيدين عن يد القضاء .

الضحية خليل الاشقر

ولعل الجرائم التي عجز التحقيق عن كشف غامضها ، او قصر التحري عن ادراك فاعليهـا ، كانت الى اليوم من بواعث هذه الجرأة في نفوس المجرمين .

نعود الى قصة اختفاء « الاشقر » فنقول ان هذا الرجل ترك في الخامس عشر من شهر ايار المنصرم بيروت قاصداً الى برمانا بمهمة تحصيل دين للسيد بهيج بارودي صاحب الصيدلية المعروفة في بيروت ، على رئيس بعثة «الفرندز» الانكليزية المقيمة في برمانا .

وكان خليل الاشقر يحسب ان مهمته هذه لا تستغرق اكثر من سحابة النهار فلم يعلم عائلته بغيابه عن بيروت على امل ان يعود اليها قبل انسدال الليل ، ولكن الاشقر لم يرجع الى بيته وطال غيابه حتى اذا سئل عنه لم يقف السائلون له على اثر ولم يهتدوا الى مكانه .

وهنا ظهر «اختفاء» الرجل وعبثاً حاول رجال التحري العثور على شيء من اثاره او اكتشاف قضية اختفائه ، الى ان كان يوم الاحد في ٢٦ تموز الماضي فاذا جثة خليل الاشقر تظهر في « وادي الخنازير» بين رومية وجديدة المتن ، وكان ظهور بقايا ذلك الهيكل البشري بفضل كلب من كلاب الصيد يرافق الصيادين وديع مارون فغالي وعزيز الزلعـة فبينما كان الكلب يبحث عن طريدة اشتم «ريحاً» فاخذ ينبح فتقدم الصيادان لجهة النباح وهناك قرب مغـارة الخنزير شاهدا بقايا جثة بالية الى قطع من الثياب مبعثرة بينها معطف وبنطلون فلما تبينا جيوب المعطف عثرا على محفظة صغيرة كان بين اوراقها « رقع زيارة » باسم خليـل الاشقر فعلما عندئذ ان هذه البقايا لم تكن الا جثة خليل الاشقر المختفي منذ سبعين يوماً .

فأعلم الصيادان قائد درك المنطقة بالامر وهذا اعلم بدوره النيابة العامة والمجلس العدلي فحضر المحققون الى مقر الحادثة ونقلت الاثار كلها الى مستشفى «اوتيل ديو » للفحص الفني .

وهكذا ظهر اخيراً (بفضل الكلاب) ان خليل الاشقر قتل بيد اثيمة وان قتله كان مدبراً .

اما ما يشاع حول هذه الجريمة من الظنون والشبهات فكثير ولكنه تخمين لا وضوح فيه ولا جلاء في عناصره واهم ما يقال ان اسباب هذه الجريمة قضية مالية يعرف الاشقر اسرارها ، واغرب ما يشاع ان لهذه الجريمة علاقـة بمقتل المدور تلك القضية « المسحورة » التي تكاد تكون محور الجرائم في هذا البلد ، فلا يختفي رجل ، او يموت ، او يقتل ، الا وتسمع ان لقضيته علاقة بمقتل المدور .

والخلاصة فجثة الاشقر قد ظهرت وثبت قتل الرجـل فهل نرى التحقيق يجلو لنا اسرار مقتله ويقبض على الجناة فيكون للناس من قصاصهم عبرة تعيد الى القلوب الخوف من الجريمة ؟

ذكرى

١٤ تموز في باريس

صورة تمثل حضرة المسيو دومر رئيس الجمهورية الافرنسية يصافح الجنرال غورو حاكم باريس العسكري مهنئاً اياه بعد انتهاء عرض الجيوش . ويرى بين الرئيس والجنرال المسيو ماجينو وزير الحربية .

ويظهر الى يمين الصورة امبراطور « آنام » الشاب والى يمينه المسيو فرناند بويسون رئيس مجلس النواب الفرنسي .

من الشمال الى اليمين :

الدكتور (لوتير) رئيس الريشبنك والمسيو (موره) المدير الاكبر لبنك ده فرنس ننشر لهما هذه الصورة بمناسبة الازمة المالية والاقتصادية التي تأخذ بخناق الدنيا وتوقف حركة المصارف وتشل اعمال الصناعة فيها .

ولا شك ان هذه الازمة التي ظهرت بوادرها بتوقف بعض البنوك الكبيرة عن الدفع ستعقبهـا ذيول طويلة اذا لم تسفر المفاوضات الحالية بين الدول عن شيء ينقذ المانيا من تحورها الحالي .

المعرض الاستعماري الدولي في باريس

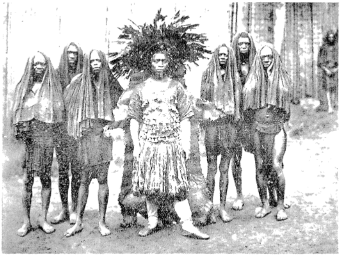

كتبنا في اعدادنا الماضية شيئاً كثيراً من اخبار هـذا المعرض بصورة عامة وفصلاً خاصاً بمعروضات دولتي سوريا ولبنان ، ونشرنا عدداً كبيراً من الصور التي تمثل بعض اقسام هـذا المعرض ومشاهده وغرائب ما فيه .

ولا بأس ان نلم الان الماماً بالغاية التي حملت فرنسا على اقامة هذا المعرض والاسباب الداعية اليه .

ان المعرض له في ظاهره غاية تجـارية تنحصر في الدعاية للصناعات والمنتوجات الافرنسية او ما تصنعه وتنتجه اسواق فرنسا في مستعمراتها الشاسعة . على ان هناك غايات معنوية تقوم تحت ستار غير كثيف الى جنب الغـاية الظاهرة وهذه الغايات اهمها :

اولا : اظهـار التوسع العظيم الذي فازت به فرنسا في دائرة مستعمراتها خلال خمسة قرون ونصف القرن اي من العام ١٣٦٥ الى العام ١٩٣٠ ولا يخفى ماوراء هذا التوسع من جهود وتضحيات ونفقات يهم فرنسا ان تشير اليها من طرف خفي .

ثانياً : تباهي فرنسا بما قدمته للكثير من مستعمراتها من اسباب الرقي والعمران في منـاحي حياتها الاجتماعية والفنية والصناعية والزراعية الى غيرها من الاصلاحات التي تتخذها الدول المستعمرة حجة لها على حسن قيامها بالمهمة الانسانية التي تلصقها باعمالها الاستعمارية .

ثالثاً : تعريف الشعب الافرنسي بما هي عليه مستعمرات حكومته ، واطلاعه على ما يجهله من طبـاع اهليها وعاداتهم وبعض تقـاليدهم ، وحثه على الهجرة الى هذه المستعمرات لمشاطرة اهليها مـا ينتجون من الزراعات والصناعات التي قد يحتاجها الشعب الافرنسي نفسه لتقوية كيانه الاقتصادي والمادي .

وقد تنعكس الغاية فيصبح هدفها تعريف سكان المستعمرات الذين يحضرون لزيارة المعرض بعظمة فرنسا وقوتها ومكانتها العالمية .

رابعاً : اتخاذ هذا المعرض واشتراك المستعمرات بـه دليلاً على اخلاص المستعمرات وتعلقها في خضوعها بالجمهورية الافرنسية .

خامسـاً واخـيراً : ان تكون زيارة المعرض وسيلة من وسائل الدعاية للعاصمة الافرنسـية واشهر مدنهـا ومصايفها ومشاتيها .

هذه اهم الاسباب التي حدت بفرنسا الى اقامة معرضها العظيم ولا ننسى ان الحكومة الافرنسية هي الثانية بعد بريطانيا في اتساع مستعمراتها التي تبلغ مساحتهـا ١٢ مليون كيلو متر مربع (اي ٢٢ مرة اكبر من مساحة فرنسا نفسها) ويبلغ عدد سكانها جميعاً ما يزيد عن ٥٥ مليوناً من البشر عـلى اختلاف اجناسهم والوانهم من بيض وصفر وسود البشرة ، وتتعدى حركة تجـارة هذه المستعمرات الثلاثين ملياراً من الفرنكات سنوياً .

واننا ننشر الى جانب هـذا الكلام صورة لقبيلة من سكان الكامرون والتوجو في افريقيا الافرنسية وقد ظهر افرادها بلباسهم الوطني

وصورة اخرى ظهرت فيها امرأتان من سكان المستعمرات الافريقية الافرنسية وقد بدت على جسميهما العاريين نقوش الوشم التي تتزين بها النساء على بطونهن وظهورهن .

صفحة من تاريخ قبل الحرب الكونية

غليوم يخشى بريطانيا العظمى

ويظم خط الدفاع في حالة اعلان الحرب على المانيا

تنشر مجلة « الانـال » الفرنسوية بعنوان (المراسلات السرية بين غليوم الثاني والبرنس دي بيلوف) الرسائل التي تبادلها الامبراطور ورئيس وزرائه . وهي مراسلات ذات قيمة سياسية وتاريخية لا تخفى على الذين تتبعوا مجرى السياسة الاوربية قبل الحرب الكبرى ، والى القارىء هذه البرقية الكبيرة المغزى التي بعث بها غليوم الثاني الى البرنس دي بيلوف من مدينة دانتزيغ في العام ١٩٠٥ :

« اذا اعلنت انكلترا علينا الحرب او هاجمتنـا فانه يتوجب على سموكم ان تبرقوا الى بروكسل وباريس وتهددوا حكومتيهما ان تعلنا موقفها منا ومن الانكليز خلال مهلة لا تزيد عن الست الساعات . فندخل البلجيك فوراً سواء أكان جواب حكومتها معنا او ضدنا . اما فرنسا فيجب ان نعرف اذا كانت تحافظ على الحياد وهو حيـاد محتمل الوقوع وليس مستحيلاً . اما اذا حشدت فرنسا جيوشها فذلك يعني انها تنضم الى انكلترا وتعلن علينا الحرب . وفي هذه الحال يجب ان تحارب الجيوش الروسية الى جانب جيوشنا واعتقد ان طمع الجنود الروس بالحرب في فرنسا الجميلة ونهبها هو مما يحبب اليهم الانضمام الى صفوفنا ضد فرنسا وانكلترا .

« وبهذه المناسبة الفت نظرك الى درس مشروع التعويض على فرنسا مقابل حيادها باعطائها احدى المقاطعات البلجيكية لقاء الالزاس واللورين» .

في مطالب الزملاء

خليل تقي الدين

من عصبة العشرة

خليل تقي الدين هو الذ شخصية في المعرض لانه يشتغل بالصحافة لا حاجة الى نفعها المادي ولا قياماً بواجب تفرضه عليه مهنته ، لكنه يفعل ذلك مدفوعاً بعاطفة قوية لايستطيع الى كبحها سبيلاً . فهو موظف ويعلم ان الكتابة في الصحف حتى في المواضيع الادبية، قد تعرضه الى ما لايجب ان يتعرض اليه الموظفون من نقد بعض الناس له ولارائه خصوصاً حين يصرف همته الى ناحية النقد الادبي بتلك الصراحة والجرأة اللتين رافقتا كتاباته جميعها .

على انه مهما اجتهد ان يصرف نفسه عن الكتابة فهو عائد اليها حتماً بعد حين . وقد تمضي عليه السنة ولا يذيل مقالاً باسمه ، ولا يعرف احد انه يكتب ، ومع ذلك فهو يكتب بتوقيع مستعار وبغير توقيع .

وكان علي ان لا احشره في زمرة الصحافيين الذين تحدثت عنهم في مقالاتي السابقة . ولكن اشتراكه في تحرير « المعرض » يجعلني اعدل عن رأيي الاول .

*

ليس لخليل تقي الدين في دار المعرض مكتب خاص به . الا ان مكاتبنا كلها وقف عليه .

ولكن مسكين المكتب الذي يجلس اليه خليل . . ! فانه اذا كان مرتباً كمكتبي مثلاً ، فلا تلبث الاوراق والجرائد والكتب المنتظمة فوق سطحه ان تصبح مبعثرة هنا وهناك :

هذا كتاب يتلاعب في صفحاته هواء المروحة فيكاد يمزقه وهذه اوراق بيضاء طويلة فرش بها المكتب فضاعت تحتها الدواة ، وتوارت في طياتها الاقلام . وهذه الجرائد الفرنسوية منثورة كما في غير ترتيب، اهرامات اهرامات لاشكل لها ولا جمال في خطوطها وزواياها .

مسكين المكتب الذي يجلس اليه خليل تقي الدين ليُنشيء مقالة او قل «رائعته» . . ومسكين كذلك الكرسي الذي يتبوأه خليل تقي الدين !

فاذا كان متحركاً حسبه ارجوحة ، فيروح يتمرجح فيه حتى يفقده كل حركة مرنة، فيمسي في حاجة الى التصليح كما حصل اخيراً لكرسي رئيس العصبة فعجز « الحذاق » الماهرون عن اعادة مرونته الاولى ، فظل خشبة جامدة ، كلما جلس احدنا عليها تذكر خليل وحدثته نفسه باشياء كثيرة يقولها فيه ، ولكنها اشياء يختلف نوعها عن نوع التي قالها ابو شبكة في عصاه السوداء !

*

ان خليل تقي الدين موظف في مجلس النواب اللبناني ووظيفته تجعله على اتصال دائم بالصحافيين، فكأن الاقدار، العاقلة او الغاشمة مثلما تريد ، قد شاءت ان يكون في المقام الذي خلق له :

فان سكرتير سماحة رئيس مجلس النواب قد نشأ في عائلة لم يكن الادب غريباً عنها . فامين تقي الدين عمه . واذا قلت امين تقي الدين فقد عنيت الشاعر العربي الكبير، ولا اقول الشاعر الذي « لا يشق له غبار » او الذي « شرقي من خدامه والمتنبي من حجابه » . . .

دخلت تركيا الحرب الكبرى فتوارى الاستاذ امين تقي الدين عن اعين الحكومة خشية ان يناله منهـا اذى بسبب اشتغاله بمجلة الزهور في مصر . فكان خليل واخوته يجتمعون اليه في عزلته ويقرأون عليه في كتاب كليلة ودمنة حتى ان خليلاً حفظ عن ظهر قلبه قسماً كبيراً منه . وظلوا يتلقون على عمهم الادب العربي الى ان انقضت ايام الحرب وكانت السنة ١٩٢٠ ، فنزل خليل مع اشقائه الى بيروت للدخول في الكلية العلمانية .

قال الصديق خليل :

— تقدمت الى الاستاذ كفوري ليفحصني ويعين لي صفي . فسألني :

« — هل تعرف الاعراب ؟

« — لا . ولكنني استطيع ان اقرأ قراءة صحيحة .

« — سأملي عليك بيتاً من الشعر فتعربه .

« فوقفت امام اللوح الاسود ، فعطيته بقامتي (العملاقة)

قال الاستاذ كفوري : انا الذي . . .

« ولم يتم حتى اكملت :

« . . . نظر الاعمى الى ادبي

واسمعت كلماتي من به صمم

« فسر الاستاذ وعين لي صفاً عالياً من صفوف الكلية العلمانية» .

*

في العام ١٩٢٢ كان الاستاذ زكور قد اصدر جريدة المعرض ، فترجم خليل قصة للعدد عن ايام الحرب ، وكانت باعترافه هو نفسه سخيفة مبتذلة ، وبعث بهـا الى الجريدة وهو لا يعرف ميشال زكور . ولكنه ارفق القصة بكتاب يقول له فيه «انني ابن اخ صديقك امين تقي الدين» ويرجو منه ان لا ينسى وضع اسمه في آخر القصة . قال خليل :

— وظللت اسبوعـاً كاملاً لا انام وانا انتظر صدور « المعرض » ، حتى اذا دنا موعده تمارضت وطلبت الى الناظر ان يأذن لي بالخروج من المدرسة الى المدينة لاستشارة طبيب في امر مرضي . . . فاجاب طلبي . فهرولت الى ساحة الشهداء واشتريت من باعة الصحف عددين من المعرض المنشورة فيه قصتي . . .

— قل : رائعتي !

— رائعتي ! . . ولما رأيت اسمي في ذيلها اصابني دوار عظيم وكان لحروف اسمي « المطبوعة » من التأثير في عيني ما للاشباح المتحركة . . . ! واذكر انـني كنت اجلس الساعات امـام « القصة » واتأمل في اسمي « المطبوع » !

ذلك هو شأن كل مبتديء في الكتابة . وخليل تقي الدين لم يشذ عن هذه القاعدة وانني لاتخيله في عيني الباطنة فارا ابقامته الطويلة يتغلغل اثناء النزهة بين الرفاق و«ينكبهم» واحداً واحداً بقراءة قصته ، لافتاً نظارهم « كله» الى توقيعه « المطبوع » حتى اذا تملص احدهم وحاول الانصراف عنه لم يتردد في انتهاره او ارسال شهوده اليه . . . فخليـل فرح فيجب ان تفرح الارض لفرحه ، فالحزن قد تقلص ظله عن هذا العالم والسعادة اصبحت ابدية !

*

في العام ١٩٢٣ انتقل خليل تقي الدين الى صف الاستاذ لبيب الرياشي ، استاذ العربية في ذلك المعهد . فكان لايقرأ على تلاميذه الا ما تنتجه قرائح جبران خليل جبران ورفاقه عمال الرابطة القلمية في نيويورك . وقد بلغ هوس الاستاذ لبيب بمنتوج قرائح هؤلاء الاخوان حتى انه كان يحذو حذوهم في الكتابة . ومنذ ذلك الحين تولدت في نفس « بشار » نزعة قوية الى الجمع بـين فكرة المجددين وحسنات الانشاء العربي الذي قرأه في كتاب كليلة ودمنة .

في العام ١٩٢٦ دخل خليل تقي الدين في مجلس الشيوخ، لا عضواً من اعضائه ، بل سكرتيراً من سكرتيريه وبينهم فؤاد مغبغب رئيس تحرير اللطائف المصورة في مصر حالياً وابراهيم سليم نجار شيخ الصحافيين . فخطر لفؤاد مغبغب ان يصدر جريدة من مجلس الشيوخ، فاصدر « النديم » بالاتفاق مع منشئة الادبية السيدة جوليا دمشقية، قال خليل :

— وكنا نحرر « النديم » ونصلح « بروفات » مقالاتنا من وراء مكاتبنا في السراي ، فيصدر «النديم» كل اسبوع وهو لا يحمل اسم احد منا . .

كان الاستاذ مغبغب قد اغرى خليلا بثمن مقالاته رغبة في الكتابة . فكان خليل لا يسلم اليه المقالة الاسبوعية باليد اليمنى الا اذا قبض الثلاث الليرات السورية باليد اليسرى . فكان ذلك اشبه باول ربـح في القمار لا يلبث ان تتلوه خسارات متوالية تنتهي بصاحبها الى الطفر ، حالة الاديب المزمنة الازلية في هذه البلاد .

حدث في احـد الايام ان اصدر سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس الشيوخ يومئذ امره الى موظفي دائرته بالكف عن الكتابة ، آخذاً على كل واحد منهم تعهـداً خطياً بذلك . فتعهد ابراهيم النجار بانه لا يضع بعد اليوم حبراً على ورق . وقد برّ بوعده اذ انه منذ ذلك الحين لا يكتب الى الصحف بسوى قلم الرصاص . وتعهد خليل بانه لا يضع اسمه تحت مقالة . وظل محافظاً على عهده سنتين كاملتين وهو يوقع مقالاته بامضاء « بشار » .

الكاتبة الاديبة السيدة ماري يني عطاالله

لا حاجة ان نقدم الى قراء المعرض صاحبة هذه الصورة فهي منشئة (مجلة مينرفا) والاديبة المعروفة في بيروت بآثارها القلمية وخدماتها في سبيل النهضة النسائية .

ننشر صورتها بمناسبة عودتها — صحبة قرينها التاجر المعتبر السيد ابراهيم عطاالله واولادهما الثلاثة الذين نرى منهم في الصورة اثنين هما (مينرفا) و (أدونيس) — من (الشيلي) حيث كانت بفضل شهرتها في عالمي الصحافة والمرأة موضوع احترام رجال الفكر والادب تعاونهم تحت سماء المهجر بلسانها وقلمها على خدمة النهضات الفكرية والاجتماعية التي لم تحل واجبات العائلة دون مواصلة جهادها في سبيلها .

فنرحب بالاديبة الكبيرة ونتمنى لها ولعائلتها اقامة سعيدة وطويلة بين اهلها واصدقائها الكثيرين المعجبين بها .

الا ان سماحة الرئيس ، وهو يعرف تمام المعرفة ان الكاتب لا يستطيع الا ان يكتب ، لم يلبث ان حل موظفيه الادباء من عهدهم . .

قال خليل : نشرت في الاحرار المصورة بضع مقالات بامضاء بشار ، منها واحدة نزلت فيها بالنقد العنيف على كتاب « الغربال » لمؤلفه مخائيل نعيمه ، فقد رأيت فيه تأليهاً لادب الغرب واحتقاراً ظاهراً للادب العربي القديم مع انه لا يسع الاديب المنصف ان ينكر على الادب العربي القديم ما يتحلى به من جمال وروعة ، كما انه لا يستطيع ان يقول عن ادب الغرب انه كله رائع خالد .

« لكن الجريدة التي نشرت فيها اول ما كتبت هي المعرض . وقد عدت اليها فاشتركت في تحريرها بصورة غير منقطعة . . ويسرني ان اقول انه اذا كان عمي امين هو الذي حبب اليّ الادب العربي فان المعرض هو الذي تعهد نشأتي الادبية وعرفني الى الناس .

*

« في زوايا السراي » عنوان الباب الذي احدثه « بشار » في جريدة المعرض ، فكان يكشف فيه عن الدسائس التي تحاك في سراي البرج وعن حركات الاشخاص البارزين من رجال السياسة ، بعبارات مقتضبة وقطع صغيرة لا تزيد الواحدة منها على عشرة او خمسة عشر سطراً . وكان اذا اعوزته النكتة « فبركها » على لسان احد النواب وخصوصاً على لسان الشيخ يوسف . ومن ذلك انه عندما وقف نجيب ابو صوان وزير العدلية في وزارة اميل اده والقى البيان الوزاري كان يلفظ عبارة « منطقة البقاع » بكسر الميم . فكتب خليل عن لسان الشيخ : « ليتهم يكسرون الميم ويكسرون رقبتي » . فاعجبت هذه النكتة الشيخ يوسف حتى اعتقد انه قالها حقيقة !

الا انه امتنع عن متابعة الكتابة في هذا الباب لان كبار الموظفين ضجوا بها . وبعد ان حامت التهمة حول بضعة موظفين ادباء رست على خليل فاضطر الى الاقلاع عن كتابة هذه الفصول التي لا يزال يحن اليها حنين المهاجر البعيد الى وطنه واهله !

*

اذا بكرت في احد الاصباح الى دار المعرض ودخلت غرفة رئيس العصبة ووقع نظرك فيها على رجل عملاق ، جالس الى المكتب ، وبيده اليمنى قلم الحبر وبيده اليسرى حلمة نربيج الاركيلة ، فقل هذا هو خليل تقي الدين . فهو لا يكتب الا بقلم الحبر ، ولا يعرف ان يكتب الا اذا كانت الاركيلة الى جانبه تكركر وتدخن . وقصته مع الاركيلة من اغرب القصص . فهو يذهب الى انه اذا كان ياكل فذلك لكي يثير في نفسه القابلية الى تدخين النارجيلة لا لكي يتغذى او يشبع !

يبدأ بالتفكير في الموضوع الذي يكتبه منذ اول الاسبوع . فاذا كان عليه ان يراجع كتاباً او قصيدة او مقالة فعل ذلك وهو في البيت بين اوراقه وعلى مقربة من مكتبته . على انه اصبح لا يستطيع ان يكتب الا في الصباح باكراً ، وهو جالس الى مكتب ميشال ابو شهلا في المعرض ، خصوصاً اذا كانت المقالة التي يعدها برسم المعرض . فكأن جو الادارة وروح « العصبة » حتى واركيلة المعرض من العوامل التي تساعد على اثارة وحيه . فاذا كتب كان لا بد له ان يسود الورقتين الاوليين من المقالة ، ثم ينقل مضمونهما الى ورقتين جديدتين ويسير بعد ذلك بمقاله الى اخره من غير ان يتوقف . الا انه يشطب فيه ويزيد عليه في الهامش ، ويهمه التنقيط كثيراً لانه يعتقد ان التنقيط يريح القارئ ويبرز الفكرة ابرازاً تاماً .

يصلح « بروفة » مقالاته بنفسه واذا اتفق له أن نقصت مقالته عن الصفحة او زادت عليها بضعة سطور اكملها او حذف منها . ويتضايق كثيراً جداً اذا أكملت الصفحة ملئاً للفراغ بفكاهة او نكتة مهما بلغت طرافتها وجدتها .

حريص على اسرار وظيفته حتى ليتكتم في ابسطها واقلها شأناً على اقرب أصدقائه .

اما مقالاته في النقد الادبي فيكتبها ، ثم يعرضها على العصبة فتعمل اراءها فيها ، حتى اذا استقام معناها ومرماها دفعت الى رئيس المنضدين ، ووقف خليل يتمشى في ارض الغرفة فيجتازها بخطوتين جبارتين وهو يردد :

— يا اخوان ، ان الارض تضيق بنا !

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

الطيارة ماريز باستيه الفرنسوية التي حازت على البطولة العالمية في الطيران البعيد المدى على طيارة خفيفة ذات مقعد واحد .

الطيران حول الارض : الطياران الاميركيان بوست (الى الشمال) وغاتي اللذان قاما في طيارتهما بدورة حول الارض فاستغرقت ٨ ايام و١٥ ساعة و٥١ دقيقة

التزاحم الافرنسي الانكليزي

في بلاد الشرق

نشرت احدى المجلات الافرنسية تحت هذا العنوان المقال التالي تشرح فيه المزاحمة القوية التي تتمثل على مسرح الشرق الادنى بين دولتي فرنسا وانكلترا وتصور المشاهد والتقلبات التي تعاقبت على قصة هذه المزاحمة حول (بترول الموصل) ننقله لقراء المرض لما حواه من الفوائد التاريخية والمغازي السياسية .

قالت المجلة :

ان مشاريع الخطوط الحديدية ، حيفا — بغداد وطرابلس — كركوك تجعل الشرق الادنى وبالاخص بلاد ما بين النهرين ، في مقام خطير الاهمية .

ان « المشروع » الذي اتفقت عليه فرنسا وانكلترا بشأن البترول والخطوط الحديدية والذي يجب ان تتم بمقتضاه اشغال هذه الخطوط ومد انابيب البترول في نهاية العام ١٩٣٥ تظهر فيه الخصومتان بصورة جلية .

فكما ان شعاع الشمس ينعكس في نقطة من الماء، هكذا نرى ان الخصومات القائمة بين فرنسا وانكلترا في بلاد الشرق الادنى تنعكس جميعها في هذا المشروع العظيم . مستعمران متزاحمان يتنازعان الاقطار العربية ، هذه الاقطار المتمزقة التي قسمتها السياسة الاستعمارية الى مناطق نفوذ مختلفة الالوان .

لقد كان من سوء حظ البلاد العربية انها قائمة على طريق الهند ومفتوحة الاطراف للخطر الروسي الشيوعي وانها تنفرج عن عقدة من طرق الاتصال الملائمة للحركات العسكرية على درجة اولى من الاهمية وفضلاً عن ذلك فان منطقة الموصل تحتوي على ما يعادل ٣ الى ٥ في المئة من كميات البترول التي يحتفظ بها العالم باسره وفي مقدور المستثمرين ان يستخرجوا منها سنويا ما يتراوح بين السبعة والتسعة الملايين من الطنات .

والغريب في الامر ان بترول الموصل هو اليوم ملك ثماني شركات متزاحمة .

اثنتان انكليزيتان ، واحدة انكليزية — هولندية (هي الرويال دوتش شل التي يديرها وديترنيك الشهير) ، واحدة اميركية (ستاندرد اويل كومباني) ، واحدة افرنسية ، واحدة ايطالية ، واحدة افرنسيه سويسرانية .

واهم هؤلاء المستثمرين ، هم الافرنسيون والانكليز .

المزاحمة على الموصل

لا حاجة بنا ان نعود الى السنوات الخالية من التاريخ البعيد ، فالحرب حول الموصل لم تبرز وقائعها الا في السنوات الاربع الاخيرة وقد كان بدء ظهورها منذ فكرت شركة « بريتش بتروليوم » التي يديرهـا الاميرال اللورد واليس بمساعدة اللورد انفرفورس وبعض الماليين الانكليز بان تستولي على الاراضي البترولية في ولايتي الموصل وبغداد ، وقد سمت الى تحقيق رغبتها هذه بطلب تقدمت به الى الحكومة العراقيه واخذت على عاتقها انشاء الخط الحديدي بين بغداد وحيفا .

منذ ذلك الحين تنبه الاستعمار الافرنسي القائم في سوريا بقوة انتدابه عليها ، وتفتحت عيونه لهذه السياسة البترولية فاخذت فرنسا المتعطشة الى البترول لفقدان ينابيعه من بلادها ومستعمراتها بعمل جدي تضيق به على المساعي الانكليزية بشأن الموصل ، واشتعلت بينهما نار حرب اقتصادية سياسية حول بترول الموصل .

ان معاهدة ١٩١٦ تمنح فرنسا ما يقرب من ربع بترول الموصل وقد رأت في هذا الحق خير سلاح لتطالب بمرور انابيب البترول في الاراضي السورية الواقعة تحت انتدابها ، اضف الى قوة هذا الحق ان المسافة بين الموصل والاسكندرونه هي اقصر منها بين الموصل وحيفا وبالتالي فان اعتماد الطريق القصيرة يكون اكثر فائدة لمصلحة المستثمرين .

وفي العام ١٩٣٠ كتبت جريدة « الطان » الافرنسية مقالاً حملت فيه على المعاهدة الانكليزية — العراقية التي تمنح انكلترا احتكار البترول ودعت في المقـال نفسه الاميركيين (ستاندرد اويل) للعمل ضد تحقيق هـذا الاحتكار ، وكان عناد من الانكليز قابله الافرنسيون بمساع فعالة لتحقيق مشروعهم الخاص بمد انابيب البترول في طريق كركوك — طرابلس .

وما ظهرت الفكرة الافرنسية حتى دفع الانكليز بملك العراق الى ان يرفض التصديق على الامتياز الافرنسي بشأن البترول فعمد الافرنسيون عند ذلك الى سحب الكثير من اموالهم الذهبية المودعة في البنوك الانكليزية وبعض قصدهم ان يضطروا انكلترا بهذا الضغط الى الموافقة على مد انابيب البترول الى طرابلس .

وزيادة عن ذلك فقد رفعت الصحافة الافرنسية صوتها بمعارضة دخول العراق في عصبة الامم ، وهو الدخول الذي ضمنته انكلترا للعراق بالمعاهدة المعقودة بينهما .

واخيراً انتهى هذا العراك الساكت بتفاهم الخصمين ، فاعترفت انكلترا بحق الافرنسيين وصدق البرلمان العراقي على الامتياز الانكليزي الافرنسي .

وبناء على هذا الاتفاق تقرر ان يتم مد الانابيب على شكل مهماز وذلك بان ينشأ فرع مشترك طوله يقرب من المائة والخمسين كيلومتراً يمتد من كركوك الى « كوديتا » ومن هذا الفرع المشترك يتشعب فرعان مستقلان ، الاول طوله ٨٥٠ كيلومتراً يصب في طرابلس وهو الفرع الافرنسي والثاني طوله الف كيلومتراً يصب في حيفا بعـد مروره بشرقي الاردن وهو الفرع الانكليزي .

ولا حاجة الى القول ان الفرع الافرنسي يستغرق اكلافاً اقل من الفرع الانكليزي لقصره ولشروطه الجغرافيـة الاكثر ملائمه .

ماذا يستفيد الانكليز

ان انشاء الخط الحديدي بغداد — حيفا الذي يجب ان يتم في العام ١٩٣٥ ، سيكون جليل الفوائد للمصلحة الانكليزية . فهو سيسمح لها بان تنقل في ايام قليلة الجيوش من مصر الى فلسطين والعراق ، بينما هي اليوم مضطرة في حالة احتياجها الى نقل الجيوش ان تعتمد الطريق البحرية الطويلة « سويس — البحر الاحمر — الخليج الفارسي » .

هذا فضلاً عن ان طريق لندن — بغـداد — بومباي سيكون اقصر امداً من طريق اليوم : لندن — سويس — عدن — بومباي ، والمقدر ان في انشاء الطريق الجديـد يختصرون من المسافة ما يستغرق ١٤ الى ١٧ يوماً .

والمعروف ان البرلمان العراقي تردد في تصديق عقود الامتياز يوم عرض عليه في شهر آذار من هذا العام ، وقد اصرت المعارضة على قطع المفاوضات بشأنها مع السير جون كادمان الذي تولى المفاوضة باسم الافرنسيين والانكليز ، الا ان الثورة الكردية على حدود العراق ارغمت الوطنيين في العراق على التسليم بشروط الامتياز .

والخلاصة ان الاتفاق على بترول الموصل يعـد فوزاً للسياسة الفرنسية من شأنه انه حول المزاحمة بين الدولتين الكبيرتين الى مظاهر جديدة يبرز منها للعيان ما نراه اليوم من التنافس بين الخط الجوي الانكليزي : لندن — القاهرة — بغداد ، والخط الجوي الفرنسي : مرسيليا — بيروت — بغداد .

ونرى الى هذا ظاهرة بارزة للجهود المبذولة في انشاء الخطوط الحديدية وتمديدها ، فالانكليز يتقدمون باعمـال خط حيفا — زرقا — عقبـه — مداوره ، والافرنسيون يجيبون على هذه الهمة بتمديد الخطوط في اطراف سوريا . هذه صورة عامة عرضنا فيها وجوه المزاحمة القائمة في الشرق بين فرنسا وانكلترا ولا يبعد ان يكون اتفاقها على بترول الموصل سبباً جديداً لزيادة حدتها لا لاطفاء نارها .

آخر ساعة

الثورة في أمريكا

كتب الينـا مراسلنا في نيويورك يقول : ان حدثاً جديداً في أحدى الصناعات الكبيرة المشهورة في امريكا ، ينتظر منه ان يسبّب ثورة في البلاد .

الحقيقة الواحدة الجامعة

في (دلي) الهند جمية لنشر الاراء والكتب الجديدة التي تتعلق بالاجتماع والفلسفة والدين ولتلك الجمعية مكتبة تعتني خصوصاً بجمع كتب المؤلفين العصريين من مختلف الامم واعارتها للمطالعة . وهي تنشر كذلك كلمات للمؤلفين الغربيين والشرقيين جديرة بالتأمل والحفظ وقد طلبت من الاستاذ الريحاني بالفريكة كلمة فارسل اليها هذه الكلمة بالانكليزية وقد ترجمها خصوصاً (للمعرض) الذي يحيلها بدوره على الرصيفة (البشير) الغراء برسم التشريح :

الحقيقة الاولية في كل الاديان واحدة لا تتغير . اما العقائد فكثيرة ومتضاربة . الحقيقة تجمع ، والعقائد تفرق . الحقيقة الهية ازلية ، والعقائد زمنية زائلة . ان نعرف الله بالفكر الصالح والعمل الصالح ، ان نتأمله تعالى ونستوحيه في سلوكنا الانساني ، هي ذي الحقيقة الاولية في كل الاديان . ان نعبد الله ونمجده ، او نعبد ونمجد من هم الواسطة — ادعاء — بينه تعالى وبين الانسان — انما هذه في كل الاديان من البدع بل من الخرافات .

وشبيه ذلك الطقوس والتقاليد الدينية التي تكون العقائد منشأها . فالجحيم مثلاً والنعيم حالان نفسيان امرهما بيد الانسان في الحياة الدنيا، وفي ما قد يتلوها من حياة . اما العقيدة في كونهما خارج الحياة الدنيا ، قصاصاً وثواباً ، فهي تنافي حقيقة الله التي لا تتغير . ذلك ان الله روح الحب والحلم والرأفة . وهو في العالم لا بمعزلة عنه .

والدين كل الدين في الاتصال بهذه الروح القدسية والاستنارة بأنوارها ، انوار الحب والحلم والرأفة . عندما يدرك الناس ذلك يقلعون عن التقاليد ، ويتعلمون التأمل والسلوك . ينبذون العقائد ويتمسكون بالحقيقة ، يهجرون مغاور الخرافات فيقربون ، بالفكر الصالح والعمل الصالح ، من الله . وعندما تصبح هذه الروحية الصافية السامية مبدءاً شاملاً ، فكراً وعملاً ، تزول اسباب الشقاق في الاديان ، ويعم الوئام والسلام الامم .

امين الريحاني

الاستاذ امين الريحاني

في رياض الشعر

افة الحب

حكاية حال

انت والكأس في يدي فلمن انتِ في غد ؟
فاستشاطت لقولتي غضباً في توقد
واشاحت بوجهها وادّعت انني ردي
قلت : عفواً فانها سورةٌ من معربد
وجرى الصلحُ . والتقى ثغرها ثغري الصدي
اذعن القلب طائعاً بعد ذاك التمرد
فنعمنا هنيهة بالولاء المجدد
بين ماء مصفق وهزار مغرد

*

ثم عادت وساوسي فانا في تردد
قلت : هل تحفظين عهـ ـدي اذا ضاع عسجدي
فاجابت برقة — انت ما عشت سيدي —
حسناً — قلت ضاحكاً — يا ملاكي وفرقدي
انما هل يدوم لي حبك المشرق الندي
ان حنى الدهر قامتي ومحا الشيب اسودي
قالت : الشك آفة الحب فانبذه تسعد
ليس حبيك للصبي لستَ فيه باوحد
بل لما فيك من صفا ت ، ومن طيب محتد
قلت ، والشك رائح في فؤادي ومغتد ،
« واذا غالني الحمام واصبحت في غد
جثة لفها الثرى بالظلام المعربد
ليس فيها لصاحب ارب او لحسد
اتحبينني اذن لخلالي ومحتدي ؟!
ويك .. صاحت ودمعها كجمان مبدد
كم تظن الظنون بي ايها الزائغ اهتد
أشهد الصبح فائضاً في مروج الزبرجد
اشهد الليل لابساً طيلسان التعبد
اشهد الغيث معطياً اشهد الحقل يجتدي
وذوات الجناح من باغم او مغرد
والازاهير والشذى في وهاد وانجد
اشهد الارض والسما اشهد الله موجدي
سوف احيا كما ترى للهوى والتوجّد
فاناجيك في الضحى وهو امراس عسجد
واناجيك في المسا والفضاء المورّد
والربى تخلع الجمال بروداً وترتدي
والسواقي لها غناء كالحان معبد
والعصافير اقبلت نحوها للتبرد
اسهر الليل وحشة بفؤاد مشرد
واذا نمت نمت كي يطرق الطيف مرقدي
فيظل الشقاء بي ينتهي حيث يبتدي
وبحزن تنهدت فاستجاشت تنهدي
فاعتنقنا سويعة مثل جفني مسهد

*

افلت الامس هارباً وغد ... ليس من غد
صرت وحدي وليس لي أرب في التوحد
يا نديمي الى الكؤوس ويا منشد انشد

*

انا ما زلت في الحيا ة لي شبابي وسؤددي
ولجيني وعسجدي وخلالي ومحتدي
انما تلك اخلفت قبل ليلين موعدي
لم تمت . لا . وانما اصبحت في سوى يدي !

ايليا ابو ماضي

زيادة حجم المعرض

يصدر هذا العدد وفيه اربع صفحات زيادة عن الماضي ، اضطرنا اليها اقبال اصحاب المصالح على الاعلان في المعرض . وقد رأينا ان لا تكون هذه الزيادة في الاعلانات سبباً في نقصان مواد الجريدة ، فاضفنا الى صفحاتها ، اربع صفحات جديدة خدمة للمعلنين وحرصاً على حقوق القراء في جريدتهم .

الكتب والكتاب

دورة القلب في ثمانين خفقه

هوذا كتاب جديد تنشره « ماريز شوازي » الصحافية الفرنسوية الغريبة الاطوار والافكار ، وكل غايتها منه ، كما تقول ، ان تخدم المرأة العصرية خدمة مجردة مخلصة ، هذه المرأة العصرية التي فقدت كثيراً من احساسها كأنثى حين حاولت ان تتساوى بالرجل ، ففشلت في محاولتها هذه ، فاذا بها لم تستطع اللحاق به ولا المحافظة على انوثتها ، واذا بها قد اصبحت مخلوقاً جديداً يخفق قلبه بخفقات جديدة بحيث بات هذا المخلوق في حاجة الى علم جديد في الحب واساليبه وفنونه .

فمن يقوم يا ترى بمهمة وضع قواعد لهذا العلم الجديد ؟

ماريز شوازي . . .

اجل ، تزعم ماريز شوازي انها في كتابها الجديد «دورة القلب في ثمانين خفقة» قد وضعت قواعد هذا العلم كما درست من قبل معاني خطوط اليد وميزات اصحابها في كتاب ضخم اصدرته منذ سنوات مطابع « الكان » في باريس .

ان اختبارات « ماريز شوازي » في الحياة والحب هي اختبارات غالية وذات قيمة عملية فريدة لا تقدر بثمن .

ألم تقرأ كتابها « شهر عند البنات » وهي تعني بالبنات بائعات اللذة اللواتي اقامت بينهن شهراً كاملاً بصفة كونها وصيفة ، لتدرس حياتهن ؟

ألم تطالع رحلتها «شهر عند الرجال» وهي تعني بالرجال رهبان جبل اثوس ، هذا الجبل المقدس ، المحظور دخوله على النساء ، حتى انثى الحيوان ، فدخلته ماريز شوازي بحيلة شيطانية بعد ان ازالت ثدييها وتزيت بزي ذكر ؟

ألم تقرأ اخيراً كتابها عن « الحب في السجون » الذي تكلمت فيه عن حياة المسجونين من الرجال والنساء ، وعلى غرامهم الشاذ ، الى آخر ما اطلعها عليه من اخبارهم سجين قديم ؟

اذا كنت لم تفعل شيئاً من ذلك فانه ليصعب عليك الاعتقاد بان « ماريز شوازي » امرأة خبيرة في الموضوع الذي تعالجه في كتابها الجديد « دورة القلب في ثمانين خفقة » .

على انني ساحاول في هذا المقال ان اقدم لك امثلة صغيرة عن نظرية ماريز شوازي في الحب العصري ، والمرأة العصرية وفي اساليب الغرام وفنونه العصرية ، فتتكون في ذهنك فكرة واضحة عن نظريات هذه المرأة العجيبة الغريبة الاطوار :

*

تعتقد ماريز شوازي ان الحب ثلاثة انواع : الاول حب روميو لجوليت ، والثاني الحب من اجل الكسب او اللذة الجسدية ، والثالث الحب الهيام .

اما الحب الهيام فهو الحب التضحية الذي يكتفي نفسه بنفسه ولا يطالب صاحبه حبيبه ان يبادله اياه . وهذا الحب هو فوق قدرة البشر ، هو حب عبقري والعبقريون بيننا قليل .

اما حب روميو لجوليت فلم يخلق لابناء هذا العصر . فهو حب غريب عنا .

اما الحب من اجل الكسب او للذة الجسدية فهو الحب الذي اصطبغت به علاقات ابناء هذا الجيل !

*

اسمع ماريز شوازي تنصح بنت جنسها المرأة الشابة وقد حرك المال او الشهوة عواطفها :

« ان نصيحتي الاولى لك حين تشعرين بعاطفة صحيحة هي ان تتصرفي كما لو كنت لا تشعرين بها وتريدين ان تحملي الناس على الاعتقاد بانك تشعرين بها » .

او بعبارة اوضح ، ان ماريز شوازي تنصح لبنات جنسها ان يتكلفن الشعور والاحساس والحب تكلفاً ، وان يكذبن ما شاء لهن الكذب . اما اذا شاق المرأة ان تبكي فيجب ان تدخل حجرتها ، وتحكم قفل بابها ، وتبكي ضمن جدرانها ما شاء الله ان تبكي ، ولا تخرج منها الا وقد غسلت عينيها بماء الورد ، وكحلتها ، واعادت الى فمها ابتساماته القرمزية .

*

« ان الدلال والغنج في المرأة عنصران ضروريان لحياتها فالمرأة الحاذقة هي من تتدلل وتتغنج من غير ان يظهر في حركاتها واعمالها دلال اوغنج . . . فاتقي ايتها المرأة الشابة السير على الحبل المشدود فوق هاوية الحب كما لو كنت تسيرين في ارض الصالون » .

*

« لا يوجد على الارض رجل واحد ، وانما هناك انواع من الرجال ، والا لكانت اساليب اجتذاب الرجل واحدة لا تتغير ، ولكانت تجربة غرامية واحدة تكفي لاصطياد مئات الرجال . ان المرأة التي تعجب رجلا لا تعجب الآخر . .

ايتها المرأة الشابة ، لا تتكلي على تجارب الغير في الحب واياك ان تتخذيها مقياساً لحبك . ان صديقتك ليست انت ، وعشيق صديقتك ليس عشيقك . لا تقلدي احداً ، بل كوني انت كما انت في طبيعتك » .

*

« ماذا ترجين من حب الرجل المتزوج ؟ فاذا احببت رجلاً متزوجاً فانت اما كثيرة العجرفة او ذات شخصية ضئيلة او انت قليلة الاحترام لنفسك . ان حب الرجل المتزوج هو اشبه شيء بفتات الخبز يطرح في الارض للكلاب » .

*

« ايتها المرأة الشابة ، اياك ومطالبة زوجك بشيء انت غير واثقة من نيله في سهولة . فان رفضه اجابة طلبك يقلل من اسعار اسهمك في نظره . احذري النزاع مع من هو اقوى منك » .

*

« ايتها المرأة الشابة ، اياك ان تبدئي باعلان حبك لكائن من كان . فالرجل مخلوق متكبر في طبيعته ، فاذا قلت له (احبك) قبل ان يقول هو لك : (احبك) فانك تفقدين احترامه . واذا تأخر عن النطق بتلك اللفظة فاعلمي ان قوة جمالك لم تفعل بعد فعلها في نفسه . فاصبري وانتظري فلا بد ان تدق الساعة . واذا لم تسمعي دقة الساعة فذلك يعني انها دقت في غيابك وجئت متأخرة » .

*

« ان الرجل سريع التأثر باراء افراد عائلته واصحابه من الجنسين فاهتمي ان تكتسبي عطفهم وصداقتهم حتى اذا تحدثوا عنك في حضرته اثنوا عليك » .

*

اقف عند هذا الحد من ترجمة نصائح ماريز شوازي لبنات جنسها في علاقاتهن الغرامية والزوجية ، مكتفياً بهذا القدر لئلا اسيء الى مبيع الكتاب عن غير قصد ، تاركاً للقارىء حرية الحكم على مضمونه بحسب شعوره الخاص واختباراته الشخصية . فليس الحب مسألة حسابية فاتفق واياه على تقريرها بالارقام الجامدة ، بل هو مسألة ذوق واهتزازات داخلية «اوتوماتيكية» !

منفعل

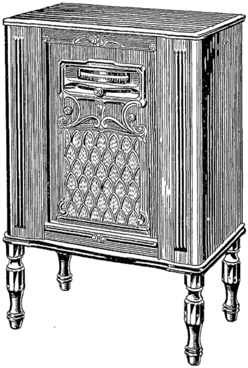

اعضاء مجلس ادارة جمعية الاطباء والصيادلة في بيروت لعام ١٩٣١ — ١٩٣٢

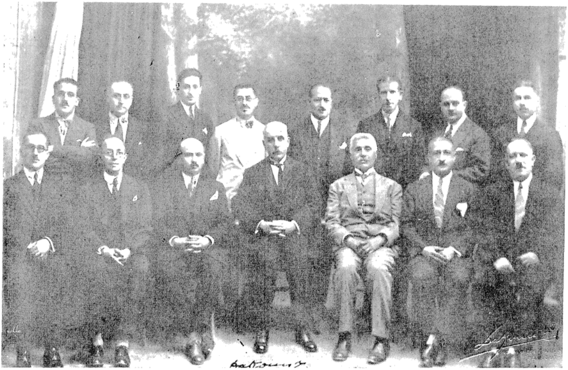

ننشر هذه الصورة بمناسبة المؤتمر الطبي الرابع الذي اقيم في بيروت منذ اسبوعين وكان لجمعية الاطباء والصيادلة في بيروت يد في معاونة القائمين به ·

الجلوس: من اليمين الى الشمال : الدكاترة امين ابو فاضل . عبد الروءوف حماده (امين الصندوق) . امين الجميل (السكرتير العام) . اسعد عفيش (الرئيس) . وفيق بيضون (نائب الرئيس) سامح فاخوري · فوءاد غصن (نائب السكرتير)

الوقوف : الصيدلي حسني الخوجه . الدكتور رئيف ابي اللمع · الصيدلي حسيب بتلوني . الصيدلي اسماعيل الشافعي . الدكاترة نقولا ربيز . محمد خالد . الياس جبر . توفيق صباغه

اثر المرأة في صناعة السيارة

عهدت مصانع السيارات في الولايات المتحدة الى لجنة فنية بمهمة درس اهم الشروط التي يجب ان تتوفر في السيارة ليشمل استعمالها سائر طبقات الناس .

فقامت هذه اللجنة بدرسها الفني وقدمت تقريراً جاء في خاتمته ان الشرط الاساسي لنشر استعمال السيارة هو ان تكون حائزة على مميزات ميكانيكية قوية وعلى خطوط جميلة تجذب النظر وتوءثر بصورة خاصة في نفس المرأة .

وان الشرط الثاني هو ان تصنع بطريقة تسهل على المرأة قيادتها .

وقد طبقت مصانع كادلاك ، ولاسال ، وكريسلر تقرير هذه اللجنة فاهتمت بتقوية ميكانيك سياراتها وتجميل خطوطها وتسهيل قيادتها ، وحاول فورد ان يضرب عرض الحائط في البدء بتقرير اللجنة ، ولكنه عاد وتقيد به .

وقالت اللجنة ان المرأة تحسن قيادة السيارة مثل الرجل وقد برهنت في مواقف عديدة على انها لا تقل عنه جرأة وذكاء واحتمالا للمتاعب .

الا انها سريعة التأثر فاذا رأت خطراً اغمضت عينيها وتدهورت بها السيارة .

وتدل الاحصاءآت على ان حوادث الاصطدام والتدهور كثيرة عند النساء وقليلة عند الرجال .

والمرأة ضعيفة العضلات فلا تقوى على قيادة سيارات ضخمة ، ولا على تبديل الكوتشوك المثقوب مما يوجب على مصانع السيارات ، لانتشار بضاعتهم ، ان يهتموا بازالة كل هذه الحواجز من امام المرأة لانها هي وحدها تستطيع ان تكون عامل ترويج ودعاية . فقد ثبت ان المرأة هي التي تختار السيارة ، وان الرجل هو الذي يوقع «الشك» .

فعلى اصحاب السيارات اذن ان يجملوا سياراتهم ويسهلوا قيادتها ما استطاعوا لتقبل على مشتراها النساء ، والا فالمرأة مضطرة الى ان تكون اكبر عدوة لهم .

سبب جديد للطلاق

الخيانة الزوجية قبل الزواج

من اغرب اسباب الطلاق هذا السبب الذي تذرعت به محاكم برلين فحكمت بالطلاق بين زوجين شابين .

فقد تزوج احدهم بفتاة كان يعتقد انها اطهر الفتيات وانقاهن صفحة فاذا به يجد انها قد خانت عهده قبل زواجه بها .

وقد بنت محاكم برلين حكمها هذا على ان الفتاة المخطوبة التي تحب غير خطيبها تعتبر خائنة لعهده وان فعلت ذلك قبل الزواج ، وكذلك يعتبر الخطيب خائناً لعهد خطيبته اذا احب امرأة غيرها .

قالت الجريدة التي عربنا عنها هذا الخبر : ولكن يخشى ان يتخذ هذا الحكم الغريب سابقة في القضاء فلا يبقى الا النذر القليل من المتزوجين غير طالقين .

مأدبة بريان للصحافة الاجنبية

صورة تمثل المسيو بريان في قصر الوزارة الخارجيـة (الكه دورسه) بين ممثلي الصحافة الاجنبية اثناء المأدبة التي اقامها لهم

المسيو دومرغ ومدامته

وهي آخر صورة لحضرة رئيس الجمهورية السابق اخذت له مع زوجته في بلدته حيث اعتزل السياسة واخلد الى الراحة من عناء مشاغلهاولعلها اخذت لهما بمناسبة شهر العسل

القومندان فرنكو

في فراشه بعد الحادث الذي وقع له

الانتخابات في اسبانيا

جرت الانتخابات النيابية للجمعية التأسيسية في اسبانيا في ٢٨ حزيران المنصرم ، واذا استثنينا بعض حركات وحوادث مضطربة فيمكننا القول ان الانتخابات تمت في غاية من الهدوء في جميع انحاء اسبانيا .

ويعود الفضل في هذا الهدوء الى الاتحاد المكين الذي عقدت عراه بين احزاب الجمهوريين والاشتراكيين فقد تكلل اتحادهم هذا بفوز شبه عام في جميع المناطق الانتخابية الا ان هذا الاتحاد قبل الانتخاب لن يمنع ان تعود الفرق الحزبية الى استقلالها وانفرادها على مقاعد النيابة .

اما النتيجة فقد كانت ان الاشتراكيين فازوا بنحو ماية وثلاثين مقعداً . والراديكاليين الذين يرأسهم المسيو ليرو بماية ، وجماعة اليمين من الجمهوريين التي يرأسها موقتاً المسيو زامورا بماية وخمسة وعشرين . وكان نصيب المعارضة تسعين نائباً من الاحزاب الملكية، واربعين من الانفصاليين .

ويدل ظاهر الحال ان الحزب الراديكالي سيصبح محور الحركة في السياسة الجديدة . وان رئيسه المسيو ليرو يحمل الحظ الاكبر بتسنم رئاسة الجمهورية فقد انتخب المسيو ليرو في مدريد «العاصمة» باكثرية ١٣٠ الف صوت وكذلك انتخب في ست مناطق انتخابية مختلفة لان قانون الانتخاب في اسبانيا يجيز ترشيح الشخص الواحد في عدة مناطق مختلفة .

المسيو ليرو

رئيس الحزب الراديكالي والمرشح لرئاسة الجمهورية وهو يظهر في الصورة حيث جاء ليضع صوته في صندوق الاقتراع للانتخابات النيابية

اما حركات المعارضة التي ظهرت في الانتخابات فقد تميزت بالحملتين اللتين قاما بهما الكولونل ماسيا زعيم الحركة الانفصالية في كتالونيا الذي فازت لائحته الانتخابية باثني واربعين نائباً من ٥٣ ، والقومندان فرنكو الزعيم الآخر الذي قاد حركة المعارضة في مقاطعة « الاندلوزي »

وقد كان جهاد القومندان فرنكو في معارضة حكومة مدريد جهاداً عنيفاً حتى انه كان يدير دعايته وهو في الطيارة وقد عزلته الحكومة من قيادة قوى الطيران وفشل في الانتخابات الا انه لم يزل رئيساً منتظراً لحركة العصيان . وقد سبب عزله عصياناً في صفوف الطيارين تمكنت الحكومة من قمعه قبل استفحاله .

واننا ننشر صورة القومندان فرنكو وهو في فراشه بسبب الحادث الذي جرى له وكاد يذهب بحياته اثناء قيامه بالدعاية لحركته المعارضة والتي ينظرون اليها في اسبانيا كخطر مهدد على الدوام .

الحركة النسوية

المرأة اليابانية في ثورة

. . . واخيراً قررت المرأة اليابانية بدورها ان تخرج على التقاليد الموروثة التي جعلت منها طوال الاجيال عبدة خاضعة للرجل ، وان تثور عليه ، فوضعت السيدات القائمات بالنهضة اليابانية نظاماً جديداً للاسرة لا عهد لليابان به من قبل ، تشمل قواعـده كل ما في الاسرة من عواطف حب ، وغيرة ، وصحة ، وما الى ذلك من الشؤون المالية وما له مساس بتربية الاطفال وصحتهم وتعليمهم .

والى القارئ بعض هذه القواعد المفروض العمل بهـا على الازواج :

— لا تكن دائم العبوس في حضرة زوجتك ، بـل امزح معها بين الفترة والفترة ، وقص عليها احدى الفكاهات ولو لم تكن هذه الفكاهة طريفة وجديدة ، واعلم انه لا يجوز لك ان تحتفظ بمزحك ومرحك لاصدقائك وحدهم .

— لا تضرب الصحن بملعقتك او سكينك حين تجلس لتناول الطعام ، فان الضجة التي يحدثها ضرب الحديد بهذه الصورة توتر اعصاب زوجتك وتضايقها .

— لا تسخر دائماً من رغبات زوجتك ، بل اعمل على ارضائها احياناً . فاذا طلبت اليك مثلاً ان تصحبها الى نزهة او زيارة فافعل ذلك بطيبة خاطر ولو كان في عملك هذا ما يزعجك او يغير عليك خطة سيرك الخاصة . واذا ما عدت واياها بعد النزهة او الزيارة عرج بها على احد المقاهي وقدم لها بعض المرطبات او المشروبات التي تفضلها . فانها لتشكر لك هذا اللطف ولا تنساه مدى الحياة .

— لا يطلب منك ان تخلص في حب زوجتك فذلك ليس من الاهمية بمكان عظيم . وانما المهم والضروري هو ان تكون محترماً لها ، مقدراً لكفاءتها ، وان تريحها حيناً بعد حين من قبلات حبك ، وان تفسح لها المجال الكافي للانصراف الى شؤون نفسها الخاصة .

— اذا كانت زوجتك جميلة الصورة فاياك ان تهمل الكلام على جمالها بعبارات رقيقة ، ناعمة ، مختارة . اما اذا لم تكن جميلة كثيراً او كانت بشعة فاكذب عليها وقل لها انها مقبولة الطلعة ، بل وجميلتهـا ايضاً ، فليس يرضي اية امرأة ان يقال عنها غير جميلة .

— لا تنس عيد ميلادها او عيد ذكرى زواجها فتقيم لها حفلة صغيرة او تقدم لها هدية ترضيها .

— لا توجه قارص الكلام الى زوجتك حين تراها قد نسيت ان تخيط لك زراً ، او اهملت شأناً من شؤون راحتك فانك اذا فعلت لا تأمن ان ترد عليك القول وينتهي الامر بينكما الى النزاع . فالنزاع نعرف كيف يبتدىء ولكننا نجهل كيف ينتهي . فاجتنب اذن اسباب النزاع ما استطعت .

— لا تكذب ابداً على زوجتك .

— لا تنس ان لزوجتك الحق كله في ان يكون لها رأي خاص بها حتى ولو كان مضاداً لرأيك .

المرأة الفرنسوية والشيوخ

ذكرنا في حينـه ان مجلس الشيوخ الفرنسوي رفض التناقش في مشروع منح المرأة حق التصويت والانتخاب ، وكان عذره في ذلك ان الوقت ضيق وان ثمة مشاريع اهم من هذا المشروع يجب ان تقدم عليه .

فقررت جمعية الاتحاد النسائي للمطالبة بحق التصويت ان ترسل الى البعض من اعضاء مجلس الشيوخ الكتاب التالي وفيه عتاب لطيف وبليغ :

حضرة الشيخ . . .

يحزننا من جهة ان نجد اسمكم بين اسماء زملائكم الذين رفضوا التناقش في مشروع منح المرأة حقها المشروع في التصويت والانتخاب بدعوى ان الوقت ضيق !

ويدهشنا من جهة اخرى ان نراكم قـد وجدتم الفراغ الكافي لتصديق مشروع مساواة المرأة بالرجـل في دفع الضرائب .

اننا نتمسك بالمادة ١٤ من تصريح «حقوق الانسان» ونعرض قضيتنا على محكمة الرأي العـام ونطلب من اصدقائنا النواب الاشتراكيين ان يطالبوا باعفاء المرأة من الضرائب ما دامت لا تصوت ولا تنتخب ، واننا لن نفتأ نردد قول زعيمتنا المقدامـة « هوبرتين او كلير » : « انني احتج على هذا الشذوذ الفاضح الذي يعترف لبنات جنسي بالمقدرة على دفع الضرائب ولا يعترف لهن بالمقدرة عـلى التصويت » .

وتفضلوا ، يا حضرة الشيخ ، . . .

الامضاء : مارتا براي

بالوكالة عن الاتحاد النسائي

تشريع جديد للمرأة الايطالية

نشرت الحكومة الفاشيستية تشريعاً جديـداً لحماية المرأة الحامل قبل الولادة وبعدها ، وجاء فيه انه لا يجوز للمصانع او المتاجر العامة او الخاصة استخدام المرأة الحامل ابتداء من الشهر التاسع حتى مضي شهر كامل على ولادتها ، ولا يحق لهذه المصانع او المتاجر ان تفصل المرأة عن خدمتها فيها بسبب حملها او ولادتها ، بل يترتب عليها ان تعيدها الى مزاولة عملها ضمن الشروط المنصوص عنها في هذا التشريع الجديد .

استاذ في الطب ينتحر

جـاء من بولونيا ان الدكتور الاستاذ ايون ميز كوفسكي ، الجراح الشهير ، قد انتحر بطريقة غريبـة جداً فشق صدره بريشة جراحية حتى ظهر القلب فطعنه عدة طعنات كانت القاضية عـلى حياته . ولم تعرف اسباب انتحاره .

هل هذه وزارة ؟

قالت احدى الصحف الافرنسية ان الرأي العام الاوروبي قد يتعجب بادئ ذي بدء لعدم ورود ذكر الحكومة الامريكية الممثلة في شخص وزرائها في الاقتراح الذي بعث به الرئيس هوفر للحكومات الاوروبية بشأن وقف دفع الديون الدولية لمدة سنة . وان الرئيس هوفر تكلم في اقتراحه بلسانه الشخصي دون ان يشير ولو بالتلميح الى الوزراء الذين تتألف منهم حكومته .

على ان هذا العجب يزول عندما يعلم الجميع ان الوزارة الامريكية وهي اقل عدداً من اي وزارة انكليزية او افرنسية تؤدي عملاً صامتاً وتقوم بدور غير بارز وان اعضاءها لا يؤخذون من رجال البرلمان الامريكي (الكونكرس) ولهذا يلاحظ ان اسماء الوزراء ما خلا واحداً او اثنين من اصحاب الوزارات الخطيرة الشأن تكاد تكون مجهولة حتى من اكثر قراء الاخبار السياسية في العالم .

وقد استشهدت هذه الصحيفة لبيان سلطة الرئيس الامريكي بقصة الرئيس لنكولن يوم ختم احدى المناقشات في مجلس الوزراء بقوله :

« ان الوزارة اعربت باجماعها على استنكار التدبير الذي دارت حوله المناقشة ورفض العمل به . وعلى هذا فانني اقره » .

*

لصوص ولكن على الموضة

في الصين نهضة بارزة في جميع نواحي حياتها العامة ، والظاهر ان ميكروب هذه اليقظة سرى في صفوف الامة الى ان بلغ « اشقياءها ولصوصها » فهم بالرغم من شقاوتهم واعمالهم الفظيعة يريدون ان يقتبسوا اسباب الحضارة وفروع المدنية في اوسع معانيها .

بالامس كانوا اذا اسروا اوروبياً لا يفكون وثاقه ويعيدون اليه حريته الا بمبلغ من المال يتقاضونه .

اما اليوم فانهم — على رواية احدى الصحف الانكليزية — يفرضون على اهل الاسير واصدقائه تقديم ادوات مختلفة كالفونوغراف ، واقلام الحبر ، وكرة القدم ، وشبكة للتنس وغيرها .

واغرب من هذا ان جماعة من هؤلاء اللصوص فرضت لقاء تسليم احد المرسلين الذي كان في اسرها ان يقدم اليها عدد من البيانويات ، والمطابع وقد كان طلبها هذه الاشياء مشفوعاً بشيء من التهديد والشدة .

وزادت الصحيفة صاحبة هذه الرواية بقولها :

اننا نخشى بعد اليوم ان لا تطلق العصابة سراح الاسرى قبل ان يعلموا افرادها الموسيقى واللغات الاوروبية .

البعقليني والحصى في المرارة

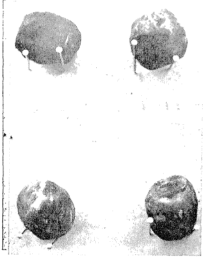

اجرى الجراح الوطني الشهير الدكتور بعقليني عملية جراحية هي اليوم من اخطر العمليات التي يواجهها الجراحون في العالم نعني عملية استخراج الحصى الكبيرة من المرارة في ظروف صحية حرجة منها ارتفاع درجة الحمى وابتداء التسمم ، اجراها على السيدة منيره عقيلة الشيخ رشيد حبيش فنجحت تمام النجاح .

ويرى القارئ الى جانب هذا الكلام صورة الحصى الاربع بحجمها الطبيعي .

فنهنئ صاحبة العملية بشفائها والدكتور بعقليني بمهارته وفنه .

ليس الذكاء وراثياً

هكذا يقول الدكتور «اوسكار فوغت» رئيس مختبر الابحاث العقلية في مؤسسة « القيصر ويلهلم » في برلين .

وهو يعلل ذلك بقوله ان الانسان لا يكون سليماً بعيداً عن كل شذوذ الا اذا انتظمت اعماله العقلية . ولا تنتظم هذه الاعمال العقلية الا اذا كانت المميزات الموروثة تعمل فيها عملاً منتظماً . ومن هذا يتضح لنا ان الذكاء ليس وراثياً وانما هو يولد من انتظام وظائف العقل انتظاماً كاملاً .

على ان ما يرثه المرء عن ابيه او امه من المميزات المشوشة لهذا الانتظام يفقده الذكاء او يخفف من قوته .

ويقول الدكتور فوغت ايضاً انه من المتعذر في الوقت الحاضر خلق الذكاء الوافر في الانسان لان الزواج بين الناس لا يقوم على اساس النظريات العلمية وتحسين النسل ، بل هو وليد الغريزة الحيوانية بحيث يتعذر منع الزواج بين الناس غير الصالحين له .

وكل ما يستطاع عمله الان في هذا السبيل هو تعقيم المجرمين والمرضى وضعاف العقل .

زفافان

احتفل في اسكلة طرابلس بزفاف الانسة نللي كريمة السيد يوسف شينا الى حضرة الاديب بطرس الحويك نجل لاون بك الحويك في حفلة زاهرة .

— واحتفل في بيروت بعقد قران حضرة الاديب الوجيه السيد احمد خليل العريسي على الانسة المهذبة رفيقة كريمة سعد الدين المحصلي في حفلة انيقة .

فنقدم لهم جميعاً اطيب التهاني ونتمنى لحياتهم الجديدة التوفيق في ظلال الرغد والسعادة .

السرطان والعري والجمال

يقول الدكتور جوزيف بلودغود استاذ الجراحة في جامعة جون هوبكنس في بالتيمور ان النساء الجميلات اقل الناس عرضة لداء السرطان الجلدي وذلك لانهن يعنين بنظافة جسمهن وخصوصاً بالاقسام العازية منه كالصدر ، والزنود .

ويقول ايضاً انه من الثابت بالاختبار العلمي ان عري الجسم هو ضمانة كافية ضد السرطان .

اما النساء المدخنات فهن اقل عرضة من الرجال المدخنين لداء السرطان في الفم وسبب ذلك انهن يعنين بنظافة اسنانهن اكثر من زملائهن الرجال .

فاذا صحت نظرية هذا الجراح يكون العري والجمال والنظافة من العلاجات النافعة التي تكسب العاري والجميل والنظيف مناعة ضد داء السرطان الوبيل الذي يذهب في كل عام بالالوف من البشر .

حياة الممثلين والممثلات

الممثلون الهزليون

لكل شعب من الشعوب المتمدنة ممثلون هزليون يختلفون عن زملائهم في البلاد الاخرى بفنهم وحركاتهم الخاصة بهم التي اظهرت براعتهم وسهلت لهم بلوغ اوج المجد والشهرة. فالاميركيون، لهم « شارلي شابلن وبستر كيتون وهارولد لويد » وللفرنسيين « ريمو ، وبارون ميناس ، والوم ، وبولي ، وجورج ملتون .» وغيرهم .

وقد كان للفرنسيين قبل اختراع السينما الناطق ممثلون عديدون وكان « بيسكو » رئيسهم . وقد دلت الاشرطة التي مثل فيهـا على براعته في استهواء الجمهور وسلب الضحكة من افواههم . غير ان السينما الناطق قضى عـلى هؤلاء الممثلين الهزليين الذين اشتهروا بحركاتهم الصبيانية وسذاجتهم لان هذا الفن الحديث يطلب كلاماً هزلياً دون ان تكون للحركات الدرجة الاولى في اثارة الضحك .

وقد جرب ممثلو اميركا الهزليون التمثيل في الاشرطة الناطقة . غير ان تجربتهم لم تأت بنتيجة محسوسة عندئذ اتضح لهم ان محاولاتهم في المستقبل لا تجديهم نفعاً وان الاجدر بهم ان يكتفوا باشرطتهم الصوتية او ان يختفوا من الميدان قبل ان تدور الدائرة عليهم ويأفل نجمهم، ذلك النجم الذي تكبدوا المشاق وتجشموا الاخطار ليحتفظوا به في سماء الفن السابع .

ان شارلي شابلن لم يعلن الحرب على السينما الناطق رغبة في الانتقام منه واظهاراً لبغضه لفن غير مشتمل على جميع المستحدثات المعروفة، بل لانه رأى انه لا يستطيع ان يقوم بادواره في الاشرطة الناطقة لان الكلام يتملك عليه شواعره ويمنعه من ان يأتي بتلك البراعة التي اعتاد اظهارها في الاشرطة الصامتة والصوتية .

وقد شاهدنا منذ مدة على شاشة الامبير البيضاء رواية «ملك الفضوليين » التي مثل فيها «جورج ملتون » ذلك القزم الخفيف الروح . وقد اتضح لنـا ان الذي اثار عاصفة الضحك في الشريط ، هو الكلام فقـط . ولو كان الشريط صامتاً او صوتياً لما نال الاقبال الذي ناله وهو ناطق لان الاستعاضة عن الكلام بالكتابة يجعل الرواية تافهة لافن فيها ولا براعة .

*

وعندما رأى اصحاب الشركات الفرنسية ان الجمهور ابتدأ يميل الى التمثيل الهزلي الجديد ، استعانوا بممثلي المسرح وفضلوا فنهم على فن بيسكو ومن الف لفـه واخرجوا اشرطة ناطقة ، مثل فيها رجال ضخام الجثة يقومون باداء ادوارهم قياماً حسناً ويتفوهون بالكلام الهزلي المستحب بدون تكلف .

وقد اخرجت مؤخراً شركة « برونبرجيه — ريشبه » شريطاً ناطقاً مثل فيه عدد غير قليل من ملوك الفن الهزلي .

والذي يلفت النظر في هذه الرواية (الابيض والاسود) هو ان جميع هؤلاء الممثلين ضخـام الجثة يهتزون اهتزازاً عنيفاً عند نطقهم بالكلام مما يثير عاصفة من الضحك لاتثيرها حركات هارولد لويد ولا سذاجة بستر كيتون ولا دروس شارلو الاخلاقية .

*

وبين هؤلاء الممثلين رجل معروف في الاوساط المسرحية هو «ريمو» وقد ولد في طولون سنة ١٨٨٢ من عائلة متوسطة .

وفي سنة ١٩٠٠ نشر مذكراتـه اليومية وآراءه في التمثيل واختص بالادوار « التهريجية » البسيطة .

وفي سنة ١٩١٤ انضم الى جيش بلاده ليقاتل الالمان . ولكنه اعيد الى بلده بعد مرور عدة اشهر لانه اصيب في ساحة القتال بمرض استعصى على الاطباء في ذلك الحين استئصاله .

وفي سنة ١٩١٨ عندما وضعت الحرب اوزارها ، دخل الى مسرح الفولي برجير وشرع يقوم بتمثيل الادوار البسيطة .

ولكن فنه المستطاب لفت اليه انظار اصحاب المسرح، فدفعوا اليه برواياتهم ليخرجها ويمثل الدور الهام فيها .

ومن الروايات المسرحية التي اخرجها على المسرح ونالت اقبالاً عظيماً « الليل لنا» والابيض والاسود» وهذه الاخيرة من تأليف « ساشا كيتري » وسنراها في العام المقبل عـلى على الشاشة البيضاء في احدى دورنا السينمائية .

وقد سئل ريمو مراراً عديدة عن السبب الذي دفعه الى التمثيل في السينما فاجاب :

« رفضت قبلاً التمثيل في السينما الصامت لانه لم يكن يوافق مواهبي التمثيلية ، غير انني رغبت في تمثيل الادوار الناطقة بعد الحاح اصدقائي اصحاب شركة برونبرجيه — ريشبه »

محيي الدين الطويل

بولي ، رفيق ريمو واحد ممثلي رواية (الابيض والاسود)، وقد ظهرت على وجهه علامات الاستغراب عندما علم ان امرأة صديقه رزقت ولدين الاول ابيض والثاني اسود .

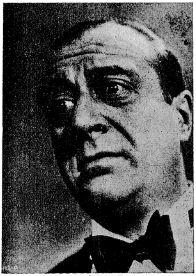

ريمو احد ابطال الفن الهزلي وصاحب الدور الهام في (الابيض والاسود) الرواية المسرحية السينمائية

أنافعة الجعة ام ضارة ؟

نزاع بين طبيبين المانيين تفصل فيه المحاكم

من اغرب الدعاوى المعروضة على محاكم برلين هــذه الدعوى التي اقامها الدكتور فون « هاهن » عــلى زميله الدكتور فولمان لان هذا الأخير طعن على نزاهة الاول في مقال نشرته المجلة الطبية الالمانية .

اما سبب الطعن هــذا فيعود الى ان الدكتور فون « هاهن » من مدينة هامبور التي في العام الماضي بمناسبة قيام المعرض الصحي الدولي محاضرة عن منافع الجعة « البيرة » والمواد الغذائية المركبة منها ، فاكد ان « الجعة » هي من اعظم المواد الغذائية فائدة للرجال والنساء حتى الصغار .

ومما قاله في هذا الشأن « ان جسدنا في حاجة الى مواد نشائية وهذه المواد موجودة بكمية وافرة في الجعة ، فاذا تناول الانسان كل يوم اربعة ليترات من الجعة أمن غذاء جسده . . . ان الجعة تسهل النوم وتملأ الجسم لحماً كانزاً ، وهي للصغار افضل من الحليب . . . ان الرجال العظام الذين عرفهم التاريخ وسجل اسمهم بمداد الفخر والاعجاب كانوا جميعهم من المدمنين على تعاطي الجعة الشقراء او السوداء بكميات وافرة » .

ثم نصح للحضور ان لا يحجموا عن تعاطي البيرة فهي انفع غذاء للجسم الا اذا كانوا من عبيد الازياء ويخافون السمنة .

وقد اثارت هذه المحاضرة على صاحبها عاصفة احتجاج في الاوساط الطبية الالمانية وانقسم الاطباء الالمــان الى فريقين ، فريق يؤيد نظرية الدكتور فون هــاهن ، وفريق يشجبها .

وكتب الدكتور فولمان رئيس تحرير المجلة الطبيــة الالمانية مقالا حمل فيه على زميله حملة شديدة واتهمه بانــه مأجور من مصانع الجعة للاذاعة عن بضاعتها . فما كان من الدكتور فون هاهن الا ان يقاضي خصمه امام المحاكم التي ستحكم في هذه الدعوى ويكون حكمها القول الفصل في ما اذا كانت الجعة مضرة او مفيدة ، ما دام الاطباء غير متفقين فيما بينهم على منافعها او مضارها .

القصة

لبيير بيللوته

زلقة قدم

ان في هذه القصة الغرامية التي ابسط لك حوادثها فيما يلي ما يضحك وما يبعث على التأمل معاً :

بول شوبان لم يتجاوز بعد الثلاثين من عمره .

هو موظف في احد المتاجر . يبلغ طوله متراً وتسعين سنتيمتراً . اسود الشعر ، حليق الشاربين ، يتجسم فيه الرجل الاسمر الذي تحبه النساء العصريات .

منـذ بضعة شهور خرج بول من مكتبه في احد الامساء واتجه بسرعة كعادته نحو اقرب محطة من محطات المترو .

ولكنه في هذا المساء بينما كان ينزل سلالم محطة المترو لقي امرأة او فتاة لم تلبث ان زلقت قدمها على احدى درجات السلالم ، فوقعت وهي تصيح صيحة الم .

ولم تقع على رأسها او خاصرتها ، بل وقعت عـلى أليتيها كما لو كانت تجلس على كرسي ، وكانت وقعتها فجائية فاصطدمت يدها بحافة الدرجة العليا وهذه الصدمة هي التي سببت لها الالم .

ولا عجب اذا هي تألمت فليست درجة السلالم مقعداً وثيراً ، بل حجراً صلداً .

وطال جلوسها على الدرجة ، فما كان من بول الا ان انعطف عليها وامسك بذراعها وساعدها على الوقوف بهدوء وعناية . ثم قال لها :

— هل اصابتك جراح ما ؟

فهزت رأسها هزة معناها في بلاد الغرب انها لم تصب بجراح . فقال بول :

— هل تتألمين ؟

فهزت رأسها ثانية هزة عمودية من فوق الى تحت معناها انها تتألم .

فاخذ بول عندئذ ينظر الى هذه السيدة نظرة درس مع انه كان في طبيعته قليل الاهتمام بالناس لا يعيرهم اقل عناية . فاذا بالسيدة شقراء اللون، جذابة الملامح، وافرة اللطف قال :

لا شك ان هذه الوقعة ، يا آنستي، قد اثرت فيك تأثيراً سيئاً وستجدين صعوبة في متابعة ذهابك الى حيث تقصدين . فانصح لك ان ترتاحي قليلاً وتتناولي كأساً من المرطبات . . واستندي الى ذراعي ودعيني اذهب بك الى احد المقاهي .

فتمتمت السيدة قائلة :

— انك كثير اللطف يا سيدي .

وامسكت بذراعه وصعدت واياه السلالم طائعة خاضعة .

*

لم يمض القليل من الزمن حتى كان الاثنان جالسين في احد المقاهي وكان الناظر اليهما، وهمـا في الزاوية يبسمان ويتهامسان ، يعتقد انهما عاشقان دنفان .

*

لم تعذب لوسي هوبترو رفيقها بول شوبان طويلاً، فقد جارته في عاطفته وكان ان تولد في قلبيهما حب فجائي، فاستسلمت اليه وذاقت لذة الحب بين ذراعيه وهو يقول لها :

— قريباً نتزوج . . .

فتردد معه :

— قريباً نتزوج . .

وكان بول صادقاً في قسمه هذا ، ولكنه كان ينتظر ان يزيد له سيده مرتبه ليستطيع الزواج .

وكانت لوسي تشتغل في محل خياطة وكانت معلمتهـا قد وعدتها بزيادة مرتبها ايضاً .

وفي انتظار زيادة المرتب اقام الاثنان معاً في غرفة بول في

«فندق الاميركتين» .

وكانت السعادة تغمر حياتهما غمراً . .

ولكن بول لم يكن يحب لوسي حبها اياه . فما ان مضت على علاقتهما هذه ثلاثة شهور حتى كانت لوسي لا تزال تحب بول كما كانت تحبه في اليوم الاول حين تعرفت به ، بينما كان بول قد ضعف حبه فاخذ يهمل لوسي ويتأخر عن موعد لقائها في المقهى او في الفندق .

فبدأت بينهما الحوادث والمشاحنات ، فكانت لوسي تبكي وتلوم بول على اهماله امرها .

اما بول فلم يكن يعبأ بشكواها الحقة لانها امست لا تثير في نفسه اقل عاطفة حب . فهي لم تبق في عينه لوسي التي عرفها على سلالم المترو وذاق بين ذراعيها لذة الحب العميقة . . هي امرأة عادية لا يميزها في نظره شيء فيزيد في قيمتها .

خافت لوسي ان يكون بول قد عدل عن الزواج بها حسب ما اتفقا عليه . فكانت كلما اجتمعت اليه ذكرته بوعده .

فكان تذكيرها اياه بهذا الوعد يضايقه ويثير اعصابه، فيصمت ولا يجيب على حديثها ببنت شفة .

وحدث يوماً ان ازعجته بهذا الحديث ، فضاق صدره واجابها بعنف وشدة :

— أتريدين ان اجيبك بصراحة على كلامك ؟ لم يبق في نيتي الزواج بك .

فتلقت لوسي هذه الصدمة القوية باباء وعزة نفس وقالت :

— ما دام الامر كذلك فانني مفترقة عنك وعائدة الى احضان والدتي .

وجمعت ثيابها وحاجاتها ومضت . فتركها بول تغادره من غير ان يقول كلمة او يحاول حركة تعني الحؤول دون ذهابها .

واتجهت فوراً نحو اقرب محطات المترو ، وهناك وقفت على رأس السلالم وظلت واقفة الى ان رأت بالقرب منها شاباً اشقر اللون انيق اللباس فشرعت تنزل درجات السلالم واحدة واحدة ولكنها لم تلبث ان زلقت قدمها وصاحت صيحة الم شديدة فتحول اليها الشاب يساعدها على النهوض من وقعتها وهو يقول لها في لطف .

— استندي اليّ فانت ولا شك بحاجة الى كأس من المرطبات يقوي ارتخاء اعصابك الناجم عن هذه الوقعة . فهيا بنا الى احد المقاهي القريبة .

فتمتمت قائلة :

— انك كثير اللطف يا سيدي .

وامسكت بذراعه وصعدت واياه السلالم طائعة خاضعة . . .

« ف »

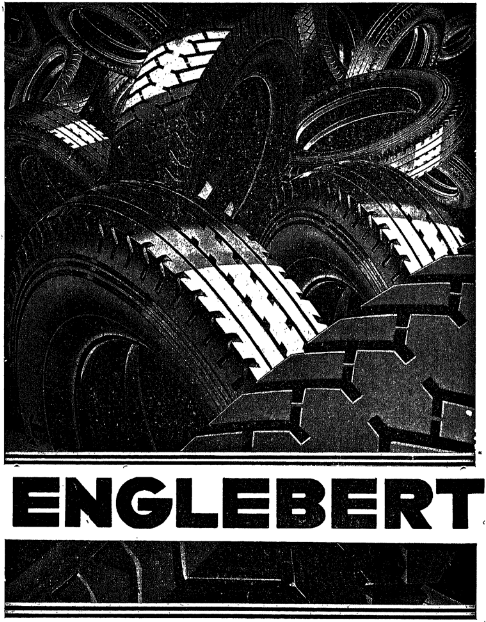

شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

صاعقة الحشرات

السائل الوطني الذي اكتشفه الاستاذ قسطنطين ثابت الدكتور في الكيمياء: فضل المرأة على هذا الاكتشاف

— ما اسم هذه المادة ؟
فضحك وقال :
— انني احتفظ به لنفسي فهو سر هذا السائل الذي ركبت اجزاءه وسميته «صاعقة الحشرات» ...

وما «صاعقة الحشرات» هذه التي اهتدى الدكتور في الكيمياء الاستاذ قسطنطين ثابت الى مركباتها سوى سائل يقتل بخاره الحشرات الطفيلية المزعجة الخطرة كالبق، والبراغيث، والعث، والذباب، وسائر الحشرات الاخرى التي تمت الى هذه بصلة رحم بعيدة او قريبة .

ويمتاز هذا السائل على امثاله من نوعه بانه مستخرج من مادة عشبية سامة موجودة في بلادنا بكميات وافرة تجعله رخيص الثمن، وبانه ذو رائحة عطرية ويقتل الحشرات من غير ان يؤذي الانسان او الحيوانات الداجنة .

قال الاستاذ ثابت :

— ان هذه المادة العشبية يعرفها الكيماويون جميعهم ولكنهم لم يفطنوا اليها . واذا انا فطنت اليها واستخدمتها فالفضل في ذلك يعود الى زوجتي . فهي المكتشفة الاولى وانا مركب الاجزاء . فقد اتفق لعقيلتي ان استعملت هذه المادة ضد بعض الحشرات الصغيرة فاماتتها . فتنبهت الى «الفورميل» وكان منه هذا السائل الذي نعرفه والذي بدأ استعماله ينتشر في بلادنا بسرعة، لانه رخيص الثمن ومفعوله لا يقل عن مفعول السوائل الاخرى القاتلة الحشرات التي تصدرها الينا اوروبا واميركا .

«وقد اتفقت مع مصانع «بوش» الانكليزية الشهيرة للعطور على تحسين تحضير «صاعقة الحشرات» وحسبي من كل ذلك ان اكون قد خدمت بلادي ووفرت على مواطني ٧٥ في المئة مما ينفقونه على محاربة الحشرات باستعمال السوائل الاجنبية».

فنهنئ الاستاذ ثابت على اكتشافه هذا الذي خدم به العلم وراحة العائلة ولفت انظار الجمهور الى هذا السائل العجيب بنتائجه الاكيدة المفيدة .

«ج»

اعلان

معروض مجدداً للالتزام بطريقة الظرف المختوم عملية انشاء الشقائف اللازمة للمرأب (كاراج) المقرر احداثه في قطعة الارض التي تخص البلدية في محلة الخضر فمن كانت له رغبة في الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يطلع على دفتر الشروط الخاص والخرائط في قلم البلدية وشعبة الفن خلال خمسة عشر يوماً ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة العاشرة من يوم الاثنين الموافق للعاشر من شهر اغسطوس ١٩٣١ . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٣ تموز ١٩٣١

محافظ بيروت
رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

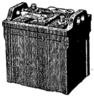

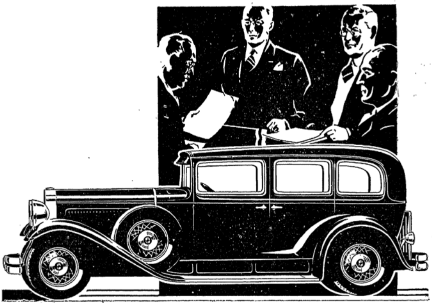

راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماد سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية على اختباراتي الشخصية كمقتني سيارة ناش . فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة . وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ سنة ١٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو عنذ عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء .

ثم ان اعمال شركة ناش تقوم برأسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من اي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فاخر باسعار رخيصة .

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بادتها وصنعها ولا اخال مستر ناش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا .

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة ناش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساري » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي اهو ارخص ما يكون في تاريخ ناش .

(76—2726)

NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

هل اطلعتم

على التحسين الجديد

والتقدم البليغ

الذي احدث ثورة

في احدى الصناعات

العالمية الكبرى

المعرض

٩ آب
العدد ٩٦٢

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

العدد ٩٦٢
السنة الحادية عشرة

المعرض

٩ آب ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

مني في انكلترا ...

واخيراً حملت اسلاك البرق بكثير ، من الدهشة ، تصريحات المستر سنودن وزير المالية البريطانية في مجلس العموم عن عزم الحكومة على إنقاص رواتب الموظفين في الامبراطورية الكبرى . وربما كان هذا الحادث هو الاول من نوعه في انكلترا اذ تلجأ الحكومة الى سد عجز الخزينة بانقاص رواتب الموظفين .

وقد دفعت الازمة العالمية الاقتصادية جميع حكومات الارض تقريباً الى اتخاذ بعض التدابير الاقتصادية لسد عجز موازاناتها العامة وكان للموظفين نصيب من هذه التدابير .

على ان العدد الاكبر من الحكومات اتخذ طريقة انقاص الراتب اساساً للاقتصاد بينما لجأ عدد قليل الى مبدأ الاستغناء عن عدد من الموظفين .

ولكن المبدأ الاول ، مبدأ انقاص الراتب ، اتى بفوائد اعم وافيد للحكومات وللموظفين انفسهم .

اذ انه ليس من العدل والانصاف ان يحرم فريق من الموظفين من وسائل المعيشة التي اعتمدوا عليها ليبقى الفريق الآخر ناعماً به ، وربما زيد راتبه من اصل ذلك الاقتصاد الذي نجم عن الغاء بعض الوظائف .

ومن سوء الحظ ان الحكومة اللبنانية لما ارادت مجاراة بقية الحكومات في الاقتصاد عن طريق الموظفين اعتمدت طريقة الغاء الوظائف بدل انقاص الرواتب بل انها تمادت فزادت لبعض الموظفين الباقين من ماشات رفاقهم الذين رمتهم في الشارع .

وقد اخذ هؤلاء يعودون تدريجياً الى الوظائف كلما رأت الحكومة انها بحاجة الى موظفين جدد لادارة الاعمال بينما اولئك الذين ارتفعت رواتبهم على اثر هذا «التنظيف» ما برحوا يحافظون على هذا الارتفاع .

ولا تمر مدة طويلة حتى نأتي هذه الطريقة بالنتيجة المعكوسة فتتضخم الموازنة بدلاً من تخفيف حملها .

وكان الاولى والاوفق والاعدل ان يصار الى انقاص الرواتب ، خصوصاً العالية منها ، عشرة او اكثر في المئة ، ولا يحرم موظف من عيشه وينعم رفيقه بالعيش الرغيد .

هكذا فعلت انكلترا وبقية الحكومات التي ارادت ان تجعل العدل والانصاف رائداً لها في معاملة الموظفين .

ولما كان الجميع يضجون من الازمة فاننا نقترح على الحكومة ان تلجأ في الاقتصاد في المرة القادمة الى هذه الطريقة بدلاً من تلك .

ولما كان على المجلس ان يبدأ باعطاء المثل الصالح فاننا نقترح ان يبدأ النواب انفسهم بانقاص « كذا » في المئة من تعويضهم النيابي

انهم بعملهم هذا يمهدون طريقاً وعراً امام الحكومة .

*

النفقات السرية

لا نحب ان نتعرض كثيراً لهذا الموضوع الحساس ، ولكننا بينما كنا نطالع الصحف المصرية رأينا ان المصاريف السرية لوزارة الداخلية وحدها في القطر المصري بلغت سنة ١٩٣٠ في الموازنة العامة ٧٨ الف ليرة مصرية .

اما في لبنان فكل النفقات السرية في الموازنة لا تبلغ ثمانمئة ليرة مصرية ويجب على الحكومة ان تستخدمها في كل شؤونها كما استخدم السيد المسيح سمكاته في اشباع الالوف .

اننا نرى ان هذا المبلغ زهيد جداً لا يستحق ان يدوّن في الموازنة ، فاما ان يزاد حتى يصير ذا نفع للحكومة واما ان يحذف .

*

حديث عن الطيارين

لتهنأ جارتنا مصر بالنسور المصرية الجديدة التي اخذت تحمل على اجنحة الهواء الى وادي النيل اكاليل المجد والفخار .

لقد كان لبنان مستعداً بالامس ان يطلق الاعنة لنسوره ولكن القدر الظالم كسر تلك الاجنحة الفتية فتحطمت قهراً على حضيض اليأس .

أيعلم القارئ ماذا حل بالطيار اللبناني الاول الذي حلق من ثماني سنوات في سماء لبنان وفي سماء الارجنتين وكان يود ان يقطع المسافة بين باريس وبيروت دفعة واحدة ؟

انه لم يقدر ان يحصل على طيارة يحلق بها ، رغم جهوده ومساعيه ، فترك الطيران للشعوب التي تقدر ان تشتري لنسورها الطيارات وبدلاً من قطع المسافة بين باريس وبيروت في اطباق الجو اخذ اليوم يقود القطار البطيء بين بيروت ودمشق .

ميشال زكور

قاطع التذاكر في الترامواي للقروي — ان التذاكر التي معك للدرجة الثانية فلماذا انت راكب هنا ؟

الفلاح (متراجعاً الى الوراء) لاني مرتاح هنا !

نجوى القلب

لامير الشعراء في صباه

أرقت وعادتني لذكرى احبتي
شجون قيام بالضلوع قعود

ومن يحمل الاشواق يتعب ويختلف
عليه قديم في الهوى وجديد

لقيت الذي لم يلق قلب من الهوى
لك الله يا قلبي أأنت حديد

*

وروض كما شاء المحبون ظله
لهم ولاسرار الغرام مديد

تظللنا والطير في جنباته
غصون قيام للنسيم سجود

تميل الى مضنى الغرام وتارة
يعارضها مضنى الصبا فتحيد

مشى في حواشيها الاصيل فذهبت
وماس عليها الحلي وهي تميد

وقامت لديها الطير شتى : فآنس
باهل ومفقود الاليف وحيد

وباك ولا دمع وشاك ولا جوى
وجذلان يشدو في الربى ويشيد

وذي كبرة لم يعط بالدهر خبرة
وعريان كاس تزدهيه مهود

غشيناه والايام تندى شبيبة
ويقطر منها العيش وهو رغيد

رأت شفقاً يرمي النهار مضرجا
فقلت لها حق النهار شهيد

فقالت وما بالطير ؟ قلت سكينة
فما هي مما نبتغي ونصيد

احل لنا صيدان : يوم الهوى مها
ويوم تسل المرهفات اسود

الأب لابنه — اراك تأخرت الليلة كثيراً واحسب انك ذهبت معاينة الجيران للنزهة كعادتك ، فهل تكبدت نفقات ومصاريف باهظة ؟

الابن — لا !! عشرة قروش فقط .

الاب — وهل هذا كل ما انفقته ؟ !

الابن — نعم !! كان ذلك كل ما وجدته « البس » في جيبها .

رسائل بيلاطس

عربت رصيفتنا الغراء جريدة فلسطين رسائل بيلاطس البنطي مدة حكمه في اليهودية الى صديقه سينكا في رومية وجمتها في كتاب قيم . اما ناشر هذه الرسائل فهو المستر كروزير احد اساتذة جامعة اوكسفورد وهو يقول انها حقيقية.

اما نحن فنرى انه ' سواء اكانت هذه الرسائل حقيقية او (مزورة) ' فانها تعبر تعبيراً صحيحاً عن الروح السياسية التي كان يتمشى عليها الرومان — جبابرة الارض — في حكم الشعوب غير الرومانية وفي طريقة استعمالها .

وكأن التاريخ يعيد نفسه فها ان الاساليب التي تتخذها الدول الكبرى بعد مرور الفي سنة على دولة الرومان هي صورة طبق الاصل عن تلك الاساليب الرومانية التي يطالعها القارئ في رسائل بيلاطس البنطي .

وقد خلد التاريخ اسم هذا الحاكم الروماني البسيط ' فصار كل انسان على الارض يذكره اكثر من اعظم عظماء الرومان لان القدر شاء ان يجعله حاكما في عهد السيد المسيح .

اما رسائله فقد نقلت الى العربية بقلم صحافي فلسطيني جلس لترجمتها في نفس الارض التي كتبت فيها من الفي سنة' وهي سهلة السبك تشوق القارئ الى مطالعتها . وقد احببنا ان نأخذ لهذا العدد احدى هذه الرسائل وهي التي تكلم فيها بيلاطس للمرة الاولى عن المسيح :

الرسالة الثانية والعشرين

وفاة يوحنا وامور عن يسوع

القدس

جئت الى القدس لانهي شجاري مع « السنهدريم » وانا اقصد ان اقوم بعمل في هذه المرة .

لقد رفضوا قطعياً ان يقدموا اي اعانة من خراج الهيكل حتى ولو لبضعة اشهر ، ثم ارسلوا من يحاجني في ان مسألة القناة هي مسألة امبراطورية ، وان على خزينة قيصر ان تدفع المال اللازم له ، وان غاية ما يقبلون به ان يصرف المال اللازم من الضرائب العادية المفروضة على المقاطعة ، وان تكن في مقدارها الحالي اثقل مما تستطيع المقاطعة احتماله .

انهم وقحون الى درجة يؤكدون فيها ان المال اللازم لاغتسالاتهم الدينية التي تفرضها شريعتهم كان دائما كافياً لذلك ، وان الاحتياجات الاخرى لا تبررها مثل هذه النفقات الباهظة .

ولقد اخبرتهم ان المال يجب ايجاده بغير تأخير ، وانني اذا اقتضى الامر سأتخذ الاجراءات التي تكفل ايجاده لهم .

قد اصبحت لا اطيق شريعتهم العزيزة هذه التي تفصل بيننا وبينهم عند كل منعطف باسوار من الانظمة الدقيقة .

ان بعض هذه الشريعة مأخوذ من كتبهم المقدسة ، ولكن الامور المرهقة اكثر من غيرها في هذه الشريعة انما هي ، كما علمت ، من اختراعهم ، فان علماءهم قضوا حياتهم مدة اجيال في وضع قواعد دينية هي في منتهى التعقيد والسخف .

هل يمكنك ان تعتقد ان لديهم مجلدات كاملة كتبت خصيصاً عن قواعد الغسل ، ومجلداً او اثنين عن موضوع الغسل قبل تناول الطعام ؟

وهل سمعت عمرك بالحاخام الذي مات من الظمأ ؟

لقد حوصر هذا الحاخام في مدينة ولم يكن مخصصاً له اكثر من ملء بضعة ملاعق من الماء كل يوم فاستعمل هذا الماء في الاغتسالات الطقسية ومات من شدة الظمأ .

انني احب ان اضع حنان الكبير على محك الاختبار .

او هل تعرف قصة البغلة التقية الورعة ؟

انها كانت تخص كاهناً اعتاد ان لا يشتري طعاماً اذا لم يكن عشر الهيكل مدفوعاً عنه .

وظلت البغلة اياماً ترفض طعامها ، فهل كانت مريضة؟

هل كانت عرجاء ؟

او كانت فقط بغلة حروناً؟ .

كلا، يا عزيزي سنيكا ، صدقني انهم اكتشفوا ان طعامها الذي كان يقدم اليها لم يكن العشر مدفوعاً عنه للهيكل وانها لذلك لم تخرق الشرع !

انهم جميعاً بغال في القدس !

بالمناسبة ، ليس من شيء يزعجني بعد الان بخصوص يوحنا المبشر ابن زكريا ، انه مات ، فلقد وصلتني اشارة رسمية من حاكم القلعة التي سجن فيها بانه تلقى اوامر من سيده هيرودس انتيباس ارسلها له من عاصمته طبريا في الجليل يامره فيها باعدام يوحنا كمحرض على الثورة ، وان يخبرني بذلك .

لقد كان هناك ، على ما بلغني ، سبب خاص للعمل الذي اجراه انتيباس ، ولعلك تذكر انني اخبرتك مرة عن مهيج آخر اسمه يسوع ظهر في الجليل ، ان الكسندر — الذي يعرف كثيراً عن هذه المسائل ويخبرني عنها لغيرته من يوسف — يقول ان يسوع هذا جاء في الاصل من الجليل لزيارة يوحنا ، وكان في اليهودية عندما اذيع نبأ القبض على يوحنا فقفل راجعاً الى بلاده وها هو هناك الآن يلعب مثل اللعبة التي كان يلعبها سيده تماماً ، فهو يعظ اتباعه من مواطنيه بان يكونوا متواضعين (انا احبه من اجل ذلك) ويتحدث كثيراً عن المملكة العتيدة ، ويقوم باعمال من قبيل المعجزات كشفاء المرضى والرجال المجانين (وهم كثيرون في الجليل) وهذا بطبيعة الحال مما جعل الجمهور الذي يعتقد بالخرافات يلتف حوله .

ان انتيباس لا يحب ذلك على كل حال ، ولكن الذي ازعجه هو اكتشاف مخابرات كانت تدور بين يسوع وبين اتباع يوحنا ، لذلك كان حكيماً فوضع خاتمة لايام يوحنا ، وهو كما يؤكد لي يوسف ، يبحث الان في امر يسوع .

ستكون لدي اسباب موجبة للشكوى منه اذا ترك هذه الامور تنمو .

غير ان هناك ناحية اسر لها وابتهج ، وهي ان يسوع هذا يتشاجر مع رجال الشريعة ومع الكهنة ، وكل شيء يمس الشرع او يتهدد سلطانهم يثير مخاوفهم وحسدهم في الحال .

وبما انني اخبرت « السنهدريم » بانني انتظر منهم ان يوافوني بنبأ كل تهييج يسمعون به ، فانني قد اخذت على نفسي ان انذرهم بسرعة عن اي اهمال قد الاحظه عليهم .

قد اخبرت قيافاً بالتقارير التي وصلتني عن يسوع وقلت له بما ان السنهدريم له سلطانه حتى في الجليل ، فان الاولى به ان ينظر في هذا الامر ، فاجابني مؤكداً بان ما سمعوه عن يسوع — ولو انهم الى الان لم يسمعوا غير القليل — لم يستحسنوه ولم يوافقوا عليه من صميم قلوبهم وانهم مرسلون وفداً من العلماء الى الجليل ليدعوه الى الامتحان .

ان الرجل في حد ذاته لا اهمية له ، فهو ابن عامل عادي ، غير ان سيمون ، ذلك الوغد الذي اثار الاضطرابات منذ سنين ، كان عبداً ، واثر ونجس ، وهو احد دعاة السوء ، كان راعياً .

ان اسوأ شيء لدى هؤلاء اليهود هو ان المراتب والدرجات لا اهمية لها عندهم ، فانهم يتبعون اي انسان اذا استطاع ان يحارب جيداً ، او ينهب جيداً ، او يخطب جيداً ، وخصوصاً اذا استطاع ان يقوم ببعض اعمال مدهشة فانك في هذه الحال لا تشعر الا وقد نادوا به ملكاً عليهم .

ومع ذلك فلا مفر ليسوع ما دام انتيباس والسنهدريم يراقبانه وانا له بالمرصاد هنا في اليهودية .

وعلى كل حال فانني لا يستفزني اي شيء في الوقت الحاضر ما عدا قناتي .

انها عمل جليل يستحق ان يكون في مصاف الاعمال الخالدة التي قام بها هيرودس نفسه في قيصرية .

هل لك ان تقترح علي طريقة تكفل الحصول على المال؟

ان اذني مفتوحتان على وسعهما .

ولكن، انتظر ان لدي سراً ولكني لا اجسر حتى على الافضاء به اليك ، وآمل عندما اكتب اليك ثانية ان اخبرك ان المال اصبح في يدي لانني ساحصل عليه ولو تألم اليهود من ذلك .

احب اولاد الاخرين

يروى عن دوماس الابن ان احد اصدقائه قال له يوماً :

— انني احب كثيراً اولاد الاخرين .

فاجابه دوماس :

— فما عليك اذن الا ان تتزوج !

شرطي اميركي يدافع عن زملائه

كيف يعيش البوليس في الولايات المتحدة
كيف يطبق القوانين ويقبل الرشوة والهدايا

افضى شرطي اميركي لاحد الصحافيين بالحديث الطريف التالي نعربه برسم رجال الشرطة عندنا واصحاب المصالح وخصوصاً سائقي السيارات الذين يتذمرون من معاملة رجال فرقة السير :

سألني ابني الصغير منذ ايام :

— والدي العزيز ، لماذا لا تشتري لي دراجة ؟

فاجبته ان حالتي المادية هذه السنة لا تمكنني من شراء دراجة له . فقال مستغرباً :

— ولكنك من رجال الشرطة ورجال الشرطة قوم اغنياء ، ويربحون اموالاً كثيرة . فقد اخبرني رفيقي «ويللي» ابن زميلك الشرطي ، ان والده يرتشي ولا تخلو جيوبه من الدراهم .

اجل ليس من السهل عليك ان تزاول مهنة تجعل ابنك يعتقد معها انك رجل غير شريف .

لقد كان الشرطي قديماً رجلاً محترماً ، وكنت اتساهل كثيراً في معاملة الناس عنـد خرقهم القوانين اذ لم يكن يخطر لاحد في بال انني افعل ذلك لقاء رشوة . اما اليوم فاذا دخلت احد المطاعم لتناول طعام الصباح ، او ارتدت مقهى لتناول فنجان من الشاي ، فان صاحب المطعم او المقهى لا يلبث ان يتقدم من طاولتي ويحاول ، ست مرات على عشر ، ان يدس في جيبي عشرة دولارات او اكثر خشية ان اخرج من عنده واروح انظم فيه ضبطاً ، ذلك ان تسعين في المئة من المطاعم يبيعون الخمور سراً .

من اجل هذا تراني امتنع عن دخول المطاعم او المقاهي محافظة على وظيفتي ، فانني اخشى ان افقدها اذا ما عرف رؤسائي بانني ارتشي .

انا في البوليس منذ عشر سنوات ، واتقاضى مرتبـاً يومياً قدره سبعة دولارات . ولم انل هذه الزيادة في مرتبي الا مكافأة لي على خدماتي وثمناً للرصاصة التي اصبت بها في خاصرتي وانا اطارد عصابة من الاشقياء كانت تحاول سرقة احد المخازن الكبرى .

لا شغل للجرائد اليوم الا اتهام البوليس بانه هو المسؤول عن كل شذوذ في الحياة والقوانين . اما انا فاعتقد ان زيادة حوادث الاجرام والسرقة وقلة الثقة بين الناس هي ناتجة عن ان البشر قـد تغيروا واصبحوا اكثر فساداً منهم في الامس .

لا عمل للمكلفين وممثليهم في مجلس النواب الا سن القوانين وتكليف البوليس بالمحافظة على احترامها وتطبيقها . فاذا حاول نفر الشرطة تطبيق القوانين كما يجب فانه يفقد وظيفته في اقل من ثمانية ايام ، ودونك البرهان على ذلك :

حدث في العام الماضي ان كلفت بتدريب شرطي جديد وهو شاب قوي العضلات ، صحيح الجسم ، لايعرف الكذب ولا الحيلة . فاتفق له في احد الايام ان رأى سيارة شحن كبيرة واقفة في ميدان احد الاندية المعروفة ويعمل بعض الخدم على تفريغ ما فيها من الصناديق ، فصاح بي بلهجة الفرح وقال :

— هاللو هاري ! ان هذه الصناديق هي صناديق جعة .

وركض في جهة النادي قبل ان اتمكن من الحؤول دون تدخله ، واذا به يصوب مسدسه في وجه سائق السيارة والعمال يهددهم بالموت اذا اتوا بحركة تردد ، واذا بـه يفتح احد الصناديق فيجد في داخله زجاجات الجعة .

وما هي الا ثوان حتى تراكض على الضوضاء ثلاثة من اعضاء النادي وهم حانقون على الشرطي الجديـد لتدخله الابله . فما كان مني الا ان تظاهرت بالدفاع عن عمل زميلي وكنت في سري شديد الغضب عليه لانني كنت اعرف ان النادي قد دفع ثمن غض الطرف عن الخمور التي يهربها ويقدمها لزبائنه سراً .

وعرفت بعض الذين اوقفهم زميلي بتهمـة تهريب الخمور فطمأنتهم وقلت لهم ان « كلارانس » شرطي جديد يجهل خفايا الامور وان الدوائر العالية في الشرطة لن تلبث ان تفرج عنهم . وقد افرج عنهم بالفعل لقاء ضمانة مالية .

اما اعضاء النادي وكلهم من كبار رجال الاعمـال النافذين فقد غاظهم ان يحرموا من الجعة في ذلك المساء . فضوا الى مفوض الشرطة وشكوا اليه الشرطي الجديد ، فتفاوض مع رئيس البوليس ان طرد « كلارانس » من السلك .

يريد رجال الطبقة الميسورة ان يحافظ على الامن وان تطبق القوانين ولكن من غير ان يضايقهم ذلك في شيء .

انا لا اتذمر من حالتي وانما اقص عليك ما اعرفه بنفسي .

ان لي بين رجال الاعمال اصدقاء كثيرين حتى ان هداياهم الي في عيد الميلاد تبلغ قيمتها نحواً من خمسمئة دولار . فهل تسمى هذه الهدايا رشوة ؟ لا .

ثم ان الاندية القائمة في منطقتي تقدم لي في كل سنة مئة دولار او اكثر . فاقبلها من غير تردد لانها ليست رشوة بل هي مكافأة . وان اعضاء هذا النادي يعلمون انني لا اشي بهم حتى لو لم يقدموا لي هذا المبلغ من المال .

قديماً كنت اقسو في معاملة الذين يخرقون قانون السير . ولكن الاختبار علمني ان رؤسائي الذين يثنون عـلى اجتهادي حين انظم ضبطاً بحق السائقين المساكين ، كانوا يغضبون عـلي كلما نظمت ضبطاً بحق سائقي السيارات الخصوصية الكبيرة التابعة لاعضاء مجلس النواب او كبار موظفي الحكومة او القضاة او احد اقربائهم او اصدقائهم . فرأيت اخيراً ان أبسط الامور وأسلمها عاقبـة ان اقبض خمسة دولارات ثمناً لتمزيق ضبط المخالفة وان احذف من القانون مادة « مخالفة » .

في الحقيقة انهم يفرضون على رجال الشرطة اشياء كثيرة . فقد عهد الي في العام الماضي ان اراقب على المسرح حديث احد الممثلين حتى اذا تفوه بكلمات غير لائقة منعته والقيت القبض عليه .

فذهبت الى المسرح وكان على احد الممثلين ان يقوم بتمثيل دور رجل يعربد ويشتم . فما ان بدأ كلامـه حتى نبهته الى الاحتشام في حديثه . فضحك مني معظم المسرح والممثلون الآخرون حتى ان المدير هددني بالطرد اذا انا حاولت منع الممثل عن القيـام بدوره . فغضبت والقيت القبض على الجميع .

ولكن ، هل تعلم الى من وجه القاضي في المحكمة التأنيب واللوم ؟

انه فلت عـلي انا الشرطي واظهر لي ان واجبي كان يقضي علي ان اغض الطرف عن حديث الشتائم والسباب وان امنع حديث غرام يدور بين رجل وامرأة في الفصل الثالث . اما انا فقد رأيت ان حديث الغرام هذا لا يستحق المنع فكان ان اهانني القاضي واعتذر الى مـدير المسرح وجماعته عن ازعاجي اياهم .

ان الشرطي بشر . فاذا اظهرت له احتراماً وثقة به ، قام باكثر من واجبه للمحافظة على الامن وحقوق العباد . اما اذا رحت تتهجم عليه وتقول عنه نه يبيع نفسه ويبيع القانون لقاء دريهمات فانه لا يلبث ان يتخذ الرشوة مهنـة له الى جانب مهنته الرسمية .

واذن فلا يجوز ان يتحمل رجـال الشرطة تبعة سائر الجرائم والسرقات والاحتيالات التي ترتكب في منطقته ، لانـه يفقد وظيفته اذا اكتشف نصف اصحاب هذه الجرائم والسرقات والاحتيالات .

وانما المسؤولون عن ذلك كله هم الاغنياء ورجال السياسة والاعمال النـافذون ، فهم المجرمون الحقيقيون لانهم لا يتنازلون عن شيء من ملذاتهم وشهواتهم فينفقون الاموال الطائلة للحصول على الخمور الممنوعة والملذات السرية على يد اناس لا يستطيعون اشباع ملذاتهم وشهواتهم الا اذ اكتسبوا عطف رجال السياسة واقتسموا واياهم الارباح التي يجنونها من الاغنياء . وليس من يجهل اي نفوذ لرجال السياسة في دوائر البوليس في المدن الكبرى .

وبعد كل هذا يقولون ان الشرطي هو المسؤول عن جرائم القتل والسرقة وفساد الاخلاق ، حتى ان ابن الشرطي نفسه لا يشك في تبعة ابيه . . .

---

* عاد من اوروبا بعد ان زار اهم معامل الفرو فيهـا حضرة التاجر المعروف في البلدة السيد جبران جانزجي . فنرحب به ونهنئه بالعودة سالماً .

رئاسة الجمهورية في اسبانيا

ذكرنا في عدد فائت شيئاً موجزاً عن نتيجة انتخاب الجمعية التأسيسية في اسبانيا وقلنا ان ظاهر الحال يدل على ان الحزب الراديكالي سيصبح محور الحركة في السياسة الجديدة .

وقد جاءنا من مراسلنا في جنيف المسيو دي ارجيلا الكاتالوني الاصل والذي تتبع عن كثب سير انتخابات الجمعية التأسيسية ، ان الحركة الانفصالية في مقاطعة كاتالونيا قد تلاشت بفضل الاتفاق الذي سيتم قريباً بين دعاتها واركان الحكومة الدستورية على اساس منحهم استقلالاً داخلياً واسعاً ، وانه لم يبق من معضلة تواجهها الجمهورية الجديدة الا معضلة نقابات العمال ، هذه النقابات الفوضوية التي تتخللها عناصر تدين بالمبادئ البلشفية وتسعى الى تطبيقها، وهي المعضلة الوحيدة التي تجعل جو السياسة متلبداً بالغيوم السوداء والقلق الدائم .

على انه يرجح كثيراً ان تتمكن الحكومة من قمع الفتن التي تثيرها هذه النقابات والقضاء على دعاياتها الفاسدة في كل ناحية من مناحي الحياة في البلاد .

اما رئاسة الجمهورية فان المرشحين لها ثلاثة هم المسيو مانويل ليرو زعيم حزب الراديكاليين ، والمسيو الكالا زامورا زعيم الحزب الاشتراكي، والمسيو ايناءونو .

ويذهب الكثيرون الى ان الاحزاب قد تتفق فيما بينها على انتخاب الكولونيل ماسيا رئيساً للجمهورية فترضي بذلك دعاة الانفصال في مقاطعة كاتالونيا .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام ثلاث صور تمثل الاولى منها وصول النواب الى مجلس الامة لافتتاح الجلسة الاولى وقد اصطفت الجماهير على الارصفة تستقبلهم بالتصفيق والهتاف .

والثانية :

اعضاء الجمعية التأسيسية في جلستهم الاولى .

والثالثة :

الكولونيل ماسيا عند وصوله لحضور حفلة توزيع الاعلام الجمهورية في حامية برشلونه وهو الظاهر في الصورة يحمل قبعته بيده اليمنى .

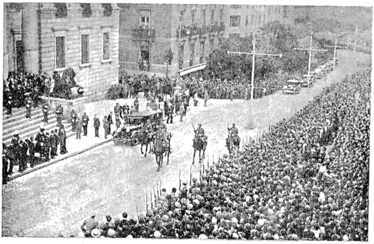

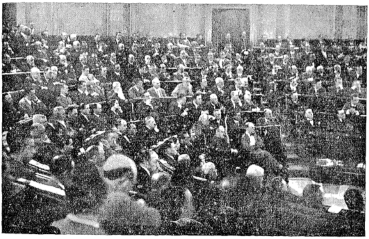

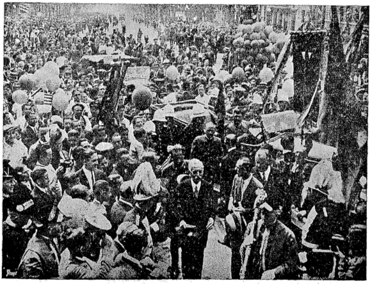

عيد المولد النبوي في دمشق

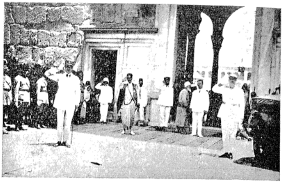

امام الجامع الاموي

صورة تمثل وصول حضرة مندوب المفوضية المسيو سولومياك الى صحن الجامع الاموي للاشتراك باحتفال عيد المولد • ويرى حضرته الى يسار الصورة والى يمينها الكابيتن اوليف وكلاهما يقفان موقف التحية العسكرية اصغاء لنشيد المارسيلياز .

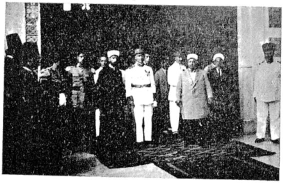

في الجامع الاموي

الرجال الرسميون في حفلة عيد المولد النبوي في دمشق وهم من الشمال الى اليمين : الشيخ عبد القادر الخطيب مدير الاوقاف · الشيخ تاج الدين . الجنرال ماسيات . المسيو سولومياك الشيخ احمد القاسمي كاتب الاوقاف — دمشق : تصوير الاديب الاستاذ ميشال ابو راشد .

متى يجب أن تتزوج

رأي علماء الاحصاء والاطباء في الزواج

كتب الدكتور شويشمير الالماني مقالة في الزواج وفي اية سن يجب ان يتزوج الانسان ، نعربها للقراء فيما يلي :

الزواج في الصبا

هذا طالب شاب لم يتجاوز التاسعة عشرة من سنيه ، سافر في فرصة العطلة المدرسية الى احدى المدن لقضاء فصل الصيف ، فاذا به يغرم في اثناء هذه العطلة بفتاة في الثامنة عشرة من عمرها ويتفق واياها على الزواج . فيعارض والداه في ذلك ، فيضرب الشاب عرض الحائط بمقاومتهم ويعقد اكليله على حبيبة قلبه وكله آمال بانه سيعيش سعيداً الى جانبها لا يعكر سعادتها شيء من متاعب هذه الحياة .

فهل ترى سعادة هذين الزوجين تتحقق بحسب مشتهياتهما؟

لا . ان الزواج بين الشبان في سن دون العشرين هو زواج غير متين الرابطة وينتهي ، الا في النذر القليل ، الى عدم التفاهم والى الهجر او الطلاق ، وقليلاً ما يصمد في وجه العواصف والتجارب .

الزواج بين رجل بالغ وامرأة شابة

اما زواج رجل في الثامنة والاربعين حصل على ما في الحياة من مال واختبارات وحافظ على رشاقة حركاته وفتوة افكاره ، بامرأة شابة في العشرين من عمرها فهو زواج غير موفق في الغالب بسبب هذا التفاوت الكبير في سن الزوجين . على ان حظه في التوفيق اكبر من حظ زواج الشباب ، اذ لا بد ان يستفيد احد الزوجين من اختبارات رفيقه فتسر المرأة ان ترى زوجها يهتم باطلاعها على شؤون الحياة التي تجهلها ، ويطرب الرجل ان يرى زوجته تضع ثقتها به وتستمع الى نصائحه بانتباه ولا تكترث بمن يرود حولها من الشبان .

فاذا كان مثل هذا الرجل وهذه المرأة الشابة من طبقة مثقفة راقية لا تهمها كثيراً الامور المادية في الحياة فان زواجها يكون سعيداً وموفقاً .

متى يجب ان تتزوج ؟

لقد درس العلماء في اميركا مصير الف زواج واتخذوا قاعدة لهذا الدرس سن المتزوجين ، فاتضح لهم ان سعادة الازواج تتوقف على السن في الدرجة الاولى وعلى المميزات الجسدية والادبية في الدرجة الثانية . الا ان العمر له اهمية كبيرة في سعادة الزواج اذ هو يؤثر تأثيراً عظيماً في تكوين طبيعة المرء تكويناً كاملاً .

وقد دل احصاء حوادث الطلاق في ولاية سيسيناتي على ان فتاة في العشرين من عمرها متزوجة برجل يكبرها بخمس سنوات هي عرضة للطلاق اكثر بكثير من امرأة تكبرها سناً تزوجت برجل من عمرها .

فيستنتج من هذه الدروس الاحصائية ان اوفق سن لتوفير اسباب السعادة الزوجية هي التاسعة والعشرون للرجل والرابعة والعشرون للمرأة . اما الزواج بين امرأة ورجل عمر احدهما دون العشرين فيكون زواجاً شقياً حتماً .

اما الفرق في العمر بين المرأة والرجل فلا يجب ان يتعدى بضع سنوات بحسب رأي الدكتور سلهايم الالماني الاختصاصي بالامراض النسائية . فهو يعتبر سعيداً كل زواج يتم بين امرأة ورجل على الوجه الاتي :

للمرأة	للرجل
١٤	١٨
٢١	٢٧
٢٨	٣٥
٣٥	٤٥
٤٢	٥٤
٤٩	٦٣

اما افضل زواج في رأي هذا الدكتور ايضاً فهو الزواج الذي يعقد بين فتاة في الواحدة والعشرين وشاب في السابعة والعشرين .

الزوجة اكبر سناً من الزوج

حدث بعد الحرب في المانيا ان شرع الشبان يتزوجون بنساء اكبر سناً منهم . والسبب في ذلك يعود الى ان الشاب الذي لم يتجاوز بعد العشرين ربيعاً هو اكثر ميلاً الى الزواج من الكهل وهو في الغالب خجول يحتاج الى امرأة تكبره سناً لتطلعه على اسرار الحياة الزوجية وتشجعه على ممارسة شؤون الحب ، الامر الذي لا تفعله العذراء لانه مفروض فيها انها اقل خبرة بذلك كله من الفتى .

غير ان الزواج الذي يعقد الحب رباطه هو افضل انواع الزواج واثبتها واوفرها سعادة على ان تتوفر فيه شروط السن .

القاضي للمتهم : انك من اصحاب السوابق ومتهم عشر مرات بمحاولة الاعتداء على العفاف وخمس عشرة مرة بالاغتصاب .

المتهم : لا ترفع صوتك ، يامولاي ، ففي القاعة سيدات . .

بيزنطية

مجلة « كونفيرنسيا » التابعة لجامعة « الانال » في فرنسا من ارقى المجلات الادبية في العالم فهي مسرح لاقلام فئة كبيرة من ادباء فرنسا العظـام كـكلاود فارير ، وهنري بيدو ، وكامبانكي ، وموريس بوديل ، وهنري روبير ، وبودريار ، وهنري بوردو وغيرهم .

فتحت هذه المجلة باباً جديداً منذ سنة طرقت فيـه موضوعاً خطيراً يتناول الروح الشرقية على شواطئ البحر المتوسط وعهدت الى كتابها ان يبحث كل منهم ناحية من هذا الموضوع ، وآخر ما قرأت محاضرة لكلاود فارير عن بيزنطية ، وهي القسطنطينية بالامس ، احببت ان اترجم للقراء بعض فقرات منها على ان اعود فاترجم القسم الثاني من هذه المحاضرة وهو اسطنبول في عهد سلاطين بني عثمان .

اختلف المؤرخون على اسم بيزنطية وذهب كل منهم مذهباً يختلف عن مذهب الاخر ، اما انا فاستند في البحث عن سبب تسمية بيزنطيـة بهذا الاسم الى الاسطورة ، وكثيراً ما صدقت الاساطير وكانت اقرب الى الحقيقة من التواريخ .

جاء في احدى اساطير الميثولوجيا ان نهر ايناخوس رزق ابنة لم تقع الشمس على اجمل منها وسماها « يو » . كان ذلك اذ البهائم لها السن تنطق بها وتتكلم .

عشق جوبيتر « يو » الفتانة فغارت جينون ملكة الالهة غيرة شديدة ، فضربت « يو » بالقضيب السحري وحولتها الى وعلة ، ثم امرت احد اتباعها بان يُبعد الفتاة الممسوخة الى اقصى الجهات ، فعمل هذا باشارة مولاته واوصل الوعلة « يو » الى تراس . ولم يمر وقت طويل حتى رزقت « يو » المسكينة فتاة حمّلها اياها جوبيتر وسميت هـذه الفتاة سريوسة . عندما كبرت سريوسة تزوجت من عمها نبتون ورزقت ولداً اعطي اسم بيزنط وهو الذي اسس في ما بعد بيزنطية .

*

في الندر ما تقع بين مدن العالم على واحدة يحق لهـا ان تفاخر بعمر يجاوز الالفين من الاعوام وبانها كانت عاصمة لثلاث من الامبراطوريات .

لن نستعرض هنا الاني السنة التي مرت على بيزنطية قرنا بعد قرن فتاريخ بيزنطية طافح بالطلاسم والمدهشات وبالاهوال والويلات ، فلقد مرت العصور على هذه المدينة الخالدة متباينة الوثبات واجتاحها العالم باسره امة بعد امة : لقد اجتاحها كسرى اولاً ، ثم بوزانياس ملك سبارتـه في العام ٤٧٩ قبل المسيح ، ثم الغاليون ، واخيراً اجتاحها سبتيم سفير فهدمها ثم اعاد بناءها اجمل مما كان عليه ، وفي العـام ٣٢٣ للمسيح استولى عليها قسطنطين الكبير .

لم يهدم هذا العاهل العظيم شيئاً في بيزنطية فاول مـا خطر له ان يصحب اليها عاصمة العالم ، ومنـذ ذلك الحين بدأت الامبراطورية الرومانية تمتد الى الجهة الشرقية وصار بمستطاع بيزنطية — ملتقى طرق اوربا وآسيا الرومانيتين — ان تصبح مركز العالم الاداري ، فاعطاها قسطنطين اسم القسطنطينية وجعلها مقراً له منذ العام ٣٣٠ بعد المسيح .

عندما اصبحت بيزنطية القسطنطينية اصبحت لاتينية او اذا شئتم رومانية .

ملك قسطنطين الكبير حتى العام ٣٣٧ ، واتيـح له بالسنوات السبع من ملكه ان ينجز عمله ويجعـل القسطنطينية امبراطورة المدن المعاصرة ، ولقد عمل كل ما

السلطان محمد الفاتح

بوسعه ليجمع حول قصره الجديد جميع عجائب العالم فابتاع بثمن بخس كل ما استهواه من التحف النادرة وجاء به الى عاصمته الجديدة حتى انه جرد روما من زخارفها ولم يدع في مصر اثراً نادراً ، وهكذا اصبحت القسطنطينية متحفاً عديم المثال تموج فيه انواع الذهب والعاج والبرفير والرخام والغرانيت والجواهر .

*

ولمـا عاد قسطنطين الى اجداده حاول كثير من الامبراطرة ان يخلفوه ، وهؤلاء الامبراطرة كانوا رومانيين لا يحملون في دمهم نقطة من العنصر الاسيوي ، وكان بين هؤلاء امبراطور عاش زمناً على ضفاف السين هو جوليانوس الوثني .

رفع جوليانوس في بيزنطية هياكل وثنية عديـدة ، فلما خلفه ثيودوس الاول حطم تلك الهيـاكل وشيد في القسطنطينية نصرانية محض شرقية بنى لها كثيراً من المعابد المزخرفة . وفي العام ٣٨٥ مات ثيودوس الاول ، وما هي عشر سنوات حتى انفصـل الشرق عن الغرب اذ كانت الامبراطورية عظيمة وتحتاج الى رأسين . وهكذا عادت روما عاصمة وبقيت الى العام ٤٧٦ ، ولكن الغرب اخذ يتقهقر وينهار بعد ذلك وبقي الشرق ينمو ويعمر وصارت القسطنطينية ترحب حدودها وثيودوس الثاني يشيد لهـا اسواراً جديدة لا تزال بقاياها الضخمة الى يومنا هذا .

وارتفعت بيزنطية الى اوج عظمتها في عهد جوستينانوس خلف ثيودوس الثاني ، ومن مظاهر تلك العظمة جامـع القديسة صوفيا الذي بني في العام ٥٣٢ ومجموعـة القوانين الخالدة التي لا يزال جميع القضاة يدرسونها حتى الساعة التي نحن فيهـا . لقد كان جوستينيانوس امبراطوراً عظيماً ، وهذه العظمة تغفر له كبرياءه وزهوه بنفسه وبعمله وتغفر له ايضاً تلك العبارة التي صرفها في « القديسة صوفية » يوم احتفل فيها بالقداس الاول وهي : « لقد قهرتك يا سليمان » .

*

وخلف جوستينيانوس الامبراطور هيراكليوس الذي رحب بيزنطية ومد في حدودها ، ولكن بيزنطية لم تكد تبلغ اقصى درجات العظمة حتى دخلت في طور الانحطاط ، ذلك ان عهد الامبراطرة الباسيليين كان قد فتح وتبدلت النظم والحضارة وكل شيء في بيزنطية .

من هم الامبراطرة الباسيليون ؟

أمراء مطلقون عالجوا حكمهم بطرق الاستبداد والظلم ، فكانوا الشريعة وكانوا كل شيء ولم تخف وطأة مظالمهم الا عندمـا ائتمر عليهم الشعب وثار في وجههم !

كانت النصرانية يوم ذاك دين البيزنطيين وكان الباسيليون يقومون مقام الرسل ، ولكن نصرانية بيزنطية كانت غير نصرانية روما .

واخيراً ظهر الاتراك العثمانيون ، في العام ١٣٢٦ استولى السلطان عثمان على بروس وخلفه السلطان اورخان وخلف اورخان السلطان مراد وخلف مراد السلطان بيازيد يلدريم . كان الاتراك قد افتتحوا تراس ومقدونيا وسربيا فخـاف باسيليوس عاقبة هذا الجوار وصحت عزيمته على القيام برحلة في انحاء المغرب ليستندي عطف امراء المانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا بقوله : « اشفقوا على باسيليوس المنكود الذي تهدده العمة ! » فصادف هذا القول اذناً صاغية واتجـه الاميرال الشهير بوسيكوت الى الشرق ولكنه انكسر انكساراً تاماً في نيكوبولي في العام ١٣٩٦ ، الا ان حدثاً فجائياً انقذ مدينة قسطنطين للمرة الاخيرة فيتمور لنـغ وشعبه المغولي تدفقوا على حين غرة في العام ١٤٠٢ وجردت نكبة انقره سلاطـين بني عثمان من سلاحهم طوال خمسين سنة ، حتى اقبل سادس السلاطين العثمانيين محمـد الثاني الفاتح وحاصر بيزنطية .

*

عاشت بيزنطية ، عاصمة العالم او عاصمة الشرق ، اكثر من احد عشر قرناً ، من العام ٣٣٠ الى ١٤٥٣ ، والى اليوم لا تزال عائشة بآثارهـا السحرية فمن يجول جولة بين القرن

الذهبي ومرمرة في تلك الزاوية العظيمة التي رسمها ثيودوس منذ ستة عشر قرناً الا قليــلًا ليستطيع من غير اجهاد ان يبعث في مخيلته تلك المدينة القديمــة كما كانت في عهد الباسيليين الاول ، ففي تلك الزاوية العظيمة ستون كنيسة بيزنطية ما تزال قائمة ، بينها كنيسة القديس باخوس التي يطلق عليها اليوم اسم القديسة صوفيــة الصغرى ، ودير الكورة الذي اصبح الان « جامع خيرية » الغني بالموزاييك العجيب ، والقديسة ثيودوسية التي كانت ملأى بالازهار يوم افتتح الاتراك المدينة فاعطوها اسم « جامع الازهار » ولكن جميع تلك الاثار لا توازي شيئاً ازاء جامع « القديسة صوفية » الذي يدرج بحق في عداد المعجزات التي بناها العقل البشري والذي لا يبرح حتى اليوم يدهش ارباب الهندسة ويوقفهم موقف العجز .

لقد بنيت كنيسة « القديسة صوفية » لتكون ابهة الكنيسة الارثوذكسية التي تفوق بكثير كل ما للكنيسة الكاثوليكية من ابهة وعظمة . وان يستطيع احــد ان يفهم بيزنطية ما لم يدرس جامــع القديسة صوفية ، ومن يتمعن في « القديسة صوفية » ويجيل نظره في ذلك الزخرف العجيب ، في ذلك الرخام والاعمــدة والموزاييك والنقوش والتصاوير والكنوز الغالية من الذهب والفضة والبرفير ، يعرف باية ابهة وفخفخة كان باسيليوس يحب ان يحــاط ، ويتضح له ان الفخفخة يعقبها الدمار وما وراء الاحتكار الا الفساد ! وعندي ان بيزنطية لو بقيت طويلًا بعد لكان بقاؤها ضربة على البشرية ، اما وهي كما هي اليوم فانها لا تترك في مخيلتنا سوى شبح مدينة سحرية كانت في الماضي وكان عليها ان تحتجب وتضمحل لتخلي السبيل لرجال جدد اصحاء .

*

مات السلطان بيازيد يلدريم في العام ١٤٠٢ ثاني يوم انكساره في انقره ، وجاء بعده السلطان محمد الاول الذي حاول اعادة المجد الى الامة التركية ، وخلفه السلطان مراد الثاني وهو امير حكيم حذا حذو اجداده ولكنه بعد مرور ثلاث وعشرين سنة على حكمه تنازل عن العرش لابنه محمد الثاني الذي كان ما يزال في الحداثة فقاسى بعض الانكسارات واوشك ان يسقط عن العرش لو لم يسترجع السلطان مراد الثاني الملك ويبقى محافظاً عليه حتى ١٤٥١ .

في ذلك العام عاد السلطان محمد الثاني الى العرش وافتتح عهده العظيم .

لقد شاء المؤرخون ان يظهروا محمد الفاتح بمظهر الامير الظالم الوحشي ، ولكنهم اخطأوا جداً ، فالسلطان الفاتح كان رجل حرب خبيراً انمــا كان فوق ذلك رجل سياسة اقرب الى اغسطوس منه الى القيصر .

لم يكد السلطان محمد الفاتح يضع التاج على رأسه حــتى سكن قصره في الاناضول على الضفة الاسيوية من البوسفور . كان السلطان بيازيد يلدريم قد شيد هذا القصر اذ كان معتزماً عبور المضيق والاستيلاء على بيزنطية .

ومرّ عامان واذا بالجيش التركي يحاصر بيزنطية واذا بمدافع محمد الفاتح تقذف قنابلهــا من القصر ذي السبعة الابراج الى القرن الذهبي ، واذا بالقسطنطينيــة تستسلم بعد حصار دام ثلاثة وخمسين يوماً . كان الاتراك مئتي الف لا غير ، اما جيش باسيليوس فكان بعد عشرين الفــاً من نخبة الجنود وستماية الف من الوطنيين كانوا يستطيعون ان يدعموا الجنود ولكنهم ابوا ذلك وثاروا على باسيليوس لانه عندما استنجد بالغرب طلب نجدة البابا نيقولاوس الخامس الذي ارسل اليه الاسقف ايزيدور فسمح له الامبراطور بتلاوة ذبيحته في كنيسة القديسة صوفية ، وهذا التساهل البسيط الذي قامت به الكنيسة الارثوذكسية نحو الكنيسة اللاتينية هيج الشعب بكامله وختم القلوب على هذا : « العمّة ولا التاج البابوي ! »

*

في التاسع والعشرين من نوار من العام ١٤٥٣ تردد السلطان محمد الفاتح عند الفجر من الهجوم الاخير ، ذلك ان هذا المحارب العظيم والسياسي المحنك كان كجميع رجال عصره رجلًا متصوفاً . يقال انه في تلك الساعة الجازمة استقدم اليه اطعن دراويشه سناً واكثرهم تعشقاً واستشاره بخشوع قائلًا : « هل النهار ملائم ؟ » ففتح الدرويش القرآن وبسطه الى الفاتح ، فظهرت الآية المقدسة في وسط الصفحة تنبيء بالفلاح ، عند هذا امر السلطان بالهجوم وما هي الا وثبات عنيفة حتى قهرت الاسوار ودخــل الجيش التركي الى القسطنطينية على جثث القتلى وعلى جثة الامبراطور نفسه الذي اشترك بالمعركة وكان نصيبه الموت . وفي المساء عند مغيب الشمس ، سكن كل شيء في المدينة الخالدة واستتب النظــام ، فمنح السلطان السلام للمقهورين وامر باحترام الحقوق والاديان والمعتقدات من اي نوع كانت ، وفي اليوم التالي ، ٣٠ نوار ١٤٥٣ ، اضمحلت بيزنطية للابد وانبثقت اسطنبول .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

اعلان لميت

نشرت الجريدة الرسمية للحكومة التركية الاعلان الغريب التالي : :

« من محكمة كذا الى احمد بن عثمان من قرية كذا

« حيث قد ثبت من دعوى الغيبة التي رفعتها عليك زوجتك عظيمة انك توفيت من سنة ١٩١٩ فقد اصدرت المحكمة حكمها باثبات وفاتك »

فاذا اردت ان تقدم معارضة في هذا الحكم فعليك ان تقدمها في ظرف لا يتجاوز ١٥ يوما من تاريخ هــذا الاعلان والا اصبح هذا الحكم نهائياً »

هوميروس ومصطفى كمال

لا يزال الاختلاف قائماً بين العلماء حول وجود هوميروس مؤلف الالياذه وعدمه . فرأي يقول ان وجوده اسطورة من اساطير اليونان الكثيرة ، ورأي يقول انه وجد وعاش .

ومن انصار الرأي الاخير مصطفى كمــال باشا رئيس الجمهورية التركية الذي يزعم ان هوميروس ليس يونانيــاً بل هو تركي الاصل ، ولد في اسيا الصغرى ، واسمه عمر وقد حرف اسمه فاصبح هومير .

اما انه كتب باللغة اليونانية فذلك ليس بالامر العجيب فكم من الاتراك يكتبون باللغات الاجنبية . ثم ان احد اساتذة جامعة الاستانة يقول ، بعد ان قام بابحاث لغوية دقيقة ، ان كثيراً من الالفاظ اليونانية مشتق من اصل تركي .

فاذا صحت دعوى مصطفى كمال والاستاذ التركي في جامعة الاستانة يكون هوميروس تركياً لا يونانياً ، والله اعلم !

غرائب القوانين الانكليزية

من غرائب القوانين الانكليزية ان كثيراً منها كان معمولاً به قديماً ثم اهمل تطبيقه على تقادم عهده ، ولكن لم تصدر قوانين جديدة تبطله .

ومن ذلك الدعوى الغريبة التي اقامتها احدى الاوانس الانكليزيات التي تشتغل ضاربة عــلى الآلة الكاتبة في مكتب احد المحامين في لندن ، على صاحب دار من دور السينما تطالبه بتعويض مالي قدره ٢٥ الف دولار . فبين القوانين القديمة قانون صدر في العام ١٧٨١ يحظر على اصحاب المسارح تمثيل الروايات في ايام الاحاد ويعتبر عملهم جريمة ضد الدين ويمنح كل فرد من افراد الرعية حق الشكوى على كل مخالف لهذا القانون وحق مطالبته بتعويض مالي .

وقد نظرت المحكمة ذات الاختصاص بهذه الدعوى واضطر الرئيس اخيراً ان يحكم لصاحبتها بالتعويض المالي الذي طالبت به بعــد ان امطر الفتاة بعبارات الهزء والسخرية . ولكنها تلقتها بالفاظ الرئيس وكانت لذتها عظيمة بانها غنمت من هذه الدعوى « دوطة » تمكنها من الزواج بالرجل الذي يقع اختيارها عليه .

رجل يأتيه الوحي

وقعت في الاستانة حادثة غريبة مفادها ان محمد علي من سكان بشكطاش دعا اليه زوجته واخوانه واولاده وافادهم انه نزل عليــه الوحي وانــه سيموت في اليوم الثاني ولهذا دعاهم اليه ليودعهم ثم اوصاهم كيف يشيعون جثمانه والمكان الواجب أن يدفنوه فيه وذهب الى المدفن معهم وشاهد قبره وقرأ الفاتحة عن روحه سلفاً وفي اليوم الثاني فارق الرجل الحياة .

وقد اهتمت الصحافة والحكومة بهذه الحادثة الغريبة .

شخصيات

وانستون تشرتشل

كتب الدكتور ريشارد فون كولمان ' احد وكلاء وزارة الخارجية الالمانية سابقاً ' مقالة في جريدة (برلينر تاجبلات) عن وانستون تشرتشل نعربها لقراء المعرض فيما يلي لما تحتويه من المعلومات الطريفة عن حياة الرجل السياسي الانكليزي :

ان وانستون سبنسر تشرتشل هو اليوم في نحو الستين من عمره ويعد واحداً من كبار رجال الحكومة الانكليزية الممتازين . ولا احسب ان الكثيرين من معاصريه يستطيعون ان يفاخروه بشيء . فهو قد ملأ ايام حياته باعمال مجيدة متنوعة ، سواء أكان ذلك في ايام الحرب او في ايام السلم ، ونال شرف تبوإ اشد المناصب خطورة واهمية .

انني في هذا المقال لن اتحدث عن الرجل السياسي او الخطيب الكبير ، وانما اتحدث عن الرجل الذي اتسع له الوقت الكافي لان يكون من كبار الكتاب والمؤلفين بالرغم من كثرة اعماله الحكومية والسياسية وانصرافه الى معالجة الشؤون العامة في بلاده .

ولو ان تشرتشل لم يظفر بفضل خدماته لبلاده كرجل حكومي بمقام ذي شأن في التاريخ فان من حقه ان يفوز عن جدارة بمقام رفيع كاديب من ادباء الانكليز المعاصرين ، فوانستون تشرتشل هو احد هؤلاء المؤرخين الذين كتبوا التاريخ الجاري باسلوب حي وعبارة واضحة .

تشرتشل في بيته

ما كدت اجتاز ضواحي لندن الحزينة حتى استقبلتني مشاهد قمم ضاحكة بلغت اليها بعد مسيرة ساعة بالسيارة . فوقفت بي امام منزل جميل بنيت واجهته بالحجر الاحمر . وتتراوح هندسته بين القصر او البيت الريفي . ويعود تاريخ بناء هذا المنزل الى النصف الثاني من القرن السابع عشر . على ان صاحبه قد اعمل في داخله طائفة من الاصلاحات فكبّره وزاد في تجميله وهو يفضل السكنى فيه عليها في اي مكان اخر . فهو داخل جدران هذا البيت يجد الراحة والهدوء اللازمين للانصراف الى التأليف والكتابة .

وانه ليصعب على الذي يجهل نسب وانستون تشرتشل ان يصدق ان هذا الرجل الرشيق بحركاته الفتية ، المرتدي ملابس الفلاحين في بساطتها ، الوافر اللطف في استقبال زائريه ، هو حفيد الدوق دي مالبروغ واحد كبار رجال السياسة في بريطانيا العظمى .

فقد حدثني باعجاب وفخر عن اعماله في الصباح وعن اشتغاله بنفسه في تعمير سور حديقة منزله الممتدة حتى الوادي ، ذلك ان وانستون تشرتشل هو عضو في نقابة البنائين وهو يفتخر بعضويته هذه افتخاره بعضوية مجلس العموم .

تشرتشل في صباه

اهدى الي تشرتشل عندما زرته للمرة الاخيرة كتاباً مجلداً بجلدة حمراء وقال لي «هوذا كتاب تذكارات الشباب» شباب رجل عصري لا يزال وهو في الستين يتمتع بنشاط ابن ثلاثين ، شباب رجل اغدقت عليه الحياة كل ما عندها من مال وجاه ومناصب .

ان اللورد راندولف تشرتشل ، والد وانستون ، هو ابن الدوق مالبروغ ، وقد نال في حياته ارفع المراتب واسماها سواء اكان ذلك في الحياة الاجتماعية ، او في السياسة والبرلمان .

وانستون تشرتشل «يهاجم» كما تخيله مصور جريدة المورنن بوست

اما والدة وانستون فقد كانت اميركية الاصل ، وافرة الجمال والظرف معاً . ولا بد ان يكون ابنها ورث عنها طائفة كبيرة من هذه الصفات الممتازة .

وكان لها مقام محترم واثر بعيد في المحيط الذي عاشت فيه ، فلمعت في بلاط الملكة فيكتوريا ، هذا البلاط الذي كان اعظم بلاط عرفه التاريخ في ذلك العهد ، عهد اكتمال عظمة بريطانيا وسيطرتها على العالم .

لقد عاش وانستون تشرتشل في هذا المحيط الفيكتوري الراقي عيشة ابناء النبلاء الارستقراطيين .

اما المدرسة فان ايامها كانت قاسية عليه فقد كان الاساتذة يجلدون التلاميذ وكان جو قاعات الدرس مظلماً اشبه شيء بجو صوامع الاديرة القديمة .

لم يكن تشرشل من التلاميذ الممتازين ، ولكنه كان يعنى عناية خاصة بتعلم لغة اجداده فاكب عليها باخلاص ونشاط . وقد اثمرت جهوده هذه ثمرتها الطيبة اذ هو مدين بعبارته الواضحة واسلوبه الطريف والشديد معاً الى تلك الايام المدرسية .

الضابط والصحافي

لم يكمل وانستون تشرتشل دروسه الى النهاية ، وفضل الانخراط في الجيش برتبة ضابط وكان يراسل احدى الجرائد مراسلات حربية . ومنذ ذلك الحين بدأت له حياة جديدة مليئة بالاسفار والمغامرات ، وهي حياة اقف دون تتبعها بدقائقها .

فقد اشترك في حرب الترانسفال كضابط ومراسل جريدة . ولم يلبث ان وقع في الاسر . ولكنه تمكن من الفرار بحيلة غريبة لم تخدم سواه وكان لفراره صدى استحسان عظيم في الاوساط الانكليزية على اختلاف طبقاتها حتى اصبح مشهوراً وتردد اسمه على السنة الجميع .

ولما انتهت الحرب حملته شهرته الى عضوية مجلس العموم حيث ابتدأت حياته السياسية الطافحة بالاعمال المجيدة التي المعت اليها في مقدمة هذا المقال .

صراحة ...

يعجبني في كتاب تذكارات الصبا فصل يستحق ان اقف عنده . فان تشرتشل يخبر فيه بصراحة تامة عن متاعبه في الحياة وحاجته الى المال في اول نشأته بالرغم من انه ينتسب الى انبل عيال انكلترا واقدمها . فان فقره هو الذي اضطره لان يكون ضابطاً ومراسل جريدة معاً .

ولقد استخدم شجاعته ونشاطه اللذين يمتاز بهما لتأمين المستقبل المادي في حياته السياسية بعد دخوله مجلس العموم ، فسافر الى اوروبا والولايات المتحدة حيث القى المحاضرات وحيث لاقى من المتاعب الجسدية والعقلية ما كاد يضنيه .

ولكنه لم تقف في وجهه صعوبة من هذا القبيل لجمع المال الكافي لان يجعله حراً في مبادئه السياسية .

ان كتاب وانستون تشرشل هذا هو كتاب ناضج مليء بالمسرات والافراح البشرية فقد استخدم مؤلفه كل ما لديه من ظرف واختبارات علمته اياها الحياة لينتقل بنا من غموض الموقف في انكلترا اليوم الى عهد الصبا والمغامرات الجنونية القريب البعيد .

حديث وصيفة مع سيدتها

قالت وصيفة لسيدتها بعد ان استغنت هذه الاخيرة عن خدماتها :

— قيل لي يا سيدتي انني اجمل منك .

— من قال لك ذلك ؟

— سيدي زوجك . . . وقيل لي ايضاً انني اوفر ذكاء منك .

— من قال لك ذلك ؟

— سيدي زوجك .

— كفى . كفى . وبعد هل لديك شيء اخر تقولينه؟

— نعم : قيل لي اخيراً انني احسن تقبيل عشيقي اكثر منك .

— وهذا ايضاً قاله لك سيدك زوجي ؟

— لا . بل سائق سيارتك يا سيدتي .

*

الاول : وانا ايضاً اعيش من قلمي .

الثاني : واين تكتب ؟

الاول : انني اكتب الى والدي ليرسل لي دراهم .

في ظلال مونتي كارلو

اساتذة الاحتيال الشريف : اساليبهم الغريبة في حمل شركة الكازينو على استرضائهم : ارباح صحافيين فرنسويين في القمار ...

بقلم فانسنتي سانشيز اوكانا

سمعت في كازينو مونتي كارلو سيدتين عجوزتين تستعرضان الماضي فقالت احداهن، وهي مركيزة اسبانية :

— اما اليوم فان المؤلفين والصحافيين الذين يكتبون عن « مونتي كارلو » هم في الغالب قوم بسطاء ، لا ذكاء في رأسهم ، ولا دهاء عندهم ، فليس بينهم واحد يحسن جني المال بحيلة من هذا الكازينو على نحو ما كان يفعل «فيلمسان» و « روشفور » وتلاميذهما ...

اما فيلمسان ، المحرر في جريدة الفيغارو ، فقد كان كثيراً ما يرتاد كازينو مونتي كارلو . وكان يملك في المدينة قصراً فخماً اهداه اليه المسيو « بلان » موسس شركة حمامات البحر مقابل سكوته عن قص ما يحدث وراء الستار في اندية القمار على قرائه .

وقد نجحت هذه الطريقة نجاحاً تاماً اذ رأى المسيو فيلمسان ان ينقطع عن محادثة قراء الفيغارو عما يجري في مونتي كارلو .

ولكنه كان مقامراً مزمناً ، وكان لا يفارق الطاولة الخضراء طوال بضعة ايام ، وكان كلما خسر تذكر كل ما يعرفه عن المسيو « بلان » وعن « تطبيقات » مديري « البكارا » و « الروليت » ، وراح يصيح بملء شدقيه في قاعات اللعب قائلاً :

— ايها السارقون ! لقد سرقتم لي ثلاثين الف من الفرنكات ، وسأضطر الى الشكوى عليكم وسوقكم الى السجون .. سترون بعد يومين ما انا كاتب عنكم في جريدتي ..

فيكاد لا يكمل حديثه حتى يقبل عليه المسيو «بلان» ويأخذ بتهدئة ثورته وهو يمازحه قائلاً له :

— يا استاذ .. هدئ روعك ، يا استاذ ، فان حظك سيء هذه الليلة .

فلا يزداد فيلمسان الا صياحاً حتى يضطر المسيو «بلان» اخيراً ان يعيد اليه المال الذي خسره .

يقامر وهو بعيد عن الكازينو

اما روشفور فقد خسر مبلغاً كبيراً من المال في المرة الاولى التي زار فيها كازينو مونتي كارلو . فلما عاد الى باريس بدأ بحملة قلمية عنيفة على الكازينو . فخافت مديرية الكازينو من ان يكون لهذه الحملة الصحافية اثرها السيء في نفوس الزبائن خصوصاً وان روشفور كان من كبار المنتقدين اللاذعين . فكتبت اليه تقول له انه مخطئ في ما ذهب اليه من ان رجال الكازينو يغشون المقامرين ودعته الى زيارة ثانية لمونتي كارلو .

فقبل الدعوة واقام في اراضي الامارة بضعة ايام ضيفاً على شركة حمامات البحر . وكان يقامر ويربح دائماً حتى جمع مبلغاً كبيراً من المال

ثم عاد الى باريس وفي جيبه الالوف من الفرنكات ، ما جعله يعتقد انه كان على خطأ حين حمل على الكازينو . فعاد يكذب نفسه ويقول ان جماعة الكازينو قوم شرفاء لا يغشون احداً .

وجاءت السنة الثانية فدعته ادارة الكازينو لزيارتها مرة ثانية ، فاعتذر عن المجيء لكثرة اشغاله في جريدته . الا انه كتب الى الادارة يقول ان ثقته كبيرة بها وانه يعهد اليها بالمقامرة على حسابه بمبلغ خمسمئة فرنك . فاجابته الادارة في اليوم التالي انه قد ربح خمسين الف فرنك .

ومنذ ذلك اليوم اعتاد كل سنة ان يرسل مبلغاً من المال الى الادارة فتقامر به على حسابه وتعيده اليه اضعافاً .

رجل المرآة المكسورة

كان يعيش في مونتي كارلو رجل متشرد ، فخطر له يوماً ان يحتال على اصحاب كازينو القمار ، فحمل مرآة مكسورة ورسم على قبعته رقم ١٣ ، واخذ يطوف امام الكازينو ، فكان لا يقع نظر الزبائن عليه حتى ينفروا منه ويتشاءموا من المرآة المكسورة ورقم ١٣ ، وينكصوا على اعقابهم .

فتمكنت ادارة الكازينو من سجنه ولما خرج من السجن عاد الى اعماله السابقة . فحاولت ابعاده فلم تفلح لان الرجل كان من رعايا الامارة المونتي كارلية .

واخيراً لما اعيتها الحيل بعثت اليه برسول فسأله :

— لماذا انت تفعل هذا ؟

فاجاب من غير تردد :

— طمعاً بالمال .

فاعطته ادارة الكازينو مالاً ، فتوارى عن الانظار ولم يبق له اثر في المدينة .

حمى التيفوس في مونتي كارلو

حدث بعد الهدنة ان رفضت ادارة كازينو مونتي كارلو تقديم المال لاحدى الشركات البرقية فارسلت هذه الشركة الى الجرائد برقية مؤداها ان حمى التيفوس تفتك بالناس في مونتي كارلو فتكاً ذريعاً . فتسرب الخوف الى قلوب المقامرين وهربوا من مونتي كارلو لا يلوون على شيء .

وحاولت ادارة الكازينو ان تكذب الخبر الذي كان ملفقاً ، فرفضت الصحف ان تنشر لها تكذيباً لان اصحابها تربطهم بشركة البرقيات روابط صداقة ومصلحة . وكل ما استطاعت الجرائد عمله لخدمة الكازينو ان كانت تنشر كل يوم مقالات صغيرة تحدث القراء فيها عن جودة المناخ في مونتي كارلو .

ولم تجسر جريدة واحدة على تكذيب الخبر بصورة واضحة خشية ان تتهم انها باعت نفسها من الكازينو .

اما شركة البرقيات فقد واصلت حملتها ضد الكازينو وكانت مئات الصحف تنشر يومياً في اعمدتها امثال هذه البرقيات :

نيس في ١٤ — توقف انتشار حمى التيفوس في مونتي كارلو .

نيس في ١٦ — هرب زبائن مونتي كارلو المشتى اللطيف الى خارج اراضي الامارة خشية ان يصابوا بوباء حمى التيفوس .

وقد دامت هذه المناورات اسبوعين كاملين واضطرت ادارة الكازينو اخيراً ان تعترف بضعفها وان تمضي حوالة مالية كبيرة باسم شركة البرقيات .

تفوق طالب لبناني

اطلعنا في جرائد فرنسا ان الشاب الاديب نبيه مسعد قد جاز الامتحان النهائي لمعهد روان الكيماوي بتفوق فجاء ترتيبه الاول بين زملائه من افرنسيين واوروبيين فنال الجائزة الاولى ومدالية لفوزه الباهر في فن الصباغ الذي تخصص له وحاز بعد دراسة ثلاث سنوات على لقب مهندس كيماوي .

ولما كانت هذه البلاد في اشد الاحتياج الى امثاله المتخصصين في هذا الفرع فنأمل بان يفيدها بسعة علمه واطلاعه في هذا الفن ونتمنى له النجاح والتوفيق .

احصاء السكان في انكلترا

انتهت في انكلترا عملية احصاء السكان فاذا بعددهم في انكلترا وايكوسيا قد بلغ اربعة واربعين مليونا و ٧٩٠٤٨٥ نفساً اي بزيادة مليونين و ٦١٢٣٢ نفساً عن احصاء سنة ١٩٢١

وهي زيادة بسيطة جداً اذا قيست بمعدل زيادة الاحصاء في السنوات الخالية .

اما السبب في نقص معدل المواليد في انكلترا فيعود الى الدعاية التي يقوم بها انصار تحديد المواليد ، بحيث اذا دامت الحال على هذا المنوال فلا تأتي السنة ١٩٥٠ إلا وعدد سكان انكلترا في تناقص قد لا يكون في مصلحة سيدة البحار .

الدفاع المشروع

خطبة القاها حضرة الاستاذ بولس سلامه
القاضي في محكمة بيروت البدائية
في مدرسة الحكمة سابع حزيران سنة ١٩٣١

لقد بحثت عن موضوع مفيد اعالجه فآثرت موضوع الدفاع المشروع لانه موضوع عالمي اجتماعي ومشاع للعالمين يرتاح اليه العالم النقاب وسائق الاظعان على السواء وقد وقفت على بعض الجهات فابديت صفحاتها وثنياتها ومررت بالآخر كومض البرق فاخرجت هذه المقالة على ما ترون وعفوكم عن تقصيري .

الدفاع انما هو الحياة تحامي عن نفسها بل هو آلة الخلود في هذه الحياة الدنيا فكل ما في الحياة نضال . فما الطعام الذي ناكله لنغذي اجسامنا الا دفاع عن الحياة ولا اللباس الذي نرتدي به ولا البيوت التي نسكنها الا بعض معدات هذا الدفاع .

وهو قوة في كل حي من الانسان الى الحيوان الى النبات . بل كل ما في الكون تضارب وتدافع ، وتجاذب وتنازع ، بل كل ما في الانسان دفاع ونزاع وصراع .

وفي الحيوان ايضاً مثل ما في الانسان .

كما ان الافعى اذا دستها اعملت انيابها في جسمك كذلك العقرب تضربك بابرتها والدجاجة تنقرك بمنقارها ودواليك بل ان للنبات دفاعاً بل الحجر الصلد تضرب به الصخر الصلد فيرده الصخر عليك ويدفع به اليك اما ما يتعلق بقولنا به فانما هو الدفاع في عالم القانون ونطلق عليه : الدفاع المشروع .

الدفاع المشروع

ومن قال الدفاع المشروع لا يعني الإكراه والضرورة الملجئة . فالفرق بين الاثنين بيّن لان المدافع ساغ له الاقدام على الفعل وقد اجاز له القانون ما اجاز فاضبح بمأمن من العقوبة والضمان ولكن المكره الملجأ يمكن الحكم عليه بالتضمين ولو حكم بتبرئته فضلاً عن انه في حال الدفاع عن النفس يستفيد مناصرو المدافع ولا جرم عليهم .

وقد ذهب رجال القانون واساطين الاجتماع شتى المذاهب في الأساس التي يرتكز عليها الدفاع المشروع . وليس بمقدوري ان اسهب في تبيين هذه المذاهب وما اليها من الاراء العديدة على وفرتها . ولكني اوجزها في مايلي :

اجمع فريق من المشترعين القدماء على عد حق الدفاع كحق طبيعي أُعطيه الانسان منذ ولد وبذلك قال الشارع الاكبر غايوس — وهو كما تعلمون ركن من اركان الاشتراع القديم . وقال بعضهم انه انتقام مقدم يأتيه المعتدى عليه .

اما الفقه المسيحي فعدّ ذلك ضرورة من الضرورات ولم يحسبه حقاً يتذرع به المجني عليه للدفاع عن نفسه فأتى قانون الجزاء الفرنسي واعتنق نظرة غايوس وحسب حقاً طبيعياً للمجني عليه (وانما اشرت الى قانون الجزاء الصادر سنة ١٧٩١)

واذا قلنا اغايوس Gauis وذكرنا ان قانون الجزاء الفرنسي القديم اخذ بنظرته فذلك لا يعني ان التشريع الروماني من هذا الوجه كان قد بلغ الاوج واصبح لا مغمز فيه لان الرومان كانوا حينئذ يفتكون بعبيدهم ولم يكن للعبيد حق في الدفاع عن انفسهم وهذا في الاستعباد غاية ليس بعدها غاية وقد بينا بالمعنى المتسع ان الحجر الصلد نفسه يدافع عن نفسه .

وفي قانون الرومان أن لو أتى اللص مسلحاً ودمق البيت حل لصاحب البيت قتله على ان يشهد القاتل الحاضرين ويناديهم وان لم يوفق صاحب البيت الى قتل اللص رفعه الى الحاكم فيحكم هذا بان يمسي اللص عبداً للمجني عليه . وعلى هذا جرت القوانين القديمة في اثينا واسوج .

٢ : ذهب اخرون الى ان اس الدفاع المشروع انما هو بقاء الانسب ودفع الشر بمثله وانه اذا اجتمعت مصلحتان تضحى دنياهما . ورأى جان جاك روسو ومن لف لفه ان الاضطرار انما يعود بالانسان الى حالته الاولى كما وجد بطبعه . فلكل ان يدافع عن نفسه وان الحق العام انما وجد ليقوم مقام الحق الخاص بل ليمنع التجاوز في الانتقام الخاص . وان النيابة العامة اتت تالية في الرتبة .

٣ : ذهب العلامة الجزائي غارو الى ان مسول الدفاع المشروع انما هو ان الحق الخاص والعام كليهما يرميان الى صون الحقوق وسيان عنده ايهما بلغ هذه الغاية فالعفو عن القاتل في هذه الحال يوجد للسلام الاجتماعي سبيلاً . اذ ان خوف المعتدي من مقاومة خصمه تثنيه عن عزمه وترجع به عن غوايته اكثر من خشية العقاب المقبل فمن دافع عن نفسه فقد صان الامن العام .

٤ : راي العلامة غرصون : ان العفو عمن يقتل قتلاً مشروعاً انما هو في مصلحة الاجتماع . اجل ليس لاحد ان يقضي لنفسه فياخذ حقه بيده ولكن القاتل لا يعاقب بل يدافع ليدرأ الخطر المحيق به . واذا كان واجب الجماعة المحافظة على الفرد فليس لها ان تمنع هذا الفرد من الدفاع عن نفسه عندما يتعذر عليها صونه

ورب قائل يقول ان المهاجم المعتدي وهو ايضاً فرد له على الجماعة حق الصون . اجل ولكنه اعتدى وطوح بنفسه في مطاوح الخطر فان قتل فانما نفسه يلوم

فضلاً عن ان المدافع عن نفسه ليس بالمجرم الخطير الذي يستحق العقاب

اما ارتولان — فيرى ان ليس على المجني عليه المقايسة بين الاعتداء والهجوم فله التذرع بكل وسائل الدفاع ولكن هذا القول لا يخلو من الغلو

وقال فيشت Ficht : يجب دفع الشر بمثله والدفاع المشروع فوق القانون

٥ : مذهب بيبندروف Pupendrof

وقد زعم هذا ان الدفاع المشروع يرتكز على الضرورة الملجئة لان المجني عليه يفقد حريته فيعمل بما توحيه اليه الغريزة والغريزة توحي اليه البقاء

ولكن نظرة فقدان الحرية نظرة لا تستند الى حجة قاطعة فاذا قلنا ان للمجني عليه طريقتين يختار بينهما اما الموت او القتل فقد قلنا ضمناً انه يستعمل حريته ، فيسلك اي الطريقين شاء . والخوف على الحياة ليس حتماً ان يفقد الانسان حريته . فكم من خفير هدد بالموت وظل ثابتاً مكانه

ولو صحت نظرة بيبندروف القائلة بفقدان الحرية فلا يبقى من مبرر لمن يقتل دفاعا عن غيره من الناس اذ ان من يتطوع للدفاع عن غيره لا تكون حياته في خطر

الدفاع في نظر شيشرون

بل ما لنا ولهؤلاء جميعاً فلنرَ ماذا يقول شيشرون في الدفاع عن النفس وذلك قبل انتشار القوانين وقبل اجتهاد المجتهدين . فنروي عن هذا الخطيب الاشهر ما يلي :

وذلك في دفاع له عن ميلون في حادثة هذا ملخصها :

كان ميلون وكلودريس عدوين من جراء مزاحمة سياسية على وظائف الدولة .

فذات يوم كان ميلون عائداً في البرية مع ثلاثة من فرسانه وثلاثين عبداً شاكي السلاح وكلوديس اذ ذاك في عربته مع زوجته وحوله حاشيته فكان ان اشتبك عبيد الفريقين في القتال . فلما سمع كلوديس الضوضاء ارتد راجعاً واعمل السيف في رجال ميلون فبادره احدهم بطعنة نجلاء اخترقت كتفه فنقلوه جريحاً الى خان قريب . واذ علم بذلك ميلون رأى ان تعجيل موت عدوه خير الاراء . فامر رجاله بكسر باب الخان والاجهاز على العدو الجريح فاجهز عليه وانقضى الامر .

وقام شيشرون مدافعاً في القضية . واذ كان لا يسعنا ايراد الدفاع جميعاً وكان القسم الاكبر منه لا يعني الا رجال ذلك العصر وسياسة الدولة فاننا نقتطف من دفاع شيشرون ما كان له علاقة بالدفاع عن النفس قال :

— لقد انبأنا التاريخ ان رجلاً قتل اباه دفاعاً عن امه فبرئت ساحته .

واذ كان قانون الاثني عشر لوحاً نص ان اللص المهاجم يقتل ان كان الوقت ليلاً ويقتل ولو نهاراً ان كان شاكي السلاح فكيف يزعمون بعد ذلك ان القاتل يعاقب مهما كانت الحال . ان القانون نفسه في بعض الاحيان يضع خنجراً في يد الانسان ليقتل اخاه الانسان . اما وقد صح ان القتل يكون مشروعاً في بعض الاحايين فهو ولا ريب حق بل ضروري عندما ندفع القوة بالقوة .

ماذا ؟ اقتل اللص او الجاني يعد جريمة اذن لمَ نحمل السلاح ونستصحب الرجال في اسفارنا لو كان استعمال السلاح ودفع الرجال الى الدفاع جريمة .

ايها السادة ! ان هنالك قانوناً غير مكتوب ولكنه

منح الانسان منذ خلق الانسان .

وذلك القـانون لم نأخذه عن اساتذتنا ولا عن الاباء والامهات ولا عن الكتب التي طالعنا . لقد اخـذناه عن الطبيعة نفسها واستلمناه من احشاها .

هي هي التي الهمتنا ذلك لا الدروس التي تلقيناها . ان شواعرنا تحس بذلك وجوارحنـا تلمسه ونفوسنا منه ملأى .

وذلك القانون يعلمنا ان كل سبيل نسلكه لحفظ الحياة انما هو حق عندمـا يهدد تلك الحياة خنجر سفاك وسيف عدو لان صوت القانون يختنق بين صلصلة السيوف ولمعان المدى .

ماذا ؟ انتظر القانون ليحمينا في تلك الساعة العصيبة وهو لا حول له ولا طول اذ السيف الينا اقرب ، ولا مفر لنا منه ولا مهرب .

ولكن الا ترون ايها السادة ان القانون يولينا هـذا الحق ضمناً ؟ اذ انه لا يحرم علينا القتل فقط ولكن حمل السلاح بقصد القتل ايضاً . ان الشارع يطلب من القاضي ان يتحرى الاحوال والاسباب فيرى ان حمـل السلاح لم يكن بقصد القتل .

اذن فليكن هذا المبدأ مستمراً دائماً ابـداً لوقن بالنجاح ان وضعتم نصب عيونكم وانتم واضعون هـذا المبدأ الا وهو قتل من يبغي قتلنا .

وفي قضيتنا هذه رب قائل يقول ان في هـذا القتل اخلالاً بالنظام والامن اجل ان هنالك اعتداء على الآمنين ولكن المعتدي كان القتيل الزنيم لا القاتل الكريم .

ان بومبي « Pompée » احال هـذه القضية عـلى محكمتكم ولم احالها ؟ للبحث عن القاتل ؟ لا ! فالقاتل مقر بفعلته لكنه احالها عليكم اتروا هل للتبرئة من سبيل وهذا السبيل مفتوح امامكم كما ذكرت .

ان القتيل سلك في السياسة الخداعة الف طريق وطريق لتتم له الغلبـة في ميادين السياسة . فلما رأى صروح آماله تنهار آلى على نفسه ارتكـاب اية جريمـة كانت ونزع عن وجهه قناع الرياء الذي تستر وراءه زمناً ليس باليسير ونادى بل لهانه فليمت ميلون .

وبعد ان سرد الواقعات قال :

ايها القضاة لقد جرت الحادثات كما سردتها لكم لقد سقط المعتدي . وغلبت القوة وانتصرت الشجاعة على التهور . ولا اقول لكم كان موت الاثيم نافعاً للوطن ولكم ايها المواطنون الكرام . فان كان ميلون بعمله غير محق فليس لي ما اقول . اما ان كان العقل والضرورة وتقاليد المجتمع بل الطبيعة نفسها تمنح حق الدفاع للعقلاء المتمدينين كما تمنحه للبرابرة المتوحشين بل للحيوانات نفسها لتدافـع عن الحياة فلا تستطيعون الحكم على ميلون بالتجريم وان قضيتم بعكس ذلك فقد قضيتم ان كل من يقع بايـدي اللصوص يجب ان يموت باسلحتهم او باحكامكم . ولو علم ميلون ذلك لترك المعتدي كلوديس يفتك به لئلا تفتك به ايديكم ايها القضاة .

ولكن ان كنتم تسلمون بمبدأ مشروعية الدفـاع فيفضي بنا البحث لا الى هل كان كلوديس قتل . فذلك نعرفه جميعاً . ولكن القضية المهمة هي : احق قتـل ام بغير حق الخ .

—يتبع—

المغنيزيا وحب الام

يقول الدكتور المر ماك كولوم الاستـاذ في جامعة « جون هوبكنس » الطبية في محاضرة القاها على تلاميذه ، ان حب الام لطفلها هو نتيجة وجود مادة المغنيزيا في طعـام الام فاذا ازيلت هذه المادة من طعامها يفقد الطفل عطفها وحنوها ، وان لا وجود في الام البتة لمـا يسمونه غريزة الامومة . فانما الغرائز جميعها هي نتيجة تفاعل بعض المواد الكيماوية في جسم الانسان او الحيوان .

وقد استند الدكتور ماك كولوم في نظريته العلمية هذه الى الاختبارات التي اجراها على الفيران . فقد ازال من طعام الفيران الامهات مادة المغنيزيا فكان ان اهملت الام الفارة صغارها اهمالاً تاماً .

وهو يعتقد ان تجربة هذه الطريقة في الانسان لا بد ان تأتي بالنتيجة نفسها التي اتت بها في الفيران .

ولكن ألا يخشى هذا الطبيب اذا ما صحت نظريته ان ينقرض النوع البشري ؟

على ان الكيماويين يعتقدون انه من الصعب جداً وليس من المستحيل ان يستطيع الكيماوي فصل مادة المغنيزيا عن بقية المواد التي يتألف منها الطعام اذ لا بد ان يبقى لها فيه اثر ولو ضئيل ، وهذا الاثر الضئيل يكفي لايجاد بعض الامومة في قلب الام فتعطف على طفلها ولا تدعه يموت بابتعادها عنه واهمال امره .

مسألة لقب « مدام »

يظهر ان المرأة في اوروبا تعلق اهميـة كبيرة على لقب مدام ، فهي تعتبر من الحط بقدرها ان لا تنال هذا اللقب الا اذا تزوجت ، في حين ان الرجل يلقب « مسيو » قبل الزواج وبعده حتى ولو كان لا يزال طفلاً على ثدي امه .

ومن مظاهر هذا الصراع القائم بين المرأة والرجل ان النائبات في مجلس الامة التشكوسلوفاكي قد قدمن مشروع قانون يقضي بمنح لقب « مدام » كل امرأة بلغت الخامسة والعشرين من عمرها متزوجة كانت ام غير متزوجة .

وقد صادق عليه المجلس النيابي مع تعديل بسيط يقضي بتسمية « مدام » كل فتاة دون سن العشرين اذا كان هناك اسباباً عائلية او تجارية تجعلها في حاجة الى لقب « مدام » .

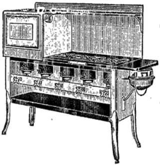

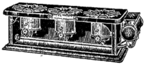

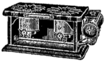

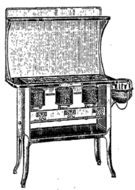

الوزارة في الميزان

يقولون في العرف الدولي — ان القوانين المؤقتة هي اثبت القوانين في الحكومات واطولها عمراً .

وكذلك يمكنك ان تقول عن الحكومات المؤقتة ، كحكومة الشيخ تاج الدين في سوريا .

وعن حكومات الانتقال من حال الى حال ، كحكومة اديب باشا في لبنان .

ستمر قريباً سنة ونصف سنة على عمر هذه الوزارة الاديبية التي اعتقد الكثيرون ، يوم تأليفها ، انها جاءت لتتولى الحكم مدة وجيزة تهدأ في اثنائها الافكار الحزبية الثائرة وتنحي بعض الاعصاب المتوترة بسبب ما أورثته وزارة الاستاذ اده من المنازعات الشديدة .

ولكنها كانت بسبعة ارواح فاستمدت من ضعفها قوة وكذبت اعتقادات الناس جميعاً .

اما لماذا بقيت هذه الوزارة ولم تسقط كسابقاتها في الوقت اللازم ، فهذا سر اضاعه الله نفسه في « اعمق » زاوية لحفظ السر من زوايا السراي الشرقية .

واعجاباً بهذا النجاح الباهر « غير المقصود » وتقديراً لبطولة الوزراء الذين ظهروا ابطالاً بدون ان يعرفوا ، احببنا ان ننشر هنا لمحات عن الوزراء الخمسة الذين سيقول التاريخ عنهم — وربما بعد الف سنة — انهم الفوا اعمر وزارة في لبنان

— ١ —

هذا هو الباشا اديب يتوكأ على عكازين ، احدهما من الخشب يصلح به ما نكبه الترامواي به من سنتين ، والآخر من بقايا نزم الشباب يستعين به على السنين واثقالها . والباشا « اديب لا حبيب » قد مر بالسبعين مرور الكرام من بضعة اعوام .

على ان اثقال السنين لم تقدر ان تعبث باستقامتين من استقامات اديب باشا القديمة : هما : وجدانه وشارباه .

الموازين على اختلافها . فبالامس [illegible] ... [illegible]زانة ، واليوم بعد ان اخذ منه الوزير حيدر هذا الميزان الذهبي ، استلم ميزان العدل والقضاء ولكن انى له ان يستقيم في يده وقد خلق بكفة راجحة وكفة جوفاء ؟

اذا دخلت عليه رأيته يقلب بانهماك شديد صفحات طويلة عريضة تحمل قوائم اسماء وارقام وحسابات ، تلك هي تنسيقات الموظفين . انه يشتغل بها من بضعة اشهر ، ليل نهار ، وسيترك الوزارة ايضاً وهو مهموك بتقليبها وحل معمياتها .

— ٢ —

يسافر مستشفياً الى فيشي في هذين اليومين حسين بك الاحدب تاركاً اشغال وزارة الاشغال على عاتق اديب باشا الذي يكاد يصبح في لبنان ، كموسوليني في ايطاليا ، قابضاً على عدة وزارات ، فكلما استعفى أو استأذن وزير اخذ مكانه ...

يحمل حسين بك ، بحق ، لقب الوزير المصلح ، فقد بقي كل هذه المدة يصلح في طرقات لبنان حتى نسي نفسه فاضطر ان يسافر في اخر الامر الى فيشي لاصلاح صحته .

انظر اليه .. فهو كأنه يقول لك ، وقد شعر بما في نفسك من حاجة الى مراجعته — لاتضايقني !! .. فانني اعرف ان اقوم بواجبي بلا مراجعة .

ويغلب على ظني ان كثرة المراجعات هي ميكروب مرض . شفاه الله ...

— ٣ —

ارأيت الاديب الشاعر في لباس القائد الشديد المراس ؟ هكذا كان الاستاذ نمور وزير الداخلية في المدة الاخيرة على عهد المقاطعة .

حمل خطايا الوزارة جميعها حتى كاد يخسر سمعته المحبوبة عند الرأي العام ، ومع شعوره بهذه الخسارة فانه كان ينفذ واجبه كالجندي في الخندق .

شعر الباشا اديب مرة ، وهو نازل من مكتبه الى سيارته ، بوجود عدد كبير من الجند في ساحة السراي وكان قد مر على المقاطعة شهران والسراي تعج طول هذه المدة «باولاد» الكولونيل خازن ، فتعجب وسأل وزير الداخلية :

— ماذا يفعل هؤلاء الجنود هنا ؟

فاندهش الاستاذ نمور من « راحة بال » الباشا الى هذا الحد وقال له :

— يشمون الهواء يا باشا !

فركب الرئيس سيارته مفكراً وهو يعجب كيف ان (حكومته) لم تجد مكاناً لجنودها انزه من السراي لشم الهواء .

— ٤ —

عاد الوزير حيدر الى المالية واحتل «الانتيشمبر» بين وزير الاشغال ومدير المال ، كأنه صلة وصل و« تمامهم » بينهما ... ونعم الصلة

عندما كاد المرسوم يصدر باسناد المالية الى صبحي بك رأيت صديقين يدخلان مصبغة نجيم بشيء من اللوعة .. فسألتهما عن حاجتهما هناك فاجابا معاً :

— اتينا نصبغ انفسنا حداداً .

لاندري ما هو رأي الاستاذ دموس بوزارة صبحي بك التي جاءت في الزمن الاخير ، ولكننا نؤكد انه ليس احد الصديقين « المصبوغين » .

كان لصبحي بك سبحة لا تفارقه و كان يلعب بها متسلياً طول نهاره وقسماً من ليله . فلما استلم وزارة المالية علّق بها مفتاح الخزينة ، خوف ضياعه ، وصار يلعب بهما معاً .

— ٥ —

أهو غضبان .. ام قرفان ... ام زعلان !!!

ذلك هو الوزير الصحافي الاستاذ جبران التويني وزير المعارف .

كان خارج الوزارة «اخ محترم» فاصبح في الوزارة «فراير»

من الاخوة المرميين ومرشح للدخول في الرهبنة البلدية ويمكنك ان تسأل الشيخ يوسف . . . .

يحمل الصحافيون حملات عنيفة على الوزارة بسببه، لانهم يطمعون بالوزارة بعده، وعندما يأتي ذكره على انفراد، يغدقون عليه المدائح باسم التضامن الصحافي .

منذ نصف سنة وهو يحمل في جيبه كتاباً رسمياً يتهدد بتقديمه حيناً بعد حين فتشرئب لذلك اعناق «اخوانه» الصحافيين .
ولكنه لا يكاد يخرج بـه الى الهواء حتى يصاب بالبردية فيعيده الى مكانه في الجيب وهو يقول له :
– مالي ولك الان !! ان ساعتك لم تأت بعد . . .

راصد

الدوق ديورك وعقيلته في المعرض الدولي

الدوقة ديورك عقيلة الدوق ديورك ثالث انجال ملك الانكليز اثناء زيارتها المعرض الدولي في باريس حيث احتفت بها فرقة من راقصات الهنـد الصينية الفرنسوية وقدمن لها طاقـة من الازهار .
وتظهر الدوقة في الوسط والى يمينها زوجها والى يسارها المارشال ليوتي .

في سبيل انقاذ المانيا

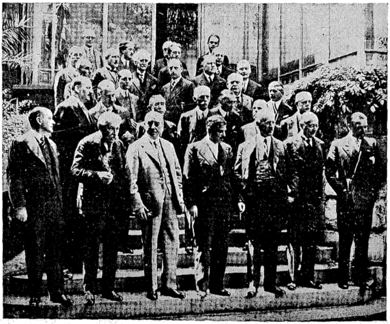

وزراء الدول الكبرى الذين عقـدوا مؤتمراً في ١٩ تموز الماضي بوزارة الخارجية الفرنسوية للبحث في الازمة المالية الالمانية والسعي لحلها وانقاذ المانيا منها .

وهو المؤتمر الكبير الذي عقد في باريس قبل مؤتمر لندن .

والظاهرون في الصورة هم من الشمال الى اليمين في الصف الاول : كورتيوس ، بريان ، هندرسن ، لافال ، ستمسون ، برونتغ ، غراندي .

في الصف الثاني : فلاندان ، فرانسوا بونسه ، يوشيشاوا ، ميلون ، اورد تيريل ، الكونت مانزوني .

ويرى وراءهم : بياتري ، كاتالي ، غافييه ، ديستروا ، فرانكي ، فان لانجنهوفن ، وغيرهم من وزراء الدول الذين اشتركوا في هذا المؤتمر الكبير .

الوجوه ...!

هل حدثوك حديث الوجوه ؟

نعم ... ! الوجوه ؟!

الوجوه الطلقة ،

الوجوه الباسمة

الوجوه الضاحكة

الوجوه المقهقهة

الوجوه المعربدة

الوجوه ؟!

الوجوه الداكنة

الوجوه القاتمة

الوجوه المظلمة

الوجوه المسودة

الوجوه ؟!

الوجوه الدامعة

الوجوه الباكية

الوجوه النائحة

الوجوه الثكلى !!

هل نقلوا اليك اخبارها ، وما ترويه تقاطيعها ، وما تنم عنه تكاوينها، وما تنطق بهاساريرها من العبر البينات؟ هل حسروا لك لثامها واروك الالم؟

هل فسروا لك طلاسمها ؟

*

اسمع ! عندي مرآة، وهبتني اياها ربة الفن الذي اعبد، بعد ان بسطتها يد العري وصقلتها انامل الحقيقة ، فاذا بها مرآة لا ترعوي ولا تستحي ولا توقر . فاعطني رأسك لاعكس وجهه على صفحة مرآتي ، واريك سحنتك « العزيزة » عارية عن الاصباغ والمساحيق ، مكشوفة عنها براقع التبرج والتكلف .

اسدل القناع الذي تشاء ، واحجب محياك وراء الاهرام ، واعتمد اللانهاية في تسترك ، فانت لن تستطيع الافلات من عيون مرآتي .

اضحك ، وقهقه ، وعربد ما تشاء ، فاساريرك الصادقة كامنة في جوف عظمك وتكتلاته . وهي تنم عن محتد ابيك ، وعن سيماء الذين حملوك ضمن حجيراتهم طيلة الاجيال السحيقة وزقوك الى ابيك . فتاريخك القيم وتاريخ نوعك واساطيره متحجرة جميعها في تكتل عظمك وجوفه ، ومدونة في تكاوينه .

اسمع ماذا يبوح به عظم وجهك الجميل من جمعية اسرارك . يقول ، انا جبلتك يد القدر من طين مهين وما ذلك الا لتحمل اعباء الطين وذله ، وترقها جميعها بامانة الى وجوه ابنائك واحفادك من بعدك .

قضاء احول ! او قل سبحة من الآلام المتواترة قد صاغت حباتها يد درويش ابله ، تائه ، لا يعي ، ولا يرعوي ، او قل مادة دستورية لا نقض فيها ولا ابرام، من قانون هذا الوجود الهائم الخليع .

اسمع ماذا يقول الطين عن اصله ، اي عن اصلك ، وكرم محتدك وطيبه . هو يقول انه : انك ، جئت من العدم ، « اللاشيء » ، فقد قيل له كن فكان ، ولما كان كنت ، ولما كنت كان هذا الشر المستطير ، وهذا الفسق الشامل ، وهذه الدناءة والبذاءة المحكمتان في نفسية نوعك البشري .

وهكذا فقد ايد حديث الطين ما جاء في سفر «ميكيافلي» و« المتنبي » و « نيتشه » ولومبروزو و «اناطول فرانس» .

لقد قيل له «للطين» كن ، فكان . ولما كان ، كنت ، ولما كنت كانت هذه النظم العوجاء التي تسميها اجتماعاً وهذا الاجحاف الذي تسميه حقوقاً ، وهذه السخافة المثلى التي تدعوها مدنية ، وهذه الانانية العمياء التي عمدتها وطنية . . وقد فاتك انك يا اخي ، مثلي من طين مهين ، جل ما به انك تطأه بنعالك ، واولك منه واخرتك اليه .

فاهدأ قليلاً وخفف من حدة « الجاز » ونضال المصنع ، واسمع نصيحة الشيخ ابي العلاء :

خفف الوطأ ما اظن اديم الارض
الا من هذه الاجساد

ويقول الطين في ترجمته ان العفونة قد نفثت في حطيمه الحياة . فاذا بك حي ترزق . واذا بك تلك (على زعمك) البحرين والبرين والسموات . ولكن هل رزقت بعد كل هذا يا اخي سوى الالم ؟ وهل يوجد هنالك في هذا الكون الشامل ، جنته وجحيمه ، من رزق لمن يعقل غير الالم؟

ألم يندم الرب ويتألم يوم خلقك من العدم ؟ ألم يندم في كل لحظة يرسل فيها نبياً لا كرامة له في قومه ؟ ألم يرسل لنا «جبران» فكان من حصة الاميركيين بينا نحن نتضور جوعاً ونهلك ظمأً ؟

اسمع ! ألم تتألم والدتك وتذرف الدماء يوم نطفت في رحمها ؟ ألم تتألم انت يوم انسلخت عن هذا الرحم الى الابد؟ اخبرني بربك ! بعمق الامك ! اخبرني ! الم تجدك الشمس يوم استقبلتك والنور يوم هداك وانت تتخبط في حوض مائج من الدماء ؟ وماذا كان منك بعد ؟ لا شيء . ! الا انك غدوت بنعمة الحياة ، وسيقياً طرباً تنشد في ظلمة الايام تحت الشمس « يا ليل الصب متى غده » وهل لهذا الصب سوى الطين المهين من غد ؟

*

ويستأنف الطين حديثه ، وللطين حديث طويل ، طويل ، وعريض ، عريض ، كطول سراب امانيك وكعرض افق اطماعك . فيقول الطين ان الحياة ، الحياة المثلى .. الحياة الوافرة ... نسجت من حطيمه وانها تكتلت من وحله فتألفت منها حجيرة هي انت ، او ربما كانت علة وجودك وان هذه الحجيرة الواحدة هي التي كانت سبباً لوجود فكرة الخالق الاول فمن اوجدك اذاً ؟

قد يكون الطين كاذباً : او لست انت طيناً . وقد يكون صادقاً او لست انا من طين .. فاعذرني ومن كان من طين وجب عليه العذر كما وجب عليه ان يعذر . والعذر مرادف للضعف وهل (يرادفها) غير الطين ؟

ويقول الطين ان اصل بلائه كان يوم نطفت في حطمه حرارة الحياة فانفصل عنه اذ ذاك قسم منه سمى نفسه بالانواع الحية ترفعاً واعتزازاً . وان هذه الانواع الحية اخذت تستبد بشقيقها القسم الاخر وتعبث به فتارة تشيد منه القصور وتقيم المعابد والمذابح وطوراً تتخذ منه مدفناً للجيف . وتارة اخرى تعفر وجهها على اخمصه تبركاً بغباره واكراماً لاصنامه .

هذا ما كان من امر وجهك فقل لي بربك هل قرأت في وجوه الناس وغير الناس ، غير ما قرأته انا لك في وجهك الان ؟

اما انا فاتحاشى ان ادلي برأيي وبوجهه بين هذه الدلاء ..

رائف

السيارة على الخطوط الحديدية

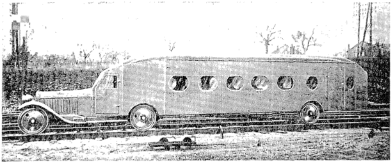

احتفل في فرنسا حديثاً بتجربة هذه السيارة على خط السكة الحديدي بين (باليزو وشارتر) وهي من المخترعات الحديثة ، وتحتوي على عشرة محلات للركاب وتسير بسرعة ١٢٥ كيلو متراً في الساعة .
اما محركها فهو من نوع (هيسبانو) وبقوة ٤٦ حصاناً ، وتزن هذه السيارة وهي فارغة ٢٢٧٠ كيلو ، وبركابها ٤٢٠٠ كيلو ، يضاف اليها ٩١٠ كيلو غرامات من الحاجات الضرورية .

القصة

بقلم: رياض بارودي

عاطفة وداد

جلست الفتاة حزينة تنتظر انتهاء زوجها من الشخير المزعج الذي ينتابه حالما يلازم الفراش فلما اعياها الارق، هجرت السرير وجلست حياله تتأمل . واخـذت تسمع اصداء وهمسات ، وكانت انوار المدينة في ابان زهوهـا والناس قد ملأوا الشوارع بضوضائهم ، فاحست بعاطفـة الفتوة والشباب تتحرك في صدرهـا ببطء . ثم نقل الاثير الى اذنيها صوت غناء مؤثر وانغام رقص فثارت فيها ذكريات عهدها السعيد حتى بكت ودقت الساعة الكبيرة فاذا هي لم تتجاوز الثامنة ، فكان هـذا آخر ما جر بها الى مهاوي الحزن والالم . . .

—اهي ساعة نوم الان ! حتى ترك هذا الرجل عمله وجاء ينام ويضطرني ان انام ايضاً ! لعن الله هؤلاء الاباء ، الذين يرمون وحيداتهم بمثل هذا العذاب من اجل صفقة من المال . لقد كان امام والدي عشرات الشبان الجميلين الهائمين بي ، الم يختر لي الا هذا الشيخ الهرم ؟ ولو انـه لم يحسن تربيتي وتهذيبي وتقييدي بقيود من الشهامة والشرف لهان الامر ، ولو انه لم يفهمني واجبات الزوجـة الفاضلة لكنت اعرف كيف اعمل . ولكن لا كان هذا ولا ذاك، ولعل والدي عندما قيدني بهذه السلاسل كان عالماً بما سيكون من امري سامحه الله!

وهنا مر بالشرفة الشابان اللذان اعتادا المرور من هناك في مثل هذه الساعة وهما يتحدثان بكل رغبة وشوق ونظراتهما متجهة نحوها ، اما هي فلبثت تراقبهما حتى غابا عن نظرها .

وفجأة سمعت قرعاً خفيفاً على الباب الخارجي ادخل في ذهنها كثيراً من المخاوف والاوهام ، عـلى انها لم تلبث ان اسرعت اليه بثبات وفتحته فاذا هي امام ذينك الشابين ، فقال احدهما وقد مد يده مصافحاً :

آه صدفة جميلة ! جئت اشتري حاجة لي من الصيدلية فوجدتها مقفلة فقلت لا بأس ، اذهب فادعوه من البيت ، فكان نصيبي السعيد ان اراك انت ! وفي ساعة هادئة من الليل ! انها لفرصة نادرة . . .

ثم قبل يدها بوله واستطرد : انك في سجن والناس احرار . . لنذهب في فسحة قصيرة ودعينا من الادوية ، اليست فرصة نادرة هذه التي ساقها القدر الينا بعـد طول الفراق؟ ومن يدري؟ فقد يمر العمر بكامله ولا نحظى بمثلها .

فابعدته عنها بلطف وقالت : كلا يا صديقي ! دعني فانا الان زوجة ! انا الان محاطـة بسلاسل وقيود وسط سياج من الشرف والواجب وفوق ذلك فان عـلي فروض وواجبات . وبعد ! هب انني ما زلت عذراء فما معنى طلبك هذا ؟ انك لم تبرح طائشاً ايها الصديق ! . . واقفلت الباب في وجهه وعادت الى الغرفة .

غير ان الهياج النفساني كان قد سيطر عليها ، وكأن هذه المفاجأة المؤلمة ، ومنظر رفيق افراحها الاولى ، قد بعثا في صدرها ذكرى عهد ماض تمثل امامها بكل وضوح ، وراح خيالها يرسم لها ميول العالم وشهواته بشكل ايقظ في نفسها لذة حبها العذري القديم فثار ثائر عاطفتها الثـائرة واستسلمت لسلطان هواها استسلاماً ابلغ منها — والشاب ما ازال مقابل الشرفة يحادث رفيقه — ان راحت تناجي خياله وتبكي .

« كنت اود ان اذهب معه ! نعم كنت اود ذلك من صميم فؤادي ، انتقاماً من والدي ومن طالعي السيء ومن هذا العالم!

وقطع سير افكارها صدى متقطع حمله اليها نسيم تلك الساعة الهادئة عن حديث ذينك الشابين بوضوح تام ، فشددت دزائمها واخذت تتسمع بانتباه :

— انك مجنون فلو كنت انا مكانك لحملتها وطرت بها طيراً بمثل هذه الساعة .

— اني اخاف والدها جدا لانه استاذي في المدرسة .

— ولكنه لن يعلم شيئاً ، امـا رأيت كيف كانت ترمقك بنظرات هي كل العطف والحنو .

— نعم ، وانا اعتقد انها تقاسي امر صور الحياة تحت سلطة ذلك الرجل .

— وهذا ما يدل على رغبتها بان تعود الى من تحب ، وماذا تنتظر منها ان تقول اكثر من هذا ، ان النساء شديدات الخجل من مواقف كهذه ، وهن بقدر ميلهن الى قبول رغبة الشبان يظهرن خجولات !

— بالحقيقة انها فرصة نادرة قد لا احظى بمثلها مـدى حياتي . يا لغفلتي ! رحماك اود الذهاب مرة اخرى . . وهنا لم تستطع الفتاة سماع شيء .

ثم قرع البـاب ايضاً فانتفضت هي واحست برعشة شديدة تكسو جسدها ولكنها ملكت نفسها اخيراً وهمست بفرح : سأذهب معه ! نعم اريد الذهاب معـه ومرافقته حيثما شاء ، ومجاراته في رغباته نكاية بطالعي الظالم . . .

وحملت رداءها الحريري وتقدمت الى المرآة فاذا وجهها الابيض قد كسته مسحة حمراء ضاعفت جماله ، وعيناهـا العذبتان تقدحان ناراً ، وشكلها الانيق يماثل زنبقة :

« اليس من الحرام ان يذهب بهائي هـذا عبثاً ، وان اضحي به من اجل هذا الهرم النائم ؟ ولماذا خلق الحب في العالم ؟ طبعاً ليسيطر عـلى امور الزواج بين الناس ، واذن فكل زيجة تتم بدونه فهي باطلة بحكم الطبيعة والناموس ، وكل ما يفعله المرء مرغماً فهو بريء منه ، فانا اذن ذاهبـة معه بوحي ضميري وعقلي وعاطفتي » .

اذ ذاك شعرت بحركة خفيفة من جانب السرير فرمت الرداء جانباً ونظرت بتألم . . واذا بصوت (ابراهيم) الغليظ يقول : اين انت يا وداد؟ اجابت بسكونها المعهود :

— لقد سمعت قرعاً على الباب ، وحركة في الخـارج ، لعل احداً جاء الى الصيدلية فوجدها مقفلة ، قم وانظر . . .

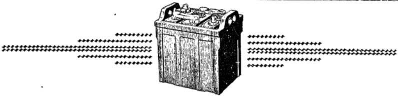

لا تضيع وقتك بالتفتيش

اطلب من اي كاراج بطارية اوتوموبيلك

ماركة

تيدور فلور بروكسل

هي الوحيدة المكفولة لمدة طويلة . اطلب معها كفالتها قبل استلامها

الوكلاء : تامر اخوان — بيروت

A LA MER: POUR OBTENIR DE BELLES PHOTOS

EMPLOYEZ DU FILM

GEVAERT

IL EST PARFAIT

هو الفيلم الوحيد الذي اخذ الاسبقية في جميع معارض العالم

جربوا مرة فيلم

جفرت

يباع في كافة المحلات

De Soto 6 & 8 Cylindres

سيارة دي سوتو

٦ و ٨ سيلندر

وكبونات فاركو امتن وارخص الكمبونات

هي السيارة العصرية التي تمتاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك

وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت.

A NEW 6

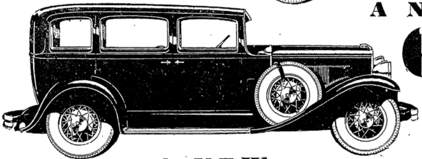

A NEW 8

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت

حياة الممثلين والممثلات

جان مورا وشارل ردجي

كان « جان مورا » الى عشر سنوات خلت ، طياراً ماهراً يتنقل بطيارته الصغيرة من بلدة لاخرى ، حاملاً فيها بعض الركاب الاغنياء الذين كانوا يأنسون الى معاشرته ويتلذذون بسماع احاديثه .

كان « مورا » يشتغل بطيارته في اميركا ، حيث للطيران مكانة عالية في نفوس السكان . وكان قانعاً بحياته يهتز طرباً في نهاية الاسبوع عندما ترن الليرات الذهبية في جيوبه .

وقد حدث مرة ان امرأة حاكم المقاطعة ارادت ان تسافر الى احدى المدن ، فوقع اختيارها على طيارة « جان مورا » فركبت معه . وفي الطريق شعرت المرأة في ذلك الطيار الخفيف الروح ، لطفاً زائداً ونعومة مستحبة . فحادثته طويلاً في شؤون شتى . واخيراً استمالته اليها بغنجها ودلالها وسألته قائلة :

— هل احببت امرأة في حياتك ؟

فاجابها الطيار بالنفي والابتسامة على شفتيه . فسكتت ثم عادت الى الحديث وقالت :

— وكيف تراني انا ؟

— انك امرأة حسناء !

وكانت المرأة حقيقة حسناء فتانة ، تجمع الجمال كله فيها . ولما وصلت الى المدينة التي تقصدها ، ساعدها « مورا » على النزول من الطيارة ولم تكد قدماها تطئان الارض حتى طوقت عنق الشاب بذراعيها وشدت بصدره فوق صدرها ، ونظر اليها مورا نظرة شديدة كتلك النظرات التي تعودنا رؤيتها في اشرطته عند معانقته النساء ، ثم ضمها الى صدره وقبلها قبلة طويلة ، كان لها اثر طيب في نفس المرأة ، فدفعت زوجها الى ادخال « مورا » في فرقة الطيران بالجيش كقائد ماهر له خبرة واسعة في فن القيادة . . واستمالة النساء .

مضت الايام ، فاشتهر مورا بمجازفاته ومقدرته العظيمة في الصعود الى اعلى ما وصل اليه الطيارون والتعمق بطيارته في الاختباء بين طبقات الجو . ولكن مجازفاته انتهت بحادث مؤسف تحطمت فيه طيارته الصغيرة واصيب هو بجرح ثخين اقعده عن العمل مدة طويلة .

وكان قد جمع في مدة اشتغاله في الجيش ، مبلغاً من المال لا يستهان به فانشأ مصنعاً للسيارات قام بادارته مدة طويلة اخرج في اثنائها سياراته الصغيرة الى السوق . غير ان ذلك النوع من السيارات لم يلق رواجاً فاضطر مورا الى اقفال معمله والانزواء في داره في النهار والالتجاء الى الملاهي في الليل بين احضان الراقصات الهائمات به !

وقد حدث مرة ان مورا كان يعانق امرأة امام المرآة في غرفته وبينما كان يطوق جيدها بذراعيه ابصر نفسه في المرآة واستطاع ان يرى مواهبه في العناق .

وبعد حين اتضح له ان تلك المقدرة هي من المواهب التمثيلية ، فعرض نفسه امام شركة سينمائية ، فقبلته . ولما نال شهرة واسعة غادر الولايات المتحدة وجاء الى فرنسا حيث مثل في اشرطة عديدة تربي على المائة منها : « الجرح الدامي ، امرأة ليلة ، الليل لنا ، ثقب في الجدار ، المغامرة الجنونية ، داكتيلو » واخيراً اشترك بتمثيل رواية « الكابتين غرادوك الى جانب « كات دي ناجي » .

و « جان مورا » ممثل قدير يتقن التكلم بالفرنسية والانكليزية والالمانية وقد اشتهر بادواره الغرامية الى جانب « ماري بل » و « ماري غلواي » .

شارل ردجي : هو ممثل لم تكن له منذ سنة تلك الشهرة التي يتمتع بها الان . وقد مثل لاول مرة في حياته « والدي الصغير » مع « ادولف منجو » .

كان « شارل ردجي » ممثلاً حقيراً ولم يكن يقوم الا بتمثيل الادوار البسيطة التي لا تتطلب مقدرة فنية وبراعة عظيمة . وقد مهد له ظهوره الى جانب « منجو » في « والدي الصغير » طريق الوصول الى مقصده .

ولما اشتهر شارل بعد عرض ذلك الشريط نقم عليه « ادولف منجو » فحاول ان يبعده عن السينما ولكنه لم يفلح . واخيراً قر رأيه على الخلاص منه بالقتل لان شارل يشبه « منجو » شبهاً عظيماً وقد فضلت بعض الشركات شارل على « ادولف » لانه لا يملك ذلك التعجرف الذي عرف به « منجو » .

(جان مورا) و (شارل ردجي) في احد مشاهد الرواية نفسها . وقد ارتدى الاثنان ثياب الضباط البحريين

وقد حيكت المؤامرة في الخفاء بطريقة تدل على مهارة فاعلها ، ولكنها فضحت في آخر الامر ، ولم تأت بنتيجة . ولما وصلت اخبار تلك المؤامرة الى الآن بعض الصحافيين خصصوا اعمدة جرائدهم لروايتها والطعن في « ادولف منجو » مما اقلق الممثل فغادر فرنسا وهو يلعن الساعة التي اتى فيها اليها وعاد الى شركة « مترو غولدوين ماير » بعد ان طلب من بعض اصدقائه ان يستميلوا شارل ردجي اليهم ويدفعوه الى تكذيب الرواية .

ومنذ ذلك اليوم بزغ نجم شارل فمثل في « الجوكر » مع ماري بل ، ثم تعاقد مع شركة اوفا ومثل مؤخراً دوراً ليس بالبسيط مع « جان مورا » في « الكابتين غرادوك » .

معشوقة (مورا) الجديدة تتكلم : حدثنا القراء كثيراً عن « كات دي ناجي » هذه الممثلة الحديثة العهد في السينما الناطق ومعشوقة مورا الجديدة التي فضلها على (ماري بل) وشرع يقضي الوقت بالقرب منها .

وقد افضت هذه الممثلة التي رأيناها مرة في « صاحب الجلالة الحب » الى احد الصحافيين بحديث طريف نأخذ منه ما يلي :

« ترعرعت في مسقط رأسي هنغاريا بين البراري المترامية الاطراف التي تقع في خارج مدينة (بودابست) وكان ابي يسمح لي بامتطاء جوادي الاصيل في اراضيه الواسعة على صغر سني وعدم خبرتي في قيادة الجياد المطهمة .

وعندما بلغت الخامسة من سني واصبحت ماهرة في امتطاء الجياد جاء الي والدي وقال لي :

— « لقد حان وقت تعليمك » .

ثم ارسلني الى برلين لاتلقى علومي العالية في احدى

(جان مورا) كما سنراه في رواية (اوفا) (الناطقة) (الكابتين غرادوك) وقد حمل بين ذراعيه رفيقته في التمثيل (كات دي ناجي) وهم بتقبيلها .

اخبار آخر ساعة

الثورة يستفحل امرها في اميركا

اثبت لنا مراسلنا في « ديترويت Detruit » ان الحدث الاخير الذي اوجده احد ارباب صناعة السيارات في تلك المدينة قد كلل بالنجاح لانه اتى بنتائج باهرة للغاية .

ولكي ندرك اهمية هـذا الاختراع الحديث والغاية التي يرمي اليها صاحبه يجب ان نعود بالذاكرة الى سنوات خلت ونذكر التأثير الذي احدثه في صناعة السيارات ادخال « الفرينات » على العجلات الاربع .

لايواء ثلاثمئة « مليونير سابقاً »

سمعنا بانواع كثيرة من الرحمة والشفقة من جمعية الرفق بالحيوان الى جمعية حماية المومسات وردهن الى عالم الفضيلة والواجب .

ولكننا لم نسمع بعد بجمعية ايواء اصحـاب الملايين المعدمين إلا منذ ايام قليلة . فقد رأى رجلان اميركيان غنيان ان احوج الناس الى الرحمة واحقهم بها هم اولئك الاغنياء الكبار الذين افلسوا وانتقلوا من نعيم قصورهم الشائقة الفخيمة ورياشهم الثمين وسياراتهم الغالية الى ارض الشارع والرصيف حيث الشقاء والعذاب .

وهذان الاميركيـان هما بركستون وبتسبورغ ، فقد رقا لما تصير اليه حالة زملائهما بعد الغنى ، فقررا جمع الاموال من اصحـاب الملايين وابتناء مـأوى بها لرفاقهم المعدمين .

وقد نجحت فكرتهما هذه واقبل الاغنياء في الولايات المتحدة على الاكتتاب لتحقيق هذا المشروع الانسـاني ، ويقدر عدد الذين سيحظون بدخول هذا المـأوى بنحو ثلاثمئة « مليونير سابقاً »

حياة الممثلين والممثلات

تابع المنشور على الصفحة — ١٧ —

جامعاتها . ولما اوشكت على انهاء دروسي ذهبت الى دار للسينما وشاهدت عرض شريط مثلت فيه فتيات من هنغاريا فاحببت ان امثـل في السينما وانال الشهرة التي تتمتع بها مواطنـاتي . ولم اكد اتعرف الى المخرج « جو مايا » واعلمه بما عزمت على القيام به حتى ادخلني الى احـدى الشركات الالمانية . فمثلت في اشرطتها ونلت شهرة واسعة عند عرض شريطي الصامت « الدكتور فاليغري » .

ومنذ ذلك الحين اشتهرت . .

والان قل لقرائك ، يا صديقي ، انني سعيدة جداً . . »

محيي الدين الطويل

تروتسكي ضد ستالين

هاجم الرفيق تروتسكي المنفي من روسيا الرفيق ستالين المسيطر الروسي الذي اسقطه واخرجه من بلاده فقد نشر مقالاً في احدى صحف كراكوني البولونية حمل فيه حملة عنيفة على ستالين واساليب حكمه وطلب اسقاطه ووضع حد لاستبداده .

وقد قال في مقاله ان خمسة بالمائة فقط من الملايين العديدة التي تقطن روسيا يفهمون المبادىء الاشتراكية لو يطبقونها على حياتهم . فمن العبث الادعاء بان الامة الروسية كلها أعتنقت الاشتراكية .

ثم اظهر استخفافه بمخاوف الناس خارج روسيا من مشروع الخمس السنوات الذي يحاول ستالين تنفيذه الان فقال انه من السخافة ان يعتقد الناس بان اغراق روسيا الاسواق التجارية يحدث انقلاباً عاماً في اقتصاديات العالم اجمع فان واردات بلاد السوفيت مهما عظم شأنها لا تتجاوز واحداً ونصفاً في المائة من مجموع واردات الدول كلها .

ليست الراهبة بثوبها ...

من اطرف الحوادث التي روتها الصحف الايطالية الحادثة التالية التي وقعت اخيراً في مدينة ميلانو :

اتفق لاحد اصحاب المصانع الكبرى في هذه المدينة ان كان عائداً بسيارته الخاصة من مدينة مجاورة لميلانو فاستوقفته ثلاث راهبات وطلبن اليه ان ينقلهن الى الدير في ميلانو قبل غياب الشمس لئلا يتعذر عليهن بعد ذلك ايجاد سيارة وقدقلن له : والله يعوض عليك ويجزيك عنا خيراً .

فدعاهن الرجل الى الركوب في سيارته والكنه لم يكد يسير بهن مئتي متر حتى وقفت احداهن وصوبت اليه مسدساً وهددته بالموت اذا لم يسلمها محفظة دراهمه فما كان منه الا الاذعان مكرهاً لارادتها .

فاذا بالراهبات ثلاثة اشقياء، تخفوا بزي الراهبات لسلب المارة اموالهم كما فعلوا بصاحبنا واذا بهم بعد ان اخذوا دراهمه يرددون على مسمعه وهم ماضون في سبيلهم : الله يعوض عليك ويجزيك عنا خيراً !

فيلم الشرق

عاد صاحب «فيلم الشرق» الاستاذ ناصر افندي شاتيلا من سياحته وكان قد اقترح على الشعراء اللبنانيين في المهجر نظم بعض ابيات تتضمن شعورهم نحو الوطن بمناسبة عرض رسومه التي يحتويها «فيلم الشرق» المذكور. فاجابه بعضهم ومن جملتها الابيات التالية وكلها جواب على اقتراحه :

حييت يا موطناً جاءت مشاهده
تثير في النفس اشجاناً واشواقا
كأنما راءه طول النوى ذاتي
يزور ابناءه في «الفيلم» مشتاقا
نسيم الخوري

يا ابن الشآم قضيت العمر مغترباً
عن موطن غمرته لجة الغِيَر
هذي بلادك قد صارت حقائقها
مما الم بها ضرباً من الصور
لما رأتك محب المال مشتغلاً
عن حبها غافلاً عن واجب الغُيُر
جاءت تزورك ولهى وهي قائلة
قلبي على ابني وقلب ابني على الحجر
«ابو الهول» فرحات

*

ارى

تلازمين الصمت ان جئتُ فان
غبت الفوك نظير البلبل
واذا ادعوك للرقص معي
عدتِ بالخيبة بادي الفشل
فاذا يدعوك غيري بات من
ميلان الخصر مثل الثمل
وارى عينيك لي قائلة :
انت من اهوى فكن ذا امل
. . . .
اترى تعطين غيري «عرضاً»
ليكون «الجوهر» الانفس لي
عبدالله الحود

تابوت الاسكندر الذهبي

في العالم اليوم اغنياء كثيرون ولكن واحداً منهم لم يفكر في صنع تابوت له من الذهب كما فعل اسكندر المقدوني المدفون في الاسكندرية .

فان العالم الانكليزي المستر هوارد كارتر الذي كتشف قبر توتنخ امون يؤكد انه عثر على قبر الاسكندر في مدينة الاسكندرية بالقرب من عمود بومبايا . ولكننا نخشى كثيراً ان يكون الاشقياء قد سبقوا كارتر الى اكتشاف هذا القبر واستولوا على التابوت الذهبي وعلى هيكل صاحبه معاً فالاشقياء قديماً كانوا يجهلون اهمية الآثار التاريخية وقيمتها الغالية .

الحياة الطويلة ام المليئة ؟

جاء مريض لاستشارة احد الاطباء، وعلى وجهه سيماء الاضطراب والقلق وقال له :

— هل يعتقد سيدي الطبيب انني سأعمر مئة سنة كالمرحوم والدي ؟ — كم عمرك ؟

— ٥٥ سنة .

— أتحب الخمرة ؟

— لا .

— أتدخن ؟

— لا .

— أتأكل بشراهة ؟

— لا .

— أتقامر ؟ — لا .

— اتحب النساء ؟

— لا .

— اذن لماذا تهتم بالعمر الطويل ما دامت كل هذه الاشياء لا تهمك ؟

ربة البيت «لخادمة جديدة» — تقولين انك اشتغلت بالخدمة في ثلاثة بيوت فكيف لا تحملين شهادة !

الخادمة — بقيت في خدمتهم الى ان ماتوا .

*

الطبيب — هل تشعر بصرير اسنانك ليلاً ؟

المريض — كلا ، فاني انتزعها من في قبيل النوم .

*

الاستاذ — لماذا يتجلد الماء متى اشتد البرد ؟

التلميذ — لكي نتمكن من الزحلقة فوقه .

لا اكاليل على قبور الموتى

رأت مدام آنا هيدان الاسوجية ان الاحياء ينفقون اموالاً كثيرة على موتاهم ثمناً للاكاليل والفخفخة الفارغة فارسلت الى مواطنيها في ستوكهلم نداء جاء فيه :

«ايها المواطنون انكم تنفقون عن كبرياء فارغة اموالاً على موتاكم تستطيعون بها ان تقيموا المآوى والمستشفيات يعيش فيها العجزة ويقضون ما تبقى من ايام حياتهم في راحة وهدوء» .

فصادف نداءها هذا آذاناً مصغية فان الكثيرين قد اوصوا اهلهم ان يحولوا نفقات «طلعتهم» الى صندوق مدام هيدان التي تمكنت بفضل هذه الاموال من تشييد عدة ابنية لايواء العجزة والمرضى .

ولكن جرائد ستوكهلم التي ننقل عنها هذا الخبر لم تقل لنا شيئاً عن مصير باعة الزهور وملتزمي دفن الموتى !

اعلان ثاني

للاحالة الاولية

يبع بالمزاد العلني كامل العقار رقم ٣١٦ بمحلة الباشورة -

الدائن — الاميرة ماري فاتك شهاب .

المدين — السيد فؤاد عبد الرحمن بدان .

الدين — تسعماية وثمانين ليرة عثمانية ذهب .

الاستحقاق — ١٩ حزيران ١٩٣١ .

موضوع بالمزاد العلني كامل العقار المذكور اعلاه لمدة ستين يوماً منها خمسة واربعين يوماً للاحالة الاولية وخمسة عشر يوماً للاحالة القطعية من له رغبة بالمزاد فليراجع امانة السجل العقاري مصحوباً بالتأمين القانوني .

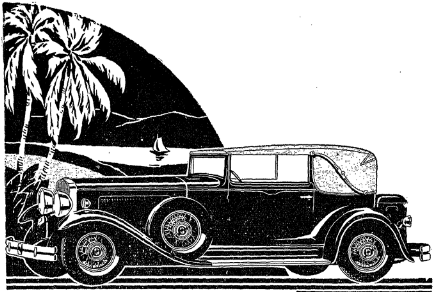

ناش يخترع

مثال جديد

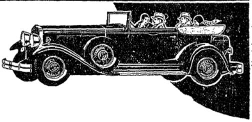

لسيارة مقفلة يخلع كبوتها بسرعة

انك ستزداد بهجة وحبوراً اذا ما قدرت ان تستنشق الهواء الطلق في سيارة جميلة جديدة ذات اربع مقاعد ، يمكنك خلع (كبوتها) بسرعة كما يظهر ذلك في الرسم المنشور اعلاه — فالغاية الاساسية من انشاء سيارة يمكنك تحويلها بدون عناء ، من عربة مقفلة تقيك الهواء والمطر ، الى عربة سياحة مكشوفة هي تلبية رغبة الميكانيكيين الذين يتوقون دائماً ويتعشقون انوار الشمس والهواء الطلق والمناظر الطبيعية الخلابة — لهذا اقدم ناش على اختراع هذا الانموذج الجديد من نوع ٨ سيلندر ٨١ — و٨ سيلندر ٧١

فكل سيارة من هذا الشكل تمثل تحفة جديدة وتدخل على حقل السيارات الرخيصة الثمن ، انموذج شعبي محبوب ، في حال كون هيئة الفخامة البادية فيه تدلك بصراحة انه من نوع السيارات المقفلة الغالية حتى يخال لك ان ثمنها يعادل ضعفي سعره الحالي الحقيقي .

فالشهرة النادرة التي اكتسبتها بسرعة سيارة ناش الحديدة التي يمكن خلع كبوتها ، تدل دلالة واضحة على التقدير العظيم والنجاح التام الذي ابداه الوف السائحين والمعجبين ، الذين سئموا رؤية نماذج السيارات القديمة خصوصاً المقفلة منها وباتوا ينتظرون بفارغ صبر ان يظهر للوجود هذا الشكل الحديد الذي كان ناش اول من نشر لواءه . فقدمه للاسواق باسعار هي غاية في الرخص حتى انها تمكن كل فرد من اقتناء هذه السيارة الفخمة الجميلة التي كانت مكرسة ومخصصة بطبقة الاغنياء القليلي العدد .

(74-2722)

NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

انها تفوق

ال « ٨ » سلندرات مرونة وفخامة

وهى في الوقت نفسه دون

ال « ٤ » سلندرات مصروفا واستهلاكا

محرك محكم على السيارة

بطريقة فنية تمنع الارتجاج بالكلية

Free Wheeling عجلات حرة

؟ يصير اعلانها قريبا

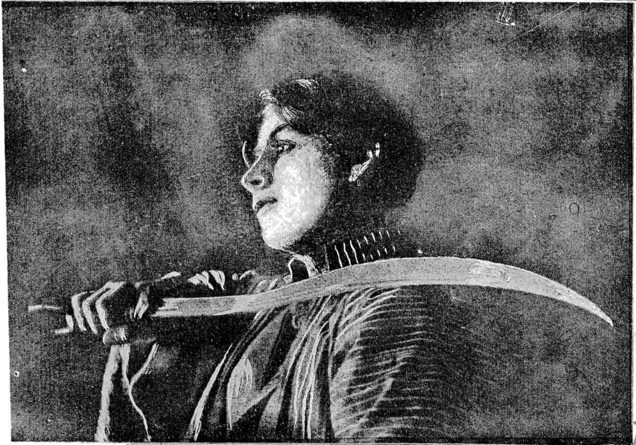

جبران خليل جبران
في موطنه عهد صباه

وجد هذا الرسم البديع الذي لم ينشر بعد في منزل سيدة مسنة في بشري ، وهو يمثل فقيد النبوغ اللبناني جبران خليل جبران في ايام فتوته في بشري وقد لبس عنبازاً لبنانياً وحمل سيفاً على كتفه .

العدد
٩٦٣
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٦
آب
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الاستاذ مكرم عبيد

لا يصدر هـذا العدد من « المعرض » حتى يكون سكرتير الوفد المصري ويمينه في جهاده الاستاذ مكرم عبيد ، وزير الشباب ، قد حل ضيفاً كريماً على ربوع لبنان.

نرحب اجمل ترحيب باحد ممثلي الفكرة الوطنية المصرية التي ما برحت امة كاملة تجاهد في سبيل تحقيقها طيلة عشر سنوات ونيف .

وما القضية المصرية الوطنية الا مقدمـة قضايا الامم الشرقية عموماً ، لذلك كان من حق هذه الامم ان تهتم بها وترقب نجاحها لانها تأمل الخير لنفسها من وراء هذا النجاح.

فاذا رحب اللبنانيون والسوريون بسكرتير الوفـد المصري ترحيباً يرجع وادي النيل صداه فانما يعبرون بذلك عن شعورهم نحو القضية المصرية الوطنية التي تمثل ، عـلى قياس صحيح ، قضيتهم الوطنية ايضاً .

واننا لنذكر الان جوابنا لدولة اسماعيـل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية عندما سألنا عن اسباب ميل الشعب عندنا الى الوفد ، اذ قلنا له :

— ان لهذا الميل اسباباً عديـدة اهمها : ان اللبنانيين والسوريين شعب شرقي عليهم من القيود ما على مصر ، وهم يطمحون في حياتهم الاستقلالية الى ما تطمح اليه مصر ، وقد كان الوفد ممثلاً — منذ عشر سنوات ونيف — لاماني المصريين فصارت مبادئه ممثلة لاماني جميع الشعوب الشرقية الرامية الى الاستقلال . وقد كان الوفد مضطهداً دائمـاً من سلطات الاحتلال ، وهذا الاضطهاد دلالة ظاهرة عـلى معارضة الاستعمار له ، وهذا سبب حساس لتحبيب الوفد الى الشعوب الشرقية .

فاعترض صدقي باشا قائلاً :

— ولكن الوفد كان — كما ذكرت — في اول عهده اما الان فان المصالح الشخصية قد حلت محل تلك المبادئ عند اشخاصه .

فاجبته — نحن لا يمكننا ان نختبر الاشخاص او نعرفهم فاننا لا نرى من بعيد الا مبادئ الوفد لا اشخاصه ، ومثلنا في ذلك مثل المرء الذي ينظر الى سيدة حسناء من بعيـد فانه لا يرى الا جمالها ، اما العيوب فلا يراها الا من يقترب منها .

*

اجل ! واننا نستقبل اليوم الاستاذ مكرم بنفس هذا الشعور الذي تحدثنا به الى رئيس الوزارة المصرية .

الاستاذ مكرم عبيد ضيف لبنان الكريم الذي وصل هذا الخميس على الباخرة ايطاليا للاصطياف في هذه الربوع

على انه لا بد ان ننظر ، ونحن نرحب بسكرتير الوفد ، الى راحته وموقفه فلا نحرج هـذا الموقف بخلق ازمة في مظاهراتنا المتطرفة بين السلطات في بلادنا والسلطات في البلاد المصرية .

لنرحب بالضيف الكريم بدون ان نترك للحكومـة طريقاً للمداخلة بحجة مراعاة الجوار والمحافظة على العلاقات السياسية .

ولا ريب ان الاستاذ مكرم يطلب منا ذلك ايضاً .

*

بالمناسبة

وبمناسبة ذكر هذا الجوار الادبي والمادي بيننا وبين القطر الشقيق لا بد لنا ان نتكلم قليلاً عن « الروابط » المادية التي تربط لبنان بمصر ، اعني بها البريد والتلفون .

فلبنان الذي اصبح مصيفـاً للمصريين ، بل اقرب مصايف العالم اليهم ما برح مهملاً امر العناية بهذه الروابط التي يهتم لها المصطافون المصريون اكثر من اي امر اخر .

لقد بحّ صوتنا بمطالبة الحكومة لكي تعمل على ربط لبنان بشبكة تلفونيـة مع مصر حتى يتمكن المصري المصطاف من مخاطبة اهله ومراكز عمله ساعة يشاء وبسهولة تجعله لا يشعر كثيراً بابتعاده عن بلده .

اننا نعلم بان الصعوبات التي تقف حاجزاً في وجه تحقيق هذه الامنية هي بقاء التلفون بيد السلطة العسكرية ومع رغبة السلطة في بيع هذا التلفون من الحكومة المحلية او من شركة من الشركات فان المبلغ الذي تطلبه ثمنـاً لشبكتها التلفونية يعرقل سبيل هذا الانتقال من يدها الى يد اخرى .

على انه يجب على الحكومة اللبنانية ان لا تترك الامر للتقادير بل تهتم به اهتماماً جدياً متواصلاً حتى تحققه .

لقد قال لنا مصطاف كريم من يومين :

— من المؤسف لحالة المصايف اللبنانية ان اوروبا تهتم بربط بلادها بمصر بالتلفون اللاسلكي فيتمكن المصري الموجود في باريس او لندن او غيرهما من التحدث مع اهله بواسطة هذا التلفون وهو في لبنان عاجز عن ذلك . ولا تمر بضعة شهور حتى تكون اوروبا مربوطة بالتلفون اللاسلكي مع مصر .

*

اما البريد فالحكومة تستحق اشد اللوم على تركه في حالته الحاضرة ، وبينما نرى اوروبا تستخدم الطيارات لنقل بريدها الينا والى مصر بل الى اقاصي العالم تسهيلاً لهـذه المعاملات البريدية التي اصبحت من ضروريات الحياة ، نرى نحن انفسنا في حالة محزنة من الاهمال .

فالمصطاف الذي يرسل كتاباً من لبنان الى مصر يجب عليه ان يحسب اربعة ايام لوصول كتابه بينما الكتاب من فرنسا الى مصر يصل في ثلاثة ايام .

وفي امكان الحكومة ان تختصر هذه المسافة الطويلة المملة يوماً على الاقل بارسال بريدها من بيروت الى حيفا في الليل حتى يصل الى هناك قبل قيام القطار الى القنطرة بدلا من ارساله في النهار حيث يبقى في حيفا اربـع وعشرين ساعة في انتظار القطار .

وهذه مسألة بسيطة لا علاقة للعسكرية بها ويكفي لتحقيقها بعض الاهتمام وقليل من العناية .

ميشال زكور

أيود الاهلي يهـابون لمسي ... أن أضحّي لهم بعزة نفسي
وهم لو توسموا فيّ يـأساً ... لاستعانوا على محاقي بيأسي
لا يؤمون معبـد الله إلا ... ليريهم مناحتي قبل عرسي
لو رأوني رهن الضريح لهالوا ... من قلاهم حجارة فوق رأسي
كل هذا لانني ذو شعور ... ولأن العفاف أترع كأسي
كل هـذا لانني لم اماالق ... ولأني ما بعت للوهم طرسي
عهد بشار وابن ثابت ولّى ... وشراء الافكار قد كان امس
فانا اليوم في حدائق روحي ... — رغم انف الزمان — ازرع غرسي
يابلادي ، ان ملت عني باذن ... فشعوري يصغي باذن وحس
ان قلبي من السماء غني ... البسته الايام حلة بؤس

الياس ابو شبكة

الفونسو الثالث عشر في منفاه

كيف تعيش الاسرة الاسبانية المالكة في فونتنبلو

مضت ثلاثة شهور ونيف على نزول الملك الفونسو الثالث عشر وعائلته ضيوفاً على مدينة فونتنبلو في فرنسا حيث يقيمون في قصر مؤلف من جناحين تتخللها حدائق مغروسة اشجاراً ضخمة ، كثيرة الفروع .

وقد راجت منذ ذلك العهد اشاعات عديدة منها ان الملك الفونسو يسكن في فونتنبلو موقتاً ، وان في نيته الانتقال الى احد القصور التاريخية القديمة القائمة في احدى المقاطعات الريفية الفرنسوية . وقد ذهب بعضهم الى انه اشترى قصر « غوفيه » بمبلغ ١٨ مليوناً من الفرنكات .

ولكن شيئاً من ذلك لم يتم ، وقد كذب الملك هذه الاشاعات ، لانه ليس في نيته الان ان يستبدل مكان اقامته ، وهو يرقب بهدوء سير الاحوال السياسية في بلاده ولعله ينتظر مجهولا في افق بلاده التي ما تزال تتنازعها العناصر المختلفة من الجمهوريين ، الى الفوضويين ، الى الشيوعيين .

وقد حدث احد المتصلين بالعائلة الاسبانية المالكة ان جلالة الملك وجلالة الملكة لا يفكران في الوقت الحاضر الا في شيء واحد هو ان يعيشا عيشة بسيطة هادئة ، بعيدين عن كل ما قد يقلق بالهما من حوادث العالم الخارجي .

واذن تكن العائلة الاسبانية المالكة تعيش في فونتنبلو حياة اغنياء الاجانب المصطافين فان بلاطاً من الاصدقاء المخلصين يحيط بها ، نذكر منهم الدوقة دي فيكتوريا ، والدوق والدوقة دي لاسيرا ، والدوقة دي سانتونا ، والماركيز دي توريس .

ويقوم بخدمتها نحو من عشرين خادماً ووصيفة وسائق سيارة وكلهم من الرعايا الاسبان الذين فضلوا مرافقة اسيادهم الى منفاهم على البقاء في اسبانيا في ظل الحكم الجمهوري .

يشغل افراد العائلة الملكية الطابق الاول من قصر فونتنبلو ، وهو قصر مشاد على احدث الطرق الفنية ومجهز بسائر اسباب الرفاه .

اما الملكة فيكتوريا فانها تستقبل زائريها في صالون كبير تفتح نوافذه على سطح فسيح الارجاء ، وكثيراً ما يتاح لها ان تشرف من هذه النوافذ على منظر الحدائق القائمة وراء القصر على منحدر تكسوه الاعشاب المخملية وانواع الازهار والورود .

وهي تقضي اوقات فراغها بين المطالعة والنزهات في الحدائق برفقة وصيفاتها او حاشيتها الخاصة . ويتفق لها في بعض الاحيان ان تركب سيارتها الكبيرة وتذهب بها الى باريس او الى غابة فونتنبلو .

والملكة فيكتوريا وبنتاها ماري خريستين وبياتريس هن من غواة لعبة « الغولف » وكثيراً ما ينصرفن الى ممارسة العاب « الغولف » داخل حدائق قصرهن .

اما خطيب البرنسيس بياتريس البرنس دي بوربون اورليان فهو اليوم ضيف على خطيبته ولا يقل عنها غراماً بالرياضة البدنية وممارسة العابها بانواعها .

اما اولاد الملك الفونسو فانهم يذهبون دائماً في نزهات طويلة الى الغابات والجبال القريبة من فونتنبلو ، وقد شوهدوا مؤخراً في مدن شارتر واورليان ونيمور .

اما الملك فانه يخرج الى النزهة برفقة اولاده عندما لا يكون مسافراً خارج فرنسا . وهو لا يزال يقوم باكراً من نومه فيطالع وسكرتيره الخاص البريد اليومي وهو مؤلف من عدد كبير من الرسائل ترده من سائر جهات العالم .

فاذا ما دقت الساعة الثانية عشرة قام افراد العائلة الى مائدة الاكل ، الاميرات يرتدين الفساطين السوداء والامراء السموكن .

وهكذا ترى ان الاسرة الاسبانية المالكة تعيش عيشة عائلية هادئة ، ناعمة ، لا يعكر صفوها معكر . ولكن الا تراها في سرها تتوق الى حياة العرش وبخفخته وعظمته ؟

ذلك ما لا يعرفه الا نفر قليل من المقربين .

المرأة الصينية بعد الحرب

خطت المرأة الصينية بعد الحرب خطوة جبارة في طريق التحرر من ربقة الرجل . فهي اليوم تتعاطى الاعمال في المتاجر والمصانع وتمارس المهن الحرة وترقص في المقاهي العامة والخاصة ، بعد ان كانت قديماً قابعة في ظلمات بيتها ، يدير الرجل شؤونها ، ويتخذ الى جانب زوجته الشرعية محظيات عديدات .

ويعود الفضل في نهضة المرأة الصينية هذه الى الدعاية الواسعة النطاق التي قامت بها جمعية الشابات المسيحيات الاميركية في الصين . فان هذه الجمعية التي لها فرع في بيروت قد افادت نهضة المرأة الصينية فوائد جمة ، وحررتها من عبودية الرجل والتقاليد والحياة الاقتصادية .

ومما تحسن الاشارة اليه في هذه المناسبة ان عالماً اميركيا قام باحصاء في الصين فوجد ان ٥٣ في المئة من نفقات العائلات تقوم بها الفتيات العاملات .

وقد صدر حديثاً قانون يقضي بمساواة المرأة والرجل في الارث ولا يمضي زمن طويل حتى تلغي الحكومة نفسها حق التسري (اتخاذ السريات) الذي مارسه الرجل طوال الاجيال الماضية .

ماذا تقول الساقية

من آثار فقيد لبنان الخالد جبران خليل جبران

سرت في الوادي وقد جاء الصباح
معلناً سر وجود لا يزول
فاذا ساقية بين البطاح تتغنى وتنادي وتقول :
ما الحياة ؟
بالهناء ؟
انما العيش نزوع ومرام
ما الممات ؟
بالفناء ؟
انما الموت قنوط وسآم
ما الحكيم ؟
بالكلام ؟
بل بسر ينطوي تحت الكلام
ما العظيم ؟
بالمقام ؟
انما المجد لمن يأبى المقام
ما النبيل ؟
بالجدود ؟
كم نبيل كان من قتلى الجدود
ما الذليل ؟
بالقيود ؟
قد يكون القيد اسنى من عقود
ما النعيم ؟
بالثواب ؟
انما الجنة بالقلب السليم
ما الجحيم ؟
بالعذاب ؟
انما القلب الخلي كل الجحيم
ما العقار ؟
بالنضار ؟
كم شريد كان اغنى الاغنياء
ما الفقير ؟
بالحقير ؟
ثروة الدنيا رغيف ورداء
ما الجمال ؟
بالوجوه ؟
انما الحسن شعاع للقلوب
ما الكمال ؟
للنزيه ؟
رب فضل كان في بعض الذنوب

ذاك ما قالته تلك الساقية — لصخور عن يمين ويسار
رب ما قالته تلك الشادية — كان من اسرار هاتيك البحار

هل من جديد تحت الشمس ؟

من مقال لبرنار ريجر

قال لابرويير : « لقد مرّ على تفكير البشر سبعة آلاف من السنين فلم يبق شيء لم يقولوه » .

إذن فأية فائدة من فتح الفم او حمل القلم من الان فصاعداً ؟ كل شيء قد قيل واصبح حكماً علينا ان نلزم الصمت او نكرر ما قيل تكراراً مستمراً ! اما المكاتب والمسارح والجامعات العلمية ودور النشر والتأليف فاصبح من الحكمة والشرف ان نسرع باقفالها .

حلمت ليلة امس حلماً مزعجاً اذ وجدتني امام القضاة وعلي ردائي الاسود — لا اكتمكم اني كنت محامياً قبل ان اعتنقت حرفة القلم — وقد وقفت لألقي دفاعاً عن ورثة « جيليم ده كاسترو » في « دعوى ورثة جيليم ده كاسترو ضد بيير كورنيل المتهم بالسرقة » . و كان المسيو جان دارس الشاعر الشاب والمحامي البليغ وكيل المدعى عليه بيير كورنيل .

وسمع الشهود وهم : مونتين، باسكال، غوتي ، فيني وهنري هين . قال مونتين : « الحقيقة والعقل هما حق مشترك بين الجميع ولا فرق بين من يأخذه في الاول ومن يأخذه في الاخر . . . فالنحل يمتص الازهار ويجني منها العسل فيكون العسل ملك النحل لا ملك الازهار » .

وقال باسكال بصوت خافت وعليه دلائل الانزعاج والمرض : « الكرة التي يلعب بها هذا هي نفسها التي يلعب بها ذاك ، ولكن احد الاثنين يجيد رميها اكثر من الاخر » .

وجاء دور فيني فقال : « كثيرون من الشعراء ليسوا الا سراقين ! فغوتي اخذ فكرة فوست عن مارلوف ! . . »

فحدق الحضور الى غوتي الذي خطا خطوة الى الامام وقال : « هذا شيء طبيعي ! فأية فائدة من صرف الوقت في التفكير ؟ اني انصح الشعراء بان يختاروا لهم مواضيع مطروقة . . . اذا استطعت ان اعترف بكل ما انا مدين به لسلفائي ومعاصري فلا يبقى لي شيء يستحق الذكر . .

أيسأل الرجل عن البقر والنعاج التي اكلها واعطته القوة والنشاط ؟ »

وعقبه هنري هين ساخراً بقوله : « القالب هو كل شيء في الفن ، اما القماش فلا قيمة له . ان الخياط ستوب يتقاضى ثمن الثوب بكامله لا فرق عنده بين ان يكون القماش من عنده او من عند غيره اذ لا قيمة للقماش في نظره » .

وجاء موعد الدفاع فنهضت في الاول وقلت : « ان جميع الوان الجمال في « السيد » مأخوذ عن جيليم ده كاسترو الذي نهبه كورنيل . . . »

فلم يصغ احد الى دفاعي ، ونهض المسيو جان دارس قائلاً : « كان يجب عليك ان تشكر كورنيل بدل ان تحمل عليه اذ لولا كورنيل لظل « السيد » مجهولاً » .

فحكمت المحكمة على موكلي بدفع نفقات الدعوى ، واستفقت من رقادي .

*

لم يخطر لاحد ان يتكلم عن السرقات الادبية في ذلك العهد « العاقل » اذ كان راسين منصرفاً الى نهب هوميروس واوريبيدس وفرجيل وسينيكا وتاسيت وغيرهم ، وكان كورنيل جاداً في اقتباس « السيد » من اللغة الاسبانية ، ولافونتين مفاخراً باستعاراته واخذه عن الاقدمين ليس مواضيع « اساطيره » فحسب بل طريقتها ايضاً ، واذ كان موليير يجاهر بقوله : « اني لآخذ ملكي حيثما اجده » .

ولو ان احداً لقب راسين في ذلك الزمن بحفار القبور او نأهب الجثث لاستغرب الناس هذا الامر اذ ان الاربعين خالداً او اعضاء الاكاديمية الفرنسية كانوا يذهبون الى ان التأليف والتقليد شيء واحد وان التفوق على الاقدمين يتوقف على الاجادة في تقليدهم ، اما اذا كانوا يصوبون سهام نقدهم على احد فلأنه لم يحسن نسخ الاصل بدقة وامانة .

الاقدمون ! سهل واسع الارجاء ليستطيع اي كان ان يطأه ويصطاد فيه ! فثمة ايفيجني وانتيغون واوديب وميده وكليوباطرة واوريست : اسراب من الايائل يصطادها من يشاء .

وانطلقت الثورة الكبرى فتطورت الافكار والمعتقدات ، واقبل الرومانتيسم بخيله ورجله ، فهذا هيغو وهذا لامرتين ، ورنت كلمة « انا » او « اني » واصبحت عرائس الشعر تعطي الشعراء مواعيد ! وخرج الكتبة من حقوق غيرهم ، وصار كل شيء جديداً كالارض بعد الطوفان ! اما جسور العهد القديم وتماثيله الكثيفة فقد هدمها المتمردون وسحقوها .

*

لندع الرومانتيسم يستريح ولننظر في عصرنا الحاضر ، في هذا العصر الغريب !

ان الفرق الكبير بين ما كان يكتب امس وما يكتب اليوم هو ان ما يكتب اليوم بضاعة تجارية ، فلقد اتخذ نتاج العقل البشري صبغة تجارية قاسية ، وحشية ، واصبح الكاتب في نظر الجمهور كمكنسة تجارية وكتابه كلوح من الصابون يعرض في الاسواق .

صار الادب دكاناً والاديب تاجراً .

*

قيل : يجب ان يكون الانسان مجنوناً او منتفخاً ادعاء وزهواً بالنفس لكي يصور له ان هناك افكاراً لم تخطر لمئة رجل قبله ، فثمة سبعة الوان والف كلمة لا غير هي كل ما في جعبة الجنس البشري » .

اذن لا جديد تحت الشمس ؟

لا جديد ؟ بلى ، هناك اشياء جديدة هي قالب الثوب، ولون ورقة البريد ، والانشاء، والزي . . اشياء لا تدوم . . ولكن الجديد الحقيقي لا يُرى .

قال نيتشي : « ان الافكار التي تقلب وجه العالم تسير بخطا الحمام » .

وقال بول فالري : « ان الجديد سم مهيج يصير في النهاية اكثر ضرورة من اي طعام كان . . »

*

بدأنا هذه الكلمة بحلم ولنختمها بحلم .

ذهبت الى مفوض الشرطة وقلت له :

— تعال اتبعني ، ولنلج معاً محيط الادب . يجب ان لا نتردد بحجز راسين ولافونتين وكورنيل وموليير وشكسبير وفولتير وغوتي وفيكتور هيغو وستندال وزولا واناتول فرانس ، تعال نحجز . . .

فقاطعني مفوض الشرطة بقوله :

— مستحيل !

— ولماذا ؟

— ولكن . . .

— أليسوا سراقين ؟ أليس لدينا برهان على سرقاتهم ؟

— مهلاً يا . . .

— اذن فانت ترفض .

— أجل ارفض اذ لا استطيع ان احدث انقلاباً في البانتيون !

ا . ا . ش

اسرار قديمة

دخل طفل على امه فرحاً مبتهجاً وقال :

لقد كنت العب الان انا واختي الصغيرة ونعمل موزعي بريد وقد وزعنا مكاتيب على كل الشارع فاعطينا كل سيدة مكتوباً .

فسألته الام : ومن اين جئت بالمكاتيب .

فاجاب : عثرنا عليها في احد جوارير صندوقك الصغير ملفوفة بشريط ازرق . . .

*

تخاصم عاملان على مسمع من رئيسهما فقال احدهما للاخر انك ادنى من رأيت من البشر . وقال الاخر انك احط من عرفت بين الناس فصاح بهما الرئيس : أنسيتما اني هنا ! . . .

*

جاكلين : بماذا تفكر ؟

جاك : بالذي تفكرين فيه انت .

جاكلين : حذار ان تنفذ فكرك لانني ادعو اهل البيت لنجدتي .

مساطر عن النـــــــــــــــاس

شاعر القطرين

يطـوف ارجاء لبنان ولا يستقر في مكان حتى يدعـوه داعٍ جديدالى مكان اخر فكأنه «موكل بفضاء لبنان يذرعه مئة مرة كل عـام» حتى لبسه هذا البيت من شعره :

ارز لبنان هـاكه حلب ! هذه حلب
اذاهبطت فندقاً او نادياً او منتزهاً في المصايف ورأيت جماعة ملتفين حول رجل يحدثهم وقد ناب حديثه عن الخمرة في سكرهم فقل ولا تتردد :

— هذا خليل مطران .

خلقه الله طروب الحديث يخضع له التعبير خضوعـاً غريباً ، وكأن الله جل جلاله تعب من قضاء مصالح عباده فكلف شاعر القطرين بهذه المهمة فهو يقوم بها خير قيام لا يعي ولا يني عن خدمـة الناس وقضاء مصالحهم ، خصوصاً اولئك المساكين المحتاجين منهم الى عطف اخوانهم الاغنياء وخليل على عفة يمينه واباتها يمد يده الى جيوب هؤلاء ليساعد اولئك بما تناله منها .

وفي ظني انه لم يتزوج لأنه لا يجد من وقته متسعاً لقضاء حاجاته . وهو يتطير من المرض — اذا جاءه — لا لانه يؤلمه بل لانه يمنعه ، مضطراً ، عن قضاء حاجات الناس .

* *

في العام الماضي جاء خليل الى لبنان — متنكراً — فبقي مدة لا يعرف احـد منا مقره ، حتى فتقت لرئيس عصبة العشرة الحيلة فنشر في المعرض اعلاناً هذا نصه :

جائزة سنية : « يا من قشع يا من شاف خليل مطران الذي وصل من عشرة ايام الى لبنان ولم يتمكن اصحابه ومحبوه من العثور عليه في مكان .

« فالذي يهديهم الى مقره تقدم له عصبة العشرة جائزة سنية من ذهب الاجر وفضة الثواب » .

ولم تطلع شمس اليوم الثاني حتى كان شاعر القطرين ينتظر في ادارة المعرض وصول هؤلاء الادباء الاشقيـاء فضاحي اسرار الناس .

* *

ان هذا البيت من الشعر نظمه صاحبه خصيصاً لخليل مطران قبل ان يولد :

اذا كنت من كل الطباع مركباً فانت الى كل القلوب حبيب

السيد احمد

طلق الوزارة بحاة فكافأته المعارضة الصحافية بسرعة ، عـلى عمله هذا ، بلقب الوزير النبيل ، ولكن هذا اللقب يحمله السيد احمد بدون فضل المعارضة ، فهو نبيل قبل ان يولد اباً عن جد .

للسيد احمد خبرة «فطرية» بكل فن ، والمام «سليقي» بكل علم لم يكن يعرف الهندسة قبل ان استلم وزارة الاشغال العامة فلما صار وزيرها بزّ المهندسين جميعاً وصارت مظلته ترسم على صفحة الارض خطوطاً اين منها مقاييس المهندسين الحسابية وخطوطهم الفنية .

واستلم الزراعة فتلاشت كل معارف ابراهيم بك حيدر الذي تلقاها في « افينيون » كالهباء المنثور . ولكن الباشا اديب يدعي اليوم انه بزّ الحسيني بمقدرته الزراعية .

واخيراً كانت وزارة العدل بين يديه فحمل قسطاسها مدة طويلة كشف فيها عن عورات دالوز ولكن لما لم يستقم امر هذا الميزان رمى به في حضن الباشا وافلت لا يـلوي الى « مزرعة السياد » .

التقى محرر المعرض بالسيد احمد على اثر تركه الوزارة فاعجب من ظواهر صحته وقال له :

— زعموا انك استقلت لاسباب صحية والظواهر لا تدل على شيء من ذلك . فاجابه الوزير باسماً :

— ولكنني الان دخلت في دور النقاهة .

— اذن فقد كانت الوزارة ذلك المرض .

— ولكنها مرض يشتهيه الكثيرون .

— وكثيرون يموتون بحرقته ايضاً .

— اما انا فقد شفيت والحمد لله . — الذي لا يحمد على مكروه سواه .

شبل

حمل لقب خطيب المجلس مدة طويلة «مع الاذن من السودا» ، حتى قيل عنه انه اقدر النواب على الباس الباطل ثوب الحق .

لا تعني هذه الكلمة انه صديق للبطل ولكنها قيلت للتدليل على مقدرته العجائبية التي تصل به الى هذا الحد من البلاغة .

يتهمه الناس بحب كرسي الوزارة ويظنون — وبعض الظن اثم — انه يعارض للوصول اليها ، ولكننا نقدر ان نقول عن معرفة شخصية ، بالاستاذ دموس ، انه ابعد الناس عنها . يناشد الاصلاح بلهجة مؤثرة حتى يكاد يدمع عند ذكره . ويدافع عن الخزينة دفاع البخيل عن درهمه او دفاع العشيق عن معشوقته ، حتى صار الامير جميل لا يعد شيئاً امام غيرته اللاذعة . يحدثك عن المعارضة باسهاب ويشرح امامك اعمال الحكومة تشريحاً يجرد اللحم عن العظم . ولكن مفاجأة صبحي بك حيدر بقبول وزارة المـالية جعلته يقول :

وهل ينطق من في فيه ماء ؟؟

أرسل الى بعلبك بشبه مهمة تطبيق ابرهيم بك لقبول الوزارة ومرسله عالم انه سيطبقه لعدم القبول . وما ان فرك يديه لنجاحه حتى فوجيء بتعيين صبحي بك . فهرول الى بيروت وقد شعر بالمناورة وهو يقول :

— عملوها معي .

*

ان شبل تحفة من تحف هذا الزمان في لبنان . . وفي هذا البرلمان .

راصد

المهاجرون اللبنانيون

كما يراهم سكان اميركا اللاتينية وكما يصورهم بعض كتابها

في اميركا كما في كل مكان ، ينقسم الناس الى طبقة عالية ومنها الاغنياء واصحاب المهن الحرة كالاطباء والمهندسين والمحامين وغيرهم .

والى طبقة وسطى ومنها التجار واصحاب الصنائع كالخياطين والنجارين وما شابه ذلك .

وطبقة دنيا ومنها الفعلة والفلاحون والمتشردون وغيرهم .

اما رجال الطبقة الاولى فانهم يرمقوننا « نحن المهاجرين اللبنانيين » بعين العطف وينظرون الينا نظر الاعجاب ويقدرون جهادنا وسعينا وراء الرزق ومهارتنا في الاسواق التجارية .

واما رجال الطبقة الثانية فانهم ينظرون الينا بعين البغضاء والحسد ويسعون بكل ما فيهم من قوة وجهد لعرقلة اشغالنا واسقاط اسمنا وتسويد سمعتنا ويظهرون بغضهم وعداوتهم لنا كلما سنحت سانحة . اما اسباب بغضهم لنا فهي المضاربة التجارية .

ورجال الطبقة الثالثة لا يهمهم من امرنا شيء ولكنهم ينقادون حسب الظروف ، لاحدى الطبقتين المار ذكرها فان جاء على ذكرنا احد رجال الطبقة العالية واظهر اعجابه بنا فانهم يصفقون استحساناً ويهتفون لنا هتاف النصر . واما اذا دفع الحسد بعض رجال الطبقة الوسطى لاظهار عداوته لنا واحداث فتنة ضدنا فاسهل ما يعمله ان يثير الطبقة الدنيا علينا فتقيم المظاهرات في الاسواق وقد يؤدي الامر في غالب الاحيان الى مداخلة رجال الشرطة لتفريق المتظاهرين بقوة السلاح . وكثيراً ما تقوم بعض الجرائد المأجورة فتتحامل علينا وتكتب مقالات ضافية الذيول ضدنا زاعمة اننا لا ننفع البلاد التي ننزل فيها بشيء على الاطلاق . اما الجرائد الكبيرة الرسمية المعروفة والمعول على رأيها فهي دائماً تقف الى جانبنا وتدافع عنا كلما اقتضى الامر .

*

وقعت من مدة غير بعيدة في مدينة بوغوتا ، مشاجرة بين اثنين من المواطنين اطلق احدهما على الآخر خمس رصاصات من مسدسه فاخطأته انما اصابت احداها ، بطريق العرض ، احد ابناء البلاد فاغتنم الفرصة بعض المبغضين المقلقين وراح يقول في الشوارع « ان لبنانياً قتل كولومبياً » فاستفظع القوم الامر وتجمهر الرعاع في الشوارع . وكان عددهم يزيد على الخمسة الاف ، فكسروا زجاج واجهات مخازن اللبنانيين ولم يتفرقوا الا بعد وصول قوة مسلحة من رجال الدرك .

وعلى اثر هذه الحادثة كتبت الجرائد الكبرى المعروفة المقالات الطويلة مدافعة عنا ، ناسبة الجبن والهمجية واللؤم الى الذين حرضوا على تلك المظاهرة الدنيئة .

وكتبت جريدة « موندو الدّيا » اليومية مقالة طويلة ننقل منها الجملة الاتية « لو نظرنا نظرة الفاحص الى جماعات المهاجرين المقيمين بيننا لرأينا ان اللبنانيين هم ارقاهم اخلاقاً واكثرهم كرماً وذوقاً وتهذيباً ، فهم يحترموننا ويحترمون شرائعنا ويعطفون على فقرائنا ونراهم في كل المشاريع الخيرية يمدون ايديهم ويدفعون المبالغ الكبيرة » وختمت الجريدة كلامها قائلة : « اننا نأسف كثيراً لوجود فئة جاهلة لئيمة بيننا لا تقدّر الناس قدرهم ولا تعرف اصدقاءها من اعدائها » .

اما جريدة « التيامبو » اكبر جريدة يومية في كولومبيا فقد وقفت في جانبنا وقالت من جملة ما قالته : « لماذا يظهر البعض منا العداء لقوم آمنين نشيطين لم يفكروا بالاضرار باحد على الاطلاق ؟ ألانهم لا يتكلمون الانكليزية ؟؟ هذا منتهى الجبانة » .

واما المقالة التالية فهي لكاتب مكسيكي اسمه « كارلوس دال ريو » نشرتها جريدة « التيامبو » بعد حدوث المظاهرة بيومين ويلاحظ القارئ من مطالعة سطورها على ان كاتبها لا يعرف عن بلادنا وتاريخنا شيئاً كثيراً فهو يخلط خبط عشواء ويعتقد اننا يهود او من اصل يهودي وبيننا وبين يهود العالم صلة نسب وفي مقالته يظهر اعجابه بنا وبذات الوقت حسده منا . وهذه هي المقالة وعنوانها :

اللبناني واليهودي يغزوان اسواق اميركا

***

بدأت تظهر قوة جديدة هائلة في كل اسواق اميركا التجارية . قوة غامضة تجذب الزبائن الى محلات خصوصية معروفة وتبعدهم عن غيرها من محلات التجار الوطنيين .

قد يحسب الناس ان اصحاب هذه المحلات الخصوصية يبيعون بضائعهم بخسارة . ولكن لا تمر الايام والشهور عليهم حتى يكونوا قد جمعوا بكل هدوء ، ارباحاً لا يستهان بها تمكنهم من انماء تجارتهم وكسب نفوذ اقتصادي وسياسي ، واننا نرى اكثر من واحد من ابناء هؤلاء المهاجرين — اللبنانيين واليهود — المولودين في اميركا حكاماً لولايات كبيرة ونواباً في المجالس وقضاة في المحاكم .

ولا يمر وقت طويل حتى يتعود المهاجر الجديد على مناخ البلاد ويألف الوسط الذي نزل فيه ويدرس الاسواق التجارية بكل تدقيق وبعد ان يشتغل ويصير لديه رأسمال متوسط يحضر اليه احد ذويه من وطنه فيسلمه اشغاله ويذهب هو في سياحة الى سوريا وجبال لبنان ، والمانيا ، والنمسا ، وبولونيا ، واخيراً الى باريس .

وقد عاشرت هؤلاء القوم في باريس ودرست اخلاقهم وطباعهم وعرفت الميزة التي يمتازون بها عن سواهم .

وكنت ارى هناك رجالا ونساء جاؤوا من بولونيا ورومانيا وسوريا وجبال لبنان وحقول مصر .

وفي باريس نجد ملتقى خيوط المواصلات السرية للاوساط اليهودية والسورية — اللبنانية من كل انحاء العالم .

ففرنسا هي آخر بلاد تظهر فيها غيرتهم على بعضهم وكرمهم مع ابناء جلدتهم .

أن كل سوري ولبناني ويهودي يجد في باريس من يهتم بامره وينظر اليه ويرشده الى ما فيه صالحه ويساعده على الحصول على بدرة من الفرنكات وصندوق من الانسجة ، وفي النهاية يسفره على ظهر باخرة ذاهبة الى اميركا بلاد الذهب في عرفهم .

ومن فواتيالا وبوانس ايرس ، وسان باولو ، وهانبدوراس ، وسان سالفا دور ، وفي خلال الوقت والمسافة يظل ذلك المهاجر على اتصال مستديم مع مواطنه الذي مد اليه يد المساعدة وبقي في باريس او مع مواطنه الذي بقي في برلين او في برشاونا . والمقيمون في اوربا يشتغلون في الخفاء وعلى الدوام مفتشين على الفرصة المناسبة لمشترى البضائع بثلث ثمنها الاصلي ثم يشحنونها بمهارة الى ابناء جلدتهم في اميركا ، وهؤلاء بدورهم يسعون لاخراجها من الجمرك دون ان تدفع رسوماً او بدفع رسوم قليلة جداً ، ثم يفرقونها على مواطنيهم بارباح معتدلة وبعد ذلك تباع الى ابناء البلاد الاميركيين بارباح عالية وهذا هو سر نجاحهم السريع وثرواتهم الكبيرة .

*

رأيت في احد الايام صديقاً لي — وهو صاحب معمل جوارب حريرية في اجمل شوارع باريس ومن المولودين في جبال لبنان من ابوين اسرائيليين معتنقين المذهب الكاثوليكي — يبيع على وعدة ستة اشهر كمية من البضائع لرجل من مواطنيه لكنه على غير مذهبه ، وكان قد عرفه قبل تلك الساعة بيومين وكان ذلك الرجل ينوي السفر الى المكسيك بعد اسبوع .

ولما رأى صديقي اللبناني قد وقفت مبهوتاً واستولى علي الاندهاش من مخاطرته ببيع تلك البضائع لرجل لا يعرف من امره شيئاً قدم الي ورقة من التي يفرقها الاسرائيليون الاسبان المقيمون في مراكش فقرأت فيها ما يأتي :

« مهما كانت الجنسية والبلاد التي يقيم فيها اليهودي فانه يظل دائماً ينتمي الى الشعب المختار ، الى الشعب الذي اعطى للعالم في ايامنا هذه اعظم رجاله : ان انشتين هو يهودي ، وشارلي شابلين يهودي ، والدكتور فرويد يهودي ، وكرل ليمل يهودي ، ولينين وتروتسكي هما يهوديان واعظم رسامي باريس هم يهود واعظم ارباب الصناعة واكبر اغنياء العالم في المانيا والولايات المتحدة هم من اليهود ايضاً » .

ثم قال لي صديقي : يمكننا ان نبيع بضائع على وعدة ستة شهور لرجل نكاد لا نعرفه ولكنه في مدة

البقية في الصفحة — ١٨ —

اسطنبول

—من محاضرة لكلود فارير—

اذن في التاسع والعشرين من شهر نوار من العام ١٤٥٣ ماتت بيزنطية ، وفي الثلاثين منه بزغ فجر اسطنبول .

اجمعت التواريخ على القول ان العصور الحالية فتحت عهدها باستيلاء الاتراك على القسطنطينية . لا أريد هنا ان انقض إجماع التواريخ ، ولكنني اؤكد لكم ان البيزنطيين ، عندما خلف محمد الفاتح باسيليوس قسطنطين ، لم يكونوا يعتقدون ان العالم سينقلب بطناً لظهر ، وقد يكونون افتقدوا امبراطورهم الراحل ، الا انهم كانوا يأملون ان يتحدوا وسلطانهم الجديد بعد ان هتفوا في الشوارع وفي كل مكان صارخين : « العمة ولا التاج البابوي ! » اما وقد اقبلت العمة ورحل التاج فقد بطلت الارثوذكسية في القسطنطينية ولكن اللاتينية لم تخلفها ، وكان هذا اقصى رغبات البيزنطيين .

وعقب افتتاح القسطنطينية سفكُ الدماء والنهب ، ولكنه نهب محدود وسفك دماء ما لبث ان زال ، فمحمد الفاتح لم يكن جنكيزخان ولا اتيلا ، ولم يكن قصده من الاستيلاء على عاصمة ثيودوس وجوستينيانوس ان يمحوها عن الارض بل كانت رغبته فيها ان يجعلها عاصمة له ، فكان عليه اذاً ان يحافظ عليها ويعضدها الى ان يتاح له ترحيب حدودها والاغراق في تجميلها ، فلم يلبث السلام ان حل محل الفوضى ، وساد النظام ، فأمن الاهلون في مدينتهم واحترمت حقوقهم ومعتقداتهم .

*

لا بد هنا من الاتيان على ذكر المسألة الدينية : تكلم الكثيرون عن تعصب الاتراك واسرفوا في الكلام عنه ما جعلنا مضطرين الى تبديد هذا البهتان القديم .

كانت بيزنطية تعد خمسماية كنيسة ، فلما افتتحها الاتراك حولوا ثماني منها الى جوامع ولم يمسوا الباقي ، الى ان جاء السلطان سليم الاول الذي ربح في مصر لقب خليفة المسلمين فحول بعض هذا الباقي الى جوامع ، الا ان الارثوذكس بقوا مستمرين على ممارسة مذهبهم بحرية مطلقة وبقي اللاتين مطلقي الحرية في الصلاة كما يشاؤون في الكنائس الخاصة بهم .

ومما هو جدير بالذكر ان السلطان محمد الفاتح لم يقدم على هدم شيء قبل ان يبني ، فبقيت احياء بيزنطية القديمة كما كانت عليه في الماضي ، واحترمت خريطة المدينة ، وظهرت اسطنبول المنبثقة نسخة طبق الاصل عن بيزنطية في اواخر ايامها .

عندما دخل محمد الفاتح عاصمة الباسيليين كانت المدينة قائمة قاعدة بسبب منازعات فلسفية ولاهوتية فارغم الجنود المسلمون الطوائف المسيحية على التفاهم وحل النظام والسكينة محل المشاحنات والدوي الفارغ ، وهكذا امحت بيزنطية واحتجبت في الماضي وبدأت اسطنبول حياتها الجديدة .

*

سكن السلطان محمد الفاتح « سرايه » القديم ثلاث عشرة سنة ، ثم انتقل منه الى سرايه الجديد الباقي الى يومنا هذا ، والسراي كلمة تركية معناها القصر .

شاء كثيرون من الكتبة ان يزجوا كلمة « سراي » بكلمة « حرم » وهذا خطأ واضح ، فسراي محمد الفاتح كان يحوي عدداً كبيراً من النساء ، اي من الحريم ، على ان هؤلاء النساء لم يكنّ يشغلن في قصر السلطان الا مركزاً محصوراً .

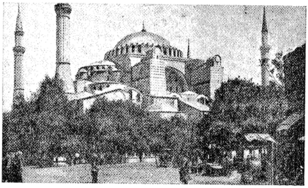

جامع القديسة صوفيا

اتريدون ان نلقي نظرة على هذا القصر الذي بناه اول سلاطين اسطنبول ؟

لم يكن القصر الذي شيد في العام ١٤٥٤ سوى سرادق من الخشب مزنر بالاسوار والابراج ، اما الذي بني في العام ١٤٦٧ فلا يزال الى يومنا هذا ، ولكن طرأت عليه حوادث غيرت في شكله ، فالسور لا يبرح كما كان الا ان داخله كان يشتمل في القرن الخامس عشر على خليط جميل من السرادق والقصور والحدائق والجوامع والينابيع هدمت ورممت مراراً عديدة ، والذي يجول جولة في هذا السراي الكبير الذي صار اليوم الى متحف يجد تاريخ السلطنة العثمانية بكامله اذ ان سليمان الكبير وسليم الثاني واحمد الاول ومراد الرابع واحمد الثالث وسليم الثالث والسلطان مجيد ، معاصر نابوليون الثالث ، عملوا جميعهم على ترحيب هذا المقر وتجميله ، ولم يهجر السلاطين القصر الا في العام ١٨٥٠ ، وهذا القصر الكبير وان يكن استحال اليوم الى متحف فهو لا يزال مستبقياً صبغته مقر هجر امس .

واذا شئنا ان نرى اثراً ادق لذلك العهد الصارم ، عهد السلطان الفاتح ، فيجمل بنا ان نتجه الى الناحية الاخرى من اسطنبول فنشاهد الجامع العظيم الذي بناه محمد الفاتح في العام ١٤٦٣ وهو « الفاتحية » الذي احترق على اثر ذلك ورمم في العام ١٧٧٦ والذي يعد حرمه المزنر فناء كبيراً من الرخام الابيض تتخلله اشجار السرو اجمل حرم في جوامع اسطنبول الحالية ، وثمة نموذج آخر عن الفن التركي في القرن الخامس عشر ، ففي العام ١٤٦٤ بنى محمود باشا ، احد وزراء محمد الفاتح ، جامعاً خاصاً به . عرفت هذا الجامع الجميل منذ ثلاثين سنة تقريباً اذ كان في وسط ساحة قديمة تخيم عليها ظلال الاشجار ، واذ كان « قهوجيو » الحي المجاور يهدون ، تحت تلك الاشجار المتدلية من اغصانها مصابيح مستديرة ضخمة ، مقاعد و « دواوين » للزائرين . لم يكن شيء اضمن للراحة من الجلوس هناك وتناول فنجان من الشاي العجمي او القهوة التركية او تدخين نارجيلة ، فكم مرة جلست و « لوتي » في ذلك المكان الى ساعة متأخرة منتظرين وقت الصلاة لنصغي الى صوت المؤذنين يهبط علينا من اعالي المآذن بينا تكون العمائم والقفاطين والذقون المسنة تنسل من الباب المشرع الى المحراب العاري لترفع صلاتها الى الله ! وا حسرتاه ! عدت في هذه السنة نفسها الى جامع محمود باشا فالفيته ما يزال قائماً ، ولكن نظري وقع على دمار في خارجه فلم ارَ اثراً لتلك الاشجار الظليلة ولهؤلاء « القهوجيين » الذين هجروا المكان ، وتفقدت المؤمنين فلم اجدهم يصلون كما كانوا في الماضي ، وبدا لي الحي ميتاً او شبه ميت !

*

كانت اسطنبول على اصدق ما يكون من الجمال في عهد السلطان محمد ، واجمل من ذلك في عهد ابنه السلطان بيازيد الثاني الذي بنى في العام ١٥٠٠ جامعاً يحمل اسمه ، واجمل من كل ذلك في عهد السلطان سليم الهائل ، وعهد السلطان سليمان القانوني الذي ملك من العام ١٥٢٠ الى ١٥٦٦ وكان صديق فرنسيس الاول ملك فرنسا .

كانت اسطنبول على عهد هؤلاء السلاطين العظام قد رجعت عاصمة امبراطورية ، فالسلطان سليم كان قد قهر العجم ومصر وربح من المماليك لقب خليفة النبي ، وكان السلطان سليمان قد انتصر على المجر وغزا رودس ، وطرد من الشرق فرسان هوسبيتال ، واخضع كارلوس الخامس ، امبراطور النمسا ، بعد ان طارده حتى ابواب فيينا ! وثمة عشرة جوامع كل منها اجمل من الآخر تشهد على عظمة هؤلاء السلاطين ، نخص بالذكر منها « جامع السليمانية » ، لؤلؤة اسطنبول وياقوتتها ، الذي بناه السلطان سليمان القانوني عقيب عودته من غزوة المجر والذي لا يقل جمالاً وسحراً عن جامع القديسة صوفيا .

وعادت السلطنة الى سليم الثاني الملقب بالسكير فلم

يلك هذا بحسب مبادىء اجداده الحكماء بل انصرف الى الملذات وترك نفسه تتأثر بنصائح السكارى من رفاقه في ليالي الخمر والفجور او بنصائح خصيان الحريم الذين اشاروا عليه برفع احد البحريين البلهاء الى رتبة اميرال البحر وتسليمه زمام الاسطول التركي وكانت من جراء ذلك تلك النكبة الفظيعة التي حلت بالاسطول في الارخبيل وعلى شواطىء الاناضول .

يجب على كل من يريد ان يملك في اسطنبول ان يملك اولاً على البحر ، فمنذ العام ١٥٧١ فقدت البحرية العثمانية سلطتها على البحر المتوسط واخذت اسطنبول منذ ذلك الحين تنحدر الى الانحطاط الاليم !

وعرف الاتراك بعد هؤلاء السلاطين سلاطين أخر تركوا على طريق الله اثاراً عظيمة كاحمد الاول ، معاصر هنريكوس الرابع ملك فرنسا ، والذي بدأ ببناء جامع يني وليده الجميل وشيد جامع « الاحمدية » العجيب .

زرت هذا الجامع منذ ثلاثة اشهر او اقل في ليلة قمراء صافية فوقع نظري على مشهد ساحر يأخذ بمجامع الارواح والقلوب . ابصرت القمر يغسل رخام « الاحمدية » الاشهب فيعيره لوناً ابيض كالثلج وارتفع نظري الى اخيلة تتقطع على هذا البياض الناصع وتصطبغ بصباغ ازرق .

اني لأعيش مئة سنة كاملة ولا انسى سحر ذلك الشعاع الجميل على قبة من اكمل قباب اسطنبول .

وعرف الاتراك مراد الرابع الذي لم يأت بعمل يستحق الذكر الا انه استولى على بابيلونه ولهذا ذكرته ، وفي فجر القرن الثامن عشر عرف الاتراك احمد الثالث الذي بنى « الينبوع » المطلق عليه اسمه قريباً من القديسة صوفيا ، فهذا الينبوع جوهرة من الرخام والبرونز رسم العرب نقوشها وصب الفرس حديد حواجزها .

وخلف احمد الثالث عثمان الثالث الذي بنى جامع العثمانية في العام ١٧٥٥ ، ثم السلطان سليم الثالث صديق نابوليون الاول ، والسلطان محمود الثاني الذي سعى كثيراً لابطال العمة واستبدال الطربوش بها . بئس الطربوش ! فالعمة تقي حرارة الشمس ولكن الطربوش لا يقيها . ثم السلطان عبد المجيد الاول الذي بنى قصر طولمه باغجه البشع وقصر بيلر بك الجميل ، وعبد العزيز الذي شيد قصر جراغان في العام ١٨٧٤ وهو اجمل قصور البوسفور . لقد شاء سوء الطالع ان يحل البرلمان التركي بهذا القصر في العام ١٩١٠ وان يحرقه على الاثر — ولهذا السبب لا احب المجالس البرلمانية ! اما بعد عبد العزيز فلا ارى احداً من السلاطين يستحق الذكر .

لقد فسد كل شيء في السلطنة العثمانية بمدة لا تتجاوز خمسة قرون !

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

في العدد القادم : اسطنبول في اواخر عهدها :

المرأة تحب الادب الفاضح

هذا عنوان مقالة نشرتها جريدة « طرائف » الاميركية قالت .

اجل » ان المرأة تحب الاقذار ، ولا يضايقها شيء مما تقرأه في الروايات ذات المواضيع القذرة .

انها تحب ان تعرف كل خفية في حياة النساء السيئات السيرة الفاسدات الاخلاق . وبقدر ما تزيد سيئاتهن وتفسد اخلاقهن بقدر ما تزيد رغبتها وتتضاعف لذتها في مطالعة اخبارهن .

ان المرأة هي وحدها المسؤولة عن هذا التيار الفاسق الذي تزداد قوته يوماً فيوماً وتتعدد مشاهده في دور السينما والروايات القصصية . فهي باقبالها على مطالعة القصص الخلاعية وارتياد دور السينما من نوع هذه القصص تشجع المؤلفين وشركات الافلام على اختيار مواضيع الرذائل وتفضيلها على سواها لارضاء ميولها .

فلو لم تكن في طبيعتها ميالة الى هذا النوع من الادب القصصي والافلام السينمائية لما كان الروائيون والممثلون يتسابقون الى خلق الرذيلة وتزيينها ، بل كانوا ينصرفون الى الابحاث التهذيبية الاخلاقية .

ونرى ان المرأة اكثر اهتماماً من الرجل بالشؤون الجنسية وكل ما يمت اليها بصلة بعيدة او قريبة .

وهذه المجلات التي تصدر كل يوم وتحمل غلافاتها صور العاريات من النساء هي موجهة الى النساء اكثر منها الى الرجال . بل ان حياتها ونجاحها متوقفان على المرأة دون الرجل . ولو ان اصحاب هذه المجلات يتكلون على الرجل في ترويج بضاعتهم هذه لكانوا افلسوا منذ زمن بعيد .

فالمرأة اذن هي وحدها المسؤولة عن هذا التيار الذي يجتاح الادب الاميركي في صوره المتعددة ، في القصة ، وعلى المسرح ، وعلى الشاشة البيضاء .

ولكن قد يكون للمرأة عذر في الاقبال على هذه المطالعات وهذه الافلام ، فهي تجد فيها ما يكفيها مؤونة السعي وراء اللذة الواقعية فتعوض حاسة النظر والتفكير ما ينقص الحواس الاخرى . وفي هذا دليل على ان الرجل العادي هو بالنسبة الى المرأة العادية اكثر اتزاناً واوفر صحة .

فما رأي سيداتنا في هذه النظرية الاميركيه الجديدة ؟

الاول : الا يوجد لولدي شغل في مصنعك ؟

الثاني : بماذا يستطيع ان يشتغل ؟

الاول : لو انه يستطيع شيئاً لكنت استخدمه في مصنعي .

* *

الشاب : ألا تزال صديقتك تبحث عن الرجل الذي تحلم به ؟

الفتاة : لا ، انها تبحث اليوم عن عريس .

شعراء الالمان

الغاب

مترجمة عن الشاعر الالماني
كونراد ماير :

ايها الغاب الظليل الكتوم !
هل تذكر طوافي خاشعاً خافق القلب في ظلالك ؟
يوم كنت اودعك احلامي وحبي
وابثك شكوى الامي ، واكشف بين يديك جراح قلبي ؟
ذلك عهد كان الصبا يوحي الي فيه آياته الطروبة ، فاوحي بها اليك بدوري ، فتستزيدني منها .

*

ها اني اتيت اليك اليوم
بلا شكوى ، ولا جراح
ولا نجوى ، ولا غرام
اتيت حزيناً يائساً لاصغي اليك
فتحدث الى انت الان ايها الغاب
لقد جاء دورك بالكلام

*

الطفل

للشاعر الالماني فردريك هيبل

ماتت الام ، فزينوها على سرير الموت بازهى ما تنبت الحدائق من الزهور .

وطاف طفلها الصغير حول سريرها الابيض لاعباً ، مستغرباً ما يجري حوله من امور

وانه لكذلك اذ اعجبته زهرة جميلة زانت شعرها الاشقر الذهبي .

وزاد في اعجابه ايضاً باقة في صدرها جمعت افتن الالوان واعبق العطور

فقال في ابتسامة رقيقة تلألأت على ثغره الطاهر :

— اماه ! هل تعطيني زهرة من هذه الباقة ؟ انها جميلة وقد علمتني حب انت الازهار !

ولما رأى انها لم تحرك يدها ولم تجبه الى طلبه ، قال :

— ان امي تنام ولا ريب ، ولكنها عندما تفيق من رقادها ستعطيني ما اشتهي من هذه الباقة »

وخرج على مهل واغلق الباب برفق .
محاذراً ايقاظ امه .

ثم اخذ يعود من حين الى حين ويصغي امام الباب متنهداً وهو يقول :

— لماذا يا ترى لم تنهض امي من نومها حتى الان ؟

الطالبات الاميركيات المنتهيات في البستهن الرسمية السوداء وقد ارتدينها لحضور حفلة توزيع الشهادات في آخر السنة المدرسية

الطالبات الاميركيات العصريات

في نظر القصصي وارنر فابيان

قبل ان اذكر راي هذا الكاتب القصصي الاميركي في طالبات بلاده، امهات المستقبل، لا بد لي من ان اقول كلمة فيه ولو موجزة :

فالقصصي وارنر فابيان هو اكثر الكتاب عناية بدراسة الاخلاق العصرية في الولايات المتحدة وتطورها السريع بعد الحرب .

وقد نالت رواياته التي صدرت حتى اليوم اقبالاً عظيماً وشهرة واسعة في سائر الولايات الاميركية حتى بات يعد غير ذي اطلاع كل من لم يطالعها

وهو الى هذا كله من المؤلفين العراة الذين يسمون الاشياء باسمائها ولا يتسترون وراء الالفاظ المخملية للتعبير عن مفسدة يرون عناصرها تتغلغل في جسم الامة تكاد تفتك به ، ولا يترددون في كشف الستار عن الرذائل مهما بلغت فظاعتها ومهما ارتفعت طبقة اصحابها في سلم المجتمع البشري ، ذاهبين في ذلك مذهب القائل بمحاربة الرذائل بالتنبيه اليها وتجسيمها لا بتجاهلها والتقليل ما امكن من الكلام عليها .

اما رأيه في الطالبات الاميركيات فقد ابداه في قصة اصدرتها حديثاً مطابع نيويورك فكان نصيبها من الرواج كبيراً شانها في ذلك شأن زميلاتها السابقات وشأن كل ما يخرجه قلم هذا الكاتب من الابحاث الاجتماعية الجريئة .

*

اما موضوع هذه القصة فيدور حول حياة الطالبة في الولايات المتحدة ، واحاديثها مع رفيقاتها، واخبار حبها لصديقاتها تارة ، واساتذتها تارة اخرى، حتى ليخيل الى القاري ان « الجامعة » في الولايات المتحدة قد اصبحت نوعاً من بيوت الغرام .

ويقول النقاد الاميركيون ان وارنر فابيان لم يبالغ قط في وصف حياة الطالبات الاميركيات في تهالكهن على الحب ، والخمور، واللذات بانواعها العنيفة والخطرة ، وانه لما كان كثير المحافظة على الحقيقة في تدوين ما عرفه عنهن واختبره بنفسه ، فجاءت روايته ابلغ صورة واقعية عن ذلك المحيط الشاب ، المتحركة عواطف افراده وجماعاته بشتى الوان الملذات .

وقد اراد المؤلف ان يرينا خلال فصول قصته هذه تطور الاداب الاجتماعية عند المرأة الاميركية العصرية وخصوصاً من الناحية الغرامية .

فالطالبة الاميركية قد حلت المعضلة الجنسية حلاً يرضي في غير عنت شهواتها الملحة على نحو ما فعلت من قبل الفتاة السوفياتية . فهي تضن بوقتها ان يضيع في تصور الحبيب والتفكير فيه تفكيراً وتصويراً غير مجديين ، بل تراها ترمي بنفسها بين ذراعيه غير عابئة بما كانت تقضي به التقاليد والعادات القديمة في مثل هذه الاحوال .

فهي تحب فيجب ان تجد لحبها او اذا شئت فقل لميولها ، طريقاً يخرج منها جسدها وقد زال منه تشنج الاعصاب وانطفأت فيه هذه الشهوات المشتعلة السامة .

على ان وارنر فابيان يلفت نظرنا الى ان هذه الفئة من الفتيات الاميركيات التي درس حياتها في روايته درساً دقيقاً نزيهاً هي الاقلية في المجتمع الاميركي ، وان الاكثرية لا تزال تتقيد بنظم الاجتماع القديمة وتحافظ على الشرف وما اليه من المميزات التي كان وما يزال المجتمع يطالب بتوفرها في الفتاة لتكون زوجة مخلصة رصينة ، واماً حنوناً صالحة للقيام بواجبات العائلة .

ولكنه من جهة اخرى يقول لنا ويؤكد ان مستقبل المجتمع الاميركي سيقوم على اداب هذه الفئة من الفتيات التي تؤلف الاقلية ، وهي اقلية لا بد ان تأب دورها فلا تلبث ان تصبح اكثرية وتقود وراءها المجتمع الاميركي باسره وربما المجتمع العالمي ايضاً، فتمسي عندئذ حياته العاطفية والاجتماعية والادبية والمادية لا تختلف في شيء عن حياة طالبات الجامعات في الولايات المتحدة اليوم.

وهو ينظر الى هذا المستقبل القريب بعين العطف والرعاية مشجعا ... ومهللا .

فهل تراه يعيش ليرى بنفسه ما سيكون من امر حياة هذا المجتمع الجديد الذي يعمل على خلقه ويبشر بقرب ولادته ؟

مُنْذِل

مطالعة الكتب تغزو اليابانيين

اذا كانت كثرة المطالعة هي مقياس رقي شعب ، فالامة اليابانية هي ارقى امم الارض قاطبة .

فاليابانيون اكثر الناس اقبالا على قراءة الكتب بانواعها . ويوجد في اليابان ستة في المئة فقط اميين . ويتراوح عدد نسخ الطبعة الواحدة من اي كتاب بين الالفين والخمسة الالاف ، ومن الكتب ما يبلغ عدد نسخها المئة الف .

ويقول احد الكتبة اليابانيين ان المطالعة منتشرة انتشاراً عظيماً حتى بين الطبقات الفقيرة ، وان المكتبة في القرية هي اكثر الامكنة عجيجاً بالناس ، وان المسافر في اليابان يدهشه مشهد الرجال والنساء يقفون الساعات الطوال امام المكتبة يطالعون .

الاول : ان زوجتي امرأة مقتصدة جداً ، فهي تصنع لي كرافاتات من فساطينها العتيقة .

الثاني : ولكن اقتصادها محدود ، فان زوجتي تصنع فساطينها من كرافاتاتي العتيقة .

بالهناء والبنين

احتفل يوم الثلاثاء المنصرم بزفاف حضرة الانسه اللطيفة لوريس كريمة حضرة الدكتور اسكندر هبرا الى المحامي القدير الاستاذ حبيب ثابت فكانت حفلة الاكليل لطيفة شائقة بارك فيها العروسين سيادة المطران مبارك في كاتدرائية مار جرجس والتف حول العروسين عدد كبير من الاصدقاء والمعارف يتقدمون اليهما بالتهانئ المخلصة .

فندعو بدورنا لهما بالهناء والبنين الصالحين .

الدفاع المشروع «٢»

بقلم الاستاذ بولس سلامه

شروط الدفاع المشروع

اما وقد بحثنا المذاهب المتضاربة في شأن أس الدفاع المشروع فقد افضى بنا البحث الى ذكر الشروط والقيود الاحترازية التى وضعها الشارع الحكيم لاستعمال هذا الحق ولولا هذه الشروط والقيود لآل الامر الى فوضى وشاع الاجرام والاثم فانقلب الامر الى ضده.

واننا باسطون ذلك في ما يلي :

اولا — يجب ان يكون الاعتداء عظيما لايمكن التخلص منه الا بارتكاب جناية او جناح وان يكون هنالك ضرورة قصية.

واذا تيقن المجني عليه او قام في ذهنه ان الجاني سيقضي على حياته او يثخن جراحه فقد أباح له الشارع الدفاع بكل الوسائل الممكنة ولكن القانون لم يترك للمدافع الحبل على الغارب فقد شرط عليه ان يكون هنالك نسبة بين الهجوم والدفاع فالصفعة مثلًا لا تستوجب القتل.

وان كان السموءال قد قال فيما مضى :

يهون علينا ان تصاب جسومنا وتسلم اعراض لنا وعقول

فما قصر الشارع اذ قال لو خشيت المرأة ان يهتك الجاني عرضها وضاقت عليها المذاهب ولم تجد الى النجـاة سبيلًا بسوى القتل فلتقتله قتلًا.

وتساءلوا هل حق الدفاع المشروع يستعمل لصون المال؟

اما الشارع فـلم يقل القول الفصل ولكن الشراح المجتهدين — وهم كثر — تناولوا باقلامهم ما تجاوزه الشارع او مرّ به مر الكرام والحقوا الدفاع عن المال بالدفاع عن النفس والعرض على ان يكون هنالك تناسب فمن قتل شخصاً من اجل اناء من خزف او قبضة من طعام فقد اتى جناية يعاقب عليها القانون. ولكن لو اتى لص يحرق البيت والمتاع فلا يبقي ولا يذر وقتله المعتدى عليه فانما ذلك دفاع مشروع. وخالف بعضهم هذا الرأي فقالوا ان الاضرار النازلة بالمال تعوض ولكن اي تعويض تجنيه من فقير شريد يحرق مالك ويذهب بثروتك، التي منها تعيش، والمال كما يقع في ذهن الناس رب ثان.

ولكن لو نصب شراكاً في حديقته وافضى ذلك الى قتل لص دخل يسرق الاثمار فهل يحسب ذلك دفاعاً مشروعاً؟

لقد برأت محكمة الجنـايات في فرنسا رجل نصب الشراك فقتل لصاً. اما غرصون فلم يرَ هذا الرأي ورأى ان ناصب الشراك قد تجاوز الحد واساء استعمال حقه Abus de Droit. والامر كذلك لان نية الدفاع انما هي مقرونة بنية كيد لا تجيزه الشرائع ولو اجازه الدفاع عن المال والمحافظة على الثروة.

ثانياً — يشترط في الدفاع المشروع ان يكون هنالك اضطرار آني وضرورة حالية.

ولا جدال في هذا الرأي وعليه الاجماع نصاً وشرحاً اذ لولا هذا القيد لاصبح الدفع انتقاماً وربما الف القتل سبباً للمقابلة لا للدفاع عن النفس.

وليس على المعتدى عليه ان ينتظر صدور الضربة الاولى من المعتدي ليبدأ بالدفاع عن نفسه ويكفي ان يهدد مثلاً ويتأكد ان هذا التهديد يعقبه خطر قريب. ذلك امر يعود قدره الى حكمة الحكام.

ويشترط الا يكون للمعتدى عليه مفر من وجه خصمه.

وقد تجادلوا في : هل الهرب واجب اذا كان ممكناً والارجح ان الدفاع هو حق والهرب مخجل فلا يكون والحالة هذه واجباً قانوناً.

ولكن الهرب فرض في بعض الاحوال كما لو هاجم الاب ابنه وكان بوسع هذا ان يهرب. او هاجم مجنون عاقلاً ففي هاتين الحالتين اذا اثر المعتدى عليه القتل على الهرب المستطاع كان مجرماً.

ثالثاً — ان يكون الهجوم غير محق اذ لو كان المهاجم موظفاً يقوم بوظيفته امتنع الدفاع وحظر.

والدفاع عن النفس يكون حيث لا عقاب فيمكنك قتل المجنون على حين ان الهيئة الاجتماعية لا تستطيع معاقبة المجنون.

ولكن هل يدافع ضد امر جائر يصدره السلطان.

لقد اختلفوا فيه فمنهم من قال بوجوب الخضوع فضلاً عن ان المتضرر له الحق بالشكوى من هذا الامر الجائر.

ومنهم من قال ان الامر الظالم لا يجب الخضوع له لانه قد ورد في المادة الـ ١١ من شرعة اعلان حقوق الانسان « كل عمل يؤتى به ضد انسان خارجاً عن نطاق القانون انما هو استبداد وجور وقد حق للمعتدى عليه ان يدفعه بالقوة ».

وقال ناقدو هذا الرأي ان هذه الفكرة مطبوعـة بطابع الثورة.

ان ذلك ليؤدي الى الفوضى واختلال النظام ووقف العمل بالقانون.

والرأي بين هذين المذهبين ونوطه بجزم الحاكم جل ما يمكن الشارع ان يفعله.

ولكنهم حللوا الدفاع برجل ليس بموظف او موظف خرج عن حدود وظيفته ورفض ابراز الامر الذي يحمله او انه اتى عملاً منعه القانون منعاً صريحاً.

ولكن لو حق الدفاع فينبغي الا يتجاوز حده فلو ان هذا الموظف تجاوز حده اي ان تنقده من نفس النقود التي يؤديها ولكن لو استفز انسان اخر فهجم المستفز عليه فهل للبادئ الدفاع عن نفسه بحق.

هنا يجب التمييز هـل كان الاستفزاز عظيماً ومؤثراً فان كان كذلك فلا يحق للمستفز الدفاع عن نفسه.

وللقاضي ان ينظر هـل الدفاع عن النفس استوفى شروطه فان لم يكن فهو مقابلة ويرى النسبة بين الهجوم والدفاع.

فاذا حسب الحاكم ان الاحوال التي احاطت بالقضية قد اثرت في حرية الفاعل بحيث افقدته اختياره برر هذا الدافع الذي لا يغالب.

ولا يسعنا الا الاعتراف برصانة الشارع الالماني فقـد اورد في المادة الـ ٥٣ من قانون الجزاء بصراحة كلية « ان الفاعل لا يعاقب اذا كان قد تجاوز حدود الدفاع المشروع وفي حالة الاضطراب والخوف والارهاب » فلقد علم هـذا الشارع كيف تكون نفسية الانسان في حالة الاضطراب وسبر غور الضعف البشري وما يطرأ على المخيلة من اضطراب واختلال.

وقد الحقوا بالدفاع عن النفس ما ورد في المادة الـ١٨٧ من قانون الجزاء ونصها : « من رأى ليلًا احد الناس ناصباً سلماً على بيته او حانوته او غرفته صاعداً عليه او رآه بينما هو يخرب جبراً الاماكن المقفلة او ينقب جدر بيت مسكون او ملحقاته او حال كسره بابه فقتله ليدفعه يعفى من العقاب اما اذا وقع هذا الفعل نهاراً فـلا يعفى القاتل او الجارح او الضارب تماماً ولكنه يعد معذوراً اي يخفف عقابه بحسب نص المادة الـ١٩٠ من قانون الجزاء.

وفي صدد هذه المادة آراء متضاربة.

فلقد ذهب بعضهم الى ان هذه المادة اثبتت تمثيلًا لما ورد في ذيل المادة الـ٤٢ وبالنتيجة يجب ان تجتمع الشروط هنا كما في تلك.

وقال آخرون بل هي قرينة قاطعة ويحق الدفاع عن النفس لانه لا يعلم المعتدى عليه ما هي نية المعتدي كالنائم في بيته يهاجمه مجرم.

وزعم آخرون انها قرينة الى ان يثبت عكسها والنيابة يمكنها اثبات العكس بالبينات.

ويشترط لها ان يكون قد وقع خلع او تسلق والبيت مأهول والوقت ليل.

*

والقانون البلجيكي يفضل القانون الفرنسي بهذا الشأن لما ورد في المادة الـ٤١٧ منه الموافقة الـ٣٢٩ من القانون الفرنسي فقيد بقيد احترازي زاد عليها (الا اذا ثبت ان القاتـل لم يكن عليه خوف ما سواء باستحالة دخول المهاجم او بسبب آخر) وذلك كوجود باب حديدي لا تمزقه يـد الجاني او ان تكون النوافذ عالية عن الارض علواً كبيراً ولا سبيل الى الوصول.

اما الاجتهاد الفرنسي فهو متردد غير مستمر في هـذا الصدد يؤيد ذلك ما فسروه من حادثات.

قتل رجل عشيق زوجته بينما كان هذا العاشق يتسلق الحائط ليدخل المسكن الزوجي فقرر قاضي التحقيق منع محاكمة الزوج .

وبعض الاحكام تمشي فيها على ان القرينة التي تذكرها المادة ١٨٧ تسقط امام البينة المعاكسة .

نورد من ذلك حادثتين :

الاولى : ان مدام جوفوس حملت خادمها عـلى قتل جارها الذي تسلق ليلاً سور الحديقة ليضع كتاباً على شباك الغرفة التي تسكنها الانسة ابنتها .

والحادثة الثانية : رجل حمل ابنه على قتل شاب بينما كان هذا الشاب يتسلق ليدخل غرفة ابنة الرجل فلان وفي هاتين الحادثتين حكمت محكمة الجنايات ببراءة المتهمين .

والمادة التي نحن بصددها تعفو الذي يقتل لصاً دخل البيت بقصد النهب قوة واقتداراً وانما الشارع قصد بذلك الى السلابين وقطاع الطرق المخيفين .

— يتبع —

الام — لماذا اكلت التفاحة يا هنري ؟

هنري — لانها سقطت على رأسي .

الجناية السرية

تناقلت الصحف باشمئزاز خبر الجناية السرية الوحشية التي اكتشفت اثارها في جهات عبيه ، والى الان لم يبرح امرها سراً عجيباً رغم ما وجد هناك من اثار .

وها نحن ننشر على هذه الصفحة بعض رسوم أخذت في مكان الجناية وفيها الكثير من آثار الجرم ومعالمه ، كما اننا نعلق على الحادثة ببعض الملاحظات .

نقل الى الحكومة انهم عثروا في جهات عبيه على جثة امرأة قتيلة مشوهة تشويها فظيعاً ، فاسرع رجال التحقيق والبوليس ومندوب من دائرة الادلة الجنائية للقيام بالواجب .

فشاهدوا هناك ، على مرمى حجر من الطريق العامة في زاوية من حقل تظللها شجرة كبيرة ، جثة امرأة محطمة الوجه تحطيماً بحجر كبير حتى لم يبق منه اثر لمعرفته وقد ذبح العنق بسكين حاد . وقطع الثديان ورميا على مقربة من الجثة . وقطع لحم الذراعين وبقر البطن بقطاعة وانتزعت من قربه قطعة لحم ايضاً لم يظهر لها اثر في ذلك المكان كما قطعت الاذنان ايضاً ولم يظهر لها اثر . ويرجح ان لاختفاء الاذنين وهذه القطعة من اللحم علاقة بما يمكن ان يكون علامات فارقة في جسم القتيلة .

وقطع اللحم ايضاً من بطات الفخذين ورمي الى جانب الجثة .

الجثة كما وجدت مشار اليها بسهم ابيض ، ولم يكن بالامكان اخذ صورة اجلى بسبب الظل

اما قطع اللحم والثياب فقد وجدت قرب المكان على مسافات متفرقة .

وعثر البوليس على حذاء القتيلة وهو من الجلد اللميع المخرج بالجلد المخملي ، والحذاء لا يدل على انه من الصنع الدقيق النحيف وهو أقرب الى الصناعة الجبلية . وهناك ايضاً معطف القتيلة وهو من الحرير الاسود مثنى كقفير النحل على العنق « القبة » وقد تلطخ بالدم من جهات عديدة .

وكذلك فسطانها فهو من الفولار البسيط المرقش بازهار الورد ولونه بنفسجي قاتم والكلسات من الحرير ولكنها ليست من الدرجة الاولى . وكذلك البدلة تحت الثياب من القماش العادي البسيط ، وهي تدل على نظافة وليس على ترفه ونعومة .

وعثروا ايضاً على غطاء سميك « حرام » يشبه الاغطية العسكرية الانكليزية لفّت به القتيلة عندما حملت في السيارة بعد قتلها على الارجح . وهناك مشط لحفظ الشعر مرمي على بضع خطوات من الجثة .

اما جسم القتيلة فيعد من الاجسام الجميلة المتناسقة وفيه نعومة وكذلك يداها ورجلاها فانه لا اثر للعمل فيها ولكن ليس في اليدين ، على نعومتهما ، اثار [illegible]

وشعرها طويل [illegible]

وجميع هذه [illegible]

تدل ايضاً على انها ليست من الغواني اللواتي يتاجرن باجسادهن . ويظهر انهم عندما نقلوا جثة القتيلة من السيارة الى المكان الذي رموها فيه جملوهـا وهي ترشح دماً فتركت على الطريق العام اثاراً من الدم .

المكان الذي وجدت فيه اثار الجريمة وثياب القتيلة وحذاؤها وقطع اللحم وقد اشير بسهم الى كل مكان وجد فيه شيء من ذلك

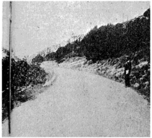

المكان من الطريق العام الذي انزلت منه الجثة وتركت هناك اثاراً من

وعلى الرغم مما يحيط هذه الجناية من الاسرار فان امام البوليس وسائل عديدة لكشفها . فهناك الثياب ، خصوصاً الفسطان والحذاء والمشط والمعطف ، انها كلها مشتراة من هذه البلاد والبوليس [illegible] يصل من طريقها الى اثار الجناة الحقيقية .

[illegible]

[illegible]

بصخر في رأسها حتى طحنه طحناً فلم يعرف .

واما كشف الجناية فتتوقف الان على مهارة البوليس السري .

طعام الصباح في صالون القطار الخاص الذي اقل وزراء الدول الاوروبية الكبرى من باريس الى لندن وهم من اليمين الى الشمال : لاڤال ، بريان ، برتلو ، فون بيلوف ، بروننغ ، كورتيوس (وهو المنحني برأسه فوق المائدة) هيانس ، والمسيو فلاندان (ويرى مدبراً ظهره القارئ) .

من اليمين الى الشمال : بريان ، هريو ، بروننغ ، لاڤال ، في احد صالونات القطار المخصوص الذي اقل وزراء الدول الاوروبية الكبرى من باريس الى لندن لعقد المؤتمر الثاني لمبدأ حل الازمة المالية في المانيا .

رسائل غرام مطوية

ننشر فيما يلي القصيدة الفرنسية (سونه) وقد نالت احدى الجائزتين في المباراة الشعرية التي نظمتها جريدة (لو) الفرنسوية في بيروت .

وهي قصيدة جميلة انشأها الاستاذ فيليب خلاط المهندس الزراعي ، على ذكريات غرامه الماضي على شقاف (السين) .

والترجمة للمعرض :

ها هي . . . رسائل غرامي القديم ، مرّ عليها الزمن فطبعها بطابعه الذي لا يمحى .

اوراقها شاحبة كشحوب مساء يوم جميل . ومن ثنايا طياتها المتلاصقة وحبرها الباهت تنبعث رائحة الموت ، الساهر على هذا الغرام .

*

توالت عليها الايام والشهور والسنون تخرق حرمتها العث والغبار ، يأكل الاول في حواشيها ويلقي عليها الثاني غشاء .

اواه ! من مصير العواطف الخامدة !

*

ايها الزمن ، انك قادر على كل شيء ،

تستطيع ان تسدل ستار النسيان في هذه الحياة .

لكنك عاجز عن ان تنسيني الماضي .

فاني اراه يبعث ، هذا المساء ، من طيات الكفن .

واذا ذكرت ماضي الدفين ،

وذكرت اختلاجاتي البعيدة ،

وذكرت شبابي ،

ارسلت [illegible] الدموع الزفرات فاحسست اني [illegible]

[illegible]

تقتلها .

القاتل : في المرة الثانية ساعمل بنصيحتك يا سيدي .

في السادس والعشرين من شهر تموز احتفل [illegible] في قصر (بليش) في (مجاز) [illegible] الرومانية الى الار[illegible]

[illegible] الارشيدوق في الثلاثين من سني حياته وهو احد اولاد الارشيدوق ليوبول سالفاتور السرة .

ويرى في الصورة وقوفاً حول العروسين من الشمال الى اليمين والدة العريس البرنسيس دي بوربون بلانش دي كاستيل ، اخوه الارشيدوق فرانسوا جوزيف ، والده الارشيدوق ليوبول سالفاتور ، واخ اخر له هو الارشيدوق رينيه شارل .

شخصيات

فلاديمير لينين

ادلى الكاتب السوفياتي الشهير ماكسيم غوركي لاحد الصحافيين الروس بالتذكارات التالية عن صديقه الحميم فلاديمير لينين :

كان لينين يقضي ساعات فراغه بين العمال يسألهم عن حياتهم وحاجاتهم كقوله مثلاً :

— كيف احوال النساء ؟ هل اشغل المنزل تستغرق جميع وقتهن ؟ يجب ان يطالعن الكتب والصحف ويستفدن بما ينشر فيها عن المذهب الاشتراكي .

كنا في لندن لجاء لينين الى الفندق الذي كنت نازلاً فيه ودخل غرفتي ولم يكد نظره يقع على فراشي حتى اخذ يضع يده على الاغطية ويتفحصها باهتمام . فسألته :

— ماذا تفعل ؟

— انني اريد ان اتأكد بنفسي ان الاغطية التي تلتف بها ناشفة ، غير رطبة .

فلم افهم قصده فلاحظ علي ارتباكي ، فقال لي :

— يجب ان تسهر على صحتك .

في العام ١٩١٨ سألت احد العمال ديمتري بافلوف ما هي ابرز صفات لينين ، فاجابني من غير تردد :

— السذاجة . لقد كان ساذجاً وبسيطاً كالحقيقة .

في ايام مجاعة العام ١٩١٩ كان يخجل لينين ان يستأثر وحده باكل الهدايا التي كان يرسلها اليه الرفاق والفلاحون من الارياف . فكان كلما حمل اليه الرسل اكياساً من الطحين والسكر وغيرهما من المواد الغذائية اسرع الى توزيع القسم الاوفر منها على حاشيته .

وقد حدث مرة ان دعاني الى تناول العشاء على مائدته وقال لي :

— ساقدم لك سمكاً اهدوه الي من استراخان .

وقطب جبينه ونظر الي من زاوية عينه التي كانت ترى كل شيء وقال لي :

— ان الرفاق في الارياف ما زالوا يعاملوننا كما كانوا يعاملون النبلاء قديماً ، فيهدون الينا السمنة ، والسكر ، والطحين ، والفاكهة وما اليها من المواد الغذائية المفتخرة . فما العمل لنقضي فيهم على هذه العادة ؟ ان رفض الهدية هو اهانة للمهدي .

كان لينين قليلاً ما يعنى بنفسه ، فكان يمضي نهاره بين الكتابة والاعمال في مكتبه ولا يفكر قط في الطعام او التدخين او الخمرة . وكان يكتب بسرعة غريبة ويتكلم في الوقت نفسه .

جئت يوماً الى زيارته في موسكو ، فسألني قبل ان يصافحني :

— هل تناولت طعام العشاء ؟

— نعم ، تعشيت .

— لا تكذب ، قل الحقيقة .

— لقد قلتها ، وعندي شهود على ذلك ، فقد اكلت في مطعم الكرملان .

— قيل لي ان الغذاء في هذا المطعم ليس جيداً .

— لا بأس به ، ولكن في الامكان تحسينه اكثر مما هو عليه .

المهاجرون اللبنانيون

تابع المنشور في الصفحة ٧

السفر يظهر كل ما اوتيه من ذكاء فانه يتعلم اللغة الاسبانية وقبل ان يصل يأخذ تعليمات كافية عن الحالة التجارية وعن الوسائط التي تمكنه من ادخال بضائعه الى البلاد دون ان يدفع عنها رسوماً جمركية . وفي مدة الستة الاشهر يكتفي في كل يوم بتناول القليل من السمك المملح وقطعة من الخبز لا يذهب الى الملاهي ولا الى دور التمثيل ·ويسكن في غرفة واحدة مع واحد او اثنين من مواطنيه · وفي ميعاد الاستحقاق ، وربما قبل ذلك بكثير ، يرسل الي دراهمي اما اذا جاء الامر بعكس ذلك فاني اكتب الى اصدقائي حيث يكون نازلا واذا تمنع غريمي عن الدفع رغم ذلك فان الثقة به لا تضيع فقط بل انه يخسر علائقه الودية والتجارية مع الجميع .

وهكذا بكلمات مختصرة فهمت من صديقي سر النظام الخفي الذي يجمع اميركا مع يهود اوربا وهؤلاء مع يهود اسيا واميركا .

على انني قلت لصديقي :

— ولكنك انت كثوليكي المذهب ولست على اتفاق معهم بالعقيدة .

وبعد ان نظر الي نظرة استهزاء قال :

— يجب ان لا تنسى ان الدم الذي يجري في عروقي هو دم يهودي «؟»

*

شاءت الظروف ان اتعرف الى هؤلاء القوم والاحظهم عن كثب على ظهر الباخرة « كوبا » وكانوا ينظرون دائماً الى جهة المكسيك كما لو كانت « فيراكروس » على مرأى من نظرهم · ويعيشون دائماً كما لو كان باقياً معهم اخر فلس ويقولون : الله يمنع في وصاياه المقامرة ويحرم شرب المسكرات .

ويتعلمون اللغة الاسبانية بسهولة غريبة .

ولدى نزولهم الى البر يخيل للناظر اليهم انهم من سلالة الفاتحين . . .

ميرادورت — كولومبيا

الطود الطوف صعب

نعي الينا من مزرعة يشوع المأسوف على شمائلها الطيبة السيدة مريم طعمه ، مدام الوجيه الفاضل الشيخ حنا الخوري مارون وكان لنعاها رنة حزن في قلوب جميع عارفيها نظراً لما اتصفت به العقيدة من الخصال الكريمة وقد احتفل بتشييع جثمانها الى المقر الاخير كل من سيادتي المطران بولس عواد والمطران يوسف الخازن ورهط كبير من الكهنة . وقد ابنها بكلمة مؤثرة حضرة المونسنيور حايك . فنسأل لزوجها الفاضل ولانجالها الكرام العزاء والسلوان ولنفسها الراحة الابدية

جرحى الحرب البلجيكيون

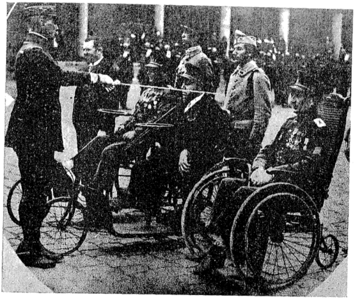

زار جرحى الحرب البلجيكيون المعرض الاستعماري الدولي في باريس فاقيم لهم عرض حافل في الانفليد ويرى في الصورة الجنرال غورو حاكم باريس العسكري يعلق وسام جوقة الشرف برتبة ضابط على صدر الكابيتن بوفيو البلجيكي والى جانبه اثنان من رفاقه الضباط وقد شوهتهما الحرب تشويهاً مقعداً .

كيف تحافظ المرأة على محبة زوجها

للملكة ماري الرومانية

١—لاتكوني البادئة بالخصام ، اما اذا صدف وحدث خصام بينك وبين زوجك رغم ارادتك فاجعلي رأيك انت الحد الفاصل .

٢—غضي الطرف عن هفوات زوجك وتذكري انك مقترنة برجل بشري لا بملاك سماوي .

٣—تجنبي طلب الدراهم من زوجك بالحاح ، وجربي ان تاخذي منه ما يكفيك الاسبوع بكامله فلا تحتاجين الى الطلب في بحر الاسبوع .

٤—اذا لحظت ان زوجك مال الى غيرك فتناسي الامر واذكري ان له معدة فاشبعيها تسترجعي قلبه .

٥—دعيه من وقت الى اخر ان يشعر بان كلمته هي الحد الفاصل واحترسي كي يكون ذلك في الامور التافهة فهذا لا يضر بك وفي الوقت نفسه يسره .

٦—اقرأي الجرائد والمجلات بتمعن— اقرأي المقالات المفيدة ولا تكتفي بقراءة اخبار الزواج والطلاق فقط فيلذ زوجك ان يخوض واياك بحر المجادلة السياسية والعلمية .

٧—مهما كنت غضبانة ولو تعكر مزاجك الى درجة لا يحتمل الصبر معها وكان الحق بجانبك فلا تتفوهي بكلمات تجرح احساسات زوجك .

٨—امدحيه بين آن واخر على لطف او معروف يظهره نحوك وفي الوقت ذاته افهميه انك انت بشرية ولك قلب يشعر ويتالم .

٩—اذا كان زوجك نشيطاً ذكياً فكوني له الساعد الاكبر واذا كان بطيئاً جبانا فكوني له الصديق الصدوق والمرشد الامين .

اخبار آخر ساعة

اسباب الثورة الصناعية الاميركية

طلب الى احد اصحاب جريدة «انهابسان» التي تبحث في شئون السيارات ان يركب وهو معصوب العينين اربع سيارات مختلفة ويحكم وهو في هذه الحالة على عدد «سلندرات» كل منها · فلبى الطلب واصاب الحقيقة في ثلاث مرات متوالية انما اخطأ في المرة الرابعة لانه حكم على السيارة التي كان فيها انها من ذوات الـ «٨» سلندرات حال كونها من ذوات الـ « ٤ » .

ان السيارة المذكورة التي جعلت صاحبنا يخطئ في تقديره هي :

البليموث الجديدة

لان من مميزاتها الرئيسية خلوها تماماً فان الارتجاج ويعزى هذا الامر الجوهري الى تغيير اساسي في بناء هيكلها وتركيب اجزائها كما استشهد بذلك اعظم المهندسين من ذوي الخبرة والاختصاص .

«التايمس عدد ٢٦ في ٢٩ حزيران سنة ١٩٣١» .

حياة الممثلين والممثلات

انقلاب في الفن الالماني

نريد اليوم ان نتحدث عن الفن الالماني الحديث وقيمته الفنية ليدرك القارىء ميزته بالنسبة الى الاشرطة الاميركية وان كان لا يتساوى معها في الذيوع والاقبال عليه .

كنا نلاحظ قبلاً في الشريط الالماني الصامت قوة روحية تنبعث منه وتتسلط على المشاهدين وتنتزع مشاعرهم واحساساتهم وتدفعهم الى الشعور بها كأنهم في يد العوبة تتنقل بهم كيفما شاءت وتفاجئهم بالموقف تلو الآخر وهم لا

مشهد من رواية (كاليه – دوفر) التي اخرجتها احدى الشركات الالمانية واحدثت بها انقلاباً في الفن الالماني القديم . ويظهر في الصورة (اندره روان وليليان هارفي وهاري ليدتيك) وقد مسك الاثنان بالممثلة وحاول كل واحد استمالتها اليه . فمن هو السعيد منهما يا ترى ؟

يملكون قياد انفسهم . فــلا ينتهي المتفرج من رؤية الشريط حتى يشعر بدوار اليم يضطره للاعتقاد انه في عالم آخر غير العالم الذي يعهده ويلمسه .

ولكن اشرطة المانيا التي تتمشى على تلك الطريقة المملة السقيمة لم تنل نجاحاً واقبالاً مع انها قوية الموضوع تسطر لنا حياة حقيقية قريبة من الخرافة بوقائعها الكثيرة التي يفاجىء بها المخرج المشاهدين ، فيعيق عليهم التفكير والاستحسان .

ولما رأى اصحاب الشركات الالمانية ان الجمهور كثيراً ما يتردد عــلى دور السينما للتسلية والترويح عن النفس ، قلبوا اشرطتهم رأساً على عقب وادخلوا عليها شيئاً من البساطة تقربها من النفس الطموحة الى الطرب والتسلية وتحبب الجمهور في مشاهدتها والاقبال عليها . غير انهم ، بعد اختراع السينما الناطق ، تركوا الاشرطة الالمانية الناطقة بلغتهم تتمشى على الطريقة السابقة لان الشعوب الالمانية تجد تسلية في مشاهدتها بعكس الشعوب الاميركية والفرنسية وغيرها .

وقد رأت شركة «اوفا» ان الممثلين الالمان لا يستطيعون ايفاء التسلية المقرونة باللذة والفائدة حقها ، فاعرضت عنهم وشرعت تفتش عن ممثلين آخرين ضربوا بسهم وافر في ذلك الفن .

وقد استطاعت مؤخراً ان تتعاقد مع بعض الممثلين والممثلات الفرنسيين والانكليز الذين نالوا شهرة واسعة بفنهم الرشيق الذي يدخل الى النفس الكئيبة ، روحاً ملأى بالسرور والبهجة .

ولم تمض اشهر قلائل حتى اكتسحت الاشرطة الالمانية الاسواق ، فلم يحجم الجمهور على مقابلتها بالتشجيع لانه راى فيها تلك الروح التي ينشدها . .

وقد حاول الالمان اثر فشلهم في الحرب وفي مجاراة الدول الاخرى بالمعدات الحربية بعد تقييدهم بمعاهدة فرساي ان يفوزوا على اقرانهم بفنهم الحديث فتوخوا فيه الدقة والتفنن والبراعــة وجعلوا يخيفونك ويدخلون الرعب الى صــدرك وقت الخوف والرعب ، وطفقوا يفرحونك ويطربونك ساعة يتطلب الموقف ذلك وهمهم الاوحد هو استمالتك بمناظر اشرطتهم ودفعك الى الاعراض عن الاشرطة الاخرى التجارية التي تسترعي انتباهك باعلاناتها وصخب مخرجيها .

اخرجت اشرطة المانيا الى الاسواق ، فنالت من بينها النجاح والاقبال الروايات التاليــة : طريق الفردوس ، الجرم المشهود ، المغامرة الجنونية ، حول بحث ، والملاك الازرق . وكان ان سجل لها التفوق في هذا العام .

ممثلو الاشرطــة وممثلاتها : وكان مـن الضروري ان يكون الممثلون الذين اشتركوا في القيــام بادوار تلك الروايات من الممثلين الذين يستطيعون تكييف ادوارهم واظهار موهبة نادرة تجعلهم في الطليعة بين ممثلي العالم ، لتنال الاشرطة التي يعبرون فيهـا عن عواطفهم واحساساتهم بالحركات والتلميحات ، الاقبال والشهرة الواسعة .

وقد انتقت الشركات الالمانية الممثلين والممثلات من بين عدد كبير منهم ، وكان بين الذين وقع الاختيار عليهم : « انـدره روان ، جان مورا ، ماري بـل ، انابيلا ، البير بريجان ، هاري ليدتيك ، كات دي ناجي ، لين دايرس ، لويز لاكرانج ، هنري غارا ، وليليان هارفي » .

واليوم سنحدث القارىء عن « اندره روان » الممثل الفرنسي الوحيد الذي مثل في اكبر عدد من الاشرطة في هذا العام .

اندره روان : ولد هذا الممثل في باريس سنة ١٩٠١ وترعرع في بيئة غلبت فيها الروح المتوسطة وكثرت فيها اللهجات القاسية الشديدة التي تنم عما تكنه صدور افرادها من الخسة والسفالة . غير ان الشاب لم يتأثر بتلك البيئة فنما وهو يشعر بميل شديد الى الفن التمثيلي . ولما ناهز العشرين من عمره ، قابل « غاستون رافيل » وطلب منه ان يقبله في عداد ممثلي اشرطته . فرفض المخرج بادىء الامر ، غير انه نزل عند مشيئة الشاب وقبل ان يمثل دوراً في اول شريط يقوم باخراجه ، بعد ان اطمأنت نفسه الى ان اندره قد مثل قبلاً في اشرطة قديمة لم يعد يذكرها وانــه ليس غاوياً بل من الممثلين المشهود لهم بالمقدرة والبراعة .

نجح الشاب وبزغ نجمه في سماء الفن . وذلك راجع الى تلك الكذبة التي اختلقها لغاستون رافيل حتى تسنى له ان

(ليليان هارفي) صاحبة الحديث عن غراميات (اندره روان) وقد ارتدت ثياب باعة الجرائد .

يشترك بتمثيل روايته مع انه لم يسبق له ان مثل في شريط ما ، او ظهر على المسرح .

حبه للنساء : واندره روان مشهور الان بشغفه بالنساء الى حد الجنون . وله مغامرات غرامية لا تعــد ولا تحصى وهو يعدها من الملح فيقصها على اصدقائه ومحبيه فتسرهم بما فيها من الروح الخفيفة والظرف المعروفين عن بطلها الجميل .

ونحن نترك « لليليان هارفي » وصف غرام روان وطريقته في الحب .

قالت الممثلة :

« اندره روان » ممثل جميل رابني منه في ابتداء الامر تصنعه في اظهار الهدوء والسكينة عندما يحادث النساء الحسان ذوات القدود المشوقة والخصور المسبوكة في قوالب متقنة النحت والتصوير وقد تسنى لي مرة ان افاضحه وهو في مجلس اجتمع فيه العدد الكبير من الاوانس الجميلات فانني ابصرت به يحادث احداهن ويسترق النظر الى اقدامها وسيقانها وارداف زميلاتها ويوزع بصره بين

الاعناق والنهود فاذا وقع نظره على امر أو استكملت الصفات التي يلذ له التمتع بمنظرها » يسرع اليها ويخلع عنه ثوب التقشف والبلاهه ويحدثها حديثاً مطرباً تلذ بسماعه . ان روان . جميل فتان ، خفيف الروح وله طريقة في التقبيل شعرت بها عندما قبلني في شريطنا الناطق « كاليه — دوفر » فانه اخذ يلاعب لسانه الصغير في فمه عندما طبع قبلة طويلة على شفتي .

سألت مرة روان عن رأيه في النساء . وجههن فنظر الي نظرة فاحصة بينا كنت ابتسم واجابني — « نني لا احب النساء » واكره » النظر اليهن !

محي الدين الطويل

نديمة ملك

لم يجد الملك كارول عند اول استلامه ازمة الملك فرصة ينصرف فيها الى اقامة الحفلات لانه كان كثير الاهتمام في جمع عوامل قوة المملكة في يديه . اما الان وقد فرغ من ذلك فهو قد عقد النية على جعل بلاطه زاهياً بالحفلات متوفر المسرات له ولاعوانه ، ووقع اختياره لاتمام بهاء حفلاته على حسناء رومانية بارعة في فن الرقص براعتها في الجمال فاصدر امره الملوكي بتعيينها « نديمة رسمية » يجب عليها القيام بالرقص كلما شاء جلالته ذلك .

فتعيينها بامر ملوكي لهـذه الوظيفة التي تتمنى مئات الراقصات الحصول عليها قد كانت الغاية منه منعها عن لرقص في اية حفلة تقام خارج المقر الملوكي الا اذا تساهل جلالته واذن لها بذلك . واما مرتبها كنديمة ملوكية فيقال انـه الف دولار في الاسبوع . « الهدى »

الكاتب الروائي (يملي على سكرتيرته) : يا عزيزتي انني احبك ، واحبك ، واحبك ، والتمس منك القبول بي زوجاً لك .

السكرتيرة (مضطربة) : هل انت تملي هـذا الكلام املاء ؟

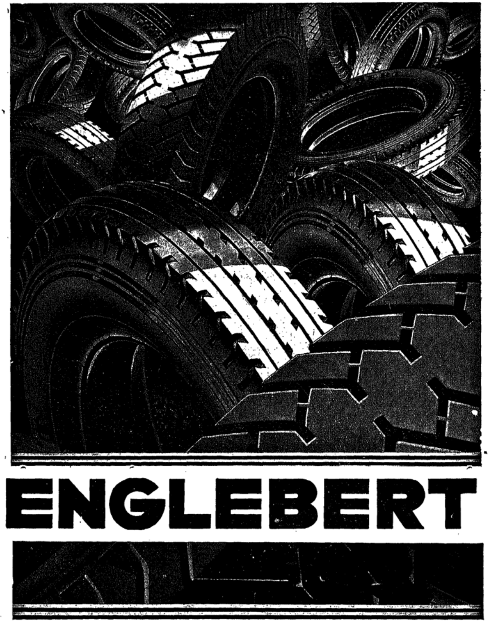
ENGLEBERT

القصة

للیون دوتش

عندما كنت « موديلاً »

حدثني صديقي جاك قال :

— ان القصة التي ارويها لك فيما يلي ترجع الى عهد بعيد . كنت في ذلك الزمن على اشد ما يكون من الفاقة وكان التعب يثقل كاهلي ويوقعني القنوط في هوة افظع من الفقر . والقصة التي ارويها لك حقيقية لا غبار عليها من الخيال ، على اني لا اجدني فخوراً بحقيقتها .

كنت اتناول طعام الصباح في احد مقاهي شارع مونبارناس واذا برجل فخور بزيه يجلس قريباً مني وعليه من الحلى والحرير ما يكشف عن طبيعة محذلقة مشبوهة . وما ان التفت الي حتى عرفته وعرفني اذ اشتركنا معاً في الحرب وكان اشد رفاقي شجاعة ، فتظاهر بغبطة لدى مشاهدتي واخذ يسائني عن حالي وما صرت اليه . وما عتم ان شعر بقنوطي وانتبه الى بؤسي فجعل يبدي لي حزنه الشديد على حالتي وتظاهر بالاهتمام لما انا عليه ، فرحت اسرد على مسمعه النكبات العديدة التي اوقعتني في الهوة التي انا فيها ، فحدق بي هنيهة وقال لي فجأة :

— ألا تزال متمسكاً بزاعم سيادتك ام انك قذفت بها من على خنادق « الاسن وشمبانيا ؟ » اذا كنت لا تزال متمسكاً بها فلا استطيع ان اخدمك في شيء ، اما اذا كنت ترضى بان تتخذ الحياة كما هي لا كما تريدها ان تكون فتراني على استعداد تام للخروج بك من هذا المأزق الحرج .

فاجبته بتلك الانفة التي تخرج الرجل الشريف عن حد الابتذال : — اني ارفض القيام بعمل دني . ولو كان لي من ورائه ثروة طائلة » فقهقه لدى سماعه هذا القول واكد لي ان الامر الذي سيعرضه علي لن يؤدي بي الى السجن في وجه من الوجوه ، قال :

— أترضى بان تقف « نموذجاً » امام المصورين ؟ انك لست جميلاً ولا حسن القوام ، ولكن هذه المهنة التي احترفها بنفسي بكثير من الغبطة والسعادة لا تتطلب من الانسان ان يكون ذا جمال كأبولون . أتريد ان تجرب ؟ تعال ! لا تكن احمق فتبقى على بؤسك وفاقتك وتموت جوعاً !

كنت على وشك ان اموت جوعاً كما قال ، وكأنه انتبه الى اذعاني من خلال ملامحي فاستطرد قائلاً :

— اذهب من قبلي الى مس انابلا جونس . . . فهي فتاة اميركانية جذابة ونابغة وقد تحظى لديها بمقام فتستعملك . . خذ عنوان معرضها . لا تتأخر ايها الاحمق ! فستشكرني بعد ذلك لان المس انابلا كثيرة العذوبة . . .

*

في عصر ذلك النهار شاقني ان اتناول عشاء مغذياً شأن الميسورين من ابناء جنسي ، فقررت العمل بنصيحة رفيقي الغريبة وان يكن الشبان من طبقتي لا يختارون مهنة نموذج للمصورين يعتاشون منها . على ان هذه المهنة ليست في حد ذاتها من المهن المحطة كثيراً بكرامة صاحبها ما دام هناك كثير من الناس يلجأون اليها .

فمشيت في جهة منزل المصورة الاميركية ، وقرعت بابه ، فاذا انا امام سيدة عجوز لم تبق اسنان في فمها ، وانتشر الشعر على سطح وجهها . فما ان وقع نظرها علي حتى سألتني :

— اتريد مس جونس ؟ انا هي ! ماذا تبغي منها ؟

كانت هذه المرأه مخيفة الصورة جداً فقلت في نفسي : لا بد ان يكون رفيقي قد سخر مني حين قال لي عنها انها كثيرة العذوبة .

فتمتمت بين شفتي بعض الكلمات وانا قابل بمصيري ، فاعادت مس جونس نظرها الي وحدقت بي من رأسي الى اخمص قدمي . ثم اخلت لي عتبة المنزل ودعتني للدخول بلهجة لا اثر قط للعذوبة فيها وقالت :

— انني اصورك بطيبة خاطر .

وتم الاتفاق بيننا . ولكن اسمح لي ان اقول لك انني قضيت بين يدي مس جونس افظع ساعة في حياتي . فقد طلبت الي سيدتي ان اتعرى من ملابسي وابدو امامها بلباس الجد ادم ، ففعلت وانا اكاد اموت حياء وخجلاً . ولما ظهرت بعريي تناولت مس جونس نظارتين كبيرتين ووضعتهما على عينيها وقالت لي باحتقار ظاهر :

— اعلم انني عانس عجوز وانني امقت الرجال ، وكل غايتي في هذه الحياة ان اصور على اللوحات بشاعة الذكور كما انا فاعلة الان في تصوير غلاظة قامتك وضخامة بطنك .

واخذت ريشتها ومضت ترسم بها خطوطاً على القماش . ومرت الساعة ، فاسرعت الى ملابسي استر بها عريي وبشاعتي ، بينما كانت مس جونس تخرج من صندوقة صغيرة الى جانبها سيكارة وتشعلها وتصب في قدح « كوكتيلاً » . على انها لما رأتني قد انتهيت من ارتداء ملابسي عادت فقالت لي :

— انزع عنك ثيابك مرة ثانية ، فقد خطرت لي فكرة جديدة .

فكدت اقدم في تلك الساعة على صفعها . ولكنني عدت ففكرت ان جيبي فارغ فكبحت ثورتي ، فلاحظت مس جونس حركتي العصبية ، ففتحت حقيبتها اليدوية واخرجت منها ورقة مالية بمبلغ مئة فرنك وناولتني اياها وهي تقول :

— انزع عنك ثيابك مرة ثانية .

مئة فرنك ! انها ثروة لمن كان معدماً وجائعاً مثلي يجب الا احتقرها . فاطعت اوامرها ورأيتها تضع على قاعدة من خشب تمثالاً كالتماثيل التي يستعين بها المصورون عندما لا يجدون نموذجاً يصورون عليه ، وقالت لي :

— هذا التمثال هو ملكة سبا ، او هو امبراطورة سبا ، او هو امرأة ، مثلما تريد . فاسجد . امامها وعفر جبينك بالتراب .

واحسب انها ارادت بذلك ان تنتقم من الرجل لبنات جنسها اجمعين . فهي تبغض جنس الرجال بغضاً عظيماً لا مزيد عليه . فركعت امام التمثال خاشعاً ، حقيراً . ولم البث ان وقفت وانا حانق على نفسي وعلى هذه المرأة الغريبة الاطوار التي كانت تنظر الي وهي تبتسم ابتسامة الفوز القاهر .

قالت : عد الي في الغد . . .

ثم اردفت عبارتها هذه بقولها :

— فادفع لك مئة فرنك اخرى

وكنت في حالة ثورة نفسية شديدة الوطأة ، فما استطعت ان اجيب عليها ببنت شفة . وخرجت من الباب الى السلالم حيث وقفت فجأة وقد اطربني صوت انشاد كان يرافق الفونوغراف . فاصغيت اليه مسروراً مأخوذاً .

*

التقيت في المساء بصديقي فسألني :

— قل لي شعورك عن هذه الزيارة . انني على ثقة من انك تعشقت انابلا الشقراء . ولكن اياك وحبها فهي صبية خطرة جداً ، تعيش على هواها وهي فخور بحريتها ، تعد كثيراً ولا تعطي شيئاً من نفسها .

فاجبته :

— وكيف لا اغرم بها وهي على ما هي عليه من البشاعة . انك ياصديقي لا تقل غرابة عنها حين تدعوها صبية لعوبا !

فنظر الي مدهوشاً . فاخبرته ما وقع لي . فاستمع الى حديثي وعلى شفتيه ابتسامة مكبوحة ، حتى اذا انتهيت من الكلام راح يقهقه باعلى صوته حتى نفرت الدموع من عينيه واستلقى على ظهره ، وقال :

— يالك من احمق ابله ! انك لم تشأ ان تستكمل المعلومات التي زودتك بها ، فقد قلت لك ان تقرع الباب الى الجهة اليمنى لا الى الجهة اليسرى .

فمس انابلا تقيم في المنزل المقابل لمنزل عمتها التي نكبت بالمثول بين يديها . . . ان جميع من عرفوا مس انابلا شهدوا لها بانها اجمل فتاة وان الناظر اليها لاول مرة لا يملك نفسه من تعشقها وعبادتها . . . انك وقعت على عمتها العجوز الشمطاء ، ايها الصديق

فتركته يضحك وعدت الى نفسي اسائلها اذا كنت اغامر مرة ثانية واذهب الى مس انابلا .

*

بماذا احدثك عن هذه الفتاة ؟ وماذا تريد ان اقول في جمالها ؟ انها ملاك علوي هبط من السماء الى الارض !

فلما مثلت امامها واخبرتها سبب زيارتي ابتسمت فانفرجت شفتاها عن صفين من اللؤلؤ ، فتوهمت ان الابتسامة معناها القبول ، فتقدمت في ارض معرضها . . .

وما كدت امشي بضع خطوات حتى وقع نظري على

برنارد شو في موسكو

فكاهات واراء جديدة له

سافر برنارد شو ، الكاتب الانكليزي الفكاهي ، الى بلاد البلاشفة ليحتفل فيها بمرور ٧٥ سنة على ولادته في وطنه ارلندا .

وبرنارد شو معروف بميله القوي الى الاشتراكية وتبشيره بمبادئها . اما الشيوعية على نحو ما تطبق مبادؤها اليوم في روسيا فلا يحبها ابداً ، بل هو على عكس ذلك يشجبها .

وقد سئل قبيل سفره من لندن اذا كان في نيته اعتناق المذهب الشيوعي بعد درسه عن كثب . فاجاب :

— لقد عرفت كارل ماركس قبل ان يولد لينين .

والنكتة في الجواب ظاهرة لا تحتاج الى ايضاح . فا الشيوعية التي اعلن لينين مبادئها في روسيا الا مستمدة من مؤلفات كارل ماركس واخصها كتابه «راس المال» .

وسأل صحافي انكليزي برنارد شو اذا كان لديه نصيحة يقدمها للناس بمناسبة احتفاله بمرور ٧٥ سنة على ولادته فاجابه :

— لا . فان الناس يعملون في سهولة بنصيحتي ولا اريد ان اتحمل تبعة ذلك .

وسأله ايضاً ماذا يفعل متى عاد الى لندن ، هل يرشح نفسه لعضوية مجلس العموم ؟

فاجابه : لا . ان افعل ذلك لان وقتي ثمين جداً . . .

شاب عار في عنفوان الصبا ، جميل الطلعة ، جميل الجسم ، رشيق الحركات ، يلاعب عضلاته باعجاب ، منتظراً عودة مس انابللا اليه لتعين له المكان الذي يجب ان يقف فيه . فاظلمت الحياة في وجهي عند ذلك المشهد واذا بصوت مس انابللا الرخيم يقول لي :

— فانت ترى انني لست في حاجة الى «نموذج» واشارت باصبعها الى الفتى العاري الجميل وهي تمتع بصرها بجسمه ثم قالت لي :

— ولكن في استطاعتي ان اقدم لك خدمة فاصحبك الى معرض عمتي ماري .

فتلاشت قواي واحسست انني عاجز عن مقاومة ارادتها فمشيت وراءها كالنعجة حتى باب منزل عمتها حيث تركتني بين يدي العجوز الشمطاء وعادت الى فتاها . فقالت لي مس جونس بلهجة تأنيب :

— لقد تأخرت عن الموعد ساعة كاملة ، فاحذر مرة ثانية ان تفعل ذلك فانا لا احب هذه العادات !

فريد

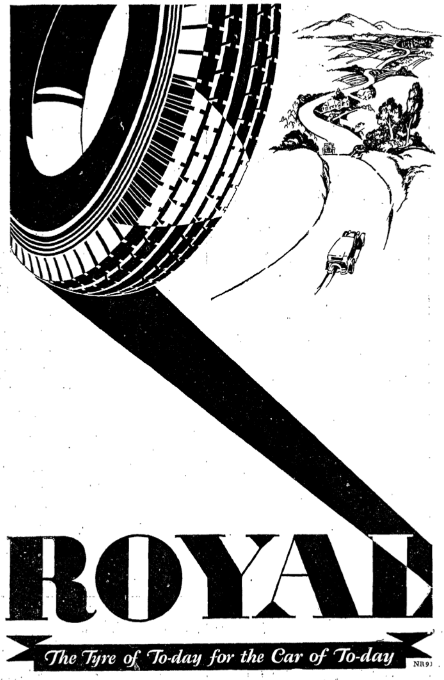
ROYAL
The Tyre of To-day for the Car of To-day
NR93

الاستعداد الفخم لاستقبال غاندي

رسول البساطة والفقر

لم يعرف بعد موعد وصول غاندي الى لندن للاشتراك في مؤتمر الطاولة المستديرة ولكن الاستعداد لاستقباله في العاصمة البريطانية على قدم وساق .

الا ان هذا الاستعداد لا تقوم به الحكومة الانكليزية كما قد يتبادر الى الذهن ، بل القائم به هو احد كبار التجار الهنود وقد انفق في هذا السبيل مبالغ طائلة من المال .

واليك بياناً بالاعمال التي قام بها حتى اليوم لانزال رسول البساطة والفقر ضيفاً في منزله :

يملك هذا التاجر الهندي في لندن قصراً فخماً مشاداً على احدث الطرق الفنية وحاوياً على سائر اسباب الرفاهية واثمن المفروشات والرياش ، فاضطر ان يفرغ قصره هذا من كل ما فيه من التحف ويأتي من الهند بمفروشات قروية بسيطة كالتي يعيش غاندي في جوها كيلا يتغير شيء على رسول البساطة والفقر في انتقاله من الهند الى لندن .

ولم تقف جهود هذا التاجر عند هذا الحد فهو يريد ان يكون غاندي في لندن محاطاً بكل ما هو عزيز عليه ، فامر الخدم ان ينزعوا عنهم لباسهم المزركش الخاص ويستبدلوه من لباس هندي مصنوع من النسيج الوطني ، لان مسيح الهند يقاطع المنسوجات الاجنبية فلا يجوز ان يرتدي الخدم المكلفون بخدمته ملابس اوروبية .

ومشهور عن غاندي انه يقضي كل يوم نصف الساعة في الحياكة فكي لا يحرم من هذه اللذة مدة اقامته في العاصمة الانكليزية فقد استورد له صديقه صاحب القصر نولاً خاصاً من الهند وخيطاناً من الصوف من احمد ابابا مع انه كان في المستطاع شراء كل ذلك من لندن . ولكن الصديق الى الا ان يرضي شهوة مواطنه ارضاء كاملاً ولو كلفه ذلك المال الكثير .

بقيت مشكلة طعام الماهاتما . فان غاندي لا يأكل الا حليب الماعز فاستجلبوا له ثلاث عنزات من الهند من نوع التي يقوم بتربيتها غاندي نفسه في قريته ، واقيم لها في حديقة القصر اللندني جناح خاص وعهدت العناية بها الى جماعة من الهنود حتى اذا نزل رجل الهند في قصر مضيفه لم ينقصه حتى حليب الماعز الوطني الهندي .

وتقدر الاموال التي انفقت استعداداً لاستقبال رسول البساطة والفقر بآلاف الليرات الانكليزية الذهبية .

قدوم طبيب

وصل من باريس الى لبنان حضرة المواطن الكريم الدكتور نسيب نجيم الذي يعد في باريس من الاطباء المعروفين فنرحب به وندعو له بطيب الاقامة .

كلمات حكمية

اعز الاشياء على الناس اكثرها انفلاتاً من ايديهم .

لاينال المرء ما يحب حتى يصبر على كثير مما يكره .

الجمال اول نعمة تمنحها الطبيعة للمرأة واول نعمة تنزعها منها .

المصيبة هي الثمن الذي يدفعه الانسان مقابل تكبره على الطبيعة .

الرجل الذي ينتقم من عدوه يصبح مساوياً له .

سعادتك قائمة ليس بما في جيبك بل بما في قلبك .

عندما يخسر المرء صحته عندئذ يبتدي في الاعتناء بها .

عندما يحضر الذهب يسبب الخوف وعندما يغيب يسبب الحزن .

ارضاء العين اصعب من ارضاء البطن .

الضمير هو خير كتب الادب فيجب العودة اليه دائماً .

اذا لم تكن سعيداً فذلك لانك تطلب ما ليس لك وتنسى ما عندك .

من ينتفخ في وقت الرخاء يهزل في وقت الشدة .

يستفيد الانسان من الانخذال ضعف ما يستفيده من الانتصار .

البيت الذي لا يلازمه الابتسام لا تدخل اليه السعادة .

خير للانسان ان يموت مخلفاً مالاً لعدوه من ان يحتاج في حياته الى اصدقائه .

*

حيلة مبتكرة

اعلن احدهم في احدى الصحف ان من يجد له كلب زوجته ينال جائزة قدرها عشرة الاف فرنك .

فلقيه احد اصحابه في الطريق ذات يوم فجرى بينهما هذا الحديث :

— ما الموجب ان تدفع جائزة الكلب عشرة الاف فرنك ؟

— لاموجب غير اني اريد ارضاء زوجتي الحبيبة .

— ولكن الكلب لا يمكن ان يثمن باكثر من مئة فرنك فماذا تعمل اذا وجده احد وارجعه اليك واجبرك على دفع الجائزة .

— لا خطر في هذا الامر فاني اغرقت الكلب في النهر بيدي قبل ان اعلنت في الجرائد عن اني ادفع عشرة الاف فرنك جائزة لمن يجده .

*

ضابط جندرمة : انا ذاهب الى النوم خوف ان يقطع معاشي .

احدهم : ياللغرابة ! أيقطع معاشك اذا لم تنم ؟

الضابط : اتجهل اننا نقبض المعاش لننام ؟

ليلة راقصة

في اوتيل قصر الشاغور في حمانا

اعتاد هذا الفندق ان يقيم في كل اسبوع ليلة راقصة كبرى يوزع فيها (الكوتيون) وتزان بانواع من النيران الاصطناعية وتجتمع اليها الجماهير العديدة من فتيان المصايف وحسانها يرقصون على انغام الجاز وموسيقى شلال الشاغور الساحرة . فيقضون ليلة من اجمل ليالي الصيف على اروع قمة من قمم لبنان .

وتحتفل ادارة الفندق مساء يوم الجمعة الواقع في ١٤ آب الجاري كعادتها بليلة من هذه الليالي الراقصة الفريدة ولا شك ان الاقبال سيكون عظيما كما كان في الاسابيع الماضية .

فنهنئ ادارة هذا الفندق الراقي ونخص بالثناء الاديب الفونس عاد لما يبذله بلطفه وحفاوته من العناية براحة ضيوفه .

سفر فنان

غادرنا في الاسبوع الفائت المصور الفنان البارع اسعد دقوني الى فرنسا لزيارة المعرض الاستعماري الدولي والاطلاع بصورة خاصة على القسم التصويري الفني فيه للازدياد من اسرار هذا الفن الذي نال منه قسطاً وافراً يجعله في عداد المصورين الماهرين .

فنتمنى له سفراً سعيداً وعوداً سالماً .

عودة تاجر

عاد من اوروبا صديقنا التاجر المعروف السيد بشاره الشويري بعد ان زار اشهر المعامل التجارية في العواصم والمدن الكبرى .

فنهنئ حضرته بالعودة سالماً .

فقيد آل الشدياق

نعي الينا من الحدث وجيه قومه المأسوف عليه المرحوم بطرس فهد الشدياق فشق نعيه على ابناء المنطقة الساحلية وتقاطر الناس الى دار الفقيد يشاطرون انجاله الادباء حزنهم على هذه الخسارة الفادحة .

وقد احتفل بمأتمه صباح الخميس الماضي احتفالاً مهيباً جداً وحمل الشبان النعش على الراحات حتى الكنيسة فالمقر الاخير حيث واروه الثرى بين تأبين الادباء ودموع الجماهير .

نسأل للراحل العزيز رحمة الله ورضوانه ولانجاله الادباء وآل الشدياق الكرام عزاء وسلواناً .

وفاة فاضل

توفي في الاسبوع الفائت في زوق ميكائيل المرحوم سليم سارونيم عن خمس وستين سنة وكان له مأتم حافل مشت فيه الجماهير مترحمة على فضائله وطيب اخلاقه فنعزي آله ومحبيه على فقده . رحمه الله واسكنه فسيح جنانه .

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور . وميشال ابو شهلا

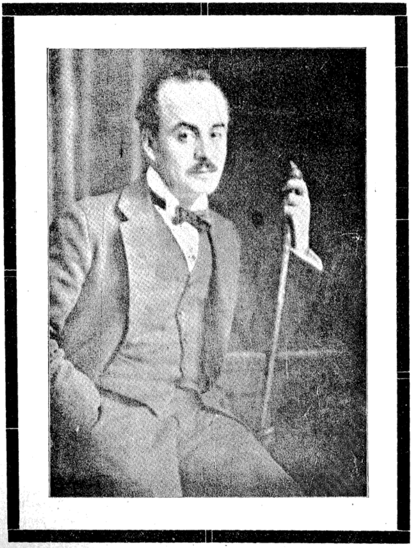

فقيد الادب والفن

المرحوم جبران خليل جبران

ننشر رسمه اليوم بمناسبة وصول جثمانه الطاهر الى لبنان والاحتفالات التكريمية التي تقام احياء لذكراه في بيروت وبشري مسقط رأسه برعاية اركان الحكومة اللبنانية واشتراك كبار ادباء العربية وشعرائها.

العدد ٩٦٤ — السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٣ آب ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

ساعة مع الاستاذ مكرم عبيد

هو ضيف لبنان الكريم ، رحّب به ابناء لبنان وسوريا ترحيباً جميلاً وهتفوا له عالياً كما يهتف له المصريون انّى حلّ وحيث نزل في القطر الشقيق .

قلّ من يطالع الصحف في العالم ولا يعرف اسم مكرم عبيد فهو مرتبط بالقضية المصرية ارتباط الرأس بالعنق . فلا تُبحث هذه القضية مرة الا ومكرم عبيد عذيقها المرجّى .

كان ابن سعد زغلول البار فلما مات الزعيم الكبير اصبح يمين النحاس باشا، يعني يمين الوفد المصري ، فهو لولب الحركة فيه ، وهو للوفد كبوصلة البحار في المركب .

حركة دائمة — ولو انكر العلماء وجودها — يحدّثك فيسحرك بطلاقة لسانه وبلاغة تعبيره وقوة حجته . وهو عندما يتكلم عن القضية المصرية — وكثيراً ما يتحدث عنها كما يتحدث العاشق عن معشوقه — تراه يتكلم بعينيه ويديه وعاطفته ولسانه .

رأيته نائباً في البرلمان المصري على عهد سعد باشا يتنقل بين مقاعد النواب و كرسي الرئاسة كأنه صلة الوصل بينهما، ورأيته وزيراً بعد سعد يدافع عن النحاس والوفد حتى تتنفخ منه اوداج الاستاذ عبدالحميد سعيد فيحاول مهاجمته كالنمر الهائج، ورأيته سكرتيراً للوفد في بيت الامة يدخل كالعاصفة ليسرّ في اذن النحاس باشا « معلومات » جديدة ، ورأيت النحاس باشا يترك كل حديث و كل بحث مع ضيوفه ليصغي بملء اذنيه الى الاستاذ مكرم .

يصح ان يطلق عليه لقب محامي الوفد مع لقب وزير الشباب فهو وكيل المقبوض عليهم من الشبان الوفديين خصوصاً في الحوادث الاخيرة ووكيل القضية السياسية ايضاً سواء أفي لندن ام في القاهرة .

يُلبس حجته القوية عندما يتكلم ثوباً من الخيال الشعري الجميل فيجعلها قريبة التناول من عقول العامة واذهان الشعب .

* *

اجتمعت الى الاستاذ مكرم في لبنان وكان اجتماعنا طويلاً جر الحديث ذيوله على شتى المواضيع . على ان الاستاذ مكرم ابى الآ ان يظهر عاطفته نحو لبنان واللبنانيين فهو مسرور جداً من هذا المصيف الجميل الذي يأسف ان لا يكون قد عرفه قبل اليوم ، وشاكر للبنانيين حسن وفادتهم وكريم استقبالهم له ولاخوانه وعائلته ، قال :

— حقاً انني عندما وطأت ارض لبنان لم اشعر اني غريب عنه ، فالمصري لا يقدر ان يسمي مجيئه الى لبنان غربة لانه ، يشعر فيه انه بين اخوانه واهله ، ولا اعرف كيف اعبّر للبنانيين عن شعوري وشكري . ومن الاجرام ان يترك المصري هذه المصايف الجميلة الفتانة ليذهب الى مصايف اوربا ، لغير ما سبب موجب ، حيث لا تربطه بابناء تلك البلاد اقل رابطة وحيث لا يمكن ان يجد هذه الطبيعة الفتانة التي تحمل له مع جمالاتها وبدائعها الصحة والعافية .

وانه ليلذ لي ان اقوم بعد عودتي الى مصر بالدعاية بين ابناء وطني لمصايف لبنان ، حيث يجد المصري اهلاً باهل واخواناً باخوان

وقد شاقتني على الخصوص هذه النهضة الحية للعمران والصناعة في بلادكم وان من واجب المصريين ان يعززوا الروابط الاقتصادية على الخصوص بينهم وبينكم ، ففي مصر اليوم حركة قوية لتشجيع الصناعات الوطنية ومن رأيي ان لا تقتصر هذه الحركة على تشجيع الصناعات المصرية بل يجب ان تعمّ ايضاً الصناعات اللبنانية والسورية لانها واحدة ومشتركة ومتممة لبعضها وسأعمل لهذه الغاية المفيدة عند عودتي الى مصر ولي امل كبير ان تجد صناعاتكم اسواقاً رائجة رحبة في القطر المصري .

ولما ذكرنا له الرسوم الجمركية القوية التي ترهق المحصولات اللبنانية في الجمارك المصرية اجاب :

— هذه حالة طارئة لا يمكن دوامها ولا بد من زوال هذه الحواجز الجمركية بيننا حتى نتبادل — كاخوين — المصالح والمنافع التي تهم بلادينا » .

ودار الحديث دورته فانتقل الى ميدان السياسة الكثير المخاطر فاندفع الاستاذ مكرم يتحدث عن السياسة، وهو فارس هذا الميدان ، قال :

— ان الحياة النيابية هي الزم للشعوب الشرقية ، التي لا تملك كل مقدراتها ، منها للشعوب الغربية ، لان الحكم النيابي هو الرابطة التي تجمع قوى الشعب فيتمكن بواسطتها ان يحافظ على حقوقه ويدافع عن حريته في وسط هذا الاضطهاد الذي يرهق الحريات في الشرق . واذا كان الحكم النيابي يمكن ان يعدّ من الكماليات عند الشعوب الغربية لانها ألفته وتعودته ولا تحتاجه لرد الخطر عن حرياتها وحقوقها، فهو من الضروريات للشعوب الشرقية ولا يمكنها ان تستغني عنه اذا ارادت ان يكون لها كيان ورابطة قومية واذا شاءت ان تصل الى حقها المقدس في الحياة الاستقلالية الحرة .

وانني ارى ان على جميع الوطنيين في الاقطار الشرقية التي تشابهت مقدراتها ان لا يترددوا في الاضلاع باعباء الحكم ومسؤوليته عن طريق الدستور والحياة النيابية ليحولوا دون الاخطار الجمة التي تهدد بلادهم .

وهذا الوفد المصري قد قام بهذا الواجب مرات متوالية وفي كل مرة كان تصلبه في الدفاع عن حقوق البلاد يؤدي الى اقالة الوزارة الوفدية او استقالتها .

ولما كان اساس الحكم النيابي ان تستلم الاكثرية في البرلمان زمام الاحكام، كان الحكم النيابي مطمح انظار جميع الوطنيين في الاقطار الشرقية فقد تحتم اذن على الوطنيين ان يضلعوا باعباء مسؤولية الحكم كلما دعاهم الواجب الوطني اليه »

واظهر الاستاذ مكرم اعجابه بطرقات لبنان وما احيطت به من عناية وسرّ من حالة الامن السائد في البلاد ، خصوصاً وقد رأى ان الحوادث الجنائية قليلة جداً وتكاد لا تذكر في الصحف .

ولما اخذ بعض المعلومات عن الحالة عندنا وعن الميزانية ونسبتها الى عدد السكان وحالة البلاد زاد اعجابه وتمنى للبنان النجاح الذي يصبو اليه دائماً بتحقيق امانيه الوطنية .

ميشال زكور

الاستاذ مكرم عبيد في شاغور حمانا

اخذت هذه الصورة امام شلال الشاغور تذكارا لزيارة ضيف لبنان الكريم الاستاذ مكرم عبيد . (من اليمين الى اليسار) : الانسة مرغريت عبيد شقيقة الاستاذ مكرم . الاستاذ مكرم عبيد . الاستاذ ميشال زكور . السيدة عائدة عقيلة الاستاذ مكرم . عبدالحميد عبد الحق . الاستاذ اسحق عبيد عقيلة الاستاذ عبد الحميد . الاستاذ نجيب مخائيل .

اسطنبول في اواخر عهدها

من محاضرة لكلود فارير (٣)

وجاء دور سلاطين الحرم .

ومن هم سلاطين الحرم ؟ هم امراء يوفرون للذاتهم وشهواتهم من الوقت اكثر مما يوفرون لابناء رعاياهم . هم امراء لا يأبهون كثيراً لمصالح الامة بل يعهدون بهـا الى وزرائهم واخصائهم . هم امراء لا يراهم الناس يتنقلون على صهوات جيادهم من تونس الى الافغان ومن المجر الى بلاد العرب بل يؤثرون البقاء في سرادق البوسفور بين الغواني والخصيان وعلى اسرة الترف والبذخ ، وبين هذه وهؤلاء تضأل عظمة السلاطين وينقص مجد الدول !

*

منذ ذلك الحين اصبحت تركيا لا تستطيع المحافظة على استقلالها الا باتحادها اتحاداً حكياً وجميع اسياد البحر فبعد ان كانت فرنسا حامية الدردنيل والبوسفور جاء الانكليز في العام ١٨١٥ ، وهم اسياد البحر المتوسط ، تخلفوا فرنسا في حماية ذينك المضيقين ، ولكن لا فرنسا ولا انكلترا استطاعتا في العام ١٩١٢ رد الشعوب البلقانية عن الوصول الى ابواب القسطنطينية فجنحت تركيا عن حكمة الى المانيا ، وفي العام ١٩١٨ عندما انكسرت المانيا في وجه الحلفاء جرّت تركيا وراءها ونكبتها بمثل ما نكبت .

عند هذا ضور لانكلترا انها تتمكن من تحويل السلطنة العثمانية الى مستعمرة انكليزية ، ولكن القدر شاء ان يعاكس هذه المحاولة فان رجلاً من سلالة النابغين انبثق فجأة من الخفاء فرفع علم العصيان رافضاً ان يوقع عريضة التسليم ، وهيأ جيوشاً نفخ فيها قوته وشجاعته ، وربح مواقع عديدة ، وبعد ان التى اليونان خارج الاناضول استرجع القسطنطينية وامضى في لوزان صلحاً ظافراً ، وهذا الرجل هو مصطفى كمال باشا .

ولكن مصطفى كمال لم يكد يستتب امره في قصر قديم من قصور البوسفور ويعلن نفسه كرئيس لحكومة جديدة حتى غادر القسطنطينية ونقل عاصمته الى انقره .

دهش الناس في اوربا لهذا الانقلاب ، اما انا فلم يكن دهشي شديداً كدهشهم اذ لم يكن ليغرب عني ان القسطنطينية كانت عاصمة كبيرة جداً على تركيا الفتاة التي كانت تسعى الى الحكم الشعبي ، ثم انها مدينة عذبة ، هنيئة لا يتفق جوّها وتركيا الفتاة التي كانت شاخصة الى حياة صارمة . ومن جهة اخرى لم يكن مصطفى كمال ليريد ان يضع قدميه في الآثار العريضة التي تركها الثلاثون سلطاناً الذين خلفهم خشية ان يصادف عراقيل هو بغنى عنها .

*

كانت العاصمة القديمة تمثل ثلثي تركيا من الوجهتين التجارية والصناعية اذ كانت على عهد السلاطين الخلفاء تدرج في عداد الثغور الاولى في البحر المتوسط ، اما اليوم فثغر القسطنطينية يكاد يفرغ لان الحكومة الجديدة قد نقلت ثغر تركيا الى ازمير ، ولكن ازمير لم تربح شيئاً من خسارة اسطنبول ، وستصبح تركيا الجديدة امة فقيرة .

كانت اسطنبول ، في العهد الماضي ، تعد مليوناً من السكان ، وكان مليون منهم يقطن الشواطئ الاوربية من البوسفور ، وكما كانت لوندن وباريس وروما وفيينا وبرلين كانت اسطنبول !

انها لنكبة مؤسفة ان تهبط امة من ارتفاع شاهق كهذا ، واذا استحقت السلطنة العثمانية ان تخلد في التاريخ

مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية

فالجمهورية التركية تستحق ذلك ، ولكن قليلاً . اما المحزن في نظري فهو ان تركيا بالامس كانت اجمل مما ستصير اليه تركيا في الغد .

*

عندما كانت اسطنبول تدعى القسطنطينية كانت اعجوبة من اعجوبات الزمان لم يبق لاحد رجاء ان يراها بعد اليوم . ولكن تلك الاعجوبة لم تحتجب كما تحتجب الغرائب بالقضيب السحري فلا يزال منها اثر جميل انصح الجميع بالذهاب للتفرج عليه في مكانه قبل ان يمحوه الزمن .

انك لتستطيع بسهولة أن تصور بيزنطية بجميع الالوان الشرقية تحت تصرفك ، ولكن اسطنبول القرن الماضي كانت منيعة عن الوان المصورين بما فيها من الرخام الاشهب والغراس الخضراء . قال لوتي : « اسطنبول هي عاصمة السكينة والاحلام ! » ولقد كانت هذه العاصمة الدينية السياسية تعد من الجوامع عشر مرات اكثر مما تعد روما من الكنائس ، وكان الشعب المستريح في ظلال تلك الجوامع العظيمة شعباً مؤمناً ، شديد الايمان ، عميق الايمان ! ومن شرفات المآذن المرتفعة كان المؤذنون ينادون المؤمنين الى الصلاة خمس مرات كل يوم .

لم يكن الهدوء والصمت والخشوع سائدة في اسطنبول جميعها بل في ثلاثة ارباعها ، اما الربع الرابع فكان يتناول الشوارع المجاورة للمرفأ ، تلك الشوارع الغاصة بالنوتيين ، وشوارع لا يحصى عددها يباع فيها كل شيء عرفه العالم .

وكان في وسط ذلك الضجيج شيء من الرهبة والخشوع يشعر به الناس من فترة الى اخرى اذ كانت اصوات المؤذنين تهبط لا اعلم من اين ، امن بين اوراق الشجر ام من بين السطوح ، فتذكر بأباطيل الاشياء الفانية وتسكب في النفوس قليلاً من اكسير الخلود !

*

لقد انتهى كل هذا اليوم ، فبعض المؤذنين لا يزال ينشد لبعض المؤمنين ، ولكن هذا كله شعاع ضئيل من ايمان الماضي ! فالسلاطين الخلفاء هجروا الجمهورية التركية وانصرفوا الى ذكرياتهم .

كان امراً ضرورياً ان يحدث ما حدث اذ كان يجب على الشعب التركي ان يعيش ، فما من شعب احق بالحياة من هذا الشعب اذ ما من شعب اسلم وانبل منه وما من شعب يعرف مثله ان يمارس ، بكثير من الحماسة الصادقة والفضائل البشرية ، الاحترام نحو نفسه والشهامة نحو الغير والعذوبة نحو الضعفاء والغضب على الاشرار !

اني لا اريد ان يمحق الشعب التركي !

واني لاقف مناصرتي وعرفي لجميع الذين ساعدوا على احيائه ! ولكن يجب عليه الا يرجو مني ان اكون صديقاً اعمى ! فلقد سبق لي ان بينت لتركيا في العام ١٩٠٨ ذلك الخطر الذي كان يهددها بإسقاط عبد الحميد ، السلطان العاقل الحكيم ، وها نذا اليوم احذر تركيا الجديدة بالخطر الذي يهددها بجنوحها عن الاسلام ، وهذا الخطر اشد من الاول ، لان الشعب الذي كان امس مؤمناً بكل ما في الايمان من العقيدة وانحدر دفعة واحدة من الايمان الى الكفر انما هو شعب مجنون ! ومجنون حتى الموت !

*

وبما ان القدر شاء ان نقول وداعاً لتلك الشواطئ الجميلة الخطرة التي تعاقبت عليها ثلاث عواصم : طرواده ، وبيزنطية ، واسطنبول ، دعوني اقول لكم ان حزني على مدينة هكتور وان تكن جبارة وعلى مدينة جوستينيانوس وان تكن ساحرة لأقل بكثير من حزني على مدينة سليمان القانوني او مدينة هؤلاء الغزاة الحكماء التي حوت من الوان الجمال الصافي والسلام الداخلي والانسانية الحقة والاحلام الالهية اكثر مما حوته اية مدينة عاشت في تلك الارض التاريخية الجبارة .

الياس ابو شبكه

من عصبة العشرة

ذات مساء !!...

عن أدب الحرب

للكاتب الفرنسي الشهير (ترستان برنار)

ما كنت احسب قبل الساعة ان اجد في نفسي من الشجاعة الكافية ، على ان اخرج هـذه القصة من ظلمات صدري ، وما يحملني الان على الافضاء بها اليك يا صديقي ان ابطالها قد انتقلوا الى عالم لا عودة لهم منه ، وان ستار النسيان قد اسدل كثيفاً على اسمائهم ، فاصبحوا في مأمن من تخرصات الالسن عنهم بالسواء ، فليس بعد الموت سر. وما عساك ان تفهم ما يخشاه راقد التراب في القبر !

كنا اذ ذاك في ابان الحرب العظمى ، وكنت ليلتئذاك اتناول طعام العشاء مع صديقي « ل » في قرية كان يعتبرها جماعة المحاربين مكاناً خفياً ، يستطيعون قضاء بعض اوقاتهم فيها . اما نحن فقد كنا نطلق عليها : « ساحة الحرب » .

هناك وراء المطعم وتحت احدى خميلات حديقتـه الريفية ، كنا جلوساً نتسامر في ظل القمر ، وقد انتهينا من العشاء . وكان على ما يلوح لي انه يحمل من اثقال هاتـه الحياة اكثر مما يطيق . غير ان اصوات المدافع وجلبـة الميدان ، كانت تلهيه عن التفكير في ان يصحبني الى احد المطاعم او احـدى الحانات نتعاقر الخمر ، ونذيب في كؤوسها همومنا واتراحنا .

اجل ، فقد كانت لي انا الآخر قصة مؤلمة ولو انها اشد قساوة من قصته ، فقد غادرت عروسي في خدرهـا صبيحة يوم الزواج ، هارباً لاتطوع في الجندية ، ومن يومها لم ابق افكر في المرأة — وبخاصة هذه — اذ كانت كل عواطفها اغراءاً وتضليلاً ، فقد وجدت هذه الفتاة التي احببتها اكثر مما احب امي او اختي ، واغدقت عليها كل مـا املك من دموع وشجون ، نعم وجدتها ... وللأسف ثيباً !

وتحدث الي صاحبي فكان لصوته رنة من الالم الصامت والحزن الفاطر المرير .

ذكرت لك اني تزوجت وكانت تكبرني بعـامين ، عرفتها قبل الحرب بخمس سنوات ، اذ كانت ارملة وعلى جانب عظيم من الفتنة والدلال ، تقيم في نفس المنزل الذي اقطنه ، وانا اذ ذاك كاتب بشركة التعدين بباريس فاربح ما يسد حاجتي وكراء مسكن ، وكانت هي الاخرى تقيم في مسكنها الخاص وحيدة لا تزور ولا تزار ، فلما اشتعلت نيران الحرب واشتدت ازمة المساكن ، لم اجد بداً من ان اصارحها بما كان يجول في نفسي وهو ان نقتصر على مسكن واحد . وهكذا كان ، وانتهى بنا الامر الى الزواج اذ لم اجد امامي من حل سواه .

ولعلها كانت تخدعني عن حقيقة ميولها مدة هذه السنين حسبما تحققت من نذالتها بعد اليوم . فلقد ارتبت في سلوكها نحوي مرتين ولكن لم اتحقق شيئاً ، اذ كانت تدافع عن نفسها بلباقة زائدة ، وتطرفني بوابل من القبلات تاكيـداً لحبها ، بما اقتلع من نفسي كل ريبة وشك .

وجاء دوري وتجندت ، فاذا بها توالي مكاتبتي وكانت كتبها والحق يقال جنى روحها وخلاصة ما يجيش في صدرها من غرام لاعج وهوى مبرح ، بحيث كنت اجدفيها من الحرارة ما احتفظ بها على قلبي وما يدفعني الى ان اتقدم ببسالة الى الصفوف الامامية مواجهاً الموت .

واقتربنا من باريس ندفع عنها الحصار ، وخطر ببالي ذات ليلة ان اهرب من المعسكر في الليل اليها ، لاطـفئ تلك الجمرات المتأججة في ضلوعي ، ولاجد من قبلاتها ما يشجعني على المضي في الجهاد ، فاعلمتها بخطاب لخواه ساعة حضوري ، حتى اذا جاءت الليلة الاخيرة واخبرت رفيقي بما في الامر ، شددت رحالي الى المحطة الشمالية ، وانا اجتاز شوارع باريس بين صفوف من المتاريس وخطوط النـار ، ووصلت المنزل ، وهناك رأيت البوابة التي قابلتني بترحاب زائد واخبرتني ان البريد حمل كتـابي منذ لحظة يسيرة فقط . فنفحتها بما لهج لسانهـا بالدعوات الصالحات لي ثم اندفعت الى الدرج متخطياً كل اربـع منها بقفزة واحدة ، حتى التقيتها عـلى رأسها في انتظاري . لم اع شيئاً سوى اني احتضنتها في شوق وحرارة حتى التصق القلبان وكادا يتبادلان وضعهما .

يا لها من سعادة ويا له من هناء ! الدنيا ليس فيها غيرنا والسعادة لم يذقها احد قبلنا .

وكان الليل قد انسلخ منـه نحو سدسيه ، فقالت لي وهي تحاورني :

— لتبق في قاعة المائدة ريثما آتيك بالعشاء من المطبخ ، انك ولا شك جائـع ، فبقيت احوم حول المـائدة وانا من شدة مرحي ونشاطي لا افكر في الجلوس ، على انـه سرعان ما خطر ببالي ان انزع جرابي وانا اتجه الى ناحية الطاقة التي الى جانب غرفة النوم لاضعه فيهـا ، غير اني وجدتها موصدة بالمفتاح ، فاسقط الامر في يدي ، انه لامر مريب ان تغلق الطاقة بالمفتاح ، فاتخذت مقعداً صعدت عليه الى النصف البلوري من الطاقة وهناك ... نعم وهناك ، يا لهول ما رأيت ، لقد رأيت الخبيث قابعاً في ناحية من المضجع ، جاثياً على ركبتيه وهو اشد ما يكون فتنة وجمـالا ، وشعر رأسه المجعد على اتم ما يكون لمعاناً !

تصور موقفي ولك ان تحكم يا صديقي ، شاب مثلي لا يزال في مقتبل العمر وربيـع الشباب ، صدم صدمة قوية كهذه هدت كيـانه وزعزعت أركانه وكادت تشقيه ببقية الحياة !

احسست في تلك اللحظة وكأن عاصفة هوجاء هبت هبة قاسية على شجرة الامل التي كثيراً ما تعهدت سقيها من دموعي والامي فاقتلعتها من جذورها وطرحت بها الى صحراء جدباء لا نبات فيها ولا ماء ، لا امل في احيائهـا ولا رجاء من الوصول اليها .

غير انه خطر ببالي في الحال ان ابتعد عن هنـاك حتى اتجنب كل هذه الالام . اذ اني لو اتيت اقـل تشويش لضبطت هارباً من المعسكر ليلتئذ وما ينتظرني سوى الموت عقاباً !

وكانت قد جاءت في تلك اللحظة بالعشاء ، ورأتني مشوباً مضطرباً ، فسألتني : أمريض انت ؟ فحركت رأسي فلم اجد اوفق من ان اغادر القاعة متصنعاً البحث عن اوراق في الطابق السادس ، فلم تعترض ، وهكذا صعدت لافسح المجال بالخروج لذلك الصاحب ...

وقد حدث فعلاً ما توقعت ، فاني ما كدت ابلغ قمة الدرج حتى قام ذلك الصاحب في خفة وحـذر ، بحيث ما كنت استطيع ان اسمع صوت باب المسكن وهو يغادره لو لم اكن مرهف الاذان .

وانتظرت دوري وهبطت الدرج ، فوجدتهـا في انتظاري متفرغة لي وحدي . ثم جلسنا الى المائدة وقدنسيت في تلك اللحظة بعض الشيء حتى لا انغص عليها حياتها ، ولم اجد قابلية للطعام فغادرت المائدة الى المضجع اذ كنت خائر القوى .

يا له من عناق جمع بين السعادة والألم ! في وسط الليل البهيم ودفء الغطاء الوثير لم افكر في شيء مطلقاً عدى القبلات ! وجاء الفجر وكنت قد اخذت نصيبي من كل ما انشده وابغيه ، فتركت الفراش متسللا الى المعسكر قبل بزوغ النهار ، على اني لست ابله ولا طفلا اذ انا على بينة من كل مـا وقع ، غير اني كتمت عواطفي وان كانت تفهم عكس ذلك ، وآثرت الا افاتحها في شيء الى الان .

وهنا صمت صديقي «ل» والتهم كأس النبيذ الموضوعة امامه في جرعة واحدة ، ولم اجد ما اقوله ، فساد الصمت ، الا انه استأنف حديثه قائلا :

... من تلك الساعة لم احاول ولم افكر في الرجوع الى باريس ، وقد مضى على ذلك حول كامل . من القرية المجاورة امرأة لا بأس بها يقصدها بعض الرفاق ، وقد ترددت عليها انا الاخر لاطفئ بين ذراعيها ثورة قلبي المحطم ، انها ليست فاتنة ، ولكن بعدما يغيب الانسان عن مواقع اللذة وقتاً طويلاً يجد نفسه مسوقاً بشعور غريب الى ان يرجع اليها شرها .. نعم . ومن غيرها ؟ في الطرف الجنوبي من الغابة امرأة اخرى اكثر لطفاً ، يقال انها ذات مرض عداء . ولقد خطر ببالي ان اذهب لانعم بساعة دفء الى جانبها فما انا بشديد الثقة من الحياة حتى اخاف العدوى .

فسألته بدوري :

— وهل تنشد حقاً لذة ممتعة الى جانب هؤلاء العموميات ؟

فاجابني متأوهاً :

— اية لذة يا صديقي ... هيه ... ابتسامة قصيرة

الاستاذ مكرم عبيد في بيروت

فوق – سكرتير الوفدالمصري ، يحيط به على ظهر الباخرةعدد من مستقبليه في بيروت .
وسط – الاستاذ مكرم في جلسة طبيعية في الزورق الذي اقله الى المرفأ .
تحت – الاستاذ مكرم محاط في الزورق بعدد كبير من ادباء بيروت ومندوبي الصحافة .

لا تتعدى مدخل الشفتين ... قبلة طائشة لا عاطفة فيها ... هذا كل ما هنالك ، انني امقت النساء ؟ فسألته في لهفة وتشوق :

... وامرأتك ؟

-- اني اكاتبها كما كنت افعل من قبل ، لقد اعطيتها كل ما هي في حاجة اليه عن تفصيلات حياتي الخاصة . وهي من ناحيتها لا زالت كتبها على ما هي عليه من الحرارة والشوق . غير اني لا اقرأ بين سطورها سوى امور مادية ان كانت تشكو حاجة او تطلب مالا . غير ملتفت الى ما في كتبها من شوق كاذب وغرام خادع . قلت له :

– وما يدريك علها تكون مخلصة في ذلك أيضاً ؟ اجابني وعلى شفتيه ابتسامة صفراء :

– ربما ... ولكنها على كل حال مخلصة لانانيتها لا لذاتي .

القاهرة محمد امين حسونه

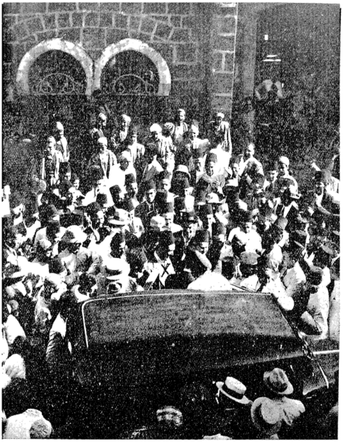

الجماهير تحيي الاستاذ مكرم عبيد

ما كاد الاستاذ مكرم عبيد يطل على ساحة المرفأ حتى حيته هناك جماهير المستقبلين بالتصفيق المتواصل والهتاف له ولرفاقه الكرام ولمصر ووفدها . ويرى الناظر الاستاذ مكرم على اهبة الصعود الى السيارة .

اليوبيل الفضي

لجريدة (ابو الهول) في البرازيل

كان يوم ١٥ آب الجاري موعداً للحفلة التكريمية الشائقة التي اقيمت في بكفيا برئاسة سماحة الاستاذ الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني وحضور الاستاذ موسى بك نمور وزير الداخلية احتفالا باليوبيل الفضي لجريدة ابو الهول الصادرة في البرازيل لمنشئها الكاتب اللبناني الصميم الاستاذ شكري الخوري «صاحب ارسم» وقد كان اليوم نفسه موعداً لحفلة اقامتها الجالية اللبنانية في البرازيل للغاية نفسها . فجاءت الحفلتان خير دليل على ما تحفظه قلوب اللبنانيين في الوطن والمهجر من عاطفة التقدير والاحترام لجهاد الزميل الكريم في سبيل الوطن اللبناني والدفاع عن قضيته .

وقد توالى على منبر الخطابة فريق من كبار الادباء والشعراء بينهم شاعر القطرين خليل بك مطران والنائب الاستاذ السودا والسيدة ماري بني عطاالله فعددوا مآثر صاحب ابو الهول وجهاده المبرور بين التصفيق والهتاف

لبنان في المصايف

ميروبا من قرى الاصطياف الجميلة في جرود كسروان، تعلو عن سطح البحر نحواً من الف وخمسمئة متر، افتتحها في العام الفائت الشيخ فريد الخازن كما افتتح كولومبس اميركا، وابتنى فيها فندق «عين الصوان» وهو من اجمل الفنادق الحديثة، ويظهر في الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام .

واشتهرت ميروبا بجوها الناشف، ومياهها الغزيرة الباردة، وفاكهتها اللذيذة، ومناظرها الطبيعية الساحرة بين الحدائق الخضراء والصخور الوحشية الرمادية اللون . .

فريق من المصطافين في ميروبا وقد جلسوا في احد مقاهيها الجميلة وجلس بينهم الشيخ فريد الخازن كولومبس ميروبا كما يلقبه الاهلون هناك' وهو الظاهر في الصورة وبيده نربيج الاركيلة' والكولونيل الشيخ خليل الخازن الذي كانت النكات الطريفة تفلت منه كالشلالات فيتذوقها الحاضرون ويصفقون لها معجبين بقريحة الشيخ المولدة' طالبين الزيادة .

ويرى في مقدمة الصورة الى الامام الاستاذ ميشال برباري رئيس قلم الحركة في سكة حديد بيروت' ثم مدام السيد جورج خوري فالشيخ فؤاد حبيش من محرري المعرض' فالسيد فؤاد برباري .

ويظهر واقفاً في زاوية الصورة الى الشمال الاستاذ عبدالله اليافي وبعض المصطافين منصرفين الى العاب (الطاولة) والبوكر والرامي . .

اذواق السياح في المانيا

قل لي ماذا تريد ان تشاهد اقل لك من انت

يبلغ عدد الذين يزورون برلين في كل عام نحواً من ٢٥٠ الف سائح من مختلف الامم والشعوب .

ولكن اذواق هؤلاء السياح تختلف باختلاف عناصرهم وجنسياتهم . فالانكليزي مثلاً لا يزور برلين ليشاهد الشيء نفسه الذي يرغب في مشاهدته الفرنسوي او الياباني، فالانكلوسكسونيون يزورون برلين ليروا فيها البنايات الضخمة والاحياء الارستقراطية النظيفة والمخازن الكبيرة وامكنة اللهو وبيوتات البغاء . . . وهم يعجبون كثيراً بالشعب الالماني لانه لا يتستر في فحشه ولا يخجل بشهواته حتى الشاذة منها .

والاميركيون الجنوبيون يزورون برلين ليشاهدوا الحياة الرياضية والمباريات الجمبازية على انواعها، وليقامروا في اندية اللعب غير عائبين بشيء آخر من ملذات برلين ومنتزهاتها .

اما الافرنسيون العابثون فقليلاً ما تشوقهم زيارة الملاهي الليلية والمراقص العارية لانهم يعتقدون ان هذه الملاهي والمراقص هي صورة طبق الاصل عن ملاهيهم ومراقصهم في مونمارتر .

وانما تراهم يرودون الجبال والحقول على سياراتهم مفتشين عن المناظر الطبيعية الرائعة يتمتعون بجمالها .

والطليان يكاد ذوقهم يتفق وذوق جيرانهم الفرنسيين . الا انهم يختلفون عنهم بانهم يفضلون في الغالب قضاء النهار داخل غرفهم في الفندق .

اما اليابانيون والصينيون فان اهم ما يلفت نظرهم في العاصمة الالمانية هو الحياة الميكانيكية . فتراهم ينصرفون الى زيارة محطات اللاسلكي ومراكز توليد الكهرباء والمجادير . وهم يفعلون ذلك للاستفادة من المدنية الميكانيكية الالمانية لا للفرجة .

اما الشرقيون اذا زاروا برلين فعما عساهم يفتشون ؟ اتراهم يقصرون طوافهم على حدائق العري ؟

* يصل الى استانبول في ١٧ الجاري وفد نسائي مؤلف من ٢٢ سيدة اميركية وهذا الوفد منتدب من قبل الجمعية النسائية الاميركية للاعمال الحرة وقد عهدت اليه هذه الجمعية درس النهضة النسائية في تركيا ووضع تقرير مسهب عنها . وقد جاء في صحف استانبول ان هذا الوفد سيقيم حفلة شاي للاتحاد النسائي التركي في فندق طوقاتليان باستانبول وسيمكث ثلاثة ايام في تركيا ثم يغادرها الى الاقطار الشرقية الاخرى . فهل يكون لبيروت نصيب من رحلته هذه؟

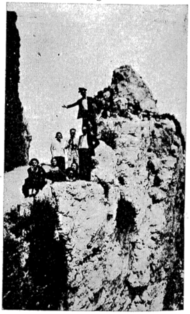

بعض المصطافين يتنزه على قمة شاغور حمانا وقد انبسطت امامها البلدة حتى الساحل في شكل منحدر رائع تتخلله القرى الصغيرة وتغطيه الاشجار والبساتين وغابات الصنوبر والسنديان .

الرقص المقنع

للاحداث

صورة جميلة تمثل الاحداث المصطافين في بحمدون الذين اشتركوا في حفلة الرقص المقنع التي اقامها في الاسبوع الفائت مقهى (عبدالله) .

الحركة النسوية

نهضة المرأة اللبنانية السورية

نشر فيما يلي المقدمة القيمة التي بعثت بها الانسة (مي) الى لجنة الاتحاد النسائي لتصدر بها مجموعة اعمال المؤتمر النسائي الرابع في بيروت ، وهي مجموعة من الخطب النفيسة في مختلف المواضيع الاجتماعية والاقتصادية والعائلية ستصدر قريباً :

لماذا تكتب المقدمات ؟

اظنها في الغالب ترمي الى احدى غايات ثلاث : الاولى تقديم صاحب الكتاب . والثانية تلخيص اغراض الكتاب الرئيسية . والثالثة « توقيت » معنى الكتاب وتعريف قيمته بين قيمات الماضي المعلومة وقيمات المستقبل المجهولة ، والاشارة الى ما يتطابق عنده وحاجات الحاضر مع الالماع الى الفوائد التي ينتظر ان تترتب عليه .

اما تقديم صاحبات هذا الكتاب ... فامر لست من السذاجة بحيث اجاوله . منذا الذي يحاول تقديم سيدات جمعيات لبنان وسوريا وقد انتظمن « اتحاداً نسوياً » بديعاً ، ينضم اليهن نفر من العاملات في فلسطين ومصر ، وكل منهن النابهة بشخصيتها النابهة بفضلها ؟ منذا الذي يحاول تقديم نساء يعقدن للمرة الرابعة مؤتمراً فريداً في تاريخ بلادهن حتى ليرغمن سجل ذلك التاريخ على ان يفتح لهن صفحة من انصع واروع صفحاته . .

واما تلخيص اغراض الكتاب فاعترف باني حاولت ان اقوم به بادئ ذي بدء ، مستخرجة من بحث كل خطيبة الفكرة الجامعة المتصلة بفكرة متجانسة في ابحاث أخواتها ، حتى تلتئم سلسلة الافكار والاراء والمرامي حلقة واسعة جلية المغزى . بيد اني ما لبثت ان احجمت . لاني وجدت أن ما احاوله كائن بالفعل في هذه المجموعة وفي ابحاثها المشبعة التي ، بخطوطها الكبرى ، تكاد تحيط بحياة اجتماعية تامة .

اذن فالغاية الثالثة عندي اهمّ واجدى ، على ما فيها من الصعوبة ورغم كونها ، من تلقاء نفسها ، تخطر لكل من عرف ان يتبين في الجمل والكلمات شيئاً اوعب من الكلمات والجمل . عندي ان الاهمية الكبرى للمؤتمر الذي نراه ملخصاً في هذه المجموعة بعد الثلاثة المؤتمرات التي سبقته — هي في كونه حداً حاسماً يختم حقبة الماضي ، وفي كونه اساساً للمستقبل وقد جاءت بجميع مواده وادواته وخصائصه يد المرأة ...

*

الماضي عرف المرأة السورية اللبنانية في مجموعها متأثرة بمؤثرة ، مستسلمة غير مقاومة ، ملقية عبئها الاجتماعي — وعلامَ لا نقول العائلي ايضاً ؟ — على الرجل .

وفي هذه المجموعة نراها ممتثلة حيث يحسن الامتثال ، باحثة حيث يتحتم البحث ، راغبة في ان تكون مؤثرة حيث لا غنى عن تأثيرها ، رافعة مع الرجل العبء المتنوع العام ، عاملة على وضع طابعها اللطيف القوي على الشؤون التي اخذت تجمع شتيتها لتنظمها في حذق ولباقة .

الماضي عرف المرأة السورية اللبنانية ذايلة في جهلها نفسها وللاخرين ، منقطعة عن الحياة التي هي نصفها سواء أكانت عاملة ام عاطلة ، منقطعة عن حياتها الشخصية الصميمة كذلك ، بعيدة عن افق اليقظة والادراك الذي تتضح عنده معاني الحق والواجب . واليوم نراها في هذه المجموعة ناهضة بعز وجد وحزم وتبصر ، ملمة باحوال الاخرين لانها عليمة باحوالها الشخصية ، منظمة فروع الحياة العامة في حين هي تعنى بتنظيم حياتها الخاصة ، ساعية الى نيل الحق عن طريق تأدية الواجب وهي لا تنشد ذياك الحق الا لتستمد منه عنصراً جديداً يعينها على تأدية واجب طريف .

الماضي كان يرى « عقل المرأة صغيراً » لا يعلو فوق التفاصيل الجزئية القريبة ولا يبتعد عن مسافة ضيقة محدودة ، وكانت كل حركة تأتيها المرأة منبعثة في نظره عن الانفعال الحسي واهتياج العاطفة . والان اسأل الذين يقرؤون في هذه المجموعة الابحاث الاقتصادية والزراعية والصناعية والاصلاحية والثقافية ، حتى الابحاث في موضوع المهاجرة من البلاد واليها — اسألهم رأيهم في ذلك « العقل الصغير الضيق » الذي انقلب ذكاء وقاداً ، ورأياً نافذاً ، وادراكاً حصيفاً ، وتدبيراً رشيداً .

وماذا تدرك المرأة من الشؤون الاجتماعية ، كان يقول الماضي . وهذه المجموعة تشهد للمرأة بالخبرة في الشؤون الاجتماعية على تعددها من تنشئة الطفل ، الى سير الناشئة ، الى اداب السلوك ، الى الحياة العائلية ، الى الوقاية الصحية والعلاج ، الى معالجة العاهات الاخلاقية واصلاح العادات الذميمة ، الى مساوئ البذخ وحب الظهور ، الى فوائد التوفير والاقتصاد ، الى مكانة المرأة فتاة وزوجة واماً وربة منزل وسيدة اسرة وعضواً في الاسرة الوطنية الكبرى .

وكان الماضي يبت في ان المرأة لو هي تعلمت وتثقفت لنزعت عن وظيفتها الاساسية الطبيعية ، مندفعة في تيارات الفوضى والجموح وفي هذه المجموعة بيان لغايات الاتحاد النسائي السوري اللبناني وما يبتغيه من تضامنه ونشاطه واعماله . وفي هذا البيان الشافي بيان مضمر يعلن ان المرأة قد ادركت ان الامومة الاخلاقية والروحية اعلى واهم واشرف من الوالدية الجسدية ، بل انها هي هي عنصر الخير والقداسة في اسم الام وفي وظيفتها . وهذا البيان وذاك يعلنان ان وظيفة المرأة الاساسية الطبيعية قد اتسعت ونبلت فرأت المرأة في وطنها ايضاً ذلك الكائن المحبوب الذي عليها ان تحتضنه لتنشئه وترعاه وترد عنه الاذى وتجلب اليه

مس كيتي الحسناء الاميركية التي حكمت لها محاكم نيويورك بتعويض مالي قدره مئة الف دولار يدفعها لها خطيبها الشاب الذي رفض في آخر دقيقة الزواج بها .

الهناء ، اذ هي تهمم في سمعه بترنيمة المحبة ، وتلهبه بنشيد الحماسة ، وتغذيه بدروس التهذيب والتدبير والرشاد ... وان لم تخلُ بعض هذه الخطب من اللذع للرجل احياناً فما ذلك الا من قبيل استنهاض همته . لان حضرته ، او عزته او سعادته ، او غير ذلك ، قد الف خوض المعامع فاصبح الاستنزال من بعض ما يحتاج اليه ... وهي براعة في استجلابه ليقدم كل التعضيد المطلوب منه وكل القوة التي تريد المرأة ان تستعين بها على الدوام .

اجل . ان الذي يروقني بوجه خاص هو ان ليس في هذه المجموعة لهجة جدال ومحاجة وغلو وتفخيم ، ولا فيها صرخة تمرد وصيحة عصيان . واذا كانت دلائل الثورة فيها كثيرة فتلك ثورة المرأة على هجوعها السالف ، على اهمالها الطويل ، على ما ولده فيها الماضي من عيوب . تلك ثورة المرأة على نفسها لاصلاح نفسها واصلاح الآخرين معها . ولسنا نرى في هذه المجموعة يداً تكسر القيود ، وتهدم التقاليد وتدمر المبادئ ، بل نرى اليد اللبقة الرحيمة الجادة التي تستبدل الادوات الرثة البالية بادوات جديدة صالحة ونرى يد الطبيب الذي عرف العلة واهتدى الى العلاج فقام ينفذه بنفسه . وتقول هذه المجموعة ايضاً ان المرأة لا تنشط بدافع الاستحثاث الطارئ المغري ، بل هي تعمل بموجب خطة منسقة تجري عليها في تدقيق وتبصر ...

*

ولئن صح ان كل جيل لهو نتيجة الاجيال التي سبقته كما هو خلاصة الاحوال المحيطة به ، فاننا لا يسعنا الا التساؤل كيف بلغت المرأة عندنا ، وبهذه السرعة ، المرتبة التي تجلت فيها عظيمة الشأن موفورة الاثر ؟

الان يبادر انصار المرأة الاريحيون فيحصون اسماء

الملكات والبطلات والعظيمات في تاريخ الشرق بشيء جميل يسرنا . ولكن اولئك العظيمات كن نادرات يتعالين هنا وهناك فوق جماهير الهاجعات الناسيات انفسهن ، المنسيات من الآخرين ، المحول بينهن وبين جميع صنوف النور ، حتى النور الذي يرسله جود الباري الى الصالحين والى الطالحين جميعا . . .

وتجلي المرأة اليوم اعجوبة مزدوجة نراها من الناحية الواحدة امراً واقعاً ، ونراها من الناحية الاخرى تستقر في النفوس استقرار اليقين . فمن اين جاءت المرأة السورية اللبنانية بهذه المقدرة ؟ أمن مرأى يقظة المرأة في البلدان الاخرى ؟ أمن مشهد الفواجع التي اكتسحت بلادها دفعة بعد دفعة ؟ أمن التعليم وما يترتب عليه في النفس الموهوبة من الانتباه والتحفز ؟ امن رغبة الرجل نفسه في ان تكون شريكته في الحياة غير هاجعة وغير خاملة ، بل متوافقة ومثله الاعلى في المرأة ؟ ام ترى المرأة في خنوعها الماضي لاقدار الدهور قد لبثت على اتصال بمستودعات القوة في الحياة ؟ . . ام هي جميع هذه الاسباب معاً تصحبها بواعث اخرى جمة ؟

هذا ما لا يتيسر شرحه . ولكن ما يتحتم تدوينه هنا — تلخيصاً لما حوته المجموعة — هو ان المرأة السورية اللبنانية اليوم تثبت ان جذوتها لم تخمد تحت رمال الاجيال وان وراء ذلك الهجوع الذليل والاستسلام الطويل ظلت نطفة كرامتها حية ، وان عبودية القرون وتخاذل الشخصية والرضوخ للمعاني المزيفة ، للتربية والوظيفة النسوية لم تفقد المرأة تلك الذخيرة العقلية والروحية النفيسة فيها . ابنة البلاد التي احبها قديماً قلب الباري فسيّر عليها مختاريه وارسل في جوها سيول الوحي والالهام — ذكرت بغتة ان في ازمان الاضطرابات الجامحة والانفعالات العنيفة عندما تعصف الزعازع الاجتماعية فترج الحياة رجاً وتسلب كل قلب ثقته وطمأنينته — فحينئذ يظهر الهداة والقواد . ذكرت المرأة ذلك فعلمت في نفس الوقت ان عليها ان تكون هذه المرة الهادي والقائد . . موجة نور طفت عليها من اقاصي تاريخها المتألق فادركت ان ليس هناك دعوة عليها ان تلبيها فحسب ، بل ان هناك رسالة عليها ان تقوم باذاعتها وان تكون في طليعة محققيها . وهي في كل اولئك تعلن انها متصلة بمحيطها ، عليمة بحاجاته ، مطلعة على مشاكله ، فاحصة علله ، مدركة ممكناته ، وتعلن ان بينها وبين حيوية شعبها شبه معاهدة سرية قديمة قد حانت الان ساعة تنفيذها .

*

وجماع القول ، فان هذه المجموعة تذيع الامور التالية :

اولا — انها تضع حداً حاسماً لجمود الماضي وتسوق المرأة في جادة نشاط جديد .

ثانياً — انها تضع حداً لتضعضع القوى الفردية لتنظم جهود نساء كثيرات وجمعيات عديدات في السعي لغاية واحدة ، دون التخلي في سبيل ذلك عن اعمالهن الفردية واعمال جمعياتهن المحلية . وهذا شيء جديد في الشرق من حيث الشؤون غير السياسية . وستكون المرأة السورية اللبنانية في هذا مثالا يحتذى لنساء الاقطار الشرقية الاخرى و . . . مع الاعتذار ، للرجال ايضاً .

ثالثاً — اتحاد النساء من جميع العقائد والطوائف للعمل في سبيل الخير العام لهو اوثق واخصب نواة في تكوين الوحدة القومية .

رابعاً — الاعمال التي تلخصها هذه المجموعة ، بينما هي ترمي الى المنفعة العامة فهي كذلك وسيلة جلى لتهذيب المرأة نفسها وترويضها على التفكير الحصيف والسلوك الكريم ، واشعارها بان كلا من اعمالها الخاصة سيكون رهن شبه رقابة روحية من جانب اخواتها وانه ذو اثر في تكييف محيطها .

خامساً — ان هذه الاعمال المشتركة بين مختلف الجمعيات ستكون حافزة لكل من تلك الجمعيات على ارهاف النشاط في اعمالها المحلية المستقلة .

سادساً — ان المغناطيس المتجمع في كتلة هذا الاتحاد ينيل كلا من المشتركات قوة فردية خاصة يظهر اثرها في حياتها المنزلية والاجتماعية .

سابعاً — ان لهذه القوة المغناطيسية ولهذه الجهود اثراً في السيدات والفتيات اللائي لم يشتركن في المؤتمر . فهي تنقل اليهن « عدوى الخير والنشاط » وتستحثهن على النهوض والعمل .

ثامناً — في هذه المجموعة ما يدل على ان المرأة السورية اللبنانية تحاول الان خلق صيغة جديدة للحياة المنزلية والاجتماعية والقومية .

تاسعاً — وفيها كذلك ما ينبئ بان المرأة السورية اللبنانية قد عرفت مقدرتها على خلق ما يجوز ان يسمى « ضميراً قومياً » وعرفت ان في امكانها هي وحدها دون غيرها ان تجعل هذا الضمير شائعاً متصلاً بصميم حياة الافراد والجماعات .

عاشراً — تظهر المرأة السورية اللبنانية في هذه المجموعة بهيئة رائعة من الذكاء والرشاد والعزم فتلفت اليها الانظار وتسترعي اهتمام دوائر الحكم والسلطان مع التفاف الامة حولها وتقديم المساعدة لها لترويج اعمالها .

هذا ما تحدثني به هذه المجموعة . وقد يكون هناك احاديث اخرى لم افقهها الى الان . فغاية ما اتمنى ان يكون كل قارىء اجلى مني بصيرة واوسع ادراكاً . الا اننا سنتفق جميعاً على ان مختلف الاحاديث والمعاني تتلخص في هذه الكلمات الثلاث : ان المرأة السورية اللبنانية قد خرجت من حقبة الجمود الماضي لتعمل في اتحاد . ان لها مثلاً اعلى ينبض حياة . انها قد اصبحت في البلاد قوة . . .

*

لا ، ياخواتي ! لستن في حاجة الى من يقدمكن : انكن انتن اللائي تقدمن نساء بلادكن أجمل تقديم : ولستن في حاجة الى من يشرح اعمالكن : فانتن تلقين على كل من يسمع ويشعر دروساً في بعد النظر ، وحسن الاحاطة ، وأشباع البحث ، وكبر القلب واتساع العقل ، وعلو الهمة والجرأة في غير وقاحة ، والاقدام في غير تهور ، والثقة بالنفس في غير مكابرة ، والثقة بامتكن وبلادكن في غير اهمال والاتكال على صلاح الحياة في غير تواكل . وان انا قدمت اليكن شيئاً فما هو غير الاثر الذي تثيره في مجموعتكن ، أثر يحرك عواطف التقدير والرغبة في التشبه بكن وتأييدكن والشعور بشكر وافر واعجاب زاخر وبحنان لا حد له . . .

نعم ، الشعور بالحنان ايضاً : اذ لا شيء ينبه الحنان كمشهد الشجاعة في قلب العواصف .

انكن تفهمننا ان المرأة التي تخلق الحب والعائلة والحياة المنزلية ، هي هي كذلك التي تخلق الضمير القومي والحياة الاجتماعية والحياة الوطنية . تفهمننا ذلك فتستوعب قلوبنا معنى هذه الكلمة : ان المرأة تشيد البيوت وتدعم صرح الاوطان .

احتفل منذ بضعة ايام في (ريدنغ) بضواحي لندن بانشاء فرقة من المتطوعات لخدمة الاطفائية .

والصورة الى الشمال تمثلهن في البسة الاطفائية الخاصة وهن يقمن بهذا العمل مجاناً في سبيل الانسانية .

شخصيات

مقابلة اديب بالتليفون

مؤلف كتاب (لا جديد في الجبهة الغربية) يتذمر من الحياة بالرغم من شهرته الادبية الواسعة وثروته الضخمة.

كتب المعرض في اعـداد سابقة الشيء الكثير عن الكاتب الالماني «ايريك ماريا ريمارك» مؤلف كتاب «لا جديد في الجبهة الغربية» ، وهو الكتاب الذي طبعت منه الملايين من النسخ وترجم الى معظم لغات العـالم حتى اللغة العربية ، فبات صاحبه بين عشية وضحاها شهيراً وذا ثروة طائلة بعد ان كان مجهولا وفقيراً .

والمعروف عن «ريمارك» هذا انه خجول جـداً ، يتحاشى مخاطبة النـاس وخصوصاً الصحفيين منهم ، لانه يعتقد ان وجود كائنات حية في قربه هو من العوامل التي تعقد لسانه ، وتقطع عليـه مجرى افكاره ، حتى ليخيل اليك ان امامك تمثالا من الرخام لا انسانا من لحم ودم .

وقد اراد احد الصحافيين الاسبان ان يقابل «ريمارك» مقابلة صحفية بمناسبة صدور كتابه الثاني «بعد» — وهو كتاب يكاد يكون جزءاً مكملاً للاول ، ففيه احاديث واحاديث عن رفاق «ريمارك» وحياتهم بعد الحرب — فاذا بالكاتب الالماني يعتذر عن مقابلة الصحفي الاسباني بقوله : «انني استحي كثيراً وافضل ان تكون مقابلتك لي بالتليفون فاكون طليقاً من كل قيد واحادثك بحرية وصراحة تامتين» .

فعاد الصحفي الاسباني الى الفندق الذي نزل فيه ببرلين وخاطب «ريمارك» بالتليفون مخاطبة طويلة دامت اكثر من نصف الساعة . والى القارئ ملخص الحديث الذي جرى بين الرجلين .

سأل الصحافي الاسباني ريمارك :

— كيف تكتب وتؤلف كتبك ؟

— عندما افكر في الكتابة اجمع اوراقي واحمـل حقيبتي واسافر الى حيث لا اجد اصدقاء لي . وقد اعتزلت للكتابة مرات عديدة في المدن الصغيرة القائمة على حدود سويسرا وهولندا . اما السبب في ذلك فيعود الى انه يصعب علي كثيراً ان اخلو بنفسي ، ولا استطيع الخلوة هـذه الا اذا اقمت في منزل عار من كل اسباب الرفاه . فقد استأجرت في هذه المدن غرفتين ومطبخاً وجعلت من احـدى الغرفتين مكتباً لم اضع فيه سوى طاولة بسيطة وكرسيين . ولو انني جازفت باقامة مقعد في المكتب لما استطعت الى التأليف سبيلا ، بل لكنت احسست عند مرأى المقعد بدافع الى الاستلقاء فوقه والنوم بين طياته . .

اجل ، ليس تأليف الكتب من الامور الصعبـة ، ولكن الصعب في ذلك هو التجلد على الكتابة والمضي فيها

تتهم الصحف الاميركية رجـال البوليس في نيويورك بانهم غلاظ الاكباد ويقسون في معاملة الاولاد المتشردين .
ولقد نشرت احدى الصحف الموالية لدائرة الشرطة هذه الصورة تكذيباً لزميلاتها الناقمات والصورة تمثل احد افراد الشرطة يخيط بيده سروال غلام متشرد رآه ممزقاً فشق عليه ان يحرم هذا الغلام من يد حنون تعنى به .

حتى النهاية .

يعتقـد جمهور القراء ان الادباء يكتبون مؤلفاتهم دفعة واحدة تحت تأثير الوحي والالهام . امـا انا فيلزمني بذل جهد كبير لاتمام عمل اباشره .

ولقـد اتفق لي كثيراً ان اقمت الساعات الطوال الى طاولتي وانا عاجز عن كتابة حرف واحد حتى انني كثيراً ما كان يشوقني ان اغادر مكتبي وارمي بريشتي واوراقي وامضي في سبيلي هارباً من عوامل اليأس التي تتسلط علي في مثل هـذه الاحوال . ولكنني كنت اتجلد واصبر مكرهاً .. لانني لو تركت الكتابة لكنت قضيت عـلى مستقبلي الادبي بيدي وهذا ما لا اريده لنفسي . وانني اعرف رفاقاً يحملون في رؤوسهم افكاراً رائعة واراء ثمينة جداً ، ولكنهم لا يجدون الوقت اللازم لتدوينها لانهم لا جلد لهم على العزلة والانفراد . وعندي ان خلوة الكاتب ضرورية جداً وهي اساس نجاحـه الاكيد ، في حين ان الاسراف في الحياة يسبب الافـلاس في الناحيتين الجسدية والروحية .

— يبدو لي يا مسيو ريمارك ، انك متبرم بالحياة وانك غير سعيد !

— انني اليوم اقـل سعادة من اي وقت آخر مرّ في حياتي . وتبرمي بالحياة يعود تاريخـه الى سنة خلت ، اي منذ شروعي في كتابة مؤلفي الاخير ، هـذا المؤلف الذي اكتب فصوله برفقة اصدقاء لي لم يبق منهم واحد في قيد الحياة .

أجل ، لم اكن سعيداً اثناء الحرب شأني في ذلك شأن الكثيرين من ابناء بلادي . ثم لمـا انتهت الحرب ماتت امي وتزوج والدي فتضاعفت احزاني .

— ولكنك الان حر ومستقل وصاحب ثروة كبيرة !

— نعم ، انا حر في حياتي ولكنني لست من اصحاب الملايين ، فثروتي لم تبلغ المليون بعد . وانني لاقدر قيمة الحرية حق قدرها .

— هل تذكر ايام فقرك وحاجتك ؟

— اذكر ذلك جيداً . فقد اتفق لي كثيراً ان جعت وقضيت الايام العديدة وانا لا املك ما اسد به جوعي شأني في هذا شأن الكثيرين من ابناء بلادي . ولما انتهت الحرب عينت معلما في مدرسة احدى القرى الصغيرة فلم اطل الاقامة لان الوحدة كادت تقتلني ، فذهبت الى المدينة حيث تعاطيت عدة اعمـال مختلفة ، فكنت مرة كاتب حسابات ، ومرة اخرى سمسار سيارات ، ومرة ثالثة مستخدماً في محل خياطة للرجال ، ومرة رابعة بهلواناً في «سيرك» متنقل . واخيراً تعاطيت الصحافة وكنت دائماً خائفاً على فقد وظيفتي خصوصاً في الايام العصيبة التي اجتازتها المانيا في ازمتها المالية الشهيرة . فانت ترى انني لم اتمتع قط بشيء من السعادة والهناء .

— اتكون مصابا بداء السويداء ؟

— لا ، لست مصاباً قط بداء عصبي . ولكنني اشعر شعوراً قوياً بانني فرطت بحياتي واضعتها سدى .

— انك في الثانيـة والثلاثين من عمرك ، ومن كان مثلك في هذه السن وحائزاً على هذه الشهرة يجب ان ينظر الى نفسه نظرة اعجاب وفخر .

— لا . لا . انني لا اشاركك هذا الرأي ، واقول ذلك بكل اخلاص لا عن تواضع مصطنع . انني لم افعل شيئاً عجيباً يعجز عنه الناس . في المكاتب مؤلفات كثيرة عن الحرب تفوق كتابي عنها من وجوه عديـدة . وثق انني استعذب ان يقال عني «هذا فتى لطيف» اكثر مما يقال عني «هذا مؤلف كتاب لا جديد في الجبهة الغربيـة» . ان النجاح الذي اصبته بنشر مؤلفي هذا يعود الفضل فيه الى الصدف لا الى شيء آخر . فانا لا اعتبر نفسي قط انني رجل عبقري ومتفوق على سواي من ابناء جنسي . . . يقول لي اصدقائي : «انك مجنون ! يجب ان تشكر العناية الالهية على ما نلت من حظ» فلا افهم معنى لكلامهم هذا ، وانا عاجز عن التظاهر بالفرح الذي لا اشعر به في اعماقي .

قد تتبدل اطواري في المستقبل . امـا الان فانني غير راض بحالي .

لقد الفت كتابين وانتهيت من كتابتهما فلم يبق لهما في عيني اقل قيمة فكأنهما لا يعنيانني .

انني ارفض مقابلات رجال الصحافة وسأظل ارفضها على الدوام ، لانني اعتقد ان من يدلي بحديث لصحفي يجب ان يطالعه بشيء جديد ومفيد ، ولست اشعر انني ذلك الملم المفيد .

اجل ، ان الرسائل التي وردت علي من سائر جهات العالم قد اطربتني كثيراً ، فبينها رسائل مؤثرة . اما المغفلة منها فهي غير صادقة ، وانني لم استطع قراءة كل الرسائل التي تلقيتها على انني كلما مررت امام اكوامها تناولت احداها واسرعت في الجواب عليها . . . واذكر انني تلقيت هدايا من المكسيك تتالف من صور القديسين واثارهم . . .

— فانت ترى ان الناس يحبونك فيجب ان تطرب وتهنأ .

—أصادق انت في ما تقول ؟

ان لذتي الوحيدة هي انني استطعت في ما كتبت ان اجعل المساكين يرضون بالحياة من غير تبرم واشمئزاز . وعندي ان اواصل العمل في هذا السبيل لان الناس اليوم احوج من اي زمن آخر الى من يقوي ايمانهم ويشد عزائمهم . ففي كتابي الجديد «طريق العودة» تبرز هذه الفكرة في اجلى مظاهرها . فهذا فتى تنزل به المصائب والنوائب فيمضي ذات مساء من ايام الصيف الى الحقل وقد تسرب اليأس الى اعماق نفسه وانهكه التعب واضنته الجهود فيستلقي على الاعشاب ، وما ان يدير بصره في ما حوله من الشجيرات والحشرات حتى يعود الامل اليه فيعود الى الحياة

—ماذا انت فاعل بعد اليوم ؟

— انني افكر ليل نهار في ما استطيع عمله ، فلا يستقر رأيي على شيء . فان اقصى ما اتمناه في حياتي الحاضرة التبدل من حال الى حال وان اقدر على انقاذ نفسي من نفسي ، على انني اعتقد ان الانسان عاجز عن التحول تحولا كاملا جوهريا ، ولا اخفيك انني اخاف كثيراً ان اعيش وحيداً مع افكاري وهواجسي ، واحسب ان على المرء ان يتجنب التعمق في التفكير ببعض الشؤون والا يخشى عليه من الجنون . . . قد اتوقف زمناً عن الكتابة ، لان المؤلف الذي يختم كتابه يشعر انه افرغ فيه كل ما عنده من افكار وآراء وانه قال كل ما كان يجب ان يقوله . . .

انني محاول اختبار الحياة التي اجهلها ، وربما حاولت في الوقت نفسه محاربة هذا الحياء في طبيعتي وهو حياء يحسبه الكثيرون عداء وكبرياء ولا استطيع الان ان اقول لك اكثر من هذا . فاعذرني لانني قد تعبت حقاً .

وسكت صوته برهة ، ثم عاد فقال :

— بالحقيقة ليس عندي رأي مقرر في الحياة البشرية وفي الله والموت . فدعني ابلغ سن الشيخوخة حتى اذا التقينا ونحن في السبعين من العمر عدنا الى خوض هذا البحث .

وهنا انتهت المحادثة التليفونية ، بين الرجلين وقد دامت نصف الساعة ، من غير انقطاع فنلفت انظار موظفات التليفون عندنا الى «شهامة» زميلاتهن في برلين لعل في ذلك حافزاً لهن على التشبه . . .

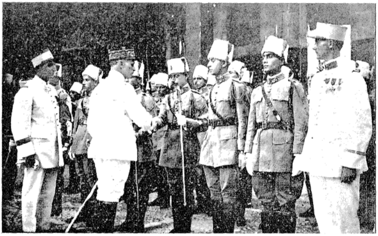

تلامذة المدرسة الحربية في دمشق

الجنرال اليغريني مفتش جيش الشرق في سوريا يوزع السيوف على الضباط اللبنانيين والسوريين المنتهين من دروسهم في المدرسة الحربية في دمشق والى يسار الجنرال قومندان المدرسة .

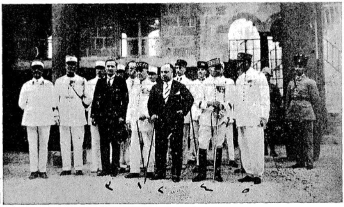

حفلة المدرسة الحربية

اخذ هذا الرسم بعد توزيع السيوف على الضباط الجدد في المدرسة الحربية :

(١) الجنرال بيشو دكاو قائد جيش الشرق العام بالوكالة : (٢) الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية : (٣) المسيو سولومياك مندوب المفوض السامي في سوريا : (٤) الجنرال اليغريني مفتش جيش الشرق : (٥) الجنرال ماسييت قائد لواء دمشق العسكري .

تساهل لتشجيع الفن

من المعروف عن الحكومات انها تذهب الى أقصى حدود الشدة والصرامة في معاقبة مزيفي النقود .

ولهذا كان الخبر الذي ننقله هنا من اغرب الاخبار وادعاها للدهشة والتساؤل لما احتواه من التساهل الحكومي في صدد المزيفين مما لم يسمع بمثله في التاريخ .

فهناك جمهورية صغيرة من الجمهوريات العديدة التي توالى ظهورها في القفقاس بعد الحرب ، ارادت ان تكون لها أوراق نقدية كسائر حكومات العالم فعمدت الى «المطبعة» تنشر منها على رعيتها «البنكنوط» من مختلف الفئات والقيم واغرب ما في الامر ان هذه الاوراق النقدية كانت تحمل على أحد وجهيها الكتابة الآتية :

« ان التقليد المتقن مأذون به ومقبول من صناديق الحكومة ». فما رأي القارىء في هذا التساهل المشجع للفن ؟ بقي ان نعلم درجة العقوبة التي ينالها المقلد اذا لم يتقن التزييف لا شك انها تكون شديدة القسوة عبرة لامثاله من المتطفلين على موائد الفن والمزاحمين لاصحاب المواهب .

انها حقاً «لمفخرة» عظيمة تحمل لواءها هذه الجمهورية القفقاسية في سبيل الفنون الجميلة ولو قدر لتساهلها هذا ان يعم سائر الجمهوريات المتخبطة في أزمة اليوم لرأينا البدائع في الاتقان ، ولاكتشفنا الالوف من الفنانين الموهوبين .

الا يجوز ان تكون الحاجة أم الفن أيضاً ؟

اين أنت «يارأفت» من سفرة الى القفقاس ؟

منزلة الصور المتحركة

كيف تصنع الاشرطة السينمائية

في سنة ١٩١٤ كان السينما فناً حقيراً تافهاً ينظر اليه الناس نظرات الاستخفاف كأنهم امام العوبة صغيرة اخترعها اخوان « لوميير » لتكون تسلية للاطفال الصغار .

ولم يكن للسينما اذ ذاك هذه المنزلة التي يتمتع بها الان بعد ان ادخلت اليه التحسينات الجمة وتفنن المخرجون في تنميقه واظهاره للجمهور بصورة لبقة لا تخلو من الغرابة والتفكهة .

وكانت معظم الاشرطة القصيرة التي تعرض في ذلك العصر من صنع الشركات الفرنسية وكانت مصانع اميركا تخرج في السنة عدداً قليلاً من الاشرطة يعد على اصابع اليد .

ومرت سنوات افلست في اثنائها الشركات الفرنسية وحلت محلها الشركات الاميركية . ومنذ ذلك الوقت شعر الناس ان هذا الفن قد تحسن تحسناً محسوساً وانه لم يعد ينوء تحت العبء الثقيل الذي كان يعيقه قبلاً عن العمل .

وقد اظهر الاميركيون في ذلك الحين مقدرة غريبة في استمالة الناس الى السينما بعد ان اصبح المسرح معبودهم الوحيد فملأوا العالم ضجيجاً وصخباً عن اشرطتهم وانشأوا الجرائد السينمائية على اختلاف انواعها لتحمل الى عشاق الفن السينمائي اخبار ما يجد وما يحدث في مدينة الفن « هوليوود » .

في سنة ١٩٢٨ بلغ عدد الاشرطة التي اخرجتها اميركا الثمانمئة ، بينما سقط اخراج فرنسا سقوطاً مريعاً ولم يشاهد الناس في تلك السنة الا خمسة اشرطة فرنسية فقط !

وفي سنة ١٩٢٩ انتعشت فرنسا واخرجت ٩٠ شريطاً بينما بلغت اشرطة الولايات المتحدة الثمانمئة والخمسين ،

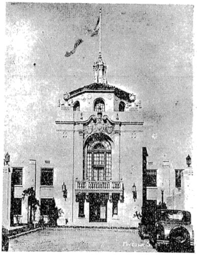

مدخل مصانع شركة فوكس فيلم في (هوليوود) وهي افخم المصانع في العالم

والاشرطة المانيا وروسيا الاربعمئة واليابان الاربعمئة والثمانين .

ولكننا لم نشاهد من اشرطة المانيا وروسيا واليابان الا الشيء النذير لان المراقبة في فرنسا كانت شديدة عليها فمنعت معظمها واعادتها الى البلاد التي اخرجت فيها لانها تثير القلاقل وتهدد العالم بالثورة ! .

وكان الروس في ذلك الحين يشجعون السينما ويمدون الشركات الوطنية بمبالغ طائلة من الاموال وكانوا يمنعون عرض الاشرطة التي تظهر لهم قلة تفنن في الاخراج وعدم خبرة في تنسيق المناظر كيلا يسيئون الى سمعة شركاتهم في الخارج .

وقد تسنى لنا مرة ان نشاهد شريطاً روسياً في دار المراقبة عندنا فامتلكنا اعجاب شديد بصناعة تلك الشركات التي يديرها العالم اينشتين ويغذيها بمؤلفاته القيمة .

ولكن هذا الشريط لم يعرض في بلادنا لان المراقبة « انعمت » عليه بقرار المنع !

هوليوود : قلنا ان السينما تقدم تقدماً سريعاً وبلغ ذروة عالية في عالم الشهرة والمجد وتنافست الشركات في الاخراج والتفنن لتنال اشرطتها الاسبقية والشهرة والاقبال .

وكانت منفعة ذلك التنافس ان غدا الفن السينمائي في مكان عال دعم قوائمه استحسان الناس له واقبالهم على مشاهدته .

سل الطفل عن هوليوود فيجيبك بدون تفكير وتردد : « انها مدينة السينما وانها واقعة في الولايات المتحدة » . من هذا يمكننا ان ندرك مقدار الشهرة التي بلغتها هوليوود الان . والفضل في ذلك عائد بالطبع الى الفن السينمائي . فلو ان اربابه واقطابه لم يقع اختيارهم عليها كبلدة يتخذونها وسطاً لهم على شرط ان تمتاز على غيرها من البلدان بوفرة ضوئها واعتدال طقسها وجودة مناخها وكثرة مناظرها الطبيعية ورحابة ارجائها ، لولا تغاضي هؤلاء عنها ، لبقيت هوليوود كما كانت . . . ضاحية مهجورة من ضواحي « لوس انجلوس » يلقى الانسان مشقة في البحث عنها في الخارطة الجغرافية ! .

فانظر الى الفرق الشاسع بين هوليوود بالامس وهوليوود اليوم : كانت بلدة مجهولة فاصبحت بلدة مشهورة يعرفها سكان العالم قاطبة . كانت بعيدة عن المدنية والحضارة فاذا بها اليوم موطناً للعظمة والابهة . كانت مبانيها اكواخاً خشبية متداعية ، فاصبحت من الفخامة بمكان عظيم :

واذا قلنا ان هوليوود ضاحية من ضواحي لوس انجلوس فليس هذا معناه انها كغيرها من ضواحي البلدان . . . قرية صغيرة . كلا بل هي مدينة واسعة تغطي مساحتها ما ينيف عن ستة وعشرين ميلاً مربعاً .

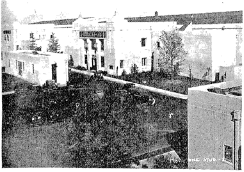

مدخل المصنعين الذين تخرج فيهما الاشرطة الناطقة ويرى الناظر في اسفل سقوف المصانع الاخرى وهي تغطي مساحة كبيرة . وقد وقفت امام الباب السيارات الفخمة خاصة مشاهير الكواكب في الشركة نفسها .

في تلك المدينة السحرية يسكن الممثلون والممثلات في منازل اكثرها مبنية على الطراز الاسباني ، وفيها ارتفعت جدران مصانع السينما العظيمة .

المصانع : يقع ستيديو يونغرسال في الجهة الشمالية وهو من اكبر مصورات هوليوود واقدمها ويعد كمدينة قائمة بذاتها لها عمدتها الخاص ومكتب للبريد وفرقة المطافئ ورجال الشرطة ومزرعة لتربية الدواجن وغير ذلك وبالقرب منه يقع ستيديو « فرست ناسيونال » .

وفي الجهة الجنوبية من المدينة وعلى بعد سبعة اميال منها يقع نظرك على مصانع « مترو غولدوين ماير » وقد اشترتها منذ سنة شركة فوكس وضمتها الى مصانعها . وعلى مقربة منها تقوم مصانع المخرجين « دي ميل » و « هال روش » .

وعلى بعد ستة اميال من لوس انجلوس ترى مصانع وارنر اخوان وقد انضمت مؤخراً الى شركة فرست ناسيونال وعلى مقربة منها مصانع شارلي شابلن ومصانع ماري بيكفورد ودوغلاس فيربنكس وهارولد لويد . وقد نقل شارلي مصانعه بكاملها الى الجزائر ليخرج هناك شريطه الجديد .

وتقع مصانع « يونايتد ارتيستس » بالقرب من المصانع التي ذكرناها آنفاً ثم ترى بعد ذلك ستيديو « فوكس فيلم » وهو الفخم ستيديو في هوليوود ويرى القارئ جانباً منه في الصورة المنشورة على هذه الصفحة .

اما مصانع برامونت فتقع بين شارلي « هوليوود بوليفار » و « سانسيت بوليفار » .

وقد بنى « ماك سنيت » ، مصانعه التي يخرج فيها اشرطة فتيات البحار في الجهة الشرقية من هوليوود في مكان هادئ بعيد عن الضوضاء .

نوبا بلسبرغ وجوانفيل : في جوار برلين مدينـة للسينما قائمة بذاتها وقد ذكرنا عنها شيئاً في احد اعدادنا السابقة وهي تأتي بعد هوليوود في الفخامة وكثرة المصانع . وفيها ستوديو شركة « اوفا » وفروليش فيلم وغيرها .

اما مصانع الشركات الفرنسية فهي تقع في احـدى ضواحي باريس المدعاة« جوانفيل » وفيها مصانع«برامونت» المخصصة لاخراج الاشرطة الفرنسية ومصانع « باتيه ناتان » واوسو و« بوونبرجيه ريشيه » وغيرها مما يضيق المكان عن استيعابه . ومن الغريب ان في فرنسا عدداً كبيراً من الشركات التي ليس لها مصانع تخرج فيها اشرطتها . وهي تستأجر مصانع شركة « اوفا » الالمانية .

تقليد الطبيعة في السينما : تضطر الشركات السينمائية احيانا الى انفاق المبالغ الطائلة لتقليد الطبيعة واخراج مشاهد لا يشك الناظر اليها انها حقيقية . وقد ترى من الضروري في بعض الاحايين ان تأخذ الصور عن الاصل خشية ان لا يجيء التقليد تاماً مطابقاً للحقيقة . على ان هذا نادر الوقوع وقد يكون اسهل على الشركة ان تبني بلدة بكاملها (بنـاء تقليديا مصغراً) من ان تنتقل بموظفيها وممثليها وممثلاتها الى البلدة الاصلية .

وقد لا يصدق البعض ان شركة « مترو غولدوين ماير » قلدت صحراء سينا وبلاد فلسطين القديمة تقليداً دقيقاً للغاية وذلك باقامة مشاهد وقرى وقفار واودية وجبـال وانهر وبحيرات صناعية في بعض انحاء كاليفورنيا لتظهر في رواية « ملك الملوك » التي قضت المراقبة بمنعها في القطر المصري وقد جرى قانون المنع في بلادنا لان كثيراً ما تتذرع المراقبة عندنا بالمنع الصادر بحق الشريط في البلاد المجاورة لتمنعه قبل ان يصل الى بلادنا ! . .

وكثيراً ما يرى النظارة على الشاشة البيضاء صوراً شتى لبراكين ثائرة وشوارع فخمة الى غير ذلك من المشاهد المدهشة وجميع هذه خيالية يهيئها موظفو الشركة الفنيون ويقلدون بها الطبيعة تقليداً عجيباً بنفقات لا يستهان بها .

وقصارى القول ان فن الاخراج يتطلب مهارة ومقدرة فائقتين . ولكن ما تتكبده الشركات من النفقات يعود عليها عادة بالمكاسب ويعوض عليها مـا انفقته مضاعفاً واحياناً اكثر من ذلك .

محيي الدين الطويل

لماذا انا موظف سوفياتي

من غير ان اكون شيوعياً ادين بمبادىء لينين؟

حدث موظف سوفياتي كبير احد الصحافيين الاوروبيين وقد تعارفا في القطار ، قال :

— اجل انا لست شيوعياً ، ولكن رقمين هائـلين ما يبرحان ماثلين امام مخيلتي : او ان الحكومة السوفياتية تنجح في مشروع الخمس السنوات فيكون نجاحها سبب ثورة دموية تندلع نيرانها في اوروبا بين ٣٧٠ مليون نفس ، او انها تفشل فيعرض فشلها هذا ١٥٠ مـليون روسي الى الهلاك والموت او الى الحروب الفظيعة والمجاعات الهائلة .

« اجل امامنا احدى هاتين الحالتين الخطرتين جداً على المجتمع البشري ، ولا بد في احتمال وقوع احداهما من ان تجري الدماء انهاراً . واعتقد انه لم يبق في امكان كائن من كان ان يحول دون ذلك الان ، فقد فات الوقت . . . اما انا فانني روسي واحب روسيا ، وهذا ما يجعلني اخدم حكومة السوفيات باخلاص واعمل على فوزها الباهر » .

السل يسبب الامراض العقلية

صرح الدكتور الاستاذ لونستين النمسوي انـه قام باربعة الاف تجربة على اشخاص مصابين بانواع الروماتيسم او بمرض عقلي فوجد ان دمهم يحمل جراثيم خاصة من داء السل .

وقال ايضاً ان الامراض العصبية والعقلية كثيراً ما تسبب عند اصحابها داء السل المخيف .

اما كيف تتولد جراثيم هذا الداء في جسم المجنون او المصاب بالروماتيسم فمسألة لا تزال تحت البحث . وهو يرجو ان يوفق الى اكتشافها قريباً .

رسول العري

اقرأوا هذا الكتاب لصاحبه الشيخ فؤاد حبيش . وهو يطلب من ادارة جريدة المعرض وثمنه خمسة وعشرون غرشاً سوريا ما عدا اجرة البريد .

القصة

الحقيبة السوداء

ننشر هذه القصة وهي تنطبق في كثير من حوادثها على جريمة عيبه – عيناب • وعسى ان يكون في الدور الذي لعبه البوليس في هـذه القصة فوائد تنتبها دائرة التحري عندنا :

*

العثور على الحقيبة : حدث مستر ونسلي الرئيس السـابق لدائرة التحري عن المجرمين في لندن قال :

في يوم الخميس الواقع في العاشر من شهر مايو سنة ١٩٢٧ اخبرني مستر ستيسل مفتش نظـارة البوليس السري ان احدهم ترك حقيبة في مستودع محطـة السكة الحديدية المدعوة محطة « تشارنغ كروس » ولدى فتحها وجد ضمنها جثة امرأة مبتورة الاعضاء . فاجتمعت حالا بالناظر مستر هاوكنس لنقرر اية خطـة يجب ان نتتبع . وكان مستر جوريج كورنيش مفتش البوليس السري قد ارسله رؤساؤه للقبض على زمام التحريات .

كانت المعلومات التي كان يجب عليه ان يتمشى بموجبها مضلة في بادئ الامر اكثر منها مهدية الى اكتشاف الجرم ونبش مقر المجرمين . لم يكن يعرف تماماً متى اودعت الحقيبة في المستودع . اما حالة الجثمان فكانت تدل على ان الجريمة قد وقعت قبل الزمن الذي حصلت حقيقة فيه .

وقد كتب على كل جانب من جوانب الحقيبة حرف (آ) وعلى جانب قبضتها الاحرف التالية ي . ف . ا . وفي وسط احد جانبيها ما يلي : ف . اوستن . الى سان ليواردس وعثر بين الثياب التي وجدت مشبعة بالدماء داخـل الحقيبة على قطعة طرز عليها : « ب . هولت »

قرر رجال التحري اولا البحث عن مستر : ف . اوستن في سان ليواردس ، وعما اذا كان يوجد رجل حقيقي يدعى بهذا الاسم . وبعد البحث والتنقيب عثروا على رجل بهذا الاسم ولكن البينات دلت على انه لا ضلع له البتة في هذا الجرم . وفي خـلال ذلك اعطي للصحف رسم الحقيبة ، وشرع رجال التحري يبحثون وينقبون في الحوانيت التي تشتري وتبيع حقائب مستعملة ، وفي منازل الغسالات .

ولم تكد تنصرم اربع وعشرين ساعة على ظهور الجريمة ، حتى علم رجال البوليس ان قطعة الثياب التي وجدت في الحقيبة وطرز عليها « ب . هولت » قـد اتت من منزل عيلة اسمها هولت . كانت تعيش في « تشلسيا » وهي تخص احدى بنات هولت الا انها لا تزال في قيد الحياة صحيحة الجسم . وعندما شاهدت امها الجثمان عرفته انه جثمان امرأة كانت طاهية في منزلها قبل سنوات وقد اخرجتها بعـد ان بقيت اسبوعاً ، وكان اسمها الذي استخدمت تحته مدام « رولس » . هذا كل ما استطاعت اخبارنا به مدام هولت .

شرع الشرطـة يفتشون عن مستر « رولس » المجهول محل اقامته . وقد صرفت مساء ذلك اليوم كله اساعد في ادارة البحث . وعند الصباح عرف مقر الرجل ، ولمـا احضر لادارة البوليس المحلي استدعيتـه للمثول امامي وكان معي صديقي القـديم المناظر المرحوم هاوكنس والشرطي كورنش .

تكلم مستر رولس معنا بكل حرية فعرفنا منـه ان المرأة التي اتخذت اسمه لم تكن له قرينة ، وقد عاشا معاً برهة ، ثم ساد بينهما سوء التفـاهم فالخصام واخيراً آل بهما الامر الى الافتراق . وقـد دل قراره وقرار من يشتغل عنده انه بريء من الجرم ولا ضلع له به .

ثم علمنا بواسطة شابة كانت تعرف القتيلة ان اسمها الحقيقي كان مسز ميني بوناتي وان زوجها هو ايطالي الجنس يستخدم في احد المطـاعم . فبعد التحري عن هذا الرجل وجدناه حالاً فعلمنا منه انه قد انفصل عن امرأته منذ وقت طويل وتأكد لنا من البينات ان لا ظل من الشبهات يقع على هذا الرجل .

وقد تشعبت المسألة الى شعبة اخرى اذ عرف من نشر رسم الحقيبة في الصحف ، ان احد باعة الثياب المستعملة هو الذي باعها في محله الكائن على طريق بركستون لبضعة ايام مرت ، قبل العثور عليها في مستودع محطة القطار ، وقد اكد انها هي ذاتها التي باعها لان العلامات التي تبينها عليها لم تترك مجالا للريبة في انها هي نفسها . وقد باعها الى رجل قال له انه يحتاج الى حقيبة قديمة رخيصة ليضع ضمنها ثيابا وغيرها ويشحنها الى الخارج . الا ان البـائع لم يستطع ان يصف الرجل بكل تدقيق بل وصفه وصفاً عمومياً وكذا لم يتذكر تماماً الوقت الحقيقي الذي باع الحقيبة المذكورة فيه .

وقد رافق تحرياتنا شيء من حسن الحظ ، اذ ان احد مساحي الاحذية ، عثر في الطريق على ورقة ممزقة ، فلمـا التقطها وفتحها بكل دقة واعتناء تبين له انها هي التذكرة التي كانت تخص « تشارلنغ كروس » قد اعطتها لصاحب الحقيبة السوداء . فعرفنا منها ان اليوم الذي اودعت فيه الحقيبة في مستودع المحطة كان السادس من شهر مـايو ، والتذكرة التي سلفت الحقيبة صنعت لامرأة تتذكر الوقت الذي وصلت فيه العربة المقلتها الى المحطة وسلمت حقيبتها الى احد العتالة ليضعها وديعة في مستودع المحطة .

وهـكذا تسنى لنا معرفة الحالين الذين كانوا يقومون بواجبات مهنتهم في ذلك الوقت وعلمنا ان عتالا واحداً قد حمل الحقيبتين .

عربة الاجرة : يتذكر العتال ان الحقيبة الثانية — الحقيبـة السوداء — قد اقلتها الى المحطة عربة وكانت موضوعـة ضمنها في مكان ضيق بها .

ان معرفتنا الوقت الذي اودعت فيه الحقيبة ، قدمت لنا اجل الخدم ، فان الحوذي كان مقلاً بعربته رجلين كانا على غاية من السرعة ، ليذهبا من ضواحي «رويال اوتوموبيل كلوب» الى ادارة البوليس في وستمنستر في «روتشستررو» وعندما اوصلها ونزلا من العربة اوقفه من الجهة المقابلة ، رجل ، سائلاً اياه كي يساعده عـلى حمل حقيبة ثقيلة من داخل « حي المكاتب » الى العربة . وقد تعجب الحوذي من ثقل الحقيبة فسأل صاحبها ممازحاً :

— هل يوجد داخلها دراهم ؟

فاجاب الرجل : لا بل كتب .

وقد اوصله الحوذي الى محطة تشارلنغ كروس .

وقد رجحنا ان الرجلين اللذين اقلهما الحوذي هما سائقا سيارات وقـد اسرعا الى نظارة البوليس ليحضرا الجلسة المعينة للبحث في مخالفتهما قوانين السير .

ولما بحثنا في سجل استدعاءات المتهمين في ذلك اليوم وجدنا الرجلين فعلمنا منهما الوقت الذي نزلا من العربة ، وهـكذا عرفنا الوقت الاكيد الذي وصلت فيـه الحقيبة السوداء الى محطه « تشارلنغ كروس » .

وقد علمنا ايضاً ان سائق احدى الحوافل « اومنيبوس » على الطريق الكائنة بين « بركستون وفيكتوريا » ساعد في السادس من شهر مايو ، راكباً في طريق « بركستون » على حمل حقيبة كبيرة فارغة لوضعها في الحافلة ، وقد قطع ذلك الرجل تذكرته الى فيكتوريا بيـد انه نزل منها بين « فاوكوسهول وفيكتوريا » ولا يذكر تماماً المكان الذي نزل فيه لانه كان مشغولا بقطع التذاكر في ذلك الوقت . والمحطة الكائنة بين المكانين اللذين ذكرهما السائق هي محطة « روتشستر رو » .

حي المكاتب : يوجـد حي يعرف بحي المكاتب ، وهو المكان الذي ركب منه الرجل المجهول الحافلة ، مصطحباً حقيبته ، فوجهنا كل اهتمامنا اليه .

وقد سأل الشرطيان كورنش وستيل كل رجل في ذلك الشارع تقريباً ، فعرفنا منهم انهم قد شاهدوا حقيبة سوداء موضوعة في احد الاروقة ورجحوا انها تحتوي كتباً تخص احدى الجمعيات التي استأجرت لها مكتباً في ذلك الحي . وكان يعقد في الطابق العلوي من البناية اجتماعات صحفيـة يؤمها عدد وافر من الناس . وقد وجدنا صعوبة عظيمة في تتبع آثار تلك الجمعيات واعضائها ومن كان يحضر اجتماعاتها وبعد ان لخصنا ذلك الحي وجدنا فيه مكتباً فارغاً يحمل اسم « ادوارد وشركاوه — وكلاء اشغال ونقل املاك » .

التفتيش عن روبنسون : عرفنا بعد الفحص ان ذلك المكتب كان قد استأجره مستر جون روبنسون في شهر مـارس ، وشرع يشتغل باسم « ادوارد وشركاوه » وفي التاسع من شهر مايو (ايار) استلم صاحب البناية رسالة منه ، جاء فيها ما يلي :

« سيدي المحترم — بكل اسف افيدك ان اشغالي قد

تأخرت ولم اعد قديراً على مواصلة استئجار المكتب . اخبر الذين جهزوني بالآلة الكاتبة كي يستردوهـا والايجار مدفوع ».

فرأينا من الضروري التفتيش عن روبنسون ، وقـد عرفنا من التحويل الذي دفعه لصاحب الملك اسم المصرف المحول عليه ، ولدى الاستقصاء علمنـا ان روبنسون كان يعيش في احد نزل « كمبرول » وقـد تركه في السادس من ايار ، مدعياً انه ذاهب الى « لانكشير » مع انـه ذهب وسكن في منزل في « كينغتون » ليس بعيداً كثيراً عن الفندق الذي تركه . وقد عثرنا في المكتب الذي اخلاه على برقية كان قد ارسلها الى احد معارفـه فارجعت دون ان تسلم خطأ لمن ارسلت اليه .

وعلى اثر تشديدنا المراقبة ، علمنا ان روبنسون سيجتمع مساء الخميس الواقع في ١٩ مايو بالشخص المرسلة اليه البرقية في الشارع ، على مقربة من « الفنت » و « كاسل » . فاوفدنا ضابطين من الشرطة السرية ، ليترقبا حركاتها عن كثب ، ففاجآهما خلال تحدثهما ، طالبين من روبنسون مرافقتهما الى دائرة الشرطة ، في «سكوتلانديارد» فلبى هذا الطلب حالا ولما قابلناه واستنطقناه ، لم يبدُ عليه اقـل اضطراب او وجل ، بل كان ثابت الجنان رابط الجأش فقص علينا مـا مفاده انه في اليوم الذي حدث فيه القتل — ٦ ايار — ، كان قد التقى صدفة باحد افراد جوقة الموسيقى ، في المقهى ، فظلا معاً حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ثم ذهبا الى مكتبه وبقيا حتى الساعة الرابعة ونصف . وبعدئذ ذهب الى الفندق الذي كان يقطنه .

واتفق ان الرجل الذي باع الحقيبة السوداء والحوذي الذي حملها الى محطـة « تشارنغ كروس » كانا مريضين ، وتعذر عليهما ترك منزليهما والذهاب الى دائرة التحري لرؤية الرجل والتحقق من هويته . لان هذين الرجلين هما الوحيدان اللذان بمقدرتهما معرفته حق المعرفة .

وعندما طلبنا من روبنسون كي يذهب معنـا لرؤية الرجلين اظهر استعداده للذهاب .

اطلاق سبيله : ولما نظره الرجلان لم يعرفاه ابدا ولم يتذكرا انهما قد شاهداه البتة قبل الان . وقد شاع بعدئذ ان الرجل كان قد انزل حافة قبعته ورفع « قبة » سترته واتخذ تحفظات وتحوطات اخرى كي لا يعرفه بكل سهولة من لا علاقـة دائمة له معه .

ولما لم نجد ادنى شبهة عليه ولم نعثر على اقل علاقة له بالقتيلة او بالحقيقة ، اطلقنا سبيله .

فحص المكتب : ومن عداد التحوطات والسبل التي اتخذناها للتثبت من براءة روبنسون ، اعادة فحص مكتبه السابق الكائن في حي « روتشستر رو » فعهدنا بذلك الى شرطيين اشتهرا بالدقة والاهتمام بالصغائر وعرفا بالذكاء وقوة الاستنتاج فذهبا الى حيث كان يستأجر وشرعا يفتشان غرفتي المكتب فبان لهما انه كان يدخن بافراط وذلك لايجادهمـا في سلة المهملات ، عدداً كبيراً من فضلات السيكارات وعيدان الثقاب المشعلة .

فابتدأ احد ضابطي الشحنة يفحص بدقة وانتباه كل ما كان في السلة ، فشاهد عود ثقاب يختلف لونه نوعاً عن الوان البقية ، ولما ادناه الى النور وجد عليه آثار دم .

هذه الآثار كانت اولى البينات التي ربطت روبنسون بالجرم ، لانه عندمـا نظف مكتبه الذي ارتكب ضمنه الجريمة بكل اعتناء ، كان هذا العود هو الوحيد الذي فلت من عنايته .

ثم تعززت تهمة روبنسون ببينة اخرى اذ وجدت بين الثياب التي كانت داخل الحقيبة مع الجثة ، ممسحة للغبار ملطخة ببقع الدم ، وبعد ان نظفت وفحصت بكل عناية ظهر على احدى زواياها كلمة «غريهوند» .

وبعد البحث الدقيق عرفنا ان روبنسون هذا كان صاحب مقهى وان الممسحة اتت من « غريهوند اوتيـل » . لان المرأة التي اقترن بها موخراً ، على الرغم من وجود امرأته الاولى في قيد الحياة ، كانت تشتغل في ذلك النزل ، وصرح احد المستخدمين فيه ، ان تلك الممسحة كانت تستخدمها قرينة روبنسون عندما كانت احدى صانعاته . ولا يوجد اقل ريب في انها اخذتها معها بعد ان تزوجت واحضرهـا بعدئذ روبنسون الى مكتبه . وقد عرفتهـا الكاتبة التي استخدمها روبنسون عنـده انها هي الممسحة بذاتها التي كانت تنظف بها المكتب ، وكان روبنسون قـد استغنى عن خدمتها قبيل اقتراف فعلته الشنعاء .

الاعتراف : صباح الاثنين الواقع في الثـالث والعشرين من شهر مايو سنة ١٩٢٧ ، فتحت الجريدة التي استلمها فجابهني في الصفحة الاولى العنوان التالي :

لم تكتشف بعد جريمة الحقيبة

حيرة « اسكوتلانديارد »

شهادة ٣٠٠ شاهد : لا اثر للمجرم

وفي اليـوم نفسه ارسلت الشرطيين كلارك وسيمور ليحضرا روبنسون من حيث يقيم في « كينغتون » الى سكوتلانديارد — ادارة البوليس — فاتما اوامري واحضراه وقد شاهده « كورنيش » دقيقة ثم اخبره انه سيراه بعد هنيهة بشأن تصريحه الاخير عن جرم الحقيبة وتركه وحده .

لم تكد تتصرم نصف ساعة على روبنسون حتى الم به الجزع وقلة الصبر ، فطلب من احد رجال الشرطة كي يخبر مستر كورنيش انه راغب في رؤيته لاطلاعه على الحقيقه بكل تفصيل .

فاحضره كورنيش امامه ، وبعد ان حذره من التكلم كذباً ، مضى في اعترافه قائلاً :

نماذج من زعماء الحرس الافغاني .

في الرابع من شهر مايو ، التقيت صدفة في محطـة فكتوريا بسيدة غريبة ، وقد سألتني الذهاب بصحبتي الى مكتبي ، فرضيت . جلست معي في المكتب ، بينا شرعت اكتب رسائلي . وقـد قالت لي انها بحالة ضنك شديد وطلبت مـني ان اعطيها ليرة انكليزية ، فاجبتها بعـدم استطاعتي ان اساعدها بشيء ، فحنقت حنقاً شديداً وابتدأت تهينني وتشتمني . ولما دنت مني قاصدة صفعي دفعتها عني ، فرأيتها تنحني كأنها تحاول ان تلتقط شيئاً من المستوقـد لتضربني به ، فصفعت ، على ما اظن ، الجانب الايسر من وجهها فانحنت الى الوراء وسقطت مصطدمة بكرسي على ما ارجح ، لانني كنت في تلك الساعة مضطرباً متهيجاً ، فاصطدم رأسها بالمستوقد وسقط الكرسي فوقهـا فتركتها هناك واقفلت باب المكتب وذهبت الى بيتي . وفي اليوم التـالي عندما رجعت الى المكتب الفيتها ميتة فدهشت دهشة عظيمة ولم اعرف ماذا اعمل .

ثم اشتريت مدية قطعت بهـا جثمان المرأة وذهبت بعدئذ فاشتريت حقيبة كبيرة وضعت ضمنها الجثة المقطعة وقد دفنت المدية في « كلابهام كومون » . وقد ارسل مع الشرطة الى الموضع المعين فاستخرج المدية وارانيها وكورنيش

ثبتت تهمة القتل على روبنسون ، ولكن القضـاة والمحلفين اختلفوا في صحة الاعتراف ، ولما فحص الاطباء الجثمان قرروا عكس اعتراف القاتل وقالوا ان القتيلة قد فقد رشدها بعد عراك عنيف ، وتم خنقها بواسطة وسادة ضغط بها وجهها حتى فارقتها الحياة . وان في ذلك ما يخالف تصريحات المجرم .

وقد دافع الوكيل العام عن القاتل مؤكداً ان هذا لم يضربها بقصد القتل ، بل ان موتها قد حدث عرضا ، الا ان القضاة لم يعترفوا بصحة هذا الفرض ، مؤيدين صحة نظريتهم ، بالتشويه الفظيع الذي اجراه بجثمان القتيلة بعد قتلها . وعليه فقد حكموا عليه بالشنق بصفته قاتلاً متعمداً ونفذ فيه الحكم جزاء ما ارتكبت يداه الاثيمتان .

المهاجرون اللبنانيون وعيد ١٤ تموز

احتفلت السفارة الافرنسية في بوغوتا بعيد ١٤ تموز احتفالاً جميلاً فاستقبلت في دارها الرحب وفود المهنئين من رجال الحكومة المحليـة ورجال الدين وسفراء الدول ، وكان السفير الجديد المسيو الفرد بلانش والسيدة قرينته ، يستقبلان الوفود ببشاشة وترحاب .

وعند الساعة الرابعة بعد الظهر كان موعد الجالية السورية اللبنانية ، وفي الموعد المضروب كانت قاعة السفارة الكبرى تغص بافراد مهاجرينا الكرام ، ولما دارت اكواب الشمبانيا وقف السفير خطيبـاً في الحضور فتكلم بفصاحة عن ١٤ تموز وما له من تذكارات خالدة في حريات الشعوب جميعاً ثم شرب نخب الرئيس الجديد المسيو دومر ورفع كأسه عـلى نخب الحضور وخص الجالية اللبنانية السورية بكلمة جميلة ، فقال انه شرب نخبها ويعتبر اللبناني والسوري اخاً للافرنسي نظراً للتقاليـد التاريخية . وهو يخدم الجالية «دون فرق» كخدمته لابناء فرنسا . فوقف الاديب والتاجر المعروف السيد انطون معنق واجاب السفير بالافرنسية شاكراً له كلمته ، وانه بلسان ابناء لبنان يشكر لفرنسا الحرة عطفها ومدافعتها عن اللبنانيين والسوريين المهاجرين ويؤمل ان يرى فرنسا ولبنان على اتفاق تربطها رابطة المعاهدة الشريفة المنتظرة . وكان وفد الجالية مؤلف من الاستاذ نجيب قسطنطين حداد صاحب الرائد والخواجا عبدالله رزق والسيد انطون معنق والشاعر الاديب السيد جورج الحلو والاديب الخواجه كميل عضيمي من كرام تجار الحاضرة ، وعند الساعة السادسة ونصف مساء ترك الحضور قصر السفارة وكلهم السنة ثناء على كرم السفير الافرنسي ولطف عقيلته .

بوغوتا في ١٥ تموز سنة ١٩٣١ «مراسلكم»

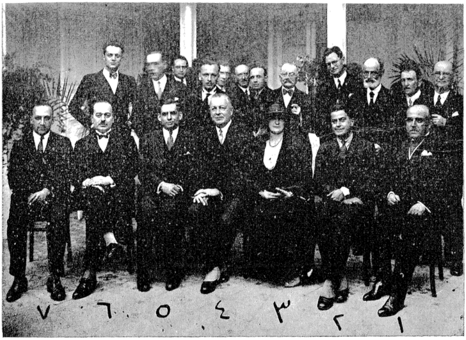

اللبنانيون عند سفير بوغوتا

من اليمين الى الشمال : (الجلوس) الاستاذ نجيب قسطنطين حداد . عبدالله رزق . عقيلة السفير الافرنسي . المسيو الفرد بلانش سفير فرنسا في بوغوتا . انطون معنق . جورج الحلو . كميل عضيمي . اما الواقفون فهم اعضاء الجالية الافرنسية .

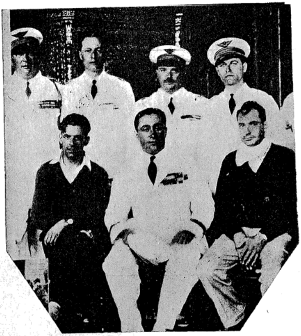

السفرة بالطيارة بين الاستانة ونيويورك التي قام بهـا الطياران بوردمان وبولاندو ، والصورة تمثلهما عند وصولهما برفقة ابطـال الطيران الفرنسويين من فرقة الجنرال غويس . وهم الجلوس : كوست والى يمينه بوردمان والى شماله بولاندو .

الواقفون من الشمال الى اليمين : بلليته دوازي ، اراشار ، جيربيه ، رينيو .

الفينيقي الاول ينحت الحروف الهجائية ، وهو التمثال الذي صنعه النحات الفرنسوي اوغست بياجي والمعروض في قاعة الجمهورية اللبنانية في المعرض الدولي وما وراء البحار بباريس .

اسرار الحملة العسكرية الالمانية

التي فكرت المانيا بتسييرها على كندا اثناء الحرب
(كريستوفر هانفيغ) النروجي يحدث عن استعداد الرعايا
الالمان في الولايات المتحدة لاكتساح كندا
جاسوس الماني يقضي في اعماق الاطلنتيك .

كانت قاعة المائدة في « ريتز كارلتون » في نيويورك مضاءة بالانوار الكهربائية الى حد تكاد معه ان تبهر بصرك . وكان الضجيج يتعالى من جنباتها حتى ليحرمك من سماع حديث جارك . وكنت بالرغم من كل ذلك اصغي بكل انتباه لحديث باتريك ماك غريغور الارلندي الاصل الذي يبغض الانكليز حتى ليشتهي لهم الانقراض عن بكرة أبيهم .

وكنت اعرف باتريك رجلاً عاملاً مجداً لا تهمه السياسة . الا انه هذه المرة جلس الي يحدثني حديث سياسة ، ولم يخطر في بالي قط ان يكون هذا الرجل الطيب القلب جاسوساً المانياً . فاسمع حكايتي معه :

كان الحر شديداً في مساء ذلك اليوم من اوائل شهر تموز العام ١٩١٥ . وكان بديهياً ان يحاول المرء ببعض المرطبات الكحولية تخفيف وطأة الحرارة . فجلست الى باتريك نحسو كؤوس الشمبانيا المبردة . وما كاد يتناول كأسين منها حتى اسر الي قائلاً :

— آه ، يا عزيزي ، ان لدي مشاريع خطيرة جداً .

قال هذا واقترب مني ليقرأ على وجهي تأثير كلامه فيّ ، ثم قال :

— كل شيء اعد على احسن ما يمكن . وسيكون لتنفيذ خطتنا صدى بعيد في اقطار المسكونة . اما اهميتها فيعجز العقل البشري عن ادراكها . . . ان لدينا هنا في الولايات المتحدة ٥٠٠ الف جندي مدربين احسن تدريب على شؤون الحرب بفضل القومندان فون بابن الملحق العسكري بالسفارة الالمانية في واشنطون . والقومندان فون بابن هذا هو الذي وضع الخطة التي احدثك عنها . فقد اختار ٥٠٠ الف شخص من الرعايا الالمان البالغ عددهم عشرة ملايين في الولايات المتحدة ، ونظمهم جيشاً رسمياً باسم جمعيات رياضية ، ولم يبق امامه الا جمعهم في مكان واحد متى ازف موعد استخدامهم ، وتسييرهم بعد ذلك حملة عسكرية قوية على حدود كندا لمهاجمة عدو ارلندا المزمن اعني به بريطانيا العظمى . فتصور اي انتقام رائع سيتم نحن الارلنديين المساكين من الانكليز الذين استولوا على بلادنا وقلبوا عروشنا !

فلم اخف دهشتي عند سماع هذا الحديث الغريب . فلحظ باتريك ماك غريغور على ذلك فاشرق وجهه وقال بلهجة الظافر :

— استحلفك بالقديسين ان تعطيني رأيك . الا ترى ان خطتنا هذه هي عظيمة حقاً ؟

واذ رآني قليل الثقة بنجاح هذه الحملة وامكان تأليفها تابع غريغور حديثه ، فاطلعني على دقائق الحملة وعلى الامكنة السرية التي يتمرن فيها المتطوعون في ضواحي شيكاغو وفي بيفالوا وديترو ، وعلى الخطة الحربية ، الى اخر ما هنالك من الاسرار . فقلت له :

— حقاً ، ان خطتكم هذه لفي غاية الدقة . ولكنني اسألك بدوري من اين ستجيئون بالاسلحة والذخائر ؟ اتعتقدون ان العم سام يغض الطرف عن مثل هذه الاعمال ؟

— اعتقد ان الحكومة الاميركية لا تمانع وعلى افتراض انها مانعت فاننا قد اتخذنا التدابير اللازمة لتسهيل مهمتنا .

— انه يذهب عن بالك ان حكومة الولايات المتحدة هي مسؤولة عن كل ما يجري ضمن حدودها ، ولا اعتقد انها تتساهل في ترك الحرية لدولة اجنبية تغزو بلاداً متاخمة لها .

فلم يعبأ محدثي باعتراضاتي هذه وواصل حديثه عن تقسيمات الخمسمئة الالف الجندي المتطوع ، وعن ضباطهم وقوادهم الكبار والصغار ، وعن نوع اسلحتهم ، فقال ان الحملة سيكون لديها بنادق ومدافع رشاشة تقدمها لها مصانع اميركية . ثم زاد على ذلك قوله ان عدداً كبيراً من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي قد اطلع على استعدادات هذه الحملة العسكرية ووافق عليها ، الى ان قال لي :

— اجل ، ان هؤلاء الشيوخ المحترمين قد اصبحوا في جيب القومندان فون بابن الذي عرف كيف يستميلهم بالمال .

لقد اصغيت في ذلك المساء لحديث باتريك ماك غريغور وانا لا اعلق عليه كبير اهمية . ثم اجتمعت اليه مراراً بعد ذلك فكان يزداد حماسة في الكلام على الحملة حتى انتهى بي الامر اخيراً بان قررت ان ادرس المسألة بنفسي واتحقق من صحتها . فلم اعتم ان تبينت ان كلام غريغور لم يكن خلطاً وان كثيرين من ابناء الجالية الالمانية في الولايات المتحدة كانوا عالمين بما يدبر سراً .

فتجاذبتني عوامل شتى وقلت في نفسي ان الواجب يقضي علي ، وانا اميل الى الحلفاء ، ان افضح هذه المؤامرة عليهم . فقررت مقابلة رئيس الجمهورية لاطلعه على سير الاحوال لعله يحبط مساعي القومندان فون بابن .

ويوماً زارني باتريك ماك غريغور وقال لي :

— اتريد ان تربح مالاً وافراً ؟ اتريد ان تحالف المنتصرين في الحرب ؟ واعلم ان الالمان سيصلون الى انكلترا بعد ستة شهور وهكذا تصبح ارلندا حرة وتتخلص من نير الانكليز .

فحاولت ان اهدئ هيجانه . فعبثاً حاولت . واخيراً قلت له :

— لو كنت مكانك لما ضيعت وقتي في امثال هذه الامور التي لا فائدة منها . ويهمني ان تعلم ان واجبي يقضي علي بان اطلع السلطات الحكومية في البلاد على خططكم هذه الشريرة . فاحذر المضي في هذه الطريق .

فانقلبت سحنته فجأة وقال لي :

— اعلم انني ما افضيت اليك بما افضيت الا اعتقاداً مني انك تحتفظ به لنفسك . اما اذا افشيت هذا السر فانك لا محالة محكوم عليك بالموت .

قال هذا وفر من غرفتي في مكاتب شركة بواخر المساجري تاركاً قبعته التي ما زلت احتفظ بها بين تحف منزلي .

قضيت في ذلك اليوم ليلة مضطربة قررت فيها فضح المؤامرة للسلطة في واشنطون . الا ان اشغالي الكثيرة حالت دون ذهابي الى واشنطون .

ويوماً بينما كنت في مكتبي دخل علي الخادم وقال لي :

— في الباب رجلان يطلبان مقابلتك .

— ماذا يريدان ؟

— لم يقولا لي سبب زيارتهما وهما يصران على مقابلتك شخصياً .

— هل هما انكليزيان ام اميركيان ام المانيان ؟

— اعتقد انهما انكليزيان .

— ليدخلا .

فدخل ضابطان من البحرية الانكليزية في نحو الاربعين من عمرهما ، وقال لي احدهما :

— جئنا نحدثك في امر خاص ونندهش كثيراً اذا لم تقل لنا شيئاً عن زيارة غريبة قام بها احدهم اليك منذ ايام .

— تعني زيارة باتريك ماك غريغور ؟

— ليس لاسم الزائر اقل اهمية في نظرنا . فانه اشتهر باسماء عديدة .

فاحسست ان صفرة علت وجهي ، فقلت وانا في قلق :

— احسب ايها السيدان انكما لا تجهلان انني مع انكلترا قلباً وقالباً . . اما غريغور فقد حدثني عن حملة عسكرية تعد لمهاجمة بلاد كندا وهي ستتألف من ابناء الجالية الالمانية النازلين في الولايات المتحدة . ولقد مضت علي اسابيع وانا افكر في ما يجب ان افعله ازاء هذه الحالة واخيراً قررت ان افضح المؤامرة التي تدبر ضد انكلترا .

— لم يبق مجال الان لاقلاق افكارك . ولكن اعلم ان غريغور لما زارك منذ ايام كان يحمل مبلغاً كبيراً من المال جاء يدفعه اليك ثمناً لبعض السفن البخارية خاصة شركتك وربما كان في النية استخدام هذه البواخر لنقل الجنود الى كندا .

— ولكن ، اين هو الان ؟ وماذا حل به ؟

— هدئ روعك . انك لن تراه بعد اليوم ، فانه على اثر مغادرته مكتبك خاف على نفسه فحاول السفر على احدى البواخر الانكليزية الى لندن . ولكنه لم يفز بامنيته لاننا عرفنا قصته فالقيناه به الى البحر بعد ان استولينا على المال الذي وجدناه في جيوبه لينفق على ايتام البحارة الانكليز الذين تغرقهم الغواصات الالمانية .

كريستوفر هانفيغ

ماكنات راديو وراديو جراموفون

ماركـــــــ صوت سيده ـــــــه

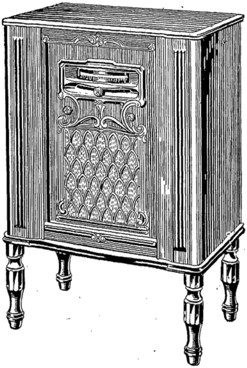

من مختلف الاجنـــــــــــاس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢١ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصة الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها .

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر١٧ ، ر٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

الدفاع المشروع «٣»

بقلم الاستاذ بولس سلامه

الدفاع في الشرع الاسلامي

ايها السادة .

ليست الشرائع المدنية وحدها اباحت الدفاع المشروع فان الشرائع الدينية ايضاً قد اباحت ذلك ولننظر ما ورد في القرآن الحكيم بهذا الصدد .

فما ورد فيه «قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين .»

وقال «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به»

لكن الآية الواضحة التي يرتكز اليها الدفاع المشروع هي قوله :

« ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .

وقوله بمثل اعتدى عليكم يوجب ان يكون هنالك تناسب بين الهجوم والدفاع وهذا مؤيد لما ورد في القانون المدنى وقد المعنا اليه في ما سبق .

وجاء في حديث شريف «ابدأ بنفسك ثم بمن تعول» .

وان ننس لاننس الشراع المسلمين اولئك الكواكب اللمع والاركان المكينة في عالم التشريع .

الفقه المسيحي

اما في احكام الفقه المسيحي فقد ورد في اللاهوت الادبي للعلامة يوحنا بطرس غوري اليسوعي الذي ترجمه الى العربية المرحوم المطران يوحنا حبيب اخذاً عن مشاهير اللاهوتيين العصريين واحكام الدستور الكنسي الجديد ونصوص المجامع الطائفية الشرقية ما نورده لك في هذا الباب قال :

في قتل الهاجم على البريء ظلماً

اولا : يجوز لاي كان المحاماة عن حياته بقتله من يثب عليه جوراً ليقتله فان لكل حقاً في ان يحمي حياته ممن يهجم عليه لينزعها جوراً اذا له ان يصونها بالوسائط اللازمة حتى اذا لزم لصونها قطع احد اعضاء الواثب قطع واذا لزم القتل قتل . وانما ذلك مقيد بما اذا تعذر صونها بما سواه ولا شبهة في ان الناموس الطبيعي يبيح دفع القوة وكل النواميس والشرائع تبيح ذلك .

ثانياً : لا يحق للانسان ان يتخطى حدود الدفاع العادل عن نفسه اي ان لا يفعل الا ما يلزم ضرورة لوقاية نفسه من شر الهاجم فان اتى امراً لا توجبه الضرورة حتما يأثم اثم مخالفة العدل وان لم يراع الاعتدال ينقض الجرم فقط .

وقد تساءل اللاهوتيون عما يجوز القتل دفاعاً عن المعتدى عليه البريء فقالوا يجوز ذلك في كل موضع جاز للانسان الدفاع عن نفسه وانما جواز ذلك من باب المحبة . ومن النادر ان يتعين عليك هذا الامر بوجه الالزام ، وانما يتعين على الانسان الدفاع عن غيره بقتل المعتدي وذلك عند الاقتضاء كأن تدعوك الوظيفة الى ذلك او كان يدعوك الحنان لدفع من اعتدى على اقاربك الاقربين .

وتساءل اللاهوتيون عما اذا كان يجوز لك الاستبداد بقتل الواثب لتدفعه عن اتلاف احد اعضائك .

قالوا يجوز تبعاً لرأي الجمهور وذلك ان لكل حقاً ان يحرص على حفظ ماله من خير لازم جداً لحياته ولو كان في ذلك لحياة الغير خطر الموت .

وهذا اذا كان حفظ ما ذكر لا يتم الا بهذا الوجه ولكن بدون رغبة في قتله .

اما السارق فهل يجوز قتله لدفعه عن سلب شيء من مالك ذي قيمة معتبرة ان لم يمكن دفعه الا بالقتل .

اجابوا عليه ان لكل انسان ان يحفظ ما يملكه من خير مهم بالنسبة الى حالته وحيث كان له هذا الحق حق له استعمال الوسائل اللازمة له . وما عدا ذلك فان الانسان لا يكلف من باب المحبة ان يفضل خير القريب على خير نفسه وان كان خير القريب اعلى رتبة . واما هنا فالسارق يعرض نفسه لخطر الموت باختياره ولما جاز قتل من يهجم على سلب المال جاز قتل من يهجم على سلب العفاف .

وقالوا ايضاً يجوز قتل الواثب على آخر قصد اختلاس عفافه وهذا مقيد بما اذا كان المعتدى على عفافه مكرهاً بخلاف من لو كان راضياً وعلقوا على هذا الفصل فروعاً منها انه لا يجوز قتل كل من يهدد بالوثوب الا اذا تحققت انه منزل بك ما تهدد به ولم يمكن التملص من شره ان بقتله .

٣ : لايجوز قتل الواثب بعد تمام فعلته لان قتله بعدها ليس هو من قبيل المحاماه وانما هو من باب الاثار .

٤ : لا يجوز للشابة قتل من هتك عرضها غاصباً لها وانما يجوز ضربه واهانته ولا سيما اذا قصدت ان تظهر له ثباتها على عزيمتها وكراهتها شره حتى لا يهون عليه العود اليها اعادة للمعصية .

لا يجوز للرجل وان كان أهل الكرامة والشأن ان يفاجيء بالقتل من وثب عليه ليطعنه وذلك لانه يقدر على تدارك كرامته بالهرب او غيره من الوسائل وانما يجوز له سل السيف عليه لدفعه عنها وايهامه انه مستعد للمحاماة عن نفسه .

وانت ترى المشابهة كل المشابهة في الاشتراعين والاجتهادين المدني والادبي .

وانا فيما ننقل عن التلمود ننقل عجباً .

الفقه اليهودي

لا تقف على دم رفيقك ومعناه ان من يرى رفيقه على وشك الغرق او بين مخالب حيوان مفترس او في قبضة لص يريد قتله وجب عليه تخليصه ولو بقتل المعتدي .

ومما ورد في احكام التلمود :

اولا — اذا اجتمع اثنان في قفر محرق ولديهما من الماء ما يكفي احدهما فقط فليس لاحدهما الاستئثار به دون رفيقه اذ يعرضه بذلك للموت .

قال بذلك باتوراه وخالفه علماء التلمود وحجتهم في ذلك ما جاء في التوراة : ان حياة اخيك بيدك ان حياتك افضل من حياة رفيقك .

ثانياً — اذا هاجم شخص آخر بقصد قتله جاز قتل المعتدي ولو قاصراً ولكنه ينذر قبل الايقاع به فان لم يرعو يقتل واذا امكن دفعه بغير القتل كقطع يده مثلاً فذلك اولى والا لحياة المعتدى عليه اثمن من حياة المعتدي .

ثالثاً — اذا تعذر اخراج الجنين واحدق الخطر بالام جاز قتله في رحمها لانه يعتبر كقاتل لها .

رابعاً — اذا اشرفت امرأة على الغرق وهي عارية وشاهدها رجل فعليه تخليصها وليس له الاحجام والا فهو فاقد الشعور .

خامساً — اذا طرق لص احد البيوت ليلاً جاز قتله ان تعذر دفعه بقطع اعضائه ولكن لو ثبت انه جاء للسرقة فقط فقتله محرم . ولو اتم فعلته فسرق واصبح خارجاً يمتنع قتله ولكن يضمن المال .

سادساً — اذا عمد الوالد الى سرقة ولده فلا يجوز قتله اذ يفترض انه ينوي سرقة المال فقط .

سابعاً — اذا دخل لص الى حديقة او حقل ليسرق الثمار فلا يجوز قتله بل ضربه .

ثامناً — من طارد شخصاً يبغي قتل آخر وعطل في طريقه اشياء غيره لا يضمن .

وقد شرعوا ذلك لتشجيع الانسان على الدفاع عن اخيه الانسان المعتدى عليه .

تاسعاً — اذا امرك سفاح ان تقتل شخصاً و كان في رفضك القتل هلاكك فليس لك ان تقتل ذلك البريء لتخليص نفسك .

واذا امرت لان تقترف كل الذنوب المنهى عنها في التوراة تخلصاً من القتل جاز لك ذلك في ما عدا ثلاثة : عبادة الاصنام وسفك الدماء والزنا .

عاشراً — من رأى شخصاً يحفر لرفيقه حفرة او ينصب له شراكاً يبغي هلاكه فعليه ان يسعى لانقاذ الرفيق من الهلاك . لانك كما تريد السلامة لنفسك يجب ان تريدها لغيرك لان الله خلق الكون لنعيش فيه .

وفي نقلنا هذا عن الاجتهاد اليهودي كأنا نقول مع الحكيم : لا جديد تحت الشمس .

فانك ترى في هذه المأثورات ما تكاد تظن ان شراح الجزاء اليوم انما يأخذون منه الحرف بالحرف .

وهنا ننبه فكرة الشارع على ان لا ينبذ كل القديم لانه قديم ولا يأخذ بالحديث لمجرد انه حديث مع انه :

كان هذا القديم قبل حديثاً وسيمسي هذا الحديث قديما

انتهى

المسيو اندره برتون

النائب الفرنسي الشيوعي والمحامي الكبير الذي جاء خصيصاً للدفاع عن المتهمين الشيوعيين . وقد كانت محاكمتهم امام المجلس العسكري يوم الثلثاء من هذا الاسبوع فلفظ الاستاذ برتون دفاعاً بليغاً نادرا وصدر الحكم بتبرئة واحد من المتهمين الستة بسجن اثنين مدة ثلاث سنوات وبسجن ثلاثة مدة سنتين مع وقف تنفيذ الحكم بحقهم جميعاً .

هوامش

حركة جديدة

راجت بعض الاشاعات المبهمة ثم ذكرت بعض الصحف ان الاستاذ اميل اده رئيس الوزارة السابق يسعى في باريس لسلخ طرابلس وعكار وغيرهما عن جسم الجمهورية اللبنانية توصلا لتأليف وطن مسيحي في لبنان .

اما نحن فنستبعد كل الاستبعاد ان يقدم الاستاذ اده على هذه الحركة المخطرة ، ولم نكن لنعيرها اقل اهتمام لولا لغط الناس والجرائد بها ، وقد علمنا ان بعضهم ارسل الى باريس يسأل الاستاذ اده عن مبلغ الصحة في هذه الاخبار ونحن ننتظر الجواب من هناك الذي نأمل ان يكون تكذيباً حاسماً لهذه الاشاعات .

اننا نجل الاستاذ اده من ان يورط بلاده في هذه القضية التي اقفل باب البحث فيها ولكن اذا قدر وكان للاشاعة نصيب من الصحة فلا نكون ملامين اذا وقفنا – بلا تردد ولا هوادة – للدفاع عن الحدود اللبنانية التي اقرها الدستور اللبناني واقسم رئيس الجمهورية يميناً مغلظة للدفاع عنها وهذا نص القسم المدون في المادة الخمسين من الدستور :

« احلف بالله العظيم اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه » .

وفي عنق الاستاذ دباس هذا القسم العظيم .

جرس تاريخي

كثيرة الاجراس التاريخية التي ترن فوق قباب الكنائس الكبرى . ولكن الجرس الذي نتكلم عنه الآن له غير رنات تلك فهي ذات صدى رددتها أرجاء العالم باسره ، وسوف ترجعه الاجيال كلما ذكرت حرية الشعوب .

٤ تموز هو اليوم الذي تحتفل به الامة الامركية بذكرى استقلالها على ان الانفصال الذي تم بين انكلترا ومستعمراتها فيما وراء الاتلنتيك وقع في ٢ تموز سنة ١٧٧٦ في فيلادلفيا .

في هذا التاريخ عقد في « بيت الامة » لحكومة « بنسلفانيا » مؤتمر ضم ممثلي الولايات الاميركية واتخذ بناء على اقتراح ريشارد هنري لي ممثل «فرجينيا» القرار الذي منه : «ان المستعمرات المتحدة هي ، ويجب ان تكون بحق مستقلة وان كل علاقة سياسية بيننا وبين بريطانيا العظمى هي ، ويجب ان تكون نهائياً منقطعة » .

وعندما انتهى المؤتمر قراره هذا خرج أحد اعضائه وامر حارس الجرس المرفوع في سطح البيت ان يدقه اعلانا للحدث التاريخي .

ومن مدهشات مهازل القدر ان هذا الجرس أهدته الحكومة الانكليزية لمدينة فيلادلفيا ، وقد نقشت عليه هذه الكتابة النبوية :

« انه يعلن « الحرية » من على شرفة العالم لجميع سكان فيلادلفيا »

رسالة انشتين ضد الحرب

عقد في اوائل هذا الشهر بمدينة ليـون موتمر دولي للمتمردين على الحرب فاشترك في اعماله ستـة وخمسون مندوباً من مختلف الامم . وقد بعث الاستاذ البير انشتين الى لجنة هذا الموتمر برسالة ضمنها رأيه في الحرب وفي واجبات الادباء والعلماء والهيئات العاملة في مختلف نواحي الحياة ، يستحثهم على مقاومة الحروب كل واحد منهم ضمن دائرة نشاطه .

وفيمايلي نعرب اهم الفقرات التي حوتها تلك الرسالة التاريخية :

ايها المندوبون الى الموتمر الدولي للمتمردين على الحرب ، ارجه رسالتي هذه اليكم بصـفة كونكم تمثلون هيئة

الاستاذ البير انشتين

خطيرة سيكون لها اليد الكبرى للقضاء على الحرب قضاء مبرماً .

اذا انتم عملتم بحكمة وشجاعة فانكم تستطيعون ان تحققوا اشرف وانبل غاية بشرية سعى في سبيلها انـسان لانكم تملكون سلطة هي اقوى من السيف والمدفع اعني بها سلطة الشعوب التي انتدبتكم لتمثلوها في هذا الموتمر

ان امم العالم جميعاً تتحدث عن نزع السلاح فعليكم ان تساعدوها وتهدوها الى ما يسدد خطوات المسيطرين عـلى مقدراتها الى العمل الجدي بدلاً من الكلام الذي لا طائل تحته . وان ذالك لفي مقدوركم ، اذا اردتم ، لان عـلى الشعوب وليس على رجال السياسة يتوقف القضاء على الحرب .

وانني اوجه رسالتي هذه بنوع خاص الى حملة الاقلام في العالم اجمع ، والى زملائي ورفاقي رجال العلم فيتوقفون عن مواصلة ابحاثهم واختباراتهم في كل ما يعود منهـا بالفائدة على الحرب وانصارها .

انني استحلف رجال الذين في كل امـة ان يحولوا في مواعظهم افكار المؤمنين عن الحرب الى السلم ، ورجال القلم ان يشجبوا الحرب علانية في كل مايكتبون ويخطبون .

انني ارسل هذا النداء الى جميع الرجال والنساء في العالم طالباً اليهم ان يصرحوا بشجاعة انهم يبغضون الحرب وانهم يتمردون على الاشتراك فيها اذا ما اندلعت نيرانها بعـد اليوم .

ان الحرب بربرية ليس بعدها بربرية .

لون الوجه القبيح

ناتج عن تهيج مسام البشره

١ — تضييق كل المسام المتسعة

٢ — ازالة كل نقطة سوداء

٣ — ازالة كل تجعيد ناتج عن التعب

...في ثلاث سنوات

ضع قليلًا من كريم « توكالون » Crême Tokalon على اي بشرة ، شابة كانت ام مسنة ، وانظر بعد ذلك اي تغيير عجيب ان « كريم توكالون » Crême TOKALON الابيض اللون (غير دهني) يحتوي الان على مادة شمعية ناعمة مستخرجة من الازهار وممزوجة بالكريم الطري وزيت الزيتون يدخل هذا الكريم حالا في البشرة فيخفف تهيج المسام ويلينها . وهكذا يزول كل سبب حقيقي لمعظم ما يرى على البشرة من نقائص ومساوئ فترجع ناعمة وبيضاء وجميلة .

(كريم توكالون) Crême Tokalon هو مغذ يعيد للبشرة نضارتها ولو كانت قاسية جداً وهو لا يحتوي على مادة شحمية البتة ويزيل لمعان البشرة الزيتية او الانف المتوهج .

استعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon الابيض اللون في كل صباح قبل البودرة فهو يكسب البشرة جمالا ونضارة لا يوصفان .

اذا كان في وجوهكم تجعد او اذا كانت اعصاب وجوهكم مرتخية فاستعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon من اللون الوردي فهو غذاء ضروري ويكون استعماله في هذه الحالة قبل النوم لانه في اثناء النوم يغذي البشرة ويعيد اليها شبابها .

صندوقة جمال مجانية : هي عبارة عن انبوبين صغيرين من كريم توكالون ، غذاء البشرة ، وهناك مواد ثمينة ضرورية لحفظ الجمال وظهوره ترسل مجاناً لمن يطلبها . يقدم عشرة غروش سورية فقط اجرة البريد .

راجعوا محل: صيدح اخوان الوكلاء الوحيدون

بيروت صندوق البوسطه ٤٤٥

بطاريات اكسايد

الطويلة العمر

الاوتوموبيلات والراديو

THE LONG LIFE BATTERY

(الطويلة العمر) للاوتوموبيلات والراديو

تقدم معامل اكسايد الشهيرة بطارياتها لاكثر فبارك الاوتوموبيلات المعروفة وكذلك دول بريطانيا العظمى والولايات المتحدة يعتمدون على بطاريات اكسايد دون سواها لتجهيز غواصاتهم وسفنهم الحربية منها وهذا اكبر برهان على جودة ومتانة بطاريات اكسايد

استعملوها لاوتوموبيلاتكم فهي لا تفنى وتطيل حياة المحرك وتدفعه لتسلق الجبال بكل سهولة باستعمالها اقتصاد عظيم لان بطارية اكسايد واحدة تخدم سنين وثمنها لا يزيد عن ثمن بطارية عادية وذلك بفضل كثرة منتوجات معامل اكسايد المعروفة باكبر معامل للبطاريات في العالم .

« ومما يجدر بنا ذكره ان الوكلاء انفسهم يتعهدون تركيب بطارية اكسايد على السيارة ويعتنون بها مع تقديم كل ما يلزمها طيلة حياة السيارة

« بدون ادنى مقابل »

نجيب شحروري واخوانه

شارع غورو ١٢٧ تلفون ٢٣ — ٣٩

THE CHLORIDE ELECTRICAL Storage Co· LTD

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية — الوصول	الاسكندرية — سفر	الوصول لمرسيليا
سينايا	٢١ اب	٢٢ اب	٢٣ اب	٢٨ اب
باتريا	٢١ ايلول	٢٢ ايلول	٢٣ ايلول	٢٨ ايلول
بروفيدنس	٢ ت ١	٤ ت ١	٤ ت ١	٩ ت ١
باتريا	٩ 〃	١٠ 〃	١١ 〃	١٦ 〃
بروفيدنس	٢١ 〃	٢٢ 〃	٢٣ 〃	٢٨ 〃
باتريا	٥ ت ٢	٦ ت ٢	٧ ت ٢	١٢ ت ٢

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	رأساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	رأساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

اترغب في سيارة ذات «٨ سلندرات»؟ انها تفوقها مرونة وفخامة

البليموث الجديدة

ذات المحرك الناعم الذي لا تشعر معه باقل ارتجاج

والعجلات الحرة المعروفة بالـ **Free Wheeling**

وناقل السرعة السهل للغاية

والقوة البالغة ٥٦ حصاناً

والسرعة التي تتجاوز ١١٠ كيلومترات بالساعة

والشاسي المنخفضة التي تكسبها مرونة وراحة نادرتين

والفرينات والاموريتيسورات على الزيت **Hydrauliques**

والمقاعد الرحبة الفسيحة

والكاروسري التي لا صوت لها والمصنوعة بكاملها من الفولاذ

والانطلاق العجيب بحيث تبلغ بك سرعة ٦٠ كيلومترا في اقل من ٩ ثوان

وسعرها ٢٦٠ ليرة مصرية

اما اذا كنت تريدها من ذوات الـ ٤ سلندرات فعندنا ما هو دونها مصروفا واستهلاكا

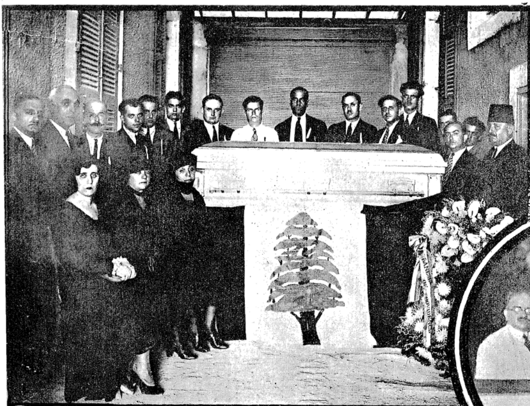

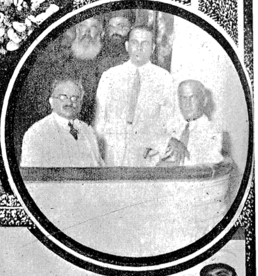

مهرجان جبران

(في الاعلى) اعضاء لجنة تكريم جبران احاطوا بالنعش وتظهر الى قربه شقيقة الفقيد الانسة مريانا وبعض نسيباتها . (في الدائرة) حضرة رئيس الجمهورية والى يساره حضرة وزير الداخلية وبينهما النائب الاستاذ عبدالله اسحق في اللوج اثناء حفلة بيروت • (في الاسفل) صورة اخذت في بشري تمثل الانسة مريانا جبران ومن حولها حضرة وزير الداخلية وسيادة المطران عقل المندوب البطريركي، ومندوبو المفوض السامي، والاميرال، وقائد الجيش الاعلى الافرنسي •

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تتقدم في هذه المرة ايضاً خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزية

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه فانه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

ويجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت متضمنة السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة ٥٤ كرونا دانماركياً — نصف ورقة ٢٧ كرونا دانماركياً

وقد سعرت الشركة اسعار السحب بالعملة الانكليزية على ان تكون :

الورقة الكاملة ثلاث ليرات انكليزية — نصف ورقة ليرة انكليزية وعشرة شلنات — ربع ورقة خمسة عشر شلناً

ومن الواجب على الراغبين في الاشتراك بسحب هذه الجوائز الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرط ان لا يتأخر وصول الطلب عن ٩ تشرين الثاني ١٩٣١ لان الميعاد المضروب للسحب يقع في ٩ و ١١ تشرين الثاني

يقبل الدفع حوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي تربح بموجبها ترسل الى اصحابها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة والشركة مع برنامج السحب المصدق عليه من الحكومة

عدد النمر خمسون الفاً فقط . وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح

JOHN DAVIS & CO

Norrevoldgade 90 Post Box—140
Conpenhagen K 312 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية : الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

العدد
٩٦٥
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣٠
آب
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

الحكم الدستوري

وفضله على لبنان

في الحفلة الكبرى التي اقامتها شبيبة النادي الرياضي في الشويفات في مسرح الكلية الوطنيـة التي يرأسها حضرة الفاضـل القس طانيوس سعد ، حيث مثلت رواية (الاباء والبنون) القى منشئ هذه الجريدة الخطاب الاتي :

ولا بد لنا قبل نشر الخطاب من اسداء الشكر لشبيبة النادي الرياضي ولاهالي الشويفات الكرام عـلى نهضتهم الحية وغيرتهم الوطنية ونأمـل ان تكون هذه النهضة مقدمة لنهضات الشبيبة في جميع البـلاد اللبنانية .

وهذا نص الخطاب :

ليس لي ان افتش عن موضوعي للكلام معكم هذا المساء . فان الحوادث الطارئة والمناقشات المتوالية عـلى صفحات الجرائد وفي الاندية والمجتمعات تفتح امامنا باب الحديث الوطني على مصراعيه .

وان اي لبناني ، يرى من واجبه ان يخوض غمار هذا العراك القائم حول الحياة الدستورية في بـلادنا وان يدفع الخطر الذي يهدد كيان هذا الوطن من جهتيـه الدستورية والسياسية .

ولا ريب ان ابن لبنان القديم، هذا الجبل الذي نفتخر بالانتساب اليه ، ربما كان يشعر اكثر من اخوانه اللبنانيين الباقين بواجب الدفاع عن الحياة الدستورية النيابية التي الفها وتذوق فوائدها وعاش في نعيمها طيلة ثمانين سنة ماضية . وهو يشعر ايضاً بسبب ما انتابه في الماضي من نكبات وما لاقاه من عقبات — بضرورة بقاء الكيان اللبناني كما هو اليوم مع اعتقاده الاكيد ان لبنان لم ينشأ ضد احد بل وجد ليكون صديقاً للجميع ولكي يعيش ابناؤه من جميـع العناصر مرتاحين في ظله .

واننا لنأسف حقاً ان يزج بعض الناقدين اخطاء رجال الادارة وهفوات الحكومات بمبـادئ الحكم الدستوري نفسه ، فيجعلون هذا الحكم من اساسه هدفاً لانتقاداتهم ومرمى لحبلاتهم الشديدة حتى اغرق بعضهم في التمني بزواله معلنين ، في خطأ كبير، ان البلاد غير قابلة لهذا النوع الراقي من الحكم

على انه يكفي ان نفتح صفحة لبنان القديم في حياته الدستورية السابقة ونضع بينها وبين بقية الاقطار العثمانية مقابلة مخلصة لنرى بام العين ونلمس لمس اليد مبلغ ما يرجه شعب من الحياة النيابية الوطنية .

فقد كان لبنان في الماضي على فقره ومحل اراضيه وقلة موارد الرزق فيه ارقى البلاد العثمانية بالعلم والعمران لانه كان متمتعاً بنوع من الحكم الدستوري .

ولا ينكر احد ان جبل لبنان في عهـد بروتوكوله المعروف الذي كان نوعاً من الدستور — قد شعر بمسؤولية الحكم الوطني فقام باعبائهـا ، رغم فقر موارده . فشق الطرقات في سهوله وجباله ووديانه واسس المدارس الابتدائية في القرى والمزارع ، ونظم احواله تنظيماً حسدته عليهـا الولايات العثمانية الغنية بارضها ومواردها .

بل ان اللبنانيين تمرنوا على الانتخابات في كل هـذه المدة التي كانوا ينتخبون فيها اعضاء مجلس ادارتهم الكبير فولدت في نفوسهم نزعة شديدة الى الحرية والى تفهم المبدأ الديموقراطي القائل — الامة مصدر السلطات .

واننا لنذكر جيداً كيف كان اللبنانيون يقفون مراراً في وجه ارادة المتصرفين اثناء الانتخابات الادارية وقـد طالما فاز مرشح حزب المعارضة في المعركة الانتخابية عـلى مرشح حزب الحكومة .

واذا كنا نرى اليوم ان الجبل اطلق حرية في انتخاباته من بقية الاقطار اللبنانية اذ تشتد المعارضة فيه فلا ينزل الناس على مجرد ارادة الحكومة، ولا تفوز لائحتها الانتخابية على طول الخط . اذا كنا نرى ذلك فلأن ابناء الجبل القديم تعودوا هذه المعارك الانتخابية والفوها فلا تقدر الحكومة ان تؤثر عليهم بسطوتها كما تؤثر في بقية المناطق التي مـا رحت في بدء طريق الحياة الانتخابية .

واذا لاحظنا شيئاً آخر فهو ان مرور هذا الوقت القصير على بقية المناطق اللبنانية قد بدأ يُدخل في الصدور روح الشعور بهذا الحق المقدس ،حق الحرية في اعطاء الرأي . وبدأ الفلاح البسيط في اقاصي هذه المناطق يشعر بحقه في اعطاء صوته لمن يشاء .

ولا تمر بضعة انتخابات على البلاد حتى لا يعود للسلطة نفوذ مباشر على الانتخابات في اية منطقة من المناطق .

ومتى بدأ الشعب يشعر حقيقة بانه هو مصدر السلطة في بلاده فلا بد انه يدرك اذ ذاك ان عليه مسؤولية خدمة بلاده بانتقاء الاكفاء للقيام بهذه المهمة .

ان التجربة الدستورية التي قام بها لبنان القديم نجحت نجاحاً كبيراً ترك اثاره المحسوسة في كل انحاء هذا الجبل . ولا ريب انها ناجحة ايضاً في لبنان الحالي نجاحاً نأمل ان يفوق نجاحها في لبنان القديم .

ولكن علينا ان لا نكون لجوجين، وان لا نجعل من الهفوات والاخطاء التي يرتكبها ولاة الامور في هذه الجمهورية الفتية اسباباً تستند اليها لتهديم الحكم الدستوري نفسه فان مبادئ الحكم الدستوري لا يجوز ان تكون تبعاً للرجال الذين يقومون بتنفيذها . فهي اصلح المبادئ لحكم الشعوب ، واذا اخطأ منفذوها فعلينـا أن نقصيهم عن الحكم لا ان نهدم كيان الحكم نفسه .

اننا من الذين تعودوا انتقاد رجال الحكم كلما اساؤا! ولكننا نفرق — والحمد لله بين الحكم الدستوري والرجال القائمين به فلا نجعلهم هدفاً واحداً ، بل اننا نؤيد كل انتقاد تقوم به الصحافة على الخصوص . لان هذا الانتقاد هو كابح لجماح الشهوات ورقيب دائم على اهواء الحكام ونزعاتهم . ولو لم يكن في الصحافة معارضة لوجب خلقها حتى تعرف الحكومة مواطن الخطأ في عمالها .

ولو قدرنا ان من كل عشرين انتقاداً يصيب المنتقد هدفاً واحداً لكان له فضل عظيم في اصابة هذا الهدف بان كشف عن سيئة واقعة يجب تلافيها فيعلنها على الناس لتكون امثولة زاجرة لولاة الامور .

* *

اننا في هذه البلاد احق الناس جميعاً بالحياة الدستورية لانها الرابطة الوحيدة التي تجمع شتيتنا وتفهمنا معنى الحياة الوطنية وتعلمنا قيمة الاستقلال والحرية .

وقد يجوز ان تستغني الشعوب الغربية العريقـة عن الحكم الدستوري لانها كونت وحداتها القومية وشعورها الوطني ، اما نحن فـلا يمكننا ان نستغني عن الحكم الدستوري لانه الرابطة الوحيدة — كما سبقنا — لتكوين الوحدة القومية وانماء الشعور الوطني .

اجل يجب ان نفهم جيداً اننا مسؤولون عن كل مرافق بلادنا ومصالحها واننا مصدر السلطة في حكومتنا . ولا يمكننا ان نفهم ذلك الا في ظل الحكم الدستوري .

واذا كنا نريـد ان نكون احراراً في المستقبل وان نعيش كأمة محترمة لها مكانتها تحت الشمس فيجب علينا ان ندافع اشد الدفاع عن مبادئ الحكم الدستوري من الاخطار التي تهدده . وخصوصاً من الاخطار الداخلية التي هي اشد ايلاماً واذى من الاخطار الخارجية .

واننا لنأسف ايضاً ان تجر المناقشة في الحكم النيابي بعض الجهات لفتح باب جديد ما برح الحديث عنه في حدود الاشاعات والشبهات وهذا الباب هو كيان لبنان وحدوده وجعله موطناً قومياً لدين من الاديان او لمذهب من المذاهب .

اننا نحن اللبنانيين ، واعتقد انكم جميعاً تشاركونني في هذا الرأي ، لا نريد ابداً ان نجعل لوطننا صبغة دينية . فلبنان هو للجميع بلا استثناء وابناؤه هم لبنانيون قبل كل شيء ولا ميزة لطائفة على اخرى . وانكم ولا ريب تشجبون معي هذه الفكرة الهدامة القاتلـة ، فكرة الوطن الديني . فنحن جميعاً في حياتنا السياسية والوطنية للوطن قبل ان نكون لطائفة من طوائفه .

واذا كان هذا الوطن يأمل بمستقبل سعيد ويبسم لحياة حرة ثابتة فلانه يرى في بنيه امثال — شبيبتكم الراقية — يعتمد عليها في كيانه وفي المحافظة على هذا الكيان وطنياً دستورياً ، هذه الشبيبة التي تحس احساساً شريفاً نبيلاً بان الوطن هو فوق المذاهب والنزعات .

ميشال زكور

مهرجان جبران

في لبنان

كان الموكب الذي مشت فيه الجماهير بعد ظهر يوم الجمعة من الاسبوع الفائت ترافق جثمان الفقيد الخالد من المرفأ الى كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية في اعظم ما يكون من الجلال والمهابة وكانت موسيقى الجيش وكثير من الجمعيات الوطنية تعزف الحانها المحزنة بين فرق الجيش والكشافة وتلاميذ المدارس وبسط الرحمة، ووفود الطوائف على اختلاف مذاهبها وقد اودع الجثمان في الكاتدرائية حيث صلى عليه اصحاب السيادة الاساقفة المطران بولس عقل نائباً عن غبطة البطريرك والاحبار: عريضة، مبارك، ديشا، وسيادة المطران حنا الحاج الذي ابنه تأبيناً بليغاً

وفي الساعة التاسعة مساء غص التياترو الكبير بالمدعوين الى حفلة المساء التأبينية التي ترأسها حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس، وجلهم من كبار القوم، وكان عدد الواقفين منهم يربي على عدد الجالسين لشدة تهافت القوم من مختلف الطبقات على استماع ما يقوله الخطباء والشعراء بامام الوحي والفقيد النابغة.

كانت كلمة الافتتاح لحضرة وزير المعارف الاستاذ جبران تويني فالقى قطعة ادبية نفيسة صور بها في ايجاز بليغ جبران في مراحل حياته الفنية والادبية تصويراً كاملاً.

وتتابع بعده الخطباء والشعراء حسب ترتيب البرنامج فكان المجال واسعاً امام بعضهم للاجادة والابداع والتحليق في مسارح الخيال والابتكار.

فسمعنا من الشعر قصائد لمطران والرصافي وبشاره الخوري وابي شبكه وده وس.

وسمعنا من النثر خطباً للريحاني، وتوفيق الشرتوني، وباز، وميشال زكور، وخليل كسيب، وجميل بيهم، وادمون وهبه، والدكتور سري الدين.

وختمت الحفلة بكلمتي شكر في الافرنسية للشيخ نجيب عيسى الخوري وفي العربية للاب فرنسيس رحمه الاولى عن شقيقة الفقيد والاخرى عن اهالي بشراي.

ولقد كانت هذه الحفلة من اروع ما شاهدته بيروت حتى اليوم مهابة وجلالاً.

ويطالع القارئ في هذا العدد بعض القصائد والخطب التي القيت في حفلة التأبين وهي خير ذكرى نثبتها تمجيداً للفقيد الخالد والنبي الحي:

في طريق بشراي

وفي الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم التالي ترك الموكب بيروت مقلاً جثمان النابغة الى مسقط رأسه بشراي فكانت القرى تهبط باسرها نساء ورجالاً وصبياناً، الى استقبال الاتي باسم الرب وقد رفعت على الطرق اقواس النصر الخضراء، تجللها شرائط الحداد في هيبة وجلال حتى كان يخيل اليك انك سائر في عرس من اعراس الملائك او في موكب من مواكب الحور.

اية قرية قامت بظاهر الطريق المؤدية الى الشمال ولم تهجر بيوتها واكواخها لتشييع النعش الحامل جثمان اللبناني العظيم وتشبع نظرها وروحها من تابوته وورده، واي شاعر تشرب عصارة جبران في ادبه ولم يطلق امام النعش الكريم بعض زفرات واهات علمه جبران ان يكون صادقاً في تصعيدها. واية غرابة في ذلك فجبران كان معلم الشعراء واخاً لعذارى الاكواخ وابنائها ومؤاسياً للفقراء والمظلومين.

ومن جملة ما استلفت نظرنا قماشة من الحرير والقصب نسجت عليها ثلاثة ابيات من قصيدة الاستاذ ابو شبكه في الفقيد العظيم قدمتها جمعية الموسيقى في زوق ميكائيل لروح جبران، ولما اطل الموكب على قرية بشراي وبرزت غابة الارز كنسر عظيم جاثم على قمة الجبل اطل عليه سرب من النساء البدويات يحدو حدواً شجياً على متون الهوادج، وجمع من الخيالة في ايديه سيوف ورماح مجللة بالسواد.

كانت السيارات وهي تنيف عن المئتين تسير ببطء الى مسقط رأس جبران، والمغيب المهيب يرمي اواخر اشعته على مرتفعات القمم فيغمرها بامجرة وردية زرقاء كأنها احد الواح جبران!

في تلك الساعة كانت طرق بشراي وسطوحها وشرفات بيوتها واكواخها واراضيها تضيق عن القادمين لاستقبال الآتي باسم الرب، فما ان وطئ النعش ارض الميعاد حتى علت زغردة النساء وحدو الفرسان وعزفت الموسيقى الحانها المألمة.

وكان هناك موكب من الفتيات مرتدية البسة بيضاء ظهرت معها كاسراب من الحمام تنشد بعض موشحات جبران موقعة على انات الناي يطلقها الرعاة بين آونة واخرى.

اعطني الناي وغن . . .

وظل الموكب يسير بسكون وخشوع الى ان استقر به المقام في باحة كنيسة القديس يوحنا حيث اعدت الحفلة التأبينية الاولى.

بقي الخطباء والشعراء يناجون روح جبران الطافية على النعش حتى انتصف الليل فتفرقت الجماهير وساد السكون في تلك البقعة الجميلة من ارض لبنان ولم يبق ساهراً في السماء الا شاعر واحد كان احب الشعراء الى جبران . . .

وفي الساعة الثانية من مساء اليوم التالي الاحد كان موعد الحفلة التأبينية الثانية او الحفلة التأبينية الخمسين اذا شئت نخفت الجماهير لاستماع الشعراء والخطباء وقد ترأس الحفلة حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور، اما المتكلمون فقد اجادوا جميعاً ولا غرو فروح جبران كانت هناك . .

وفي ساعة متأخرة من الليل سكنت اصوات المتكلمين وتلاشت اناشيد جبران في نفوس العذارى البيض وانصت الناي في افواه الرعاة، وكان ختام لعرس جبران على الارض.

خطاب وزير المعارف

الكلمة البليغة التي افتتح بها حفلة بيروت حضرة وزير المعارف الاستاذ جبران تويني:

سيدي الرئيس، ايها السادة:

انحني بكل خشوع امام ذكرى فقيدنا جبران، النابغة اللبناني، بل النابغة العربي، بل النابغة الانكليزي، بل النابغة الانساني، الذي درج من وكره في ظلال الارز الخالد، وهو يكاد لا يحسن الطيران، فما لبثت العبقرية الكامنة في «ذاته» ان حركت فيه مواهب النبوغ وانارت بصيرته بشعاعها القدسي، فانطلق الى الاعالي يطويها طي الجبابر، لخلق، وحلق، وحلق، وما زال يحلق متنقلاً من سماء الى سماء حتى اطل على مفكري الغرب من عليائه، لحسبوه من حملة الوحي هابطاً من مسارح الانبياء، واقبلوا على كتبه يتفحصونها، فاذا بها بعد حين تقرأ في معابد اميركا كقراءة الاناجيل، واذا بابن لبنان ينثر آياته على ابناء العالم الجديد، فيأخذهم سحر بلاغتها ويقفون لديها خاشعين.

ايها السادة:

كنت في متحف اللوفر بباريس اواخر سنة ١٩٠٧ اتفرج مع بعض الرفاق فطفنا فيما طفنا باروقة الصور الزيتية لمشاهير المصورين. فلفت نظرنا شاب قد انتبذ من الرواق مكاناً شرقياً، واقتعد كرسياً مطوياً، وامامه قطعة قماش ينقل عليها احدى الصور، ولعلها «الجوكوندا». فاقتربنا من الشاب وقد استرسل شعره الاسود على كتفيه فرأينا الصورة المنقولة لا تقل اتقاناً عن الصورة الاصلية. وبعد حديث لا مجال الان لسرده تعارفنا بجبران خليل جبران.

وكنت قبل ايام من هذا التعارف قرأت لجبران رسالة في الموسيقى مزج فيها اساطير اليونان عن الموسيقى بوحي عواطفه وشعوره، فكانت رسالته هذه قطعة ادبية نفيسة تشيع كلماتها في الاذان انغاماً، وتتنزل على النفوس برداً وسلاماً. فقلت في نفسي لا شك ان هذا الرجل عبقري ملهم ورد من الفنون الجميلة اعذب الينابيع، فهو يجمع بين الموسيقى والرسم، ولا يجمع بينهما الا الفنان الذي امتلأت نفسه بفيض من الفن عميم.

ومرت الايام، فاذا بنفثات جبران الادبية تطلع على قراء العربية من العالم الجديد، بثوب جديد، لم يكن

أيكون جبران خليل جبران نبياً كسائر الانبياء ؟...

فتى قاديشا ينهج نهج المتنبي وابي العلاء المعري ويود الاقتداء بداود وسليمان

بقلم الاستاذ كرم ملحم كرم

لا اعرف حامل قلم جرى له من الترحيب والتكريم ما اتفق لجبران خليل جبران . اقول الترحيب والتكريم لان جبران خليل جبران لم يمت في ما اعتقد ويعتقد الكثيرون . فهو حي ابداً . هو حي سواء كان مضطجعاً في سريره ، او عاكفاً على رسم يبدعه وكتاب يؤلفه ، او محمولاً على النعش بلا حس ولا حراك .

وعندي ان من يحزن لموت جبران رحمةً بجبران على ضلال هو . ومن يذرف دمعة على تلك الشعلة التي ازدادت بموتها اتقاداً واضطراماً يكلف نفسه عناء في غير موضعه . وجبران لو رآه لاقبل عليه يمسح دمعه ويدعوه برفق ولين الى السكينة والاطمئنان قائلاً له : «اذا شئت ان تكرمني فاتبع تعاليمي ! . . . »

وجبران صاحب تعاليم . هو صاحب تعاليم ترتفع به عن مستوى الناس . ومن يقرأه يشعر بان الرجل الذي يطالعه الناس قد الفوه بعد ، فقلت ان الرجل ليس فناناً ملهماً فحسب بل هو اديب مجدد كبير .

وكرت الاعوام وجبران يتنقل من فتح ادبي الى فتح ادبي ، حتى اصبحت تآليفه العربية حديث الناس ، واصبح اسمه ملء الافواه .

وكأن مجال العربية ضاق بعبقريته الكامنة ، والعبقرية للانسانية قاطبة لا لامة مخصوصة ، فجرت الحكمة على يراعته باللسان الانكليزي ، فاذا بقراء هذه اللغة امام بيان ساحر ، وفكر متوقد يعبر عن خوالج الروح اصدق تعبير ، ويحدثهم حديث المتصوف ، فينفذ الى قلوبهم في شغف ولذة يقربان من الاستهواء . فما لبث ان جلس بين ادبائهم في الصف الاول ، واصبح جبران اللبناني من كبار ادباء اللغة الانكليزية . وهو الى ادبه هذا ظل يرسم ويعزف ، فيتذوق من الفن اطايبه جميعاً .

ايها السادة :

اذا افتخرت الامم بنوابغها ، كان الادباء والفنانون في طليعة هؤلاء النوابغ . واذا احصت الامم امجادها التاريخية كان الادباء والفنانون انفس هذه الامجاد . فالامة اللبنانية تعتبر جبران خليل جبران مجداً من امجادها تفاخر به الامم اذا عد النوابغ العالميون من رجال الفن والادب .

ان الحكومة اللبنانية قدرت هذا النابغه قدره فمنحته نيشان المعارف تكريماً له بعد مماته وكانت قد منحته الاستحقاق اللبناني في حياته ، وهو في حياته وفي مماته وسام شرف للبنان .

عزاء يا شقيقته وذويه ، وعزاء يا اخوانه ، وعزاء يا وطنه الذي حن اليه حياً وميتاً .

يحاول ان لا يكون من العامة ولا من هؤلاء الذين نسمعهم يتكلمون في كل ساعة وفي كل دقيقة وآن . هو روح شاء ان يعلو عن سائر الارواح وان يكون سماوياً مقره الفضاء .

هو بلبل جاء ينشد بني الانسان قصيدة من نظم سكان الجنة ، ولما ايقن انه قام بالمهمة اختفى وتوارى بسلام وامان على اعتقاد منه ان الصدى سيظل يردد قصيدته على مسامع الاجيال الى ان يفنى الكون وتنقرض الاجيال .

هو رسول اتى يؤدي الامانة ويبلغ رسالته لكل من يملك في قلبه ذرة من الايمان والمحبة والرجاء .

هو في عرفه نبي كاشعيا وارميا وداود . هو نبي درس على من سبقوه واستخرج من كل ما تنبأوا به مذهباً جديداً .

هو متعبد ولكن مصلى هواه . وقد راق هذا المتعبد ما طالعه من مراثي ارميا ومزامير داود وحكمة سليمان وتعاليم يسوع المصلوب فاقتفى خطواتهم ولذ له ان يكون من اندادهم . ولولا خوفه من ان يرميه الناس بالالحاد لنادى بنفسه نبياً ككل الانبياء . . على ان خشيته من ان يقع ادعاؤه النبوءة وقعاً غير مستحب في الاذان حملته على ان يترك لقرائه رأيهم فيه . وقراؤه أعجبوا بتعاليمه ايما اعجاب . ولم تتردد جريدة (الصن) في نيويورك — وهي من ارقى صحف العالم الجديد — عن نعته بالنبي . فكتبت عنه في صدرها مقالاً يوم لفظ الروح استهلته بقولها : «نبي يموت . !»

والمتنبي — شاعر العرب الاكبر — سبق جبران خليل جبران الى ادعاء النبوءة ، وقد جاهر بانه نبي على مسمع من بني قومه اجمعين ، ووضع كتابه داعياً الى حفظه واحترام تعاليمه ، غير ان القوم خيبوه ولم يصدقوه . وابو العلاء المعري ايضاً حمل الى ابناء الكتاب كتاباً جديداً لم يكن فيه اوفر حظاً من ابي الطيب ولا اكثر توفيقاً .

وهذا الاخفاق الذي دهم المتنبي وابا العلاء هو هو الذي مال بجبران عن ادعاء النبوءة . فاكتفى بان يضع تعاليمه الخاصة او انجيله الخاص او مزاميره — اذا شئنا ان نطلق على مؤلفاته هذا الاسم — وان يترك للناس امر تمحيصها والنظر فيها . فاذا طاب لهم ان يلقبوه « بالنبي » فالرأي رأيهم ، والا فهو لا يطالبهم بهذا اللقب وان يكن في باطنه يريده ويرغب فيه .

وقد يكون للتواضع بعض الاثر في ابتعاد صاحب « النبي » من ادعاء النبوءة ، فاكتفى بان يتحف قراءه بما اتحفهم به رسل الله من قبله ، ونفحهم بكتابه « النبي » كما نفحهم ارميا بمراثيه وداود بمزاميره قائلاً لهم : «احكموا لي او علي ! . . » ولا نفاضل الآن بين ما وضع هذا ووضع ذاك ، بل نقول ان جبران شاء ان يكون له من النبوءة نصيبه ، ولما كان العصر لا يساعد على ادعاء النبوءات فقد نهج في مؤلفاته نهج الانبياء في رسائلهم وكتبهم على امل ان يسمع الذين قرأوه ويقرأونه ينادون به نبياً ، ولهذا لم يتلفظ بهذه الكلمة بل ترك لمن يطالعه امر التلفظ بها ، ويظهر انه نجح بعض النجاح في ما حاوله ، اذ قام بين الاميركيين من يتلو آياته في الكنائس كأنها بمنزلة الآيات المقدسة المثبتة في التوراة والانجيل .

ولا نجادل الآن في نبوءة جبران . ولا نريد ان نتخذ من تلاوة مؤلفاته في معابد الاميركيين دليلاً على انهم يرون فيه نبياً كموسى وداود . فقد يكون هؤلاء رأوا في مؤلفاته روحاً علوياً يجذبهم الى الله كما يرون ذلك في كتب الصلوات والترانيم — وواضعوها اناس معروفون — ولكننا نبغي ان نوضح كيف ظهرت هذه الميول في جبران وكيف سعى لاقتفاء خطوات الانبياء والرسل والمستشهدين .

ولع جبران منذ حداثته بقراءة المزامير ونشيد الاناشيد ومراثي ارميا والانجيل . ورأى في هذه الكتب كلها ما يوافق خياله الواسع الخصيب ، فراح ينسج على منوالها ، وبدت كتاباته للناس مطبوعة بطابعها ، بطابع نشيد الاناشيد والمراثي والمزامير . وتساءل جبران بعدما برع في ذلك الاسلوب عما يفوقه فيه موسى وداود والانبياء باجمعهم من البيان الساحر والآيات المؤثرة ، فلم يجد بينه وبينهم فرقاً في سوى انهم يتمتعون بلقب انبياء وهو لا يملك هذا اللقب ولا يستطيع ادعاءه والحاضر غير الماضي وافكار ابناء اليوم غير افكار الامس . وقد يكون تألم كل الالم لمجيئه متأخراً جداً من هؤلاء الذين سبقوه في المضمار ، ولكن ألمه لم يثبط همته فسلك الطرق التي سلكها الانبياء من قبله ، وربما يأتي يوم يعلن فيه قراء جبران انهم يشعرون بروح النبوءة في ما ترك من مؤلفات ، وان من يكتب بذاك القلم ليس انساناً بل فوق الانسان .

ربما ، فكل شيء محتمل وقوعه . ومن يقارن بين جبران وارميا يجد هنا البكاء والنحيب وهناك البكاء والنحيب . ومن يطالع نشيد الاناشيد ومزامير داود يلمس فيها وفي ما كتبه جبران اسلوباً واحداً ومرمى واحداً واتجاهاً واحداً . فان حياة جبران بدأت بالمزامير وانتهت بالمزامير . هي حياة كلها ندب ورثاء وتفجع ولهفة واسى وبكاء وعويل . حياة ارادت ان تكون حليفة الخلود فلم تحفل بسوى ما يضمن لها الخلود . على انها ودعت العالم وفي قلبها حسرة . وهذه الحسرة انها ابقت بين شفتيها كلمة ودت ان تتلفظ بها فما اطاعتها شفتاها . لقد ارادت ان تقول ان حياة الانبياء لا تختلف في شيء عنها وانها حملت الى هذا العالم رسالة حملها اليها كل الانبياء . الا ان الجرأة خانتها ، فلم تقل كلمتها بل سكتت تاركة للاجيال القادمة ان تقول رأيها فيها — فهل تكون مزامير داود ابلغ وابقى من « نبي » جبران???

كرم ملحم كرم

مناجاة جبران

قصيدة الاستاذ الياس ابو شبكه باسم عصبة العشرة

خلعتَ عن الروح ثوب المدَرْ
نخف العذاب وطاب السفرْ
واقبلت فالقمر المستهام
— اخوك سيناجيك خلف الشجر
وهذي بلادك — مهد الزمان —
يهزّ بها الشوق حتى الحجر

وهذا النسيم كما كان امس
وهذي الجبال وهـذا الحور
وهذي الكهوف بصلب الصخور
جـلال القرون عليها انتشر
وهذي عذارك يا ابن الربيع
تناديك من شرفات القمر
وصنين مـا زال جار السماء
ومـا زالت الهضبات الاخر

وان تلك تبصر في سفحها
سواعد دقت وخلقاً ضمرْ
فروح بلادك لما يزل
وان راغ منـهُ صباغ الطرر
تبدّل منه الاطار الهزيـل
وهـل يتبدل الا الحجر

حكيمَ الزمـان وقيثاره   ومهد الهوى والحنان الابرّ
هنا الحور فارقد قريراً فما   احب واقدس هـذا المقر
هنا الانبياء الألى قبلوك   فنبأت بالادب المبتكر
هنا فتح الحب جفنيك للنور   فاغتسلا بجمال البصر
هنا طُهر الشعر في شفتيك   بنار الالوهـة يا ابن البشر

سمعتُ عروسك منذ ليالٍ   تنبئ بالحـدَث المنتظر
وفي يدهـا خشبات رباب   تشظى عليه الاسى فانكسر

وابصرت وجهك هذا الصباح
يطفو عليـه صباح اغر
فيغمره ببخور الحنان
ويمسحه بزيوت الكبر

ويعقد في شفرات جفونك   ذرات نور كروْيا ظهر
كأن عرائسك الخـالدات   وقد كسيت من رؤاك الحبر
اتتك تودع هـذا الجمال   فذابت على وجهك المحتضر
ولكن بصرت خلال الضياء   بجسم نحيـل خبا واكفهر
فمن اين جاءك هذا الشحوب   ومن اين جاءك هذا الخدر

*

عروسك عذراء من عبقر   اتتـك مصبغـة بالخفر
تذيب عليك رؤى الانبياء   معرّفـة (١) برموز السور
من السحر في مقلتيها رشاش   وللحب في شفتيهـا ثمر
فدغدغتها في خدور الربيع   وعانقتها في خـدود الزهر
غزلت لهـا حوة في الجفـون   تخدِرهـا عفـة في النظر

وغمست ريشة وحيك في شفتيـ
ـها ولونت تلك الصور
وشاهد ادميت قلبك فيها
وما زلت تدميه حتى انفجر
مبارك قلب تمج رسومك
منـه على كل لوح اثر
وجئت الورى باناشيـد حب
نقيٍ كوجهك او كالسحر
اناشيد ما صعدت قبل عهدك
من حلق إنس ولا من وتر
اناشيد كانت على شفتيك
رُضاع الهوى منذ كان الصغر
حلمت بانغـامهـا في الصبى
وعلمت اوضاعها في الكبر
اناشيد قصر عروةُ عنهـا
وقيس وقصر عنهـا عمر

*

ستفنى مذاهب هـذا الوجود
وتعقبها نزعـات اخر
وتمضي القرون ويطوى الورى
وعن عهده سيحول القدر
ويُمحق مـا الهتـه الميول
وتبقى عظاتـك يا ابن البشر

١) عرف الشيء من العرف طيّبه وعطره

صرعة المفكر

قصيدة شاعر القطرين خليل بك مطران

الجديدان حرب كل جديد   هذه صرعة العتي المريد
غير سهل اصلاح مفسدة الاخلاق في ما دعوه بالتقليد
ركدت في قراره فطن النا   س وطاب القذى لها في الركود
يا عدو الجهل المموه بالعلم على شكله المريب العتيد
جلل ما ابتغيته لخذ الطعنة من ذلك العدو اللدود
ظلت جد العنيد تلقى كميا   في مراس الآفات جد عنيد
والاباطيل من قديم نصال   ودروع لخصمك الصنديد
فتصاولتما الى ان ترديت بسهم مصمم في الوريد
ثم لا يشمتنه منك ان رحت   شهيداً في اثر الف شهيد
فلقد نلت من مقاتله امنعها جانباً بسهم سديد
ثل عرش الجمود في معقل الحر   ص عليه وفل جيش الجمود
وتراخت قوى الدوائب في تمكينه من مخلفات عهود
عن يقين ، من الاولى رابهم قبلك ان الحياة في التجديد
ثم ، وحسب الاجيال بعدك ما اذكيت من شعلة لغير خمود
تطفأ النيرات ، والقبس السا   طع منها يظل ملء الوجود
ثم وحسب الاجيال من صوتك الرنا   ن رجع مؤبد الترديد
يسكت الايك والمسامع ملأى   بصدى النوح منك والتغريد

*

ويح لبنان ما دهى العزة القعساء منه في ركنها المهدود
اي رزء شجا بنيه وادمى   في الحشى كل معجب ومريد
فالني منه طائل فتلفت   بطرف باك وفكر شريد
وانتحيت الشمال فالهيكل الحي   به من غراس عهد عهيد
اسأل الارز وهو اقدم جد   من لدات الدنيا سميع شهيد
كيف حملت ولامانة وقر   همك الضخم قلب ذاك الوليد
واقل الذي تحمل موه   لصلاب القوى وبالصبر مود
فاذا الارز لا يحير جوابا   واذا السر في ضمير الحفيد
راح ذاك الفتى المجيد يؤدي   ما يؤديه كل داع مجيد
نازحاً ملهب الفؤاد استكنت   بين جنبيه علة المفؤود
يتخطى الحياة والانس فيها   موحشاً مذ كان لدن العود
راجياً غير ما رجا الناس منها   وارداً غير حوضها المورود
مشبعاً مقلتيه نوراً وما يقبس   الا سنى وميض بعيد
طربا لاستماعه هزجا في الغيب جزل التوقيع عذب النشيد
ناهجا نهجه ابيًا جريئا   راضياً بالعذاب والتسهيد
تتلاشى انفاسه في سبيل الخير بين التصويب والتصعيد
يرشد الناس بالبيان وبالقدوة   لا بالوعود او بالوعيد
لو يجاري المضللين لالقى   العبء عنه وعاش جد سعيد
انما المصلح الامين هو الصابر   غير الواهي ولا الرعديد
قانت لا يلذه العيش ما لم   يدنه من مرامه المنشود
اين عيسى وتاجه الشوك من   مترف روما وتاجه من ورود
اي تاجيها هو العدل والرحمة للمستضام والمنكود
اي تاجيها على الدهر عنوان الهدى   والفدى وعتق العبيد

*

اي فتى الارز هل اردت من   الدنيا سوى ما يعز كل مريد
هل يكون الخير المجرد   والخير بها ينتفي على التجريد
هل يشيع الهدى وتسلم من زيغ   صلات العباد بالمعبود
هل يدول الحب العميم من البغضاء والحلم من شفاء الحقود
هن تؤدى زكاة كل حريب   قائم عذره وكل طريد
هل يساوى بين الشعوب   فلا يسمع فيهم بسائد ومسود
هل تفك القيود حساً ومعنى   والسخافات شر تلك القيود
هل يصون الحدود من طامع   يطمع فيها لزومه للحدود
هل تصح النفوس من علة الجهل ومن آفة الشقاق المبيد ؟

*

مرهقات من المنى ذاق فيها   كل لون من العناء الشديد
بثها دائبا ولم يدخر دون البلاغ المبين من مجهود
في طروس راعت بكل طريف   من افانينه وكل مفيد
اي سر في ذلك القلم القاطر   ما تقطر ابنة العنقود
اي فيض يصب صب الجراحات   دماً في نثيره والقصيد
اي وحي يصوغ رسماً فيحييه   بذاك التقدير والتجويد
در في المجد دره من فؤاد   ثائر يهتدي بعقل رشيد
من يطالع اياته ير فعل الشهب   البيض في الدياجي السود
او يتابع اثارها يتبين   من مداها ما ليس بالمحدود
بين اهل الطباق ستين او سبعين يستصنعونها من حديد
وقطين البيوت من وبر او   مدر في النجوع او في النجود
هل عجيب ان يجمع الشرق والغرب مصاب في العبقري الفريد

*

يا بني امه الذين تلاقوا   في وفود تموج تلو وفود
ان تسيروا بنعشه في جلال   لم يشاهد في موكب مشهود
فله الذمة التي ليس توفى   بضروب التكريم والتمجيد
عددوه وان تعدوا فلن تحصوا   مزايا النبوغ في التعديد
رضي الحق عنكم اليوم ما كل   فقيد مؤبن بفقيد
اسفاً ان يكون يوم عزاء   عود ذاك الحبيب لا يوم عيد
رد من غربة على الارز محمولا   عزيزاً وليس بالمردود
لم يزايل كرامها عن قلى كلا   ولم يسمحوا به عن جود
سر لبنان انه ليس يسلي   كيف ساوى ابنه الوفي الودود
فليكن في ذلك الارز برداً   وسلاماً على المشوق العميد
واتطب روحه اذا هي حنت   من سماء الخلود رمز الخلود

ابو جبران

قصيدة شاعر العراق الاستاذ معروف الرصافي

من سامع قصة لي كنت شاهدها   على الربى الخضر من جنات لبنان
فقد رأيت غلاماً صيغ منفرداً   بالحسن يصبو اليه كل انسان
البدر يبدو حقيراً عند طلعته   والشمس تعنو لوجه منه نوراني
في عينه حور في ثغره شنب   يفتر عن عقد در وسط مرجان
اذا رنا ناظراً يرنو بساحرة ،   او انثنى ينثني عن عطف نشوان
عليه ثوب بديع النسج طرته   من صبغة المجد قد زينت بالوان
في جانب منه تلقى الدر منتظماً   والدر منتثراً في الجانب الثاني
وللعواطف في اثنائه صور   جادت بها ريشة في كف فنان
تفاوح الطيب من اردانه عبقاً   كما تفاوح ازهار ببستان
تستخلص النفس من لحوى ملامحه   ان الغرام الذي يخفيه روحاني
ابصرته واقفاً يبكي وادمعه   توحي الى كل قلب وحي احزان
يبكي والحان موسيقاه مشجية   تهفو بافئدة منا وآذان
يبكي وانغام موسيقاه مطربة   تهتز منهن ارواح بابدان
يبكي فيرفض عقد الدمع منتثراً   بغير وزن واحيانا بميزان
لما اراني جلال الحسن ممتزجاً   بروعة الحزن اشجاني فابكاني
فقمت بين اناس حوله وقفوا   مستعبرين وكل نحوه ران
وكلهم وقفوا مستسلمين الى   تنهدات وآهات وارنان
حتى سألت من الباكي وقصته   فقيل هذا هو الشعر ابن جبران
ابوه جبران افناه الردى فغدا   من بعده رهن يتم حلف اشجان
فقلت لم يفن جبران بميتته   من خلف ابناً كهذا ليس بالفاني
بل اصبحت بابنه ذكراه خالدة   ما دام لبنان مأهولا بانسان
اني ارى روح جبران مرفرفة   على الربى الخضر من جنات لبنان

احاديث اسرة الصحافة في مصر

الجمال

في مجلس الاستاذ عباس محمود العقاد

—١—

لم ندع ناحية من نواحي السياسة والاقتصاد — وهما العنصران القابضان على خناق مصر اليوم — لم نعرض اليهما بدرس ، ولم نترك دقيقة من دقائق ادواء الاجتماع ما ظنناها ناجعة للشفاء ، ولكننا نقف عند حد ايجاد الرجل او الرجال الذين يتقدمون ، بدون ما وجل ولا خوف ، الى مذبح المحرقة المصرية فيخلصون الضحية من نيران الشهوات وينقذون البلد الهاوي الى قرار المجاعة .

كان هذا حديثنا ونحن في السيارة في طريقنا الى دار الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد في مصر الجديدة .

وحبست السيارة انفاسها فوقفت عند مدخل الدار وكانت الساعة السادسة قبل الغروب فقال الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير المقتطف : اتمنى ان لا تستغرق زيارتنا اكثر من ساعتين . فرد عليه الاستاذ يوسف حنا محرر القسم الادبي في جريدة الضياء قائلاً : اعرف ان الاستاذ العقاد على موعد في الساعة الثامنة فيجب ان لا نضيع عليه الميعاد ، فقلت لها : ان الحديث هو الذي سيتحكم فينا ويجعلنا رهن تقلباته فيها بنا ندخل .

—٢—

نحن اللبنانيون الثلاثة ، لنا نظرة في الاستاذ العقاد تختلف عن نظرات حساده والحاقدين عليه من ابناء وطنه وقد تكون نظرتنا اليه اصدق وانزه من سواهـا لاننا نصوبها الى نفسه الشاعرة بالحياة ونحن انقيـاء النفس من حزازات احتكاك المنافع وتصادم الاغراض ، نحن اصدق في تصوير العقاد لانه يعرض امامنا نفسه بدون ما تكلف ولا تصنع ، نحن ندرك عقلية العقاد لاننا نناقشه ونحاوره بروح حب العلم للعلم والادب للادب .

تنوعت وجهات الحديث عن السجن وعمـا لقي العقاد وشاهد في حياة السجون من عبر ، وكيف درس اللغـة الفرنسوية وما هي اعتراضاته على اللغة نفسها، ثم اثار الاستاذ صروف بلباقته مسألة التعرف على الادب الفرعوني في عصوره الخالية والاستدلال عليه من بقايا المتروكات الاثرية . فقال العقاد انه عالج هذا الموضوع في احد فصوله واخذ يشرح لنا احتكار الكهنة للادب والباسه ثيـاب الدين وقبضه عن عامة الشعب وجعله في حرز حريز ، ثم راى ان دراسة هذا الموضوع تحتاج الى مراجعات عديدة يستغرق بحثها مدة عام كامل حتى يخرج منه بنتيجة قيمة تكتب على مئة صفحة من كتاب لا يقبل على مطالعته الا خاصة الادباء .

وهكـذا كنا ننتقل من بحث الى آخر ونـلم بكل موضوع المامة لا تستوعبها الصحف وتتحرج اكثر الصدور من تلاوتها اذا كتبت !! وان نحمد الله مرة واحدة على ان لنا من حرية الفكر والقول في مجالسنا الخاصة ما نستمتع به بقسط لا حد له فاننا نحمد اسماعيــل صدقي باشا مرتين اثنتين على انه سن قانوناً جعل فيه دروس السياسة والتمرد والوطنية تلقن بالافواه كما كانت تلقن شهادة الايمـان في ازمنة الاضطهادات .

—٣—

هل تتحجر احساسات الآمن في كنف الطبيعة، وهل تفقد النفس قوة تميز الجمال اذا الفت رؤية روائع الجمال ، او ان سر الجمال لا يتجلى الا للبعيــد عن مواطن الجمال ؟ اسئلة طرحتها على بساط البحث بمناسبة سفر الاستاذ المجاهد مكرم عبيد الى لبنان المشهور في الشرق بجماله الطبيعي .

فقال الاستاذ العقاد :

— زرت لبنان في صيف سنة ١٩٢٦ وما كدت المح زينته الصاعدة من الارض الى السماء او الهابطة من ابعاد النجوم الى صفحات البحر حتى خيل الي ان لبنان هو الوطن الاولي للجمال ومهبط الوحي الفريد للفن ، وكنت كالمشدوه وما عتمت نفسي ان تقلصت من الانجذاب منذ اخـذت تتحول تلك البدائع في عيني الى مناظر عادية مألوفـة ، وكانت تتجدد شاعريتي ويبرز مضاء تميزي لمواطن الجمال كلما تنقلت من ناحية الى اخرى تختلف ظاهرات الطبيعة فيها باختلاف مواقع الارض ومراكزها من السهل والجبــل ، وقد كان لمدخل مدينـة دمشق اثر ظاهر في نفسي كلما تذكرت بلاد الشام وما زال هذا الاثر على سواه مما شاهدت من جمال هاتيك الديار ، فالفة الشيء ، كائنا ما كان ، تحجر النفس وتكبت فيهـا قوة التمييز ، والابتعاد عن المألوف يذكي قوة الخيال ويجعلها تعظم فيه نواحي الجمال تعظماً يتكافى مع قدرة المصور وخطره في دقة التصوير .

اري ان الابتعاد عما الفته نفس اللبناني من بدائع جمال بلاده الطبيعي هو الذي اذكى فيه تلك الذكريات مـع ذكريات الطفولة والشباب والاليف ، وجعله ينتج ادباً قام على حدة الخيال ومضاء العاطفـة ، وصير المرحوم جبران خليل جبران الشاعر الرسام وميخائيــل نعيمه الكاتب المصور وسواهما من كتاب اميركا الخياليين !

— هل ترمي فيما قلت الى ان النـازحين عن مواطن طبيعة الجمال ، من اللبنانيين ، هم اقوى ادراكاً واشد ميلاً الى الحرية التي لا تكون الا حيث يكون الجمال ، ولذلك هم يطلبونها لبلادهم ويعملون لاجلها بحرارة وقوة ، بعكس المقيمين في البلاد ، القانعين فيما ارتضوه لانفسهم من حال ، فيكون ذلك نتيجة مباشرة لالفة رؤية الجمال الذي صـار كأن ليس جمالاً يحفز النفوس نحو طلب الحرية المطلقة ؟

— اراك تسوقني الى تقرير ما قلت في « مطالعاتي » ان لا حرية حيث لا يجب الجمال ، ولا اتفه من الاستعباد حيث يطبع الانسان على ان لا يطلب من الاشياء الا ما يضطر الى طلبه ؟ وانا اقول لك « ان الدنيا جمال نصل اليــه من طريق الضرورة ، والدنيا روح تلمسها بيد من المـادة ، فالروح هي الحقيقة ، والمـادة هي وسيلة الاحساس بها » فالجمال والروح انتجا في لبنان ، وفي نفس اللبنانيين الذين نزحوا عنه « مادة وروحاً » هما « الادب اللبناني » والادب اطلاقاً هو ترجمان الحيـاة الصادق . فكما يكون الادب تكون الحياة ، وهذا هو السر في طلب الهـاجرين الحياة الحرة بروح قوي ملتهب فياض، ويطلبها اللبنانيون في لبنان بغير قوة ذلك الروح .

جال الاستاذان فؤاد صروف ويوسف حنا في مضار هذه المناقشة التي كادت تكون دراسة تامة لطبيعة النفس اللبنانية ، وانجلى الحوار ، الذي طال امده عن الوقت المقرر، عن الامور الخمس التالية : (١

اولا : قد يجدّ الادباء والامـة هازلة ، ولكنهم لا يهزلون والامة جادة متيقظة .

ثانياً : الحياة هي شعور تتملاه في نفسك وتتأمل آثاره في الكون وفي نفوس غيرك .

ثالثاً : الادب هو ذلك الشعور ممثلاً في القالب الذي يلائمه من الكلام .

رابعاً : ان الامم التي تصلح للحياة هي التي يجب ان يكون لها ادب واحد وهو الادب الذي ينمي في النفس الشعور بالحياة والحرية .

خامساً : قد نستطيع ان نتخيل امة قوية مجيــدة بغير علوم ولا صناعات ولكننا لا نستطيع ان نتخيل امة قوية الطباع والاخلاق بغير آداب .

نهضنا للوداع واخذنا نصافح الاستاذ العقاد فاستوقفنا وقال : لا يغرب عن بالكم يا سادة ان القطر الذي يكون له سماء كسماء لبنان ، واحراج وامواه وغياض ونسيم قل نظيره في العالم ، ان قطراً كلبنان هذا، لا يمكن ان تتحجر فيه احساسات سكانه حتى فقدان قوة تميز الجمال الطبيعي، انما تنبعث فيهم منها « قوة الرجاء » والرجاء طبيعـة الحياة نفسها .

مصر — حبيب الياس الزحلاوي

١) شذرات مقتبسة من كتاب المطالعات للاستاذ العقاد

شركة تجارية

علمنا بسرور ان صديقنا الاديب المعروف الاستـاذ سليم ابو جره اسس في صور شركة لتعاطي تجارة لوازم البناء مؤلفة منه ومن الاديب السيد نجيب سالم .

ان ما نعرفه من مزايا الاستاذ ابو جره وادبه وصدقه يجعلنا على ثقة من نجاح هذه الشركة فنتمنى لصاحبيها كل توفيق .

فرنسيس : فرنسيسين

فارس : فارسين

الوطا ، مزرعة غنية بالمياه تمتد من شاطئ جونيه الى شاطئ نهر الكلب في الجهة الغربية من الزوق .

حدثني احد المزارعين قال :

— كان رجل يدعى فرنسيس مفتول الساعد ، مقنطر الشاربين ، شامخ الانف ، طويل القامة منتصبها مقيما بالجهة الغربية من طاحون نهر الكلب الذي يسقي تلك المزرعة بمياهه المتدفقة من اعلى الجبل ، وكان هذا الرجل قد استطاع بدهائه ومظهره الخارجي ، ولقبه « قبضاي » ان يستولي على مقدرات الماء استيلاء غير شرعي وان يجبر المزارعين بالحلال او بالحرام على دفع ما يتقاضاه منهم في كل عدان لقاء سكوته عنهم وعدم التعرض لهم كلما ارادوا سقي اراضيهم .

وذاعت شهرة هذا « القبضاي » الديكتاتوري من غير ان يجرؤ احد على مجابهته والوقوف في وجهه الى ان بلغت هذه الشهرة رجلاً هلكه الطفر وضاقت في وجهه مسالك الحياة يقيم باحد الاكواخ المنتشرة حول دير «حراش» كان هذا الرجل يدعى فرنسيس .

قال فرنسيسنا هذا في نفسه ذات يوم :

— ما ضرني لو نزلت الى « الوطا » وحذوت حذو سمي فرنسيس ؟ لم يبق الا هذه الطريقة لانقذ نفسي من الجوع .

ونزل فرنسيس الى الوطا بعد ان برم شاربيه ودهنهما بالكوزماتيك ولبس سروالا « زيبقلي » ووضع في رجله « مشاية » لينة ، وما ان جال بعض جولات حول الطاحون حتى اخذ يشيع عن نفسه ما ينطوي عليه ساعداه من القوة ويقص على المزارعين حوادثه ومغامراته ولم يلبث ان اظهر فكرته الى عالم المزارعين وبدأ يحذو حذو فرنسيس الاول مجاهراً بان له حقاً في عدادين المياه ، وما هي بضعة ايام حتى شعر به هذا فاقبل يبحث عنه فوجده على باب الطاحون يتبختر بسرواله الزيبقلي ومشايته اللينة فابتدره بصفعة على شاربيه وصرخ في وجهه :

— ماذا جئت تفعل هنا . الم يخبرك احد ان « الوطا » لا يتحمل فرنسيسين ؟

*

ذكرتني هذه القصة بحفلة رفع الستار عن تمثال فارس مشرق في الشوير . قيل ان لما رفع الستار عن تمثال الرجل « الوطني » بقي وجه هذا مكشوفاً فاصبح هناك وجهان لرجل واحد فقلت في نفسي :

— اليس في لبنان من يقول للجنة الاحتفال ان البلد لا يتحمل فارسين ؟

سلطان مراكش في باريس

ما برح سلطان مراكش سيدي محمد بن يوسف ضيفاً على العاصمة الافرنسية منذ بضعة ايام . وهي المرة الثالثة التي يزور فيها هذا السلطان الشاب باريس ولقد اسرع الى استقباله في المحطة رئيس الجمهورية وحاشيته الرسمية وربما يكون جلالته تشوق هذه المرة الى ابتسامة المسيو دومرغ صديقه الحميم وان كان فرحه كان عظيما برأى المرشال ليوتي صاحب اليد البيضاء في استادءرش مراكش الى والده الذي اورثه اياه :

سيدي محمد شاب في مقتبل العمر رشيق القامة ، ابيض البشرة يتمتع بنضارة من الشباب لها عذوبة تخفف من جفاء العظمة ومهابتها .

وهو يتحدر من سلالة مازالت قابضة على زمام السلطنة منذ ثلاثة قرون وما برح حب فرنسا في رجالها يتوارثونه كابر عن كابر .

ويروى عن أحد اجداده مولاي اسماعيل الذي عاصر لويس الرابع عشر انه اخذ بعظمة البلاط الافرنسي وابهته فشاء ان يتشبه بالملك العظيم فجعل من قصره صورة عن فرسايل .

*

ان السلطان الشاب هو اليوم في الحادية والعشرين من عمره وقد مرت اربع سنوات على عهده في الحكم ، وهو يتقن الافرنسية اتقانا تاماً . وقد اصطحب معه في زيارته هذه الاخيرة ولي عهده مولاي حسن وهو طفل في الثانية من سنيه ولقد اثار منظر الطفل بلباسه المراكشي وخنجره الثمين المتدلي من نجاده دهشة الابصار ، وشوق الكثيرين الى رؤياه والى سماعه يقول بصوته الناعم « بونجور » .

فنزويلا بلاد البحبوحة

اجتاز بنيويورك منذ ايام برندو خواردو بلانكو رئيس الوفد الفنزويلي في موتمر العمل في جمعية الامم عائداً من جنيفا الى بلاده فقال ان بين دول العالم الرازحة تحت اثقال الدين والضنك المالي والاضطراب الاجتماعي والعطالة دولة بمعزل عن هذه الدواهي رائعة في بحبوحة ورخاء — طامية فيها مواردها الطبيعية والغنى الفردي والهناء الاجتماعي وهذه الدولة هي فنزويلا .

ومما ذكره ان فنزويلا ليست تنوء باثقال دين وطني او اجنبي والعطالة فيها غير معروفة ومعدل غنى الفرد اذا قسم المال على اهاليها بالسواء عشرة الاف دولار . وزاد على ذلك ان فيها متسعاً لمليوني عامل من البيض ترحب البلاد بهم لتحسين موارد الجمهورية — امارخاء فنزويلا وفلاحها فينسبهما السنيور بلانكو الى همة وحكمة رئيسها القائد غومز محيي البلاد الملقب بقيصر الديموقراطية .

الجنس اللطيف

قرر احد العلماء الالمان للجسم البشري الهر اوجين فيشر بعد دروس وملاحظات طويلة ان ضعف المرأة في جسمها وانحطاط قواها الجسدية عن قوى الرجل ، وهما الحجة التي يتسلح بها اعداء الحركة النسائية لمحاربة فكرة المساواة بين الرجل والمرأة انما هما ناجمان عن خضوع المرأة طوال القرون العديدة لاشغال معينة في دائرة من العمل ضيقة الحدود والمرامي .

وقد جاءت الاحصاءات في بلاد مختلفة تؤيد نظرية هذا العالم الالماني ، ففي احصاء وارد من جامعة هارفارد في الولايات المتحدة تقرر ان الفحص البدني لخمس ماية طالبة اسفر عن ان فتاة اليوم هي اقوى جسداً واطول قامة واكثر وزنا من شقيقتها التي عاشت لعشرين سنة خلت .

وكذلك لوحظ في اليابان حيث خطت الفتاة خطوات سريعة في طريق التقدم والتطور ان فتيات اليوم من ذوات الثانية عشر سنة هن اطول قامة من شقيقاتهن اللواتي عشن سنة ١٩٠٧ وتبلغ هذه الزيادة في الطول نحو ثلاثة سانتيمترات

ومن هنا يستنتج العلماء ان هذا التطور في جسم الفتاة والمرأة جاء نتيجة تطورها في حياتها واشغالها وربما كان للتربية البدنية العصرية ومزاولة الفتاة في السنوات العشر الاخيرة بعض اعمال الرجل اعظم اثر في بلوغ هذه النتيجة .

ولا شك ان هذا التطور اذا ظل مستمراً على القياس الذي رأيناه في الاحصاءات فلا تمضي اجيال قليلة حتى تصبح المرأة مساوية للرجل ليس في القوى العقلية فحسب بل في قوة العضلات ومتانة التركيب .

فالى الامام ايتها الفتاة .

ديوان الرصافي

نعلن لعشاق الادب العربي ان مطبعة المعرض قد باشرت طبع الجزئين الاول والثاني من ديوان الاستاذ معروف الرصافي شاعر العراق في مجلد واحد اما الجزء الاول فهو الذي طبع في بيروت سنة ١٩٠٨ واما الجزء الثاني فهو يحتوي على كل ما قاله الرصافي بعد ذلك من الشعر الى يومنا هذا ويقدر ان يكون مجموع الجزئين زهاء خمسمائة صفحة وقد جعل ثمن المجلد المحتوي على الجزئين بعد انجاز الطبع خمس روبيات او ليرتان ونصف سورية فمن رغب في الاشتراك قبل انجاز طبعه الذي سيكون بعد مرور شهرين يحسب له ثمنه ثلاث روبيات او ليرة ونصف سورية فعلى الراغبين مراجعة ادارة جريدة المعرض ليدفعوا المبلغ المذكور ويستلموا قبضاً بذلك على ان يرسل اليهم الديوان بعد انجاز طبعه .

الكتب والكتاب

« يسوع ابن الانسان »

امامنا اليوم كتاب خالد لكاتب خالد . ولعل هـذا الكتاب الخالد اجل الكتب القيمة التي اخرجها الدماغ الانساني لعدة سنوات خلت .

ومع ان هذا الكتاب قد كتب باللغة الانكليزية ، وطبع في مطبعة اميركية ، لشعب غريب عنا ، الا ان هذا الكتاب بحكم الوراثة الروحية والاجتماعية هو منا ولنا : فهو شرقي من حيث الفكرة ، كما انه شرقي من حيث المادة والغرض .

فاسم الكتاب او قل ، بالاحرى فكرة الكتاب الباطنية انما هي « يسوع بن الانسان » . وابن الانسان الذي ولد في بيت لحم ، كان « ابن هذه البلاد » قبل ان صار ابن الانسانية جمعاء . وفكرته الدينية الجديـدة شرقية بحكم البيئة والوسط ، بل بحكم النبوة والوحي المنهلين من سماء هذا البلد ، وبحكم الوراثة الروحية الكامنة في تربته .

وقد نسجت مادة الكتاب من فصول المأساة الرائعة : تلك المأساة التي مثلتها القوة الغاشمة على مسرح هذا البلد ، والتي انتهت بصلب يسوع .

اما غرض الكتاب فقد سبق لمؤلفه المرحوم جبران خليل جبران « البشراوي » ان اعرب عنه بكلمة موجزة :

« لم يحن الوقت الذي ساقول فيه كلمتي . وما وجدت الا لاقول كلمتي هذه » .

ولعل كلمة جبران هذه ، هي هذا الكتاب الخالد الجميل المفتوح اليوم بين ايدينا .

وهل نجد ياترى بين ايدينا اذا ما تصفحنا هـذا الكتاب ، غير الطرافة الفـذة في الاسلوب ، والبساطة المحكمة في اللون ، والرقة الشفافة في الاحساس ، والرنة العلوية في الاسماع ؟

هذا الكتاب الخالد الجميل ... انمـا ينظم من مجموع هضابه وقممه انشودة لبنـانية اقرب الى تواجيع « العتابا والمعنى » منها الى اي شدو اخر ...

جبران خليل جبران يناشد البشرية قاطبة من عـلى هضاب كتبه وقممه « ويعاتبها » لنكرانها يسوع ، او لمسخها اياه او صلبها اياه كلما دق ناقوس بدير .

البشرية لا تعرف يسوع

البشرية تعرف مسيحاً . تعرف صوراً واصناماً .

البشرية تحرق المسيح بخوراً ولكنها لا تتمتع بعبيره .

البشرية تصلب يسوع دماً ، ولهذا فهي لا تؤمن الا بالالم ، ولا ترى الخلود ولهذا فقد استسلمت للموت ، والقت بروحانيتها في هوة العدم .

البشرية كافرة ، وافظع ما في كفرها انها احبت يسوع حباً زائفاً كان مصدره انانيتها وخوفهـا من الجحيم ولهذا فلقد مسخته على شاكلتهـا وحاكت حول تعاليمه الخرافات والاقاصيص . فقيدت حريتها باغلال الاهواء .

البشرية عبدة لاهوائها . ولقد تناولت اصابع هذه الاهواء يسوع « ابن بيت لحم » طيلة هذه العشرين قرناً وراحت تعبث وتعيث في فكرته . فتارة تصب منهـا سلاسل الظلم وحراب العسف . وطوراً تصب منها اصنام الجشع والاطماع .

*

وكأنني بجبران وهو واقف من على ذروة كتابه يلقي كلمته هذه في ذمة التاريخ :

« لم يأت يسوع من وراء الشفق الازرق ليجعل الالم رمزاً للحياة . بل جاء ليجعل الحياة رمزاً للحق والحرية » .

هذه فكرة جبران الجديدة بيسوع ابن الانسان .

واذا قلنـا ان فكرة جبران هذه — رأيه — بيسوع ابن الانسان انما هي فكرة جديدة طريفة ، وبعث حقيقي مجرد لشخصية يسوع ، كان زعمنا هذا حقيقة لا ريب فيها ، اذ اننا نستند في هذا الزعم على عدة مؤيدات منطقيـة ، واستقرائية ، ومزاجية (Temperamental) .

ولما كان قد وجب علينا ان نتثبت من صحة زعمنا هذا بان جبران اللبناني قد وفق لاخراج شخصية يسوع واظهارها الى عالم النور ، حية عارية جليـة كما هي ، وان جبران في فكرته الجديدة هذه في يسوع الناصري قد وفق الى ما لم يوفق اليه سواه من الكتبة الذين قدر لهم ان يتنـاولوا في تاليفهم دراسة الناصري بصفته « ابن الانسان » ، وجب علينا ايضاً قبل ان نتثبت من صحة دعوانا هذه ، ان نبسط خلاصة اراء الكتبة المختلفين ، الذين تناولوا الناصري في دراساتهم .

واول مصدر نتلمسه في محاولتنا هذه هو ما جاءنا في الانجيل الاول المنسوب الى القديس متى في سفر العهـد الجديد .

وقد شاء القدر ان يكون القديس متى اول من نسخ شخصية يسوع ووضعها في ذمة التاريخ كما كانت قد تراءت له حينذاك ، فتناقلتها القلوب المؤمنة من بعده طيلة هـذه الاعصر .

فكانت الفكرة التقليدية او قل العقيدة التقليدية .

وتقوم هذه العقيدة النافذة على دعامتين همـا قوام الدين المسيحي :

اولا : يسوع المولود اعجازاً بالحبل غير المدنس .

ثانياً : يسوع الاله ، المستمد الوهيته من ابيـه الاله وروحه القدسية .

وظلت هذه الفكرة مستحكمة من القلوب والعقول الى ان اخرجت المطبعة الافرنسية كتاب « حيـاة يسوع » « لارنست رنان » .

وليس لنا ان نذكر ما احدثه كتاب رنان ابان صدوره وكل ما لنا ان نقول هو ان الكتاب قد اضطهد واهين ، حتى ان السلطة الروحية في روما قد توجت به قائمة التحريم الصادرة في ١٩ حزيران سنة ١٨٨٤ .

وتلخص « اجتهادات » رنان بما يلي :

اولا : ان يسوع الناصري كان بشراً سوياً ، وان ولادته لم تكن اعجازاً ، ومن المرجح ان يكون ابن يوسف النجار بعل مريم ابنة عمران .

ثانياً : بما ان طفولة يسوع وصباه غير مقررين ، وسبب ذلك هو ان ما وصل الينا من ترجمتـه وسيرة حياته كان ضئيلا ومحدوداً حتى ان هاتين الناحيتين القيمتين قد اهملتا لذلك نرى انفسنا — هكذا يقول رنان نفسه — امام اس واحد ، وهو الاعتقاد بان يسوع قد درس علوم زمانه وتلقن فلسفة ايامه ومن المرجح ان يكون قد التحق باحدى السفن الرومانية التي كانت تجوب انحاء المعمور اذاك . ولا بد له من ان يكون قد اطلع على حضارة الامم التي كان يمخر في شواطئها ويلقي مرساته في موانيها .

ثالثاً : ان المعجزات والخوارق التي نسبت الى يسوع لا يصح الاعتماد على التواتر في امكان وقوعهـا . ولو صح ذلك لوجب علينا الاعتقاد بجميع الاساطير اليونانية ، والهندية ، والرومانية . او ليست جميع هـذه مدونة قابلة للبحث والاستقراء ؟

ولما لم يقم على صحة هذه الاساطير مؤيدات منطقية وعلمية — تذكر ان رنان بسط رأيه هذا عندما كانت اوروبا في طفرة علمية خطرة متطرفة وكان اول من ايقظ هـذه الطفرة « دروين » في كتابه (اصل الانواع) و (اصل الانسان) ثم تلاه « سبنسر ونيتشي وجاء اخيراً باستور لحصر سر الوجود في نطفة ملموسة هي المكروب — وجب علينا اهمالها وبترها من سلسلة الحوادث التاريخية المقررة .

هذه كانت خلاصة ما وصل اليه رنان في ابحـاثه الاستقرائية عن سيرة المسيح ولا غرو في ان ما وصل اليه في ابحاثه كان ناقصاً ومبتوراً اذ انه قد اعتمد في ابحـاثه على النظريات العلمية ابان حداثتها . ولو اتيح له اليوم ان يدرس حياة يسوع ويستمد حقائق عصره وطبيعة زمانه من الاثار المكتشفة حديثاً والوسائط العلمية والاستقرائية الحديثة لكان عدل الكثير الكثير من ارائه المتطرفة في سيرة يسوع .

فلنترك الآن الراهب « المرتد » رنان ، ولنتقدم في حديثنا عن كاتب اخر تناول يسوع في مؤلفاته قبل ان نتحف القراء بكتاب جبران الخالد الجميل .

اما الكاتب الذي سنحدثهم عن رأيه في الناصري في العدد القادم فهو الفيلسوف الالماني المعتوه فردريك نيتشي .

رأفت

لبنــــــــــــنا في المصــــــــــــــــايف

صورة جميلة تمثل ثلاث حسان مصطافات في بحشوش كسروان، وقد اهداها الينا صديقنا الاستاذ بركات بركات .

اقام حضرة الاستاذ رياض بك الصلح حفلة شائقة على مجاري عين الصفصافة قرب صوفر دعا اليها بعض المصطافين المصريين والعراقيين في لبنان وعددا من الادباء والصحافيين وقد اخذ الرسم الى اليمين على اثر تلك الحفلة الشائقة .

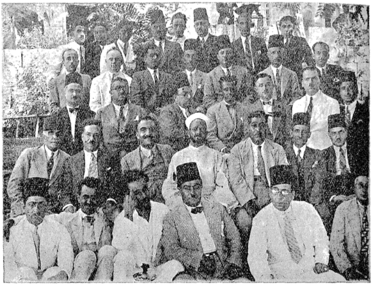

صورة طبيعية للاستاذ داود بركات رئيس تحرير الاهرام في وادي بلدة بحشوش بين الصخور الجبارة وامام الينبوع الصافي، وقد كان هذا الوادي موطن النسور والعقبان .

تحرج الموقف المالي في انكلترا

وزارة العمال البريطانية تقدم استقالتها

عرف القراء من اخبار الجرائد اليومية ان الحالة المالية في انكلترا تزداد تحرجاً يوماً فيوماً كأن قد كتب لدول اوروبا ان تنزل الضائقة المالية بها الواحدة تلو الاخرى : فهذه دولتا المانيا وانكلترا تحرج الازمة المالية فيهما موقف الحكومة القائمة بعد ان أحرجت بالامس في فرنسا موقف حكومة هريو فاستقالت لخلفتها حكومة بوانكاره التي كان من حسناتها التاريخية ان انقذت فرنسا من الافلاس بانقاذ الفرنك .

ولا يرى الساسة في انكلترا من وسيلة لمداواة هذه الازمة المالية الا ان تستقيل وزارة العمال التي يرأسها المسيو رمساي ماكدونالد .

وقد استقالت بالفعل، وأعيد تأليفها برئاسة المستر ماكدونلد نفسه ومعاونة حزبي الاحرار والمحافظين وقد انشق حزب العمال الى شطرين فظل سبعون نائباً منهم يناصرون الرئيس ماكدونلد ، واستقل عنه مايتا نائب برئاسة المستر هندرسون .

اما الوزارة الجديدة فهي بعد اشتراك الاحزاب الثلاثة فيها تعد وزارة التحالف لانقاذ الشلن .

الرئيس ابن سينا

مولده : نشأته : مطالعته و روسه : طموحه ونكباته
وفاته : مؤلفاته وفلسفته

مفخرة من مفاخر الشرق ومن مفكريه الاعلام ، ابت عليه همته الا ان يكون ذا اثر حي خالد، فسعى وراء المعرفة فانقشعت له غيمتهـا المتلبدة وراء حجب العصور السحيقة ، وما تزال سحب تكتنفها فلا يتغلب عليهـا الا كل جبار عنيد ، لا بالنصال والمدافع والمفرقعات الهدامة ، بل بنور العقل الباحث المنقب المستقرئ ، فكأنها هبـاء لطيف تسير فوق رقراق الماء ، والعقل امامهـا بين صعود وهبوط ، تارة يحلق وراءها في اعلى قبة الافلاك متجاوزاً ذرات الاثير تائهاً في مطارح الخيال بين الحدس والظن ، فما هي غير لحظة حتى يهبط الى العالم الادنى يحلل ذراته ويستنطق جماده ونباته لعله يهدى سواء السبيل . فيتعرف الى نفسه فيرى من هو ومن اين جاء والى اين يعود ، فلا يـبرح مكانه ، فهو كمن يمشي على اطار مستدير ، بينا هو مستسلم الى شوطه، جاداً وراء ضالة منشودة اذا هو يعود الى المكان الذي بدأ منه شوطه .

ذلك ما نراه في فلسفة ابن سينـا وغيره من الفلاسفة الاقدمين والمحدثين ، ولكل رأي في شأن الخالق والخليقة فكأن الله ابى ان يظهر ذاته المنزهة عن الكم والادراك .

بحثت الامام الغزالي في عـدد سابق وهانذا اعرض الرئيس ابن سينا ارسطو الحكمة وابقراط الطب عنـد العرب والافرنج ، ولا اتعرض لمباحثه الطبية لانها ليست من اختصاصي . وجل ما اقول ان كتبه نقلهـا الافرنج ونشروا اشهر تآليفه في اللغة العربيـة وترجموا اكثرها الى لغاتهم وكانت هي المرجـع شرقاً وغرباً في دراسة الطب فاعترف له الجميع بالفضل وانتفعوا بتصانيفه .

مولده : هو ابو علي الحسين ابن عبـد الله بن سينا البخاري ، نسبة الى بخارى في اسيا ، المشهور بالشيخ الرئيس ولد في قرية خرميتن من امهـات قرى بخارى السنة ٣٧٠ هـ الموافقة لسنة ٩٨٠ م وامه ستارة من «افشنة» قرية لا تبعد كثيراً عن خرميتن .

نشأته ودراسته : انتقل بـه ابوه الى بخارى وهي يومئذ حافلة بالعلماء في زمن نوح بن منصور من ملوك الدولة السامانيـة لحفظ القرآن ، وما رواه ابو الفرج الملطي عن لسانه قال : «جاء الى بخارى ابو عبدالله الناتلي وكان يدعي الفلسفة فانزل ابي دارنا رجاء تعلمي منه، فقرأت عليه ظواهر المنطق واما دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة . ثم اخذت اقرأ الكتب على نفسي واطالع الشروح وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من اوله خمسة اشكال او ستة عليه ، ثم توليت حل الكتاب باسره ، ثم انتقلت الى المجسطي وفارقني الناتلي ثم رغبت في علم الطب وصرت اقرأ الكتب المصنفة فيه وتعهدت المرضى فانفتح علي من ابواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف وانا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة » الى ان يقول اخيراً انه كان اذا ما تعسر عليه حل مشكلة من المشاكل العويصة ولم يظفر بالحد الاوسط في قياس تردد الى الصلاة وابتهل الى مبـدع الكل حتى يفتح عليه المغلق والمتعسر ، وكان ينكب في الليل على الدرس وعلى المطالعة ونوره ضوء سراج . . . الخ

نصيبه من الدرس والمطالعة : اتفق ان نوحاً المذكور مرض فذكر له ابن سينا فاستقدمه اليه فبرئ عـلى يديه فسر به وقربه منه ، وحدث انه كان عنـد نوح مكتبة قيمة نادرة المثال فاستأذنه في دخولها فاذن له وانكب على دراستها فوعى زبدتها ، واحترقت المكتبة بعـد مدة فلم ينل منها احد سواه فائدة فتفرد بما حصله منها من الفوائد والعلوم ، وقد يكون انه هو نفسه احرقها لكي ينسب الى نفسه ما حصله منها وما ذلك ببعيد على من كانت مطامعه كبيرة كمطامع من نحن بصدده . واخذ بالتصنيف والتأليف وهو ابن واحد وعشرين عاماً فارتفعت منزلته وتولى بعض المناصب وتنقل في بلاد خراسان وهو موضع التجلة والاعجاب ومصدر الاستفادة .

طموحه ، نكباته : كان طموحاً الى المجد واعتـلاء المناصب السامية فارتحل من بخارى ووجهته جرجان قاصداً الامير قابوس ، غـير ان حوادث الايام لم تتم عليـه مطامعه فاتفق ان اخذ قابوس وحبس ثم مـات فمضى الى دهستان فمرض فيها مرضاً صعباً وعاد الى جرجان . ومما رواه ابو عبيد الجوزجاني قال : ان ابن سينا صنف في جرجان اول القانون ومختصر المجسطي وغير ذلك . ثم انتقـل الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة، ثم خرج الى قزوين ومنها الى همذان فاتصل بخدمـة كبانويه ، وتولى النظر في اسبابها . وسألوه تقلد الوزارة فتقلدهـا ، واتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه عـلى انفسهم فكبسوا داره واخذوه الى الحبس واستولوا على جميع ما كان يملكه وساموا الامير شمس الدولة قتله فامتنع وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاتهم . فتوارى الشيخ في دار بعض اصدقائه اربعين يوماً وبعدها طلبه الامير وقلده الوزارة مرة اخرى ، ولمـا توفي شمس الدولة وبويع ابنه طلبوا ان يستوزر الشيخ فابى عليهم وتوارى في دار ابي غالب العطار وهناك اتى على جميع الطبيعيات والالهيات ما خـلا كتابي الحيوان والنبات من كتاب الشفاء ، وكاتب علاء الدولة سراً يطلب المسير اليه فاتهمه تاج الملك بمكاتبته وانكر عليه ذلك . وخف في طلبه فدل عليه بعض اعدائه فاخذوه وجعلوه في قلعة يقال لها بردوان ، وانشأ هناك قصيدة منها :

دخولي باليقين كمـا تراه وكل الشك في امر الخروج

وفاته : بعد ان بقي في القلعة اربعـة اشهر اخرجوه وحملوه الى همذان ومنها خرج متنكراً بزي الصوفية مـع ابي عبيد الجوزجاني واخيه وغلامين الى اصفهان ، فصادف في مجلس علاء الدولة ابي جعفر ابن كاكويه ، التجلة والاكرام ، وصنف كتباً كثيرة ، ومات في همذان السنة ٤٢٨ هـ الموافقة لسنة ١٠٣٧ م وهو في السابعة والخمسين من عمره ، على اثر داء هو القولنج وهو مرض في البطن ، ولعله الزائدة التي اصبح امرها معلوماً لدى جمهرة الاطباء ولا سيما الجراحون ، وكان يقول في مرضه بعد ان سقطت قوتـه : ان المدبر الذي كان يدبرني قد عجز عن التدبير والان فلا تنفع المعالجة وقد قال فيه بعضهم :

ما نفع الرئيس من حكمه الطب ولا حكمه على النيرات
مـا شفاه الشفاء من الم الموت ولا نجاه كتاب النجاة

وذلك اشارة الى كتابيه الشفاء والنجاة .

مؤلفاته : جاء انها تربي على المئة ، اهمها كتابه الطبي القانون وفي الفلسفة كتاب الشفاء ومختصره كتاب النجاة وقيل انه يوجد مجموعة من كتبه في جامعة اكسفورد وليدن .

فلسفته : (١) في المنطق ، شرح كتاب ارسطو وحل رموزه وجل اهتمامه بالتحديد والحكم وقد استن الفلاسفة المدرسيون سنته في الجيل الثالث عشر على طريقته في تقسيم العلوم الفلسفية .

(٢) علم النفس : يقول في كتابه النجاة ، فصل القوة النظرية ومراتبها ، ان في الانسان خمسة عقـول هي القوة الفكرية المادية التي توصل الانسان للمعرفة المطلقة، والعقل الممكن المتضمن الحقائق البديهية الاولى والعقل السليم وهو الخاص بفئة من الناس وهو ما يؤدي بهم الى التصرف الديني والعقل الغريزي ، وهو ينكر نظرية التناسخ التي قال فيها فيثاغورس وقيل انه لا يسلم بان النفوس لها وجود قبل ان تحل في الاجسام ويسلم بخلود النفس وروحانيتها ، على ان ما جاء في قصيدته العينية في النفس يخالف هذا الرأي ومطلعها مع بضعة ابيات منها :

هبطت اليك من المحل الارفع ورقـاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عـارف وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك فهي ذات توجع

وختامها :

فكأنها برق تألـق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع

قوله هبطت كما في جميع ابيات هذه القصيدة : المام بزعم افلاطون ان النفوس وجدت قبـل وجود الاجسام فلما خطئت في السماء قضى الله عليها بسجن الجسد وليس الجسد على زعمه الا آلة في يـد النفس او مركوباً تتخذه لادراك مآربها .

وقد كفره الامام الغزالي لقوله ان الاجساد لا تحشر وانما المثاب والمعاقب هي الارواح ، ولاعتقاده بقدم العالم .

(٣) فيما بعد الطبيعة : انه يذهب الى ان الموجودات صادرة عن الله اي من العقـل الكامل « عقل العقول » والخير المطلق وعلة العلل . والعلة الاولى هي اول الوجود

وعنها ينبثق عقل هو الاول الذي يتلوه . ثم يتلوه عقـل وعقل ، وتحت كل عقل فلك وصورته النفس وهكذا يصير التدرج نازلاً على سلم الافلاك حتى ينتهي الى العقل الفعال الذي يدبر انفسنا . وبعد ان اوضح كيفية صدور الافلاك شرح ايضاً حركتها بانها اثر للعلة الغائيّة التي هي الله الخير المحض فهو يجتذب النفس العاقلة لكل فلك .

العقل الفعال هو عبارة عن اول رتبة ينكشف عنها الحس من رتب الروحانيات او بعبارة اخرى هو المصور الذي تبعث منه ، بواسطة الحركات السماوية ، النفوس البشرية وباقي الصور الجوهرية التي يجب على المادة الارضية ان تقبلها لتحل فيها . والمادة عنده غير حادثة بل ازلية وهو يسلم ايضاً بنظرية ارسطو في العلل الاربعة وفي قضية الكليات ، وفي فلسفته اثر من آرآه محدثي الافلاطونيين الخـاصة بالحلول والميل الديني وما يذهب اليه ارسطو هو ازلية الله والمادة والله لم يخلق المادة بل نظمها .

وقد جاء في مقدمة ابن خلدون فصل عنوانه ، في ابطال الفلسفة وفساد منتحلها يخطيء ارسطو والفارابي وابن سينا ليس محل لذكر اعتراضاته .

ومحصل القول ان ابن سينـا فكر وارتأى كما رأى غيره من الفلاسفة وجميعهم ما خرجوا عن حد الظن ولا يزال الفكر تائهاً في مضال الفلـسفة يخطيء ويصيب بالنسبة للفكر البشرى والحقيقة في مكان منيع لا يصلها فكر وكلما تشعبت الطرق للوصول اليها استغلقت وعسر حلها فيرجع مردداً مع ابي العلاء المعري .

والذي حارت البرية فيـه حيوان مستحدث من جماد

بيروت عيسى ميخائيل سابا

زفاف

احتفل في بيروت بزفاف الآنسة المهذبة بهية حنين الى حضرة القانوني الفاضل الاستاذ اميل الهنود رئيس محكمة صيدا في حفلة اقتصرت على الاهل .

فنقدم للعروسين الاديبين أطيب التهاني، ونتمنى لهما حياة مليئة بالرغد والرفاه .

حديث مع كارول

عن زوجته المطلقة

نشرت الانسة ايزابيـل ليفتون الصحفية الاميركية والكاتبة القصصية الروائية المشهورة حديثاً في صحف باريس مع جلالة الملك كارول ملك رومانيا عن مطلقته الملكة هيلين . وقد وافت الصحفية قراءها بهذا الحديث بالطيارة التي استقلتها من باريس الى بوخارست ، ثم عادت ايضاً الى باريس في اليوم نفسه .

قالت الانسة ايزابيل بعد ان مهدت لحديثهـا بوصف هبوطها على بوخارست ومقابلتها لجلالة الملك كارول، وتحدثها عن شؤون شتى : عن الرئيس هوفر واقتراحه ومشروع الخمس سنوات الروسي ، والخـلاف في تكوين الشعوب وامزجتها — ان قد استطرد جلالة الملك فتحدث عن مطلقته الملكة هيلين قائلاً :

« ان طلاقنا نهائي . والقول بامكان التسوية قول لا يرتكز على اي اساس . وطبعاً ، توجد على الدوام رابطة الغلام بيننا، وهي رابطة لا يمكن ان يغفلها كل من يعرف معنى انجاب غلام :

« ان العلاقات بيني وبين الاميرة هيلين علاقات ودية اكيدة وليس هناك سبب يدعونا ان لا نكون في المستقبل على هذه الحال الودية وان نظل كذلك متحابين متوادين .

ثم قالت ايزابيل : وقد بدا على الملك بعض الحيرة والارتباك حينما كان يتحدث في هذه النقطة واستطرد قائلاً :

« ان كثيراً من الخلاف والنزاع الذي نشأ بيننا كان من السهل تسويته لو لم تتدخل الصحف فيه ، ولو لم تخض في هذا الموضوع الذي هو من الموضوعات الزوجية الخـاصة وكيف تخول الصحف لنفسها حق التدخل في موضوعات شخصية بحتة :

وكانت عبارات الملك حادة الى درجة ان الصحفية الاميركية لم يسعها الا ان تجيب عليه بقولها :

« ان جلالتكم جعلتني اعتقـد بان قول الشاعر : « ان الشدائد تخلق الرأس الجدير بالتاج » قول صدر عن معرفة بما يقول :

فاجابها الملك كارول بقوله :

« نعم انه كان على معرفة بما يقول وان السنوات التي مرت لم تخفف وطأة الحياة ولم تهن من شدائدها ومصاعبها »

وانتهت الانسة ايزابيل من حديثها فقالت : وهممت بالخروج ، متبعة التقاليد ولكني رأيت جلالة الملك كارول يسير طوال الطريق معي ، متمنياً لي رحلة سعيدة معرباً عن رجائه في ان اعيد الزيارة لرومانيا في وقت اكثر ملاءمة، واسعد حالاً .

موكب جبران في بيروت

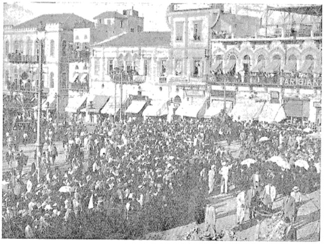

مشهد من مشاهد الموكب الفخم وقد وصل الى ساحة الشهداء في طريقه الى كاتدرائية القديس جاورجيوس

الموكب في بشراي

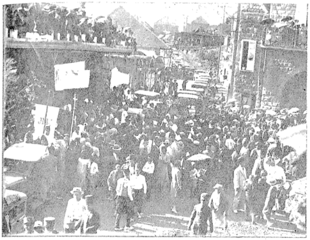

صورة تمثل موكب جبران وقد اطل على مدينة المقدمين ويظهر رتل السيارات تتقدمه السيارة المقلة نعش الفقيد محاطة بجماهير المستقبلين من عذارى بشري وشبابه

الى روح جبران

القصيدة التي القاها الاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق في حفلة التياترو الكبير :

حكمة الدهر ان نعيش سكارى — فأجمعا لي الكؤوس والاوتارا

واجاواهـا دنيا ممتعة الحسن كما تجاوان احدى العذارى
هي كالورد تحمل الشوك والعطر وان خيّر اللبيب اختارا
كلنا كلنا نجاذبها الوصـل ونجني اللذائذ الابكارا
انما ذاك يرفع الصوت في النـادي وهذا يلقي عليها ستارا
فانهب العيش لا ابالك نهباً واطّرح عنك وجهك المستعارا
است مهما عمرت غير جناح حطّ في الدوح لحظة ثم طارا
او خيال بدا عـلى الرقعـة البيضاء للناظرين ثم توارى

*

هبك جبران يلبس الادب السحر فيأتي بالمعجزات كبارا
يغسل الانفس الجريحة بالدمع فيكسو تلك الجراح افترارا
يسكب النقس والبيان على الطرس فيطوي على الظلام النهارا
يرسل الفكرة النقية عذراء ويرخي الضحى عليهـا ازارا
يتعلى حتى يجوز مدى الوهم وحتى يهتّـك الاسرارا
افترجو شفيت من مرض الغفلة ان يضفروا لرأسك غارا ؟

*

هبك جبران وهو انجيل هـذا العصر فاضت آياته انوارا
ذلك الارث من فلاسفة الاجيال حابت به الحظوظ نزارا
ذلك الجدول الذي يملأ الوادي اخضراراً والضفتين ازدهارا
تستحم النفوس فيـه فلا تبرح الا جوانحاً اطهـارا
وتود النجوم لو سُمّر الليـل فظلت لشجوه سمارا
افترجو شفيت من مرض الغفلة ان يضفروا لرأسك غارا ؟

*

هبك جبران يرسم الفكر الواحاً تطوف العقول فيها سكارى
تتنزى ارواحها خلل الخط كما ثار في الحديد الاسارى
ولكادت لروعة الفن ترفضّ وراحت تشق عنها الاطارا
يبعث الدارجين في الاعصر الغبر وكانوا عـلى رحاها غبارا
فاذا هم موائل نفضوا الارماس عنهم ومزقوا الادهـارا
افترجو شفيت من مرض الغفلة ان يضفروا لرأسك غارا ؟

*

مت اذا شئت ان تكون اديباً او فبدّل بغير لبنان دارا
بلد قسّمت حظوظ بنيه فاصبنا من بيضها الاصفارا
انف للبلاد ان تحمل العـار رضينا ان نعتب الاقـدارا
ليس ما ترشح الشفاه ابتساماً لو تأملت او جراحاً حرارا
ولقد يعـذر الاديب متى ضيم اذا ارسل العتاب اضطرارا

*

ايها ذا النبي يا شرف الارز كفى الارز ان ذكرت فخارا
ويح لبنان كلما ذر نجم فيـه ولى عن افقه وانارا
ضمك الشيخ فكرة وترابا ليتـه ضم غصنه والمزارا

تأبين النائب ميشال زكور

عزيز على اللبنانيين جميعاً ، ان لا يساعدهم القدر ، فيمد بحياة جبران ، حتى يستقبلوه حياً تخفق في صدره تلك الروح الخالدة التي استمدت وحيها الالهي من سماء هذا الوطن العزيز .

عزيز عليهم ان يحملوا جثمانه المسجى في نعشه يضمه علم بلاده بعد ان عللوا النفس باستقباله وحمله على الراحات مرددين حوله اناشيده الى موطنه الاول على صدر الوادي المقدس في سفح غابة الارز . ولكن هذا القدر العابث بارادة الشعوب كبيرها وصغيرها اراد ان لا يعود جبران الى وطنه المحبوب — بعد ذلك العراك العنيف في ميدان الحيـاة والجهاد وبعد خروجه ظافراً باكاليل المجد والخلود — الا جثة هامدة ، ليستريح في احضان الوطن يظلله ارزه وسروه ويحنو عليه نسيمه وترابه وتأنس روح جبران بجيرة رفاق الطفولة الذين عرفهم صغيراً ولعب واياهم فتى ويافعاً ، بين معارج الحقول ومعاطف الوديان ، تغنيه فتيات لبنان تلك الاناشيد التي كانت الذكرى ترددها دائماً في اذانه فتتغلغل في صميم روحه الشاعرة . فيترنح لها نشوان رغم ضجيج العالم الجديد .

اجل ! هكذا اراد القدر ان يستقبل لبنان ابنه البار وفتاه الخالد الذكر فلا مرد لارادة هذا القضاء .

وها هو هذا الجبل الشيخ يمد يديه الراجفتين المثقلتين بوقر الهموم والسنين من الشمال والجنوب ليضم الى صدره بقايا فتاه المحبوب .

*

ايها السادة :

هكذا كان اللبناني في كل عصر وزمان تضيق بـه ارضه فيضرب في ارض الله مجاهداً حتى ينتشر صيته ويتعالى ذكره ويتساءل الناس عنده معجبين عن تربة هذا الجبل التي اخرجت كل هؤلاء الجبابرة في التجـارة والصناعة وفي العلوم والفنون .

دستور الحبشة الاول

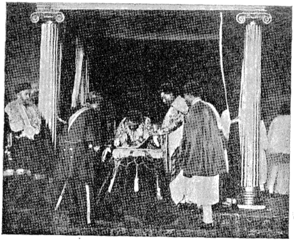

احتفل الامبراطور هيلا سلاسي الاول في ١٦ تموز الماضي باديس ابابا عاصمة الحبشة باعلان دستور مملكته الاول في قاعة العرش بحضور ممثلي الدول وعظماء الامبراطوريه .

وهو اول دستور يسن في تلك البلاد ويقوم على اساس الملكية الدستورية كما هي الحال في بريطانيا العظمى .

وبموجب هذا الدستور سيكون للحبشة منذ اليوم برلمان مؤلف من مجلسين واحد للنواب والاخر للاعيان على ان تنتخب المقاطعات اعضاء هذا البرلمان الذين تعرض اسماؤهم للمصادقة على الامبراطور وهو سيد البلاد الذي ضمن الدستور لذريته تاج الملك من بعده .

اما الوزراء فيحكمون البلاد بالاكثرية ويكلفون تنفيذ الشرائع التي يسنها البرلمان ويصدق عليها رئيس الدولة .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الامبراطور هيلا سلاسي الاول يوقع دستور امبراطوريته الجديد .

سلطان مراكش محمد بن يوسف ضيف باريس يقول لولي عهده الصغير مولاي حسن : « انظر جيداً الى المصور ! » ويطالع القارئ كلمة صغيرة عنها في الصفحة «٩» .

ان لبنان يشبه مشتل اشجار ثمينة . وان هذه الاشجار لا يمكنها ان تنمو وتأتي بالنتائج المأمولة الا اذا خرجت من مشتلها الضيق وزرعت في ارض مخصبة رحبة .

وهكذا ابناء لبنان في وطنهم لا تظهر مواهبهم الا خارج لبنان .

اما جبران فقد كان اثمنهم واعزهم لانه استمد مواهبه من الخلود .

*

عندما نعى النعاة الى الكاتب الاميركي الكبير «بوزيابن» فقيدنا العزيز وجم ثم قال عنه هذه الجملة التاريخية :

« لو كنت من المؤمنين برجوع المسيح مرة ثانية الى الارض ، لايقنت انه عاد في شخص جبران خليل جبران » .

*

يا شقيقة جبران ورفيقة جهاده !

لقد كنا جميعاً نشركك في المصاب الاليم وكنا جميعاً مؤمنين ايضاً مثلك بان جبران خالد لا يموت .

ان جسده قد اضمحل وعاد تراباً . ولكن روحه وذكره خالدان على الاجيال .

انه كان في حياته وسيظل في مماته على ممر الايام والاجيال من اغلى مفاخر لبنان .

المنطاد غراف زبلين

صورة تمثله على وجه مياه « الاركتيك » في رحلته الى القطب الشمالي ويرى في مقدمة الصورة بعض بحارة الباخرة « محطة الجليد » حاملة الى المنطاد البريد الخاص به وسنذكر في العدد القادم معلومات طريفة عن هذه الرحلة .

تجربة غريبة في امريكا

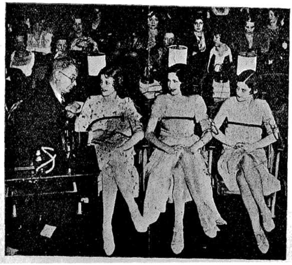

اكتشف الدكتور مارسون العالم الامريكي المشهور ان دقات القلب في حالات التأثر تختلف عند النساء باختلاف الوان بشرتهن من شقراء الى سمراء الى صهباء .

وقد تبين له بواسطة آلة اخترعها لتسجيل دقات القلب في حالة التأثر ان قلب (الصهباء) كان اكثر نبضاً من قلبي رفيقتيها . اما الصهباء فهي الظاهرة الى اليمين في هذه الصورة .

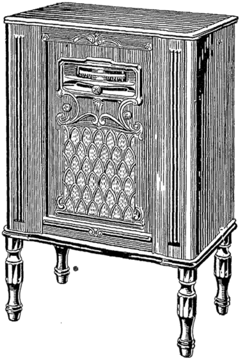

Firestone
GUM-DIPPED TIRES

فيرستـــــــــــون

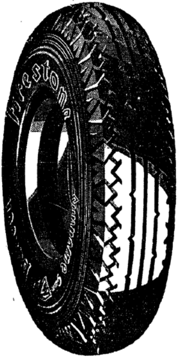

يفنى الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

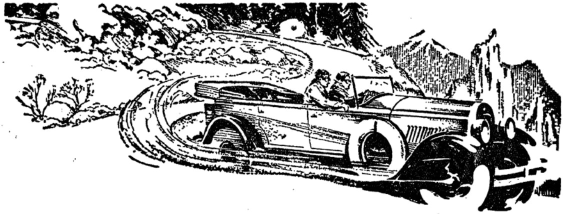

القصة

بقلم الفقيد الخالد
جبران خليل جبران

رجوع الحبيب

ما جاء الليل حتى انهزمت الاعداء وفي ظهورهم بضع السيوف ووخز الرماح فعاد الظافرون حاملين الوية الفخر منشدين اهازيج النصر على توقيع حوافر خيولهم المتساقطة كالمطارق على حصباء الوادي .

اشرفوا على الجبة وقد طلع القمر من وراء فم الميزاب فظهرت تلك الصخور الباسقة متشامخة مع نفوس القوم نحو العلاء. وبانت غابة الارز بين تلك البطاح كانها وسام مجد اثيل علقته الاجيال الغابرة على صدر لبنان .

ظلوا سائرين واشعة القمر تتلمع على اسلحتهم والكهوف البعيدة تتقلد تهاليلهم ، حتى اذا ما بلغوا جبهة العقبة اوقفهم صهيل فرس واقف بين الصخور الرمادية ؛ كأنه قد منها فاقتربوا اليه مستطلعين ، واذا بجثة هامدة مرتمية على اديم التراب المجبول بنجيع الدماء . فصرخ زعيم القوم قائلاً : «اروني سيف الرجل فاعرف صاحبه» .

فترجل بعض الفرسان واحاطوا بالمصروع مستفسرين وبعد هنيهة التفت احدهم نحو الزعيم وقال بصوت اجش « لقد عانقت اصابعه الباردة قبضة السيف بشدة فمن العار ان انزعه » وقال آخر : «لقد لبس السيف غمداً من الدماء فاختفى فولاذه » .

وقال اخر : « لقد تجمدت الدماء على الكف والقبضة واوثقت الشفرة بالزند فصيرتها عضواً واحداً » فترجل الزعيم واقترب من القتيل قائلاً : «اسندوا رأسه ودعوا اشعة القمر ان ترينا وجهه » ففعلوا مسرعين ، وبان وجه المصروع من وراء نقاب الموت ، ظاهرة عليه ملامح البطش والبأس والتجلد ، وجه فارس قوي يتكلم بلا نطق عن شدة رجوليته ، وجه متأسف فرح ، وجه من لقي العدو عابساً ، وقابل الموت باسماً ، وجه بطل لبناني حضر موقعة ذلك النهار ورأى طلائع الاستظهار ، ولكنه لم يبق لينشد مع رفاقه اهازيج النصر .

ولما أزاحوا كوفيته ، ومسحوا غبار المعمعة عن وجهه المصفر ذعر الزعيم وصرخ متوجعاً :

« هذا ابن الصعبي فيا للخسارة .! »

فردد القوم هذا الاسم متأوهين ، ثم جمدوا في اماكنهم كأن قلوبهم السكرى بخمرة النصر قد فاجأها الصحو فرأت ان خسارة هذا البطل هي اجسم من مجد التغلب وعز الانتصار . ومثل تماثيل قد اوقفهم هول المشهد وايبس السنتهم فسكتوا . وهذا كل ما يفعله الموت في نفوس الابطال ، فالبكاء والنحيب حري بالنساء والصراخ والعويل خليق بالاطفال ولا يجمل برجال السيف غير السكوت هيبة ووقاراً . ذلك السكوت الذي يقبض على القلوب القوية مثلما تقبض مخالب النسر على عنق الفريسة ذلك السكوت الذي يترفع عن الدموع فيزيد بترفعه البلية هولا وقساوة ذلك السكوت الذي يهبط بالنفوس الكبيرة من قمم الجبال الى اعماق اللجة ، ذلك السكوت الذي يعلن مجيء العاصفة وان لم تجيء . كان هو نفسه اشد فعلاً منها .

خلعوا اثواب الفتى المصروع ليروا اين وضع الموت يده فبانت كلوم الشفار في صدره كأنها افواه مزبدة تتكلم في هدوء ذلك الليل عن همم الرجال ، فاقترب الزعيم وجثا مستفحصاً فوجد دون سواه منديلاً مطرزاً بخيوط الذهب مربوطاً حول زنده فتأمله سراً وعرف اليد التي غزلت حريره والاصابع التي حاكت خيوطه ، فستره بالاثواب وتراجع قليلا الى الوراء حاجباً وجهه المنقبض بيده المرتعشة ، تلك اليد التي كانت تربح بعزمها رؤوس الاعداء ، قد ضعفت وارتجفت وصارت تمسح الدموع لانها لامست حواشي منديل عقدت اطرافه محبوبة حول زند فتى جاء ليشهد يوم الكريهة مدفوعاً ببسالته فصرع وسوف يرجع اليها محمولاً على اكف رفاقه .

وبينما نفس زعيم القوم تتراوح بين مظالم الموت وخفايا الحب قال احد الواقفين « تعالوا نحفر له قبراً تحت تلك السنديانة فتشرب اصولها من دمه وتتغذى فروعها من بقاياه فتزيد قوة وتصير خالدة وتكون له رمزاً فتمثل لهذه الطلول بطشه وبأسه » .

فقال اخر «لنحملنه الى غابة الارز ونقبره بقرب الكنيسة فتظل عظامه مخفورة بظل الصليب الى اخر الدهر» وقال اخر : « اقبروه هنا حيث جبل التراب بدمائه واتركوا سيفه في يمينه واغرسوا رمحه بجانبه وانحروا حصانه على قبره ودعوا اسلحته تؤنسه في هذه الوحدة» .

وقال اخر : « لا تلحدوا سيفاً مضرجا بدم الاعداء ولا تنحروا مهراً يخوض المنايا ولا تتركوا في الوعر سلاحاً تعود هز الاكف وعزم السواعد بل احملوها الى ذويه لانها خير ميراث » .

وقال اخر : « تعالوا نجثو حوله مصلين صلاة الناصري فتغفر له السماء وتبارك انتصارنا » .

وقال اخر : «لنرفعه على الاكتاف جاعلين له نعشاً من الرماح والتروس فنطوف به في هذا الوادي منشدين اهازيج النصر فيشاهد اشلاء الاعداء وتبتسم شفاه جراحه قبل ان يخرسها تراب القبر » .

وقال اخر : «تعالوا نعليه سرج جواده ونسنده بجماجم القتلى ونقلده رمحه وندخله الاحياء ظافراً فهو لم يستسلم الى المنية الا بعد ان حملها من ارواح الاعداء حملاً ثقيلاً » .

وقال اخر : « تعالوا نودعه لحف هذا الجبل فيكون له صدى الكهوف نديماً وخرير السواقي مؤنساً فترتاح عظامه في برية يكون فيها وطء اقدام الليالي خفيف الوقع » .

وقال اخر : « لا تغادروه ههنا في البرية وحشة مملة ووحدة قاسية بل تعالوا ننقله الى جبانة القرية فيكون له من ارواح جدودنا رفاقاً يناجونه في سكينة الليل ويقصون عليه اخبار حروبهم واحاديث امجادهم » .

فتقدم الزعيم اذ ذاك الى وسط رجاله واسكتهم ثم قال متنهداً : « لا تزعجوه بذكرى الحروب ولا تعيدوا على مسامع روحه الحائمة فوق رؤوسنا اخبار السيوف والرماح بل هلموا نحمله ببطء وهدوء الى مسقط رأسه ففي ذلك الحي نفس ساهرة تترقب قدومه ، نفس حبيبة تنتظر رجوعه من بين الاسنة ، فلنعيده اليها كيلا تحرم نظرة من وجهه وقبلة من جبينه » .

حملوه على المناكب مطأطئي الرؤوس خاشعي العيون ، ومشوا ببطء محزن يتبعهم فرسه الكئيب يجر مقوده على الارض ويصهل من وقت الى اخر فتجيبه الكهوف بصداها كأن للكهوف افئدة تشعر مع البهيم بشدة الضيم والاسى .

بين اضلع ذلك الوادي حيث اشعة القمر تسترق خطواتها ، سار موكب النصر وراء مركب الموت وقد مشى امامهما طيف الحب جاراً اجنحته المكسورة .

نائبتان في مجلس النواب الاسباني

تمثل هذه الصورة سيدتين نائبتين في المجلس النيابي الاول الذي انتخب في اسبانيا بعد اعلان الجمهورية فيها

---

* رزق صديقنا الفاضل السيد الياس متى تاجر الموبيليه المعروف مولود ذكر قرت به عيون والديه الفاضلين فنهنئهما بوليدهما الاول ونتمنى له حياة سعيدة في ظلال ابويه وقد اظهر حضرة الدكتور توفيق ابرهيم رزق براعة تشكر في تسهيل ولادة ام الطفل نثبتها له في مجالي الثناء مهنئين الوالدة بسلامتها .

مناجاة الارواح وغليوم الثاني

قيصر المانيا السابق يتودد الى زوبكوف الفتى الروسي الذي كان زوجاً لشقيقته البرنسيس فيكتوريا

يذكر قراء الصحف ان الاميرة المتصابية فيكتوريا شقيقة الامبراطور غليوم الثاني قد تزوجت منذ ثلاث سنوات وهي في العقد السابع من عمرها بفتى روسي يدعى زوبكوف وقد كان لهذا الزواج غير المتكافئ اثر سيء في نفس غليوم فغضب على شقيقته غضباً شديداً . ولكنها هي لم تعبأ به ومضت في غرامها بالفتى الروسي الذي استلبها رشدها فاغدقت عليه الاموال ، فعاش عيشة الامراء بعد ان كان فقيراً لا يملك غرشاً واحداً .

وماتت الاميرة فيكتوريا وعاد زوجها فقيراً كما كان من قبل ، وهو اليوم خادم في احد المقاهي .

الا ان غليوم حاول مرات عديدة ان يوجد عملاً شريفاً لصهره فكان هذا الاخير يرفض مقابلته . وقد حدث منذ ايام قلائل ان سافر زوبكوف الى مدينة « دورن » حيث يقيم الامبراطور المخلوع بناء على دعوة وجهها اليه غليوم . والى القارئ الحديث الممتع الذي ادلى به زوبكوف لاحد الصحافيين عقيب زيارته عميد اسرة هوهنزولرن في « دورن » .

« لقد ابلغني دعوة القيصر السابق الشخص نفسه الذي سبق ان كلفه غليوم الثاني بمهمات عديدة بشأني . وكانت غاية غليوم من دعوتي الى زيارته الاتفاق معي بشأن تركة شقيقته ومحادثتي عن مستقبلي . فرفضت قبول دعوته بادئ ذي بدء خشية ان تكون وخيمة العاقبة علي ، وكنت اعتقد ان في امكان غليوم الثاني ان يتهمني بالجنون فيزجني في احد مستشفيات المجاذيب مدى حياتي . وقد عرفت ان هذه الفكرة خطرت في بال اسرة هوهنزولرن في احد الايام . ولكن الشخص الذي جاءني مؤخراً ليدعوني الى زيارة غليوم الثاني اكد لي ان الامبراطور السابق قد اقلع عن هذه الفكرة بصورة نهائية وان في نيته ان يقترح علي معاطاة عمل يهمني جداً . فقررت المخاطرة بحياتي وسافرت الى دورن . فاستقبلت احسن استقبال وحاولت حاشية غليوم واهله ان يجعلوا اقامتي بينهم لذيذة بقدر المستطاع . وقد لاحظت في معاملة غليوم لي تبدلا عظيما فانه كان يجاملني كثيراً ويحاول اكتساب ثقتي به بكل وسيلة .

« وقد اخبرني ان ممتلكات « المرحومة » زوجتي قد بيعت وان ثمنها محفوظ باسمي، وان في استطاعتي ان اضاعف هذا المبلغ اذا تركت مهنة خادم مقهى وسافرت الى اوستراليا او الكونغو . وقد لاطفني حتى انه عرض علي ان احدد بنفسي المبلغ الذي احتاج اليه للقيام بمثل هذه السفرة البعيدة ، على ان اوقع مقابل ذلك وثيقة رسمية اتعهد فيها بانني لا اعود الى اوروبا ولا احاول قط ان استثمر بطريقة من الطرق زواجي بالبرنسيس شقيقته .

« ورجاني اخيراً ان اعيد اليه الرسائل الغرامية التي في حوزتي والتي كانت تبعث بها الي الاميرة فيكتوريا .

« فرفضت قبول هذا الشرط الاخير رفضاً باتاً ، لانني لا اريد ان افترق عن هذه التذكارات الثمينة . على انني فهمت من اهتمام القيصر السابق بالحصول على هذه الرسائل انه يخشى ان انشرها يوماً فيرى فيها العالم ان الاميرة لم تكن مالكة لحواسها كلها عندما تزوجت بي .

« اما انا فانني لا اشاركه هذا الرأي . ثم انني لم افكر قط في نشر رسائل المرحومة زوجتي ، ولن افعل ذلك الا اذا طلب العالم ان يعرف حقيقة حكاية زواجي بالاميرة فيكتوريا .

« اما علاقة مهنتي باسرة هوهنزولرن فلم افهمها جيداً . فانا لا ارى عيباً في ان امارس مهنة خادم في مقهى ، ولست مسؤولا في شيء اذا كان بعض الناس لا يزال يذكر زواجي بشقيقة غليوم الثاني امبراطور الالمان ويفضل الجلوس في المكان الذي اخدم موائده عليه في الاماكن الاخرى من المقهى .

«وعليه فقد رفضت التعهد باي شيء مما اقترحه علي القيصر المخلوع ، ولكنني وعدته بان ادرس مسألة سفري الى اوستراليا او زيلندا الجديدة حيث يقيم احد اعمامي وهو مزارع كاوتشوك كبير . غير انني لا افهم معنى لنفي نفسي من اوروبا لان القيصر يرى في ممارستي مهنتي اهانة له . ولقد سبق لي ان احترمت شعور العائلة التي اصبحت امت اليها بصلة قرابة بعد زواجي وما زلت على استعداد تام لان ارضيها » .

ومما حدثه زوبكوف عن مشاهدته اثناء اقامته في دورن ضيفاً على غليوم الثاني قوله انه لاحظ ان القيصر السابق يهتم كثيراً بدرس العلوم النفسية ومناجاة الارواح وانه صرح له في احد الايام انه اتصل باخته من وراء قبرها وحادثها وانها هي التي قالت له ان يبدل موقفه من زوجها الشاب فيحسن معاملته ويجامله .

وقد ختم زوبكوف حديثه بقوله : « فلا شك ان علم مناجاة الارواح الذي يدرسه غليوم في هذه الايام له الفضل الاكبر علي بتغيير موقفه مني وتودده الي » . .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض

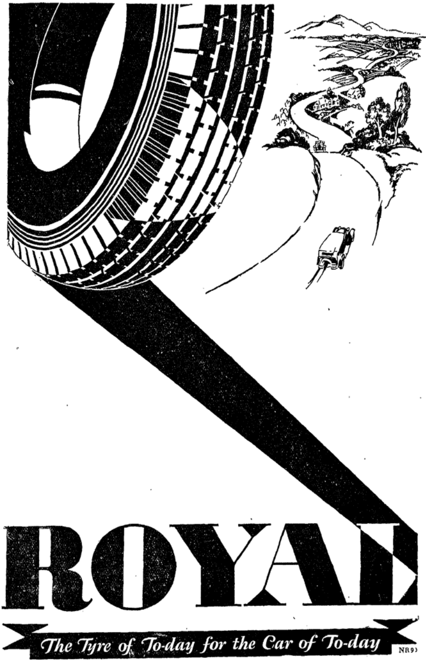

لقد كان عدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة على السيارات في معارض اميركا سنة ١٩٣١ وقد زاد الطلب علي هذه الدواليب حتى ان معدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة ١٠٩ في المائة عما في مثلها من سنة ١٩٣٠

وذاك برهان جديد على ان :

الاقبـــــال العظيم

انما هو لمشتري

دواليب الرويال

صنع اعظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

حياة الممثلين والممثلات

جينا مانيس وغروك

في العالم اليوم ثلاث نساء ضرب فيهن المثل في السحر والفتنة واغراء الشبان وقيادة افئدتهم وتغيير طريقتهم في الحياة ، بما تأتيه كل واحدة منهن من ضروب التحديق والاغراء والضحك .

وقد حدثنا القراء في عدد سابق عن « غريتا غاربو » وحوادثها الغرامية ومغامرات الشبان الهائمين بهـا . وبقي الآن ان نتكلم عن « جينامانيس وبريجيت هلم » هاتين المرأتين اللتين تؤلفان مع « غريتا » تلك الفئة من النساء اللواتي عرفن باغراء الشبـان والاحتفـاظ بمكـانتهن رغم ما يجلب لهن تورطهن في استمالة الشبان اليهن والسخرية بهم دون مجاراتهم في تبادل الهوى الطائش .

وقد رأينا اليوم ان نتكلم عن « جينـا مانيس » تاركين التحدث عن زميلتها « بريجيت » الى فرصة اخرى . .

نشأة (جينا) : ولدت « جينا مانيس » في بلاد شرقية قريبة من البحر الاحمر ، بين اشجار الزيتون الباسقة ورمال الصحراء الملساء ورجال البدو الاشداء ذوي البشرة النحاسية والقبضات الحديدية .

ترعرعت « جينا » في تلك البلاد الشرقية التي اكسبتها جمالا شرقياً فاتناً يثير في النفس الحب والشهوة .

غير ان جينـا خافت ان تتبدل طبيعتها اذا مكثت طويلًا في تلك الاراضي القاحلة ، وتصبح لبوءة لا هم لها الا الايقاع بالشبان وامتصاص البقية الباقية من رونقهم الحي فحولت وجهها شطر فرنسا مسقط رأس والديها . فحطت رحالها في احدى مقاطعاتها حيث امضت ايام طفولتهـا .

كانت جينا تنمو بسرعة وكان قدها الاهيف يزداد صلابة يوماً عن يوم ، ويتحول نهداها الصغيران الى رمانتين ترقصان رقصاً موزوناً عندما تتمايل بقامتها وتتمشى على مهل امـام رجال الحي الفاغرين افواههم ، الفاتلين شواربهم متدلية الى اسفل ذقونهم ، المسترقين النظر الى ساقيهـا ونهديها وردفيها . .

اصبحت جينا فتانة ، فخافت نساء الحي منها ، وطفقن يمنعن رجالهن من التحديق اليها ومحادثتها او مبادرتها بالتحية ولو كانت لهم معها سابق معرفة ، كي لا تضطرم نار الغيرة في صدورهن ، فيستبدلن قبضات ايديهن الضعيفة باقفيـة احذيتهن الصلبة .

كانت جينا تضحك واحياناً تقهقه من تلك التدابير التي عمدت اليها نساء الحي ، اقتلها ومنعها من سلب الباب الرجال واخيراً استقر رأيها على السخرية منهن بان تستعيض عن الرجال بالشبان ، فاضرمت نيران الحرب بينهم وغدا القوم هائمين بها ، يفضلونها على اجمل فتاة في المقاطعة .

ظلت جينا محتفظة بعفافها طوال تلك المدة ولما غادرت المقاطعة الى باريس ابصر بها المخرج الشهير « ابيل غانس » فدعاها الى زيارة مصانعه وهناك تعاقد معها على القيام بتمثيل دور الامبراطورة جوزفين في رواية « نابوليون » .

فمثلت جينا مانيس الدور تمثيلًا متقناً وابدعت في اغراء الشبان المحيطين بها ، حتى حولت سهام النقادين المنتظرين الرواية على احر من الجمر ، ليصلونها ناراً حامية ، الى اقلام تمدح خصائلها وتهيء لها مستقبلًا باسماً .

منذ ذلك اليوم بزغ نجم هذه الفاتنة ، فتزوجت رجلًا غنياً وسكنت معه في منزل جميل واقع في خـارج باريس امام منزل « جان مورا » لتكون بعيدة عن ضوضاء المدن المزعجة .

وقد مثلت في عدة سنوات عدداً كبيراً من الاشرطة الصامتة والصوتية والناطقة منها : نابوليون ، تيريز راكان ، ابنة الهوى الحسناء ، القفزة المميتة ، وغروك .

وقد مثلت في الاخيرة الى جانب ممثـل هزلي يدعى « غروك » كانت هذه الرواية اولى رواياته الناطقة . فاجاد القيام بدوره اجادة حسنة لفتت اليه الانظار بعد ان كان منسياً لا يذكره الا عدد قليل من اصدقائه .

و« غروك » هذا ممثل محبوب اشتهر في ماضي حياته بادواره « التهريجية » في الملاعب ، ساعة يبدل هيئته ويصبح ابلهاً يضحك من حركاته الاطفال الصغار .

وقد اتى هذا الممثل على وصف « جينا مانيس » بعباراته الاتية :

« لها حركات جذابة وجسم يتاوى عندما تمشي عـلى مهل فلا يسمع لمشيتها حركة ، لانها تتوخى السكون وتحاول ان يكون سيرهـا رشيقاً لا يعيقه عائق .

« عندمـا تقترب منك ، تشعر بحرارة انفاسهـا تكاد تقطع عليك تيـار افكارك ، وتلفح وجهـك وتثير كوامن نفسك ، فتجعلك تائهاً ، تنظر اليها وانت لا تدري انك امام ساحرة خلقها الله لسلب الباب الجماهير وايقاع الشبان في حبائلها .

« ان شفتي جينا رقيقتان طويلتان باردتان . تراهما تحاولان الانفصال عـن بعضها لترتسم ابتسـامـة عليهما ، ولكـن انفصالهما نادر ، واذا حدث ، لا يسمح الا بابتسامة ذابلة صفراء هي في الحقيقة ساخرة ، تنفث في صدرك سماً زعافاً يثير شهوتك بدلا من ان يميتها .

« هذه هي جينا كما تراها على الشاشة البيضاء . ولكن هيئتها تتبدل نوعاً ما في حياتها الخاصة . فكثيراً ما تراها في منزلها الريفي ، تلاعب حماماتها البيضاء وتبش لها .

« الا تتمنى انت ايها الشاب الذي تهيم بها ، لو تكون منزلتك منزلة هذه الحمامة في كنف صاحبتها ، لتشبع منها نظراً وتمحيصاً وتطيل التحديق الى جمالها الساحر الذي حطم قلوب كثير من الشبان » .

جرأتها وخوفها : من المعروف عن جينا انها لا تخاف الشبان ولا يأخذها الرعب من تهديدهم فلكم من مرة شوهدت في منزلها لاحقة احد اللصوص وهي عزلاء من السلاح .

ولما مثلت في « ابنة الهوى الحسناء » اقتصر دورها على دخولها الى قفص الاسود . فدخلت اليه دون ان تظهر على

(جينا مانيس) كما تبدو في رواياتها ، امرأة ساحرة فتانة . وقد جلست على مقعد ازاء احد اصدقاء زوجها (غروك) في رواية (غروك الناطقة) وشرعت تنظر اليه نظرات كلها اغراء وفتنة تنوب عن الكلام في بث شكواها ولوعتها

لحماية الصناعة

يتحدثون كثيراً في الاوساط الصناعية الانكليزية بالعودة الى نظام حماية المصنوعات الوطنية ووضع الرسوم الجزائية لمنع مستوردي البضائع الاجنبية .

وهذه الفكرة ليست في انكلترا فهي ترجع الى سنة ١٧٤٨ يوم مل الكساد وفتك الجمود باسواق الغزل والنسيج .

ففي ذلك العهد لم تكن الحكومات تضيع وقتها في التفتيش على مختلف الوسائل والطرقات لزيادة الاصدار والبيع ومحاربة المزاحمة الاجنبية ، بل كانت تعمد الى اقربها منالا واسهلها تقريراً ، وقد اصدرت الحكومة الانكليزية يومذاك القانون التالي :

« كل من يبيع او يرتدي في جميع انحاء بريطانيا العظمى « الباتيست » واللينون » الافرنسية المصدر يعاقب بخمس ليرات انكليزية جزاء نقديا ، ويستثنى من الجزاء اللابس الذي يهدي الحكومة الى اسم التاجر الذي اشترى منه القماش ، وفي هذه الحالة يعاقب التاجر وحده » .

وهكذا نرى ان الحكومات حتى الكبرى منها لا تتأخر عن اي تدبير كان في سبيل حماية صناعة بلادها وثروة شعبها .

فهل ترانا نقتبس نوعاً ماشيئاً من هذه التدابير المفيدة ؟

وجهها علائم الخوف والرعب .

وقد حدث مرة ان قابلها صحافي فرنسي فقال لها :

—لقد قيل لي انك جريئة وشجاعة . فهل هذا صحيح ؟

—نعم . انني جريئة وشجاعة ويكفيك انني دخلت الى قفص الاسود ولم اخف من الحيوانات الضارية وزئيرها الشديد .

وبينما هي كذلك ، مرت من بين قدميها فأرة صغيرة ، فصرخت جينا وهربت . .

فلما عاد الصحافي الى جريدته انشأ مقالا ضافياً عن « جينا مانيس » وقال في صدده :

« انها لا تخاف من اللصوص وقطاع الطرق والحيوانات الضارية ولكن الرعب يتملكها عندما يقع بصرها على فأرة صغيرة . انها تخاف من هذه الحيوانات الصغيرة كما تخاف بقية النساء من الصراصير ! »

محي الدين الطويل

ما في لبنان

تتوالى علينا صحف الوطن العزيز تضج من الحيف المتواصل اللاحق بها من جراء التعطيل الاداري منها لاجل غير مسمى ومنها لاجل مسمى فتاخذنا الدهشة من هذه الاخبار المؤلمة ونتسائل فيما اذا كان مثل هذا الحيف لايسري بدوره على المجتمع اللبناني على اختلاف الالوان والاشكال .

نحن المهاجرين نتألم كثيراً من هذه الاخبار لعلمنا الاكيد ان الصحافي اللبناني ليس على جانب من الثروة ليستغني عن اصدار جريدته بطريقة متواصلة منظمة فهو يبذل الجهود الكثيره لارضاء قرائه وبالتالي ليكسب معاشه ومعاش عياله من شق قلمه فاذا ما عطلت جريدته تبرم القراء من هذا التعطيل وخامرهم الريب بحياة تلك الجريدة فيتمنعون عن دفع بدل الاشتراك وعن تجديد اشتراكاتهم بجرائد تظل هدفاً للتعطيل .

فتعطيل جريدة لمدة مهما تكن قصيرة ضرر كبير على صاحبها وعلى عمالها وعلى قرائها وحيف على الرأي العام في وقت واحد . حيف محذور وقوع مثله في البلاد الراقية كفرنسا وغيرها .

فهل في نظام الصحافة اللبنانية مادة تخول السلطة الحاكمة حق هذا التعطيل ؟

فعلى فرض وجودها الا يمكن تعديلها بصورة تتفق مع هيبة الحكومة ومصلحة الصحافة ؟

ما المانع من ملاحقة الصحافي ملاحقة شخصية وتحميله جزاء المخالفة دون ان يتجاوز هذا الجزاء الى تعطيل الجريدة نفسها ؟

الصحافي هو فرد من افراد الامة يزاول الصحافة مهنة كما يزاول التاجر تجارته ويتعهد الفلاح زرع اراضيه . فعلى مبدأ التعطيل يقتضي تعطيل مخازن التاجر واراضي الزارع لمجرد اول مخالفة .

ان العقل السليم لا يرتضي بايقاع الحيف في الافراد وفي حرفهم بوقت واحد .

زد عليه ان مثل هذه المخالفات تقع غالباً تحت صورة الاتهام والاتهام يفترض التحقيق والمرافعات والتمحيص فان جاز ان يجنح المتهم بمجرد الظن فلا يعقل ان تعطل موارد رزقه بمجرد الافتراض .

شخصية المتهم كافية اولاً لانالة القانون ما يريد منه حتى اذا ما ثبت عليه الجرم فيغرم بحسب القانون .

هذا ما نستند اليه من حيث البداهة ونشاهده في البلاد الراقية حيث تعيش الجرائد مصانة لا خوف عليها من التعطيل فالملاحقة تقع على الاشخاص وتقف عند حد هذه الملاحقة .

اذا انتقد الصحافي بعض الافراد من ذوي النفوذ والمقامات العالية تحت توقيعه الخاص فما ذنب الجريدة السيارة وما ذنب مشتركيها لحرمانهم منها وبالتالي لحرمان الرأي العام من الوقوف على الحقائق .

ان للامة حقاً مقدساً في معرفة حقيقة الشخصيات القابضة على زمام امورها وفي الاطلاع على الحسنات والسيئات أية كانت مصادرها ولها حقها العام الذي لا يمس ، فالصحافي مسؤول بهفواته الشخصية يجازى لاجلها وهذا كاف لتأديبه وردعه فيما بعد عن المطاولة على النزهاء .

حمل السيد كوتي المشهور بثروته حملة شعواء بهذه الاونة الاخيرة على السيد ارستيد بريان ناظر الخارجية الفرنساوية وكسا جدران باريس من منشوراته الطويلة العريضة وعواميد جريدته « صديق الشعب » واكثر من تناول الوزير بالسباب والانتقاد — فهل تعطلت صديق الشعب يوماً واحداً ؟ كلا . اما الوزير الخطير فلم يكترث بما قيل عنه فكان كالجبل الراسي يهزأ بعواصف القدح كأنها لم تكن ، دليل كبير على دماغ كبير ، يبرره الرأي العام بفضل ما اتاه ويأتيه كل يوم من السياسة الحكيمة دفاعاً عن مصالح بلاده وعن استتباب السلام الكوني . فسكوته هذا اوجب على خصومه انفسهم ان يقلعوا عن مثل هــذه الترهات وينحنوا امام سياسته بالاحترام .

اجل اننا لنرغب من صميم الفؤاد ان نرى الحكومة

اللبنانية تعامل الصحافة بالعطف والرفق وان نرى الصحافيين يؤدون رسالتهم الشريفة بما عهد فيهم من ذكاء وكرامة ولا ينشرون من الاخبار الشخصية الا ما يستندون به على الادلة القاطعة اذ الاخبار الملفقة تضر بناشرها وبسمعة الجريدة معاً فضلاً عما تحدثه بعض الانتقادات الجارحة من البغضاء والحزازات المكروهة لا سيما وقد عُرف عنا اننا سريعو الغضب كاننا نار تحت رماد نتقد غيظاً لأقل كلمة تقال فينا ولو كانت عن اخلاص ونرتاح غالباً لكل كلمة نمدح بها ولو قيلت عن طريق المجاملات الكاذبة. وبكل حال لا يميل بنا الى هـذا القول سوى شديد تعلقنا بلبنان العزيز ومحبتنا لكل ما ينسب اليه من حاكم ومحكوم.

باريس في ١٢ آب ٩٣١ يوسف اسعد رحيم

خطر ازياء آخر ساعة

الطبيبات الانكليزيات يحتججن على الفسطان الطويل

اقيمت في لندن موخراً مأدبة اجتمع اليها اعضاء مجلس جمعية الصحة والاسعاف، فتكلمت الدكتورة «لويز ملروا» الاختصاصية في امراض النساء والصحة عن اخطار الفسطان واضراره على المرأة. ومما قالته:

... وارجو من مجلس جمعية الصحة والاسعاف ان يثير حملة قوية على عودة زي الفسطان الطويل، المناقض لمبادئنا واذا حاربنا نحن النسا الطبيبات زي الفسطان الطويل فلا تعني حربنا هذه اننا نحبذ زي الفسطان القصير جداً، وانما نحن نقول ان هذا الزي الاخير كان اقرب الازياء ملائمة لشروط الصحة والوقاية من الامراض.

اما اذا عاد زي الفساطين الطويلة كما كانت عليه الفساطين في عهد الملكة فيكتوريا تكنس اذيالها الارض، فان عملنا كجمعية طبية يصبح معدوماً ومن غير فائدة.

وعندي انه من التطرف والغلو الى حد كبير ان نتكل لمكافحة جراثيم الامراض على المطهرات المحضرة في الصيدليات، ذلك ان تقدم العلم في المستقبل يعني في نظرنا الوصول الى الاستغناء عن هذه الادوية المطهرة استغناء تاماً بحيث نصبح ونحن لا نحتاج للعناية بصحتنا الا الى الصابون والماء من دون سواها.

اعلان

كانت دائرة اجراء محكمة دير القمر الصلحية طرحت بالمزاد العلني لمدة ٣٠ يوماً عقارات المديون ابرهيم خداج من كفرمتى بخراج كفرمتى كرم التين وظهر الهنود والشادية توت وزيتون ومختلف تحددت فيه لقاء مبلغ سبعة آلاف وثمانمائة واربعون غرش عدا اللواحق ولم يتقدم لشرائها سوى الشيخ حسن عماد بمبلغ ستون ليرة سورية فتقررت الاحالة الموقتة وتكرار المزايدة لمدة ١٥ يوم ولا يقبل ضم اقل من خمسة بالمئة وعلى الراغب مراجعة الدائرة

٤ آب سنة ١٩٣١

طبيب يتكلم عن ناش ٨

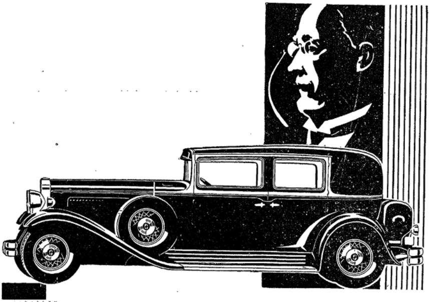

ان امتلاكي سيارة من عهد بعيد واستعمالي اياها بذاتي قد اوصلني الى معرفة امور كثيرة تتعلق بانشاء السيارات المختلفة وصنعها . كما ان واجبات مهنتي الطبيه التي تدعوني وتضطرني الى القيام بزيارتي وعيادة المرضى في كل ساعة ان ليلًا وان نهاراً ، قد سهلا امامي الاحظ عن كثب واختبار قوة كل سيارة انتقل بها مقدراً المهمة الشاقة المطلوبة من سيارتي الخاصة التي اواصل استعمالها طيلة السنة بلا انقطاع ولا شفقة ، مما يجعل لشهادتي تأثيرها الكبير لانها تصدر عن تجربة وتدقيق عظيمين لقد اشتريت سيارتي الاولى ماركة ناش منذ ثلاثة اعوام وقد كنت مغتبطاً بها كل هذه المدة الطويلة جددت شراء عربة ناش ٤٠٠ .

وها انني اقود اليوم ناش الجديد لعام ١٩٣١ ثمانية سيلندر من نوع سفير « امباسدور » ، فهي سيارة فخمة عجيبة سهلة القيادة ، تلذ الجالس فيها وتريحه ، ويمكن الاتكال عليها في كل لحظة ، لهذا ونظراً لهذه الصفات فانني انصح كل صاحب عمل ان لا يبتاع غيرها .

وقد اتفق لي مؤخراً ان حضرت تجربة ناش المقفل سدان الجديد الذي يخلع (كبوته) ويطوى بسهولة . فاعجبت بها حتى انني لم اتمالك عن طلب سيارة من هذا النوع لي فاصبح لدي سيارتان .

وسأقوده وهو مخلوع الكبوت ، ليس فقط لاعرض نفسي لاشعة الشمس والهواء الطلق ، بل لامتعها ايضاً بلذة الحصول على سيارة جديدة مفتوحه .

وناش هذا الجديد وضع خصيصاً لاربعة ركاب وتلبية لغايتين . فيمكنك تحويله بسرعه فائقة وعندما تشاء من عربة مقفلة فخمة تقيك الشتاء والرياح الى عربة سياحة مكشوفة تستعملها لدى اشتداد الحر وعندما تريد ان تمتع النفس بالمشاهد الطبيعية .

(1/6—2726)

NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

المعرض

تذكار اول ايلول

بمناسبة العيد الوطني اللبناني نزين صدر المعرض برسم رئيس الجمهورية ووسام الاستحقاق اللبناني المرصع الذي حال مرض الرئيس دون تعليق رصيعته على ذلك الصدر المخاص صدر الاستاذ دباس .

العدد
٩٦٦
السنة الحادية عشرة

المعرض

٦
ايلول
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

العيد الوطني

كان العيد الوطني « اول ايلول » مليئاً بشعور الشعب به ، فكانت حفلاته في كل الانحاء مظهراً جميلاً من مظاهر هذا الشعور الوطني وكانت الايام اكبر منشط لهذا الشعب على ثقته بكيانه ، وقد غلبت السنون ذلك التشاؤم فاخذ يضمحل منهزماً امام روح التفاؤل الفتية .

وقد يعجب البعض من احتفاء اللبنانيين باول ايلول بدل ٢٦ ايار الذي هو تاريخ اعلان الجمهورية — ولازالة اسباب هذا العجب نقول — ان العيد الوطني لا علاقة له اصلاً بمبدإ الحكم وشكله ونوعه فانه يقام تذكاراً لكيان الوطن اللبناني كما ان ١٤ تموز لا يفيد اعلان الجمهورية في فرنسا بل تذكار هدم الباستيل الذي كان يمثل الاستبداد لرفع علم الحرية مكانه .

واذا كنا نأسف لامر فلهجة بعض الصحف اللبنانية في استقبال اول ايلول . واننا نفهم ان تنتقد صحيفة لبنانية — لها ايمانها الوطني اللبناني — رجال الحكم واعمال الحكومة وتشدد النكير عليهم وعلى اعمالهم ، بل قد نفهم عند الضرورة ان يعتقد صحافي لبناني بعدم صلاحية شكل هذا الحكم او ذاك لبلاده ، فينتقد ما يريد انتقاده ويحبذ ما يريد تحبيذه . اما ان ينتقد الصحافي العيد الوطني نفسه وهو يحمل اليه ذكرى فوزه بتحقيق امانيه ومطالبه ، بل مطاليب ابائه واجداده ، فهذا ما لا نفهم له معنى الا ان يعتقد الواحد منا ان من واجبه ان يروي الشعب بالانتقاد كيفما جاء .

ان اول ايلول ليس حكومة ولا اعمال حكومة ولا رجال ادارة بل ليس هو ايضاً مبدأ حكم لننتقد تذكاره بل انه يمثل الفكرة اللبنانية السامية ، فكرة لبنان بحدوده الطبيعية ، فعلى اللبناني ان يحترم هذا التذكار الوطني العزيز .

المعاهدة

عندما وقف حضرة النائب المحترم الامير خالد شهاب يطالب من على منبر مجلس النواب بالمعاهدة المنتظرة بين فرنسا ولبنان تأثرت بعض الاعصاب من خطابه واهتزت بعض المحافل من هذه المفاجأة ، وعتب عليه الكثيرون من رجال السلطة تسرعه في هذه المطالبة .

ونذكر اننا وقفنا في ذلك الحين — وعلى صفحات هذه الجريدة نؤيد نظرية الامير النائب وندافع عنها ونعتقد مثله بوجوب الوصول اليها في اسرع ما يمكن من الوقت .

ودارت الايام دورتها فاذا فرنسا نفسها تعلن — بعد مرور سنة واحدة — انها ستباشر قريباً بوضع اسس هذه المعاهدة المنتظرة .

واذا كانت الشركات التلغرافية قد توسعت في الموضوع اكثر من اللازم فان بلاغ وزارة الخارجية الفرنساوية لا ينفي — في تكذيبه — فكرة المعاهدة بل يؤيدها كل التأييد .

وان اجماع الصحف الفرنساوية على بحث هذه المسألة — مسألة احلال المعاهدة بين فرنسا وسوريا ولبنان محل شكل الانتداب الحالي — بكثير من التساهل والعطف يدلنا على اننا صائرون قريباً الى الشروع في وضع اسس هذه المعاهدة .

اذن فان الفكرة التي قالها الامير خالد منذ عام وشجبها البعض تصرح فرنسا بها اليوم ويؤيدها الجميع .

عقلية سقيمة

اتخذت جريدة « البروغره » — التقدم — الفرنساوية من حادثة المرأة القتيلة في عيناب حجة للطعن باللبنانيين واتهامهم بالهمجية والوحشية فنشرت مقالا في هذا الموضوع حشوه المغالطة والتهجم والتهويش .

وبينما نحن نحتج على هذه الجريدة ومغالطاتها نأسف ان تتخذ صحيفة تحترم نفسها هذا السلاح السقيم ضدنا ولكننا نكتفي بالجواب عليها ، ان نذكرها بما يجري في ارقى بلدان العالم من حوادث القتل الفظيع — خصوصاً القتل الغرامي — ونحيلها على جرائد البوليس في باريس وشيكاغو ولندن وبرلين ، فاذا كان قد وقع في لبنان حادثة واحدة من هذا النوع فهذه جرائد اوروبا تغص بحوادث التقتيل الفظيع . فكم من امرأة هناك قطعت ارباً ووضعت في صندوق عثر عليه البوليس .

بل ان عندنا في ادارة الادلة الجنائية اللبنانية رسوماً عديدة من باريس نفسها تمثل جنايات تقشعر من منظرها الابدان .

وما علينا الا ان نعيد على ذاكرة جريدة « البروغره » الكثيرة النسيان — جنايات لاندرو وما اكتشفوا فيها من فظائع . وجنايات عفريت دوسلدورف الاخيرة التي بلغت العشرين والثلاثين وكل واحدة منها افظع بكثير من جناية عيناب .

ولكن تلك الجنايات المخيفة وقعت في ارض حكومات قوية وجناية عيناب وقعت في ارض لبنان وهو دولة صغيرة ضعيفة .

ورحم الله لافونتين الذي كتب لامثال جريدة « البروغره » حكاية الذئب والخروف .

ميشال زكور

ملايين الذهب في مياه البحر

في قاع البحر ملايين من الذهب غرقت بغرق البواخر التي كانت تقلها من بلاد الى بلاد .

ولكن الذهب والفضة موجودان في مياه البحر نفسها بحيث يقدر مجموعها لو استخرجت منها بالملايين من الليرات الذهبية . ويقول علماء الكيمياء ان افقر انسان على وجه الارض يتغذى كل يوم بكمية ضئيلة من الفضة موجودة في مالح البحر .

اما الذهب الموجود في مياه البحر فقد اكتشفه كيماوي انكليزي في العام ١٨٧٢ . وقد دل التحليل على انه يوجد في كل متر مكعب من ماء البحر عشرة مليغرامات من الفضة وثلاثون مليغراماً من الذهب في اقل تقدير .

فاذا استطاع العلم ان يستخرج هذين المعدنين من مياه البحر التي تقدر بـ ١٣٣٠ مليوناً من الكيلومترات المكعبة تجمع لدينا ١٣ مليار طن من الفضة و ٤٠ مليار طن من الذهب .

واذا وزعت هذه الكمية من الفضة والذهب على سكان الارض البالغ عددهم ١٥٠٠ مليون نفس اصاب كل شخص ٢٨ طناً من الذهب ثمنها ٥٠٠ مليون فرنك و٩ اطنان من الفضة ثمنها مليونان من الفرنكات وهو مبلغ جسيم يستطيع الانسان معه ان يعد نفسه من اصحاب الملايين .

اما الذهب المستخرج من الارض حتى اليوم فتبلغ كميته المتداولة بين ايدي الناس او المخزونة في مستودعات المحلات ٣٠ الف طن ، والفضة ٣٠٠ الف طن . وهي كمية لا تذكر الى جانب ما يقابلها في مياه البحر .

على انه ليس من السهل ان يستخرج الذهب والفضة من مياه البحر ، لان نفقات ذلك تفوق في الوقت الحاضر الارباح .

اما اذا وفق احد العلماء الى انقاص النفقات بالنسبة الى الارباح فانه يخشى ان تتدنى قيمة الذهب وينتج عن ذلك غلاء في المعيشة .

وعلى افتراض ان العلم اكتشف هذه الطريقة الرخيصة لاستخراج الذهب والفضة من مياه البحر فانه يتوجب عندئذ على حكومات العالم ان تتذكر التدبير الحكومي الذي اتخذه الامبراطور ديوكليسيان في السنة ٢٩٠ فامر بحرق كتب المصريين التي تعلم طرق استخراج الذهب والفضة خشية ان يثري الامراء والولاة التابعون لامبراطوريته فيخرجون على طاعته .

في سبيل السلم العالمي

مقال بقلم بينتو ميسوليني

ان الرجال والامم تتحد في سبيل عمـل واحد عندما تجمع بينها آلام واحدة واخطار وآمال واحدة .

وعلى هذا فاننا نشاهد اليوم للمرة الاولى ظاهرة بارزة من الجهود المشتركة تبذلهـا الامم الكبرى في العالم — بعد ثلاث عشرة سنة تنقضي على الحرب الكونية التي فجعت الانسانية — وجل همها ان تدشن عهداً للسلام يسود العالم.

نقول للمرة الاولى لان العـالم ، وقد شهد حتى اليوم سلسلة من المشاريع والمناقشات والمؤتمرات والمعاهـدات والوعود في سبيل سلام ثابت ، لم يغب عن نظره ما تعمد اليه هذه الامم المتفاوضة في شؤون السلام من بناء المدرعات الحربية وزيادة قوى جيشها ، وتنظيم الاساطيل الجوية .

اما اليوم فقد تسنى لنا ان نلمس روحـاً يختلف عن الماضي في مواجهة الامور ووزن عواقبهـا وان نرى الامم تشترك في رغبة واحدة بمعالجة قضية السلام العالمي على اساس مستو ، لا تضاريس فيه ولا اخاديد ، على اساس هو العنصر اللازم لتشييد اركان السلام عنيت التجريد : نزع السلاح .

لا شك في ان الطريق وعر ، وتوجد صعوبات جمة قبل ازالة الحواجز ، الا اننا — وهنا العامل الذي يشجع خطانا — اصبحنا مشبعين على حـد السواء من حسن النية والارادة القوية والرغبة الشديدة في تقرير السلام الحقيقي للعالم .

ولقد حان الزمن لتحل المقررات الثابتة مكان المشاريع والمناقشات الكلامية ، ولا بد لنا امام هذا التحول ، بعد ثرثرة دامت ثلاث عشرة سنة ، من ان نـدارك اليوم الذي غمر فيه الافلاس الاقتصادي بعض الدول الكبرى وترك البقية تتعثر باذيال الازمة والبؤس ، تلك الازمة التي حارت في دوام اسبابها وشدة مراسها عقول الماليين ورجال السياسة في العالم ، ولولا تفاقم شرها لما رأيناهم يرجعون الى الحقيقة ويدركون اخيراً ان تلاعبهم الاحمق سيؤدي بهم على توالي الايام الى الخراب الاقتصادي المحتم والى فقدان كل شعور وطني .

ان العالم وصل اليوم الى نقطة من الطريق لم يبق بعدها الا احد امرين فامـا ان يهتدي الى وسيلة تنظم شؤونه وتوازن بين اعماله ، واما ان يهلك تحت العبء الثقيل الذي يتجسم في الموازنة العسكرية تبتلع كل زيادة في ثروة الامة بينما نحن في اشد الحاجة الى هذه الزيادة .

ولا شك ان هذه الحاجة الماسة التي تشعر بها جميع الدول هي الحافز الاكبر الى العمل المشترك ، فكلنا نقاسي آلاماً واحدة ، ونعالج خطراً مشتركاً ، ونحس برغبات متشابهة هي رسوخ السلام والطمأنينة وانتظام الحياة الاقتصادية .

*

لقد اعلنت في مقال سابق ان من الواجب علينـا ان نوجد الحل لهذه المعضلة ، وان لا نتوقع الفشل لمؤتمر التجريد الذي موعده في سنة ١٩٣٢ . وانـني المح اليوم احتمالات واسعة لنجاح العمل السلمي لم تسنح بمثلها فرصة قبل اليوم .

لقد كانت الجهود التي بذلت خلال القرن الحالي كثيرة في مطلعه دعا قيصر الروس نقولا الثاني جميع الدول الى تسوية مشاكلها في مؤتمرات هادئة سلمية ، ولكنه قبل ان ينشف الحبر الذي خطت به دعوة القيصر كانت روسيا قد اشتبكت في محاربة اليابان فدفن مسعى القيصر في مهده .

ومن المساعي السلمية قبـل الحرب ان بعضهم اقترح قبيل الحرب الكونية منح الامبراطور غليوم الثاني جائزة نوبل للسلم ، وهو اقتراح ننظر اليه اليوم بكثير من السخرية ونعد الافتكار به ضرباً من الجنون لا سيما وان المانيا في ذلك العهد كانت قد بلغت اوج الكمال في معداتها الحربية .

ولم تنته الحرب العامة الا وقد عاد عمال السلم الى مساعيهم ولعل ابرز ما اتوه في هذا السبيل كان انشاء جمعية الامم في جنيف . الا ان جميع المساعي التي باشرتها الامم ومن بينها ايطاليا المتقدة رغبة في السلام لم تسفر عن نتيجة مثمرة .

ولست انسى مواقفي العديدة التي اعلنت فيهـا اسفي لسياسة « جنيف » المترجرجة والبطيئة ، وهي لعمري سياسة تجارب مقضي عليها بالفشل لانها ترتكز على مبادئ ضعيفة واسس متزعزعة ، اما الافكار النبيلة التي كان العالم يصفق لها ويهتز اعجاباً بها فانها كانت مبهمة لا تستطيع ان تؤدي الى نتيجة ملموسة .

وعلى عكس الماضي نرى ان الحوادث الاقتصادية التي تعاقبت خلال السنتين الاخيرتين تقضي بان تكون الجهود السلمية مرتكزة هذه المرة الى حرية القبول والتعاون الصميم .

لقد سمعنا كل امة دخلت في الحرب الكونية تصيح « انني مضطرة ان احارب للدفاع عن كياني الوطني » .

واليوم نرى هذه الامم جميعها مضطرة ان تؤيد السلم لا لتدافع عن كيانها الوطني فحسب بل ليظل لهـا « مكان تحت الشمس » .

ان العالم بعـد اليوم لن يتسامح في ان يرى دولة او مجموعاً من الدول يحاول الاتحاد ضد مجموع آخر . فـان قاعدة التوازن يجب ان تحترم اذا اراد العالم ان ينال سلماً حقيقياً . وكذلك فانه لن يتسامح في ان يرى دولة قوية في البحر او البر تنتصب حكماً وتدعي لنفسها السيادة عـلى غيرها ، فالدولة التي تجرب ان تكون قوة حربية عظمى في البر او في البحر او في الجو توقظ القلق عند سواها فتضطرها الى زيادة قواها الحربية للوقوف في وجه القوة الجبارة . فضلاً عن ان نزعات السيادة تعود بالعالم الى قاعدة التوازن القديمة التي يتحتم محوهـا . لان الدول الصغيرة يهمها كثيراً ان تعيش في ظلال دولة كبيرة ولو قدمت لها ثمن الحماية كل ما تملكه من جيوش وعدد فان الدولة التي تطلب السيطرة على سواها تنتهي بان تضم اليها لفيفاً من الدول الصغرى فيثير عملها هذا مزاحماتها فيفعلن فعلها وهكذا يصبح العالم منقسماً بحكم المحافظة على التوازن الى فريقين متعادين ، وهي حالة لا يمكن قبولها في حين اننا نريد تحقيق سياسة التجريد — نزع السلاح — وانقاص جيوشنا الى حدود المحافظة على الامن العام .

وان ايطاليا كما سبق لي ان صرحت الى هيئـة من مراسلي الصحف الامريكية في قصر « فينيسيا » مستعدة ان تقبل بادنى حد للتجريد ، ولقد تقبل بما لا يتجاوز العشرة آلاف بندقية على شرط ان تتقيد جميع الدول بحدود هذا الرقم .

*

اننا لم نبرح منذ الحرب الكبرى نتحدث بالمشاريع السلمية فنقر احدها ثم نرده ثم نعود الى آخر جديد ذلك لانه يستحيل على الانسانية وعلى امهر رجالهـا واكثرهم حكمة ان يتجاوزوا حداً معيناً للدراية وبعد النظر . وكما ان الامراض والاحداث والموت تعرقل اعمال الافراد مهما كانت نبيلة الغاية كذلك نلاحظ ان « غير المقدر » يفاجئ الامم مراراً فيضعضعها ويقلب وجه العالم . فمن الواجب ان نحسب حساباً لهذه المفاجآت . وان نظرنا مهما بعد يعجز عن ان يكون كاملاً ليضع قاعدة للعمل ثابتة لا يعتورهـا تبدل على مدى سنوات طويلة .

ان رجل الدولة الذي يريد ان يقوم بتعهداته في الداخل وفي الخارج ، ويعتبرها ودائع مقدسة ، لا كلاماً متطايراً ، لا يمكنه ان يظل حكيماً اذا اخضع اعماله لقياسات الوقت ، فالتعهدات الدولية يجب ان لا يطول امدها كثيراً ، بل ان تقيد باجل محدود وان يرجى عند نهايته ان تحيي الايام عمل تلك التعهدات الى اجل ابعد مدى .

اننا اليوم امام فرصة سانحة وفي جو ملائم للسلم ولقد كانت الدعوة التي ارسلها المسيو هوفر بمثابة نور سطع فهتف العالم لشعاعه واعلنت الصحافة دنو اجل « العزلة الفخمة » ليحل محلها التضامن الدولي .

فان زمناً يصبح فيه سعر « النحاس » في لندن فعالاً الى ان يعطل المناجم في الامريكتين لهو زمن يوجب على العالم ان يتحد في اتفاق وثيق لانعاش السلم والرخاء .

موسوليني

من رمل وزبد لجبران خليل جبران

عرفت في حياتي رجلاً حاد السمع ولكنه كان ابكم فقد خسر لسانه في معركة .

وانا اعرف اليوم الحروب التي حاربها هذا الرجل قبل ان حل به الصمت العظيم . ويسرني جداً انه قد مات ، لان العالم على سعته لا يكفي لنا معاً .

*

التذكار شكل من اشكال اللقاء ، والنسيان شكل من اشكال الحرية .

من الدير الى المسرح

طرائف لم تنشر عن حياة ساره برنار الخصوصية

ساره برنار تفتتح حياتها التمثيلية بصفع احدى زميلاتها في الكوميدي فرانسيز : ساره برناره تهاجم منزل الممثلة ماري كولومبيه لتطعنها بالخنجر لانها هجتها في كتاب : تابوت الممثلة الذي اوصت بصنعه وهي في قيد الحياة .

نشرت مطابع « غاليمار » الفرنسوية سيرة حياة ساره برنار الممثلة المسرحية النابغة ، لمؤلفها ج . ج . جار . وهي اول سيرة تحتوي على حياة الممثلة كاملة منذ طفولتها حتى مماتها مع ما تخللها من حوادث وروايات واقاصيص لا تخلو من الغرابة والفكاهة ، وهي هذه الاقاصيص التي سنوجز بعضها للقارئ فيما يلي :

١٨٥٩ : كانت جوليا برنار والدة ساره برنار امرأة عملية ، قد اختبرت الحيـاة خبرة كبيرة ، فرأت ان تسلح ابنتها البكر بسلاح ماض لا يفل في ميدان حياتها المقبلة لجمعت فريقاً من الاقارب والاصدقاء حول مأدبة حوت ما لذ وطاب تستشيرهم في ما يختارون لساره من عمل يؤمن لها معاشها ومستقبلها . وكانت ساره في ذلك اليوم حزينـة كئيبة خجولة ، لا تمد يدها الى شيء من الوان الطعام التي قدمت على المائدة ، وكادت تقوم عن المائدة وهي لم تتناول كسرة خبز لو لم تهتم بها الانسة دي برابندر وتختار لها بعض المآكل .

وكان المدعوون منصرفين الى احاديثهم والى طعامهم غير عابئين بوجود الفتاة الى جانبهم . ولكنهم ما كادوا يجلسون في الصالون حتى اصبحت ساره الصغيرة محط انظارهم ومبعث اهتمامهم جميعاً .

كانت ساره في الخامسة عشرة من عمرها ، نحيلة البنية ، صفراء لون البشرة ، لا جمال لها الا جمال يدين ذات اصابع طويلة ارستقراطية ، والا لطف وعذوبة في حديثها .

فما عسى ان تفعل هذه الفتاة لتؤمن مستقبلها بعـد ان مات والدها وخلف لها ثروة خاصة بها تبلغ مئة الف فرنك؟

قال ميديو – وهو احد المدعوين الذي حملت عليه ساره برنار في مذكراتها حملة عنيفة لغلاظته وشراهته – موجهاً كلامه لساره :

– أمن اجلك يا بنيتي قـد ازعجوا هؤلاء السادة وعندهم من شؤونهم الخاصة ما يشغلهم عن الاهتمام بمستقبلك؟

واقترح « ريجيس » ان في استطاعة ساره ان تجد لهـا زوجاً فتعيش الى جانبه عيشة هنيئة رضية .

فاحتجت الفتاة على هذا الاقتراح الاخير وقالت انها تفضل حياة الدير على الحياة الزوجية ، وانها تعتقد ان دعوتها هي ان تنخرط في سلك احدى الرهبنات .

واحتدم النقاش بين الحاضرين ، وراح كل منهم يدلي برأيه ووالدة ساره مطرقة برأسها تسمع لهم ولا تنبث ببنت شفة .

واخيراً تضايق الدوق دي مورني ، وهو من عظماء القوم ونبلائهم ، من احاديث زملائه فقام من مجلسه يريـد الانصراف ولكنه قبل ان يودع اهل البيت والزائرين قال بلهجة لا اثر فيها للجد :

– أتعرفون ما يجب ان تفكروا فيه لهذه الابنة ؟ انني اقترح ان تدخلوها في الكونسرفاتوار .

وقد علقت ساره في مذكراتها على هذه الجملة قالت : « انها وقعت علي وقع القنبلة » .

وما كاد الدوق دي مورني يتوارى حتى عادت الاحاديث

ساره برنار يوم نالت الجائزة الثانية من الكونسرفاتوار

الى ما كانت عليه منذ حين ، وقرر الحاضرون اخيراً ان تكون ساره ممثلة .

فانت ترى ان جملة صغيرة قالها رجل عظيم في ساعة ضجر كانت اساساً للمجد والشهرة النادرين اللذين نالتهما ساره برنار على يد التمثيل المسرحي .

في صباح احد الايام نهضت جوليا برنار من سريرهـا واعلنت ابنتها ان « اوبير » ينتظرها في الكونسرفاتوار .

وكان الدوق دي مورني قد عرف بما تقرر بشأنها فوعد ان يهتم بساره ويوصي بها « اوبير » الموسيقي الكبير ومدير الكونسرفاتوار .

فما ان سمعت ساره برنار كلام امها حتى انفعلت وحارت في امر نفسها ، وفي كيف ستمثل بين يـدي « اوبير » ، الرجل الشهير الذي تتناقل الالسن والصحف اخباره بعبارات الاجلال والتكريم .

على انها عندمـا بلغت مكتب « اوبير » اطرقت بعينيها الى الارض تفكر في مستقبلها الذي لم يكن لها راي في تقريره ، وكانت نفسها تائهة في اروقة الدير اذ كانت تعتقد انها ما خلقت الا لتكون راهبة . ولما سألها « اوبير » بلطف اذا كانت تشعر بميل الى فن التمثيل اجابته بعنف وسرعة :

– لا ، يا سيدي .

١٨٦٢ : في شهر ايار اي بعد مضي تسعة شهور على انخراط ساره في جوقة « الكوميدي فرانسيز » وقع لها حادث جعلها تهجر هذا المسرح الذي كانت تمقته .

فقد كان الاحتفال بذكرى موليير مؤسس الكوميدي فرانسيز على قدم وساق . وكان الصحـافيون والمؤلفون الروائيون وذوو الشخصيات البارزة والرسمية يتألبون منذ الصباح في قاعات المكان . وجاءت ساره بدورها لحضور الاحتفال ترافقها شقيقتها الصغرى وهي ابنة في الثامنة من عمرها .

فما هي الا ثوان معدودة حتى سمع صوت طفل يتعالى من بين الجماهير المتألبة في الاروقة ، ثم صوت ساره تهاجم وتقول : « انك حيوان قذر » ، وتنزل بيدهـا على وجه بصفعتين يدوي لهما المكان ويتسارع الناس الى مصدرهما مستفسرين عن السبب .

فاذا بساره تهجم على زميلتها مدام «ناتالي» وتصفعها وتشتمها ، ذلك ان ناتالي اهانت ريجينا اخت ساره الصغيرة لان هذه الاخيرة داست اذيال فسطانها من غير انتباه .

وتمسك الصحافيون بالخبر وراحوا يقصونه على قرائهم ويجسمونه ويتفننون بروايته ما شاء لهم التفنن . ومنذ ذلك اليوم ابتدأت الحرب بين ساره والصحافة ، وكانت حربا قوية دامت السنوات الطوال . وذلك هو السبب الاساسي الذي جعل ساره برنار تبغض الصحافيين وتنظر اليهم نظرة مقت .

وتراكض الناس حول مدام « ناتالي » وقد اغمي عليها يسعفونها . وقد رفضت ساره ان تعتذر عن فعلتها وقالت انها تأخذ على نفسها تبعة عملها . وكان ان تركت الكوميدي فرانسيز ، ومن ممثلة مجهولة اصبحت شهيرة .

١٨٧٣ : اوصت ساره برنار بصنع تابوتها وهي ما تزال في قيد الحياة . وكانت كثيراً ما تتمدد في التابوت وتغمض عينيها كأنها مائتة . وقد اخذت لها صورة وهي في هذه الحال .

الا انه حدث ان ماتت اختها ريجينا ولما دخل القوم لوضعها في تابوتها وجدوا انفسهم امام تابوتين وجثتين ، ذلك ان مدام برنار الام كانت قد اغمي عليها الى جانب ابنتها من فرط الحزن عليها ، فحاروا في اية جثة يضعونها في التابوت . فلم تلبث ساره ان اقبلت عليهم وحالت دون نقل امهـا المغمي عليها في تابوتها الخصوصي .

١٨٧٧ : في اليوم الذي تلا اعـادة تمثيل رواية «هرناني» كتب هوغو الشيخ الى ساره برنار وهو جد معجب بفنها ومواهبها يقول : « سيدتي ، لقد كنت عظيمة ولطيفة

البقية في الصفحة – ٢٤ –

نصف ساعة مع ام كلثـــــــوم

اعجاب المغنية المصرية بشجاعة سائقي السيارات عندنا ومهارتهم يفوق اعجابها بمناظر لبنان الطبيعية : انصرافها الى فنها المعبود انصراف العاشق الى معشوقته : حياتها اليومية في القاهرة : نزهاتها في الهواء الطلق على ضفاف النيل وفي طريق الاهرام عنايتها بدراسة الادب العربي القديم والحديث نثرا وشعرا اضرابها عن الزواج موقتاً . . : الشيخ ابو العلاء احب المغنين اليها : المغنون المعاصرون لا رأي لها فيهم : الموسيقى الفرنجية : الغناء العربي

في مقهى المنشية بعاليه جلست في حلقة من حاشية الآنسة ام كلثوم انتظر قدومها من بيت السيد احمد الجاك صاحب المقهى وملتزم حفلات ام كلثوم الغنائية في لبنان وسوريا وفلسطين .

وما هي الا بضع ثوان حتى اقبلت المغنية المصرية في سيارة خاصة وقفت بها امام مدخل المنشية ، فترجلت ووصيفتها وصعدتا السلالم المكشوفة ، ثم افترقت الآنسة ام كلثوم عن وصيفتها ومشت في جهة المقصورة المستديرة التي كانت تحتويني والشيخ خالد شقيق المغنية ، والاستاذ محمد علي القصبجي الموسيقي المعروف .

فقدمت لها نفسي ، فمدت لي يدها في خفة ورشاقة وصافحتني وعلى شفتيها ابتسامة ساذجة مكبوحة .

واذ كانت تستعد في ذلك الصباح لزيارة البـاروك ونبع الصفا فرأيت ان اكون صحافياً خفيف الظل فاختصرت ما امكن في حديثي اليها ، قلت :

— هل تميلين الى غير الغناء من اعمال النساء في المنزل او خارجه ؟

الانسة ام كلثوم تتحدث في مقهى المنشية بعاليه الى الشيخ فؤاد حبيش مندوب المعرض

فاجابت بايجاز خيل الي معه انها تفضل الملحن من الكلام على غيره من انواعه :

— لا . وانما كل ميلي مقصور على الغناء والمطالعة في كتب الادب العربي قديمها وحديثها وخصوصاً قديمها .

— كيف بدأت بالغناء ؟ وبما كان احساسك لاول مرة انشدت فيها جمهورا من الناس ؟

— كنت في السابعة من عمري عندما لاحظ والدي انني احسن تقليده في انشاد الآيات القرآنية انشاداً ملحناً ، فعمل على انماء موهبة الغناء فيَّ الى ان . . .

وترددت في الكلام فاكملت بالنيابة عنها :

— . . . الى ان ضربت في هذا الفن بالقسط الاوفر .

فعاودتها الابتسامة الاولى وقالت :

— اما احساسي حين غنيت في جمهرة من النـاس للمرة الاولى فلا اذكره ، وكل ما اذكره هو انني وجدتني بعد سنوات انشد في الحفلات الغنائية العامة كما لو كنت انشد داخل جدران غرفتي ، لا اشعر بخوف او خجل . . . وكيف تريدني على هذا الشعور وانا يومئذ ابنة صغيرة لا اقدر المواقف قدرها مهما بلغت خطورتها عمقاً ، او علاء ، او عظمة ، او جلالاً ؟

— كيف تقضين حياتك اليومية من الصباح الى المساء ؟

— استيقظ في الصباح حوالي الساعة الثامنة ، واخرج من منزلي في حي الزمالك الى ضفاف النيل متنزهة في الهواء الطلق بين الحدائق والازهار والرياحين . وعندما يكون الجو غير ملائم لمثل هذه النزهة اتحصن في بيتي وانصرف الى المطالعة في كتب الادب العربي القديم منها والحديث فقد قرأت كتاب الاغاني كله ، وقرأت الشعر الحماسي والغزلي ، وافضل بين ادباء العرب القدماء والمعاصرين ابن المعتز واحمد رامي . . .

— . . . وشوقي ؟

— اما شوقي فاعجب به كثيراً واقدر شعره حق قدره . . ثم اتناول طعام الظهر وانام القيلولة ، حتى اذا لم يكن لي عمل في المسرح لاعداد حفلة المساء ، ذهبت في نزهة الى الاهرام .

— وعلى ذكر الادباء القدماء والمعاصرين يهم قرائي ان يعرفوا من هم احب المغنين من الاحياء والاموات اليك .

فعدلت جلستها بعض التعديل ، وحدقت فيَّ بنظرات عميقة حسبت انني اقرأ فيها حروف التردد والحيرة في الجواب على سؤالي الدقيق . ثم قالت في غنج :

— اعفني من الجواب على هذا السؤال . فهو دقيق جداً ، والعقلية المصرية ما تزال ضعيفة الى حد اخشى ان تحمل معه صراحتي في الكلام عن زملائي وزميلاتي على محمل لم اقصد اليه .

البقية في الصفحة « ٢٦ »

صورة الانسة ام كلثوم وقد اهدتها الى جريدة المعرض مذيلة بتوقيعها

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

في ذلك الزمان ايام كان الشعب مستعبداً وكان الملوك ظالمين ، ايام كان الغني يحتكر الرزق في وجـه الفقير ، والمتسلطون يرهقون كواهل الضعفاء والابرياء بالضرائب الفادحة والقوانين المشوهة ، كان ملك ابن ملك ابن ملك جالساً الى نافذة قصره يفكر في امر الرعية بعد ان جرّ عليها الويل بسوء حكمه كما فعل ابوه وجده من قبله ، وكأن قطرة من الانسانيـة مرت في دمه فتذكر هؤلاء الملوك الاقدمين يحكمون بالعدل في رعاياهم فقال في نفسه : « ان التحكم الجائر في شؤون الرعية يؤدي الرعية الى التمرد ، والتمرد يؤدي الى الثورة ، فما ضرني لو استشعرت العدالة والضمير في حكمي ، وملكت بحسب ما تقضي الشرائع الانسانية على الامير ان يملك ؟ »

ورسخت هذه الفكرة في روحه بعد ان تغلب الضمير في قلبه على الشهوات ، وكان قد قرأ بوذا وسليمان والمسيح ومحمداً ، وما هي الا هنيهة حتى سلخ عينيه عن الشفق البعيد وانحدر الى مخدعه الملكي فتنكر بزي رجل من عامة الناس ثم امتطى صهوة جواد وراح يطوف القرى والمزارع المنتشرة حول عاصمته ، وكان بوده ان يحتك بابناء رعيته عن قرب ليختبر وقع سياسته في نفوسهم وهو اعلم الناس بان حاشيات الملوك لا تترك للملوك سبيلاً الى معرفة ضائر الشعب فـلا يصل اليهم الا البخور والتمجيـد ، ولا يغرب عنه ان البخور والتمجيد انما هما مظهران من مظاهر البطل والاراجيف اذا لم يمتزجا بالقلب ، والقلب اساس الحقيقة ودعامة البنيان ولم يكن ليجهل ايضاً ان القلب الحقيقي لا يكون الا في صدور العملة والفلاحين .

قلنا ان الملك اخذ يطوف القرى والمزارع حتى وقـع نظره على فلاح يحرث الارض في سفح جبل فاتجه اليه وما زال يدارجه في الحديث الى ان ارتفعت الكلفة بين الاثنين فقال الملك للفلاح :

— اراك رخي الصدر فلا ريب ان الفضل في رخـاء صدرك عائد الى الملك الرشيد .

فرمقه الفلاح بنظرة غريبة وهز رأسه وقال :

— الملك الرشيد ؟ لعنة الله على الملك واتباعه ! لا يغرنك حقلي مهما كان واسعاً فغلاله لا تكفي ضرائب الملك وضرباته .

واستطرد الفلاح في التحيّف من الملك وكانت ملامحه تشير الى ثورة بعيدة الغور في نفسه ، فودعه الملك شاكراً مثنياً وانصرف عنه واذا هو امام عامل في قرية من ضواحي العاصمة ، قال الملك المتنكر : « اراك رخي الصدر فـلا ريب ان رخاء صدرك عائد الى الملك الرشيد » .

فرفع العامل عينيه عن القماشة التي ينسجها وحدج الملك من وراء نظارتيه بنظرات غريبة وقال :

— لعنة الله على رشده ، على الملك وعلى حاشيته ، هؤلاء اللصوص الجشعين . لقد اشتركوا معاً في نهب اموال الرعية فسلَبَ العامل في قصورهم المبنية على جماجم المساكين . اي رخاء تراه علي ؟ فالقماشة التي انسجها لااتباع في بـلاد هذا الملك لانه لم يترك للشعب فلساً يضمن له حياته . انها تباع للغرباء بثمن لا يسد ذرة من جشعه !

فاغمض الملك عينيه وانسلخ من امام العامل واذا هو امام عامل اخر فقال . . . بصوت مضطرب :

— اراك رخي الصدر . . .

فقاطعه العامل بقوله :

— والفضل في رخاء صدري عـائد الى الملك الرشيد الحاكم بالعدل بين رعاياه . اطال الله عمر الملك . فاستغرب هذا لهجة العامل واشرقت اساريره بعد تقطيب طويل وقال :

— لقد طفت في جميع القرى فلم اسمع رجلا يدعو للملك بطول العمر حتى اوشكت ان اصدق ان الملك ظالم جشع ، فهل لك ان تصدقني الخبر وتقول لي لماذا انفردت وحدك دون سواك في الدعاء للملك بطول العمر ؟ فقال له العامل : واي غرض لك في معرفة ذلك ؟

فقال له الملك : لاني انا الملك .

فضحك العامل حتى كاد يستلقي على ظهره ، ثم احكم جلسته وغمس عينيه الساخرتين في عيني الملك وهو اشد ما يكون جرأة وقال :

— كان والد جدك صعلوكاً ظالماً طاعاً ، وجاء جدك اظلم منه واطمع ، وخلفه ابوك فاذا هو اظلم من الاثنين واطمع وابعد حذقاً في فن النهب والسلب ، وجئت انت فاذا بك احذق من الثلاثة في اللصوصية واطوعهم استسلاماً للموبقات فاذا دعوت لك بطول العمر فذلك كيلا ينكب الشعب بابنك اكثر مما هو منكوب بك .

قال العامل هذا وعكف على قماشته يكمل نسجها بسلام .

دون كيشوت

ناطحات السحاب في نيويورك

احتفل حديثاً في نيويورك بتدشين اعظم بنـاية من ناطحات السحاب وهي بناية «امبير ستات بويلدين» وتتألف من ٨٥ طبقة ويبلغ ارتفاعها فوق سطح الارض ٣٨٤ متراً .

اما ناطحات السحـاب المشهورات في نيويورك فهي «كريسلر بويلدين» وعدد طبقاتها ٧٣ ويبلغ ارتفاعها ٣٢٣ متراً ومصرف مانهاتان وعدد طبقاته ٧١ وارتفاعه ٢٧٧ متراً .

ولورث ٥٧ طبقة و٢١٠ متراً .

شاباني تور ٥٦ طبقة و٢٠٤ امتار . فهل تقف صناعة البناء في الولايات المتحدة عند هذا الارتفاع ؟

ذلك ما سيكشف لنا عنه المستقبل .

الجاسوسة الحسناء ماتا هاري

القاء القبض في فرنسا على ابنتها فيرا اولغا اوستروغوف
ابنة الجاسوسة تنفي عن والدتها تهمة التجسس اثناء
الحرب لمصلحة المانيا : معلومات جديدة عن
حياة ماتا هاري : فيرا تحاول الانتقام لامها

« ماتا هاري » امرأة جاوانيـة حسناء ، كانت تزاول الرقص العاري على مسارح مدريد في اوائل الحرب الكونية وقد نسب اليها انها اتصلت في العاصمة الاسبانيـة بملحق السفارة الالمانية العسكري ، وانها كانت تتجسس لمصلحة المانيا ، فاعدمت في باريس رمياً بالرصاص من اجل هـذه التهمة .

ومما يروى عنها ساعة الموت انهـا رفضت ان تعصب عيناها ، وكانت تضحك وتمزح مـع جنود المفرزة الذين كلفوا رميها برصاص بنادقهم .

جئنا على ذكر هذه الجاسوسة الحسناء بمناسبة القاء القبض في فرنسا على فتاة متهمة بالاشتراك في قضية تجسس على الحدود الفرنسوية الشرقيـة ، وظهر في التحقيق انها تدعى فيرا اولغا اوستروغوف وانها ابنة الجاسوسة الشهيرة ماتا هاري .

وقد ادعت في اول الامر انها امرأة بولونية ، ولكنها عادت فاعترفت بالحقيقة فاذا هي عضو عامل في جمعية تجسس لمصلحة المانيا على حدود فرنسا الشرقيـة ، وانها التحقت بهذه الجمعية لتنتقم لامها التي ذهبت ضحية تعنت السلطات الفرنسوية العسكرية .

امـا الدافع لانتقام الابنة لامها في التحاقها بمصلحة تجسس المانية ضد فرنسا فهو ان الحكومة الفرنسوية رفضت ان تضع بين يديها اوراق ملف دعوى امها لتدرسها وتظهر ان ماتا هاري كانت بريئة مما اتهموها به .

ومما روته فيرا اولغا اوستروغوف هذه انها لما بلغت الثامنة عشرة من عمرها قدمت لهـا المرأة التي تبنتها غلافاً مختوماً بالشمع الاحمر وقالت لها ان والدتها ماتا هاري كلفتها تسليمها اياه عند بلوغها هذه السن .

اما مضمون هذا الغلاف فرسالة قد كتبتها ماتا هاري الى ابنتها وهي في السجن قبيل محاكمتها تقول لها فيها انها لم تتجسس يوماً من ايام حياتها لمصلحة المانيا لا قبل الحرب ولا في اثنائها ، وانها تكلف ابنتها في حال موتها ان تهتم بنفي هذه التهمة عنها مهما كلفها الامر .

ولما طلب الى فيرا ان تطلع رجال البوليس على هـذه الرسالة اجابت انها قـد اصبحت بين ايدي وكلائها الذين سيستخدمونها للدفاع عنها امام القضاء .

ويروى عن لسانها ايضاً انها قالت : « لست نادمة على وقوعي بين يدي القضاء الفرنسوي اذا كان في ذلك مـا يساعدني على اعلان براءة والدتي من تهمة التجسس لحساب المانيا في اثناء الحرب ، تلك التهمة التي كلفتها حياتها » .

احتفاء السوفيات ببرنارد شو

الكاتب الانكليزي الفكه يخطب عن الشيوعية في موسكو

نشرنا في عدد سابق من المعرض حديثاً للكاتب الانكليزي الاشهر برنارد شو بمناسبة سفره الى روسيا السوفياتية بدعوة من حكومتها التي اقامت له حفلة تكريمية لذكرى مرور ٧٥ سنة على ولادته . وننشر اليوم نتفاً من الخطاب البليغ الذي القاه في تلك الحفلة ونذكّر القراء ان برنارد شو اشتراكي المذهب وانه يملك ثروة كبيرة وفرتها له موءلفاته .

استهل برنارد شو خطابه بلفظة «توفاريشتشي» وهي كلمة روسية معناها : «ايها الرفاق» ولكنه لم يحسن لفظها جيداً . ثم قال :

« انا آسف كثيراً لانني لا اعرف من اللغة الروسية الا هذه اللفظة ولكنها لفظة قد اصبحت جد عزيزة علي منذ وطأت قدماي هذه البلاد الجميلة التي كنت اود لو استطيع ان اطيل اقامتي فيها . وانني في هذه الساعة اغتنم فرصة وجود اصدقائي اللورد استور ومدامته والمركيز لوثيان معي لاحدثكم عنهم بعض الحديث . فاقول ان هوءلاء الاصدقاء هم من اصحاب الثروات الضخمة في انكلترا ويملكون الاراضي الواسعة تحت سماء بريطانيا العظمى . ولكنني اطلب اليكم ان لا تحكموا عليهم حكماً ظالماً من اجل ذلك ، فهم اغنياء بالرغم منهم وليس في مقدورهم ان يغيروا الحالة التي هم فيها . ولا سبيل لانقاذهم من هذا المأزق الحرج الا اذا تعاون صعاليك انكلترا وصعاليك العالم معاونة صادقة مخلصة لمداواة هذه الحال .

«انكم عاجزون ، ايها الرفاق ، عن تصور « الشجاعة النادرة » التي اظهرناها يوم جازفنا بانفسنا واقدمنا على هذه السفرة الى روسيا البلشفية . لقد بكى الاهل والاصحاب كثيراً يوم اعلنا عزمنا على مغادرة انكلترا والمجيء اليكم وتمسكوا باذيالنا يحاولون ردنا عن هذه المخاطرة بحياتنا . ولكنهم عندما رأونا ماضين في قرارنا ملأوا صناديقنا موءونة وما كل خشية منهم علينا ان نموت جوعاً في بلادكم ، وزودونا بالاغطية وما اليها من اسباب الرفاه التي اوجدتها المدينة الحديثة . .

« وقد بالغ بعضهم في الخوف على مصيرنا لحمل الينا الخيام فلا نلتحف السماء متى وصلنا الى روسيا السوفياتية . ولكننا ما لبثنا ان رمينا بهذه الحاجات من نوافذ القطار الذي اقلنا الى روسيا اذ رأينا في استقبالنا والعطف علينا ما جعلنا نعتقد بانها اشياء اضافية لا حاجة لنا بها .

« اننا نعجز عن شكر الحكومة السوفياتية على ما احاطتنا به من العناية وحسن الاستقبال ، وكل ما يمكننا ان نقوله هو انه اذا استطاعت الحكومة الشيوعية ان توفر لجميع سكان الجمهوريات السوفياتية المتحدة ما وفرته من الاسباب لراحتنا — وتلك هي غايتها — تصبح بلادكم من اسعد بلدان العالم .

« وهنا اريد ان اصحح غلطة صغيرة وردت في خطب بعضهم . فقد تمنى هوءلاء الخطباء علي ان اقول للانكليز عند عودتي الى بلادي حقيقة ما رأيت في روسيا . فجوابا على تمنياتهم هذه اقول ايها الرفاق انه قد مضى علي عشر سنوات وانا اردد على مسامع الانكليز ما يطلبه خطباوءكم مني اليوم .

« اجل ، لقد اهديت الى لينين احد كتبي وذيلته بكلمة اظهرت فيها اعجابي بالمبادئ الشيوعية قبل مشروع الخمس السنوات اي في العام ١٩١٨ ايام كان الكتاب الاوروبيون يروون عن الروسيا الاخبار الفظيعة . ولست اعلم ما كان مصير كتابي هذا . ومهما يكن من الامر فانني اعلم شيئاً واحداً هو ان كلمة الاهداء التي دونتها في الصفحة الاولى من ذلك الكتاب لم تنشر .

«لقد عرفت في ذلك العهد كم قاسيتم من العذابات والآلام ولكنني كنت اعرف ان واجبي نحوكم يقضي علي بمساعدتكم بكل قواي سواء اكنتم الفائزين ام المقهورين .

« انني اقوم برحلتي هذه الى الروسيا ليس لاستطيع ان اقول الحقيقة عنها للانكليز ، بل لاستطيع ان اجيبهم حين يلومونني على انني لم ارَ « فظائعكم » بانني رأيت هذه « الفظائع » وانها تعجبني كثيراً .

« انني عائد الى وطني احمل من روسيا تأثيرات عميقة لن يمحوها شيء مما اعرفه عن حوادث بلادكم ، لانها تأثيرات مباشرة احسست بها تحت سماء موسكو .

«ان شعوري الخاص امام التجربة الشيوعية التي قمتم بها هو شعور خجل من روءية روسيا السابقة الى السير على طريق الاشتراكية . فان كارل ماركس قد قال ان روسيا ستكون آخر دول الارض اقداماً على الثورة ، لانه كان يعتقد ان الثورة سوف لا تفوز في البداية الا في الدول الرأسمالية ، فاذا واقع الحال يأتي بعكس ما اعتقد كارل ماركس واذا بروسيا هي الدولة الاولى التي تثور .

« انني اذهب الى ان على الشعب الانكليزي ان يخجل من نفسه لانه تأخر الى اليوم عن تطبيق مبادئ الاشتراكية » .

الشغل فوق الذمة

الاطرش (الى الطبيب) كم انا مديون لك يا دكتور ؟

الدكتور — اربعون فرنكاً

الاطرش — خمسون ؟

الدكتور — ستون !

غرائب الانكليز

قبل غرائب الاميركان

في بريطانيا العظمى اليوم ٤٠٠ ناد مختلفة الشعار

كنا حتى اليوم نعتقد ان الاميركان هم اغرب الشعوب اطواراً واخلاقاً ، فاذا باحصاء لعدد الاندية وغاياتها في انكلترا يدل على ان الانكليز لا يقلون غرابة في اطوارهم عن ابناء عمهم الاميركان . ودونك البرهان على ذلك :

يقول هذا الاحصاء الحديث ان عدد الاندية في انكلترا قد بلغ حتى هذه السنة ٤٠٠ نادي ، وان لكل ناد شعاراً خاصاً وغاية محدودة لا يجوز لواحد من اعضائه العبث به او بها حتى اذا فعل فصل عن النادي .

فهناك ناد يدعى « نادي مجدوعي الانف » ولا يحق الاشتراك فيه الا للذين حرموا من عضو حاسة الشم .

وهناك (نادي البشعين) وهو لا يقبل في عداد اعضائه الا المشوهين في وجوههم كالذين تمددت ذقونهم ، او ترهلت خدودهم وما شاكل ذلك .

وقد انشيء في العام ١٨٦٩ ناد في لندن دعي (نادي الكاذبين) كان زعيمه هاري بلونت وهو نبيل انكليزي غريب الاطوار جداً . وكان يقضي نظام هذا النادي على اعضائه بان يكونوا بارعين في فن الكذب ورواية الاخبار او اختلاقها اختلاقاً . اما رئيسه الذي كان يتغير كل سنة فكان لا يفوز بالرئاسة الا اذا امتاز في رواية ادهش قصة لا يمكن وقوعها ولا يحتمل ان يتصورها عقل بشري .

وهناك (نادي المجانين) الذين يذهبون ان الحياة من غير جنون هي عبء ثقيل على صاحبها بحيث يحسن به بين حين وحين ان يجن فيزيل الجنون بعض ما في نفسه من كآبة وفي رأسه من عقل وتفكير .

واشهر هذه الاندية الغريبة المشارب هو (نادي الصمت) الذي يجتمع اعضاوءه بعضهم الى البعض الاخر ويتبادلون الاحاديث بالاشارات .

الا ان اعضاء هذا النادي نكبوا مرة نكبة كادت تذهب باموالهم جميعاً فقد حاول لصوص استثمار جميتهم فدخلوا عليهم في ناديهم وشهروا عليهم المسدسات يهددونهم بتسليم ما في جيوبهم من المال ففعلوا صاغرين .

غير ان احد اعضاء النادي استفظع هذا العمل فاطل من احد نوافذ النادي واستغاث بالجيران على اللصوص وقد كادوا يمضون بمنهوباتهم امنين . فالقي القبض على السارقين .

ولكن العضو الذي كان له الفضل في اعادة اموال زملائه الى جيوبهم كان جزاوءه الطرد من النادي لانه لم يحترم نظام الصمت حين استغاث بالجيران على اللصوص .

حياة الممثلين والممثلات

جانيت ماكدونالد

بمناسبة وجودها حالياً في باريس

هي ممثلة حسناء ، سطع نجمها عندما مثلت الى جانب «موريس شفاليـه» في «استعراض الحب» تلك الرواية الناطقة الدولية التي نالت اقبالا عظيما وشهرة واسعة .

كانت جانيت الى خمس سنوات خلت ممثلة صغيرة تقوم بالادوار البسيطة وتقبض مرتباً اسبوعياً تافهاً من المال وقد شاهدها مرة «ارنست لوبيتش» تمثل دوراً بسيطاً في رواية يخرجها احـد زملائه ، فطلب من مدير الاخراج في شركة «براموت» ان يرسلها اليه عندما تنتهي من تمثيـل دورها . فحـاول المدير ان يثني عزم «لوبيتش» مدعياً ان جانيت لا تستطيع القيام بالادوار الهامة . فلم يعبأ بنصائحه واصر على استخدام مواهب جانيت .

فلما ابتدأ اخراج رواية «استعراض الحب» امتلك ممثلي شركة «براموت» وممثلاتها نوع من الخبل لانهم لم يكونوا يتوقعون مثل هـذه المفاجأة التي اتى بها المخرج العظيم . واخذت زميلات «جانيت» ينظرن اليها بعين يلمع فيها بريق الغضب والحسد لان كل واحدة منهن كانت تأمل ان يقع الاختيار عليهـا في التمثيل الى جانب «موريس شفاليه» ذلك الممثل الذي نال شهرة واسعة بعد عرض شريطه الاول «اغنية باريس» .

وقد عانت «جانيت» مشقة كبيرة لتبلغ مأربها وتمثل دورها ببراعة وسهولة وحالت دون اظهار مقدرتهـا التمثيلية صعوبات جمة ، لان ممثلات «براموت» كن يحدقن فيها خلال الاخراج . وكان البعض منهن ينظر اليها بحقـد وغضب ويضحك من تمثيلها والحركات الطبيعية التي كانت تأتي بها .

ولما نالت رواية جانيت الشهرة والاقبال اتفق معهـا «ارنست لوبيتش» على تمثيل رواية اخرى . فقبلت ومثلت في «مونتي كارلو» . وكان دورها يشبه الدور الذي قامت به في «استعراض الحب» وهو دور فتاة تشعر بلذة شديدة في سماع كلمات الحب والهيام تردد على مسامعها وتستسلم الى الشاب اللطيف الذي يقع عليه اختيارها .

ولم تكتف شركة «براموت» بروايتين لهذه الممثلة بل اخرجت لها رواية ثالثة وهي «الملك المتشرد» فقامت جانيت بدورها الى جانب «دنيس كنـغ» «التنور» الاميركي الشهير .

ولكن مخرج هذه الرواية وجد صعوبة كلية في اخراج الشريط لان كلا من الممثلين حاول ان يتفوق عـلى زميله وكانت جانيت تغني بصوت عال على غير عـادتها لتجانس صوتها مع صوت زميلها القوي .

ولما انتهى اخراج الرواية افضت جانيت الى احـد الصحافيين بحديث نستخلص منه ما تعريبه :

— انني ارى نفسي غير ناجحة في هذه الرواية لانني لم اشعر بميل الى «حبيبي» في الشريط ولم المس في غرامه تلك

الممثلة جانيت ماكدونالد

النعومة التي يظهرها «موريس شفاليه» لعشيقاته في السينما . وقد عرضت هذه المسألة للمخرج قبل ان امثل في الشريط ولكن احتجاجي لم يلقَ اذناً صاغية . . . »

رواياتها الاخيرة : ولم يكد عقد جانيت ينتهي مع براموت حتى ابصرت نفسها امام شركة اخرى تزاحم براموت في اخراج الاشرطة ونيل الشهرة وهي شركة «فوكس» التي عرضت على جانيت مرتباً عظيما يفوق المرتب الذي كانت تتقاضاه في الشركة الاولى . فقبلت الممثلة وابتدأت التمثيل الى جانب «ريغنالد دني وادمون لو وفكتور ماك لاغلن» .

وعن لمدير الاعلان في شركة فوكس ان يعلن عن روايات فوكس بطريقة لم يسبقه اليها احد ، فاشاع عن جانيت انها لقيت حتفها وهي تزور ايطاليا وقد تدهورت فيها السيارة التي كانت تمتطيها مع عشيقها ولي عهد المملكة الايطالية .

ولم تكد هذه الاشاعة تذكرها الجرائد ، حتى اشتهرت الممثلة واخذ كل قارئ لا معرفة له قبلا بجانيت يستفسر عن قصتها ويقرأ تفاصيل الحادث وادوار حياتها بلهفة شديدة .

ولم يمض شهر على ذيوع الاشاعة حتى ارسلت «فوكس» الاعلان الثاني وفيه تدحض اقوال من يدعي ان جانيت قد ماتت ، وتعلن عن رواياتها القديمة .

وهكذا تسنى لهذه الممثلة ان يتناقل اسمها الناس مدة من الزمن وان يذيع صيتهـا ويبزغ نجمها في سماء المجد والشهرة .

حياتها : ولدت جانيت في احدى مقاطعات الولايات المتحدة سنة ١٩٠٧ . ولما بلغت العقد الثاني من عمرها ظهرت على مسارح نيويورك ومثلت ادواراً بسيطة . وفي سنة ١٩٢٧ شعرت بميل الى الفن السينمائي فدخلت الى شركة براموت ومثلت في اشرطتها . ومن حسن حظ هذه الممثلة انها ظلت طول حياتها بدون حبيب يكاشفها بحبه وهيامه . ولمـا اشتهرت في السينما طلب منها مدير احدى شركات التأمين على الحياة في نيويورك ان تتزوج منه فقبلت . وقد عقدت خطبتهما مؤخراً في نيويورك وتزوجا وهي اليوم تزور فرنسا برفقته .

المرطبات في السيارة : تملك جانيت ماكدونالد سيارة فخمة ثمنها بضعة الاف من الجنيهات وتقودها بنفسها وتنتقل بهـا من مكان الى آخر في اقصى سرعتها .

وقد جهزتها مؤخراً بمكان خاص بزجاجات المرطبات والسودا وماشاكل ذلك . وقد ترى هذه الممثلة في سيارتها على منعرج تأخذ قسطها من الراحة وتشرب ما يلذ لها من محتويات سيارتها الجميلة .

وقد حدث لها مرة ان كانت عائدة من «شيكاغو» فتعرض لها في الطريق لصان شهرا عليها مسدسيهما وطلبا منها ان تقدم لهما جواهرها وجميع ما تملك . فابتسمت لهما ودعتهما الى الجلوس بقربها . فرفضا في بادئ الامر ، غير انهما افتتنا بسحرها وطاب لهما الجلوس وشراب مـا تحتويه سيارتها . وبينما هما كذلك تناول احدهما قارورة من النبيذ اخفاها في جيب بنطلونه وناولها للممثلة وهو يقول :

— ان شرابنا الذ من شرابك !.

فاخذت منه جانيت القارورة وافرغتهـا في كأسين وضعت فيهما نوعاً من المسكر وقـدمتهما للصين . فشربا بلهفة . ولم يكـد المشروب يستقر في جوفيهما حتى شعر بدوار شديد يطوح بهما . فاختلجا وارتميا على الارض . فانتزلتهما جانيت من السيارة بعد ان سلبتهما مسدسيهما . ثم تناولت المقود بين يديها وراحت تطوي الارض بسيارتها والابتسامة مرتسمة على شفتيها . . .

محيي الدين الطويل

الامير شكيب ارسلان

يحرض الريف

صحافي فرنسوي يدعي ان الامير يقبض مالا من المانيا

نشر الكاتب « هوبير بوشه » في جريدة (الجورنال) الفرنسوية سلسلة مقالات عن احوال بلاد الريف وعما تتمخض به من قلاقل لا يمضي فصل الصيف الحالي حتى نسمع باخبارها .

وفي الفصل الذي ختم به الكاتب بحثه هذا قرأنا له كلمة عن الامير شكيب ارسلان اتهم صاحبها الامير بانه يخدم مصلحة التجسس الالمانية في مراكش خدمة مأجورة ، وهي الكلمة التي ننقلها فيما يلي ونحن على ثقة من ان هذه التهمة هي محض افتراء على الامير شكيب الذي عرف بالنزاهة والاخلاص . قال (هوبير بوشه) بعد ان ذكر ان بلاد الريف تستورد الاسلحة والذخائر استعداداً لثورتها المقبلة في اوائل الشتاء القادم :

لقد حاول موءخراً زعيم حركة الامبراطورية العربية (الامير) شكيب ارسلان وعرق اللجنة السورية الفلسطينية المغربية، والزعيم الديني الخطير، ذو الذكاء النادر والاطلاع الواسع، وصاحب «مجلة الامة العربية» التي تصدر في جنيف ولا تنفك تشوه اعمال فرنسا في البلاد الاسلامية - اجل ، لقد حاول شكيب ارسلان الد عدو لنا في سوريا ان يحرض مراكش الفرنسوية ويجرها وراءه الى حرب مقدسة ضدنا .

ولكن المسيو لوسيان سان (المقيم الفرنسوي العام في مراكش) قد امر باخراج هذا الداعية الذي لا عمل له الا اثارة القلاقل والاضطرابات . فانتقل الامير شكيب الى طنجه حيث اخرج مرة ثانية . واخيراً التجأ الى ططوان (وهي مدينة واقعة ضمن حدود مراكش الاسبانية) حيث استقبله ممثلو الجمهورية الفتية استقبال صداقة وود ، وحيث لم يلبث الضيف الكريم ان بث صنائعه فوق ارض خصبة . ثم سافر الى اسبانيا وكان قد تصور صوراً نشرتها الصحف وهي تمثله محاطاً بفريق من عظماء الاسبان والتراجمة الرسميين، وقصده من ذلك ان يظهر امام ابنــاء مراكش الوطنيين بمظهر صديق اسيادهم الحميم .

على انه قد ثبت ان يداً اجنبية تدير الامير شكيب فقد تلقى وهو بعد في طنجه مبلغاً كبيراً من العملة الاسبانية تحول اليه من برلين ماركات المــانية على يد طبيب يقيم في عاصمة البلاد البروسية، وقد دفع له هذا المال مصرف «سالفــادور حسن » في طنجه، وهذا المصرف مستعد ان يشهد بانه تلقى المال باسم الامير شكيب وسلمه اليه .

وعلمت ان الامير شكيب قد نزل ضيفاً في ططوان على رئيس مصلحة التجسس الالمانية في مراكش واعني به المسيو «لانجنيهم» .

وختم الكاتب «هوبير بوشه» كلمته هذه بقوله ان الريف ومراكش في ثورة يزعم البعض من سكانها ان نيرانها لا تلبث ان تندلع قريباً متى انتهى موسم الحصاد فعــلى ذوي الشأن الاهتمام بالامر وتدارك النار قبل ان يستفحل امرها لانه «لا يبقى من فائدة لدعوة رجال المطافىء متى اصبح اطفاء النار متعذراً» .

الوحي في ادمغة الادباء

كيف يخلق الاثر الادبي في رأس الكاتب

من المحاضرات القيمة بموضوعها الجديد هذه المحاضرة التي القاها حديثاً «جون غالسوورثي» في جامعة اكسفورد في انكلترا ، فكشف فيها عن اساليب الروائيين وحيلهم في وضع قصصهم . والى القارىء خلاصتها :

جوزيف كونراد هو قصصي انكليزي معروف ، وقد ترجمت موءلفاته الى عدة لغات اجنبية منها اللغة الفرنسوية ، ومترجمه في هذه اللغة اندره جيد صاحب المذهب الشهير في الحب الجنسي الشاذ .

يذهب « جون غالسوورثي » صاحب المحاضرة التي نحن بصددها الى ان جوزيف كونراد كان واسع الخيال الى حد بعيد، فكان كلما جلس الى تأليف احدى رواياته استرسل في الخيال استرسال الانبياء الملهمين وظل مسترسلاً في حلمه هذا الى ان تكتمل فصول الرواية في ذهنه، فيأخذ بتدوينها كأنها حقائق ملموسه . وقد كتب هو نفسه عن خطر هذه الطريقة في التأليف قال :

« اذا شئنا ان نوءثر بكتاباتنا في الناس يتوجب علينا ان نخرج عن دائرة احساسنا العادي حتى نبلغ حالة من حالات الحلم في اليقظة . ولكن الكاتب الذي يلجــأ الى هذه الطريقة في التأليف يخشى عليه كثيراً ان يذهب هو نفسه ضحية مبالغاته اذ يفقد الشعور بقدر ما في كتاباته من حقيقة وصدق واخلاص، حتى لينتهي به الامر في الاخر الى احتقار الحقائق واعتبارها اشياء جامدة لا تحرك حاسة التأثر في اعماق كيانه وما لذة الكاتب المعنوية الا هذه اللذة التي يستعذبها وهو يولد فكراً جديداً او يكشف عن معنى خافيــاً في فكرة قديمة » .

اما برنارد شو فانه يستخدم ابطال رواياته لنشر دعاية على السنتهم بحيث يخيل اليك وانت تقرأه انه مالك زمام تفكيرهم واعمالهم . اما الحقيقة فهي انه كثيراً ما يسوقه ابطاله اذا كانوا تاريخيين فينقاد اليهم مسيّراً .

عــلى ان مارك توين الكاتب الفكاهي الاميركي يختلف من هذه الناحية عن برنارد شو اختلافاً عظيماً ، فهو يسيطر عــلى ابطاله سيطرة تامة ويكلفهم في كثير من الاحيان فوق طاقتهم . وتراه في العدد الاكبر من موءلفاته ومقالاته انما يدون طائفة من تذكاراته الخاصة، وهي تذكارات غزيرة لا ينضب معينها ، وحوادثها كلها محتملة الوقوع تشعر ان ابطالها بشر مثلي ومثلك ، وليسوا قط انصاف الهة .

اما اناطول فرانس فقد كان اقرب الموءلفين الى وصف حقائق الحياة اليومية . وكان الى هذا شديد المحافظة على اتقان الوصف اتقاناً يبلغ حد الكمال . وهذه العناية الكبيرة بدقة الوصف تجدها بارزة جداً في حياة بطله المسيو برجره وفي اخلاقه ، وفلسفته ، وتصرفاته جميعاً .

الا انه مع هذا كان يخلق ابطــالاً لا وجود لهم في المحيط الذي كان يعيش ضمن دائرته ، وهوءلاء الابطال كان يستمد وصف اخلاقهم من الخيال المجرد ويفرضهم على الهيئة الاجتماعية فرضاً فلا يلبثون ان يعملوا عملهم في نفسية القراء فيحذو القراء حذوهم في مشارب الحياة ومذاهبها .

اما الادباء المعاصرون فلا يزالون في دور انتقال بحيث اذا اجادوا في موضوع كانت اجادتهم اجادة الصحافي الذي ينقل المشاهد التي تقع عينه عليها في الحياة ، لا اجادة المولد المبدع الذي يخرج من نفسه ويقتطع من قلبه .

ومجمل القول ما من منشيء الا ويستعين عند الكتابة بشعوره الخاص اعترف بذلك او انكره . وان في استطاعة الاديب ان يخلق عالماً كاملاً وهو بعيد عن الحياة والناس، وان يسن شرائع وينظم جماعات من غير ان يحتاج الى شرائع العالم الخارجي وانظمته .

ولكن على الكاتب ان يحتفظ بشعوره الخاص لنفسه وان يتجرد من عواطفه جميعاً حين يكتب للناس ، وان يقلل ما استطاع من الاستعانة بالفن ، لان الفن كثيراً ما يطوّح بالاديب وبقرائه الى مهاوي الاضطراب الاجتماعي . فالفن لا حدود له والحياة محدودة الافاق .

فيظهر من رأي المحــاضر انه من اعداء الاسترسال المتطرف في الخيال وانه يحبذ الادب المنقول ، ونعني بالادب المنقول ما تقع عليه العين وتختبره النفس . ولكن قد ذهب عن باله ان الخيال والحياة يتبادلان الابداع ، وانه لولا خيال «جول فرن» مثلاً لما رأينا الغوصات تغوص في البحار، فالخيال، كما قال جبران خليل جبران، حقيقة لم تجمد بعد .

اعراس الشباب

في الاسبوع الماضي زفت الاديبة المعروفة الانسة املي فارس الى حضرة السيد صموئيل ابراهيم في حفــلة جميلة حضرها نخبة من ادباء المدينة ووجهائها وكلهم يقدرون ادب الانسة الكريمة حق قدره .

فالمعرض يشارك الجميع في الدعــاء للاديبة الراقية بزفاف سعيد ويتمنى لها ولعريسها الفاضل حياة ملئها الرغد والهناء .

«يسوع ابن الانسان» «٢»

لم يكن ادب فردريك نيتشي (وهو امتع الادباء الجرمانيين لقرن خلا) ليقتصر على الكفر بالاديان المقررة وحسب، بل ان اجحاد هذا المعتوه «العام» قد شمل الحياة والوانها على اختلاف مظاهرها وتعدد مرافقها .

فهو لم يكن ليؤمن الا بنفسه، وبالافق الضيق الداكن الذي يطوف بهذه النفس ويحجبها عن مشاعر النفوس الاخرى فكان مثله في وحدته هذه، كمثل المستنقع الراقد الذي فسد ماؤه لانقطاعه عن الجداول الخافقة المتدفقة . وكان مصيره العته، فالجنون المحتوم . او قل كان طريق جنونه هذا الكفر الشامل الغير الموزون، الذي ارغمه اخيراً على الكفر بنفسه وبالحقائق النسبية التي قررتها (على زعمه) نفسه القانطة المحدودة . وهنا مبدأ الشلل الفكري الذي انتابه طيلة حياته، والذي لون سطوره بذلك اللون القاتم الفريد .

ولعل نيتشي هو الدماغ الوحيد او اليقين الوحيد الذي استطاع مواصلة الكفر بالله وبالحياة وبماهيتيهما، وحمل لواء هذا الكفر العالمي طيلة نصف قرن ونيف، في بلد ربما كان في امس الحاجة الى شخصية كشخصية نيتشي او في ظرف سياسي خطر كانت الديانة — باوضاعها اذ ذاك (وعلى رأي نيتشي) — اشد الاخطار وانفذها على صيانة الوحدة السياسية الجرمانية، وسلامة العقيدة الوطنية الماثلة في صدور طلاب هذه الوحدة .

فلاغرو اذا ما بدت له المسيحية اذ ذاك العدوة اللدودة ويسوع الخصم الاكيد .

ولا غرو اذا ما هو فسر دعة يسوع ورأفته بالضعف، ونعت تعاليمه الروحية بالسخف والاهواء، وهو الجرماني القوي المراس، العريق في بربريته وماديته، البعيد عن كوثر الروحية ببعده عن مواطن الخيال . والمتمسك بوثنيته الوراثية كتمسك العجموات وانقيادها البديهي الى غرائزها المتأصلة .

هذا هو الجو السياسي القاتم، الجو المفعم بالدخان، الجو الحالك الحالك، الذي قدر فيه للمسكين نيتشي ان لا يتفهم «ملك الملوك» وان يجازف برأيه «الغريب» فيه وان لا يرى الناصري «آله الروحيين قاطبة» من خلال الضباب الجرماني، والنور العلوي ينبثق من قمته الناصعة الجميلة، والخير الشامل يترقرق في ثنايا ثوبه الفضفاض .

وهذه هي نفسية فردريك نيتشي كما تراءت لي من خلال سطوره، وانا اقلب بين فترة واخرى صفحات «انجيله الكفري» . . . كتاب «زهرواسترا» الثقيل الضخم .

وكنت حينذاك معتكفاً احدى المقاعد البعيدة في روضة «بارك اوتيل» في برمانا الجميلة الطروب، وكانت تغمرني مظلات صنوبرها الخافق العطري . . . وكانت صبحية يوم احد من شهر آب، وكانت اجراس الكنائس المبعثرة على الهضاب المورقة هنا وهناك تناجي قلوب المؤمنين وتعدها للصلاة وتدعوها الى بيوت الله .

على انني لمست في قرع النواقيس دعوة حق الى الله والى الخير السوي والى الايمان، وقف دونها، تلاشياً جميع ما جاء في سفر «زهرواسترا» من الاضاليل المعسولة، والسخافات البراقة .

فاغلقت «انجيل الكفرة» اللذيذ، وفي قلبي شفقة ومرحمة على الضال المعتوه فردريك نيتشي وعلى الخمسين السنة التي قضاها كأنها هباء منثور .

اغلقت الكتاب لكي اعود اليه فيما بعد . ولعل رنين الاجراس قد استهواني، ولعل اصداءها الخافتة قد ايقظت في روحانيتي التي دأبها ابداً الانعتاق الى الله . . .

اولست شرقياً نشأ في ظل المآذن الشاهقة والابراج المرتفعة؟

اولست عربياً ممن شرفتهم لغة القرآن وحكمته ؟

مسكين مسكين يا نيتشي يا ايها الجرماني القوي!! . .

ولنعد الان الى سفر نيتشي بعد ان هدأت نبضات النواقيس وتلاشت اصداؤها في آذان الهضاب والوديان .

ولنر بماذا سيحدثنا به هذا الجرماني العبقري في قوتي ارادته ومراسه .

نحن على مقربة من متوسط الكتاب وقد اجتزنا الى الان اسطورة التطور الديني ذلك التطور الذي رافق فكرة الله منذ عهد نشأتها في الكهوف والغابات الى الزمن الذي وصلت اليه هذه الفكرة عن طريق اليهودية الى ايدي رجل يدعى يسوع بن يوسف النجار الذي كان يكرز «المكلمة» على ضفاف الاردن في اسيا الصغرى . . .

وهنا . . . اي عندما القيت فكرة الله في ذمة يسوع تبدأ حملة نيتشي الشعواء على جميع العقائد والتعاليم دينية كانت ام مدنية تلك الحملة التي هي بيت القصيد في حقلنا هذا .

اسمع ماذا يقول نيتشي . . او لم يكن الاجدر به (يقصد يسوع) وهو المخلص الاكبر ان يخلص مواطنيه، من اعباء النير الروماني وان يدعوهم بالقوة الى التمرد والثورة وان ينصب نفسه عليهم مليكاً بقوته وجبروته، ويسير بهم احراراً حقيقيين تحت نور الشمس، بدل ان يستمد من ضعفهم وضعتهم وذلهم تعاليم اثيرية واهمية تزيد في ضعفهم وتروغ من حماسهم، وترمي بهم في حطيم الاستسلام الى الاقدار . . . تلك الاقدار التي يقررها الروماني الجبار .

ألم تشمل تعاليمه الاهانة والذل، واحتمال الضيم والصغار . . أو لم يستحلفهم بان يعطوا ما لقيصر لقيصر . . وما لله لله . . وان يسخروا انفسهم ميلين بدل الميل الواحد وان يحولوا خدهم الايسر بعد الايمن للصافعين ؟ أبهذا يا يسوع تدخلهم ملكوت السماوات . وهذان هما المن والسلوى وهذا كل ما اعددته لهم من الغذاء الرباني .

من له يعطى، ومن ليس له فليؤخذ منه . . . أبمثل هذه المبادىء اردت ان تخلص شعبك من انياب الخطيئة وانت تدعوهم الى الفقر، والقنوط، والفقر والقنوط كانا رحمي الخطيئة منذ وجدت .

لقد حملت يا يسوع على الكتبة والفريسيين واذقتهم سماً زعافاً، ونسيت انك كنت اشد هؤلاء الفريسيين فريسة، واقدر هؤلاء الكتبة على خدمة المصلحة الرومانية الاستعمارية . . . فانت قد مهدت بتعاليمك الاستسلامية طريق الفريسي وجعلت له من اليهودي ذبيحة موتورة يقدمها على مذبح بيلاطس « أو لم يقدمه (اي يسوع) الفريسيون ذبيحة موتورة على مذبح المصلحة الرومانية ؟ »

أو لم يجيء بارشاداته « اعطِ ما لقيصر لقيصر » للخزينة الرومانية مكلفين يرون عليهم للروماني حقاً حلالاً فيعطون للكتبة «الجباة» ما فرضه عليهم قيصر من الجزية والخراج ؟ »

والى لنيتشي ان يكتفي بهذا الحد من الهذيان والتضليل ومسخ الحقائق وحملها على غير محملها، وهو المجنون الشاذ . فهو يستأنف كلامه ويقول :

ان الناصري انما كان يسعى لمجد دنيوي وان الطريق التي اتخذها للوصول الى هذا المجد لم تكن ارفع بكثير عن الاساليب المعروفة التي يستخدمها العبيد الارقاء ارضاء لاسيادهم .

فهل باستطاعتنا ان نفسر يا ترى هدف سياسته القاسية مع الاكليروس اليهودي تارة، والمرنة المنفعة مع المصلحة الرومانية طوراً، بغير هذا وهو ان يسوع كان يطمح لان يكون رئيساً للكنيسة اليهودية في ظل العسف الروماني .

ولهذا فانا نراه اذا ما قرأنا سيرة حياته كما وصلت الينا يمهد السبل لهذه الغاية الدنيوية تارة عن طريق الشعب وطوراً عن مرضاة قيصر . واذا كان قد صلب بامر قيصر فقد كان صلبه بايعاز من رؤساء الكهنة الذين رأوا خطراً على سيادتهم بوجود هذا المزاحم الجذاب .

على ان السياسة الرومانية الاستعمارية قد ارتكبت اكبر الاخطاء بصلبه اذ انها قد خسرت ضمانة لمصالحها بموته، وليس هذا فقط بل انها قد خلدته وجعلت من خيبال شخصيته وهو معلق على الصليب، دون قصد، زعامة روحية كانت اشد الاخطار وانفذها على النفوذ الروماني في اسيا الصغرى . الى هذا الحد وصل نيتشي في الحاده . ولعل رأيه هذا في يسوع ابعد ما يكون عن حقيقة يسوع وعن ماهية دعوته واغرب ما اوتينا من الآراء فيه :

ولسنا لنفند اراءه هذه ما دمنا نختلف . . . على نقطة وهي الشروع في البحث والاستقراء .

فشروع نيتشي كان غير مشروع ومزوجهي الاستقراء والتنقيب وانما هو رأي خصوصي لا يستند الى مؤيد ' بل قل ان جميع ما جاء به نيتشي انما كان فرضاً . فهو قد فرض في يسوع الضعيف وراح يختلق لنا مواطن هذا الضعف . وظن فيه النفعية . وراح يستلهم الشياطين في سرد خرافات تواطئه مع الرومان . ثم هو قد اضمر الشر ليسوع بعد ان اتخذه عدواً . ولا غرو اذا ما هو جاء ليدلي برأيه في يسوع ان يأتي رأيه مشرباً بخمرة الحقد ' وسواد البغضاء . وهو المجنون الكافر في كل شيء ' نيتشي عدو المجتمع .

رأفت

رسالة اندره موروا الى فتيان بلاده

الكاتب الفرنسوي (اندره موروا) يزود ابن وطنه المسافر الى الولايات المتحدة بنصائح ثمينة
حقائق جديدة وممحصة عن حياة ابناء العم سام في مناحيها المتعددة : غرامهم ' مآكلهم '
ملبسهم ' عاداتهم ' اخلاقهم ' سذاجتهم ' ادبهم ' كتابهم ' فنانوهم .

منذ سنة تقريباً دعي الاديب الفرنسوي «اندره موروا» الى الولايات المتحدة لالقاء محاضرات في الادب الفرنسوي على طلاب جامعة برانستون .

وقد اتيح له خلال الثمانية الشهور التي قضاها في تلك البلاد ان يدرس احوالها عن كثب ويختبر حياة ابنائها في سائر مناحيها العملية والعقلية ، فتكونت في ذهنه صورة عن الشعب الاميركي هي غير الصورة التي كثيراً ما شوهها في نظره بعض زملائه من الذين زاروا الولايات المتحدة وكتبوا عنها امثال « جورج دوهاميل » فزعموا ان الشعب الاميركي يعيش حياة غريبة لا صلة لها بالحياة التي تعيشها الشعوب الاوروبية وخصوصاً الشعوب اللاتينية منها .

وقد كتب « اندره موروا » رسالة وجهها الى الشاب الفرنسوي الذي يريد السفر الى الولايات المتحدة يزوده فيها ببعض النصائح الثمينة في رحلته هذه ، نقتطف منها الفقرات التالية للدلالة على اهمية هذه النصائح التي قد تفيد غير الفتى الفرنسوي . قال الكاتب :

لا بد ان تكون قد قرأت مئة كتاب وكتاب عن الولايات المتحدة منذ اليوم الاول الذي فكرت فيه بالسفر اليها . فنصيحتي لك ان تنسى كل ما طالعته في هذه المؤلفات ، فما دوّنه اصحابها على صفحاتها انما هو تجسيم الغريب مما وقع نظرهم عليه من عاداتها واخلاق ابنائها ارضاء لشهوة القارئ الذي كثيراً ما يعرض عن الاخبار الموزونة والحقائق الراهنة ويميل الى المبالغات والغرائب تروى له عن شعب بعيد وبلاد قاصية .

فاعلم اذن ، ايها الشاب المسافر الى الولايات المتحدة ، ان الشعب الذي ستنزل بين جماعاته الساكنة على الشاطئ الثاني من المحيط الاطلنتيكي هو شعب لا يختلف الفرد منه عن الفرد من ابناء امتك . فهو يعمل ، ويتألم ، ويأكل ، ويشرب ، ويحب ، ويقرأ الشعراء ، ويشيد الهياكل ويهدمها ، ويولد ويموت ، شأنه في ذلك كله شأنك انت في وطنك .

فانزع عنك هذه الاثواب التي لففت بها جسدك واطرد من اعماقك هذه العقلية التي بطنت بها نفسك اعتقاداً منك انك نازل على قوم غرباء عنك ، واعلم انك مسافر الى اميركا لا الى القمر . فكن بسيطاً في كل اعمالك ومظاهرك .

اللغة : لا تتوهمن انك تحسن اللغة الاميركية لمجرد اجادتك الكلام بالانكليزية ، فانك لتفشل في وهمك هذا اي فشل . فانت بانكليزيتك التي تعلمتها تستطيع ان تحادث نساء نيويورك واساتذة جامعة « هارفرد » وتتفاهم واياهم على احسن حال . ولكنك اذا ما تغلغلت الى مختلف طبقات الشعب والى المدن الداخلية وجدت نفسك امام جماعات تخاطبك وتخاطبها بلغة لا تفهمها انت ولا تفهمها هي . فهناك كلمات والفاظ تخلق وتعيش ثم تموت بسرعة كبيرة ، ولا يقدر على التخاطب بها الا من كان قد مضى عليه زمن طويل وهو مقيم في الولايات المتحدة ، وهناك لغات ولهجات متعددة تختلط فيها الالفاظ العربية والايطالية ، واليابانية ، والروسية وغيرها من الفاظ اللغات التي يتكلمها ابناء الجاليات الاجنبية النازلة في الولايات المتحدة .

المحادثة : لا محادثة في الولايات المتحدة بالمعنى الذي نعرفه في فرنسا . واذا قدر لك ان يكون محيطك محيط اساتذة او ان تحادث امرأة اميركية مثقفة فحديثك لا يختلف في شيء عن حديثك في صالونات باريس ، ولكنك قليلاً ما تقع على استاذ او سيدة مثقفة الا اذا كان حظك كبيراً وفي هذه الحال فانت اسعد الناس قاطبة .

اما الاميركي العادي فهو لا يعرف المحادثة خلال تناول الغداء او العشاء او بعدهما في صالون التدخين . وانما هو يعتبر ان الثواني التي يقضيها في الاكل هي حسنة لا مفر منها يتصدق بها على جسده ، ويمضي بعد ذلك الى استئناف عمله . اما ان يصرف وقتاً طال او قصر في الحديث فشيء لا يقدم عليه فالوقت ثمين ويجب ان لا يضيع في الكلام .

الخمرة : اذا دعيت الى تناول الطعام على مائدة صديق وقدم لك خمرة فاياك ان تتورع ، فان الخمرة بعد قانون المنع قد اصبحت في الولايات المتحدة من اثمن الاشياء واغلاها ، ويحسب صاحب الدار حين يقدم لك كمية منها انه يضحي في سبيلك بشيء عظيم جداً . فاذا رفضت مجاراته فانت كمن يرفض نعمة او كمن يمين من له فضل عليه .

الحياة العقلية : ان افسد فكرة تحملها في ذهنك عن الولايات المتحدة هي ان هذه البلاد لا ادب عندها ولا ادباء ، ولا فن ولا فنانون . مع ان الواقع يكذب ذلك فاميركا لها ادب غني وادباء مفكرون ، ولها فن وفنانون لا يقل ولا يقلون عن الفن الاوروبي والفنانين الاوروبيين .

وكان بودي لو تحضرني الساعة اسماؤهم كلهم فاعددهم لك من توماس ولف ، الى ميخائيل غولد ، الى كريستوفر مورلي ، الى سنكلار لويس وغيرهم .

على انه يجب ان تعلم انه ما من كتاب عظيم ينشر في العالم الا وينقل في نيويورك الى اللغة الانكليزية . فنيويورك اليوم هي اشبه شيء بمستودع لافكار المسكونة . واعلم كذلك ان لكل اديب من كبار ادباء العالم قراء خصوصيين فلاندره جيد قراء ، كما لتوماس مان قراء ، واكثر المؤلفات تداولاً بين ايدي الناس هو اليوم لاديب اسوجي ، وغداً لاديب فرنسوي ، وبعد غد لاديب الماني او روسي .

وبهذه المناسبة انصح لك مطالعة المجلات الاميركية الجديدة الشابة ، فانك لتدهش حقاً من سعة اطلاع محرريها ومكاتبيها في سائر جهات الارض ، كما تدهش من نضوج ارائهم القيمة وثاقب حكمهم الممحص .

على ان هذه الاراء والافكار هي عرضة للتبدل كل يوم لكثرة الاكتشافات العلمية وسرعة نتائجها . فاليوم رائجة سوق افكار فرود ، وغداً اينشتين ، وبعد غد برغسون وهلمجرا فاذا شئت ان تؤثر تأثيراً سريعاً في الجماعات الاميركية فليس امامك الا ان تحرق ما يقدسونه وتقدس ما يحرقونه ، فتصبح شهيراً بين عشية وضحاها وتروح الصحف تتناقل كلماتك بالاعجاب والتقدير .

ولكن شهرتك لا تلبث ان تزول وان يصبح اسمك منسياً كما لمع بين عشية وضحاها .

ومجمل القول ان الشعب الاميركي من هذه الناحية هو اسرع الشعوب الى الاخذ بالفكر الجديد من غير درس عميق وتمحيص دقيق . فهو يعتنق الفكرة ثم يجحدها كما يحتذي حذاء جديداً ثم يرمي به بعيداً متى عتق وتمزق .

المطبخ : قالوا لك ان الاميركي لا يحسن اختيار مأكولاته . والحقيقة هي ان المطبخ الاميركي ممل بما يقدمه لك من الوان الطعام المتشابهة واللحوم المتقاربة الطعم . فالدجاج عشاؤك كل مساء ، والعنب فاكهتك في الصباح والظهر . ولا تتذوق منتوجات هذا المطبخ الا متى كانت بسيطة لا تفنن في تحضيرها .

الملبس : لا تبدل شيئاً من ملبسك الباريسي ، فاللون الداكن والخياطة البسيطة لنيويورك والمدن الكبرى ، واللون الزاهي والخياطة المختصرة للارياف والجبال .

ذكروا لي انهم في جامعة برانستون كانوا يعتبرون ثائراً كل طالب يرتدي قميصاً مفتوحاً فتحة «بيرونية» او «شلية» فيستحق على ذلك العقاب المدرسي . اما اليوم وان الطالب في هذه الجامعة حر في اختيار ملبسه . الا ان هناك ازياء تتعاقب على مدار الفصول وتختلف باختلاف الصفوف .

العادات : تعتقد ولا شك ان الحياة لا قيود لها في الولايات المتحدة لانها بلاد ديمقراطية . فهذا دليل على انك لم تدرس قط عادات الشعوب الجديدة واخلاقها ، فبقدر ما يكون الشعب او تكون الجماعة فتياً او فتية تكون وطأة العادات الاجتماعية ثقيلة وقاسية عليه او عليها ، ذلك ان كل الشعوب الفتية احوج الشعوب الى التقيد بالقوانين الاجتماعية الصارمة في

عاداتها واخلاقها .

على عكس ما هي عليه الحال بين الجماعات الارستقراطية القديمة ، فهي اكثر الجماعات حرية في عاداتها وانطلاقاً في اخلاقها .

فاذا اقمت ايها الشاب في احدى مدن الجامعــات الاميركية كما فعلت انا اثناء رحلتي الاخيرة فانك تستيقظ في صباح اليوم التالي على وصولك الى هذه المدينة فتجد في انتظارك مئتي بطاقة زيارة ، بحيث يتوجب عليك بدورك زيارة اصحابها كلهم .

قليلًا ما تدعى الى مأدبة بمخابرة تليفونية ، فذلك يعد مخالفاً للاصول المرعية واذا دعاك احدهم بالتليفون لحضور حفلة او مأدبة لان الوقت القصير لم يسمح له بالكتابة فانه لا يلبث بعد ذلك ان يرسل اليك كلمة اعتذار .

ان ابسط الحوادث تتخذ وسيلة لتبادل رسائل الصداقة بين سكان تلك المدينة الجامعة . فكثيراً مــا يكتب اليك صديق ليقول لك ان عشاء البارحة كان لذيذاً وانه يحفظ له ذكرى طيبة في اعماق نفسه ، وكثيراً مــا يرسل اليك الهدايا في مناسبات تافهة تمكيناً لاواصر صداقتكما.

الحياة العاطفية : انت تعتقد بفضل ما قرأته في كتب الذين زاروا اميركا ان الحرية في شؤون الحب هي واسعة النطاق ، فحذار من هذا الاعتقاد وكن متيقظاً وحكيماً .

ان المرأة في هذه البلاد تحميها القوانين اكثر من كل امرأة في البلدان الاخرى . فحوادث الخيانة الزوجية قليلة جداً ، ويقوم مقامها تعدد حوادث الطلاق . والفتيات في الغالب لا هم لهن الا ان يقعن على زوج يقضين الحيــاة في جانبه فهن يلجأن لبلوغ غايتهن هــذه الى كل وسيلة وفن . فاحذر الوقوع في حبائلهن .

على ان صفتك الاوروبية ترد عنك بعض الاخطــار وتجعل منك عاشقاً او صديقاً مرغوبا فيه اكثر منك زوجاً شرعياً ، «فــان الاوروبي في نظرهن لا يمكن ان يكون كريماً وغيوراً معاً . وزواج الافرنسي باميركية يعني ذرية غير نافعة . والنفوس هناك اكثر بساطة منهــا في اوروبا ، والغرام في اميركا لا يلعب دوراً خطيراً كالذي يلعبه عندنا . فسوف تدهش حين ترى شاباً يرافق فتاة الى مرقص فلا تغلي مراجل الغيرة في نفسه عندما يراها تتركه لتراقص سواه .

ان الاميركيين لا يتعلقون مثلنا باهداب الاشياء التي تهرب منهم ، وهم يفضلون التنازل عن الشيء على ان يتعذبوا ويتألموا من اجله وفي سبيله . وكم مرة سمعت اصدقــائي من الاميركان يسألونني : «كيف تستطيع ان تصف في رواياتك رجالا يهتمون بالنساء بهذا المقدار؟ أليس عند ابطال قصصك شيء غير هذا ينصرفون اليه ؟» .

انها السذاجة مخلصة حقاً .

واما اذا قدر لك ان تحرك اوتار قلب احدى هذه الحسان الجميلات فانها لتهيم بك هياماً عظيما لانهــا تجد في حبك شيئاً جديداً ، فهي تفتش عن سيد لهــا ولا تجد في الولايات المتحدة الا عبيداً . فاذا كنت حراً طليقاً فاحتضنها فانك لا تكون نادماً على حبها ولا خاسراً .

خاتمة : ولقد كان بودي ان احدثك قليلًا عن الشبان في الولايات المتحدة ، وعن الرياضة البدنية بانواعها ، وعن مدارس الفتيات التي هي فردوس، وعن الاحزاب السياسية التي هي جحيم، ولكنك اصبحت على ظهر الباخرة فدونك هذه الكلمة الاخيرة :

انك ذاهب الى بلاد الحياء فكن لطيفاً ، الى بلاد العطف فلا تنس حرارة القلب ، الى بلاد الشباب فلا توفر حماستك ، واعلم ان الشعوب مرآة يرى فيها المسافر وجهه، واميركا كسائر البلدان لن تجد فيها الا ما تحمله اليهــا . فكوّن لنفسك اميركا خليقة بك فتكون الولايات المتحدة هذه التي انت مكتشف .

مطبخ العائلة المالكة الايطالية

السنيور موسوليني يتقشف في طعامه

ان ابسط وظيفة يقوم باعبائها رجل ايطالي هي وظيفة طباخ في منزل السنيور موسوليني او في قصر الملك عمانوئيل الثالث عاهل ايطاليا .

فان الدكتاتور الفاشيستي متقشف في طعامه تقشفاً لا يسابقه اليه الا نساك الصوامع في اعالي الجبال . فهو مصاب بداء في معدته بحيث لا يسمح له الاطباء بسوى تنــاول اطعمة خاصة كالحليب والخضروات والفاكهة النــاضجة والحساء .

اما في الصباح فطعامه مقصور على الحليب دون القهوة وعلى الفاكهة الناضجة في اوانها . اما اللحوم والخمور فلا تجد لهــا اثراً على مائــدة موسوليني الا نادراً . ولكن الدكتاتور لا يذوقها قط .

اما مائدة الملك عمانوئيل الثالث فــلا تختلف الوان الطعام عليها عنها على مائدة موسوليني . ولكن الملك يحب لحم الاسماك والطيور التي يصطادها بنفسه .

وهو يستيقظ باكراً ويتناول طعام الصباح قبل الساعة السابعة برفقة البرنسيس ماريا التي لا تزال عازبة والتي يرجح زواجها بالارشيدوق اوتو دي هبسبورغ . ويتألف طعامها هذا من الحليب الممزوج بالقهوة .

اما الملكة هيلانة فهي تفضل في الصباح الشاي على القهوة ، ولعل تفضيلها هذا مكتسب من تربيتها في قصور العائلة المالكة الروسية .

وتتألف «ترويقة» افراد عائلة ملك ايطاليا من الآخرين الزبده والمربيات واخصها مربى الليمون ، والفاكهة .

استقبال الاستاذ مكرم في دمر

خرجت دمشق الى دمر لاستقبال ضيفها الكريم سكرتير الوفد المصري وهذا مشهد من الاستقبال الفخم هناك على ضفاف بردى .

مات جان دبس

صانع مثال قلعة بعلبك وبياكلها

نعت الانباء الخاصة المرحوم جان دبس صانع مثال قلعة بعلبك كما كانت يوم بنائها قلعة جبارة ، وكما هي اليوم خرائب دارسة .

وكان الفنان دبس قد سافر الى باريس لعرض مثاله النادر في المعرض الاستعماري وما وراء البحار فافردت له قاعة في قسم المعرض الخاص بالدول الشرقية الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي .

وقد كان الاقبال على زيارة مثال القلعة عظيما والاعجاب

المرحوم جان دبس بين تمثالين من صنعه واحد يمثل الى اليمين الموسيقي الالماني بيتوفن ، والثاني الموسيقي اللبناني وديع صبرا .

بمواهب صانعه الحاذق اللبناني كبيراً . فزاره المسيو رينو وزير المستعمرات الفرنسوي ، والمسيو بونسو المفوض السامي عندنا .

وكان في نية المرحوم دبس بعد انتهاء معرض باريس ان يحمل مثاله الى عواصم الدول الكبرى فيقوم فيها باكبر دعاية للبنان والفن اللبناني . ولكن الموت فاجأه وهو يقوم بهذا الواجب المقدس نحو الفن ونحو وطنه معاً .

لم يتلق الاستاذ دبس اصول الفن الذي برع فيه بشهادة الخبراء الفنيين ولكن نفسه كانت فنانة فقد اتفق له يوماً من ايام الحرب في لبنان ان وقع نظره في احد شوارع بيروت على امرأة ممزقة الثياب ، تحتضن ولدين هزيلين ، مشرفين على الموت جوعاً . فاثر فيه هذا المشهد ، واحزن نفسه . ففكر في تخليده مثالا يعرض للبيع ويوزع ثمنه على الفقير الجائع . فحفره وكان النجاح حليفه في اقامه على اجمل صورة وادق فن . وكان هذا النجاح حافزاً للحفار على متابعة عمله فتابعه متنقلاً من انتصار الى انتصار .

اما الاهل في بادىء الامر فقد ضحكوا من انصراف ابنهم الى مزاولة فن الحفر ، وحاولوا كثيراً ان يثبطوا عزيمته باعتبار ان هذا الفن لا يقوم باود صاحبه الذي يعيش ويموت فقيراً . والاهل في كل مكان وزمان هذا شأنهم مع اولادهم ، يخمدون فيهم جذوة النبوغ والعبقرية . وكم من الفنانين جهلوا مواهبهم الفطرية او حال دون نموها تعنت الوالدين او سخريتهم !

ولكن جان الدبس لم يثنه شيء من هذا عن عمله حتى كان معرض بيروت في العام ١٩٢١ فعرض بعض اثاره الفنية فيه ونال عليها جوائز .

اما تمثال الام الجائعة وولديها المهددين بالموت فقد ارسله عزمي بك ، والي بيروت يومئذ الى الاستانة ، وهو موجود الان في معرض فينا .

وكان الدبس يفكر في انشاء معرض دائم في بيروت يضم بين جدرانه آثار الفنانين اللبنانيين على ان يشترك بعض اغنيائنا بتشييده وتمده الحكومة بمساعدة مالية .

وكان يفكر كذلك في حفر اهم الاثار التاريخية في بلادنا من قلعة الصليبيين في جبيل الى حصونهم وقلاعهم الاخرى في بلاد العلويين وسواها من الاراضي الواقعة تحت الانتداب ، الى اخر ما عندنا من آثار تاريخية لا يعرف الوطنيون والاجانب عنها الا الشيء القليل ، على ان تعرض تماثيلها بعد ذلك في المعرض الدائم .

ولكن الموت قضى على هذه الآمال الكبار التي كان لوطنه في تحقيقها فخر ودعاية عظيمان .

تغمد الله الفقيد العزيز برحمته .

عادات بعض المتوحشين في المآتم

في بعض المقاطعات الداخلية من بلاد اوستراليا تقاليد قديمة تقضي بدفن كلب حي في قبر الطفل الميت باعتبار ان هذا الحيوان الامين يستطيع في الدنيا الاخرة ان يهدي نفس الميت في طريقها الجديدة الموحشة .

ومن عادات بعض هذه القبائل ان يقطع افراد العائلة احد اصابعهم كلما مات لهم عزيز . وهكذا يتاح لك ان تشاهد نساء كثيرات لم يبق في ايديهن سوى اصبع واحد وفي ذلك دليل على انهن فقدن تسعة اعزاء .

وفي بلاد الكامرون في افريقيا الاسترالية عادات تقضي على الارملة بدهن جسدها بلون ابيض حداداً على المرحوم زوجها .

اما الارامل في قبيلة الموتو الافريقية فانهن يدهن اجسادهن بلون اسود براق حداداً على ازواجهن .

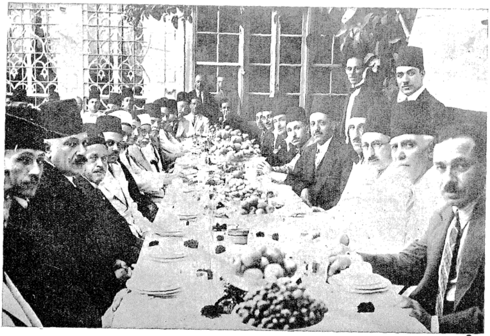

دمشق تكرم الاستاذ مكرم عبيد

احتفلت دمشق بالوطني الكبير الاستاذ مكرم عبيد سكرتير الوفد المصري وضيف لبنان احتفالا شائقاً جداً واقيمت له في قصر فخري بك البارودي حفلة شاي كبرى حضرها عدد كبير من رجال الكتلة الوطنية في سوريا . وقد اخذت هذه الصورة للمائدة الرئيسية التي جلس اليها الاستاذ مكرم عبيد ورفاقه الاساتذة عبد الحميد عبد الحق ونجيب مخايل واسحق عبيد ومن حولهم زعماء الوطنيين في سوريا .

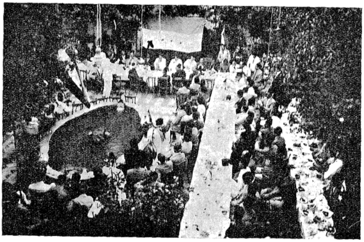

في دار فخري البارودي

مشهد عام للحفلة الكبرى التي اقيمت في دار البارودي تكريماً للاستاذ مكرم عبيد ورفاقه . ويظهر فخري البارودي واقفاً يلقي خطابه .

صفحة من الشعر السياسي

الابيات الصادقة التي اعدها الشاعر شبلي بك ملاط ليلقيها في حفلة اول ايلول بمناسبة تعليق وسام الامتياز اللبناني على صدر حضرة رئيس الجمهورية :

صدق القول ان مثلك ركن　　وعليه اوطانه تتوكا
مر وقت على الرئاسة صعب　　كنت فيه نعم الرئيس المزكى
صنتها والاهواء تعصف عصفاً　　واختلاف الاحكام يضنك ضنكا
نحو ست من السنين تقضت　　تأخذ الحلم والتجرد عنكا
وترى منك حكمة ودهاء　　حبذا ما ترى بلادك منكا
انما الحكم للرجال محك　　انت تبر والنار اضحت محكا
ولاجل الدستور لست تبالي　　بدم من دماك يسفك سفكا
كلما طافت السياسة لاقى　　منك فيها الغريق نوحاً وفلكا
واذا ما عرا الحقائق شك　　صدع الصبح من يقينك شكا
بيد ان الطريق دونك وعر　　منذ كانت جل المصالح شركا
واذا احتكت المصالح قامت　　عقبات ما بين هذي وتلكا
كلما فلّ عضب رأيك امراً　　جد امر اشد منه وانكى
سوف تستوحش البلاد لعهد　　راضه اعقل الرجال واذكى
قاد فيه سفينة الحكم حيناً　　يتخطى ومرة يتلكى
يتحامى الجنوح حيث استقرت　　صخرات تدك ما قاد دكا
خبر المرجعين فهو عليم　　بالذي سره من شؤون وابكى
والبلاد التي احب واعلا　　شأنها ما استطاع مداً وسمكا
تعلن اليوم فضله بوسام　　سبكته يد التجلة سبكا
وهي لو شاء ان يمد له　　الحكم لخطت له بذلك صكا
ايها المخلص الامين هناء　　وسلاماً يضوع نداً ومسكا
ليس من شاد بالاساطيل ملكاً　　مثل من شاد بالمحبة ملكا

زفاف صديق

احتفل نهار السبت ٢٩ اب في مصيف محطة بحمدون بعقد زفاف حضرة القانوني اللامع والقاضي النزيه الاستاذ فيليب افندي نجيب بولس مستشار محكمة الاستئناف في بيروت على الانسة الاديبة الراقية جولي جورج تامر شقيقة السادة الوجهاء تامر اخوان وقد اقتصرت الحفلة على الاهل والاقارب . فنهنيء الصديق العزيز وعروسه المهذبة ونتمنى لهما السعادة والتوفيق .

الحركة النسوية

الحاخاميات اليهوديات في برلين

في برلين جامعة كبيرة يتخرج فيها رجال الدين اليهودي كانت الى سنوات خلت لا تقبل في عدد طلابها الا الذكور لان الديانة الاسرائيلية كسائر الاديان الاخرى لا تجيز للمرأة ان تكون حاخاماً ولا ان تدرس اصول اللاهوت اليهودي .

ولكن هذه العادة ابطلت منذ عهد غير بعيد وبلغ عدد النساء والفتيات الاسرائيليات المنتسبات رسمياً الى الجامعة الدينية هذه نحواً من خمسين نفساً ، وهن يدرسن العلوم اللاهوتية بفروعها المتعددة درساً كاملاً كزملائهن الرجال .

وقد اثار هذا الحدث الخواطر في الاوساط الاسرائيلية المحافظة في برلين باعتبار انه لا يجوز للمرأة ديناً ان تكون حاخاماً وهادية نفوس المؤمنين . الا ان ثورة الخواطر هذه لن تأتي بالنتيجة التي يرجوها الغاضبون لان ادارة الجامعة ورؤساء الدين قد رأوا ان يجاروا التطور الحديث ، فكما يجوز للمرأة ان تكون محامية وطبيبة ونائبة كذلك يجوز لها ان تكون حاخامة تهدي المؤمنين الصراط المستقيم .

ومما تجدر الاشارة اليه هو ان المنتسبات الى جامعة اللاهوت الاسرائيلية هذه قد برهن على مقدرة عظيمة ، وعلم غزير في الاطروحات التي الفنها للحصول على لقب دكتور في اللاهوت التلمودي .

والغريب في امر هؤلاء الطالبات انهن ينتسبن الى الطبقة الرأسمالية في المانيا ، على عكس ما هي عليه حالة زملائهن الذكور فانهم كلهم فقراء .

كيف تفوزين بالزوج؟

كل شيء في هذا العصر اصبح علماً او فناً ، حتى الزواج وحتى الحب . ولا عجب فالانسان احوج الى علم الزواج وفن الحب منه الى علم الجغرافيا وفن التصوير ، وهو يستطيع في سهولة ان يستغني عن الجغرافيا والتصوير ولا يستطيع الا مكرهاً ان يستغني عن الحب والزواج ، فهما في طبيعته البشرية في حين ان الجغرافيا والتصوير في طبيعته الاكتسابية .

ولعل معترضاً يقول ان الطبيعة لا تحتاج الى علم، فنجيب ان العلم للطبيعة صقل وتهذيب ، وما يمكنك الحصول عليه اذا استخدمت طبيعتك العذراء في شهر تحصل عليه في يوم اذا كانت طبيعتك مصقولة ومهذبة .

واخذاً بهذا المبدأ رأت الدكتوره الاميركية مود هاملتون مندهول ان تنشئ مدرسة للفتيات تلقنهن فيها فن اصطياد الزوج بحسب طبائعهن وامزجتهن .

فهي تذهب الى ان حصول الفتاة على عشرات الشهادات المدرسية الثانوية منها والعليا لا يفيدها شيئاً اذا بقيت عزباء من غير بعل . فان المرأة خلقت لتكون زوجة واماً فاذا لم تؤد رسالتها هذه على الارض لا تكون قد اتت عملاً مفيداً .

واذ بات من الصعب على الفتاة في هذا العصر ان تفوز بزوج يلائمها علماً ومزاجاً فقد وجب على المصلح الاجتماعي ان يفكر في ايجاد وسيلة يقرب على يدها بين ابناء الجنسين وهذه الوسيلة قد اوجدتها الدكتوره مود هاملتون مندهول حين انشأت كليتها لتعليم فنون الحب والزواج .

والسيدة مندهول هذه هي امرأة شابة في عنفوان الصبا وافرة الجمال واللطف والكياسة . وقد افتتحت كليتها في مدينة « وانكيشا » من الولايات المتحدة في اوائل شهر تموز الماضي وبلغ عدد الطالبات المنتسبات الى فروعها الستة بحسب امزجتهن نحواً من ستين فتاة . فالدكتوره مندهول ترى ان الفتيات ينقسمن الى ستة انواع او ستة امزجة تختلف علوم كل منها عن علوم الاخر .

فالمزاج الاول الفتاة القاسية التي تعجب الرجل الضعيف ذا الشخصية الهزيلة . والمزاج الثاني الفتاة الشقراء ، البلورية الجسد ، الهادئة الطبيعة التي يميل اليها الرجل الراغب في الانوثة المستسلمة . والمزاج الثالث الفتاة النارية الاعصاب . والمزاج الرابع الفتاة في صورة مريم العذراء ، الناعمة ، العذبة المتوازنة في كل اعمالها . والمزاج « ديانا » الفتاة الرياضية التي تحب الحياة في الهواء الطلق والحرية التامة . والمزاج « بابي » الفتاة التي تماشي تقاليد محيطها وتتقيد بها كأنها شرائع منزلة .

فالدكتوره مندهول تلقي على طالبات كليتها بفروعهن الستة دروساً قيمة في اصطياد الزوج بالنظر اليه نظرات خاصة ، والابتسام له في اوقات معلومة ، والظهور امامه بمظهر يجعله يقع في شراك حبها مهما يكن متمرداً على الزواج وخبيراً في مناورات النساء .

غير اننا لا نستطيع منذ الان ان نحكم على هذه الكلية المبتكرة في نوعها اذا كانت دروسها مفيدة او لا ، لان الوقت الذي مضى على انشائها قصير . ولكن شباب منشئتها وجمالها وظرفها ولطفها واختباراتها تجعلنا نتفاءل خيراً بمصير طالباتها ونجاحهن في هذه الحياة .

« اللي حبك يا هناه »	للآنسة ام كلثوم وتعتبر من اهم ادوارها
« حسدوني وبان في عينيهم »	للاستاذ محمد عبد الوهاب
« تيهي بجمالك »	لاميرة الطرب نادره

هذه القطع الموسيقية الشهيرة وخلافها قد وضعها على النوته للبيانو الشاب الاديب توفيق اسطنبوليه بمصر استاذ بيانو وهي تباع في بيروت بمحلات : ج . كالدرون شارع فيجان عمارة شقير امام الجامع الكبير

الكتب والكتاب

ثعلبة الجاحد

عنوان المأساة تمثيلية قال عنها موءلفها السيد عيسى مخائيل سابا احد اساتذة اللغة العربية في الكلية العلمانية : « انها قصة خيالية قرأها في بعض كتب الادب ، فاعجبه ما فيها من العبر ، فاخترع لها اشخاصاً وجعلها رواية تمثيلية ادبية تليق بالمدارس والجمعيات المعتبرة . . . »

وهل توجد مدارس وجمعيات غير معتبرة يا استاذ ؟ واين هي ؟

اما موضوع المأساة هذه فيدور حول الحكمة القائلة « اتق شر من احسنت اليه » .

فحسبك هذا العنوان لتدرك من خلاله ما تنطوي عليه فصول هذه المأساة وما قصد اليه الموءلف من العبر والعظات حين اقدم بجرأة غريبة حقاً على اخراجها اخراجاً تمثيلياً .

ولا اجد ما اعلق به على مأساة (ثعلبة الجاحد) الا ان اقول في اخلاص ونزاهة للاستاذ عيسى ان المكتبة العربية في هذا الزمن هي احوج مـا تكون الى الطريف والجديد من المواضيع في الادب والفن منها الى مثل مأساة خلاصتها (اتق شر من احسنت اليه) .

فان الموضوع قد مجته الاذواق وهضمته البطون وبات لا يجوز لكاتب يحترم نفسه وقراءه ان يعالجه شعراً او نثراً، تمثيلاً او قصصاً ، الا اذا كان على ثقة من نفسه وقلمه انه يكسبه من روعة الفن وجمال الاسلوب مـا يجعله جديداً وطريفاً . ولا احسب ان الاستاذ عيسى هذه المرة قد فطن الى ذلك او حاوله على الاقل .

حواضر بيروت

اما السيد ناصيف مجدلاني موءلف «حواضر بيروت»، وهي مجموعة روايات محلية قصيرة ،فلم يكن نصيبه في النجاح اوفر من نصيب زميله الاستاذ عيسى . فمواضيع قصصه القصيرة هذه تافهة ،بليدة ،لا فن فيها ، ولا رواية ،ولا بيان ، فتستر عورتهـا البشعة الدميمة .

الا ان ثمة عذراً يشفع بصاحبها انه منضد حروف ،قد حرم الثقافة المفروضة في كل كاتب وخصوصاً كاتب القصص الصغيرة . فهو احوج الادباء الى ذوق فني واطلاع عميق ورشاقة في التعبير ليستطيع بها جميعاً ان يميز بين المبتذل من المواضيع وغير المبتذل ،وان يفيد قراءه بما يخرجه لهم من الافكار الجديدة ، وان يسليهم فلا يتثآبون تضجراً حين يطالعون اقاصيصه

اما (حواضر البيت) للسيد مجدلاني -- وافهم بهـا هنا حواضر دماغه ! — فهي خالية من شروط القصة الاساسية .

فاذا كنت غاضباً على خطيبتك وتريد ان تنتقم منها فلست انصح لك شيئاً غير اهدائها نسخة من هذه «الحواضر» لتفوز منها بامنيتك الغالية !

العطيات

ولعلك قد مللت قراءة هذا المقال وانت تتساءل باشفاق علي : من اين اتى بالصبر والجلد على مطالعة هذه الموءلفات السخيفة ؟

فاجيبك انني تحملت كل ذلك من اجلك لاوفر عليك ما لم اوفره على نفسي . فهل اراك تسجل لي هذه البطولة العظيمة في تاريخ خدمة الانسانية ؟

ولكن مهلاً ، ايها القارى ،فدونك رصاصة (الخلاص) يسددهـا الى دماغك رشاش « العطيات » تاليف جورج نقولا عطيه .

فهي مجموعة مقالات صغيرة لا قيمة فكرية لها ولا بيانية . وكأن صاحبها قد احس بفراغها من هذين العنصرين الاساسيين فكتب في ختام مقدمته يهدد ويتوعد :

« . . . والقارىء الذي يقف خاشعاً عندما يقرأ نفثاتنا غير الساحرة — ما هذا التواضع ياسي جورج ؟ — يكون حساساً واسع الاطلاع . اما من يقرأها ويمر بها سريعاً ولا يتأثر فيكون من الذين يفهمون بالحجارة لا بالاشارة » .

اما انا ، ياسيدي ، فقد استحققت الحجارة اذ لم يبق لي بعد ان قرأتك وقرأت زميليك المتقدمي الذكر سوى احساس واحد هو احساس الشفقة عليكم جميعاً . . . وعلى نفسي ايضاً !

منجل

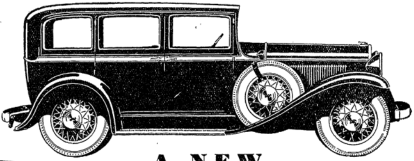

دواليب الرويال

كانت الاولى في المعرض

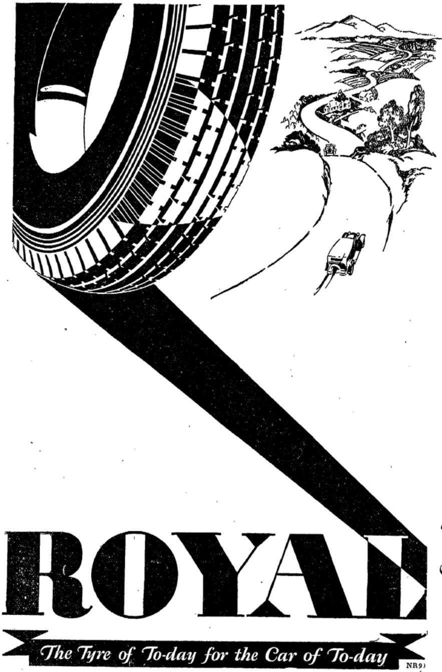

لقد كان عـدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة عـلى السيارات في معارض اميركا سنة١٩٣١ وقد زاد الطلب على هذه الدواليب حتى ان معـدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة١٠٩ في الماية عما في مثلها من سنة١٩٣٠

وذاك برهان جديد على ان :

الاقبـــــال العظيم

انما هو لمشترى

دواليب الرويال

صنع عظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

زبلين يرتاد القطب الشمالي

نشرنا في العدد الماضي من المعرض صورة تمثل المنطاد «غراف زبلن» يحط على الجمد في منطقة القطب الشمالي حاملاً الى بحارة « محطمة الجليد » الروسية بريدهم الخاص .

ونقول اليوم ان الغاية من سفرة المنطاد هذه كانت ارتياد مناطق القطب الشمالي التي لم يصل اليها احد بعد . ولكنه عاد من رحلته قبل ان يتم بروغرامه لان هيرست ملك الصحافة الاميركية الذي كان قد تطوع لتقديم نفقات هذه الرحلة شرط ان يلتقي المنطاد ومحطمة الجمد السوفياتية في نقطة معينة قد عدل عن تطوعه اذ طرأ عطل على محطمة الجمد فلم تستطع ان توافي «غراف زبلن» الى حيث كان متفقاً ان توافيه .

ولقد نجحت رحلة زبلين الى القطب الشمالي نجاحاً عظيماً وكان من حسناتها الحصول على معلومات علمية قيمة عن احوال الجو وطوارئه في تلك الصحراء الجليدية .

الا ان العلماء يهتمون الان بمعرفة اذا كان ممكناً في المستقبل استخـدام طريق الجو فوق المحيط المتجمد في التجارة العالمية وتسهيل الطريق امام البواخر التي يحاصرها الجمد في كل عام على مدخل النهرين « اوبي » و « يانيسي » فتجرها محطات الجمد الى حيث تقصد .

* *

معدل اخطار التدخين

يقول علماء الكيمياء ان النيكوتين الموجود في الدخان هو من المواد السامة بحيث اذا تناول الانسان منه اربعة كيلوغرامات في مدة اربع وعشرين ساعة تسبب له اضطرابات تسمم في معدته وامعائه في حين ان الكمية نفسها من المورفين قد لا تحدث في جسمه اقل تأثير .

فما هو السر اذن في كون المدمن على التدخين لا يموت ؟

ذلك ان ٣٥ في المئة من مادة النيكوتين تبقى في الفم و ٥٠ الى ٦٠ في المئة تتبخر في الهواء ، و ٢ الى ٤ يبلعهـا المدخن الذي لا يبلع الدخان باعتبار ان الذي يبلع الدخان تدخل الى معدته كمية من النيكوتين يتراوح قدرها بين ٨ الى ١٧ في المئة .

اما الدخان الطري والاشقر اللون فهو اقل احتواء لمادة النيكوتين من الدخان الناشف والمائل الى السواد .

فعلينا اذن ان نقتصد ما امكن بالتدخين لا ان نحرم انفسنا من لذته باعتبار انه سم ، لان في التدخين ثروة تجنيها الحكومة ولا تنال من جيب المكلف الا قليلاً جداً .?!?

الطبيب : يجب ان تمتنع عن اللحم وعن التدخين وعن المسكر . . . . ما بالك ذاهب قبل ان تدفع لي اجرتي ؟

المريض : ولماذا ادفع لك اجرتك ؟ فسوف لا اعمـل بنصائحك هذه .

من الدير الى المسرح

تابع المنشور على الصفحة – • –

جداً في تمثيل دور البطلة، وقد كان لتمثيلك في نفسي اثر بليغ ابكاني بين تصفيق الاعجاب، واني واضع عند قدميك الدمعة التي ذرفتها وانا اشاهد تمثيلك» وكانت دمعة الشاعر حبة من اللؤلؤ رصع بها سوار من الذهب الابريز اهداه الى ممثلة دور بطلة روايته.

١٨٨٥ : في اوائل شهر كانون اول من العام ١٨٨٥ عرض في مكاتب باريس كتاب غريب عجيب عنوانه : مذكرات ساره برنار، وكانت مؤلفته ماري كولومبيه وكاتب مقدمته بونتان.

اما موضوع هذا الكتاب فكان مجموعة فظائع وموبقات منسوبة الى الممثلة ساره برنار تظهرها للناس في صورة امرأة غريبة الاطوار، شاذة العواطف، واسعة الشهرات. وقد اهملت صاحبة الكتاب عمداً الكلام عن مواهب ساره في فن التمثيل.

فأثار هذا العمل السخط العام على المؤلفة وكاتب المقدمة وتجاهل نقاد الصحف ظهوره فلم يشيروا اليه بخير او شر، الى ان قام اوكتاف ميربو النقادة اللاذع وحمل حملة قوية على ماري كولومبيه وخصوصاً على «بونتان» كاتب المقدمة الذي بارزه اوكتاف وجرحه.

وبعد ان انتهى البراز بين بونتان واوكتاف شوهد ثلاثة اشخاص يصعدون بقدم ثابتة سلالم البيت الذي كانت تقيم فيه ماري كولومبيه، الممثلة السابقة في الكوميدي فرانسيز، وكانوا موريس برنار واثنين من اصدقائه. ولما مثلوا في حضرتها رفع موريس عصاه وهدد ماري طالباً اليها ان تعين له رجلاً فيبارزه بالنيابة عنها.

فتلقت مؤلفة كتاب مذكرات ساره برنار هذا الحديث ببرودة وسخرية محاولة تحويله من الجد الى المزح. ولكنها لم تلبث ان تجهم وجهها اذ رأت ساره برنار تدخل عليها في تلك اللحظة يرافقها الشاعر جان ريشبان وكانت ساره مسلحة بعصا وخنجر، فراحت تهدد صديقتها القديمة بالموت. وكادت تهجم عليها وتضربها لو لم يحل دون ذلك الصحافي (جيهان سوفان) ويحمي ماري كولومبيه هارباً بها الى احدى غرف المنزل.

اما المهاجمون وقد فرت من امامهم الفريسة فتحولوا على اثاث البيت ورياشه يحطمونها ويبعثرونها هنا وهناك. وقد عرضت ساره برنار على وصيفة ماري كولومبيه الف فرنك لتدلها على مخبأ سيدتها فرفضت.

ثم عادت ساره برنار وريشبان وابنها موريس وصديقاه تاركين منزل ماري كولومبيه في حالة يرثى لها من الفوضى والتحطيم. اما كتاب «مذكرات ساره برنار» فقد بلغ عدد النسخ التي بيعت منه على اثر هذا الحادث مئة الف نسخة.

اكتشاف قارة جديدة

التقى احدهم بشاعر غلواء فرآه مهتز الكتفين، مشرئب العنق، غريب المشية، تائه النظرات، يجود بشفتيه، فاستغربه وسأله : الى اين تنتسب يا هذا ؟

فانتفض الشاعر وبرقت مقلتاه وارتجفت شفتاه فشالت كتفه اليمنى ورجحت اليسرى وتلمس الارض بقدميه، وكمن استيقظ من حلم صاح بالسائل :

— اتجهلني يا هذا، انا ابن «عبقر».

— عبقر ؟ واين تقع هذه القرية ؟

— بل قل هذه القارة مسقط راس الملهمين والخالدين، ومهد الانبياء والشعراء، ومسرح النوابغ والعبقريين. هي ارض معلقة في اللانهاية، مترامية الاطراف، يحدها من جانب الارض جبال الاولمب والبرناس ومن جانب السماء الستراتوسفير وتقع الى يمينها المجرة والى شمالها القمر. اعلمت اين هي عبقر يا ابن الارض ...

وبينا الشاعر يسير في وصفه واشاراته وحركات يديه ورجليه كان السائل يهرول صائحاً : ادركوه ادركوه.

اعلان ثالث للاحالة الاولية

بيع بالمزاد العلني كامل العقار رقم ٣١٦ بمحلة الباشورة

الدائن — الاميرة ماري فاتك شهاب

المديون — السيد فؤاد عبد الرحمن زيدان

الدين — ثمانمائة وثمانين ليرة عثمانية ذهب

الاستحقاق ١٩ حزيران ١٩٣١

موضوع بالمزاد العلني كامل العقار المذكور اعلاه لمدة ستون يوماً منها خمسة واربعين يوماً للاحالة الاولية وخمسة عشر يوماً للاحالة القطعية فمن له رغبة بالمزاد فليراجع امانة السجل العقاري مصحوباً بالتأمين القانوني

٢٥ اب ١٩٣١

نصف ساعة مع ام كلثوم

تابع المنشور على الصفحة – ٦ –

– اي نوع من الغناء تفضلين ؟

—افضل القصيدة على سائر انواع الغناء، واحب المغنين الي هو الشيخ ابو العلاء لانه الوحيد الذي اتقن اخراج القصيدة وتلحينها . ذلك هو شعوري الخاص وذلك هو رأيي الشخصي وقد اكون على خطأ في الرأي . اما شعوري فهو صادق مخلص .

– ما هو رأيك في مستقبل الغناء العربي والموسيقى الغربية ؟

—ان فن الغناء العربي على تقدم مطرد . وليس ادل على ذلك من التطور الذي لامسه في السنوات الاخيرة . والذي سيستمر في عمله في المستقبل حتى يبلغ به الى المستوى الرفيع اللائق به وبالامة العربية العريقة . اما الموسيقى الغربية فلا ارى اننا في حاجة قصوى الى الاستعانة بالحانها ، بل ارى على عكس ذلك اننا في غنى تام عنها .

– ما هو رأيك في الحب والزواج والاولاد ؟

—انني لم افكر بعد في واحد من هذه الشؤون . فانا منصرفة بكليتي الى فن الغناء حتى ان تفكيري لا يخرج عن دائرته

– ولكن الحب لا يحتاج الى التفكير ، فهو يغزو القلوب ويحتلها من غير استئذان .

—اما قلبي فتحرسه جنود الفن . واما المستقبل فلله وحده!

– ما هي تأثيراتك عن هذه البلاد ؟

فاشرقت اساريرها عند هذا السؤال ونظرت الى اخيها الشيخ خالد نظرة تساؤل كأنها تقول له : « ويحك، ياخالد ، ساحدث عن خوفك وافضح سرك » .

ولكن الشيخ خالد لا يهمه ان يفضح سره، فهو يحدث عنه في كل سانحة ، اوليست الحياة عزيزة على صاحبها ؟

اما سر الشيخ خالد فهو انه خاف كثيراً وهو راكب في السيارة تتسلق به طريق عاليه ومنعطفاتها الخطرة بسرعة البرق . وكان كلما شاهد سيارة مقبلة على سيارته اغمض عينيه كيلا يرى الفاجعة التي كان يتخيل وقوعها في حالة هذيانه فيشاهد سيارته تصطدم بزميلة لها ، فيتحطم قسم منها، ويتدهور القسم الثاني بمن فيه جثثاً مشوهة الى قاع الوادي السحيق، وقد انفصلت الرؤوس عن الاجسام وانسلخت الجلدة عن الجمجمة المثقوبة الفائرة منها المادة النخاعية ، انسلاخا رائعاً ، وبقرت البطون على اسنة الصخور المحددة ، وو . . .

اما ام كلثوم فقد كانت باسلة حقاً فلم يخطر لها في بال انها في خطر الاصطدام ما دام مقود سيارتها يقبض عليه هذا السائق اللبناني الماهر بيدين من حديد . قالت :

— لا يسعني الا الاعجاب بمهارة السائقين عندكم ، فهم شجعان حقاً ، وقد لا ابالغ اذا قلت انهم قد تفوقوا في قيادة السيارة على طرقات لبنان تفوقاً ممتازاً يجعلهم في مقدمة سائقي العالم كافة ، ولا استثني من بين هؤلاء مخترعي السيارة انفسهم .

« اما تاثيراتي وقد نزلت الى ارض لبنان فاوجزها بجملة واحدة واقول انني نزلت بين اهلي ولم اشعر بالغربة التي يشعر بها المصري حتى خارج وطنه الصغير . ويعود الفضل في ذلك كله الى السيد الجاك الذي اغتنم هذه السانحة لاشكره على ما احاطني ويحيطني به من العناية .

« اما لبنان ومناظره الطبيعية فلست اجسر على وصف شعوري امام روعتها وقد سبقني الى ذلك انبياء العهد القديم وشعراء الاجيال الخالدون . فلبنان بطبيعته الجميلة ولطف اهله وكرمهم الوافرين جنة ساحرة تحسدون بحق عليها .

– الم تندمي على ما فاتك في الماضي من التمتع بجمال (بلدنا) ؟

— اي والله ! وانني اعاهدك على العودة في كل سنة الى لبنان ان لم يكن للغناء فللنزهة .

وكانت الانسة ام كلثوم تحدثني بلهجة موزونة ، واضحة، وكان اخوها والقصبجي يشتركان معها في الحديث بين الاونة والاخرى فيزيدانه رونقاً وظرفاً بنكاتهم الطريفة وفكاهاتهم المصرية .

وخشية ان تعتب قارئات «المعرض» علي اذا انا اهملت وصف ملابس الآنسة ام كلثوم اقول انها كانت في ابسط صورة : لا تكلف ، ولا تبرج، ولا حلى . معطف من الجوخ الرمادي اللون يلف قامتها المعتدلة . تنورة من الجوخ الاسود، من فوقها بلوز رمادية اللون تتخللها اقلام سوداء عريضة . « بيريه » خمرية اللون . جرابات حريرية بلون اللحم تزينها سروة باللون نفسه . حذاء ذو كعب رياضي ولونين احدهما سمني والثاني قهوة بالحليب تتخلله نقط تبنية .

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

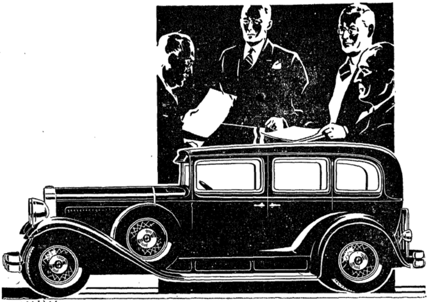

راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماد سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية على اختباراتي الشخصية كمقتني سيارة ناش . فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة . وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ سنة ١٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو عنذ عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء .

ثم ان اعمال شركة ناش تقوم برأسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من اي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فاخر باسعار رخيصة .

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بمادتها وصنعها ولا اخال مستر ناش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا .

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة ناش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساري » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي اهو ارخص ما يكون في تاريخ ناش .

(1/5—2726)

NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

العدد ٩٦٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ١٣ ايلول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

على قبور الشهداء في ٢ ايلول

اشتركت السلطات المحلية والمنتدبة بتكريم ذكرى شهداء الوطن في ٢ ايلول وقد اخذ هذا الرسم على قبورهم في الرمل حيث مثّل حضرة الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي رئيس الجمهورية المنحرف الصحة ، ومثّل المسيو دكاو مندوب المفوض السامي في لبنان السلطة المنتدبة

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

العدد ٩٦٧ السنة الحادية عشرة

المعرض

١٣ ايلول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

حول برقية

ارسل الينا الاستاذ اميل اده من باريس البرقية التالية بتاريخ ٤ الجاري :

جريدة المعرض — بيروت

ارجو ان تكذبوا ما نسب لي واذاعته الصحف . انني لم امكث في باريس من يوم وصولي . وقد وصلت اليها — بعد استشفائي في فيشي وبعد سياحة طويلة قمت بها في البلجيك — لامثل لبنان في مؤتمر الكلمة . لم اقابل احدا من الرجال الرسميين ولا من مراسلي الجرائد . لم اقم باي مسعى ولم ادل باي تصريح . ان الحملة الصحافية الموجهة ضدي مصدرها تمليات مختلقة محلياً . وان ابسط شعور سليم يكفي لكشف الستار عن هذه المناورة السمجة . اشكركم .

اميل اده

ننشر بملء السرور والارتياح هذه البرقية الضافية من الاستاذ اده لانها تساعد على قطع دابر هذه الاخبار المزعجة التي راج سوقها في الايام الاخيرة . ويا حبذا لو وصلت هذه البرقية قبل اليوم، اذن لكفتنا ، وكفت المؤمنين، مؤونة البحث والجدل حول هذا الموضوع الدقيق الشائك .

وان هذه البرقية، على ما فيها من صراحة جازمة عرف بها الاستاذ اده، لا تخلو من بعض الابهام في قطع دابر الاشاعة من اساسها، وهي مـا ذكره مراسل فتى العرب الباريسي من وجود مطاليب معينة بشكل مذكرة مرفوعة الى وزارة الخارجية . ولا ريب ان الاستاذ اده متى اطلع على نص رسالة مراسل فتى العرب الباريسي لا يتأخر عن تكذيب اساسها ايضاً .

على ان للاستاذ اده الخطأ في امر آخر هو نسبة هذه الاشاعات، وما نجم عنها من حملة صحافية معه وعليه، الى تدابير ومناورات محلية . والواقع ان شيئاً من ذلك لم يحدث هنا . بل ان الحكاية جاءت من الخارج .

فالخبر الاول عن مذكرة الاستاذ اده الى وزارة الخارجية الفرنساوية نشرته جريدة «فتى العرب» الدمشقية التي لا يمكننا ان نقول عنها انها من عشاق لبنان، وقد ارسله اليها مراسلها الباريسي الذي نذكر انه ليس من عشاق لبنان ايضاً .

وبناء على ما نشرته جريدة « فتى العرب » بدأت الصحف في الاخذ والرد حول الرسالة المذكورة . اذن فالاوساط المحلية لا علاقة لها بالامر ولم تفكر به على الاطلاق .

هذا من جهة، ومن جهة اخرى ايضاً فان الاخذ والرد بين الصحف اوصل الى نتيجة كان من شأنها ادخال الريبة الى النفوس، لاسيما ما نشرته جريدة «الاوريان» في الموضوع وهي المشهور عنها — خطأ او صواباً — انها جريدة الاستاذ اده تتكلم بلسانه وتعبر عن ارائه السياسية .

فان« الاوريان »عندما ارادت ان تبرّر موقف الاستاذ اده نسبت فكرة فصل طرابلس وعكار الى المسيو دي جوفنل ثم علّقت بشيء من التأييد على هذه الفكرة .

ولما كان لهذه الفكرة — التي نفاهـا الاستاذ اده عنه — اساس من الصحة، بشهادة الاوريان، وكان المسيو دي جوفنل هو صاحب هذه الفكرة، والجميع يعرفون العلاقات الوثيقة بين المفوض السامي السابق والنائب الاستاذ اده ، فقد تغلغل الريب الى النفوس بعد قراءة رسالة فتى العرب وزاد هذا الريب عندما تأخر الاستاذ اده في ارسال التكذيب الذي كنا جميعاً بانتظاره . ثم زاد في هذا الريب ايضاً موقف جريدة الاوريان التي لم تنكر هـذه الفكرة بل دافعت عنها بعض الدفاع .

هذه هي حقيقة الواقع في امر مـا شاع عن الاستاذ اده ننشره بمناسبة برقيته التي نشكره عليها .

*

على انه لا بد لنا من ذكر شيء عن تاريخ هذه القضية .

فان المسيو دي جوفنل لما جاء الى هذه البلاد والثورة السورية مشتعلة النيران اراد ان يتوصل، بطريقة من الطرق، الى وضع حد لهذا الموقف المشتعل . ففكر بتأليف وزارة من الوطنيين في سوريا برئاسة الداماد احمد نامي بك — وكانت الروابط وثيقة العرى بين الداماد والاستاذ اده والصديق جورج عاقوري — ورأى الداماد انه لا بد من تقديم شيء للسوريين حتى يتمكن من التفاهم معهم وطلب ان تكون طرابلس وعكار تابعة لسوريا ثم استفتاء الاقضية الاربعة، فوافق المسيو دي جوفنل على هذا الطلب املاً منه انه يتمكن بهذه الطريقة من انهاء الثورة والتفاهم مع السوريين .

ولكن الوزارة الفرنساوية لم توافق المسيو دي جوفنل على بروغرامه هذا فانسحب وانسحب بعده الداماد واهمل المشروع المتفق عليه في ذلك الحين .

ويظهر ان البحث اليوم حول اسناد عرش سوريا الى الملك علي فتح من جديد باب هذا المشروع اذ ربما يكون الملك الحجازي يفكر — كالداماد — بتقديم هدية للسوريين حتى يتمكن من التفاهم معهم .

ولما كان الاستاذ اده في باريس اليوم وهو صديق للمسيو دي جوفنل وصديق الداماد صاحب المشروع المشهور، فقد رأت الاشاعات المجال رحباً للالتفاف حوله .

ميشال زكور

فقيد لبنان

الامير توفيق ارسلان

لم ينشف تراب ضريح ذلك الوطني الكبير المرحوم الامير فواد ارسلان حتى فاجأنا الردى اليوم بصرع اخيه المرحوم الامير توفيق نائب جبل لبنان في مجلس النواب .

فالتهديد الموت وهوانعم ما يكون بالاً بين اهله وولده فلم ينفع حنان الاهل ولا لهفة البنين وحرقتهم ، ونادى المنادي صباح يوم السبت ناعياً الى البلاد اميراً ارسلانياً كبيراً .

وكأن القدر شاء ان لا يكمل الضريح الفخم الذي بناه الفقيد لاخيه الامير فوءاد الاّ لينزل اليه جثمانه مع جثمان اخيه فيرقد الاخوان في حجرة واحدة تظللها شجرات الصنوبر الخضراء .

امـا المأتم فكان فخماً ومشى الناس وراء النعش من قصر الامير الى مدفنه على انغام الاناشيد الجبلية المحزنة وبين الاعلام والسناجق .

وبعد ان صلي على جثمانه امام الضريح تلا الاستاذ زكور نائب الجبل تأبين الراحل العزيز عن رئيس المجلس النيابي ثم تعاقب الخطباء والشعراء براثيهم .

وكان في طليعة الحاضرين مندوب رئيس الجمهورية ومندوب المفوض السامي والوزراء والنواب وكبار رجال الحكومة والاعيان من جميع الطوائف والمذاهب .

رحم الله الفقيد العزيز رحمة واسعة والهم انجاله الكرام وامراء البيت الارسلاني العالي الذرى طيب الصبر وجميل العزاء .

في مطاف الزملاء

الياس ابو شبكه

هو كالسلحفاة مكتبه على ظهره ، واوراقه وقلم حبره في جيوبه ، وقاموسه في رأسه ، ووحيه في دخان نارجيلته .

ولكنه ينزل على دار « المعرض » فتصبح مكاتبها وقفا عليه ، وتتحول زواياها ومقاعدها الوثيرة ومناضد القهوة والمنفضة بين يديه الى مكاتب ، حتى اذا الح عليه شيطان الشعر سند الورقة الى ركبته وراح ينشد « غلواءه » او راوده النقد عن نفسه انتحى زاوية وما زال قابعاً فيها يهمهم ، مقلباً وقبيه في حدقتيهما حتى ينجز مقاله او يحمله في ملفات جيوبه ليكمله في «الزوق» او في احد مقاهي العاصمة .

*

كان ابو شبكه في السابعة من عمره عندما اطربه الشعر وظهر في نفسه الميل الفطري الى قرضه . فقد سمع في الزوق عجوزاً شحاذة تنشد : « يوسف بك في الغربة تنحى » فدغدغ اللحن اذنه فاستوقفها واستعادها الانشاد مرات متواليات . وما ان انصرفت ظافرة من الطفل «بنصف المتليك» حتى راح يردد اغنيتها ولحنها ، ويصلح دهان جدران البيت بما خطه عليها من القصائد والاشعار التي ما برحت ماثلة الى اليوم تحدث عن امجاد كاتبها الصبيانية .

*

بعد الحرب عاد ابوشبكه الى مدرسة عينطوره لا كمال دروسه؟ ولكنه عاد اليها في روح جديدة هي مزيج من الغرور والحذلقة والذهاب بالنفس . فقد كان يزعم انه اتم علومه العربية ، وان في استطاعته ان يلقي على استاذة بهذه اللغة دروساً ثمينة في ضروب البلاغة وافانين الشعر . وقد بلغت به الحذلقة حداً جعله يستهل فرض انشاء عربي ، وضوعه كتاب الى والد ، بهذه العبارة الضخمة : «يا ابتاه» فكانت مكافأة حذلقته هذه ان جاء الاخير في الترتيب المدرسي وكان في مقدوره ان يجيء الاول لو انه ارسل طبيعته على سجيتها .

ولكنه شاعر ، وشاعر مجنون ، والجنون انواع ، والنوع الذي كان وما يزال ابو شبكه مصاباً به هو خاص به دون سواه من الناس .

لم تطل اقامته في مدرسة عينطوره حتى اضطر الرئيس ان يطرده منها لانه مجتهد ، ولان اجتهاده محصور في ناحية واحدة من نواحي منهاج التعليم ، هي ناحية نظم الشعر : فهو ينظم في صف الكيمياء ، وينظم في الكنيسة ، وفي النزهة ، وفي درس الطبيعيات ، وفي كل مكان .

فانتقل الى مدرسة الاخوة المريميين في جونيه حيث لم يلبث « القداس » ان اوقع الفتنة بينه وبينهم . فهم يريدونه على حضور الذبيحة الالهية الساعة السابعة من صباح كل يوم وهو يريدهم على السماح له بالتغيب عنها لان منزله في الزوق ولا يستطيع ان يبكر الى المدرسة . فلا هم قبلوا بشروطه ولا هو رضخ لنظامهم ، فطرد نفسه هذه المرة من مدرسة « الفرير » ولكنه ابى ان يتركها قبل ان يستعيد القسط الاول من راتبها ، فاعادوه اليه انقاذاً لارواح تلاميذهم اذ خشوا ان تسري عدوى « الكفر » منه اليهم فيهلكون .

لقد كان كافراً خطراً في نظرهم لانه لا يستيقظ باكراً من نومه لحضور « القداس » !

فما عساه يفعل وقد لفظته المدارس لشذوذه ؟ هو كان يعتقد انه اتم دروسه . اما اهله فكانوا يؤكدون انه ما يزال في حاجة كبيرة الى العلم ، ولقد كانوا على حق ، فتوسطوا لاعادته الى مدرسة عينطوره ونجحت مساعيهم . الا ان «حليمه» عادت الى عادتها القديمة فكتب ابو شبكه مقالة شديدة اللهجة متطرفتها في احوال لبنان السياسية والروحية ، وبعث بها الى جريدة الهدى الاميركية فاحلها نعوم مكرزل من « خواطره » المقام الرفيع وعلق عليها بقوله : « الاستاذ ابو شبكه يطرح شبكته في كثبان الرمال حيث لا يوجد سمك لانه لا يوجد ماء » . فبهر لقب « استاذ » عيني الكاتب فلم يبصر بالنقد الذي وجهه اليه نعوم مكرزل في تعليقه على مقالته . فحمل عدد الهدى المنشورة فيه وراح يطوف به على رفاقه التلاميذ مختالاً ، مفاخراً . غير ان احد الخبثاء نبهه الى النقد فانتبه من غفلته وارسل الى المكرزل كتاب هجاء اليم . فاهمل منشئ الهدى الجواب عليه . ولعله ادرك ان « الاستاذ » انما هو تلميذ !

كتب الاستاذ ابو شبكه ونظم كثيراً . ولكن اول قصيدة نشرت له وهو بعد في المدرسة هي قصيدة « بصاره براجه » فقد رأت النور على صفحات جريدة « دير القمر » الاقليمية . وقد كتب منشيء الجريدة الى الشاعر رسالة ثناء حملها ابو شبكه وراح يفاخر بها رفاقه قائلاً لهم : « انظروا الى العبقرية تتجسم في شخصي ، والى النبوغ تتفجر ينابيعه من ثنايا دماغي » .

ومنذ ذلك اليوم اندفع في طريق الشعر اندفاع المستميت ولما يزل .

*

في العام ١٩٢١ صدر العدد الاول من جريدة «المعرض» ، قال ابو شبكه :

— فنظمت قصيدتي « دعني اموت » واذ رأيت اقبال الناس على قراءة المعرض كبيراً شاقني ان تنشر قصيدتي فيه . ولكن انى لي ان افوز بامنيتي الغالية هذه وانا اعتقد ان « المعرض » جريدة خطيرة لا تعبأ بمنتوج دماغي العبقري ؟ ولكن الحيلة فتقت لي فحملت قصيدتي من الجبل الى بيروت وزرت ميشال زكور وطلبت اليه ان يعدني مشتركاً في جريدته . ولما حاولت دفع بدل الاشتراك قال لي النائب اليوم :

« — دعك من هذا ، فاننا نقدم لك الجريدة هدية لقاء مساعدتك لها في التحرير .

« فكان سروري عظيماً جداً بان اساعد في تحرير جريدة مثل جريدة « المعرض » فنفحت الموزع ليرة سورية فاعتقد اني من الاغنياء اذ قال لي في ضعة مسيحية : « هذا كثير ! » ومنذ ذلك التاريخ بدأت انظم القصائد برسم المعرض » .

ولكن جو التفاهم بين ميشال زكور وابي شبكه لم يلبث ان تلبد بالغيوم فقد نظم الشاعر قصيدة عنوانها « الشبل الرابض » ، وعنى بالشبل ذاته وختم القصيدة بمقطعين وضع فيهما نفسه في مستوى الخالدين . فحذف زكور المقطعين المذكورين . فلما رأى ابو شبكه قصيدته مشوهة ثار ثائره وذهب الى ان زكور لم يفعل ما فعل الا محسوداً من الشاعر ، فكتب هذا الاخير يعاتبه على عمله ويقول له في غروره « انت لا تفهم الشعر » . فنشر زكور كتاب العتاب بالعنوان هذا : « ذوق شعري » معتذراً الى القراء عما سبق ونشره للياس ابي شبكه .

قال ابو شبكه :

— فانقطعت عن نشر قصائدي في المعرض مدة سنتين متواليتين . وكنت كلما صادفني احد وتحدثنا عن المعرض قلت له : « ان المعرض يوشك ان يفلس صاحبه » .

« الا انني ما لبثت ان نظمت قصائد جديدة وارسلتها الى المعرض بتوقيع «خنساء الصغيرة» فكان ميشال زكور ينشرها بسرور طمعاً بان تزوره صاحبتها يوماً . . .

« اما «صلحتنا» فقد تمت على الوجه التالي : كنت يوماً راكباً في الترامواي ، فاذا الى جانبي ميشال زكور ، فتجاهلت وجوده وشمخت بانفي الى العلاء لا ارى من حافلة الترام الا سقفها . وما هي الا ثوان حتى رأيت زكور يقطع تذكرتين للركوب ويقدم لي احداها وهو يبتسم ، فقابلت حركته هذه بابتسامة

*

— حدثني قليلاً عن حياتك ايام كنت معلم اولاد ؟

— قذفت بي التقادير الى اليسوعية والفرير . وكنت قبل ذلك قد ترجمت روايتين للشاعر لامرتين هما جوسلان وسقوط ملاك ونشرتهما لي مكتبة صادر . فلم يمض على وجودي في الكلية اليسوعية القليل من الزمن حتى قامت القيامة علي يريدون فصلي عن وظيفتي بدعوى انني صاحب مؤلفات غرامية . . . فدعاني اليه مدير الدروس العربية وطلب مني ان اتخلى عن اتفاقي مع مكتبة صادر . فبسطت له موقفي وقلت ان مكتبة صادر تدفع لي ثلاثة غروش ذهبية بدل الصفحة المترجمة . فقال : نحن ندفع خمسة . فقبلت . فجاءني مدير المطبعة الكاثوليكية برواية لاترجمها وقال لي : ولكن يجب ان تغير عنوانها وتبدل اسماء الامكنة حيث تقع حوادثها لئلا يطالنا القانون ، اذ ليس لدينا اذن بترجمتها من المؤلف . فعملت بنصائحه وكانت روايتي العمال الصالحون .

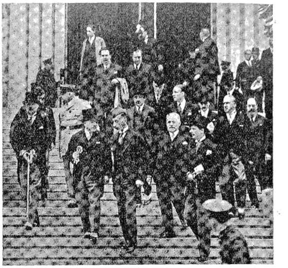

جلالة الملك فيصل اثناء زيارته المعرض الاستعماري الدولي ويظهر الى يمينه المسيو رينو وزير المستعمرات الفرنسوية

« ثم توالت علي الترجمات الروائية وكلها روايات روحية تدور مواضيعها حول حياة القديسين ، والحروب بين الشياطين والملائكة ، وهي حروب كانت تنتهي طبعاً بفوز الملائكة واندحار جنود ابليس ، وظهور قديس جديد في العالم ».

✡

يدخل ابو شبكه على المعرض مقطب الجبين ، ملوحاً بعصاه الحمراء بعد ان سلبه جنود المقاطعة اختها السوداء ، متأبطاً رزمة من الكتب والجرائد . فيضع عصاه في زاوية الغرفة ويلقي بكتبه وجرائده فوق مكتب ابي شهلا كما لو كان معلماً يدخل على تلاميذه ، ويقول :

— مرحباً يا با !   ثم يركب كرسياً كما لو كان يصعد الى المنبر .

تخاطبه فيجيبك بنبرات كأنه يجيب تلميذاً ، فتسبق اشاراته شفتيه . ولعل الصعوبة التي تلاقيها في النقاش معه هي نتيجة خُلق المعلم الذي يأبى على تلميذه ان يجادله في قضية من القضايا .

ليس له طريقة خاصة في الكتابة الا انه يعد سطور مقاله سطرا سطراً ، فاذا كتب الى مجلة المقتطف في مصر ما زادت مقالته كلمة واحدة عن المطلوب ، وكذلك شأنه في رسائله الى جريدة البلاغ الوفدية المصرية . اما « المعرض » فانه يتساهل معه ولا يعد عليه سطور مقالاته .

عندما وضع « رسومه » كان يكتب الجملة اولا على ورقة طائرة ، حتى اذا استقامت معنى ومبنى نقلها على ورقة غير طائرة . اما في الترجمات والانشاء الاخر فهو يكتب فوراً ولا يشطب الا في الندر القليل .

خطه فارسي جميل . كتب تاريخ نابوليون الضخم في قهوة كوكب الشرق بين الرقص العربي والدف والعود وصياح الخدم : هات اركيله ، اونا متريو ، واحد عرق ، واحد بيره . . .

حدث له مرة وهو جالس يكتب ان اقبلت عليه احدى الراقصات وجلست في قربه . فلم يعبأ بوجودها . واخيراً عيل صبرها فقالت له : — مر لنا بزجاجة بيره .

فلم يسمع . فقامت ودارت دورتين ، ثم عادت اليه فوجدته لا يزال منهمكاً في الكتابة فكررت طلبها فقال لها : — دعيني اكمل هذه المقالة وبعدها اكون لك بكليتي .

واحست اخيراً انها اخطأت الهدف فانصرفت عنه ولما تزل منصرفة !

فؤاد حبيش

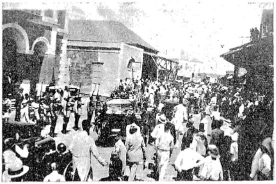

موكب جبران خليل جبران امام سراي الحكومة في البترون في طريقه الى بشراي

على صنوبر راس المتن

من القصيدة الرقيقة التي انشدها الاستاذ فارس مراد سعد في حفلة الجمعية الخيرية للسيدات في رأس المتن :

حيِّ الجبال مصغراً ومكبرا   واسجد لديه مهللاً ومُكبرا
واستنزل الوحي المقدس في الهوى   واطلع بمحراب الجبال مبشرا
حيِّ الجبال تحي ربك انه   خلق الجبال به ليحمد في الورى
لله ما اوحى الى عمر وما   وهب الجبال من البيان كثيرا
لولا الغرام لكان عروة ابكما   ولبات قيس في البيان مقصراً
قلم الهوى فوق الطروس متى جرى   اجرى البلاغة مورداً متفجراً
واسيره اسر القلوب فصاحة   وسبى المسامع واسترق المنبرا
الحسن اقبح ما يكون مدنساً   واجل ما يصبي القلوب مطهرا
تلقاه عينك في الدمى متجرداً   وتراه يمشي في الحرير مستترا
اولعتُ في جبم الحياة به كما   اهواه في لوح الجماد مصورا
« للراس » عندي ذمة مرعية   حاشا لقلبي ان يعق ويكفرا
ارض نشأتُ بروضها وتفتحت   اذني على شدو الهزار مبكرا
وتحركت فيّ الحياة ونورت   نفسي بظل الدوح لما نورا
وترعرعت فاتى الهوى فتعشقت   في افقها قمر الجمال النيرا
لم انس ليلاً للتوجد بته   في روضها متلهفاً متحسرا
فتمثلت نفسي الحبيب فقمت في   ولهي فعانقت القضيب المثمرا
وتذكرت اذني حلاوة همسه   فادرتها نحو النسيم وقد جرى
انى التفتّ رأيت آساً يانعاً   وبراعماً ضاعت شذاً وصنوبرا
واد يرف الوحي فيه كأنما   وشي القريض غدا عليه منثّرا
كم جئته والنار بين جوانحي   تذكو ودمعي في الخدود تحدرا
فحنا علي لرقتي راحلني   من عطفه ومن الهشاشة في الذرا
فحسبتني فيه جميل بثينة   وحسبته اذ ضمني وادي القرى
يا « راس » ما هذا الجمال على الربى   يفشى وفي الاوداء يبقى مضمرا
رفقاً بعشاق الطبيعة وارحمي   قلباً بحبكِ خافقاً متفطرا
لو جاذبته عن حماك يد النوى   افنى الزمان تلهفاً وتذكرا
كم ليلة رقت وراق رواؤها   فسرى النسيم على هضابك عنبرا
شاهدت وجه الافق يضحك ناضراً   ورأيت وجه الارض فيه انضرا
طلع الهلال بها عليك مفضضاً   وبدا النبات مذهباً ومعصفرا
فضفرت اكليلاً النجوم على الربى   وفتقت في الاوداء مسكاً اذفرا
فعليك ان تبدي الجمال منمقاً   وعلي ان اسدي القريض محبرا

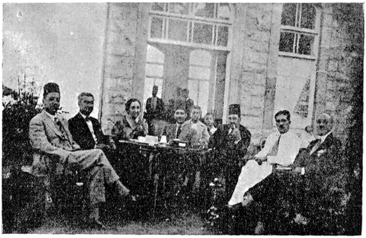

الاستاذ مكرم عبيد في المصايف

احذ هذا الرسم في باحة فندق بيت مري ويظهر فيه من اليمين الى الشمال : الاستاذ نجيب مخايل ' الاستاذ موسى مبارك ' الاستاذ اسحق عبيد' الاستاذ حبيب جاماتي' السيدة عايده مكرم عبيد' الاستاذ ميشال زكور' الاستاذ مكرم عبيد

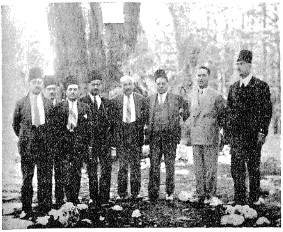

الاستاذ داود بركات في غابة الارز

زار حضرة الصحافي الكبير الاستاذ داود بركات رئيس تحرير الاهرام غابة الارز المقدس فاحتفل به الشماليون مرحبين وكان حضرة الصديق الاستاذ اسعد عقل منشيء البيرق نعم الرفيق للاستاذ بركات في هذه الرحلة الميمونة وقد اخذ هذا الرسم في غابة الارز تحت الشجرة التي حفر عليها لامرتين اسمه واسم ابنته وتعرف باسم (ارزة لبنان) .

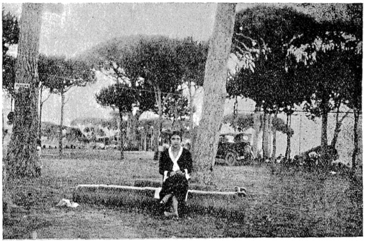

آلانسة ام كلثوم في المصايف

زارت مطربة الشرق الانسة ام كلثوم فندق بيت مري بدعوة من الاستاذ مكرم عبيد ' وقد اخذ لها هذا الرسم (الى اليمين) في غابة الصنوبر التي تحيط بالفندق الكبير هناك وهي جالسة على بقايا المدفع الكبير الذي تركه الاتراك على تلك الهضبة عند انسحابهم من البلاد .

(في الاسفل) : الانسة اللطيفة نكتار راهبه التي فازت بجائزة الجمال والاناقة في مباراة الاوانس التي اقيمت في الاسبوع الاسبق بفندق بيت مري .

آلانسة بيلار نافارو التي انتخبت « مس الجمهورية » في اسبانيا اسنة ١٩٣١ في مباراة للجمال اقامتها جمعية اتحاد الممثلين الاسبان وترى في الصورة تقدم كأساً من « الكوكتيل » لاحد حضور حفلة هذه المباراة التي حبس ريعها لصندوق جمعية اتحاد الممثلين .

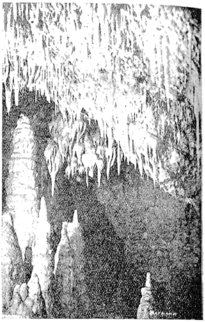

مغارة قاديشا

منظر داخلي يمثل جانباً من الكهف ظهرت فيه التماثيل العجيبة في اشكالها الساحرة وقد صنعتها الطبيعة من بقايا قطرات المياه المتبخرة ومنها ما تسمر في سقف الكهف وهو المعروف بـ stalactite ومنها ما قام على قواعد في ارضه وهو المعروف بـ stalagmite

مغارة قاديشا

رائعة الطبيعة ومدهشة الاجيال

في منحدر من منحدرات جبل الارز ، على كتف بشراي ، مدينة جبران الخالدة ، مغارة رائعة كانت لزمن قريب سراً في ضمير الطبيعة لا يعلم كنهه الانسان ولا الوحش ولا نسور الجبل .

مرّت القرون وعقبتها القرون والطبيعة تضن على الانسان بكشف سرها الرائع كأنها تودّ ان تبقي اثراً من آثار الطوفان في ضميرها الغريب ، ولكن الرجل الفاتح ، ابن الطبيعة ، لم يبرح منذ برئته امه يستطلع خفاياها ويستميت في سبيل التسلل الى مداخلها ولو كانت في اغوار الجبال .

في اواخر صيف العام ١٩٢٥ نفضت يد الانسان تراب القرون عن احد اسرار الطوفان في ذلك المنحدر الرهيب فبرزت تلك المغارة من صميم الارض وعلى اشداقها زبد ستين قرناً أطل على الانسان ليقول له : « انك قوي كالطبيعة وجدير بامك الارض ! »

كان دليلنا الى تلك المغارة حضرة الاب المفضال الخوري انطونيوس جعجع كولومبوس قاديشا فبعد ان تسلقنا شفير منحدر يطل من الوادي المقدس على مهوى سحيق لا يجرؤ النسر ان يشبع نظراته من مشهده الرائع انتهينا الى فوهة في كتف الجبل يسدها باب من الشباك الحديدية .

لم نكد نلج الكهف الاول من تلك المغارة المضاءة باسلاك الكهرباء حتى استوقفنا نهر يتدفق من غورها البعيد وله دوي اصم اقرب الى حشرجة الجبابرة منه الى اصوات الشلالات ، وشعرنا برطوبة كرطوبة الضريح تبخر من تلك المياه الغزيرة والجدران المفرطة .

وما ان وطئنا الكهف الآخر حتى بدأت المغارة تضيق شيئاً فشيئاً ، الا ان ادراجاً خشبية بنتها شركة قاديشا اتاحت لنا التوغل في بعض الكهوف .

سرنا على انوار الكهرباء بضعاً وخمس عشرة دقيقة فكنا كلما انتهينا من كهف غريب نصعد الى كهف أغرب حتى بلغنا رائعة الروائع فاذا نحن امام مشهد ساحر هو اقرب الى الرؤى منه الى الحقائق .

لن يستطيع قلم ولو انزلت عليه آيات السحر العلوي ان يأتي على خيال من حقيقة ما تراءى لنا في ذلك الكهف من الوان الجمال كأن طائفة مفتنة من طوائف الجن او السحرة طاب لها ان تبني كهفها السحري بذلك المأوى المطمئن في ضمير الارض .

شخصنا الى سقف المغارة فانعقد نظرنا المذهول بمدهشات اين منها اعمدة بعلبك ومعجزات زخارفها ، فهناك تماثيل متباينة الاشكال تصلبت على قواعد في الوان المرمر والرخام والبرونز والعاج ، منها ما يمثل نساء عاريات متكاملة تقاطيع الجسد ، ومنها ما يمثل بهائم كبهائم الاساطير ، وهناك هياكل مختلفة في احجام مختلفة منها ما يقوم على ظهور نمر او وعلة ، ومنها ما يمثل اعمدة منحوتة في اصلاب الجدران كأنما هي نماذج عن محاريب الجوامع ومذابح الكنائس تتدلى فوقها شموع ومجامر وسيوف وايد تباينت اشكالها فهناك يد حورية تمسكت بافاريز في لون الرخام او المرمر وهناك يد جبار تصلبت على مذبح او محراب ، وخلاصة القول انك لتخال نفسك في معبد مهيب من معابد الاساطير او في مخدع ساحر من مخادع الف ليلة وليلة .

ويلي هذا الكهف كهوف اخرى اطمأنت فيها بحيرات تستطيع القوارب الصغيرة ان تسير فيها الا ان اسلاك الكهرباء لم تمتد اليها بعد ولم يعرف حتى الان الحد الاقصى لهذه المغارة التي يقال انها تمتد حتى جبل الارز .

قيل ان في سويسرا والمكسيك والولايات المتحدة مغاور عملت فيها المياه المتبخرة غرائب ومدهشات ولكن زائري مغارة قاديشا ختموا القول على ان هذه المغارة تفردت بما فيها من العجائب بين مغاور العالم جميعها فلا شك عندنا في ان معجزة الشمال هذه ستصبح في القريب العاجل قبلة الناس على اختلاف طبقاتهم لان جلال الارز وعظمته لا يربيان على عظمة هذه المغارة وجلالها .

ا . ا . ش

منظر شلال قاديشا

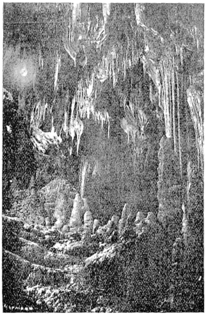

منظر اخر لداخل الكهف

في طريق اورشليم «١»

الشرق في عهد الصليبيين

في خلال العام ١٩٢٣ زار الشرق الاسقف البر بودريار العضو في الاكاديمية الفرنسية ومرّ ببيروت فالقى خطاباً في ردهة الاباء الكبوشيين على ما يذكر الشعب البيروتي ، ويظهر ان رحلة الاسقف الى الشرق اوحت اليه محاضرات عديدة ما فتيء ينشرها منذ ذلك الحين ، واخر ما القى في جامعة «الانال» محاضرة عن الشرق في عهد الصليبيين نترجم للقراء بعض فقراتها :

في اليوم الثلاثين من شهر اب من العام ١٩٢٣ تذكرت ، والباخرة تعبر بي مياه البحر المتوسط الى الشرق ، تلك الحملات القديمة ، حملات الفينيقيين والمصريين واليونان ، اساطيل الحروب التي مرت على العالم ، حروب طراوده واليونان وروما وقرطجنة ، هنيبال وشيبيون ، موقعة اكثيوم ، انطونيوس وكليوباطره ، برابرة الشمال وافريقيا ، العرب والفرنسيس والاسبان والانكليز والهولنديين ، حملة مصر ، بونابرت ونلسون ، انقاذ اليونان ، فتح الجيريا ، حرب العام ١٩١٤ ، قناة السويس ، الدردنيل ، سالونيك ومراكش ، وتذكرت بين جميع تلك المواقع والحملات واحدة استمرت مئتي سنة ونيفاً فحركت قلوب الملايين من البشر ولا تزال ذكراها عالقة بسواحل البحر المتوسط ، وشبحها العظيم يمتد من شواطيء فرنسا وايطاليا الى شواطيء افريقيا واسيا الا وهي حملة الصليبيين .

*

في العام ١٠٨٤ سقطت انطاكية في يد الاتراك وما هي ثلاث سنوات حتى قهر العرب الاسبانيين في موقعة زلاكا واذا بالمغاربة ينشرون الهول على سواحل لانكدوك والبروفانس وفي ايطاليا البحرية جميعها ، فخشي اربانوس الثاني على الصليب ان ينهزم امام الهلال وان يصبح البحر المتوسط في قبضة المسلمين ، واربانوس هذا كان خليفة المسيح في روما ، فلم يجد وسيلة لدفع الخطر انجع من شهر العداء على المسلمين ، فشخص الى سوريا وفلسطين ومصر لانها روح الاسلام الفاتح ولانها في جوار بلاد العرب واقرب البلدان الى مدينتي النبي المقدستين : مكة والمدينة .

ولكن الم يكن من الوهم ان يرجى اتحاد المسيحية بعد ان كان الخلاف قد وقع بين الخليفة وجميع الملوك ؟ في اواخر القرن الحادي عشر حصلت حوادث لا سبيل هنا الى ذكرها ادت الكرسي الرسولي الى حرم الملوك ولم يبق في زمامه الا الاقطاعية والاشراف والشعب .

ولكن كيف يستطاع جمع هؤلاء كتلة واحدة ؟ اراد اربانوس الثاني ان يقوم بنفسه بهذه المهمة وعاونه بيير لرميت فطافا مدة شتاء ١٠٩٥ — ١٠٩٦ في اوفرنيا وبرّي وجزيرة فرنسا ولورينيا يحثان الجماهير على التعاون في سبيل الصليب .

*

كان اول قوّاد الصليبيين غودفروا ده بويون البلجيكي الذي قيل انه مات بتولاً في الثامنة والثلاثين من عمره وانه اوتي قوة جسدية عظيمة كان يستطيع معها ان يشق بالسيف فارساً من قمة رأسه الى ظهر الجواد ، ولقد قال احد الشاهدين وهو يضحك ان غودفروا ده بويون ضرب يوماً احد الاتراك ففصله الى جزئين بقي جزء منها على الجواد والاخر تدحرج

غودفروا ده بويون
أول قائد لأولى حملات الصليبيين

الى النهر ، وقيل ان هذا القائد الاول شق يوماً رأس جمل وخنق بين ذراعيه دباً كان قد هاجم احد رجاله .

ونذكر من بين الذين قادوا الحملة الصليبية الاولى شقيق غودفروا ده بويون بودوان الذي صار اول ملك لاتيني على اورشليم وكان صارماً شديد الطمع .

وبوهيمون وتانكريد وهما جنديان نشيطان الا انهما كانا محتالين ميالان الى الخصام والأثرة بالنفس . كان الاول طويل القامة ابيض البشرة ازرق المقلتين ، ولقد وصفته ان كومنين ابنة الامبراطور اليوناني بقولها انه اهوج متطرف ولكنه قائد ممتاز واجدر الجميع بتدبير المعارك . وكان الاخر اشجع المحاربين واكثرهم كرماً وجمالاً .

وايتيين كونت ده بلوا ، وهوغ ده فرماندوا شقيق ملك فرنسا ، وريمون ده سن جيل كونت ده تولوز وملك فرنسا الجنوبية .

اما الحملة الصليبية الثانية فقد مثلها ريمون ده بواتيه ورينو ده شاتيلون . كان الاول ابن غليوم التاسع دوق داكيتان وفيليبين ده تولوز . ولد ريمون ده بواتيه في تولوز ، فلما تزوج من الاميرة كونستانس ابنة بوهيمون الثاني صار اميراً على انطاكية وهو الى ذلك اشجع الصليبيين واكثرهم جمالاً ولقد قال عنه كمال الدين الحلبي انه كان يدرج في عداد اقوى اقوياء الافرنج ، وذهب البعض الى انه كان يتناول قضيباً من الحديد ويلويه بيد واحدة .

مات ريمون ده بواتيه بطعنة من يد الامير اسر الدين وارسلت يده اليمنى ورأسه الى السلطان كغنيمة حربية ، فلم تلبث ارملته كونستانس ان تزوجت من جندي محظوظ هو رينو ده شاتيلون الذي قيل انه كان من اشد ابطال الصليبيين وان مظالمه كانت تضاهي شجاعته .

حكي عن رينو هذا انه استاء من مجابهة بطريرك انطاكية له فامر بايقافه وتجريده من ثيابه وتعليقه عارياً على قمة احد ابراج القصر ، ثم امر بان يغمس رأسه الاصلع بالعسل ويبقى على هذه الحالة طوال النهار معرضاً لشمس سوريا المحرقة ولحمات النحل والذباب .

*

واما الحملة الثالثة فقد مثلها ثلاثة امراء هم فيليب اوغست ملك فرنسا ، وريكاردوس قلب الاسد ملك انكلترا المشهور بظلمه وقساوة قلبه والذي قيل انه امر بخنق الفين وستماية اسير لتأخر ملكهم عن دفع الدية ، وفردريك بربروس امبراطور المانيا الذي غرق في مياه نهر ساليف المجلدة .

ولقد مثل نهاية الحملة الصليبية ملكان هما امبراطور المانيا فردريك الثاني ، والقديس لويس ملك فرنسا الذي كان المسلمون انفسهم يجلونه والذي قال عنه فولتير : « لم يعط للرجل ان يدفع الفضيلة الى ابعد مما دفعها هذا الملك » .

ولكن ماذا عمل الصليبيون ؟

على هذا السؤال اجيب : لقد افتتحوا اورشليم واسسوا مملكة لاتينية مسيحية في الارض المقدسة دافعوا عنها مدة قرن وانتهى بهم الامر الى فقدها ، ثم حاولوا كثيراً ان يستعيدوها بمهاجمة المسلمين ولكنهم لم يفلحوا . ولقد زحفوا الى اسيا الصغرى فافتتحوا سوريا وفلسطين وذلك في العام (١٠٩٧ — ١٠٩٩) .

*

نذكر من بين المواقع العظيمة التي شهرها الصليبيون موقعة دموية جانبية شهرها رينو ده شاتيلون على جزيرة قبرص الساحرة .

كان رينو هذا متربصاً في قصره المنيع في الكرك يستشرف الطريق المؤدية من دمشق الى مصر او الى بلاد العرب فوثب على القوافل المارة بالرغم من العهد الذي قطعه على نفسه في عدم التعرض للتجار فساء هذا العمل خصمه صلاح الدين الايوبي فاقسم ان يقتل رينو بيده عند اول فرصة تسنح ، وان يبيد الفرنج جميعاً في الارض المقدسة ، ولكي يتاح له ذلك رأى ان الوسيلة الوحيدة هي ان يدهمهم

الامير محمد رضا شاه غور ولي عهد المملكة الايرانية الذي سافر الى اوربا في طلب العلم .

ميرزا تيمور طاش وزير البلاط الايراني وصاحب التأثير العظيم في سياسة العجم ، وهو موضوع ثقة الشاه الذي انتدبه ليرافق ولي العهد الامير محمد رضا شاه غور في سفره الى اوروبا وادخاله احدى جامعاتها الكبيرة .

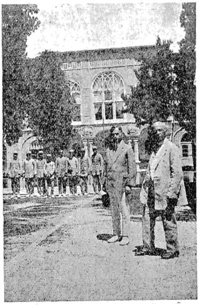

جانب من قصر ولي عهد المملكة الايرانية في طهران ويظهر في مقدمة الصورة الى اليمين حبيب الله خان معتمد ايران في بيروت

بين مصر التي كانت قد اصبحت في قبضة يده ، وسوريا التي كان بدأ بافتتاحها في العام ١١٧٤ سقطت دمشق في حوزة صلاح الدين واصبح الفرنج مرغمين على التقهقر . الا انهم مشوا الى مدينتي الاسلام المقدستين في قلب البلاد العربية وانتشر خبر ذلك بين المسلمين وذاع نبأ قائل بان الفرنج يرغبون في الاستيلاء على ضريح النبي محمد في مكة .

في العام ١١٨٧ اشتبكت الحرب الجازمة على المرتفعات المشرفة على بحيرة طبرية في المكان الذي لفظ فيه المسيح هذه العبارة : « طوبى للهادئين ! » .

كان الحر شديداً لا يطاق وزادته النيران التي وضعتها جيوش صلاح الدين في الاعشاب اليابسة .

اسمع وصف المعركة بقلم احد شعراء العرب : « وكانت نيران السماء تنشر شعلتها على هؤلاء الرجال المدججين بالحديد. فلا تستطيع تخفيف الغضب في نفوسهم بل تضاعفه ، وكانت هجات الفرسان تتوالى في وسط الجزرة السراب وعذابات الظمأ ومشاقات السماء والم القلوب . كان هؤلاء الكلاب يمدون السنتهم الجافة ويتساقطون لدى الطعنات وهم يأملون ان يصلوا الى الماء ليبردوا لهيبهم ولكن الجحيم كان امامهم بنيرانه وكبريته ! وكانت بحيرة طبرية تبسط وراء جيوشنا مياهها العميقة فتسد المسالك في وجوه الافرنج الذين لم يكن الظمأ الشديد ليحول بينهم وبين الصبر بل كانوا مثابرين على القتال بنهم كنهم الكلاب . وبعد ان افرغوا الماء في آنيتهم وشربوا حتى دموع اعينهم مشوا نحو الانكسار العظيم . وفي قلوبهم ظمأ قتال وتضعضع مريب وفي عيونهم خيال البحيرة ! »

عندما فقد الافرنج كل امل بالنجاح ارغموا على التسليم واضطر الملك غي ده لوزينيان والامراء اللاتين وبينهم رينو ده شاتيللون ان يمثلوا امام صلاح الدين الذي صفح عن الملك غي ده لوزينيان وجعله ضيفاً في خيمته ، ولكنه اصر على القيام بقسمه فطعن رينو بخنجره وامر احد جنوده بفصل رأسه .

قال احد شعراء العرب : « عندما سقط ذلك الرأس انغمس في دمه كما ينغمس الضفدع في حماة المستنقع » .

واستطرد الشاعر في وصفه فقال : « كان الموتى يملأون السهول البعيدة ويغمرون بجيشهم الاكمات والاودية ، وكانت رائحة الجيف تكدر الجو الا ان عرف المجد كان يفوح من النتانة المنتشرة من تلك الجيف . »

الياس ابو شبكه

ملك طوابع البريد

يحدث عن طوابع بريد الملوك

المسيو هارمر هو واحد من اكابر تجار طوابع البريد في العالم . وقد تحدث اليه صحافي فرنسوي فصرح له بما يلي :

— بينما اسعار الآثار القديمة على انواعها في هبوط بسبب الضائقة المالية العالمية ، اذا باسعار طوابع البريد في صعود مستمر لم تؤثر فيها الازمة المالية المسكونية . فانا وزملائي لم نشعر بان في العالم ازمة ، ونحن نبيع طوابع بريد للغواة بقيمة سنوية تتراوح بين تسعين ومئة الف فرنك .

« وعلى ذكر طوابع البريد وغواة مجموعاتها اقول ان ملك الانكليز يملك اعظم مجموعة طوابع بريد في العالم بحيث يصعب على الاختصاصي ان يقدر ثمنها بالضبط فهي تساوي مبلغاً كبيراً من المال .

« وبين الرؤوس المتوجة عدد غير قليل لا يقل عناية بجمع طوابع البريد عن جورج الخامس ، اذكر منهم ملك مصر الذي هو من زبائني القدماء .

« على ان اغنى مجموعة موجودة في العالم هي المجموعة الاميركية ويعود السبب في وجودها في الولايات المتحدة دون احد البلدان الاخرى الى غناء الاميركان الذين ينفقون اموالهم في هذا السبيل من غير شفقة .

« وتوجد طوابع بريد تبلغ قيمة الواحد منها مليون وخمسمئة الف فرنك ، واغلى طابع بريد بعته في حياتي هو الذي اشتراه بمليون ونصف المليون من الفرنكات المستر ارثور هيند احد اصحاب الملايين الاميركان » .

جبران !!

بقلم الاديبة السيدة حبوبه حداد

شعلة علوية مباركة هبطت الى الارز من ملإها الاعلى واتخذت لها شكلاً انسانياً من ابنائه البررة ثم راحت تسطع انوارها في العالمين حتى اذا ما اكتفت اتقاداً ولهيباً انطوت في الذاتية الكبرى لتنسجم مع نغمة الوجود الكلي فكان ان عاد بذلك ما لقيصر لقيصر وما لله لله .

جبران ! شاب انيق المظهر ، لبق المعشر ، نزيه اللسان كنبلاء الانكليز ، ذو هامة تشبه المنحوتات اليونانيـة الجميلة ، وجبهة واسعة بارزة تحسب خطوطها الدقيقة آيات سماوية ، اهداب مستطيلة مرتعشة كاجنحة العصافير ، وعيون عذبة صافية تتدفق نوراً وتحدث عن انسانية سامية تسود مملكتها المسرة وقلوب بنيها غبطة وسلام . وانك لترى فيها عوالم شتى تختلف باشكالها ورموزها عن هذا العالم الفاني . شباب زاهٍ كالربيع ، وانف كبير مرتفع كانوف ابنـاء العروش ، ابتسامة بعيدة الغور تحاكي بعمقهـا حكمة الاجيال وبصفائها قلوب ملائكة اطهار . ساعدان ليس لهما من قوة الجبابرة شيء واصابع مديدة كاقلام من عاج تخال انها انما اشبعت نحتاً وتنسيقاً لتحفر في الصخور وعلى طيات الغيوم ايات من نور ونار ، وكل ذلك كان يرتكز عـلى هيكل صغير دقيق كهلال الشك وبناء ناحل تخشى ان رأيت صاحبه يسير في شوارع نيويورك الصاخبة ان تنقله مفاجآت جوية عن الارض حتى يـلامس ناطحات السحاب ، ولكن القوة والعظمة والجبروت ليست في الاجسام ، وانما هي في الروح ، في تلك القوة المنبثقة من القدرة العالية التي لمست كبد موسى فصيرته قائداً في البرية ، وقوّت ساعد داود فجعلت مدى مقلاعه رشاشة انكليزية ، وانارت قلب شاوول الطرسوسي فخلقت منه دعامة للمسيحية . ولم تقف هذه الروح عنـد انارة قلب جبران فحسب بل تدفقت ففاضت على وجهه وفي دماغه واعصابه وحواسه فيضان السيول المنهمرة !

اصطدم جبران في حياتـه الكتابية بحواجز المجتمع الانساني الشاسع ولمس انظمة هذا المجتمع وتقاليده العقيمة وشاهد مواكب المظلومين والفقراء تسير منبوذة عليه وان قوة المجموع تتكاثف على ضعفها لتسحق امـام قوة الفرد ومطامعه وان العـالم يمشي من اقصاه الى اقصاه بخطوات واسعة نحو العدم فصرخ جبران صرخته التاريخيـة المأثورة ضارعاً الى البشرية ان تفكك من قيودها وترفع عن الاعناق حجارة الرص وان تستبدل بمدنيتها المادية الجبارة مدنيـة روحانية طاهرة ، ومع ما رافق هذه الصرخات من رنات ازلية وانطوى في مؤلفاته من تجـدد وحكمة في التعبير والمعنى — اراني مضطرة للقول — انها لم تحمل لنا الا القليل عن روح جبران الحقيقية السامية في مظاهرها ومبادئها .

عاش جبران في ارقى محيط في نيويورك واختلط بارقى طبقات الشعوب ، وكان مكتبه محجة لرجال العلم من مختلف العالم ، تليت اقواله في المعابد ، وقرأ ملايين الرسائل المعجبة باعماله ، وصمت اذانه كلمات المديح والاطراء ، فما زهاه ذلك المجد ولا عرفت روحه روح الكبرياء ولا تنزلت بعواطفها الى الضعف والمسكنة وما عبدت واحبت الا ربها والفن فمـا حسدت ولا ابغضت ولا تكلمت بالسوء ولا فرحت بالاثم ، احتملت كل شيء وصبرت على كل شيء ، اذ سخرتها ميلاً مشت معك ميلين وان كنت محتاجـاً طرحت جميع مقتنياتها المادية امام قدميك وقالت لك لم يبق يا اخي الا ما يسيل في هذه الشرايين من قطرات حمراء فاذا كنت في حاجة اليها فهات مبضعك . وفوق ذلك فقد كنت تحسبه وهو يتوقد بنيران حماسته وعبقريته نبياً خارجاً من بطون الدهور ولولا حنين روحه الباكر الى ملإها الاعلى لرأى منه الشرق والغرب ما لم تره عين ولم تسمع بـه اذن ولم يخطر على قلب بشر !

تعود الناس يا روح جبران ان يحنوا رؤوسهم امـام الموت اما انا فها انذا ارفع رأسي عالياً لاراك ساعة في هذا الفضاء ولاسمعك تنشدين وتسبحين وتتحدثين عنا في علائك اننا امة كانت وما برحت تلد النبوغ وتربيه وتبعث به الى العالم هدى ونوراً للنابغين . ولمـا رفرفت امس بين بيروت وبشراي وانت مصاحبة هيكلك السائر على نغم النشيد اللبناني كان لبنان كله يحييك كأن كل كلمة وكل نبرة في نشيده تحية للعبقرية وسلام على النبوغ .

ويا غابة الارز التي مشت المدنية على خشباتها في كل بحر الى كل عالم ، وظلت هي في مجدها هازئـة بالفاتحين والطامعين كوني مظلة ابد الدهر تتفيأ في ظلك عظام النوابغ ورفات الابطال ، وليكن اسمك مباركاً دوراً فدوراً .

صورة جميلة تمثل اربعاً من الراقصات الكونشنشينيات الحسان في معرض باريس بعد نزهة جوية قمن بها بالطيارة فوق بنايات المعرض في فانسين .

شخصيات

ستالين الدكتاتور السوفياتي

في حياته الخاصة والعامة

لا شيء في مظاهر ستالين يميزه عن سائر الناس . فهو بجسده لا يختلف عن الالوف من سكان المدن الريفيـة في الروسيا الشرقية ، وقـد انتشروا في الازقة والشوارع يبيعون الفاكهة او يتجرون بالسجاد وبالنساء ، او يقودون الجمال الى مرعاها ، او يتعاطون اعمال الشقاوة في الجبـال العالية والبعيدة عن العمران انه النموذج الكامل الصفات للرجل القوقازي القح ، الا انه يختلف عن سكان القوقاز بثوبه العسكري الرمادي اللون ، وهو ثوب غاية في البساطة .

ان ستالين هو ابسط رجل يعيش في بلاد السوفيات من حيث ملبسه وحياته الخاصة والعامة . فلباسه لا يحمل من الاوسمة والشارات ما يدل عـلى ان صاحبـه رجـل حكـومي خطير . وهو يضع على رأسه قبعة من نوع الكاسكيت اما في الشتاء فيزيد على ثوبه فروا فيبدو فيه في صورة تجعل الناظر اليه يحسبه تاجراً كبيراً او فلاحاً ميسوراً .

الرفيق ستالين بلباسه العسكري

وهو الى هـذا كله محجوب الشخصية لا يأتي بحركة تلفت اليه الانظار . فاذا كان مجتمعاً الى رفاقـه مفوضي الشعب في مجلس حكومي انزوى عنهم ، وتوارى خلفهم ، وراح يستمع الى مناقشاتهم بكل انتباه ، غير محاول قط التأثير عليهم في ما يقولون ويبدون من الاراء . الا ان هذا الانحجاب الكلي ليس في طبيعته ، بل هو صفة مكتسبة يحاول على يدها ان يقتفي آثار لينين الذي خلفه على رأس الروسيا السوفياتية ..

اما حياته الخاصة فهي اقرب الى التقشف منها الى شيء آخر . وهو فيها لا يتصنع ابداً ، بل يجاري طبيعته الاصلية ولا عجب فان كبار المطامع في هذه الدنيا يغلب في حياتهم الخاصة التقشف والبساطة . فهم في الاكثر منصرفون الى العناية بسلطانهم وتقويته ، لا يهمهم من شؤون الحياة الا ان يتمتعوا بالسلطان المطلق ، حتى ليتناسوا في سبيل ذلك كل شيء من متع الارض وملذاتها ولا يحسبوا لوجودها حساباً .

يعيش ستالين في قصر الكرملان حيث يشغل وعائلته ثلاث غرف ، واحدة منها للنوم ، والثانية لمائدة الطعام ، والثالثة للاستقبال . وهذه الاخيرة يستعملها ستالين مكتباً لاعماله .

اما غرفة النوم فيضجع فيها الدكتاتور وزوجته . اما ابنه — وهو ثمرة زواجه الاول — ففراشه المقعد المستطيل القائم في قاعة المائدة .

ومن غرائب ستالين انه يربي ولده الوحيد هذا على مبادئ "التربية" "السبرطية" على عكس ما يفعله رفاقه الشيوعيون الآخرون الذين يربون اولادهم تربية لا تختلف في شيء عن تربية ابناء الراسماليين في خارج الروسيا .

ان زوجـة ستالين الحالية هي مطلقة الثائر القـديم « الياوجيف » المعروف باسم « نادجا » . وهي زوجة مخلصة محبة ، لا تتدخل قط في شؤون الدكتاتور السوفياتي كما لو كانت غريبة عنه لا تمت اليه بصلة .

تتألف مفروشات بيت ستالين في قصر الكرملان من ستائر رخيصة الثمن مسدلة على النوافذ ، ومن فوتيل واحد وستة كراسي والمقعد الذي يفترشه ولده ليلاً . اما الفوتيل فهو خاص بستالين يجلس فيه بعد تناول طعام المساء ، مدخناً غليونه ، منصرفاً الى التفكير الصامت . وهو كثير التفكير ، قليل الكلام حتى بين ذويه .

قبل ان يقيم ستـالين في قصر الكرملان كان يأتي بطعامه وطعام عائلته من المطبخ العام . اما اليوم فانه قد عدل عن ذلك . وربما كان سبب هذا العدول انه يخشى ان يدس له اعداؤه الكثيرون السم في الطعام . وقد لوحظ عليه انه يرفض قبـول السكاير التي يقدمهـا له اصدقـاؤه .

وهو يتناول الشاي بكمية كبيرة خصوصاً عندما يكون في مكتبه . وهو يطبخ شرابه هذا بنفسه .

لا يستقبل الا نادراً . ويحرس غرفة مكتبه اثنان من الجنود الحمر الاقوياء للحؤول دون زيارة الناس له . الا انه لا يسمح بالدخول عليه الا لعدد قليل من اصدقائه القدماء ، يعدون على اصابع اليد الواحدة ، وهم رفاق طفولته الذين عرفهم في وطنه الصغير بالقوقاز .

يتفق له في بعض الاحيان ان يقضي السهرة في الاوبرا حيث يجلس في مقصورة الحكومة منتحياً احدى زواياها فلا يراه المتفرجون . ويستقبل بين الفصول مفوضي الشعب دون سواهم

ويتفق له كذلك ان يترك موسكو الى ضواحيها حيث يملك عقاراً صغيراً ومنزلا مؤلفاً من اربع غرف ، تحيط به حديقة فينصرف في هذه الحديقة الى اعمال الفلاحين في حرث ارضها والعناية بازهارها حتى اذا شعر بالحاجة الى الهواء الطلق غادر حديقته الصغيرة هذه الى الحقول الفسيحة فهو يعتبر ان الهواء النقي افيد من الطعام .

«ف»

أحاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

في ذلك الزمـان كان لاحدى قرى الجبل مختار ضيق الخلق ، جبان ، عقيم ، وكان كثير الذهـاب بالنفس لان قائمقام المنطقة كان يجاريه في رغباته وينزل على الكثير من مشتهياته ، وكان الى ذلك محباً للخصام لا يدع سانحة لذلك تفلت من يديه .

كان لهذا المختار جار هادئ البال ، طويل الروح ، محب للسلام وميال الى السكينة . الا ان المختار الانف الذكر لم يكن يعدم سبيلاً للحط من كرامته كلما سنحت له الفرص فكان يخلق له المشاكل من تحت الصخور ومن بين اشجار القرية المطمئنة حتى عيل صبر الجار في نهاية الامر فصحت عزيمته على مجابهته لاول بادرة تبدر منه .

فذات يوم اشتعلت النار بين الاثنين ، وكان المختار اخرج الجار عن نفسه فصاح به هذا :

— كل . . .

فجمد المختار في مكانه لدى هذه الدعوة الطيبة وقال مستفهماً في كثير من التهديد :

— اكل وحدي ؟!

— كل انت ومن تريد معك !

— تريد ان تقول انا والقائمقام ؟

— انت والقائمقام ! . . .

فضحك المختار ضحكة ساخرة ممزوجة بفكرة الاالتهديد وبدون ان يحرك ساكناً اخذ طربوشه وعصاه وطرح عليه وشاحه وزحف تواً الى القائمقام وقال له :

— قال لي بطرس كل . . . انت والقائمقام !

لم يكن سعادتـه ارقى عقلية من المختار فثار ثائره وارسل في طلب بطرس وزجه في السجن .

مضى يومان عـلى سجن بطرس المسكين واذ كان القائمقام يفكر في السجين قال في نفسه :

— يجب ان يكون في الامر سر لم افهمه والا فـاية غاية لبطرس هذا في اهانتي وانا لا اعرفـه ولم يسبق لي ان اسأت اليه في يوم من الايام .

واحضر اليه اربعة من القرويين واستفهمهم عن الحكاية فاطلعوه على الحقيقة كما هي فغضب ثم ضحك وارسل في طلب المختار وقال له :

— كان ينبغي لك ان تكتفي وحدك بالاكل ، فما الذي حداك لتدعوني معك الى الوليمة ؟

وختم عصبصب حكايته هذه بضحكة ساخرة ذات معان ومغاز فهمتها لاول وهلة وانصرف . اما انا فبعد ان فكرت هنيهة في حكاية صديقي عصبصب حولت نظري الى جهة السراي الصغير . . . ولم اقل شيئاً . . .

دون كيشوت

حياة الممثلين والممثلات

شارل فاريل وجانت وبر

شارل فاريل : كنت ذات يوم اقلب الاوراق المتراصة على مكتبي واضعها في مكان لا تصل اليه الايدي العابثة ولا يلاعبها الهواء ، فاستلفتت نظري ورقة حمراء من تلك الاوراق الكثيرة التي ترسلها الشركات السينمائية الى الذين يهتمون بالكتابة عن ممثليها وممثلاتها .

كانت هذه الورقة صغيرة الحجم تضم بعض كلمات باللغة الانكليزية استطعت ان افهم منها اسم رواية تعنى شركة فوكس فيلم الاميركية باخراجها لتشهر بها الحرب على خصومها وتنال الشهرة بعد ان منيت بخسارة اشرطتها في فرنسا والشرق .

كان ممثلا الرواية شارل فاريل وجانيت غاينور ، هذان الممثلان الطروبان اللذان رايناهما في عدة اشرطة صوتية عرض معظمها في الرويال نخص بالذكر منها : الحياة في زهرة ، الشياطين الاربعة ، بلوموندان ، وغيرها .

قد يضحك القارئ من هذه المقدمة التي نصدر بها هذا المقال ، ولكنه لو تمعن قليلاً لرأى اننا مصيبون في عملنا هذا ، لان قصة هذين الممثلين قد لعبت دوراً هاماً في اميركا ، بعد ان استقر رأي الاثنين على الفراق وعلى الامتناع عن التمثيل في شريط واحد .

منذ سنة تقريبا رأى احد مخرجي شركة فوكس شارل فاريل يقوم بدور عاشق في احدى الروايات الصامتة . فدعاه اليه وقدمه الى ممثلة صغيرة . تدل هيئتها على طفولة ساذجة

(شارل فاريل) احد ممثلي شركة فوكس الاميركية ، المعروف بشهرته في الادوار الغرامية

وطلب منه ان يمثل الى جانبها دور عاشق متيم ، وان يجعل دوره طبيعياً لا غلو فيه ولا تكلف .

فاجاب الممثل دعوة المخرج ومثل دور العاشق تمثيلاً بديعاً ، نال على يده شهرة واسعة لم يكن يحلم بها . ومنذ ذلك الحين اصبح شارل فاريل وجانيت غاينور معبودي الجماهير في سائر اطراف المعمور .

وكان من الطبيعي ان يتحول هذا الحب في الاشرطة الى حب حقيقي لا تصنع فيه ، فغدا الشابان عشيقين يتبادلان لواعج الحب امام ذلك المخرج الضحوك الفرح لنجاح اشرطته .

ولما رأيا ان لا طاقة لهما بالابتعاد ساعة الواحد عن الآخر اتفقا على الزواج وعينا موعداً لعقد قرانهما .

ولم تكد فكرة الزواج تنتشر في هوليوود حتى تناقلتها الجرائد الاميركية الكبيرة وخصصت «شيكاغو تريبون» وغيرها من امهات الصحف ، بعض اعمدتها لرواية ذلك الخبر الهام في حينه .

مضى زمن عقدت في اثنائه خطبة الممثلين ولكن تلك الخطبة لم تدم طويلاً لان جانيت اعادت خاتم الخطبة الى شارل ووضعت حداً لتلك القصة الغرامية . ولم تكتف بذلك بل اعلنت على صفحات الجرائد بمساعدة الصحافيين الذين اتوا لزيارتها والاطلاع على سر ذلك الشقاق ، انها مزمعة على السفر الى سان فرنسيسكو لتتزوج هناك من «ليدل بيك» احد مشاهير المحامين في اميركا .

لم يكد شارل يرى خاتم الخطبة يعاد اليه حتى شعر بدوار يطوح به ، فغادر «الاستديو» وذهب الى امه حيث قضى اكثر من ستة اشهر في كنفها يبكي غرامه بكاء مراً دون ان يعتريه خجل من موقفه . . .

عادت جانيت الى هوليوود ولكنها في تلك العودة خسرت تلك السحنة الطفولية المشهورة بها ، فاصبحت امرأة كباقي النساء لا نظر ساحر لها ولا رائحة تفوح منها كانها قلبت في تلك المدة رأساً على عقب واخذت الى عالم مجهول واعيدت الى مركزها بهيئة اخرى لا صلة لها بالهيئة الاولى .

واراد شارل ان يروح عن نفسه فاندمج في فرق رياضية وشرع يتنقل من مكان الى آخر على قوارب صغيرة ، مهربا فيها بعض زجاجات الجعة والشمبانيا .

وكان ذلك المسكر يستقر في جوفه ويمنعه من الاسترسال في بكائه .

ولما رأى شارل ان صحته ستزول مع زوال المسكر امتنع عن الشرب وسافر الى بلدة بعيدة عن هوليوود ، وهناك سكن مع امرأة كان لها مكان رفيع في مدينة السينما وهي تدعى «فرجينا فالي» وقد كان صبياً يوم كانت ممثلة .

تعرف شارل الى فرجينا في سنة ١٩٢٧ يوم كان ينتظر دوره بين هواة الفن السينمائي . فمرت من امامه وهي في اوج مجدها فنظر اليها نظرات طويلة وقال لاحد رفاقه :

— هذه المرأة . . . هي امرأة حياتي المقبلة .

(جان وبر) الممثل الفرنسي صاحب الدور الهام في رواية (النسر) الصغير الناطقة

وقع نظر فرجينا على شارل فاحبت فيه جماله وخفته وطيشه ولطفه وطريقة تحديقه الى النساء ، فقربته اليها وجعلت منه ممثلاً شهيراً . . . ولما رأت ان قلبه قد فاز به جانيت شعرت بتلاشي آمالها المعقودة على حبها الفتي وغادرت الاستديو الى الابد . . .

اما جانيت فقد حاولت ان تتناسى غرامها ، فرجعت مع امها الى «هونولولو» تاركة زوجها المحامي في سان فرنسيسكو وذات يوم علم الزوج ان جانيت اصيبت بمرض عضال ، فلحق بها . وفي ذلك الوقت ماتت والدة شارل ، فكانت المصيبة على الممثل شديدة مزدوجة .

وكان لشارل ، صديق حميم يدعى «كارلتون» فرأى في مصلحة شارل ان يدفع به الى مغادرة مسقط راسه قبل ان يصاب بمرض يقضي عليه . فزين له الحياة في الرحلات بصورة لبقة جميلة . فنزل الممثل عند ارادته . وذات يوم أبصر شارل في نيويورك على اهبة الرحيل .

هناك في عاصمة العالم شعر شارل بفراغ في حياته . فطلب رؤية امرأة تستطيع ان تروح عن نفسه بعد ان ماتت والدته . فلم ير بداً من استشارة فرجينا فاسرعت اليه بعد ان فسخت عقدها مع شركة مسرحية . وفي نيويورك عقد زواجها في منتصف ليل ١٤ شباط من هذا العام . وقد رفضت فرجينا ان يكون زواجها في اليوم الثالث عشر تشاؤماً منه .

وبعد اسبوع كان الزوجان يقضيان شهر العسل في اوروبا .

ولما علمت جانيت بزواج حبيبها السابق ، انقبض صدرها ولكنها تحملت الصدمة كما تحملها هو . . .

ولقد شاءت الصدف مؤخراً بعد مودة شارل وزوجته

مَن رحلتها ان يعود الممثل الى زميلته في التمثيل وان يمثلا معاً في اشرطتها الناطقة المقبلة .

جان وبر : هو هذا الممثل الشاب الذي رايناه في رواية «الفيغارو» وقد مثل دور عاشق ساذج لا يعرف من امور الحياة شيئاً .

نشأ جان وبر في محيط تمثيلي ، فترعرع بين افراده . وهو يشعر بميل شديد الى التمثيل . ولم يكد يبلغ الخامسة عشرة من عمره حتى كانت قدمه ترسخ على خشبة المسرح ويصبح ممثلاً شهيراً ذائع الصيت . .

وفي سنة ١٩٣٠ تعاقدت معه شركة اوسو فمثل لديها في «النسر الصغير» وقد اقتضى دوره مشقة شديدة ، حتى انه اسرع ذات يوم الى الطبيب وطلب منه حقنة تستطيع ان توهن قوته وان تجعل منه شابا اصفر اللون هزيلاً لا حول له ولا قوة . فاجيب الممثل الى طلبه . ولم يمر يوم حتى غارت عيناه في وجهه وغدا يتهادى في مشيته كأنه مصاب بداء عضال .

دخل الشاب الى الاستديو وارتمى على سرير هناك وراح يمثل دور فرخ النسر ساعة موته : فابدع في تمثيله ايما ابداع واستفز المخرج الى الاسراع اليه وتهنئته بتفوقه في ذلك الدور . وقد ظل «جان وبر» طريح الفراش اكثر من اسبوع ليستعيد قوته التي اضاعها ليمثل دوره بدون تصنع .

محيي الدين الطويل

زفاف

احتفل في بسكنتنا في منتصف شهر آب الماضي بزفاف الانسة المهذبة جوزفين نعمة الى الشاب السيد بولس حبيقه في حفلة زاهرة زاهية فندعو للعروسين بالتوفيق والسعادة .

لبنان في المصايف

الى اليسار : صورة فريق من المصطافين الوطنيين والاجانب في فالوغا .

تحت : وليمة زحلاوية على ضفاف وادي العرائش .

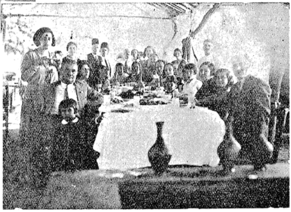

صفحة من تاريخ حرب الغواصات

اسرار نسف الباخرة لوزيتانيا الاميركية والغاية منه
كريستوف هانفيغ النروجي يفضح اعمال الجاسوس الالماني البارون فون ريتلن

مضت ست عشر سنة على حادثة نسف الباخرة الاميركية «لوزيتانيا» ولا يزال العالم يجهل اسم المسؤول الاصلي عن تلك الفاجعة العظيمة التي ذهب ضحيتها عدد كبير من الرعايا الاميركان والتي كانت عاملاً قويا على تنفير الولايات المتحدة من المانيا وانضمامها الى الحلفاء .

الا ان كريستوف هانفيغ النروجي صاحب احدى شركات البواخر في نيويورك ، قد كشف عن اسرار هذه الفاجعة بما نشره عنها في مذكراته مما نترجمه للقارئ فيما يلي :

ان المسؤول الاول عن نسف الباخرة لوزيتانيا هو ولا شك البارون فون ريتلن احد ضباط الاسطول الالماني السابقين .

في شهر نيسان من العام ١٩١٥ وصل الى نيويورك البارون فون ريتلن بعد ان نجح كل النجاح في اعمال التجسس التي قام بها في انكلترا لمصلحة بلاده .

كان هذا البارون في نظري اشد رجال الحرب خطراً فان نسف الباخرة لوزيتانيا هو احدى جرائمه الفظيعة التي ارتكبها بالاتفاق مع فون بابن الملحق البحري الالماني في نيويورك والليوتنان البحري بوابيد الملحق بالسفارة الالمانية في واشنطن .

واذ كنت مقيما في نيويورك في ذلك العهد ادير اعمال شركتي جاءني احد زملائي وهو الماني الاصل واخبرني بوصول البارون فون ريتلن الى الولايات المتحدة في مهمة خاصة عهد بها اليه الامبراطور غليوم نفسه .

وقد احدث مجيئه في اول الامر سروراً عظيما في اوساط المهاجرين الالمان وكنت تسمعهم يتحدثون عنه معجبين بشخصيته البارزة الاعجاب كله . وكانوا يذهبون الى ان وجوده في الولايات المتحدة سيكون له اثر خطير في الحرب .

اما السفير الالماني الكونت برنستروف فقد كان اقل حماسة من ابناء وطنه للبارون فون ريتلن ، حتى انه كتب الى الامبراطور يرجو منه ان يامر البارون بالعودة الى المانيا لان تصرفاته بدأت تعرقل اعمال السفارة السياسية . ولكن الامبراطور لم يكترث بكتاب سفيره وبقي البارون ريتلن يواصل دسائسه مع زميليه حتى انهم لم يكونوا يتورعون في القول ان السفير قد فقد كل نفوذ عند غليوم الثاني وبات لا اهمية له في نظره .

والغريب في امر هذا البارون انه اعلن مواطنيه الذين تقربوا منه انه ما جاء الى الولايات المتحدة الا لنسف احدى البواخر الاميركية فتظهر بذلك قوة البحرية الالمانية فيخشى الاعداء بطشها .

وقد وقع اختيار البارون على الباخرة لوزيتانيا التي ما لبثت ان سافرت من نيويورك الى جنوبي ارلندا ، فارسل البارون برقية « شيفرا » في ٣٠ نيسان ١٩١٥ الى الغواصة «U - 20» المرابطة في كييل يامرها بالسفر الى ارلندا وانتظار الباخرة لوزيتانيا لنسفها . وقد تم له ما اراده ، فما كادت الباخرة لوزيتانيا تطل على ارلندا في ٧ ايار سنة ٩١٥ حتى كانت الغواصة (U - 20) ترسل عليها طوربيدها وتغرقها بمن فيها .

والمعروف ان هذه الباخرة الاميركية كانت من اكبر البواخر المعدة لعبر الاطلنتيكي ولم يكن يسافر عليها الا اصحاب الملايين من الاميركان .

اما السفير الالماني فعبثاً حاول الحؤول دون تنفيذ خطة البارون ريتلن ، فقد ذهبت مساعيه في هذا السبيل هباء منثوراً . واخيراً لما قنط من النجاح نشر في الصحف الاميركية يحظر الناس من اخطار السفر الى جهات اوروبا . وهذا كل ما كان في استطاعته ان يعمله .

وما كاد خبر نسف الباخرة لوزيتانيا يصل الى الولايات المتحدة حتى استفظع الاميركان هذه الجريمة ونقموا على المانيا ، واحسب ان هذه الحادثة كانت من الاسباب القوية التي جعلت الولايات المتحدة فيما بعد تنضم الى الحلفاء ضد المانيا .

مرض انشاء الجمعيات

ان انشاء الجمعيات على انواعها واختلاف غايتها قد اصبح مرضاً في بعض البلدان وخصوصاً في المانيا .

ذكرت صحيفة فرنسوية ان عدد الجمعيات في بلدة المانية لا يزيد عدد سكانها عن ١٣ الف نفس ، قد بلغ ٦٨ جمعية فهناك ثلاث جمعيات للتدريس والتربية ، و٦ جمعيات للمنافع العامة ، و١٦ جمعية موسيقية و١٣ جمعية للعناية بفنون الغناء ، و٩ جمعيات غاية كل منها الانصراف الى ادمان الخمرة والتدخين ، و٩ جمعيات للموتى ، و٤١ جمعية لمختلف المهن والحرف و١١ جمعية عسكرية ، و٩ جمعيات سياسية ، و٣٠ جمعية رياضية ، وجمعيتان وطنيتان .

اما الجمعيات او المؤسسات الانسانية فيبلغ عددها ٢٩ جمعية ، ثمانية منها للعناية بالحيوانات وحمايتها ، واثنتان للابحاث التاريخية . اما الطلاب فهم ينضمون على اختلاف مدارسهم ونزعاتهم الى ١٧ جمعية .

الكتب والكتاب

من حي الى ميت

وضع الاديب المفكر توفيق افندي حسن الشرتوني كتابه الجديد (من حي الى ميت) وهو مجموعة رسائل قيمة ارسلها الاديب الى روح اخيه المرحوم طانيوس فكانت في مجموعها قطعة من روحه الحساسة وقد جمعت الى عاطفة الاخوة التي لا ينضب معينها اراء قيمة في الحياة وفلسفتها .

ولا يمكننا ان نصف هذا الكتاب النفيس المتقن باجمل ما وصفه به حضرة الاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكه في الرسالة التي بعث بها الى المؤلف وهذا نصها :

*

الفريكه لبنان في ٣١ اب سنة ١٩٣١

اخي العزيز توفيق

انت في كتابك « من حي الى ميت » اكثر من اخ يرثي اخاه . وانت كمؤلف مبتكر لفكرة جميلة وموفق الى اسلوب يليق بها . لولا ذلك لما بررت فعالك في نشر حزنك .

ولا اكتمك اني فتحت الكتاب لاول مرة بشيء من التردد لاني خفت ان تؤلمني بما تنشر او اؤلمك بما يخطر لي فيه . ولكني بعد ان تغلغلت في الكتاب بان لي انك في الكثير من صفحاته المفكر الفيلسوف والشاعر الحكيم .

فقد تدرجت في شعورك الشخصي الى الشعور الانساني بل الكوني .

فصغت لفقيدك العزيز — لروحه العالية — اكليلا من الحب والاسى فيه جواهر من الحكمة المصقولة بحجري الحيرة واليقين . نعم اليقين يقينك ، ونعم الحيرة ، ونعم ما يتجلى بينهما من ايمان نصفه عقل ومن عقل نصفه ايمان . فانك لمن السالكين — وعسى ان تتدرج في الروحانيات الى الوحدة الكونية — الدينية الالهية — الى المقام الاعلى في السلوك — مقام المختارين ، فتتساوى اذ ذاك لديك احزان الحياة وافراحها . واسلم الى اخيك

امين الريحاني

ثعلبة الجاحد .. ايضاً

جاءتني كلمة تصحيح من الاستاذ عيسى ميخائيل سابا، مؤلف رواية « ثعلبة الجاحد او اتق شر من احسنت اليه » التي تكلمت عنها في العدد الماضي ، يقول فيها انه وضع روايته هذه في العام ١٩٢١ وهو بعد على مقاعد المدرسة فاذا لم تهضمها المعد في العام ١٩٣١ فذلك ان التطور في الذوق الادبي كان سريعاً جداً لم يفطن اليه الناشر، فاساء الى سمعة المؤلف الادبية باهماله طبع روايته في حينها .

فالتبعة اذن تقع على الناشر الذي حلل لنفسه الاحتفاظ بخطوطة الرواية مدة عشر سنوات طويلة ، اتراه اعتقد يوم سلمت اليه ان موضوعها متطرف وجريء الى حد خشي معه اذا هو نشرها في العام ١٩٢١ ،ان تثور عليه الخواطر ويرمى بالمروق ؟

لا ادري . . .

اما ان التطور في الذوق الادبي كان سريعاً فقضية لا تحتاج الى اثبات . وعندي ان مراعاة اذواق القراء هي في مصلحة الطابع اكثر منها في مصلحة الكاتب . فاذا كان الطابع يجهل اذواق قرائه فالخسارة المادية تنال منه اكثر مما تنال من المؤلف . اما اذا كانت اذواق قراء طابع « ثعلبة الجاحد » تهضم امثال موضوعها فهنيئاً له بهم .

على ان واجب النقادة الادبي يقضي بهداية القراء لا بتضليلهم . واحسب انني قمت بهذا الواجب حق قيام حين المعت في اخلاص وحرية وتجرد الى سخافة موضوع رواية « ثعلبة الجاحد » ، وكل قصدي من ذلك خدمة القارئ فلا يضيع وقته في مطالعة شيء غير مجد .

وقبل ان اقفل باب البحث في هذا الموضوع القي على القراء والادباء عندنا هذا السؤال :

— هل يجوز للطابع ان يحتفظ بمخطوطة مدة طويلة ثم ينشرها من غير ان يعرضها على صاحبها ؟

الاداب العربية وتاريخها

كان لانشاء البكالوريا اللبنانية فضل كبير على اللغة العربية في هذه البلاد ، فانتعشت بعض الانتعاش بعد ان كادت تموت بفضل المدارس الاجنبية لقلة عنايتها بتعليمها .

قال لي احد الزملاء الصحافيين في حديث تناول التنبوء عن مستقبل الجرائد العربية في بلادنا :

— ما دامت المدارس الاجنبية لا تعنى عناية جدية بتدريس اللغة العربية فسيأتي يوم تموت فيه جرائدنا العربية اذ لا تجد من يقرأها .

وقد كان محدثي متفائلاً مع هذا فحدد موعداً لذلك اليوم بعد مضي ثلثي القرن .

اما انا فلم اوافقه على نظريته هذه لاعتقادي ان انشاء البكالوريا اللبنانية قد انعش اللغة العربية في المدارس ، يدل على ذلك هذه الكتب في تاريخ الاداب العربية تخرجها مطابع بيروت سنة بعد سنة .

في العام الماضي اصدرت مطبعة صادر كتاب الاستاذ بطرس البستاني وقد اتى على درسه وتحليله في حينه الاستاذ خليل تقي الدين من عصبة العشرة . وفي هذا العام اخرجت المطبعة الادبية كتاب « الاداب العربية وتاريخها » حسب منهاج البكالوريا في الجمهورية اللبنانية ودولة سوريا ، لمؤلفه الاستاذ جرجس كنعان مدير كلية الشرق في طرطوس واستاذ العربية فيها ، مما يؤكد ان الحاجة ماسة الى امثال هذه المؤلفات المدرسية المفيدة وان اللغة العربية في طور انتقال لا يلبث ان يعطي ثمرته الطيبة فيعود الى لغة البلاد وصحافتها العربية المحلية مقامها الاول، وتزول مخاوف محدثي الصحافي عن امكان اعراض النشء في المستقبل عن مطالعة الجرائد العربية .

اما كتاب الاستاذ كنعان فهو كتاب مدرسي تقيد فيه واضعه بمنهاج البكالوريا اللبنانية ، فلم يتوسع في دراسة ادباء العرب وشعرائهم اكثر مما يجيزه له منهاج البكالوريا . فهو من هذه الناحية كتاب جليل الفائدة ولكنها فائدة مقصورة على طلاب البكالوريا لا تتعداهم الى غيرهم من طلاب التوسع في دراسة هذا الفرع من الادب العربي .

غير انني ، وانا اثني على الاستاذ كنعان لاهتمامه بمعالجة هذا الموضوع ، لا يسعني الا ان اصارحه القول بان شخصيته تنقص كتابه، وانني عبثاً حاولت تلمس هذه الشخصية بين فصوله وسطوره ، فلم اقع منها الا على ومضات . واعني بشخصية المؤلف اراءه الخاصة في ما اختلف المؤرخون في روايته عن بعض ادباء العرب وشعرائهم .

منغل

سفير فرنسا الجديد في برلين

عين المسيو فرانسوا بونسه مدير رئاسة الوزارة الفرنسوية، سفيراً لبلاده في برلين خلفاً للمسيو دي مارجيه ري الذي احيل الى التقاعد .

والسفير الفرنسوي الجديد هو اليوم في الثالثة والاربعين من عمره، ومن خريجي دار المعلمين العليا، ويجيد اللغة الالمانية اجادة تامة .

والمشهور عنه انه خبير بالشؤون الاقتصادية وبكل ما له علاقة بالسياسة الالمانية الفرنسوية .

فرانسوا بونسه

وقد قام في اثناء الحرب وبعدها بمهمات خطيرة في سويسرا والولايات المتحدة وبلاد الزور .

انتخب نائباً في العام ١٩٢٤ ، وعين للمرة الاولى مديراً لوزارة في حكومة بوانكاره العام ١٩٢٨ . وتقول الجرائد الفرنسوية ان الاوساط الالمانية قد تلقت خبر تعيينه سفيراً في برلين بارتياح فقد سبق للمسيو فرانسوا بونسه ان اجتمع اكثر من مرة في مؤتمرات دولية الى المسيو برونينغ رئيس الوزارة الالمانية والدكتور كورتيوس وزير الخارجية الالمانية فعرفا فيه «ذكاء وقاداً وخبرة واسعة ولطفاً وافراً» .

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

فيرستـــــــــون

يفنى الطريق ولا يفنى

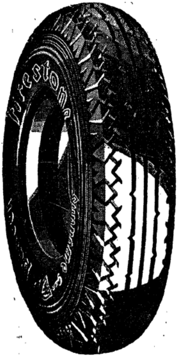

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

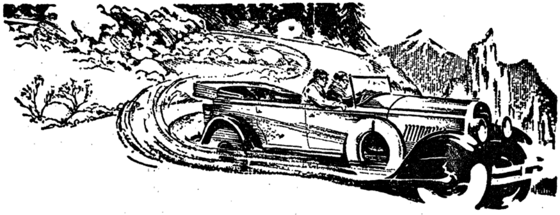

القصة

لفردريك بوته

الحرية في الزواج

كانت عادة السيد ادمون ان يصرف عطلة الصيف على احد الشواطىء البحرية حيث يستاجر داراً جميلة لزوجته البرتا واخرى لا تقل عن الاولى جمالا لخليلته الحسناء « مونيك » التي كان يزورها تحت ستار الليل دون ان تشعر به زوجته .

فصدف في شهر تموز ان السيد ادمون اصيب بعسر مالي حسبه لاول وهلة انه سيحول دون اقتداره على قضاء الصيف كالعادة المالوفة ورأى من واجبه ان يشرح موقفه لزوجته وخليلته . ولكن المسكين لم يكد يطلع المرأتين على نيته حتى ثارت كل منهما عليه كانهما على اتفاق من غير ان تتعارفا . واصبح بعد خسارته هذه لا يذوق راحة في خلوة من خلواته الزوجية او الغرامية فلا يهرب من شر تنصبه له الواحدة الا ليقع عند الاخرى بما هو اشد وانكى حتى اصبحت حياته سلسلة غموم واكدار وتاقت نفسه الى الابتعاد عن الاثنتين ولو وقتياً ليجد قليلاً من الراحة . .

وما ان خفت وطأة العسر عن ادمون وانس من ضيقه بعض الانفراج حتى بادر الى التكفير عن خطيئته العظمى وزود كلا من زوجته وخليلته بالمال اللازم وارسل كل واحدة منهما الى الشاطىء الذي اختارته مصيفاً لها ، على انه اعتذر هذه المرة عن مرافقتها بداعي اشغاله التي تضطره الى البقاء في باريس . ولم يكن اعتذاره الا حجة للخلاص من الشحناء والانصراف الى بضعة ايام لذيذة يقضيها وحده في باريس مؤملا ان يكون صيفه فيها مثمراً ببعض الحادثات العذبة مليئاً بما ينسيه الغم والكدر اللذين ذاقهما في الايام الاخيرة .

قضى ايام وحدته الاولى في جو لذيذ وراحة تامة حتى خيل اليه انه عاد اليه شبابه الاول وحريته قبل الزواج ، ايام كان لا تهينه وتشتمه زوجة شرعية مثل « البرتا » ، ولا تضايقه بطلباتها واستبدادها عشيقة مثل « مونيك » لا تقل اهانة له وشتماً عن « البرتا » .

أتراه نادماً على زواجه بالاولى وعلاقته بالاخرى ؟

لا . ذلك انه كان يحبهما حباً جماً متعادلاً ، ولكنه كان مسروراً ان يراهما بعيدتين عنه بعض الوقت ليتاح له الانصراف الى حياة لهو الشباب وعبثه ، لا مشاحنات تقوم بينه وبينهما فتعكر عليه صفو حياته .

وراح ادمون بعد ان عهد الى شريكه بالقيام باعمال تجارتهما ، يرتاد امكنة اللهو الصيفية في باريس ، فكان يذهب الى غابة بولونيا عندما يكون الطقس صحواً ، ويختلف الى دور السينما ومقاهي الجادات الكبيرة عندما تكون السماء ممطرة . وكان يتناول الغذاء والعشاء في المطاعم حتى شعر بعد مدة انه كالاجنبي في باريس ، وهذا كل ما كانت تتوق اليه نفسه .

ومضى عليه اسبوع وهو يلهو على هذه الصورة من غير ان تقع بين يديه امرأة فيغرم بها ويقضي في حبها بعض الساعات اللذيذة .

ولم يكن ذلك لان باريس خالية من النساء الحسان اللواتي لا هم لهن الا اصطياد الرجل ، بل لان ادمون كان يطمع بحب امرأة من غير النساء اللواتي يعرضن اجسامهن للبيع ولا يكلفن الرجل الا كلمة او ابتسامة خفية ليتقربن منه ويرتمين بين ذراعيه .

اجل ، لم يكن ادمون يرغب في الحب السهل يأتيه على اهون سبيل .

واخيراً خيل اليه انه عثر على العشيقة التي يشتهيها في امرأة شقراء ، ممشوقة القامة ، تبدو في مظهرها الخارجي محتشمة ، التقاها في غابة بولونيا ، فاعجبه جمالها واغرته الفضيلة التي تصور انها منتشرها على كيانها . فطاردها من غير ان يجسر على مخاطبتها خشية ان تنفر منه وتحسبه من الذين اعتادوا مطاردة المومسات .

وما زال بها يلقاها كل يوم في الغابة ، ولا يجرؤ على مفاتحتها بالحديث حتى ضاق صدرها من مطاردته لها . فالتفتت اليه ذات يوم وقالت له فجأة :

— ما هذا ، يا طفلي الكبير ! لست بحاجة الى كل هذه المناورات الصبيانية اذا كنت تريد ان تدعوني لتناول الغداء على مائدتك فانا اقبل دعوتك بسرور .

وكانت تخاطبه بضمير المفرد فساءته هذه اللهجة وادمت قلبه عبارة « طفلي الكبير » فاعرض عن هذه المرأة ومضى في سبيله لا يلوي على شيء .

وكأن هذا الحادث اتعب قواه فظل يومين ممتنعاً عن مطاردة النساء ، الى ان كان اليوم الثالث ، فذهب الى السينما وكان ان جلس في مقعد الى جانب امرأة شابة بدت له جميلة ومتأنقة اللباس . فما كاد يجلس قربها حتى اخرجت سيغارة من حقيبة يدها فكان ادمون اسرع منها الى اشعالها لها .

وحاول ان يحدثها بعض الحديث عن الشريط الذي يعرض فلم تستمع لكلامه . فصمت واتى بحركة في ساقه فلصقت ساقه بساقها ، فقالت السيدة :

— ربما اكون قد ضايقتك في جلستك ، فهل تسمح لي بان افتش عن مكان اخر ؟

فاحس ادمون في ظلام السينما ان حمرة الخجل قد كست وجهه ، فلم ساقيه وقال في نفسه : لا بد ان تكون امرأة فاضلة قد اسأت اليها حين حاولت ان تداعب ساقي ساقها .

ولكن ما الحيلة وجارته كانت امرأة جميلة ، جذابة . ألا تراها تغتفر له هذه الاساءة ؟

فحاول عند انتهاء الشريط ان يكفر عن ذنبه ، فحمل قبعته بيده وتقدم بلطف نحو جارته وقال لها ان ساقه اصطدمت بساقها صدفة . . .

فنظرت اليه المرأة نظرة عطف ومضت في طريقها من غير ان تقول له ليتركها لوحدها . فتبعها على الرصيف وهو يحدثها عن الانوار ، والمطر وغير ذلك من الاحاديث التافهة . فتجيبه بابتسامة وببعض كلمات متقطعة . فتجرأ اخيراً ودعاها الى احد المقاهي فترددت في اول الامر ثم قالت :

— لا بأس ، فلندخل .

ودخلا المقهى حيث اتيح لادمون ان يشاهد رفيقته على نور المكان وان يزداد تعلقاً بها . فقد كانت امرأة جميلة رشيقة القوام ، ناعمة الاطراف ، ذات شعر اسود مجعد وعينين زرقاوين عذبتين . ولم يمض على وجودهما في المقهى القليل من الزمن حتى كانا يتحادثان كما لو كانا صديقين قديمين .

ووقفت تريد الانصراف فطلب ادمون اليها ان تسمح له بمرافقتها . فرفضت . فرجاها ان تقبل دعوته لها الى العشاء في الغد فقبلت . وكانت ليلة لذيذة ، فان ايزابيل — اسم السيدة — قد اباحت لادمون يديها يقبلها حتى خيل اليه انه سيظفر بها حتماً ، فما زال بها حتى وعدته خيراً على ان يجتمعا في الغد الساعة الثالثة بعد الظهر ويذهبا معاً الى ضواحي باريس حيث تستسلم اليه . . قلباً وقالباً . .

وفي انتظار تلك الساعة السماوية قال ادمون في آخر السهرة :

— أتسمحين لي ان ارافقك في التاكسي حتى منزلك ؟

فلم ترفض اقتراحه هذه المرة ، وقالت له :

— انني نازلة ضيفة على احدى صديقاتي . وانا في باريس منذ ثمانية ايام ولثمانية ايام اخرى . . . وانا اعيش في الارياف ، وانني متزوجة .

فما ان سمع ادمون العبارة الاخيرة حتى اتى بحركة قلق خفيفة ذلك انه كان قد توهم ان ايزابيل ارملة . فاستأنفت كلامها وقالت :

— نعم ، انا متزوجة . وهل هذا يدهشك ان اقبل دعوتك ؟ ان زوجي فضل البقاء في الارياف على مرافقتي الى باريس وتركني اجيء وحدي . اما لماذا فعل ذلك فلا ادري ، على انني اقدر تقديراً انه في حاجة الى بعض الحرية . . فهو يأخذ حريته هناك وانا اخذ حريتي هنا . . . وعندي ان الرجل الذي يترك زوجته تسافر وحدها يجب ان يعلم انها لن تبقى كذلك طويلاً . أتعتقد انني على خطأ في نظريتي هذه ؟

— لا . لا .

— اذن فالى الغد .

قالت هذا بلهجة غنج وقد وقفت بهما السيارة امام منزل صديقتها ، فترجلت ، وقبل ان تتوارى وراء مدخل البيت قالت لادمون :

— الى الغد . الى الغد . . .

فعاد ادمون الى منزله وهو مسترسل في تفكير عميق وقد زال الفرح الاول الذي اختلج به قلبه عندما تعرف الى ايزابيل وحل محله حزن وكآبة . فانه منذ تلك اللحظة بدأ يفكر في زوجته البرتا المقيمة وحدها على شاطئ البحر . اتراها ما تزال وحدها ام انها قد لقيت عشيقاً ؟

وراح يتخيل في ذهنه زوجته وقد تعرفت الى شاب جميل ، فتودد اليها ، ودعاها الى تناول العشاء على مائدته ، فلم تلبث ان استسلمت اليه كما كادت ان تفعل ايزابيل معه فكاد يطير صوابه من فرط الغيرة . ولم يقل قلقه على عشيقته مونيك عنه على زوجته الشرعية .

فتناسى ايزابل حتى اذا كان صباح اليوم التالي اسرع الى حيث تصطاف زوجته فاقام عندها ثلاثة ايام يراقب حياتها ليرى اذا كانت قد اتخذت عشيقاً او لا ، ثم انتقل من عندها الى حيث تصطاف مونيك واقام ثلاثة ايام يراقب حياتها ليتأكد انها ما تزال محافظة على عهد حبه .

وهكذا قضى فصل الصيف ، الذي كان يريد ان يقضيه بعيداً عن زوجته وعشيقته حراً في لهوه وعبثه ، بين مراقبته البرتا ومونيك ، الامر الذي اتعبه ونغص عليه لذة حياته ولم يعد اليه بعض هدوء قلبه الا بعد ان رجع الى باريس في نهاية فصل الصيف .

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض

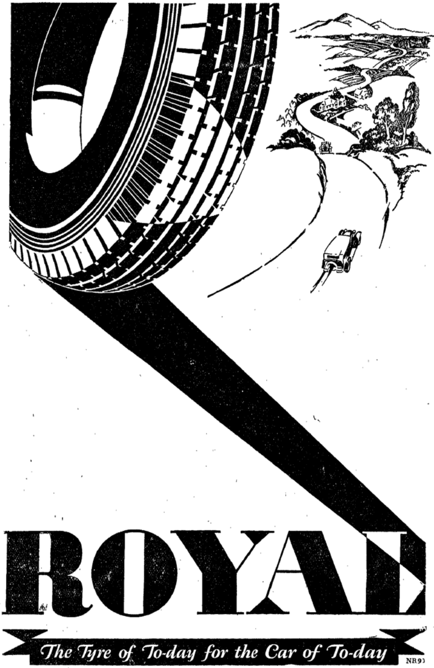

لقد كان عـدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة عـلى السيارات في معارض اميركا سنة١٩٣١ وقد زاد الطلب علي هذه الدواليب حتى ان معـدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة١٠٩ في المائة عما في مثلها من سنة١٩٣٠ وذلك برهان جديد على ان :

الاقبـــــال العظيم

انما هو لمشترى

دواليب الرويال

صنع عظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

النظام الداخلي لتدرج المحامين

الذي اقره مجلس النقابة في بيروت

ارسل الينا الاستاذ الدكتور عبدالله اليافي امين سر مجلس نقابة المحامين النظام التالي ننشره ليطلع عليه اهل الاختصاص به :

أ — حقوق المحامي المتدرج

المادة الاولى : للمحامي المتدرج ان يستعمل لقب محام على شرط ان يضيف اليها كلمة « متدرج » .

المادة الثانية : للمحامي المتدرج ان يرتدي الرداء المخصص للمحامين امام محكمة الاستئناف .

المادة الثالثة : للمحامي المتدرج ان يدافع امام المحاكم باسم المحامي الذي يتدرج في مكتبه .

٢ — واجبات المحامي المتدرج

المادة الرابعة : على المحامي المتدرج كل الواجبات العامة المفروضة على المحامي العامل وعليه ايضاً عدا الانتساب الى مكتب محام عامل والمواظبة على حضور مرافعات المحامين القدماء ، ان يشترك في محاضرات التدرج وفاقاً للمواد الآتية فيما بعد .

المادة الخامسة : على المحامي المتدرج الذي يدافع في قضية ما ضد محام عامل ان يعلم زميله برافعته ضده بمدة ثلاثة ايام قبل تاريخ المرافعة في الدعوى .

٣ — في محاضرات التدرج

المادة السادسة : ان محاضرات التدرج على نوعين : النوع الاول : المحاضرات التي يلقيها على المتدرجين اعضاء مجلس النقابة والمحامون القدماء العاملون . والنوع الثاني : المحاضرات التي يشترك في تهيئتها المحامون المتدرجون انفسهم .

المادة السابعة : ان نقيب المحامين ينتخب كل شهر محامياً بين المحامين العاملين لكي يلقي باشرافه على المحامين المتدرجين محاضرة في موضوع قضائي يترك له الخيار في انتقائه وتكون غايته تثقيف المحامين المتدرجين وتعويدهم معالجة الامور الحقوقية .

المادة الثامنة : يشترك المحامون المتدرجون في تنظيم محاضراتهم على الوجه الآتي :

١ — يجري نقاش علمي كل خمسة عشر يوماً بين المحامين المتدرجين يطلق عليه اسم « محاضرات التمرين للمحامين المتدرجين »

٢ — يترأس هذه المحاضرات نقيب المحامين او من ينوب منابه بتفويض من اعضاء مجلس النقابة .

٣ — لمحاضرات التمرين عشرة امناء سر على عدد اشهر العمل في المحاكم ينتخبهم مجلس النقابة بين المحامين المتدرجين وتكون وظائفهم كل بدوره تهيئة تقرير في الموضوع القضائي المطروح للمناقشة على المحامين المتدرجين .

٤ — ان الموضوع الذي يقرره امناء السر يجب ان يعرض في البدء على النقيب لاخذ موافقته عليه .

٥ — عندما يتم وضع التقرير قبل خمسة عشر يوماً من انعقاد محاضرة التمرين ينتخب مجلس النقابة خطيبين من المحامين المتدرجين لتأييد نظرية التقرير ومعارضتها ويقوم امناء السر المقررون بوظيفة النيابة العامة .

٦ — في اليوم المعين للمناقشة يحضر المحامون المتدرجون جميعهم الى قاعة النقابة مرتدين البستهم القضائية فيقرأ امين السر المقرر تقريره ومن ثم يدافع كل من الخطيبين المعينين لاجل هذه الغاية عن نظريته وتؤخذ اراء الحاضرين برفع الايدي .

٧ — للنقيب او من ينوب منابه الحق اذا شاء بعد استماع محاضرات الخطباء ان يبين رأيه في الموضوع وان يرجح احدى النظريات على الاخرى .

٨ — ان محاضرات التمرين والتدرج اجبارية لجميع المحامين المتدرجين ويحق لمجلس النقابة ان يتخذ من تغيب المحامي المتدرج عن جلسة او اكثر من جلسات محاضرات التمرين والتدرج سبباً لتمديد مدة التدرج .

٩ — يصير انشاء سجل خاص يتثبت فيه المحامون المتدرجون وجودهم بامضائهم اياه في محاضرات التمرين والتدرج .

١٠ — ان محاضرات التمرين والتدرج هي محاضرات عائلية لا يحق حضورها لغير المحامين الا بدعوة من النقيب .

ب : الوكالة المجانية

المادة التاسعة : على المحامي المتدرج ان يقوم بالوكالة المجانية امام المحاكم بتكليف النقيب ، وليس له ان يتمنع عن اداء هذا الواجب .

مادة موقتة : في برهة عشرة ايام من تاريخ نشر هذا النظام يتوجب على المحامين العاملين ان يعلموا مكتب مجلس النقابة عن اسماء المتدرجين المواظبين على العمل في مكاتبهم .

*

المعرض : لم ترد في هذا النظام مادة تتعلق بمدة التدرج وقد سئل امين سر النقابة عن هذا الاغفال فاجاب بانه لا يجوز للنقابة ان تثبت مادة يقتضي لها تشريع نيابي خاص . على ان المتبع لدى النقابة ان مدة التدرج هي سنتان على الحد الادنى وقد تتطاول الى الخمس السنوات اذا رأت النقابة حاجة الى ذلك .

مجموعة صور موكب جبرائيل

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق وداد شقير ، بقرب قصر العدلية في بيروت ، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .

الكلية البطريركية

في بيروت

يسرنا الاعلان الى القراء الكرام ان سيادة الاكسرخوس استفانوس دمر رئيس الكلية البطركية عقد اتفاقاً مع جمهرة من رجال العلم ذوي الشهرة والاختصاص بلغ عددهم الثانية والثلاثين بينهم تسعة من الاساتذة الفرنسيين البارعين للتدريس فيها بحسب المنهاج الرسمي العالي . وقد انشأ دائرة لتدريس التجارة بفروعها اعتقاداً منه ان البلاد بحاجة ماسة الى ذلك

وانشأ ايضاً دائرة ثالثة لاعطاء دروس خصوصية من عربية افرنسية انكليزية، ايطالية وتجارية بما يتبع من ضوابط واصطلاحات ومعاملات قضائية من والى اللغتين الفرنسوية والعربية مع اصول ومبادئ الترجمة من والى اللغات المشار اليها .

وقد خفض المرتب السنوي تخفيضاً ينطبق على الازمة المالية الحاضرة .

وبما ان الكلية البطركية تفتح ابوابها في اول تشرين اول من السنة الحالية لقبول الطلبة من داخليين وخارجيين في جميع صفوفها الابتدائية والثانوية والعالية فسيادته ابتداء من اليوم الخامس عشر من الشهر الجاري على اتم استعداد لاعطاء من يشاء التعليمات اللازمة بما يتعلق بدوائر الكلية الثلاث العلمية والتجارية والخصوصية سواء اكان شفهياً ام مراسلة على العنوان الآتي :

الكلية البطريركية

بيروت

وقد عين اوقات المقابلة من الساعة الثامنة صباحاً لغاية ١٢ قبل الظهر ومن الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة الخامسة مساء .

الاول : بشراك ، يا صديقي ، فقد لقيت الدراهم التي اضعتها انت .
الثاني (مبتهجاً) : شكراً ، يا عزيزي ، واين هي ؟
الاول : لقد خسرتها في المقامرة .

سائق السيارة : لقد سرقت سيارتي .
الشرطي : احمد الله على سرقتها فقد كنت استعد لان اكتب ضبطاً بحقك لانك وقفت بها في مكان محظور على السيارات الوقوف فيه .

حفلة ادبية زاهرة

في راس المتن جمعية اوانس وسيدات غايتها شأن تعزيز المرأة وعمل الخير ، رئيستها مهيبه نبهان ديريزون ، وامينة مالها كاتبه نبهان ، وكاتبتها هند نبهان ، والاعضاء : لبيبه حداد ، هيفـا سعد ، اليس نبهان ، سلمى فريجه ، نظيره سعد ، ووديعه فريجه ، كاترين حبيب وكاترين سليمان سعد ، سلمى وهند نبهان سعد ، فريده نبهان نادر .

اقامت هذه الجمعية مساء الاحد الماضي حفلة ادبيـة زاهرة في نزل « عين العافية » حيث يتمتع المصطافون بمياه العين المعدنية التي اثبت التحليل الكيماوي منافعها العديدة، فغصت الدار عـلى رحبها بالمدعوين وتكلم نثراً ونظماً في مختلف المواضيع الاجتماعيـة والتهذيبية والنسائية كل من السادة والاساتذة : حبيب نبهان ، الشيخ حسين تقي ، محمد هـاني ، فـارس سعد ، المحامي ابراهيم الخوري ، الارشمندريت بولس الخوري وكيل ابرشية الارثوذكس في لبنان ، الانسة كاتبه نبهان ، جرجي باز ، ومدير هذه الجريدة .

وقد ترأس الحفلة « نصير المرأة » وافتتحت بالنشيد الوطني انشده اعضاء الجمعية ،وتخلل الخطباء موسيقى وغناء لفريد افندي غرزوزي مما اطلق السنة الحاضرين بالثناء على القائمات بهـذه الحفلة الجميلة التي خصص ريعها لمساعـدة المحتاجين .

فنرجو للجمعية الخيرية الراستمنية كل تقدم وفلاح .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

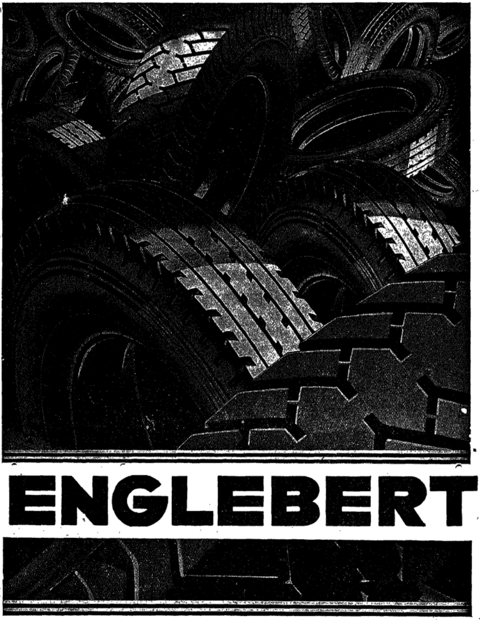
ENGLEBERT

اعلان

طرحت دائرة اجراء محكمة دير القمر المستنابة من دائرة اجراء دوما لمدة ٣٠ يوماً عقارات المدين مسعود شاوول من المعوش بخراج المعوش الدار توت وبيت وقبود غرفة وقناطر ودارين قبلة تركتي ملحم شاوول والياس فرح شمالا تركتي الياس فرح وبولس طنوس غربا بولس طنوس ويوسف اسكندر ولزاق الجابل غرفتي قبلة ساقية شرقاً وشمالا مجيدسعد غربا تركة يوسف سرحال الدائن جرجي المعوش على مبلغ تسعة واربعين ليرة عثمانية ذهب واللواحق فمن له رغبة بالشراء يراجع هذه الدائرة .

٢٦ آب سنة ١٩٣١

« اللي حبك يا هناه »

للآنسة ام كلثوم وتعتبر من اهم ادوارها

« حسدوني وباين في عينيهم » للاستاذ محمد عبد الوهاب

« تيهي بجمالك » لاميرة الطرب نادره

هذه القطع الموسيقية الشهيرة وخلافها قد وضعها على النوته للبيانو الشاب الاديب توفيق اسطنبوليه بمصر استاذ بيانو وهي تباع في بيروت بمحلات : ج . كالدرون

شارع ويغان عمارة شقير

امام الجامع الكبير

وفي الحقيقة فان التيفوئيد تزول عندما يدخل الشتاء بهوائه البارد فيقتل الذباب .

وتحمل الذبابة امراضاً كثيرة غير هذه وكلها امراض عضالة .

اقتلوها حالا بتبخير سائل « فليت »

انه يقتل الحشرات ولا يؤذي الانسان .

استعماله سهل لا يلطخ مكانه

احذروا من الالتباس بين فليت وغيره من المواد القتالة للحشرات اطلبوا ماركة الجندي على الصفيحة الصفراء ذات الرباط الاسود . استعملوا فليت الذي يباع مختوماً حذرا من الغش .

FLIT

الوكلاء : صيدح اخوان — بيروت

A LA MER: POUR OBTENIR DE BELLES PHOTOS

EMPLOYEZ DU FILM
GEVAERT
IL EST PARFAIT

هو الفيلم الوحيد الذي اخذ الاسبقية في جميع معارض العالم

جربوا مرة فيلم

جفـــــرت

يباع في كافة المحلات

لوازم المطابع

ماكينات حروف نقوش شريط

« الماركة الفرنسية المشهورة »

صندوق البوسطه ٣٤٧
تلفون ٨ — ٥

DEBERNY & PEIGNOT

حبر اسود وملون

* * وحلاتين للمحابر * *

يوجد مستودع عمومي لكل هذه المواد باسعار وشروط لا تزاحم

في محل :

* يوسف خديج وشركاه *

بيروت — شارع ويغاند

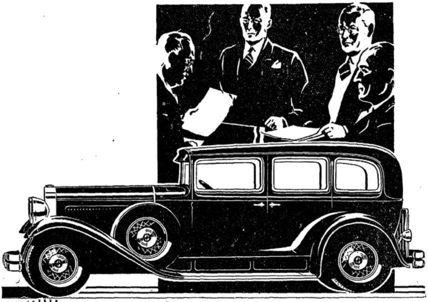

راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماد سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية على اختباراتي الشخصية كمقتني سيارة ناش . فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة . وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ سنة ١٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو عنذ عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء .

ثم ان اعمال شركة ناش تقوم برأسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من اي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فاخر باسعار رخيصة .

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بادتها وصنعها ولا اخال مستر ناش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا .

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة ناش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساري » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي اهو ارخص ما يكون في تاريخ ناش .

(75—2726)

NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف اهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

العدد ٩٦٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢٠ ايلول

المعرض

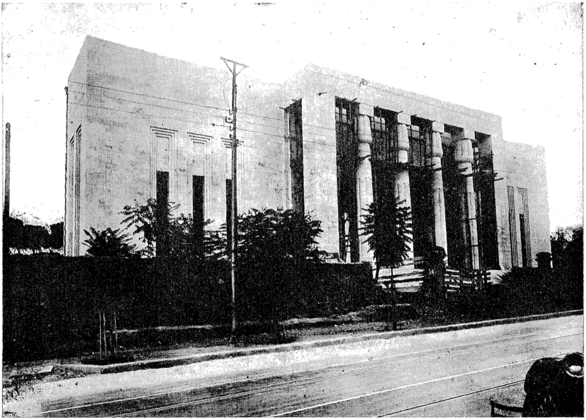

المتحف الوطني اللبناني

تدأب وزارة الاشغال بهمة ونشاط في العمل لانجاز بنايتي المتحف الوطني ودار البرلمان ، وستكون بناية المتحف — على ما يقوله المهندسون — اجمل بناية في الشرق . وقد ارتفع القسم الاول من الواجهة الامامية حيث المدخل العمومي « كما هو ظاهر في الرسم » واكتملت الاعمدة التي هي من الطراز الاشوري القديم . وقد بني المتحف من الداخل والخارج بالحجر اللبناني الابيض المنحوت كالرخام

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تتقدم في هذه المرة ايضاً خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزية

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه فانه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

ويجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت متضمنة السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة ٥٤ كرونا دانماركياً — نصف ورقة ٢٧ كرونا دانماركياً

وقد سعرت الشركة اسعار السحب بالعملة الانكليزية على ان تكون :

الورقة الكاملة ثلاث ليرات انكليزية — نصف ورقة ليرة انكليزية وعشرة شلنات — ربع ورقة خمسة عشر شلناً

ومن الواجب على الراغبين في الاشتراك بسحب هذه الجوائز الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرطان لا يتأخر وصول الطلب عن ٩ تشرين الثاني ١٩٣١ لان الميعاد المضروب للسحب يقع في ٩ و ١١ تشرين الثاني

يقبل الدفع حوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي تربح بموجبها ترسل الى اصحابها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة والشركة مع برنامج السحب المصدق عليه من الحكومة

عدد النمر خمسون الفاً فقط . وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح

JOHN DAVIS & CO

Norrevoldgade 90 Post Box—140
Conpenhagen K 136 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية : الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

العدد ٩٦٨
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٠ ايلول ١٩٣١

منشيء الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

حول الميزانية الجديدة

انقاص رواتب الموظفين :

حقائق لا بد من سردها :

انتهت الحكومة اللبنانية ، او كادت ، من وضع ميزانية العام المقبل ١٩٣٢ ، وسنترك البحث في فصولها الى ان تعرض بصورتها النهائية على مجلس النواب . اما الان فقد دعانا للكلام مــا تناقلته الالسن وذكرته الصحف عن مشروع انقاص عشرة في المئة من رواتب الموظفين .

يذكر القراء اننا كنا اول من طالب بمبدإ هذا الانقاص للتخفيف عن الميزانية وارصاد مبالغ اوفى للمشاريع العامة . وقد ارسلنا مؤخراً ، وفي هذا المكان من المعرض ، مقالا بهذا الشأن واقترحنا ان يبدأ النواب باعطاء المثـل الصالح ويقرروا تخفيض تعويضهم النيابي .

ويذكر القراء ايضاً — ولا ريب — اننــا كنا نفضل انقاص الرواتب — للتخفيف عن الميزانية — بدلا من الغاء الوظائف ورمي اصحابها في الشوارع . وليس الان مجال المناقشة في هــذا الموضوع ولكننا نرى ان معظم الدول تتوسل الى طريقة الانقاص في المئة لحفظ التوازن في الميزانية بدلا من الغاء الوظائف .

ولكننا عندما طلبنا هذا الانقاص من رواتب الموظفين طلبناه عن عقيــدة في ان يكون عــادلا وفي مصلحة البلاد حتى تحفظ اموال المكلف فيها وتنفق في سبيل مصالحها الحيوية ومشاريعها العمومية . اما ان يلحق هذا الانقاص فئة دون اخرى وتبقى الاموال التي تخص لبنان لتنفق في غير مصالح لبنان العامة فهذا ما لا يتفق مع مطلبنا على وجه من الوجوه .

واننا نأسف كل الاسف ان نذكر هنا ان الانقاص الذي اجراه الاستاذ اده في عهد وزارته الديكتاتورية من ميزانية الموظفين باخراجه منهم الى الشوارع وتركهم بلا عمل ، ان هذا التوفير لم يذهب الى خزينة لبنان بل كان حجة لحرماننا من البقية الباقية من حصتنا في العائدات الجمركية .

فاذا كان هذا التوفير الجديــد من رواتب الموظفين سيجر الى نتيجة ثانية كالنتيجة التي اوصل اليها توفير الاستاذ اده فاننا نأبى ان نقول به ونصادق عليه .

واذا كان لا بد من هذا التوفير الذي نطالب به وندعو اليه في رواتب الموظفين فيجب ان يعم الجميع على السواء فيصيب الموظف اللبناني والموظف الفرنساوي الذي يخدم الحكومة اللبنانية ويقبض راتبه من خزينتها ، بل يجب ان يعم ايضاً جميع الموظفين الذين يقبضون رواتبهم من المصالح المشتركة ، كما ان العدل يقضي ان لا يصيب اصحاب الرواتب الصغيرة — خصوصاً الجندرمة والبوليس — فلا ينزل الانقاص الا بمن تجاوز راتبه الستين ليرة سورية .

*

وبمناسبة درس هذا الموضوع الدقيق لا بد لنا من فتح حساب العائدات الجمركية .

ان هذه المسألة التي تعقدت بلا سبب هي مسألة حسابية بحتة لا اجتهاد فيها ولا تفسير ، فــلا هي قضية دستور ولا استقلال بل هي مسألة ارقام .

فالعائدات الجمركية تخص — شرعاً وقانوناً — لبنان وسوريا ومن البديهي المسلم به ان يكون للبنان وسوريا اشراف على هذا الحساب . واذا كان حكم الاحتلال ونظام الانتداب يقضيان بارصاد مبالغ من هذه العائدات — مهما كانت كبيرة — للسلطة المنتدبة فالاولى ان تأخذ السلطة منا ما تطلبه لهذه النفقات لا ان نكون نحن دائماً تحت رحمة العطاء والحرمان .

ونذكر ان مجلس النواب اللبناني قرر عام ١٩٢٦ هذا المبدأ ولم تعارض به المفوضية العليــا نفسها فلماذا لا نعود اليه ، والحق حقنا المشروع فيه ؟

*

واذا كانت عائدات الجمارك قد خفت عن الماضي بسبب الازمات الحالية فالعدل يقضي اذن ان تخف النفقــات التي تأكل من هذه العائدات . ولا ريب ان هناك ابواباً عديدة يمكن التوفير فيها من ميزانية المصالح المشتركة ، بل هناك ادارات انشئت لاصحابها وهي اولى بالالغــاء ، وباقتصاد الاموال التي تنفق فيها ، وسنأتي في مقال آخر عــلى انتقاد بعض هذه الادارات .

*

واننا نأسف ايضاً ان يأخذوا من بعض التدابير التي تنفذ في سوريا بلا معارضة حجة لوجوب تنفيذها في لبنان وقد سها عن بالهم ان سوريا في حالة غير طبيعيــة وليست حكومتها بالحكومة المسؤولة امام الشعب واذا كنا نلح مع السوريين في وجوب وضع حد للحالة الموقتة في سوريا فلكي ننجو من هذا الموقف المزعج الذي جعل من سوريا حجة علينا لتنفيذ ما لا يتفق مع مصلحتنا ، ولكي يكون في سوريا حكومة دستورية نيابية مسؤولة تدافــع عن مصالحها فنستند الى مدافعتها وتستند هي بدورها الى مدافعتنا عن مصالحنا بدلاً من ان تحل بنا اليوم الضربة لان حكومة سوريا قبلت بها قبلنا ولم تحرك ساكناً .

وما دمنا قد فتحنا هذا الباب على مصراعيه فلا بد لنا من الفات نظر الحكومة اللبنــانية الى موارد عديدة اغفلتها فلم تهتم بها في حين انها كفيلة بتاليف فصل خصيب الارقام في ميزانية الواردات . ولا يعجب القارىء اذا قلنا له ان في العاصمة اللبنانية منفذاً لاخذ المال من الجيوب بالالوف . بل قد تعددت الجنــايات بسببه وحل البؤس والشقاء في عيال كثيرة من اجله وهذا المنفذ المريع هو سباق الخيل الذي تعددت مضاره ولم يوضع له حتى الان نظــام يكفل للحكومة على الاقل ما يجب ان تأخذه لخزينتها من مشروع كهذا ، لم يفد الا قليلا واضر كثيراً وكثيراً جداً . . . واذا صح ان الحكومة عازمة على عرض مشروع جديد يتعلق بالرهان والسباق على مجلس النواب فعسى ان تشرح هناك الاضرار الفظيعة منه حتى تعلم الحكومة مبلغ اهمالها في ترك هذا الامر الى اليوم بلا قيد ولا حساب .

وهكذا دواليك .

*

اجل ! ان الاقتصاد واجب في هذه الازمة العالمية واذا كان لا بد منه فالاوفق ان نقوم به اليوم مخيرين حتى لا نجبر عليه غداً مرغمين ، مع اعترافنا ان الرواتب في لبنان ليست شيئاً مذكوراً بالنسبة الى الرواتب في كل حكومات العالم ، بل هي تعد رواتب زهيدة جداً تضحك منهــا موازنة الموظفين في كل الحكومات .

وعلى النواب ان يبدأوا هذا الاقتصاد من تعويضاتهم قبل الموظفين واكثر من الموظفين .

ميشال زكور

روائي انكليزي كبير يموت

مات الروائي الانكليزي السير هول كاين ، وهو من كبار الكتاب البريطانيين وابعدهم شهرة في العالم .

بدأ هذا الكاتب حياته مستخدماً في مكتب مهندس بناء ، ثم لم يلبث ان اجتذبه فن الكتابة ونظم الشعر فاخذ يؤلف الروايات القصصية حتى بلغ مجموع ارباحه من مؤلفاته نحواً من ٥٠٠ الف ليرة انكليزية ذهباً .

وقد مات ولم يكمل كتابه العظيم عن حياة المسيح الذي كان يقدر انه سيكون مؤلفاً من خمسة ملايين كلمة ما يعادل اربعين جزءاً .

وقد امضى سني الحرب في نشر الدعاية البريطانية في الولايات المتحدة وزار اقطاراً كثيرة منها مصر وفلسطين وله ولدان كاتبــان شهيران احدهمــا في مجلس العموم الانكليزي .

مؤلف عربي باللغة الالمانية

عزيز دومط ومؤلفاته المسرحية الشرقية

بالاذن من جورج باز اللاواوي :

اصله من برج صافيتا في بلاد العلويين ، ولد في مصر ، ترعرع في افريقيا الالمانية ، تلقى دروسه الثانوية في القدس ، اخرج رواياته الشرقية باللغة الالمانية على مسارح برلين ومونيخ ،

الاستاذ عزيز ضومط

يعيش اليوم في حيفا وقد اكرهه على ذلك اليهود حين قاطعوه في المانيا وحملوه بالرغم منه على مغادرة بلاد الريخ :

ذلك هو عزيز ضومط الاديب العربي الذي يكتب باللغة الالمانية روايات مسرحية شرقية الموضوع ، متوخياً فيها خدمة الشرق العربي بقوله للغربيين : انكم مدينون للشرق بكل ما عندكم من مدنية ، وعلوم . فالطب اخذتموه عن العرب ، والجبر والهندسة توسط العرب لكم بهما حين نقلوهما عن اليونان فنقلتموهما بدوركم عنهم ، فاعلموا اذن اننا المعلمون وانتم التلاميذ ، واذكروا الحكمة الشرقية القائلة : « من علمني حرفاً كنت له عبداً » .

*

سافر الاستاذ عزيز ضومط من القدس في العام ١٩١٠ الى مدينة مونيخ ، وهو بعد في العشرين من سنيه ، يحمل في حقائبه رواية « لويس السادس عشر » مكتوبة باللغة الالمانية ، وكان يأمل ، على ما في نفس الشباب من مطامح ، ان يغزو بها المسرح الالماني ، فيصبح بين عشية وضحاها مؤلفاً مسرحياً شهيراً بغير لغته الاصلية . فعرض « رائعته » على أعظم تياترو في مدينة مونيخ . فكاد المدير ان يهزأ به ، ولكنه كان رجلاً ذا وجدان حي ، فقرأ الرواية واحس بروح شرقية جديدة تتغلغل في فصولها وبين سطورها فاعجب بها . الا انه نصح للمؤلف ان يتقن اللغة التي يكتب بها .

وشاءت الصدف ان يتعرف عزيز ضومط في هذه الاثناء الى الدكتور « ارنست بوسارت » رئيس الدائرة المسرحية في بلاط ملك « بافاريا » . فعطف عليه وعني بامره موجهاً اهتمامه الى درس فن التأليف المسرحي واتقانه ، قال الاستاذ عزيز وقد زار قلم انشاء المعرض :

— فاول رواية نصح لي الدكتور ارنست مطالعتها هي رواية هملت للشاعر شكسبير الانكليزي . فاثرت في تأثيراً عميقاً ادركت معه انني ما زلت مقصراً جداً في هذا الفن الذي شعرت بميل اليه وانا بعد في حداثة سني . ولا اخفي عنك انني احسست اثر تلاوتي هذه الرواية بشيء من القنوط كاد يذهب باحلامي الذهبية .

« غير انه اتيح لي ان اتعرف على يد الدكتور ارنست الى السيدة « ادلما بوخهلس » ، وهي امرأة المانية تعطف على الفنون الجميلة وتشجعها ، فنالني نصيب وافر من عطفها وتشجيعها ، فسافرت في العام ١٩١١ الى فيينا حيث اقمت سبع سنوات ادرس اصول الفن الذي رغبت فيه ، الى ان كانت الهدنة ، فجئت الى بيروت ولاقيت من اصدقائي واقاربي ، اذكر منهم ابن عم والدي المرحوم جبر ضومط ، تشجيعاً جديداً عاد بي في العام ١٩٢٠ الى المانيا حيث لم البث ان وضعت سلسلة رواياتي الشرقية منها : العوبة الحريم ، سحر الافعى ، ابن سينا ، ولي عكا ، لثام العناية . . فاصابت اقبالا عظيماً » .

لا عجب ان يفوز الاستاذ عزيز ضومط من الشعب الالماني بهذا الاقبال على رواياته . فان « للشرق — كما كتبت جريدة « العصر الجديد » الالمانية تعليقاً على احدى رواياته — اغرب انواع الشعر . فهو حافل بالالوان كاقليم الجنوب . ولفهم شاعرنا العربي يجب معرفة بلاده ، تلك البلاد التي تشرق عليها على الدوام شمس ساطعة ، وذلك الافق الصافي اللامع كالجلمدنت في خاتم بنفسجي يحدق بالبحر ، وذلك الشفق الوردي الذي يذكرنا باحمرار وجنات عذراء . . وعلينا ان نختبر حياة الصحراء بلياليها السهر المهيبة ، الهادئة ، الضاربة الى الاصفرار التي امتدحها النبي العربي عند عودته الى بيت زوجته العزيزة عائشة لانعاش نفسه بخبز

نسيمه تطلب من والدها ان لا يزوجها من زوج اختها رضوان

القمح والتمر والحليب والعسل ، وان تختبر كذلك هذه الاجتماعات فوق السطوح التي كانت في العصور السالفة ولا تزال الى هذه الايام للتمتع بمشاهدة غروب الشمس . فاذا فهمنا كل هذه الامور ادركنا ببساطة ايمان اهالي تلك البلاد . . . انها لنسمة من ذلك الشعور العربي بل صورة طبق الاصل عن الفكرة والحضارة الشرقيتين يأتينا بها عزيز ضومط الى اوطاننا الشمالية . فكأننا به يريد زخرفة الفكر الالماني العميق بجمال فن الكتابة العربية القديمة » .

ولا عجب كذلك ان تحترمه ادباء الالمان ويقدروا مواهبه ، فقد كتب عنه الدكتور « ا . م . كوبير » في « جريدة الفوسشه » قال : « وهو يخوض بتآليفه في سائر انواع الادب الشرقي ، فيضع الروايات ، وينظم الشعر والملحات ، مسيطراً على الوزن والقافية بسهولة تفوق ادراكنا . اما تخيلاته خارقة تبيث على يديها روح الاداب الصحيحة . وهو الى هذا لايقل عنا تضلعاً في معرفة شعرائنا واتقان لغتنا» .

مشهد من مشاهد رواية (لثام العناية) يمثل الضابط رضوان ووالد نسيمه والرئيس الديني محبوب

غير ان الاقدار الغاشمة ابت على هذا الاديب العربي الا ان يذهب ضحية المال اليهودي ، فلما وقعت مذابح

الفرنسويون في نظر ياباني

اصل القلق النفساني في اوروبا : الشعب الفرنسوي
كالجبن الهولندي ، يبدو خارجه احمر
ولكنه في الداخل ابيض .

انشأ الكاتب الياباني (طيرا طايزو) مقالا درس فيه عقلية الفرنسويين ودرجة معرفتهم بالامم الاخرى ومحافظتهم على تقاليدهم وعاداتهم . فاذا هو مقال يستطيع ابن الشرق الادنى ان يوقعه كما لو كانت الحوادث التي قص الكاتب الياباني وقائعها في مقاله هذا قد جرت له :

كثيراً ما يتألم الياباني المقيم في فرنسا من جهل الفرنسويين بشؤون اليابان واحوالها وموقعها الجغرافي ودرجة حضارتها . فلقد سألني يوماً رجل فرنسوي مثقف ، ميسور ، يرفل في اجمل حلة ، قال :

— هل انت صيني ام من انام ؟

فاجبته : لست صينياً ولا انامياً وانما انا ياباني يا سيدي .

— انت ياباني؟ اذن انت جئت من الصين ، أليس كذلك؟

فوقفت مدهوشاً عند هذا السؤال ، مستغرباً ان يجهل هذا الفرنسوي الراقي ان اليابان غير الصين ، وانها مملكة كبيرة وذات حضارة عريقة وحديثة معاً .

وسألني مرة اخرى رجل فرنسوي لا يقل ثقافة عن الاول قال :

— هل انت صيني ؟

— لا ، يا سيدي ، انا ياباني .

— أليس الياباني صينياً ؟

— كيف تريد ان يكون ذلك؟

— أليست جزيرتكم «الصغيرة» من ممتلكات الجمهورية الصينية ؟

فما زادني هذا الفرنسوي الا دهشة واستغراباً .

وسألتني مرة ثالثة سيدة باريسية متأنقة قالت :

— هل عندكم الترامواي في اليابان ؟

— نعم يا سيدتي .

— وهل عندكم بواخر ؟

— عندنا من البواخر اكثر مما تتوهمين ، عندنا منها اساطيل .

— من اين اشتريتم هذه البواخر؟ من فرنسا؟ أليس كذلك؟

لحرت في الجواب على هذه الباريسية الحسناء ، المتأنقة ، الناعمة ، الوافرة اللطف ، الكثيرة الاغراء . غير انني كنت اود ان اجيبها على سؤالها فاقول لها ان الدول البحرية الكبرى ، وبينها اليابان ، ما تزال تعقد المؤتمرات لتحديد بناء السفن الحربية فتوجد فيما بينها توازناً يؤمن معه على سلامة كل واحدة منها ، وان اليابان من الدول البحرية التي تدعي انكلترا واميركا انهما تخشيانها ، الى اخر ما هنالك من احاديث عن قوى اليابان البحرية . ولكنني فضلت الصمت لانه يتعذر علي شرح ذلك كله باللغة الفرنسوية .

فيا قرائي اليابانيين الاعزاء ، لا تستغربوا كثيراً هذه الحوادث ، ففيها امثولة بليغة لنا ، واعلموا ان الفرنسويين ما زالوا الى اليوم لا يميزون بين الياباني والصيني والانامي وبين حضارة كل منهم . ولماذا ؟

*

لم اعرف فوق الارض شعباً محافظاً كالشعب الفرنسوي ، فهو شعب يبدو لي انه يكتفي نفسه بنفسه ، راضياً بحضارته وبموقفه من البلدان الاخرى ، جاهلاً ان ثمة دولاً متمدنة خارج ارض فرنسا مما يجعله لا يهتم بما يجري بعيداً عنه . ولماذا؟ اولاً لان الطبيعة قد اغدقت خيراتها على فرنسا من دون البلدان الاخرى ، وثانياً لان فرنسا بلد غني كما يحاول اهله العمل على زيادة ثروته خارج الدائرة الوطنية القومية البحتة .

*

اننا اليوم نعيش في عصر تلعب فيه المصالح الدولية الدور الاول ، فكل شيء له علاقة بهذه المصالح ان لم اقل ان اساسه يقوم عليها . ففرنسا تريد ان «تظل عاقلة» ولكنها بالرغم منها تخضع لهذا التيار الجديد في شؤون الامم واحوال الممالك .

ان الفرنسويين يحترمون « الفرد » قبل كل شيء . فالحياة الفردية عندهم اساس الاجتماع .

ان الفرنسوي وان تظاهر بانه قريب الى المجتمع فهو في اعماقه «فردي» ولا يمكن له ان يكون غير ذلك لان الفردية من مزاياه العنصرية التي يعجز عن التجرد منها .

وبكلمة واحدة ان الفرنسوي هو الشعب الذي يريد ان يسيطر على العالم على يد الديمقراطية الفردية لا ديمقراطية الجماعة ، وهو الى هذا كثير الحذر . فاذا احدق ابسط خطر بمصلحته المادية رأيته يطلق العاطفة والخيال غير آسف . ولقد اجاد «موليير» و « بلزاك » في تحليل هذا النقص بالشعب الفرنسوي اجمل اجادة .

*

ان روح المحافظة المفطور عليه الشعب الفرنسوي ، ورغبته التقليدية في الاستقلال الفردي هما من معدن مادي اكثر منهما من معدن ادبي ، وهذا ما يجعله قليل الاهتمام بالبلدان الاخرى ، قليل الذرية ، معدوم الرغبة في الاسفار .

ان الفرنسوي هو ، كما قالوا ، اشبه شيء بالجبن الهولندي ، يبدو خارجه احمر ولكنه في الداخل ابيض . تسمعه يتكلم فتظنه رجلاً خيالياً ، متطرفاً . . . الا انه في الحقيقة ليس كذلك ، بل هو ارضي ومحافظ جداً ، يطوي محفظة دراهمه ويؤمن على ما فيها ، ثم يلقي في اذنك اجمل خطبة .

*

اما في السياسة القومية والدولية فان الفرنسويين يفتخرون «بديمقراطيتهم» العظيمة . على انه يحسن بكم ايها القراء اليابانيون ، ان لا تتناسوا الفرق الكبير بين الديمقراطية الفرنسوية والديمقراطية الانكلوسكسونية ، فان الاولى هاجعة في حين ان الثانية نشيطة .

ان تيار الازمة الاقتصادية العالمية الشديدة لم يؤثر في فرنسا ويجرها وراءه الا في اواخر العام السابق ، والمنافسة بين فرنسا وانكلترا تشتد يوماً فيوماً . فامام هذه الحوادث ادركت فرنسا ان حياتها القومية لا تزدهر الا على اساس المصالح الدولية فاخذت تعمل في هذا السبيل ما كان يجب ان تعمله منذ اجيال . واننا نأمل ان تتجه سياستها الجديدة في طريق التعاون الاقتصادي بينها وبين المانيا . على ان ذلك يبدو لي خيالاً كبيراً في منام . . . . فان فرنسا في نظري تعمل على خنق المانيا خنقاً بطيئاً تدريجياً كيلا تقضي عليها دفعة واحدة .

*

متى يرف السلام فوق اوروبا ؟

ان لروح الاستعمار الذي يتميز به الجنس الابيض على سواه من اجناس البشر فوائد جمة ، ولكن معظمها مادي ، واوروبا تفتقد في مقابل ذلك ارباحاً وافرة لا تقدر بثمن ، فهل يريد الاوروبيون ان يلمسوا لمس اليد هذه الخسائر التي يخسرون ؟ الا تكون هذه الوضعية هي اصل القلق النفساني المستحوذ على اوروبا والذي يشير اليه الشاعر «فاليري» في مؤلفاته ؟

العرب واليهود في فلسطين العام ١٩٢٨ راح اليهود الالمان يكتبون في صحفهم عن العرب انهم وحوش مفترسة ، ناسبين اليهم الفظائع والمنكرات ، عاملين بكل ما لديهم من الوسائل على تشويه سمعة العرب امام الرأي العام الغربي . فما كان من الاستاذ ضومط الا ان كتب في جريدة « برلينر تاجبلاط » ، وهي اعظم جريدة المانية ، يرد على افتراءآت اليهود ضد العرب ، مزيلاً ما قد يعلق بالاذان عن احفاد قحطان من سوء السمعة والميل الفطري الى القتل والتقطيع .

فقام اليهود على الكاتب قومة واحدة ، وما زالوا به يقاطعونه حتى اضطروه اخيراً على هجر المانيا التي تزوج باحدى حسانها ، والعودة الى حيفا .

ولقد زار مصر في العام الفائت ، فتعرف فيها الى الاستاذ وهبي الذي قدر مواهبه في التأليف المسرحي حق قدره فمثلت فرقة رمسيس روايتين من رواياته .

اما زيارته لبنان في هذه الايام فغايتها ، كما صرح لي ، السعي لتأليف جوقة تمثيل عربية تضارع ارقى الاجواق التمثيلية الاوروبية فناً واتقاناً ، حتى اذا وفق الى تحقيق امنيته هذه اوجد المال اللازم لتنظيم هذه الفرقة وتغذيتها بالمال والروايات .

فهل تراه يفوز بحلمه الكبير هذا ؟ **فؤاد حبيش**

طالع في الصفحة — ٢٣ — من هذا العدد :
خلاصة رواية لثام العناية

قران ميمون

زف السبت الفائت حضرة التاجر المحترم منصور افندي مخلوف الى ذات الظرف والادب الانسة اوجني تقلا شقيقة صديقنا سليم بك تقلا في حفلة اقتصرت على الخاصة من الاقرباء . وقد كلل العروسين سيادة المطران يوحنا الحاج في منزل العريس في بيروت فنهنئ العروسين وندعو لهما بحياة ملئها الرغد والهناء .

وننشر في ما يلي الابيات التي هنأ بها الاستاذ ابو شبكه العروسين قال :

ما في الوجود مسيطر جشعُ   غير الغرام ، يزينه الطمعُ
يُعطى ولا يعطي وان مردت   كفاه لا يُبقي ولا يدعُ
طلق ، موحدة رغائبه   بينا المطامع حوله شيع
المستقل الحق في يده   ينهى ويأمر والورى تبع
سلمت يداه وان يكن طمع   ونمت دماه وان يكن جشع

*

حلمٌ ترقى في محاجره   جالت به من قلبه قطع
فافاق مختلجاً فلا جزع   في روحه الساجي ولا وجع
لكنها روءيا تعودها   تأتيه احيانا وتنقطع
روءيا فتاة في مراشفها   قلب عليه للتقى لمع
والى جوانب روحها حرم   خط الوقار عليه « ممتنع »
ما زالت الروءيا تعاوده   وبطيفه ما زال يجتمع
حتى تحقق حلمه فاذا   قُبَلٌ على شفتيه تنطبع

*

منصور، لا يقوى اللسان على   اظهار عاطفتي ولا يسع
اما الفوءاد فانت تعرفه   لك فيه دون الناس مرتبع
لك فيه زاوية فرشت بها   ريشاً عليه الروح تتضع
لك فيه زاوية ينسكها   للحب احساسي فتنقطع
هذا الصباح سمعت شادية   غنت وفي الحانها ولع
والفجر في حضن الكروم له   ثغر من العنقود يرتضع
سكران لا يصحو كعادته   والنور من عينيه يندلع
فشعرت ان العشق دب به   والطير فيه والضحى شرع
الفجر والاطيار عاشقة   والكائنات، فكيف تمتنع
وتكاد اغصان الربى ولهاً   من عشقها القدسي تنخلع
فاعشق فان العشق موعظة   قدسية للناس لو سمعوا
وهيا كل الحب الصحيح اذا   ما القلب نورها هي البيع
الله باركه وطهره   روح من الزوجين يرتفعُ
هذا الهوى ، والله ابدعه ،   تنحط عن تمثاله البدعُ

وصلت الى ميناء السويس بعد ظهر يوم السبت السابق الباخرة جيوتانا وعليها زعيم الهند الاكبر المهاتما غاندي في طريقه الى انكلترا ليحضر موءتمر الطاولة المستديرة وهو الموءتمر الخطير الشأن الذي سيعقد في لندن للبحث في حل المشكلة الهندية وقد صرح لبعض الصحافيين الذين قابلوه في السويس انه ليس متفائلا بالنتيجة التي ستسفر عنها اعمال الموءتمر ولكنه يريد على كل حال ان يظهر للعالم المتمدين رغبة الهند في المسالمة والوئام . وقال انه اذا لم يكلل الموءتمر بالنجاح المنشود فان الهند تعود الى مقاومتها السلبية . والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام اخذت للزعيم العظيم على ظهر الباخرة عند رسوها في ميناء السويس وهو يتحدث الى المستر مرثن مكاتب جريدة الدايلي تلغراف الانكليزية .

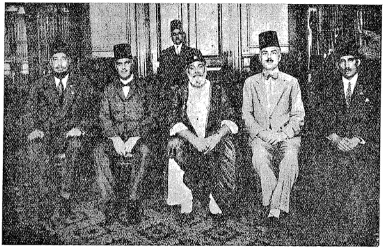

مولاي شوكت علي في حضرة الامير عمر طوسون

حظي الزعيم الهندي مولاي شوكت علي في اثناء اقامته بالاسكندرية عند زيارته الاخيرة لمصر بمقابلة سمو الامير الجليل عمر طوسون . وفي خلال الزيارة اخذت هذه الصورة وقد جلس سموه الى يمين شوكت علي فعبد الحميد سعيد بك رئيس جمعية الشبان المسلمين وجلس الى يساره الامير عادل ارسلان فالدكتور منصور القاضي كاتم سر جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية .

في طريق اورشليم «٢»

الشرق في عهد الصليبيين

لما استولى صلاح الدين على مصر وسوريا باسرها دخل الى اورشليم دخول المنتصر العظيم وعليه من المجد مطرف قشيب .

عند هذا اقسم الكرادلة ألا يصمدوا الجياد وان يعيشوا من الصدقات ويطوفوا بلدان النصرانية مشياً على الاقدام حتى تسترجع المدينة المقدسة ،

الا ان المدينة المقدسة هذه بقيت في قبضة المسلمين سبعماية وثلاثين سنة نستثني منها الخمسة عشر عاماً التي استولى بها الامبراطور فردريك الثاني على اورشليم والفضل في ذلك عائد الى معاهدة يافا .

لقد حاول المسيحيون كثيراً ان يسترجعوا اورشليم من يد المسلمين ولكن محاولاتهم ذهبت ادراج الرياح .

في العام ١٢٤٨ انطلق اسطول القديس لويس نحو قبرص ، وفي العام التالي وصل الصليبيون الى ابواب دمياط بالرغم من العواصف والاعاصير ، ولكن اغواطاً هناك حالت دون عبور المراكب الفرنسية فوثب لويس ورجاله الى البحر ومشوا الى المماليك شاهرين السيوف والمياه تغمر اجسادهم حتى المناكب ، ولما بلغوا الى ارض اطمأنت فيها الرمال بالقرب من الشاطئ ضربوا فيها رماحهم دفعة واحدة وجعلوا من هذه الرماح سوراً حديدياً تحطمت دونه قوى المماليك وانفتحت امامهم ابواب دمياط .

ومرت خمسة اشهر على الصليبيين في دمياط وهم احوج ما يكونون الى المدد ، الا ان المدد لم يأت واضطر الملك لويس ان يزحف الى القاهرة ، وكان عليه ان يصرف خمسين يوماً ليصل الى المنصورة ، خمسين يوماً ملأى بالاتعاب والمشقات والاخطار .

عبثاً حاول الملك ان يقنع الامير روبر دارتوا بان خطراً يهدده اذا هو شهر القتال قبل ان يجمع الجيش شمله فلم يصغ هذا الامير الشاب الا الى فارس اصم كان يحثه على مباشرة القتال فشتت شمل المماليك ولحق بهم ليفنيهم ولكنه اصطدم بجيوش المسلمين الذين كانوا يملأون سطوح المنازل والطرق وعدتهم الرماح والحجارة والبارود ، وبهذه الحجارة والبارود والرماح استطاعوا ان يقهروا روبر دارتوا وثلاثماية فارس فرنسي ومئتين وثمانين فارساً اخر .

قال الكونت ده جوانفيل في مذكراته :

« سألت سيادة بودوان الذي كان ملماً بلغة المماليك ماذا يقول هؤلاء . فاجابني : « يقولون انهم جاؤوا ليفصلوا رؤوسنا عن الاجساد » وما هي الا هنيهة حتى بصرت بجمهرة من اتباعنا تعترف للكاهن من كهنة الثالوث الاقدس كان في معيتنا ، اما انا فلم اتذكر عند ذاك خطيئة من خطاياي بل سجدت على قدمي احد المماليك ومددت له عنقي قائلاً : « هكذا مات القديس انييس .» وكان بالقرب مني غي ديبولن امير قبرص فسجد امامي واعترف لي بخطاياه لخالته منها بقدر ما اتاح لي الله ان احل ، على اني لما وقفت من سجدتي لم اتذكر كلمة مما قاله لي هذا الامير » .

وفي هذه المعركة الهائلة اصيب جوانفيل بخمسة عشر سهماً وخمسة جراح ، وفقد الملك لويس اخاه ، ولكنه لم يرسل الى الله كلمة تذمر .

بقي الزحف الى القاهرة متواصلاً من غير هدنة ، وكانت الحمى تفتك بالجيش فلا تدع لاشد الاذرع قوة لحمل السلاح ، وكان الوباء المسبب من لحوم بهائم النيل المسممة من الجثث البشرية ، وهي الغذاء الوحيد للصليبيين ، ينتشر في الجنود انتشاراً فظيعاً ولم يكن ادل على فظاعة الحال من ذلك اللحم البشري يَرِمُ ويبلى حول اللثة وفي ظاهر الشفاه فيمنع الافواه عن تناول الطعام .

لم تكن اهوال الحرب الكبرى ، حرب العام ١٩١٤ ، باشد من اهوال الحرب الصليبية .

لما بدأت الجيوش الصليبية تتقهقر كان الملك لويس ، وعليه رداء خفيف من الحرير ، ممتطياً صهوة جواد صغير وكانت يده الضعيفة لا تقوى على حمل السيف ، فاستطاع اعداؤه ان يدنوا منه ، الا ان جوفروا ده سرجين ، وقد بقي وحده سليما بين اتباع الملك ، اخذ يصد هجمات المماليك جيلا ويفرقهم في حين كان جوانفيل يبعد الذباب عن جراح مولاه .

واخيراً قهر المماليك الجيش الصليبي وقبضوا على الملك لويس الذي اخلى لهم دمياط واعطاهم اربعماية الف مثقال ذهب .

بقي القديس لويس بعد ذلك اربع سنوات في الشرق محاطاً باكرام اعدائه انفسهم الذين كانوا يحترمون شهامته وروحه العادل وقداسته ، ولقد كسب عطف المسلمين وتقديرهم ولا سيما احترام الموارنة الذين لا يزالون حتى اليوم اصدقاء فرنسا .

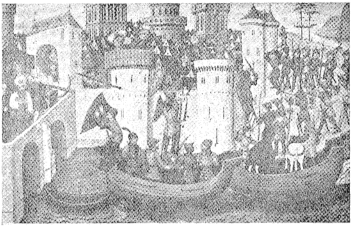

استيلاء الصليبيين على قسطنطينية

في خلال ١٢٦٧ — ١٢٧٠ استطاع الملك لويس ان يعيد النشاط الى شعبه والى الاشراف الذين في معيته وزحف الى قرطجنة ، ولكن سوء حظه ابى عليه الا ان يصاب بوباء الطاعون الذي انتشر فجأة في جنود الصليبيين في تونس . واذ شعر بان ساعته الاخيرة قد دنت دعا اليه اولاده والقى عليهم عظة في الحكم العادل المبني على الضمير والقلب لم يسبق لملك مسيحي قبله ان تلفظ بمثلها .

وهكذا انتهت بموته الحروب الصليبية ، ولكنها انتهت بالانكسار الاليم .

انتهى الياس ابو شبكه

هل هذا صحيح ؟ ؟

قال مكاتب «العهد الجديد» في انقره : تلقت جريدة « صون بوسته » من مراسلها في مرسين خبراً غريباً هذا نصه : بعث الكاهن الماروني الموجود هنا كتاباً الى مطران بيروت الماروني «؟» جاء فيه ان البنات المسيحيات في مرسين قد تكاثرن تكاثراً عظيما ، وليس هناك من رجال يتزوجونهن لذلك باتت «فتياتنا يدخلن في علاقات غير صافية مع الشبان المسلمين» وبعضهن يبدي الرغبة في الاستخدام في منازلهم . وهناك فئة من اوانسنا اعلنت ميلها الى الاقتران بالشبان الاتراك . فارجوكم اما ان تجدوا وسيلة لحل هذه المشكلة او الاذن لبناتنا بالزواج من الشبان المسلمين» .

* زفت الآنستان حنه نقولا بركات الى الشاب الاديب السيد رزق الله بركات وفريدة بولص الاشقر الى الاستاذ حنا بركات نجلي الوجيه بركات بركات مختار عين ابل . فنهنئهم جميعاً ونرجو لهم الرفاه والسعادة .

الاولى : من قال لك انه شاب غني ؟

الثانية : لقد اسمعني في حديث له ان اخاه يملك يختاً

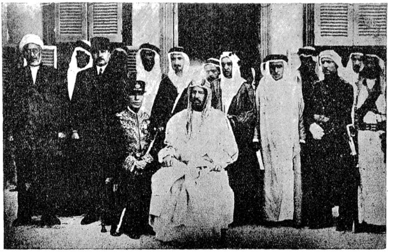

جلالة الملك ابن سعود ومن يمينه حبيب الله خان عين الملك معتمد ايران في بيروت ومن حولها رجال سلطان نجد ، وقد اخذت هذه الصورة في مكة اثناء زيارة المعتمد الايراني لابن سعود مؤخرا .

يمنحونها حريتها فترفضها

(الولايات المتحدة تهدد جزر الفيلبين باعطائها استقلالها)

في الكلمة التالية التي ننقلها عن جريدة « برافدا » السوفياتية يلمس القارئ العوامل التي تدفع بالدول الكبرى الى استعمار الدول الصغيرة ثم الى منحها حريتها واستقلالها :

منذ الحرب الاسبانية الاميركية وسكان جزر الفيليبين يجاهدون في سبيل تحررهم من ربقة الاستعمار الاميركي تارة بالفتن المسلحة، وطوراً بالمقاومة السلمية عن طريق عدم التعاون .

ولكن الاميركيين كانوا في كل مرة يثور فيها عليهم الفيليبيون يتمكنون من قمع ثورتهم والقضاء على فتنتهم . غير ان ثمة مظاهر في هذه الايام الاخيرة تدل على ان الولايات المتحدة قد قررت ان تمنح بلاد الفيليبين استقلالها . فقد وضع مشروع قانون بذلك وسيقدم الى المؤتمر الاميركي الذي سينعقد قريباً في واشنطون لاقراره نهائياً .

فما هو السر في تنازل الولايات المتحدة عن استعمارها في جزر الفيليبين ؟ ولماذا هي تفاجئ هذه البلاد باستقلالها على حين غرة ؟

ان الجواب على ذلك بسيط جداً . فالضائقة المالية التي تتخبط بها الولايات المتحدة هي الدافع لها على ترك الفيليبين بعد ان تمنحها استقلالها . فان ٧٢ في المئة من صادرات الفيليبين تعرض للبيع في اسواق اميركا وتزاحم باسعارها محصولات اميركا نفسها .

فهذا السكر الفيليبي يزاحم السكر الاميركي، وهذا الزيت الفيليبي يكاد يقضي على زيت القطن الاميركي .

اما سبب هذه المزاحمة فهو ان صادرات الفيليبين تدخل الولايات المتحدة من غير ان يستوفى عنها رسوم جمركية، مما جعل مزارعي السكر والقطن وتجارهما في اميركا يتذمرون من هذه الحال ويطالبون باستيفاء رسوم جمركية على صادرات الفيليبين .

ولكن ذلك لا يمكن تحقيقه الا اذا اصبحت الفيليبين دولة حرة مستقلة . اما اذا ظلت مستعمرة اميركية فهي تتمتع بالحقوق التي تتمتع بها كل ولاية من الولايات الاميركية .

ولما كان المسيو هوفر معتزماً على ان يرشح نفسه للرئاسة مرة ثانية في العام ١٩٣٢ وكان لا بد للفوز بها من ارضاء ناخبيه فقد قرر ان يمنح الفيليبين استقلالها فتصبح دولة اجنبية تطبق عليها احكام قانون المهاجرة الاميركي وتستوفى على صادراتها الرسوم الجمركية المقررة .

على ان تجار الفيليبين الذين يجدون في الولايات المتحدة سوقاً رائجة لصادراتهم بدأوا يتذمرون بدورهم ويسعون بكل ما لديهم من وسيلة لاستبقاء الاستعمار الاميركي يخفق علمه فوق بلادهم .

ولكن المسيو هوفر يهمه ان يرضي ناخبيه اكثر من هولاء التجار ولا بد في هذه الحال ان ينفذ مشروع منح الفيليبين استقلالها .

مجموعة صور موكب جبران

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق وداد شقير ، بقرب قصر العدلية في بيروت، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .

الدكتور جبرائيل موسى صليبا

الحاكم الاعلى لمقاطعة جورجيا الخامسة في واشنطون

يسرنا ان ننشر في هذه الصفحة صورة المواطن الكريم الدكتور جبرائيل موسى صليبا ونبذة من ترجمة حياته العملية تقديراً لنبوغه .

ولد الدكتور جبرائيل موسى صليبا في قرية بتغرين من عائلة كريمة هاجرت من سبرطه في اليونان الى لبنان . فخدمت الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية خدمات جلى وتعاقب منها ثلاثة مطارين في خدمة الكرسي الانطاكي والشامي . هاجر الدكتور الى الولايات المتحدة وهو في الثالثة عشر من عمره وتلقى دروسه في كليات عديدة حائزاً من كل منها على شهادتها العالية . في سنة ١٩٠٦ نال شهادة دكتور في طب الاسنان من جامعة سان لويس ، وفي ١٨٠٧ انتخب استاذاً عاماً لتدريس جراحة طب الاسنان ، ثم استقال من منصبه ليمارس مهنته في ولاية الباما . وفي بدء العام ١٩١٧ اوفدته الجمعية ليخدم الجرحى في الحرب الاوروبية ، ثم عين في سنة ١٩٢٠ عضواً في البعثة الطبية للشرق الادنى .

وبعد انتهاء مدة مهمته عاد الى اميركا واقام في مدينة سفانا — جورجيا حيث لا يزال مقيماً .

واحرز الدكتور صليبا شهرة واسعة فانضم الى جمعية « اهيبا » المؤلفة من الجالية اليونانية في اميركا ، وترأس المحفل العلمي الخامس في ولاية جورجيا ، وكان مبعوثاً للمؤتمر الاول لجمعية « اهيبا » الذي انعقد في مدينة اتلنتا حيث انتخب الحاكم الاعلى ثم انتخب نائب رئيس، وبعدها نائب الرئيس الاعلى في واشنطن . وفي العام الماضي عين الحاكم الاعلى لمقاطعة جورجيا الخامسة في واشنطن .

٥٠ الف بيت جديد في لندن

جاء في احصاء رسمي ان عدد البيوت التي بنيت في لندن خلال السنة ١٩٢٩ قد بلغ نحواً من ٥٠ الف منزل ، وان هذا العدد تضاعف في السنة ١٩٣٠ وسيتضاعف في هذه السنة .

اما وسائل النقل من قلب العاصمة الى ضواحيها فقد تعددت وتنوعت حتى بلغ عدد المسافرين على خط واحد الشيء في العام الماضي اربعة ملايين نفس .

يسوع ابن الانسان «٣»

ها اني ، وقد اغلقت الى الابد صفحات نيتشي التائهة ، لا بد لي من ان اطوي معك نصف القرن الماضي والربع الاول من هذا القرن الطريف الذي ما زلنا نعيش فيه ، ونستنزف ساعاته الجامحة بين ضجيج الحديد وعربدة الجاز .

نعم ، لا بد لنا من طي هذه الفترة الحقيرة من الزمن للوصول الى شتاء ١٩٢٨ .. الى بلدة نيس الهادئة الناعمة ، والتعرف هناك الى كاتب آخر منصف . واطالما قد استهواني انصافه هذا ، ولعله يمسي منك كما اصبح مني .

هذا الكاتب المنصف انما هو اميل ليدويغ احد قادة الفكر العالميين لهذه الايام .

*

نحن في نيس الوديعة ، في احد المقاهي الهادئة على الشاطئ الخافت ، واني لمجلسك الى طاولة منفردة هادئة ايضاً .

هذه الطاولة تحمل اوراقاً خشنة ونشافاً خشناً ، وغليوناً خشن الملمس ، خشن التبغ ، خشن الرائحة . وقد قبضت على مجموعة هذه الخشونة يد خشنة تخط على الورق سطوراً خشنة ، وتعتمد في عملها هذا « ستيلو » خشناً ، كل شيء كان يقبض خشونة حتى المنديل الذي كان يمسح بين فترة واخرى عرق هذه اليد . هذه اليد انما هي يد الاديب الالماني اميل لدويغ الخشن .

ويؤلمني ان لا اعرفك بوجه اميل لدويغ ، اذ اني لا اعرفه ، وان اتبذل واعرفك بوجهه من خلال شباك « الزنكوغرافيست » الماسخة المشوهة .

فاكتفي انت بما اكتفيت به انا منه وليكن الله حسبنا اما انا فقد اكتفيت بالتعرف الى ما خطته يده ، تلك اليد النبيلة التي قدر لي ان احظى بمصافحتها لاول مرة من خلال السطور بين رفوف الخليط من الادباء ، والسخفاء ، والعلماء والسفهاء ، والفلاسفة العقلاء ، وكان كل ذلك في مكتبة الجامعة الاميركية الضخمة المنتفخة .

*

ولنعد الى الاوراق الخشنة ، فهذه زعيمتهن وقد كللت جبينها بهذا الاكليل القيم « ابن الانسان » .

ان اميل لدويغ المؤرخ الالماني المنصف ينزوي في نيس الهادئة ليدلي برأيه على المسكونة في يسوع الناصري .

كان ذلك في شتاء سنة ١٩٢٨ ، كما قلنا . ومن غرائب الصدف انه في ذلك الشتاء نفسه كان الفنان اللبناني جبران منزويا في احدى احياء نيويورك ولعله كان حينذاك على مقربة من وضع انجيله « يسوع ابن الانسان » .

توارد خواطر جاء محكماً بين الاديبين كان من شأنه ان ارجع الانسانية الجاحدة ، التائهة ، في اميركا واوروبا ، الى ربها الاعلى .

كان من شأنه ان بعث في النفوس الداكنة المتحجرة في الغرب روح الشرق الاولى ، روح الله !

كان من شأنه ان حطم السلاسل التقليدية في الشرق والغرب ، تلك السلاسل التي غلت فكرة الله واستغلتها ، وصبت منها طغمة سائغة في ايدي الكهان وتجار الاديان .

كان من شأنه ان جعل تماساً روحياً بين فكرتي الشرق والغرب في الناصري . فقد حسر هذا التماس الروحي للناس عن حقيقة يسوع وافهمهم ان المسيحية بشكلها الحاضر انما هي على ضلال مبين . وان يسوع الذي احتوته ادمغة القديسين والكهنة والمرشدين طيلة الاعصر السحيقة انما هو غير يسوع الحبيب الرائع في قدس النفس البشرية ومشاعرها الكامن في كل خلية من خلايا احساسها .

يسوع ، اكسير الحنان ، اكسير العدالة ، اكسير الالم والغبطة .

يسوع المنهل من كل دمعة ، والبارق على كل ابتسامة ، يسوع المخضوضب بجمرة الحياة ..

يسوع المرموز في الفرد المقهور ، المرموز في المواشي البشرية المغلوبة على امرها ، الموتورة ، الموثقة ، تحت النطع

هذا يسوع الفكرة ، هذا يسوع الكلمة ، هذا يسوع في عرف اميل لدويغ بل هو يقول هذا هو يسوع الابدي يسوع الشرق .

على ان اميل لدويغ لم يتناول يسوع الشرق في كتابه « ابن الانسان » وعذره في ذلك انه لم ينشأ في الشرق ، ولم يقدر له ان يحمل في صلبه وراثة الشرق الروحية . ولهذا فانه يرى ضناً في الحق والانصاف ان يتبسط في تحليل فكرة لم تعده الطبيعة والبيئة لها . فهو يقول : « وكيف استطيع ان انصف يسوع الشرق اذا ما حدثتكم عنه وانا الجرماني المتحدر من البرابرة ، ويؤلمني جداً ان الوث اسم يسوع بدماء القرون القانية التي اسدل عليها اجدادنا البرابرة وشاحاً قاتماً من جهلهم ووحشيتهم » .

*

ما هذه الدمية الخزفية المرصعة بالدر والياقوت ؟ والموشاة بالذهب والفضة ؟ والمعلقة على خشبة في هذه الكاتدرائيات الشامخة ؟

اهذا هو يسوع ؟ اهذا هو ربكم الاعلى ؟

نعم ، هذا هو يسوع الغرب ، وهذا ما حل به بعد ان اتخذنا منه رمزاً لوثنيتنا الوراثية .. واني لاجدادنا ان يفقهوا من تعاليمه سوى الرموز ؟ فرمزوا اليه بالدمية ، اليسوا عبدة الدمى ؟ فاشادوا الكاتدرائيات المزركشة وقالوا انها بيت يسوع ، وما كان بيت يسوع سوى القلب .

وابتدعوا الطقوس من بقايا وثنيتهم وراحوا يعيدون العهد البعيد الذي كانوا يطوفون به حول الاصنام الا انهم في وثنيتهم المهذبة الحديثة هذه ، قد ابدلوا المشاعل بالشموع ، والهشيم بالبخور ، والعربدة بالترانيم .

اما يسوع الفكرة ، اما يسوع الشرق ، فاني لهم ان يتذوقوه ... واني لهم ان ينزلوه في قلوبهم ، وقلوبهم صماء جلمد ، كاصنامهم .

*

هذا ما كشفه لنا لدويغ من البينات وحقاً ان ما جاء به ، عليه مسحة من الحقيقة لا بأس بها . على اني وان كنت اقر له بوجود الكثير من الوثنية في جميع الطقوس الدينية الا اني اختلف واياه على نقطة واحدة . وهي ان هذه الوثنية الدخيلة على المسيحية ابان ظهورها كانت من اقوى العوامل على نشر المسيحية وحفظها الى يومنا هذا ، وهذا ما يؤيده تاريخ اوروبا الديني والسياسي . ليس هذا فقط ، بل ان هذه التقاليد الوثنية الدخيلة كانت العامل الوحيد لابتداع الفنون الجميلة على اختلاف مظاهرها .

فالتصوير ، والنحت والمثالة ، والبناء جميعها كانت وليدة النزعة الوثنية ومبعثها بل ان الثقافة الانسانية بما فيها العلوم والفنون والفلسفة والاداب قد حفظها الدير واعطاها الى الجامعة .

ألم تقم الجامعات على اساس الاديرة ؟ او لم تكن الاديرة معاهد للخاصة من ابناء الكنيسة وابناء الاشراف والمقربين ؟ ألم يضم الدير القيثارة ، والمختبر ، والمكتبة وصورة « المادونا » ؟

اوليست الوثنية نفسها العامل الاكبر على ولادة كتاب منصف جريء ككتاب لدويغ الغربي ، وجبران الشرقي ؟

*

وقبل ان نطوي كتاب لدويغ ونضمه بقرب نيتشي ورنان ، ومتى ، وقبل ان نستهل اول صفحة من صفحات جبران الخالدة الجميلة ، دعنا نتزود ببعض الانصاف ، وببعض الاخلاص ، والكثير الكثير من الجرأة التي هي دأب المؤرخ الاديب لدويغ في كل ما تسطره يده الخشنة المهذبة ، لعلها تشد ازرنا ، وتدعم ما تداعى من نزعة للحق فينا ، علنا نوفق الى ارتشاف ما يريد ان يقوله لنا جبراننا اللبناني .

لقد مات جبران ، وقد احتفل الغرب والشرق في مهرجان موته ، وسوف يقيمون له التماثيل والانصاب . الا انني لا ارى ضناً بموته ما دام لي هذا الكتاب الخالد الجميل واني قد لا ارى العظمة والخلود في تماثيله ، ما دمت قد اكتفيت بهذا المثال الخالد الذي نحته جبران عن صميم قلبه وغسل رخامه بكوثر قدسه .

رأفت

الارشيدوق اوتو في مصيفه

ولي عهد المجر يقضي العطلة المدرسية في فرنسا بين الصيد والنزهات : كاهن رعية قرية بيسون يتمنى له العودة الى عرش اجداده

زار الصحافي الفرنسوي «جيولندن» الامبراطورة زيتا في مصيفها في قصر «بوستز» حيث نزلت وابنها الارشيدوق اوتو وابنتها الكبرى الارشيدوقة ادلاييد ضيوفاً على البرنس كزافيه دي بوربون بارم شقيق الامبراطورة .

اما اولادها الستة الآخرون فقد سافروا الى ايطاليا لقضاء فصل الصيف قرب جدتهم الدوقة روبير دي بارم .

وقد كتب «جيولندن» مقالة في وصف زيارته هذه ننقلها الى القارئ بمناسبة الاشاعات الكثيرة التي تتناقلها الصحف بين الآونة والاخرى عن امكان عودة الارشيدوق اوتو الى عرش اجداده في بلاد المجر ، على ان تسهل له ايطاليا هذه العودة بعد ان يتزوج بكريمة الملك عمانوئيل الصغرى ، قال الكاتب الفرنسوي :

الامبراطورة زيتا وكبير انجالها ولي عهد المجر الارشيدوق اوتو

« ما كدت اصل الى حديقة القصر حتى وقع نظري على الاب ده جاردان العالم الجزويتي الذي ما برح يرافق العائلة الهبسبورغية منذ سقوطها ، معزيا ، ناصحاً . وقد قال لي عندما عرفني :

— ان الامبراطورة زيتا وابنها يعيشان هنا متخفيين ، ولا يستقبلان احداً . اما انا فقد جئت لتمضية بضعة ايام ولا يسعني ان ادلي اليك باي تصريح عن حياتهما في هذا القصر .

فقلت في نفسي : ولكن لا بد لي من مقابلة الامبراطورة اوالارشيدوق ، ولن اعود من هنا الا وانا حامل عنهما من الاخبار ما يساعدني على كتابة مقالي . فقرعت باب القصر فخف خادم الى استقبالي وادخلني على الكونت ده جنفلد سكرتير الامبراطورة الخاص . فاستقبلني احسن استقبال ، ولكنه اظهر لي تأسفه لعدم امكاني مقابلة الامبراطورة قال :

— يحزنني حقاً ان تكون جئت من باريس لهذه الغاية فانك لن تحظى بمقابلة احد منا مقابلة صحافية ، فنحن نعيش هنا عيشة متخفية .

ولكن الكونت ده جنفلد قد اخطأ في زعمه . فما كدت اغادر القصر حتى فاجأت ثلاثة صيادين يصطادون في الغابة المجاورة له ، فتبينتهم فاذا هم البرنس كزافيه دي بوربون بارم وابن اخته اوتو وابنة اخته ادلاييد . فالامبراطورة وولي العهد هما في القصر ولا بد ان احظى بمقابلة احدهما .

*

في المساء استقبلني البرنس كزافيه استقبالا لطيفاً ، فجلست اليه استمع الى حديثه ، فقص علي حياته منذ زواجه قال :

— انني اقضي فصول السنة الاربعة في هذا القصر منذ زواجي حتى اليوم . وانا مغرم بالحياة الزراعية كثيراً ولا عجب فقد كنت في المؤسسة الزراعية اطلب العلم عندما اشتعلت نيران الحرب .

وراح يحدثني عن الحرب ، وكيف انه اشترك فيها واخوه البرنس سكست دي بوربون بارم ، وعن مقابلته للامبراطور شارل والد الارشيدوق اوتو للبحث في الصلح المنفرد تعقده النمسا مع الحلفاء . وكان وهو يعيد ذكرى هذه المقابلة الفاشلة يتنهد متأسفاً على الدماء التي اهرقت وكان في الامكان الاقتصاد بها .

على انني ما جئت في رحلتي الصحافية هذه لاستعيد والبرنس كزافية ذكريات ماضية ، بل جئت لاقابل الشاب الذي يحتمل كثيراً ان يصبح ملكاً في المستقبل على عرش المجر . وكان البرنس كزافيه لاحظ على ارتباكي في استماع حديثه وكأنه ادرك ما تختلج به نفسي ، فقال لي :

— ان شقيقتي الامبراطورة زيتا وابنها الارشيدوق اوتو هما اليوم ضيفان على فرنسا ، وقد اخذا على نفسيهما ان يبتعدا في حياتهما الحاضرة عن كل ما له علاقة بالشؤون السياسية .

— ولكنني ، يامولاي ، اعدك بانني لا احدثهما عن السياسة واعاهدك على الوفاء بوعدي .

فوثق الامير مني وقام بنفسه يدعو ابن اخته لمقابلتي . فاذا بفتى اشقر الشعر ، رشيق القوام ، جميل الطلعة ، يقبل علي ، هو الارشيدوق اوتو الذي لم تتجاوز سنه الثامنة عشرة ، فحييته وجلسنا في مقاعدنا فقال باللغة الفرنسوية التي يجيد الكلام بها :

— لقد اسعدني الحظ بالنجاح في امتحاناتي بكلية لوفان (في البلجيك) وانا سعيد الان ان اقضي فرصة عطلتي المدرسية في فرنسا التي احبها كثيراً والتي علمتني امي ان احبها هذا الحب . . . تسألني عن مشاريعي في المستقبل فاجيب انني لا افكر الآن الا في متابعة دروسي حتى النهاية . اما كيف اقضي ايام عطلتي المدرسية ففي الصيد والنزهات في الغابات وعلى ضفاف السواقي . . .

وعبثاً حاول الصحافي بالرغم من وعده ان يستدرج الارشيدوق الى الكلام عن غير نزهاته ودروسه ، فلم يفز منه بشيء . فعاد من حيث اتى . الا انه عرف وهو في طريقه الى باريس ان الامبراطورة زيتا جاءت واولادها يوم الاحد الماضي لحضور القداس في كنيسة قرية «بيسون» فعرج «جيولندن» على كاهن الرعية فيها ونقل عنه الحديث القصير التالي ، قال الكاهن :

— لما وصل ضيوفي الى الكنيسة قلت للامبراطورة زيتا اننا لم ننس اعمالها الطيبة اثناء الحرب في مساعدة الاسرى الفرنسويين ، وقلت للارشيدوق انني احيي في شخصه ملك المجر العتيد . فما رأيك يا سيدي في ذلك ؟ اما انا فاعتقد ان هذا الحل هو في مصلحة فرنسا .

وقد علق «جيولندن» على حديث كاهن رعية بيسون بقوله : حياك الله ايها الكاهن ، انك تتكلم بقلبك من غير ان تنظر الى الحواجز السياسية !

احصاء غريب جداً

بالرغم من فوز الحركة النسوية في اكثر بلدان العالم لا تزال المرأة التي تعمل داخل منزلها لا تعد عاملة بالمعنى الذي يفهمه الناس اليوم لهذه اللفظة .

مع ان مديرة المنزل تعمل كثيراً ، يدل على ذلك الاحصاء الذي قام به احدهم فوجد ان مديرة منزل في الخمسين من عمرها قد صرفت لا اقل من عشر سنوات من حياتها في الذهاب الى السوق ومشترى حاجاتها ، هذا ما عدا الساعات الطوال التي تقضيها في الطبخ وفي تنظيف بيتها .

شخصيات

مس سلاد خادمة ساحر الهند

كيف التحقت هذه الحسناء الانكليزية بخدمة مسيح العري والفقر : من هو والدها كفرها بالعالم وباباطيله

هي اليوم في الواحدة والثلاثين من عمرها، جميلة، غنية، لم يكن ينقصها شيء لتعيش عيشة أوروبية رغيدة ،هنيئة . ولكن كلمة من مسيح الهند جعلتها تكفر بالعالم الغربي المادي وتصبح خادمة حقيرة لزعيم الهند الاكبر .

عاشت مادلين سلاد في بلاد الهند زمناً طويلاً ،وكان والدها الاميرال سلاد قائد الاسطول البريطاني العام في مياه الهند . ولكنها كانت عائشة في الاوساط الانكليزية العالية المحيطة ببلاط نائب الملك .

ولكنها لم تلبث ان بدأت تبتعد رويداً رويداً عن ابناء طبقتها من الانكليز ، وتعطف على الفقراء الوطنيين ، فتزورهم في اكواخهم الحقيرة القذرة، وتحمل اليهم الادوية ، وتواسيهم في احزانهم ومحنهم .

ولقد اتاحت لها هذه الزيارات لفقراء الهند وصعاليكها ان تشعر بالعقيدة الوطنية تتغلغل في نفوسهم وتعمل عملها البطيء . فاعجبت بهم وبحركتهم وتحمست لهم .

الا انها كانت فتاة في العشرين من عمرها . فلم يحفل اهلها بنزعتها الوطنية الهندية وقالوا لا بد ان تنسيها الايام هذه المصائب التي يعانيها الهنود في ظل علم الاستعمار الانكليزي .

ودارت الايام دورتها وكادت مس سلاد تنسى كل شيء من بلاد المهرجاهات عقيب الحرب الكونية وقد دعي والدها للعودة الى لندن ، فجاءت معه وكان في نيتها ان تتزوج ، وكانت تقول :

— ان الزواج هو اهم عمل تأتيه المرأة فوق هذه الارض

ولكنها كانت تضيف الى قولها هذا :

— ولكنني اخيف الشبان فلا يجسر احد على طلب يدي للزواج بي .

وكانت تبتسم ، وكانت مخيفة حقاً، فان الشبان الذين كانوا يتصلون بها ويحاولون التقرب منها لم يكونوا يشعرون في نفوسهم بالقوة الكافية لاحتمال عمق نظراتها ، بل على عكس ذلك كانوا يحسون في حضرتها انهم صغار النفس والجسد ، ودونها مقاماً وثقافة . وهكذا بقيت مس سلاد عزباء ولم تتزوج .

ولكنها لم تلبث في احد الايام ان وقع بين يديها كتاب جان كريستوف لمؤلفه رومان رولان ، فطالعته بلذة كبيرة وارتاحت الى قصة بطله المؤثرة الارتياح كله . فحدثتها نفسها بالسفر الى مدينة « فيلنوف » على ضفاف بحيرة ليمان حيث يعتزل رومان رولان الناس منصرفاً الى تآليفه في روحانية الهند وانبيائها

فسافرت الى جنيف وجاءت الرجل تحدثه عما في نفسها من الشفقة على الهنود ، وطلبت اليه ان يساعدها على ما يجب ان تعمله في سبيلهم . فقدم لها كتاباً ثانياً من مؤلفاته هو حياة المهاتما غاندي، فقرأته، وما كادت تطوي الصفحة الاخيرة منه حتى كانت قد عرفت دعوتها فوق هذه الارض . فهي ستهتم بان تكون خادمة رسول الهند ومسيحها .

وتمكنت على يد رومان رولان من مخابرة غاندي، واطلاعه على ما قررته بشأن مستقبلها .

ولم يكن قرارها هذا قراراً فجائياً ، بل قراراً ممحصاً استعدت له مس سلاد استعداداً تاماً . فاعتزلت حياة العالم في غرفة حقيرة في حي مونمارتر بباريس، تطالع الكتب الهندية المقدسة ، وتتعلم لغة سيدها ، وتعيش عيشة زهد وتقشف حتى اذا رأت من نفسها انها قد اصبحت اهلاً لخدمة غاندي تنازلت عن اموالها ومجوهراتها وودعت والدها وانتقلت من باريس الى الهند لا تحمل معها سوى رسائل رومان رولان اليها وكتب الهنود المقدسة .

وكانت قد ابدلت اسمها فاصبحت تدعى « شريماتي ميرا باي » .

وكان ذلك في العام ١٩٢٥ . ثم مات ابوها السير ادموند وار سلاد في العام ١٩٢٧ ، ثم ماتت والدتها منذ شهور قليلة . اما هي فلم تبرح الهند مقيمة على خدمة غاندي وهي ترافقه اليوم الى لندن لحضور مؤتمر المائدة المستديرة .

«ف»

بيت من ورق الجرائد

اعتاد الناس ان يستفيدوا من الجرائد بما يطالعونه فيها من اخبار العالم وحوادثه .

اما ان يستخدموا ورق الجرائد لبناء منازل به فلم يفطنوا اليه . ولكن رجلاً من ولاية ماساشوسيت قد برهن بعمله ان في استطاعة كل انسان ان يستفيد من ورق الجرائد حتى في بناء منزل .

فان هذا الرجل قد تمكن خلال بضع سنوات من جمع كمية عظيمة من ورق الجرائد ، استعان بها على بناء منزل اعمدته من الخشب . وقد نجحت طريقته هذه كل النجاح .

ومنزله هذا قائم هناك على احسن شكل واجمل صورة .

وهو يفكر الان في ان يصنع من ورق الجرائد مقاعد وكراسي واسرة ، الى اخر ما هنالك من الاثاث والرياش التي يحتاجها الانسان في بيته .

ولعله ينتهي به الامر الى صنع ازهار حديقته من ورق الجرائد ايضاً !

حياة الممثلين والممثلات

جوان كراوفرد ورامون نوفارو

هما ممثلان شابان احب احدهما الآخر ، غير ان القدر القاسي حكم عليهما بالرضوخ الى قوانينه الصارمة ، فتلاشى حبهما بسرعة كما يتلاشى النهار عند اقتراب جيوش الظلام ،

(جوان كراوفرد) نجمة شركة (مترو غلدوين ماير) الساطعة واحدى ممثلات العالم الشهيرات . وتراها الان مرتدية ثوباً جميلا اخترعت زيه بنفسها وقد اشترته منها احدى شركات الازياء بمبلغ كبير من المال .

واصبحا صديقين حميمين بعد ان كانا عاشقين ضرب المثل بغرامهما الشديد وهواهما العذري . فتزوجت « جوان » ابن دوغلاس فيربانكس ، واستعاض « رامون » من غرامه بقيثارته يتلهى بها عند اختلائه بنفسه ، فيرسل في الفضاء اصواتا شجية ، كان لقوتها الفعالة الاثر الكبير في وضع ستار كثيف بينه وبين ذلك الغرام الشديد .

ناظرة المدرسة : ولدت جوان كراوفورد ، واسمها الاصلي لوسيل لوسيير ، في سان انطونيو بمقاطعة التكساس . فترعرعت في جو علمي ، بين قوم خلقوا لتثقيف اولاد الناس وتربيتهم وتعليمهم اللغات والفنون .

وكان ذلك الجو اثر فيها ، فكرست حياتها للتعليم . ولما انتهت من دروسها في احدى مدارس « كانساس سيتي » الداخلية ، عادت الى بلدتها لتساعد ابويها في تعليم الناشئة الصغيرة ، غير ان رئيسة المدرسة ارسلت تدعوها لتكون ناظرة في تلك الدار العلمية التي تلقت دروسها فيها فلبت دعوتها . ولم تمض ايام قلائل حتى اصبحت جوان ناظرة على الطالبات تدير المدرسة بحزم ومقدرة فائقتين .

ولكن ذلك المنصب لم يرق لتلك الفتاة ، فظنت ان جو المدرسة سيقضي حتماً على جمالها وقدها الاهيف فحاولت مراراً عديدة تقديم استقالتها ، غير ان رئيسة المدرسة كانت ترفض طلبها ، لان المدرسة على ايام جوان اثمرت واينعت وازداد عدد الطالبات فيها ازدياداً فاحشاً .

وكانت جوان في تلك المدة تتمرن على الرقص واحيانا كانت تتردد على المراقص تخاصر الشبان وتتلذذ بالرقص الخلاعي الرشيق .

ذات يوم سافرت الى نيويورك حيث تسنى لها ان تنضم الى فرقة راقصة تقوم بالعابها ورقصها على مسرح الموزيك هول . ولما رأت رئيسة المدرسة ان محاولاتها في استرداد جوان قد ذهبت هباء منثوراً قبلت استقالتها بعد تردد .

وذات مساء بينما كانت كرافورد تقوم ببعض الالعاب على المسرح ابصر بها « هاري رايف » احد كبار مخرجي الاشرطة في كرلفر سيتي بهوليوود . فدعاها اليه وطلب منها ان تقبل التمثيل في الاشرطة السينمائية .

فرفضت جوان في بادئ الامر لانهـا كانت تظن ان السينما من المسائل التافهة لا تعد شيئاً امام الرقص وروعته وتأثيره في الجماهير . غير ان الحاح مـدير المسرح الذي تشتغل فيه دفعها الى قبول دعوة المخرج . فارسل هـذا قطعة صغيرة ظهرت فيها جوان في بعض مواقفها ، الى مصانعه في هوليوود لتعرض على زملائه في العمل .

ولم تمض ايام حتى جاء الجواب بالقبول ، فسافرت جوان الى مدينة السينما وقلبها واجم والدمعة تترقرق في عينيهـا ، كأن بلوغ اوج المجد والشهرة من الامور البسيطة لديها .

مثلت جوان في بعض الاشرطة ، وكانت ادوارهـا تأتي بعـد دور الممثلات الشهيرات . ولكن انضمامها الى شركة « مترو غلدوين ماير » شق لهـا طريق الشهرة فقامت بتمثيل ادوار الفتيات الطائشات اللعوبات اللواتي لا همّ لهن الا الرقص وارتياد الملاهي والمراقص الليلية .

ولما شاء القـدر الغاشم ان يفصل جوان عن « رامون نوفارو » تزوجت الممثلة من ابن دوغلاس فيربانكس ذلك الشاب الجميل الذي مثل معهـا دور العاشق المتيم في رواية « العذارى الحديثات » .

ولجوان آراء صائبة في الحب وادواره سنأتي عـلى تعريب قسم منها في عدد آت .

وقد اشتهرت مؤخراً هذه الممثلة بنضارتها ولطفهـا .

ومن المشهور عنها انها ترسم بيدها بعض نقاط فساطينهـا الحريرية وتدفعها الى خياطتها ، فتنسج هذه على منوالها ما يثير اعجاب سكان اميركا ، فتندفع النساء هناك الى اقتناء صورها لا حباً بالممثلة بل بالازياء التي تخترعها .

رامون نوفارو : يعود الفضل في اكتشاف رامون نوفـارو وبلوغه هذه الشهرة التي لم يكن يحلم بهـا الى مخرج شهير اعتنق الاسلام منـذ خمس سنوات تقريباً هو الاميركي « ركس انغرام » فقد صادفه مرة وهو خارج من مصانعه في هوليوود ، فدعاه اليه لانه كان في ذلك العهد يفتش عن ممثل جميل يستطيع تكييف ادواره واظهار عاطفة العاشق

(رامون نوفارو) في غرفته وقد ارتدى ثياب امير هندي ليقوم بدور شرقي في روايته الناطقة (ابن المهرجاه)

بدون تصنع ومغالاة .

ولكن ركس لم يستطع اعطاء دور بطل روايته الى رامون لانه خاف من عدم نجاحه . فاعطاه دوراً بسيطاً فقام الشاب بتمثيله قياماً حسناً .

وذات يوم دعاه المخرج اليه واخبره ان اسمه الاصلي هو « رامون سامافاغوس » قد اصبح الان رامون نوفارو .

نشأته : ولد رامون في ديرانغو وكان ابوه من اشهر اطباء الاسنان في المدينة وكانت والدته من ابرع النساء الموسيقيات اللواتي ضربن بسهم وافر في ذلك الفن الجميل .

وكان من الطبيعي ان ينشأ رامـون موسيقياً بكل معنى الكلمة . ولم يكد يبلغ الخامسة عشرة من عمره حتى كان يبز والدته في فن الانشاد والعزف فاقتنت له هـذه بيانو صغيرة ، راح يعزف عليها ويشنف آذان الجيران .

وكأن تلك البراعة التي استطاع رامون ان يتمتع بها سرت والدته فطلبت من والده ان يدخله معهد الموسيقي فلم يرفض . فلم تمض سنة حتى كان رامون عازفاً شهيراً .

ولكن ذلك السكون الذي يحيط دومـاً بالموسيقي

ازعج الفتى فمقت مهنته وازمع على التمثيل . فذرفت والدته دموعاً سخينة واستشاط الوالد حنقاً عليه ، غير ان كل ذلك لم يضع حاجزاً بين الشاب والتمثيل . فذات يوم اقله القطار الى هوليوود مدينة الاحلام والقلوب الحزينة .

ولما اشتهر رامون بروايته الصامتة « ابن حور » عزم على تطليق التمثيل والغناء على المسارح . غير ان ذلك العزم لم يتحقق مطلقاً لان السينما الناطق منعه من التضحية بما قضى السنين العديدة للفوز به .

ولما افترق عن « جوان كرافورد » افتكر بالدخول الى احد الاديرة لتكريس حياته للعبادة .

ولكن بعض اصدقائه اخبروه ان رامون القسيس الشاب يضر بالدين بدلا من ان يكون من خدامه الاوفياء لان نظرة منه الى السيدات في الكنيسة تدفعهن الى ترك الصلاة وتحديق النظر اليه .

وهكذا افسد عليه اصدقاؤه تحقيق حلمين لم يبق لهما اثر الان .

رأيه في النساء : سئل مرة عن النساء وجمالهن وعن المرأة التي ستكون شريكة حياته ، فقال :

— كثيرون من الناس يدعون من حين لآخر ان النساء ذوات الشعر الاشقر اجمل من النساء ذوات الشعر الاسود اللامع ، وهم يبنون ادعاءهم هذا على اراء تافهة لا تني بالغاية التي يحلم بها كل انسان .

« ان النساء سواء أكن من ذوات الشعر الاسود ام الاشقر ، يشعرن بالحب ولا فرق عندي بينهن وارى ان تفضيل الواحدة على الاخرى من الجنون » .

ثم انتقل رامون الى شريكة حياته في المستقبل فقال :

— انني احب في المرأة لطفها وادبها الجم . واظن ان الفتاة التي تقع في قلبي موقعاً حسناً ستكون حتماً زوجتي الشرعية .

محي الدين الطويل

علم الخياطة في مدارس البنات

في فرنسا اليوم حركة ترمي الى حذف علم الخياطة من برنامج مدارس البنات ليتاح لهن درس العلوم الاخرى التي يتلقنها الشبان كالكيمياء والجبر وعلم طبقات الارض .

اما مؤتمر المعلمين الوطني فقد قرر ان علم الخياطة ضروري للبنات اكثر من اي علم آخر ، وانه ليس في الامكان زيادة ساعات الدروس للبنات ليتسنى لهن درس العلوم الاخرى والخياطة في وقت واحد .

ومما جاء في تقرير المقرر العام حول هذه القضية ان الفتاة اليوم احوج الى علم الخياطة منها اليه في اي زمن آخر ، ذلك ان اليد العاملة اصبحت نادرة وبات من واجب كل انسان ان يخدم نفسه بنفسه .

فتاتان من الزنج وعلى صدرها بثور هي من انواع الوشم عند الزنوج

ريبورتاج

في بلاد الزنوج

على الانسان ان يكون جسوراً في طلب اللذة، مقداماً في تحدي الاخطار التي تحول بينه وبينها . . . وهل يلذ لك جني الورد الا من وراء الاشواك، والشهد الا من خلال ابر النحل؟

هذه العبارة قالتها السيدة « اكجرس » الكاتبة الشاعرة الدانمركية للاستاذ عبدالله حشيمي مؤلف كتاب «في بلاد الزنوج» وقد ترافق واياها على ظهر باخرة اقلتهما معاً الى جمهورية ليبيريا الزنجية. وكأني بالاستاذ حشيمه كان على اتفاق في الفكر وهذه السيدة الدانمركية قبل ان يتعارفا . فهو قد سافر من لبنان الى افريقيا، يرتاد بلدانها، ويدرس حياة سكانها، وعاداتهم، وتقاليدهم، ويطلع على احوال المغتربين اللبنانيين النازلين فيها، تدفعه الى ذلك هذه اللذة التي اشارت اليها الاديبة الدانمركية في حديثها المتقدم. ولا عجب اذا اخذ الاثنان بهذه الفكرة، فان الفكرة الصحيحة، كما هي هذه، هي فكرة عالمية شائعة بين الناس يفطن اليها ابن لبنان ويشعر بها كما يفطن اليها ابن الدانمرك او اميركا ويشعر بها على ما يفصل بين القارتين من ابعاد شاسعة وبحار واسعة . الا ان عبدالله حشيمه بكتابه «في بلاد الزنوج» قد جمع الى لذته [illegible] في التحام الاخ[illegible] لذة اخرى [illegible] من لذته تلك . فان كتابه هذا لقطعة رائعة من الادب العربي الحديث، لا تجد لها مثيلاً الا في كتاب «ملوك العرب» للريحاني، و «عشرة ايام في السودان» للدكتور حسين هيكل المصري

فالموضوع جديد، والاسلوب اكثر جدة. وقد توخى المؤلف في معالجته الجانبه العديدة المتنوعة، السهولة في التعبير، والتفنن الصحفي في الرواية والصورة. وكان لبقاً ووجيزاً في كلامه على تاريخ البلدان التي زارها، ولا عجب في ذلك كله، فالاستاذ حشيمي صحفي عصري اصلي غير مزيف، قد درس اذواق القراء، وخبر نزعاتهم، فلم يطل الحديث من المعارك الحربية الجافة، ولم يذكر من الارقام والمساحات والتواريخ الا ما رأى ضرورة اليه لتنوير الذهن واعطاء فكرة عامة عن بلاد الزنوج وغرائبها وخيراتها . فجاء كتابه، ولا مبالغة، اقرب الى قصة جامعة منه الى اي شيء اخر . فانك بين صفحاته الثلاثمئة ونيف تتنقل من لذة الى فائدة، ومن جحيم الى فردوس، تتنازعك العواطف والميول من الشفقة، الى الاعجاب، الى الغضب، الى اخر ما تثيره منها في النفس البشرية حوادث قصة اجتماعية عمرانية واقعية يدور موضوعها حول حياة شعب همجي تضاربت اراء المؤرخين في تقرير اصله، كان الى ما قبل الفتوحات الاستعمارية الاوروبية محافظاً على تقاليده، وعاداته القديمة، جاءته المدنية الغربية تهذبه وتهديه بالرغم منه، — حتى لتود لو تتضاعف صفحات الكتاب فتبقى سابحاً في فيض من اللذات المعنوية بين الناعمة منها والعنيفة .

*

اما اللبنانيون المغتربون النازلون في بلاد الزنوج فالحديث عنهم شهي، لذيذ، ممتع . فهو حديث الاجتهاد، والنزاهة، والوطنية، والاريحية، والضيافة اللبنانية العربية حيثما اقاموا وانى حطوا رحالهم سواء أكانوا في الاميركتين، ام في افريقيا، ام في اوستراليا، ام في غيرها من بلدان المسكونة المترامية الاطراف .

*

تضيق صفحات المعرض من استيعاب اجمل ما تضمنه كتاب « في بلاد الزنوج » وافربه، والذه، فهو كله جميل، وغريب، ولذيذ . فاقتطف للقراء منه فيما يلي اهم ما ازعم انه يشوقهم الاطلاع عليه والتلذذ به :

منقل

المرأة الزنجية السنغالية

ان للمرأة الزنجية نوعاً من اللباس لا يخلو من الروعة والجمال، هو ذلك الزي الخلاعي الذي تظهر به، او بما يماثله، راقصات العالم المتمدن، في كثير من الاحيان على المسارح وفي الملاهي العامة . وهو عبارة عن صفوف من الخرز الاحمر، والاصفر، والابيض، وغيرها من الالوان، متلاصقة، متناسقة، تشدها الزنجية حول بطنها وفوق نهديها — وقد تكتفي بها ستراً — على شكل هندسي بديع .

انظر اليها وقد خرجت الى الشوارع [illegible] وتتبختر وتتهادى [illegible]

[illegible]

الرجل الزنجي السنغالي

ان الزنجي السنغالي لا يزال، كعهده بالرغم من ادعائه التهذيب والمدنية، كائناً اولياً بحركاته وتطلراته وضحكاته وسذاجته . يدهشه كل شيء، ولا يهمه من حوادث الايام شيء . يعمل لدنياه كأنه يموت غداً، ويعمل لدينه كأنه يعيش ابداً . وهو فوق ذلك يحب المديح كثيراً، ويعبد الاطراء . وقد كتب عنه الجنرال اريشار احد حكام افريقيا الغربية الفرنسوية السابقين قال :

ان الزنجي السنغالي كثير الخيلاء والغرور بنفسه، يحب العطاء لانه لا يخجل من الطلب . عندما يصل ليده شيء من المال لا يعود يعرف في اي سبيل ينفقه

قرية من قرى الزنوج

الرقص الزنجي الديني في ساحة القرية

تظاهراً بالغنى والجاه، والعظمة، فيشتري له بزة من المخمل المزركش بالقصب ويشتري قبعة ومظلة واحذية لماعة وعصا ثم يروح يتنزه في الشوارع مدخناً « شاروطه » مرفوع الرأس، منفوخ الاوداج . ويراه الشعراء في مثل هذه الحال فيتبعونه منشدين، مادحين، وينعتونه بالجود والكرم والشجاعة وعراقة الحسب والنسب . ويروقه ذلك منهم فيروح يبذل لهم كل ما وسعت يداه من المال حتى تفرغا . واذ ذاك يبيع كل ما كان قد اشتراه، ويعود الى معاطاة احقر الاعمال ليكسب ما يمكنه من العودة ثانية الى تمثيل هذه المهزلة .

التحية عند الزنوج

ان السلام عند زنوج السنغال وغيرهم يكون عادة برفع الطربوش او القبعة عن الرأس، او بالانحناء قليلاً او كثيراً نحو الارض بحسب درجة المسلم عليه ابيض كان ام اسود . وفي اثناء المرحلة التي قمت بها بين زيكنشور ودكار لم يعجبني اكثر من زنجي مررنا به وكان يحمل بيده « مداساً » . فلما رآنا مقبلين وقف وقفة العسكري امام قائده، ورفع الحذاء الى رأسه وادى التحية فقلت لرفيقي : « علام يفعل هذا، أهزءاً أم احتقاراً » . قال : « لا، بل اكراماً واجلالاً . هذه طريقة وعادة عندهم، يسلم الواحد منهم برفع يده الى رأسه مهما كان حاملاً بها » .

ذل الشاعر عند زنوج السودان

تقسم الهيئة الاجتماعية عند معظم الزنوج الى طبقات منها ما هو سياسي، او اريستوقراطي، او حربي كطبقات النبلاء والزعماء والجند والمماليك . ومنها ما هو صناعي كطبقات الحدادين، والصاغين، والاسكافيين، والشعراء [illegible]

[illegible]

[illegible] من هاتين الطبقتين مستقل تام الاستقلال عن الاخر، لا، فليس ثمة ما يمنع العبد مثلاً ان يتعاطى مهنة الحر وبالعكس، فالجميع يمكنهم ان يكونوا، اذ شاؤوا، جنوداً، ومزارعين، وصياغاً، واسكافيين .

على ان هنالك من يشذ عن هذه القاعدة، وهم الحدادون والشعراء، فهؤلاء يؤلفون طبقتين مستقلتين الواحدة عن الاخرى تمام الاستقلال، فلا يدخل في عدادهم الا من كان من سلالتهم فقط، وذلك لاعتقاد سائد بكون هؤلاء الناس من السحرة ولهم علاقات كبرى بالارواح . فيخافهم الزنوج الى حد يضطرهم الى مماالقتهم واحترامهم وانزالهم بين ظهرانيهم وفي منازلهم على الرحب والسعة، ولا يبخلون عليهم بالعطايا والهدايا الثمينة . اما ان يدخلوهم في طبقتهم فلا، اذ لا عار ولا ذل اكبر من ان يحمل الزنجي منهم لقب « حداد » وخصوصاً لقب « شاعر » . وقد بلغ من احتقار الزنوج للشعراء ان هؤلاء عندما يموتون لا يدفنوهم في المقابر العامة بل يطرحون جثثهم للنسور والعقبان . وبمقدار ما يحتقرون الحدادين والشعراء يعتبرون الاسكافيين .

الجمال البربري او (المري)

تعدد الزوجات

ان تعدد الزوجات عند السودانيين، كما هو عند سائر الزنوج، امر ضروري بل واجب، لانه الدليل الاول على ثروة الرجل ومركزه الاجتماعي . فبنسبة ما يكون عند الزنجي منهم من النساء تكون ثروته كبيرة، ويكون مقامه في المحيط الذي يعيش فيه معتبراً . ان امرأة واحدة تساوي ثوراً او ثورين، وعشر نساء يساوين عشرين او ثلاثين من الابقار، فكيف اذن بمن يملك خمسين او ستين امرأة؟

ثم ان امرأة واحدة تشتغل في الحقل وتنقل المحصولات هي في حد ذاتها قوة فقوة خمسين امرأة والحالة هذه على العمل تزيد في ثروة الرجل خمسين ضعفاً وتزيد في مقامه واعتباره خمسين درجة .

وماذا للمرأة في مقابل ذلك؟ لا شيء . فانهم يستثمرونها ولا يعتبرونها، ويعلفونها للحصول على « غلتها » فقط . فهي والابقار في نظرهم سواء، ولا يستثنى من هذه القاعدة سوى القبائل التي هي من اصل سامي كالمور او البربر، والتوارق، والتوكولور، فهؤلاء [illegible] الشعب [illegible] العنصر لا [illegible] حقوقها في سائر الشؤون والاحوال .

القسم الاخير الى العدد القادم

عندما تبلغ فتيات الزنوج سن [illegible] يخرجن في الشوارع على هذه الصورة والزي ليعرضن [illegible] على طلاب الزواج

القصة

جان رامو

عاشقة الحيوانات

كنت جالساً بعد ظهر احـد الايام في مقهى في حي الشانزەليزه ، انظر الى المارة يمضون في سبيلهم ، فوقع بصري على صديقي المحرر اللامع في جريدة (...) فحياني فدعوته للجلوس الى مائدتي .

وبينما نحن نراقب المارة بين حسناء تغنج ، وكهلة تتصابى ، اذا بامرأة عجوز تمر من امامنا وهي ترتدي اطماراً قذرة ، ما جعلني اقول لرفيقي :

— كان يحظر قديماً على المركبات القذرة المرور في هذا الشارع فلماذا لا يطبقون اليوم هذا القانون عـلى الفقراء القذرين امثال هذه المرأة فلا يعكر منظرها علينـا لذة الاستمتاع بجمال الصبايا الحسان ؟

اما رفيقي فلم يجبني على كلامي ، بل انتظر قليلاً من الزمن حتى توارت عنا المرأة ذات الاطمار البالية ، ثم قال لي :

— ولكن هذه السيدة ليست فقيرة ، بـل هي تمت بنسبها الى اعرق الاسر النبيـلة في فرنسا ، انها المركيزة الينور دي براديلان .

— اراك تمزح .

— لا . انني اعرفها جيداً ، وقد زارتني مرة ، ولي معها قصة طويلة .

— فقصها علي اذن .

فاعتدل في كرسيه وقال :

— انت تعلم انني احب الحيوانات واعنى بهـا كثيراً . ويتفق لي بين الآونة والاخرى ان اخصها بمقال في جريدتي . فذات يوم من السنة الماضية كتبت مقالة عن الحيوانات ، وبينما كنت في مكتبي حمل الي الخادم بطاقة زيارة تحمل هـذا الاسم : المركيزة الينور دي براديلان . فامرت بادخالها علي ، فاذا بها قد جاءت تشكرني على مقالتي وتطلب الي ان اكتب مقالة ثانية في الموضوع نفسه اثني فيها عـلى البارونة دي ... التي انشأت مستشفى للحيوانات من مالها الخاص . فاعتذرت عن اجابة طلبها لعلمي انني اذا فعلت وذكرت اسم البارونة اتهمت انني تقاضيت مالا ثمنـاً لثنائي عليها .

« وقد عجبت ان تكون المرأة التي زارتني المركيزة بعينها . فسألتها اذا لم تكن الحاجبة على باب المركيزة ، فاكدت لي انها المركيزة بالذات . فلم ادرك السبب الذي جعل هذه السيدة النبيلة ترتدي الاطمار البالية . ومن ثم غادرتني وعلى وجهها كآبة .

« وكنت انتظر عودتها الي بعد ذلك ، فلم تعد . فرحت اسأل عنها ملتمساً لها عذراً على مظهرها وفقرها . فعلمت انها امرأة غريبة الاطوار . واليك قصة حياتها :

« كانت في صباها من اجمل نساء عصرهـا . وكان المتحببون اليها يعدون بالمئات . وهي ما تزال الى اليوم تملك قصراً ملوكياً . ولكن حبها للحيوانات انزل بها كل هذه المصائب كما سترى .

« كانت متزوجة ضابطاً في فرقة الخيالة من اجمـل الشبان وجهاً ، وكانت تحبه حباً عظيماً ، فذهب يومـاً الى الصيد وحيداً يرافقه كلبه ، ولم يعد . وطال غيابه . واخيراً بعد مضي ثمانية ايام اكتشفت المركيزة جثته في الغابة ، فاذا هو قـد مات صدفة . فقد انطلقت بندقيتـه في رأسه فقضت عليه .

« ولكن في اية حالة وجدته المسكينة ؟ لقد وجدته مكشوف الرأس ، عاري الجسم ، حافي القدمين ، سرقت امواله وساعته الذهبية ، ونظاراته ، وحذاؤه وقفازه ، حتى قميصه لم يبقوا عليه . وافظع ما وقع نظرها عليه هو ان السارقين قد قطعوا احد اصابعه بعد ان تعذرت عليهم سرقة خاتم الخطبة منه . وكان كلبه مطروحاً جثة هامـدة الى جانبه مما جعل المركيزة تعتقد ان السارقين لما حاولوا تشويه الجثة وقف في وجههم الكلب فقتلوه ومضوا في عملهم الفظيع فكان لذلك المشهد اثر كبير في نفسها . ومنذ ذلك اليوم بـدأت تبغض بني الانسان بغضاً عظيماً ، وتحترم الكلاب احتراماً مقدساً . فانفقت دخلها الجسيم على العناية بالحيوانات ومـا تزال تهتم بها الى اليوم فتهب المبالغ الكبيرة الى مستشفيات الحيوانات .

« ومنذ ذلك اليوم وهي تجمع الكلاب الضائعة وتأويها في قصرها وتقوم على خدمتها احسن خدمة . والغريب في امرها انها تضع هـذه الحيوانات في انظف غرف القصر وتسكن هي اقذرها .

« انها تعيش من اجل هذه الحيوانات ولا تنفق سنتيماً واحداً على نفسها او زينتها لاعتقادها ان اموالهـا لم تعد ملكاً لها بل هي ملك الحيوانات ، النازلة في قصرها . ولهـذا السبب تراها ترتدي الاطمار البالية .

« وتراها وهي تسير في الشوارع لا تنظر الى الناس الذين يسيرون الى جانبها ، فهي تذهب الى ان البشر وحوش ضارية لا يستحقون ان يعنى بامرهم . على انها اذا لاعبت الاطفال الصغار فتلاعبهم وهم يدبون على الاربع ، فاذا ما اصبحوا يمشون منتصبي القامة فانها تتركهم لانهم باتوا من بني الانسان .

« نعم ، انها تحب سـائر الحيوانات ، فاذا ما رأت عصفوراً يغرد في قفصه فتحت باب القفص لتسهل له الهرب او بقرة تتعذب برباطها حلتها منه . انها تحب الحيوانات حباً يبلغ حد العشق . الا ترى في ذلك غرابة ؟

— واية غرابة ! وماذا ينتظر اهلها ليرسلوها الى مستشفى المجاذيب ؟

— انهم يشفقون عليها . وربما حبسوها في المستقبل اذا ما اقدمت على عمل غريب جديد من اعمالها الغريبة الكثيرة .

ومضى رفيقي الى مكتبه معتذراً عن عدم تمكنه من البقاء برفقتي .

ولكنني لم البث طويلاً بعد ذلك ان لقيته ذات مساء . فما كدت اسلم عليه حتى ابتدرني بقوله :

— ماذا اقول لك ؟ ان المركيزة المسكينة لن نراهـا بعد اليوم .

— ولماذا ؟ هل حبسها اهلها في مستشفى المجاذيب ؟

— نعم . لقد اكرهوا اخيراً على ذلك اكراهاً لانها اتت عملاً لا يخطر ببال احد .

— وما عساه يكون هذا العمل ؟

— احست انها مريضة فذهبت الى « سيرك » في حي مونمارتر واعطت حارس الاسود مئة فرنك ليضعها في قفص الاسد .

— في قفص الاسد ؟ ولماذا ؟

— انها فعلت ذلك ليتاح للاسد ان يفترسها فكأنها ضنت بلحمها ان يذهب سدى اذا ماتت ، فاحبت ان تقدمه غذاء للاسد . أرأيت الى اي حد يبلغ بالانسان حبه الحيوانات ؟

— ولكن الاسد ماذا فعل بها ؟ ألم يفترسها ؟

— لا . انهم وجدوها في اليوم التالي نائمة والاسد منطرح عند قدميها يحرسها .

وزارة الائتلاف البريطانيه

للمرة الاولى في تاريخ انكلترا تتـألف وزارة من الاحزاب الثلاثة ، العمال والمحافظين والاحرار ، بعد ان انقسم حزب العمال الى فرقتين ، فرقة تؤيد ماكدونالد ويبلغ عدد رجالها نحو السبعين ، وفرقة المعارضة بزعامة المستر هندرسون وزير الخارجية السابق، ويبلغ عددها نحو المئتين .

وتتألف الوزارة الائتلافية الجديدة من خمسة وزراء ينتسبون الى حزب العمال بما فيهم المستر ماكدونالد، واربعة من حزب المحافظين في مقدمتهم الزعيم المحافظ بلدوين ، واثنين من حزب الاحرار احدهما هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني السابق في فلسطين .

وهي وزارة موقتة اخذت على عاتقها مهمة انقاذ الموقف المالي في انكلترا بعد ان تحرج وكان العامل الاول في سقوط وزارة حزب العمال السابقة وانقسام هذا الحزب الى فرقتين .

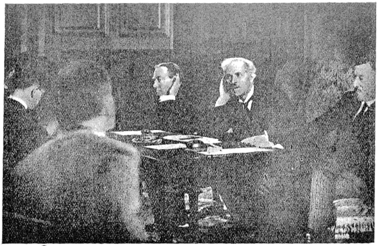

فوق : من اليمين الى الشمال : ماكدونالد، بلدوين، السير هربرت صموئيل يستمعون الى الاسئلة التي يطرحها عليهم مندوبو الصحف الاجنبية .

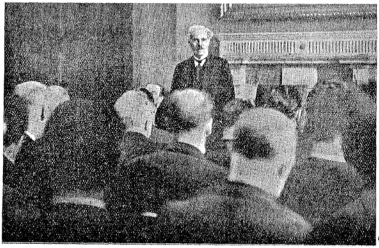

تحت : مندوبو الصحف الاجنبية يخطب فيهم المستر ماكدونالد رئيس الوزارة الائتلافية الانكليزية .

نقي... كثلج صنين

عطري... كزهر الربيع

هل تعلم ?

ان ٧٨ بالماية من سيدات سوريا ولبنان لا يستعملن سوى

صابون كامي

وان كل الـــوح مـــن

صابــون كامي

يخدمك بمقدار اربعة الواح من اي صابون اخر

في العالم

صابـون كامي نقي كثلج صنين

وعطري كزهر الربيـــــع

CAMAY

approved by 73 eminent dermatologists for the most delicate complexions

الوكلاء

باروديإخوان وشركاهم

بيروت

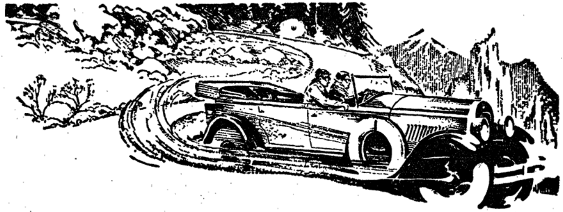

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض

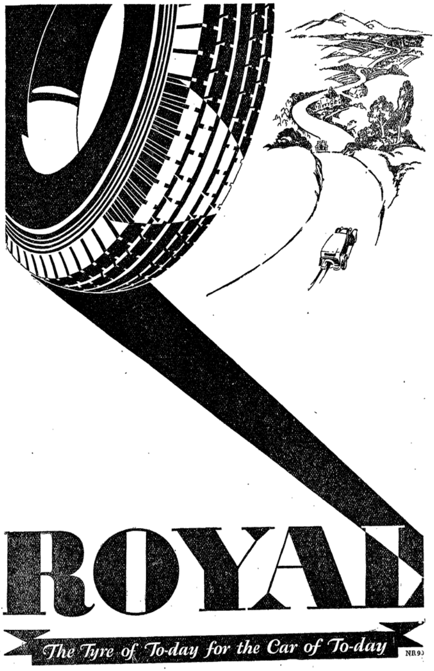

لقد كان عـدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة عـلى السيارات في معارض اميركا سنة١٩٣١ وقد زاد الطلب على هذه الدواليب حتى ان معـدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة١٠٩في المائة عما في مثلها من سنة١٩٣٠ وذلك برهان جديد على ان :

الاقبـــــال العظيم
انما هو لمشترى
دواليب الرويال

صنع اعظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

لثام العنايه

هي مأساة ذات ثلاثة فصول ، تقع حوادثها في بلاد الجزائر بين القبائل الضاربة في شمالها ، وتتم حوادثها في اربع وعشرين ساعة . بطلاها ضابطان من ضباط الجيوش العربية ، كانا صديقين حميمين . احدهما « رضوان » متزوج ويطمع باخت زوجته ، وهي اصغر من اختها واجمل ، ولكنها تبادل (فهداً) صديق (رضوان) الحب الخالص و (رضوان) لا يدري من امرها شيئاً ، حتى يتبارز يوماً ورفيقه فيجرح (فهداً) ويريد ان يضمد جرحه فلا يجد معه غير (لثام العناية) وكان هدية عرسه من (نسيمه) اخت زوجته ، فيخبر (فهداً) بان هذا اللثام هو اعز ما لديه وطلسم الحبيبة اليه . فـاذا بالصديق الجريح واجم يستفسره الخبر : أيعني بالحبيبـة نسيمة ؟

فيتضح لكل منهما سر الاخر ، فيصبحان عدوين . ويسارع (رضوان) الى زوجته فيلقي بها خارج الدار ، والى ابيها فيطلب يد اختها ، يساعده على ذلك قوة الذراع وكثرة الاعوان ، وفوق ذلك حق القرابة . فلا ممانعة العروس ولا اباء الوالد الذي فجع بابنتـه الكبرى يمنعانه من ان ينال يد الصغرى .

ولكن (فهداً) الموتور يراجع نسيمه ويعرف انها شهيدة الظلم ، لم تبادل غيره حباً . فيذهب ، وهو الغريب عن العشيرة ، يطلب الثأر للزوجة البريئة ويحول دون عرس يسلبه حبه ، ويناصر شرعاً يتنافى والعادات الجائرة التي جرت عليها القبائل فجعلت من البنات سلعة . فيتم له في النهاية ما اراد بعد ان يتألب عليه اعوان (رضوان) يريدون الفتك به ، فيدركه (لثام العناية) تلقي به عليه (نسيمه) وتعلن انه قد اصبح بذلك في كنف (محبوب) الرئيس الديني للقبيلة الذي يناصر فهداً ، فيحكم بين الرجلين بالمبارزة التي طلبها (فهد) . وتختم هذه المأساة بموت (رضوان) ويتخللها مشهد عرس في البادية ومرقص دونه مراقص الف ليلة وليلة ، بينا الحماسة والحمية والنخوة العربية ترافق مواقف الرواية فتعود بك الى ذكريات ابطال الشعر العربي والمروءة البدوية .

---

* غادرنا على الباخرة لامرتين صباح يوم الاربعا الكاتب الاديب السيد سليم حباقي الى باريس وقد عهدت اليه ادارة جريدة المعرض الاهتمام بشؤونها هناك ، فنرجو له سفراً سعيداً وعوداً ميموناً .

وفاة سيدة فاضلة

فجعت عائلة الحلو الكريمة بوفاة المرحومة ادال ارملة المرحوم يوسف الخوري الحلو ، وقد احتفل يوم الاحد الماضي في موكب حافل بتشييع جثمانها الى مقره الاخير في كنيسة مار عبدا في بعبدا . فنسأل للراحلة الكريمة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان .

انا

الى صلاح اللبكي

مرت الايام وانا انظم من الاحلام والابتسامات والاخيلة والزهور والاضواء تيجانا مغرية لاقدمها الى انانيتي .

هذا دأبي وهذا ما حبب الي الحياة .

شغل عذب ، ميسور .

مرت الايام وانا اجمع من الشره والطموح والبغض والانتقام والغيرة والشهرة اشواكا تصم قلبي .

هذا دأبي وهذا ما حبب الي الحياة .

شغل عسر ، مولم . مد وجزر في خضم العمر .

اما الان فانا كارملة غجرية تجر بجانبها مسخين ، تعصف الريح العاتية باطمارها البالية ويهزها كبقايا علم بعد معركة دامية ولكن عينيها الملتهبتين في وكري جبينها العالي معلقتان بالافق البعيد تنظر الى الامام والى الامام .

الدكتور علي الناصر

الكلية البطريركية

في بيروت

يسرنا الاعلان الى القراء الكرام ان سيادة الاكسرخوس استفانوس دمر رئيس الكلية البطركية عقد اتفاقاً مع جمهرة من رجال العلم ذوي الشهرة والاختصاص بلغ عددهم الثمانية والثلاثين بينهم تسعة من الاساتذة الفرنسيين البارعين للتدريس فيها بحسب المنهاج الرسمي العالي . وقد انشأ دائرة لتدريس التجارة بفروعها اعتقاداً منه ان البلاد بحاجة ماسة الى ذلك .

وانشأ ايضاً دائرة ثالثة لاعطاء دروس خصوصية من عربية افرنسية انكليزية ، ايطالية وتجارية بما يتبع من ضوابط واصطلاحات ومعاملات قضائية من والى اللغتين الفرنسوية والعربية مع اصول ومبادئ الترجمة من والى اللغات المشار اليها .

وقد خفض المرتب السنوي تخفيضاً ينطبق على الازمة المالية الحاضرة .

وبما ان الكلية البطركية تفتح ابوابها في اول تشرين اول من السنة الحالية لقبول الطلبة من داخليين وخارجيين في جميع صفوفها الابتدائية والثانوية والعالية فسيادته ابتداء من اليوم الخامس عشر من الشهر الجاري على اتم استعداد لاعطاء من يشاء التعليمات اللازمة مما يتعلق بدوائر الكلية الثلاث العلمية والتجارية والخصوصية سواء اكان شفهياً ام مراسلة على العنوان الاتي :

الكلية البطريركية بيروت

وقد عين اوقات المقابلة من الساعة الثامنة صباحاً لغاية ١١ قبل الظهر ومن الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة الخامسة مساء .

فوائد ضخامة الجثة

اشتهر الكاتب الانكليزي ج . ك . شسترتون بضخامة جثته كما اشتهر بخفة روحه في حديثه وكتاباته . وقد حدث مفاخراً بضخامته قال :

— وهبتني الطبيعة شيئاً نادراً لم تهبه الا لفئة قليلة من البشر ، وهو هذا الهيكل الضخم الجبار . وكانت عادلة معي اذ اتاحت لي موخراً ان اكون لطيفاً في معاملة السيدات فقمت نحو ثلاث منهن بخدمة لا يستطيع سواي ان يقدمها لسوى واحدة . فقد كنت في الترامواي ، فصعدت اليه ثلاث حسان ولم يجدن مكاناً يجلسن فيه ، فقدمت لهن مقعدي فاتسع للثلاثة جميعاً . فهل يقدر انسان غيري ان يعمل عملي هذا ؟

فما رأي الشيخ وديع حبيش ؟

وفاة فاضل

فجع ال شيبان صباح الاثنين الفائت ١٤ ايلول بفقد عميدهم المأسوف عليه كثيراً المرحوم نجيب نجم شيبان فاقيمت له مناحة كبيرة في فرن الشباك حيث احتفل بتشييع جثمانه الى مقره الاخير في موكب حافل فنسأل للفقيد الكريم رحمة واسعة ولآل شيبان الكرام اخلص عبارات التعزية .

المصور
الاسبوعى

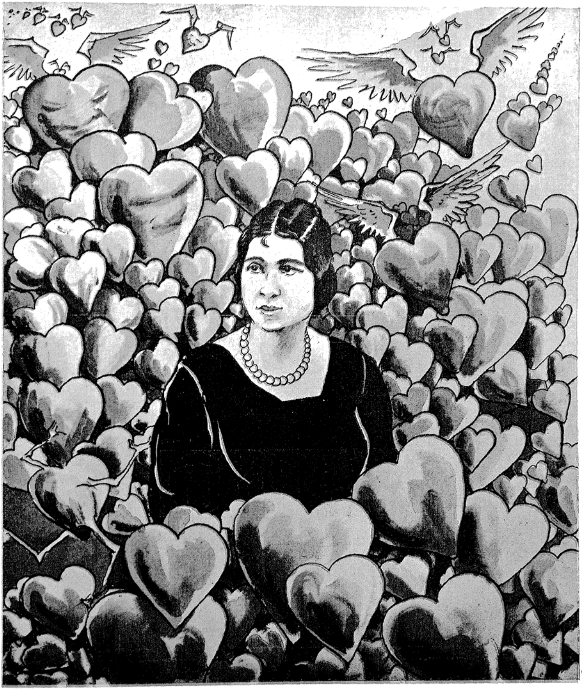

ام كلثوم «غرقانة»

[illegible] صوتها «الساحر».

العدد
٩٦٩
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٥
ايلول
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

حول المعاهدة

اخذت الصحف تبحث المعاهدة المنتظرة وتدلي برأيها في هذا الشأن بين قبول ورفض قبل ان يعرف احد نصاً واحداً من نصوصها وقبل ان يُعرض موضوعها على بساط البحث .

ونعتقد ان كل بحث من هذا النوع الذي تبحثه الصحف سابق لاوانه لانه لا يكفي ان يقول المسيو دي كاي رأيه في الموضوع ثم تعرضه لجنة الانتدابات على بساط البحث حتى نبدأ نحن بتشريحه وانتقاده .

ان فكرة المعاهدة نفسها تلاقي عند الاكثرية الساحقة في لبنان وسوريا تأييداً وقبولاً . اذ لا بد من وضع حد صريح لهذا الانتداب المبهم الذي اختلطت فيه المسؤوليات اختلاطاً غريباً واصبح تفسيره متوقفاً على الاشخاص انفسهم الذين يتولون امر تنفيذه ، فاذا كانت لاحدهم نزعات حرة فالانتداب يصبح قريباً من الاستقلال ، واما اذا كانت لاحدهم نزعات استعمارية فالانتداب يقرب اذ ذاك من الاستعمار .

فالمعاهدة وحدها يمكنها ان تضع الحدود للانتداب بصراحة ووضوح وتعيّن هذه الحدود بموافقة الفريقين المتعاقدين لا بارادة فريق واحد — كما كانت الحال حتى الان .

*

قلنا ان مبدأ المعاهدة متفق عليه ولكن هذا لا يعني ان المعاهدة نفسها قد تمّ الاتفاق عليها فقد يمكن ان يتم الاتفاق على نصوص المعاهدة المنتظرة برضى الفريقين وقد يمكن ايضاً ان يتمسك كل فريق بوجهة نظره واذ ذاك يصبح توقيع المعاهدة اقرب الى المستحيل .

اذن فالبحث في قبول المعاهدة او عدمه سابق لاوانه ما دمنا لا نملك حتى الان نصوص هذه المعاهدة لدرسها وتمحيصها .

واما ما نشرته الصحف حول المعاهدة وما يمكن ان تحويه فهذا سابق لاوانه ايضاً . بل ان هناك اموراً لا يمكنها ان تدخل في صلب المعاهدة لانها من حق طرف واحد ولا علاقة للطرف الآخر بها .

وقد لوّح بعضهم بشبح التجنيد الاجباري وقال عنه انه من مستلزمات المعاهدة . وهذا خطأ كبير لان التجنيد هو من القوانين والانظمة الداخلية في الحكومات ولا يمكن ان يدخل في المعاهدات المعقودة مع الحكومات الاخرى .

واما القول ان التجنيد هو من مستلزمات الاستقلال فهذا قول صحيح اذ لا يمكن ان يكون استقلال بلا قوة تحميه . ولكن ليس من الضروري ان تكون هذه القوة تجنيداً اجبارياً ، بل يمكنها ان تكون ضمانة دولية — كما هي الحال في سويسرا وغيرها — ويكون لبنان بلاداً حيادية ولا يكون التجنيد اجبارياً فيه بل يكون هناك تعليم عسكري في مدة قصيرة من الوقت لكل شاب من شبان الوطن وهذا التعليم العسكري مفيد للوحدة القومية من الوجهتين الاجتماعية والوطنية اكثر منه من الوجهة العسكرية .

واننا نؤيد كل التأييد التعليم العسكري في البلاد حتى يخرج شباننا اكثر رجولة واشد عزائم وقلوباً .

ولا ندري من اين جاؤوا بهذه الفكرة الغريبة فكرة اخذ اللبنانيين الى الخدمة العسكرية في السودان والمدغسكر والاندوشين فلبنان ليس مقاطعة فرنساوية ولا مستعمرة ليؤخذ ابناؤه الى هذه البلاد النائية التي لا علاقة له بها بل هو بلاد مستقلة ، بموجب المعاهدة نفسها ، وابناؤه ، اذا كانوا جنوداً ، يبقون فيه فقط ليدافعوا عنه .

والمعاهدة هي التي تضمن بقاء ابناء لبنان فيه لانها تكون كاعتراف صريح من فرنسا وجمعية الامم باستقلاله . واما الانتداب فقد ينقلب في يوم من الايام الى استعمار واذ ذاك يأخذون اولادنا حقاً الى الداهومي ومدغسكر ، كما يأتون اليوم باولاد هذه البلاد النائية الينا . فاذا كنا نريد ان نضمن في المستقبل بقاء ابناء لبنان فيه فعلينا ان نسعى الى المعاهدة سعياً حثيثاً .

وكيف يريد الاخوان ان يظل لبنان عالة على جميع الناس فلا يكون له حق من ابنائه من يحميه ، على الاقل ، عند الخطر حتى ولو كان لبنان بلاداً متحايدة لا تحارب ولا تُحارَب .

واذا كنا نعزّ اولادنا ونحبهم فالافرنسيون والانكليز والالمان وجميع شعوب الارض يحبون اولادهم ايضاً مثلنا واكثر منا ومع ذلك فانهم لا يتأخرون في ارسالهم الى الجندية .

وليثق هؤلاء الذين يخافون من الجندية ان الانتداب لا يمكنه ان يحميهم منها اذ لا يعقل ان يكون عند جميع شعوب الارض جنود ويبقى لبنان وحده بلا جند من ابنائه ، وقد تضطر فرنسا في حرب كبرى — لا سمح الله بها — ان تأخذ من لبنان جنوداً الى الحرب عن طريق الانتداب ولكنها لا تقدر ان تأخذ منه جندياً واحداً عن طريق المعاهدة الا برضى الشعب اللبناني نفسه الذي يسارع — على قلته وضعفه — الى مساعدة حليفته وصديقته الكبرى .

*

اما ما ذكرته احدى صحف دمشق من ان لبنان لا يستحق الاستقلال لان جمعية الامم اشترطت لاستقلال الدول الواقعة تحت الانتداب ان تتمكن هذه الدول من صيانة الامن العام في ارضها ، في حين ان دفتر الشرطة والجند في الحكومة اللبنانية يدل على انه يقع في الارض اللبنانية حوادث سرقة وقتل واعتداء تكدر الامن العام — فهو منطق سخيف .

اننا نشفق على هذه العقلية السقيمة التي تعتقد ان الامن العام متوقف على دفتر البوليس وعلى بعض حوادث السرقة والاعتداء الشخصي والقتل الفردي .

ان هذا القياس الغريب يحرم جميع دول الارض ، بل اقوى هذه الدول ، من استقلالها لانه لا يوجد الى اليوم دولة ليس فيها حوادث نهب وسرقة واعتداء وقتل .

ان الامن العام ، كما تفهمه الحكومات ، هو غير دفتر البوليس وحوادثه الجزئية . وسيضحك الناس من عقليتنا عندما يقرأون في صحافتنا افكاراً سقيمة كهذه الافكار .

*

هذه ملاحظات على الهامش نبديها تعليقاً على بعض ما جاء في الصحف .

اما المعاهدة فاننا نقول اننا من مبدإها ومن مؤيديها ولكننا لا نقدر ان نقول رأينا فيها قبل ان نطلع على نصوصها ، فقد نرى في هذه النصوص من الحيف ما يجعلنا نهرب منها .

نغمة العجز

في كل عام قبل عرض الميزانية يطلع علينا حضرة رئيس الوزارة بنغمة العجز وينادي المدد من خطر الافلاس .

وفي كل سنة تختم السنة المالية على مبلغ كبير من المال فاض عن الميزانية وبقي احتياطاً في الخزينة .

وقد كنا نقبل هذا الانذار المزعج من حضرة رئيس الوزارة لولا انه اصبح سلاحاً في يد كل ذي مأرب حتى ينادي بالويل والثبور والافلاس .

ان الميزانية اللبنانية ليست في عجز يخشى منه ، واذا كان رئيس الوزارة في خوف من ذلك فليتصلب بالمطالبة بحق لبنان من واردات الجمارك . وليعمل على جباية المتأخر من الضرائب خصوصاً الضرائب الباقية على الكبار والعظماء . ولينظر قليلاً الى الباقي في الخزانة والى ما يبقى كل عام من الفضلات الكبيرة بعد انتهاء السنة المالية ، بل لينظر قليلاً الى ما للحكومة من الديون في حين انها تسبق الجميع الى دفع ديونها ، حتى تلك الحصة من الديون العمومية التي وضعت عليها بلا حق .

ميشال زكور

مأتم المرحوم اسعد حيدر

شهدت بعلبك في الاسبوع الفائت مأتماً مهيباً ، فاخ السهل الفسيح بوفود الناس القادمة الى مدينة الشمس لمشاركة آل حيدر الكرام في مصابهم بفقد زعيمهم

الكبير المرحوم اسعد بك والد حضرة النائب المعروف ابرهيم بك حيدر . وقد كان للفقيد الكبير ، عدا عن مكانة عائلته المالية ، مكانة خاصة في النفوس لذلك كان المصاب به عمومياً .

ورسمنا هذا يمثل ثلاثة مشاهد من ذلك المأتم الفخم ، ففي الوسط : مشهد الجماهير على الجبانة . وفي الجهة العليا : فريق من الخيالة قادم للاشتراك بالمأتم من قرى الجوار . وفي الجهة السفلى بعض العذارى على هوادجهن يعددن الفقيد .

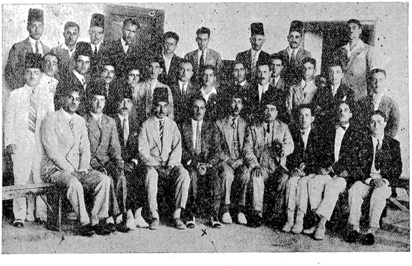

النهضة العلمية في لبنان

اقامت وزارة المعارف اللبنانية هذا العام اثناء العطلة المدرسية محاضرات علمية في مراكز بيروت وطرابلس وصيدا وزحله وهذا الرسم يمثل اساتذة المدارس الاميرية في زحله وقدتجلت روح الثقافة بالمحاضرات القيمة التي القاها حضرة مفتش التعليم واصف بك بارودي . ودارت حول هذه المحاضرات المناقشات التي دلت دلالة واضحة على انبثاق فجر التجدد في ازدهار التربية الوطنية الصالحة .

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

في ذلك الزمان كان رهط من الشبان القبضايات ، «يسولفون» تحت جوزة الكنيسة في احدى قرى الجبل وكان العم ابو انطون يصغي الى احاديثهم وقد تنقلوا بها من السياسة الى الفروسية والى غير ذلك من المطارحات التي تعودوها في جلساتهم تحت الجوزة .

وبعد ان جالوا في احاديثهم جولات «خطيرة» التفت احدهم الى العم ابو انطون «المسيقن» في وسط الحلقة وسأله رأيه في مناقشاتهم ، فقرفص العم ابو انطون، وبعد ان تنحنح قال :

—أسألكم سؤالاً . . . اذا رأيتم رجلاً في حلقة من الكرام —بلا صغرة في حضرتكم — وقد انحلت «بشنوقته» وربطة «شرواله» فجأة فايهما يسرع بربطها قبل الاخرى ؟

فقال السائل :

— ربطة الشروال بالطبع .

فقال العم ابو انطون :

—اما انتم فقد ربطتم البشنوقة ولم تربطوا الشروال .

قال عصبصب :

—ذكرتني هذه السالفة التي اوردها العم ابو انطون بقضية ترميم قصر بيت الدين الذي قيل ان الحكومة تبحث اليوم في شانه وستقرر لترميمه مبلغاً من الخزينة لا يقل عن خمسة عشر الف ليرة . لماذا لم تبحث الحكومة بمشاريع اولى من هذا المشروع وهناك نبع العسل الذاهبة مياهه هدراً في اكناف الجبال في حين ان كسروان يكاد يموت عطشاً ، وهناك مشروع دود الحرير الذي كان موسماً هاماً في حياة البلاد الاقتصادية واصبح على وشك الاضمحلال ، وهناك مشاريع لو صرفت الحكومة في سبيلها بعضاً من اهتمامها لنشلت البلاد من الضائقة المالية التي ترزح تحت عبئها ؟

اتريد ان تعلم لماذا لم تبحث الحكومة بمشاريع اولى من مشروع ترميم قصر بيت الدين ؟

ذلك لان النسيم العليل يهب من اعالي الجبال فيخدر اعصابها ويذكرها . . بآثار الاقدمين الذين كانوا يحكمون بالعدل في رعاياهم تحت ظلال السنديانة او الجوزة قد جعلها في مستوى هؤلاء الشبان القبضايات الذين يرون في السوالف القديمة ما يغنيهم عن طلب الرزق .

اتريد ان تعلم لماذا لم تبحث الحكومة بمشاريع اولى من مشروع ترميم قصر بيت الدين ؟

ذلك لانها تعودت ان تربط البشنوقة قبل ان تربط الشروال .

دويد كيشوت

المناورات الجوية الايطالية

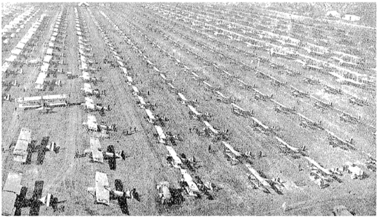

يرى القارىء الى شمال هذا الكلام سهلاً وسيعاً قد اصطفت فيه سنمئة طائرة حربية ايطالية استعرضها الملك عمانوئيل في ٣ ايلول الجاري بمناسبة المناورات الجوية التي قامت بها القوات الجوية الايطاليـة . وقد كان لهذه التظاهرة الكبيرة في سائر انحـاء بلاد موسوليني اثر عظيم في النفوس وقوبلت من الشعب بحماسة يتعذر على الكاتب وصفها .

ومن طرائف هذه التظاهرة ان الطائرات ، وهي محلقة في الجو تقوم بمناوراتها الحربية ، كانت تنثر على الاهلين اوراقاً كتبت عليها هذه العبارات :

«ايها الايطاليون ، اعلموا ان قوى العدو الجوية في حالة الحرب لن تنثر فوق مدنكم وبيوتكم هذه الاعلانات ذات الالوان المختلفة ، بل هي ستلقي عليكم قنابلها الحارقة ومفرقعاتها القاتلة ذات المفعول الهائل . ان سلاح العدو الجوي لن يرميكم بالبارود ، بل بالرصاص المميت ، وسيملأ شوارع مدنكم بالغازات القاتلة بدلا من الغيوم البيضاء التي ننشر طبقاتها فوق رؤوسكم في مناوراتنا هذه .

« ان الشعب الايطالي يريد السلم ويحبه . ولكن حكمة الاجيال تعلم الانسان ان يكون على استعداد اذا ما داهمته الحرب . فيجب ان لا ننسى اننا لا نستطيع ان نشل هجوم العدو علينا الا اذا كان لدينا قوة جوية وطنية عظيمة . — مناورات الجيش الجوي للعام التاسع » .

دستور يوغوسلافيا الجديد

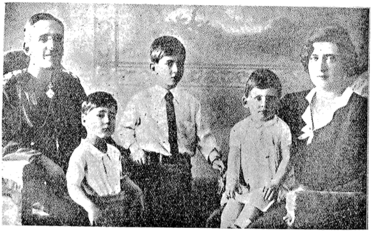

ننشر الى يمين هذا الكلام صورة الاسرة المالكة في يوغوسلافيا بمناسبة عودة الحياة البرلمانية اليها وانتهاء عهد ديكتاتورية الملك اسكندر الذي اضطر في العام ١٩٢٩ ، امام تضارب نزعات الاحزاب السياسية ، ان يعطل الدستور ويحكم البلاد بنفسه موجهاً اهتمامه الى التوفيق بين الاحزاب ، وتوحيد مقاطعات مملكته وانعاشها مالياً واقتصادياً .

ويظهر ان الملك اعتبر ان تعطيل الدستور طوال السنتين الماضيتين قد اتى بالنتيجة المرغوب فيها فمنح شعبه دستورا جديدا ، على ان يقوم في البلاد مجلسان ، مجلس الشيوخ ينتخب نصف اعضائه ويعين الملك النصف الاخر لمدة ست سنوات ، ومجلس النواب ينتخب اعضاؤه بالاقتراع العام لمدة اربع سنوات .

ويظهر في وسط الصورة البرنس بطرس ولي عهد المملكة الصربية وعمره ثماني سنوات .

البستاني

للشاعر رابندرانات طاغور

تعريب بشير الياس الوس

الخادم

امطري وابلاً من الرحمة والحنو على خادمك يا سيدتي الملكة !

الملكة

لقد انفض عقد المحفل وذهب جميع خدامي . اما انت فلماذا اتيت في هذه الساعة المتأخرة ؟

الخادم

عندما ينتهي عمل الاخرين يبتدىء دور خدمتي وها قد جئت اسأل ما الذي تبقى لخادمك الاخير ان يعمل .

الملكة

ماذا تنتظر ان تعمل والوقت قد فات ؟

الخادم

اجعليني بستانياً لحديقة زهورك الجميلة .

الملكة

حماقة وجنون !

الخادم

سادع اعمالي الاخرى جانبا . سارمي سيوفي ورماحي في التراب . لا ترسليني الى الاماكن القصية ولا تعهدي الي فتوحات جديدة ، بل كلي الي رعاية حديقة زهورك الجميلة .

الملكة

وما تكون واجباتك اذ ذاك ؟

الخادم

خدمتك في ايام الراحة واللهو . ساحافظ على نضارة المعشب الذي تسيرين عليه في الصباح حيث تحيي الزهور المتعطشة للحياة قدميك الجميلتين تحيات المدح والثناء .

سأهز ارجوحتك بين اغصان التوت حيث تتهالك اشعة القمر الفضية في مستهل الليل البهيم على تقبيل غدائرك بين اوراق الشجر .

ساشبع بالزيت العطري المصباح المتألق بجانب سريرك وازين كرسي قدميك برسوم عجيبة احوكها من الصندل والزعفران .

الملكة

وماذا تريد مكافأة لك ؟

الخادم

ان تسمحي لي بلمس قبضة يدك الصغيرة كبراعم الحندقوق ، الناعمة ، وان احيط معصميك بسلسلة من الزهور العبقة . وان اصبغ اخمص قدميك بعصير اوراق القرنفل الاحمر وامسح ذرات التراب التي قد تكون عالقة فيها .

الملكة

لقد استجيبت صلواتك يا خادمي الامين وساقيمك بستانياً لحديقة زهوري .

من مشاهدات روزيتا فوربس

الانتقام الغريب وقناع الموت

هل تحتاج روزيتا فوربس للتعريف ؟ ومن من القراء لم يسمع بذكر هذه الرحالة المشهورة ؟ فهي غنية عن التعريف ، ويكفي ان نقول انها ساحت في الاطراف النائية التي عجز عن التوغل فيها معظم السياح . فقد جابت الصحراء الكبرى ، وصحارى مصر وطرابلس الغرب وصحراء الشام . وعلاوة على شهرتها كسائحة اشتهرت ككاتبة وكصحفية وهذه احدى مشاهداتها التي اخذت بنشرها احدى الصحف الانكليزية الكبرى :

*

خرجت اجوب البحار الجنوبية مع رفيقة لي ، ونحن نجهل تأثير طقس وبيئة تلك الاصقاع في الذين يقصدونها من الاوربيين . وقضينا ايام السفر على ظهر السفينة مستظلين من وهج الشمس باشرعتها الكبيرة ، تارة نصغي لاحاديث المسافرين عن الفانيلا ، والكوبرا ، والكوكو وغير هذه مما يهمنا الاطلاع عليه ، واخرى نمتع نظرنا بزرقة الماء والسماء . وشاء احد المسافرين ان يحدثنا عن زوجه ويدعونا الى ضيافته اذا ما نزلنا اليابسة . وكان هذا الرجل قصيراً ، نحيفاً ، دميم الخلقة ، كثير السكون ، اذا ما تحرك اظهر بطئاً وضعفاً . وكما زعم انه قضى ثلاثين عاماً من عمره بين اقوام جوري باري في غينيا الجديدة حيث افتتح مخزناً تجاريا وارتضى ان يسكن هناك مع ان جميع اسلافه الذين رحلوا الى تلك الارض النائية ، ذهبوا ضحايا لسكانها ولم يبق له من آثارهم شيء .

وحدثنا احد المسافرين ، وكان مزارعاً ، فقال : « اما اليوم فقد تغير الحال واصبح البيض في مأمن من شر هؤلاء الوحوش ، وقلما يفقد طفل . وفوق ذلك فان للرجل القصير تأثيراً كبيراً على قبائل البلاد فهم يخشون بأسه ويضطربون لرؤيته » .

ولما سألناه عن زوجة الرجل اجابنا انها ما زالت تدير المخزن التجاري في غياب زوجها ، لا انيس لها ولا سمير سوى الطيور المتنوعة والعبيد العراة . واشار علينا محدثنا ان نقبل دعوة الرجل لنحظى بزيارة تلك الاصقاع ونطلع على طرق معيشة اهلها ، غير اننا لم نتشوق لرؤية الديار بقدر تشوقنا لرؤية تلك الزوجة المنكودة الحظ . ومما زاد في شوقنا ان الرجل اذا ما حدثنا عن زوجه انبسطت اسارير وجهه وظهرت عليه آثار الشوق والحنين لها ، فكنا نحسبه من اسعد خلق الله .

*

ما كادت السفينة تلقي مراسيها حتى شاهدنا الرجل القصير يسرع للرحيل دون ان يرتاح في خان صغير التي فيه جميع المسافرين رحلهم ، وفضل ان يمتطي دابة مستصحباً معه صاحب الدابة فقط .

وبعد اسبوعين من وصولنا الميناء ركبنا عربة سارت بنا الى اقصى حدود المدينة ، وبعد سفر دام بعض يوم وصلنا الى حيث ازمعنا السفر . فاستقبلتنا على باب منزل تكتنفه الاشجار والاعشاب الكثيفة ، امرأة في مقتبل العمر ، سمراء البشرة زرقاء العينين ليس لها نصيب وافر من الجمال . وظهر خلفها زوجها فلم نعرفه حتى اقتربنا منه ذلك لانه تغير تماماً في اسبوع او بضع اسبوع فعجبنا لهذا التغيير الفجائي ، وظهر كأن ناراً تتأجج في اعماق قلبه ، وان معالم الانشراح والانبساط زالت تاركة وراءها آثار الكدر والحزن العميق .

ومما زاد في استغرابنا انه لم يذكر زوجته طول مدة بقائنا معهم ، كأنها لم تكن معنا وكأنه لم يكن ذاك الرجل الذي لا يستطيب له الا ذكر زوجته . ومضى علينا اليوم في ضيافتهم ونحن على اسوأ حال ، كلنا صامت وكلنا واجم .

خرجت في اليوم الثاني ، ورفيقتي ، نقصد التجول في الاراضي المحيطة بالمزرعة ، ومما لفت نظرنا رؤية مضيفنا محاطاً بجماعة من السود ظهرت على وجوههم سيماء البلادة والشراسة . فلم نهتم للامر وتوغلنا بين الاعشاب حتى انتهينا الى اخدود كبير تغطيه الادغال والاشواك فبان لنا بين اغصان الشجيرات طرف ثوب امرأة ، فلما دنونا منه وتبيناه رأينا زوجة مضيفنا بين يدي شاب يطوّرها وابلاً من القبلات . فرجعنا واجمين ولما ابتعدنا قالت لرفيقتي « انه – أي زوجها – مطلع على غرامها وانه مدبر لها مكيدة ولا ريب » .

وفي عشية ذلك اليوم حضر الشاب بيت مضيفنا ، فاذا به جار لهم جاء حديثاً الى هذه الارض البعيدة طلباً للمال فوقع في غرام هذه المرأة .

ولما استقر به المقام اخذ يحدثنا عن يومه ، بينما المرأة قابعة لا تنبس ببنت شفة وزوجها واجم يجيل الطرف بين زوجته وعشيقها والشرر يتطاير من عينيه . ومما اخبرنا به الشاب ان جميع رجاله ذهبوا الى ساحل البحر ولا بد ان يكون هناك احتفال ديني . فاجابه الزوج بصوت اجش « سرت العادة عند هؤلاء الناس ان يحتفلوا في كل عام عند قدوم قوارب الحبوب ، واعتادوا ان يقدموا ضحية لآلهتهم ، كسباً لرضاها واملاً في زيادة غلالهم ، ومع كل ما تبذله السلطة من الجهود لتحول دون تحقيق هذا العمل الفظيع تجدهم يحققون بتغاهم بطريقة خفية » . فعرتني رجفة اشمئزاز من لهجته واخذت اجيل نظري بالسجاد والاسلحة المعلقة على الجدران متحاشية نظراته . وكان معلقاً بين الاسلحة قناع غريب الشكل سألته عنه فاجابني « انه رمز الآله اهداه الي احد سحرتهم المشهورين ، ويسمونه قناع الموت لانه طريق ضحية العيد . . . ومن الغريب ان هؤلاء الناس لا يكترثون لاحد ، فالموت عندهم شيء بسيط فهم لا يحجمون عن قتل رجالهم اذا ما تقدموا في اعمارهم وعجزوا عن كسب قوتهم » .

واراد الشاب ان يضع حداً لهذا الحديث فقال : هذا شيء مرعب ، فلا يحسن بنا ان نذكره ونحن على مائدة الطعام . ففهم الزوج بعض الكلمات سمعت منها : « هذا اخر طعام تأكله » .

*

وفي غداة اليوم الثاني تركنا البيت دون ان يشعر بخروجنا احد ، لاننا اعتقدنا ان مضيفنا اصبح لا يكترث لوجودنا بقدر ما يكترث لغيابنا . وبعد ما توغلنا بين الاشجار قلت لرفيقتي : « ان زيارتنا هذه زيارة مشؤومة ، فانني اشعر بوقوع الكارثة ان لم تكن اليوم فغداً » فاجابتني وهذا ما اتوقعه ايضاً . ثم تابعنا سيرنا حتى اشرفنا على الميناء فذهبنا تواً للحاكم نستعلم منه عن شؤون البلد وعن اعياد سكانه وخاصة عن هذا العيد . ولما ذكرنا له خبر الضحية وشوقنا لحضور الاحتفال هز رأسه واجابنا : « هذا غير ممكن فاننا لا نتدخل بامورهم الدينية بل نتركهم وشأنهم يرقصون ويغنون ، واقل تدخل منا يضرم في قلوبهم نار الغيظ فيعيد لهم طبيعتهم الاولى ويصبحون وحوشاً كاسرة » . وكأنما اراد بقوله هذا ان يصرفنا عن مشاهدة الاحتفال ، فنزلنا عند امره مكرهين وقضينا نهارنا متجولين بين مزارع التبغ وعلى ضفاف الانهر المملوءة بالتماسيح . ولما عدنا في آخر النهار الى الميناء الفيناه في ضجيج وعجيج ففهمنا ان احد البيض ذهب ضحية العيد والكل مستبشر بتحسن الموسم القادم . وكيف لا يتحسن وقد رضيت عنهم الآلهة ؟ ولم لا ترضى عنهم وقد ضحوا لها « ابيض » عوضاً عن البقر والخنازير التي الزمتهم السلطة على تضحيتها ؟

وصادف ان تناولنا غداءنا مع شاب يشغل وظيفة بدائرة البوليس فاغتنمنا الفرصة واكثرنا عليه الاسئلة وكان يرفض اجابتنا ، ولكن بعد ما الححنا عليه وافهمناه ان لا غاية لنا واننا على اهبة السفر صارحنا بحقيقة الواقع . قال : « اسألكم ان تكتموا ما تسمعونه ولو ان جميع اهل البلد مطلع على ما اقوله . ان شاباً اختلط مع العبيد عندما كانوا يحتفلون بعيدهم فهجموا عليه ونحروه ضحية لآلهتهم . ومما حيرنا اننا وجدنا قناعاً قبيح الشكل علق على بيت هذا الشاب واذا اردتم فسأريكم هذا القناع » .

وعندما وقع نظرنا على القناع تولانا رعب وفزع شديدان ، ذلك ان هذا القناع ما كان سوى قناع صاحب المخزن ، فعرفنا ساعة ذاك ان الرجل افلح بخطته وانتقم من عشيق زوجته .

بعد بضعة ايام من هذه الحادثة سمعنا ان صاحب المخزن وزوجته انتقلا الى ناحية اخرى .

الجامعة الاميركية سهيل

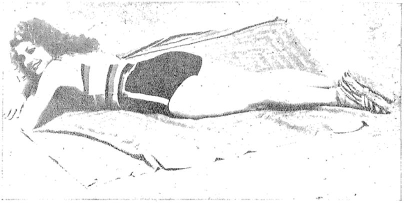

الممثلة السينمائية الحسناء (روث سلوين) في لباس البحر ساعة استحمامها باشعة الشمس على شواطىء كاليفورنيا

نظرات في الازياء النسائية وتطورها

يصعب على المدقق ان يعين بالضبط العوامل التي تكيف ازياء السيدات فتنتقل بها من الفسطان القصير الى الفسطان المجرر الاذيال ، الى آخر ما هنالك من نماذج مختلفة للازياء تتوسل بهـا المرأة لاظهار جمال جزء من اجزاء جسدها .

واللباس في الاصل ما كان الا للزينة والتبرج ولاخفاء العاهات والبشاعات في جسم الانسان . ولكن علـم الصحـة والاكتشافات العلمية أثبتت اخيراً ان اللباس مضر بمعنى انه يحجب الهـواء والشمس والعنـاصر الطبيعيـة الاخرى عـن الجسم ، فضلاً من انه يحمل الى هذا الجسم طائفـة من الجراثيم القاتلة تتغلغل في طياته وتنمو ثم تتصل باعضاء الجسم الاكثر تأثراً بها ، فتسبب الامراض العديدة التي يعـاني الناس مصائبها وهم غافلون عن اصلها واسبابها .

احـدى ممثلات شركة (مترو غولدوين ماير) السينمائية في فسطان اذا قارنتـه بفسطان زميلتها (ليليان بوند) ادركت الفرق بين زي الامس وزي الغد القريب

الممثلة السينمائية (ليليان بوند) في فسطان اخترعت زيه بنفسها اعتقادا منها ان الزي الجديد لا بد ان يصبح في المستقبل القريب على هذه الصورة .

فقام دعاة العري يقولون بضرورة تعرية الجسم في اوقات معينة وامكنة خاصة فيأخذ قسطه من الحياة ويكتنز من اشعة الشمس ومجاري الهواء القوى اللازمة له لمقاومة الجراثيم المهددة كيانه في كل لحظة ، فاسترشد مروجو الازياء النسائية بهـذه النظرية العارية وراحوا يفرضون على السيدات زي الفسطان القصير الذي راج منذ سنوات رواجاً عظيما شجعت عليـه حاجة المرأة بعد الحرب الى كسب معاشهـا والاشتغال في المصانع والمكاتب حيث الفسطان الطويل يعيق حركاتها ويضعف من قوى انتاجها .

الممثلة السينمائية (كارون موريلي) في فسطان اخترعت زيه الحديث البسيط بنفسها

ولكن تجار البضائع مـا لبثوا ان احسوا بالخسائر الفادحـة تصيب صناديقهم من جراء تقصير الفسطـان والاقتصاد بالقماش ، فاخذوا يعالجون القضية بما يعيد اليهم ارباحهم ، فكان بعد ذلك زي الفسطان الطويـل الذي لم يجرؤ الرسامون والخياطون ان ينتقلوا اليه فجأة خشية الفشل في مهمتهم ، فمهدوا له بالفسطان الطويـل ذي الطبقات المتعددة والقماش الشفاف .

على ان المرأة التي كثيراً ما تندفع وراء عاطفتها لم تلبث ان رأت في هذا الزي تقييداً لحريتها وتضييقاً على جسدها

البقية في الصفحة : ٣٦

نقد وتحليل «١»

ادب جبران خليل جبران

الاجنحة المتكسرة

نبدأ دراسة جبران بقصة «الاجنحة المتكسرة» لانها انضج كتاباته الاولى، بل هي خلاصة ادبه حتى ذلك الحين. ويمكننا ان نعتبر كل قصصه القصيرة التي تقدمتها المجموعة بكتابي «عرائس المروج» و«الارواح المتمردة» تمهيداً لها. ولو استعرضنا هذه القصص المشار اليها لوجدنا كل مزاياها ومراميها مندرجة في «الاجنحة المتكسرة». فهو في «رماد الاجيال والنار الخالدة» شاعر خيالي يتفنن بالحب ويتأمل في الحياة والموت. فيرى تتالي الاجيال وانقضاء حياة الافرد وزوال اعمال الناس بينما ان الاحلام والعواطف لا تفنى بل تظل غير متغيرة في جوهرها في نفوس اولئك الذين يتعاقبون على هذه الارض. وفي «مرتا البانية» و«السيدة وردة» «ومضجع العروس» يتعرض لمشاكل المرأة. ففي مرتا البانية يتحدث عن فتاة ضعيفة اغواها رجل غني واستولدها طفلاً ثم تركها بين براثن الفاقة فاضطرت ان تنغمس في حمأة الدعارة. وفي القصتين الاخريين يصور المرأة متمردة على النظم الاجتماعية التي تربطها قسر ارادتها بزوج لا تحبه. وما قصتا «خليل الكافر» «ويوحنا المجنون» الا تمرد على استبداد رجال الدين والزعماء وسلطتهم الظالمة.

وعند قليل من التأمل يتضح لنا ان الاجنحة المتكسرة تشتمل على جميع هذه المواضيع. وهي تفوق تلك القصص بروعة الشعر واكتمال الاسلوب. ومن الحق ان نسمي قصص جبران قطعاً شعرية اذ ان الشعر سدتها ولحمتها ولو في قالب من النثر. وهي تبعد عن القصص الواقعية لان الروح «الرومانتيك Romantic» تسودها ولا تعنى برسم الاشخاص ودرسهم كافراد ولا تمثل الحياة بدقة وامانة.

الحادثة

الاجنحة المتكسرة قصة حب — الحب الاول — يرويها المؤلف بلسان المتكلم كأنما هو يقص حادثة حقيقية جرت له في شبابه ويستعيد تذكاراتها. وما حادثة القصة الا هيامه بابنة رجل غني يقال لها سلمى كرامة تقيم في بيروت وهيامها به ... فتى وفتاة في مقتبل العمر جمعتها يد القضاء فتحابا ولكن سرعان ما فرقتها ايدي الناس. ذلك ان المطران بولس غالب شاء ان يزوج ابن شقيقه من سلمى طمعاً بثروة ابيها الطائلة. فكان له ما اراد اذ لم يسع ابو سلمى الا الامتثال لمشيئة المطران واطاعته. فتزوجت سلمى رغم ارادتها، منصور غالب «ذا الاخلاق الخشنة المنحطة». الا ان حبها لفتاها ظل راسخاً في قلبها و كانت تجتمع به سراً في احد الهياكل القديمة. ثم لم يلبث ان دهمها الموت على اثر ولادتها طفلاً لم يكن حظه من الحياة الا لحظة قصيرة.

الاسلوب

اذا درسنا اساوب جبران في الاجنحة المتكسرة فانما ندرس اسلوبه الكتابي بوجه عام لان فيها تتجلى اهم مزايا فنه الانشائي وتبلغ شاعريته غايتها. ولجبران اسلوب خاص في الكتابة اتخذه لنفسه وطبعه بطابعه. وقد اتبعه كثير من المتأدبين مقتدين به محتذين امثلته. وجبران كما لا يخفى رسام رمزي شهير له منزلته في هذا الفن. ويبدو اثر فنه هذا باسلوبه الكتابي. فهو رسام بالفاظه وبيانه، يكثر من استعمال الاستعارات والتشابيه. وكثيراً ما ينقل فكرته او موصوفاته — سواء اكانت هذه الموصوفات معنوية او محسوسة — الى ذهن القارئ ممثلة بصور رمزية حسية. مثل وصفه نظر ابي سلمى الشيخ الى فتى القصة «كان ينظر الي مثلما تخيم اغصان الشجرة العالية المملوءة بآتي الفصول فوق غرسة صغيرة مفعمة بعزم هاجع وحياة عمياء». واليك وصفه للقمر الناقص الضئيل بين النجوم: «انتصف الليل وغمت رهبة السكون وطلع القمر ناقصاً من وراء صنين وبان بين النجوم كوجه ميت شاحب غارق في المساند السوداء بين شموع ضئيلة تحيط بنعشه». اليس هذا التشبيه الرمزي صورة تامة لا ينقصها الا الرسم بالريشة والالوان؟!

وله استعارات وتعابير معروفة به يمكنك ان تسميها «جبرانية». مثل: «انة الاعماق، عويل الهاوية، مسامع الاثير، صراخ الروح، ضجيج القلب، اغاني السكينة، قلب النهار في صدر الليل». وهذه وغيرها من انواعها لم يستخرجها من كتب ادباء العرب، ولا اخاله عني بالمطابقة بينها وبين ما كتب نقدتهم في مواضيع المجاز والاستعارة والتشبيه وما حسن في نظرهم وقبح من ضروبها واشكالها بل استعان عليها بخياله ومطالعته لادباء الغرب. كما ان للادب العبراني في الكتاب المقدس اثراً بليغاً في اسلوبه ايضاً. ويؤخذ عليه انه غير متبحر في معرفة قواعد اللغة العربية يخرج احيانا عن ضوابطها واصولها. وهنالك عنصر «رومانتيك» في اسلوبه يجدر بنا ان لا نغفله وهذه قطعة مختارة من القصة التي نحن بصددها تدلك عليه: «الربيع روح اله غير معروف تطوف في الارض مسرعة وعندما تبلغ سوريا تسير ببطء متلفتة الى الوراء مستأنسة بارواح الملوك والانبياء الحائمة في الفضاء مترنمة مع جداول اليهودية باناشيد سليمان الخالدة مرددة مع ارز لبنان تذكارات المجد القديم».

وفي شعر جبران — وما شعره الا نثره — نزعة روحانية صوفية تهز اعماق النفس وتصل الى كل ما هو الهي فيها. وفي خياله افتتان اخاذ باللب وسمو يحمل القارئ «الى مسارح الملأ الاعلى حيث تتفاهم القلوب بالنظرات وتنمو الارواح بالتفاهم».

وبوجه الاجمال ان اسلوب جبران شعري خيالي رمزي عاطفي عذب سائغ بكثير الاستعارات والتشابيه الخيالية التصويرية الرمزية. لكنه على كل مزاياه المتقدم ذكرها، على طلاوته ورونقه ولطف موقعه من القلب، على جمال شاعريته وسمو خياله وتفننه، متماد في اللين وفي الرقة العاطفية المصطنعة التي يدعوها نقاد الادب في الغرب «Sentimentalism». ليس اسلوبه نمطاً اوسط بين المفرط في اللين والخيال وبين الخشن الجاف. انه اسلوب «مائع» اذا جاز لنا استعمال هذا التعبير، لا يحسن استعماله في الابحاث الرصينة وفي المواضيع النثرية التي لا تمت الى الخيال الشعري بصلة. وليس خليقاً الا بالمواضيع الشعرية. ومن هذه الناحية سيظل مثالا للادباء يحتذون عليه ويقتبسون منه المحاسن والروائع.

ويجمل بنا ان نعترف لجبران بافضاله العميمة على الادب العربي لانه في طليعة الافراد القلائل الذين حولوا اتجاهه الى المسلك الحديث من حيث الاساوب ومن حيث الفكرة والموضوع.

الشخصيات

لا تتناول هذه القصة رسم الاشخاص ودرسها. ولا اظن ان جبران قصد هذه الغاية فيها. ولذلك فان شخصياتها فاقدة الصفات التي تجعلها تامة حقيقية. بل انك لا تستطيع ان تسميها شخصيات بالمعنى الادبي والعرف القصصي. وليس لوالد سلمى وللمطران بولس غالب وللمنصور ابن شقيقه شخصيات خاصة مستقلة مميزة. ولا يقوم احد منهم بتمثيل مهمته في القصة. ولا يبتغي المؤلف من المطران بولس غالب وابن شقيقه الا ان يرمز بها الى استبداد رؤساء الدين في الشرق ومطامعهم وسعيهم «لجعل انسبائهم في مقدمة الشعب ومن المستبدين به والمستدرين قواه وامواله».

اما شخصية سلمى فهي المثل الاعلى للمرأة حسب نظره في ذلك الحين. وهي بصفاتها الشخصية رمز المرأة الشرقية العتيدة كما رغبها وبأساتها تمثل حالة هذه المرأة المظلومة. وقد وصفها بافتتان روحي وصفاً شعريا فحواه انها روحية الاميال والمذاهب، كثيرة التفكير، قليلة الكلام، كئيبة، نبيلة الروح، جميلة النفس والجسد. ولكن في تجريدنا هذا الوصف من كسائه الشعري سلبناه محاسنه ولم نبق تلك الصورة الروحية السحرية لسلمى التي خلقها خيال جبران وافتتانه.

بقي بطل القصة او راويها. فان مدار القصة على وصف حبه وما بعث في نفسه من سحر والم وعلى شعوره وعواطفه في مختلف الحالات التي مرت به في هذا الحب. ولا علم لي بالتأثيرات الشخصية التي اوحت لجبران هذه الرواية. ولكنني اعلم ان جبران فيها ذاتي او شخصي يرسم ما اختلج في نفسه

وتصور في ذهنه الخاص عن الموضوع الذي يكتبه . وقد رسم صورة رائعة لتأثير الحب الاول في النفس الفتية الكئيبة الحائرة . وان توطئة القصة والفصل الذي يليها بعنوان : « الكآبة الخرساء » لها من اروع الشعر بما يشتملان عليه من وصف طلي فاتن ليقظة الفتى الاولى للحب والكآبة الروحية الغامضة التي سبقت هذه اليقظة وللتذكارات الاليمة المستعادة لذلك جميعاً .

الحب في نظره

وفي تحليله الشعري للحب الاول في نفس الفتى يصوره انتباهاً من غفلة الحداثة وكآبتها ونوراً يبدد ظلمة النفس ويبدل وحشتها بالانس ، يصوره انقلابا هاماً يتناول كلية المرء باسرها بل ميلاداً ثانياً له . اذ يدفعه الى خوض غمار العالم واختبار محاسنه ومكروهاته والاصطدام بعقباته ومتاعبه فيقف امام حياة جديدة لا عهد له بها مخالفة لاميالهِ ، قاسية بوقائعها ، متنوعة باحلامها وآلامها .

ينظر جبران الى الحب نظر شاعر روحاني صوفي . فيراه تفاهماً روحياً يطير بالنفس الى مقام سام ، الى ما وراء الغيوم الى عالم سحري ! ويجعل للمحبوب صفات علوية واسراراً روحية دائمة الجدة لا يدرك غورها ولا تبلغ غايتها . ومثل هذا الحب يملك على صاحبه كل شيء في حياته ، كل عاطفة كل فكر ، كل حاسة فيعيش به ومن اجله ويتجرد هذا الحب من الانانية : « المحبة المحدودة تطلب امتلاك المحبوب اما المحبة الغير المتناهية فلا تطلب غير ذاتها » ، ويصبح نوعاً من التعبد . واليك كلام المؤلف : «وذهب الربيع وتلاه الصيف وجاء الخريف ومحبتي لسلمى تتدرج من شغف فتى في صباح العمر بامرأة حسناء الى نوع من تلك العبادة الخرساء التي يشعر بها الصبي اليتيم نحو روح امه الساكنة في الابدية ، فالصبابة التي كانت تمتلك كليتي قد تحولت الى كآبة عمياء لاترى غير نفسها . والولع الذي كان يستدر الدموع من عيني قد انقلب ولهاً يستقطر الدم من قلبي ، وانة الحنين التي كانت تملأ ضلوعي اصبحت صلاة عميقة تقدمها روحي في السكينة امام السماء مستمدة السعادة لسلمى والغبطة لبعلها والطمأنينة لوالدها » .

مرامي القصة

لاتبتغ حكمة وهدى «في الاجنحة المتكسرة » . ففيها لم يكن جبران بالحكيم الفيلسوف كما شاء ان يكون في النبي» وغيره من مؤلفاته الاخيرة . وماهي الا قطعة من الشعر من بدايتها حتى نهايتها ، ما هي الا انشودة حب والم منبعثة من صميم قلب شاعر روحاني وصوفي مفتون ناقم على الشرائع والتقاليد التي تقيد عواطف القلوب الفتية وتحول دون بلوغها مشتهياتها .

قد حمل جبران في « الاجنحة المتكسرة» على استبداد روساء الدين في الشرق ودافع عن المرأة الضعيفة المظلومة التي جعل مأساة سلمى رمزاً لها . ورمى في تمرد سلمى على العفة الزوجية الى التمرد على « الشرائع والنواميس التي سنتها التقاليد لعواطف القلب البشري » وهو لا يرى في ذلك عيباً وعاراً ولكنه يعتبره « ادراك معاني النواميس العلوية الاولية الخالدة » ، يعتبره شجاعة « لان السجين المظلوم الذي يستطيع ان يهدم جدران سجنه ولا يفعل يكون جباناً » .

اننا لا نناقش جبران اراءه الاخلاقية فهذه الصفحات لا تتسع لذلك . ولكننا نقول ان قيمة هذه القصة ليست في مراميها الفكرية والاخلاقية ، بل بطلاوة اسلوبها وجمال شعرها وخيالها وروعة عاطفتها وسموها الروحاني . وان جبران لم يوفق الى الاجادة في هذه المزايا اكثرمما وفق في «الاجنحة المتكسرة» . فهي كتابه الشعري الخالد .

غرزوز — نسيب بولس عازار

احاديث لنابوليون لم تنشر

تناول الامبراطور نابوليون العشاء مرة على مائدة احد كبار قواده ، ولما اراد الانصراف قبيل منتصف الليل اتجه نحو «علاقة» القبعات يطلب قبعته . واذ كان قصير القامة والعلاقة عالية ، لم تطل يده قبعته . فتقدم منه احد الضباط وهو شاب طويل القامة ، وقال له :

— ليسمح لي مولاي ان اقدم له هذه الخدمة فانا اكبر منه .

فالتفت اليه نابوليون الامبراطور لفتة سريعة وابتسم وقال :

— تريد ان تقول انك اطول قامة مني !

*

كان ضابط بروسي يقول في حضرة بونابرت القائد ان الالمان لا يحاربون الا في سبيل المجد في حين ان الفرنسويين يحاربون في سبيل المال .

فاجابه القائد : ان كلاً منا يحارب في سبيل الحصول على ما ينقصه .

*

غضب مرة نابوليون الاول على تايلران ، واحتدم النقاش بينهما واذ عجز الامبراطور عن الفوز بالبرهان على تايلران ، قال له في حقد :

— ان زوجتك تخونك في حبها الدوق دي سان كارلو .

فاحنى تايلران رأسه علامة انه عارف بخيانة زوجته . فقال نابوليون :

— اذن انت عارف ? فلماذا لم تقل لي شيئاً ?

— ذلك انني لم اجد في الامر ثمة علاقة بمجدك ياصاحب الجلالة ، او بمجدي .

الحياة الادبية في الصين

اقبال الصينيين على قراءة التوراة و كتب اللاهوت المسيحي

قابل صحفي اميركي الكاتب الصيني الشهير «هوشي» فتحدث اليه عن الحياة الادبية في الصين ، فادلى الكاتب الى الصحافي بالتصريحات الطريقة التالية :

«ليس للصين ادب قديم بالمعنى الذي يفهمه الناس لهذه اللفظة في هذه الايام . ويعود السبب في ذلك الى قلة انتشار المطبعة

« اما رجال القلم في الصين اليوم فتراهم منصرفين الى الاهتمام بالادب الغربي اكثر منهم الى الاهتمام بادبهم القومي ، وعدد المترجمين الصينيين يفوق بكثير عدد الادباء منهم ، وترى سوق الكتب الفلسفية والدينية والتاريخية واللاهوتية رائجة رواجاً كبيراً ، على عكس المؤلفات الروائية والقصصية والاخبارية فانها تكاد لا تجد قراء . ولا ابالغ اذا قلت لك ان قراءة كتاب التوراة منتشرة في الاوساط الصينية اكثر من قراءة اي كتاب اخر . وكذلك هي حال مؤلفات المؤرخ اليوناني هيرودوت ، فقد نقلت كلها الى لغتنا ، كما ستنقل اليها قريباً روايات شكسبير المسرحية ، أذ اخذ ثلاثة علماء صينيين على عاتقهم القيام بهذا العمل العظيم .

« على ان حركة الترجمة هذه ليست حديثة العهد عندنا ، ويعود تاريخها الى اربعين سنة خلت . واذا لم تثمر بعد ثمرتها الطيبة فذلك ان المترجمين قديماً كانوا غير مقتدرين وكانوا يقدمون على ترجمة المؤلفات الغربية بدافع الحاجة الى المال ، فلا يضبطون الترجمة ، بل على عكس ذلك كانت الكتب التي تقع بين ايديهم تفقد كثيراً من روحها ، وجمال اسلوبها ، وروعة موسيقاها . ولا تزال الحال الى اليوم على ما كانت عليه من قبل ، ولا يزال عدد المترجين يزداد سنة فسنة ، مع ان هذه المهنة لا يكفي دخلها صاحبها اذ ان المطابع الصينية تدفع عشرة فرنكات ثمناً لكل الف كلمة مترجمة .

« غير ان ثمة نهضة جديدة يقوم بها فريق من ادباء الصين ترمي الى اختيار المؤلفات الغربية الجديرة بالنقل الى اللغة الصينية ، وانتقاء مترجمين اكفاء لها ، على ان تدفع لهم مرتبات تساعدهم على العناية بالترجمة المضبوطة . وهكذا تأمل هذه الفئة من حملة الاقلام عندنا ان تصل في وقت قريب الى تثقيف الجمهور الصيني وتحبيب الادب الغربي اليه والاستفادة منه » .

فرخ النسر في النمسا

معلومات طريفة لم تنشر بعد عن ابن نابليون

في غرة شهر اكتوبر من العام ١٨١٤ كان تالليران ومترنيخ يتنزهان في حدائق قصر شنبرن في النمسا ، فاخذ تالليران يرسم على التراب خريطة اوروبا فتبدو فرنسا الصغيرة في وسطها كاحدى نساء المقاطعات اللواتي يعدن من السفر تعبات منهوكات ، وكانت ابتسامة الايام الخطيرة الماضية تظهر على شفتيه بكثير من الحقد ، واذا بطفل افلت من رداء مربيته وسقط على قدمي مترنيخ فانهضه هذا بلطف وقال لتالليران :

— اتعرفه يا اميري العزيز ؟

فحدق تالليران الى ملك روما وقال :

— اعرفه ولكني لم ابق اعترف به . .

ثم صرخ قائلاً :

— انه نسخة طبق الاصل عن صورة امه !

لم يكن تالليران مصيباً في تشبيهه اذ ان وجوه الاطفال مرايا غير كاملة يرى كل فيها الصورة التي يتمناها .

كان الامبراطور نابوليون اسيراً في جزيرة القديسة هيلانة، وكان ملك روما في الرابعة من عمره ، الا ان اوروبا في ذلك العهد كانت لا تزال تضطرب بحكم العادة .

*

وكبر فرخ النسر في شنبرن دون حاشية كانت تسعى لان تبعد عن نظره كل شيء يذكر بفرنسا ، وكان ميالا الى اللهو والمجون الا انه كان يطرح احيانا اسئلة تدهش الحاشية المحيطة به . فذات يوم ابصر احد الامراء للمرة الاولى فسأل مترنيخ قائلاً :

— ما هي رتبة هذا السيد ؟

فاجابه مترنيخ : مرشال .

— ايكون من الذين تخلوا عن والدي ؟

واذ اتضح له ان المرشال لم يكن من هؤلاء اشرق وجهه بنور جميل .

وذات يوم اعطاه جده الامبراطور فرنسوا سيفاً من الخشب فسر به كثيراً واقبل على ابن خالته الارشيدوق الصغير واطلعه على مشاريعه المقبلة قائلاً :

— عندما اكبر احمل سيفي واذهب فانقذ والدي من الاسر .

قال هذا واخذ يخبط بسيفه الخشبي اوراق الشجر .

وفي احد الايام دخل على جده الامبراطور فرانسوا وساله قائلاً :

— احقاً انني كنت محاطاً بالحجاب يوم كنت في باريس ؟

فاجابه الامبراطور :

— اجل ، اظن ذلك .

— ويقال ان لقبي كان ملك روما . اليس ذلك حقيقة ؟

فاجابه الامبراطور :

— عندما تكبر يا بني اشرح لك سؤالك هذا ، اما الان فاكتفي بان اقول لك اني اجمع الى القابي امبراطور النمسا لقب ملك اورشليم من غير ان يكون لي شبه سلطة على هذه المدينة . لقد كنت ملك روما كما انا اليوم ملك اورشليم .

فاذهل هذا الجواب الامير الولد الذي لم يكن يفهم الا قليلاً كيف كان الماضي وكيف صار الحاضر، وتلك

الدوق دي ريشتاد بن نابوليون الاول

النسور والاعلام المتباينة الالوان . كان جده يريد ان ينسى صهره الذي اضجع في سريره قبل موقعة وغرام واستولى على ابنته العزيزة قبل ان قهر جيشه وراء الدانوب . وكان يرغب في جعل ملك روما اميراً نمسويا ، ولكي يحقق هذه الغاية منحه دوقية ريشتاد وهي دوقية بوهيمية وجعل بلاطات اوروبا تعترف بها .

*

كانت الاصول المرعية تقضي على الارشيدوق ان يذهب الى القنص عندما يبلغ السابعة من عمره ، فاعطى الامبراطور حفيده بندقية صغيرة و«جربندية» لحمل الطريدة فراح هذا يسعى وراء جده الامبراطور في سهل واغرام حيث افنى والده العظيم الجيش النمسوي وحيث كانت عظام الموتى ترقد تحت التراب البارد .

كان الدوق ده ديشتا يؤثر القنص على الدرس ، الا ان الرقص كان يستهويه لا سيما مع الاميرة لويز . وكان جذاب الحديث متأنقاً في مطارحاته ، فذات يوم بينما كان يتحدث الى امرأة مسنة نالت في الماضي قسطاً وافراً من الجمال وكان الحديث بينهما دائراً حول فرنسا، سألها الامير قائلاً :

— انها بلاد جميلة أليس كذلك ؟

فاجابته بحذاقة :

— كانت منذ اثنتي عشرة سنة اجمل مما هي اليوم .

فقال لها الدوق ده ريشتاد بلهجة حملت من دهائه الخبث ما اضحك البلاط باسره :

— وانت ايضاً يا سيدتي .

الا ان الجميع كانوا يرغبون في ان ينسوه فرنسا ويمحوا من مخيلته صورة والده . ذات يوم سأل المحيطين به، وكانت والدته بينهم قائلاً :

— من هو والدي ؟

فلم يجبه احد .

هناك، في حين كانت عاصفة هائلة تهب على جزيرة القديسة هيلانة فتسحق الصفصاف الباكي ، كان نابوليون يطلق بين يدي التاريخ نفسه الاخير . وفي الساعة نفسها كان ولده يتلهى بالعاب سخيفة وهو جالس بالقرب من امه في قصر شنبرن . كانت ماري لويز تعلمه تشكيل الاحرف باوراق الازهار، فذات يوم، في حين كانت تفكر في الجنرال نيبرغ خطيبها الثاني ، رسمت حرف « ن » كبير بنثار الزهر ، ثم استسلمت للتفكير بهذا القائد النمسوي الذي قال عنه الكاتب الفرنسي العظيم شاتوبريان انه تجاسر ان يضع بيضته في عش النسر .

ان المرأة العاشقة تحيا في الحاضر ، وتستطيع ان تمحو الماضي بفن حاذق، فلما سمعت ماري لويز مدام ده سكارامبي تقول لها صارخة : « لقد مات نابوليون ! » اجابتها بكل هدوء :

— اه ! كنت اشك في ذلك . اريد ان اقوم بنزهة على الجواد ، أترين الجو ملائماً لهذه النزهة ؟

*

هل كان يعرف ، ذلك الارشيدوق المسكين ، انه نابوليون الثاني وانه لولا لوم مترنيخ كان يستطيع ان يصعد الى عرش فرنسا ؟

سوف يعرف ذلك .

ذات صباح وقع نظره على « مذكرات سنت هيلين » موضوعة على مكتبه الى جنب ضمة من البنفسج . كانت يد غريبة قد وضعت الكتاب على مكتبة الارشيدوق . فانسل الى حديقة القصر ، وما هي فترة قصيرة حتى اكتشف المسكين والده الحقيقي ، ليس ذلك الذي حاول النمسويون ان يظهروه بمظهر الظالم الدموي بل ذلك الذي دوخ العالم باسره ! ذلك الذي شهر خمسين موقعة ربحها جميعها وكان يسحر الشباب بذكائه العجيب !

عند هذا بكى طويلاً وخيل اليه انه يسمع دوي تلك المواقع والانتصارات! وشعر ان واغرام لم تبق سهلاً للقنص بل هي المكان العظيم الذي سحق فيه والده جده !

كان الدوق ده ريشتاد يحاول ان يقلد والده بعد ان شاهد شكله على الصور والايقونات فيضع احياناً يده في صدره ، ويكتف ذراعيه احياناً بعضها على بعض، وكثيراً ما كان يقف فيقدم رجلاً ويؤخر الاخرى على طريقة والده وذات يوم سأل الشفاليه ده بروكيش قائلاً :

— أتراني جديراً بشيء يا بروكيش ؟ الا تراني مدعواً لمستقبل عظيم ؟ ماذا تظن ؟ ماذا! سيحل بابن الامبراطور الكبير ؟ آه ! اذا طلبتني فرنسا أسرع اليها ، واذا حاولت اوربا ان تطردني من عرش والدي فاني لاجرد سيفي في وجه اوربا باسرها .

*

ولكن مترنيخ كان قد جرد ملك روما من جميع حقوقه ولم يترك له سوى النساء والقنص فهزل وهزل حتى ضاق صدره عن النفس وادركه السعال المريب .

كانت ماري لويز تلهو في بارم الى جنب خطيبها الثالث الكونت ده بومبيل . وكان الدوق ده ريشتاد يقول : لو كنت ابن جوزيفين لما رأيتني اليوم اذوب في فيينا . ان امي طيبة ولكنها ضعيفة ، وليست المرأة التي كان يستحقها الذي .» كانت حمى بطيئة تفنية رويداً رويداً ، وكأنه احس ذات ليلة بدنو اجله فقال متنهداً :

— هل قطع الامل ؟ هل اموت في شبابي من غير شهرة ولا مجد ؟ ابعدوا عني هؤلاء الطفيليين فلا اطيق ان يروني في تعسي وبؤسي !

واخيراً دخلت عليه امه قادمة من بارم تحمل بين امتعتها السرير الذي قدمته له مدينة باريس فقال :

— سيكون ضريحي وسريري قريبين بعضهما من بعض! ... فولادتي وموتي هما كل تاريخي .

في الثاني والعشرين من شهر تموز من العام ١٨٣٢ انطلقت عاصفة وعقبتها صاعقة أسقطت احد النسور التي تزين القصر فضاق صدر الامير الصغير وادركه هذيان الموت فتعلق باهداب امه وقال :

— أسرجوا الجياد ! يجب ان اذهب الى والدي ! يجب ان اعانقه مرة بعد ! ثم عاد الى رشده فقال :

— أمي ! أمي ! الي ... اني اسقط الى الهوة !

فسقطت ماري لويز على ركبتيها اذ كان ملك روما قد اطلق اخر انفاسه !

*

يرقد جثمان الدوق ده ريشتاد منذ مئة سنة في مقبرة الكبوشيين حيث ترقد عظام آل هبسبورغ ، وفي شهر تموز من كل سنة تاتي عذارى فيينا الى هذه المقبرة وتضع ضمات من البنفسج على صفحة البرونز التي تغطي فرخ النسر الراقد وانها لحظوة كبرى ان تبقى قلوب النمسويات عاشقة ملك روما بعد مرور قرن على موته .

الياس ابو شبكه

الاولى : اين هو هذا الشاب الذي كان يهدي اليك طاقات الزهر؟

الثانية : لقد تزوج بائعة الزهور

حديث غاندي في مرسيليا

هل يقابل رسول الهند ملك الانكليز عارياً ؟ ليست القوة في العضلات بل هي في النفس : ليس في العالم من شعب يمكن اخضاعه الا بارادته .

عرف القراء من مطالعة البرقيات العمومية ان المهاتما غاندي نزل في مرسيليا حيث اضطره الشتاء والبرد في هذه الايام ان يقلع موقتاً عن الاكتفاء بمئزر كلباس لجسده وقد كان الاستقبال الذي اقيم احتفاء بمقدمه عظيما جداً ، فتراكض مكاتبو الصحف من كل ناحيـة بين فرنسويين وانكليز والمان واميركان وغيرهم من سائر الامم والشعوب ، يتزاحمون على سلم الباخرة ليحظوا بمقابلة مسيح الهند ومندوبها الى لندن لحضور موتمر المائدة المستديرة .

وكانت ترافقه في رحلته هذه سكرتيرته الخاصة المس سلاد التي نشرنا في العدد الماضي لمحة من سيرة حياتها والتحاقها بخدمة غاندي ، والشاعرة الهندية الشهيرة ساروجينا نايدو التي كان يحاول الصحافيون اطلاق لسانها ببعض التصريحات فتجيبهم في تواضع :

— مـا انا الا شعاع من نوره — وهي تعني غاندي — فاسألوه هو يجيبكم على ما تريدون .

وبالفعل فقد جلس غاندي عـلى ظهر الباخرة جلسته المعروفة ، يستمع الى اسئلة الصحافيين في انتباه وتفكير ، حتى اذا وقفوا عن الكلام قـال لهم جواباً على المهمة التي سيقوم باعبائها في لندن :

— ما انا في هذه الرحلة سوى سجين اختياري .

واجاب على سوءال طرحوه عليه بشأن بروغرامه :

— ان بروغرامي في لندن لا يختلف عن بروغرامي في موتمر دلهي المنعقد في العام ١٩٢٢ .

— وما كان بروغرامك يومذاك ؟

— الاستقلال .

— واذا فشلت بنيله ، فاذا تفعل ؟

ففـكر مسيح الهند برهة من الزمن ثم ردد كلمة :

— الاستقلال .

واستأنف كلامه فقال :

— لا اظن ان نظرية الحكومة البريطانيـة الحاضرة مختلفة عن نظرية الحكومة التي سبقتها فيما يتعلق بشوءون الهند . على انني قد جئت الى اوروبا من غير ان اكتب على نفسي عهداً معيناً بحيث سأظل حراً في ان افاوض الانكليز على ما اشتهي واريد . ولكنني ، في كل حال ، لن احاول ان آتي بشيء يزيد في تحرج الموقف وتعقيده .

وختم هذه الفقرة من حديثه انه سيظل محافظاً عـلى بروغرامه في مسألة اللاعنفية .

اما ان يقوم في الهند من يعملون في سبيل وطنهم من غير طريق اللاعنفية فهو لا شأن له معهم . وانمـا هو يمثل جماعة الصامتين من اهل بلاده .

وسئل اذا كان سيقابل ملك الانكليز فاجاب :

— اذا اراد الملك أن اقابله قابلته .

وهنا مدت حسناء انكليزية يدها الى قدمي غاندي وقد علت الحمرة وجنتيها وقالت له :

— وفي اية حلة ستمثل في حضرة ملك الانكليز ؟

فاجابها رسول الهند مبتسماً :

— ذلك يتوقف على حالة الجو في بلادكم .

وقد ادلى غاندي بتصريحات عن الزيارات التي سيقوم بها في لندن فقال انه سوف لا يتأخر عن الذهاب الى حيث يدعى من غير ان يسعى الى ذلك من تلقاء نفسه .

وكان يحيط به مندوبو الطلاب الذين نزل ضيفاً عليهم في فرنسا فقال لهم :

— انني ما زلت طالباً مثلكم ، وما زلت اطلب العلم يوماً بعد يوم وأشعر في كل يوم انني ما برحت جاهلاً .

وانتقل الى الكلام على عذوبة اللاعنفية فقال :

— ان القوة الحقيقية ليست في العضلات المفتولة ، بل هي في القلوب والنفوس . واعلموا انه ليس في العالم من شعب يمكن اخضاعه الا بارادته .

احصاء للافلاسات في اميركا

جاء في احصاء رسمي ان عدد الافلاسات التجارية في الولايات المتحدة قد بلغ خلال سنه واحـدة بدايتها ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٠ ونهايتهـا ٣٠ حزيران سنة ١٩٣١ ، ١٦٥٦ افلاساً ، وقع القسم الاكبر منها في الستـة الشهور الاخيرة من العام ١٩٣٠ بسبب الافلاس العـام الذي نزل بـ٩٨٤ مصرفاً مالياً .

اما الخسائر التي تكبدتها المصارف والتجارات هـذه فيقدر مجموعها بـ ٢٢٣ مليونا و ٣٣٩ الفاً من الدولارات ، وهي خسارة ما سبق ان منيت بمثلها الولايات المتحدة قبل اليوم .

*

قبيلة من الذهب

يقول المثل ان السكوت من الذهب ، فـاذا صح يكون من الذهب الابريز الخالص هذه القبيلة التي اكتشفت حديثاً في بلاد «بوليفيا» في اميركا الجنوبية . فهي قبيلة متوحشة خرسا ، تجهل الكلام والخصام والمشـاحنات ، يكتفي افرادها بالاشارات للتفاهم فيما بينهم ، والاشارات هي ابلغ اللغات خصوصاً في شوءون الحب .

فما اسعد هذه القبيلة واكبر حظها افلا قيل عندها ولا قال ولا ضجيج ولا عربدة ولا صحافيين ولا نواب .

ريبورتاج

في بلاد الزنوج

القسم الثاني والاخير (١)

ضربة الشمس

كثيراً ما سمعت بالقصص المروية عن ضربات الشمس الافريقية النارية القاتلة ، فهي اذا اصابت رأس احد من البيض لا يعود ينفعه الطب او تجديه العقاقير ، فشمس افريقيا هي اقرب الى الارض منها في اي منطقة اخرى وذلك بالنظر لوجود هذه البلاد بالقرب من دائرة خط الاستواء . فاشعتها تنصب عمودياً على الرؤوس ولا يمكن لغير رأس الاسود ان يطيق سهامها .

اخذت عن الاخوان في بامكو درساً في الظهور بقيافة جديدة هي الاستغناء عن « الساكو » والاكتفاء بالقميص فوق السروال . ولقد اردت ان ابالغ مرة في الاستفادة من هذه القيافة فعريت ساعدي تماماً وارسلت يمناي الى خارج السيارة تتمتع بالهواء الذي كانت تحركه بجناحيها بالرغم من وطأة الحر عليه . ولكن ما إن سرني ساعة ساءني اياماً ، فاذا بساعدي وقد احسست فجأة بلذعات كلذعات النار تشويه ، يتخذ لوناً جديداً من الالم .

أتعرف كبد الخروف ؟ هكذا بين ليلة وضحاها صيرت ضربة الشمس يدي من تحت الكتف . ولم يزل عني الم هذه الضربة الا بعد ايام عديدة انسلخت في اثنائها الجلدة المصابة ، وظهرت في مكانها جلدة ناعمة .

نشاط اللبناني في المهجر

زار منذ سنوات وزير المستعمرات الفرنسوية بلاد الغنية فاغتنم التجار الفرنساويون ومديرو الشركات منهم فرصة وجوده بينهم ووجهوا اليه شكوى يتهمون بها اللبنانيين والسوريين بكونهم قد اصبحوا خطراً على البلاد ... وكانوا ينتظرون ان يطيب الوزير خاطرهم ويعدهم بطرد مهاجرينا من هنـاك ... ولكن شيئاً من ذلك لم يكن فالوزير الحكيم لم يكن ليندفع مع تيـار العاطفة وهناك العقل والمنطق .... واليك مـا اجاب به اولئك الشاكين :

— تشكون اللبنانيين والسوريين دائماً ابداً ، وعلامَ ؟ تقولون انهم يزاحمونكم في ميدان التجارة فلا يدعون لكم مجالاً للربح . فهل هؤلاء اللبنانيون والسوريون من اصحاب الشركات الكبرى ورؤوس الاموال الطائلة ؟ ان لم يكن ذلك فمن اين يبتاع هؤلاء المزاحمون الذين تخافونهم بضائعهم ؟ من محلاتكم تقولون . واذن فبـأي وجه من الوجوه يمكنهم ان يزاحموكم ؟ انتم تبيعون وتربحون ايضاً ؟ هذا كلام ما كنت احب أن اسمعه . وما دمت قد سمعته الان فهو يدلني دلالة واضحة على ان هؤلاء الضعفاء هم اصلب عوداً منكم ، واكثر خبرة في ميدان العمل وهذا عار لا يجب ان تصرحوا به وتجاهروا ...

النعامة

النعامة من الحيوانات او الطيور الافريقية الكبرى ، وذات ريش ثمين هو ريش النعام . فريش الانثى يكون عادة رمادياً فاتحاً ، وريش الذكر ابيض ناصعاً . ولقد كادت الحرب التي اعلنها الناس فيما مضى على هذا النوع من الطيور ، رغبة في الحصول على ريشه ، تقضي عليه ، كما ان الحرب التي اعلنوها على الفيلة كادت تبيدها فتنقرض عن وجـه الارض . غير ان الحكومات تنبهت في الآخر الى الضرر الذي ينتج من وراء ذلك فاعادت اولئك الصيادين القساة الى صوابهم ، وراحت تقيم المزارع الخصوصية لتربية هذا الحيوان اللطيف المفيد .

وللنعامة نظر حاد وسمع دقيق . ولكن حاسة الشم عندها تكاد تكون مفقودة تماماً . وكذلك حاسة الذوق فهي لا تكاد تميز بين المآكل التي تضرها والتي تنفعها . الا انها في مقابل ذلك قوية الهضم حتى لتهضم اثقل المواد واقساها . وهي لا غنى لها عن الماء ، بل تراها دائماً عطشى وبحاجة شديدة الى ما يروي ظمأها .

والنعام من الطيور التي تعيش جماعات . امـا بيضها فكبير تعادل الواحدة منه عشرين بيضة من بيض الدجاج وهو ذو قشرة صلبة بيضاء تشبه بنعومتها وصقالتها العاج .

واما لحمها فيقول الذين تعودوا اكله من الزنوج انه ناشف جداً ، وهم يأكلون من النعامة كل شيء ما عدا رأسها ، ويعتقدون ان من يأكل هذا الرأس يكون معرضاً للجنون .

فهل يكون هـذا هو السبب في جنـون الامبراطور «هليوكابال» الذي اشتهر بخلاعته وفظاعته واعماله الوحشية ؟ من يعلم .. فالتاريخ يقول ان هذا الامبراطور الخليع كان يستخرج كل يوم نخاع المئات من رؤوس النعام ويأكله .. ولا يزيد شيئاً على ذلك !

الزواج والطلاق عند الزنوج

« مورغو دوغو » هي قرية صغيرة قائمة عـلى بعد ٤٥ كيلومتراً من « كانكان » جلست مرة اتحدث الى البعض من زنوجها وبينهم واحد يحسن الفرنسوية تجري بيني وبينه حديث تناول المرأة ، فقلت له :

— لماذا تشترون نساءكم ؟

— ولماذا انتم تأخذون منهن دوطة ؟

— لنستعين بها على الدهر اذا عادانا .

قال : ولمن الامر والنهي عندكم اذن ؟

قلت وقد اردت مداعبته :

— الامر والنهي لنا على كل حال .

— هذا محال ما دمتم تأخذون منهن وتحملون جميلهن . اما نحن فندفع ثمن المرأة لنكون في بيتنا اسياداً .

ان بيع المرأة وشراءها عند الزنوج لا يقتضي الكثير من المعاملات التجارية . فيكفي ان يقدم الطـالب او المشتري لاصحاب البضاعة هـدية من حبوب الكولا — عشراً او عشرين او اربعين — وان يقبل هؤلاء الهـدية ، حتى يفهم الطالب انهم راضون به عريساً ، فيدفع اذ ذاك الثمن ويستلم البضاعة .

وثمن العروس يختلف قليلاً او كثيراً بحسب مقـدرة الطالب . فرب عروس تباع ببقرة ، او ببقرتين ، او ثلاث ورب اخرى تباع بعنزة وكيلو من الملح وبضع حبـات من الكولا ، وبضعة امراس من الليف !

اما جهاز العروس فيكون عادة قرعة كبيرة للمياه ، وبضع قرعـات اخرى لاغراض مختلفة ، وكرباج عنـد بعضهم ... ومعنى هذا الاخير : اذا اذنبت المرأة فعاقبها « الكرباج » .

ولمعظم الزنوج في عرض بناتهم للزواج طريقـة لا بأس بهـا ، فعندمـا تبلغ البنت سن الزواج يزينونهـا ويجملونها ويلبسونها عقوداً من الخرز ، ثم يرسلونهـا وتربيات لهـا في الشوارع والاسواق تتبختر وتتدلل ، وتعرض جمالها العاري على طالبي الزواج ، حتى اذا راقت لاحد منهم اتى ذويها خاطباً .

ومتى قُبل العريس عند بعضهم ، وحان وقت الزواج يغطون رأس العروس بملاءة ويحملها احدهم على ظهره الى بيت العريس . وهناك يقيمون على الباب امرأة تنتظر .. فاذا كانت العروس بكراً راحت المرأة تذيع الخبر المبهج في انحاء القرية . ثم تقام الافراح اياماً وليالي . اما اذا لم تكن كذلك فتبقى العروس عروساً ولكن الناس يخسرون الافراح والليالي الملاح .

وعلى الفتاة في بعض الجهات ان لا تتقابل وخطيبها في زمن الخطبة ، وان تهرب منه اذا صدف وتلاقيا في مكان . على ان الوالدة الحنون ، والدة العروس ، لا تحرم ابنتها في مقابل ذلك من بضع ليال تقضيها الى جانب خطيبها سراً ، وربما في منزله وفراشه ايضاً ، ان هي كانت عاقلة ومطيعة للتقاليد . وذلك في نظر الام الحكيمة لكي تتعود الفتاة على مساكنة من هو مزمع ان يكون زوجها .

وعندما تحين ولادة احدى النساء الحاملات في بعض الاماكن يتركونها تضع وحدها ويقفلون عليها الباب . فاذا تعسرت ولادتها نسبوا ذلك الى كونها خاطئة خائنـة . فتدخل اذ ذاك احدى النساء وتأخذ في تقريرها عن الرجال الذين احبتهم في حياتها ، موهمة اياها انها لن تلد ولن تقوم بالسلامة ان هي لم تعترف بالحقيقة ، وعلى المرأة ان تعترف وعلى الزوج ان ... يسامح !

ومن العادات المرعية عند آخرين بهذا الصدد ، وعند

(١) طالع العدد ٩٦٧ .

زنوج الفوله بنوع خاص ، ان المرأة اذا زنت وعرف عشيقها فالعقاب لا يتناولها بل يتناول هذا العشيق . ولمعاقبة الزاني عندهم طريقة طريفة ، فيتقدمه الزوج اليه ويأمره بالانبطاح على الارض ، فيطيع شرعاً وواجباً . فيأخذ الزوج يضربه او يأمر عبيده بذلك فيفعلون دون شفقة ولا رحمة ، وهذا صابر على بلواه لا يجرؤ على الشكوى ، الى ان يأتي احد من اقاربه ويتوب عنه .

وطريقة هذه التوبة هي ان يأتي الاب ، او الام ، او احد الاخوة ، فيتقدم من الزوج ، وبعد ان يضع يديه على قذاله ثم وراء ظهره ، ينبطح امامه علامة الاستسلام . فيكف عن الضرب ويطلق سراح المذنب ولكن بعد ان يدفع هذا الاخير مهر المرأة . . وتعود المياه الى مجاريها بين الزوجين .

وللزنجي الحق بان يطلق زوجته متى اراد ، ولكن بشرط ان لا يطالب اهلها بثمنها اذا كان هو المطلق . اما اذا كانت هي المطلقة فيحق له ان يستعيد الثمن وان يطالب فوق ذلك اهلها بكل ما قدم لهم من الهدايا .

والمرأة المطلقة لا يحق لها الاحتفاظ باولادها اذا كان لها اولاد ، بل ذلك يكون من حق الرجل . اما اذا كانوا قاصرين فالام تحتضنهم الى ان يرشدوا قليلاً ، فيعودون الى الاب شرعاً بعد ان ينقد الام النفقات التي تكبدتها في سبيلهم .

وللطلاق عند الزنوج اسباب عديدة اهمها العقم . فليس كالمرأة العاقر عندهم مدعاة للاحتقار والهزء والطرد فهم يعتبرون الاولاد نعمة من نعم السماء ، ولا فرق في ذلك بين البنت والصبي . فالصبي يصير رجلاً ويحافظ على تقاليد قومه ، والبنت تباع ، وفي كلا الحالين نعمة وبركة .

على ان اغرب ما عرفت من عاداتهم عادة ماتزال مرعية الى اليوم في بعض الاماكن ، وهي ان يساكن العروسان بعضهما بعضاً قبل الزواج لمدة معينة وبدون مشورة احد من الناس . فاذا اسفرت هذه المساكنة عن توافق ذوقيهما وحملت في اثنائها العروس ، راح كل منهما يطلب رضى ذويه عن هذا الزواج . واما اذا لم يتوافق الذوقان ولم تحمل العروس فليس اسهل من ان يترك بعضهما الاخر ويروح يجرب مع غيره .

غرام السينو سيفال بالزنجيات

يكثر وجود هذا الحيوان بنوع خاص على ضفاف نهر السنغال ، فالذكر يغطي الشعر كتفيه وعنقه بما يشبه لبدة الاسد ، والانثى الام تحمل صغارها على ظهرها قافزة بها من صخر الى اخر . ولا شيء اروع وابهج وادعى الى التأمل من منظر صغار هذه القردة وقد تعلقت بظهر امها ، تظهر الخوف تارة والسرور طوراً ، وكأنها هي اطفال بشرية في حركاتها ولفتاتها واظهارها انواع الحس والشعور .

والسينوسيفال ، كما علمت ، حيوان شهواني فظيع ، ويا ويل الزنجية . . . نعم الزنجية . . . التي تقع بين يديه ، فانه ليشبع منها شهوات نفسه وجسده ويتركها بين ايدي الموت والحياة !

عبدالله حشيمه

الكلية البطريركية

في بيروت

يسرنا الاعلان الى القراء الكرام ان سيادة الاكسرخوس استفانوس دمر رئيس الكلية البطركية عقد اتفاقاً مع جمهرة من رجال العلم ذوي الشهرة والاختصاص بلغ عددهم الثمانية والثلاثين بينهم تسعة من الاساتذة الفرنسيين البارعين للتدريس فيها بحسب المنهاج الرسمي العالي . وقد انشأ دائرة لتدريس التجارة بفروعها اعتقاداً منه ان البلاد بحاجة ماسة الى ذلك .

وانشأ ايضاً دائرة ثالثة لاعطاء دروس خصوصية من عربية افرنسية انكليزية ، ايطالية وتجارية بما يتبع من ضوابط واصطلاحات ومعاملات قضائية من والى اللغتين الفرنسوية والعربية مع اصول ومبادئ الترجمة من والى اللغات المشار اليها .

وقد خفض المرتب السنوي تخفيضاً ينطبق على الازمة المالية الحاضرة .

وبما ان الكلية البطركية تفتح ابوابها في اول تشرين اول من السنة الحالية لقبول الطلبة من داخليين وخارجيين في جميع صفوفها الابتدائية والثانوية والعالية فسيادته ابتداء من اليوم الخامس عشر من الشهر الجاري على اتم استعداد لاعطاء من يشاء التعليمات اللازمة مما يتعلق بدوائر الكلية الثلاث العلمية والتجارية والخصوصية سواء اكان شفهياً ام مراسلة على العنوان الاتي :

الكلية البطريركية بيروت

وقد عين اوقات المقابلة من الساعة الثامنة صباحاً لغاية ١١٫٣٠ قبل الظهر ومن الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة الخامسة مساء .

بحث طبي تحليلي عن ادمان المخدرات واعراضه الاولى

مصل الدكتور اسكندر سالم الشافي من وباء الادمان : ما هو الادمان على الافيون :
كيف يقع المدمن في هاوية المخدرات : تأثير الافيون : نفسية المريض المدمن

الدكتور اسكندر سالم، مخترع مصل معالجة المدمنين على المخدرات بانواعها المختلفة في مدة خمسة ايام ، هو شاب في مقتبل العمر ، نظر الى ضحايا المخدرات في مصر نظرة انسانية، فراعه مشهد المدمنين بما ينتابهم من ضعف وهزال ، وخبل لا يلبث ان يتحول الى جنون، فاشفق عليهم وعلى نسلهم في المستقبل يأتي سقيماً ، فعمد الى مختبره ليبحث عن وسيلة ناجعة يخفف بها بعض العذاب الذي يقاسيه البشر في حياتهم الارضية . فما زال يدرس وينقب حتى اهتدى اخيراً الى تركيب مصله الخاص بشفاء المدمنين بعد ان عجز العلماء قبله عن الاهتداء الى مثله . فكان فوزه على مكافحة وباء ادمان المخدرات فوزاً للعلم على كل ما من شأنه الاضرار بالانسانية .

ويحدثك الدكتور سالم عن فظائع المخدرات في الناس وعن الذين تمكن من شفائهم من المدمنين على يد مصله ذي النتيجة الحاسمة، بحماسة وشفقة واقتناع لا تجد لها اثراً الا في احاديث العلماء الانسانيين الذين وقفوا حياتهم على خدمة البشرية ومحاربة الآفات المختلفة المنتشرة فوق هذه الارض. فتتهيب الموقف وتحس في اعماقك كم هو عظيم ذلك الرجل الذي يأتي بمثل ما اتى به الدكتور سالم من اجل ابناء جنسه.

واقد زار الدكتور سالم لبنان في هذه الايام الاخيرة ودرس حالة ادمان المخدرات عندنا درساً دقيقاً ، فوجد ان الكوكايين لا يزال المخدر الوحيد الذي غزا الى اليوم اجسام الشبان، فاستبشر خيراً في امكان تدارك اضراره في المستقبل، على ان تكون المساعي المبذولة في هذا السبيل صادقة ومخلصة ، فيقيم كل فرد من افراد الامة نفسه مراقباً على نشر دعوة ضد المخدرات وهو كبير الامل في ان توفق جمعية مقاومة المخدرات التي انشئت حديثاً في بيروت الى القيام بالعمل الجليل الذي تأسست من اجله .

وانه ليطول بي الحديث اذا جئت انقل الى القارئ الابحاث المتنوعة التي دارت بيني وبين الدكتور سالم حول سموم المخدرات وقانون منعها وطرق مكافحتها . ولعلي اعود الى الموضوع في فرصة اخرى فافيه حقه من الدرس .

اما الان فانني اضع تحت انظار قراء المعرض ملخص المحاضرة النفيسة التي القاها الدكتور اسكندر سالم في منزل الدكتور محمد افندي خالد في موضوع المخدرات ومضارها بمناسبة انشاء جمعية محاربة هذه السموم المغرية الفتاكة .

حوا.

*

تاريخ المخدرات

عرف الافيون من زمن بعيد . فان الانسان في كل زمان ومكان يسعى وراء المخدر والمسكر والمهيج حتى يتوصل في النهاية الى اكتشافه . وهكذا كان شأن الانسان الاول الذي اكتشف الافيون في النبات ، هذا المخدر الذي يصح ان اسميه ملك المخدرات والمكيفات ، والمنوم الذي ليس له مثيل، يدل على انه ملك، ان الطبيعة خصته بتاج هو اكمل التيجان واثبتها قدماً في الحكم فهو يحكم برعاياه تحكم العتاة، فيصبحون عبيداً ارقاء له مدى الحياة ويصبح هو كل شيء في نظرهم فيمتلك حواسهم وفكرهم وقواهم .

ان زراعة الخشخاش واستخلاص الافيون منه معروفان منذ اكثر من ثلاثين قرناً ، وكان مفعوله معروفاً عند

الدكتور اسكندر سالم

الاقدمين كمسكن للاوجاع ومهدئ للاعصاب في الصين اولاً وبعدها في اليونان والعجم . ومن ثم انتشر الافيون انتشاراً بالغاً في القرن السابع عشر وخصوصاً في القرن التاسع عشر اذ كان سبب حرب الافيون بين انكلترا والصين، الى ان تفنن العلماء والكيمائيون في استخلاصه وتحويل دقائق محتوياته الى صباغ ، ومحاليل ، ومراهم وحبوب في القهوة والشراب والمأكل والحلوى والتبغ ، فالى مساحيق ، وهذه هي شر ما وصل اليه دماغ الانسان وعملته يده .

ما هو الادمان على الافيون

ان الادمان على الافيون هو التسمم المزمن من املاح المورفين او الهيروبين وخصوصاً الكلوريدرات منه . يضاف اليه في بعض الاحيان التسمم بالكوكايين او الايثير او الحشيش او غيرها من المكيفات الاخرى التي يتعاطاها المدمن في آن واحد ، او كان قد تعاطى احداها قبلاً زمناً طويلاً .

كيف يقع المدمن في الهاوية

يبتدئ المدمن بتعاطي المخدرات وهو في حالة سرور او يأس ، او الم او مرض ، او باشارة من الطبيب ، او وهو في حالة انفعال نفساني ، او شهوة حيوانية ، او جهل اذ لا يعلم الى اين المصير ، او وهو في حالة سكر او نصف غيبوبة ، او نقص عقلي ، او خلل او نقص في وظيفة عضو من اعضاء التناسل ، او في حالة غيرة او فضول يدفعه الى معرفة مخبئات الطبيعة ، او وهو في حالة طمع وقتي بلذة او مسرة ، او في حالة ارق .

اما اكثرية المدمنين فهي التي كانت تتعاطى الافيون الخام من زمن بعيد في الشرق ويسمونها اكلة الافيون او شاربيه في الصين واليابان والهند والعجم ومصر وغيرها من البلدان . اما الذين كانوا يتعاطون الافيون في مصر وغيره من المكيفات الاخرى كالكوكايين والحشيش فقد استعاضوا عنه بالهيروبين ، ظناً منهم انه اخف وطأة على الجسم ، واقل ضرراً ، وابعد مفعولا . فان الذي كان يتعاطى خمسة دراهم من الافيون استعاض عنها باقل من نصف الغرام من الهيروبين شماً او حقناً مع عدم اشغال المعدة واتعابها . فلا تمضي عليه بضعة ايام حتى يضطر الى مضاعفة هذه الكمية الى ان ينتهي به الامر الى تعاطي مقادير كبيرة من غير حساب ولا ميعاد لان جسمه اصبح متسمماً يتطلب هذه السموم .

ولا بد من الاشارة هنا الى نقطة هامة وهي ان الادمان على الافيون ومشتقاته كالمورفين والهيروبين ليس هو كما يتوهم بعضهم عادة في الامكان ازالتها بقوة الارادة ، او بالمنع الجبري ، او بالنصائح الادبية ، فهذه وسائل لا تأتي بفائدة مطلقاً في شفاء المدمن . فان المدمن على المخدرات قد تسمم جسمه وهو يطلب المادة المخدرة عن حاجة اليها بفعل طبيعتها المخزنة فيه والدافعة به الى طلبها باستمرار وبازدياد يوماً بعد يوم . ولهذا تجد المدمن يرتكب الجرائم مدفوعاً بقوة غريبة الى تأمين زاده من المخدر الذي لا يقوى على القيام باي عمل بدونه .

تأثير الافيون وخلاصاته

عندما يبتدئ الانسان بتعاطي كمية جزئية من الافيون او المورفين او الهيروبين يشعر بانشراح بل بلذة لا مزيد عليها . وبنشاط عقلي مريح ، وبقوة عظيمة ، فيجد سهولة بل مساعدة كبيرة على متابعة اشغاله الفكرية والعملية مهما تكن صعبة ، ويصبح ذا قريحة وقادة ، وسرعة خاطر ، وظرف في العبارة بدون اجهاد او تعب . ويمكنه اتمام عمل يوم بساعة وهو منشرح الصدر ، خالي البال ، قرير العين ، شديد الامل مهما ساءت حالته واحاطته الهموم والمحن . وهو يفعل كل ذلك بجرأة ودراية فائقتي الحد . فلا يتألم

البقية في الصفحة : ٢٣

اجدادنا في البورتغال

هل انقرضت سلالة الفينيقيين في أوربا ، هذا سؤال قد يرد عليه الكثيرون بالايجاب نظراً لمرور اجيال عديدة على عهد الفينيقيين هؤلاء التجار المهرة الذين جابوا البحار وحملوا بضاعتهم في طول اوروبا وعرضها فتحولت مرتعاً خصباً لهم وادخلوا فيها مدنيتهم وعاداتهم .

ولكن ربما تدهش اذا ما عرفت بأنه لم ينقرض بعد جنس الفينيقيين اوانه يوجد على سواحل البورتغال الشمالية مستعمرات صغيرة يقطنها شعب قليل العدد له عادات واخلاق الفينيقيين القدماء ، وقد حذق مثلهم الاعمال التجارية .

فعلى هذه السواحل التي تشرف على المحيط الاتلنتيكي يقوم هذا الشعب الذي ورث النشاط والمثابرة عن اجداده الفينيقيين باعماله التجارية واهمها صيد السمك وبيعه فهو يحتكر هذا النوع من التجارة في ميناء اوفار اجمل مدن البورتغال حتى انها لقبت بالبندقية البورتغالية .

ولميناء اوفار اهمية كبرى نظراً لوجود هؤلاء الفينيقين فيها منذ امد بعيد ولولا العمارات الضخمة التي شيدت فيها حديثاً والتي لا تدل على شيء من سلامة الذوق لكانت هذه المدينة صورة طبق الاصل للقرى التي كان يسكنها الفينيقيون القدماء ، فهنالك على الشاطىء منازل من الخشب تمتد على طول ساحل المدينة وهي مزدانة ومزخرفة على الطريقة الفينيقية وترسو بالقرب من تلك المنازل قوارب ومراكب الصيد مصنوعة على شكل فينيقي فيخيل اليك بانك في فينيقيا القديمة لا في البورتغال سيما حينما تبرز من تلك الاكواخ النساء في ملابسهن الفينيقية والاطفال وهم عراة والرجال وهم يحملون ادوات الصيد .

والنساء في هذه البقعة على قسط وافر من الجمال الشرقي ولكن اذا ما جاوزن سن الاربعين تغيرت ملامحهن وظهرت على وجوههن تجعدات واعتراهن ضعف نظراً للاعمال الشاقة التي يقمن بها والتي تنهك قواهن — فهن يحرثن الارض ويساعدن في الصيد ويتعهدن جميع الاشغال المتعبة التي يمارسها الرجال عادة

ويتفرغ الرجال الى صيد السمك فيستقلوا مراكبهم ويجتازوا مسافات طويلة فيصارعوا انواء المحيط ويتجشموا الاخطار — وكم منهم من يلتي حتفه في اليم بينما تكون زوجته واولاده ينتظرون بفارغ الصبر رجوعه على الشاطىء ، فاذا لم يظهر بين رفقائه الذين ذهب معهم عرفوا بانه اصبح طعاما للاسماك التي حاول ان يصطادها .

وما كان يخطر في بال هذا الشعب القليل العدد بانه سيصبح يوماً ما مسيطراً على تجارة السمك في البورتغال بعد ما شرع في الصيد للحصول على قوته الضروري — فهو الآن يورد الى المدن الكبرى في داخلية البلاد والى المقاطعات الواقعة على السواحل كل ما تحتاجه من السمك وقد احتكر هذه التجارة بفضل ميله الغريزي الى الاتجار الذي ورثه عن اجداده .

ويطلق على صيادي السمك — ومحتكري بيعه في تلك البقعة من الارض اسم «فارنيا» — وقد حاولت شركات كبيرة ان تنافسهم في هذا المضمار ولكنها لم تفلح وتكبدت خسائر جسيمة ، ذلك ان الفارنيا يركنون الى الوسائل للصيد ولنقل الاسماك لاعهد لغيرهم بها — وقد اشتهروا منذ امد بعيد بصيد اخر انواع السمك والذها .

ويتولى بيع السمك في المدن الواقعة على الساحل غادات حسان من بنات ونساء الفارنيا فتجوب الشوارع وهي تحمل السمك منادية عليها بنداءات واغان شجية .

ويعيش الان هذا الشعب الفينيقي بعاداته وطباعه واخلاقه ونزوعه الى التجارة في بحبوحة من العيش بعد ما كاد ينقرض وذلك بفضل جهاده وجده والحذق الذي ورثه عن الفينيقيين القدماء في فن الاتجار .

امثولة لنواب لبنان

وقع شجار في ٢٥ آب الماضي بمجلس النواب المكسيكي اثناء مناقشة محتدمة ادت الى استعمال المسدسات واطلاق الرصاص بكثرة حتى بلغ عدد الطلقات اكثر من ستين — وقد سقط قتيلا في العراك مانويل رويس خاليسكو — واصيب نائبان اخران بجراح واحدهما في خطر الموت .

نهض النائب رويس في اثناء المناقشة ليدافع عن حاكم ولاية خاليسكو ضد حملات اعدائه المطالبين باسقاطه في مجلس النواب — فعلت صيحات المعترضين على كلامه من النواب وعمت الضجة فاعلن رئيس المجلس انتهاء الجلسة فصاح رويس قائلاً ان ختام الجلسة على هذه الصورة لمن الجبانة بمكان فثار ثائر النواب واحتدم الشجار ودوت الطلقات النارية فسقط رويس قتيلاً وقد اصيب بثماني رصاصات واصيب النائب سباستيان بجراح خطرة يخشى ان تكون القاضية على حياته — وجرح النائب استبان غارسيا البا في يده وقدمت الشرطة فمنعت المتعاركين واعادت الامن الى نصابه .

المدالية الذهبية الاولى

للسادة سبليني وبرجي وشركاهم

يرى القارىء على صفحة الغلاف الاخيرة صورة المدالية الذهبية التي ارسلها المعرض الدولي في ايطاليا جائزة اولى لمدابغ السادة سبليني وبرجي وشركاهم في بيروت مصحوبة بشهادة ناطقة بما وصلت اليه مدابغهم من الرقي الصحيح في الصناعة الوطنية .

انه لمن الفخر ان يتصل الينا من وقت الى اخر نبـأ جديد عن صناعاتنا الوطنية التي تسير كل يوم خطوة سريعة في مضمار الرقي والنجاح .

ومعلوم ان الصناعة هي الهدف الاسمي الذي تشخص اليه البلاد وتتوسم منه العمران الحقيقي » ولو ان الحكومة صرفت بعضاً من همها لترويج الصناعة الوطنية في شتى الوانها فرفعت مثلاً الضرائب على واردات الخارج كما تنهج البلدان الاوروبية معنا لكان لصناعتنا شأن غير شأنها اليوم ولكانت روح التشجيع تدب في عمالنا فينشطون الى اعمال خطيرة ، مفيدة ، يتلاشى معها شيئاً فشيئاً ذلك القنوط المستحكم في صناعتنا التي لا تحتاج الى خبرة الرجال بقدر ما تحتاج الى تنشيط الحكومة .

*

الذات والخلود

في جنح الظلام المفكك الاوصال باشعه القمر فوق منبسط هذه الغبراء ، سألت نفسي « انا » ما الخلود ، وهل انت خالد ؟

وما هي الافترة خيل الي معها انني في غيبوبة عميقة ، حتى سمعت اسماني يقول :

الخلود ، الخلود هو ان تعمل عملا تردده الاجيال كما رددت اقوال الانبياء من قبل وكما خلدت ذكرى طاليس الملطي الى هريرات سبنسر وما بينهما ، وكما تغنت باناشيد شعراء الوحي والالهام .

هذا هو خلودكم الارضي ايها الناس ان تسموا الى تخفيف مصائب الناس فالحكيم خالد بحكمته والشاعر بشعوره والكاتب بفكره وآرائه والمحسن باحسانه والحاكم بعدله واقامة ميزان الحق بين مختلف الطبقات ، هذا خلودكم ايها الناس وهذا ما تطلبه منكم الروح فاعرفوه واعلوه ، فلا تجنوا على الروح بمطامعكم ولا تعذبوا ، الفكرة الخالدة التي عنها انبثقتم ، بكبر كان شهواتكم وكبريائكم فكلكم الى الخلود ان انتم عملتم صالحاً واحسنتم الى ذواتكم ، وويل الانسان من طمع اخيه الانسان .

عيسى مخائيل سابا

ماكنات راديو وراديو جراموفون

مــــــاركة

صوت سيده صوت سيده

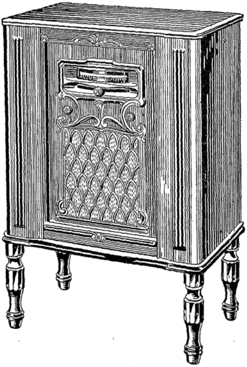

"His Master's Voice"

مـــن مختلف الاجنـــاس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصه الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

حياة الممثلين والممثلات

آراء في الحب

وعدنا القراء بترجمة المقال الرائع الذي كتبته جوان كراوفراد في الحب والمرأة، وها اننا نقوم بهذا الوعد . قالت الممثلة اللذيذة :

*

يصعب على امهر الكتاب وصف الحب والاتيان على ذكر فضائله، فان هذه القوة الجاذبة الفعالة التي تجمع بين القلوب وتثير كوامن النفوس وتلك المشاعر وتميت الشقاق، انما هي تتطلب مجلدات ضخمة لاستيعاب الشرح الضافي عن معناها الحقيقي.

لقد حاول كثيرون من الفلاسفة والعقلاء والحكماء في العصور الغابرة ان يضيفوا الى كلمة « حب » جملة قصيرة فتكون لها بمثابة تفسير كاف يطابق معناها الاصلي . غير انهم اخفقوا في عملهم وتحققوا بانفسهم انه لا يوجد في العالم نوعان من الحب يشبهان بعضهما بعضاً ، كما انـه من النادر ان يقع نظرنا على رجلين مماثلين لبعضهما بعض بتكاوينهما وسحنتهما وقامتهما .

ان الحب في نظري ، وفي نظر كل انسان مرت عليه ظروف قاسية وتغلل بنفسيته الى قلوب العشاق ، هو مشيد على مايقدمه كل واحد منا من مجهود في سبيل تحقيق امنيته ونيل رضى معشوقـه . ولذلك ترى ان انواع الحب تختلفة القوى والثبات والعمق في النفوس .

ان الذين يحاولون جهد طاقتهم ان يكونوا كرماء في تقديم ما يلزم لبناء ذلك الصرح ، هم السعداء في حياتهم ، ويكون حبهم من اسمى انواع الحب المعروفة .

واذا اردنا ان نأتي على تفسير الحب في انواعه ، مجمعاً في تلك الكلمة الرنانة التي تعد بلسماً شافياً للعشاق ، لمـا استطعنا الى ذلك سبيلا .

ولكن في امكاننا ان نقول ان الحب هو عبير لذيذ مؤلف من الملايين من انواع الروائح العطرية الفواحـة ، وذلك العبير هو الحياة الدولية نفسها التي لا تحترم القوانين والشرائع .

ان الحب هو القوة التي تحطم كبرياء الرجال والنساء جميعاً ، وهو ايضاً النار المشتعلة التي يضرمها القلب الخافق فتتلاعب بالعالم كما يتلاعب الطفل بكرته الصغيرة .

لقد علمتني التجارب ان افهم معنى الحب ، وان اشعر بقوته ، وان اقول انه لا يقوى ولا يشتد الا عنـد تصادم الافكار وساعة تغذيه انت بخبز الحياة لا بحلاوى الاحلام

المرأة والحب: ان الرجل والمرأة لا يمكنهما ان يعيشا بدون حب ولكن كل واحد منهما يفهم معنى الحب بشكل خاص . وقد سمعت رجلاً يقول يوماً : ان الحب هو حياة للرجل ، والحياة هي الحب للمرأة .

التقدم واثره في الحب: ان اميركا واوروبا قارتان اختصتهما الطبيعة بشكل جغرافي جعل سكانهما اهل كفاح وجهاد وسعي دائم ، من مظاهره هذه الحروب التي لا يشبعون منها ولا يتخمون ، حتى ان المرأة نفسها بدأت تشترك والرجـل في ميادينها الفسيحة فهبطت من عالم الخيال الى عالم الحقيقة . والحقيقة هي ان تتساوى المرأة بالرجل في الواجبات وبالتالي في الحقوق .

ترى ، هل اثر ذلك في الحب ؟

ان عدداً كبيراً لا يستهان به من الرجـال لا يريد ان يرى في المرأة الامثال جمال وحب . ولا يستطيع صبراً على حرمان المرأة مما لها من الرقة محبوبة او خنوثة لذيذة .

واری انا ايضاً ان نظرية هذا العدد الكبير هي نظرية صادقة لا مراوغة فيها ولا تدجيل . واظن ان التقدم الذي يجعل المرأة متساوية بالرجل في الواجبات والحقوق، لا يقضي على الحب ولا يغير فيه شيئاً .

انك ترى احياناً في الطرق وعلى شواطيء البحار وفي المكاتب (في اوربا واميركا) شخصين عازمين على مكافحة الحياة وعلى الاستمتاع بها متزاحمين مرة ، متساندين اخرى ، هما ذكر وانثى ، وهذا كل ما بينهما من فارق واني اجد ان هذا الفارق فقط هو الكفيل في تثبيت مركز الحب وتقويته .

الحب عند المرأة والرجل: ان حب الرجل يختلف عن حب المرأة بامور عديدة، فالحب الاول يستطيع ان يقارن الثاني في الصدق والحرارة غير انه لا يمكنه التغلب عليه ، عندما يتطلب مدى بعيداً وثورة نفسية .

ان حب المرأة اقوى من حب الرجـل ، لان الشهوة واللذة مجسمتان فيه . وهاتان الميزتان من النادر ان تجدهما في حب الرجل الاهوج .

ان المرأة تضحي بالعالم لتنال امنيتها في الحب اما الرجل فيكتسح العالم ليفوز بقلب المرأة التي يهواها .

وخلاصة القول ان الحب الحقيقي هو الدعامة القوية للسعادة الابدية .

محيي الدين الطويل

شبلي بك حماده متصرف طرطوس

يرجو اصحاب الصحف ان يقطعوا عنه جرائدهم ما عدا جريدتي الاحرار والاقبال ، ويعلمهم انه لا يكون مسؤولا عن بدل اشتراك الجرائد الاخرى التي ترسل اليه ابتداءاً من هذا التاريخ .

عودة تاجر

عاد من اوروبا التاجر المعتبر الخواجه فؤاد ابو راشد احد اصحاب محلات نعوم ابي راشد واولاده في بيروت والشام وحلب ، بعد انزار معاملها الكبيرة واستجلب منها لمحلاته امتن البضائع واوفرها ذوقاً فنهنئه بالعودة سالماً .

الآثار التاريخية في النبك

سيادة المطران يوسف رباني

النبك بلدة يقصدها الدمشقيون للاصطياف وقد كان من جملة المصطافين فيها هذه السنة سيادة المطران يوسف رباني مطران حمص وحماه والنبك للسريان الكاثوليك الذي ننشر رسمه بمناسبة ذهابه لتفقد شؤون طائفته في تلك البلدة . وللطائفة السريانية املاك واوقاف في هذه البلدة وفي ضواحيها منها دير مار موسى الحبشي وهو قلعة حصينة قائمة على رأس رابية مشرفة على طريق تدمر . ولا يمكن للزائر ان يصل الى هذا الدير الا بعد تعب وجهود عظيمة نظراً لصعوبة الطريق ولوعورة المسالك بحيث يجب على الزائرين ان يمشوا الواحد وراء الآخر . وهذه الطريق مشرفة على واد عميق فاذا زلت قدم احد يهوي الى الوادي فاذا نجا من الموت فلا يستطيع الصعود منها الا باعجوبة . ولهذا الدير باب واحد يبلغ طوله ذراعين

دير مار موسى الحبشي التاريخي
تصوير الاديب ميشال ابو راشد : دمشق

وعرضه ذراع واحد وفيه كنيسة تاريخية ترى على جدرانها الداخلية صوراً بالالوان الزيتية تدل على براعة المتفننين الذين قاموا ببناء هذا الاثر الجليل .

الكتب والكتاب

زوجة سقراط المظلومة

ظلم التاريخ زوجة سقراط ظلما فاحشاً حين قال عنها انها كانت نقاقة ، سليطة اللسان ، توبخ زوجها على الدوام ، كما ظلم من بعدها زوجة تولستوي ، فسجل عليها انها كانت السبب في جنون زوجها في اواخر ايام حياته وموته شقياً بائساً ، بعيداً عن كل عطف . ولكن التاريخ النزيه المجرد من الغاية قد انصف بين تولستوي وزوجته انصافاً معقولا اتيت على ذكره في عدد ماض من المعرض . فاذا بصوفية تولستوي وشذوذ افكاره في اواخر ايامه هما العامل الاول على ابتعاد زوجته واولاده منه . فقد اراد ان ينفق امواله وما يملك من عقار على الفقراء ، متناسياً انه اب لاكثر من عشرة اولاد وان اولاده هؤلاء يصبحون فقراء اذا تركوا والدهم يتصرف بثروته على ما يشتهي ، وقد لا يجدون من يعيلهم في مستقبل ايامهم ، فوقفت زوجته في وجهه ترد اليه صوابه وتريه عاقبة اعماله على ذريته . وهذا العمل الحكيم الذي اقدمت عليه زوجة تولستوي هو ما عدوه عليها جناية بحق زوجها . وحبذا الجناية من هذا النوع ترتكبها الزوجة في سبيل هداية بعلها الى خير ذريته !

اما زوجة سقراط فقد كان نصيبها من التاريخ ان اتهمها بالنق وتسليط اللسان على زوجها . في حين ان علماء الالمان المعاصرين قد وجدوا بعد الدرس والتنقيب ، ان هذه التهمة لا ترتكز على اساس راهن ، بل هي مختلقة من اول حروفها ، وان كيزانثيب ، زوجة سقراط ، كانت في الحقيقة امرأة لطيفة المعشر ، رقيقة الشعور ، ضحت بالكثير مما يجلب لها اللذة وهناء العيش في سبيل مرضاة زوجها وانفقت ما وفرته من المال لتكفي هذا الزوج الكثير التصورات مغبة الحاجة والجوع ، واصغت الاعوام الطويلة لمجادلاته العقيمة بصبر وشكر ، وتحملت مضض اهماله اياها واشتغاله عنها بما لا فائدة منه ، وثبتت في محبته وخدمته على الرغم من بشاعته وحماقته .

وعلى افتراض انها كانت نقاقة فقد كان من حقها ان تكون كذلك . فان سقراط كان ، على قبح منظره ، من المغرمين بجمال « اسباسيا » خليلة « بيركليس » الداهية حاكم اثينا في ذلك العهد . فكان لا يفارق مجلسها ليل نهار ، تاركاً زوجته وحيدة في منزلها ، منصرفاً الى التغزل بالغلمان الملاح ، متحبباً اليهم ، باحثاً عنهم في كل مكان ، وفي كل مجلس .

ولكن الحقيقة هي ان زوجة سقراط لم تكن نقاقة كما زعم المؤرخون حتى اليوم ، بل كانت زوجة محبة ، مخلصة ، وقد صبرت طويلاً على سقراط وشذوذه . فيروى عنه انه اهمل عروسه وهما عائدان الى بيتهما وتحدث الى غيرها من المتبرجات المتأنقات . فلما دخلت كيزانثيب التاعسة البيت الذي اعده لها سقراط دهشت متألمة لعدم ترتيبه اذ لم يكن فيه اثاث ولا شيء مما يجعل المعيشة محتملة ، ولا مطبخ ولا آنية . فلم تقل شيئاً ، بل جاءت بما يلزمها من ذلك من بيت ابيها او اشترته . فلما رأى سقراط ما اتت به اظهر عدم الرضى فقالت له :

— كان الاليق بك ان تسر بما فعلته .

فقال : ولكني لا استحسن شيئاً مما اتيت به .

فهل يجوز بعد هذا كله ان يقال عن « كيزانثيب » انها كانت امرأة نقاقة ، فنغصت على زوجها عيشه ؟

ان التاريخ قد ظلم زوجة هذا العظيم ظلماً فاحشاً حقاً وكان عليه ان ينصفها منه انصافاً عادلاً فلا يجردها من فضائلها الكثيرة وفي مقدمة هذه الفضائل صبرها على بشاعة سقراط وانصرافه الى معشوقاته ومعشوقيه ، فليس اشد قتلاً لكبرياء المرأة وابعث على ثورتها من ان ترى زوجها يعنى بسواها من البشر .

منجل

اسنان الشاعر غوتي

في الادب الالماني

في العام ١٩٣٢ تحتفل البلاد الالمانية بمرور مئة عام على وفاة « غوتي » شاعرها الاكبر ، وقد بدأت منذ اليوم الاستعدادات لهذا الاحتفال العظيم . وتفكر احدى شركات الافلام الالمانية في اخراج شريط سينمائي يمثل حياة « غوتي » منذ طفولته حتى وفاته .

ومن مظاهر الاستعداد لهذا الاحتفال ان نقاد الادب الالمانيين أخذوا يؤلفون الكتب في حياة « غوتي » ملمين بدرس كل حركة من حركاته ، وتحليل كل فكرة من افكاره الكبيرة المنتشرة في مؤلفاته .

وفي جملة هؤلاء النقاد واحد عني بكتابة بحث طبي ادبي عن وجع الاسنان عند « غوتي » وراح يجمع كل ما كتبه الشاعر عن الم الاسنان في رواياته وشعره ، وهو عمل شاق حقاً . ولكن محبة الالماني لشاعره الاكبر تمهد له العقبات مهما تكن كؤوداً .

وقد عنون هذا النقادة احد فصول بحثه « الم الاسنان في شعر غوتي » كما خصص فصلاً طويلاً باطباء الاسنان الذين عالجوا اسنان الشاعر مع ذكر سيرتهم مطولة .

ولا يبعد ان يقوم في الغد طالب في جامعة طب الاسنان في برلين ويجعل أسنان « غوتي » موضوعاً لاطروحته .

القصة

لهنري فالك

سجنة الزوج

يا عزيزي اندره ، الطيب القلب ، لا ارى بـدأ من كتابة هذه الرسالة اليك مع علمي جيداً انها ستؤلمك وحدك دون اهلك ، ولكنك وحدك ستعذرني على مغادرتي اياك على ما في نفسي من الالم بسبب ذلك . الا انني لم اجد سبيلاً الى عمل غير ما انا مقدمة عليه الساعة . . .

لقد مضت سنتان على زواجنا فلا انا شكوت منك ولا انت شكوت مني . ولقد تزوج احدنا بالآخر لانه اعجب به ، ولان امزجتنا تلائمت ، وافكارنا اتفقت في النـاس والاشياء ، ولان لا تفاوت كبير بين عمرينـا ، ولان كلا منا له مهنته الخاصة به ، وبكلمة واحدة لاننا شعرنا بتفاهم روحاني بين نفسينا . فاحب احدنا الاخر كمـا اعتاد الناس ان يتحابوا فيما بينهم بنقائصهم اكثر منهم بفضائلهم .

ولئن كانت نقائصنا بسيطة الا انها نقائص في عرف الجمهور وفي عرفنا نحن الاثنين .

فانا اصرف المال في غير تبذير ، واطيع في غير عنت او عنـاد ، الا انني حساسة بل كثيرة الاحساس في غير كبرياء او عجرفة .

تلك هي بعض نقائصي . امـا نقائصك فهي انك غضوب في غير احراج ، ودقيق حساس في غير تهور ، ومقتصد في غير تقتير ، وشخصي في غير اثرة .

فانت ترى ان لكل منا صفات خاصة به دون الاخر ولكن صفة سرعة الانفعـال والتأثر مشتركة بيننا . ولا احسب ان هذه الصفة تقف حاجزاً قويا دون اتفاق مخلوقين مدى الحياة اذا اخلصا النية .

وعندما التحدث عن نقائصنا الاخلاقية لا انسى نقائصنا الجسدية . فكلانا صريح الى حد انه يعترف في اخلاص انني لست اوفروديت في جمالي ، ولا انت ابولون في حسنك فلي انف مستدير ، ولك انف حاد ، لي وركان ثقيـلان ولك بطن مائل الى الضخامة ، اذا رفت جفون عيني قابل رفتها هذه عندك امتداد شفتيك الى الامـام في صورة غير جميلة وغير جذابـة ، واذا قهقهت في ضحكاتي ، قابلت قهقهتي الصارخة ضحكة جشة عندك ، وهي ضحكة تبدو مستغربة لاول وهلة ثم لا يلبث سامعها ان يجدها مسلية ، واذكر ، يا اندره ، كم مرة اضحكتك وكل غايتي من ذلك ان اثير فيك هذه الضحكة العجيبة . .

والان استعيد على مسامعك ذكرى ايام اكليلنا السعيد فقد اجتمع اليه افراد عائلتك المنتشرون في كل بقعة من ارض فرنسا ، فتعرفت الى شقيقيك وشقيقتك ووالدتك . ولم تدم اقامتي بينهم الا وقتاً قصيراً ، فقـد غادرناهم في المساء الى مدينة غرينوبل في سفرة شهر العسل . ولكن المدة التي قضيتها بينهم قد اتاحت لي على قصرها ان اختبر فيهم الاشياء التي رددتها بعد ذلك على مسمعي . فقد قلت لي والابتسامة على شفتيك :

— ان افراد عائلتي قوم طيبون ، ولكنهم قوم معدمو الشخصية .

فكنت في حديثك هذا عنهم صادقاً ، بعيد النظر . وبالفعل انك كنت ازاءهم رجلاً مثقفاً ، مهذباً ، انيقاً ، كما لو كنت لا تمت اليهم بصلة رحم . وربما كان افراد عائلتي قد اثروا فيك التأثير نفسه الذي اثره في اهلك . ولكن لسوء الحظ لم يبق لي اهل ولا اقارب ، فانا يتيمة منذ عهد بعيد . ولا اخفي عنك ان اهلك قد مروا امام عيني مرور الاخيلة فلم يتركوا في نفسي الا صورة باهتـة الالوان ، خصوصاً بعد ان كنت قد قلت لي انهم لم يكونوا راضين عن زواجك بي ، واننا نتزوج لسعادتنا لا لسعادة سوانا .

ولا اخفي عنك كذلك ان والدتك كانت لطيفة جداً في معاملتها اياي فلم تظهر امامي اقل تذمر او شكوى ، بل على عكس ذلك كانت كلما كتبت اليك خصتني بكلمة طيبة وسالت عن صحتي .

ولكن الاقدار شاءت ان تنال والدتك وسام الاستحقاق الزراعي وان تدعونا الى حضور الحفلة العائلية التي اقامتها في القرية بمناسبة هذا الوسام ، وان نجيب دعوتهـا ، ونحضر هذه الحفلة التي كانت السبب الاول في ابتعادي الان منك .

لقد كنت وانا بعيدة عن اهلك لا ارى عيوبك جيداً فاذا انا وقد اقمت بينهم بعض الوقت لا يخفاني شيء من هذه العيوب .

اجل رأيت في عوستاف اخيك الذي لا يزال عازبا صورة كاريكاتورية عنك ، فتألمت كثيراً ، تألمت من انفعاله كانه السكين ، وتألمت من ضخامة بطنه ، ومن شفتيه الممدودتين ومن قهقهته الجشة .

ورأيت في اخيك ايون الذي يعذب امرأته صورة طبق الاصل عنك ايضاً ، فتألمت من لهجته الآمرة القاسية وهي اللهجة التي تتخذها في بعض الاحيان في ساعات غضبك ، وتألمت من حركة يده التي تشبه حركة يدك ، كانه يمسك بها مسدساً ويصوبه على خصمه ، مهدداً متوعداً ، صائحاً : « انا اريد . . » .

اما شقيقتك كلوتيلد التي خلف لها زوجها ثروة طائلة فانها كثيرة الشبه بك في بخلها وتقتيرها فتألمت وتألمت .

اما والدتك العجوز فقـد ازعجتني وعذبتني كثيراً بحديثها القروي ، وضخامتها البشعة ، وغطيطها وهي متربعة في كرسيها الكبير ، الى اخر ما تجلى لي من بشاعتها الاخلاقية والجسدية .

فاقامت في نفسي هذه الصور المشوهـة عنك وقلت لذاتي انني لن استطيع بعد اليوم ان اعيش مع اندره مـا دامت هذه البشاعات مطبوعة عـلى لوحة نفسي وذهني ، وانني وان عدت واياه الى باريس وعشنا وحيدين كمـا في السابق فان خيالات اهله لا بد ان تزعجني وتقض مضجعي . فيجب ان ابتعد عنه لأنسى . فقررت هجرك موقتاً . فلا تحاول ان تلحق بي لانك تؤلمني كثيراً اذا فعلت ، بل دعني انسى كل هذه الصور البشعة التي رأيتها في افراد عائلتك ، واذ ذاك ادعوك الي او اعود اليك .

الوداع ، يا عزيزي اندره ، واياك ان تقـوم باي مسعى للاجتماع بي فانك تتعذب وتعذبني معك .

لوسيل

بحث طبي عن ادمان المخدرات

تابع المنشور على الصفحة : ١٤

ولا يتأثر لا عقلياً ولا جسديا وتنشط بذلك نفسيته واعضاءه معاً ، ويصبح مأفونا كما تقول العامة .

ولسوء الحظ لا تؤثر الكمية الصغيرة التي يتناولها في نفسه فيضطر الى مضاعفتها تدريجاً حتى يصل الى استعمال مقادير هائلة تعمل في جسمه وفي نفسه عملاً غير الاول، فبدلا من ان تنشطه وتلذه ، تخدره وتحدث فيه انحطاطاً وخمولاً وعدم اكتراث بكل صغيرة وكبيرة . وبكلمة واحدة تنيمه نوماً مصطنعاً . فتصبح السموم في حياة المدمن من الضروريات بل تصبح في نظره اهم شيء بل كل شيء . فلا يعود يتحمل اية مسؤولية ولا يهتم حتى ببيته واولاده فهو ينفر من كل مجتمع ولا يعنى الا بالحصول على مخدره المحبوب المعبود ، أذ انه اذا حرم منه انتابته اعراض مرضية مؤلمة واهتزازات اعصبية فظيعة لا يقوى الجبابرة من البشر على احتمالها ، وسرعان ما يصيبه القيء الرائع المتواصل والاسهال الشديد مع مغص في الامعاء والكلي واوجاع في الظهر، وآلام في المفاصل، ونشر في العظم، والرشح في الانف والعين ، وتصبب العرق في الجسم والعنق عدا عن الهذيان الذي يناله من جراء ذلك فيرى المريض في الحلم اشباحاً وصوراً مزعجة مخفية، ويصاب كذلك بالارق الشديد .

فعلينا امام هؤلاء البؤساء ان نفهم حالتهم فنشفق عليهم ، اذ هم مرضى والمريض يحتاج الى العلاج .

نفسية المريض المدمن

اما نفسية المريض المدمن فما لا يمكن وصفه والحكم فيه فهو قد فقد كل شعور وارادة ، وهو تحت تأثير المخدر جبان شرس ، محب لذاته ، حريص على سمه ، لا يبالي بسوى لذته على يد المخدرات .

ان هذه الفئة من المرضى تعتبر نفسها انها على حق في كل ما تعمل مهما كبرت الجريمة التي يرتكبها احد افرادها ، فالواحد منهم دأبه الكذب حتى على نفسه ، وهو لا يصدق مخلوقاً في الكذب .

اما نظريتي في مكافحة هذه الآفة فهي العلاج للمدمن، بيان مضار المخدرات للشبيبة ، اباحة بيع المخدرات للحؤول دون زيادة ضحاياها على يد التجار السريين الذين ينشرون دعاية قوية بين النشء لزيادة عدد زبائنهم ، فاذا ما ابيح بيع المخدرات سد في وجه دعاة السوء باب رزق مفتوح امامهم اليوم على مصراعيه بفضل قانون المنع .

---

* في ١٣ ايلول الجاري عقدت في قرية معربا من اعمال دمشق خطبة الاديب السيد الياس الزغبي مراقب البريد في بيروت على الانسة المهذبة جوليت كريمة الوجيه خليل افندي شكور ، واقتصرت حفلة الخطبة على الاهل، فنهنئ الخطيبين ونتمنى لهما التوفيق والسعادة في حياتهما المستقبلة .

وصية أمي

لنا في المهجر النيويوركي مواطن سديق وشاعر رقيق هو الاستاذ سليم التحومي الذي غادرنا من مدة قريبة – للمرة الثانية – الى لبنان الثاني . وقد طالعنا له في الهدى الاغر قصيدة وطنية رقيقة انشدها في المهرجان اللبناني نأخذ منها :

ابنيّ ازمعت الرحيل فسر على بركات ربك وليكن لك موئلا
ترعاك من علياه عيناه لكي تبقى باثواب الهنا متسربلا
وانا وان كان البعاد يذيبني بلهيبه ويسوؤني ان ترحلا
اني اضحي في سبيلك راحتي فعساك تدرك في المهاجر أملا

*

ارحل ، ولكن قبلما ايدي النوى تقصيك عن عيني وتخلي المنزلا
اسمع وصية من تكفل صدرها بغذاك حتى صرت غصناً اكملا
ولطالما عبدت بوجهك ربها ورأت بعينيك النعيم ممثلا

*

احبب الهك ثم احبب موطنا فيه ولدت فحبه يا ابني حلا
لبنان موطننا فبر بعهده واحفظ له ذكرى المحبة والولا

*

غذّيت جسمك من جنى اثماره وملأت سمعك من غنا اطياره
وتخذت عطرك من شذا ازهاره وكحلت طرفك من ضيا اقماره
واريتك الاجداد في اثاره فتلوت آي المجد في اسفاره
وغدا فخاري فيك بعض فخاره لما رأيتك ناهضاً بين الملا

*

حراً نشأت كما ولدت ولم تكن مستعبداً فيه ولا متذللا
كالنسر في عالي ذراه محلقاً كالليث في اجماته متنقلا
انى ارتحلت وحيث كنت فلن ترى تحت السماء اعز منه واجملا

*

يا أم تهنيك الحياة لانني قد جئت اخواناً لنا ما انبلا
لبنان ملء قلوبهم وسماعهم هم ما ساوه كذلك ابنك ماسلا

نظرات في الازياء النسائية وتطورها

تابع المنشور على الصفحة : ٧

الذي كان قد تمتع ببعض الحرية والاستقلال في عهدالفسطان القصير، فعادت اليوم الى الفسطان القصير هذا ، تساعدهـا على العودة اليه الازمة المالية العالمية وحركة العري التي تتسع دائرة انتشارها يوماً فيوماً .

ثم ان هنالك عاملا آخر غير الاقتصاد يدفـع بالمرأة واسياد الازياء الى تغيير الازياء سنة بعد سنة هو مـا فطر عليه الانسان من الميل الى تجدد الصور والاشكال في حياته اليومية فلا ينزل به الملل القاتل . فهو اليوم يشوقه ان يقع نظره على سحنة بيضاء وغداً على سحنة سمراء حتى اذا لم توفر له الحياة هذا التغير المستمر تسرب الملل الى نفسه ، وما مثل الملل عامل على قتل الرغبة في الحياة عند الانسان .

فليستمر الرسامون والخياطون في البحث عن خطوط جميلة لازياء جديدة فانما هم يعملون عملاً مزدوجاً فيكسبون الاموال الطائلة لانفسهم وينقذوننا من الحياة المملة ذات اللون الواحد . « ف »

العلم واكتشاف الجرائم

لا تزل جريمة المرأة المقطوعة الثديين سراً في صدر القاتل المجهول ولا يزال التحقيق على هـامش الجريمة مستمراً ولكن من غير جدوى .

ومن اغرب الصدف ان حادثة قتل وقعت في كوبنهاغ عاصمة الدانمرك تشبه كثيراً حادثة عيناب ، فقد عثر رجال الشرطة هناك على جثة امرأة مقتولة وقد شوهوا منها الجسد . وعبثاً حاول رجال القضاء والشرطة معرفة اسمها فلم يظفروا بشيء . الى ان اقترح عليهم صحافي تصوير الجثة بواسطة الكهرباء ففعلوا وتمكنوا بذلك من معرفة ان القتيلة كانت مصابة بداء السل .

فما زال المحققون في المستشفيات حتى وفقوا اخيراً الى معرفة اسمها وعنوانها فاتضح لهم انها كانت تعيش مع عشيق لها وانها لم تكن على اتفاق واياه ، اذ كانا في خصام دائم : فالقي القبض على العشيق فاعترف بانه هو القاتل .

وهكذا كان للعلم اليد الطولى في معرفة اسم القتيلة المشوهة ، واكتشاف قاتلها .

فهل يستطيع التصوير بالكهرباء شيئاً في كشف الستار عن جريمة عيناب ؟

مجموعة صور موكب جيراند

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق دواد شقير ، بقرب قصر العدلية في بيروت، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .

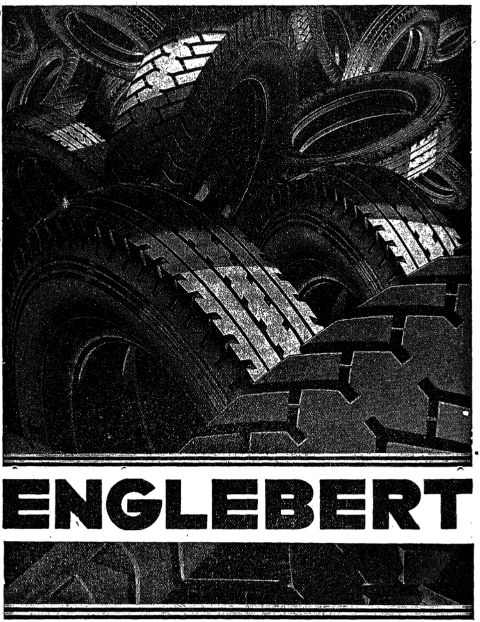
ENGLEBERT

انتحار امين صندوق

بنكو دي روما

منذ شهور اتهم المسيو البير ليسبونا امين صندوق بنكو دي روما باختلاس مبلغ كبير من المال من المصرف المذكور ولكن التحقيق لم يثبت عليه التهمة فقرر المستنطق منع محاكمته .

وقد حدث مساء الاثنين الماضي ان عاد المسيو ليسبونا الى عاليه حيث يصطاف وعائلته في فندق سبع شاهين ، وهنا اطلق على نفسه رصاصة من مسدسه فاصابت الرصاصة صدغه الايمن ونفذت الى الصدغ الايسر ولا يزال الجريح في خطر الموت يعاني اشد الالام ويقول الاطباء ان الامل بالشفاء لا يتجاوز العشرين بالمئة ، ويقولون انه اذا شفي فلا بد ان يؤثر الجرح في اعصاب العينين لمرور الرصاص فيها وقد يفقد بصره بهذا السبب ، فيعيش بقية حياته اعمى اذا ظل حياً .

وقد كتب المسيو ليسبونا قبل محاولته الانتحار رسالتين باللغة الفرنسوية واحدة بعث بها الى زوجته والثانية الى المستنطق . وهذه الاخيرة قد اختفت ويقال ان فيها معلومات خطيرة وفضائح معينة تتعلق ببعض النــاس ممن لهم علاقة بالدعاوى التي اقيمت عليه .

اما كتاب الزوجة فهو يقع في اربــع صفحات باللغة الفرنسوية وقد قال لها فيه ما معناه :

« زوجتي الحبيبة : اني اترك الدنيا غير آسف عليها فهي مليئة بالمكر والخداع ولقد كنت عازماً على الانتحار من قبل تخلصاً من الحالة التي وصلت اليها ولكني كنت انتظر كلمة القضاء لئلا يقول الناس اني فررت من الحياة لاني مجرم .

« ان الحياة اصبحت علي عبئاً ثقيلاً فالبنك الذي قضيت حياتي في خدمته قد تركني ولم يبق لي امل بالاستخدام في مكان آخر بعد ان حاك حولي الخصوم تلك التهم الشنيعة التي اساءت الى سمعتي امام الناس .

« ان حياتنا ستكون تعيسة وستتحمل آلاماً كثيرة بسبب العسر الذي نلاقيه وان بقائي بقربك ان يفيدك شيئاً اذ انني لن استطيع ان اقدم لك ولاولادي ما هو واجب على كل زوج .

« واذا بقيت حياً فاني سأكون ولا شك عالة عليك وهذا مما لا ارضاه وقد يكون لك ولاولادي فائدة من موتي اكثر مما يكون لكم من الفــائدة في حياتي بعد الان « يريد بذلك ان حياته مضمونة بمبلغ من المال في احدى شركات الضمان » .

« واذا كنت لا تستطيعين البقاء بلا رجل من بعدي فاني انصح لك ان تتزوجي واياك ان تتخذي خليلاً واريد منك ان يكون زوجك المقبل اسرائيلياً مثلنا .

« والوداع يا زوجتي الحبيبة »

الحسان في المصايف

منظر من مصايف تولا في شمالي لبنان وفيه ثلاث حسان ضاحكات بين الخمائل والفياض

لوكندة اميركا

في بيروت

ان لوكندة اميركا في بيروت غنية عن التعريف لدى جميع ابناء البلاد في الوطن والمهجر .

وقد بلغنا انها اصبحت اليوم خاصة الخواجــه عزيز عبدي ، بعد ان كانت تخص السادة (خير وعبدي) .

وقد بذل السيد عبدي جهوداً عظيمة في سبيل تحسين لوكندته وترتيبها واتقانها لتضاهي اكبر لوكندات بيروت المشهورة . وادخل عليها المياه الساخنــة والباردة وجاء فرشها مجدداً من اشهر معامل اوروبا رأساً .

فنهنئ السيد عبدي بخطوته الجديدة ونتمنى له النجاح الذي يستحقه لما امتاز به من حسن المعاملة لزائريه سواء في بيروت او في زحله .

فجيعة الشباب

فجع آل القاصوف الكرام وفجع الشباب الراقي في لبنان بمصرع المأسوف على صباه وادبه المرحوم يعقوب القاصوف فاقيمت له في زحله مناحة كبرى مشى فيهــا القوم يبكون شباباً زاهراً وادباً ناضراً وقد ابنه على الضريح غير واحد من الادباء بينهم الرصيف شكري افندي نجاش .

فنحن نشارك آل القاصوف مصابهم الاليم الذي اصاب سهمه القلوب في الصميم سائلين للفقيد العزيز الرحمة الواسعة ولاخوته الكرام وآله العزاء الجميل .

مدرسة زهرة الاحسان

في بيروت

هذه المدرسة التي ما برحت تجاهد منذ خمسين سنة في تهذيب فتيات الوطن وتلقينهن افضل المبادئ وارقى العلوم اتخذت في هذه السنة من الوسائل الفعالة ما يزيدها همة ونشاطاً في جهادها . فقد عهدت بادارتها الى لجنة مؤلفة من الآنستين فريدة طراد ودسبينا سكروبي والسيدات روز شحفه وماري يني وميليا شقير والسيدين جرجي باز ونقولا بسترس ، وسيكون من اول مهمات هذه اللجنة الاعتناء باختيار احدث الاساليب العصرية وافيدها سواء في التربية او في التعليم او في الادارة بحيث يصبح هذا المعهد على مستوى واحد مع ارقى المعاهد الكبرى .

وقد عهــدت بمهمة التدريس الى معلمات مشهود لهن بالكفاءة وسعة الاطلاع .

وهي ستفتح ابوابها في الســادس من تشرين الاول المقبل ، للبنات على اختلاف اعمارهن ، وصغار الصبيــان مخصصة سيارة لنقل من يرغب ، مراعية في تعيين الراتب السنوي الازمة الشديدة الوطأة الضاغطة على الخناق ، متوخية غاية واحدة هي اعداد النشء اعداداً صالحاً ، مضحية بكل القوى في سبيل هذه الغاية .

وهي تدرس اللغتين العربية والافرنسية والشغــل اليدوي اجباريا ، واللغة الانكليزية لمن يرغب فيها ، وتعتني اعتناء خاصاً بالتصوير والموسيقى والرياضة البدنية ، وقد انشأت بستانا للاطفال تعالج فيه تربيتهم وتعليمهم على الطرق الحديثة . اما الدور المعدة للقسم الداخلي فقد بذلت قصارى جهدها في تحسينها وترتيبها باتقان ، وستضاعف العناية بطالبات هذا القسم قائمة منهن مقام امهاتهن .

والمدرسة بموقعها الصحي غنية من التعريف

ولا حاجة الى وصف عنايتها الزائدة بالتعليم والتربية على افضل الاخلاق والمبادىء فان لها شهادة كافية بذلك بين اخرجتهن الى مدرسة العالم ممن اصبحن اليوم في طليعة فضليات نساء البلاد .

فالى ارسال بناتكن واطفالكن الى هذا المعهد الوطني هلمّ ياسيدات الوطن . فــان العلم جمال لا يزول والتربية الوطنية الصحيحة افضل ما تزودن به فلذات اكبادكن .

والمخابرة يومياً مع رئيسة المدرسة في مصيفها في سوق الغرب ومع القائم مقامها في بناية المدرسة في بيروت يوم الاثنين من الساعة التاسعة صباحا الى الظهر ويوم الخميس من الثانية بعد الظهر الى الخامسة

لا تضيع وقتك بالتفتيش

أطلب من اي كاراج بطارية اوتوموبيلك

مــــــــــاركة

تيدور فلور بروكسل

هي الوحيدة المكفولة لمدة طويلة . اطلب معها كفالتها قبل استلامها

الوكلاء : تامر اخوان — بيروت

A LA MER: POUR OBTENIR DE BELLES PHOTOS

EMPLOYEZ DU FILM
GEVAERT

IL EST PARFAIT

هو الفيلم الوحيد الذي اخذ الاسبقية في جميع معارض العالم

جربوا مرة فيلم

جفـــــرت

يباع في كافة المحلات

De Soto 6 & 8 Cylindres

سيارة دي سوتو

٦ و ٨ سيلندر

وكميونات فاركو امتن وارخص الكميونات

هي السيارة العصرية التي تمتاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت .

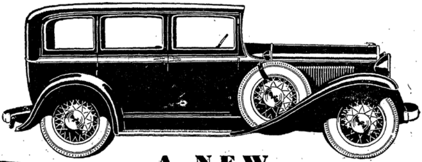

A NEW 6

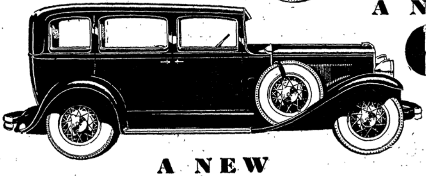

A NEW 8

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت

المدالية الذهبية الاولى التي ارسلها المعرض الدولي في ايطاليا جائزة اولى ل...
سبليني وبرجي وبشر كاهم في بيروت مصحوبة بشهادة ...
اليه مدابغهم من الرقي الصحي...

المعرض الاسبوعي

النائب هنري بك فرعون

عضو مجلس النواب اللبناني وصاحب الجواد غزوان الذي فاز بالاولية فوزاً باهراً في الشوط الكبير الذي تبارت فيها
[illegible]

العدد
٩٧٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣٠
ايلول
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

القروض الزراعية

عندما عرضت الحكومة على مجلس النواب اتفاقيتها الشهيرة مع البنك التونسي الجزائري للقروض الزراعية وقفنا في ذلك الوقت ضد شروط هذه الاتفاقية وحاولنا جهد طاقتنا ان نمنع المصادقة عليها قبل تعديلها ، وقد عدّل قسم قليل من تلك الشروط وظل الباقي بلا تعديل .

ولم يكن خوفنا من شروط الاتفاقية على الفلاح اللبناني المسكين وحده بل على صندوق الحكومة ايضاً ، لان القروض المعقودة حسب نصوص الاتفاقية تشكل خطراً كبيراً على الخزينة اللبنانية اذ ان الحكومة قد ضمنت تجاه البنك جميع هذه القروض .

وللمرة الاولى نسمع ان حكومة تشارك المديونين بقسم من الفائدة ثم تضمن الدين كله ازاء الدائن فيما ان عجز الرهن عن تسديد القيمة وقت الاستحقاق .

ان من مصلحة البنك المادية ان يعطي الناس كل ما يطلبونه بدون ما نظر الى قيمة الرهن ما دامت الحكومة هي التي تسدد الدين اذا لم يكف الرهن لتسديده ، لذلك لا يهمه التدقيق في تخمين الاراضي المطلوب رهنها . فهل وضعت الحكومة مراقبة شديدة على هذا التخمين ام اكتفت بموظف بسيط يمكن اغراؤه بل يمكن خداعه ، وهل يدفع هذا الموظف الديون اذا جاء البنك يطالب الحكومة بها عند عجز الرهن عن تسديدها ، ام هل يتعهد اديب باشا بدفعها مكان الحكومة ؟

ان في هذا الامر مسؤولية كبيرة . وقد عرفنا ان هناك «عمليات» مشبوهة تمت في مصلحة هذا وذاك ضد مصلحة الخزانة . وسنسأل الحكومة عنها وعن اجراآتها للمحافظة على مال الخزانة في مجلس النواب ، ولكل خطاب جواب .

لا عرش في سوريا

نقلت الصحف خبراً ، قيل ان مصدره موظف فرنساوي كبير ، مفاده ان الحكومة الفرنساوية تصرح بلسان المسيو بونسو انها لا تريد عرشاً في سوريا .

وسواء أكان الخبر صحيحاً او مشبوهاً بصحته ، فاننا نرى فيه الرأي الصواب ،

ولا نفهم الاسباب التي يمكنها ان تدفع فرنسا اليوم لاقامة عرش في سوريا ولم يمر بعد على تقديمها — بل ارادتها — الدستور السوري لجمعية الامم سنة واحدة ، وهذا الدستور ينص على الحكم الجمهوري .

فلو ان فرنسا كانت تفكر بالملكية في سوريا لما عارضها احد في حذف مادة الحكم الجمهوري من صلب الدستور السوري ووضع الحكم الملكي مكانه قبل تقديمه الى جمعية الامم ما دامت قد عدلت بعض مواد هذا الدستور الذي صدقته الجمعية المؤسسة .

وعبثاً نسعى لنرى سبباً لتغيير سياسة فرنسا اليوم عنها منذ عام فلا نجد هذا السبب .

على ان السوريين قد رأوا بام العين احوال البلاد التي تنعم بالعروش والتيجان ، ولمسوا ما يكلف العرش ، مهما كان ديموقراطياً ، خزانة الامة من النفقات الباهظة ، لذلك قرروا ان يقنعوا بالحياة الجمهورية البسيطة ، تاركين لغيرهم النعيم بلمعان التيجان وابهة الصوالجة . وكأنهم يرددون وهم ينظرون الى اثقال العروش :— الله يسعد الملوك ويبعدهم .

حاسب يا شلن !...

وضع الشاعر الشعبي عمر افندي الزعني انشودته الشهيرة عند سقوط الفرنك « حاسب يا فرنك ! » فكلفته خسران الوظيفة التي كان ينعم بها في ذلك العهد . ولكن هذا الخسران افاده من جهة اخرى بان صرفه الى اغناء مواهبه الشعرية فاشتهر باناشيده الشعبية واغتنى ، زاده الله غنى ، وفي الوقت نفسه سمع الفرنك الرجاء وحاسب فعلاً — بفضل انشودة الزعني اولاً وجهود بوانكاره ثانياً .

واليوم ، هل لشاعرنا الشعبي ان يجدد ذكرى الفرنك مع الشلن بانشودة طروبة ، فيفعل في توقيفه عن السقوط ما لم يقدر ان يفعله ماكدونالد ، لا سيما والوظيفة قد طارت مع الفرنك فلا خطر عليها من الشلن ؟

بعد الصيف

بدأ المصطافون ، وخصوصاً ابناء مصر ، يغادرون المصايف اللبنانية الجميلة عائدين الى مواطن الشتاء .

ورغماً عن الازمة الشديدة فقد بلغ عدد المصطافين هذا العام من مصريين وعراقيين السبعة الاف مصطاف . وارضى ما في الامر ايضاً ان العدد الاكبر كان مسروراً جداً هذه السنة من المصايف وما جدّ فيها من تحسين محسوس .

وقد صار من واجب اللبناني ان يعرف اهمية هذا المورد الذي اوجده الله له كرأسمال كبير بدون تعب ولا حساب وصار عليه ان يستغله بجده ونشاطه .

ان فرنسا قد ساعدها على حفظ مكانتها المالية العالمية وعلى وقوفها في وجه الازمة اقبال السياح والمصطافين على النزول في مرابعها .

وسويسرا لم تصب بالازمة العالمية لانها بلاد اصطياف وسياحة .

وهكذا يجب ان يكون لبنان . .

ولكنه لا يكون كذلك بالهواء والماء فقط بل بعناية ابنائه بمصايفه عناية جبارة . وهذا ما يجب ان يجعله اللبناني عقيدة له وايماناً .

ميشال زكور

غاندي في موئتمر المائدة المستديرة

اعضاء موئتمر المائدة المستديرة يوم افتتاحه بقصر سانت جيمس ويرى بينهم اللورد سانكي رئيس مجلس اللوردات ورئيس المؤتمر جالساً على كرسي الرئاسة والى يساره المهاتما غاندي فالبنديت مالافيا فسائر الاعضاء والى يمين الرئيس السير صموئيل هور وزير الهند فاللورد بيل وغيرهما من الاعضاء الانكليز . ومما يذكر في شأن حفلة الافتتاح انها اقيمت في اليوم الذي يصوم فيه غاندي عن الطعام وينقطع عن الكلام ولهذا فانه لم ينبس ببنت شفة في الجلسة بل كان يتبادل مع زملائه الاراء بالاشارة والايماء

في مطاتب الزملاء

شكري البخاش محرر « الفتاة »

تجلس صيفاً في فناء فندق قادري في زحله فيلفت انتباهك بالرغم منك رجل ربعة القامة ، دائم الحركة ، وخط الشيب صدغيه ، تحاصره طائفة من المصطافين ، بل من المصطافات الحسان ، يحدث بصوت عال كأنما هو في صحراء التيـه ، وحديثه في الغالب حديث غرام . فتسأل عنه ، اذا كنت لا تعرفه ، فيجيبونك : هذا هو البخاش ، او هذا هو محرر الفتاة .

ولا يزيدون ، ذلك ان جريدة «زحله الفتاة» تدل على صاحبها واسم صاحبها يدل عليها . فاذا قلت « الفتاة » فهم الناس انك تعني البخاش ، او قلت البخاش تبينوا من خـلال حروف الاسم « الفتاة » .

اما اذا وقع نظرك عليه في « الوادي » يتناول «مقبلاً» —والمقبل في مذهبه يقوم مقام العشاء في المساء —وقدر لك ان تسمع حديثه ، فانك لتستغرب حقاً كيف ان هذا العاشق المتيم التائه في صحارى الحب وفوق امواج العاطفة في فناء فنـدق قادري ، يتحول في ثوان معدودة الى سياسي متيم كذلك ، ولـكنه سياسي حاقد على الحكومة والحكام ، متبرم بكل شيء يصدر عن السراي الصغير !

ولكن استغرابك يزول حين تعلم ان التعطيل الاداري نكب «الفتاة» شهوراً طويلة ، وان سقوط الليرة البرازيلية كاد يجهز على موازنتها ، اذ للفتاة عدد كبير من المشتركين في المهجر البرازيلي .

وتزوره في مكتبه القائم على الجادة الكبيرة المؤدية الى وادي العرائش فتعجب لانصرافه في رصانة وهدوء الى عمله اليومي في « الفتاة » التي يضطلع وحده باعبائها ، فينشئها من اول حرف الى آخر حرف فيها ، ويصحح « بروفاتها » ، ويصلح رسائلها . فتخرج من مكتبه وانت معجب بنشاطه ، حائر في امره ، تتساءل كيف يمكن لهـذا الرجل المنشغل بالحب تارة وبالسياسة طوراً عن كل شيء في الحيـاة ، ان يعمل عملاً متواصلاً موزوناً .

الا ان تساؤلك يزول كذلك حين تعلم ان انشغاله بالحب وقتي وانه ينتهي بانتهاء الصيف ، اذ تعود معشوقاته الافلاطونيات الى اوطانهن البعيدة ولا يبقى له منهن سوى ذكريات عذبة تغذي مخيلته الغنية بالتصورات طوال شهور الشتاء الباردة ، المظلمة !

اما السياسة فهي مادة قلمه المعارض تارة ، والحكومي تارة اخرى ، والجريء في كلا الموقفين . وانها لجرأة حقاً ان يقف صحافي في عهد كايلا موقف الدفاع عن حاكم يناصب البلاد باسرها العداء !

تلقى شكري البخاش علومـه في الكلية الشرقية بزحله حتى العام ١٩٠٨ ، وكان رفيقه في المدرسة اسكندر الرياشي صاحب الصحافي التائه . ولما اعلن الدستور العثماني في تلك السنة اصدر رفيقا المدرسة بالامس والزميلان بالصحافة اليوم ، جريدتي «المدفع» ثم «حتى متى» . وكانت هاتان النشرتان اقرب الى منشورات مدرسية منهما الى جرائد جدية . ومن زحله انتقل البخاش الى عاليه يطلب عملاً ، فانخرط في سلك التعليم بمـدرسة امين ناصر الدين صاحب جريدة « الصفاء » حيث اقام شهرين ، وحيث تسنى له ان يترجم بلغة قرآنية عالية « صلاة الاكروبول » ، للفيلسوف « رينان » .

شكري البخاش بين الحسان تحت خمائل وادي العرائش في زحله ، وهو الظاهر في الصورة مرتدياً بزة بيضاء

ثم لم يلبث ان هبط بيروت وقد نصحوا له بممارسة الصحافة . فكان يحرر قبل الظهر في جريدة الثبات لصاحبها خليل زينيه وبعد الظهر في النصير تحت اشراف سعيد عقل وامين الغريب . وكان عمله في الجريدتين تهذيب لغة الاخبـار المحلية التي يجمعها المخبر .

وقد حدث له يوم دخل في هيئة تحرير «النصير» ان اراد صاحب الجريدة ان يختبر مقدرته في اللغة ، فكلفه كتابة خبر نعي . فكتب «نعي الينا فلان ....» فلما اطلع صاحب الجريدة على الكلمة قال له مؤنباً : «كان يجب ان تقول نعي الينا وفاة فلان» . ثم زوده ببعض التعليمات عن سياسة الجريدة محظراً عليه البحث في شخصيتين : الاولى حبيب باشا ، والثانية قنصل ايطاليا «فهذان رجلان مقدسان عندي» قال عبود بك ابو راشد في ختام تعليماته .

في اواخر العام ١٩١٠ ترك البخاش التحرير في صحف بيروت واصدر جريدة « زحله الفتاة» لتكون صلة بين الوطن والمهجر . فكانت مقالاتها الاولى مقالات خيالية مطبوعة بطابع المدرسة . قال البخاش :

— وكان شبل دموس يكتب لنا المقالات ويتقاضى نصف الليرة الفرنسوية ثمناً للمقال الواحد ، وهو «سعر طيب» لذلك العهد .

الا ان حياة البخاش الصحافية لم تلبث ان اضطربت . فقد سجن في زحله اربع وعشرين ساعة لانه صفع فاروقـاً بن سامي باشا القائد الاعلى للحملة التركية على جبل الدروز . ثم القى خطاباً حماسياً في استقبال جنود الاسطول الفرنسوي في زحله العـام ١٩١٣ ، فقامت بسببه بينه وبين جريدتي « الرأي العام » و« البلاغ » مناظرات شديدة اللهجة متطرفتها اكره البخاش معها على الهرب من مطاردة الجند التركي له ، فالتجأ الى جونيه ، ومنها سافر سراً الى البرازيل حيث راح يلقي المحاضرات الى ان وقعت الحرب الكونية . فاصدر « زحله الفتاة » في بونس ايرس ، ثم انتقل بها الى نيويورك حيث لم يلبث ان تطوع في الجيش الاميركي في الفرقـة الشرقية . وكان من رفاقه في هذه الفرقة جبران خليل جبران ، الدكتور ايوب ثابت ، والريحاني . وقـد خدم الجندية ستة شهور ، عقدت الهدنة في نهايتها ، فعاد الى اصدار الفتاة حتى العام ١٩٢٠ . ثم جاء الى لبنان في هـذه السنة واستأنف اصدار (الفتاة) الى السنة ١٩٢٢ ، وفي هـذه السنة صدر امر بنفيه ، فغادر البلاد قبل ان يبلغ اليه ذلك الامر . ولكن كيف استطاع الهرب من غير جواز ؟

انه استحصل على (كارت) من القاصد الرسولي مدعياً انه يريد السفر الى القدس ليدرس قضية كيف ان السياسة الانكليزية تحاول قتل النفوذ اللاتيني في فلسطين . وقـد استعمل (الكارت) كجواز سفر ونجح .

ثم عاد الى بيروت فعلم ان الجنرال غورو اصدر امره بنفيه مرة ثانية من البلاد لان وجوده فيها خطر على الامن . فاختبأ في دير البشاره بالذوق حيث القى محمد العجوز القبض عليه وساقه الى السجن . ثم ابعد الى خارج الحدود ، فسافر الى فلسطين ، فمصر حيث امضى تعهداً للسفير الفرنسوي بانه يعود الى لبنان عاقلاً . وقد حافظ على «تعقله» في مـا يتعلق بالدولة المنتدبة . . !

*

لا موعد معين لمجيئه في الصباح الى مكتبه . فقد يأتي اليه من وادي العرائش بعد ليلة بيضاء بين الكاس والطاس ، وقد يقيم فيه بعض الثواني لمطالعة بريده الخاص وجرائد المبادلات .

يعتمد في تحرير صحيفته على المقال الرئيسي الذي يكتبه في آخر دقيقة والجريدة على الطابع . يعنى جداً باختيار العناوين حتى لتفهم المقال من خلال عناوينه . وقد يتعبه اختيار العنوان اكثر من كتابة المقال نفسه .

يجلس للكتابة فيأخذ رؤوس اقلام بالموضوع ثم يمضي

مسز (روبرد بولتون) زوجة مستر بولتون الذي يعرض في غابات الولايات المتحدة مجموعة غريبة تتألف من ١٣٠٠ عصفور و٣٠٠ قرد وقردة و١٠٠٠٠٠ حشرة مختلفة واسماك ونباتات ، وهي تظهر في الصورة تضم بين ذراعيها قردين وقد جلست على سلم الحديقة حيث تعرض هذه المجموعة النادره . ويقال ان العامل في ولع الزوجين بولتون بهذه الحيوانات هو انهما لم يرزقا اولادا مما جعلها يعطفان على الحيوانات وبخاصة القرود .

في الكتابة ويرسل مقاله الى المنضد الورقة اثر الاخرى . وهو يكتب بالحبر الاحمر ، ويدخن (برنجي الريجي الممتاز) .

اما الموضوعات الادبية فلا يقدم على معالجتها الا وهو في البيت حيث تتوفر له اسباب الوحي والهدوء اكثر منها في المكتب ، فما مكتب البخاش في اغلب الاحيان سوى غرفة مطالعة للاصدقاء ، او ميدان جدل ونقاش بين رجال السياسة والحزبية وفي مقدمتهم النائب شبل دموس .

*

حدثني البخاش قال :

— كتبت مرة مقالة احث بها المهاجرين في نيويورك على الاشتراك في مساعدة منكوبي الحرب في لبنان ، وكانت مقالة شعرية عاطفية (جبرانية) . فما مضى على صدورها في (الفتاة) يومان حتى تناولت في البريد (شيكاً) بمبلغ خمسين دولاراً بعث به الي جبران خليل جبران وارفقه بكلمة جاء فيها : (هذا ثمن لفظة طالعتها في مقالك فاسكرتني) .

اما اذا جئت انقل اليك سائر الاحاديث التي سمعتها من البخاش فان صفحات المعرض ، على جملة اعداد ، لتضيق عن استيعاب جزء منها . فالبخاش (ماكنة) احاديث طريفة ومغامرات لذيذة ، ونوادر شهية ، ويكفيك منها حديثه الممتع عن الحب . فهو يذهب الى ان للحب سبع مراتب اخرها التتعتع . وابلغ صورة لحالة العاشق في هذه المرتبة هي صورة البخاش في حلقة من الحسان وقد اثمله جمالهن ، وتعتعته عذوبتهن . فاذا نظرت اليه خلته من متصوفة الهند يحاول في سكرة الهية الامتزاج بالذات الكلية !

فؤاد حبيش

في العدد القادم يبدأ (رسام) الذي عرفه قرّاء المعرض برسم صور كتابية عن القائمقامين والقضاة ومديري الوزارات فنلفت اليها انظار القراء .

النارجيلة

وزاهية حسناً يتيه بوصفها
اخو اللب ، وهو ثاقب النظرات
محيا نضار فوق جيد من الضيا
على صدر بلور كلحظ مهاة
تظل على ساق وقوفاً كأنها
اخو النسك يقضي اروع الصلوات
واعجب ما تحويه تاج من اللظى
على الرأس منها مسعر الجمرات
ادغدغها لثماً وشما فتنثني
مقهقهة فتانة الحركات
تراودني حتى اقاسمها الهوى
فانسى لديها مزعجات حياتي
واهمس طوراً ، من فؤاد معذب ،
بمسمعها بعضاً من النفثات
فتشهق حزناً ثم يخنقها البكا
فتصعد ، شأن الموجع ، الزفرات

*

فتاة جمال عز في الكون مثله
واخت وفاء قل في الفتيات
تخيرتها خلاً ، وتلك لشاعر نظيري ، نعم الخل في الخلوات

طرطوس — محمد مجذوب

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

في ذلك الزمان كان رجل في اسبانيا يدعى دون كيشوت . . خرج من مخيلة سرفنتس . هل سمعت بزميلك دون كيشوت هذا ؟

قلت : نعم سمعت به ولكني لم اقرأه .

قال : كان هذا الرجل مثال الرجال البسلاء الطيبي القلب ، وكان خياليا الى درجة الجنون ، يحب الفقراء والبائسين ويضحي بكل ما لديه من البسالة والمروءة في سبيل الضعفاء والمنكسري القلوب والمظلومين .

وكان له صديق حميم ورفيق مخلص يدعى دون سانشو ، الا ان دون كيشوت كان خيالياً كما قلنا يعيش في السماء وعلى اجنحة الاحلام الكبيرة ، وكان دون سانشو رجلاً وضيعاً ، يعيش على . . . الارض التي نعيش عليها نحن .

قلت : نعم عرفتها .

قال : وذات يوم بينا كان دون كيشوت ودون سانشو يسيران على صهوة جواديهما ابصرا في الابعاد سلسلة من الطواحين تجثم على ربوة ، تخيل الى دون كيشوت انها كتيبة من اللصوص جاءت تنهب المدينة وتعتدي على البائسين فوخز جواده وهجم ، وعبثاً حاول دون سانشو ان يقنعه بان ما يراه في الابعاد انما هي سلسلة من الطواحين اذ ان مخيلة دون كيشوت البخارية كانت تريه لصوصاً اشقياء .

فقلت لمحدثي عصبصب :

— تقصد من وراء هذه النادرة ان تقول لي ان الخياليين من الناس في الغالب ما يكونون بسلاء اصحاب تضحيات ولكنهم دائماً بحاجة الى رجال وضعيين يلازمونهم ؟

فقال : ولي مقصد آخر .

ثم غمس نظراته الحادة في عيني وبعد هنيهة قال :

— الطواحين التي رآها دون كيشوت هي الطواحين نفسها التي يراها الناس في جولاتهم الباسلة كل يوم وكل ساعة .

قلت : وهل يرى الناس طواحين ؟

قال : والصحفيون ايضاً يرون طواحين في جولاتهم الباسلة كل يوم وكل ساعة فيهجمون هجوماً عنيفاً على صهوات اقلامهم . فقلت : واين الطواحين ؟

قال : الطواحين على ربوة السراي .

قلت : تعني النواب والوزراء ؟

قال : انت قلت . يهجم الشعب على تلك الربوة العالية كلما قيل في الخزينة عجز او كلما وقعت البلاد في مشكل اذ يخيل اليهم ان العجز والمشكل سببها النواب والوزراء ، ولو نظروا بعقلة دون سانشو لاتضح لهم ان هؤلاء ليسوا اللصوص المزعومين كما خيل اليهم بل اللصوص الحقيقيون في مكان لا يرى . . .

ثم ابتسم عصبصب وقال :

— لو دنا (الدونكيشوتيون) من تلك الربوة في السراي لما وقعوا الا على طواحين .

دون كيشوت

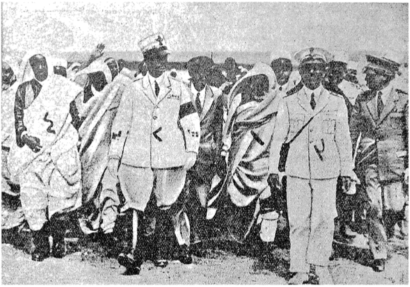

اعدام المجاهد الطرابلسي البطل عمر المختار

صورة تاريخية للزعيم الطرابلسي المجاهد السيد عمر المختار البالغ الثمانين من العمر الذي وقع اسيرا في ايدي الايطاليين فاعدموه في سلوق يوم ١٨ ايلول الماضي رمياً بالرصاص وهي تمثله عند اجتماعه مع ممثلي السلطة الايطالية في صيف عام ١٩٢٩ في محلة سيدي رحومة وقد اشير اليه برقم (١) ويرى عن يمينه المارشال بادوليو الحاكم العام لطرابلس الغرب (٢) فالسيد حسن بن رضا (٤) فالسيد شارف الغرياني وكلاهما من الموالين للايطاليين الان . ويرى عن يسار الزعيم المجاهد نائب المارشال بادوليو (٣) وقد كان لمعاملة الايطاليين لاسيرهم هذه المعاملة التي لا تتفق مع قوانين الحروب وتقاليدها ابلغ وقع في جميع الاقطار الشرقية واكثرت الصحف والهيئات العربية السياسية من الاحتجاج عليها .

التصوف في الادب الشيوعي

موقفان غريبان في قصة سوفياتية حديثة

اقرأ واحكم على هذه العقلية الجديدة في روسيا بما تشاء :

وضع الكاتب الشيوعي الروسي «فالير بوشكوف» قصة غرامية عنوانها «ربيع الثلاثة» حاول فيها بث الدعاية لمبادئ السوفيات فوصف بطلها بانه رجل مضطرب ، قلق اصحابه الشيوعيون عليه اذ كانوا يرونه يسير في الشوارع ليلاً وهو يحادث نفسه ويتكلم باعلى صوته مردداً جملاً خطابية . فخافوا عليه من الجنون . فتتبعوه سراً ، فاذا هم امام رجل قد استظهر احدى خطب ستالين وهو يرتاد الشوارع مردداً مقاطعها باعجاب .

فما ان درت الفتاة «اينا» التي رفضت مراراً مجاراته في حبه اياها ، بحادثته هذه حتى اسرعت اليه وانطرحت على قدميه قائلة :

— ياعزيزي ، ياحبيبي ، اني لك فاطبع قبلة على شفتي ... انك افضل من كل انسان ... وسوف تراني في الغد منخرطة في سلك جمعية اتحاد الشبان الشيوعية اكراماً لك وفوزاً بحبك .

وفي هذه القصة ، موقف آخر لا يقل غرابة عن هذا وهو ان احدى بطلاتها الشيوعيات تغرم بفتى يافعاً فتتساءل في قلق وحيرة اذا كانت آداب الحزب الشيوعي تجيز لها مثل هذا الحب .

فيقول المؤلف : « وقد تحولت تنظر الى صور زعماء الشيوعية المعلقة على جدران غرفتها ، وما هي الا ثوان حتى تذكرت كيف ان لينين الزعيم الاكبر احب الرفيقة «ناديا كروبسكايا» واخلص في حبها حتى النهاية » .

فيهدأ عندئذ قلقها وتقبل على حب غلامها في اطمئنان!

شرح قانون الجزاء

اهدى الينا الاستاذ نديم افندي جسر المستشار بالاستئناف سابقاً الجزء الاول من كتابه « شرح قانون الجزاء » ، وهو كتاب كبير ، يقع في نحو ستمئة صفحة من القطع المعتدل ، مطبوع طبعاً ممتازاً ، ومبوبا تبويباً سهلاً .

ولما كان هذا الكتاب من الاهمية بمكان خطير فقد رأينا ان نعهد بدرسه درساً مستفيضاً الى احد المحامين الضليعين ، وسننشر هذا الدرس في عدد قادم من المعرض .

الرجوع الى الدوام الشتوي

ابتدأت المحاكم بعقد جلساتها العادية قبل وبعد ظهر كل يوم اعتباراً من يوم الخميس الماضي .

اما دوائر الحكومة الادارية فستعود الى العمل بعد ظهر كل يوم ابتداء من الاثنين في ١٢ تشرين الاول .

*

الحب والانجذاب

اول دفتر المعاني الهوى	وانه بيت قصيد الشباب
يا جاهلاً معنى الهوى انما	معنى الحياة الحب والانجذاب

عمر الخيام

المسيو « البير ليسبونا » امين صندوق بنكو دي روما سابقاً الذي حاول الانتحار على ما فصلناه في عدد ماض من المعرض ، ننشر صورته بمناسبة زوال خطر الموت عنه وتماثله الى الشفاء .

وقد حاول «جوابة» المعرض مقابلة المسيو « ليسبونا » في مستشفاه والتحدث اليه فلم يسمح له بذلك الطبيب المعالج لاسباب صحية .

المرحوم الاستاذ محمد السباعي الاديب المصري المعروف المتوفي في ٢١ ايلول .

عودة الملك فيصل من باريس

عـاد جلالة الملك فيصل من باريس حيث قضى مدة من الزمن يدعى الى المآدب الرسمية في قصر رئيس الجمهورية وكبار رجال الحكومة والسياسة ، ويتفاوض معهم بامور شتى . وقد تعددت التآويل حول هذه الزيارة فقيل ان عاهل العراق قصد الى باريس خصيصاً لمفاوضة حكومتها بشان ينابيع البترول العراقية ومشير اضبابها وبشأن تتويج اخيه علي ملكاً على سوريا ، وانه يحاول التقرب من فرنسا في هذه الايام لتوءيد دخول بلاده عضوا في جمعية الامم .

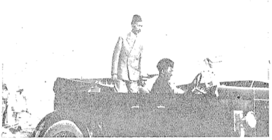

والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل جلالته عند وصوله الى بغداد في الاسبوع الماضي .

ابحاث اجتماعية جريئة

التربية الجنسية الحديثة

اراء العلماء والاطباء في ضرورة اطلاع النشء على الوظائف الجنسية
علاقة الجرائم والجنون بالجنس : الاصلاح الاجتماعي المنشود لا يتم الا بالقاء دروس علمية على الاحداث في الشؤون الجنسية

ما معنى هذا الحياء الذي يعلو وجه الكاتب الاجتماعي حين يمسك القلم لمعالجة موضوع خطير مثل هذا الموضوع الذي احاول درسه اليوم ؟

ما معنى هذا الحياء الذي يصطبغ به وجه القارىء حين يسمع لفظة « جنس » او يقع نظره على مقال بهذا العنوان ؟

انني لا افهم معنى لهذا الحياء عند القارىء والكاتب الا ان الكاتب تعوزه الجرأة الادبية المفروض وجودها في المصلح الاجتماعي المخلص ، والقـارىء تنقصه التربية الصحيحة للاقبال على مطالعة امثـال هذه الموضوعات الجديدة والخطيرة معاً ، والاستفادة منها .

ان مسألة الجنس هي اليوم ابعث المسائل عـلى اهتمام العلم والناس بهـا . فالجنس هو محور حياتنا الاجتماعية ، بل هو محور حياتنا عامة ، من غير تخصيص ، فان الرجل والمرأة خلقا ليتحابا ويتناسلا ، وقد برهنا وما زالا يبرهنان عـلى ذلك منذ فجر الخليقة حتى يومنا هذا .

وما دام الجنس له كل هذه الاهمية في حياتنا فلماذا نحن نهمل درسه والكلام عليه في سائر اعراضه وصوره ؟

ان ذلك الاهمال ناتج عن التربية الفاسدة التي تلقينـا مبادئها طوال القرون الماضية ، فكانت تحظر علينا التحدث عن الجنس والعلاقات الجنسية كـما لو كان الجنس عضواً مريضاً ، وكانت العلاقات الجنسية عيوباً يحسن سترهـا .

فنجمت عن التقيد بمبادىء هذه التربية العقيمة اضرار فظيعة نالت النشء في صميم جسده واخلاقه ، وولدت فيه هـذه الشهوات الشاذة في طلب الحب عن غير طريقه . فكانت بين الجنسين هذه الميول المنحرفة ، وهذه العادات الذميمة التي اقل ما يقال فيها انها توءدي باصحابها الى حالات مرضية لا ترفع المجتمع الانساني في خلقه ، ولا تفيده شيئاً في صحته العامة ، بل هي على عكس ذلك تفسده وتعذبه وتقتله ، اذ تجعل من افراده اشخاصاً قلقين ، مضطربين نفساً وجسداً ، يتصل قلقهم واضطرابهم بذريتهم من بعدهم .

فالسكوت عن اصل هذه العلل والآفات كان بالامس مرغوباً فيه كثيراً ، فاصبح اليوم جريمة مستنكرة جداً . بل انني اذهب مع الاستاذ الدكتور « طولوز » الى ان البحث في الشوءون الجنسية هو فضيلة اجتماعية ، بل واجب اجتماعي بحيث يعد مجرماً كل من يتردد في معالجته والكشف عن اسراره .

ولحسن الحظ ان موقف الجمهور من الشوءون الجنسية قد تبدل ، وتلاشت طائفة كبيرة من الخرافات بشأنها ، وذلك بفضل الاكتشافات العلمية الحديثة وجرأة بعض العلماء من الاطباء والاجتماعيين ، تسهل مهمتهم في تنوير الاذهان هذه الحرية في العلاقات الجنسية بين الجنسين التي اخذت مظاهرها تبدو للعيان .

*

يعود للدكتور فرويد الفضل الاكبر في تحرير الفكر البشري من عبودية الخرافات بشأن الجنس ، فقد كان لنظريته في الجنس ومشتقاتها اثر بعيد في تطور عقليات الناس على اختلاف اجناسهم واديانهم . فانت لا تجد اليوم في اوروبا بلداً الا ويهتم علماوءه واطباوءه بدرس نظرية « فرويد » وشرحها وتعميم نشر مبادئهـا بين الناس ، وآخر بلد شعر بالحاجة الى وضع نظرية « فرويد » موضع الدرس والتطبيق هو فرنسا . فقد تألفت في باريس حديثاً برئاسة الدكتور « طولوز » جمعية للابحاث الجنسية اخذت على عاتقها مهمة اصلاحية كبيرة هي تربية النشء على قواعد علمية عملية في كل ما له علاقـة بالجنس وفروعه ، فيشب الجيل الجديـد صحيحاً ، سليماً ، قويا ، بعيداً عن العاهات ، والشذوذ ، والآفات .

*

لقد ثبت بالتجارب ان ابناء السكارى يأتون في الغالب ضعـاف العقل ، مصابين بامراض عصبية فيزيدون بعددهم عدد المرضى غير الصالحين للذرية . وثبت كذلك ان نزلاء السجون والمصحات العقلية هم في الاكثر اولاد السكارى والمصابين بامراض زهرية متنوعة ، وهذا ما حمل طائفة كبيرة من الحكومات في هولندا ، والمانيا ، والنمسا ، والبلجيك ، وايطاليا ، توجب على رعاياهـا الفحص الطبي قبل الزواج ولا تسمح بالزواج للسكير او المصاب بمرض من الامراض الزهرية الخطيرة . اما الولايات المتحدة وسويسرا فقد ذهبتا الى ابعد من هذا في محافظتها على نسل ابنائها ، فاوجدتا قانون التعقيم الاجباري في سويسرا وفي بعض الولايات المتحدة الاميركية .

اما انكلترا فقد بدأت تسهل تحديد النسل على ابنائها وهي ترمي من وراء ذلك الى القضاء على ذرية المجرمين والمصابين بانواع الامراض المستعصية ، باعتبار ان ذريتهم تكون عالة على المجتمع ويجب استئصالها .

*

ان نشر المقالات والكتب والمحاضرات بين النشء ، يعالج فيها اصحابها العلاقات الجنسية بطريقة علمية ، لهو من افيد ما يفكر فيه الانسان ويعمل على تحقيقه ، فهل لاطبائنا والمربين في مدارسنا للاناث والذكور ، ان يعيروا هـذه القضية الخطيرة بما لها من الاثر البعيد في حياتنا الاجتماعية ، الاهتمام والعناية اللذين تستحقهما ؟

« ف »

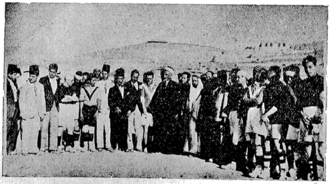

فريق (قاسيون) الرياضي وبعض الذين استقبلوه في عمان ، ويظهر بينهم الامير عبدالله ونجله الامير طـلال ورئيس الوزراء ، وقائد الرحلة الدكتور نصري .

وقد حضر الامير عبدالله مع حاشيته المباراة التي جرت بين فريق عمان وفريق (قسيون) .

هجاء ليلة

من ليالي احدى قرى الجبال

في اعالي الجبال قرية لا اسميها لان نفسي تحدثني بهجاء ليلة من لياليها في المقالة التي اكتبها الآن .

اقترح علي احد الصحاب ان نذهب الى القرية التي لا اسميها فنصرف فيها بضعة ايام بعيدين عن ضوضاء المدينة ولهاث البشر فنناجي الطبيعة الهادئة بما فيها من الحور والدلب والصفصاف والشربين ونكتب شعراً اذا وجدنا مجالاً للشعر . فحل اقتراحه من نفسي محلاً طيباً اذ خيل الي اني سأجد في تلك القرية بعض العرائس التي « هشلت » من وجهي في هذا الصيف ، وذهبنا .

كان الحر قتالاً في الساحل وكانت المدينة غارقة منه في الجزرة كالجزرة الجحيم !

وبعد مسيرة ثلاث ساعات اثنتين منهـا في السيارة وواحدة على ظهر البغل بلغنا القرية المقصودة فاستأجرنا غرفة في احد الاكواخ هي اقرب الى مراح منها الى شيء آخر ، ولما ضمّنا مضجع الليل انحدرنا الى نهر يشق القرية الى مزرعتين فيعمل من كلتيهما جنة لا يحلو المصطاف باجمل منها .

واذ نحن نسرح النظر عـلى ضفة النهر ابصرنا خيمة محدودبة تحت طائفة من الصفصاف فقصدنا اليها واذا بنا امام « قهوة » فيها خمرة وزراجيل وفيها « حصيرة » مشنجة الاطراف شبهتها باشداق تتثاءب .

— مرحبا بابا ! هات خمرة وزرجيلتين .

و « سيقذا » على تلك الحصيرة غير آبهين لطقطقة عظامها لظننا انها طقطقة عظام من القش ، وما هي فترة من الوقت حتى انبثق من احشاء الخيمة شاب « قبضاي » يحمل بنتين ، من بنات طهاز استقبلناهما بابتسامة فارسية فيها كثير من مجون استاذنا عمر الخيام ، رضوان الله عليه .

— عجل بالخمرة !

— حاضر افندم .

— ولك ! هنا افندم ؟ افندم تحت الصفصاف المستحي والحور الطويل ؟

— ولم لا ؟

— الا تعلم ان الصفصاف ديموقراطي ؟

— ماذا يعني ديموقراطي ؟

— ديموقراطي يعني خمرة . . . عجل بالخمرة .

— حاضر أف . . .

واقبلت الخمرة تضحك لنا ضحكة عفريتة تحلب لها ريقنا تحلباً لا عهد لنا بمثله حتى اوشكت ان اهمس في اذن الغلام ما همسه عمر الخيام في اذن الخمار اذ قال له :

— لماذا تبيع الخمر ايها الغافل ؟ فهل هنـاك الذ من الخمر تشتريه ؟

ولكني خشيت ان ينتبه الغلام الى هذه الحقيقة فيمنع خمرته عنا فقلت له :

— هاتها صهباء تنعش الرئتين وتوحي الشعر .

فدهش الغلام لدن رنّت كلمة « شعر » في اذنيه وقال :

— شعر ؟ أتقول شعراً حضرتك ؟

قلت : اقول شعراً .

فقال : وانا اقول شعراً .

كانت الشمس قد توارت وراء الجبل العالي وغـام الصفصاف في الجو الرمادي ، فجلس الغلام « القبضاي » من غير كلفة على الحصيرة واخذ كأساً من الخمرة وقال :

— افتح ردة !

فعلمت انه « قرال » والقوالون في الجبال اكثر عدداً من قفران النحل . فقلت في نفسي :

— جاءت برجالها الله !

وقلت له : لا اعرف ارتجل فارتجل انت .

فقال : انت تقول « قصدان » اما انا فاقول « معنى » .

واخذ يقص علي مغامراته الشعرية مـع قوالي القرية والقرى المجاورة ويسمعني ما قاله في اعيـاد القرى وكلما اسمعني قطعة عقبها بقوله :

ستسمع بعد اجمل منها ، الى ان عيل صبري فاخذت اتظاهر بالنعاس والتعب فقال لي :

— لم تبدأ السهرة بعد فسيجيء القوالون بعد هنيهة ويدور « الكيف » .

ولم يكد الغلام يتلفظ بعبارته هذه حتى ابصرت جمعاً من « القبضايات » اوباب الاكواخ المطمئنة يتجه الينا على ضفة النهر فعلمت انه مجمع القوالين فتجلدت وصبرت قائلاً في نفسي : لعله ينصرف عني الى « فتح ردة » معهم .

وهكذا كان ، فان القوالين لم يكادوا يصلون الينا حتى حيونا بقولهم : « عوافي يا شباب » وتربعوا جميعاً على الحصيرة من غير كلفة ، كأنا بانتظارهم ، فطلبنا لهم كؤساً وخمرة ، وبعد ان « سوكروا » من جيوبنا قال احدهم :

— تفضلوا افتحوا ردة .

كانت الكاس الرابعة قد غارت في احشائي وبدات كياني فتحركت للقول ، ومـا هي فترة حتى تنحنحت وصحت منشداً :

روح الخمر بيحرقـني وبينعشني
بعجب كيف اللي بيحرق بيفرفخني

فلبثوا صامتين ينظر بعضهم الى بعض ، فقلت :

— ما بالكم ؟ ردوا !

فبقوا صامتين ، وسمعت احدهم يقول للآخر : « أيشو هيدا ! بينعشني وبيفرفخني . . . » واذا باحدهم يقول لي : « بدنا جفا ، جفا . . . هات جفا ! »

فقلت : مرحبا بكم ، جفا وحبة مسك . خـذوا جفا ، وصحت منشداً :

بجـاني بوقت الشدي وبقول ردي
مينو منكم بيهدّي وبيبق حدي

فلبثوا صامتين ينظر بعضهم الى بعض ، فقلت :

— ما بالكم ؟ ردوا ! العمى !

كان بين هؤلاء رجل طويل في نحو الاربعين من عمره ، حادق السمرة ، طويل الشاربـين ، صغير الرأس ، صغير المقلتين ، ضيق الجبين ، يلبس لبادة مستطيلة كذقنه ، تبدو عليه امارات البله ، فالتفت الي وقال :

— هيدا اللي من تقوله موشح ، والموشح ما بيصلحش يكون ردة .

عند هذا شاهدت فتى منهم يحمل الكاس بيده ويصيح فاتحاً ردة لم ابق اذكرها ، فترنحت خصور الجميع وحملوا الكؤوس واخذوا يردون عليه . ودار « الكيف » على ما يشاؤون ، وبقوا وبقينا على ما نحن عليه حتى الساعـة الحادية عشرة ، ولما نهضت ورفيقي لندفـع ثمن السكرة اوقفني احدهم وقال لي :

— لا يمكن ذلك . انت ضيفنا اولا وزميلنا ثانياً .

فانعت ، فاصر ، فرضيت . . . رضيت باسم الزمالة .

ذكّرتني هذه الحركة بنادرة قصها على مسمعي احد الاصدقاء . قال :

— كان الدكتور بروكا ، الجراح الفرنسي الشهير ، يجول ذات يوم في مدن اسبانيا فدخل الى محل حلاقة ليحلق ذقنه فسأله الحلاق قائلاً : « ما اسم حضرتك ؟ » فاجابه الطبيب : « الدكتور بروكا » — حضرتك الجراح الشهير ؟ اذن فنحن زميلان . والحلاقون في اسبانيا جراحون فهم يتعلمون من فن الجراحة الفصد والكي والتضميد ومـا شابه ذلك .

ولما نهض الدكتور بروكا عن كرسي الحلاقـة تناول من جيبه بضعة فرنكات وحاول ان يدفعها الى الحـلاق فانع هذا قائلاً بتأثير شديد : (لا يمكني ذلك . . . هذا لن يحدث بين الزملاء .)

قال الدكتور بروكا : (هي المرة الاولى التي أهنت فيها واضطررت ان اشكر من اهانني) .

*

واوينا الى الغرفـة او الى المراح الذي استأجرناه في الكوخ ، وما ان وطأت الفراش حتى شعرت بوخز مزعج يتناولني من رأسي الى باطن قدمي فعلمت اذ ذاك اني ضيف البراغيث والبرغش والسكيت . اما صديقي فـلم يكد يضع رأسه على المخدة حتى راح يغط في نومه غطيطاً ازعج من وخز البراغيث وانكى من حمـة البرغش ، فاستعذت بالابالسة من شر تلك الليلـة واخذت ادور على نفسي في ذلك الفراش متسمعاً الى معنّى الغطيط يتصاعد ردة اثر ردة

جرس الحرس

لشاعر عراقي

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

*

قالوا : تبسم للوا فالوا دفرف خفاقاً بافق البلاد
فقلت : والقصد على التوى أهذه الغاية ؟ هذا المراد ؟
قالوا : هو الرمز وفيه انطوى من ذكريات المجد سر التلاد
فقلت : ما الراية ام القوى بل خلق القوم وروح الجهاد

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

* *

في ذمة المجد ضحايا الفرات وفي سبيل الحق تلك الدما
بغداد يا قبلة كل الجهات كيف استباحوك وانت الحمى
أبعد هرون وبعد الكفاة تلوح في افقك هذي الدمى
سبحان من غير مجرى الحياة في هذه الارض وتلك السما

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

* *

غطت على حق البلاد الصريح سياسة الكيد وغمط الحقوق
قالوا لنا الحلف فقلنا صحيح مع المساواة ونبذ الفروق
لكنه صيغ بشكل قبيح يا ايها الصائغ هذا عقوق
فالويل من وضع هزيل طليح ولعنة الدهر لاهل المروق

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس

* *

لله تلك الثورة الدامية نتيجة الجهد وتلك الهمم
بوركت يا نياتنا الصافية بريئة من كل عيب وذم
كانت ولكن كانت القاضية فساءت الحال وعم الندم
في ذمة التاريخ والعافية انهارنا تجري دموعاً ودم

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

*

انظر اليها امة خائره بما اصيبت من بليغ الجراح
كم قيل عنها انها ساهره لكن لاجل الغانيات الملاح
حارت وحق ان ترى حائره لاتعرف المفسد من ذي الصلاح
يا حسرتاه اصبحت عاثره لا مال ، لا علم لها ، لا سلاح

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

الاخاء الوطني حسين

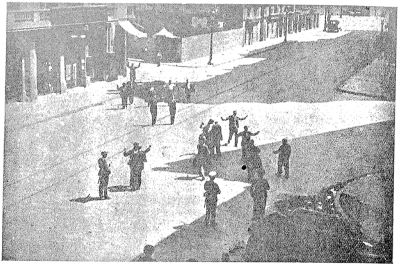

المارة في شوارع برشلونه عاصمة مقاطعة كاتالونيا ، يستوقفهم رجال الشرطة ويفتشونهم وهم رافعو الايدي ، وذلك على اثر الفتنة الاخيرة التي اشتعلت نيرانها بين البوليس وافراد العمال المضربين عن العمل من دعاة الحركة الانفصالية الكاتالونية .

من شفتي صديقي الراقد .

وكأن الظروف شاءت ان تزيد في نكايتي فكنت اسمع حفيف الورق في غصون الصفصاف ولا اشعر بنسمة منعشة من تلك النسمات الرائعة في الخارج حتى عيل صبري فهببت من فراشي واتجهت الى الكوة فابصرت القمر يغسل صنين بنوره الجميل ويشارك النسيم بتقبيل الحور والدلب ، ووقع نظري على النهر يتقطع مرايا مرايا خلال الصفصاف والشربين ، واخيراً صحت عزيمتي على ان (اهشل) من القبر الذي انا فيه واذهب فاختار لي صخرة ارقد عليها في كنف شجرة ، ولكن النحس ابى الا ان يحيط بي من جميع اطرافي في تلك الليلة فلم اكد اضع رجلي على عتبة الباب حتى رجعت مذعوراً وقفزت الى اعمق زاوية في المراح !

ذلك اني ابصرت جسماً هائلاً مطروحاً امام الباب وسمعت (همدرة) عميقة خرجت منه فارتفع لها قلبي الى عنقي ، وارجعتني خمسة امتار الى الوراء دفعة واحدة .

ما هذا ؟ ! ارؤيا هي ام حقيقة !

لبثت واقفاً في الزاوية الى ان هدأ روعي فاشعلت كبريتة وتقدمت الى الباب فابصرت كلباً عظيم الجثة لم يكد يراني حتى نهض نصف نهضة وجعر في وجهي ، فتراجعت الى الوراء وصرت كلما دنوت من الباب تشرئب رقبة الكلب ويجعر .

ما العمل ؟ في الداخل براغيث وبرغش وحر وغطيط ، وعلى الباب كلب سيء النية .

واخيراً خطر لي ان اوقظ رفيقي ، فهززته بضع هزات عنيفة وقلت له :

— استيقظ . على الباب غول جاء يجافينا فافتح له ردة . انهض واسمع كيف يكون الجفاء .

فجلس رفيقي في فراشه واستفهمني عن سبب ايقاظي اياه ، فاشعلت كبريتة وقلت له :

— انظر ماذا على الباب

فلما وقع نظره على الكلب وسمع الجعير قال : ما هذا ؟

قلت : شاعر على باب هرون الرشيد ، ولكنه شاعر اقوى من هرون . . . في المراح برغش وسكيت وبراغيث وحر وغطيطك المسكر ، وعلى الباب قوة من هذا الطراز لعن الله اقتراحك . جحيم الابالسة ولا هذه الجنة !

فضحك رفيقي ، وبعد ان القى نظرة على الكلب عاد الى غطيطه الاول ، وهكذا اضطررت ان اصرف ليلة من اشأم ليالي العمر بين البراغيث والبرغش وعلى نغمه ازعج من البرغش والبراغيث في قرية من اعلى قرى الجبال .

الياس ابو شبكه

الفرق بين الوهم والهذيان

اشتهر الاستاذ (ماندل) الالماني منذ ثلاثين سنة بانه عالم بشؤون الفكر الباطن ، فحدث له مرة ان سألته سيدة ما الفرق بين الوهم والهذيان . واذ كان يحب النكتة بالرغم من رجاحة عقله واشتغاله بالعلوم الجدية ، اجابها قائلاً :

— ان الجواب بسيط جداً يا سيدتي . ودونك مثلاً على ذلك : انت الآن امامي فاذا قلت انني ارى ملاكاً فقولي يكون صادراً عن هذيان محموم ، اما اذا اعتبرتك ملاكاً فاكون واهماً . . . وهذا هو الفرق بين الهذيان والوهم !

الحركة النسوية

نهضة المرأة في العراق

نشر الاستاذ محمد جميل بيهم كتاباً جديدا بعنوان : (الانتدابان في العراق وسوريا) احلناه محلى (منخل) المعرض للدرس والنقد . الا اننا طالعنا فيه فصلا عن نهضة المرأة في العراق فرأينا ان ننقله في هذه الصفحة لما احتواه من وصف دقيق لموقف المرأة من الرجل في القطر العراقي :

*

ما هي المرأة في العراق على وجه عام ؟

هي في نظر الرجل من قبيل المتاع ، يتزوج بها للخدمة والتناسل !

ولهذا الاعتبار اوجبوا عليها ان تستقر قابعة ابداً في عقر دارها ، فلا تخرج لزيارة ، ولا تسعى الى متنزه ، او لقضاء مصلحة .

ولهذا الاعتبار ايضاً ترفع الرجل سيدها عن مصاحبتها في سيارة او قارب ، وتحاشى مؤاكلتها على مائدة واحدة ، واجتنب مجالستها الا لحاجة ، فامسى الرجال والنساء في العراق في عزلة جافة بعضهم عن بعض . ولا يقضي الرجل مهمته بين الحرم حتى يسرع للتصدر في قاعة الضيافة واستقبال زائريه ان كان من ارباب الضيافات ، ولارتياد المقاهي والمسارح ان كان من طلاب الملاهي .

وبالاجمال يمكن تقدير المرأة في العراق بما كانوا ولا يزالون يقولون لبعلها اذا وقفوا منه موقف التعزية بموتها :

« فراش جديد » اي ان الله هيأ لك بوفاتها فراشاً جديداً والاولى ان تتعزى وتسر !

وكفى بذلك امتهاناً للزوجة .

على انني ، وان اطلقت الكلام على المرأة في نظر العراقي ، فلست اريد به التعميم . لا ، وانما يصف كلامي سواد الناس ويشمل معظم المدن . اما الخاصة ، ولا سيما في بغداد ، وجمهور المتعلمين والمغتربين ، فاولئك قد نبذوا ظهريا قسطاً كبيراً من التقاليد المجحفة بالمرأة ، وتقدم فريق منهم الى معاملتها ومعاشرتها معاشرة الرفيق للرفيق .

وما دعا هؤلاء الكرام الى ذلك التحول بمعاملة المرأة تطورهم الفكري فحسب ، بل كان الفضل الاكبر فيه لرقي نسائهم وتنورهن بالعلم والاسفار ، فعرفن مكانتهن في الهيئة الاجتماعية وحافظن عليها .

فهناك في العراق اسر كثيرة سكنت الاستانة وسواها من عواصم « ؟ » الدولة العثمانية ، وسافر بعضها الى اوروبا ومصر ، فاصطدمت افكارها وتقاليدها بالتمدن الحديث وهناك في العراق ناشئة جديدة من البنات تربت وتعلمت في مدارس ذلك القطر وسواها ، فتطورت تطوراً جديداً .

ولكن هذه الاسر على كثرتها تضيع بين جمهرة الشعب المحافظ . وهي قليلة جداً بالنسبة اليه . فهو يؤثر عليها بمراعاتها لتقاليده اكثر مما تؤثر عليه بترويج النهضة وتنشيطها .

ومن المؤسف جداً ان اولئك الناهضات لسن عاجزات فقط عن احراز ثقة الشعب بهن كي تتسنى لهن قيادته الى الامام ، بل ان تمسك العامة بالتقاليد القديمة البالية بلغ حداً قصياً حتى انهم يكيلون لهن الانتقاد جزافاً ، ويتمادون في الحكم عليهن ، مع انهن ما خرجن في الحقيقة الا من ظلمات الجهل الى نور المعرفة .

ولا تزال نساء العراق الفاضلات مع عامة الشعب بين مد وجزر ، فهن يحاولن ان يظهرن ويعملن ، وهو يدفعهن بقوة الى الوراء . فقد انشأ فريق منهن في سنة ١٩٢٥ منتدى للمرأة في بغداد لينشر التهذيب والثقافة بين بنات جنسه فصخب الرجال المحافظون وضجوا ، وبلغ من تعصبهم انهم راحوا يشكون المنتدى الى الحكومة .

ولاي شيء شكوه ؟ لانه علق لوحة على باب النادي كتب عليها « نادي النهضة النسائية » ، فكبر عليهم ذلك وقالوا : « متى كانت تنشر اسماء النساء على قارعة الطريق ؟ » .

واصدرت الانسة ليلى حسون مجلة نسائية في بغداد فلم تلق الاقبال الذي يعد في غايتها ، فقضي عليها طفلة .

وجرت العادة القديمة ان تتزر المرأة العراقية اذا خرجت من دارها بعباءتين تسترانها من اعلى رأسها الى قدميها . ولما استثقلت المرأة العصرية هذ الحمل المزدوج وحاولت بعض النساء الاكتفاء بعباءة واحدة زلزلت الارض زلزالها .

وفي الواقع ليس في هذا الامر خرق للدين ولا مساس بالاخلاق فالحجاب حجاب ، وما كانت العباءة الثانية الا فضلة . وها قد اكتفى بعض النساء الان بعباءة واحدة والعراق لا يزال كما كان ، ولم تتبدل الارض غير الارض .

هذا حال المرأة في العراق : تعصب يكاد يطفىء نور التجدد . غير ان من يمعن في التدقيق يجد ان الغلبة في العاقبة لانصار النهضة النسائية فهم وان كانوا جنداً قليل العدد ، الا ان العصر الحاضر يعززهم بروحه ، وعدا ذلك فان الرجل العراقي خطا خطوة واسعة امام المرأة ، ولا يرضى ان تبقى رفيقة حياته بعيدة عن ادراك روحه ، جاهلة تربية اولادها .

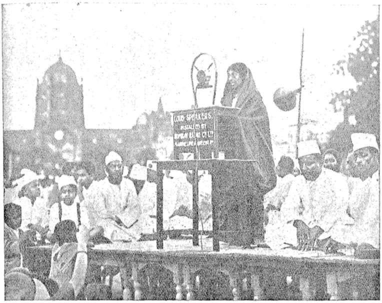

الزعيمة الهندية ساروجينا نايدو تخطب في الجماهير وتحضها على مواصلة العصيان المدني يوم اعتقلت الحكومة الانكليزية غاندي للمرة الاخيرة ، ننشر رسمها بمناسبة وجودها حالياً في لندن ترافق مسيح الهند في رحلته اللندنية لحضور مؤتمر المائدة المستديرة .

الانتحار في المانيا

تعددت حوادث الانتحار في برلين في المدة الاخيرة حتى بلغ عددها في الخمسة الشهور الاولى من سنة ١٩٣١ نحواً من ٧٩٢ حادثة اي بزيادة ثلاثين حادثة عن السنة ١٩٣٠ في المدة نفسها .

وقد لوحظ ان عدد النساء المنتحرات يفوق عدد الرجال .

اما اسباب ذلك فقد عللها الاستاذ لينهوف بقوله ان الحالة الاقتصادية هي العامل الجوهري في تغذية النفوس باليأس ودفعها الى الانتحار .

وقال ان نفسية الناس بعد الحرب هي في قلق واضطراب لم يسبق لهما مثيل قبل اليوم ، ولا يمكن مداواة هذه الحالة الاضطرابية الا بتحسن الموقف الاقتصادي في المانيا .

« اما اذا زاد تحرج الموقف فلا بد من تضاعف حوادث الانتحار في المستقبل القريب وازدياد قلق النفوس واضطرابها .

نقد وتحليل «٢»

ادب جبران خليل جبران

من الاجنحة المتكسرة الى النبي

كتب جبران بعد «الاجنحة المتكسرة» كثيراً من المقالات . ووضع قصصاً قصيرة ، منها ما هو شبيه بالمقالات ومنها ما هو قطع شعرية خيالية ذات مغاز فكرية . والف بالانكليزية كتابي «المجنون والسابق» وهما مجموعة اشعار وامثال رمزية . وهو في هذه جميعها بوجه الاجمال اوسع نظراً وانضج فكراً مما كان في مؤلفاته الاولى . لكن كتاباته في هذه الفترة مختلفة المواضيع لا تجمعها وحدة في التفكير ورابطة في الهدف والمرمى . فتراه شاعراً في « ايها الليل » ومصلحاً لبنانياً شرقياً في « الاضراس المسوسة » ، وصوفيا في «ارم ذات العماد » . نراه يحلل اصل الكهانة في حكاية «الشيطان » ، ويتحدث عن فساد الهيئة الاجتماعية واباطيل المدنية ويجعل « اليقظة الروحية » غرض الحياة في«العاصفة» ويتأمل في الحياة تأملاً فلسفياً خياليا في « الرؤيا » . الى غير ذلك من شتى المواضيع . لكن لهذه الكتابات مزية عامة هي اسلوبها . فاسلوب جبران الخاص ، اسلوبه الشعري الخيالي ، يكاد يكون واحداً في كل مصنفاته العديدة ومواضيعه المتنوعة لا يختلف في جوهره بل يتفاوت بمقدار ما يقتضي الموضوع .

تمرده : ومن اهم ما يتسم به في تفكيره في قسم غير قليل من كتاباته في هذه الآونة هو التمرد على نظم الهيئة الاجتماعية وتقاليدها وعلى اخلاق الناس السيئة ، بل على كل شيء في الحياة .

وما تمرد جبران الا مذهبه في الاصلاح . ذلك انه رأى اعوجاج اخلاق الناس وفساد شرائعهم ونظمهم وتقاليدهم فهب ثائراً عليها داعياً لهدمها . وبغيته بعد هدمها ان يقوم مقامها ما هو افضل واعدل .

ويمتاز تمرده في هذه الكتابات عن تمرده في قصصه الاولى انه ازداد اتساعاً وشمولاً . ففي تلك القصص يكاد يكون مقتصراً على رجال الدين والزعماء المستبدين وعلى نظام الزواج الذي يرغم المرأة على التقيد طيلة حياتها برجل لا تحبه . لكنه في «حفار القبور» وغيرها من مقالات هذا العهد يتناول كل نظم الناس وافعالهم . وما ابعد الشقة بين روح جبران المتمردة الثائرة في هذه الاونة وبين روحه في تلك الاناشيد والقطع الشعرية في «دمعة وابتسامة» التي كتبها في بدء حياته الادبية ! فهو فيها شاعر وديع هادئ رقيق الاحساس يشدو ويشكو ويتألم وينوح . . . كانت نفثاته في ذلك العهد كالنسمات الرقيقة ثم تطورت واصبحت في هذا كالعواصف الهوجاء .

المواكب : ومن انضج كتاباته في هذه الفترة قصيدة « المواكب » . وهي شعر باعتبار الوزن والقافية . وله منظومات سواها لكن شاعريته في نثره اروع مما هي في نظمه كأنما الوزن والقافية يقيدانها ويحدان افقها الوسيع . ينشد هذه القصيدة شخصان كل منهما يمثل ناحية من جبران احدهما يتحدث عن حكمته وفلسفته في الحياة محللا الخير والشر والدين والعدل والعلم والحب والسعادة والموت وغيرها من المواضيع . والآخر، فتى الغاب ، يغني بنايه ويرد عليه عند نهاية كل مقطع هازئاً بحكمته وفلسفته غير معترف بوجود ما يدعو اليه في غابه . ويقصد بالغاب الحياة البسيطة الخالية من الانظمة والشرائع والتقاليد الاجتماعية التي وضعها الناس ليقيدوا بها بعضهم بعضاً . فصورة الغاب الجميل حيث تجري الحياة مجراها الطبيعي وحيث كل جزء يتمم ما خلق لاتمامه من دون ما حاجة الى شرائع وقوانين وتعاليم وفلسفات . . . هذه الصورة يرمز بها جبران الى حياة جميلة مطلقة من كل قيد .

وهذه النظرة الى الحياة من ناحيتين مختلفتين : نظرة فيلسوف يعالج مواضيعها ويحللها بخبرة وحكمة ، ونظرة فتى يهزأ بها مستنكراً ما فيها من مشاكل وتعقيد وتشويش ، تدلنا على ان فهم جبران للحياة قد اتسع وانه لم يعد محدود النظر كما كان في بعض كتاباته الاولى .

لمحة في نظره الروحي : ليست قيمة الحياة عند جبران بمجدها المادي وقوتها الحربية الظالمة المستبدة ، بل بالاعمال التي تؤدي الى تقدم الانسانية الروحي . والعظمة في نظره هي للانبياء والشعراء واهل العلم والفن ودعاة الحرية الذين يستمد العالم منهم محبة الحق والجمال ونور المعرفة والهداية الى سبل الرقي . ويشمل نظر جبران الروحي كل مقاييسه واعتباراته للحياة . وقد لازمه في جميع مراحل حياته الادبية وتطور بتطور افكاره . ويحسن في هذا المجال ان نقتبس له عبارة قالها في قصيدة ابن سينا في النفس ، تدلنا على شعوره الروحي العام وعلى تقديره لهذا الشعور بالنسبة لمظاهر العلم العامة : « فكأني به قد بلغ خفايا الروح عن طريق المادة وادراك مكنونات المعقولات بواسطة المرئيات فجاءت قصيدته هذه برهاناً نيراً على ان العلم هو حياة العقل يتدرج بصاحبه من الاختبارات العملية — الى النظريات العقلية — الى الشعور الروحي — الى الله » .

نكتفي بهذا المقدار من كتابات جبران في هذا العهد وننصرف عنها الى كتاب «النبي» . وهو اول ثمرة يانعة من ثمار المرحلة الاخيرة من حياته ، تلك التي تحول فيها عن الكتابة بالعربية الى الكتابة بالانكليزية .

النبي

كما ان كل ما كتب جبران قبل قصة « الاجنحة المتكسرة » كان استعداداً وتمهيداً لها ، هكذا كان كل ما كتب قبل « النبي » استعداداً وتمهيداً له . في الاجنحة المتكسرة انشد اروع آياته الشعرية وفي النبي ادى رسالته الروحية الى العالم ، في تلك القصة نضجت مواهبه الشعرية وفي هذا السفر نضجت مواهبه الفكرية ، أو بكلمات اخرى اتخذت افكاره مرمى معينا واصبح له في الحياة نظر فلسفي معلوم ومثل عليا خاصة القاها بلسان نبيه المصطفى على ابناء «اورفليس» الذين احاطوا به قبيل رحيله عنهم يسألونه اراءه في المحبة ، والزواج ، والاولاد ، والعمل ، والعطاء ، والبيع والشراء ، والشرائع ، والدين والعقل والهوى ، والخير والشر وغيرها من شؤون الحياة . فحدثهم عن كل موضوع منها باسلوب شعري خيالي رمزي ونظر روحي صوفي وفيض من العطف والايمان .

دعوته ومراميه : يدعو جبران الناس في « النبي » الى حياة روحية اسمى وانبل من هذه الحياة المادية ، تسودها المحبة والسلام والعدالة ويتبدل النظر فيها الى الشر والجرائم والعقوبات والشرائع بنظر اكثر تساهلاً وعطفاً وعمقاً ويعيش الناس متمتعين بعطيات الحياة وجمالها كل منهم يعمل عمله باخلاص ومحبة : « لانكم اذا اشتغلتم بمحبة فانما تربطون انفسكم وافرادكم بعضها ببعض وترتبطون كل واحد منكم بربه » .

« وما هو العمل المقرون بالمحبة ؟ هو ان تحوك الرداء بخيوط مسحوبة من نسيج قلبك مفكراً ان حبيبك سيرتدي ذلك الرداء » . وكل منهم يعطي للآخرين من ذاته ومما عنده كما « يعطي الريحان عبيره العطري في ذلك الوادي » . اي ان يكون العطاء للآخرين غاية من غايات الناس التي يحيون لاجلها وعملاً طبيعياً من اعمالهم . وهذه الروح التي يدعو اليها جبران في العمل والعطاء من اهم مثله العليا . وهو متفائل بمستقبل الناس يعتقد انهم سائرون في طريق الكمال . ونلاحظ انه يرى ان الرقي قائم في تفوق الذات الالهية في البشر على الذات الارضية او البشرية . وهو لا يتخيل الحياة خالية من الترح والالم مملوءة فرحاً وسعادة . بل يرى الفرح والترح توأمين لا ينفصلان ويقبل الالم بغير تذمر وشكوى اذ انه من الحياة نفسها التي تهب اللذات والافراح . وجبران يبتغي ان لا تقتصر محبة المرء على اخوانه في الانسانية فقط بل ان تتعداها الى الاتساع في الحياة باسرها ، يبتغي ان يدع كل فرد يشعر بانه جزء من هذا الوجود بكامله وينظر الى كل ما يشتمل عليه بمحبة وافتتان . ويعتبر هذه المشتملات التي هو احدها اجزاء وحدة كلية كبرى يسيرها نظام واحد يجري عليه كما يجري على اعشاب الارض وحيواناتها .

تطور تمرده : ومما يجدر بالذكر ان تمرده في كتاباته السابقة على نظم المجتمع وتقاليده قد هدأت ثورته في «النبي» وكذلك كراهيته الناس التي كانت تظهر احيانا ملازمة محبته لهم لم يبق لها من اثر فيه . فانهما جميعاً قد فنيا في عطفه العام

ومحبته الشاملة في هذه الرسالة الروحية .

<u>فلسفته الشعرية الصوفية</u> : ان فلسفة جبران في «النبي» لا تستند الى قواعد المنطق ولاتتقيد بقيود العقل . ولا يتوقف تحقيق مثله العليا على العلوم والمخترعات والتقدم الآلي . اذ ان فلسفته شعرية صوفية تخاطب وجدان الانسان وروحه وتتخذ الايحاء والتأثير في العاطفة الانسانية وسيلة لها اكثر مما تتخذ الحجج والبراهين العقلية . وفي الواقع ليس النبي كتابا صرفاً من الفلسفة والحكمة وان ابتغيت ان تدرس فلسفته وحكمته وحدهما لم تظفر منه بشيء كثير ولم تتذوق جماله وروائعه . لانه مزيج من الشعر والخيال الرمزي والتصوف والحكمة والاراء الفلسفية والمثل العليا سكبه مؤلفه من اعماق روحه باعظم ايمان . ولذلك لا تستطيع ان تفصل فيه بين الفكرة والاسلوب وتفوق بين المذهب الفلسفي والصورة الشعرية الخيالية ، لا تستطيع ان تحلل افكاره وتجرده من الفاظها واسلوبها . وان انت فعلت شوهت جماله واضعت روح مؤلفه المندمجة في تضاعيفه ووراء سطوره . وقيمته الادبية في هذا المزيج جميعه غير محلل وفي وحدة اجزائه غير مقسمة . فجبران لم يعالج مواضيعه الفكرية بقلم فيلسوف بحاثة رصين . بل بقلم شاعر فنان يتأمل في الحياة وتتراءى له الفكرة سابحة في ضباب الخيال بثوب شعري مزخرف فيرسمها كما تراءت له . وعليك احيانا ان تقبل غموض معانيه والتباسها دون ان تعنى نفسك بالتنقيب عما انطوت عليه من المقاصد قانعاً منها بموسيقى الالفاظ والمقاطع . لان مثل هذا الاسلوب الشعري الصوفي لا يخلو من الغموض .

<u>هل كان مقلداً ؟</u> : ليست رسالة جبران الروحية في «النبي» جديدة في نوعها وليست مراميها الفكرية من مبتكراته . فنحن نسمع في «النبي» صدى المسيح واصداء بعض الرسل الروحيين . ونرى كثيراً من افكاره نتيجة بعيدة لدراسة مؤلفه اراء احبها ولاءمت عقليته ومزاجه فاختزنها دماغه وصهرها ثم صبها مطبوعة بطابع شخصيته . على انه لا غضاضة على الاديب اذا تأثر بافكار سواه واتجه الى غاية قد سبقه غيره في الاتجاه اليها ، اللهم اذا استطاع ان يكوّن لنفسه في اسلوبه وافكاره وغايته شخصية خاصة ، او بعبارات اخرى لا غضاضة على الاديب اذا اخذ عن غيره وصبغ ما يأخذه بصبغته الشخصية . وجبران قد تأثر بفئة من ادباء العالم واخذ عنهم . لكنه لم يكن مقلداً اعمى يرجع اقوالهم . وكفاه انه سكب قلبه وروحه في كتاباته . وبذلك اصبحت ملكاً له لا يستطيع احد ان ينازعه ابتداعها . لا ريب ان لشعراء الكتاب المقدس اثراً بليغاً في تكوين اسلوب جبران . ولكنك لو عارضت اسلوبه باسلوبهم لم تجد ان جبران قد قلد اولئك واقتفى خطواتهم . بل ان ما تجد لا يتجاوز ان يكون اثراً بعيداً لاوائلك في هذا ومشابهة في بعض مناحي التعبير وطرقه . وهذا كتاب النبي مهما يكن قد تضمن افكاراً سبق اليها جبران فانه يتسم بميسم شخصيته . ومهما تكن رسالته قديمة في تاريخ الفكر الانساني فلا ينقص ذلك من قدره لانه كساها حلة انيقة اكسبتها رونقاً وجدة . عدا ان العالم يظل في حاجة ماسة الى من ينشر امثال هذه الرسائل الروحية على ابنائه ما داموا بعيدين عن المثل الاعلى الاخلاقي والكمال الروحي .

<u>رسالته الانسانية</u> : وليس غريباً ان يتلقى العالم رسالة ادبية تشتمل على مثل عليا للحياة من اديب مثل جبران وقف حياته على الدرس والفن والكتابة والتفكير في شؤون الحياة الاجتماعية ونظمها وفي اصلاح ما رآه فاسداً فيها تدفعه الى ذلك ميوله الادبية وعواطفه الانسانية . ليس غريباً ان نرى رغبة جبران الصادقة في اصلاح المجتمع قد ملكت عليه تفكيره وحياته واضرمت في ميوله الادبية شعلة متقدة من العطف على الجنس البشري والشوق الى رفعه الى مستوى اعلى من مستواه فثارت تلك الميول وعبرت عن نفسها بهذه الرسالة الروحية في « النبي » . فكان جبران فيها اديباً انسانياً تطفح نفسه محبة للانسانية باسرها ورغبة حارة في توجيهها الى الكمال الروحي .

ولعل جبران قد اشتهى ، مدفوعاً بشدة ايمانه بسمو تعاليمه ، ان ينادى به معلما روحياً وقائداً فكرياً يتبع الناس تعاليمه ويسترشدون بها الى الحياة المثلى .

غرزوز — نسيب بولس عازار

مجموعة صور موكب جبران

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق وداد شقير ، بقرب قصر العدلية في بيروت ، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .

غرام العظماء

سر الفيلسوف نيتشه

لست اغالي اذا قلت ان الحب ، فاشلاً كان ام ناجحاً ، هو كل شيء في حيـاة الانسان ، وخصوصاً في حياة عظماء الرجال كالشعراء والفلاسفة والادباء والفنانين . وهذه حياة نيتشه الفيلسوف الالماني اكبر دليل على ذلك . فانت اذا ما تعمقت قليلاً في درس حياته الخاصة ، وخصوصاً حياته الغرامية ، وقعت على نفسية جديدة هي غير النفسية التي تقع عليها في موءلفاته ، بل هي نفسية تناقضها المناقضة كلها . فنيتشه في موءلفاته يظهر متعجرفاً ، محتقراً كل شيء ، مع انه في الحقيقـة لم يكن ذلك المتعجرف المحتقر كل شيء . وانني لاستطيع ان اقول في غير حرج انه كان فاقداً هذه الصفات التي يدعيها لنفسه ، صفات الرجولة الجبارة يكاد صاحبها لا ينظر الى امرأة حتى تقع في هواه وتمسي عبدة ذليلة بين يديه ، يتصرف بقلبها وجسدها على ما يشتهي ويشاء .

لا ، لم يكن نيتشه شيئاً من ذلك كله . لم يكن ذلك العاشق الجبار ، المسيطر على قلوب النساء يترامين عـلى قدميه . بل على عكس ذلك كان رجلاً ضعيفاً ، خجولاً ، متردداً ، اذا ما جالس امرأة او اختلى بعذراء حار في امر نفسه معها وعاد من حضرتها يتعثر باذيال الفشل المؤلم .

كان نيتشه يحمل بين جنبيه حباً كبيراً فات ولم يحقق منه الا ما تغنى به في موءلفاته من انتصار على الحب وفوز من المرأة باكثر ما يمكن لرجل ان يفوز منها . ولو لم يلجاء الى هذه الوسيلة يطفيء بها جذوة الحب الملتهبة في داخله لما كان لنا منه هذه الفلسفة العميقة في المرأة حتى ان كبار المفكرين لم يترددوا في القول ان نيتشه هو اعظم من تغلغل الى نفس المرأة وكشف عن اسرارها . وليس عجيباً ان يكون هذا العاشق الفاشل ذا خبرة واسعة بنفس المرأة وبشوءون الحب ، فان تاريخ الفكر البشري يعلمنا ان ابلغ ما كتب في الحب والمرأة كتبه فلاسفة وادباء جهلوا المرأة كما جهلوا الحب ونيتشه منهم بل هو في مقدمتهم .

اجل ، لم يعرف نيتشه الحب السعيد ، الحب اللذيذ ، الحب الكبير ، الذي كان يتوق اليه ويحلم به فيتصور نفسه واقفاً من المرأة التي يحبها موقف السيد الفاتح المنتصر ، بل انـه لم يعرف من انواع الحب سوى هـذا النوع الذي جعل منه طوال حياته عبداً ذليلاً للمرأة ، مستسلماً لمشيئتها ، يشعر بقوتها وبضعفه ازاءها ، ولا يقوى على مقاومتها .

*

كان نيتشه في حداثة سنه لا يميزه شيء عن اترابه الا قليل من التفكير والتأمل . وكان هذان التفكير والتأمـل متلائمين ومزاجه الزاهي ملاءمة كلية . وما خلا هذا كان ولداً عادياً كما يوءكد لنا ذلك من عرفوه معرفة جيـدة في سن الحداثة .

كانت لنيتشه شقيقة اسمها اليزابيت ، فتعرف عـلى يدها الى بعض رفيقاتها ، وكان يلاعبهن ويحـاول التقرب منهن . ولكن حياءه الفطري كان يبعده عنهن .

احب للمرة الاولى فتاة من برلين حب طفل في العاشرة من عمره . وكان في حبه متحمساً ، ملتهباً . ولكن محبوبته هذه « آنا ردتل » لم تعبأ بحبه ولا شعرت به ، فتعذب كثيراً من اهمالها اياه وكان حبه الاول هذا فاتحة عهد انكساراته المتتابعة في حياته الغرامية المقبلة .

كان وهو طالب لا يقل حياء وتردداً في حضرة النساء عنه وهو طفل ، مع انه كان اكثر رفاقـه الطلاب زهواً وسعيـاً وراء العبث والمجون في مدينة « بون » حيث تلقى علومه الثانوية والعليا . فقد حدث له في العام ١٨٦٥ ان قام وبعض رفاقه برحلة الى كولونيا ، وفي كولونيا شاء هوءلاء الرفاق ان يزوروا بيوت الفحش ، فـذهبوا اليها يرافقهم نيتشه فاحتاطتهم المومسات وليس على اجسادهن سوى ملابس قليلة شفافة تبين من خلالهـا تقاطيع الجسم وخطوطه البارزة . فما ان مضى على وجودهم في هذا المكان بعض الوقت حتى رأوا نيتشه يصارع نفسه صراعـاً شديداً ليكبح حياءه ، فـلا يفلح ، فيتحول الى البيانو يعزف عليها بعض الالحان ، ثم لا يقوى على احتمال وطأة نظرات المومسات فيهرب من قاعة الاستقبال لا يلوي على شيء .

اما في حضرة فتيات الاسر الكريمة فكان حياوءه يتضاعف مع انه كان يحب المرأة حباً عظيماً ومع ان الانثى كانت شغله الشاغل ، تدل على ذلك الرسائل التي كتبها وهو طالب ، فهي طافحة بالاحاديث عن النساء ، ولكن عن النساء الهزيلات جسماً وعقلاً . فكأنه كان شاعراً بضعفه فكان يميل بفطرته الى المرأة الضعيفة ليستطيع ان يقف منهـا موقف السيد . ولكن النساء الضعيفات البنية يتطلبن رجالا اقوياء يقدرون على حمايتهن ، فكن يعرضن عن نيتشه ولا يجارينه في شيء من رغباته الغرامية . فكان ينتقل من فشل الى فشل .

اتفق له في العام ١٨٧٦ ان كان في «بايروت» من اعمال المانيـا ، فاحب « لويز هوت » وهي امرأة فرنسوية شابة ومتزوجة . فكتب اليها يعرض عليها الزواج به فضحكت من اقتراحه وداعبته بعض المداعبة ، وافهمته اخيراً ان زواجها منه امر مستحيل فاعاد عليها الكرة مرتين مترواليتين فاصطدم في المرتين بهزئها وسخريتها واعراضها .

وتعرف مرة اخرى في جنيف الى فتاة بلطيقية اسمها « ماتيلد ترامبيداش » وكانت فتاة كبيرة الهيكل ، في الثامنة والعشرين من عمرها . فسافر واياها سفرة قصيرة تخللتهـا احاديث عن الادب . فاذا بالفتاة لا تقـل اعجـاباً عن نيتشه بالشاعر الاميركي « لونغفالو » فـال اليها ، وما كاد يصل الى غرفته حتى بعث اليهـا بكتاب يطلب يدها للزواج بها . فرفضت . وكأنهـا خافت من اصراره فتركت جنيف وفرت هاربة الى بلادها .

ولكن نيتشه الفاشل في غرامه يريد ان يتزوج فكيف السبيل الى النجاح ؟

فلم يرَ بداً ، وقد اخفق في محاولاته هذه ، من اطلاع شقيقته اليزابيت وصديقة لها تدعى «مالفيدا فون . ايزنبورغ» على رغبته الحارة في الزواج ، فوعدته اخته وصديقتها بالسعي له عساه يجد اخيراً رفيقة الحياة التي يحلم بها .

ولكنه لم يصبر عليها طويلاً فكان يكتب اليهما طالباً الاسراع في عملها . ومما كتبه مرة الى شقيقته وصديقتها قوله : «ألم تجدا لي بعد المرأة الساحرة الـتي تقطع قيودي وتنقذني من سلاسلي ؟ » .

وكتب اليها مرة اخرى يصف لها المرأة التي تستطيع ان تستهويه فيغرم بها ، قال : «اريدها لطيفة ، هادئة الطباع ، لا قيمة ادبية لها البتة» .

اما انه يريدها جاهلة فلست اراني بحاجة الى بيان اسباب

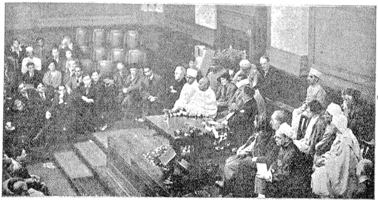

المهاتما غاندي يترأس اجتماعاً دينياً في محفل الكنيسة الكويكرية الانكليزية في لندن .

بطولة الطيران البعيد المدى

كان كوست وبلليونت حتى اسابيع قليلة بطلي الطيران البعيد المدى، فجاء بوردمان وبولاندو وانتزعا منهما هذه البطولة حين اجتازا عبر الاطلنتيك بين نيويورك واسطنبول.

وقد شاق دوره وليبري وميسمان ان يعيدوا هذه البطولة الى فرنسا فقرروا القيام برحلة جوية بين «البورجه» وطوكيو على الطائرة «صلة الوصل رقم ٢» فحلقوا في جو «البورجه» فجر يوم الجمعة في ١١ ايلول وما ان بلغوا على مقربة من «اوفا» في طريقهم الى طوكيو حتى طرأ عطل على الطائرة فسقطت الى الارض ومات ليبري وميسمان . اما دوره فقد استعان بالمظلة فانقذته من الموت .

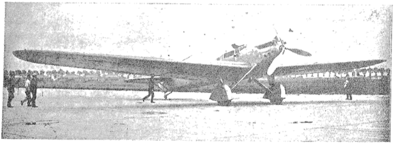

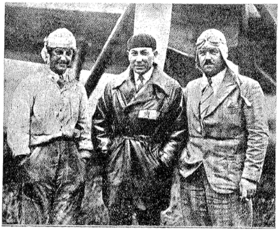

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الطائرة «صلة الوصل» قبيل مغادرتها مطار البورجه .

والثانية تمثل من الشمال الى اليمين : الميكانيكي ميسمان والليوتنان ليبري ، والقائد دوره .

هذا الطلب الغريب ، فهي اسباب ظاهرة ، تدل في وضوح على ان نيتشه كان يخشى صولة المرأة المتعلمة ويفضل المرأة الجاهلة عليها حتى اذا سطت عليه هذه الاخيرة بغرامها واخضعته توفرت له اسباب السطوة عليها بعلمه فيتعادل موقفه منها .

وسافرت اليزابيت الى « برغواي » فلم ينفك نيتشه عن ملاحقتها ومطالبتها بعروس له ، فانه كان ضعيف الثقة بنفسه وباختيار عروسه كما كان يخاف ان يفشل في مساعيه وقد دلته تجاربه السابقة على ان الفشل في الحب واكبه منذ اللحظة الاولى التي احب فيها « آن ردتل » . الا ان اتكاله على اخته بالتفتيش عن عروس له لم يمنعه من السعي بنفسه وراءها . فاخذ يسافر وحيداً في الولايات الالمانية وفي ايطاليا وسويسرا فما كان حظه الا ليزداد سوءاً . فتحول الى التأليف وكان نصيبه فيه اسواء مما كان في الحب فان الصحف تجاهلت مؤلفاته ولم تتناولها لا بخير ولا بشر ، وانهال عليه طابعو كتبه يشكون عقمه الادبي ويقولون له ان اثاره الادبية لم تصادف اقبالاً عليها من جمهور القراء . فاستاء من هذه الحالة وتولدت في نفسه رغبة جديدة راح معها يطلب عشيقة تحبه وتكون له تلميذة امينة . فلم يلبث ان وقع على هذه المرأة العاشقة والتلميذة معاً في شخص «لوسالوم» وهي فتاة فنلندية ، عمرها ٢٤ سنة ، نالت قسطاً وافراً من العلوم والثقافة العالية . فاحبها نيتشه بالرغم من انها لم تكن جميلة وبالرغم من انها كانت عالمة متفقة وهو يحب المرأة الجاهلة . وراح يزور برفقتها روما وبعض الولايات الالمانية . ثم لم يلبث ان طلب يدها للزواج ، فرفضت . وما زال بها يقنعها بالقبول وترفض حتى عرفت اخته اليزابيت بعلاقتهما فغارت منها على اخيها ونجحت اخيراً في ابعادها عنه . فقنط نيتشه من الحياة وحاول الانتحار ثلاث مرات . ولما عرف بدسائس شقيقته لابعاد « لوسالوم » منه ثار ثائره وكتب الى اليزابيت يعاتبها بشدة على حرمانه من الحياة الى جانب المرأة التي احبها اعظم حب .

ومنذ ذلك اليوم اخذ نيتشه يطلب الحب على ايدي المومسات والعجائز ، فسافر مرة الى « نيس » في فرنسا حيث تعرف الى ثلاث عجائز مصابات بداء « الهستيريا » فاحبهن وكان بينهن زحام على حبه اذ شاءت كل منهن ان تستأثر به لنفسها . ولاول مرة في حياة هذا العاشق الفاشل تتخاصم امرأتان من اجله . فلم يلبث ان تعرف الى امرأة سويسرية تدعى ماتا دي ساليس والى صديقة لها اسمها سيلس ، فاحتار في ايهما يحب ، وبينما هو في حيرته هذه لقي اميرة روسية هي « آنا ديتريفنا تينيشف » فوقع في غرامها ولكن غرامه بها لم يطل امده .

ولما احب «كوزيما واغنر» زوجة الموسيقي الشهير كانت اعراض الجنون قد بدأت تظهر فيه . فكان دائماً يهذي ، وتتراءى له الاشباح المخيفة، وتراود دماغه التصورات الغريبة . فسيطرت عليه هذه العاشقة الجبارة سيطرة عظيمة حتى بات عبداً اسيراً لحبها . ولكنه لم يلبث ان تخاصم وزوجها فانقطع عن الاجتماع بها ولم يمض القليل على ذلك حتى نقل الى مستشفى المجانين حيث كان لا يفتأ يردد على مسامع طبيبه : «ان زوجتي كوزيما هي التي حملتني الى هنا» .

*

فانت تلمس من خلال هذه الحوادث الغرامية التاريخية التي لعب نيتشه فيها الدور الثانوي لا الدور الاول كما كان يريد ويشتهي ، انه لم يكتب عن الحب بلهجة المتعجرف الفاتر الا مدفوعاً الى ذلك بعامل الفشل الذي مني به في حياته العملية ، فعكف على مؤلفاته الادبية يحقق على يدها ما لم يستطع تحقيقه خارج دائرتها . ولا عجب في ذلك فان التوليد الفني كثيراً ما يقوم من الميول الجنسية مقام التحقيق العملي .

فح

الحروف اللاتينية في اليابان

نجح مصطفى كمال باشا في عملية استبدال الحروف العربية من الحروف اللاتينية نجاحاً باهراً . وكان هذا النجاح شجع الشعوب الاخرى على اقتفاء آثار الغازي فاخذت الحكومة اليابانية تهتم بدرس هذه القضية وهي ساعية الان في ايجاد وسيلة تدخل بها الحروف اللاتينية الى اللغة اليابانية ذات الحروف الغريبة .

ويقول بعض كبار المطلعين هناك ان حل المسألة ليس من الامور السهلة لان الحروف اليابانية كثيرة ولان ضوابطها دقيقة يصعب في البدء تحويرها .

على ان المهمة مبذولة في هذا السبيل ولا يبعد اليوم الذي فيه يتحقق هذا الحلم الجميل وتصبح اللغة اليابانية مكتوبة بحروف لاتينية كما هي الحال في تركيا اليوم .

مدرسة الحكمة

يوم الثلاثاء ٦ ت ١ تفتح مدرسة الحكمة ابوابها للطلبة داخليين وخارجيين ، قدماء وجدداً ، وتبدأ الدروس يوم الاربعاء التالي صباحاً . والمخابرة في المدرسة كل يوم قبل الظهر .

القصة

فردريك بوته

تساهل زوجة

دخل جان كونستان فجأة على المائدة كعادته فوجد زوجته مادلين في انتظاره، فاستقبلته بابتسامة على شفتيها المذبتين وقد تعودت ان تلقـاه مقطب الجبين ، منشغل البال ، فلم تكن تعبأ بتقطيبه ، بل على عكس ذلك كانت تداعبه كلما رأته على هذه الصورة ، محاولة ان تثير غضبه في بعض الاحيان .

قال جان :

— هل الطعام مهيأ ؟

— نعم ، يا عزيزي ، وهو في انتظارك ... كيف حالك ؟

فلم يجب على سؤالها الاخير بل جلس الى صحنه واقبلت الخادمة تحمل الحساء . فقال جان :

— تلقيت اليوم رسالة من ابنة عمي مدام بونتيه .

وردد اسم ابنة عمه بفخامة ، فان مدام بونتيه كانت ارملة غنية تعيش في الارياف ، بعيدة عن كل مدنيـة باريسية ، وكان جان يستفيد من ثروتها وينظر اليها نظرة احترام .

فقالت مادلين :

— اصحيح ما تقول ؟ واين هي الرسالة؟وماذا كتبت اليك فيها ؟

— دعينا الان من مضمون الرسالة ، واهتمي باعداد غرفة الضيوف فسوف ينزل علينا ضيفاً «جيرار» كبير انجال مدام بونتيه الذي يصل قريباً الى باريس لدرس الحقوق . فيقيم بيننا ويتناول طعامه على مائدتنا ، فيتاح لي مراقبته عن كثب . فهو لم يتجاوز بعـد الثامنة عشرة من عمره واخشى عليه من باريس اذا انا تركته يعيش خارج بيتنا ..

— ولكن ... ولكن ، الا ترى ان في وجوده بيننا ما يضايقنا ؟

— يضايقنا ؟ ولماذا ؟ ان منزلنا كبير وفي استطاعتنا بسهولة ان نستقبل اكثر من ضيف واحـد دائم . ثم ان مدام بونتيه ستدفع لنا مالا لقاء اقامة نجلها عندنا . والمبلغ الذي ستدفعه هو مبلغ جسيم . اضيفي الى هذا انني لا اريد بوجه من الوجوه ان اكدرها فانني استفيد منها مالياً فانا وكيل اشغالها في باريس .

— انك على حق ، يا عزيزي ، انني مسرورة جـداً من مجيء هذا الشاب الى باريس واقامته عندنا . اتريد ان اشتري لغرفته اثاثاً جديداً ؟

— لا ضرورة لذلك . وانما سوف نحتاج الى خادمـة ثانية لان مدام بونتيه تعتقد ان لدينا وصيفة وطاهيـة ، فيجب ان نكون عند ظنها بنا . ثم انها اعتادت حيـاة البذخ في بيتها فلا يجوز ان نحرم ابنها مما تعود في منزله .

وبالفعل فان مادلين قد تذكرت حياة مدام بونتيه في قصرها الريفي حيث قضت وزوجها منذ سنتين شهراً كاملاً وتذكرت كذلك « جيرار » الذي بدا لها يومئذ طفلاً صغيراً لا اهمية له . فقالت :

— ومتى يصل جيرار ؟ — يوم الخميس القادم .

*

ووصل جيرار في اليوم المعين ، فرأت مادلين ان الولد الصغير قد اصبح شاباً متأنقاً ، جميلا ، ولكنه خجول ، ثم لم تلبث ، وقد رفعت الكلفة بينها وبينه خلال الاحاديث الطويلة ، ان شعرت بان جيرار شاب لطيف ، جـدي ، وافر الذكاء .

اما جان فقد اقلع عن كآبته وكان كثير العناية بضيفه بينا كانت مادلين مسرورة بوجود امرأتين في خدمتهـا ، ومسرورة من جيرار لانه لم يكن مزعجاً قط كما توهمت في البدء عندما اخبرها زوجها بقرب وصوله .

*

وتعاقبت الايام والاسابيع والشهور وعلاقة مادلين بجيرار تشتد اواصرها يوماً فيوماً وشهراً بعد شهر . وكان جيرار لا يغادر المنزل في اوقات فراغه ، بل يقيم في غرفته يدرس ، ثم في المساء يجالس مادلين متجاذباً واياها اطراف الاحاديث المختلفـة . وكان جان بين الآونة والاخرى يدعوه الى حضور التياترو او السينما فيذهب الثلاثـة الى التياترو او السينما ، وعند عودتهم الى البيت كانوا يعرجون على احد المقاهي فيتناولون بعض المرطبات . وكان جيرار مسروراً بهذه الحياة ، مكتفياً بها ، لا يطمع باكثر منها .

*

كان قد مضى اربعة شهور على وجود جيرار عند جان عندما طلب الشاب الى نسيبه ان يحادثه محادثة خاصة . فدهش جان لاول وهلة لهذا الطلب وادخل جيرار الى غرفة مكتبه حيث دامت مقابلتهما عشر دقائق . ولما افترقا تحصن جيرار في غرفته ، في حين هرول جان باحثاً عن زوجته وكان في حالة اضطراب وغضب . فما ان اختلى بهـا حتى صاح في وجهها قائلا :

— ما هذا يا مادلين ؟ ان جيرار يريد ان يفترق عنـا فما معنى ذلك ؟

فاجابت مادلين مدهوشة :

— لا ادري ، لا ادري ما معنى ذلك . او لم يقل لك السبب على الاقل ؟

— كلا . لم يقل لي سوى انه يريد ان يعيش بعيداً عنا . فسألته اذا كنت انا السبب لانني اضايقه بمراقبتي اياه ومحافظتي عليه فاجاب كلا ، وقال لي انه يحبني ويحترمني ويعجب بدماثة اخلاقي . واضاف الى ذلك قوله انه لا ينسى عنايتي به . ولكنه يريد ان يعيش خارج منزلنـا . وهو الان في غرفته يكتب الى والدته بهذا الشأن ويتمنى ان يفترق عنا في اقرب وقت ... فانا قد فهمت الان ما هو السبب في كل ذلك . ان نزول هذا الفتى بيننا قد ضايقك منذ اللحظة الاولى ، فاخذت على نفسك معاكسته ، فلم تبسمي له يوماً ، بل رحت تعملين كل ما في وسعك لتشعريه بان وجوده يزعجك . واذ كان رقيق الاحساس فقد فهم كل شيء . وهو الان ينسحب بلطف ولا يريد ان يتهمك بانك انت السبب في ذهابه . وغداً يتركنا وتعرف امه فتغضب بدورها وتنزع مني وكالة ادارة شؤونها في باريس . وكل ذلك لانك اسأت التصرف مع هذا الفتى ، ولانك محبة لذاتك .

— انك تهذي يا جان ، لم افعل شيئاً مما تنسبه الي ، بل بالعكس فقد سعيت كل جهدي ان اكون لطيفة في معاملته ..

— دعينا من هذا الحديث فانني لا اجد مبرراً لذهابه غير سوء معاملتك .

— ان هذا لفظيع ، يا جان .

قالت هذا واسرعت كالمجنونة نحو غرفة جيرار ودخلت عليه تريد ان تفهم منه ما حدا به الى مغادرة منزل زوجها . فوجدته يكتب رسالة . فقالت :

— ارجو منك ان تكون صريحاً وتقول لي السبب الذي يدفع بك الى الانتقال من عندنا . فان زوجي يتهمني بـانني علة كل ذلك ويدعي انني اسيء معاملتك . فهل هذا صحيح ؟

فاحمرت وجنتا جيرار ثم اصفرتا ، وقال :

— لا ، ليس ما يقوله زوجك صحيحاً .

— اذن ، لماذا انت ذاهب عنا ؟

فلم يجب فاعادت مادلين عليه السؤال واصرت عـلى الجواب فقال جيرار بصوت خافت ورأس مطرق :

— انني ذاهب من اجلك ، وليس لانك اسأت معاملتي ، بل لانني ... احبك ، ولانني بلغت في حبك حداً لم يبق معه في مقدوري ان اسكت . ولمـا كنت شاباً مخلصاً لزوجك ولا اريد ان اخونه فلم ار بداً من الابتعاد عنك . ثم انني خفت ان تطرديني اذا انا اعلنت لك حبي . فآثرت السكوت والمضي في سبيلي عساني انسى حبي ... وان يكن في ابتعادي عذاب اليم لي . اجل انني احبك حب هوى ، حباً جنونياً .

فابتسمت مادلين ابتسامة خفيفة عند هذا الاعتراف ..

ولكن جيرار كان في حديثه متحمساً ، مخلصاً ، فادركت ان حبه قوي ، عنيف ، وشعرت انها هي الاخرى تحبه بقدر ما يحبها ، وتناست مصلحة زوجها المالية وتركت قلبهـا يتكلم فقالت لجيرار بصوت ضعيف :

— ابق هنا .

فاهتز طرباً وقال وهو يكاد لا يصدق اذنيه :

— احقاً ما تقولين ؟ أأبقى هنـا بالقرب منك ؟ يا للسعادة العظيمة !

وامسك بيديها يقبلها وهي تقول له في سرور : ....

— ساقول لزوجي انك اعترفت لي بالسبب الذي كان يدفع بك الى مغادرتنا، وانك كنت تريد ان تفعل ذلك لتروح ... تعيش بالقرب من امرأة تحبها ، وانني نصحتك وهديتك الى الواجب ... وانك ستبقى بيننا ....

فردد جيرار والدمع يترقرق في عينيه :

— ما اسعدني ! ما اكثر حبي لك !

— اصمت ، واحذر من كثرة ترديد هذه العبارة الاخيرة فسوف نكون صديقين حميمين ...

— مثلما تشائين .

وكان الاثنان عارفين ان صداقتهما سوف لا يطول امدها وانها عما قريب ستتحول الى شيء غيرها .

نبوءة الشاعر فيكتور هوغو

سرقت حديثاً من متحف فيكتور هوغو في باريس ورقة صغيرة مكتوبة بخط يد الشاعر كانت موضوعة على مكتبه تثقلها قطعة من الزجاج . ولهذه الورقة اهمية كبيرة ليس لانها من خط يد الشاعر، بل لانها تتضمن نبوءة بدأت تتحقق في هذه الايام .

اما ترجمة ما كتبه هوغو على تلك الورقة فهي :

« انني امثل حزباً لم يتألف بعد وهو حزب الثورة والمدنية . ان هذا الحزب سيكون في القرن العشرين ويخرج الولايات المتحدة الاوروبية وسيسود في العالم » .

والذي يتتبع الاحوال السياسية في اوروبا اليوم يجد ان هوغو قد فكر منذ اكثر من نصف قرن بما فكر به ارستيد بريان وغيره من دعاة السلم في انشاء الولايات المتحدة الاوروبية عاملين على تحقيق هذا الحلم الجميل .

لوكندة اميركا

لوكندة اميركا على البرج

نعلن لكل من يزور بيروت ان (لوكندة اميركا) — على البرج — خاصة (خير وعبدي) سابقاً اصبحت اليوم خاصة عزيز عبدي .

وهذه اللوكندة غنية عن التعريف لدى ابناء البلاد كافة في الوطن والمهجر .

ونبشر الجميع اننا بذلنا فيها جهوداً عظيمة في سبيل تحسينها وتجديد فرشها وترتيبها ترتيباً متقناً لتضاهي اكبر واشهر لوكندات بيروت .

وفضلاً عن ذلك فقد ادخلنا عليها مياهاً سخنة وباردة — تحت الطلب — وجميع فرشها جديد وقد استحضرناه من اشهر معامل اوروبا رأساً . ومن زارنا ولو مرة واحدة يرى تلك التحسينات المهمة والنظافة الفائقة . والراحة التامة . والمهاودة بالاسعار .

الادارة

مدرسة زهرة الاحسان

في بيروت

هذه المدرسة التي ما برحت تجاهد منذ خمسين سنة في تهذيب فتيات الوطن وتلقينهن افضل المبادئ وارقى العلوم اتخذت في هذه السنة من الوسائل الفعالة ما يزيدها همة ونشاطاً في جهادها . فقد عهدت بادارتها الى لجنة مؤلفة من الآنستين فريدة طراد ذوسبينا سكربني والسيدات روز شحفه وماري يني وميليا شقير والسيدين جرجي باز ونقولا بسترس، وسيكون من اول مهمات هذه اللجنة الاعتناء باختيار احدث الاساليب العصرية وافيدها سواء في التربية او في التعليم او في الادارة بحيث يصبح هذا المعهد على مستوى واحد مع ارقى المعاهد الكبرى .

وقد عهدت بمهمة التدريس الى معلمات مشهود لهن بالكفاءة وسعة الاطلاع .

وهي ستفتتح ابوابها في السادس من تشرين الاول المقبل ، للبنات على اختلاف اعمارهن ، وصغار الصبيان مخصصة سيارة لنقل من يرغب ، مراعية في تعيين الراتب السنوي الازمة الشديدة الوطأة الضاغطة على الخناق ، متوخية غاية واحدة هي اعداد النشء اعداداً صالحاً ، مضحية بكل القوى في سبيل هذه الغاية .

وهي تدرس اللغتين العربية والافرنسية والشغل اليدوي اجبارياً ، واللغة الانكليزية لمن يرغب فيها ، وتعتني اعتناء خاصاً بالتصوير والموسيقى والرياضة البدنية ، وقد انشأت بستاناً للاطفال تعالج فيه تربيتهم وتعليمهم على الطرق الحديثة . اما الدور المعدة للقسم الداخلي فقد بذلت قصارى جهدها في تحسينها وترتيبها باتقان ، وستضاعف العناية بطالبات هذا القسم قائمة منهن مقام امهاتهن .

والمدرسة بموقعها الصحي غنية من التعريف

ولا حاجة الى وصف عنايتها الزائدة بالتعليم والتربية على افضل الاخلاق والمبادئ ، فان لها شهادة كافية بذلك بمن اخرجتهن الى مدرسة العالم ممن اصبحن اليوم في طليعة فضليات نساء البلاد .

فالى ارسال بناتكن واطفالكن الى هذا المعهد الوطني هلمّ ياسيدات الوطن . فـان العلم جمال لا يزول والتربية الوطنية الصحيحة افضل ما تزودن به فلذات اكبادكن .

والمخابرة يومياً مع رئيسة المدرسة في مصيفها في سوق الغرب ومع القائم مقامها في بناية المدرسة في بيروت يوم الاثنين من الساعة التاسعة صباحاً الى الظهر ويوم الخميس من الثانية بعد الظهر الى الخامسة

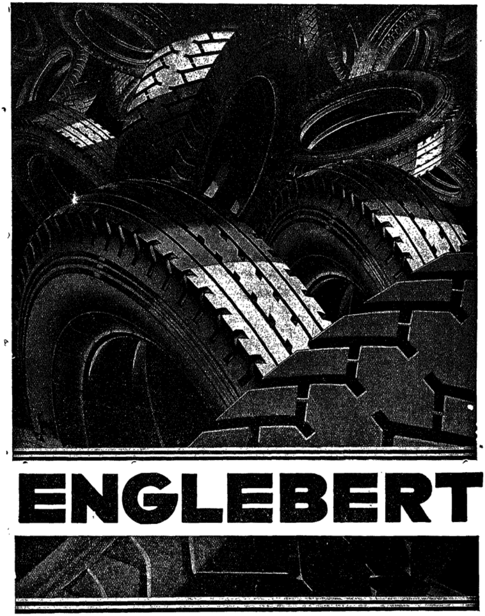
ENGLEBERT

الدعاية للسلم في السينما

الحرب والمجاعة في السينما

منذ مدة عرض على انظارنا شريط حربي ناطق اثار ضجة شديدة في العالم لما يتضمن من مشاهد رائعة عن الحرب وبلاياها ومصائبها . وقد اخذ موضوع الشريط من كتاب « ريمارك » « لا جديد في الجبهة الغربية ».

صدر هذا الكتاب في وقت سئم فيه الناس قراءة الكتب والروايات التي تدور حوادثها حول الحرب الكبرى والتي ما فتئ الكتاب فضلاً عن المخرجين السينمائيين والمسرحيين ، يطرون بها العالم منذ اعلان الهدنة . ولكن الرواية هذه لقيت من القراء كل اقبال وتشجيع ، وكان لها اعظم الاثر في نفوسهم لما توخاه كاتبها من صراحة خالية من التنميق المصطنع والتذويق المشوه .

ولكن الاقبال على الكتاب لا يعد شيئاً امام الاقبال الذي حازه الشريط الناطق لان السينما ، كما اتضح لكبار العلماء ورجال السياسة ، هو اصح اداة لتصوير اهوال الحروب وفجائعها .

وقد زاد السينما الناطق في اهمية هذا الفن لانه يجعل المشاهد يشعر كأن قاعة العرض التي يشاهد فيها الشريط قد انقلبت الى ساحة تدوي فيها القنابل كالرعد القاصف وتسمع فيها صرخات القتلى وانين الجرحى . ومن هنا يكون التأثير اشد مفعولا واقوى رسوخاً في المشاهد .

الروايات الحربية وتوابعها : كان « الاستعراض العظيم » اول شريط حربي صامت متقن اخرجته مصانع اميركا ليرينا كيف تقع الحروب . غير ان مخرجه لم يتوخ فيه الصدق والامانة . فاطلعنا على امور لا حقيقة لها في الواقع واظهر لنا الجندي رجلاً قويا لا يشعر بالم الحروب .

وتبع هذا الشريط اشرطة اخرى منها « في سبيل المجد » ، الابناء ، الاربعة ، فردون وموقعة جوتلاند ».

ولما ظهر السينما الناطق اخرج « لا جديد في الجبهة الغربية » . وتبعه « في الجبهة ... ذات مساء » ثم « اربعة من المشاة » وهذا الاخير اخرجته مصانع المانيا ولم يعرض بعد في دورنا .

واليوم تعنى ثلاث شركات باخراج ثلاثة اشرطة عن الحرب الاول : « بعد » وهو الجزء الثاني الكتاب « لا جديد في الجبهة الغربية » والثاني « صلبان الخشب » والثالث « فردون » وهذا الشريط الاخير هو صامت وقد حولوه الى رواية ناطقة ليخدم الانسانية بما يظهره من فظائع ومصائب واهوال .

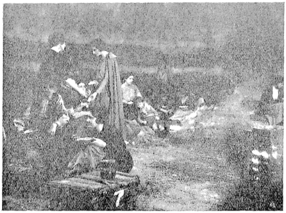

مشهد المجاعة في رواية « في الجبهة ... ذات مساء »

اخراج الاشرطة الحربية : لا يكفي ان نتكلم عن اثر الاشرطة الحربية في خدمة المجتمع لتبيان عظمة فن السينما وجلال شأنه بل يجب ايضاً ان نستعرض امام القارئ كيفية اخراج هذه الاشرطة فيعرف المصاعب التي يلاقيها المخرجون في سبيل اخراجها . فهناك تعبئة الجيوش واقامة الحصون والمتاريس وتدبير الخطط الحربية وغير ذلك من مستلزمات الحرب . كل هذا يتحمل المخرجون عبئه ، فتراهم اثناء اخراج رواياتهم كأنهم قواد جبابرة يديرون دفة اعمالهم بحذق وبراعة ، فتشعر اذا حضرت شريطاً من هذه الاشرطة كأنك في وسط معمعة رهيبة دارت فيها رحى القتال ودوت القنابل مرفرفة على جوانبها اعلام الموت . جولة صغيرة في وادي الموت ، تكشف للقارئ عن مشاهد غريبة ، لا يصدق وجودها في وقت السلم . فهناك اقيمت المتاريس وحفرت الخنادق وبرزت البنادق والجثث القطنية من تحت الانقاض ، وعلى الجوانب اكواخ مخربة وغابات التهمتها النيران وطيارات مهشمة مما يدل على ان هذا المكان وقعت فيه حرب ضروس . غير ان الحقيقة هي ان شركة « يونفرسال » اشترت تلك الارض وقامت بتلك المناورات الحربية لتسجلها آلات السينما في شريطها القادم .

مشاهد المجاعة : فيتضح للقارئ مما ذكر الخدمات التي يقدمها السينما للمجتمع . وها هم اربابه لا يتركون ناحية من نواحي الحياة يرون فائدة في تقديمها للشعوب على الشاشة البيضاء الا ويتسابقون الى اظهارها في مظهر جذاب قريب الى افهامهم ومشاربهم .

وقد اثارت مشاهد المجاعة التي التقطتها آلة السينما في رواية « في الجبهة ... ذات مساء » اعجاب جميع من شاهدوها . وقد رأى مخرجوها ان مشاهد مثل هذه لا تقل هولاً وقساوة عن مشاهد المواضيع الحربية .

« سانلايت »

من مشاهد (الكتيبة الكبيرة)

الزواج عند قبائل الموسي

معلومات طريفة عن انواع الزواج عند هذه القبيلة الافريقية
الزواج بالميراث هو من اغرب انواع الزواج

نشرنا في اعداد ماضية خلاصات شائقة من كتاب (في بلاد الزنوج) عن عادات هؤلاء القوم وتقاليدهم في الزواج وغيره من مناحي الحياة الاجتماعية . وفيما يلي ننشر صفحة جديدة في الموضوع نفسه كتبها صحافي فرنسوي زار افريقيا حديثاً :

ان قبائل موسى ، من اكثر القبائل الزنجية الهمجية عدداً في افريقيا وهي تقيم بالمناطق الواقعة تحت نفوذ فرنسا في الجهات الغربية من افريقيا ولتلك القبائل عادات وتقاليد غريبة ننقل الى القارىء ما يتعلق منها بالزواج .

فالزواج عند قبائل موسى تختلف شروطه وظروفه باختلاف الطبقة التي تنتمي اليها الفتاة التي يراد تزويجها . فهناك الفتاة التي ترى النور في بيت عظيم من العظماء او امير من الامراء او قائد من قواد القبيلة ، وتلك تكون بحكم الظروف التي ولدت فيها ملكاً للعظيم الذي رأت النور في كنفه سواء أكانت ابنته هو ام ابنة احد المقيمين معه في بيته اذ أنه يكفي ان تولد فتاة في ذلك البيت لكي تصبح ملكاً لصاحبه .

فاذا كانت الفتاة ابنة احد الخدم او الجنود التابعين لبيت ذلك العظيم فان صاحب الدار يتركها عند اهلها الى ان تصبح قادرة على العمل ، اي الى ان تبلغ السابعة او الثامنة من عمرها . وحينذاك ياخذها من ابويها ويضعها تحت تصرف نسائه مباشرة وتعتبر الفتاة منذ ذلك الوقت اي منذ انتقالها نهائياً الى كنف صاحب الدار وسلطته ملكاً خاصاً له اذا اراد . . . او يهديها لزائريه اذا شاء ! فهي لا تخرج عن كونها سلعة تنتقل من يد الى يد وتنتقل من سلطة الى سلطة حسب رغبة صاحبها .

وكثيراً ما يقدم زعيم او عظيم لاحد اتباعه احدى اولئك الفتيات البائسات هدية له او مكافاة على عمل احسن القيام به في خدمة سيده .

وهناك زواج الفتاة التي يعطيها والدها لرجل كما نعطي الآن لصديق قطعة من الحلوى او اي شيء آخر مكافأة له واظهاراً لعواطفنا نحوه . ولا تزيد قيمة اي قطعة من ادوات البيت ولا يعترف الرجل للمرأة بان لها ارادة خاصة بها وعقلا يحق لها ان تفكر به وتتخذ من تلقاء نفسها عزماً او قراراً يتعلق بها وبمستقبلها .

فان الاب يعد احد الشبان بان يعطيه ابنته زوجة له على اثر ولادتها واحياناً قبل ان تجيء الى هذا العالم فيقول لصديقه «اذا وضعت زوجتي انثى فانني اهبك اياها زوجة لك !» .

وكثيراً ما توضع حياة الفتاة في كفة الاقدار فيقرر ابوها مصيرها ايفاء لدين عليه لاحد الناس فيدفع له ابنته بدل ان يدفع له مالا ، او على اثر سهرة يقضيها الاب في معاقرة الخمرة فيحمله سكره على اعطاء ابنته للذي قدم له الخمر اعترافاً منه بجميله او وفاء لثمن الخمر !

وترسل الفتاة الى الشاب الذي وقع عليه اختيار والديها زوجاً لها الى منزل الزوج عندما تبلغ الثانية عشرة من عمرها وكثيراً ما يكون الزوج رجلاً كبيراً مسناً يتجاوز عمره عمر والد الفتاة او جدها .

وهناك الزواج بالميراث ! وهذا اغرب انواع الزواج . .

يموت رجل غني تاركاً ثروة تقدر بكذا من البقر وكذا من الاشجار وكذا من النساء . .

فالنساء يصبحن من بعده ملكاً للذي يؤول اليه الارث اي ان مصيرهن مرتبط بمصير البقر والاشجار !

فاذا كان الوارث للرجل هو ابنه ، فان نساء ابيه جميعهن يصبحن زوجات له ، بالرغم مما في ذلك من فظاعة وهول !

وكثيراً ما حدث ان اصبح الرجل زوجاً لامه ، على اثر وفاة ابيه وانتقال امواله اليه بحق الميراث .

وهناك ايضاً نوع من الزواج فيه شيء من الشبه بالزواج الذي نعرفه نحن فان الشاب يرسل الى والد الفتاة التي يريد اتخاذها زوجة له ، وسيطاً يطلب الفتاة من ابيها .

فاذا رضي الاب ان يعطي ابنته للشاب فانه يطلب منه ان يقدم هدية الخطبة فيرسل الشاب الى والد الفتاة دجاجة او كلباً او حصانا او بقرة ، حسب مقامه الاجتماعي ومركزه المالي ، وقد يكتفي الشاب احيانا بارسال رزمة من الحطب اذا كان فقيراً لا يملك شيئاً .

ومنذ ذلك الوقت تبدأ الزيارات بين الطرفين . ويتردد الخطيب على منزل خطيبته حاملاً معه هدايا من العسل او الخمر او الماء المسكر .

وهناك الفتاة التي يحكم عليها بان تظل طول حياتها محرومة من الزواج بعيدة عن الرجال وساحر القرية هو الذي يصدر عليها هذا الحكم القاسي بدعوى ان آلالهة تريد ذلك وتقضي به فلا مرد لارادتها وقضائها .

ولكن هذا لا يعني ان تلك الفتاة لا تستطيع ان تتزوج اذا ارادت بالرغم من قضاء آلالهة وحكم الساحر بان تحرم من الزواج . فاذا شاءت ان تتزوج تتفق مع اهلها ومع الشاب الذي يقع اختياره عليها او يقع اختيارها عليه ، فتذهب في الليل وتجلس في الظلام امام بئر ماء حيث يهاجمها الشاب مع فريق من اخوانه فيخطفونها ويذهبون بها الى حيث يشاؤون . وتصبح زوجة للرجل على شرط ان تقيم معه في مكان آخر بعيد عن قريتها وان تمتنع عن زيارة اهلها على الاطلاق .

وهكذا فان الساحر — اذا انبته الالهة — يستطيع ان يجد الجواب على ذلك التأنيب : « ان الفتاة لن تتزوج بل انشبانا قد اختطفوها بالرغم منها» . وهكذا يحل المشكل .

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تتقدم في هذه المرة ايضاً خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزية

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه فانه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

وتجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت متضمنة السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة ٥٤ كرونا دانمارکيا — نصف ورقة ٢٧ كرونا دانماركيا

وقد سعرت الشركة اسعار السحب بالعملة الانكليزية على ان تكون :

الورقة الكاملة ثلاث ليرات انكليزية — نصف ورقة ليرة انكليزية وعشرة شلنات — ربع ورقة خمسة عشر شلناً

ومن الواجب على الراغبين في الاشتراك بسحب هذه الجوائز الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرط ان لا يتأخر وصول الطلب عن ٩ تشرين الثاني ١٩٣١ لان الميعاد المضروب للسحب يقع في ٩ و ١١ تشرين الثاني

يقبل الدفع حوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي تربح بموجبها ترسل الى اصحابها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة والشركة مع برنامج السحب المصدق عليه من الحكومة

عدد النمر خمسون الفاً فقط . وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح

JOHN DAVIS & CO

Norrevoldgade 90 Post Box—140
Conpenhagen K 136 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية : الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

من ابدع ما كتبه هول كاين

الاسقف وابنه القاتل

فقد الادب الانكليزي علما من اعلامه في الفن القصصي ، بل اخر من يمثل العصر الفكتوري . فقدته بلاده ، وفقده قراء القصص في مشارق الارض ومغاربها . عاجلته المنية قبل ان ينجز تحفته الفنية (حياة المسيح) فخسر الفن والتاريخ بفقده ركناً عتيدا .

نشأ هذا الاديب الكبير نشأة عصامية ، شأن كثير من العظماء ، ومات مخلفاً ثروة طائلة هي نتاج قريحته الوقادة وقلمه السيال . ويعزى نبوغه في الفن القصصي لصديق مال اليه ، فاكثر من تشجيعه ، وارتضى كاين ان يعيش في بيته حقبة من الزمن ، تلقى في اثنائها الكثير من فنون الادب على هذا الصديق البار .

بدأ حياته الادبية محررا في صحيفة تجارية ومن ثم رئيساً لتحرير جريدة لفربول مركوري طيلة اعوام ستة اظهر خلالها روايته الاولى (ظل الجريمة) التي لم تلق من الرواج ما تستحق ، واعقبها باخرى كان حظها كحظ اختها . غير ان روايته (القاضي) فتحت الباب لشهرته الادبية لرواج ما كتبه من روايات .

وتخطت رواياته الميدان الادبي الى الميدان المسرحي فمثلت الكثير منها وحاز رضى الجماهير في انكلترا واميركا .

وتخليدا لذكرى هذا الروائي الاديب نعرب فصل (الاسقف وابنه القاتل) من رواية (القاضي) الذي يعد ولا ريب من امتع ما كتبه السير هول كاين .

*

دانيل ما يلري شاب خليع مقحام ، خلاف ابيه الاسقف الوديع . له عم جعد الكف مكنته الظروف من تولي حاكمية جزيرة «مان» ولهذا الحاكم ابن يدعى ايوان اتخذ الرهبنة سبيلاً في حياته فاكتسب رضى الناس وعطفهم وشاءت الاقدار ان يخلص ايوان لابن عمه فيحبه حبا صادقاً ، لولا ما حدث بينهما من شجار لامر يتعلق بدانيل وباخت ايوان . فانقلب الحب عداءً والصلة قطيعة ، فكان شجار اعقبه قتال ذهب ضحيته ايوان المسكين .

القي القبض على دانيل متلبساً بالجريمة ، فاخذ الى الحاكم غير ان الاسقف اعترض على هذا التصرف مطالباً بحق القضاء حسب ما تخوله قوانين الرهبنة . ان حالة كهذه لا تحتاج الكثير من الدرس بعد ما اعترف القاتل بما ارتكب رافضاً الدفاع عن عمله الفظيع . ولم تبقَ سوى كلمة الحكم تخرج من قصر تاينولد .

في الساعة الحادية عشرة من اليوم المعين لصدور الحكم اخذت جموع الناس تتقاطر الى قصر تاينولد ، حتى لم يبق من المرج المحيط به قطعة الا واختفت تحت كتل الرؤوس المتحركة . ساعة ذاك سارت ثلاث عربات في الطريق الواصل بين الكنيسة ورابية مجاورة ، جلس الحاكم في احداها ووجهه المكفهر ينم عن شراسة وكره دفين .

وعلى حين فجاة هدأ الشعب الصاخب ، وحل السكوت محل الضجيج ، ففتح باب الكنيسة وخرج منه سرب من الكهنة اتجه نحو الرابية . سارت على اثرهم عربة جلس في احدى زواياها الاسقف المسكين ، عاري الرأس ، منحني الظهر ، مبيض الوجه كأنه بشكله وبعربته حسام قاطع ضاق به غمده . وبعدما وصل الموكب الرابية اعتلى الاسقف قمتها وجلس الكهنة من حوله .

ساد بين الناس تلك الاثناء ، لغط وضجيج ، لانهم شاهدوا البوابة الغربية من بوابات القلعة تفتح وتخرج منها عربة ثالثة تحمل الحارس وسجينه ، وتقف حيث ازدحم الناس وبرأس مطرق وعينين مغلقتين نزل دانيل مايلري منها ، كأنه حيوان اعد للذبح ، وهو ملتف برداء ازرق من اردية صائدي الاسماك ، بان تحته قميص اسمر ، وقد انتعل نعالا بحرية . فانتصب واقفاً بقامته الطويلة ، لا يبدي حراكاً ثم تقدم الحارس منه واخذه بيده الى اعلى الرابية وهو لا يزال مطرق الرأس لا يقوى على رفع بصره خشية رؤية الاسقف ومن حوله جموع الناس في خشوع .

اشرأبت الاعناق الى اعلى الرابية عندما نهض الاسقف ليقول كلمته الاخيرة على مسمع من الناس ، وبدأ كلامه هكذا :

«يادانيل مايلري ، لا نريد ان نعرف اذا كانت هناك ظروف مخففة لجريمتك الشنعاء ، بعد ما اطبقت شفتيك فلم تجب على اسئلتنا . نحن قضاتك على الارض مضطرون ان ناخذك بجريمتك اسوأ مأخذ ، وان اخفيت بصمتك هذا ما يقلل من فظاعة ما ارتكبته فثق ان قاضيك السماوي ، المطلع على سرائرك ، يرى ويسمع كل ذلك .

«لقد سلبت انسانا روحاً لا تقدر بثمن . وارقت دماً طاهراً كابد كثيراً حتى اجتذب اليه قلوب الناس . انت يامن قتل بدافع الغضب اوالحقد ، او الحب والاخلاص ، لقد اتضح ذنبك الفظيع وبانت جريمتك السوداء وسيحل بك العقاب الشديد » .

بقيت الجموع الغفيرة صامتة مرهفة اسماعها للاسقف والمجرم يئن انيناً يفطر القلوب ، وقد اخذ رأسه المنحني يتمايل من جهة الى اخرى .

«يادانيل مايلري ، لحياة الانسان قداسة ابدية ، والخالق الذي ابدعها وسواها سيبقى حارسها بعين عنايته . واذا ما دنسها انسان وانتهك قداستها فسوف يحل به انتقام الله . اما اذا اطبقنا اذاننا عن صوت الرب ، ونحن منفذو قوانينه على ارضه ، فسوف يقع علينا غضبه وقوع الصواعق وستكون حكمته ناراً تبيد الجميع . الويل ثم الويل لنا اذا اخطأنا نحو الرب بتخفيض العقاب المفروض عليك .

«امرنا الرب بالرحمة ، وواجبنا يوجب علينا تنفيذ القضاء بالمذنب في استقامة وبدون ان نسمع لصوت ضمائرنا التي تنادينا بالرحمة الانسانية خشية ان يحل سخط الرب على هذه الجزيرة ، على انسانها وحيوانها وعلى ما تثمره ارضها » .

عند هذه الكلمة ساد اللغط بين الناس واصطبغت وجوههم بصفرة الرعب والوجل ، فلاح وميض بريق في عيني الاسقف ، وبعد صمت برهة ارتفع صوته ثانية :

« يا دانيل مايلري ، ليس اخذ العين بالعين ، والسن بالسن ، والذم بالدم اقسى عقاب تظنه . اذا ما برز سيف الرب فانما يبرز لا لاعدام فرد مجرم فحسب بل لفصله عن بلاد الناس ، او لنفيه الى حيث تحل الوحشية عوض المدنية ولانهاء الايام التي يحلو له فيها النوم ، ولازالة اسمه من بين اسماء العالمين ، حتى ولحرمانه من مواراة جسده التراب بعد ما تخيم عليه ظلمة الموت» .

توقف الاسقف فتوقفت الجموع عن الهمس والهمهمة فكان سكوت مخيف لا يسمع خلاله الا هدير امواج البحر كأنها تكرر بنغمتها الموسيقية هذه الكلمات « انك لن تموت لجريمتك يا دانيل مايلري » وعند سماع ما نطق به الاسقف ، ترنح السجين ترنح الثمل رافعاً يده اليمنى لاعلى رأسه كمن يريد اتقاء ضربة نازلة على هامته . وكاد كل واحد من الحاضرين يشعر من بريق عيني الاسقف ومن تهدج صوته ، بصراع قلب الاب الحنون وروح الراهب العادل .

« انك اخترت الموت عوض الحياة ، ولكن بهذه الناحية من ظلمة الموت ستكون انت ، بارادة الله ، رعباً وهولاً لنفسك ، انك لن تروي ظمأك الا من الماء المرير ، وان تعيش الا وحيداً في ارض غير ذي زرع ، حيث يجلب لك نور الصباح آلاماً وظلمة الليل سهاماً تمزق روحك ، وهكذا تبقى من عام الى عام تزداد عناء وشقاء حتى تهوي فلا تجد لك من معين ، وتفقد الامل فلا تلق من يأسو عليك ، وينبذك الناس ولا من راحم يرحمك ، فتجد الموت في الحياة ، وتبكي لمرارة وحدتك وعزلتك وتقول : «بئس اليوم الذي فيه ولدت ، وتباً لليوم الذي حملتني فيه امي ، بل تباً للرجل الذي بشر ابي بساعة ولادتي » .

وقعت هذه الكلمات على السجين وقوع الصاعقة فصرخ كمن اصيب بطعنة نجلاء ، وتناول رأسه بين يديه واقفاً في ذهول وفي غيبوبة ، وكأن غشاوة اسدلت على عينيه وعلى عقله فافقدته وعيه . لقد كانت ساعة رهيبة ، وكيف لا تكون والجموع المزدحمة مرتعدة الفرائص لا يسمع منها سوى همس انفاسها . ثم تابع الاسقف كلامه وقد وهنت قواه :

« يا دانيل مايلري ، الانتقام لله وحده ، ومع ذلك لا يسعنا ان ننكر رحمته . ستحل الان قيودك ، لتترك هذه البقعة الى شاطيء نهر « كالف ساوند » فتجد هناك قاربك وفيه من اللحم ما يسد عوزك وهذا كل ما نمنحك اياه . نحن مفارقوك اما الحياة فباقية معك . واذا ما اقتربت ساعة

البقية على الصفحة : ٢٦

جورة الترمس

قد يكون اسم جورة الترمس للمرة الاولى عنوان رسالة تنشر على صفحات الجرائد . ذلك ان هذه القرية في معزل عن الغايات والسياسات وهي قرية آمنة يعيش اهلها محافظين على تقاليدهم اللبنانية الجميلة .

واذا قصدت اليوم ان اخرجها عن عزلتها فلأنبه الخواطر الى كونها من خيرة قرى الاصطياف بموقعها الجميل وهوائها البليل ومائها السلسبيل .

انا ابن تلك القرية احن اليها من دائرة عملي في بيروت وازورها في كل فرصة وقد حضرت فيها القداس الحبري الذي اقيم في ميدان الكنيسة احتفاء بعيد مولد العذراء وقد ترأسه المونسنيور طوبيا الدحداح يعاونه الاب المفضال الخوري فرنسيس قرقماز على انغام الموسيقى الشائقة .

وحضرت في المساء حفلة السينما في فندق ادونيس الجميل فكانت البهجة ظاهرة والسرور عاماً .

ومما زان تلك الحفلة خطاب القاه الشاب الاديب بطرس افندي جمجه فقوبل بكل استحسان وقد اتى فيه على ذكر مناقب العيلة القرقمازية وما لها من المآتي الطيبة في تلك القرية وخص بالذكر منهم الوجيه الكريم السيد رشيا قرقماز

فحيا الله جورة الترمس ورعى اهلها .

طانيوس قرقماز

مفاجآت جائزة نوبل

ذكرنا في حينه ان مؤسسة «نوبل» منحت جائزتها السنوية للاداب لعام ١٩٣٠ للكاتب الاميركي الشهير سنكلير لويس .

ولكن هذه الجائزة المالية كانت ضربة على مستحقها . فهو مطلق زوجته منذ سنوات وكانت المحاكم قد حكمت عليه بنفقة قدرها الف دولار ثم انقصت قيمتها الى مئتي دولار فلما نال سنكلير جائزة نوبل عادت المحاكم وضاعفت قيمة هذه النفقة باعتبار انه اصبح غنياً وقادراً على دفع اكثر من مئتي دولار نفقة لزوجته المطلقة .

فللمرة الاولى في تاريخ البشر ينال كاتب جائزة نوبل مبطنة بمصيبة!

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمة ربها في مصر المأسوف على فضلها المرحومة هيلانة مرزا والدة حضرة الوطني المخلص يوسف بك مرزا ناظر مالية لبنان سابقاً ومراقب الموازنة العام في الحكومة المصرية فعز نعيها على الناس لما اشتهرت به من فضل وتقى وقد شيع جثمانها الى المقر الاخير بحضور رجال الحكومة المصرية والجالية اللبنانية واصدقاء مرزا بك من المصريين . .

فنتقدم بالتعزية المخلصة الى الصديق يوسف بك واخوته وال مرزا الكرام سائلين للفقيدة الكريمة الرحمة والرضوان .

الاسقف وابنه القاتل

تابع المنشور على الصفحة : ٢٣

الشدة فلا تنتظر منــا نجدة . انك ، ولا ريب تنفر من الحياة ومع ذلك حافظ عليها جهدك . وحذار من ملاقاة يوم الحساب قبل اوانه ».

ولما لم يبد السجين حراكاً التفت الاسقف نحـو اليمين ونحو الشمال وهو يرتجف ومن ثم رفع يديه الى السماء وصرخ بصوت يشبه النحيب :

« يا ابناء الانسان ويا بناتــه ، قرر مجلس بارونات الجزيرة فصل هذا الانسان عنا ، فليكن مجهولا منــا ، لا نريد ان نعرف له اسماً ، ولا عائلة ، ولا اهــلا ، ولتكن ملامسة لحمه والتكلم معه والنظر اليه محرماً علينا . لا يجوز لاحد ان يمنحه ما يسد به رمقه ، او يرق له اذا ما اشرف على الهلاك . ليبقَ بلا دفن وليعش وليمت وهو وحيد ، ولتنهش عظامه الوحوش ».

فارتفعت انات الناس كقصف امواج البحر الهائـج واختفت آثار العطف عن سحنهم لهول ما سمعوا .

للموت رهبة، وللقضاء رهبة ايضاً ، غير ان رهبة الموت دون رهبة هذا الحكم بكثير ، فهل سمع احد منهم بمثل هذا العقاب الصارم اللهم الا في خرافات رددها الشيوخ ؟ وكأنما الشخص الواقف باعلى الرابية امام الجموع الغفيرة ما كان انسانا قط . وكأن الايدي المرتفعة ، والاعين المتقدة والشفاه المرتجفة ، والوجوه الملتهبة ما كانت تأسو للسجين بقدر ما كانت تأسو للرجل الواقف فوق الرابية .

مرت بضع دقائق تقدم الحارس بعدهــا وفك قيود السجين واداره نحو الجنوب وهزه بعنف فتنبــه السجين من غفلته ومشى بضع خطوات الى الامام . اما الناس فتباعدوا وشقوا له طريقاً بين صفوفهم المزدحمة ، فسار بينها متثاقل الخطى ، مطرق الرأس ، مغلق العينين كأنه لا يقوى عـلى التطلع الى وجه انسان .

الجامعة الاميركية حسن السلمان

الرياضة البحرية

في بيروت فئة ضئيلة تمارس لعبة الواتربولو — الفوتبول في البحر — تحت اسم نادي الاتحاد الرياضي البيروتي تعد على اصابع اليد ولكنها ستكون نواة لجمعية كبيرة تتفرغ لكافة الالعاب الرياضية على انواعها .

وهـذه الفئة التي كانت في خبر كان منذ ثلاثـة اشهر تدربت ونظمت صفوفها ونازلت عـدة فرق اجنبيـة وانتصرت في اكثرهـا نذكـر منهـا منازلتهـا لمنتخب البحرية الافرنسية الذي يعد اقوى فريق في الثغر فتغلبت عليه اولا بخمس اصابات لاثنتين وثانيـاً باربـع لاثنتين ايضاً . وكذلك نازلت منتخب الجيش الافرنسي المعروف باسم D.T.M وانتصرت عليه باربع اصابات لثلاث . فهذه النتائج تبين بوضوح ما يبذله رئيس الفريق الشاب الاديب لويس باز من تلامذة الجامعة اليسوعية ، من الجهود العظيمة لتدريب فريقه والوصول به الى المنزلة التي هو اهل لها .

منتخب النادي الرياضي الذي نازل منتخب الاسطول الانكليزي

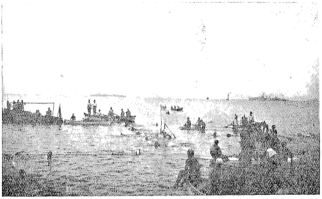

منظر الرميلة يوم مباراة (الواتربولو) بين فريق نادي الاتحاد الرياضي البيروتي وفريق الاسطول الانكليزي

وعندما زار الاسطول البريطاني مياه الثغر دعا رئيس النادي فريقه المكون من خيرة لاعبي هذه اللعبة والحائز على بطولتها في كافة انحاء البحر المتوسط لمنازلته فكان ما اراد واقيمت الحفلة على الرميلة تحت رعاية الكومندان بيروار مدير شركة الطيران ومندوبي الاميرالية الافرنسية والانجليزية . وكان الحكم للمباراة ماجور انكليزي يساعده الشاب الياس عون الحكم المعروف .

وكانت نتيجة المباراة ان انتصر الفريق الانكليزي على الفريق البيروتي بخمس اصابات لاثنتين وهي نتيجة لا بأس بها اذا نظرنا الى لاعبي الانكليز وتمرنهم والى لاعبينا الذين لم يمر على مدة تمرينهم اكثر من ثلاثة اشهر .

وكان الفريق البيروتي مكوناً من لويس باز . ادمون ملكي . ادوار كرمونا . سمعان خوري . جورج شدياق . جورج انيليه . وميشال بويري ونخص بالذكر اللاعبين لويس باز وادمون ملكي الذين كثيراً ما ردا عدة اصابات

الاديب لويس باز رئيس فريق لعبة الواتربولو

لولاهما لكانت اصابات محققة . ولكن مما يلامان عليه انهما يتعبان انفسهما اكثر مما تقتضيه اصول اللعبة الفنية .

هذه كلمة بريئة اقدمها لكافة لاعبي الفريق آملا ان لا يحملها بعض افراده على غير محملها فانهم جميعاً استحقوا الثناء والتشجيع .

« رياضي قديم »

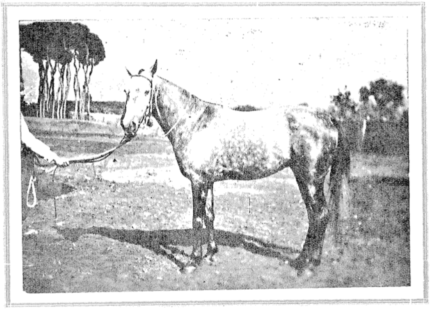

غزوان

وهو الذي حمل الفوز للالوان اللبنانية على الالوان المصرية في الشوط الكبير الذي جرى يوم السبت الفائت في ميدان السباق ففاز على « سرجان ماجور » بطل الخيول المصرية

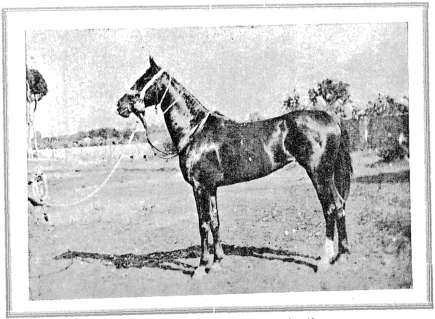

السابقة

رفيقة غزوان في الفوز وهي من اشهر واجمل الجياد العربية ، وكلا الجوادين لهنري بك فرعون

المعرض

ديتا بارلاو

العدد ٩٧١

السنة الحادية عشرة

المعرض

١١ تشرين اول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

القروض الزراعية ايضاً

كان لزاماً علينا ان نعيد الى بساط البحث مسألة هذه القروض الزراعية التي اعتقد الكثيرون انها ستنتشل الفلاح من هوة الازمة فاذا هي لا تفيد الا فئة قليلة ولكنها تأتي بالضرر على خزانة الحكومة لما ستلقيه على عاتقها من مسؤوليات مالية .

وبينما نرى رئيس الوزارة ينادي ، بسبب وبغير سبب ، على العجز في الموازنة ، اذا بنا نراه ، هو نفسه ، يعقد امثال هذه الاتفاقية التي سترهق الخزينة ثم لا تفيد الزراع ولا الزراعة .

ومن الغريب ان يكون رئيس الوزارة الذي يعد من رجال المال قد قبل عن الحكومة بهذه المسؤولية التي لا تكتفي بمشاركة الحكومة للمديون في دفع الفائدة ، بل انها تضمن سداد الدين اذا عجز الرهن عن سداده .

وفوق هذا وذاك فان الاتفاقية قد نصت على حصة معينة من قيمة الدين تدفع للخبراء الذين يعاينون الاراضي المعدة للرهن وقد علمنا ان هذه الحصة يأخذها خبراء المصارف التي تعاقدت الحكومة معها ، واما نفقات خبراء الحكومة وتنقلاتهم واسفارهم فتدفع من صندوق الحكومة حتى كاد يصح فيها قول المثل :

« . . . . . واجرة الخان عليها »

*

هذه هي بعض « المنافع » الكبرى التي تجنيها الحكومة ويجنيها الشعب من هذه الاتفاقية التي قدمتها الحكومة كتحفة نادرة من تحف الزمان للشعب اللبناني .

واغرب ما في الامر ايضاً ان الحكومة التي ارادت ان تحمل كل هذه المسؤوليات المالية في سبيل ترقية الزراعة ومساعدة الفلاح لم تأخذ لنفسها اقل حيطة لتحقيق هذه الغاية .

ويمكننا ان نؤكد لها ، كما يؤكد لها ايضاً موظفوها الذين يتولون تنفيذ هذه الاتفاقية ، ان غرشاً واحداً من هذه القروض ، لم يصرف حتى الان في سبيل مشروع زراعي او ترقية زراعية او مساعدة فلاح ، بل انفقت كلها في غير هذا السبيل .

ونحن نتحدى الحكومة ان تثبت لنا قرضاً واحداً انفق في الغاية التي حددتها الحكومة .

قد تتذرع الحكومة بما نصت عليه الاتفاقية من عقاب لمن يخالف شروطها . ولكن هذا العقاب هو سخرية بحد نفسه اذا لم نقل انه في مصلحة المديون ايضاً . فقد نصت الاتفاقية على حرمان هذا المديون من مساعدة الحكومة له بقسم من الفائدة . ولكن الفائدة نفسها — لو دفعها المديون كلها — توافقه اكثر من اي دين اخر . واما ضمان الدين فلا تقدر الحكومة — كيفما صرف المال — ان تتخلص من تبعته .

هذا قليل من كثير من « فوائد » هذه القروض وما تكلفه للخزانة بينما نرى رئيس الوزارة ينادي بالويل والثبور من العجز في الموازنة .

غموض في غموض

كلما اعتقد الناس ان المسألة السورية اقتربت من الحل المنتظر كلما زادت هذه المسالة غموضاً وتعقيداً .

واخر ما أستدل عليها من انواع هذا الغموض حكاية العرشين لملك واحد .

اننا لا نبحث هنا شخصية الملك فيصل فهي شخصية محبوبة جذابة ونعتقد انه من الملوك القليلين الذين يمكن ان تتجانس الديموقراطية مع اخلاقهم .

ولكننا نبحث مسألة الحل الجديد الذي بشّر به مؤخراً حضرة وزير مالية العراق وموضع ثقة الملك فيصل — الاستاذ رستم بك حيدر .

ولا يمكننا ان نعتقد ان الوزير العراقي ، الذي كان دائماً موضع ثقة مليكه اكثر من اي رجل اخر ، يتكلم بصفته الشخصية المجردة . فان رجلاً كرستم حيدر لا يمكنه عندما يتكلم في قضية كهذه ان يتجرد من الصفات والتبعات التي يحملها ، ولا يجيز لنفسه — عقلاً ومنطقاً — ان يجاهر برأي سياسي هام كهذا الرأي بدون ان يكون للملك فيصل اقل اطلاع عليه ، لا سيما وان ملك العراق لم يرسل الى وزيره اقل اشارة ليترك البحث في هذا الموضوع .

هذا ما يقوله المنطق من جهة .

ومن جهة اخرى فاننا نسمع الذين يجاهرون بهذا الرأي يقولون بان لا علاقة لفرنسا به اصلاً وانه معلق بارادة السوريين .

حسن جداً . .

ولكن يجب ان نكون مغرقين في حسن الظن ، وليس هذا الاغراق من السياسة في شيء ، عندما نريد ان نصدق بان فرنسا تنفض حقاً يدها — بكل بساطة وتجرد — من عمل كبير كهذا يتعلق عليه مستقبل سوريا السياسي ، وهي هي نفسها التي رأيناها تتدخل في امور وشؤون ابسط جداً جداً من هذه المسألة الخطيرة .

*

اذن : فاما ان تكون فرنسا متفقة مع الملك فيصل على هذا الحل الاخير ، وهذا ما لم تقل به حتى الان المصادر الفرنساوية ، بل يناقضه تقديم فرنسا للدستور السوري من عام الى جمعية الامم ، وهذا الدستور ينص على الحكم الجمهوري ، وتناقضه ايضاً تصريحات بعض الرجال الفرنساويين المسؤولين ، وهذا ما يتركنا امام حالة كثيرة الغموض .

واما ان لا يكون هناك اقل اتفاق سابق ، ويكون هذا الحل مجازفة غريبة جداً لا نعتقد ان الملك فيصلاً يورّط اصدقاءه السوريين فيها .

وللسوريين عليه حق التصريح لهم على المكشوف .

والا فان اللعبة خطرة جداً ، ولا يجوز التسلي بها على هذا الشكل ، فقد كفى القضية السورية ما اصابها من تعقيد وصعوبات فهي لا تحمل صعوبة جديدة تزيد في اشكالها .

ميشال زكور

استقبال الملك فيصل في بغداد

طالعنا في جريدة الاخاء الوطني البغدادية هذه الكلمة بمناسبة وصول الملك فيصل الى عاصمته ننقلها الى القراء :

—

طلبنا امس الاول من الحكومة بالحاح ان تصدر بياناً تشرح فيه الاسباب التي دعتها للقيام باعمالها الصادرة ليلة تشريف صاحب الجلالة الملك المعظم وتبرر فيه موقفها تجاه الرأي العام الذي اضطرب تلك الليلة اي اضطراب — ويا للاسف — من ان هذه الاعمال لم يقصد بها الا الارهاب والارهاق ، ولكن قلنا لعل هنالك اموراً خفيت عن ابصارنا .

وها قد تحقق ظننا ، فاطلق سراح اكثر الموقوفين ليلة امس الاول بدون ان تؤخذ افاداتهم وبدون ان يخبروا عن الاسباب التي دعت الى توقيفهم وقد علمنا من الموقوفين انفسهم انهم بينما كانوا راقدين في الموقف ليلة امس الاول اذ اتى معاون مدير شرطة اللواء حوالي الساعة الحادية عشرة زوالية واخبرهم ان صاحب الفخامة نوري باشا السعيد قد عفا عنهم واصدر امراً باطلاق سراحهم . وانه اتى لتنفيذ هذا الامر فكانت مفاجأة غريبة في بابها نزلت على رؤوس الموقوفين نزول الصاعقة اذ ان نفوسهم ابت ان ترضخ لهذا الامر وهم يتمتعون بعهد ديموقراطي في ظل الدستور الذي يحميه مليك البلاد ولم يطيقوا ان يسمعوا بانهم يوقفون بامر شخص ويطلقون بمحض ارادته وهو ليس بحائز الحق القانوني لتوقيف الاشخاص والافراج عنهم مهما كان جرمهم . وقد اعترضوا على تسريحهم على هذه الصورة وبينوا للموظف الذي انيط به الامر انهم لا يودون الخروج من السجن الا بمقتضى القانون ولا يخرجون بارادة رئيس الوزراء الشخصية وهم يعيشون في دولة لها قوانينها وانظمتها فامتنعوا من الخروج

حديث للموسيقي الاستاذ محمد القصبجي عن ام كلثوم

القصبجي يتكلم عن حياته الفنية : اتصاله بام كلثوم : كيف يلحن في غرفته العارية الا من الات موسيقية قديمة تزين جدرانها : طاولة من الخشب يتمدد عليها فتوحي اليـه الالحان الصعبة : عوده الذي يلحن عليه ذو اربعة عشر وترا : لا مزيج في الالحـان العربية الحديثة وانما الروح الشرقية قد تطورت : عبـد الوهاب وام كلثوم كلاهما فنان ممتـاز بين ابناء جنسه ولا تجوز المقارنة بينهما

— نعم ، من هو محمد القصبجي ؟

— الم تسمع باسمه ؟ الم تحضر حفلات ام كلثوم ؟ الم تلفت انتباهك نقرات على العود ساحرة ؟

— حضرت حفلات ام كلثوم كلها ، ولكنني لم اعبأ باكثر من التلذذ بصوتها . اما العود، والقانون ، والكمنجة، فلم احفل بواحد منها .

— والشيخ خالد ، الم يعجبك صمته على المسرح، وهذه السكرة الصوفية التي كانت تغمره حين تنشد اختـه لحناً موفقاً فيسترسل معه في عالم غير هذا العالم الارضي ؟

— قلت لك انني لم ارَ الا ام كلثـوم ، ولم اسمع الا صوتها ، فما بالك تضايقني بهذا الشرح الطويل ؟

تلك مقتطفات من حديث دار بيني وبين صديق لي ، فادركت منه انه قـد فات عشاق صوت ام كلثوم اشياء كثيرة ، قد فاتهم التعرف الى معلم ام كلثوم الموسيقي الفنان الاستاذ محمد القصبجي الذي لولاه لمـا استطاعت المطربة المصرية النابغة ان تستميل اليهـا القلوب وتسحرها . فان النجاح الذي فازت بـه ام كلثوم في بلادنا يعود الفضل الاكبر فيه الى القصبجي اذ انه بعوده المتكلم قد ساعدها كثيراً على الاجادة والتفوق .

فمحمد القصبجي اذن هو الرجل الذي يجب ان تعرفه قبل كل انسان لتستطيع ان تفهم ام كلثوم فيطربك صوتها طرباً كاملاً .

*

هو اليوم في نحو الخامسة والثلاثين من عمره ، معتدل القامة نحيلها ، عصبي المزاج ، سريع التأثر ، لا تأنس اليـه كثيراً لاول وهلة . على انك وقد اخذت معـه بالحديث لا تلبث ان تتلمس روحه الفنانة فتنسى بعض الجفاف البادي في ملامح وجهه المتماسك الجلدة ، المتشنج الاعصاب ، حتى اذا مضى في حديثه عن نفسه، وعن رفيقته ام كلثوم، وعن حياتهما الفنية ، اسكرك وودت لو يطول حديثه هـذ دهراً وانت مستمع اليه .

انا لا اعتقد ان الفن من العـلوم التي يستطيع الانسان اكتسابها بالممارسة .

الاستاذ محمد القصبجي

ولا احسبني بقـولي هذا قـد اكتشفت البارود ، فالفكرة قديمة . وانما الفن في الانسان فطرة لا بد ان تظهر يومـاً مهما حاربها صاحبها ، ومهما حـاولت العوامـل الخارجية قتلها واخفاء معالمها . وهذا القصبجي في حياته منذ طفولتـه الى اليوم دليل ناطق على ان الميل الغريزي في الانسان الى شيء يقوى مع الايام بدلا من ان يضعف .

فقد ولد القصبجي وعاش في بيت شيخ معمم ، وكان هذا الشيخ ملحناً واستاذاً في الموسيقى . فكان التلاميذ يأتونه من كل ناحية يطلبون على يده فن الموسيقى . فكان محمد الصغير يجلس في غرفـة التدريس منصتاً ، يستمع الى والده يلقي الدروس على تلاميذه ، فيحفظ منها ما كانت تساعده سنه على حفظه، حتى اذا انصرف التلاميذ والاستاذ وخلا له الجو تناول العود بين يديه يداعب اوتاره خلسة عن ابيه . وكان يومئذ في السابعة من عمره .

وبينما كان في احـد الايام يقوم بهذا العمل الصبياني فاجأه والده ، فاعجب بالحانه وادرك ان ثمة موهبة في ابنه يجب تعهدها بالعناية ، فانصرف الى تعليمه اصول العزف على العود . وكان يومئذ في التاسعة من عمره .

فما ان بلغ الثانية عشرة حتى شعر بالميل الى التلحين ، فجرب موهبته الجديدة هـذه في بعض القطع الموسيقية الصامتة ،فنجحت، وما زال يتنقل في هذا الفن من نصر الى نصر حتى بات من اساتذته المشهود لهم بالبراعة والتفوق .

الا ان انشغاله بالموسيقى لم يصرفه عن مواصلة دروسه الابتدائية والثانوية والعليا حتى نال في العـام ١٩١٤ شهادة

الانسة ام كلثوم

دار المعلمين في القاهرة . وقد زاول مهنة التدريس ثلاث سنوات من العام ١٩١٤ الى العـام ١٩١٧ ، وكان يلبس العمامة وقت التدريس، ثم الملابس الافرنجية خارج المدرسة.

قال الاستاذ القصبجي :

— شغفت كثيراً بالموسيقى الغربية ، فكنت لا ادع جوقة موسيقية اجنبية تمر في القاهرة الا واسعى اليها محاولاً التعرف باعضائها واستماع الحانهم . وقد كان لذلك اثر بعيد في نفسي ، ظهر بعد ذلك في الحاني وجعل لي في التلحين روحاً خاصة بي هي هذه الروح التي يحسبها الناس مزيجاً من الالحان الغربية والشرقية مع انها في الواقع ليست كذلك ، بل هي روح شرقية عربية صرفة . وانما التطور في الروح الشرقية هو الذي جعل بعضهم يزعم ان روحاً فرنجية تتخلل الالحان العربية الحديثة، وهو زعم باطل لان اصحابه لم يحسبوا للتطور في الروح الشرقية العصرية حساباً حين قالوا بذلك الزعم .

* *

في اواخر العام ١٩١٧ اعتزل الاستاذ القصبجي التدريس وانصرف بكليته الى الموسيقى التي لم يكن يعنى بها حتى ذلك العهد الا عناية الغاوي . ولم يبدأ امتهانه اياها رسمياً الا في العام ١٩٢٠ اذ نزل على ارادة المرحوم محمد العقاد « القانونجي » الشهير وانضم الى « تخته » . فلم يلبث ان نال من الشهرة البعيدة ما لم يتفق لسواه . ومنذ ذلك اليوم ثبتت قدمه في فن العزف والتلحين ، وما زال ينشر الحانه بين المطربات في مصر ويلحن للسيدة منيره المهدية حتى اهتدى في احد الايام الى طائفة من الالحان فلم يجد صوتاً يصلح لانشادها فحزن كثيراً وآثر الاحتفاظ بالحانه هذه على اذاعتها مشوهة بواسطة اصوات لا تلائمها .

الا ان حزنه هذا مـا لبث ان تلاشى حين سمع لاول

على الشكل المذكور فاجابهم الموظف بانه مكلف باخراجهم من السجن هذه الساعة وقد يضطر الى اخراجهم بالقوة اذا اصروا على البقاء فسألوا عن اسباب توقيفهم فلم يظفروا بطائل .

قد وقعت امثال هذه الامور عقيب احتلال بغداد وزج في السجن ابرياء كثيرون لهم كرامتهم ولهم شأنهم في المجتمع واطلق سراحهم بدون ان يعلموا اسباب حجزهم ولكن كان ذلك في عهد الاحتلال وفي اشد ايامه وكانت الحرب سجلاً بين الجيش على بعد بضعة اميال من الامة ومع ذلك انتقد الناس جيش الاحتلال من الانتقاد وعادوه على تصرفه حينذاك فهل نرضى ان تجري مثل هذه الامور في عهد الاستقلال او الانتقال كما يدعون واي فائدة من الاستقلال اذا لم يتمكن الفرد من المحافظة على حريته الشخصية ومتى يزول هذا الكابوس وينام الناس في بيوتهم آمنين مطمئنين ؟

مرة الانسة ام كلثوم تنشد في حفلاتها الاولى على مسرح «برنتانيا» القديم . فاعجب بصوتها واحس انه وجد الصوت الذي يفتش عنه لاخراج الحانه .

ثم جمعته اليها الصدف عام ١٩٢٤ في شركة « اوديون » حيث كانت تعبئ اسطواناتها فتم تعارفهما . وكان من ثماره الشهية هذا « التخت » الذي عرفه ابناء لبنان وسوريا ، وهو مؤلف من ام كلثوم ، والقصبجي ، والعقاد ، وكريم حلمي .

* *

يسود اذهان الناس هنا ان ام كلثوم لا تتأثر حين تنشد ، وانها اقرب الى «الفونوغراف» منها الى مخلوق حي ، له شعور وقلب واحساسات . . مع ان الواقع هو ان ام كلثوم وافرة الاحساس ، سريعة التأثر ، كثيراً ما يتفق لها ان تبكي وهي تنشد . ذلك ما اكده لي القصبجي في حديثه الي ، قال :

— انني شاهد عيان على بكائها فقد رأيتها بام العين تبكي وهي تنشد « ذكرى سعد » في حلب . . . وهي تبكي كذلك حين تنشد غير هذه الذكرى المؤثرة .

« ومما ارويه لك عن رغبتها الفنية في اتقان مهنتها وتذليل الصعوبات التي تعترضها في اخراج بعض الالحان انها لا تضحي بلحن جميل من اجل صعوبة اخراجه ، بل هي ما تزال به تعالجه حتى تظفر منه بالغاية المنشودة . وقد يتفق لها ان تفشل في اخراجه نهاراً ، ولكنها اذا ما رقدت ليلاً في فراشها وراودت الكرى عينيها حامت باللحن المطلوب . فاذا استيقظت في الصباح قالت لي : « قد حلمت في نومي انني انشد المقطع الفلاني » وتنشده على مسمعي ، فاذا هو اللحن الذي عجزت عن اخراجه بالامس .

« . . . تسألني عن رأيي في عبد الوهاب أيمتاز على أم كلثوم ام لا ، وتقول ان له في هذه البلاد عشاقاً كثيرين . فاجيب انه ليس في مقدور احد ان يقارن بين عبد الوهاب وام كلثوم فالمقارنة يجب ان لا تكون الا بين شيئين او شخصين من جنس واحد . غير انني لا اتورع في القول ان عبد الوهاب هو على رأس المطربين كما ان ام كلثوم هي على رأس المطربات فكل منهما ينعم بالاحساس الموسيقي الطبيعي . واقدم لك مثلاً على مواهب ام كلثوم انها كثيراً ما تزيد من عندها على الحاني ، متفننة في اخراجها ما شاء لها التفنن ، مما يؤيد نظريتي فيها انها فنانة بالفطرة » .

ولقد اتيح لي ان ارى مشهداً مؤثراً وقف فيه القصبجي من ام كلثوم موقف المسحور . فقد انشدت في احدى حفلاتها ببيروت «ان كنت سامح» فاجادت في الاخراج ما شاءت لها الاجادة وتلاعبت في الالحان ما شاقها التلاعب ، فاسكرت وادهشت ، حتى اذا حجبها الستار عن اعين الحضور رأيت القصبجي يتناول رأسها بيديه ويقبل شعره وتكاد عيناه تغرورقان بدموع التأثر والانفعال ، فقلت : « ويحك ، ماذا تفعل ؟ » فاجاب في لهجة السكران : « انني مسحور ! ألم تسمع الالحان الجديدة التي ارتجلتها ام كلثوم تحت تأثير طرب الجمهور وهي تنشد « ان كنت سامح ؟ »

قال هذا وعاد الى عمله يقبل شعر رأسها في حماسة . . .

* *

اما كيف يلحن القصبجي ، واين يلحن ، وما هو الجو الذي يلحن فيه ، فذلك ما انا مدونه فيما يلي :

عندما يشعر القصبجي بالوحي ينزل عليه ينزوي قبيل منتصف الليل في غرفة عارية الا من طاولة ، وكرسي ، وآلات موسيقية قديمة تزين جدرانها كالطنبور واللوطة وغيرها . وهو يجرد غرفته هذه من كل اثاث ليساعده عريها على احداث الاصوات التي تطربه والتي يفتش عنها . فاذا ما جلس على كرسيه يتناول بين يديه « عوده » الخاص بالتلحين ، وهو عود ذو صوت رنان رائع واربعة عشر وتراً خلافاً للعيدان الاخرى ذات الاثني عشر وتراً ، ويروح ينقر عليه نقراً متواصلاً تارة ، ومتقطعاً تارة اخرى ، وما يزال يفعل ذلك حتى يكمل تلحين القطعة المطلوب تلحينها . وقد يتفق له ان تشرق عليه الشمس وهو مشغول عنها بالحانه . اما اذا عصاه لحن فانه يتمدد على الطاولة وينام وافكاره وحواسه متجهة نحو النقطة التي وقف عندها ، ولا يستيقظ من نومه بعد ذلك الا وقد اهتدى الى اللحن الذي عصاه ، فيدونه بطريقة اختزالية خاصة به لا يفهمها غيره .

على انه يجن جنونه اذا قام من نومه ورأى انه لم يهتد بعد الى اللحن الذي يفتش عنه ، فياخذ بضرب الجدار برأسه كما لو كان مجنوناً حقاً .

اما اذا اعجبه لحن فانه يبكر في الصباح الى منزل ام كلثوم ويعزفه لها ، فتحفظه ، ثم يتركها تحلم به ويمضي في سبيله وهو واثق من ان لحنه هذا قد اصبح في حرز حريز من النسيان والضياع .

فؤاد حبيش

قتلة فارون

يلقى القبض عليهم في فلسطين

منذ اكثر من خمس سنوات كان عبدالله بن محمد التوم من سكان البسطه عائداً الى منزله فاتفق له ان لقي بالقرب من فرن الرهبان الاخوان عبدالله وعبدالحميد وسليم وعبد المجيد ومحمد شهاب ، فصوب احدهم على عبدالله قنديل كهرباء فبهر نوره عينيه ، فاحتج على هذه المعاملة الغليظة فما كان من الاخوان الخمسة الا ان اغلظوا له الكلام ، فرأى امام قوة العدد ان يمضي في سبيله .

عبد الحميد شهاب

المرحوم عبد الله بن محمد التوم

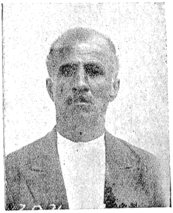

عبدالله شهاب

ولكن هذه الحادثة لم تقف بالاخوان شهاب عند هذا الحد ، فقصدوا في اليوم التالي عبدالله محمد التوم في منزله وطلبوا مقابلته ، حتى اذا خرج عليهم تلقوه بالخناجر وما زالوا به يثخنون جسده بالجراح حتى وقع الى الارض جثة هامدة .

وقد تمكن رجال الشرطة يومئذ من القاء القبض على محمد احد الاخوان الخمسة فحوكم وحكم عليه بالسجن ١٥ سنة قضى منها في الحبس خمس سنوات . اما اخوته الاربعة الباقون فقد حكم على اثنين منهم بالسجن ١٥ سنة وهما سليم وعبد المجيد وعلى الاخرين بالاعدام حكماً غيابا .

وظل رجال الشرطة يطاردون الفارين ولا يهتدون الى محل اقامتهم حتى جاءت اخبارية الى دائرة الشرطة في بيروت تقول ان عبد الحميد وعبدالله شهاب موجودان في فلسطين ، فذهب مفوض التحري الشيخ خريستو نفاع وبعض رجاله الى فلسطين وتمكنوا من القاء القبض على الاخوين والمجيء بهما الى بيروت حيث نزلا ضيفين على سجن الرمل في انتظار محاكمتهما والحكم عليهما بالعقاب الذي تستحقه جريمتهما الوحشية التي ذهب ضحيتها شاب في الخامسة والعشرين من عمره لانه احتج على تصويب نور قنديل احدهم الكهربائي الى وجهه في ليل حالك الظلام !!

القصة

الطائر الجريح

لبينه فالمر

في منتصف شهر تشرين اول من العـام الماضي ، في ساعة من ساعات الصباح تشققت فيها الغيوم الخفيفة ففسحت مجالا لظهور زرقة السماء ، كنت اتسلق وصديقي هنوفريه الاكمة الصغيرة التي تكتنف الوادي حيث دعـاني لتمضية اسبوع نصرفه بالصيد .

لم يكن صديقي هذا ليخلو من سمات الكرم الا انه كان يجمع الى الصلابة عوده وطول قامته وجمال وجهه وعرض كتفيه وحمرة خديه روحاً وحشية صارمة ، وكان الى ذلك غنياً الى ابعد درجات الغنى .

اما الذين هم دونه ثروة وجاهاً فكانوا يخشون جانبه لشراسة خلقه ، على انهم كانوا ينزلون على ارادته في كل شيء .

لم اجد بداً من قبول دعوته الكريمة لتمضية اسبوع في مزرعته اذ كنت احب النزهات الطويلة في الجبال ، بين المفاوز والاكات ، ولا اكتمكم اني كنت ايضاً اضمر في قلبي بعض الكلف بامرأته الحسناء مدام هنوفريه التي قدر لي ان اجتمعت بها مرات عديدة في بعض ليال ساهرة وقدر لها ان استهوتني بمنطقها الساحر وجمالها الجذاب .

كانت مدام هنوفريه تدعى ليليان وهي لدنـة العود والطبع ، سهلة الانقياد ، لطيفة الظل ، وكنت كلما سمعت زوجها يناديها « ليـلي » بصوته الاجش ونبراته الضخمة اشعر بمقت وانزعاج واعجب منها كيف تستطيع ان تتحمل ملاطفاته وقبلاته .

في صباح ذلك اليوم اذ خرجت مدام هنوفريه وضيوفها الى القداس اخذ هنوفريه بندقيته عن الحائط وقال لي :

— تعال معي نصطاد طيراً . . . الا ترتاح الى هـذه الفكرة ؟

ومن غير ان ينتظر جوابي دفعني بيده الضخمة واتجه نحو الاكمة .

كانت السماء قد امطرت في الليلة الفائتة فامتزجت رائحة الارض باريج الاوراق الصفراء !

واذ كنا نتسلق الاكمة ابتدرني صديقي بقوله :

— افهمت موقفي الان ؟ اذا بقيت الحالة عـلى ما هي فينتهي بنا الامر من سيء الى اسوأ .

لم يكن موقف هنوفريه مـع زوجته موقفاً مرضياً . كان هنوفريه كثير المال ، غزير الدم ، ولم يكن لهصبر على اعتناق امرأة واحدة ، وكان لديه عدد كبير من العاملات . ولقد شاءت طبيعته المتنقلة ان يعشق واحدة من ذلك الحرم الطافح بالنساء ، واستمر العشق بينهما دهراً الى ان انفصلت العاملة المعشوقة عن خدمته فراح الاثنان يتبادلان الرسائل الغرامية .

وشاءت الصدف ان تقع واحدة من تلك الرسائل بين يدي الزوجة فهاج هياجها وثارت الغيرة الزوجية في صدرها .

اما هنوفريه فبدل ان يستميح زوجته العفو والغفران عن سيئته ، استسلم الى طبيعته وراح يجهر امام زوجته بالحب الذي يضمره للعاملة قائلا انه لا يقدر ان يخرج عن حريته وان امرأته لا تستطيع ان توفر له جميع شروط الحب .

كان الموقف بين الزوج والزوجة قد انتهى الى هنـا عندما اقبل ضيوف البيت .

فقلت لصديقي :

— لم افهم الا امراً واحداً وهو ان زوجتك تتألم . انها تتألم !

ثم اخذته من ذراعه واستطردت قائلاً :

— انها تحبك ! ولم تخنك يا هنوفريه !

فجمر قائلاً :

— لو استطاعت ان تخونني لما تأخرت !

وشاهدت اعصاب شدقيه القوية تتشنج خلال لحيته ، فقلت له صارخاً :

— انك لغريب مدهش !

فاجابني : اني كما انا ! ويجب على الانسان اما ان يلتوي واما ان يحطم .

— ليس في المدينة من يجهل انك خدعتها مئة مرة .

— ليس الكذب من خلقي فاذا اتيت امراً صرحت به على رؤوس الاشهاد .

كنا في تلك الآونة قد انتهينا الى قمة الاكـمة من غير ان نصطاد شيئاً على توفر الطيور في تلك المزرعة المصانة ، وكنت اشاهد هنا وهناك اسراباً من الارانب الصغيرة التي اعطف عليها واحبها تهرب من وجهنا ، ورفوفاً من الطيور تفر من بين الادغال وتحتجب عن نظرنا .

فقلت لصديقي بعد تفكير قصير :

— وماذا تريد ان تفعل بعد الان يا عزيزي هنوفريه ؟

قال : سأقول لك ماذا اريد ان افعل ، واني لفي حاجة قصوى اليك .

الا ان طائراً كان قـد ترك غصنه ليفتش عن طعام له في الارض الرطبة فرّ في تلك الاونة من بين ارجلنا فاسند صديقي بندقيته عـلى كتفه واطلق ، فاخطأ الطائر ، ثم اعاد الكرة مرة اخرى فاصابه وهتف قائلاً :

— لقد ارديته !

عند هذا اخذنا نفتش بين الادغال عن الطريدة الذبيحة فوجدناها تثور على موتها الفجائي وفي عينيها شعلة حقـد شديد . وكانت من حين الى آخر تفتح منقارها لتعضنا ثم تغلقه بعجز يبشر بدنو الموت ، فقال هنوفريه :

— يجب ان نجهز على هذا الطائر .

الا انه حول نظره عنه ، فعلمت انه لا يجرؤ ، واذا به يتمتم قائلاً :

— اني امقت هذا العمل !

ثم التفت الي واستطرد قائلاً :

— اتعرف ان تجهز عليه ، انت ؟

فقلت له : خذه واسحق رأسه على حجر .

فقال : لا استطيع . انه لعمل فظيع !

فشعرت بضعفه وابصرت دلائل الشفقة ظاهرة عـلى وجهه ، الا اني اشفقت على الطائر الجريح يتلوى في عذابه من غير ان يصل الى الموت ، وكطبيب يعطي المورفين لمتألم من شدة الداء انجزت واجب الشفقة فاغمضت عيني وسحقت رأس الطائر على حجر وقلت لصديقي :

— لقد انتهى الامر .

وناولته الجثة الهامدة .

اما هو فاخذ الطريدة من يدي ، ومن غير ان ينظر اليها رازها في يده وقال :

— انها سمينة .

قال هذا ووضعها في « جربنديته » فقلت له :

— ارأيت انك لست شريراً يا هنوفريه ؟

فاستغرب كلامي وقال :

— انا ؟ شرير ؟ لا ، ولكني لا احتمل مشهد العذاب .

— اذن ؟

— ولاجل ذلك قلت لك اني بحاجة قصوى اليك . لقد صحت عزيمتي ولا سبيل الى العدول عنها ، فالحياة المشتركة اصبحت وقراً على نفسي . اني هاجر « ليلي » لامحالة ، وسارحل مع ضيوفي هذا المساء رحيلاً لا عودة منه . اما انت فيجب ان تبقى لكي تسلمها الرسالة التي ضمنتها اعلان ارادتي .

— الطلاق ؟

— انك اقدم صديق لي .

فحدقت اليه وارغمته على ان يحدق الي ، وبعد هنيهة قال :

— أترفض ؟

قلت : نعم ارفض ، فيجب عليك وحدك ان تجهز على الجريح هذه المرة . . .

واذا سألتموني ماذا فعل فاجيبكم انه لم يجرؤ واني قطعت علاقاتي معه .

نادي الشويفات الرياضي

عقد نادي الشويفات الرياضي جلسة انتخابية ففـاز بالاكثرية السـادة الاتية اسماؤهم :

رئيس : محمود صعب . نائب رئيس : طانوس نصر .
كاتب : شريف نعيم . كاتب مراسلات : رافع الجريديني .
مدير نادي : حافظ صعب . امين صندوق : يزبك تبشراني .
اعضاء : اديب صعب ، جورج يني ، ملحم صعب . فنهنئ اللجنة ونتمنى للنادي نجاحاً مطرداً في سعيه الحثيث لاعلاء شأن الرياضة وتوحيد العناصر في بلدة الشويفات .

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

— في ذلك الزمان غضب الله على قرية الزوق ÷ نرجو من زميلنا الشاعر ابو شبكه الا يغضب علينا — فاحضر اليه القديس بطرس ، بواب السما ، ، وقال له :

« اياك ان تدخل الى هذه الاخادير رجلاً من القرية المغضوب عليها لان رجال هذه القرية ميالون الى الجدل الطويل والمنازعات اللاحد لها فدعنا من شرهم » .

وذات يوم في حين كان الله متغيباً عن كرسي مجده ، مثل امام القديس بطرس رجل زعم انه من الصالحين فسأله البواب القديس من اية قرية هو .

كان الرجل قد عرف بوصية الذات الالهية فانكر عليه الحقيقة وقال له انه من صالحي قرية « ضهور الشوير » . فادخله بطرس الى اجمل خدر في السما . وعاد الى الباب يستقبل الصالحين الابرياء من ابناء الارض .

وما هي بضع دقائق من الوقت حتى لحق به الرجل الصالح وقال له : « فاتني ان اسألك سوءالاً . . . خطيراً » .

فقطب البواب القديس حاجبيه الكثيفين ، وبعد ان حدق اليه من وراء نظارتيه الاثيريتين تحديقاً طويلاً قال :

— هات سوءالك . فتنحنح الرجل وقال :

— استغرب يا عم بطرس كيف ان سنة الارتقاء لم تتناولك حتى الان . لقد مضى عليك الف وتسعماية سنة ولا تزال بواباً فماذا تريد العزة الالهية من وراء ذلك ؟ كان يجب على الله اما ان يطردك من وظيفتك — اذا كنت غير اهل لها — واما ان يرقيك الى وظيفة اشرف من هذه . أتعرف ماذا يكون لقبك لو كنت على الارض ؟ لو كنت على الارض لكان لقبك « بلانطون » لا اكثر ولا اقل .

و « بلانطون » هذه كلمة احتقار .

ففكر القديس بطرس هنيهة ، ثم رفع حاجبيه وقال :

— اشكرك على ملاحظك هذه . . . عد الى خدرك اتفاهم والذات الالهية .

ولما عاد الله من سياحته في جنان الخلود ابتدره القديس بطرس بقوله غاضباً :

— لقد مضى علي في وظيفتي هذه الف وتسعماية سنة ، فلماذا لا ترقيني ؟

فانتبه « يهوه » الى ان وراء الاكمة ما وراءها « فهمدر » هنيهة وقال لبطرس :

— من ادخلت الى السماء في غيبتي ؟

— ادخلت رجلاً من ضهور الشوير .

— اتبعني ودلني عليه .

ولما وقع نظر الله على الرجل الصالح ، وكان هذا يطوف بين الملائكة ويهمس في آذانهم اشياء كثيرة ، التفت الى القديس بطرس وقال :

— هذا من الزوق . . الم اقل لك لا تدخل الى الاخادير رجلاً من الزوق ؟ لولا الزوق وضهور الشوير كنا بالف خير .

فضحكت لهذه النادرة اللطيفة التي شاء الزميل عصبصب ان يداعب بها قرية الاستاذ ابو شبكه وقلت له :

— نادرة لطيفة ولكني لم افهم غرضك منها .

فقال : « هذه النادرة تنطبق على معظم النواب الذين يحتالون على الشعب بذكاء غريب ليجلسهم في اخاديره ومتى جلسوا فيها وضمنوا مراكزهم ارسلوا نفوسهم على سجاياها . . »

ثم تنحنح عصبصب واستطرد قائلاً : شأن الشعب مع النواب كشأن الرجل الصالح مع بطرس البواب .

دوره كبشوت

الممثلة السينمائية « ماري دانكان » في احد ازياء الاعراس الحديثة

الانتقال على الزوارق في شوارع هانكيو في الصين اثر فيضان نهر « يانغ تسي كيانغ » وقد بلغ ارتفاع المياه التي اجتاحت الاسواق متراً نحولتها الى انهر

لا بلاهة بعد اليوم ...

يقول الاستاذ الدكتور « فوغ » الروسي الاختصاصي بامراض العقل انه اهتدى الى وسيلة يعالج فيها ضعاف العقل والبلهاء فيقوي فيهم المواد النخاعية الضعيفة او يضعف القوية منها فيستقيم التفكير بحيث اذا صحت اقواله فانه يقضي على البلاهة في هذا العالم ويصبح الناس كلهم اذكياء نوابغ ولدوا في « عبقر » .

ولكن المهم في هذا الاكتشاف الجديد والخطير حقاً ان يجد الاستاذ « فوغ » بين البشر زبائن يعترفون له بانهم ضعاف العقل وبلهاء !

الممثلة السينمائية « مادج ايفانس » في زي جديد لزيارات بعد الظهر الخريفية

الكتب والكتاب

عمر الخيام في رباعياته

بين يدي الان ترجمتان لرباعيات عمر الخيام الشاعر الفارسي الذي نال في الادب العالمي مقاماً رفيعاً وشهرة بعيدة بفضل الترجمة الاولى التي نشرها الاديب الانكليزي «فيتز جرالد» لرباعيــاته، احداهما شعرية نظمها السيد احمد الصافي النجفي العراقي نزيل دمشق، والثانية نثرية للاديب العراقي المحامي احمد حامد الصراف الذي زار لبنان في صيف العام ١٩٣٠، فعرف فيه من اتصل بهم من ادباء بيروت ورجال صحافتها شاباً مثقفاً ملماً بالادب الفارسي، مطلعاً على اسرار المذاهب الباطنية في بلاد فارس.

*

لقد ترجمت رباعيات الخيام الى لغات كثيرة، وكان اول معرب لها الاستاذ وديع البستاني، فقد نقلها عن الترجمة الانكليزية البعيدة عن الاصل الفارسي. ثم توالت الترجمات العربية حتى اصبحت تعد بالعشرات. الا ان اضبطها هي الترجمة النثرية التي اضطلع باعبائها الزهاوي فيلسوف العراق، ذلك ما قاله لي شاعر القطرين خليل بك مطران في حديث جرى بيننا بشأن رباعيات الخيام العربية.

وانه ليصعب كثيراً على الاديب العربي الجاهل اللغة الفارسية ان يحكم في اي الترجمات العربية اضبط واقرب الى الاصل. على انه من الثابت بالدرس والتجربة ان الترجمة النثرية تذهب بروعة الاصل مهما يكن صاحبها ضليعاً باللغتين فكيف بالترجمة الشعرية وهناك الاوزان، والقافية، وعدد الابيات المحدود، الى آخر ما في الشعر من قيود تكبل المترجم وتضيق افق خياله، فيكره اكراهاً على التكلف والابتعاد عن الاصل. وقد اعترف الناظم السيد الصافي نفسه بعجزه وتقصيره عن الاحتفاظ بمعنى بعض الرباعيات الاصلي، كما اعترف بانه كثيراً ما «ضحى بخياله الشعري» في سبيل المحافظة على الاصل «واداء المعنى المطابق للذوق العربي».

ومهما يكن من الامر فان السيد الصافي يستحق على ترجمته الشعرية هذه كل ثناء على اجتهاده، وكل تقدير لانصرافه مدة «ثلاث سنوات كاملات» الى اتمام ترجمة ثلاثمائة واحدى وخمسين رباعية تضمنها كتابه والى جانب كل واحدة منها اصلها الفارسي بحيث يتسنى للملم باللغتين ان يقابل بين الترجمة والاصل.

ومن ترجمته هذه الرباعية التي يذهب الناظم الى انها تفوق الاصل من حيث البلاغة والاسلوب:

لم يحظ بالدهر في ورد الخدود فتى
الا وكابد من اشواكه العطبا
انظر الى المشط لم تبلغ انامله
اصداغ اغيد ما لم ينشعب شعبا

وهذه الرباعية الاخرى التي قابلتُ بينها وبين ترجمة نثرية لها فاذا هي تكاد تكون الاصل بعينه:

مذ ازدهرت بالبدر والزهرة السما
الى الان لم يوجد الذ من الخمر
فيا عجبي من بائع الراح هل يرى
اعز من الصهباء ان باعها يشري

*

اما الاستاذ الصراف فلم يترجم من رباعيات الخيام سوى مئة وثلاث وخمسين رباعية. الا ان كتابه يتضمن قسمين، الاول عالج فيه دراسة الخيام وعصره ومعاصريه، متطرقاً الى البحث عن فلسفته وايمانه بحثاً علمياً على طريقة النقد التحليلي الحديثة. والثاني احتوى ترجمة الرباعيات النثرية واصلها الفارسي. فجاءت خلاصة دراسته مضطربة، معقدة بعض التعقيد، محشوة بالترديد والتطويل الممكن الاستغناء عنه، فضلاً عن كثرة الاغلاط المطبعية وسوء الطبع مما زاد في غموض الفصول التي تناول فيها الاستاذ الصراف الكشف عن فلسفة الخيام وصوفيته وتتلمذه على ابي العلاء المعري.

على ان المعلومات التي جمعهــا الاستاذ الصراف عن الباطنية ومبادئها هي معلومات جد طريفة وقيمة، قد ارسلت نوراً اضاء الظلمات التي اكتنفت حيــاة الخيام وفلسفته ومعتقداته. فاذا صح ان الخيام كان باطنياً، وهو ما يرجحه الصراف واوافقه عليه، فلست ارى غرابة في ان يدعو هذا الشاعر الفارسي الى التهتك، والى الخمرة، والى الاستمتاع بما توفره الحياة للانسان من ملذات ارضية. فان هذه الفلسفة المادية الدنيوية التي اعتنق الخيام مبادئها وبشر بها في رباعياته هي فلسفة الباطنية بعينها. او ليست فلسفة الخيام مشربة بهذه الروح التي تتلمسها في رسالة زعيم الباطنية عبيد الله بن الحسن القيرواني الى سليمان بن الحسن بن سعيد الجنابي اذ يقول له:

«وما العجب من شيء كالعجب من رجل يدعي العقل، ثم يكون له اخت او بنت حسناء، وليست له زوجــة في حسنها فيحرمها على نفسه وينكحها من اجنبي! ولو عــلم الجاهل لعلم انه احق باخته وبنته من الاجنبي».

*

وجملة القول ان الاستــاذ الصراف يذهب في خلاصة درسه هذا الى ان عمر الخيام كان يدين بمبدأ «اللاادريين»، وقد اعترف في رباعياته بعجز العقل البشري عن ادراك سر الحياة، اذ يقول في احداها «لو عرف القلب سر الحياة كــما هي لعرف ايضاً في الموت الاسرار الالهية. انت لا تعلم شيئاً وانت مع نفسك. فماذا تعلم غداً اذا تجردت عنها؟»

وقال في رباعية اخرى:

«قوم يتفكرون في المذهب والدين، وجماعة محتارة بين الشك واليقين. واذا بالمنادي يهتف بهم من عالم الغيب: ايها الغافلون، الطريق لا هذا ولا ذاك».

منهل

السيد فؤاد عز الدين وقد انتدبته الجامعة الاميركية في بيروت لتمثيلها في مؤتمر الطلبة بجنيف، فقام بهذه المهمة خير قيام وعاد الى بيروت في الاسبوع الفائت، وهو من ارقى شباننا علماً وادباً واخلاقاً فنهنئه ونرجو له اطراد النجاح.

موراتوريوم الحبل والولادة

نشرت جريدة «نيويورك هيرالد» اقتراحاً لحل الازمة الاقتصادية العالمية للسيدة «مارغاريت سانجر» التي كرست حياتها داعية الى تحديد النسل في الولايات المتحدة. فاذا بها تدعو حكومات العالم الى اعلان «موراتوريوم الحبل والولادة» لمدة سنتين فتزول وطأة الازمة الاقتصادية الرازحة تحتها شعوب الارض كافة وينعم الناس بعد ذلك بالرفاهية والثروة.

ولكن هذه السيدة قد نسيت ان الازمة الاقتصادية العالمية ناتجة عن البطالة وان البطالة ناتجة عن كثرة الانتاج وضعف الطلب في الاسواق. فاذا حدد النسل لمدة سنتين فما عساه يكون مصير الازمة الاقتصادية بعد عشرين سنة؟

اما «كليان فوتيل» الكاتب الفرنسي الظريف فلم يدع هذه الفرصة تفوته، بغير ان يقول كلمته في الموضوع، فقد اقترح حلاً للازمة الاقتصادية القضاء على الجنس البشري دفعة واحدة فتنتهي بذلك سائر الازمات الحاضرة والمقبلة.

حماية زهور الحقل

تتمتع زهور الحقل في الولايات المتحدة بحماية القانون فقد ذكر الكاتب الفرنسوي «اندره بيير» ان حكومة ولاية «كولورادو» لا تسمح للسواح والمتنزهين الا بقطف عدد معين من زهور الحقل لا يتجاوز ٢٥ زهرة.

اما ولاية ماساشوسيت فان قانون حماية زهور الحقل في ارضها ينص على تغريم كل من يقطف زهرة من الحقل نهاراً بمبلغ خمسين دولاراً، وليلاً بمبلغ مئتي دولار.

حياة الممثلين والممثلات

مرغريت مورينو تتكلم

قالت « مرغريت مورينو » في حديث لها مع صحافي فرنسي :

« لقد جئت الي يا صديقي العزيز في ساعة حرجة . ألا تسمع صياح النظارة وتصفيقهم الحاد والحاحهم في طلبي ؟ انني اضطر كثيراً من الاحيان ان اعيد تمثيل دوري الهزلي عدة مرات متتالية . ولكن هؤلاء لا يقدرون تعب الممثلة حين يطلبون منها ذلك» .

مرغريت مورينو في هيئتها الطبيعية

ثم التفتت الى الصحافي وهي في ثياب التمثيل وقالت في لهجتها الممدودة المدودة : — انك تحبني ولا ريب واظن ان حبك لي يجعلك تحتمل غيابي عنك زمناً قصيراً لاعود الى الظهور على المسرح .

ثم غابت وعادت اليه ووجهها يطفح بشراً وجلست على مقعد وثير واستأنفت حديثها قائلة :

« ان مهمة الممثل شاقة، يا صديقي، بل هي اشق مما تتصور . فانه لمن الصعب عليه ان يسر النظارة في كل آن وفي كل دقيقة ، فهؤلاء الناس يأتون الى المسرح مرتين في الاسبوع وكثيراً ما يشاهدون الرواية نفسها . ولذلك ترى ان مهمة الممثل صعبة جداً لانه لا يستطيع ساعة يشاء ان يكسب دوره شيئاً جديداً يروح عن نفوس الحضور الكآبة ويمنعهم من التأفف لمشاهدتهم الرواية مرة ثانية » .

وهنا سمعت الجرس يطرق فانصتت وكان صوت المدير الفني يطلب الممثلة . فقامت هذه وتناولت بعض المجلات من احدى السحابات وقدمتها للصحافي وقالت :

— اعذرني للمرة الثانيـة . واظن انني ساغيب عنك طويلاً في هذه المرة .

وبعد ان رشت على وجهها مسحوقاً ابيض جمعت اذناب فسطانها الطويل بيدها اليمنى وخرجت من الغرفة .

*

انك تعرف جيداً، يا قارئي العزيز، هذه الممثلة ، ذات البشرة البيضاء المجعدة، والجسم المترهل ، والشعر المقصوص على آخر زي .

اني اؤكد لك انك تعرفها لانك كثيراً ما رأيتها على الشاشة البيضاء تقوم بادوار غرامية هزلية تضحك الثكالى .

ألم تشاهدها في رواية « ثقب في الجدار » وقد اتخذت لها عشيقاً شاباً شعرت نحوه بحب عميق ، وراحت تلاحقه من مكان الى آخر ، متأوهة ساعة ، ملقية نفسها عليه اخرى ؟

ألم تعجب بتمثيلها في شريط « في جزيرة ضائعة » وقد قامت بدور امرأة مسكينة قضى عليها سوء الطالع بان تكون زوجة رجل سكير لا يداعبها ولا يطوق جيدها بذراعيه ؟

لقد تذكرتها ولا ريب وشاركتني الاعجاب بها . فاسمعها الان تقص عليك بدء حياتها .

اول عهدها بالتمثيل : « تلقيت علومي في جامعة باريسية ولما بلغت من العمر الثالثة والعشرين شعرت بميل الى التمثيل فدخلت الى معهد « الكونسرفتوار » وقضيت فيه عدة سنوات نلت في اثنائها اربع جوائز قيمة ، جائزتان من الدرجة الاولى ، وجائزتان من الدرجة الثانية .

ولم اكد اعرض نفسي على اللجنة الفاحصة واقوم بتمثيل بعض الادوار امام افرادها حتى نلت اعجاب مدير المسرح الفرنسي ، فدعاني اليه وطلب مني ان اندمج في سلك ممثليه فقبلت ومنذ ذلك اليوم ابتدأ نجمي يسطع في سماء التمثيل .

ولكنني لم البث طويلاً في ذلك المسرح لانني شعرت ان رواياته قديمة لا تظهر براعتي ومقدرتي في هذا الفن . فتعاقدت مع « ساره برنار » على القيام بالادوار الاولى الى جانبها .

ولما لم اجد بين الروائيين الفرنسيين في ذلك الحين من يؤلف لي رواية اقوم فيها بدور هزلي يدخل تجديداً على الفن المسرحي سافرت الى اميركا الجنوبية على رأس فرقة تمثيلية قوية .

وهناك قضيت خمس سنوات استطعت في اثنائها ان ادير المعهد التمثيلي في « بونس ايرس » وان اضم الى فرقتي عدداً ليس بالقليل من ابناء اللغة الاسبانية .

ولما وقعت الحرب اشتغلت كممرضة في الجيش . وقمت بمهمات عديدة خطرة للحكومة الفرنسية . ولما وضعت الحرب اوزارها عدت الى التمثيل .

وفي ذلك الحين تسنى لي ان امثل ادواراً هزلية . واذكر اني مثلت يوماً دوراً في « شبح القطار » نلت فيه اعجاب الجمهور وتقدير الصحافة .

ولكن اصطداماً وقع لي وانا اقود سيارتي في احد الايام ، فمنعني من تمثيل ذلك الدور مرة ثانية . ولما تماثلت الى الشفاء ، أخبرت ان فناً جديداً ابتدأ يضارب التمثيل المسرحي وهذا الفن هو السينما .

فاحببت السينما . ولما اخترعوا الناطق مثلت في بعض الروايات . واظن ان هذا الفن الحديث ليس بالصعب على من يصمم النية على النجاح في ادواره » .

هنا توقفت « مرغريت » عن الحديث ثم ارتدت ثيابها وقالت :

— الى غد .

ثم امتطت سيارتها وذهبت الى مسرح آخر لتقوم بتمثيل احد الادوار .

وفي الصباح عند الساعة السابعة تراها في « الاستيديو » تمثل في الاشرطة الناطقة .

« سانلايت »

أزمة المسارح في فرنسا

يتذمر اصحاب المسارح على انواعها في فرنسا من سوء الحالة التي وصل اليها التياترو والسينما ، ويدعون بان دخلهم في تناقص .

ولكن الارقام افصح بياناً من شكواهم الوهمية هذه فقد قام فضولي بدرس هذه الشكوى فوجد ان الضرائب التي استوفتها الحكومة من اصحاب المسارح في العام ١٩٢٠ قد بلغت ٤١ مليوناً من الفرنكات في حين ان الضرائب نفسها التي استوفيت منهم في العام ١٩٣٠ قد بلغت ١٥٠ مليوناً ، مما يدل على ان نسبة الارباح كانت كبيرة جداً في مدة عشر سنوات .

على ان هناك زحاماً شديداً بين السينما الناطق والتمثيل المسرحي ، ولكنه زحام لم ينل كثيراً من المسرح . فالتمثيل لا يزال مرغوباً فيه وان يكن السينما الناطق قد سلبه طائفة كبيرة من زبائنه .

اما مسارح الرقص العاري فهي التي تكبد اصحابها خسائر جسيمة اذ ان سوقها في بوار في هذه الايام . ولكن الامل بعودة هذه المسارح الى سابق رواجها كبير لان اصحابها يهتمون الان بدرس ذوق الجمهور لمجاراته ، وقد وجدوا ان الجمهور يميل الى المناظر العارية تماماً فتظهر الراقصات على المسرح في ثوب الجدة حواء وليس عليهن ما يستر العورة حتى ولا ورقة تين .

مرغريت مورينو على ريشة الكاريكاتوري

ريبورتاج «١»

ملك يوغوسلافيا جزوء من الذات الالهية

الصرب يعتقدون بانهم كلهم ابناء عم الملك: الفئة المعارضة في يوغوسلافيا تذهب الى ان وجود الملك ضرورة موقتة

اهتمت الصحف الغربية بالكتابة عن المملكة اليوغوسلافية بمناسبة انتهاء عهد ديكتاتورية الملك اسكندر، ومنح البلاد دستورا، وعودة الامة الى الحياة البرلمانية، فاوفدت مندوبيها المخصوصين يزورون يوغوسلافيا، ويدرسون احوالها، ويتغلغلون الى اعماق نفوس ابنائها، باحثين عن العادات، والتقاليد والافكار، والمعتقدات.

وقد نشر الكاتب الفرنسوي (فيليكس هوفور) سلسلة مقالات عن الاسرة المالكة في يوغوسلافيا نوجزها للقارئ في الفصول المتتابعة التالية، فهي مقالات طريفة، شائقة، تؤلف (ريبورتاجاً) جديداً ومفيداً ومسلياً معاً:

*

من هو الملك في الاصل ؟

أتراه اقوى الناس، ام اوفرهم حكمة، ام اكثرهم مهارة ؟

انه في الغالب الرجل المتوفرة فيه هذه الصفات كلها حتى اذا ثابر في جهاده واستمر في حسن ادارة رعيته جنى ثروة كبيرة، وامن على مستقبله، وخلق لنفسه ملكاً تتوارثه ذريته من بعده.

ودونك الشاهد على ذلك في حياة كره جورج او جورج الاسود الذي عاش في مخيلة ابناء وطنه رجلاً قوياً، غليظاً، شجاعاً، فاثبت وجوده وكان ملكاً عليهم.

فالملك اسكندر الصربي او اليوغوسلافي هو حفيد جورج الاسود. وانه ليصعب على العقلية الغربية الديمقراطية ان تفهم تاريخ هذه الاسرة المالكة التي ازدهرت في عصرنا الحاضر، فانه تاريخ حافل بالغرائب لم يسبق لاسرة مالكة في العالم ان ماثل تاريخها في تولي الحكم تاريخ الاسرة المالكة في صربيا.

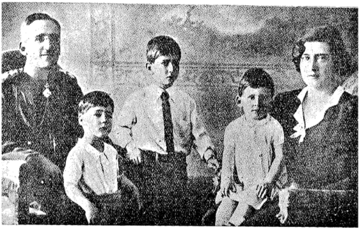

الملك اسكندر اليوغوسلافي وزوجته الملكة ماري واولادهما
ويظهر في الوسط البرنس بيير ولي عهد المملكة اليوغوسلافية

ذلك ان الصرب قوم متصوفون ينظرون الى مليكهم كأنه جزوء من الذات الالهية وكأنه صورة من صورها على الارض. وهو في عينهم احد القديسين الابرار. وتراهم يضربون به المثل عندما يتكلمون عن الرجل الوطني المخلص او الملك الناظر بعين الجد والعناية الى رفاهية شعبه وطمأنينته.

اما النساء فانهن يعجبن بفضائله الزوجية اي اعجاب، ولا يشاهدن اولاده الثلاثة الذين رزقهم من زوجته الملكة ماري ابنة المرحوم فرديناند ملك رومانيا الا ويتولاهن ذهول الاعجاب بجمالهم وحسنهم.

شكا لي صاحب مصنع غسوي الازمة الاقتصادية التي تتخبط بها بلاده فقال تعليقاً عليها في لهجة تني وتحسر: «آه لو كان لنا ملك يدير شؤوننا مثل الملك اسكندر النابغ».

اما الفئة المعارضة في يوغوسلافيا، الناقمة على شكل الحكم، فانها اليوم معتصمة بالسكوت والسكون لا تبدي حراكاً، اذ انها ترى ان وجود الملك ضرورة موقتة على انه اذا شاق الملك اسكندر في المستقبل ان يختار سنديانة ويجلس تحت ظلالها ويحكم بين افراد شعبه، لما وجد صعوبة في ذلك البتة، بل لرأينا رعيته تحيط به من كل جانب، طالبة الفصل في دعاويها.

ان ذلك يبدو لنا غريباً جداً ولكنه الواقع بعينه.

*

على انني ارتبت كثيراً في هذه الاقوال التي سمعتها عن موقف الرعية من الملك، وخفت ان يكون دعاة الملكية وانصارها في يوغوسلافيا يصورون لي بلادهم على احسن حال ليدغدغوا في مبادئي الجمهورية. ولكن شكوكي هذه لم تلبث ان تبددت كاستري.

فقد اتيح لي التحدث الى عامة الشعب والى الطبقة المثقفة من الامة اليوغوسلافية فضحك الفريقان من دهشتي ان ارى الشعب مجمع على محبة مليكه. فسعيت عندئذ في البحث عن الاسباب التي تجعل هذا الشعب خاضعاً للعرش، محباً له. فعرفت ان جميع سكان الجبل الاسود، هؤلاء الرجال الاقوياء، المفتولي العضلات، يشعرون بانهم نبلاء، اشراف بالرغم من الاطمار التي يرتدون، والفقر الذي بين طياته يتقلبون. وهم يذهبون الى انهم كلهم ابناء عم الملك نقولا جد اسكندر الصغير الملك الحالي، فهم والملك من عائلة واحدة، لا شيء يفصل بينه وبينهم.

ولهذا الاعتقاد السائد بينهم اهمية كبيرة لا يستطيع الباحث عن اسباب تعصب سكان الجبل الاسود لمليكهم ومحبتهم اياه واخلاصهم له، ان يتغاضى عنها او يطرحها جانباً. وكما يشعر هؤلاء الفلاحون انهم انسباء للملك كذلك يشعر الصرب بانهم اقرباء اقربون له. فليس في قرية «توبولا» فلاح واحد الا وينتسب اباً عن جد الى «كره جورج» الكبير، بطل الثورة على الاتراك. فان هذا الرجل لم يكن في الحقيقة سوى قروي فلاح، ولكنه كان قرويا اكثر دهاء، واوفر شجاعة من زملائه وذوي قرباه.

ولقد اردت ان ازور بنفسي القرية التي رأى فيها منقذ يوغوسلافيا النور منذ قرن، فركبت سيارة من بلغراد العاصمة، فراحت تنهب بنا الارض على طريق ذات منعرجات كثيرة، ومناظر طبيعية جميلة، ولكنها مناظر متشابهة، مملة، طريق تملأها عربات الفلاحين يحملون عليها صادرات قراهم الى المدن.

وبعد مسيرة بضعة منعرجات وقف السائق بنا في واد جميل، وصعد الى مكتب موظف، فقدم له الجواز الذي بموجبه يسمح لي بزيارة قبر «كره جورج» ثم استأنفنا السير صعوداً الى رابية عالية تحيط بها الاشجار العذراء، ويُشرف منها على اجمل المناظر الطبيعية واروعها من سهول مزروعة، الى جبال ذات غابات غضة.

اما قبر «كره جورج» فلا يزال بناؤه الجديد باديا للعيان، ولكنه سيعتق مع السنين ويصبح جميلاً واثراً تاريخياً خالداً.

لقد دعي لبناء هذا القبر جميع الفنانين اليوغوسلافيين، فابدعوا في هندسته، ونقوشه التي تقرأ بين خطوطها ورموزها تاريخ يوغوسلافيا وتاريخ بطولة منقذها الجبار.

ثم تركنا القبر الملوكي الذي تحرسه فرقة من الجند حراسة يقظان ساهر، واتجهنا نحو القرية. وبينا نحن في الطريق دلني رفيق السفر الترجمان اليوغوسلافي على منزل قائم في

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

— في ذلك الزمان غضب الله على قرية الزوق — نرجو من زميلنا الشاعر ابو شبكه الا يغضب علينا — فاحضر اليه القديس بطرس ، بواب السما ، ، وقال له :

«اياك ان تدخل الى هذه الاخادير رجلاً من القرية المغضوب عليها لان رجال هذه القرية ميالون الى الجدل الطويل والمنازعات اللاحد لها فدعنا من شرهم » .

وذات يوم في حين كان الله متغيباً عن كرسي مجده ، مثل امام القديس بطرس رجل زعم انه من الصالحين فسأله البواب القديس من اية قرية هو .

كان الرجل قد عرف بوصية الذات الالهية فانكر عليه الحقيقة وقال له انه من صالحي قرية « ضهور الشوير » . فادخله بطرس الى اجمل خدر في السما ، وعاد الى الباب يستقبل الصالحين الابرياء من ابناء الارض .

وما هي بضع دقائق من الوقت حتى لحق به الرجل الصالح وقال له : « فاتني ان اسألك سوءالاً . . . خطيراً » .

فقطب البواب القديس حاجبيه الكثيفين ، وبعد ان حدق اليه من وراء نظارتيه الاثيريتين تحديقاً طويلاً قال :

— هات سوءالك . فتنحنح الرجل وقال :

— استغرب يا عم بطرس كيف ان سنة الارتقاء لم تتناولك حتى الان . لقد مضى عليك الف وتسعماية سنة ولا تزال بواباً فماذا تريد العزة الالهية من وراء ذلك ؟ كان يجب على الله اما ان يطردك من وظيفتك — اذا كنت غير اهل لها — واما ان يرقيك الى وظيفة اشرف من هذه . أتعرف ماذا يكون لقبك لو كنت على الارض ؟ لو كنت على الارض لكان لقبك « بلانطون » لا اكثر ولا اقل .

و « بلانطون » هذه كلمة احتقار .

ففكر القديس بطرس هنيهة ، ثم رفع حاجبيه وقال :

— اشكرك على ملاحظك هذه . . . عد الى خدرك اتفاهم والذات الالهية .

ولما عاد الله من سياحته في جنان الخلود ابتدره القديس بطرس بقوله غضباً :

— لقد مضى علي في وظيفتي هذه الف وتسعماية سنة ، فلماذا لا ترقيني ؟

فانتبه « يهوه » الى ان وراء الاكمة ما وراءها « فهمدر » هنيهة وقال لبطرس :

— من ادخلت الى السماء في غيبتي ؟

— ادخلت رجلاً من ضهور الشوير .

— اتبعني ودلني عليه .

ولما وقع نظر الله على الرجل الصالح ، وكان هذا يطوف بين الملائكة ويهمس في آذانهم اشياء كثيرة ، التفت الى القديس بطرس وقال :

— هذا من الزوق . . الم اقل لك لا تدخل الى الاخادير رجلاً من الزوق ؟ لولا الزوق وضهور الشوير كنا بالف خير .

فضحكت لهذه النادرة اللطيفة التي شاء الزميل عصبصب ان يداعب بها قرية الاستاذ ابو شبكه وقلت له :

— نادرة لطيفة ولكني لم افهم غرضك منها .

فقال : « هذه النادرة تنطبق على معظم النواب الذين يحتالون على الشعب بذكاء غريب ليجلسهم في اخاديره ومتى جلسوا فيها وضمنوا مراكزهم ارسلوا نفوسهم على سجاياها . . »

ثم تنحنح عصبصب واستطرد قائلاً : شأن الشعب مع النواب كشأن الرجل الصالح مع بطرس البواب .

دوبه كيشوت

الانتقال على الزوارق في شوارع هانكيو في الصين اثر فيضان نهر « يانغ سي كيانغ » وقد بلغ ارتفاع المياه التي اجتاحت الاسواق متراً نحو ثلثها الى انجر .

لا بلاهة بعد اليوم ...

يقول الاستاذ الدكتور « فوغ » الروسي الاختصاصي بامراض العقل انه اهتدى الى وسيلة يعالج فيها ضعفاء العقل والبلهاء فيقوي فيهم المواد النخاعية الضعيفة او يضعف القوية منها فيستقيم التفكير بحيث اذا صحت اقواله فانه يقضي على البلاهة في هذا العالم ويصبح الناس كلهم اذكياء نوابغ ولدوا في « عبقر » .

ولكن المهم في هذا الاكتشاف الجديد والخطير حقاً ان يجد الاستاذ « فوغ » بين البشر زبائن يعترفون له بانهم ضعاف العقل وبلهاء !

الممثلة السينمائية « مادج ايفانس » في زي جديد لزيارات بعد الظهر الخريفية

الممثلة السينمائية « ماري دانكان » في احد ازياء الاعراس الحديثة

الكتب والكتاب

عمر الخيام في رباعياته

بين يدي الان ترجمتان لرباعيات عمر الخيام الشاعر الفارسي الذي نال في الادب العالمي مقاماً رفيعاً وشهرة بعيدة بفضل الترجمة الاولى التي نشرها الاديب الانكليزي «فيتز جرالد» لرباعياته، احداهما شعرية نظمها السيد احمد الصافي النجفي العراقي نزيل دمشق، والثانية نثرية للاديب العراقي المحامي احمد حامد الصراف الذي زار لبنان في صيف العام ١٩٣٠، فعرف فيه من اتصل بهم من ادباء بيروت ورجال صحافتها، شاباً مثقفاً، ملماً بالادب الفارسي، مطلعاً على اسرار المذاهب الباطنية في بلاد فارس.

*

لقد ترجمت رباعيات الخيام الى لغات كثيرة، وكان اول معرب لها الاستاذ وديع البستاني، فقد نقلها عن الترجمة الانكليزية البعيدة عن الاصل الفارسي. ثم توالت الترجمات العربية حتى اصبحت تعد بالعشرات. الا ان اضبطها هي الترجمة النثرية التي اضطلع باعبائها الزهاوي فيلسوف العراق، ذلك ما قاله لي شاعر القطرين خليل بك مطران في حديث جرى بيننا بشأن رباعيات الخيام العربية.

وانه ليصعب كثيراً على الاديب العربي الجاهل اللغة الفارسية ان يحكم في اي الترجمات العربية اضبط واقرب الى الاصل. على انه من الثابت بالدرس والتجربة ان الترجمة النثرية تذهب بروعة الاصل مهما يكن صاحبها ضليعاً باللغتين فكيف بالترجمة الشعرية وهناك الاوزان، والقافية، وعدد الابيات المحدود، الى آخر ما في الشعر من قيود تكبل المترجم وتضيق افق خياله، فيكره اكراهاً على التكلف والابتعاد عن الاصل. وقد اعترف الناظم السيد الصافي نفسه بعجزه وتقصيره عن الاحتفاظ بمعنى بعض الرباعيات الاصلي، كما اعترف بانه كثيراً ما «ضحى بخياله الشعري» في سبيل المحافظة على الاصل «واداء المعنى المطابق للذوق العربي».

ومهما يكن من الامر فان السيد الصافي يستحق على ترجمته الشعرية هذه كل ثناء على اجتهاده، وكل تقدير لانصرافه مدة «ثلاث سنوات كاملات» الى اتمام ترجمة ثلاثمائة واحدى وخمسين رباعية تضمنها كتابه والى جانب كل واحدة منها اصلها الفارسي بحيث يتسنى للملم باللغتين ان يقابل بين الترجمة والاصل.

ومن ترجمته هذه الرباعية التي يذهب الناظم الى انها تفوق الاصل من حيث البلاغة والاسلوب:

لم يحظ بالدهر في ورد الخدود فتى
الا وكابد من اشواكه العطبا
انظر الى المشط لم تبلغ انامله
اصداغ اغيد ما لم ينشعب شعبا

وهذه الرباعية الاخرى التي قابلت بينها وبين ترجمة نثرية لها فاذا هي تكاد تكون الاصل بعينه:

مذ ازدهرت بالبدر والزهرة السما
الى الان لم يوجد الذ من الخمر
فيا عجبي من بائع الراح هل يرى
اعز من الصهباء ان باعها يشري

*

اما الاستاذ الصراف فلم يترجم من رباعيات الخيام سوى مئة وثلاث وخمسين رباعية. الا ان كتابه يتضمن قسمين، الاول عالج فيه دراسة الخيام وعصره ومعاصريه، متطرقاً الى البحث عن فلسفته وايمانه بحثاً علمياً على طريقة النقد التحليلي الحديثة. والثاني احتوى ترجمة الرباعيات النثرية واصلها الفارسي. فجاءت خلاصة دراسته مضطربة، معقدة بعض التعقيد، محشوة بالترديد والتطويل الممكن الاستغناء عنه، فضلاً عن كثرة الاغلاط المطبعية وسوء الطبع مما زاد في غموض الفصول التي تناول فيها الاستاذ الصراف الكشف عن فلسفة الخيام وصوفيته وتتلمذه على ابي العلاء المعري.

على ان المعلومات التي جمعها الاستاذ الصراف عن الباطنية ومبادئها هي معلومات جد طريفة وقيمة، قد ارسلت نوراً اضاء الظلمات التي اكتنفت حياة الخيام وفلسفته ومعتقداته. فاذا صح ان الخيام كان باطنياً، وهو ما يرجحه الصراف واوافقه عليه، فلست ارى غرابة في ان يدعو هذا الشاعر الفارسي الى التهتك، والى الخمرة، والى الاستمتاع بما توفره الحياة للانسان من ملذات ارضية. فان هذه الفلسفة المادية الدنيوية التي اعتنق الخيام مبادئها وبشر بها في رباعياته هي فلسفة الباطنية بعينها. او ليست فلسفة الخيام مشربة بهذه الروح التي تتلمسها في رسالة زعيم الباطنية عبيد الله ابن الحسن القيرواني الى سليمان بن الحسن بن سعيد الجنابي اذ يقول له:

«وما العجب من شيء كالعجب من رجل يدعي العقل، ثم يكون له اخت او بنت حسناء وليست له زوجة في حسنها فيحرمها على نفسه وينكحها من اجنبي! ولو علم الجاهل لعلم انه احق باخته وبنته من الاجنبي».

*

وجملة القول ان الاستاذ الصراف يذهب في خلاصة درسه هذا الى ان عمر الخيام كان يدين بمبدأ «اللاادريين»، وقد اعترف في رباعياته بعجز العقل البشري عن ادراك سر الحياة اذ يقول في احداها «لو عرف القلب سر الحياة كما هي لعرف ايضاً في الموت الاسرار الالهية. انت لا تعلم شيئاً وانت مع نفسك. فماذا تعلم غداً اذا تجردت عنها؟»

وقال في رباعية اخرى:

«قوم يتفكرون في المذهب والدين، وجماعة محتارة بين الشك واليقين. واذا بالمنادي يهتف بهم من عالم الغيب: ايها الغافلون، الطريق لا هذا ولا ذاك».

مغفل

السيد فؤاد عز الدين وقد انتدبته الجامعة الاميركية في بيروت لتمثيلها في مؤتمر الطلبة بجنيف، فقام بهذه المهمة خير قيام وعاد الى بيروت في الاسبوع الفائت، وهو من ارقى شباننا علماً وادباً واخلاقاً فنهنئه ونرجو له اطراد النجاح.

موراتوريوم الحبل والولادة

نشرت جريدة «نيويورك هيرالد» اقتراحاً لحل الازمة الاقتصادية العالمية للسيدة «مارغاريت سانجر» التي كرست حياتها داعية الى تحديد النسل في الولايات المتحدة. فاذا بها تدعو حكومات العالم الى اعلان «موراتوريوم الحبل والولادة» لمدة سنتين فتزول وطأة الازمة الاقتصادية الرازحة تحتها شعوب الارض كافة وينعم الناس بعد ذلك بالرفاهية والثروة.

ولكن هذه السيدة قد نسيت ان الازمة الاقتصادية العالمية ناتجة عن البطالة وان البطالة ناتجة عن كثرة الانتاج وضعف الطلب في الاسواق. فاذا حدد النسل لمدة سنتين فما عساه يكون مصير الازمة الاقتصادية بعد عشرين سنة؟

اما «كليان فوتيل» الكاتب الفرنسي الظريف فلم يدع هذه الفرصة تفوته، من غير ان يقول كلمته في الموضوع، فقد اقترح حلاً للازمة الاقتصادية القضاء على الجنس البشري دفعة واحدة فتنتهي بذلك سائر الازمات الحاضرة والمقبلة.

حماية زهور الحقل

تتمتع زهور الحقل في الولايات المتحدة بحماية القانون فقد ذكر الكاتب الفرنسوي «اندره بيير» ان حكومة ولاية «كولورادو» لاتسمح للسواح والمتنزهين الا بقطف عدد معين من زهور الحقل لا يتجاوز ٢٥ زهرة.

اما ولاية ماساشوسيت فان قانون حماية زهور الحقل في ارضها ينص على تغريم كل من يقطف زهرة من الحقل نهاراً بمبلغ خمسين دولاراً، وليلاً بمبلغ مئتي دولار.

حياة الممثلين والممثلات

مرغريت مورينو تتكلم

قالت « مرغريت مورينو » في حديث لها مع صحافي فرنسي :

« لقد جئت الي يا صديقي العزيز في ساعة حرجة . ألا تسمع صياح النظارة وتصفيقهم الحاد والحاحهم في طلبي ؟ انني اضطر كثيراً من الاحيان ان اعيد تمثيل دوري الهزلي عدة مرات متتالية . ولكن هؤلاء لا يقدرون تعب الممثلة حين يطالبون منها ذلك» .

مرغريت مورينو في هيئتها الطبيعية

ثم التفتت الى الصحافي وهي في ثياب التمثيل وقالت في لهجتها المعهودة المدودة :

— انك تحبني ولا ريب واظن ان حبك لي يجعلك تحتمل غيابي عنك زمناً قصيراً لاعود الى الظهور على المسرح .

ثم غابت وعادت اليه ووجهها يطفح بشراً وجلست على مقعد وثير واستأنفت حديثها قائلة :

« ان مهمة الممثل شاقة ، يا صديقي، بل هي اشق مما تتصور . فانه لمن الصعب عليه ان يسر النظارة في كل آن وفي كل دقيقة ، فهؤلاء الناس يأتون الى المسرح مرتين في الاسبوع وكثيراً ما يشاهدون الرواية نفسها . ولذلك ترى ان مهمة الممثل صعبة جداً لانه لا يستطيع ساعة يشاء ان يكسب دوره شيئاً جديداً يروح عن نفوس الحضور الكآبة ويمنعهم من التأفف لمشاهدتهم الرواية مرة ثانية » .

وهنا سمعت الجرس يطرق فانصتت وكان صوت المدير الفني يطلب الممثلة . فقامت هذه وتناولت بعض المجلات من احدى السحابات وقدمتها للصحافي وقالت :

— اعذرني للمرة الثانيــة . واظن انني ساغيب عنك طويلاً في هذه المرة .

وبعد ان رشت على وجهها مسحوقاً ابيض جمعت اذناب فسطانها الطويل بيدها اليمنى وخرجت من الغرفة .

*

انك تعرف جيداً، يا قارئي العزيز، هذه الممثلة ، ذات البشرة البيضاء المجعدة، والجسم المترهل ، والشعر المقصوص على آخر زي .

انني اؤكد لك انك تعرفها لانك كثيراً ما رأيتها على الشاشة البيضاء تقوم بادوار غرامية هزلية تضحك الثكالى .

الم تشاهدها في رواية « ثقب في الجدار » وقد اتخذت لها عشيقاً شاباً شعرت نحوه بحب عميق ، وراحت تلاحقه من مكان الى آخر ، متأوهة ساعة ، ملقية نفسها عليه اخرى ؟

الم تعجب بتمثيلها في شريط « في جزيرة ضائعة » وقد قامت بدور امرأة مسكينة قضى عليها سوء الطالع بان تكون زوجة رجل سكير لا يداعبها ولا يطوق جيدها بذراعيه ؟

لقد تذكرتها ولا ريب وشاركتني الاعجاب بها .

فاسمعها الان تقص عليك بدء حياتها .

اول عهدها بالتمثيل : « تلقيت علومي في جامعة باريسية

ولما بلغت من العمر الثالثة والعشرين شعرت بميل الى التمثيل فدخلت الى معهد « الكونسرفتوار » وقضيت فيه عدة سنوات نلت في اثنائها اربع جوائز قيمة ، جائزتان من الدرجة الاولى ، وجائزتان من الدرجة الثانية .

ولم اكد اعرض نفسي على اللجنة الفاحصة واقوم بتمثيل بعض الادوار امام افرادها حتى نلت اعجاب مدير المسرح الفرنسي ، فدعاني اليه وطلب مني ان اندمج في سلك ممثليه فقبلت ومنذ ذلك اليوم ابتدأ نجمي يسطع في سماء التمثيل .

ولكنني لم البث طويلاً في ذلك المسرح لانني شعرت ان رواياته قديمة لا تظهر براعتي ومقدرتي في هذا الفن . فتعاقدت مع « ساره برنار » على القيام بالادوار الاولى الى جانبها .

ولما لم اجد بين الروائيين الفرنسيين في ذلك الحين من يؤلف لي رواية اقوم فيها بدور هزلي يدخل تحسيناً على الفن المسرحي سافرت الى اميركا الجنوبية على رأس فرقة تمثيلية قوية .

وهناك قضيت خمس سنوات استطعت في اثنائها ان ادير المعهد التمثيلي في « بونس ايرس » وان اضم الى فرقتي عدداً ليس بالقليل من ابناء اللغة الاسبانية .

ولما وقعت الحرب اشتغلت كممرضة في الجيش . وقمت بمهمات عديدة خطرة للحكومة الفرنسية . ولما وضعت الحرب اوزارها عدت الى التمثيل .

وفي ذلك الحين تسنى لي ان امثل ادواراً هزلية . واذكر انني مثلت يوماً دوراً في « شبح القطار » نلت فيه اعجاب الجمهور وتقدير الصحافة .

ولكن اصطداماً وقع لي وانا اقود سيارتي في احد الايام ، فمنعني من تمثيل ذلك الدور مرة ثانية . ولما تماثلت الى الشفاء ، أخبرت ان فناً جديداً ابتدأ يضارب التمثيل المسرحي وهذا الفن هو السينما .

فاحببت السينما . ولما اخترعوا الناطق مثلت في بعض الروايات . واظن ان هذا الفن الحديث ليس بالصعب على من يصمم النية على النجاح في ادواره » .

مرغريت مورينو على ريشة الكاريكاتوري

هنا توقفت « مرغريت » عن الحديث ثم ارتدت ثيابها وقالت :

— الى غد .

ثم امتطت سيارتها وذهبت الى مسرح آخر لتقوم بتمثيل احد الادوار .

وفي الصباح عند الساعة السابعة تراها في « الاستيديو » تمثل في الاشرطة الناطقة .

« سانلابت »

ازمة المسارح في فرنسا

يتذمر اصحاب المسارح على انواعها في فرنسا من سوء الحالة التي وصل اليها التياترو والسينما ، ويدعون بان دخلهم في تناقص .

ولكن الارقام افصح بياناً من شكواهم الوهمية هذه فقد قام فضولي بدرس هذه الشكوى فوجد ان الضرائب التي استوفتها الحكومة من اصحاب المسارح في العام ١٩٢٠ قد بلغت ٤١ مليوناً من الفرنكات في حين ان الضرائب نفسها التي استوفيت منهم في العام ١٩٣٠ قد بلغت ١٥٠ مليوناً ، مما يدل على ان نسبة الارباح كانت كبيرة جداً في مدة عشر سنوات .

على ان هناك زحاماً شديداً بين السينما الناطق والتمثيل المسرحي ، ولكنه زحام لم ينل كثيراً من المسرح . فالتمثيل لا يزال مرغوباً فيه وان يكن السينما الناطق قد سلبه طائفة كبيرة من زبائنه .

اما مسارح الرقص العاري فهي التي تكبد اصحابها خسائر جسيمة اذ ان سوقها في بوار في هذه الايام . ولكن الامل بعودة هذه المسارح الى سابق رواجها كبير لان اصحابها يهتمون الان بدرس ذوق الجمهور لمجاراته ، وقد وجدوا ان الجمهور يميل الى المناظر العارية تماماً فتظهر الراقصات على المسرح في ثوب الجدة حواء وليس عليهن ما يستر العورة حتى ولا ورقة تين .

ريبورتاج

«١»

ملك يوغوسلافيا جزوء من الذات الالهية

الصرب يعتقدون بانهم كلهم ابناء عم الملك: الفئة المعارضة في يوغوسلافيا تذهب الى ان وجود الملك ضرورة موقتة

اهتمت الصحف الغربية بالكتابة عن المملكة اليوغوسلافية بمناسبة انتهاء عهد ديكتاتورية الملك اسكندر ، ومنح البلاد دستوراً ، وعودة الامة الى الحياة البرلمانية ، فاوفدت مندوبها الخصوصيين يزورون يوغوسلافيا ، ويدرسون احوالها ، ويتغلغلون الى اعماق نفوس ابنائها ، باحثين عن العادات ، والتقاليد ، والافكار ، والمعتقدات .

وقد نشر الكاتب الفرنسوي (فيليكس هوفور) سلسلة مقالات عن الاسرة المالكة في يوغوسلافيا نوجزها للقارئ في الفصول المتتابعة التالية ، فهي مقالات طريفة ، شائقة ، تؤلف (ريبورتاجاً) جديداً ومفيداً ومسلياً معاً :

*

من هو الملك في الاصل ؟

أتراه اقوى الناس ، ام اوفرهم حكمة ، ام اكثرهم مهارة ؟

انه في الغالب الرجل المتوفرة فيه هذه الصفات كلها حتى اذا ثابر في جهاده واستمر في حسن ادارة رعيته جنى ثروة كبيرة ، وامن على مستقبله ، وخلق لنفسه ملكاً تتوارثه ذريته من بعده .

ودونك الشاهد على ذلك في حياة كره جورج او جورج الاسود الذي عاش في مخيلة ابناء وطنه رجلاً قوياً ، غليظاً ، شجاعاً ، فاثبت وجوده وكان ملكاً عليهم .

فالملك اسكندر الصربي او اليوغوسلافي هو حفيد جورج الاسود . وانه ليصعب على العقلية الغربية الديمقراطية ان تفهم تاريخ هذه الاسرة المالكة التي ازدهرت في عصرنا الحاضر ، فانه تاريخ حافل بالغرائب لم يسبق لاسرة مالكة في العالم ان ماثل تاريخها في تولي الحكم تاريخ الاسرة المالكة في صربيا .

ذلك ان الصرب قوم متصوفون ينظرون الى مليكهم كأنه جزوء من الذات الالهية وكأنه صورة من صورها على الارض . وهو في عينهم احد القديسين الابرار . وتراهم يضربون به المثل عندما يتكلمون عن الرجل الوطني المخلص او الملك الناظر بعين الجد والعناية الى رفاهية شعبه وطمأنينته .

اما النساء فانهن يعجبن بفضائله الزوجية اي اعجاب ، ولا يشاهدن اولاده الثلاثة الذين رزقهم من زوجته الملكة ماري ابنة المرحوم فرديناند ملك رومانيا الا ويتولاهن ذهول الاعجاب بجمالهم وحسنهم .

شكا لي صاحب مصنع نسوي الازمة الاقتصادية التي تتخبط بها بلاده فقال تعليقاً عليها في لهجة تمنٍ وتحسر : «آه لو كان لنا ملك يدير شؤوننا مثل الملك اسكندر النابغ» .

اما الفئة المعارضة في يوغوسلافيا ، الناقمة على شكل الحكم ، فانها اليوم معتصمة بالسكوت والسكون لا تبدي حراكاً ، اذ انها ترى ان وجود الملك ضرورة موقتة على انه اذا شاق الملك اسكندر في المستقبل ان يختار سنديانة ويجلس تحت ظلالها ويحكم بين افراد شعبه ، لما وجد صعوبة في ذلك البتة ، بل لرأينا رعيته تحيط به من كل جانب ، طالبة الفصل في دعاويها .

ان ذلك يبدو لنا غريباً جداً ولكنه الواقع بعينه .

*

على انني ارتبت كثيراً في هذه الاقوال التي سمعتها عن موقف الرعية من الملك ، وخفت ان يكون دعاة الملكية وانصارها في يوغوسلافيا يصورون لي بلادهم على احسن حال ليدغدغوا في مبادئي الجمهورية . ولكن شكوكي هذه لم تلبث ان تبددت كاسترى .

فقد اتيح لي التحدث الى عامة الشعب والى الطبقة المثقفة من الامة اليوغوسلافية فضحك الفريقان من دهشتي ان ارى الشعب مجمع على محبة مليكه . فسعيت عندئذ في البحث عن الاسباب التي تجعل هذا الشعب خاضعاً للعرش ، محباً له . فعرفت ان جميع سكان الجبل الاسود ، هؤلاء الرجال الاقوياء المتولي المعضلات ، يشعرون بانهم نبلاء اشراف بالرغم من الاطمار التي يرتدون ، والفقر الذي بين طياته يتقلبون . وهم يذهبون الى انهم كلهم ابناء عم الملك نقولا جد اسكندر الصغير الملك الحالي ، فهم والملك من عائلة واحدة ، لا شيء يفصل بينه وبينهم .

ولهذا الاعتقاد السائد بينهم اهمية كبيرة لا يستطيع الباحث عن اسباب تعصب سكان الجبل الاسود لمليكهم ومحبتهم اياه واخلاصهم له ، ان يتغاضى عنها او يطرحها جانباً . وكما يشعر هؤلاء الفلاحون انهم انسباء للملك كذلك يشعر الصرب بانهم اقرباء اقربون له .

فليس في قرية «توبولا» فلاح واحد الا وينتسب ابا عن جد الى «كره جورج» الكبير ، بطل الثورة على الاتراك . فان هذا الرجل لم يكن في الحقيقة سوى قروي فلاح ، ولكنه كان قروياً اكثر دهاء واوفر شجاعة من زملائه وذوي قرباه .

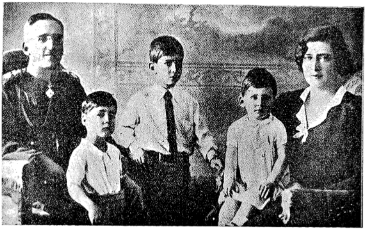

الملك اسكندر اليوغوسلافي وزوجته الملكة ماري واولادهما
ويظهر في الوسط البرنس بيير ولي عهد المملكة اليوغوسلافية

ولقد اردت ان ازور بنفسي القرية التي رأى فيها منقذ يوغوسلافيا النور منذ قرن ، فركبت سيارة من بلغراد العاصمة ، فراحت تنهب بنا الارض على طريق ذات منعرجات كثيرة ، ومناظر طبيعية جميلة ، ولكنها مناظر متشابهة ، مملة ، طريق تملأها عربات الفلاحين يحملون عليها صادرات قراهم الى المدن .

وبعد مسيرة بضعة منعرجات وقف السائق بنا في واد جميل ، وصعد الى مكتب موظف ، فقدم له الجواز الذي بموجبه يسمح لي بزيارة قبر «كره جورج» ثم استأنفنا السير صعوداً الى رابية عالية تحيط بها الاشجار العذراء ، ويُشرف منها على اجمل المناظر الطبيعية واروعها من سهول مزروعة ، الى جبال ذات غابات غضة .

اما قبر «كره جورج» فلا يزال بناؤه الجديد بادياً للعيان ، ولكنه سيعتق مع السنين ويصبح جميلاً واثراً تاريخياً خالداً .

لقد دعي لبناء هذا القبر جميع الفنانين اليوغوسلافيين ، فابدعوا في هندسته ، ونقوشه التي تقرأ بين خطوطها ورموزها تاريخ يوغوسلافيا وتاريخ بطولة منقذها الجبار .

ثم تركنا القبر الملوكي الذي تحرسه فرقة من الجند حراسة يقظان ساهر ، واتجهنا نحو القرية . وبينا نحن في الطريق دلني رفيق السفر الترجمان اليوغوسلافي على منزل قائم في

الزواج الجبار

يظهر في هذه الصورة (هاري روهور) البالغ من العمر ٢٣ سنة والطول ستة اقدام وست بوصات، والوزن ٣٥٧ كيلوغراماً، والى جانبه عروسه مس (ميريديا كاسويل) التي لا يزيد وزنها عن ٥٠ كيلوغراماً، وقد وقف القسيس في لوس انجلوس من اعمال الولايات المتحدة يعقد زواجها.

وهو اول زواج من نوعه في تاريخ البشر من حيث الوزن وطول القامة. ولا شك انه زواج موفق باذن الله!

السهل وقال لي انه كان « قناق » « كره جورج » جد الاسرة المالكة الصربية الحالية.

وفي الواقع ان الخنزير يسدد خطواتك الى ارفع المناصب اذا احسنت سياسته: كان « سيكست كان » راعياً للخنازير فاصبح « بابا » يجلس على كرسي بطرس الرسول، وكان « كره جورج » بائع خنازير فبات ملكاً. فانت اذن لست في حاجة للسفر الى شيكاغو لتدرك فضيلة هذه الحيوانات! وانني لادرك الان خرافة بعض الناس حين يعلقون في سلسلة ساعاتهم تمثالا صغيراً يمثل الخنزير!

*

لا شك في ان « كره جورج » الرجل، الحكيم القوي، كان تاجراً بارعاً في تجارة الخنزير باسواق هذه المقاطعة المترامية الاطراف، وهو ولا شك جد هؤلاء القوم الذين يسوقون قطعان الخنازير امامهم في اسواق « توبولا » اليوم.

لم يكن « جورج الاسود » سوى ثائر ومحض على الثورة، بل انه لم يكن سوى مغامر سعيد عرف كيف يتوج رأسه ذي الشعر القاسي بتاج الملك، وعرف ايضاً كيف ينتقل من طبقة الفلاحين الى طبقة النبلاء والاشراف، فانتقلت معه البلاد الى هذا المستوى الرفيع ولكن من غير ان ينال سكانها الالقاب الضخمة. فقد بقي جنود « كره جورج » المنتصر فلاحين وبقيت مملكته مملكة فلاحين.

اجل، لم ينل التمدن الحديث بسوء عادات الصرب القدماء او تقاليدهم. فقد احتفظوا بها بالرغم من كل تطور حديث. وانه يتفق للملكة وهي راجعة الى بلغراد بعد زيارة قبر (المنقذ) الكبير ان توقف سيارتها في الطريق، فيتقدم منها احد الفلاحين مسلماً، قائلا في غير كلفة:

— انت ذاهبة الى المدينة، ألا احد محلا الى قربك في هذه السيارة؟ كم هي اجرة هذه السفرة؟

تلك هي احدى عادات الصرب الفلاحين، فهم يذهبون الى انه من واجب كل صاحب عربة او سيارة ان يركب الى جانبه فيها كل من يلقاه في الطريق ماشياً.

وقد حافظ الملك اسكندر اليوغوسلافي على هذه العادات، فهو لا يترفع عن زيارة افراد رعيته النازلين في جواره بالقرية، وهذه العادات لا تزال محترمة الجانب في شمال المملكة واوساطها فانت تسمع رب البيت الذي يزوره الملك يقول له:

— انني سعيد برآك. كيف حال زوجتك واولادك الامراء الصغار؟

وانت تسمع الملك يتحدث الى القرويات في غير تكلف وترى القرويات كلهن مؤيدات له، مستقتلات في سبيله. فهو يخاطبهن بهذه اللهجة:

— كيف حالك يا ابنتي؟ (وهو يعني بهذا التعبير زوجة الابن) وكم هو عدد اولادك؟

ويروى ان احدى القرويات اجابته مرة جواباً لم تسبقها اليه بطلات روايات كورنيل قالت:

— لي اربعة اولاد، يا شمسي، اثنان منهما لك واثنان لي.

وكانت هذه القروية اماً لولدين للوطن وابنتين للمنزل.

اما سكان الجنوب الذي كان خاضعاً للحكم التركي حتى العام ١٩١٢ فان عاداتهم وتقاليدهم لا تخلو من اللياقة الشرقية القاسية. فكلما زار اسكندر الاول مقاطعات هذه الجهة حيث ينظر اليه الناس نظرهم الى بطل خالد، يتراكض الاهلون الى استقباله بين شيوخ ونساء واولاد ويقبلون يده متباركين منها كما لو كان المسيح بالذات.

ويروى ان رجلا مقعداً عرف مرة بوجود الملك في قريته فقام من فراشه للاشتراك في استقباله. ويقال انه شفي من مرضه فجأة على غير انتظار.

فعذراء لورد نفسها لا تأتي بعجائب اشد خطورة من هذه الاعجوبة التي اظهرها وجود الملك في شخص هذا المقعد!

فلا تعجب ايها القارئ اذا رأيت الملك اسكندر يتصرف بشؤون شعبه على ما يشتهي، فيعطل الدستور ويعلن ديكتاتوريته بكلمة تخرج من فيه، وبكلمة مثلها يلغي الديكتاتورية ويمنح شعبه المحبوب دستوراً وبرلماناً.

ولكن هذا الدستور لم يغير شيئاً من حالة البلاد قبل اعلانه، وما هو في الواقع الا دستور وهمي. فالملك لا يزال صاحب الكلمة الفصل في كل خلاف يقع بين مجلس النواب ومجلس الشيوخ، وهو الذي يعين نصف اعضاء المجلس الاعلى بحيث يكونون طوع ارادته يديرهم كيفما شاء.

اما الصحافة فلا تزال تحت مراقبة السلطة، ولا يزال البوليس يقوم بمهمته العليا كما في السابق.

ان الديكتاتورية قد خرجت من مسرح السياسة خروجاً مشوهاً مصطنعاً، والملك لم يمنح شعبه الا لفظة دستور. ومع ذلك فان انصاره، انصار الملكية، يقولون لك: « انه قد انقذ شعبه من نير العدو في وقت الحرب وهو يعمل الان على اسعاد يوغوسلافيا في وقت السلم ».

تلك هي قوة هذه الملكية « البطريركية » وذلك هو نفوذها على شعب متمسك باستقلاله الوطني تمسكاً يبدو متضائلا امامه تمسكه بحريته في عبادته لديكتاتوره.

حول قصر بيت الدين

جاءتنا الكلمة التالية رداً على حديث (عصبصب) في انتقاد الاعتماد المخصص لترميم قصر بيت الدين ننشرها بعد اطلاع منشيء المعرض عليها لانها موجهة اليه وهو يشكر كاتبها على ما نبه اليه من شؤون .

لم يمر بخاطري طيلة حياتي ان تقع عيني في المعرض على ما وقعت عليه في عدده ٩٦٩ تاريخ ٢٥ ايلول سنة ١٩٣١ تحت عنوان « احاديث عصبصب » ومؤاخذة هذا العصبصبي الحكومة من اجل بحثها اليوم بترميم قصر الامير بشير في بيت الدين ورصدها له نحو ١٥ الف ليرة وانها بعملها هذا ربطت البشنوقة قبل ان تربط السروال لان لديها من المشاريع ما يجب ان تقدمه على ترميم قصر بيت الدين كمياه نبع العسل وكسروان يكاد يموت عطشاً الخ ! !

ان قصر بيت الدين ياسيدي النائب هو عنوان الاستقلال اللبناني والشاهد ما كتبته انت لدن زيارتك بيت الدين في صيف ٩٢١ في المعرض عدد ٣٥ تاريخ اول ايلول اذ قلت : « ولكننا نقول لمن كان في شك من ان لبنان كان مستقلاً ان يقف ساعة واحدة في قصر الامير بشير » . . . ان قصر بيت الدين آية من ايات الفن الشرقي . . . بشهادتك ذاتك وبذات المحل في المعرض حيث قلت « ولكنني لما وقفت بالامس في باحات قصر الامير الكبير امام جمال تلك المباني واتقان تلك الهندسة سررت بنفسي كلبناني » .

وقلت يا سيدي الاستاذ في ذات المحل من المعرض : « وعادت بنا الذكرى الى عهد كان لبنان عزيزاً باميره كبيراً برجاله سيداً بارضه فوقفنا خاشعين وشرقت اعيننا بالدمع وقلنا : رحم الله صفحة مطوية وتاريخاً مدفوناً بين انقاض العظمة والبسالة » وقلت في ذات المحل : « لا نصف القصر ولا نتكلم عن جميل بنائه وبديع هندسته وسعة ارجائه فقد وصفه الواصفون من قبل واطنبوا في ذكر ما بين خفاياه من عظمة الملوك لا الامراء » : وقلت ايدك الله عندما وجدت بعض الاخربة ما نصه : « ما افظع ضحكات الدهر من ابناء البشر وما اقسى امثولات التاريخ الساخرة بالناس » ثم قلت : « وقد ودعنا قصر الامير بدمعة ذكرى وامل في المستقبل متلفتين طول الطريق الى تلك الربوع التي شاهدت استقلال لبنان وشهدت مجد اميره » .

فهل من كانت هذه مباديه وعواطفه الوطنية يسمح — وهو في كرسي النيابة عن ذات المقاطعة — ان ينشر في جريدته هذا الانتقاد المر على ترميم وتعزيز هذا القصر ؟!؟ وارجوك ان تسمح لي بان انقل لك كلمات عن قصر بيت الدين قالها بعض الاجانب على سبيل الذكرى : الاولى لجمال باشا التركي لدن زيارته قصر الامير ومشاهدة ما عليه من اثار الخراب فقد ارسل برقية من القصر الى مجلس الادارة الكبير اللبناني يومئذ في بعبدا جاء فيها : « حافظوا على هذا القصر لانه ناموس لاهالي لبنان » ، والثانية قالها الكولونيل كليمنسون حاكم الشوف العسكري في الحفلة التي اقامها لرجال الصحافة اللبنانية في قصر بيت الدين : « يجب على الصحافة اللبنانية ان تخصص حقلاً مخصوصاً من نشراتها اليومية والاسبوعية للمدافعة عن امجاد هذا القصر وحمل الحكومة على الاعتناء به لانه بحق سمي فرسايل لبنان » ، واقوال كثيرة كهذه من عظماء الرجال وسبحان الله الذي كتب لنا نحن اللبنانيين ان نأخذ وطنيتنا عن اجنبي .

ولا نظن ان لقصر بيت الدين من ذنب سوى انه واقع في مقاطعة الشوف التي كانت مهد الاستقلال اللبناني واليوم اصبحت نسياً منسياً لا مركز حكومة عال فيها ولا ترميم طرقات ولا مياه ولا ثروة . كأن هذه المنطقة ليست عضواً عاملاً في جسم هذه الدولة وكأنها لا تدفع الى صندوق الحكومة القسم المهم من واردات الحكومة . جاء في معرضك ان مياه نبع العسل ذاهبة سدى وكسروان يكاد يموت عطشاً فما قولك وقد كنا ننعم بمياهنا « قناة بيت الدين منذ عهد الامير » فادخلتها الحكومة عفواً بتصفية الحقوق على مياه نهر الصفا بدون ان تراعي حقوقنا ودعوانا في مجلس الشورى منذ سنة ١٩٢٩ ؟

كنا نود ان نسمع صوتك من على منبر المجلس النيابي مطالباً الحكومة بوجوب وضع مركز حكومي عال في قصر الامير الواقع في منتصف الشوف .

كنا نود ان نسمعك تطالب الحكومة بتعبيد طرقاتنا اذ لا يوجد سواها في طرقات لبنان خراباً .

كنا نود ان نسمعك تطالب بمياهنا المهدورة المأخوذة .

هذا ما املاه الخاطر وحسن النية راجياً غض النظر وقبول فائق الاحترام .

بيت الدين ٣٠ ايلول سنة ١٩٣١ — الياس سعاده
محام

حبال المشانق في انكلترا

اين تذهب حبال المشانق في انكلترا بعد استعمالها ؟

هذا سؤال طرحه على نفسه احد الصحافيين الانكليز واخذ يجمع الوثائق للجواب عليه ، فلم يظفر باكثر من هذه المعلومات :

وقع هذا الصحافي على نص قانون في بلاده يقضي بتغيير حبل المشنقة وتجديده عند شنق كل محكوم عليه بالموت ، على ان ترسل هذه الحبال بعد ذلك الى الملك ، فهو وحده يجوز له الاحتفاظ بها . اما ماذا تفعل جلالته بهذه الحبال فذلك هو السر الذي حاول الصحافي الكشف عنه فلم يوفق .

غير ان متحف الاجرام في ليون قد حصل مؤخراً على حبل مشنقة انكليزي اصلي ، وهو مصنوع من الليف وطوله ستة امتار .

ابحاث اجتماعية جديدة

غلامة منذ ثلاثة قرون

الملكة خريستينا الاسوجية : الملكة اليزابيت الانكليزية
طبيعتان حائرتان تتجاذبها الانوثة والذكورة

يذكر قراء « المعرض » مقالا صغيراً نشر في هذه الجريدة من عهد غير بعيد ، جيء فيه على ذكر حادثة امرأة نمسوية عاشت حتى سن الاربعين ترتدي ملابس النساء ، وينظر اليها ابناء وطنها وبناته نظرهم الى امرأة ، مع انها كانت تشعر في نفسها انها رجل وانها لا ينقصها من صفات الرجولة الا ما ينقص المرأة الكاملة .

ولقد تعذبت هذه السيدة عذابا اليما من طبيعتها الحائرة بين الانوثة والذكورة ، وما زالت تتحمل عذابها في صبر حتى انتهى بها الامر اخيراً الى اجراء عملية جراحية تحولت معها انوثتها الظاهرة الى ذكورة ، فاستحصلت على تذكرة هوية بانها رجل ، وهجرت ملابس النساء ، واستبدلتها من ملابس الرجال . وهي اليوم رجل في مظاهرها الخارجية والداخلية . . . ، وقد زال عنها عذابها وتلاشى قلقها وقضي على اضطرابها . وهي سيدة معروفة تمتهن التصوير الزيتي وتملك ثروة كبيرة تمكنها من الحياة على ما تشتهي وتريد .

لا غرابة في حادثة هذه المرأة ، فان الطب الحديث يؤكد ان الجنين يظل مجهول الجنس في بطن امه مدة اسابيع ، حتى يتغلب في نهاية هذه المدة احد الجنسين على الاخر ، فيكون ذكراً او انثى .

على انه كثيراً ما يحدث ان يحتفظ الذكر بعد ولادته ببعض عناصر الانوثة الروحية او الفيسولوجية ، كما انه كثيراً ما يتفق ان تحتفظ الانثى ببعض عناصر الذكورة الروحية والفيسولوجية .

فالنساء المترجلات هن اناث احتفظن بذكورة روحية او فيسيولوجية كما ان الذكور المخنثين هم رجال احتفظوا بانوثة روحية او فيسيولوجية . وهذه الفئة من البشر من ذوي الطبيعتين الحائرتين هي من اشقى الناس واحوجهم الى الشفقة . وهي وان تكن قليلة العدد ، الا ان عذابها ليس بعده عذاب ، فهو عذاب جسدي نفسي اليم ، يولد في ضحيته امراضاً عصبية قاتلة مميتة .

واذا كثر عدد هؤلاء « السجناء » من الجنسين بعد الحرب فلا يعني ذلك انهم كانوا قليلي العدد قبل ذلك ، وانما هو يعني ان العلم تقدم وان عقلية الناس تطورت فلم يعد سجين طبيعته ، ذكراً كان او انثى ، يخجل من اظهار شذوذه ، بل اصبح يحاول معالجة هذا الشذوذ على ايدي اطباء اختصاصيين وقفوا حياتهم على بحث الانحرافات الجنسية والاهتداء الى اصولها البعيدة ووسائل مكافحتها .

ويطول بي البحث اذا انا جئت اتكلم على منشأ هذه

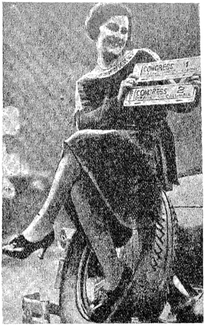

السيدة ايدا براون تحمل صفحتين من صفائح اعداد السيارات المخصصة لسيارات اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في واشنطون ويظهر ان اميركا تستعمل – مثلا – صفائح خصوصية لسيارات النواب والفرق بيننا وبينها ان سيدة حسناء تقدم هذه الصفائح لاصحابها في اميركا بينما الصديق يوسف الزغزغي يقدمها لهم في لبنان .

الانحرافات في الاساطير والخرافات وفي الطبيعة ، وعلى اعتقاد الناس بها قديماً وحديثاً ، فاكتفي بالتلميح الى حادثة الملكة اليزابيت الانكليزية والى حادثة زميلتها الملكة خريستينا الاسوجية الغلامة منذ ثلاثة قرون .

وقبل ان ابدأ بحثي في هذا الموضوع يهمني ان اقول كلمة صغيرة في شرح معنى لفظة (الغلامة) فلفظة الغلامة هذه هي تعبير اطلقه الكاتب القصصي الفرنسوي فيكتور مرغريت على بطلة روايته الشهيرة بهذا الاسم للدلالة على تطور عقلية الفتاة بعد الحرب ومحاولتها تقليد الفتى في حياته من سائر نواحيها . فالغلامة اذن هي الفتاة التي تعيش حياتها كالفتى حرة ، طليقة ، عابثة ، لاهية ، غير عابئة بكل ما اعتاد الناس ان يقيموا له وزناً من العادات والتقاليد والانظمة الاجتماعية .

الملكة العذراء اليزابيت الانكليزية

اتفق المؤرخون الفرنجة على تسمية الملكة اليزابيت الانكليزية بالملكة العذراء لانها لم تتزوج . ولكن لماذا لم تتزوج ان ملوكاً اجانب وامراء وطنيين طلبوا يدها للزواج فرفضت ؟

ذلك هو سر هذه « العذراء » الذي عجز علماء التاريخ عن الكشف عنه كشفاً كاملاً . الا انهم يرجحون بالاستناد الى وثائق تاريخية ان هذه الملكة رفضت الزواج لانها كانت امرأة غير كاملة . ولكن النقص هذا في انوثتها لم يمنعها عن العشق ، فقد احبت اكثر من واحد من عظماء مملكتها ، كما اصطفت غير واحدة من وصيفاتها واغدقت عليهن الخيرات والالقاب .

أرجل هي ام امرأة ؟

اما الملكة خريستينا الاسوجية فقد عرف التاريخ من اسرار حياتها اكثر مما عرف من اسرار حياة زميلتها الانكليزية . فان ابنة الملك غوستاف ادولف الاسوجي ، الغلامية المظاهر ، قد حيرت معاصريها في ما اتخذته من اسلوب لحياتها . فقد رفضت الزواج ، وكانت تقلد الرجال في سائر اعمالهم ، فاحبت احدى وصيفاتها حباً جنونياً ، وكانت توقع اوامرها الصادرة عن قصرها الملوكي محرفة اسمها حتى ليشابه اسم الرجل ، وكانت تمقت عشرة النساء ما عدا عشرة معشوقتها (اباسبار) وغيرها من نبيلات حاشيتها اللواتي لا يتجاوز عددهن اصابع اليد الواحدة . وقد روت عنها احدى مربياتها قالت : (لم يكن في استطاعة احد ان يرغمها على اعمال النساء واشغالهن ، فكانت تتمرد عليها وتبغضها كثيراً) .

واخيراً تنازلت عن عرش اجدادها وتركت بلادها وراحت تسوح في اوروبا الى ان انتهى بها الامر الى اعتناق المذهب الكاثوليكي والموت في حضن الكنيسة الكاثوليكية ، وقد دفنت في كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان حيث لا يدفن سوى الباباوات .

لماذا لم تتزوج ؟

اما رفضها الزواج فذلك انها كانت ذات طبيعتين متناقضتين ، فقد كانت ذكراً وانثى في وقت واحد ، وعبثاً حاولت نصر احدى طبيعتيها على الاخرى ، فكأن انوثتها كانت معادلة لذكورتها روحياً وجسدياً . وقد تحملت في صبر مصابها هذا ، وكانت تلهو عنه بالانصراف الى عبث الرجال ومجونهم ، وممارسة العابهم على انواعها ، متخفية بازيائهم ، ممتطية الجياد ، مستأثرة بسلطان الملك دون وزرائها بدليل ما كتبته الى احد الملوك جيرانها قبل تنازلها عن العرش اذ قالت له : « استطيع ان اؤكد لك انه ليس بين وزرائي ولن يكون بينهم واحد يجرؤ على خطو خطوة واحدة غفلة عني او من غير ان يصدر اليه امري بها » .

ولقد عاشت على هواها عيشة الغلامة التي درس حياتها فيكتور مرغريت بعد مضي ثلاثة قرون على وفاة الملكة خريستينا ، فلم تتقيد يوماً بقانون او تقليد ، ولا عبثت بقيل الناس وقالهم ، بل كانت تجاري ميول نفسها واهوائها ، لا تحفل بغير لذتها . ومما يروى عنها وهي في الستين من سنيها ان انقلبت بها العربة في « روما » فانطرحت على الارض وتطايرت (تنورتها) فما تمالكت نفسها من القول لحاشيتها وهي تضحك : (تعالوا ، يا اصدقائي ، وانظروا بام العين اذا كانت ملكتكم خنثى ام لا) .

« ف »

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

فيرستـــــــــــــــون

يفنى الطريق ولا يفنى

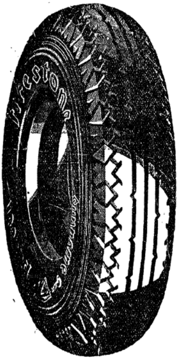

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

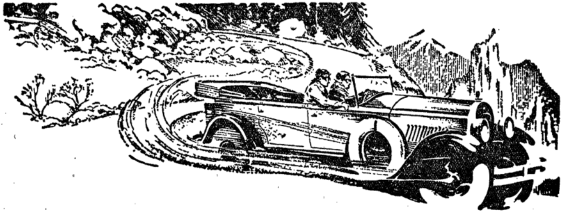

امين بك عبد الملك

ما افجع الذكرى!

هناك في ساحة البيت العصامي الكبير وقفت شبيبة لبنان من تسعة اعوام تبكي املاً كبيراً من آمال الوطن العزيزة في شخص فقيدها الغالي المرحوم الاستاذ نجيب بك عبد الملك .

واليوم وقف اصدقاء الاب ورفاق الابن في تلك الساحة يبكون الاب الجليل بعد ابنه النجيب اذ ان مصاب الوالد ببكر انجاله كان قاصما لظهره فشعر من ذلك الحين بدبيب الردى في كيانه حتى كان يوم الثلاثاء الماضي فزعزع الموت ذلك الجسم الجبار والقلب الكبير فهوى كالجبل الاشم وروعت الوديان من صدى منعاه وتوافدت الجماهير من اقاصي الجبل وقلب العاصمة الى بتاتر في صباح هذا الخميس لتودع الرجل العصامي الذي فقد فيه لبنان وطنياً كبيراً وفقدت المحاماة بموته ركناً خطيراً .

وكان انجاله الاساتذة سامي بك وفؤاد بك واصهرته واحفاده وآل عبد الملك وتقي الدين يتقبلون تعازي الجماهير الذين جاؤوا بالالوف يشاركونهم بهذا المصاب المفجع .

وبعد ان صلي على جثمانه في ساحة الدار وقف الاستاذ الكبير الشيخ بشاره الخوري رئيس الوزارة السابق ونقيب المحامين يؤبن الفقيد الراحل باسم النقابة تأبيناً بليغاً ثم توالى الخطباء والشعراء يرددون محامده وسجاياه .

وعند الظهر نقل الى المقر الاخير بين الدموع والحسرات فضم جثمانه الى جثمان عزيزه المرحوم نجيب الذي كان تاق الى لقياه .

في رحمة الله هذا الفقيد الغالي ولانجاله الاعزاء وآله الكرام صبراً وعزاء جميلاً على مصابهم .

انا لله وانا اليه راجعون .

* قالت الاتحاد اللبناني :

سررنا جد السرور وتولتنا الغبطة لدن وقوفنا على تلك المظاهر الجليلة التي قامت بها حكومة الاوروغواي نحو الوطن العزيز لبنان باطلاقها اسم الجمهورية اللبنانية على احد معاهدها العلمية وهو تكريم للبنان وتخليد لذكره في هذه الديار القصية ويعتبر الوحيد من نوعه في تاريخ وطننا المجيد .

غصنان يانعان

فوجئنا صباح الجمعة الفائت بصرع الفتى اليانع المرحوم الياس بكر انجال الصديق النسيب الدكتور يوسف سلامه احد مفاخر اطبائنا في السودان ، غالته يد الردى القاسية في حادثة سيارة انقلبت به وبرفاقه الصغار على مفرق خطر في العبادية كان الفتى الصغير ضحيتها الاولى مع رفيق له من سنه . وما انتشر الخبر في القرية حتى وجمت من هول ما سمعت ، واقبل الناس لا يعرفون كيف يوآسون والدة الطفل المفجوعة واهله الحزانى من آل سلامه ونعيم على فجيعتهم بغصن رطب كان معقد آمالهم ومطمح امانيهم . وكان مشهد مأتمه يستنزف الدموع ويثير كوامن الاسى في النفوس .

ففي ذمة الله هذه النفس الطاهرة والزهرة اليانعة وعسى ان تحمل الايام الى قلب والده الكسير وامه الحزينة واهله الكرام بلسم العزاء والسلوان .

*

ونعى النعاة صباح الاثنين فتى كان ذووه يرون كل امل المستقبل في ابتسامته خطف الموت هذه الابتسامة وذلك الامل ، هو المرحوم المأسوف على ذكائه فؤاد نجل حضرة النائب المحترم اسكندر بك فضول البستاني ، داهمه الردى بين ذراعي والديه في مرض عضال عجز الطب عن محاربته فحملوه الى « القريعه » حيث مدفن العائلة يجر الوالد الحزين وراء النعش ذيول اليأس وتذري الام على الطريق دموع الامل الضائع .

وقد شاطر القوم حضرة النائب المحترم فجيعته بوحيده وحاولوا ان يحملوا اليه بعض العزاء لو كانت الفجيعة بالوحيد الغالي تقبل عزاء .

وما زالت دار آل البستاني تغص بالمعزين من جميع المناطق والجهات .

رحمات الله على الفقيد الذي ذوى رطباً يانعاً ، ولوالده الكريم وامه الفاضلة جميل الصبر وصادق العزاء .

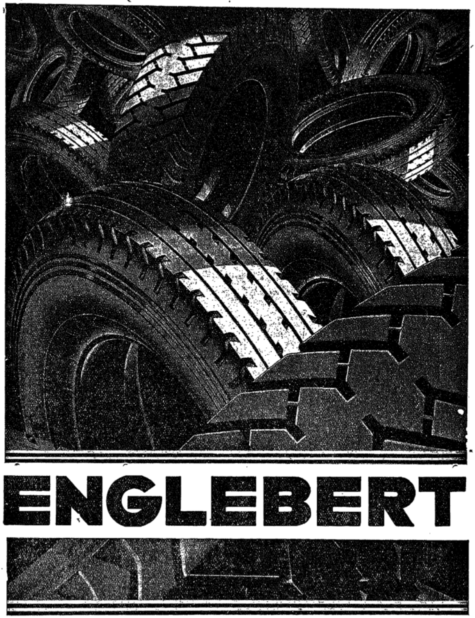

شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

أقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

ماكنات راديو وراديو جراموفون

مـــــــاركة

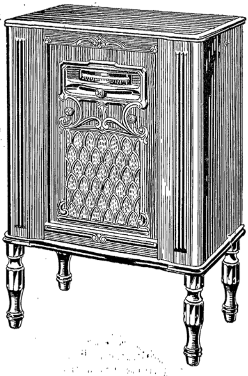

صوت سيده

"His Master's Voice"

من مختلف الاجناس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصه الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت — ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

« قوة الصناعة اللبنانية »

وقد جاء هذا التقدير دليلا جديدا على ما امتازت به «سجاير» قاصوف من الجودة والاتقان

العدد ٩٧٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ١٨ تشرين اول

المعرض

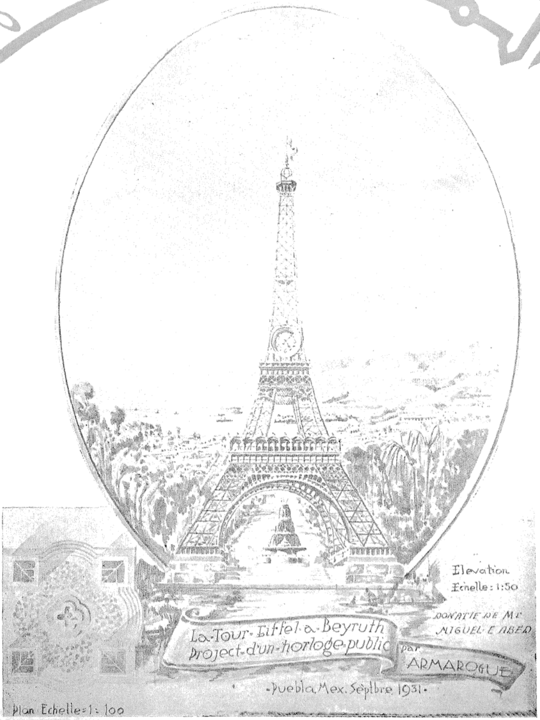

برج ايفـــــــــــل في بيروت

اهدى المهاجر اللبناني [illegible] الى الحكومة اللبنانية [illegible]
[illegible]

العدد ٩٧٢
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٨ تشرين اول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

على رسلكم ايها الاخوان!

نشرت جريدة «الهدى» الغراء مقالاً في «خواطرها» للاستاذ الكبير نعوم مكرزل نأخذ منه ما يأتي ، ثم نعلق عليه :

صحنا صيحاتنا العالية محتجين على المؤتمرين على الاستاذ اميل اده والذين اسقطوه عن رئاسة الوزارة ليسقطوا في اوزار العار والخيانة من اجل مصالحهم الذاتية .
ومن الذين اسقطوه اناس يواطئون اعداء لبنان . وحدود لبنان . واستقلال لبنان . ومجد لبنان . ومستقبل لبنان تأييداً لنعرات طائفية . وسياسية . وحزبية . وشخصية . غير مشفقين على الجمهورية التي كادوا لها . واستفادوا منها . ولا يزالون يخسون في ما يدسون عليها وعلى افذاذ رجالها ليظلوا يشطحون ويمرحون ويبتزون ويرتشون ويسمسرون لانفسهم ولانسبائهم واحبائهم بمالثات كلها سفالات .
كل متعصب في لبنان يكره الاستاذ اده .
كل مرتش ومرتكب يبغضه .
كل كسلان وخامل يمقته .
كل رجعي ودنيء يفتئت عليه .
كل عابث وعائث يقاومه .
كل ضعيف وكرِل . وفسل ضئيل العقل والاصل يدس له الدسائس مع امثاله من متخدري الضمائر »

لم نكن نود ان نعود الى فتح هذا الباب ، باب المناقشة والجدل ، حول اعمال الاستاذ اميل اده في وزارته ، لولا ان رصيفتنا الكبرى جريدة « الهدى » جاءتنا في اعدادهـا الاخيرة بهذا المقال الحامي الشديد الذي لم نكن ننتظره من حكمة صاحبها وسعة صدره .

ولما كنا من النواب الذين نزعوا الثقة من وزارة الاستاذ اده ، وكانت جميع « النعوت الشريفة » التي خلعها الزميل صاحب الهدى على معارضي الاستــاذ اده تلصق بنا ايضاً ، فقد وجب علينا — ولو من باب المحافظة على كرامتنا وتنويراً لاخواننا المهاجرين — ان نقول كلمتنا ، آسفين كل الاسف ان يتسرع صاحب الهدى في اتهامنا كل هذه التهم وهو بعيد عنا وعن درس ما يجري في بلادنا عن كثب ، حتى يقدر ان يكون حكماً عادلاً لا ان يندفع مع الاهواء ، فيرمي ابناء وطنه بمثل هذه التهم الشنعاء .

ومن المغالاة المؤسفة ، حقاً ، ان يتطرف مهاجر كبير ، كصاحب الهدى ، فيرشق فريقاً كبيراً من ابناء وطنـه بالخيانة والارتكاب والتعصب والضعف والرجعية ، الى اخر ما هناك من امثال هذه التهم ، لان هذا الفريق لم يرَ رأي الاستاذ اده في طريقة الحكم .

اننا لم نشأ ان نولي وزارة الاستاذ اده الثقة مرتين :
الاولى : عندما اراد ان يحكم البلاد بالمراسيم الاشتراعية وان يقضي على مبدإ الانتخاب في تعيين المختارين والبلديات تعييناً .

والثانية : عندمـــا رأينا من اعمال الوزارة في مدة حكمها القصيرة ما جعلنا نعتقد ان مصلحة البلاد تقضي باقصائها من الحكم .

وهكذا كان .

وليس الاستاذ اده اخلص من هريو ولا اصدق وطنية من بوانكاره ، ولا ارفع مكانة من ماكدونالد ، ولا انفع لبلاده من هوفر .

ومع ذلك فان لجميع هؤلاء العظام اخصاماً سياسيين وقد طالما حاربوهم ، وكثيراً ما اسقطوهم عن كراسي الحكم .

فهل قام صحافي يتهم هؤلاء الاخصام بمثل ما اتهمنا به صاحب الهدى ؟

قد نكون في نظر صاحب الهدى مخطئين ، ولكننا لا نجيز له ان يتهمنا بالخيانة والارتكاب والدناءة لأننا لم نكن من رأيه . فنحن احرار برأينا ولكننا نحترم رأي غيرنا وكرامة غيرنا ايضاً .

وبدلاً من ان يتمادى صاحب الهدى بالقاء هذه التهم علينا كان الاولى به ان يأتي الى البــلاد ليرى ماذا يجري فيها ومن اية جهة تخدم باخلاص وتجرد .

اننا نربأ بكرامتنا ان نطعن الغير بمثل مــا طعننا به صاحب الهدى ، ولكننا نضع النقاط على الحروف .

* *

لقد كنا معارضين للاستاذ اده لانه اراد ان يكون ديكتاتوراً ونحن لم نُوَسل الى مجلس النواب لتأييد الديكتاتورية ضد الحكم الدستوري .

ثم تتابعت اعمــال حكومة الاستاذ اده في خطيئات احرجت البلاد واثارتها وهزت كيان لبنان ، وقد شرحنا هذه الاعمال وانتقدناها في المعرض في ذلك الحين بسلسلة من المقالات لا نرى فائدة من اعادتها الان الا اذا اراد صاحب الهــدى ان نرسلها اليه لفاً ليرى اذا كان معارضو الاستاذ اده « مجرمين » في خذله .

ونعتقد انه لو كان الاستاذ مكرزل هنـــا في مجلس النواب لكان في طليعة خاذلي الحكومة معنا ، لا كرهاً بالاستاذ اده ونحن من الذين يحترمون مواهبه ويميلون اليه ، بل ضناً بمصلحة لبنان ومحافظة عليها .

ان خطيئات الاستاذ اده كانت = في المعارف يوم الغى المدارس الغاء اهوج ارعن ، وفي الصحية يوم الغى المستشفيات ، وفي العدلية يوم اركب الفتيان رئاسات النقض والابرام والغى محكمة التمييز التي يطالب بها لبنان اليوم من اقصاه الى اقصاه لانه شعر بمبلغ حاجته اليها ، وفي المالية يوم الغى الجباة وعهد الى المختارين امر تحصيل اموال الحكومة حتى شلت الجباية وكادت الخزينة ان تصفر من العجز ، وفي ارخاء العنان لاخصائه حتى كانت فضيحة تعيينات المختارين في بيروت . وتلتهـــا فضائح التعيينات الاخرى التي لعبت فيهـــا الاهواء والحزبية فكانت فضيحة اصلاح مراسيم التعيينات ، ويذكر الناس حكايات «ان المادة كذا من المرسوم الفلاني تقرأ كذا » .

ولو بدأ الاستاذ اده الاقتصاد بانزال رواتب الرؤساء بادئاً براتبه بدلاً من رمي صغار الموظفين في الشوارع ثم بتحصيل المتأخر المتراكم للخزانة عند من يعرفهم الاستاذ تمام المعرفة لكان عمله اوفى بالمقصود .

أفلم تقم القيامة في فرنسا وفي جمعية الامم على الغاء المدارس عندنا حتى ان وكيل المفوض السامي قال لوزير المعارف يوم تأليف الوزارة الادبية «غاية ما نطلبه منكم ان تسرعوا باعادة المدارس التي اقفلت »

ثم كانت فضيحة تأليف الوزارة الادبية الثانية من اثني عشر وزيراً — بعد سقوط الاولى — ولولا ان العدد الاكبر من الذين عرضت عليهم الوزارة تحاشوا ان يجابهوا الرأي العام في لبنان ، وفي العالم ايضاً ، بوزارة لبنانية مؤلفة من ١٢ وزيراً لشهدنا وشهد المهاجرون في عهد الاستاذ اده وزارة «عظمى» مؤلفة من ١٢ وزيراً لبنانياً ، كالوزارة البريطانية . حتى ان احد كبار رجال الانتداب قال ساخراً عندما بلغه هذا الخبر = «لماذا لا يؤلفها من ٢٣ وزيراً من النواب فيحوز بذلك اصوات الاكثرية بلا جدال ؟ »

*

لهذه الاسباب وامثالها عارضنا الاستاذ اده ونزعنا عنه الثقة ، مؤمنين اننا نخدم وطننا بهذا العمل ونبعد رجلاً ذكياً نابهاً من الحكم حتى يستعيد هداه قبل ان يتورط الى النهاية في تلك الهوة البعيدة الغور .

وان القارئ ليعذرنا ، بعد مطالعة مقال الهدى ، اذا رآنا نلج هذا البحث عن جديد ، لاسيما ونحن نعتقد اننا كنا على هدى فيما فعلناه .

ولم تكن الوطنية وقفاً على شخص ولا احتكاراً لمذهب او لرأي ، واننا نربأ بلبنان ان يكون خلاصه معلقاً على شخص واحد ، مهما كان هذا الشخص عظيماً .

وان الذي انزل على الاستاذ اده وعلى الاستاذ مكرزل حب الوطن انزله على غيرهمـــا ايضاً . وليسمحا لنا ان نعتقد اننا من هذا الغير .

ميشال زكور

توراة جنيف

اصدرت جريدة « الرير » الفرنسوية عدداً ممتازاً ضمنته «توراة جنيف» بحسب ماتخيلها الكاتبان «الكاريكاتوريان» درسو وكيلان ، وهي توراة نسج فيها مؤلفاهـا على منوال الكتاب المقدس ، فذكرا كيف أنشئت عصبة الامم وما هي الغاية منها ، الى آخر ما سجلاه من اعمالها . فرأينا تفكهة للقارئ ان ننقل فيما يلي بعض فصول هذه التوراة الجديدة المصورة :

التكوين

١ في البدء كانت الفنادق خالية وروح « ولسن » يرف على وجه بحيرة جنيف .

٢ وكانت الظلمة في كل مكان ، وكانت هاوية سحيقة تفصل بين الامم .

٣ وقـال ولسن : ليكن نور ، فكان نور هتك حرمة السياسة السرية ، واستحصلت شركة كوك لزبائنها على اذن بحضور جلسات مجلس العصبة ، وانتدبت الصحافة ٣٠٠٠ مندوب ليمثلوها لدى عصبة الامم .

٤ وبعد ذلك خلق روح ولسن المندوبين الدائمين ، والخبراء الموقتين ، وعلماء القانون ، والموظفين الدوليين .

٥ وقال الروح : وليعمل المندوبون الدائمون منـذ الصباح حتى المساء .

٦ وباركهم وقال لهم : تناسلوا وتكاثروا وكونوا ارضاً خصبة ، فتتألف منكم اللجان الكبيرة والصغيرة ، اخلقوا الخطب ، وولدوا المقررات ، واملأوا الملفات ، ونظموا التقارير والمذكرات .

٧ ولما فرغ ولسن من عمله الذي عمل اراد ان يستريح فخلق ارضاً ذات ١٨ ثقباً للعبة الغولف .

٨ وانزل روح ولسن على كليمنصو نوعاً عميقـاً ، وبينا هو نائم اجاب الروح طلب لويد جورج .

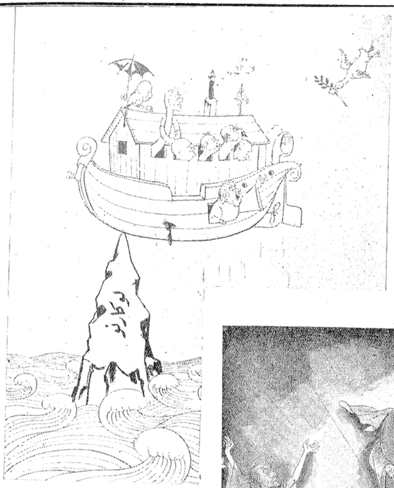

سفينة بريان يحمل اليها طير البط ، بدل الحمامة ، غصن الزيتون ويظهر في السفينة فون شوبير شمبرلن ، لوتير ، سيالوجا ، فاندرفلد بنيس ، بريان .

ارض الميعاد وقد زحف اليها مندوبو ثلاث وعشرين امة من الامم الاوربية وفي مقدمتهم بريان

المسيو (موره) حاكم بنك فرنسا يستحم بالليرات الذهبية ويظهر في الاعلى الى الشمال المسيو مونتاغو نورمان حاكم بنك انكلترا والمسيو لوثير مدير (الريخبنك (مصرف الحكومة الالمانية) يسرقان النظر الى زميلها الفرنسوي

٩ فاخذ من الوزارة الخارجية الانكليزية موظفاً شاباً ونفخ فيه الحياة فاذا هو يتحول الى سكرتير عصبة الامم الدائم .

١٠ ولما استيقظ كليمنصو من نومه قطب حاجبيه وقال : ليس من حسن الرأي ان يبقى هذا الشاب الانكليزي وحيداً فيجب ان يعين له رفيق فرنسوي .

١١ فعندئذ خلق الروح السكرتير المعاون .

١٢ فقلب لويد جورج سحنته عندما سمع بذلك كما لو كان طبيب الاسنان ينزع له احد اسنانه .

الوصايا العشر

١ اخرجتك من بلادك واعطيتك جنيف تلقي في بوقها الكبير خطبك فيصفق لها مندوبو ست وخمسين امة من امم الارض وينشر اسمك في صحافة العالم .

٢ ولكن اياك والغرور .

٣ انك لن تصعد على منبري لتلقي الخطب الفارغة ، فانك اذا فعلت يعاقبك المترجمون اشد عقاب .

٤ لا تنم خلال الخطبة التي يلقيها جارك خشية ان يغط هو في نومه حين تخطب بدورك .

٥ احسن في جنيف استقبال كل قادم جديد لانك لا تستطيع ان تعرف أعظيم هو هذا القادم الجديد املا . وهذا يعد في ايام حياتك .

٦ اخطب وامل وبيض ما تكتب مدة ستة ايام .

٧ وفي اليوم السابع استرح على الطريقة الانكليزية واذكر ارض لعبة الغولف .

٨ لاتزن .

٩ لا تتحرك امام المصورين ، اما امام الات التصوير السينمائي فلا تقف في مكان واحد فيستطيع زملاؤك ان يظهروا على الشريط بدورهم .

١٠— لاتشته الضاربة على الالة الكاتبة في مكتب جارك ولا حماره ، ولا ثوره ، ولا اوسمته ، ولا شيئاً مما يملك .

الباخرة «الاطلنتيك»

المستحدثات الجديدة في هذه المدينة العائمة

تم بناء المدينة العائمة الباخرة «الاطلنتيك» الفرنسوية وقد قامت في ٢١ ايلول الماضي بسفرتها الاولى بين فرنسا واميركا الجنوبية .

وتعد هذه الباخرة من اجمل البواخر الموجودة في العالم الى اليوم . وهي الى هذا تمتاز على زميلاتها باشياء كثيرة استحدثت فيها نذكرها للقارىء في ما يلي فيعلم عظمة ما وصل اليه فن بناء السفن في فرنسا .

يبلغ طول هذه الباخرة ٢٢٧ متراً وعرضها ٣٠ متراً ، وقوة محركاتها الاربعة اكثر من عشرة الاف حصان .

اما مميزاتها فهي انها تتضمن جادة مسقوفة كبيرة طولها ١٣٧ متراً ، وعرضها ٥ امتار ، وارتفاعها تسعة ، تقوم على جانبيها المخازن الجميلة تعرض فيها انواع المبيعات .

وقاعة للمائدة هي عنوان الفن الجميل وقد توفرت فيها سائر اسباب الرفاهية ، ويبلغ طولها ٣٢ متراً وعرضها ٢٤ متراً وارتفاع سقفها تسعة امتار .

وقاعة للاستقبال لا تقل شأناً عن زميلتها قاعة المائدة الا انها تمتاز عليها بان لها اثنتي عشرة نافذة يبلغ ارتفاع الواحدة منها سبعة امتار .

ولتأمين حياة ركاب هذه الباخرة الجبارة البالغ عددهم بما فيه البحارة ١٩٠٠ نفس ، تشحن قيادتها لكل سفرة بين فرنسا واميركا الجنوبية ٦٠٠٠ كيلو من لحم الطيور ، و١٥ الف كيلو من لحم الغنم والبقر ، و٥٠ الف بيضة ، و٤٥ الف كيلو نبيذ ، و٢٠ الف زجاجة بيره ومياه معدنية .

ويقوم بخدمة الركاب على المائدة ١٥٠ خادماً ، يضاف اليهم ٧٠ طباخاً ، و١٤ صانع حلويات ، و١٥ «بارمان» يخترعون انواع الكوكتيل ويمزجون بعضها بالبعض الآخر منذ الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى ساعة متأخرة من الليل .

اما حمولة هذه المدينة العائمة فهي ٤٠ الف طن .

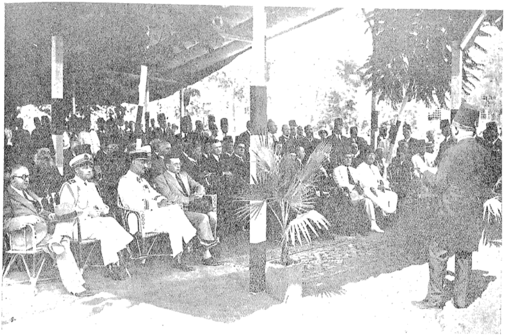

حفلة تدشين
شارع الملك فؤاد

تمثل هذه الصورة جماهير المدعوين الى حفلة تدشين شارع جلالة ملك مصر فؤاد الاول التي اقامتها بلدية بيروت يوم الجمعة الفائت بحضور هيئة السلطتين الوطنية والمنتدبة والتي جاءت دليلاً ساطعاً على ما بين الامتين المصرية واللبنانية من الصداقة الاكيدة .

ويظهر في الصورة سعادة محافظ العاصمة ورئيس بلديتها سليم بك تقلا يلقي خطابه الممتع في تلك الحفلة .

تصميم الساعة الكبرى

يرى القارئ على الصفحة الاولى من هذا العدد رسماً لاحد التصميمين اللذين ارسلهما المهاجر الفاضل السيد ميشال العبد من كرام اللبنانيين في المكسيك للساعة الكبرى التي اهداها لمدينة بيروت حتى تقام في احدى ساحاتها وقد تبرع حضرته ايضاً بتشييد البرج الذي تختاره الحكومة للساعة .

وننشر الى يمين هذا الكلام صورة التصميم الثاني .

وتلك مبرة للسيد ميشال العبد تحفظها له العاصمة اللبنانية بالشكر .

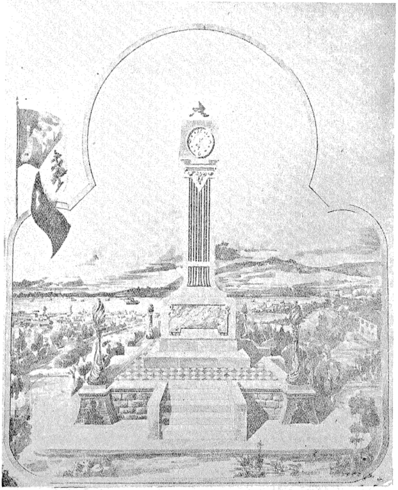

الملاكم جين توني يكتب

عرف القراء ان الملاكم الشهير جين توني قد اعتزل حياة الملاكمة منذ عهد غير بعيد ، ولكنهم لم يعرفوا المهنة الجديدة التي يمارسها الان .

فجين توني قد اصبح كاتباً اديباً ، فهو ينشر مقالاته في جريدة اميركية ويتقاضى ثمناً باهظاً عن كل مقالة يكتبها وقد نشر حديثاً مقالة عن بلاد السوفيات، ومما جاء فيها قوله :

« لقد تلاشت سائر اوهامي عن هذه البلاد بعد ان زرتها وطفت في انحائها وخبرت سكانها ، فان الاستبداد والكفر السائدين بين مختلف الطبقات هناك لما يؤسف له جداً ويبعث في النفس شعور المقت لكل ما هو شيوعي . على انني امل كثيراً ان يكون الفوز في النهاية للمسيحية وللمدنية الغربية وعلى خطر الشيوعية الاحمر » .

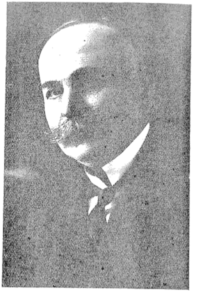

المثري الشهير الخواجا باسيل يافث من كبار تجارنا في البرازيل ننشر صورته اعلاه بمناسبة انعام الحكومة الفرنسوية عليه بوسام جوقة الشرف، وقد علقه على صدره سفير فرنسا في البرازيل يوم ١٤ تموز في حفلة كبرى شائقة . فنهنيء صاحب الصورة بهذا الانعام السامي الذي ناله عن جدارة واستحقاق .

لطيفة خانم

في اميركا

من انباء استانبول ان لطيفه خانم مطلقة مصطفى كمال ستغادر انقره الى نيويورك وستطوف في بلدان الولايات المتحدة الكبرى لالقاء الخطب في طموح المرأة ونزعاتها في تركيا الجديدة، وتأمل ان تنجح في حمل الامريكيين على التبرع لانشاء جامعة للنساء المسلمات في انقره .

ولطيفه خانم غانية سمراء في السادسة والعشرين من عمرها وقد تخرجت من كلية روبرت في استانبول وتحسن التكلم بالانكليزية . اما اقامتها في امريكا فلن تطول لاضطرارها الى العودة سريعاً .

فريق من كبار ضباط الحرس النبلاء في جيش قداسة البابا

في رياض الشعر

حكاية قديمة

امرت فؤادي ان يطيع فؤادها
فيبكي كما تبكي ويشدو كما تشدو

وقلت لنفسي : هذه منتهى المنى
وهذا مجال الشكر ان فاتك الحمد

ومرت ليال والمنى تجذب المنى
وقلبي، كما شاءت، يلين ويشتد

نروح ونغدو والليالي كأنها
وقوف لامر، لا تروح ولا تغدو

وما زالت تستخفي علي عيوبها
الى ان تولى الغي واتضح الرشد

خدعت بها، والحر سهل خداعه
فلا طالعي يمن ولا كوكبي سعد

وكنا تعاهدنا على الموت في الهوى
فما لبثت الا كما يلبث الورد

كأني ما الصقت ثغري بثغرها
ولا بات زندي وهو في جيدها عقد

ولم نشتمل بالليل، والحي نائم
ولم نستتر بالروض، والليل ممتد

ولا هزنا شدو الحمائم في الضحى
ولا ضمنا بيت، ولم يحونا برد

*

أأن لاح في فودي القتير نكرتني
أيزهد في الصمصام ان خلق الغمد

لئن كان لون الشعر مما تعشقينه
فدم ابيضاً ما دمت يا شعري الجعد

فلا تشمتي مني فلست بآمن
ولا تزهدي فيه فليس به زهد

هو الفاتح الغازي الذي لا ترده
عن الفاتح الغازي قلاع ولا جند

فلو كان غير الشيب مني صرفته
ولكن حكم الله ليس له رد

وان تعرضي عن مفرقي وهو ابيض
فيا طالما قبلته وهو مسود

*

شني الله نفسي، لا شفى الله نفسها،
ولا غاب عن اجفانها الدمع والسهد

فلا ثغرها در ولا اقحوانة
ولا دمعها طل، ولا ريقها شهد

ولا قدها غصن ولا خيزرانة
ولا خصرها غور، ولا ردفها نجد

ولا وجهها شمس، ولا شعرها دجى
ولا صدها حر، ولا وصلها برد

احب الى نفسي الردى من لقائها
واجمل في عيني من وجهها القرد

فان تلبس الثوب الذي انا لابس
قددت بكفي الثوب من قبل ينقد

وان تقرب الدار التي انا ساكن
هجرت مغانيها ولو انها الخلد

ايليا ابو ماضي

نظام السجون البولونية الجديد

الصلوات اليومية واجبة على كل سجين

سنت الحكومة البولونية نظاماً جديداً للسجون فجعلت للصلوات فيه المقام الاول . فقد جاء في المادة (١٠٦) منه ان على السجين في صباح كل يوم ان يستيقظ في ساعة معينة فيغتسل ويكنس حجرته وينظف وعاءه ثم يعيده الى مكانه . فاذا دقت ساعة الصلوات قام كل واحد من المسجونين تحت اشراف مراقبي السجن بصلوات الصباح التي توجبها ديانته عليه . والصلاة اجبارية في الصباح والمساء . اما الكفرة الملحدون فيكرهون على القيام بالصلوات التي يريدون .

ومن غرائب هذا القانون الجديد انه يمنح مدير السجن سلطة مطلقة، فيعاقب المسجونين او يتساهل معهم على هواه ولا يستطيع احد منهم ان يحتج على معاملته مهما تكن قاسية .

كيف يعيش الملوك

جورج الخامس والملكة ماري

تنشر جريدة (الجورنـال) الفرنسوية سلسلة مقالات بعنوان (كيف يعيش الملوك) لاحد محرريها ، نبتدئ في هذا العدد بتعريب المقالة الاولى منها ، فيجد فيهـا القارئ كيف يقضي الملك نهاره ، وما هي حـدود علاقته بشؤون الدولة التي يرأسها :

يحمل ملك الانكليزي اكبر لقب ملوكي في هذه الايام فهو « صاحب الجلالة جورج الخامس ، ملك بريطانيا العظمى وارلندا ، والممتلكات الانكليزية الحرة في ما وراء البحار ، وحامي ذمار الدين ، وامبراطور الهند . . . » .

ان من يسمع هذا اللقب الطويل لا بد له من ان يتخيل صاحبه واقفاً الى جانب عرش من الذهب ، وعلى رأسه تاج وبيده صولجان ، وعلى كتفيه معطف ثقيل من القطيفة الزرقاء اللون ، وهو لا يخطئ في تخيله هذا ، فان جورج الخامس لا يهمل مظهراً من هذه المظاهر الملوكية في الحفلات الرسمية ، بل انه قد اعاد الى ابهة العرش طائفة كبيرة من مظاهرها كان ابوه ادوار السابع قد تركها غير مكترث بها .

فامام هذه الصورة لا بد لك من القول ان هذا الملك لا عمل له الا الجلوس في الصالونات الجميلة ومن حوله الاعوان يتناولون طعامهم في آنية من الذهب . ولكنني في مقالي هذا لن احدثك عن الملك الذي تقضي عليه التقاليد بمراعاة هذه المراسيم والتقيد بها ، وانما انا محدثك عن الرجل المختفي وراء هذه المظاهر ، وعن شهواته وميوله ونقاط ضعفه البشري . فما عساه يكون جورج الخامس اذا ما جردناه من تاجه وصولجانه ومعطفه الحريري ؟

انه رجل بسيط جداً ، متواضع ، يحكم العقل في اعماله ولا يسترسل في الخيال ، وطني انكليزي صميم . اما انه انكليزي فذلك طابعه الاصلي .

اما حياته اليومية فهي لا تختلف بشيء عن حياة كل انسان له هذا المقام الرفيع . فهو يقضي اكثر اوقات نهاره يقوم بواجبات ملكية ليست دائماً من ذوقه ، حتى انه لا يمضي قليـل من الايام الا ويترأس حفلة رسمية عامة او ما شاكل .

يقتسم ايام السنة بين المدن والارياف ، ولا تختلف حياته هنا عنها هناك . فهو يترك مخدعه في الساعة الثامنة صباحاً ، فيتناول بعض الطعـام الخفيف ، ثم ينصرف الى غرفة اعماله حيث يقرأ طائفـة كبيرة من الاوراق والجرائد والتقارير ويشرح عليها بخط يده ، ذلك ان الدستور الانكليزي الحالي ينص عـلى ضرورة وجود توقيع الملك على عـدد غير يسير من المراسيم والمقررات ، فتراه يطالع كل مـا يعرض عليه منها ويدقق فيه كثيراً قبل ان يذيله بتوقيعه . وهو من هـذه الناحية يشبه جدته الملكة فيكتوريا .

كان جورج الخامس قبـل مرضه الاخير اذا انتهى من عمله هذا في الصباح امتطى جواده وقام بنزهة في « هيدبارك » . اما اليوم وقد بلغ السادسة والستين من عمره فانه يكتفي بنزهات قصيرة على قدميه .

يتناول غداءه وعشاءه بين اهل بيته وقليلاً ما يدعو بعض رفاقه القدمـاء الى مائدته الخاصة ، واذا فعل ذلك فانه يختارهم من بين الطبقة الارستقراطية على عكس ما كان يفعله ادوار السابـع اذ لم يكن يتورع في مجالسة اي كان .

والملك جورج الخامس قليل الميل الى الاسفار بخلاف ادوار السابـع الذي كان يحب الطواف في خارج مملكته .

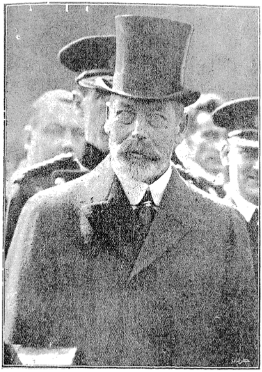

جورج الخامس ملك الانكليز

لا يزال الملك جورج يحمل بين ضلوعه للملكة ماري اصدق العواطف وقد مضى على زواجهما نحو ٤٠ سنة . أو لا تذكر كيف تم تعارفهما واحب احدهمـا الاخر حباً انتهى بالزواج ؟

كانت الملكة تدعى ماري دي تيك وهي من عائلة يجري في عروق ابنائهـا دم ملوكي ، ولكنها كانت عائلة قليلة الحظ والثروة . اما هو فقـد كان ضابطاً في البحرية ومغرماً بالبحر غراماً شديداً ، ولم يكن يفكر في الصعود الى العرش لانه لم يكن الابن البكر ، وانما العرش كان ينتظر اخاه البكر الدوق دي كلارنس . فمال الضابط الى الاميرة الجميلة ، ولكن الملكة فيكتوريا الحت عـلى الدوق دي كلارنس بخطبة البرنسيس ماري ، مع انه كان لا يخفي ميله الى مرغريت دي بوربون .

الا ان الحب انتصر في النهاية فمات الدوق دي كلارنس قبل ان يتم زواجه بماري ، فعادت البرنسيس دي تيك الى حب الضابط البحري الذي اصبح بموت اخيه البكر وريث التاج البريطاني ، فما زال حبهما ينمو مع الايام حتى كان اليوم الذي باركت فيه الملكة فيكتوريا زواجهما . فكانت لهما ذرية كثيرة العدد .

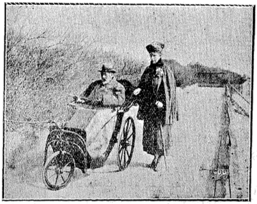

جورج الخامس بعد مرضه الاخير والملكة ماري يقومان بنزهة بين الجنائن والأزهار

ويعود الفضل الاكبر في اتفاقهما وسعادتهما الزوجيـة الى تشابه ذوقيهما ، فالملكة ماري لا تقل عن زوجها انكليزية في هيئتها وتصرفاتهـا واسلوب معيشتها . الم توص بصنع جهازها من المصنوعات الانكليزية دون سواها وان يكون الخياطون والخياطات انكليزاً ، لا تشترك معهم في العمل يد اجنبية من انكلترا ؟

مشهور عن الملك جورج انه يحب الصيد وهو من غواته الماهرين . ويؤثر عنه انه كان يصطاد مرة في غابات الهند فرمى ببندقيته ذات الطلقين نمراً ودباً دفعة واحدة ، واصطاد مرة اخرى خمسة احجال في ثلاثين ثانية ، واربع دجاجات برية بثلاث طلقات نارية .

ويذهب في بعض الاحيان الى ميادين سباق الخيل من غير ان يهتم اهتماماً خاصاً بهذا النوع من الرياضة اذ هو يفضل عليه لعبة « الهوكي » او التنس .

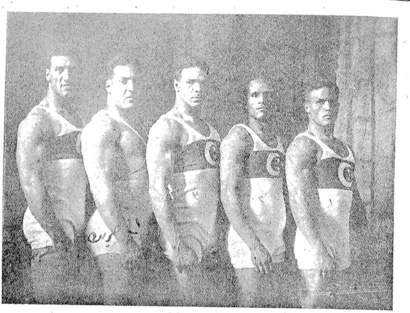

ابطال مصر في رفع الاثقال

ارسل الينا مكاتبنا في باريس هذه الصورة وهي تمثل ابطال مصر في رفع الاثقال وقد عرجوا على العاصمة الفرنسوية في طريقهم الى (سترا سبورغ) للاستراحة .

وهم من اليمين الى الشمال : عطيه محمد بطل مصر في وزن الريش . عبد الخليل يوسف بطل مصر في الوزن الخفيف . عنتر عرفه بطل مصر في رفع المتوسط . السيد محمد نصير بطل العالم في الوزن الثقيل . مختار حسين بطل مصر في الوزنين الخفيف والثقيل .

وقد اهدى السيد نصير هذه الصورة الى مكاتب المعرض الباريسي ووقعها بخط يده .

المرحوم امين بك عبد الملك الذي نعيناه في العدد الماضي وقد كان عميد المحامين في هذه البلاد لانه مضى على اشتغاله في هذه المهنة خمسون سنة اشتهر فيها بالعلم الواسع والاخلاق النبيلة والاخلاص والنزاهة ، فنكرر تعزيتنا لانجاله الكرام الاساتذة سامي وعارف وفؤاد والعائلتي عبد الملك وتقي الدين الكريمتين ، رحمه الله .

بينما يكون الملك جورج منصرفاً الى هذه السلوى النهارية اذا بالملكة ماري تعنى بشؤون القصر الداخلية .

اما في المساء فيتفق لهما ان يذهبا الى التياترو حيث تمثل الروايات الاخلاقية المهذبة التي تفوز الفضلية في ختامها . واذا بقيا في القصر فانهما يقضيان السهرة في المطالعة والاحاديث .

ويؤثر عن الملكة ماري انها لم تمسك في حياتها كلها ورقة من اوراق اللعب . اما الملك فهو وان كان يحسن لعبة «البريدج» فقليلاً ما يقبل ان يكون رابعاً في هذه اللعبة .

وبينما تكون الملكة منصرفة الى بعض الاشغال اليدوية من تطريز او تخريم اذا بالملك تراه غارقاً في ترتيب مجموعة طوابع البريد التي لديه وهي من اجمل المجموعات في العالم ، او تراه متحدثاً الى بعض اصدقائه .. وله ولع خاص بقراءة الكتب التي تبحث عن الشؤون البحرية والاجتماعية . وهو يهتم كثيراً بدرس تطور حركة طبقات العمال .

قليلاً ما يعنى بالسياسة الداخلية والخارجية ، وانما تراه موجهاً اهتمامه بصورة خاصة الى قيام علاقات طيبة بين انكلترا وفرنسا .

لا ادري ، اسيكون حكم التاريخ على ملوك هذا الزمان ، الا انني اعتقد ان التاريخ لا بد ان يقول في ملك الانكليز انه كان رجل الواجب في عصر حاولت فيه الديمقراطية ان تساوي بين الناس ونجحت ، وان تاج جورج الخامس لم يحل دون حب شعبه اياه حباً جماً .

في اروقة مونتي كارلو

عدد المقامرين من كل امة : المنتحرون حول الطاولة الخضراء

تسفير الذين يخسرون مالهم : المسدس ام السم ؟

يقدر العارفون دخل كازينو مونتي كارلو بنحو ١٨٠ مليوناً من الفرنكات سنوياً ، وعدد المقامرين من كل امة كما يلي :

خمسمئة الف طلياني وفرنسوي .

مئة وخمسين الف انكليزي .

مئة الف اميركي من الشمال .

خمسين الف اميركي من الجنوب .

اربعين الف الماني .

يضاف اليهم عدد غير قليل من مختلف البلدان الاوروبية الاخرى كالمجر واسبانيا وبولونيا والبلقان .

*

عندما يخسر زبون كازينو مونتي كارلو ماله ولا يبقى لديه ما يعود به الى وطنه يلجأ الى دار قنصلية حكومته طالباً مساعدتها المالية . ولكن القنصليات في مونتي كارلو لا تجيب دائماً طلبات رعايا حكومتها لان المال المرصد في موازنتها لتسفير المقامرين الخاسرين قليل جداً لا يكفي لتسفير خمسة او ستة اشخاص .

فماذا يفعل المقامر المفلس وقد عجزت قنصليته عن مساعدته ؟ انه يلجأ في هذه الحالة الى ادارة الكازينو فيروي حكايته لمفتش الكازينو ويخبره كيف خسر ماله ، وكم هي قيمة الخسارة ، فيحوله المفتش الى معاون المدير الذي يحوله بدوره الى المدير بعد ان يسمع روايته . ولا تقدم له ادارة الكازينو اجرة السفر الى وطنه الا بعد ان تدقق في قضيته وتتأكد من خسارته ، فيطوف به احد مفتشي الالعاب على الموائد الخضراء ليراه المستخدمون والزبائن حتى اذا ثبت انه قامر وخسر مبلغاً كبيراً من المال منح المساعدة لقاء سند دين .

ولا تفتح له ابواب الكازينو بعد ذلك الا اذا وفى هذا الدين حتى آخر غرش .

على ان هناك مقامرين يرفضون طلب المساعدة من ادارة الكازينو اذ يصعب عليهم الطواف على الموائد الخضراء ليتعرف اليهم المستخدمون فلا يبقى امامهم الا الانتحار فيعمدون اليه غير مبالين .

والانتحار في مونتي كارلو على انواع ، فمنهم من يموتون برصاص المسدس ، ومنهم من يلقون بانفسهم الى البحر او تحت القطار الحديدي ، ومنهم من يشنقون انفسهم شنقاً في حديقة الكازينو ، ومنهم من يموتون بالسم .

اما المسدس فهو قليل الاستعمال في هذه الايام ، على عكس السم فهو اقل انواع الانتحار احداثاً للضجة واثارة للفضول .

واذا انتحر احدهم بالرصاص في قاعات اللعب فيسرع المستخدمون في الحال الى لفه بملاءة كبيرة وينقلونه الى غرفة خاصة بالمنتحرين داخل الكازينو ، ثم يبرقوا الى اهله انه مات فجأة .

ولا صحة للرواية التي يتناقلها بعضهم من ان في كازينو مونتي كارلو غرفة خاصة تضعها الادارة تحت تصرف المقامرين الخاسرين ليختاروا داخل جدرانها الميتة التي يشاؤون .

ارباب الصناعة السينمائية

حديث مع مدير برامونت

كانت الساعة الرابعة عندما وصلت الى مكتب وكيل شركة « اوفا » الالمانية لاقابل باسم « المعرض » مدير شركة « برامونت » الاميركية في الشرق .

وكان المدير عندئذ منهمكاً في اشغاله ، يساعده في ذلك وكيل شركة « برامونت » في بيروت وقد اتى برفقة المدير لانشاء وكالة لهذه الشركة الكبيرة ، بعد ان تبين لمديريها ان لبنان وسوريا بحاجة قصوى الى فرع سينمائي يخرج للبلاد عدداً لا يستهان به من الاشرطة الناطقة .

ابرزت بطاقتي للسيد « فارو » وطلبت منه بعض معلومات سينمائية لقراء « المعرض » فابتسم وقال :

— لقد اتيح لي ان اتصفح هذه الجريدة المصورة واني مسرور جداً لرؤية هذا التقدم المطرد في فن الطباعة والصحافة في بلادكم . واظن ان سكان هذا القطر يقبلون على قراءة المقالات السينمائية ويجدون في تتبع اخبار هذا الفن تلك اللذة التي يشعرون بها عند قراءتهم المواضيع القيمة .

— ان ظنكم في محله يا سيدي ويكفيكم دليلاً على ذلك هذا الاقبال الذي تناله الاشرطة السينمائية الجميلة في دورنا .

وهنا اخذت في التحدث اليه عن الاقبال الذي نالته الاشرطة الفرنسية وخصوصاً تلك الروايات الهزلية ، ثم قلت :

موريس شفاليه

— لقد قالوا لنا انكم قمتم بزيارة الى باريس في هذه المدة الاخيرة وقد اطلعتم على التقدم السينمائي هناك .

— اجل ، لقد زرت باريس مؤخراً ولي اسبوع واحد في مصر وقد جئت الى هنا لانشاء وكالة لشركة « برامونت » .

— لقد اشيع في هذه المدة ان شركة برامونت تنوي اقفال مصانعها في جوانفيل (فرنسا) لصعوبة العمل في تلك البلاد واظن ان صاحبي الشركة قد كذبا تلك الاشاعة .

عندئذ اصلح السيد « فارو » جلسته وقال :

— ان تلك الاشاعة ليست حقيقية لان معامل برامونت في جوانفيل قد اخرجت في مدة سنة اكثر من ثلاثين رواية نال معظمها النجاح الباهر ودر على الشركة مبالغ طائلة من المال . واظن ان ليس من المحتمل ان تقفل شركة معاملها لانجاحها العظيم .

سوزي فرنون

— الا تستطيعون ان تتحدثوا الينا عن هذه المعامل ؟

— انشئت هذه المعامل منذ سنة ونصف تقريباً لاخراج الاشرطة الناطقة باللغة الفرنسية والاسبانية وغيرها وهذه الاشرطة هي نسخة طبق الاصل عن الاشرطة الناطقة باللغة الانكليزية التي تبعث بها اليها شركة برامونت في هوليوود لتخرج لها نسخاً في عدة لغات مختلفة ولكن طريقة « الدوبلاج » التي اخترعت اخيراً ستجعل عمل هذه المصانع مقصوراً على اخراج اشرطة تختلف عن اشرطة هوليوود .

« وهذه الطريقة الحديثة تتلخص في » استخدام بعض الرجال والنساء بمرتب ضئيل ليتكلموا باللغة الفرنسية او الايطالية عندما يتكلم ابطال الرواية باللغة الانكليزية .

— وهل نجحت هذه الطريقة الجديدة ؟

— كل النجاح وقد عرضت برامونت مؤخراً في باريس شريطاً ناطقاً على هذه الطريقة . وهو (قلوب ملتهبة) وقد

ميغ لوميني

نال اقبالا باهراً لا مثيل له .

— اليس بمقدوركم ان تتكلموا عن (موريس) ؟

— موريس شفاليه ؟ !

— وهل يوجد (موريسان) في شركة (برامونت) ؟

— ان شهرة هذا الممثل الخفيف الروح قد عمت العالم . وقد فطنت ادارة الشركة الى نجاح اشرطته ، فاستعانت باشهر مخرجيها وموظفيها لمساعدتها على اخراج شريط يوافق ميول هذا الممثل ومشاربه وتظهر فيه براعته ومقدرته في التمثيل . وقد مثل مؤخراً في (احلام الرقص) الى جانب (كلوديت كولبير) هذه الممثلة الحسناء التي اشتركت معه في تمثيل (المتنقم الكبير) وهو الان في باريس يقضي عطلة الصيف في اراضيه في (اكس ليبان) .

— وما هو موضوع هذه الرواية ؟

— يمثل موريس في هذا الشريط دور ضابط يقع في حبائل راقصة غجرية

فرنان غرافي

ولكن واجبه يدفعه الى الزواج من اميرة لا تقع في قلبه موقعاً حسناً فيضطر الى هجرها . فتعمد الى الغنج والدلال وطرق الراقصة في الحب والغرام وتسترجعه اليها .

سائلابت

تتمة الحديث في العدد القادم

بلغ عدد ضحايا الكوليرا في العراق ١١١٦ نفساً .

قدم الجنرال كاتيان غرانكور حاكم جبل الدروز الى بيروت .

وقع خلاف على الحدود بين سوريا وفلسطين وقد تألفت لجنة من الجهتين لدرسه وحله .

في التربية الجديدة

حكومة السوفيات والاحداث

كتب المطالعة مصورة بالالوان : اقبال الاحداث على القراءة دون الالعاب الصبيانية : نفورهم من قصص الجن والخرافات وميلهم الى الموضوعات الجدية

نشرت الكاتبة الانكليزية «ايلا وينتر» مقالاً في جريدة «مانشستر غارديان» عن اهتمام الحكومة السوفياتية بثقافة الاحداث وتربيتهم على اساس متين ومبادىء وضعية فلا يشب الواحد منهم الا ويكون له من تربيته وثقافته درع يتقي به صدمات الحياة .

والى القارىء العربي ترجمة هذا المقال النفيس فان في قراءته واستيعاب ما فيه من الحقائق الاولية ، عبرة وعظة .

قالت الكاتبة الانكليزية :

ان انتاج المؤلفات الموجهة الى الاحداث ينافس منافسة شديدة انتاج الفحم والبترول والمحركات ، هذه المواد المنصوص عليها في مشروع الخمس السنوات . فان الحكومة قد جاءت باشهر الفنانين والمصورين والموسيقيين وكلفتهم الاهتمام بوضع كتب للاحداث يجدون فيها كل ما يجب ان يعرفوه عن الحياة في سائر مناحيها سواء اكان ذلك في بلادهم او خارجها .

قالت لي صديقة ساحت في الروسيا السوفياتية انها زارت «ستيديو» احد المصورين في لينينغراد فدهشت لكون هذا «الستيديو» عارياً ولكون صاحبه يبدو كأنه لا يعمل شيئاً . فلما سألتها عن اسمه وذكرته لي اجبتها ان هذا المصور هو اكثر زملائه انتاجاً بالصور المعدة لكتب الاحداث في الروسيا السوفياتية .

ان كتب الاحداث هذه لا تختلف في شيء عن سواها من الكتب المعروضة للبيع في مكاتبنا . الا انها رخيصة الثمن تتراوح قيمة الواحد منها بين خمسة وعشرين «كوبيك» وهي الى هذا مصورة بالالوان تصويراً متقناً جداً وتباع في سائر مكاتب الحكومة وفي الاكواخ الصغيرة المنتشرة في الاسواق ومحطات سكك الحديد . اما الاقبال على شراء هذه الكتب فكبير جداً حتى انه يصعب عليك ان تجد نسخة من مؤلف طبع منذ سنتين او ثلاث سنوات مع ان عدد النسخ التي تطبع من الكتاب الواحد يبلغ مئات الالوف .

الطفولة الجدية

واغرب من كل ما تقدم ان الاولاد هم الذين يعنون باختيار كتب مطالعاتهم وتراهم يصرون بالحاح على والديهم لشراء الكتب الحديثة لهم قبل نفاد نسخها . وقد ذكر لي اب عائلة روسية قال : « ان ولدي البالغ عمر اكبرهما ثماني سنوات والاخر ست سنوات ، يقرآن في الاسبوع الواحد عشرة كتب ولا شيء يلهيهما عن المطالعة ، بل هما مغرمان بها غراماً شديداً » .

ان الحكومة تسعى بكل ما لديها من الوسائل لتجعل من هؤلاء الاحداث رجالاً اقوياء في المستقبل ، وهي تبذل في سبيل ذلك الغالي والنفيس ، فترى الاحداث وكأنهم قد شعروا بخطورة شأنهم ، لا يدعون فرصة تفوتهم الا ويستفيدون منها ، مستفسرين عما يجري في بلادهم وفي العالم الخارجي ، فقد طلبت فتاة صغيرة في السابعة من عمرها الى امها ان تشرح لها سياسة «جريدة برافدا» فاجابتها امها انها لا تزال عاجزة عن فهم هذه الشؤون . فغضبت الصغيرة وقالت لأمها : «ليست المسألة مسألة سن او عجزاً عن الفهم . فان الطفل مهما يكن صغيراً يستطيع ان يفهم كل شيء اذا عنى اهله بشرحه له شرحاً وافياً » .

فالكتب الموضوعة خصيصاً للاحداث تقوي فيهم هذه الروح وهذه العقلية ، عاملة على توليدها فيهم اذا كانت مفقودة وبالتالي على انمائها وتقويتها .

وبين هذه الكتب ما يطبع متسلسلاً ، مثال ذلك كتاب عنوانه «معمل الحليب» فهو يبتدىء بان يعرض على القارىء بقرة تائهة في الحقول والمروج ، ثم يعرض عليه في النهاية العجلات في شوارع المدن تحمل الحليب من المعمل المشترك الى منازل العمال .

لا يكاد الطفل يتعلم القراءة حتى يضعوا بين يديه مؤلفات مختلفة المواضيع ، تبحث في مناحي الحياة الحديثة ، في الجغرافيا ، والتاريخ ، والجيش ، والاقتصاد ، والسياسة ، الى آخر ما هنالك من علوم ومعارف يرى المربون السوفيات من الضرورة ان يلم بها كل واحد من ابناء الجمهوريات السوفياتية المتحدة .

ثم ان هناك فئة من الكتب المصورة تصدر في اوقات معينة فيتسنى للطفل ان يشاهد فيها حوادث العالم مصورة وان يطالع في الصحف اليومية اخبارها مكتوبة . مثال ذلك كتاب مصور نشر يوم فشل «امندسن» في رحلته الى القطب الشمالي واختفت آثاره . ففي هذا الكتاب ترى محطات الجمد السوفياتية تحاول التفتيش عن «امندسن» وعلى ظهر احداها الجنرال نوبلي الايطالي الذي تطوع يومئذ وذهب للبحث عن زميله الرحالة الاسوجي .

واليك الان عناوين بعض هذه الكتب فتدرك منها المواضيع الخطيرة التي تعالج فيها تصويراً وكتابة : من شجرة المطاط الى الكالوش ، مشروع الخمس السنوات ، كيف خلقت آلة ميكانيكية آلة اخرى ، حياة الصغار ، الطبيعة ، الدولية .

اضف الى هذه الكتب سيرة لينين مفصلة تفصيلا كاملاً ، فتقرأ فيها كيف عاش هذا الزعيم الكبير ، وكيف جاهد واضطهد ، وكيف كان يقضي اوقات فراغه ، الى اخر ما قام به في حياته من اعمال مجيدة في سبيل تحرير الروسيا من نير الحكم القيصري المطلق .

القضاء على قصص الجن

ومن غرائب عقلية الاحداث في الروسيا اليوم انهم لم يعودوا يأبهون لقصص الجن والخرافات ، بل تراهم ينفرون منها ويتطلبون قصصاً ذات مواضيع جدية مفيدة . فقد سمعت فتاة في السابعة من عمرها تقول لوالدها : «جئني بكتب تبحث عن البترول وعن احوال الجمهوريات السوفياتية البعيدة ، فانني احب ان اعرف ما يجري في تلك البلاد» .

وقد قالت لي مرة وهي في دهشة : « لا ادري لماذا يستمر بعض الكتاب عندنا في كتابة القصص الخرافية ذات المواضيع الخيالية ؟ انني لا افهم معنى لذلك ؟ » .

فانت ترى ، ايها القارىء ، ان المؤلفين القصصيين انفسهم قد عدل معظمهم عن معالجة هذه المواضيع التافهة حتى في نظر الاحداث ، ولم تعد تجد في المكاتب سوى كتب تبحث في الموضوعات الجدية الخطيرة فقد حل المنطاد زبلن محل البرنسيس البعيدة ، وقامت رحلة ليندبرغ الجوية مقام العاشق الجميل .

اجل ، ان الولد في الروسيا السوفياتية وان يكن لعوباً وضحوكاً ، الا انه مع هذا له اطلاع واسع على ما ينتظره في المستقبل من كفاح ونضال في الحياة العملية . فهو يعد نفسه لتلك المهمة اعداداً كاملاً .

هذا الاختصاصي بقياس دائرة افخاذ الفتيات المرشحات الرقص العاري على مسارح الولايات المتحدة ، قد جن اخيرا بعد ان مارس مهنته هذه عشر سنوات .

وانه لمن دواعي الجنون السريع حقاً ان يرى الانسان كل يوم مئات الافخاذ الجميلة والسيقان المنسجمة وهي محرومة عليه !

ولا شك ان هذا الرجل كان من حديد حتى استطاع المحافظة على صحة عقله طوال عشر سنوات !

المستخدم : هل يشملني تخفيض المرتبات ؟

صاحب المخزن : لا . فانك ستعزل من وظيفتك قبل ان يطبق قانون التخفيض الجديد على المستخدمين الباقين .

ريبورتاج

«٢»

حيث كلمة «وطن» تكهرب ١٤ مليوناً من البشر

فتدفع بهم الى ميادين الموت في سبيل القومية : الشعب اليوغوسلافي يقيم على محبة مليكه ما دام اسكندر الاول يعمل لخيره ' ولكنه يعاديه اذا عادى الامة : الملكية الديكتاتورية ضرورة لتحقيق الوحدة في صربيا الكبرى

زغرب — يدهشك حقاً انت الفرنسوي حين تنزل ضيفاً على احد سكان «زغرب» او غيرها من المدن اليوغوسلافية ان تقرأ على الصحون التي تتناول فيها طعامك او الكؤوس التي تحسو فيها النبيذ هذه العبارات : « فلتحيَ الامة » او «الاستقلال او الموت » فلا تتمالك نفسك من الضحك بل من القهقهة والاستلقاء : ذلك ما حدث لي .

ولكن الامة اليوغوسلافية لايزال دم البطولة الحربية يجري في عروق ابنائها كما يجري في عروقهم دم الثورة على العبودية في سبيل الحرية والاستقلال .

اما نحن الافرنسيين فاننا قد اجتزنا هذه المرحلة من حياتنا القومية، ذلك ان الامم كالافراد لها شبابها وكهولتها وشيخوختها . فالامة اليوغوسلافية لاتزال من الناحية القومية امة شابة . واكثر الالفاظ ترديداً على السنة اليوغوسلافيين هي لفظة «ناروردني» ومعناها وهي في صيغة المذكر هذه : «وطني» . اما مؤنثها فـ «نارودنا» . وهناك صيغة ثالثة تستعمل للاشياء وهي « نارودنو» .

ففي هذه الكلمة الصغيرة المؤلفة من سبعة حروف تكمن قوة عظيمة تحركِ اربعة عشر مليوناً من البشر وتدفع بهم الى الاستماتة في سبيل القومية اليوغوسلافية . فان للفظة وطن عندهم قيمة كبيرة ومعنى سامياً جداً .

*

الا ان هذه الحالة تحتاج الى شرح . فلننظر اذن في في ذلك . قال لي احد ابناء صربيا الكبرى :

— لا تسرع في الحكم علينا ، بل حاول في البدء ان تتعرف الينا لتعلم من نحن وماذا نريد .

فقلت مازحاً :

— انكم وطنيون جبلتم بطين الوطنية الخالص .

فاجابني المسيو بتروفتش بسرعة وحدة :

— يجب ان نتفاهم قبل كل شيء على معنى كلمة « وطني » عندنا وعندكم ، واحب ان اضع حداً فاصلاً بين كلمتي «نارودني» اليوغوسلافية، «وناسيوناليست» الفرنسوية .

وكان محدثي خريجاً من احدى جامعات « كرواسيا » وكان ذكياً ومثقفاً ثقافة عالية . وقد بدأ حياته بان انتسب الى حزب مواطنه « راديتش » ثم تركه عندما ظهر له ان هذا الزعيم الوطني لايحيد عن الصراط المستقيم، قال بلهجة شديدة :

— ان مسألة الوطنية في نظركم وقت السلم هي وسيلة سياسية او هي طريقة من طرق الاعمال التجارية ، تلجأون اليها تارة لفوز حزب من احزابكم، وطوراً لازدهار معمل او مصنع من معاملكم او مصانعكم . لقد مضى عليكم زمن طويل وانتم امة « واحدة غير متجزئة » ، فكيف تريد ان يكون معنى كلمة « وطن » او « وطنية » واحد في نظري ونظرك ؟ بل كيف تريد ان يكون هذا المعنى واحداً ومشتركاً بين ثلاثة او اربعة اقسام من البشر مختلفي العنصر ولم يتحدوا بعد ليكوّنوا امة قوية ؟ اننا وطنيون لاننا لا نزال في شك من اننا نؤلف امة . . . نحن ابناء الامس القريب ولم يمض بعد على التفافنا تحت تاج واحد الا سنوات قليلة . . . ان معنى كلمة «الوطنية » في نظركم قد اصبح قديماً في حين انه في اعيننا لا يزال جديداً . على انني لست ادري اذا كان مفعوله فينا سيحافظ على قوته في المستقبل ام لا .

*

وكنا قد وصلنا الى سوق « زغرب » ونحن في هذا الحديث . وعندي انه يتوجب على من يريد ان يتعرف الى بلاد يجهلها ان يزور قبل كل احد هؤلاء البائعين والشارين من ابنائها ، فمن احاديثهم ومنازعاتهم يستطيع ان يستخلص صفاتهم ونقائصهم وحسناتهم وسيئاتهم .

فهؤلاء القرويات من اهالي « كرواسيا » بين اطباق الفاكهة والخضروات والزهور ، ليس عليهن من الملابس الا ما يرتدينه في ايام الاسبوع وقت العمل ، فهذه قبعاتهن المستديرة الشكل ، وهذه صدرياتهن المزركشة ، وهذه تنانيرهن المطرزة بالالوان والصور التقليدية . فهن كرواسيات اصليات ولا يمكن لهن ان يكن غير كرواسيات .

اما في بلغراد العاصمة فان النساء يرتدين الفساطين الاوروبية القصيرة الحديثة ، هذه الفساطين التي لا تجد الواحدة منهن بدونها عريساً يتزوجها . فتراهن يرحن ويجئن في الشوارع كأنهن راقصات فهؤلاء النساء والفتيات صربيات وصربيات اصليات .

اما في دالماسيا فان لباس الفتيات يختلف عن لباس النساء المتزوجات . فالفتاة ترتدي الالوان الزاهية في حين ان النساء المتزوجات يرتدين الالوان القاتمة والسوداء .

ولم يحرم الرجال انفسهم مما يميز بعضهم عن البعض الاخر . فالفلاح الصربي لا يزال الى اليوم يحتذي حذاء وطنياً اسمه « اوبانك » وهو حذاء مصنوعة « فرعته » من خيوط النعل المجدولة المتشابكة، اما نعله فعادي، الا ان له انفاً معكوفاً في نهايته الامامية (يشبه الاحذية العربية القديمة في لبنان) . ويكلف هذا الحذاء نحواً من ثمانين ديناراً . ويستهلك القروي ثلاثة ازواج منه في السنة الواحدة .

على ان الاغنياء المتمدنين يضحكون من هذا الحذاء ويستخفون بالذين يحتذونه . ولكن القروي لا يعبأ باستخفافهم وهو محافظ على عاداته القديمة، فخور بها .

*

فانت ترى ان هذه الشعوب لا يختلف الواحد منها عن الاخر بنوع لباسه فقط، بل ان ابناء كل منها يختلفون ايضاً بنواحٍ اخرى منها اقليمية ومنها مذهبية، فهناك المسلم، والارثوذكسي، والكاثوليكي ، وغيرهم من ابناء الديانات المتعددة فوق هذه الارض ، مما يجعلني اعتقد ان اللامركزية كانت اكثر انظمة الحكم ملائمة لهذه الاقوام . اما الدكتور بتروفتش فانه لا يوافقني على هذا الرأي ، فقد قال لي :

— نعم ، ولكن اللامركزية عندنا من شأنها ان تجزئنا وتوجد المنافسات والضغائن بيننا ، فتقودنا في النهاية الى الضعف فالموت . . .

— ولكن كيف تستطيع ان توفق بين مختلف هذه العناصر والمذاهب الدينية ؟

— كلنا « سلاف » نتكلم اللغة السلافية ونشعر شعوراً سلافياً ، ويجمع بيننا اصل قديم واحد يرجع الى اعمال البطولة المجيدة التي قام بها بطلنا مشتروفتش الكبير . . . ان شعراءنا جميعهم يستوحون مواضيع لقصائدهم ولمؤلفاتهم ورواياتهم التمثيلية من عصر هذا البطل العظيم وتاريخه الحافل بالامجاد . ألم تشاهد في مسرح بلغراد رواية بطلتها صربية تحض الرجال على محاربة الاتراك وقد وهنت قواهم وضعفت عزائمهم ؟ ففكرة الملك الكبرى التي تعذر الديكتاتورية وتحللها هي الوحدة التي تجمع بين مختلف هذه الاقوام والعناصر .

— تريد ان تقول ان الملك لم يعلن الديكتاتورية الا لخيركم بالرغم منكم ؟

— عندما تريد ان تصنع باباً او ماشاكل من قطعة من الحديد تحميها على النار فتلين بين يديك فتعطيها الشكل الذي تشاء، فالملك اسكندر قد حقق الوحدة الجبرية لانها لم تتحقق خارج هذه الدائرة اعني بالاتفاق الحر .

— اذن فالملكية حتى الملكية الديكتاتورية كانت مفيدة؟

— بل كانت ضرورية . . . واعلم ان الاخلاص للوطن في نظر الالوف من الصرب هو والتعصب الديني شيء واحد . ولكن من الخطل في الرأي ان تعتقد انت او يعتقد سواك ان الملك هو نصف آله بنظر عامة اليوغوسلافيين . ان الملك اسكندر لم يدخل بعد في الاساطير ليصبح ذلك الاله ، والشعب حتى الفريق الامي منه يعلم ان الملك هو في الوقت الحاضر الضمانة الوحيدة لقيام الدولة بل يجب ان يكون تلك الضمانة .

— حسناً ، تريد ان تقول ان الملك هو رجل الشعب الفلاح . ولكن الا تذكر حكاية الضفدع الذي اراد ان يكون ثوراً ؟

فابتسم بتروفتش وقال جازماً :

— ولكن ثمة شيئاً فوق الملك هو الامة .

— اذا فهمت حديثك تكون الحالة عندكم اشبه شيء بما هي في قفير النحل حيث الملكية حادث وقتي ، يظل قائماً ما دامت منفعته عامة اي وطنية « ناروندا » .

— هو ما تقول . ان هؤلاء الفلاحين المستعدين لكل تضحية في سبيل الملك، الهاتفين باسم جده وابيه ، لينظرون الى الملك نظرهم الى عدو اذا ما ظهر لهم يوماً انه عـــدو الامة اليوغوسلافية .

— ألا يوجد في قصر الملك حاشية تحيط بالديكتاتور ليست دائماً صديقة الشعب ؟

— لا . وانما هناك قساوة ضد كل تطرف وتماد . . . كانت لنـــا في الماضي القريب اسرة مالكة هي اسرة اوبرينوفتش ، وكان الشعب يحب كثيراً هذه الاسرة التي لا يزال تمثال احد افرادها البرنس ميشال قائماً في ميدان (بيوغراد) اجمل ميادينــــا على الاطلاق . . . حدث يوماً ان ظهر ان ابن الملك (ميلان) لم يعد رجل الامة . . . وانت تعلم ما كان من امر ذلك . ويروى ان رئيس مجلس الوزراء الحالي هو الذي فتح بيده باب السجن لزملائه ليقودهم الجند الى المشنقة . ألا ترى ان في ذلك امثولة بليغة لابناء المستقبل؟

— وقع هذا الحادث في العام ١٩٠٣، وقد جرت منذ ذلك الحين مياه كثيرة تحت جسور الدانوب . . . يلوح لي انك تكره الإستبداد فما هو رأيك في الحالة الحاضرة ؟

— تعني الحكم الدستوري الجديد ؟ فاعلم انه لا يهمني ان ينظر علماء القانون الى هـــذا الدستور نظرة تحبيذ او تأييد، كما انه لا يهمني ان يرضي الاحزاب او يغضبها ، وكل ما يهمني هو : ما قيمة هذا الدستور في نظر الدولة ؟ وما هي منافعه لها ؟

— وهذا ما اريد ان اعرفه .

— وهذا ما ستعلنه علينـــا الحوادث في المستقبل القريب . على انني ادعو من صميم فؤادي للملك اسكندر (كره جورجفتش) ان لا يرتكب اخطاء وهفوات .

ثم قال بلهجة المداعب وهو يقدم لي سيجارة :

— دخن هذه السيجارة، فهي سيجارة وطنية خالصة . . .

*

فانت ترى ان كلمة (نارودني) لها كرامتها وحرمتها حتى في جيب المدخن اليوغوسلافي .

انتهى — فيلكس هوفور

عودة تاجر

عاد من اوروبا صديقنا التاجر المعتبر الخواجا جورج عاقوري صاحب محلات « النوفوته » المعروفة باسمه في بيروت بعد ان زار اهم مصانع البضائع الحديثة فيها واختار منها لمحلاته اثمنها واوفرها ذوقاً فنهنئه بالعودة سالماً .

المرحوم يعقوب القاصوف

رزئ الشباب بفتى من فتيانه اللامعين وخسرت البسالة اللبنـــانية عضواً من اعضائها الاشداء هو المرحوم يعقوب القاصوف توفي في زحله عن ثلاثين ربيعاً على اثر صدمة سيارة لم تمهله ساعات قلائل يودع بها امه واخوانه واحبابه، كان الفقيد من ابرّ ابنـــاء هذا الجيل وكان يمت الى الجدود بصلابة عضلاته ورجحان عقله وجلده على العمل ، ولقد جرت له في زحله مناحة لم تشهد عروس لبنان اروع منها ، مشت فيها الوف من المودعين وكلها قلوب منكسرة على فقده ورثاه حضرة رصيفنا البخاش بكلمات فجرت القلوب من العيون . رحم الله فقيد الشباب العامل وعزى آله واحباءه من بعده

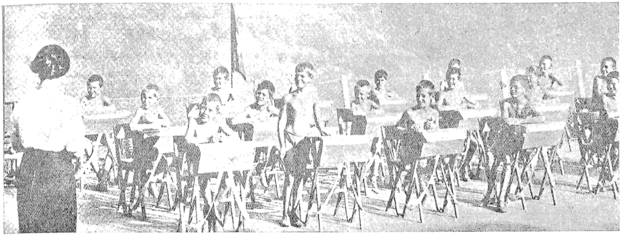

في فرنسا : مدارس الاحداث في الهواء الطلق

ذكريات المدرسة

مدرسة القرية : اسناني الذهبية : حو حا حي
مدرسة عينطورا : رواية هنري بوردو
بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

اي رجل عرفته جدران المدارس ومشى في مواكب الناشئة الى معاهد العلم لا يعيد اليه مطلع هذا الشهر ذكريات قديمة بين مرحة وكئيبة ! وأي قلب نشق عرف الكتب وانطبعت عليه الوان الحداثة المدرسية لا يختلج عند روئيته هوءلاء التلاميذ الاحداث تستفيق على وجوههم صورته القديمة ، صورة البراءة العذبة والصفاء الحقيقي !

اما بعد فقد اوحى الي هذا الشهر المدرسي ذكريات اوشكت ان تشيخ اكتبها بكثير من الالم ممزوج بقليل من الغبطة .

*

على مسافة بضع اقدام من كنيسة السيدة في الزوق وعلى قدم جميزة مسنة يراوح عمرها بين الثمانين والتسعين سنة ، مدرسة صغيرة مسقوفة بالقرميد الاحمر كانت الى ثلاث وعشرين سنة مهد احلامي الاولى وملعب خيالاتي البريئة الطاهرة . ولا ازال الى اليوم كلما مررت من امام هذه المدرسة اشعر بانقباض داخلي ، ويخيل الي اني استنشق من جدرانها الغبراء ، وقد لوحتها دخنة الفرن المجاور ، لا اعلم اية رائحة قديمة تحمل الي ذكرى الكراريس الملطخة بالحبر ، والمساطر المفرضة باسنان التلاميذ الصغار ، والمقاعد الخشبية اللاصقة بالارض العارية الا من قباقيب تحمل ارجلاً وسخة ضافها الذباب دهراً فحفر في لحمها مغاور دامية ، واغلفة الكراريس والالواح الصغيرة ، وهي من فضلات (المراويل) السوداء او من مزق سراويل الاباء العتيقة البالية ، معلقة على الحيطان بمسامير مستطيلة ، وهيكل الكاهن العابس في ذقنه وفي عيون الصغار المحدقة عن خوف الى احرف ضخمة سوداء منبطحة على صفحة الكراس يرددها التلاميذ مع المعلم الكاهن من غير ان يعلموا ماذا وراءها واية نتيجة منها ، وقصارى ما يرغبون في ترديدها اما ان يبح صوت المعلم اويفطس ، واما ان يقتلوا الوقت فيقبل الظهر مسرعاً او يأتي المساء .

*

كنت في الخامسة من عمري عندما قادتني الخادمة بيدي وجرتني جراً الى هذه المدرسة فاجلسني الكاهن بين هوءلاء التلاميذ ، وقد يكون العدد الكبير منهم يضرب اليوم في مشارق الارض ومغاربها فيجني المال ويبني البيوت ، واعطاني كراساً صغيراً لا تزال رائحته في انفي ، ومن غير ان يخصني بابتسامة من فمه الغارق في عش من الشعر قال لي : (اتبع مع الاولاد !) فغمست رأسي في الصفحة التي اشار اليها وراح رفاقي يرجعون وراء المعلم تلك النغمة المملة ، على غط واحد ، (بو با بي ، تو تا تي ، ثو ثا ثي ، جو جا جي ، حو حا حي) . فرفعت نظري عن الصفحة واخذت اتأمل المعلم تارة والتلاميذ طوراً الى ان ادركتني نشوة الضحك فاقبل علي الكاهن وادلى برأسي الى الصفحة باصبعه الضخمة فرحت منشداً مع رفاقي (حو حا حي) من غير ان اعلم موضعها من الصفحة الى ان جاء وقت الظهر فابصرت الخادمة تنتظرني على الباب لتأخذني الى البيت .

دخلت البيت قبل الخادمة ولما وقعت عيني على امي القيت نفسي بين ذراعيها ورحت منشداً وحدي هذه المرة (حو حا حي) فضمتني امي الى صدرها وهي تقول : (صارت اسنانك من الذهب . عفاك !) فارتعشت لدن قالت لي ذلك ورحت الى المرآة اتفرج على اسناني ، وفي المساء جلست ازاء المصباح في وسط الحلقة من السمار الذين تعودوا التردد علينا في ليالي الشتاء وقصرت همي على فتح فمي وابراز اسناني ليراها الجميع ، وكنت كلما خاطبني احدهم اجيبه بفصل شفتي عن ثغري لامتعه بمشهد الكنز .

ومرت الاشهر وعقبتها الاشهر وانا اردد (حو حا حي) من غير ان اعلم موضعها الحقيقي من الصفحة ومن غير ان

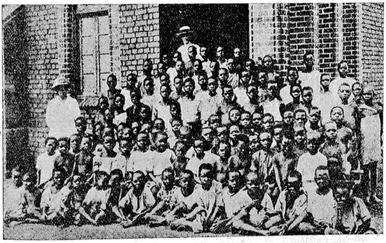

في السودان الانكليزي : الاحداث الزنوج امام باب المدرسة

يعلم الكاهن موضعي الحقيقي من التلاميذ ، ذلك انه كان منشغلاً عني وعنهم باشياء اخر ساذكرها بعد هنيهة .

*

ومرت السنة وعقبتها السنة الثانية وانا على ما انا الان حديقة الليمون التي تحيط ببيتنا اكسبتني زعامة على رفاقي التلاميذ اذ كنت كلما حان وقت الانصراف من المدرسة او وقت (الفلة) على لغة القرية ، اجرّ ورائي موكباً من الرفاق فاتسلق حائط الحديقة ، ويبقى رفاقي منتظرين تحت الحائط ، وعند هذا تبدأ الموقعة بيني وبينهم فارمي اليهم الليمون من علٍ حتى تمتلىء احجارهم فيحملوها وينصرفوا .

ذات يوم في حين كانت الموقعة في ابان اشتعالها اطلت والدتي من شرفة البيت فابصرت قذائف من الليمون تعلو من الحديقة وترتمي تحت الحائط فانسلت بين الشجرات وقبضت علي في جرمي المشهود ، اما انا فلكي انقذ نفسي من عاقبة الامر لم اجد الان انشد امامها (حو حا حي) ظنا مني ان هذه الحو حا حي الذهبية تعوض على والدتي خسارة الليمونات فلم تنجح خطتي وابتدرتني بقولها : (ياكلب !) ثم جرتني باذني الى البيت وتوعدتني بان تشكوني الى المعلم واضافت الى وعيدها ان اسناني الذهبية قد استحالت الى (تنك) .

لا تسل عن شدة مصيبتي ليس لان اسناني صارت (تنك) بل لاني كنت قد خبرت بنفسي عصا المعلم واصابيعه الضخمة .

وجاء الصباح فاخذت احاول التملص من المدرسة باعذار لم ينجح واحد منها ، واذ اصررت على البقاء في البيت نادت والدتي جاراً لنا من الفلاحين وطلبت منه ان يحملني الى المدرسة فانقض علي الجار وباسرع من الايماءة كنت انتفض تحت ابطه في طريقي الى (المعلم) ويا لشدة فرحي وذهولي عندما وصلت الى المدرسة وشاهدت التلاميذ يلعبون ويتواثبون بين مقاعد (المكتب) ولا معلم هناك ولا من يحزن .

كان المعلم ، وهو كاهن الرعية ، قد سرق آنية الكنيسة في الليل وفر هارباً — الحكاية صحيحة لا غبار عليها — فاخذ وكلاء الكنيسة والقندلفت يفتشون عنه ، وكان بين الانية المسروقة مبخرة من الفضة الخالصة قدمها والدي في مناسبة شفائي من علة دهمتني وانا طفل .

وهكذا اقفلت هذه المدرسة . اما انا فكنت كلما وبختني امي اقول لها : (انا سرقت الليمونات أما المعلم فقد سرق اواني الكنيسة) .

*

في العام ١٩١١ دخلت الى مدرسة عينطورا ، اشهر مدارس الرسالات الاوربيـــة في ذلك العهد ، وكان يوم الدخول في الرابع من شهر تشرين الاول .

كنت في ذلك الحـين لا ازال اتغنى بالنغمة الخالدة (حو حا حي) من غير ان اعرف شكلهـا الحقيقي في الكتب ، فلمـا استلمني الشدياق « شاكر » وادخلني الى غرفة الامتحان سألني عن مقدار معارفي وفي اي كتاب اقرأ فقلت له :

— في كتاب يوسف بك كرم . . .

وقبل ان افسح له في الكلام سمرت نظراتي في كتاب ملقى على المنضدة ورحت انشد بتلك النغمة المملة : « حو حا حي » فضحك الاستاذ وقذفني من ظهري صائحاً : « حيا »

وما هي بضع دقائق حتى كنت انشد مع التلاميذ في الصف التاسع — اخر صفوف المدرسة — تلك النغمة التي بقيت انشدها سنتين متواليتين تحت جميزة القرية « حو حا حي » وابصاري البريئة تائهة في احراج الصنوبر المتقطعة خلال شجرات الليمون في حديقة الدير — والتاريخ يعيد نفسه !

ودق الجرس فخرجنا الى النزهة ولنا طنين كطنين النحل الخارج من قفرانه ، واذا انا اجوّل نظراتي في الفناء الخاص بالعاب الصغار ارتفع بصري الى رقبة تلميذ طويل من غير عمر ، حمراء اللون تلمع صقالتها على ضياء الشمس بشكل استلفت نظري فلم اتردد ان قفزت من مكاني ورحت صافعاً تلك الرقبة بكل مـا في زندي من قوة الطفولة ، فذعر المسكين من تلك المفاجأة ولما انحطت عيناه على هيكلي الصغير اخذ يضحك ، ثم امسكني من اذني وجرني الى الناظر

في بيروت : التلاميذ يلجون مدخل احدى مدارس العاصمة اللبنانية

في اليابان : صغيرات اليابانيات في طريقهن الى المدرسة

الذي عاقبني على جنايتي بان اطلق علي لقب « جردون » .

بقي هذا اللقب ملازمني مدة السنة المدرسية .

ومرت الايام وعقبتها الايام وطـوت الحرب صفحة الطفولة البريئة واذا بي في الصف الرابع ادرس اصول الانشاء والجبر والكيمياء والحساب والتاريخ والجغرافيا وطبقات الارض . اما الجبر والكيمياء والحساب فلم اكن لاحفل بها الا قليلاً على الحاح اساتذتي علي في تلقي هذه العلوم حتى عيل صبرهم فملوني واعرضوا عني . وذات يوم في حين كان استاذي في الهندسة (الجيومتريا) المسيو فوري يلقي درساً علينا كنت شاخصاً اليه بانتباه شديد نخيل اليه اني عقلت وغيرت نظريتي في العلوم الرياضية ، ولقـد كنت اذ ذاك شاخصاً الى خيال في ضميري وعيناي مثبتتان في المعـلم من غير ان اراه او ان اسمع شرحه ، فاستغرب مني ذلك الانتباه ولكي يشجعني على الاستمرار فيه ناداني الى اللوح الاسود وطلب مني ان ارسم عليه شكلاً هندسياً كان يشرحه لنا منذ هنيهة ، فلم اعرف فتقـدم مني ورسم الشكل وخط احرفاً على زواياه وخطوطه المستقيمة ثم قال لي : « اشرح » فبقيت صامتاً ، فتولى هو بنفسه اعـادة الشرح وتوليت انا بنفسي الشخوص الى الخيال العذب في ضميري ، ومـا زال يشرح وانا صامت حتى انتفض من قمة رأسه الى باطن قدميه وصاح بي قائلاً : « قل آمين عـلى الاقل ! فخرجت عن ذهولي وصحت قائلاً وانا اهز كتفي واترنح :

آمين آمين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف آمينا

فنظر الى التلاميذ وقال : « ماذا يغني ؟ » اما التلاميذ فاستلقوا على ظهورهم من شدة الضحك ، وانتهت المهزلة بان عوقبت على « انتباهي » بكتابة قصيدة « الارنب والسلحفاة » للافونتين عشرين مرة .

*

كنت شديد الميل الى الادب فـذات يوم ارسل الي صديقي الاستاذ حبيب جاماتي رواية « الحب الدابر » وهي اولى روايات الكاتب الفرنسي هنري بوردو فترجمتهـا الى العربية في اثناء شرح الجبر والهندسة والكيمياء ، وكثيراً ما كان المعلمون يمزقون لي ترجماتي فاعيدها ثم يمزقونهـا واعيدها . ولما انتهيت من تعريب الرواية قيل لي ان هنري بوردو سيجيء الى بيروت ويلقي محاضرة في الكريستال ، فاسرعت بطبع روايتي المترجمة من غير ان يشعر بي الاب سرلوت وقدمتها الى « حبيبتي ، الى التي اوحت الي الشعر بابتسامة من فمها ودمعة من مقلتيها » ومر اسبوعـان واذا بالرئيس المسيو سرلوت يرسل في طلبي الى غرفته ، فامتثلت — بالطبع — ولما دخلت عليه وقع نظري على رجل غريب في الغرفة والى جنبه فتاة جميلة ، وابصرت امام الرئيس نسخة من روايتي المترجمة . اما المسيو سرلوت فلما رآني داخلاً ابتدرني بقوله وهو يبتسم : « ! jeune homme اقـدم اليك المسيو هنري بوردو والمدموازيل هنري بوردو ! » فاحنيت رأسي وسلمت ، واستطرد الرئيس قائـلاً : « المسيو بوردو جاء يطالبك بحقوق الترجمـة ! » فنظرت الى الكاتب الكبير فابصرته يبتسم هو وابنتـه وسمعته يقول لي : « مرسي » فلم اجد جوابا على كلمته هذه افضل من قولي له « باد كوا » وترجمتها بالعامية (ما في شي يحرز) فضحك الرئيس وصرفني . ولما ذهب الروائي الفرنسي وابنتـه طلبني الرئيس ووبخني على ترجمتي تلك الرواية الغرامية وعلى استعمالي وقتي الثمين لاشياء تافهة مضرة بالاخلاق .

*

مر اليوم عشر سنوات على خروجي من المدرسة ، وكلما مررت في عينطورا واشرفت عـلى ذلك المعهد العلمي ، مأوى حداثتي واحلامي ، رابضاً في سفح هضبة من الصنوبر بجلال وعظمة كأنه قصر سحري يحلم احلاماً ذهبية في تلك الجهة الجميلة من كسروان ، اشعر بانقباض داخـلي ممزوج بكثير من الحنين واردد هذين البيتين :

يا قلب اين ترى مضت اولى اويقات الشباب
ايام لا همّ سوى همّ المعلم والكتاب

الياس ابو شبكه

الصحافة في اميركا

شركات الاخبار الصحافية

الجرائد الحرة : الشركات الصحافية في انكلترا والمانيا
مهمة المخبر : الفرق بين الريبورتر الاميركي
وزميله الاوربي

نشرنا في العدد الماضي قسماً من مقال طويل بحثنا فيه احوال الصحافة في الولايات المتحدة ، متطرقين الى التطور الذي لامسها في السنوات الاخيرة فجعل منها ارقى صحافة في العالم واغناها مالا ، واسرعها الى نشر اخبار الحوادث الهامة في سائر اقطار المسكونة . واليوم ننشر القسم الثاني الذي وعدنا به القراء فنقول :

الجرائد الحرة

يوجد في الولايات المتحدة ، ما خلا شركات الصحف ، جرائد يومية كبرى احتفظت باستقلالها وحافظت على حريتها . واشهر هذه الجرائد «نيويورك تايمس» و«شيكاغو تريبيون»

فنيويورك تايمس هي في مقدمة زميلاتها الاميركيات ، وقد بدأ صدورها على انها جريدة سياسية فكانت حرباً على المفاسد في كل ناحية من نواحي الحياة الاميركيـة . ولكنها لم تلبث في العام ١٨٩٢ عندما اشتراها « ادولف اوشس» ان تحولت الى جريدة اخبارية كبيرة ، حتى اصبح من الحق ان يقال فيها انها اوثق مرجع يستند اليه المؤرخ في المستقبل فانه يجد فيها اخبار الحوادث القومية والدولية التي وقعت ابتداء من النصف الثاني من القرن التاسع عشر . اما عدد نسخها في ايام الاسبوع فيبلـغ نحواً من ٣٨٠ الف نسخة يومياً ، ويرتفع في يوم الاحد الى ٦٠٠ الف نسخة .

ويقدر عدد المستخدمين في دوائرها المختلفـة ٣٣١٩ نفساً ، منهم ٥٢٥ محرراً ، وهو عدد كبير بالنسبة الى عدد المحررين في الجرائد الاخرى .

اما عدد صفحاتها اليومي فهو ٤٦ صفحة ويرتفع في عدد يوم الاحد الى ٢٢٦ صفحة . وقد احصي عدد صفحاتها في العام ١٩٢٧ فبلغ ١٣ مليار صفحة مـا يعادل مشحون عشرة الاف عربة من عربات القطار الحديدي .

ومع ذلك فان جريدة «شيكاغو تريبيون» تفوق زميلتها هذه بعدد نسخها اليومي ، فانه يبلغ في ايام الاسبوع ٧٠٠ الف نسخة ويتجاوز المليون والمئتي الف نسخة يوم الاحد . تدعي «شيكاغو تريبيون» انها تدين بالمبادئ الجمهورية الحرة ، ولكن المعروف عنها ان نزعتها السياسية هي نزعة مبهمة جداً كما يدل على ذلك شعارها نفسه الذي يقول : «ان واجب الجريدة يقضي عليها بأن تكون دليل القارئ ومرشده وصديقه كما يكون خوري القرية مرشد رعيته » .

ولهذه الجريدة مكاتب للاخبار الخاصة ، وهي تتبادل اخبارها هذه و٣٥ جريدة يومية اجنبية كبرى .

العري في خدور الحسان

لقد اجتاحت موجة العري مخادع الحسان وخدورهن ، والصورة اعلاه تمثل (مونا غوايا) احد كواكب السينما تتصرف الى شؤونها الخاصة ولا يستر جسمها الجميل سوى (شال) تفاف من الحرير الاسود .

الشركات الصحافية خارج اميركا

لم تعـد طريقة انشاء الشركات الصحافية محصورة بين الاميركان ، بل هي تعدتهم الى غيرهم من شعوب الارض . فهذه اوربا قد بدأت تنتشر فيها هذه الروح الاميركيـة في الاصل . ففي انكلترا اليوم ثلاث شركات صحافية كبيرة لاصحابها روزرمير ، وبيفربروك ، وبيري . ولهذه الجرائد تأثير كبير في اتجاهات السياسة البريطانية ، وكان هـذا التأثير يتضاعف لو ان اثنتين من هـذه الشركات تندمج الواحدة بالاخرى . وان هذا الاندماج في الوقت الحاضر ليس مستحيلا .

اما في المانيا فاكبر شركة صحافية هي شركة «هوجنبرغ» الذي يؤيد حزب هيتلر الوطني وقد هدد كيان الجمهورية الشابة اكثر من مرة بالحملات الصحافية الشديدة التي اثارتها صحفه على هذا الشكل من اشكال الحكم الديمقراطية

شركات الاخبار

ان مسألة السرعة في التقاط الاخبار هي اهم شيء في الصحافة الاميركية ، ففي السرعة او عدمها حياة الجريدة او موتها . فاذا تأخرت جريدة اميركية عن سائر زميلاتها في نشر خبر مهما يكن بسيطاً فقل عليها السلام . فانها تضطر مرغمة على الاحتجاب .

الا ان سرعة التقاط الاخبار في هذه الايام اصبحت ميسورة للصحف كافة بفضل الشركات البرقية . ولكن هذه الشركات لا تقوم مقام «الريبورتر» او المخبر كما يفهمه الغربيون لا كما تفهمه الصحافة عندنا : فان لكل جريدة طائفة من المخبرين يطلقهم رئيسهم في كل ناحية من نواحي الحياة وفي كل جهة من جهات البلاد ، فيروحون يسعون وراء الاخبار الجذابة الطريفة .

ان «الريبورتر» الاميركي لا يشبه في شيء الريبورتر الاوربي ، فهو يجب ان يكون دائماً رجلاً ذكياً سريع التنقل ثقيل الظل بحكم المهنة التي يمارس ، لبقاً ، مقداماً ، وذا بداهة . وبينما ترى المحررين الاميركيين يعملون في مكاتبهم عملاً معيناً في ساعات محدودة اذا بزميلهم «الريبورتر» قد يتفق له ان يقضي اربع وعشرين ساعة متواصلة او اكثر في البحث عن خبر يهم جريدته . وعلى الريبورتر ان يكون عبد عمله ، وشديد التعصب لمهنته ، يجد فيها اللذة التي يجدها في ممارسة احد انواع الرياضة .

تلك هي اهم الصفات المطلوب توفرها في الريبورتر اميركياً كان او غير اميركي ، وهي صفات يتحلى بها الريبورتر الاوربي كما يتحلى بها الريبورتر الاميركي . الا ان هذا الاخير يمتاز عن الاول بشيء واحد ، فبينما الريبورتر الاوربي يتطلب منه ان يحسن الكتابة اذا بزميله الاميركي ليس له سوى المام ضئيل في فن الكتابة ، ولا حرج عليه في ذلك اذ ليس على الريبورتر الاميركي الا ان يقدم المادة الاولى حتى اذا انتهت مهمته هذه اخذ المحررون في مكاتب الجريدة ينظمونها كل ضمن دائرة اختصاصه ، فترى هذا المحرر يجمع كل ما لديه من المعلومات بشأن الخبر او الريبورتاج الذي جاء به الريبورتر ، وذاك ينشئه متفنناً بكتابته واسلوب روايته ، وثالثاً يضع عنوانه باحرف ضخمة تلفت انظار القارئ ، فيخرج الخبر او الريبورتاج من بين ايديهم وليس عليه مسحة من التكلف الذي استلزمه اخراجه .

الكتب والكتاب

المؤلفون واصحاب المطابع

في جملة ميزات المؤلفين في الغرب على زملائهم في الشرق ، انهم اذا وضعوا رواية او قصة ، او صنفوا كتاباً في علم من العلوم او فن من الفنون ، دفعوا بأثرهم الكتابي هذا الى الطابع فاذا راق في عينه او بالاحرى في عين قارىء المخطوطات الذي يقيم في دائرة مطبعته ، اشتراه واخذ على عاتقه مهمة طبعه والاذاعة عنه بكل وسيلة ، حتى ليتفق في كثير من الاحيان لكاتب لا قيمة ادبية او فنية او علمية لمؤلفه ان ينال الشهرة البعيدة والثروة الكبيرة ، كما قد يتفق لآخر من النابغين ان ترفض مخطوطته مراراً ولا يظهر اسمه في (واجهات) المكاتب الزجاجية الا بعد ان يشقى كثيراً ، ويتألم كثيراً ، ويصبح على قيد خطوة من الموت جوعاً .

اما في الشرق العربي فالكاتب لا يجد الطابع الذي يوفر عليه عناء الاهتمام بمؤلفه ، بل هو مضطر ان يطبعه على نفقته الخاصة وان يذيع عنه بماله او على يد اصحابه من الصحافيين . وبين حملة الاقلام عندنا من يفرض مؤلفه جزية على الناس . . .

*

اعود الى قارىء المخطوطات في المطابع الغربية . ان هذا الرجل هو في الغالب رجل موهوب ، وذو اطلاع ، وخبرة بعقلية القراء . وهو يتقاضى مرتباً كبيراً في مقابل عمله الكبير هذا ، وفي مقابل التبعة الكبيرة التي يأخذها على عاتقه حين يجزم في ان هذا المؤلف صالح وذاك غير صالح .

وانما التبعة هذه هي في نظر صاحب المطبعة لاشد خطورة من التبعة الملقاة على عاتق قائد كبير في الحرب . ان مستقبل المطبعة وصاحب المخطوطة متوقف على كلمة يقولها هذا الرجل في نزاهة وتجرد ، فلا يخطىء في حكمه ، لانه اذا اخطأ وطبعت المخطوطة التي رفضها في مطبعة اخرى ونالت رواجاً كبيراً ، اثار على نفسه سخط سيده وربما فقد مركزه . فقارىء المخطوطات اذن يجب ان يكون رجلاً ذا ضمير حي ، وبصيرة واعية ، ونظرة نقادة ، وذوق صحيح ، فلا يجر على نفسه وعلى صاحب المطبعة وصاحب المخطوطة الخسائر الادبية والمادية بسبب هفوة صغيرة يرتكبها . فهل نجا قراء المخطوطات قديماً وحديثاً من الهفوات والاخطاء هذه؟

لا ، لم يكونوا معصومين عن الغلط ليفوزوا بهذه الامنية الغالية ، فهم بشر ولهم ضعف البشر واغلاطهم . فيؤثر عن الكاتب الانكليزي « تشاكري » مؤلف قصة «سوق الاباطيل » انه عبثاً حاول عرض مخطوطة قصته هذه على المطابع ، فلم يشأ واحد من اصحاب المطابع قبولها . واخيراً جازف احدهم بطبعها على نفقته فلم تلق رواجاً ، بل ظلت مدة طويلة معروضة في المكاتب ولا من يسأل عنها . وكاد المؤلف يقنط من حياته الادبية الى ان اتفق له يوماً ان كان نائماً يحلم في نومه حلماً لذيذاً فقام من فراشه كالمجنون وراح يدور في غرفته وهو يصيح صيحة ارخميدس : «وجدت ! وجدت ! » .

ماذا وجد هذا المسكين ؟ لقد وجد عنواناً جديداً لقصته ، فان عنوانها الاول كان : (صور بالقلم الرصاص عن المجتمع الانكليزي) فكان السبب الجوهري في رفض مخطوطته . اما عنوانها الجديد فهو العنوان الذي اشتهرت به هذه القصة ونال مؤلفها على يدها حقه من الخلود في عالم الادب . فتأمل كم هو عظيم تأثير العنوان في مصير قصة او كتاب !

ان قصة (صور بالقلم الرصاص عن المجتمع الانكليزي) نفّرت المطابع والقراء معاً ، في حين ان (سوق الاباطيل) الرواية نفسها خلدها عنوانها ودر على صاحبها المال الوفير .

ويروى عن (ميريديت) احد قراء المخطوطات في مطبعة انكليزية انه كان شديد الوطأة على المؤلفين ، لا يتساهل معهم في شيء ، وكان نقادة بصيراً ، عارفاً ، خبيراً . وقد ذهب ضحيته اكثر من واحد من حملة الاقلام الانكليز فتأخروا السنوات الطوال عن نيل الشهرة والفوز بالثروة .

ودونك امثلة من احكامه على بعض المخطوطات التي عرضت عليه فرفضها :

(اذا صح تاريخ هذا الكتاب يكون صاحبه قد وضعه في شهر واحد ، فهو لا قيمة له الا انه كتب بسرعة) .

(ان هذا الكاتب يمت بصلة الى الفيلة) .

(لم اقع بعد في حياتي الطويلة على شاعر اعقم من هذا الشاعر وافقر منه شاعرية) .

(يمتاز اثر هذا الكاتب الادبي بانه غامض وغير مفهوم) .

(يزعم هذا المؤلف انه كتب روايته هذه لتنشر في مجلة اسبوعية فلا اعرف مجلة اسبوعية تحترم نفسها تنشر مثل هذه البلاهات) .

ويقوم في الولايات المتحدة الى جانب قارىء المخطوطات نقادة ادبي فني تحمل اليه مخطوطتك ، فيطالعها ويقدم لك عنها تحليلاً ادبياً نفسياً مستفيضاً ، فتعلم منه مقدرتك ، واي المواضيع تجيد الكتابة فيها اكثر من سواها ، وكم يكون عدد قرائك اذا انصرفت الى التأليف في موضوع دون آخر ، ومن هو الطابع المتخصص لنشر هذا الموضوع ، الى آخر ما تهمك معرفته عن نفسك ويساعدك على اتخاذ التأليف مهنة حرة تزاولها .

وهذا النقادة الاختصاصي يعيش من اجور الدراسات الادبية هذه التي يطلب اليه القيام بها . وقد تبلغ اجرة الدرس التحليلي الواحد خمسين دولاراً او اكثر او اقل بحسب اهمية النقادة وقدرة صاحب المخطوطة على الدفع . فاذا حملت هذه الدراسة التحليلية عن مخطوطتك الى الطابع وكان النقادة موقعها اختصاصياً معروفاً بالنزاهة والتجرد والعلم ، لم يحتج الطابع الى رأي «قارئه » لقبول مخطوطتك او رفضها ، وانما هو يكتفي بحكم النقادة هذا ويتم بينكما الاتفاق النهائي بشأنها .

وقبل ان اختم هذا المقال اذكر ان « برنارد شو » الكاتب الانكليزي الشهير قد رفضت احدى مخطوطاته خمسين مرة متوالية حتى انتهى به الامر اخيراً الى سحبها من المطابع وحفظها بين اوراقه . وهو لم يفز بعد ذلك باقبال الجمهور على قراءة مؤلفاته وتسابق اصحاب المطابع الى طبعها الا بعد ان كادت التجارب الفاشلة ان تقصيه عن حقل الادب وتحوله الى حقول العمل الاخرى في معترك هذه الحياة .

وكم من المؤلفين نكبوا في اول عهدهم بالكتابة بما نكب به «برنارد شو » ، ثم لم يلبثوا ان تغلبوا على الصعوبات التي اعترضتهم وفازوا بما هم اهل له من الشهرة والخلود !

وكم من المؤلفين تمردوا على ما خلقوا له في الحياة هذه فما جنوا من تمردهم الا الفشل المستمر !

منهل

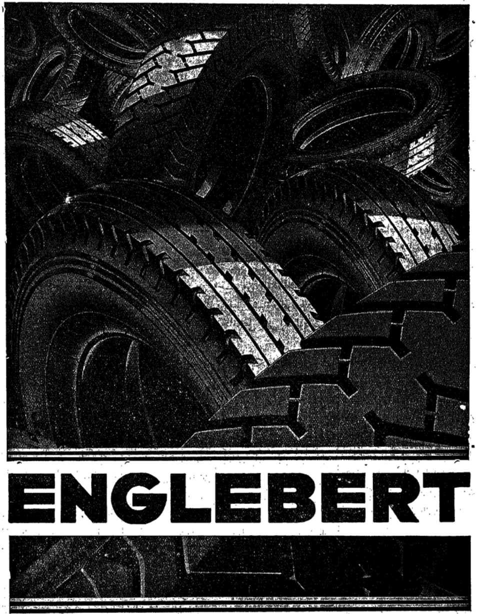
ENGLEBERT

على مسارح بيروت

معجزة الحب

الشريط السينمائي الصوتي الغنائي العربي

كان من الطبيعي ان تنال رواية شركة (كوندوز فيلم) المصرية التي يرأسها السيد ابراهيم لاما ، ذلك الاقبال العظيم وتلك الشهرة الذائعة بعد ان تحقق للجميع انها ليست شريطاً تافهاً يعرض على انظارهم ويثير سخطهم على مخرجه وممثليه وممثلاته ، بل هو من تلك الاشرطة الجميلة التي اكسبتها مناظر الارياف والحقول المصرية رونقاً بديعاً وثوباً قشيباً .

كنا قبل عرض الرواية نتفاءل بها خيراً بالرغم مما تركه في نفوسنا من اثر سيء شريط (عروس الشرق) فازال منها كل ثقة بالاشرطة العربية .

اجل لم يتلاش ذلك التفاؤل بل ازداد رسوخاً في انفسنا عندما شاهدنا عرض ذلك الشريط ، واتضح لنا ان ممثليه وممثلاته قد قاموا بادوارهم قياماً حسناً يستحق الاعجاب لانه يوجد بينهم من كان لا يفقه من اصول الفن شيئاً ولم يسبق له ان ظهر على المسرح او قام بدور بسيط على الشاشة البيضاء .

ان الظروف قد ساعدت ابراهيم لاما على اخراج روايته فانه من الصعب على رجل منا — فناناً طبعاً — ان يخرج رواية بدون ان يستعين بانوار الاضواء الساطعة والمرايا التي تعكس الاشعة الشمسية ، واذا قلنا ان ابراهيم لاما قد نجح في اخراج روايته هذه ، فذلك لا يعني ان شريطه قد اكتملت فيه الشروط الفنية بل انه يستحق الاعجاب والمشاهدة .

والان بعد ان تكلمنا عن اخراج الرواية نرى من الواجب علينا ان لا نبخس الممثلين والممثلات حقهم ، فان بدر لاما وثريا رفعت ومختار حسين ومنسى فهمي ، قد اجادوا جميعاً القيام بادوارهم اجادة تستحق الاعجاب والتقدير معاً . وقد قال لنا مخرج الرواية عندما سألناه عن اخيه :

— لقد اتعبه دوره وانهك قواه ، لانه كان يمرن زملاءه ويقوم بدوره ، بينما كنت انا ادير دفة العمل .

وهكذا استطعنا بمشاهدة هذا الشريط ان نتحقق بانفسنا بان في البلاد العربية فتياناً وفتيات يملكون ما يملكه رفاقهم الغربيون من فن وبراعة واجادة في التمثيل ، ولا ينقصهم الا المال والمساعدة .

ولعل المستقبل كفيل بتحقيق رغبات هذا الفنان الشاب الذي يتكل على تشجيع الشعوب العربية في اظهار نبوغه وفنه وبراعته ، وتقديم فتيان بلادنا وفتياتها الى العالم الغربي ، وازالة ما علق في اذهان الغربيين من عدم التقدير للاعمال التي تقوم بها .

وقد علمنا ان الاقبال الذي ناله هذه الرواية قد شجع مخرجها على الاتيان باشرطته الاخرى من مصر الى بيروت وعرضها في دورنا . وبين هذه الروايات التي يأمل المخرج عرضها على انظارنا (فاجعة فوق الهرم) و (وخز الضمير) وهذه الرواية الاخيرة لم تعرض بعد في القطر الشقيق .

ولا يسعنا ونحن في هذا المقام الا ان نثني على همة ذينك الشابين ابراهيم وبدر لاما ، اللذين يعملان معاً على اعلاء شأن الفن في بلادنا وان نتمنى لاشرطتهما الرواج والاقبال اللذين تستحقهما جهودهما المخلصة .

« س »

سر الغرفة الصفراء

فلم بوليسي مدهش ناطق بالافرنسية تعرضه سينما الامبير ابتداء من ١٤ تشرين الاول الجاري وهذا الفلم مأخوذ عن رواية تمثيلية للروائي الافرنسي الشهير غاستون ليرو الذي تتزاحم اكبر صحف فرنسا على نشر رواياته وقد عرضته سينما ماريفو في باريس مئات المرات فكان موضع اعجاب الباريسيين واقبالهم عليه خصوصاً وقد مثلت فيه الدور الاول الممثلة الباريسية الذائعة الصيت هو غيت دوفلو .

وليس سر الغرفة الصفراء الا مقدمة للافلام البديعة التي ستعرضها الامبير في هذا العام واذا قلنا الامبير عرفنا فيه السينما الوحيدة التي يؤمها كل اهالي بيروت والنادي الذي يجدون فيه الراحة والسلوى .

وستتوالى بعد هذا الفلم افلام كلها من الطراز الجميل كفلم «النسر الصغير» الذي لا يستطيع ان يباريه في جماله وفخامته فلم في العالم ثم «ملك الصباغين» يمثله جورج ملتون الذي رأته بيروت في فلم ملك الفضوليين فكان اعجابها به عظيماً ففلم «شارع مونمارتر» تمثل فيه غابي مورلي بطلة قبني ايتها المتهمة «وشارل فانل» فالكاتبة على الآلة تمثل فيه الممثلة المحبوبة مازي غلوري وجان مورا ، «فليلة الكبسة» الفلم الوحيد الذي مثل بالافرنسية في جميع عواصم اوروبا واميركا .

هذا قليل من كثير مما ستعرضه الامبير ويضيق بنا المقام عن تعداده بيد ان الذي يمكننا قوله ان ما سوف يراه البيروتيون في الامبير في هذه السنة سيكون من ابدع وادهش ما روي حتى الآن وانها لجهود عظيمة تبذلها ادارة هذا النادي في سبيل ترقية هذا الفن الجميل تستحق عليها كل ثناء وتقدير .

زهرة ذاوية

اغتالت الحمى المرحومة حلا كريمة الوجيه فارس افندي بولس رئيس بلدية البترون وشقيقة الاستاذ فيليب افندي بولس المستنطق في العاصمة صباح الخميس الواقع في ٨ الجاري عن ستة عشر عاماً كانت في اثنائها مثال الاديبات المهذبات وقد حملت لوالديها في نهاية هذه السنة شهادتها المدرسية . فبكى بها الاهل والاقارب مستقبلاً لامعاً فنتقدم من والديها واشقائها الكرام بواجب التعزية سائلين لهم صبراً جميلاً على مصابهم الاليم بوحيدتهم وللفقيدة مثوى رحباً في اخدار السعادة .

دواليب الرويال

كانت الاولى في المعرض

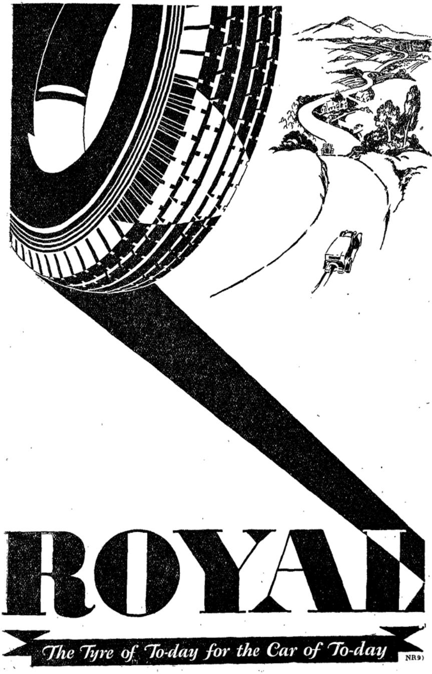

لقد كان عـدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة على السيارات في معارض اميركا سنة ١٩٣١ وقد زاد الطلب على هذه الدواليب حتى ان معـدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة ١٠٩ في المائة عما في مثلها من سنة ١٩٣٠ وذلك برهان جديد على ان :

الاقبـــال العظيم

انما هو لمشترى

دواليب الرويال

صنع اعظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

من غير عنوان

يغادر المسيو بونسو باريس في ٢٧ الجاري ويصل الى بيروت في اوائل تشرين الثاني .

يجتمع المجلس النيابي في دورته العادية لانتخاب مكتبه ودرس الموازنة يوم الثلاثا القادم في ٢٠ الجاري .

عادت دوائر الحكومة اللبنانية الى العمل بعد الظهر ابتداء من ١٥ الجاري .

ترك غبطة البطريرك الماروني مقره الصيفي في الديمان الى بكركي .

زار سماحة رئيس النواب وبعض النواب السيدة نظيرة جنبلاط وتناولوا الغداء على مائدتها .

صدق مجلس الوزراء مشروع مياه اليمونة ، على ان ينفق في سبيل تحقيقه سبعماية الف ليرة تؤخذ من اصل الاموال المحجوزة في المفوضية .

اجلت الحكومة البت في مشروع جر مياه نبع العسل في كسروان ريثما ترى اذا كانت الشركة التي تقدمت بطلب امتيازه تقبل بالشروط اولا ، حتى اذا رفضتها اقدمت الحكومة بنفسها على تحقيق هذا المشروع .

في احصاء وضعه قائمقام زغرتا ان عدد العائلات التي اصطافت في الشمال هذه السنة قد بلغ : ١٨٠ عائلة في اهدن ، ٣٥ في بشراي ، ٢٠ في بزعون ، ٦١ في حصرون ، ٩٧ في حدث الجبه .

يصل الاستاذ اميل اده من باريس في اواخر هذا الشهر .

جنت الانسة جوزفين اشقر ابنة المرحوم خليل الاشقر الذي ما برح مقتله سراً غامضاً .

انتهت من اعمالها الهيأة الهندسية لتخطيط الطرقات والاماكن التي ستمر فيها انابيب البترول في جهات تدمر .

يسافر الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري من جنيف الى لندن للاجتماع بغاندي .

حدثت عدة اصابات بالتفوئيد في شويت وعاريا . فهل لمفتشية الصحة ان تهتم للامر ؟

اهدت حكومة سوريا وسام الاستحقاق السوري الى المسيو هوبنو السكرتير السياسي السابق للمفوضية العليا .

احتفل في باريس بمرور مئة سنة على مجيء الرسالة اليسوعية الى لبنان وسوريا .

اعفت حكومة الامير عبدالله الاهالي من بقايا الاموال الاميرية المتأخرة وتزيد هذه البقايا على ستين الف جنيه .

يستنتج من تصريحات الاستاذ فارس بك الخوري الذي عاد مؤخراً من باريس ان لا علم له بما ادلى به الاستاذ رستم بك حيدر من تصريحات فيما يتعلق بالقضية السورية والعرش .

الفنان الاستاذ اسعد دقوني

عاد من باريس المصور الفوتوغرافي المعروف اسعد افندي دقوني بعد ان زار المعرض الاستعماري واطلع على مستحدثات فن التصوير من تكبير وتلوين وغير ذلك ، فنهنئه بالعودة سالماً .

صدرت جريدة اليوم في دمشق لمديرها الاستاذ عارف النكدي في ثماني صفحات مكان جريدة «الايام» المعطلة .

القى بوليس دمشق القبض على عبدالله عريضي من بيصور بتهمة الاشتراك بقتل زوجته «زهرة» ويظن ان زهرة هذه هي المرأة الذبيح التي وجدت جثتها في غابة عيناب .

القى الملك فيصل خطبة ضافية في بغداد على اثر وصوله صرح فيها بتأكيد ان العراق اصبحت مستقلة تاماً ولا علاقة لانكلترا بها الا علاقة الصداقة والسيطرة على الخطوط الجوية ، وطلب الى الصحف ان تؤكد ذلك للشعب عن لسان جلالته .

تقول الانباء ان الملك فيصل عاهل العراق سيجتمع بالملك ابن السعود في الجوف وربما حضر الاجتماع الامير عبدالله .

تألفت في عمان لجنة تنسيق الموظفين الذين يمكن الاستغناء عنهم في حكومة الشرق العربي .

قامت في لندن الوف من عمال البرق والبريد بتظاهرة ضد تخفيض المعاشات .

افراد الشرطة في لندن

لماذا ترفض الحكومة الانكليزية استخدام اليهود في الشرطة

تمتاز مدينة لندن على سائر المدن الاخرى في العالم برجال شرطتها ، فهم قوم قديرون ، متفائلون ، لا تفارق الابتسامة شفاههم .

ولكن ما هي الخطة التي تتمشى عليها الحكومة في لندن لاختيار رجال بوليسها ؟

لقد اعتادت هذه الحكومة منذ القدم على اختيارهم من غير المتزوجين ، ومن خارج لندن ، على ان لا يكونوا صهونيين .

اما السبب في ذلك فهو ان الصهيوني مشهور عنه انه رجل مضطرب بطبيعته ، سريع التأثر ، لا يستطيع القيام في هدوء ورباطة جأش بما يعهد اليه من المهام البوليسية في حين ان رباطة الجأش هي من اهم صفات الشرطي الممتاز .

اما الرجل المتزوج فان انشغاله الدائم باولاده وزوجته لا يدعه يقوم بوظيفته حق القيام ، ولذلك قليلاً ما تجد بين رجال شرطة لندن واحداً متزوجاً . ويبلغ معدل مرتب الشرطي الانكليزي في الاسبوع اربع ليرات انكليزية .

اما عدد الشرطيين في انكلترا فيبلغ ٢٢ الف نفر بما فيهم فرقة الشرطة النسائية التي من صلاحيتها مراقبة الاخلاق والمحافظة عليها محافظة شديدة .

فاجعة الشباب

فجعت عائلة ابي زيد في برج البراجنة بفقد احد افرادها المرحوم ميشال عبود ابي زيد وهو في ميعة الشباب فكان المصاب به كبيراً وقد شيع الى مقره الاخير بين الدموع والعبرات فنسأل له الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

القصة

لهنري فالك

الحياة تبدأ غداً

أُرتي منذ مطلع الشباب — كما اوتي كثير من الرجال — روحاً تواقة الى المستقبل ، وهذا لا يعني ان الطمع يملك قلبه فحسب اذ ان في قلبه ما هو ابعد من الطمع وهو «الميل عن حب ما يملك الى حب ما لا يملك » .

في الخامسة والعشرين من عمره علق فتاة في العشرين من عمرها . كان فتى جميلاً ، ذكياً ، ساحراً ، وكانت مرتا تحبه فلم تستطع الا تجيبه على حبه اياها وان يكن بينهما فروق في المراتب الاجتماعية اخرت اتحادهما .

ولما تزوجا خيل اليهما انهما وصلا الى مقر السعادة ، الا انه اخذ يعمل منذ ذلك الحين كل ما بوسعه لتكدير تلك السعادة الموهومة لان العادة عنده ما لبثت ان استحالت الى ضجر اول بدل ان تستحيل الى طبيعة ثانية ، فلم يكد يتذوق نوعاً من انواع الحياة العذبة حتى راح يعتقد ان هذا النوع من العذوبة انما هو متعب شاق ، وصارت الحياة في نظره مجردة من الذوق ولا لون لها ، تافهة الى حد الابتذال .

كانت مرتا جميلة ، جذابة ، حنونا ، وكانت تعبده كما يُعبد العشيق وتتعهده كما تتعهد الام ولدها ، وكانت الى ذلك تهتم جد الاهتمام باشغاله وتساعده فيها مساعدة مفيدة . ولان يكون مسروراً فهذا اقصى ما كانت ترغب فيه وتتمناه .

اما هو فلم يكن كل هذا ليرضيه ، وما عتم الامر ان اخذ يبحث عن سعادة اخرى في فتاة بهراء ذات شفتين غليظتين ، وسمحت له صراحته وظلمه بان يكاشف زوجته بالامر ويقول لها انه سيتركها من غير ان يكون هناك من داع سوى انه يرغب في الهجر .

كانت مرتا امرأة قوية وحكيمة فقدرت ان تكتم المها في قلبها وقالت له :

— اذن فانت لا تضمر ذكريات في قلبك ؟

فاجابها : لا يعيش المرء بالذكريات .

— على ان الماضي كائن ! وهو الذي هيأنا وخلق لنا . .

فقاطعها بقوله : وقتلنا ! ان حياة الامس قد ماتت ! اسمعي هذه العبارة التي سمعتها انا بدوري : « الحياة تبدأ غداً » .

فاحنت رأسها من غير ان تبكي وتمتمت قائلة : الا تتذكر غداً انني كنت احبك ؟

فقال : انك ما تزالين فتية ، جميلة وحساسة ففكري في رجل يحبك غداً .

وهكذا انتهت حياة هذين الزوجين . وبدأت حياته مع الفتاة البهراء ذات الشفتين الغليظتين ، ولكنها لم تكن باطول من حياته مع مرتا اذ كان الدافع الوحيد الى تعشقه اياها مقصوراً على الشهوة — والشهوة سحابة صيف وتمضي .

وشخص الى مركز في المجتمع وما برح يسعى ويجد وراءه حتى ادركه ، وكان في اثناء سعيه وجده يطفح سروراً ونشاطاً . . على انه لم يكد يتمتع بضعة شهور بذلك المقام الرفيع حتى مله ، ولكن مركزه هذا فسح له في السعي وراء امرأة كاملة في الجمال ، الا ان هذه المرأة كانت ميالة الى الحياة الكبيرة فلم تأبه له ، فترك مركزه ولحق بها ، وكان يخيل اليه ان لا بد من الاستيلاء عليها ان لم يكن بالرضاء فبالقوة ، فجعل يتبعها انى اتجهت ويقاسي المرارات في سبيلها حتى انتصر عليها فملكها .

*

كانت هذه المرأة ذات اخلاق تشبه اخلاقه وكان لها ميوله وطبيعته ، فما لبثت ان ملته وجنحت عنه بالرغم من غضبه وصياحه وتوسلاته ودموعه ، فقالت له :

— انسني . عش حياتك فاعيش حياتي .

فاجابها : لم تفسحي لي بعد في ان انسيك ! وحبنا لم يعمل به الماضي عمله بعد حتى يموت ، فما هو في نظري الا صباح !

فلم تأبه له ولتوسلاته ، وكان من عاداتها ان تطرح نفسها في يد النسيان على يد الغريزة خلافاً له هو نفسه الذي لم يكن يقتل الماضي بسوى تخيلات الذكاء .

كانت الاهواء الجسدية في طبيعتها تطرد بعضها بعضاً اذ كانت اهواءً بهيمية لا تنطوي الا على القليل من الفلسفة ولكن المرأة كثيراً ما تبلغ بنزوات الغريزة الى نظريات لا يبلغ اليها الرجل الا بعد اعمال العقل .

لأن يجد حب امس انما اصبح هدفه الوحيد في الغد ، فعرض على تلك المرأة ثروته على انها كانت غنية مثله فلم ترضَ ، فعرض عليها خضوعه وامانته فلم تعبأ ، فعرض عليها اسمه ولكنها اثرت اسمها عليه .

عند هذا بدأ يشعر بالضعف واخذ يفقد شيئاً فشيئاً ميله الى الجهاد في سبيل المستقبل . كان في الماضي يقول «سأبلغ الى الهدف الفلاني . . . سأملك المرأة الفلانية . . . » واصبح اليوم يقول : « آه ! لو كانت لي هذه المرأة ! . . . » وضعف عقله وجسده وقارب الشيخوخة قبل الاوان .

وبقي يحلم في الماضي ويتأوه على المستقبل الميت حتى اقبل المرض فنشرت الصحف خبر اعتلاله الفجائي اذ كان في الماضي له شهرته ومقامه .

وافاق ذات صباح في المستشفى فوقعت عيناه على امرأة جالسة ازاء رأسه .

كانت هذه المرأة مرتا ، زوجته الاولى .

فلم يعرفها ، ليس لانها تبدلت بل لان دنو الموت كان قد اضعف ذاكرته .

ولما كلمته والقت شعاعاً من النور على الايام الماضية قال لها :

— كم انت جميلة ! انك لا تزالين شابة ! فقالت له :

— كانت الذكريات تدعمني !

فتنهد طويلاً ، وقال لها :

— لقد افرطت في حياتي وجمحت في طريق الاهواء . اما الان وانا على فراش الموت فهل تغفرين لي ؟

فقالت له :

— ما جئت الا لاغفر لك ، لتستطيع ان تدخل مرتاح الضمير الى حياتك الجديدة .

فضغط المحتضر على يدها وابتسم للمرة الاولى ابتسامة ارتياح فقالت :

— قلت حقاً ، ان الحياة تبدأ غداً .

الشفقة على الطيور من البرد

عشرات الالوف من السنونو ترسل الى البلاد الايطالية

هاجمت موجة من البرد القارس قبل اوانه البلاد الالمانية ففاجأت طير السنونو في اعشاشه وكادت تقضي عليه في فيينا وبرلين مما جعل سكان العاصمة النمسوية يعطفون على هذا الطير ويجمعون منه المئات والالوف ويشحنونها الى البندقية في ايطاليا حيث الجو اقل برودة منه في المانيا .

وقد كان استقبال طير السنونو في البندقية استقبالاً فخماً عند اطلاقه من صناديقه الخاصة . وقد بلغ عدد الطيور التي ارسلت من فيينا عشرين الفاً .

اما في برلين فقد اهتمت الحكومة بانقاذ السنونو فشحنت نحواً من ١٥٠٠ طير الى ايطاليا على طيارة «دولدي» الطيار الماهر الذي يقوم باسفار جوية منتظمة بين مونيخ وروما ماراً بمدينة ميلانو .

ولقد كانت دهشة موظفي الجمرك الطليان كبيرة عندما اقبلوا على مطار «توليدو» لاستقبال المسافرين على هذه الطيارة الالمانية وتفتيش حقائبهم فلم يجدوا بشراً بل طيوراً ، فاحتاروا في ما يفعلون بها . واخيراً قرروا اطلاقها من صناديقها في جو ميلانو المدينة الجميلة ذات الطقس المعتدل .

ومن غرائب هذه الحادثة ان الصناديق التي وضعت فيها طيور السنونو كانت ذات اشكال مختلفة وقد كتبت سيدة المانية على احدها هذه العبارة التي تدل على شاعريتها ومقدار شفقتها على هذا النوع من الطير : «الى الملتقى يا عزيزاتي الصغيرات في الصيف القادم . انني اعهد بكن الى عناية جمعيات الرفق بالطيور في ايطاليا المحبوبة التي امل ان يكون جوها اكثر رحمة بكن من جو بلادنا البارد قبل اوانه» .

مارينتي وكلمة ايطاليا

ليس بين النشء المثقف من يجهل من هو مارينتي الاديب الايطالي الذي اشتهر بطريقته الغريبة لتجديد اللغة واساليب الكتابة . فهو يذهب الى ان العصر الذي نعيش فيه يوجب علينا الاختصار في الكتابة ، فنكتفي للتعبير عن شعور او لوصف مشهد ، بالالفاظ المتقطعة بدل من الجمل المرصوفة ، فنقول مثلاً في وصف عاشق متيم : « الحب ، الهوى ، الجمال ، الشقاء ، اللذة » الى آخر ما يبشر به من هذه الغرائب .

وقد طلع مؤخراً على الناس برأي جديد لا يقل غرابة عن ارائه الاولى ، فارسل نداء الى ابناء ايطاليا الفاشستية يدعوهم فيه الى محو كلمات « نبوغ ، وحقيقة ، وعبقرية ، وشرف » من قاموسهم والتعبير عنها بكلمة « ايطاليا » فايطاليا هي الشرف ، والعبقرية ، والحقيقة .

ثم ختم نداءه بقوله : « انني فخور جداً بما شاءته لي القوى الكونية الخفية فخلقتني تحت سماء ايطاليا النبيلة ، فذلك شرف عظيم قد غمرني وليس بعده شرف » .

ماذا في مصر

القاهرة : لمراسل المعرض الخاص

عودة النحاس الى العاصمة : عـاد الى القاهرة حضرة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري بعد ان قضى مدة الصيف في الاسكندرية .

وكانت الحكومة قد استعدت لذلك فاوفدت قوات البوليس الى المحطات التي مرّ بها القطار لمنع دخول المستقبلين ولم يتمكن من تحية دولته الا القليل .

وابنما مرّ القطار في شوارع وميادين القـاهرة كانت الجماهير تهتف لدولته . وقد تعافى الرئيس وشفي من مرض عينيه ويديه . وبعد ان قابل صاحبة العصمة ام المصريين استقبل في مكتبه الخاص ببيت الامة حضرة زملائه ممن تمكنوا من دخول بيت الامة رغم حصاره بقوات البوليس .

وقد القى البوليس القبض على بعض الهاتفين وباشرت النيابة التحقيق معهم .

حروف التاج : قررت الحكومة المصرية تدريس حروف التاج في مدارسها واستعمالها في الصحافة والكتابة ولا ندري ما هي الخطة التي اتخذتها الحكومات العربية في استعمال هذه الحروف او اعراضها عنها .

ويا حبذا لو ان الحكومات والهيئات العلمية العربيـة تعود وتحي فكرة الاستاذ جميل بك بيهم في عقـد المؤتمرات اللغوية السنوية لدرس وتمحيص اللغة العربية ووضع موسوعة لها يسير عليها جميع الناطقين بالضاد لئلا تنفرد كل حكومة في تشكيل لغتها فـلا ينقضي زمن الا ولكل حكومة عربية لغتها الخاصة .

وكنا نود الا تكون الحكومة المصرية قد تسرعت في تقريرها في هذا الشأن حتى لا ينسب اليهـا — يوماً من الايام — التفرد في تعقيد اللغة العربية بدلاً من السعي لتسهيل وتخفيف عناء النقط والحركات او ايجاد طريقة تجعل لغتنا اسهل واسرع مما هي عليه الان ، خاصة اننـا في عصر السرعة والسهولة .

في عالم التمثيل : يظهر ان الازمة المالية قد اثرت تأثيراً بليغاً في « جوقات التمثيل » فحتى كتابة هذه الكلمة لم نر اي استعداد بنبئنا بالموسم القادم .

فالاستاذ يوسف وهبي لا يزال في باريس منهمكاً في اخراج فلمه الناطق «اولاد الذوات» دون ان يفكر بمسرحه .

والسيدة فاطمة رشدي لم تتفق بعد مع اصحاب مسرح (البرنتانيا) ولم تختر ممثليها .

اما السيدة عزيزة امير فقد اعتزمت تكوين فرقة تمثيلية وتشييد مسرح خاص لها ، ولكن . . . متى . . . ؟

وهكذا فان النجمة السينمائية عزيزه امير تطلق السينما شتاء للتمثيل المسرحي وتطلق المسرح صيفاً للسينما ، متنقلة بين عواصم اوروبا . وهي لا تزال حتى الساعة في فرنسا .

السيدة روز اليوسف : بعد ان تركت المسرح خمس سنوات انكبت في اثنائها على تحرير مجلتها (روز اليوسف) صممت النية على العودة الى المسرح مع احتفاظها بعلاقتها الصحفية وتأليف جوقة يديرها زوجها الاستاذ زكي طليمات .

اما الفرق التي تعمل الان فهي اثنتان : فرقـة نجيب الريحاني وفرقة الماجستيك .

والاقوال متضاربة في امر الاستاذ جورج ابيض فمنهم من يقول انه سيتفق مـع يوسف وهبي ومنهم من يصرح بانه سيعمل مع فاطمه رشدي او روز اليوسف .

العمال في عيد الجلوس : امتاز عيد جلالة الملك فؤاد هذا العام على غيره من الاعياد السابقة باشتراك نقابات العمال في تشريفات العيد وهي كناية عن ثلاثين نقابة تتألف من ١٥ الف عامل ملأوا ساحة سراي رأس التين في الاسكندرية هاتفين بحياة جلالة الملك والامير فاروق ، فاطـل عليهم جلالته فمروا امامه نقابة نقابة .

ثم استدعى جلالته رؤسـاء النقابة فمثلوا بين يديه فتكلم بعضهم امام جلالته داعياً له ، مظهراً اخلاصه وولاءه لجلالته . فرد جلالته بقوله : «انا ممنون ومسرور جداً واتمنى ان نظل دائماً يداً واحدة نعمل لصالح البلاد وسعادتها » .

الاستشفاء بعصير العنب

ليس الاستشفاء بعصير العنب من العلاجات المستحدثة بل هو علاج قديم ، كثيراً ما نصح به اطباء الصحة لفئة من مرضاهم .

واذا نحن جئنا اليوم على ذكره فبمناسبة كثرة عدد الذين يقبلون في هذه الايام على هذا النوع من الاستشفاء . وفي اعتقادنا ان العامل الاول في زيادة عدد هؤلاء المستشفين يعود الى انتشار نظرية الطب الطبيعي في اوروبا والجمعيات الخصوصية التي من مبادئها الانقطاع عن اكل اللحوم وتناول الخضراوات والفاكهة باعتبار ان الانسان ليس من الحيوانات الاكلة اللحوم ، وانما هو من اكلة الاثمار ، لا يختلف في ذلك عن جده القرد .

وسواء صحت هذه النظرية الطبية او لم تصح فان عدد انصار الاستشفاء بعصير العنب في اوروبا يزداد سنة بعد سنة ، فقد بلغ عددهم هذه السنة في «راميولا» من اعمال ايطاليا ٥٠٠٠ شخص .

اما في فرنسا فهذا العلاج منتشر بين الجمعيات الخصوصية التي من مبادئها الانقطاع عن اللحم والاكتفاء من المواد المغذية بالخضراوات الطازجة والفاكهة الناضجة في اوانها فان التجارب قد دلت على ان الفاكهة تضر بالانسان اذا تناولها في غير اوانها اذ يكون نضوجها اصطناعياً .

وتقوم جمعية الاطباء اصدقاء النبيذ الفرنسوي بدعاية واسعة النطاق في سبيل نشر هذا النوع من الاستشفاء بين مختلف طبقات الشعب الفرنسوي ، وقد اخذ بعضهم يدرس مشروع انشاء فنادق خاصة به كالفنادق الخاصة بالاستشفاء في المياه المعدنية .

واول مركز انشئ في فرنسا للاستشفاء بعصير العنب يقوم اليوم في مدينة « فونتينبلو » ، يشرف على ادارته اطباء اختصاصيون يعنون بزبائنهم ويعينون لهم كمية عصير العنب التي يجب ان يتناولها كل منهم بحسب طبيعته ، فلا يصاب احدهم بضرر من جراء شراهته او ما شاكل .

وفاة كاهن جليل

استأثرت المنية بالمرحوم المأسوف عليه كثيراً الخوري نعمة الله الملكي في بعبدات فاقيم له مأتم حافل وابنه سيادة المطران مبارك وفريق من الادباء والشعراء معددين خدماته في سبيل الدين والدنيا . فنسأل للفقيد الرحمة ولذويه العزاء .

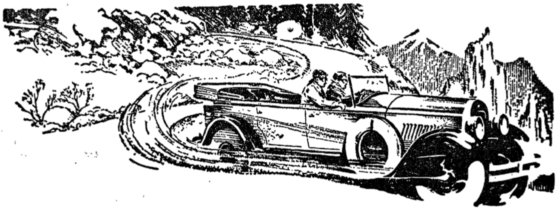

العدد ٩٧٣ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢٥ تشرين اول

المعرض

المرحوم الدكتور ابراهيم مدور

رئيس اطباء المستشفى الفرنساوي

كبير اطباء البلاد عمرهم وواضع حجر الزاوية للطب الوطني توفاه الله في العشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٩٣١ فكانت خسارة الطب به جسيمة رحمه الله .

العدد
٩٧٣
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٥
تشرين اول
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

فوز الحكم الدستوري

لاندري ما هو هذا المحرك السري الذي يدفع بعض الفئات وبعض الزملاء الصحافيين في اوقات معينة ، كأنها متفق عليها ، للقيام على الحكم الدستوري والطعن بـه واتهامه بالفشل في هذه الجمهورية الصغيرة .

وقد صرنا نعتقد أن هذه الحملات هي منـاورات مقصودة ، في مصلحة اشخاص وفئات لا يمكنهم ان يصلوا الى غاياتهم عن طريق الحكم النيابي الدستوري لذلك رأوا ان يهاجموه وان يسعوا الى تسويد صفحته وتصويره بصورة المبدإ الفاشل المضر بلبنان .

ومن المؤسف حقاً ان يتعامى المرء ، عند غاياته ومصلحته ، عن كل حقيقـة ، لكي لا يرى الا بعينين وُضعت عليهما نظارات سوداء .

وليست البلاد مسرحاً لغايات افراد واشخاص ، بل هي وقف مقدس لمجموعهـا ، ونحن واثقون ان هذا المجموع لا يرضى عن الحكم النيابي الدستوري بديلاً . وقد اظهر رأيه هذا يوم طُلب منه ابداؤه عند وضع الدستور .

ولا يجوز لنا ان نُلبس مبـدأ الحكم نفسه اغلاط بعض القائمين به ، فهذه الاغلاط يمكن اصلاحها بتغيير الاشخاص وتبديلهم بدون ان يُمس مبدأ الحكم بسوء .

واما القيامة على الدستور ، والمناداة بالويل والثبور وعظائم الامور ، والقول بالفشل والخراب ، فهذه شنشنة سمعناها وعرفنا مغزاها ولا يمكن ان نؤخذ او تؤخذ البلاد في شراكها .

*

يقوم بهذه الحملة بعض الطامعين بالسيطرة واجنادهم من الفاشلين ، وهم يحاولون ان يلقوا في سمع رجال المفوضية في بيروت ورجال الوزارة في باريس ما يشوه سمعة الجمهورية ويزعزع الثقة في كفاءة الشعب اللبناني ومقدرته على حكم ذاته كبقية الشعوب .

وماذا يهمهم اذا شُوّهت سمعة وطنهم ، وكانوا هم السبب ، ما داموا يأملون الوصول الى غـاياتهم ومآربهم عن هذه الطريق .

واننا نضن بهذا الوطن الصغير ان ينهش بعض ابنائه لحمه ويطعنوا بكفاءته كأنما لا يكفيه ان يكون منهشاً للغير ومطمعاً ، حتى يصابُ ايضاً بهذه البلية وهي انكى البلايا .

*

لا نريد ان ندافع عن اعمـال الرجال الذين استلموا الحكم واداروا دفة الجمهورية حتى الان فقد انتقدناهم وننتقدهم كلما سنحت لنا الفرصة ورأينا المجال مفتوحاً لهذا الانتقاد ، ولكننا دافعنا وندافع عن مبدإ الحكم الدستوري لأننا نؤمن ايماناً حقيقيا بان هـذا النوع من الحكم هو الاصلح والافيد للبلاد ، ولأنه يسير بها وبابنائها الى المستوى اللائق بهم وبها .

واما الذين يريدون ان يطعنوا بابناء بلادهم ويشوهوهم في اخلاقهم وتربيتهم لكي يصلوا الى السيطرة والحكم عن غير طريق الشعب فهؤلاء لن تسير بهم الامة الى اهدافهم لأن هذه الامة هي اعرف بمصلحتهـا منهم مهما حاولوا ان يجعلوها في مصاف الامم الخاملة .

وقد خبرنا الحكم الديكتاتوري الفردي قبل اليوم ثم خبرنا بعده الحكم الجمهوري فرأينا الفرق بينهما رغم ما نُكب به الحكم الثاني من المصائب وما لاقاه من العقبات والمصاعب .

وهذا هو لبنان بعد ست سنوات من الجمهورية الاولى ورغم الاغلاط والهفوات التي لصقت ببعض القائمين بشؤون الحكم فيه ، يمكنه ان يقول انه في تقدم مطرد ، وانه — بالنسبة الى غيره من البلدان — ينعم ببعض الراحة وببعض السكينة والاطمئنان .

اما الحكم الفردي المباشر — سواء أكان عن طريق الاجنبي او الوطني — فهو نكبة كبرى عليه .

واننا نعتقد انه يجب ان يمرّ على هذا الكيان اللبناني وعلى شكل الحكم الجمهوري دورة ثانية كعهد الاستاذ دباس حتى تتمكن اصوله وتتقوى عضلاته فلا تعبث به بعد ذلك عواصف الاهواء والغايات مهما اشتدت في صدور الافراد وذوي المآرب .

ميشال زكور

تهديد

انشأ حضرة الاستاذ سليمان فوزي صاحب «الكشكول» المصري مقالاً حمل فيه على منشيء المعرض لانه رحب بالاستاذ الكبير مكرم عبيد سكرتير الوفد . ثم تهدد بانه سوف لا يأتي الى لبنان في الصيف القادم ولا مصري واحد للاصطياف بسبب هذا الترحيب .

امـا التهديد فنمر به مرّ الكرام ونأسف ان يعتقد الاستاذ فوزي ان اللبنانيين يستجدون المصريين للاصطياف في بلادهم ، وان يرى في كرم النفس اللبنانية في ترحيبهـا بضيوفها تسولا واستجداء .

وان الاستاذ فوزي ليجد في كتاب دولة رئيس الوزارة المصرية الى حضرة محافظ بيروت خير جواب « اديب » على مقاله .

الحركة النسوية

حقوق المرأة في اسبانيا

لاول مرة في تاريخ البشرية تقـوم زعيمة نسوية من المطالبات بمنح المرأة حق التصويت والانتخاب وتعارض في في اعطائها هذا الحق ، نعني بهذه الزعيمة «فيكتوريا كانت» المحامية الاسبانية الشهيرة ومديرة السجون في الجمهورية الاسبانية . فقد القت هذه السيدة خطاباً في مجلس الامة في اثناء التناقش بمواد دستور البلاد الجديد ناشدت فيه زملاءها ممثلي الشعب ان يترووا في منح المرأة الاسبانية حق التصويت والانتخاب ، لانهم اذا فعلوا يعرضون كيان الجمهورية الى خطر عظيم .

وهي تعني بهذا الخطر ان النساء في اسبانيا لا يزال معظمهن يتأثر بالمبادىء الملكية ، فاذا منحن حق التصويت والانتخاب فيخشى كثيراً ان تستهدف الجمهورية الى التلاشي السريع ، فيعود النظام الملكي الى اسبانيا على نحو ما كان عليه قبل فوز الثورة الاخيرة

وقد ختمت خطبتها بقولها ان الواجب الوطني يقضي على ممثلي الشعب ان يؤخروا اعطاء المرأة حق الاقتراع حتى يتسنى لها ان تتعلم في مدارس الحكومة وتنشأ على قواعد المبادىء الجمهورية الحديثة ، وعندئذ يزول كل خطر منها على النظام الديمقراطي القائم في البلاد .

ولكن مجلس الامة لم يأخذ بهذه الاعتبارات المحلية الوجيهة ومنح المرأة الاسبانية الحقوق السياسية عـلى قدم مساواتها والرجل .

الزواج والطلاق في اسبانيا

وعلى ذكر حقوق المرأة السياسية في اسبانيا نقول ان مجلس النواب قد صدق على المادة ٤١ من الدستور الجديد الخاصة بالطلاق ، وهي تنص عـلى ان يبنى الزواج على اساس الحقوق المتبادلة بين الزوجين ، وهو قابل للفسخ اما برضائهما معاً او بطلب احدهما اذا قدم لذلك سببـاً صحيحاً عادلاً ، وتقضي هذه المادة ايضاً على الوالدين بانهما ملزمان باعالة اولادهما وتربيتهم سواء الذين يولدون من زواج شرعي او غير شرعي ، وتأخذ الدولة هذا الالتزام على عاتقها فيما يختص بالاطفال اللقطاء ، على ان لا يكون تمييز بين الاولاد الشرعيين وغير الشرعيين في الميراث .

الحاكم كايلا في مدغسكر

طريقته الجديدة في حكم مستعمرات بلاده

ادلى المسيو ليون كايلا، حاكم لبنان سابقاً ومدغسكر حالياً، بتصريحات هامة عن طريقته الجديدة في حكم هذه المستعمرة الفرنسوية الزنجية، نلخصها لقراء المعرض فيما يلي :

وصف ناقل هذه التصريحات الحالة السياسية في مدغسكر قبل وصول كايلا لاستلام مهام وظيفته فيها فقال ان التذمر من سوء الادارة كان شاملاً الوطنيين، وان روح البلشفية كانت آخذة بالتغلغل الى نفوسهم بفضل الدعاية التي كان يقوم بها بينهم رسل موسكو والدولية الثالثة، وكان يخشى كثيراً من وقوع ثورة ضد فرنسا . ولكن المسيو كايلا ما كاد يطأ ارض مدغسكر حتى ادرك خطورة الموقف ودقة المهمة الملقاة على عاتقه . فاسرع الى تدارك الحالة بما كان يجب ان تتدارك به قبل مجيئه . فعمد الى الاصلاح الذي وصفه قال :

— «في اعتقادي انه من سوء الادارة ان تتخذ القوة سبيلاً الى ادارة المستعمرات، فسياسة القوة في المستعمرات يجب ان لا تتبع الا في النادر وفي احوال استثنائية ان في مقدور كل انسان ان يؤمن النظام بالخوف، ولكن قيام هذا النظام لا يستمر الا على يد الصداقة المتينة تربط الحاكم بالمحكوم .

«ولقد سافرت الى مدغسكر وانا مشبع بروح هذا المبدأ واخذت على نفسي ان اجيب بعض مطالب الوطنيين قبل ان تحمل الي .

«اننا في مدغسكر بين قوم قد لامسهم الرقي والمدنية الغربية، فخلق منهم طبقة مثقفة راقية، ولكن رقيها وثقافتها بدلاً من ان يقرباها منا قد جعلاها تشعر باننا نبتعد عنها عن قصد وترباً بانفسنا ان نخالطها بما كان له في نفسها اسوأ الاثر

«على انني منذ وصولي الى مدغسكر قد اخذت اعمل على ازالة هذه الفواصل باقامة الجسور بيننا وبين الوطنيين من ابناء البلاد، موجهاً اهتمامي الى جعل سكان مدغسكر يشعرون بانهم من رعايا الدولة الفرنسوية لا يمتاز عليهم الفرنسويون الاصليون بشيء .

« قد تبدو هذه الامور غير ذات بال، ولكنني اعلق عليها اهمية كبيرة . فقد ارتاح الوطنيون الى قبولهم في عداد الرعايا الفرنسويين الاصليين، وسر الموظفون منهم بما كانوا يطالعونه في الجريدة الرسمية عن تنسيقات ترقيتهم في السلك على قدم المساواة والموظفين الاوروبيين . وقد اصبح يحق لوفود الوجوه الوطنيين الانتقال في السكة الحديدية بالدرجة الاولى بعد ان كان لا يجوز لهم الركوب الا في الدرجة الثالثة، ونزعت من محطات السكك الحديدية اللوحات المكتوب عليها «خروج الوطنيين»، وصارت سكرتيرة الحاكمية ترسل رقع الدعوة الى اعيان الوطنيين لحضور الحفلات الرسمية فيلبي المدعوون بسرور هذه الدعوات . وقد بعثت الاحتفال بعيد الاطفال من قبره، وهو عيد وطني قديم كان الحكام قد اهملوه، وصار يجتمع في هذا العيد نحو من ٢٥٠٠ ولد تنتخبهم القرى في مباراة عمومية، ويستقبلهم الحاكم استقبالاً رسمياً .

« وفي الختام يمكنني ان اقول ان ما فعلته من هذا القبيل في سبيل سياسة التقارب والتعاون بين الفرنسويين وسكان مدغسكر قد اثمر ثمرته الطيبة، فلم يقع اقل حادث معكر للامن مدة اقامتي هناك، وكنت اتنقل في سائر انحاء مدغسكر من غير ان احتاج الى حرس يرافقني، فانام في الحقول وبين الادغال ولا خطر يهدد حياتي » .

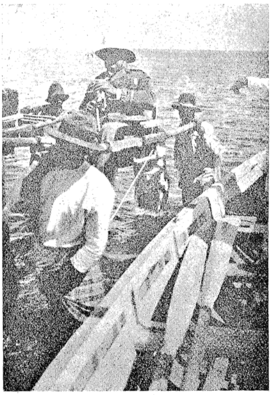

المسيو ليون كايلا حاكم مدغسكر العام عند وصوله الى شاطئ (انكيفي) في جزيرة مدغسكر

الدون جايم دي بوربون ابن الدون كارلو المطالب بعرش اسبانيا، الذي توفي في الثاني من شهر تشرين اول عن واحد وستين عاماً قضاها بعيداً عن اسبانيا في قصر « فروهسدروف » بضواحي فيينا وهو القصر الذي ورثه عن الكونت دي شانبور عميد الاسرة البوربونية .

ولد الدون جايم في سويسرا في ٢٧ حزيران العام ١٨٧٠ وكان مولعاً بالاسفار وشديد التمسك بحقوقه على العرش الاسباني، وبموته قد عادت هذه الحقوق الى عمه الدون الفونس البالغ الثمانين من العمر .

ويقال ان الدون جايم قد تفاهم قبل وفاته وابن عمه الملك السابق الفونس الثالث عشر الذي يعود اليه حق المطالبة بعرش اسبانيا بعد وفاة الدون الفونس .

المؤتمر الصحافي العالمي

في ١٠ ايلول الفائت انعقد في مكسيكو المؤتمر الصحافي العالمي الذي اشترك فيه مندوبو جرائد العالم وكان بينهم الصحافي اللبناني الاستاذ يوسف صالح الحلو صاحب جريدة الخواطر في «مكسيكو» .

ومن المقررات التي اتخذها هذا المؤتمر في جلساته قرار هام يتعلق بحرية الطباعة وبحقوق رجال الصحافة الشخصية هذا نصه :

لما كانت حرية الطباعة وحقوق رجال الصحافة الشخصية ما برحت عرضة للتقييد والاهتضام في بعض البلدان، ونظراً لعدم تمكن المؤتمر من الالمام بكل ما يحدث من الاضطهادات والاجحاف وسرد وقائعها، فهو يوجه نداء عاماً لجميع صحف العالم لكي تحمل حملاتها العنيفة على الحكومات والاحزاب السياسية التي تعتدي على تلك الحقوق الانسانية والعمرانية المقدسة، وفي الوقت ذاته يقدم المؤتمر تهانئه الحارة لصحف وصحافيي البلدان التي استعادت حريتها الشعبية وارتكزت حكوماتها على النظام الدستوري كجمهوريتي اسبانيا وتشيلي .

مؤتمر صحافي في القاهرة

من اخبار باريس انه تقرر في مأدبة الغداء التي ادبتها الصحافة اللاتينية ان يعقد مؤتمر الصحافة الدولية القادم في القاهرة في شهر كانون الثاني المقبل .

توماس اديسون

اعظم الاحياء في العالم يموت

توماس اديسون يموت في الرابعة والثمانين من عمره

نيويورك في ١٧ — توفي اديسون في الساعة الثالثة والدقيقة ٢٤ في وستروناج في نيوجرسي محاطاً بعائلته .

هافاس

*

ولد توماس اديسون في ١١ شباط سنة ١٨٤٧ في ميلان من اعمال ولاية اوهايو ، من اب هولندي يدعى ستلول وام اسكوتلاندية تدعى ماري . وفي الثانية عشرة من عمره استخدم كناقل اخبار على خط سكة حديد ترنك ثم ارتقى الى العمل على آلة التلغراف ، فاشتغل في هذه الوظيفة في اماكن عديدة من الولايات المتحدة وكندا .

ولما بلغ الثلاثين من عمره استقر رايه على ان يحترف الاختراع في جملة ميادين . فاخترع المصباح الكهربائي والفنوغراف ، والسينماتوغراف ، وشيئات اخرى من المخترعات الصغيرة التي لا يعرفها الجمهور ، ولكن المهندسين يعرفونها . فهناك مثلاً اختراعه طريقة لتسهيل صنع الفولاذ واختراعه زراً كهربائياً لا يسهل نزعه ، وقطعة من المشمع يحاط بها السلك الكهربائي تحت الماء ، الى آخر ما اخترعه من الاشياء الصغيرة التي تقوم عليها الصناعة ولا يهتم بها الا الخبراء .

ومع ان اديسون لم يظفر في صباه بتربية علمية فانه اكب على الدرس حتى صارت سائر النظريات العلمية على طرف لسانه . فهو لم يكن يخترع جزافاً ، او يجرب مئات التجارب حتى تصيب احداها بالمصادفة . وانما كان يبني اختراعاته على النواميس العلمية المقررة مثل احسن عالم نشأ في الجامعة ، ولكن كان للمصادفة عنده الشأن الاكبر فيما يختص بالمسائل الكيماوية . فقد كان شغوفاً بعمله الكيماوي الى حد الهوس الذي قاده مرة الى ان يقول ان النوم غير ضروري وانه يجب ان نقنع منه بساعتين فقط كل يوم .

ولم يكن الباعث له على هذا الهوس الا حبه للاختراع وانكبابه عليه . وقد بقي مرة اشهراً وهو يشتغل نحو ٢٠ ساعة في اليوم ولا يأكل الا اقل الكميات من الطعام . واخيراً كف عن هذا الهوس عندما رأى نفسه ينام على مكتبه وكان عماله رأفة به يتركونه عدة ساعات ولا يوقظونه حتى رجع عن خطته وخفف من غلواء اليقظة .

وتتسم مخترعات اديسون بهذه السمة الاميركية وهي الفائدة في الصناعة ، فعبقريته كانت تتجه نحو الاعمال المفيدة ولم يكن يبالي بالنظريات ولا يتكلم عن الذرة او النجوم .

وقد وصف اديسون طريقته في الاختراع فقال : « ان طريقتي شبيهة بطريقة بوربانك . فهو يزرع فداناً من الارض ، فاذا ازدهر يسير فيه يتخلل شجيراته وينظر فيها بعين ناقدة ، فينتقي من بين الاف الشجيرات التي امامه واحدة يتوسم فيها تحقيق غايته . ثم يحتفظ بها حتى يعقد بزرها ويستعمل بعد ذلك ذكاءه وخبرته في الاستكثار منها حتى يستنتج منها سلالة راقية .

وعندما تكون غاية تحتاج الى تجارب كيماوية فاني اقوم بثبات بل بالاف التجارب التي ربما تنتج لي تجربة واحدة اتوسم فيها النجاح ، وعندئذ اتابع هذه التجربة حتى ابلغ نهايتها الممكنة واترك سائر التجارب » .

*

ولقد كان العمل الذي اشغل ذهن اديسون في الايام الاخيرة هو البحث عن مادة تقوم مقام الكوتشوك . فان هذه المادة هي لثي اي صمغ يخرج من شجرة خاصة لا تنبت في الولايات المتحدة ، وانما تنبت في البرازيل وفي جزر الملاويين والهند الصينية ، وهي اصقاع تملكها انكلترا ، وهولندا وفرنسا . ولما كانت الولايات المتحدة اعظم امة تستهلك الكوتشوك في العالم لكثرة ما فيها من السيارات فان اديسون شرع وهو في الثمانين من عمره يدرس النباتات ليهتدي الى شجرة يمكن استنباتها في الولايات المتحدة واستخراج الكوتشوك منها .

وقد حادث احد الصحافيين عن هذه المهمة الجديدة فقال له : « انني وهنري فورد وصديقاً ثالثاً لنا كنا نتحدث فيما تفعله الولايات المتحدة في حالة الحرب اذا انقطع عنها الكوتشوك ، وهذه الحرب لا بد منها . فقد نبقى عدة سنوات في سلم ، ولكن لا بد للامم الاوربية من ان تتحد علينا واول ما تفعله هو قطع الكوتشوك عنا . ولن يمكننا ان نحارب بدون الكوتشوك فان جميع وسائل النقل تحتاج اليه الان . ولذلك استقر رأينا على ان الواجب يحتم علينا البحث عن مورد للكوتشوك حتى اذا نشبت الحرب امكننا ان نعتمد عليه وذلك لا يكون الا باستنباته في بلادنا » .

البقية في الصفحة : ١٨

توماس اديسون وزوجته بين افراد ذريتها في حديقة منزلها في (فلوريدا) من اعمال الولايات المتحدة

اديسون في مختبره وقد وقف امامه معاونه المستر (هرت) وهما يجربان استخراج الكوتشوك من مادة كيماوية

العلامة بيار غارو

وظائفه : مؤلفاته : مركزه العلمي : اخلاقه

يصل قريباً الى بيروت العلامة بيار غارو استاذ الجزائيات في جامعة الحقوق في ليون على رأس لجنة امتحانات معهد الحقوق الفرنسي في العاصمة اللبنانية . وبيار غارو هو اشهر علماء فرنسا والعالم باسره في الابحاث الجزائية والاجتماعية ، وله مؤلفات عديدة في هذه العلوم اشهرها شرح القوانين الجزائية الفرنسية ومقابلتها بالقوانين الاجنبية ولا سيما الانكليزية والالمانية والايطالية منها ، وهو صاحب ذلك المؤلف الضخم يرجع اليه المحامي والقاضي والاداري في فرنسا وفي الدول التي نسجت على منوال القوانين الفرنسية كبلجيكا ودول اميركا الجنوبية والدول الشرقية كتركيا ومصر وبلادنا هذه ، فضلاً عن المستعمرات الفرنسوية .

وقد انتخبته المجلة القضائية المعروفة «الاسبوع القضائي» لبحث مقررات محكمة التمييز ومحاكم الاستئناف الفرنسية .

وظائفه : هو استاذ الجزائيات في جامعة ليون ومدير القسم الجزائي في معهد مقابلة القوانين، وقد انتخبته جمعية الامم مع من انتخبت من علماء القانون لتقنين انظمة العمال في العالم .

مركزه العلمي : يعد العلامة غارو احد زعماء المجددين في الشرائع الجزائية ، اصحاب المذهب الذي نشأ في فرنسا وجعل لها مركزاً بين الدول تحمد عليه وتظهر فضائله في المؤتمرات التي تعقد بين حين وآخر . وهذا المذهب مع تمسكه بمبدإ المسؤولية المعنوية قد ادخلت عليه نظريات عملية تجعله بعيداً عن مبتذلات المذهب الايطالي بعده عن رجعية العقائد التقليدية .

اخلاقه : اما اخلاقه فشرقية بدماثتها ، وباخلاصه نحو الصديق ، وكرمه . وهو جريء في النقد لا يبالي بشأن المنتقد مهما عظم مقامه . وهو في عائلته مثال الاب الصالح . وقد اشتهر عنه انه يشجع الطلبة الذين يأنس فيهم حب الدرس والرغبة في العلم .

ولم يحصر العلامة غارو فوائد علمه بوطنه ، بل تجاوزه الى البلدان الاجنبية ، فكتب في انتقاد مشروع قانون الجزاء البولوني مؤلفاً ثميناً ، وكتب كذلك في نقد قانون الصين الجزائي الذي سن في العام المنصرم .

وله فوق ما تقدم ابحاث في شؤون لبنان وسوريا الاجتماعية والجزائية مما يحملنا على الاعتقاد بانه سيواصل بحثه عنها في رحلته هذه فيأتينا بما يحسنها وييسر بها شوطاً الى الامام .

نزاع بين القديم والجديد

مقتل زهره امين بشير في غابة بيصور

لقد شمل النزاع بين القديم والجديد سائر مناحي الحياة : ففي الادب نزاع بين القديم والجديد ، ومثله في الاخلاق ، ومثله في الحكومة ، ومثله في الحب . وابرز صور هذا النزاع الغرامي بين القديم والجديد : المرأة الذبيح في عيناب ، وجثة زهره امين بشير في بيصور ، وكريمة البريطانية الحسناء التي اغضب غرامها الجندي من القناصة اللبنانية اخاها فقتلها .

ولست تدري اي الفريقين يفوز في النهاية على الآخر : أانصار القديم ام دعاة الجديد ؟

*

احب عبدالله العريضي من بيصور ابنة عمته زهره بنت امين بشير من القرية نفسها ، ووعدها بالزواج ، فاحبته واستسلمت اليه ، فازال بكارتها .

ويظهر ان عبدالله ندم على ما فعل ، فبدلاً من ان يستر الامر بالزواج من الفتاة هجرها وسافر الى دمشق يقيم فيها تارة وفي جبل الدروز تارة اخرى ، وزهره العذراء الدامية ترقب عودة ابن خالها !

وقد اطلع على حادثهما علي العريضي شقيق عبدالله فكتب الى اخيه في دمشق ان العائلة جميعها علمت بالسر وانه يجب عليه ان يستر الفضيحة بالزواج . فلم يجب عبدالله اخاه ولم يعد الى بيصور .

وتجاوز السر عائلة العريضي الى بعض سكان القرية ، فتحمس ابن عم زهره ، حمد بشير ، وكاشف ابن خالها علي بوجوب ستر الفضيحة وقتل الفتاة ان لم يعد عبدالله ويتزوج بها . فاقترح علي على حمد ان يمهله بضعة ايام فيذهب هو الى دمشق ويقابل اخاه عبدالله . فاذا استطاع حمل اخيه على الزواج عاد به الى بيصور ، والا فيكون بعد ذلك تفكير جديد في القضية .

وسافر علي وحده الى دمشق ولم يستطع اقناع اخيه ، فكتب الى حمد ان يصحب زهره ويأتيا الى دمشق معاً .

في كروم بيصور : هيئة المحققين في مقتل زهره امين بشير بعد نبش جثتها .

١ – جورج افندي سيوفي مدعي عام جبل لبنان ٢ – آصاف افندي رعد مستنطق جبل لبنان . ٣ – الياس افندي شقيفاتي رئيس الادلة الجنائية . ٤ – ممدوح بك العظم مفوض تحري دمشق . ٥ – الدكتور بلان الطبيب الشرعي . × – القاتل حمد العريضي ، وبعض مأموري شرطة دمشق وجندرمة منطقة عاليه .

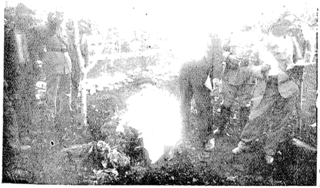

الدكتور بلان يشرح جثة زهره بشير

فطلب حمد الى زهره ان تهيئ نفسها للسفر لان خطيبها ينتظرها في دمشق ، ففعلت وهي لا تدري ان الموت في انتظارها لا خطيبها . . .

واخيراً عاد بها ابن عمها وابن خالها من دمشق الى بيصور وفتكا بها في خراج القرية ودفناها في حفرة هناك .

وقد اعترف القاتل بجريمته ، وكان وهو ينبش قبر زهره بحضور رجال القضاء ، يردد : (انني عملتها ومش فزعان) .

وبعد ان انتهى من عمله واخرجت الجثة اشعل حمد سيجارة وراح يدخنها في هدوء ، متلذذاً بطعمها !

مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة كما يصورهم رسام

بقلم رسام

صبحي حيدر

كان صبحي حيدر لاشهر خلت مديراً لوزارة المعارف في هذه الجمهورية ، ولما استعفى الحسيني من وزارة العدل ارتفعت الكلفة بين المعارف والمالية فاصبح صبحي حيدر وزيراً لهذه الاخيرة .

كان صبحي حيدر وزيراً للمالية ،ثم صار مديراً للمعارف وما ان ادرك شهرزاد الصباح حتى عـاد الى الرياضيات والحساب ، وللطائفيـة شؤونها الخطرة في هـذا البلد العجاب .

نال شهادته من المكتب الاهلي في الاستانة ، وعين في عهد الولاية قائمقاماً على دير الزور فعلى بعلبك فمفتشاً للامور الادارية في الشام .

ولما كان عهد الدولة الفرنسية انتخب عضواً عن البقاع في المجلس التمثيلي .

من يتصفح اديم وجهه ويسرح نظره في هيكله الطويل وسحنته القصيرة ، فيرى دلائل الكبر واللامبالاة على الاول وآثار الرفاه على الثاني ، يتضح له ان وزير المالية اليوم ومدير المعارف بالامس انما هو سليل اسرة كبيرة تعودت التمتع باظهر مراكز الدولة .

يختلف عن نسيبه النائب ابراهيم بك حيدر من وجوه عديدة الا وجهاً واحداً وهو الميل الشديد الى تنفيذ اهداف اسرتها في البقاع ، فهو وان يكن طويل النجاد الا ان في لسان نسيبه وفي قامته المتزيدة في القصر بوادر من اللطف في الندر ما تظهر على شخصيته .

له رغبة شديدة في جمع القوانين التي تصدر في عهده ، ولديه « دوسيه » تحتوي عـلى جميع القضايا والمراسيم التي يهمه امرها والتي رأت النور في ايامه ، وله الى ذلك المـام بالاصول المالية الا انه اذا اعترضه مشكل يصعب عليـه حله يلقي اعباءه على الامير جميل .

اذا لم تكن الايام قد ساعدته على امتلاك ناصية العلوم فان في دماغه من الذكاء ما يملأ اي فراغ كان .

حدثني الشيخ خليل تقي الدين قال :

بلغ من تزيد صبحي حيدر في جمع القوانين والمراسيم التي يصدقها المجلس درجة قصوى كنا نضطر معها ان نأخذ منها نسخة « قدير » مرهونة لامر صبحي حيدر .

اذا جلت في اروقة السراي الصغير فارتفع نظرك الى رجل طويل مندلق الصدر الى الامام وعـلى وجهه شحوب خفيف يتقطع على قسمات جميلة وبصرت عـلى رأسه بقبعة فرنجية تحجب بعضاً من جبينه العريض فـلا تشك في ان الذي تراه امامك انما هو الوزير صبحي بك حيدر .

جميل شهاب

اذا وقع نظرك عليه من بعيد يسرع في خطاه — على حسب عادته — خيل اليك انك ترى « بالونا » من لحم ودم ينطه في قفزاته مطاط لين نطاً لا قرار له حتى يلج خدراً في السراي او في دائرته ، وقد يكون بين مشيته واشغاله قرابة روحية فهو سريع في انجاز هذه كمـا هو سريع في تلك .

ربعة في القامة ، بدين ، مشرق الوجه اشراقاً مستمراً قد يكون استمده من « مناخ » المال في خزينة الحكومة لما بين الاثنين من جوار دائم ، فالامير جميل مدير المالية .

لا ترى على جبينه غضناً فهو جبين املس مستريح ينم عن صفاء في داخله لا يعكر ماوه على الذاكرة شيئاً من هدوئها .

ذاكرة حسابية لا يطمح الماليون الى ابعد منها حدة ، فهي تعي كثيراً وتوشك ان تحفظ في اية زاوية وفي اي غلاف تهجع النسخة الفلانية من القرار الفـلاني الصادر من خمس سنوات او من ست .

اذا وجد في البلاد من يقدر له ان ينافس الامير جميلاً في الاصول الحسابية والادارة المالية فلن يكون هناك من يستطيع ان يضاهيه في جلد الذاكرة ، فالامير جميـل « ذاكرة » في رأس وزارة المال .

ادرجه بعض الصحفيين في بيروت في عـداد الذين يستثمرون وظائفهم لبلوغ مشتهياتهم ودعم ادراجه اياه في عداد هؤلاء بالبينات والارقام ، وقد استغربت واستغرب الكثيرون فيم لم يحرك الامير جميـل ساكناً ويكذب التهمة .

لا نشارك القائلين بان مدير المالية ندّ يوماً عن نزاهته فهو عفيف الطعمة ، عفيف الضمير ، والرجـل من ينتصر لكرامته فلا ينام على شبهة .

ينتقد الامير جميل من ناحية واحدة وهي الناحيـة الاريستوقراطيـة المكتسبة ، فاذا استأذنت في الدخول عليه الى مكتبه وقف قبل ان تدخل وشغل نفسه بالبحث عن ورقة او مستند في طرف المنضدة ، وما ذلك الا ليوفر على نفسه الوقوف من اجلك .

لا اعرف لهذه الطريقة في الاستقبال معنى الا انها من اثار الارستوقراطية التركية عند الموظفين .

صبحي ابو النصر

مكتبه في الجانح الاسفل من السراي الصغير كمكتب الاستاذ ابراهيم سليم النجار في الجانح الاعـلى منه ، محط رحال السياسيين والصحفيين والادباء من اية ملة كانوا .

رأس رجل سرياني او من صيارفة اليهود ، عليه من الخفاف مسحة تعمي عليك خلقه السهل وطيبته الطيبة .

يجز شعر جمجمته جزاً على الطريقة الصحية ويضع على عينيه الصغيرتين المستديرتين نظارتين كبيرتين تبدو عيناه المستيقظتان من ورائهما — في صقالتها المتجمدة — كأنهما عينا رجل من رجال المال .

تعود ان يخلع حذاءه في مكتبه ويستعيض عنـه « بمشاية » موقتة فاذا دخلت عليه وهو جالس على كرسيه في حدبة ظاهرة خيل اليك انك امـام عطار من هؤلاء العطارين الطوافين .

تولى وظائف هامة في عهد الولاية ، وكان معروفـاً بصبغته الفرنسية وبمساعدته لمصالح فرنسا في هذه البلاد ، ولمـا نشبت الحرب الكبرى عينه عزمي ، والي بيروت ، مديراً على الهرمل ليقصيه عن بيروت . وما عتم الامر ان نقل الى مديرية المعارف في بعبدا .

ولما عين متصرف الجبل والياً على بيروت نقله معه اذ كان يستأمنه ، وجعله « مكتوبجي » الولاية .

وفي مطلع الاحتلال نقل الى البقاع .

لا يزال صبحي ابو النصر محتفظاً بالصبغة التركيـة فهو قد درج في العهد التركي وتدرج فيه زمناً طويلاً حتى لم يبق سبيل الى محو صورته عنه .

ترى في عينيه الصغيرتين مشاقات من الذكاء تبتدرك عند اول وهلة .

ملم باللغة التركية الماماً يربي على المامه باية لغة اخرى . وهو الى ذلك خبير بالاساليب الادارية وبنوع خاص الاساليب الانتخابية منها ٠٠٠٠

في العدد القادم :

احمد بك البرجاوي

اسعد بك يونس

سامي بك الخوري

اغنى اصحاب العروش الهاوية وافقرهم

لم يبلغ تعداد الملوك المخلوعين في زمن من الازمـان العدد الذي وصلوا اليه في ايامنا هذه . فهناك الكثير من اصحاب الجلالة منتثر في انحاء العالم ينتظر الساعة التي يستعيد فيها مجده الغابر وسلطانه المنـدثر ويترقب الفرص للعودة الى عروشه المدكوكة . .

وقد اختلفت مراكز هؤلاء الملوك بتفاوت ثرواتهم فبينهم المثري صاحب الملايين والمتوسط ، ثم الفقير فالمعـدم وكلهم في الاحلام متساوون وقلما تصدق الاحلام .

١ – امبراطور المانيا : لغليوم الثاني المنزلة الاولى بين زملائه من حيث الشهرة ، وكيف لا وهو اله الحرب الكونية والثروة . فهو بالرغم من الحكم الجمهوري لا يزال يحتفظ بقسم من املاكه في المانيا نفسها يقـدر بخمسة وعشرين مليون جنيه انكليزي زيادة عن مبلغ سبعة وخمسين مليون مارك دفعتها له حكومة الجمهورية الالمانية تعويضاً عن املاكه الشاسعة التي صادرتها ومقابل تنازله عن العرش ، وكان مودعاً باسمه في البنوكة الالمانية والاجنبية وقتئذ مبالـغ مليوني جنيه . ولم تبخسه حكومة الجمهورية حقه فسمحت له باخـذ كل محتويات قصور هوهنزولرن الثمينة من اثاث وفضيات وسجاد وتحف وآثار الى مقره في دورن منفاه في هولاندا ما ملأ ٥٣ عربة من عربات السكك الحديدية .

وقد بلغ طمعه الى درجة سؤال هذه الحكومة ارسال صغائر الحاجيات كريش لتنظيف مكتبه وبعض مكانس وبنتوفل واناء للغسيل وغيرها . . فلم تبخل بها عليه ولم ترد طلبه .

٢ – الفونس ١٣ : اما هذا العاهل فقد كان العـدد المرفق باسمه شؤماً عليـه رغم انه سليل اقدم مملكة في اوروبا . فقبل ولادته اندلعت نيران الثورة في اسبانيـا واجبر الثوار والده على التخلي عن العرش — وكان قوادها آباء ثوار الامس — واعلنوا الجمهورية لكنها لم تـدم غير اشهر ثم استدعي ثانية للحكم .

وقبل ولادته ايضاً قتل ابوه وولد ملكاً عـلى عرش اسبانيا وهو الوحيد بين الملوك الذي ورث العرش وهو في بطن امه ، ومن يوم ولادته الى ساعة سقوطه عن العرش نجا من ثلاثين محاولة قتل . وكان يهتم دائمـاً بحفظ كل الالات والثياب وكل ما كان له صلة بالجريمة .

اما ثروته فتبلغ ٢٥٠ مليون فرنك او مليونين وخمسمائة الف جنيه يستثمر معظمها في الاعمال الرابحـة والمشاريع المنتجة وقد شهد له الكثيرون بتفوقه على اخوانه في معاطاة الاعمال . وهربت الملكة زوجته جواهر المملكة الاسبانية التي تقدر بمليونين وخمسمائة الف جنيه ايضاً .

ولو لم تنزع حكومـة الجمهورية ممتلكاته الخاصـة لكانت ثروته تبلغ الان اضعاف ما هي عليه .

٣ – توكاتجي ديو الثالث : هو المهرجاه الهندي المشهور بحـادثة اختطافه راقصة والذي اجبرتـه الحكومة الانكليزية على التنـازل عن عرشه سنة ١٩٢٤ على اثر هذه الحادثة . فجرد خزينة امارته واستصحب معه مبلغ خمسة ملايين جنيه وضعها في صناديق وشحنها في نفس الباخرة التي اقلته الى اوروبا حيث بنيت لها غرفة خاصة من الصلب واقيمت عليها الحراس باسلحتهم الكاملة منعاً لسرقتها .

٤ – مانويل ملك البرتغال : هرّب معه يوم تخليه عن العرش ٥٨ صندوقاً كبيراً مملوءة بالجواهر النفيسة والتحف والاثار الثمينة وكانت الاموال المودعة باسمه في البنوكة الاجنبية تبلغ نصف مليون جنيه .

وقررت له الحكومة البرتغالية سنة ١٩١١ مبلغ ثمانية الاف جنيه سنويا معاشاً . ثم ارسلت له في سنة ١٩٢٦ الى مدينة « تويكنهام » حيث هو مقيم الان ٤١٧ صندوقاً فيها محتويات قصوره من اثاث فاخر ورياش ونبيـذ معتق ومجموعة عديمة النظير من الاسلحة التي جمعت في عهد سلفائه ملوك البرتغال .

٥ – خديوي مصر السابق : يعد عباس الثاني الخديوي السابق بين صفوف الملوك المخلوعين الاغنياء . فله في تركيا املاك شاسعة ويستثمر امواله الطائلة في مختلف المشاريع وهو الوحيد بين زملائه الذي يحتفظ بيخته . وقد قررت له الحكومة المصرية مؤخراً لقاء تنازله مبلغ ثلاثين الف جنيه سنوياً .

٦ – امان الله خان : ملك الافغان السابق الذي اراد التسرع في محاكاة الغربيين والسير ببلاده الى المدنية والنور وانتشالها من الجهل فخسر عرشه ونادى اخلص اعوانه بنفسه ملكاً على الافغان . اخذ معه لما غادر بلاده مبلغ مليونين من الجنيهات غير المبالغ الجسيمة التي كان قـد اودعها في البنوك الاجنبية وهذا غير الجواهر التي لا تقدر بثمن والتي استطاعت الملكة ثريا الاستيلاء عليها وتهريبها . وهو يعيش في ايطاليا منتظراً اليوم الذي يسترجع فيه عرشه .

٧ – فرديناند البلغاري : لم يحرم قيصر البلغار السابق وحليف غليوم الثاني من ابهة الملك فابنه بوريس متربع عـلى عرش اجداده . وهو رغم مدخوله الشخصي الذي يقدر بثمانية الاف جنيه سنوياً والمرتب السنوي الذي يقبضه من حكومته والمبلغ الذي لا يزال يتقاضاه من الحكومة الالمانية بصفته حليف غليوم الثاني ابان الحرب الكونية ورغم تمتعه بقصوره

المارشال بتان على ظهر الطراد (دوكين) الذي اقله في اوائل هذا الشهر الى الولايات المتحدة ترافقه ذرية (لافييت) وذرية الاميرال (دي غراس) و (دي روشانبو) لحضور الاحتفالات السنوية بعيد الاستيلاء على ولاية (يوركتون) في الولايات المتحدة

الفخمة، دائم الصخب لافتقاره الى المال الذي يبذله في سبيل اقتناء انواع الورود والزهور ومختلف اجناس الطيور ويصرفه في اسفاره السنوية الى القاهرة فالاقصر لاتمام مجموعة (الفراش) التي يعتني بها كل الاعتناء. ويقضي اوقاته كلها في الدرس والتمحيص عن كل نوع منها . وهو يعد من كبار العلماء .

٨ – الخليفة عبد المجيد : ترك امير المؤمنين الخليفة عبد المجيد سلطان تركيا السابق بلاده سنة ١٩٢٤ مستصحباً حرمه ولاتحوي محفظة دراهمه الا على مبلغ زهيد يبلغ ٥٩٥٩ جنيهاً فقط لا غير .

فلما اتصل بمهرجاه مقاطعة « تاتراباد Taterabad » خبر الحالة التي وصل اليها الخليفة خصص له مبلغ ٣٦٠٠ جنيه سنويا تدفع له من خزينة امارته مدة حياته .

وقد احتار القوم من اين تأتي الخليفة الاموال الكافية لسد حاجياته فهو ينفق عن سعة مع ان املاكه صودرت في تركيا ولم تربط له حكومتها معاشاً .

وهو يقيم شتاء في احد قصور الريفييرا الفخمة ويقضي الصيف في سويسرا حيث يستأجر فندقاً باكمله لا تقل قيمة ايجاره كثيراً عن المبلغ الذي خصصه له المهرجاه .

٩ – علي ملك الحجاز السابق : لم يطل عهد ملكه ولم تسمح له الفرص كباقي الملوك لتأمين مستقبله فغادر الحجاز صفر اليدين وهو يقضي اوقاته بين العراق وامارة شرقي الاردن وينوب محل اخيه جلالة الملك فيصل عند تغيبه عن العراق .

له في الحجاز املاك واسعة الاطراف صادرتها الحكومة الوهابية ولم تربط له اي معاش . وقد خصصت له حكومة العراق اطيانا شاسعة كلها صالحة للزراعة .

١٠ – الدوق سيريل الروسي : المطالب بعرش روسيا يتنقل بين فرنسا وانكلترا محاطاً بجماعة الروس البيض او المطالبين بارجاع الملكية وينادونه بصاحب الجلالة القيصر .

يعيش عيشة رغد وهناء بين العظمة والمجد وتتوالى عليه الاعانات الطائلة من مهاجري الروس البيض في انحاء العالم وهذا غير ثروته الشخصية التي لا يستهان بها .

١١ – الملك عنايت الله خان : شقيق امان الله خان تمتع بابهة الملك مدة لم تتعد اليومين فتنازل عن العرش مقابل نجاته هو وافراد عائلته من الموت . ولا بد انه احتاط للامر واودع امواله المصارف الاجنبية عند تزعزع مركز اخيه .

١٢ – جورج ملك اليونان : خسر عرشه سنة ١٩٢٩ فهرب ٢٥ الف جنيه فقط غير الجواهر والحلي وكانت حكومة الجمهورية اليونانية قد عرضت عليه مقابل تنازله عن العرش مبلغا طائلا ومعاشاً سنوياً فرفض بتاتاً هذا الاقتراح . وهو كغيره من الملوك يقضي اوقاته في التنقل بين عواصم اوروبا .

غاندي يستقبله العمال في مانشستر حيث خطب فيهم وقال لهم انه يأسف ان يكون بدعوته الى مقاطعة المصنوعات الاجنبية قد سبب لهم البطالة ولكنه مضطر ان يقاطع هذه المصنوعات ويسبب البطالة لالاف عامل او اكثر في سبيل استقلال الهند ومن اجل ثلاثمئة مليون هندي يتضورون جوعاً . فهتف العمال بحياته وتمنوا له التوفيق والنجاح في مهمته الانسانية .

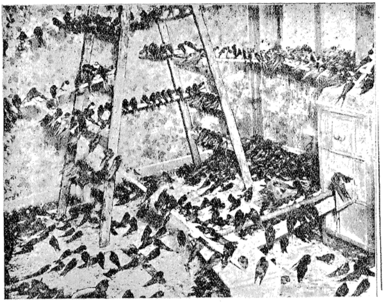

طير السنونو الذي جمعت حكومة فينا الالوف منه وآوتها في امكنة خاصة لتنقذها من برودة الجو قبل ارسالها الى مدينة البندقية في ايطاليا حيث الطقس اكثر رحمة بها .

١٣ – الارشدوق اوتو : ابن زيتا امبراطورة النمسا والمجر يقيم واخوته واخواته في بلجيكا حيث يتلقى علومه العالية، سيبلغ ١٩ من عمره في نوفمبر المقبل وقد نادى به اتباعه امبراطورا على النمسا والمجر وينادونه بصاحب الجلالة الامبراطور .

والمساعي مبذولة الان لزواجه من كريمة ملك ايطاليا على ان تساعده حكومة ميسوليني على استرجاع عرشه المفقود .

ويعد الارشيدوق اوتو من اجمل وانبغ اولياء العهود وهو على جانب عظيم من العلم والثقافة و« الفقر » .

١٤ – امبراطور الصين : تبوأ عرش اجداده وهو في الرابعة من سنيه ويبلغ عمره الآن ٢٦ ربيعاً ، اسقطته الجمهورية وتنازل عن عرشه مقابل معاش سنوي يبلغ الستين الف جنيه لم يقبض منه حتى الان قرشاً واحداً . وهو يعمل الان كغيره في مدينة تيان سن ويدفع ٤٤ جنيها سنوياً ايجار منزله الخاص .

وجلالة الامبراطور السابق هو الوحيد بين اخوته الذي يرتزق من صوته الجميل ويعد افقرهم لذلك اعتزم على التمثيل السينمائي ويظهر في الحفلات الرسمية بين اتباعه المخلصين لابساً جواهر مزيفة . وقد بلغ فقره درجة انه لما اختار زوجته بين الاثنتي عشرة صورة لاجمل فتيات الصين انتظر سنة كاملة حتى جمع مصاريف العرس من عمله الخاص .

نزيه صعب

مادلين دياتريش

ارباب الصناعة السينمائية

حديث مع مدير برامونت

تتمة الحديث الذي نشرنا القسم الاول منه في العدد الماضي

تحدث الينا السيد « فارو » عن اشرطة موريس شفاليــه التي تنوي شركة برامونت عرضها السنة المقبلة في دور السينما واسهب في تعداد اسماء ممثلي الشركة التي يعمل لها ، واخيراً قال :

— لقد اخرجت مصانع برامونت في العام الفائت اكثر من اربعين رواية ناطقة قــام بتمثيل ادوارها اهم ممثلي العالم وممثلاته . وقد ضمت الشركة اليها مؤخراً عدداً ليس بالقليل من ممثلي المسرح الفرنسي وممثلاته ، كهنري غارا ، واليس كوسيا ، وفرنان غرافه ، وميغ لوميني ، وســوزي فرنون ، ومرسيل شانتال ، وريمو ، وبولي ، وغيرهم .

— أتضاهي مرتبــات هؤلاء الممثلين الفرنسيين مرتبات زملائهم الاميركيين ؟

— كلا ، وهــذا عائد الى ان شهرة الاميركيين اوسع واشد ذيوعــاً من شهرة الممثلين الفرنسيين . واظــن ان الممثلين الفرنسويين يصبحون في المستقبــل في مصاف النجوم الساطعة .

— وموريس شفاليه ؟

— يتناول موريس مرتباً كبيراً لا يتقاضاه اهم ممثــل في شركة برامونت ، لان شهرة اشرطة برامونت ورواجها في المــدة الاخيرة يعود السببُ فيها الى هذا الممثل النابغة . وانك تتعجب ولا ريب عندمــا تعلم ان شريط « موريس » لا يكلف خمس ما يدر على الشركة من المبالغ الطائلة .

انشبار

— لقــد نشرت الجرائــد الفرنسية في المــدة الاخيرة تصريحاً « لجيش لاسكي » احد صاحبي شركة برامونت يتضمن اراء الرجل في السينما الناطق ومستقبله ، فما رأيكم في مــا يقوله السيد «لاسكي » وهل ترون موافقاً ما يحاول القيام به ؟

— لقد اطلعت على هذا التصريح واظن ان ما تنوي اخراجه ادارة الشركة على الصورة التي يتحدث عنها السيد « لاسكي » لا يحط من قدر السينما بل يحذف التطويل والعبارات المملة .

واری ان اشرح لك نظرية ذلك الرجل القدير كي يطلع قراء « المعرض » على مــا يحتويه هذا التصريح من الامور الهامة .

كلنا يحب في بطلة القصة الجمال ، وفي بطلها خفة الظل على الاقل . وهذا ما كنا نراه دائماً في قصص السينما الصامت . فان بطــلي الرواية يتحركان امام اعيننا كأنهما خيــالان نشاهدهما في حلم لا في يقظة ، فــلا تجدنا في حاجة الى ان يعبرا لنــا بالكلام عن انهما متحابان . وذلك عائد الى تلك العواطف التي نراها ترتسم على وجهيهما ، وهــذه تغني عن الحديث الذي يثير ضحك النظارة بدلا من ان يجعلهم يشاركون بطلي القصــة عواطفهما ويندمجون في شخصيتهما .

لقد افقــدنا الصوت وخاصة الضوضاء الميكانيكية ، ذلك الخيال الرائع الذي كنا نتمتع به والذي جعل للسينما ميزته وشهرته بين الفنون وابعد هذا الفن عن غرضه الاسمى وهو التفاهم بين الشعوب عــلى اختلاف اجناسها ولغاتها عن طريق الصمت والخيال .

وقد تنبهت شركة برامونت الى هــذه النقطة الجوهرية فعمدت الى اشرطتهــا التي تنوي اخراجها هذه السنة وحذفت منها المحادثات ولم تترك الا النذر القليل الذي يفي بالحاجة المقصودة من السينما الناطق .

ان هــذه الطريقة الحديثة تشبه كثيراً الطريقة التي يتمشى عليها دعاة السينما الصامت فهم يرون ان الكــلام في المواقف الغرامية والبكاء المسموع في ادوار الشقاء والاسى . يشوهــان الاشرطة تشويهاً فظيعاً . .

وهكذا ترى ان السينما الناطق الحديث أصبح مشابهاً للسينما الصامت القديم .

— وهل نجحت هــذه الطريقة النجاح المرغوب فيه ؟

— لقد نجحت نجاحــاً باهراً ويكفيك دليلاً عــلى ذلك الاقبال الذي نالته رواية « القلوب الملتهبة » التي تمثــل فيها « مادلين دياتريش » في مدينة باريس . وقد اخرجت هذه الرواية على الطريقة الحديثة التي تكلمت لك عنها .

— ماذا تنوون عرضه من الاشرطة خلال هذا الموسم ؟

— لقد قسمنا اخراجنا هذا العام عــلى دارين في بيروت : الاولى الفونس وسيعرض فيها من اشرطتنا : « الصدق فقط ، فولبون ، ماريوس ، الكونتس وخادم الفنــدق وغيرها .

اليس كوسيا

والدار الثانية هي التياترو الكبير وستعرض فيها : المقهى الصغير ، هلم نتزوج ، دلفين ، شكوى الحكام ، التأثر ، واحلام الرقص وغيرها .

وهنا توقف محدثي عن متابعة حديثه وتناول من على المنضدة الجالس بقربهــا عدة كتب انيقة قدمها الي وهو يقول :

— اذكر في « المعرض » ان شركة برامونت ليست كبقية الشركات تخرج اشرطتها دون ان تعنى بالاعلان عنها . فهي الوحيدة التي تدفع الناس الى الاقبال على رواياتها بالرغم من ان البعض منها ، لم يعن باخراجه العناية المطلوبة .

سانلابت

هنري غارا

سان غرانييه

لافال وبريان في برلين

الجماهير تهتف : انقذنا يابريان !

في ١٨ تموز الماضي زار رئيس الوزارة الالمانية باريس وهي اول زيارة يقوم بها رئيس وزارة المانية الى باريس بعد اعلان الجمهورية في بلاد الرين .

ولقد كانت الغاية من زيارة الدكتور برونتغ وكورثيوس لباريس التفاوض مع باقي مندوبي الدول الكبرى بشأن الازمة الاقتصادية العالمية ، فعقدوا مؤتمراً تباحثوا فيه بالاحوال الحاضرة وفي « الموراتوريوم » العام الذي اقترحه على اوروبا الرئيس هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة .

فكان لا بد من رد هذه الزيارة للحكومة الالمانية فسافر الى برلين المسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسوية والمسيو بريان وزير الشؤون الخارجيه .

فاستقبلا احسن استقبال اذ تعهد زعماء الحركة الرجعية في المانيا انهم لايحركون ساكناً ولا يتظاهرون ضد الوزيرين الفرنسويين وقد بروا بعهدهم .

ومن مظاهر الحماسة التي استقبل بها الشعب الالماني المسيو لافال والمسيو بريان ان جمهوراً كبيراً من سكان العاصمة تجمع حول بناية السفارة الفرنسوية في برلين واخذ يهتف بحياة بريان قائلاً : « انقذنا يابريان ! » فكان لهذا الهتاف اوقع اثر في نفس الوزير الفرنسوي الكبير .

ولقد قضى الوزيران الفرنسويان في برلين يومين كاملين كانا خلالهما موضع حفاوة وتكريم ، فاقيمت لهما المآدب والحفلات الرسمية وتناولا الطعام على مائدة المارشال هندنبرغ رئيس الجمهورية الالمانية .

وكان من ثمرة هذه الزيارة والمحادثات التي تخللتها ان تألفت لجنة فرنسوية المانية عهد اليها درس الشؤون الاقتصادية التي تربط البلدين بروابط وثيقة ، وتسهيل العقبات التي قد تعترض مصالح الفريقين التجارية والجمركية ، على ان تكون هذه اللجنة نواة للجنة دولية كبرى ينضم اليها مندوبو الدول الاخرى ، فتكون خير صلة اقتصادية بين سائر الحكومات في العالم .

ومما تحسن الاشارة اليه في هذا المقام ان المسيو بريان زار ارملة زميله المرحوم الدكتور سترسمان ثم قبره ونثر فوقه الزهور .

في الاعلى : الوزيران لافال وبريان عند خروجهما من محطة برلين بين جماهير المستقبلين .

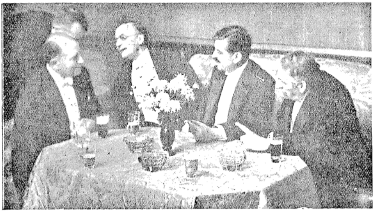

في الوسط :

من اليمين الى الشمال : كورثيوس ، برونتغ ، لافال وبريان امام اقداح الجعة الالمانية .

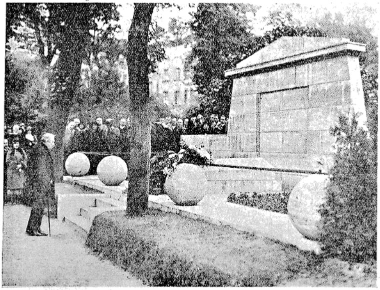

في الاسفل : المسيو بريان امام قبر غوستاف سترسمان .

كيف يعيش الملوك

البير الاول البلجيكي والملكة اليزابيت

قوضت الحرب العروش ، وحطمت التيجان في القارة القديمة ، واحالت الاسر المالكة الى ما هم فيه البشر المائتون ، ولم يبق عرش ثابت القوائم الا ذلك الذي استطاع اربابه ان يدعموه بما اثبتوا من محبتهم في قلوب الشعب .

تلك هي الحالة في البلجيك فقد دخل البير الاول في حكم التاريخ وهو ما زال حياً معافى .

لقد استطاع الملك الجندي ، الملك الفارس الشجاع ، ان يوجد له مع رعاياه الاباسل ، منذ الحرب الكبرى وبواسطتها ، اواصر لا تفصم ، واتحاداً لا تقوى عليه غير الايام .

ومما تجب ملاحظته ان اخلاق الملك واخلاق الملكة ساعدت كثيراً على توطيد هذا الحب المتبادل بينهما وبين الشعب .

قال له ذات يوم مسيو كميل هوسمان النائب الاشتراكي ووزير المعارف والفنون السابق : « ياصاحب الجلالة ، لو اعطي لنا ان ننتخب رئيساً للجمهورية لاعطيت صوتي جلالتكم » .

تندر الاستقبالات الرسمية في بلاط بروكسل وليس منها في المعنى الحقيقي سوى استقبال واحد يوم « مرقص البلاط » لذي تبدأ به الحفلات المدنية كل عام .

يرسل البلاط اكثر من خمسة الاف رقعة دعوة ولكن لا يجيب الدعوة الملكية كل الذين ينتهي اليهم هذا العطف السامي لان الذهاب الى مرقص القصر الملكي يستدعي نفقات باهظة للباس الرجال حتى ان اكثرية كبار الموظفين وعددهم نحو الفين تضطر بكل اسف ان تبقى في دورها لان ليس لها ما تدفعه ثمن الثوب اللازم المذهب في كل مواضع الخياطة وثمن القبعة المثلثة ذات الريش الغالي وثمن السيف المجوهر .

لا يقيم الملك والملكة ابداً في البلاط الواسع البارد حتى في بروكسل لان اقامتهما الحقيقية في قصر « لاكن » على ابواب العاصمة وهو قصر يتسع الجوانب تحيط به بركة كبيرة وحدائق تكثر فيها اشجار « السرو » الشهيرة في اوروبا كلها ويهتم فيها الملكان بالازهار النادرة الجميلة وهما يحبانها كثيراً ويعبدانها وهما في كل سنة يدعوان الجمهور للدخول الى هذه الجنات ليتمتع برأى هذه الحدائق المزدهرة وينعم بجمالاتها .

وقد اختص الملك والملكة لهما من قصر لاكن غرفاً بهجت زينتها ولكنها لا تزال زينة ثمينة وهي غرف فسيحة مطاوقة للهواء مزينة بتحف فنية غالية ومقاعدة وثيرة عميقة ويستقبلان فيها الاصدقاء والهيئات السياسية والعلماء والفنانين الذين يدعوانهم الى مائدتهما بلا كلفة وببساطة خارقة .

البير الاول والملكة اليزابيت والرياضة الشتوية

ولكنهما لا يقضيان اليوم كله في هذا القصر فللتاج واجبات فاذا كانت شعبيتهما لا تجعل مهام المهنة ثقيلة الوطأة عليهما الا انهما يشعران بهذه الواجبات ويعرفان جيداً ما هو حق شعبهما فهما مضطران لحضور الحفلات الرسمية ولسماع الخطب التي لا تنتهي وان يحرصا الحرص كله على ان لا تبدر منهما كلمة في غير موضع رسمي لئلا تجر الكلمة الى تأويلات ، ومحرم عليهما ان يظهرا اي تبرم او اشمئزاز لان ذلك يوجد لهما خصوماً واعداء .

هل يدري اولئك الذين يحسدون الملوك والملكات ان هؤلاء المساكين محرومون جميع الاشياء التي نحبها ونتمسك بها : الحرية الجميلة ، وكل الامور التي تجعل الحياة هنية وشائقة . وبينا نحن كبشر لا يكونون الا اشباهاً .

انما من وقت الى آخر ينسرق الملك والملكة من الحاشية الرسمية ويختلسان بعض الحرية ولكم من مرة روئيا في باريس لا مرافق ولا وصيفة .

باريس عالم كبير حتى ان ملكاً وملكة يستطيعان ان يروا وان يقيما فيها غير معروفين وان يتعشيا في احد مطاعمها . . وهكذا بينما تكون الملكة تزور المخازن الكبرى وتتنزه في شارع السلام يكون الملك في السينما لانه يحب السينما كثيراً ولا يوجد في الشوارع الكبرى قاعة سينما الا وقد قضى فيها الملك بعض ساعات والكل يجهلون وجوده فهو مشاهد كباقي المشاهدين دون فرق ، بينما في بروكسل تضطرب القاعة ويقف الجمهور ليهتف له ولذلك فانه كثيراً ما يمتنع عن السينما .

واحيانا يقولون ان الكونت والكونتة دي ريتي (الاسم الذي يتخفى بـه الملك والملكة) سافرا الى سويسرا او الى التيرول وهناك بينما الملكة ترتاح متنشقة الهواء الطلق يذهب الملك الى الادلاء الذين يعرفونه كلهم ويذهب في مسافات بعيدة وقد تكون احيانا مخطرة فهو جوابة شجاع لا يتعب . فقد داس بحذائه الكبير المحدد فوق القمم المغطاة بالثلوج الدائمة بينما كثيرون من رواد تلك الاماكن ينظرون اليها من سفح الجبل .

والملكان كانا دائماً خير داعية للملاحة الجدية فقد كان الملك اثناء الحروب الكبرى ورغم هلع وزرائه يحلق دائماً فوق خطوط الاعداء ومن بين كل الملوك والحكام هو الذي طار اكثر من الجميع وهو سائح كبير فقد طاف العالم كله .

راكب موتوسيكل لبق تديرها براطة جأش عجيبة ، ولا يركب الخيل ابداً الا لاستعراض الجيش يوم عيد جلوسه .

وفي بلاده التي تحب فيها الرياضة البدنية قد اعجب الناس اعجاباً بالغاً يوم رأوا الملك يحضر حفلة تدشين نادي العمال في قرية (اندرليخت) ثم يرونه كابطال الرياضة يرفع حجراً وزنه ٣٥ كيلوغراماً ويذهب به ليضعه في مكانه على بعد عشرة امتار .

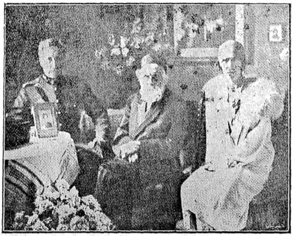

ملك البلجيك وملكتها في زيارة رجل تاريخي

وفي زمن العطلة يقيم الملكان طويلًا في وستند في قصرهما وهو اقل رواء وبهاء من البنايات المجاورة لهواحياناً يذهبان الى قصرهما الريفي في اودين ليتذوقا حياة البرية وليس هناك فلاح او فلاحة لا يعرفان الملكين او لم يكلماهما .

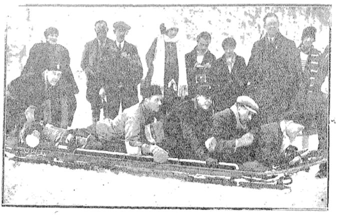

ملك البلجيك يلعب على الثلج

في قصر لاكين

ينهض الملك باكراً ويتناول فطوراً خفيفاً ويطالع كل الصحف ثم يركب السيارة الى قصر بروكسل فيتكاثر عليه زائروه الوزراء ورجال الهيئات السياسية ، والشخصيات الاجنبية المارة ببروكسل ، وهو يصغي جيداً ويتكلم قليلًا ويعلم جيداً اين يضع الكلمات ويأنف جداً من الغلو .

يقولون ان الدقة من اداب الملوك والبير الاول لا يخل ابداً بهذه القاعدة فهو على دقة نادرة المثال فهو يضع برنامج يومه بامعان ويحافظ عليه كل المحافظة .

وهو يحب الميكانيكيات ويطرب بها ولكم من مرة شوهد في قاعات السيارات يوضح للمهندسين اشياء تثير دهشتهم ، ولو لم يكن ملكاً لكان ميكانيكياً من الطراز المعلم .

اما الملكة فلقد كانت تكون ممرضة ممتازة ولديها كل الشهادات ، او تكون موسيقية لا تبارى فقد درست الموسيقى على الاستاذ اوجين اتراي الذي توفي منذ بضعة شهور .

وكثيراً ما تزور معامل الفنانين والمعارض وغالباً في الصباح عندما لا يكون فيها احد لتتمكن من ان تتوقف قدر ما تشاء .

وهي كالملك تحب الادب وكثيراً مادعا مسيو موريس هربيت السفير الفرنساوي طائفة من الادباء والمؤرخين والفنانين لالشيء الا ليفسح للملكين مجالا لقضاء سهرة ظريفة معهم .

ترتدي الملكة ثيابها بذوق بالغ ولكن ببساطة كلية ولم يخطر يوماً ببالها ان تكون نموذج الاناقة في بلادها ولكنها كثيراً ، ودون ان تقصد ، روجت ازياء باريس في بلجيكا .

وهي ام عظيمة وقد ارادت ان يعمل ابناها ويتهذبا ويتعلما ويكونا رجلين حقيقين وتم لها ما ارادت ان تكون ابنتها (اميرة بيومون) على تربية متينة فارسلتها الى مدارس انكلترة ثم الى فلورنسا ثم الحقتها بمدارس بروكسل وجعلت منها فوق العلم موسيقية بارعة .

وهي ربة منزل ، لا ترى ان مراقبة شؤون قصرها تتنافر مع كرامتها الملوكية .

وهي ابنة الدوق شارل تيودور دي بافيير الاخصائي بالعيون فكانت نعم المساعدة له وعملت ممرضة مدة الحرب في مستشفيات الحدود وكانت ملجأ البؤساء وعندما يقع اي حادث في بلادها كطوفان او نكبة قطار او غير ذلك تسرع فتصافح العجائز والامهات وتعنى بالاطفال .

انشأت الملاجيء والجمعيات الخيرية وشملت بعطفها وحمايتها جمعيات كثيرة .

ابتسامتها العذبة هي انعكاس نفسها الطيبة وقلبها الطاهر الذي يتعذب لكل الآم البشرية .

فمها تكن طوارئ السياسة فان ملك البلجيك وملكتها يستطيعان الركون الى الشعب البلجيكي والثقة به والاعتماد عليه لان الشعب يستطيع بدوره ان يعتمد عليهما .

في رياض الشعر

الشاعر

نظمها (شفيق المعلوف) لحفلة (الشاعر القروي) في سان باولو (البرازيل)

لو كان ما في السماء يلتهمُ   لما ارتوى منه قلبه النهم
يود والنيرات فائضة   لو ان جفنيه تحتهن فمُ
ويشتهي والرجوم هاوية   لو كان منها لروحه لقم
لا يأتلي يرمق السماء فهل   ضاع له في طباقها حلم
ام شام فوق النجوم آلهة   فمضه ان يعيش تحتهم ...

*

يطاول النجم فوق قبته   وكل ما في الثرى له غنم
فالغاب والنهر والفراشة والزهر وعشب المروج والنسم
وكل مايكشف الصباح وما   تلقي عليه رداءها الظلم
ماهو الا الأوتار تنقرها   يد الليالي ، والشاعر النغم !

*

يبيت يستمطر الرجوم وقد   تساقطت من يراعه الرجم
اذا رأى الحرب وهي مسعرة   شب على طرسه لها ضرم
وان مضت خيلها مقعقعة   عن جانبيها الدروع واللجم
أطلق في عونها قوافيه   وهن نار منصبة ودم ...
غاي القوافي — والله ينزلها—   ألسلم في العالمين لا النقم
تنكرت ، غير ان عاذرها   حق مبين في الناس يهتضم
في زمن لم تزل به امم   الى شفار السيوف تحتكم ..

*

رسالة الرفق من لدعوتها   غير قلوب شغافها الالم
الشعراء الأولى جوارحهم   على امر الآلام تنفطم
كم بينهم شاعر اخو حرق   يغص بالدمع وهو يبتسم
اذا رأى الشمس وهي غاربة   ادرك كيف الآمال تختتم
شم على الزهرة الاسى ، ووعى   ماقالت الكأس وهي تنحطم

*

يا قروياً في شعره مهج   مذوبات جرى بها القلم
الرفق فيه نور لمن رحموا   والعنف فيه نار لمن ظلموا
لم ادر والشعر انت قائله   أأنجبتك (القرى) ام (الخيم)
يغبطني ان ارى بني وطني   وهم قلوب عليك تلتئم
(فالقرويات) وهي هائمة   راحت بنور الخلود تلتثم
وامك اليوم بات يغبطها   أن ابنها لم تضع له ذمم ..

عرس في مهرجان

زف الاحد الاسبق حضرة المهاجر الكبير السيد انيس الاشقر احد اركان معامل « اشقر اخوان » لحبل الحرير وحياكته في سان باولو على ذات الادب والجمال الانسة جوزيفين كريمة حضرة الوجيه النائب نقولا بك غصن في مهرجان فخم ضم من كرام اللبنانيين وكبار الموظفين وقناصل الدول والصحفيين والادباء عدداً كبيراً مما يدل على المكانة الرفيعة التي للعروسين بين اهل الوجاهة والفضل .

وقد احتفل باكليلهما في قصر « الديوان » حيث بارك صلاة الاكليل صاحب السيادة المطران عبدالله خوزي يعاونه صاحبا السيادة الاسقفان الفغالي وريشا امام جمهور المدعوين وكلهم من سراة القوم .

وعقيب انتهاء حفلة الاكليل دعي الحضور الى وليمة الغداء الكبرى حيث ظهرت اريحية العروسين باجلى مظاهرها .

وفي المساء توافد المهنئون الى بيت العريس في «عين عار» فاستقبلوا بتلك الحفاوة اللبنانية التي عرف بها ذلك البيت الكريم وكانت ليلة من ليالي العمر قضاها المدعوون بين السمر والخمر وتليت الخطب والقصائد فالقى حضرة زميلنا الاستاذ يوسف يزبك قصيدة لطيفة لصاحب الراصد الاستاذ وديع عقل ، وعقبه الاستاذ الياس ابو شبكه بقصيدة ننشرها في هذه الصفحة، ثم تكلم الاستاذ جورج عقل فالاستاذ النائب جبرائيل نصار ، فرد حضرة الاشبين الوجيه الفاضل ميشال افندي ضومط بكلمة بليغة دلت على عاطفة اكيدة صادرة عن شعور حقيقي واحساس عميق وظل القوم في مرح وسمر وخمر الى ساعة متأخرة من الليل .

فنهنئ العروسين الشابين بزفافهما السعيد ونتمنى لهما حياة مقرونة بالرغد والرفاه .

العروسان على اثر انتهاء صلاة الاكليل ، وقد ظهرا في الصورة ومن حولهما الاساقفة بالبستهم الكنسية والاشبينة السيدة سلطانه زياده والاشبين السيد ميشال ضومط وجمهور الاهل والاصدقاء . (تصوير وداد شقير)

قصيدة الاستاذ ابو شبكه

وافى اوان القَضب فاسرح في الربى
واقطف فان الحب فيها ازهرا
وللبلبل الوادي غناء مسكر
كالخمر فاشرب لا تخف ان تسكرا
سكر الغرام تحله خمر الصبى
فاكرع ولا تنظر الى جهل الورى
بوركت يا خمر الشباب عصارة
من غير عنقود الهوى لن تُعصرا
علوية كالنفس في الهامها
من ذاقها بالروح ذاق الكوثرا

*

من هذه العذراء يغمرها الندى
ويفوح منها الزعفران مقطرا
طلعت كاعمدة اللبان بشملة
لو راءها موسى الكليم تحيرا
من مربض الاسد المريدة اقبلت
وانستَ فيها يا انيس الجؤذرا
ونشقت عرف الارز من ادهانها
فعلمت ان الحسن من نسب الذرى
لمس العفاف جفونها فتخدرت وسرى الجمال بقدها فتخدرا
ولقد سبت قلب الربيع فرامها لكنها كبرت عليه وصُغّرا
تخذت وقار الحسن من زنّوبيا
وجواذب العينين من كليوبطرا
في حيدَ حورَ «١» لقنت فن الرقى
افلا يجيز لها الرقى ان تسحرا

*

هذي عروسك يا انيس وصفتها
شعراً ، وكيف تريد ألا اشعرا
ان الجمال اذا تمازج والتقى
والخلق كان لنا الهاً اكبرا
فاهنأ بها وليغتبط بكما الهوى ولينشد الحب النقي مكررا :
الاسمر الزاهي الى تاريخه اهدى بجوزيفين غصناً اشقرا
٢٠ ١٦٨ ١١٤١ ٦٠٢
١٩٣١

(١) مغارة في اليمن كان يعلم فيها الرقى والسحر .

موكب سيارات المدعوين لحضور اكليل السيد انيس اشقر لدى وصوله الى حدث الجبـة في الشمال حيث استقبلته الموسيقى والهوادج باشارة من اسرة فاعور الكريمة (تصوير وداد شقير)

على مسارح بيروت

المستنقع الكبير
La grande Mare

يعيد سينما « رويال » قبـل تحويله الى دار لعرض الاشرطة البوليسية والمغامرات ، رواية المستنقع الكبير التي يمثل فيهـا « موريس شفاليه وكلوديت كولبير » وقد سبق ان عرض الامبير هـذا الشريط اسبوعين متتالين نال خلالها نجاحاً باهراً لا يقل عن النجاح الذي نالته رواية موريس الاولى « استعراض الحب » .

ونرى ان هذا الممثل قد اجاد لاول مرة في حياته تمثيل دوره ، لان من رآه يمثل في «انشودة باريس» و «استعراض الحب» يظن نفسه امام رجل لا يتقن فن التمثيل بقدر ما تذيعه شهرته في انحاء العالم .

هلم نتزوج
Marions nous

يفتتح سينما التياترو الكبير الموسم الجديد برواية هزلية اخرجتها مصانع «بارمونت» في جوانفيل ومثل فيها « فرنان غرافي ، ومرغريت مورينو ، والليس كوسيا ، وروبير بورني) .

وهذه الرواية جميلة لكثرة نكاتها ومواقفها الهزلية ، غير انها تسيء الى الفن السينمائي بما تظهره من الشبه بالمسرح فهي عبارة عن رواية مسرحية تركت على ما هي عليه من تتابع الفصول ولم ترد عليها الا بضعة مشاهد خارجية لا تفي بالمطلوب .

خلاصة الرواية : شاءت الظروف ان يتعرف شابان ، الاول موسيقي بارع والثاني شاب طائش ، الى ممثلة سينمائية تدعى « جيزيل » كانت ذاهبة الى منزل خطيبة الرجـل الثاني لتراها بعد غياب طويل .

وفي الطريق نزل الشابان والممثلة في مدينة صغيرة ليستقلوا من محطتها قطاراً ذاهباً الى البـلدة التي يقصدون اليها . فانتحل الشاب الثاني اسم صديقه الموسيقي وراح يتقرب من الممثلة ويداعبها امام المارة .

وطالت المداعبة وسافر القطار دون ان يعلم الاصدقاء الثلاثة بسفره .

ولما غربت الشمس ذهب الثلاثة الى فنـدق مشهور حيث قضوا ليلتهم في فرح وحبور . وكان احد القسيسين ينتظر في قاعة الفندق قدوم رجل وامرأة فرنسيين ليعقد قرانهما خلسة عنهما . فلم يكد يبصر الممثلة والشاب حتى اسرع اليهما وعقد القران دون ان يعلمهما بما فعل .

وفي الصباح اطلع الثلاثة عـلى ما قام به القسيس . فارتبك الزوج ارتباكاً شديداً لانه كان مخطوباً الى فتـاة يحبها غير ان رفيقه الموسيقي انقذه من موقفـه الحرج بان جعله يتنصل من اسمه ، ويوضح المسألة للممثلة . فالزواج اذن قد تم بينها وبين الموسيقي لا بينها وبين الشاب الطائش .

ابنة عمي الفرسوفية
Ma cousine de Varsovie

هو الشريط الناطق الذي يعرضه الامبير في هـذا الاسبوع . وقد مثلت فيه « الفير بوبسكو » تلك الممثلة الايطالية صاحبة الدور الهـام في « الاجنبية » التي عرضها الفونس منذ اسابيع .

وهذه الرواية هي الاوبريت الثانية التي تخرجها شركة « اوسو » الفتية ، وقد جملت موضوعها يشابه المواضيـع الروائية التي تخرجها شركات اميركا لممثلات عرفن بشهرتهن وبراعتهن في ادوار الاغراء والفتنة ، ومن هذه الممثلات القليلات غريتا غاربو وبريجيت هلم ومادلين دياتريش وجينا مانيس . ونحن نظن ان «الفير بوبسكو» مهما برعت في تمثيلها لا تستطيع تقليد زميلاتها لان سحنتها الباردة ولهجتها الغريبة تعيقانها في العمل ، وتجعلان براعتها محصورة في مواضيـع معروفة لا علاقة لها البتة بذلك الموضوع الذي نشاهد وقائعه في « ابنة عمي الفرسوفية » .

« س »

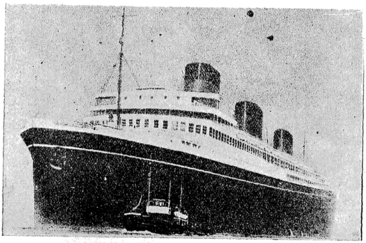

البـاخرة الفرنسويـة (الاطلنتيك) التي تم بناؤها هذا العام وقامت بسفرتها الاولى بين اوروبا واميركـا الجنوبية في الشهر الماضي ، وقـد وصفنا في العدد الفـائت اهم مستحدثاتها التي تمتاز بها عـلى سائر البواخر الكـبرى الاخرى .

فوائد الامتناع عن اكل اللحم

تعالج مجلة (فيفر) ، مجلة العراة في فرنسا ، المواضيع الاجتماعية والطبية الاكثر مساساً بحياتنا اليومية ، وقد وقعنا في عددها الاخير على بحث طريف في فوائد الامتناع عن اكل اللحم نعربه للقارىء فيما يلي . كتب احدهم الى هذه المجلة يقول :

انني أطالع بعناية واهتمام كل ما ينشر في (فيفر) عن فوائد بعض المواد الغذائية ومضار البعض الاخر .

وقد قرأت موءخراً مقالاً للدكتور (باتو) عن ضرورة تناول اللحم عند فئة خاصة من الناس . اما انا فانني اوءيد النظرية القائلة بضار اللحم في الجسم البشري ، تشجعني على تأييدها التجارب التي قمت بها على نفسي اولاً ثم على ابنتي البالغة من العمر اليوم اربعة عشر عاماً والتي بدأت امتناعها عن تناول اللحم منذ كانت لا تزال في السادسة من سنيها

هل الامتناع عن تناول اللحم مضعف لقوى الجسم ? وهل يكون آكل اللحم اقوى عضلات واوفر ذكاء من الذي يقصر طعامه على الخضراوات والاثمار ?

كيف يستطيع الانسان ان يكون متفوقاً على الحيوان واشرف طبيعة منه اذا داوم على الاغتذاء باللحم كما يغتذي به اكثر الحيوانات ? ان اكل اللحم هو في نظري عمل قذر جداً

والان دعني احدثك عن تجاريبي الخاصة في هذا الصدد :

انا اليوم في الخمسين من عمري ، وقد كنت حتى الرابعة والاربعين ادمن التدخين والخمرة واتناول اللحم بكميات وافرة ، ثم ما لبثت ان تنبهت الى اضرارها فطلقتها كلها . ومنذ ذلك اليوم اخذت اشعر بتحسن في صحتي العامة ، وادركت الاضرار التي كانت تنالني منها ، فالتدخين يسم الجسم ويضعفه ، والخمرة تشله وتقود صاحبها الى ارتكاب المفاسد والتمرغ في حمأة الرذائل .

وجاء دور اللحم ففكرت في الامتناع عنه ، ولكنني خفت كثيراً في بادىء الامر ، اذ كنت اعتقد كغيري ان اللحم غذاء ضروري للجسم . واخيراً اقدمت على تركه وانني استطيع ان اوءكد الان ان صحتي الجسدية والعقلية قد تحسنت كثيراً منذ ذلك اليوم .

اما ابنتي فلم يوءثر فيها ترك اللحم تأثيراً سيئاً ، بل على عكس ذلك فان جسدها نما نمواً طبيعياً وكذلك نمت قواها العقلية ، وهي تعد في مقدمة رفيقاتها في المدرسة ذكاء .

ومن غريب ما حدث لي ولابنتي بعد انقطاعنا عن تناول اللحم اننا قد اصبحنا نكره هذا الغذاء كرهاً شديداً ولا نشعر باقل الحاجة اليه .

ذلك ما كتبه عن اختبار شخصي احد قراء مجلة (فيفر) الفرنسوية . اما الطب الحديث فيذهب الى ان الامتناع عن اللحم ضار ونافع بحسب الاشخاص ، فتجد بين البشر من اذا لم يأكلوا لحماً ضعفوا وهزلوا ، في حين ترى غيرهم يستطيعون ان يعيشوا حياتهم بطولها منقطعين عن اللحم من غير ان ينالهم اذى من جراء ذلك .

اما المرضى فيجب عليهم ان يستشيروا الطبيب في امر الامتناع عن اللحم او عدمه .

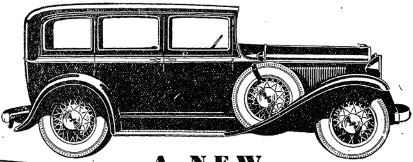

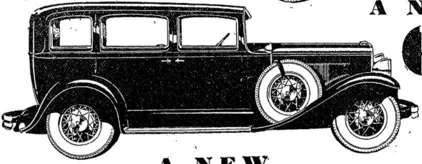

اعظم الاحياء في العالم يموت

بقية المنشور على الصفحة : ٥

ولما كانت شجرة الكوتشوك العادية لا تنبت في مناخ الولايات المتحدة فان اديسون ظل ينتقي ويتخير بين الاشجار ويفحص اللثي المستخرج منها حتى اهتدى الى شجيرة صغيرة يمكن اخراج الكوتشوك منها بنسبة ٥ في المئة من وزنها . ولكنه لم يقنع بها ، بل دأب في البحث عن غيرها وارسل البعثات العلمية تبحث له عن نباتات لهذا الغرض في الولايات المتحدة ، وفي جنوب اوروبا ، وفي آسيا وافريقيا .

*

وعلى ذكر هذا العظيم ننقل القارئ رأي اديسون في فورد ثم رأي فورد في اديسون ومـــا هي سعادة كل منهما في نظر الاخر .

قال اديسون عن فورد :

« لقد شاهدت مؤخراً فورد يركب اجزاء احـدى سياراته الحديثة ويطلقها في اسواق العالم ، فتروج سوقهــا رواجاً عظيماً من شأنه ان يجعل فورد سعيداً بقية ايام حياته . ولكن الحقيقة ، ويا للاسف ، هي ان فورد لن يكون سعيداً بفوزه هذا الا مدة قصيرة من الزمن ، ذلك ان ذكاءه المتوقد يعذبه اذ يقضي عليه بمواصلة العمل والسعي وراء الاختراعات الجديدة اللانهاية لها . وهو اذا نجح في مشروع سر به كثيراً ، ثم لم يلبث ان يشغل نفسه بتحقيق مشروع اخر جديد . وهكذا تراه يتنقل من مشروع الى مشروع وهو غير راض عن واحد من مشاريعه العديدة .

« وعندي ان الانسان لا يستطيع ان يكون سعيداً الا اذا كانت مطامعه محدودة ، وليس في العالم اسعد من الذي ينحصر مطمعه في التقاط فراشة الحقل ، ومن العبد الذي لا مطمع له في هذه الحياة . يعتقد الناس ان المسيو كوليدج رئيس الولايات المتحدة كان سعيداً ، فهذا خطأ فاضح ، فقد زرت المسيو كوليدج منذ سنوات وكان يعلق على فوزه برئاسة البيت الابيض اقصى امانيه ، فلما ظفر بها اصبح يتمنى التخلص منها لكثرة ما خلقته له من التبعات الثقيلة الوطأة على كتفيه .

« اما انا فانني اذهب الى ان اجمل ايام حياتي هي التي كنت فيها ما ازال في الثانية عشرة من عمري ، اذ كنت خالي البال وليس لي مطامع . ولكنني لما كبرت فقدت هذه السعادة التي كنت أنعم بها . وعندما التي نظرة على الاثنين والثمانين عاماً التي مرت من حياتي اقع فيها على ايام يخيل الي معها انني كنت اسعد الناس ، مع ان الحقيقة هي انني كنت فيها شقياً ، ولم يكن لي من سلوى على شقائي هذا سوى العمل » .

واليك ما قاله فورد في سعادة اديسون : « انني انظر الى اديسون نظري الى نموذج الرجل السعيد فوق هذه الارض لانه دائم الانهماك في اعماله من غير ان يكون محتاجاً الى العمل للعيش ، وعندي ان هذه الحالة هي السعادة بعينها التي ينكر اديسون وجودها في هذا الكون . لقـد كان سعيداً وهو في حداثة سنه وذلك مـــا صرح به هو نفسه . وكان سعيداً ايضاً وهو موظف تلغراف اوصحافي لانه اصبح عالماً شهيراً بفضل اختراعاته العظيمة وهو بعد في سن الشباب الاول . لقد اراد ان يجعل من الليل نهاراً فاخترع الكهرباء ، واراد ان ينطق الجماد فاخترع الفونوغراف ، فهل ثمة سعادة اعظم من هذه السعادة ؟ لقد وجد سعادتـــه في جهوده المتواصلة والانسان الذي يعمل في سبيل هذه الغايات النبيلة التي عمل لها اديسون ويعمل للعمل المجرد لا يمكن له الان يكون حائزاً على اوفر شروط السعادة » .

*

ذلك هو الرجل العظيم الذي نعته انباء نيويورك البرقية فكان موته خسارة كبيرة ليس على الامة الاميركية فحسب ، بل على الانسانية جمعاء .

الكتب والكتاب

الانتدابان في العراق وسوريا

للاستاذ جميل بيهم ميل خاص الى معالجة الموضوعات النسوية يجعله في مقام المزاحم لجورج باز في ميـــدان نصرة المرأة والدفاع عن حريتها وحقوقها . الا انه في كتابه الجديد « الانتدابان في العراق وسوريا » قد خرج عن دائرة نشاطه الادبي هذه ، وراح يبحث في العمران والسياسة والاقتصاد ، ويقارن بين احوال العراق والامصار العربية الاخرى ، لاسيا بين دمشق وبغداد حيث يقوم انتدابان احدهمـــا فرنسوي والاخر انكليزي . فكان بحثه السياسي سطحياً جــداً ، وكانت « حــاوله » للمشكلة الكبرى بين سوريا وفرنسا حلولا « مدرسية » لم تخرج عن حد القول بان تجزئة سوريا استنفدت خزائنها ، وان نفقات الانتداب ارهقت البلاد ، واننا امة اهل للاستقلال ، وان على فرنسا ، ام الثورة ، ان تكون ارحب صدراً واوفر سماحة من انكلترا التي منحت العراق استقلاله مع ان الوطنيين من ابناء الرافدين يعترفون ان العراق ما يزال متأخراً سياسياً .

تلك هي خلاصة الكتاب في ما تنــاوله المؤلف من بحوث سياسية . اما البحوث الاخرى التي تضمنها فهي ، على جفاف اسلوبها ونشوفته تؤلف مجموعة معلومات قيمة عن احوال العراق ونهضته في سائر مناحي الحياة ، فالعمران قائم ، والمعارف في تقدم ، والمرأة ماضية في تفكيك قيودهـــا ، والتجارة والزراعة والصناعة ينتظرها مستقبل زاهر بفضل العناية والتشجيع اللذين يبذلها الملك فيصل في هذا السبيل .

وجملة القول ان كتاب الاستاذ بيهم هـــذا هو عبارة عن « ريبورتاج » سياسي اجتماعي عمراني ، جامع لاهم مـــا تجب معرفته من احوال العراق . غير ان صاحبه قد اهمل في ما اهمل من البحوث ، الكلام على الحركة الادبية في بغداد واتجاهاتها الجديدة في بغداد أدباء وشعراء غير من يعرفهم لبنان كالزهاوي والرصافي ، فلو انه ذكر شيئاً عنهم كالذي ذكره عن نهضة المرأة والمعارف وغيرها من النهضات ، لجاء كتابه اكمل واوفى بالغاية التي سعى اليها . على ان التبعة في ذلك تقع على السياسة التي كان لها النصيب الاكبر من عناية المؤلف ، والتي قال فيها المرحوم الشيخ محمد عبده : « ما دخلت السياسة شيئاً الا افسدته » .

ومهما يكن من الامر فليس كتاب « الانتـــدابان في العراق وسوريا » ليخلو من فصول طريفـــة كالفصل الذي صور فيه المؤلف جلالة الملك فيصل عاهل العراق .

منغل

جلالة الملك فيصل

بلغني حين دخولي بغداد ان جلالة الملك فيصل سيعود في ذلك اليوم من سفر كان القصد منه الاشراف على اعمال لجنة الحدود . فلم ارَ شيئاً من اثار الزينات المرفوعة ، ولا ولا من الاعلام المنشورة التي اعتدنا ان نراها هنا في مثـــل هذه المناسبات .

لا ، لم يكن هناك شيء من ذلك : فلا مواكب ولا مستقبلين ، لان الملك لا يعنى بالمظاهر البتة . وانمـــا هو يعيش عيشة ديمقراطية ، فيسافر ويعود ، ويمر بسيارتـــه في الشوارع من غير ان يتعمد استدعاء انظار الناس له .

وفي خلال الشهر الذي اقمته في بغداد سافر جلالة الملك مرات عدة ، فتارة الى مضارب بني تميم وغـــيرهم للاشراف على مكافحة الجراد ، وطوراً الى الموصل . ثم امَّ البصرة ليترأس الحفلة التي اعدتها رئاسة المرفأ بمناسبة انتهاء العمل من توسيع ثغر هذه المدينة وجعله صالحاً لرسو البواخر الكبرى .

وهو لا يغادر العاصمة ويتجول في مملكته من مكان الى مكان طلباً للراحة ، ولا لاجـــل الظهور امام عيون الشعب ، بل لملاحقة شؤون دولته بنفسه ، والمشارفة عليهـــا بشخصه الكريم .

هو ملك باللقب ولكنه يعمل عمل موظف ، بل يتجاوز حد الخدمة الواجبة . وعدا انكبابه في مكتبه على اعمال المملكة واسفاره في سبيلها فقد علمت انه اذا داهمه مرض اجتناب الفراش جهده ، وان اضطر ان يلازم غرفته استمر يشرف كالعادة على شؤون الامة . وأذا نزل بلاد الغرب طلباً للاستشفاء او الراحة فلا يغفل عن شؤون بلاده ، ولا تلهيه ملاهي اوروبا .

وقد كتبت جريدة الدايلي اكسبريس الانكليزية في نشرة ٢٨ تموز سنة ١٩٣٠ بمناسبة وجوده في لندن قالت : «يلوح لنا ان الملك فيصلاً يكره الظهور ويمقت المباهاة على خلاف عادة الشرقيين . ولهذا السبب لا تكتب الصحف الا الشيء القليل عن هذا الزائر ذي الشخصية البارزة . فان لألي. لندن وابهتها لا يغريانه ، فهو يقضي معظم اوقاته مساء في المطالعه ملازماً غرفة جلوسه في الفندق المطل على «هايدبارك» حيث المناضد تعلوها الكتب الباحثة عن الزراعة ، والزراعة موضوع يحبه ملك العراق الذي تتألف مزارعه العصرية من ١٧ الف فدان » .

ولا بدع فقد رأى جلالته في الدهر عبراً كثيرة : رآها في نفسه وفي اهله فاعتبر . وفضلاً عن ذلك فقد كان له في العراق ايضاً درس استفاد منه فقد شعر قبل ان يتوّج على العراق بما في ذلك القطر الشقيق من الروح الجديدة التي تحوم حول حصر المقامات الكبرى والمناصب كافة في ابنائـــه وحدهم ، ثم ما لبث ان رأى بعدئذ استفحال امر هـــذه الروح وظهور فكرة الجمهورية ، فتحتم عليه ، وقد فـــاز بالتاج ، ان يسهر للمحافظة على ذلك التاج الملكي .

ولما كانت روح العصر لم تعد لتؤذن باستخدام القوة في هذا السبيل فلم يبق امامه الا الاعتصام بالغيرة على مصالح الملك الذي وسد اليه ، والتفـــاني في خدمته حق الخدمة ، وان يغالي بالحسبان فيؤمن المستقبل بالزراعة والثروة .

اما وقد عرف السوريون شخصية جلالته واخلاقه فنرى من الفائدة ان ننوه بما اصابه من التطور والتبدل الكبيرين حتى صار فيصل العراق غير فيصل الشام . فقد اصبح جلالته سياسياً محنكاً ، وعلى رغم ما انفطر عليه من طيبة القلب فان صروف الزمن والاختلاط الدائم برجال ساسة الغرب قد اكسباه دهاء وحنكة في السياسة ، وبدل تردده بثبات وحزم .

واكبر برهان على ذلك نجاحه في موقفه السياسي الصعب في العراق . فقد كان في الشام يكاد يكون طايقاً بين شعب متعلق بشخصيته في ادارة مملكته ، ولكنه اصبح في العراق بين قوتين متنازعتين متنـــافرتين : الشعب العراقي وبريطانيا العظمى ، وكلاهما يتهمه بانه متحيز الى خصمه ، بينما ان واجب جلالة الملك يقضي عليه بمراعاة جانب كل منهما محافظة على التوازن في السياسة . وما اعظم هذا الموقف ولا بدع ان يؤثر على صحته فيشكو منها حيناً بعد حين .

محمد جميل بيهم

القصة

طريق الماضي

صعد العاشقان في غابة من الصنوبر واخذا يسرحان رائد الطرف في جمال الطبيعة فابصرا الغيوم تطارد الاثير وهي مسرعة في السماء كأنها مجنونة ، وتراءت لها جزيرة المشرق باشجارها الباسقة وكرومها الخضراء كأنها حورية من حور الجنة طردتها الآلهة فهامت في الطبيعة لا تلوي على شيء .

وكانت اخيلة الغيوم الهاربة تمر على الجزيرة كأن قوة غير منظورة تطاردها ، فهبط العاشقان الى واد هناك فشاهدا شلالاً يتكسر على الحصيات بين اشجار الصنوبر والصفصاف ، وما عادا على اعقابهما حتى تراءى لها من خلال الاغصان لون السماء الوردي يودع الشمس الراحلة !

كانا يسيران بين الاشجار الباسقة فيسمعان حفيفها السري يتزج وهدرة المياه كا تتزج انغام القيثارة والعود ، ولما بلغا الى قلعة لستينياك كانت الشمس قد احتجبت تماماً فظهر الشفق شديد الاحمرار كحسام خرج من المعركة مخضباً بالدم ! وبعد قليل برزت اشباح الليل من مكامنها وانتصبت كالمردة بين اشجار السرو والصفصاف فالتفت هرفي الى فلورا فرآها صامتة كالقبر ، محدقة الى شيء غير منظور فضمها الى صدره بلهفة وهيام وقال :

— هذا حكم القدر يا فلورا فلا مرد له .

فاجابته بالم شديد :

— اجل ، غير اني لم اكن ليخيل الي ان حظي سيشقيني الى هذا الحد .

— لا تستسلمي الى الحسرة يا فلورا فانا لا البث ان اعود اليك . كوني براحة بال فسأحرس عليك من بعيد ولا ادعك تحتاجين الى شيء . انك لا تزالين في ربيع شبابك فسوف ترجع الى هذه الجزيرة ونسعد طويلاً .

— اسمع . لن افارقك لاني وحيدة في هذا العالم بل اتبعك الى حيث تذهب . أتبعك الى اقاصي العالم يا هرفي ولا ابقى وحدي هنا في هذا العالم القفر .

— اذن فلنسافر معاً .

*

بلغ العاشقان طولون فاقاما بمنزل صغير يشرف على الرصيف ، واذ كانا يسرحان النظر من النافذة بسط هرفي ذراعيه الى فلورا وقال :

— ما بك يا فلورا ؟ يخيل الي انك لا تفقهين معنى الحب الحقيقي ، وان كنت لا تصدقينني فريني الان فاكتب استعفائي من الجندية على مشهد منك . كيف يطلب الوطن من العاشق تجدته ؟ هل لمحب مدنف ان يقدم على نجدة سواه ؟ تلك الاشباح عواطفي نحو وطني واهلي وديني تسرع هرباً مني كأنها سرب من النساء المذعورة . ان المحبين لا يمكن الناس ان يدينوهم ، ولو اتخذهم هؤلاء اعداء لهم وزجوهم في اقاصي السجون لاحسنوا فعلاً لان المحبين يعملون لرق الانسانية بقتلهم الانسان تعمداً ! ان الحب يهزأ بالكل فالكل عبيد له .

قال هرفي ذلك وارسل نظرة من النافذة ، اما فلورا فاخذت تبكي صامتة الى ان هدأت اعصاب هرفي فنظر اليها وقال :

— لم يدم تحابنا الا شهرين ونصف شهر يا فلورا .

فنشفت الدموع عن خديها وقالت :

— لا ، بل تسعة اشهر الا عشرة ايام .

— وكيف حسبت ذلك ؟

— لقد عرفتك في السادس والعشرين من شهر شباط واحببتك آنئذ .

— ولكنك لم تظهري لي ذلك !

— لم اكن اعرف كيف احببتك ، ولكن شعرت اذ ذاك يخفقان في قلبي .

— اذن لماذا اصررت على عدم المجيء معي الى بورت كرو ؟

فتنهدت فلورا ولم تجب فقال لها :

— اسمعي يا فلورا ، انا راحل عنك لمدة بعيدة فلا تكتمي عني سرك هذا الذي ربما يجعلني في حالة شك نحوك ، لقد كنت واثقاً انك سلمتني قلباً طاهراً نقياً عندما احببتك .

فتمتمت قائلة :

— آه ، نعم طاهراً نقياً !

— يجب ان تأتمنيني على حياتك يا فلورا .

فنهضت عن المقعد كأن لسعتها حية وقالت :

— لا ! ابداً !

فهاجت ظنون هرفي لدى هذا التصرف وقال لها : ألم تستعملي جسدك حرفة في سوق النخاسة من قبل ؟!

ما كادت تسمع كلامه حتى ارتمت على المقعد واهنة القوى واسترسلت في البكاء والنحيب فاشفق هرفي واخذ يمسح الدموع عن مقلتيها وعن خدها المصفر من هول الموقف وكان يقول في نفسه : «قلت لك ذلك لانك انقدت لي انقياد الاعمى فاحتقرت ضعفك وتهورك ! لانك استسلمت لرجل تجهلينه من غير ان تأبهي لمصيرك ! اما نحن الذين لا ينقادون الى احد فلا يمكننا دائماً ان ندرك معنى ذلك الكرم الذي يسكبه الحب في صدور اوضع الفتيات » .

وتمكن هرفي اخيراً من تهدئة روعها فقال لها : تعالي الي يا فلورا وضعي رأسك على صدري واطلعيني على سرك الذي تحاولين كتمانه عني . هل احببت احداً قبلي ؟

— نعم .

— واحداً لا غير ؟

فتملصت من ذراعه وانتصبت امامه في وسط الغرفة فقال لها :

— وكيف احببت يا فلورا ؟

فبقيت جامدة في مكانها ولم تجب . وبعد هنيهة انطلقت في البكاء وارتمت على المقعد واهنة القوى .

*

ومرت سنة وبضعة اشهر فعاد هرفي من السودان وبحث عن فلورا فلم يجد لها اثراً . وذات مساء في حين كان يتناول قدحاً من الوسكي مع صديق له في احدى خمارات طولون ، خيل اليه انه يسمع صوتاً تعوّده من قبل فلم يكترث بادىء ذي بدء . غير انه ما لبث ان سمع قهقهة الفت اذنه عقبتها صفعة يد شديدة فالتفت الى الوراء ، فرأى امرأة مرتدية رداء زهرياً ، وكانت تشبه فلورا شبهاً غريباً واذا بشاب جميل ينهض عن كرسيه ويتأبط ذراعها العارية ويصعد بها الى عجلة كانت تنتظر في الخارج . وبعد هنيهة سمع حواراً يدور بين ضابط من ضباط البحارة ورفيقه موريك . قال الاول :

— ليتني سعيد بهذه المرأة .

فقال له موريك : من اين جاء بها ؟

— لا اعلم ولكن يقال انها ايطالية المولد كانت تسكن على الرصيف بالقرب من المحطة الكبرى .

فالتفت اليه آخر وقال :

— ان لهذه الفتاة ميلاً غريزياً لمغازلة الفتيان فهي تدعى فلورا جاء بها هذا الشاب والبسها الحلى الثمينة بعد ان كانت ترتدي ثوباً رقيقاً اسود .

لم يكد هرفي يسمع هذه المصارحة حتى عرته قشعريرة شديدة وتصبب العرق البارد من جبينه ، على انه ملك روعه وانصرف الى منزله .

وفي اليوم التالي في حين كان هرفي يستعد للسفر شاهد فلورا قادمة نحوه وعليها ثوب بال وفي يدها عصفور ابيض مطبق الجناحين ، وادرك على شفتيها ابتسامة صفراء مضطربة . ولما وصلت اليه قالت له :

— هوذا انا يا هرفي ، ألست في انتظاري ؟ فلم يرفع نظره عن الارض وقال في نفسه :

— او لم نضل عامين في طريق حياتنا يا فلورا ؟

وعندما لم تسمع جواباً نظرت الى ما حولها بانتباه حتى اذا ما وثقت من خلو المكان ترامت بين ذراعيه كالعاجز المغلوب او كمن يريد تكفيراً عن ذنوب ارتكبها واستسلمت للبكاء ، وبصوت تخنقه العبرات قالت :

— هرفي ، هرفي ، لقد خلتني فقدتك الى الابد ، اما اليوم فلنعد الى ما كنا عليه في الماضي واغفر لي !

فاشفق هرفي وحاول ان يتناسى مشهد الامس ، وما هي الا بضع دقائق حتى طرح الماضي جانباً وذهب بها الى مخدعه .

*

وفي صباح اليوم التالي بينما كانت فلورا تصلح شعرها تبين لهرفي انها اصبحت تخصص ردحاً طويلاً من الوقت لاجل زينتها وخيل اليه انه يسمع صوتاً داخلياً يقول له : «الويل لمن يريد ان يُلحق حياة حاضرة بايام ماضية فخسارته تكون تدنيساً وتعاقبه الالهة عقاباً شديداً !»

ولما فرغت فلورا من زينتها نظرت الى هرفي فابصرته يفكر بحزن فقالت له :

— وداعاً يا هرفي ، ان من الجنون ان يحاول المرء سرقة اعذب دقائق الشباب !

فقال لها من غير ان يرفع نظره عن الارض :

— وداعاً يا فلورا !

ولما خرجت فلورا من مخدع هرفي سمع هذا صوتاً داخلياً يقول له :

— الحب والشباب هما طريق يمر الانسان عليهما من غير ان يعود ومن غير ان يرى آثار اقدامه ، وانه لمن الخطر ان يلامس تذكارها فالماضي هو مقدس كالموت !

مارون

المواليد في اليابان

يبلغ عدد سكان اليابان ٦٥ مليون نفس ، وعدد المواليد كل دقيقة اربعة ، مما يعادل في الشهر الواحد ٤٣ الف نفس .

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض

لقد كان عـدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة عـلى السيارات في معارض اميركا سنة١٩٣١ وقد زاد الطلب على هذه الدواليب حتى ان معـدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة١٠٩ في المائة عما في مثلها من سنة١٩٣٠ وذلك برهان جديد على ان :

الاقبـــال العظيم

انما هو لمشترى

دواليب الرويال

صنع اعظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

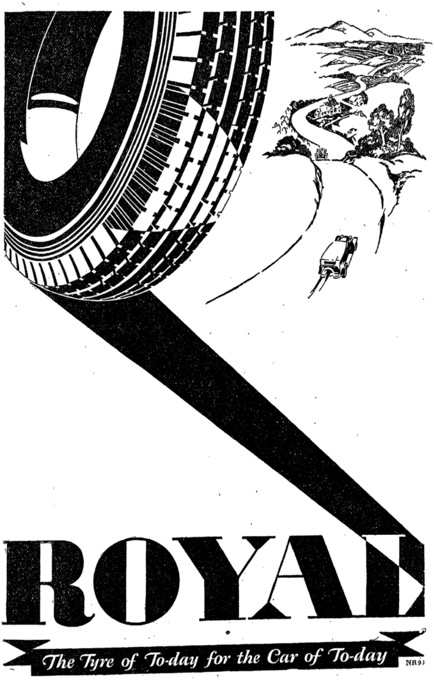

بلا عنوان

اصدر المفوض السامي قراراً بمنع تصدير الحدود والسنديان من البلاد المشمولة بالانتداب الا بقرار من المفوض السامي وبموافقة دوائر الزراعة والحكومة المحلية .

وردت على مستنطق جبل لبنان افادة سرية بان في بيصور فتاة مختفية من عائلة ملاعب تدعي مريم وقد اتضح في التحقيق السري عنها ان مريم ملاعب هذه كانت تحب احد ابناء قريتها حتى تمكنت بينهما صلات الغرام وتجاوزتها الى صلات غير مشروعة .

عاد الاستاذ اميل اده من باريس فاستقبله اصدقاؤه على المرفأ .

ارسل رئيس الوزارة المصرية كتاباً الى سعادة محافظ بيروت يشكره فيه والمجلس البلدي على تسمية احد شوارع العاصمة باسم فؤاد الاول .

استقالت الوزارة العراقية لوقوع انقسام داخلي في الاراء بين اركانها ، ثم تألفت من جديد برئاسة نوري باشا السعيد رئيس الوزارة السابقة ، وظل خمسة من الوزراء في مناصبهم الاولى .

اقفل بنكان فرنسويان كبيران ابوابها وهما بنك افريقيا التجاري وبنك كوردفوازيه ، ويبلغ رأس مال الاول ٤٠ مليوناً ، والثاني ٣٠ مليوناً .

يصل الى بيروت في ٢٠ تشرين الثاني المسيو هريو الرئيس الاعلى للبعثة العلمانية ويرافقه في رحلته هذه المسيو بينار سكرتير البعثة والمسيو « لابي » مدير التعليم الفني في البعثة .

نفى احد اركان الكتلة الوطنية في سوريا الاشاعة القائلة بانه تألف وفد سوري للذهاب الى بغداد ومقابلة بعض رجال العراق والنظر معهم في كيفية توحيد العرشين السوري والعراقي .

عثر عمال البلدية اثناء اعمال الحفر في شارع المعماري وراء مستشفى الدكتور ربيز على تمثال اسد من حجر دقيق الصنع وعلى تابوت من رصاص تحطمت جهة من جهاته ، وقد تبين بالاستقراء ان التابوت يرجع الى العهد الروماني . اما تمثال الاسد فلم يعلم تاريخ صنعه بالدقة الى الان .

اصدرت المحكمة البدائية المختلطة في دعوى مظاهرة قبع الصفا حكمها على يوسف اسطفان صفير بالسجن شهرين و٢٥٠ ليرة جزاء أنقدياً ، وعلى كنعان صابر بالسجن شهر وبخمس وعشرين ليرة جزاءاً نقدياً ، وعلى كل من الدكتور مغبغب وهنري بك شكور بجزاء نقدي ٥٠ ليرة سورية ، وبجزاء ٢٥ ليرة على كل من مزيد كرامة ، ونعمه مسلم ، ويوسف زيدان والياس عباس ، وعلى الاب جريس سلوان من البيره ٢٥٠ ليرة جزاء نقدياً .

قررت حكومة الاكوادور الاميركية عدم قبول مهاجرين جدد من رعايا حكومات الشرق الادنى في بلادها لغاية العام ١٩٣٢ .

تقررت اعادة املاك السوريين واللبنانيين في تركيا الى اصحابها وكذلك املاك الاتراك عندنا اليهم .

احيلت الى المجلس العدلي دعوى مقتل علي محمد القاق من المرج واصابة والدته بجراح خطرة قضت عليها .

تم تلقيح سكان قرية شويت ضد التيفوئيد .

كذّب الامير عبدالله ما اشيع عنه انه سيشترك في اجتماع الجوف الذي سيحضره الملكان العربيان فيصل وابن سعود .

انتحر شنقاً كاسبار ماتشوليان وعمره نحو سبعين سنة تخلصاً من حياة الفاقة .

حاولت الانتحار غرقاً « كتينا ريس » اليونانية التبعة لقنوطها من الشفاء من مرض نسائي عضال .

جاءنا من حضرة السيد حسن بن محمود سيله متعهد المجلات المصرية واللبنانية والسورية في بنزرت بالقطر التونسي ان اعدام الزعيم الطرابلسي عمر المختار قد قوبل في تونس بالاستياء العام والاحتجاج الشديد .

اصدرت الحكومة السورية قراراً وافقتها عليه المفوضية العليا يقضي بمنع استخدام المراهقين ذكوراً واناثاً الذين لم يبلغوا الحادية عشرة من العمر في المصانع والمعامل وما شاكلها .

بلغ عدد الاصابات بالتيفوئيد من ١٢ الى ١٨ الجاري ٢٨ اصابة منها ٩ في بيروت ، و٦ في الشمال ، و٦ في الجنوب ، و٦ في جبل لبنان ، واصابة واحدة في البقاع .

ام كلثوم تشكر

الى ابناء سوريا ولبنان وفلسطين الكرام ، واخص منهم بالذكر رجال الصحافة ، اتقدم بوافر الشكر على ما اولوني من حسن الرعاية وجميل العناية اذ كانوا يتلقونني اينما حللت بالترحاب ومجالي الحفاوة العظيمة تكريماً للفن الغنائي في شخصي وعلى تدعمهم في جرائدهم ومجلاتهم بما افاضه الله عليَّ من التوفيق في سبيل ارضائهم وما اشد ما كان يبعثه اقبالهم وحسن استماعهم وتقديرهم للطرب في نفسي من السرور والغبطة واني لاحفظ لهم ولبلادهم الجميلة اجمل الذكريات وارجو لهم رفاهة الحال وتحقيق الامال وارجوهم ان يضموا اصواتهم الى صوتي فنشكر جميعاً حضرة الوجيه احمد افندي الحاك الذي عمل على تقريب الصلة بين الاقطار الشقيقة .

ام كلثوم

مجلتان جديدتان

اصدرت نقابة المهندسين الزراعيين في لبنان مجلة شهرية دعتها « الحياة الزراعية » وعهدت برئاسة تحريرها الى المهندس الزراعي الاستاذ عادل ابو النصر ، وقد تصفحنا منها العدد الاول فوجدناه حافلاً بالموضوعات الاقتصادية والزراعية القيمة ، وبما يحتاج اليه المزارعون من فوائد وابحاث تتعلق بزراعتهم .

وانشأ السيد نور الدين المدور مجلة « الطالب » الاسبوعية وقد صدر منها العددان الاولان ، فاذا هي من المجلات الراقية ، يقوم بادارتها وكتابة ابحاثها المتنوعة فريق من اساتذة المدارس ، موجهين عنايتهم الى معالجة المواضيع التي تهم الطالب اكثر من سواها ، فهي بحق مجلة الطالب يجد فيها كل مفيد وطريف .

فنتمنى لهاتين المجلتين الراقيتين الرواج الذي تستحقه جهود القائمين بادارتها وانشائها .

*

اعلان لمدة ١٥ يوما

كانت طرحت دائرة اجراء دير القمر المستنابة من دائرة اجراء دوما لمدة ٣٠ يوم عقارات مسعود شاوول بجراج المعوش الدار توت وعمار ولزاق الجابل عريش تحددت بالنشر المذكور ولم يتقدم لشرائها سوى الدائن جرجي المعوشي من مجد المعوش بمبلغ مائتين وخمسين ليره سورية فتقرر الاحالة الموقتة وتكرار المزايدة لمدة ١٥ يوم ولا يقبل حسم بالمائة اقل من خمسة وعلى الراغب مراجعة احدى الدائرتين .

تمثال المطران فرحات

لا يجهل احد من الناطقين بالضاد مكانة الحبر العلامة المثلث الرحمات المطران جرمانوس فرحات وما له من الفضل على اللغة العربية بما تركه لتلامذتها في جميع الاقطار من مؤلفاته النفيسة ، خصوصاً اللغوية .

وقد رأى ابناء الطائفة المارونية في حلب وشاركهم في رأيهم جميع ابناء الشهباء ان يخلدوا ذكر هذا الاسقف الكبير بعد مرور مئتي سنة على وفاته فالفوا لجنة للاهتمام باقامة تمثال له وجمع الاكتتابات لهذه الغاية .

ونعتقد ان جميع الناطقين بالضاد يشتركون في الاكتتاب لتكريم استاذهم الاكبر .

اما اللجنة فقد وضعت تحت رعاية المطران اخرس وهي مؤلفة من :

الاستاذ لويس زياده	نقيب محامي حلب	رئيساً فخرياً
الخوري اغناطيوس سعد	الوكيل الاسقفي	رئيساً عاملاً
الاستاذ شكري كنيدر	صاحب التقدم الاغر	مستشاراً
السيد ادوار اسود	صاحب مصرف يوسف اسود واخوانه	امين الصندوق
الاستاذ اميل صعب		كاتم اسرار

الاعضاء : يوسف بك روكس النائب العام بحلب . الامير نبيه شهاب عضو محكمة استئناف الجزاء . الياس بك عبديني . الياس افندي رزق الله اسود . فتح الله افندي ارسان . جليل افندي مطر سليل اسرة صاحب اليوبيل . عبدالله افندي مظلوم رئيس نقابتي الصيادلة والجمعيات الخيرية بحلب . نقولا افندي كلداني . ميشال افندي رفيع . نديم افندي توتل . اسكندر افندي اخرس وكيل قنصل بريطانيا العظمى بحلب . فكتور افندي اسود . الدكتور ميشال افندي عون . ليون افندي اسود ترجمان الدولة الافرنسية بحلب . الشيخ سمعان الخازن .

زفاف ميمون

بارك في الاسبوع الاسبق سيادة المطران الياس شديد اكليل حضرة الدكتور طانيوس افندي يزبك على الانسة المهذبة الجيل كريمة المرحوم يوسف افندي ارسانيوس وشقيقة الاستاذ فرنان افندي مستشار محكمة الجنايات وكانت الحفلة عائلية اقتصرت على الاقربين . وكان يوم الخميس الغائت يوماً مشهوداً احتشدت فيه الجماهير في قرية العروس كور واقيم احتفال كبير اكراماً للعروسين بعد رجوعهما من سياحة العرس . فنقدم للدكتور يزبك وعروسه الراقية اخلص التهاني .

وفاة سيدة

اصيب آل شوقي الكرام بوفاة والدتهم المرحومة حفيظة ارملة المرحوم ابراهيم افندي شوقي ، فكان لوفاتها التاثير العميق في النفوس لما كانت عليه رحمها الله من الاخلاق الحسنة .

وقد احتفل بتشييع جنازتها ظهر يوم الاحد الماضي احتفالاً مهيباً مشى فيه جمهور كبير من الاعيان والكبراء والادباء الى ان واروها جدث الرحمة والغفران في جبانة الباشورة فنعزي آل شوقي الكرام بهذا المصاب ونخص بالتعزية نجليها الاديبين الفاضلين الاستاذين فؤاد ورامز بك شوقي راجين لهم الصبر والسلوان .

وفاة فاضل

فجعت عائلة غصن بوفاة المرحوم شكري اسعد خوري غصن فاقيم له مأتم حافل في حي الرميلة ببيروت فلنفسه الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

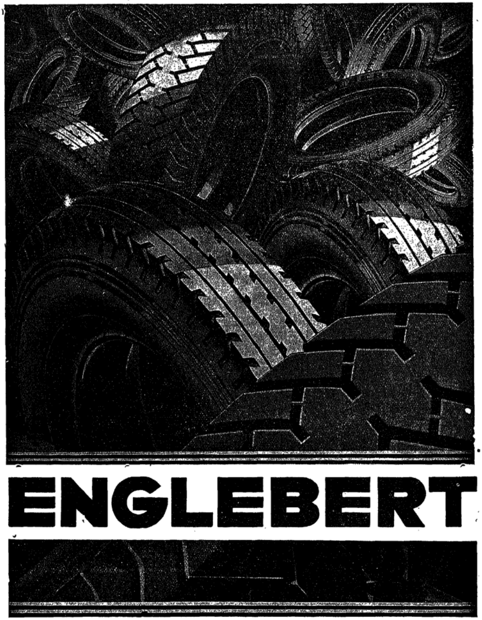

شركة كوتشوك انكلبرت

شارع النبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان   تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

الوالد

هي اخر الايات الشعرية التي رشحت بها قريحة الشاعر الكبير المرحوم محبوب الخوري الشرتوني ويرى القراء الادباء انها قصيدة بدأ بها الشاعر المنكود الحظ ولم تمهله المنية ان يتمها برغم مايلوح على ابياته من ثقته بالحياة :

*

سألتُ ، وملءُ المهجة الولدان،
وداع فراق ام وداع تدان
سمعتُ مناجاة الضمير تقول لي
شقاؤك مضمون فسر بامان
ضمير تنام الباصرات ولم تنم
له في ظلام الليل باصرتان
وكم حدثان كان في الدرب نائماً
فانبأني عن ذلك الحدثان
قسمت فؤادي قسمتين اراهما
نعوبين ملءُ الدار تنتقلان
تصيحان حتى يقلق البيت انما
صياحهما في مسمعيّ اغاني
وبينا همـا في غبطـة واخوة
اذا بهما خصمان يختلفان

وما انا قاض والدعاوى كثيرة
وليس سوى شخصين يدعيان
لقد احدث الله الخصام ضرورة
لبعث حيـاة الناس والحيوان
لو الروح دبت في السواكين ساعة
لراحا عـلى الاهواء يختصمان

*

مقامك من صف الذين صحبتهم
فان تصحب الجاني فانك جانِ
« الخواطر »

العدد ٩٧٤

ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية

١ تشرين ثاني

~~١ تشرين اول~~

المعرض

الاسبوعي

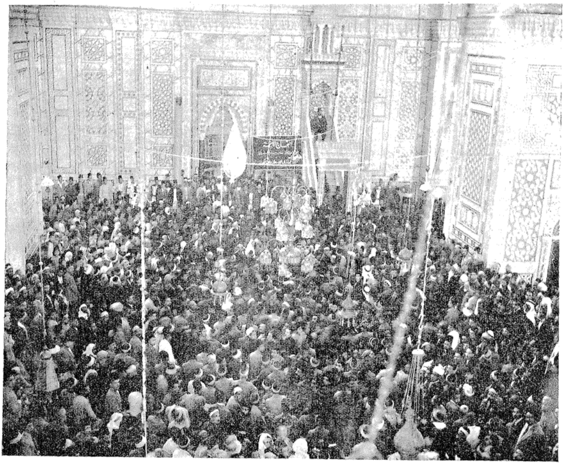

في سبيل خط سكة الحجاز

الامير سعيد الجزائري يخطب في الجامع الاموي في جماهير من الدمشقيين وقد ساروا بعد خروجهم من صلاة الجمعة في مظاهرة سلمية احتجاجاً على تسليم خط سكة الحجاز الى شركة السكك الحديدية في بيروت « D.H.P. » حمص حماه وتمديداتها .

https://t.me/megallat_dz_dz@gmail.com

العدد
٩٧٤
السنة الحادية عشرة

المعرض

١
تشرين ثاني
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

... فاذا رميت اصابني سهمي

من مقال للاستاذ المحامي جورج عقل في الاحوال رداً على المعرض :

ان منشئ الهدى يتكلم من وراء البحار ولكننا اعرف من النواب باحوال لبنان ، وهو يخلص لوطنه اخلاصاً متناهياً . ويا حبذا لو كان عميد المهاجرين بجانب الاستاذ ، نائب الشباب ، على لغة اخي منشئ البيرق ، لكان اسمع رسالته البريئة ، من الفم الى الاذان السامعة ، وتلاشت نبرات الاصوات الواجفة التي تجرأت فقالت ، ان المكرزل غير واقف على احوال لبنان .

مهلًا ايها النائب الكريم فهذا العاجز هو مقيم وقد رأت عيونه اوضاعاً ملموسة ، فاذا كانت اشباح السياسة قد طوحت بك الى جبهة الحكوميين ، فلا تتعرض الى الوقائع الواقعة ، فالدليل يخرس الصحافة والبيان ، والحس يسيطر على الوهم والغرض !

قل لي ايها (الاسد) المدافع عن حكومة اوغست قيصر ، قل لي ايها البرلماني ، ماذا عملت حكومة لبنان بعد الاستاذ اده ؟

قل طالما انك تتهم وزارة الاستاذ اده بالحزبية ، وقد يكون الدافع اثارة غضب بعض رجال المجلس ، نعم اجب : اي عمل اتته هذه الحكومة الجليلة ولم يكن عامله السياسة ، وغايته ارضاء النواب الموالين؟

اذا كان الاستاذ اده قد الغى محكمة التمييز فلان الضرر كل الضرر يقع من المماطلة وتراكم القضايا لدى المرجع الاعلى . ففكرة رئيس الحكومة السابق هي اسمى فكرة واشرف عاطفة يشعر بها الولي نحو رعيته .

اذا كان الاستاذ اده قد الغى بعض المدارس فلانه شاء ان يحمي رجال الغد من كل خطر ويؤمن لهم ثقافة عالية مكملة . ولو طال عهد الوزارة الادية اياماً لرأيت الاصلاح المنشود يتحقق بدون ان تحدث الحكومة مائة مدرسة ومدرسة !!

*

... وانت ايضاً برتوس !!

ما احرانا ان نردد اليوم هذه الكلمة التي حفظها التاريخ مثلًا تردده الحوادث الف مرة كل يوم .

ويقيناً لم نكن ننتظر هذه الحملة علينا من الاستاذ جورج عقل — وهو اخ لنا عزيز — عندما اردنا ان ندافع عن كرامتنا وعقيدتنا ونرد ما أتهمنا به من خيانة وجبن ودناءة وسفالة وتعصب وارتشاء وسمسرة ، لاننا اشتركنا في نزع الثقة عن وزارة الاستاذ اده .

ونأسف جداً ان يظلمنا الاستاذ عقل حتى لا يسمح لنا امام كل هذه التهم الشائنة بالدفاع عن رأينا على الاقل ، فيتصدى لنا بمثل مقاله الشديد الذي اخذنا منه بعض فقراته في رأس هذه الكلمة .

ومهما يكن ايمانه بالاستاذ اده عظيماً فليس له ان يمنع عنا حقنا بتبرير موقفنا عند حجبنا الثقة عن الوزارة الادية لكي يبرر مقال صاحب الهدى بحق معارضي الاستاذ اده كأنه يريد ان يؤيد كل هذه التهم ضدنا في هوس واندفاع غريبين لا يجيزهما الا العداء الشديد وتعمد الاساءة .

ولولا رابطة اقوى واسمى من رابطة القربى جمعتنا من عشرات السنين الى اخوة الاستاذ عقل فكنا واياهم روحاً واحدة ويداً واحدة في خدمة هذا الوطن العزيز يوم كانت الحرب حامية اللظى ضده وضد كيانه ويوم كان الاستاذ عقل في المدرسة والاستاذ اده في مصر ، اجل لولا هذه الذكريات الغالية التي تؤلف اجمل وابلغ صفحة من حياتنا الصحافية والوطنية ، لما ترددنا في الجواب على المحامي الشاب عندما اراد ان يؤيد فينا تهم الاستاذ مكرزل .

ولكن ...

لو بعين فقئت عيني سوى اختها فانفقأت لم احفل
تحمل العين اذى العين كما تحمل الام اذى من تفتلي

*

اما لهجة الآمر التي يخاطبنا بها الاخ المحامي فاننا نقبلها منه بطيبة خاطر : واما اذا كان في ريبة من امانتنا لوطننا واخلاصنا له فليستوح روح اخيه الشهيد سعيد انه كان استاذنا في الوطنية والصحافة ، وليسأل اخاه واخانا اسعد اننا كنا رفيقين في الجهاد الوطني ولما نبرح ..

الا يسمح حضرة المحامي الاديب لنائب ، مهما كان غريباً عنه ، ان ينفي عن نفسه تهمة الخيانة والرشوة والدناءة في عمل من اعماله النيابية ؟

ولماذا يريد ان نكون خونة ادنياء لاننا اسقطنا الاستاذ اده .

انها لفظاعة حقاً ان يستهون المرء اهانة الناس على هذا الشكل . وليس بمثل هذه الاهانات يعزز مقام الاستاذ اده بين الناس .

فرويدكم يااصحابه !! انكم تقتلونه قتلًا باهانتكم الناس في سبيل مدحه واطرائه .

*

اما بعد ،

فلماذا اخطأنا في نزع الثقة عن وزارة الاستاذ اده ؟

ألم يتكهرب لبنان في ذلك الحين من اقصاه الى اقصاه بسبب اعمال وزارته مطالباً بما قام به النواب في اقصاء الوزارة عن كراسي الحكم ؟

وعلى اصدقاء الاستاذ اده ان يستعيدوا اليوم اقوال الصحف في ذلك العهد ، ان فيها عبرة وذكرى .

وقد كانت ثورة المسلمين على الاستاذ اده في لبنان شديدة بهذا المقدار حتى ان الزعيم الطرابلسي الشيخ عبد الحميد كرامه اتحد للمرة الاولى في حياته السياسية مع الرئيس الشيخ محمد الجسر في سبيل خذل الاستاذ اده دفاعاً عن حقوق المسلمين .

واما المسيحيون فقد عبّر نوابهم في ذلك الحين عن رأي اكثريتهم الساحقة .

ولم يكن فشل الاستاذ اده في تأليف وزارته الثانية ورفض اكثر الذين عرض عليهم المناصب الوزارية الاشتراك معه في العمل — مع ما هو معروف عن اللبنانيين من حب الوظائف — سوى صدىً صادق لهذا الرأي العام . وهي المرة الاولى والاخيرة يرفض عدد من الناس في لبنان الدخول ان يكونوا حكاماً ووزراء .

وهل كان الاستاذ اده مخلصاً في عمله ومتجرداً لخدمة وطنه وساعياً للاصلاح والخير فيه عندما اراد ان يؤلف وزارته الثانية من ١٢ وزيراً في بلاد صغيرة كلبنان ؟

واما ما يقال اليوم من ان الاستاذ اده لم يكن يقصد بالغاء المدارس الا اصلاحها فهذا قول هراء ، لانه لم يقتصد من ميزانية المعارف الا لينفق ما اقتصده منها على المشاريع ، ولم يفكر في ذلك الحين باعادة فتح المدارس بل اراد نقل اعتمادات التعليم الى مشاريع في الاشغال العامة . ولو انه اراد اعادة المدارس لما حذف ما حذف من ميزانية المعارف .

واذا كانت البلاد تعاني في هذه الايام ضربات الاوبئة فلان ما اجراه الاستاذ اده من الاقتصاد في ميزانية وزارة الصحة والاسعاف جعل هذه الادارة في حالة عجز لا تمكنها من الوقوف في وجه الاوبئة . وطالما سمعنا حضرة مفتش الصحة العام يشكو شكوى مرة من ضعف ميزانيته التي لا تمكنه من الاتيان بعمل مفيد .

ولسنا نفهم ان سوء الاستعمال في ادارة من الادارات يدعو الى الغائها بدل اصلاحها . فلو قدرنا ان في وزارة العدلية سوء استعمال فهل تلغى المحاكم ودوائر العدل ام تصلح اصلاحاً ؟

هكذا كان يجب ان يجري في المعارف والصحة لو كان القصد اصلاحاً لا الغاءً .

واما محكمة التمييز فنحب ان نسأل الاستاذ عقل

كم هو عدد المحامين الذين يوافقون على رأيه ؟؟ وكم هو عدد القضاة الذين يرون حكمة وعدلاً في الغاء محكمة التمييز؟ هذا بقطع النظر عن الرأي العام .

اما اذا كان يعتقد ان رأيه يجب ان يكون صواباً، رغم الاجماع على معاكسته، فليسمح لنا ان لا نتورط معه في هذه الثقة الكبرى بالنفس ، ولا نريد ان نقول غروراً .

*

نقول هذا، ونود ان يجيز لنا اصدقاء الاستاذ اده ان نبرهن عن مقديتنا ، عندما نتهم بالخيانة والدناءة والسفالة بسبب معارضتنا له ، وان نقول ان في لبنان شعباً مخلصاً اميناً حتى ولو رأى هذا الشعب غير ما يراه الاستاذ اده .

ولقد وقفنا في وجه هذه الوزارة الاديبية — التي يتهمنا الاستاذ عقل بتأييدها لخدمة مصالحنا الشخصية — وقفات عديدة شديدة نذكر منها موقفنا في سبيل الحرية الصحافية حتى تكهربت الجلسة بين الوزارة والمجلس ، وموقفنا ضد قانون الاجتماعات دفاعاً عن حريتها، وربما يذكر الاستاذ عقل شيئاً عنه ، فلم تمنعنا الصداقة عن قول الحق والانتقاد الشديد المر .

اننا لم ندافع عن مبدإ لنربح منه مالا، ولم نأتِ بمشروع لنستفيد منه على ظهر الناس، ولم نطالب بالاقتصاد والمحافظة على صندوق الحكومة ونحن متأخرون عن دفع المستحق علينا من ضرائبها .

*

ان الجمهورية يجب ان تعيش ، ولكنها لا تعيش لرجل واحد ولا برجل واحد .

واذا كان بعضهم يريد ان يعتقد ان اي رجل في لبنان سيتخطى كرامات الناس سواء اكانوا نواباً او غير نواب ، في طريقه الى مطامعه وغاياته فسيرى هذا البعض ان ما يعتقدونه لن يكون ابداً .

اننا جئنا الى هذا المجلس للدفاع عن عقيدة ومبدإ ، وسنحافظ على عهدنا بامانة واخلاص ، واذا رأى الشعب غداً اننا لم نقم بالواجب المعهود الينا ، ولم نوفِ الامانة حقها، فليقل كلمته بنزع ثقته عنا فنخضع لقوله ، وان نتهم احداً بالخيانة من اجل ذلك .

ميشال زكور

الثورة في قبرص

اندلعت الثورة في قبرص واعلن قوادها الالتحاق باليونان، واحرق منزل المفوض الانكليزي، وارسلت حكومة لندن لاخمادها نجدة من مصر مؤلفة من ٨ طيارات وطرادين ومدمرتين و ٢٠٠ جندي، ومن حيفا ٥ طيارات وعليها ٤٠ جندياً انكليزياً، ومن العراق ١٠ طيارات، وذلك لمساعدة القوة البريطانية على الثائرين . وقد هاجم الثوار دار المفوضية الانكليزية ومزقوا العلم بقيادة الاسقف كبرينا .

مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة كما يصورهم رسام

بقلم رسام

اسعد يونس

تعرف اسعد يونس من «غليونه » فغليونه يشبهه وهو يشبه غليونه فكأن الاثنين نحتا من معدن واحد .

بالله تراه يدلف في سيره دلفاً وعليه قبعة يستوصفها في الشتاء جوخاً وفي الصيف قشاً «بناما» وفي فمه غليون مستدير الفوهة لا يزايله فترة كأن بين هذا وذاك كلفاً راسخاً، وبالله تحدق اليه فهو شخصية في الندر ما تقع على مثلها تحت هذه السماء ، واذا حق لك ان تشبهها فبالله عليك لا فعلت ذلك الا اذا وضعت نصب عينيك صورة هريو في شكل صغير او شخصية « الاب نوئيل » كما يتمثلها الانكليز .

ترى على وجهه اللامبالي امارات تنبئك عن ضمير عف وقلب سليم ولا يعترضك عليها ما ينبيء عن دخائل مشبوهة فاسعد يونس مثال الموظفين الصادقين الذين يستشعرون الضمير والحرية في كل ما يعالجون ، وهو الى ذلك اميل الى التكتم في اعماله منه الى القرقعة شأن الذين يثيرون الضجة حول فلتة يفلتونها .

عين في مطلع الاحتلال مهندساً زراعياً لدى متصرفية الجبل وما عتم الامر ان رُقي الى مديرية الزراعة فكان له فيها شان جدير بالذكر فهو الذي فكر في ارسال بعثة علمية الى اوروبا لدرس الهندسة الزراعية التي كانت البلاد وما تزال في اقصى الحاجة اليها ، ومن ثمرات تلك البعثة ما نجده اليوم في بعض شبابنا من الميل الى هذه الناحية من العلم، وقد يكون معظم المهندسين الزراعيين في لبنان من عمل يده او من نتائج سعيه .

وله الى ذلك فضل اخر وهو احياء التحريج في لبنان فمعظم الطرق المسيجة بالشجرات هو نتاج يده ، وكان بوده ان يمد رواق الشجر من جسر بيروت الى طرابلس لو لم يعترضه الحاكم ترابو في ذلك .

نفي في ايام الحرب الى القدس في جملة من نفي من اللبنانيين الا انه لم يلبث ان فر من منفاه وراح يستعين على التخفي بلباس بدوي وربابة يجيد العزف عليها ، وما زال يضرب في طريقه الى لبنان حتى سمع بصدور حكم الاعدام عليه فعمد الى التزيد في الاحتجاب حتى جاز ايام الحرب ونجا .

له رغبة شديدة في الادب ولو قدر له ألا يختار لدوائره من الموظفين الا كل من توفرت فيه الشروط المتوفرة في ارباب الاقلام—هذا اذا رضي هؤلاء—لما تردد فترة عن ذلك .

وقد تستغرب اذا قلت لك ان لمدير الدوائر العقارية الماماً بالطب والكيمياء وطبقات الارض وبجميع العلوم حتى بالصرف والنحو ، وهذه لعمري مزية في الندر ما تجدها في موظف لبناني .

احمد البرجاوي

خُلُقٌ انوف في كثير من التحذر ، وعفة يد وضمير عالجها طويلاً في القضاء ، فالاستاذ احمد البرجاوي مثال القضاة الحقيقيين الذين يرون الواجب قبل ان يروا المنفعة .

هادئ في جميع اعماله ، رصين رزين كرجال السياسة الانكليزية ، ولكن مسحة من الضعف في الادارة لا تنكفئ ظاهرة على وجهه الاسمر فاحمد البرجاوي خلق ليكون قاضياً لا مدير شرطة .

يعرف ان النزول على ارادة الرؤساء ضرب لازب في هذه البلاد وان مشيئة القوي لا تقهر فلا يواجهها بما يثقل على كاهله او يلقي عليه تبعة .

يعالج وظيفته في ادارة الشرطة من غير ان يكون له فيها استقلال « نافذ » او رأي جازم ، وقد يكون ذلك ناجماً عن تحذر .

اذا اتهم بانه يتأثر برؤسائه — خصوصاً الفرنسيين — فيكون له شافعاً عدم تأثره باحد سواهم فهو يتخذ القانون شعاراً له امام الناس من اي لون كانوا .

وقد يكون مصيباً في ذلك لان الحكيم من جارى الزمن وجانب الاقوياء .

على وجهه الاسمر قطرات من الذكاء مجموعة الى بحيرة من الادب والتهذيب ، فاذا جمعت به ارغمك على احترامه وتقديره وحبه .

تخاله لاول وهلة احد افندية مصر او ياوراً من ياورية قصر الجزيرة في عهد عباس فالسمرة الجذابة التي تطفو على وجهه الى كثير من امارات اللطف تذكرك بافندية مصر في عهد « التشريفات » .

جنت عليه الحكومة او على الناس من رعيتها بفصله عن القضاء الذي عرفه وخبره وكان ركناً من اركانه ، ولكن للطائفية شؤونا في لبنان فهي اذا ضاقت بها السبل عمدت الى وسائل لم يحلم بها المنجمون .

لا يضير الاستاذ البرجاوي انه لم يفتح في الادارة فتحاً مبيناً فله ميزته وله شأنه ومقامه ، ومن يكن قاضياً عفاً وقانونياً صادقاً فلا بأس عليه اذا تعثر في طريق لم تفتح لاجله ، وليس من الحكمة ان تحول الشاعر الى صيرفي والقاضي الى « قبضاي » .

في العدد القادم :

الامير رفيق ارسلان

الدكتور غرغور

الشيخ سامي الخوري

الدكتور الياس الخوري

يرثي استاذه الكبير المرحوم الدكتور مدور

احتفل ببيروت في الاسبوع الفائت بتشييع جثمان فقيد الطب اللبناني المرحوم الدكتور ابراهيم مدور في مأتم مهيب مشت فيه الجماهير الغفيرة من كبراء القوم والهيئات الرسمية ، وقد القى الدكتور الياس الخوري على ضريح الفقيد الكبير الرثاء البليغ الذي ننشره في ما يلي :

امام رهبة الموت وانت مسجى في نعشك ، وامام عظة الحياة والناس حول ضريحك خاشعون متأملون ، اقف باسم رفاقي اطباء المستشفى الفرنساوي واسمي لاقول لك كلمة الوداع المؤلمة ايها الطبيب الرئيس .

ومن احق مني بان يقف على ضريحك راثياً وقد كنت اعطف من والد وكنتُ منك في مقام الولد .

سنوات عشر وانا الى جانبك ، لا استقي من معينك معرفة الادواء فحسب ، بل اتعلم منك كيف تكون محبة الانسانية المتألمة ، وكيف يبذل الطبيب علمه وقلبه في سبيل مريضه ، وكيف يتعهده بالحنان وبالمال ان كان من ذوي الحاجة .

*

اذا خلد المرء باعماله فانت خالد باثنين : ما خدمت به العلم وما نفعت به الوطن .

اما في العلم فكلنا يعرفك حجة الاطباء حين يستعصي الداء وتتشابه الاعراض ، فتنبثق الحقيقة من دماغ ملؤه الحكمة والرصانة ، ويقف العليل واثقاً من الشفاء ، ويدك عليه وثغرك الباسم يوحي اليه الطمأنينة والراحة .

واما الوطن فليس من ينكر انك مؤسس النهضة الطبية الوطنية فيه ، وانك اول طبيب علم الناس ان يثقوا بابناء بلادهم ، فكنت حجر الزاوية في بناء الطب الوطني الذي تثبت اركانه يوماً فيوماً بفضل ابناء العلم المجتهدين .

باسم العلم رثاك رئيس جمعية اطبائنا المحترم فاعرب عما يخالج كل فرد من الزملاء الكرام .

وباسم الانسانية يقف هذا الجمع الراقي دامعاً مودعاً رجل الانسانية الكبير .

فباسم عائلتك المفجوعة اشكر لهم تقديرهم وعطفهم ومواساتهم واحييك في مرقدك الاخير تحية بنوية صادقة .

فسلام عليك يا مخفف الالام ورجل الالام .

سلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حياً .

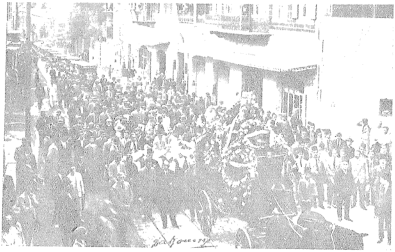

مشهد من موكب جنازة فقيد الطب الوطني المرحوم الدكتور ابراهيم مدور .

عودة موسيقية

عادت الى الثغر الموسيقية البارعة الانسة ايلين عجمي بعد ان قضت في مصر سنوات استزادت خلالها من الاطلاع على الالحان الشرقية والغربية ، وستقيم في بيروت لمزاولة مهنتها ، فنهنئها .

حفلة عقد قران

احتفل حضرة الوجيه حسين افندي درويش رئيس بلدية برج البراجنه بعقد قران نجله السيد حسن احتفالاً شائقاً . فقد اقام حفلة انس وطرب مساء يوم الاحد الاسبق في داره العامرة في البرج حضرها نخبة من علية القوم والنواب والموظفين جمعت الى الصوت العذب اغاني الشاعر الشعبي الاستاذ الزعني واقوال الشعراء الزجليين الذين ابدعوا واجادوا وقد ظل المدعوون في انس وطرب الى ساعة متأخرة من الليل .

فنهنئ العروسين الكريمين ونتمنى لهما كل رغد وهناء .

استقال بوانكاره من منصب نقيب المحامين الفرنسويين لدواع صحية .

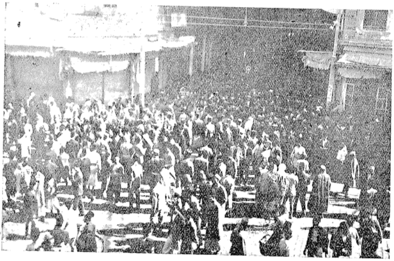

مظاهرة دمشق الصامتة

المتظاهرون الدمشقيون احتجاجاً على تسليم ادارة خط الحجاز لشركة سكة حديد (D . H . P .) بعد خروجهم من الجامع الاموي مجتازين سوق الحميدية بمظاهرتهم الصامتة

لفطات الطريق

بين انتخابين

حمي وطيس الانتخابات واشتدت المناورات في الاسبوع الماضي بسبب نقابة المحامين وعضوية النيابة مكان المرحوم الامير توفيق .

وقد اعطى المرشحون للنيابة امثولة صادقة للناس فاتفقوا على ان يتنازلوا لمرشح واحد هو الامير مجيد توفيق ارسلان .

وعسى ان تكون الامثولة نافعة في المستقبل .

الاستاذ دعيبس المر
نقيب المحامين الجديد

واما نقابة المحامين فلا نريد ان نصدق ما يقولونه عنها من ان المال لعب دوراً هاماً ايضاً في انتخاباتها . والا فلا يعود لنا اقل حق بلوم المندوبين الثانويين اذا كانت ارقى هيأة ادبية في البلاد تستمال بالمال .

* *

ان كل شيء مهما كان عظيماً في بلاد الناس يصغر ويبتذل في بلادنا .

فالتماثيل في العالم تقام لنوابغ البلاد — بعد موتهم — حتى تكون للابناء والاحفاد امثولة حية للسير على منوال هؤلاء النوابغ . اما عندنا فان التماثيل تقام لكل الناس — وفي حياتهم ايضاً .

حتى الماسونية التي لها قيمتها وقوتها في العالم قد تضاءلت وهزلت في بلادنا وصار الكثيرون يبتعدون عن الانخراط فيها لا هرباً من مبادئها بل من بعض الاخوان فيها .

* *

والذي نعرفه ان نقابات المحامين والاطباء والصحافيين وكل المهن الحرة ، وخصوصاً المحامين والاطباء . ان هذه النقابات تنتخب النقيب فيها بالاجماع وتختاره غالباً من اكبر اعضاء النقابة سناً واجلهم مقاماً فيكون هذا الانتخاب كمكافأة ادبية يختم بها الطبيب او المحامي مهنته الشاقة بهذا الاكليل الادبي الذي يقدمه له رفاقه في المهنة .

وان ترجمة اسم نقيب المحامين او الاطباء يدل- لغة- على ما ذكرناه .

اما عندنا فقد بدأنا كجميع الناس، ثم انتهينا بالمشاحنات ودفع المال في الانتخاب .

وهذا مما يضيع الغرض من وجود هذه النقابات للمهن الحرة التي يجب ان تكون مثالا للناس يقتدون به .

مقتل مختار شموت

كان المرحوم توفيق عبدالله مختار قرية شموت من اعمال جبيل رجلاً غير محبوب من اكثر اهل قريته . ومن جملة مبغضيه المتهم بقتله مخايل سلوم جرجس سليمان فقد كانت بين الرجلين ضغائن تعود الى عداوة شخصية .

فاتفق مساء ٢٢ الماضي ان توجه مخايل الى منزل ابنة اخيه في قرية كفر كده ليحضر حفلة طرب . وتبعد هذه القرية من شموت نحو نصف ساعة ركوباً على دابة . ولما وصل الى المنزل رأى بين الحضور المختار توفيق عبدالله ، فلم يسلم عليه وجلس يعاقر الخمرة مع الشاربين ويغني مع المغنين .

في الاسفل : جثة القتيل توفيق عبدالله مختار قرية شموت .
في الاعلى : ١ – الدكتور شكري بلان . ٢ – قائمقام كسروان . ٣ – مستنطق محكمة جبل لبنان . ٤ – الكومندان هيرول مفتش الدرك . ٥ – القومندان بشير الدادا قائد بلوك جبل لبنان . ٦ – الاسبيران بطرس عبد الساتر الذي قبض على الجاني . ٧ – كاتب المستنطق . ٨ – المتهم بالقتل مخايل سلوم .

ويظهر ان المختار لم يرغب في مجالسة عدوه فنهض وودع الحضور ما عدا مخايل ثم ركب حماره وعاد الى قريته بطريق مطروقة وسط هضبة وكان الوقت اذ ذاك بين الساعة الثامنة والتاسعة .

ولكن مخايل ما كاد يرى المختار يقفل عائداً الى شموت حتى اسرع فانسل من بيت ابنة اخيه وسبق المختار وكمن له وراء رابية مشرفة على الطريق .

ولما صار المختار على مسافة قريبة من تلك الرابية شهر مخايل مسدسه واطلق منه على المختار اربع رصاصات فاصابته رصاصتان واحدة في فكه الاسفل والثانية في صدره فصرعتاه في الحال وهوى عن ظهر حماره الى الحضيض وجره الحمار بضعة امتار الى ان انقطعت احدى ركائب البردعة فاستقر القتيل على الارض مضرجاً بدمه وبقيت فردة من حذائه معلقة بالركابة الثانية .

وظل الحمار سائراً في طريقه الى ان وصل الى بيت المختار وهو على تلك الصورة فانبأ ذلك ذوي القتيل بان هناك جناية لانهم يعلمون بان للمختار اعداء كثيرين فهرولوا يفتشون عنه فوجدوه في الطريق جثة هامدة فابلغوا الخبر الى قومندان طاقم جبيل فحضر الاسبيران بطرس عبدالساتر بصحبة بعض رجال الدرك وامر بحراسة الجثة ثم قام بالتحقيقات الاولية والقى القبض على مخايل سلوم جرجس سليمان وحليم حنا عقل لاشتباهه بهما ، ثم ابرق الى المستنطق في محكمة بعبدا ينبئه بالحادث .

وقد تمكن الاسبيران بطرس عبد الساتر في هذه الاثناء — وكانت الساعة قد قاربت انتصاف الليل — من حمل مخايل على الاعتراف بجريمته الفظيعة . اما المتهم الاخر حليم حنا عقل فقد اعتقله الضابط ايضاً لان المسدس الذي استعمله مخايل كان موجوداً معه ولكن حليما ينكر حتى الان ان يكون له دخل في الجناية .

وتوجه المستنطق الاستاذ زعد مع كاتبه السيد احمد جلول والاستاذ نعمة الله بعقليني رئيس الادلة الجنائية الى محل الحادثة فوصلوا اليه قبيل انبثاق الفجر فقام المستنطق بالتحقيق ثم اصدر مذكرة توقيف غير موقت بحق المتهمين المذكورين واخذ الاستاذ بعقليني رسوم الجناية .

ومما اعترف به القاتل انه اغتال المختار انتقاماً منه وتخلصاً من اذاه فان المختار كان يحقد عليه ويلحق به الضرر كلما وجد الى ذلك سبيلاً .

وقال : واخر ما رماني به انه وشى بي الى المحكمة الصلحية فحكمت علي بالسجن ثلاثة ايام .

الشوقية الجديدة

فقدت مصر رجلا من رجالها العصاميين هو المرحوم الدكتور احمد فؤاد ، وقد عرفناه في مصر وسمعنا عنه وعن مقامه بين رجال السياسة والادب ، فاذا هو احد الاركان التي كان يستند اليها الخديوي عباس فليس بدعاً ان نرى امير الشعراء يرثيه بهذه اليتيمة :

اوحت لطرفك فاستهل شؤونا … دار مررت بها على قيسونا
غاضت بشاشتها وفضت شملها … دنيا تغر السادر المفتونا
نزلت عوادي الدهر في ساحاتها … واقل رفرفها الخطوب العونا
فتكاد من اسف على آسي الحمى
من كل ناحية نثور شجونا
تلك العيادة لم تكن عبثاً ولا … شركا لصيد مآرب و كمينا
دار ابن سينا نزهت حجراتها … عن ان تضم ضلالة ومجونا
خبت المطالع من اغر مؤمل … كالفجر ثغراً والصباح جبينا
ومن الرفود كأنهم من حوله … مرضى بعيسى الروح يستشفونا
مثل تصور من حياة حرة … للنش ينطق في السكوت مبينا
لم تحص من عهد الصباح كاته … وتخالهن من الخشوع سكونا

*

جمحت جراح المعوزين واعضلت … ادواؤهم وتغيب الشافونا
مات الجواد بطبه وبجاهه … ولربما بذل الدواء معينا
وتجس راحته العليل وتارة … تكسو الفقير وتطعم المسكينا
ادى امانة علمه ولطالما … حمل الصداقة وافياً وامينا
وقضى حقوق الاهل يحسن تارة … بابيه او يصل القرابة حينا
خلق ودين في زمان لا ترى … خلقاً عليه ولا تصادف دينا

*

أمداوي الارواح قبل جسومها … قم داوِ منك فؤادي المحزونا
روّح بلفظك كل روح معذب … حيران طار بلبه الناعونا
قد كال للقدر العتاب وربما … ظن المدله بالقضاء ظنونا
داويت كل محطم فشفيته … ونسيت داء في الضلوع دفينا
كبد على دمها اتكأت ولحمها … لحملت هم المسلمين سنينا
ظلت وراء الحرب تشقى بالنوى … وتذوب للوطن الكريم حنينا

*

ناصرت في فجر القضية مصطفى … فنصرت خلقاً في الشباب متينا
اقدمت في العشرين تحت لوائه … وروائع الاقدام في العشرينا
لم تبغ دنيا طالما اغضى لها … حمس الدعاة وطأطأوا العرنينا

*

رحماك يوسف قف ركابك ساعة … واعطف على يعقوب فيه حزينا
لم يدر خلف النعش من حر الجوى … ايشق جيباً ام يشق وتينا
ساروا بهجته تحمل ثكلها … ومضوا بعاقلة فمال غبينا
أتعود في ركب الربيع اذا انثنى … بهجا يزف الورد والنسرينا
هيهات من سفر المنية أوبة … حتى يهب الصبح بالدارينا
ويقال للارض الفضاء تمخضي … فترد شيخاً او تمج جنينا

*

الله ابقى اين من جسمي يد … لم أنس رفق بنانها واللينا
حتى تمثلت العناية صورة … تومي براح او تجيل عيونا
فجررت جثماني وهانت كربة … لولا اعتناؤك لم تكن لتهونا
ان الشفاء من الحياة وعونها … ما كان آس بالشفاء ضمينا
واليوم ارتجل الرثاء وانزوي … في مأتم ابكي مع الباكينا
سبحان من يرث الطبيب وطبه … ويري المريض مصارع الآسينا

شوقي

الرئيس هندنبرغ واحتكاكه بابناء الشعب

كيف يستقبل الرئيس زائريه : يبلغ عدد طارقي بابه كل يوم ٦٠٠ شخص يدخلون عليه من غير استئذان

يعيش المارشال هندنبرغ في قصر رئاسة الجمهورية الالمانية في برلين عيشة هادئة خالية من كل عظمة وابهة ، منصرفاً الى تعجيل اعمال الرعية ، ساهراً على راحتهم ، ساعياً جهده في مساعدتهم وتخفيف وطأة الازمة الاقتصادية عن عاتقهم .

تتألف حاشية المارشال الرئيس من ثلاثة وثلاثين موظفاً ،

الرئيس هندنبرغ

على رأسهم الدكتور «مايسنر» ساعده الايمن ، ومعاون هذا الاخير المستشار فون هوهن ، وزميله الدكتور «دويهل» ، ثم من ثمانية خدم ، وعشر فتيات ضاربات على الآلة الكاتبة ، واحد عشر موظفاً .

اما اثاث مكاتب الرئيس وحاشيته فشعاره البساطة ، والنظافة ، والترتيب .

حدث كاتب نمسوي عن زيارته المارشال هندنبرغ في قصر رئاسة الجمهورية في برلين قال :

— بينا كنت اسرح النظر على جدران قاعة الاستقبال وقد علقت عليها صور الحرب الكونية الاخيرة وبعض الخرائط دخل علي الحاجب وقال لي :

— تفضل ، يا سيدي ، فان المستشار في انتظارك .

فدخلت على المستشار وهو رجل لطيف ، فاستقبلني احسن استقبال ، ولم احتج الى كثير من المجاملات للدخول معه في حديث عن حياة المارشال الرئيس . فما ان عرف الغاية من وجودي في مكتبه حتى اجابني على سؤالي بقوله لي :

— اجل ، يستطيع كل زائر ان يدخل علي بالسهولة والسرعة اللتين دخلت بهما علي . فان باب مكتبي مفتوح على مصراعيه للناس كلهم ما عدا الافراد الذين تظهر عليهم امارات الاضطراب والقلق . ولذلك فانك ترى اروقة القصر تعج بالبشر وقد جاؤوا يستفسرون عن سبب تأخر الاجوبة على رسائلهم ، وهم يعتقدون انهم بمقابلتهم لي او للرئيس مباشرة ، يحصلون على مطالبهم بسرعة تفوق سرعة المكاتبة . . .

«انك لاتستطيع ان تتصور مقدار احتكاك المارشال بافراد الشعب . فهو يرغب كثيراً في دوام الاتصال بهم ، ونحن نعاملهم معاملة انسانية لا معاملة موظفين يجلسون فوق كراسي الجلد الاحمر .

«يبلغ عدد الاشخاص الذين يزورون الرئيس كل يوم نحواً من خمسمئة الى ستمئة نفس ، ما عدا المقابلات الخصوصية . اما الغاية من زيارة هؤلاء الناس فهي طلب مساعدة رئيس الجمهورية لهم في شؤونهم الخاصة ، وهم يبدأون رسائلهم اليه بهذه العبارة : «سيدي الرئيس ، يجب ان تساعدني» ، ولكنهم لسوء الحظ يجهلون في اغلب الاحيان ان ثمة فرقاً بين صلاحية الرئيس هندنبرغ والقيصر ، وان سلطة الاول محدودة ويسيطر عليها مجلس الامة المنتخب ، في حين ان القيصر كان يستطيع ان يفعل كل ما يشاء ويريد ولا من يقف في وجهه .

«على ان الرئيس لا يتأخر ابداً عن مساعدة ابناء رعيته . ولكن عددهم كبير فلا يقدر على اجابة طلباتهم كلها . والسبب في ذلك بسيط جداً وهو ان مرتب رئيس الجمهورية حقير وضئيل يكاد يتساوى ومرتب مدير مصرف من المصارف الخاصة . . .

«ان هندنبرغ لا يريد بوجه من الوجوه ان يكون بعيداً عن شعبه ، فهو يستقبل الجميع من غير ان تقوم بينه وبينهم قواعد التشريفات المرعية في البلدان الجمهورية الاخرى ، فالجوذي ورجل الحكومة والنائب سواء في نظره عندما يطلب احدهم مقابلته» .

ابحاث اجتماعية جديدة

الاجهاض قديما وحديثا

عند الرومان : في الكنيسة الكاثوليكية
في انكلترا والمانيا وروسيا

في حملة المواضيع الاجتماعية الجديدة التي لا يفرغ من البحث فيها ، الاجهاض الذي ساعدت مبادىء القسيس «ملثوس» وتعاليم تلاميذه في هذا العصر على انتشاره بين سائر طبقات الشعوب في العالم اجمع . وتعد المانيا في مقدمة الامم التي كثرت فيها حوادث الاجهاض بعد الحرب الى الحد الاقصى . فقد نشر الدكتور «نيوبوير» رئيس اطباء مصلحة التأمين الاجتماعي في مدينة «هنبورغ» احصاء بشأن حوادث الاجهاض في المانيا ، فاذا عددها يبلغ في السنة الواحدة نحواً من مليون حادثة يذهب ضحيتها نحو من عشرين الف نفس . اما عدد الامراض الناتجة عن عمليات الاجهاض التي تسبب العقم في اغلب الاحيان ، فيتراوح بين مئتين وثلاثمئة الف مرض . ويبلغ عدد دعاوى الاجهاض التي تفصل فيها المحاكم كل سنة نحواً من عشرة الاف ، وعدد الذين تحكم عليهم نحواً من سبعة الاف ، مما يدل على ان الناس لم يعودوا يعتقدون ان الاجهاض جريمة ، وانهم بأتوا ينظرون الى القوانين التي تعاقب حوادث الاجهاض نظرهم الى شيء بال من الضرورة تحويره .

فهل الاجهاض هو اعتداء على حياة الجنين ؟ وهل يستطيع الانسان ان يؤيد اراء المشترعين القدماء في ان الاجهاض جريمة ؟

في الشرع الروماني

لم يكن المشترعون الرومانيون يعتبرون الجنين مخلوقاً بشرياً ، بل كانوا يزعمون انه جزء من جسم الام يحق لها ان تتصرف به كيف تشاء . على ان الشرع الروماني كان يقسم الاجهاض الى ثلاثة انواع : النوع الاول الاجهاض تجري عمليته على الام بمعرفة الزوج ورضاه ، وكان من اختصاص المراقب المكلف السهر على نسل المستقبل ان يحكم فيه . والنوع الثاني الاجهاض تجري عمليته على الام خفية عن الزوج ، وكان من حق الزوج نفسه ان يفصل فيه بحسب مشيئته . والنوع الثالث الاجهاض تجري عمليته على «الفتاة الام» ، وكان معفياً من العقوبة .

غير ان هذا التشريع قد تطور بعد ذلك واصبح القانون يشدد في معاقبة الاجهاض باعتبار ان من حق الزوج الذي يتزوج ليخلف ذرية ، الا يحرم من نسل يخلد اسمه . ولم يكن التشديد للمحافظة على الذرية كما يتبادر الى الذهن .

قروية هندية من سكان ولاية (سريناجار) المتاخمة لبلاد الافغان ، ننشر صورتها بمناسبة احتمال وقوع ثورة اهلية في تلك الولاية التي يحكمها مهرجاه هندوسي في حين ان اكثرية سكانها من المسلمين وقد ادركوا اخيراً انه ليس من العدل ان يحكمهم مهرجاه من الاقلية .

ويبلغ عدد سكان (سريناجار) نحواً من ثلاثة ملايين نفس .

في الشرع الكنسي

اما الشرع الكنسي فقد استمد قانونه بشأن الاجهاض من نظرية ارسطو الفيلسوف اليوناني الذي كان يقول ان الجنين لا يصبح مخلوقاً حياً الا بعد مرور اربعين يوماً على تكوينه في بطن امه ، فكان الشرع الكنسي يعاقب الاجهاض بعد الاربعين يوماً كما يعاقب جريمة القتل تماماً .

في الشرع الانكليزي

تنظر اغلبية القوانين الحديثة في مختلف البلدان الى الاجهاض نظرها الى جريمة وتعاقبه عقابها . واشد عقاب تنزله هذه القوانين في مرتكب الاجهاض هو العقاب الذي ينص عليه التشريع الانكليزي ؛ فهو لا يعاقب فقط الاجهاض ، بل يعاقب ايضاً الشروع في الاجهاض او الاستعداد له ، بالسجن المؤبد .

في الشرع الالماني

اما في المانيا فقد جاء في المادتين ٢١٨ و٢١٩ من قانون الجزاء ما نصه : « كل امرأة تقتل باختيارها ثمرة بطنها يحكم عليها بالسجن خمس سنوات ، على ان تنقص مدة هذه العقوبة الى ستة اشهر اذا كانت ثمة اسباب تخفيفية » .

« كل من يحاول اجهاض امرأة حامل ، او يحمل اليها القاء مال ووسائل للاجهاض ، يحكم عليه بعقوبة السجن المتراوحة مدتها بين السنة والاثنتي عشرة سنة » .

في الشرع السوفياتي

في اوروبا اليوم حكومة واحدة تسمح بالاجهاض شرعاً هي حكومة الجمهوريات السوفياتية المتحدة اي روسيا البلشفية ، فقد حظر قانون الجزاء السوفياتي على القوابل والاطباء انفسهم اجراء عمليات اجهاض في عياداتهم الخاصة ، ولم يسمح بها الا في مستشفيات الحكومة حيث تجري تحت اشراف اساتذة الطب الاختصاصيين .

على ان القانون السوفياتي هذا قد قيد عمليات الاجهاض بنصوص واضحة ، فهو لا يسمح بها شرعاً الا خلال الثلاثة الاشهر الاولى من الحمل ، شرط ان تكون المرأة الحامل قد وضعت قبل ذلك ولو مرة واحدة ، او تكون عاجزة عن اعالة طفلها .

مشروع قانون جديد

اتينا على خلاصة قوانين بعض الدول بشأن عقوبة الاجهاض بمناسبة مشروع القانون الذي قدمه الى البرلمان الالماني الدكتور «بويترس» مستمداً روحه من التشريع السوفياتي وهو ينص على السماح باجراء عمليات الاجهاض في حالات خاصة وفي مستشفيات الحكومة تحت اشراف اطباء اختصاصيين .

اما الحالات الخاصة هذه فهي :

١ — في حالة وجود خطر يهدد صحة الام .
٢ — لمنع ولادة طفل مصاب باحدى العاهات الوراثية .
٣ — في حالة احتمال التحقق من ان حبل الام كان نتيجة اغتصاب .

اما الاسباب التي دعت هذا الطبيب الالماني لتقديم مشروع قانونه الى مجلس الامة فهي كثيرة اهمها تعدد حوادث الاجهاض السري واخطاره وتعذر محاربته ، الازمة الاقتصادية ، النظريات العلمية الجديدة الداعية الى تحسين النسل من طريق تحديد الذرية وتعميم وسائله بين طبقات العمال والفقراء قبل الميسورين والاغنياء ، مكافحة الامراض والعاهات الوراثية .

« ف »

الطب العربي

وفضله على الطب الغربي

بقلم النطاسي البارع الدكتور انطون العضم

شبه احد علماء الفرنسيس الطب العربي وفضله على البلدان الغربية بعيد المشاعل عند الشعب اليوناني القديم. كان يحتفل بهذا العيد في الليل الدامس اذ القوم يتسابقون في الركض حاملين المشاعل المضرمة تنقل من واحد الى آخر.

يشبه الشاعر اللاتيني «لوكراس» هذا العيد بالحياة، والقوم المسرعين في الظلمة بالذين يغادرون هذه الدنيا تاركين مشاعلهم الى قوم آخرين.

اما نحن فنشبه العلم بمشعل اخذه علماء العرب من يد اليونانيين ونقلوه من الشرق الى الغرب بعد ان تلألأ نوره وسطع في ايديهم زمناً طويلاً. لقد نقلوه الى البلدان الغربية كاسبانيا، وفرنسا، وايطاليا. وهذا ليس من باب التصور بل من باب الحقائق التاريخية الراهنة التي شاهدتها اجيال عديدة في بلدان مترامية الاطراف.

عندما نذكر اطباء العرب نريد بهم الذين تكلموا لغة الضاد وتأثروا بالثقافة العربية وان كانوا بالحقيقة ينتمون الى شعوب مختلفة وقد ضمهم التاريخ الى الامبراطورية العربية العظمى، ومنهم العرب الاقحاح والنصارى الشرقيون واليهود، والفرس، وذراري شعوب العراق، والسوريون، والمصريون، وجميع سكان افريقيا الشمالية حتى مراكش واسبانيا.

فتاريخ الطب العربي اذاً سابق للاسلام.

في القرنين الخامس والسادس للمسيح هاجر النساطرة الى داخلية آسيا بسبب المنازعات الدينية والتفريق الوبيل بين الشيع المسيحية، فتعمقوا بالفلسفة وسائر العلوم ولا سيما في الطب، على شدة انغماسهم في المسائل الدينية، واسسوا في «اديس» التي هي «ارفا» اليوم الواقعة بين النهرين، مدرسة ذات شأن خطير من اساتذتها استيفانوس الاديسي. ومن دلائل التقدم ان النساطرة انشأوا مستشفى عاماً حيث قدر للطلاب ان يطبقوا العلوم النظرية على العمل.

ولكن الاضطهادات ما لبثت ان اشتدت فلجأ النساطرة الى بلاد الفرس ناقلين معهم مدرستهم، واسسوا في جندي سابور وسطاً علمياً راقياً، وكان هناك مهاجرون اخر ساعدوا على انتشار العلوم اليونانية ومنهم الفلاسفة المبعدون عن اثينا بسبب مظالم جوستينيانوس كالدمشقي وشمبليكوس من كيليكيا وديوجينوس الفينيقي وازيدور من غزه.

أسست مدرسة جندي سابور في عهد كسرى انوشروان في منتصف القرن السادس وكانت دروسها تلقى في اللغة الارامية، ولقد اتبعت هذه المدرسة بمستشفى يعرف بالبيمارستان وفي الفارسية بيت المرضى الذي بقيت شهرته الى عهد الخلفاء العباسيين.

بقيت مدرسة جندي سابور والبيمارستان في الاوج الرفيع من مستوى الطب والعلوم عدة اجيال كاملة وقد تخرج منها اطباء مشاهير للفرس والعراق وسوريا حتى ان الامة الاسلامية لم تتردد فترة من الاتجاه الى معارف الاطباء المتخرجين من هذه المدينة وحتى ان نبي الاسلام والخلفاء الاولين استوصفوا لنفوسهم عناية الحارث بن كلده وابنه نضر وهما طبيبان عربيان تخرجا من مدرسة جندي سابور.

وهكذا بدأ مشعل النهضة العربية في جندي سابور يتلألأ نيراً في العالم وقد ساعد في هذه النهضة المباركة بعض اطباء من خريجي مدرسة الاسكندرية في اواخر عهدها ولم يطل الزمن حتى نمت تلك النهضة العربية بانتقال العلوم اليونانية الى العرب على يد المترجمين والمقتبسين وعلى يد الامراء والاغنياء الذين شجعوها وكانوا العامل الاكبر على انتشارها العظيم.

اما النهضة هذه فقد اسسها خالد بن يزيد حفيد مؤسس الخلافة الاموية في دمشق وهو الذي اشتهر بترجمته الكتب اليونانية الى العربية في القرن السابع للمسيحية ولقد اشتهر من جهة اخرى بالعلوم الكيماوية حتى كان يضرب المثل بغزارة معارفه وسعتها في العالم العربي. اذن فطور الانتقال الذي ذكرناه آنفاً فتح عهده بترجمة كتب الكيمياء، فجابر بن حيان اشتهر بترجماته الكيمياء وتآليفه العديدة في هذا الفن وذاع صيته الى درجة ان علماء القرون الوسطى كانوا يستشهدون باقواله ليذيعوا مؤلفاتهم ويكسبوها قيمة ووزناً.

اما اعظم عامل في اكتساب العلوم اليونانية بطريقة الترجمة والتأليف فقد كان المأمون بن هارون الرشيد الذي روي عنه انه رأى في الحلم ارسطاطاليس يهزأ بالحركة العلمية الكبرى التي انبثقت منها النهضة العربية، وقد كان المأمون قد دعا اشهر اطباء جندي سابور الى بغداد وهو جورجيوس بختيشوع لمعالجة الخليفة المصاب بداء في معدته فوفق الطبيب في مهمته وسكن الزوراء حيث اسس وسطاً طبياً ومدرسة ومستشفى ما لبث ان خسفت مدرسة جندي سابور وكان المأمون قد استحضر ايضاً بعض اطباء هذه المدينة الذين اهتمت بهم اسرته واوصلت العناية بالنهضة العربية حتى اصبحت بغداد محور العلوم الطبية في الشرق ومركزها الاسمى.

درس جورجيوس وولده وحفدته في بغداد وترجموا معظم المؤلفات اليونانية وحذت حذوهم اسرة مسوية التي قدمت من جندي سابور ومن اعضائها يوحنا الذي تولى رئاسة الترجمة في بلاط هارون الرشيد.

اما اشهر هؤلاء المؤلفين واغزرهم مادة وعلماً فهو حنين بن اسحق الذي دفع المأمون ثمناً لترجماته مقدار ثقلها من الذهب، ويأتي بعده ابنه اسحق وقسطا بن لوقا والكندي بنوع خاص وهو متحدر من سلالة عريقة في النسب العربي

فوز جديد للمرأة في لبنان

ننشر فوق هذا الكلام صورة المحامية السيدة بوليت عقيلة الاستاذ رضا افندي التام بمناسبة تقييد اسمها في لائحة المحامين العاملين في بيروت ومرافعتها الاولى امام المحاكم اللبنانية.

والسيدة بوليت هي فرنسوية الاصل، وقد تلقت علم الحقوق في جامعة باريس حيث تعرفت الى الاستاذ رضا افندي التام، فكانا زفيقي دراسة ثم رفيقي حياة.

فنهنئها ونأمل لها التوفيق في حياتها العملية الجديدة.

وعالم علمي اعتنق العلوم اليونانية والهندية والفارسية وخلف ما ينيف عن مئتي مؤلف في الفلسفة والرياضيات والطبيعيات والموسيقى والطب.

وفي ذلك الحين ترجمت طائفة عظيمة من المؤلفات العلمية تارةً من اليونانية الى العربية وطوراً من اليونانية الى السريانية ثم اعيدت ترجمتها من السريانية الى العربية.

ولقد لوحظ ان العرب لم يرغبوا من العلوم اليونانية بسوى الفلسفة والرياضيات والفلك والجوغرافيا والطب لانهم انما كانوا مقتنعين بادبهم القومي، وكان لديهم فضلاً عن الكتب الطبية مؤلفات بقراط وجالينوس وديوسكوريد وسواهم وجميع هذه المؤلفات مترجمة الى لغتهم العربية.

في القرن السابع والثامن والتاسع سطع مشعل الطب العربي من النار التي اضرمها الطب اليوناني وما ان درج القرن العاشر حتى استغنى العرب عن اساتذتهم وراحوا يتوغلون في جميع ضروب العلوم وقد انفتحت امامهم ابواب جديدة ونبغ بينهم اطباء عديدون ساعدوا على ازدهار حضارتهم التي استعان بها فيما بعد اطباء الغرب.

التتمة الى العدد القادم

الرقص الزنجي في الافلام الموسيقية الغنائية

الميوزك هول

الاشرطة الغنائية الحديثة

مر على السينما الناطق وهو في مهده، وقت كاد يورثه حتفه ويذهب بالشهرة التي نالتها اولى الروايات الناطقة . غير ان اولياء الامر في هوليوود استعدوا لمواجهة الصعاب وتذليلها فلا تذهب اتعابهم سدى ، فنظروا بعين مجردة الى نوع الاشرطة الذي يحبه الجمهور ويقبل عليه . فوجدوا ان الاشرطة الغنائية المأخوذة عن « الاوبريت » هي سيدة الموقف وقد نال معظمها الاقبال والشهرة .

فاخرجت مصانع (هوليوود) وجوانفيل في خلال السنة الماضية ، عدداً كبيراً من الاشرطة الغنائية ، التي تختلف كثيراً عن الروايات الاولى قلباً وقالباً ، لان النوع الجديد قضى بحذف الموسيقى المزعجة والمشاهد الطويلة التي تجلب السأم والملل واستعيض عنها بمناظر طبيعية تزيدها رونقاً وجمالاً هي سيقان الراقصات الجميلة المنسجمة .

وكأن هذا النوع الجديد اقلق ممثلي السينما وممثلاتها فحاولوا الاحتجاج على كثرة الاشرطة الموسيقية التي يستعان لاخراجها بممثلي المسرح وممثلاته وراقصاته ، غير ان قرار مجلس ادارة كل شركة لا مرد له . فعادوا يحنون حنين آسفين نادمين على حرمانهم من التمثيل .

وهكذا اتيح للاشرطة الغنائية تبوأ العرش ونيل الاقبال والشهرة ، بعد ان كانت اداة سخرية للقوم يوم كان السينما الصامت في اوج مجده .

ولكن لا يظن القارئ ان شركات السينما لم تعد تخرج الاشرطة الروائية . فهذه لها من يصفق لها عندما تكتمل فيها اساليب الفن ، وللاشرطة الغنائية مزاحمتها ومزيلة شهرتها جمهور مؤلف معظمه من الفتيان والفتيات ، يرى في اشرطة الرقص والغناء (والميوزك هول) اداة تسلية وبهجة وسرور .

وقد بلغ عدد الاشرطة ذات الموضوع الروائي المتقن في السنة الماضية المئة مقابل خمسمائة شريط غنائي موسيقي نالت كلها اقبالاً عظيماً در على الشركات التي عنت باخراجها، مبالغ طائلة دفعتها الى الاكثار من هذه الاشرطة الغنائية الموسيقية والتخفيف من الاشرطة الروائية .

وقد بلغت ارباح شركة (فوكس) من وراء هذه الاشرطة التي نتكلم عنها ، ما يربو على الخمسين مليون دولار . وهي الشركة الوحيدة التي بلغت ارباحها هذا

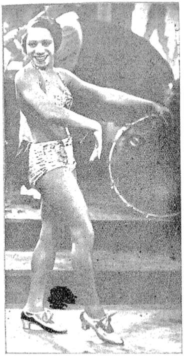

الرقص الزنجي في الافلام الموسيقية الغنائية

المقدار العظيم . وتاتي بعدها شركة (برامونت) و (مترو غلدوين ماير) .

وبلغت ارباح شركة (اوفا) الالمانية في هذه السنة ما يقرب من الثلاثين مليون مارك بالرغم من ان الازمة قابضة على الخناق في البلاد الالمانية .

وكأن هذه الارباح (لعبت) بعقول اعضاء مجلس ادارة شركة (فوكس) فاكثروا من اخراج الاشرطة الغنائية واضافوا الى الاشرطة الروائية الناطقة باللغة الفرنسية التي تمثل فيها (جانيت غانيور مع شارل فاريل) بعض المقاطع الغنائية ، حتى اصبحت اشرطة موسيقية بحتة .

سانلويت

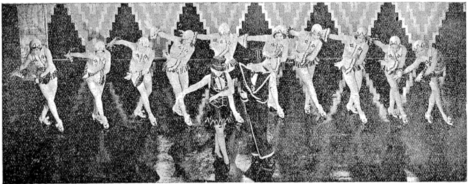

مشهد جميل من شريط موسيقي غنائي اخرجته حديثاً شركة (فوكس) الاميركية

اضرب عن تناول الطعام الاستاذ زكي الافيوني المحكوم بالسجن سنة كاملة بسبب اشتراكه بمظاهرات طرابلس الاخيرة، وذلك لان وزارة العدلية رفضت نقله الى سجن طرابلس .

جاء في احصاء بعثت به المفوضية العليا الى جمعية الامم ان مجموع عدد المدارس في البلدان المشمولة بالانتداب قد بلغ هذا العام ٢٢٦٨ مدرسة بين وطنية واجنبية وحكومية، وعدد التلاميذ والطلبة ١٨٨٤٤٦ .

المهرجان في المجلس

دخلت الى ردهة المجلس قبل انتخاب الرئيس بنصف ساعة ، وكان بيدي ورقة استهللت بياضها بهذه العبارة : « انتخب الشيخ محمد الجسر رئيساً للمجلس النيابي باكثرية الاصوات . . . »

فلما اخذت مكاني بين الصحفيين وضعت الورقة امامي وتأهبت لتدوين ملحوظاتي، واذا بجاري يقول لي مستغرباً :

— ما هذا ؟ انتخبت الرئيس قبل النواب ؟

فقلت ضاحكاً :

— لا ياصاحبي بل هم الدين انتخبوه قبل ان يدخلوا الى هذه الردهة .

والتفت فاذا بالشيخ محمد يدخل في وسط ضجيج وجلبة فيتحرك المجلس من اوله الى اخره كانما هو غدير ماء القي فيه صخر عظيم .

ولما اخذ الشيخ محمد مكانه بين النواب التفت الى جاري واستطردت قائلًا :

— الا تراه جالساً « نصف جلسة » بين زملائه النواب كأنه شاعر كل الشعور بان جلوسه لن يستغرق من الوقت اكثر مما سيستغرق خطاب قزعون ؟

فضحك جاري وقال :

— لا اعرف فيم آثر الجلوس الى يمين ابراهيم حيدر ؟

فقلت : اين ابرهيم حيدر ؟

فقال : الا تراه ؟

فقلت : وكيف تريدني ان ارى ابراهيم حيدر وقد خيم عليه هيكل الشيخ الذي يخيم ايضاً على النواب جميعاً .

فاضحكت هذه الملاحظة الوجيهة جاري الصحافي فغطى وجهه بيديه ، ورحت اتصفح وجوه النواب .

واول ما خطر في بالي ان ارى شبل دموس فالفيته كعادته لم يتغير عليه شيء : ابتسامة ضئيلة ، سرية ، تتلاعب على شفتيه وفي مقلتيه . . . هي ابتسامة الفيلسوف الساخر . . . ابتسامة رجل يفهم القضية .

فابتسمت انا ايضاً ابتسامة من يفهم القضية .

واذا بي ارى قزعون في « عرين » الشيخ محمد ، فخشيت على ذلك المسكين عاقبة جرأته وتنبأت له بسقوط فظيع .

وجرى الانتخاب « البروتوكولي » فنال الشيخ محمد جميع الاصوات الا صوتا واحداً وبقيت ورقة بيضاء ، وجرى الانتخاب « البروتوكولي » الاخر فنال الزين — نائب الرئيس — جميع الاصوات الا صوتا واحداً وبقيت ورقة بيضاء ،

ثم التفت الى جاري وقلت له :

— انتخب الشيخ محمد الجسر رئيساً للمجلس النيابي باكثرية الاصوات . . .

المسيو (ويلهم ميكلاس) الذي اعيد انتخابه لرئاسة جمهورية النمسا

فقال : اخطأت ، الا صوتاً واحداً وورقة بيضاء .

فقلت : ما هذا الا كامضاء على بياض . . .

فقال : او كصورة المجلس اذا شئت .

*

وتبوأ الشيخ محمد عرشه الموروث عن فينيقيا او عن الرومان واخذ يلقي كلمته « البروتوكولية » حتى انتهى الى قوله « ان لبنان اهنأ الناس بالنسبة الى سائر الدول » فالتفت الى جبران التويني فالفيته شديد الانتباه، شديد الاقتناع بكلام الرئيس ، وبدرت مني التفاتة الى شبل دموس فالتقطت على وجهه امارات غريبة لا يفقهها الا كل من سبر غور هذا الرجل، واذا بي اسمع جاري يقول لي :

— كان الاحرى بالشيخ محمد ان يقول (نحن) بدلاً من (لبنان) .

فقلت له ضاحكاً :

— يقصد الشيخ محمد زملاءه النواب بقوله : « ان لبنان اهنأ الناس . . . » لان النواب يمثلون لبنان . . . !؟

ولما انتهى الشيخ من خطابه فتح زكور النافذة وخرج منها الى الشرفة المطلة على ساحة الشهداء ، فلم اعرف هل خرج يستنشق الهواء ام يترحم على الشهداء . . .

في تلك الساعة (المهيبة) كان سليم تقلا يحدث اسعد عقل . . . فهذا الشاب يفهم القضية ايضاً . . . ويعرف ان هناك من يفهمها .

وتذكرت يوسف يزبك ففتشت عنه بعيني فابصرته على الباب يستشرف الجهات والنواحي . . .

اما الوزراء فكانوا لاصقين على مقاعدهم لصوقاً متيناً ، وخيل الي اني ارى على عيونهم كلمة (ثقة) مكتوبة باحرف من نواب . . .

وحدقت الى عيني مندوب المفوضية في طرف المجلس فابصرت فيها هذه (الكلمات) « ! Tout va bien ».

وخرجت من هذا (المهرجان) السنوي وانا اتمتم هاتين الكلمتين : « ماشي الحال ! ».

الياس ابو شبكه

ازياء معاطف الفرو الجديدة

بمناسبة الانتخابات

قيل انهم في اميركا يشترون الاصوات عند الانتخابات كما يفعل غيرهم احياناً في البلاد الديمقراطية فرأى احد السود ان في بيته سبعة اشخاص يحق لهم ان يصوتوا . فقصد احد الاحزاب واخبرهم بالامر فاتفقوا معه على ان يؤدوا له عشرة دولارات لكل صوت . ثم تركهم وذهب الى حزب اخر فوعدوه بان يدفعوا له خمسة دولارات على الصوت وعند التصويت صوت لارباب الخمسة . فاستاء الاولون وحمّقوه لانه فضل الخمسة دولارات على العشرة .

فاجابهم : اتعلمون ما الذي دعاني الى ذلك ؟ هو لاني رايتهم اقل ضرراً منكم على الامة ، لان من يرشي كثيراً يتعمد ان ينهب اكثر .

الكتب والكتاب

القاموس القضائي السياسي التجاري

ليس الخوري انطون يمين في حاجة الى التعريف ، فهو اديب نشيط ، دائم العمل النافع المفيد ، له في كل سنة كتاب او اكثر يتحف به المكتبة العربية ترجمة او تأليفاً .

وآخر تحفه الادبية هذه ، « القاموس » ، وهو مؤلف ثمين جداً قد سد فراغاً كبيراً في ميادين القضاء والسياسة والتجارة . وما القاموس هذا سوى مجموعة لشتات العبارات والاصطلاحات باللغتين الفرنسوية والعربية التي تطلب معرفتها ويحتاج اليها في الاحكام والقوانين والسياسة والتجارة .

واتماماً للفائدة قد ذيل المؤلف قاموسه بالقواعد الفقهية المتضمنة في المئة الاولى من مواد المجلة .

ويقع الكتاب في مئتين وخمسين صفحة من القطع المعتدل ، وهو مطبوع على ورق جيد ، ويحتوي على نحو من عشرة الاف كلمة .

الكيمياء العمومية

مصنف جديد يبحث في الفلزات والمركبات العضوية وضعه السيد فرج الله ويردي مدرس الكيمياء في المدرسة الثانوية المركزية في بغداد ، ويحتوي على تفاصيل ومعلومات فنية دقيقة ، وعلى الاصطلاحات المعروفة في هذا الفن .

الا ان المؤلف لم يرَ بداً من استعمال الرموز وكثير من الاصطلات العلمية الفرنجية موقتاً ريثما توضع لها تعابير في اللغة العربية يتفق عليها الجميع .

فتح العرب الشام

بحث تاريخي انتقادي تحليلي لمؤلفه السيد جورج مرعي حداد ، توخى صاحبه في فصوله الحقيقة المجردة ، مستنداً الى ثقات مؤرخي العرب واكابر المستشرقين .

قال المؤلف : « كانت دائرة التاريخ في كلية الاداب والعلوم في جامعة بيروت الاميركية قد اعلنت ان الاستاذ الدكتور « هربت بيتشر منرو » يمنح جائزة للفائز بين طلبة دوائر الجامعة العليا في كتابة احسن مقال تاريخي يتعلق بتاريخ هذه البلاد ، فربحت هذه المقالة الجائزة » .

ولا عجب ان يربح السيد حداد هذه الجائزة فان الموضوع الذي عالجه هو من المواضيع الشاقة والمعقدة ، ولكن معرفته بالتاريخ وطريقة تمحيصه التحليلية الحديثة قد ساعدتاه كثيراً على امتلاك الموضوع وحسن الكتابة فيه .

ولا يسعني وانا اقرظ هذه المصنفات الا ان الاشارة الى ن معظم اصحابها قد تخرج في الجامعة الاميركية وكانت له اليد الطولى في نقل بعض العلوم الى اللغة العربية كالكيمياء والجبر ، والرياضيات ، وغيرها من العلوم التي كانت تفتقر المكتبة العربية الحديثة الى مصنفات مدرسية فيها .

القائد الامين في تربية البنين

عنوان كتاب في التربية والتهذيب للاب الايكونوموس ثاوفانوس بدوي ، سكبت فصوله في قالب رواية ترغيباً في مطالعته .

اما موضوعاته فهي قيمة جداً بما تتناوله من بحث واجبات الوالدين نحو اولادهم واولادهم نحوهم ، وعلاقات الفريقين الواحد بالاخر . الا ان المؤلف قد راعى في ابحاثه هذه اصول التربية القديمة القائمة في اكثر نقاطها على الدين والتقاليد ، فلم يأتنا بشيء جديد ، اللهم هذا الرأي الجريء الذي دل على بعض التطور في عقلية رجال الاكليروس في هذه البلاد . فقد جاء في فصل « الحرية الواجب اعطاؤها الاولاد واختيار الزوج او الزوجة » ما ملخصه :

« ان اكثر اهل الشرق يحسبون ان لا ارادة للابنة الا ارادة والديها واقاربها ، وانها تلتزم ان تخضع لهم في كل ما يرغبونه سواء كان موافقاً او غير موافق ، وخصوصاً في امر الزواج . فهي تلتزم بقبول الزوج الذي يختارونه لها تحبه ام تكرهه ، تميل اليه او تنفر منه . فكم من البنات اغتصبن على الزواج بمن لا يرغبن فيه ، فكانت حياتهن تعسة ، يتسخطن على والديهن كلما تذكرن ظلمهما اياهن . بل كم من البنات خنّ عهد الزواج لعدم ميلهن لازواجهن . بل كم من البنات تركن بيوت والديهن وفررن مع من يهوينه . وكم منهن من خرجن عن دائرة الادب واتبعن طريقاً كان عاراً عليهن وعلى شرف والديهن الظالمين اللذين اغتصباهن لاعتبارهما ان الابنة لا ارادة لها سوى ارادة ذويها .

« ولا ينتهي الامر باسر الوالدين ارادة بنيهما ، بل يتصل هذا الاسر لارادة الاخوة والاقارب ، فيريد هؤلاء جميعاً ان تكون ارادة الاولاد وبالاخص البنات خاضعة لارادتهم ، وان يقبلوا الدعوة التي يريدونها لهم وبالزوجة او الزوج اللذين يختارونهما لهم .

« فليعلم اذن الوالدان ان سلطتهما على اولادهما محدودة لا مطلقة ، لان الاولاد ليسوا عبيداً لهما . . . » .

بين الحراج والحقول

قال السيد محمد اديب الزين مؤلف هذه الاقصوصة في تعريفها : « وبعد ، فهذه رواية واقعية جرت حوادثها في احدى جهات سوريا ومثلت فصولها في الحراج والحقول واني اضم في فصولها ما سمحت لي به الاقدار ان اشاهده والاحظه واختبره من عادات وطبائع سكان قرى سوريا ، ولم ادون منها الا ما كان حقيقياً » .

اما موضوع هذه القصة فغرامي يدور حول حب يوسف لجميله ثم هجرها وخيانته لها .

« م »

القصة

لمارتاي روسو

يد قاتلة

جرى ذلك في ايام الفرص .

كنا نستريح في مزرعتنا الهادئة المطمئنة ساعة دخلت علينا احدى الصديقات لترد زيارة لنا عليها ، و كانت ذات طبيعة زاهية فلم تكد تلج الباب حتى حيت تحية ضاحكة وترامت على امرأتي تقبلها وتضمها الى صدرها ضمات شديدة اوشكت ان تزهق معها روح زوجتي ، ثم اخذت يدي وضغطت عليها ضغطاً كاد يسحق اصبعاً من اصابعي ، ولما انتهت من هذه النوبة قالت :

— لقد صادفت في طريقي صديقتي وجارتكما مدام فركلاس فصحبتها معي .

كانت مدام فركلاس واقفة وراء صديقتنا وهي تبتسم ابتسامة حيية ، وكانت فتية جذابة ذات مقلتين زرقاوين عميقتين تحلمان تحت جبهة عريضة،ولم تكن طويلةولا قصيرة فلما قدمتها صديقتنا لنا مدت الي يدها بادب ورزانة ، فلما اخذتها شعرت بشيء لا اعرف ما هو ادب الريبة في رأسي ،

فهذه المرأة الفتية الحسناء اللدنة العود الحيية كانت تحمل يداً مخيفة كانها مهدة ضخمة ثقيلة لا توشك ان تمس يدك حتى تغور بين اصابعها كما يغور السجين في جدران السجن ويخيل اليك انك امام يد غريبة لا تمت بشيء الى هيكل صاحبتها ، امام يد رجل وحشي صارم مخيف !

اخذت اتصفح بتأثير شديد هيكل تلك المرأة واذا بي التقط على ملامحها معاني جديدة ، فعيناها الزرقاوان لم تكونا — كما خيل الي للوهلة الاولى — تحلمان بل تخفيان سراً عميقاً،وكانت جبهتها العريضة تحمل على صقالتها المتجمدة عناد البهائم ، اما مشيتها فكانت تذكرني بمشية اللص القاتل على وشك ان ينقض على ضحيته !

ولم البث حتى عرفت انها تسكن المنزل القديم القائم على مسافة خمسمائة متر من مزرعتنا ، وهو مأوى منفرد انفراداً تاماً لا يجاوره بيت ولا ناس ولا زهور ، وبكلمة واحدة منزل موحش صارم كيد المرأة الشابة .

وعندما انصرفت عنا قلت لزوجتي :

— هل انتبهت الى يد هذه المرأة ؟

— مدام فريكلاس ؟

— لا بل مدام . . . فركلاس . انها ليد قاتل !

فاعترضتني زوجتي بقولها :

— انك لتذهب بعيداً !

— اجل ! يد قاتل ، ولو حكم علي ان ارقد معها تحت سقف واحد لما امنت على نفسي .

فابتسمت زوجتي وقالت :

— وثق بأني ان ادعك تقترف هذه الهفوة بالرقاد معها تحت سقف واحد ، ولكن لسبب غير الذي ذكرت . . .

— وما معنى ذلك ؟

— معنى ذلك ان المرأة ذات اليد القاتلة جميلة جداً .

فقلت لها بتشاؤم :

— لا اقصد بكلامي هذا جمالها فهو جمال خارجي ، ثم ان يهوديت كانت جميلة ايضاً .

— من تقصد بيهوديت هذه ؟

— يهوديت التوراة ، يهوديت الكتاب المقدس ، فجمال هذه المرأة لم يمنعها من القتل .

— ومن يبرهن لنا ان يهوديت كانت تحمل يداً كاليد التي تحملها مدام فركلاس ؟

— صدقت ، ولكني واثق ان هذه المرأة الفتية تحمل يد قاتلة .

ومرت الايام ونحن لا نفتأ نتحدث عن المرأة الفتية التي اطلقنا عليها لقب « المرأة ذات اليد القاتلة » وبما ان منزلها الموحش كان يرى من الطابق الاعلى الذي نسكنه كنت اجلس انا وزوجتي الى النافذة المشرفة عليه ونغمس ابصارنا في تلك الجهة الوعرة ، وكثيراً ما كنت اقول لزوجتي « ان مأوى هذه المرأة لفي غاية الوحشة ! » واخيراً اتصل بنا انها هي اختارته سكناً لها بالرغم من تردد المسيو فركلاس عن شرائه حتى اضطره الحاح زوجته اخيراً الى النزول على رغبتها .

كان المسيو فركلاس في الندر ما يترك باريس ، مركز اشغاله ، فكانت زوجته ترقد وحدها في المنزل الموحش لا خادم لديها ولا كلب ولم تكن تأنس في عزلتها الا بهر صيني كانت تدعوه « مينو » وكانت كلما سألها احد : الا تخافين ان ترقدي وحدك تجيبه بابتسامة حية :

— لا ، فهري لا يفارق سريري في الليل .

اما انا فكنت شديد الاقتناع بنظريتي في هذه المرأة الغريبة،وكنت اقول لزوجتي:سترين ان مدام فركلاس سيفضي بها الامر الى قتل زوجها،حتى اعتنقت زوجتي اخيراً نظريتي في نفسية تلك المرأة .

وما هي بضعة ايام حتى استفقنا ذات صباح على صياح جارة لنا تدعى الام غريلوش،ولما سألناها عن سبب اضطرابها اخبرتنا ان جريمة فظيعة وقعت في المنزل المنفرد .

فارتدينا ثيابنا بسرعة،ومن غير ان نتناول طعام الصباح اتجهنا الى المنزل المريب .

واذ نحن في الطريق قلت لزوجتي :

— الم اقل لك ان نظريتي في تلك المرأة صحيحة ؟

كانت الساعة السادسة عندما وصلنا الى منزل فركلاس فوجدنا الباب مفتوحاً وسمعنا اصواتاً متكتمة تتجه من الداخل ، فولجنا الى الدار ومنها الى قاعة الطعام فالفينا هناك ثلاثة اشخاص يتكلمون بصوت منخفض ، ويا لشدة دهشتي عندما وقع نظري على مدام فركلاس جالسة على مقعد طويل والدم يسيل من جرح كبير في رأسها .

كانت هذه المرأة قد اصيبت بضربة قوية على جمجمتها فسألت :

— ولكن من اقترف هذه الجريمة ؟

فقيل لي :

— لا يعرف احد ، فقد يكون المجرم احد اللصوص .

عند هذا دنوت من المرأة فالفيتها تكتب رسالة الى زوجها ، وكأن التطفل شاء ان يدفعني الى ابعد من حدي فانحنيت فوق الورقة البيضاء وقرأت بتأثر شديد هذه الاسطر الرقيقة الحساسة التي خطتها تلك اليد القاسية الوحشية :

عزيزي ريكو ،

اكتب اليك لاني لم ابق استطيع الرقاد . لقد مر ثلاثة ايام على غيابك ، ثلاث مرات اربع وعشرون ساعة ! زمن طويل !

انا حزينة اليوم اكثر من سائر الايام ، لا تضحك مني اذا قلت لك اني حزينة لامر سخيف ، فهذا المساء مشيت بحذائي الخشبي على قدمي « مينو» الصغير فتألم وصرخ بصوت كانه صوت طفل اسيء اليه . لا تسل عن شدة شفقتي على هذا الهر المسكين ، فانت تعلم يا عزيزي ريكو ان اوجاع البهائم تؤلمني جداً ! .

كانت الرسالة قد وقفت عند هذا ، فسلخت نظري عنها وحولته مرة بعد الى تلك اليد الصارمة التي دنستها نظراتي والتي كتبت تلك الاسطر الملأى عاطفة وحساً ، وعدت مع زوجتي الى البيت من غير ان نتبادل كلمة واحدة .

ولما دخلنا الى مخدعنا التفتت الي زوجتي وقالت :

— هل تأكدت الان ياعزيزي ان المرء لا يدان بحسب ظواهره ؟

مارون

سمعان الدبس

كان رحمه الله عنوان الشباب الناهض ومثال الجهاد والجرأة، غالته المنون في ميعة الشباب. درّس اللغة العربية في الكلية الوطنية خمس سنوات، ولشدة شغفه بالكتابة والاداب لبى دعوة صاحب (صدى الشرق) في العراق وهناك لم يطل به الوقت حتى ترك الادارة اذ لم تتناسب مهمته مع مبادئه فرجع في اوائل هذا الصيف الى لبنان واتفق مع الكلية الوطنية في الشويفات على انشاء مجلتها (الجامعة) وقد اصدر منها خمسة اجزاء وسافر الى بلدته (دير الغزال) طلباً للراحة وتمضية ما تبقى من الصيف بين اهله وهناك نزلت به حمى التيفوئيد فاخمدت انفاسه وكتب من على فراش الموت هذه القصيدة التي كانت آخر منظوماته التي عثر عليها صديقه المحامي الاستاذ فهيم خوري وبعث بها الينا :

ولبنان يمشي بابنائه

شعاع من الارض عم الفضاء   والتى على الخلد فيض الضياء
ووسط الشعاع يرفرف روح   بشكل ملاك رفيع السناء
فهلل اهل السماء وقالوا   اما كان هذا ترابا وماء
واذ ذاك غطى الجميع ضباب   وصوت اهاب افرحي ياسماء
اتاك امير من الشعراء   وكان نبياً من الانبياء

*

هفا الانبياء جميعاً اليه   يقولون هذا اخونا الحبيب
يقود الطليعة صقر قريش   عليه من النور ثوب قشيب
يقول : « تنحوا فهذا فخار العروبة لي فيه اسنى نصيب »
وموسى وبوذا وكونفوشيوس   يضيئون في هالة من لهيب
وعيسى يرفرف فوق الجميع   يتوج هامته بالصليب

*

وهنا الشعراء ترامت عليه   كنحل يحوّم حول القفير
من ابن زريق الى المتنبي   ومن هوميروس الى شكسبير
وهذا ابن هاني يليه الرضي   وهذاك هيغو يليه جرير
وذاك جميل وراء شلي   وبعد لمرتين جم غفير
واعمى المعرة يحدو الجميع   «السجود السجود لوجه الامير»

*

اجبران رمت سبيل الخلود   وخليت ارض الاسى والنكود
رأيتك تعلو طباق الثرى   كأنك عيسى غداة الصعود
وتسبح في الفلك العلوي   بغير قيود وغير حدود
جنودك في الارض شتى البلاد   وثم توءلف شتى الجنود
تدور حواليك مثل الفراش   تتم فيك معاني الخلود

*

سمعتك تتلو نشيد النبوة   بين اهازيج ذاك الملا
فتصغي اليك بنات السديم   وترقص سكرى بفعل الطلى
وتهتف جذلى : عريس الخلود   خفي السرائر فيك انجلى
اما قلت قولا يجوب السماء   ويطوي البحور وبيد الفلا؟
الا رب ميت بدار الفناء   يقيم له العرس جند العلى (١)

*

سكرت بخمرة ذات الاله   قديماً فادركت سر الحياه
وراحت تغلغل فيك فاصبحت غصناً يقوم مقام النواه
فعقلك جوهر قدس الحياة   تلفع بالجسم حيناً وتاه
وروحك عادت الى الازليّ   تعيش هنالك مع انبياه
هم الشعراء شعاع الضياء   ومنهم تألف روح الاله

*

شقيق الملائك عفت المقر   وعاودت اهلك فوق البشر
صفوف الملائك تهفو اليك   وتنشد آيك منها زمر
يرف عليها جلال النبوغ   فتتلو بمجدك غر السور
يقول الكثير، ولا حيلة   كفرت فانت بقاع حقر
واقسم انت بدار الخلود   نبي يعوذ به من كفر

*

امير التجدد فخر العرب   رفعت علياً مقام الادب
حبتك اللغات باسرارها   فاترعت ادابها بالعجب
وهذي العوالم تنقل عنك   لترثيك بالخالد المستحب
وتنظم فيك بنات الخلود   قصائد نور بضوء الذهب
وترثي نهاك وتبكي حجاك   جميع الدنى لا اقول العرب

*

نقلت فضئت باعلى الفلك   شهابا يبدد جيش الحلك
جناحاك هيضا بهذي الديار   فعوضت ثم جناحا ملك
تمنطقت بالنور ملء الفضاء   ودحت ركابك نجم الفلك
وقد منعت عنك دنيا الفناء   فصاحت جنود العلى هيت لك
الى عالم البدء والمنتهى   تفض من سناك على من سلك

*

اديب الوجود! حكيم البشر   وشاح الخلود عليك انتشر
ووحي النبوغ عليك استوى   وعنك لثام الفناء انحسر
فطرت الى الملأ الخالدين   تريهم عن الارض اسنى الصور
ويا ابن الوجود طريق الخلود   يضيق كثيراً على من عبر
ولكنه كان رحباً لديك   كثير الشعاب، قليل الوعر

*

فتى الشرق شاعر هذا الزمن   اطلّ ترَ الغرب بادي الحزن
قضيت هناك رفيع العماد   عظيم المآتي، قويم السنن
فودت ثلوج الشمال المنيع   الرفيع الذرى لو تكون الكفن
وودت جميع بقاع الوجود   لو انك ترقد فيها الزمن
فانت بروحك ملك الجميع   ولكن قضيت غريب الوطن

*

وقالوا : «غداً ستحط الرحال   على ربوة الخلد، ارز الشمال»
تخيل لي النعش فوق الاكف   تطوف به نفحات الجلال
ولبنان يمشي باحيائه   الى قدس اقداس هذي الجبال
الى رمسك الضخم فوق التلال   وتمثالك الفخم بين الظلال
فتسمع ثم حداء الشباب   ونوح الصبايا وندب الرجال

*

وتشهد ادواء تلك القمم   تموج باهل الوفا والذمم
وقد نكس الارز اغصانه   وانشد للمجد لحن الالم
وحنّى الصنوبر هاماته   ورجع فيها الانين النسم
وقامت عرائس تلك المروج   تردد في الجو ذاك النغم
خيال لعمري يسير المنى   وفي ارض لبنان بقيا شمم

*

نجي الجمال، نبي الخيال   رفائيل شد اليك الرحال
يقول : «فدت ريشتي ريشةً   بيمناك قد كرست للجمال
تعالَ تمتع بما لم تصور   ولكن رسمت بعين الخيال (١
وانشد قصائد كنت هناك   وضعت لها في الخيال المثال (٢
فهذي السموات وقف عليك   وفيها فنونك رهن الكمال»

*

امام المحبين ارخ الزمام   وازج مواكب اهل الغرام
عشقت فكنت امير الهوى   وصنت العهود صيان الكرام
وكنت الصبور برغم النوى   وكنت العفيف برغم الهيام
دماغك كان محط القوى   وقلبك كان مقر السقام
ولدت علياً وعشت ابياً   ومت نبياً عليك السلام !..

٢٠ اب ١٩٣١   سمعان الدبس

١) اشارة الى قول جبران « رب مأتم في الارض تقيم له الملائكة عرساً في السماء » .

١ و ٢) اشارة الى قول الفقيد الغالي « اشتاق الى الابدية لاجتمع فيها بصوري غير المرسومة وقصائدي غير المنظومة » .

من مشاهد سقوط الليرة الانكليزية واشتداد ازمة البطالة في انكلترا : امرأة شيوعية يلقي رجال الشرطة القبض عليها ويسوقونها الى السجن على اثر تظاهرات العمال الاخيرة في لندن .

الرجل الذي انقلب امرأة

مصور دانمركي تتحول ذكورته الى انوثة بعد زواجه
الاستاذ (كروس) يجري عليه عملية جراحية ناجحة

من غرائب الحوادث التي تناقلتها صحف الغرب منذ اسبوع حادثة هذا المصور الدانمركي الذي تحولت ذكورته الى انوثة بعد ان قاسى بسبب هذا التحول التدريجي آلاماً روحية وجسدية كانت من العوامل المعجلة بوفاته .

جاء اينار واجنر من وطنه الدانمرك الى باريس واقام فيها يمارس فن التصوير اليدوي . فاشتهر في اوساط مونمارتر وذاعت شهرته وكان له عدد كبير من المعجبين بفنه الجميل .

ولم يمض القليل من الزمن على اقامته في العاصمة الفرنسوية حتى تعرف الى السيدة « غارده » وهي امرأة مصورة من بنات وطنه ، فاحبها واحبته ، وكان الزواج خاتمة غرامهما .

وقد عاشا زمناً طويلاً على اتم وفاق واهنأ حياة ، ونالا بمعارضهما الفنية في باريس وروما وكوبنهاغ وغيرها من عواصم البلدان الاوربية ، نجاحاً باهراً ، مما زاد في نعيمهما وسعادتهما .

غير ان الزوجها لبث ، بعد سنوات قضاها وعقيلته تحت سقف واحد يقوم نحوها بواجباته الزوجية احسن قيام ، ان شعر بتغير روحي في كيانه ، فانقلب زهوه وطربه وحبه الحياة الى تشاؤم وحزن وتبرم بالعيش . واستولت عليه عوامل السويداء حتى بات يكره معاشرة الرجال وينفر من اجتماعاتهم .

ثم لم يلبث هذا التغير الروحي في كيانه ان تجاوزه الى تغير جسدي ، فاذا اينار المسكين يرى ذكورته تتحول الى انوثة تحولا بطيئاً ولكنه تحول ظاهر .

فراح يستشير الاطباء الاختصاصيين بامره ، فلم يستطع واحد منهم ان يفرج كربته او يزيل قلقه الروحي والجسدي معاً ، الى ان تعرف اخيراً بالاستاذ الدكتور « وارن كروس » استاذ الجراحة في جامعة (دريسد) ورئيس دائرة الامراض النسائية فيها . ففحصه فحصاً طبياً دقيقاً ، وما زال يدرس حالته طوال بضعة اسابيع حتى ثبت له ان الرجل في حالة تحول من ذكر الى انثى ، وان هذا التحول بطيء ، وانه سينتهي بصاحبه الى الخنوثة الكاملة ، وان هناك طريقة جراحية يمكن تحويله معها الى انثى كاملة .

فقبل اينار باجراء العمليات الجراحية المتتابعة التي اقترحها عليه الاستاذ (كروس) واقام في عيادة الجراح ستة شهور خرج بعدها وقد زالت منه سائر مميزات الذكورة ، حتى ان السلطات المدنية والدينية لم تعارض بالغاء زواجه .

اما زوجته « غارده » فلم تلبث ان تزوجت من زميل لها ايطالي الجنسية ، في حين ان زوجها كان قد استبدل اسمه « اينار واجنر » من « ليلي الفنس » لينطبق على جنسه الجديد .

الانسة اللبنانية الجريئة اليس الخوري كريمة المهاجر اللبناني الخواجه عساف جرجس الخوري نزيل مدينة رتشموند بالولايات المتحدة وقد حصلت في ١٢ اب الماضي على رخصة لقيادة الطيارات بعد ان اتقنت فن الطيران وهي ترى في الصورة بملابس الطيران واقفة الى جانب طيارتها التي يقل انها اعتزمت ان تقوم عليها برحلة طويلة الى اوروبا والاقطار الشرقية . فيسرنا ، كما يسر كل شرقي ، ان نفاخر بها ونثني على بسالتها ونتمنى لها التوفيق والنجاح .

وقد طلقت « ليلي الفنس » فن التصوير والرسم اللذين مارستهما وهي بعد حائزة على مميزات الذكورة الفيسولوجية وراحت تطوف العالم عساها تنسى ماضيها وما قاسته من العذاب بسبب ما جرى لها .

فاتفق ان نزلت مصر في احدى سياحاتها ، ولقيت « غارده » وزوجها المصور الايطالي المسيو « بورتا » فتوثقت بين المرأتين روابط صداقة جديدة ، فقد رقت « غارده » لحالة زوجها القديم اذ رأته ، بعد تحوله الى امرأة ، ضعيفاً ، مريضاً ، ناحل الجسم ، في حاجة الى من يعنى بصحته عناية متواصلة . فاستأذنت زوجها المسيو « بورتا » ان تقدم ما في استطاعتها من خدمة لليلي المسكينة . . فلم يمانع الزوج .

وكان ان اتفق الثلاثة على ان يعيشوا تحت سقف واحد فعاد الامل الى نفس « ليلي » ، ونسيت آلامها الجسدية والروحية بقرب « غارده » ويقول الذين شاهدوا « ليلي » في ذلك العهد انها كانت على احسن صحة ، وفي اجمل مظاهر الانوثة الكاملة .

الا انها ارادت قبل قيامها بزيارة الى روما ان تجري آخر عمليات تحولها الى انثى ، فسافرت الى « دريسد » وهناك قضت نحبها . اما موتها فلم يكن سببه العملية الاخيرة لاستكمال انوثتها ، بل داء السرطان الذي كان يجري في جسمها جريان الخيل مطلقة الاعنة .

وقد الزمها هذا الداء الفراش فاتاح لها ان تكتب الى اصدقائها القدماء والمعجبين بفنها وتودعهم قبل رحلتها الاخيرة ، وان تكتب حكايتها في صباها ثم في ايامها الاخيرة وهي في انتظار الموت الذي يخلصها من آلامها . . .

وقد دفنت بحسب وصيتها في مقبرة « دريسد » حيث لا ترى على قبرها سوى اكليل واحد قدمته « غارده » صديقة « ليلي » المخلصة ، وزوجة المسيو « بورتا » العاشقة المدنفة !

السل والغرام والجنون

روت «التقدم» الحادثة التالية مع اغفال اسماء اصحابها قالت :

شاب في ريعان الصبا ، يتيم الابوين ذاق مر الحياة ولم يذق حلوها مذ عرف للحياة معنى . له نفس حساسة وشعور رقيق .

اصيب هذا الشاب بداء السل فنقل الى مصح المصدورين وطلبت شقيقته الصبية الى ادارة المصح ان تسمح لها بان تقوم بنفسها بمداواة شقيقها فرفضت الادارة ذلك خشية ان تتسرب العدوى اليها . ولكن الفتاة اصرت لانها كانت تحب شقيقها وتحنو عليه حنان الام فلم يسع الادارة الا اجابة طلبها فاقامت الفتاة الى جانب شقيقها تخدمه وتسهر على راحته .

وقد اصبح الشاب بعد ان اصيب بهذا الداء واقامته في المصح منكراً عند الجميع ما خلا تلك الشقيقة المسكينة وابنة عم اولع بها واخلص لها الحب .

ولم تكن هذه اقل من ابن عمها حباً واخلاصاً له ولذا كان حزنها عظيماً على ما اصابه .

وكانت تبعث اليه خفية برسائل تفيض اسطرها حناناً واخلاصاً وتشجعه فيها على الصبر والاعتقاد بالشفاء .

سنة مضت والشاب يصارع الداء بالامل العذب والاحلام اللذيذة والصبر الجميل وهذا خير دواء لدائه الفتاك .

وكانت رسائل ابنة عمه سبباً في ايجاد هذه العوامل وتقويتها .

ولكن تلك الرسائل انقطعت فجأة فاصاب المصدور من جراء ذلك غم شديد فساءت صحته بعد التحسن المستمر وعادت اليه اعراض الداء التي ظهرت في اول عهد مرضه فهلع قلب شقيقته وراجعت الطبيب فقال لها ان الحزن هو الذي سبب تأخر صحة اخيها .

تركت الشقيقة شقيقها بعد مقابلتها الطبيب وذهبت الى المدينة حيث اجتمعت بابنة عمها واخبرتها بما حل باخيها بعد انقطاع رسائلها . فحزنت الفتاة واجهشت في البكاء ثم اعلمت ابنة عمها ان والدها عرف بامر رسائلها فاساء معاملتها وانذرها بالويل اذا عادت فكتبت لابن عمها .

وبعد ذلك اتفقت الفتاتان على ان تذهب الشقيقة الى عمها وتستعطفه بشأن السماح لابنته بمكاتبة ابن عمها المريض .

غير ان والد الفتاة قابل ابنة اخيه مقابلة سيئة ولم ترده تضرعاتها الا جفوة وقسوة .

عادت الفتاة الى اخيها تنكر عليه الحقيقة وتخبره ان انقطاع رسائل ابنة عمه هو ناتج عن مرضها ومتى شفيت تعود الى مراسلته .

غير ان المصدور لم يقتنع بصحة قول اخته وبات يعتقد ان ابنة عمه تناسته وعلقت بحب شاب سليم تأمل من ورائه له بمستقبل سعيد .

وكان الداء يشتد على الفتى يوماً فيوماً .

وفي احدى الليالي بينما كانت الشقيقة ساهرة بالقرب من سرير اخيها تنظر اليه وهو يقاسي الالام المبرحة في ساعاته الاخيرة لم تعد تستطيع احتمال هذا المشهد الفاجع وفجأة ظهرت عليها اعراض الجنون واخذت تبكي ثم تضحك ثم تهذي بكلمات غير مفهومة . هذا وشقيقها المصدور ينظر اليها مدهوشاً ولما ادرك الحقيقة نهض من فراشه واقترب منها يحاول ان يخاطبها فلا يخرج صوته من صدره فاخذ يبكي بينما اخته المجنونة تضحك . ثم دفعته عنها فسقط على الارض في حالة يرثى لها وجاءت العاملات في المستشفى فاخذن الفتاة المجنونة من غرفة اخيها الذي كانت هذه الحادثة سبباً في موته .

اما شقيقته فقد نقلت الى مستشفى المجانين ومابرحت مقيمة فيه حتى اليوم .

بريد الله

الى روح اسما سيود

هي المصورة الكاتبة الشهيرة في بيروت التي نعتها الصحف منذ ايام ، وقد خلفت مبلغ خمسة الاف ليرة سورية لاعمال البر والاحسان :

اسما العزيزة

ابعث اليك بكتابي مع بريد الابدية وانا على مثل الجزم بانك ولو كنت اصبحت عاجزة عن فض ختمه فليس في ما يحويه من عاطفة جميلة نحوك ما كان يفوتك ادراكه .

اكتب هذه السطور من احدى قمم لبنان فاطل على الترب الذي حللت فيه خلال ما اتبينه من اشباح القصور في بيروت فارى الغيث منهمراً على ثراك لاول مرة فاتمثلك في عزة نفسك الجنونية — وهي اظهر ما عرفت من صفاتك — غنية حتى عمن يدعو الى الله من اجلك يستنزله حبيباً على جثمان لم يعرف من دهره رحمة ، ولا شرب ماء لم يدفع ثمنه مرغماً او مختاراً مكافأة غالية !

بل احسبك على عجزك اليوم عن مطالعة هذه السطور قد سبقت فقدمت لله اجرته عليه من محافظتك على عنصر طيب نمجد الله عليه نحن الالى نحبه بحياتنا في نظمه وروائعه لا طمعاً ان نفوز منه بعد موتنا بجننه ووعوده كما انك اهديت الي — انت التي لم تتركي قبل موتك وبعده من منة لاحد عليك — اجرة هذه الرسالة اضعافاً مضاعفة ايضاً من ثقتك في اخلاصي لشخصيتك النادرة ، القوية على تحمل المشاق ، المستهترة بما يجره نبذ المصلحة في سبيل الواجب من الشقاء ، الممثلة في شعورها وتفكيرها واعمالها الجمال والاتقان والابداع « ابناء » الصدق والاباء !

جئتك اسما لا لاكسبك شهرة لا جدوى لك فيها ، ولا لاكبر مقدرتك في رسم الازهار والرياض ، ولا لاعدد ما حمدت من طيب خلالك ورقة حسك ولا لامجد ذوقك الفني في ما كان يخطه « قلمك المر » في نظر بعضهم و« العذب » في نظر الحق ، بل لاجلس ساعة في رياض ذكراك مهنئتك بمنزلك الجديد تهنئة هي اولى الاشياء على ما تحملته من غدر الزمان حتى كان ظلام القبر لمثلك فاتحة ماقسم لك في الحياة من تذوق الرغد والهناء ، آملة ان تجدي في اطوائه من الراحة ما لا عهد لك بمثله من قبل ، وكني انه سيكون ارأف بك من دمك ولحمك ، بل حسبك منه انك ستسلمين من المزاحمة عليه وانك ستنقطعين اليه عن الاسف على تضييع موهبتك في اروقة المحاكم .

ان انس اسما سخرك قديماً من عجزي عن التمييز بين الطعام الجيد والردي‌ء الذي كان يبعث به الينا مطعم في الاسكندرية التي عشنا فيها عاماً كاملاً تحت سقف واحد وكان لي عذر عليه من ان كل طعام كنت تناولته كان ككل قلب انكشفت لي سرائره حتى ذلك العهد طيباً نفيساً لانه من صنع البيت فاني فخورة بقوة شمي وذوقي الروحيين في معرفة ارواح الناس الذين اخترت منهم صديقاتي وكنت في طليعتهن اخلاصاً وستظلين ما ترددت ذكراك مثاراً لاعجابي الذي لم تهبط حرارته في المدة التي عرفتك خلالها في لحظة من اللحظات .

لاذكر في ما اذكر مجيئك الينا مرة ساعة كانت ابنة شقيقتي الطفلة تسكب دمعة حرى على تحطم دميتها الغالية كسراً ومبادرتك الى الاشتغال طويلاً بالصاق تلك الكسر معاً ثم مقدرتك على اعادة الحياة الى تلك الغادة الخزفية الثمينة الى ان تماثلت من مرضها ترهو ببرد من الصحة قشيب كأنك نفخت فيها من روحك انت التي لم يكتف الخالق بصنعها من الطين وحده لتكوني رسالته الى العالم في الرفق والتجميل والترتيب والاتقان والعمران .

لارثينك اسما برثائك لمعلمتك « يا لؤلؤة ردت الى الصدف » لأبكينك بكائي على زهرة امتص النحل بعضها والحشرات بقيتها بغير ما بديل او جزاء سوى قولنا وارحمتاه لها » !

الاسيفة : ماري عجمي

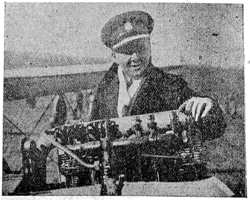

القومندانة (الين) رئيسة البوليس النسائي الانكليزي تتعلم فن قيادة الطيارة ، ومشهور عن السيدة المقدامة انها لا تدع علما او فناً يساعدها على القيام بوظيفتها الدقيقة الا وتتعلمه وتبذل جهدها كله في اتقانه .

اليهودية والرهبنة

في الانباء الاخيرة الواردة من فينا ان الراقصة الهنغارية ايرمين بالستي قد استقر رايها على ترك المسرح وتاسيس دير خاص بالنساء اليهوديات .

وقد تحدث اليها احد الصحفيين فصرحت له ان السيدات اليهوديات المنكوبات اللواتي يشعرن برغبة قضاء البقية الباقية من حياتهن بسلام لا يجدن اديرة يهرعن اليها كما تجد النساء المسيحيات . وعليه فقد لجأت الراقصة ايرمين بالستي الى عظماء اليهود والذين هزتهم النخوة فتبرعوا للدير بمبالغ وفيرة من المال . ولكن علماء اليهود في فينا لم يرضوا عن القيام بمثل هذا المشروع وقالوا ان فكرته تعارض جوهر الشريعة الموسوية .

اما الدير فيسع ٣٠٠ امرأة ، ولا يسمح لاي رجل بدخوله ، ما خلا الحاخام .

ويقول البعض ان الراقصة انما اسست الدير تخليداً لذكرى والدتها التي تزعم الراقصة انها ماتت ميتة القديسين .

وصية غريبة لكاتب مشهور

اوصى الهرارثر شنيتزل الكاتب النمسوي المشهور الذي توفي في ٢١ ت الماضي بان يطعن في قلبه خوفا من ان يدفن قبل ان يفارق الحياة وان لا يكون في جنازته زهور ولا تلقى خطب ولا تذاع اعلانات نعي ولا تقام ليالي مأتم ولا تجري اية حفلة من اي نوع ، بل يتم الدفن بابسط الطرق وارخصها ، ويعطى المبلغ الذي يتوفر بهذه الطريقة لاحد المستشفيات .

فضيلة امرأة المانية ...

تعيش في منزل مفروش في برلين سيدتان صديقتان اعتادتا الاستحمام بالماء الساخن الساعة الحادية عشرة ليلاً . فحدث ان كانتا في الحمام عندما طرقت بابهما « البوابة » المكلفة مراقبة تسخين الماء في المنزل محتجة عليهما بانهما تسرفان في استهلاك الماء الساخن . وقد علقت على احتجاجها بقولها ان النساء القذرات السمعة يكثرن من الاستحمام دون سواهن .

فما كان من السيدتين الا ان اقامتا عليها الدعوى فحكمت المحكمة على « البوابة » بغرامة قدرها عشرون ماركاً ذهباً .

ولما تلي الحكم على البوابة قالت :

— انني ادفع الغرامة ، ولكن دفعي اياها لا يمنعني من الاعتقاد ، ايها السادة القضاة ، بان النساء القذرات السمعة يكثرن وحدهن من الاستحمام !

مولود سعيد

رزق زميلنا الاستاذ ميشال يوسف الحايك صاحب جريدة (العلم) مولوداً ذكراً جعله الله من ابناء السلامة واقر به عيون والديه .

مات نبي ساراجيفو

ونعني بنبي ساراجيفو المطران «جوزيف لايني» المجري الذي درس عليه الارشيدوق فرانسوا فرديناند اللغة المجرية بين السنه ١٩٠٠ الى السنة ١٩٠٦ .

روت صحف بودابست بمناسبة وفاته مؤخراً انه حلم حلماً غريباً صباح اليوم الذي القيت فيه القنبلة على الارشيدوق فكانت سبب اعلان الحرب العالمية .

فان هذا المطران قد رأى في الحلم صباح ٢٨ تموز سنة ١٩١٤ الساعة الثالثة والنصف على طاولته مكتوباً من الارشيدوق يقول له فيه بالحرف الواحد :

« عزيزي الدكتور لايني ، اخبرك بهذا الكتاب انني سأذهب وزوجتي اليوم في ساراجيفو ضحية اعتداء سياسي، فاكل اليك امر الصلاة عن نفسينا وارجو ان تحافظ على اخلاصك لاولادي المساكين وتحبهم في المستقبل كما احببتهم الى اليوم ».

وقد استيقظ المطران على اثر هذا الحلم المزعج وهو في حالة تأثر شديد ، ودوّن العبارات المتقدمة التي قرأها في كتاب الارشيدوق اليه ثم بعث بنسخة عنها الى اخيه ادوار في الرهبنة اليسوعية بعد ان اشهد على ذلك الحادث اثنين من معارفه .

ومهما يكن من الامر فان حدوث الاعتداء على الارشيدوق فرانسوا فرديناند قد وقع في الساعة ١٥ والدقيقة ٣٠ اي بعد مضي اثنتي عشرة ساعة على حلم المطران . . .

اعلان الزواج في اليابان

تنشر جرائد اليابان اعلانات من طالبي الزواج اسوة بالجرائد الاروبية ولكن الاعلانات اليابانية فيها شيء من الصيغة الخاصة التي تميز عقلية اليابانيين عن عقلية الاروبيين . وهذا نموذج من الاعلانات التي تنشرها جرائد اليابان :

« انا فتاة جميلة فاتنة . شعوري الشقر المسترسلة تتدفق على كتفي وتغطيها كما يغطي الضباب قمم الجبال . قامتي هيفاء لينة كقصب الخيزران . بشرتي ناعمة كالحرير . عندي ثروة تجعلني قادرة على اجتياز مصاعب الحياة براحة مع الرجل الذي يرضى بي زوجة له والذي ساحبه بكل قواي . فاذا ساعدني الحظ ولقيت ذلك الرجل الذي انشده فانني اهبه نفسي مدى الحياة . انني اريد زوجي رجلاً «شريفاً» «نبيلاً» «ذكياً مهذبا» . هذا كل ما اتطلبه فيه . فاذا وجد احد منكم في نفسه تلك الصفات التي ذكرتها فليكتب الي . وسأكون له شريكة السراء والضراء . وبعد ان نقطع طريقنا في هذه الحياة ننزل معا الى اعماق قبر تعلوه لوحة من المرمر الاحمر ! »

ابو نواس يهدد ابليس

لما جفاني الحبيب وامتنعت ... عني الرسالات منه والخبر
دعوت ابليس ثم قلت له ... في خلوة والدموع تنحدر
اما ترى كيف قد بليت وقد ... اقرح جفني البكاء والسهر
ان انت لم تلق لي المودة في ... صدر حبيبي ، وانت مقتدر
لا قلت شعراً ولا سمعت غناً ... ولا جرى في مفاصلي السكر
والزم الصوم والصلاة ولا ... ازال دهري بالخير أأتمر
فما مضت بعد ذاك ثانية ... حتى اتاني الحبيب يعتذر

قلت اعود

تلفت حتى لم يبن من بلادكم
دخان ولا من نارهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفه
طوال الليالي نحوكم ليزيد
ولما تدانى البين قال لي الهوى
رويداً وقال القلب اين تريد
اتطمع ان تسلو على البعد والنوى
وانت على قرب المزار عميد
ولو قال لي الغادون ما انت مشتهٍ ... غداة قطعنا الرمل ، قلت اعود
أأصبر والوعساء بيني وبينكم ... واعلام خبت ، انني لجليد

الشريف الرضي

اطوار ونفسيات

كيف تكتب ؟

من الابحاث الادبية الطريفة هذا البحث الذي عالجه احد كتبة الفرنسيس في احدى المجلات الباريسية باحثاً عن اطوار الادباء في الكتابة، واساليبهم في التأليف على انواعه، وكيفية خلق ابطال رواياتهم القصصية او التمثيلية .

جورج دوهاميل

يعد الاديب الفرنسي جورج دوهاميل في مقدمة حملة الاقلام المعاصرين . وهو كاتب سلس العبارة، واضحها، ناضج الفكر، ذو بصيرة نقادة حادة، تقع على ابرز صورها في كتابه عن الولايات المتحدة الذي حمل فيه على المدنية الاميركية الميكانيكية التي تريد ان تجعل من الانسان آلة صماء يديرها زر كهربائي .

حدث هذا الاديب عن طريقته الخاصة في الكتابة وتدوين رؤوس الاقلام قال :

«اضع بالقرب من سريري ليلاً دفتراً وقلم رصاص ضخماً، فاذا فاجأتني فكرة وانا نائم قمت الى دفتري ودونتها فيه برموز واشكال غريبة، او امليتها على زوجتي خشية ان يأتي الصباح وانساها . وقد يتفق لهذه الفكرة ان تظل على الدفتر عشر سنوات ليكتمل نضوجها، ويأتي يوم الاستفادة منها في احد المجالي .

«وعندي ان الفكرة التي تمر في الذهن يجب ان تنقل الى الورقة من غير ان يتعمد صاحبها في نقلها الحذلقة والتصنع، يجب ان تنقل كما وردت في الاصل من غير تحوير او تبديل في الفاظها او هيكلها . وكثيراً ما يتفق لي ان اكون جالساً في جماعة من الاصدقاء، وتمر في ذهني فكرة او اسمع حديثاً يولد في رأسي فكرة، فاتناول ورقة وادون فيها الفكرة الاصلية او التي ولدها الحديث . وقد لا احتاج زمناً طويلاً الى الاستعانة بهذه الافكار في مؤلفاتي، ولكن عدم حاجتي اليها لا يعني انني لا استفيد منها، فليس من رأي يقول به انسان الا ويبقى له اثر في نفسك، لا تعلم متى يخرج على ريشتك او لسانك بشكل جديد وصورة فنية .

« اما كيف اكتب فذلك انني احب الريشة كثيراً ... واحب الخط باليد . احب الخط باليد لان اشكاله تتراوح بين رموز الخط الصيني وحروف الآلة الكاتبة التي يستعملها الاميركيون وابغضها . واحب حركة الريشة المطيعة ليد صاحبها وفكره، فيضع بها كلمة على هامش الورقة ثم لا يلبث ان يجيء موعد استعمال هذه الكلمة وموضعه .

وهذا التبديل المستمر في اختيار الكلمات ووضع الواحدة منها مكان الاخرى هو عمل تعجز عن القيام به الآلة، ولا يتيسر لسوى الريشة .

«ان التفكير البطيء امام الورقة البيضاء هو تفكير مخصب جداً يوحي الى الكاتب اراء متجددة صائبة . وليس ادل على فائدة هذه الطريقة في التأليف من النظر الى مخطوطة « افكار » باسكال فهي ترينا في وضوح تام سير فكره المستمر .

«تبدو لي المخترعات الميكانيكية عملاً خطراً جداً . اما الاملاء فلا ارى من فائدة لها الا في تدوين رؤوس الاقلام او كتابة الرسائل، وهي لا نفع لها في خلق التآليف الفنية اذ ان التوليد الكتابي يوجب على صاحبه ان يكون وحيداً امام ورقته البيضاء، كما يوجب الحب على العاشق ان يختلي بمعشوقته وقت استسلامها اليه . وعندي ان الكاتب الذي يستعين بالآلة الكاتبة وقت التوليد الفني هو شبيه بمن يدخل الكلاب الى مائدة الطعام قبل ان يتم غداءه .

« ان في استطاعة الآلة ان تساعد الانسان على نقل المياه وبرد الحديد، ولكن ليس في استطاعتها ان تساعده على اجتياز الهوة السحيقة القائمة بين الافكار والكلمات . ولو ان الآلة تستطيع شيئاً من ذلك لكان اكثر الناس ثروة اقدرهم على خلق الفن وعلى التوليد الكتابي » .

وقد ختم « جورج دوهاميل » حديثه هذا متطرقاً الى بحث موقف الادباء الشبان فقال :

«ان الصحافة تهدد مستقبلهم الادبي اذ هم يعطونها اجمل كنوزهم ولا يبقون منها الا النذر القليل لمؤلفاتهم الرصينة في المستقبل . الا ان الصحافة لها فائدتها من حيث انها تساعد الاديب على درس الحياة درساً عملياً دقيقاً، فهي خطر على الشاعر والموسيقي، ونفع للكاتب القصصي » .

بول بورتو

بينا (دوهاميل) لا يرتاح كثيراً الى مستقبل الكتاب الشبان ويضطرب شفقة على كنوزهم الادبية النفيسة تنثر مبعثرة هنا وهناك على صفحات الجرائد اليومية، ذاهباً الى ان الاثر الكتابي لا يخلد الا اذا كان ممحصاً مصقولاً صقلاً فنياً، اذا ببول ليوتو، كاتب المذكرات المعروف، يطلع على الناس برأي يناقض رأي زميله (دوهاميل) من هذه الناحية . فاسمعه ماذا يقول :

« ان موهبة الاختراع في التأليف مفقودة عندي . فتراني لا استطيع ان اكتب الا ما توحيه الي الحوادث، والظروف، او المخلوقات الحية . ولقد كنت اخلو بنفسي مساء كل يوم، فادون في مذكراتي المحادثات التي كنت اسمعها في النهار كما خرجت من افواه اصحابها بالعبارات والشكل والروح التي خرجت بها، لا احور فيها زيادة او نقصاناً، ذلك ان لي ذاكرة قوية جداً حتى لأحفظ احاديث طويلة مضى عليها سنوات عديدة، فاذا رويتها اليوم ما فاتني شيء منها .

« انني وجيز جداً في كتاباتي، ولا استطيع ان احمل نفسي على كتابة المؤلفات الطويلة . فاذا كتبت في موضوع لم يتجاوز بحثي عنه الخمس والعشرين الصفحة . وانني اعجب من المؤلفين يصرفون سنة او سنتين او اكثر في تأليف كتاب واحد، واذهب الى انهم قوم محظوظون . اما انا فمصيبتي هي انني لا احسن الكتابة عن الاشياء والحوادث الا حين وقوعها، فاذا مضى عليها الوقت وزالت مني الرغبة في تدوينها فقدت لذة الكتابة وتعذر علي الرجوع اليها ومعالجتها .

فانا اكره العمل كما اكره الفن .

« انني اكره الفن كرهاً شديداً، واعد كتاباً رديئاً الكتاب الذي يحشوه صاحبه فناً، ذلك ان الاثر الادبي لا يكون جميلاً الا اذا كتب دفعة واحدة ومن غير كلفة او عناء . وعندي ان كل ما كتبته وتطلب مني العناء لا يساوي قشرة بصل .

«ان جملة ولو مغلوطة يجري بها قلمك على القرطاس في غير عنت او تصنع لهي افضل من عبارة تصطنع جمالها اصطناعاً بما تعالجه فيها من الدرس و«الروتش» . لقد كتبت عبارات تتردد فيها الكلمة الواحدة اكثر من ثلاث مرات متوالية هي عندي اثمن الاشياء .

« انني اشعر بلذة جسدية تغمر كياني حين امسك الريشة بيدي، وحين اسمع صريرها فوق القرطاس .

«اما ان اضرب على الآلة الكاتبة فشيء لا اقدر عليه لانني اكره الضوضاء، ولقد سم جاري بفنوغرافه، ايام عطلتي الصيفية ... وعندما اذكر ان بين الناس من يكتبون ومن حولهم ضجة المقهى او قاعة التحرير في جريدة فانني اكاد لا اصدق !

منهل

في العدد القادم : اندره موروا ، فيكتور مرغريت .

فوق الانتقام

عنوان لرواية عربية تمثيلية عصرية تقع حوادثها في لبنان ويتخلل فصولها مشاهد مضحكة، وضعها الاستاذ فريد مدور من اساتذة الجامعة الاميركية، يعاد تمثيلها على مسرح «وست هول» مساء السبت في ٣١ تشرين اول سنة ١٩٣١ .

ويقصد واضع الرواية في عنوانها الى ان بطلها، وقد قاسى من الحياة افظع ما فيها من الغدر والخيانة، لم يشأ الانتقام ممن سبب له كل هذه الالام شأن الانسان العادي، بل فضل ان يأتي عملاً فوق اعمال البشر فترفع عن الانتقام وهو قادر عليه، فبرهن بذلك عن سمو عقليته سمواً حلق به فوق مطامع البشر ونزعتهم الفطرية الى الشر .

فنحث عشاق التمثيل الادبي على حضور هذه الرواية الفريدة بموضوعها ونتمنى لها النجاح الذي تستحقه جهود القائمين باخراجها .

ENGLEBERT

شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

الحالة السياسية في مصر

لمراسل المعرض الخاص

انتهت اشهر الصيف وعاد اقطاب السياسة الى العاصمة بعد ان استعادوا نشاطهم في فترة الحر الشديد وعادت للقاهرة حركتها السياسية المتنازعة بين «حكومي ووفدي».

فصدقي باشا لا يزال يحاول تثبيت مركزه بطرقه المألوفة من سياحات في مديريات القطر يبث الدعوة لتوطيد حكمه متخذاً تارة اللطف والمال والوعود ، وطوراً العنف والضغط والتهديد . والنحاس باشا يقابله بما تقرره هيئة الوفد من القرارات لانقاذ البلاد من الحالة التي باتت فيها .

يسعى صدقي باشا بكل حيلة وبعزيمة ثابتة لمحو الوفد ونزع سيطرته الفعلية على الشعب واستبدالها بالطاعة له . والوفد رابض في عرينه يرقب هذه الحركة الواسعة النطاق وهو امين من ثقة الامة رغم المظاهرات والبلاغات الرسمية التي تصدرها الحكومة من ان الوفد اصبح على شفار الاضمحلال والزوال .

ولو ان صدقي باشا توصل فعلًا لازالة الوفد — العقبة المستعصية كما يقول رجال الحكومة — لما كانت تقفل ابواب المحطات في وجه الوفديين ويقام الجند الكامل العدة ويحاصر بيت الامة ويمنع الشعب من اظهار عواطفه لهم في غدواتهم وروحاتهم .

*

ومن يوم ان اعلنت وزارة الانقاذ او الحكومة القومية البريطانية حل البرلمان الانكليزي — رغم اشتداد المعارضة لفكرة الانتخابات العامة — واكرهت البلاد على اجرائها واستفتاء الشعب في قبول حماية التجارة والمصنوعات التي ينتصر لها المحافظون او قبول حرية التجارة التي يدافع عنها الاحرار ، وذلك لحماية الجنيه من التدهور وغيرها من المسائل الخطيرة كاعانة العاطلين الذين يزدادون يوماً عن يوم ، تطلعت انظار ساسة مصر من الفريقين الى مصير هذه الانتخابات والنتائج التي قد تترتب عليها حالة مصر من الوجهتين السياسية والاقتصادية .

لهذا رأينا حكومة صدقي باشا تتقرب الى الاحزاب البريطانية تخطب ودها بكل الوسائل وبكل ما اوتيت به من قوة ودهاء محافظة على مركزها .

اما الوفديون فانهم يتتبعون بعين اليقظة كل حركة تجري هناك حتى اذا ما فاز الحزب المعارض للعمال تغيرت السياسة الانكليزية في مصر وانقلبت عما هي عليه الان .

وسيكون حتماً ضمن برنامج الوزارة الانكليزية الجديدة «التساهل» ارضاء لمستعمراتها والبلاد التي تسيطر عليها او لها علاقة بها والتقرب منها خوفاً من زجها في مازق احرج من الذي هي فيه فيصعب وقتئذ الخروج منه خاصة ان موقف بريطانيا المالي والتجاري في الحالة الحاضرة يعد من اصعب المواقف التي تتطلب الحنكة واليقظة التامة . والا فالمزاحمون كثيرون والدول الكبرى تتسابق في مضمار التجارة والصناعة وغيرها لايجاد الاسواق العالمية لتصريف صناعاتها وبضائعها لذلك شعرت بريطانيا بخطورة الحال فاحتاطت للامر وابدت كل استعداد للتساهل ملتفتة الى مصلحتها الخاصة محافظة على ثقتها في الاسواق المالية والتجارية .

والكل يأمل بانجلاء الحالة قريباً وانقشاع هذه السحابة التي تنبسط على جو مصر وكل آت قريب .

مجموعة صور موكب جبران

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق وداد شقير ، بقرب قصر العدلية في بيروت ، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .

على مسارح بيروت

كبرياء البونبادور

Caprice de la Pompadour

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية « كبرياء البونبادور » وهي من اخراج شركة « جاك حايك » وقد مثل فيها « اندره بوجه » « تينور » الكوميدي فرانسيز .

وهذه الرواية تاريخية ، مقتبسة من قصة لاحد المؤلفين الفرنسيين ، وقد حدثت وقائعها في عصر لويس الخامس عشر ملك فرنسا يوم كانت المركيز ده بومبادور تلعب بالمملكة كيفما شاءت اهواؤها ، وتقيم العثرات في وجه حلفاء الملك لتحبط مساعيهم وتجعل لنفسها مكانة رفيعة بين العظماء في ذلك الوقت .

وقد رأى المخرج ان الموضوع الذي عني باخراجه على الشاشة البيضاء لا يستحق ان يترك على ما هو عليه من التفاهة ، فاستعان « باستعراض الحب » التي مثل فيها « موريس شفاليه وجانيت ماكدونالد » واقتبس منها مشاهد العناق ، وسوء التفاهم بين الحبيبين ، والقيام من النوم على الطريقة الملوكية ليجعل لروايته اهمية كبيرة تساعد الموضوع على الخروج من مأزقه الحرج .

لكل حظه

Chreun sa chance

هي رواية ناطقة جميلة اخرجتها شركة « باتيه — ناتان » الفرنسية ويعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع . وقد مثل فيها « جان غابان ، اندره اوربان ، ورينه ايربيل » واخرجها « هنري ستنهوف » .

وهــذا الشريط عصري بكل معنى الكلمة ، وهو يرينا المشاكل الزوجية التي تنتج عن الغرام خارج الفراش الشرعي .

الخنجر المااليزي

Poignard Malais

هو الشريط الفرنسي الناطق الذي يعرضه الامبير في هــذا الاسبوع . وقد اخرجته شركة « باته — ناتان » الفرنسية ومثل فيه (جان تولو) احد اركان الكوميدي فرانسيز .

وهذه الرواية ذات وقائع بوليسية خفية ، يزيدها جمالا واتقانا ذلك الشعور الذي يتملك والد القاتل « جان تولو » عندما يعلم ان خنجره الماليزي قد أبصر مــع ولده ، وان جريمة القتل قد الصقت بفلذة كبده الذي طرده من داره ولكن الحقيقة الراهنة تظهر في النهاية، فتثلج القلوب ويعود الصفاء والهناء الى العائلة .

« س »

بلا عنوان

ثبت بالفحص البكتريولوجي ان مياه بيروت سليمة من جرثومة التيفوئيد .

اكتشفت في مصر مؤامرة مدبرة لاغتيال شيخ الازهر، والتي القبض على ١٥ شخصاً .

وصل الى نيويورك المسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسية وتوجه منها الى واشنطون للاجتماع بالرئيس هوفر .

وجدت في بساتين الشاغور بدمشق امرأة ذبيح مهشمة لم تعرف هويتها .

قرر مجلس الوزراء اجراء احصاء جديد للنفوس خلال ٢٤ ساعة على نحو ما فعلت الحكومة التركية، على ان يكون ثمن تذكرة النفوس عشرين غرشاً .

القى رجال الدرك القبض على ثلاثة من قتلة جميلة ملاعب من قرية بيصور وهم والدها رشيد، وابن عمها سليم، واحد انسبائها نجيب، وقد انكر الثلاثة انهم قتلوها وقالوا انها لم تقتل . ويشاع ان قاتلها هو يوسف خليل ملاعب وقد مات منذ سنة في اميركا .

من اخبار المهجر ان رئيس العملة في مزرعة المواطن ليوندرا النازل في اشتابولا من اعمال ولاية اوهايو قد قتل سيده لان هذا الاخير كان قد طرده في الصباح من عمله لسوء تصرفه وسكره .

توفي المتسول يوسف سعيد كامل البيروتي، وهو رجل طاعن في السن اكسبته لحيته البيضاء وقاراً وعطفاً، وقد خلف هذا الرجل الفقير الذي اتخذ الشحاذة مهنة ثروة بلغت قيمتها ٢٨ ليرة سورية ، و ٩٠ ليرة ذهبية ، و ١٥٠ ليرة مصرية .

استأنف المحكوم عليهم بقضية تظاهرة نبع الصفا الحكم الصادر بحقهم من محكمة الجزاء المختلطة .

قام القومندان دافيدسن ضابط الارتباط البريطاني في بيروت بنزهة بحرية في زورق السيد كتانه ، فتقاذفت الامواج الثائرة الزورق وحطت به في مياه قبرص . وقد عاد المتنزهان الى بيروت سالمين وقد قيل ان القومندان لم يذهب في نزهة بحرية الى قبرص، بل للقيام بمهمة سياسية .

وصلت الى حلب بعثة افرنسية لدرس مشروع انشاء خط جوي لنقل الركاب بين حلب ودمشق وقد استقدمت طيارتين وصلت احداهما الى مطار السلمية وستشرع بالنقل قريباً .

في الصحف المصرية ان السلطان عبد المجيد سيتنازل عن الخلافة الى احد الزعماء المسلمين الذين ينتسبون الى النبي العربي .

قررت جمعية النهضة الارثوذكسية في عمان الاحتجاج على تهاون حكومة فلسطين في القضية الارثوذكسية والاستمرار على مقاطعة البطريرك .

وصلت الى بيروت اللجنة الفاحصة للحقوق .

مثال الصحة الجيدة

هذا رجل فرنسوي الجنسية يعيش في قلب باريس عيشة هانئة ولم يصب بمرض منذ ولادته حتى اليوم .

وهو الآن في الخمسين من عمره وقد اصبح يتعذر عليه العمل لضخامة جسمه هذه الضخامة الشاذة .

فان وزنه يبلغ ٣٠٣ كيلو غرامات ، وتبلغ دائرة وسطه مترين و ٨٨ سنتيمتراً، ودائرة صدره مترين و ١٥ سنتيمتراً ، ودائرة فخذه ٩٨ سنتيمتراً ، ودائرة بطنه ٨٦ سنتيمتراً ، فهو ولا شك قد نال البطولة العالمية في الضخامة .

انتقلت ادارة الرصيفة الصحافي التائه من زحلة الى بيروت بمناسبة انتهاء فصل الصيف .

تواصل الحكومة التركية حشد جيوشها على حدود كردستان، وتستعد بعض العصابات للقيام بفتنة ضد الاتراك .

باشرت اللجنة الفاحصة امتحان التلاميذ المرشحين لنيل البكالوريا اللبنانية في مدرسة الصنائع والفنون .

انتحر الشاب الارمني ارتين كيورك تخلصاً من حياة مرة ذليلة وقد ثبت بالفحص الطبي انه كان مريضاً بداء الزهري وان هذا الداء سبب له الجنون الفجائي فانتحر .

روت « المقطم » ان في نية المارشال هندنبرغ رئيس الجمهورية الالمانية ان يزور فلسطين في عيد الميلاد القادم .

وصل غبطة البطريرك الماروني الى مقره الشتوي في بكركي .

اقام المحامي الاستاذ جوزيف ابو خاطر في فندق قادري بزحلة مأدبة لوزير المالية صبحي بك حيدر حضرها بعض النواب والاعيان .

زار المعرض الاستعماري في باريس ثلاثون مليوناً من الناس من حين افتتاحه .

طلبت المفوضية العليا الى الدائرة الاقتصادية في حكومة لبنان مئة نموذج مطبوع من العلم اللبناني لترسل الى اللجنة الدولية القائمة بتسجيل اعلام الدول منعاً للتشابه والتقليد .

وفاة سيدة فاضلة

نعيت الينا المأسوف عليها كثيراً المرحومة عقيلة الوجيه الشيخ محمود علي ناصر الدين والدة الزميل الاستاذ علي ناصر الدين مراسل جريدة الايام، المنتقلة الى رحمته تعالى عن شيخوخة صالحة في «بريح» المتن حيث اقيم لها مأتم حافل بوفود القرى المجاورة، وصلي عليها ودفنت بجالي الاسف والتكريم .

فنتقدم من قرينها الجليل ونجلها الفاصل وعموم الها باخلص عواطف التعزية سائلين للفقيدة الرحمة والرضوان .

مدرسة مجانية

ان جمعية اخوة الفقراء المارونية تعلن ان مدرستها الخيرية المجاورة لكنيسة ما مارون تفتح ابوابها كل احد من الساعة الرابعة عشرة حتى السادسة عشرة لتعليم العربية والافرنسية والحساب مجاناً للشبان الذين يرغبون في ذلك ولا تمكنهم اشغالهم الاسبوعية من مزاولة الدروس .

ويقوم بتعليمهم حضرة اباء الرهبانية اللبنانية الذين يديرون المدرسة ويقومون باعمالها .

فالجمعية تشكر لحضرة الاب العام الذي اجابها الى طلبها وتسلم ادارة المدرسة ولحضرة الآباء الذين تعهدوا بهذا التعليم فوق اعمالهم اليومية في هذه المدرسة تمجيداً لله وحباً بالقريب .

مصاب اليم

رزئ الزميل الصديق الاستاذ نجيب الريس بفقد ولده «رياض» وقد احتفل في دمشق بتشييع جثمانه احتفالاً مهيباً مشى فيه كرام الوطنيين وجمهور الادباء والصحفيين .

فنتقدم من الزميل بارق عبارات التعزية راجين له الصبر على هذا المصاب الاليم .

اعلان طرح

لمدة ٣٠ يوم بالمزايدة العلنية

طرحت دائرة اجراء دير القمر لمدة ٣٠ يوم عقارات سيف الدين ومسعود المرود من دير بابا بخراج ديربابا الخلوة عمار دون سقف ومحاقين وصهريج للمياه وزيتون وتوت ومختلف وفاكهة قبلة عبد الغني طريبه شرقاً حسين يوسف وساقية شمالاً حسن عبدالله وتركة حسين قاسم وطريق غرباً طريق الجوره توت ومختلف قبلة طريق ورشيد سلمان وتركة قاوبيه شرقاً قاسم حسين ورشيد سلمان شمالاً ساقية غرباً سيف الدين المرود ظهر المصار شربين وصنوبر قبلة حسين قاسم ويوسف علي ونجم حسن شرقاً نجم حسن وتركة ابراهيم فهد ويوسف علي شمالاً المشاع غرباً تركة محمود عبود على ومبلغ مائتين وليرة ونصف ذهب لحساب الداثن سليم واكيم من دير القمر فمن له رغبة بالشراء يراجع هذه الدائرة .

* انفجرت الارض في كفرنيس حيث يحفر عمال شركة الكهرباء السد الكبير في نبع الصفا وظهرت بحيرة كبيرة لم يعرف بعد مداها وعمقها .

وفاة فاضل

نعي الينا عن بكفيا المرحوم خير ابو رحال وقد اقيم له مأتم حافل في كنيسة سيدة المعونات في ساقية المسك فنسأل له الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

اعلان ثاني

بتاريخ ٢٠ تموز سنة ١٩٣١ وضع بالمزاد العلني كامل العقار رقم ٣١٦ الواقع في محلة الباشورة في بيروت خاصة المديون فؤاد عبد الرحمن زيدان استيفاء لدين الاميرة ماري فاتك شهاب وبتاريخ ٧ ت١ سنة ١٩٣١ تقررت الاحالة الاولية على الزائد الاخير الدائنة الاميرة ماري المذكورة بمبلغ وقدره سبعمائة ليرة عثمانية ذهب .

من ثم تقرر طرح العقار المذكور لمدة خمسة عشر يوماً تبتدئ من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية على ان يقبل الضم في المائة ثلاثة فعلى الراغبين مراجعة امانة السجل العقاري في بيروت خلال المدة المذكورة .

امين السجل العقاري

الامضاء : جوزيف ابو ناضر

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض

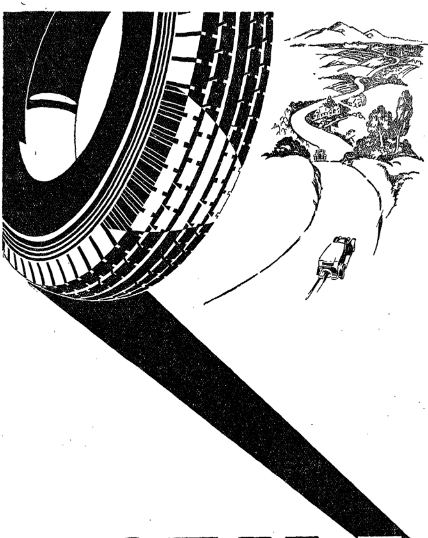

لقد كان عـدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة عـلى السيارات في معارض اميركا سنة١٩٣١ وقد زاد الطلب علي هذه الدواليب حتى ان معـدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة١٠٩في المائة عما في مثلها من سنة ١٩٣٠ وذاك برهان جديد على ان :

الاقبـــال العظيم انما هو لمشترى دواليب الرويال

صنع اعظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

ROYAL

The Tyre of To-day for the Car of To-day

NR9

ماكنة الجراموفون الرحالة

مـــارك

صوت سيده   "His Master's Voice"   صوت سيده

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منهـا الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقـان والجمـال ، حتى لقـد تغنيك عن اكبر الماكينات

اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم   بعدت عنك بخاطري   الانستان نينه وماري   منولوج . داموتا .

الانسة نادره   هو ما فيش انصاف   : : :   ديجادودو

تتباهى بالدمع يجري   طقطوقة ان جيت للحق

:   ماري وعائده   ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

: : : : : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت   ١٠ جادة الافرنسيين

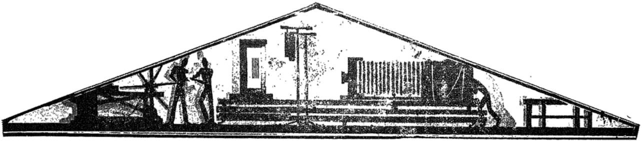

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد ربون

العدد ٩٧٥ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ٨ تشرين ثاني

المعرض

الاسبوعي

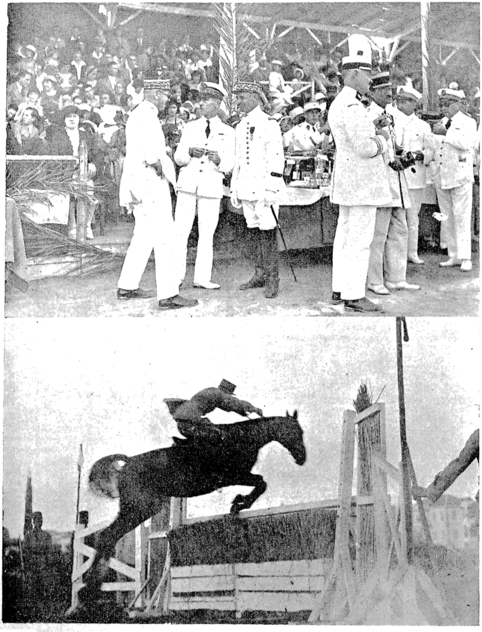

الاسبوع الرياضي العسكري

في الاعلى : هيئة المدعوين الى حفلات الالعاب الرياضية المختلفة التي قامت بها فرق جيش الشرق في بيروت خلال الاسبوع الماضي، ويظهر في المقدمة من اليمين الى الشمال : الجنرال الغريني ، اميرال الاسطوال الفرنسوي في البحر المتوسط ، الجنرال بيغودي غرانزو . في الاسفل : الجنرال الغريني على جواده يقفز حاجزاً في البارك

العدد ٩٧٥
السنة الحادية عشرة

المعرض

٨ تشرين ثاني ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

حول الميزانية

تقول الصحف ان المفوضية العليا ابت ان تصادق على نظرية الحكومة اللبنانية بادخال الموظفين الفرنساويين ضمن قانون الضريبة على الراتب بحجة ان هوءلاء الموظفين انما يعملون في الحكومة اللبنانية بعقود .

والذي نعلمه ان المفوضية هي التي الحت كثيراً على الحكومة لانزال بعض الحسم في رواتب الموظفين تخفيفاً عن الميزانية ، او بالاحرى منعاً للحكومة اللبنانية من المطالبة بزيادة حصتها من الواردات الجمركية ، هذه الحصة التي تتضاءل وتضمحل كل سنة عن اختها حتى يأتي يوم تتلاشى فيه وتصبح اثراً بعد عين .

وقد كان على المفوضية — ما دامت هي صاحبة فكرة انقاص الرواتب رحمة بالميزانية — ان تعطي الحكومة الواقعة تحت اشرافها الامثولة الصالحة فتقوم هي اولاً قبل الحكومة اللبنانية بانقاص رواتب الموظفين الفرنساويين الذين يتناولون رواتبهم —ولو بعقود— من الخزانة اللبنانية .

على انه اذا اصرت المفوضية على وجوب اعفاء الموظفين الفرنساويين من الضريبة ولم تشأ ان تعطينا المثل الصالح فاننا سنعود اذ ذاك الى وضع ضريبة التمتع على الرواتب . . .

واذا لم تنجح هذه الضريبة ايضاً في ادخال الموظفين الفرنساويين مع الموظفين اللبنانيين فاننا سنقترح وضع قانون ورق التمغة على الرواتب .

اما اذا لم ينجح شيء من كل ذلك في المساواة بين الموظفين اللبنانيين والفرنساويين فاننا لن نصادق على هذه الضريبة التي تصيب قوماً وتترك اخرين .

*

اما ان تأتي الحكومة بواردات تقوم مقام ضريبة الموظفين ، فسيرى اعضاء الوزارة غداً ان هناك ابوابا كثيرة — اذا روعي الاقتصاد الحقيقي فيها واذا وضعت مراقبة عادلة صادقة عليها — يمكنها ان تأتي باضعاف ما تناله الحكومة من ضريبة الموظفين فوق ما انها تستفيد —عدا عن سد العجز— من وضع حد لهذا الاهمال الذي يجر على الخزينة كثيراً من الخسائر ويجعل اموال الشعب نهباً مقسما .

لا نريد ان نذكر الان باباً من هذه الابواب ، على اننا سنفصل ذلك في درس الميزانية ، وسترى الحكومة ويرى الشعب اذ ذاك —بل يرى على الخصوص حضرة رئيس الوزارة الدائم الخوف من افلاس الخزينة— ان العجز هو في ضبط الاموال لانفاقها حيث يجب ان تنفق لا في ارقام الموازنة من واردات ومصروفات .

*

وبمناسبة كلمتنا هذه عن الميزانية لا بد لنا ان نطلب من الحكومة الكف عن ارسال هذه المقالات الى الصحف بصورة بلاغات رسمية واننا نتساءل : هل هذه البلاغات يصدرها مجلس الوزراء او يصدرها احدهم بدون استشارة زملائه ؟

اذا كان مجلس الوزراء هو الذي يصدرها فاننا نأسف لعمله هذا الذي ليس فيه من الحكمة الشيء الكثير .

واما اذا كان احد الوزراء يقوم بتدبيج هذه البلاغات من عند نفسه مستقلاً برأيه عن زملائه فالاسف يكون اشد وافضح .

ونصيحتنا ان تقف الحكومة في بلاغاتها عند هذا الحد .

ميشال زكور

النائب الجديد الامير مجيد توفيق ارسلان

اسفر الانتخاب النيابي يوم الاحد الفائت عن فوز حضرة النبيل الامير مجيد نجل النائب السابق المرحوم الامير توفيق ارسلان فقد نال مئة واثنين واربعين صوتاً ولم يكن له من مزاحم بعد انسحاب الشيخ امين تقي الدين الاديب الكبير والدكتور جميل تلحوق النائب السابق .

وقد حملته الجماهير على الاعناق في ساحة بعبدا ثم ذهب في موكب كبير الى خلده لزيارة ضريح المرحومين عمه وابيه وهناك القى حضرة النائب الاستاذ روكز ابو ناضر كلمة حيا بها النائب الجديد وترحم على ساكني الضريح العزيزين .

ويعد الامير مجيد اصغر النواب سناً ليس في المجلس اللبناني فحسب بل في جميع المجالس النيابية في العالم .

فنتقدم اليه باخلص التهاني آملين ان يكون خير خلف لاخلاص ابيه وجرأة عمه .

الطب النفساني عند العرب

يروى عن ابن سينا الفيلسوف العربي الشهير انه اتى متنكراً الى جرجان وكان احد اقرباء حاكم ذلك الاقليم مريضاً بداء اعيا الاطباء علاجه . فاستدعي ابن سينا لاستشارته في علاجه .

فلما فحص المريض طلب استحضار شخص يعرف سائر انحاء الاقليم ومراكزه ، وطلب اليه ان يعدد اسماءها بينما اصابع ابن سينا موضوعة فوق يد المريض تجس نبضه .

فلاحظ اضطراباً في النبض عند ذكر بلدة معينة . فطلب عندئذ شخصاً يعرف الاحياء والشوارع في تلك البلدة ، واستمر يجس نبض المريض ، فلاحظ عودة اضطراب النبض عندما ذكر الشخص اسم شارع معين ، وذلك على مسمع من المريض .

وتكررت ظاهرة الاضطراب في نبض العليل عند ذكر منزل معين ، ثم عند ذكر اسم فتاة معينة من سكان هذا المنزل .

عند ذلك قال ابن سينا : قضي الامر ، هذا الغلام عاشق للفتاة الفلانية التي تعيش في منزل كذا ، بشارع كذا ، ووجه الفتاة شفاء المريض !!

وهكذا كان تشخيصه لمرض العشق وكان علاجه ان اشار بضرورة زواج الفتى من الفتاة التي احبها واضنى جسمه حبه لها . وقد تم ذلك بالفعل ، فكان فيه الشفاء . . !

اشاعات

يقولون ان الوزارة اللبنانية الحاضرة تستقيل عند الانتهاء من درس الميزانية لتأتي مكانها وزارة جديدة اصلب عوداً وان المجلس سيدعى على اثر انتهاء درس الميزانية الى دورة استثنائية تعرض عليه في اثنائها المعاهدة الجديدة التي ستقوم مقام الانتداب والتي يحملها معه المسيو بونسو . وستبرم هذه المعاهدة ويوقعها باسم لبنان الاستاذ دباس ويكون هذا التوقيع اخر عمل سياسي يعمله في رئاسته هذه .

وان المفوضية ستعلن حيادها التام في انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة .

وان الانتخابات السورية ستجري في كانون الثاني على اساس الدستور السوري وفي ظل حكومة موقتة تكون مهمتها اجراء الانتخابات فقط .

شعر شوقي بحفظ الاطفال

في الوليمة الكريمة التي اقامها الوجيه فارس افندي حنا الخوري في حبالين لوزير المعارف وبعض اصدقائه من مدة ، طلع على المدعوين طفل جميل لم يتجاوز الثانية والنصف من سنيه هو ابن الاستاذ روفائيل الجود وحفيد صاحب الدار ويكاد لسانه يتعثر بالالفاظ التي يعيها جنانه . وكم كانت دهشة الحاضرين كبيرة عندما سمعوه ينشدهم ، كعبد الوهاب ، قصيدة شوقي بك « يا جارة الوادي . . . » من اولها الى آخرها بدون ان يتعثر لسانه بكلمة واحدة منها . وكان يحاول ايضاً ان يلحنها على ذوقه لا على ذوق الاستاذ عبد الوهاب .

انها للذة كبرى عند امير الشعراء ان يحفظ الاطفال في لبنان قصائده عن ظهر قلوبهم الصغيرة كما يحفظون اسماء آبائهم وامهاتهم .

على شاطىء النهر

اصغي ، فللامواه في النهر صوت يشابه زفرة الصدر
أتألم هذا الزفير ام الامواج في مد وفي جزر
النهر يا نفسي اذا اضطربت امواهه في قعره السري
لا شك يفهم وهو مصطخب اسرار مدمعك الذي يجري

*

كالنهر يا نفسي نهايتنا هو للبحار ، ونحن للقبر

الياس ابو شبكه

بين محام وقاض

القاضي — أأنت محام ? » وكان المحامي قصير القامة والقاضي ذا هيكل كبير» .

المحامي — نعم .

القاضي — أأنت محام ويمكنني ان اضعك كلك في جيبي?

المحامي — اذاً يصير في جيبك عقل اكثر مما في رأسك .

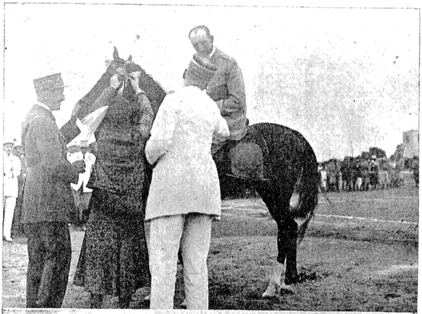

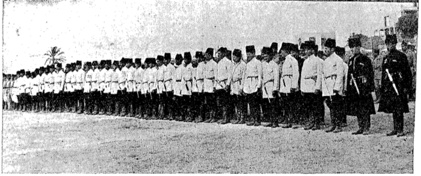

من مشاهد الاسبوع الرياضي العسكري في بيروت

في الاعلى : الكابيتن قائد فرقة الفرسان الجركس في جبل الدروز وقد فاز في احد اشواط السباق فتقدمت احدى السيدات تزين رأس جواده بشريطة الانتصار .

في الاسفل : فرقة الفرسان الجركس المرابطة في الجبل الدرزي .

ثورة البحر على اليابسة

ننشر الى جانب هذا الكلام منظراً من مناظر ثورة البحر على اليابسة وقد هاجت الامواج الصاخبة المستودعات الكائنة على مرفأ بيروت في جهة المطار البحري فاحدثت فيها وفي بنايات اخرى اضراراً كثيرة ، كما انها اجتاحت الحمامات البحرية في جهة المدور ، وفتحت ثغرة كبيرة في حواجز شرفات مقهى الفونس . وقد شوهدت الامواج في هذه الناحية تطفو على البنايات المجاورة وترتفع الى سطوحها .

وقدر مجموع الخسائر التي حلت بالمرفأ بعشرين الف ليرة على التقريب .

ولم تقتصر اضرار ثورة البحر على بيروت وحدها بل تعدتها الى سائر السواحل اللبنانية ، فقد تاه زورق غادر طرطوس وفيه خمسة رجال ، والمرجح ان تكون الامواج قد حطمته ، وغرقت ثلاثة زوارق في صيدا وليس فيها بحريون ، وتحطم زورق للصيد على ساحل النبي يونس .

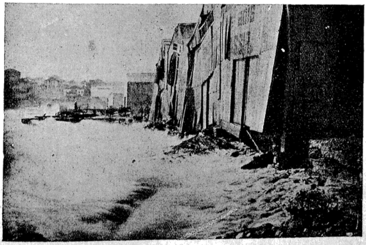

مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة كما يصورهم رسام

بقلم رسام

الدكتور غرغور

ابن فايق بك غرغور مستشار محكمة التمييز وترجمان شرف لقنصل المانيا في بيروت قبل الحرب وبعدها. كان لوالده مكانة في عالم القانون وبين رجال السياسة في العهد التركي .

درس الطب في المدرسة اليسوعية وكان من المنظور اليهم ، ولما انهى دروسه فتح في بيروت عيادة للامراض السارية نالت حظوة وقتئذ ، وتخصص للجراحة في الطب النسائي فكاد يحتكر جميع النساء المريضات .

ثم سافر الى مصر — على اثر زواجه — وفتح عيادته هناك، وبقي في مصر الى ان تسلم الاستاذ اده رئاسة الوزارة وانصرف الى القاء القنابل هنا وهناك .

في ذلك الحين ابرق رئيس الوزارة الى صديقه الدكتور غرغور يقول انه سيعينه مكان الدكتور منضور .... واذ الغيت مديرية الصحة نابت عنها المفتشية العامة .

على ان الدكتور غرغور رفض المركز في بادىء الامر ليتزل الحكومة على شروط له وهي ان تترك له مجالاً لفتح عيادة « خاصة به » فلم يمانع الاستاذ اده في ذلك وانزل الحكومة على ما يشاء صديقه .

ولو انصف الاستاذ اده وقتئذ ، او لو انه استشار احد المنصفين، لعلم ان شروط الدكتور غرغور ليست اكثر خطراً من النزول على تحقيقها .

متى كان يحق للحاكم ان يخترق القوانين المرعية على الموظفين وان يوسط الصداقة فيطيح بها الحد ليُبلغ من يريد امنية لا يقول بها القانون ؟

وها نحن نرى الدكتور غرغور اليوم يُجري عملياته الخاصة في مستشفى الحكومة وبادوات الحكومة ؟

... والاطباء ينظرون ...

*

اخلاق مهذبة يدعمها سلوك حسن وضمير عفيف ، الا ان هذا السلوك وذلك التهذيب قد يتمردان احياناً ليفسحا سبيلا الى الفروسية ، فالدكتور غرغور من قبضايات البلد ايضاً كما انه من اقدر اطبائنا المعروفين .

وقد يكون الاستاذ اده مصيباً اذ قال ان الدكتور غرغور « باستور » زمانه ، ولكن سوء الحظ شاء ان يبلو البلاد في عهده بشتى انواع الاوبئة .

وربما كان الله ، جل جلاله ، يفعل ذلك قصداً ليفسح المجال امام مفتش الصحة حتى يظهر مقدرته في علم الطب بهذا الشعب المريض .

سامي الخوري

في نحو الخامسة والثلاثين من العمر ، صغير القامة ، قصير العنق الى حد انك تكاد لا ترى عنقه ، ومن كان على هذا الشكل في الغالب ما يكون كبير الرأس .

اذا دخلت عليه في دائرته وقف بصرك على كتلة من اللحم توشك الا تظهر من وراء المنضدة الا قليلًا ، وتكاد لا ترى الا رأساً ضخما يتحرك من وراء تلك المنضدة ، اما بقية الجسد فتظل محجوبة عنك .

رأس يمت بشبه الى رأس الاستاذ الدباس ، رئيس الجمهورية ، وانف منحدر الى الشاربين انحداراً مستقيماً كأن بينه وبين الشاربين حديثاً طويلًا يستغرق العمر بكامله .

كان الى عهد مضى يدخن « الجوكي كلوب » من انواع الريجي ، ولكنه ما لبث ان حال عن عهده مع هذا النوع من الدخان واستعدى عليه « المونوبول » التركي . قال : « ثمن الجوكي كلوب ثلاثون غرشاً وثمن المونوبول ثلاثون ، ولكن هذا الاخير اطيب نكهة فشربناه ؛ والقضية تتعلق بالذوق » .

ولعل اطيب حركة تبدو منه هي التي ينحك بها سيكارة من ذلك النوع اللذيذ .

بطيء في كلامه كتأنيه في معاملاته ، في صوته غنة جاذبندية خفيفة صادرة من الانف او من اسفل الحلق تذكرك بغنة الدباس .

لا ترى على سيمائه امارات التقوى التي تراها على سيماء شقيقه الشيخ بشاره الخوري ، وقد تكون الليالي الخضراء قد سلختها عنه مع الايام .

والشيخ سامي الخوري من رجال القانون البارزين وقد يكون في طليعة القضاة ، وهو الى ذلك ينطوي على ضمير صادق ، ولو قبض غيره على زمام مديرية العدلية وكان ميالا الى الدس لاضر كثيراً وخرب الدائرة ، وقد يكون امتلاكه ثقة جميع الوزراء الذين تعاقبوا في عهده راجعاً الى صدق ضميره .

عينه الدباس رئيساً لقلم الحقوق في عهد وزارته ، واذ وحد قلم الحقوق وقلم الجنايات صار مديراً للعدلية .

له صديقان حميمان هما الشيخ بشير الخوري والامير فايق .

ولا يزال الشيخ سامي الخوري يعالج وظيفته على طريقة مأموري الجبل القدماء .

في العدد القادم :

الامين رفيق ارسلان ، يوسف افندي شمعون ، ميشال افندي نحاس

نجوى المهاجر

القصيدة التي القاها في المهرجان الاناني في ديترويت (الولايات المتحدة) الشاعر نسيب افندي عريضه :

أقلني من ربوع منكرات … تكنفها الشقاء من الجهات
اقمت على مضض وكانت … احب الى فؤادي من حياتي
ولم ابرح وان غرّبتُ عنها … واسلمني الزمان الى الشتات
اناديها بيا وطني المفدى … وادعوها بخير الامهات
واخشع عند ذكراها ولكن … تقابلني بافعال العداة
ربوع لم تكن الا وبالاً … لاهليها ومرعى للغزاة
برغمي ان اكون لها اميناً … واحفظ ودها حتى المات
وفيها شقوتي وبلاء قومي … وخيبة مطلبي وتمنياتي
واقسى الحب لو تدري غرام … مميت لا يزول ولا يواتي

*

اجرني من ربوع نائيات … تهيم بها الرؤى مترنحات
رؤى فينيقيا والمجد فيها … على ابنان يسطع للهداة
رؤى حث واقوام عظام … مضوا لسبيلهم ولهم مآتي
على فرعون قد سدوا النواحي … فعاد وشمله نهب الشتات
رؤى مرّاد لبنان المفدى … يردون الغزاة الى الفلاة
رؤى مجد قديم مد ظلا … علينا من سنين غابرات
فكان فخارنا طيفاً وكانت … علالتنا احاديث الرواة
شغلنا بالجدود عن المعالي … وعن مستقبل بالماضيات

*

ولي وطنان، قطر قال لي «خذ» … وقطر لا يزال يقول «هات»
فدعني من اذى وطن قديم … يكبلني بقيد الذكريات
أأرعى عهده في البعد عنه … ولي وطن جديد ذو هبات
نعمت بامنه واصبت فيه … منى نفسي وخير تطلباتي
وذاك لواؤه الخفاق يسمو … تزينه رموز النيرات
لواء المجد، ان هزتك ريح … فانك ثابت كالراسيات
فلح في الغرب مرفوعاً عزيزاً … تظل ملجأ القوم العفاة
مجيري في النوى، خذ لي اماناً … من الذكرى فقد هدت اناتي

*

نسيم الشرق فواحاً تدفق … فانت رسول اوطاني العفاة
هززت غصون قلبي عاريات … فكادت تكتسي ورق الحياة
وكادت ان تنور من حنين … ويعقد زهرها ثمر الثبات
معاذ الله ان انسى بلادي … وانكر امتي واخون ذاتي
احن اليك يا وطني قصياً … حنين تعبد عند الصلاة
لئن تك اصغر الاقطار شأناً … واضيقها حدوداً في الجهات
فحسبك ان في قلبي وفاء … تضيق به حدود الكائنات
يحن اليك ما احيى فؤادي … يحن اليك ان اهلك رفاتي

الدقة في معلومات بعض الصحف الغربية !

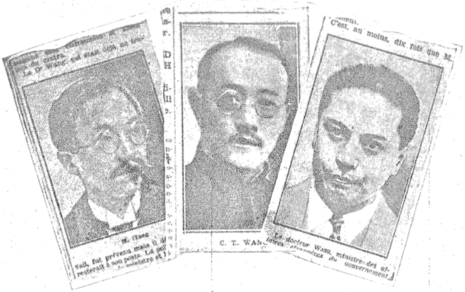

تمثل هذه الصورة ثلاثة اشخاص من ابناء مملكة السماء نشرت صورهم ثلاث جرائد اوروبية بمناسبة استقالة وزير الشؤون الخارجية الصينية الدكتور س. ت. وانغ ، وزعمت كل منها ان صورتها تمثل الوزير المستقيل فلم تصدق الا واحدة وهي التي نشرت الصورة الظاهرة في الوسط الى جانب هذا الكلام . اما الظاهرة الى اليمين فهي صورة «وانغ شانغ واي» وزير العدل السابق في الصين والمستشار في محكمة لاهاي الدولية ، والظاهرة الى الشمال هي صورة « وانغ تسين واي » الزعيم البلشفي في كانتون .

بلا تعليق !

بلا عنوان

زوّر سكرتير مستنطق بعبدا امضاء مأمور الامانات ليسرق ثلاث ليرات سورية ، وقد احيل الى المحاكمة .

تأجل موعد انتخاب اعضاء مجلس نقابة المحامين لهذا الاحد لعدم اكتمال النصاب القانوني .

عاد المسيو لافال من نيويورك الى باريس .

اضرب السواقون في جميع انحاء فلسطين احتجاجاً على فداحة الضرائب المفروضة عليهم .

عثر رجال الدرك على شواطئ الدامور على جثمان المرحوم الاستاذ باريزو الذي غرق في مياه مار الياس الطينه .

اعلن انتهاء مقاطعة الترامواي في دمشق بعد ان اجابت الشركة اهم مطالب الاهلين .

ابلغ وزير العدلية جميع دوائر العدلية في بيروت ان موعد الدوام فيها قد جعل صباحاً من الساعة ٨ ونصف الى ١٢ ، وبعد الظهر من ٣ الى ٥ ونصف .

طلبت امرأتان لبنانيتان في دمشق من النيابة العامة ان تحميهما من اهلهما في لبنان ، وهما امرأتان مشتبه بامرهما وسلوكهما ، وتخشيان ان يقتلهما اقاربهما على نحو ما حدث لزهره امين بشير من بينصوز وغيرها .

سيحتفل قريباً في لندن بعقد قران كريمة الخليفة عبد المجيد على النجل الاكبر لنظام حيدراباد .

ظهر في التحقيق ان الفتاة التي وجدت جثتها على شواطئ جبيل تدعى بلكينا وهي كريمة طنوس العاقوري وقد اقدمت على الانتحار تحت تأثير عارض الجنون .

تفشى الهواء الاصفر في ايران بكثرة هائلة منتقلاً اليها من العراق .

رفضت المفوضية العليا تنزيل رواتب القضاة الفرنسويين .

يجتمع مجلس نواب فرنسا في ١٢ الجاري .

اعتصب الجزارون في حلب في ٣١ الماضي واقفلت الاسواق والملاهي احتجاجاً على تصرف البلدية التي قررت الغاء الحنفيات العامة في الاسواق والازقة لاجبار الاهالي على شراء الماء من الشركة .

انشأت الحكومة التركية جامعة للحقوق في انقره ووافقت وزارة العدلية ونقابة المحامين على تنزيل مدة التمرين للمحامين الى ستة اشهر بدلا من سنتين .

بلغت قيمة ديون المانيا للخارج بما فيها القروض المعقودة لآجال قصيرة وطويلة ، ورؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في المانيا ، ٢٨ مليارا من الماركات الذهبية .

ألقي القبض في بيروت على حنفي محمود حسن من الاسكندرية الفار من وجه الحكومة ، وهو من كبار تجار الكوكايين ومحكوم عليه بالسجن ١٥ سنة وبغرامة ٧ الاف ليرة مصرية .

اكدت بعض المصادر الرسمية ان المسيو بونسو يصل الى بيروت في ١٧ الجاري .

في جريدة « بغداد تيمس » ان امرأة في الموصل ولدت طفلا ما كاد يبلغ اليوم العاشر من عمره حتى نبتت اسنانه ، فنقل الى المستشفى البريطاني لفحصه ولاجراء الاختبارات الطبية الفنية في هذا النمو الغريب .

ارتفعت اسعار الدقيق والحنطة ، فبيع قنطار القمح الذي كان يساوي ١٧٠ غرشاً ذهباً بمعدل مئة غرش الليرة الذهبية بـ ٢١٠ — ٢٢٥ غرشاً ذهباً ، وكذلك ارتفع سعر الدقيق الشامي فاصبح ثمن الكيس ذي المئة كيلو ١٣٠ غرشاً ذهباً بدلا من ١١٠ .

قررت الغرفة التجارية في بيروت اقامة معرض للمصنوعات الوطنية في قاعتها الكبيرة .

تقررت محاكمة ملك اسبانيا السابق الفونس الثالث عشر بتهمة الخيانة العظمى .

عثر في مغارة اكتشفت في قرية يونين من اعمال بعلبك على مصابيح رومانية قديمة وبعض الاواني الخزفية .

احتفل يوم الاحد الماضي بتدشين مستشفى مار الياس الماروني فاقام سيادة المطران اغناطيوس مبارك زياحاً حافلا في كنيسة القديسة تريزيا الطفل يسوع بحضور جمهور غفير من الرجال الرسميين ووجهاء المدينة .

اندلعت النار في حرج قرية مزياره فالتهمت منه مساحة تقدر بـ ٥٠٠ متر عرضاً ، وظهر في التحقيق ان الحادث مفتعل ووقعت الشبهة على يوسف خليل شلبي وحبيب ايشع شلبي .

وافق قداسة البابا على انتخاب غبطة اربياريان الذي انتخب بطريركاً على الارمن الكاثوليك في بيروت لبضعة ايام خلت .

انتهى اضراب مدينة حلب والجزارين احتجاجاً على شركة المياه فيها .

مقتل مختار شموت

اقرأ في العدد القادم «ريبورتاجاً» رائعاً عن مقتل مختار قرية شموت في مقاطعة جبيل ، جمع «جوابة» المعرض مواده الطريفة واللذيذة خلال رحلة تحقيقية قام بها في القرى المجاورة لشموت .

البردة النبوية المزعومة

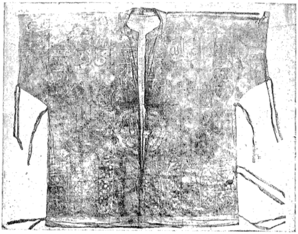

القميص من الامام وهيئة الطوق

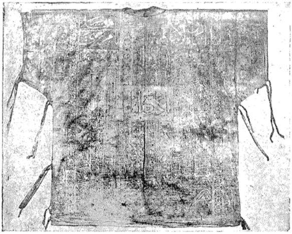

القميص من الوراء بخطوطه ومربعاته

عرضت اميرة هندية في باريس رداء قيل انه البردة النبوية ، وقد كتب الاديب السيد احمد الجندي عن باريس الى جريدة « الاحرار » الغراء كلمة بشأن هذا القميص نوجزها للقارئ فيما يلي مع نشر الصورتين المأخوذتين عن هذا الرداء الاثري :

*

زرت الاميرة في منزلها الفخم فاستقبلت بالاكرام الموصوفة به ، وهي من اصل ودم انكليزي وصلتها الامارة عن احد اجدادها المدعو جيم بروك والذي غادر بلاده حوالي عام ١٨٠٣ على يخته الخاص مع بعض الاعوان ، وبالقرب من شواطئ ساراواك ، على خليج جزيرة بورنيو ، وبعد مغامرات طويلة دخل تلك الجزيرة وتدخل مع سكانها واسلس لهم فقبلوه «راجاهاً» عليهم حوالي عام ١٨٣٩ . وفي عام ١٨٤١ اعلنت امارته رسمياً على ساراواك تحت حماية بريطانيا العظمى .

اما الرداء ، كما حدثني عنه العالم المستشرق المسيو كاستانيه ، فانه اهدي الى النبي من المقوقس حاكم مصر مع عدة هدايا وجارية اصبحت فيما بعد زوجة للنبي وولدت له (ابراهيم) .

وهذا الرداء كان ابيض لا يحتوي على شيء من الخطوط بل رسمت على ظاهره مربعات فقط وقماشه من النوع الذي يسمى « Byssus » وكان يصدر من مصر الى الهند والعجم وغاب من الاسواق في آخر القرن الثامن .

اما الكتابة فتشهد بدقة ناقشها باللونين الاسود والاحمر من رسوم صغيرة جداً وضخمة تحتل المربعات التي كانت مرسومة قبلاً كما هو ظاهر في الصورتين ، وهي تحتوي القرآن الكريم وصلوات اثني عشر اماماً وبعض ادعية وصلوات اخرى لم تبد الا بعد وفاة النبي بزمن طويل وظلت تزداد حتى اواخر حكم الامام الثامن عشر ، وبهذا نعلم ان زمن نقش القميص المذكور دام اكثر من قرنين .

والى القراء صورة تسري هذا القميص كما حدثني المستشرق المذكور . . . ان النبي كان قد قدم الى اصحابه كثيراً من تلك الهدايا والقمصان واختص بهذا القميص الاخير الامام علي وانتقل منه الى ولده الحسين وقيل انه استعمله في واقعة كربلاء ، ومن ثم حفظ في المدينة بعد استشهاد الحسين ، في مقام الحسين نفسه ، حتى حركة الوهابيين عام ١٨٠١ التي دمرت الكثير من اثار الاسلام .

يومذاك سلم القميص وبعض اشياء غيره الى احد السياسيين الافرنسيين الذي كان موجوداً بمهمة في بلاد العجم فاحتمله معه الى فرنسا بين امتعته واحتفظت به عائلته زمناً حتى انتهى الى الامير دابانغ مودا دي ساراواك .

اما مسيو كاستانيه فما زال ينقب ويبحث منذ اكثر من ستة اشهر بصورة متتابعة عن تاريخ هذا الرداء حتى عرضه اخيراً على مدرسة النسيج في المانيا لفحص قماشه فظهر انه من نوع « Byssus » كما ذكرنا وتوصل بذلك الى النتيجة التاريخية كما اثبتها موجزة .

ضحية البحر

الى الشمال : المرحوم المسيو (باريزو) استاذ الفلسفة في الكلية العلمانية والى جانبه نجل زميله الاستاذ (بزيه) وقد نشرت الصحف اليومية خبر غرقه في البحر في جهة الاوزاعي .

كان الاستاذ (باريزو) شخصية محبوبة ومحترمة جدا في الاوساط العلمية في بيروت وفي الكلية العلمانية حيث كان يدرس الفلسفة والتاريخ والجغرافيا ، وكان على علو كعبه ورسوخ قدمه في العلم والاطلاع ، شاباً فتياً لم يتجاوز الثالثة والثلاثين من عمره . رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه وزملائه وتلاميذه الصبر .

نقابة الصحافة تكرم هريو

قرر مجلس نقابة الصحافة اقامة حفلة ادبية كبرى تحت رعاية حضرة رئيس الجمهورية تعرض فيها رواية سينمائية وتتخلل فصولها خطب وقصائد لبعض اعضاء النقابة واناط المجلس بلجنة من اعضائه وضع برنامج هذه الحفلة وتهيئتها لتكون من اجمل الحفلات الادبية الرائعة التي لم تشهدها هذه البلاد .

وبمناسبة وصول السيد هريو رئيس الوزارة الفرنسوية سابقاً الى بيروت في ٢٠ الجاري قرر المجلس ان يقيم له حفلة اكرامية في نادي النقابة يدعى اليها الرجال الرسميون .

المسيو بيير لافال وكريمته على ظهر الباخرة (ليل دي فرانس) التي اقلت رئيس الوزارة الفرنسوية الى الولايات المتحدة لزيارة المسيو هوفر والتحدث معه بشأن الاحوال الاقتصادية والمالية في العالم وعلاقات الدول الكبرى بعضها ببعض .

وقد ذكرت الصحف اليومية الشيء الكثير عن غاية هذه الرحلة ونتيجة المحادثات بين لافال وهوفر .

ابحاث اجتماعية جديدة

مكافحة البغاء في الروسيا الحمراء

عدد المومسات ينقص من ٢٠ الفاً الى ٥٠٠

الاجهاض الشرعي

لم يقتصر الانقلاب في الروسيا على نظام الحكم ، فان الثورة البلشفية التي ذهبت برأس القيصر واستبدلت الحكم الاوتوقراطي من حكم السوفيات قد اخذ رجالها على عاتقهم اصلاح الحياة الاجتماعية من سائر نواحيها وفي مقدمة اعمال هذا الاصلاح مكافحة البغاء الرسمي الآخذ بالتلاشي منذ اربعة عشر عاماً الى اليوم ، حتى ان عدد المومسات في موسكو وحدها قد نقص من ٢٠ الفاً الى ٥٠٠ . ويعود الفضل في ذلك كله الى مرونة قانون الزواج الذي سنته الحكومة السوفياتية ، والى الحرية الواسعة التي منحتها المرأة الروسية في حياتها الاقتصادية الجديدة ، والى القضاء على الثروة الخصوصية التي كانت تجعل من امتهان البغاء عملاً مثمراً يدر على صاحبه المال الوافر ، واخيراً الى المؤسسات التهذيبية التي انشأتها لاصلاح الفتيات والنساء الشاذات في شهواتهن وغرائزهن ، او الشاذات بدافع الحاجة الى الارتزاق .

وفي مقدمة هذه المؤسسات الاصلاحية مؤسسة موسكو التي تأخذ على عاتقها مهمة تعليم المومسات التائبات مهنة او حرفة يرتزقن على يدها . وقد حدّث مدير هذه المؤسسة احد الصحافيين الانكليز قال له :

— ان اكثرية مومسات موسكو تتألف من فتيات قرويات جئن حديثاً الى العاصمة ، فلم يجدن عملاً يتعاطينه ، فتحولن الى امتهان البغاء . فاذا ما تعلمن مهنة او حرفة طلق معظمهن البغاء . اما المومسات اللواتي ينعمن ببعض العلم والثقافة فانه يصعب ردهن عن مزاولة البغاء لانهن في الغالب يمقتن المهن والحرف الحرة وليس في نفوسهن اقل ميل الى تعلم احداها .

فانت ترى ان حكومة السوفيات تعنى باصلاح رعاياها من الناحية الاجتماعية الاخلاقية اكثر من كل حكومة اوروبية اخرى ، وهي تعلق اهمية كبرى على مؤسساتها هذه لمكافحة البغاء ، وتدرس في جد ودقة العوامل الوراثية والاقتصادية التي تدفع بالمرأة او الفتاة الى الاتجار بجسدها .

وتُعلم المومسات التائبات في هذه المؤسسات الاصلاحية الخياطة والتطريز على الماكينة ، وتدفع الحكومة لكل واحدة منهن لقاء عملها هذا ٧٠ روبلاً شهرياً ، يؤخذ منها ٢٥ روبلاً بدل نفقات معيشتها .

ويتراوح سن نزيلات هذه المؤسسات بين الخامسة عشرة والخامسة والاربعين . اما التعليم فتخصص له ساعتان كل اربع وعشرين ساعة .

من ٢٠ الفاً الى ٥٠٠

قبل الثورة البلشفية كان عدد المومسات في بيوت البغاء بموسكو يبلغ ٢٠ الف نفس من اصل مليون و ٨٠٠ الف نفس ، فاذا هو في العام ١٩٢٨ ينقص الى ٣٠٠٠ من اصل مليونين و ٥٠٠ الف ، ثم الى ٥٠٠ مومس .

ويعزى سبب هذا النقصان الى قلة البطالة وارتفاع مستوى التعليم في العاصمة السوفياتية .

ولا تمضي سنة واحدة على هذا العمل حتى تضطر الحكومة الروسية الى قفل ابواب مؤسسات اصلاح المومسات ، لان البغاء في سنة يكون قد تقلص ظله من سائر الولايات السوفياتية .

اما كيف تأتي المومسات الى هذه المؤسسات فذلك ان قسماً منهن يطلب تقييد اسمه في سجلاتها من تلقاء نفسه ، والقسم الآخر يسعى وراءه موظفون خصوصيون عن طريق الارشاد والاقناع .

ومن وسائل مكافحة البغاء ان رجال البوليس الاخلاقي اذا عرفوا ان احد العمال على اتصال بمومس ذكروا علاقته بها في دفتر عمله ، حتى اذا داوم على الاتصال بها اعلنوا اسمه بين رفاقه في المصنع او المعمل الذي ينتسب اليه . وبين الرعايا الروس اناس يفضلون سجون سيبيريا على اعلان اسمهم بهذه الصورة المعيبة . وفي هذه الطريقة ما فيها من سلاح قوي لمحاربة البغاء .

الاجهاض الشرعي

ومن مميزات الحياة الاجتماعية في الروسيا قانون الاجهاض الشرعي . ففي موسكو وحدها نحو من ٦٠ الف ولادة و ٧٠ الف اجهاض في كل سنة . وقد زار صحفي انكليزي ١٥ مصحة خاصة بعمليات الاجهاض . فاذا كل واحدة منها مجهزة بعدد من الاسرة يتراوح بين ٦٠ و ١٢٠ سريراً . وتقضي المرأة الحامل الطالبة الاجهاض ثلاثة او اربعة ايام في المصحة ، وعملية الاجهاض بسيطة جداً لا يستلزم اجراؤها من الوقت اكثر من ثلاث دقائق . وهي ليست خطرة قط على صاحبتها . وقد شوهدت نساء يجرى عليهن عملية الاجهاض من غير بنج .

كيف تجري قبول المرأة الحامل في مصحات الاجهاض؟

تأتي المرأة الحامل التي ترغب في الاجهاض الى عيادة المصحة ، وتشرح حالتها امام لجنة من الاطباء وعلماء الاجتماع . فاذا كانت حاملاً للمرة الاولى تحاول اللجنة اقناعها بالعدول عن طلبها ، حتى اذا اصرت على اجراء عملية الاجهاض اجروها لها من غير ان يغصبوها على عدم اجرائها .

وتعتبر اسباباً قانونية لطلب الاجهاض : كثرة الاولاد ، والفقر ، واهمية العمل الذي تزاوله الام ، وغياب الزوج في الجيش .

الشقيان (سالوايانيس) و (ماتروزوس) اللذان اعدما حديثاً في بلاد اليونان

على مسرح القضاء

امثولة قاسية

ذلك الشاب الجميل ، الطيب العنصر الواسع الثراء « جورج غوشيه » قد يكونون ، عندما يصل هذا العدد الى ايدي القراء ، قد دقوا في باريس عنقه ..

فقد حكم عليه محلفو محكمة السين بالموت ، لانهم استبشعوا جريمته الشنيعة ، وحملت الصحف الكبرى بسببها على ذلك الفتى الطائش الذي قتل جوهريا هرماً ليسرق حانوته !..

وعند ما نستعرض حياة ذلك الفتى الذي اضاع نفسه تقوم امامنا فظاعة المخدرات التي اصابنا منها في مصر شر كثير . ونرى الى اي حد تؤدي اليه رذيلة الادمان من هدر الكرامة وسفك الدماء .

*

في مطعم من مطاعم «مونمارتر» حي اللهو والفجور في باريس ، التي وصفوها بانها ارض الشهوة للغريب وارض تكفير الذنوب لاهليها ، في ذلك المطعم نفسه الذي قبضوا فيه على « جورج غوشيه » دخل ليتعشى في ديسمبر الماضي فابتسمت له امرأتان او ثلاث ... ولم يكد يرد تحيتهن وجلس وحده منقبض الاسارير .

فسأل صحفي كان هناك احد الجالسين الى مائدته من المترددين على المكان :

— من يكون هو ؟

فاجابه :

— فتى من اسرة كريمة يصرف الان ما بقي له من المال على نساء الحي .. ولكنه بهذا الثغر الصغير العذب ، عندما يصبح معدماً ، سيعود فيسترد منهن ماله !

ولكن الصحفي يدرك الان ان الفتى كان من الكبرياء بحيث لم يقبل ان يعيش على حساب امرأة . وجريمته التي اقترفها مرجعها الكبرياء قبل الخمول . كبرياء جعلته لا يقبل ان تحوزه احدى اللواتي كان يغدق عليهن افضاله وهداياه . كبرياء حالت بينه وبين الرضوخ والذهاب ليقرع باب امه عندما اصبح صفر اليدين . كبرياء حملته عندما دهمه الجوهري وهو يسرق على الا يضبط بتهمة السرقة وحدها . فقتل .

*

وكان ذلك الصحفي قد لقيه بعد قليل من رؤيته اول مرة فاذا به قد اتخذ « كارمن » خليلة . ولم تكن شراً من الاخريات . بل لعلها كانت اكثر استقامة واخلاصاً وقد احبته حقاً وكانت اقوى منه ارادة واشد حزماً وقد فقدته الان ولكن ربما كانت حفظته من الهاوية التي تردى فيها لو انها بقيت الى جانبه . ولكنها لم تكن موجودة عندما كان اشد ما يكون حاجة اليها .

وجاء دور المخدرات فتعاطت كارمن الكوكايين واحيانا الهيروين ، فذاقه ، واستطعمه وهام به . اما هي فكانت ذات عزم مدهش وسلطة على اعصابها لم يسمح بها . فلم تتسمم بالداء العضال . اما غوشيه فقد صار له عبداً ذليلا يجره المخدر من انفه ويسوقه ، فلا يستطيع حولا .

وشهدوا في الجلسة بانه كان يتعاطي سبع « تذاكر » من « الثلج » في اليوم الواحد . سبع تذاكر اي سبعة غرامات . فاذا حسبنا حساب غش المهربين قدرنا السبع تذاكر بنحو خمسة غرامات ، وهذا كثير جداً .

وليس ثمة ما هو افظع ولا ابشع ولا احط من الجري وراء المخدرات في مونمارتر ، عندما تعز النقود ... فالغرام من الكوكايين للمدمنين والعارفين يساوي نحو اربعين فرنكاً وقد رأيت نساء من اللواتي لا يقضين ليلهن باقل من الف فرنك يستسلمن الى باعة المخدر الغلاظ من اجل تذكرة ....من اجل نصف تذكرة !.. وغير هؤلاء من نساء المجتمع الراقي ، من «الاريستوقراطيات» يتضرعن الى الدهماء والرعاع جاثيات .. وغير هؤلاء جميعاً نسوة يهرولن منفوشات الشعر ، من بار الى بار ، في اخر الليل ينهرهن الخدم وهم يتثاءبون ، ويطردهن اصحاب القهاوي وهم يقفلون ، فيتخبطن في الازقة وعلى الارصفة ، مؤملات ان يقابلن ذاك الذي «عنده» ..

جميع الحطام البشرية قد سقطت على موائد الحانات وصالات اللهو ملتوية الافواه ، مرتعشة الاطراف ، غائرة العيون ، شاحبة الوجوه .. احياء اموات . يبحثون في جيوبهم ليلحسوا الورقة التي كانت تحوي بالامس المخدر .. وينظفون بدبوس اظافرهم لعلهم يجدون ذرة باقية من الطعم المرير ...

فاذا طلع النهار ، وحاق بهم اليأس ، ولم يعد امامهم ما يحاولونه ، ووثقوا من انهم لن يجدوا (الكوكو) امسكت بخناقهم (كلابات) العذاب فهرعوا الى الصيدليات التي جعلت تفتح ابوابها ، في طلب روح الافيون او الايتر ليغيبوا عن الصواب فيهدأ على الاقل عذابهم الجسدي . فيستحيل على اية ارادة ، او طبع او خلق ، او توازن او تقاوم هذا ..

*

وكان «غوشيه» من زمرة عبيد المخدرات المسعورين الذين يسقطون من اسبوع الى اسبوع ومن يوم الى يوم في هاوية لا قرار لها ولا يجدون ما يتعلقون به للخلاص ..

العمل ؟ لم يعد يعمل شيئاً . الاصدقاء ؟ كان نفوراً خشناً فلا تربطه الا صلات الحانات مع عشاق الفجور الذين لا يعنيهم من امره كثير ولا قليل .

ففي اللحظة التي كان احوج ما يكون فيها الى الانتباه له والعناية به والسهر عليه مرضت صاحبته «كارمن» ودخلت المستشفى . فاسودت الدنيا في وجهه ، واصبح خالي الوفاض ، فاستبدل صاحبته بفتاة مسكينة بلا ارادة ولا سند ولا جمال .. « كلمنتين فيليب » . وكانت كارمن قد تركت له تركة مثقلة بالديون . فقد اخذته ولدا مدللا فجعلته ولدا ضائعا . فما استطاعت «كلمنتين فيليب» ان تصنع شيئاً . ولم تعرف الا ان تعبد هذا الفتى الذي ما برح فتاناً الى حد انها خشيت ان تفقده . فتبكي وتنتحب وتحتمل كآبته وعبوسه وحدة طبعه وانانيته وداءه ...

ولم يكن الفتى بتربيته وخلقه وطبيعته قد جعل ليعيش على حساب غانية مسكينة في اليوم الذي قال فيه لنفسه «سوف اسرق ... سأذهب فاعتدي على احد الناس لاحصل على نقود » ... كان رأسه خاويا ولا سلطان له على شعوره وانما كان هو العقل الباطن الذي تنبه بالندم والضجر مما كان فيه .

وهكذا حالت كبرياؤه دون ذهابه ليطرق باب والديه ويسألهما المعونة وهما اقرب الناس اليه . انه ابى ان يذل لامه الحنون وآثر ان يرتكب جريمة القتل ، فيعتدي في ثورة جنون على شيخ في حانوته لا ذنب له . ولكن مثل جنونه معاقب عليه . وليست حالته عذراً وانما هي تفسير . لانه ليس ثمة ما يغتفر هذا الجرم الهائل . ولا وجه للدفاع عنه .

*

وآن لنا ان نرخي الستار على مصير حزين . وقد قضى عشرة اشهر في السجن ، في الوحدة . وكان محاميه يزوره كل يوم فجعل يرد اليه صوابه شيئاً فشيئاً ، وينبه ضميره النائم . فاستيقظ وانما لكي يندم ويموت ندماً ...

هكذا استرد قواه الذهنية والجسدية قليلا قليلا . استرد توازنه . فادرك عمق الهاوية التي سقط بها وقد ملأها بالدماء التي سفكها .. ولكن بعد ما سبق السيف العذل .

وكان في رسائله التي كتبها من السجن الى والديه ومحاميه كل يوم يروي اشنع التفاصيل عن حياته .. وكأني به يحاول في هذه الرسائل ان يفهم كيف وصل الى ما وصل اليه ..

وكان له في السجن شفاء من المخدر فخرج من ويل الجنون ليلقى حكم الموت .

وعندما قدم اليه محاميه طلباً الى رئيس الجمهورية ليوقعه رجاء العفو عنه واستبدال حكم الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة . قال :

— كلا !... فما جدوى ذلك . انما انا الذي يطلب اليك العفو الاخير ... فاجعلهم يعجلون اعدامي ؟ ...

الاهرام احمد الصاوي محمد

زيارة مستودع الذهب في الولايات المتحدة الاميركيه

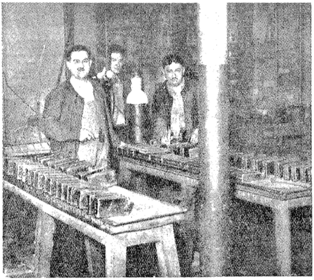

قطع الذهب بشكل كتب مجلدة

زار محرر جريدة « الدايلي اكسبرس » الانكليزية هذا المستودع وكتب عنه مقالة مختصرة نوجزها للقارئ فيما يلي :

ان اكبر مستودع للذهب في العالم هو اليوم في نيويورك ، وقد حفر في صخر صلب واقيمت من حوله اسوار وحراس تحميه من كل اعتداء او هجوم يأتيه من الارض او من السماء . فهو قلعة من الفولاذ منيعة، شيدت تحت بناية « مصرف الاحتياط الاتحادي » على عمق اربعين متراً تحت الارض ، وعلى عشرين متراً تحت مستوى البحر .

يقف على مدخل هذا المستودع وفي دهاليزه موظفون يجيدون الرماية اجادة عظيمة وبيدهم مسدساتهم محشوة بالرصاص وعلى اهبة الانطلاق في كل لحظة .

لا يجوز دخول هذا المستودع لسوى نفر قليل من كبار موظفي المصرف يعرفهم الحراس معرفة شخصية . ويلتي حتفه الاكيد كل من تحدثه نفسه بدخول هذا المكان وان يكن يحمل اذناً من مدير البنك ، ولا يؤمن على حياته الا اذا كان برفقته احد الموظفين الكبار المعروفين .

تنزل الى المستودع بواسطة « مصعد » مصفح بالفولاذ فاذا ما وصلت الى عمق اربعين متراً واجتزت الدهاليز الضيقة وجدت نفسك في قاعات كبيرة اشبه شيء بمكاتب مجلداتها من الذهب . فان قطع الذهب مصفوفة في الخزائن على مثال الكتب المصفوفة في المكتبة .

وقيمة الذهب المخزون في هذا المستودع تبلغ خمسة مليارات من الدولارات الذهبية بين قطع ودولارات مسكوكة . وقد اتخذت التدابير اللازمة لحماية هذا المستودع على احدث الطرق الفنية بحيث يتعذر على اعظم قوة مسلحة ان تصل الى داخله للاستيلاء على محتوياته .

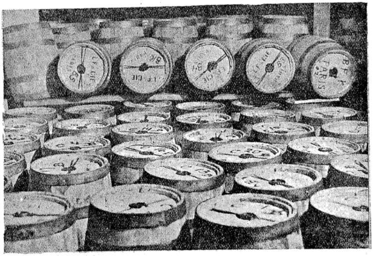

براميل الذهب التي وصلت حديثاً من الولايات المتحدة الى فرنسا وتبلغ قيمتها ٢١٨ مليون فرنك

المجرم !

كان المجرم يحدق الى شفتي القــاضي تحملان الكلمة النارية ! كان يحــدق الى شفتيه المتصلبتين ممسكاً انفاسه برئتيه في ساعة امتزج فيها اليأس بالامل فاشتبه الموقف على الاثيم !

وما هي الا فترة قصيرة ، اطول من الدهر على تأملات الجاني ، حتى خرجت تلك الكلمة الرهيبة من فم القــاضي العادل بحسب الشريعة البشرية فاذا هي الحكم بالموت !

وهبط الليل على الحجرة العادلة : آخر مأوى لآخر ليل من ليالي الحياة !

فاصغى المحكوم عليه الى حنجرة الظلام ،تلك الحنجرة النحاسية ، تنشد اغنية الموت في ضميره المعذب !

الا ان دموع التوسلات التي كانت تتموج في عينيــه المختلجتين جفت في محجره الناري احتراماً لشبح الموت الطافي على ظلام الحجرة !

ان جلال الموت لا يتبــذل بسخريات الدموع وقوة الالهة لا تمتزج بضعف البشر !

هو اليأس يخلع عن الانسان ثوب الانسان ويلبسه رداء من نسيج السماء ، وهو القــدر المحتوم ينفض عن القلوب آمالها وامانيها ويطليها بزيج من القوة والرضوخ !

انها لجبارة تلك النفس تلامسها بنان القنوط من رحمة البشر !

وانه لجبار ذلك القلب يجدد له الانسان ساعة الموت !

تعانق العقربان في قبة قصر العدل ، واذا باثنتي عشرة قبلة يملأ دويها المشؤوم فضاء الحجرة المشؤومة !

فاستيقظ المجرم من يقظة الضمير المعذب وشخص الى كوة في الجدار ينفذ منها بعض اشعة شاحبة من نجوم السماء. فتراءت له خيوط حمراء ينسج بها كفن من الدم ابصر فيه شبحاً ملطخاً بقطرات من النجيع ، فارتعش لهــذه الرؤيا الدموية الرهيبة ، رؤيا الجريمة الحمراء . . .

وعاوده الهذيان مرة أخرى ، فــاخذ يجول في الحجرة المظلمة كضميره الى ان دقت الساعة دقتين فاستفاق وضرب صدره بيده وجمدت عيناه كزجاجتين في جدار !

ثلاث ساعــات : تكــاد لا تنفصل عن الليل حتى ينفصل العنصران : روحه وجسده !

في تلك الساعة احس بقطرات باردة جرت في جملة عروقه ثم عقبها اختلاج دام فترة قصيرة .

وبعد ذلك . . . بعد ذلك شعر بحاجة الى العزاء ! . . .

اما الخوف فكان قد تلاشى منذ المساء .

العزاء ! اين يجد العزاء في مثل هذا الموقف؟ أفي الموت والموت ضبابة مبهمة ؟ ام في تذكارات ماضية ، وماضيه ملطخ بالدم ؟

اين يجد العزاء ؟

ساعة مضت على جوده . . . وكأن يداً ناعمة مرت على جبهته الصفراء فمسحت عنها جميع ما تراكم عليها من اخيلة الضمير الاليم ! واذا به ينتعش انتعاشة الهية يعرفها المجرم وحده ساعة الندم العظيم !

العزاء وهل في غير الله عزاء اليائسين ؟

القاضي يستشعر العدل البشري في حكمه ، والشعب ينظر الى الجريمة بعــد نظرة القــاضي فيحكم حكمه ، واما الله فانه ليسبر غور الندم ويعرف ثمن الدموع !

من يعلم اين قايين ؟ قايين المجرم رمز الدماء المغصوبة الم يبك قايين ؟الم تجف دموعه امام جلال الفكرة الرهيبة : الموت ؟!

ندم قايين الا انه عرف ان الندم في مثل هذا الموقف انما هو الموت !

واستغاث قايين ، ولكنه شعر بان استغاثته لا ينبغي ان تكون الا بالموت !

بكى قايين وندم واستغاث ،ومحا الموت جريمته ببكائه وندمه واستغاثته !

*

واقبلت طلعة الفجر تشيع جنازة الليل! فنهض المحكوم عليه من سجدته المطهرة ونظر الى الكوة نظرة الجبار ! اما الموت فقد اصبح هدفاً ، واما الحياة فقد اصبحت سخرية امام الندم !

وذهب الليل حاملاً على اجنحته السوداء اثقال الضمير المضطرب، واقبل الفجر مقلاً على اجنحته الرمادية خيوطاً من النور والامل .

الياس ابو شبكة

تحت الظلال

الى صديقي . . .

الياسمين وقــد تفتح	في فؤادك مثـله
لا يحتوي طيبــاً اذا	لم يشتملنا ظـله
ما قلت فيك قصيدة	الا وفــاح اجله
ان تحفظي عهد الودا	د فــان ودي رسله
الطيب منــك رسالة	والياسمين واهله!
فكأنك الروض ضحى	وكأن ذكرك نحله
يهفو فيرتشف الحــلا	وة ، والصبابة شغله !

ليلى

شكر على تعزية

سامي عبد الملك وشقيقاه عــارف وفؤاد وآل عبد الملك كافة يشكرون جميع الذين تفضلوا بتعزيتهم بفقيدهم وكبيرهم امين عبد الملك سواء بالكتــابة او بالحضــور ويرجون الى الله ان لا يفجعهم بعزيز .

اقوال لاديسون

جمعها المؤرخ الكبير الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

ان الد عدو للبشر هو الظلام والنوم ، لانهما يضيعــان اتعاب الانسان ويوقفان مجرى افكــاره المفيدة المولدة للعجائب .

*

راه صديق وفيّ ، دائباً في عمله بشيخوخته بــلا ملل فقال له : ارحم نفسك وانقطع عن العمل ترويحاً لها لانك بامس الحاجة الى الراحة وترك العمل .

فاجابه اديسون : انني اذا انقطعت عن العمل يوماً، مخلداً

توماس اديسون امام فونوغرافه

الى الراحة والتفرغ من الدأب ، يفــاجئني المــوت الطبيعي بسرعة ويختطفني

*

اذا شئت النجاح باعمالك فاتخذ الدأب صديقاً وفياً لك، والاختبار مستشارك النصوح ، والحذر شقيقك الاكبر ، والامل قائدك العظيم .

*

كان ينسب نجاحه الى ما غرسته امه فيه من المبادىء الصحيحة للارتقاء في مدارج التقدم وما كانت تتــابعه بارشاداتها اياه الى الاستمرار والثبات في اعمــاله ليصل الى النتيجة المطلوبة ، حتى انه قال مرة لصحافي اميركي :

— ان في قلب الام لاسراراً تفوق جمال الطبيعة ، وان في احشائها لعاطفة يقصر عن وصفها جهابذة الكتاب .

قال هذا وغص بدموعه ثم استأنف كلامه فقال :

— وانا فقدت امي ، ويا ليتها بقيت حية لانها كانت لي العزاء الوحيد .

ثم اختتم حديثه بقوله متأثراً :

— ولكنني مدين لتلك الوالدة الصالحة بجميع اختراعاتي وبكل ما قدمته للانسانية من الخدمات العلمية .

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

اندره موروا

هو من ادباء الفرنسيس الذين نالوا شهرة بعيـدة ليس فقط في وطنهم ، بل في العالم اجمع ، وخصوصاً بين الناطقين باللغة الانكليزية التي ترجمت بها طائفة كبيرة من مؤلفاته . وهو محاضر قدير يدعى الى الولايات المتحدة لالقاء محاضرات في الادب الفرنسوي على طلبة الجامعات العليا فيها .

ويذكر القراء مقالاته عن الولايات المتحدة التي ترجمها «المعرض» ونشرت في اعداده الاخيرة وخصوصاً نصائحه الثمينة الى ابن بلاده المسافر الى ارض كولومبس . فهو يصف له الحياة الاميركية كما سيراها من غير مبالغة في تجسيم نقائص الاميركان ، او اطراء حسناتهم . وانما هو يحظره من شيء واحد ان لا يستسلم في غير ترو الى بنات العم سام المغريات ، فان الوقوع بين ايديهن وقوعاً اعمى يؤلف خطراً عليه ، اذ الفتاة الاميركية في حاجة دائمة الى زوج ، وهي تقدم على كل شيء في سبيل غايتها هذه ، غير مبالية بشرف او عرض او تقاليد .

ومعروف عن « اندره موروا » انه يمتاز على زملائه الادباء الفرنسيين بصراحته ، ووضوح معانيه ، وسلاسة اسلوبه . ويكاد يكون الاديب الباريسي الفرد الذي عالج الكتابة في سير العظماء ونجح نجاحاً باهراً لا يقل عن نجاح زميله الالماني اميل ليدويغ في سيره المعروفة .

امـا كيف يكتب « اندره موروا » وكيف يخلق ابطال رواياته ، اذ هو روائي قصصي فوق ما هو مؤرخ ، فذلك ما شرحه بنفسه ، قال :

ان نقطة البدء في مؤلفاتي سواء أكانت موضوعـاً او شخصاً ، هي دائماً حقيقية ، لا خيالية . ولكن هذا لا يعني ان كل صورة اقدمها للقارىء في كتبي هي صورة شخص معين من لحم ودم عرفته في الحياة . وانما انا اصور البطل الذي اخلقه مستعيناً على ذلك بدرس عدة اشخاص حقيقيين تتقارب ملامحهم ، وتتشابه نزعاتهم ، وتكاد تكون طبـائعهم وطبيعتهم واحدة . فـاذا نقص الشخص الاول صفة ، او حديث ، او حركة ، وجدتها في الشخص الثاني او الثالث . وهكذا دواليك .

لقد بدأت التفكير في كتابة قصة «صمت الكولونيل برامبل» وانا اراقب «برامبلاً» حقيقياً من لحم ودم . ثم توارى عن نظري «برامبل» الحقيقي . ولكن بعده عني لم يؤثر في سير تفكيري . فما زلت اراقب غيره من ضباط الانكليز القريبي الشبه به ، وادرس نفسياتهم ، حتى ظفرت اخيراً بخلق بطل قصتي الذي يعرفه قرائي فنفخت فيه الحياة ، واجريت على لسانه احاديث لم يقلها ، ولكنه يحتمل كثيراً ان ينطق بها .

اما روايتي « برنار كيسنه » فلم استعن بشخص حقيقي على خلق بطلها . وانما هي رواية تصف حيـاة الاوساط الصناعية حيث ترعرعت وعشت ، فقد اتخذت نموذجاً لبطلي رجلاً حقيقياً من ارباب الصناعة القدماء ، ولكنني لم البث ان خلقته خلقاً جديداً حتى ان كثيراً من الناس في « بوردو » و « ليرن » لم يحجم عن مصارحتي بقوله : «هذه عائلتي التي وصفتها في قصتك » .

وهكذا ترى ان الكاتب في بحثه ينتقل من الخاص الى العام . لا تستطيع الحيـاة ان تعطي الكاتب الا الهيكل فيكسوه الكساء الذي يشاء . وعندي ان الاثر الادبي الذي يخرجه الكاتب يجب ان يتغذى من نفسه كما يتغذى الجنين من نفس امه ، فلا يرى النور دفعة واحدة بل ببطء تدريجي . ان اولى مسودات مؤلفاتي لا تتجاوز المئة الصفحة ، ثم لا تلبث بعد سنة او سنتين ان يتضاعف عدد صفحاتها اذ اضيف اليها طائفة كبيرة من الاقوال والاشياء التي اكون قد سمعتها او وقع نظري عليها خلال هذه المدة ، فتخرج من يدي وقد تكونت تكويناً كاملاً .

هذا فيما يتعلق بالاشخاص . اما المواضيع فقد قرأت منذ عهد غير بعيد في جريـدة بضعة سطور ، فاوحت الي فكرة قصة قصيرة . ولكنني لم استطع كتابتها حالا لان بعض عناصرها كان لا يزال مفقوداً . فقد كنت في حاجة الى الطبيب بطل القصة ، والى المستشفى الانكليزي حيث تجري حوادثها ، والى بعض المعلومات العلمية فما مضت على ذلك ثلاث سنوات حتى وقعت على الطبيب الذي كنت بحاجة اليه . ثم تعرفت الى « جان بيران » الذي وآسد في الميل الى مطالعة الكتب العلمية . ثم اتيح لي في لنـدن ان ارى مستشفى انكليزي في حركته اليومية . بقي علي ان اجد بطلة القصة . ففكرت في البدء ان اتخـذ نموذجا احدى راقصات المراقص العارية . فتعرفت الى بعض الراقصات فلم اجد بينهن واحدة تصلح لان اتخذها « موديلا » لبطلة قصتي . ومضت الايام وانا ابحث عن هذا النموذج الى ان اتفق لي في احد الامساء ان شاهدت تمثيل رواية « همليت » فاعجبتني الممثلة التي كانت تلعب دور « اوفيليا » . ومنذ ذلك المساء كنت حاصلاً عـلى جميع عناصر قصتي « وازن النفوس » . وهكذا ترى ان هذه القصة هي في الواقع قصة حقيقية ، ولكن اجزاءها المختلفة قد استمدت من مختلف البيئات الاجتماعية .

. . . انني اكتب كل يوم من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الساعة الثالثة عشرة سواء في ذلك اكنت في سفر ام مقيماً في منزلي . ولكنني لا احصر عملي اليومي في الكتاب الذي يكون بين يدي ، اذ يتفق لي ان يخونني الجلد ويعوزني الوحي ، فانصرف الى كتابة مقالة لجريدة او غير ذلك .

اما الورق الذي اكتب عليه فهو الورق نفسه الذي كنت اكتب عليه وانا تلميذ في المدرسة . واكتب كل شيء بيدي ، وعندمـا انتهي من مؤلفي امليه على زوجتي لانه يصعب على غيري ان يقرأ خطي . وكثيراً ما اضيف الى النسخة المطبوعة على الآلة الكاتبة من حتى ليتحول مؤلفي بعد هذه الزيادات من كتاب صغير الى كتاب ضخم . فاعود الى املائه على زوجتي من جديد لان الزيادات التي اضفتها اصبحت بدورها مبهمة لا يقدر سواي على قراءتها . ومن اجل ذلك تجد خمس نسخ مخطوطة لقصة «الاجواء» واربعاً لسيرة حياة اللورد بيرون على انني أمل ان اخرج من قصتي الجديدة بثلاث نسخ فقط .

منقول

في العدد القادم : فيكتور مرغريت

خطوط العظماء

هي عادة حديثة ان يعلق بعض الناس اهمية عـلى خطوط العظماء من الادباء والفلاسفة ورجال السياسة والاختراع والفن . ولكنها عادة قد استأصلت في نفوس القوم حتى لتدفع ببعض الافراد الى قضاء العمر سعياً وراء الحصول على الخطوط . ولا نبالغ اذا قلنا ان بين البشر من تبلغ بهم الحماسة في سبيل هذا الامر حد الهوس والجنون ، فيرون العالم كله خطوط عظماء .

تدل على ذلك حياة « جوزيف فرانك ميكالي » من سكان فيلادلفيا في الولايات المتحدة ، فان هذا الرجل هو من المتعصبين الاعمياء لخطوط العظماء ، فقد قضى حتى اليوم ثلاثين سنة وهو يطوف العالم ، دافعـاً امامه عجلة وضع داخلها سجل ضخم يحتوي على الفي صفحة كبيرة ، جامعاً فيها خطوط عظماء العالم .

وفي جملة الخطوط المدونة في هذا السجل خطوط الرئيس هوفر ، وزميله كوليدج ، والديكتاتور موسوليني ، وزميله مصطفى كمال باشا .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثله في شوارع برلين وقد وصل اليها مؤخراً ساعياً وراء الحصول على خطوط من يد الرئيس المارشال هندنبرغ .

الطب العربي

مشاهير اطباء العرب

تتمة المقال المنشور في العدد الفائت

الرازي (٨٥٠ — ٩٣٢) ولد هذا الطبيب النابغة في بلاد الفرس وقد صنف ما ينيف عن مئتي مؤلف بينها دائرة معارفه المعروفة بالحاوي والمنصوري التي ترجمت الى اللغة اللاتينية واستعانت بها مدارس فرنسا وايطاليا . وله وصف ممتاز لدائي الجدري والحصبة . يروى عن هـذا الطبيب المشهور انه عندما كان يطلب منه اختيار مكان لانشاء مستشفى كان يعلق قطعاً من اللحم الطرئ في امكنة عديدة فيعرف بهذه الطريقة نقاوة الهواء من درجة التعفن ، وهكذا نستطيع في ايامنا هذه ان نعرف كميـة الجراثيم في الهواء بعرض اسطوانات مغطاة بعصير اللحم ، وهذه الطريقة اذا صحت تكون مقدمة لنظريات باستور .

ومن المشاهير نذكر علياً بن عبـاس المجوسي مؤلف « الملكي » وهو الكتاب القيم الذي ظلت شهرته منتشرة حتى جاءت مؤلفات ابن سينا فخسفت جميع ما تقدمها ، وذلك في القرن العاشر للمسيحية .

وفي القرن الحادي عشر نبغ عبد القاسم خلف بن عباس الزهراوي المولود في الزهرة بالقرب من قرطبـا والمعروف بابي الكسيح مؤلف كتاب « التعريف » الشامل جميـع العلوم الطبية ، وكان جراحاً لا يعادل ، واول من وصف في تأليفه كافة المعدات الجراحية وقـد اخترع بعضها ، وهي بالحقيقة اختراعات تدل على النبوغ ، ترجم وصفها الى اللاتينية جيرار ده كرامون في القرن الثاني عشر وكان يعول عليها في فن الجراحة يومئذ .

ونبغ ابن سينا (٩٨٠ — ١٠٣٧) الجامع لسائر العلوم والمعارف العامة والمشارك ارسطاطاليس وجالينوس في تنوير الاذهان والسيطرة على سلطة النور طوال ستماية سنة . كان ابن سينا كاتباً ممتازاً بغزارة المادة وقد ترك ما ينيف عن مئة مؤلف بينها « الدستور » وهو الكتاب الجامـع للطب اليوناني والعربي الذي ترجم الى اللاتينية ودرس وشرح في جميع كليات اوروبا وبقي منتشراً عند البعض حتى القرن الثامن عشر . واخيراً ابن زهير (١٠٧٢ — ١١٦٢) الذي اشتهر بمؤلفه «التيسير» وهو كتاب يتضمن العلاج والوقاية

كان ابن زهير مفخرة القرن الثاني عشر اعظم قرون الطب في اسبانيا العربيـة ، واستاذ ابرويز (١١٢٦ — ١١٩٨) الطبيب الممتاز وصاحب المقام الاسمى بين فلاسفة القرون الوسطى ومترجم تآليف ارسطاطاليس ومعلق حواشيهـا وعارف حقيقة مبادئ الاستاذ اليوناني .

نكتفي الان بذكر هؤلاء الاطباء العرب اذ لو شئنا ذكر الجميع لضاق بنا المجال لكثرتهم ، ولكن لدينا من ذكر هذا البعض مـا يكفينا مقدار تلك الاشعة الخالدة التي سطعت في ايدي العرب زمناً طويلاً .

لا نرى بدأ ، قبل الالمام بمعرفة كيفية نقل العلوم العربية الى الغرب ، من ذكر التحسينات التي ساعدت عـلى ترقي العلوم الطبية .

ان مدارس العرب الطبية المنضمة اليها المستشفيات التي ساعدت الطلبة على تطبيق العلم النظري على العملي قد احدثت طريقة علمية لم تكن جديدة لان العرب اقتدوا بنساطرة اديس وجندي سابور الا انها كانت منطبقة على الهدف المنشود انطباقاً نجمت عنه نتائج حسنة تذكر .

ولقد جرى ذلك في بغداد اولا ثم تدرج في عهد السلطنة الاسلامية في سوريا ومصر ومراكش واسبانيا وغيرها . اما العامل الاكبر في انتشار العلوم فقد كان انشاء المكاتب التي بلغت في الاوساط العلميـة شأواً عظيماً . يذكر لنا المؤلفون ان مكتبة قرطبة كانت تحتوي على ستماية الف مجلد وان ثماني عشرة غرفة في القاهرة كانت ملأى بالكتب ولما استولى التتر على بغداد في العـام ١٢٦٠ رموا في النهر كتب المكاتب فقطعت المياه من الضفة الى الضفة في شكل جسر ، ويقال ان عدداً من الاطباء جمع لنفسه طائفة غنية من الكتب ، نذكر من هؤلاء الاطباء جمال الدين الذي كان يملك ستماية الف مجلد ورشيد الدين الذي كان يملـك تسعماية الف .

ومجمل القول ان العلوم الطبية مدينة بمعظم نواحيهـا للاطباء العرب ، الا ان التشريح لم يتناول من الرقي الا قليلاً بسبب المحظورات الدينية في ذلك العهد بل اكتفى علماؤه بما اكتسبوه من اليونانيين . اما الجراحة فهي مدينـة لهم بمعرفة الاوضاع العملية والمعدات التي اخترعوها ، وانا لنخص بالذكر الكيمياء والعلاجات والعقاقير التي فتحوا فيها فتحاً عظيما اذ ان العالم لا يزال مديناً لهم بمواد كثيرة الفائدة .

هذا هو المشعل الذي اضرمه العرب في العالم الطبي ، ويبقى علينا ان نعلم كيف انتقل الى ايدي الغربيين .

كانت اسبانيا اقرب البلدان الى فرنسـا ، وكان ان جربرت دوراياك وهو راهب بسيط في بادئ الامر وراس المسيحيين بعد ذلك وهو المعروف بالباسلفسترس الثـاني (٩٩٩) بدأ برحلاته العلمية في بلاده ، وما عتم ان تضلع في العلوم الهندسية والميكانيكية والفلك والطب وحملها الى مدرسة رنس التي اشرف عليها ردحاً من الزمن ، فاليه اذاً يعود الفضل في نقل الارقام العربية الى بلاده .

ويجب ان نذكر بعد جربرت هذا قسطنطين الافريقي المولود في قرطجنة والذي بعد ان قام برحلات علمية عديدة في بلاد العرب انضوى في دير جبل كاسـان بالقرب من سالرن في العام ١٠٦٥ .

في القرن الثاني عشر جرت في طليطلة ترجمات المؤلفات العربية الى اللاتينية وكان من جرائها فتح كبير في العلوم . اما المترجمون فنذكر منهم جيرار ده كريمون (١١١٤—١١٨٧) الذي نقل الى اللاتينية طائفة كبيرة من المؤلفـات في شتى العلوم وخصوصاً في الطب كمؤلفـات جالينوس والرازي وشيبيون وعبد الكسيح وابن سينا والكندي وغيرهم .

نختم هذه المقالة بقولنا ان بين جميع الشعوب التي شاهدت سقوط الامبراطورية الرومـانية لم يقدر لغير العرب تلك الثقافة العالية ، ولهذا بقوا عهداً طويلاً حاملين ذلك المشعل الذي اضاء في العالم .

الدكتور
انطون العضم

تمثال يسوع الملك

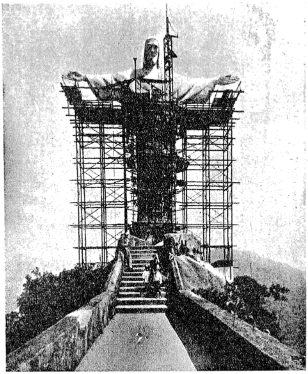

تمثال (يسوع الملك) قبيل الانتهاء من صنعه.

رأس تمثال يسوع ، وتدرك كبر حجمه من العملة الثلاثة الواقفين بقربه

في ١٢ تشرين اول الفائت رفع الستار في مدينة الريو دي جانيرو في البرازيل عن تمثال « يسوع الملك » بمناسبة الاحتفال بذكرى اكتشاف اميركا في القرن الخامس عشر .

يبلغ طول تمثال يسوع هذا ثلاثين متراً، وقد صنع من السمنتو واقيم على قمة جبل «كوركوفادو» المطلة على مدينة الريو على ارتفاع ٧٠٠ متر. وقد شيدت فوق القمة التي رفع عليها التمثال كنيسة بعرض سبعة امتار وارتفاع ثمانية . وقد كسي التمثال بقشرة رقيقة من الفسيفساء الرمادية اللون حتى ليخيل للناظر اليه انه قدّ من الصخر قداً ولم يصبّ في قوالب خاصة به .

ويبلغ رأس تمثال يسوع وحده ثلاثة امتار و ٧٥ سنتيمتراً وطول ذراعه ثلاثين متراً .

اما وزنه فهو الف و ٦٨٠ طناً . وبلغ مجموع نفقاته ١٨ مليوناً من الفرنكات ما عدا نفقات مشاهد حياة المسيح التي حفرت حفراً على جدران الكنيسة الخارجية .

وقد اضاء «ماركوني» من روما الكنيسة والتمثال ليلة الاحتفال بتدشينها بواسطة الامواج الاثيرية « الهرتزيانية » المعروفة .

امراض الجنس الابيض

يحملها مكتشف اميركا الى ابنائها الوطنيين

شاع الاعتقاد منذ القدم الى اليوم ان زنوج اميركا هم الذين ادخلوا الامراض الزهرية الى اوروبا على يد رفاق كريستوف كولومبس حتى ان الكاتب الفرنسوي فولتير كان يقول : « تسربت الينا عدوى الامراض الزهرية من سكان اميركا ، ولكننا مقابل ذلك قد بعثنا اليهم بكهنتنا » .

على ان الدكتور جورج ستريكر الالماني الاستاذ في جامعة « ويرزبورغ » يقول بعد البحث والتجارب ان زنوج اميركا لم يعرفوا الامراض الزهرية قبل اكتشاف كولومبس لبلادهم وان هذه الامراض كانت معروفة في اوروبا قبل ذلك العهد بزمن بعيد .

وهو يذهب الى ان حوادث داء الزهري ظهرت على الصليبيين وهي مسجلة في تاريخ الطب مما يثبت ان البيض هم الذين حملوا طائفة كبيرة من الامراض الى زنوج اميركا يوم اكتشفها كولومبس .

ويقول هذا الطبيب ايضاً ان سكان اميركا الاصليين لم يعرفوا الامراض والاوبئة الفظيعة قبل العام ١٥٢٦ مما يدل على ان اميركا كانت نظيفة من هذه الامراض قبل دخول الجنس الابيض اليها .

وليست الامراض الزهرية وحدها التي حملها البيض الى الزنوج ، بل قد نقلوا اليهم الكوليرا والحمى الافريقية وداء السل التي لم تلبث ان فتكت بسكان العالم الجديد فتكاً ذريعاً .

حل المعضلة

احدهم (مخاطباً الرجل الذي انقذه من الغرق) : لقد كنت على وشك ان اعطيك نصف ريال لانقاذك لي ! ولكن للاسف ليس معي الا ريال كامل .

المنقذ : الامر بسيط يا سيدي لا يحتاج لاكثر من ان ترمي بنفسك في البحر مرة اخرى .

الحياة في القطر المصرى

حديث اليوم : فوز الوزارة القومية البريطـانية
عودة المحافظين الى الحكم : اهتمام العالم
ومصر بنتائج الانتخابات

لمراسل المعرض الخاص

لا حديث اليوم الاحديث ما اسفرت عنه الانتخابات البريطانية من انتصار الوطنيين ذلك الانتصار الباهر الذي لم يسبق له مثيل خلال المئة السنة الماضية . فقد بلغ انصار الحكومة الوطنية ما يقرب من ٥٦٠ صوتا من ٦١٥ صوتا ، منها ٤٧٥ محافظاً و٦٨ حراً و١٥ من العمال القوميين . ولم تفز المعارضة من عمال واحرار الا باقلية لا تذكر وقدرت خسارتها بـ٢٤٠ صوتا تقريباً .

وتعود اسباب هذا الخذلان الى فشل وزارة العمال في معالجة المسائل الداخلية من استمرار زيادة البطالة وكساد التجارة والصناعة وما نتج عنها من هبوط سعر الجنيه الى غير ذلك من الامور الحيوية التي ادت الى تحول الرأي العام الانكليزي عنهم وشد ساعد اخصامهم ، كما انها فشلت ايضاً في معالجة الشؤون الخارجية المعلقة بها كالقضيتين المصرية والهندية وغيرها .

*

وقد تتبع العالم باسره سير حوادث هـذه الانتخابات للصلات المتينة التي تربط انكلترا به فكان لنتائجها تأثير عظيم على مختلف الممالك . فاجمعت الصحف ما عدا الاشتراكية منها على ان هذه النتيجة هي مظهر من مظاهر الوحـدة القومية والغيرة على المصالح الوطنية وان الوزارة الجديدة التي نالت هذا الفوز الكبير ستقرر سعر الجنيه على اساس حياتها ، غير ان البعض من هذه الجرائد انفرد في ابداء رأية مندفعاً للمبدأ الذي يدين به حزبه او لمصلحة بلاده فيما يتعلق باتباع هذه الوزارة سياسة وضـع الحواجز الجمركية وفرض الرسوم على البضائع الواردة الى انكلترا وان هـذه الخطة ستشل نظام التجارة في العالم كله .

والبلد التي ستتناولها هذه الرسوم اكثر من غيرها هي فرنسا نظراً الى ما تصدره الى انكلترا من الكماليات . ولما كانت انكلترا هي اعظم سوق للصادرات الالمانيـة فسيكون لها الاثر الظاهر في تجارة المانيا الخارجية وهكذا سيلحق الضرر ببقية الدول . لذلك رأيناها جميعها تهدد انكلترا بمقابلتها بالمثل ان هي فرضت الرسوم على البضائع الاجنبية .

*

اما في مصر فقد كان اهتمام ساستها — على اختلاف نزعاتهم — عظيما جداً لما بين البلادين من الصلات السياسية والاقتصادية ولما يترتب عليه مصير مصر .

وقد اصبحت المقامات السياسية في مصر لا تفرق كثيراً بين سياسة الاحزاب البريطانية فقد وجدت بعد الامتحان ان الكل في مصلحة دولتهم واحد .

لكن الامال معقودة على ما تواجهه بريطانيـا من الارتباك في سياستها الداخلية ومن الصعوبات في مستعمراتها في ان تتخذ الحكومة الجديدة طريق التساهل للوصول الى حل يرضى به المصريون ويرتاح اليه الانكليز .

وعسى ان لا يبالغ المحافظون اليوم — ومركزهم قوي جداً واقوى مما كان عليه بالامس — في السير على سياستهم الماضية فينظروا لمستقبل بريطانيا ويفسحوا المجال للدول التي تحت سيطرتهم — وخاصة لمصر الفتية التي ليست بمستعمرة انكليزية — للسير في طريق الحرية والاستقلال .

رسل حزب المحافظين في انكلترا يحضون الناس على انتخـاب المرشحين المحافظين ومقاطعة البضائع الاجنبية .

* الغت الحكومة جمعية أصدقاء العميان .

* افرج عن عشرة اشخاص من المحكوم عليهم في قضية مظاهرة طرابلس .

رفع اجور البريد على المراسلات الخارجية : ابلغت مصلحة البريد المصرية مكتب الاتحاد العام للبريد في برن بانهـا قررت رفع الاجور على المراسلات الخارجية نظراً لانخفاض سعر العملة وذلك طبقاً لمـا هو مخول لها بمقتضى اللائحـة التنفيذية للمعاهدة العامة للبريد .

وقد انجزت وزارة المواصلات هذا المشروع ثم ارسلته الى اللجنة التشريعية لوزارة الحقانية لاقراره تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء والاخذ في تنفيذه بسرعة . وسينفذ هذا القرار ابتداء من غد .

وستبلغ زيادة الايراد المنتظرة من رفع هذه الرسوم ١٥٠ الف جنيه .

عودة رسل باشا : عاد مؤخراً اللواء رسل باشا بعد ان حضر مؤتمر الافيـون في جنيف وزار تركيا — اكبر مصدرة لاجود انواع الافيون والحشيش — باحثاً حكومتها بشأن ما يرد من عندها من المخدرات المهربة ومر بسوريا ولبنان وفلسطين متفقاً مع حكوماتها على التضييق على زراع ومهربي المخدرات . وقد اتفق مع تركيا على ايجاد مواصلة بوليسية مباشرة بين البلادين لتسهيل مـا يهم القطرين من الامور واخصها مقاومـة الشرور الاتية : الشيوعية ، والمخدرات ، وتجارة الرقيق الابيض والعهارة .

محاولة نشل سفينة من سفن نابوليون : وافقت السلطات المختصة على منح شركة كمبروبولو امتياز نشل احدى سفن عمارة نابوليون الغارقة في خليج ابي قير — وقـد مر عليها ١٣٠ سنة — على ان يكون نصيب الحكومة مما يستخرج ١٥ في المئة .

وقد اخذ المسيو كمبروبولو الاستعدادات اللازمة للشروع في انتشال هذه السفينة الحربية المسماة « اوريان » .

ومما هو جدير بالذكر ان منطقـة العمل حددت في الرخصة المعطاة للشركة وان الشركة قدمت كتاب ضمان بمبلغ مائتي ٢٠٠ جنيه لمدة ٣ سنوات وهي المدة المنتظرة ان يستغرقها البحث .

يقرأون ويكتبون : بلـغ عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة في القطر المصري : مليون و٣٨٦٨٤٣ من الذكور و٢٨٤٥٢٠ من الاناث وعدد حملة الشهادات العالية في القاهرة ٥٣٣١ وحملة الشهادات الثانوية ١٢٦٦٨ والشهادات الابتدائية ١٢٩١٧ . وقد جاء في تقرير مصلحة الاحصاء بان الهجرة الى المدن اتخذت شكلا مروعـا وان عدد من لا عمل لهم والذين يعيشون في العاصمة عالة على سواهم قد بلغ ٣٩٦٨٢٨ .

المطران عمانوئيل فارس : علمت من مصـدر ثقة ان سيادة الحبر الجليل المطران عمانوئيل فارس النائب البطريركي في مصر لا يزال يسعى سعياً حثيثاً لدى المراجع العليـا في باريس ليستحصل على موافقة حكومة فرنسا على تسجيل البطركخانة المارونية في باريس باسم الطائفة المارونية .

ولا تنتظر مغادرة سيادته لباريس قبل اتمام عمله .

كما تدين تدان

الجزار — قل لي يا حضرة المحامي ، اذا خطف كلب قطعة من دكاني هل يصير صاحبه مدانا ، واطالبه بثمنها ؟!

المحـامي — لا شك في ان صاحب الكلب مكلف بدفع الثمن .

الجزار — اذن من فضلك ادفع لي ثمن القطعة التي خطفها كلبك .

المحامي — وما ثمنها ؟

الجزار — خمسة شلنات .

المحامي — اخصمها من اتعابي ، لانك قد استشرتني والاستشارة بليرة ذهبية .

القصة

في قلب وردة

من روايات اللسان

كانت فرنسا عام ١٨٠٦ رائعة في بحبوحة من الغبطة والسرور على اثر الانتصارات التي نالها نسرها نابليون .

واجتمع ذات يوم في بساتين القصر الامبراطوري جمهور من النبلاء وكبار ضباط الجيش يتلهون ويهزجون والسرور مخيم عليهم وقد لبست النساء الفاتنـات اجمل ملابسهن وحليهن وعقصن شعورهن على طراز جميل فبرزن كانهن :

(حور) اذا نظرت اليك سقتك بالعينين خمرا
وكأن رجع حديثهـا قطع الرياض كسين زهرا
وتخال ما اشتملت عليه ثيابهـا ذهبـاً وعطراً

وكان تحت القباب المعدة لبيع الحلوى والمشروب جمهور يتحدث مقهقهاً ويتسابق الى مغازلة الحسـان وقد انزوى الى جانب احد القباب ضابط شـاب برتبة كولونيل واحدى الفتيات بائعات الازهار وكان الجميع ينظرون اليهما بابتسامة لما هما عليه من الجمال والموافقة في السن ، ولم يلبث الضابط ان ودع الفتاة ومضى فاتبعته نظراتها حتى توارى ثم غطت وجهها بزندها واخذت تشهق بالبكاء فاخذ القوم حواليها يتساءلون ما بها فعرفها احد الضباط وقال لرفاقه :

— ان هذه الفتاة تدعى تريزا اورشو وقد كنا فيما مضى نسكن منزلاً واحداً في « الماري » ونلعب معاً صغيرين في ساحة الفوج . اما ابوها الذي كان خادماً في ايام الحكم البائد فقد كان اول من جثا على هيكل الجمهورية واعتنق مذهبها ولكنه عندما ذهب مع الحملة التي جردها الامبراطور على مصر جرحه هنالك المماليك جرحاً ثخيناً وهو اليوم اشل لا يستطيع مشياً وما من معين له الا ابنته هذه التي تتكسب من بيع الازهار وهي فتاة لطيفة رصينة مخلصة وربمـا استطعت تعزيتها على حزنها . ثم تقدم منها قائلاً :

— حياك الله ياتريزا .

فلما سمعت بائعة الازهار اسمها رفعت زندها عن وجهها المبلل بدموع كأنها قطر الندى ثم هتفت قائلة :

— اهذا انت ؟

— نعم انا ، ما بالك حزينة ؟ اترى باستطاعتي ان اسري عنك حزنك ؟

فـاخذت تقص عليه غير غضوبة ولا شاكية وتقول بجمل تقاطعها الشهقات :

— اني احب الكولونل ويرينان وهو يحبني . غير ان اباه الجنرال ويرينان المرشح للمارشالية فرنسا يمانع في زواجنا وقد نسي ان ابي قد تجند واياه على «الجسر الجديد» في يوم واحد وانه لو لم يكن اصيب بذاك الجرح في مصر لما كان قصر عنه في درجات الجندية ولكنه لا يريـد ان ينظر الا الى الفرق القائم اليوم بيننا فهو يأبى ان يزوج ابنه بابنة سرجان ماجور متقاعد .

— مسكينة انت ياتريزا ، ثقي بالمستقبل ولابد للاحوال التي تتكفل غالباً بنشلنا من المصاعب ان تمد يدهـا فتساعدك بما لم تكوني تحلمين به ، انت بائعة ازهار فتسلي ببيع ازهارك واعلمي ان امي ستقيم حفلة راقصة اكراماً للامبراطورة فانا اوصيك بان تهيي‌ء اضـبامة من الورود نقدمها الى صاحبة الجلالة فاسرعي بالعودة الى منزلك وهيئي اجمل ما عندك من الازهار وانهـا لفرصة لك اذا احسنت اغتنامها تكسبين احسن «زبونة» في العالم .

— اني وان يكن لا شيء يسليني عن حبي ، اقبل ما تقترحه علي .

— كوني لدى امي الدوقة ده ريفييرا في الساعة العاشرة من هذا المساء . .

— ساكون في الوقت المعين .

ولكنها على الرغم مما كانت تبديه من قلة الاهتمام كانت مضطربة ، كيف لا ، وهم يطلبون منها ازهاراً للامبراطورة وكان المجد الامبراطوري قد حل عليها فجأة فرأت انواراً ساطعة من سماء « اركول » و«اوسترلتز» ورأت نفسها على مقربة من هذه الانوار التي هي ملكة العالم الحقيقية .

لم تدق الساعة التاسعة والنصف حتى كانت تيريزا امام قصر الدوقة فبهرت عيونها الانوار المنبعثة من النوافذ وعندما ادارت وجهها نحو الجمهور المجتمع على الارصفة للتفرج على المدعوات والمدعوين في مرورهم الى القصر احست بالعظمة في نفسها واخذت تتطلع الى تلك القاعات المملوءة بالاضواء حيث ستقدم ورودها الى الامبراطورة ، وانها لكذلك واذا بها تسمع الجماهير تصفق هاتفة للمارشالين ناي وموران اللذين كانا قادمين خبباً على جواديهما .

ودخلت تيريزا القصر والحياء باد على وجهها وكانت قد ارتدت ثوباً بسيطاً بيد انه لطيف جـداً وهي تحمل اضامة الازهار . فقال لها الخدم ان الدوقة بانتظارها . ولم تكن هـذه الدوقة من النساء ذوات العقول الصغيرة اللواتي ينسين ماضيهن عندما لا يكون فيه ما يفتخر به في حاضرهن ، وقد قص عليها ابنهـا قصة رفيقته الصغيرة ، فعزمت على تفريج كربتها .

واذا بالامبراطورة جوزفين قـد اقبلت ولم تكد تطأ عتبة القصر حتى وقف الحضور وقفة الاحترام وجمدت الجسوم والانظـار ولم تكن تهتز الا انوار الشموع المضاءة وساد السكوت وصمتت الموسيقى واحست تيريزا التي كانت الى جانب الدوقة بخفقان قلبها ولم تقوَ الا على تمتمة هـذه الكلمات :

— اتظنين يا سيدتي الدوقة ان ورودي على جمال يروق جلالتها ، قد كنت اراها جميلة في بيتي اما هنا بين هـذا الجلال والجمال فاني اخشى ان لا تكون جميلة .

— كلا يا ابنتي انها جميلة جداً .

واستقبل الدوق حسب التقاليد الامبراطورة فسارت في وسط القاعة بين صفين من كبار البلاط الامبراطوري وكانت الدوقة تنتظرها في قلب القاعة وعندمـا وصلت امامها قالت لتريزا بكل بساطة اعطني ورودك !

فاطاعت تريزا وكانت تظن انها في حلم ثم سألت الدوقة قائلة :

— أأستطيع ان اقطف وردة من الاضامة اقدمهـا بيدي لصاحبة الجلالة

— اذا شاءت جلالتها آذن لك بذلك .

فاشارت الامبراطورة برأسها دلالة على القبول ، وبعد ان قامت الدوقة براسيم الاستقبال وقدمت للامبراطورة اضامة الورد معقودة عليهـا شريطة بشكل نحلة انحنت باحترام قائلة :

— انا بائعة ازهار ، لتتنازل جلالتك وتقبل مني هذه الوردة التي هي من اجمل ما جنيت من الورود . فتناولتها جوزفين قائلة :

— اذن تعلمين ايتها البائعة الصغيرة اني احب الورود .

— اذا شاءت جلالتك ان تنظر بعدئذ الى قلب تلك الوردة الجميل .

— اعدك بذلك .

*

في اليوم التالي بينما كان السرجان ماجور اورشه في بيته واذا بالجنرال ويرينان آت لزيارته وهو يقول له انه راض عن زواج ابنه بتريزا واعتذر عن رفضه هذا الزواج اولاً بانه يعتبر ابنه لم يصل الى سن الزواج على انه لدى الحاح المتحابين راى ان يجمع بين ذينك القلبين ففي ذلك ما يغبطه ويسره .

اما الكولونل ويرينان فلم يكن ليصدق بانه اصبح خطيباً لتريزا فذهب اليها ليضمها الى صدره . وباح لها بما يحيط به من الدهشة لهذه الاعجوبة التي حملت والده على القبول فتبسمت تريزا وقالت :

— ليس ثمة من اعجوبة فاذا كان الجنرال قد نزل عند ارادتنا فما ذاك الا لانه تلقى امراً من الامبراطور نفسه .

— كيف ذلك ؟ وهل الامبراطور اهتم بزواجنا ، لا اظن . ومن اعلمك ؟

— قد دسست في الوردة التي قدمتها للامبراطورة ورقة كتبت عليها «رحماك ياصاحبة الجلالة ، ان الجنرال ويرينان يمانع بزواجي من ابنه لانني ابنة سرجان ماجور متقاعد جرح في خدمة الامبراطور » .

وقد امضيت هذه الورقة ووضعت فيها عنواني ، فقامت الامبراطورة بالباقي من المهمة وقد احسنت القيام .

المورد الصافي

احد مشاهد رواية ناطقة وقد ظهر فيه بعض الرعاع والاوباش الحقيقيين

ادوار الرعاع والاوباش

الامكنة المنحطة في السينما

يواجه اليوم ارباب الصناعة السينمائية سواء اكانوا في اميركا ام في فرنسا ، صعوبات جمة ، اهمها تلك الازمة المالية الضاربة اطنابها في العالم قاطبة ، وذلك المورد القليل الذي تجود به اشرطتهم الناطقة . ولكن تلك الصعوبات مهما كثرت لا تنال من قوتهم ونشاطهم ولا تثبط من عزائمهم فهم كما اشتهر عنهم ، نشيطون يذللون ما يقف حجر عثرة في طريقهم ولا يألون جهداً في ادخال التحسينات الجمة على الفن السينمائي ، واعلاء شأنه والاكثار من محبيه وانصاره .

منذ مدة يسيرة حاول احد كبار المخرجين الفرنسيين التقاط مشهد في مصانع احدى الشركات في جوانفيل ، وكان المشهد عبارة عن شارع مظلم قذر وقف على رصيفيه بعض النسوة المنحطات .

غير ان المخرج لم ينجح في التقاط المشهد النجاح المرغوب فيه فاعاد تصويره اكثر من مرة ، وكان في كل محاولة يبوء بالخذلان .

يتساءل القارئ من سبب ذلك ، وهو ازاء مخرج كبير له في الفن جولات معروفة وآثار مجيدة تنطق ببراعته في فن الاخراج وتنسيق المشاهد والتقاطها بصورة واضحة جلية . ايكون ذلك ناتجاً عن عدم عنايته في توزيع الادوار ، ام عن عدم خبرته في حياة بائعات الهوى ؟ ذلك ما يراه القارئ في ما يلي :

لما انتهى المخرج من تصوير المشهد للمرة الرابعة ، نظر حواليه فابصر امرأة جالسة بين الكواليس تنظر اليه وهي تبتسم وقد ظهرت اسنانها الذهبية من خلال ابتسامتها . كان المخرج عندئذ مغتاظاً وكانت يداه تتلاعبان بجيوبه واسنانه تدمي شفتيه . فاقترب من المرأة وقال لها :

— ماذا تصنعين هنا ؟

فاجابته بهدوء وسكينة :

— جئت اتفرج على اعمال زميلاتي اللواتي يقمن بادوار بنات الهوى على الشاشة البيضاء .

— ومن تكونين انت ؟

— من بنات الهوى .

فاشرق وجه المخرج وقال :

— وهل اعجبك تمثيلهن ؟

— كلا .

ثم اخذت تضحك وتقول :

— ان الممثلة التي تعودت القيام بادوار نساء شريفات لا تستطيع ان تمثل شخصية بنت الهوى في السينما .

فان اوصافها لا تنطبق على اوصاف تلك النسوة المنهوكات القوى ، المحرومات من التدليك والتفنن في التزيين ، فهن معروفات مهما حاولن اخفاء ملامحهن الفارقة وعاداتهن البشعة .

— وهل تحسنين القيام بادوارهن ؟

— كيف لا وانا منهن !

منذ ذلك اليوم اصبحت هذه المرأة من الممثلات وقد خصصت للادوار المنحطة . وكان قبولها في هذه الشركة السينمائية فتح باباً جديداً لقوم لم يكونوا معروفين قبلاً ، وهم الاوباش والرعاع . فان مصانع هوليوود ، وجوانفيل ونوبا بلسبرج ، تعج عجيجاً بهم . وقد اتوا للتمثيل في

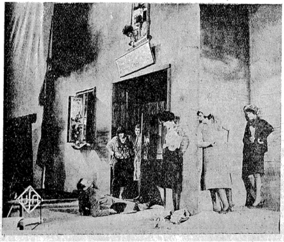

شارع قذر نسق في (الاستيديو) وقد استبدلت الممثلات ببنات الهوى

الاشرطة حدثت وقائعها في الامكنة المنحطة .

المرتبات المستحدثة : يتناول الممثلون والممثلات في العالم مرتباً اسبوعياً او شهرياً لقاء تمثيلهم في اشرطة احدى الشركات . ولكن الاوباش والرعاع وبنات الهوى الذين دخلوا حديثاً الى الشركات السينمائية يتقاضون مرتباً ليس بالضئيل لقاء دور بسيط في احدى الروايات الناطقة . والمرتب يتراوح بين الخمسين والمئة دولار . وقد بلغ احياناً المائتين عندما يكون الممثل والممثلة ذا او ذات اسنان ذهبية .

حديث (ادبي) : ذات يوم دخل احد الصحافيين الى مصانع شركة « اوسو » في « بيلانكور » وكان المخرج « غارمين غالون » يعني باخراج « ملاهي باريس » . فاقترب الصحافي من احدى النساء المنحطات اللواتي كن قبلاً يبعن اجسادهن ببيع السلع قبل اتخاذ التمثيل مهنة لهن وقال لها :

— والآن الا ترين ان هذه المهنة شريفة !

فابتسمت وقالت :

— بالله عليك لا تحادثني عن الماضي لان ذلك يؤلمني .

ثم سكتت . ولما حاول الصحافي الخروج اقتربت منه وقالت له :

— عندما عرضت الاشرطة التي مثلت فيها وجدت ان مهنة بنات الهوى بشعة . وقد كنت اقضي الساعات بطولها بين احضان عشاق ليلة وانا غير مكترثة لحالتي . ولكن السينما اظهرني كما انا . فتبت وعدت الى صوابي . . .

سانلايت

ماذا في البرازيل

الاحوال الاقتصادية : ضعف الحكومة : تفوق الاجنبي
على الوطني في التجارة : الشقي (اللمبيون)
وقتله الناس بالجملة

بعث احد اخواننا المهاجرين في البرازيل برسالة الى قريب له في بيروت عن الاحوال الاقتصادية في تلك الجمهورية الاميركية ، فرأينا ان نقتطف منها الاخبار التالية وفيها وصف دقيق لما تعانيه البرازيل من الازمة الاقتصادية العالمية :

*

ان الاحوال في البرازيل تسير منذ ثماني سنوات من سيء الى اسوأ ، وخصوصاً في السياسة .

تتألف البرازيل من ٢١ ولاية ، منها اربع ولايات كبيرة : ميناس ، وسان باولو ، والريو كرندي ، وباهيا . وهذه الولايات الاربع هي محور الحركة السياسية في البلاد البرازيلية . ولكن لسوء الحظ ليس بين الواحدة والاخرى اقل اتفاق ، فكل يوم تغيير في رجال الحكم . فمنذ الثورة في ٣ تشرين اول سنة ١٩٣٠ الى اليوم والخلاف قائم بين هذه الولايات ، والبلاد متروكة ولا دستور تحكم بمواده ولا قوانين تحمي الناس واموالهم ، وانما الحكم للسيف ، والسلطة للاقوى . ويعود السبب في ذلك كله الى عدم اتفاق كبار رجال السياسة فيما بينهم .

*

قبل الثورة كانت الليرة الانكليزية تساوي ٤٢٠ غرشاً برازيلياً ، فصارت تساوي بعدها ٨٠٠ غرش ، مما اضر كثيراً بالتجارة وكان العامل الاول في تسبيب الافلاس لعدد كبير من التجار ، فاقفلت المصانع ابوابها ، وسرحت الحكومة فريقاً غير قليل من موظفيها تداركاً لاستفحال الامر .

ومتى علمت ان البرازيلي مغرم بوظائف الحكومة ولا يلذ له عمل سواها ، وان الرشوة في الدوائر الرسمية ضاربة اطنابها وهي داء عضال في جسم هذه الامة الاميركية ، ادركت مدى تأثير الازمة المالية هنا ومبلغ شقاء الوطنيين .

اجل ، لا يرجى من ابن البرازيل الخير لوطنه ، فهو لاه عن الاصلاح الحقيقي بالعداوات السياسية والحزبية ، تاركاً للاجنبي الزراعة ، والتجارة ، والصناعة . وقد اصبح عدد الاجانب في البرازيل بعد الحرب كبيراً جداً حتى انه زاد عما كان عليه قبل الحرب ٥٠ بالمئة في اقل تقدير .

*

تبلغ قيمة الديون التي على البرازيل ٢٢ مليوناً من الليرات الانكليزية ، فلو كان رجال الحكم يعملون حقيقة لخير بلادهم لكان في استطاعتهم ان يتخلصوا منه في مدة عشرين سنة شرط ان يقتصدوا قليلاً في النفقات ويخففوا من الضرائب الباهظة عن عاتق المكلف .

ولكنهم لاهون عن ذلك بالسياسات والحزبيات التي تكاد تقتل البلاد والتي تمشي بها بخطوات واسعة الى هوة الافلاس .

واضرب لك مثلاً على فداحة الضرائب : ان الحكومة تتقاضى التاجر ثمانين في المئة على تخمين بضائعه ، مما شل حركة العمل .

ان منتوجات البرازيل من زراعة ومعادن مختلفة هي وحدها كافية لجعلها اغنى بلدان العالم ، ولكن الحكومة العاملة على قتل الشعب بالضرائب قد انهكت قواه فاصبح رازحاً تحت احمال ثقيلة تحول بينه وبين العمل على احياء الزراعة والصناعة وما الى ذلك من ينابيع الثروة في البرازيل .

ولو ان البلاد في يد شعب غير شعبها وحكومة غير حكومتها الحالية لكانت الفردوس الارضي الذي تحدثنا عنه الكتب المقدسة . ولكن ...

*

لا يزال الشقي « اللمبيون » الشهير فاراً من وجه الحكومة التي عجز رجالها من القاء القبض عليه حياً او ميتاً .

وهذا الشقي هو افظع انسان عرفته البرازيل الى اليوم . فقد مضى على فراره من وجه الحكومة ١٥ سنة ارتكب خلالها افظع الجرائم من القتل ، الى افتراس العذارى ، الى نهب الاموال . وقد قتل خلال الشهر الماضي ١٣ شخصاً ، وخلال هذا الشهر اربعة اشخاص . وهو دائم العصيان تجري بينه وبين رجال الامن المعارك الحامية الوطيس ، ولكنه يخرج فائزاً من كل معركة .

فتأمل قوة هذه الحكومة التي تعجز عن اخضاع فرد واحد !

المخترعات الوطنية

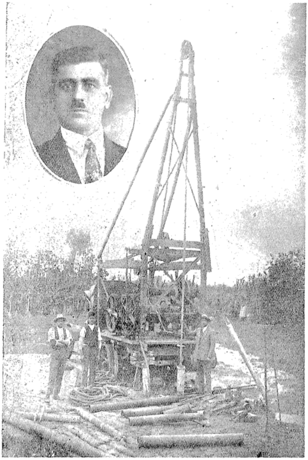

تمثل الصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام الالة المدهشة لحفر الابار الارتوازية ومخترعها الشاب الاديب يوسف افندي الخوري الزكريتي . وهي آلة تستطيع ان تحفر الابار الارتوازية على عمق ٣٥٠ متراً .

ولقد كان لهذا الاختراع الوطني فوائد جمة ونتائج ملموسة عرفها كل من استعان به على استخراج المياه في ارضه لري مزروعاته او لاستعمالها لغير المزروعات كالسادة سبليني وبرجي اصحاب المدابغ الوطنية في بيروت . فقد استخرجت لهم هذه الالة كمية غزيرة من المياه تكفي للقيام باود عدة مصانع من نوع مصنعهم .

وللسيد الزكريتي اختراعات اخرى غير هذه الالة ، منها ساعة خشبية اخترعها وهو بعد في الثالثة عشرة من عمره ، ومحرك بقوة ١٨ حصاناً . فنثني على مواهب هذا المخترع اللبناني العصامي وعسى ان يقبل ابناء الوطن على الاستفادة من هذه الالة المدهشة لحفر الابار الارتوازية .

زفاف سعيد

احتفل الاحد الاسبق بعقد اكليل حضرة الشاب الاديب الناهض الياس افندي الزعني المراقب في دائرة البريد في بيروت على ذات الصون والعفاف الانسة المهذبة جوليات شكور في حفلة شائقة بين رهط من الاقارب والاصدقاء فنتمنى للعروسين حياة سعيدة مقرونة بالرفاه .

نوادر ابي نواس

مرت جارية للقاسم بن الرشيد جميلة، وفي كفها نرجس ، فجشمها ابو نواس فلم تكلمه . فقال : ما اقبح الهجر بك ياسيدتي! فقالت له : اقبح من هجري افلاسك فانشأ يقول :

قلت لها يوماً ، ومرت بنا رعبوبة في كفها نرجس
ما اقبح الهجر ! فقالت لنا اقبح منه عاشق مفلس

*

قال ابن الاعرابي يوماً لجلسائه :

— ما اشعر ما قال ابو نواس في الخمر ؟

فقال بعضهم : اشعر ما قال في الخمر ، قوله :

اذا عب فيها شارب القوم خلسة يقبل في داج من الليل كوكبا

وقال اخر ، بل قوله :

كأن كبرى وصغرى فواقعها
حصباء در على ارض من الذهب

وقال اخر ، بل قوله :

ترى حيث ما كانت من البيت مشرقاً
وما لم تكن فيه من البيت مغربا

وقال اخر ، بل قوله :

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها
لو مسها حجر مسته سراء

وقال اخر ، بل قوله :

فكأن الكؤوس فينا نجوم دائرات بروجها ايدينا

فقال ابن الاعرابي : ان هذا كله لشاعر انفرد بالاحسان فيه وتقدم من سبقه ومن تأخر عنه ولكنه اشعر من هذا كله في قوله :

لا ينزل الليل حيث حلت فدهر شرابها نهار

قدم على ابي نواس اهله من البصرة يعذلونه على فعله . ويقولون له : يا هذا ! انه قد نفد عمرك ، وساء عملك . فلو تزوجت امرأة من اهل بيتك رجونا ان تقصر عن بعض ما انت فيه . فأبى عليهم فما زالوا به حتى زوجوه جارية جميلة من اهل بيته . فلما دخل بها اعرض عنها وخرج الى غلمان كانوا يأتونه فجمعهم والبسهم الازر المعصفرة وخلا بهم يومه . فلما امسى طلقها .

ثم دسوا اليه امرأة وقالوا لها : كلميه . فجعلت تقول له — قد وجدت لك امرأة جميلة موسرة ، ولها دار سرية كبيرة تجعلها لك . فقال لها : ويحك ! الست انت ادعى الى الرشد من الله عز وجل وقد دعاني اليه وابيت . وليست المرأة التي تصفينها باحسن من الحور العين ولا الدار التي تذكرينها باحسن من الجنة ، و كل هذا قد بذله لي من هو اصدق منك ، اذا ارعويت ، فلم اقبل . فكيف اقبل منك انت ؟

* *

لما وقع الخلاف بين الامين والمأمون كان ذو الرئاستين يخطب بمساوئ الامين . وقد اعد رجلاً يحفظ شعر ابي نواس . فيقوم بين الناس فيقول : ومن جلسائه « اي الامين » رجل ماجن ، كافر ، مستهزيء ، متهكم يقول كذا وكذا . وينشد قوله :

الا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر
ولا تسقني سراً اذا امكن الجهر

وينشد ايضاً قوله :

يا احمد المرتجى من كل نائبة
قم سيدي نعص جبار السموات

وغير ذلك من قبائح شعره ومجونه . فكتب بذلك الى الامين عيونه ، فجزع له وامر بقتل ابي نواس فكلمه فيه الفضل وغيره فاطلقه . ولما احضره للقتل ، احضر الفقهاء ، بعد ان جمعوا له كل من يحسده من الشعراء والفضلاء وغيرهم . ثم قيل له : الست القائل :

« يا احمد المرتجي من كل نائبة » الخ . .

فقال : بلى يا امير المؤمنين . قال : كافر . ثم قال للفقهاء : ما تقولون يا معشر الفقهاء والشعراء ؟ فقالوا : كفر يا امير المؤمنين . فقال ابو نواس : يا امير المؤمنين ان كانوا قالوا هذا بعقولهم فما انقصها ! وان كانوا قالوه بارائهم فما اجهلهم ! ايكون زنديقاً من يقر بان للسموات جباراً ؟ قال : لا والله ، ولقد صدقت ، قم . فقال واطلقه . وقيل انه قال له : يا امير المؤمنين ! اجمع كل زنديق في الارض فان زعموا ان في السماء الهاً واحداً فاضرب عنقي . ولكني صحبت قوماً جهالا ، لا يعرفون المزح والجد . وانا يا امير المؤمنين الذي اقول :

قد كنت خفتك ، ثم امنني من ان اخافك خوفك الله

اعلان

لقد تجددت مهلة تقديم الاسعار ضمن غلافات مختومة للاربعمائة والخمسين لوحة كبيرة باسماء الشوارع والستمائة والسبع لوحات صغيرة بنمر العقارات لمدة شهر واحد نهايتها الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق للثلاثين من شهر تشرين الثاني القادم . فمن كانت له رغبة في الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يراجع مصلحة التنظيم في هذه الدائرة البلدية خلال المدة المذكورة للاطلاع على الشروط المفصلة وان يرفق سعره بنموذج من تلك اللوحات كما هي موصوفة في دفتر الشروط . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٩ ت ١ سنة ٩٣١ محافظ بيروت
رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

المثل الصالح

روي ان احد العبيد الارقاء قصد الامام ابا حنيفة شاكياً جور سيده الذي يذيقه من العذاب الواناً متوسلاً الى الامام ان يلقي عظة في المسجد يحث فيها الاسياد على الرفق بالعبد لعل سيده يتأثر منها فيعامله بالحسنى .

فوعده الامام خيراً عند اول سانحة .

ومن ثم اخذ العبد يتردد كل نهار جمعة الى المسجد راجياً ان يسمع العظة التي وعده بها الامام فساء فاله لان مواضيع الامام كانت تضرب على غير وتر الاستعباد . مر نحو سنة والعبد صابر على باواه وابو حنيفه لا يظهر اهتماماً بامره فضاق ذرعاً وقصد الامام الى بيته معاتباً كانه لايشعر مع المساكين المظلومين .

اما الامام ابو حنيفه فانه طيّب قلب العبد ووعده انه سيقدم العظة في الاسبوع القادم . وفي اليوم المعين حضر جمهور المصلين وحضر العبد وسيده ايضاً فوقف الامـام يستشهد بالايات الشريفة على شر الاستعبـاد وطفق يحث الاسياد على معاملة عبيدهم بالحسنى لانهم خلائق الله : ثم قال اني ابتعت بالامس عبداً وقد شعرت اليوم بوجوب تحرير رقبته ارضاء لوجه الله . وهنا نادى عبده وقال له انك حر . ثم قال هل بين الاسياد هنـا من يريد ان يعتق عبده اقتداء بي ويكسب الاجر والثواب من رب العالمين ؟ وبعد ان ساد السكون نهض عدة اسياد واعلنوا تحرير عبيدهم ومن هولاء سيد صاحبنا العبد المظلوم وفي اخر الاجتماع صافح الاسياد عبيدهم واخوهم فعم السرور .

قصد صاحبنا العبد منزل الامام وشكره على تلك العظة التي حررته . وقال للامام ليتك ياسيدي قدمت هذه العظة النفيسة منذ سنة فكنت ارحتني وارحت رفاقي من زمان فاجابه لقد مر علي يا ابني سنة وانا اوفر من دخلي الزهيد حتى اجتمع لدي ثمن عبد فاشتريته بالامس وحررته اليوم امـام الجمهور فكان لعظتي هذا التأثير، ولولا ذلك لكانت مجرد كلام بكلام .

كلمة من صاحب « ابو الهول »

ارسل الاستاذ شكري افندي الخوري صاحب جريدة « ابو الهول » في البرازيل الى الشيخ ادمون بليبل في بكفيا التلغراف التالي :

بنوع خاص اشكركم واشكر اعضاء اليوبيل الفضي وخطباء الحفلة التكريمية التي اقيمت في مسقط رأسي وبنوع عام اقدم ايضاً شكري الجزيل لكل ابناء بلادي العزيزة الذين اشتركوا فيها سواء كان ذلك بحضورهم عن قرب او بعواطفهم عن بعد سائلاً الله ان يقدرني على مكافأتهم .

ربودي جانيرو ٢٤ ت ١ سنة ٩٣١ شكري الخوري

الكتب والكتاب

المشرقيات

عنوان ديوان من الشعر لصاحبه المحامي الاستاذ نجيب مشرق، صدّره الناظم بصورتي والديه واهداه الى روحيهما.

والكتاب يقع في نيف وثلاثمئة صفحة من القطع المعتدل، وهو مطبوع طبعاً جيداً على ورق صقيل، ومزين بصور مشاهد وآثار، واشخاص من مشاهير حملة الاقلام وذوي الوجاهة والثراء.

اما القصائد التي يحتويها فقد أنشدت في مناسبات مختلفة، وهي عبارة عن وصف لمشاهد لبنان الطبيعية، وتقريظ لبعض رجال الدين والدنيا من ابنائه.

ولا اخفي الاستاذ مشرق الذي جعل ديوانه «في مشاع من الرأي يشترك فيه كل من يطالعه» ان محتويات ديوانه هذا لا تمت الا بصلة واهية جداً الى الادب الحقيقي كما يفهمه ابناء العصر الحاضر. واذا كان «للمشرقيات» من ميزة فهي انها تزاحم «مثاني» حليم دموس «ومثالثه» مزاحمة شديدة يصعب علي الحكم معها في اي من الفارسين الشاعرين ينال قصب السبق على الاخر في هذا الميدان الفسيح الارجاء...

تقويم البشير

صدر تقويم البشير الجديد للعام ١٩٣٢ لمؤلفه الاب لويس معلوف اليسوعي مدير جريدة البشير، وهو جامع الفوائد شتى ومعلومات كثيرة تتعلق بحياتنا السياسية والقضائية والدينية، اضف الى ذلك الروزنامات للتواريخ المسيحية والهجرية والاسرائيلية، ومواعيد السكك الحديدية واجورها واجور البريد.

الا انه يخلو مع ذلك من هذه الحكايات التاريخية الطريفة والاخبار اللذيذة التي تملأ تقاويم الغربيين وتجعل منها كتباً تجمع بين الفائدة والسلوى.

فعسى ان يسد الاب لويس معلوف هذا النقص في تقاويمه الجديدة فيكون في المستقبل من تقويم البشير العريق في القدم دائرة معارف صغيرة لا يستغنى عنها.

اعمال المؤتمر النسائي الرابع

صدرت اخيراً... مجموعة اعمال المؤتمر النسائي الرابع في بيروت وهي تحتوي على خلاصة جلسات المؤتمر، وعلى الخطب القيمة التي القتها مندوبات الجمعيات النسوية من لبنان وسوريا، وكلها تبحث في شتى المواضيع، في الاجتماع، والاقتصاد، والتهذيب، والصحة، والمهاجرة، وتربية الطفل، مما دل على ان المرأة اللبنانية السورية قد اخذت بطريق مجاراة الرجل في عالم التفكير، وان يقظتها هذه لن تقف بها عند حد القول دون العمل.

فان المرأة اللبنانية السورية في هذه المجموعة، كما تقول الآنسة «مي» كاتبة المقدمة، «وهي ممتثلة حيث يحسن الامتثال، راغبة في ان تكون مؤثرة لا غنى عن تأثيرها، رافعة مع الرجل العبء المتنوع العام، عاملة على وضع طابعها اللطيف القوي على الشؤون التي اخذت تجنع شتيتها لتنظمها في حذق ولباقة، ناهضة بعزم وجد وحزم وتبصر، ملمة باحوال الآخرين لانها عليمة باحوالها الشخصية، منظمة فراوع الحياة العامة في حين هي تعنى بتنظيم حياتها الخاصة، ساعية الى نيل الحق عن طريق تأدية الواجب، وهي لا تنشد ذلك الحق الا لتستمد منه عنصراً جديداً يعينها على تأدية واجب طريف».

فعسى ان تساعد الايام المرأة اللبنانية السورية على تحقيق آمالها الكبيرة العائدة فائدتها الى الخير العام. «ر»

---

* اصدرت الحكومة الاسبانية الجديدة قانوناً يقضي بتخفيض عدد الموظفين الى ٥٠ في المئة، فاحدث هذا القانون استياء عاماً ادى الى اضطرابات.

على مسارح بيروت

مرافعة المدعي العام

Le Réquisitoire

هي الرواية الناطقة باللغة الفرنسية التي يعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع . وقد مثل فيها « فرنان فابر ، غاستون جاكيه ومارسيل شانتال » .

وهذه الرواية جميلة ابدعت فيها « مارسيل شانتال » ايما ابداع في القيام بدور فتاة طائشة تسخر من رجال الشرطة وتدهسهم بسيارتها ، ثم تنقلب سحنتها عندما تزج في السجن لحادث يقع لها ، فتظهر لنا امرأة تعسة، قسا عليها الدهر وجعل منها غادة حسناء عرضة لانواء الحياة العاتية وعواصفها .

*

الرجل الذي قتل

L'Homme qui assassina

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية « الرجل الذي قتل » وقد مثل فيها « جان انجلو ، ماكسوديان ، ماري بل ، اديث ميرا ، وغبريال غابرو » .

وموضوع هذا الشريط مأخوذ من احدى روايات « كلود فارير » احد مشاهير الكتاب الفرنسيين وقد حدثت وقائعها في استانبول ، عاصمة تركيا القديمة .

*

نشيد الغربة

Romance à l'Inconnue

يعرض سينما الامبير في هذا الاسبوع شريطاً فرنسياً اخرجته مصانع شركة لم تلق في طريقها ، منذ تأسست الى يومنا هذا ، الا العثرات ونعني بهذه الشركة ، شركة «غومون فرنكو فيلم اوبير» المؤلفة من عناصر ضعيفة اتحدت مع بعضها ، عندما ظهر السينما الناطق .

ويحق اليوم لتلك الشركة ان تفاخر بهذه الرواية التي مثل فيها «شارل لامي، وانا بيلا، وماري كوست» بعد ان اعيتها الحيل في اكتساب عطف الجمهور .

اما موضوع الرواية فيلخص بان شاباً يعود الى وطنه بعد ان يقضي عدة سنوات في بلاد الغربة . وفي باريس يرتمي في بؤرة الفساد مندفعاً في وراء شهواته . ولكن فتاة صغيرة احبته قديماً تمد اليه يد المساعدة وتعود به القهقرى ... الى منزله الهادىء ، حيث للحب السامي المركز الاول .

« س »

وفيات

فجعت اسرة خوري في صيدا بوفاة كبيرها المأسوف عليه المرحوم نخله بك خوري مدير قلم الاوراق في حكومة جبل لبنان سابقاً ، وقد اقيم له مأتم حافل مشى فيه الوجهاء والاعيان من اصدقاء الفقيد ، فنتقدم من انجاله ومن آل خوري الكرام باصدق عبارات التعزية ، سائلين للفقيد الراحة الابدية .

* *

نعي الينا المأسوف عليه المرحوم جرجي ميخائيل كلك وقد اقيم له مأتم حافل ودفن في مجالي الاجلال والاكرام رحمه الله والهم ذويه الصبر والسلوان .

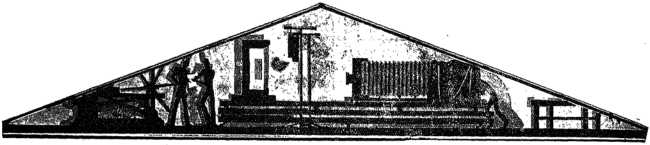

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع [illegible]

الاستحقاق اللبناني

للدكتور اسكندر سالم

اقامت جمعية الاطباء والصيادلة في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الخميس الاسبق حفلة في دار امين سرها الطبيب عبد الروؤف بك حماده لتكريم حضرة الدكتور اسكندر سالم حضرها مع الاطباء والصيادلة بعض المدعوين من رجال الحكومة والوجوه .

وقد قلد وزير الداخلية المحتفى به وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية ثم تكلم الدكتور اسعد عفيش نقيب الاطباء والصيادلة فهنأ زميله وشرح فوائد اختراعه فرد الدكتور سالم شاكراً الا ؤام الذي لقيه من الحكومة ومن زملائه ثم اديرت اقداح المرطبات والحلويات على الحضور ، فلحضرته تهانينا .

مجلة لبنان في باريس

عهدت ادارة هذه المجلة الراقية التي تصدر في باريس باللغة الفرنسوية الى الاستاذ بيير عواد في مكتب الاستاذ جبرائيل منشى شارع اللنبي ، بسائر شؤونها في لبنان وسوريا .

صاحب « السيار » في المستشفى

اجريت في مستشفى الدكتور ريز عملية الزائدة للزميل الاستاذ يوسف يزبك صاحب « السيار » ونجحت تماماً ، وبهذا السبب توقف السيار عن الصدور بضعة ايام ، فنهني الزميل بالسلامة وندعو له بالشفاء القريب .

الرسوم

رسوم رجال الادب والسياسة في لبنان

تأليف الاستاذ الياس ابو شبكة

يطلب هذا الكتاب من ادارة جريدة المعرض ومكتبة صادر والمكتبة الاميركية ومكتبة كيوش وادارة مجلة الف ليلة وليلة

ثمنه نصف ليرة سورية

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم توفق بالقيمة .

فاجعة زميل

انتقلت الى رحمته تعالى في زحلة السيدة الوقورة المأسوف عليها ارملة المرحوم حنا البخاش ووالدة الزميل الاستاذ شكري البخاش منشيء « الفتاة » وجدة الاستاذ راجي افندي الراعي وقد عظم الخطب الذي حل بالصديقين بفقد تلك السيدة الفاضلة وتقاطر وجهاء المدينة واعيانها يشاطرون آل الفقيدة المصاب، واقيم لها مأتم مشهود ونقلت الى المدفن الاخير مشيعة برثاء المؤبنين ودموع الباكين رحمها الله والهم نجلها الزميل البخاش وابن اخته الاستاذ الراعي وسائر انجال الفقيدة وذويها الكرام صبراً وعزاء .

اسرعوا

الى محل الخياطة على باب ادريس

لصاحبه مباشر فاهولي

فتجدوا اجمل قطع الاجواخ الانكليزية واوفرها ذوقاً وامتنها حياكة وارخصها ثمناً .

ان زيارة هذا المحل والتفرج على اجواخه الممتازة هي ضرورية جداً

ماكنة الجراموفون الرحالة

مـــاركة

صوت سيده — صوت سيده

"His Master's Voice"

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منهـا الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقـان والجمـال ، حتى لقـد تغنيك عن اكبر الماكينات

اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم — بعدت عنك بخاطري — الانستان نينه وماري — منولوج ، رامونا

الانسة نادره — هو ما فيش انصاف — : : : : ديجادودو

تتباهى بالدمع يجري — طقطوقة ان جيت للحق

: — ماري وعائده — ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

: : : : : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت — ١٠ جادة الافرنسيين

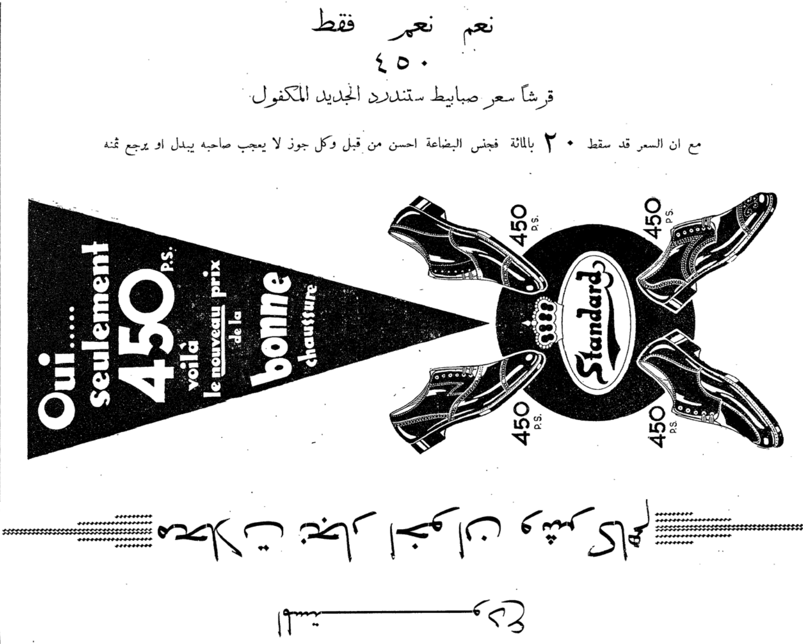

نعم نعم فقط
٤٥٠
قرشاً سعر صبابيط ستندرد الجديد المكفول
مع ان السعر قد سقط ٢٠ بالمائة فجنس البضاعة احسن من قبل وكل جوز لا يعجب صاحبه يبدل او يرجع ثمنه
Oui.....
seulement
450 P.S.
voilà
le nouveau prix
de la
bonne
chaussure
450 P.S.
450 P.S.
450 P.S.
450 P.S.
Standard
محلات تجار اخوان وشركاهم

العدد ٩٧٦ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ١٥ تشرين ثاني

المعرض

الاسبوعي

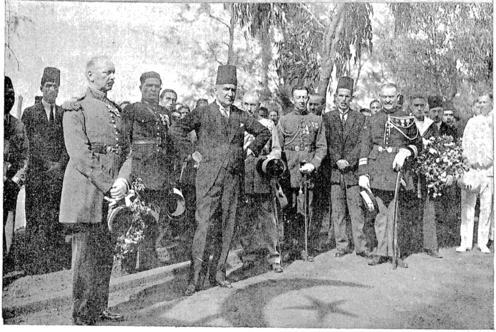

تصوير سكافو

الاحتفال بذكرى عيد الهدنة

في الاعلى : اركان السلطتين اللبنانية والمنتدبة والهيئات الرسمية امام الاثر التذكاري لمنقذي لبنان وسوريا يوم الاحتفال بذكرى عيد الهدنة في ١١ الجاري وعرض الجيوش

في الاسفل : حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور في زيارة مقابر الجنود في جهة حرج بيروت والى يمينه الجنرال بيغو دي غرانزو ومن حولهما كبار الضباط والهيئات الرسمية

العدد ٩٧٦
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٥ تشرين ثاني ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

بمناسبة رجوع بونسو

يذكر قراء الادب الافرنسي ذلك الشعر الذي وضعه « راسين » على لسان احد اصدقاء نيرون في رواية « بريتانيكوس » عندما سألته « اغربين » ام الطاغية عن موقف نبلاء الرومان من قيصرهم السفاك بعد ان قتل اخاه فاجابها :

— انهم كانوا يقرأون عواطفهم في نظرات نيرون .

*

اننا ، فيما عدا الفرق الشاسع بين اخلاق ذلك الطاغية وبين اخلاق المفوض السامي المسيو بونسو، ذلك الفرق الذي يمثل الطغيان من جهة والحرية من جهة اخرى، اجل اننا نقدر ان نردد اليوم شعر راسين عندما يسألنا الناس عن موقف السوريين واللبنانيين من الدولة الافرنسية ومستقبل علاقتها بهم :

— انهم يقرأون عواطفهم في نظرات المسيو بونسو .

*

المعاهدة واسرارها بين فرنسا ولبنان وسوريا ، تنتظر المسيو بونسو .

قضية رئاسة الجمهورية في لبنان ورأي فرنسا فيها ، ينتظران المسيو بونسو .

مسألة الحكومة السورية الحالية وهل تزول او تبقى ، تنتظر المسيو بونسو .

الانتخابات السورية واحتمال دخول الكتلة الوطنية فيها ، تنتظر المسيو بونسو .

حكاية العرش السوري وحكاية التاج ذي العرشين ، وهل يكون في سوريا جمهورية او ملكية ، تنتظر المسيو بونسو .

اذن فكل امر له علاقة بمصلحة كبرى من مصالح لبنان وسوريا ينتظر حتماً وصول المسيو بونسو .

واذن فكل ما قيل ويقال عن قضايا سوريا ولبنان بلسان القادمين حديثاً من باريس عن العروش ورئاسات الجمهوريات ينتظر وصول المسيو بونسو .

فلننتظر اذن مع المنتظرين .

بالمناسبة

وبمناسبة ما ذكرناه عن المسيو بونسو نرى ان نجمل هنا موقف بعض الجرائد السورية من قضية رئاسة الجمهورية اللبنانية، ومما لا ريب فيه ان الصحف السورية تبحث قضية رئاسة الجمهورية في لبنان اكثر من الصحف اللبنانية نفسها .

ولا يتبادر الى الذهن اننا نعترض اقل اعتراض على حق الصحف السورية في هذا البحث، بل اننا نشكر لها هذا الاهتمام ولو ان بعضاً منها يريد من بحثه لا مصلحة لبنان بل القضاء على لبنان عن طريق هذه الرئاسة .

واننا بتنا نلمس من هذه الابحاث غاية مستترة لبعض الزميلات نود ان نكون مخطئين في تقديرها ولكننا لم نرَ حتى الان ما يناقض هذا التقدير .

فان في سوريا فئة، قد تمت الى الوطنيين ببعض الصلات، وهذه الفئة تعتقد ان من اسباب تحقيق الوحدة السورية ايجاد القلق الدائم، ونزع الثقة من كفاءة اللبنانيين، وانزال الحالة العامة في لبنان الى اخر دركات السوء . وهي تعتقد ايضاً ان ايجاد الاسباب لاثارة العواصف السياسية والنزعات المذهبة وجعل الحالة غير مقبولة ولا محتملة، كل هذه الامور موافقة لغايتها وهي تعجل في هدم الكيان اللبناني ، وفي هدمه تقريب تحقيق الوحدة السورية .

لذلك نرى من بعض الاخوان هذه المناورات حول رئاسة الجمهورية لانهم يعتقدون ان هذا المنصب العالي هو ميزان الحالة العمومية في لبنان فاذا اختل هذا الميزان اختلت الحالة في هذه الجمهورية الفتية ودنت من الاضمحلال .

اننا نأسف كل الاسف ان ينظر الينا بعض الاخوان السوريين مثل هذه النظرات بينما نحن نقف دائماً موقفاً مخلصاً بجانب القضية الوطنية السورية وندافع عن الاخوان الوطنيين السوريين دفاعاً بريئاً لاننا نعتقد ان القضية اللبنانية الوطنية مرتبطة ارتباطاً محكماً بالقضية السورية الوطنية .

*

ان اللبنانيين يريدون حفظ كيانهم وكيان جمهوريتهم النيابية الدستورية وسيسعون الى اسناد المنصب الاول في هذه الجمهورية الى الرجل الذي تضمن لهم اعماله المحافظة على هذه الودائع المقدسة ، وكما برهنوا في الماضي عن حسن قيامهم بهذا الواجب وحسن اختيارهم، فسيبرهنون في المستقبل القريب عن انهم ما برحوا امة حية تسعى الى ما تريد بكل قواها . وانها تريد ضمان استقلالها وكيانها ودستورها .

---

* يسرنا ان نغتنم فرصة الخطأ غير المقصود الذي وقع في العدد الفائت في الاخبار المحلية حتى نرسل هنا كلمة ثناء طيبة على حضرة الاديب احمد افندي جاول سكرتير دائرة الاستنطاق في بعبدا لما اشتهر به من اخلاق طيبة ونزاهة وامانة في اتمام الوظيفة حتى استحق ثناء الجميع وتقديرهم. وعسى ان تشاركنا وزارة العدلية ايضاً في هذا التقدير .

الى لبنان الاكبر

عاد الى كولومبيا صباح هذا الاربعا لويس افندي زكور شقيق منشيء المعرض برافقه نسيبه ورفيقه لويس افندي نعيم . فعلى الطائر الميمون .

كل يوم فراق ! وكل يوم وداع !

تلك قسمتنا من الحياة ، ان نعلّق انظارنا وآمالنا في هذا الفضاء الواسع وراء الافق البعيد حيث ننتظر بعين الرجاء والايمان رجوع الراحلين من الاخوان .

انهم حملوا قلوبهم الكبيرة وآمالهم الجبارة الى بلاد العمل وحملوا معها ايضاً ابتسامة قلب الام التي ذهبت وعيونها لا تفارق البحر كأنها تنتظر على الشاطئ رجوع الابن الحبيب .

قدّر لي ان اودعهم جميعاً .

وقدر لي ايضاً ان انتظر رجوعهم .

والى جانب دمعة الوداع في العين دمعة الانتظار .

لويس افندي زكور

فيا اخي المسافر الى لبنان الاكبر، العائد الى اخوانك النائين عن اوطانهم حتى كادت الغربة النائية تصبح لهم وطناً .

يا اخي الحبيب ! ان دمعة ألم الفراق التي امتزجت ساعة وداعك بدموعك هي ايضاً دمعة الانتظار فعسى ان تحملها حارة ملتهبة كما تلقيتها الى اخوتك هناك فيشعروا بمبلغ ما فيها من عاطفة قوية كأنها تستعطفهم للرجوع .

قل لهم، ايها الاخ الحبيب، ان البقية الباقية من اهلهم هي بانتظارهم فعسى ان يعودوا قبل ان تذهب هذه البقية ،

قل لهم : ان ارض الاباء والامهات تناديهم وهي ارض الوطن الذي لا عز لابنائه الا تحت سمائه .

قل لهم ، اننا كزوجة البحري وابنائه ننتظر على الشاطيء — بامل وقلق — رجوع الراحل الحبيب .

ميشال زكور

الدكتور الياس الخوري

رئيس القسم الطبي الجديد في المستشفى الفرنسوي

الدكتور الياس الخوري شاب في مقتبل العمر ، تغمر وجهه غمامة من الذكاء ، واللطف ، ودماثة الاخلاق ، والثقافة العالية ، وابن العربكة ، ما عرفه انسان الا عرف فيه هذه الصفات الممتازة التي تحلى بها تلميذ المرحوم الدكتور

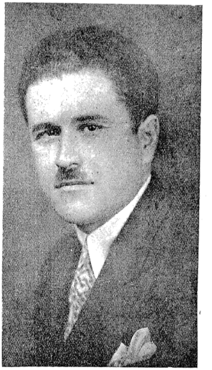

الدكتور الياس الخوري

مدور ، وخليفته على رأس القسم الطبي في المستشفى الفرنسوي .

تخرج الرئيس الجديد من مدرسة الحكمة في بيروت وبدأ بدراسة الطب ، ففاجأته الحرب الكونية وهو على مقاعد الكلية ، فحالت بينه وبين اكمال دروسه في هذا العلم حتى اذا كانت الهدنة عاد الى دروسه .

كان لا يزل في السنة المدرسية الرابعة عندما عين معاون طبيب في مستشفى مار جرجس للروم الارثوذكس . فساعد جو المستشفى واعماله على توليد فكرة في نفسه هي ان الطبيب لا يملك ناصية هذا العلم الا اذا زاوله زمناً طويلاً في المستشفيات فما ان نال شهادة الدكتوراه من مكتب الطب الافرنسي في العاصمة اللبنانية العام ١٩٢٢ حتى قصد الى الدكتور مدور وهو لا يعرفه قبل ذلك ، وغرض عليه ان يكون معاونه . فحبذ الدكتور مدور فكرة زميله الشاب وساعده على تحقيقها بان مهد له طريق الانتساب الى هيئة اطباء المستشفى الفرنسوي حيث تدرج في سلكه من مرافق طبيب الى معاون طبيب ، الى طبيب ، الى ان عين اخيراً رئيساً للقسم الطبي خلفاً للمرحوم الدكتو مدور .

قال الدكتور الياس الخوري :

— فالفضل الاكبر في تشجيعي وتثقيفي الطبي يعود ، كما ترى ، الى استاذي المرحوم الدكتور مدور الذي كنت منه بمقام الابن المجتهد ، وكان مني بمقام الاب الممتلىء غيرة على وحيده وعلى مستقبله .

وليس ادل على تقدير المرحوم الدكتور مدور لمواهب تلميذه من اقتراحه ان يكون خلفه ، واهداء مكتبته الطبية اليه بعد وفاته ، وهي مكتبة ثمينة بما تحتويه من المؤلفات القيمة في العلوم الطبية المتنوعة .

*

في العام ١٩٢٨ سافر الدكتور الياس الخوري الى باريس للاستزادة من علم الامراض الداخلية والاطلاع على كل ما توصل البحث والاستقراء والتجارب الى كشف الستار عنه في دائرة هذه الامراض .

ولما عاد من سفرته العلمية هذه رأى الدكتور مدور بالاتفاق واياه والدكتور بعقليني رئيس القسم الجراحي ان تستكمل في المستشفى الفرنسوي المعدات المستحدثة لتشخيص الامراض الداخلية والجراحية ومعالجتها ، فاوجدوا مختبراً لفحص الجراثيم فيسهل عليهم اجراء الابحاث اللازمة بصورة منتظمة ، ومختبراً اخر للاشعة الكهربائية والاشعة فوق البنفسجية ، وما يلزم من المجهزات والآلات لمعالجة الامراض الصدرية الممكنة معالجتها خارج المصح بواسطة الابرة الهوائية .

واخيراً انشئت دار الحضانة بناء على رغبة الام الرئيسة . وتأوي هذه الدار اليوم ما ينيف على مئة لقيط يتولى السهر عليهم والعناية بهم احد الاختصاصيين ، بحيث بات المستشفى مجهزاً بسائر المعدات الحديثة ولم يبق على العاملين فيه من الاطباء الا تتبع الاكتشافات العلمية الجديدة والاخذ بها وتطبيقها على مرضاهم .

*

كانت وظيفة المرحوم الدكتور مدور في المستشفى الفرنسوي تتناول الاشراف على الاقسام الطبية ، وهي : الامراض الداخلية ، ودار الحضانة ، والمختبرات الجرثومية والكهربائية المشتركة بين رؤساء الاقسام ، والمعاينات الطبية المجانيــة التي تجري في المستشفى ثلاث مرات في الاسبوع .

اما خارج المستشفى فكانت وظيفته تتناول الاشراف على دور الايتام التابعة للرهبنة العازارية . فالدكتور الياس الخوري سيحل منذ اليوم محل سلفه الكبير في القيام بسائر هذه المهات العلمية والانسانية الخطيرة . ولاشك انه سيعمل ايضاً على بث روح التهذيب الطبي العالي بين معاونيه فينشأون على ما نشأ عليه الدكتور الخوري نفسه على يد استاذه من خدمة العلم والانسانية في رغبة ، واخلاص ، ونزاهة .

وقد عرفت من الرئيس الجديد انه سيبذل قصارى جهده لمتابعة العمل الطبي العظيم الذي بدأ به سلفه بقدر ما تساعده الظروف على تحقيقه . وانه لموفق بفضل ما فطر عليه من الذكاء ، وما اشتهر به من المقدرة ، وما عرف عنه من النشاط .

قال الدكتور الخوري :

— اهتم الان بمسألة ذات بال وهي انشاء مكتبة طبية في المستشفى تضم اوسع المؤلفات لاشهر الاختصاصيين ، فتكون مرجعاً للتبحر في الحالات الطبية التي نراها كل يوم باشكال متعددة والتي تجبر الطبيب مهما بلغت درجة ثقافته واختباره على الرجوع الى المؤلفات فيها والاسترشاد بها .

فالمعرض يهنيء الدكتور الياس الخوري بهذه الثقة الطبية التي فاز بها عن جدارة واستحقاق حقيقيين ، ويدعو له بالنجاح في مهمته الجديدة وباطراد الرقي في خدمة العلم والانسانية .

الزواج المشؤوم

عبد الله بك الصانع مدير الداخلية العام في بغداد الذي قتله في مكتبه في الساعة ١١ والنصف قبل ظهر يوم السبت ٧ ت ٢ سنة ١٩٣١ عبدالله بك الفالح السعدون بان اطلق عليه ثلاث رصاصات من مسدسه ، ثم اسلم القاتل نفسه لمدير الامن العام . ويقال ان سبب القتل هو زواج الفقيد بكريمة المرحوم عبد المحسن بك السعدون ابن عم القاتل ، زواجاً رضيت به ام الفتاة وحاول منعه آل السعدون فلم يفلحوا .

مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة

تأخر رسام عن كتابة فصوله في هذا العــدد فنرجئهــا الى العــدد القــادم

في العدد القادم :

الامير رفيق ارسلان

يوسف افندي شمعون

ميشال افندي نحاس

الاحتفال بذكرى عيد الهدنة

يوم الاربعاء الماضي احتفلت السلطتان المحلية والمنتدبة بذكرى عيد الهدنة، فاستعرضت فرق الجيش في محلة الزيتونة امام الاثر التذكاري لمنقذي لبنان وسوريا، ثم زارت الهيئات الرسمية مدافن الجنود الفرنسية، فالمغربية، فالهندية، فالانكليزية.

والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل فريقاً من اركان السلطتين اللبنانية والفرنسوية بين مدنيين وعسكريين.

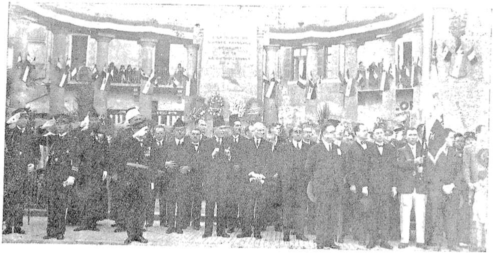

تصوير سكرفو

مناجاة

أربِّ لماذا خلقت الجمال ... فهذي الحبيبة تهوى النفور
حليف الغرور بهذي الدنى ... فـاين الرجاء واين المنى ؟

أأخت الملائك بنت الجمال ... حبتـك السماء بآلائهـا
نفثت اللهات فكان الاثير ... تبارك فيك مثـال الاله
لماذا الصدود لماذا الدلال ... والقت عليك وشاح الكمال
ارقت الدموع فصارت لآلٍ ... بارض الزوال يذر الجلال

اذاب الاله سواد الدجى ... وقطع من وجنـات المساء
وغمس منه البنان الجميل ... وأعجب بالحسن لما براكِ
وكحل تواً بـه مقلتيكِ ... وكوّن من حسنها وجنتيكِ
بافق السما وطـلا شفتيكِ ... فقال فدت مهجتي مهجتيكِ

أأختَ الرواء حنانا عـليّ ... تعـالي الي – فاني حبيبك
وهيا امنحي رشفات اللمى ... فان لـاك حوت كوثرا
فـان رواءك يسبي النظر ... دون مراء – مهـاة القمر
لصب بحبك يتـلو سُوَر ... يبز النعيم بارض البشر

بروحي الجبين شقيق الصباح ... وعين تفيض بسحر الهوى
تذيب وتكوي وليس الضلوع ... فـلا تعجبن اذا ما رأيت
يشع عليـه ضياء الوجود ... كأن عليها شعاع الخلود
لحب ولكن تذيب الحديد ... خلياً رآها فامسى عميد

وثغر تحوم عليـه الرؤى ... سقاه العفاف بمـاء اللهيب
وطهر حتى حنـايا الفؤاد ... تخشع امام جمال الحسان
« كنحل يحوم » حول العسل ... وروّى الشفاه بومض الامل
فبـات كقدس الاله الاجل ... وحيّ بهنّ جـلالَ الازل

أربِّ لمـاذا خلقت الجمال ... فهذي الحبيبة تهوى النفور
حليف الغرور بهذي الدنى ... فأين الرجـاء واين المنى؟

جورج سلستي

افكار الطريق

البكالوريا اللبنانية

جاء في بيان رسمي اصدرته وزارة المعارف اللبنانية ان اللجنة الفاحصة لامتحانات البكالوريا لاحظت ان الذين تقدموا لنيل هذه الشهادة قد ارتكبوا اغلاطاً فاضحة في الاملاء والنحو لا تتفق ومعرفتهم بتاريخ الاداب العربية

وقد قابلنا حضرة وزير المعارف الاستاذ تويني وسألناه رأيه في الاسباب التي جعلت هؤلاء الطلبة يجيدون الحديث في الكلام على اداب اللغة العربية ويرتكبون الاغلاط النحوية والاملائية في كتاباتهم. فادلى الينا بالتصريح التالي نكتفي باثباته تأييداً له وتعليقاً عليه. قال حضرته :

–اما الاسباب في ذلك فهي ان المدارس قليلاً ما كانت تعنى بتدريس مبادئ اللغة العربية وقواعدها قبل انشاء البكالوريا اللبنانية، فشب التلاميذ على جهل اصول اللغة. فلما انشئت البكالوريا اللبنانية اندفع طلبة الصفوف المنتهية وراء درس برنامجها، فحفظوا تاريخ اداب اللغة العربية ونسوا دراسة ما ينقصهم من اصول قواعدها فكانت النتيجة المتفاوتة التي اشرت اليها في بلاغ وزارتي المنشور في الصحف.

حروف التاج

قال قاسم امين : « في اللغات الاجنبية يقرأ الانسان ليفهم، اما في العربية فيجب ان يفهم ليقرأ ».

اما حروف التاج التي طلعت علينا بها الحكومة المصرية والتي بدأت بتدريس قواعدها في المدارس الاميرية فاقل ما يقال فيها انها جاءت تزيد في تعقيد الكتابة العربية، في حين ان الامم الغربية نفسها التي اخترعت حروف التاج قد اخذت في هذه الايام بالاستغناء عنها تسهيلاً للقراءة.

واذا ذكرنا ان الكتابة العربية يكفيها ما فيها من همزات وحركات، وان العصر الذي نعيش فيه هو عصر سهولة وسرعة، ادركنا عقم الفكرة في انشاء حروف التاج التي يخشى معها ان يختلط علينا فهم اللغة العربية وهي اليوم في اقصى الحاجة الى تسهيل مواردها.

ويبدو لنا خطر حروف التاج هذه مداهماً حين نقابل بين ما حققه مصطفى كمال من استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية، وما تسعى اليه الحكومة اليابانية لاجل هذه الفكرة. فاذا شئنا المحافظة على لغتنا من تحول حروفها الى حروف لاتينية لسهولة الكتابة بها والفهم على يدها وجب علينا ان نفكر في اختصار زوائدها لا في زيادتها كما فعلت الحكومة المصرية حين انشأت حروف التاج وحين جعلت تدريسها اجبارياً في مدارسها بمصر.

اغلى عملية جراحية في العالم

هل سمعت في حياتك ان نفقات عملية جراحية بلغت ٢٠ مليون فرنك ؟

ان المبلغ كبير جداً يثير الشك في نفس ابسط الناس واوفرهم ميلاً الى تصديق الخوارق.

ومع هذا فان العملية الجراحية التي اجراها ملك سيام في نيويورك لاحدى عينيه قد كلفته عشرين مليون فرنك، ذلك ان هذا الملك قد رافقته الى نيويورك حاشية كبيرة مؤلفة من ١٦٠ شخصاً سالمي العينين، فنزلوا في الفنادق الممتازة حيث اقاموا زمناً طويلاً ينتظرون شفاء عين مليكهم، فبلغت النفقات التي رافقت العملية عشرين مليون فرنك مما جعل الاميركيين يكتبون في صحفهم ان عملية ملك سيام هي اغلى عملية اجراها انسان الى اليوم.

١ — ريبورتاج محلي

سر مقتل مختار شموت

شموت قرية صغيرة من قرى جبيل ، تتألف من بضعة منازل حقيرة يقطنها قوم فلاحون ، بعيدون عن كل مدنية ، وعن كل نعمة وثراء ، وفساد اخلاق بالمعنى العصري ، يحرثون الارض ويزرعونها ، ويعيشون من محصولاتها في جو « بطريركي » هادىء .

لا يعرفون ما هي الحكومة ، ويجهلون ما يجري خارج حدود قريتهم ، منصرفين الى العناية بارضهم ، وكرومهم ، وماشيتهم ، كما لو كانت شموت القرية الوحيدة الآهلة بالسكان فوق هذه الكرة الارضية .

فما ان وقعت جريمة قتل توفيق عبدالله مختار شموت حتى خرجت هذه القرية من عزلتها الهادئة ، وتناقلت الالسن والصحف اسمها مشفوعاً باخبار غرامية اثيمة ، ودسائس محلية غريبة ، فاثارت اهتمام الرأي العام اللبناني الى حد بعيد .

ولا عجب ان تعنى الصحف اليومية بنشر وقائع هذه الجريمة ، فانها لجريمة غريبة في نوعها ، وجديدة في أسبابها ، وفي ما يكتنفها من اسرار واشاعات متناقضة مرت بها الصحف من غير ان تقف عندها وقفة الباحث المدقق ، او تعلق عليها الاهمية التي تستحقها .

فرأيت حيال ذلك كله ان اقوم برحلة صحفية الى المكان الذي ارتكبت فيه هذه الجناية ، دارساً ، منقباً ، محققاً ، جامعاً اكثر ما استطيع جمعه من المعلومات عن الدسائس التي حيكت حول مقتل المختار ، راجعاً الى العوامل الدافعة التي سلحت يد مخايل سلوم جرجس فاقدم على جريمة القتل انقاذاً لقرية بكاملها من جور مختارها الطاغية ، وعسفه ، واغرائه النساء والفتيات ...

* *

يؤثر عن سكان قرية شموت ان مسافراً ودابته داهمها الليل في كرومهم ، فاراد الرجل ان يقضي ليلته في منزل احد القرويين ، فطرق ابوابهم طالباً الضيافة . فاجابوه :

— نستطيع ان نأوي دابتك ، اما انت فليس لك مأوى في منازلنا ...

على ان توفيق عبدالله المختار القتيل قد تفرد بين اهل قريته بالكرم ، وحسن الضيافة ، وبشاشة الوجه . وكان بيته نزلاً للغرباء ، ورجال الدرك الذين يرتادون القرى للقيام بمأموريات مختلفة . وكان فوق هذا وذاك غنياً بالنسبة الى سكان قريته الفقراء . فكان لابد من ان ينال عليهم النفوذ ، وان يجر به الشيطان بعد ذلك فيتحول نفوذه الى عسف واضطهاد ما لبثا ان ولدا في نفوس مواطنيه بغضاً له وحقداً عليه .

ولو ان توفيق عبدالله وقفت به مطامعه عند حد صداقة رجال الدرك لهان الامر على اهل شموت ، ولكن شهواته كانت قاتلته . فقد استثمر هذه « الصداقة الرسمية » وراح يعشق نساء قريته ، فيستسلمن اليه في البدء عن خوف من بطشه بازواجهن ، ثم عن غرام به . فان توفيق كان « دون جوان » من الطبقة الاولى ، وكان يغمر معشوقاته بالحب غمراً ، وينفق عليهن عن سعة ، وما كانت نفقات القرويات المعشوقات يوماً لتبلغ عدة ارقام !

وكيف تريد توفيق على ان لا يكون « دون جوان » وهو رجل يعيش في منزله عيشة بطالة هانئة هي من اهم العوامل على بعث الغرائز الجنسية من مكامنها ، فتطفو ، وتثور ، وتروح تجتاح سدود الشرف وحواجز التقاليد وحصون الدين ؟

وكيف تريد القرويات على ان لا يغرمن بتوفيق وازواجهن يقضون النهار في الحقل ، يحرثون الارض ، ويرعون الماشية ، حتى اذا عادوا في المساء الى منازلهم كان التعب آخذاً منهم كل مأخذ ، فيتوارون في فرشهم منهوكي القوى ، لا جلد لهم على شم وردة ؟؟

واذن ، فأصل المصيبة على توفيق كان نفوذه ، ثم غرامه وتعدد عشيقاته ، ثم عسفه وجوره .

* *

حدثني زميل للمختار القتيل قال :

— اما شموت فلست استطيع وصفها الا بانها اصبحت قرية فسق بفضل مختارها الذي استشهد في سبيل ميوله ..

فقلت : اعلم ان الجمال من شروط الفسق ، فهل نساء شموت جميلات ؟ ان حديثك هذا ليدفع بي الى زيارة هذه القرية ، ومواصلة تحقيقي مع اهلها مباشرة !

فاجاب : لا ، ليس الجمال دائماً عاملاً لنشر الفسق في قرية او مدينة .. اما نساء شموت فلسن جميلات كما قد يتبادر الى الذهن ، بل هن قرويات ذوات جمال عادي جداً ، بل هن اقرب الى البشاعة وغلاظة العيش منهن الى الحسن والرفاهية . واذا كان المختار توفيق عبدالله قد اغرم بالعدد الاكبر منهن فذلك يدل على انه لم يكن يطلب في المرأة ان تكون جميلة وناعمة ليحبها . فقد كان قروياً وقروياً حقاً ، لا يهمه من المرأة الا ان تعطيه ما عندها . فعشيقاته من نساء شموت كن يعطينه ما عندهن .. وكان راضياً به ومكتفياً . اما ان تذهب الى شموت لتواصل تحقيقك فذلك ما لا اشير به عليك . فانك لتعود من هناك وانت اجهل في القضية منك الان ، لان اهل شموت بعد وقوع الجناية قد اتخذوا التكتم شعارهم . وهم يتحفظون في رواية حوادث القتيل تحفظاً شديداً ، اذ يخشون ان يسوقهم كلامهم في الموضوع الى المحاكم والى ما تجره عليهم هذه المحاكم من الويلات . اضف الى ذلك كله ان الذهاب الى شموت ليس بالامر السهل ، فان طريق السيارة لم تصلها بالعمران بعد ، واخشى عليك اذا انت ذهبت ان لا تجد ، في غياب المختار وراء القبر ، من ينزلك ضيفاً عليه ولو لساعات قليلة ... فيؤثر عن اهل هذه القرية الحكاية ...

وروى لي حكاية الرجل الذي داهمه الليل في شموت فوجد مأوى لدابته ولم يجد مأوى لنفسه ...

واستأنف محدثي كلامه فقال :

— اما انني القب شموت بـ « قرية الفسق » فذلك ان نساءها قد تنازعن فيما بينهن قلب توفيق ، وكن يتخاصمن من اجله ، وتعادي الواحدة الاخرى للاستئثار به لنفسها ، حتى ان احداهن انكرت في المحكمة ان يكون عشيقها توفيق هو الذي قتل اخاها ، وادعت ان « جفت » توفيق انطلق رصاصه في صدر اخيها قضاء وقدراً . وقد زكت ام القتيل شهادة ابنتها . فتأمل !

وتوقف محدثي عن الكلام ، اذ دخل علينا في هذه اللحظة كاهن من القرى المجاورة لشموت ، فاطبق وجوده بيننا شفتي محدثي عن اخبار كثيرة واسرار عميقة كان قد المع اليها في مقدمة حديثه ، وهي اخبار تتعلق ببعض المقامات والزعامات الاكليريكية ...

* *

على انه اتيح لي وانا عائد من رحلتي هذه ان اجتمع في جبيل الى احدى عشيقات توفيق عبدالله . وهي امرأة رثة الملابس ، في نحو الخامسة والاربعين من عمرها ، لم يبق من صورتها الانسانية الا حطام هيكل منتصب القامة ، وعينان اعاد اليهما مقتل عشيقها القديم بعض الحرارة واللمعان ، فانها لم تملك نفسها امامي ، فاظهرت سرورها بموت توفيق الذي هجرها قديماً واتخذ « هيفا » عشيقته الاخيرة بدلا منها .

فسألتها عما تعرفه من اخبار توفيق ، وخصوصاً في حادثة قتل شقيق احدى معشوقاته . فابتسمت ابتسامة خفية ، وقالت لي بلهجة فرحة فيها غنج ، وفيها دلال :

— ايهمك هذا الامر كثيراً ؟

فقلت : كثيراً جداً . فان توفيق قد اصبح بعد موته رجلاً عظيماً وخالداً بين الخالدين من ضحايا القتل الغرامي ، ويهم جمهور قراء الصحف ان يلموا بدقائق اخباره وحياته .

فضحكت هذه المرة اذ ظنتني معتوهاً على الرغم من حديثي الجدي ثم نظرت من زاوية عينها اليمنى الى ربة الدار وقالت لي وهي تتظاهر بعدم الاكتراث :

— امامك سجلات المحاكم ارجع اليها فتجد بين صفحاتها تفاصيل تلك الجناية ...

وكأن الشهرة والخلود اللذين نالهما توفيق عبدالله على يد غرامه وجوره قد أصاب رشاش منهما عشيقته القديمة هذه ، فقالت لي :

— لا تضيع وقتك بطرح الاسئلة علي ، فلن اجيبك على شي منها . وانما اعدك بانك في هذين اليومين تتلقى رسالة مغفلة يبسط لك فيها كاتبها حياة المرحوم بحذافيرها ، واصل الخلاف الذي شجر بينه وبين اهل شموت .

وقد عرفت بعد ذلك ان هذه المرأة هي التي شهدت في المحاكم ان اخاها الذي قتله توفيق قد مات قضاء وقدراً .

اما الرسالة المغفلة التي وعدتني بها فلا ازال في انتظارها !

يتبع

جوابه

الاطفال يتمرنون على معارك الانتخابات البرلمانية !!..

فريق من تلاميذ مدرسة (كلير كنويل) في لندن وقد حملوا احد رفاقهم خطيباً فيهم، متمرنين بذلك على معارك الانتخابات البرلمانية.. التي لن يلبثوا ان يخوضوا غمارها في المستقبل القريب !

مس ماكدونالد كريمة رئيس الوزارة الانكليزية رمساي ماكدونالد وقد كانت العامل الاول في نجاح والدها في الانتخابات البرلمانية اذ كانت على دراجتها هذه رسوله المخلص الى ناخبيه والبشر المؤمن بصحة مبادئه السياسية

شاعر يرفض جائزة نوبل

فتمنحه اياها مؤسسة نوبل بعد وفاته

رفض الشاعر الاسوجي « كارلفلد » جائزة نوبل منذ بضع سنوات . ثم توفي .

وكان مؤسسة نوبل لم يرق في عيون اعضائها هذا الرفض فقررت الانتقام من صاحبه ولو بعد موته . فمنحت ذريته منذ اسبوعين الجائزة الكبرى ، مما اثار سخط كثير من الادباء العالميين من الذين كانوا يأملون الفوز بجائزة نوبل الادبية لهذا العام .

وقد عبرت صحف العالم اجمع عن سخطهم بما كتبته من نقد شديد اللهجة بشأن هذا الحادث الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ مؤسسة نوبل منذ نشأتها الى اليوم .

وقد بات الكثيرون يخشون ان تخرج المؤسسة عن غايتها في مكافأة النوابغ من الاحياء ، فتروح غداً تنبش القبور وتمنح جوائزها المالية لذراري هوميروس ، ودانتي ، وغوتي ، وشكسبير وغيرهم من كبار الادباء الاموات ، وهم كثر !

كارولين ماريوت وعمرها مئة وست سنوات ، وهي تعيش في لندن عيشة هادئة وتقوم بسائر اعمال المنزل كما لو كانت في العشرين من سنيها ، وقد اشتركت بالتصويت في الانتخابات البرلمانية الانكليزية الاخيرة وكان لها رأي جاهر في تقرير مصير بلادها .

وعلى ذكر هذه المئوية نقول انها لم تكن الوحيدة بين النساء المسنات اللواتي تقدمن من صندوق الانتخاب في انكلترا ، فقد نافستها في هذا الميدان زميلات لها تتراوح اعمارهن بين ٨٢ سنة و١٠٤ ، سنوات منهن مسز نسبت وعمرها مئة وثلاث سنوات ، مما جعل للانتخابات البرلمانية الانكليزية هذا العام صبغة خاصة بها

المثل : لماذا ابدلت نوع ضحكتك ؟ فقد اضطربت لذلك كثيراً .

الممثلة : لقد ضحكت كالعادة .

الممثل : لا . كنت عادة ترددين لفظة « هاها » سبع عشرة مرة ولم ترددها الا ١٤ مرة .

الاولى : عسى ان لا تكوني هذه المرة ذاهبة ايضاً الى العرافة فقد قرأت لك مستقبلك امس .

الثانية : انني ذاهبة اليها لان نبوءتها تحققت ، فقد لقيت الشاب صاحب السيارة الذي قالت لي انه في طريقي .

*

شرطي النقطة : اراك ، ياسيدتي ، قد اسرعت السير كثيراً في هذا المنعطف ، ألم تقرائي على اللوحة « منعطف خطر » ؟

سائقة السيارة : قرأت ما كتب على اللوحة وهذا ما جعلني اسرع لانجو من الخطر .

الاول : اوصاني صديق لي ان انزل في فندقك ، ولكنني اشكو من سوء الطعام .

صاحب الفندق : حسناً ، ولكن شكواك يجب ان تحملها الى صديقك لا الي .

شهيد الواجب والانسانية والعلم

المرحوم الدكتور كريتشنر

نعت الصحف في الاسبوع الماضي المرحوم الدكتور كريتشنر رئيس التشريح بقسم التحليل الكيمائي في الجامعة الاميركية وقد تلقينا من الاستاذ خليل علم الدين احد المتصلين بالفقيد صورته مع الكلمة التي تقرأ تحتها ننشرها في ما يلي مكررين عزاءنا للجامعه الاميركية ولزوجة الفقيد :

هذا الشباب الذي تراه امامك نيراً ضحوكاً ، هذا الرأس الذي يلوح لك مليئاً بالذكاء الوقاد والدماغ المولد ، وهاتان العينان اللتان تبرقان بريق القوة والنبوغ ، كل هذا انطفأ بالامس وانطوت بانطفائه صفحة ناصعة مجيدة من صفحات الجهاد الفردي في سبيل راحة المجموع البشري واسعاده .

نعت الانباء في الاسبوع الفائت الفقيد الكريم فاحببت ان ابسط للقراء الظروف المؤلمة التي توفي فيها هذا الطبيب النابغة وهو لما يتجاوز الثانية والثلاثين من عمره ، وكيف ذهب ضحية جديدة من ضحايا العلم العديدة ، فاضاف الى هذه القائمة المليئة باسماء العلماء الخالدين اسماً لا يقل عنها مجداً وفخاراً ، واقوم ببعض الواجب الملقى علينا نحن رفاقه واصدقاءه ، نحن الذين رافقناه في الجامعة الاميركية ثلاث سنين فعرفنا فيه الرجل الانساني الكبير، والطبيب المكرس وقته وصحته وشبابه وعلمه لاغاثة البائس ومواساة المتألم ونصرة الملهوف .

كان المرحوم الدكتور كريتشنر رئيس قسم التحليل الكيمائي والتشريح في الجامعة الاميركية ، وكان واقفاً في

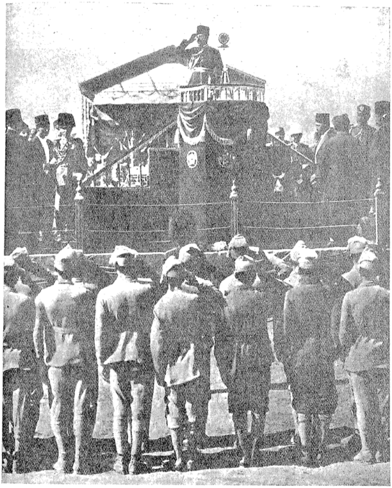

الملك نادر خان عاهل افغانستان يستعرض الجيوش في كابول العاصمة بمناسبة الاحتفال بعيد استقلال وطنه ' وقد القى خطبة خطيرة بحضور سفراء الدول جاء فيها على ذكر المساعي التي يبذلها منذ المناداة به ملكاً في سبيل ترقية بلاده والعمل على النهوض بها الى مستوى البلدان الاوربية ' على ان يكون هذا النهوض تدريجياً فلا يصطدم بالتقاليد والعادات الموروثة اصطداماً يؤدي الى ما ادى اليه عمل الملك السابق آمان الله خان الذي اراد ان ينهض بالافغان الى مستوى ارقى البلدان دفعة واحدة ' ففشل ذلك الفشل الرائع .

التاسع من شهر تشرين الاول الماضي بين تلاميذه امام جثة اعدت للتشريح وقد لبس قفازين من الكاوتشوك ليقي يديه واصابعه مما يمكن ان يتسرب اليها من الجراثيم .

وكان المرض الذي اودى بصاحب الجثة المطروحة امامهم خبيثاً قتالا فراح الدكتور كريتشنر يحذر تلاميذه منها ويدعوهم الى لبس القفازات درءاً لكل خطر ، لكنه لم يكن يدري ان في يده اليمنى جرحاً بل خدشاً بسيطاً لا تميزه العين المجردة وان القدر القاتل ابى الا ان يكون في قفازه ثقب صغير فلم يكد ينتهي من القاء درسه العملي حتى احس بدوار في رأسه فعلم ان القضاء قد وقع وان السم قد تغلغل من الجثة الى جسده وراح ينهشه نهشاً . وكانت الجراثيم الفاتكة التي تسربت الى جسمه من القوة بحيث عجز شبابه عن ردها ومقاومتها ، فصعقه الداء وراح تلاميذه يبذلون دماءهم ليخلصوا استاذهم الغالي فلم يغنه ما اخذ من دمهم شيئاً . وما هي الا بضعة عشر يوماً حتى توفي مأسوفاً عليه ، مبكياً من جماهير تلاميذه واصدقائه العديدين .

عرفت الدكتور كريتشنر كما لم يعرفه احد من الناس ، كان رحمه الله اذا علم ان بائساً معدماً قد انهكه المرض يهرع اليه تحت جنح الدجى فيؤاسيه ويداويه دون ان يعلم احد بذلك ودون ان يكلف المريض عناء الانتقال اليه . وكم مرة شاهدته بعيني يقود بيده الى المستشفى مريضاً بائساً فيدخله على حسابه ويظل يعوده في اليوم الواحد مرتين او ثلاثا الى ان يشفى ..

اما مقدرته العلمية فحدث عنها ولا حرج ، فلقد كان الفقيد قبل ان ياتي الى بيروت استاذاً للتشريح في جامعة غراز في النمسا يلقي درس الجراثيم فيها ، فلما انتقل الى بيروت بدعوة

من الجامعة الاميركية فيها دبت في القسم الطبي روح نشاط غريبة وشعر جميع الطلاب والاساتذة بعنصر قوي، ولم تغب مقدرته وقوته عن احد، والتف الجميع حول الدكتور كريتشتر يجذبهم اليه لطفه وادبه واخلاقه العالية .

ولم يمض على قدومه قليل من الزمن حتى اكتسب ثقة زملائه وطلابه جميعاً واصبح ركناً متيناً في الجامعة الاميركية يرجى منه احسن النتائج، ولم يكن احد يحسب ان القدر سيعاجله وهو بعد في شرخ شبابه فيحرمنا ويحرم العلم والانسانية من هذا الرجل الانساني الكبير .

رحمة الله عليك يا كريتشتر جزاء احسانك للناس وعزاء نرفعه للجامعة الاميركية المنكوبة بفقده ولارملته الحزينة ولاهله واصحابه وتلاميذه ، وفي ذمة الله هذا الراحل الكريم والشهيد الغالي .

خليل علم الدين

امين صندوق المستشفيات الاميركيه

نفقات الدول العسكرية

نشرت «نيويورك تيمس» احصاء عن النفقات العسكرية في موازنة بعض الدول فاذا بالولايات المتحدة تنفق على جيوشها البرية والبحرية والجوية ١٧ ملياراً ونصف المليار من الفرنكات، وروسيا السوفياتية ١٤ ملياراً ونصف المليار .

اما فرنسا وانكلترا فتبلغ الموازنة الحربية عند كل منهما ١١ مليار ونصف المليار .

ويبلغ مجموع نفقات مختلف الدول العسكرية ١٠٣ مليارات سنوياً .

فانت ترى ان هذا الاحصاء قد فضح اميركا والسوفيات وهما الدولتان اللتان تتهمان الدول الاخرى انها دول حربية لا تجد فكرة السلم سبيلاً الى رؤوس القابضين على زمام الحكم فيها .

السيدة : لو كنت رجلاً لكنت اكنس الشوارع قبل ان استعطي .

المتسول : ولكنني اذا مارست عمل كناسة الشوارع لا يبقى لي من الوقت دقيقة واحدة اصرفها في الشحاذة .

من مشاهد الاسبوع الرياضي العسكري

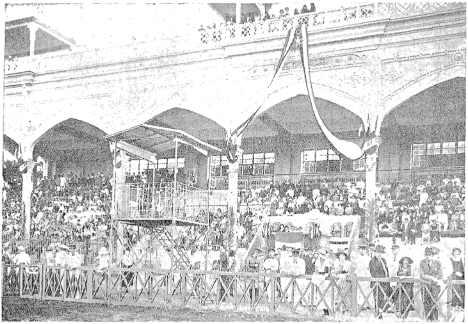

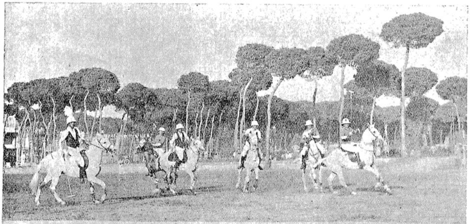

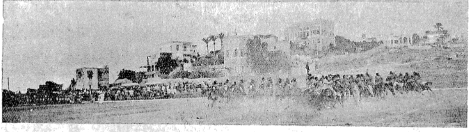

في الاعلى : جماهير المتفرجين على الالعاب الرياضية في حفلات الاسبوع الرياضي العسكري في بارك بيروت.

في الوسط : مشهد بعض المتبارين من ضباط جيش الشرق في لعبة البولو

في الاسفل : مشهد بعض فرسان جيش الشرق من الصباحيين يقومون بالعاب الفروسية

ابراهيم مخلوف

مدير مجلة لبنان الباريسية

الاخوان مخلوف شابان لبنانيان يعيشان في باريس ، خطرت في بالها فكرة انشاء صحيفة باللغة الفرنسوية يقفانها على خدمة لبنان ، فاصدرا « مجلة لبنان » . وهي مجلة شهرية مصورة ، جامعة للسياسة ، والادب ، والاجتماع ، والفن .

زار احد الاخوين ، الاستاذ ابراهيم مخلوف ، لبنان في

الاستاذ ابراهيم مخلوف

هذا الصيف طلباً للراحة . فاذا الراحة في قاموسه تتحول الى عمل متواصل ، ونشاط صحفي منتج ، واذا هو ينشر في جريدة « لاسيري » سلسلة مقالات يعالج فيها بعض الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والمنية المحلية . فقد قرأت له مقالة عن مشروع السمنتو الوطني ، واخرى عن مشروع قادنشا ، وثالثة عن الفنان اللبناني قيصر الجميل مصور الاحساس النسوي ، وناقــل الحياة الى القماش ، الى آخر ما نشرته له جريدة «لاسيري» من الابحاث القيمة، فدل نشاطه هذا على رغبة شديدة في الاستفادة والافادة خلال اقامته القصيرة بيننا، وعلى دأب لم يقتصر على الكتابة في الصحف ، بــل تعداها الى درس الحركة الاقتصادية والعمرانية والادبية وخصوصاً حركة السياحــة في لبنان وسوريا؛ فزار المصانع الوطنية ، وطاف في قرى الاصطياف، وقابل من قابل من كبار رجال السلطة المحلية ، مــدونا تأثيراته ، جامعاً رؤوس اقلام عما شاهد وسمع واختبر ، تأتي اذا عــاد الى باريس شرع في كتابة سلسلة فصول عن لبنان وسوريا في مجلته وفي بعض الجرائد الفرنسوية الكبرى، آملا بذلك ان يخدم الحقيقة خدمات جليلة قصر عنها اوفر الصحافيين الفرنسويين نزاهة حين كتبوا عن لبنان وسوريا في جرائدهم او في مؤلفاتهم المنشورة .

*

فيما يلي انقل الى قراء « المعرض » خلاصة ما ينوي كتابته الاستاذ مخلوف متى عاد الى باريس مقر عمله، وموعده بالعودة بات قريباً ، فهو اليوم على اهبة السفر الى العاصمة الفرنسوية ، وقد يصدر هذا العدد والباخرة التي تقله الى الشاطئ الثاني تمخر به عباب المتوسط .

ان مشاريع الاستاذ ابراهيم مخلوف خطيرة جداً ، ويهم كل فرد من لبنان وسوريا ان يتحقق قسم منها ان لم تتحقق كلها ذلك ان لها علاقة متينة بحياتنا القومية كأمة جديرة بان تكون في مستوى الامم المستقلة ، وان يكون لها مقامها تحت الشمس .

اهمل الصحافيون الفرنسيون الذين زاروا لبنان البحث في اقتصادياته ، وانصرفوا في ما كتبوه عنــه الى التغزل بجماله وروعة طبيعته، فسيهتم الاستاذ مخلوف بسد هذا الفراغ بما سينشره من الفصول عن المشاريع العمرانية التي زارهــا ودرس حالتها درساً دقيقاً .

يجهل الفرنسيون ان لنا ثقافة عالية، وعندنا صحافة راقية، وادباً ناضجاً ، واننا نتتبع باهتمام في صحافتنا كل ما يجري في العالم من انقلابات وتطورات في السياسة ، والاجتماع ، والفن . فسيهتم الاستاذ مخلوف بان يقدم لبعض الصحف الفرنسوية خلاصة اقوال زميلاتها اللبنانية مرتين في الشهر ، وان يكتب عن حملة الاقلام اللبنانيين والسوريين ، ناقلا الى الرأي العام الفرنسوي نماذج من ثمرات اقلامهم وافكارهم، فينور بذلك الاذهان ، فيعلم القوم هناك ان التفــاوت في الرقي بيننا وبينهم ليس كبيراً كما يزعمون ، واننا على طريق التقدم في سائر مناحي الحياة .

* *

فانت ترى ان برنامج الاستاذ مخلوف هذا هو برنامج جبار، قد يعجز فرد وحده عن القيام به . ولكن ما عرفه الكثيرون من الاستاذ مخلوف ، واختبروه فيه من غزارة في العلم، ونشاط وقوة ارادة في العمل، ورغبة مخلصة في خدمة الوطن ، يكفل نجاحه في هذه المهمة الكبيرة التي اخذ على نفسه القيام بها في باريس .

«ف»

---

* حمل البريد الى بعض رؤساء العمل في معامل السكة الحديدية في رياق سبع رسائل بامضاء اللجنة الشيوعية السورية وفيها تهديدات الموت اذا لم يحسن الرؤساء معاملة عمالهم .

* تقرر بناء ثكنة لجنود القناصة اللبنانية في جوار الفياضية على طريق الشام ، على ان تدفع الحكومة اللبنانية نفقاتها .

الزواج في الهند الصينية

امرأة من قبيلة (مان) في الهند الصينية من مستعمرات فرنسا في ثوب العرس .

ومن عادات هذه القبيلة ان العريس لا يدخل على زوجته المقيمة في منزله الا بعد مضي ثلاثة ايام على عقد زواجها .

ويذهب (المان) الى ان هذه العادة هي في مصلحة الفتاة اذ تعتاد على زوجها وتألفه خلال الثلاثة الايام الاولى التي تمضيها في بيته فلا يصعب عليها كثيراً بعد ذلك الانتقال من حياة العزوبة الى الحياة الزوجية .

السموم لا الضباب

تقتل الناس

قررت المحاكم في بروكسل اقفال معامــل العقاقير الكيميائية في وادي الموز بالبلجيك بعد مــا قال الخبراء انها هي السبب في موت عدد من الاهالي في السنة الماضية ، اذ ان الابخرة المتصاعدة من هذه المعامل عنــد صنع بعض العقاقير السامة هي التي تسبب موت الناس لا الضباب .

استقالة لويد جورج

استقال لويد جورج من رئاسة حزب الاحرار الانكليز وانتخب خلفاً له السر هربرت صموئيل .

اطوار وقبسات

كيف تكتب ؟

فيكتور مرغريت

ليس بين قراء القصص الفرنسوية في هذه البلاد من يجهـل من هو فيكتور مرغريت ، ذلك ان هذا الاديب الفرنسوي الكبير قد ذاع صيته في سائر انحاء المعمور بفضل مؤلفاته القصصية التي عالج فيها اهم المشاكل الاجتماعية من الحب والزواج الى تحديد النسل ومكافحة الحروب . فان فيكتور مرغريت هو اشتراكي المذهب ومن دعاة السلم في العالم ، ومن انصار المرأة على التمتع بحقوقهـا ليس في السياسة فقط ، بل في الحب والزواج ايضاً . ولا شك ان قصته « الغلامة » التي درس فيها نفسية الفتاة الفرنسوية وحياة المجتمع «البورجوازي» في باريس بعد الحرب ، كانت من اكبر العوامل على اذاعة شهرته في العالم . الا ان هذه القصة قد كلفت صاحبها غالياً اذ انتزع منه بسببها وسام جوقة الشرف من رتبة «قومندور» واقفلت في وجهه ابواب الاكاديمية الفرنسوية . ولكن هذه الاضطهادات التي عمل خصوم سياسيون على انزالهـا بفكتور مرغريت لم تؤثر في معتقداته الاجتماعية والسياسية ، بل زادتها رسوخاً في نفسه كما زادته رغبة في الدفاع عنها بما نشره بعد ذلك من القصص الرائعة ، الضاربة على الوتر نفسه .

*

في جملة الاسلحة التي حاربه بهـا خصومه ان اتهموه بانه مدفوع من الالمان الى تشويه سمعة الفتاة الفرنسوية ، وانه شاذ في ميوله الجنسية فيلذ له ان يعيش في الاوساط الساقطة المنحطة التي زج فيها «مونيك» بطلة قصته « الغلامة » الى اخر مـا الصقوه به من امثال هذه التهم .

ويذهب بعض حساده من حملة الاقلام في باريس الى ان فيكتـور مرغريت ليس بالاديب الكبير الذي يعنى بدرس مواضيع قصصه ، وانما هو روائي يكتب للدهماء من غير ان يراقب اسلوبه الانشائي مراقبة شديدة ، ومن غير ان يدأب على انتقاء تعابيره والفاظه ، او ينقحها تنقيحاً يتفق ومهمة الاديب الحقيقي الذي يعمل لغير الكسب عن طريق دغدغة ميول الدهماء ، ومجاراتها ، وتحكيمها في قلمه .

اما الحقيقة فهي ان فيكتور مرغريت هو غير مـا يتصوره هؤلاء الخصوم والحساد . وليس ادل على عنايته بمؤلفاته واخلاصه لفنه ومعتقداته ، من مخطوطات اقاصيصه . فهي مليئة بالشطب ، والتنقيح ، والاضافة ، واستبدال كلمة من اخرى ، حتى لتتعذر قراءتها على غير كاتبها ، مما يبرهن عـلى ان فيكتور مرغريت ليس تاجراً في أدبه ، بل هو مصلح نزيه ، يعمل لخير الانسانية التي اخذ على عاتقه مهمة خدمتها وهدايتها .

حدث صاحب (الغلامة) وعشرات غيرها من القصص الاجتماعية ، عن فنه في التأليف الروائي قال :

— تبدأ طريقتي في التأليف بان تسجل عينـاي صور الاشخاص والاشياء التي تقعان عليها في الحيـاة تسجيلاً بطيئاً ، فتنطبع هذه الصور على زجاج حاسة النظر عندي انطباعاً لا تمحوه الايام مهما تطل . ولا تخطر في بالي فكرة القصة الواحدة من قصصي الا بعد مضي سنة او اكثر على هذا التسجيل البطيء ، وبعد ان يمتلئ دمـاغي بالمشاهد والملاحظات ، وتتشرب نفسي بروح الموضوع ، فامتلك عندئذ

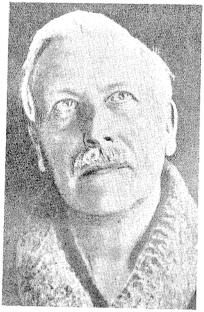

فيكتور مرغريت

ناصيته ، واصبح عارفاً جيداً ماذا يجب ان اكتب ، وكيف اكتب ، وكيف انتهي . وقبل ان اشرع في الكتابة ادون في عدة صفحـات خطوط موضوعي الكبرى . ولا يشوقني التأليف في الغالب الا حين ارغب في الدفاع عن فكرة سامية مثل قضيتي المرأة ، والسلم فان القصص التي وضعتها منذ نهاية الحرب الاخيرة الى اليوم قد دارت مواضيعها كلها حول هذه الابحاث . واني اذكر لك ذلك لتعلم ان موضوعات مؤلفاتي الروائية هي فكرية ونظرية اكثر منها قصصية .

عندما اخط السطر الاول من رواياتي اجهل دائمـاً ما سيكون مصير ابطالي اذ يكون قسم منهم لم يولد بعد في ذهني . ولكنهم حـين يولدون يصبحون في نظري مخلوقات حية حقيقية . واذكر انني كلما مررت وزوجتي بالقرب من بيت معين في بلدة (هيير) لا اتمالك نفسي من ان اقول لها : «هوذا منزل العمة سيلفستر » . الا ان معظم قصصي متى خرج من بين يـدي يصبح بسرعة جزءاً غريباً عني .

اما ان الحياة تدب في قصصي على عكس ما هي عليه قصص بعض زملائي فذلك انني اترك لقلمي وفكري حرية العمل ولا اقيدهما ضمن دائرة معلومة او خطة مرسومة . واذا رأيتني اشطب كثيراً من الفصول ومحادثات الابطال فالسبب في ذلك كله يعود الى الانطلاق والحرية اللذين استسلم اليها في الكتابة . غير ان هذا الشطب وهذه الاضافات والتبديلات في الفصول والمحادثات هي بنت ساعتها وليست وليدة مراجعات متتابعة ، لان المراجعة تضايقني وتحملني مجهوداً عملياً مضنياً . ولكنني مع ذلك انقح اشياء كثيرة على نسخة رواياتي المطبوعة على الآلة الكاتبة .

اما الريشة فهي معبودتي ولا اعرف ان اكتب بغيرها من وسائل الكتابة . لقد بذلت زوجتي جهداً كبيراً حتى حملتني اخيراً على الكتابة بقلم الحبر .

لا اكون صافي الذهن الا في الصباح ، فاقوم الى مكتبي منذ الساعة السادسة او السابعة ، واواصل العمل الكتابي حتى الظهر . وكثيراً مـا يتفق لي ان تمضي شهور طويلة وانا قاصر كتاباتي على رسائلي الخاصة الى الاصدقاء ، وعلى مقال النقد الادبي الذي اخص به جريدة «الارادة» . اما في اوقات «التوليد» فانني لا اكتفي بساعات الصباح بل اضيف اليها ساعات بعد الظهر . ويتفق لي ان انسى نفسي بين اوراقي ومحابري فاهمل الطعام في اوقاته ، فتأتي زوجتي وتسلخني عن مكتبي !

منقول

ذكرى اول مقال

كتبه الصحافي الكاثوليكي الفرنسوي لويس فييو

احتفل في فرنسا بذكرى مرور مئة سنة عـلى اول مقالة كتبها الصحافي الكاثوليكي الفرنسوي لويس فييو .

كان لويس فييو من اجرأ صحافيي فرنسا ، واقدرهم في المناظرات الصحافية ، وكان نقادة لاذعاً يهاجم خصومه السياسيين بسخرية قوية ، ويحمل على حملة الاقلام من ابناء العصر القديم حملات شديدة ، ويجرد الادباء معاصريه من كل مزية طيبة في آثارهم ، غير مبـال بشيء ، ولا خائف على شيء .

ومن ارائه في الشروط المتوجب توفرها في الصحافي الموهوب قوله : «على الصحافي ان يكون سريعاً في كتابته ، واضحاً في اسلوبه ، موجزاً في انشائه . فليس لديه من الوقت الا ساعة ومن الورق الا ورقة واحدة ليبسط القضية التي يعالجها ، ويقهر خصمه ، ويدلي برأيه الخاص او برأي الحزب الذي يتكلم باسمه ، حتى اذا خـط قلمه كلمة خارجة عن الموضوع ، او جملة لا يفهمها القارىء لاول وهلة ضاعت موهبته وكان جاهلاً اصول المهنة التي يمـارس . ليكن الصحافي بسيطاً ، في تعـابيره ، بعيداً عن ضروب البلاغة ، والبديع فليست الصحافة لتقوم وتبلغ غايتها بالالفاظ الرنانة والعبارات الضخمة الفارغة » .

الجائل في بيروت

السينما الحي النابض

منذ عدة سنوات كان سينما « الروايال » مشهوراً بجمال الاشرطة الصامتة التي تعرض فيه . وكان الاقبال عليه شديداً لتفرده بعرض الروايات الغرامية الخالية من المغامرات البوليسية وادوار اللصوصية . ولكن هذه الشهرة لم تلبث ان زالت وتحول الروايال الى قاعة تعرض فيها الاشرطة التي تتجلى فيها الفروسية والشجاعة ، واصبح رواده من الوجوه المعروفة التي يفاخر اصحابها بقوتهم الجسدية ويترنحون فرحاً وحبوراً عندما يشاهدون « بطلهم » المحبوب يصرع العدد الاكبر من اعدائه ويذيقهم العذاب الوانا بلطماته السريعة وصفعاته الشديدة الرنانة .

افتكرت وانا احدق النظر الى شرفة الروايال الخارجية بحالتها الجديدة بعد ذلك الهدوء الذي كانت تتمتع به ، فحدثتني نفسي بحضور احدى حفلاتها فصعدت اليها وانا استعرض امامي تلك الوجوه الجديدة التي لا عهد لي بها .

كانت القاعة غارقة في ظلام دامس وكان بعض الاصوات يتعالى من جوانب المكان الفسيح مترنماً بنغم :

— لابرتي . . . لابرتيتا . . لابرتي ! . .

رحت اتلمس مقعداً اجلس فيه الى ان ينتهي الفصل الاول فاتخذ لنفسي مكاناً قصياً . . . وكانت قدماي تعثران احياناً بتلك المقاعد الخشبية المتحركة ذات اللولب ، فترسل نغمة عند كل جلسة ، فارتمي على تلك الاجساد المتراصة وانا موجس خيفة من غضب اصحابها الذين يقتلون الشاشة البيضاء تحديقاً وتحميصاً .

واخيراً جلست ، ولكن بين رجلين ضخمي الجثة يرسلان في كل فترة (النفخة تلو النفخة) وهما لاهيان عن تضجري بجمال الشريط الذي يعرض على انظارهما .

وهنا اثارت احدى حركات الممثل الضحك ، فقهقه القوم قهقهة شبيهة بزئير الاسود ، واخذت الرؤوس تتمايل بشدة ، فاصطدم رأس الرجل الجالس بقربي برأسي ، فانتبه وقال بصوت اجش :

— لماذا تهز رأسك ! وكانت تلك الجملة « الحارة » بدلاً من (الباردون) !

ومرت ساعة والقوم في ضحك متواصل . ولما انتهت الرواية الاولى الهزلية عرضت الثانية وقد سمحت لي الاستراحة القصيرة ان اتبين عدد القوم فاذا القاعة تعج بهم عجيجاً واذا دخان السجاير عاقد في جو الدار غيوماً قاتمة .

ابتدأت الرواية الثانية وابتدأ معها الصفير وعبارات التشجيع . فالقوم معتادون على ذلك عندما تطربهم المشاهد ويرون البطل يورث اعداءه الحتف ويلقيهم في المهلكة ويسدد الى صدورهم لطماته الكثيرة .

واشتد الصفير لان بطل الرواية قد احاط به خصومه وتكاثروا وحاولوا القبض عليه . فاخذ القوم يرسلون عبارات التشجيع جزافاً ويرددون من وقت الى آخر :

— اقتلو . . . امعطو على راسو . . .

وهنا سددت اذني باصابعي لان الجمهور كان قد ابدل الصفير بضرب الارجل وتحريك المقاعد واطراب القوم بنغماتها فقلت في نفسي :

— لماذا يصحبون الاشرطة البوليسية بالموسيقى والغناء ، ما دام رواد المكان لا يطربون الا بموسيقاهم ولا يعيرون انتباههم الا للعلعة الاطلاقات النارية في الفضاء . . .

ولما انقذ البطل نفسه من المأزق الحرج الذي وقع فيه تكاثر الصفير والصخب ، فشعرت بدوار ، فصعدت الى الالواح اعالج فيها دواري . ولكنني عدت ادراجي اذ ابصرت بنفسي بين اناس اشد خطراً من الذين كنت اجالسهم وهم ليسوا من الجنس الخشن ، بل من الجنس اللطيف المعروف المترهل ، وقد اخذت « البنات » يطرقن الارض الخشبية بكعاب احذيتهن علامة الطرب وطفقت احداهن تردد :

— يقطع عمرو . . . ما احلاه !

غير انني في هذه المرة لم اعد الى مقعدي الاول بل نزلت من الدار الى ساحة البرج وانا احاول ازالة رائحة دخان السجاير عن ملابسي ، ومداواة صداع رأسي . وقد صممت النية منذ تلك السهرة على ان لا اعود الى حضور حفلة من حفلات تلك الدار الا بعد ان املأ جيوبي بلفافات القطن لاسد بها اذني ساعة تصدح « موسيقى » القوم وترسل انغامها « الشجية » !!

محيي الدين الطويل

الحسان في المصايف

قرية لحفد في صرود جبيل من قرى الاصطياف الممتازة بمناظرها الطبيعية ، وجودة مناخها ونشوفته ، وعذوبة مياهها ، وجمال حسانها ، وهي تعلو فوق سطح البحر نحوا من تسعمئة متر . والصورة اعلاه تمثل فريقاً من المصطافات والمصطافين في لحفد وقد تسلق احدى اشجار السنديان التاريخية ، ننشرها بمناسبة قرب موعد تدشين طريق السيارات الجديده الى هذه القرية الساحرة . ولا شك ان هذه الط ق ستكون فاتحة عهد انتعاش وحياة جديدة على لحفد ، فيتعرف اليها الناس وتصبح في مقدمة قرى الاصطياف الممتازة

أقوال لاديسون

جمعها المؤرخ الكبير الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

قال مرة في جريدة اميركية عن الكهرباء وتوليدها منذ بضع وثلاثين سنة وقد تحقق الان :

ان الكهرباء التي يولدها الفحم الحجري لا تستثمر منه الا ١٥ في المائة وال ٨٥ جزءاً الباقية تذهب احتراقاً .

... فمن الخطأ تجشم المتاعب لنقل الفحم من مناجمه لهذه الغاية بل الافضل استعماله في مكانه بانشاء معامل كبيرة قرب المناجم تنقل القوة على الاسلاك الى محل الحاجة اليها فتكون الكهرباء اقتصادية .

واذا تسنى للمخترعين الانتفاع بالخمسة وثمانين جزءاً المستهلكة اغنوا العالم بما ينتج عنها فتلغى عربات الخيول وتتناقص قطر البر ومراكب البحر ويعم استعمال الكهرباء فتكون القوة العظمى للمحركات .

وان الكهرباء بعد عشرين سنة تنتقل من طور الطفولية الى طور الشبيبة فتكون سر تقدم القرن العشرين الآتي .

ومن اقواله المقتضبة من كلام طويل عن مستقبل العالم في سنة ١٩١١ :

لا اريد ان اتكلم عن الفضة والاوراق المالية لانها دون مقام الذهب . ولكن اوثر الكلام عن الذهب . فسوف يجيء يوم — وهو قريب — يخسر الذهب فيه تألقه الباهر للعيون والمعمي للقلوب فتقل قيمته ويقل معها طمع الناس فيه فيصبح كالحديد اليوم .

... نحن نتدرج في المعرفة شيئاً فشيئاً وكلما انجزنا اكتشافاً ساعدنا على اكتشاف آخر .

... الناس يشتغلون في هذه الايام بالطيران وقد وقع لي منذ تسع سنوات في مشتاي في فلوريدا انني كنت جالساً بيوم صفا جوه وركد هواؤه فرأيت الدخان يتصاعد من "بُخَيري" (مدخنة) امامي عمودياً الى علو الف قدم لا يميله النسيم وكان على علو عمود الدخان طائر كبير يحوم طوراً في الجو متثاقلاً متمهلاً فيرسم دوائر كبيرة فوق نقطة مركزية ويهبط تارة من علوه الى مائة قدم ثم يصعد الى علوه السابق وفي صعوده وهبوطه لا يحرك جناحيه بتة بل كانا منبسطين دائماً .

فراقبته طويلاً متعجباً من طيرانه ولا نسمة تحركه ولا جناح يخفق له صاعداً هابطاً واجهدت نفسي فلم اكتشف هذا السر . وبعد تسع سنوات اكتشفت هذا السر بان الطائر حمل على الهواء بواسطة التموجات الصوتية التي تحدث في خوافي الجناحين — والمعنى — : ان كل حركة في الهواء تحدث تموجاً فاذا حركنا الهواء بسرعة كافية جاءت تلك التموجات الينا بشكل صوتي وهذا ما ندعوه « التموجات الصوتية » .

... وسيكون طيران (بساط الريح) الايروبلان من هذا النوع في مستقبل الايام لان تحريك الهواء بسرعة كافية يجعله اشد صلابة من الفولاذ واكثر .

اما جميع ذرائع النقل فسيكون للكهربائية اليد الطولى فيها ولا سيما في الاماكن العامرة والغنية بالمياه الجارية . حتى اذا كان عمران بلا ماء فلا بد من توليدها اصطناعياً . وذلك سيعم في القرن الاتي (العشرين) كل قطر وتسود هذه العجيبة في المستقبل . حتى ان البخار في القطر الحديدية لا يذكر الا في الكتب المدرسية .

وفي الصناعات يخلف الفولاذ الخشب في اثاث البيوت فتتخذ منه الكراسي والمقاعد والمتكآت عوض خشب الآبنوس والجوز ويستعمل في تشييد المنازل اكثر من الحجارة الضخمة والخشب المحترق بسهولة ويعتاض به عن الورق فتطبع الصحف على صفائح من النيكل . وربما استطاع ابناء القرن العشرين ان يحولوا المعادن الرخيصة الى معادن ثمينة وتكثر المعامل فتغني الكهربائية عن العملة الكثيرين .

وقال من مقالة ثانية بعد ذلك :

بعد خمس سنوات تستطيع المراكب الكهربائية ان تحمل الركاب في الجو وان تعبر الاوقيانوس فتوصلهم من العالم الجديد الى العالم القديم في زهاء ١٨ ساعة سائرة على معدل مائتي ميل في الساعة فيصبح السفر الجوي تجاريا محضاً .

اما السفر الى القطب الشمالي فيصير من الممكنات فيصلون اليه بعد اربعين ساعة في سفرهم حتى ان روّاد الاقطاب يستطيعون ان يدوروا حول الارض في اسبوع واحد .

وان المراكب الهوائية بشكل (المناطيد) لا تتقدم عما هي عليه ولا تفي بالاغراض التجارية المطلوبة . وتبقى مديرة لنفسها غير سليمة العواقب ولا خاضعة لارادة مسيرها فتى صارت كذلك امكن الانتفاع بها .. انتهى

* *

هذه بعض ارائه قبل الحرب الكبرى قد رأيناها الان بام العين وكان توسمه فيها يصح تدريجاً لكثرة خبرته في الشؤون الطبيعية وتجاربه في اختراعاته واكتشافاته العجيبة التي هي اليوم عماد القرن العشرين وموضع اعجاب الناس به بالاطلاع على اسرار الطبيعة الخارقة .

ازياء المعاطف القصيرة الجديدة

ازياء القبعات الحديثة

القصة

لتريستان برنار

هوس فوضوي

تجري حوادث هذا المشهد بباريس في بيت صغير محاط بحديقه . الساعه الثانيه بعد الظهر . غرفة طعام الى اليمين منضدة عليها كتب .

فاريز وصديقه فرانسيان جالسان الى خوان . السيدة فاريز تطرز قطعه قماش . ترمي احياناً بنظرات الى فاريز الذي يدير لها ظهره . تظهر عليها دلائل الانزعاج .

فرانسيان وفاريز يتناولان القهوة .

*

مدام فاريز : اتود الخروج من البيت بعد الظهر ؟

فاريز « يستشير ساعته » : نعم ، ساخرج بعد نصف ساعة ، فقد أعطيت موعداً لكتبي صغير وعدني بان يريني كتاباً ، ثم لدي مصلحة اقضيها عند كاتب العدل وان اعود قبل العشاء .

مدام فاريز : اذن فاسمع . سادفع للخادمة اجرتها واصرفها .

فاريز : آه ! نعم ! تصرفين الخادمة ؟ . . .

مدام فاريز : لقد تحملتها كثيراً حتى فرغ صبري فانت تعلم اني لا اطيق المجابهة في البيت .

فاريز : نعم نعم . . . ادفعي لها واصرفيها . الست بحاجة الى دراهم ؟

مدام فاريز : ادفع لها من اصل الثلاثة الالاف الفرنك التي اخذتها منك هذا الصباح ، وفي المساء تدفع لي المبلغ بدورك . الى اللقاء يا مسيو فرانسيان قد لا اراك اليوم . .

(ينهض فرانسيان ويقبل يدها . تخرج)

فاريز : واخيراً تركتنا وحدنا . . « يأخذ فنجان القهوة بيده ويدنو من فرانسيان » يجب ان اشرح لك لماذا سكنت هذا البيت الصغير الذي بحثت عنه كثيراً وكلفني اجرة باهظة . ويجب ان تبقى الصديق القديم كما انت . اني لأثق بك ثقة عظيمة .

فرانسيان : تكلم !

فاريز : ان ما ساقوله لك الان لهو في غاية الخطورة ! اتذكر اني حدثتك منذ شهرين تقريباً عن مطالعاتي في الكتب ؟ . .

فرنسيان : نعم اذكر . . واذكر انك استحلت الى فوضوي وقتئذ . ولا اكتمك اني استغربت ذلك في حينه لانك تملك ثروة طائلة .

فاريز : لقد اتجهت بافكاري الى المبدا النزيه ، وقد اخسر معها ثروتي ومركزي واطوح نفسي في مهالك عصيبة . اسمع ، لست فوضويا بالروح فحسب بل بالعمل ، اتفهم ؟

فرانسيان : افهم .

فاريز : ان في المجتمع الحالي عنصراً وحشياً هو الموظف ، الموظف الذي ينفذ الامر من غير ان يتحمل تبعته من هو الرجل الذي يرتكب الجريمة ولا ينخزه ضميره ؟ اتعرفه ؟

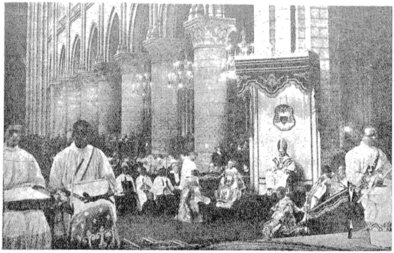

الاحتفال في باريس بسيامة اول كاهن زنجي من السنغال ، ويظهر جالساً في الوسط الكاردينال (فردييه) رئيس اساقفة باريس

فرانسيان : تكلم . . لا تقف .

فاريز : هو منفذ الاعمال الخطيرة . هو الجلاد ! ان الجلاد يقتل ولا يعاقب . لا يعاقب لان المجموع سوغ له القتل . وهذا عمل فظيع ! عمل فظيع لا تقع تبعته على الجمهور . اذن فيجب ان يقتل الجلاد .

فرانسيان : ومن يجرؤ على قتل الجلاد ؟

فاريز : انا !

فرانسيان : انت ؟

فاريز : انا بنفسي . ولاجل هذه الغاية سكنت هذا البيت القريب من بيت الجلاد . ولقد مر علي شهران وانا ارقب الفرصة السانحة لتنفيذ هدفي ، اذ لا ينبغي ان التقي الجلاد في الطريق واصرعه برصاصة من المسدس

فرانسيان : والا توقف في الحال ويحكم عليك بالاعدام وينفذ بك الحكم خلف الجلاد القتيل .

فاريز : افهمني . اني على تمام الاستعداد للتضحية بحياتي في سبيل المبدإ ، ولكن العمل الحقيقي يقضي بان يبقى الفعل بدون عقاب . اتفهمني ؟

فرانسيان : افهمك بشيء من الخوف . . .

فاريز : قليلون هم الذين يضحون بنفوسهم لاجل فكرة او عقيدة ومن هذا العدد القليل جاك كليان ، ورافيـاك ، وكازيريو . اما العادل الذي يعمل عمله ويبقى في الظلمة فهو الف مرة ادعى الى الخوف من سواه . انك الرجل الوحيد الذي اكشف له فكرتي واثق به .

فرانسيان (بتـأثر) : قلت لي ان ضحيتك المقبلة هنا قريباً من بيتك .

فاريز : نعم ، هو جلاد حديث المهنة لم ينفذ اوامر الموت حتى الان بسوى اربعة من المحكوم عليهم . وهو رجل في نحو الاربعين من عمره ، يحمل ذقناً شقراء ، ولا يعرفه احد باسمه الحقيقي . يخرج احياناً من بيته في رابعة النهار ، ولكن خروجه في الغالب مـا يكون عند هبوط الليل . اما انا فلا ازال ارقبه وقـد تسنح لي الفرص بعد اسبوع او اسبوعين ، وربما غداً . .

فرانسيان : مـاذا تريد ان اقول لك ؟ انك لا تدع احداً يعطيك نصيحة .

فاريز : ملاحظتك صائبة « ينهض » ولكن يجب ان اذهب الان الى الكتبي .

فرانسيان : اظن ان لديك مهمات كثيرة .

فـاريز : من الضروري ان يكون لدي مهمات . هيا بنا الان (يدق الجرس) ادق الجرس لتحضر الخادمة . .

(الخادمة تدخل) خذي الفناجين من هنا . اين سيدتك ؟

الخادمة : انها تدفع حساب الخادمة .

فاريز : لا تزعجيها . (لفرانسيان) تعـال معي الى الكتبي فسترى الكتاب .

(يخرجان . تبدأ الخادمة بنزع الغطاء عن الخوان ، ثم تدخل الخادمه الاخرى والقبعه على رأسها)

الخادمة المنصرفة : وداعاً يا رفيقتي . عمي مساء .

الخادمة : اذن قررت الذهاب ؟

الخادمة المنصرفة : هكذا شاءت السيدة فاذعنت ، ولكن لا اظن ان المسألة انتهت عند هذا الحد .

الخادمة : ماذا تقصدين بقولك هذا ؟

الخادمة المنصرفة : لا شيء . ولكنها اخطأت بتصرفها معي هذا التصرف الجائر . ان من يرهق العالم ويزعجهم لا ينبغي

نقيب المحامين (الفرنسوي)

الاستاذ ليوزون لوديك الذي خلف المسيو بوانكاره المستقيل من رئاسة نقابة المحامين في باريس.

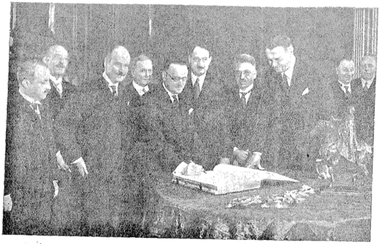

المسيو فرانسوا لاتور رئيس مجلس بلدية باريس في زيارة قصر بلدية برلين وتراه في الصورة الى الشمال يوقع على السجل الذهبي والى يمينه المسيو فرانسوا بونسه سفير فرنسا في برلين، والى شماله منحنياً فوق الطاولة الدكتور (ساهم) رئيس بلدية العاصمة الالمانية ويبلغ طوله نحوا من مترين وعشرة سنتيمترات وهو يعد من عمالقة الالمان .

له ان يكون موضوع ريبة . وداعاً يا رفيقتي واعتني جيداً بالمطبخ .

(تخرج . وبعد هنيهه تعود مدام فاريز فتنظر الى الخادمة بضع ثوان ثم تقول لها :)

مدام فاريز : هيا ، عجلي ! فلدي مهمة لك .

الخادمة : أأرتدي ثيابي ؟

مدام فاريز : لا ، لا . تذهبين كما انت . اسرعي الى اللحام والخباز والطلبي منهما ورقة الحساب .

الخادمة : ولكن المرحلة طويلة فيجب ان ارتدي ثيابي .

مدام فاريز : قلت لك تذهبين كما انت .

(تخرج الخادمه ، فتدنو مدام فاريز من النافذة ، وعليها امارات الانزعاج)

مدام فاريز : واذهبي ايضاً الى المصبغة . لا بأس اذا لم تذهبي الى اللحام والخباز ، ولكن اذهبي الى المصبغة واحضري لي ردائي .

(تغلق النافذة فتأخذ كتاباً ثم ترميه . وبعد هنيهة تعود الى النافذة وتصغي ، ثم تخرج مسرعة وتعود يصحبها رجل ذو لحية شقراء)

مدام فاريز (بصوت مضطرب) : لن يعود قبل العشاء .

(يأخذها الرجل بين ذراعيه ويقبلها طويلاً على شفتيها)

مدام فاريز (تدفعه عنها برفق) : اجلس هنا قريباً مني . فنحن وحدنا في البيت . ان الحياة ملأى بالمفاجآت ! من كان يظن منذ اسبوعين انا سنعشق بعضنا بعضاً ؟

الرجل الاشقر : وماذا اقول انا ؟ انا الذي لا يحيا حياة روحية وليس له هدف في الحياة ؟

مدام فاريز : اني لا اعرف شيئاً عنك !

الرجل الاشقر : ولكنك تعرفين اني احبك !

مدام فاريز : لماذا تحاول الا تجيب على اسئلتي ؟

الرجل الاشقر : لان حياتي لم تبدأ الا منذ الليلة التي عرفتك فيها . يجب ان تعلمي اني لم اعشق سواك ، وان ماضي الغرامي لا يحمل شيئاً من شأنه ان يظلم عليك . اما العمل الذي اعمله لاكسب خبزي فاية اهمية له ؟ هل قمت مرة بعمل مخالف للشرائع ؟

مدام فاريز : اني لا اطرح عليك سوالاتي لهوى نفساني بل لاني افكر فيك حين تكون غائباً . قلت لي ان عملك لا يستغرق وقتك بكامله .

الرجل الاشقر : لا .. فهو يستغرق فترة من وقتي .

مدام فاريز : وقلت لي انه يحملك احياناً الى السفر .

الرجل الاشقر : نعم . اذهب احيانا الى المقاطعات .

مدام فاريز : والى الخارج ؟

الرجل الاشقر : لا ، ... لا ليس الى الخارج . ولكني أعطيت مرة امراً بالسفر الى الخارج لاقوم برحلة علمية في بعض المدن ...

— في انكلترا ؟

الرجل الاشقر : لا ، ليس في انكلترا . لان الانكليز لا يعالجون هذا النوع من العمل .

مدام فاريز : اما انا فلم اسافر الا نادراً . وفي السنة الفائتة ذهبت مع زوجي الى ليموج .

الرجل الاشقر : اعرف ليموج .. ففيها كاهن طبيب القلب .

مدام فاريز : وهل يتدخل الكهنة في شوونك ؟

الرجل الاشقر : نعم . فهم يساعدونني في عملي مساعدة مفيدة .

مدام فاريز : يظهر ان عملاءك يحبونك جداً ..

الرجل الاشقر (يقاطعها) : لا .. فعملائي لا يرونني مرتين .

مدام فاريز : اتسافر في السيارة ؟

الرجل الاشقر : لا بل في السكة الحديدية .

مدام فاريز : يظهر ان عملك شاق .

الرجل الاشقر : ليس شاقاً ، الا اني اعالجه في الصبح العميق . دعينا الان من هذا الحديث يا صديقتي . السنا وحدنا الان ؟ « ينهض » تعالي يا حبيبتي !

(تنهض طيعة . فيأخذها الى الغرفه المجاورة . وبعد هنيهه يدخل فاريز قلقاً ويتبعه فرانسيان)

فرانسيان « متأثراً » : انه لمشهد فظيع في حياتك !

فاريز : آه ! ليست خيانة تلك المخلوقة هي التي تقلقني ، بل ذلك الرجل ! ان الخادمة كانت صادقة ولا شك في قولها . انه معها الان .. في المخدع !

فرانسيان : هي ضحيتك يرسلها اليك القدر ! فكثيراً ما ترقبت الفرص لتنقض عليها .

فاريز : لن تدوم طويلاً هذه الحالة . « يأخذ مسدساً من جيبه ويتجه نحو الغرفة » .

فرانسيان : لاتقتلها هي . .

فاريز : اما هو فلن يفلت من يدي . «يدنو من الباب ويقف فجأة» ولكن لا ! لم ابق استطيع ان اقتله ! فقتلي له يتخذ صبغة غير التي اريدها ، ويصبح القتيل غير الجلاد : بل عاشق امرأتي .

فرانسيان : يخيل الي اني اسمع وطء اقدام !

فاريز : تعال من هنا ...

(يختبئان في الزاويه)

مدام فاريز (تخرج من المخدع يصحبها الرجل الاشقر) : كنت قد سمعت جلبة ... يجب ان تخرج ايها الحبيب .

الرجل الاشقر : متى اجتمع بك ؟

مدام فاريز : قريباً فسأعمل لك اشارة .

(يخرجان)

فاريز (خارجاً من مخبأه) : انه يذهب ! لقد انقذته العاهرة !

الياس ابو شبكه

السيدة : اوصيك ، يامادلين ، بالمحافظة على صورة هذا الفقير الزيتية ، فان قيمتها تساوي ٢٠٠ الف فرنك .

الخادمة : اوه ! ان والدتي باعت صورة العائلة المالكة من ديشتها بـ ١٥ فرنكاً !

على مسارح بيروت

قفزة الموت
Salto mortale

هو شريط ناطق باللغة الفرنسية ، يعرضه سينما الفونس في هذا الاسبوع ، وقد مثلت فيه « جينا مانيس » احدى النساء الثلاث، اللواتي ضربن بسهم وافر من السحر والفتنة والاغراء .

وجمال هذه الرواية هو روعة مشاهد الالعاب الجمبازية فيها ، وخاصة تلك القفزة المميتة التي تملك على المشاهدين مشاعرهم ، وتجعلهم يتخيلون انفسهم مكان الممثلين ، يقومون بتلك الالعاب المخيفة التي تثير الرعب في اشد الناس قوة وبأساً .

جان القمر
Jean de la lune

يعرض سينما امبير في هذا الاسبوع ، رواية تمثيلية ، قلبت رأساً على عقب واخرجت على الشاشة البيضاء . وقد مثل فيها «ميشيل سيمون ، ومادلين رينو ، ورينه ليفبر» .

وموضوع الرواية لا يعد شيئاً اذا قارناه بعذوبة الحديث لانه يبحث عن مسألة تافهة نستطيع ان نلخصها بكلمات قليلة :

يتزوج احدهم بامرأة تخونه ، ثم تعود اليه زوجة طائعة وفية ، عندما تعلم انه رجل مسكين يحبها حباً شديداً .

وقصارى القول ان الرواية جميلة ، وقد زادهـا رونقاً تمثيل « رينه ليفبر » الذي يثير الضحك بحركاته الساذجة .

اربعة من المشاة
Quatre de l'Infanterie

شريط حربي ناطق اخرجته شركة المانية قوية وقد بدأ سينما التياترو الكبير بعرضه منذ يوم الثلاثاء .

وهذا الشريط يختلف عن «لا جديد في الجبهة الغربية» بمسألة واحدة هي ان الطريقة التي عمد اليها الالمان لاظهار فظائع الحرب تنقض الطريقة التي تمشى عليها زملاؤهم الاميركيون ولكن الشريط لا يعد اتقن من «لا جديد في الجبهة الغربية» من وجهة الاخراج ، بل نستطيع ان نقول عنه انه يرينا شيئاً سها عن بال مؤلف « لا جديد » ان يذكره في روايته وهو ان الاسى والحزن والخوف كل ذلك لم يكن يدور حول الالمان فقط بل حول الجيوش كلها من فرنسية الى روسية الى بريطانية .

السيدة : الم تلاحظي انني كتبت اسمك على البيانو بفضل الغبار المتكاثف عليه ؟

الخادمة : لقد لاحظت ذلك ولكن لتسمح لي سيدتي بان اقول لها انها ارتكبت غلطة املاء في كتابتها اسمي .

اعلان

ان الرسوم البلدية الاتيـة : الذبيحة ، الدباغخانه ، النقليه ، الدلالة ، قبان الميناء ، النورية ، قبـان اللحوم ، دلالة الحيوانات ، ذبيحة الخنزير ، دخوليـة الاحجار ، معروضة للالتزام بالمزايدة القانونية كالعادة عن سنة ١٩٣٢ المقبلة فمن له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع دائرة المحاسبة لغاية يوم الخميس الواقع في ١٠ كانون الاول ١٩٣١ حيث تجري الاحالة الموقتة (قرار داره) . فاقتضى البيان .

بيروت في ٦ ت ٢ سنة ٩٣١

محافظ بيروت
رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

الخلاف الياباني الصيني

تحرج الموقف السياسي في الاسابيع الاخيرة بين اليابان والصين حتى كادتا تصبحان في حالة حرب لو لم يتداركه مجلس عصبة الامم الخلاف ويحاول تسويته بواسطة التحكيم .

الجنرال جيرو مينامي وزير الحربية في اليابان

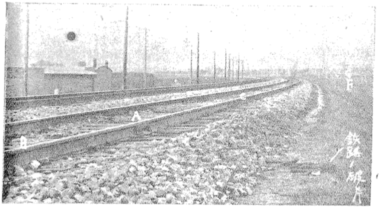

القسم المنسوف من خط سكة حديد جنوبي منشوريا ويظهر ترميمه الحديث من الاخشاب التي لم تطمر

اما اسباب تحرج الموقف بين الدولتين فتعود في الظاهر الى مقتل الكابيتن الياباني « ناكامورا » الذي دخل متخفياً الى الاراضي الصينية ووجدت جثته مطروحة في احد السهول. اما الاسباب الباطنة فهي ان اليابان بعد ان بلغت من الرقي مقاماً رفيعاً قد اصبحت تتوق الى الاستعمار كسائر الدول الكبرى التي تضيق ارضها الاصلية عنها وعن بضائعها ومصنوعاتها ، فتطلب التوسع على حساب غيرها من البلدان المتأخرة او المستضعفة او المنقسمة على نفسها كالصين .

وفي جملة الاسباب التي تذرعت بها حكومة طوكيو لاحتلال بعض مقاطعة منشوريا في منغوليا نسف قسم من الخط الحديدي بالقرب من موقدين عاصمة منشوريا ، وهو الظاهر ترميمه حديثاً في الصورة المنشورة فوق هذا الكلام.

ثم ان لليابان في منشوريا مصالح مادية ورؤوس اموال عظيمة يعمل اليابانيون على استثمارها في مشاريع مختلفة ، فتخشى حكومة طوكيو اذا ترك امرها للصين ان تعبث بها .

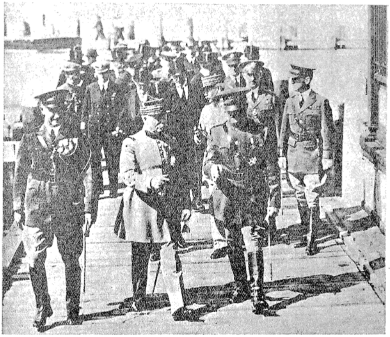

المارشال بتان عند نزوله الى ارض الولايات المتحدة للاشتراك في الحفلة التذكارية العسكرية الكبرى التي اقامتها حكومة واشنطون في يوركتون في ١٥ تشرين اول الماضي بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على الاستيلاء على هذه الولاية في ايام الجنرال (لافييت) . والصورة اعلاه تمثل المارشال الفرنسوي والى شماله الجنرال برشنغ الاميركي ومن ورائهما الهيئات الرسمية العسكرية والمدنية .

افتخر بانك افرنسي

الضيافة (العربية) في اوروبا المتوسطة والشرقية

كتب الصحافي الفرنسوي « جاك موردان » مقالا في احدى المجلات الباريسية بعنوان « فخر الفرنسوي بجنسيته » جاء فيه على ذكر الحب والاحترام اللذين تضمرهما الشعوب المختلفة للفرنسوي، فهو عزيز مكرّم حيث نزل واني اقام . وقد ايد نظريته هذه بسرد حوادث جرت له في اثناء رحلة قام بها في اوروبا المتوسطة والشرقية على متن طيارة سارت به في طبقات الجو مسافة عشرة الاف كيلو متر .

ومن هذه الحوادث الحادثتان التاليتان، قال الكاتب :

كنت في براغ عاصمة يوغوسلافيا ففاجأني الامطار في احد الامساء وانا اجتاز احد الشوارع في طريقي الى دار السفارة الفرنسوية الى حيث كنت مدعواً للسهرة . فاتفق ان وقفت بالقرب من احدى محطات الترام اتقي الامطار تحت شرفة منزل . فمر من امامي سائق تاكسي واومأ الي بيده يسألني اذا كنت في حاجة الى خدماته، فاوقفته وصعدت الى داخل سيارته، فمضى بي في جهة دار السفارة . ولكنه لم يكد يسير بي بضع خطوات حتى استوقفه شرطي النقطة ينبهه على اغرائه اياي للركوب في سيارته اذ ان ثمة قانونا يحظر على السواقين مثل هذا الاغراء بالقرب من محطات الترامواي .

وقام نزاع بين السائق والشرطي لم افهم منه الا كلمة « فرانسوسكي » نطق بها السائق بعد ان اعياه المنطق في اقناع الشرطي انه لم يلجأ الى اغرائي. فلم يكد الشرطي يسمع هذه الكلمة حتى تفرس بي وحياني وسمح للسائق بمواصلة سيره من غير ان يكتب ضبطاً بمخالفته هذه .

*

على ان هذه الحادثة تفقد قيمتها حقاً اذا قيست بالحادثة التي جرت لي في «فيكي بيريزن» من اعمال سلوفاكيا فقد قدم لي الجنرال « سندجاريك »، حاكم سلوفاكيا، سيارة تطوف بي في الاقاليم ووضع تحت امرتي جنديا يرافقني في رحلتي هذه . فحدث ان ارخى الليل سدوله علينا ونحن في « فيكي بيريزن » ، وهي بلدة كبيرة واقعة على الحدود البولونية التشكوسلوفاكية، وليس فيها سوى مطعم واحد حقير يختلف اليه الموظفون وبعض وجهاء البلدة . ولكنه مطعم يصعب الاهتداء اليه ليلاً خصوصاً وان رفيقي الجندي سائق السيارة يجهل شوارع القرية .

وعبثاً حاولنا التفتيش على المطعم فلم نظفر به، واخيراً وقعنا على رجل تدل مظاهره على انه ابن نعمة وثراء . ولكنه يجهل اللغة الفرنسوية فلم استطع ان اتفاهم معه . فاقترح علي بالاشارات ان انتظره قليلاً ليذهب ويحضر صديقاً له يحسن الكلام بالفرنسية فنتفاهم على يده .

ولكن الرجل الجديد كان يجهل اللغة الفرنسوية ولا يعرف من الانكليزية سوى كلمات قليلة مكنتنا من التفاهم، فدعاني الى مكاتب اقمت فيها نحواً من خمس عشرة دقيقة وانا لا ادري ماذا ينتظرني . وقد عرفت ان مضيفي وصديقه هما كاتبا عدل . وكانا يروحان ويجيئان في مكاتبهما ويبادلانني الابتسامات بين حين واخر وانا ازداد دهشة من امرهما، الى ان قدم علينا خادم، فقام جوزيف ريتشاره وجوزيف كوبيكا ودعياني الى مرافقتهما الى منزل احدهما السيد ريتشاره على بعد مئة متر من مكتبه . فاذا انا في منزل فخم واذا في ارض قاعة الاستقبال مائدة فاخرة في انتظاري .

فجلست اليها وجلست مدام ريتشاره الى يميني وابنتها الى يساري وكاتبا العدل قبالتنا . وهكذا بفضل اريحية احد هذين الصديقين اتيح لي ذلك المساء ان اتناول عشاء لذيذاً .

فهل يوجد بين الفرنسويين من يعطفون على الغريب ويستقبلونه بمثل هذين العطف والاستقبال اللذين كنت موضعهما في عائلة ريتشاره ؟

لا اعتقد ان بين الفرنسويين من يفعلون ذلك ، حتى ولا انت ايها القارىء ولا . . . انا نفسي !!

في مضارب الامير نوري الشعلان

اخذت هذه الصورة في مضارب الامير نوري الشعلان في قرية عذرا ، وهي تمثل جلسة قضائية في مضرب شيخ عشائر الروله لحل خلاف وقع بينها وبين عرب الساوط .

ويرى من اليمين الى الشمال : الشيخ طراد الملحم شيخ الحسنه ، فالامير نوري الشعلان ، فالكابيتن بويسون قائد فرقة الهجانة في الضمير ، فاللبوتنان سوفانياك مفتش مصلحة مراقبة البدو في منطقة دمشق تدمر ، فالاديب جرمانوس شيالي ترجمان مصلحة العشائر في دمشق .

حياة الممثلين والممثلات

انيتابيج ؛ مادج ايفنس

هما ممثلتان مشهورتان بغنجهما ودلالهما وهذه الرشاقة التي تستهويان بهما الجماهير . وقد اطلق عليهما لقب « ملكتي اللعنة » لشدة تهورهما في السخرية من عشاقهما والضحك على الشيوخ الاغنياء الذين يتألبون عليهما ساعة تدخلان الى مقهاهما المشهور في هوليوود .

وما انيتابيج التي نحدث القراء عنها في هذا المقال الا فتاة حسناء كانت في ماضي حياتها ذات جاه وثراء وقد هوت السينما فكرست له حياتها . ولم تشتهر ويبزغ نجمها الا عندما مثلت يوماً دور البطلة في احدى الروايات الصامتة، بعد ان تخلصت من القيود التي تربطها بزوجها جوان كرافورد وتسنى لها ان تمثل لوحدها دون ان يكون لممثلة اخرى ارسخ قدماً منها في التمثيل ، اقل دخل في رواياتها .

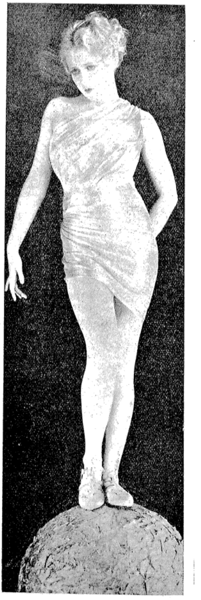

انيتابيج وهي تمثل في صورتها هذه (فينوس) الجديدة

لقد لقيت «انيتا» وهي في تقدمها نحو الشهرة والمجد، صعوبات جمة وعثرات عديدة فلم تحفل بها وظلت سائرة بقدم ثابتة الى ضالتها المنشودة .

وكانت في اكثر الاحيان تصاب بمرض شديد يقعدها عن العمل اياماً ، فيشحب في خلالها لونها ، ويهزل جسمها فتضطر الى الاستراحة زمناً طويلاً لتعود اليها صحتها وقوتها .

وكانت في ذلك الوقت تضيع ما لها من المكانة الرفيعة في « الاستيديو » وتدفع ثمن غيابها غالياً كي لا يفسخ عقدها مع الشركة فتخسر الفن الذي تهواه من صميم قلبها

مرض يورث الحب : ذات يوم اتت (انيتا بيج) لتقوم بدور في احدى الروايات الصامتة ، وكانت تشعر بوهن في اعضائها وحرارة تسري في عروقها ، فلم تحفل بذلك وظلت تعمل والحرارة تشتد عليها الى ان قرب المشهد الذي ترتمي فيه على حضن عشيقها فيمتص شفتيها بشفتيه ويطوق جيدها بذراعيه .

ولما احتضنها الشاب شعر بحرارة انفاسها فاطبق شفتيه على ثغرها وهو يظن ان زميلته قد وقعت حقيقة في حبه ، فاختلجت وارتفعت حرارة جسدها .

وكأن حرارة (انيتا) تسربت الى عروق الشاب، فاطال القبلة ولم يحفل بصياح المخرج وصخبه . ولما ضاق هذا في لفت انظارهما الى ضرورة الانتهاء من القبلة اقبل عليهما وفصلهما الواحد عن الآخر والغضب اخذ منه كل مأخذ . وشد ما كانت دهشته عندما ابصر نفسه ازاء شخصين محمومين لا يستطيعان حراكاً فنقلهما الى المستشفى حيث امضيا مدة اسبوع وهما في ذهول شديد .

ولما شفي الشاب اتى الى «انيتا» وقال لها بصوت خافت :

— اسمحي لي ان اقول لك انني لن استطيع منذ اليوم ان امثل دور البطل الى جانبك لان حبك الشهواني شديد الخطر وقد اوشك ان يهلكني .

فحاولت الفتاة ان تشرح له المسألة فلم يعطها اذنا صاغية وغادر الاستيديو الى الابد .

مادج ايفنس : هي ممثلة صغيرة اشتهرت ببراعتها في التمثيل والقيام بادوار الفتيات الساذجات اللواتي لا يعرفن شيئاً من امور الحياة وقد اثرت في هذه المدة الاخيرة فاشتركت مع «انيتابيج» في شراء مقهى في احدى ضواحي هوليوود التي يؤمها الممثلون والممثلات في ساعة فراغهم .

وقد حرمنا السينما الناطق مشاهدة هذه الممثلة اللعوب

مادج ايفنس

في الاشرطة الناطقة لاقبالنا على الروايات الفرنسية . وقد يعجب القارىء عندما يعلم انها مشهورة بكتاباتها العديدة في المجلات الاميركية ، وهي تتقاضى علاوة على مرتبها الباهظ من الشركة ، مبلغاً لا يستهان به من احدى شركات الاعلان الاميركية لقاء توقيعها على صورتها المنشورة الى جانب مستلزمات الزينة واعطاء رأيها في جودتها .

سائلايت

انوار المدينة

اخر رواية اخرجها الممثل الكبير شارلي شابلن

هي الرواية التي ستعرضها سينما الامبير ابتداء من الاربعا في ١٨ الجاري على شاشتها الفضية وحسبها ان تكون تأليف شارلي شابلن واخراجه لتكون ملأى بالمواقف المضحكة والحوادث الطريفة وهل يمكن شارلي ان يأتي بغير المضحك الطريف . وقد ظل يعمل في اخراجها ثلاث سنوات متوالية كان في اثنائها كلما اتم فصلاً اخذه الى احدى القرى فعرضه فيها على الصبيان والصبيات وانتحى زاوية يرقب منها كيف يكون تأثيره في نفوس اولئك الصغار الحساسة فاذا رآهم تلقوه بما يستحقه من ضحك وابتهاج او حزن وتجهم علم انه جيل رائع فابقاه وانصرف الى صنع سواه واذا رآهم تلقوه ببرودة وعدم مبالاة مزق الفلم واعاد اخراجه على صورة اخرى وهكذا دواليك حتى خرجت هذه الرواية من بين يديه تحفة من التحف الفنية الهزلية .

هذه هي الرواية التي ستشهدها بيروت قريباً ولا عجب اذا ضحك مشاهدوها ملء افواههم او حزنوا لما سوف يرونه من كآبة شارلي وحزنه فشارلي يعرف كيف يبكي ويضحك في وقت واحد

١ — ماذا نفعل ببناتنا

حيرة أم

لم يبق حل المشاكل التي تشغل الادمغة في هذه الايام مقتصراً على فئة من الناس دون فئة، او على شعب دون اخر، بل قد اصبح مشتركاً بين سائر الامم لما بين هذه الامم من ثقافة موحدة، ونزعات متقاربة، وحاجات متشابهة.

انشأ كاتب فرنسوي سلسلة مقالات في احدى الصحف الباريسية بعنوان «ماذا نفعل ببناتنا» عالج فيها حياة الفتاة العصرية وما يتوجب على اهلها نحوها وعليها نحو نفسها. فرأينا ان نعربها لقراء المعرض لما فيها من الفوائد والنصائح التي يمكن للفتاة اللبنانية ان تأخذ بها لتأمين مستقبلها وضمان معاشها ومقامها في المجتمع الذي تعيش بين افراده، فان حالتها الحاضرة لا تختلف كثيراً عن حالة شقيقتها الفرنسوية.

—

تقولين، يا سيدتي، ان لك خمس بنات، وان لا هم يشغل بالك في هذه الايام العصيبة الا ان تضمني لهن حياتهن الحاضرة والمقبلة، وتؤمني مستقبلهن في المجتمع.

تقولين انك قد تحررت مرغمة من تقاليد «البورجوازية» وعاداتها الموروثة امام الضرورة القاضية بان تصبح بناتك احراراً، مجهزات باحدث الاسلحة للكفاح في ميدان الحياة الجديدة التي تنتظرهن على عتبة مدرسة العالم، فلا عيب في العمل اذن، ولا خجل منه.

ان الازواج في هذه الايام اصبحوا نادرين جداً، وثروتك الخاصة، يا سيدتي، باتت في حكم النقصان يوماً فيوماً لا في حكم الزيادة، بحيث امسى من الواجب عليك ان تفكري بالوسيلة التي تمكن بناتك من كسب معاشهن بيدهن، فتزول عنك تبعة اعالتهن.

لا شك انك قد ادركت ان تعليم بناتك احدى المهن الملائمة ذوق كل واحدة منهن هو اضمن الاعمال لتأمين مستقبلهن.

لو ان بناتك عشن في عصرك لما كان عليهن الا ان يعددن انفسهن للزواج برجل تختارينه لهن ويتساوى مقامه الاجتماعي ومقامهن، ولكانت كل واحدة منهن سعدت في حياتها الزواجية بحسب حظها ونصيبها.

اما العصر الحاضر الذي نعيش فيه فقد قلب النظم الاجتماعية والعائلية الموروثة رأساً على عقب، واقام على انقاضها نظماً جديدة ابسط من القديمة، واسمحي لي ان اقول: واصلح منها ايضاً.

ان على بناتك منذ اليوم ان يعملن، فيلجن الحياة من باب النشاط، ويجازفن بنصيبهن متكلات على انفسهن، وذكائهن، وكفاءتهن الفردية، متحملات تبعة اعمالهن، غير متسلحات باسم عائلتهن، ولا معتمدات على صداقات والديهن.

أليس هذا شعورك ايضاً، يا سيدتي، امام مشاكل حياتنا العصرية الجديدة؟.. أتترددين في الجواب؟.. اذا كنت حائرة مترددة في مشاركتي هذا الرأي فدعيني اجيب باسمك ان واجبك، كأم يهمها مستقبل اولادها، يقضي عليك بان تقولي برأيي المتقدم.

اجل، ان العمل النسائي قد اصبح، كما تعلمين، شيئاً عاماً شاملاً، والمرأة قد اصبحت منذ اليوم تشغل مقاماً خطيراً في المجتمع.

ليس علينا ان نبحث لنعرف اذا كانت المرأة قد تساوت والرجل. فان الرجل قد اكره على ان يفسح لها مجال العمل، ثم ان للمرأة مهناً وحرفاً خاصة بها، كما ان للرجل مهناً خاصة به. وانما هنالك مهن وحرف مشتركة بين الجنسين، والحياة العملية في فرنسا تستخدم اليوم نشاط اكثر من مليوني امرأة، فترى المرأة في الحقل كما نراها في المعمل، والمصنع، والمكتب. فهي في سائر مرافق الحياة تكسب بنفسها معاشها وفي الغالب معاش اولادها.

لقد استيقظت المرأة من سباتها العميق وباتت ذات شخصية مستقلة، وضمير مدرك يعرف مدى ما تستطيع تحقيقه من الاعمال.

ان العمل وحده يمثل رأس المال الصحيح في مجتمعنا الحاضر تتنازعه الانقلابات الاجتماعية، والازمات الاقتصادية، والمشاكل العمرانية التي حار القوم وسيظلون حائرين في حلها زمناً طويلاً. وما خلا المال فالحياة حظوظ وصدف.

واذن، فعلى بناتك، يا سيدتي، ان تحترف كل واحدة منهن مهنة تتفق واستعدادها الفطري، وذوقها الشخصي، ومطامعها الفردية، فتحقق على يدها آمالها الكبيرة في المستقبل.

اما وقد اتفقت واياك على هذه النظرية فلم يبق امامنا الا ان نتساءل: ما هي المهن والحرف التي يمكن للفتاة «البورجوازية» ان تزاولها؟

اجل ليس من السهل اليوم ايجاد عمل لفتاة بقدر ما كان سهلاً قديماً ايجاد عريس موافق لها. فالمكاتب تعج بالفتيات والنساء، والوظائف اللائقة نادرة او قليلة. ولكن المستحيل يتلاشى كالضباب امام قليل من الصبر والحكمة.

واني محاول، يا سيدتي، اذا سمحت، ان افتش واياك من بعض المهن التي لا تزال ابوابها مفتوحة امام بناتك.

قولي لي اولاً ما هي في نظرك اذواق بناتك ومطامعهن... تقولين ان الكبرى عمرها ست وعشرون سنة، واسمها سيمون، وقد تلقت علوماً ثانوية كاملة. وان جرمين الثانية هي موسيقية بارعة. وان خريستين الثالثة ممتازة في اشغال الخياطة. وان جان الرابعة تحب الكتابة. وان لويز الخامسة تستطيع ان تعمل كل شيء. شرط ان تكون حرة غير مقيدة، وان تكسب معاشها. فلويز اذن هي اكثر بناتك طلباً للحرية على نحو ما يمارسها الشاب، فهي اذن اسهل شقيقاتها في قبول اي عمل تجده لها لاستثمار مواهبها في معاطاته.

فساسعى، يا سيدتي، بمساعدتك، وتحت اشراف «الاومي»، ان اجد لكل من بناتك الحرفة التي تلائمها والعمل الذي يتفق وذوقها، وسأدرس بالاتفاق معك الوظائف او المهن الحرة التي يمكن لهن القيام باعبائها.

وسأحاول في درس هذه المهن والوظائف والحرف ان اسهل على كل مرشحة لاحداها اظهار ميلها اليها ومواهبها التي تستطيع استخدامها فيها للفوز والنجاح. وهكذا ازيل عنك، ياسيدتي، هم التفكير في تأمين حياة بناتك، فتنظرين بعد ذلك الى مستقبلهن بعين الثقة والرضى.

ان بناتك يعملن يصبحن احراراً، نشيطات، غير مقيدات، ويعيشن في جو من الهناء لم يتسير لك بالرغم مما تنعمين فيه من رغد العيش والرفاهية!

المسروق الظريف (بعد ان اعطى ساعته للسارق): انبهك الى ان ساعتي تتأخر خمس دقائق كل اربع وعشرين ساعة.

الحياة في القطر المصري

لمراسل المعرض الخاص

حادث المدرسة السعيدية

كان بعض افراد فرقة المدرسة السعيدية يلعبون التنس وكان الطالب عزيز صدقي — ابن دولة صدقي باشا رئيس الوزارة — الحكم بين اللاعبين فحدث انه اصدر حكماً لم يرق في نظر الطالب علي خشبه — ابن سيد علي خشبه عضو مجلس ادارة حزب الاحرار الدستوريين — فاعلن اعتراضه على هذا الحكم . ثم وقعت مشادة بين الطالبين انتهت بان لطم علي خشبه ابن رئيس الوزارة لطمة شديدة اسالت الدم من فمه .

حادث بسيط في حد ذاته كثيراً ما يحدث مثله في دور العلم بين الطلبة . . ولكن لم يشأ اولو الامر — بالرغم من بساطة الحادث — الا ان يجعلوا من الحبة قبة ، فاتخذوا له قالباً معقداً وشكلاً سياسياً كأن كرامة الدولة قد تعرضت للامتهان ، فهرع رجال البوليس وكأن في الامر جريمة مقصودة ، ولغطت الالسن بالموقعة وقدم ناظر المدرسة تقريراً رسمياً بما حدث ثم اصدرت الوزارة قرارها المستعجل برفت الطالب علي سيد خشبه من المدرسة السعيدية وفصله ايضاً من مدارس الحكومة الاميرية لانه لكم عزيز صدقي .

وقد يستغرب القارىء هذا القرار . ولكن القوم يتساءلون عن موقف الوزارة لو ان نفس هذا الحادث وقع بين عزيز صدقي وبين ابن باشا اخر ينتمي الى احد احزاب الحكومة ، او لو كان عزيز صدقي هو الضارب بدلاً من ان يكون المضروب .

وفي هذه المناسبة وعلى سبيل المقارنة اسرد للقراء حادثة من هذا القبيل وقعت لاحد اصدقائي مع طالب افرنسي ايام كنت طالباً في احدى المدارس الافرنسية على اثر اختلاف نشب بينهما في لعبة التنس ايضاً ادى بصديقي الى ان انهال على رفيقه الافرنسي ضرباً ولكماً حتى سالت دماؤه من وجهه .

فجاء المراقب ، وهو افرنسي ايضاً ، وبعد ان استمع الى شكوى الاثنين وبخهما توبيخاً مراً وفرض على كل منهما كتابة خمسمائة سطر والحبس من ظهر يوم الخميس الى المساء مع الحرمان من الاكل الا من قطعة خبز فقط .

اجرى عليهما المراقب هذا الحكم من تلقاء نفسه دون ان يطبل ويزمر ودون ان يلتجىء الى مدير فرئيس المدرسة ودون ان يوصلها الى وزير فرنسا المفوض ويبلغها هذا بدوره الى وزير المعارف ليوصلها سعادته الى مجلس الوزراء كأنها مشكلة دولية ، مع ان الطالب المضروب افرنسي ينتمي الى دولة قوية يتمتع رعاياها بالامتيازات .

والفرق بين الحادثتين ان الاولى وقعت بين ابن حضرة صاحب الدولة رئيس الوزارة وبين ابن حضرة صاحب السعادة احد اخصامه السياسيين . والثانية حصلت بين طالب افرنسي التبعة وبين آخر مصري الجنسية . فهذا هو مثال من قوة الحكومة .

منع اللعبة او الالة الاميركية

بينما تهتم الحكومة المصرية باستئصال وطأة اللعبة الاميركية ومنعها منعاً باتاً في القرى والمدن اذا باصحاب هذه الالات الشيطانية يسعون لاستحصال امر بادخالها الى لبنان وسوريا وعرضها في اهم الطرق والمحلات لسلب الاموال على زعم ان القرش يربح اضعاف اضعافه .

فنأمل من الحكومة اللبنانية عدم السماح لاصحاب هذه الالة الاوتوماتيكية المسماة باللعبة الاميركية بادخالها الى لبنان صيانة لاموال الشعب اللبناني من التسرب الى جيوب اصحابها الاجانب .

---

* هبطت اسعار القمح في حلب هبوطاً فجائياً كبيراً لامتناع فلسطين عن استيراد انواع الحبوب من بلادنا وعقدها مقاولة مع حكومة الاتراك لشراء عشرة الاف طن من محصولات الاناضول .

الاله بوذا يزور عباده

الشعب المغولي يتبرك بالتراب بعد مرور قدمي بوذا عليه
هدايا المغوليين الى معبودهم : الوحدة الصينية

احدث قدوم بانشن لاما، البوذا الحي والرئيس الروحي الاعظم للمغول ، تأثيراً عظيماً في جميع جهات برغا من اعمال مغوليا ، ولقد كان الهتاف بقدمه السعيد شديداً الى درجة ان الشعب المغولي سيتذكر طويلاً هذا الحدث الخطير .

كتب مراسل جريدة شانغاي من خرابين ما يلي :

لم يكد موكب بانشن لاما يطل على المدينة حتى امتطى المغول جيادهم وتهافتوا الى جميع النواحي يبشرون به لتعذر وجود السكك الحديدية والتلغرافات وغيرها من طرق المواصلات الحديثة ، فاسرعت جماهير المغول ليس من برغا فحسب بل من «هلها» ايضاً وهي مدينة منكوبة بالحكم السوفياتي ، وحلت جميعها في هايلار اذ ان الشعب المغولي يعتقد ان واجباً مقدساً يقضي عليه بحمل الهدايا الى البوذا الحي . ومما هو جدير بالذكر ان اثمان المواشي في هايلار سقطت سقوطاً سريعاً يومئذ واصبح ثمن البقرة عشرين دولاراً والجواد ثلاثين او اربعين .

كان المغول قد شيدوا على اكمة في جوار المدينة بناية صغيرة زينوها بالاشرطة الصفراء لاستقبال بانشن لاما لدى وصوله على سيارة مفروشة بالحرير الاصفر ، وكانت الالوف من المغوليين تواكبه على الجياد ، فلما برز من باب سيارته سقط الجميع على ركبهم واكبوا على الارض التي لمستها قدماه يقبلونها ويمرغون شفاههم في ترابها ، اذ هم يعتقدون ان هذا التراب مقدس وان الذين يحتفظون بحفنة منه في بيوتهم يسعدون الى الابد .

وبعد ان قام الشعب المؤمن بتلاوة صلاة قصيرة امام البوذا الحي بارك هذا جميع الوفود المزدحمة حول الاكمة ، ولما كشف عن وجهه سقطت الجموع على الارض .

واذ انتهت البركة الشاملة شرع بمنح البركة الخاصة لكل مغولي يحمل هدية لبوذا ، وكان هذا الاله يوزع على عباده قطعاً من الحرير الاصفر مفروض على كل مؤمن ان يحملها الى اخر دقيقة من حياته .

وكان الذين لا يملكون دراهم يصحبون الى معبودهم جياداً ونعاجاً وبقراً وغير ذلك فيقوم اتباع المعبود ببيعها في اسواق هايلار .

اما مقدار ثمن هذه الهدايا فيصعب حصره ، ولكنه لا يقل عن مليون دولار ذهباً ، اذ ان امراء برغا وحدهم قدموا هدية مقدارها ثلاثمائة الف دولار .

وعقبت البركة الالهية هذه سلسلة من الاعياد والمهرجانات تبارت فيها الجياد المطهمة في سباق راوحت اشواطه بين العشرين والخمسة والعشرين فرسخاً ، وكانت بضع مئات من الخيول الاصيلة تتبارى في شرف المرور امام سرادق البوذا الحي قبل غيرها .

وفي صباح اليوم الثاني سافر بانشن لاما الى غانجور ثم عاد الى هايلار .

ولمجيء البوذا الحي صبغة سياسية محضة ، فهو يدعو الشعب المغولي الى وحدة صينية صميمة ويحثهم على الانصراف الى الزراعة وتأسيس مدن كبيرة وبناء القطر الحديدية .

والبوذا الحي عدو الشيوعية الالد فهو لا يفتأ يذكر المغوليين بالاضرار التي حملها الشيوعيون الى «هلها» والى جميع الاقطار المغولية .

ولقد اغتنم احد الوفود المغولية في هلها فرصة وجود بانشن لاما في هايلار فاقبل عليه باسم مواطنيه الذين نكبوا بمظالم الروسيين السوفيات وشكا اليه الحالة التي صار اليها الوطن من جراء الاضرار التي احدثها الشيوعيون في جميع اقطاره وعند هذا اقسم الجمع المحتشد قسماً علنيا باداء الطاعة للصين وبان يعيش مع الشعوب الصينية على وفاق تام ويدفع الشيوعيين المهيجين الى يد السلطات المحلية .

ذبيحة الشاغور المزعومة

صورة زاهيه شديد التي زعمت شرطة دمشق انها المرأة الذبيح في بساتين الشاغور بالشام، ولكن الاقدار شاءت ان تظل تلك المرأة الذبيح مجهولة الهوية اذ ظهر في التحقيق ان زاهيه شديد حية ترزق وهي خادمة في بيروت بمنزل السيدة عفيفه مسعد في حي مينة الحسن .

خطبة نائب كريم في الاستانة

في نبأ برقي عن الاستانة انه عقدت فيها خطبة المالي القدير رشاد بك اديب نائب طرابلس واحد اركان بنك مصر لبنان سوريا على ذات المجد والنبل كريمة محافظ الاستانة الذي هو من رجالات الجمهورية التركية البارزين ، فالى النائب الصديق وآله الكرام اخلص عواطف التهنئة .

« تريو توبيس » الراقصون الفنانون في كازينو البريزيانا

سفر الاستاذ رأفت

سافر الى اوروبا الاديب الفنان « رأفت » الذي يعرفه جيداً قراء المعرض برسومه الرمزية وكتاباته في المواضيع المختلفة وكانوا يعجبون بفنه التصويري وروحه الادبية الراقية .

ويقصد الزميل الصديق رأفت الى اوروبا ليضيف الى فنه خبرة ودرساً . وتصحبه في رحلته هذه خطيبته اللطيفة الآنسة صرافيان . فالمعرض يتمنى لهما سفراً سعيداً وحياة هنيئة .

وفاة اميرة

انتقلت الى رحمة ربها في بيروت المأسوف على تقاها ومزاياها العالية المرحومة الاميرة لبيبه سعد شهاب ارملة الامير سليم ملحم شهاب وشقيقة الامير فايق سعد شهاب رئيس دائرة رئاسة الوزارة ووالدة الاميرة املي عقيلة اسعد بك يونس وقد اقيم لها مأتم حافل حضره جمهور غفير من رجال الحكومة والكبراء والاعيان ودفنت بمجالي التكريم والاسف الشامل فنتقدم من نجلها وكريمتها وحضرة الامير الجليل شقيقها باخلص التعزية سائلين لنفسها الرحمة والرضوان .

للتسلية والاستفادة واللذة

ورقة عليها صور مختلفة وتعليمات سهلة لقصها ولصقها على خشب فتكون النتيجة قلعة بعلبك المشهورة قبل خرابها وكما عرفها بانوها الاولون . ثمنها ٢٥ غرشاً سوريا يحسم منها ٥ بالمئة لمن يقدم هذا الاعلان و١٠ بالمئة لمن يشتري عشر نسخ فما فوق . اطلبوها من محلات * صرافيان اخوان *

بلا عنوان

رفضت وزارة العدل زيادة مرتبات المساعدين القضائيين ويفكر فريق منهم بالاستقالة .

اقامت شركة الريجي «السابقة» الدعوى على شركة المونوبول التركي بحجة ان الشركة الاخيرة تستعمل ماركات تشابه ماركاتها . وهذه الدعوى يصح فيها قول المثل : « ضربني وبكى وسبقني واشتكى » .

زار بكركي للسلام على غبطة البطريرك بعد رجوعه من الديمان رئيس النواب ورئيس الوزارة ووزير الداخلية وغيرهم من النواب وكبار الموظفين

اكدت دائرة الصحة في المفوضية انه منذ ابتداء تفشي مرض الكرليرا في العراق الى الان لم تقع حادثة منه في سوريا ولبنان .

اهدت الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية الى المرحوم جان جاك باريزو احد اساتذة الكلية العلمانية تكريماً له بعد الوفاة .

واهدت هذا الوسام ايضاً من ذات الدرجة الى فقيد الطب في لبنان المرحوم الدكتور ابراهيم المدور تكريماً له بعد الوفاة .

اقام الاستاذ الفرد ثابت رئيس غرفة الحقوق في محكمة الاستئناف والتمييز حفلة شاي في منزله تكريماً للعلامة بيير غارو رئيس اللجنة الفاحصة لامتحانات الحقوق ، وقد حضر هذه الحفلة جمهور غفير من كبار رجال القضاء والمحامين .

تظاهر يوم السبت الفائت في بيروت دعاة الدولية الثالثة ورفعوا الاعلام الحمراء ، وراحوا يهتفون عالياً للشيوعية والشيوعيين . وقد القى البوليس القبض على فريق منهم وحوكموا .

عطلت الحكومة مجلة «العرفان» في صيدا لاجل غير مسمى لنشرها مقالاً بعنوان «شبابة من نار» فعد مثيراً للرأي العام .

لايزال اضراب السيارات في فلسطين مستمراً .

يعقد مجلس النواب اللبناني اول جلساته في دورة تشرين العادية يوم الاثنين القادم في ١٦ الجاري ويواصل الاجتماع يومياً لدرس الموازنة الجديدة والمشاريع المطروحة عليه .

عدل المسيو ادوار هريو عن المجيء الى لبنان وسوريا بسبب انتخابه رئيساً للحزب الراديكالي الاشتراكي ، وسيكتفي هذه السنة بزيارة مصر مع بعض اركان البعثة العلمانية .

تفشى داء الطحال والتقصير بقطعان الماعز في الشمال

انقصت موازنة بلدية بيروت لهذا العام ١٤ الف ليرة ذهبية عنها في العام الماضي وستعرض قريباً على المجلس البلدي .

تفشت مؤخراً حمى التيفوئيد في البقاع ويقال ان الاصابات تبلغ العشرات .

منعت حكومة الولايات المتحدة الاميركية اخراج الذهب من بلادها .

احصت جمعية الامم عدد العميان في العالم فقدر بمليونين و٣٩٠ الفاً بنسبة ١٦٣ شخصاً لكل ١٠٠ الف .

انتخبت نقابة المحامين خمسة مستشارين جدد بدلاً من الخمسة المستقيلين ، ففاز بعضوية النقابة الاساتذة الشيخ عزيز الهاشم ، جورج بشاره ، ميشال تلحمه ، جورج يزبك ، صلاح لبابيدي .

اعتدى في بعقلين احد كتاب المحكمة الملازمين على المحامي الشيخ سليم العيد وضربه ، ففصل من وظيفته غير الرسمية واقام المحامي الدعوى عليه .

اضرب التجار في فلسطين ثلاثة ايام تأييداً لحركة اضراب السواقين .

ينتظر ان يبلغ عدد العمال العاطلين في المانيا خلال شهور الشتاء الى اخر شهر شباط ستة ملايين و٥٠٠ الف نفس .

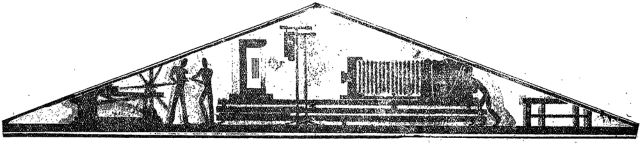

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعــة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقــان الطبـع ، سواء من جهة النظافــة او من اختيــار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عــلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد [illegible]

العدد ٩٧٧ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ٢٢ تشرين ثاني

المعرض

الاسبوعي

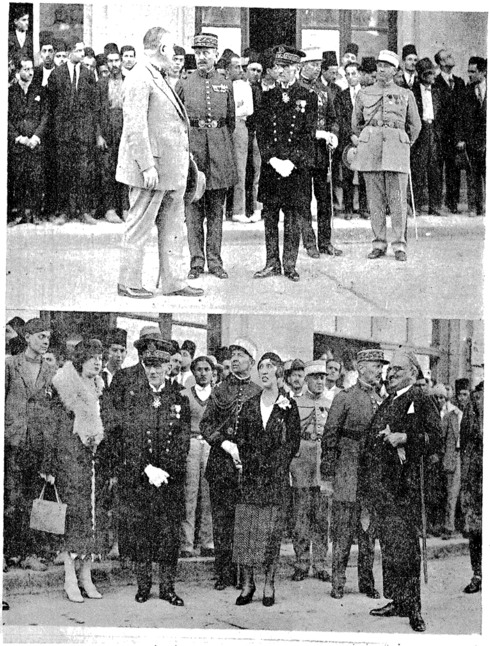

استقبال المفوض السامي على رصيف المرفأ

في الاعلى : حضرة المسيو بونسو يتحدث الى الجنرال بيغو دي غرانرو القائد العام لجيوش الشرق والى جانبها الاميرال دي فيل ومن ورائهم جمهور المستقبلين

في الاسفل : الظاهرون من اليمين الى الشمال : الاستاذ دباس رئيس الجمهورية ، الجنرال بيغو دي غرانرو ، حضرة عقيلة رئيس الجمهورية ، الاميرال دي فيل ، حضرة عقيلة المسيو بونسو

العدد
٩٧٧
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٢
تشرين ثاني
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور | المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

السياسة الايجابية

كان مقدم زعماء الكتلة الوطنية الى بيروت للسلام على المفوض السامي الفرنساوي ظاهرة جديدة تدل على عزم الكتلة الوطنية في سوريا على الدخول في طور السياسة الايجابية

اما نحن فقد كنا دائماً نرى هذا الرأي لان استلام الوطنيين زمام الحكم مع بقائهم على عقيدتهم في المطالبة بحقوق البلاد المشروعة يخفف كثيراً من الويلات ويسهل ايضاً مهمة الوطنيين انفسهم عندما تدق الساعة لتولي سوريا شؤون نفسها بنفسها .

واننا نعلم ان هناك فئة مخلصة ايضاً لا تقول بهذا الرأي ولا توافق عليه وتعتقد ان السياسة السلبية هي اوفق السياسات سبيلاً الى بلوغ الغاية التي ينشدها الوطنيون في كل بلاد يحتلها الغريب ، وهذه الفئة ترى في كل مظهر ايجابي ضعفاً من الوطنيين يؤدي في النتيجة الى صالح المحتلين وعنتهم ، بل انها ترى ايضاً ان السياسة الاستعمارية تستخدم دائماً حسن نية الوطنيين في قبول العمل الايجابي واسطة للتفرقة واضعاف القوى وتشتيت الصفوف .

على ان الخطر الذي يخشاه المتطرفون من السياسة الايجابية لا يوازي الخطر الآخر الذي يحل بالبلاد حتماً من جراء ابتعاد العناصر الرشيدة المخلصة الوطنية عن العمل في سياسة البلاد وفي ادارتها ، وان ما تأتيه حكومة مستسلمة خانعة من الاضرار ضد استقلال البلاد خلال سنة واحدة من الحكم يستلزم عشر سنوات في حكومة وطنية لاصلاح هذه الاضرار .

وكلما امتد اجل هذه الحكومات المستسلمة كلما تكردست الاضرار على البلاد وطال الوقت لازالتها .

على ان الدخول في العمل الايجابي لا ينفي متابعة المطالبة بحقوق البلاد بل ربما كانت هذه المطالبة من الرجال المسؤولين ابلغ قيمة واشد وقعاً في الدوائر العالمية .

واذا لم يكن لنا من مثال سوى مصر التي قبل زعماؤها الوطنيون دخول السياسة الايجابية من عهد المغفور له زغلول باشا الى اليوم رغم ما صدم الحكومات الوطنية هناك من عقبات عنيفة ، اذا لم يكن لنا غير هذا البرهان القريب لكفى به برهاناً .

*

اننا نرحب في لبنان ، عن عقيدة واخلاص ، بهذا العهد الجديد في السياسة السورية التي بدت طلائعه بالامس في قصر المفوض السامي الفرنسوي ونأمل ان يصل السوريون الوطنيون عن هذه الطريق الى تنفيذ امانيهم الوطنية وتحقيق الاستقلال المنشود فينقذون في القريب العاجل بلادهم من هذا التضعضع المريب .

واذا كان الوطنيون في لبنان يهللون للعهد الجديد فلأنهم يثقون ان قيام حكومة مسؤولة في سوريا يساعدهم على تحقيق امانيهم الوطنية ايضاً .

الدستور في خطر

صدم مجلس النواب اللبناني صدمة عنيفة وزارة اديب باشا لأنها اخطأت ، عن غير قصد ، نحو الدستور فخرقته بعدم نشر قانون الاحصاء او طلب اعادة النظر فيه خلال المدة القانونية .

وكان الشيخ يوسف الخازن حامل لواء هذا الهجوم بعد ذلك السكوت العميق .

وقد بغت الناس حقاً عندما سمعوا الشيخ الخازني يتكلم في المجلس ، واستعاد « القدماء منهم » صدى ذلك الصوت القديم في آذانهم .

ومع اعتقادنا ان الضجة التي ثارت حول قانون الاحصاء لا تستحق كل هذا الاهتمام ولكنها كانت من نوع « ليست رنانة بل قلوب ملآنة » ومع رغبتنا في سماع الشيخ يوسف بغير هذه المواقف البسيطة ،

مع كل ذلك نشكر الحكومة على اهمالها نشر القانون لانها بهذه الطريقة قدرت ان تخرج الشيخ من صمته الذي كاد يصبح مزمناً .

واننا نطلب منها ان تتظاهر من مدة الى مدة بخرق الدستور حتى نسمع صوت الشيخ ، اذا كنا لا نقدر ان نسمعه الا بهذه الحيلة .

ميشال زكور

فواجع الليرة الانكليزية

تعدت سلسلة الفواجع التي نتجت عن سقوط الليرة الانكليزية حقل الاقتصاد الى حقل الحب . فقد تناقلت صحف لندن الحادثة التالية :

كان احد الشبان الانكليز مخطوباً لاحدى الفتيات البريطانيات قبل سقوط الليرة الانكليزية ، وكان والد الفتاة قد وعده بانه يقدم له دوطة يبلغ مثمنة ليرة انكليزية .

فلما تدهورت الليرة الانكليزية ، سألت الفتاة خطيبها في جزع وخوف : — الا تزال تحبني ، يا جون ؟

فاجابها : احبك كما في السابق ، ولكن لي عندك رجاء ان تطلبي الى ابيك ان يدفع لي دوطتك على اساس الدولار .

ولم تذكر الصحيفة الانكليزية التي ننقل عنها هذا الخبر ما كان من امر الوالد والخطيبين .

نابوليون عدو الجندية

ملأ المؤرخون المكاتب بالمؤلفات الضخمة عن نابوليون ، وشبابه ، وغرامه ، وامبراطوريته ، ومطامعه ، ولم يتركوا كلمة قالها ، او حركة أتاها ، الا علقوا عليها وشرحوها متوسعين في استنباط معانيها الى ابعد مدى .

ونستطيع ان نقول انه لم يبق من مجال للكتابة عن هذا الجندي العظيم فيما له علاقة بحياته العامة .

اما حياته الخاصة فلا تزال ثمة غوامض واسرار تكشف المذكرات عنها يوماً فيوماً وسنة بعد سنة ، ذلك ما حدث مؤخراً حين نُشرت مذكرات السير توماس ريد معاون « هدسون لاوف » الذي كان قابضاً على اسرار دائرة البوليس في جزيرة القديسة هيلانه حيث قضى نابوليون سنواته الاخيرة قبل موته .

ولكن ما تكشفه لنا هذه المذكرات عن حياة نابوليون الخاصة ليس بذي اهمية عظيمة .

ومع ذلك فان جاك بانفيل ، المؤرخ الفرنسوي الشهير بنزعته الملكية ، قد وضع كتاباً جديداً عن نابوليون يجد القارئ فيه اشياء غفل المؤرخون قبله الاشارة اليها او السعي لاستنباطها .

فان محور كتاب بانفيل عن نابوليون يكاد يدور حول هذه الفكرة الكبيرة التي اشغلت زمناً طويلاً دماغ مدوخ اوروبا ، وهي ان نابوليون بعدما فاز بتاج الامبراطورية على الفرنسويين بات عدواً للجندية خائفاً على عرشه من قواده .

فهو كان يذهب الى ان قواده لا شيء يمنعهم من العصيان عليه يوماً من الايام وانتزاع العرش منه ما دام هو نفسه قد انتزعه بالقوة المسلحة .

قال جاك بانفيل :

« فمن هذه الناحية اصبح نابوليون بعد انتصاراته المديدة عدواً للجندية ، واصبح لا يحبها الا في شخصه الامبراطوري ، فهو كان يريد ان يظل الرجل العسكري الوحيد الذي يصدر الاوامر ، وان يحكم في بلاده بصفة كونه امبراطوراً لا جندياً » .

فانت ترى ان هذه الناحية في نابوليون هي اكثر النواحي غموضاً واقلها درساً ، لم يعالجها معالجة جدية احد قبل جاك بانفيل .

* اقترحت لجنة المسؤوليات في اسبانيا ان تصدر احكام بحق الملك السابق الفونس الثالث عشر باعتباره هو المسبب للانقلاب الاخير .

٢ — ربورتاج محلي

ديك القرية

لم تصدق «ليزه» عشيقة توفيق عبدالله قتيل شموت التي وعدتني برسالة مفصلة عن حياة عاشقها القديم وحوادثه . فلن انتظر اذن ورود هذه الرسالة علي . وسأكتفي بتدوين ما عرفته بنفسي في رحلتي التحقيقية الى قرى جبيل المجاورة لشموت .

قال لي احدهم من الذين عرفوا المرحوم توفيق معرفة صداقة :

— انه كان ديك القرية ، لم يكن يقع نظره على امرأة متزوجة ويعجبه شيء فيها حتى ياخذ بالتحبب اليها واغرائها على حبه ، ممهداً لها كل سبيل الى الخيانة الزوجية . ولم تكن المرأة التي يقع اختياره عليها لتمانع طويلاً في الاستسلام اليه وقد يكون السبب الاول في سهولة انقيادها ذلك العطش الجنسي المنتشر بين القرويات وباءً فتاكاً فانت لا تجهل ماتقاسي نساء القرى من اهمال ازواجهن القيام بواجباتهم الزوجية نحوهن . فالرجل القروي يعمل طول النهار ، فيضعف العمل قابليته على الحب ، حتى ليتفق لكثيرين من القرويين ان يفقدوا الميل الجنسي ، فتبدأ في اجسام نسائهم سلسلة الالام التي تقود في النهاية الى العبث بالامانة الزوجية .

تلك كانت حال توفيق عبدالله مع نساء شموت ، فكان لا يوفر واحدة منهن ولو كلفه ذلك خصومة اهل القرية باجمعهم . وقد اغرم بـ« هيفا » زوجة حنا بطرس وسلفة « ليزه » غراماً شديداً عجز الزوج عن مداراته في امرأته وفي عشيقها ، فهاجر الى اميركا ، مفضلاً الابتعاد بهدوء وسكينة على استعادة زوجته من احضان توفيق عبد الله .

وكيف يستعيدها وهي القابلة بمصيرها الجديد ، القانعة بقيل الناس وقالهم ، العابثة بالتقاليد والعادات ، الضاربة عرض الحائط بتهديدات زوجها الضعيف ، العاجز عن مقاومة خصمه ؟

واني لحنا ان يقهر توفيق عبد الله فيكره زوجته على العودة الى المنزل الزوجي وهو رجل ساذج ، فقير الحال ، لا نفوذ له ولا عضد ، وخصمه عفريت غني ، وصديق الجندرمة ورجال الدين ؟

سافر حنا بطرس الى اميركا هرباً من العار الذي الصقته به علاقة زوجته بعشيقها ، سافر وهو يظن ان توفيق عبدالله لن يلبث ان يمل حب معشوقته ، فيهجرها ، فتعود الى زوجها الشرعي مستغفرة ، نادمة .

ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ، فقد اقام توفيق عبدالله على حبه واخلص لها فيه . ولما ارسل حنا بطرس من اميركا يطلب الى زوجته ان تلحق به رفضت السفر اليه وظلت بقرب عشيقها .

وكأنها خافت ان تموت عاطفة العشيق مع الايام فمازالت به تذيقه الحب الواناً واشكالاً حتى انتزعت منه وعداً بانه ينقطع عن حب زوجته الى الابد . فاطمأنت بعض الاطمئنان الى ان كان يوم حبلت فيه زوجة توفيق عبدالله ووضعت غلاماً . فثارت المعشوقة ثورتها ، وراحت تطالب عشيقها بوعده . فما كان منه الا ان ادعى لها ان مولود زوجته ليس ابنه . وتأييداً لزعمه ومحافظة على وعده لمعشوقته « هيفا » ذهب الى منزله وكانت ساعة خصام بينه وبين زوجته انتهت بان خنق الطفل وضرب امه ضرباً مبرحاً .

ورأت الزوجة المسكينة ان حياتها على هذه الصورة لا تطاق ، فسكتت وكبحت عواطفها اذ خشيت من زوجها على نفسها . ولم تلبث بعد ذلك ان سافرت الى اميركا هاربة من مظالم زوجها واستهتاره .

قال محدثي :

— لقد بلغ عدد الازواج النازحين من شموت بسبب اعتداء المختار على زوجاتهم العشرات . الا انهم سيعودون قريباً الى وطنهم ، اذ كُتب اليهم ان « عفريت » شموت قد قتل ... وقيل ان زوجة توفيق نفسه اصبح موعد وصولها الينا قريباً .. وقد تكون الان على ظهر الباخرة تقلها الى ميناء بيروت .

اجل ، كان توفيق عبدالله ظالماً ليس فقط على سكان قريته كما سترى في المقالات اللاحقة ، بل على اهل بيته ايضاً . فقد نال ابنته نصيب كبير من ظلمه الجأها الى خالتها في جبيل حيث اضطرت ان تتزوج كيف ما تيسر زواجها ، تخلصاً من ابيها الجائر ، وانقاذاً لطهارتها من مشاهد فجوره واحاديث غزوات فحشه حتى تحت سقف منزله وبين اولاده .

يتبع جوابر

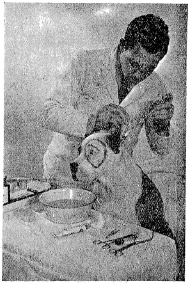

افضل من انسان ... !

الكلب (بت) الشهير بالافلام السينمائية يقوم على خدمته خادم خصوصي يعنى بزينته في كل صباح فيغسل له اسنانه ، ويكحل حاجبيه ، ويقلم اظافره ، وينظف اذنيه

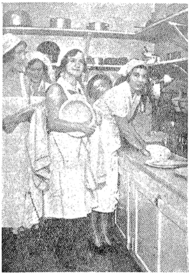

حتى بنات الملوك ..

البرنسيس انغريد شقيقة ولي عهد مملكة اسوج تتمرن على اعمال المطبخ وغسيل الصحون والاواني في مدرسة خاصة انشئت حديثاً في ستوكهلم عاصمة اسوج

سليم بك عز الدين

عاد الى لبنان زائراً مشتاقاً بعد غياب طويل حضرة الاداري الاديب الاستاذ سليم بك عز الدين وكيل ادارة المطبوعات في وزارة الداخلية المصرية فرحب به الاهل والاخوان ترحيباً جميلاً لا سيما الادباء اللبنانيين الذين زاروا مصر ولاقوا من عناية سليم بك ومساعدته ما اطلق السنتهم بالثناء الطيب .

وقد توافد الناس الى دار حضرة الدكتور مصطفى بك عز الدين للسلام على القادم الكريم .

وسيبقى حضرة الاستاذ سليم بك بين ظهرانينا مدة من الزمن سيكون فيها موضوع الحفاوة والاكرام فالمعرض يرحب بالضيف الكريم اجمل ترحيب .

الهلال في عامه الاربعين

صدر الجزء الاول من مجلة الهلال الراقية في عامها الاربعين ، فاذا هو في ابحاثه المتنوعة وابوابه الكثيرة وصوره الحلية ، مثالاً مجسماً لروح التطور والتحسين الذي تسير عليه دار الهلال في مصر .

واذا كان من مجال للمفاخرة برقي صحافتنا على انواعها فاننا لنستطيع المباهاة بمجلات دار الهلال وبشيخها «الهلال» خصوصاً ، فهي تنطق بجهود صاحبيها الاستاذين اميل وشكري زيدان وذوقهما الصحفي

فلاسرة دار الهلال اعجابنا بانتاج قرائح افرادها ، راجين لهم التقدم المستمر في خدمة الادب العربي والنهضة العلمية الحديثة .

اسبوع في السراي

وصف سراي البرج

سراي البرج ، وطد الله اركانها ، بناء مشمخر ، يحده شرقاً ديوان رئيس الجمهورية ، وغرباً ديوان الشيخ الجسر رئيس النواب ، وجنوباً ديوان « المسيو » ، ظل المفوضية في السراي (كدت اقول ظل الله على الارض ...) ، وجنوباً قاعة خالية الا من الاستاذ ابراهيم سليم النجار اكثر ايام السنة ، ولا تعمر بساكنيها ، النواب ، والموظفين ، والصحفيين ، والعاطلين ، الا في مثل هذه الايام .

وسراي البرج مهوى القلوب ، يملكها مبدئياً الشعب اللبناني ، وفعلاً فتاة فتانة تبسم من ذهب ، وورق بنكنوت ، وتضحك عن جاه وعز وسلطة واستبداد ، فتاة مغرية ، يتطاحن في سبيل وصالها زعماء هذا البلد كما يتطاحن صعاليكه ، فتاة غريبة الاطوار اسمها ... الوظيفة ...

وسراي البرج ليست كما يراها الناس ، غرفاً واروقة ومكاتب ، بل هي ايضاً عند اللزوم سرداب تحاك في ظلمته المؤامرات ، وبئر مليئة بالاسرار ، وسهل هو مرتع للغزلان من النواب ، والاشبال من الموظفين ، خليط من الناس ، هذا يطلب عدلا وانصافاً ، وذلك يلتمس مظلمة واعتسافاً ، رجل حقير كواحدة البرغش تطن وتحسب طنينها موسيقى ، الى جانب رجل كزهرة البنفسج يضوع شذاه ولا يراه احد .

وسراي البرج اخيراً مشاع بيني وبينك ، ورجالها رجال (عموميون) لانهم يتقاضون مني ومنك اجورهم فهم عمالي وعمالك وان كانوا في الحقيقة اسيادنا جميعاً ، فهل يبخلون علينا بهذا (الاسبوع في السراي) وهو لا ينقص من مجدهم وسؤددهم ، ورواتبهم .. وخصوصاً رواتبهم .. شيئاً ؟

أليس لنا في حلمهم عذر على (قحتنا) هذه ؟

بلى ! اذن فلنجرب !

طيبة قلب الباشا اديب

في مشروع الموازنة رقم اقض مضاجع الموظفين وهو رقم الضريبة المرهقة التي شاءت ارادة الباشا اديب وضعها عليهم .

مسكين دولة الباشا !

يجب ان يكون القسط الذي خصه الله به من طيبة القلب وافراً جداً حتى يعتقد ان الضرائب توضع على الموظفين كما توضع على جميع الناس .

ورأى الموظفون اي خطر يحدق بهم فاستغاثوا بالرئيس الجسر ، فوعدهم بـ (قبلت) تجعل مشروع الباشا هباء منثوراً ...

وبر رئيس المجلس بوعده فوضع مشروعاً يستبدل بضريبة رئيس الوزارة الفادحة ضريبة خفيفة ، لطيفة ناعمة ، هي غرش واحد يؤخذ عن كل ليرة سورية يتقاضاها الموظف ، وهي على خفتها ، ولطفها ، ونعومتها — ولكن مع تعميمها في جميع المؤسسات — ترد على الخزينة المبلغ المطلوب ... وفوق المبلغ المطلوب .

وهبط رئيس النواب بمشروعه على الباشا في مكتبه فالفى نظارتيه فوق جبينه وعينيه ساهيتين وعلى المكتب صور شارلي شابلن وجانيت مكدونالد وهارولد لويد .. فتنحنح الشيخ فانتفض الباشا ووقف مسلماً

وبعد ان شرح صاحب السماحة لصاحب الدولة حسنات المشروع الجديد استوى الباشا في كرسيه وقال :

— واكن ازاي يا سماحة الاستاذ نزهق الموظفين المساكين دول بالضرائب . فهذه الضريبة الجديدة اذا اضفناها الى ضريبتي انا تصبح فادحة جداً (بالجيم المصرية) .

الرئيس الجسر : لكن يا باشا هذه الضريبة وضعناها لنستغني بها عن ضريبة دولتكم .

في تلك اللحظة انزل الباشا اديب نظارتيه على عينيه وحدق ملياً بالرئيس الجالس قبالته فمرت في رأسه خيالات عديدة وقرأ في عيني الجسر كلمات « قبلت » و « ثقة » و « سقوط الوزارة » الخ ولم يستفق من غيبوبته هذه الا عندما وقف رئيس المجلس وجمع اوراق مشروعه الجديد وضغط على يد الباشا الحائر وانصرف .

قال احدهم : ولا يزال « دولة » الباشا يفكر بمشروع اضاع في سبيل وضعه ليلتين من ليالي « الرويال والامبير » .

على هامش جلسة المجلس الاولى

بينما كان المجلس منعقداً يوم الاثنين الفائت والنواب يتناقشون ارتفع من بين جمهور المتفرجين او «النظارة» صوت اجش غريب . فالتفت الجميع فرأوا رجلا فقيراً عليه اسمال بالية يفوه بعبارات غير مفهومة وقد احاط به اربعة من رجال البوليس يريدون اخراجه .

فالتفت الشيخ يوسف الخازن الى البوليس وقال : « اصعدوه على المنبر فهذا مكانه » ..

ان من البيان لسحرا

وفي هذه الجلسة نفسها ، وقف — للمرة الاولى بعد ست سنوات نيابة — نائب الجنوب عبد اللطيف بك ، وارتجل الخطبة التي تقرأ ، قال لا فض فوه :

«انا واقف هالوقفة لا خطيب ولا نحوي بدي اعرض عن المنطقة التي انا منها الامر صار بيد الجندرمة الذي لا يفهم الطين من الفلين . بيدخل الواحد للضيعة وبينوت على بيت الفلاح : هات عرق هات لحم هات مصاري . والبيت اللي ما راحش ليه بيزعل وبيدور بالضيعه الخبط واللطش وبيروح سربة قتلا وبدو الجندرمه يقولو لو سعادتك مثل جمال باشا بزمانو وصارو السنه في الماليه يحجزوا على الفلاح وبقراتو وعنزاتو وكلابو ومرتو وولادو . يا سيدي لهالاسباب كلها بدنا مستشارين فرنسويي ومحكمة سياره بالهاذي وحدو يصطلح الحال والسلام عليكم » .

وقل معي بعد ذلك : ان من البيان لسحراً ...

جبرائيل نصار

يضرب الرقم العالمي بسرعة وضع القرارات

هل قرأت او رأيت او سمعت ان قراراً ما كان وضع ووقع وعرض على مجلس نيابي واصبح قانونا بدقيقة واحدة بل بلحظة ؟

اسمع اذن : احتدمت المناقشة في مشروع يتعلق باخذ ضريبة على الذين تجاور املاكهم كل طريق فرشت بالاسفلت فاقترح النائب زكور رد هذا المشروع .

ووقف النائب نصار يؤيد زميله وزاد عليه فاقترح الغاء قانون آخر اصدره مجلس النواب .

فعارض رئيس المجلس في هذا الطلب وقال ان الامر يحتاج الى عرض الاقتراح الجديد على اللجنة .

عندها ، في تلك اللحظة ، اسمع جيداً ، ضرب الاستاذ نصار الطاولة بقبضة يده وصاح ، فسجلت مجلدات التشريع مقياساً عالمياً غريباً في سرعة وضع القرارات :

انا رئيس لجنة الاقتراحات اصادق على اقتراح الاستاذ زكور الذي وافقت عليه اللجنة المالية ، والتقرير اعرضه عليكم الان بالكلام بلا كتابة ، وبذلك يكون الاقتراح قد اتخذ صيغة القانون ويمكنكم المصادقة عليه .

ولم تأخذ هذه المعاملة سوى ما يأخذه القاء عبارة واحدة من الوقت .

وزارة المالية وتحقيق الضرائب

من الطف ما رواه النائب فاخوري انه كان مالكاً لبضعة دكاكين في شارع المعرض في زمن الحرب وكان شريكاً في هذا الملك لعدة شركاء .

وانقضت الحرب ، وباع النائب وشركاؤه هذه الدكاكين واستملكتها البلدية وهدمتها واقامت على انقاضها بنايات جديدة .

جرى كل هذا ودائرة تحقيق الضرائب في وزارة المالية ليس لها علم بشيء .

وفي صبيحة يوم من ايام الاسبوع الفائت هبط مكتب النائب فاخوري احد الجباة يحفه رجلان من رجال البوليس يريدون تحصيل الضريبة عن املاك النائب في شارع المعرض او القاء الحجز على محله .

قال النائب : وطلبت الى الجابي ان يدلني على هذه الاملاك فلم يستطع وذهبت الى وزير المالية فوعدته بان ادفع اضعاف الضريبة على شرط ان يثبت ملكية هذه الدكاكين .

ترى اكانت وزارة المالية ساهية عما حصل في عشر سنوات ام كانت نائمة ؟ ام ماذا ؟ ! ..

رائد

هيئة المدعوين الرسميين الى حفلة الاباء اليسوعيين ويظهر في وسط الصورة المسيو هللو وكيل المفوض السامي والى يساره حضرة مدامته ، فحضرة رئيس الوزارة اللبنانية وبعض روساء الطوائف ، والى يمين وكيل المندوب نيافة القاصد الرسولي ، فاحد كبار ضباط الجيش ، ثم سيدة المطران عبدالله خوري

صناعاتنا الوطنية في معرض الصنائع

زار مندوب هذه الجريدة معرض الصنائع الذي فتحت ابوابه منذ ايام في بيروت فارتاح الى اقبال الجمهور على المصنوعات الوطنية المعروضة فيه والتي لا نغالي اذا قلنا انها تجاري المصنوعات الاوروبية باتقانها ودقتها .

والامر الذي استلفت نظر مندوب المعرض هو وقوفه على جملة صناعات وطنية بلغت من الرقي مستوىً رفيعاً تستطيع معه ان تزاحم المصنوعات الاوربية التي من نوعها مزاحمة صحيحة . ولكن الامر الذي يوسف له هو جهل الجمهور هذه الحقيقة وتقديرها ، وتقصير الحكومة عن تشجيع ارباب المصانع الوطنية التي اخرجت تلك البضائع المتقنة برفع الضريبة الجمركية على الواردات الاوربية ، اذ لا سبيل بسوى ذلك لاحياء تلك الصناعات وحمايتها .

قال مندوبنا : ومن جملة ما يقف عليه الاعجاب في معرض الصنائع ذلك الفن المتقن الذي بلغته معامل السادة سبليني وبرجي في دباغة الجلد والنعل على احدث الطرق الاروبية وهذه المعامل نالت، واخراً المدالية الذهبية مرفوقة بشهادة ممتازة من معرض ايطاليا الدولي .

واذا جلت في معرض الاحذية اخذت بذلك الاتقان الدقيق الذي وصلت اليه محلات الاحذية للسيد عبده زخيل وهذه المحلات نالت ايضاً المدالية الذهبية من معرض ايطاليا الدولي .

وهناك صناعات وطنية مختلفة بلغت من الرقي شأواً بعيداً كحلويات المجذوب وبسكوت ومعكرونة جبر وفونوغرافات بيضا ونخص بالذكر مصنوعات السكاكر الوطنية صنع محلات السيد غبريال جميل التي اقل ما نستطيع ان نقول عنها انها تضاهي الذ السكاكر الاوروبية .

يبقى علينا ان نقول الكلمة الاخيرة في صناعتنا الوطنية التي تجلى بعضها في المعرض الصناعي وهي ان هذه الصناعة لم ترق بجاجة الا الى مساعدة الحكومة واقبال الجمهور .

* زار حضرة رئيس الجمهورية وبرفقته وزير الاشغال العامة الجسر الكبير الذي انشئ على نهر الاولي والطريق الحديثة المارة على شاطئ البحر .

* يؤمل ان يعود غاندي الى الهند في اواخر هذا الاسبوع .

الاحتفال بمرور مئة سنة

على عودة الاباء اليسوعيين الى بلادنا

يوم الاحد الفائت احتفل الاباء اليسوعيون بمرور مئة سنة على عودتهم الى هذه البلاد . فغصت باحة معهد الطب بالمدعوين الرسميين والتلاميذ القدماء حول تمثال المرحوم الاب كاتان الذي ازيح الستار عنه بمناسبة هذا الاحتفال المئوي .

وقد تكلم في هذه الحفلة الكبيرة كل من حضرة الاب شانتور رئيس اليسوعية ، وحضرة اوغست اديب باشا رئيس الوزارة ، والمسيو هللو وكيل المفوض السامي ، والدكتور الشيخ حنا الخازن رئيس المستشفى اللبناني .

حضرة اوغست اديب باشا رئيس الوزارة اللبنانية يلقي خطابه بالفرنسية ويظهر الى جانبه تمثال المرحوم الاب كاتان يحيط به جمهور من المدعوين

الاستاذان الجسر وتقي الدين

كان في جملة الذين فازوا بالليسانس الصديقان الاستاذان الشيخ بهيج تقي الدين وحسين الجسر اللذان نالا شهادة المحاماة بعلامة جيدة جداً . وقد خرجا حالا من وظيفتهما الى عالم العمل الحر فانخرط الاول في مكتب الدكتور حبيب ابو شهلا ، والثاني في مكتب الاستاذ جان جلخ ، فنهنئهما ونرجو لهما مستقبلاً زاهراً .

مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة كما يصورهم رسام

بقلم رسام

رفيق ارسلان

(جنتلمن) على الطريقة المتبعة في لبنان .

اشقر اللون ، رشيق القامة والمشية كقضيب البان ، يرتدي دائماً بزة جديدة وطربوشاً يليق بجبهته المتلألئة بغضون ضليعة لا تقمرها حقها في الجمال الموروث عن الاسرة الارسلانية .

تجتمع به فتدرك على هيكله الرقيق الصلب دلائل القوة المجموعة الى طلاقة الشباب وقوامه الحسن ، وتبتدرك عليه سمات انيسة ترتاح اليها ارتياحك الى كل شيء حسن .

تخرج الامير رفيق ارسلان من المكتب الزراعي في فرنسا قبل الحرب ، وكان من تلاميذه النجباء .

وعلى اثر الاحتلال في هذه البلاد عين الامير رفيق مفتشاً للزراعة في متصرفيه جبل لبنان .

ولما وحد لبنان وصار (كبيراً) عين الامير رفيق مهندساً في مديرية الزراعة ومديراً للبنك الزراعي .

كان ابرهيم حيدر مدير الزراعة وقتئذ ، فلما عين في مجلس الشيوخ عين حسين بك الاحدب الامير رفيقاً مديراً للزراعة مكان ابراهيم حيدر .

عرف الامير رفيق بهدوئه ، ورصانته وسلامة اخلاقه ووفرة تهذيبه وهذه الخلال من اللزوميات الضرورية لكل موظف كبير .

خبير باساليب السياسة ، وقد يكون من الدهاة فيها وربما كان له الفضل الاكبر في اجلاس ابن عمه الامير مجيد على الكرسي النيابي .

تستوقف نظرك في انامله خواتم جميلة في الندر ما تقع على مثلها في ايدي سواه ، وقد يكون ورث هذا التجمل عن عمه فقيد لبنان الموحوم الامير فؤاد ارسلان .

يقال ان البلاد مدينة له بغرس الشجر على طرقها ، وبادخال زراعة الزيتون الايطالي الى اراضيها ، ويقال ايضاً ان الفضل في اعمال التحريج بلبنان وانشاء المشتل اللبناني في فرن الشباك راجع اليه .

وخلاصة القول ان الامير رفيق ارسلان من ارقى الموظفين في هذه الدولة واطهرهم يداً وضميراً .

ميشال نحاس

يزيد في هيبة قامته الطويلة شاربان طويلان . . . طويلان كأنهما يتان برحم الى شارلي (فرسنجتوركس) ملك (الغولوا) الا انهما مستقيمان . تلبسه صيف شتاء قماشة طويلة تتحير بين الريدنكوت والسترة فتزيد في وقاره وتعير صوته الكهني الاجش جلالاً وهيبة .

اذا جلست اليه في جماعة تصغي الى حديثه خيل اليك انك امام بشري عميق الابحاث مفتوح له في نواحي المعارف جميعها . . .

ممثل . . . يتكلف الايماء العريض في حديثه .

ربي في احضان الوظائف فهو ما يبرح مصبوغاً بصباغ الاتركيل الى التشريفات وقد تكون السيادة الاريستوقراطية المخيمة في دائرته اثراً من تلك العظمة .

له في الشوءون الادارية خبرة واسعة في الندر ما تستوي لموظف فهو ابن الوظيفة كما قلنا ، وللوظيفة فضل عليه فقد علمته حتى اللغتين الفرنسية والعربية . امـا الدافع الاول الذي مضى به قدماً في النجاح فهو جمعية الاتحاد والترقي التي كان لها في العهد التركي شأن خطر .

عندما يكون الحظ الى جانبه يغتنم الساحة ليقسط وينفذ غاياته ، وعندما يتخلى عنه يلين . . . وينام ، ولكن هناك خلة تشفع به كثيراً وهي عدم رغبته في الاذى ، وقد تكون تلك الخلة ناجمة عن هدف له فهو يجانب جر الضرر على نفسه باية وسيلة كانت .

عندما كانت الدوائر اللبنانية تسعى لان تستقل بنفسها كان هو يحاول ان يوجد في دائرته — البوسطة والتلغراف — روءساء فرنسيين . . . اما هدفه من وراء ذلك فهو رفع التبعات عن ظهره .

يعطيك من طرف اللسان حلاوات ولكنه لا يبل ريقك الا في القليل النادر .

كثير الوعود ومن يعد كثيراً لا يفي . . او يفي قليلاً وهذه خصلة العدد الكبير من كبار الموظفين .

سليم الطوية فهو لا يضمر حقداً الا اذا تمرد المغضوب عليه .

حمل عليه بعض الصحف حملات لا يستحق من قساوتها الا القليل ، وربما كان لهذا البعض اهداف « سياسية نفعية » من وراء تلك الحملات .

في العدد القادم :
الكولونيل الشيخ خليل الخازن

يوسف شمعون

سلامة قلب في جاذبية عذبة تطفو على كل قسمة من قسمات وجهه .

ربعة في القامة ، لا هو بدين ولا هزيل ، خدان مشربان باون خمري قد يكون جميلاً .

يتكلم على مهل ، وقد لا يكون حسن الاداء في التعبير عن افكاره الا اذا كان هذا التعبير يتناول المهمة المطروحة على بساطه .

دخل الحكومة في العام ١٩١٩ اي في صدر الاحتلال ، وعين في سكرتيرية حاكم بيروت العسكري .

ثم رقي الى رئاسة القلم في مستشارية المدينة اذ صار الحاكم العسكري مستشاراً .

وفي العام ١٩٢٢ عين رئيس قلم في دائرة الاحدب اذ كان حاكماً ادارياً على مدينة بيروت .

ولما سافر حسين بك الاحدب الى اوربا عينه وكيلاً على محافظة المدينة في اثناء غيابه .

وكانت وزارة الاستاذ اده فانتدبه هذا الى مديرية الصحة والاسعاف العام ريثما يحضر الدكتور غرغور من مصر .

واذ سقطت وزارة الاستاذ اده عاد الاستاذ شمعون الى مركزه في البلدية .

ولكن اديب باشا ما لبث ان جاء به الى مديرية الاقتصاد وعين مديراً بالوكالة .

واخيراً ثبتت الحكومة الاستاذ شمعون في مديرية الاقتصاد وجعلته اصيلاً ، وليس ادل على جدارة الاستاذ شمعون بهذا المنصب من الجهود المتواصلة التي يقوم بها في مديريته .

كانت الحكومة قد صرفت اعتماداً قدره خمسون الف فرنك لطبع دليل للاصطياف فما كان من الاستاذ شمعون الا ان ضمن طبع هذا الدليل لشركة اعلانات طبعته على نفقتها ، وبهذه الطريقة وفر على الخزينة الخمسين الف الفرنك .

وفي اوائل الصيف الفائت فتح المعرض الصناعي في بيروت ودخله من الزائرين ٦١٤٢٠ من غير ان يكلف الحكومة شيئاً ، وكانت نتيجة هذا المعرض ان عرفت البلاد مستوى الصناعات الوطنية التي كانت مجهولة الى ذلك الحين .

والاستاذ شمعون يهتم اليوم بمشروع طبع صور (كرتات بوستال) تمثل طائفة من مناظر البلاد ، ولا يخفى ما وراء ذلك من الفوائد لتعزيز الاصطياف .

والاستاذ شمعون عفيف اليد والعين ، وهو لا يزال في مقتبل العمر وفي مطلع الجهاد .

ابحاث اجتماعية جديدة

الشهادة الطبية الاجبارية قبل الزواج في تركيا

رأي للنائب اللبناني الدكتور نقولا فياض : علماء الطب والاجتماع يؤيدون فكرة انشاء هذه الشهادة وجعلها اجبارية ضرورة القضاء على العاهات والامراض الوراثية

لم تقف حركة الاصلاح بمصطفى كمال باشا عند حد اعلان الحكم الجمهوري في تركيا ، ولا عند حد سفور المرأة المسلمة ومنحها الحقوق السياسية الى آخر ما زود به بلاده من القوانين والانظمة الجديدة في سائر مناحي الحياة ، بل قد تعدت هذه الدائرة الواسعة الى اصلاح جديد في حياة الامم الحديثة ، فقررت حكومة انقره انشاء الشهادة الطبية الاجبارية قبل الزواج في سبيل تحسين النسل . فلا يعقد زواج بعد اليوم الا والعريسان بيدهما شهادة ناطقة بانهما سليمان من كل مرض وعاهة ، وانهما اهل لترك ذرية قوية من بعدهما .

ليست فكرة الشهادة قبل الزواج فكرة جديدة ، بل هي فكرة قديمة قال بها الاطباء وعلماء الاجتماع ودللوا على منافعها الجمة في حياة النسل والامم . ولكن عدد الحكومات التي تجبر رعاياها على التقيد بشروط هذه الشهادة ما يزال قليلاً في العالم ، بحيث نستطيع ان نقول ان مصطفى كمال باشا كان مقداماً وجسوراً حين اوجدها في بلاده وجعلها اجبارية . فزاد بذلك على قائمة الاصلاحات العديدة التي قام بها اسماً لاصلاح جديد سيكون له في حياة الامة التركية اثر بعيد .

اما في فرنسا فلا يزال انصار هذه الشهادة الطبية قبل الزواج وخصومها في حرب سجال ، ولا نعتقد ان اليوم الذي يفوز فيه الانصار ببعيد . فان الدعاية الواسعة النطاق في سبيلها يقومون بها في الكتب والصحف والمجالس الخاصة والعامة تبشر بقرب مجيء هذا اليوم السعيد .

اما في لبنان فلا ندري متى نستطيع ان نبرهن للناس اننا امة حية ، تريد الرقي والاصلاح وتسعى وراءهما سعياً حثيثاً .

الا اننا نذكر ان كنيسة الارمن الكاثوليك في بيروت تمنع بركة الاكليل عن العريسين اللذين ليس بيدهما شهادة طبية تثبت في صراحة انهما اهل لما يقدمان عليه في حياتهما الاجتماعية الجديدة . وهي خطوة كبيرة تخطوها هذه الطائفة القليلة العدد في لبنان ، ونقدرها لها حق قدرها ، آملين ان تكون مثالاً للطوائف الاخرى تحذوه في غير عنت ونصب عينها نعيم الناس وسعادة المجتمع .

*

ما هي فوائد الشهادة الطبية قبل الزواج ، وهل هي ضرورية لاصلاح النسل ؟

كنا نود ان نجيب على هذا السؤال المزدوج مستندين الى اقوال كبار الاطباء وعلماء الاجتماع الغربيين . ولكننا فضلنا على ذلك رأي طبيب وطني ونائب وطني له في الشؤون الطبية والاجتماعية مقامه الرفيع ، نعني به نائب بيروت الدكتور نقولا فياض .

قابلناه في احد مكاتب سراي البرج ، فقلنا له :

— ما رايك ، يا دكتور ، في الشهادة الطبية قبل الزواج ؟

فاجاب على الفور ومن غير تردد كما لو كان على استعداد للبحث في هذا الموضوع الخطير قال :

— انني من مؤيدي فكرة انشاء هذه الشهادة وجعلها اجبارية على طول الخط .

— حدثنا اذن عن منافعها الصحية والاجتماعية ، فننقل حديثك بحروفه الى قراء المعرض مع الاحتفاظ برأينا الخاص في الموضوع ، وهو رأي متطرف نؤجل الادلاء به لوقت اخر .

— اقول ان الشهادة الطبية قبل الزواج هي ضرورية جداً لاسباب صحية واجتماعية كثيرة ، وكما ان عائلتا العريس والعروس يهمها في الدرجة الاولى ان يؤمنا على مستقبل ولديها المادي فيعنيان بالدوطة والثروة كذلك يجب ان يؤمنا على صحتهما . بل انني اذهب الى ابعد من هذا واقول ان التأمين على الصحة هو في نظري اشد خطورة من التأمين على المستقبل المادي ، اذ اي نعيم في الزواج الغني اذا كان احد الزوجين مريضاً او مصاباً بعاهة يجهلها هو ، او يجهلها رفيقه ؟

« ان في اجبار المرشحين للزواج على الفحص الطبي قبل الاكليل زوال طائفة كبيرة من الامراض والعاهات الوراثية هي آفة المجتمع اليوم وستظل كذلك الى ان تعم الشهادة الطبية قبل الزواج سائر الشعوب والامم .

« اجل ، تزول هذه الامراض والعاهات من المجتمع البشري بزوال ابناء مدمني الخمور ، والمسلولين ، الذين يأتون في الغالب الى العالم وفيهم خبل ، وبلاهة ، وغير ذلك من العاهات والامراض الوراثية ، فيؤلفون خطراً على المجموع .

— أتعتقد ، يا دكتور ، ان انشاء الشهادة الطبية قبل الزواج من الامور السهلة في لبنان ؟

— ولماذا لا ؟ فليس في هذه الشهادة ما يمس بالتقاليد او العادات او الديانات . واذا كانت ثمة صعوبة في تحقيق هذه الفكرة عندنا فذلك لاننا ككل امة من امم الارض نكره ادخال الجديد وغير المألوف في حياتنا الاجتماعية .

« على ان الفحص الطبي قبل الزواج لا يفيد سوى الطبقة الميسورة التي هي على الاغلب في غير حاجة اليه . وقد ثبت في الاختبارات ان الاولاد المصابين بالعاهات الوراثية هم على الاكثر ثمرة علاقات زواجية حرة او غير شرعية .

— فكيف السبيل اذن الى الاصلاح العام الشامل سائر طبقات الناس ؟

• — السبيل الى الاصلاح العام الشامل هو ان تجري عملية التعقيم الاجباري على كل من يثبت بالفحص الدقيق ان مرضه لا شفاء له منه ، كما هي الحال في سويسرا وبعض الولايات المتحدة الاميركية . ولكن هل في العالم برلمان يجرؤ على تصديق قانون يقضي بذلك ؟

— الا تفكر ، يا دكتور ، في وضع مشروع قانون بانشاء الفحص الطبي الاجباري قبل الزواج ما دمت في مجلس النواب ؟

— ان حاجاتنا الى الاصلاح كثيرة ومتنوعة . .

— ولكن هذا النوع من الاصلاح خطير جداً .

— نعم هو كما تقول . وانني افكر في اثارة هذه القضية في المجلس .

— وتعتقد انك تجد بين الزملاء النواب من يؤيدونك في ذلك ؟

— ان المسألة حيوية وواضحة . .

« ف »

غيرة ... حتى عند الحيوان

ذات يوم اراد مخرج احدى الشركات السينمائية ان يلتقط مشهد كلب يلاحق رجلاً اعتدى على فتاة كانت سائرة في طريقها الى المنزل فعمد الى كلب « الاستيديو » الذي يقوم بتلك الادوار في اشرطة الشركة ليمثل دور الكلب المهاجم .

وكأن الحيوان اصيب بشيء من الخبل ساعة اخذ المخرج يشرح له كيفية التمثيل فانبطح على الارض واستغرق في سبات عميق .

فحاول المخرج ان يعيده الى رشده . غير ان محاولاته لم تأت بنتيجة محسوسة . عندئذ استعان بكلب ابصر به عند باب « الاستيديو » واخذ يعلمه كيفية القيام بالدور المطلوب .

ولما سمع كلب الشركة نباح الكلب الجديد ، هجم عليه وطفق يلاحقه الى ان اخرجه من « الاستيديو » ثم عاد الى مركز العمل ومثل دوره باتقان .

اعراس الشباب

احتفل يوم الاحد الماضي بزفاف الشاب الاديب جوزيف فرعون نجل المرحوم سليم بك فرعون الى الانسة اللطيفة اولفا مسعد . واقتصرت حفلة الاكليل على الاهل بداعي الحداد . فنتمنى للعريسين حياة رغيدة .

اطوار وشيات

كيف تكتب ؟

مارسيل تينير

مارسيل تينير هي اديبة فرنسوية معروفة ، عالجت في مؤلفاتها القصصية العديدة الجاناً مختلفة معظمهــا يمت بصلة وثيقة الى وصف الطبيعة في الارياف وحياة القرويين الهادئة في ظل السنديانة ، والى جانب الاسطبــل ، ومن حولهم سهول المزروعات المترامية الاطراف .

تذهب هذه الكاتبة الروائية الى ان ابطال رواياتها يخلقون في نفسها خلقاً بطيئاً لا تشعر به حتى تكتمل صورهم فيخرجون من اعماق نفسها فجأة ، فتكاد تلمسهم كمــا لو كانوا اشخاصاً حقيقيين ، وحتى ليصبحوا في نظرها ابطالا من لحم ودم .

اما رواية القصة ووصف جوها وما يحيط بابطالها من مناظر قروية او مدنية ، وما بينهم من علاقــات حب او عمل ، فيظلان شيئاً غامضاً لا وجود له في مخيلتها حتى تبدأ الكتابة فتنجلي لها المواقف والمشاهد ، فتأخذ بتدوينها . قالت :

— اجل ، انني ارغم ارغاماً على تناول ابطالي بالبحث كما يبدون لي ، وكذلك حوادث القصة ، فانني لا اختارها بل هي تفرض نفسها علي فرضاً . وبعبارة اخرى ان القصة التي اعمل على اخراجها تظل مسيطرة علي بحوادثها وابطالها سيطرة كاملة حتى تتكامل اجزاؤهــا ، وعندئذ تصبح في نظري كأنها قد تمت . اما اذا ابطأت في كتابتها فانــه تصعب علي العودة اليها مرة ثانية اذ افقد اللذة المعنوية التي اشعر بها واناانفخ الحياة في ابطالي .

اما عندما اكون حبلى بموضوع رواية فاصبح ذات شخصيتين فاعيش وابطالي كما لو كانوا يجالسونني ، ويؤاكلونني ، فلا اشعر بعزلة عن الناس . وكثيراً ما يتفق لي ان ادعو خادمتي او وضيفتي باسم احدى بطلات قصتي . وقــد اعتادت خادماتي على هذه الحالة ، فتراهن يلبين دعوتي حين يسمعنني اناديهن بغير اسمائهن .

لا احتاج عنــد التأليف الى تدوين خطوط قصتي الكبرى ، او رؤوس اقلام ، ذلك ان ذاكرتي قوية جداً ، فلا ارى شيئاً ولا اسمع حديثاً الا وتنطبع صورته وكلماته على لوحتي بصري وبصيرتي . واشعر بلذة عميقــة حين اخذ بالتغلغل الى قلب قصتي والكشف عن غوامضها سواء اكانت هــذه الغوامض في الحوادث او في نفسيات الابطال .

عندمــا اجلس للكتابة اكون واعية لكل ما سيجيء في الفصل الذي اسود صفحاته ، وارادتي لا تلعب دورها الا في اخراج القصة ، ولا شأن لها قط في تأليفها ، اذ ان الحوادث تنساق الي انسياقاً بدافع مجهول .

*

تمتاز مدام تينير على زملائها وزميلاتها بانها تدقق كثيراً في تنسيق عباراتها ، فهي تكتب الجملة الواحــدة مراراً عديدة باشكال مختلفة . وهي تبغض الصفحات التي يشوهها الشطب او الزيادة ، فكلما زادت عبارة او شطبت كلمة عادت فبيضت الصفحة المزاد او المشطوب فيها ، حتى اذا اتمت كتابة قصتها وراجعتها مرة او اثنتين عمدت الى نقلها بنفسها على الالة الكاتبة ، وهي تضرب عليها باصبع واحد ، ذلك انها تكره ان يطلع على عملها قبل الاوان كائن من كان . قالت :

— ثم ان قراءتي قصتي مكتوبة عــلى الالة الكاتبة تساعدني كثيراً على تبين مواضع الضعف فيها ، فاعود اعمل القلم في فصولها وعباراتها ، ثم انقلها على الالة الكاتبة من جديد . وان هذه المراجعات العديــدة المتعبة لتستهويني وتلذني فوق ما قد يتصور انسان . ولو انها سهلة لما كانت تشوقني بقدر ما تشوقني من اجل صعوبتها .

*

لا تستخدم مدام تينير قلم الحبر المعروف ، بــل هي تفضل عليه الريشة اذ تجد لذة كبيرة حين تغمس رأسها في الدواة ، ولا تريد باستعمال قلم الحبر ان تحرم نفسها من هذه اللذة .

تعمل في الغالب من الظهر الى الساعة الخامسة مساء اذ هي ربة بيت وام اولاد تقضي صباحها وسهراتهــا في العناية بهم وباعمال المنزل .

وهي الى هذا تحب الاسفار ، ويتفق لها ان تبقى زمناً طويلا ولا تخرج مؤلفاً جديداً .

منقول

البكالوريا والحقوق في باريس

نشرت في باريس نتيجة امتحانات البكالوريا والحقوق للعام ١٩٣١ ، فــاذا نسبة الناجحين في البكالوريا ٥٠ في المئة ، وفي الحقوق ٣٧ في المئة ، وهي نسبة مخيفة على ما يظهر ، دلت على ان ضعف التلاميذ العلمي يزداد سنة بعد سنة ، اذ ان عدد الراسبين في الامتحانات هــذه السنة لم يسبق له مثيل في تاريخ فرنسا .

ولكن ، ما هو السبب يا ترى في ذلك ؟

اما الفاحصون فانهم يدعون ان الطلبة لا يعرفون شيئاً من برامج دروسهم ، وانهم لو قسوا قليلا في معاملتهم لما نجح منهم الا واحد على اربعة .

اما الطلبة فيزعمون ان الفاحصين كانوا قساة الى حــد خيل معه الى التلاميذ ان الفاحصين قصدوا بذلك الانتقام منهم .

فاين الحقيقة ياترى ؟ انها في فم الفريقين معاً . وقد علق (كليمان فوتيل) على ذلك بقوله :

لم نبق بحاجة الى حملة شهادة البكالوريا ولا الى الحقوقيين فان عددهم بات خطراً على الامة وعلى انفسهم ايضاً

فهل يعتقد اعضاء لجان الامتحانات الفاحصة في بيروت سواء أكان ذلك في الحقوق او غيره من العلوم العليا ، اننا بحاجة الى حملة شهادات عليا حتى يخرجوا لنا في كل عــام العشرات من المهندسين ، والاطباء ، والمحامين ، والصيادلة ؟

لقد دلت نتيجة امتحــانات الحقوق عندنا ان نسبة الناجحين فيها هي ٩٠ في المئة ؟

أيكون تلاميذنا اوفر علماً من زملائهم في فرنسا ام يعود نجاحهم الى تساهل اللجنة الفاحصة ؟

الحمير التاكسي في حيفا

عرف القراء ان السائقين في فلسطين قد اضربوا عن العمل خلال الاسبوع الماضي احتجاجاً على نظام الرسوم الجديــدة فاضطر الاهلون ان ينتقلوا في اسفارهم على ظهور الحمير بدلا من السيارات .
والصورة اعلاه تمثل مفرزة من الحمير في حيفا يمتطيها الركاب داخل المدينة .
وقد وضعت على رأس احد الحمير لوحة كتب عليها كلمة (تاكسي) .

الاستاذة بلانش عمون

الاستاذة نينا طراد

المحاميتان اللبنانيتان

فازت الانستان نينا طراد وبلانش عمون بالليسانس من معهد الحقوق في بيروت، وهي المرة الاولى التي يقدر فيها لفتاة ان تنال هذه الشهادة العالية في بلادنا ، ذلك ان معهد الحقوق كان قديماً يمنع على الحسان تلقي هذا العلم . ولكنه ما لبث منذ ثلاث سنوات ان قرر قبول الطالبات ، على ان يكن من حملة البكالوريا وان لا يحضرن الدروس . وكأنه شعر بعد ذلك بالحيف الذي يلحق بالطالبات من جراء هذا المنع الاخير فسمح لهن في العام الماضي بحضور الدروس الى جانب الطلبة.

غاريه

ولا شك في ان بعض الفضل في حمل المعهد على قبول الطالبات في عداد تلاميذه يعود الى الانستين عمون وطراد . فقد دخلتا المعهد بعد الحاح طويل فسهلتا لفتيات لبنان سبل الدخول اليه بدورهن . وهكذا لم يبق من حجة لصد الفتيات عن العلوم العالية بعدان احرزت هاتان الانستان بين اربعين طالباً علامة سامية في الامتحان ، مما ادر كها سوى واحد او اثنين من الطلبة المنتهين فبرهنتا بهذا التفوق على سقم العقيدة الراسخة عندنا ان الفتاة هي دون الفتى ذكاء وعلماً .

*

ولدت الانسة طراد في اميركا ثم قضت خمس سنوات في فرنسا تلقت خلالها العلوم الابتدائية في احد الاديرة ، ثم عادت بعدها الى بيروت .

فلما توفي والدها رأت ان الواجب العائلي يقضي عليها بالمناضلة في ميدان العمل . فقررت درس الحقوق بعد ان شعرت من نفسها ميلاً اليه . فعرضت الامر على رئيس المعهد فعارضها في البدء ثم رضي بقبولها على ان تنال بشهادة القسم الثاني من البكالوريا .

قالت الانسة طراد :

— لم اكن وقتئذ حائزة على البكالوريا فلم يقعدني ذلك عن الدرس للحصول عليها لانني اعتقد انه ليس اكره على الفتاة من ان تقبع في منزلها تنتظر عريساً .

واكبت على الدرس بجلد وحزم حتى ظفرت بقسمي البكالوريا وتمكنت من الانتساب الى معهد الحقوق .

لم تقصر الانسة طراد وقتها خلال سنوات الدراسة الثلاث على طلب الحقوق ، فكانت تلقي دروساً في اللغة اللاتينية في المدرسة البروتستانتية والكلية العلمانية، ومدرسة الناصرة ، فتربح من التعليم مبلغاً غير يسير . والانسة طراد متضلعة من اللغة اللاتينية لدرجة انها تهيء الطلبة لتقديم امتحان البكالوريا ، مما يفسر ميلها الى الاداب الفرنسية والتبحر في اصولها، حتى انك تحسبها وهي تحدثك بلهجتها الصافية الرشيقة، باريسية المولد ، الامر الذي يساعدها على حسن القيام بمهنة المحاماة التي تباشر ممارستها قريباً .

غير ان الانسة طراد لا تحسن اللغة العربية فتقول :

— انني اخجل من التصريح بانني اجهل لغة بلادي . وقد عزمت على درس اللغة العربية واتقانها ، واعتقد انه لن يمضي علي زمن قصير حتى اكون قد ملكت ناصيتها.

وتعترف الانسة طراد ان المحاميات في اوروبا لم يتمكن الى اليوم من بلوغ الشهرة التي يتمتع بها المحامون. وتعزو ذلك الى ان ثقة الناس بالمرأة هي دون ثقتهم بالرجل فعندما تعرض لهم قضية هامة يعهدون بها الى اصحاب الشهرة من المحامين، فلا يتسنى للمحاميات والحالة هذه اظهار براعتهن.

وقد حاولت الانسة طراد ان تبرهن لنا، عندما استطلعناها رأيها في ما اذا كان ثمة اثر لجمال المحاميات في قلوب القضاة، ان موقف هؤلاء من المحامية هو اشد صرامة منه مع زميلها المحامي . ولما سألناها اذا لم يكن لهؤلاء القضاة قلوب تتأثر بسحر العيون وعذوبة النبرات، اكتفت بان ابتسمت فانتظرنا الجواب طويلاً فلم ترد على ان اطلقت ضحكة عالية .

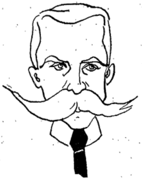

بيرو

للآنسة طراد رأي معتدل في المسألة النسوية . فانها لا تعتقد بامكان المساواة التامة بين الرجل والمرأة . وترى ان الطبيعة فرضت على المرأة وظيفة تختلف عن وظيفة الرجل . فان مهمة المرأة تنحصر في ادارة شؤون المنزل والعناية بتربية اولادها ، في حين ان مهمة الرجل تتناول السعي لاعالة ذويه . غير ان الحرب في نظرها قد غيرت سنة الطبيعة واضطرت المرأة الى النضال والعمل .

سألناها أتتخوف من اول موقف في المرافعة ، فقالت بلا ريب . وكانت تدل نظراتها البراقة على انها وطيدة الامل بان يقدر لها الفوز غداً في مزاولة المحاماة كما قدر لها بالامس ان تذلل العقبات التي اعترضت سبيلها الى ادراك الغاية التي كانت تنشدها في الحصول على شهادة الليسانس .

دي لاروندبير

انتهاء مقاطعة الترام في دمشق

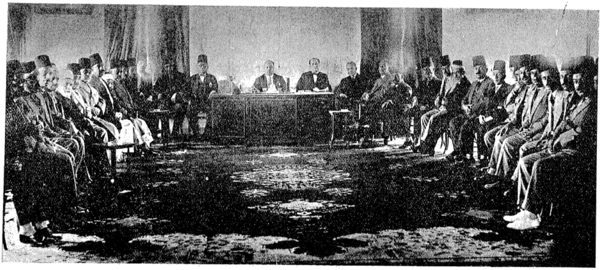

تمثل هذه الصورة اجتماع هيئة مجلس وزراء حكومة سوريا في صالون الرئيس بحضور مندوب المفوضية ومدير شركة الجر والتنوير ورئيس لجنة المقاطعة واعضائها ورئيس غرفة التجارة وفريق من وجهاء المدينة واعيانها لحل مشكلة الترام على اساس مطالب الاهلين، وقد وقع الفريقان صكاً يحتوي على ثلاثة وعشرين شرطاً منها جعل سعر كيلوات الكهرباء ١٤٠٠ غرشاً بدلا من ١٩ . وهكذا يكون الاهلون قد فازوا بمطاليبهم بعد ان اقاموا سبعة شهور كاملة على مقاطعة شركة الجر والتنوير

اما الآنسة بلانش عمون كريمة المرحوم داود بك عمون، فقد وجدت نفسها بين عائلة نبغ افرادها بمهنة المحاماة فتأثرت بجو محيطها وقررت درس الحقوق .

فما ان اتمت دروسها في مدرسة الناصرة وفازت بالقسم الثاني من البكالوريا حتى اسرعت الى تسجيل اسمها في معهد الحقوق . وقد مانعت والدتها في البدء. وقال لها شقيقها: ان علم الحقوق لن يطيب لك وستملينه بعد شهر من اقبالك عليه .

مضى الشهر ولم تتحقق نبوءة الاخ . وكانت الانسة عمون تزداد رغبة كلما تعمقت في الدرس، وتجد لذة كبرى في الاعتزال والمطالعة توصلا الى تفهم روح القوانين والتضلع من اصولها . وكثيراً ما كانت تدعى الى السهرات، فتعتذر وتؤثر ملازمة المنزل كي يتسنى لها الدرس .

ستباشر الانسة عمون ممارسة المحاماة قريباً الى جانب شقيقها الاستاذ شارل عمون .

سالناها اتتخوف من القاء اول دفاع تتولاه، فاجابت انها لا ترى سبيلا للتخوف . وكانت تدل امارات وجهها على انها لا تجد كبير امر في موقفها لاول مرة امام اربعة قضاة وجمهور من المحامين والمتمرنين والفضوليين يتراكضون لاستماع اول دفاع تفوه به .

ومما قد يسهل على الانسة عمون مهنة المحاماة انها تحسن اللغة العربية وتجيد الكتابة بها والانشاء . وقد قدمت فيها امتحاناً لنيل شهادة البكالوريا، وتصرح بفخر انها تحب الآداب العربية وترى لذة وفائدة في مطالعتها .

وعبثاً حاولنا ان ننتزع من الانسة عمون رأيها في الحركة النسائية وفي اسباب طموح المرأة الى مجاراة الرجل في نواحي العمل، فقالت انها لم تطلع على تلك الحركة عن كثب وقصرت جوابها على ان الحرب ارغمت المرأة على ان تتولى اعمال الرجل، فوجدت نفسها جديرة بان تقوم مقامه، فثابرت على المضي في مزاحمته .

وللانسة عمون ميل شديد الى التصوير الذي درست قواعده على الاستاذ كوبير .

والرسوم الثلاثة التي يراها القارئ منشورة على الصفحة المقابلة هي من ريشتها الفنانة، وهي تمثل ثلاثة من اعضاء اللجنة التي اشرفت على الامتحان في معهد بيروت .

دخل هذه السنة بضع فتيات لبنانيات الى معهد الحقوق اقتداء بالانستين عمون وطراد، ولا شك في ان عدداً كبيرا من اللبنانيات سينشط الى التماس العلوم العالية التي تؤهل المرأة الى مشاطرة الرجل في العمل والتي تجعلها تشعر بان لها ما للرجل من حقوق وبانها ما خلقت لتكون اسيرة له وعالة عليه .

شاهين حانم

مس روث نيقولس التي فازت مؤخرا ببطولة الطيران المستقيم وبدون توقف، وهي البطولة التي كانت حائزة عليها الى اليوم الانسة ماريز باستيه الفرنسوية .

حيلة والدة وزير

من الطف ما يروى عن والدة تيير احد رؤساء الجمهورية الفرنسوية السابقين انه عندما كان وزيراً للداخلية طلبت والدته اليه ان يعين لها مرتباً شهرياً يساعدها على سد حاجاتها الكثيرة، اذ كانت امرأة ذات حياة مضطربة .

فرفضت زوجة تيير استقبال حماتها وما زالت بزوجها تثير حفائظه على امه حتى رفض بدوره مساعدة والدته المالية .

فما كان من الام الا ان استاجرت منزلاً في شارع «درور» بباريس وكتبت على لوحات علقتها بالشرفات: نزل للعائلات تشرف على ادارته مدام تيير والدة وزير الداخلية .

فلما بلغ خبر ذلك ابنها الوزير بعث اليها بسفير من اخصائه ليفاوضها في الامر فتنزع عن منزلها لوحات الاعلان عنه، وتقبل معاشاً شهرياً يقدمه لها وزير الداخلية ما دام في الوظيفة، على ان يضاعفه كلما سقطت وزارته واعيد الى منصبه في الوزارة الثانية .

وهكذا استطاعت والدة تيير، الذي اصبح فيما بعد رئيساً لجمهورية فرنسا، ان تعيش حياة هادئة بفضل تلك الحيلة .

* تأخر وزير المستعمرات الفرنسوية من الوصول الى بيروت في هذين اليومين بسبب اضطراب الحالة على حدود الهند الصينية حيث هو اليوم .

القصة

الحب في ساعة

صعدت في الصيف الماضي الى قرية جميلة من قرى كسروان بعيدة عن مواطئ المصطافين لان طرقها صعبة المسالك الا على الحطابين من ابناء الجبال والا على غواة الصيد من ابناء القرى المجاورة . وكان يرافقني صديق كثيراً ما انست به في رحلاتي وكثيراً ما انس بي حتى اصبح كل منا اتبع للاخر من ظله .

وكان صديقي اعرف مني باحوال تلك القرية ، فلما صحت عزيمتنا على الصعود اليها قال لي :

— اعرفك ميالا الى الوحدة والهدوء وكثير التشبه بذلك الحكيم الفارسي الذي قال : « كأس خمرة ورغيف خبز وامرأة حسناء ، هذه هي الحياة ! »

فاشرقت اساريري لدى عبارته هذه وقلت له :

— امرأة حسناء ! . . وهل في تلك القرية نساء حسان نأنس بواحدة منهن في خلوتنا الطويلة ؟ فقال :

— اما الخمرة والخبز فاكثر من عشب الحقول في تلك القرية ، واما النساء الجميلات فانهن وان يكن كثيرات فيها الا انهن ما يزلن يذهبن مذاهب جداتهن فينفرن من الرجال لزعمهن ان معاشرة هؤلاء ضرب من العار .

لا اكتم القارئ انني استأت لهذا النبأ الذي فاجأني به صديقي العارف باحوال القرية وعاداتها فقلت له :

— اذن تريد ان نصرف وقتنا وجهاً لوجه في تلك القرية القاحلة من النساء ؟ ممن تريد ان استوحي اذاً ؟

فقال ضاحكاً :

— من الجداول الرقراقة والمناظر الخلابة والجبال والاكمات والمواشي ومن المشاهد الرائعة في تلك البقعة الساحرة من الارض .

فهززت برأسي وقلت له :

— كل هذا لا يكفي . .

فقاطعني بقوله :

— استوح اذاً من تذكاراتك الغرامية . الست عاشقاً ؟

— لا علاقة لعشقي برغبتي في الجمال وميلي الى مجالسة النساء . أفتريد ان اعيش في تذكاراتي كلما جلست الى الخمرة وهزني الشوق الى امرأة تقوتني وكانت الحبيبة الاولى بعيدة عني ؟ هل حرم على العاشق ان يجالس امرأة غير عشيقته ؟ اصغ الي يا صديقي واحفظ هذه الحقيقة : ان العاشق كالمسافر يطوف بلدان العالم ويعود الى وطنه . . أفهمت ؟ اي بأس على الرجل في ان يتمتع بما خلق الله من الجمال في العالم فلا يدع مدينة جميلة الا ويجول فيها فيملي كل ما ابدعت الطبيعة فيها من الوان الجمال ؟ لا بأس عليه اذا فعل ذلك وعاد الى وطنه يقضيه ما يحق له عليه من واجبات . .

وهكذا العاشق يا صديقي .

فضحك الصديق بعد ان اصغى الي بانتباه تخللته غمزات عفريتة وقال :

— كنت بغنى عن سماع هذه المقدمة الفلسفية لشرح نظريتك في العاشق والعشق . . . قل لي أتريد ان نذهب الى القرية ام نعدل عن الذهاب اليها ؟

— والنساء ؟ . . .

— اسلخ من مخيلتك هذه الفكرة . ألا تستطيع ان تعيش اسبوعاً بدون امرأة ؟ ما هذا الضعف ؟

وما زال صديقي يوبخني حتى اقتنعت ولكي اجعل لاقتناعي صبغة فضيلة قلت له :

— اقبل بهذا (تضحية) في سبيل القديسين الاطهار ؛

وفي صباح اليوم التالي صعدنا الى القرية ، وكان الصيف ضاحكاً وفي نضارته الاولى .

وما هي بضعة ايام صرفناها في عزلة الا عن الجداول والصفاف والطيور وبعض القرويين حتى طلعت علينا في (القهوة) القائمة على ضفة النهر امرأة لا باس بجمالها فقلت لصديقي : من تراها تكون هذه ؟

فقال : زوجة صاحب القهوة . لا تكثر من النظر اليها فزوجها يغار عليها غيرة شديدة .

فحولت نظري عن المرأة الى كتاب كان بيدي وانصرفت للقراءة . اما صديقي فاتجه الى خيمة على ظهر القهوة وجاء بحصيرة طرحها على الارض واستلقى عليها ثم اخذ كتاباً في الطب النسائي — كان صديقي مغرماً بمطالعته — وانصرف للقراءة .

وبعد ساعة دب النعاس بجفني فطرحت الكتاب من يدي وتمددت على الحصيرة بالقرب من صديقي ونمت .

وافقت على خرير المياه وتغاريد الطيور فلم اجد صديقي فقلت في نفسي : لقد مضى لحاجة يقضيها .

ومرت ساعة على غيبة الصديق . واذا بي اراه منحدراً من وراء دغلة في الجهة الشمالية من النهر فقلت له :

— اين كنت ؟

فقال : كنت اتسمع الى زقزقة الطيور في الغيضة المجاورة . فقلت له : اصبحت شاعراً اذاً ؟

فضحك ضحكة عرفت معناها بعد اسابيع وقال : الضجر يخلق الشعر من تحت الصخور .

*

وكنس الخريف طوائف المصطافين الى السواحل .

فذات ليل اذ كنت جالساً وصديقي الى كؤوس الخمر نسامرها اخرج من جيبه رسالة وضعها امامي وانطلق في الضحك ، اما انا فلم اكد امر نظري على الرسالة حتى وثبت من مكاني وصرخت قائلاً :

— هي بعينها ؟ زوجة صاحب القهوة ؟

فقال : ولم الاستغراب ؟ الا تكفي ساعة تنامها حتى تنزل امرأة على رغبتي ؟

فقلت : وزوجها ؟ الا يغار عليها ؟

فضحك ضحكة عفريتة وقال : كان غائباً في الساعة التي نمت فيها . . .

الياس ابو شبكه

المنطاد « اكرون » الاميركي

اكبر بالون في العالم حتى اليوم

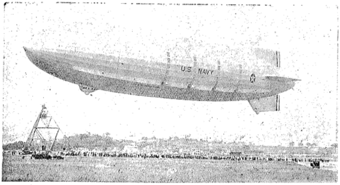

المنطاد (اكرون) عند تحليقه لاول مرة في الجو فوق بلدة اكرون في الولايات المتحدة

ذكرنا في عدد ماض من المعرض شيئاً عن هذا المنطاد العظيم الذي عهدت حكومة الولايات المتحدة بصنعه الى معامل شركة زبلين كوديير في بلدة « اكرون » .

وقد تم صنعه في شهر آب واحتفل بتدشينه في ٢٣ ايلول الماضي احتفالا عظيما بحضور زوجة الرئيس هوفر ونحو مئة وخمسين الف نسمة .

كان عدد الذين امتطوا متن هذه السفينة الجوية ١١٣ شخصاً ، حلق بهم في الجو مدة ثلاث ساعات وخمس واربعين دقيقة ، اجتاز خلالها ما يقرب من ١٣٠ ميلاً .

ويمتاز هذا المنطاد عن امثاله بان محركاته قد وضعت في داخله خلافاً للغراف زبلين ، لان الغاز الذي يستعمل في منطاد « اكرون » هو غاز « الهاليوم » غير القابل الاحتراق والذي لا يخشى عليه من المحركات مهما تكن قريبة منه

الجمال المشوه

البشاعة في السينما

يظن البعض ان الممثلات والممثلين الذين ضربوا بسهم وافر من الجمال يتناولون وحدهم المرتبات الضخمة ويعيشون في نعمة لا يحلم بها اعظم الملوك جاهاً وقوة .

ولكن الحقيقة هي غير ذلك . فان كثيراً من الرجال الذين تشمئز نفسك من رؤيتهم وتوجس خيفة من نظراتهم الثاقبة المرعبة ، يتمتعون بنعيم يفوق بمراحل ذلك النعيم المشوه الذي تعيش فيه اجمل ممثلة في العالم على الاطلاق .

وهؤلاء الممثلون مشهورون بالبراعة في التمثيل فوق شهرتهم بالبشاعة . وقد يجد الانسان بينهم مدير جامعة التمثيل ، واستاذ الماكياج ، وصاحب الالقاب الرنانة التي انعمت عليه بها جمعية الفن السابع .

المرتبات الضخمة : يتناول هؤلاء الممثلون مرتبات ضخمة تفوق احيانا مرتبات اجمل ممثلات العالم ، لان الدور الذي يقوم به الرجل القبيح يوازي احيانا الدور الذي تقوم به الممثلة الحسناء .

ويعنى المخرجون في التفتيش عن الرجال البشعين عناية خاصة ، لانهم يظنون ان بوسع الممثل البشع ان يحسن الرواية او يجعلها من اتفه ما اخرج من الروايات .

ونظن ان ايراد ذكر اسم المرحوم « لون شاني » ذي الالف وجه ، يغنينا عن البحث المطول لاثبات الاهمية التي يعلقها المخرجون على انتقاء الممثلين القبحاء وتوزيع الادوار عليهم .

في العالم اليوم ممثلون كثيرون، ليسوا ذوي خلق بشع ومع ذلك يقومون بادوار الدمامة في الاشرطة السينمائية . وقد يعمدون احيانا الى « الما كياج » ليخفوا تحته تقاطيع وجوههم والزيادة في دمامتها .

مكسوديان في دور بطل بشع

وقد لعب « الماكياج » دوراً هاماً في حياة « لون شاني » و « ماكسوديان » فمثلا طوال حياتهما ادوار رجال حرمتهم الطبيعة الجمال والفتنة وكانت بشاعتهما الاصطناعية ، سبب شهرتهما وذيوع اسميهما في العالم .

ولما اخترع السينما الناطق وابتدأ ممثلو المسرح وممثلاته يفدون الى مصانع السينما ، ابدل بعض الممثلين القدماء الادوار التي لم يبق في امكانهم الابداع في القيام بها ، من ادوار توافقهم موافقة تامة في السينما الناطق الجديد .

وهكذا لم نبق نشاهد « ماكسوديان » بخلقته البشعة، ولا « شارل فانيل » بجماله الرجولي، ولا « جورج بنكروفت » بنظره الحاد وشراسته المعروفة .

وقد اصبح الاول ممثلا عادياً يقوم بادوار طبيعية لم يتلاعب « الماكياج » بشخصية صاحبها ، وغدا الثاني ممثلا بشعاً يقوم بادوار اللصوص والاوباش ، وظهر الثالث بمظهر رجل متأنق بعد ان اشتهر في زمن السينما الصامت بلقب « مزاحم آل كابون » .

قصة طريفة : مما يروى عن « شارل فانيل » الممثل الفرنسوي المشهور انه خرج يوماً من « الاستديو » قاصداً منزله . ولم يكد يتوسط الطريق المقفرة حتى وجم اذ ابصر امرأة ممشوقة القد تهجم عليه وتوسعه ضماً وتقبيلاً . فحاول الممثل ان يبعدها عنه فلم يستطع . واخيراً كفت عن التقبيل من تلقاء نفسها وقالت له بصوت متهدج :

— لا تعجب ياسيدي لعملي هذا فانني احبك . وقد شعرت بميل شديد نحوك مذ ابصرتك تقوم بدور احد الرعاع على الشاشة البيضاء .

— أتحبين الرعاع الى هذه الدرجة ؟

— نعم لانهم يحبون بطريقة تجعلهم دائماً يقسون في معاملة عشيقاتهم . فضحك « فانيل » وقال لها :

رالف ارتور روبرتس في دور بطل بشع

— ولكنني لست « بالقبيح » ولا من الرعاع لانال ما نلته الان .

فحملقت به وقالت :

— ماذا تقول ؟

فمسح الممثل اثار « الماكياج » التي زادت في بشاعة خلقته وقال :

— لقد كان ذلك ، من قبيل التمثيل لا اكثر ولا اقل

فغضبت المرأة وقالت :

— اذن لست من الرعاع !

— كلا .

فاخذت في تحقيره ومسحت فمها بطرف يدها كأنها بعملها هذا تحاول ازالة اثار قبلاتها الحارة التي انعمت بها على ذلك الممثل .

سانلايت

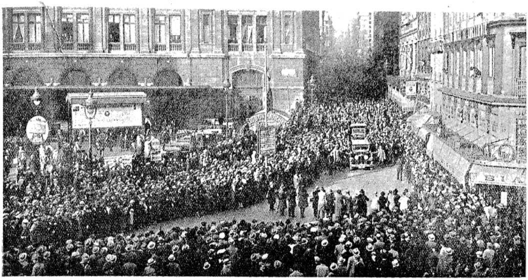

عودة المسيو لافال الى باريس

مشهد الاحتفال الفخم في باريس بعودة المسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسوية من الولايات المتحدة ، وترى سيارة الرئيس في المقدمة تشق صفوف الجماهير في شارع امستردام بالقرب من محطة « سان لازار » .

امير الشعراء

يبكي بطل طرابلس عمر المختار

ركزوا رفاتك في الرمال لواء … يستنهض الوادي صباح مساء
يا ويحهم ! نصبوا مناراً من دم … توحي الى جيل الغد البغضاء
ما ضر لو جعلوا العلاقة في غد … بين الشعوب مودة واخاء
جرح يصيح على المدى وضحية … تتلمس الحرّية الحمراء
يا ايها السيف المجرد بالفلا … يكسو السيوف على الزمان مضاء
تلك الصحارى غمد كل مهند … ابلى فاحسن في العدو بلاء
وقبور موتى من شباب امية … وكهولهم لم يبرحوا احياء
لو لاذ بالجوزاء منهم معقل … دخلوا على ابراجها الجوزاء
فتحوا الشمال سهوله وجباله … وتوغلوا فاستعمروا الخضراء
وبنوا حضارتهم فطاول ركنها … دار السلام وجلق الشماء

*

في ذمة الله الكريم وحفظه … جسد ببرقة وسد الصحراء
لم تبق منه رحى الوقائع اعظماً … تبلى ولم تبق الرماح دماء
كرفات نسر او بقية ضيغم … باتا وراء السافيات هباء

*

بطل البداوة لم يكن يغزو على … «تنك» ولم يك يركب الاجواء
لكن اخو خيل حمى صهواتها … وادار من اعرافها الهيجاء

*

لبى قضاء الارض امس بمهجة … لم تخش الا للسماء قضاء
وافاه مرفوع الجبين كأنه … سقراط جر الى القضاة رداء
شيخ تمالك سنه لم ينفجر … كالطفل من خوف العقاب بكاء
واخو امور عاش في سرائها … فتغيرت فتوقع الضراء
الاسد تزأر في الحديد ولن ترى … في السجن ضرغاماً بكى استخذاء

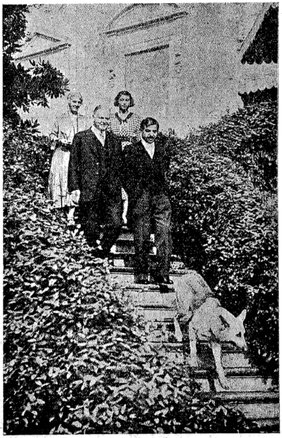

في البيت الابيض بواشنطون

المسيو لافال والرئيس هوفر تتبعهما على احد سلالم البيت الابيض في واشنطون مدام هوفر والانسة لافال

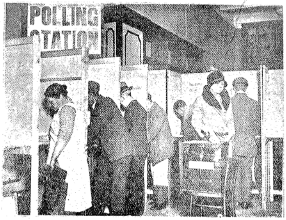

في قاعة احد اقسام الاقتراع في لندن ، وترى صندوقة الاقتراع فوق كرسي وسيدة تسقط فيها ورقة اقتراعها . اما الظاهرون في الصورة الى جانب السيدة المقترعة فهم مقترعون يكتبون اوراقهم ويفصل بين الواحد والاخر حاجز ، فلا يرى احدهم ورقة رفيقه

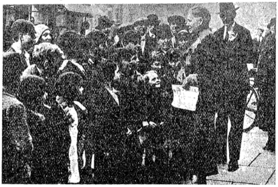

احدى السيدات الانكليزيات وقد رشحت نفسها في الانتخابات البرلمانيه الاخيرة ، وترى في الصورة اعلاه تخطب تلاميذ المدارس وتحثهم على ان يكونوا رسل دعاية لها لدى ذويهم ليؤيدوا ترشيحها ويساعدوها على الفوز بعضوية مجلس العموم البريطاني

واتى الاسير يجر ثقل حديده اسد يجرر حية رقطاء
عضت بساقيه القيود فلم ينؤ ومشت بهيكله السنون فناء

تسعون لو ركبت مناكب شاهق
لترجلت هضباته اعياء

خفيت عن القاضي، وفات نصيبها
من رفق جند قادة نبلاء

والسن تعطف كل قلب مهذب
عرف الجدود وادرك الآباء

*

دفعوا الى الجلاد اغلب ماجداً يأسو الجراح ويطلق الاسراء
ويشاطر الاقران ذخر سلاحه ويصف حول خوانه الاعداء
وتخيروا الحبل المهين منية لليث يلفظ حوله الحوباء

حرموا المات على الصوارم والقنا
من كان يعطي الطعنة النجلاء

اني رأيت يد الحضارة اولعت بالحق هدماً تارة وبناء

شرعت حقوق الناس في اوطانهم
الا اباة الضيم والضعفاء

*

يا ايها الشعب القريب اسامع فاصوغ في عمر الشهيد رثاء

ام الجمت فاك الخطوب وحرمت
اذنيك ، حين تخاطب ، الاصغاء

ذهب الزعيم وانت باق خالد فانقد رجالك واختر الزعماء

وارح شيوخك من تكاليف الوغى
واحمل الى فتيانك الاعباء

شوقي

مدام كارولين ماريوت التي نشرنا صورتها في عدد ماض من المعرض وعمرها ١٠٦ سنوات والصورة تمثلها يوم الانتخابات في لندن يساعدها احد انسبائها واحد الشرطيين على الخروج من قاعة الاقتراع . فهل تراها تعيش الى الانتخابات القادمة ؟

زفاف صديق

عقد في التاسع عشر من الشهر الفائت للصديق مارون افندي عرب وكيل القنصل البريطاني في بيروت على الانسة المهذبة الراقية مادي كريمة حضرة الوجيه الخواجا حبيب هندي التاجر المعروف في الاسكندرية .

وقد جرت حفلة الاكليل على غفلة من الاصدقاء والاحباب . فنهنئ الاستاذ عرب بزفافه السعيد ونزف اليه والى عروسه الكريمة اخلص العواطف واحر التمنيات ، راجين لهما حياة رغيدة .

شحاذة على ابواب النواب

يروى عن الانسة جان « لافو » المجاهدة النسائية الفرنسوية انه خطر لها يوماً ان تختبر بنفسها مقدار كرم اعضاء مجلس النواب في فرنسا ؛

فعمدت الى التخفي بزي امرأة شحاذة ووقفت على مدخل قصر البوربون تستعطي النواب وعددهم كما هو معلوم يبلغ نيف وستماية عضو .

ولقد طال وقوفها هناك وخرج النواب من جلستهم وهي تنتظر من غير جدوى .

وقد عادت بعد ذلك الى منزلها ولم يجتمع لها في يومها من المال سوى صلدة واحدة .

فما عساه يجمع شحاذ اذ وقف على مدخل قاعة النواب عندنا ؟

ايهما المجنون حقيقة ؟

السيد ش ... رجل معروف في الاوساط العلمية في بيروت ، ومشهور عنه انه رجعي المبادئ ، وانه محافظ متعصب على الاخلاق . فقد اتفق له منذ عهد غير بعيد ان ذهب الى « العصفورية » لا للاقامة فيها ، بل لالقاء محاضرة اخلاقية تهذيبية على المجانين .

فلاحظ وهو يتكلم ان احد المجانين قد انتحى احدى زوايا القاعة واخذ رأسه بيده ، وراح يتأمل الخطيب ، محدقاً اليه بعينين صامتتين تحديقاً طويلاً دام من اول المحاضرة الى اخرها .

فاستغرب السيد ش ... امر هذا المجنون ودفع به الفضول الى سؤاله عن صمته الطويل هذا ، فقال له :

— ما بالك تحدق الي هذا التحديق الطويل ؟

فاجاب المجنون بكل هدوء :

— انني اتساءل عن الحكمة التي قضت حتى الان بان تعيش بعيداً عنا خارج هذه الدار (وهو يعني العصفورية) ...

الاداب العالمية

الادب العبراني

تطورت اذواق البشر كثيراً ، وامسوا يرجون استيعاب معلومات العالم باقل من عشر صفحات .

ولمس المشتغلون بالادب الضعف المتأتي من دراسة تاريخ احد الاداب لوحده ، فقاموا ينددون بذلك ، ويأخذون على الطلاب تأثرهم برجال لغة واحدة .

وقام في فرنسا « ش . م . ده غرانج » من المشتغلين بالشؤون الادبية يشير الى هذه النقطة ويطالب المعاهد بتوسيع دائرة الاداب من ادب فرنسي وبعض ما يشتمل عليه من ادب اوروبي ، الى ادب عالمي شامل .

وقد لاقت نظريته هذه تربة خصبة ، واصبح الكل تواقين لان يتعرفوا الى الاداب العالمية ويسبروا غور التفكير الانساني والدرجة التي وصل اليها .

اما طريقة الدرس المثلى التي توصل اليها نقدة اليوم فهي تحليل الاسباب التي تربط الفرع بالجذع وهذا بالاصل مع بيان المسببات الطبيعية والدينية والاخلاقية التي اثرت على الادب وادت الى الانقلابات والتطورات الشيء الذي يجعل الادب سلسلة متصل بعضها ببعض .

وعلى هذه الطريقة ولهذه الاسباب سادرس « الاداب العالمية » باكثر ما يسمح به نطاق هذه الجريدة :

نشوء الادب العبراني : من الثابت ان الامم بعد الثورات او الانقلابات تعود الى التفكير في امر البناء . ولكن بطريقة اكمل من الطرق البائدة .

ومن الراجح ان « السكنرستية والعبرانية والصينية » هي اللغات التي وصلت الينا آدابها كآداب اولية .

وعليه اذا بحثنا في كيفية نشوء الادب العبراني — مرجحين انه لم يتأثر بادب سابق — وجدنا ان الانقلاب الذي اصاب بني اسرائيل وادى الى خروجهم من مصر ارغم زعماءهم على تنويرهم بالحقائق الاجتماعية وتعريفهم علاقتهم مع الله . ومع انفسهم ومع بعضهم بعض .

ولذلك قام احدهم يكتب العلاقة الاولية الهامة وهذا ما يرجح ان قبل « موسى » لم يكن من ادب — اللهم في دائرة مصر والشرق الادنى — وانه لو وجد منه شيء هام يبحث في علوم تذكر لما اندثر ولما احتاج « موسى » الى كتابة هذه العلاقة الاولية .

والمرجح ان من هذا الانقلاب التاريخي وفي كتابة موسى « سفر التكوين » — الذي يدل عنوانه على محتوياته — بدأ نشوء الادب العبراني .

ومن « سفر التكوين » الى « رؤيا يوحنا » تمتد سلسلة كلها رائعة جميلة لتقف في الصف الاول بين كل ما كتب في العالم من البدء حتى اليوم .

ولم يختلف ناقد على كون الادب العبراني محتوياً عب… براعة لم يحوها اكبر عصور الاداب الذهبية .

فمن يقرأ « الكتاب المقدس » ولا يقف خاشعاً امام تينك الروعة والفخامة المنبثقتين من خلال سطوره ؟!

موسى والاسفار الاولى : كتب موسى نفسه الاسفار الاولى واذا نظرنا اليه ، بدون الالتفات الى الدور الذي يلعبه دينياً ، نجده مفكراً كبيراً ورساماً دقيقاً ، يصور لنا حياة الشعوب الاولى ، منبثقة من السبب الاول بريشة فنان وبتعقل فيلسوف .

ولا بد لقارئ التآليف الموسوية من لمس تلك السهولة في التعبير وتلك البساطة والسذاجة الرائعتين اللتين لا تمنعان « المؤلف المقدس » من وصف عيشة اجدادنا الاولين وعاداتهم وكل ما يحيط بهم بفن دونه فنون اليوم .

ولعل « موسى » من اقدر من اتقنوا « التآلف » بين المعنى والتعبير : فبمثل الروعة التي لمعنى خلق الله للكون كتب « سفر التكوين » وبمثل السذاجة التي لاخلاق الاولين وعيشتهم وصف حياتهم على علاتها .

قال احد نقدة الغرب :

« انني لاجد هذا المؤلف جالساً على عرش لا يستحق الا « هوميروس » ان يدنو منه » .

الاحزان في الادب العبراني : كما ان اللغة الايطالية تدعى « لغة الحب » دعني ادعو اللغة العبرانية « لغة الاحزان » فهي تسودها بجمال سام في اي مقطع يتطلب التأثير بالحزن وهل وجد ، في اللغات جمعاء ، اسمى من احزان « سفر ايوب » المفتتة ، والممتدة الى آخر حد تصبو اليه حيث لا تجد اعمق منها سوى « العزاء الديني » فتتمسك به تمسك المحترق بالقطع النارية .

الشعر الغنائي والحكمي : اذا تقدمنا في « الكتاب المقدس » وقفنا امام شعر يقف بين اجمل ما قيل من الشعر الغنائي . ذلك في « مزامير داود » التي ترفعنا على جناحيها لتقربنا من اعلى قمة نطمح بالوصول اليها : الله .

وما من كتاب يقرأه الانسان ويحس انه هو المشتغل به كهذا الكتاب فالقارئ فيه لينسى ان الكتاب ليس من تأليفه ليتخذ منه معاني يتبناها بلذة كلية في انشاده واحزانه .

وما اوقع « الشعر الحكمي » عند سليمان فالحكمة نفسها تتجلى في كل حرف من جمله الجميلة وتتجلى للاجيال .

قال احدهم :

« انك لتحس بشيء غير انساني عندما تسمع الى اصوات الانبياء المهددة . آنا والملطفة احيانا والمنبئة بالمستقبل كأنها ترسم الحاضر » .

قس فخامة « هوميروس » وحمية « بندار » ورقة وكتابته الناريتين ، العنف والخشونة اللذين يتصلان بالنفوس الجامعة كنفسه وباحزان « ارميا » الذي لا يقرأه احد الا باكياً والذي ساوى « الشكوى » بالحزن ، تلمس تفوق الشعراء العبرانيين على شعراء اليونان .

وتفوق آخر لهؤلاء كون كتاباتهم حية وستبقى كذلك لانهم ما كتبوا واصفين الاشياء الزائلة بل ارتفعت نفوسهم الى الملأ الاعلى مرآة تعكس « الحقيقة الازلية » فكانت اناشيدهم ازلية .

الغزل : كأني « بنشيد الاناشيد » المنسوب « لسليمان » قصيدة غزلية جعلت في البدء كالشمس في الفلك فاستمد منها شعراء الانسانية الغزلون اجمل انوار قصائدهم .

فما وصف « سليمان » لحبيبته من رأسها الى قدميها الا مزيج من الشعر العاطفي او الرمزي اذا سلمنا ان سليمان يرمز فيها متنبئاً الى اتحاد المسيح بالكنيسة ، هذا الشعر الذي سيظل الغزلون يقتبسون منه ما دام للشعر الغزلي هذه المكانة السامية .

وما تلك الصرخات الى فتيات اورشليم لينبئن الشاعر عن مقر حبيبته الا من اجل نواح سجله الغزل في كل الاداب .

التعبير المتطرف : ينتقد البعض على ادب « الكتاب المقدس » كون المؤلفين قد تمادوا في حرية التعبير فلم يأنفوا من كتابة كلمات لا يستسيغ ذوق الادب وجودها .

لا اجد لهذا الانتقاد من مبرر فاصحابه نظروا الى « ادب الامس » من وراء « نظارات اليوم » .

و « عصر الرياء » الذي يظهر فيه الانسان ما لا يضمره ليخدش اذان بنيه كلمات تلفظ بها « قوم ما قالوا الا ما يجول بخاطرهم » .

فالاولون الذين كانوا ينظرون الى العلاقات الزوجية — كما سينظر اليها « عصر العري » الذي سيحطم على اقدام مدنية صادقة تماثيل الرياء الكاذب — نظرهم الى اشياء مقدسة ، لم يأنفوا من ذكر التعابير على علاتها .

لغة الادب العبراني القديم : وينتقد اخرون عدم التنسيق في كتابة هذا الادب القديم . وهذا ايضاً ما يرونه عائباً اذا نظروا اليه من غشاء « صناعة اليوم » وتطبيقها غير عالمين ان « التآلف الطبيعي » يطلب الى الاولين ان ينحوا هذا النحو فالذين وصفوا الاشياء كما يجب ان توصف يوجب عليهم « التآلف الانشائي » ان يكتبوا دون تنميق ودون تلاعب ...

فكتاباتهم ليست سوى وحي او سحابة نور او ارتفاع خيالي كتبت على علاتها لتبقى على روعتها وجمالها .

خذ (لمرتين) ومبدأه في النظم تر انه يكره الصناعة فهو عدو النظم بعمد وضع (الاساس) ، حبيب التدوين للفكرة كما تأتيه وبالدقيقة التي تأتيه فيها .

ومن العجب ان يكون شأن (كوكب الشعر في القرن التاسع عشر) شأن شعراء القرون السالفة .

ومن جهة اخرى يحكم الناقدون على الشعر العبراني بعد قراءة الترجمة غير سابرين غور العبرانية نفسها . فلكل لغة طرق انشاء كثيراً ما لا تتفق مع طرق اللغة المترجم اليها والكل ما يؤخذ خطأ او قلة ذوق او ضعفاً انشائياً في هذه يؤخذ صواباً وفناً في تلك .

فالفعل الماضي قد يفيد المستقبل في بعض اللغات والتعبير العربي المتطرف يفقد كثيراً من تطرفه في اللغة اللاتينية . ولعل الترجمات هي التي قوت بعض الانتقادات للعبرانية .

واجمالاً لا يسعنا ان نقول الا ان كتاب العبرانية لم يتكلموا الا بالوحي نفسه ولم يدونوه الا على علاته .

النظم : يظهر الفرق جلياً بين النثر والنظم العبرانيين حتى في الترجمات وخصوصاً في اللغة اللاتينية والعربية اذ يلاحظ القارىء الشعر مقسوماً الى قسمين متساويين عادة ليس الثاني الا التوسع او المخالفة لمعنى الاول .

ويعود ذلك الى كون الشعر العبراني قد نُظم في بدء عهده ليغنى في الاعياد العامة ، وكان من الشائع ان يغنيه جوقان، جوق يقول الصدر والاخر يقول العجز . ومن هنا نشأ تقسيم الشعر وحافظ عليه حتى في القصائد التي لم تنظم للانشاد . ولعل الشعر المقسوم يعتبر في بقية اللغات قد ورث من الشعر العبراني .

وهذا الشرح او المضادة في العجز هو الفرق بين الشعر العبراني وكل من الشعر اليوناني والروماني .

الالوان المحلية : ويتميز الشعر العبراني عن غيره بما اورثنا من وصفه للتأثيرات والمشاهد المحلية التي لاهله .

وصف الطبيعة والانسان هو غاية الشعر عامة غير ان الانسان والطبيعة — اذا نظرنا الى الظاهر — هما نفسهما في اي مكان ولكن الاختلافات القائمة بين الاوزن واللون والحرب القائمة بين النزوات والاميال وامال المستقبل وذكريات الماضي كل ذلك يجعل للادب ميادين فسيحة في الاختلاف والتنويع .

ولكي يكون الشعر مبتكراً يجب ان تكون مهمته اظهار اختلافات اخلاق جديدة والوان متباعدة مأخوذة عن البلاد التي يصفها .

وفي هذا نرى ان كتاب العبرانية قد حلقوا فقد استوحوا تشابيهم من كل ما يحيط بهم ووصفوه وصفاً بادياً في كل كتاباتهم .

هذه فلسطين التي تجتاحها ارياح الجنوب المحرقة بالصيف او لم يشبهوا بها شعباً تاعساً معذباً بارض كارضها ؟

وهذه اليهودية التي تزينها الجبال الجميلة ونهر الاردن العذب او لم يشبهوا بها اماكن السعادة السامية ؟ والانهار المزمجرة والصواعق المنقضة والهاويات الفاغرة او لم تكن رموزاً لكل فظيع هائل ؟

وكل ما يوحي الجلال والعظمة، شبهوه بلبنان وكل ما يوحي الرقة والعذوبة « بالكرمل »

وكم من صور هناك اخذوها عن سكناهم في الخيم وكم اعطى ذلك من وحي للانبياء ؟

فهل يوجد ابلغ من وصف « اشعيا » للارض وتشبيهها وهي على وشك الهبوط برجل سكران يتنقل من مكان الى مكان ؟ وعدم دوامها بخيمة اقيمت ليلة واحدة؟

وكم من صور حية ناطقة مأخوذة عن حياة التعاون ! بيادر القمح، معاصر العنب، قش الخيم ، كل ذلك يظهر في كل ساعة وفي كل وصف وبالاختصار نجد الطبيعة كلها مرسومة بريشة صادقة حساسة ، وموصوفة بعلاقتها مع (الكلي القوة) بكل جلال وروعة .

الامثال : كثيراً ما يتكلم كتاب العبرانية بالامثال وقد شهد احد الاوروبيين الكبار فقال :

« ان المثل لمختص بالشرقيين ، ومن المحال ان نطلب روعته في مكان اخر » .

وقال روسو : ان عظمة الكتاب المقدس لتذهلني .

العهد الجديد : لا اطيل الكلام في نقد الانجيل فليست كتب الفلسفة اجمع الا نوراً ضئيلاً قد استمد منه . فاية اخلاقية تعادل اخلاقيته ؟ واية طريقة بمثل طرقه تحبب في بث المبادىء الحديثة ؟

وصف دقيق ، امثال قريبة ، حكم خالدة هي اليوم دستور الانسانية جمعاء . ذلك بعض ما فيه .

ولو تصفحنا كتب العالم باسره لما وجدنا جملة كجملة يسوع واعظاً تلاميذه ولا كجملة (بولس) عندما ينبيء في وسط المجمع (بالاله المجهول الذي اقام له الاثينيون محرقة نبوية) .

قال روسو :

« . . . ان قداسة الانجيل تناجي قلبي . اقرأوا تآليف الفلاسفة العظام الصميمة تظهر لكم هازلة امام الانجيل العذب وحكمته . . . »

لغة العهد الجديد : لا يجوز لنا أن نطلب من العهد الجديد تلك اللغة التي نطلبها من عصور الادب الذهبية ، فالانجيل لا يقرأ بروح الخطيب وهو ذلك المن العلوي الذي يُتغذى به في السكينة .

ترجمه لاي لغة شئت واطلب منه الحقيقة مجردة ناصعة والمنفعة قبل كل شيء . تظل تجدها دون تغيير فكلامه قائم على معناه لا على مبناه .

زحله سعيد عقل

على مسارح بيروت

تابو
Tabou

هي الرواية العلمية التي يعرضها سينما الفونس في هـذا الاسبوع وقـد اخرجها « ف. مورنو » احد اقطاب شركة برامونت الاميركية المشهور ببراعته بالتقاط مشاهد الجزائر النائية والمغاور والاجام، وقد تعرض في حياته لاخطار شديدة نجا منها باعجوبة .

والرواية تبحث عن موضوع غرامي تتخلله مناظر فتانة وتتلخص في ان شابا احب فتاة من جنسه وخطفها عندمـا علم انها ستكون احدى ضحايا الالهة ولكن السعادة لم تطل اذ ان الفتاة تفر من كوخ عشيقها خوفاً من ان ينتقم منه خصومه : وفي الطريق ، تراه لاحقاً بها وقد اعيـاه التعب ، فسقط في لجة الماء وغاب في اعماق البحر .

انوار المدينة
Lumières de la Ville

يعرض سينما الامبير في هذا الاسبوع رواية « شارلو » الصوتية ، وهي تعد بحق من اجل الروايات الهزليـة التي تضحك تارة وتدمع العيون تارة اخرى .

وقد ابدع « شارلي » في تنميق شريطه واتقان مواقفه . ونحن نظن ان هذه الرواية ستنال اقبالا شديداً لمواقفها الهزلية ومشاهد البوس والتعاسة فيها .

ساكون وحيدة بعد منتصف الليل
je serai seule après minuit

رواية هزليـة جميلة يعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع . وقـد اخرجتها شركة « اوسو » الفرنسية ومثلت فيها « ميراي بيري » احدى ممثلات فرنسا الشهيرات .

وموضوع الرواية يبحث عن مسألة بسيطة تتلخص في ان امرأة هجرت زوجها واخـذت توزع بعض المناشير في الاسواق، منبئة المارة بوجودها وحيدة بعد منتصف الليل في منزلها. وفي الموعد المحدد يمتلئ منزلها برجال المطافئ والبوليس والرعاع وكل واحد منهم يظن انه سيحظى بمقابلتها وتنتهي الرواية بموقف مضحك، يصدر عن ارتباك المدعوين وتفرقهم .

« س »

اسوار الصين التـاريخية التي تحمي مملكة السماء من هجمـات الاعداء، والصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام تمثل قسماً من هذه الاسوار بالقرب من موقدن عاصمة منشوريا ننشرهـا بمناسبة الخلاف القائم بين الصين واليابان .

الحركة النسوية

المراة الانكليزية العصريه في نظر الادباء الانكليز

استفتت جريدة (ايفننغ نيوز) المحافظة فريقاً من ادباء الانكليز في موضوع المرأة العصرية الانكليزية وما هو رأيهم فيها . فاذا باجوبتهم تدل في معظمها على ان ثمة روحاً رجعية في بريطانيا العظمى لا ينظر دعاتها الى الانتصارات التي نالتها المرأة في ميادين السياسة والعمل نظرة ارتياح ، مع ان نهضة المرأة انبثق فجرها في البلدان الانكلوسكسونية لاول مرة في تاريخ البشر .

قال الكاتب (ريشارد ستراشي) : انظر الى لوائح الجامعات تجدها مليئة باسماء النساء اللواتي نلن الشهادات العليا وتفوقن في فروع العلوم على اقرانهن من الرجال وان هؤلاء السيدات هن ذوات اختصاص فني قيم ، وقد نجحن نجاحاً عظيماً في المهن التي زاولنها او الاعمال التي تعاطينها . وانني كثيراً ما التجأت في حالات مرضي الى علم الطبيبات بدلا من الاطباء ، فكن لا يكدن يضعن يدهن على رأسي حتى يزول ما بي من صدع في الرأس او حمى في الجسد . ولكنني مع هذا لا انظر بعين الارتياح الى هؤلاء النساء المتفوقات في سائر العلوم ، وذلك لاسباب عديدة ساذكر اهمها في ما يلي :

اولا لانهن ثرثارات ، يجهلن شؤوناً كثيرة من شؤون الحياة البشرية بدعوى انها خارجة عن دائرة مهنتهن ، ثم لانهن نسين في تحريرهن الحديث انهن نساء . على ان تصريحي هذا عن هذه الطائفة من النساء لا يتناول المرأة العصرية ، اذ ليس بين هؤلاء الطبيبات وبين المرأة العصرية كما افهمها صلة ما .

فالمرأة العصرية هي صيادة ماهرة ، تطارد الثعلب والاسد بشجاعة متعادلة ، وتفوز بانواع البطولة في السرعة ، وارتياد المجاهل والصحارى . فهي طفل لطيف جداً بالرغم من غنجه ودلاله المتطرفين ، وهي ذات اناقة جذابة ولكن جدتها تقوم منها بمقام الوصيفة .

اجل ، كانت جدتها وهي في سنها قريبة الشبه بها من حيث اللباس . ولكن جدتها كانت تخفي تحت قبعتها المستديرة الشكل مادة جنذابية اللون ذات اهمية عظيمة ، في حين ان دماغ المرأة العصرية هو مطبوخ نصف طبخة .

وقال فرنون كنولس مؤلف قصة (التراب الحقير) وهي قصة قد احدثت ضجة كبيرة عند صدورها في هذا العام :

— منذ نالت المرأة العصرية حق التصويت اخذت تسعى بكل ما لديها من وسيلة لتعوض على نفسها ما فاتها قديماً خلال اجيال طوال من ثقافة وعلم ، ذلك انها وجدت ان المدنية قد سبقتها باشواط فلم تر بداً من الاسراع في طريقها لتسابق هذه المدنية وتسبقها ، فانتزعت من الحكام حق التصويت وكل ما وصلت اليه يدها من حقوق اخرى . ثم راحت تتلقن العلوم العليا ، ففازت بكل ما تاقت اليه نفسها ، وهي اليوم تتمتع بمزاولة سائر المهن الحرة .

ولكنها رأت بعد ذلك ان مثال التحرر هو الذكر ، فحاولت ان تكون شبيهة به ، فجزت شعرها وقصرت تنورتها وما كان ذلك منها الا مقدمة لما سيتبع من القضاء في نفسها على كل عاطفة ، ومعلوم ان العواطف الرقيقة هي من مميزات المرأة على الرجل .

كانت جداتنا يربطن رسائل غرامهن بشريطة جميلة فاذا بالمرأة العصرية تقوم بسائر اعمالها مستعينة على ذلك بالتليفون ، او جالسة الى كأس كوكتيل .

اما الحب فقد اصبحت تستسلم اليه في الفترة القصيرة بين رقصتين .

كانت المرأة ولم تزل لها غايتها في الحياة وهي الوقوع على رجل تعيش بجانبه . فهي اليوم تطارد الرجل مطاردة تتضاءل امامها مطاردة البوليس مجرماً في مجاهل كندا .

ان المرأة العصرية تقلد الرجل تقليداً ممسوخاً لا قيمة له في حياتها كامرأة ، فعسى ان تعود في المستقبل الى نفسها وترجع تربط رسائل غرامها بشريطة ذات لون زاهر كما كانت تفعل جدتها قديماً .

وسئل الكاتب الروائي انطوني بويل اذا كان للمرأة العصرية مثل اعلى ، فاجاب :

— عند المرأة العصرية نزعة قوية الى التدخل في كل ناحية من نواحي الحياة . وهي تريد ان يكون العالم على ما تشتهي ان يكون . وقد فازت بذلك في الولايات المتحدة حيث للمرأة التأثير الكبير في الحياة العامة . اما في انكلترا فلا يزاله نفوذ المرأة ضئيلاً على الرغم من ان بعض النساء استطاع ان يكون له طابع خاص في الفن والادب والعلم . على ان اثر المرأة في هذه الشؤون دل ، ويا للأسف ، على انها ذات نظريات عادية لا ترتفع بها فوق المبتذل .

شفاء صاحب السيار

شفي زميلنا الصديق الاستاذ يوسف يزبك صاحب السيار شفاء تاماً بعد ان نجحت عملية استئصال الزائدة المعوية نجاحاً كلياً بفضل عناية الجراح النابغة الدكتور ربيز ، وقد غادر الزميل المستشفى الى مسقط رأسه (الحدث) ليستريح مدة دور النقاهة .

فالى الزميل يوسف تكراراً ارق عواطف التهنئة .

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة

صوت سيده صوت سيده

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منهـا الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقـان والجمـال ، حتى لقـد تغنيك عن اكبر الماكينات

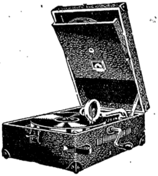

اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم بعدت عنك بخاطري الانستان نينه وماري منولوج . دامونا .

الانسة نادره { هو ما فيش انصاف : : : : ديجادودو
تتباهى بالدمع يجري طقطوقة ان جيت للحق

: ماري وعائده ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

: : : : : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

٢ — ماذا تعمل بناتنا

أبردة المهندس البيضاء ام بردة المحامي السوداء؟

منذ بضع سنوات تمكنت النساء من التغلب على معاكسة اقطاب الصناعات بقبولهن في عداد كبار موظفي مصانعهم . وقد كان على هؤلاء الرؤساء ان يكونوا ابعد نظراً في معاملتهم القاسية للمرأة ما دامت حائزة على الشهادات العليا التي بيد الرجل سواء اكان مهندساً صناعياً ام محامياً ام اجزائياً . ان تصرفهم الماضي كان يدل على عقم في حياتهم التفكيرية والعملية لا مبرر له .

اما الفضل في فتح ابواب الوظائف الكبيرة في المصانع امام المرأة فيعود الى الحرب الكونية التي كان لها الاثر البعيد في تطور عقليات الناس في كل ناحية من نواحي الحياة ، وخصوصاً في مسألة استخدام المرأة . في الحرب كان الاختصاصيون من الرجال وحملة الشهادات العليا يردون هجمات الالمان عن الاراضي الفرنسوية ، ويناضلون في سبيل إنقاذ العالم من سيطرة العنصر الجرماني ، فقامت النساء مقامهم في المصانع والاعمال على اختلافها ، فبرهن على ان المرأة المثقفة التي بيدها شهادة ثانوية او عليا لا تقل تفوقاً في ميدان العمل عن زميلها الرجل المثقف ثقافتها والحائز على شهاداتها نفسها .

بل ان المرأة حين قامت باعمال الرجال خلال سنوات الحرب قد برهنت على صفات كثيرة تنقص الرجل وتؤهلها هي لان تزاحمه مزاحمة شديدة في مناحي الحياة العملية .

وهكذا بفضل الحرب اصبحنا نرى في الصناعات الكبيرة مهندسات مرغوب كثيراً جداً في الاستفادة من علومهن ومعارفهن الفنية .

فالهندسة ، يا سيدتي ، لا ارى انها تهم بناتك اذ ليس بينهن واحدة اعدت نفسها منذ المدرسة الثانوية لتلقن اصول هذا العلم . وانما انا قد بسطت لك مقام المرأة في الصناعات لاعتقادي الاكيد ان في ذلك ما يسرك ، فتعلمين ان شقيقتك العصرية ان تحرم في المستقبل مجالا فسيحاً لاستثمار مواهبها ، واستخدام ذكائها ، وجني الارباح الطائلة والشهرة البعيدة في عالم العمل خارج البيت ، هذا العالم الذي كان مستأثراً به الرجل قبل اليوم .

ويلذ لي كذلك ان اخبرك ان المرأة لم تقف في نهضتها الحديثة عند حد الدخول في الصناعات الكبيرة ، بل قد تعدتها الى الدخول في وظائف الحكومة العليا بعد ان اشتركت في المسابقات التي اقيمت لهذه الوظائف وفازت بالاولية على اقرانها من الرجال ، فعهد اليها بادارة مصالح الدولة الفنية ، حتى لترى طائفة كبيرة من السيدات صاحبات الشهادات العليا في مختبرات وزارة الزراعة ، ومدرسة الصنائع والفنون الجميلة ، ومحافظة البوليس ، وغير ذلك من دوائر الحكومة المركزية .

وما دمت اعدد انتصارات المرأة بعد الحرب فلا بأس ان اذكر انه مرغوب كثيراً جداً في استخدامها في الوظائف الدقيقة التي تستدعي الدقة والعناية المتواصلة مثل ادارة الصناعات حيث للكهرباء شأن كبير .

لم احدثك ، ياسيدتي ، فيما تقدم ، عن الاعمال الصناعية التي تزاولها المرأة في عصرنا هذا الا لابين لك اهمية الدور الخطير الذي اخذت تلعبه في هذه الفروع ولأوضح خصوصاً ان العمل النسائي ضروري لحياتنا في سائر مناحيها .

على ان هنالك اعمالاً غير هذه تستطيع الفتيات المثقفات امثال بناتك القيام بها .

تقولين ، ياسيدتي ، ان ابنتك الكبرى ، سيمون ، قد درست الحقوق كما تدرس زميلة لها فن العزف على البيانو ، وانها نالت الليسانس . فلماذا لا تفكر في الاستفادة من الشهادة التي بيدها ، فتزاول مهنة المحاماة ؟

لقد سمح قانون اول ديسمبر سنة ١٩٠٠ للمرأة في فرنسا بمزاولة مهنة المحاماة ، فما هي الا سنوات قليلة حتى ملأت النساء دور جامعات الحقوق ، ثم قصور العدل ، واخذن يترافعن امام المحاكم في الدعاوى الجزائية والحقوقية ، حتى اكتسبن ثقة اصحاب القضايا والقضاة ، وحتى قيل بحق ان المحاماة هي من المهن التي تجيد المرأة ممارستها ، وان مستقبلها على يدها سيكون باهراً مجيداً .

أليس هذا هو رأيك ايضاً يا سيدتي ؟

غير انه يتوجب علي وانا اتكلم في هذا الموضوع ان الفت نظرك الى انه لا يكفي الفتاة ان تكون حائزة على الليسانس وان تقسم يمين الامانة لتصبح محامية شهيرة ، ولتكسب معاشها بسهولة .

لا ، ان مهنة المحاماة لا تدر المال الوفير على صاحبها او صاحبتها الا اذا أستعد لها احسن استعداد ، وبذل في سبيل الالمام بعلمها ودقائقه الجهود الكبيرة .

وهي لا تتطلب ممن يمارسها ان يكون ذا مواهب ادبية وكلامية فحسب ، بل تستلزم منه ايضاً خبرة عميقة في الحياة .

اما المحامي المبتدىء فيجب عليه ان يكون ذا تدبر للشؤون ، فيعرف كيف يكتسب الزبائن اذ ليس اكتساب الزبائن بالامر السهل .

ثم عليه ايضاً ان لا يكون معدماً ليستطيع ان يعيش مدة التمرين من غير ان يحتاج الى مال تعجز مهنته في البدء عن تقديمه اليه .

فابنتك سيمون ، يا سيدتي ، في استطاعتها ان تباشر التمرن على مهنتها فوراً ، فتنتسب الى مكتب احد كبار المحامين بصفة سكرتيرة لها مرتب معين ، ثم لا تلبث بعد زمن قصير ان تعمل على حسابها .

واذا كانت ابنتك من المحاميات اللواتي يكرهن الوقوف في المحاكم ، او لا يأنسن من نفوسهن الجرأة الكافية على المرافعات فان في مقدورها ان تحتفظ بمنصبها كسكرتيرة عند محاميها ، وان تتخذ هذا المنصب مهنة دائمة كما هي حال الكثيرات من المحاميات في باريس اليوم .

ان امام المحاميات ميداناً واسعاً وان الزمن الذي كان فيه الجمهور والقضاة يضحكون من رؤية امراة ترافع امام المحاكم قد مضى ، وان في استطاعتهن اذا عملن باجتهاد وجد ان ينلن كل ما تصبو اليه نفوسهن من ثروة كبيرة وصيت ذائع .

ولكن لي عندك ، ياسيدتي ، نصيحة واحدة وهي ان لا تهتمي كثيراً ، وانت تعدين ابنتك لتعاطي المحاماة ، بان تكون بردتها السوداء من الحرير ، بل لتتناول اهتمامك بها غير هذه الشؤون النسوية !

الاشباح

لمست بغتة يدي فتمشت — من يديها ارتعاشة البرداء
وهوى راسها الجميل الى صدري واخفت دموعها بكسائي
قلت ماذا تخشين دونك قلبي — ان قلبي قد كان جم الوفاء
كفكفي الدمع فلننتهز غفلات — الدهر ننهب لذائذ الاهواء
وتعالي الى اغمر نهودك لثماً — هو نار تؤجج من احشائي

*

قالت انظر مشيرة لبعيد — حيث تفنى الرمال عند السماء
قالت انظر — نكبي تعود الى الصمت — بصوت يحكي مرور الهواء
وتطلعت : كان رب الماء — يلبس القفر حلة الظلماء
وبعيداً ، هناك في الافق المبهم ، ركب يسير في ابطاء
بسكون الكهوف وسط الدياجي او سكون الكآبة الخرساء
فقل بدور يحكي جماعة جن — خرجت من مهامه الصحراء

*

قلت : هذا ركب يجد وراء — العيش ماذا تخشينه يا عزائي
انه مشهد رهيب جميل — حدقي في اشباحه السوداء
رسمت فوق صفحة الجلد الازرق لوحات تستبي كل راء
قالت «انظر وليت لم ارَ شيئاً — طفلنا الحب بين ايدي القضاء
«ليس ركب مواكب الحلم هذي — مسرعات الى ربوع الفناء
«تلك آمالنا المذهبة الاطراف تقضي في لجة الدهماء»

*

وتطلعت للبعيد طويلاً — فرأيت الاشباح في إسراء
يقطعون الصحراء سوداً كاحلام الثكالى في ليلة ليلاء

دمشق — يوسف سماره

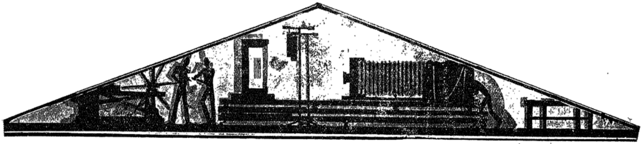

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات »من جميع الاصناف، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد ريوس

حفلة نسائية شائقة

بعد ظهر السبت الماضي اقامت جمعية جامعة السيدات الراقية حفلة شائقة بناديها في محلة مينة الحصن اعترافاً بجميل فرقة ممثلي رواية «الانتقام» التي اعيد تمثيلها هذه السنة على مسرح «وست هول» وحبس ريعها لصندوق جامعة السيدات.

فكانت حفلة عائلية جميلة دلت على حسن ذوق القائمات بها واعترافهن بجميل من يساعدهن ادبياً او مادياً على مواصلة الجهاد في ميدان نهضة المرأة اللبنانية السورية ورفع شأنها في هذه البلاد.

وقد رحبت بالمدعوين رئيسة جامعة السيدات مدام بتاوني بكلمة لطيفة مقتضبة، ولكنها مليئة بالعواطف، فشكرت لفرقة الممثلين تلطفهم بتلبية نداء جمعيتها واعادة تمثيل الرواية وحبس دخلها لصندوق الجامعة.

وتلتها السيدة روز شحفه فالقت خطاباً ممتعاً شرحت فيه مغازي رواية «الانتقام» الاخلاقية وحثت الشبيبة على تأليف امثالها ونصرة الفضائل.

ثم ارتجلت السيدة جوليا دمشقية كلمة رقيقة اعتذرت فيها عن بساطة الحفلة مثنية على همة ممثلي رواية الانتقام.

واتفق وجود السيدة ماري عطيه بين المدعوين فما كان من صديقاتها العارفات بجمال صوتها وعذوبته الا ان الححن عليها بالانشاد، فانشدت قصيدة تتفق وروح موضوع رواية الانتقام، فكان لصوتها الساحر اجمل وقع في القلوب مما اطلق السنة الجميع بعبارات الاعجاب بموهبتها هذه النادرة.

ثم انشدت الانسة نهاد كاظم باللغة الانكليزية اغنية جانيت ماكدونالد الشهيرة فابدعت ايما ابداع حتى خيل للحاضرين انهم يسمعون ويرون امامهم على المسرح جانيت ماكدونالد بذاتها لما بين المنشدة والممثلة الذائعة الصيت من شبه عجيب.

وعلى اثر ذلك وقف الاستاذ كنعان الخطيب احد الذين قاموا بتمثيل رواية الانتقام ورد بالنيابة عن زملائه على اقوال الخطيبات فقال ان ما فعله وزملاؤه في سبيل جامعة السيدات هو بعض الواجب المقدس الذي يشعرون جميعهم به ازاء نهضة المرأة.

وهنا دعي الحاضرون الى «بوفه» حوى ما لذ وطاب من انواع الحلويات التي صنعتها ايدي اعضاء الجمعية اللطيفة فجاءت برهاناً جديداً على عظيم شكرهن للذين ساعدوهن على تحقيق فكرتهن الجميلة.

زهرة ذاوية

تعي الينا المرحوم جان داود عكر اقتطفته المنية زهرة يانعة من بستان الحياة فراح مبكياً عليه من اهله وذويه. وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالاً مهيباً. فنتقدم من عائلته الكريمة باحلص عبارات التعزية.

بلاعنوان

زار حضرة رئيس الجمهورية غبطة البطريرك في بكركي للسلام عليه بمناسبة انتقاله من مصيفه الى مشتاه.

بات في حكم المقرر اعادة محكمة التمييز في اول السنة الجديدة.

شرع في ترميم قلعة بعلبك وتمكين قواعد اعمدة هيكل جوبيتر الستة وتثبيت اعاليهـا باعادة الاحجار المنقوشة التي سقطت منها على توالي السنين.

رخصت الحكومة اللبنانية للاستاذين دعيبس المر والشيخ عزيز الهاشم بانشاء حزب الاستقلال الجمهوري.

جاء في برقيات هافاس ان النبأ الصادر من مورد انكليزي والقائل بان الحكومة الفرنسوية مستعدة لان تقدم عرش سوريا للملك فيصل لا يستند الى ادنى اساس.

بلغ عدد الطلاب والطالبات في المدارس الرسمية في سوريا في السنة التدرسية الحالية ٢٥٨٢٠ طالبـاً و٨٨٢٥ طالبة وفي المدارس الاجنبية ٦٢٩١ طالباً و٥٨٧٠ طالبة وفي مدارس الجمعيات والمدارس الخاصة ١٦٢٩٠ طالباً و٥٨٢٠ طالبة.

بلغ عدد السيارات في بلادنا ٩١٥٠ سيارة سجلت الى الان في مصلحة السيارات وقد تخرب منها وتعطل عن العمل ٨٥٠ سيارة والبقية لا تزال في ميدان العمل.

ذكرت الرصيفة البشير ان شقيقة جبران خليل جبران قد باشرت مع اهل شري مفاوضة الاباء الكرمليين بشراء ديرهم مار سركيس الموجود في احدى ضواحيها والذي كان يفكر الفقيد في شرائه قبل موته ليقضي به آخر ايامه، وسيكون هـذا الدير المقر الاخير لرفات المرحوم جبران وستضم فيه اثاره ومتروكاته جميعها.

نفت السفارة الالمانية في الاستانة الاشاعة التي راجت منذ عهد قريب عن زيارة المارشال هندنبرغ في اواخر هذه السنة للاماكن المقدسة في فلسطين.

اصدرت السلطات السوفياتية اوامرها بمنع المراكب الاجنبية التي تدخل المرافئ الروسية من استخدام اوائل التلغراف اللاسلكي فيها.

افتتح الملك البرلمان الانكليزي برفقة الملكة ماري والبرنس دي غال.

قدر محصول الحرير الطبيعي في العالم بـ ٢٥ مليون كيلو في اليابان واحد عشر مليوناً في الصين ومليون في ايطاليا واربعة ملايين و٤٠٠ الف في سوريا ولبنان والبـلاد المشمولة بالانتداب وثلاثة ملايين و٢٦٠ الفاً في فرنسا.

تزوج سمو محمد ظهير خان ولي عهد الافغان وشقيق الشاه نادر خان من كريمة القائد العام احمد خان.

فوز بشهادة الليسانس

يسرنا ان نعلن فوز الشاب الاديب الاستاذ جوزف ديراني الموظف في غرفة رئاسة الوزارة بشهادة الليسانس من معهد الحقوق في بيروت فنهنئه.

مدير مجلة لبنان

غادرنا يوم الاربعاء الماضي على الباخرة شامبوليون الى باريس حضرة الصحافي الاديب والزميل الصديق الاستاذ ابراهيم مخلوف مدير مجلة (ريفودي ليبان) بعد ان اقام في وطنه زهاء شهرين درس فيهما الحالتين الاقتصادية والسياسية فنتمنى له سفراً سعيداً مقروناً بالنجاح والتوفيق.

سفر صديق وعروسه

سافر الى باريس على الباخرة شامبوليون ومنها الى سان باولو حضرة التاجر الكبير والشاب الوجيه الصديق انيس افندي الاشقر احد اصحاب مصانع اشقر اخوان للنسيج في البرازيل، ترافقه عروسه الحسناء الراقية جوزفين، فالمعرض يتمنى لهما سفراً سعيداً وتوفيقاً مطرداً.

مجلة جديدة

تصدر في هذين اليومين في بيروت مجلة «الفاكهة» لصاحبها الاديب السيد اميل عصفوري، وهي مجلة اسبوعية روائية مصورة فنرحب بالزميلة الجديدة ونرجو لها التوفيق والنجاح في خدمة الادب العصري الحديث.

* نعي الينا من جبيل الخوراسقف يوحنا كيراس رجل البر والصلاح وقد احتفل بالصلاة عن نفسه احتفالاً مهيباً، فلنفسه الراحة الابدية ولذويه الصبر والعزاء.

* نعي الينا المرحوم بولس عبدالله الهندو فاحتفل بنقل جثمانه من بيروت الى مسقط رأسه دير القمر احتفالاً مهيباً فالى آله اخلص عبارات التعزية وله الرحمة.

اعلن السنيور ليرو وزير الخارجية الاسبانية ان انتخاب رئاسة الجمهورية يجري في اوائل كانون الاول القادم.

احتفل في نيس بعقد قران «الامير ايام شاه» ولي عهد سمو نظام حيدر اباد على كريمة السلطان عبد المجيد الخليفة التركي السابق، والامير «موازفان شاه» نجل سمو النظام الاصغر على بنت اخي السلطان.

اعلن انتهاء اضراب السيارات في فلسطين موقتاً بناء على وعد الحكومة بتأجيل تنفيذ نظام الرسوم الجديدة على السيارات لمدة شهر ريثما تتمنى اعادة النظر في هذا النظام.

اصدرت رئاسة الجمهورية الالمانية مرسوماً يقضي بجعل اللغة الافرنسية اللغة الاولى الاجبارية في مدارس المانيا العليا والانكليزية اللغة الثانية.

بـلغ عدد الموقفين بتهمة الاشتراك بثورة قبرص ١٧٠٠ شخص.

نعت انباء باريس الخاصة الدكتور هيبوليت دهرون.

اقوال لاديسون

جمعها المؤرخ الكبير الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

استقدم رئيس شركة التلغراف مرة اديسون اليه وقال له : ايها الشاب عزمنا على ان نبتاع اختراعاتك فكم تريد ثمنها ؟ وكان اديسون عازماً على ان يطلب ثمنها الف جنيه ثم ينزل بالثمن الى ٦٠٠ جنيه اذا اضطر . فخاف من الرئيس ان يستعظم مطلوبه ويعرض عن المشترى . فقال له اديسون : « اتعرض علي الشركة مبلغاً من المال وانا ارى » .

فقال الرئيس : الشركة تعرض عليك ثمانية الاف جنيه فماذا تقول ؟ فقال اديسون : لا بأس .

ومن اقواله : لا شيء يرفع قدر المرأة مثل العفة .

كل من يفقد غاية لا يكون حزنه عليها لاجل قيمتها الاصلية ولكن لاجل ما يتصوره هو من قيمتها .

ان ما يصيبك من الحزن في الحب لهو اكثر مما تصيبه من السرور .

ان المتعلم لا يصير عالماً شهيراً الا اذا المّ كل الالمام باحوال العصر الذي هو فيه .

ان النبوغ هو رياضة الذهن بالعمل وتجافيه عن الاهمال والكسل .

يعتقد العامة ان المكتشف هو الذي يجلس وراء منضدته مقطب الجبين سانداً رأسه بيديه منتظراً الوحي والالهام من العلو والحقيقة غير ذلك :

فانه من الممكن ان تطرق فكر المخترع اكتشافات جديدة على الفور ، ولكن معظم الاكتشافات يحتاج الى مشقات كثيرة وتجارب متواصلة وخسائر عظيمة ادبية ومادية .

ومتى ثبتت فكرة الاختراع في عقل المكتشف تنتقل من دور التصور الى دور العمل وهذا الاخير هو نتيجة كل فكرة وعليه تبنى المنافع التي تجنى منه .

وزاره صحافي سنة ١٩٢٥ في معمله . فقال له اديسون : انني اشعر بنشاط جسمي وقوة ذاكرتي فطعامي ما يسد الحجة فقط ونومي ساعات قليلة وانا اتوسم بنجاحي في استخدام اشعة الشمس وتقوية الانسان بغير الطعام .

سئل مرة عن مقدار ثروته . فاجاب : انني لا اعرف ولكنني اؤكد ان ثروتي هي اقل من راتب مدير لاحدى الشركات الكبرى .

وقال لصحافي سأله عن ربحه من اختراعاته : انني حصلت دراهم كثيرة جداً من اختراعاتي . ولكنني انفقتها جميعها على التجارب والابحاث المتواصلة . فانا بحاجة الى المال لابقى مثابراً على خطتي في التتبع والتنقيب .

وقال سنة ١٩٢٧ في حفلة بلوغه الثمانين من العمر مجيباً على نحو مائة وخمسين سؤالا القيت عليه . منها :

ان البلشفية خطر على جميع العالم .

يجب على الرجال ان يتزوجوا وهم شبان .

ليس لكلمة (آلة) معنى خاص بها بل هي فكرة عالية تسيّر الكون .

تستطيع الديموقراطية دائماً ان تجوس خلال الشعوب النشيطة .

لا يمكن ان يحل التلغراف اللاسلكي محل التلغراف السلكي والهاتف (التليفون) قط . وكذلك لا تحل الطيارة محل السفينة والقاطرة ابداً . وان يستطيع الانسان ان يصل الى مخاطبة النجوم بتة .

ومن رقيق اقواله في الحفلة التكريمية المقامة له سنة ١٩٢٩ احتفاء باليوبيل الذهبي للنور الكهربائي ما فاه به على المأدبة :

قيل لي ان صوتي سيسمع هذه الليلة في زوايا العالم الاربع فانتهز هذه الفرصة النادرة لاعرب عن شكري القلبي العظيم لما ظهر لي من صادق ولائكم . وهذه التكريمات التي شاهدتها لا انساها طول العمر ولولا تكريمي هذا يعود على الجم الغفير من المفكرين العاملين الذين عاضدوني باعمالي التي كانت ستذهب سدى بدونهم لما كنت اتساهل الى هذا الحد بسماع تقاريظكم وحضور حفلتكم مما اكد لي انكم قوم عواطف وشعب شعور حقيقي .

الدبابة الارضية البحرية

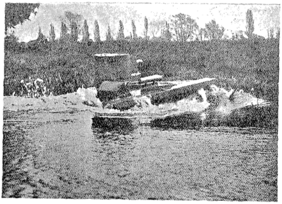

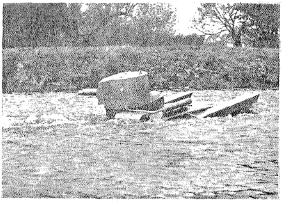

اخترع الكابيتن ليدل هارت * الانكليزي نوعاً من الدبابات الحربية يستطيع السير فوق المياه كما يستطيعه فوق الارض وبين الحقول والادغال والصخور .

والصورتان اللتان ننشرهما فوق هذا الكلام تمثل احداهما الدبابة الجديدة تجتاز نهراً ، والثانية تصعد الى اليابسة بعد اجتيازها النهر .

وتمتاز هذه الدبابة على زميلاتها القديمات انها تسير فوق الارض بسرعة ٦٥ كيلو متراً في الساعة ، وتعبر هاوية او خندقاً بعرض متر وخمسين سنتيمتراً ، وتتسلق منحدراً لا تتعدى درجة انحداره ٤٥ . اما في المياه فانها تسبح سباحة بفضل محرك قائم في مؤخرتها .

وتبلغ زنة هذه الدبابة طنين ونصف الطن ، ولا تخرق الرصاصة صفائحها الفولاذية الا على بعد يتجاوز ١٥٠ متراً .

وينظر رجال الحرب الى هذا الاختراع معجبين بفوائده الحربية العديدة .

المآتم الغريبة عند الشعوب

ان من المواضيع ما يتردد الكاتب عن طرقها لشدة ما تكون محزنة كئيبة وهي في الغالب ما تكون وصمة في جبين الربيع والصيف، الا انها تبقى دون ظلمة السماء اذا حلكت هذه وادلهمت ، فهذا الشهر الكئيب يعيد الى المخيلة تذكار تلك المواضيع الفاجعة .

هي السنة تموت ! أفلا ينبغي لنا ان نتكلم عن وحشة الموت ، وللموت وجوه تختلف باختلاف الشعوب والمقاطعات والقبائل ، اذ ان لكل طائفة او قبيلة او شعب عادات مأتمية تارة مؤثرة وطوراً جليلة ، حيناً غريبة وحيناً مخيفة ! حتى انك لتجد في اوربا نفسها عادات مدهشة لا تزال شائعة . ففي اليونان مثلا لا يزالون يحملون الميت الى المقبرة مكشوف الوجه ، معطراً بالطيب ومخضباً بالاذرة ، وفي باليرم حيث يرى في سراديب الاديرة بضعة الاف من الجثث المحنطة معلقة على الجدران وعلى اجسادها ثياب وبرانس .

يعرف الجميع المعتقدات الدينية وغير الدينية التي كانت تدفع بالمصريين الى تحنيط موتاهم واحاطتهم بالصور ، ولقد كتب هيرودس ان طائفة الجبابرة الشيت كانت تضحي بنسائها وعبيدها وحجابها وجيادها على ضريح زعيمها .

وكانت الهند حتى القرن التاسع عشر الماضي تحرق الارامل على محرقة ازواجهن .

وهناك عادة افظع من هذه وهي ان طائفة هندية كانت الى زمن قريب تمثل دوراً رهيباً عند وفاة كل ملك من ملوكها اذ كان الشعب يضع جثة الملك في تابوت من الخزف مطلي بدماء بضع مئات من الاسرى ومحاط بجماجم وعظام في كهف تحفره ايدي الرجال ، ثم يُدخل الى الكهف خمسين جندياً وثماني راقصات عاريات من راقصات البلاط ، وبعد هذا يغلف الكهف عليهم جميعاً ، واذ تمر ثمانية عشر شهراً على موت الملك يعلن خبر هذا الموت ويبايع ولي العهد عرش ابيه ، ولا تقف الفاجعة عند هذا الحد بل يضحي بالوف من البشر لتذهب الى عالم الابدية فتحمل الى الملك الميت نبأ صعود خلفه الى العرش .

وكان الشعب الروماني والشعب اليوناني يعتنقان عادة مأتمية رهيبة وهي توزيع بقايا الاموات ليسهل اعادتها الى الطبيعة ، ولقد اخذ الهنود هذه العادة عن الرومانيين واليونانيين .

اما اليوم فلا يزال الناس في جزيرة بعالي في الهند الصينية يحرقون الاموات بالجملة في بعض ايام السنة في حفلة يشترك فيها الكهان والموسيقيون الى طائفة من المسوخ الخشبية الملونة ، اما النبلاء فيحرقون في توابيت بشكل بقر او اسود او سمك او فيلة .

ولبعض قبائل الهند عادة في المآتم وهي ان يغسل الميت في نهر الغانج ثم يحرق على سلم هيكل يقام على ضفة هذا النهر .

وهناك عادة اخرى عند الهنود وهي ان يوضع الميت في تابوت ويوضع في فمه قطعة من الدراهم ليستطيع ان يدفع ثمن تذكرة مروره الى العالم الاخر ، ثم يسلم التابوت الى منفذ امر الحريق فيبدأ هذا باخذ قطعة الدراهم من فم الميت ووضعها في فمه لئلا تضيع ، ثم يأخذ سكيناً ويشرع بتقطيع جزء من الجثة ورمي القطع الى الكلاب والنسور ، وبعد ذلك يحرق الباقي فيأتي الاقرباء ويأخذون بعض عظام الميت لوضعها ضمن قوارير في بيوتهم .

وهناك بعض الهنود في غابات الامازون يغلي امواته في قدور ويشرب عصيرها في اثناء المأتم !

ولقد كان الشعب الاوسترالي يخاف عودة الميت الى العالم فيربط قدميه بعضهما ببعض ويكم فمه بقضيب ثم يدفنه تحت حجارة ثقيلة ، وكان احيانا يحرقه في قلب شجرة مجوفة . واغرب من ذلك ان الشعب الاوسترالي كان في بعض الجهات اذا مات قائد منه يسلخ جلده فيأكل اللحم ليتبرك به ثم يضع عظامه في قوارير ويحفظها في بيته بحرص شديد .

هوامش عن مصر

نصيحة بلا ثمن

نطالع في الصحف المصرية بين الاونة والاخرى ان البوليس التي القبض على فلان وفلان وفلان لانهم تظاهروا للوفد عند مرور النحاس باشا سواء أفي المحطات او في المسارح او في الشوارع او في الجوامع او امام بيت الامة . ولو احصينا عدد هؤلاء المساكين الذين القي القبض عليهم بسبب هذه المظاهرات للنحاس باشا في عهد وزارة خلفه صدقي باشا لبلغ الالوف عداً .

وقد اثبت برهان الحوادث ان هؤلاء المصريين « العنيدين » لا يريدون ان يتعظوا بما سبق، فهم يتظاهرون ويقبض عليهم ثم يتظاهرون ويقبض عليهم عن جديد مع بعض ضربات غير لذيذة من تلك العصي الغليظة .

اما الحكومة فاننا نراها دائماً في شغل شاغل وانهماك مزعج كلما تحرك النحاس باشا من جهة الى جهة ومن دار الى دار .

والشعب ما برح عنيداً لا يريد ان يفهم ان المظاهرة للنحاس توصله الى السجن مهشم الجسم بعصي البوليس . ورئيس الوفد لا يريد ان ينزوي في بيته متخفياً ويقلع عن الظهور في الشوارع .

لذلك نحن نقترح على الحكومة المصرية :

اراحة لها ولرجال البوليس فيها ،

ورحمة بالشعب الذي ازدحمت به السجون من جراء عناده في المظاهرات دائماً للنحاس باشا ،

وافهاماً لرئيس الوفد انه لا يجوز له ان يظهر امام الناس،

اننا نقترح عليها ان تلقي القبض رأساً على النحاس باشا مرة واحدة . فتريح وتستريح .

ولتحيَ الحرية ! وليعش الدستور !

١٣ الف جنيه

طالعنا في الصحف المصرية مؤخراً انه قد تم انشاء المحطات الكهربائية الخاصة لتنوير السراي وقد كلفت هذه المحطة ١٣ الف جنيه .

اما سبب انشاء هذه المحطة الجديدة فهو، كما ذكرت الصحف المصرية ، انقطاع النور الكهربائي الذي ترسله الشركة عن السراي—لطارئ قهري — مدة ساعة من الزمان في احد الايام .

وبطبيعة الحال فان انقطاع النور ساعة من الزمن فيه ازعاج . لذلك رأت مصلحة الخزانة ، تلافياً لهذا الازعاج الذي قد يجوز ان يصدف ويقع مرة ثانية ، ان تبني هذه المحطة لتخزين التيار الكهربائي .

اننا نحسد مصراً على هذا الغنى وعلى لذتها في التصرف به .

حروف التاج

لا نظن انه يوجد في اختراعات البشر التي اخرجت للناس حتى اليوم اختراع اسقم واقل فائدة من « حروف التاج » الجديدة في مصر .

واننا نعجب كيف ان رجلاً راقياً فطناً يمثل الكياسة الغربية في مظهره وادبه — كصدقي باشا — يقبل ان يصادق على هذا الاختراع في عهده .

بل اننا متأكدون انه لو عاد الى الحياة ذلك الفينيقي العتيق الذي اخترع احرف الهجاء ورأى اليوم احرف التاج لندم على اختراعه الذي وصل الى هذه النتيجة .

بل ماذا ابقى مخترع هذه الاحرف التاجية للخط الهيروغليفي من الميزات التاريخية !!

افلا يكفي اللغة العربية ما فيها من تعقيد في قراءتها وصعوبة في كتابتها حتى نأتيها اليوم بهذا التلبك الجديد بدلاً من تسهيل استعمالها وتقريب فهمها ؟

اجل ! ان للحكومة المصرية الحالية اختراعين لا تحمد عليهما : الدستور الجديد واحرف التاج .

شعبي

المعرض

الاسبوعي

وزير المستعمرات الفرنسوي في بيروت

بعد ان قام برحلة طويلة الى الهند الصينية المستعمرة الفرنسية [illegible] يصل الى بيروت في طريقه الى فرنسا، وفي يوم الاحد يصل الى بيروت وزير المستعمرات الفرنسوي المسيو بول رينو الجاري في ٢٨ يوم السبت الى دمشق بالطيارة. [illegible] الصورة اعلاه تمثله في [illegible] وقفت [illegible] وطنية تحييه وتقدم له طاقة من ازهار بلادها

العدد
٩٧٨
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٩
تشرين ثاني
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الانقلاب السوري

قضي الامر ودالت دولة الحكومة الموقتة التي طال امرها في سوريا وعزم المفوض السامي، في مفاجأة وسرعة، ان ينهي هذه المشكلة المعلقة التي مر عليها اكثر من عشر سنوات.

وقد وقف القوم، بعد صدور قرارات المفوض السامي الاخيرة، حيارى لا يعرفون الى اي مدى ستبلغ الحرية بالسياسة الافرنسية الجديدة، والى اي حد سيكون الحياد محفوظاً في الانتخابات المنتظرة.

بل قد اتخذ بعضهم من لغة الايجاز في تلك القرارات الهامة، وعدم الاتيان على ذكر المعاهدة والاسس التي ستبنى عليها، وسيلة لانتقاد السياسة الجديدة وتحذير الوطنيين من دخول السياسية الايجابية.

واتخذ البعض الاخر هذا الابهام سبيلاً للمباحثة مع مندوب المفوض السامي في امر المعاهدة ومدى شروطها السياسية قبل ان يقرروا قبول هذا الحل والدخول في الانتخابات او الرفض والمقاطعة.

على ان هذه الامور التي تتطلب بعض الجلاء ستنقشع عنها غمامتها تدريجاً بيد المفوض السامي نفسه وسيكون هذا الانقشاع تابعاً لنوع المقابلة التي سيقابل الوطنيون بها الحدث الجديد.

ولكن هناك اكثر من ظاهرة تدل على ان المفوض السامي قصد في عمله، السريع والفجائي، الوصول الى حل للقضية السورية يكون في مصلحة فرنسا وسوريا معاً.

منها، انه اقال حضرة الشيخ تاج رئيس الحكومة الموقتة على غير الصورة التي كان يقال بها الروساء السابقون. فان المسيو دي جوفنيل لما اراد اقالة صبحي بك بركات كلفه ان يرسل اليه كتاب استقالة ثم اجابه بالقبول بلطف واسف. والمسيو بونسو نفسه لما اراد اقالة حضرة الداماد كلفه ايضاً ان يرسل اليه كتاب استقالة ففعل وكان الجواب كالسابق ايضاً بلطف واسف.

واما اقالة الشيخ تاج فقد صدرت والشيخ لا يعرف من امرها شيئاً، بل انه كان في بيروت ينتظر مقابلة المفوض السامي بينما كان المسيو بونسو في دمشق ينشر على الناس كتاب اقالة الشيخ تاج

وهو حادث فيه الكثير من معنى الاقصاء.

ثم انه عاد فاختار بديع بك المؤيد ليكون الوزير العامل من بين الوزراء الحاليين — حسب نص القرار — والجميع يعلمون ايضاً ان بديع بك هو اقل الوزراء ارتباطاً بالشيخ تاج واوهاهم صلة به.

ثم عاد واختار توفيق بك الحياني للسكرتيرية العامة والرجل موظف قبل كل شيء، لا يمت الى حزب من الاحزاب بصلة، وقد يقول البعض ان عاطفته تميل الى الوطنيين ولكن العاطفة عند الموظف تأتي في الدرجة الاخيرة.

ثم، هناك المسيو سالومياك الذي يعتقد ان مصلحة فرنسا تقضي عليها بتنفيذ سياسة المسيو موغرا في سوريا يعني بالتفاهم مع الوطنيين واعطاء السوريين ما يطلبون من حرية واستقلال مع الاحتفاظ بمصلحة فرنسا السياسية ونفوذها

كل هذه الظواهر تدل على حسن النية في نظر الذين يريدون ان يتعاونوا، ومن واجب الوطنيين، على ما نعتقد، خوض المعركة الانتخابية للفوز واستلام مسؤولية الحكم.

ولا عبرة في القول ان الحدث الجديد لم يأت على ذكر المعاهدة فان اعلان تنفيذ الدستور السوري هو في الواقع تصريح بالمعاهدة اذ ان المادة الاخيرة تنص على ذلك.

ونحن نعتقد ان من الموافق ان لا تعلن الان اسس المعاهدة، حتى يبقى المجال مفتوحاً عند عرضها للمناقشة بكل مادة من موادها. خصوصاً وان المعاهدة لا تصبح نافذة الا اذا صدقها المجلس النيابي السوري، ولهذا المجلس ان يرفض معاهدة لا توافق سوريا، بدلاً من ان تعرف اسس هذه المعاهدة فيرى الوطنيون فيها ما لا يرضيهم فيمتنعون عن دخول الانتخابات ويدخل غيرهم من الذين يوافقون المعاهدة فتصدق في المجلس القادم وتعتبر مبرمة ويكون السوريون قد حملوا الضرر الى بلادهم بسياستهم السلبية بدل النفع.

ان من واجب الوطنيين دخول الانتخابات اذا ضمنت الحرية فيها، ونحن واثقون كل الثقة من حياد المسيو بونسو ومندوبه. اما بقية المسؤولين من الفرنساويين، كموظفي الاستخبارات وغيرهم، فلا ندري اذا كانوا يسيرون على حياد ممثل فرنسا في البلاد او يخرقون عهده

وعلى كل حال فهذا هو الشرط الوحيد والاساسي الذي يجب على الوطنيين ان يطلبوه للدخول في الانتخابات وهو اطلاق حريتها وحياد رجال الانتداب المسؤولين جميعاً، وفي حيادهم حياد الموظفين الوطنيين ايضاً.

*

النتيجة : ان سوريا اليوم على مفرق الطرق حقاً وليس من حسن الفطن اضاعة الفرص السانحة، وعلى كل مخلص لسوريا ان يغتنم الفرصة لان بلاده تدعوه لخدمتها والجهاد السياسي في سبيلها، ليس في ميدان الرفض بل في ميدان العمل.

ميشال زكور

الميت الحي

مات منذ بضعة اسابيع في براسو احدى قرى هنغاريا تاجر يدعى باسيل شيلر فاحتفل بجنازته في الكنيسة الانجيلية. وبينما كان القسيس يؤبنه ويعدد مآثره بين دموع عائلته وزفراتها المتقطعة اذا بغطاء التابوت يرتفع وبالميت يجلس فاركاً عينيه ومديراً لحاظ المدهوش.

وشد ما كان ذعر الناس لما رأوا ذلك فاندفعوا كلهم هاربين من الكنيسة يصيحون صياح الرعبة. اما شيلر فأخذ يستغيث بهدوء طالباً من يسنده ليقوم من تابوته فلم يجبه احد واخيراً تمكن ان يخرج دون مساعدة ومضى الى منزله وقد تعب كثيراً في اقناع اهله بانه لم يمت وانه في صحة جيدة.

وبينما كان في اليوم الثاني في منزله جاءه مدير شركة دفن الموتى التي وكل اليها امر دفنه وقدم له لائحة بسبعة الاف لي «عملة هنغارية» اجرة دفنه فرفض شيلر دفعها واحتدم الجدال بين الرجلين لان شيلر لا يريد ان يدفع في حياته اجرة دفنه.

وعبثاً حاول المدير اقناعه بالدفع فكان يجيبه انه لا يدفع ولكنه يعده بان يوصي له بحق الدفن بعد موته.

ولم يكن هذا الجواب الا ليزيد ثورة المدير فمضى الى المحكمة واقام الدعوى على الميت الحي ولا نعلم ماذا يكون حكم المحكمة في هذه القضية الاولى في نوعها.

بفولوه

ان المفوض السامي طلب الى الرئيس اللبناني، في سبيل المصلحة المشتركة، ان يحافظ لبنان في هذه الظروف على السكينة الى ان تنتهي الانتخابات السورية وتتألف في دمشق حكومة مسؤولة، اذن فلا ازمات وزارية ولا احصاء الى ما بعد الانتهاء من المسألة السورية.

وان الدستور اللبناني سيعدل قريبا، ولكنه سيعدل هذه المرة في مصلحة لبنان اذ يلغى منه تعيين النواب على الاخص، ويصبح متفقاً في الامور الاساسية مع الدستور السوري.

وان المعاهدة ستعرض اولا على المجلس السوري ثم بعد تصديقها تعرض على المجلس اللبناني. وهي المرة الاولى التي ستبدأ فرنسا بتجربة سياسية في سوريا قبل لبنان.

وان فريقاً كبيراً من ادباء اللبنانيين سيطلبون من الحكومة ان تطلق اسم شوقي امير الشعراء على الشارع الكبير في عاليه تخليداً لاسمه في هذا الجبل الذي احبه.

المحامون الجدد الذين تخرجوا هذا العام من معهد الحقوق الفرنساوي في بيروت وهم يبلغون الثلاثين ويرى في الوسط رئيس اللجنة الفاحصة المسيو غارو يحيط به رئيس المعهد ومديره واساتذته واعضاء اللجنة الفاحصة فنهنئ الاساتذة المتخرجين بنجاحهم ونرجو لهم مستقبلا باهرا في حياتهم الجديدة

٣– ريبورتاج محلي

الصحة العامة والرفق بالحيوان

بالرغم من كل مـا كان توفيق عبدالله يرتكبه من الموبقات والمظالم في شموت ، القرية التي كان عليها مختاراً ، كان ذا قلب رقيق ، حساس ، يعطف حتى على الحيوان . فكان اذا رأى دابة يعذبها صاحبها او يحملها فوق طاقتها اشفق عليها وشكا صاحبها الى القضاء ، عملاً بقانون جمعيات الرفق بالحيوان ، وهو قانون احدثته المدنيـة العصرية التي كان توفيق عبدالله يمثلها في قريته تمثيلاً تاماً !

حدث مرة ان خصما لتوفيق كان يسوق دابته وعـلى ظهرهـا حمل رأى المختار ان الجمل الكبير لا قبل له عليه . فكتب ضبطاً بصاحب الدابة ورفعه الى حاكم صلح جبيل ، مدعياً ان الدابة هزيلة وانها كانت تنوء بحملها الثقيل .

ويوم المحاكمة طلب رئيس المحكمة ان يرى الدابة الهزيلة ، المسكينة التي بعثت الشفقة في نفس المختار . فاحضروها الى السراي . فما ان وقع بصر الحاكم عليها حتى حسدها عـلى عافيتها ، واشتهى ركوبها ، ممـا حمله يحكم ببراءة المتهم .

فكان هذا الحكم باعثاً عـلى اثارة عوامل الحقد الشديد في نفس توفيق عبدالله على مواطنيه . فاخذ عـلى عاتقه مهمة اضطهادهم اضطهاداً منظماً ينتهي بهم الى رمي سلاحهم عند قدميه ، والانقياد له صاغرين ، فيحكم بهم مثلما يشاء . فراح يختلق عليهم المخالفات اختلاقاً ليجرهم الى المحاكم ، ويكبدهم النفقات ، وهو عالم العلم كله انهم قوم فقراء ، عاجزون عن دفع رسم عريضة واحدة .

فتش توفيق عبدالله عن الطرق التي تساعده على الانتقام من اهل قريته ، فانفتح امـامه باب كبير يؤدي الى دهليز له اول وليس له اخر ، عنيت باب الصحة العامة فالسهر على الصحة العامة في القرى الصغيرة من جملة صلاحيات المختـار .

ما كان توفيق عبدالله ليعلم ما هي شروط الصحة لو لم تقم بينه وبين مواطنيه منازعات وخصومات بسبب اعتدائه على عفاف نسائهم . فراح يدرس نظام الصحة في القرى حتى اتقنه اتقاناً جيداً فما زال ينظم الشكاوى بحق سكان شموت ويجرهم الى محكمة صلح جبيل : هذا لانه لم يضع غطاء لبئره ، وذاك لانه ربط دابته على مدخل بيته فبولت في ساحة المنزل ، وذلك لانه لم يجمع في مكان خاص اقذار المطبخ ، الى اخر ما هنالك من هذه المخالفات الصحية ، حتى ضجت القرية بجوره وظلمه ، وتشاور القوم في ما يفعلون لاتقاء مظالم هذا الرجل الذي اخذ على نفسه خرابهم . فقر قرارهم اخيراً على ان يرفعوا شكواهم الى قائمقام كسروان . فابلغ القائمقام الخبر الى رؤسائـه ، وكتب الى رئيس المحكمة الصلحية في جبيل يلفت نظره الى الخلاف القائم بين مختار شموت وسكان القرية ، ويرجو اليه ان يرفض سماع شكاويه عليهم . وكان ذلك قبل وقوع حادثة القتل بنحو ستة شهور .

— افلم يكن في استطاعة القائمقام ، يا ترى ، ان يقضي على ذلك الخلاف دفعة واحدة فيفصل المختار عن وظيفته ويتدارك بقتله ؟

— انه كان قادراً على ذلك بسهولة .

— فلماذا لم يفعل ؟

— ما زال الناس عاجزين عن فهم الحكمة العالية التي جعلت القائمقام يفضل الترقيع على البتر .

— وسيظلون كذلك طويلاً ولا يهتدون الى حـل رموز تلك الحكمة العالية . . . .

— اوتظن ان الدفاع سيمر بهذه النقطة في اثناء المحاكمة من غير ان يقف عندها ويقف طويلاً ؟

— لا ادري اي موقف سيقفه الدفاع من هذه النقطة وسنرى .

*

ما زال توفيق عبدالله يضطهد اهل قريته الاضطهاد المر هذا ويحرجهم حتى اخرجهم ، فانتقموا لاعراضهم المهتوكة وكراماتهم المداسة انتقاماً قاسياً ، فقتلوا الرجل . وكأني بهم ارادوا ان يكون هذا الانتقام قاسياً ليعتبر به مختار او اثنان من القرى المجاورة لشموت ، لا يقلون جوراً على رعيتهم من توفيق عبدالله . فقد قال لي مختار هو المثال المجسم للتفاهم بينه وبين اهل قريته :

— عسى ان يكون في جناية شموت والدافـع الى ارتكابها امثولة كافية لبعض المخاتير يسيئون معاملة مواطنيهم وينتقمون منهم ، لان هؤلاء المواطنـين حاربوا انتخابهم والجأوهم الى البحث عن اصوات تؤيد ترشيحهم في خارج القرية ، كما فعل توفيق عبدالله ، الذي لولا الاصوات التي اتى بها من خارج شموت ومساعدة بعض المقامـات الخاصة ، لما فاز بمختارية قريته .

يتبع

جوابة

الدنيا وجوه واعتاب

الشيخ تاج والاستاذ اده والاوريان

منذ اربع سنوات ، والشيخ تاج الدين الحسني قابع في دست الوزارة السورية ، وجريدة الاوريان تكيل له « غير التسابيح» صباح مساء ، وتحمل عليه الحملات الشعواء .

وكان الشيخ تاج كل مرة يتزعزع فيها مركزه ويتميد الكرسي من تحته ، ينعم الله عليه بمقالة من الاوريان كلها من هذا النوع ، فتثبت الكرسي المائدة ، ويعود مركز الشيخ تاج امنع مما كان .

وظلت الحال على هذا المنوال : جريدة الاوريان غاضبة ناقمة على الشيخ تاج ، والشيخ تاج متمتع ، على الرغم من هذا الغضب ، بل من جراء هـذا الغضب ، برئاسة وسيارة ، ورواتب ضخمة و . . . . علم . .

الى ان كان اليوم الخامس عشر من هذا الشهر ، فظهرت على حين فجأة في الاوريان مقالة فيها من المديح شيء كثير ، فاوجس الذين يفهمون خيفة على الشيخ تاج ، لان الله اراد ان الذي تطعن فيه الاوريان يرقى ويزداد سمواً في المراكز ، واسيادنا الجسر ، وغور ، والخوري بل وبونسو نفسه ووو . . . شهود عدول على ذلك ، والذي تناصره الاوريان وتثني عليه يهوي عن كرسيه مهما كانت متينة ، وهذا الاستاذ اده ، وابو صوان وو . . شهود عدول ايضاً على ذلك .

وفي هذه المرة ايضاً عملت السنة الطبيعية عملها ، فلم تمض على ظهور مقالة الاوريان ثلاثة او اربعة ايام حتى قدم المسيو بونسو وطار الى دمشق فاطار الشيخ تاج .

حقيقة ان بيد جماعة الاوريان سلاحاً لا يعرفون ان يستخدموه .

والشيء بالشيء يذكر ، فان الشيخ تاج قبل سقوطه بثلاثة ايام تناول طعام العشاء بدعوة من الاستاذ اده ، ترى هل يكون الاستاذ قد استمد شيئاً من شؤم الاوريان على اصحابها الذين تدافع عنهم ، وهل تحقق مرة اخرى القول المأثور « الدنيا وجوه واعتاب » ! . .

اذا كان هذا صحيحاً فلنا رجاءان : الاول الى جريدة الاوريان ان لا تثني علينا ولا على اصدقائنا ولا مرة واحدة في العمر .

والثاني الى الاستاذ اده ، ان يدعو الباشا اديب ولو الى « ترويقة » على الاقل . . .

كلمات خالدة

ملتقطة من اقوال النواب في الجلسات الاخيرة

لجميع الخطباء في العالم كلمات خالدة ، تتداولها الشعوب جيلاً بعد جيل ، لذلك احببنا ان نضع هذه القائمة بالكلمات المأثورة التي يفوه بها نوابنا الكرام ، ففي هـذه الكلمات المفهوم وغير المفهوم ، وفيها الهزلي والجدي ، وفيها العميق والفارغ الى آخر ما هنالك .

قال الشيخ الجسر اثنـاء البحث في مشروع الوزارة العدلية : نرجو من حضرة وزير العدليـة (رئيس الوزارة

اسبوع في السراي

نفسه) ان يعطينا بعض البينات .

فقال الشيخ يوسف : « اذا شئت ان تطاع فسل مـا يستطاع » .

وقال الاستاذ بترو طراد قدس الله سره : « اذا صدقتم اسيادي هذا المشروع تخلقون «الاحتكاكات» بين الاهالي » .

وقال عـلي نصرت بك الاسعد طيب الله انفاسه : « الرجل الذي يتحمل مضض السفر كيف يمكن للخزينة التي تتحمل مضض الفراغ ان تأتي به » .

وخذ مني هذه الكلمة الخالدة لعلي نصرت بك الاسعد ايضاً ولا تنس انه كان وزير الزراعة قال :

« . . لان دم العصبية كـمـا يجري في عروق الافراد يجري كذلك في عروق المشاعات !! »

النائب زكور مراد والمالية لا تقبض

ذهب النائب زكور في الاسبوع الماضي الى وزير المالية وطلب اليه ان يطلعه على جدول الضرائب المستحقة عـلى النواب حتى يرد على الجرائد التي تحمل عليهم ، فاطلعه الوزير عليه فاذا اسم نائب المتن على القائمة والى جانبه رقم الضريبة المتأخرة عليه وهو ثماني ليرات سورية .

فطلب النائب ان يقولوا لهاي نوع من انواع الضرائب هذه التي قيدت عليه .

واشتغلت دوائر المالية اربعاً وعشرين سـاعة ورنت اجراس التليفون بـين بيروت وبعبدا والسراي الصغرى والسراي الكبرى والسراي الوسطى ، فلم يستطع احد ان يهدي النائب الى ما يريد .

ولا يزال النـائب زكور مستعداً لدفع الثماني الليرات ، ودوائر المالية عاجزة عن قبضها لانها لا تعرف لماذا قيدتها عليه . شنّي الله الامير جميل !

الزميل ودبع عقل رئيس الوزارة

تفتق القريحة للاستاذ الكبير وديع عقل من حين الى حين فكرة مبتكرة او موضوعاً جديداً غير مطروق .

الم نقرأ له منذ مدة انه يفكر باسناد شؤون الدولة الى جمهرة الادباء فيجعل بشاره الخوري مثلاً ، وهو اليوم رئيس بلدية وله المام بشؤون الادارة ، محافظاً على جبـل لبنان ، وحليم دموس ، وزيراً للنافعة ويوسف غصوب وزيراً للمعارف ، وشبلي ملاط رئيساً للمجلس ، وهلم جراً . . . ولكن . . . نعم ولكن ، بعد ان يترأس هو الدولة . .

وهبت في المجلس في الاسبوع الماضي العاصفـة التي حدثتك عنهـا ، وراح الناس يتكهنون عمن يخلف الباشا اديب (يبيعون جلد « الاسد » قبل اصطياده) .

وفي اليوم التالي جاء في افتتاحية الراصد ما يأتي :

« ويقال ان المراجع العليا مقتنعـة بضرورة استقالة الباشا من منصبه غير ان الحائل دون ذلك عدم اهتدائهم الى رجل يصلح لان يحل محله في سدة الرئاسة وهذا مستغرب جداً فان كل فرد منا يصلح لان يكون رأساً للوزارة » .

اذا شاء الحظ ان يركب الاستاذ وديع كرسي الرئاسة فاننا نناشده ان لا ينسى زملاءه المخلصين ، اذا ما جاء ، في ملكوته .

نزاع بين الوزارة والمجلس

ثارت في مجلس النواب في الاسبوع الماضي زوبعة كادت تحطم كل شيء ، لولا لطف الله ، ولطف « الطور » بالباشا ، بالباشا وحده .

وبعد ان وقف النواب في الجلسة يندددون باهمال الحكومة « وخرقها لحرمة الدستور » لانها لم تنشر قانون الاحصاء ، وفضت الجلسة « المكهربة » عقد في احد دواوين السراي اجتماع حضره ثلاثة رؤساء ووزير ونائبان وافرنجي واحد .

يقول المثل « العتاب صابون القلوب » ، لكن العتاب في هـذه الجلسة الخاصة لم يكن صابوناً قط ، بل كان اذا استطعنا التعبير ماء زاد في الطين بلة .

وسكنت العاصفة بعد هذا الاجتماع . . . ولكنهم يقولون انها سكنت الى حين . ومن يعلم متى تحين ساعتها .

حقاً ان هذا المجلس غريب ، فبينا تراه ضعيفاً ، تنزل به الضربات من كل حدب وصوب اذا به فجأة قد شمر عن ساقيه ومشى بخطى تدق الارض كالحديد .

« شروى نقير » تشغل النواب ساعة

بينا النواب يتسامرون في مكتب رئيسهم قبل حلول موعد الجلسة ، بدرت من الشيخ بشاره عبـارة : « لسنا نملك شروى نقير » .

قال الاستاذ طراد : على فوقه ، ما معنى شروى نقير يا شيخ بشاره ؟

وكان صبري حماده واقفاً يسمع الحديث فحسب انـه « كمشها » فقال : « معنى نقير ، طحين » .

وعم الجدل الغرفة باجمعها فصار كل نائب يفسرها على ذوقه .

فقال الشيخ يوسف : معنى نقير حبل ، وشروى نقير معناها لا نستطيع ان نشتري حبلاً .

وهرع روكز الى مكتب الاستاذ خليل تقي الدين يطلب القاموس ، وكان النقاش قد اشتد وخيف ان يدعي كل نائب انه الزمخشري او الحريري او عبدالله البستاني لا سيما بعد ان صارت عينا صبري حماده تقدحان شرراً وقـد اعتقد انه اذا لم يكن معنى نقير ، طحين ، تكون كرامته قد اهينت ، ولا يسلم الشرف الرفيع من الاذى الخ . . .

وشاء الله ان لا تقع المصيبة والمركة فوقع روكز على القاموس فاذا معنى نقير نواة التمر ، فدخل روكز كالعاصفة الى غرفة رئيس المجلس وهو يصيح « وجدتها ، وجدتها » كما كان يركض ارخميدس في شوارع اثينا عارياً وهو يصيح « وجدتها وجدتها » الا ان روكز كان ، لحسن الحظ الف مرة ، كاسياً . . .

رائد

مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة كما يصورهم رسام

بقلم رسام

الكولونيل خليل الخازن

اللامبالاة صارت جسداً وحلت فيه ·

تطربك منه نكات لا يقع مثلها ، فهو معها ابو نواس · الشيخ خليل والنكتة عنصران مترادفان ، او اذا شئت اسمان لمسمى ، فهي ظله انى اتجه وايان يكون ، وربما استحلب عصيرها من اسرة ملت القعود على صرير التفرغ فاستعدت عليه النكات وكان لها فيها القدح المعلى

الا ان الشيخ خليل يأخذ في نكاته او في معظمها بمغامز تصيب الهدف — عن غير قصد — ولا تلذع ، فهو في هذه الحلبة فنان بالسليقة ·

لا ترى على هيكله وفي صفحات وجهه ظلاً للفروسية ، فالشيخ خليل قائد الجند اللبناني بالروح ·· فهو لم يهاجم شقياً في حياته ولم تطأ قدماه ساحات ·· وقد تكون اظهر مواقعه تلك التي يشهرها لسانه ولا تتحرك فيها يده ·

واليكم بعض هذه المواقع :

بوافان البطرك

توفي اسقف مسن من اساقفة الطائفة المارونية فهرولت المطارنة الى الميت واحداً بعد الاخر حتى جاء دور القاصد الرسولي · وكان هناك رجلان يتساءلان عن اسماء الوفود فلما دخل القاصد سأل احد هذين الرجلين رفيقه : من يكون هذا القادم؟ فلم يحر جواباً · وكان الشيخ خليل على مقربة فقال : هذا (بوافان) البطرك ···

والكولونيل بوافان هو رئيس البعثة الافرنسية في الجند اللبناني ·

الشيخ خليل والولائم

تعود رئيس الجمهورية كلما حل اسطول في الثغر واحي وليمة ان يوفد اليه من قبل الجيش الكولونيل بوافان ، فاغتاظ الشيخ خليل من هذا التصرف وراح يشكو امره الى المعارف والخلان قائلاً :

— ان رئيس الجمهورية يضرب بحقوقي عرض الحائط فهو يرسلني في المآتم ويمنعني عن الولائم · ولكن من لي بان يفهم حضرة الرئيس ان البعثة صار لها خمس سنوات عناوانها علمتني اصول التشريفات تعليما كافياً فاصبحت اجيد شرب الشمبانيا من غير ان ادلقها على ثيابي ، واكل الكاتو من غير ان اشطشط منه على ازراري !

وهذا والحمد لله من فوائد البعثة ·

الشيخ خليل والحسناء

كان الشيخ خليل واقفاً في ساحة الشهداء يستعرض ·· فمرت امامه امرأة فرنسية حسناء فاغرق في النظر اليها وهو يضحك «فترفزت» هذه منه ورشقته بنظرة جافة وبكلمة اجف او كان ان رجلاً سمع ورأى فسأل الشيخ وقال :

— كيف لم تغضب على هذه المرأة التي تجاسرت ان تطالك بعينها ولسانها ؟

فضحك الشيخ اللامبالي وقال :

— نحسبها (كريش) او نوافان ···

كيف ترى هذه المواقع ؟ ألا تجدها اضمن للراحة والسكينة ؟ اما انا فاتخذ لها صبغة صوفية صرفة ، فالكولونيل الخازني فيلسوف في وظيفته فهو ينظر الى الحقائق بمنظار العقل ويجيئك بهذه الآية : « لا تقاوم مجرى النهر ! »

ومن يتعمق قليلاً في تصرف الموظفين في هذه الدولة يتضح له انهم لم يجيئوا بثمرة انضج من التي يجيء بها الشيخ خليل ·

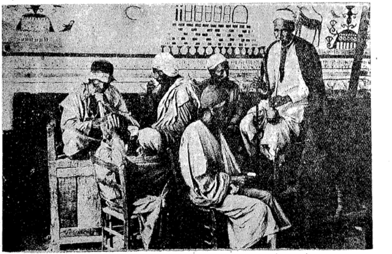

مسهد حي لبعض الحشاشين المصريين يتعاطون المخدرات في احد المحاشش السرية في الاسكندريه

تحفة من الشعر

رثى امير الشعراء احمد شوقي بك فقيد شباب مصر المرحوم حسين شرين بقصيدة تعد تحفة من تحف الشعر الغزالي قديماً وحديثاً وهذه هي القصيدة العصماء :

أرأيت زين العابدين مجهزاً … نقلوه نقل الورد من محرابه
من دار توأمه وصنو حياته … والاول المألوف من اترابه
ساروا به من باطل الدنيا الى … بحبوحة الحق المبين وغابه
ومضوا به لسبيل آدم قبله … ومصاير الاقوام من اعقابه
تحنو السماء على زكي سريره … ويمس حيد الارض طيب ركابه
وتطيب هام الحامليه وراحهم … من طيب محمله وطيب ثيابه
وكأن مصر بجنبيه ربوة … آذار آذنها بوشك ذهابه
ويكاد من طرب لعادته الندى … ينسل للفقراء من اثوابه
الطيب ابن الطيبين وربما … نضح الفتى فابان عن احسابه
والمؤمن المعصوم في اخلاقه … من كل شائنة وفي آدابه
ابداً يراه الله في غلس الدجى … في صحن مسجده وحول كتابه
ويرى اليتامى لائذين بظله … ويرى الارامل يعتصمن ببابه
ويراه قد ادى الحقوق جميعها … لم ينس منها غير حق شبابه
ادى من المعروف حصة اهله … وقضى من الاحباب حق صحابه

* *

«مهويش» اين ابوك هل ذهبوا به
لم لم يعد ايان يوم ايابه
قد وكل الله الكريم وعينه … بك فاحسبيه على كريم رحابه
ودعي البكا يكفيه مما حملته
من دمعك الشاكي ومن تسكابه
ولقد شربت بحادث يا طالما … شربت بنات العالمين بصابه
كل امرئ غدر على عواده … وسؤالهم ما حاله ماذا به
والمرء في طلب الحياة طويلة … وخطى المنية من وراء طلابه
في بر عمك ما يقوم مكانه … في عطفه وحنانه ودعابه

* *

اسكندرية كيف صبرك عن فتى … الصبر لم يخلق لمثل مصابه
عطلت سماؤك من بريق سحابها … وخبا فضاؤك من شعاع شهابه
زين الشباب قضى ولم تتزودي … منه ولم تتبرعي بترابه
قد ناب عنك فكان اصدق نائب
والشعب يهوى الصدق في نوابه
اعلمته اتخذ الامانة مرة … سبباً يبلغه الى آرابه
لو عاش كان مؤملاً لمواقف … يرجو لها الوادي كرام شبابه
يجلو على الالباب همة فكره … ويناول الاسماع سحر خطابه
ويفي كعبدنه بحق بلاده … ويفي بعهد المسلمين كدابه

* *

تقواك اسماعيل كل علاقة … سيبتها الدهر العضوض بنابه
ان الذي دقت العشية فقده … بت الليالي موجعاً لعذابه
فارقت صنوك مرتين فلاقه … في عالم الذكرى وبين شعابه
من عادة الذكرى تردمن الهوى … من لا يدين لنا بطي غيابه
حلم كاحلام الكرى وسنانه … مستعذب في صدقه وكذابه
اسكب دموعك لا اقول استبقها … فاخو الهوى يبكي على احبابه

صرت استاذاً !..

الصديق الشيخ بهيج تقي الدين احد المحامين الذين تخرجوا هذا العام من مكتب الحقوق في بيروت وقد استقال بعد نيله الليسانس من وظيفته في دار العدلية وانضم الى مكتب المحامي المعروف الاستاذ حبيب ابي شهلا والاستاذ تقي الدين هو احد المتخرجين القلائل الذين توفرت فيهم مزايا المحامي على اختلافها فهو يجيد اللغتين العربية والفرنساوية وقد خصته الطبيعة بطلاقة لسان وقوة حجة سيكونان له - الى ما لعائلته من المركز الادبي والنفوذ - اكبر مساعد في مهنته الجديدة وهو يحدثنا في المقال التالي باسلوبه العالي الفكه عن بعض تأثراته في العالم الجديد الذي خرج اليه :

... وكان صباح وكان مساء فاذا بذلك الموظف القانع بما قسم الله له من راتب « مقطوع » ومركز رفيع يبز ولاة الامور باستقالته واذا بالمحاماة تضم في احضانها فتى كان للامس القريب تلميذاً وصار، بنعمة الليسانس، استاذاً !

تلك معجزة من معجزات القدر ! يخرج المرء من منزله طالباً بسيطاً ، يجر رجليه الى معهد الدروس جراً ، واذا به يعود بعد ساعات والليسانس تكسبه انتفاخاً وكبراً والزهو والاعجاب يلكان عليه نفسه فما يدري ايليق به بعد اليوم ان يدب على الارض كسائر الناس ام يجب عليه ان يحلق فوق البشر طائراً .

اجل ! لقد اصبحت استاذاً .. الم ترني متأبطاً حافظتي (الفارغة طبعاً) اتخطر بقامتي الخيزرانية من دائرة الى دائرة و«روب» المحاماة الاسود يتأرجح على هيكلي فتحسبني قطعة قدت من مناجم بريطانيا الفحمية ودحرجتها الاقدار في فناء قصر العدل ?

ألم تسمعني اطلق للساني العنان بالذود عن حق مسكينة حطها سوء طالعها في طريق سيارة فاجتازتها هذه واطارت احدى ساقيها ? انت بالطبع تجهل من هي تلك المسكينة، هي دجاجة .. نعم دجاجة وكل الي اصحابها امر الدفاع عنها وملاحقة ذلك السائق الارعن الذي شوه جمالها ...

* *

ها انا قابع في مكتبي وطيف الذكريات ، ذكريات الماضي القريب ، يعودني في وحدتي فيختلط علي الامر حتى لاجهل ما يجب ان ادون وما يجب ان اهمل .

منذ اسبوعين فقط كنت احسب ان الغاية كل الغاية في هذه الحياة ان ارى اسمي في عداد الناجحين وان نعتق من القيود التي كانت تضيق علي الخناق .

كنت انظر الى ورقة الليسانس كما ينظر الغريق الى خشبة النجاة يرميها اليه من في الشاطئ . أليست هي التي ستنتشلني من البحران الذي تخبطت فيه ثلاثة اعوام كاملة? أليست هي التي ستطلقني في ميدان الحياة حراً لا يخيفني امتحان ولا يخفق قلبي لصوت فاحص يرهقني باسئلته ? ولكم طوح بي الخيال فرأيت نفسي محامياً كبيراً يقف الزبائن في بابه مكتوفي الايدي ينتظرون بخشوع وتسليم نعمة الدخول على الاستاذ الكبير والمحامي الخطير !!!

ولقد مر في خلدي يوم سمعت تصفيق الناس لي عند توزيع الشهادات — وهم لم يصفقوا لي وحدي طبعاً — ان هذا الدوي الذي تتجاوب اصداءه قاعة الحفلات سيرافقني في مهنتي ، وان هذه الكفوف التي ارسلت من اصواتها اشكالا والوانا ستكون موقوفة على التصفيق لي في كل موقف من مواقفي الدفاعية .

وهذه الايدي التي تمتد لمصافحتي أليست هي التي صفقت

الاستاذ بهيج تقي الدين

منذ دقائق لي وجاءت تهنئني باسم البلاد على خروجي الى خدمة الانسانية المتألمة ?

كل هذه الاوهام مرت في رأسي وكأني كنت اذ ذاك في غيبوبة ، ارى حولي وجوهاً مبتسمة وايدي تمتد وايدي تتراجع واشعر انني في عالم غير هذا العالم وان هذه الوجوه التي تحيط بي انما هي ارواح تواكبني في العالم السماوي الذي انا فيه وما عرفت انني « على الارض » الا حين انفرط القوم من حولي ورأيت نفسي وحيداً لا رفيق لي الا هذه الورقة الهزيلة الشفافة - الليسانس - وقد توسدت جيبي بامان ونامت براحة لا يقطع عليها نومها اي تأثير خارجي .

* *

كنا اربعة نهيء مواد الامتحان وكنا في فسحة الاستراحة نتحدث عن المستقبل وما يخفيه لنا في طياته من احداث عظام وآمال كبار . وكان كل منا يصور لنفسه ما شاء خياله الفتي وشاعريته الخضراء . هذا ف ... ذو الجثة الضخمة والهيكل المكعب والدم الخفيف يرى نفسه مديراً للشرطة يأمر وينهى في رجاله . وهذا ج ... يمرن نفسه على دور النائب العام فيطالب منا نحن الهيأة الحاكمة ان نحكم بما يمليه علينا الضمير والقانون .

كنا يوم ذاك نرى المستقبل فاتحاً لنا ذراعيه ولقد ندبنا كثيراً حظ كبار المحامين اذ هم سيلاقون فينا الاخصام الاشداء والمزاحمين الذين لا تلين لهم قناة . وطالما تحدثنا عن القضايا الكبرى التي سيترافع فيها من تنازل .. منا فرفض الوظائف وانخرط في سلك المحاماة .

تلك احلام ذهبية نعمنا بها حيناً وينعم بها اليوم اخواننا طلاب الحقوق . وها نحن نفيق من احلامنا فنواجه الحقيقة المؤلمة التي لا مفر منها .

لم يتنازل سواي لقبول المحاماة فرفاقي الثلاثة لا يزالون «مترفعين» عنها ....

القضايا الكبرى التي حدثتنا النفس بها عرفت منها قضية الدجاجة وبتر ساقها ...

والزبائن المتزاحمون على الابواب كانوا خفاف الظل فلم يثقلوا علي بالحضور . وها انا انتظر تشريفهم بعد ان قضيت يومي بالبحث عنهم فلم اعثر على واحد منهم وعبثاً يذهب انتظاري ...

*

يا اخواني الطلاب !!

ايها الذين ناواهم الحظ فخذلهم في الامتحان ، عزاؤكم في بلواكم ان الرفاق الذين سبقوكم الى ميدان العمل لم يقوموا بالعجائب ولم يفتحوا السماء . حسبكم فخراً انكم طلاب منتهون ينظر اليكم رفاقكم نظرة اكبار واعجاب وكفاكم نعمة انكم لا تحملون مسؤولية بل انتم تتمتعون بالتخفيض في السينما «والباس» في الترامواي ماذا تريدون اكثر من ذلك ?? اذا لم تؤمنوا باقوالي فالى اللقاء في محكمة الصلح البلدية او عند حاكم صلح المخالفات لعلكم ترون بانفسكم تفسيراً لاحلامكم الذهبية ..

بهيج تقي الدين

حنا ميشال زكور

رزق الاستاذ زكور منشئ المعرض ولدا ذكرا اسماه حنا على اسم جده ، واغفل المعرض ذكر هذا الخبر الخاص ، الى ان تلقى اليوم ابياتاً من حضرة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن المجذوب يهنئ بها صغير منشئ هذه الجريدة ، فلم تجد بداً من نشرها شاكرة حضرة الاستاذ على تهنئته ومغتنمة الفرصة لاظهار شعورها وشكرها بلسان منشئها نحو الزملاء ارباب الصحف الذين تفضلوا بتهنئته ، متمنية لهم حياة مقرونة بالرغد والبنين .

وهذه ابيات الاستاذ عبد الرحمن المجذوب :

ان حنا ميلاده خير عيد   فيه فازت نفوسنا بمناها

فيه احيى ميشال ذكر ابيه   من على الجود والتقى قد بناها

قيل حنا فقلت معناه يحيى   والاسامي ما وافقت معناها

قيل هنئ ميشال قلت ايهنأ   انه نخلة يطيب جناها

فلنعم الغلام باليمن وافى   والتهاني لقد اضاء سناها

فترل آي الثنا وارخ بجنا   ليلة القدر اشرقت بهناها

سنة ١٩٣١

ابحاث اجتماعية جريئة

ليس النسل غاية الزواج

اجل ، ليس النسل غاية الزواج ، وانما الشرائع الدينية والمدنية قديماً وحديثاً هي التي جعلت النسل غاية للزواج . واذا نحن بحثنا اليوم هذا الموضوع فلأن مقالنا عن الشهادة الطبية قبل الزواج المنشور في عدد المعرض الماضي قد اثار اهتمام بعض الناس في هذا البلد ، فراح يعلق عليه تعليقات اقل ما يقال فيها انها صادرة عن قوم لم يدرسوا الموضوع من سائر نواحيه ، بل اكتفوا بناحية واحدة فوقعوا في الخطأ الفاضح .

فقد زعم احد الشراح لمقالنا ان النسل لم يكن يوماً من الايام غاية للزواج ، وان لا سلطة للحكومة ان تمنع —في حالة اقرار مشروع الشهادة الطبية الاجبارية قبل الزواج— الزواج عن احد رعاياها بحجة انه مريض مرضاً مزمناً لاشفاء له منه ، او انه مصاب بعاهة قد يورثها لذريته من بعده ، حتى اذا فعلت كان عملها اعتداء على الحرية الفردية ، وما كان العدل يوماً ليجيز للحكومات مهما تكن مستبدة ان يصل بها استبدادها الى حد هذا الاعتداء .

ولكن قد ذهب عن بال هؤلاء الناقدين ان الحكومات والقوانين والشرائع ما وجدت على الارض الا للمحافظة على المجتمع وكبح غرائز الافراد الشريرة ، وانه كما لا يجوز للقاتل ان يقتل صيانة لارواح الناس كذلك يجب ان لا يجوز للمريض او المصاب بعاهة ان يتزوج حفظاً لسلامة النسل والذرية . فالمسألة ، كما نرى ، لا تقتصر على الفرد نفسه بل هي تتعداه الى ذريته فالى المجتمع بأسره . وحيث يكون خطر على المجتمع يكون للحكومات حق الحماية ، لحماية المجتمع من البلاهة والاجرام والامراض تقوم بان تسن الحكومات شرائع تحظر فيها الزواج على غير الصالحين له وتعاقبهم اذا عبثوا بها ، كما تحظر بقانون الجزاء على الناس القتل وتعاقبهم كلما قتلوا .

هذا ما فهمته الحكومات الراقية وطبقته على رعاياها في سويسرا ، والولايات المتحدة ، وتركيا ، وفي بعض بلدان اوروبا الشمالية . وهذا ما دعينا حكومتنا اليه حين كتبنا مقالنا عن الشهادة الطبية قبل الزواج واستفتينا فيها النائب الدكتور فياض ، فايد فكرتنا ووافقنا عليها الموافقة كلها .

نقول هذا القول للعقلاء الذين يهمهم اصلاح المجتمع ، لا الذين ينتسبون بعقيدتهم الاجتماعية الى العدمية من المبادىء الفلسفية ، هؤلاء الذاهبين مذهب التهالك على طلب اللذات سواء عندهم أعمر الكون ام خرب .

اما ان النسل لم يكن غاية الزواج اصلاً فمسألة لا نخالفهم فيها ، فنحن نعتقد مثلهم ان اللذة قبل كل شيء ، وما كان النسل الا نتيجة عرضية لها ، الا اننا في الوقت نفسه لا نستطيع ان نقضي بسهولة على النسل في الزواج ، مما يحملنا على المطالبة في اصرار بانشاء الشهادة الطبية الاجبارية قبل الزواج ، على ان يعقم المرضى غير القابلين للشفاء ، والمصابون بالعاهات الوراثية كيلا يحرموا اللذة في الزواج الشرعي مع المحافظة على صحة النسل وسلامة المجتمع .

«ف»

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

رينو لاروشيل

مؤلف مسرحي وقصصي معروف ، له مقامه الرفيع بين ادباء فرنسا المعاصرين . وهو الى ذلك نقادة قدير . اسمعه يحدث عن طريقته في التأليف :

ان موضوعات القصص والروايات المسرحية تتزاحم في رأسي تزاحماً ، وكثيراً ما يتفق لي ان احلم بموضوع قصة وانا اكتب بحثاً انتقادياً او رواية مسرحية ، حتى اذا خلا لي الجو للتفكير في هذه القصة والاقدام على كتابتها وجدتني مكبل اليد والفكر ، لا استطيع خط كلمة في موضوعها ، واحسبت انني لم ادرس حياة ابطالها درساً كافياً . واظل عاجزاً عن الكتابة فيها زمناً طويلاً واتألم ، وتتشتت افكاري . فهل يكون ذلك ناجماً عن كسل متأصل في اعماقي ؟ لا ادري . وكل ما اعرفه هو ان فكرة القصة تظل ملازمة لي تعمل عملها البطيء في نفسي ، حتى تخرج اخيراً في كتاب ، شأنها في ذلك شأن العنكبوت التي تحيك نسيجها حياكة بطيئة .

ان المال والعمل لا يشغلان من حياتي اليومية الا وقتاً قصيراً ، مع انها اساس حياة الاديب والكاتب . اني أبدأ يومي بالتفكير في النساء اولاً ، فاخذ باستعراض اجسامهن وسيقانهن ، وما فيهن من جمال جسدي ظاهر وخفي .

اما عندما اكون جالساً للتأليف فلا افكر الا في قلوبهن ، متغلغلاً الى اعماق عواطفهن . ثم انتقل بعد ذلك الى تصور حوادث العالم الجارية ، والخلافات السياسية ، وما يحاك من المؤامرات حول قصر «الكرملان» في موسكو ، ومن المناورات داخل البيت الابيض . ثم اعود الى المال فافكر في ما عساني استطيع ان افعل به او استخدمه في سبيله .

واخيراً يبرز ابطال قصتي من مخبئهم يطلبون حبر قلمي ليمدوا قليلاً في حياتهم الشقية التاعسة . ثم لا البث ان اعود الى التفكير في المرأة التي في الغد . . .

فلا اكاد امسك بيدي خيط القصة الاول حتى اشرع في كتابة قصتي بسرعة عظيمة يساعدني على تفريغ ما يجول في نفسي من افكار زاخرة بشأن ابطالي وحوادثهم ، فادونها كيف تيسر خروجها على ريشتي ، حتى اذا انتهيت الى الخاتمة عدت فراجعت الفصول واحداً واحداً ، منقحاً ، مضيفاً ، مهذباً ، موازناً المواقف .

ترى اين الحقيقة واين الحياة ؟

أهما في النسخة الاولى من قصتي التي كتبتها بدافع داخلي ، ام هما في النسخة الثانية المنقحة ، المصححة ، المتوازنة ؟

لا ادري . وانما ارى ان حياة الاديب هي سلسلة تجارب لا تنتهي حلقاتها . فتي استطيع ان اكتب ما اريد ان اقوله في الحياة وفي الناس دفعة واحدة ، من غير ان احتاج الى التصحيح والتنقيح ؟

انني اشعر بحاجة عظيمة الى الظهور في مؤلفاتي كما انا في حقيقتي كي ارتاح من طائفة هذه العذابات الصغيرة التي تفرضها مهنة الكتابة على صاحبها ، فيكره اكراهاً على تشذيب مكتوبه قبل النشر .

منهل

نكتة نائب انكليزي

يتألف مجلس العموم الانكليزي من ٦١٥ عضواً ، ولكن عدد المقاعد المعدة لاستقبالهم لا تزيد على الاربعمئة مقعد ، بحيث يضطر النائب الانكليزي ان يبكر الى قاعة المجلس ليجد له مكاناً يجلس فيه ، والا اكره على حضور الجلسة وهو واقف .

على ان مقاعد الشخصيات البارزة في مجلس العموم هي محفوظة لاصحابها ولا يسابقهم احد الى احتلالها كما هي الحال في مقاعد الاخرين من النواب .

ومن بين هذه الشخصيات البارزة السير اوستن تشمبرلن الذي ورث مقعده في البرلمان عن ابيه .

فحدث مؤخراً ان احد نواب العمال جاء الى المجلس ولم يجد مكاناً ليجلس فيه ، فاتجه بانظاره الى مقعد السير اوستن تشمبرلن وقال متسائلاً :

— ترى ، ايكون هذا المقعد من الاشياء التي يتوارثها الابناء عن الاباء ؟

فالتفت اليه السير تشمبرلن وقال له على الفور :

— بل هو اعظم من ذلك ، انه مهد طفولتي .

نقد ادبي

— انك عاجز ، يا صديقي ، عن كتابة مقال نقد ادبي عن هذا الكتاب فانت لم يسبق لك ان وضعت مؤلفاً ما .

— لم يسبق لي ان ابيض كالدجاجة ، ولكن ذلك لا يمنعني قط عن الحكم في ان « العجة » طعام لذيذ .

الرصافي ورقصة التنغو

ليلة من ليالي الصيف في لبنان

قيل لي عصر يوم من ايام الصيف ان شاعر العراق مقيم في شاغور حمانا.

ولم يكن بين منزلي ومصيف الشاعر الا خطوة ، فقدمت اليه . فاذا به جالس مع بعض من العراقيين واللبنانيين الى «فيلسوف الشاغور» يقول له الرصافي ، انشدنا يا استاذ من روائع نظمك ، فينشده :

سكتت عن صفاة وصف جمالها
فغرت الى الساكتين في الوصف والجمال
فالوصف قد ابان لحسن شلالها
وابان من صفة الواصفين الشعر بالجمال

وكان الرصافي ، كلما الح فيلسوف الشاغور بيتاً يستوقفه قائلا : احسنت يا استاذ ، ويستفزون فيلسوف الشاغور الى الانشاد ، فيندفع في الالقاء بحماسة الى ان يقطع عليه الرصافي الالقاء ، مبدياً اعجابه : ما سمعت اذني يا استاذ اجود من شعرك قط ، فيصفق العراقيون باشد ما تقوى عليه اكفهم ويصيحون : ابدعت يا استاذ .

سألنا الرصافي ، أفي بلادكم علماء كفيلسوفنا هذا؟ قال : واحد فقط يضارع فيلسوفكم لغة ونظماً والقاء .

وما زال فيلسوف الشاغور ينشدنا من بدائعه ، وشاعر العراق يطيب له ، وبعضنا يصفق حيناً ويطلق حيناً اخر صيحات اعجاب ، الى ان هفا النسيم الينا بانغام موسيقية ، فقلنا لشاعر العراق : ما رأيك في حضور حفلة راقصة هي منا على بضعة امتار . فلم يمانع ومن معه من العراقيين .

*

كانت شرفة بالاس اوتيل تضيق على رحبها بالراقصين حيث يكاد لا يتسع مكان لقدم . فما وقعت عين الرصافي على تلك الاشباح المزدوجة المتراصة ، تحاول المسير ، فتتلاطم فتنثني ، وعلى تلك الاخونة المتلاصقة ، جلس على اصغرها ما أربى على بضعة انفار ، حتى اشاح بوجهه وقال : نؤثر الجلوس في المقهى فاجابه غير واحد : أيزعجك الرقص .

قال : كلا ، حضرت حفلة قبل هذه ثم اخذ يتراجع . وكان بين العراقيين فتية اثارت الانغام نفوسهم ، فعادوا به .

وجيء لنا بخوان ما وجدوا له موضعاً في غير دائرة الرقص ، فضيقوا به الفسحة على الراقصين . وكان شاعر العراق اقرب الناس اليهم ، في وسعه ان يرقب ادق خلجة تنم عنها وجوههم .

صدحت الموسيقى رقصة « فكستروت » فنقل شاعر العراق نظره بين الراقصين قليلا ، ثم مال به الى من جالسه كأن جمال الرقصة لم يقع من نفسه . فسأله احدنا : أيرقصون في العراق؟ وقال آخر : لا اعتقد ان العراق بلغت الى هذه الدرجة من الرقي الغربي ...

فقاطعه الرصافي مجيباً :

— ان العراق بلغت شوطاً قصياً في الرقي . فقد حدث مرة ان تولى وزارة المعارف فيها وزير لا يحسن القراءة .

ونسرد لنا الرصافي بيتين كان قد نظمهما بهذه المناسبة :

ويح المعارف لا يستوزرون لهـا
الا اناساً بوزن الجهل قـد وزروا
هبهم قـد احتقرونا في مواطننا
سياسة فعـلام العـلم يحتقر

واستطرد الرصافي قائلا : وحدث مرة اخرى ان احد الوزراء ، كان يرأس اجتماعاً حافلا ، فتناول سيجارة ، فتراكض القوم اليه بثقابهم يحاولون اشعالها ، فشكر لهم ، وتقدم من مصباح الكهرباء فالصق به طرف السيجارة لاشعالها . وقد صرف الحضور كثيراً من الجهد كي يزجروا انفسهم عن الضحك .

*

وما زال يحدثنا الرصافي بلهجته البدوية الصافية حتى دارت رقصة التنغو . وكأن هـذه الرقصة ايقظت روح الشاعر فانقطع عن الكلام وارهف اذنيه واخذ يمعن النظر في الراقصين وقد اثملت انغام الموسيقى جوارحهم ، فاخـذ كل واحد يرامي فتاته بلحاظ عميقة ، ويدفعهـا بخمول ، فتنهزم واهية متراخية بين ذراعيه .

وعبثاً حاول بعضنا ان يصرف شاعر العراق الى الحديث فكان لا يجيب على سؤال وجه اليه الا ايماء دون ان يلتفت الى مناديه ، واذا رد نظره اليهم فليبدي اعجابه برقصة التنغو .

— هذه رقصة جميلة وعاطفية ، فيها دقة وفن .

احد العراقيين : ولذة يا استاذ .

— ما خبرتها لأحكم .

— ان هذه النظرات الخيالية ، والصدور المتلاحـة ، والافخاذ المشتبكة ، لأمضى دليل على ما يداخل المراقصين من عاطفة ولذة .

ونظر المحدث الى فتى بيننا عرفه مشغوفاً بالرقص ، فسأله : ألست على صواب فيما اقول ؟

فاجابه الفتى بتماجن وخبث : كلا ، كلا ، اننا نرقص للفن .

وحط شاعر العراق ابصاره مستقراً ، فقلت له : اجل يااستاذ ، لا هم للمراقص الا مجاراة الانغام ومهما بلغت فتنة الغادة التي يخاصرها ، فلا يحفل بجمالها . واذا لامس خده شعرها وضغط صدره نهديها ، ولازمت فخذاه ساقيها ، فلا يشعر بعاطفة ما لانه يشغل احساسه وفكره وخياله في ادراك الهدف الاسمى من الرقص : الفن . .

ما انجزت عبارتي حتى اغرب من كان يجيد الرقص بيننا في الضحك . وقال لي احد العراقيين : دعك من المزاح .

اما شاعر العراق ، وهو يدين بالفن ، فلا ادري أحسب قولي دفاع متهم عن نفسه لا يؤخذ به ، ام رسخ في ذهنه ان للرقص اغراضا فنية منزهة ؟

وما تحول الحديث عن الرقص حتى عـاد الرصافي اليه سائلا :

— لو طلب راقص فتاة ليس بينهما تعارف ، أيحق لها ان ترفض ؟ واذا طلبها وكان له سابق معرفة ؟

اذكر انني اجبتـه في ذلك الحين ، لكنني لا اذكر بماذا ، لانني كنت ولا ازال اكثر منه جهلا بقواعد الرقص .

قال : واذا دعا راقص فتاة فلم تجب طلبه ثم راقصت غيره؟

— يسرع الطالب المرفوض الى مخاصرة غيرها وعندما يقرب منها وممن آثرته عليه ، يقذفهما بالشتائم ، فتنبعث في نفس الظافر حفيظة على من اهان غادته . فيرقبـه الى ان يلقاه في ساحة احتشد بها الناس فيصفعه على مرأى من المئات كي تكبر جرأته من ثأر لها . وهذه على الاقل قاعـدة تقليدية ...

ولم يكن الرصافي مرتاحاً الى هذه الاجوبة الغامضة . فكان يود ، ان يقف على قواعد الرقص بدقة ، فاخذ علينا جهلنا هـذه القواعد ثم رفـع بصره الى حيث وضعت الاوركسترا وقال بلهجة المشتاق :

— أتراهم يعزفون رقصة تنغو ؟

شاهين هاشم

طالب طب يتحول الى قصصي

كان ارثور شنيتزلر الكاتب القصصي النمسوي المشهور الذي مات حديثاً في فيينا ، قد بدأ حياة التلمذة العليا بدرس علم الطب . وكان احد اساتذته ثقيل الظل عليه وعلى رفاقه ، حتى ان التلاميذ كانوا يملون الدراسة ويتثاءبون عندما يسمعونه يلقي درسه .

فحدث يوماً ان اقبل الاستاذ على تلاميذه وكان عليه ان يحاضرهم عن داء السل . فسألهم قائلا :

— ما هو في رأيكم افتك الامراض واشدها خطراً على حياة الانسان ؟

فصاح شنيتزلر على الفور من زاوية القاعة وقال :

— النوم والضجر ، يا استاذ !

وكأن الاستاذ شعر بالتورية التي ارادها الطالب ، فحقد عليه وكان السبب في عدول ارثور شنيتزلر عن دراسة الطب وتحوله الى احتراف الادب الذي كان من فرسانه المجلين في القصة التحليلية والرواية المسرحية .

تلميذان

الاول : اصمت والا ضربتك ضربة قاتلة .

الثاني «هازئاً» : انتظر حتى تتزوج فيحكم لارملتك بديتك .

فرنند الباني

المثلة الباريسية الذائعة الصيت التي ستحيي لياليها بمسرح الكريستال في الاسبوع القادم

عينان وضحتان تنظران الى بعيد من غير اجهاد ويتألق فيهما ذكاء منتبه ساخر . . عينان تبتسمان دائماً حتى ولو كان الوجه صارماً ، تانك هما عينا الممثلة الباريسية الذائعة الصيت فرنند الباني .

شخصية انيقة لا تنحط عن مستواهــا ، تتفرد بذوق

فرنند الباني من تياترو القصر الملكي في باريس

فطري في كل ما هو دقيق ولبق ورقيق ويميزها روح مجدد ينفر عن كل ما هو عادي . تلك هي شخصية فرنند الباني .

قوام تخيم عليه هيبة مترفعة بسامة الى وقار ملكي وعذب معاً ، تربد في جمانه خفة صبيــانية تغرق في الالطف والعذوبة ، ذلك هو قوام الممثلة العظيمة والمرأة الجذابة فرنند الباني

فرنند الباني هي مثال الممثلة الفرنسية بكل ما فيها من صفات نادرة ومواهب تستدرج المثلات الفرنسيات الى الاعجاب بها وتمنيها في وقت واحد .

درجت هذه الممثلة الكبيرة في صدر الحرب الكبرى وتدرجت على مسارح صغيرة في باريس فكانت تمثل روايات ذات فصل واحد . ولمَ لا؟ ألا ينبغي للمرء ان يغتصب جميع الابواب ويتعلم مهنته ؟

في العام ١٩١٤ قامت فرنند الباني برحلة طويلة الى اميركا الجنوبية . كانت تحمل قائمة من الروايات المتنوعــة فتلعب كل مساء دوراً جديداً ، وهكذا انتهت الى ابراز موهبتها التي لا تبرح الى اليوم تسعى وتجتهد لبلوغ مستوى الكمال في التنوع ، لبلوغ الخيال الذي لا يبلغه بشري على الارض .

وعادت فرنند الباني الى فرنسا وهي واثقة من نفسها فلم تتردد ان مثلت على مسرح الباله رويال « اظهر دور » في رواية « المقهى الصغير » لتريستــان برنار ، ثم مثلت الكوميدية المشهورة « السيدة وابنها بالمعمودية » لـ« هنكان وفيبر » وقد مثلت هذه الكوميدية التي خلقت ادوارها ستماية وخمسين مرة من غير انقطاع .

ان بعض الممثلين من ينتظر اعوامــاً عديدة ليتفق له النجاح الذي احرزته فرنند الباني في الرمية الاولى ، ولم يبق على هذه الممثلة المدهشة الا ان تستمر في طريقهـا فتجر الخلائق اثر الخلائق وتخلق الادوار اثر الادوار ، وتبقى على حد رأي الصحف والناس احــدى كبيرات النجوم في المسرح الباريسي .

ولكن لفرنند الباني هوىً او شيطاناً يديرها كيف شاء ، ويتجه بها الى حيث يريد فهي تارة هنا وطوراً هناك في العام ١٩١٨ رأيناها على مسرح « الفاريتيه » وفي العام ١٩٢٠ على مسرح « الاتينه » تمثل دور اميرة روسية ، وفي السنة ١٩٢٢ رأيناها تلعب دوراً خطــيراً في احدى اوبريت « ريب » وفي العام التالي بصرنا بها على مسرح « جيمناز » تمثل في مأساة اللص لبرنستن .

وخلاصــة القول ان الموسيقى والذكاء والتنوع هي الصفات الخاصة التي تتمتع بها هذه الفنانة المطبوعــة التي تدرج بحق في عداد النساء الفنانات اللواتي جبل العالم ليظهرن على المسرح ويصرفن عليه حياتهن .

ولقد قال عنها الكاتب الفرنسي لويس فرنوبل : « لو لم يخلق المسرح في العالم لكان من الضروري ايجاده لهــذه الممثلة النابغة » .

ولا نجد بداً من اغتنام هذه السانحة للثناء على السادة كريديه لما بذلوه من الجهود في هذه السنة لاستقدام اشهر الفرق الفرنسية الى بيروت ، اذ لا يخفى ما وراء ذلك من الفائدة الادبية للنشء المثقف في البلاد .

البوليس في برلين

واطفال العمال العاطلين

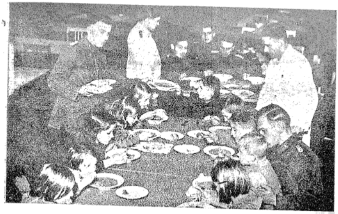

ننشر الى جانب هذا الكلام صورة تمثــل فريقاً من الاطفال وقد جلسوا الى موائد الطعام يأكلون ويقوم بخدمتهم رجال البوليس بالبستهم الرسمية والصورة مأخوذة في برلين حيث البطالة ضاربة اطنابها وحيث يخشى منها كثيراً عــلى سكان العاصمة الالمــانية خلال شهور الشتاء هذا .

ولكن رجال البوليس في برلين قوم انسانيون فتراهم في اوقات فراغهم يعنون باطعام الف طفل كل يوم على نفقاتهم الخاصة وهم يأملون من وراء ذلك ان يخففوا من وطأة ازمة المعيشة على عيال العمال الفقيرة حيث يعشش الجوع والبطالة

الجثه في قيد الحياة

من اغرب الحوادث التي وقعت اخيراً في ضواحي لندن ان سيدة تدعى اديت غرانشوي الستون وقع نظرها في احد الايام على قبر يحمل اسمها وقد كتبت على بلاطته هذه العبارة « تذكاراً لزوجتي الامينة « جاني » المتوفية في ٢٠ ايار سنة ١٩١٦ من زوجها وليم غرانشوي رالستون » .

وكان اسم « جاني » الاسم الذي كان الزوج يتحبب به الى زوجته . .

فلما طالعت اديت هذه العبارة دهشت كثيراً وراحت تشكو امرها الى السلطة المحلية وتطلب منها ان تفيدها اهي صاحبة القبر ام امرأة غيرها تحمل اسمها .

وقام البوليس بالتحقيق الاولي فظهر ان اديت مطلقة زوجها وإذ كان هذا الاخير يحبها حباً جماً وتعذر عليه ان يسلوها رأى ان يقيم لهــا ذلك القبر فيتعزى عن هجرها اياه بالاعتقاد انها مائتة .

وتهتم المحكمة اليوم بمعرفة الوسيلة التي تمكن بها الزوج من وضع اسم زوجته في لائحة الاموات . ولسنا ندري ما سيكون عقابه لارتكابه هذه الجنحة

هو : لماذا تبكين ، يا عزيزتي ؟

هي : لا اقدر ان اذكر لك السبب .

هو : ولماذا ؟

هي : لانه يكلفك غالياً .

*

استاذ الموسيقى : لا اعتقد ان في استطاعتي ان اعزف على هذا البيانو .

جدة التلميذة : اني استغرب ذلك جداً ، فانه قــد مضى على وجود هذا البيانو في منزلنا ستون سنة ولم يتقدم احد منه

زعما المعارضة يتشاوران

اخذت هذه الصورة الطبيعية ' وهي الاولى من نوعها' لصاحبي الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري ومحمد محمود باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين وهما متصدران المائدة الرسمية في حفلة الشاي الفخمة التي اقامها الاستاذ مكرم عبيد سكرتير الوفد المصري لسماحة الحاج امين الحسيني مفتي القدس وتمثل الصورة زعيمي المعارضة وقد مال كل منهما نحو الاخر ليسمع ما يسر اليه به حليفه ... فماذا كانا يقولان في تلك اللحظة يا ترى ؟

عدد سكان الولايات المتحدة

نتيجة الاحصاء الاخير : قلة المواليد
كثرة الاجانب الذين يطلبون الجنسية الاميركية

عرفت نتيجة الاحصاء العام في الولايات المتحدة الاميركية للسنة ١٩٣٠ ، فاذا بها تعلن قلة المواليد، وضعف حركة المهاجرة الى اميركا ، وهجرة القرويين الى المدن .

بلغ عدد سكان الولايات المتحدة حتى اول نيسان من العام الماضي ١٢٢ مليوناً و٦٤٤٢٦ نفساً ، بزيادة ١٧ مليوناً و٦٤٤٢٦ نفساً عن العام ١٩٢٠ .

ويقدر الاحصائيون ان عدد سكان اميركا سيبلغ في العام ١٩٧ نحواً من ١٥٠ مليون نفس ، ثم ينقص بعد ذلك نقصاً بطيئاً بسبب الدعاية لتحديد النسل التي يقوم بها الكثيرون في تلك البلاد .

وقد اثبت الاحصاء ان عدد الاطفال دون الخامسة من عمرهم يفوق بكثير في العام ١٩٣٠ عددهم في العام ١٩٢٠، وكذلك عدد الشيوخ الذين تجاوزوا الستين من العمر، مما دل على ان الناس قد اخذوا يراعون الشروط الصحية ويستفيدون منها على ان عدد الرجال لا يزال يفوق عدد النساء، ففي الولايات المتحدة اليوم مئة امرأة يقابلهن من الذكور ١٠٢ . ولكن هذه الزيادة سوف لن تدوم طويلاً اذ لا بد للمرأة من ان تستفيد بدورها من الشروط الصحية التي يراعيها الرجل فتمد بسني حياتها ، فيتعادل عدد الذكور والاناث في مستقبل قريب، وقد لا يلبث عدد النساء بعد ذلك ان يزيد على عدد الرجال .

اما المهاجرون الاجانب فيبلغ عدد الزنوج منهم ١٢ مليوناً ، والمكسيكانيين مليوناً و ٥٠٠ الف، والهنود ٣٣٢ الفاً ، والاسيويين ٢٥٠ الفاً .

على ان عنصر المهاجرين البيض الاقوى هو الطليان البالغ عددهم مليوناً و ٨٠ الف ، ثم يأتي بعدهم الالمان وعددهم مليون و ٤٠٠ ٦ الف ، ثم الكنديين والانكليز ، والروس والسكاندينافيين ، الذين يتجاوزهم عددهم مجموعين المليون نفس .

ومما تحسن الاشارة اليه بهذا الصدد ان السواد الاعظم من هؤلاء المهاجرين قد اكتسب الجنسية الاميركية .

شكسبير وكريستوف كولومبس

اثر تعاليم الفاشستية في نفس الشعب الايطالي

منذ عهد غير بعيد نشر احد البحاثين الطليان كتاباً ضخماً حول جنسية شكسبير المختلف عليها، حاول فيه اثبات ان هذا الشاعر الخالد هو ايطالي الجنسية والمولد او انه سارق مقلد .

استند هذا البحاثة في تأييد نظريته هذه الى قصة الكاتب ايطالي غير مشهور عاصر شكسبير ، عثر عليها في مكاتب ايطاليا، فوجد ان قسماً منها قد نقل بالحرف الواحد الى احدى مآسي شكسبير ، مما جعل البحاثة الايطالي يذهب الى ان شكسبير هو ايطالي الجنسية او انه سارق مقلد .

ولكن شاعراً من طبقة شكسبير لا يمكن له ان يكون سارقاً ولا مقلداً . فهو اذن ايطالي بالرغم منه .

اما لماذا ادخل شكسبير مقاطع قديمة من مؤلفاته المكتوبة بالايطالية في رواياته المسرحية المكتوبة بالانكليزية فذلك يعود السبب فيه الى انه كان كثير الانشغال في ادارة المسرح وتغذيته بالروايات بسرعة فكان يستعين بمؤلفاته القديمة على ذلك ، مما جعل البحاثة الايطالي يذهب ذلك المذهب الغريب في تأييد ايطالية شكسبير .

*

اما كريستوف كولومبس فلا ندري ما هي الوثائق التي استند اليها البحاثون الطليان حين قالوا وكتبوا انه ايطالي المولد والجنسية . وكل ما عرفناه في هذا الشأن ان بلدية جنوى طبعت كتاباً على نفقة المكلفين، جاء فيه ان كولومبس ولد في هذه المدينة الايطالية . وقد نشر واضع الكتاب طائفة كبيرة من الوثائق التاريخية تثبت ان مكتشف اميركا ايطالي المولد والجنسية .

وقد قرظ السنيور موسوليني الكتاب بهذه البرقية الحماسية التي بعث بها الى بلدية جنوى على اثر اهداء نسخة اليه منه :

« لقد تلقيت نسخة من مؤلف كريستوف كولومبس الذي كان ولن يزال الى الابد « جنوي » اصلي . ان مثل هذا الكتاب النفيس ليساعد على دفن النظرية القائلة بانه اسباني المولد والجنسية دفناً ابدياً . لم يسبق لنا ان نازعنا الشعوب امجادها فعلى الشعوب ان تعترف لنا بامجادنا وتحترمها» .

فاحكم ، بعد هذا وذاك ، على اثر تعاليم الفاشيستية في نفس الشعب الايطالي ، فانها لتكاد تخرجه عن حد التعقل والمنطق في حماسته لقوميته وانعاشها .

مات عضواً فعضواً

روى أحدهم والعهدة عليه انه قرأ على قبر ما يلي :

« لذكرى والدنا الذي ذهب ليجتمع بزائدته المعوية . وبلوزتيه . وبكليتيه . وباسنانه . وبساقه اليسرى . فقد اضاعها كلها بفضل الجراحين في المستشفيات » .

٣ — ماذا تعمل بناتنا

الوظيفة الحكومية بين الملفات

— والوظيفة في دوائر الحكومة ، ما هو رأيك فيها ؟

اجل ، ان الحكومة قد بدأت منذ عهد غير بعيد بقبول النساء في دوائرها وفي عداد موظفيها الرسميين . ولكن وظائف الحكومة في هذه الايام العصيبة ليست ميسورة للكل ، فهناك التوفير في الموازنة ، وهناك تخفيض أعدد الموظفين بسبب الازمة الاقتصادية ، وهناك الوسائط والشفاعات وبذل ماء الوجه ، وهناك اخيراً المسابقات للتشديد في انتقاء الموظفات الجديدات . فاذا كانت بناتك يا سيدتي ، مستعدات لدخول هذه المسابقات التي تزداد موادها صرامة يوماً فيوماً فلا انصح لك بتوجيه انظارهن الى الوظيفة الحكومية .

ولماذا ؟

ان بناتك يا سيدتي ، قد ترعرعن في حضن البورجوازية وتربين تربية بورجوازية ما عدا الكبرى بينهن ، واعني بالتربية البورجوازية ان بناتك غير قادرات على القيام باعباء وظيفة حكومية ، ذلك ان الوظائف الحكومية ووظائف الادارات الكبيرة في هذه الايام اصبحت تقضي على خاطب يدها ان يكون ذا اختصاص ، وبناتك لا اختصاص عندهن الا اذا كنت ترضين لهن بوظيفة حكومية بسيطة . .

تقولين : لا . لا اريد لهن وظائف حكومية او غير حكومية بسيطة ، وانك تحلمين لهن بمقام ارفع من الوظيفة البسيطة .

فما دام الامر كذلك فلنفتش معاً عن وظائف تكون خيراً من هذه .

ما هي الوظائف الادارية التي لا تتطلب دروساً خاصة وتكتفي من المرشحة لها بالمعارف الابتدائية ؟

هناك وظائف دوائر البريد . ولكن دوائر البريد تعجج اليوم بالنساء والفتيات عجيجاً . فان عدد الموظفات النساء فيها يبلغ نحواً من اربعين الف امرأة .

على ان ثمة مجالاً لا يزال مفتوحاً امام بناتك . فما هي اذن هذه الوظائف النسائية ؟

معاونة ، كاتبة على الآلة ، محتزلة ، موظفة مكتب بريد ، مناظرة ، محررة ، مديرة مركز تليفون ، واخيراً عاملة تليفون في دائرة المركز ، وهي وظيفة تخافها الكثيرات من الفتيات ولكنها ليست صعبة المنال اذ لا يطلب من المرشحة لها ان تكون فيلسوفة .

فهل تريدين لبناتك احدى هذه الوظائف ؟

*

وهناك دوائر الصحة والاسعاف العام . فهذه الدوائر تفسح للمرأة مجالاً واسعاً لاستخدام معارفها ومواهبها في الوظائف الادارية . .

يترتب على المرشحة لاحدى وظائف هذه الدائرة ان يتراوح عمرها بين الثامنة عشرة والثلاثين ، وان تشترك في مسابقة وتكون من الفائزات ، ولا يطلب منها ان تكون حاملة لشهادة ما .

وتتألف المسابقة من مواد كتابية وشفهية ، حتى اذا فازت المرشحة بالجواب على الاسئلة التي طرحت عليها قبل تعيينها لاحدى تلك الوظائف ، ولا تثبت في وظيفتها نهائياً الا بعد مضي ستة شهور على استلامها اياها . وتتراوح مرتبات وظائف دائرة الصحة والاسعاف العام هذه بين عشرة الاف فرنك و ١٣ الف فرنك سنوياً .

ومن ثم تأخذ الموظفة بالترقي في سلكها بحسب مقدرتها ونجاحها في مسابقات جديدة .

*

وهناك دوائر محافظة بوليس « السين » حيث توجد وظائف خاصة بالنساء ينلنها بعد فوز في مسابقة قانونية . وللحصول على احدى هذه الوظائف يجب على المرشحة لها ان لا تتجاوز سنها الثلاثين عاماً ، وان تكون حائزة على شهادة طبية يعطيها اياها طبيب الدائرة الخاص .

وتتراوح مرتبات هذه الوظائف بين ١٠ الاف فرنك و ٢٢ الف فرنك . على ان يتيمات الحرب اللواتي لم تتجاوز سنهن الواحدة والعشرين يحق لهن ان يتقاضين عشرة في المئة زيادة على معاشهن .

غير ان هذه الوظائف على ما في تعاطيها من لذة هي صعبة المنال ، لانه لا تجري مسابقات للحصول على احداها الا عندما تشغر واحدة منها . ولكن لم يعط لكل الناس الصبر على الانتظار طويلاً .

*

فانت ترين ، يا سيدتي ، ان هذه الوظائف التي ذكرتها لك في ما تقدم لا تصلح واحدة منها لاحدى بناتك ، وكذلك شأن وظائف السجون النسائية ، فان الافتكار بها وحده يكفي لنفورك منها . وقد تكونين على حق في ذلك ، اذ ليس في مقدور الام البورجوازية ان تسلم بان تكون ابنتها على اتصال بسجون هي بؤرة لانواع المفاسد والرذائل والجرائم .

على ان ثمة وظائف نسائية غير هذه في المصارف العامة والخاصة ، سأهتم في حديثي المقبل ان اتناولها واياك بالبحث . فالى العدد القادم ، يا سيدتي .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية . .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

اسيا الممثلة السينمائية اللبنانية

روايتها الجديدة (وخز الضمير) رأيها في المسرح والسينما

اشتهرت الممثلة اسيا، الحسناء اللبنانية الشقراء، شهرة واسعة في عالم السينما. واسيا هذه هي من قرية تنورين من اعمال شمالي لبنان، حبتها الطبيعة الجمال وخفة الروح والذوق السليم ، يكلل رأسها شعرها الذهبي الساطع الذي امتدت اليه ايدي الحلاقين الجناة فعبثت به شفرات المقصات نزولاً عند مقتضيات المودة من جز وتجعيد وتكسير ، جبينها يقطر ذكاء ، لها عينان خلابتان تفيضان عذوبة وتنبعث منهما نظرات حادة جذابة .

اذا كلمتك شعرت بطلاوة احاديثها المقرونة بالتيه والدلال ، تتخلل لهجتها المصرية كلمات تنبئك عن اصلها اللبناني الذي تتباهى به وتحن للعمل له بكل ما اوتيت من فن واقدام ، يزيدها شوقاً اليه ما لاقته من ابناء وطنها الاصلي من ضروب الحفاوة والاحتفال . جاءت اسيا الى مصر فانزلتها على الرحب والسعة وقدرت مواهبها حق قدرها . فافسحت لها المجال في هذا المضمار الذي برزت فيه وقدمت لها التسهيلات اللازمة في الحل والترحال فزودتها بالمعلومات والتصريحات لالتقاط المناظر في المتاحف والمواضع الاثرية المحظور التصوير فيها، وهذا امر لم يتمتع به غيرها من الممثلين، وفتحت لها بيوت العظماء والكبراء لانهاء عملها .

قالت : ولعت بالسينما وانا صغيرة وكنت من اشد رواد دورها انصاراً فتحققت امالي شابة بعد ان اقدمت على اخراج « غادة الصحراء » وبعد ان رأيت بعيني النجاح الباهر الذي نالته والرواج والاقبال اللذين قوبلت بهما . مضيت في عملي دون تطبيل وتزمير فاخرجت الرواية الثانية « وخز الضمير » التي هي من نوع الفلم الصوتي الصامت وهي باللغتين العربية والافرنسية . وضعتها لتكون درساً بليغاً للشرقيين لتهافتهم على الزواج من الاجنبيات واحجامهم عن بنات جنسهم وما ينتج عن ذلك من الضرر لاختلاف العادات والاخلاق والمبادئ والعقائد وما يجره على العائلة من العواقب الوخيمة من خداع المرأة الغربية ، وحثهم على ألا يدخلوا الى بيوتهم عنصراً غريباً يكون من شأنه الاخلال في سعادة العائلة الشرقية وهنائها .

وقد كان لي ما رغبت فيه من جعل الحوادث تقع في الاماكن الاثرية المشهورة لتصطبغ روايتي بشكل الدعاية لمصر . فاخذت مناظر الفلم في المتاحف واشهر المواضع الاثرية كمناظر قبر توت عنخ امون ووادي الملوك في الاقصر ومعبد الكرنك وادفو وداخل دار الاثار المصرية في القاهرة . وذلك بعد ان استحصلت على اذن خاص من الحكومة لالتقاط مناظرها لا سيما انه محظور قطعياً تصويرها وهذا انتصار لي افتخر به كل الفخر باني الممثلة الوحيدة التي توصلت الى ذلك رغم العقبات التي اعترضتني . ومناظر اخرى عديدة

اسيا الممثلة السينمائية اللبنانية وقد اهدت الى المعرض صورتها اعلاه موقعة بخط يدها

اخذت في داخل سرايات محافظ القاهرة وبهي الدين بك بركات وزير المعارف السابق وغيرهما من قصور العظماء في مصر والاسكندرية وعلى ظهر الباخرة ماريبت باشا .

فارجوكم ان تنشروا شكري الخالص وامتناني لرجال الحكومة المصرية وكبار القوم الذين مدوا الي يد المساعدة في اخراج رواية (وخز الضمير) .

وقامت باعمال التصوير شركة بنك مصر للسينما، وتقديراً للمجهود الذي بذلته اشترت مني وزارة المعارف المصرية نسخة من هذه الرواية لاهميتها الاخلاقية والفنية ولكونها الفلم الاثري الوحيد لتعرضه على طلبة المدارس . كما وانني قد تعاقدت وشركة جومون على عرض فلم (وخز الضمير) في مصر والشرق واوروبا قريباً جداً .

اما الممثلون الذين قاموا بادوارهم حق القيام فهم : ميشيل فيعاني ، عبد السلام النابلسي ، الانسة ماري كويني وغيرهم .

— الى اي سبب يعود نجاحك ؟

— يعود فوزي الى ثقتي بنفسي وثباتي في العمل ، والى تقدير الجمهور لمجهوداتي وتشجيعه لي .

ولا اتكل في مهنتي على احد فاني الاحظ بنفسي كل صغيرة واتابع عملها بدقة واحرص كل الحرص على دقائق الامور حتى افوز بمطلوبي .

— ما هو رأيك في السينما على نوعيه وايهما احب اليك الصامت ام المتكلم ؟

— لا بد انك لاحظت انني من مؤيدي الصامت وهذا لا يعني اني اكره المتكلم لعجزي عن التمثيل بل لان الصامت يستدعي انتباه الجمهور بما فيه من المفاجئات . اما الناطق فقد اضاع مزية الاول واصبح مسرحاً يشوش على الحاضرين ويضيع الفائدة المرجوة من الاول .

— هل تعتقدين في ان السينما المتكلم قد يحل محل المسرح؟

— لا اعتقد ذلك بل انه سيدخل عليه تحسينات كثيرة . واذهب الى ان المسرح سيكون له شأن عظيم من وراء السينما الناطق ولست ممن يرون اضمحلال المسرح فكما ان للسينما الناطق انصاره فللمسرح عشاقه كذلك .

— ما هو رايك في الروايات الشرقية العربية الناطقة وهل تروج ؟

— قلت لك انني من مؤيدي السينما الصامت . اما الروايات العربية الناطقة فانها تروج فقط في البلاد العربية وهذا لا يكفي لاستغلال الفلم تجارياً .

واحبذ فكرة اخراج الروايات العربية الشرقية الصوتية الصامتة ذات المواضيع الاخلاقية والاثرية طلباً للدعاية لبلادنا في الخارج حيث يجهلون عنا الشيء الكثير، ويكفي عرضها باللغات الافرنسية والعربية والانكليزية للوصول الى غايتنا .

— ما هو رأيك في الشركات المصرية ؟

— كان الاولى ان يتعاضد رؤساؤها فيؤلفون شركة او اثنتين لحصر المجهود كما هو الحال في اميركا واوروبا حتى نستطيع اخراج روايات عديدة نصدرها الى الخارج . اما والحالة ان كل من آنس في نفسه المواهب الفنية يؤسس شركة فما لا يتفق ومصلحة الجميع .

القاهرة

ز.يد سعد

الثورة في قبرص

تحت هذا الكلام قصر حاكم قبرص الانكليزي في نيقوسيا بعد ان حرقه الثائرون ودمروه

كن جميلا تر الوجود جميلا

قال الشاعر يعتذر عن اعادة نشر هذه القصيدة :

ننشر هذه القصيدة نزولا على رغبة بعض الانصار الذين يعتقدون انها خير علاج لمرض الشكوى الساري او مرض النظر الى الحياة من وراء زجاجة سوداء . فلكي تستفيد منها عليك ان تقرأها على مهل بيتاً بيتاً وتقف عند كل بيت قليلًا تجادل نفسك في معناه ونحن نكفل لك الانتصار على كآبتك اخيرا .

لا نزعم ان هذه القصيدة رقية من رقى السحر ولكنها على سذاجتها قد بدلت اطوار عدد كبير من المتشائمين الذين كانوا لا يرون الجمال وهو يتألق بين ايديهم فصاروا بعد مطالعتها يلمحونه ولو كان تحت الف نقاب .

—

ايها ذا الشاكي وما بك داء كيف تغدو اذا غدوت عليلا
ان شر الجناة في الارض نفس تتوقى قبل الرحيل الرحيلا
وترى الشوك في الورود، وتعمى ان ترى فوقها الندى اكليلا
هو عبء على الحياة ثقيل من يظن الحياة عبئاً ثقيلا
والذي نفسه بغير جمال لا يرى في الوجود شيئاً جميلا
ليس اشقى ممن يرى العيش مراً ويظن اللذات فيه فضولا
احكم الناس في الحياة اناس عللوها ، فاحسنوا التعليلا
فتمتع بالصبح ما دمت فيه لا تخف ان يزول حتى يزولا
واذا ما اظل رأسك هم قصر البحث فيه كي لا يطولا
ادركت كنهها طيور الروابي فمن العار ان تظل جهولا
ما تراها، والحقل ملك سواها، تخذت فيه مسرحاً ومقيلا
تتغنى، والصقر قد ملك الجو عليها والصائدون السبيلا
تتغنى، وعمرها بعض عام أفتبكي وقد تعيش طويلا
تتغنى ، وقد رأت بعضها يؤ خذ حياً، والبعض يقضي قتيلا
فهي فوق الغصون في الفجر تتلو سور الوجد والهوى ترتيلا
وهي طوراً على الثرى واقعات تلقط الحب او تجر الذيولا
كلما امسك الغصون نسيم صفقت للغصون حتى تميلا
فاذا ذهّب الاصيل الروابي وقفت فوقها تناجي الاصيلا
فاطلب اللهو مثلما تطلب الاطيار عند الهجير ظلًا ظليلا
وتعلم حب الطبيعة منها واترك القال للورى والقيلا
فالذي يتقي العواذل يلقى كل حين في كل شخص عذولا

*

انت للارض اولا واخيراً كنت ملكاً او كنت عبداً ذليلا
كل نجم الى الافول ، ولكن آفة النجم ان يخاف الافولا
غاية الورد في الرياض ذبول كن حكيما واسبق اليه الذبولا
واذا ما وجدت في الارض ظلًا فتفيأ به الى ان يحولا
وتوقع اذا السماء اكفهرت مطراً في السهول يحيي السهولا
قل لقوم يستنزفون المآقي هل شفيتم من البكاء غليلا
ما اتينا الى الحياة لنشقى فاريحوا اهل العقول العقولا
كل من يجمع الهموم عليه اخذته الهموم اخذاً وبيلا

*

كن هزاراً في عشه يتغنى ومع الكبل لا يبالي الكبولا
لا غرابا يطارد الدود في الارض وبوماً في الليل يبكي الطلولا

*

كن غديراً يسير في الارض رقرا قاً فيسقي عن جانبيه الحقولا
تستحم النجوم فيه ، ويلقى كل شخص وكل شيء مثيلا
لا وعاء يقيد الماء حتى تستحيل المياه فيه وحولا

*

كن مع الفجر نسمة توسع الاز هار شما ، وتارة تقبيلا
لا سموماً من السواقي اللواتي تملأ الارض في الظلام عويلا
ومع الليل كوكباً يؤنس الغابات والنهر والربى والسهولا
لا دجى يكره العوالم والناس فيلقي على الجميع سدولا

*

ايها ذا الشاكي وما بك داء كن جميلًا ترَ الوجود جميلا

ايليا ابو ماضي

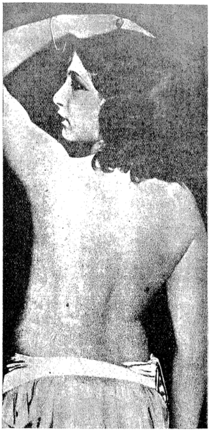

اجمل ظهر امرأة في اسبانيا الجمهورية فازت صاحبته بالاولية على ٢٠٠٠ مزاحمة اشتركن في المباراة التي اقيمت اخيرا في مدريد العاصمة

شكوى الروح

ماذا حبيبي في غرامي دهاك حتى نبذت العهد، أنى وفاك؟
ان كنت تبغي ذاتي في الهوى فانني في الحب ابغي رضاك !

اعمى الهوى روحي ونفسي فما
أحببت في كل البرايا سواك
قد حال لوني ، واختفى رونقي
وخار عزمي واستحارت قواك
لم يبق في جنبيّ الا الذما
فاعطف فدتك الروح وارحم فتاك
واشفق فاني لا اطيق النوى .
لله ما اقسى علي نواك !
واحسبني عبداً — لا حبيباً ولا
من حبه أشقاه — حسبي اراك
في ذمة الرحمن يا هاجري
احلام نفس قوضتها يداك !

جورج سلستي

القصة

عن فولتير

الزوجه المخلصه

ترجمة الاستاذ الياس ابو شبكه

كان في بغداد القديمة ، على عهد الملك « معبدر » رجل في مقتبل العمر اطلق عليه اسم « صادق »، فطر على سلامة الطبع وعلى خلق صقل بما تهيأ له من اسباب التهذيب . ولقد كان ، مع وفرة غناه وطلاقة شبابه ، يحسن ان يلطف اهواءه ، فلا يتردى بثوب غير ثوبه ، ولا يغتم ، ثم انه لم يكن ليرضى بان يكون الحق الى جانبه في كل حين ، وكان ايضاً على خبرة في ضعف الرجال فلم يجنح عن احترام الوهن في اي صدر كان . اما الناس فقد كانوا يدهشون اذ يرونه مع بسطة علمه ونضوج عقله لا يتردى بداعر الكلام الى شتم تلك الخزعبلات الباطلة ، والاستخفاف بتلك العربدة الممقوتة ، او تلك النمائم المتهورة ، والاراء المغفلة ، والممازحات الغليظة الجافة ، وذلك الكلام الزهوق ، والى كل ما كان يطلق عليه كلمة (مطارحات) في بابل .

كان (صادق) قد اخذ عن الكتاب الاول الذي الفه (زاراتوسترا) ان الانانية انما هي كرة هوائية منتفخة متى وُخزت خرجت منها زوابع ، فلم يكن ليذهب بنفسه انه يحتقر النساء او يملك عليهن مذاهب الجدل ، اذ انه كان كريم النشأة ، ادعى الى التساهل بما تناهى اليه من اباء النفس ، حتى انه انما كان لا يخشى ان يصطنع الى الجاحدين على حد قول (زاراتوسترا) في هذه القاعدة الوجيهة : « عندما تأكل أطعم الكلاب ولو ايقنت انها ستعضك » .

وكان حكيماً بقدر ما اتسع لذلك الزمن من اسباب الحكمة ، اذ انه كان يتسلل الى اماكن الحكماء ليعيش معهم . ألم باطراف العلوم الكلدانية القديمة فلم يكن يجهل اصول الطبيعيات بحسب ما كان يتناولها عصره ، وفوق ذلك كان يدرك من علم المعقولات ما ادركه الناس في اي جيل كان ، اعني نزراً تافهاً لا يتدلى اللسان الى ذكره .

كان صادق يعتقد كل الاعتقاد ان السنة انما هي ثلاث مئة وخمسة وستون يوماً وربع اليوم على رغم الفلسفة الجديدة التي كان يحيط بها زمانه ، وان الشمس انما هي في وسط العالم ، وعندما كان وجوه الموابذة يقولون له بمخيلة من شأنها ان تقضي شهوة من العبث به انه على جانب من فساد الرأي ، وان قوله في دوران الشمس على نفسها ، واعتباره السنة في اثني عشر شهراً انما هو مظهر من مظاهر العداوة للدولة ، كان يلزم الصمت من غير ان يدع للغضب او للهوان سبيلاً اليه

لقد امكنه الله من نواصي الغنى ، وامده باصدقاء اوفياء ، ومنحه عافية ، ووجهاً لطيفاً ، مع روح عادل لا يتهور ، وقلب صادق نبيل ، فشخص له انه يقدر ان ينحط على جوانب السعادة . وكان عليه ان يتزوج من « سمير » وهي فتاة تهيأ لها من اسباب الجمال والثروة وكرم النشأة ما جعلها ان تكون اول قسمة في بابل . كان (صادق) يُضمر لها في صدره كلفاً راسخاً عفيفاً ، وتُضمر له حباً يتدافع بها الى الهوى ، حتى انهما لقد كانا من القران السعيد على ايام ساعة ابصرا وهما يتنزهان معاً تحت النخيل المزين شواطئ الفرات جمعاً من رجال مدججين بسيوف وحراب . كان هؤلاء اتباع « اركان » الفتى وهو ابن اخت وزير ، وقد صوّر له جلساء خاله انه ان عالج امرأ ملك عليه من جميع اقطاره ، ولم يكن الله ليفسح له في ما فسح (لصادق) الا انه كان يائساً من بلوغ الذروة التي بلغ اليها هذا مع اعتقاده ان اسباب العرفان انما هي اوفر في نخاعه مما هي في نخاع «صادق» هذه الغيرة التي لم تأت الا عن الادعاء والزهو بالنفس صورت له انه يحب سميراً حتى الوله ، فحدثته نفسه بخطفها ، وما هي الا فترة حتى قبض الخاطفون عليها ، وفي نزوة من نزوات حدتهم اصابوا منها جرحاً من حيث لم يتعمدوا فاسالوا دم شخص لو تناولت نمرة جبل (ايماوس) نظرة منه لما رأت مفيضاً من الحنو والشفقة .

كانت سمير تشق جلدة السماء بصراخها وشكواها ، وتنادي اليها حبيبها صارخة : « انهم يسلخونني عمن اعبد يا حليلي ! » ولم يكن همها منصرفاً الى الخطر المحدق بها انما كان منصرفاً كله الى حبيبها « صادق » الذي كان يعالج في الذود عنها كل ضروب الشدة التي تفتقها البسالة والحب . وفي نهاية الامر أتيح لصادق بمؤازرة اثنين من العبيد ان يشتت شمل الخاطفين وينكفئ بسمير الى مأواها وهي مغشيّ عليها ، ومضرجة بالدم . عندما فتحت عينيها وقعتا على منقذها فقالت له : « كنت احبك يا صادق حب الحليلة خليلها ، اما اليوم فاني احبك كما يجب ان احب من انا مدينة له بالشرف والحياة » .

لم يجاور قلب بشري قط تأثر ابعد من التأثر الذي جاور قلب سمير ، ولم ينطق فم ساحر بعاطفة وحنو اكيدين اخلص مما نطق به فم هذه المخلوقة في تلك العبارات النارية المتأججة التي تلهمها عاطفة تنتسب الى اجل فضل وانبل معروف ، ويوحيها ارق هيجان لاحق هوى . كان جرحها طفيفاً لا يدعو الى قلق ، اما جرح صادق فكان خطيراً جداً اذ انه اصيب بسهم في محجره لم يسلم منه جرح بليغ . لم تسأل سمير الالهة الا ان تمنحها شفاء حبيبها ، وكانت عيناها منطلقتين في الدموع صباح مساء ، وهي ترقب الحين الذي يتاح فيه لمقلتي صادق ان تتمتعا بالنظر الى مقلتيها ، الا ان قروحاً فاجأت العين المجروحة فاشاعت الخوف في كل خلجة من خلجات سمير .

جيء من «منفيس » بالطبيب الاكبر «هرمس » الذي صحب في معيته موكباً عظيماً من حاشيته ، فصرح بعد الفحص ان المريض لن يسلم من فقد عينه ، حتى انه تدافع في حكمه الى التنبوء عن اليوم والساعة التي سيحدث فيها ذلك المصاب الجلل ، وقد خلص في كلامه الى القول : «لو كان الجرح في المقلة اليمنى لما صعب علي شفاؤه ، الا ان جراح المقلة اليسرى انما هي فوق ان تتناولها اسباب الشفاء . » لم تجد بابل «مندوحة» عن النزول في امرها على احترام معارف «هرمس » في حين انها كانت تشترك في التأسف على ما احاط المقدر « بصادق» من الوان التعس وما هي الا ثماني واربعون ساعة حتى زالت القروح من نفسها ، وتم لصادق الشفاء ، عند ذا وضع «هرمس» كتاباً بين فيه ان صادقاً وان شفي الا انه كان عليه الا يشفى اما صادق فلم يحفل بالكتاب ولم يقرأه ، ولكنه لما وطئ له الخروج من داره شرع في اعداد العدة لزيارة تلك التي كانت رجاءه الوحيد في سعادة عيشه ، والتي من اجلها وحدها انما كان يشتهي ان يكون له عينان . كانت «سمير» في خلال ذلك قد انتجعت قرية في خارج المدينة لتصرف من الايام الثلاثة ، فانتهى اليه وهو في الطريق ان تلك المرأة الجميلة ، بعد ان صرحت علناً انها لا ترى في العور الا كرهاً شديداً ، قد زفت الى اركان في الليلة نفسها التي اختاط فيها النور على صادق ، فقطع به لدى هذا الخبر المشؤوم ، واسقط في يده ، حتى كاد الحزن الاليم يدرجه في عداد سكان القبور . بقي برهة يقلب في المرض اعطافه الى ان تمنع العقل من حزنه بالحصن القوي ، والى ان امكنته فظاعة ما اختبر من الوصول الى مواطن العزاء ، فقال : « اني نفضت عني هوىً قاسياً صرمته فتاة تقلبت في طرف البلاط اعطافها يجب علي ان اتزوج من ابنة وطنية » .

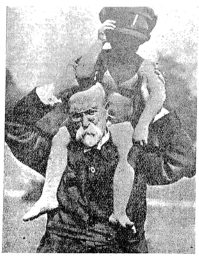

المسيو مازاريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا يلاعب احد احفاده في حديقة منزله ضارباً عرض الحائط برسوم البروتوكول

الاداب العالمية

الادب الصيني

منذ القديم البعيد وفي اقاصي آسيا شعب ناهض تجهله اوروبا كما يجهله جيرانه الاسيويون انفسهم .

والمعارف علماً وادباً على ازدهار رائع عنده .

ذلك هو الشعب الصيني وتلك آدابه .

اللغة الصينية : اذا القيت نظرة على هذه اللغة التي تعد من اقدم لغات العالم تجدها غريبة وغير قابلة للتغيير فهي اللغة الوحيدة، بين كل اللغات القديمة، التي وصلت الينا على شكل لغة حية .

وهي تتألف من عدد معلوم من الاصوات الفردية التي، بعد تغيير خفيف في اللحن، تبلغ الفاً ومائتين ونيفاً .

وكل حرف صائت فيها يتغير لغة حسب وقوعه في الجملة فيقدر اذ ذاك ان يكون فعلاً او اسماً او صفة .

ومن تنسيق الكلام ومن معرفة الالحان يفهم معنى الجملة . والالحان هي خمسة : مفتوحة، خرساء، عالية، واطئة وداخلة

ويتكون الحرف الصيني من اصل — او مفتاح — ومن صوتي . وتراهم اليوم متفقين على ان يشقوا من ٢١٤ مفتاحاً كل حروف القاموس الصيني التي تبلغ الاربعين الفاً . وهذا لا يمنع ان التلميذ عندما يملك ناصية خمسة او ستة الاف من هذه الحروف يصير باستطاعته ان يقرأ بسهولة كل ذخائر الصين الادبية .

الانشاء : كتبت مأثورات الصين الادبية بثلاث انشاآت هي بمثابة ثلاث لغات مختلفة :

« الكو — ون » وهو الانشاء القديم الذي كتبت به المأثورات المهمة ككتب الدين والسياسة والقانون .

وهو يحتوي على العدد الاكبر من الكلمات المتقاربة لفظاً . ولقد كان محكياً في بعض نواحي الصين ولكنه تُرك من زمن بعيد ليستأثر بادمغة رجال العلم دون سواهم .

« والكوان — هوا » ويدعى « لغة ذوي الرتب » رغم انه لغة الصين العامة كما تحكى اليوم في كل الامبراطورية وبين كل الطبقات .

وقد كتبت به الروايات المسرحية والقصص وكل ما يؤول الى الآداب المنحطة .

و « الون — تشنغ » وهو يحسب اجمل واكمل انشاء ادبي هناك ويقف وسطاً بين اختصار « الكو — ون » المستوعب وتطويل « الكوان — هوا » .

وهناك لغات عامة ظلت تسود في بعض نواحي الامبراطورية حتى القرن السابع عشر يوم قام الامبراطور « كنغ — هي » وامر بتوحيد اللغة في كل الامبراطورية فبدأت اذ ذاك تتضاءل فتموت حتى لم يعد منها الا لغتا (كنتون) و (فوكين) .

نشوء الادب الصيني : لم يرسل احد اقل نور على نشوء الادب الصيني ولعل ذلك يعود الى قدمه . (فالشي — كنغ) اي (كتاب الاناشيد) الذي يزيد عمره عن ثلاثة الاف سنة والذي يصف في قصائده الغنائية الثلاثمائة واحدى عشرة، عادات الصين القديمة واخلاقها، يؤخذ منه ان الشعب الصيني عند تأليف اولى اناشيده كان بعد في طور الطفولة منهمكاً في استقبال شيء من التمدن الكاذب، فاذا كان ثمة من تمدن فلا يصح ان نقول ان الادب الصيني قد نشأ مع (كتاب الاناشيد) فالتمدن لا يأتي الا بعد ازدهار الاداب .

وعليه يبقى نشوء الادب الصيني غامضاً وربما عاد الى امد بعيد متتبعاً سنة الارتقاء التي تطلب الى الشعب عندما يفتح عينيه للتقدم ان يبدأ بالاغاني حتى اذا ما اكتشف احدهم الكتابة — سيان نوعاها — يشرع هذا الشعب في تدوين اناشيده واذ ذاك يبدأ النشوء الاساسي لكل ادب اولي

المأثورات القديمة وكونفوشيوس : تقف مأثورات الادب الصيني علماً وغنىً في الصف الاول بين الآداب الاسيوية القديمة فقد نشأت فيها منذ اقدم العصور التي نعرفها كل المواضيع من دينية وتاريخية وفلسفية .

و « الكنغ » وهي الكتب الخمسة المقدسة توضع في المكانة الاولى للتأثير العظيم الذي لها في قلوب الصينيين .

وهي اولاً « الأي — كنغ » اي (كتاب المبادي) وهو المعتبر اكثر قدمية فقد يرجع تاليفه الى عصر (فو — هي) اول عاهل صيني .

لعب هذا الكتاب دوراً هاماً بين شارحيه الذين جربوا ان يفسروا غموضه واسراره فكانوا لا يزيدونها الا تطويلاً وخطأ، فمنهم من تقيد بالحرف ومنهم بما يرتئيه من معنى ومنهم من نظر اليه نظرة سياسية وكان قد بقي على غموضه لو لم يجيء الفيلسوف (كونفوشيوس) ويعيد عليه النظرة ويعطينا اياه على شكله الحالي .

اما كونفوشيوس هذا، الذي يدعى (سقراط) الصين ويعتبر محيي الاخلاقية، فقد عاش في القرن السادس والخامس قبل المسيح وقضى حياة تعسة كلها اضطهاد . لكن الصين بعد موته عادت تقدر قيمته وتخلد ذكراه بتكريم لم يحلم به صيني لا قبل ولا بعد .

ثانياً « الشو — كنغ » اي « كتاب السنويات » وقد نسب لكونفوشيوس . غير انه لم يثبت سوى ان هذا الفيلسوف قد جمعه اخذاً عن الكتب القديمة .

واذا تصفحنا الكتاب نجد انشاءه سهلاً للغاية مما يدل على ان بعض مقاطع منه يرجع الى اكثر من الفي سنة (ق . م .) وعلى هذا يعد اقدم كتاب تاريخي في العالم .

وقد افرغ بقالب ذي غاية اذ كتب لدعم الاحكام الاساسية للاخلاقية العامة واحكام السياسة التي اتبعت منذ القدم في الامبراطورية الصينية . ويدعم المؤلف آراءه بالاستشهاد بخطب وسلوك اقدم امبراطرة البلاد العادلين .

ثالثاً « الشي كنغ » اي « كتاب الاناشيد » وهو من الشعر الغنائي ومن جمع كنفوشيوس وقد سبق الكلام عنه .

رابعاً « اللي — كي » « كتاب الطقوس والاحتفالات » وقد ضاع اصله غير ان كونفوشيوس اعاد وجوده باسلوب عصره وهو يتألف من قطع مأخوذة عن كتب اخرى ضائعة لا يمكن ان تعود الى ابعد من عصر كونفوشيوس نفسه .

منها « اليو — كنغ » الذي كان يحتوي على مبادئ الموسيقى .

خامساً « التشون — تزيو » « الربيع والخريف » وهو كله من تأليف كونفوشيوس يصف فيه هذا الفيلسوف بسنويات متسلسلة حياة اسرة « لو » مدة ٢٤٤ سنة . اما اسلوبه فهو جاف وينقصه كثير من التفكير .

غير ان الكثيرين من المستشرقين يعتقدون انه لا يقارب هذا الكتاب التاريخي اي مؤلف تاريخي آخر من جهة قوة الانشاء المستوعب ومن جهة النظر السامي المجرد في الحكم على الحوادث .

الكتب الاخلاقية : يأتي بعد « الكنغ » مكانة « السي شو » او « كتب الاخلاق الاربعة » وهي :

« الطا — هيو » او « الدرس الكبير » ويتكون من فصل واحد تأليف كونفوشيوس ومن عشرة فصول تأليف تلميذه « تسنغ — تزو » ليست كلها سوى شروح للفصل الاول .

و « التشونغ — يونغ » او « المحيط غير المتغير » تأليف « تسوسي » حفيد كونفوشيوس وهو والكتاب السابق ليسا سوى مجموعة مختصرة لاخلاقية وسياسة فيلسوف الصين الكبير .

و « اللن — يو » او « ابحاث فلسفية » وهو سلسلة ابحاث اخذت من احاديث كونفوشيوس .

و « المنغ — تسو » وهو تأليف الفيلسوف « منغ — تسو » الذي يعد ثاني فلاسفة الصين اجمعين . عاش في القرن الرابع (ق . م .) وكتب بلغة اقل استيعابا وشدة من لغة كونفوشيوس انما ميزته هي في الرقة والفخامة .

ومما يحمل القارئ ان لا يمل قراءة مبادئه الفلسفية طريقة الحديث اخذاً ورداً التي يعود اليه الفضل في ابتكارها .

وطريقته في الشرح تقرب من طريقة « سقراط » فهو لا يألو جهداً، بعدان يحارب الرذيلة بقوة المنطق، في استخدام الهزء لاثبات ما يقول .

ويضاف الى هذه المؤلفات : « السيا — هيو » او « كتاب الحداثة » و « الهياو — كنغ » او « كتاب التقوى البنوية » وقد اختلفوا على نسبة هذا الاخير فمنهم من نسبه الى كونفوشيوس ومنهم من لم يعد به الا الى « تسنغ — تسو » فقط .

نقد وتحليل : بعد ان قدمت اشهر ذخائر الصين الادبية والاخلاقية لا يسعني الا ان القي عليها نظرة نهائية ناقدة .
ان الاخلاقية والادب هما اروع ما في الصين وهما لا يقسمان هنـاك عن بعضهما بعض للعلاقـة الوسعى التي تربطهما منذ البدء .

اما الاخلاقية الصينية فهي جافة قاحلة يستدل عـلى ذلك من الثمار المرة التي جنيت منها فلو ان في اخلاقية الصين شيئاً يذكر لما وجدنا الصين في هـذه الدرجة المتأخرة من الانحطاط ولما كان شعبها باحتياج الى مبشري المسيحيـة ليرفع قليلاً من مستواه الاخلاقي فيمتنع عن رمي اطفاله في الشوارع بحجـة انهم لم يعجبوا الاب او انهم لم يوافقوا ذوق الام !

ولكن مهما اكن قاسياً في نقد تعاليم كونفوشيوس فلا يسعني الا ان اقف معجباً بها من حيث مبادئها العلمية فما ابدع وقعها وما افعله ! وما اقوى ارتباطهـا المتماسك والمتراصف بنيانا لمنطق قوي مهما تقدم المؤلفون لا يقدرون ان يصلوا الى ابعد منه .

وما من بلاد مثل الصين عرفت الواجبات التي توجب على السيد للمسود وعلى المسود نحو السيد،واجبات فرضت بعنف مهما قوى بظل ماشي المنطق ولا ينفصل عنه قيد شعرة .

ولكن ، ويا للاسف ، رغم كل ذلك لم يتوصل الشعب ولا الطبقات الراقية هناك الى شيء يذكر من التقدم الفكري ولعل ذلك من نقص هذه الاخلاقية في كل مناحيها الا في المناحي العلمية، الشيء الذي يثبت ان العلم لا يجب ان يتخلى عن الدين الصحيح .

فمن جراء ذلك ترى ان الشعب الصيني كان ولما يزل على فساد دونه اي فساد .

اديان الصين : تقسم الصين لثلاثة اديان موروثة وهي : « الكونفوشيوسية » لمؤسسها كونفوشيوس وقـد ظلت دين البلاد الرسمي حتى هذه السنة (١٩٣١) ومع كونها قد سادت بين الطبقات المنحطة مثلها بين الطبقات الراقية فانها لم تقطع حدود « الاعتقاد بوجود الله مع نكران الوحي »!

فمن اعجب ما كان يأتيه الصينيون انهم كانوا يقيمون المساجد للاله ويضعون عبء تكريمه على الامبراطور وحده!

وقد تطرف البعض فكان يعمل ناعورة يكتب على قضبانها الصلوات لتظل بدورانها تسبح الاله وتريح صاحبها من مهمة الصلاة الشاقة !

و«التو–تسية » لمؤسسها « لو – تسو » وهو فيلسوف معاصر ومنافس لكونفوشيوس الف « الطاو– تي– كنغ » او « العقل الادبي » وهو كتاب لمبـدأ مبهم فيه شيء من آراء « افلاطون » و « بيثاغورس » يذهب فيه مؤلفه الى ان الله شريعة او عقل سام يدير شؤون الكون .

وديانته « التو – تسية » تضم ما يزيد عن مائة مليون غير انها مع دقة مبادئها ما اوشكت ان تركت عقيدة اله واحد لتقيم مكانه آلهة عديدين .

و « البوذية » لبوذا وقد جاءت الصين من جارتها الهند لتنقلب الى شبـه « بانتيسم » — الله هو كل شيء — نعم لا يعتقد الا بذات واحد ولكن يقول ان بقيـة الكائنات ليست سوى مظاهر لهذه الذات او هي نفسه .

وهذه الديانة تطلب الى المؤمن ان يفني ذاته بالعمل ويتطلب ابداً الانفلات من عالم الحس والمـادة انفلاته من رؤيا ، ليدخل عالماً غير مادي حيث العقل الخالد غير المتناهي .

زحله سعيد عقل

البقية الى العدد القادم

---

* التي القبض في اسبانيا على ابن بريمو دي ريفيرا ,وعلى رئيس كاتدرائية مدريد والقومندان روزادو بتهمة تدبير مؤامرة ذات صبغة ملكية .

حياة الممثلين والممثلات

سان غرانييه : شارل فانيل

نجمع اليوم في هذه الصفحة ممثلين يختلفان الواحد عن الاخر روحاً وشكلاً وتمثيلاً . فالاول ممثل هزلي ، عرف برشاقته وخفة روحه وتلك السحنة المكشرة التي اشتهر بها . والثاني ممثل دراماتيكي ، لاتراه في اشرطته الا بوجه منقبض كأن الحياة قد شاءت ان يظل موثراً بحركاته وسكناته وذلك التمثيل الذي نستطيع ان نعده من نوع «الغران غنيول» المفجع .

سان غرانييه : هو شاب جميل الطلعة ، عملاق ، يناهز الثلاثين من عمره يدير اليوم دفة العمل في مصانع براموانت التي بنتها الشركة الرئيسية في جوانفيل احدى ضواحي باريس لتخرج فيها الاشرطة الناطقة بلغات محدودة .

ولد سان غرانييه في « السافوا » في ساعة بلغ فيها الصقيع درجة لم يحتملها سكان المقاطعة ، فهربوا بمتاعهم واولادهم الى امكنة حارة يتدفأون فيها .

وكان الطفل الصغير في ذلك الوقت يرسل ابتساماته اللطيفة الى تلك الام المسكينة التي عانت المشقة في سبيله ، فانقذته من الموت برداً ودفعت به الى قريبة لها في احدى القرى ثم ارتمت على الارض منهوكة القوى ، تئن انيناً موجعاً يفتت الاكباد .

ترعرع الفتى بين عائلته ، وقد حرم ايام فتوته من حنان امه التي توفت بعد ولادته بسنة . فنما في قرية صغيرة بعيدة عن المدنية والعلم ، ثم برحها عندما بلغ السابعة من عمره . وفي باريس تلقى علومه وقد شعر وهو في الخامسة عشرة من عمره انه يميل الى مطالعة الروايات والقصص وتصحيح الفاسد منها . ولما ناهز العقد الثاني من سنه ضاقت مكتبته

(شارل فانيل) كما سنراه في رواية (صلبان الخشب)

الصغيرة عن استيعاب تآليفه وقطعه الموسيقية فترك التأليف جانباً واخذ يعيش من عمل مثمر يقتات بدخله . فظهر على احد مسارح باريس ونال فوزاً باهراً فتعاقد مع ادارة «الكوميدي فرانسيز» واخذ منذ ذلك الحين يمثل في الروايات الهزلية .

ولما ظهر السينما الناطق مثل سان غرانييه في قسم كبير من الاشرطة الناطقة .

ولكن اولى رواياته لم تنجح النجاح المطلوب ، فابدل طريقته الاولى وشرع يتمرن على التكشير والهزء والسخرية لى ان برع في اظهار كل ذلك بصورة حسنة ، فمثل في اشرطة «براموانت» ولم يمر زمن حتى اصبح مشهوراً بخفة روحه وهزله ورشاقته .

ويحسد اليوم كثير من الفنانين هذا الممثل للمنصب الذي يتولاه في مصانع برامونت . فهو الموكول اليه اختيار الروايات المراد اخراجها ، واليه يعزو الكثيرون نجاح اشرطة تلك الشركة الاميركية .

وقد استعان موخراً بقصصه وقطعه الموسيقية التي الفها في صغره لتكون مواضيع لاشرطة « برامونت » المقبلة .

مرتب سان غرانييه : يتناول هذا الممثل مبلغاً كبيراً من المال لقاء تمثيله في الاشرطة ، ويتقاضى مبلغاً اخر ثمناً لرواياته وقد صرح لاحدهم مرة ان اتفه رواية — في نظره — بلغ ثمنها خمسين الف فرنك . وقد يتعجب القارىء عندما يعلم ان الرواية بحجمها الكبير لا تحتوي الا على عدة اسطر تلخص الموضوع .

شارل فانيل : هو ممثل لطيف ، قوي العضلات ، متين الجسد ، له نظر حاد ، وقامة معتدلة ، اشتهر في المدة الاخيرة برواياته الملأى بالشقاوة

وهو احد الممثلين الذين يجدون غضاضة في ذكر مكان مولدهم . فتارة يصرح بانه رأى النور على ضفاف «الرين» وتارة ينكر اية علاقة له مع ابناء تلك المقاطعة .

والحقيقة هي انه ولد في مرسيليا وترعرع في منزل والديه الفقيرين . وقد هاجر الى باريس يوم علم ان السينما قد اصبح فناً محبوباً يقبل الناس على مشاهدته .

وشارل فانيل من الممثلين الذين ركضوا وراء الشهرة ولم تركض الشهرة وراءهم . وقد عانى مشقة في كسب عطف المخرجين ولما اخترع السينما الناطق ابدل ادوار « الجنتلمان » بادوار يظهر فيها رجلاً بشعاً لا تعرف الرحمة والشفقة سبيلاً الى قلبه .

وقد مثل موخراً دور جندي في رواية (صلبان الخشب) وهي رواية حربية ناطقة فاظهر فيها براعة فائقة . ومن نظرة يلقيها القارىء على صورته المنشورة في هذه الصفحة يتبين له ان الممثل قد قام بدور الجندي قياماً حسناً ، فاظهر بتمثيله مبلغ الالم الذي يشعر به الجنود في ساحات الوغى . . .

سانلايت

(سان غرانييه) كما نراه اليوم في (الصدق فقط)

الامير نواب اعظم جاه نجل نظام حيدر اباد وولي عهده

من هو نظام حيدر اباد

بمناسبة زواج ولي عهده بكريمة الخليفة التركي

ذكرنا في عدد ماض خبر زواج ولي عهد نظام حيدر آباد بالاميرة «در شهوار» كريمة عبد المجيد الخليفة التركي السابق ، وقد رأينا بهذه المناسبة ان نذكر شيئاً عن العروس وعن والد زوجها .

اما العروس فهي في الثانية والعشرين من عمرها ، وتجيد لغات كثيرة ، كما انها تجيد الرسم والتصوير والموسيقى والغناء . وقد اخذت حب الفنون الجميلة عن ابيها عبد المجيد الذي يعد من امهر المصورين في العالم ، والذي كان يقضي اوقات فراغه ، عندما كان لا يزال على عرشه ، في القاعة الخاصة بالرسم والموسيقى في قصره بالاستانة ، تارة يعزف على البيانو ، وتارة اخرى يتم رسماً فنياً بديعاً .

والاميرة در شهوار خانم لا تزال محافظة على التقاليد العثمانية القديمة ، تعيش عيشة قانعة ، بعيدة عن الزخرف والضوضاء .

اما العريس فهو ابن نظام حيدر آباد الامير الهندي المسلم الذي يعد اكبر حكام الهند وابعدهم شهرة ، واوسعهم ثروة ، ويبلغ عمره الرابعة والعشرين .

زار في العام الماضي اوروبا وطاف في بعض اقطارها وقابل السلطان السابق وفاوضه في مسألة زواجه من كريمته وقد تم الاتفاق بينهما منذ ذلك الحين . لكن الامر بقي مكتوماً الى ان اذاعه نظام حيدر آباد نفسه في الاسابيع الماضية .

ولم يسمح للامير برؤية الاميرة التي وقع اختياره عليها والتي اصبحت زوجته اليوم ، بل اكتفى بتقديم الهدايا اليها الى ان عقد الزواج واصبحت حليلته فرآها للمرة الاولى .

الاميرة درشهوار خانم كريمة السلطان السابق عبد المجيد

اما نظام حيدر آباد الاب فتقدر ثروته بحسب اقوال الصحف الانكليزية بمئة مليون جنيه . وقد حدث مرة ان سأله احد الصحفيين الفرنسيين عن ثروته وعما اذا كانت حقيقة تبلغ مئة مليون جنيه ام تزيد على هذا المبلغ؟ فضحك النظام وقال له :

— أتريد الحقيقة ؟ لا ادري . نعم لا ادري . قد تكون ثروتي مئة مليون ، وقد تكون اكثر او اقل . فلا استطيع ان احددها لك ، ولا اظن احداً من رجال حاشيتي وموظفي دوائري يستطيع ان يحددها ولو بالتقريب !

كان نظام حيدر آباد يدفع للسلطان عبد المجيد مساعدة قدرها ٣٠٠ جنيه شهريا ، فلما خطب ابنه الى كريمة الخليفة رفع هذه المساعدة الى الف جنيه .

ويؤثر عن هذا الامير الهندي انه قدم للخزانة الانكليزية في اثناء الحرب العظمى عشرين مليون جنيه مساعدة للدولة البريطانية على متابعة الحرب ، ودفع ستين الف جنيه من ماله الخاص لتشييد مسجد في لندن .

وهو جواد كريم ، لا تعد مآثره وحسناته في الهند . فقد شيد مؤخراً داراً للنساء الهنديات الارامل والرجال المقعدين . ويدخل هذه الدار من شاء بلا فرق ولا تمييز بين الدين والمذهب والجنس .

ولنظام حيدر اباد ابنة اسمها شاهزاده تعيش في لندن عيشة اوروبية من جميع الوجوه .

الجنس الحائر

كثرت حوادث النساء اللواتي يولدن اناثاً ثم يتحولن مع الايام الى ذكور ، والرجال الذين يولدون ذكوراً ثم يتحولون الى نساء .

وفي جملة هؤلاء الناس ذوي الجنس الحائر امرأة مصورة في فيينا تحولت انوثتها الى ذكورة ، والمصور الدانمركي الذي تحول من ذكر الى انثى بفضل عدة عمليات جراحية ، وقد نشر المعرض في اعداده الاخيرة حادثة تحول جنسهما وعلل اسبابها الفسيولوجية والروحية .

وها اننا ننشر فوق هذا الكلام صورة السيدة اليزابيت برغ العاملة في مؤسسة التدليك في « نيوهافن » من اعمال الولايات المتحدة ، التي ظهر اخيراً انها رجل ، وهي اليوم في الثانية والخمسين من العمر .

اما حادثة تحول جنس المصور الدانمركي فتقرأ تفاصيلها في العدد ٩٧٤ من هذه الجريدة ، فارجع اليه اذا شئت .

الحرب بين النيكوتين والنيكوتون

ثبت بالاختبار العلمي ان النيكوتين هو سم قاتل اذا تناوله الانسان بكمية كبيرة ، وان الكمية الموجودة منه في السيجارة الواحدة وان تكن غير كافية للاضرار بالمدخن ، الا انها مع الايام تسبب له ضرراً عظيما ، فما ان تمر به السنون حتى يشعر بالضرر الناجم عن التدخين ، فينقطع عنه مضحياً بلذته في سبيل حفظ صحته .

ولكن العلماء الذين يقضون العمر في البحث والتنقيب عن وسائل اسعاد البشر لم يحرموا اكتشاف مادة تقضي على كمية النيكوتين الموجودة في السيجارة ، فما زالوا يفتشون عنها في مختبراتهم حتى عثروا عليها اخيراً واسموها « النيكوتون » .

فان في هذه المادة قضاء مبرماً على النيكوتين . وهي تمتاز على سواها من الوسائل المحاربة له بسهولة الاستعمال . ومن مزايا «النيكوتون» هذا الاكتشاف العظيم ، انه يحفظ طعم الدخان الخاص ولا يفقده شيئاً من نكهته اللذيذة .

وقد انتشر استعمال انبوب النيكوتون « الجميل الشكل في بيروت انتشاراً دل على فوائده الاكيدة في الصحة العامة .

من منقول المجلات

تطورنا في اربعين عاماً

استفتت مجلة الهلال الراقية طائفة من صفوة مفكري العرب بمصر في جملة موضوعات خطيرة ، منها الادب ، والعمران ، والاجتماع ، والمرأة ، والصحافة ، الى غير ذلك من الابحاث الحديثة القيمة . فرأينا ان ننقل الى قراء المعرض نتفاً من هذا الاستفتاء العظيم الشأن في الادب والصحافه والمرأة :

الادب

قال شاعر القطرين الاستاذ خليل مطران في «الادب» :

ان التجديد في الادب قد تناول الاسلوب والمعاني والاشكال .

قليل من ادبائنا اولئك الذين تظهر شخصيتهم في اسلوبهم . لكنهم جميعاً قد اصابوا حظاً غير ضئيل من بيان اللغة العربية ، وفخامة تعبيرها ، وجمال الفاظها ، ورواء بلاغتها . ولا اشتط اذا قلت ان ذلك نشأ من الخصومة بين القدماء والمجددين . . . واقصد بالقدماء اولئك الكتاب والمفكرين الذين قلدوا بلاغة العرب واكتفوا بالتقليد ، فكانوا امناء على اللغة العربية ، يجدون تراثها من دون ان يفكروا في زيادة ثروتها البيانية ، فمن اجل الا تنحط بلاغة المجددين ارغموا على دراسة الادب العربي واتخاذه اساساً صالحاً بعد ان راج الزعم بانه من الضروري اطراحه .

حركة التجدد في الادب اذن ليست حركة تجدد في البلاغة . ولكنها تجديد في الاشكال الادبية ، وفي طرق التعبير التي تقتضيها هذه الاشكال . واعني باشكال الادب المقالة الادبية ، والصورة الوصفية ، والقصة القصيرة ، والرواية ، والسيرة ، والتأملات القصيرة ، والخطب البليغة ، والقصة المسرحية ، وجميع صنوف الشعر وانواعه .

لا نكران في اننا احدثنا جديداً في مختلف هذه الاشكال الادبية ، ما عدا الشعر القصصي بمعناه الفني . ولا ريب في نجاح بعض منتجاتنا الادبية وتوفرها على شرائط الفن . غير اننا ما زلنا من الحياة في الضحل . فعلينا ان نتعمق ونعالج لججها ونسبر اغوارها .

قد يرد السبب في بطء الانتاج الادبي الى جملة عوامل منها ان سوق الادب كاسدة والناشر الذي يثيب المؤلف على عصارة ذهنه ودمه الذي تحول الى جمل وكلمات لم يوجد بعد . ومنها تأثير البيئة التي لا ترعى الا صاحب المركز الحسن والنفوذ ،

غير انني شخصياً ارد السبب الاعظم الى فقدان ذلك العبقري الذي يتريث ويحتمل شظف العيش ولا يبالي احتقار الناس ويعيش الحياة كما يجب ويهوى لا كما يحب الناس له ان يحياها . ان هذا العبقرى المنتظر الذي يعكف على الخلق الفكري ، ناسياً نفسه ، محتقراً شهوات هذا الجرم الارضي ومتعه ولذاذاته ، والذي يتألم لشقاء الانسانية اكثر مما يتألم لبؤسه وتعسه هو الذي يضع حجر الاساس في نهضة ادبية يدوي صداها في الخافقين ، ويضيف هو وامثاله ممن يحذون حذوه الى التراث الادبي ذخراً طريفاً . فاذا لم يفز بجائزة نوبل فاز بما هو اشرف من جائزة نوبل للاداب . وفوق هذا فانه ينبه مطامع رجال المال الى استثمار تلك النفائس ، فيستطيع الاديب ان يثري ويخلف مثل الثروة التي جمعها هوغو وبرنارد شو واضرابهما ، والتي تركها ارنولد بنيت ، والتي لا يحرمها اديب في الغرب مهما ضؤل شأنه وهان فنه .

المرأة

وقال المحامي ابراهيم الهلباوي في « المرأة » :

ان السفور ليس مادياً فحسب ، بل هو معنوي ايضاً . فسفور المرأة من حجابها ، واختلاطها لن يفيد اذا لم يصحبه سفور عقلها وروحها وعواطفها . . . على العكس ، في احتجاب عقلها خطر ، وفي انكماش روحها فناء ، وفي ازورار قلبها عذاب مقيم .

امس كانت البنت ملك عائلتها واليوم هي ملك للامة والمرأة التي كانت زوجة تنقاد لمشيئة زوجها يفعل بها ما يشاء ، صارت اليوم يحميها القانون ، فلا تتزوج قبل سن معينة هي السادسة عشرة ، وتنفصل من الحياة الزوجية اذا اضطهدت .

غير اني اوجه القول للرجال ، فانصحهم بان يعودوا الى المنازل من القهاوي ، ويشرفوا مع المرأة على مستقبل الاسرة . داخل البيوت يكون العمل المنتج او وضع الخطط التي تسفر عن النجاح . فالى البيوت ، ثم من البيوت الى الكفاح في سبيل مجد الوطن رجالاً ونساء .

الصحافة

وقال الاستاذ داود بركات رئيس تحرير الاهرام في « الصحافة » :

ليس من الاغراق في المدح ان اقول ان صحافة مصر تضارع الصحافة الاوروبية في كثير من الامور . ولو كان عندنا جمهور مثل الجمهور الاوروبي لكان شأن الصحافة اليوم غير شأنها . فالمنصف الذي يضع في ذهنه امية الجمهور المصري يعجب كيف بلغت الصحافة هنا هذا الشأو الرفيع . وبمناسبة الرواج اقول ان اكبر صحيفة يومية كانت تهنئ نفسها قبل اربعين عاماً اذا وزعت ما يقرب من الف نسخة ، واليوم اذا هبط عدد النسخ الى ثلاثين الفاً جزعت من كساد الاحوال . .

اجل ، انه بالرغم من قلة الجمهور ، وبالرغم من ضعف الاعلانات التي تعتبر في اوروبا مورداً رئيسياً يغذو الصحافة ، وبالرغم من تضييق الخناق عليها وتهديدها حتى بالغلق والحرمان من التشجيع الذي تتمتع به الصحافة في بلاد الغرب ، وبالرغم من انصراف اصحاب المواهب والملكات عن الاشتغال بالصحافة لانها لا تدر عليهم الرزق الكافي ، واخيراً بالرغم من ان الصحافة اعتمدت على عصامية اصحابها لا على رؤوس اموال ضخمة ، بالرغم من هذا كله تمكنت الصحافة اليومية ان تقدم للجمهور تاريخ اليوم في صورة حسنة ، واستطاعت ان تنظم داخليتها على النسق الحديث ، وتستفيد من سرعة المواصلات لتتنافس في اذاعة أهم الانباء المحلية والاجنبية في اقرب وقت ممكن .

واما الصحافة الاسبوعية والمجلات الشهرية فهي من دون شك تشبه مجلات اوروبا ، وقد انضمت اليها في السنوات الاخيرة عناصر جددتها ، بل خلقتها خلقاً ، حتى يمكن القول بان الصحافة اليومية خضعت لسنة النشوء والارتقاء ، على حين ان الصحافة الاسبوعية ارتقت على غير انتظار . وفي ذلك المقام نشير الى ظاهرة جديدة هي ان المصور الفوتوغرافي والمصور الكاريكاتوري قد صارا في جملة هيئة التحرير . والمنظور ان يزداد تقدم الصحافة مع انتشار التعليم ، واستقرار الاحوال ، ومعرفة التجار قيمة البروباغندا ، ودخول رؤوس اموال جديدة في الميدان .

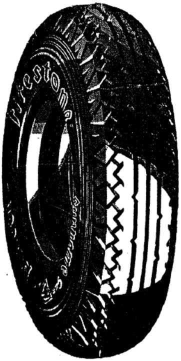
Firestone

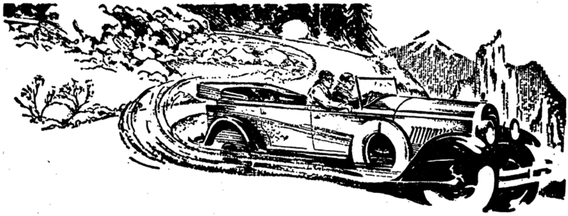

السجون المهجورة في اسوج

تناقص عدد المسجونين الاسوجيين في السنوات الاخيرة تناقصاً عظيما حتى بات عددهم اليوم يكاد يقارب الالفين في سائر انحاء البلاد .

اما السبب في ذلك، فيعود الى رخـاء العيش المخيم في تلك المملكة، والى الحرية التي يتمتع بها الناس في علاقاتهم على انواعها حتى في علاقات الحب .

ومما يذكر ان في اسوج سجونا لا تحتوي الا على سجين واحد او سجينين، واخرى خالية خاوية ينعق البوم في اروقتها، مما حمل الحكومة على تحويلها الى مستشفيات عامة والى امكنة لحفظ سجلات دوائر الدولة .

ما اسعد البلاد التي تخلو سجونها من الضيوف فهي ولا شك تنعم باوفر قسط من الرقي والمدنية الحديثة .

اخوة ساداتي بالجملة

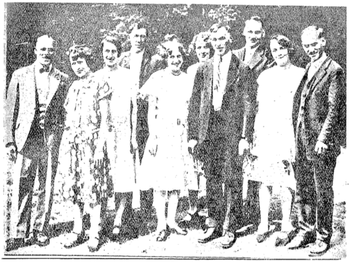

الى جانب هذا الكلام صورة خمسة اخوة تزوجوا بخمس اخوات، وهم يعيشون في احدى الولايات المتحدة الاميركية عيشة هادئة يحسدهم عليها الكثيرون، ولهم من الاولاد ١٦ يتنادون بابناء العم وابناء الخالة!

ولاول مرة في تاريخ البشرية يتزوج مثل هذا العدد من الاخوة بمثل هذا العدد من الاخوات .

اعلان

اني بعت من الخواجات نعوم ابي راشد واولاده محلي التجاري الكائن في بيروت سوق الطويلة المعروف بالمخزن الجميل وقد اعلنت الامر لاحاطة العموم بذلك كما تقتضي المادة الخامسة من مواد ذيل قانون التجارة البري .

في ١١ ت٢ سنة ١٩٣١ بطرس الخوري

بين ام وبنتها

الام : قولي لي كم مرة قبلك الشاب جان دوران ؟

الابنة : لا اعلم ، فانا ضاربة على الالة الكاتبة في محل ابيه لا كاتبة الحسابات .

عقد خطبة

خطبت في زحله الانسة اللطيفة سوزان كريمة الليوتنان كولونيل زيزاري قائد معسكر الطيران في رياق الى الشاب الاديب جورج بلش من اعيان زحله فنهنئهما .

بلاعنوان

اقام حضرة رئيس الجمهورية مساء الاربعاء الماضي مأدبة عشاء دعا اليها بعض رجال الاقتصاد بينهم المسيو بـيرار رئيس مجلس ادارة مصرف سوريا ولبنان ، والسيد قشوع مدير المصرف ، ورئيس الدائرة الاقتصادية في المفوضية ورئيس المكتب الاقتصادي للشرق .

اعتقل رجال الامن في بيروت مندوب شيوعي اسمه نخان ليدسفنسكي، وهو شاب في الثانية والثلاثين من عمره، يحسن عدة لغات منها العربية .

من اخبار مصر ان صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء زار ضريح سعد الذي تم بناؤه في انتظار نقل جثمان الراحل العظيم اليه .

قدم النائب الاستاذ زكور لمجلس النواب اقتراح قانون باعفاء المعامل الصناعية الوطنية من ضريبة المسقفات لمدة خمس سنوات .

وصل المستر لويد جورج رئيس حزب الاحرار الانكليز سابقاً الى بور سعيد في طريقه الى جزيرة سيلان بقصد الراحة والاستشفاء .

اهتدى رجال الشرطة الى قبر مريم ملاعب من بيصور التي اتهم اهلها بقتلها منذ سنوات لسوء سلوكها ، وقد وجدوا الى جانب جثتها جثة شاب .

في انباء العراق انه مضى اسبوعان ولم تقع اصابة واحدة او وفاة بالكوليرا في سائر انحاء البصرة مما يدل على زوال هذا الوباء الخبيث .

اوفد الامام يحيى حميد الدين عاهل اليمن السيد محمد زباره مندوباً عنه لحضور المؤتمر الاسلامي في القدس وارسل الى السيد امين الحسيني مفتي الديار القدسية طناً من البن العدني لاكرام ضيوف المؤتمر .

اخفق مشروع لمناداة بامبراطور الصين السابق امبراطوراً على منشوريا في موكدن لافتضاح سره قبل الاوان . ويقول اليابانيون الان انهم لا يعلمون شيئاً عن هذه المسألة .

تبرع مثري اسرائيلي عراقي من بومبي بمبلغ ٢٠ الف جنيه لانشاء مدرسة للبنات في بغداد .

بلغ عدد المنازل المبنية جديداً في بيروت ٢٥ الف منزل .

خفضت الحكومة التركية ١٠ في المئة من رواتب جميع الموظفين .

تلقت المفوضية العليا برقية طيرتها والدة المرحوم فوزي الغزي وشقيقه تديم يلتمسان فيها التصديق على حكم محكمة الجنايات القاضي باعدام قتلة فقيد سوريا وتنفيذ هذا الحكم .

قررت الحكومة الغاء فريق من الجنود الخيالة وجعلهم من المشاة تخفيفاً للنفقات .

بلغ مجموع سكان فلسطين في الاحصاء الاخير مليون و ٣٥١٥٤ نفساً .

تقاضى الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الحكومة السورية تعويضاً عن الصرف من الخدمة مبلغ ٢٢ الف ليرة سورية

اقفل معرض المصنوعات الوطنية ابوابه .

تحطم مركب على شواطئ كسروان بين جونيه وجبيل وعثر فيه على ٦٠ صندوقاً من ورق اللعب كان بحارته يحاولون تهريبها .

انتخب نيقولاوس نبعه مطراناً للروم الكاثوليك على صيدا ودير القمر بدلاً من المثلث الرحمات المطران خرياطي .

تنوي الحكومة تلزيم مشروع اليمونة لري الاراضي في جنوب بعلبك قبل انتهاء السنة الحالية .

اقام اعضاء عصبة الادب في باريس مأدبة تكريمية للجنرال ويغان .

بلغ مجموع ما سقط من المطر في بيروت حتى صباح يوم (٢٣ ت٢) ٤ سنتيمترات ، وكان حتى هذا التاريخ من السنة الماضية ١٠ سنتيمترات .

رقي المستر سنودن وزير المالية الانكليزية السابق الى رتبة فيكونت .

فرقة الممثلة الشهيرة

فرنند البالي

ستحيي هذه الفرقة الافرنسية بضع حفلات تمثيلية على مسرح الكريستال ابتداء من يوم الثلثاء اول كانون اول سنة ١٩٣١ وهذه الفرقة هي من الفرق الاجنبية الراقية وكفاها شهرة ان بها الممثلة الغنية عن التعريف فرنند البالي . فنحث الجمهور الى حضور حفلات تلك الفرقة النادرة المثال .

الاسعار :

١٢٥ فوتيل محجوز
٥١٠ لوج
٦١٠ بنوار

قداس وجناز

تقام يوم الاحد ٢٩ تشرين الثاني الجاري في كنيسة مار مخائيل الشياح الساعة التاسعة صباحاً حفلة قداس وجناز عن نفس المرحوم فيليب خليل بعقليني المتوفي في البرازيل في ١٢ ت ١ الفائت فاخ الفقيد العزيز نجيب خليل البعقليني وعائلته يدعون الاهل والاصدقاء الى حضور هذه الحفلة راجين اعتبار هذه الكلمة دعوة خاصة لكل منهم لا اراهم الله مكروهاً ولا فجعهم بعزيز .

قانون المحافظة على الاخلاق

اقر المفوض السامي قراراً جديداً سمي « القانون الاخلاقي الجديد » وقد ابلغ الى الدوائر ذات الاختصاص والعلاقة لانفاذه وقد جاء في خلاصة هذا القانون ما يلي :

لا يجوز دخول الاولاد الذين هم في الخامسة عشرة من عمرهم وما دون محلات الدعارة والملاهي الخلاعية ويجب توقيف هؤلاء وردعهم للمرة الاولى واعتبار آبائهم مسؤولين عن تصرفهم .

وفي حالة تكرر ارتيادهم هذه المحلات يجازى اولياء امورهم ويعتبر هؤلاء الاولاد متشردين ذوي سلوك سيّء .

وتناول القانون الجديد الروايات السينمائية فاورد بشأنها ما يلي :

اذا كان ثمة رواية سينمائية وفيها القليل من الحوادث الغرامية تجبر مراقبة الشريط ادارة السينما عارضة الرواية على اذاعة نشرة تمنع بموجبها الاولاد الذين دون الخامسة عشرة والآنسات من دخول دور التمثيل .

وقد اوجب القانون مراقبة شديدة على كل ما ذكرناه وفرض جزاءات صارمة على المخالفات .

ومنع القانون الرقص العاري والاغاني المخلة بالاداب في المحلات العمومية .

الدكتور سالم في جريدة التيمس

ذكرت التيمس في عددها الصادر في ١٤ تشرين ثان الحفلة التي اقيمت في بيروت للدكتور اسكندر سالم بمناسبة منحه وسام الاستحقاق اللبناني مكافأة له على اختراعه المصل الشهير لمعالجة مدمني المخدرات .

على مسارح بيروت

الا الصدق

Rien que la Vérité

هي الرواية الناطقة باللغــة الفرنسية التي يعرضها سينما الفونس في هذا الاسبوع وقد اخرجتها شركة « برامونت » ومثل فيها « سان غرانييه ، ميغ لوميني ، بولي واتشبار » .

الرواية جميلة تستحق المشاهدة لكثرة مواقفها المضحكة وقد شوهتها قليلاً ، تلك المشاهد الطويلة التي اكثر المخرج منها في ابتداء شريطه .

وموضوع الرواية يتخلص في ان شاباً اراد انقــاذ معشوقته من الفضيحة والعار لاضاعتها مبلغاً كبيراً من المال جمع ليوزع على الفقراء فتراهن مع احدهم على المبلغ الذي اضاعته الفتاة واشترط الاول على العشيق ان يصدق في جميع ما يتفوه به مدة يومين كاملين لينال المبلغ .

وتنتهي الرواية بفوز الشاب وزواجه من معشوقته .

المتمرد

Le Rebelle

يعرض سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع شريطاً ناطقاً حربياً مثلت فيه « سوزي فرنون » مع « تومي بورديل وبيير باتشف » واخرجته شركة برامونت الاميركية .

الرواية جميلة وقد زاد في روعة مشاهدها ذلك الموضوع الروائي القوي الذي يدور حوله محور الشريط .

وقد ابدعت « سوزي فرنون » في تمثيل دورها الشاق ، واظهرت لنا شخصية امرأة مسكينة تتلاعب بها الاهواء ، فترمي بها تارة بين احضان قائد شرس الطبــاع وتارة في منزل زوج اقترنت به مرغمة وتضطر يوماً الى كسب عطف القائد لتنقذه من الموت ولكنها تقــع في حب عدو زوجها اللدود ، فتتألم وتتضرع الى خالقها ان ينقذها من الموقف الحرج الذي وقعت فيه . واخيراً تطلع زوجها على ما قامت به في سبيل انقاذه ، فيثور ويحتدم غيظاً فتلاطفه وتخبره انها تحب عدوه ، ثم تغــادر منزله وتعود الى حبيبها ليلة ، لتشاطره الحياة الى الابد .

انوار المدينة

Lumières de la Ville

يعيد سينما الامبير عرض رواية « شارلو » الصوتيــة في هذا الاسبوع . وقد شجعه الاقبال الذي ناله في الاسبوع الماضي على عرضها مرة اخرى .

« س »

الموسى المنقذ !

اكاد امقت كل لون ابيض واحسبه شيباً ، حتى في الشمس وفي القمر وفي النجوم .

فقد شرعت الكهولة تنبت في الوجه والرأس خيوطاً بيضاء ، فتنسجها بعدئذ الشيخوخة وتنشرها كعلم الاستسلام الى احكام الايام .

وما اغباني حين حاولت طمس الحقيقة فهل كان يدب في الوجه والرأس المشيب لو لم يولد في نفسي ؟ هبني خفيت هذه الشعرات البيض في شاربي ، وصبغتها او قصصتها او نتفتها — وقد سئمت التمويهات الثلاث — فالحقيقة تعود بعدهن نامية فاضحة منكرة .

وهل يليق بي كرجل ان استعمل المساحيق لمحو خطوط خطها الدهر ومسح تجعدات حفرتها الايام ؟

ان الشعر المخضوب في السحنة لمتجعدة هو كالمتاع المستعار بل هو معرض لجثث محنطة — لشعرات كفنها بياض نسيجه المشيب .

انما الشيب وقد احتل الرأس ضيفاً ثقيلاً وبارداً كالثلج لأنس واكيس من الخضاب وقد جاء يستر الحقيقة كالتمويه في الخطاب .

فرحباً بالشيب العالي الاتم ، ولا مرحباً به تحت انف الكبر .

لله منه ما انكره منظراً والجمه، يخالط سواد الشاربين ببياضه الممقوت كالمعى — انما هي في الشعر لا في الحدق .

الى الموسى ، اذن فتنقذ الوجه من المصيبة النازلة بالشاربين . الى الموسى ! وان عد الحصاد بدعة وانماً .

وهل من بدعة في حصد زرع لا خير فيه ؟

كان الرجال يتغاوون بكبر الشاربين ، والنساء بطول الشعر . كانوا وكنّ ، ولا اسف على عصر مضى .

انما العبرة في الشعور لا في الشعور وفي الشعر لا في الشعر .

حلب ابراهيم مجاهد الجزائري

الرسوم

رسوم رجال الادب والسياسة في لبنان

تأليف الاستاذ الياس ابو شبكه

يطلب هـذا الكتاب من ادارة جريدة المعرض ومكتبة صادر والمكتبة الاميركية ومكتبة كبوش وادارة مجلة الف ليلة وليلة

ثمنه نصف ليرة سورية

اعلان

من دائرة اجراء محكمة صلح دير القمر .

طرحت هذه الدائرة لمدة ثلاثين يوماً العقارات الاتية: خاصة الخوري يوسف الخوري من المطيلة لقاء ما يطلب منه مبلغ الفين واربعماية غرش سوري عـدا اللواحق الى سليم درويش ابي نادر من دير القمر بموجب حكم من محكمة صلح دير القمر بتاريخ ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٣١ عدد ٥٨٢ فمن كان له رغبة بالشراء عليه مراجعة هذه الدائرة .

بيان الاملاك المطروحة

حقـلة العين بخراج بريح توت وزيتون ومختلف قبلة وشمالا وغرباً طريق وشرقاً ساقية ماء شتوية .

الجنينة بخراج بريح نومرو ١٣٠٠ قيراط ٦ توت ومختلف قبلة بطرس ملحم الخوري وشرقاً طريق وعمار مملوك من المديون شمالا سليمان فراه وغربا بطرس الخوري .

---

* نعيت الينا المبرورة المرحومة ارملة المرحوم الشيخ عبد الرحمن النحاس وقد شيع جثمانها الى مقبرة الباشورة في موكب مهيب ، فلها الرحمة والرضوان ولذويها العزاء والسلوان .

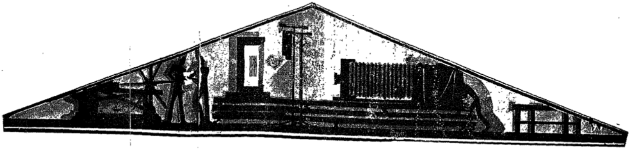

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ديتوش - وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان بجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع كنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

المعرض

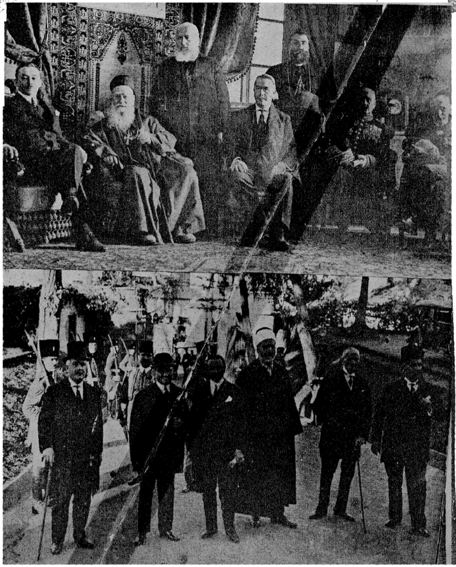

المسيو رينو في بكركي وقصر الرئاسة

في الاعلى : غبطة البطريرك [illegible] روني والى يمينه المسيو بول رينو وزير مستعمرات فرنسا والى شماله سيادة المطران عبدالله خوري، فالمسيو بونو، فسيادة المطران بولس عقل، فالجنرال [illegible] بيفو دي غرانرو، فالاميرال دي فيل. في الاسفل : المسيو رينو في قصر رئاسة الجمهورية والى يمينه حضرة الاستاذ [illegible]

المعرض

العدد ٩٧٩ — السنة الحادية عشرة

٦ كانون اول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

القروض الزراعية

عندما انتقدنا، في المجلس وفي هذه الجريدة ، اتفاقية القروض الزراعية التي عقدتها الحكومة مع بعض المصارف في العاصمة ، لامنا بعضهم على اننا نؤخر « عملية » تساعد الفلاح وتخفف عنه وطأة الضائقة .

وما كنا نفكر في ساعة ما،عندما وقفنا ذلك الموقف، ان عملنا سيضر بالفلاح ، بل كان اعتقادنا اننا نخدمه خدمة جلى بتعديل مشروع الاتفاقية ، كما نخدم الخزانة العامة ايضاً بالمحافظة على اموالها .

وها قد جاءت الحوادث تؤيد رأينـا وتحقق ما خفنا وقوعه .

غير ان الحكومة قد تنبهت الى بعض ملاحظاتنا التي ابديناها في مقالاتنا الاخيرة ، ولكن بعد فوات الاوان ، على ان ما لا يدرك كله لا يـترك جله . واذا كانت الحكومة لا تقدر ان تمنع اليوم ما اصبح فعلاً واقعاً فهي قادرة ان تتلافى في المستقبل وقوع امثال هذه الامور .

لقد قلنا وكررنا القول ان القروض الزراعية قد تحولت في الواقع الى غير ما وضعت له ، وان الحكومة ستجني منها الخسارة عاجلاً كما ان الفلاح اللبنـاني سيجني الخسارة والضائقة الفاضحة اجلاً .

واذا كان بعض الذين يهمهم ان يطالوا المـال كيفما تيسر لهم قد نظروا الينا شذراً عندما انتقدنا « العمليات » التي جرت حسب اتفاقية الحكومة ، فان هؤلاء الاشخاص انفسهم — الذين تغشي اليوم سحابة الحاجة المالية عـلى عيونهم — سيرون غداً عندما تدق ساعة الدفـع اننا كنا على حق فيما قلناه وانتقدناه ، واننا فعلنـا ذلك في مصلحتهم الحقيقية وفي مصلحة الخزانة اللبنانية .

اما مصلحة الخزانة فقد بيناها في مقالاتنا السابقة ولا نرى داعياً الى تكرارها اليوم بعد ان صارت قرينة الافهام .

واما مصلحة الفلاح اللبناني في المستقبل فلا اهون من ان يحول انظاره معنـا قليلاً الى بلاد العلويين القريبة منا ، والتي سبقتنا في فن القروض الزراعية ، ثم حان اليوم وقت الدفع فيها ولامست يد صاحب الدين خنـاق الفلاح لتضغط عليه او تسلبه أرضه وبيته .

ان مشهد الفلاح في بلاد العلويين بعد استحقاق القروض الزراعية محزن مخيف ، وقد رددت الصحف صدى انينه ، حتى ان المجلس التمثيلي في اللاذقية ، ذلك المجلس الذي لم يرفع منذ نشأته صوت المطالبة بحق من حقوق البلاد والذي كان صدى يردد ارادة الحـاكم ، ذلك المجلس الضعيف الارادة قد اضطر اليوم بعد ان رأى ما حل ببلاده ان يقف وقفة لم ينتظرها احد منه ، فقرر التوقف عن عقد الجلسات ورفض مصادقـة الميزانية الى ان تحقق الحكومة مطاليبه واهمها توسط المفوضية مع البنك لتمديد اجـل القروض الزراعية على الفلاحين .

فبلاد العلويين ذات التربة الغنية قد اصبحت اليوم في قبضة البنك الذي عقد للفلاحين قروضاً زراعيـة فعجز الفلاحون عند استحقاق الدين عن التسديد فصـار من حق البنك ان يبيع الاملاك بالمزاد العلني ، يعني ان بنكاً واحداً يقدر ان يقول اليوم انه يملك بلاد العلويين بما فيها وما عليها مقابل بعض الوف من الليرات اخذهـا الفلاحون لتحسين ارضهم ثم عجزوا عند الاستحقاق عن الدفع فصارت ارضهم رهن تصرف البنك .

ولا ريب انه سيحل بلبنان غداً ما حل اليوم بالعلويين اذا لم تتلاف الخطر بما يحفظ الارض اللبنانية لابنائها اللبنانيين .

واذا كانوا في بلاد العلويين يخسرون ارضهم فقط ففي لبنان سيخسرون هذه الارض ثم تسدد الحكومة ايضاً من خزانتها ما يتبقى للبنك من ديون بعد بيع الاراضي المرهونة بابخس الاثمان .

واذ ذاك يصح حقاً فينا قول القائل :

— أحشفاً وسوء كيلة ؟؟

القضية السورية

يتابع الوطنيون السوريون عقد الاجتماعات في دمشق لتقرير موقفهم ، ولا ندري اذا كان بيانهم المنتظر سيصدر قبل صدور هذه الجريدة .

على إننا نود ان نرى خيراً في هذه الاجتماعات ، ونزيد ان نعتقد ان الكتلة الوطنية في سوريا لن تحجم عن خوض المعركة الانتخابية .

ان مصلحة سوريا تقضي على الوطنيين بالدخول في الانتخابات لحمل مسؤولية العمل الكبير الذي سينتقل بسوريا من الحالة الموقتة المضعضعة الى الحالة الثابتة الدولية وهذا العمل المنتظر هو عقد المعاهدة .

ان المعاهدة السورية الفرنساوية عـلى الابواب وهي ستكون اهم اعمال المجلس المقبل في سوريا ، فلا يجوز للوطنيين ان يترددوا في الدخول في السياسة الايجابية ما دام المفوض السامي قد تعهد بالاشراف بنفسه على الانتخابات وقد طالما اظهر الوطنيون ثقتهم بالمسيو بونسو وحسن نواياه .

واما اذا رفضوا الدخول في الانتخابات فـان جمعية الامم نفسها سترى في عملهم هرباً من المعركة لانهم غير واثقين من اكثريتهم في البلاد .

ولا يعني دخولهم في السياسة الايجابية مصادقتهم على المعاهدة فقد يمكن ان تأتي المعاهدة بما يتفق مـع أمانيهم الوطنية فيصدقوها ، كما انه قد يمكن ان تكون شروط فرنسا في المعاهدة مناقضة لهذه الاماني فيرفضوها .

وعلى كل حال فمسؤولية القبول او الرفض لا يمكن ان تكون ذات مفعول حقيقي معترف به دولياً الا تحت قبة البرلمان .

ميشال زكور

هوفر وانتخاب الرئاسة

هـل يفوز هوفر للمرة الثانية برئاسة جمهورية الولايات المتحدة ؟

هذا سؤال بات يتسـاءله كل اميركي في هذه الايام لقرب موعد انتخاب رئيس البيت الابيض الجديد .

اما المستر هوفر الرئيس الحالي فقد اعربَ في مناسبات عديدة عن رغبته في ترشيح نفسه مرة ثانية بعد انتهاء مدة رئاسته الاولى .

ليس من يجهل ان مسـألة منع الخمور وعدمه تلعب دوراً خطيراً في انتخابات رئاسة جمهورية اميركا . فاذا ظل الحزب الجمهوري الذي ينتسب اليه هوفر متمسكاً بقانون «فولستيد» فانه يخشى كثيراً هذه السنة على فوز مرشحه لان الشعب الاميركي قد سئم قـانون المنع الذي كلف تطبيقه ملايين من الدولارات انفقت على مطاردة المهربين .

ثم ان صناعة الخمور هي من الصناعات التي كانت تدر على البلاد ارباحاً كثيرة وتحفظ ثروتها داخل حدودها . فلما وضع قانون المنع موضع التنفيذ اصبحت اثمان الخمور التي ترد مهربة الى الولايات المتحدة تذهب الى الخارج، فتفتقر البلاد .

ولمـا كان عدد العاطلين في اميركا قد ضرب الرقم العالمي فان انتخاب رئيس الجمهورية الجديد سيدور حول الغاء قانون المنع او تخفيف وطأته .

ثم ان الانتخابات الفرعية لمجلس النواب الاميركي قد زادت عدد الديمقراطيين فاصبحوا ٢١٧ عضواً يقابلهم ٢١٥ عضواً من الجمهوريين .

فظاهر الحـال يدل منذ اليوم ان حظ هوفر بالفوز سيكون ضئيلاً وان رئيس البيت الابيض الجديد سيكون في الغالب ديمقراطياً ومتساهلاً في مسألة قانون (فولستيد) الذي ثبت في التحقيق الرسمي انه لم يأت بالفائدة التي رجاها منه واضعه وانصاره . ذلك ان عدد المدمنين على الخمور قد تضاعف بعد تنفيذ هذا القانون عما كان عليه من قبل .

تصوير توفيق نوفل : دمشق

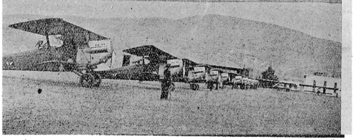

في دمشق : المسيو رينو يزور الجامع الاموي

الى اليمين :

في الاعلى : المسيو بول رينو بعد نزوله من الطيارة في مطار المزه بدمشق يرافقه مرافقه الخاص وقائد معسكر الطيران

في الاسفل : (الى اليمين) سرب الطيارات الذي رافق المسيو رينو من دير الزور الى رياق فدمشق

تحت هذا الكلام : المسيو رينو في زيارة قصر آل العظم في دمشق حيث اقيمت له حفلة شاي حضرها رجال الحكومة السورية والاعيان وبعض افراد الجالية الفرنسوية

وزير مستعمرات فرنسا

في لبنان وسوريا

اسهبت الصحف اليومية في وصف الاستقبالات التي اقيمت احتفاء بالمسيو بول رينو وزير مستعمرات فرنسا بمناسبة مروره في اراضينا بطريقه الى فرنسا بعد ان قضى مدة شهرين يطوف في مستعمرات فرنسا الاسيوية مستخدماً الطيارة في تنقلاته الكثيرة .

وقد زار المسيو رينو في رحلته الاسيوية هذه جلالة الملك فيصل في بغداد ، ثم حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية ، وتناول طعام الغداء على مائدته ، ثم غبطة البطريرك الماروني . واغتنمت بلدية جونية فرصة مروره في عاصمة كسروان في طريقه الى بكركي فاستقبلته استقبالاً فخماً وقدمت له قطعة من نسيج الذوق تمثل العلم اللبناني وقد كتب عليها باللغة الفرنسوية : « تذكار من بلدية جونية في لبنان الى المسيو رينو وزير مستعمرات فرنسا — ١٩٣١ » .

وزار المسيو رينو بعض المعاهد العلمية في العاصمة ووضع اكليلاً من سعف النخل الاصطناعي على تمثال الشهداء ، و[illegible] سوريا ولبنان .

وفي صباح يوم الاثنين الفائت غادر بيروت على متن طيارة الى باريس .

من هو بول رينو

والمسيو بول رينو ربعة في الرجال ، في نحو الثانية والاربعين من العمر ، ذو نظرات براقة ، سريع الحركة ، خطيب قدير ، ينتمي الى احزاب الوسط ، وهو متزوج من كريمة المحامي الشهير هنري روبير .

وعلى ذكر هنري روبير نروي قصة طريفة جرت لصهره فكانت من عوامل شهرته السياسية وبلوغه المناصب الرفيعة في الحكومة والبرلمان :

حدث مرة ان دعي هنري روبير الى القاء محاضرة في احدى المؤسسات الادبية بباريس ، فمرض يوم موعد المحاضرة فارسل يعتذر عن عدم تمكنه من الحضور ، وانتدب المسيو بول رينو ليقوم مقامه بالقاء محاضرة .

وكان المسيو رينو محامياً معروفاً فالقى محاضرة بليغة كان لها اعظم اثر في نفوس الحاضرين ، فلهجت الالسن به وتناقلت الصحف اسمه معجبة بفصاحته ، مثنية على مواهبه الخطابيـة . وظلت الاندية الادبية والسياسية زمناً طويـلاً تتحدث عن محاضرتـه الى ان كانت الانتخابات البرلمانية ، فخاض المسيو رينو غمارها وخرج منتصراً على خصمه المسيو دي كيريلليس رئيس تحرير جريدة الايكو دي باري . وهو اليوم يعد من اعلام رجال السياسة في باريس ومن الخطبـاء البارزين .

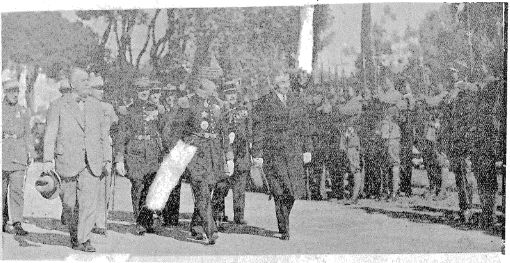

في بيروت : المسيو رينو يستعرض فرقة من جيش الشرق عند وصوله من دمشق الى قصر الصنوبر يرافقه المسيو بونسو والجنرال بيغو دي غرانرو ، وبعض كبار الضباط (تصوير سكافو)

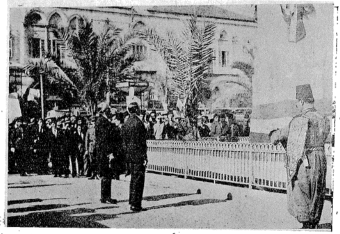

في بيروت : المسيو رينو امام تمثال الشهداء الذي وضع عليه اكليلا والى جانبه المسيو بونسو . (تصوير سكافو)

نائب ذو اطلاع واسع

اشتهر عن ليون بيرار من رجال السياسة الفرنسوية البارزين انه من غواة المجموعات التاريخية وخصوصاً مجموعات بطاقات العظماء .

وقد زاره احد النواب ايام كان وزيراً للعدل وكان ليون بيرار قد تمكن من الحصول على بطاقة باسم « الفونس دي لامرتين ، نائب ما كون ، شارع الجامعة » فعرضها على زائره النائب وهو فرح بها .

فدهش النائب واخذ يقلب البطاقة بين يديه ، فقال له الوزير :

— الا ترى ايها الزميل ان هذه البطاقة جديدة بالحفظ؟

فاجاب النائب مجحولاً :

— ولكنني ، يا حضرة الوزير ، لا ازال جديداً في مجلس النواب ولم يتح لي الوقت بعد التعرف الى جميع زملائي .

كيف عاملت المانيا امراءها

لا شك ان الجمهورية الالمانية كانت اكثر الجمهوريات الحديثة رحمة بامرائها فقد عاملتهم معاملة طيبة جداً ، فلم تنزع منهم املاكهم ، بل انها فعلت الافضل من ذلك حين خصتهم من غليوم الثاني الى اصغر امير من عائلة هوهنزولرن بمعاشات سنوية يتقاضونها في مواعيد محددة .

ويبلغ مقدار ما تقدمه الجمهورية الالمانية لخمسة عشر اميراً المانياً تهدمت عروشهم ١٦٦١٦٠٠٠ مارك ذهباً سنوياً .

اما الجمهورية الاسبانية فقد كانت قاسية جداً في معاملة الملك السابق الفونس الثالث عشر ، فقد صادرت املاكه وتطلب محاكمته باشد العقوبة بتهمة الخيانة العظمى .

المجمع المقدس لطائفة الروم الكاثوليك يوم اجتماعه في دمشق بعد انتخاب سيادة نيقولاس نبعه مطراناً على صيدا ودير القمر بـدلا من المثلث الرحمـات المطران خرياطي . وفي صدر الصورة غبطـة البطريرك كيرلس مغبغب والى يمينه الاسقف الجديد

نضال صامت
حول رئاسة الجمهورية

متابعة . . .

الحادثة نوعاً ماقديمة، لكننا مع ذلك هاجدتها وطرافتها .

جلس في الصيف على « مصطبة » فندق جبيلي في عاليه الوزير المحترم الاستاذ جبران تويني والنائب الجزيل الاحترام بترو طراد ، وكلاهما من بيروت، وكلاهما من طائفة واحدة .

وبعد مبادلة « حبيبي جبران » و « حبيبي بترو » و« انت صحيح في الوزارة بيضت وجه الطائفه . » و« انا اعتمد في وزارتي على صوتك في المجلس وصوتك في التصويت وصوتك في الخطابة وفي الدفاع عني . . » ، وبعد ان شرب النائب قهوته ، ونهل اوزير من اركيلته نهلتين استوى الاستاذ طراد في كرسيه ، ومسح بمنديله اثر الابتسام عن ثغره ، وانحنى على الوزير يسر اليه انه . . يحب ، ويرغب ، والمجلس يود . . ولا بأس . . ان يرشح نفسه ، اي الاستاذ بترو ، لرئاسة الجمهورية .

وقابل انحناء النائب على اذن الوزير انحناء آخر من الوزير على اذن النائب ، وكان سلك الكلمات المتصل من شفتي جبران الى اذني بترو معناه ان الوزير يحب . . ويرغب ولا بأس . . ان يكون هو نائباً عن الروم في بيروت .

وانتهى دور الانحناء على الاذان وانتقل الاستاذان من دور السينما الصامت الى التمثيل فصاح الاستاذ طراد :

« اعاهدك على ما تريد » .

وكانت من الاستاذ تويني هذه العبارة : « وانا ابايعك لرئاسة الجمهورية المقبلة » . .

تابع ما قبله في حفلة المفوض السامي

ومرت الايام ودرى الجميع بامر هذه المبايعة وضحكوا لهـا كثيراً لان الاستاذ تويني ليس نائباً وليس له صوت في انتخاب رئيس الجمهورية، الى ان كانت الحفلة الساهرة التي اقامها المفوض السامي مساء الاحد الفائت على شرف وزير المستعمرات الفرنسية .

وفي احدى زوايا قصر البارك تالفت حلقة من سماحة الشيخ الجسر رئيس المجلس ، والشيخ بشاره الخوري ، والاستاذ بترو طراد ، والاستاذ جبران تويني ، وكنت من بعيد اراقب واسمع وادوّن .

وانتقل الحديث من الحدث الجديد في دمشق ، الى رئاسة الجمهورية في لبنان ، الموضوع المهم ، اللذيذ ، الذي يشغل جميع الساسة في لبنان اليوم .

وحدقت العيون بالشيخ محمد لترى ما يقول ، وكان الشيخ بشاره والاستاذ طراد كلما ذكرت رئاسة الجمهورية خفضا عينيهما استحياء كالعروس عندما يذكر امامها العريس المنتظر، فقال الاستاذ تويني : ترى من يكون رئيسنا المقبل ؟

ووجه السؤال الى الشيخ الجسر .

اسبوع في السراي

وفي حركة من اليد اليمنى طوق الشيخ محمد الوزير جبران، فغطت جبته المهيبة «سموكن» الوزير وقال له : « لماذا تبايع الناس يا جبران ولا تبايع نفسك » .

ولا يزال جبران الوزير يسائل نفسه هل ضمه الشيخ محمد ليخنقه ام ليذكره بمبايعته للاستاذ طراد ؟

ديوان المحاسبة بين السين وسوف

وردت في الدستور اللبناني مادة تقول : « وسينشأ ديوان للمحاسبة بموجب قانون يسنه المجلس » .

ومنذ اسبوعين وجه النائب عبدالله بك بيهم سؤالا الى الحكومة يطلب فيه ان تتقيد بنص الدستور وتنشيء هذا الديوان ليكون مراقباً على حسابات الدولة .

فاجابت الحكومة فيما اجابت انها « سوف » تقدم الى المجلس مشروعاً بهذا الشأن .

فقال الشيخ يوسف الخازن :

— اذا كان المشروع ظل خمس سنوات ولم يقدم مع ان الدستور قال : « سينشأ » فسيظل عشر سنين طالما الحكومة قالت « سوف » ينشأ . .

والنحاة يعرفون الفرق بين السين وسوف .

درس في الفصاحة

بينما كان النواب يتناقشون في مشروع البكالوريا اللبنانية ووجوب احرازها ابتداء من سنة ١٩٣٧ لمزاولة مهنة المحاماة او الطب او الصيدلية ، وقف النائب المحترم الدكتور سليم بك تلحوق وفاه بالعبارة التالية :

— يجب ان تكون بكالوريتنا معادلة لبكالوريتهم وبكالوريتهم معادلة لبكالوريتنا لانه اذا لم تكن بكالوريتنا معادلة لبكالوريتهم اصبح المشروع بلا فائدة .

واذكر ان استاذ العربية علمنا في المدرسة ان من أصول الفصاحة عدم تنافر الحروف كقولك مثلاً : ما لكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على ذي جنة الخ . . .

الا تشبه تلك « اليخنه » من البكالوريا هذه العبارة ؟

علة النصاب في المجلس

لم يجتمع مجلس النواب بعد ظهر الثلاثاء الفائت لعدم حضور ثلاثة وعشرين نائباً يؤلفون الاكثرية المطلقة التي تدعى بالنصاب القانوني .

وليست هي المرة الاولى التي لا يكتمل فيها النصاب .

أفلا يرى اولو الامر ان يعدلوا الدستور فيدخلوا في لبنان نظام التصويت بالوكالة على نحو ما يجري في مجلس النواب الافرنسي حيث يجوز للنائب ان يأخذ توكيلاً من اصحابه في المجلس او من رجال حزبه فيحضر الجلسة وحده ويقترع بصوته واصوات موكليه .

ترى لو جعل في لبنان التصويت بالوكالة فكم نائب يحضر الجلسات ؟

من المؤكد ان المجلس لا يجتمع فيه حينذاك سوى رئيسه، وهو الذي لم يتغيب عن الجلسات طيلة ست سنوات سوى مرة واحدة كان فيها مريضاً ، والنائب زكور وهو كثير الاجتهاد في نيابته يشبه الطالب الذي يدخل المدارس لاول مرة ، وحيدر بك مرهوم ، وهو لا يفارق السراي سواء اكان المجلس منعقداً ام لم يكن ولو استطاع لتعشى ونام في السراي ، ونجيب بك عسيران النائب الذي لم يتغيب عن الجلسات مرة واحدة ولم يتكلم مرة واحدة ايضاً منذ ثماني سنوات . . .

عندها يزول الخطر من عدم وجود النصاب !

اين نواب بيروت

والغريب ان نواب بيروت لم يحضر منهم بعد ظهر الثلاثاء سوى اثنين هما الدكتور نقولا فياض، ومحمد افندي فاخوري ، اما الباقون وهم على رمية حجر من السراي ، فلم يزعجوا انفسهم بالحضور مع ان نواب المناطق النائية قد حضر اكثرهم .

حقاً ، ان النيابة اذن لا تستأهل هذه المعارك الطاحنة التي تنشب عند كل انتخاب ام ماذا ؟ ايها السادة . . .

كلمات خالدات للباشا اديب

في جلسة ماضية ، استفز الاستاذ نصار الاستاذ غور وزير الداخلية فطرح مسألة الثقة بنفسه افرادياً وحدث هرج ومرج في المجلس وبدأ الكاتب ينادي على النواب ليقترعوا على ثقة اولوها بالاجماع .

وكان الجميع يتبعون سير التصويت باهتمام زائد ، الا الباشا اديب ، فلم يكن عالماً بشيء .

ولما انتهى التصويت واعلنت الرئاسة ان وزير الداخلية نال، افرادياً، الثقة انتبه الباشا الرئيس وقال، باللهجة المصرية :

— جرى ايه ؟

فاجابه احدهم باللهجة المصرية ايضاً : « ولا حاجة . . . »

*

وحدثت المناقشة الحادة بين رئيس المجلس ووزير المعارف بشأن قانون البكالوريا ، وفي لحظة كاد يسد كرسي الوزارة ، ورفعت الجلسة والاعصاب متوترة ، وهرع الوزراء والنواب الى رئيس المجلس يسترضونه ، وتذكر الباشا اديب انه رئيس لهذه الوزارة المحدق الخطر بها ، فنادى وزير المعارف وقال له بالافرنسية :

- Il faut l'arranger ,

وسويت المسألة وجاء وزير المعارف الى رئيس المجلس فتفاهما ثم دفع الوزير من جيبه « حلوينة الصلحة » لتبريد غليان الصدور .

وعم الصلح ما اشتهته الاعادي . . وشبل دموس . .

ونيالك يا باشا !!

٤ — ريبورتاج محلي

قاتل مختار شموت

احرجها فاخرجها . . وتعود «ها» التأنيث هذه الى قرية شموت . اما ضمير الفاعل فيعود الى توفيق عبدالله الذي قتل في ليل ٢٢ تشرين اول الماضي، واتهم بقتله مخايل سلوم بالاشتراك مع حليم عقل . وقد نشر المعرض تفاصيل حادثة القتل وكيف ان المتهم استطاع ان يرتكب فعلته بسرعة عظيمة خيل معها الى رفاقه انه لم يتركهم لحظة ، مع انه غاب عنهم نحواً من عشر دقائق ونيف . ولكن، ما هي عشر دقائق في نظر القروي تسأله : كم تستلزم من الوقت المسافة بين قريته والقرية المجاورة فيجيبك : خمس دقائق ، في حين انها ساعة !

اذن ، كيف استطاع رجال الدرك استدراج المتهم الى الاقرار بانه الجاني ؟

ذلك سر من اسرار هذه الجناية .

وصل الضابط بطرس عبد الساتر الى شموت بعد وقوع القتل بساعات ، فاخذ بتقرير الاهلين واحداً واحداً، الى ان اشتبه اخيراً بمخائيل سلوم وحليم عقل ، فالقى القبض عليهما ، وامر بسجنهما منفردين ، وشرع في التحقيق مع كل منهما على حدة . فلم يظفر بشيء .

ولكن لرجال الدرك طرقاً في حمل المتهمين على الاعتراف بجرائمهم ، وهي طرق قديمة ورثوها عن زملائهم في عهد الحكم التركي . فقد اوثقوا ساقي مخائيل بجلدة البندقية وراحوا يجلدونه جلداً مؤلماً فما زادوه الا كتماناً . وهكذا فعلوا برفيقه حليم ، فلم ينالوا منه ما كانوا يرغبون في نيله .

اما لماذا يفضل الجنود هذه الطريقة في الاستنطاق على سواها فذلك امر يعود تحليله الى علماء النفس والوراثة . على انني اعرف ان لوثاق البندقية مزايا ليست متوفرة في غيره . واولى هذه المزايا انه يساعد الضارب على عدم ترك آثار في المضروب فتكون سلاحاً بيد هذا الاخير حين يمثل امام المحكمة ، وانه مؤلم جداً لا يستطيع المتهم معه كتم جرمه الا اذا كان من حديد ، او كان فاقد الشعور الانساني .

وفتقت اخيراً الحيلة للضابط بعد ما عجز رجاله عن حمل المتهمين على الاعتراف بجريمتهما ، فدخل على مخائيل وقال له :

— يدعي حليم انك القاتل .

مخائيل : أهو يقول هذا ؟

— نعم .

فثار الغضب في نفس مخائيل وهاج وارغى وازبد ، ثم قال :

— ما دام هو يقول انني القاتل فانا اقول انه هو القاتل .

وانتقل الضابط من سجن مخائيل الى سجن حليم واحتال عليه بما احتال به على مخائيل . فما كان من حليم الا ان اعترف بوقائع الجناية ، فضبطت افاداتهما ، حتى اذا اقبلت في الصباح هيئة التحقيق بما فيها المستنطق ، والقائمقام ، ورئيس صلحة الادلة الجنائية والضباط ، اعيد تمثيل حادثة القتل واخذت صورة مخائيل يصوب مسدسه على توفيق عبدالله الى آخر ما تقدم الجناية وتبعها ثم سيق المتهمان الى السجن حيث هما الان في انتظار موعد محاكمتهما والحكم عليهما .

*

من هو مخائيل سلوم ؟

هو جريدة شموت الناطقة ، او هو ، كما يدعوه اهل قريته ، راديو من لحم ودم ، لم يكن يقع حادث في القرية ، او يغرم احدهم بامرأة ، او يزور بيروت ، او يتلقى رسالة من اميركا ، الا وترى مخائيل سلوم متنقلاً من بيت الى بيت ، ناشراً الاخبار ، معلقاً عليها بما توحيه اليه صداقته او عداوته . وقد كان على خلاف مع توفيق عبدالله اذ كان قد حكم عليه بمساعي المختار بالسجن شهراً لجنحة ارتكبها .

اما حليم عقل فقصته مع توفيق عبدالله تختلف عن قصة مخائيل معه .

اغرم توفيق عبدالله في حداثته بزوجة حنا عقل والد حليم عقل . والشبان يتعرفون الى الحب الاول على يد نساء يكبرنهم سناً . وهي قاعدة قليل عدد الشاذين عنها في غرامهم الاول .

كان لحنا عقل شقيقة طال انتظارها للعريس ، فلم يأت الا بعد ان كبرت في السن وشاخت ، وكان جد توفيق عبدالله لامه ارملاً عجوزاً ، فما زال به حنا عقل يتودد اليه حتى عقد له على اخته العانس طمعاً بما عنده من عقار فيعود بعد موته الى زوجته .

ولكن العريس العجوز لم تفته هذه الحيلة ، على ما يظهر ، فتدارك عواقبها الوخيمة على حفيده عبدالله فوهبه عقاره وما يملك . فكان عمله هذا سبباً لايجاد عداوة بين حنا عقل وتوفيق ، مرت عليها السنون فلم تطفيء جذوتها ، حتى كان اليوم الذي قتل فيه توفيق عبدالله ، فقال ابنه فوق جثته الدامية ، موجهاً كلامه الى اهل شموت :

— أتبلغ بكم الخصومات الى هذا الحد ، يا اهل شموت ؟ !

انتهى جواب

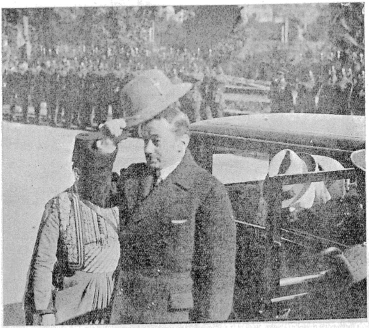

وصول المسيو بول رينو وزير المستعمرات الفرنسوي من دمشق يرافقه المسيو بونسو الى قصر الصنوبر في بيروت

يسوع الناصري والمرأة

مقدمة الى جرجي باز

ترجم العلامة الفرنسوي (رينه باسه) انجيلاً قديماً تتلى اياته في كنائس الامبراطورية الحبشية ، فاذا فيه للسيد المسيح نبوءة عن المرأة ونهاية العالم .

سأل تلاميذ يسوع سيدهم عن نهاية العالم فاجابهم بحسب ما جاء في الانجيل الحبشي المذكور :

« قبل ان ينتهي العالم تحل المرأة مكان الرجل في سائر شؤون الحياة » .

فهل تكون فرنسا وغيرها من الحكومات الاوربية والشرقية بما فيها لبنان قد منعت حق التصويت والانتخاب عن المرأة تأخيراً لموعد تحقيق نبوءة الناصري ؟

تدشين المعهد العلماني في دمشق

خطاب الاستاذ خليل تقي الدين

في خلال الاسبوع الفائت اقيمت في دمشق برئاسة حضرة المسيو بونسو حفلة تدشين بناية المعهد العلماني والقى المسيو بينار سكرتير البعثة العلمانية العام خطاباً شرح فيه المبادىء العلمانية والقى المسيو بونور مستشار المعارف في المفوضية خطاباً في المعنى نفسه والقى الاستاذ خليل تقي الدين الخطاب الممتع الذي ننشره فيما يلي . قال :

في هذه المدينة العربية الخالدة التي اظلت ملكاً عربياً زاهراً يفنى الدهر ولا تفنى ذكراه .

في هذه المدينة الهانئة التي تختلط فيها نغمات بردى العذبة بهبوب الريح في الصحراء ، صوت من الحضر وصوت من البادية يذوبان في قلبك يا دمشق !

في هذه المدينة العريقة مدينة بني امية ، المدينة المغلقة على اسلامها وعاداتها وتقاليدها ، المدينة التي ترى ، وحقها ان ترى ، في اسلامها وفي عروبتها تراثاً اذا تخلت عنه تخلت عن كرامتها ، وكنزاً اذا مس مس اباؤها ، وشعاراً من شعائرها اذا اريد الانتقاص منه فكأنما اريد امتهانها .

اجل ! في هذه المدينة ندشن اليوم معهداً علمانياً !

افليس هذا عجيباً ايها السادة ؟ وكيف تطيق دمشق ، وهي معقل حصين من معاقل الايمان والعربية ان تضم اسوارها معهداً رموه بالامس بانه داعية للكفر والالحاد ، وانه سيف مسلول في يد الاستعمار ، وان الذين يدخلونه مارقون من الدين ؟ استغفر الله ما اكفرهم !

لكن دمشق ، سلمت ، بهذا الحشد من علماء وشيوخ وشباب ، تشترك معنا الليلة بتدشين حصن من حصون الحرية الفكرية المقدسة ، فتعلي بذلك منار عقيدة شريفة حملها الينا من الغرب رجال افذاذ والقوها بين يدينا وديعة بريئة الا من الاخلاص المتناهي ، والوطنية الصحيحة ، والعلم الواسع الشامل ، والتربية القويمة المتينة ، اخلاص ووطنية وعلم وتربية لا تعرف لها جنسية الا الانسانية ولا ديناً الا الاخاء العام ، ولا وطناً الا هذا العالم الفسيح .

ايها السادة :

لم تمر بالانسانية ازمات اصعب واشد هولاً من ازمات التطاحن في سبيل العقيدة الدينية ، تطاحن اغرق العالم منذ عصوره الاولى في بحر من الدماء ، فكم من دم بريء اريق على مذبح التعصب الذميم ، وكم من دول تقاتل ابناؤها كأنهم الوحوش الضارية يأكل بعضها البعض ، فدالت وتمزقت ، وكم من عروش ثلت ، وملوك هبطوا من سماء عليائهم الى حضيض الذل والهوان . اليست حروب الكاثوليك والبروتستنت في قلب اوربا مظهراً همجياً من مظاهر العراك بالدين المحرم ؟ اليست حروب البيض والسود في اميركا مظهراً آخر من مظاهر العراك الجنسي الذميم ؟ اليست ماثلة لعيونكم فظائع محاكم التفتيش في اسبانيا والارواح التي ازهقها جلادوها من ملوك وقادة وزعماء على اعواد المشانق وخشبات التعذيب والحديد اللاهب والنار المستعرة ، وما وقودها غير اجساد البشر المعذبين وما مشعل نارها غير عقيدة دينية لا تمت الى الدين بصلة بل تمت الى الهمجية بصلات !

بل مالي ابعد بكم الى اوروبا وهذه حوادث السنة الستين في لبنان لا تزال قريبة منا ولا نزال نحن ننظر اليها اليوم نظرة الآسف المتحسر ونعدها خطيئة كبرى اقترفها اجدادنا ، فجئنا نحن فتية هذا الجيل نقف حياتنا على التكفير عنها بكل ما اوتينا من علم وخلق وعزم وشباب .

ولقد كان لبلادنا ، وهي مهد الانبياء ومبعث الاديان ، نصيب وافر من هذه الازمة الطاحنة . وبقينا ننظر بعضنا الى بعض نظرات العدو للعدو ونحن ابناء وطن واحد . ذلك ان المتعصبين منا اساؤوا فهم الاديان . وجميعها تأمر بالخير وتنهى عن المنكر ، فاتخذوها اداة للشقاق وهي قد وجدت لنشر السلام في الارض . وسلط الله علينا قوماً حركوا فينا نعرات مذهبية اثيمة اطمأنت نفوسنا اليها فكانوا نحو بلادنا جد مجرمين حتى اذا لمسنا لمس اليد خطورة الحالة التي وصلنا اليها شعرنا بالحاجة الى من يلقي الماء على هذه النار فيطفئها ، حيث القى غيره الزيت فزادها استعاراً . فكان لنا في البعثة العلمانية ما طلبنا ، وكان لنا في معاهدها الزاهرة كل ما نريد .

ان اكبر محسن الى هذه البلاد رجل يحمل اليها مع العلم دواء ناجعاً لتعصبها الديني ، ولقد والله عرفنا في ابناء العلمانية هذا الرجل !

صدور لم تنطو الا على الاخلاص لجميع ابناء البشر ورؤوس ملئت ذكاء وعلماً والسنة فصيحة اذ انطلقت كان ما تلقيه غذاء للارواح ، واقلام منزهة لم تشرع الا للدفاع عن الحق ، وقلوب تجسمت فيها الوطنية الانسانية الشاملة فكانت رسالة القيت الى هؤلاء الناس من ابائهم وامهاتهم ومدارسهم ليلقوها بدورهم الى الناس : هؤلاء هم رجال العلمانية الذين عرفنا ، وهؤلاء هم عمال الحرية الفكرية الماثلون امامكم ، وهؤلاء هم اصحاب هذا المعهد الذي ندشن !

ايها السادة :

نحن الذين قضوا في المدارس العلمانية سني دراستهم الغالية نعرف الى اي حد بعيد بلغ برجال العلمانية تساهلهم وحبهم لنا ، واخلاصهم لبلادنا ، وحسبي ان اتخذ الرزء الذي اصبنا به اخيراً بوفاة المرحوم الأستاذ باريزو دليلاً على مبلغ العطف الذي لاقته هذه المعاهد في بلادنا وان اتخذ منه دليلاً اخر على ان البلاد تقدر جهود العاملين فيها فتمشي جماهيرها في جنازة رجل ليس اميراً ولا وزيراً ولا غنياً لكنه استاذ في معهد علماني اجنبي ، خمسة الاف نسمة مشت في جنازة استاذنا الفقيد حزينة باكية ، لانها عرفت فيه كما عرفنا نحن الفرنسي الحر ، ابن الثورة التي دكت معاقل الظلم واقامت على انقاضها صروح الحرية ، عرفت فيه الرجل الوطني الذي كان يغضب على اولئك الذين يمتهنون منا لغتهم وتاريخهم فيمتهنون قوميتهم ، عرفت فيه العالم الذي وقف حياته ودماغه وشبابه على تلقيننا العلوم لتكون في يدنا سلاحاً نكافح به في هذه الحياة فاكرمته الامة في مماته كما اكرمها في حياته .

ايها السادة كل رجل من رجال العلمانية هو في نفسه باريزو !

ايها الدمشقيون الكرام !

هذا المعهد العلماني الناشىء وديعة غالية بين ايديكم لكنه ملككم قبل ان يكون ملكاً لاحد من الناس .

هذا هو المعهد الذي يخرج من ابنائكم رجالاً للغد القريب ليسوا بناسين ان لهم تاريخاً مجيداً وقومية معتزون بها ولغة هي ام اللغات .

هذا هو المعهد الذي تتلاشى على بابه جميع النعرات المذهبية ويذبح على عتبته التعصب الذميم ويسود في ارجائه روح الحب والخير والسلام .

على زهرة ذاوية

عبثت برونقها يد الدهر وبدا البلى بعروقها يسري
وتناثرت اوراقها وثوت فوق الثرى ، كتناثر الدر
لهفي على حسن تصوحه ايدي الصفاء وسطوة الغدر
كانت تزين الروض بهجتها وتضمخ الارجاء بالعطر
لمس العفاف جبينها وسقت منها العروق مليكة الطهر
كانت وكان الفجر يعبدها بين الرياض ولم تكن تدري
جاس الغرام فؤاده وكوى منه الضلوع بلمسه السحري
وبدا له فاراق مهجته فيها فكانت دمعة القطر !
ليس الندى الا دماه ألا لله من فعل الهوى العذري !

*

يا زهرة رويتها بدمي وسقيتها بمدامعي الحمر !
نامي بحضن الارض هادئة ان الردى خير من العمر !
ان الحياة مريرة ابداً ملأى من الاثام والشر !
اسقتني الايام من مدر وغذتني الاقدار بالمر !
صافي الهنا عيشي وقد نفرت مني السعادة كالظبا العفر
قد كان لي يا زهرتي امل لكنما اودى به دهري !
وحبيبة كالصبح مبسمها غدرت كأن الحسن بالغدر
يا زهرتي يأتي الربيع غداً وينمق الجنات بالزهر
نامي بحضن الارض حالمة بمجيئه وببسمة الفجر
لكن آمالي وقد غربت ليست تعود اغلبت في امري
لك في مماتك عودة وانا بعد الممات اظل في قبري

جورج سلستي

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

بول فاالليري

هو شاعر فيلسوف من اعضاء الاكاديمية الفرنسوية ، كانت شهرته الادبية الى ما قبل الهدنة تكاد تكون محلية . فما ان انتهت الحرب العالمية حتى برزت شخصيته في سائر انحاء المعمور.

الشاعر بول فاالليري

الا ان نقاد الادب في فرنسا وفي مقدمتهم بول سوده المتوفي منذ سنوات قليلة ، كانوا وما زالوا يذهبون الى ان فاالليري شاعر كبير، ولكنه شاعر مبهم ، غامض المعاني، يقاسي قارىء اشعاره صعوبات جمة في فهم افكاره البعيدة الغور وحكمته السامية . وهم يلقبونه بزعيم المدرسة الغامضة ، وهي المدرسة التي نشأت بعد الحرب وذهب انصارها في تأييد فكرتها الى ان الغموض في الاساليب الادبية يفضل الوضوح ، اذ الاول يفرض في القارئ، ثقافة عالية ويوجب عليه ان يبذل بعض الجهد في استخراج المعاني العميقة فيتعود على التفكير بنفسه ، في حين ان الوضوح لا يكلفه اقل عناء ، اذ تنساق اليه المعاني والافكار في جلاء تام ، فلا يعوزه جهد او ثقافة عالية لفهمها او استنباطها .

ولست احاول المفاضلة بين هذين الاسلوبين ، فلكل منهما انصاره ودعاته ، وكلهم من كبار الكتبة وفحول الشعراء . الا انني لا ارى ثمة فائدة تعود على القارئ حين يضطر ان يبذل جهداً ووقتاً لفهم فكرة خفية يتضمنها بيت من الشعر ، وهو يعيش في عصر ضنين بالوقت والجهود تبذل في مثل هذا السبيل !!

*

ينقسم عمل بول فاالليري الادبي الى قسمين متفاوتين تفاوتا تاماً، فهو في صباح كل يوم ينصرف من الساعة الخامسة حتى الساعة الثامنة الى معالجة ابحاث خصوصية بحتة ، حتى اذا دقت الساعة الثامنة توقف عن ابحاثه هذه وتحول الى العناية بالكتب التي يعدها للنشر .

اما ابحاثه الخصوصية فكثيراً ما يستعين بها على اخراج مؤلفاته التي ينشرها في الناس . وهو يكتب الابحاث الخصوصية بخط يده ، في حين انه يضرب مؤلفاته المعدة للطبع على الالة الكاتبة مباشرة . وقليلاً ما يتفق له ان يجري قلم التصليح على النسخة المطبوعة .

قال : انني اتعذب جسدياً عندما لا تتيسر لي في الصباح ساعة من الوقت لاباحث خلالها نفسي في بعض المشاكل الفكرية .

ولقد اصبحت هذه المباحثات الصباحية مع ذاتي من حاجات نفسي الضرورية وانا افعل ذلك لاوضح افكاري لذاتي لا للناس . قال لي صديق يوماً : «اذا منعوا عنك الكتابة تقتل نفسك» فاجبته : « اذا اكرهوني على الكتابة اقتل نفسي ». اجل ، لقد كتبت كثيراً ومضى علي زمن طويل وانا اكتب وادون ولكنني لم انشر شيئاً على الناس الا في المدة الاخيرة ، مما يدلك على انني اعمل لنفسي قبل ان اعمل لغيري .

لا فضل لي في قيامي من النوم باكراً ، وانما الفضل في ذلك يعود الى مزاجي العصبي الذي لا يساعدني على النوم طويلاً . فاكاد لا افتح عيني حتى اجلس الى مكتبي وأخذ بتدوين افكاري بخط يدي . ثم لا البث ان اشعر بحاجة الى الخروج من نفسي ، فاهجر الريشة وانتقل الى الآلة الكاتبة . ذلك ان الكتابة باليد تتعبني ، في حين انني اجد لذة في الضرب على الالة الكاتبة .

*

يمقت بول فاالليري المؤلفات التي يكتبها اصحابها دفعة واحدة تحت تأثير الوحي ، وهو يفضل عليها ، بلغت ما بلغت قيمتها الادبية ، مؤلفاً عاديا كتبه صاحبه بعد تفكير وتمحيص .

منفل

ضريبة النوع

من اغرب ما وقع للمحامين الجدد في مدينة مونبلييه انهم رفضوا دفع ضريبة الطرقات المفروضة عليهم بسبب ما يعانون من المصاعب لكسب قوت يومهم ، وفضلوا ان يقوموا باصلاح الطرق وترميم اخاديدها بانفسهم بدلا من ان يدفعوا مالا لقاء ذلك فيقوم عنهم بهذا العمل عملة اختصاصيون

والصورة اعلاه تمثلهم يرفعون الاتربة عن جانبي الطريق ويصلحون الاقنية ، ويسدون الفجوات .

وقد اثار عملهم هذا احاديث الصحف والناس وتراكضت جماهير العاطلين في مدينة مونبلييه تتفرج عليهم في اثناء عملهم الذي دام من الصباح الى المساء .

فما عسى يفعل المحامون عندنا في احتجاجهم على الضرائب ؟ اتراهم يفضلون العمل بانفسهم على دفع احدى الضرائب على نحو ما فعل زملاؤهم في فرنسا ؟

خاب ظني

كم تمنيت لو رضيت جناني　　لك في حبه مثال التفاني
دائم الوجد دائم الخفقان　　في سويدائه معين الحنان
ما له آخر ولا للزمان
انما بعد كل ذاك التمني　　خاب ظني

*

هالك الحب مطلقاً ابديا　　فاستردديت ملكه من يديا
ثم انحيت بالملام عليا　　ليت شعري أكلما قلت هيا
نبعث الحب بالتفاهم حيا
وتنظرت آملاً ان تحني　　خاب ظني

*

تذهب الريح بالغنا والنواح　　والليالي بالحزن والافراح
كل شيء له من الدهر ماح　　غير حب الارواح للارواح
فهو فوق الامساء والاصباح
هكذا خلت حبنا غير اني　　خاب ظني

*

يا نديمي ما حيلتي بجراحي　　وجيوش الذكرى تطوف بساحي
وانيني في الخطب كل سلاحي　　كلما خلت راحتي في الراح
وطلبت السلوان من اقداحي
وظننت الاوتار تدفع عني　　خاب ظني

نبيه صقر

قضية ذيول الانتخابات امام محكمة الجنايات

الاستاذان عزيز ميرهم ومحمد توفيق دياب المتهمان

لمراسل المعرض الخاص في مصر

والت محكمة الجنايات ثلاثة ايام متتابعة النظر في القضية التي رفعتها النيابة العمومية ضد الاستاذ عزيز ميرهم المحامي والنائب السابق والاستاذ محمد توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد بدعوى ان الاول سرق اوراقاً خاصة بحزب الشعب وزور امضاءات محمد علام باشا واخرين . وان الثاني نشر الاوراق المسروقة المزورة بقصد النيل من الحكومة والحط من كرامة الحزب المذكور .

ما كانت القضية في حد ذاتها تستحق استرعاء انتباه الناس لولا العامل السياسي والتطاحن الحزبي ، فالوفديون والاحرار الدستوريون وجدوا في هذه القضية الفرصة المناسبة لاجل فضح اعمال الحكومة والتشهير برجالها والحط من كرامتهم عند عامة الشعب ، ووجدت الحكومة وانصارها ذات الفرصة النافذة الى ذات الغرض الذي يرمي اليه الوفديون والاحرار الدستوريون .

تلخص وقائع الجريمة في ان جريدة الضياء نشرت صوراً زنكوغرافية لرسالة بعث بها محمد علام باشا وكيل حزب الشعب الى دولة رئيس الوزراء ورئيس الحزب يتكلم فيها عن الانتخابات وكيفية السعي الى انجاحها . ورسالة اخرى من محمد مبتولي صفا رئيس لجان حزب الشعب الى علام باشا يشكو من عدم تأييد مأمور قسم الازبكية له ولرجاله ومن مساعدة المأمور المذكور للوفديين ووجدت على هذه الرسالة اشارة من احد مفتشي الداخلية بتكليف مامور القسم تنفيذ ما يطلب منه بخصوص انجاح الانتخابات .

وما كادت تظهر صور الرسائل الزنكوغرافية في الجريدة وتتناقلها ايدي الناس حتى تقدم محمد باشا علام الى النيابة العمومية بالشكوى ضد صاحب الجريدة ، وظهر من سياق التحقيق مع الاستاذ دياب بان الذي اوصل اليه الخطابات هو حضرة الاستاذ عزيز ميرهم والذي اوعز بنشرها هو دولة مصطفى النحاس باشا .

وفي ذات الوقت الذي نشرت فيه هذه الخطابات قدم دولة رئيس الوفد بلاغاً الى النيابة العمومية يطلعها فيه على هذه الوقائع التي تدل بذاتها على تدخل الحكومة بالانتخابات او على تعبير مستر ماكدونالد على « طبخ الانتخابات » .

أرأيت كيف كانت للقضية تشعبات اثارت فضول الشعب على تتبعها والاهتمام بها . واذا رأيت ذلك فاعلم ان وقائع هذه القضية كانت مثاراً للجدل السياسي والمماحكات الحزبية اشغلت صحف الطرفين مدة طويلة وتناقلتها الصحف الغربية وعلى الاخص الصحف الانكليزية وتوسلت بها الى الطعن في رجال الوفد وفي امانتهم ولم يتورع بعضها في نبش قضية وثائق الامير سيف الدين التي اتهم بها دولة [illegible]

ونزاهته في اعماله كلها . وقد لا اعدو الحقيقة اذا قلت ان القضية هي في ذاتها شهادة بريئة للوفد او عليه وللحكومة او عليها يقولها القضاء النزيه للامة اذ للقضاء في مصر حرمة مقدسة ومقام يعلو على نزوات الاحزاب .

لقد طرحنا اتهام النيابة العامة جانباً اذ في الاصل القانوني «المتهم بريء حتى تقوم البينة» وتحولنا عنها الى اقوال المتهمين وشهود الاثبات والنفي واسئلة القضاء والدفاع التي قبلت امام المحكمة فتبين لنا وللناس جميعاً الامور التالية :

١ — ان المدعوين زكي خطاب وناشد مسيحة الموظفين في حزب الشعب بماهية مقننة هما اللذان اعطيا الاستاذ عزيز ميرهم الرسائل والتقارير الممضاة من علام باشا واحمد بك مراد ومحمد مبتولي صفا والمرفوعة الى دولة صدقي باشا باعتباره رئيس حزب الشعب فاطلع الاستاذ عزيز عليها وردها الى من احضرها له .

٢ — قرر مبتولي صفا رئيس لجان حزب الشعب ان ليس لهذه التقارير اية قيمة بعد اطلاع الرؤساء عليها وفقدانها من مركز الحزب لا يعتبر سرقة لان لا قيمة لها مطلقاً .

٣ — وظهر ان الاستاذ عزيز ميرهم لم يسع الى زكي خطاب وناشد مسيحة في طلب شيء يتعلق بحزب الشعب بل هما سعيا اليه فقدما له هذه الاوراق فرأى فيها فائدة لكشف الستار عن اعمال الحكومة فيما يتعلق بالانتخابات التي تقول انها جرت وفق ارادة الامة فصورها واعادها الى من سلمه اياها .

٤ — وتبين ان الاستاذ عزيز ميرهم لم يدفع ثمناً لهذه الرسائل والتقارير التي تحصل عليها زكي خطاب وناشد مسيحة لانه كان يعتبر ان المذكورين يعملان في حزب الشعب ولكنهما وفديان في عقيدتهما الوطنية .

٥ — وظهر للمحكمة ما غير وجه القضية وحولها عن طريقها التي عبدته النيابة اذ قام الدليل المقرون بشهادة الخبراء ان التقارير مكتوبة بخط الشيخ زكي خطاب وان الامضاءات التي عليها مزورة ومنقولة من كتاب صحيح الى الكتاب المزور وان ناشد مسيحة بالاتفاق مع الشيخ زكي خطاب هما اللذان حاكا هذه الدسيسة الدنيئة قصد الايقاع بالوفد وضللا النيابة وسببا السجن للاستاذ عزيز ميرهم ونسبة السرقة والتزوير اليه ووقوفه مع زميله الاستاذ محمد توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد كمتهمين امام محكمة الجنايات .

واتماماً للفائدة انقل عن محضر الجلسة النبذ التالية :

«انا اقول لكم (المتكلم زكي خطاب موجهاً كلامه الى المحكمة) انني انا الذي كتبت خطاب احمد بك مراد [illegible]

الاستاذ عزيز يفاجئنا بنشر الخطاب » .

المحكمة : طيب وجواب علام باشا ? — لا علم لي به مطلقاً .

سؤال : أتعرف خط ناشد وخط عزب ? — ايوه .

سؤال : وامضاء احمد مراد اللي على الخطاب هل هو امضاء ناشد . جواب : نعم وهو اعترف امامي بذلك » .

المحامي وهيب دوس «شعبي» يسأل زكي خطاب : هل تذكر المدة التي مضت بين ما ذكر لك الاستاذ عزيز ميرهم ان الخطاب ذهب الى جريدة ابو الهول لنشره وبين نشره فعلاً في جريدة الضياء زكي خطاب : يااستاذ وهيب هذه القضية ليست قانونية او سياسية ، دي قضية اننا والوفديين مسكتوها علشان تهوشوا بها انتم شويه تقولوا الوفديين كانوا وكانوا ، وهم يقولون صدقي عمل وعمل .

المحكمة : هل تريد النيابة ان تعدل في الطلبات .

النيابة : تلقاء تقرير الخبراء واعتراف زكي خطاب بانه الكاتب تطلب النيابة التأجيل لادخال متهمين اخرين .

اختلت المحكمة للمداولة ولما عادت الى الانعقاد قررت :

اولا — رفع الدعوى العمومية على ناشد مسيحة وزكي خطاب بتهمة السرقة والتزوير ،

ثانياً — القبض على المتهمين المذكورين .

ثالثاً — ندب الخبيرين «وقد ذكرت اسميهما » لاعادة مضاهاة خط ناشد على الامضاء المنسوب لاحمد بك مراد .

رابعاً — تاجيل القضية لجلسة ١٥ دسمبر وتكليف النيابة اعلان المتهمين الجديدين بالتهمة وعلى الخبيرين تقديم تقريرهما قبل الجلسة باسبوع » .

لكل قضية من القضايا العامة وجهات نظر تختلف اختلافاً ظاهراً بسببه النزعة العقلية او النزوة النفسية ، وفي كل قضية عبرة لمن يعتبر ، اما عبرة هذه القضية التي حازت على تفكير الشعب فهي الاخلاق ، ولا اطيل الكلام في الاخلاق المصرية لانها خارجة عن موضوعنا ، انما اريد ان اقرر حقيقة لا غبار عليها «عند اختلاف الرجال والهيئات العاملة تنبت طفيليات كثيراً ما تكون السبب المباشر لقتل الفكرة الصالحة النامية في نفوس الرجال والهيئات وان شر الهيئات والرجال الذين يعملون للصالح العام هم الذين تكون نفوسهم وضيعة الى نسبة الطفيليات » اما افذاذ الرجال والهيئات المحترمة فهم الذين يطهرون اوساطهم دائماً من الطفيليات القتالة .

هوذا الفصل الاول من هذه الرواية الاخلاقية وسوف نشهد فصلها الثاني في منتصف هذا الشهر وارجح ان سيكون بين ابطالها من رجال الادارة البارزين ولا ادل على ذلك من كلمة قالها الاستاذ مكرم عبيد الى هيئة المحكمة في شأن كيفية استدعاء الشهود الى المحكمة قال «نحن نلفت نظر المحكمة الى هذا المسلك المعيب المريب الذي اتخذه احمد بك مراد مفتش (بوزارة الداخلية) اذ قد سئل كثيرون في التحقيق ثم لم يكلفهم للحضور كما كلفت غيرهم بدون علم المحكمة والنيابة وهذا مسلك معيب يدل [illegible]

٤ — ماذا نفعل ببناتنا

التمريض عمل انساني

ان وظيفة المختزلة الضاربة على الآلة الكاتبة هي اكثر الوظائف اجتذاباً للفتاة التي لا تشعر بميل الى امتهان الخياطة او التي لم تعدّها المدرسة اعداداً كافياً لتلقي العلوم العالية وممارسة المهن الحرة كالمحاماة ، او الطب ، او الهندسة . .

وانني ، يا سيدتي ، لاسمع صوتك يقول بلهجة الغاضب :

« لا ، لا ، لا تحدثني عن وظائف المختزلات الضاربات على الآلة الكاتبة ، فلست اقبل لبناتي مثل هذا العمل يتعاطينه لكسب معاشهن » .

وانك في احتجاجك هذا لعلى حق ، ذلك ان المختزلات الضاربات على الآلة الكاتبة اصبح عددهن كبيراً وباتت مرتباتهن في حكم النقصان لا الزيادة بسبب المنافسة الشديدة بينهن . ولا يقدر الفوز في هذا الميدان الا للواتي يحسن عدة لغات اجنبية . فهؤلاء وحدهن يجدن بسهولة عملاً مثمراً .

اما الاخريات ؟

اذا نظرنا الى الحالة الحاضرة وجدنا ان السواد الاكبر من الفتيات لا يجد ملجأً له الا هذه الوظيفة . فهو يقبل عليها مسيراً لا مخيراً . وسأحدثك عن هذه المهنة في فرصة اخرى .

اما الان فدعيني اتكلم عن المهن النسائية التي تتطلب بعض صفات خاصة تتوفر في المرأة اكثر مما تتوفر في سواها مثل العطف ، والمواساة ، والحنان ، والذكاء الفطري . فما هو رأيك في ان تكون احدى بناتك ممرضة تسهر على صحة المجتمع العامة ؟

ان هذه المهنة تتألف من ثلاثة اقسام : الممرضة الزائرة الاطفال ، الممرضة الزائرة ، الممرضة المدرسية .

اجل ان الطب الحديث في تطور جديد ، فهو يهتم بالوقاية اكثر منه بالعلاج والشفاء . فقد ثبت ان الوقاية هي افيد للمجتمع البشري من الوجهة الصحية واوفر من الوجهة الاقتصادية .

ومعلوم ان العامة تجهل اسباب الوقاية وشروطها . فعلى الطبيب ان يقوم منها بمقام المعلم المرشد . ولكن عمل الطبيب لا يأتي بالفائدة المرجوة منه اذا لم يقم الى جانبه من يحتك بالعامة ويشرف عن كثب على تطبيق ارشاداته . فمن يقوم بهذا الاشراف والمراقبة ؟

— الممرضة الزائرة .

اننا مدينون في فرنسا بانشاء مدارس الممرضات الى الحرب . اما في البلاد الانكلوسكسونية فهذه المدارس كانت موجودة قبل الحرب ، وكذلك في بلاد البلجيك .

اما اليوم ففي فرنسا منها اثنتي عشرة مدرسة ، منتشرة في المدن الكبرى كباريس ، وليون ، ومرسيليا ، وبوردو وستراسبورغ وغيرها .

تُلقى في هذه المدارس دروس نظرية في علم صحة الاطفال والصحة العامة ، والتشريع الاجتماعي ، وداء السل ، ثم تتمرن الطالبات في المستشفيات خارج المدرسة مدة عشرة شهور .

اما عمل الممرضة الزائرة فيتناول القيام بزيارة المرضى في منازلهم ، والسهر على عدم اهمال ارشادات الطبيب المعالج ، وزيارة العيال حيث يخشى من احتمال وقوع حوادث بداء السل .

ان اكثرية المرضى تجهل انها مريضة . فهناك مرضى يفضلون العلاج بحسب الخرافات والتقاليد الموروثة على علاج الطبيب ، واخرون يجهلون ان وزارة الصحة والاسعاف العام من واجبها العناية بهم فيهملون انفسهم اقتصاداً بثمن الدواء . فعلى الممرضة الزائرة ان تبحث عن هؤلاء المرضى ، وتقنعهم بوجوب العناية بانفسهم وتهديهم الى حيث يستطيعون ان يتداووا على نفقة الحكومة .

ان مرتب هؤلاء الممرضات الزائرات يتراوح بين ٦٠٠ فرنك والالف فرنك ويطلب من المرشحة لهذه الوظيفة ان تكون صاحبة ثقافة عامة لتستطيع القيام بعملها قياماً حسناً . فيشترط فيها اذن ان تكون حائزة على شهادة البكالوريا او شهادة الدروس الثانوية على الاقل .

المعرض الصناعي في بيروت

لاقى المعرض الصناعي الذي اقيم في بيروت بفضل المساعي التي بذلتها غرفة التجارة البيروتية نجاحاً باهراً يرجى من ورائه فائدة ثمينة للصناعات الوطنية وهي يد بيضاء لرئيس الغرفة واعضائها النشيطين .

وننشر اعلاه صورة تمثل حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس والى يمينه حضرة عمر بك الداعوق رئيس الغرفة التجارية اثناء زيارة فخامته لاقسام هذا المعرض وقد حف به فريق من اصحاب المصنوعات المعروضة .

اميركي في باريس

نزل اميركي باريس واراد ان يزور اثارها القديمة والحديثة ، فركب سيارة ، فما كادت تصل به الى مقربة من « قوس النصر » حتى التفت الى السائق وسأله :

— ما هذا الاثر ؟

— هذا قوس النصر .

— كم صرف من الوقت لبنائه ؟ — ثلاثون سنة .

— نحن في اميركا نشيد قوساً مثله في اقل من سنتين .

وتابع السائق سيره حتى وصل الى برج ايفل . فقال الاميركي :

— اهذا هو برج ايفل الشهير ؟

— نعم ، يا سيدي .

— كم صرف من الوقت لبنائه ؟

— بضع سنوات .

— نحن في اميركا نصنع واحداً مثله في بضعة شهور .

واستأنفت السيارة طريقها حتى بلغت الى كاتدرائية « نوتر دام » فسأل الاميركي :

— وهذه الكنيسة ما اسمها ؟ — لا ادري .

— كيف لا تدري ، الست ابن باريس ؟

— نعم ، انا ابن باريس ، ولكن هذه الكاتدرائية لم تكن قائمة امس ، ولا بد ان تكون قد شُيدت في ليل امس .

أيحق للانسان ان ينتحر ؟

رأي طبيبين اميركيين في القضية

كثرت في الولايات المتحدة حوادث الانتحار خلال الشهور الاخيرة بسبب الازمة الاقتصادية فرأت جريدة « المتفرج » ان تعالج مسألة الانتحار وهل يحق للانسان ان ينتحر او لا . فاستفتت في هذا الموضوع طبيبين اميركيين لهما مقامهما الخطير في عالم الاجتماع والعلم ، فايد الاول حق الانسان بالانتحار ، في حين ان الثاني حرّمه عليه .

*

قال الدكتور هاريسون القائل بنظرية الانتحار :

لست ارى ثمة محظوراً على الانسان ان ينتحر فان لكل مخلوق بشري حق التصرف بحياته مثلما يشاء ولو قدر لي ان احول بكلمة واحدة دون موت المنتحر لما فعلت . فكما يحق للانسان ان يعيش كذلك يحق له ان يقضي على حياته ساعة يريد ، وفي الوقت الذي يختار .

يعتقد السواد الاعظم من البشر ان الحياة نعمة كبيرة ليس بعدها نعمة ، وانها سعادة وسرور دائمين علينا ان نمد بعمرها ما استطعنا الى ذلك سبيلاً . اما انا فاذهب الى ان هذا زعم باطل فالحياة الناعمة السعيدة نفسها هي تعاسة وشقاء .

يزعمون ان الحياة هدية ثمينة ، وانا اقول انها جحيم فرض على كل فرد منا للتكفير عن جريمة لم يرتكبها .

وقد زاد في مصيبة الناس ان الدين وعلم الاخلاق علماهم منذ نعومة اظافرهم ان الانتحار جريمة ، وانه جبن . فهذا خطأ فاضح ايضاً ، ولا يستطيع امرؤ ان يذهب هذا المذهب الا اذا لم يقدر له في حياته ان تراود نفسه فكرة الانتحار .

اما انا فاعتقد ان الانتحار يتطلب من صاحبه شجاعة عظيمة ، بل بطولة فائقة ليستطيع ان يقدم عليه . وهي بطولة ليست متوفرة الا في اناس قلائل .

اجل ، ان الانتحار بطولة عظيمة ، والمنتحر هو اشد بأساً من غريزة حفظ النوع التي تقاومه فينتصر عليها في النهاية في العالم ملايين من الخلائق يجب العمل على اقناعهم بان الموت راحة لهم .

اما الذين يعتقدون ان الاكل والشرب والنوم هي لذة الحياة فهؤلاء قوم مغرورون او انهم يخادعون انفسهم . واذا كان بين الناس من لا غاية لهم في الحياة الا النواح والاضرار بالغير ، ولا يقدمون على الانتحار فذلك لانهم ضعاف جبناء لا يجرأون على اتيان الحركة البسيطة التي تنقذ ابناء جنسهم من ويلاتهم وتنقذهم من انفسهم .

كثير من العلماء وغير العلماء ينكرون ان يكون الانتحار مرضاً من الامراض كداء الجنب مثلاً .

وهناك من ينتظرون بفارغ الصبر الموقف الحرج ليتخذوه وسيلة للانتحار .

اجل ، ان فريقاً كبيراً من المرشحين للانتحار يشعر بالحاجة الى الموت ، ولكنه لا يقدم عليه الا متسلحاً بسبب شأن العشاق الذين يفشلون في غرامهم او تهجرهم الحبيبة .

فالانتحار اذن ليس دائماً مرضاً قاتلاً . وكثيرون من المرشحين له يشفون منه بعد ان يفشلوا في محاولاتهم العديدة كما ان غيرهم يواصلون محاولة الانتحار بالرغم من فشلهم عشرات من المرات .

فاي نفع بعد هذا من انشاء جمعية وطنية لمحاربة الانتحار؟

ان الامة لا تهتم بالذين يحيون الحياة بكل قواهم ولكنهم يموتون جوعاً بسبب قلة العمل والبطالة ، فلماذا تريد هذه الامة نفسها ان تحول بين الانتحار وبعض افرادها الطالبين الموت برغبة شديدة ؟

انني افضل فيما خصني الانتساب الى جمعية غايتها تسهيل الانتحار على مريديه ، على ان اكون عضواً في جمعية غايتها محاربته .

للناس مذاهب واراء واذواق تختلف باختلاف الامزجة والزمان والمكان . ففي الصين يأكلون بشراهة ولذة نوعاً من الطعام مصنوعاً من بيض الدجاج الفاسد ، في حين اننا نكره هذا الطعام نفسه فمن العبث ان نحاول اقناع الصينيين ان طعامهم غير لذيذ .

فلنسهل اذن الحياة للذين يحبونها ، ولندع المرشحين للانتحار يموتون في هدوء وسكينة .

وقال الدكتور هوفمان : يتضح من الاحصاء الرسمي ان عدد محاولات الانتحار في الولايات المتحدة يبلغ سنوياً نحواً من ٣٠ الفاً ، وينتهي احصاء غير رسمي الى ان هذا العدد يرتفع الى ٥٠ الفاً . ويتضح كذلك من الاحصاء الاول ان نجاح ثلثي هذه المحاولات مكفول . ومهما يكن من الامر فان حوادث الانتحار قد زادت ٥ في المئة عنها منذ عشر سنوات اي منذ السنة ١٩٢٠ .

فماذا يجب علينا ان نفعل ازاء هذا الوباء الذي يزداد انتشاره سنة بعد سنة ؟

لا ارى بدأ من انشاء جمعية وطنية تأخذ على عاتقها مهمة محاربة الانتحار ، بعد ان تكون قد درست اسبابه الظاهرة والخفية ووجدت الوسائل الاكيدة للقضاء عليه قضاء مبرماً . .

كأس الليوتنان "باده" في حلب

جرت في حلب مباراة رياضية كبيرة بين منتخب «الالعاب» ومنتخب «الهومنتمن» ففاز الاول على الثاني ونال كأس الليوتنان «باده» والصورة اعلاه تمثل المنتخب الفائز وفي وسطهم الليوتنان «باده» .

قران ميمون

زفت في صيدا الآنسة المهذبة ليا كريمة سليمان بك كنعان الى القاضي الاستاذ جوزيف لحمه في حفلة زاهرة حضرها كثير من الاهل والاصدقاء والاعيان . فنتقدم من العروسين بواجب التهنئة ونرجو لهما دوام المسرات والرفاء .

---

* قام الطلاب في دمشق بظاهرة كبيرة احتجاجاً على شركة الترامواي التي لم تف بوعدها في جعل نصف تعريفة لهم ، وقد اعتقل ستة طلاب من المتظاهرين .

القسيس : هل سررت بكتاب الصلوات الذي نلته جائزة على اجتهادك في درس التعليم المسيحي ؟

التلميذ : سررت به كثيراً جداً ، فان صاحب المكتبة اعطاني ثلاث روايات بوليسية بدلا منه .

القصة

بقلم شاهين حاتم

الزواج في بيروت

طرق الباب مرات متواليـة كأن لديه مهمة خطيرة ، قدر له فيها الظفر ، فاسرع يحمل النبأ الى من يهمهم الامر فاقبلت اليه امرأة في الخمسين من العمر ، وما وقع نظرها عليه حتى اشرق وجهها وقالت :

— اهلًا وسهلًا بابينا دومط .

وما تلفظت بهذا الاسم حتى انطلقت فتاة من غرفتها الى الدار واقبلت تهز يد ابينا دومط ببشاشة وترحاب .

جلس ابونا دومط قرب المرأة واخذ يهمس اليها بكلمات خافتة ، ويرمق الفتاة بنظرة ، ويوجه اليها ابتسامة من حين الى حين ، فادركت هذه ان الامر يعنيها ، فدخلت غرفتها كي تفسح مجال الكلام لابينا دومط ، والصقت اذنيها بقفل الباب ، تنصت الى الحديث ، فسمعته يقول لامها : وافر الثروة ، غاية في اللطف ، جميل المنظر ، سيعجبها دون شك . يتكلم الافرنسية ، ويجيد الرقص ، غني جداً . وقد كرر هذه العبارة مراراً .

ما سمعت مرغريت هـذه الكلمات حتى شعرت بهزة طرب في فؤادها ، فاسرعت الى المرآة واخذت تتميز قوامها وملامح وجهها بدقة .

*

عاد ابونا دومط الى منزل مرغريت في المساء بصحبـة شاب انيق اللباس حتى الغلو ، تتضوع منه الروائح العطرية ، حلو الحديث ، فكه الاسلوب ، غير انه ضخم الجسم وله انف كبير .

لقد سمعت مرغريت ابينا دومط يقول لامها : الفتى جميل المنظر ، فاطربتها تلك العبارة وولدت في نفسها الاحلام ولكن ما اسرع ما تلاشت امالهـا فان الفتى ضخم الجسم ومرغريت تحب الرشاقة في القوام ، وله انف بالغ في البروز حتى شوه ما بقي في الوجه من ملامح .

لاحظ ابونا دومط انقباضاً في وجه مرغريت اثناء السهرة فخشي ان ترفض صاحبه فؤاداً ، فبكر اليها في اليوم الثاني واخذ يشرح لها ان هنالك ازمة شديدة على العرسان ، فضلًا عن ان فؤاداً وافر الثروة وفي وسعه ان يؤمن لها حياة بذخ وترف . وعندما اسرت اليه مرغريت انها لم تشعر بميل الى فؤاد جعل يؤكد لها ان الحب في هذه الايام لا ينبعث دفعة واحدة ، وان المعشر كفيل ان يولده في نفسها ما دام فؤاد غنياً ، لا تطلب حاجة الا مكنها من الحصول عليها .

*

تزوجت مرغريت من فؤاد طمعاً بمـاله لا حباً به وميلًا اليه .

قضت [illegible] خمسة اشهر ، فلم يبعث المعشر في نفسهـا ذلك الحب الذي حدثها عنه الاب دومط ، ولم تشعر بتلك الخلجات العنيفة التي تهز المرأة عندما تستسلم الى من تحب . وقد آلمها ان لا تجد في مهد زوجها تلك اللذة التي كثيراً ما حلمت بها في ليالي العزلة قبل الزواج ، فاخـذت تسعى في التقرب الى جار جميل الطلعة ، حتى ادركت بغيتها وجعلت تطفئ بين ذراعيه شهواتها . وكان يجتمع العاشقان بعد ظهر الاحد عندما يكون الزوج في سباق الخيل الذي ولـع به حتى الجنون .

كانت مرغريت ذات احد ترتعش لقبـلات حبيبها ومداعباته ، فـاذا الباب يطرق ، فيمسك العاشقان عن المداعبة ، وينشر كل واحد اذنيه . ويطرق الباب مرة ثانية باشد قوة من الاولى ، فينفر العاشق من السرير ، فتجذبه مرغريت اليها وتهمس : زائر وينصرف .

لكن الزائر لم ينصرف واخـذ يدفع الباب بعنف وينادي مرغريت .

وما سمع العاشق صوت الزائر حتى هب من الفراش مذعوراً وجمع ثيابه واختبأ تحت السرير . اما مرغريت فقد تسمرت في الفراش وبدت على وجهها علامات جزع شديد . واخيراً عندما رأت ان زوجها لا يزال يدفع الباب حتى كاد يحطمه ، نهضت ترتدي ثيابها ، وتقدمت من الباب ببطء وانتظرت قليلًا عـلى امل ان يفرغ صبر الزوج فيمضي . ولكن الزوج لم يمض . فقد خسر في الاشواط الاولى من السباق كل ما حوت جيبه وعاد الى المنزل يأخذ منه بعض المال كي يتمكن من المراهنة في الاشواط الاخيرة تعويضاً لخسارته . وقد اعتزم ان يحطم المزلاج بلوغاً لمأربه . فلما رأت منه هذا الالحاح ، تسارعت الى مخيلتها حيلة شيطانية فتمارضت واخذت تئن ، وقد ساعدها الاصفرار الذي بعثه الخوف في وجهها على هذا التمارض ، ففتحت الباب ومـا ابصرها الزوج حتى صاح بها مهدداً صاخباً :

— انني اطرق الباب منذ . . . ولم ينجز عبارة التهديد ، فقد رآها ترتمي واهية بين يديه ، وتلقي رأسها بثقل الى صدره فقال بشيء من الحنان : ما بك يا حبيبتي . فلم تجب وتهافتت الى الارض توهمه انها فاقدة الرشد ، فاهوى يحاول انهاضها والعودة بها الى سريرها ، ولكنه كان يحاول ذلك عبثاً . فلم تجده قوته نفعاً ، اذ انه ما كان يمسك بمنكبيها ويحاول دفعها حتى تنكفئ عـلى وجهها وتضاعف الانين ، وتتلفظ بعبارات خافتة ما كان يسمع منها الا هذه الكلمة : الطبيب . فتركها على هذه الحال وهرول الى خارج الدار .

وما سمع العاشق خطوات الزوج تبتعد حتى اندفع من مخبئه وركن الى الفرار بعدان بادل حبيبته ابتسامة رشيقة .

عاد الزوج بعدهنيهة باحد الاطباء فالفى زوجته لا تزال كما تركها . فتعاون مع الطبيب على انهاضها الى سريرها . ثم بدأ الطبيب بتحكيم نظارتيه وتعديلها واخذ يستمع الى دقات قلبها بعدان زوى ما بين حاجبيه وارسل نظرات صارمة تدل على تفكير عميق . وبعد ان امر بنزع جميع ثيابها وما ترك موضعاً في جسمها الا تفحصه بدقة تنـاول ورقة خط عليها بعض العبارات ثم مدهـا الى الزوج وهمس اليه دون تردد : انها في خطر شديد اسرع الى الصيدلية وعد حالا بالدواء .

عندمـا ابتعد الزوج والطبيب ، جلست مرغريت في سريرها لا تتمالك من الضحك . وكم تمنت لو عاد اليها عشيقها في تلك الدقيقة فيطفئ ما بعث في نفسها من الشهوة .

عاد الزوج بالدواء مسرعاً ، فاغلقت مرغريت مقلتيها ، فحسبها نائمة فنظر الى ساعته ورأى ان لديه متسعاً من الوقت للمراهنة في الاشواط الاخيرة فانهزم بتؤدة بعد ان رمى في جيبه بعض المال واستوقف سيارة ذهبت به الى ميدان السباق .

خرجت زوجته الى الشرفة علها تبصر عشيقها فتدعوه اليها . ثم عادت الى سريرهـا تتسـاءل كيف تخمد اعصابها الثائرة .

الاثار الجديدة في بلاد العلويين

قدم المسيو ف . ا . كلود شايفر مدير المتحف الغولي الروماني في مدينة ستراسبورغ ورئيس البعثة الاثرية الفرنسوية الى بلاد العلويين ، لاكاديمية الاثار والفنون الجميلة بباريس تقريراً ضافياً عن اعمال الحفريات في مينة البيضا وراس شمرا للعام ١٩٣١ ، وضم الى تقريره هذا مجموعة من الصور تمثل الاثار المكتشفة ننشر بعضها على هذه الصفحة وعلى الصفحة المقابلة .

من مناظر اعمال الحفر في مقبرة راس شمرا حيث وجدت نواويس بعض الملوك وضمنها اثار قيمة

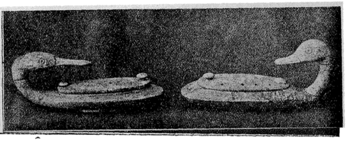

حقان من العاج كانت توضع داخلها مواد الزينة النسائية وهما مصنوعان على مثال مصري ، ويرجع تاريخها الى القرن الرابع عشر او الثالث عشر قبل المسيح

وقد عثر عليهما في القصر الملوكي بمينة البيضا

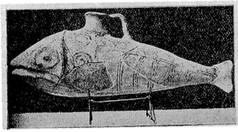

اناء بشكل سمكة كان يستعمله الاقدمون في ذبائحهم الدينية

قارورة من التراب المحروق

اناءان كان الاقدمون يستعملونهما

اناء على شكل قمع واناء عادي احمر (محفوظان

اناء مدهون باللونين الاحمر

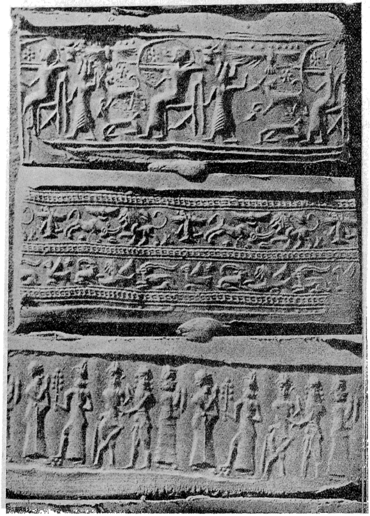

صورة اجمل الاختام الاسطوانية التي وجدت في مينة البيضا وراس شمرا ويرجع تاريخها الى القرن الثاني قبل المسيح

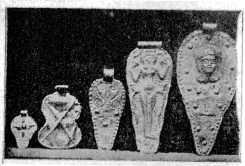

با ندنتيف من الذهب حفرت عليها صورة الاهة سورية يظن انها عشتروت (محفوظة في متحفي اللاذقية واللوفر)

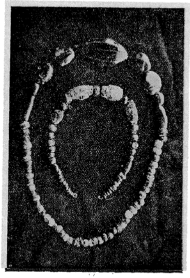

عقد من العقيق محفوظه في متحف اللاذقية

وزير المعارف يشجع الادباء

مسابقة لنظم الاناشيد

جاءنا من وزارة المعارف العامة والفنون ما يلي :

تقترح وزارة المعارف العامة والفنون الجميلة على الشعراء نظم اناشيد مدرسية يتعلم تلامذة المدارس انشادها وفاقاً للمنهاج في صفوف الحضانة والابتدائي التجهيزي والوسط والعالي للبنين والبنات .

وقد قررت الوزارة ان تقسم هذه الاناشيد الى ثلاث فئات وخصصت لكل فئة ثلاث جوائز .

الفئة الاولى ثلاث جوائز كل منها خمس وثلاثون ليرة لبنانية
الفئة الثانية 〃 〃 〃 خمس وعشرون 〃 〃
الفئة الثالثة 〃 〃 〃 خمس عشرة 〃 〃

والوزارة تلفت نظر الشعراء المتبارين الى ان الاناشيد يجب ان تكون ... من الالفاظ الغريبة والتراكيب المعقدة وان تكون كلماتها من المألوف المأنوس الذي يفهمه التلامذة ، وان تكون مواضيعها قريبة الى افهامهم متفقة مع درجة مداركهم ومعلوماتهم واعمارهم (من ٦ الى ١٤) ومع الاعراض التهذيبية العامة .

ويستحسن ان لا تزيد الانشودة عن ثلاثة مقاطع وكل مقطع عن خمسة ابيات على الاكثر .

تنتهي المسابقة في اليوم الخامس عشر من شهر شباط سنة ١٩٣٢ وعندئذ تؤلف الوزارة لجنة خاصة لدرس الاناشيد الواردة واختيار ما تراه مناسباً منها لتلحينه واعطاء الجوائز للفائزين .

ترسل الاناشيد بتواقيع مستعارة ويوضع الاسم الحقيقي في ظرف صغير مختوم يرفق بالنشيد .

بيروت في ٢٧ ت ٢ سنة ١٩٣١

وزير المعارف العامة والفنون الجميلة
الامضاء جبران تويني

ورقة دعوة

المحكمة الصلحية دير القمر

عدد ٣٦٦

المدعي : الدكتور جورج افندي طحيني «دير القمر» .

المدعى عليه : الخواجه سليمان فارس ثابت من دير القمر مجهول المقام .

نوع الدعوى : قسمة عقار شراكة المدعي .

موعد المحاكمة : اول يوم شغل ٢٥ ايار سنة ١٩٣٢ الساعة ٩ .

المقتضى حضوره : المدعى عليه .

يبلغ هذا الطلب الى المدعى عليه بواسطة نشر الدعوة في الجرائد وتعليقها في ايوان المحكمة .

دير القمر ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣١

حاكم صلح دير القمر يوسف اسطفان

الاداب العالمية

الادب الصيني

القسم الثاني والاخير

المؤرخون : للتاريخ الصيني منزلة سامية عند الامم جمعاء فهو عدا انه من ارقى المناحي العلمية في الصين يقدم للامم اكمل «السنويات» المتسلسلة، بين كل ما كتب من تاريخ في بقية اللغات .

واشهر مؤرخي الصين هم :

« سه — ما — تان » عاش في القرن الثاني ق . م واستحق لقب «امير التاريخ» لانه جمع ورتب كل ما لم تطله يد الاضطهاد والذي قام به الامبراطور « خي — هونغ — تي » ضد الادب .

واغرب ما سجله التاريخ عن هذا الاضطهاد كون العلماء انفسهم حظروا قراءة مؤلفاتهم بتعصب ديني لم يشهد مثله وكون ٤٦٠ منهم قضوا شهداء ايمانهم الادبي .

و«سه — ما — تسيان » الذي يدعى بحق « هيرودوت» الصين وهو ابن «سا — ما — تان » وقف حياته على تحبير مؤلف لا يقل عن ١٣٠ مجلداً دعاه «سه — كي » اي «مذكرات تاريخية» بحث فيه عن كل حوادث الصين منذ سنة ٢٦٩٧ الى ٢٢٢ ق . م .

وقد اشتهر هذا المؤرخ بطريقته التي اثرت على عقول اتباعه فكتبوا مثله « سنويات » الامبراطورية التي تصل الى سنة ١٦٤٤ «م» فتصف تاريخ اثنتين وعشرين اسرة مالكة تعاقبت قبل آخر اسرة .

و«سه — ما — كوانغ» وهو سياسي عاش في العصر الحادي عشر والف تاريخاً لعهد يمتد من عهد المؤلف الى ٣٦٢ سنة قبله دعاه « مرآة من يحكمون » فلعب به دوراً هاماً لما حوى من تفكير عميق .

و«تشو — هي» وقد عاش في القرن الثالث عشر لا يقل مكانة عمن سلفه في تأليفه « مختصر كامل التاريخ الصيني»

و«متوان — لن» عاش في اواخر القرن الثالث عشر والف «ابحاثا عميقة في الحجج القديمة المتنوعة » تقع في ٣٤٨ جزءاً

و « تو — يو » الف « التون — تيان » وهي مجموعة تاريخية جميلة كتبت في القرن الثامن عشر .

ومن المؤلفات التاريخية ايضاً (اليو — هاي) اي (بحر اليصب)«١» وهو عنوان يفيد ما يحتوي عليه الكتاب .

التآليف القصصية : ان الادب الصيني من هذه الناحية غني جداً بالعدد ليس الا . فهناك مجموعات قصصية لاشهر القصص الصينية لا يستفيد القارئ منها سوى بعض ما يأخذه عن (اللون المحلي) ولعل هذا الذ ما يتطلبه المنقب من درس ادب هذا الشعب القديم الغريب .

و(الكتب الاربعة العجيبة) و(مؤلفات عشرة ادمغة ذكية) هما المجموعتان اللتان تحسبان ارقى ما عند الصينيين من (ادب مدرسي) .

ولقد ترجم اكثر هذه القصص الى اللغات الاوروبية فلوحظ ان المحور تافه والمواقف ساذجة وليس في جملة القصة ما يسترعي الانتباه .

ولعل ما يميز القصة الصينية خصوصاً تقطعها من حين الى حين بالمقاطع الشعرية الخيالية التي تسمو لدرجة الابهام التام .

وعلى كل حال ففي هذه القصص من « اللون المحلي » ما يبقى رسوماً ناطقة عن الاجيال السالفة لدى قراء اجيال الغد الذين سيتركون ولا شك عوائد اجدادهم المتأخرين .

المرسح : لعل (كوان — هان كنغ) اشهر مؤلف مسرحي في الصين فهو اغزر مادة واوسع شاعرية من كل من اشتغلوا بالمسرح الصيني .

اما (المائة دعجاء«١» عن حياة المغوليين) فهي اشهر مجموعة مسرحية في الصين وقد ترجم كثير منها الى لغات اوروبية عديدة .

واجمل ما ترجم للفرنسية رواية (دولاب الطباشير) ورواية (خيمة الغرب) و (يتيم بيت تشاو) التي اخذ عنها فولتير روايته (يتيم الصين) .

على ان التأليف المسرحي الصيني — عدا ما يفيدنا من ناحية (اللون المحلي) — ليس على شيء يذكر من جهة الدرس الفني . ولولا عدد قليل من التآليف لكانت كلها لا تستحق المطالعة .

فمن جهة (العرض) التي يجب على مسرح اليوم ان يتقنها نرى المسرح الصيني اشبه شيء في تأخره بالمسرح العربي قبل الحرب ، فالاشخاص يجب ان تقوم للحضور بواسطة شخص زائد حتى يتمكن المشاهد من تتبع حوادث الرواية !

وكل ما عندهم من (فن تمثيلي) لا يخرج عن الجسارة او الوقاحة التي لا تنفك في كل الرواية تخدش الذوق السليم

الشعر : ان الشاعر مكرم جداً في الصين حتى ان الامبراطرة انفسهم كانوا يحملون لقب شاعر وهم فخورون به اكثر من الحكم فمن شعرائهم الامبراطوران (كانغ — كي) و (كيينغ — لون) ومنظومة هذا الاخير عن (الشاي) رقيقة جميلة مشهورة لا تخفى على احد .

غير ان (تو — فو) و (لي — طايي — به) هما الشاعران اللذان ينظر اليهما كاميري الشعر الغنائي وهما منذ القرن الثامن لم يتزحزحا عن اريكة المجد واشعارهما في كل مكان على الجدران ، على الستائر ، على كل شيء يطلب الرسوم ولا عجب في ذلك فصاحباها اوسع شعراء الصين شعبية .

وفي هذه البلاد المشهورة بالمجموعات يوجد كثير من المجموعات الضخمة للقصائد القصصية والوصفية .

غير ان الصينيين لم يحلقوا الا في لائم من الشعر حاجات حياتهم التافهة بعد ان قيدوا نظمهم بقواعد اصطلاحية لا تتفق في شيء مع ما يتطلبه التعبير الحقيقي والطبيعي .

ولم يخرج شعرهم عن الحكم والوعظ الممقوت ولم يرتفع شيئاً عن درجة انحطاطه الا في موضوع محبة الوالدين او الذكريات القديمة .

(فان هذه البلاد التي يزدرى فيها بالاحياء يكرم فيها الاموات كل التكريم) .

وعلى كل نرى ان ابواب المعنى في الشعر الصيني قد بقيت مغلوقة دون الاجانب الذين لا يفهمون منه شيئاً ولا يلذهم شيء .

العلوم : يعتبر الصينيون العلوم لدرجة قصوى ولهذا الفوا ابحاثا كثيرة في الشرع والتاريخ الطبيعي ، والجغرافية ، والرياضيات ، وغيرها .

وعندهم بضعة (موسوعات) منها (الموسوعة اليابانية ، لانها بعدما طبعت في الصين على عهد اسرة « منغ » اعيد طبعها في اليابان بعد زيادة قيمة .

ومنها « الطايي — تسغ — يتونغ — تسه » وهي موسوعة لكل الفنون والعلوم تقع في مائتي جزء .

وهناك مجموعة اهم ، بدئ بوضعها الامبراطور « كين — لونغ » سنة ١٧٧٢ لتضم كل ما عرفت الصين من العلوم في كل انحاء العرف البشري فلم يبزغ فجر سنة ١٨١٨ حتى ظهر منها ٧٨٦٢٧ مجلداً من اصل ١٦٠٠٠٠ !

ولا عجب في ذلك ففهرس مكتبة هذا الامبراطور لم يكن باقل من ١٢٢ مجلداً مطبوعاً !

درجة الرقي في الصين : يظهر مما قدمت ان الصين ارادت ان تأخذ رقيها الادبي والعالمي من كثرة المؤلفات دون ان تنظر الى قوة التفكير وصوابه .

فكل هذه المجلدات الضخمة لم تجد الصين نفعاً ولا يقدر احد منا ان يأمل بالحصول على شيء مفيد منها .

وان اخلاق الصينيين التي تحذر عليهم تغيير طرق الرقي هي التي ابقتهم في هذه الدرجة من الانحطاط فلم يشتهروا رغم هذا القدم العريق الا بالزراعة وببعض الفنون المكانيكية وفي توضيب حريرهم الممتاز وفبركة «البورسلين» وتركيب الحبر وزراعة الشاي .

اجل ان كل ذلك قد اكتسبوه من التمرين الطويل العائد الى قدمهم لا من سعة التفكير وحدة الذكاء ولعل هذا ايضاً ما جعلهم يسبقون الغرب في اكتشاف « البوصلة » والمطبعة — لانه من الثابت انهم استعملوها بقرون عدة قبل ان يكتشفها « غوتمبرغ » — والبارود وغيرها .

وان موسيقاهم لم تخرج عن دائرة ضيقة . ورغم دقة اشتغالهم بها تراها لا ترتكز على شيء من قواعد الموسيقى بل تقف عند تمثيل طبيعي حقيقي .

واجمالا اقول ان اهم اسباب تأخرهم تنحصر في ما تكلمت عنه من عدم الارتكاز على التفكير والعقل وتعلقهم بالتقاليد التي تجعلهم يأخذون طرق البحث عن بعضهم جيلاً عن جيل .

ازيد على ذلك الصعوبة التي في لغتهم وكتابتها .

زحله — سعيد عقل

١» اليصب نوع من الحجارة الكريمة .

١) دعجه . Drame

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

دواليب الرويال

وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

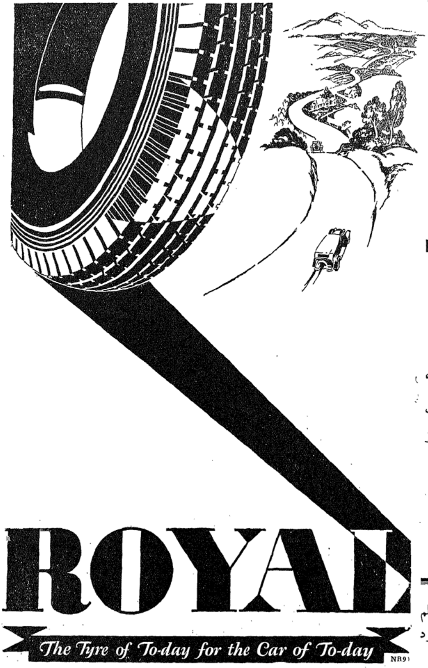

شخصيات غريبة

كاتب قصصي بوليسي انكليزي

يتفرد في استنباط طريق جديدة للاحتيال

«نتلي لوكاس» كاتب انكليزي موهوب له شهرة ذائعة في الاوساط اللوندنية ، حكم عليه موخراً بسبب اختلاس ادبي غريب الشكل .

كان نتلي لوكاس قد وضع جملة موءلفات راجت رواجاً عظيماً وبيعت باثمان باهظة بينها ترجمة حياة اللورد دارلنغ احد القضاة في المحكمة الانكليزية العليا .

ونتلي لوكاس صحافي ايضاً له خبرة واسعة في فن الصحافة ولقد كتب عدة روايات مسرحية كان لها من النجاح حظ وافر .

درج هذا الكاتب الانكليزي على معاشرة اللصوص ورواد الخارات الليلية فانطبعت في نفسه اخلاق هوءلاء ، وكان ميالاً الى قراءة الروايات البوليسية التي كانت رائجة في انكلترا يومئذ ، وما عتم الامر ان وجد في كتابة مثل هذه الروايات وسيلة سهلة لكسب المال ، وكان ماضيه المفعم بحوادث اللصوص يفسح له في كتابة رواية حقيقية .

فوضع رواية من هذا النوع عنوانها « اعتراف مختلس » بيعت النسخة منها بخمسة وسبعين فرنكاً ، وقد طبعها على ورق صقيل وزينها برسمه . ولم يلبث ان اتبعها برواية اخرى عنوانها « المجرمون في باريس » فبيعت النسخة بثمانية عشر شلناً اي بما يعادل مئة فرنك .

وصحت عزيمة لوس على ان يسافر الى كندا مع احد الاختصاصيين في فن الاختلاس فاسسا هناك شركة «اجانسيا» لايجاد الوظائف للعاطلين واعلنا في الصحف ان الشركة بحاجة الى من يحسن الضرب على الآلة الكاتبة ، ومسك الدفاتر ، والى خدم للمنازل والبساتين ، وكانا كلما تقدم طالب وظيفة من هذه الوظائف يعرضان عليه دفع مبلغ زهيد من المال لاجل النفقات ، واذيع ان المسكين يصرفانه بطريقة من الطرق .

فربح لوكاس ورفيقه مبالغ من المال بهذه الخطة ، واخيراً تدخلت الشرطة في الامر فسجن الكاتب في كندا وطرد بعد ذلك الى انكلترا

ولكن لوكاس لم يلبث ان عاد الى الحياة الادبية فرأى ان تراجم الرجال تباع في انكلترا باثمان باهظة لان الشعب الانكليزي ميال الى الاطلاع على حياة عظمائه الخاصة ، فراح يستأذن اللورد دارلنغ ، قاضي التحقيق ، بكتابة ترجمة حياته تحت اسم مستعار هو افلين فراهام . فسمح له القاضي بذلك ، وصدر الكتاب ، واتبعه بترجمة حياة كتشنر ولويد جورج والملكة الكسندرا وغيرهم ، وبعد ذلك ذهب الى جزيرة روبنسون ليستريح .

ولكنه لم يسترح اذ انصرف في تلك العزلة الجميلة الى التفكير في ايجاد طريقة جديدة للاختلاس [illegible]

الجرائم » التي اكسبته ثمانين الف فرنك .

كان نتلي لوكاس قد كتب رسالة جميلة ارسلها الى جميع الاختصاصيين في مواد الجنايات كقضاة التحقيق البلجيكيين والطليان والالمان والاطباء المتفقهين والكيماويين وغيرهم .

وقد شرح لهم في رسالته هذه ان مجلته الجديدة قد وجدت او خلقت خلقاً لتكون همزة وصل بين الذين يدرسون الاجرام وانها ستصدر كل شهر بدون انقطاع

وعقب هذه الرسالة ببرنامج لمواد المجلة ارسله في الجمهور وبعث منه نسخاً مرفوقة بطلب الاشتراك الى جميع قضاة

نتلي لوكاس

انكلترا ومحاميها ورجال التحري فيها ، وبهذه الطريقة ربح ثمانين الف فرنك .

وصدر العدد الاول وافلست المجلة وهرب الكاتب المختلس ، ولكنه لم يلبث ان عاد الى انكلترا متنكراً واشترك في تحرير احدى كبريات الصحف في لندن .

في ذلك الحين كان الشعب الانكليزي تواقاً الى معرفة تفاصيل جريمة غريبة وقعت في انكلترا ، فراح نتلي المتنكر باسم جمس بلانكام يزعم انه اكتشف القاتل وذهب الى احدى الصحف يوءكد لها انه يستطيع ان يجيئها بالمجرم نفسه ليفضي اليها بكيفية حدوث الجريمة بشرط ان تدفع مبلغاً من المال لقاء هذا الافضاء . فاقتنعت الصحيفة بكلامه .

عند هذا تنكر نتلي بزي مجرم — لان الاشاعة وقتئذ كانت تذهب الى ان المجرم بحري — وتوجه الى الصحيفة فادلى اليها بتصريحاته وقبض المبلغ وفر هارباً .

ولكنه لم يلبث ان قبض عليه عقيب اختلاس اخر ومثل امام القاضي ديكنس حفيد الكاتب الشهير شارل ديكنس فحكم عليه بالسجن ثمانية عشر شهراً

وهكذا قوطعت مهنة هذا الكاتب المختلس ، وربما [illegible] عاد يوماً الى تكرار حوادثه

الكتب والكتاب

رسالة الطب العربي

هي رسالة وضعها الدكتور زكي علي احد اطباء القصر العيني بمصر فبحث فيها نهضة الطب منذ انشاء مدرسة جندي سابور التي كان لها شأن هام في تاريخ الطب العربي لانها تعتبر ينبوعه الاول. ولا بد ان يكون قراء المعرض قد عرفوا الشيء الكثير عن مدرسة جندي سابور هذه وعن اطباء العرب من المقالين القيمين اللذين نشرهما « المعرض » في عدديه ٩٧٤ و ٩٧٥ للدكتور انطون العضم وعنوانهما « الطب العربي وفضله على الطب الغربي » ، بحيث لا اراني بحاجة الى الكلام على محتويات هذه الرسالة التي بين يدي، فالمؤلف لم يخرج فيها عن حدود ما اشار اليه الدكتور العضم في بحثه المذكور .

على ان الدكتور زكي علي قد توسع في معالجة موضوعه فذكر شيئاً طريفاً عن الجراحة عند العرب وكيف ان الفرنجة استعانوا بها في علومهم الطبية الحديثة .

ومن طرائف الرسالة هذه ما ذكره مؤلفها عن «الرازي» الطبيب العربي الشهير الذي شفي على يده امير كان مصاباً بداء الروماتزم ، قال :

من نوادر العلاج النفساني ان استدعي « الرازي » لعلاج امير كان يشكو روماتزماً مفصلياً شديداً اعيا اطباءه . وعند وصول الرازي الى بخارى حيث كان الامير جرب معه طرقاً مختلفة للعلاج بدون جدوى . وفي النهاية قال للامير : انه في غد سيجرب علاجاً جديداً ، ولكن على شرط ان يضع الامير تحت تصرفه احسن حصانين في اسطبلاته . فوافق الامير .

وفي اليوم التالي احضر الرازي الامير معه الى حمام بظاهر المدينة وربط الحصانين المسرجين خارج الحمام ودخل ومريضه الامير غرفة الحمام الساخنة ،حيث صب عليه من الماء وجرعه مقداراً من دواء احضره ، الى ان نضجت الاخلاط في مفاصله ثم تركه وخرج ثم عاد يحمل سكيناً في يده ودخل على الامير وشهرها في وجهه ووقف يؤنبه ويهدده ويتهمه بانه تآمر ضده ، واشتد في تعنيفه . فاستشاط الامير غيظاً وبتأثير عامل الغضب والخوف اللذين القاهما الرازي في روعه وثب على قدميه ونهض واقفاً بعد ان كان لا يستطيع الوقوف .

وفي الحال هرب الرازي من الحمام الى حيث كان ينتظره خادمه بالخارج مع الحصانين وركب باقصى سرعة وعاد الى بلده، ومنها كتب الى الامير كتابا قال له فيه : « انه لما عالجه بما اوحاه اليه ضميره قدر استطاعته ولم يتيسر شفاؤه وخشي ان تستطيل مدة علاجه ، لجأ الى العلاج النفساني على الطريقة التي ابتدعها له فاتت بالشفاء ، وانه اصبح من عدم اللياقة ان يعود الى مقابلة الامير بعد ذلك » .

«س»

ذكرى فوزي معلوف

كان الاستاذ العلامة عيسى افندي المعلوف قد اهتم بجمع كل ما قاله الادباء ورجال العلم في ولده النابغة المرحوم فوزي معلوف الذي لا تزال الصحف البرازيلية والعربية في المهجر تحمل آثاره القيمة الى قرائها ، ولقد ظهرت هذه المجموعة الكبيرة مصدرة بمقدمة في ترجمة حياة الشاعر الفقيد تنطوي على بحث تحليلي في ادبه كتبه شقيقه الشاعر الكبير شفيق المعلوف ، وتحتوي على القصائد التي نظمها الشاعر في حياته القصيرة وبينها الملحمتان الشهيرتان اللتان اقل ما يقال عنهما انهما من اروع ما انتجته مخيلة ادباء العربية في هذا العصر وهما (شاعر في طيارة) و (شعلة العذاب) ترجمت الاولى الى اللغتين الاسبانية والبورتغالية وبحثها امير شعراء الاسبان فيللاسباسا في مقدمة وضعها لترجمته هذه الملحمة جاءت قبساً ساطعاً في سماء الادب العربي . وقد ترجم هذه المقدمة الى العربية حضرة شقيق الفقيد شفيق المعلوف بلغة نبيلة تطفح نوراً وسلاسة وادرجت في المجموعة التي نحن في صددها .

وتجد في هذه المجموعة جميع الخطب والقصائد التي رثى بها الفقيد ادباء العرب في الوطن والمهجر الى طائفة من الصور تمثل الشاعر المأسوف عليه كثيراً في شتى اطوار حياته والحفلات الادبية التي اقيمت له في مأتمه .

تقع هذه المجموعة في نحو خمسماية من الصفحات ملأى بذكرى فوزي ، رحمه الله ، ولا نقول فيها الا انها عاطفة اب نحو ابنه لان المرحوم فوزي لا يحتاج الى الصفحات ليكون خالداً .

ا.١.١.ش

القبس الجديد

اصدر الزميل الاستاذ نجيب الريس جريدة جديدة في دمشق دعاها بالقبس الجديد وهي صغيرة الحجم مليئة مادة ومقالات سريعة مقتضبة الاخبار يحررها الزميل بما عرف فيه من الوطنية وخدمة المصلحة العامة .

فنهنئ الزميل بقبسه الجديد ونرجو له النجاح الذي يستحقه .

اعلان

معرض للبيع بالمزايدة العلنية قطع الارض المستملكة المبينة فيما يلي وذلك لمدة شهر واحد ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للحادي عشر من شهر كانون الثاني ١٩٣٢ القادمة فمن كانت له رغبة في المشترى عليه ان يراجع قلم المجلس البلدي او قلم الاملاك للاطلاع على الخرائط والشروط المفصلة خلال المدة المذكورة ولاجله نشر .

الموقع	القطعة نمرو	الجزيرة نمرو	المساحة متر مربع
الدباغه	١	٩	٢٦٤،٢٠
〃	٢	٩	٢٤٤،٠٣
〃	١	١١	٣٥٦،٤٥
〃	٢	١١	٣٢٨،٧٢
سوق بيهم القزاز قديماً	١	٠	١٤٢،٨٠
〃	٢	٠	٨٨،٠١
〃	٣	٠	٢٥٧،٣٩
〃	٤	٠	٩٣،٠٧

بيروت في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٣١ — محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

الحياة في بيروت

السينما الارستقراطي

تناولنا في عدد فائت حياة بعض الذين يرتادون قاعات معروفة في بيروت وشرحنا نفسيتهم وطربهم وحبهم للتصفيق والصفير الحاد عندما يقع بطلهم «المحبوب» في مأزق حرج فيحثونه على البطش باعدائه بما تصدح به «موسيقا احذيتهم» المطربة واقدامهم الطائعة في كل دقيقة وفي كل ثانية .

ذلك هو سينما القبضايات . اما السينما الارستقراطي الذي يفاخر به الشبان والشابات لغلاء تذاكر الدخول الى القاعات التي يعرض فيها فدونك مشهد من مشاهده :

شئت ذات يوم ترويح النفس في مكان هادئ لا تعكر جوه الضجة ، فقصدت الى «الفونس» وكانت الساعة تقارب السادسة مساءً .

مقاعد وثيرة ، وهواء نقي ، وفتيات معطرات رشيقات ، وسيدات متصابيات ، وشبان «على اخر زي» ، كل ذلك يؤلف الفرق الشاسع بين القاعات «الارستقراطية» والقاعات «الديمقراطية» .

فاتخذت لنفسي مكاناً في نصف القاعة بين زمرة من الطلاب ، وكنت اظن انني ساكون في مأمن على نفسي بينهم . اذ انهم سيخلدون ولا شك الى السكينة والهدوء ساعة يعرض الشريط على الانظار .

كانت الرواية المزمع عرضها «الرجل الذي قتل» وكان الشريط مؤثراً يثير في القلب الشفقة على بطلته المرأة المسكينة وبطله الحبيب الغريب عن وطنه .

قرع الجرس ... وكانت «رناته» تتراقص وتتلاعب بالنفوس ، كأن الرجل الذي يلازم آلة العرض قد أخذ بحسن فتاة صعدت الى احد الالواج القريبة من القاعة التي هو فيها فراح يتلاعب بالجرس .

اخذت المشاهدة تمر سراعاً على الشاشة البيضاء العريقة في القدم وكانت الزمرة ملازمة الصمت اذا استثنينا عدة قهقهات كانت تتعالى احياناً في جوانب القاعة ، وكانت غالباً في غير موضعها ...

ثم ظهرت (ماري بل) في مشهد محزن فاخذت تشهق في البكاء فتبعتها الزمرة بالنواح ، ولم يكن يسمع الا (بكاء) افراد الزمرة وصرير اسنان الساخطين عليهم

وكان الشريط يضم بعض مشاهد خلاعية ، فلم تكد ابصار جلسائي تقع على النهود والعري النصفي والخصور المتمايلة ، حتى اخذوا في «التأوه» والتغني بـ :

— آخ ... او ... اح ...

فتلاعبت يد احدهم بحجر فتاة كانت جالسة على مقربة منه ... فغضبت لذلك وحق لها ان تغضب ، وتلا الغضبة تانيب أليم ثم صفعة قوية تركت اثراً احمر على وجه المسكين ، فسكت رفاقه وراحوا يطيلون النظر الى الفتاة الشجاعة ..

وهنا افتكرت وقلت في نفسي :

— لو حدث ذلك في السينما (الديمقراطي) لما احجم رواده عن التصفيق والتطبيل والصفير الحاد !

ولم ينته الامر عند ذلك الحد لان الفتاة قامت من موضعها واتخذت لها مكاناً قصياً ...

وكانت عدة فتيات معروفات جالسات وراءها فقالت احداهن لرفيقاتها :

— انها (شريفة) ولا ريب !

ثم اخذن في الضحك ! ..

كنت استمع لتلك الاحاديث وانا لاهٍ عن تتبع مشاهد الرواية بسبب ثرثرة احدى النساء التي جعلتني احدق النظر اليها كي تلمح حركتي فتكف عن تحديث الشاب الذي شاهدته صدفة في القاعة ، فاخذت تكلمه عن فساطينها الجديدة وعن الموعد القادم الذي ضربته له ...

ولكن الحياء قد نضب من الوجوه على ما اذكر فاطالت واطالت في الحديث حتى اصبح مفهوماً لا يطلب اصغاء تاماً لفهم نهايته ...

فقلت في نفسي :

— اذن لا فرق بين هذه القاعات (الفخمة) والقاعات الاخرى الخاصة بالسينما (الديمقراطي) فالجو واحد ولا فرق بينهما سوى ان الزبائن مختلفو المشارب والاخلاق فالجماعة الاولى تأتي لمشاهدة بطلها والجماعة الثانية تأتي اما لضرب موعد او لتعكير صفو المكان واقلاق الراحة ! ...

محيي الدين الطويل

---

* قررت وزارة الداخلية التركية في قانون الشرطة الجديد تعيين خمسة بالمئة من النساء في دوائر البوليس لاستخدامهن في محاربة الفحشاء على ان ينفذ هذا القانون ابتداء من اول كانون اول الجاري .

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده' باتقـان الطبـع' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات' والصابون' والمربيات' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

الممثلون في ميدان العمل

تجارة نجوم السينما

يعتقد الكثيرون ان الممثلين والممثلات قوم مسرفون ينفقون كل ما يصل الى ايديهم من اجور وكل ما يربحونه من اموال .

اما الحقيقة فهي ان هؤلاء الممثلين يدخرون اموالهم ويوظفونها في مختلف الاعمال او يشترون بها العقارات الواسعة والمنازل الفخمة ، ويظهرون في اغلب الاحيان بظهر البخلاء الذين يمنعون اللقمة عن اقرب الناس اليهم ، اذ هم قد قاسوا مشقات كبيرة لجني الثروة التي بايديهم .

في هوليود مدينة السينما العالمية منازل كثيرة مبنية على الطراز الاسباني القديم لا يزيد ارتفاع الواحد منها عن طابقين يعلوهما سقف من القرميد ، ويملكهما ممثلون مشهورون ، عرفوا بمرونتهم التجارية وحبهم لمعاطاة الاعمال الشاقة خارج المصانع السينمائية .

وبين الممثلين الذين يملكون هذه المنازل ويتعاطون التجارة الرابحة في هوليود عدة كواكب مشهورين منهم « جوهن جيلبرت ، وانطونيو مورينو ، وبستر كيتون ، وكاري غوبر ، وانيتا بيج » .

« فجيلبرت » يملك معظم اسهم شركة عقارية تعد من اكبر الشركات العقارية في اميركا . وقد اشترى مؤخراً ارضاً واسعة في جوار منزله .

وهناك « شارل دان » الممثل الهزلي المشهور الذي اشترك مع « جيلبرت » في رواية « الاستعراض الكبير » الصامتة ، فهو يتجر بتربية الدجاج واستنتاجه . ويملك كاراجاً كبيراً للطيارات تستعين به الشركات السينمائية لتخرج الاشرطة الحربية الهوائية وتدفع له لقاء ذلك مبالغ طائلة .

اما « كاري غوبر » فهو يملك عدة محال للزينة والبقول مشهورة بنظافتها . وقد اشتركت « رينيه ادوريه » معه في مراقبة اعمال تلك المتاجر التي تدر عليهما ارباحاً فاحشة .

اما « ماري بكفورد » زوجة « دوغلاس فيربانكس » فهي ، على خفتها وظرفها ، تملك عدة اسهم في اكبر مصارف نيويورك . وقد يرسل في طلبها احيانا لتترأس مجلس ادارتها وتتناقش مع الاعضاء في الامور المتعلقة بمجرى الاسواق الخارجية .

وبديهي ان الممثلة التي تتناول في الاسبوع ٢٠ الفاً من الجنيهات لا تبالي كثيراً في سبيل انفاقها فهي تتلهى بتوظيفها في بعض الاعمال التي يلذ لها رؤيتها او الاشراف عليها .

وفي هوليوود الان شركة سينمائية تدعى « شركة الممثلين المتحدين » وهي من اهم شركات السينما في العالم قاطبة ، اشترى « دوغلاس فيربانكس وشارلي شابلن وماري بيكفورد وكونستانس تالمدج وشقيقتها نورما وغورين غريفت » وغيرهم جميع اسهمها والفوا مجلس ادارتها . وهم يجتمعون في السنة اكثر من مرة ، للبحث في امر الاخراج ، والتدقيق في حسابات الشركة ، ثم يجري الاقتراع على من يرأس الشركة في السنة المقبلة .

وقد ربح هؤلاء الممثلون مبالغ طائلة من هذه الشركة وهم يتناولون علاوة على تلك الارباح مرتبات ضخمة لقاء تمثيلهم في اشرطتها .

ونحن نذكر للقارىء مثلاً ليتبين مقدار الارباح التي تدخل الى جيوب هؤلاء الممثلين . فان المخرج « غريفت » كان من مساهمي الشركة فباع مؤخراً خمسة اسهم من اسهمه من احد الممثلين الذين انضموا الى مجلس ادارتها بعشرة ملايين دولار . وقد يعجب القارىء اذا قلنا له ان اصغر ممثل في هذه الشركة يملك فيها اكثر من عشرين سهماً !

---

* نعي الينا من جديدة مرجعيون المرحوم يعقوب جرجس نده المحامي تغمده الله برحمته والهم ذويه الصبر والعزاء .

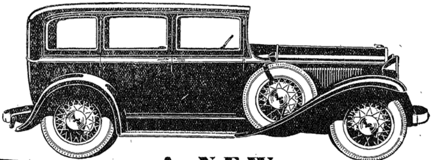

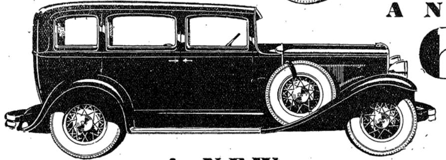

منتخب الكشاف البحري اللبناني

يفوز على منتخب الجيش والبحارة الافرنسي

ذكرت الصحف اليومية نتيجة مباراة الكشاف البحري ومنتخب الجيش الافرنسي التي جرت في منتصف تشرين الثاني فالمعرض ينشر اليوم صورتين اخذتا اثناء الحفلة تشجيعاً لهذه النهضة الرياضية المباركة تنتشر بين السيدات والاوانس كما ظهر في حفلة الكشاف اذ خص سباق ٢٠٠ متر بالسيدات وهذه اول مرة في بيروت يقام سباق سباحة بين سيداتنا .

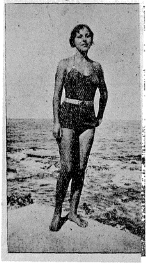

الحسناء لينا ريو احدى اللواتي اشتركن في حفلة الكشاف البحري لسباق ٢٠٠ متر

ويرجع الفضل في تقدم الفريق اللبناني الى السباح الكبير فائز الفرخ الذي تمكن من ان يخلق فريقاً وطنياً مدرباً على السباحات الفنية ومستعداً لمباراة اقوى الفرق الاجنبية . ولا عجب فان صحف فرنسا ومصر وبيروت كثيراً ما رددت اسم هذا السباح القدير خصوصاً بعد قيامه باجتياز المسافة مابين بيروت ونهر الكلب على الطريقة الانكليزية المعروفة باسم (كرول) وهي السباحة التي لا يمكن استعمالها سوى للمسافات القصيرة اي المئة او المئتي متر ، حتى ان الاستاذ الافرنسي بورجس قال «من المستحيل استعمال هذه السباحة في المسافات الطويلة ويعني بها ١٥٠٠ متر» .

فنهنيء افراد هذا الفريق تهنئة حارة وندعو له ولرئيسه النشيط بالتقدم والنجاح .

الى الشمال : السباح اللبناني فائز الفرخ باعث روح الرياضة البحرية ورئيس فريق الكشاف البحري الذي ربح كأس حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية في سباق «حول مدينة» بيروت وكأس صاحب السماحة الشيخ محمد الجسر

بلا عنوان

حكمت محكمة الجنايات على يوسف انطون الشالي من اهالي درعون المتهم بقتل والدته بالسجن ثلاث سنوات .

عين المحامي شديد بك المعوشي عضواً في مجلس ادارة جزين عوضاً عن سعيد بك المعوشي المتوفي .

قررت الوزارة العدلية التركية تعديل قانون الجزاء المنقول عن قانون الجزاء الايطالي .

في انباء بغداد ان رسائل تهديد ووعيد وجهت الى جلالة الملك فيصل الاول .

احالت حكومة انقره الى المجلس الوطني الكبير مشروعاً بانشاء ضريبة على الموظفين .

توقفت المحاكم في بيروت عن اعمالها مدة خمس دقائق حداداً على خمسة محامين ماتوا موءخراً .

زار شوكت علي الزعيم الهندي المسلم قداسة البابا .

قرر البرلمان الاسباني اضافة اللون الارجواني الى الراية الاسبانية القديمة فصارت الوانها الاحمر والاصفر والارجواني

اصدر جلالة ملك مصر مرسوماً باخراج الامير محمد جميل طوسون من كشف اسماء الامراء على ان يحرم من لقب امير وما يتبع ذلك اللقب من حقوق ومزايا لارتكابه اموراً تخل بكرامة الامارة كان من نتيجتها احالته الى محكمة الجنح في نيس والحكم عليه بالحبس لاصداره شيكات بغير رصيد

صدق مجلس النواب على قانون المراهنة القاضي بمنع اي شخص من انشاء ناد لسباق الخيل بدون اخذ رخصة به من الحكومة ، وبوضع ضريبة على المراهنات التي تجري في سباق الخيل الحالي قدرها اثنان ونصف في المئة . ويعدل العارفون ان حصة الحكومة قد تبلغ ٤٠ الف ليرة سنوياً .

انتخب الجنرال غوستو مرشح الحزب الوطني الديمقراطي رئيساً لجمهورية الارجنتين .

علمت المقطم ان دولة النحاس باشا رئيس الوفد المصري قرر حضور المؤتمر الاسلامي العام في القدس يرافقه بعض كبار رجال الوفد المصري وستستقبل فلسطين رئيس الوفد المصري استقبالاً شعبياً معدوم النظير .

جبران على الشاشة البيضاء

عرضت شركة افلام الدعاية الشرقية مساء الاربعاء في سينما رويال الفلم الذي اخذته عن مأتم جبران خليل جبران وهو يمثل المأتم من حين وصول الباخرة سينايا مقلة جثمان الفقيد حتى حفلات بشراي مسقط رأسه بما في ذلك من مواكب المستقبلين والسائرين بالجنازة في شوارع بيروت حتى كنيسة القديس جرجس المارونية ثم رتل السيارات المنطلق بالجثمان الى بشراي فما اقيم من الحفلات على الطريق في ذوق ميكايل وجونية والمعاملتين وجبيل والبترون واميون وكوسبا والحدث وغيرها من الامكنة التي مر بها الموكب ، ثم مناظر حفلات بشراي وبيت الفقيد والكنيسة والارز ومغارة قاديشا .

غير ان هنالك بعض امور كان يجب وضعها في الفلم وقد لفت اليها نظر مدير الشركة فوعد بتداركها وكيف كانت الحال لا يسعنا الا الثناء على هذه الشركة الوطنية لحسن عنايتها والجهد الذي بذلته في سبيل ذلك فجعلت من هذا الفلم رسولاً اميناً لاخواننا في المهاجر وقد كتبت تفاصيل المشاهد بالعربية والفرنسية والانكليزية ليسهل بذلك على كل المشاهدين فهمها مهما اختلفت جنسياتهم .

آل المدور يشكرون المعارف والاصدقاء الذين آسوهم بفقد كبيرهم المرحوم الدكتور ابرهيم مدور ان كان بحضورهم بالذات او بالكتابة سائلين الله ان لا يفجعهم بعزيز .

الحدود بين العراق وسوريا

لمراسل المعرض الخاص في بغداد

جاءت الاخبار في الاسبوع الماضي الى بغداد من جنيف منبئة بطرح مسألة الحدود بين العراق وسوريا على بساط البحث لدى مجلس عصبة الامم ، وان المناقشات كانت عنيفة بين المندوبين البريطاني والفرنسي اللذين يمثلان وجهتي النظر البريطانية العراقية ووجهتي النظر الفرنسوية السورية ، لعدم اتفاقها على بعض النقاط التي وردت في خلال البحث وبات في حكم المقرر ارسال لجنة تحقيق الى تخوم البلدين لحسم الخلاف حسماً نهائياً وبطرق سلمية هادئة .

ولا بد ان يعلم القراء ان قضية الحدود بين الدولتين هي قائمة بين انكلترا وفرنسا اكثر مما هي بين العراق وسورية ، ولو كان البلدان طليقين من هذه القيود الانتدابية لما كانت بين القطرين الشقيقين مسألة تسمى مسألة الخلاف على الحدود .

كانت حدود العراق وسوريا حدوداً وهمية او قل ادارية بين ولايتي الموصل وبغداد وولاية دمشق ولواء دير الزور المستقل وكان المعروف ان معظم المدن القائمة على ضفاف الفرات ودجلة والجهة العليا هي اقرب الى بغداد والموصل منها الى حلب ودمشق سواء من وجهة العلاقات الاقتصادية ام من وجهة التماثل الاجتماعي . وقديماً كانت دير الزور خاضعة طوراً للواء بغداد وطوراً اخر للواء الموصل وقد خلق الترك من دير الزور في اخر الامر لواء مستقلاً كحاجز اداري بين العراق والشام ولما احتل الفرنسويون سورية واستصفى الانكليز العراق عقدت معاهدة سنة ٩٢٠ اعترفت فيها الدولتان بالحدود الحالية وهذه المعاهدة بنيت على اساس مقررات سان ريمو التي فرضت الانتدابين البريطاني على العراق والفرنسي على سوريا وتنازلت بموجبها فرنسة عن حقوقها السياسية التي كفلتها لها معاهدة سايكس — بيكو في الموصل ويظهر ان فرنسة شعرت بغبن في الصفقة فرأت ان تدافع عن بعض الاراضي الواقعة على مقربة من الحدود وبخاصة جبل سنجار وسفوحه الغربية بعد ان ظهر ان فيها ينابيع للنفط وعبثاً ذهبت الجهود والمساعي في مؤتمر تحديد الحدود الذي انعقد في اواخر صيف العام الماضي في باريس فاصر الفريقان على نظريتها حتى آل الامر ان تترافع الدولتان فرنسة وانكلترا بشأن هذه القضية امام عصبة الامم وبلغت المسألة من التعقيد حداً دعا الى تحبيذ ارسال لجنة تحقيق الى التخوم ، ولسنا ندري ما اذا كانت اللجنة ستتألف لمجرد درس طبيعة الاراضي والتمييز بين حاجات القطرين بصفتهما مملكتين اجنبيتين الواحدة عن الاخرى ام لجنة استفتاء مهمتها الوقوف على ميول السكان في الانضمام الى العراق او الى سوريا

بورصة المؤلفات الادبية والفنية

اما هذه المرة فقد سابق الالمان ابناء العم سام في اختراع الغرائب . فقد جاء من برلين انهم انشأوا فيها بورصة من نوع جديد بعد ان اقفلت بورصة الاسهم المالية والشركات الكبرى بسبب الازمة الاقتصادية العالمية التي لم توفر بلداً من بلدان المسكونة .

اما البورصة الجديدة فتعرض فيها المؤلفات الادبية والعلمية والفنية ، والترجمات ، والمقالات ، الى آخر ما ينتجه عقل الانسان .

وقد ظهر ان هذه البورصة كان انشاؤها ضرورياً ، فهي تساعد الكثيرين من حملة الاقلام المجهولين على عرض نتاج ادمغتهم وكسب معيشتهم فينال كل واحد منهم حقه من الشهرة والتقدير .

وفي الاخبار الواردة مؤخراً من برلين ان سوق هذه البورصة رائجة رواجاً لم يكن منتظراً لحداثة عهد الناس بها . الا ان المؤلفات الشعرية والقصص الروائية كان الاقبال عليها ضئيلاً جداً ، على عكس الترجمات من اللغات الاجنبية الى الالمانية او من الالمانية الى اللغات الاجنبية ، فان الطلبات عليها كثيرة جداً .

ومن غريب ما يذكر عن وسائل الاعلان التي يلجأ اليها ادباء الالمان في هذه الايام ان احدهم نشر في جريدة من جرائد العاصمة هذا الاعلان العجيب :

كاتب المانى ، ذو شهرة عالمية ، مستعد ان يكتب باسلوب روائي سيرة كل من يريد ان يقرأ قصة حياته على طريقة فنية طريفة ، على ان يبنى اساس هذه القصة على رؤوس اقلام يأخذها المؤلف من صاحب الترجمة ويستعين بها على وضع قصته . فان مثل هذا الكتاب لهو انفس هدية يستطيع الانسان ان يقدمها الى اصدقائه بمناسبة عيد رأس السنة . اضف الى هذا ان قراءة قصة حياة المرء هي من امتع واللذ ما يقدر لعائلته ان تطالعه عنه من الاخبار .

ونحن نكفل اتقان العمل ، ونضمن ان يكون الاسلوب طريفاً . اما الاسعار فتتراوح بين الزيادة والنقصان بحسب عدد صفحات القصة المطلوب وضعها .

ان في مقدور كل انسان ان يسكب سيرة حياته في قصة فنية حديثة على الطراز العصري .

---

* نعي الينا المرحوم خليل عثمان سعاده وقد احتفل بتشييع جنازته في موكب حافل فنسأل الرحمة للفقيد ونتقدم من نجليه الكريمين الدكتور عثمان والسيد فؤاد سعاده بواجب التعزية .

GOOD YEAR
جمال..
متــــــانة
توفير..
GOOD YEAR
في بلادنا وفي العالم اجمع
ان سيارات الشحن (الكميونات) المجهزة بدواليب كوديير يفوق عددها على عدد

على مسارح بيروت

ليلة المطاردة

Un Soir de Rafle

هي الرواية الناطقة باللغة الفرنسية التي يعرضها سينما امبير في هذا الاسبوع . وقد مثل فيها « البير بريجان ، انابيلا ، وكوستان ريمي » اخرجتها شركة «اوسو» الفرنسية .

الرواية جميلة وقد زادت في رونقها تلك المشاهد التي التقطها المخرج في الاحياء المنحطة فاظهر لنا فيها حياة الذين يقضون وقتهم في اللهو والعربدة .

وموضوع الرواية يتلخص في ان شابا انقذ ذات يوم فتاة من شر المطاردة التي قام بها رجال الشرطة في احد احياء المدينة المنحطة . ثم ساكنها واحبها . وذات مساء بينما كان في قاعة الملاكمة ، طلب منه احدهم ان ينازل بطل فرنسا . فلم يرفض واستطاع ان يقهر خصمه . ولما ذاع اسمه واشتهر ، وقع في حبائل مومس انسته حبيبته الاولى ولكن انغماسه باللذات اضر بصحته ، فاخفق في منازلة بطل الملاكمة الاروبي . ولما ابتعد عنه انصاره واصدقاؤه لم يجد امامه الا تلك الحبيبة فعاد اليها ، وهو مزمع على البقاء الى جانبها واتخاذها زوجة له .

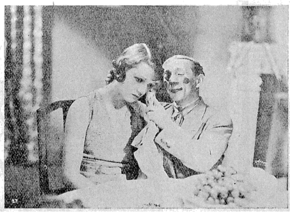

انابيلا

البير بريجان

ماريوس

Marius

هو الشريط الناطق الذي يعرضه سينما الفونس في هذا الاسبوع وقد مثل فيه « ريمو وبيير فرسني» واخرجته شركة « برامونت » الاميركية .

الرواية جميلة من حيث التمثيل والاخراج والموضوع . وقد ابدع « ريمو » و « فرسني » في القيام بادوارهما واظهرا لنا حياة ابناء مرسيليا واضحة جلية .

غير ان اللهجة التي يتكلمان بها وهي لهجة مرسيلية محضة ، تمنع على البعض فهم ما يقولان ، وقد يتأفف النظارة من تلك الاحاديث ، ولكن الصبغة المحلية تتطلب ذلك .

الدوق

Monsieur le Duc

يعرض سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع رواية « الدوق » وقد مثلت فيها « اليس فيلد » واخرجتها شركة « باتيه — ناتان » والرواية هذه من الروايات الجميلة الهزلية التي يعرضها التياترو الكبير في هذا الموسم .

« س »

عجوز امام المرآة

حسرتي ، ولت ليالي الطوال كالخيال
اين حسني ؟ اين ذياك الجمال ؟ والدلال
ذهبت تلك الاماني لن تعود بالحياة
وتوارت هل ترى سر الخلود؟ في الممات . اي حي للبقاء
اين لحظ ؟ كان يصطاد الاسود كالسهام
وخدود دونها لون الورود بالتمام
اين جيد ؟ كان من نار ونور كالصباح
وفؤاد فيه احلام تثور كالرياح . كل شيء للفناء
هوذا الورد يجدي كالزهور للذبول
ليت شعري اي فورونوف ازور ما السبيل
قيل لي يا جدتي زيدي الدهون ما ترون
اي تحسين ، وهل تمحى السنون بالدهون؟ يا الحسن كالسراب
غارت العينان والسمع ذهب من اذيني
وجبيني فوقه الماضي كتب اتبعيني
هل ترى في جبهتي تلك الخطوط كالسطور
هي رمز ، كان من قبل القنوط ، للقبور اي سر في التراب
يا شبابي كنت لي الحرز الامين والسلاح
ما لنفسي خافت اليوم السنين والكفاح
يا فؤادي كنت ايام الصبا كالطيور
فلماذا اليوم قد عفت الربى والزهور آه من قلبي الوجيع
هل نسيت الامس والماضي الجميل والغرام
ام تناسيت الهوى عند الاصيل كي تنام ؟ !
علق الشيب برأسي فاشتعل كالهشيم
وانحنى للموت والعمر ارتحل لا يقيم طالما ولى الربيع

وديع ديب

ماكنة الجراموفون الرحالة

مـــــــــــــــــــــــاركة

صوت سيده صوت سيده

"His Master's Voice"

ليس الذ وأطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منهـا الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقـان والجمـال ، حتى لقـد تغنيك عن اكبر الماكينات

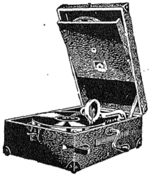

اسطوانات الجراموفون العربيّة الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم بعدت عنك بخاطري . الانستان نينه وماري منولوج . داموتا .

الانسة نادره هو ما فيش انصاف : : : : ديجادودو

تتباهى بالدمع يجري طقطوقة ان جيت للحق

: ماري وعائده ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

: : : : : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

المعرض الاسبوعي

فرنند الباني

ومدامته وفريق من كبار موظفي المفوضية العليا . وسيطالع القارئ حديثا طريفا لها في الصفحة الرابعة من هذا العدد

معامل سكاير

« قــــاصوف »

بعد اختبارها سبع عشرة سنة وبذلها الجهود الكبيرة
لتعزيز الصناعة الوطنية وترقيتها تقحم السوق اليوم
باستحضاراتها الفنية المدهشة وبسجايرها الجديدة التي هي
آية في الابداع والطيبة لأنها مصنوعة من افخر الدخان
التركي واللبناني المعتق ويقوم بتوضيبها أشهر رجال
الفن والاختصاص ....

ليس ذلـك اعـلاناً بل حقيقة راهنة

دخنوا ! وانتخبوا ما طاب لكم من هذه الاصناف

علب ٢٠ سيكارة

بارونة	١٥ غ.س.ل.		
فالنسيا مذهب	١٢ »	صندوق ٤٥	
شيك	١٠ »	» ٣٥	
ليلاس	٨ »	» ٣٥	

لوكس	٦	غ.ل.س.
نديم	٥	»
كوكب	٥	»

قريباً تنزل الى السوق «سركل دە بيروت وجوكي»

المستودع العام — بيروت ساحة الشهداء (قرب مقهى النجار)

العدد ٩٨٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٣ كانون اول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

تشريح الموازنة اللبنانية لسنة ١٩٣٢

ننشر في هذا المكان تقرير منشيء المعرض النائب ميشال زكور مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب نظراً لاهمية الموضوع :

نظرة عامة

من المتعارف عند الشعوب ان رجال المال والاقتصاد ينظرون دائماً الى الشؤون المالية في العالم من خلال نظارات سوداء ، فهم كثيرو التشاؤم يخافون دائماً من الافلاس كانه شبح مخيف يتهددهم .

ويظهر ان تعوّد مرأى الارقام وكثرة مراجعتها يولدان في صدور رجال المال هذا التشاؤم المقرون بالخوف .

على ان الكثيرين يرون في ذلك حسنات جمة تقي من اخطار المفاجآت لان الخوف والتشاؤم يولدان الحذر ، والحذر فضيلة سامية في الشؤون المالية .

ويظهر ان الحكومة اللبنانية ما برحت تنظر الى الموازنة نظر هؤلاء الرجال من خلال نظارات سوداء ، فهي كثيرة الخوف بلا سبب ، حتى انها اوجدت هذا القلق المزعج في النفوس لكثرة ما رددت وكررت مخاوفها من شبح الافلاس الذي يهدد الخزينة .

واذا كان هذا التخوف محموداً للمحافظة على اموال الدولة ، فانه غير محمود بتصوير الحالة تصويراً كريهاً مزعجاً امام هذا الشعب الذي يتأفف من دفع الضرائب ، فكيف به اذا رأى ايضاً ان ما يدفعه بانزعاج لا يكفي لموازنة حكومته . وبدلا من ان ينتظر تخفيض الضرائب صار يخاف من زيادتها لكثرة ما نادت الحكومة وجاهرت بانها على شفا الافلاس .

على ان الذي يطالع ارقام الموازنة ويقابل بينها وبين الموازنات السابقة ويستجلي الارقام الحقيقية لا التقديرية ؛ يرى ان العجز الذي تدعيه الحكومة هو وهم لا حقيقة له .

اجل ، ان دوائر المالية في جميع الحكومات تسعى دائماً لتقدير معدل الواردات تقديراً اقل من حقيقتها في ارقام الموازنة تلافياً لما يمكن ان يقع من المفاجآت في السنة المالية وهي تفضل ايضاً ان تبالغ بعض الشيء في ارقام المصروفات زيادة عن حقيقتها للسبب نفسه .

ولكن الحكومة اللبنانية تغالي مغالاة كبرى في الامرين ، امر وضع ارقام مخفضة للواردات ، وامر وضع ارقام مرتفعة للمصروفات .

وهذه هي موازنة العام الماضي بين ايدينا نقابل ارقامها

كما نجد في الوقت نفسه زيادة في تحصيل الضرائب عما قدر لها في الموازنة العامة .

ولا نريد ان نكرر هنا سلسلة الارقام التي اغنانا عن سردها حضرة مقرر الموازنة العام في خطابه الذي سمعتموه في جلسة امس .

ولا نعتقد ان الحكومة تحاول ان تنكر هذه الحقيقة بعد ان اثبتتها بيدها في قطع حساب الموازنات سنة فسنة .

واننا نود ان ننبه الحكومة الى هذه المغالاة حتى تجعل لها حداً معتدلا فلا تصل الموازنة الى ايدي النواب وفيها فرق بين التقدير والحقيقة يتراوح بين عشرين وثلاثين في المئة .

ويكفي لنا ان نلقي نظرة سريعة على قطع حساب السنوات المالية السابقة حتى نرى رأي العين ونلمس لمس اليد هذه الحقيقة التي لا ريب فيها . وهذا قطع حساب موازنة عام ١٩٣٠ الموجود بين يدي هذا المجلس ، فمن مراجعته نرى ان الزيادة في واردات الدولة تجاوزت عما قدرت له في الموازنة ستمئة الف ليرة تقريباً ، وهو مبلغ كبير جداً بالنسبة الى موازنة الحكومة اللبنانية .

ولو ان الحكومة اهتمت اهتماماً صادقاً في جباية المتأخر من الضرائب او تصفيتها تصفية عادلة على الاقل ، لبلغت هذه الزيادة اضعاف هذا الرقم ، لا سيما والكثيرون يعلمون ان هناك متأخرات من ست سنوات وثماني سنوات وربما من عشر سنوات ايضاً . .

النظام المالي

ولا بد لنا هنا من ان نلفت نظر الحكومة الى ما في النظام المالي المعمول به في لبنان من هفوات واخطاء تؤدي غالباً الى ارهاق فئة من الناس لمصلحة فئة اخرى .

بل ان المعاملات الحسابية في الحكومة لا تفي بالمقصود ، فهي تترك المالية في حالة تضعضع لا يقبل بها تاجر بسيط في معاملاته في حين ان معاملات الحكومة الحسابية يجب ان تكون مثالا يقتدى به في الدقة والتنظيم .

ولقد اثبتنا هذا التضعضع في قيود المالية عندما عرضنا هنا في هذا المجلس صفحة جلية من الاخطاء الكثيرة التي تقع في جباية ضريبة المسقفات وحدها .

وليس على الناس ان يقفوا اوقاتهم على المراجعات والشكاوى حتى يصلوا الى حقهم ويفهموا الحكومة انهم دفعوا ما عليهم . فللناس من مشاغلهم الكثيرة وسعيهم وراء الرزق خصوصاً في هذه الايام العصيبة ما يشغلهم عن الالتهاء بالمراجعات والشكاوى .

ولو كانت اصول المحاسبة في الحكومة اكثر دقة لما

اضطر الناس الى الشكوى والمراجعات .

وان افضل ما تعمله حكومة عادلة امينة على مصالح الشعب هو تعديل النظام المالي حتى تصبح الضرائب عادلة مقسمة بالسواء على جميع المكلفين فلا يدفع الفقير قوت اطفاله للحكومة ويعفى الغني من الضريبة التي تكاد لا تمس صناديقه واطيانه .

وحبذا لو بدأت الحكومة بدرس نظام جديد يقوم مقام هذا النظام البالي .

قطع الحساب والحصة الجمركية

ان مجرد الاطلاع على زيادة الستمئة الف ليرة في واردات عام ١٩٣٠ عما قدرته الحكومة في الموازنة هو في ذاته برهان يرد على الحكومة زعمها ان الموازنة في عجز وافلاس فلو قامت الحكومة بتقدير اكثر عدلاً واقرب الى الارقام الحقيقية في الواردات لما رأت سبيلا الى الادعاء باي عجز في الموازنة .

هذا بقطع النظر عن حصتنا الجمركية التي تبقى لنا في صندوق المفوضية فوق ما يقيد من هذه الحصة في الموازنة كل عام .

وبهذه المناسبة نلفت نظر الحكومة الى حقنا في الاطلاع على حساب الجمرك ، الذي ما برح في يد المصالح المشتركة ، ليكون لبنان على بينة من امره وليعرف على الاقل حساب جاركه .

ونذكر ان المفوضية نفسها كانت قد صادقت على هذا الحق ، بناء على طلب المجلس السابق . فليس اذن هناك اي سبب يمنع الرجوع اليه .

الاقتصاد في الموازنة

اننا نريد ان نكون من رجال الحذر والحيطة في وضع موازنتنا منعاً لكل طارئة في المستقبل ، ولكننا لا نريد ان نزج انفسنا عفواً في هوة الافلاس ونحن بعيدون عنه .

وكان على الحكومة قبل ان ساورتها كل هذه المخاوف ان تراجع على الاقل قطع حسابات السنوات المالية السابقة .

اننا نطلب الاقتصاد ونسعى اليه ولكننا نريد ان نفهم من الاقتصاد معناه الحقيقي . فالاقتصاد في الحكومات هو معرفة انفاق المال انفاقاً يتفق مع المصلحة العامة وقد يكون التقتير اسرافاً في ظروف لا تستفيد منها المصلحة العامة ، كما قد يكون الانفاق اقتصاداً حقيقياً اذا كان في مصلحة الامة ومنفعتها . . .

وان الشعب نفسه ليدفع الضريبة بلا تذمر عندما يرى

في مصلحته وخيره وفي منافعه ومصالحه . والا فهي خفت الضريبة وضئلت قيمتها فقد يراها الشعب ثقيلةالوطأة عندما يشعر بانها تذهب في غير طريق مصلحته العامة .

زيادة الواردات

اذا اردنا ان نضرب اليوم صفحاً عن المقارنة بين الموازنة هذا العام والموازنات الماضية بسبب ما تدعيه الحكومة من ازمة مالية في البلاد قد لاتساعد على الجباية كما كانت الحال في الماضي .

واذا اعتمدنا على حساب الحكومة نفسها في هذه السنة التي اشتدت فيها الازمة ، ثم راجعنا قسم الواردات في الموازنة حتى آخر شهر ايلول، لرأينا ، رغم هذه الازمة، ان هناك ابوابا كثيرة زاد فيها التحصيل على التقدير ، مع انه كان باقياً من السنة ثلاثة اشهر طويلة .

ومعلوم ايضاً ان الجباية في كل حكومة تزيد وتشتدفي آخر السنة المالية تسديداً للحسابات ، بعكس النفقات فانها تبدأ كبيرة ثم تخف في آخر السنة .

فالاموال غير المقررة قدر لها في موازنة عام ١٩٣١ مبلغ ١،٥٢٢،٠٠٠ ليرة في حين ان الاموال المتحصل منها حتى آخر ايلول فقط بلغ ١،٧١٧،٠٠٠ اي بزيادة مئتي الف ليرة تقريباً .

والتمتع قدر له في سنة ١٩٣١ مبلغ ٢٢٠ الف ليرة فبلغ المتحصل منه حتى آخر ايلول ٢٨٦ الف ليرة .

وكذلك الاغنام والبنزين ورسوم المحاكم والطوابع وغيرها من واردات الدولة التي زادت عن المقدر لها في الموازنة قبل ان ينتهي شهر ايلول .

اجل ، ان هناك ابوابا في الواردات قد بقي فيها نقص عن المقدر لها ، وربما بقي ايضاً هذا النقص الى آخر السنة . ولكن هذا النقص لا يعادل ٢٠ في المئة من الزيادة في بقية الابواب .

على ان اهم باب يحصل فيه النقص هو باب المصالح المشتركة اي ما نقيده في الموازنة كل سنة من حصتنا من مدخول الجمارك . فاذا راجعنا حساب عام ١٩٣١ رأينا ان ما قيد لنا في الموازنة هو مبلغ ٨٠٠ الف ليرة في حين اننا لم نقبض من هذا المبلغ سوى ٢٢٥ الف ليرة حتى آخر ايلول . ولا ندري اذا كانت الحكومة قد حصلت ، او تقدر ان تحصل ، في هذه المدة القصيرة الباقية المبلغ الباقي من هذا الباب ، وهو مبلغ كبير لا يستهان به .

*

ثم اننا اذا راجعنا الموازنة المعروضة بين ايدينا للعام المقبل رأينا ان الحكومة نفسها قدرت في ابواب الواردات مبالغ اكثر من تقديرها في العام الماضي . وما فعلت ذلك الا لانها رأت ان بامكانها وضع هذه الزيادة ، رغم الازمة التي تشكو منها ، وعندما تضع الحكومة رقماً في باب الايرادات فلا بد من ان يكون وراء هذا الرقم ايضاً زيادة غير ملحوظة . وهذا من اثر الحكمة الاحتياطية التي تسير عليها الحكومة عندنا وتبالغ فيها مبالغة اضطرتنا الى الشكوى منها .

واذا راجعنا ايضاً موازنة العام الماضي رأينا في قسم الواردات مبلغ ٤٢٤ الف ليرة هي « مأخوذات مصرح بها » من الاحتياطي لسد العجز الذي كان ظاهراً في الموازنة . مع اننا اذا دققنا قليلاً في حساب الموازنة رأينا ان الحكومة استغنت عن استعمال هذه المأخوذات ولم تمد الى الاحتياطي يداً ، بل اكتفت بما وصل الى خزينتها من الزيادة في الجباية عما قدرته من جهة ، وبالوفر الذي حصل في مختلف دوائر الحكومة ومصالح الدولة من جهة اخرى فلم تنفق الوزارات كل الاعتمادات المرصدة لها بل بقي في ميزانية كل وزارة مبلغ من المال أُضيف الى الاحتياطي المكدس في صناديق البنك والذي يزيد ، والحمد لله ، كل سنة عن اختها ، رغم الازمة الشديدة ورغم خوف الحكومة الدائم من شبح الافلاس .

فائدة احتياطي الحكومة

وبمناسبة كلامنا عن الاحتياطي لا بد لنا ايضاً من ان نلفت نظر الحكومة الى وجوب السعي لرفع الفائدة على اموال الخزينة المودعة في البنك ، لاننا علمنا ان هذه الفائدة هي زهيدة جداً بالنسبة الى ما تأخذه الحكومات الاخرى فائدة على اموالها — كالحكومة المصرية مثلاً — فان ما تأخذه فائدة على اموالها الاحتياطية يتجاوز الاثنين في المئة بينما نحن لا نأخذ فائدة على اموالنا الا نصف في المئة فقط وهذا غبن واجحاف .

البندرول

اننا من مراجعتنا فذلكة الحكومة للموازنات المعروضة علينا نرى انها بحثت في ضريبة البندرول وعلاقتها بالزارع اللبناني ، والمجلس الذي اقر بالامس نظام البندرول انما اقره في مصلحة الزارع اللبناني ، فمن اللازم اذن ان يؤدي هذا النظام الى احياء الفلاح لا الى قتله ، ولا سبيل للوصول الى هذه النتيجة الا بوضع ضريبة دخولية مرتفعة على التبغ الاجنبي ، وهذه الضريبة المرتفعة هي التي ايدها هذا المجلس في الماضي ويعود اليوم الى المطالبة بها تعزيزاً لزراعة التبغ في البلاد . اما فكرة زيادة ضريبة البندرول ، خصوصاً على علب التبغ الرخيصة ، فانها تقتل الزراعة اللبنانية قتلا اذ تسقط اسعار المحصول اللبناني بسبب غلاء ضريبة البندرول وتضر في الوقت نفسه بالصناعة اللبنانية التي تعتمد على الاصناف الرخيصة قبل الاصناف الغالية .

ضريبة الموظفين

وارادت حكومتنا ان تتشبه مرة بالدول الكبرى ففتشت فلم تجد امامها الا ضريبة الموظفين فوضعتها لسد عجز الموازنة ، وقد رأينا من سياق بحثنا ومن اعتمادنا على ارقام الحكومة نفسها ان هذا العجز وهم لا حقيقة له فلم يبق اذن من لزوم لهذه الضريبة لاسيما وان القسم الاكبر منها يجبى من هؤلاء الموظفين الصغار المساكين الذين لا يكاد راتبهم الهزيل يقوم باود عيالهم وان اي غرش يحسم من هذا الراتب يُحسب كلقمة عيش تأخذها الحكومة ، بلا سبب ولا مبرر، من افواه الصغار والاطفال بينما السيد المسيح يقول لنا : من سقى هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فاجره عظيم في السماء . ترى ماذا يكون جزاء الذي يأخذ من فمهم لقمة الخبز؟

المصارفات

وزارة العدلية

ننتقل الان الى النفقات ، ونبدأ بوزارة العدلية :

وان اول ما يستلفت نظرنا في فصول هذه الوزارة خلوها من اعتمادات لمحكمة التمييز .

على ان الحكومة صرحت في جلسة سابقة بان مشروع اعادة هذه المحكمة هو قيد التدقيق وسيعرض قريباً على المجلس ونحن بانتظار وعدها بعرضه في اقرب ما يمكن .

كما اننا لم نر باباً في هذه الوزارة للتفتيش على المحاكم ودوائر العدلية في الملحقات . والحكومة تعرف ولا ريب اهمية التفتيش في دوائر العدلية خصوصاً النائية منها ، وكم فيه من الضمان الادبي والقضائي لمصالح الناس وحقوقهم .

واذا كان التفتيش ضرورياً لجميع مصالح الحكومة ودوائرها فانه اكثر ضرورة في العدلية والمالية لان مصالح الناس وحقوقهم تتعلق مباشرة بهاتين الوزارتين .

الزراعة

ثم نعود الى ادارة الزراعة ولا بد لنا من اطراء هذه الادارة للعناية التي تبذلها لتشجيع الزراعة على ضعف موارنتها وقد احسنت فعلاً بغرس الاشجار على الطرقات الكبرى والاعتناء بها عناية محمودة والجهود التي تبذلها لمحاربة امراض الاشجار ، ولكننا نرى ان ننبهها الى احراش الدولة ووجوب العناية بها عناية تدر في المستقبل الفوائد الجمة على الخزانة ونعتقد ان العناية بهذه الاحراش الواسعة هي اهم وافيد من العناية بالاشجار المغروسة على جانبي الطرقات الكبرى .

وقد كنا نود ان نرى في ابواب موازنة الزراعة بابا لاعانة موسم الحرير في البلاد بتقديم بذر القز للمزارعين تنشيطاً لهم هذه السنة على تربية مواسمهم بعد ان فشلوا وخابت آمالهم في السنوات الفائتة بسبب هبوط الاسعار من جهة وبحل المواسم من جهة اخرى .

في حين اننا نرى الحكومة الافرنسية تساعد هذا الموسم في بلادها مساعدة كبرى فلا تكتفي بتقديم البذر مجاناً بل تعطي المربين ايضاً اعانة مالية عن كل كيلو من الشرانق عدا عن الجوائز المالية التي تقدمها للناجحين في تربية مواسمهم .

مقرر اللجنة المالية

ميشال زكور

لماذا ؟؟

يقول صاحب المعالي ، وهل من صاحب معالي اليوم الا الاستاذ جبران ؟ . . ان مشروع البكالوريا اللبنانية كان من شأنه ان يجعل اللغة العربية لغـة التداول العالمي ، وان يضع سوق عكاظ في ساحة البرج ، وان يحكي حتى «فيسيه» عربي . . وان ، وان . . لولا ، وانتبه جيـداً ، لولا مجلس النواب الذي لم يشأ ان يصدق ذلك المشروع .

لكن ، اذا كانت للمشروع الذي قدمه صاحب المعالي كل هذه الميزات ، فيحق لنا ان نتساءل لماذا لم يعلق عـلى تصديقه مسألة الثقة ، ولماذا لم يقف في وجه المجلس الوقفة التي وقفها زميله في الوزارة الاستاذ نمور حين طرح الثقة بنفسه لمناسبة النقاش في مشروع بسيط كمشروع البكالوريا اهمية؟

لماذا؟ لماذا؟

لو ان صاحب المعالي فعل لكانت النتيجة احد امرين : اما ان يصدق المجلس المشروع فيخرج الوزير به فائزاً عالي الرأس ، واما ان يرده ، فيخرج صاحب المعالي من الوزارة عالي الرأس ايضاً .

ثم يحق لنا ان نتساءل بكل تواضع واحترام ، لمـاذا طلب الوزير الى عضوي اللجنة التي تألفت لدرس المشروع وهما الاستاذان جبرائيل نصار وميشال زكور اللذان نعرفهما من اشد انصار المشروع واكثر النواب تحمساً له ، تأجيل النظر في المشروع لان الظروف الحاضرة لا تلائمه مع اقتناعه بان مشروع البكالوريا يقيم في ساحة البرج عكاظاً جديدة؟

لماذ وهذه الـ « لماذا » يجب ان تكون كبيرة جداً لعلها تلقى جوابا ، ولو صغيراً بعد تلك الضجة حول المشروع .

نحن اموات ! . .

في جلسة مجلس النواب التي عقدت بعـد ظهر الثلاثاء الفـائت وقف الاستاذ بترو طراد يشرح حسنات مشروع العقود والموجبات وهو مشروع ضخم يقع في الف ومئة مادة وضع ليحل محل « المجلة » .

قال الاستاذ طراد : في هذا المشروع لا يحق للمتوفي ان يتصرف بجميع ماله ويحرم اولاده مثلاً .

قـال الشيخ يوسف : كيف ذلك ، والمتوفي ليس له وجود لانه . . توفي . .

فاجاب الاستاذ طراد : في القانون احياء هم بمثابـة الاموات .

فقال الشيخ يوسف حالا : نحن مثلاً . .

اسبوع في السراي

شركة سيكورتاه للوزراء والموظفين

وفي الجلسة نفسها وقف الشيخ بشاره الخوري يقول ان من حسنات المشروع الجديد وضع مواد قانونية تتعلق بشركات الضمان ، فهناك شركات تؤمن على العامل من عدم العمل ، وعلى الحياة ، وعلى حوادث السير الخ . .

ابراهيم بك حيدر : وهل هنالك شركة تؤمن عـلى بقاء الوزراء والموظفين في كراسيهم ؟

الشيخ يوسف : نحن . . .

فصة المستنطق الذكي

في احدى المحاكم — خارج بيروت — مستنطق ذكي ، نبيه ، وليسأنسيه من مكتب الحقوق من فضلك .

المستنطق يسأل احد الشهود في حادثة قتل :

— كم طلقة سمعت ؟

الشاهد : خمس طلقات يا سيدي .

— اي طلقة سمعت اولا . .

قال الراوي : فسكت الشاهد ، ولا يزال الجواب على ذلك السؤال اللذيذ يستحق جائزة مني الف ليرة سورية لمن يأتيني به . .

هنيئاً لك يا عدلية !

رهان على رئاسة الجمهورية

جلس في مقهى النجار النائب الدكتور مسعود يونس يلعب النرد مع زميلنا اسكندر التائه الظريف .

وكان الصحافي التائه في تلك العشية قد نذر الزهـد والورع فلم يشأ ان يراهن على مال .

ومن عادة اللاعبين ان يتراهنوا على شيء ، ولو تافهاً ، حتى يشعروا بلذة الغلبة والانتصار فقال الزميل : اذا غلبتني يا جناب النائب يكون الشيخ بشاره رئيس الجمهورية المقبل .

فاجاب الدكتور يونس ضاحكاً : سواء غلبتني او غلبتك او طلعنا صلح يكون رئيس الجمهورية ذلك الذي اكتب «انا» اسمه في الورقة يوم الانتخاب . وانت تعلم لماذا .

فالخم الجواب اسكندر وهو الذي لا يقتنع بشيء .

محكمة التمييز وهل تعود

تحاك حول اعادة محكمة التمييز مؤامرات عديدة في دهاليز السراي .

وبعد ان كان المشروع قيد الترجمة ، كما صرح رئيس الوزارة في جلسة سابقة (الترجمة من الافرنسية الى العربية طبعاً . .) طوي المشروع ووضع في درج مدير العدليـة ووضعت فوقه ملفات كثيرة من الاوراق تكفل خنقه الى ابد الابدين .

وفي الاسبوع الفائت قصد احد القضاة الطامحين لعضوية التمييز الى سراي البرج يفتش ويستقصي (ويشم) الرائحة فاصطدم على السلم بجبرائيل نصار فقال القاضي : وين مشروع التمييز يا استاذ ، اتراه نام نوم اهل الكهف ؟

فقال النائب : بل نام على نغمة (الطور) .

حسين بك قزعون والموازنة الحمراء

طبعت وزارة الماليـة هذه السنة مشروع الموازنـة وجعلت لون الغلاف احمر .

ودخل النائب المحترم حسين بك قزعون على الاستاذ النجار في مكتبه بمجلس النواب وقال :

— بدي موازنة حمرا !

وكان النجار لم تبق عنده سوى نسخة واحدة جادت عليها الطبيعة الفاضحة اثناء المطر الغزير الذي هطل في مطلع هذا الاسبوع بدلفة ساعد سقف غرفة النجار على تسللها الى غلاف نسخة الموازنة فجعلته بدل الاحمر باهت اللون .

واعطى كاتب المجلس النسخة الى النائب فـلم يقبل واصر على ان يأخذ (ميزانية حمرا) .

وعبثاً حاول ابراهيم سليم النجار اقناع حسين بك قزعون ان النسخة الباقية لديه هي بعينها موازنة السنة المقبلة ، وعبثاً حاول ان يضع تحت عينيه الرقم الظاهر على الغـلاف وهو ١٩٣٢ فان النائب المحترم ظل متشبثاً بطلب ميزانية حمراء .

ولا يزال رجال السراي يفتشون في الدواوين عـلى موازنة تكون بلونها (احمر) من . . . البطيخ . . .

اغرب عملية حسابية على وجه الارض

اذا قلت ان ضريبة من الضرائب زادت مئة بالمئـة كنت كأنك تقول انها ضوعفت ، مثلاً ضريبة باربعين ليرة اصبحت ثمانين واذا زادت الضريبة مئة وخمسين بالمئة اصبحت الاربعون مئة .

كل هذا مفهوم ولكن الذي لا يفهم والذي لا يزال يشغل بالي هو قول النائب الجليل عبود بك عبد الرزاق في المجلس ان ضريبة الاعشار في العلويين خفضت مئة وخمسين بالمئة فاصبحت عادلة .

عجيب والله هذا ! اذا خفضت ضريبة مئة بالمئة زالت ، فكيف يمكن تخفيضها مئة وخمسين بالمئة ؟ حل لنا هذه العملية الحسابية يا ابا المئة الف ليرة ! .

وانا اقول لك من هذا الباب نفسه انني اشتغل ثلاثين ساعة في اليوم وتسعة ايام في الاسبوع . .

فهل تصدقني ؟؟

رائد

نصف ساعة مع النجمة المسرحية فرنند الباني

السينما الناطق مسرح المستقبل : الجمهور في بيروت يتذوق النكتة على عكس ما هو عليه الجمهور في القاهرة
الزواج شركة اسهمها الحب المتبادل وارباحها اللذة الموزعة على مؤسسيها : فيكتور مرغريت احب المؤلفين
الفرنسويين المعاصرين الى قلب فرنند الباني : ممارستها العري في مقاطعة (الميدي) بفرنسا
شاب يدعي انه صحافي ويحمل الى الممثلة خبر استياء وزير الداخلية من رواياتها « الخلاعية »

لطف باريسي ، ورشاقة باريسية ، وظرف باريسي ، وكهولة باريسية : تلك هي فرنند الباني النجمة المسرحية الفرنسوية التي غادرت بيروت صباح الاربعاء الفائت بعد ان قضت اسبوعاً كاملًا في العاصمة اللبنانية تقوم بتمثيل طائفة من الروايات (العارية) ذات المواضيع الاجتماعية الاخلاقيـة الحديثة ، امثال (الخطي) جيغولو ، الرواية التي حظر حضورها على الاوانس واقبل عليها الرجال المتزوجون والشبان اقبالاً عظيماً . . .

*

كانت الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس الاسبق عندما اقبلت على فندق (بيروت بالاس اوتيل) لمقابلة فرنند الباني ، فاذا هي في انتظاري ، تتقلب بين طيات مقعد وثير فجلست اليها ولا يفصل بيننا سوى وسادة من الريش الناعم اتخذتها مكتباً لتدوين رؤوس اقلام بالحديث الذي دار بيننا . اجابت فرنند الباني على سؤالي قالت :

—اجل ، ان الفرق لعظيم بين الجمهور المصري والجمهور البيروتي ، فالثاني يتذوق النكتة ويقدر فن التمثيل حق قدره ، في حين ان الاول فقير من هذين الشعورين . اما الجمهور في الاسكندرية فيختلف من هذه الناحية اختلافاً كبيراً عنه في القاهرة ، حتى لاستطيع ان اقول انه قريب الشبه با لجمهور البيروتي . وربما يعود السبب في ذلك الى ان سكان الاسكندرية مزيج منسجم من عناصر مختلفة وحّدت بينها الثقافة الاوروبية اللاتينية كما هي الحال في بيروت ، فباتت وكأنها عنصر واحد . .

*

— ما هو رأيك ، يا سيدتي ، في السينما الناطق ؟

— قمت مرة بتمثيل دور في رواية سينمائية ناطقة ، وكان ذلك في برلين . وانا اعتقد ان السينما الناطق هو مسرح المستقبل . وقولي هذا لا يعني انه مقضي في المستقبل على المسرح . لا ، سيظل المسرح قائماً ، له انصاره وغواته ، ولكن رواياته ستصبح منتقاة وكذلك عشاقه .

—يعني ان المسرح سيرتقي الى مستوى محض ارستقراطي في حين ان السينما الناطق سيمسي مسرحاً ديمقراطياً رخيصاً ؟

— هو ما قلت . واسمح لي ان اقول لك ان هذه الصورة المجازية جميلة ، وفيها روح شرقية تسكرني . نعم ، نعم ، ان كلمة « الشرق » وحدها تفعل في حواسي فعل . .

— الكوكايين !

— بل الشمبانيا . اما الكوكايين فلم اذق طعمه لاعرف اذا كانت سكرتي تشبه سكرته !

*

— هل تسمح لي ، سيدتي ، ان اسألها رأيها في الحب ، والزواج ، والاولاد ؟

فضحكت ، بل قهقهت ، ثم قالت :

— يظهر ان احد زملائك الصحافيين من الذين قابلوني قد كتب عني انني ما زلت احب زوجي السابق اندره روان حباً جنونياً ، فرجائي اليك ان تنقل الى قراء جريدتك انني ما زلت احب اندره روان حب رفيق قديم لا اكثر ولا اقل . او يستطيع الانسان بين عشية وضحاياها ان يقتل عاطفة اوجدها زواج جسدي دام ردحاً طويلًا من الزمن ؟ انا اذهب الى ان الايام وحدها تستطيع ان تزيل من نفس العاشق اثر حبه الاول . فالحب ، طالت مدته او قصرت ، يترك في نفس صاحبه وجسده آثاراً عميقة لا تمحوها الدقائق ولا السنوات . فانا احدى ضحايا هذا الحب ، ما زلت احمل في نفسي وفي جسدي آثاراً من اندره روان . . .

اما الزواج فهو في نظري نوع من الشركة بين رفيقين تقاربت ميولها ، وتعادلت امزجتهما ، ولكنها شركة تستحيل ، في اوقات معلومة ، الى شركة غرامية اسهمها الحب المتبادل وارباحها اللذة الموزعة بعدل على المساهمين المؤسسين واعني بهما الرجل والمرأة . اما الاولاد فلست ، كممثلة ، من القائلين بضرورة وجودهم في العائلة . فالاولاد يشوشون على الممثلة هدوء حياتها الفنية ، ويصرفونها عن حب فنها ، اذ ليس في استطاعة ممثلة ان تحافظ على حب فنها والاخلاص له متى اصبحت اماً . ان الممثلة التي تصبح اماً تفقد كثيراً من نبوغها وعبقريتها ، ولست الان في مقام المفاضلة بين الامهات وربات الفنون .

وعلى ذكر الزواج والحب واللذة اقول انه كان لمؤلفات فيكتور مرغريت اثر كبير في انضاج افكاري الاجتماعية ، فانا قد تثقفت ثقافة اجتماعية على يد هذا الكاتب العبقري الذي هو احب المؤلفين الفرنسويين المعاصرين الي . . لا ، لا ، لم يبالغ مؤلف « الغلامة » حين وصف في روايته هذه حياة الفتاة الفرنسوية بعد الحرب ، ولا حين حمل في قصته « جسدك لك » على الشرائع الظالمة تعاقب باشد العقوبات الفتاة التي يغويها الرجل ، فتحبل منه بالرغم منها ، فتحاول اجهاض جنينها . . . اجل ، ان ابسط مبادئ العدل تمنح الانسان حرية التصرف بشؤونه الخاصة ، فبأي حق يريد المتشرعون ان ينزعوا عن المرأة حرية اجهاض جنينها وهو قطعة من جسدها ؟ اذا جازت معاقبة الام تجهض جنينها فقد جازت كذلك معاقبتها تقلم اظافرها . .

أرأيت عدل الانسان ، ما اوهى خيوطه ؟!

*

—ما هو رأيك في الزواج بين الممثلين والممثلات ؟

—ان الحياة العائلية لا طلاوة فيها اذا كان الزوجان يمارسان مهنة واحدة فانه من المبادئ الاساسية ان يكون الحديث بينهما في المنزل غيره في خارجه . وهذا لا يتوفر لهما اذا كانا يمتهنان حرفة واحدة . فاذا كانا ممثلين عادا الى المنزل وحديث التمثيل سلواهما الوحيدة ، فلا يجد احدهما لذة في ما يرويه له الاخر . ولا يخفى ما في هذا الامر من الخطر على هناء العائلة ونعيم الحب .

وكأنها قرأت ما يجول في نفسي من الاستغراب بما ارتسم على ملامحي من الدهشة فاستدركت قائلة :

—لا بد ان تكون قد رأيت كثيراً من التناقض بين حديثي وبين زواجي من ممثل ، فأقول : ان حبي الاول اعماني ، فلم افكر الا في الاستسلام الى العاطفة التي ملكت علي حواسي ، ولم احسب للمستقبل حساباً . واذا اخذت علي زواجي الثاني بشارل ديشان ، وهو ممثل ايضاً ، فذلك انني كنت مندفعة بقوة الاستمرار . وقد يكون للجو الذي اعيش فيه اثر في اختيار زوجي من الممثلين .

—والزواج الثالث ؟

فاستضحكت وقالت :

— لعن الله قوة الاستمرار . . .

ثم اردفت قائلة :

— اما الان فقد جاء دوري بالقاء الاسئلة عليك . عرفت انك من المبشرين بالعري ، فاعلم انك تخاطب زميلة عاملة في هذا الميدان . فانا من المؤمنين بمبدأ العري واقضي شهراً او اكثر من كل عام في مقاطعة « الميدى » منصرفة الى ممارسة الحياة الطلقة ، لا يستر جسدي الا قطعة صغيرة من القماش تضطرني البيئة في اكثر الاحيان الى التستر بها . . . ويعود الفضل في احتفاظي بنضارتي الجسدية وبتكويني المتين الى العري . . .

وبهذه المناسبة اروي لك ما جرى لي منذ يومين فقد جاءني فتى يزعم انه صحافي وانه عضو في جمعية حماية « الفضيلة » وقال ان وزير الداخلية غاضب علي « رواياتي الخلاعية » ونصح لي ان اعدل عن تمثيل بعضها . فدهشت كثيراً لذلك وشعرت أن حديث هذا الفتى يشوبه الاختلاق اذ ان حضور مدام بونسو كان ولم يزل ضمانة كافية لاخلاق الجمهور .

*

. . . فمن هو هذا الشاب الغيور على التربية ياترى ??

فؤاد

ابو رحمون

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

كلما التقيت السيد ابا مصطفى الدرويش في الشارع او كلما وقع نظري عـلى صورة في الصحف تمثل الكاتب الانكليزي برنارد شو ، تذكرت استاذي ابا رحمون، رحمة الله عليه .

كان ابو رحمون طويل القامة ، ابيض البشرة ، ثلجي الشعر ، مخيم الحاجبين ، عميق المقلتين ، اذا نظر اليك حدق وتمعن ، واذا نظرت اليه وقفت على وقار شبيه بوقار الملوك او الانبياء .

وكان شاعراً وفيلسوفاً وفلكياً ، وموسيقياً يضرب على جميع الالات ، ومطرباً يحرك جميع القلوب ، وفارساً من رعاة الخيل ، وسخي اليد على قلة ، وعارفاً بالله دون غيره ... ولكنه كان .. لامباليا .

مات ابو رحمون في التسعين من عمره، كما مات الانبياء، الابتسامة الحية في مقلتيه والنغم الجميل على فمه !

عشر سنوات مرت على رقاد ابي رحمون في تلك المقبرة الصغيرة القائمة عـلى كتف الوادي الصغير المضجع في سفح جبل بكركي، ولا تزال الطيور الغردة في منحدرات هذا الوادي تذكرني بحنجرته ، رحم الله تلك الحنجرة !

كنت اتردد على استـاذي الطروب ظهيرة كل يوم فيستقبلني بابتسامة نورانية تنتشر اشعتها انتشار الشمس على اسلاك شعوره البيضاء ، وكثيراً ما كان يبتدرني بقوله :

— اتسمع ام نقرأ ؟   فاقول له : اسمع يا شيخ ...

ثم اتربع على فروة بيضاء في سفح سريره ، فتسرع مريم باغلاق الباب علينا ، ومريم هذه خادمة ابي رحمون الامينة ، فيأخذ استاذي عوده الحساس ، كنار الاعواد . وبعد ان يختبر اوتاره غامساً نظراته العميقة في عيني البريئتين ينطلق في اداء النغمات عـلى توقيع لا تطيق القلوب صبراً عليه . فيغمرني في النجرة لا اعلم امن السماء هي ام من الارض .

واذ ينتهي من الحانه تجيئنا مريم بالقهوة — كان ابو رحمون مدمناً في شربها — فتتبعها قبيلة من الهرار البيض على رأسها هر ابيض جم الصوف كث الشاربين، وتثب الى السرير فينسل بعضها تحت عباءة من وبر الجمل كانت لا تفارقه ، رحمه الله ، حتى في فراشه ، ويضجع البعض الاخر على اطراف السرير . امـا الهر الابيض زعيم القبيلة فكان يؤثر التربع على كتف ابي رحمون .

كانت القهوة هدنة بين الطرب والقراءة فما ان نشربها حتى يقول لي استاذي خذ احد الثلاثة واقرأ .

كان ابو رحمون يحب ثلاثة كتب : القرآن والكشكول وعنترة ، وكان يؤثر عنترة على المتنبي ، وحجته في ذلك ان هذا العبد الثائر اصدق شاعرية من ذلك السيد الحظي .

كان استاذي عدو المحاسب ...

وكانت الساعات تنقضي من غير ان نشعر بهـا حتى تعترضنا عبارة او بيت يرى فيه الاستاذ مجالا لرمي نكتة فيرميها ... وكان ابو رحمون امير النكتة .

*

درس ، رضي الله عنه ، على الشيخ ناصيف اليازجي فكان تلميذه ونديمه . ولما بلغ العشرين من عمره سافر الى مصر عاش فيها اربعين سنة صرفها في الادب والطرب . ولكن استاذي كان لامبالياً .

قال لي ذات يوم : « اتريدني على طرح قلبي وفكري على الاوراق فاعرضها لسخرية الناس وعقمهم ، وانا احوج الناس الى الراحة والسكينة ؟ »

ثم حدق الي وتمعن واستطرد قائلًا :

— انشد لنفسـك واطرب كيف شئت ، ولكن لا تستسلم لاحد فهذا العالم لا يساوي فكرة تجوز كيانك الى ما يليك ، ولا اجد للخلود مكاناً يليق به في الناس !

كان ابو رحمون يضمر في ابتسامته الدائمة وطربه الدائم تشاؤماً خفياً وكآبة خفية .

*

عرفت ابا رحمون في سنوات الحرب ولزمته حتى مات .

كانت الفاقة تحتل زوايا بيته الاربع ، عـلى انه كان يغنيها بزهوه المستمر وينيرها بابتسامته البيضاء .

دخلت عليه ذات صباح فالفيته اشد ما يكون طرباً فاغرقت في زيارتي حتى دق الظهر في جرس الدير ولم انصرف .

ومرت ساعتان وانا باق اسمع اليه ، تارة يغني ويترنح وطوراً ينشد ويشرح حتى انتبهت الى انه لم ياكل بعد ، وهو شيخ من التسعين على خطوة ، وضاعف استغرابي اني لم اسمع صدى لمريم الخادمة .

وبقي الشيخ طرباً لا يهادن حتى انصرفت .

وفي اليوم التالي دخلت على كتبي في جونيه ، واذ انا افتش في رفوف الكتب وقع نظري على ثلاثة اعرفهـا ولها فضل علي هي : القرآن والكشكول وعنترة !

فادركت عندئذ معنى غياب الخادمة وصيام الشيخ !

وسألت الكتبي بكم اشتريت هذه الكتب ؟ فقـال : سلني بكم تبيعها . فقلت : بكم ؟ فقال : بنصف بشلك الواحد . فاشتريتها .

*

ولما انتهت الحرب جلت الفاقة عن بيته دفعة واحدة .

كان جرجس الصباغ الملقب بابي رحمون يتنـاول من الحكومة المصرية تقاعـداً لا بأس به اذ بقي ثلاثين سنة مديراً لاحد فروع البريد فيها .

دخلت عليه ظهيرة يوم وقد تابطت (الثلاثة) فقال : ماذا تتأبط يا ابا ناصيف ؟

فقلت : القرآن والكشكول .. والعبد الثائر ، صديقك يا استاذي

نجوى المساء

بقلم الشاعر الاستاذ ادوار البستاني

جفوتك لكن بغير جفاء   وعدت كثير الضنى والعناء
مسوقـاً بهزة نفسي اليك   وغربة اوراي هذا المسـاء
وحـلم قديم بعيد المدى   يعاود نفسي كلحن فنـاء
اتيتك ملء خيـالي روىً   تخللها بارق من رجـاء
كراقب نور بدار الحبيب   يرى في اشعته مـا يشاء
وفي القلب ماليس يرضى الحنان   وفي العين ما ليس يرضى الاباء
تـدفعني نحوك الخطوات   كأنا عـلى موعد باللقاء
فتمضين عني خيـالا غريباً   يمر مرور الصفـا بالشقاء

*

ستبقى لحظك سر حيـاتي   بابهامهـا تحت ذاك الضياء
فما حيلتي ان خفرت ذمامي   وضيعت عهدي وخنت الوفاء
خلقت بقلب غريب المرامي   بعيـد المزام قريب الجفاء
تجوزين روض الشباب ملالا   فلا فيك لين ولا خيـلاء
كوردة واد تمـل الضحى   فتبكيه في ذكريات المساء
اسيدتي ، انني عـابر   يواريك عنه حجاب الصفاء
اسير وحولي سحابـة غم   تضل طريقي عن السعداء
وروحي تشع خلال شجوني   على الكأس والراح والندماء
كبارق ليـل يخال افترارا   ولكنه دمعـة في السماء

*

الا ايها الالم الابـدي   ساهواك ما تجمع البؤساء
واهوى جراحات هذا الورى   وصرخاتها من فم الضعفـاء
واهواك نوراً بعين الفقـير   وناراً عـلى اكبد الاغنياء
واهوى خلالك في الحسن ما   تنزه عن اصل طين ومـاء
فرب سناً في ثغور العذارى   توشحه مسحة من فنـاء
ورب ابتسام سريع الوميض   تخلده ادمـع الشعراء

ونظرت اليه فشاهدت ، للمرة الاولى وفي عهد الثراء ، دمعتين تنحدران على وجهه الجعدي .

*

في غرة تموز من العام ١٩٢١ دخلت على استـاذي الشيخ وما ان نظرت اليه حتى ادركت على وجهه شحوباً لا عهد لي بمثله فقلت له :   — ما بك ؟

فحدق الي وتمعن ؟ ثم قال :   — اتسمع ام نقرا ؟

وقبل ان ينتظر جوابي اخـذ يترنح ويتمتم بصوت كهني متقطع انشودة كنت افضلها على سواها ...

ولكن تكلفه الطرب والابتسام لم يكن ليحجب عني الحقيقة المؤلمة !

وفي صباح اليوم التالي افقت على نعي الجرس في سماء الزوق ولا اعلم اية فطرة الهمتني الحقيقة فبكيت ...

*

وقبل ان اسير في جنازة استاذي وقفت على وصيته فاذا هو يترك لخادمته مريم سبعين جنيهاً اقتصدها وجميع امتعة البيت ، واذا هو يترك لي بضعة كتب بينها القرآن والكشكول .. والعبد الثائر ، صديق ابي رحمون !

في جونيه

احد المشاهد في استقبال المسيو رينو وزير المستعمرات الفرنسوي في جونيه وقد ترجل لتحية اعضاء بلدية عاصمة كسروان والوجهاء والاعيان وفي مقدمتهم الشيخ فريد هيكل الخازن الذي كان له اليد الطولى في تنظيم استقبال الوزير والشيخ الياس حبيش .

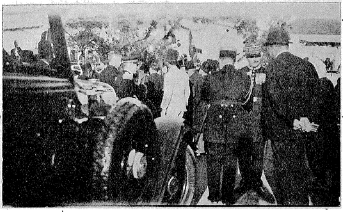

ويرى في مقدمة الصورة الى اليمين يتحادثان المسيو تترو«دائراً ظهره »والجنرال بيغودي غرارو ' والى جانبها الكولونيل بوده ' ويرى الى الشمال الاميرال ديفيل فالمسيو رينو وقد ظهر رأسه بين الاميرال واحد المتفرجين المرتدي بزة بيضاء .

الانتحار الغرامي

بلاهة بشرية ليس بعدها بلاهة

لا يزال الحب الشديد مسيطراً على قلوب الشبان والشابات في هذا العصر بالرغم من الملاهي الكثيرة التي تصرفهم عنه . والذي يطالع بريد اوروبا وخصوصاً بريد باريس يجد ان عدد الشبان والشابات الذين ينتحرون انتحاراً غرامياً هو عدد كبير يدل على ان عاطفة الحب لاتزال مقيمة في القلوب ، تدفع باصحابها في حالة اليأس الى الموت ، غير اسفين على شيء من لذائذ هذه الحياة ومتعها . . .

اما بيروت فالعشاق المنتحرون فيها عددهم قليل جداً ، واذا وقعت في السنة حادثة انتحار غرامي واحدة كان صاحبها اجنبي عن البلاد كذلك الشاب الذي انتحر منذ عدة ايام في منزل والده ببيروت بعد ان قنط من حب احدى الحسان الاجنبيات ، وبعد ان حاول نسيانها من غير جدوى فلا السفر الى وطنه انساه طيفها ، ولا تعنت اهلها في رفضهم قبوله زوجاً لابنتهم اغضب كبرياءه ، فكأن الحب يميت في نفس صاحبه كل كبرياء وعزة نفس ويخلقه خلقاً جديداً جاعلاً منه رجلاً مضحياً بكل شيء في سبيل معشوقه .

*

كان الفيلسوف اليوناني « كراتيس » يعلّم العشاق ان يلجأوا الى الموت دواء لحبهم اذا عجز الزمان عن قتل هذه العاطفة في نفوسهم

ولكن كراتيس هذا كان على ما يظهر مجنوناً . فالقاموس « لاروس » يقول عنه : « كان في الشتاء يلتف بملابس رقيقة شفافة ، وفي الصيف لا يترك ثوباً في خزائنه الا جعله عليه . ولم يكن يفعل ذلك ليتفرد بشكله الخارجي بين الناس ، بل ليقاوم الالم ويصرعه » .

ويظهر كذلك ان هذا الفيلسوف « كان مرشد العائلات وذا نفوذ ادبي كبير بين قومه » . مما يدل على ان الاثينيين في القرن الثالث قبل المسيح لم يكونوا على شيء كثير من الذكاء بقدر مايريد بعضهم ان يصورهم لنا .

ومهما يكن من امر نظرية هذا الفيلسوف فلسنا نرى ان الحكمة العليا تقضي على العاشقين بالموت كلما قنطوا من حب حبيباتهم فالحب اشبه شيء بسائر المخلوقات الحية يولد ، ثم ينمو ، ثم يضعف ، ثم يموت . فلماذا لا ندع له الوقت الكافي ليبلغ مرحلته الاخيرة ، بدلاً من ان نقضي على انفسنا ونحن منه في مرحلة النمو ؟ وليس ادل على هذه السنة الطبيعية في الحب من هذه الملاحظة البسيطة وهي ان معظم المنتحرين غراماً هم شبان دون الثلاثين وليس بينهم واحد قد تجاوز سن الاربعين .

ذلك ان الشبان تعوزهم الاختبارات في الحياة في حين ان الكهول قد نالوا نصيبهم منها فرأوا ان الحب لا يستحق ان يموت صاحبه في سبيله .

*

قال سينيك : « يبدأ الامل عند الانسان حين يقنط من كل شيء » . ولكن يظهر ان العشاق الشبان لا يقرأون كثيراً هذا الفيلسوف اللاتيني ، وهذا ما يجعلهم يستسلمون للانتحار في ساعة يأس فيظنون ان لا امل لهم بعدها بشيء ، وان الفتيات قد انقرض جنسهن فوق هذه النقطة من الوحل التائهة في فضاء اللانهاية .

اما الواقع فهو انه ليس اكثر من عدد الفتيات على وجه الارض ، وان الانتحار الغرامي بلاهة ليس بعدها بلاهة . .

على ان ذلك لا يعني اننا من اعداء الحب او اننا غير مؤمنين به . فنحن نذهب مذهب الشاعر « له تاس » القائل : « ان الوقت الذي لا يكرسه الانسان للحب هو وقت ضائع » ، ولكننا نرى مع ذلك ان الحب لا يقاوم الزمان ، فلا بد له من يوم يموت فيه . فاذا انتحرنا بعامل الفشل واليأس فاننا نحرم في الشيخوخة من لذة التذكارات العذبة التي لا تقل اهمية عن لذة الحب في الشباب .

**

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

جيرار بوير

صحافي فرنسوي متخصص بالنقد الادبي في الجرائد اليومية . فاسمعه ماذا يقول عن عمل الصحافي اليومي وعمل الكاتب القصصي :

— انا اكتب بالرغم مني ، انا اكتب في الصحافة اليومية لاكسب معاشي . ولو لم ارغم على الكتابة لما كنت اكتب مثلما اكتب الان ، او لما كنت اكتب ابداً . على انني احب كثيراً هذه الحرفة التي اخترتها فهي تفسح لصاحبها ميداناً واسعاً لتمرين قلمه على معالجة سائر المواضيع التي تشغل ادمغة الناس في هذه الايام ، على ان يكون الصحافي حراً في افكاره ، غير مقيد بشيء مما يسمونه سياسة حزبية او ما شا كل .

وبينا ترى الكاتب القصصي في حاجة الى الرجوع عشرين سنة الى الوراء والبحث في زوايا ذاكرته لكتابة قصة ، اذا بالصحافي اليومي ينظر الى الحياة الماثلة امامه والى حوادثها الجارية فيأخذ منها مادة لقلمه .

اجل ، ان الصحافة اليومية تفرض على ممتهنها واجبات كثيرة تتعارض في الغالب وميوله الخاصة من حيث اختيار المواضيع المطلوب الكتابة فيها ، فلو لم اكن صحافياً لكنت اخترت نوعاً خاصاً من انواع الادب الا وهو الاقاصيص الغرامية الصغيرة المتشابكة الحوادث ، او الابحاث الادبية الخطيرة التي تستهويني مثل دراسة هنري هايني ، وبانجامان كونستان ، او بريفو بارادول .

ان ما يضايق في امتهان الصحافة اليومية هو اكراهها صاحبها على التنقل المستمر من موضوع الى موضوع اخر .

لا استطيع ان اجلس الى مكتبي في ساعة معينة . واذا دخلت غرفة عملي اتناول كتاباً واقص صفحاته المغلقة واخذ بمطالعته ، فتتولد في ذهني الابحاث ، حتى انني بت اشعر ان ستندال وهايني يجالسانني في المساء لكثرة ما كتبت عنهما من المقالات والدراسات الادبية .

على ان جيرار بوير يدوّن في دفاتر محفوظة لديه كل ما لا يستطيع كتابته في مقالاته اليومية ودراساته الادبية ، ويبلغ عدد هذه الدفاتر نحواً من ٣٠ الى ٤٠ دفتراً .

ودونك فقرة من احد هذه الدفاتر تعرف منها مقدار تأثر صاحبها بواجباته وبمحيطه قال : « ما عدا بضع صفحات لم انشر شيئاً الى اليوم اخرجته نفسي فكان صورة صحيحة لها . ويعود السبب في ذلك التزوير على نفسي الى تقيدي بواجبي الصحافي ، ومحيطي ، والظروف التي احاطت بي حين كتبت هذه المقالة او تلك الدراسة » .

منقول

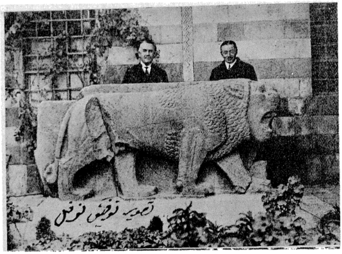

المسيو رينو والى يمينه المسيو بونسو جالسين وراء تمثال الاسد الروماني في متحف دار العظم بدمشق

٥ — ماذا نفعل بأولادنا

زائرة الاطفال والممرضة المدرسية

اعمالها الخطيرة في مكافحة الافات الاجتماعية والامراض

ان المذبحة الكبرى المخيفة التي يذهب ضحيتها الاطفال كل يوم لهي من المذابح التي اشغلت ادمغة الاطباء الاختصاصيين وجعلتهم يفتشون عن اسبابها . فاذا هم يجدون ان العامل الاول وغير المباشر في موت هؤلاء الابرياء يعود الى جهل الامهات اللواتي لا تكفيهن غريزة الامومة للمحافظة على حياة فلذ اكبادهن . فانشأوا في سائر بلدان العالم دور الحضانات المعروفة التي تقوم بفحص الاطفال فحصاً مجانياً ، وتقدم لهم الحليب النظيف المطهر باسعار رخيصة ، فتساعد على ابقائهم في قيد الحياة ، مسهلة بذلك على العائلات الفقيرة العناية بذريتها وحفظها من الموت .

فمهمة الممرضة في دور الحضانة هي مهمة خطيرة جداً ووجودها ضروري لا غنى عنه . فهي التي تقوم بعملية تعقيم الحليب الذي يباع للامهات ، وهي التي تتناول الطفل من حجر امه وتنزع عنه ملابسه ، وتغسله ، وتزينه ، وتقيسه ، وتضع باسمه ملفاً ، وتشرح للام ارشادات الطبيب شرحاً وافياً ، فلا يغمض عليها فهم ما قاله لها الطبيب بسرعة عندما فحص طفلها .

ولا يقف عمل هذه الممرضة عند هذا الحد ، بل هي تذهب الى زيارة الاطفال المسجلة اسماؤهم بدفتر دار الحضانة في بيوتهم ، فتعلم الوالدين مبادئ الصحة العامة وتستحثهم على التقيد بها حفظاً لحياة اولادهم .

هذا فيما يتعلق بالممرضة زائرة الاطفال . اما الممرضة المدرسية فهي التي تقوم بالاعمال التالية :

١ — مساعدة طبيب المدرسة في قيامه بوظيفته .

٢ — مساعدة مدير المدرسة في السهر على نظافة قاعات الدروس ، والنوم ، والطعام .

٣ — القيام مقام الاهل في العناية بالاولاد الذين لا تتاح لوالديهم العناية بصحتهم العامة ، فهي التي تذهب بهم عند الحاجة الى الاطباء الاختصاصيين ، وترافقهم في النزهات الصيفية .

اما داخل المدرسة فهذه الممرضة تشرف على نظافة التلاميذ في ملابسهم وجسدهم ولوازم امرتهم ، حتى اذا رأت بعض الخلل في عدم اتباع شرائط الصحة نبهت الاهل اليه او سدته بنفسها اذا كان التلاميذ داخليين .

وهي تقوم بتمريض التلاميذ في امراضهم البسيطة ، وترافقهم الى الحمامات الباردة والساخنة ، وتراقب نظافة الطعام . وهي بكلمة واحدة ام متفقة دائمة الحضور بين التلاميذ .

ولا يمكن لهذه الممرضة ان تكون في الوقت نفسه معلمة ، او مناظرة ، او ما شاكل ذلك من الوظائف المدرسية ، فهي ممرضة ويجب ان يقتصر عملها على التمريض فقط .

اما ممرضات الصليب الاحمر فمهمتهن تختلف كثيراً عن مهمة زميلاتهن المدرسيات اذ ان التمريض في جمعيات الصليب الاحمر شيء والتمريض في المدارس او دور الحضانة او في منازل الاطفال شيء آخر . ثم ان الممرضات في الصليب الاحمر هن على الغالب سيدات متطوعات لخدمة الانسانية ، وقد اكثرت الحرب الاخيرة عددهن . اما الممرضات الزائرات او المدرسيات فهن قد امتهن هذه المهنة لكسب معاشهن كما يمتهن المحامي او المهندس المحاماة او الهندسة لكسب معاشه .

الكونت دي رومانونيس

يدافع عن الدون الفونسو ملك اسبانيا السابق

عرف القراء ان المجلس الوطني في اسبانيا قرر اتهام الملك السابق الفونسو الثالث عشر بالخيانة العظمى ومحاكمته والحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة . ولكن الدون الفونسو بعد ما صودرت املاكه لم يحرم من مدافع عنه في مجلس الامة الاسباني ، وهذا المدافع هو الكونت دي رومانونيس سفير اسبانيا في باريس قبل اعلان الجمهورية ومن اصدقاء الملك المخلوع ، ومن اعضاء مجلس الامة الاسباني الحالي .

وفي ما يلي موجز الخطاب البليغ الذي القاه هذا البرلماني مدافعاً فيه عن الدون الفونسو ، مفنداً التهم التي نسبت اليه ، ومنه يعرف القارئ نوع هذه التهم واهميتها . قال الكونت وهو الرجل الوحيد الذي حافظ على ولائه لمليكه :

«ايها السادة ، بينكم الان اناس كانوا وزراء في عهد الدون الفونسو ، فاسألهم واحداً واحداً اذا كان الملك قد اجبرهم يوماً على توقيع مرسوم من المراسيم .

اجل ، لا وجود لبراهين قاطعة على اثبات ان الملك ضغط ضغطاً مباشراً على احد قواد حملة مراكش فعمل هذا القائد بحسب مشورة الملك لا بحسب ما يراه هو من وجهة العلوم العسكرية والفنون الحربية .

لا . لم يمهد الدون الفونسو يوماً الطريق الى الديكتاتورية ، وكل ما اتاه هو انه لم يجد سبيلاً الى التساهل في عدم اعلان الديكتاتورية بعد ما سمع صيحة بريمودي ريفيرا ان الوطن في خطر مداهم لا خلاص منه الا بالديكتاتورية .

اما التهم الاخرى التي توجهها اليه لجنة المجلس من انه اراد الاستئثار بالسلطان وانه اقترف اعمالاً شائنة ومغايرة لمصلحة بلاده فلا يقوم عليها دليل راهن . ولو انه فعل ذلك حقاً لما كان الرئيس «الكالازامورا» قد تركه يغادر اسبانيا بل لكان منع عنه السفر الى خارج البلاد لتستطيع الامة محاكمته والحكم عليه بما قررته اللجنة الان . (ضجيج واحتجاج من مقاعد النواب) .

ان للشعب ان يقود ملوكه الى المقصلة ، ولكن ليس له ان يطعن طعناً جارحاً في شرفهم واخلاصهم لوطنهم ، طعناً لا تؤيده براهين ولا تثبته ادلة » .

ولما اتم الكونت دي رومانونيس دفاعه هذا قال وزير التجارة بلهجة تهكم :

— حقاً ، ان الكونت اديب كبير ، وخطابه في الدفاع عن الدون الفونسو رائعة فنية ! . . .

على ان هذا الدفاع لم يأت بالنتيجة التي توخاها صاحبه منه فقد قرر مجلس الامة الاسباني بالاجماع الموافقة على قرار اللجنة كما ورد في البرقيات الاخيرة .

الموسيقي الشهير سامي الشوا في بغداد

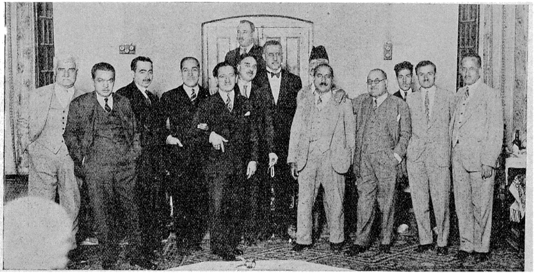

احتفلت بغداد — عاصمة الامجاد والموسيقى العربية القديمة — بالموسيقي الشرقي الشهير الاستاذ سامي الشوا احتفالات دلت على تقديرها لهذا الفن الجميل وبرهنت بهذه العاطفة على ما احتفظت به في صدرها من ميل الى الفنون الجميلة ولا سيما فن الموسيقى والغناء . وكان جلالة الملك فيصل في طليعة الذين اكرموا الاستاذ الشوا في دعوته الى المائدة الملوكية مرتين متواليتين وتقديم هدية نفيسة له .

ورسمنا هذا يمثل الاستاذ الشوا في دار القنصلية المصرية وقد وقف حوله نوري باشا السعيد رئيس وزارة العراق ومزاحم بك الباجه جي وزير الداخلية السابق (جهة اليمين) ثم قنصل الدولة المصرية وتحسين بك قدري مرافق جلالة الملك فيصل (جهة اليسار) وغيرهم ايضاً من زعماء العراق .

المفوض السامي البريطاني يكرم الشوا

اخذ هذا الرسم في احدى الحفلات التكريمية التي اقيمت للموسيقي الاستاذ سامي الشوا في بغداد ، وقد ظهر في صدر الصورة حضرة المفوض السامي في العراق وجلس الى جانبه المفتش العام البريطاني للجيش ووقف الاستاذ الشوا وراءه وظهرت ايضاً عقيلة المفوض السامي بين كرائم السيدات الحاضرات .

لويس لوشور

مات لويس لوشور نائب الشمال في البرلمان الفرنسوي وهو لم يناهز الستين من عمره .

ولد لوشور في « روبه » في اليوم الثاني عشر من شهر آب العام ١٨٧٢ .

وتلقى دروسه على نفقة الحكومة في كلية مدينة « ليل » وانتقل منها الى جامعة باريس فنال شهادة الهندسة من مدرسة بوليتكنيك ، ثم انخرط في سلك موظفي السكك الحديدية في شمالي فرنسا الى ان كانت الحرب العالمية فالتحق برتبة ملازم اول باحدى وحدات المدفعية ، حيث لم يلبث ان عين في مصانع الذخائر فخدمها خدمات جليلة ، وقد تمكن بمهارته ونشاطه من جمع ثروة طائلة من وراء صنع الذخائر الحربية .

وفي العام ١٩١٦ عين رئيساً لمديرية التسليح في وزارة المسيو بريان السادسة ولم يكن يومئذ من رجال البرلمان . ثم لم تلبث مديريته هذه ان اصبحت وزارة مستقلة بنفسها فقام بادارتها الى يوم الهدنة ، اذ استبدل اسم مديرية التسليح من وزارة الانعاش الصناعي .

انتخب نائباً عن مقاطعة « آفين » في شهر تشرين الثاني من العام ١٩١٩ . وتنقل في المناصب الوزارية ، فكان وزيراً للمقاطعات المحررة ، فوزيراً للتجارة ، فوزيراً للمالية ، فوزيراً للعمل ، فوزيراً للاقتصاد الوطني .

وقد كان له اثر كبير في سياسة الحكومة الفرنسوية مدة الخمس العشرة السنة التي قضاها في المناصب الوزارية . وهو صاحب مشروع قانون لوشور المتعلق بالمساكن الرخيصة .

وله مواقف خطيرة وقفها في مجلس النواب وجمعية الامم . واشتهر بين زملائه النواب والوزراء باطلاعه الواسع على الشؤون الاقتصادية العالمية ، وبجلده الطويل على العمل ، واختصاصه بالمسائل الاجتماعية ، وبميله الذي يكاد يكون غريزياً الى تحمل التبعات على انواعها بالرغم من انه لم ينشأ نشأة برلمانية .

رشاد بك اديب يدخل في سلك المتزوجين

رشاد بك اديب نائب طرابلس

نائب طرابلس الكريم ومن كبار رجال العمل والاقتصاد في لبنان وقد عاد الى طرابلس في مطلع الاسبوع الفائت تصحبه عروسه النبيلة الآنسة « صباح » كريمة والي الاستانة السابق وقد جرى لرشاد بك يوم وصوله استقبال فخم كبير مشت فيه الفيحاء بكبارها وصغارها وامامها موسيقى ثلاث جمعيات ، واقيمت له زينة جميلة في مدخل البلد ونصب له قوس نصر من ازهار الشجر .

مشهد من مشاهد استقبال رشاد بك اديب يوم وصوله الى طرابلس ويرى مع مستقبليه تحت قوس النصر

فنهنئ رشاد بك بزفافه وبعودته الى بلاده سالماً .

مصطفى كمال يراقص ربيبته

منذ سنوات تبنى مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية بضع فتيات فنى بتثقيفهن العناية اللازمة ، وقد زف اخيراً احداهن واسمها نبيل هانم الى تحسين بك في احتفال شائق ، ثم انتدبه الى ادارة السفارة التركية في باريس .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الغازي يراقص ربيبته العروس الجديدة في اثناء حفلة اكليلها .

العاطلون في هوليوود

الادوار الغريبة التي كانوا يتناولونها

شملت البطالة في العالم مصانع الافلام في هوليوود حتى بلغ عدد العاطلين من الذين كانت تستخدمهم السينما عشرة الاف شخص ، فاضطر قسم كبير منهم ان يلجأ الى شركات الاستخدام ليجد بواسطتها عملاً يتعاطاه لكسب معاشه .

ومن غرائب الاعمال التي كان يقوم بها هؤلاء العاطلون ما نشره احد الصحافيين الاميركان نقلاً عن تذاكر نفوسهم ، فقد قرأ في دفاتر بعضهم هذه العبارات الدالة على مهنة كل منهم :

« انني احسن تقليد صوت العصفور وصياح الديك في الصباح » .

« انني ازن ١٢٢ كيلوغرام » .

« انني اجيد القيام بادوار السكارى القذرين » .

« انني اكثر الناس هزالاً في العالم » .

*

النساء والانتخاب في اسبانيا

عين يوم ١٠ ك١ الجاري موعداً لانتخاب رئيس الجمهورية الاسبانية وقد رفض البرلمان الاسباني باجماع ١٣١ صوتاً ضد ١٢٧ صوتاً اقتراحاً عرضه الراديكاليون بوقف تنفيذ المادة التي تمنح النساء حق الانتخاب بحجة عدم كفايتهن السياسية وبناء على ذلك سيشترك النساء في جميع الانتخابات المقبلة .

الخليفة السابق عبد المجيد

آخر حديث له في قصره بالاستانة

نشر الصحافي الايطالي «ارنالدو شيبولا» حديثاً طريفاً جرى له مع الخليفة السابق عبد المجيد خلال الايام القليلة التي قضاها في الاستانة قبل فوز جيوش مصطفى كمال باشا وطرد امراء بني عثمان من تركيا، فوصف القلق والكآبة اللذين كانا مستحوذين على آخر السلاطين العثمانيين من جراء المعاملة القاسية التي عاملت بها دول الحلفاء تركيا، ومن جراء الثورة الاهلية التي قام بها الغازي فقدر لها النصر الباهر.

قال الخليفة عبد المجيد بشأن معاملة الحلفاء:

—أرأيت اية ضربة انزلها الحلفاء بالاستانة؟ أرأيت اي مصير صارت اليه المملكة؟ لم يعرف تاريخنا القديم والحديث اياماً مثل هذه الايام التي عمت فيها الفوضى والمذابح سائر مقاطعات السلطنة، فذهب الناس ضحية مطامع الدول والافراد وكانوا الى الامس يعيشون عيشة هدوء ورخاء، في ظل احكام عادلة، حرة.

واردت ان اسكن من قلق الخليفة، فنظرت الى صورة فوتوغرافية معلقة على الجدار وسألته اهي صورة ابيه السلطان مراد الخامس الذي اسقطه عبد الحميد عن عرشه بدعوى انه عاجز عن ادارة المملكة ليحل محله، فاجابني:

—نعم، هو والدي بعينه، وقد كان طيب القلب.

—كيف تولد فيك الميل الى الموسيقى، يامولاي؟

—السجن المؤبد هو الذي ولد في نفسي هذا الميل الى الموسيقى فضربت منها بقسط وافر. ولقد تعلمت اللغات الاجنبية على نفسي اذ لم يكن ميسوراً لي الحصول على الكتب او الدرس على اساتذة اختصاصيين، ذلك ان نظام البلاط كان قاسياً جداً، ولم يكن يسمح لنا ان نطالع الكتب الاجنبية او ندرس على معلمين اجانب.

— يالغرابة جنون عمك السلطان عبد الحميد!

—ذلك كان من مميزات طبيعته واخلاقه.

—احقاً ان عمك كان حاكماً عليك بملازمة احد القصور كما لو كنت سجيناً؟

— لم اكن سجيناً بالمعنى المعروف عند الناس، ولكنني كنت لا استطيع الانتقال من مكان الى مكان لزيارة احد اقاربي الا بارادة سنية، واحمد الله على ان هذه الايام اصبحت بعيدة عني...

*

وعبد المجيد موسيقي بارع ومصور قدير، وهو مولع بالمطالعة ولعاً كبيراً، ويملك مكتبة ثمينة تضم في خزائنها انفس المؤلفات، قلت:

—لا بد ان يكون لديك عدد غير قليل من المؤلفات الشرقية القديمة.

—لا، ان العدد الاكبر منها حديث.

— اي الأدباء المعاصرين احب اليك؟

— اناطول فرانس.

— وبين المؤلفين الموسيقيين من هو الذي تفضله على غيره؟

—بيتوفن.

وهنا شعرت ان السلطان قد هدأت اعصابه قليلاً فقلت:

—اتعتقد، يامولاي، ان المملكة العثمانية تستطيع ان تقاوم المصائب التي نزلت بها؟

فصاح بصوت عال وقد فقد رباطة جأشه من جديد:

—ان حياة المملكة شيء ضروري للسلام في العالم.

*

ان عبد المجيد هو من هؤلاء الملوك الذين يذهبون الى ان حاضر الامة اياً كانت ومستقبلها مرتبطان بماضيها رباطاً وثيقاً، وان لهذا الماضي مهما ابتعد اثراً كبيراً على الحاضر والمستقبل. وهو الى هذا مؤمن ايماناً عظيماً بحقه الموروث في ادارة شؤون مملكته العليا، فهو قد خلق ليحكم بعد ان اكتسب جدوده هذا الحق المقدس في ساحات الحرب وأورثه اباه اباً عن جد...

على مسارح بيروت

المقهى الصغير

Le Petit Café

يعرض سينما التياترو الكبير هذا الاسبوع رواية «المقهى الصغير» وقد مثل فيها «موريس شفالييه» وامرأته «ايفون فالييه» مع «تانيا فيدور وفرانسواز روزي» واخرجتها شركة برامونت الاميركية.

الرواية جميلة وقد اظهر فيها «موريس» براعة فائقة في القيام بدوره.

وموضوع الرواية يتلخص في ان شابا مثريا يستخدم النهار في مقهى صغير ويرتاد الملاهي في الليل. واخيراً يقع في حبائل احدى الفتيات، فيحبها ويضطر لكسب ودها ان يبارز احد خصومه فيفوز عليه ويعيش مع حبيبته بهدوء وسكينة.

ازاييس

Azaïs

هي الرواية الجميلة التي يعرضها الامبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيها الممثل الهزلي المشهور «ماكس ديرلي» و«لويس فرنوي»

الشريط جميل وقد اكسبته براعة «ماكس» جواً هزلياً مستطاباً.

من مشاهد المقهى الصغير

من مشاهد المقهى الصغير

العالمان

Les deux Mondes

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية «العالمان» وقد مثل فيها «هنري غارا، مكـ..ودیان، وماري غلوري».

وهذه الرواية تعد من اجمل ما يعرضه الفونس في هذا الموسم.

س

١ — في بلاد الحمر

السياحة في وطن لينين

قام الصحافي الفرنسوي (اميل شريبر) مدير مجلة (الاصداء) برحلة الى بلاد السوفيات استغرقت بضعة اسابيع تمكن خلالها من درس الحياة في الروسيا البلشفية، وقد نشر برحلته هذه كتاباً عنوانه (كيف يعيشون في بلاد السوفيات) نأخذ منه بعض فصوله الطريفة فيطلع القارئ على حقيقة ما يجري في ظل الحكم الشيوعي:

تبذل حكومة السوفيات منذ ثلاث سنوات جهوداً كبيرة لاجتذاب السياح الاجانب الى بلادها، مدفوعة الى ذلك بعاملين جوهريين، الاول للاستفادة بالاموال الاجنبية التي ينفقها السياح في اثناء زيارتهم، والثاني لاطلاع اكبر عدد ممكن من الاجانب على نجاح مشروع الخمس السنوات الذي قرب موعد انتهاء مدته.

كثير من الناس يزعم حتى الساعة ان السفر الى روسيا السوفياتية من الامور الخطرة، وان المسافر اليها يعرض حياته للموت او حريته للقيد. اما الواقع فهو غير ذلك. فان عدد الاجانب من مختلف الجنسيات الذين يزورون روسيا في كل عام يتراوح بين عشرة آلاف وعشرين الفاً، ويغلب فيهم الالمان والاميركان، فيصلون الى روسيا جماعات مؤلفة من الف الى الف وخمسمئة شخص، وتقتصر زياراتهم خلال الايام الاربعة او الخمسة التي يقضونها في تلك البلاد على الطواف في لينينغراد وموسكو وزيارة مصانعها ومؤسساتها الحديثة زيارة سريعة.

على ان الدخول الى اراضي اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية مسموح به مبدئياً لجميع الاجانب، ما عدا بعض الافراد من ذوي الشخصيات السياسية البارزة. اما السبب في منعهم عن زيارة روسيا فيعود الى محاربتهم النظام الشيوعي في مؤلفاتهم او مقالاتهم هذه الدائرة.

واذ كانت المصالح في روسيا السوفياتية هي مؤسسات حكومية على اختلاف انواعها فقد رأى مجلس مفوضي الشعب ان يخلق مصلحة جديدة لتنظيم حركة السياحة في البلاد، فانشأ دائرة «انتوريست» وهي شركة لا تختلف في شيء عن شركات السياحة القائمة في البلدان الاخرى، الا في اتساع صلاحيتها وقوتها العائد السبب فيهما الى الصبغة الحكومية التي تصطبغ بها.

يدهش المسافر الآن ويخاف على نفسه كثيراً حين يعلم ان مصلحة السياحة هذه هي تابعة لدائرة «غه بيو» في بلاد السوفيات. ولكن «غه بيو» ليست في الحقيقة سوى دائرة الامن العام التي تسهر على كيان الدولة، وهي دائرة لا يميزها شيء عن زميلاتها في الحكومات الاخرى الا انها تقوم باعمالها في حكومة ديكتاتورية اخذت على عاتقها ادارة اعمال البلاد من سائر مناحيها، فلم تترك تجارة او صناعة الا وضعت يدها عليها تديرها بواسطة موظفين وعمال اختصاصيين.

غير ان السائح الاجنبي له الخيار التام في ان يسافر بواسطة مصلحة السياحة السوفياتية او منفرداً عنها. وقد اتفق لي خلال رحلتي هذه ان لقيت عدداً كبيراً من زملائي الاميركان والالمان يسافر منفرداً على نفقته الخاصة. ولكن هذا السفر الافرادي وان اتاح لصاحبه حرية الطواف في روسيا من غير مراقبة ظاهرة، الا انه يعود عليه بخسارة مالية كبيرة. فالمعيشة في بلاد السوفيات اليوم غالية جداً. فان الدولار يساوي روبلين اثنين، والروبل ثمنه ١٣ فرنكاً فرنسوياً مع انه في البيع والشراء لا يساوي اكثر من ٥ فرنكات.

فالسفر في روسيا على اساس ثمن الروبل ١٣ فرنكاً يكلف غالياً جداً. فاجرة غرفة بسيطة في الفندق تتراوح بين ١٥ و ٢٠ روبلاً ما يعادل ٢٥٠ فرنكاً، وثمن غداء عادي يبلغ من ١٠ روبلات الى ١٥ روبلاً ما يعادل ١٢٥ الى ١٨٥ فرنكاً، وثمن علبة السجاير ٥ روبلات ما يعادل اكثر من ٦٠ فرنكاً، وثمن كأس البيره روبلان ونصف الروبل ما يعادل ٣٥ فرنكاً. وقد كلفني ثمن كأس من «الليموناضة» تناولته في غرفة نومي في احد فنادق موسكو الكبيرة ٤٥ فرنكاً!

ان المسافر المنفرد مكره على دفع اثمان الحاجيات غالياً. اما ابن البلاد فيدفع ثمنها بالنسبة الى مرتبه الشهري او اليومي. فالمهندس الذي يتجاوز مرتبه الشهري ٥٠٠ روبل يحسم له من اصل الثمن ١٥ او ٢٠ في المئة على المواد الضرورية فقط، الى ان يبلغ الحسم ٥٠ في المئة او اكثر للعمال الذين يكسبون ٧٠ او ٩٠ روبلاً في الشهر.

اما المسافر بواسطة مصلحة السياحة الحكومية فيستفيد من هذا الخفض في الاسعار كما يستفيد من تأمين المصلحة اسفره وتنقله بالسيارات، فان السيارات قليلة في روسيا ويتعذر على الاجنبي المسافر منفرداً ان يحصل على سيارة، في حين انه يحصل عليها بسهولة اذا كان يسافر بواسطة مصلحة «انتوريست» فهي تأخذ على نفسها تبعة انتقاله السريع.

ولكن هذا لا يعني ان المدن الكبرى كموسكو ولينينغراد محرومة من سيارات العداد. لا. غير ان عدد هذه السيارات محدود في الوقت الحاضر وهي تشتغل طوال النهار لحساب الحكومة، ولا تصبح حرة الا في الليل.

وتسهل مصلحة السياحة على الاجنبي زيارة المؤسسات الحكومية كالمصانع والمعامل والمستشفيات، والمدارس، واندية العمال، حتى السجون، ما عدا سجون المجرمين السياسيين والثكنات والحصون التابعة للدفاع الوطني.

وخلافاً لما يعتقد الكثيرون ليس اسهل من زيارة كل شيء في روسيا الحمراء، حتى الاطلاع على اسرار المصانع.

تتراوح نفقات السائح المنفرد اليومية بما فيها اجور التنقلات والطعام والنوم من ١٠ دولارات الى ٢٠ دولاراً ما يعادل ٢٥٠ الى ٥٠٠ فرنك. اما نفقات السائح بواسطة «انتوريست» فهي اقل من ذلك بكثير.

ولكن هذا السائح ينام في قاعات كبيرة مع رفاقه، ويتناول الطعام على مائدة عامة.

فيكتور بيرار

كان عضواً في مجلس الشيوخ الفرنسوي عن مقاطعة «الجورا» ورئيس لجنة الشيوخ للوزارة الخارجية. مات في الثالث عشر من شهر تشرين الثاني الماضي وهو في الستين من عمره.

قبل ان يفوز فيكتور بيرار بعضوية مجلس الشيوخ في العام ١٩٢٠ ويصبح من اعضائه البارزين كان قد اشتهر بسعة اطلاعه على اسرار الاداب اليونانية القديمة وبات فيها مرجعاً ترجع اليه الاوساط العلمية الفرنسوية والاجنبية.

تخرج فيكتور بيرار من مدرسة المعلمين العليا بباريس ومن المدرسة الفرنسوية في اثينا. وكان حتى وفاته مدير الدروس اليونانية في مدرسة العلوم العالية. وقد نشر سلسلة اجزاء درس فيها مؤلفات الشاعر اليوناني هوميروس درساً عميقاً، وذهب في بحثه مذهباً كان له اثر عظيم في تغيير وجهة النظر الى آثار هذا الشاعر الاعمى. الا ان نظرياته هذه قد اثارت ضجة كبيرة في الاندية العالمية ومناقشات طويلة في الصحف والمجلات الادبية والفنية، ثم انتهى بها الامر الى ان فازت على غيرها من النظريات في تفسير مؤلفات هوميروس لما هي عليه من قوة البرهان والحجة الدامغة.

وقد ترك فيكتور بيرار كتباً نفيسة عن الشرق، واليونان، وتركيا، ومقدونيا، وبلاد فارس، وروسيا، وصربيا، وفرنسا، والمانيا. فهو خالد بآثاره الادبية اكثر منه باعماله السياسية في مجلس الشيوخ الفرنسوي.

مستشفى ريز الوطني بعد عشر سنوات

ننشر فوق هـذا الكلام صورة الجراح الكبير الدكتور نقولا ريز صاحب المستشفى الوطني باسمه بين معاونيه الاطبـاء والممرضات العاملين على خدمة الانسانية وتخفيف الامـا ، وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس هذا المستشفى الوطني الذي ابتدأ بممرضتين وطبيبين واليوم نراه السباق الى متابعة الاكتشافات الطبية والجراحية الحديثة واقتناء كل جديد .
ويقدر دخل المستشفى السنوي بثلاثين الف ليرة لبنانية ، على ان هذا المبلغ لا يكفي لتغطية نفقات المستشفى لكثرة المرضى الفقراء الذين يعالجهم مجاناً والذين يتزايد عددهم سنه بعد سنة .
والصورة اعلاه تمثل ممرضات المستشفى وعددهم عشر ، والدكتور ريز محاطاً بمعاونيه وهم من اليمين الى الشمال دكاترة : زباط معاون جراح ، خياط معاون جراح ، ناصيف مدير المستشفى ورئيس المعاينة الجراحية والتوليد ، ريز الجراح ومؤسس المستشفى ، صباغه الاختصاصي بالاشعة الكهربائية ، سعادة معاون جراح ، غصن معاون جراح والاختصاصي بأمراض المجاري البولية .
فنهنيء الدكتور ريز على نجاحه العظيم في مشروعه الوطني هذا ونرجو له تقدماً مطرداً في خدمة العلم والانسانية .

اكتشاف سر اختطاف

الجنرال كوتيبوف

راقصة روسية تعترف بخاطفي الجنرال الروسي

لا يزال رجال البوليس يتتبعون ذلك الحادث الخفي الغريب الخاص ، حادث اختفـاء الجنرال كوتيبوف الروسي الذي اختطف في سيارة من قلب باريس وفي رابعة النهار ولم يسمع عنه شيء منذ وقوع الحادث .

ولقد ازيح بعض الستار عن سر ذلك الحادث اذ ابلغ احد المسجونين ويدعى كولين رجال السلطة في باريس ان في مقدوره الافضاء بمعلومات توصلهم الى معرفة خاطفي الجنرال الروسي .

ويقول كولين ان راقصة روسية كانت تعيش ... السابق اعترفت له بانها تعرف رجلاً ساعد على اختطـاف الجنرال الذي حمل في سيارة الى منزل خلوي في فونتنبلو حيث خنقه الروسيون بعد ان رفض اجابتهم على اسئلتهم بشأن بعض الاسرار . وقد دفنوا جثته بعد ذلك في قبو المنزل .

ويحقق رجال البوليس الان ، ويبحثون لاستكشاف ... في هذا المنزل .

المدالية الذهبية

علمنـا ان مصانع (بسكوت فرومين) الشهيرة قد نالت من معرض باريس الاستعماري المدالية الذهبية الاولى جائزة ناطقة بجودة صناعتها ، فنهنيء السادة خليم حنا وشركاه الوكلاء الوحيدين لبسكوت فرومين في الشرق بهـذا الفوز الكبير .

زفاف مدير النافعة

احتفل في الاسبوع الفائت بعقد زفاف حضرة الشاب النبيل الشيخ جميل الخازن مدير وزارة النافعة اللبنانية على حضرة الانسة الراقية المهذبـة اسما كريمة المرحوم بشاره الاصفر ، وبارك الاكليل سيادة المطران عبدالله الخوري في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل الاقربين وحضرهـا من المشايخ الخازنيين الشيخ يوسف والشيخ كسروان والدكتور حنا والكولونيل خليل واشقاء العريس .

وقد سافر العروسان الى باريس لقضاء شهر العسل ، فنهنئ الصديق الشيخ جميـل وعروسه ونتمنى لهما السعادة والتوفيق .

---

* وجد المدعو شحاده خليل شحاده من صيدنايا مقتولا غرق الثلج في جبال دوما .

كوكب يهوي

الممثلة السينمائية ليا دي بوتي تنتحر

حملت الينا الانباء البرقية منذ ايام نبأ انتحار الممثلة الهنغارية الشهيرة « ليا دي بوتي » احدى نجوم الفن السينمائي الساطعة .

ذاع صيت « ليا » يوم مثلت في « اول حب .. آخر مصيبة » و « كبرياء » و « فورديفل » وقد غادرت المانيا منذ سنة تقريباً يوم اشاع احدهم عنها انها شاذة في ميولها الجنسية وان وجودها في برلين وصمة عار على العاصمة الالمانية

وفي نيويورك تعاقدت « ليا » مع احدى الشركات ومثلت في عدة اشرطة ناطقة ثم أبصرت في اليوم الثاني من انتهاء عقدها مع الشركة تجمع امتعتها لتمضي الى مدينة السينما العالمية « هوليود » .

وشد ما كانت دهشة القوم عندما علموا بعد ايام ان « ليا » قد انتحرت بابتلاعها كمية كبيرة من الدبابيس الصغيرة اثر انتهائها من تناول العشاء .

ويقال ان السبب الذي دفعها الى الانتحار على تلك الصورة هو السبب نفسه الذي دفعها الى مغادرة برلين على جناح السرعة .

فان الرجل الذي اتهمها بشذوذ في ميولها كان يمني نفسه بالامال الخلابة متى اتصل بها ، فيعيش من اموالها الطائلة وينقذ نفسه من شر الفقر القاتل .

وهذا الرجل قوي الارادة ، حاد البصر ، تعرف الى الممثلة في حداثة سنها فوعدها بادخالها الى احدى الشركات السينمائية ثم اعتدى على عفافها وهرب .

ولما ذاع صيتها واشتهرت عاد الى عالم الوجود فاتهمها بالفحش والفجور ثم اختفى . ولما نالت الشهرة في نيويورك اخذ بملاحقتها ، وكانت « ليا » تخاف منه خوفاً شديداً ولم يكن في مقدورها التخلص من شره .

واخيراً لم تجد سبيلاً الى الابتعاد عنه الا بالموت ، فانتحرت ...

وليا، تملك ثروة لا بأس بها وكانت على باب مستقبل باهر وشهرة عالمية ومرتب كبير .

سانلايت

الاعتصاب الصامت في نيويورك

انتشرت مؤسسات التجميل في الولايات المتحدة انتشاراً عظيماً حتى لتكاد تكون التجارة الوحيدة التي لم تنلها الازمة الاقتصادية العالمية باذى .

ولا عجب ، فاية امرأة تعلم ان في مقدور صناعة التجميل ان تعيد اليها شبابها ونضارتها ولا تبيع ما فوقها وتحتها لتنفق ثمنه في سبيل استعادة جمالها المفقود وازالة ما تتركه السنون على وجهها وفي جسمها من غضون وتجعدات؟

ولكن هذه التجارة التي وفرتها الازمة قد منيت اخيراً باعتصاب العاملات في مؤسسات التجميل احتجاجاً على عدم زيادة مرتباتهن ، وهو اعتصاب سينتهي ولا شك بفوزهن بمطالبهن العادلة ، فان زيارة مؤسسة التجميل في كل صباح قد اصبحت حاجة ضرورية من حاجات المرأة الاميركية .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل اربع عاملات من المعتصبات وقد سرن في شوارع نيويورك في شكل مظاهرة صامتة ، وهن يحملن على صدورهن اعلانات تحتوي على مطالبهن .

ولم يستطع رجال البوليس في نيويورك منع هذه المظاهرة الصامتة والاولى من نوعها لان القانون لا ينص على تفريق المتظاهرين او المتظاهرات على هذه الصورة المبتكرة .

الازمة الاقتصادية في المانيا

يهدم قصره لعجزه عن دفع رسومه

في انباء برلين ان شركة هنزشل صاحبة اكبر مصنع للقاطرات في المانيا قررت اقفال هذا المصنع والورش التابعة له بسبب نقص العمل وعدم وجود طلبات كافية .

وقرر كارل هنزشل مدير هذا المصنع هدم قصره الكبير الذي بلغت كلفته اربعة ملايين مرك اذ يتعذر عليه مواصلة دفع الضرائب المفروضة على القصر ونفقات صيانته بعد ان تعذر عليه بيعه .

كلمة للزعيم الجمهوري زامورا

بات من المرجح ان يفوز الكالا زامورا زعيم الجمهوريين في اسبانيا برئاسة الجمهورية التي قرب موعد انتخاباتها .

ولكن ، اين عساه يقطن الرئيس الاول للجمهورية الاسبانية ؟

تقول صحف مدريد العاصمة ان في نية الحكومة الاسبانية ان تجعل من قصر «هرتوا» مقراً لرئيس الجمهورية وذلك لاسباب عديدة اولها ان شرفات هذا القصر تشرف على تمثال « كاستيلار » الجمهوري الكبير ، وثانيها ان هذا القصر يدل خارجه على ديمقراطية تتفق وشعار الجمهوريين .

ومن مميزات هذا القصر ان فيه مكتبة نفيسة جداً يبلغ عدد مجلداتها نحواً من ٣٠ الف جزء .

وذكرت الصحف ايضاً عن لسان زامورا قوله :

— اذا انتخبت رئيساً للجمهورية لن ازيد على عدد مجلدات مكتبة قصر «هرتوا» سوى مجلد واحد هو الدستور الاسباني الجديد !

* وافق المجلس الوطني في تركيا على الحكم بالشنق الصادر بحق امرأة تركية اسمها فاطمة لقتلها امرأة قروية بعد ان اغراها بالمال زوج القتيلة .

العري في السينما

فائدة اشرطة العري ٠

منذ اسابيع قليلة التأم مجلس جمعية السينما العليـا في باريس برئاسة مسيو « اندره هونورو » احد كبار الموظفين السابقين في الحكومة الفرنسوية ومسيو لايس لامبير المخترع الفرنسي المعروف، للتباحث في مسألة الاشرطة العلمية المفيدة وتوزيع الجوائز المالية على المخرجين الذين افادوا العلم باشرطتهم السينمائية .

وكان القسم الاوفر من اعضاء الجمعية السينمائية يحبذون اراء محاضر شهير كان قد القى عند افتتاح الجلسة محـاضرة طويلة عن اشرطة العري التي اخرجها بعض الفنانين المعروفين وطلب في نهاية محاضرته توزيع الجوائز المالية عليهم وتشجيعهم

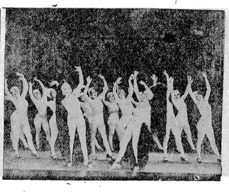

الرقص العاري في السينما

عـلى المضي في اخراج اشرطة مفيدة تختلف كثيراً عن تلك الاشرطة الجغرافية التي كثر عددها واخذ القوم يتأففون منها .

ولما انتهى الرجل من القاء محـاضرته وقف المسيو «مسيرلي » احد الكتبة المشهورين في فرنسا ومخرج شريط «فزيوبوليس » الذي منع عرضه في البلاد الفرنسية وحدها، وقال :

« يظن البعض ان اشرطة العري وحدها ، بما فيها من مشاهد النساء العاريات والرجال العراة الهائمين في الجزر، تثير كوامن النفوس، وتفسد اخلاق الشبان والشـابات حتى والشيوخ . ولكنهم لا يعيرون انتبـاههم الى الاشرطة الاخرى التي يخرجها اليوم بكثرة معظم الشركات الفرنسية والاميركية ، فتظهر لنـا بجلاء ووضوح كيف يتعمد بعض الازواج خيانة نسائهم ، وترينـا كيف ينزع هؤلاء ثيابهم تدريجاً قبل القيام بتمثيل دور الرجل الخائن !

« ان الاشرطة التي تخرج على تلك الصورة هي وحدهـا التي يخاف منها على دك صروح الاداب الاجتماعية والقضاء على الاخلاق ، والدليل على ذلك ما نراه ونسمعه كل يوم في قاعات السينما من تحرش الشبان بالفتيات ، وتأوههم المتواصل عند عرض مشهد عناق يثير الميول . . .

« عندما عرضتُ « فزيبوليس » « وموانا » في برلين ، كانت القاعة غارقة في صمت تام . ولم يظهر على وجه واحد من الحضور اقل تأثير بما يعرض امامه من مشاهد العري . وقد قال لي احد اعضاء مجلس الرشستاخ بعد انتهـاء عرض ذينك الشريطين ما انقله بالحرف اليكم :

« كنت اظن قبلًا ان ثياب تلك المرة التي اعجب بجمالها الفنان وقدها الممشوق تخفي عن انظاري جسداً ناعماً خالياً من العيوب . ولكن ذلك الظن قد خاب الان عند رؤيتي هذا الشريط فهذه المرأة التي شاهدتها قبلًا بثيابها العادية تتمايل تيهاً بقدها الاهيف عند دخولهـا الى حديقة العري، جعلتني بعد نزع ثيابهـا اشمئز من ذلك التشويه يستره فسطانها وحذاؤها : فقدماها مقوصتان ، وساقاها رفيعتان، وبطنها مترهل يكاد لحمه يطأ الارض وقد احاط به قبلًا الحزام وجمـع اطرافه » .

« عندما عرضنا هذا الشريط في برلين اضفنا اليه في النهاية بعض مشاهد الشريط «موانا » وقد اخرجته بنفسي في افريقيا واردت بعملي هذا ان ابين للجمهور ان فوائد العري لا تنحصر في تعريض الجسم لاشعة الشمس وتنوير الاذهان فقط، بل تعمل على تقوية الاجسام البشرية وانماء عضلاتها .

« في الشريط الاول حياة دعاة العري في حدائقهم في برلين، واخذنا نشرح للنظارة العيوب التي تكثرها الازياء الحديثة المقوتة ، ثم اتبعنا هذا الشريط « موانا » واظهرنا فيه كيف يعيش الزنوج العراة في افريقيـا ، وكيف تنمو أجسادهم بتعرضها لاشعة الشمس ، وكيف يمرح الشبـان والشابات هناك دون ان يفكر احد منهم باغتصاب فتـاة اعجب بجمالها ورشاقتهـا » .

وفي ختام الجلسة اعلن الرئيس ان الجـائزة الاولى قد اعطيت لمخرج اشرطة العري من اجل الفائدة التي يجدها الانسان في تتبع فصولها .

فليهنأ العراة بفوز نظريتهم فان المستقبل لهم مـا دام السينما قد بدأ ينشر مبادئهم في العالم، فالسينما من اقوى وسائل الدعـاية الحديثة .

محيي الدين الطويل

النسل غاية الزواج

في نظر الحياة

اجل ، النسل غاية الزواج على عكس ما قاله الاستاذ « ف » في عدد المعرض الماضي : « وانما الشرائع الدينية والمدنية قديماً وحديثاً هي التي جعلت النسل غاية للزواج » فقول ينافي الحقيقة والواقع ، لان تلك الشرائع لم تكن الا كمساعد على تتميم ناموس الحياة العام او بمعنى اوضح انها وضعت ذلك الناموس العام بصورة واضحة في سفر الشرائع بدلا من سفر الطبيعة .

فالحياة منذ اول نشأتها على هذه البسيطة كانت ولا تزال ترمي الى الزواج كواسطة لبقاء النسل وليس لنيل اللذة في الاصل . فلو نظرنا الى اصغر الخلايا الحية نراها تتناسل بطريقة عجيبة ولا اثر للذة في ذلك التناسل . وطريقة تناسلها تكون بالانقسام فمتى بلغت احدى تلك الخلايا حجما معيناً تنقسم الى قسمين وهكذا كل من هذين القسمين ينقسم ايضاً متى بلغ الى ذلك الحجم المعين ويتتابع الانقسام الى ما شاء الله . فليس من ذكر وانثى يتحدان معاً للحصول على لذة ما بل هي تلك الخلية نفسها التي تنقسم وتتجزأ بدوافع داخلية وتضحي بنفسها لبقاء نسلها . فاين هي اللذة التي تجدها ؟

واذا تركنا الخلايا الحيوانية وانتقلنا الى النباتات وراقبنا تلاقح الازهار او (زواجها) نرى ان اللقاح يتم باتحاد مادة صفراء كالغبار على رأس عضو التناسل في الزهرة ببيوض الزهرة التي تكون مخبوءة في اسفلها في جراب خاص ويتم هذا الاتحاد بواسطة الريح التي تحرك الزهرة فيقع من ذلك الغبار على البيوض ، او بواسطة الحشرات الصغيرة كالنملة التي تنقل الغبار بارجلها الى زهرة اخرى فتقع على بيوضها . وهكذا فالطبيعة ترمي الى بقاء النسل من وراء هذا (الزواج) وليس في عملها ما يجلب اللذة .

وهنالك نوع من العناكب تفترس الانثى منه الذكر حال انتهائه من التلقيح فهل الغاية من زواجه اللذة وهو سيلاقي حتفه ام بقاء النسل وهو ما ترمي اليه الطبيعة ...

هذه بضعة امثال من كثير غيرها في سفر الطبيعة تظهر لنا بجلاء ووضوح ان (الزواج) في المخلوقات الدنيا من حيوان ونبات ليس له من غاية الا التناسل وبقاء النوع .

*

واذا صعدنا في درجات الحياة العليا وبحثنا في اللبونات اعلى المخلوقات نرى ان الطبيعة قد غيرت قليلًا في معاملات الزواج وفقاً للحالة . فالحيوانات اللبونة لها حس وشعور وحركة ظاهرة فيها باجلى مظاهرها بخلاف بقية المخلوقات .

وهي لذلك تتطلب اشياء في هذه الحياة غير التي تتطلبها الحيوانات الدنيا . فهي تفتش عن طعام موافق وعن مسكن لتأوي اليه وسلاح لتدافع به عن حياتها ضد اعدائها . وهي فوق ذلك كله معرضة لاخطار الطبيعة الكبرى جثتها بعكس البقية . فهي في شغل دائم يمنعها عن التفكير بالتناسل ان لم يكن في تلك العملية ما يجذبها اليه وينسيها اتعابها ولو لحظة واحدة فلذلك حاولت الطبيعة تنفيذاً لغايتها في هذه الحيوانات طريقة الاحساس والشعور وقرنت التناسل باللذة (وهذا حدث طبعاً بالتدريج مع تطور الحياة في مراقيها) ففازت بغايتها . وهكذا الانسان وهو على رأس الحيوانات اللبونة فان له من متاعبه ومشاكله ومشاغله ما يلهيه عن التفكير بالنسل ان لم يكن هنالك من دافع قوي يدفعه الى ذلك وليس اقوى عند الطبيعة من دافع اللذة فاوجدته في الانسان كما اوجدته فيما دونه حرصاً على بقاء النسل .

فليست اللذة اذاً « كل شيء والنسل نتيجة عرضية لها » بل ان النسل هو الغاية الاساسية واللذة من المشوقات للتناسل اوجدتها الطبيعة عندما شعرت بالحاجة اليها .

فانا وانت وكل واحد منا تدفعه الطبيعة للزواج حباً بحفظ النسل رضي ام ابى مستعملة في ذلك اللذة التي تشوقه للزواج فالتناسل . وعندما توغل الانسان في سلم المدنية وشعر المفكرون ان الانانية ستتغلب على غاية الحياة الاساسية باستعمال الزواج واسطة لبلوغ اللذة بدلاً من التناسل اوجدوا تلك الشرائع الدينية والمدنية لكي تعاقب كل من يتعدى على نظام الحياة الاساسي فما هي الا لمساعدة الطبيعة في عملها على ان الطبيعة ليست في حاجة الى ذلك بل هي تقتص ممن يتعدى على ناموسها ويتخذ من الزواج (على اي وجه كان) واسطة لبلوغ اللذة .

واللذة لاتشبع ولا ترتوي لو جعلناها غاية كما يشهد بذلك جميع المصابين بالامراض الفتاكة .

فلا نقع في خطأ بعد الان ونصرح بان اللذة هي غاية الزواج لان الطبيعة حاكم قاس ينزل العقاب صارماً بكل من يخالف نواميسه .

مشرح

اندره : لا افهم معنى لترددك في قبولي زوجاً لك بعد ان رضي بي اهلك واعجبت والدتك ؟

مادلين : اذن ، تزوج امي !

فلسفة رئيس عصابة كورسيكي

سيرت الحكومة الفرنسوية في الاسابيع الماضية حملة من الدرك الى جزيرة كورسيكا لمطاردة الاشقياء بعد ان استفحل امرهم وكثرت جرائمهم . ومن غرائب الصدف ان رجال الدرك عثروا في بيت (سبادا) زعيم احدى عصابات كورسيكا الذي قتل مؤخراً ، على دفتر كان الشقي يدون فيه ملاحظاته وخواطره ، وهي ملاحظات وخواطر طريفة ولا تخلو من فلسفة ، ننشرها لقراء المعرض فيما يلي :

لا احب كثيراً رجال الصحافة . ولكن وجودهم على الارض ضروري ، لانه لولاهم لما كانت صحافة .

ان الصحافيين يكتبون عن عصابات الاشقياء ويطالبون الحكومة بمطاردتهم والاقتصاص منهم باشد العقوبات وتطهير البلاد من اثارهم . ولكنهم في الوقت نفسه يحتاجون الى الاشقياء وعصاباتهم لانه ما عساهم يكتبون في جرائدهم خلال الفترة الطويلة التي تفصل بين دورتين من الانتخابات البرلمانية ؟

*

انه من الخطأ الفاضح ان يقال ان ليس في كورسيكا الا عصابات اشقياء . فان جزيرة الجبال قد اعطت الجمهورية الفرنسوية موزعي بريد ، ورجال درك ، وموظفين كباراً .

*

لقد كان نابوليون يقول : « ان كورسيكا تقود خطوات الانسان الى كل شيء ، بشرط ان يخرج منها » .

*

قدر لي ان اكون رئيس عصابة كما قدر لمواطني جان كياب ان يكون محافظ بوليس باريس ، وبيير بوناردي كاتباً شهيراً ومن اعضاء جمعية الادباء .

ان للاقدار والظروف الاثر الاكبر في حياة كل منا . فمن العبث ان يحاول الانسان معاكسة الاقدار . فما كتب قد كتب ولا مفر منه .

*

لو انني اعلنت استقلال كورسيكا بدلاً من الجرائم الافرادية التي ارتكبتها او ارتكبها رجالي لكانت الحكومة قد ارسلت الي سفراءها لمفاوضتي ، لا رجال دركها لمطاردتي .

*

لكل شعب من شعوب الارض آلة موسيقية وطنية يطرب لالحانها .

فالمندولين للايطالي ، والقيثارة للاسباني . اما البندقية فللكورسيكي ، فهي آلته الموسيقية الوطنية . فلماذا يمنعون عنا حق العزف على الالة الموسيقية التي يطربنا لحنها ؟

*

في العالم بلدان يتكلم سكانها قبل ان يفكروا . اما في كورسيكا فاننا نطلق الرصاص من بنادقنا قبل ان نتكلم .

*

يتضح من قراءة الصحف ان الناس يستنكرون القتل كثيراً ، ويرمون مرتكبه بافظع الالقاب . ويعود السبب في استنكارهم للقتل في نظري الى ان الناس في هذه الايام لم يبقوا يعتقدون بالحياة في العالم الثاني ، وانهم يعلقون اهمية كبرى على حياتهم في هذا العالم الارضي .

فتباً لمجتمع يعيش من غير دين ، فيضطر ان ينظر الى القاتل نظرة خوف منه واحتقار له !

سبادا زعيم احد عصابات كورسيكا

ان حياة البشر هي الشيء الوحيد الذي لم ترتفع قيمته بعد الحرب .

كانوا يقولون لنا حين كنا اطفالاً : « لاتقتل » .
ثم كانوا يعلموننا التاريخ بما فيه من حروب ومذابح تقشعر الابدان من هولها وفظائعها .

*

اي انسان يعيش فوق هذه الارض ويستطيع ان يفتخر انه غير قاتل ولو قليلاً ؟!

*

ان الشعراء في الغالب يعطفون على الاشقياء ، ولا يعطفون قط على رجال الدرك .

اما النساء فانهن يفضلن نفراً جميلاً من الدرك على شقي ضخم الجثة ، منتفخ البطن ، والعكس بالعكس ، مما يدل على ان عطفهن على احد الفريقين او كرههن له يعود السبب فيهما الى كون الاول جميلاً والثاني بشعاً .

ان هذه الحملة التي سيرتها الحكومة علينا هي من الاغلاط الكبيرة فانها لن تلبث ان تثير مشاكل دولية ، فيعاتب المسيو هوفر زميله المسيو لافال على مطاردة رجاله لنا لان في تطهير الجزيرة منا حرمان النساء الاميركيات من لذة الطواف في جبال كورسيكا والمجازفة بارتياد غاباتنا واوديتنا .

أيحق لفرنسا ان تحرم العالم من آخر مكان في بلادها يزوره السياح للتلذذ بمناظره الطبيعية وبسماع اخبار مغامرات سكانه وبطولتهم في اعمال الشقاوة والفرار من وجه رجال الدرك والشرطة ؟

*

يريد بعضهم ان يثبت ان لا فائدة اجتماعية لوجود عصابات الاشقياء . فهذا قول هراء . فلولانا لما كان لوجود الدرك من معنى ، ولكان الوف من البشر اليوم عاطلين لا يجدون عملاً لكسب معاشهم ، وربما كانوا انصرفوا الى قطع الطرقات واصبحوا بدورهم لا يحميهم القانون .

*

ان تاجر الخشب نفسه الذي يرفض اعطاء عصابة الاشقياء الف فرنك يدفع بطيبة خاطر ٢٠٠٠ فرنك للحكومة . فليفهم العاقل الذكي وله مني مكافأة مالية .

*

قلت مساء امس لرفيقي بورينا : حقاً ان رجال الحكومة قد برهنوا على عقم حين فكروا بتسيير حملتهم علينا . لقد كان في امكانهم ان يطهروا البلاد من اعمالنا باعلان العفو عما ارتكبنا قديماً من الجرائم وبتعيينا موظفين رسميين لقاء مبلغ معين من المال ندفعه لخزينة الدولة ، على ان تترك لنا حرية فرض الجزية على جميع الناس مثلما نشاء ، وليس فقط على المتأخرين بطوافهم في الجبال العالية كما نفعل الان .

وهكذا يتاح لنا ان نساعد الحكومة على جمع الضرائب من الاهالي .

*

ان الذين يحكمون على اعمالنا هذه الاحكام القاسية التي تردد الصحف صداها لا يقدرون ان يفهموا نفسية الشقي اذ هم لم يرتكبوا في حياتهم اقل مخالفة . فكيف يجوز لهم الحكم علينا بمثل هذه الحرية ؟

انهم قوم مغرورون !

*

اننا والحق يقال ضحايا الروح العصرية ، فنحن قد خلقنا متأخرين عن العصر الذي كان يجب علينا ان نخلق فيه .

ان عصرنا هذا هو عصر بليد ، تملأ الخرافات ادمغة ابنائه حتى لتجعلهم قاصرين عن ادراك جمال نقل البندقية واطلاق الرصاص من فوهتها على سائح متمرد فاجأه الليل في الجبال العالية حيث تقوم مملكتنا !

القصة

لاجل ابيها

المستر جيمس شاب له ٢٨ سنة من العمر ترك له ابوه ثروة طائلة . ومن العجيب ان جمس لا يسلك طريق الشبان الاغنياء فلا يتلف هذه الاموال في سبيل الشهوات والملاهي كلا بل هو مواظب على اشغاله ويحب المطالعة بعد انتهاء عمله وله ميل خاص الى معرفة ما يمكن معرفته من طبائع الانسان وتطوراته وسير عواطفه . فكلما قرأ حادثاً في جريدة يأخذ يبحث في القضية من وجهة اجتماعية اخلاقية

في ذات يوم بعد ان تناول الشاي اخذ يطالع في جريدة الصباح فاستلفت نظره اعلان رآه غريباً فقرأه اكثر من مرة واهتم له غاية الاهتمام لان له علاقة بالموضوع الاخلاقي الذي هو يحب البحث فيه . وهذه صورة الاعلان :

«ثمني خمسون الف ريال

انا فتاة اسمي ماري نولسن اقيم في بيت ابي شارع واشنطون نمره ٤٩٢ لا اعرف شيئاً حسنا عن نفسي ولكن الناس يقولون اني جميلة لطيفة ولا اعلم اذا كان هذا صحيحاً . اريد الان ان اقترن برجل يعطيني خمسين الف ريال وانا مستعدة ان اقبل واسلمه قلبي مهما كانت صفاته ومن اية طبقة وفي اي سن كان . والشرط الوحيد الذي لي هو ان اكون حرة التصرف بهذه القيمة ولا يحق له ان يسألني اين انفقتها .

ماري نولسن»

هذا الاعلان جعل المستر جمس يفتكر طويلاً فقال في نفسه : من هي هذه الفتاة ولماذا تريد هذا المال وكيف تبيع نفسها على هذه الصورة . ثم قال : سأجتهد ان اقف على هذه الاسرار كلها لاني احب هذه المواضيع .

وعندما دقت الساعة التاسعة ركب اوتوموبيله وسار الى العنوان الذي قرأه في الجريدة وطلب مقابلة الفتاة . وبعد دقيقة كان في غرفتها فرآها فتاة جميلة لطيفة كما جاء في الاعلان تماماً ولكن في هيئتها بعض الانكسار مما يدل على انها تحمل هماً عميقاً .

وابتدأت هي في الحديث فقالت : يظهر انك قرأت اعلاني ياسيدي؟ قالت ذلك ونظرت الى الارض علامة الخجل .

هو : نعم قرأته ولكني لست من الذين يحبون هذه التجارة لاني اعتقد ان القلوب لا تباع على هذه الطريقة فكوني مرتاحة البال من هذا القبيل . ولكني اريد ان اساعدك بما اصل اليه بشرط واحد اذا كنت تقبلين به .

هي : اي شرط ؟

هو : اني اريد ان اعرف لماذا تريدين هذا المال وما هو الدافع الذي جعلك ان تضحي بنفسك على هذا المذبح الخشن وانت تعرفين ما تتعرضين له من الاخطار والمصائب .

هي : هذا سر لا اريد افشاءه يا سيدي .

هو : ولكني سأكتمه ايتها الفتاة واقسم لك بشرفي على ذلك واني لا اقصد في معرفة هذا السر الا شيئاً واحداً وهو معرفة اطباع البشرية وتقلباتها وهو الموضوع الذي انا شديد الولع بدرسه . وافرضي انك تبيعين هذا السر لانسان لا يريد افشاءه ولكنه يريد ان يأخذ بعض ملاحظات لموضوع هو يبحث فيه .

فآنست ماري نولسن بهذا الكلام ولا سيما ان هيأة الشاب تدل على الشهامة والصدق فقالت : اريد هذا المال لانقذ منه انساناً من ضائقة مالية شديدة .

— ومن هو هذا الانسان ؟

— هو والدي يا سيدي لانه في خطر ان يخسر شرفه اذا لم يحصل على المبلغ .

— ولكن هل تقدمين هكذا على تضحية حياتك كلها في سبيله .

— بكل طيبة خاطر .

— وما هو السبب في ذلك .

— لاني احبه .

— وهل تعرفين السبب الحقيقي لهذه المحبة ؟

— نعم ، احبه لانه يحبني . وهو الذي زرع هذا الحب في قلبي فيجب ان يحصده الان .

— اشكرك على هذه التصريحات المهمة فقد عرفت الان الى اي حد يصل حب البنين ، كما عرفت ان الذي يزرع محبة يحصد محبة . وها انا ذاهب الان وبعد نصف ساعة ارسل اليك كتاباً مع الخادم ارجو ان تجدي فيه شيئاً يزيل عنك بعض الهموم .

ثم ودعها وسار . وفي الوقت المعين جاءها الكتاب منه وفيه حوالة مالية بخمسين الف ريال ومع الحوالة ورقة كتب فيها ما يأتي :

«ايتها الفتاة الجميلة اللطيفة ماري ، اني مقدم اليك ثمن الاسرار التي اطلعتني عليها وانا سعيد جداً لانني تمكنت من انقاذك قبل ان تقعي باحد الشراك التي ينصبها رجال المال في هذه الايام فانت طليقة حرة تقترنين بمن تشائين ولا تستغربي شيئاً في الامر فالذي يزرع تضحية يحصد تضحية ايضاً .

ان قلبك الطاهر لا يجوز ان يقيد في هذا العصر الذي تكسرت فيه كل قيود الرق والعبودية فدعيه طايراً طليقاً يقف على الغصن الذي يريده واذا كنت انا بين هذه الاغصان فقولي لقلبك انت حر يا قلبي في ان تقف على هذا الغصن اولا تقف .

جمس »

وفي اليوم التالي جاءه منها الجواب الآتي :

«عزيزي جمس :

قرأت سطورك كما قرأت حوالتك واذا انت في الموقفين كريم شريف . لقد اطلقت سراحي من قيد الشرط الذي وضعته انا لنفسي ولكنك قيدتني بكرم اخلاقك فانا طليقة ومقيدة بوقت واحد .

اني اشكرك من كل قلبي واشكر قيودك اللطيفة التي ازاحت همومي واعادت سعادتي . اما «الطير» فانه يعد وقوفه على ذلك الغصن من الاحلام الذهبية الجميلة جداً ياجمس .

ماري »

بعد ذلك بشهر واحد كانت حفلة قرانهما وعاشا باتم انواع السعادة اذ تساوى مقدار ما في القلبين من التضحية والاخلاص والحب .

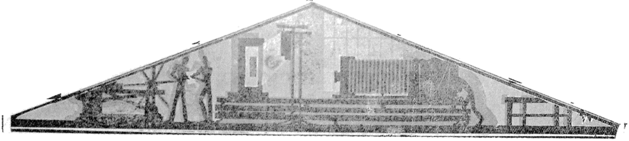

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ديتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

الانسان

انا الانسان، انا لغز ذاتي واحجية نفسي .

انا ذرة من رغام تائهة على وجه الارض وفكر حائر في مجاهل اللانهاية .

انا مرآة من حواس ترتسم عـلى صفحاتها صور الالام واللذات السائرة تحت لواء القدر ونسمة تطوف مع مواكب الارواح العمياء الدائرة حول سر الحياة .

عندما ترفع الحماسة انظار غروري الى الجلد الصامت اضم ذاتي في مصاف الالهة، وعندما يملأ غبار الاوجاع عيني ضعفي اجدني حسرة ذليلة زاحفة على حضيض الهوان .

يلمع برق العقل في ليل نفسي فاراها قفراً من جهل، ثم يخيم عليها ظلام كبريائي فاظنها قرارة المعرفة .

انا الانسان المتألم في احضان اللـذة ، الباكي بتشنج الضحك الصاخب .

انا وادٍ تمشي فيه الكآبة الخرساء باقدام من حديد على ورود المسرات السريعة الذبول ، وحقل ترقص فيه الخيبة الساخرة على قبور الاحلام المؤودة .

انا اغنية من هوس يضمحل صداها في اغوار القنوط ، وجدول من دموع يصب في بحر الموت .

انا ملك جالس على عرش مطامحي وآمالي، وريشة طائرة في عواصف اهوائي .

لقد قيدت الطبيعة سبلي بنواميسها الازلية ، ثم جئت فقيدت ظلها بشرائعي المتقلبة الواهية .

اشكو متاعب الحياة وبلاياها وعندما تمـد الي راحتي الكبرى ذراعيها لتضمني الى صدرها الهادئ اتقهقر مذعوراً امام السر الصامت الرهيب الرابض في اعماقه .

افتخر بشعوري وهو ينبوع شقائي ، واتمجد بفكري وهو الجوع الابدي الذي يتأكل احشاء نفسي .

اطوف كالفراشة حول نار اللذة المحرقة وانفر من ظل الالم الذي يقربني من هيكل المحبة المحيية .

تطربني نغمة شجية فاستحيل الى رقتها وعذوبتهـا وتغضبني ازة بعوضة فتمسخني نمراً مفترساً .

كل يوم يطير بي روحي الغامرة الى سماء المجد، والف مرة يصلبني جسدي كل يوم على قارعة الطريق .

من الفجر ترميني يد العـداء بسهامها الشريرة فتثخنني بالجراح، وفي المساء ادهن جراحي ببلسم صبري وغبـاوتي وانسى اليد التي رمتني فاضع في كنانتها سهاماً جديدة .

تهزني كبريائي وانا اجهل بدايتي ونهايتي، وامر كظل على الارض وفي مخيلتي تقطن اشباح الازل والابد .

كل نهار يدنيني خطوة من القبر وانا لاه بتشييد القصور والمنازل، وكل ليل يجلي امام عيني جمال النجوم وقلبي غارق في ديجور الشهوات .

انا قبس من ايمان، وسديم من شك .

انرت مصباحي وسرت في ليل الاسرار باحثاً عن حقيقتي فلم اهتد اليها، ثم اغمضت عيني وغت في زاوية وهي فسمعتها تنشد في الحلم انشودة الخلود .

سألت الطبيعة من انا فاجابت : انت روح حي من نفس ، وفكر مجنح من تراب ، انت جبل احـلام وذرة حقيقة ، انت بحر انانيـة وقطرة محبة ، انت اثار غامضة وخرائب عجيبة، انت ابني المطيع واسيري المتمرد، تمخضت بك منذ الدهر ولكني لم الدك الا لانضجك على نار الاوجاع وازدردك لقمة لا تسد لي رمقاً، بل تجري في عروقي مع دمي لتعد خلائق جديدة .

وسكتت الطبيعة ولم اعلم بعد هل كنت قبضة انفاس بائدة ام جرثومة اوجاع خالدة .

نبيه صقر

صهر حقول المجلات

اولئك النواحون

از الدموع التي لا لون لها

تكاثر الشعراء النواحون في لبنان ايكاثرة وتغير كارثة تكاثر الجنادب في ايام الصيف . فكلهم خنساء ولا صخر ، وكلهم ارميا ولا اورشليم ، وكلهم مثل « راحيل » يبكي ولا يريد ان يتعزى ، حتى صار الصباح لا يطلع في لبنان الا وحواشيه مبللة بالدموع ، وصار الليل لا ينسدل الا لكي تتجاوب في افاقه اصوات النادبين وتدب مع عقاربه هموم الشاكين والمبتلين ، ويتطاير في جوانبه شرر الزفرات مع الحباب حب ! فاننا لا نطالع قصيدة او منظومة الا وقعنا على الدموع الحرى في صدورها واعجازها ، وسرينا من ضباب اليأس في قوافيها في ظلمات حالكة فوقها ظلمات حالكة . وليس امراً شاذاً ان نعثر احياناً بالاشلاء والدماء !

هذا شاعر يأمر قلبه ان يتفرق شظايا لانها اعرضت عنه ! من هي ؟ لا احد يعلم ٠٠ ولا الشاكي نفسه يعلم ٠ ولكنه سمع غيره ينوح فناح ٠ وامتدح بعضهم من بكاء امريء القيس في الاطلال ، ونواح « موسيه » في لياليه ، فاستخرط في البكاء !

وهذا اخر يرفع عقيرته انه كاره للحياة ، ماقت للوجود ، ناقم على الارض والسماء . فاذا قرأته ساورك الجزع عليه ، واشفقت ان يكون كتب قصيدته وانتحر ، ولكنك لا تلبث ان تقرأ له غيرها وغيرها وكلها من هذا النمط .

وهذا نواح اخر يوهمك انه رجل خلق قبل اوانه ، وان مكانه في الدنيا غير مكانه ، فهو مظلوم من الحياة والناس ، وهو غريب ، وهو وحيد ، وهو مضطهد ، لو كان في قوم غير قومه لعصبوا راسه بالتاج ، وانعلوه الذهب الوهاج . ولو انه في محيط غير محيطه لتناول بيده الثريا قاعداً غير قائم !

تقرأ شكواه فترق له وتعطف عليه لما تعلمه من سوء حظ الادباء قديماً وحديثاً ثم تمر الايام وانت تجهد في ان تقرأ له شيئاً غير هذا فلا تعثر اخيراً الا على مثل الذي قرأته اولاً .

وهذا نداب اخر لا ترقأ عبراته ، ولا تنقطع حسراته ، يقف عند الجبل فيهزه بتنهداته حتى يميد ، ويسير في الحقل فيقذف فيه الزفرات مستعرة لاهبة ولا يحبسها حتى تلتهم كل هشيم ورطب ، او يشرف على النهر تراجع الماء عن ضفتيه فلا يزال يصب فيه الدموع حتى يطغى على الحقول فيغرقها ! ما باله ؟ ما خطبه !

لا شيء . ولكنه استعذب ان يبكي ويتنهد فهو لا ينفك يبكي ويتنهد ! !

ايليا ابو ماضي

في مجلته السمير

روزنامة سيدة التلة

اهدي الينا حضرة الاب الفاضل افرام حنين الديراني الروزنامة الجديدة عن عام ١٩٣٢ فاذا هي مثلها في كل عام دليل ناطق على جهود الاب المحترم في سبيل الدين ونشر تعاليمه .

فنشكره على هديته اللطيفة ونرجو له كل التوفيق في عمله الخيري .

مصاب الشباب

فجع حضرة الاستاذ خليل افندي البدوي شيخ الصحافة البيروتية وصاحب الرصيفة (الاحوال) بفقد نجله العزيز المأسوف على شبابه وعلمه ومواهبه المحامي الاستاذ غبريال بدوي حامل شهادة الليسانس في الحقوق ، وهو في العشرين من العمر وفي مطلع المستقبل الزاهر الذي كان يبسم له عن اطيب الامال ، فكان المصاب به كبيراً واقبل الناس على دار والده الحزين يقدمون له ولاسرته الكريمة عواطف التعزية ويشاركونهم الم المصاب .

وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالاً مهيباً مشت فيه الجماهير الغفيرة من الوجهاء والاعيان ورفاق الفقيد واصدقاء والده .

فنتقدم من حضرة الاستاذ خليل البدوي واسرته باخلص التعزية ونسأل الله ان يتقبل روح الفقيد في اخداره ويسكب على قلوب اله نعمة الصبر والسلوان .

بلا عنوان

صدر مرسوم من رئاسة الجمهورية بحل بلدية زوق مكائيل وتعيين لجنة بلدية برئاسة السيد يوسف انطون نفاع وستة اعضاء .

افتتح المجلس الاستشاري في دمشق جلسته الاولى والقى المسيو بونسو خطابه وهو جالس ، وتغيب عن حضور الجلسة هاشم بك الاتاسي زعيم الكتلة الوطنية .

حكمت محكمة الاستئناف في رومانيا بفسخ زواج البرنس نقولا شقيق ملك رومانيا بمدام سافونو قرينة احد رجال السلك السياسي ، وهدد الملك كارول شقيقه بالنفي اذا لم يترك زوجته .

اقامت الجالية اللبنانية السورية في نيويورك في اول كانون الجاري مأدبة تكريمية للوزير المصري المفوض سيزوستريس سيداروش باشا ، فخطب السفير المصري باللغة العربية والانكليزية ونوه باواصر الصداقة والمودة بين المصريين واللبنانيين والسوريين .

اصدر الوطنيون في دمشق بعد اجتماع دام ١٤ ساعة بياناً الى الامة السورية يقررون فيه دخولهم في الانتخابات النيابية القادمة .

وافق مجلس بلدية بيروت على مشروع عقد قرض جديد بين البلدية ومصرف سوريا ولبنان بمبلغ ٢٥٠ الف ليرة وبفائدة خمسة ونصف في المئة .

زار المسيو بونسو قبر ابي العلاء المعري في معرة النعمان وهو في رحلته الى سوريا الشمالية .

رفعت مس ماي شبرد سكرتيرة تشارلي تشبلن قضية عليه تطالبه بمئة جنيه اجرة استخدامه اياها للاعلان عن حركاته كزيارته لمحافظ لندن وغيره من عظماء الانكليز فحكمت لها المحكمة بالمبلغ وعلى تشارلي بنفقات الدعوى .

قدمت الحكومة التركية للمجلس الوطني مشروع قانون بانشاء ضريبة على العزاب .

وصل الى باريس في ٥ الجاري المسيو بول رينو وزير المستعمرات الفرنسوية .

غادر غاندي لندن في طريقه الى الهند وسيزور قداسة البابا الذي سيفاوضه في مسألة الكنيسة الكاثوليكية في الهند .

قررت المفوضية العليا زيادة مرتبات مأموري الجمرك الوطنيين ابتداءاً من السنة الجديدة .

بلغ مجموع ما سقط من المطر في بيروت حتى صباح يوم ٧(ك ١) ٢٠ سنتيمتراً وكان حتى هذا التاريخ من السنة الماضية ١٦ سنتيمتراً و٦ م .

افتتح المؤتمر الاسلامي في القدس وبينما كان مندوب الوفد المصري يبلغ المؤتمر تحيات النحاس باشا قاطعه سليمان فوزي صاحب جريدة الكشكول المصرية وقال انه لا يوجد في مصر الا رجل واحد وهو الملك فوءاد . فحدثت ضجة على اثر ذلك وضرب فوزي بالعصي الى ان سقط ، فركض المفتي الاكبر لحمايته حتى جاء البوليس ونقله الى خارج المكان .

* نعيت الينا المبرورة المرحومة فيلومين عيسى ارملة المرحوم سجعان خوري ووالدة الدكتور الفرد خوري نزيل باريس والصحافي المشهور الاستاذ اميل خوري والاديب الفاضل يوسف خوري فكان المصاب بها كبيراً ، واقيمت لها مناحة حافلة اشترك فيها جمهور غفير من اهل الوجاهة والادب . فنسأل لنفسها الرحمة الخالدة ونتقدم من انجالها الافاضل وكريمتها وعموم آلها باخلص عواطف التعزية .

الاول : أأنت نائم يا شارلو ؟

الثاني : لماذا هذا السوءال ؟

الاول : اتريد ان تقرضني نصف الفرنك ؟

الثاني : انني نائم .

Firestone
GUM-DIPPED TIRES

فيرستـــــــــــــون

يفنى الطريق ولا يفنى

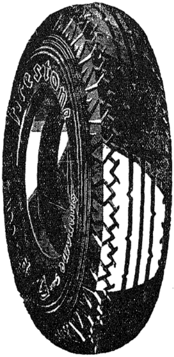

﴿ اطلبوه ﴾

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

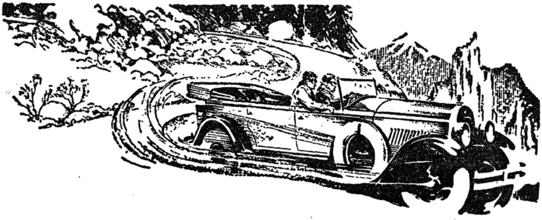

ماكنة الجراموفون الرحالة

مـــــــــــــــــــــــــــــــــــاركة

صوت سيده صوت سيده

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منها الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقان والجمال ، حتى لقد تغنيك عن اكبر الماكينات

اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات. كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم — بعدت عنك بخاطري — الانستان نينه وماري — منولوج . رامونا .

الانسة نادره — هو ما فيش انصاف : : : : — ديجادودو

الانسة نادره — تتباهى بالدمع يجري — طقطوقة ان جيت للحق

: — ماري وعائده — ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

: : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت — ١٠ جادة الافرنسيين

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

دواليب الرويال

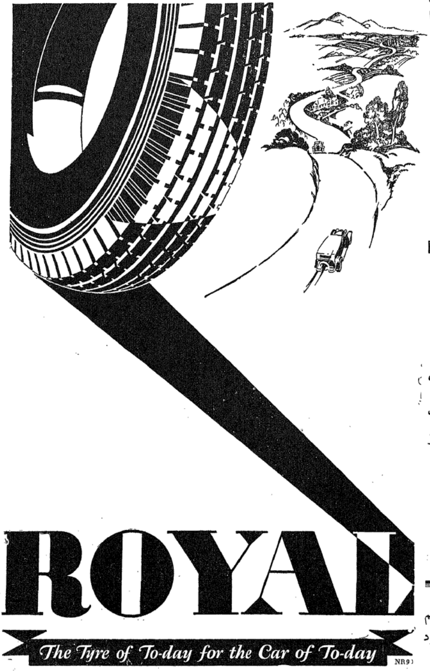

وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

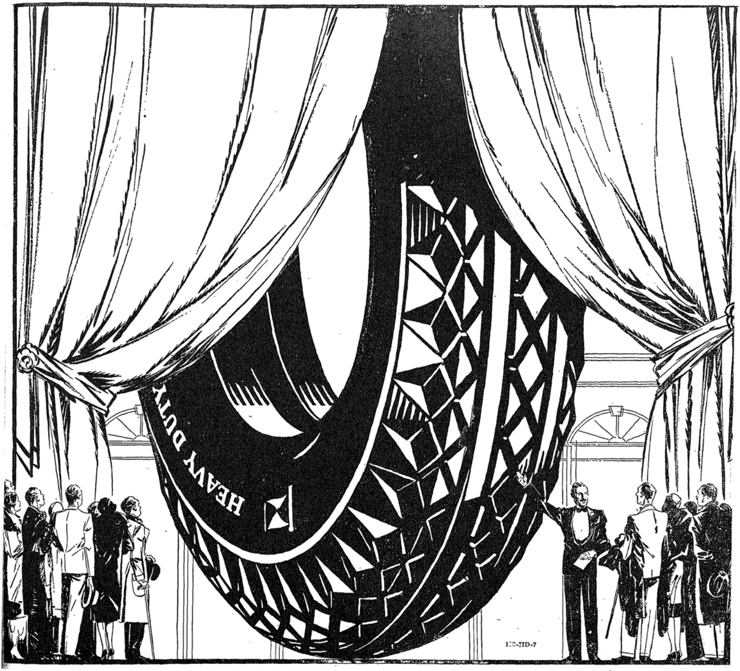

دواليب كوديير

١ : الكتان فيها محبوك بطريقة علمية تجعله مطاطاً ٦٠ بالمائة زيادة على اي نوع آخر من الدواليب . وهذه الطريقة مسجلة رسمياً لا يحق لغير شركة كوديير اتباعها

ثانياً : الطبقة الخارجية فيها قد اشتهرت في كل اقطار العالم بانها اوفق ماصنع لحداليوم لاعطاء الدولاب القوة للتمسك بالطريق عند السير بصورة تمنع التزحلق المخطر خصوصاً عند المنعطفات

كل مدينة فيها سيارات تجد فيها وكيلاً لكوديير

العدد ٩٨١
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٥ كانون اول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الفقيد العظيم

البطريرك الياس بطرس الحويك

صورته كما كان يظهر في مجلسه العائلي في البطريركية كأب عام لجميع اللبنانيين

بطريرك لبنان

في هذا الموقف الرهيب الذي تخرس فيه الالسن ، يعجز هذا القلم عن ان يعبّر عما يجول في صدور اللبنانيين من لوعة واسى في فقد ابيهم الجليل ، وراعيهم الصالح ، ومثال وطنيتهم الاسمى .

انا لله وانا اليه راجعون .

ما اصدقها كلمة تقال اليوم امام جثمان الشيخ الجليل المسجّى في بيعة الله على سريره الاخير يفيض ، رغم الموت ، قداسة وحناناً ، ويلقي على الاحياء الخاشعين امام رفاته امثولة قدسية من التجرد والاخلاص والطهارة والوطنية .

واذ كنا لم نعرف في حياتنا القديسين والاولياء فقد رأينا مثالاً منهم في هذا الرجل البار الذي يبكيه اليوم لبنان بدموعه الحرى .

ان البطريرك الكبير الذي يفقده اليوم لبنان كان غنياً الى اقصى حدود الغنى بالاخلاق والطهارة والوطنية ، وكان ...

الدنيا الفانية . فقد مات لا يملك من حطام الارض غير ثوبه وصليبه الخشبي ، وهو لا يترك لاهله الاقربين بلغة يوم من بعده .

ولكنه يترك للبنان ثروة عظيمة وارثاً كبيراً من الاعمال الخالدة التي لا يمكن لهذا الوطن العارف للجميل ان ينساها على ممر الايام .

اننا عندما جثونا امام جثمانه في المعبد ، شعرنا برهبة الخشوع للخالق وبرهبة الاجلال لبقايا الشيخ الجليل .

واننا عندما ودعناه الوداع الاخير تضاءلت واضمحلت فينا كل النزعات والاميال ولم تبق لنا الا النزعة اللبنانية تنحني وحدها امام هيكل الرجل الذي كان الدعامة الاقوى في كيان لبنان .

هكذا يمضي من بيننا البطريرك الكبير ، كاهناً قديساً ، ووطنياً مخلصاً . وسيبقى اسمه الطاهر مقروناً الى اسم لبنان ما دام في الوجود وطن يسمى لبنان .

اننا عاجزون عن القيام بالواجب نحو الفقيد العظيم ، ولكننا نعيد اليوم في فقده تلك الكلمة المأثورة :

ان مجد لبنان اعطي ...

ميشال زكور

انتخابات سوريا

يشهد الله اننا عندما كنا نكتب في القضية السورية كنا جدّ مخلصين لسوريا كامة شقيقة نريد لها من الخير والاستقلال ما نريده لانفسنا . وكنا ايضاً جدّ صادقين في اظهار الحقيقة للحكومة الافرنسية التي نريد ان يمتد نفوذها — كدولة محررة — ليس في هذه البلاد فحسب بل في جميع اقطار الشرق .

وقد كنا من اول الداعين الى انهاء المشكلة السورية عن طريق الاتفاق بين سوريا الوطنية وفرنسا الحرة . ولكن بعض السوريين — ذوي المصالح الذاتية — صوّروا للافرنسيين هذه البلاد على غير حقيقتها وتعهدوا بتنفيذ ما صوروه فاذا سوريا تصبغ بالدم البريء في يوم الانتخابات الذي كان يجب ان يكون مطلع عهد التفاهم بين الامتين .

واننا نعتقد ان من الخطأ ان نحاول اقناع الافرنسيين بامكان حل القضية السورية حلاً نهائياً يريح الفريقين على غير اساس التفاهم مع الفئات الوطنية التي لا يمكن ان تكون قد اضمحلت وتلاشت كما تريد بعض الصحف الاستعمارية ان تقول .

لقد كان هؤلاء المتزلفون يسعون دائماً لاقناع رجال فرنسا في هذه البلاد بضعف الوطنيين وانفراط الشعب من حولهم ولكننا ، نحن الذين عرفوا حقيقة روح سوريا ، لا يمكننا ان نخدع الافرنسيين بمثل ما يخدعهم به المتزلفون اصحاب المصالح الذاتية ، لاننا اذا كنا نعتبر ونؤمن برابطة الصداقة التي ربطتنا بالامة الفرنساوية الكريمة وكانت من تراث اللبنانيين ، فقد وجب علينا ان نُصدق رجال فرنسا الحقيقة على حد قول المثل : صديقك من صَدَقك من صدّقك .

ومن العبث ان نقول غداً ان سوريا اخرجت نواباً غير وطنيين بانتخابات صحيحة حرة . لانه يجب علينا ان نُدخل في رؤوسنا عقلية غير عقليتنا حتى نصدق ذلك .

ان مصلحة فرنسا قائمة في الاتفاق مع سوريا الوطنية كما ان مصلحة سوريا قائمة بالاتفاق مع فرنسا .

ولا يضير فرنسا ان تجري الانتخابات السورية حرة طليقة ، فاذا امكن الاتفاق مع النواب الوطنيين الذين تخرجهم هذه الانتخابات كان ما نرجو ان يكون ، والا ففرنسا هي الجانب القوي الذي يقدر ان يُخرج النواب من الباب الذي دخلوا منه الى البرلمان ، على اننا نعرف تمام المعرفة ان الوطنيين يريدون الاتفاق مع فرنسا .

واما التدخل في الانتخابات لارسال نواب الى البرلمان لا يجسرون ان يصلوا الى الندوة النيابية الا بحماية سيوف الجند والدرك والبوليس ، فهذه سياسة ليست في مصلحة احد ولا يمكنها ان توصل ...

سحر الاركيلة !!

مهداة الى معروف الارناؤوط

مــداعتي جليستي انيستي في وحدتي
تقول في كركرها بالله خذني بالتي

شاعر قديم

«هنا اجلسي وتعالي نقضي بقية هذا الليل الهادئ معاً ! هنا ، امام عيني المحدقتين بك تريدان ان تستمتعا هما ايضاً ، بكل ما في جسدك من نار ، ونشوة ، وسكر ، استريحي امامي واريني حمرة جمراتك المتوجة رأسك اروع من الشفق بعد الغروب ، وابعثي من رنة الماء المتراقص في قلبك موسيقى لم ترسلها نارجيلة في الارض ، فقد سجى الليل فاطمأني الى سحر سكونه ، وقد وقفت نفسي الليلة عليك وعاهدتها ان اناجيك الى ان تخبو نارك وتشيخي وتهمد حرارتك وحرارتي معاً » .

بهذا الكلام كنت اتحدث الى اركيلتي ، وكأنها فهمت ما اقول فراحت تغنيني ، وتسليني ، وتساهرني ، وتوحي الي ما اكتب .

لكنني شغلت عنها قليلا ، وهي ظالمة ترهقني وتقيد بشيئتها مشيئتي ، فلم اشعر الا وقد انطفأت نارها ، وبح صوتها حتى كاد يختنق في زلعومها ، « فاخذتها بالتي هي احسن » ، واسعفتها بالجمر ، وحسبت انها رضيت بذلك وطابت نفساً فجلست الى اوراقي اريد ان اكتب في غير وصفها ، لكنني ما كدت اشرع في الكتابة حتى خرست من جديد فقلت لا حول ولا ، وعدت الى معالجتها وقطعت على نفسي عهداً ان اشبع شهوتها واكتب عنها ، فاخذت ورقة بيضاء ناعمة وكتبت اسم صاحبتي في رأسها عنوانا لمقالي ثم ادنيتــه من رأس « مداعتي » واقسمت بالرأسين معاً انني غير متزحزح عن كرسي حتى انهي مقالي فيها ، لعلني استريح من عنتها واطمئن اليها ساعة من الزمن ادخن فيها تدخيناً مطرداً ، موسيقياً ، غير منقطع .

وها هي بعد ان وثقت مني ، قد عادت اليها نغمتها التي اعرف واحب ، وها هو دخانها يتصاعد من فمي كلما نهلت منها نهلة فيبعث في راسي لذة النشوان ، وها هو المــاء في قلبها يتراقص مغرداً طروباً ويرسل موسيقى هي كل مــا افهم من انواع الموسيقى وكل ما تسيغه نفسي . . .

هي مجموعة غريبة من المتناقضات ، فالماء في قلبها والنار في رأسها ، والسم بين الاثنين متستر بستار من اللذة والنشوة ، يتسلل الى صدرك من خلال قناة مستطيلة ، لدنة ، رخصة ، افتن فيها الصناع ما شاؤوا ، جعلوها تارة حمراء قانيــة ، وطوراً صفراء لونها فاقع ، ومرة بيضاء كالثلج ، واونــة زرقاء كالسماء ، ودعوها في لغة الشام بالنربيج ، وفي لغــة مصر بالليّ ، وفي لغــة طرابلس بالاربيج ، والبسوها في طرفيها وفي وسطهــا اثوابا مزركشة من الصوف والدمقس والحرير ، وبالغوا في اكرامها فاخترعوا لها المباسم او «الحلمات» من الذهب الابريز ، والفضة النقية ، والعاج الصافي ، وخشب الابنوس الفاحم ، فكان من ذلك كله سلوى للاصابع ، ودعابة للشفتين ، ونزهة للفكر .

قبحها الله ما اجملها وما اشد قوة الاغراء فيها !

تظل تغريك بقدها الممشوق ، وبريقها الخلاب ، وسحرها الخادع ، حتى تذوقها فتتعلقها ، فاذا انت اسير هواها لا تطيق على فراقها صبراً .

لقد تمر بي الساعة والساعات لا افكر فيها حتى يحين موعدي بها فتدب في صدري من شوقي اليهــا جيوش لا استطيع الى ردها سبيلاً ، وتتحرك في عاطفة شغف بها عنيفة لا اقوى على كبحها ، فافقد قوة الدفاع عن نفسي وتظل ترهقني ويلح علي سلطانها حتى انشدها ، سواء في القهوة او في البيت او في اي مكان وجدت فيه ، فاذا حضرت استسلمت اليها ونسيت بقربها كل شيء واصبحت كلي وقفاً على الاستمتاع بها ، والاصغاء لترنيمها المحبب ، واشباع نفسي وجسدي معاً من شهوتها العنيفة الملحة .

لقد تملكتني حتى اصبحت لا استطيع ان اخط حرفاً اذا لم تكن جليستي ، او حتى اصبحت احسب ذلك كذلك ، او ليست قوة الوهم تصور لك الخيال حقيقة ويصبح الخيال اقوى من الحقيقة نفسها وهو ليس منها في شيء ؟

*

في سكون الليل ، عندما ادخن نارجيلتي ارى من خلال دخانها الشرق الوادع النائم على وسائد من حرير ، المستسلم الى الاحــلام والتأملات ، وتصور لي الوفــاً من الاخيلة والصور فهذه دمشق القديمة قد اغلقت ابواب احد منازلها على غرفة غالية الرياش ، غالية الارض والسقف ، ناعمة الملمس ، وقد اتكأت في احدى زواياها حسناء الى مساند من الخشب المحفور المكسو بالدمقس الفاخر ، وهي تداعب بين اصابعها مبسماً من العاج ينتهي الى نارجيلة اسفلها من الزجاج الملون بالاخضر والاحمر والابيض والذهبي ووسطها مطعم بالفضة الخالصة وراسها من النحاس المحروق ، وقد اثبتت النارجيلة في بجرة من الماء قامت في وسط الغرفة وفيها الاسماك الحمراء الصغيرة ، وعلق على غصن قريب من النافذة قفص فيه كناري لا يألو انشاداً وتغريداً ، وبين يدي الحسناء كتــاب شعر وغرام تقرأ فيه بين الفترة والفترة ، وكلما اعجبتها رواية او راقها بيت شعر حركت شفتيها بالمبسم وسحبت من دخان النارجيلة سحبة طويلة يعلم الله وحده مداها وما وراءها من اسرار .

وهذه قهوة مظلمة في حي ضيق من احياء بغداد او دمشق اوبيروت ، تنزل اليها من سطح الارض بدرجة اودرجتين وقد اجتمعت فيها حلقة من النــاس سود الوجوه ، بغيضي الخلقة ، سريعي الغضب ، يتجادلون ويتشاجرون ، وقد قامت الاراكيل بينهم فــالفت حلقة اخرى واحدثت كركره وارسلت في فضاء القهوة غيوماً من الدخان لا تنكشف .

في بيت الحسناء نارجيلة مكرمة مهفهفة يحسدها الشباب على جلستها ويتمنون لو كانوا في نحاسها او زجاجها او تحت نارها ، وفي المواخير نراجيل منحطة ، صوتها اجش ، وزجاجها خشن ، ورائحتها كريهة تثير السعال ولا توحي شيئاً .

واحدة تداعبها انامل دقيقة مستطيلة مقلمة الاظافر محناة واخرى تعبث بها ايد خشنة كانها قطع من الخشب الجاف .

اتراك ايتهــا النارجيلة تشعرين باللذة والزهو في خدر الحسناء وتحسين الالم والغصة والذل في مواخير الفقراء ؟

ايتها النــارجيلة كلما بعثت الدخان من قلبك تماوجت امام عيني الصور والخيالات .

فهذا الريحاني ناسك الفريكة ، صدرك ، وانت هدية ملك ، في قاعة تفكيره ونجواه والتي عليك الحجــاز مسحة عربية خالصة ترى في تواضعك اللطيف مقروناً بشموخ انفك وعلو راسك ، واحتفظت بصفات الجبــابرة في نربيجك الطويل ، وقامتك العالية ، ورأسك الفضي الجميل .

وهذا معروف قد انتبذ بــك زاوية مظلمة في احد مقــاهي دمشق وراح يستوحي من راسك ومن راسه معاً « لسيد قريش » لغة مشرقة ومادة غزيرة والفاظاً مجبولة بالعنبر والطيب والخمر ومنتقاة بانامل فنانة طيعة ، عليهــا دماغ اطمأن الى العيش «اللذ الوادع الهانئ» .

لك الله ما اشد سحرك في النفوس ؟ لقد قطعنا معاً المرحلة الاخيرة من مراحل النشوة واللذة ولم يبق علي الا ان ادعك تتمنطقين بنربيجك المزوق الازرق وتستريحين من التغريد في احدى الزوايا القاتمة .

ولا ادري هل وفيتك حقك علي ايتها الرفيقة الامينة الخداعة في آن واحد ، وانت احدى ميزات الشرق الناعم المستسلم الى دخانك العابق ، واحلامه الهادئة وامانيه الطيبات .

ايتها النارجيلة ! بيني وبينك عهد ، تحترقين وانعم بك ، اتراك تقيسين مدى اثرك في نفوس عشاقك ومدخنيك ؟

لقد ظلمتك فيما كتبت عنك وانصفتك ، فهل تغصين بعد اليوم غصاتك المؤلمة ، وترسلين بدل الموسيقى صوتك الاجش المخنوق ؟

ايتها النارجيلة ! في هذه الساعة التي يقرأون فيها وصفك تكونين على جميع الثغور ، وفي جميع الصدور ، فاذا طلبك محبوك فارفقي بهم وابعثي في رؤوسهم مــا تستطيعين من قلبك المغرد ، ورأسك المحترق ، واحرصي على ان تكون الاحلام التي تخالط دخانك احلاماً هانئات .

خليل تقي الدين

ابحاث نفسية تحليلية

ترويض الغيرة

اعترافات عاشق غيور سابقاً

الغيرة على انواع مختلفة، وصور شتى: منها غيرة العاشق على معشوقه، وغيرة القريب على قريبه، وغيرة الزوج على زوجه، ومصدرها كلها واحد هو العامل الحيواني الوحشي الذي اتصل بالانسان على يد الوراثة من اجداده الحيوانات، فحافظ عليه خلال الملايين من الاجيال، وما زال يحافظ عليه في جد واهتمام كأنه ارث نفيس، حرام ضياعه.

بل ان الانسان قد ذهب في المحافظة على عامل الغيرة هذا الى ابعد حد، فعمل على تغذيته بالعادات والتقاليد، ثم بالشرائع والقوانين، حتى اصبحت الغيرة وكأنها غريزة فيه لا تقل شأناً عن غريزة العطش او زميلتها الغريزة الجنسية. ولا ابالغ اذا قلت ان الغيرة تكاد تفوق هاتين الغريزتين شدة وعنفاً، فهي تشجع صاحبها على ارتكاب انواع من الجرائم يتردد الجائع او العطشان في ارتكابها.

وليس ادل على صحة هذا القول من حوادث القتل الغرامي تحمل صحف الغرب اخبارها الينا، او من حوادث القتل بدافع الغيرة الغرامية او غيرة القرابة او الزواج، تقع في لبنان ومدن سوريا الداخلية. واخر هذه الحوادث الجريمة التي اطلقت عليها صحف بيروت اسم «جريمة الشياح» وذهبت ضحيتها «يمامة» الزوجة المتمردة على فراش الزوج العجوز الشرعي.

*

لا يزال العلماء يشكون في ان تكون الغيرة غريزة اصلية في الانسان كالعطش وما اليه من الغرائز الاخرى. وآخر ما وصل العلم الى اكتشافه هو ان الغيرة شيء حيواني وحشي تولد في نفس الانسان الاول حين كان يقاتل ويحارب ويبذل دمه من اجل امرأة تكون له دون سواه، فيستأثر بجسدها وعواطفها. فكان اذا لاحظ على رفيق له يتحبب اليها، او يبادلها غمزة، او ما الى ذلك من وسائل الاغراء، تذكر ما قاسى من العذاب وما بذل من الجهود في سبيل الحصول عليها، فتتجاذب نفسه المخاوف وعوامل القلق على فقدانها. ومازالت هذه الاضطرابات النفسية تتكرر في حياته حتى تأصلت في نفسه تأصل الملكة او الغريزة. فتوارثها عنه الابناء والاحفاد، فكانت ويلاً عليهم خلال القرون التالية، تثبت ذلك الفظائع المنكرة التي تجرأت الى ارتكابها غيرة الذكر في الزواج وسجلها التاريخ قديماً وحديثاً، ومنها زنانير العفة والاقفال الحديدية التي اتخذها الفرسان في الاجيال الوسطى وسيلة لتهدئة غيرتهم على زوجاتهم في اثناء غيابهم عنهن في الحروب والاسفار البعيدة.. ومن حوادث القتل بدافع الغيرة على العرض التي وقعت في لبنان خلال الشهور القليلة الاخيرة الاّ مظهر من مظاهر الوحشية الحيوانية القديمة، واثر من اثار ما طبعته عادات المجتمع وقوانينه في نفس الانسان من شعور المحافظة على العرض حين قالت له ان ثمة عاراً يصيب رشاشه افراد العشيرة باجمعهم اذا احبت احدى نسائها رجلاً خارج الزواج الشرعي.

ان زوجاً يخون زوجته هو عشر مرات افضل من زوج يغار على زوجته.

*

اعترف الي صديق بالمعارك العنيفة والغريبة التي اثارها على الغيرة في نفسه طوال سبع سنوات ففاز عليها فوزاً نسبياً قدرته له بنسبة ثمانين في المئة، قال:

— كنت وما زلت اذهب الى ان الغيرة ليست غريزة اصلية في الانسان، وان هي الا اثر من آثار الحيوانية التي كان عليها الجدود الاقدمون، مسوقين اليها بدافع الاثرة والملكية. وهذا الاعتقاد جعلني اجرب على نفسي تجربة صعبة جداً بما يحيط بها من حواجز العادات والتقاليد التي شببت على مبادئها وما زلت اعيش في جوها، وبما يعترض تحقيقها من عوامل الوراثة الجارية دماً صافياً خالصاً في عروقي.

اجل، اعلنت منذ سبع سنوات حرباً عواناً على الغيرة في نفسي فكبحت جماحها وقهرتها. ولكن فوزي هذا قد كلفني عذاباً اليماً، نال مني النفس والجسد معاً، وحملني جهوداً كبيرة ما كنت اشعر في نفسي القوى الكافية لبذلها، وجعلني اقدم على اعمال يعدها المجتمع عاراً على صاحبها ما كنت من قبل اعتقداني اقدم عليها لتحقيق غاية من الغايات مهما تكن سامية. الا ان التجربة كانت جذابة ومغرية، فآليت على نفسي ان احققها غير حافل بما سأقاسي من عذاب في سبيلها، ولا بما سيقول الناس عن تصرفاتي الغريبة. وانا الان واثق الثقة كلها بان في مقدور كل انسان ان ينعتق من قيود الغيرة كما انعتقت، فيمهد للاجيال الاتية طريق حياة هادئة، ناعمة، لا تعكر صفاء جوها غيرة زوجية، او غرامية، او اهلية، هي من اشد افات المجتمع خطراً على الراحة العائلية، والنعيم في الحب.

كثيراً ما احببت وكثيراً ما غرت. ولكنني ما عرفت للغيرة على نفسي واعصابي سلطاناً قوياً الا يوم عشقت فتاة حسناء يتقطر الاغراء من جمالها الروحي والجسدي تقطراً. فقلت في نفسي: هي لي وانا لها الى الابد.

بدأ حبنا طاهراً، نقياً، ملائكياً، ثم مازجته شهوات مشتعلة لم يلبث الوصال والزمن ان اطفآ جذوتها من غير ان يضعفا قوتها. وكنت اغار عليها غيرة شديدة، وكنت في غارق هذه اشعر انني حيواني، فالوم نفسي على استسلامها الى ذلك العامل الوراثي القديم. وبقيت زمناً طويلاً تتجاذبني اضطرابات الغيرة، فتصور لي محبوبتي في احضان الغرباء ينعمون بجمالها كما لو كانت لهم لا لي، وتنتابني حمى فيخيل الي معها انني ابكي، او اراني اصوب خنجراً او مسدساً الى صدور من يشاركونني حبها، او الى صدرها هي، الى اخر ما كانت تصوره الغيرة لي من مشاهد لا وجود لها الا في مخيلتي القلقة وفي اعصابي المريضة. وخفت اخيراً على نفسي من هذه الحالة اذ طال امرها، فقررت معالجة احساسي الحيواني هذا على انه مرض. ولكن كيف اداويه؟ وبماذا اداويه؟

فكرت ملياً في الدواء، فلم اجد سوى ترويض هذا الاحساس الموروث، فانقذ حياتي من خطر مداهم. ولكن كيف السبيل الى ترويض هذا الاحساس؟

هنا بدأت المعارك بيني وبين وراثتي وتقاليدي وقوانين المجتمع، فكانت معارك عنيفة ما تراجعت في واحدة منها حتى عقد لي لواء النصر.

تصورني وقد اخذت بترويض غيرتي، فكنت ارافق فتاتي الى حضور السهرات العائلية حيث يكثر الشبان امثالي، وحيث تكثر العاب التسلية من «خبي محزنك عبك»، «البوسطه»، «العرشاة»، «السؤال والجواب»، «الرسائل المغفلة» الى اخر ما يتخلل هذه الالعاب من رقص، ومخاصرة، وخلوات، ومسارات، واحتكاكات غير مقصودة في الظاهر. فارى فتاتي تخوض غمار هذه «المجازفات» بجرأة واقدام وهي لا تعلم اي عذاب اقاسي في داخل نفسي من جرء اقدامها وجرأتها. ولم يكن في استطاعتها ان تعلم شيئاً من ذلك لانني لم اكن اظهر امامها بمظاهر الغيور عليها، بل كنت اكظم غيظي واكبح جماح غيرتي، واتظاهر بغير ما اشعر به في اعماق نفسي، حتى اذا تكرر هذا النوع من ترويض غيرتي على هذه الطريقة، اخلو بنفسي، واسألها عن النتيجة فاجد انني قد اكتسبت مناعة ضد الغيرة، فانتقل الى نوع اخر اشد عذاباً.

وما زلت انتقل من تمرين صعب الى تمرين اصعب حتى انتهى بي الامر اخيراً الى تسهيل اجتماع فتاتي بشبان اشتهروا بقوة الاغراء، فاقف انظر اليها تحادث احدهم ويغازلها، او يجلس الى جانبها لا يفصل بين جسديهما سوى جوخ «بنطلونه» الانكليزي وحرير «فسطانها» الليوني...

فانت ترى انني قد وفقت الى الانعتاق من مخالب الغيرة السامة، وان في مقدور كل انسان ان يفعل ما فعلت دون ان يكون لهذا الانعتاق اثر في قتل الحب او اضعاف عناصره، فانني ما زلت احب فتاتي حبي القديم، ولكنه حب على شدته لا تمازجه الغيرة. وعندي ان هذا الحب، وقد تجرد من الغيرة، هو اقوى، واصدق، واطول حياة من سائر انواع الحب التي عرفها الناس الى اليوم... افلا ترى معي انني كنت حقاً «بطلا» في هذا الميدان؟

— بلى، يا صديقي، انك اكثر من بطل، انك الانسان «فوق الانسان» الذي حلم به «نيتشه»!!

فؤاد حبيش

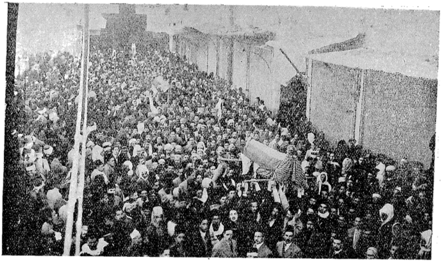

موكب جنازة شهداء الانتخابات بدمشق بعد خروجه من الجامع الاموي

الانتخابات في دمشق

كانت الكتلة الوطنية في دمشق قد صحت عزيمتها على مقاطعة الانتخابات اذا هي اشتمت من الحكومة ميلاً من شأنه ان يمس بحرية الانتخابات ولكن العميد السامي استدرك الامر فصرّح قائلاً ان الانتخابات ستجري في جو هادىء حرّ، فراحت الكتلة تجمع قواها وهي على ثقة من النجاح .

وفي صباح اليوم المعين للانتخاب ابكر الوطنيون الى الصناديق واذ رأوا ان السلطة حرّمت على احد من رجال الكتلة ان يقف على الصناديق منعاً من التلاعب اعرضوا عن الانتخاب وراحوا ينادون بمقاطعته وقد اتضح لهم اذ ذاك ان الحكومة القت في الصناديق اوراقاً مزورة، ولكن الجنود ابتدروا الشعب باطلاق الرصاص واستقدمت الحكومة دباباتها المسلحة للمحافظة على الامن فكان من جراء ذلك ان سقط من الوطنيين خمسة قتلى وعدد كبير من الجرحى، واذ رأت الحكومة ان الامر ستستفحل خطورته عمدت الى تأجيل الانتخاب الى اجل غير معين .

اما الشهداء فاستلمتهم السلطة وابقتهم في حوزتها خوفاً من ان تثير جنازاتهم حزازات لا تحمد عقباها .

ولما عاد الهدوء الى ما كان عليه سلمت السلطة جثث القتلى الى اهلهم وقد جرت لهم مناحات كبيرة وطيف بهم في معظم احياء دمشق .

وقد كان للطلبة في دمشق اثر بعيد في القيام بالمظاهرات عقيب ظهور التلاعب بالصناديق .

وانقطعت المخابرات بالتليفون والتلغراف بين بيروت ودمشق ولا تزال مقطوعة حتى كتابة هذه الكلمة .

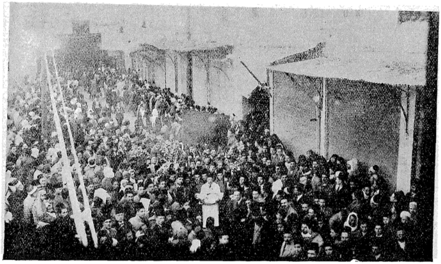

موكب اخر لجنازة شهداء الانتخابات يتوسطه رجل يحمل جثة طفل لم يتجاوز السنتين اصيب برصاصة وهو على ذراع امه

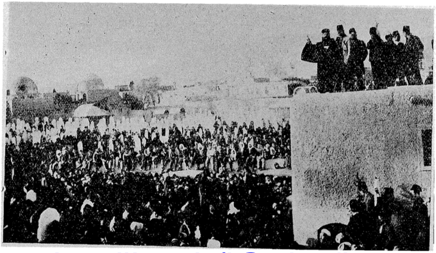

في انباء بغداد ان رئيس الوزارة العراقية نوري باشا السعيد تلقى دعوة من الحكومة الايطالية لزيارة روما، وانه سيلبي هذه الدعوة ويزور السنيور موسوليني .

اذاعت حكومة السوفيات الاحصاء الرسمي لعدد سكان جمهوريات الاتحاد السوفياتي فبلغ في العام ١٩٣١ ١٦٣ مليون نفس وكان في السنة الماضية ١٥٧ نفس .

كان عدد السيارات في مصر العام ١٩١٤ — ٦٥٦ سيارة وزاد في العام ١٩٢٠ الى ١٣٠٩١ سيارة، ثم ارتفع في العام [illegible]

الحركة النسوية

المرأة المتزوجة والعمل

في ستوكهلم عاصمة الدانمرك جمعية اسمها الباب المفتوح (اوبين دور) عقدت حديثاً مؤتمراً دولياً للبحث في حرية العمل وفتح ابوابه امام المرأة والرجل على السواء ، من غير تمييز بين الجنس . فاذا ثمة خطر في العالم يهدد حياة المرأة المتزوجة من الوجهة الاقتصادية . فقد جاء في تقارير المندوبين والمندوبات ان الحكومة الاوسترالية قد سرحت ٦٠٠ معلمة من وظائفهن في المدارس الرسمية لا لذنب اقترفنه ، بل لانهن متزوجات . وكذلك فعلت وتفعل حكومات بعض الولايات المتحدة الاميركية ونروج ، واسوج ، وانكلترا ، والدانمرك ، والمانيا ، وبلجيكا وغيرها من الحكومات التي تستخدم النساء في دوائرها ، فانها تعمل على تسريحهن من وظائفهن بدعوى ان على الزوج ان يعيل امرأته ، وليس على المرأة ان تساعد زوجها على كسب معاشهما معاً .

هذا فضلاً عن ان كثيراً من المصانع والمعامل التي تستخدم النساء قد بدأ يفكر في اقصاء المرأة عن العمل اذا كانت متزوجة وتفضيل العازبة عليها ، حتى اذا تزوجت هذه الاخيرة سرحت من وظيفتها .

وقد علقت الصحافية الفرنسية «هوغيت غودان» على هذه التدابير المجحفة بحق المرأة قالت :

واخيراً ، ما عساه ينتج عن هذه التدابير التي ترمي الى تقييد حرية المرأة الشخصية في العمل؟

ان في ذلك اعتداء صريحاً على شريعة الزواج الذي تقدسه حكومات العالم وتريد الان ان تجعله حاجزاً يقف بين المرأة وكسب معاشها ومعاش عائلتها .

ماذا يبقى امام الفتاة العاملة التي تريد ان تتزوج ولا تفعل خشية ان تفقد مورد رزقها غير الحب الحر والاتصال بالرجال اتصالاً غير شرعي ؟

وماذا يبقى امام المرأة المتزوجة التي تريد ان تحافظ على وظيفتها غير الطلاق والحياة غير الشرعية ؟

ان في القوانين التي تصدرها الحكومات في العالم لمنع المرأة عن العمل قضاء مبرماً على شريعة الزواج وتشجيعاً على انتشار البغاء والامراض الفتاكة . فهل هذا ما ترمي اليه هذه الحكومات ؟

التوراة والليرة الانكليزية

اعلنت جمعية التوراة في لندن انها باعت خلال هذه السنة ١١ مليون نسخة من الكتاب المقدس بالرغم من ازمة الكتب والبطالة وسقوط سعر الليرة الانكليزية ، ومن هذا يتضح ان للازمات الاقتصادية والضيق في العالم فوائد لا يعرفها الرخاء ، فهي تحمل الناس على التفكير في الدنيا الاخرة ، وتعيد [illegible] الايمان والصلوات .

اعراس الامراء

الخليفة عبد المجيد والى يمينه كريمته الاميرة درشهوار «اللؤلؤة الامبراطورية» وعريسها الامير اعظم جاه نجل الامير نظام حيدر اباد والى شماله ابنة اخيه الاميرة نوليفار هانم وعريسها الامير معظم جاه وقد احتفل باكليلهم في نيس خلال الشهر الفائت احتفالا فخما نادر المثال .

المجاعة في المانيا

ضربت المجاعة في المانيا اطنابها بسبب الازمة الاقتصادية العالمية والبطالة التي يتزايد عدد ضحاياها يوماً بعد يوم ، وقد بلغت في الاونة الاخيرة حداً لم يسبق له مثيل حتى ان التلاميذ رقوا لحالة الجائعين فراحوا ينظمون حملات لجمع المؤونة والاطعمة لهم ، والصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام تمثل فئة من صغار تلاميذ برلين العاصمة يحملون الى العمال العاطلين ما تيسر لهم جمعه من المؤونة والاطعمة .

الطفل في العيد

في الثامنة من عمره ، حاد النظرات ، عصبي المزاج ، منتصب القامة ، جذاب الجبين ، طويـل العنق ، مرسل الشعور ، حلو الفم ، ذكي الالتفاتات ، شاحب لون البشرة شحوباً طبيعياً ، يغمز عن طهر وبراءة ، وقصارى الكلام انه نسخة طبق الاصل عن امه ، عـلى ان في غمزات هذه عفرتة وخفة . . .

كانت اجراس العيد تدق الحانها النحاسية الطربة فتدعو المؤمنين الى الذبيحة الاولى عندما افاق الطفل من رقـاده المغمور بالاحلام .

وكان الفجر النقي يلون بخيوطه الرمادية الواح الطبيعة المعروضة في متحف كانون ، فخف الطفل الى الحديقة يحمل هدايا العيد من مهرّج فاغر الشفتين ، الى كلب ابيض الصوف ، الى هرة بلهاء المقلتين ، والى غير ذلك من اللعب التي يفرح بها الاطفال ويأسف عليها الشيوخ .

جلس الطفل وحده على كومة من القش جففتها شمس كانون المستبقية حرارة الخريف ، وانصرف الى تأملاته . ان للاطفال تأملات كما للشباب وكما للشيوخ !

أكان الطفل وحده ؟ ربما كان وحده في نظر الرجال الذين لم يبقوا يرون ما يجب ان يروا . . على انه لم يكن وحده في نظره اذ كانت بوادر الشمس تلعب في السماء مع الغيوم المتقطعة الخفية كحبب الكأس لعبة (المخابي) .

واذ كان يضم الى صدره مهرجاً من المطاط ادخل الفن صفارة في حنجرته فكان كلما ضغط على صدره اطلق صرخة حادة . ولكن هذه الصرخة كلام في نظر الطفل . . والبهائم والاشياء تتكلم في معتقد الاطفال . . انها تتكلم بعيونها وانوفها وجمادها ، وبجناجرها ومناقيدها تتكلم . ولكن فيم يتكلف الرجال انكار هذه الحقيقة التي يثبتها الاطفال ؟ أترى ان البهـائم والاشياء لا تخاطب الا الصغار الذين يتكلمون لغتها الجميلة من غير كلمات ؟

نشق الطفل بمرح وغبطة نسيم الصباح وقد هب هبوباً لطيفاً على رؤوس الاغصان فحركها ، وعلى القش الجاف فاحياه . . ثم ضغط على صدر المهرّج فاطلق هذا صرخة كصرخة الطفل وقال :

— ان مصباح السماء يطرح اشعته على الحديقة ، فـفي الجو دفء ونور !

وتوقف المهرج عن الكلام لنفاد الهواء في صدره فصاح به الطفل قائلاً :

— نفخت هواءك في وجهي ! رائحتك كريهة ! اصرخ بعد . . وع وع !

ثم رمى المهرج على الارض وجعل يؤنبه ، واذ فرغت قارورة غيظه اكب عليه رافعاً قفاه العارية في الجو والتقطه متمسياً . وما هي ثانية حتى رفع الى العلاء عينين مدهوشتين

فابصر عصافير تتواثب في الشمس وسمعها تقول :

— اين الحبوب ؟ الهرة بعيدة والشمس جميلة . .

فالتفت الطفل الى المهرج وقال له :

— انها تصرخ مثلك ، افينبغي ان يضغط على بطنها ؟

ثم تناول الهرة البيضاء ورماها في الجو فانتقلت العصافير الى ناحية اخرى وقالت ساخرة :

— انك لرجل صغير ! حيوان اسخف من الهرة .

فاجابها الطفل :

— يجب ان اقبض عليك واجعلك تصرخين كمهرجي !

فطارت الى غصن يتدلى فوق رأس الطفل وزقزقت قائلاً :

— اذن جرب ان تقبض علينا يا عفريت !

قالت ذلك وطارت في الجو فأخذ يتأملها وهي تبتعد الى ان توارت عن نظره المدهوش فتحول الى المهرج وخاطبه قائلاً :

— لم اقدر ان اقبض عليها كما اريد ! اما انت ، افـلا اقدر ان اقبض عليك ؟

فاجابه المهرج بلهجة مقهورة :

— تقدر . . . ولكن لا يهمني ذلك ، فانا عبدك وهذا يكفيني . ولدي افكار مطاطة . . . فانا من المطاط !

عند هذا اقبل الكلب الصغير ، يغمره صوفه الابيض الكثيف ، ويجر في ذنبه القطني الاملس مرحة وغبطة ، ويحمل في مقلتيه السوداوين براءة صوفية كبراءة زميـله الطفل ، واذ وقع نظره على اللعب قال :

— خرجت ربة البيت وحان وقت اللهو .

اما الطفل فلم يكد يبصر الكلب قادماً حتى اهوى عليه فرفعه الى صدره وجعل يضغط عـلى بطنه حتى كاد يفزره ثم قال :

— لماذا لا تصرخ عندما يُضغط على بطنك .

فاوشكت عينا الكلب الصغير ان تنفرا من وقبيهما لشدة الضغط ، ولما استطاع ان يتملص من بين يدي الطفل اخذ يشهق قائلاً :

— لقد اوجعتني ، فانا اصرخ في الناس .

فضحك الطفل وقال له :

— حيوان ! تعال نتمرغ على القش !

ومـا هي هنيهة حتى اختلطت العناصر بعضها ببعض فكنت ترى مزيجاً مرحاً من اللحم الوردي ، والصوف الابيض ، والخدود المخملية ، والآذان المتوردة ، والانوف الحريرية ، والافواه الضاحكة ، مزيجاً جميلاً من الفرح والنور .

عند هذا سُمعت ضجة قريبة فانتصب الكلب الصغير على قدميه وعاد الطفل الى الجلوس قائلاً بخوف :

— ما هذا ؟

فقال له المهرج بلهجة فخمة :

— الدجاج ! فلمَ الخوف ؟

اما الكلب الصغير فاخذ ينبح بغضب وصاح في الدجاجات قائلاً :

— اهربي من هنا ! هب ! هب !

وساعده الطفل بقوله وهو يحرك يديه :

— ابتعدي من هنا ايتها الدجاجات ! اني اخاف . . .

فقالت الدجاجة البيضاء :

— صغار الرجال ! . . لا يهمنا امرهم .

فثار ثائر الكلب الصغير وصرخ فيها قائلاً :

— اذا خطوت خطوة واحدة بعد اخنقك خنقاً ! هب !

فتمردت عليه الدجاجة السوداء وقالت له :

— أطبق فمك ايها الابله الصغير او انقر ظهرك !

ووطئت الدجاجتان حرم الطفل فاخذ يبكي ويتوعد ويتهدد بالويل والثبور في حـين كان الكلب الصغير ينبح نباح غضب وسخط !

وفي تلك الآونة سُمع صيـاح منخفض وظهرت شخصية سامية عالية الرأس ، نبيلة المنقاد ، مقنطرة العرف ، حمراء الذقن ، ضاحكة الرداء ، لماعة في الشمس ، تقتل ذنباً اخضر وأمر تفعم الريش ، فلما ابصرته الدجاجتان صاحتا قائلتين :

— هوذا مولانا الديك !

اما الديك فدخل على الطفل دخول الفاتح من غير ان يكلف نفسه مشقة ما ، ونصب رأسه القـاهر في العلاء كسلطان على عرشه ، ثم اخذ يحفر القش برجله الثابتـة ، فغضب الطفل غضبة ممزوجة بخوف شديد وصرخ قائلاً :

— من هو هذا ؟ انه يخيفني اكثر من الدجاج !

واذا بالكلب الصغير ينبح قائلاً بخوف :

— هب ! هب ! يكاد يفقأ لي عيني !

فضحك المهرج وقال :

— لا تخف ! هذا الديك ! الدجاجة السمينة التي لا تبيض .

فقاطعه الديك بصوت مخيف قائلاً : الصمت !!

ثم تناوله بنقرة من منقاده ، وغار على الكلب فتناوله بنقرة اخرى . عند هذا صرخ الكلب بصوت مختنق قائلاً :

— هب ! هب ! لقد قضي علينا !

واذ كانت المعركة في ابانها مرت شخصية رهيبة ادبت الذعر في الكلب والدجاج وفي الديك ايضاً على ما هو عليه من العظمة والسلطان . . . وفي حين كان الديك يهم بالهرب وكانت الدجاجتان تفتشان عن مخبأ تتواريان فيه كان الطفل والكلب الصغير يبللان القش بوابل من الدموع .

وما ان فتح الطفل عينيه الطافحتين بالذعر حتى ابصر الخنزير يبتعد بهدوء ، كأن لم يحدث شيء .

واذ هو يستعيد راحته ومرحته وقفت مقلتاه المبللتان على السلطة السامية ، على الامل الجميل ، على الملجأ الامين ، على القوة المغذية ، على العناية العليا . . تقترب منه .

فاشرقت مقلتاه اشراقاً بريئاً ، وامتدت يداه امتداداً حلواً نحو الوجه الصبيح المبتسم له في اشعة الشمس ، وهتف صارخاً : امي ! امي !

الياس ابو شبكه

الكتب والكتاب

جائزة غونكور للعام ١٩٣١

جان فايار يفوز بالجائزة وقدرها ٥٠٠ الف فرنك

« برنار غراسه » اديب وصاحب مطابع في باريس ، ويندر ان تقع في العالم على صاحب مطابع واديب معاً . وهو شاب في مقتبل العمر ، فاز بمقام خطير في عالم الادب الفرنسوي بفضل المؤلفات التي وقعها باسمه ، او التي اشرف ويشرف بنفسه على طبعها وتقديمها الى الجمهور على انها كتب نفيسة ، جديدة في مواضيعها ، طريفة في ابحاثها ، مبتكرة في اساليبها وافكار اصحابها . وقد وفق اكثر من مرة الى الغاية هذه التي رمى اليها ، فذاع اسمه في جمهور القراء على ان مطابعه لا تخرج الا المؤلفات القيمة ، وعلى انه اديب مفكر ، ضرب بقسط وافر من الثقافة العالمية حتى بات اسمه او اسم مطابعه يوضع على قصة او كتاب ، ضمانة كافية للقارئ انه يقرأ شيئاً جديداً ، وان دراهمه يدفعها ثمناً الكتاب من هذه الكتب لا تذهب سدى .

اجل ، بلغت ثقة جمهور القراء الفرنسويين بحسن ذوق « برنار غراسه » الادبي وحسن اختياره الابحاث الطريفة حداً اسكر الرجل ، فحسب انه يكون على حق اذ قال وكتب ان « اكاديمية غونكور » لم يجن الادب الفرنسوي او الادباء الفرنسويون فائدة ما من ورائها ، فاذا النقاد والمشتغلون بالكتابة والتأليف في باريس يثورون عليه ثورة عنيفة ، شاجبين آراءه هذه ، واذا بمناظرة كادت تتحول الى طعن وذم ، تقوم بين برنار غراسه وجان اجالبير احد اعضاء اكاديمية غونكور العشرة ، واذا بغراسه يرتد على عقبيه يستجمع قواه استعداداً لهجوم جديد آخر . .

اما المنصف فلا يسعه امام هذه المناقشة الحادة حول جائزة غونكور الا ان يقول كلمة صريحة في الموضوع تجمع بين النظريتين المتضاربتين ، نظرية غراسه ونظرية جماعة غونكور :

يذهب برنار غراسه الى ان جائزة غونكور لم تفد الادب الفرنسوي ولا الادباء الفرنسويين بشيء يذكر ، اللهم هذا التطبيل والتزمير في الصحف حول اسماء الذين يفوزون بها . وهي لم تشهر كاتباً ولا اغنت اديباً . بل ان الادباء منحوا هذه الجائزة هم الذين جعلوا لاكاديمية غونكور شهرة ، فاصبح الفائز بها يعد سعيداً بين السعداء ، ويذيع صيته ، وتتساقط عليه طلبات اصحاب المطابع يساومونه على مؤلفاته جديدة . .

ويزعم برنار غراسه ايضاً ان اكاديمية غونكور لم تمنح جائزتها الا لادباء شذوا بافكارهم واساليبهم الكتابية عن المألوف ، فشجعت بعملها هذا الادب الاعوج بموضوعاته الغريبة .

اما نظرية جماعة غونكور فهي بالطبع معاكسة لنظرية غراسه ، ولكنها لا تخلو من الحذلقة . ودونك ملخصها :

يقول النقادة الادبي «بواسي» : «ان الفضل في بعث الروح الادبية والمجالس الادبية في فرنسا يعود الى جائزة غونكور فهي التي تقدم كل سنة الى النقاد الادبيين موضوعاً يباحثون قراءهم به ، وللمجالس الادبية بحثاً يتناقشون فيه . فاذا لم يكن لها من فائدة يجنيها الادب والادباء سوى هذه الفائدة فكفى بها» .

ويقول روسني الاكبر رئيس اكاديمية غونكور : « لا ترعم اكاديمية غونكور ان القصة التي تمنحها جائزتها هي حتماً احسن قصة تصدر خلال السنة ، ولكنها تستطيع ان تقول ان المؤلفات التي نال اصحابها الجائزة حتى اليوم هي من المؤلفات القيمة » .

جان فايار مؤلف (بوس في الحب)

وليس ادل على خروج اكاديمية غونكور ظافرة من هذه المعركة التي اشعل نارها برنار غراسه من فوز قصة « بوس في الحب » لـ « جان فايار » بالجائزة لهذا العام ، وهي قصة غرام بائس ، حاول المؤلف فيها تجديد النظريات القديمة في الحب ، فنجح نجاحاً باهراً ، فجاءت جائزة غونكور مكافأة له وتشجيعاً وفي العدد القادم نقدم للقراء دراسة تحليلية عن هذه القصة .

*

في الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني القادم يبلغ « جان فايار » ثلاثين عاماً . وهو ابن صاحب المطابع الشهيرة باسمه في باريس . اسمعه الان يجيب على اسئلة احد زملائه الصحافيين على اثر فوزه بجائزة غونكور :

— اريد ان تحدثني قليلاً عن حياتك وتذكاراتك الادبية منذ نشأتها الاولى .

جان فايار : يعود تاريخ حياتي الادبية الى عهد بعيد ، الى ابعد مما قد تتصور . ان ميلي الى الكتابة قديم جداً . ففي الثامنة من عمري صممت النية على ان اكون مؤلف مسرحي . وقد ولّد في نفسي هذا الميل الى التأليف المسرحي تردد (بول هرفيو) الى منزل والدي واعجابي الكبير به . كتب بول هرفيو روايته (الكلابات) فخيل الي انه لا يزال ثمة مجال الكتابة رواية جديدة عنوانها (المطرقة) فاقدمت على تأليفها من خمسة فصول مستعيناً على ذلك برواية هرفيو . ثم كتبت رواية اخرى عنوانها (ضريبة الحب) استوحيت موضوعها ايضاً من رواية لبول هرفيو عنوانها (شريعة الانسان) . ولا يسعني بهذه المناسبة الا التصريح بان (ضريبة الحب) لم تنجح نجاح (المطرقة) .

— وفي المدرسة ؟

— في المدرسة انشأت جريدتين ، الاولى عنوانها (انشودة سابي) صادرها المدير منذ العدد الثاني ، والثانية (التلميذ المكبل) لم يصدر منها سوى سبعة اعداد .

— وبعد ذلك ؟

— نلت البكالوريا في العام ١٩١٨ ، ثم قضيت سنتين في جامعة اكسفورد من ١٩٢٠ الى ١٩٢١ .

— وعدت الينا بمؤلفك اوكسفورد ومارغاريت (وهما جامعتان كبيرتان في انكلترا جعل جان فايار اسميهما عنواناً الكتاب له عن حياة الطلاب فيهما) .

— اما في اكسفورد فقد وضعت كتاباً آخر عنوانه «رسائل فرنسوية لباريسي في اوكسفورد» وطبعته في باريس .

— واخيراً ؟

— واخيراً اخرجت سلسلة من المؤلفات كان آخرها « بوس الحب » . وقد بقيت اربع سنوات اشتغل في هذه القصة حتى اتممتها . على انني ساهتم في المستقبل بان اكتب قصصي الجديدة بسرعة اكثر من التي كتبت بها «بوس في الحب» .

— حدثني قليلاً عن قصتك (بوس في الحب) هذه .

— ليس لدي حديث عنها ، فقد القيت بها الى الجمهور فليحكم عليها بما يشاء . فاذا كان حكمه صائباً جنيت منه فائدة ، او كان تحاملاً ما نالني منه شيء . ان حياة الكتاب الذي تتداوله الايدي تصبح غريبة عن مؤلفه وليس له ان يتدخل فيها .

— ما عساه يكون مؤلفك الجديد ؟

— انني افكر بوضع قصة اطول من «بوس الحب» لان القصة ، لا يتجاوز عدد صفحاتها الثلاثمئة كما هي القصة الفرنسوية في هذه الايام ، لا تكفي الكاتب ليتعمق في دراسة نفسيات ابطاله تعمق القصصيين الالمان . ثم ان القصة على الطريقة الفرنسوية تتطلب من الكاتب ان يضحي بكثير من ملاحظاته في سبيل جمال الاسلوب ومتانة العبارة وغير ذلك من المظاهر البيانية . فساحاول اذن في قصتي الجديدة ان اكون طويلاً وغزير المادة وان يكن التطويل وغزارة المادة من الامور التي يتجنبها الفن القصصي على الطريقة الفرنسوية .

منهل

دوروتي دي بوربا ، الممثلة السينمائية الصغيرة ، بين الالعاب والدمى التي اهدتها اليها احدى شركات الافلام بمناسبة عيد الميلاد

نظرة في شارع

الى الشاعر (الشيك) صديقي الدكتور علي الناصر

مررتِ دون الناس مجهولة فتانة ضاحكة لاهيه
من انت؟لا ادري وماضرني جهلي ، وجهلي اللذة الباقيه
اطيبُ ما في الشعر اغنيــة تبقى بلا وزن ولا قافيــه
فــان تكونيها تمنيت ان لا نتــلاقي مرة ثانيــه

صلاح لبكي
المحامي

اقدم جريدة في العالم

ان اقدم جريدة في العالم هي جريدة «الرأي» التي صدرت في الصين السنة ١١٠١ مسيحية ، ويظهر ان نشأتها تعود الى ابعد من هذا التاريخ ، فقد ذكر اسمها في اخبار « تانغ » الاسرة الصينية المالكة من ٦١٨ — ٩٠٧ .

وكانت هذه الجريدة تصدر بحجم كتاب صغير مؤلف من اثنتي عشرة صفحة بطول خمسة عشر سنتيمتراً وعرض عشرة سنتيمترات ، ومغلف بغلاف اصفر اللون ، وكانت الصفحة الواحدة تتألف من سبعة حقول ، ويتضمن الحقل الواحد اربع عشرة علامة من حروف الهجاء الصينية .

جائزة ماليه كبرى

منذ ايام احتفل في مدينة روشستر بالولايات المتحـدة بتدشين جسر جديد ، فرأى احد اصحاب الملايين ان يقدم جائزة مالية قدرها ٢٥ الف دولار للذي يفوز بمعرفة :

ما هو جنس المنتحر الاول الذي يرمي بنفسه من فوق هذا الجسر ، وما هي علاماته الفارقة ، وكم هو عمره .

وبينما اصحاب الملايين الاميركيين يتاهون على هــذه الصورة اذا بالملايين من العباد في الولايات المتحدة يموتون جوعاً !!

عشرة ملايين نفساني

يتضح من احصاء حديث ان البرازيل تضم بين سكانها الاصليين عشرة ملايين رجل وامرأة ينتسبون الى الجمعيات النفسية وعلم مناجاة الارواح .

وقد ارسلت الى المؤتمر النفساني العالمي الذي عقــد حديثاً في لاهاي وحضره نحو من ستمئة مندوب عن ثلاثين دولة مختلفــة ، اكثر من ٣٠٠ مندوب . واعلن هؤلاء المندوبون ان علم مناجاة الارواح قد تقــدم في السنوات الاخيرة تقدماً محسوساً .

اما البلاد الانكلوسكسونية فتأتي بعد البرازيل في كثرة عدد المعتقدين بعلم مناجاة الارواح .

اونيون جنيف وساعة التوفير

هي الشركة السويسرية للتامين على الحياة والحريق وضد الاخطار التي اصبحت معروفة في بلادنا لما تمتاز به من التسهيلات الكبيرة لمصلحة الجمهور فهي تطمئن المؤمنين عندها على قيمة بوالصهم المقيدة بالفرنك السويسري الذي هو اساس العملة الثابتة فلا يناله هبوط كما هي الحال عند الوحدات المالية الاجنبية الاخرى، ذلك ان الذهب المخزون في صناديق الحكومة والمصارف الرسمية السويسرية هو بنسبة مئة وتسعة عشر فرنكاً ذهباً عن كل مئة فرنك ورقاً .

وقد قررت هذه الشركة علاوة على ما امتازت به من شروط توافق جميع طبقات الناس وتجعلها في مقدمة شركات التأمين على الحياة ، ان تنشيء فرعاً جديداً للتأمين على الحياة في متناول جيب كل انسان مها هزلت موازنته وقل ماله ، عنينا بذلك ساعة التوفير ، وهي عبارة عن ساعة دقاقة ثمينة تقدمها الشركة لكل راغب في التأمين على حياته ، فتظل تمشي في انتظام ما دام يغذيها بالمال ، حتى اذا توقف عن الدفع وقفت عن السير وذكرته بان عليه واجب التوفير له ولعائلته ، فيعود الى تغذيتها بالمال بحيث يستطيع كل فرد من افراد الشعب ان يستفيد من هذا التوفير عند الحاجة اليه وهو توفير لا يشعر به في مجر السنة ، بــل انه يتيح له ان تكون لديه بوليصة تامين على الحياة وضد الاخطار متممة الشروط عــلى ان يقبض اهله ضعف المبلغ المؤمن عليه عند وقوع وفاة بسبب حوادث .

فبعد كل هذه التسهيلات الملموسة لا عجب اذا رأينــا شركة «اونيون جنيف» السباقة الى عمل كل ما يعود عــلى الناس بالخير والنفع .

المرحوم الشيخ فيليب الدحداح

فقد به الشباب الجريء شاباً مقداماً ، والمروءة المجردة اخاً وفياً ، وله من العمر سبعة وعشرون عاماً وقد جرت له في الاسبوع الاسبق جنازة كبرى قلما شهدت بيروت مثلها ، سارت فيهــا الجماهير من كرام المشيعين وكبارهم وشباب محلتي المصيطبي والمزرعة وقد ابوا الا ان يحملوا ضريح الفقيد الى مرقده الاخير على الاكف احتراماً واجلالا بين غابة غناء من مئات الاكاليل واكوام الزهور التي تناثرت على شبابه الغض من الاسفين عليه المعجبين باقدامه ومروءته وكرم فعاله . رحمه الله وعزى والده واخوته .

الخيال

في الندر ما تقع على امرأة تجرؤ ان تقول لك الحقيقة عندما تسألها : بماذا تفكرين ؟ فهي في الغالب ما تجيبك : بلا شيء ، او انها تحوك لك اقصوصة تافهة عن اشغالها في البيت او عن اولادها ، وانت لا تعلم ان سؤالك هذا انما جاء يقاطع رواية من اجمل الروايات ، اذ ان معظم النساء يؤاوي في مخيلته خيالا جميلا ، بجاريا ، يحول بقضيبه السحري المذهب الحقيقة الى اوهام عذبة ، وينسج اساطير على الايام الفارغة من الحوادث ، ومن ساعة مظلمة يخرج قصة زرقاء .

تجلس المرأة في ظل شجرة مخيمة ولا تفوه بسوى الكلمات التي يجب ان تُسمع ، فتؤنب طفلها اذا اتى « بعفرتة » ، وتساعد ابنتها الصغيرة على تلقن امثولتها ، حتى اذا تحرك الخيال بين الاغصان استسلمت الى احلامها وارسلت فكرها في الحدائق المحرمة ، في حدائق الافراح المجهولة ، فيلج هذا الفكر الى قلب الورد والياسمين ، واذ ينشق الطيوب المخدرة يطير على اجنحة الاحلام الخفيفة .

اترى يد المرأة منصرفة الى عمل بيتي مفيد ؟ ولكنك تجهل اية زركشة تنسجها احلامها ، فالمرأة امامك ، بالقرب منك ، على انها تسمع وانت صامت : انها تسمع كلمات عذبة ، رقيقة ، كلمات يحلم بها المرء دائماً ولا يسمعها ابداً .

لقد شاهدتْ هذا الصباح فتى وفتاة في سحرة العمر يتأبط كل منهما ذراع الآخر ، ورأت الجمال والابتسام يتلاعبان على وجهيهما ، فعرفت فيهما شبابها العابر ، ولكيلا تنساه رسمته على قماشتها البيضاء ، واحاطته بالاوراق والزهر ، ثم القت على كل غصن عصفوراً .

سنوات الكهولة ! . . انها لشبيهة بالتلاميذ الطيعين في غرفة جدرانها بيضاء ونوافذها مشرعة تفسح سبيلاً لدخول اشعة الشمس !

ليس للفتيات الجميلات ذوات الشعور الممشطة والانامل البيضاء حوادث وتاريخ ، الا ان الخيال في رأس المرأة الكهلة او المرأة المتزوجة يريها اياهن كسرب من الاميرات يرقص في مرجة خضراء ، على اشعة القمر ، وقد اسكرته زقزقة العصافير .

ان في عيون الفتيات احلاماً ، وفي ايديهن ازهاراً يخففن بها مسرعات ، عاريات الاقدام ، الى ملاقاة العشيق !

بماذا تفكرين ؟ ولكن « بلا شي » !

وهذا « اللاشيء » ساحر جذاب ، خفيف فرفار !

اتذكرين ايتها المرأة ؟ لقد كنت تظنين ان الشباب يبقى الى الابد ، واذا بك ام حكيمة ، تضطرب انامله اضطرابا خفيفاً ، ولكنها لا تفكر في . . . شيء !

السنت الحياة كئيبة حزينة اذا جردت من الخيال . . .

من الخيال الذي يكتنف الاشياء الدقيقة بالغيوم ، ويريك طرقاً مجهولة وبلدانا وهمية ، ويجعلك تعيش ، بين جدران مخدعك الصغير ، حياة ملؤها الاساطير والروايات ؟

كل ينام في البيت . . وانت ساهر وحدك . أفتريد ان تحيا حلماً جميلاً ؟ اذن فهز خيالك . أتريد ان يكون حلمك بساماً ام باكياً ، حياً ام ميتاً ؟ أتريد ان تسمع منه عبارات عذبة كاجنحة الشحرور ، أم تريد ان يمزق نفسه كما يفعل العقبان ؟ أتريد ان يشحب ويهزل من وطأة الحب ام تريده عاكفاً على سرير من اسرة الجمال ، ماسحاً بانامله الحريرية اجفان الحبيب الراقد ؟

وانتِ ايتها المرأة . لقد مرّت الساعات ومضى الهزيع الثاني من الليل ولا تزالين ساهرة ! عرفتُ . . ليس في البيت من يقول لك : « تعالي ايتها الحبيبة الصغيرة . . ايتها المعبودة ! »

ولكنك تستطيعين ان تحلمي ، وان تكتبي حتى يقبل الفجر . . ولا يقبل احد عليك !

ولكن اية عبارة تضعينها في فم خيالك ؟

انك اذاً لغير حكيمة !

فلقد نسيت او جهلت انك اذا طرحت احلامك في الهواء يقرأها الناس الذين لم يعرفوا الخيال ولا يحبونه ، ثم ينظرون اليك باعين صارمة ويقولون :

— كيف جرؤت على كشف اسرارك وانشاد حبك ؟ انا نحب الخضر واللحوم المغذية ولا نراك تقدمين الينا سوى قطرة ندى في جوف كفك !

ايتها المرأة . . لقد تذوقت لذة الاحلام ، ومتعت نفسك بمشاهد الفجر الالهي ، وحييت حياة الخيال . . . فامضي في طريقك !

ان هؤلاء الناس لا يفهمون معنى الاحلام ، ربيبة الخيال ، ابن الروح الالهية ، فابتسمي ايتها المرأة وامضي في طريقك !

ا . ا . ش

ولي عهد الحبشة

وصل خلال الاسبوع الاسبق الى القدس سمو الامير اصفاوصن ولي عهد الحبشة واقام فيها بضعة ايام ثم عاد الى القاهرة حيث استقبل استقبالا فخما وقد نزل ضيفاً كريماً على الحكومة المصرية ، وسيبحر بعد ذلك الى مرسيليا ليزور باريس ولندن وروما ويشكر حكوماتها على الاشتراك في حفلة تتويج والده الامبراطور هيلا سلاسي الاول .

البلاغ في ثوبه الجديد

صدرت الصحيفة « البلاغ » الغراء بشكلها الجديد في ثماني صفحات واحرف جديدة ، وتبويب حسن ، فاذا هي تحوي من جيد المقالات وطريف الابحاث ما عهده فيها قراؤها الكرام . وقد اصبحت شركة مساهمة ويظل على ادارة سياستها ورئاسة تحريرها الزميل الاستاذ محمد الباقر .

فنحن نهنئ الزميلة بعهدها الجديد ونتمنى لها اطراد النجاح .

تشريح الموازنة اللبنانية لسنة ١٩٣٢

٢

نشرنا في العدد الفائت القسم الاول من التقرير الضافي الذي وضعه مقرر اللجنة المالية النيابية على موازنة عام ١٩٣٢ وها نحن ننشر اليوم القسم الثاني من التقرير :

الداخلية

لا ريب ان وزارة الداخليـة هي الركن الاقوى من اركان هذه الحكومة ، لذلك كان لزاماً علينا ان نتوسع قليلاً في درس شؤونها العامة بمناسبة درس الموازنة .

ان المركزية الضيقة في ادارة الحكومة اللبنانية تغلّ في كثير من الاحوال ، ايدي المحافظين والقائمقامين . وقد يعترض معترض على ان ضيق نطاق الجمهورية وتقارب حدودها يساعدان على تفضيل طريقة الحكم المركزي .

ولكننا نرى من سير الامور في المحافظات والقائمقاميات ان عدم ربط الدوائر الادارية فيها بسلطة المحافظ او القائمقام تؤخر الاعمال وتضعضعها ، وتقلل في الوقت نفسه من هيبة الحكومة .

ونذكر ان الوزارة السابقة عندمـا وضعت التنظيم الاداري الحالي وعدت بتوسيع صلاحية المحافظين والقائمقامين — ولو للاشراف فقط — على الدوائر الموجودة ضمن مناطق حكمهم . ولكن هذا الوعد اصطدم بعقبات كثيرة ولم ينفذ .

ومما لا ريب فيه ان جعل هذه السلطة الادارية في يد المحافظ والقائمقام يسهل امور الناس ويعجل سيرها ويحصر المسؤولية عن حسن انتظام العمل وسير الامور .

*

اننا نرى في الموازنـة تخصيصات لمفتشين افرنسيين في الداخلية ولا نرى اثراً في الواقع لاعمال هذين المفتشين في حين ان التفتيش هو الصلة الوحيدة بين الحكومة المركزية والملحقات لحسن سير الاعمال ، الا اذا كان هذان المفتشان يشغلان في الحكومة غير مهمة التفتيش ، وهذا لا يتفق مع الغاية من وجودهما .

ثم ننتقل الى مصلحة السجون . ولا بد لنا ان نذكر هنا ان تفتيش اللجنة البرلمانية التي عينها هذا المجلس في العام الماضي لمراقبة حالة السجون قد اتى بفائدة كبرى ، فقد انزلت الحكومة ملاحظاتها منزلة الاعتبار ، ولم تمر برهـة حتى رأينا اصلاحات جمة في حالة السجون الادبية والمادية ، فصار المسجونون يشتغلون داخل السجن بحرفهم فيستفيدون ويفيدون ويلتهون عن البطالة الاجبارية التي كانت تزيد في فساد اخلاق المحكومين بدلاً من اصلاحهم .

وتحسنت ايضاً بعض التحسين احوال السجون الصحية ولكنها ما برحت حتى الان في حالة تستوجب الاهتمام لزيادة هذا التحسين ايضاً .

ولا بد لنا هنا من تكرار المطالبـة بوجوب فصل الاحداث عن السجون العمومية وجعلهم في سجن خاص بهم اذ لا يجيز الواجب الانساني ان نلقي بهؤلاء الصغار ، الذين يمكن اصلاحهم ، في بؤرة الجرائم والشرور ، بينما قضت حكمة الشارع ان يكون السجن مرشداً لنفوسهم ومصلحاً لاخلاقهم ما دام هذا الاصلاح سهلاً وممكناً بسبب حداثة سنهم .

واذا انتقلنا الى ميزانية الدرك رأينا المجال واسعاً لانتقاد وضع هذه الميزانية ويمكننا الاستفادة من كثير من بنودها لتوفير المال اللازم في سبيل بناء ثكنة للجنود ، واننا نرى مع الاسف ان الحكومة اللبنانية لا تملك في عاصمتها ولا في جوار العاصمة ثكنة عسكرية يمكنها ان تجمع فيها ، ولو للمبيت فقط ، مئتي جندي اذا اضطرت الحالة الى وجود هذا العدد الضئيل في بيروت زيادة عمـا فيها من رجال الدرك السيار .

واننا اذا راجعنا عدد رجال الدرك عـلى مدار السنة رأينا ان هذا النقص في العدد يتراوح دائماً بين ثلاثين وخمسين عن العدد المعين في الموازنة على اقل تعديل ، هذا اذا اردنا ان نتغاضى عن الحد الاعلى في هذا النقص .

كما ان العدد المحدد لضباط البعثة هو اقل من العـدد الموجود ، فهناك يوزباشي مسافر لم يعين مكانه احد ، وهناك ايضاً صف ضابط واحد بدل الاربعة المذكورين في الموازنة .

واننا لا نفهم معنى لهذه التعويضات التي يأخذهـا الضباط مقابل مراقبتهم للسجون ما دامت السجون موكولة الى ادارة الدرك . فرجال الدرك الموجودون في السجون هم تابعون لقيادة الفيالق ومراقبتهم مرتبطة حتماً بالقيادة سواء أكانوا في ادارة السجون او في غيرها .

كما اننا لا نفهم معنى لهذا التفاوت بـين تعويضات الضباط الافرنسيين من رجال البعثة وتعويضات الضباط الوطنيين اللبنانيين فبينما يأخذ الكولونيل الافرنسي المفتش ٣٠٠ ليرة تعويضاً عن مراقبة السجون يأخذ الكولونيل اللبناني القائد ١٨٠ ليرة فقط .

كما انه يمكن للحكومة ان تقتصد اقتصاداً وفـيراً في عدد الخيول ونفقاتها وما يلزمها ، اذ ان الخيول كانت تستخدم قديماً في الجندية لتسهيل التنقلات والمواصلات وسرعة حركات الجند ، اما وقد سهلت السيارة هذه الامور فلم يعد من حاجة الى هذا العدد الكبير من الخيول . وتقـدر الحكومة ان تكتفي بعدد لا يتجاوز الثلاثمئة حصان فتوفر مئة وخمسين حصاناً الى المئتين .

فمن كل هذه الاقتصادات السهلة التناول في ميزانيـة الدرك تقدر الحكومة ان تبني ثكنة لائقة لجنودهـا في العاصمة او في جوار العاصمة ، وتستغني عن دفع هذه المبالغ الطائلة التي تدفعها كل سنة بدل ايجارات والتي تبلغ التسعة الاف والخمسمئة ليرة .

ولما رأينا ان موازنة وزارة الداخلية خلو من اعتماد لقلم المطبوعات تقدمنا الى هذا المجلس بمشروع قانون يتعلق بهذا الشأن ، ولا ريب ان الحكومة ستنظر الى المشروع بعين الاعتبار لضرورة ايجاد هـذه الرابطة بين الحكومة والصحافة .

اما البوليس فلا يسعنا الا الثناء على ما نراه فيه من تقدم ظاهر في تنظيمه وتعليمه ، كما اننا نلاحظ ان عدده الحالي لا يفي بالحاجة المطلوبة .

الصحة والاسعاف العام

ارادت الوزارة السابقـة ان تحقق بعض الاقتصاد في نفقات الحكومة فرأت باب الصحة والاسعاف العام سهلاً فحققت فيه هذا الاقتصاد ، ولا نريد ان نتعرض الان لهذا العمل ولكننا رأينا هذه السنة، مع الاسف، كم هو ضروري للصحة العامة وجود ميزانية كافيـة تقدر ان تقوم بالمهمة الملقاة على عاتق هذه الادارة .

ان الميزانية الضعيفة المخصصة لهذه الادارة قد جعلت المسؤولين عنها مكتوفي الايدي امام ما كان يطلب منهم لمقاومة بعض الاوبئة ولمحاربة جيوش الحشرات المضرة التي كادت تقتل هذه السنة موسم الاصطيـاف رغم اهتمام الحكومة به بعناية مديرية الاقتصاد النشيطة .

وقد سمعنا الكثيرين من كبار المصطافين في لبنان يشكون من وباء البرغش الذي عجزت ادارة الصحة عـن محاربته بسبب قلة المال المخصص لها ، وكانت التقـارير الموضوعة بهذا الخصوص تبقى غير نافذة للسبب نفسه .

ولا بد لنا هنا من ان نلفت نظر الحكومة الى الخطأ الكبير في الغاء مستشفى الحكومة والاتفاق على عدد معين من الاسرة في كل مستشفى من المستشفيـات ، في حين ان مستشفى الحكومة كان يمكنه ان يجمع كل هـذه الاسرة الموزعة على المستشفيات ، باقل مما ينفق عليها هناك ، عدا عما يستفيده اطباؤنا الوطنيون من التمرين والاختبارات الطبية في هذا المستشفى الوطني الرسمي .

المالية

عندما تكلمنا في الايرادات المحنا الى وجوب تعديل النظام المالي المعمول به في الحكومة اللبنانية ، والى وجوب ضبط المعاملات الحسابية في وزارة المالية ضبطاً دقيقاً فلا يطالب المكلف بالضريبة الواحدة مرتين . وكان من الواجب ان نعيد الكرة مرة ثانية عـلى هذا الموضوع عند مواجهتنا لميزانية وزارة المالية التي هي اساس حسـابات الحكومة ومحور الدائرة فيها .

ان في وزارة المـالية عدداً من المفتشين ، ولكنهم مفتشون بالاسم فقط ، اما دوائر المالية ، خصوصاً في الملحقات فلا نعرف لهم وجهاً من سنوات والتفتيش ضروري جداً في

دوائر المالية على الاخص ، لان فيها الطامع الشهي لاغواء النفوس الضعيفة . فالمالية اولى دوائر الحكومة بالاعتياد على التفتيش الدائم .

وقد لاحظنا ان المستشار المالي الجديد زيد راتبه عن سابقه ١٣٧١ ليرة فاصبح راتب المستشار ٥٩٢٠ ليرة اي اكثر من رئيس الوزارة . واننا نريد ان نؤمن بمقدرة المستشار مقدرة تستحق اكثر من هذا المبلغ ولكن الموازنة اللبنانية وحالتها العمومية لا تسمح لنا ان نأخذ مستشارين بمثل هذه الرواتب الكبيرة ، بل لا يجوز ان يكون راتب المستشار ضعفي راتب الوزير والوزير في التسلسل الحكومي اعلى درجة ، هذا مع احترامنا لكفاءة الرجل الذي يشغل هذا المنصب ، واعتراف رجال المالية بمقدرته .

ولا يمكننا ان نمر في وزارة المالية بباب مدرسة الصنائع والفنون حتى نشيد بما تقدمه هذه المدرسة من الفوائد للبلاد وبما تخرجه من الرجال العاملين ، وحبذا لو سعت الحكومة الى ايجاد فروع لها في المحافظات فيكون في كل محافظة مدرسة صناعية او زراعية حسب طبيعة المنطقة يتعلم بها الاولاد مع العلوم الابتدائية مبادىء الصناعة على اختلافها واصول الزراعة الحديثة .

المعارف

ان لبنان ما برح بحاجة الى تعميم التعليم الابتدائي في جميع مناطقه ، خصوصاً النائية منها ، ومن اهم واجبات وزارة المعارف ان تصرف عنايتها الى هذا الفرع من العلوم لان التعليم العالي ، على ما يحمله الى البلاد من فوائد ورقي ، قد صار يضر نوعاً ما بابناء الزراعين والفلاحين الذين تركوا الارض ، مورد رزق آبائهم واجدادهم ، بعد حصولهم على قسم من التعليم العالي ، في حين ان لبنان بحاجة قصوى الى اليد العاملة القابضة على المحراث في سهوله وحقوله ، وان افضل ما يتعلمه مجموع الشعب اللبناني هو العلوم الابتدائية مع بعض اصول الزراعة والصناعة .

ولا ريب ان الناس سيتساءلون عن مشاريع البكالوريا اللبنانية وما حل بها .

ان مشروع البكالوريا سيتقرر في هذا المجلس بما فيه اعلاء لمكانتها ومكانة اللغة العربية فيها وذلك بعد ان تنقشع تلك الغمامة التي اعترضت المشاريع خارج هذا المجلس ورأى حضرة الوزير من الحكمة والمصلحة ان يتلافاها فوافقته اللجنة الخاصة على رأيه ونزلت عند طلبه ، وقد كانت وما برحت من اشد المؤيدين لمشاريع البكالوريا اللبنانية كما جاءت بها الحكومة بعد ان يزال التعارض بينها وبين القوانين المعمول بها وهي تثني على فكرة الوزير بوضعها .

المعاهدة

وهناك ايضاً بعض مسائل هامة تتعلق بسياسة الدولة العامة تركنا التعليق عليها الى ان تأتي المعاهدة المنتظرة وتحل هذه المسائل بالاتفاق بين الحكومتين .

*

هذه نظرات سريعة عامة على موازنة سنة ١٩٣٢ نأمل ان تنظر الحكومة الى مبادئها بعين الاعتبار لاننا لم نتوخ منها الا حسن الصلة والتفاهم القائم على تبادل المصلحة وتبادل الثقة بين الحكومة والشعب .

مقرر اللجنة المالية
ميشال زكور

شوقي يرثي الشيخ سلامه

لم تكن عبقرية امير الشعراء شوقي بك فياضة بالقصائد الخالدة كهذه المدة . ففي كل اسبوع تطل علينا قصيدة تبز سابقاتها بما توحيه روح الشاعر الخالد .

وهذه قصيدة امير الشعراء في الحفلة التي اقيمت لذكرى امير التمثيل والغناء المرحوم الشيخ سلامه حجازي :

يا ثرى النيل في نواحيك طير … كان دنيا وكان فرحة جيل
لم يزل ينزل الخمائل حتى … حل في ربوة على سلسبيل
اقعد الروض في الحياة ملياً … واقام الربى بسحر الهديل
يا لواء الغناء في دولة الفن … اليك اتجهت بالاكاليل
عبقرياً كأنه زنبق الخلد … على فرعه السري الاسيل
اين من مسمع الزمان اغاني … عليهن روعة التمثيل
اين صوت كأنه رنة البلبل … في الناعم الوريف الظليل
فيه من نغمة المزامير معنى … وعليه قداسة الترتيل
كلما رن في المراسح « ان كنت » … انثنى بالهتاف والتهليل
كعتاب الحبيب في اذن الصب … وهمس النديم حول الشمول
كيف اخواننا هناك على الكوثر … بين الرضى وبين القبول
كيف في الخلد ضرب احمد بالعود … ونفخ الامين في الارغول
فرح كله النعيم وعرس … كيف عثمان فيه كيف الحمولي
فهنيئاً لكم ونعمة بال … استرحتم من ظل كل ثقيل
ان في منزل رفاتك فيه … لبقايا من كل فن جميل
ذبلت في ثراه ريحانة الفن … وجفت ريحانة التمثيل

* *

قام يجزي سلامة في ثراه … وطن بالجزاء غير بخيل
قد يوفي البناء والغرس اجراً … ويكافي على الصنيع الجليل
محسن بالبنين في حاضر العيش … وفي غابر الزمان الطويل
ويعد الضريح بن مرمر الخلد … الكريم المهذب المصقول
يدفن الصالحين في ورق المصحف … او في صحائف الانجيل

* *

مصر في غيبة المشايع والحاسد … والحاقد اللئيم الذليل
قامت اليوم حول ذكراك تجزي … وطنياً من الطراز القليل
من رجال بنوا لمصر حديثاً … واذاعوا محاسناً للنيل
هم سقاة القلوب بالود والصفو … وهم تارة سقاة العقول
ليس منهم الا فتى عبقري … ليس في المجد بالدعي الدخيل

تناقص عدد الكهنة في فرنسا

كتب صحافي فرنسوي مقالة في موضوع تناقص عدد رجال الدين في فرنسا نوجزها للقارىء فيما يلي من قبيل العلم بالخبر :

ان لرجال الدين فائدة عظيمة لنشر الثقافة الفرنسوية خارج فرنسا ، فهم الذين حملوا الى الشرق والغرب المدنية الاوروبية وخصوصاً المدنية الفرنسوية ، فكانوا اكبر مساعد للحكومة على توطيد سياستها الاستعمارية في افريقيا وما اليها من المستعمرات الفرنسوية . فاذا كتبت عن رجال الدين في فرنسا واظهرت بعض القلق لتناقص عددهم فانما اقلق على مصير نفوذ فرنسا في الخارج .

في العام ١٩١٣ كان عدد الكهنة في الخورنيات فقط ٣٢٣١٥ كاهناً يخدمون ٦٦ ابرشية ، فاذا هو اليوم يتناقص الى ٢٨٥٠٠ كاهن يخدمون ٧١ ابرشية . ولا ابالغ اذا قلت ان في فرنسا اليوم ١٠ الاف خورنية لا كاهن يخدم رعيتها ، كما ان هناك عدة خورنيات يقوم بخدمتها كاهن واحد .

والغريب في هذا كله ان الكهنة الذين يخدمون في الارياف قد بلغوا سن الشيخوخة ، واصغرهم سناً لا يقل عمره عن سبعين سنة .

اما ابرشية باريس فهي افقر الابرشيات بعدد كهنة الرعية فيها ، فان في باريس ٤٠ كاهناً يخدمون ١٠٠ الف مؤمن بما في هؤلاء الكهنة المنتدبون للتعليم او لاشغال وظائف خاصة ، في حين ان الكنيسة الكاثوليكية توجب مضاعفة هذا من الكهنة لخدمة ذلك العدد من المؤمنين ، وهذا ما جعل الاب « دونكور » يقول : « ان باريس اليوم هي احوج من مدغسكر الى من يبشر فيها بتعاليم المسيح » .

ثم ان هناك ناحية ثانية لهذا الموضوع هي ان عدد الكهنة دون الاربعين قد اصبح قليلاً جداً ، مما يدل على ان الناس لم يبقوا يقبلون كثيراً على الانخراط في سلك الكهنوت لان هذا السلك لا يوفر لصاحبه ما يكفيه مؤونة الحاجة فالكاهن يكسب قوت يومه بصعوبة ، ولكن سوف يأتي يوم يصبح فيه سلك الاكليروس اربح سالك من الناحية المادية اذا دام عدد رجال الدين في تناقص مستمر على ما هو عليه اليوم .

ان في مصلحة الحكومة الفرنسوية ونفوذها في الخارج العمل على تعزيز مقام الكاهن من الوجهة المادية والروحية فيكثر عدد رجال الدين لخدمة المؤمنين في فرنسا ونفوذ فرنسا في الخارج .

وبذلك يزول خطر نبوءة احد الكهنة اذ قال : « اذا تركت خورنية بدون كاهن رعية مدة عشرين سنة انتهى الامر بسكانها الى عبادة الحيوانات » .

عادات الشعوب

العدل الالهي في القوقاس

غرائب الاحكام عند بعض القبائل

لا تزال الخرافات والاساطير تسيطر على عقول بعض الشعوب والقبائل سيطرة القوانين المدنية او الاحكام الالهية التي لا مفر منها .

ومن غرائب هذه الخرافات ما نرويه للقارىء عن العدل الالهي في مدينة «نيجر يجيهازا» الواقعة على حدود رومانيا وفي القوقاس عند قبائل التركمان .

كتب الصحافي الفرنسوي ج . ستريم قال :

تعرفت في بوخارست عاصمة المجر الى المدعو «تارغولو» الضابط السابق في فرقة الفرسان وترافقت واياه زمناً طويلاً في طريقنا الى روسيا ، فتوثقت بيننا عرى صداقة متينة .

نزلت وتارغولو ضيفين على «تشيكوف» قاضي مدينة «نيجر يجيهازا» ، وكان مضيفنا صديقاً قديماً لرفيقي وقد هنأه «تارغولو» على عافيته . فما ان سمع القاضي كلمة عافية حتى قطب حاجبيه ، وقال لنا في صوت خافت موجهاً حديثه الى رفيقي في السفر :

— دعك من صحتي ، فليس امامي سوى ايام قلائل اقضيها فوق هذه الارض .

فدهش «تارغولو» لهذا الحديث وسأل مستغرباً :

— كيف ذلك ، وانت ما تزال في ريعان الشباب وقوته ؟

— انني عاجز عن قول اكثر مما قلت .

وما هي ثلاثة ايام مضت على وجودنا في تلك المدينة حتى سمعنا بخبر انتحار تشيكوف الذي رمى بنفسه تحت عجلات القطار ومات . وقد قام رجال الشرطة بتحقيق دقيق لمعرفة اسباب هذا الانتحار الغريب والفجائي فلم يعثروا الا على رسائل موجهة من بودابست عاصمة رومانيا الى القاضي وعليها تاريخ موعد الانتحار .

ثم عرفت السبب في هذا الانتحار ، فاذا القاضي المنتحر كان على خلاف وزميل له من بودابست ، واصل هذا الخلاف امرأة احبها كل منهما ولم يكن في مقدور احدهما ان يتنازل عنها للآخر . فاحتكما الى هيئة وطنية ، وتقرر ان يسلما امرهما للعدل الالهي يفصل في خلافهما ، فكُتب اسماهما على ورقتين وضعتا في قبعة ، وجاء احد اعضاء اللجنة وسحب احدى الورقتين ، فاذا اسم تشيكوف عليها ، وهذا معناه ان العدل الالهي قد قضى عليه بالموت اذ انه هو المخطىء بحق زميله . فطلب تشيكوف مهلة شهر لتصفية شؤونه ، فوافق خصمه عليها ، ولم تكن الرسائل التي عثر عليها بين اوراق المنتحر الا تذكيراً له بيوم انتهاء المهلة ، فلا يتأخر عن تنفيذ ارادة العناية الالهية .

وعلى اثر ذلك قال لي تارغولو :

طريقة الاقتصاص من متهم تركماني

— ولكن هذه الحادثة لا تعد شيئاً بالنسبة لما يحدث في وطني الاصلي من الفظائع الوحشية التي يقضي بها الاعتقاد بالعدل الالهي على هذه الصورة .

واستأنفنا سفرنا الى ان دخلنا حدود تركستان وطن رفيقي ، ونزلنا في بلدة «اشاباد» ، ولم يمض على اقامتي فيها بضعة ايام حتى جاءني تارغولو يبشرني بحضور حفلة غريبة من حفلات العدل الالهي . فالبسني ثياباً تركمانية كيلا اظهر بين الاهلين بمظهر الاجنبي وقال لي :

— ستحضر صراعاً مميتاً بالخناجر بين رجلين ، ولا يجوز لغير انسبائهما الاقربين حضور هذا الصراع .

وخرج بي في شوارع هذه المدينة الشرقية ، وما زلنا نمشي حتى بلغنا الى احد الميادين حيث اقبل الاهلون يسلمون علينا ، وكان بينهم احد الرجلين اللذين سيجري بينهما الصراع ، فدلني عليه رفيقي وقال :

— لقد اختارني ان اكون شاهداً له ، فاذا جرح ضمدت جراحه ، واذا مات قمت بتشييع جنازته .

قال لي هذا الكلام بلهجة طبيعية هادئة . ثم استأنفنا السير الى ان اصبحنا خارج حدود المدينة . وهنا نظرت في الفضاء . فاذا امامي منزل واحد منعزل . فقال لي تارغولو :

— هوذا البيت الذي ستكون احدى غرفه ميداناً للصراع بالخناجر بين الخصمين .

واقبل الرجلان ، فنزعت عنهما قميصاهما ، وعصبت عيناهما ، واعطي كل منهما خنجراً حاداً ، ثم ادخلا الى غرفة اقفل بابها عليهما ، وبدأ العراك ، وكنا نسمع من الخارج اصواتهما تتصاعد في جو الغرفة فقلت لرفيقي :

— هل ينزعان العصابة عن اعينهما ؟

— لا ، واذا نزعها احدهما عد خائناً .

— وكم من الوقت سيظل الباب مقفلاً عليهما ؟

— الى ان يموت احدهما .

— وهل يعلمان لماذا يقتتلان ؟

— وكيف تريدهما على ان يجهلا السبب ؟ انهما يحبان امرأة واحدة ، ولا يريدان ان يتقاسما حبها . اما الان فالعدل الالهي يحكم بها للفائز على الاخر .

وما ان اكمل جوابه هذا حتى سمعنا من داخل الغرفة حشرجة ، ثم جثة تسقط الى الحضيض ، ففتح الباب فاذا باحدهما قد مات بطعنة اصابت بطنه فمزقت احشاءه ، وبالآخر قد ثخنته الجراح وشوهت وجهه وسال الدم من جسمه .

وهناك عادة اخرى يتبعها التركمان في الاقتصاص من المدعى عليه وهي الجلد . فان رئيس القبيلة يأمر بجلب المتهم بجرم بسيط الى الساحة العمومية ، فيشد الى جذع شجرة او اعمدة خاصة ، وبحضور افراد القبيلة يأخذ الجلاد بجلده . فاذا مات تكون التهمة المنسوبة اليه قد ثبتت عليه ، واذا لم يمت يكون صوت الله قد اعلن براءته

المسكرات في المسدسات

اخترع مهربو الخمور في الولايات المتحدة نوعاً من المسدسات مصنوعاً من الزجاج لحفظ المسكر داخله .

وقد انتشر استعمال هذا المسدس في سائر الولايات الاميركية انتشاراً عظيماً . والصورة اعلاه تمثل احد المدمنين على المسكرات يأخذ جرعة وسكي من مسدسه الزجاجي يخيل معها للناظر انه يحاول الانتحار باطلاق الرصاص في فمه !

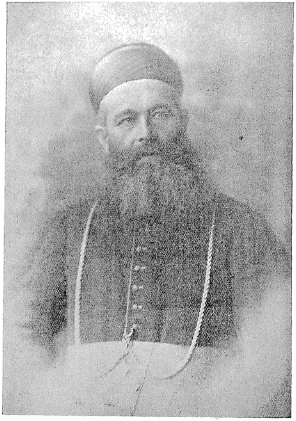

فقيد الساحل

المرحوم المونسنيور مخائيل حويس

فقد الساحل اللبناني رجلا عصامياً من خيرة رجال الدين واقدر رجال الدنيا هو المأسوف عليه المرحوم المونسنيور مخائيل حويس النائب العام لاسقفية بيروت المارونية ، وقد حل به القضاء المحتوم على اثر داء عضال لزمه طيلة خمسة اعوام فلم يتركه حتى هد منه تلك القوى المعروفة وهدم ذلك الهيكل الجبار فتلاشى نفساً في نفس بين اهله ومحبيه .

وقد خفت الجماهير من جميع الانحاء الى برج البراجنة لتشييعه الى المقر الاخير ، وحمل نعشه على الاكف مكشوفاً فظهر فيه بثيابه الحبرية وقد كسته رهبة الموت جلالاً فوق جلال .

وغصت كنيسة البرج بالمصلين على نفسه الاسفين على فقده وهناك امام ساحة المعبد حيث دفن الفقيد العزيز وقف الخطباء يعددون مآثره ويبكون فضائله .

ففي رحمة الله ورضوانه هذا الفقيد العصامي ، ولاله الكرام ، بل لابرشية بيروت الحزينة ، بل للوطن الحزين على فقده ، بلسم الصبر وجميل العزاء .

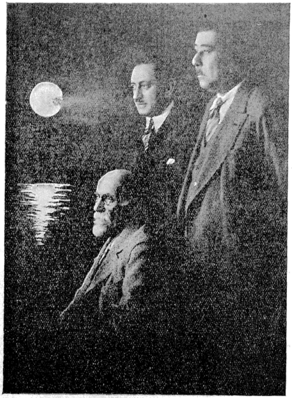

الموسيقى والشعر امام الطبيعة

اخذت هذه الصورة الجميلة في بغداد امام منظر من مناظر الطبيعة الفاتنة وهي تمثل الشاعر الزهاوي جالساً وقد وقف وراءه زميله الرصافي شاعر العراق والاستاذ سامي الشوا الموسيقي الشرقي الفنان .

وبهذه المناسبة نذكر ان حضرة الاستاذ دباس رئيس الجمهورية اللبنانية اقام مأدبة اكرامية للاستاذ الشوا في قصر الرئاسة كانت مجلى للكرم ولاكرام الفن . وقد اهدت الحكومة اللبنانية ايضاً الى الاستاذ الشوا وسام الاستحقاق اللبناني تكريماً لنبوغه .

وننشر في ما يلي بعض ابيات من القصائد الجميلة التي قيلت في الاستاذ الشوا في بغداد :

قال الزهاوي

لغة ليس يفهم العقل ما يسمع منها وتفهم الارواح

وترٌ جامدٌ ورقٌ بلا حس فمن اين جاء هذا النواح

وكأن الاوتار تحت يديه السنٌ تشرح الغرام فصاح

نغمات فاضت على الجو حتى ملأته كما يفيض الصباح

وقال الرصافي

ما امر الانامل الخمس بالاو تار الا التي على القوم رجه

نغمة منه تجعل القوم كالبحر يموجون موجة بعد موجه

ويميلون باتجاه اليه اينما مال ضارباً او توجه

يا اميراً في الفن صار مليكاً حامل الصولجان وهو الكمنجه

شهد الله ان كل حياة لم تزنها بدائع الفن سمجه

الالعاب الرياضية بين رجال شرطة دمشق

الى يمين الكلام : في الوسط بهيج بك الخطيب مدير الشرطة العام والى يساره مفوض المركز السيد ابراهيم المغربي ، والى يمينه اللاعب الشهير السيد عبد الحكيم الدركزلي الذي عهد اليه مؤخراً بمهمة تدريب رجال الشرطة على لعبة كرة القدم ، ومن حولهم اعضاء فريق الصاعقة

حلم جميل !

تعرف الفرد في شهر اب المنصرم الى غـادة مصرية قالت له وعلى ثغرها ابتسامة سحر واغراء : ألديك ثلاث ليرات سورية ؟ وعندما القى القيمة بين يديها ابتسمت ثانية، وتناولت وريقة من حقيبتها وقالت : هذه ورقة رهان دربي تربح ثلاثين الف جنيه ، يجري سحبها في نوفمبر المقبل . واذا ربحت هذه النمرة يأتيك كتاب من لندره ينبئك بالربح .

ما انجزت عبارتها حتى انقبض وجه الفرد . غير انه تكلف الابتسامة وقال : شكراً ، شكراً ، انك غاية في اللطف .

*

عاد الفرد الى المنزل في يوم من اوائل نوفمبر عند الساعة التاسعة مساء فقالت له الخـادمة : جاءك كتاب وضعته على الطاولة في غرفتك فض الغلاف فاذا داخله بطاقة كتبت باللغة الانكليزية فاخذ يتأملها وهو لا يفقه من الانكليزية حرفاً . ثم اجال طرفه فقرأ كلمة لونـدره وكلمة دربي ورقم ثلاثين الفاً . فتسارعت نبضات قلبه وتذكر الغادة المصرية وورقة الدربي التي كان قد دفنها في درج ونسي امرهـا وتذكر قول الغادة له ان كتاباً يرسل اليه من لندره ينبئه بالربح . فاعاد البطاقة الى الدرج وخرج الى الصالة وعلامات الفرح تشع في كل مقطع من وجهه مما الفت نظر ذويه اليه ، فسأله غير واحد أمن خبر لديه . فاجاب بهـدوء : كلا ، محاولاً اخفاء امارات السرور ثم جلس الى احدى شقيقاته، وما لبث ان عاد الى البطاقة يتميزها ، ثم رجع الى الصالة ، وانعطف قليلاً الى شقيقته وهو يهم بالانصراف واسرّ اليها : كان معي ورقة دربي ربحت ثلاثين الف جنيه . فما سمعته حتى انتصبت وحملقت فيه وهي ممسكة بذراعيه وصاحت مستفسرة : ربحت ثلاثين الف جنيه ؟ وما انجزت عبارتها حتى انفرجت شفتا امه تحـاول الكلام ، ورفع اليه ابوه نظرة مدهوش ، وتراكض اليه اخوتـه الصغار واحاطوا به يمطرونه وابلاً من الاسئلة، فافلت منهم وهبط الى الشارع وسار يثني خطواته ، لا يحفل بالمارة ، وقد اصطدم بغـير واحد ، فلم يحول نظره ولم يبال ان يعتذر . ثم قصد منزل صديق له فطرق الباب بعنف وسأل الخـادمة عن صديقه بعجلة والقى نظرة سريعة الى من في الدار فلم يجده بينهم ، فوجه سلاماً رشيقاً ومضى الى غرفته ، فالفـاه يكتب فبادره بقوله : اسرع ، اسرع ، السهرة علي هذه الليلة . وقبل ان يفسح له مجالاً للتساؤل ، استطرد قائلاً : لقد حدثتك عن حكاية الغادة المصرية وورقة الدربي . لقد ربحت ثلاثين الف جنيه .

ثم طاف على اصدقائه ، فلم يقدر له ان يجمع منهم في تلك الساعة المتأخرة الا سبعة . وعلم انني في مقهى النجار ، فاقبل الي ومسك ذراعي دون ان يفوه بكلمة وانهضني ثم اخذ يسير بي فحسبت ان لديه أمراً يريـد ان يطلعني عليه فسرت معه حتى وصلنا الى الطريق وهو لا يزال يتـأبط ذراعي ويسير بي فاوقفته مستفسراً، فشد ذراعي، ولم يجب، وتابع السير ، فاوقفته مرة ثانية بشيء من الحدة وقلت : ماذا اصابك ، أجننت ، فاطلقها ضحكة عالية ، وقال : السهرة علي هذه الليلة، والاصدقاء ينتظروننا في الفونس ، ثم استدناني وهمس الي : لقد ربحت ثلاثـين الف جنيه . وقبل ان افرغ من التساؤل أيمكنني ان ادع اصحـابي في المقهى رأيته يعود الى من كان معي، وليس له سابق معرفة بهم ، فيقول : ارجو اليكم قبول دعوتي الى الفونس برفقة صديقنا ، واشار الي فاخذ ينظر بعضهم الى بعض، لكنهم وقفوا دفعة واحدة عندما اطلعتهم على الامر وشكروا لافرد تلطفه بدعوتهم .

*

جلسنا في الفونس الى خوان كبير، وما شاء الفرد الا ان تكون الشمبانيا خمرتنا ، فكانت الاكواب لا ترفع الا اصحته ، والاحاديث لا توجه الا اليه ، وكان يلتفت الى جلسائه من حين الى اخر ويقول : ما رأيكم يا اخوان ماذا نعمل بهذه الثروة الطائلة ، ثم يحول الحديث قائلاً : سنبحث في الموضوع ، لنشرب الان ونسمر . ويتناول كوبه فيتناول الباقون اكوابهم ويتسابقون الى قرعها بكوبه . ثم يعود ويسأل : كيف نتصرف يا ترى بهذا المبلغ ، كأن هذه الفكرة قد ملكت مخيلته . فاجابه احدنا اخيراً : اقترح عليك ان تقوم برحلة طويلة ، فتبدأ باثينا . . فقاطعه الفرد قائلاً : طبعاً ، طبعاً ، هذا امر لابد منه . سأمر في اليونان ، يقولون ان فيها غانيات جميلة ، لكنني لا اعتقد انني الاقي في اليونان اللذة التي ابغيها ، سيصعب علي التعرف الى غادات اثينا وانا اجهل لغتها . اظن ايضاً انني لا اطيل الاقامة في رومة . سأطلب طبعاً مقابـلة موسوليني ثم . . . لا ارى شيئاً يستوجب التوقف طويلاً في ايطاليا .

فقاطعه احدنا وقال بخبث : اراك يا الفرد على صواب . اذا في ايطاليـا ، يقولون ان هنالك كنيسة مار بطرس ، أليس عندنا كنائس ؟ وان هنالك بدائع روفائيل ، وهل اكثر من المصورين في بيروت ؟

وقال له اخر : لا تنس زيارة موسوليني كما ذكرت . ثم انحنى على جاره وهمس اليه : لقد ربح ثروة ولكن خسر المسكين عقله .

ثم استعاد الفرد الحديث : احسب انني اقضي الشطر الاكبر في باريس . سمعت ان الغادات يصطدن الشبان في الشوارع . ثم وجه الحديث الى احد مدعويه : لقد كنت في باريس ، اتعرف اسهل ذريعة للحصول على الغانيات . فاخذ يشرح له كيف يدخل الشبان الى مراقص مونمارتر ومونبارناس وكيف يطلبون الحسان للرقص فيتفقون معهن على كل شيء . . فاجابه الفرد هازاً رأسه : لا فضل لي في الحصول على حسان الملاهي ، شكراً لك على كل حال ، ولكنني ساسعى الى الفوز بابرع الممثلات ونجوم السينما . واعتقد ان ذلك لن يكون علـي صعباً .

واشار بعضهم على الفرد ان يزور المانيـا والولايات المتحدة ، فاجاب برفعة : كلا ، كلا . من المحتمل ان لا ازور المانيا ، ان المرأة فيها ضخمة الجسم . ومن المؤكد انني لا ازور الولايات المتحدة ، الخمرة ممنوعة ، والمرأة ممنوعة . .

وكان الفرد لا يتحدث الا عن الخمرة والنساء في سفرته المقبلة كأن له جسداً ظمئاً فحسب وليس له نفس تواقـة الى الاطلاع على ما ابتدعه الفن من آيات خالدة وما اوجدته العلوم من المدهشات .

*

عند منتصف الليـل كانت الراقصات يقمن بادوار الرقص عاريات ، فاعجب الفرد بجسم احداهن فاسرع اليها ودعاها الى الخوان عندما قدمت الى القاعة وطلب لها قنينة من الشمبانيا، فاكبرت كرمه وشكرته فاجاب بغير اكتراث : هذا لا شيء . وقال لها احدنا يحاول ان يرفع شأنه في نظرها : لقد ربح اليوم ثلاثين الف جنيه . فـاهتزت الراقصة لهذه الكلمة ونفرت الابتسامة الى عينيها وثغرهـا ، ثم اخذت تنظر الى الفرد باغراء ورفعت يدها الى شعره تداعبه . ولما صدحت الموسيقى ، طلبت اليه ان يراقصها واخذت تتراخى بين ذراعيه وتوجه خدها الى شفتيه .

وعندما انقضت السهرة وهممنا بالانصراف قالت له : الا نذهب الليلة معاً . فاجابها غداً . فقالت بعد ان صرمت شفتيها بتدلل : لست لطيفاً ، فانعطف اليها قليلاً وهمس : لم اقبض المبلغ بعد ، ساقبضه غداً . عندئذ ابتسمت الراقصة وسألته : اهذا صحيح ، اذن ، فالى الغد .

عندما خرجنا تنحى بي قليلاً وقال : الا ترى انها عشقتني ؟

ولما انصرف الجميع ومددت يدي اودعه، قال : انك تحسن الانكليزية ، بالله تأتي معي وتقرأ لي البطاقة فارى اين يجب ان اقبضها . واردت ان اتمهله الى الصباح فاصر .

عندما بلغنا المنزل في الساعة الثانية بعد منتصف الليل رأينا ذويه ينتظرون عودته، لم ينم حتى اصغرهم ، وسمعت والده يقول بصوت شديد : الاجدر كما قلت لك ان يقتني بضع بنايات ويؤجرها ، فيعيش من دخلهـا ، ونسكن نحن في واحدة منها ونوفر الايجار على الاقل، فتجيبه الام بحدة : افعل ما تشاء ، وتدل لهجتها على انها لم تكن تشايعه على هذا الرأي .

بدأت بتلاوة البطاقة، فاخذ وجهي ينقبض وجعل الفرد يستوقفني ويسألني عن سبب هذا الانقباض : فاجيبه دعني انجز القراءة . وقد قرأت البطاقة مرات فلم اعثر فيها على ذكر للربح . فلم تك الا ورقة دربي عادية ذكر فيها ان السحب يجري في ٢٨ نوفمبر ولم نكن حينئذ الا في الثالث منه .

وقد فهمت الامر عندما اطلعني الفرد على الورقة التي ابتاعها من الفتاة المصرية . فان الورقة هذه لم تك الا وصلاً

اجور الممثلين والممثلات بالسينما

تبلغ قيمة الاموال التي تدفع مرتبات سنوية للممثلين والممثلات في هوليوود بضع عشرات من ملايين الدولارات .

فكونستانس بنيت تتقاضى اسبوعياً ٣٠ الف دولار ، وماريون دافيس ١٦ الفاً ، وجورج ارليس ١٠ الاف ، وغريتا غربو ١٠ الاف ، ووليم بويل ٨ الاف ، ونورما شيرر ٦ الاف ، وريشارد ديكس ٥ الاف ، ومثله رونالد كولمان ، ورامون نوفارو ، وبوستر كيتون .

وهناك ممثلون وممثلات تتفق معهم شركات الافلام على عدد الاشرطة التي يمثلون فيها ، فجون جيلبير يتقاضى مليون دولار للتمثيل في اربعة اشرطة ، وروث شارتيتون يطلب مليون دولار ايضاً ليمثل في خمسة افلام يستلزم تحقيقها سنتين كاملتين .

اما جورج بانكرون فيقبض مئة الف دولار ليمثل في شريط واحد ومثله ماري دريسلر .

ذلك كان بالامس . اما اليوم فان شركات الافلام تفكر في تخفيض اجور الممثلين والممثلات بسبب الازمة الاقتصادية العالمية تخفيضاً هائلاً ، قد يبلغ خمسين الى ستين في المئة . وسيضطر الممثلون وزميلاتهم قبول هذه الشروط الجديدة خشية ان تعضهم البطالة بنابها السام ، ذلك ان بينهم عدداً كبيراً لم يوفر من اجوره شيئاً ، وهو مرغم على العمل اليومي لكسب قوته .

بسيطاً ولم تكن البطاقة الواردة عليه من لندره الا ورقة الرهان الاصلية .

واخيراً ضاق صبر الفرد فتناول البطاقة من يدي وقال : ما لك في ارتباك . قالت لي الغادة المصرية انهم يرسلون الي كتاباً اذا ربحت النمرة . اليس هذا هو الكتاب ؟

فاشفقت عليه ولم اشأ ان اصدم اماله بكلا ، فاهدمما بنى مع ذويه من الاحلام بهذه الكلمة الصغيرة .

عندما بلغت الشارع سمعته يناديني ويقول : نسيت ان اسألك اين يجب ان اقبض المبلغ ، فاجبته ، اذهب غداً الى احد المصارف .

بكر الفرد الى مصرف سوريا ولبنان قبل موعد افتتاحه بساعة ، وكان الانتظار عليه صعباً ، وكانت الحقيقة التي اطلعه عليها اصدقاء مأموري المصرف اصعب عليه من الموت .

وقد لزم منزله خمسة ايام يتجنب تهكم الاصدقاء .

شاهين عائم

هياكل تدمر كما كانت

يعيد بناءها فنان لبناني في مثال من الجص

لم يمت فن حفر الآثار التاريخية اللبناني بموت النابغة المرحوم جان دبس صانع مثال قلعة بعلبك ، فقد ترك لنا بعده تلميذاً بارعاً ساعده كثيراً على تحقيق رائعته الفنية التي عرضت في المعرض الاستعماري بباريس ، ألا وهو يوسف سعد غصوب الذي زرته في دائرة عمله منذ ايام فادهشني ما رأيت بين يديه من التماثيل يعمل على اخراجها في اجمل قالب ، واروع فن .

المثال الفنان يوسف سعد غصوب

*

يهتم الاستاذ غصوب في هذه الايام باكمال المثال الثاني لقلعة بعلبك وهياكلها كما كانت قبل تهدمها ، وقد اصبح موعد الانتهاء منه قريباً وهو مثال لا يقل شأناً عن زميله الاول الذي ذهب به جان دبس الى باريس ، فكان زينة المعروضات المرسلة من بلادنا ، بل هو يفوقه دقة واتقاناً بما اكتسبه صانعه من الخبرة في عمل المثال الاول ، ولا عجب فان المثال الاول كان تجربة ولكن تجربة ناجحة . اما الثاني فهو نتيجة اختبارات عديدة ساعدت كثيراً على حسن صنعه ، فجاء آية في دقة النقش والاتقان والمحافظة على المقاييس وضبطها .

وترى الى جانب هذا العمل الجبار يقوم به الاستاذ غصوب لوحده اعمالاً اخرى : فهناك مثال نصفي لجبران خليل جبران يكاد ينطق بما في عينيه من المعاني الصوفية ، وعلى شفتيه من الابتسامات الساحرة ، وبما انتشر على وجهه من العذوبة الحية .

وهناك مثال آخر للمطران جرمانوس فرحات يعد لينصب في حلب بمناسبة الاحتفال بمرور مئتي سنة على وفاته .

وهناك تماثيل اخرى صغيرة تمثل نساء عاريات يجسد الفنان اللبناني تكاوينها وتلاميحها بفن لا ابالغ اذا قلت انه فن استاذ ماهر بالرغم من ان صاحبه لم يدرس اصوله في المدارس ، وانما اخذها عن نفسه الفنانة اذ هو فنان بالفطرة ، وهذه ميزة له على غيره من الفنانين لانها قيد به الناس الفنون من القواعد والاصول .

*

اما مشاريع الاستاذ الشاب فهي كثيرة وذات اثر بعيد في حياتنا الفنية بحيث يستحق عليها كل تشجيع ان ادبياً او مادياً .

فهو يفكر ، بل هو قد قرر القيام برحلة الى خرائب تدمر لدرسها وصنع مثال عنها كما هي في حالتها الحاضرة ، ثم الى بلاد العلويين لدرس قلعة الحصن التاريخية وصنع مثال عنها ، وهي القلعة الصليبية التي نقلها المصور الحاذق قيصر جميل بريشته الساحرة الى القماش وعرضت باسم حكومة اللاذقية في معرض باريس الاستعماري الاخير ، فنالت اعجاب الجمهور الباريسي والاجنبي .

فاتمنى للاستاذ يوسف سعد غصوب التوفيق في تحقيق مشاريعه هذه لما فيها من فخر للبنان والفن اللبناني .

جواب

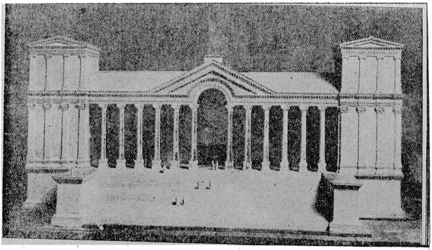

الواجهة الامامية في مثال قلعة بعلبك الثاني

تعليقات

على خطاب الدكتور نقولا فياض في المجلس

كانت مقاعد المتفرجين في المجلس مليئة بحشد من الناس بعد ظهر الاثنين الاسبق ، وكان الدكتور فياض مقيداً للكلام في تلك الجلسة .

ووقف الخطيب المفوه على المنبر ليلقي خطابه عن وزارة الصحة ، خطابه الذي استغرق ساعة من الزمن لم يتطلع الدكتور اثناءها الى ورقة او مذكرة تعينه او تذكره ، بل تدفق فيه تدفق السيل ، حتى دهش الناس من هذه الذاكرة القوية التي يتحلى بها الدكتور ، وكان الخطيب وهو واقف على منبر المجلس يفكر انه منذ عشرين سنة يتزل عن منبر ليعتلي آخر — لكن جميع المنابر التي وقف عليها لم تكن شيئاً بالنسبة الى منبر المجلس — هذا المنبر الذي يجمع الى حسنات المنابر الكثيرة حسنة كبرى وهي انه يدر تعويضاً في آخر الشهر .

وعندما بدأ خطابه بقوله : مسكينة وزارة الصحة في لبنان ، التفت ابراهيم حيدر الى جاره شبل دموس وقال : فياض بدو يعمل وزير صحة .

ولما بلغ الخطيب الى وصف حالة لبنان الصحية كاد يبكي من التأثر فانحنى يوسف الزين على اذن الامير خالد شهاب وقال : هذا تشخيص ، وزميلنا ممثل بارع على ما يظهر . . .

ووصل الخطيب الى ساعة كان الحر ، رغم سقوط الامطار ، قد ساد الغرفة ، وتصبب العرق من جبينه ، وقال : انني ارثي لوزارة الصحة وانديها ، واخذ منديله يريد ان يمسح به جبينه فظن الشيخ يوسف انه يبكي فاوح له بمنديله قائلاً : خذ وامسح دموعك يا دكتور .

وكان الاستاذ شبل دموس كله اذان صاغية فلما قال الخطيب : « غاية الحياة الانتاج والتناسل » صاح دموس : احسن شيء في الدنيا . .

وانتهى الخطيب فنزل عن المنبر بين عاصفة من التصفيق . وفي الحق ، ان الدكتور فياض قليل الكلام في المجلس لكنه ، حين يتكلم ، يعرف كيف يقول .

اليس هو مؤلف كتاب « الخطابة » ؟

المستشار ... طار

وحكاية هذا المستشار الذي طار طريفة حقاً ، فقد اراد ان يأتي بعمل لم يسبقه اليه احد بعد ، وكان يريد ان يفتش املاك الدولة ، ويدرس حالة الاحراج في لبنان عن كثب ، فلم يركب سيارة ولا عربة ولا حماراً ، بل امتطى متن طيارة شقت به طبقات الجو ، وطار فوق احراج الهرمل ساعة من الزمن ثم عاد ووضع تقريراً مفصلاً عنها ضمنه خلاصة ما رأى وما درس .

حقيقة ان هذا المستشار مبتكر وشاعر معاً . . .

اسبوع في السراي

ولقد ظل الناس يتحدثون عن هذا الطيران الى ان وصلت ميزانية وزارة الزراعة الى مجلس النواب فوقف الاستاذ زكور يقص على زملائه النواب حكاية هذه « الطيرة » ، فضحك النواب كثيراً وتساءلوا اذا كان رجال السراي سيحذون حذو هذا المستشار الشاعر . فان الباشا اديب يطير مثلاً فوق قصر العدلية بصفته وزيراً للعدلية فيشاهد عن كثب سير الدعاوى في المحاكم ويضع تقريره عنها ، والوزير الاحدب يطير فوق الطرقات المزفتة فيرى هل حفرت فيها السيارات حفراً واخاديد ، وصبحي حيدر يطير فوق بعلبك فيفحص واردات مأمور المحاسبة فيها ، ووزير الداخلية يطير فوق بيروت فيرى هل القمار ممنوع حقاً او لا .

ولا يبقى بعد ذلك الا ان يطير هذا الشعب اللبناني برمته لعله يلحق بحكامه الطائرين .

حكومة لذيذة حقاً

اسمع هذا الحوار اللذيذ :

سأل رئيس المجلس الحكومة في احدى الجلسات عن المبالغ التي استدانها المزارعون من البنوك ، فاجاب رئيس الوزارة : مئة الف ليرة .

واجاب وزير المالية : مئتان الف ليرة .

واجاب مدير الدوائر العقارية : مئتان وخمسون الف ليرة . فقال بعض النواب : حكومة لذيذة حقاً ، كل واحد فيها يزيد على الاخر كأنهم في سوق حراج .

لبنان زمردة خضراء

وقف النائب الجليل عبود عبد الرزاق يندد بالحكومة ويقول : وعدنا رئيس الوزارة في البيان الذي تقدم فيه من سنتين على اثر تأليف وزارته بان يجعل لبنان بعد ان تغطيه الاحراج كالزمردة الخضراء ، وها هو اصبح اليوم اجرد ابيض كالرأس الاصلع . فمتى يفي الباشا بوعده ويصبح لبنان كالزمردة ؟

فوقف الباشا اديب وتنحنح وقال : في فصل الربيع .

تقييد الحكومات في لبنان بسلسلة « الجداول »

اخر اختراع لحضرة رئيس مجلس النواب

في كل سنة تتقدم الحكومة الى مجلس النواب بموازنة تحوي ارقاماً متراصة ، متلاحمة ، للوزير كذا من الليرات ، وللمدير كذا ، ولرئيس القلم ، ولمعاون رئيس القلم ، وللكاتب ، ولمعاون الكاتب ، وللسكرتير ، ولمعاون السكرتير ، ولسكرتير السكرتير . . . وكان المجلس يصدق الموازنة دون ان يعرف من هو هذا الكاتب ، وهل هو موجود حقاً ام ان الحكومة وضعت الارقام لتستطيع في

بحر السنة ان تعين ذوي الحظوى من المحاسيب والانصار .

وبينما النواب يتناقشون في الموازنة الجديدة طرح رئيس المجلس على النواب اقتراحاً خطيراً صدقه المجلس في نصف دقيقة وهو يقضي على الحكومة ان ترسل ، حالا ، جدولا بجميع موظفي الدولة ، من اكبر موظف فيها الى اصغر كاتب ، حتى يوضع الى جانب كل موظف راتبه الشهري فمتى صدق المجلس هذا الراتب استحال على الحكومة ان تغير فيه او تنقله الى اسم رجل آخر .

وهكذا كان ، فاسرع الوزراء الى عمل الجداول التي طلبت منهم ، فلما وصلت الى المجلس استطاع ان يقتصد من الموازنة مبلغاً هو يا سيدي مئة وخمسون الف ليرة سورية لا غير .

الوزارة باقية الى ٢٧ اذار ١٩٣٢

انا مستعد لان اتراهن مع من يريد وعلى المبلغ الذي يريد على ان وزارة اديب باشا ستظل متربعة في دست الحكم الى ٢٧ اذار سنة ١٩٣٢ على الاقل بالرغم من كل ما يجري وما يحدث من المفاجئات في السراي ، وان وزارة اديب باشا هي التي ستعرض على المجلس المعاهدة بين لبنان وفرنسا .

اما اذا سألتني على ماذا ابني هذا الاعتقاد الراسخ في نفسي ، او كنت تشك في ذلك ، فما عليك الا ان ترسل الى ادارة « المعرض » تعهداً بانك اذا صحت نبوءتي تدفع ليرة سورية واحدة ، وانا مستعد للدخول في هذا الرهان .

اليست هذه ثقة كبيرة في معالي الباشا ؟

حلم سياسي

قص احد الوزراء على موظف كبير في السراي انه رأى حلما غريباً ، قال :

رأيت فيما يرى النائم ان سراي البرج كبرت ووضع على بابها حارس جبار يمنع ايا كان من الدخول اليها . ووصلت في الصباح الى السراي اريد ان اتخطاها الى مكتبي فمنعني الحارس العملاق ، فقلت له اني وزير فلم يحفل بي ، وفيما انا في دهشتي وصلت سيارة بيضاء كالثلج ترجل منها ابراهيم حيدر وقد امسك بيد . . . وكان على رأس ابراهيم قبعة سوداء عالية كالتي يلبسها الغربيون في الاحتفالات الكبرى ، فتقدم نائب البقاع من الحارس واراه ورقة كتبت بالافرنسية فلم يكد يراها الحارس حتى خرّ ساجداً على قدمي رفيق ابراهيم حيدر وافسح للاثنين الطريق .

قال الوزير : فافقت مذعوراً وكتبت ما رأيت على ورقة صغيرة مخافة ان انسى تفاصيل هذا الحلم .

اما الذي استطاع ان يدخل وحده الى السراي مع ابراهيم بك حيدر ، فقد كان رستم قهوجي السراي . . .

فهل لمفسري الاحلام ان يريحوا الوزير من شغلة باله ويفسروا له هذا الحلم الغريب ؟

منظر عام للمؤتمر الاسلامي الذي انعقد في القدس في الاسبوع الاسبق

المؤتمر الاسلامي العام

دعا سماحة السيد امين الحسيني مفتي الديار الفلسطينية الى مؤتمر اسلامي عام يعقد في القدس للبحث في شؤون الاسلام وجمع كلمة المسلمين والرغبة في العودة بالاسلام والمسلمين الى مجد العالم الاسلامي الغابر ، وبحث الوسائل المؤدية الى انهاض الاسلام في مشارق الارض ومغاربها وتعاون الشعوب الاسلامية وتآزرها وتعارف اقطابها بعضهم ببعض .

وقد ايد هذه الدعوة كثير من عظماء المسلمين ، واوفدت البلدان الاسلامية وفودها لحضور جلسات المؤتمر الذي افتتح في ٧ الجاري ، وحضره ١٥٣ مندوبا من لبنان وسوريا وشرق الاردن وفلسطين والعراق والهند وسيلان واليمن والحجاز ويوغوسلافيا وبولندا وتونس والجزائر ومراكش ومصر .

وقد دام المؤتمر منعقداً تسعة ايام كاملة .

من وفود الاقطار الاسلامية لحضور المؤتمر الاسلامي بالقدس ، وقد ظهر في الصف الاول من اليمين الى الشمال : الشيخ محمد الصالح ، الحاج نعمان الاعظمي ، السيد عبد العزيز الثعالبي ، السيد محمد زباره ، السيد ضياء الدين الطباطبائي ، حسن خالد باشا ، السيد محمد امين الحسيني

اطوار ونقيات

كيف تكتب ؟

تريستان برنار

هو مؤلف مسرحي كبير ، اشتهر بالنكتة على لسانه ولسان ابطاله حتى ليكاد بعضهم يفضله على زميله الانكليزي برنارد شو . وما ابطال روايات تريستان برنار سوى خلائق يتمخض بها دماغه العبقري ، ثم ينفخ قلمه فيها الحياة ، فتخرج من عالم الجمود الى عالم الحركة .

ومن مزايا عبقرية هذا الكاتب انه يُضرب المثل بابطاله وتزاحم شهرتهم شهرته كما هي الحال بين بلزاك وابطال قصصه الخالدين .

*

عرفتُ من حديثي عن جورج دوهاميل ان هذا الكاتب يبغض الآلة الكاتبة بغضاً شديداً ، وانه يفضل عليها الريشة اذ يجد لذة تكاد تكون جسدية حين يغمسها في الدواة . ولا عجب ، فلكل كاتب لذة خاصة تختلف كثيراً او قليلاً عن لذة زميله .

اما تريستان برنار فهو من هذه الناحية خصم قوي لجورج دوهاميل ، وهو يذهب الى ان الكتابة باليد تتعبه شأنه في ذلك شأن بول فاليري . فاسمع دفاعه عن الالة الكاتبة :

منذ ثلاث او اربع وعشرين سنة حدث تغير خطير الشأن في طريقتي بالكتابة ، ذلك انني كنت في زيارة الفريد كابوس فالتقيت عنده الكاتب الانكليزي «اوكونور» فحدثني عن الالة الكاتبة وعن فضائلها حديثاً لذيذاً جعلني اتعلم طريقة الضرب عليها حتى حذقته ، وكانت قصتي « اسرار الدولة » اول ثمرات اجتهادي في هذا الفن .

ان للكتابة على الآلة ميزة كبيرة . فهي تترك الفكر حراً طليقاً ، وتساعد المؤلف على تدارك الترديد في مخطوطه اذ ان حروف الالة قريبة الشبه بحروف الطبع ، ولا يخفى ما في هذا التشابه من اظهار العيوب التي يخفيها خط اليد . وقد اصبح الضرب على الالة الكاتبة عندي نوعاً من الحركة الميكانيكية لا اشعر معها باقل تعب .

ان فكري يسبق قلمي في الغالب . وهذا ما حملني مؤخراً على استخدام سكرتيرة مختزلة املي عليها مؤلفاتي المسرحية . فان املاء المؤلفات المسرحية افضل بكثير من الكتابة اذ انها تساعد المؤلف على اختيار الاسلوب والعبارات الاشد وقعاً في نفس السامع ، في حين ان الكتابة قد تخدعه فلا يحسن الاجادة . ولعل الفضل في نجاحي على المسرح يعود الى الاملاء .

وتريستان برنار مؤلف قصصي ايضاً . ولكن آثاره القصصية والمسرحية مرتبط بعضها ببعض برباط وثيق . فهو كثيراً ما يبدأ بوضع القصة ثم يخرج منها الرواية المسرحية ، او بوضع الرواية المسرحية ثم يخرج منها القصة . على ان دماغه يتمخض اولاً بابطاله على شكل مسرحي ، ثم يتبدل موقفهم بحسب ما تقتضيه القصة او الرواية المسرحية .

٢ — *في بلاد الحمر*

البواخر والقطارات الحديدية

يقضي المسافر من باريس الى الروسيا نهارين وليلتين في القطار الحديدي . وفي نهاية هذه المدة يصل به القطار الى جسر حديدي فيعلم انه قد اجتاز الاراضي البولونية اذ ان هذا الجسر المزدان بنجمة تخفق فوقها الراية الحمراء هو الحد الفاصل بين حدود الحكومتين .

يطل المسافر من نافذة القطار فيقع نظره على جنود الحرس الاحمر وقد شُكت حرابهم بفوهات بنادقهم وهم يتمشون على ارصفة المحطة جيئة وذهاباً ، مرسلين انظارهم الى ما وراء الافق ، الى الحدود البولونية يرقبون ما يجري فيها من حركات .

ثم يبصر المسافر الاسلاك الشائكة القائمة حواجز تفصل بين عالمين : عالم الشيوعية وعالم الراسمالية . ويدخل القطار بعد ذلك في اراضي روسيا السوفياتية على لحن النشيد الدولي ينشده ركاب الدرجة الثالثة .

وبعد ان يقوم موظفو الجمرك السوفياتي بتفتيش امتعة الركاب وصناديقهم للانتقال الى خط السكة الحديدية الروسي الذي يزيد عرضه ٢٠ سنتيمتراً عن عرض الخط البولوني ، يتساءل المسافر في حيرة ما عساه يفعل لنقل حاجاته من قطار الى قطار . ثم لا تلبث حيرته ان تزول امام الحمالين المنتظمين صفا طويلا على رصيف المحطة في انتظار نقل امتعة الركاب كما هي الحال في سائر محطات السكك الحديدية في العالم . ويرتدي هؤلاء الحمالون كزملائهم في البلدان الراسمالية مئزر العمل ، والكاسكيت ، وعلى صدر كل منهم قطعة من النحاس حفر عليها رقم صاحبها ليظل معروفاً من المسافر الذي عهد اليه نقل صناديقه .

لا تختلف قاعة التفتيش الجمركي عن امثالها في البلدان الاخرى الا بما تزدان به جدرانها من صور فوتوغرافية كبيرة تمثل لينين ، ومناشير شيوعية مصورة ترمز الى عظمة الصعلوك الروسي وحقارة الراسمالي البورجوازي .

اما موظفو الجمرك فيرتدون الملابس النظيفة التي لا تخلو من بعض الاناقة ، وهم يحدثون المسافرين بلطف جم ، ثم يساعدونهم على قفل صناديقهم بعد التفتيش فيها ، ولا فرق بين عملية التفتيش هذه في روسيا وغيرها في خارج روسيا الا من ناحية واحدة وهي ان موظفي الجمرك يسألون المسافر عن قيمة الاوراق النقدية التي يحملها ، وذلك لتتأكد الحكومة عند مغادرته بلاد السوفيات انه انفق خلال اقامته في روسيا لا اقل من خمسة دولارات في اليوم ما يعادل ١٢٥ فرنكاً ، وانه لم يفقر وطن لينين بحمله مالا منه الى الخارج ، اذ ان هذا شيء محظور والمراقبة عليه شديدة جداً .

* *

يتألف القطار الروسي من ثلاث درجات : عربات النوم وهي مشابهة لزميلاتها في اية بلاد اخرى . والعربات الطرية بمقاعدها الوثيرة ، والعربات القاسية بمقاعدها الخشبية وهي لا تختلف بشيء عن عربات الدرجة الثالثة في فرنسا .

على ان العربات القاسية ذات المقاعد الخشبية لستة اشخاص تتحول في الليل الى اسرة من غير افرشة يستطيع المسافر ان يتمدد عليها .

اما الخطوط الحديدية الدولية الكبرى ففيها علاوة على ما تقدم عربة مطعم . وهي لا تتميز بشيء عن زميلاتها في خارج روسيا الا بهذه الرائحة التي تتنشقها الانوف في جميع الامكنة العامة حتى الفنادق ، وبفقدان النظافة في الخدمة ، وبالطعام الذي يقدم للمسافر بقائمة ويتراوح ثمن الوقعة الواحدة منه بين ١٥٠ فرنكاً الى ٢٠٠ فرنك .

ان وجود ثلاث درجات متفاوتة في القطار السوفياتي يدل على ان نظرية الشيوعية لم تطبق مبادؤها كما يجب ان تطبق . ولكن سرعان ما يشعر الانسان ان الشيوعية في روسيا هي في الواقع نوع من الاشتراكية الحكومية ، اذ يرى ان التفاوت في الدرجات ليس فقط في القطارات ، بل هو ايضاً في المسارح والاوبرا والسينما كما هي الحال في البلدان الراسمالية حيث اسعار المقاعد تختلف باختلاف مكانها . على ان ثمة تذاكر مجانية او رخيصة الثمن يوزع منها عدد محدود على المصانع والدوائر الحكومية لتباع او تهدى الى العمال المجتهدين المنتسبين الى الحزب الشيوعي .

اما الاجانب فتتقاضاهم المسارح اثماناً فاحشة ، بعكس المهندسين او العمال والعاملات ، فانه يخصم لهم من ٢٥ الى ٥٠ في المئة من اصل ثمن تذكرة الدخول .

وكما توجد درجات متفاوتة في القطار وامكنة اللهو العامة كذلك توجد درجات متفاوتة في الفنادق والمطاعم بحيث لا يجوز دخول الممتاز منها الا للاجانب او لرجال الفن الاختصاصيين الذين يتناولون مرتبات كبيرة . اما المقيدة اسماؤهم في سجل الحزب الشيوعي فمحظور عليهم ارتياد هذه الامكنة الغالية لانهم قد نذروا الفقر ولان مرتباتهم لا تساعدهم على طلب الرفاهية في المعيشة . ولا عجب فان مرتب مفوض الشعب (الوزير) لا يتجاوز في الشهر ٣٠٠ روبل ما يعادل ١٥٠٠ فرنك .

وبعد هذا كله تأتي السفن السوفياتية فتتجلى فيها مظاهر التفاوت في المقامات الاجتماعية بين البشر .

فهي بالرغم من انها قد بنيت في السنوات الاخيرة تتألف من الدرجات المختلفة التي تتألف منها سفن الراسماليين . فهناك غرف الدرجة الاولى المجهزة بسائر اسباب الرفاهية ، ففي كل غرفة سريران ومغسلة ، ومروحة كهربائية ، وسجادة .

وهناك قاعات الاستقبال والمائدة المتوفرة فيها شرائط الراحة الكاملة ، من مقاعد وثيرة الى الوان جميلة وصور فنية تزين السقوف والجدران .

وهناك غرف الدرجة الثانية وفي كل واحدة منها اربعة اسرة . ولا تقل قاعات الاستقبال والمائدة في هذه الدرجة رفاهية عنها في الدرجة الاولى .

وهناك الدرجة الثالثة التي تتألف غرفها من قاعات كبيرة للنوم والطعام ، وهي قاعات نظيفة ومرتبة .

اما الدرجة الرابعة للمسافرين الفقراء فهي العنابر او ظهر الباخرة ، ولا تقدم السفينة لركاب هذه الدرجة شيئاً فهم يفترشون امتعتهم ، ويأكلون من المؤونة التي يختزنونها قبل اقلاع الباخرة .

القصة

البلهوان

في هذه الايام التي يكثر فيها الوصوليون وافتتاح المراكز بالشدة والعنف ، تارة بلطات الايدي وطوراً بلطات الارجل ، حاول ليون ليباندن ان يبلغ مركزاً عالياً فلم يفلح .

كان ليون ليباندن عذب الاخلاق عف الضمير الا انه لم يكن من هؤلاء الذين قدر لهم ان يصبروا على الايام ليبلغوا مشتهياتهم منها بل كان كثير التشاؤم ادعى الى القنوط حتى من رحمة الله ولو كفر .

فذات يوم دخل الى فندق في المدينة فوقع نظره على بروسبير بروم . وكان بروسبير بروم هذا يزاحمه في الماضي على فتاة حسناء كانت ترى في ليون ليباندن من جمال الاخلاق وطيب السريرة مالا تراه في مزاحمه وانتهى بها الامر الى اعطائه يدها .

في حين كان الاثنان يتحدثان عن حياتهما في ذلك الفندق قال بروسبير :

— منذ بضعة اسابيع عرفتني الصدف الى مخرج سينمائي راى في وجهي ملامح تصلح للتمثيل فضمني ، وها انا الان استعد لتمثيل دور صغير في احد الافلام الجديدة .

فأطلق رفيقه زفرة من صدره وقال :

—اما انا فها قد مضى علي خمسة اسابيع بدون عمل لان المحل الذي كنت اشتغل فيه قد صرف معظم موظفيه بسبب رداءة الموسم . افلا تستطيع ان تدخلني معك في «الستيديو» الذي وفقت للدخول اليه ؟

فاجابه رفيقه بلهجة فخمة كأنما هو مخرج سينمائي وقال :

— سأفكر في الامر .

وكان يقول في نفسه : « حبذا لو اتيح لي ان اوقعه في مشكل » .

وما عتم الامر ان سنحت له الفرصة اذ سمع المخرج يقول : « ما العمل ؟ نحن بحاجة الى بهلوان .. فيجب ان اسرع الى الشركة ..» .

فقاطعه بقوله :

— لا تكلف نفسك الاتجاه الى الشركات فحاجتك مقضية . الا تعرف ليون ليباندن ؟ فهو بهلوان ممتاز .

فسر المخرج وقال :

— ألديك عنوانه ؟

— سأذهب بنفسي لاجيئك به .

ومــا هي ساعة من الزمن حتى كان ليون ليباندن في « الستيديو » .

اما بروسبير فكان قد وضع في مخيلته السوداء هذه الخطة وهي ان يدب في قلب ليون ليباندن فرحاً موقتاً حتى اذا عرف هذا اي دور سيلعبه في الفيلم وتلك الضربة القاضية بفصله قبل ان يتمتع ولو باجرة يوم واحد ، وحتى اذا غضب المخرج واسرع يقول له : « ان صديقك ليس بلهواناً .. »

واجابه : «اعذرني ، كنت اجهل ذلك» . ثم التفت الى ليون وقال له : « اني آسف على هذه النتيجة فاعذرني فقد عملت كل ما كان بوسعي فلم انجح ..» اجل حتى اذا حدث ذلك يكون قد تمتع بمشهد الالم على وجه ليون .

*

عندما وصل البلهوان المزعوم الى الستيديو خف المخرج لاستقباله وهو يقول :

— اني لشديد السرور بك يا مسيو ليباندن ! فسنبدأ بالعمل منذ الساعة . ولقد هيأت لك (مايو) ينطبق على جسمك . اسمح لي الان ان اسألك عن مقدار الاجرة التي تريدها لقاء عملك هذا ؟

فاجابه ليباندن :

—بل عليك انت ان تعين لي مقدار هذه الاجرة .

—طيب ! بما انك ستلعب مراراً عديدة ادفع لك ثلاثمائة فرنك اجرة كل مرة .

كان ليون يعرف ان بروسبير يتقاضى مئة فرنك في النهار فلما سمع المخرج يعرض عليه ذلك المبلغ فتح فمه كأنه لم يصدق ما سمع ، واردف المخرج فقال :

— لا تسمح لنا نفقاتنا الكثيرة بان نجاوز هذا المبلغ فانصحك بان ترضى به للمرة الاولى .

فقال ليون مدهوشاً : ارضى ! ارضى !

كان بروسبير يتسمع الى الحديث من بعيد فلما انصرف المخرج اقبل على ليون وسأله رأيه ، فقال له هذا مسروراً :

— لقــد اتفقنا .. ثلاثمائة فرنك كل مرة يا صاحبي !

اشكرك من صميم قلبي .. انه لحلم جميل !

فقال له الخبيث بصوت يتكلف عذوبة الغسل :

— ليس احب على نفسي من اداء خدمة لاصدقائي .

ولكن .. هل علمت اي دور ستلعبه ؟

— كيف لا ؟ سألعب دوراً مدهشاً ..

— احسنت . لم اكن اشك في انك تجيد الالعاب البلهوانية .

— الالعاب البلهوانية ؟

— نعم يا صاحبي .. يجب عليك ان تمثل دور بلهوان .

— بلهوان ؟!

ثم حدق اليه مضعضع العقل واردف قائلاً :

—ولكن .. اظنك مخطئاً .. لم اقل لك مرة اني بلهوان لاني لا اطيق الوقوف على الحبال ! من دفعك الى ان ترجني في هذا الموقف ؟

ثم اخذ يبكي واستطرد قائلاً :

— يجب ان انبه المخرج .

في تلك الدقيقة عاد المخرج الى ليون ليباندن وابتدره بقوله :

— تعال انظر حبالك يا مسيو ليباندن .

واذ تقدم هذا اردف المخرج قائلاً :

— لن تلعب الا مرة واحدة ، وذلك غداً صباحاً لان المسيو هوبنوف الذي يلعب هذا الدور يعود بعد غد الى عمله .

ولكن ماذا حدث ؟ حدث ان المخرج بعد ان فكر طويلاً اتضح له ان الالعاب البلهوانية لا محل لها في الفيلم ، وبما ان الشركة كانت قد ضيعت على ليون ثلاثة ايام رأت ان تدفع له تسعماية فرنك لقاء ذلك .

وفي اليوم الثالث قبض ليون المبلغ واقبل على بروسبير يقول له :

— انها لحرفة موفقة يا صديقي .. قبضت تسعماية فرنك اجرة راحتي ثلاثة ايام .

امـا بروسبير الذي لم يكن قبض سوى مئتي فرنك فغضب لهذه النتيجة غضباً لا حد له ، وازداد غضبه عندما ابصر نجمة سينمائيـة حسناء تقترب من ليون وهي تبتسم فسأله قائلاً :

— من هذه ؟

— هي ممثلة في الستيديو . تعرفت اليها حديثاً واتحدنا بعرى صداقة متينة .

فبدت دلائل الغيرة على وجه بروسبير وقال له :

— ولكن كيف جرى ذلك ؟

— لقد وعدتها باعطائها امثولات في الالعاب الرياضية .

كارول واخوه يتعاركان

الامير نقولا يضرب الملك ضرباً مبرحاً في القصر الملوكي

ذكرنا في اعداد ماضية من المعرض الخلاف الناشب بين الملك كارول الروماني وشقيقه الامير نقولا بسبب اقدام هذا الاخير على الزواج من معشوقته الحسناء المطلقة جان لوسي ديليتيج وخرقه بذلك التقاليد الملوكية المرعية .

وقد جاء في انباء بودابست عاصمة رومانيا ان هــذا الخلاف بين الاخوين قد ادى بهما الى عراك خرج منه نقولا ظافراً ، واصيب كارول بلكمات في عينيه وخده ولا يزال اثرها ظاهراً . وهو اليوم يداوي عينه المسودة من اللكمة وخده المتفخ .

اما اصل الخلاف بين الملك والامير فيعود الى مدام لوبيسكو عشيقة كارول ، فقد شق على هذه المعشوقة ان يتزوج نقولا بخليلته ، في حين ان كارول لم يتزوجها هي عندما فر بها الى باريس موثراً المنفى بقربها على ولاية العهد . فحرضت كارول على اخيه وحذرته من الموافقة على زواجه قائلة انالمدام ديليتيج اسوة بها، ولها ان تبقى عشيقة نقولا دون زواج . اما مدام ديليتيج فقالت انها احق بالزواج من زميلتها لما لها من المكانة الاجتماعية ، ولان لها ولداً من نقولا ، وهي ما برحت تعاشره منذ خمس سنوات ، وامر غرامها به غير مجهول عند كارول ، بل ان نقولا اشترط على اخيه ، عندما مهد السبيل له الى العرش ان يأذن له بالزواج من عشيقته .

الامير نقولا الروماني

كارول الثاني ملك رومانيا

اما المعركة بين الاخوين فحدثت في القصر اذ قدم نقولا لمقابلة اخيه وتذكيره اياه بما سبق من وعده له منذ ثمانية عشر شهراً بالسماح له بالزواج ، والتي الاخوان ورفض كارول بتاتاً ان يصغي الى مطالب اخيه فذكره نقولا بما كان من وقائعه الغرامية السابقة وتهدده بمغادرة رومانيا ليعيش خارجها ، مكتفياً بدخل مال زوجته البالغ خمسمائة الف دولار ، وهو مال اقتصدته الحسناء مما كان نقولا يهبها اياه من الهدايا فتوعده كارول بحجز امواله ومقتنياته ان فعل . فبلغ الحنق بنقولا مبلغاً عظيماً فهجم على اخيه واوسعه لكماً وضرباً وهو خبير بالملاكمة ، فسقط كارول الى الحضيض والدم يقطر من وجهه وهرع الحرس والحجاب ففصلوا بين الاخوين واخرجوا نقولا من القصر قسراً .

صنع مدافع من ارز لبنان

تفيد الانباء الواردة من فينا ان ماتوشكا الضابط المجري السابق الموجود الان تحت ملاحظة الاختصاصيين بالامراض العقلية مقدمة لمحاكمته في المؤامرات الخاصة بنسف القطارات في النمسا والمانيا والمجر يقضي وقته الان في وضع المناظر لرواية سينمائية يعتقد انها ستدر عليه ثروة طائلة . ويقال ان احدى شركات السينما الاميركية عرضت عليه ان تاخذ هــذه الرواية . وهو يشتغل في الوقت ذاتــه في وضع تصميم لطراز جديد من مدافع الميدان يصنع بخشب الارز .

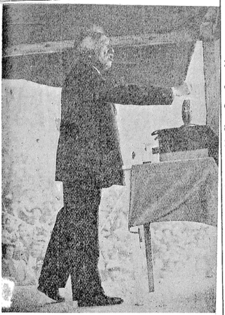

السنيور الكالا زامورا

انتخب في العاشر من الشهر الجاري السنيور الكالا زامورا رئيساً للجمهورية الاسبانيا بـ ٣٦٢ صوتاً من مجموع ٤١٠ نواب ناخبين . والرئيس الجديد هو زعيم الجمهوريين الاسبان ، وقد اضطهد في عهد النظام الملكي وسجن مراراً .

والصورة التي ننشرها له الآن تمثله يخطب في الجماهير على اثر سقوط النظام الملكي في اسبانيا .

تصريحات للمسيو رينو

عن رحلته في الهند الصينية

قابل مندوب جريدة « الجورنال » الباريسية المسيو بول رينو وزير المستعمرات الفرنسوي ، على اثر عودته الى باريس ، فادلى اليه الوزير بتصريحات خطيرة عن رحلته الاسيوية نقتطف منها خلاصتها . قال الوزير :

— لا يستطيع الحاكم الغربي في البلدان الشرقية ان يفهم عقلية الشعب الذي يدير شؤونه اذا كان يجهل لغة هذا الشعب . فبينه وبين الشعب حاجز يجب اسقاطه ليصبح الحكم او الموظف على اتصال مباشر بسكان مقاطعته . ولذلك قررت القيام باصلاح عظيم الشأن يتناول كبار الموظفين الذين يعينون على رأس الدوائر الحكومية في الهند الصينية ، فلا يحتفظ واحد منهم بمنصبه اذا لم يفز بعد مضي سنتين على وجوده هناك في امتحان تتناول مواده لغة البلاد وعادات سكانها واخلاقهم وتقاليدهم .

* عرضت الحكومة الرومانية على المجلس مشروع قانون بوضع املاك الكنيسة تحت اشراف الحكومة في رومانيا كلها وفرض عقوبات شديدة على رجال الدين الذين يحاولون تجنب هذا الاشراف او يغشون الموظفين في تقدير املاك الكنيسة

هل تشارلوك هولمز شخص خيالي ام حقيقي ؟

«كونان دويل» يحدث عن الدكتور «جوزيف بل» بطل رواياته البوليسية

لا يزال الناس يتساءلون حائرين : أكان تشارلوك هولمز البوليس السري العجيب شخصاً حقيقياً من لحم ودم ، ام ان «كونان دويل» خلقه من العدم ومنحه تلك المقدرة المدهشة التي يظهره بها في رواياته البوليسية ؟

اما اليوم فقد اصبح في مقدورنا ان نقول ان الرجل وجد وعاش وكان على جانب عظيم من المهارة في استكناه قلوب الناس ومعرفة ما يضمرون بمجرد نظرة يلقيها عليهم ، او بمجرد حديث يسمعه من افواههم . ويعود الفضل في اثبات حقيقة هذا الرجل الى «كونان دويل» نفسه ، فقد كتب عنه فصلاً ممتعاً في مذكراته نعربه للقارىء فيما يلي .

كان كونان دويل يدرس الطب على الدكتور «جوزيف بل» وقد تأثر كثيراً بهذه الصفات البوليسية التي امتاز بها استاذه ، فلما كتب بعد ذلك رواياته البوليسية اتخذ استاذه بطلاً لها وراح يحيك حول مقدرته الحوادث الغريبة لاظهار براعته في علم الهيئة واليك الان ما دونه كونان دويل عن استاذه :

« كان الدكتور « جوزيف بل » يمتاز بهذه المقـدرة الفائقة على قراءة ما في نفس الانسان ، فكان اذا نظر الى احد الناس مدة ثوان عرف عمره ، وصفاته ، والمهنـة التي يزاولها ، والسر الذي يخفيه في طيات نفسه . ولقد حزنت كثيراً حين ودعت استاذي في آخر السنة المدرسية بعـد فوزي بشهادة دكتور في الطب ورحلت الى افريقيا ، ولم اكن افكر قط انني سأتخذه يوماً انموذجاً لبطـل رواياتي البوليسية التي تدور حوادثها حول كشف الجرائم الغامضة والسرقات السرية .

ان صورة الدكتور بل قد رافقتني طويلاً وهي مـا برحت محفورة على صفحة قلبي حفراً لا يمحى : وجه معقد ، عينان رماديتا اللون ذات نظرات نافذة اذا حطت عـلى انسان كهربته ، انف معقوف ، حركات سريعة وغريبة معاً . كم مرة بعثت نظراته هـذه الخوف في نفوس تلاميذه عندما كان يجلس في كرسيه ، ويمسك بيديه احدى ركبتيه ويحدق اليهم . . . لقد كان يكفيه ان يرمي نظرة سريعة على يدي انسان ، او على اظافره ، او ثيابه ، او جيوبـه ليعرف من هو هذا الانسان . ودونك الادلة عـلى نفاذ بصره وبصيرته في الاشخاص والاشياء :

دخل يوماً مريض الى قاعة الاستشارة في المستشفى الذي كان يترأسه الدكتور جوزيف (بل) والذي كنت اتردد اليه في عهد التلمذة . فما كاد يمثل في حضرة استاذي حتى قال له :

— لقد عرفت ما بك ، يا هـذا ، انك مريض بسبب الادمان على تعاطي الخمور . فلماذا لا تحارب بشدة هـذا الميل في نفسك؟ ان في جيب بنطلونك زجاجة صغيرة مملوءة مسكراً . . فاخرجها من جيبك لاراها . .

فاخرج المريض زجاجة المسكر من جيبه وهو مدهوش لا يحير جواباً . .

ودخل مريض آخر على الدكتور « بل » ، فاستقبله بهذه العبارة :

— اما انت فصانع احذية ، نعم صانع احـذية . . . أليس كذلك ؟

فقلت : كيف عرفت صنعته ، يا استاذ ؟

فابتسم والتى بحركة في كتفيه وقال لي :

— انك ما تزال طفلاً . لقد عرفت ان هذا الرجـل صانع احذية وليس صاحب مصنع للاحذية . ودليلي عـلى ذلك ركبتا بنطلونه الممزقتان بسبب وضع قالب الحـذاء الحديدي بينهما للاشتغال به .

ودخل عليه مرة اخرى مريض ثالث فما ان وقع بصر الدكتور « جوزيف بل » عليه حتى قال له :

— اما انت فقد كنت جندياً ، أليس كذلك؟

فدهش الرجل وسأل الطبيب :

— وكيف عرفت ذلك ؟

— عرفت انك جندي من دخولك علي من غير ان تنزع قبعتك عن رأسك ، ومن قصر شعرك ، ومن ملامحك القاسية ، وعرفت انك لم تكن ضابطاً من حركاتك التي تدل على قلة تهذيبك .

ومرة اخرى دخلت على الدكتور (بل) امرأة تحمل على ذراعيها طفلا ، فقال لها : — هذا طفلك البكر .

ولما اظهرتُ دهشتي من معرفته هذه قال لي :

— لقد ادركت لاول وهلة انه طفلهـا البكر لان ملابسه الثمينة الغالية تتفاوت ومقدرة امه على شرائها ، فلو لم يكن الطفل الاول لما كان الاهل يعتنون به هذه العناية الكبيرة ويدللونه .

وشكا اليه مريض ألماً في عموده الفقري فقال له الدكتور :

— امتنع مدة من الزمن عن حمل الاحجار .

وكان المريض معمارياً فاستغرب الامر وظل صامتاً . فاستأنف الدكتور حديثه وقال له :

— نعم انك معماري وتدل على ذلك مشيتك الخاصة ، ويداك ، ونظراتك الصاعدة من تحت الى فوق .

تلك حوادث من الوف جرت للدكتور جوزيف بـل ذكرتها للدلالة على مهارته في علم الهيئة » .

*

فانت ترى ان تشارلوك هولمز كما وصفه «كونان دويل» في رواياته البوليسية لم يكن شخصاً خيالياً ، بل كان صورة مكبرة لهذا الدكتور الذي درس عليه المؤلف عـلم الطب ثم استعان به على خلق بطله الشرطي العجائبي الشهير .

النساء الملتحيات

من غرائب الطبيعة النساء الملتحيات ، ويبلغ عددهن في بلدة «لوغارون» في فرنسا ١٠ في المئة من مجموع السكان

ويعجز العلم اليوم عن ادراك العامل الذي ينبت في وجوه نساء هـذه المقاطعة شوارب ولحى اعامل جوي هو ام جنسي . على ان بعض العلماء يذهب الى ان الشعر لن يلبث في مستقبل قريب ان ينبت في وجوه النساء . فيصبحن كالرجال يحلقن لحاهن وشواربهن او يرسلنها على نحو ما كان يفعل الجدود قديماً .

ولكن اذا كان الشعر دليل القوة عند الرجل فهو مرض عند المرأة ، فان اكاديمية الطب في باريس تقول ان اللحية والشاربين في المرأة تعني ان صاحبتها في خطر ان تصاب بمرض السكري .

والصورتان اللتان ننشرهما فوق هـذا الكلام تمثلان امرأتين ملتحيتين من بلدة « لو وغارون » وتظهر احداهما جالسة على كرسي وحلاق القرية يعمل موسه في لحيتها !

---

* المرأة اقل الحيوانات الداجنة (المنزلية) فائدة ولكنها اكثرها غروراً .

الخطيئات السبع في تاريخ البشرية

(هندريك ولم فان لون) مؤرخ اميركي تجاوزت شهرته حدود بلاده الى اربعة اقطار المسكونة بفضل كتابيه النفيسين : (تاريخ البشرية) و (من كولومبس الى كوليدج) نعرب له المقال الفكاهي الجدي التالي :

اعني بهذه الخطيئات الاغلاط الفظيعة التي اساءت الى مرتكبيها اساءة كبيرة لم يكن في مقدور احد تلافيها . ولا اختار هذه الخطيئات من الماضي اختيار الصدفة ، وانما انا ساحاول في مقالي هذا اظهار الاغلاط التي كان لها اثر عظيم في تغيير سير حياة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والادبية خلال الثلاثة الالاف السنة الاخيرة .

مقتل ابراهيم لينكولن

ان مقتل ابراهيم لينكولن هو من افظع الاغلاط التي ارتكبت في تاريخ الجمهورية الاميركية ، فكانت وبالاً علينا نحن الاميركيين اذ كنا في اشد الحاجة الى خدمات ذلك الرجل العظيم .

في ١٤ نيسان من العام ١٨٦٥ ذهب لينكولن الى مسرح « فوردس » في واشنطون ليسري عن نفسه من اتعاب اعمال النهار وكانت هذه الاعمال مضنية حقاً في ذلك العهد .

فقد كان على رجال البوليس السري ان يحسنوا المحافظة على حياة الرئيس بعد ان رأوا ما وقع من الفظائع خلال سنوات الحرب الاهلية الاربع ، وكان عليهم ان يفهموا ان ثمة اشخاصاً متهوسين لا يترددون عن قتل الرئيس انتقاماً منه ومن رجال حزبه لفوزهم في سياستهم الداخلية .

اما وقد اهملت السلطات يومئذ المحافظة على حياة ابراهيم لينكولن فقتل ، فهي المسؤولة عن قتله الذي كان من نتائجه ان تأخر جيلاً كاملاً قيام العلاقات الودية بين ولايات الشمال وولايات الجنوب .

جواز لينين

ومن اكبر اغلاط التاريخ الحديث رفض الحلفاء عقد الصلح مع المانيا قبل ان تقع روسيا بين ايدي البلاشفة .

لم يثبت بعد بصورة قطعية ان الالمان هم الذين مهدوا الطريق لعودة لينين الى روسيا . ولكن يغلب على الظن ان يكونوا قد فعلوا ذلك . على انهم كانوا يرجون من عملهم هذا احداث القلاقل والاضطرابات في بلاد القيصر نقولا الثاني لاضعاف قوة الحلفاء ، لا ان تقوم على حدودهم جمهورية اشتراكية كاتحاد السوفيات الحالي .

فالتبعة في قيام البلشفية في روسيا وما يعانيه العالم من جراء دسائسها تقع على الحلفاء الذين رفضوا قبول عقد الصلح مع المانيا قبل سقوط عرش آل رومانوف وفوز لينين .

تدمير اورشليم

والغلطة الكبيرة الثالثة هي التي ارتكبها الامبراطور « تيتوس » العام ٧٦ حين دمر اورشليم وشرد اليهود في جميع اقطار المسكونة . فانه بعمله هذا قد ساعد كثيراً على انتشار المسيحية التي عملت تعاليمها ومبادؤها على تقويض روما كما تعمل اليوم تعاليم لينين وماركس على تقويض الراسمالية في العالم .

تعصب رجال الدين الاسرائيلي

ثم جاء تعصب رجال الدين الاسرائيلي حين امتنعوا عن معاونة محمد في رسالته فكان تعصبهم هذا الغلطة الرابعة فحرموا اخر حظ لهم بجعل الديانة الموسوية ديانة عالمية .

فلو انهم قبلوا بمعاونة محمد لكانت ديانتهم اليوم هي الديانة المنتشرة في قسم كبير من اسيا وافريقيا بدل الاسلام .

ترك بيزنطة

ارتكبت الدول المسيحية الاوروبية غلطة كبيرة حين هدد الاتراك قسطنطينية ، فطلبت حكومتها النجدة من دول اوروبا المسيحية فرفضت معاونتها على محاربة الاتراك فاستولى محمد الفاتح على القسطنطينية ، ولا احد يجهل ما كان من امر هذا الاستيلاء واي اثر سيء كان له على اوروبا .

قصر نظر الفاتيكان

اما الغلطة السادسة فهي التي ارتكبتها الكنيسة الكاثوليكية يوم رفضت التفاهم مع لوثير ، فأخذ هذا الاستاذ يعلم اللاهوت ويبشر بمبادىء دينية جديدة ويلتف حوله الناس ففقدت الكثلكة بذلك قسماً كبيراً من رعاياها كانوا قوة عظيمة بين يديها .

والغلطة السابعة والاخيرة هي التي ارتكبها جدودنا الاقدمين حين اخذوا يعلمون العبيد والزنوج من سكان مستعمراتهم ، فما لبثوا ان تثقفوا ثقافة حديثة وها هم اليوم ينازعون البيض السلطان في الصين ومصر والهند وافريقيا . فاكبر غلطة اقترفها البيض بحق انفسهم هي تعليم ابناء مستعمراتهم تعليماً كان ضربة عليهم .

الروزنامة السورية ومفكرة لسان الحال

اهدت الينا ادارة الرصيفة الكريمة لسان الحال روزنامتها السورية ومفكرتها الجميلة اللتين تصدرهما في مستهل كل عام .

وليس من يجهل الفوائد الجزيلة التي يجنيها الاهلون ولا سيما ربات البيوت سواء من المفكرة او الروزنامة التي تحوي مختلف الاخبار والفوائد المنزلية ترجع اليها كل سيدة في كل ظرف وفي كل مناسبة .

فنحن نشكر الرصيفة على هديتها التي لا يستغنى عنها ونتمنى لروزنامتها ومفكرتها الرواج الذي تستحقه .

يأس الشاعر

ولما جلس الشاعر على انقاض رجائه صامتاً ، حاسراً ، خائر القوى، طاف به شبح المادة راقصاً، صاخباً، مستهزئاً ، وكما ينظر الملك المخلوع الى ساحة الحرب التي خسر فيها ملكه بمعركة فاصلة ،هكذا نظر الشاعر الى ماضيه الواجم حيث خسر معركة السعادة ، وهناك شاهد اشلاء عواطفه المتناثرة ورأى الحب قائدها صريعاً مطعوناً بحربة الغدر السامة ، ثم رفع عينيه الى الافق البعيد حيث توارت مواكب خياله وراء الغيوم السوداء مصغياً الى زمجرة العواصف الغاضبة المهددة ثم التفت الى ما حوله حيث سقطت اسراب احلامه محطمة الاجنحة مهشمة الاعضاء فانحدرت على خده الشاحب عبرة دامية هي كل ما ابقته كل الاوجاع في خزائن قلبه ثم هتف قائلاً :

الوداع يا احلامي التي ذهبتها اشعة كوكب الخيال ثم محت بهجتها دموع الالم لقد اوشكت الخيبة ان تقصيني عنك الى قفار اليأس حيث رمال النسيان لا حد لها وظمأ الحبيب ابدي . هنالك يمسي قلبي خالياً من كل رغبة وكل الم وتهجر شفتاي كأس الامل فلا تذوق طعم مرارة الخيبة . هنالك تتغلب نفسي على اعصار الاحقاد والضغائن التي تهاجمها وتقبلها شفاه شمس الحقيقة فتطهرها من داء الغرور فقد طال انتظارها في ظلال الاسف مفكرة بشفائها .

الوداع يا احلامي ، لقد اشقيتني عندما صورت لي رسم سعادة لا حقيقة لها وابكيتني عندما تركتني افهم خداع الابتسام ، فادركت انك لم تكوني سوى حلية باطلة في جيد حياة يستعبدها الموت وسراب متلألئ في افق اللاشيء .

ها قد مد لي الموت يده وصافحني وما الموت سوى انغلاق القلب وجمود العين والضحك من فراغ الحياة .

لقد مرت هذه الحياة امامي في وادي الاهواء وانا معتزل فوق جبل وحدتي وبدت لعيني كالعروس المكللة بالازهار السائرة في موكب عرسها ولاح لي قناعها ناصعاً متموجاً مع النسيم ، واطربني صوت القيثارة المترنم امامها الشادي بمحاسنها فحرك وتر الشعر في قلبي فانشدت وترنمت وهبطت الوادي لاسير في موكب الحياة ولكنني لم اكد ابلغه حتى رأيت الازهار ذاوية والقيثارة محطمة والقناع الابيض قد مزقته اشواك السياجات وطرحته الارياح العاسفة في اوحال المستنقعات ، فرجعت وصوت اليأس يقهقه ورائي ساخراً .

والان يا احلامي وقد تساقطت حولي كاوراق الخريف التي مرت بها العاصفة ، الان ونحن على وشك فراق لا لقاء بعده ، دعيني اودع هنيهة تلك الليالي التي اريتني بها في افق الشوق نجمة الحب تبتسم لي كأنها بتلألؤها اتية نحوي مشيرة الي بالانتظار ، دعيني اودع تلك الانغام التي كنت تبعثينها لاذني من كل شيء من حفيف الاوراق في سكون الغابات، ومن هينمة النسيم في منعطفات الاودية ، ومن خرير المياه على حصباء السواقي ، ومن اصوات الاجراس المتموجة في هدوء المساء فوق اكتاف الاكام والاودية ، تلك الانغام التي كانت تسكرني لانك كنت تزجينها بنغمة شجية ساحرة هي نغمة الحب . اما الان وقد توارت عني لان صراخ اليأس ملأ اذني ، الان وقد سكتت امام صخب اللجة وعويل الهاوية الان وقد جففت يا احلامي وتناثرت في روض شبابي كالازهار العقيمة التي ينكرها الربيع ، دعني انحني فاجمعك بخشوع لئلا تدوسك اقدام الهازئين ، ثم احرقك بنار حسرتي وتلهفي واذري رمادك باكياً في رياح الابدية .

نبيه صقر

الشهادة الطبية قبل الزواج

في خطاب النائب الدكتور فياض : الاجهاض في القانون الانكليزي المحافظ

كنا اول من عـالج موضوع الشهادة الطبية قبل الزواج ، واول من كتب في مسألة تحديد النسل والاجهاض،طالبين الى المسؤولين عن كياننا السياسي والعمراني والاجتماعي اعارتها بعض العناية . وقد كان لما كتبناه في هذا الصدد اثر طيب في الاوساط المثقفة ، خصوصاً بعد وقوع عـدة حوادث اجهاض ذهبت صاحباتها ضحيـة الخوف من القانون وجهل القابلات .

وهذا النائب الدكتور نقولا فياض قد برّ بوعده واسمع الحكومة في خطابه البليغ الذي القاه من على منبر المجلس صوتا جديداً لم تألفه الاذان من قبل،مطالباً اياها «بان توجب الشهادة الطبية قبل الزواج فلا يقدم عليه بعد اليوم الا كل صحيح الجسم ، وبذلك تكون قد صانت الاسرة اولا ، وحسبت حساب المستقبل ثانياً ، فمهدت السبيل الى ذرية صالحة، قوية ، منتجة ، تستطيع ان تسير بلا شكوى في طريق رقيها البطيء المؤلم » .

*

وبهذه المناسبة ننقل عن الرصيفة«الاحوال»ما كتبه فيها السيد سليم جابر بشأن تحديد النسل والاجهاض في القضاء الانكليزي :

« جاء في احدى المجلات الانكليزية ان امرأة حاملاً بالطفل الثامن دخلت على طبيب معروف في لندن وطلبت منه اجراء عملية الاجهاض .

« وبعد ان اجرى الطبيب العملية بمدة قصيرة توفيت المرأة فرفع زوجهـا الدعوى على الطبيب .

« وقد نظرت محكمة لندن في الدعوى فحكمت ببراءة الطبيب وقد بنت حكمها على ان الحمل بولد ثامن من شأنه ان يضعف صحة الوالدة وان بريطانيا العظمى التي يزيد اليوم عدد سكانها عن الاربعين مليون نسمة في غنى عن زيادة المواليد .

«قلنا هل الجمهورية اللبنانية في حاجة الى المواليد والازمة الاقتصادية فيها مستحكمة الحلقات والمئات من الناس لا شغل لهم ولا باب رزق يكسبون منه بلغة من العيش ؟

« ان الاولاد يكلفون والديهم مبالـغ طائلة من الاموال ان كان لاعاشتهم او لتعليمهم . فالوالدون الحكماء هم الذين يكتفون بولدين او ثلاثة فقط لا غير لئلا يكثر عدد الشحاذين في البلاد . فما رأي اسيادنا القضاة ؟ » .

«ف»

الفرقة الروسية في كازينو الفونس وقد اشتهر افرادها ببراعتهم في الرقص والقيام بالالعاب الجمبازية

غرام !

« عامه » هي المرأة التي وجدت جثتها مشوهة في ظاهر الشياح واثبت التحقيق الاولي ان قاتليها من اقاربها .

وهي ابنة محمد يونس البرجي من قرية « قبة شمث » وزوجة محمد يونس البرجي من القرية نفسها .

ومحمد هذا متزوج مرتين وله ولد شاب من امرأته الاولى يدعى مصطفى وقد تزوج قبل تعرفه الى عامة الحسناء التي لا تتجاوز الثانية والعشرين من عمرها .

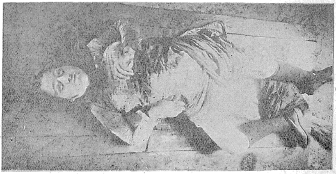

ويظهر ان عمر الزوج لا يتناسب مع عمر الصبية الحسناء ، وكانت هذه الفوارق من دواعي نفور عامه منه فاحبت . . . وكان طبيعياً ان تخونه مراراً عديدة في الخفاء دون ان يشعر بكل ذلك لان قوة الشباب تنقصه وقداورثه الزواج الفتور في عاطفته . واخيراً تسنى لها ان تهجره لتتمتع بالحب وقادتها وقائعها الغرامية الى الشياح حيث حطت على قلب (عصفور) احبها واحبته .

وكأن هجران عامه المنزل الزوجي اثار قلق الزوج فساورته الظنون وما زال هو وولده يتسقطان اخبارها حتى علم مصطفى اخيراً جلية الامر فقصد المكان الموجودة فيه زوجة ابيه واخذ يراقبها بمفرده مدة طويلة حتى ساعدته الفرص والتقى بها ليلا سائرة في نواحي الشياح فلجأ الى الحيلة واخذ يلاطفها ويكلمها بالحسنى حتى قادها الى المكان الذي وجدت فيه جثتها وهناك انهال عليها طعناً وضرباً بسكين حاد كانت معه الى ان فارقت الحياة .

والصورتان اللتان ننشرهما فوق هذا الكلام تمثلان جثة « عامه » وقد بلغ عدد الطعنات التي سببت موتها اثنتي عشرة طعنة في تقرير المحقق الفني الاستاذ نعمة الله بعقليني رئيس الادلة الجنائية .

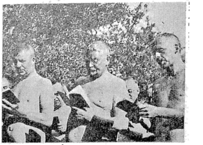

العراة الالمان يصلون

يغتنم دعاة العري في المانيا فرصة عطلة يوم الاحد ويبادرون برلين الى الارياف والجبال حيث ينصرفون نساء ورجالا واطفالا الى مختلف الالعاب الرياضية ضمن اسوار حدائقهم الخاصة، متمتعين بلذات الحياة في الهواء الطلق وفوائدها في الصحة والاخلاق .

وقد رأى رجال الدين ان الكنائس تخلو يوم الاحد من المؤمنين فبحثوا عن السبب، فوجدوا ان العري هو المسؤول عن صرف المؤمنين عن القيام بواجبهم الديني، فقرروا الذهاب الى حدائق العراة والقيام بينهم بصلاة الاحد . والصورة اعلاه تمثل جمهورا من العراة الالمان يصلون وهم بملابس الجد ادم والجدة حواء في اول عهدهما بالفردوس الارضي !

الشاعر المحتضر

أكأس الردى وافيت في طلعة العمر
فمهلاً ولا تسرع خطاي الى القبر
وحسبك ان كدرت صفوي وبهجتي
واضرمت في الاحشاء مستعر الجمر
فما لي بعد اليوم الا بقية
من الهمة الشماء والثورة البكر
وما انا الا هيكل ملؤه الاسى
وكتلة آلام تفصل في الشعر
فمهلًا صرفت الكأس عني فقد رسا
بها القدر المحتوم بل منبع الذعر
تروعني لما تلوح لناظري
وتؤلمني لما تردد في فكري

*

لقد عشت عمري لا اطيق على الاذى
قعوداً وهذي خلة الثائر الحر
وقد غدرت بي النائبات ولا ارى
كريماً نجا من نكبة البؤس والغدر
سكنت على البلوى ولما تكاثرت
عليّ صروف الدهر ثرت على دهري
ولكن سهامي اغمدت في حشاشتي
وزادت جراح الصدر حراً على حر
فها انا قد اصبحت نضواً مبرحاً
وما لي من عون سوى الله والصبر
بقية نفس في الضلوع دفينة
وتبقى الانات في داخل الصدر

وبعض فؤاد لا يزال خفوقه
يسر لي البشرى بان قد ذوى عمري
شبابي مفقود وعزمي مبدد
وقلبي مكلوم ودمعي على النحر
ويا لفؤاد شيع الانس يانعاً
وما فيه الا نزعة الالم المر
فيا لشباب هدم الدهر عرفه
ويا لربيع قد غدا ذاوي الزهر

* *

تمشت بي الآلام عضواً ومفصلاً
وجاء البلا من حيث ادري ولا ادري
ففي الصدر انات انوء بثقلها
والف جراح دونها فتكة السمر
سريري يشكو ما حملت ومهجتي
تضن بشكواها وتطوى على السر
وهيهات لا اشكو الى الناس بلوتي
وما فيهم من يدفع العسر باليسر
تبددت احلام الشباب وطيبها
بهاجسة نكراء تقطن في فكري
تريني الردى وافى ليسلبني الهنا
ويخطف روحي والحشاشة من صدري
فاشداقه مفتوحة لابتلاعها
وانيابه باد بها وسمة الشر
وليس خيال كل ذا، بل حقيقة
سيكشف عنها للورى غامض الستر
فيا همتي صبراً لدى ساعة الردى
ويا مهجتي لا ترهبي موقف الحشر

* *

تجلدت لكن لا يفيد تجلدي
ما بين عيني والحمام سوى شبر
ارى صور الاهوال حولي تكاثرت
لتنشب في طي الحشا جارح الظفر
يزيد عليها فاحم الليل لونها
فمن حالك داج وادكن مغبر
احاول تمويهاً فارنو الى الذي
تصرم من عهد الصبابة والبشر
فتعرض لي ذكرى الهوى فيهزني
ويطربني منه ولو صارم الذكر
فاهتف بالنجوى وانسى مصائبي
ويسمو خيالي في سما الانجم الزهر

* *

نظرت الى الافلاك والليل صامت
وقد لمعت فيه الكواكب كالدر
فاصبحت ابغي لو تطاول معدما
وعودت ان ادعو على الليل بالقصر

وفي جانبي دامي الجراح مروع
به لهموم الدهر مد بلا جزر
تثور به الآلام شتى كأنها
عواصف انواء تواثب في البحر
وما سكنت الا هوى خائر القوى
وسلم للديان عاقبة الامر
لجدت بانفاسي وعفت تجلدي
وسطرت ابياتي بادمعي الحمر
ورحت اناجي الحب والفن والصبا
وما بي من ماء الحياة سوى النزر

*

أفجر الضحى مهلاً فانت تعلتي
واخر عهدي اليوم بالنور والفجر
ويا مرتع الغزلان يهنيك انني
قضيت وبي شوق لغزلانك العفر
ويا زهر نيسان لقد مات شاعر
ولم يجن ما يبغيه من يانع الزهر
فيا من لهم في القلب اسمى مكانة
ويا اخوتي في الحب والفن والشعر
تعالوا انقلوا نعشي الى مستقره
ولا تثقلوه بالجنادل والصخر
بل ابنوا ضريحي من زجاج لعلني
اراقب حولي بعد موتي ما يجري
فابسم للفجر الضحوك كعادتي
وقد جاء يطوي الليل طياً بلا نشر
وافتح صدري للغزالة ان بدت
واطبقه لكن على صورة البدر

الجامعة الاميركية — وديع تلحوق

اطالبات ام جنديات ؟

يظهر ان التمرين على حمل البندقية واطلاق الرصاص هما من مواد برنامج التعليم في مدارس البنات في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، فالصورة اعلاه تمثل فريقاً من الطالبات الاميركيات يتدربن على الرماية كأن الابتسامة على شفاههن المغرية لا تكفي لوقوع العدو في اسرهن ...

النحافة في السينما

منـذ نيف و ٢٠ سنة والنساء سواء أكن اوانس ام سيدات ينشدن النحافة ويعنين بالرياضة العنيفة والاقلال من الطعام والحمامات الساخنة والعقاقير لبلوغ هدفهن . وقد بدا اخيراً من مسلكهن هذا انهن لا يطلبن النحافة لذاتها بل لما تكسبهن من منظر الشاب او الغلام ، وغـدت الراقصات والممثلات لا يمكنهن الظهور على خشبة المسرح ما لم تكن لهن سيقان رفيعة كالعيدان ووجوه يحسبها الانسان وجوه شبان .

واستمرت النساء في هـذا الهوس مدة طويلة حتى ان البعض منهن بالغ فيه فكانت الفتيات يذهبن الى الجراح ويطلبن مساعدته حتى يتم لهن الشبه بالغلمان المرد وكثيراً ما ماتت منهن فتيات اصبن بالتدرن وفقر الدم من جراء ذلك

ويبالغ مديرو الشركات السينمائية في هوليوود في قوانينهم عن النحافة والسمنة ، حتى انهم يشترطون عـلى الممثلة التي تتعاقد معهم على الاحتفاظ بوزنها ونحافتها طيلة مدة العقد . فاذا سمنت قليلاً او زاد وزنها يلغى عقدهـا وتطرد من الاستديو وتغرم بمبالغ طائلة تدفعها صاغرة . وذلك اعتقاداً منهم بان الجمهور يحب من الاوانس الهيفاء الضامرة التي لها وجه الغلام وقوامه .

ومما يحكى عن كلارا بو الممثلة السينمائية المشهورة انها تعاقدت على هذا النحو مع شركة براموت الاميركية وظلت ست سنوات كاملة وهي لا تأكل سوى التوافه التي لا نأكلها نحن ولا حساب لها عندنا في نظام طعامنا الا متى فرغت جيوبنا . فكانت احياناً تتعشى بقليل من البندوره والخس وتفطر بكسرة من الخبز وكوبة من شراب البرتقال وفنجان من القهوة ، فاذا سئمت هذا الطعام استبدلت به اللبن الرائب الذي نزعت قشرته واكلت معه قليلاً من

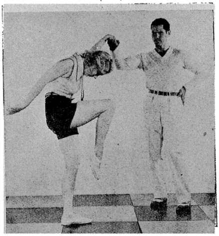

الممثلة (انيتا بيج) تتدرب على الالعاب الرياضية في سبيل تضمير جسدها

البطاطس . وكانت احياناً تزيد طعامها عندما تشعر بالجوع ولكنها لكي تحول دون هضمه كانت تشرب معه جرعات كبيرة من الخل . وقد استمرت عـلى ذلك الهوس ست سنوات كاملة .

ولما انتهى عقدها شعرت بانحطاط في جسدها فنقلت الى المستشفى وهناك امضت شهرين كاملين عالجت في اثنائها صحتهـا وعادت الى العمل ولكن في شركة اخرى غير براموت .

مشاهدات ممثلة فرنسية : عـادت منذ مدة الى فرنسا الممثلة السينمائية « جان هلبنغ » احدى النجوم الساطعة في سماء الفن الفرنسي . وقد امتلكت الدهشة اصدقاءهـا وصديقاتها عندما ابصروا بها تعود اليهم وهي نحيفة جداً وقد ارتدت ثياباً ضيقة وتمنطقت عند خصرها بقطعة من الجلد ذات لون احمر تكفل لها ملازمة النحافة مدة طويلة .

ولما اجتمعت باحد الصحافيين حدثته عن مشاهداتها في هوليوود فقالت له :

— تمتاز هوليوود عن بقية المدن السينمائية بقوانـين مديري شركاتها الصارمة وممثلاتها النحيفات . وقد لاقيت صعوبة كلية ليتسنى لي ان افوز باعجاب المخرجـين . فاني امضيت شهراً كاملاً لا اتناول فيه الا النذر القليل من الطعام الى ان نقص وزني واستطعت ان اضرب القياس العالمي في النحافة . ولكنني حرمت طيلة هذه المدة من الحمام الساخن لان مدير الشركة السينمائية التي تعاقدت معهـا اخبرني ان حرارة الاضواء الكهربائية الساطعة تكفيني ، واني لست بحاجة الى الحمامات الساخنة ، فاستعضت عنها بالكولونيا المطهرة لانظف جسدي من الاوساخ التي تعلق عليه اثناء تمثيلي في الاستيديو .

وكنت كل يوم اذهب الى حديقة الشركة حيث انزع ثيابي الخارجية واتعرى امام احد الرياضيين ، فيدربني عـلى القيام ببعض الالعاب الرياضية للمحافظة على نحافتي .

وقد يعجب القارئ عندما يعلم ان مديري الشركات يقسون احياناً على الممثلات فيمنعونهن من الاختلاط بازواجهن خوفاً عليهن من الحمل وكثيراً ما يقوم اطباء تنتدبهم الشركة بفحص الممثلات المتزوجات كل صباح لمعرفة اذا كن حافظن على شروط الشركة هذه . . .

وفي هوليوود عدد كبير من الممثلين والممثلات الذين عرفوا بضخامة اجسادهم .

وتشترط الشركة السينمائية على هؤلاء الممثلين عندمـا يتعاقدون معها على الاحتفاظ بضخامة اجسادهم الى يوم انتهاء العقد . وهم لذلك مضطرون دائماً الى تناول الاطعمة الشهية كاللحوم والخضروات والاسماك وغيرها . وكثيراً ما يراهم زملاؤهم ينتهزون فرصة الاستراحة بين مشهدين ، يذهبون الى « بوفه » المطاعم السينمائية ويتناولون اللحوم الباردة على مشهد من الممثلات النحيفات المحرومات من تلك الاطعمة اللذيذة !

رأي طبيب في النحافة : منذ مدة انشأ احد الاطباء فرقة تمثيلية جمع فيها معظم الممثلات السمينات وقد قال في حديث له «ان زي النحافة قد اوشك ان ينقضي وان الرجل في لباب نفسه يحب المرأة الممتلئة التي توحي الى قلبه القناعة والرضى والسرور . اما المرأة النحيفة فهي عكس الاولى ، فانهـا توحي اليه الاستياء والتهيج العصبي !»

محيي الدين الطويل

المطارنة القبرصيون الثلاثة الذين نفتهم الحكومة الانكليزية بسبب الفتنة الاخيرة في جزيرة قبرص

الامطار في ادرنه

هطلت امطار غزيرة في جهات ادرنا وفاضت مياه نهر ماريتزا وطونجه فـاغرقت ٤٠٠ منزل في مدينة ادرنا ولم يعرف عدد القتلى والجرحى ، وقطعت المواصـلات بين اسطنبول واوروبا

وفاة سيدة جليلة

انتقلت الى رحمة ربها في بيروت المأسوف عليها المرحومة هندومة ارملة ابرهيم باشا المعلوف ، توفاها الله عن شيخوخة صالحة ملأى بالمبرات والاعمال الطيبة فكبر مصابها عـلى آلها وذويها وكل من عرف ما تحلت به من المزايا العالية .

وقد احتفل باستقبال جثمانها في زحله احتفالاً فخماً يليق بمنزلة انجالها الافاضل وعائلتها الكريمة .

رحمها الله رحمة واسعة والهم وآلها وذويها جميل الصبر والعزاء.

اعـلان

تقرر تأجيل المناقصة بطريقة الظرف المختوم على تقديم ادوات القرطاسية اللازمة لمصالح البلدية المختلفة الى الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للثامن والعشرين من شهر كانون الاول الحالي . فمن كانت له رغبة في الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على شروط المفصلة حتى اليوم المذكور . فاقتضى البيان .

بيروت في ١٥ كانون الاول ١٩٣١

محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

الاقلام

عزم الشاعر المعروف الاستاذ حليم افندي دموس على اصدار جريدة اسبوعية مصورة باسم الاقلام تبحث في السياسة والادب والاخلاق يساعد في تحريرها نخبة من حملة الاقلام وسيصدر العدد الاول منها في رأس السنة الجديدة ، فنرجو للاستاذ الصديق كل توفيق ولجريدته الازدهار والانتشار

ورقة دعوة

المحكمة الصلحية دير القمر

عدد ٣٦٦

المدعي : الدكتور جورج افندي طحيني «دير القمر» .

المدعى عليه : الخواجه وديع سليمان فارس ثابت من دير القمر مجهول المقام .

نوع الدعوى : قسمة عقار شراكة المدعي .

موعد المحـاكمة : اول يوم شغل ٢٥ ايار سنة ١٩٣٢ الساعة ٩ .

المقتضى حضوره : المدعى عليه .

يبلغ هذا الطلب الى المدعى عليه بواسطة نشر الدعوة في الجرائد وتعليقها في ايوان المحكمة .

دير القمر ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣١

حاكم صلح دير القمر : يوسف اسطفان

شريط جبران خليل جبران

يعرض في الفونس ليلة واحدة

في ٢٩ كانون الاول سنة ١٩٣١ الموافق ليوم الثلثاء القادم سيعرض في نادي سينما الفونس الشريط الجميل الرائع الذي يحتوي على مشاهد استقبال رفات فقيد النبوغ والعبقرية جبران خليل جبران وعلى موكب تشييع جثمانه الى بشراي مسقط رأسه، ذلك الموكب العظيم الذي اشتركت فيه الوف الخلائق من سائر قرى الجبل .

ولا شك ان الاقبال على هذه الحفلة النادرة سيكون كبيراً جداً اذ سيعرض مع فيلم جبران شريط آخر لا يقل عنه جمالاً وروعة وهو الشريط « X 27 » بحيث يخشى كثيراً ان لا يجد الراغبون في مشاهدة الشريطين المذكورين مكاناً لهم اذا تاخروا عن حفظ مقاعدهم منذ اليوم . وثمن التذكرة ٧٥ غرشاً سورياً، وهي تباع في مكتبة شهاب ساحة الاتحاد ، ومحلات متني تجاه سوق الطويلة .

---

* احتفل في باريس بزفاف الزميل الصديق المسيو روبير فوشه مراسل جريدة الاهرام في باريس الى ذات اللطف والصون الانسة «بامسكا» وقد اقتصرت حفلة الاكليل على الاهل الاقربين ، فنهنيء الزميل الصديق بحياته الجديدة ونتمنى له ولعروسه اياماً طويلة مليئة بالرغد والهناء .

انتصار على الاوقيانوس

الباسيفيكي والاطلنطيكي

من اخر اخبار اميركا ان الطيارين هارندن ورفيقه يانكبورن في جولة حول العالم على متن طيارتهما «مس فيرول» تمكنا من اجتياز الاوقيانوس الاطلنطيكي والباسيفيكي لاول مرة من لندرة فالمانيا فروسيا فاليابان فوشنطن فنيويرك دون النزول في احدى تلك البلاد وقد صرحا ان الفضل الاكبر في هذا الفوز يعود الى استعمالهما البوجي شامبيون التي مكنتهما قوتها ومتانتها من تسجيل هذا الانتصار الباهر الذي استقبله العالم بدهشة .

نشر الى يسار هذا الكلام صورة تاج السلطان عبد الحميد المرصع بالماس والجواهر الثمينة الذي كان السلطان الاحمر يضعه فوق عمامته ايام جلوسه في (السلاملك) .

وعلى ذكر المجوهرات والتحف الثمينة نقول ان عقد اللؤلؤ الذي كان يملكه عبد الحميد قد بيع بالمزاد العلني في باريس العام ١٩١٢ بمبلغ ٠٠٠ ٩٢٠ فرنك ، كما بيع عقد اللؤلؤ الذي كانت مدام تيرس رئيس جمهورية فرنسا تزين به جيدها بمبلغ ٠٠٠ ٣٨٠ ١١ فرنك

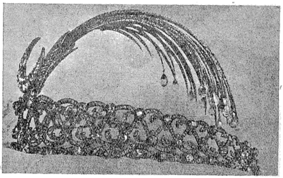

دلت نتيجة احصاء الشعب الفرنسوي على ان في فرنسا ٣٨٢٩٤٤٠٠٠ فرنساوي و ٢٨٩٠٩٢٣ اجنبي .

حكمت محكمة بغداد العليا بالاعدام على عبدالله فاتح السعدون الذي اطلق الرصاص على المدير العام بوزارة الداخلية فقتله .

قسمت جائزة نوبل للسلام في هذا العام بين اميركيين وهما الاستاذ نقولاس ميري بطلر رئيس جامعة كولومبيا في نيويورك ، والسيدة جاين ادامس ، وهي عجوز تبلغ الثانية والسبعين من سنيها ، وقد ساحت في مدة الحرب من كاليفورنيا في اقصى الغرب الى واشنطون في اقصى الشرق مبشرة بالسلام .

شبت النار في بناء البرلمان الايراني بسبب خلل في الموقد الحديدي فاحترق الجزء الاكبر منه .

استقال المارشال شانغ كاي شيك من رئاسة جمهورية الصين .

الشيطان اسعد الرجال اذ لا واجبات تقضي عليه ان يكون لطيفاً مع النساء .

الزوجة : كنت قديماً الطف منك اليوم ، فكنت تقضي سهراتك بالقرب مني وانت اخذ يدي بين يديك تداعبهما وتقبلها بين حين وآخر .

الزوج : لقد كنت افعل ذلك لامنعك عن العزف على البيانو . اما وقد بعنا البيانو بسبب الازمة الاقتصادية فلم ابق اخشى شيئاً .

وفاة فاضل

نعي الينا عن بحشوش المأسوف عليه كثيراً المرحوم اسبريدون فرج الله زوين فكان الحزن عليه شاملا لما اتصف به من الصفات الطيبة ، وجرت له في بحشوش مناحة كبيرة اجتمع عليها ابناء القرى الكسروانية المجاورة وصلي عليه ودفن بمجالي التكريم والاسف ، فنسأل الله ان يتغمده برحمته ورضوانه ويلهم آله نعمة الصبر والعزاء .

اعلان

على المزارعين الذين يرغبون في زراعة الخروع ان يراجعوا وزارة الزراعة في بيروت لاعطائهم مجانا ما يحتاجونه من البذور التي استجلبتها مؤخراً لهذه الغاية .

بيروت في ١١ كانون الاول سنة ١٩٣١

وزير الزراعة

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

دواليب الرويال

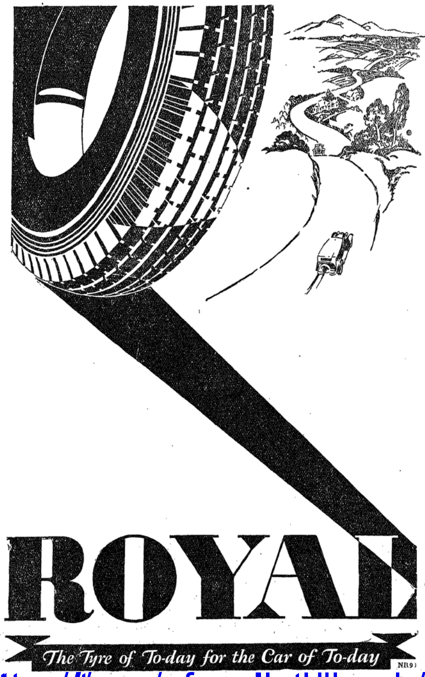

وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

بلا عنوان

اصدر رئيس الجمهورية مرسوماً رقم ٨٧٢٠ جاء فيه ان الموظفين الذين لم يستفيدوا من الرخصة القانونية ورواتب كامل لغاية هذا العام يمكنهم الاستفادة منها لغاية آخر كانون الاول سنة ١٩٣٢ القادم وفي نهاية هذه المدة تسقط حقوقهم في هذه الاجازة .

احيل على التقاعد حضرة عبدالله بك الغريب قائمقام زغرتا .

حلت بلدية غزير وتألفت لجنة للقيام باعمالها من رئيس واربعة اعضاء .

بلغ عدد المتقدمين لامتحان وظيفة مساعد قضائي ١٣٨ شخصاً اكثرهم من طلبة معهد الحقوق، ولا تتجاوز الوظائف الشاغرة عدد اصابع اليد الواحدة .

بلغ عدد المفلسين في بيروت من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٩ مئة مفلس، ومن عام ١٩٣٠ الى يومنا هذا مئة وخمسة مفلسين .

حاول التاجر امين بن حنا بنوت الانتحار بسبب الازمة والضيق .

في المؤتمر الاسلامي اتهم رياض بك الصلح شوكت علي الهندي بانه داعية للانكليز .

هاجمت عدة ذئاب منزل السيد وديع ابو راشد في فرن الشباك ومنازل اخرى في القرى القريبة من محلة النهر واخذت تنطح الابواب برؤوسها .

نفذ حكم الشنق باول امرأة تركية واسمها فاطمة هانم لقتلها امرأة اخرى بقصد الزواج من زوجها وقد دنت من المشنقة ووضعت الحبل حول عنقها بيديها .

انتقلت دوائر الامن العام في المفوضية العليا الى مقرها الجديد في خان انطون بك في الجهة اليمنى من المدخل العمومي .

وافقت المفوضية على احداث دار للآثار في السويدا عاصمة جبل الدروز تضم الآثار التي عثر عليها في الجبل .

خرجت اليابان من قاعدة الذهب فنشأ عن ذلك ازمة في العملة فاضطرت الحكومة الى قفل بورصتي طوكيو واوساكا .

جاء من بغداد ان مشائر «بارازان» الكردية اعلنت الثورة على الحكومة العراقية على اثر نداء ارسله زعيمها الشيخ احمد مذيلاً بتوقيع رئيس الحكومة الكردية الموقتة، دعا فيه بني قومه للتحرر من نير الحكومة العراقية الحاضرة . والشيخ احمد بارازان هو الذي اشترك في الثورة الكردية عام ١٩٣٠ وترابط عشائره على الحدود العراقية التركية .

قررت الحكومة اجراء الاحصاء العام في الجمهورية اللبنانية يوم السبت الواقع في ٢٣ كانون الثاني القادم .

اتصل بالرصيفة الاحرار ان المسيو ليون كيلا الحاكم العام في مدغسكر حالياً وحاكم لبنان الكبير سابقاً، يصل مع مدامته الى بيروت في ٥ كانون الثاني القادم ويقيم بضعة ايام ضيفاً على والد زوجته سعيد افندي عكاوي ثم يعود الى مدغسكر .

يتبين من احصاء حديث ان عدد اصحاب الملايين في الولايات المتحدة قد نقص ٢٤٤٩٦ .

اصدر المفوض السامي قراراً يوجب فيه على كل اجنبي عمره اكثر من ١٥ سنة ان يستحصل على ورقة هوية اذا رغب في ان يقيم بهذه البلاد اكثر من ثلاثة شهور .

زفاف صديق

احتفل بعد ظهر الاحد الفائت بعقد زفاف حضرة المحامي القدير الصديق الاستاذ حبيب ربيز على ذات الصون والكمال الانسة الاديبة جورجيت كريمة الوجيه الفاضل وديع افندي شويري، وذلك في كنيسة سيدة النجاة الارثوذكسية برأس بيروت بحضور جمهور غفير من العائلات الكريمة والاعيان والادباء ورجال المحاماة .

فنتقدم من الصديق الاستاذ حبيب وعروسه الحسناء باخلص التهنئة راجين لهما السعادة والتوفيق .

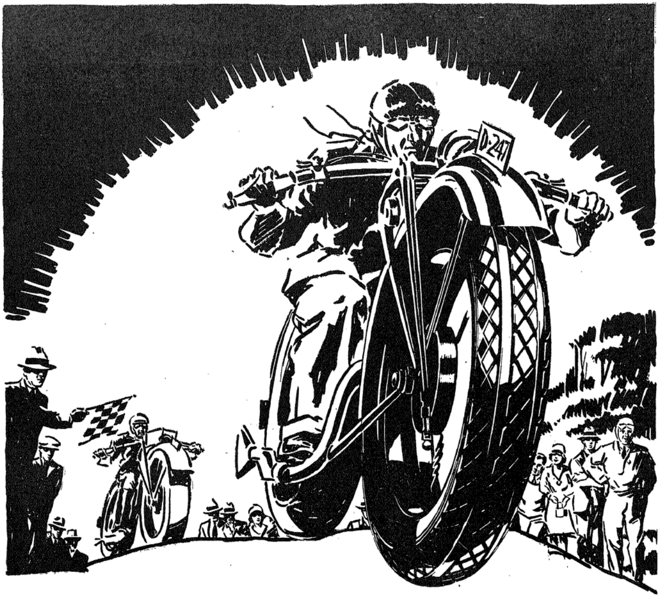

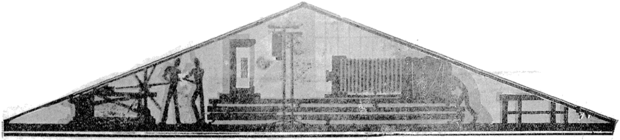

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز بأتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة .

وفاة كاهن عالم

نعي الينــا رجل العلم والفضيلة والتقوى الاب الجليل الخوري بطرس غالب احــد علماء الاكليروس الماروني ومدير المدارس الابتدائية اليسوعية ومصحح المطبوعات في المكتبة الشرقية ورئيس ديوان القصادة الرسولية في بيروت انتقل الى رحمته تعالى في ليل الثلاثاء وهو ما زال في شرخ الشباب وازهر ايام الكهولة، اثر داء قلبي فقضى رحمات الله عليه مبكياً من كل عين، مذكوراً بمــا خلفه من اثار علمه وحكمته وحسن تدبيره ونقل جثمانه الى مسقط رأسه بيت شباب في موكب كبير من السيارات واقيمت له منـاحة موثرة دلت على مكانته الكبرى في النفوس، واشترك فيها جميع احبار الطائفة المارونية وعــلى رأسهم مندوب غبطة البطريرك ومندوبو الحكومة ونواب جبل لبنــان وممثلو الارسانيــات العلمية والدينية وجمهور غفير من اهل الوجاهة ووفود القرى المجاورة وبعد الصلاة عليه في المعبد الكبير دفن مودعاً بالحسرات والدموع.

فنحن نسأل لنفسه الرحمة الخـــالدة ونتقدم من اخوانه وعموم انسبائه باخلص التعزية بهذه الخسارة الجسيمة التي شاركهم الجميع المها واحزانها مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر والعزاء.

ونعي الينا من بعلبك المأسوف عليه المرحوم انطون ابراهيم عربيد وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالاً مهيباً فنســأل لنفسه الرحمة ولذويه الصبر والعزاء.

عدد المعرض

قُدّر لنا ان نطلع على قراء المعرض بدل التهنئة بالعيد بنعي بطريرك لبنان العظيم، وهم يشاطروننا ولا ريب صادق الاسى في هذا المصاب الجليل الذي قام هذه السنة مقام العيد وانّنا ــ اجلالاً للراحل الكبير ــ سنخصص لذكراه العدد القادم فنجعله مجموعة تذكارية — بمقالاته ورسومه — للبطريرك الشيخ مار الياس بطرس الحويك.

البناية الفخمة التي تملكتها في بيروت شركة «اونيون جنيف» السويسرية وهي الشركة للتأمين على الحياة والحريق وضد الاخطار المعروفة والوحيدة بين زميلاتها الاجنبيات التي تملكت في بلادنا.

وكلاؤهما العموميون: عيسى الخوري وشركاهم: في بناية اونيون جنيف.

شارع المعرض: تليفون ٢٤—٩

علبة البريد ٧٧٩

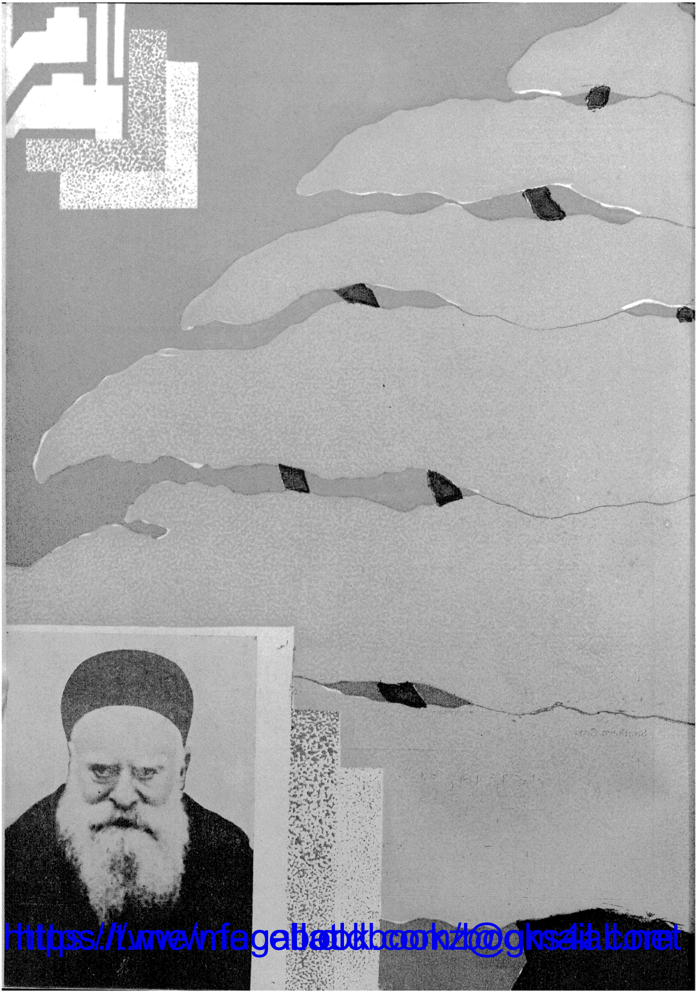

العدد ٩١٢

السنة الحادية عشرة

المعرض

١٧ كانون ثاني ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

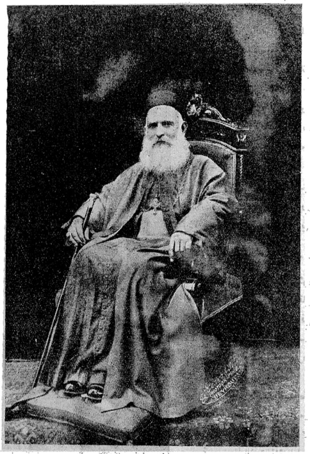

غبطة البطريرك الجديد

انطون بطرس عريضه الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

مبارك الاتي باسم الرب والوطن

بينما كان ذلك الشيخ القديس البطريرك الحويك يبلغ من العمر عتيا ، كان اللبنانيون ينظرون بوجل وخوف الى اثقال السنين على عاتقه ويتساءلون في سرهم : هل يقدر الله للبنان رجلاً كبيراً يخلف — بفضائله ووطنيته وتجرده — هذا الرجل العظيم الذي يتم الرحيل ؟

وظل هذا القلق يساور النفوس كل سنة اكثر من سابقتها حتى حل القضاء المحتوم ، ولم يكن مناص من حلوله ، بالشيخ الذي كان مقامه وجلاله ملجأ اللبنانيين جميعاً ، فخفقت القلوب لرحيله واشتد خفقانها ايضاً في انتظار نتيجة انتخاب خلفه ، وبلغ هذا الخفقان ابلغ ...

تناقلت الاشاعات — اخذاً ورداً — انباء المجمع المقدس في بكركي ، وكانت القلوب في انتظارها كأنها على اتون من نار .

على ان هذا القلق العظيم كان مشرفاً للبنانيين لا موضع انتقاد عليهم لانه دل على شدة تعلقهم ، وكبير ثقتهم وعظيم املهم بهذا المقام الذي خلا من صاحبه .

الى ان فتحت ابواب الدير على مصراعيها وتجاوبت في الفضاء الهادئ المنتظر اصوات اجراس المعابد تحمل البشرى الى جميع انحاء لبنان وسوريا :

— ان قد انتخب المطران عريضه بطريركاً على لبنان ،

فانقشعت الغمة عن الصدور ، ورددت الألسن بصوت واحد :

— مبارك الآتي باسم الله والوطن .

وتلفت لبنان معتزاً بهذه النتيجة الباهرة وكأنه يقول :

— اذا مات « مني » سيد قام سيد . . .

وأعلنت البشائر في كل مكان تردد مع اجراس المعابد وتهاليل الشعب :

— هنا ، محا ذاك العزاء المقدما .

اما نحن وقد خصصنا هذا الجزء من « المعرض » لتذكار البطريرك الراحل فقيد لبنان العظيم ، فقد رأينا لزاماً علينا ان نشارك الجميع بالترحيب بالبطريرك الجديد رجل لبنان الاقتصادي ، وما ذلك الا لاعتقادنا الاكيد ان الصفحات الجليلة المملوءة بالاخلاص والتضحية والوطنية التي املاها البطريرك الحويك في تاريخ لبنان سيكملها بنفس الروح وذات الوطنية البطريرك عريضه .

اذن فصفحة هذا المجد لم تطو ولن تطوى .

شاء حسن الحظ ان نكون في باريس يوم ذهب اليها سيادة المطران عريضه للعمل في سبيل مشروعه الكبير « شركة التراية اللبنانية » وشاهدناه عن كثب يعمل هناك في سبيل استقلال وطنه الاقتصادي ، بل رأيناه يأخذ من اخيه المثري الكبير قيمة الاسهم اللبنانية جميعها دفعة واحدة — والمبلغ يقدر بمئة وخمسين الف ليرة — حتى لا يقول قائل من الافرنسيين ان اللبنانيين يتأخرون عن مساعدة مشاريعهم الاقتصادية . وقد عمل هناك وجاهد ليكون للبنانيين المقام الاول في هذه الشركة الكبرى .

ولما عاد الى الوطن تابع عمله في هذا السبيل ، وقد علمنا انه قدم من يده لصندوق الشركة حتى الان خمسة وسبعين الف ليرة ذهبية عثمانية جمعها من حملة الاسهم اللبنانية .

امـا مشروع قاديشا فهو صاحب فكرته الاولى وله اليد الطولى في نجاحه بل في انجاح مشروع « ابو علي » ايضاً .

وقد سمعنا بعضهم يقول :

— اذا كان لمصر طلعت حرب فان للبنان المطران عريضه .

اخبرنا اسعد بك يونس انه هبط في ايام الحرب كرسي ابرشية طرابلس فشاهد في القاعة الكبرى سيد هذا الكرسي المطران عريضه وقد شد على وسطه مئزر الخادم واخذ يخدم الفقراء بيده ويطعم الجياع من ثمن صليبه بعد ان باع كل نفيس في كرسيه لهذه الغاية ، ثم رآه يعتني بهؤلاء الصغار الجائعين فيقص شعورهم ويغسل وجوههم بالقدرة المريضة بيده ، فانحنى بخشوع واعجاب امام مثل المسيح الحقيقي .

هذا هو البطريرك الذي هلل امس له وصفقت سوريا لارتقائه السدة البطريركية المارونية .

امد الله بحياته العزيزة لخدمة الوطن واعلاء شأنه .

ميشال زكور

الياس الحويك

هو الياس ابن الخوري بطرس بن عبود الحويك ، ولد في قرية حلتا من قضاء البترون من اعمال جبل لبنان في ١٤ كانون اول عام ١٨٤٣ وتوفي في ٢٤ كانون اول سنة ١٩٣١ .

نشأ الياس وترعرع بين ايدي ابوين صالحين مشهود لهما بالتقوى والفضيلة ، وقد لقنه والده في البيت مبادىء اللغتين العربية والسريانية .

وانس الوالد بولده طموحاً ونبوغاً وميلاً شديداً الى التعمق في العلوم فارسله الى مدرسة مار يوحنا مارون حيث درس اصول اللغتين العربية والسريانية وكان في طليعة رفاقه نجابة وذكاء مضافين الى حسن في السلوك وصفاء في السريرة .

وما ان قطع ستة عشر ربيعاً من العمر حتى دخل مدرسة الاباء اليسوعيين في غزير وذلك سنة ١٨٥٩ فبقي فيها سبع سنوات درس خلالها اللغات اللاتينية والافرنسية واليونانية واتقن اللغتين العربية والسريانية ودرس من العلوم الفلسفة والرياضيات .

وسافر الى رومة فقضى هنالك سنوات اربع اكب فيها على دراسة الحق القانوني والتاريخ الكنسي واللاهوت الادبي والنظري حتى عد من اركان هذه العلوم . ولم تقعد به الهمة عن درس اللغتين الايطالية والعبرانية فاصبح يعرف سبع لغات يجيد التكلم والانشاء في خمس منها .

واخيراً نال شهادة الملفنة في اللاهوت .

وفي ٥ حزيران سنة ١٨٧٠ رقي الطبيب الاثر المطران يوسف جعجع الشماس الياس الحويك الى درجة الكهنوت في قاعدة الكثلكة باحتفال عظيم ولم يلبث ان قفل راجعاً الى لبنان .

وبعد وصوله الى مسقط رأسه لبنان عينه مثلث الرحمة البطريرك بولس مسعد استاذاً اللاهوت في مدرسة مار يوحنا مارون فكان موضوع اكرام الجميع واحترامهم في المدرسة لما بذله من الجهود في تنظيم المعهد . وقد كان يطوف القرى المجاورة في ساعات الفراغ واعظاً مرشداً . ومكث في المعهد سنتين .

ثم اقامه البطريرك مسعد كاتباً لسره ومحامياً لدعاوى الزواج في الديوان البطريركي فقام باعباء وظيفته حق قيام مدة ١٧ عاماً ، فتمم اعماله بدقة وحزم ونشاط . وكان يعاضد الجمعيات الخيرية ويهتم بالمعاهد الاكليريكية ويختار نوابغ الطلاب الفقراء ويرسلهم الى المدارس العالية على نفقته الخاصة .

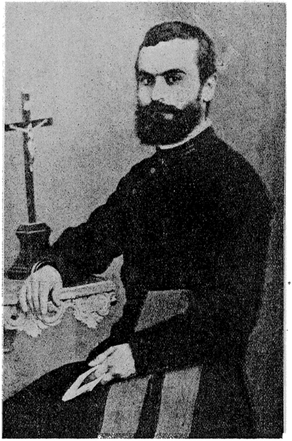

الخوري الياس الحويك وهو كاهن جديد العام ١٨٧٠

في الرابع عشر من شهر كانون الاول سنة ١٨٨٩ رقاه البطريرك مسعد الى درجة الاسقفية على ابرشية عرقا وعينه نائباً بطريركياً روحياً . وفي ٢٠ ايار سنة ١٨٩٠ سافر الى رومية في طلب درع الرئاسة وبراءة التثبيت من البابا لاون الثالث عشر .

وبعد مقابلة قداسة البابا سافر الى باريس فزار رئيس الجمهورية الافرنسية ووزير خارجيتها وسفير الدولة العثمانية واستقبل بمزيد الحفاوة .

سفره الى روميه وفينا والاستانة

وعاد الى رومية فحظا بالمثول امام الاب الاقدس مرتين متواليتين . وفي تلك الاثناء تلقى كتاباً من غبطة البطريرك يعلمه فيه بان السلطان عبد الحميد انعم على غبطته بالوسام المجيدي من الدرجة الاولى ويشير عليه بالمرور في الاستانة لشكر السلطان نيابة عنه .

فغادر رومية قاصداً القسطنطينية وفي طريقه مرّ بفينا عاصمة النمسا وقابل الامبراطور فرنسوا جوزيف .

ثم وصل الى الاستانة فمثل امام جلالة السلطان ونال منه كل عطف واكرام اذ اسعف بواسطته

غبطة البطريرك الياس الحويك يوم انتخابه بطريركاً العام ١٨٩٩ بين اخوانه الاساقفة وهم من اليمين الى الشمال اصحاب السيادة : بولس عواد . يوحنا مراد . نعمة الله سلوان . اسطفان عواد . يوسف الدبس . الياس الحويك بطريرك [illegible] رئيس المجمع المقدس [illegible] الياس مسعود . يوسف دريان . يوسف اسطفان . يوسف [illegible] (تصوير [illegible])

المدرسة المارونية في رومية بمبلغ ٥٠٠ ليرة عثمانية ذهباً ومنحه ايضاً الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة وكلفه بابلاغ سلامه الى غبطة البطريرك «يوحنا الحاج» والى عموم الموارنة. وترك الاستانة عائداً الى لبنان فكان وصوله يوم الاحد الواقع في ١٥ ايار سنة ١٨٩٢ .

وفي حزيران سنة١٨٩٣ كلفه البطريرك بالذهاب الى رومية مع المطران يوسف الدبس وبعض الاساقفة ليهنئوا الحبر الاعظم بيوبيله الاسقفي . فمثلوا بين يدي امام الاحبار وبعد ذلك سافر الى باريس وبقي هنالك خمسة اشهر وقفل راجعاً الى رومية فاشترك نيابة عن البطريرك الماروني باجتماع عقده حينذاك بطاركة الطوائف الكاثوليكية الشرقية برئاسة قداسة البابا .

وغادر رومية متوجهاً الى القطر المصري فاستقبل بالحفاوة والاكرام وفي ١٩ كانون الاول سنة ١٨٩٤ قابل سمو الخديوي مقابلة خصوصية . وبعد ان ساح في القطر المصري اتاه كتاب من غبطة البطريرك يكلفه بالسفر الى القدس ليشتري بناية باسم الطائفة المارونية . وفي اواخر نيسان سنة ١٨٩٥ وصل الى القدس وتبادل الزيارات مع المتصرف وقناصل الدول وابتاع البناء الفسيح القائم على جبل صهيون بالقرب من برج داود واهتم حالاً بتجهيزه بالمعدات اللازمة . وبعد ان لبث في الاراضي المقدسة حوالي الشهر قصد حيفا فبيروت فبكركي .

وانصرف بعد عودته من هذه الرحلة الى العمل في الديوان البطريركي . وكان من حين الى اخر يقوم بالزيارات الرعائية ويتفقد المدارس والاديرة . وبقي في لبنان طيلة ثلاث سنوات يدأب ويؤلف ويصنف فاجمعت جميع الملل والنحل على محبته واجلاله .

سفرته الثالثة الى روما

وشاء قداسة البابا ان ينتدبه لادارة المدرسة المارونية في رومية فاستدعاه اليه . وفي ٥ ايار سنة ١٨٩٧ سافر الى رومية للمرة الثالثة وبقي مدة سنة وثلاثة اشهر ساهراً على ذلك الصرح العلمي التاريخي الى ان فاجأه نعي المثلث الرحمة البطريرك مار يوحنا الحاج فقفل راجعاً في ٢٧ كانون الاول سنة ١٨٩٨ لحضور مجمع انتخاب خلف البطريرك .

ابتدأت جلسات المجمع الاسقفي في ٢ كانون الثاني سنة١٨٩٩ وتوالت الجلسات السرية الى ان بزغ فجر نهار الجمعة في ٦ كانون الثاني فاسفرت النتيجة عن انتخاب المطران الياس الحويك باجماع الاصوات بطريركاً .

وبعد ان طيرت البشائر الى جميع الاقطار توافد الناس زرافات ومواكب لحضور حفلة تنصيب البطريرك الرسمية فدامت الحفلة ثلاث ساعات ثم اخذ يصدر المنشورات الرعائية .

وقد انعم على غبطته السلطان عبد الحميد بوسام المجيدي الاول واهدته الجمهورية الافرنسية وسام جوقة الشرف من رتبة كومندور ثم عادت الدولة العثمانية فاهدته الوسام العثماني الاول لانها عرفت جهود الرجل وتفوقه ونزاهته واهداه غبطة البطريرك الاورشليمي وسام القبر المقدس من رتبة كران كوردون ومنحه جلالة السلطان وسام اللياقة الادبي .

اما مساعي غبطته ومآثره الغراء في السنين الست الاولى لبطريركيته فهي كثيرة تضيق صفحات هذه الجريدة عن استيعابها فقد قام باعمال خيرية وساعد الفقراء والايتام والمنكوبين والكنائس والاديار والمدارس ، وعلم على نفقته فريقاً كبيراً من الفتيان والفتيات ، وصرف الحزم الى اذاعة اخوية العائلة المقدسة في اكثر قرى لبنان بعد ان عني بترجمة قوانينها وطبعها ، وانشأ الجمعية المعروفة باسم العائلة المقدسة المؤلفة من راهبات فواضل يرمين الى اشرف الاغراض وهو تهذيب البنات .

في ٢١ ايار سنة ١٩٠٥ سافر غبطته والحاشية البطريركية الى رومية لتهنئة الحبر الاعظم البابا بيوس العاشر وهنالك اخذ مصور قداسة البابا الخاص رسمه مع البطريرك والحاشية ثم سافر الى باريس فقابل رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة فمنحته الحكومة الافرنسية اوسمة متعددة وغادر فرنسا الى الاستانة فوصلها في ١٧ تشرين الاول سنة ١٩٠٥ فاستقبله السلطان ودعاه لمناولة طعام الافطار على مائدته وانعم عليه في ٢ تشرين الثاني بالوسام العثماني المرصع ثم ترك الاستانة قاصداً بيروت فوصلها في ٧ تشرين الثاني ، واستأنف اعماله الشاقة في سبيل ابنائه والوطن .

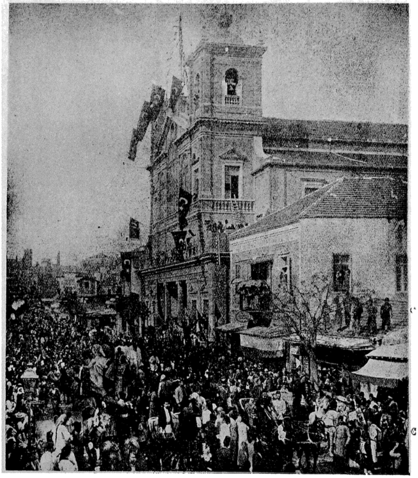

استقبال غبطة مار الياس الحويك في كاتدرائية القديس جاورجيوس في بيروت يوم رجوعه من اوروبا والاستانة في ٧ تشرين الثاني العام ١٩٠٥ (تصوير بونفيس)

ورأى فريق من الاساقفة واعيان البلاد ان يحتفلوا بيوبيل البطريرك الفضي فاقيم مهرجان عظيم تقديراً لفضيلة رجل لبنان الاوحد ونابغته العظيم فاقيمت الزين والاحتفالات في كل مكان .

في اثناء الحرب الكونية

ونشبت الحرب الكونية فكان البطريرك الشيخ ينظر الى اعمال الاتراك الجائرة بقلب واجف ومن دامعة فاستدعاه جمال باشا الى مقابلته في الشام فتمنع متذراً ان شيخوخته

لا تمكنه من الاسفار ولكنه اوفد عدداً من الاساقفة لمقابلته .

وفي ٢٧ تموز سنة ١٩١٥ رأى غبطة البطريرك ان لا بد له من زيارة جمال في صوفر علّه بهذه المقابلة يستطيع تخفيف قسم من الويلات النازلة بلبنان فسار اليه وقد خف جمال باشا الى استقباله بمنتهى ما يكون من الاحترام والاجلال لتلك الشيخوخة الطاهرة .

وكانت المجاعة قد كشرت عن انيابها فامر غبطته بفتح ابواب الاديرة والمدارس ومعاهد الاوقاف في وجه المحتاجين والفقراء .

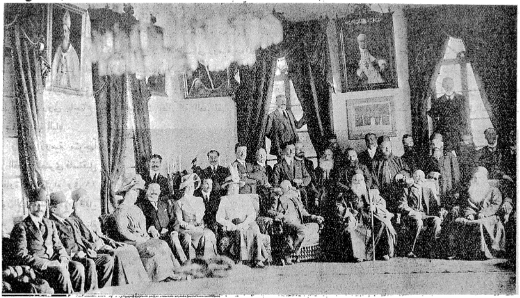

غبطة البطريرك الحويك في قاعة الاستقبال في بكركي والى يمينه المسيو جوزيف كايو والى يسره المسيو كوجيه قنصل فرنسا في بيروت ، وترى الى يمين المسيو كايو مدامته فمدام كوجيه (تصوير بونفيس : ١٩١١)

كتاب كليمنصو

وفي ١٥ تموز سنة ١٩١٩ سافر غبطته الى فرنسا على ظهر الدارعة « كسار » التي قدمتها له الحكومة الافرنسية في ميناء جونيه فعرج في طريقه على ايطاليا وقابل قداسة البابا بناديكتوس الخامس عشر ولما وصل الى باريس نزل ضيفاً على الحكومة الافرنسية فاستقبله المسيو بوانكاره واجتمع باقطاب السياسة الافرنسيين وتباحث معهم عن لبنان واستقلاله وعاد من باريس الى رومية للاهتمام بشؤون الطائفة . وفي ٢٣ كانون الاول سنة ١٩١٩ رجع الى لبنان يحمل من صديقه المرحوم المسيو كليمنصو رئيس الوزارة الفرنسوية في ذلك العهد الوثيقة التالية :

باريس في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩١٩

يا صاحب الغبطة :

ان المفاوضات التي دارت منذ وصولكم الى باريس بينكم وبين وزير الامور الخارجية وبيني انا ايضاً قد وطدت ولا بد اليقين عندكم ان حكومة الجمهورية تستمر بلا غيار متمسكة بتقاليد الحب المتبادل منذ قرون بين فرنسا ولبنان .

وقد اكدت لكم ايضاً تلك المفاوضات ان طرق الحل التي نتبعها نحن في مؤتمر الصلح هي بوجه الاجمال موافقة لاماني الشعوب التي انت ممثلها السامي ، فان رغبة اللبنانيين في المحافظة على حكومة ذاتية « ونظام وطني مستقل » تتفق تمام الاتفاق مع التقاليد الحرة التي لفرنسا .

وليكن اللبنانيون على ثقة من انهم بمعاضدة فرنسا ومساعدتها سيحافظون على تقاليدهم ويوسعون نطاق نظاماتهم السياسية والادارية ويعملون بانفسهم لاستثمار كل منافع بلادهم ويرون اولادهم يتهيئون في مدارسهم الخاصة للوظائف العمومية في لبنان ، وذلك بالاستقلال عن كل جماعة في بلادهم . ولي الامل ان الحل النهائي الذي يعطيه المؤتمر للقضية السورية يفسح المجال للحكومة الفرنساوية بتحقيق اماني هذا الشعب الباسل باوسع ما يمكن .

وفي الختام ارجو ان تتقبل يا صاحب الغبطة تاكيدات فائق اعتباري .

الامضاء : كليمنصو

غبطة البطريرك كان البادي الحويك في رومانا بين حولة الكرادلة ؟ ويظهر الى الشمال في اول الصف جالساً قداسة البابا بنكدتوس الخامس عشر ولم يكن يومئذ قد انتخب بابا ، وقد قدم اليه هذه الصورة بعد انتخابه فوقعها بخط يده

اليوبيل البطريركي

وفي ٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ احتفل بيوبيل غبطته بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تبوئه الكرسي البطريركي فرأت الحكومة اللبنانية ان تعلق على صدره المتألق بالاوسمة وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى .

ولغبطة البطريرك مؤلفات عديده منها مجموعة مقالات في اللاهوت النظري وتقارير عن أصل الموارنة واحوالهم والخطاب الافرنسي الذي القاه في مجمع ريس ومناشير عديدة لتعزيز الدين والادب .

وقد وصف احد الاباء ميتة البطريرك الشيخ قال انه ظل يشخص بعينيه الى السماء وقد ظل يصلي صلوات متقطعة حتى دقائقه الاخيرة واشترك مع السادة الاساقفة الملتفين حول سريره بصلاة المشحة الاخيرة وكان بين حين واخر يوصيهم بالطائفة ولبنان وخصوصاً بالمهاجرين فلما فاضت روحه بسكينة أطبق عينيه ، وهدأت الحركة في جسم الشيخ الصالح القديس .

وقد جرى تحنيط الجثمان واجتمع السادة المطارنة وبحثوا في تعيين موعد الاحتفال بالدفن يوم السبت في ٢٦ كانون اول سنة ١٩٣١ ثم طير النعي باللاسلكي الى المقام البابوي ورئاسة الجمهورية الفرنسوية والمقامات الرسمية والمحلية والبطريركيات والمطرانيات والرهبانيات وغيرها .

غبطة البطريرك عند رجوعه من باريس حيث ترأس الوفد اللبناني الى موتمر الصلح العام ١٩١٩ ويظهر الى يمينه سيادة المطران عبدالله خوري فالمسيو دي كه الذي كان في استقبال غبطته

تأبين البطريرك اللبناني

لسيادة المطران بطرس فغالي

«القوا عليه همكم كله فانه يعتني بكم»

(بطرس ٥ : ٧) .

جميلة هي الثقة بالنفس واجمل منها الثقة بالعناية الالهية والعاقل من رأى فيها شقيقتين تعلق منهما الصغرى باهداب الكبرى حتى لا تهي قواها وتتعثر في الليل الدامس ولقد ضل من ظن ان بالحزم والعزم يدرك ذلك ما يتمنى دون ما حاجة الى ايد علوي يكلل مساعيه بالفلاح . فهذا القديس بطرس هامة الرسل الذي نستهل كلامنا باية منه بلغت منه الثقة بالنفس حد الاعتداد وعلى كلمة من جارية هوى جاحداً معلمه الالهي . وجاء بعد ان خبر الحياة والضعف البشري ينادي بنا ان «القوا عليه همكم كله فانه يعتني بكم» . ذلك كان مبدأ البطريرك القديس حتى دعي رجل العناية الالهية التي اتخذها له نبراساً في ظلمات الحياة وغوثاً في اعماله بسبيل الدين والوطن .

ايمان قام على الحجة وثبت على النعمة فكان ارسخ من الجبال وكاد يقرب من العلم اليقين . فلم يكن يحتمل جدالا ولا يقبل ريباً . يغضب للحقائق الازلية يناوئها ملحد وللمبادىء القوية يناهضها اعوج وللعواطف النبيلة يزدري بها اثيم . فكان هذا الايمان الذي ورثه البطريرك الكبير عن والدين تقيين رائده في دروسه وسلاحه في مصاعبه

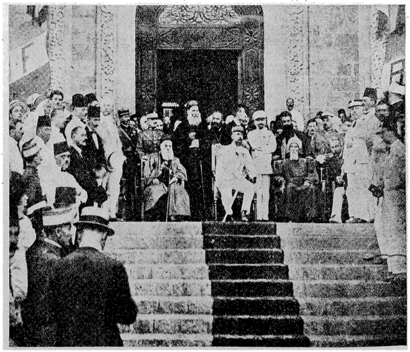

في قصر البارك يوم اعلان استقلال لبنان الكبير العام ١٩٢٠ : الجنرال غورو والى يمينه غبطة البطريرك والى يساره مفتي بيروت الشيخ مصطفى نجا ومن حولهم الاساقفة والرجال الرسميون

غبطة البطريرك يعود مع حاشيته من زيارة الجنرال ساراي ولم يخرج المفوض السامي لتوديعه على السلالم

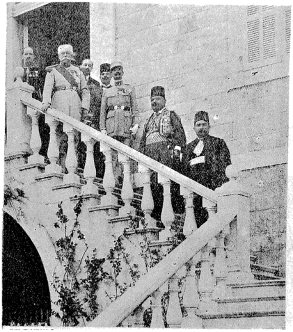

الجنرال ساراي في بكركي بعد ان اوعزت اليه باريس برد الزيارة لغبطة البطريرك ويظهر في الصورة مع حاشيته ولم يخرج غبطة مار الياس الحويك الى توديعه على السلالم

وعضده في الشؤون الخطيرة . وقد ولّد فيه فضيلة الرجاء بابهى مجاليها وهي زنبقة ناصعة الجبين عالية الرأس تنظر الى ابتسامة المستقبل بعين الامال والاماني واثقة ان قطرات الندى السماوي تبللها في حينها .

وهي هذه الفضيلة مصدر استسلام فقيدنا المغبوط للعناية الالهية، تلك الام التي تسدد منا الخطوات وتقيلنا العثرات في هذه الدنيا الوعرة المسالك والكثيرة المزالق .

وقد بلغت منه الثقة شأواً بعيداً لم يبلغه سوى القديسين فكان لها ابناً باراً وكل اليها، منذ نعومة اظفاره الى النفس الاخير، كل ما به من حياة . فلم يك يخلو له حديث من ذكرها ولا كانت له حركة او سكنة بدونها ولا اتى عملاً كبيراً او صغيراً الا تحت حمايتها ولا عزا فوزاً الا اليها .

وقد قابلت دالته البنوية بعطف خاص ورعاية متواصلة: فحققت رغائبه وايدت مشاريعه . وهذه اجلها بادية في جديدة قنوبين وجمعية العيلة المقدسة ومدرستنا الرومانية ومحلينا في باريس والقدس وسائر المعاهد والمعابد التي شاده او سعى فيها او ساعدها .

وقد حلته بالصدق والجرأة الادبية وكانت المتكلمة فيه امام الاحبار الاعظمين والولاة والسلاطين وكل عات جبار فوقف تلك الوقفات المجيدة في حضرة امبراطور النمسا ولاون الثالث عشر وعبد الحميد والطاغية جمال وغور فرنسا وهو في سكرة النصر، ونال من كل منهم ما شاء وشاءت العناية .

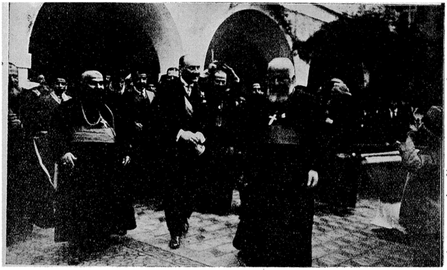

المسيو دي جوفنيل في ساحة قصر بكركي الداخلية بعد زيارته غبطة البطريرك . ويظهر الى يمينه سيادة المطران عبدالله الخوري والى يساره سيادة المطران اغناطيوس مبارك

وهي الصراحة التي لم يشبها فيه غش او تمويه جعلت عبد الحميد يقول : « انه عالم وصادق»، والصدر الاعظم : « اننا من مجرد النظر اليك تحققنا صدقك » وجمال يردد القول ذاته ويخفف من غلوائه وشراسته فيلين عوده ويتودد اليه ويرحم فقراءه بشتى الاعانات .

وقد جملته بالحلم والشفقة والصبر فلم ينتقم من احد ولا عرف البغض والحقد الى قلبه سبيلاً . في الحرب العالمية بين قساوة القلوب تأكل اتعاب الفقير على موائد انيقة وتشرب

عرق جبينه بكؤوس ذهبية وتنام ملء عيونها والناس من حولها في صراخ وعويل تطحنهم المصائب طحناً وتنوء عليهم بكلكلها الايام العصيبة، رأيناه الدمع في عينه والحنان في فؤاده والصلاة في فيه والسكينة على وجهه . وفي تلك العاصفة الهوجاء . وقد علت الامواج جبلاً يطارد جبلا واحدت الدارعة تتقاب كريشة في مهب الريح ودب الذعر واليأس

حتى الى البحارة رأيناه في تلك الساعة الرهيبة ساكن الروع رابط الجأش يردد : « في يديك اللهم اضع روحي » .

ومما ميزته به العدل والحكمة فلم يحابِ انساناً ولم يطرِ بشراً ولا خشي في الحق لومة لائم . وكانت له هبات في جانب البائس والمظلوم نذكرها له بملء الفخر والاعجاب وقد رأس الطائفة ثلاثاً وثلاثين سنة فكان مدبراً حكيماً

وراعياً صالحاً واباً حنوناً فعني بتنظيم شؤونهـا وتشذيب الخلل منها وحل مشاكلها وتوحيد كلمتها وكان يسومها بروح الرب وعاطفة الحب وغيرة الاباء على البنين، فانقادت له طائعة وامتثلت لاوامره ومشوراته ووصلت بايامـه الى عصرها الذهبي لحق له ان يقول : « بالسلام اضجع وانام لانك بطمأنينة تسكنني » .

واجمل ما زانت به جيده من قلادة الفضائل طهارة اشبه بعفاف الملائكة هان عندها بذل الذات فاحبه عز وجـل حباً صمياً وكان له في تقواه شيء من السذاجة وشيء من السمو فكان يقضي الساعات الطوال في التأملات العاليـة متخذاً له مثلاً القديس اغوسطينوس، وفي اعمـال تقوية قد كنا نخالها تافهة لولا ان الله في خافقيه اسراراً لا يدركها سواه. ولم يكن يشغله عن هذه وتلك شاغل مهما كان هاماً او يعفيه عناء او داء حتى في مرضه الاخير. اما حبه للقريب فقد بدا جلياً في اعمال الرحمة التي صرف في سبيلها راحته وماله كله فمات فقيراً لا يملك شروى نقير ولسان حاله يقول : « عرياناً خرجت من بطن امي وعرياناً اعود ».

وهو حبه للوطن اهاب به كاهناً واسقفاً الى الذود عن حياضه . ومـا ان ارتقى الى السدة البطريركية وصار احدى حلقات تلك السلسلة المجيدة سلسلة البطاركة الذين احيوا اموات الوطنية واججوا سعير نارها في صدور امراء البلاد وزعمائه وشعبه حتى وقف حياته على تأييدهـا ولم يقعده وقر السنين عن تجشم الاخطار لتثبيت دعائمها ووضع الحجر الاخير في بنائها .

ما كان الوطني عنده من اعمى قلبه هوى بلاده فاستسلم الى مخيلته وغرته احلامه الذهبية فبنى على الوهم وطناً نخراً اوهى من نسيج العنكبوت، بل من اخضع نبضات قلبـه لانوار عقله فدرس موقف بلاده وقواه ومرافقه والطرق التي تؤدي بـه الى الاستقلال والرقي ومتى احاط علماً بقضيته دافع عنها بجد وثبات .

فهم البطريرك اللبناني موقف لبنان فتجلى له معقل النفوس الابية وطريد الاجيال ومرمى اطماع الفاتحين تأبى اشباله الرق وارزه الفناء قومه كجباله شم الانوف لا يبيتون على الضيم ولا يرضون الذل والهوان، له في ابان الشدة وقفات يذكرهـا الطماع بخوف ووجل. زعمـاؤه في السلم حملان ودعاء وفي الهيجاء اسود ضراغم.

امعن الفكرة في ماضي لبنان فاذا هو في عراك متواصل ما طأطأ قط للغزاة رأساً، ولا احنى لهم ظهراً، يُغلب ولا يُقهر، يفوز ولا يتجبر، ونظر في حاضره فاذا قواه ومرافقه

استقبال غبطته في محطة الكرنتينا يوم رد غبطته الزيارة للمسيو دي جوفنيل

واهية واهنة لا تفي بحاجاته وقد سلخت عنه سهوله ومرافئه وشطر معها جم غفير من ابنائه المخلصين فضاقت جباله عن البقية الباقية منه واشتدت فيها المهاجرة وتبددت شبيبته في انحاء العالم سعياً وراء رزق ضنت به صخوره وقممه الجرداء .

فاستعاد ذكرى خدماته الجلى لحامية لبنان والمظاهرات التي لقيها من شعبها وبحريتها ولا سيما احتفاء اسطولها به في مرفأ جونيه مما جعل البابا بيوس العاشر يسأل احدنا : « كيف حال البطريرك الملك » فنفخ في بوق الوطنية والتف حوله الشعب اللبناني وعهد الى زعيمه الكبير الدفاع عن حقوقه فأم باريس واستنجد فرنسة، وفرنسة ممدنة الشعوب ومحررة الامم حمى الضعيف ومفزع المظلوم، نظرت الى لبنان ونظر اليها من وراء البحار فاحبته واحبها وكانت في الغرب امه الحنون وكان في الشرق ابنها البكر وقد قدست الاجيال هذا الحب وزادته قوة واخلاصاً الى ان تمت المنى وعانقت اللبوءة شبلها وضمته الى صدرها، ولسان حالها يقول : « هذا هو ابني الحبيب الذي به ارتضيت » وما ان استتبت الحال وقر قرار الاستقلال واطمأن بال شيخ لبنان حتى قال : « اطلق يا رب عبدك بسلام » .

مولاي : يعز علي ان انادي منك جثة هامدة يعلوها اصفرار الموت فلا تقابلني بذلك الوجه الوضاح والثغر الباسم لكن شاء ربك ان تكون بجواره فتنال منه حسن الثواب وان يكن حظنا الغم واليتم فلتكن مشيئته القدوسة. فنحن ابناؤك الواقفين امام نعشك بعين دامعة وقلب كئيب نذكر لك، ما عشنا، اياديك البيضاء ومثلك الصالح وحبك الابوي، ولبنان بأسره يعيد معنا ذكرك ما رسخت جباله وخلد ارزه بكل ما فيه من جمال وحياة واباء، بعليل نسيمه وحفيف اشجاره وخرير مياهه ولمعان ازهاره وبهاء انواره، فتبارك اسمك العيلة اللبنانية لانك هذبت بناتها ويتغنى بك الخطباء والشعراء لانك كنت مثال الشمم والشهامة والشرف ولم ترضَ دون الاستقلال منالاً، ويتيه بك لبنان لانك كنت مجده وسؤدده « ومجد لبنان أُعطي لك » فنم بحراسة الله بطريركاً كبيراً يوم نام نومك بطريرك كبير وكما عشتما قلباً واحداً فقد رقدتما رقاداً واحداً لتولدا ميلاداً واحداً بالمسيح ومعه . فلتحرسكما ملائكة السلام ويبلل ضريحكما ندى المراحم .

سادتي : لقـد سقط تاج رأسنا لهذا غم قلبي ولهـذا اظلمت عيوني فلا بدع اذا بكيناه . فمن لبنان الى باريس الى روميه وسائر انحاء المهجر كم من عيون تدمع وقـلوب تهلع ونفوس تتوجع، فالحبر الاعظم يبكي فيـه الابن الصادق، وفرنسا الصديق الوفي، ولبنـان المحسن الكبير، والطائفة علمها ورافع منارها . وهذا المأتم الوطني، الذي قررته وقامت بـه حكومتنا العزيزة. واشترك به رجـال الانتداب، وهذه الجماهير التي تتألب علينا من بدء الدار الى

غبطته في محطة الكرنتينا عند نزوله من قطار سكة حديد بجونيه لرد الزيارة للمسيو هنري دي جوفنيل

الان من افرنسيين وممثلي دول ووطنيين عـلى اختلاف الطوائف ، وهذه العبرات التي يذرفها الرفيع والوضيع والقائد والوزير والموسرون وذوو البؤس اجمع وقد نمت عن اخلاق كريمة وسجايا عالية اوجب لها منا خالص الشكر ، اليست ادلة قاطعة على مكانة فقيدنا في القلوب وباسما لافتقدتنـا الكليمة . وممـا يزيدنا عزاء ان كبير احبارنا قد نهج الكاهن الازلي فكان نيره طيباً وحمله خفيفاً وجب السلطة الى مرؤوسيه فلنمش عـلى اثاره وكأني به يقول لنا :

«اقتدوا بي كما اقتديت بالمسيح» .

وانتم ياآل حويك الاعزاء بم نعزيكم والمصاب جلل يدمي الفؤاد . فحسبكم فخراً مـا اولاكم من مجد اثيل لا يمحوه كر الدهور فـاصبح اسم الحويك يعني العلم والعمل والوطنية والقداسة ، وحسبنا واياكم ان ابانا عاش قديسـاً وقضى شبعـان من السنين ورياناً من المبرات . «والرجل الصالح يعيش طويلاً ويموت مملوءاً من الاعمال» .

القافلتان

لفيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني

اقدمها لروح الراحل الكبير
غبطة البطريرك الياس الحويك

وصلت القافلة الاولى في السـاعة الاخيرة من الليل ، والفجر بين الافاق يبسم بسمة الترحاب .

ووصلت القافية الثانية بعيد ذلك وهي كغمامة في غلالة من فيض الفجر الذهبي .

وكان في القافلة الاولى سيد من اسياد الارض يحمل حقيبة مختومة بختم لبنان

وكان في القافلة الثانية طفل من كوخ في الارض يحمل زهرة من الاقحوان .

جاء قيم القصر يتبعه عبدان ويتقدمـه ولدان مجنحان يستقبلون القافلتين .

فتقدم صاحب الغبطة والحقيبة بيده فقدمها للقيم ، ففتحها فاذا هي ملأى باوراق الورد والبنفسج واليـاسمين وبين الاوراق ختم وصليب . .

اخذ القيم اوراق الزهور وافرغها في اكياس يحملهـا الولدان .

واعطي الختم والصليب الى احد العبدين ليحملهـا الى حيث تحفظ التحف والاثار .

ووقف الطفل يحمل زهرة الاقحوان ، وقف على ساقين طريين فيهما اعوجاج وسقم ، وكان النور في ناظريه يحرق ولا يشع ، كأنه مركب من دموع جبلت بمسحوق المضعف والزعفران .

وكانت على شفتيه قرحتان حاول ان يخفيهما بابتسـامة وضاحة قانية .

غبطة البطريرك في سيارته يصافح المسيو دي جوفنيل وقد خف ا فوض السامي الى استقباله امام قصر البارك

الى احد الولدين فقبلها الولد ووضعها في كيسه .

ثم قبل القيم الطفل قبلة على فمه وحمله الى داخل القصر واما الى السيد فمشى الى جانبه .

*

وقف الاثنان في داخل القصر امام صـاحب السجل فسجل ما سجل دون سؤال وجواب .

ثم امر الحجاب ان يفتحوا البـابين باباً من الابنوس المزينة حواشيه بماء الذهب ، وباباً من الذهب في اطار من خشب الابنوس .

واذ فتح الباب الاول شع منه نور ضئيل تخلله خيوط سوداء ، فتلاه ظلام تخلله خيوط من النور .

وكان الحبر الجليل قد مشى الى الباب ، فاختفى اذ وقف هناك بين الظلمة والنور .

ومشى الطفل نحو الباب الاخر ، واذ هنـاك صوت كحفيف الاجنحة ونور يتلألأ ويفيض ثم يموج كموج البحر فوقف الطفل هناك واذا بموجة من النور تغمره وتخفيه

* *

سألت صاحب السجل ان يزيدني علماً فقـال ، وهو يشير الى باب الابنوس : ان وراء هذا طريقاً الى النعيم . الاكبر . اما هذا فهو الباب الخارجي لذاك النعيم . فقلت : الم يستحق السيد الجليل ما استحق الطفل ?

فقال : لا .

فقلت : وهل فاز الطفل بما فاز لانه طفل بريء .

فقال : لا بل لانه وارث فاقة ومرض وشقـاء . ان هذا الطفل ثمرة احوال اجتماعية وشرائع دينية ومدنية ما

كلمة سيادة المطران عبدالله

الترجمة العربية

يا حضرة السفير

لما كنتم امينين على الصداقات القديمة التي تربط فرنسا بهذه البطريركية فقد شئتم اليوم ان تأتوا لتشـاركونا في حزننا الذي هو حزن كل افرنسي مطلع عـلى حياة السيد البطريرك حويك واننا اذا كنا فقدنا به اباً وقوراً محبوباً فان فرنسا فقدت به صديقاً كبيراً قديم العهد ، عرف في الستين سنة التي قضاها في البطريركية كيف يجمع بين رسـالته الالهية والرسالة الافرنسية التي كانت موضوع احلامه الدائم فتفضلوا يا حضرة السفير واقبلوا مـع كل من يحيط بكم من الملكيين والعسكريين الاعراب عن عرفاننا لجميلكم

واذا كان هذا الحزن فرنسياً فهو ايضاً لبناني . ولم يجمع لبنان مرة على اختلاف طوائفه ومذاهبه اجتماعه هذا حول رجل واحد فكل الطوائف اللبنانية التي تشهد باخلاصه للجميع تطالب بان تحمل له عواطف التعلق العميق وعرفان الجميل الابدي لانها تعرف فيه منذ عام ١٩١٩ احد مؤسسي الوطن وابائه

وهنـاك ايضاً حزن اكثر تغلغلا في القلوب هو حزن عائلته الطبيعية وعائلته البطريركية المؤلفة من رفـاقه في حياته ومعاونيه في جهاده فهاتان العائلتان تذعنان لهذه المصيبة العظيمة بقلوب كسيرة . ولا يعزينا عن فقد ابينا المحترم الا حياته القديسة الخالية من العيب ، والامل المسيحي الذي نوقن معه بانه قد نال مكافأته في السماء . ومهما تكن الحال فهذه

واجباتها نحو الله وروما ولبنان

وانت يافخامة الرئيس «الكلام موجه لرئيس الجمهورية» قد كنت متعلقاً تعلقاً شديداً بعزيزنا المأسوف عليه الفقيد الكبير وكنت تعجب ايما اعجاب بقداسته وحياته ووطنيته. ونحن شهود على جهود كما المشترك واشتراككما بالعواطف والاماني الوطنية خصوصاً في العهد الذي تقدم تأسيس الجمهورية ولسنا نشك بان فخامتكم تأسفون اكثر من كل انسان اخر لفقده. انت تعلم يا صاحب الفخامة باي فرح تلقى خبر انتخابكم رئيساً للجمهورية لانه رأى بذلك تتويجاً لاماني كل حياته في الاستقلال اللبناني تحت رعاية فرنسا وفي تآخي مختلف الطوائف التي يتألف منها شعب وطننا العزيز.

نرجو منكم يا فخامة الرئيس ان تتفضلوا وحكومتكم والمجلس النيابي وقد جعلتم من حدادنا حداداً وطنياً بقبول اخلص عواطفنا وعرفان جميلنا.

غبطة البطريرك في زيارة المسيو دي جوفنيل في قصر البارك ومن حولهما الاساقفة والرجال الرسميون

وداع الابن الحبيب

لسيادة المطران بولس عقل

حي هو الرب وحية هي نفسك اني لا افارقك

(سفر الملوك الرابع ف ٢)

وكان اذ اراد الرب ان يرفع ايليا في العاصفة نحو السماء ان قال لتلميذه اليشاع: اسكث ههنا وقال له بنو الانبياء ان الرب في هذا اليوم يأخذ سيدك من فوق رأسك فاجاب اليشاع: حي هو الرب وحية هي نفسك اني لا افارقك.

اجل كلنا في هذا المشهد المحزن اليشاع اي كلنا تلاميذ لايليا الراحل عنا. وكل منا يحق له اليوم ان يردد كلام اليشاع قائلاً: حي هو الرب وحية هي نفسك اني لا افارقك.

نعم ايها الاب الحنون والسيد الخطير اننا لا نفارقك فان صلواتنا وتضرعاتنا ترافقك الى حيث تذهب ولا حاجة الى ان نسألك كما سأل اليشاع ايليا: يا ابي يا ابي الى اين انت ذاهب؟ لاننا عالمون العلم اليقين بانك ذاهب الى السماء.

فنجتزئ اذن بان نوجه اليك في ذهابك كلمة وداع بلساننا ولسان هذه الجماهير المتألمة من كل الانحاء حول نعشك بعيون دامعة وقلوب خاشعة ممتلئة حباً لشخصك الممتاز واحتراماً لفضيلتك الراسخة وعرفاناً لفضلك العميم.

وما امر وداع الاباء على افئدة البنين البررة المخلصين فكيف به اذا كان موجهاً لك انت الاب الحنون الجميع ورئيس الطائفة وعميد البلاد ورب العلم والعمل ورجل الدين والدنيا. قد ودعك قداسة الحبر الاعظم ببرقية بركة في فرحك وتعزية في مماتك.

ودعتك فرنسا بشخص ممثلها وقوادها وجنودها ورجالها ولا بدع ذانك اخلصت لها المحبة واخلصتها لك الى آخر نسمة من نسمات حياتك.

ودعتك الدول بقناصلها والجمهورية اللبنانية برئيسها ورئيس مجلس نوابها ونوابها ورئيس حكومتها ووزرائها.

ودعك لبنان قاطبة يا عميد لبنان ورافع مناره ومنشئ استقلاله فهوذا ترى طوائفه على اختلاف مذاهبها وطبقاتها ومقاماتها حول جثمانك الكريم تبكيك معنا بكاء مراً. غير ان شذا فضائلك السامية ومناقبك الفريدة قد تجاوز حدود لبنان على ما تشهد الوفود الكثيرة المتقاطرة من سوريا وفلسطين وبلاد العلويين لحضور مأتمك الحافل. ان فضلك الكبير على المعاهد العلمية والدينية من وطنية واجنبية جعل رؤساءها وراهباتها واساتذتها وطلابها يتهافتون الى هذا المقر البطريركي ليودعوا نصير الدين والعلم والانسانية.

ان صحافة لبنان والبلدان المجاورة التي هي لسان حال الشعب قد ودعتك بمقالاتها الضافية ورثتك رثاء يستحقه شخصك العظيم المحبوب.

الجمعيات الخيرية جاءت اليوم بشاراتها الرسمية وموسيقاها الشجية تودع رجل المعروف والاحسان.

ان راهبات العائلة المقدسة اللواتي اسست جمعيتهن يبكينك اليوم كما تبكيك عائلتك الحويك التي خلدت اسمها وذكرها باعمالك الخطيرة ومشاريعك الخيرية.

ان اللبنانيين المهاجرين يشاركوننا عن بعد في الاسف الشديد عليك كما تشهد برقيات التعزية المتوالية علينا منهم.

اما نحن ابناؤك الاساقفة الاخصاء فان قلوبنا تتفطر لوعة على فراقك لاننا فقدنا بك اعز اب وافضل رئيس. فوداع لجثمانك على الارض ورحمة لنفسك من السماء، وكيف لا ترحم السماء نفساً هي من اسمى النفوس واقدسها، كيف لا ترحم روحاً تفانت في محبة الله وتقديس النفوس وخدمة الوطن. وكأني بها تصعد الى السماء يوم نزل ابن الله الى الارض ليفتدي العالم لتنال هناك اجر مبراتها الكثيرة واعمالها الصالحة وكأني بملائكة السلام يستقبلونها مرحبين بها مع شفيعتك الخاصة مريم العذراء واجواق الطوباويين ومواكب البطاركة القديسين الذين يبتهجون اليوم بلقائك لانك حلقة ثمينة من سلسلتهم الذهبية.

ونحن واثقون بانك ترمقنا من علو السماء بلاحظة عطفك الابوي التي كنت ترمقنا بها هنا وتلتمس لنا من الرب يسوع النعمة والقوة لنقتفي اثارك في الغيرة والمحبة لله وللكنيسة وللوطن.

اذهب ايها الاب الحنون بسلام فان الارض تودعك كاحد عظمائها والسماء تستقبلك كاحد قديسيها.

امام جثمان البطريرك

النائب الاستاذ يوسف السودا

أرأيته وقد وسّدوه في صحن الكنيسة ، على ذلك النعش العالي ، يسمون اليه بمرقاة ، والنعش ملفوف بملاءة ناصعة البياض ، يتوسطها حزام عريض السواد ، تحترق حوله الشموع في تموجات زفراتها حرى ، ودموع الشموع متساقطة على جنباتها ، تتدلى في عناقيد من حبب ملتهب ، والبطريرك القديس نائم نومه الهنيء الابدي ، مشرق الوجه في جمال الروح وجلاله ، يعصب تاج الرئاسة الابيض هامته الباردة ، وقد انبسطت يمينه وفي بنصرها خاتم السدة التي تبوأها ملكاً ثلاثا وثلاثين سنة ملء بردتيه الطهر ، والتجرد ، والاخلاص ، ديناً ودنياً .

ارايته وقد احاطت بالنعش نسوة تردين السواد بين راهبات ومتعبدات ، اتين يتبركن في ذلك المقام ، يصعدن الى العلى صلواتهن الحارة ، ويذرفن على الخدود دموعهن السخينة ، وقد راعتهن رهبة المكان ، وشعرن كأن ارواح الملائكة ترف حول العرش ، وهي تحف بروح صاحبه تحوطها بالاكبار والاجلال ، فاطرقت نسوة الى الارض ، وابتهلت اخريات الى السماء ، وسمت احداهن الى النعش ، تصطك ركبتاها جزعاً ، وتنتفض « المسبحة » في يديها روعة فاكبت على خاتم القديس تحرقه بقبلاتها وتغسله بدموعها ، وقد احرقت من قبلها « المجدلية » قدمي « يسوع » بمثل تلك القبلات ، وغسلتهما بمثل تلك الدموع .

هكذا رأيته وصاحبي في وحشة ذلك المقام الرهيب ، فبكيت وبكيا . وصعدنا راكعين الواحد تلو الاخر ، وتبركنا بقبلة من يد الشيخ النائم وفي النفس ما فيها من الم وجزع .

ثلاثاً وثلاثين سنة قضاها بطريركا على طائفته ، مليكاً في امتـه ، فلم يعلق دنس في ذيوله الطاهرة ، وترك الملك والبطريركية وله منهما الرداء الذي انزل عليه الى قفرة القبر ، تاركاً للطائفة وللبلاد رهبنة عبرين ، ومدرسة روما وقصر الديمان ، وعهد الاستقلال ، بل تاركاً في الدنيا ذكراً تتداول دويه اذن الاجيال .

رهبنـة عبرين نشأة يـديه ووليـدة وطنيته ورسوليته . لم يكن قبله للطائفة وللبـلاد جمعية وطنيـة لتعليم الفتيات اللبنانيات فانشأ عبرين من مال « بطرشينه » سداً لتلك الثلمة ، وها هن اليوم هاتيك المتعبدات اللبنانيات وقد ازدهرت مدارسهن في بيروت والجهات يثقفن المئات والالوف من بنات لبنان في حمى الدين والوطنية .

وفي روما اقام سعي (الحويك) مدرسة (لا ...

صورة فريدة لغبطة البطريرك في حديقة قصر الديمان في ظلال شجرة الارز التي غرستها انامله المقدسة

الدعوة) من النشء الماروني ، فكان لهم بفضله مبعث ارشاد في عاصمة الكثلكة ، وهو عمل له شأنه الخطير في نطاق الاعمال الدينية .

ونظر الحويك الى مهد طائفته في شمالي لبنان ، فشجاه ان لا يكون لذلك المهد مقامه الرفيع ، فبنى « الديمان » على شرفة الوادي ، قبالة الارز فاصبح « القصر » طيلة ذلك العهد كعبة يحج اليها المتبركون على اختلاف المذاهب والمقامات بين وطنيين واجانب حتى قيل في ذلك القصر : « اعطي مجد لبنان »

وكما بنى للطائفة بناءها هكذا بنى الحويك للوطن بناءه ، فحمل على اكتافه الى باريس سنيه الثمانين ، متجشماً مشقات السفر والبرد ، مفادياً بحياته ، ملحاً في طلباته ، صليباً في وطنيته ، فما رجع الا وفي يده « عهد » بنى عليه استقلال هذا الوطن اللبناني في حدوده الطبيعية .

*

ايه رب الارز الخالد ، صبووت الوادي المقدس ، ان الامة والبلاد تبكي في شيخها القديس ذلك الرجل الكبير بنفسه ، الكبير بعمله ، الكبير بدينه ، الكبير بوطنيته ، ذلك الرجل الذي ملأ اسمه العالمين ثلاثاً وثلاثين سنة ، فلا تسمح ان يجلس على « كرسي الحويك » الا رجل له من الحويك طهارته في الدين وتجرده من الهوى واخلاصه في الوطنية فيعود الى الطائفة ... والى البلاد رجاؤها .

هلمت تكفكف حول نعشك جلق

للشاعر الاستاذ امين رشيد نخله

هي امة في « التيه » بعدك تفرق   رفقاً بها « موسى » ومثلك يرفق
غادرتها حيرى فلا (ميعادها)   دان ولا (فرعون) ثمة يشفق
اما (العصا) وقد اطرحت همومها   من ذا يهز بها ومن ذا يفلق
فرعون منذ مضيت ينفث حولها   سحر الدهاء كأن قومك مارقوا
بكرت نواقيس السفوح بنبأة   آناً تشد بها وآناً تطلق
فكأنها في ما تحاول اشفقت   ان يستفيق على الضجيج المشرق

*

يا شيخ اسرائيل كل خميلة   تمشي اليك وكل طيب يسبق
علوية الانوار شمسك حرة   في جبهة الشفق الاشم تألق
شرف المشيب وهمه وبياضه   مما تحمله ومما ترهق
لما طلعت على القضية هللت   ودنت اباعدها وهان المازق
لولاك لم يشمخ بانف عزة   يوماً ولم ينهض جبين مطرق
عجباً وقد سكنوا الزمان اذلة   افليس في لبنان الا البطرق
هال العتاة الشيب دون سبيلهم   وثنى فيالقهم هنالك فيلق
جلد على حوض الحقوق وهمة   وهوى فتي وحجى عليه ومنطق
شرقاً فتى التسعين في هم العلى   ما فوق همك في الشبيبة رونق

*

يا شيخ لبنان ورافع ارزه
هرعت تكفكف حول نعشك جلق
اخوان في الجلى عليك وفي الاسى
فكأن فيك تجمع المتفرق
جاء النعي دمشق وهي بمأتم   للحق يزخر والفدى يتدفق
فانظر لثكلى قسمت عبراتها   هذي لمن رزئوا وتلك لمن شقوا
اغلى الدموع بجانبيك دموعها   أفليس للشهداء ما هي تنفق

*

لهفي عليك اباً اجل حنانه   عن ان اقول بذيله اتعلق
لي منك في حجب الجلال دلالة   ورضى يقربني ولطف يرمق
اخذت يداك يدي على طرق النهى
اغشى محلات النجوم واطرق
فحدا شبابي الرفق يمهد مسلكي
والخلق والمجد الذي لا يلحق
بحياضك الشرق استقيت قصائدي
لم لا تكون لي القوافي الدفق
سنوات طيب ملن امس عوابقاً   عيني لهن ومدمعي المغرورق
لم يبق لي من طيبهن سوى الذي   تلوي عليه الذكريات وتنشق

*

لما رثاك « اخو جرير » (١ هاجني   وهفا له من بردتي « فرزدق »
« ورق الخلود » زها بظل وسد   كنف الخلود به يهش ويورق
لو لامست احدى يديه قصيدتي   طلعت على الدنيا ترف وتغدق

---

١) – الاخطل الصغير الذي قال في الفقيد :

... قصائده عليك ... ورق ...

وطنية وعبقرية وحكمة

الكلمة البليغة التي اعدها النائب الاستاذ شبل دموس لتتلى امام نعش البطريرك القديس .

ايها الوطنيون

امام رهبتين تطير لها القلوب شعاعاً تقف الجمهورية اللبنانية اليوم حاسرة الرأس يملأ صدرها الجزع ويثقل منكبيها الوقار : امام رهبة الموت وامام الخسارة الفادحة بوفاة مثلث الرحمات غبطة البطريرك مار الياس الحويك . اما الاولى فيخفف من وطأتها ما الفناه منها فهي سنة الله في خلقه ويلطفها ما في صدورنا من الايمان بالبعث احياء . واما الثانية فهي الكارثة المرة الا وهي تداعي الركن العظيم في بنيان الامة اللبنانية الفتاة والخوف الذي سينشأ بسببها من الخسارة التي تكاد القلوب تنخلع لها اولا ما في صدورنا من الثقة العظمى بالطائفة الكبرى ولولا اعتقادنا في استطاعتها الكثرة الحكماء بين احبارها ان تأتينا بخير خلف لخير سلف ، فتملأ هذا الفراغ الهائل الذي احدثه الموت بيننا بالامس .

اننا على الرغم من عظم ثقتنا بالمستقبل لم يزل يساور نفوسنا القلق من جراء تأثير الخسارة الرهيبة التي نحن واقفون منها الان وجهاً بازاء وجه . فان الشيخ اللبناني الكبير قد تجاوز في عظمة نفسه الحد الذي وضعته التقاليد للمنافع التي تصدر عن مثل مركزه الخطير فقد كان بطريركاً تنحصر مهمته في ادارة شؤون طائفته وتدبير مصالحها بحسب التقاليد الموروثة ولكن نفسه العظيمة تجاوزت ذلك الحد فعمت منافعه الامة اللبنانية برمتها دون فارق من دين او مذهب ولذلك ترون ان البطريرك العظيم الذي انضم الى اسلافه الصالحين لم يكن عظيم طائفته فحسب بل كان عظيم الامة اللبنانية كلها وبالبداهة نعرف جميعنا ان الكل اعظم من جزئه . وليس ادل على عظمته في امته من تلك الوثيقة التاريخية الكبرى التي احتوت تواقيع اللبنانيين يوم اجمعوا رأيهم على انابته عنهم اذ وكلوا اليه امر البلوغ بهم الى امانيهم الوطنية التي هي اجل واعظم ما تذكره امة من الكنوز ، ولا ادل على علو همته التي سمت الى ما فوق الحد الذي تقصر عنه اكابر الرجال من تحمله تلك المسؤولية العظمى فوق ما كان يحمله على منكبيه من اثقال السنين الكثيرة الاثقال التي ليس في طاقة الانسان ولا في مخترعاته ما يخفف من وطأتها على الجسوم البشرية ، ولا ادل على صدق عزيمته وحرارة ايمانه الوطني من اقتحامه الاسفار البعيدة لقضاء تلك المهمة الوطنية الغالية ، ولا ادل على عبقريته وحكمته من عودته الينا ناجح السعي حاملاً بشرى استقلالنا امة حرة طليقة يبسم لها المستقبل اذا هي احسنت التصرف بالحاضر . وليس هذا الصنيع على فخامته وجماله بالعمل الوحيد الذي ينسب اليه ، بل جميع اعماله صغيرها وكبيرها لم تكن تخلو قط من طابع المصلحة العامة وذلك لان رقي لبنان كان هدفه الاسمى علماً منه ان كل منفعة عمومية ينالها هذا الوطن الصغير الجميل يلحق طائفته الكريمة منها سهمها العدل متيقناً ان الجسم الواحد هو مجموعة اعضاء وانه لا يستقيم امر عضو واحد فيه الا باستقامة امور بقية الاعضاء وان ايها تألم ومهما كان صغيراً فيتألم معه الاخرون لذلك يقف لبنان اليوم واجماً جازعاً امام رهبة الخسارة الفادحة التي جرها اليه موت البطريرك الشيخ الزعيم . غير اننا نتعزى في ان الخلف العتيد سيقتفي اثر هذا السلف الصالح فيبقى هذا المقام البطريركي العامر محجة اللبنانيين وموضع ثقتهم ومحط آمالهم . واخيراً انني اتقدم من الطائفة المارونية الكريمة الكبرى بين شقيقاتها اللواتي بها وبهن يتألف لبنان وطناً لنا نبيلاً واعزيها بالمصاب العميم كما انني اعزي الامة اللبنانية كلها بزعيمها العظيم .

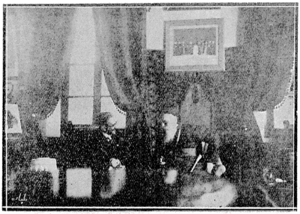

غبطة البطريرك وحضرة رئيس الجمهورية في حديث خاص

في ذمة الفتينا

للشاعر الاستاذ الياس ابو شبكه

خَتمَ الجدود وحجةَ الانسالِ
تبلى ويخلد صالح الاعمالِ

تسعون عاماً في بلادك حية
القيتها عبراً على الاجيال

درجت على شرف الجهاد عفيفة
وختمتها بطوابع الابطال

وبعثتها في الناس عنوان الهدى
فمضت وكانت مضرب الامثال

نم واحلم الحلم الكبير على ثرى
بلد حلمت له بالاستقلال

بلد غرست الاسد في هضباته
فنموا نعاجاً في ثياب رئبال

ماذا عليك ابا السباع اذا ونى
خلق الليوث وعق بالرئبال

حال الضعيف مع القوي اذا بغى
يشرى الضعيف ونفسه « بريال »

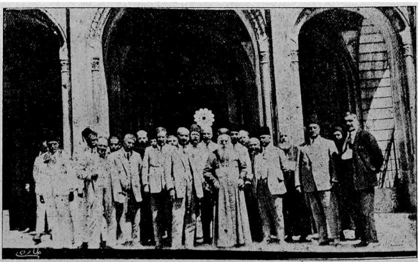

غبطة البطريرك في الديمان ومن حوله اعضاء مجلس النواب اللبناني في عهد رئاسة موسى بك نمور ، ويظهر في الصورة بين النواب عمر بك بيهم وعمر بك الداعرق

سمعت زئيرك امة مغلوبة سفلت على الجبل الاشم العالي
علمتها لغة الاسود تحوّلت لغة الاسود بصدرها اسعال
يا دافن الامل الكبير بصدره أتكون فيك نهاية الآمال
حُلمٌ عقدنا في الجفون خضابه متوحد الالوان والاشكال
واستيقظت منه المنى وتمزقت عن شر كابوس وشر ليال
يا واضعاً حجر الاساس لدولة تختال في مزق وفي اسمال
هذا البناء صحيحة ابوابه لكنما الاسقام في الاقفال

*

خلع المشيب عليك اية حلة وعلى المشيب خلعت اي جلال
وطلعت في الدنيا عليك بوادر ذكرن عهد الانبياء الخالي
رأس كقاديشا وقمة ارزه في ذقنه نسب من الشلال
وجبين قديس يشدّ الى العلا ويعبّس الوقبين عن مشعال
أتكون خاتمة البطاركة الالى بزغوا من التوراة للاجيال
في روحهم عبق النبوّة والهدى وعلى الشفاه من العظات غوال

*

يا مطبق العينين عن صور الورى
يكفيك ما حُملت من اثقال
في ذمة الفتيان ما علمته
فارقد على فلذ من الاشبال
أرثيك بالحمم التي لقنتني
وبابرك الشعلات من اقوالي
فعلى ضريحك محرقات قصائدي
يذوي لها ورق الغناء البالي

لبنان منبت الرجال

التأبين البليغ الذي اعده فخري بك البارودي
ليلقيه باسم الكتلة الوطنية في سوريا
على ضريح الفقيد العظيم :

غادرنا دمشق لننحني امام الراحل الجليل ونعلن مشاركتنا للبنان بالفاجعة الكبرى التي المت به فاهتزت لها رباه ودوى نعيها في ارجاء الشام، فاستعاد الناس ذكريات السنين الطوال التي ما برح فيها ذلك الحبر العظيم يبذل جاهداً في سبيل عشيرته كل ما اوتي من علم وقوة وذكاء وعقيدة فاصبح مقامه موطن الحرمة والاجلال تعمد اليه رجالات البلاد وتعتمد على نصائحه ووصاياه وتصغي الى دعوته في التسامح والعمل الصالح .

وانا بالنيابة عن الوطنيين في الشام نقف امام هذا الجدث الطاهر وقلوبنا خاشعة ذاكرين لعميد لبنان ولرجال طائفته الكبرى ما قاموا به من جلائل الاعمال قديماً وحديثاً في سبيل خدمة العربية ورفع منارها في ارجاء الارض .

فعزاء يا ابناء لبنان وان جل الرزء وعظم الخطب وان كان الفقيد بالمكان الذي لا يتيسر ان يملأه سواه ولكن لبنان الذي هو منبت نادر المثال في هذا الشرق لمصابيح الهدى ونوابغ الرجال لا يعز عليه ان يجد في بنيه من يجري على اعراق ذلك الراحل الكريم، ينسج على مثاله في التمسك لتقوى الله وغرر الفضائل ومكارم الاخلاق .

وبعد فلا نطيل الكلام وان كان مجال القول ذا سعة ونلقي نظرة اخيرة على هذا الجدث الذي ضم رفاته المبارك ونقول مع الشاعر العربي :

فاعجب لاربع اذرع في خمسة في جوفها جبل اشم كبير

الحداد الوطني على الفقيد العظيم

صدى وفاة البطريرك في مجلس الامة اللبنانية

في جلسة مجلس النواب المنعقدة في ٢٤ كانون اول العام ١٩٣١ ابلغ سماحة الرئيس مجلس الامة وفاة امام احبار هذه الديار البطريرك اللبناني وفي وسط الصمت التام والحزن العام ابن سماحة الشيخ محمد الجسر باسم الامة فقيدها العظيم تأبيناً مؤثراً بليغاً، ومما قاله :

— لقد فجعت الامة اللبنانية اليوم برجل وليس كالرجال، فجعت برجل رفيع الشأن، نبيل الخلق، صادق الشعور، كان على جانب عظيم من الانسانية المحضة، والوطنية الشريفة، الا وهو غبطة البطريرك مار الياس بطرس الحويك، هذا الرجل الكريم الذي عرفته الامة اللبنانية على اختلاف نزعاتها ومذاهبها، والذي لم يكن للطائفة فحسب بل كان ممثلاً لجميع الطوائف، وقد اجمعت الكلمة على تفويضه بكل ما يتعلق في مستقبل لبنان، وقد رأيناه يجازف بحياته، ويستهدف لمخاطر السفر ومشقاته واهواله رغم شيخوخته ورغم ضعف صحته، وذلك ليطلب للبنان استقلالاً تاماً ويضمن له حقوقه بكل معنى الكلمة، وكان وقتئذ نائباً عن كل الطوائف التي تظللها سماء لبنان .

لقد كان الرجل الوطني الذي يتألم للبنان ويعطف على ابنائه ويعمل على حمايته . لذلك نرى النفوس مضمرة له ذكرى الوطنية ومحافظة له اصدق عواطف الاخلاص والمحبة .

والان وانا انعيه اليكم اعتقد تمام الاعتقاد بان المجلس الموقر يشاطرني الم هذه المصيبة الوطنية ويوافقني على ان غبطته استحق شكر الامة اللبنانية جمعاء التي يمثلها مجلسكم الكريم .

النواب : نعم، نعم، نؤيد تصريح سماحة الرئيس .

الجسر (متابعاً) : لذلك اطلب من المجلس ان يوافقني على تقديم التعزية خطياً الى البطريركية باسم الامة اللبنانية .

وبعد موافقة المجلس على التعزية اعلن الحداد خمس دقائق، وبعد مضي المدة اعلن الرئيس افتتاح الجلسة قائلاً : ان هذه المدة التي عطلناها ليست كافية لاظهار شعورنا نحو البطريرك اللبناني ومهما عملنا فلا نتمكن من ايفائه حقه من الرثاء .

وهنا وقف اوغست باشا اديب رئيس الوزراء وتكلم عن الفقيد العظيم باسم الحكومة اللبنانية ومما قاله :

ان الحكومة ستشترك بالتعزية بصفة رسمية وتحضر المأتم في اليوم المعين له . وطلب من المجلس ان يوافقه على

غبطة البطريرك يوم زاره في بكركي الجنرال فرانشه دسبيره في ٤ كانون الاول سنة ١٩٣٠

اعلان الحداد الوطني وخفق الاعلام واقامة مأتم وطني لقداسة الراحل العظيم ، فوافق مجلس النواب باجماع الاراء على هـذا الاقتراح واعلن الحداد الوطني .

ووقف الاستاذ بترو طراد وتكلم باسمه وباسم الطائفة الارثوذكسية ومما قاله : ان لبنان باجمعه مدين للراحل الكريم ولا سيا الطائفة الارثوذكسية لذلك يقضي الواجب بان نشترك جميعنا في هذا المأتم العظيم وانا احيي الراحل العظيم واقدم باسم الطائفة الارثوذكسية لشقيقتها المارونية اخلص التعزية .

وقال الاستاذ دموس :

نحن جميعاً مدينون لفضل هذا الرجل العظيم الذي كان في كل ذرة من قواة العقلية لبنانياً صادقاً وكلنا نعرف ذلك ، وان ننس لا ننس سفره الى باريس مع الوفد في ايام شيخوخته في سبيل استقلال لبنان ومصالحه كافة ، واعتقد بانه لم يعمل للطائفة المارونية فقط ، بل كان نائباً مخلصاً لكل الطوائف . وان كنت ارثوذكسيا فاني اتكلم عن الجميع واقول انه من الواجب ان نشترك جميعنا بالواجب الوطني نحو فقيد الامة اللبنانية .

وقال فضل بك الفضل : باسم الطائفة الشيعية جمعاء اشاطر الامة عموماً بهذا المصاب الاليم ، والخطب الجسيم ، واقدم للطائفة المارونية الشقيقة تعازينا الحارة .

وقال الدكتور تلحوق : بما ان المصاب يشمل الامة اللبنانية جمعاء على اختلاف المذاهب فاني اطلب المشاطرة بهذا الخطب الاليم واقدم للطائفة المارونية باسم الطائفة الدرزية اخلص التعزية الاخوية .

وتكلم محمد بك فاخوري باسم الطائفة الاسلامية فقال : لقد سبق وتكلم سماحة الرئيس عن الطائفة الاسلامية وهو يمثلها ، وانا الان اكرر رغبتي بمشاركة الامة بالمصاب وتقديم واجب التعزية والاحترام باسمي وباسم امتي .

وخطب الاستاذ جبرائيل نصار فعدد خدمات الفقيد العظيم في سبيل لبنان واشار الى اجماع الكلمة على احترامه واجلاله ، ووصف جهاده في سبيل الاستقلال وحبذ قرار المجلس والحكومة بجعل مأتم قداسته مأتماً وطنياً يشترك فيه مجلس النواب رسمياً ، وذكر الخسارة الكبرى التي مني بها جبل لبنان في هذه المصيبة الوطنية .

وكان التأثر باديا على وجوه النواب والحزن بارزاً في اقوال الخطباء الكرام . فوقف الشيخ بشاره الخوري وشكر باسم الطائفة المارونية حضرات النواب على كل ما تلطفوا به من عواطف رقيقة وشعور نبيل ومواساة وتمنى للامة اللبنانية والطوائف الشقيقة ان لا تصاب بمكروه .

غبطة البطريرك والى يمينه المسيو بول رينو وزير المستعمرات الفرنسوي والى شماله المسيو بونسو فالجنرال بيغو دي غرانرو فاميرال البحر المسيو ديفيل ، ويظهر وقوفاً صاحبا السيادة عبدالله خوري وبولس عقل النائبين البطريركيين ، ١٩٣١

لله يومك اي ساعة محشر

للشاعر الاستاذ بشاره الخوري

صيرت اعياد البـلاد حدادا
وسفكت من حمر الدموع مدادا

وهت العزائم للمصاب فلم تطق اجسادها ان تحمل الاكبادا
وتصعدت عمد المساجد مذ ثوى من كان يملأها تقى ورشادا
الراية البيضاء نكسها الردى واحال صعدتها الطهور رمادا
لله در مكفن بجلاله لبس الضحى وتوسد «الميلادا»
جبريل عند رتاجه متواضع ويسوع حول سريره يتهادى

نظم الجموع على اختلاف ميولها
فتألفت في حبـه آحادا

هذا محمد (١ في الندي تكلمت
عبراته لما رثاك وشادا

فاثرت في «الجمع الحسان» شجونها
وازلت من بهجاتها الاعيادا

وشجى الرياض فقطعت اطواقها
وبكت ففارق زهرها الاعوادا

ولو استطاع الارز طأطأ خاشعاً
واصاب من تقبيل كفك زادا

*

من للبلاد اذا تجهم وجهها واذا تألب حشدها وتنادى
وتساءلت عن مفرد في حبه ببلاده لبس الحياة جهادا
ان قال قالت امة بلسانه وتقطعت لسماعه اجيادا
شيخ على درج الشباب كأنه لجم الزمان فكان حيث ارادا

يمشي الى امل البـلاد بمثله في صدره مطي الفؤاد فؤادا

امل على قسمات وجهك ضوءه
ترجى المنى فيه ثنى وفرادى

تلك العهود اردتهن قلائداً
ماذا عليك اذا غدت اصفادا

أبد الزمان بها فامست عادة
والمرء منطبع على ما اعتادا

والذنب ذنب النائمين على الاذى
فكأنهم حسبوا الحياة رقادا

*

لله يومك اي ساعة محشر
نشرت على تلك الربى الاجسادا

وطغت على تلك السهول بحارها
مـن آدم فتفجرت اطـوادا

والااخرات كأنهن طوائف
م الجن (٢ يملأن الفضا ارعادا

حتى اذا طلعوا بابلج كالضحى
كشفوا الروؤس واتلعوا الاجيادا

هي خطبة للموت اروع ما بها
ان الخطيب — ولا خطاب — اجادا

*

أوحيد امته تقى وهداية
هلّا سمعت وحيدها انشادا

خلعت قصائده عليك عيونها
وحبتك من ورق الخلود وسادا

---

١) : اشارة الى التأبين البليغ الذي القاه سماحة الاستاذ الشيخ محمد الجسر في المجلس النيابي مكررا في غبطته الخطب .

٢) م الجن اصلها من الجن .

جناز عن نفس البطريرك

في الكاتدرائية المارونية في باريس

نيافة الكاردينال فرديبه رئيس اساقفة باريس الذي ترأس حفلة الجناز والقداس عن نفس مار الياس الحويك صاعداً الى سيارته عند انتهاء الحفلة

كتب الينا عن باريس بتاريخ ٦ الجاري الاديب الناهض السيد علي درويش رسالة مطولة عن حفلة الجناز والقداس الفخمة التي اقامها سيادة المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي الماروني في باريس عن نفس مثلث الرحمة مار الياس حويك نجتزئها فيما يلي :

منذ صباح يوم الاربعاء في ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٣١ احتشدت الجماهير الغفيرة على باب الكاتدرائية المارونية في باريس تسجل اسماءها في السجل المعد لذلك وتدخل فتجلس في مراكزها المحفوظة . وقد ترأس حفلة القداس والجناز عن نفس البطريرك العظيم مار الياس الحويك صاحب النيافة الكاردينال فرديبه رئيس اساقفة باريس، يحيط به رهط من السادة الاحبار بملابسهم الارجوانية .

وهناك عرل ذلك النعش المحاط بالشموع يظلله الاجلال ، وفي تلك الكنيسة البادية بثوبها الاسود الفاحم وقفت الجموع خاشعة اجلالا للميت ولزمت الصمت مدة تزيد على العشر الدقائق ؛ ثم صعد المذبح المونسنيور فغالي فاقام الصلاة عن نفس الفقيد الكبير . ثم اعتلى السيد « بودريار » المنبر بالرغم من ضعفه واشارة الاطباء عليه بلازمة الفراش ، وتكلم عن لبنان سهله وجبله ، وذكر ما له من روابط قديمة وحديثة مع الدولة الافرنسية المنتدبة يعود الفضل في ايجادها وتوثيق عراها الى الفقيد العظيم ، هو الذي عمل مدة حياته لما فيه خير فرنسا وخير لبنان .

ثم جال الخطيب جولة واسعة دلت على تضلعه في تاريخ لبنان واللبنانيين واطلاعه على الحوادث التي جرت منذ سنة السبعين الى اليوم ، فنوه بالخدمات التي اسداها المأسوف البطريرك المتوفي الى فرنسا بالرغم من اضطهاد الاتراك لهم وله ابان الحرب وقبلها ، ولم ينس العلاقات المتينة التي كانت تربط الراحل بروميا العظمى فذكر العدد الكثير منها مما قاله : ان محبة الفقيد وانظاره كانت تتجه دائماً الى الثلاثة : لبنان ، روما ، فرنسا .

وما ان اتم كلماته هذه حتى ودع الراحل بعبارة موثرة اسالت العبرات اشار فيها الى مشاركة فرنسا للبنان في خطبه الجلل بل رزئه الاليم .

وبعد انعطاف نيافة الكردينال حول النعش مباركاً وقف سيادة المونسنيور فغالي مع ابن اخي الفقيد نزيل باريس اليوم والليوتنان سمراني يتقبلون التعازي، فتقدم الكولونيل ريبيه باسم رئيس الجمهورية الفرنسوية ، فالكاردينال فرديبه فالسادة الاحبار ، فالمسيو رينو وزير المستعمرات ، فالمسيو فاري باسم مجلس الشيوخ ، فالمسيو سنكنتان باسم وزارة الخارجية، فالاميرال ابيات باسم وزارة البحرية يصحبه رفقاؤه مورنه ولوران وكواديك فالمسيو لاسابلیار باسم وزارة المعارف ، فبعض الشيوخ والنواب ، فممثل الجنرال ويغند فالمسيو رينه فرانسوا باسمه الخاص وبالنيابة عن المسيو دي جوفنيل ، فالمسيو لاتور باسم المجلس البلدي في باريس وغيرهم .

وقد تلقى المونسنيور فغالي في الحال كتب اعتذار وتعزية منها كتاب من رئيس مجلس الوزراء المسيو لافال ، وآخر من الجنرال غورو حاكم باريس العسكري ، وآخر من المسيو كيلا ، وكتب اخرى من فندبرغ وروبر دي كه ، وميللران ، وبيرار مدير

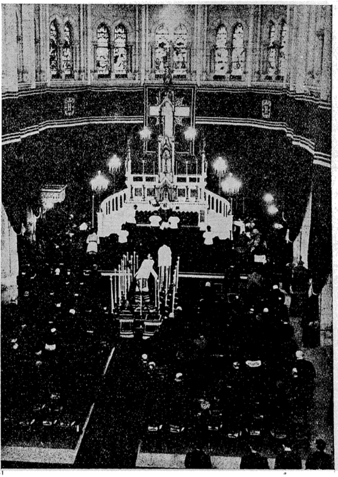

الكاتدرائية المارونية في باريس مجللة بالسواد يوم الاحتفال باقامة جناز وقداس عن نفس البطريرك [illegible]

بعد وفاة البطريرك

ولاجل انتخاب خلفه

هذا اهم ما يقضي المجمع اللبناني ان يحافظ عليه بعد دفن البطريرك :

١ — يقيم المطارنة والاساقفة المجتمعين في الكرسي البطريركي جنازاً حافلًا للفقيد على مدة تسعة ايام منذ وفاته .

٢ — يختارون في اليوم التاسع ثلاثة من الكهنة يعين اثنان منهم كاتبي اسرار المجمع والثالث حاجباً وينتخبون اثنين من الاساقفة لفحص القرعة .

٣ — في اليوم العاشر يعقد المطارين والاساقفة وسائر من لهم حق في الاقتراع مجمعهم في الكنيسة البطريركية . فيقيم كبير المجمع القداس الالهي وبعده يصرف الاكليروس والشعب وتوصد الابواب فيحتفظ بها الكاهن الحاجب الانف الذكر من خارج ، ويشرع المطارنة والاساقفة يتفاوضون في انتخاب البطريرك .

٤ — يرأس المجمع اقدم المطارنة عهداً في الرسامة وفي غيبته اقدم الاساقفة .

٥ — لا ينتخب بطريركاً الا من اتى على الاربعين من عمره وترقى الى درجة القسوسة المقدسة على القليل . وينبغي ان ترعى العادة القديمة بان ينتخب البطريرك من صنف الاساقفة، ما لم يرَ الاساقفة خلاف ذلك .

٦ — لا يتم الانتخاب باراء الغائبين بل بآراء الحاضرين وحدهم ، والذي اعتذر عن الحضور يجب عليه ان يعد بكتابة منه انه سيصدق على الانتخاب ولا يسوغ لاحد ان يقيم وكيلًا عنه .

٧ — تعطى الاراء سرية في رقاع مطوية مختومة بخاتم المنتخب . وعند فتح الرقاع وتلاوتها يجب ان لا يباح باسماء المنتخبين .

٨ — تنصب منضدة تحت المذبح الكبير عند باب الدرابزين فيجلس حذاءها رئيس المجمع متجهاً الى الشرق وحواليه الاسقفان فاحصا القرعة احدهما عن يمينه والاخر عن يساره ثم الكاهنان كاتبا اسرار المجمع ناظرين الى الرئيس وتوضع فوق المنضدة كأس يلقي فيها المنتخبون رقاعهم . ويجعل امام باب الكنيسة كانون من نحاس مملوءاً ناراً لتطرح فيه الرقاع المذكورة للحال .

٩ — بعد غلق الابواب ترمى القرعة مرتين بعد القداس وايضاً مرتين بعد صلاة المساء . فان لم يتم الانتخاب ينصرف المنتخبون من الكنيسة الى الحجر المعدة لهم .

١٠ — بعد الفراغ من وضع الرقاع في الكأس يتقدم رئيس المجمع والاسقفان المعينان لفحص القرعة فيرفع الرئيس الرقاع من الكأس ثم يعدها فان زادت او نقصت عن عدد المنتخبين كان الانتخاب باطلًا ، فتلقى الاوراق في النار المحال ويجدد الانتخاب . اما اذا كان عدد الرقاع منطبقاً على عدد المنتخبين فعندها يعمد رئيس المجمع برأى الاسقفين فاحصي القرعة الى الرقاع فينشرها ويقرأ باعلى صوته اسم المنتخَب بدون ان يذيع اسم المنتخِب فيكتبه الكاهنان كاتبا الاسرار في ورقة .

واذا اتفق ثلثا الاصوات في الانتخاب صح ، والا يجدّد الى ان يتفق الثلثان على واحد .

داود بركات يؤبن القديس

اقامت الطائفة المارونية في القاهرة حفلة قداس وجناز عن نفس المثلث الرحمة مار الياس الحويك حضرها نائب جلالة الملك فؤاد الاول ورؤساء مجلس الشيوخ والنواب والوزراء وكبار الرجال الرسميين ورؤساء الطوائف الكاثوليكية والقبطية . وفيما يلي ننشر بعض الخطبة البليغة التي ابن بها داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام الفقيد العظيم :

ايها السادة والسيدات :

هو اب لشعب صغير ولكنه شعب عامل منتشر تحت كل كوكب وسماء يتطلع اليه ويهتدي بهديه .

هو زعيم لوطن صغير في الاوطان ولكنه كبير في التاريخ من جميع نواحي الجلال والكبر .

خليفة ٥٠ بطريركاً ينقل عنهم تقاليد ٩٨٠ سنة في الزهد والتقى والوطنية والزعامة والتاريخ كل ذلك ملاك امره وكل ذلك كان امانة في يده وقد ادى الامانة حقها .

قضى فتلفت الموارنة ابناؤه وتلفت اللبنانيون مواطنوه من جميع انحاء الارض جزعين .

ومضى بعد حياة كاملة وحياة ملأى بجلائل الاعمال والفضائل فتلفت الوطن كئيباً .

تلفت الاثنان لبنان وابناؤه وقد مثلت لاعينهم التسع والثمانون حافلة بالجد والكد ، حافلة بالغبطة والالم ، حافلة بالزهد والصلاح، بل هي حافلة بالخدمات الوطنية والصراحة بالحق بلا لين، والسماحة بالفضل بلا من ، والتفاني في خدمة الوطن بلا فخر ولا زهو .

ذلك هو البطريرك الياس الحويك الذي اجتمعنا اليوم لاحياء ذكراه .

اجتمعنا اليوم لنحيي ذكراه باسم الوطن واية تحية وطنية افضل من كلمة رئيس المجلس اللبناني باسم لبنان واللبنانيين : « لقد استحق الراحل الكريم القديس تقدير الوطن» .

البطريرك الياس الحويك قد يكون البطريرك الوحيد الذي نال اللقبين لقب البطريرك الماروني الخاص لمذهبه ، ولقب بطريرك لبنان العام لوطنيته التي لم تعرف سوى الوطن والوطنيين على اختلاف مذاهبهم، وهذا اللقب الوطني لم يلقبه به بنوه ولكن لقبه به اكبر زعماء الدروز نسيب بك جنبلاط فاقره عليه جميع اللبنانيين حتى المجلس النيابي بلسان الطوائف جميعاً .

نبت البطريرك الياس الحويك من صلب الشعب فكان رجل الشعب

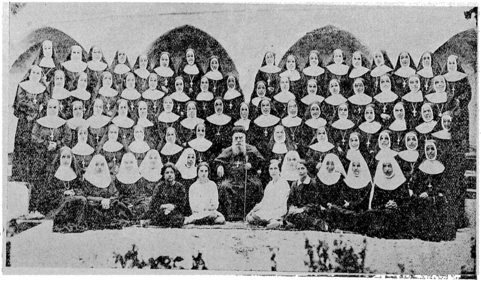

غبطة البطريرك بين راهبات العائلة المقدسة وهي الرهبنة التي اسسها غبطته وبذل في سبيل ازدهارها كثيرا من الجهود المادية والروحية . والصورة [illegible] تصوير موسى قبلان البترون

وهكذا ينبت نوابغ الامم والشعوب، وطلب العلم فتى في وطنه حتى حذق العربية والسريانية والعبرية واليونانية ثم طلبه مراهقاً في رومه فحذق اللاتينية والطليانية واللاهوت والفلسفة، فلما تقدم الى نيل شهادة «الملفنة» وفاز الفوز الباهر كتب له رئيس لجنة الامتحان، كعادة علماء رومه بعد الامتحان كتب له في لوحة التقدير «هذا الرجل سيكون رجلاً عظيماً» فكان كما قالوا.

واغرب ما في امره انه ولد في كانون الاول ورقي الى القسوسية في هذا الشهر وفيه عين رئيساً لمدرسة رومه وفيه صار بطريركاً وفيه انتقل الى الله.

داهمته السياسة منذ دخوله لدار البطريركية فكان السياسي الذي لا يخفي ما يضمر ولا يوارب ولا يجامل بل الذي يقول ما يعتقد ويجهر بما ينوي فعمدته الصراحة حتى صار في ذلك مضرب المثل.

داهمته سياسة السلطان عبد الحميد بان تعطيه فرمان تعيينه كسائر البطاركة فابى بقوله انه عين بطريركاً بالانتخاب لا بالتعيين وانه بطريرك لبناني ولبناني مستقل.

قاوم المتصرفين الذين كانت تعينهم تركيا في حيادهم عن جادة الحق والصواب حتى اقتحم مرة باب السجن وهو سكرتير البطريركية وخلعه بيده لاخراج المظلومين ولم يخش بأساً.

اعلن الدستور العثماني فنهض قوم وقوم من الكبار يقولون بالتنازل عن امتيازات لبنان فقال هو: لا، حتى يدلنا الاختبار على النتيجة لان الدستور وليد قوة الجيش والجيش يحسن استخدام القوة لا السياسة فانصاع اللبنانيون لرأيه وكان مصيباً في حكمه.

الف المتصرفون جمعيات سرية لاضطهاده ومكافحته لانه كان يكافحهم في ظلمهم ورشوتهم فثبت لهم وكان له النصر والفوز وتشتت اعداؤه بل لجأوا اليه.

نهض لبنان لطلب حقوقه المسلوبة من تركيا ولتوسيع امتيازاته واستقلاله فكان في الطليعة يوم كان سواه يتوارى ويتبرأ مصانعة وجبناً.

فالى الله تلك الروح الطاهرة وللبنان العزاء.

ابقى مكارم لا تبيد صفاتها

ومضى لوقت حمامه المقدور

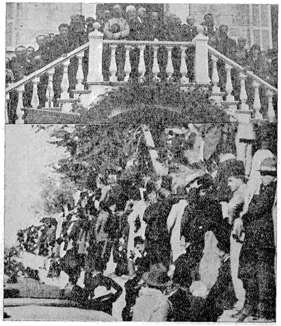

في الاعلى: على سلالم قصر بكركي: حضرة رئيس الجمهورية، فالمسيو بونسو فالشيخ محمد الجسر، فالجنرال بينو دي غرانرو، فموسى بك نمور وزير الداخلية. ويظهر الى اليمين سيادة المطران بولس عقل يودع الفقيد العظيم بكلمة مؤثرة تقرأها في غير مكان من هذا العدد.
في الاسفل: الجماهير المتألبة امام قصر بكركي وقد تسلق بعضها الاشجار.
تصوير الشركة السيناتوغرافية اللبنانية

النسر اللبناني

من القصيدة التي القاها الاستاذ برلس غانم في حفلة تأبين المثلث الرحمة مار الياس الحويك في القاهرة:

ايها النسر ممعناً في علائه ... ملك الجو سابحاً في فضائه
لابساً من سدى السنين جلالاً ... دونه الارز روعة في ردائه
لم تكن مرسل الطوائف بل كنت ... اميناً منزهاً في ادائه
فانتزعت الوعود من مخلب النمر ... حكيماً في اخذه وعطائه
لم تحطم سلاسل الدهر والحكم ... ولكن خففت من غلوائه
يا شبيه الوادي المقدس بالعمق ... وفي فيض علمه ودهائه
كم جميل قلدتنا فعذارى ... دير «عبرين» قطرة من مائه
يا نقياً بصفحتيه ومعنى ... رحل البر في جميل ردائه
انت يا صورة الجدود وذكرى ... امس لبنان مجده وعلائه
مطلع الفجر من غد ومناه ... طيبات في صبحه ومسائه
ايها الارز ثابتاً في ذراه ... رمز ايمانه ورمز رجائه
ان نودع بك السراج فهذا الـ ... ـسفر ما زال هديه من ضيائه
ان نودع بك القديم فقد لا ... ح صباح الجديد في لألائه

من طرائف البطريرك الحويك

الخوري الياس غير البطريرك الياس

سأله الاستاذ السودا يوماً: يقولون يا سيدي انك وانت الخوري الياس الحلتاوي كنت اشد منك المطران الياس، وانك المطران الياس كنت اشد منك البطريرك الحويك. فابتسم وقال: صدقوا يا بني. انما الجواب في قول سلفي البطريرك الحاج وقد ترجم «Noblesse oblige» بقوله: «على المقام إلزام» فكان اذا زل الخوري الياس الحلتاوي ينهضه مطرانه، واذا زل المطران الياس ينهضه بطريركه. لكن اذا زل البطريرك الحويك فمن يقيله؟ فالمسؤولية عبء لا يشعر بثقله الا من يحمله..

الحويك وده جوفنيل

اتى حضرة المسيو هنري ده جوفنيل على ذكر المثلث الرحمات البطريرك الحويك في محاضرة عن سوريا القاها في ردهة جامعة الانال بفرنسا، قال:

«لا يصح ان ننظر الى الاديان في سوريا بالمنظار الذي نرى فيه الاديان في فرنسا واوروبا، فالدين هناك هو نسخة طبق الاصل عن الدين الذي كانت فرنسا تعالجه في عهد الحروب الدينية.

«لا اريد هنا ان اعطي امثلة عن ذلك، ولكني اتذكر ان سوء البخت اداني يوماً الى ان اقول للبطريرك الماروني الذي هو شبه بابا للمسيحيين في لبنان ان الاتحاد يخلق القوة، فاعترضني غبطته بقوله:

— لا يا حضرة السيد بل القوة تخلق الاتحاد».

العادة في نعي البطاركة

كانت العادة في نعي البطاركة سابقاً ان يقتصر على ارسال رقاع النعوة الى العائلات اللبنانية الكبرى العريقة في حسبها ونسبها كالمشايخ الحبيشيين والخازنيين والدحداحيين فضلاً عن المقامات الرسمية والدينية والدنيوية ثم ينعى جمهور الشعب بواسطة الاعلان في الكنائس وقرع الاجراس قرع الحزن.

على انه اليوم قد تبدلت الظروف والاحوال بتطور المحيط سياسياً واجتماعياً ولذلك فقد درج السادة الاحبار في نعي غبطة البطريرك الياس الحويك على خطة جديدة نوعاً ما اذ اذاعوا منعاه برقاع. ولما كان ارسال هذه الرقاع الى كل فرد من افراد الشعب غير مستطاع فقد اكتفي بارسالها الى المشائخ واصحاب المقامات وعيون الاعيان وارباب الصحف، ونعيت سائر طبقات الشعب بواسطة الطريقة القديمة اي بواسطة الكهنة في الكنائس والصحافة.

البطريرك انطون الاول

نبذة في ترجمة حياته

هو سليم ابن عبد الاحد عريضة من قصبة بشري ولد في ٢ آب سنة ١٨٦٣ وفي شهر شباط سنة ١٨٧٩ دخل مدرسة مار يوحنا مارون البطريركية وفي اواخر سنة ١٨٨٤ ارسل الى باريس حيث درس في مدرسة سان سولبيس الفلسفة واللاهوت وما يتبعهما من العلوم . وقد قبل الدرجات المقدسة الاولى من يد الطيب الاثر الكردينال ريشار ورقاه الى درجة الكهنوت صاحب السيادة المطران موستل رئيس اساقفة كوريه في ٢٨ ايلول سنة ١٨٩٠ وذلك بتفويض من صاحب النيافة الكردينال الانف الذكر . وبعد عودته الى لبنان عين كاتباً في الكرسي البطريركي في شهر اذار سنة ١٨٩١ وجعل مسجلا فمحامياً للزواج وفاحصاً للكهنة . وفي ٨ اذار سنة ١٩٠٣ رقي الى رتبة خوري اسقفي وفي ٣١ تموز سنة ٩٠٥ انعم عليه الحبر الاعظم بلقب منسنيور وسماه حاجباً سرياً .

وفي يوم الاربعا ١٧ حزيران من السنة ١٩٠٨ وقع عليه اختيار السادة الاساقفة المجتمعين اذ ذاك في بكركي ليكون رئيساً لاساقفة طرابلس . وفي اليوم التالي الخميس الموافق عيد القربان الاقدس صارت سيامته في معبد بكركي باحتفال مهيب وبحضور حشد غفير من كبار رجال الدين والدنيا . وقبل ذهابه الى كرسيه جاء الى بيروت وزار واليها ومتصرف لبنان وقناصل الدول والقاصد الرسولي . وبعد ذهابه الى طرابلس استقبل استقبالاً دل على ابتهاج القوم براعيهم الجديد وكبر الامال التي كانوا يعلقونها عليه .

ومن ثم اخذ الاسقف الجليل يصلح كل ما رآه محتاجاً الى الاصلاح في ابرشيته الواسعة الارجاء مظهراً العناية بالكهنة وخلاص الانفس وتثقيف الشبيبة والاهتمام بمدرسة مار يعقوب كرمسدة التي ارصدها لتثقيف الشبان المرشحين للكهنوت وقد بلغت هذه المدرسة بفضل سهره شأوا بعيداً من الفلاح .

وفي ايام الحرب انصرف الى العناية بالفقراء والجياع ممن نكبتهم تلك الايام السوداء واستعان في ذلك السبيل بصليبه وخاتمه واشياء اخرى ثمينة من امتعته . هذا فوق ما كان يبذله من درر النصح والارشاد التي كانت تشدد العزائم وتخفف الالام عن المبتلين والمنكوبين .

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها شرع في اعمال التجديد فانشأ مشروع كهرباء قاديشا ثم الف شركة السيمنتو الوطني المعروفة في شكا والدالة على وطنيته وكبر همته وغيرته على اقتصاديات البلاد واحياء ما يفيدها فائدة حقيقية من الاعمال والمشاريع .

وقد وجه همه الى بناء دار للمطرانية في طرابلس تليق بالمركز الاسقفي . فاشترى اراضي واسعة وشاد فيها الدار المطرانية المعروفة بقلاية الصليب على طراز جميل وفريد في بابه ، كل ذلك بماله الخاص . وقد وقف جميع ممتلكاته للابرشية العزيزة .

ولصاحب الغبطة مناشير في مواضيع دينية وروحية وادبية مختلفة تدل على سمو افكاره وحميته وتقواه .

اخذت هذه الصورة ظهر يوم الجمعة في ٨ كانون الثاني على اثر انتخاب صاحب السيادة انطون عريضه بطريركاً وخروج المطارنة من الكنيسة . والظاهرون في الصورة هم من اليمين الى اليسار : الجلوس : السادة يوسف الخازن ' ميخائيل اخرس ' بولس عواد ' البطريرك انطون بطرس الاول ' يوحنا مراد ' شكرالله خوري ' اغوسطين بستاني .
الواقفون : السادة يوحنا الحاج ' الياس شديد ' بطرس فغالي ' اغناطيوس مبارك ' عبدالله خوري ' بولس عقل ' عمانوئيل فارس

الاحتفال العظيم بتنصيبه

كان الاحتفال بتنصيب غبطة البطريرك انطون بطرس الاول يوم الاحد في ١٠ كانون الجاري بقصر بكركي احتفالاً تاريخياً عظيماً معدوم النظير .

فبعد ان ملأت جماهير المهنئين ساحات بكركي الداخلية والخارجية واروقتها ووصلت الهيئات الرسمية الوطنية والفرنسوية وقناصل الدول والجمعيات ، اعلن سيادة المطران عبدالله خوري ابتداء القداس وحفلة التنصيب .

وقد تولى سيادة المطران عواد اقدم المطارنة سيامة اقامة القداس الاحتفالي الصارخ ورئاسة حفلة التنصيب . وكان يعاونه سيادة المطران عقل واليف كهنة امانة سر البطريركية وقد اتشح البطاركة والمطارنة والقاصد الرسولي بالملابس الثمينة المذهبة ، ولبسوا الغفارات والتيجان ، وحملوا الصلبان والعكازات الذهبية وجلسوا في عروشهم حول المذبح وبعد دورة الكأس وانتهاء الذبيحة بدأت حفلة التنصيب وجلس المطران عواد على كرسي امام المذبح والى جانبه الاشبينان المطرانان عقل والحاج بملابسهما الحبرية .

والى القارئ ما ذكره المجمع اللبناني عن مراسيم حفلة التنصيب وطقوسها التي عمل بها في هذه الحفلة :

بعد الفراغ من صلوة الساعة الثالثة صباحاً يتقدم المطارنة والاساقفة جميعاً مع كبير المجمع من المذبح ويأتون بالمنتخب فيضعون على رأسه قلنوسة ويلبسونه القميص والزنار والمنصفة والبطرشيل والزندين والغفارة ثم يخر كبير المجمع مع المطارنة والاساقفة امامه ويخاطبه كبير المجمع قائلاً : ان الروح القدس يدعوك لتكون بطريركاً على انطاكية العظمى وصاحب رئاسة السدة الرسولية بأسرها واباً لنا كلنا اجمعين ، فيجثو المنتخب على ركبتيه قائلاً : «اني لمطيع ومتمم جميع الاوامر الرسولية وترتيبات المجامع المقدسة» وبعد ذلك يوارونه وراء المذبح ويتولى كبير المجمع تلاوة القداس . وعند التناول يؤتى بالمنتخب الى امام المذبح فيقف مكتوف اليدين ويستوي كبير المجمع على عرش يحف به المطارنة والاساقفة الذين يجب ان يشتركوا جميعهم في سيامة البطريرك بحيث يتلو كل منهم على الترتيب الصلوات المعينة ويضعون كلهم ايديهم على رأس المنتخب حين وضع اليد ، ويتلون باجمعهم استدعاء حلول الروح القدس عليه ، وعند تسليمه العصا يمسكون بها جميعاً . ثم يبدأ كبير المجمع الصلوات التي تتقدم السيامة ويرتلون بعض المزامير . وبعد ذلك يقرأون من اعمال الرسل ورسائل القديس بطرس والقديس بولس ويتلو المترئس انجيل القديس متى : «ولما جاء يسوع الى نواحي قيصرية فيلبس»

وبعد تلاوة الانجيل يجلس الاباء على كراسيهم ويأتي

اثنان منهم بالمنتخب الى جنوبي المذبح فيتلو هناك صك ايمانه مكتوباً بخطيده . ثم يأخذون منه الصحيفة لتحفظ في خزانة الكرسي ويقولون بعض الصلوات والمزامير والالحان .

وبعد ذلك ينزع اثنان من الاساقفة الغفارة والمنصفة عن المنتخب ويذهبان به الى رئيس المجمع فيأمره بالجثو على ركبتيه امامه ويضع يده على رأسه قائلاً : « النعمة الالهية تدعو هذا عبدالله فلاناً الى كرسي بطريركية مدينة الله انطاكية العظمى فلنصل اذن باجمعنا لتأتي عليه نعمة وحلول الروح القدس الخ . . » ثم يصلي « اجعله اللهم مستحقاً لدعوة الحبرية . . » . وبعدئذ يضع رئيس المجمع يده على رأس المنتخب ويمسك الاساقفة بكتاب الانجيل مفتوحاً فوق رأسه واضعين ايديهم عليه ويصلون .

ثم يضع الاساقفة ورئيس المجمع ايديهم معاً على رأس المنتخب وهم يقولون : « اننا نضع ايدينا على هذا عبد الله المنتخب بروح القدس الخ » ثم يتلون جميعاً دعوة الروح القدس وهم واضعون ايديهم على رأس المنتخب . وبعد الصلاة يرفع الانجيل عن رأس المنتخب فيضع رئيس المجمع يده على رأسه ويسمه ثلاثاً في جبهته قائلاً : « قد ارتسم في بيعة الله المقدسة فلان بطريركاً على كنيسة مدينة انطاكيه المقدسة وكل ولايتها باسم الآب الخ . » وينهضه وهو يقول : « كيريولوجيسون » فيجب الشعب « كيرياليسون » ثم يلبسه المنصفة والغفارة والبطرشيل الكبير والتاج ثم يجلسه على كرسي فيمسك البطارنة والاساقفة بالكرسي ويرفعونه قائلين ثلاثاً : « انه لمستحق » فيجيب الشعب : « نعم هو هو مستحق مستحق » .

وعندها يقوم البطريرك المرسوم ويتلو الانجيل من يوحنا : الحق الحق اقول لكم ان من لا يدخل من الباب الى حظيرة الخراف الخ . ثم يجلس على العرش فيرتل الطلبة وبعدها يقول احد الاساقفة : « فلنقف حسناً الخ » ويلتفت رئيس المجمع الى المذبح ويصلي « نشكرك الخ » ثم يلتفت الى البطريرك المرسوم ويمسك بيده ويأمره بالوقوف ويسلم اليه الرعاية بحيث يمسك رئيس المجمع باعلى العصا ثم يأتي الاساقفة الاقدم فالاقدم وفي آخرهم المرسوم فيتلو بصوت جهير ويتابعه الاساقفة « عصا العز يرسل لك الرب من صهيون وتتسلط على اعدائك » ثم يمسك بيمين البطريرك المرسوم ويرفعها فوق ايدي الاساقفة كلهم ويتلو ثانياً وثالثاً « عصا العز الخ » ثم يتركون العصا في يد المرسوم ويأتون به الى المذبح حيث يخاطبه رئيس المجمع سراً : « اعلم انك الان ماثل امام الله الخ » . ثم يصلي : « ايها الاله الذي اصطفى موسى » فيهتف حينئذ احد الاساقفة : « ايها المسيح الهنا الخ . » اخيراً يحيي رئيس المجمع المرسوم بالسلام ويأتون به الى باب المذبح الكبير فيمنح الشعب البركة بالعصا ثلاث مرات ، ويتقدم الحاضرون الى تقبيل يمينه ثم يتناولون الاسرار . ويختم البطريرك الجديد القداس ويصرف رئيس المجمع الشعب .

خطاب المطران عبدالله

ولما انتهت حفلة السيامة على الصورة التي وصفها المجمع اللبناني وقف سيادة المطران عبدالله والقى كلمة بليغة باللغة الفرنسوية . ومما جاء فيها قوله :

ان خلفاء رئيسنا وابينا المأسوف عليه البطريرك حويك الامناء على تعاليمه سيخصصون — مع اقامتهم على خدمة رعاياهم — جانباً كبيراً من اجتهادهم لخدمة الشعب اللبناني عامة، هذا الشعب الذي اظهر كل مكرمة في اجلال جثمان بطريركنا الفقيد العظيم .

ولا شك بان بطريركنا الجديد الذي درس على ذلك الفقيد سيعنى بان يجعل فؤاده آهلاً باللبنانيين اجمعين .

لم يكن للامجاد والمعالي ان تقوى على اخراجه عن بساطة الحياة وان تسكر نفسه . وفي مقدمة المزايا الظاهرة فيه تقواه الشديدة المقرونة بالحزم واجتهاده في سبيل الدين وتعلقه المتين بالكرسي الرسولي وبالدولة الفرنسوية وتوفره بكل قوته على خدمة بلاده .

ولا يجهل احد ما كان من اجتهاده في توسيع موارد الناحية الشمالية واليه مرجع الفضل كله في ايجاد السمنتو اللبناني وبعض الفضل في كهرباء لبنان الشمالي .

وبعد ان غاب عن بكركي مدة ٢٢ سنة عاد اليها ليستمر بقوة انتخاب زملائه له بالاجماع على السدة البطريركية الانطاكية ويصير اباً لكل المارونيين .

ان الاكليروس والوطن يبنيان عليه اكبر الامال فان ماضيه ضامن وثيق لمستقبله بان يسجل اسمه بكل اجلال في سجل بطاركتنا القديسين وان يكون شعاره : الله والكنيسة والوطن وفرنسا .

انكم يا حضرة رئيس الجمهورية تعرفون معرفة بسيطة بطريركنا الجليل . ان السيد عريضه لا يتخلف في شيء عن سلفه المأسوف عليه في ما يختص بحياته الشريفة وتعلقه ببلاده وبحكومتها الفتية . وسينصرف دائماً الى مساعدتها بكل سلطانه الادبي ويؤيدها في اعمالها النافعة .

ونحن نرجو ان لا يطول الوقت حتى يحصل في نفسكم نحوه ما كان فيها نحو سلفه السعيد الذكر من شعور الاحترام والاجلال .

ونحن سعيدون خاصة يا نيافة القاصد الرسولي بان نراكم ما بيننا وان نؤكد لكم ان الكنيسة المارونية ابنة الكنيسة الرومانية المحبوبة في هذا الشرق ستبقى دائماً معتصمة بايمانها امينة على تقاليدها وعلى التعليم الكاثوليكي . ولا يدعونا الى الاسف من جهة الانتخاب الذي قمنا به الا ان الجمهور

غبطة البطريرك الجديد بعد حفلة التنصيب في بكركي وقد جلس عن يمينه المسيو تيترو ممثل فرنسا ، فنيافة القاصد الرسولي فالاميرال دي تيل قائد الاسطول وجلس عن يساره حضرة الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية ، فغبطة بطريرك الارمن الكاثوليك ، فسيادة المطران بولس عواد . والواقفون من اليسار الى اليمين هم : اصحاب السيادة الياس شديد ، شكرالله خوزي ، الياس ريشا ، عبدالله خوري ، اغناطيوس مبارك ، بولس عقل ،

وهو تأخر ارغمنا عليه بحكم انتظارنا لاحد اخوتنا وقد كان غائباً ووجب علينا من جهة اللياقة ان ننتظره .

انكم تستطيعون ان تؤكدوا لقداسة الحبر الاعظم ان الاكليروس الماروني يطبق دائماً عمله على الضمير وعلى القانون وعلى رغائب الاب الاقدس ويرتشد بنصائحه .

خطاب المطران مبارك

وبعد ذلك خرج غبطة البطريرك الى الصالون الكبير حيث تقبل تهاني الرجال الرسميين . ثم وقف سيادة الحبر الملفان والخطيب الكبير المطران اغناطيوس مبارك وارتجل خطبة بليغة قوطعت مراراً بالتصفيق والهتاف . ومما قاله :

مولاي صاحب الغبطة :

تألبت هذه الجماهير حول شخصك طروبة جذلى لمعرفتها اننا قد انتخبنا بطريركاً لانطاكيه ، وراعياً لطائفتنا المارونية، وعميداً مخلصاً للبنان، وكل الذين لم يعرفوك يتساءلون امام هذه المظاهر : لماذا انتخبناك ؟

البطريرك انطون عريضه في باريس

عندما كان المطران عريضه (البطريرك الحالي) في باريس للعمل في سبيل مشروع التراب اللبنانية احتفلت به الجالية اللبنانية هناك احتفالا كبيرا وهذا الرسم يمثل احدى الحفلات التي اقيمت له وهي في دار التاجر اللبناني المعتبر الخواجه اميل ناصيف وقد جلس غبطته في الوسط والى جانبه مدام ناصيف . ويظهر في الوسط اوغست باشا ديب وقد وقف وراء البطريرك منشئ هذه الجريدة بين الدكتور عساد وحبيب افندي الزغبي . ويظهر في الصف الثاني وراء اديب باشا شقيق البطريرك وعقيلته

اننا خسرنا بطريركاً لقبوه بالدرويش ، والدروشة في عرف العامة هي سمو الفضيلة ببساطة الحياة ، فاردنا ان ننتخب له خلفاً درويشاً مثله، فرأينا فيك سمو الفضائل في بساطة حياتك، فقلنا لننتخب البطريرك الدرويش عوض البطريرك الدرويش .

انتخبناك ، يا مولاي ، لاننا اردنا ان نكمل حياة من اشتهر بروح الكثلكة الحقة بالخضوع التام للسدة البطرسية ، فعندما كانت تذكر روما امامه كان يطأطىء رأسه خضوعاً واجلالاً ، لكنه كان اسداً هصوراً في الدفاع عن حقوق الطائفة وكرامتها . ففتشنا ورأينا فيك تلك الروح التي اشتهرت بتعلقها باهداب الدين الكاثوليكي وخضوعها لرئيس الكثلكة ، فكانت له المواقف المشهورة في المحاماة عن الكنيسة ورأسها . لكننا عرفنا فيك تلك الصلابة الحقة التي جعلتك في مقدمة من تمسكوا بامتيازات الطائفة المثبتة من الاحبار الاعظمين ، فاردنا ان تكون خلفاً لذاك السلف بالمحاماة عن حقوق الطائفة والمحافظة على المجمع اللبناني .

انتخبناك، يا مولاي، لاننا فقدنا اباً كان بمحبته واسطة الالفة بين ابناء طائفته وسائر الطوائف اللبنانية، فاردنا ان ننتخبك خلفاً له لانك تفانيت في حب الالفة بابتعادك عن

من خطبة البطريرك على المائدة

يااصحاب الفخامة والغبطة والنيافه والسعادة نشكر من اعماق قلبنا جميع الذين حضروا هذا الاحتفال بتنصيبنا بطريركاً على مدينة الله انطاكية وسائر المشرق ونطلب قبل كل شيء من المراحم الالهية ان تجود علينا بنعمها لنتمكن من اتمام هذه المهمة العظيمة ولنسير في اثر اسلافنا الطيبي الذكر اخص بالذكر سلفي الخالد الفقيد العظيم . صحيح ايها السادة ، اننا انتخبنا بطريركاً على الموارنة لكننا نشعر شعوراً حقيقاً اننا للبنان كله ولابنائه اجمعين دون تفريق ولا تمييز .

وبهذا نشعر اننا في طليعة خدام هذه القضية الوطنية التي سهر عليها اسلافنا لخير الوطن العزيز . وبما ان القضية الوطنية كانت ثمرة جهود وصداقات وعلاقات رافقت عدة اجيال ، ونضجت في عهد سلفنا الخالد الذكر البطريرك الحويك الذي تكلل جهاده في سبيلها بالنجاح ، فاننا سنجتهد للمحافظة عليها ولاجتناء ثمارها شهية كاملة ولتحقيق كل ما يمكن ان يتأتى عنه من الخير والاماني المحققة سعادة ابناء الوطن

من خطاب رئيس الجمهورية

ان علاقتي معكم ياصاحب الغبطة ليست حديثة العهد فقد تشرفت بمعرفتكم عن قرب منذ سنوات ، وتولد منذ ذاك الوقت في نفسي اعتبار سام للكمالات التي انتم مزدانون بها وهي اشهر من نار على علم ، يثبتها ذلك الاجماع الذي رفعتم به الى هذا المقام الجليل .

ان الحكومة اللبنانية تأخذ بعين الاعتبار نصائحكم وهي تعلم انها ستلاقي فيكم مراقباً شديد الانصاف والغيرة ومنتقداً دقيقاً لمعرفتها ان نصائحكم صادرة عن قلب التهب بالغيرة وعن عقل كله حكمة وعن شخص عظيم في البلاد يرأس مركزاً كان دائماً ولا يزال اسمى مرجع وطني لبناني .

خطبة نيافة القاصد الرسولي

يا صاحب الغبطة

ستجدون فيّ دائماً صديقاً مخلصاً كما كنت صديقاً مخلصاً للخالد الذكر سلفكم العظيم الياس بطرس الحويك فبصفتي ممثلاً لذلك الذي هو بالحقيقة والواقع لجميع الكاثوليك اينما كانوا وحيثما وجدوا والذي لا يمكن بوجه من الوجوه ان يعتبر غريباً عن الطائفة المارونية كما يحاول بعضهم ان

يصوروه ولا يمكن بوجه من الوجوه ان يعتبر بعيداً عنها وهي ابنة الكنيسة منذ القدم ، فالاب لا يكون غريباً عن ابنائه على الاطلاق ، وانا بصفتي ممثلاً له اريد ان تكون علاقتي مع هذا الكرسي البطريركي في عهد غبطتكم كما كانت في عهد سلفكم علاقة حب وثقة ووئام . وانا مستعد ان اؤدي لغبطتكم كل ما يكون في استطاعتي من المهام والخدم ولا آلو جهداً في تحقيق ذلك .

خطاب المسيو نيترو

يا صاحب الغبطة :

عندما نأتي نحن الفرنسويون الى هذا المقام نشعر كأننا في بيتنا ، لان العلاقات بين فرنسا والموارنة قديمة العهد موروثة عن الذريات الغابرة والاجيال . لقد كان العميد السامي مسيو هنري بونسو يود ان يحضر بذاته هذه الحفلة ولكن اصابته بالوافدة في دمشق حالت دون بغيته هذه ، فاناني شرف تمثيله في هذا المقام اليوم . على انني اذكر ان ليس في مرض فخامته ما يدعو لانشغال البال فقد تماثل والحمد لله للشفاء وسيتمكن قريباً من العود الى مزاولة اعماله .

وكما المع حضرة رئيس الجمهورية في خطابه البليغ الى ان هذه البطريركية المارونية هي معتمد اللبنانيين ومرجعهم جميعاً ، فانها ايضاً المركز السامي الذي كان ولا يزال رمز الصلات الودية المتبادلة بين بلادنا وبلادكم . ولا ريب ان الصفات التي املت على السادة المطارنة ان ينتخبوكم الى هذه السدة باجماع الكلمة هي الضمانة على انكم ستسيرون كما سار اسلافكم العظام في محبتهم وتعلقهم بفرنسا وحبهم المتناهي لوطنهم الجميل لبنان . فالسلطة المنتدبة تعلم ما انتم عليه من الفضائل الدينية والصفات الوطنية وتقدرها حق قدرها ، وستنظر بعين الاعتبار الى كل ما تبدونه من الاراء في الشؤون الوطنية والعمرانية الرامية الى خير هذه البلاد ونجاحها وازدهارها .

خطاب الاستاذ السودا

وخطب النائب الاستاذ يوسف السودا بالافرنسية وقال انه يتكلم بصفته احد نواب الموارنة ، وبعد ان رفع التهاني للبطريرك الجديد اشار الى العلائق القديمة العهد بين فرنسا ولبنان والتي كانت اكبر مساعد لتحقيق اماني اللبنانيين بتثبيت دعائم استقلالهم الموروث كما تفضل فخامة رئيس الجمهورية بفصاحته الممتازة التي لا يجاريه فيها احد . وغبطة البطريرك كما سار اسلافه العظام سيسير ، ناسجاً على منوالهم ، مكملاً عمل سلفه السعيد الذكر ، وقد المع نيافة القاصد الرسولي الى علاقة الموارنة برومه العظمى ، وهي العلاقة التي كانت علة وجود الطائفة المارونية مستقلة منذ الازمان وهذه كهوفهم ومناسكهم واثار اديارهم في رؤوس الجبال وجهودهم في استثمار الصخور شاهدة على ذلك التعلق وعلى تحملهم كل اضطهاد في سبيله ولقد اثبت الموارنة ذلك التعلق بدوامه .

الريحاني في بكركي

منذ عشرات السنين انقطع الاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني عن زيارة بكركي وقد اشتهر بعدائه للاكليروس ومناظرته لكتابهم سنوات طويلة . ولكن انتخاب قداسة البطريرك الجديد المشهور بفضائله وتقواه واعماله العمرانية وحياده السياسي حمل الاستاذ الريحاني على زيارة بكركي لتقديم فروض التهنئة للبطريرك فتقبله قداسته بالحنو الابوي وقد القى الاستاذ بين يديه الخطبة البليغة التالية :

يا صاحب الغبطة :

اني ماروني بمعنى الكلمة الجنسي الوطني اني من القبيلة المارونية ، يا مولاي ، من قلب القبيلة المارونية ومع ذلك لم يكن من عادتي ان ازور هذا المقر العالي ، او اتزلف من هذه السدة المباركة .

اما اليوم ، وقد سمعت ما سمعت في غبطتكم ، فالحب رائدي والاعجاب دليلي . جئت من وراء الجبل — ليس بين بكركي والفريكة غير نهر واحد سهل العبور — جئت والقلب يسبق الرجل اليكم ، جئت مسلماً ، مجلاً ، مهنئاً . اهنئكم من صميم الفؤاد ، واسأل الله ان يمد بايامكم وينفع الامة بكم .

واني استأذنكم بكلمة وجيزة توجبها احوال البلاد الحاضرة قد تكون كلمة شديدة ، ولكنها صريحة . ولا جمجمات في الملمات .

ان الكثيرين ممن يؤمون هذا المقر العالي لمن المشتغلين في السياسة والمرتزقين منها . يجيئون اليوم مهنئين وغداً يجيئون مستعطفين ، متوسلين ، مستنصرين .

لست يا مولاي من هؤلاء . لا حاجة لي خصوصية تحملني اليكم ، ولا مطامع سياسية تقربني منكم . ان صوتي لصوت رسول حر صادق امين ، يحمل اليكم من الشعب اللبناني صدى اصوات الشكوى والانين .

فمنذ نكبة الحرب العظمى لم يشهد لبنان حالا شبيهة بما هو اليوم فيه . الشعب يئن من الضرائب ، والمدن تمن في الموبقات ، والناس من شدة الالم يرقصون ويسترسلون في الملذات ، والسياسيون ينعمون و يرددون لانفسهم قول الملك الفرنسي : بعدي الطوفان ، واصحاب النفوذ يستخدمون نفوذهم لمصلحة الاجنبي الذي يستقيم فيها شيء من مصلحتهم ، وفريق قليل من الاحرار ينادون ويدقون الطبول وليس من يسمع وليس من يجيب . فهل تسمع بكركي في عهدكم الذي نرجو ان يكون عهداً مباركاً سعيداً ؟ اني ، يا صاحب الغبطة ، ممن حاربوا الاكليروس في الماضي ولا ازال مسلحاً . ولكن الازمة التي تبسط اليوم اجنحتها السوداء في سماء لبنان ، وتنذرنا بعودة النكبة الكبرى ، تحملني اليكم ، وعلم السلم بيدي ، لعلنا نتعاون في البر والاصلاح .

اقول الحق وان كان على نفسي . اقول ان ليس في البلاد اليوم غير قوة واحدة منظمة يمكننا استخدامها لمقاومة الشر و السياسة والاحزاب ... تنذرنا بالوبا ...

والخراب وهذه القوة المنظمة هي الاكليروس ، والاكليروس ، يا مولاي ، من الشعب ، فيتحتم عليه ان يخدم الشعب ، ان يعمل اولا واخراً من اجل الشعب . فهل انتم عاملون في هذا السبيل ؟ من المعروف المشهور انكم باشرتم اعمالا وطنية يرجى منها الخير الكبير للوطن ، وان لكم من المآثر في البر والتقوى ما يبرر اقتران اسمكم باسم القديس فرنسيس الاسيسي . فاملنا اذن ان تكونوا في السياسة مثلكم في الروحيات والاقتصاديات يلزمنا ، يا مولاي ، شجاعة في تقرير حق او في العودة الى حق . يلزمنا شجاعة في تضحية مآرب النفس واهوائها . يلزمنا شجاعة في صد الاجنبي الذي يأكل خبزنا ويمتهن كرامتنا . يلزمنا شجاعة في تقرير وتعزيز سياسة وطنية غير مقيدة بمصالح اجنبية . يلزمنا شجاعة في تفضيل الوطن ومصالحه على مصالحنا الشخصية كلها . يلزمنا شجاعة في بث روح الوحدة والتعاون ليس بين الطوائف فقط بل بين عناصر الامة كلها .

ان لبنان وسوريا ينظران الى هذه السدة المباركة بعين الاحترام والامل والرجاء . وان الحالة الاقتصادية المهلكة هي بنت حالة سياسية خلقها الاجنبي لمصلحته لا لمصلحتنا . قد حان لنا ان ندرك ذلك . بل قد حان لنا ، رحمة بالعباد وانقاذاً للبلاد ، ان يكون في وطنيتنا من المفادين بالمصالح الخصوصية كلها من اجل الوطن . واننا نرجو ان يكون كبير احبارنا الوطني الاول فينا . فاننا اذ ذاك له سامعون تابعون ، طائعون ، مناصرون . واني شخصياً اقف اذ ذاك قلمي وقواي الادبية المعنوية كلها على خدمة بكركي وزعيمها الجليل . اجل ليشع في بكركي نور جديد يهتدي به اللبناني والسوري ، ولتكن الكلمة الاولى في الخطة السياسية الجديدة : الدين لله والوطن للجميع ، فترون يا مولاي ، جيشاً من الاحرار امامكم ، وترون من حاربوا الاكليروس بالامس يسارعون الى التطوع والاكليروس في الجيش الوطني الجديد ، جيش السلم والمقاومة السلمية ، جيش الحرية والوحدة والاستقلال الحقيقي التام .

جواب البطريرك للريحاني

اننا نقدر لك هذه الغيرة الوطنية وهذه الصراحة الجريئة ونتمنى على كل انسان يأتي هذا المكان ان يصارحنا القول مثل هذه المصارحة . ونحن طالما تقصينا اخباركم في اميركا واوربا وبلاد العرب وكنا دائماً فخورين بكم كلبناني يرفع اسم بلاده عالياً في المهاجر .

ثم اني فهمت مما ورد في خطابكم من اشارة الى الاجنبي انكم تقصدون الافرنسيين . بيد ان الافرنسيين كانوا ولا يزالون اصحابنا وقد خدموا لبنان خدمات جليلة ونفعونا نفعاً جزيلاً . اجل ، انهم ينفعون وينتفعون . ذلك لانه ليس في الدنيا احد يؤدي النفع بلا بدل ومقابل الا المنقطعين الى خدمة الله ، فلنتعاون معهم و لنتعاون دائماً الكل ما فيه صالح ... بلادنا ...

وصف المـأتم الذي شهده اربعـون الف نسمة

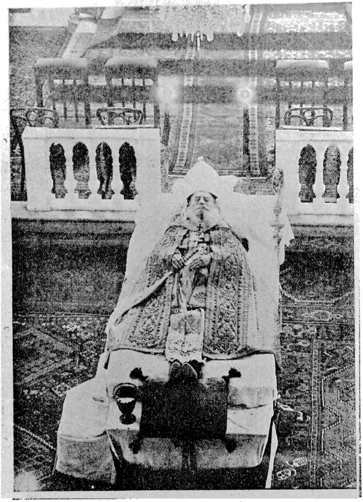

تصوير بونتيس

المثلث الرحمات البطريرك مار الياس الحويك مسجى على نعشه بملابسه الكهنوتية داخل كنيسة سيدة بكركي

ما طلع فجر يوم السبت في ٢٨ كانون اول الا والجماهير الغفيرة ترحف زحماً من جميع الجهات ومن كل الطرقات الى المقر البطريركي في بكركي حتى كأن الارض تموج بالخلق وتتدفق بالرجال من جميع الملل والنحل للاشتراك في المناحة الوطنية العديمة المثال للرجل الوطني الفذ .

وكانت الحكومة منذ اليوم السابق قد شرعت في اتخاذ التدابير لتنظيم حركة السير وتسهيل المرور لالوف السيارات التي كان ينتظر ان تقل امة بكاملها الى بكركي . فتولى مفتش الدرك الافرنسي الكولونيل بوافان وقائد الدرك الوطني الشيخ خليل الخازن تنظيم حركة السير . وصدرت الاوامر بمنع السيارات القادمة عن طريق حريصا من المرور حتى لا تصطدم الاتية منها بالذاهبة واقيمت شراذم الدرك على مسافات متناسبة من مدخل جونيه الى ما يلي حريصا . وتركت ساحات المقر البطريركي للسيارات الرسمية . وقدرت الجماهير التي زحفت الى بكركي في ذلك اليوم سواء على السيارات او على الاقدام من القرى المجاورة ، بزهاء اربعين الفاً مما لم تقع العين على مثله من قبل في لبنان .

اشتراك الجيوش في المأتم : وكانت القيادة العامة للجيوش الافرنسية في الشرق قد ارسلت الى بكركي على سيارات الجيش الكبيرة زهاء مئتي جندي افرنسي وموسيقى الجيش للاشتراك في المأتم ولتحية جثمان شيخ لبنان بالسلاح والموسيقى . وكذلك ارسل زهاء مائة جندي لبناني لهذه الغاية وشرذمة من رجال الشرطة فضلاً عن العدد الكبير من الجند والشرطة الوطنيين الذين عهد اليهم بالاشراف على حركة السير في الطرقات .

وصول الرجال الرسميين : واخليت ساحة بكركي من الوسط واحتشدت الجماهير على جوانبها وراء خطين من الجند الافرنسي ويليهم الجند الوطني . وانتحت فرقة الموسيقى ناحية منفردة الى الجبهة الغربية . ومن وراء الساحة تراصف الخلق حشداً وراء حشد في غابات الصنوبر المحيطة بالمقر البطريركي بحيث كانت العين انى ارسلت النظر لا تقع الا على رؤوس متاوجة كتماوج السنابل في الحقل الممرع .

وعند الساعة الثانية تماماً وصل حضرة رئيس الجمهورية فاخذ له الجنود التحية العسكرية وصدحت الموسيقى بالنشيد الوطني اللبناني .

وبعد دقيقتين وصل حضرة العميد السامي يرافقه قائد الجيش العام الجنرال بيغو دي غرانزو فاخذت الجنود التحية العسكرية وصدحت الموسيقى بالنشيد الوطني الافرنسي .

ثم اخذت السيارات تتوالى مقلة الرجال الرسميين وجميعهم بالبزات الرسمية وفي طليعتهم اميرال البحر وامينا السر العام في المفوضية العليا المسيو تترو والمسيو هللو ومندوب المفوضية لدى الحكومة اللبنانية المسيو ركلو والقومندان بوده والقومندان موربا مدير قلم المطبوعات، وكبار موظفي المفوضية العليا برمتهم من رجال البر والبحر والادارة .

وحضر قناصل الدول : قنصل بريطانيا العظمى ، اميركا ، المانيا ، البلجيك ، وسائر قناصل الدول .

وحضر من رجال الدين : غبطة بطريرك الارمن وغبطة بطريرك السريان وسيادة المطران صائغ مندوب غبطة البطريرك الكاثوليكي ، ونيافة القاصد الرسولي وسواهم من اركان رجال الدين وانتدب سيادة المطران جراسيموس مسره سيادة المطران ايليا الصليبي لتعزية المطارنة عن فقد رئيسهم .

وحضر من رجال الحكومة اللبنانيـة سماحة رئيس المجلس النيابي الشيخ محمد الجسر وحضرة رئيس الوزارة اوغست باشا اديب ووزير الداخلية الاستاذ موسى بك نمور ووزير المالية صبحي بك حيدر ووزير المعارف الاستاذ جبران التويني ومحافظ بيروت سليم بك تقلا ومحافظ جبل لبنان عز الدين بك العمري ومحافظ طرابلس الشيخ كسروان الخازن ومحافظ الجنوب الشيخ يوسف زخريا وسائر كبار النواب باكثرهم .

وحضر من غير الرجال الرسميين سمو الداماد احمد نامي بك ووفد الكتلة الوطنية في دمشق ووفد طرابلس برئاسة حضرة رئيس البلدية ووفد الجامعة الاميركية والكلية اليسوعية وسائر المدارس العالية وتمثلت شركة سكة الحديد والبور بحضرة مديرها ووفود عديدة من انحاء اخرى فضلاً عن الوفود القادمة من دير القمر وزحله وجزين وفي مقدمتها وفد غزير وموسيقى جمعية مار لويس دي غونزاغا الغزيرية .

تصوير المشهد : وبعد وصول المفوض السامي ورئيس الجمهورية وقفا مع سائر الرجال الرسميين عند الباب الخارجي لاخذ صورة المشهد بالفوتوغراف والسينماتوغراف ثم مشى الرئيسان ووراءهما سائر الرجال الرسميين الى المقر البطريركي لتعزية المطارنة فاستقبلهم اصحاب السيادة المطارنة . وبعد استراحة

قصيرة اعلن ابتداء الجناز وطلب الى الجماهير ان يتخلوا عن المقاعد في شرفة الكنيسة للعميد السامي ورئيس الجمهورية وسائر الرجال الرسميين . وشقت للرئيسين والرجال الرسميين طريق في وسط الجماهير .

في الكنيسة : وكان الجثمان الطاهر لا يزال معروضاً في باحة الكنيسة ومن حوله اصحاب السيادة المطارنة وكبار الكهنة . وجلس غبطة بطريرك الارمن وغبطة بطريرك السريان نيافة القاصد الرسولي وفريق من المطارنة عند المذبح

وكانت ساعة حدث عنها ولا حرج . فالكنيسة مهما اتسعت فهي لا تتسع لاكثر من الني او ثلاثة الاف بالاكثر والجماهير المحتشدة هناك تتجاوز الاربعين الفاً كما تقدم وكل فرد منهم يزاحم لشهود الجناز في الكنيسة . وتدفقت الجماهير تدفق السيل العرم نحو باب الكنيسة وفي لحظة امتلأ صحن الكنيسة واقفلت الابواب والنوافذ دون جماهير استمرت تتزاحم بالمناكب ويدفع بعضها بعضاً كالبنيان المرصوص . واستمر اللغب والضجيج طول مدة الجناز رغم مساعي رجال الشرطة والدرك في تهدئة الحالة .

وقام السادة المطارنة ولفيف الاكليروس بالجناز الكبير ثم اعتلى سيادة المطران بطرس الفغالي عتبة المذبح وبكى غبطة رئيسه وابيه بتأبين هو من ابلغ التآبين .

وتلاه سيادة المطران صايغ مطران الطائفة الكاثوليكية في صور فرثى الفقيد باسم غبطة البطريرك الكاثوليكي الذي تعذر عليه الحضور واعرب عن تقدير غبطته وجميع الطائفة الكاثوليكية لفضائل الفقيد ثم قال ان هذا اليوم هو يوم فرح كما هو يوم حزن لان الحزن على موت الفقيد الكبير يقابله فرح قيامته بالمجد مع الابرار . وقد كان سيادته بصوته الجهوري وخطابه الوجيز البليغ ذا تأثير بليغ في نفوس السامعين .

برقية قداسة البابا : ثم تقدم سيادة المطران عبد الله خوري الى عتبة المذبح وتلا برقية عزاء مرسلة الى النواب البطريركيين من قداسة الحبر الاعظم .

وبعد ان تلا نص برقية قداسة الحبر الاعظم باللاتيني القى بالافرنسية كلمة بليغة ننشرها في غير مكان من هذا العدد .

ومما يستحق الذكر ان سيادته لما وجه الكلام الى حضرة العميد السامي وقف حضرته فوقف معه جميع الحاضرين واستمروا وقوفاً حتى فرغ سيادته من كلمته .

وكانت موسيقى الجيش في الساحة الخارجية تعزف اثناء الجناز بالالحان المحزنة واجراس بكركي تقرع حزناً

تحية الجثمان : وبعد الفراغ من الجناز خرج العميد السامي ورئيس الجمهورية وسائر الرجال الرسميين والجماهير الى الخارج

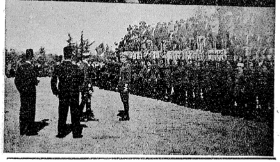

في الاعلى : حضرة الاستاذ دباس رئيس الجمهورية اللبنانية عند وصوله الى قصر بكركي
في الاسفل : جنود القناصة اللبنانية في الساحة الخارجية يأخذون التحية
تصوير الشركة السيناتوغرافية اللبنانية

ووقف الرجال الرسميون في اعلى السلم المشرف على الساحة الداخلية انتظاراً لنقل الجثمان الطاهر الى الساحة الخارجية لتحييه الجنود اذ لم يتيسر اكثر من ذلك بمناسبة دفن الجثمان في الكنيسة المعروض فيها وعدم انتقاله من مكان الى مكان .

وحمل الكهنة النعش على الاكتاف الى الساحة الخارجية لحيته الجنود التحية العسكرية وعزفت الموسيقى واستمر هذا العمل زهاء عشرين دقيقة كان في اثنائها العميد ورئيس الجمهورية وقائد الجيش العام وسائر الرجال الرسميين من وطنيين واجانب ينتظرون وقوفاً في اعلى السلم عند الباب الداخلي والمصورون يأخذون رسوم المشهد المهيب بالفوتوغراف والسيناتوغراف وجماهير الخلق محتشدة في كل مكان . وقد ضاقت الارض ببعضهم فصعدوا الى ما فوق قرميد الدار غير مكترثين بمخاطر الزلل والسقوط . وبعد الفراغ من التحية العسكرية ادخل النعش بموكبه المهيب يتمشى امامه اصحاب السيادة المطارنة بملابسهم الكنسية وعكاكيزهم الحبرية ووقفوا لحظة اعتلى في اثنائها سيادة المطران بولس عقل دكة السلم وودع اباه ورئيسه المسجى في نعشه المحمول على الاكف وداعاً مؤثراً فبكى واستبكى . وبعد ذلك نقل الشيخ الوقور لينام مستريحاً في جدثه الطاهر بعد جهاده

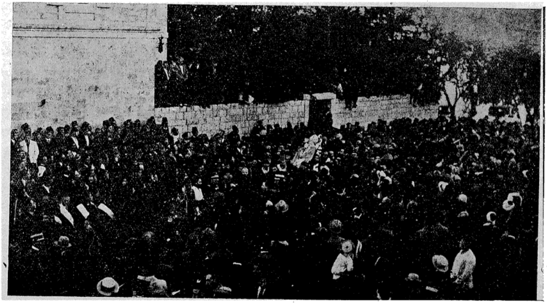

الجماهير التي ماجت بها ساحة قصر بكركي يوم الاحتفال بدفن البطريرك القديس ويظهر نعش الفقيد العظيم في الوسط محمولا على اكف الكهنة . (تصوير سكافو)

الطويل الشاق وحق له ان يستريح .

وانقلب الرجال الرسميون الى بهو المقر لتعزية السادة المطارنة للمرة الاخيرة قبل مغادرة المقر البطريركي .

الاكاليل وتلغرافات التعزية : وعلى الرغم من ان السادة المطارنة رجوا في رقاع النعوة عدم ارسال اكاليل فقد تقدم لغبطته بضعة اكاليل رسمية من حضرة المفوض السامي وحضرة رئيس الجمهورية والمجلس النيابي باسم الامة اللبنانية وشوهد بين الاكاليل واحد مقدم من رجال الكتلة الوطنية في دمشق جاء به وفدها وتراكمت على المقر البطريركي تلغرافات التعزية الواردة من كل الجهات عرفنا منها تلغرافات الكردينال رئيس المجمع برومه وتلغراف الحكومة السورية وحاكم العلويين المسيو شوفلر والشيخ تاج الدين الحسني وسواهم .

وقد اشتركت دمشق بالمأتم واننا ننقل ما روته الرصيفة الدمشقية الشعب من هذا القبيل قالت :

« وقع نعي غبطة البطريرك مار الياس الحويك بطريرك الطائفة المارونية في اوساط الوطنيين في سوريا كلها وقعاً اليماً وقدرت الاوساط الوطنية العالية اثر المصيبة الفادحة التي اصيب بها لبنان العزيز في فقده رجله العظيم .

وكان الوطنيون السوريون يعقدون اجتماعاً عاماً في دار الاستاذ جميل بك مردم بك فبحثوا الامر وقرروا الاشتراك رسمياً في تشييع الجثمان الكريم الى مرقده الاخير والاعراب عن عواطف الوطنيين السوريين حيال هذه الفاجعة الدهياء التي رزئت بها الطائفة المارونية في شخص رجلها الاكبر فقرر انتداب السادة : سعيد الغزي وفخري البارودي اعضاء الكتلة الوطنية العاملة للاشتراك في المأتم والقاء كلمة الوطنيين على قبر الراحل العظيم .

وانتدب الشباب الوطني الاساتذة حيدر مردم بك وشفيق سليمان بك للاشتراك في المأتم وتشييع الجنازة وانتدب الطلاب الدكاترة ... الكريم العائدي لتمثيلهم في المأتم .

وانتدبت الصحافة الوطنية الاستاذ اديب الصفدي رئيس تحرير الشعب للاشتراك في مأتم لبنان الشعبي .

وسافر المندوبون الستة يحملون الى لبنان والى الطائفة المارونية خاصة عواطف بلاد الشام واشتراكها القلبي بالفاجعة العظيمة التي نكب بها .

وما بلغ الوفد الوطني بيروت وحل دار الزعيم الوطني الاستاذ رياض بك الصلح حتى وجده متهيئاً للاشتراك في المأتم اللبناني باسم مسلمي الساحل .

ومضت الوفود الوطنية تحملها السيارات الى بكركي عاصمة البطريركية المارونية فاحتفى وجوه الطائفة المارونية وشبابها الكريم بوفود الوطنيين السوريين احتفاء بالغاً وكان لوفودهم على بكركي اثر عميق في نفوس ابناء الطائفة المارونية بجميع طبقاتها .

وكان لبنان باسره مجتمعاً في بكركي يحمل اليها عطف الجميع واشتراكهم في هذا المصاب العظيم والرزء الوطني الفاجع الذي اشترك فيه لبنان حكومة وشعباً ، اقواماً واجناساً ومذاهب ، فلكل هيئة وفود ، ولكل طائفة ممثلون ، ولكل جمعية وقوم مندوبون .

ولقد زخرت الساحة الواقعة امام دير بكركي بالوافدين اليها وامتلأت الساحات والطرق كلها الى مسافات عظيمة بالسيارات التي زاد عددها على اربعة الاف سيارة وضاع النظام ، وكيف تطلب نظاماً في رقعة صغيرة من الارض احتشد فيها اربعون الف شخص يشيعون عميد الطائفة المارونية الى مثواه الاخير ... اسفين » .

انصراف الجماهير : ولم يكن انصراف الجماهير بعد الفراغ من واجب التوديع بايسر من قدومهم فقد اختلط الحابل بالنابل وتماوجت الجماهير كالامواج المتدفقة هذا يبحث عن سيارته فيقال انها واقفة في جونيه والسعيد من اتيح لسيارته ان تقف من الخط في مكان قريب . وقد اضطر الكثيرون الى صرف النظر عن سياراتهم ومتابعة السير الى جونيه مشياً على الاقدام اجتناباً لعناء الانتظار ساعتين او ثلاث ساعات حتى يصل دور سياراتهم بالمرور مما لم يسبق له مثيل في لبنان ، وقد كانت تلك المناحة مناحة وطنية اشتركت فيها امة بكاملها .

حفلة تأبينية : ولما كان المجال يوم المأتم غير متسع لان يفي الخطباء من الرجال الرسميين وغير الرسميين الفقيد العظيم حقه من الرثاء والتأبين فقد تقرر ان تقام لغبطته حفلة تأبينية وطنية عامة سيعين موعدها فيما بعد . واتصل بنا ان الحكومة تفكر في احياء ذكرى غبطته باثر رسمي يقام له ولم يتحدد بعد نوع هذا الاثر وكيفيته وذلك اعترافاً منها للتاريخ بمساعي وجهود هذا اللبناني المخلص الذي وضع حجر الزاوية في انشاء الكيان اللبناني بشكله الحاضر .

رئيس المجمع المقدس سيادة المطران يوحنا مراد بملابسه الكهنوتية الرسمية في ساحة قصر بكركي الداخلية بعد الطواف بنعش الفقيد في الساحة الخارجية حيث استقبلته موسيقى الجيش بالحانها المحزنة واخذت تحيته كتيبة من الجنود . تصوير سكانو

انا صلباني كتار

زار رجل مرة بكركي فسأل غبطة البطريرك احد المطارنة عن مهنة الزائر ، فاجاب :

— انه جوهري ، يا صاحب الغبطة ، وهو يصيغ المجوهرات والحلى للسيدات والاوانس .

غبطته : وماذا جاء يفعل في بكركي ؟

المطران : جاء يسأل اذا كنت في حاجة الى صياغة صليب .

غبطته : انا ، صلباني كتار ؟ ! ؟ !

التعازي بالفقيد العظيم

انهالت على المقر البطريركي في بكركي البرقيات والرسائل من الهيئات الرسمية والدينية والاوساط العلمية والادبيه في البلاد وفي الخارج .

ولقد بلغت عدداً كبيراً جداً لا يمكننا ان نلم به في هذه الصفحة ، بل نقتصر على ايراد بعض من البرقيات والرسائل فيما يلي :

*

برقية قداسة الحبر الاعظم

قداسة الحبر الاعظم يشترك بحرارة في الخسارة العظيمة ويلتمس من الاب الازلي جزاء هذا الراحل الجليل الغيور ويرسل اليكم من صميم الفواد بركته الرسولية .

رسالة البطريرك كيرلس التاسع

بطريركية انطاكية والاسكندرية واورشليم
وسائر المشرق للروم الكاثوليك

سجل ٤ عدد ٢٣٦٨
دمشق في ٢٥ كانون الاول سنة ١٩٣١

الى اخوتنا الاجلاء موالي المصاف الأسقفي في الطائفة المارونية الكريمة الكلي شرفهم ووقارهم لتكن لكم النعمة والسلام والتعزية من لدن الله .

بعد المصافحة الأخوية بالرب نقول : لقد افل نجم من سماء الكنيسة المقدسة طالما كان لامعاً وخبا كوكب من رجال الدين والدنيا طالما كان وضاءً ساطعاً وهوى طود من ذرى لبنان مادت له اركان البلاد هولاً وجزعاً وسينطوي تحت الثرى الزعيم الكبير الذي كان للفضيلة والفضل ناشراً والعميد الخطير الذي كانت تحج اليه القلوب والابصار الا وهو الاخ الجليل المثلث الرحمات البطريرك الياس الحويك كبير الملة الشقيقة الكريمة لا بل كبير الشرق اجمع بجلائل اعماله .

وقد ورد علينا نبأ مصرعه فصدع منا القلوب وفتت الاكباد واذهل العقول . واكبرنا الفاجعة لان الراحل الكريم كان كبيراً بكل ما في الكلمة من عظمة وجلال وكمال رحمه الله كبيراً كفرد خصوصي وشخص عمومي كبيراً بمناقبه السامية وسجاياه العالية وصفاته المنقطعة النظير . وقد عرفناه وعرفه الجميع بوداعته وورعه وطهارة ذيله وصفات سيرته وسريرته مسالماً محباً ومحبوباً دائباً على عمل الخير سراً وجهراً ملتهبا غيرة على مجد الله وخلاص النفوس الموكولة الى رعايته . فالتف حوله الجميع على اختلاف مذاهبهم ونحلهم وغاياتهم فضلاً عما ازدانت به نفسه الكبيرة من كمال خلق على سعة مدارك ورقة عواطف وسمو افكار ورحابة صدر وما هذا الا اثر ضئيل من آثار نفسه الرفيعة .

على ان سر عظمته بعبقريته الاجتماعية من علوم ذاخرة ووطنية صادقة وتشهد له رسائله المتممة ومناشيره الباهرة المثال وخطبه الشائقة ومازالت اصداء مواعظه الرنانة تتردد في كل كنائس لبنان . فكم ابكت وكم ثقفت وكم الانت قلوباً واسالت دموعاً واعادت نفوساً الى محجة الهدى فلا عجب اذا بكته الكنائس والمعابد فقد كان رسول الحق وامام الهدى ونبراس العلم .

ولا عجب اذا اعلن الحداد العام في البطريركيات والمطرانيات ونكست الاعلام والرايات وطيرت البرقيات الى عاصمتي الكثلكة والجمهورية اللبنانية فكان للراحل العزيز مكانة رفيعة في قلوب الاحبار الرومانيين الذين تعاقبوا على الكرسي البطرسي لحسن صلاته وتعلقه الراسخ بالسدة البطرسية التي عرفت آراءه السديدة واقامت لها وزناً كبيراً واعجبت بما كان عليه من المناقب النادرة فاغدقت عليه سوابغ عطفها واكرامها .

وقد فاق بمحبته لفرنسا من سبقه واحب فيها حضارتها وعلومها ورجالها العظام واعلن اخلاصه لها حتى في الايام العصيبة وجاهر بوفائه لها لاجل لبنان المفدى وسعى سعيه المشكور لوطنه وتوسيع نطاقه والذود عن حريته واستقلاله فاضحى بذلك الزعيم اللبناني الكبير ومنشئ مجد لبنان ورفعته ورافع لوائه وفرنسا اليوم تفقد به صديقاً وفياً ومشيراً نزيهاً وقائداً محنكاً وعضداً عظيماً .

وكم له من مآثر غراء في سبيل لبنان وطائفته وطوائفه وكم له من مآتي حسناء تشهد له بتفانيه واستماتته في حبه واعلاء شأنه . . فها هي آثاره ناطقة تخلد ذكره على تمادي الاجيال من كل وجه من وجوه العظمة والعلاء . اما كان قصره مبعث المحبة والوئام والسلام اما كان وما زال كعبة الآمال . فبفضله وهمته انشأت المدارس والكنائس في رومية وباريس وفي انحاء لبنان وبفضله وهمته نرى طائفته في مقدمة الطوائف وسيدوم ذكره ثابتاً على ممر الايام .

وقد كنا نود من صميم الفؤاد ان نشاطركم الحزن والاسى بنفسنا وحضورنا مأتم اخينا المثلث الرحمات ونعدد مآثره الجميلة وخدماته الجليلة في سبيل الدين والوطن ولكن مهامنا الواسعة حالت دون رغائبنا الصادقة وقد اوفدنا عنا اخواننا الاجلاء العائشين في ظل الجمهورية اللبنانية لتعزيتكم بالنيابة عنا وكتابنا هذا اعظم دليل على ما اصابنا معكم من الحزن والكمد وهو اكبر برهان على مشاركة الطائفة الكريمة في هذه النكبة الدهماء . فنتوسل الى المولى العظيم ان يتغمد روح فقيدنا الخطير وعميدنا الكبير بسوابغ الآئه ومراحمه الواسعة ويسكنها في الجنان السماوية مكافئة لها على حسناتها ومبراتها وجلال اعمالها الرسولية ويلهمكم الصبر والتعزية والسلوان ويسدد خطواتكم لانتخاب خير خلف لخير سلف مكررين لكم التعازي الصادقة مع المصافحة الاخوية بالرب . اخوكم بالمسيح

كيرلس التاسع

بطريرك انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق

تعزية فرنسا

اوفد حضرة العميد السامي المسيو بونسو الى بكركي بعد ظهر الاحد في ٢٧ كانون اول ١٩٣١ حضرة المسيو تيراك قنصل فرنسا في بيروت حاملاً الى سيادة الحبر الجليل المطران عبدالله خوري النائب البطريركي الكتاب التالي :

يا صاحب السيادة

في الساعة التي كان يجري فيها في بكركي الاحتفال المهيب الذي مكن امة باسرها مع احبارها وزعمائها — ان تظهر عواطفها نحو غبطة البطريرك المثلث الرحمات ابرق الي المسيو ارستيد بريان وزير خارجية الجمهورية الافرنسية انه يشترك شخصياً في هذه التظاهرة بتعبير احب ان انقله اليكم بالحرف :

باريس في ٢٨ كانون اول سنة ١٩٣١ الساعة ١٦ والدقيقة ٣٥

بيروت — المفوض السامي

تفضلوا وقدموا الى النائب البطريركي والى الطائفة المارونية بمناسبة وفاة غبطة الحويك تعازيّ الحارة وتعازي الحكومة الافرنسية التي لا تنسى التعلق المتين الذي اعرب عنه دائماً ذلك البطريرك العظيم الذي انتقل اليوم الى رحمة ربه . ارستيد بريان

ولا اضيف الى هذا الدليل سوى الذكرى العميقة التي احفظها ابداً لهذا الراعي الذي حافظ المحافظة كلها على مصلحة طائفته النبيلة . تفضل يا صاحب السيادة بقبول تاكيد اعتباري السامي لك ولسائر السادة الاحبار المجتمعين اليوم في الكرسي البطريركي . هنري بونسو

برقية المسيو رينو

وقد تلقى السادة المطارنة من حضرة المسيو رينو وزير المستعمرات الافرنسية البرقية التالية :

كان لبرقيتكم التي نعت الي البطريرك الماروني وقع اليم في نفسي . سأحفظ بكل امانة ذكرى اجتماعي برئيسكم الراحل الذي دأب على التقاليد الزمنية التي رعيتموها لفرنسا بكل عطف واطمئنان . بول رينو

عاطفة الشبيبة الاسلامية

بكركي : المقام البطريركي المعظم

جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية في بيروت ترفع تعازيها الى الطائفة المارونية الكريمة وتشاطرها الحزن لفقد عميدها الاكبر . محمد جميل بيهم

برقية الوطنيين بحماه

نقاسم لبنان لوعته واساه على فقيد الامة العربية (حسني البرازي)

الحداد الوطني في فلسطين

عم الحزن والاسى عموم ابناء الطائفة المارونية بجيفا لوفاة المثلث الرحمات بطريركنا الجليل فعقدوا اجتماعاً قرروا به اعلان الحداد العام والغاء المعايدات في عموم فلسطين وارسال وفد للاشتراك بتشييع الجثمان الطاهر .

مرّ جيل في لحظة وتوارى

مرّ جيل في لحظة ! ... وتوارى — كوكب كان يملأ الابصارا
كوكب مذ هوى تجاذب من وجد — عليه القلوب لا الاقمارا

*

قد قضى ... ذلك العميد فارخى — مذ توارى على القديم ستارا
والقديم .. القديم .. لو كنت تدري — كم حوى في غضونه اسرارا

*

ذاك ما وحد القلوب على ته — ظيمه : المسلمون قبل النصارى
ودعى « الاجنبي » قبل ذويه — ان يفيه الاعجاب والاكبارا
كان ذخر القديم ذخراً ثميناً — يستمد « الجديد » منه اذخارا
كان الكل ، هل غريب اذا ما — الكل قد اكبروا المصاب حيارى
شيخ لبنان كم ارقت فاحييت — الليالي كيما تصون الدمارا
ان لبنان « جبهة الشرق » عزاً — انما الرأس يحمل الاخطارا
كنت فيه اذا دهته العوادي — ودجي الليل : جبهة ... ومنارا .
ما نفاك الطغاة حتى استردوا — امرهم يبتغون منك اعتذارا
مادت الارض في مجالس روما — « وفينا » فشددوا الانكارا
هل عجيب وانت في « الثغر » ناه — ان تهيج الملوك والاحبارا
قد لبست التاجين في عالم الدين — واحرزت في السياسة غارا
ولكم موقف تجليت فيه — سيد الموقف الذي لا يجارى
شهد (النمر) في فرنسا بان ابد — عت في القول جرأة واقتدارا
يا لنمرين يشعلان ذكاءً — والشيخين يطفحان وقارا ! ...
كم سمعنا من نطقك الفخم ما اشبع منا الاسماع والافكارا

*

ثم ابا الفضل بين تلك الروابي — كنت عين الهدى فصرت المزارا ..
كفن الجسم من دمقس ولكن — كفن الروح من حنان العذارى
ودموع الحنان اشجت فؤادي — فأثارت من نومها الاوتارا
فزارها الخيال فوق الروابي — حيثما تنثر الربى الازهارا
فاستعارت من الخلود جناحاً — وتعالت تعانق الادهارا ...

مرجعيون — الدكتور عبد المسيح محفوظ

بل الطوائف تبكي

يا شيخ لبنان لا تبكيك طائفة — بل الطوائف تبكي خطبك العمما
رأست في الدين اجداها ، وكنت اباً — للكل ، ترعى لهذا الموطن الذمما
وما نويت سوى خير خلقت له — ولا نقلت الى غير العلى قدما
وكنت بالخطة المثلى تعلمنا — كيف الحكيم يكون الخصم والحكما

*

ما ضر لبنان اديان تفرقه — والدين ان يتبعوه يصلح الامما
بل ضره ما يضير الناس اجمعهم — سقم المبادىء والاخلاق لو علما
يا راحلا سطعت كالثلج لمته — ففاخرت في معاني قدسها اللمما
يكفيك ما تركت يداك من اثر — وما تعهدت من غرس زكا ونما
وحسبك السادة الاحبار من خلف — ما ان ترى فيه الا جهبذاً علما
فنم قريراً على تسعين ناصعة — يا حسنها ميتة يا حسنه هرما

احمد تقي الدين

اعلان

تعلن وزارة الزراعة الى كافة مربي دود الحرير في الجمهورية اللبنانية ان الحكومة تنشيطاً لزراعة اشجار التوت ستوزع مجاناً علب بزر القز من وطني واجنبي وسترسل وزارة الزراعة لهذه الغاية جداولاً مطبوعة الى مخاتير القرى ليصير املائها من قبل مربي دود الحرير لمعرفة احتياجات كل منهم والماركات التي يرغبونها .

فعلى جميع مربي دود الحرير ان يخابروا مخاتير القرى ويأخذوا منهم التعليمات اللازمة عن كيفية هذا التوزيع .

وزارة الزراعة

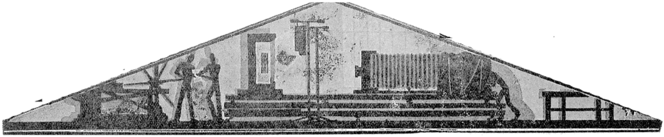

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبـع '- سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

ذكريات الوفد اللبناني

برئاسة غبطة البطريرك حويك

في اواسط عام ١٩١٩ رأى اللبنانيون ان لا بد لهم من وفد ثان يحمل امانيهم الى موتمر الصلح او بالاحرى موتمر الاربعة في باريس فوقعوا العرائض ، على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم ، يعهدون بها الى غبطة البطريرك اللبناني بالدفاع عن مطاليبهم الوطنية ، ورأى غبطته ان لا بد من السفر الى باريس للقيام بهذا الواجب فقرر السفر على رأس الوفد اللبناني الثاني ولم تمنعه السنون عن تحمل مشاق الاسفار ، فسافر على ظهر دارعة افرنسية اقلته من مرفا جونيه في مظاهرات شعبية حماسية .

وكان سيادة المطران اغناطيوس مبارك من اعضاء الوفد الثاني ، فاخذ يرسل المكاتيب عن رحلة الوفد واعماله الى وكيله في ابرشية بيروت المرحوم المونسنيور مخائيل الحويس .

وها نحن نعيد الى القراء بعض هذه الذكريات التاريخية منقولة عن هذه الرسائل :

—١—

رومية في ٢٧ تموز سنة ١٩١٩

حضرة الاب العزيز

... قابل غبطته قداسة البابا بنديكتوس الخامس عشر (الذي يظهر في احد الرسوم المنشورة في هذا العدد قبل ارتقائه الى الكرسي البابوي) نهار الجمعة الماضي في الساعة العاشرة مقابلة خصوصية دامت اكثر من ساعة . وكان محور الحديث فيها احوال لبنان وما حل به في زمن الحرب وما احتمله من النكبات . فتأثر قداسة البابا من هذه الاخبار واغرورقت عيناه بالدموع واعلن فتح اكتتاب لاعانة منكوبي لبنان وبدأ هو نفسه بعشرة الاف فرنك وتبعه الاساقفة فبلغ مئة وستين الف فرنك .

وحدثه غبطته عن مستقبل لبنان واستقلاله وتوسيع حدوده حتى لا تحل به هذه المصائب في المستقبل ويكون حراً قادراً على اعاشة اهليه وكان قداسته مقتنعاً بهذا المبدإ ووعد ان يساعد بكل ما لديه من الوسائط .

وقد قال قداسته لنا في المقابلة العامة انه يحب الشرق وخصوصاً لبنان كسلفه بنديكتوس الرابع عشر الذي اشتهر بميله الى الموارنة من مئة وتسعين سنة . ومما قاله بالحرف : « وقد خلفته في البابوية وفي هذا الحب » .

وقابلنا بعد قداسته الكردينال غسباري وزير خارجية الفاتيكان فوعدنا بتاييدنا في مطاليبنا اللبنانية .

.. وفي المساء ذهبنا لزيارة السفارة الافرنسية فاستقبلونا هناك بكل حفاوة وترحاب رغماً عن تغيب السفير من بضعة ايام وكان الحديث طبعاً مع كبار رجال السفارة عن القضية اللبنانية .

—٢—

رومية في ٣٠ تموز سنة ١٩١٩

حضرة الاب العزيز ادامكم المولى بسلام

... نهار البارحة زار غبطته وكنا بمعيته وزارة خارجية ايطاليا «الوزير غائب في باريس وهو عضو في مجلس الاربعة» وشكر وكيل الوزارة على ما صنعه معنا من تقديم السيارات للوفد اللبناني طول مدة اقامته في ايطاليا وكذلك تقديم صالونات خاصة في القطار الحديدي .

ويوم الاثنين رد وكيل السفارة الافرنسية زيارة غبطته واكد الوكيل انه كتب للسفير الموجود في باريس حتى يساعد على تحقيق مطاليب اللبنانيين بما تصل اليه طاقته .

وقد زارنا في المدرسة المارونية نيافة الكردينال

ماديني رئيس المجمع الشرقي وتناول طعام الظهر معنا في المدرسة وشرب نخب غبطته ونخب استقلال لبنان .

. . سيادة المطران عواد في « نيوجي » ذهب اليها من ثلاثة ايام وهو يهدي سلامه الخصوصي للشيخ يوسف الجميل . .

—٣—

باريس في ٢ ايلول سنة ١٩١٩

. . . وقد زرنا في هذا الاسبوع المسيو بوانكاره رئيس الجمهورية والمسيو بيشون وزير الخارجية والمسيو لايغ وزير البحرية ونحن بانتظار موعد من المسيو كليمانصو رئيس الوزارة . والافكار الافرنسية متجهة كلها نحو المسألة اللبنانية وكلهم يظهرون استعداداً لمساعدتنا .

وبمناسبة عيد مار لويس اقام غبطته حفلة كبيرة في كنيستنا الفخيمة في باريس وقد دعينا الى هذه الحفلة جمهوراً من النواب وكبار الموظفين حتى غصت الكنيسة على رحبها وقد القيت خطابا بالافرنسية عن لبنان وعلاقاته التاريخية بفرنسا وما اصابه بسببها في زمن الحرب ثم ختمت الخطاب بهذه الجملة :

« عندما يروي التاريخ غداً اعمال فرنسا المجيدة في هذه الحرب ، من انتصارات المارن الى الاين الى الفلاندر الى دفاع فردون العجيب الى الفوز الباهر الاخير ، توجد هناك صفحة صغيرة اذا لم تكن باهرة مثل تلك الانتصارات غير انها مجيدة مثلها وهذه الصفحة هي تحرير لبنان واعطاؤه استقلاله » .

وقد كان لهذا الخطاب ، على ما رأيت ، التأثير المطلوب وسيكون سليمان كنعان مسروراً من النتيجة ان شاء الله لانني مستعد ان اتجول في فرنسا لهذه الغاية اذا اقتضى الامر واتكلم الى جميع الفرنساويين باسم اصدقائهم اللبنانيين . .

وقد زار عدد غير قليل من النواب غبطة سيدنا البطريرك وطلبوا منه تقارير مسهبة عن المطالب اللبنانية وخارطة بلبنان وحدوده المطلوبة . . .

مطالب لبنان

خلاصة المذكرة التي قدمها الوفد اللبناني الى مؤتمر الصلح

ان البطريرك الماروني رئيس الوفد اللبناني الى مؤتمر الصلح بصفة كونه وكيلاً عن الحكومة اللبنانية وعن مجلس الادارة اللبناني وعن شعب لبنان بما فيه الملحقات التي تطلب ضمها اليه بصرف النظر عن الطوائف والمذاهب وقد تقدمت الوكالة المذكورة بواسطة وزارة خارجية فرنسا الى سكرتيرة موتمر الصلح بتشرف بان يطلب من مفوضي الدول المتحالفة والمشتركة ما يأتي :

اولاً : الاعتراف باستقلال لبنان على ما اعلنته الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني في ٢٠ ايار سنة ١٩١٩ .

ثانياً : ارجاع لبنان الى حدوده الطبيعية والتاريخية بان تضم اليه الاراضي التي سلختها عنه تركيا .

ثالثاً : عقاب مرتكبي الفظائع التي اجرتها السلطات التركية الالمانية واعطاء التعويضات الملزمة بها تركيا ليتمكن لبنان من استعادة ما فقده من العمران على اثر الاضطهاد والتجويع الذين انزلها به العدو . .

رابعاً : اعطاء الانتداب الذي قررته معاهدة فرسايل المؤرخة في ٢٨ حزيران سنة ١٩١٩ الى الحكومة الافرنسية عملاً بالمادة ٢٢ من صك جمعية الامم ، فتضمن فرنسا للبنان المعونة والمشورة ، على ان لا يحول ذلك الانتداب دون وصول لبنان الى حقوقه في السيادة .

***

يتشرف البطريرك رئيس الوفد اللبناني بان يقدم الايضاحات الاتية تأييداً لمطالب بلاده :

ان استقلال لبنان كما اعلنه ويفهمه اللبنانيون على بكرة ابيهم ليس ذلك الاستقلال الذي ترتب في الواقع على انهيار الدولة العثمانية ، بل هو استقلال كامل ، ويستند هذا الاستقلال الى اعتبارات تاريخية وسياسية وادبية وقانونية .

فمن الوجهة التاريخية ليس يخاف على كل من له اطلاع على تاريخ البلاد ان لبنان حافظ على كيانه واستقلاله الذاتي حتى جاء نظام ١٨٦١ ، فايد ذلك الاستقلال لم يزد عليه شيئاً ، بل انقص منه في بعض المواطن .

وقد ضمن ذلك النظام اعفاء لبنان من الضرائب والخدمة العسكرية في الجيش العثماني ، تاركاً له ادارته الداخلية في ايدي الوطنيين حتى ان تركيا ذاتها لم تجرؤ على ادغام لبنان في الولايات المجاورة رغم اقدامها اثناء الحرب على الغاء الامتيازات وعلى التقتيل والتجويع . فلا يخطر في البال ان الدول المتحدة والمتحالفة تكون اقل عناية بلبنان من تركيا نفسها وقد عانى لبنان ما عانى في سبيل تلك الدول .

اما من الوجهة السياسية فقد ظل الحكم السياسي في لبنان وحيداً من نوعه في الدولة العثمانية حتى اعلان الدستور سنة ١٩٠٨ ، فبينما كانت سوريا تابعة لنظام الولايات التركية كان لبنان ينعم بالحكم النيابي ، ولم ينفك عن المطالبة بتوسيع تلك الامتيازات التي ضمنها له نظام ١٨٦١ حتى اعلان الحرب ، ولم يفتأ لبنان يطالب تركيا بدفع المتأخر له من ديون ، رافعاً شكواه الى الدول الضامنة استقلاله في مطالبه المالية وفي استعادة اراضيه المسلوخة ، وقد اجمع على هذه المطالبة مجلس ادارة لبنان والجمعيات العديدة في لبنان والمهجر . فلا يسع دول الحلفاء ان تكون اقل رعاية للبنان مما كانت عليه اوروبا سنة ١٨٦٠ يوم ايدت بصك دولي استقلال لبنان في كيانه الخاص .

واذا كان للثقافة والعلم وزن في تكوين الامم واستقلالها فللبنان حقيق بالقسط الوفير من الاستقلال وله في العلم والثقافة مركزه الممتاز في الشرق .

وهناك اعتبارات اخيرة في الواقع وفي القانون تؤيد حق لبنان بالاستقلال منها :

ان لبنان كان في الواقع في حالة حرب مع تركيا خلافاً لما يقضي به القانون الدولي فمنذ شهر آب سنة ١٩١٤ تنادى اللبنانيون في الوطن والمهجر وانخرط العدد العديد منهم في سلك الجيوش المتحدة . وقد هرق الكثيرون منهم دمهم في ساحات فرنسا والدردنيل وسالونيك وفلسطين ثمناً لتعلقهم بالحلفاء وفدية عن حبهم للحرية . ولم يقصر اللبنانيون سواء في مصر بمناسبة حملة الدردنيل او في فرنسا من تقديم ما امكنهم من مساعدات للصليب الاحمر . وقد كلف لبنان تعلقه بالحلفاء عامة وبفرنسا خصوصاً ثمناً غالياً دفعه اثناء الحرب وقد فتكت به

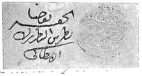

مثال من توقيع المثلث الرحمات البطريرك يوحنا الحاج وخاتمه

اعمال التجويع فتكاً اودى بثلث سكانه واقفر الكثير من بلدانه .

وان الحكومة اللبنانية قد اعلنت في ٢٠ ايار سنة ١٩١٩ استقلال لبنان عملاً بارادة الشعب وقد جاء الوفد اللبناني يحمل الى الحلفاء ذلك المطلب مستنداً الى ما اعلنته هذه الدول واعترفت به من حق الشعوب بتقرير مصيرها فيكون تأييد الاستقلال اللبناني تحقيقاً لذلك المبدأ الشريف الذي يقوم على اساسه كيان البشرية الجديد .

وان الحكومة الافرنسية صرحت تصريحاً وافياً عن استقلال لبنان بتاريخ ٢٧ كانون الاول سنة ٩١٧ وقد جاءت معاهدة فرسايل فايدت مبدأ ذلك الاستقلال في المادة ٢٢ من صك جمعية الامم ، فلم يبق من حاجة الى تقرير الصلح مع تركيا تحقيقاً لاستقلال لبنان .

**

وقد اسهبت المذكرة في قسميها الثاني والثالث بالاعتبارات التي تؤيد حق لبنان بحدوده الطبيعية وبالتعويضات عما اصابه اثناء الحرب . اما القسم الرابع فقد ضمنته بيان الاسباب التي تحمل لبنان على طلب الانتداب الفرنسوي مع التذكير المسهب بحق لبنان بالاستقلال التام وبان طلب ذلك الانتداب يجب ان لا يفهم منه تنازل لبنان عن سيادته انما يكون الانتداب مرحلة يقطعها لبنان وصولا الى استقلاله التام وسيادته القومية معتمداً في تحقيق ذلك الامل على عهود فرنسا وعلى مساعدتها للشعوب الصغيرة في نيل استقلالها .

ويطالع القارئ في غير مكان من هذا العدد جواب كليمانصو على مذكرة

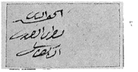

مثال من توقيع المثلث الرحمات مار الياس

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

دواليب الرويال

وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

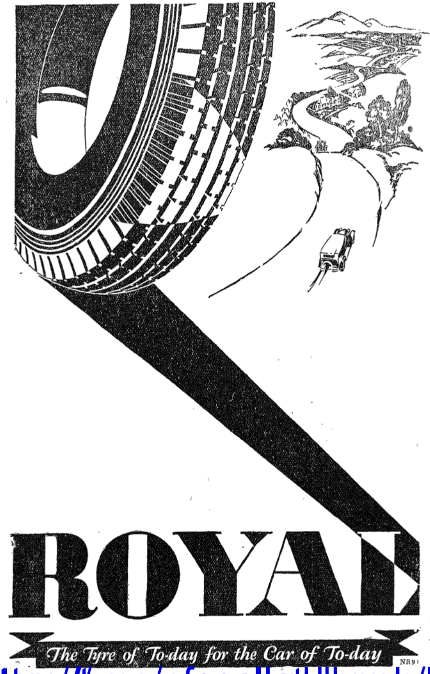

A LA
MARQUISE DE SÉVIGNÉ
MARIE DE RABUTIN CHANTAL MARQUISE DE SÉVIGNÉ NÉE A PARIS 1626 M^TE A GRIGNAN 1696
PARIS
11, Boul^d de la Madeleine
65, Rue La Boétie
PARIS
47, Rue de Sèvres
1, Place Victor Hugo
CONFISERIES DE LUXE
CHOCOLATS FOURRÉS
FRUITS ET PÂTES D'AUVERGNE
MARRONS GLACÉS ETC.
AUTRES MAISONS DE VENTE
LYON. NICE. CLERMONT-FERRAND. VICHY
CHÂTELGUYON. LE MONT-DORE. LA BOURBOULE ETC.
الوكلاء الوحيدون :
برانجه ـ شويري
بيروت ــ سوق الطويله

القصة

بقلم منير الحسامي

الرقص المقنع

— هالو منير !

— هالو ! من انت ؟

— انا مرغريت ، يا عزيزي ، استعد غـداً لحفلة رقص مقنع في « تباريس » ويجب ان اجدك هناك الساعة الحادية عشرة مساء .

—مهلًا ! انني غير مستعد،وليس لدي ثياب اتنكر بها .

— سنلتقي هناك ، ولا اقبل لك عذراً.

— مرغريت ما هذا العناد ؟ لا استطيع . .

— غداً الساعة الحادية عشرة في « تباريس » اليس كذلك ؟

— اسمعيني متكلماً . .

— منير . . الى الملتقى . .

تركت سماعة التلفون ذاهـلا ، لاعناً من اخترعه ، لا ادري ماذا افعل امام هذا (الامر) الصادر عن مركز سام. وكان ذلك في٨ نيسان ١٩٢٦ . فذهبت في اليوم التالي الى « تباريس » في الساعة العاشرة . . وتصور انتظار ساعة في مثل هذا الوقت العصيب . .

حان الوقت المعين . . ولكن مرغريت لم تأت .

كيف اعرفها وهي متنكرة ؟ وكيف تعرفني هي ايضاً ؟ .

هذه (قضية) صعبة ليس حلها من السهولة في شيء !

*

عزفت الموسيقى ، فالتفت الى جانبي فوجدت غادة متنكرة بثياب (كليوباطره) فقلت لهـا بالانكليزية ، متعمداً لهجة الانكليز :

—انه لجميل هذا اللحن ، هل لك في دورة رقص ايتها الانسة ؟

فاجابتني بنغم انكليزي ناعم ما سمعت انعم منه :

— بكل سرور ياسيدي .

طوقتها بذراعي وضممتها الى صدري ،ثم انضممنا الى حلقة الراقصين . فوجدت من رفيقتي راقصة بارعة ، وجسماً رشيقاً حريرياً مغرياً . وما انتهينا الا وكنت اشد النـاس اعجاباً بها . قلت :

— هل لك في ارتشاف قدح من الشمبانيا ؟

— شكراً ، كما تشاء .

حدقت في رفيقتي، ولكن انى لي ان اعرفها؟ ماوجدت امامي سوى (كليوباطرا)بشخصها ، وهي ما رأت امامها الا (بتوفن) بشخصي والقناع يخفي وجه كلينـا ، فكيف نستجلي حقيقة شخصينا ؟ !

قلت لها بلهجة عذبة :

— اذا كان القناع يخفي حقيقتنـا ، اظن يجب الا يحرم كل منا من معرفة اسم الاخر على الاقل . . .

فقهقهت رفيقتي قائلة بظرف ولين :

— حسناً ! . . اظنك انكليزياً ياسيدي ؟

فتبادرت فوراً الى ذهني فكرة شيطانية فاجبتها بخبث :

— نعم ، انا «جيمس رايت» من لنـدن ، وعسى ان تبوحي لي باسمك ، وما احسبني مخطئـاً اذا حزرت انك انكليزية ايضاً .

— ومن نفس لندن ايضاً ، انا مس اورور كاوتي .

— كم انا سعيد للقائي آنسة من بلادي .

شربنا من الشمبانيا ما شاء لنا الهوى والرقص والشباب وقمنـا للرقص ، فضممت رفيقتي الى قلبي برفق وشغف . فشعرت انها ترتجف بين يدي ، اذ قد سرت اليها الكهرباء ايضاً . واذا بي اهمس باذنها برقة :

— آه يا ابنة بلادي ! ما اجمل هذه الذكرى الان ، انكليزيان جمعتهما الظروف ، او الحظ اذا شئت، في مرقص في بلاد غريبة وهما ابنا بلد واحد .

غير ان رفيقتي لم تجب واسندت رأسها الى صدري بحنو وهي تتنهد . .

وقضينا الوقت على هذه الحال الى ان قلت لها :

— الان الساعة الثانية ، ولا اظنك الا باقيـة معي ، لانك لن تتصوري مقدار الالم في نفسي اذا ذهبت . . ان تأثير لقائك وحديثك العذب قد ترك في قلبي عاطفة عميقـة لن ابوح بها الا اذا شئت انت . . عاطفـة سامية تفيض بالشعور والاعجاب ، ساسكبها غداً في لحن اسميه (اورور) ذكرى اصداقتنا ، فهل لي ان اسمعك اياه ؟ انني موسيقي يا آنستي ، والا لما تخفيت في شخصية (بتوفن) .

— شكراً ، هل تراني خليقة بهذا الاعجاب ؟ كم تراني بشوق لسماع عاطفتك تسيل لحناً اذ اني موسيقية ايضاً .

— سترين غداً عاطفتي الملتهبة في لحني واما انا فكيف ارى عاطفتك الا اذا برهنت لي ذلك بالذهاب معي الان في نزهة شعرية في ضوء القمر الذي يحبه (بتوفن) ولا تكرهه (كليوباطرا) .

—اذا كان ذلك دليلًا على عاطفتي نحوك فليس اسهل منه .

— هيا بنا نرحل عن هذه القاعة الحمراء التي تلهب العواطف وتضرم القلوب . .

احتلنـا (تاكسي) ميممين شاطئ البحر ، وكان النسيم يهب عليلًا ، وضوء القمر ضئيلًا .

وقضينا ردحاً من الزمن في نزهتنا الفنية ، ثم ضربت لها موعداً لتوافيني غداً في الساعة التاسعة مساء لاسمعها لحنها .

*

في اليوم التالي شاهدت مرغريت ، فعنفتها لاخلافهـا الوعد ، والحاحها علي بالحضور ، غير انها رمتني بالقسوة لانني الصق[illegible] تهمة هي براء منها ، لانها حضرت الحفلة وبحثت عني كثيراً ولم تجدني :

— اعترف لك ، يا حبيبي في شيء من الخجـل اني قضيت ليلتي بحفلة امس صحبة شاب لطيف كان رفيقي في الرقص .

— وانا ايضاً اعترف لك في شيء من التواضع انني قضيت ليلتي مع حسناء كانت رفيقتي في الرقص .

وفي الساعة التاسعة مساء جلست الى البيانو اعزف لحني الجديد (اورور) الذي لحنته خاصـة لرفيقتي في الامس ، منتظراً حضورها بشوق،وما كدت انتهي منه،الا ورأيت . . رأيت . . من؟! . . رأيت مرغريت امـامي فجأة ، وبدون سابق وعد او انذار . . تحدق في بدهشة ورفق ، ثم تهتف ذاهلة :

— آه ! . . انت ! . . ذاك انت !

— اوه ! . . تلك انت ! . . اورور انت ! ماذا ارى! .

وكان صمت وذهول . . وكانت قهقهـة مستحبة ، ودعابة رائعة :

— منير !

— مرغريت !

— انت جيمس رايت الانكليزي ايها الخبيث ؟!

— انت اورو كاوتي الانكليزية ؟

— كم انا مغتبطة لانني لم اكن مع شاب غريب ، وحقاً كنت اشعر بعاطفة خفيـة تدفعني الى رفيقي بالامس دون ان اعلم من امره شيئاً ، اعزف لي لحنك الجديد الذي لحنته لاجلي يا مستر جيمس . .

فعزفته لها ثم قلت :

— لماذا رفضت دعوتي الى الحفلة الموسيقية ، وقبلت دعوتي هذه ؟

— كيف اقبل دعوة المستر جيمس ولا علاقة لي به ؟ وانا ما قبلت دعوته هذه الا لاسمع لحنه فقط .

— والان الا تقبلين دعوتي الى الحفلة الموسيقية يا مس اورور ؟ . .

— اقبلها بكل سرور يا مستر جيمس . .

سباق السيارات السريع

في اوائل السنة الماضية اقدم السائق الشهير السر ملكوم كامبل على متن سيارته الخصوصية من انكلترا الى شاطىء دايتونيا في اميركا. وفي شهر شباط تمكن ان يحرز قصب السبق العالمي اذ بلغت سرعة سيارته ٤٠ كيلو متراً في الساعة منذ الكيلو متر الاول. ويعود الفضل في هذه السرعة الفائقة الى «الدولاب» اذ لو لم يكن متيناً لكان اودى بحياته. ولمعرفته بالخطر المحدق به قد اتقن السر كامبل لسيارته دواليب دنلوب لعلمه اليقين بانها احدها تضمن حياته وتوصله الى هدفه فاستعملها مرتاح وضمير. اما في قائمة تموز للسباق العالمي الحاوية على ١١ سباقاً مختلف للسرعة وجد ان كل تلك السيارات مركبة دواليب دنلوب. وفي نشرة تموز ايضاً في ٣٩٥ سباق دولي للسرعة المختلفة وجد منهم ٣٤١ سيارة بدواليب دنلوب ما ما يعادل ٨٦ في المئة من المجموع.

فما تقدم يتبين للقارىء اهمية تلك الدواليب المرغوبة من بين جميع انواع الكاوتشوك. ولهذا الفوز وما تقدمه وما تقدمه جاز لنا ان نلقب مخترعها دنلوب بملك الكوتشوك

جمال

متانة

توفير

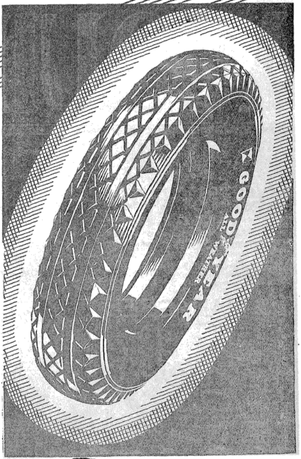

GOODYEAR

في بلادنا وفي العالم اجمع

ان السيارات المجهزة بدواليب كاوتشوك كوديير يفوق عددها على عدد السيارات المجهزة باي نوع اخر من الكاوتشوك .

العدد ٩٨٣

ثمن المعرض الاسبوعي ستة غروش لبنانية

٢٤ كانون ثاني

المعرض

الاسبوعي

المسيو ماجينو

Firestone
GUM-DIPPED TIRES
فيرستـــــــــــون
يفنى الطريق ولا يفنى
« اطلبوه »
من محلات
شارل قرم وشركاه
وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة
في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

العدد ٩٨٣ — السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٤ كانون ثاني ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

عهد جديد

لا ريب ان العام ١٩٣٢ سيكون حافلاً بالانقلابات والمفاجآت لما يتلبد في جوه من غيوم السياسة ، فلا تنقشع هذه الغيوم من ناحية وتطلع علينا من خلالها مفاجأة جديدة حتى تتلبد من الناحية الاخرى .

هذه حوادث سوريا ما برحت شغل رجال فرنسا في هذه البلاد ورغم الخطوة الاولى التي خطتها الانتخابات فان الازمة هناك ما برحت على اشدها .

وقد ذكرتنا هذه الانتخابات، غير الكاملة،التي جرت في هذه المدة هناك بالانتخابات التي اجراها المسيو دي جوفنل على اثر وصوله لتأليف مجلس يضع الدستور السوري ففشل في تلك التجربة رغم ان مناطق كثيرة وقع فيها الاقتراع ولم يلتئم المجلس وليد هذه الانتخابات المبتورة .

ولا ندري ، والحق يقال ، ماذا تكون الحالة في سوريا وكيف يكون الموقف . وعلينا ان ننتظر الى ما بعد شهر رمضان حتى نرى اذا كانت الانتخابات التكميلية تتم في دمشق وحماه ودوما او تضرب الكتلة الوطنية عن دخولها وبذلك يصبح الموقف مشكوكاً به لان حل القضية السورية مع اضراب الوطنيين لا يمكنه ان يوصل الى ذلك الحل الذي طالما انتظرته فرنسا وسوريا على السواء .

*

وقد اوجد انتخاب البطريرك الجديد في بكركي تطوراً يمكننا ان نحسبه سياسياً ايضاً ، في ذلك المقام الكبير المحترم واتجهت الانظار اليه وعلّق الكثيرون على نجاح البطريرك انطون الاول الآمال الكبيرة لاعتقادهم ان عمله الاول سيكون للسعي الاكيد في استئصال شأفة الحزبية التي تغلغلت في نفوس الكثيرين من الذين راقهم ان يمتطوا اهواءهم وشهواتهم ويصلوا الى اغراضهم الشخصية على اكتاف هذه الحزبية .

واذا اردنا ان نقيس المستقبل على طلائع الحاضر فسيكون عهد البطريرك عريضه عهد اب صالح يرعى جميع ابنائه بعين يقظى وعاطفة شاملة لا تفرق بين هذا وذاك من ابناء لبنان . مقتفياً بذلك اثار سلفه الكبير الذي هدت اثقال السنين في الايام الاخيرة من قواه فافسحت شيخوخته الجليلة لغير واحد ان يستغل المقام البطريركي لاغراض ونزعات ، والبطريرك القديس في معزل عن اهواء الدنيا ونزعات النفوس البشرية .

وغاية ما نرجوه في هذا العهد الجديد ان تكون بكركي مرجعاً للجميع على اختلاف النزعات والمذاهب والطوائف لا لفئة دون اخرى ولقوم دون آخرين .

*

وعما قريب سيتحفز لبنان لانتخاب رئيس الجمهورية الجديد الذي نأمل ان يكون خلفاً حقيقياً للرئيس الحالي باعماله وكفاءته وتجرده واخلاصه للبنان .

واننا نعتقد ان الجمهورية اللبنانية ما برحت في هذه الدورة بحاجة الى رئيس مخلص يتابع عمل الاستاذ الدباس حتى اذا ما ثبتت دعائمها وقويت اركانها لم يبق من خطر عليها اذا اخطأ النواب في المستقبل اختيار الرجل الذي يشغل اعلى مناصب هذه الجمهورية لان حياة الدول كحياة الاشخاص تجب حمايتها في عهد الطفولة من الاخطار واهم اخطار الطفولة هي الداخلية في الجسم لا الخارجية عنه .

وعسى ان يوفق النواب الى هذا الاختيار كما وُفق السادة الاحبار في انتخاب بكركي فيكون طالع عام ١٩٣٢ طالع خير واقبال على لبنان ، ويدخل الشعب في عهد من الحياة جديد .

ميشال زكور

كبير الطلبة في تشكوسلوفاكيا

من انباء تشكوسلوفاكيا ان كبير الطلبة فيها يدعى فرانتز كابيسنا وعمره ٩٢ سنة . فان هذا الرجل الغني قد قضى سنيه الطويلة هذه وهو يتلقى مختلف العلوم في الجامعات فقد درس حتى اليوم الحقوق ونال الليسانس كما فاز بشهادة العلوم العليا والاداب . وهو الان يدرس الطب وقد بدأ بدراسته منذ سنتين .

الافكار العالية تنشأ في السكون ، كما يقول احد كبار المفكرين . لذلك لا تستطيع المرأة ان تكون ذات افكار عالية .

*

الضحك هو ظاهرة الذكاء العليا ولكنه في المرأة فن اظهار الاسنان .

*

الخاطب : هل لك ان تقولي لي السبب في عدم قبول والديك بي زوجاً لك ؟

الفتاة : ان لديك سيارة صغيرة ذات مقعدين فقط وعائلتي تتألف من ستة اشخاص .

وفاة اندره ماجينو

وزير الحربية الفرنسوية

نعت انباء باريس المسيو اندره ماجينو وزير الحربية الفرنسوية فمات وهو لا يزال في نضوجه التام اذ لم يبلغ من العمر الخامسة والخمسين من سنيه ، فكان الاسف على فقده عاماً في سائر المقاطعات الفرنسوية لما كان عليه الفقيد الكبير من الصفات والمزايا الطيبة والاندفاع الوطني .

ولد اندره ماجينو في باريس في اليوم السابع عشر من شهر شباط العام ١٨٧٧ من عائلة لورينية الاصل . وقد درس الحقوق ونال الليسانس وقضى في مديرية وزارة الداخلية في الجزائر سبع سنوات كان فيها مثالا للعمل المثمر والنشاط . وفي العام ١٩١٠ انتخب نائباً عن مقاطعة « بارلودوك » وظل ممثلا هذه المقاطعة في البرلمان حتى وفاته . وقد انشأ وهو في مجلس النواب فرقة التفاهم الديمقراطية الاجتماعية .

عندما اعلنت الحرب الكونية كان المسيو ماجينو مديراً لوزارة الحربية فترك وظيفته وآثر عليها الانخراط في سلك الجيش المحارب دفاعاً عن الوطن وكان برتبة جاويش وقد اصيب بجراح عديدة في اثناء المعارك الحربية التي اشترك فيها ، فاقعده احدها اذ اصابته رصاصة في ركبته اكرهته على ترك ساحة الحرب والعودة الى مجلس النواب .

شغل المسيو اندره ماجينو مناصب وزارية مرات عديدة ، فكان على التوالي وزيراً للمستعمرات وللحربية وقد بكته فرنسا كلها وخصوصاً رفاقه المحاربون القدماء الذين كانوا ينظرون اليه نظرهم الى زعيم غيور على مصالحهم مدافع عنها بكل ما اوتي من قوة وسلطان . وقد كانوا يلقبونه "النائب الجندي والوطني الجندي .

وقد اقيم له مأتم وطني حافل اشتركت فيه الامة الفرنسوية باجمعها .

وصل الى القاهرة ولي عهد البلجيك والسيدة قرينته وقابلا ملك مصر .

وجدت في محلة القبة في طرابلس جثة امرأة اسمها فاطمة مصابة بعدة طعنات خنجر ، وتحوم الشبهة في قتلها حول زوجها الذي يقال انه قتلها لعلاقتها الغرامية باحد جنود القناصة . والقتيلة في العشرين من عمرها وكانت على جانب من الجمال .

موتمر الصحافة اللاتينية في مصر

ابرق مجلس نقابة الصحافة اللبنانية الى وفد الصحافة اللاتينية الذي مر بسوريا ولبنان مرور القلم على القرطاس يدعوه لمناولة (الشاي) قبل مغادرته البلاد السورية اللبنانية فاعتذر اعضاء المؤتمر لضيق وقتهم وشكروا .

عتب بعض صحفيي بيروت ان صاحب الاهرام لم يلتفت الى الصحافة اللبنانية ولم يدعها للاشتراك بهذه المظاهرة الصحفية ، ورد بعضهم على العتاب بان غرض الدعوة لا يتعدى وادي النيل وان لبنان بلد ومصر بلد اخر فحري برجال صحافة بيروت ان يقوموا هم بمثل ما قام به صاحب الاهرام

ومهما يكن من الشيء فالمهم ان الصحفيين اللاتين رجعوا الى مكاتبهم وجرائدهم دون ان يدرسوا حالة البلاد السورية وموقفها الحالي . ان وزير فرنسا المفوض بمصر دعاهم لحفلة في دار المفوضية ولا شك في انه اوصاهم خيراً بسوريا فآثروا ان لا يطيلوا مكثهم في بلد يقع تحت الانتداب اللاتيني لئلا يعرقلوا بمنشوراتهم وكتاباتهم سير التنظيمات السياسية التي تقرر الان في بردي .

ما لنا وهذا . ان الصحافة اللاتينية موسسة مهنية ادبية ولكنها تنطوي على فكرة تثقيفية هي نشر الثقافة والاداب اللاتينية جواباً على الدعاية الادبية التي يثيرها ادباء الانكليز والالمان والشعوب السكسونية . وقد قال احد مفكري لبنان :

— ان السياسة اللبنانية السورية ليست بيد وزير الداخلية وانما هي بيد وزير المعارف لانه ينشيء الطلاب ويغرس في صدورهم بواسطة برنامج التعليم بذرة الوطنية الصادقة .

*

اعرف من رجال الصحافة اللاتينية رئيس المؤتمر الكاتب « موريس ده واليف » وقد اجتمعت به مراراً بباريس وهو بلجيكي الاصل . (ان كلامان فوتال الكاتب الفرنسوي الخفيف الروح بلجيكي الاصل ايضاً) وواليف يحرر جريدة (باري ميدي) وجريدة (الجورنال) ومشهور بباريس بانه (باريسي) بما في اللفظة من معنى استعمالي يراد به اثبات اللطف في المرء والذوق ومغازلة الحسان .

و (موريس دي واليف) مغرم بمباراة الجمال وهو بطل هذه الفكرة التي لم تغر حسان لبنان فلم يتقدمن الى السباق الذي اقترحته جريدة الاحرار .

واعرف من رجال المؤتمر المسيو (فوشه) مكاتب الاهرام بباريس وهو زميل لطيف غير حسود وكثيراً ما نتبادل العمل معاً فيطلعني على الاخبار التي تهم قرائي واطلعه على مثلها ، ولا مزاحمة بيننا لان الاهرام يصدر صباحاً والمقطم مساء .

ومما هو جدير بالذكر ان عائلة (فوشه) الباريسية

الاستاذ توفيق وهبه الصحافي الاديب الذي يمثل الصحافة العربية في باريس بكل اناقة وجدارة

وقد انتدبته جريدة (الليبرته) للقيام برحلة صحفية الى الشرق الادنى ودرس احواله السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاستاذ وهبه كان اديباً قبل ان يكون صحافياً ولو اتيح له لتقدم في الادب الى حد بلغ فيه الشأو البعيد . وهو في الشعر لا يقل براعة عنه في فنون الادب

كلها صحفيون وجميع هؤلاء الصحفيين يحررون في صحف مصرية . فروبر فوشه مكاتب الاهرام بباريس واخوه مكاتبها بروما واخوهما الثالث محرر (البورص اجيسيان) .

*

لقد تساءل كثير عن عدم الجناس بين الصحافة اللاتينية والبلدان المصرية الاسلامية ولم يجد الناس مبرراً لهذه الزيارة التي كلفت صاحب الاهرام اموالا طائلة على رغم مساعدة الحكومة الادبية والمادية (من مثل تخفيض اجور السكك الحديدية والبواخر البحرية الخ) على ان هذا التساؤل تجد جوابه في خطاب تقلا بك اذ قال انه رمى بدعوته هذه الى توثيق عرى الصداقات بين الشعوب اللاتينية الاسلامية لان لحضارة الفراعنة تأثيراً عظيماً على الحضارة اللاتينية التي يلمع نجمها اليوم .

توفيق وهبه

مراسل المعرض في مصر

يعلق على حوادث مؤتمر الصحافة اللاتينية

القاهرة في ١٩ : ظهر جلياً ان حكومة صدقي باشا تعمدت عدم اختلاط اعضاء مؤتمر الصحافة اللاتينية بزملائهم المصريين والشعب المصري لدرس الحالة السياسية في البلاد عن كثب ، فكانت ترهقهم بالحفلات المتتابعة وزيارة الاماكن التاريخية كيلا يتاح لهم شيء لا تريده ، فاثار ذلك نقمة الصحفيين الاجانب وغيرهم .

وقد اجتمعت الى المحررين المصريين فاذا هم يتذمرون بشدة من اقصائهم عن اعضاء المؤتمر كما لو كانوا غرباء عن مصر . وتحادثت كذلك الى فريق كبير من اعضاء المؤتمر فكان السخط من هذه الحالة موضوع احاديثهم . فقد كانوا يودون الاختلاط بسائر طبقات الشعب المصري ، وخصوصاً بزملائهم المصريين ليتمكنوا من الاطلاع على ارائهم ووزن اقوالهم فحرموا من ذلك وقد شعروا هم انفسهم ان حرمانهم هذا كان مقصوداً . ومما قالوه لي حرفياً :

— لقد جئنا نتعرف الى هذه البلاد التي نجهلها كل الجهل اللهم الا ما طالعناه عنها في القصص والروايات . فما كادت اقدامنا تطأ هذه الارض الجميلة حتى شعرنا بالضغط علينا وعلى اخواننا المصريين . فنحن اسرى السرعة والسيارات والحفلات التي اتخمتنا في بلادنا والتي نكاد معها لا نجد هنا متسعاً من الوقت لراحتنا . نحن لم نقرر عقد مؤتمرنا في مصر من اجل الاكل والشرب والسياحة ، وانما جئنا بلادكم للدرس والتعارف وربط بلادنا بمصر بروابط الصداقة المتينة . ونأسف جد الاسف للاجراءات المتنوعة التي اتخذت لاقامة الحواجز بيننا وبين اخواننا المصريين ، والحيلولة دون تفاهمنا واياهم . ولكن مهما بلغت هذه الاجراءات من الشدة والعنف لم تمنع عنا معرفة ما تقاسيه مصر وخصوصاً الصحافة المصرية من المحن في الوقت الحاضر .

ولكن القائمين بهذه الاجراءات لم يفطنوا الى شيء وهو اننا نعرف الامور الكثيرة عن مصر واحوالها ، واننا نتتبع بعين اليقظة والعناية كل ما يجري فيها من التطورات فان مصر هي صلة الوصل بين الشرق والغرب ، واهتمامنا بها لا يقل عن اهتمامنا بالبلدان الاجنبية الاخرى . وليعلم القائمون بتلك الاجراءات التي اشرنا اليها اننا صحفيون قبل كل شيء لا تخفى عنا تدابير الساسة ولا نجهل ضغط الساسة . اننا سنذكر دائماً هذه البلاد الجميلة ولن ننسى ابناءها اخواننا الصحفيين المضطهدين

زيارة النحاس باشا

لم تكن الحكومة تنتظر ان يتمكن فريق من اعضاء المؤتمر من زيارة النحاس باشا . فقد اغتنم عشرة من ممثلي الصحافة الاسبانية والاميركية فرصة وجودهم في السفارة الاسبانية وذهبوا الى النادي السعدي يرافقهم الاستاذ انطون عساف صاحب جريدة « لارومور » المعطلة ، ومن هناك انتقلوا الى بيت الامة فاتفق عند وصولهم اليه ان كان في حضرة الرئيس الجليل وفد من الارياف مؤلف من ٥٠٠ نفس يهتف بحياة الوفد وزعيمه ، فلما ان رأى الصحفيون الاسبان ذلك المشهد غير المنتظر حتى ...

الاعجاب منهم كل مأخذ . ثم دخلوا على الرئيس الجليل في مكتبه فرحب بهم مصطفى النحاس باشا اجمل ترحيب .

وبعد تناول القهوة طلبوا الى النحاس باشا ان يصرح لهم ببعض التصريحات ، فافضى اليهم بحديث طويل عن تاريخ مصر الحديثة ونهضتها الوطنية . فاعجبوا بما سمعوا وقالوا لدولته : كان بودنا ان ندرس احوال مصر الفتاة اكثر مما اتيح لنا ، ولكن « برنامج السياحة » الذي اكرهنا على اتباعه حال دون ذلك . فنحن لم نأت الى مصر للتفرج على آثارها التاريخية ومومياتها المحفوظة في المتاحف ، بل جئنا لنرى شعباً يجاهد . واننا لسعيدون ان نكون قد وفقنا بفضل زميلنا المصري الى زيارة بيت الامة وزعيم الامة . .

ومما استوعبناه من حديث الرئيس اليهم انه ابان لهم مبدأ الوفد وتعلق الامة به وتضامنها معه ، وقد اسهب دولته في الكلام عن الاجانب وعن رغبة المصريين في التفاهم مع الانكليز والدول الاخرى بطريقة تحفظ لمصر استقلالها وتضمن حريتها . ثم شرح لهم سير القضية الوطنية منذ سنة ١٩١٩ والصدمات التي تلقتها الامة بشجاعة وصبر ومثابرة .

ومن الطف ما حدث اثناء هذه الزيارة عند انصراف اعضاء المؤتمر ان قام الرئيس الجليل يساعد كلاً منهم على ارتداء معطفه ، فاكبروا تواضعه وديمقراطيته وخرجوا من حضرته بين هتاف الشعب مما حملهم على الوقوف هنيهة والهتاف باللغة الفرنسوية : لتحيَ مصر !

وما جاء المساء حتى كانت اخبار الزيارة قد انتشرت في سائر انحاء المدينة فكان لها في نفس الشعب اجمل وقع ، وفي قلوب رجال الحكومة اسوأ تأثير . وفي صباح اليوم التالي نشرت الصحف الوفدية الخبر مقتضباً فما كان من الحكومة الا ان شددت الرقابة على اخواننا الصحفيين الاجانب والمصريين ومنعت اي اختلاط بين الفريقين .

الصحافة العربية

وبمناسبة عقد مؤتمر الصحافة اللاتينية هذا ، اقترح على اصحاب الصحف والمجلات العربية فكرة تأسيس جمعية دولية تتألف من جميع الصحفيين العرب ، فتكون كتلة عربية كالكتلة اللاتينية وشقيقتها الالمانية وغيرهما ، للمدافعة عن حقوق البلاد العربية ونشر الدعاية لها . فما رأي الزملاء الافاضل في هذه الفكرة ؟ وهل تلاقي منهم التشجيع ؟

استقالت الوزارة الفرنسوية برئاسة المسيو بيير لافال على اثر وفاة الوزير ماجينو ، ثم عاد المسيو لافال وشكل الوزارة الجديدة واحتفظ بوزارة الخارجية وعهد باعمال وزارة الحربية الى المسيو تارديو .

في احصاء رسمي ان عدد سكان بولندا في العام ١٩٣١ بلغ ٣٢ مليون نفس .

جبران خليل جبران

تنقل بشراي رفاته الى ضريحه الجديد

في العاشر من الشهر الجاري احتفلت بشراي احتفالا وطنياً كبيراً بنقل رفات جبران خليل جبران الى ضريحه الجديد في كنيسة دير مار سركيس ، وهو الدير الذي ابتاعه السيد عساف رحمه الله الخاص من الاباء الكرمليين .

واننا ننشر تحت هذا الكلام صورة كنيسة الدير التي حفر ضريح جبران في احد جدرانها الصخرية الى جهة الشمال حفراً بعيداً عن التأنق في الصناعة ، تتألف من سقوفه وجدرانه تماثيل طبيعية تكونت مع الايام من رشح المياه .

اما الضريح فهو مؤلف من باب زجاجي متين يفتح على نعش الفقيد ويحيط به اطار من خشب الارز والزيتون . والباب قائم على ركنين من الطراز الكورنثي . وتضيء احدث المصابيح الكهربائية .

وقد كتب في اعلى الضريح « هنا يرقد نبينا جبران ١٩٣١ » .

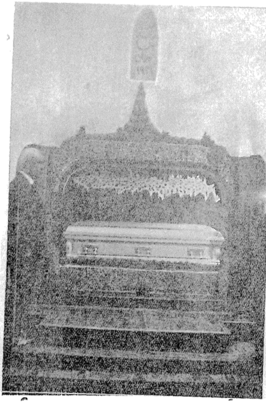

ضريح جبران خليل جبران

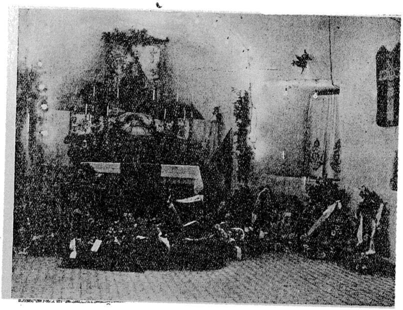

داخل كنيسة دير مار سركيس حيث ترقد بقايا جبران خليل جبران

اعلن المستر هوفر الرئيس الحالي ترشيحه لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة ، واعلن المستر سمث ايضاً ترشيحه للرئاسة والاول جمهوري والثاني ديمقراطي .

اعتقلت السلطة الانكليزية في الهند غاندي وزوجته وخمسة الاف شخص من اتباعه لاستئنافه حركة العصيان المدني واعلان استمراره .

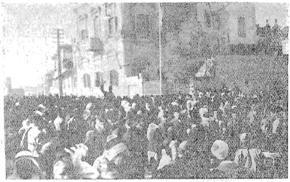

جماهير المتظاهرين في حلب يوم الانتخابات الثانوية ، ويظهر ابراهيم بك هنانو مرفوعاً على الاكتاف يخطب في الجماهير .

وقد وقع عدد من الشهداء في اثناء هذه المظاهرة تحت رصاص الرشاشات والدبابات .

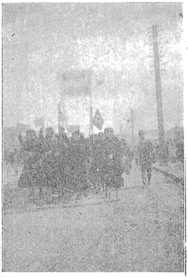

تظاهرة السيدات في حلب يوم الانتخابات الثانوية ، ويظهر في المقدمة بعض السيدات وقد حملن علما كتبت عليه هذه العبارة : (ليسقط الانتخاب المزيف)

هيئات الفم ومعانيه

الفم هو ذلك العضو الذي بـه يتنفس الانسان ، ويتناول غذاءه ، ويتكلم ، وينشد ، بل هو ، اذا ما تغيرت هيئته ، الذي يقيم دليلًا على انفعالات الانسان وحالته النفسية . وعلى الجملة فالفم هو تلك اللغة المشتركة بين بني البشر ، لغة كانت قبل ان تتكون هذه اللغات المختلفة وقبل ان يتيسر للانسان ان ينطق بلسانه .

واذا ما اردنا ان ندرس الفم وجب علينا ان ندرس الشفتين المؤلفتين من عضلات اهمها العضلة المحيطة اي التي تحيط بالفم ، وان تلك العضلات هي خاضعة للاعصاب التي تنقل اليها التأثيرات فتتحرك وتتخذ شكلًا يصور لنا الانفعالات :

فاذا ارتفعت الشفة العليا كالقوس بحيث تظهر الاسنان العليا فهذا دليل على الالم ، واذا انكمش الفم فهذا دليل على الغضب ، واذا ارتخت الشفتان فهذا دليل على اليأس ، واذا ضغط الانسان شفتيه الواحدة على الاخرى فهذا دليل على الشدة والحزم ، واذا زم فمه فهذا دليل على الحنق ، واذا انفرج الفم فهذا دليل على الفرح ، وكل منا شاهد الشكل الذي يتخذه الفم عند هياج الشهوات . او لسنا نعض الشفتين عند الندم ، ونبرزهما الى الامام اذا ما اردنا ان ننكر شيئاً ؟ وكثيراً ما برهن الفم عن ميولنا ، ونشر للملأ ما كنا نريد ان نبقيه مطوياً .

ومما لا يجهله احد ان الصم والبكم هؤلاء المحاطين بالسكوت الدائم يتفهمون الكلمات اذا ما خاطبهم احد بتتبع حركات فمه فلذا يكفيهم ان يشاهدوا فم المتكلم حتى يفهموا ما يقوله لهم .

واذا ادهشنا الممثلون على لوحات الصور المتحركة فذلك لانهم يجيدون حق الاجادة التعبير عن شعورهم ومكنونات نفوسهم باعطاء الفم اشكالا تنطبق مع تلك [illegible]

فالشفتان عند هؤلاء هما اعظم اداة يتمكنون بواسطتها ان يؤثروا على الجمهور ويتلاعبوا بعواطفه .

ولنتكلم الان عن شكل الشفتين الذي يعبر عن طبائع الرجل ويدل على اخلاقه ، ومرامي نفسه :

فالشفتان عادة قائمتان الواحدة على الاخرى دون منفذ بينهما ولكنه يُرى بينهما احيانا فرجاً مستديراً .

والفم البديع الشكل هو ما كانت فيه الشفة العليا اكثر بروزاً من الشفة السفلى .

وحجم الفم اذا كان صغيراً جداً يدل غالباً على البله . اما اذا كان حجمه معتدلاً خصوصاً عند النساء فيكون ذلك من مميزات الجمال والنباهة ورقة العاطفة . واما الافواه الكبيرة فهي كثيراً ما ترى عند اهل الذكاء والتفكير والنبوغ والفن . ولكن اذا تجاوز الفم درجة الاعتدال في وسعه فيدل عندئذ على العته وسخف العقل .

واما الفم المنكمش فانه لا يدل على شدة الانتباه وقوة الارادة وربما دل على التقوى والورع . والفم الفاغر خصوصاً اذا كانت الشفة السفلى متدلية يدل على ضعف الارادة والعجز عن مقاومة الاميال على اختلاف الوانها .

واذا كانت الشفتان رقيقتين فذلك دلالة على الاعتدال والحزم وربما دل على القساوة والغلاظة فيهما تدل على ان صاحبها شهواني وهذا ما نشاهده عند كثير من الشعوب كذوي البشرة السوداء مثلاً . واما اذا كان خطاهما مستقيمين فهذا دليل على طبيعة هادئة ربما كانت مائلة الى الفتور .

واللون القرمزي في الشفاه يدل على الانغماس في الشهوات على اختلاف انواعها ، وعلى رغبة شديدة في الملذات الحيوانية .

والفم حتى يكون جميلًا بديع الشكل ، يجب ان تكون خطوطه معتدلة منتظمة ، وفي ذلك دليل على التوازن العقلي ، بل على ان الشخص هو وسط بين الترفع الروحي والانحطاط المادي وعلى انه ذو عزم وحزم يقرنهما بالحلم الواسع .

وعندما تكون الشفة العليا حسنة الرسم بارزة فهي تدل على الارادة والقول المقرون بالعمل . واما اذا كانت طويلة وعمودية الشكل فهي تدل على المقدرة والتحفظ ولكنها اذا كانت قصيرة وناتئة فهي علامة الترفع وشدة البأس .

واما الشفة السفلى فاذا كانت ضخمة وكانت اكبر حجماً من الشفة العليا برهنت على ان المادة تسيطر على العقل وتدل ايضاً على الذكاء والحيلة والاحتقار للغير وربما دلت على ان الانسان ذو مقدرة توجب الحذر .

وليعلم القارئ ان هذا البحث مقتضب اذ لو اردنا ان نتمم درس هيئات الفم ومعانيه لوجب علينا ان نضم اليه درس الابتسامة التي تعبر عن الابتهاج والغبطة والحنو فيقتضي لنا عندئذ ان ندخل في باب جديد من ابواب درس هيئات الوجه ومعانيه فيضيق بنا المقام .

ابراهيم باخوس

قرر مجلس الوزراء دعوة مجلس النواب الى عقد دورة استثنائية تبدأ في ٢٥ كانون الجاري .

عطل المفوض السامي جريدة « اليوم » الدمشقية الى اجل غير معين لنشرها مقالا عد مخلًا بالامن .

وصل نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقيـة الى [illegible] امنا .

رئيس جمهورية اسبانيا الجديد

حياته في المدرسة : زواجه : انتماؤه الى الاحزاب

في السادس من شهر تموز العام ١٨٧٧ ولد نيستو الكالا زامورا ، وكان والده طبيباً في مقاطعة بريغو من ولاية كوردو . وقد قضى طفولته لا يميزه شيء عن باقي رفاقه في سنه . وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة « كابرا » وكان من التلاميذ الناجحين . ثم درس الحقوق في جامعة غرناطه ونال الليسانس وهو ما يزال في السابعة عشرة من عمره .

في العشرين من سنيه ارسله والده الى مدريد لمتابعة دروسه في الحقوق ونيل شهادة الدكتوره وقد فاز بامنيته ونجح نجاحاً باهراً اذ خرج الاول بين زملائه المتقدمين الى امتحان الدكتوره في الحقوق ، مما جعله يطمح الى طلب وظيفة في مجلس الشورى . وقد كان يحدث رفقاءه عن خطيبته التي تركها في وطنه الصغير ، وعن رغبته الشديدة في الحصول على احدى الوظائف الحكومية فيسهل عليه الزواج من خطيبته .

ومما يؤثر عنه في هذا الباب انه وهو في مدريد اخذ يدرس الحالة الاقتصادية في كل حي من احيائها ، مفتشاً عن ارخص حي ، حتى اذا فاز بالوظيفة في مجلس الشورى استقدم اليه خطيبته وتزوج بها واقام واياها في حي «ارغويل» الذي كان في ذلك العهد ارخص احياء العاصمة الاسبانية وابعده عن الاسراف .

كان عشهما صغيراً ومنظما . وعندما اصبح نيستو الكالا زامورا رب عائلة كان لا يزال في الثانية والعشرين من عمره . ولكنه لم يلبث ان انتسب الى جمعية سياسية اسمها « الشباب الديمقراطي » وكانت هذه الجمعية لم يمض زمن طويل على تأليفها ، وكانت لا تزال فقيرة الحال ، يجتمع عمالها في قاعة حقيرة لا تحتوي على اكثر من بضعة مقاعد خشبية . اما اعضاؤها فقد كانوا كلهم شبانا تخرجوا حديثاً من الجامعات .

وقد الفت نيستو نظر رفقائه اليه بذكائه ومنطقه ومواهبه الخطابية . وظل يلمع بينهم حتى اشتهر اسمه في الاندية السياسية فتعرف الى الكونت دي رومانونيس ونادي حزب الاحرار .

ولما اشتهر اسمه عين سكرتيراً في الحكومة المدنية بمدريد واستاذاً معاوناً في جامعة الحقوق . ثم رشحه الكونت رومانونيس للانتخابات النيابية ضد الكونت دي (التيا) ففاز الكونت عليه ، ولكن زامورا لم يلبث ان فاز في الدورة الانتخابية الثانية عن مقاطعة كاروليننا التي ظل ممثلها في مجلس الامة بدون انقطاع حتى العام ١٩٢٣ .

الكالا زامورا وزوجته ومن حولهما اولادهما

لما انتخب عضواً في مجلس النواب للمرة الاولى كان لا يزال في الثالثة والعشرين من عمره . ثم تدرج في مناصب الدولة حتى عين في ٣ تشرين ثان العام ١٩١٧ مديراً لاحدى الوزارات ثم وزيراً لوزارة المؤونة . وقد ترأس في البرلمان لجان الحربية والبحرية . وانتخب في العام ١٩٢٣ عضواً في اكاديمية العلوم السياسية والاجتماعية . ثم كان وزيراً للحربية في وزارة الهوسياس وكأنه احس بقرب انتهاء الحكم الدستوري في اسبانيا فاستقال من منصبه الوزاري هذا قبل الانقلاب الذي احدثه الجنرال بريمو دي ريفيرا .

وما ان تسلم الطاغية دي ريفيرا الحكم واعلن الديكتاتورية في اسبانيا حتى اخذ زامورا يدبر المؤامرات ضد الديكتاتورية والملكية معاً حتى قيض له الفوز اخيراً ، ولكن بعد ان قاسى عذابات شديدة من سجن واضطهاد في سبيل مبادئه الجمهورية .

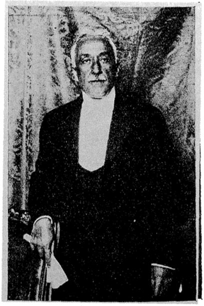

نيستو الكالا زامورا رئيس الجمهورية الاسبانية

اما المستقبل فلا يستطيع احد ان يتكهن عنه بشيء ..

الكالا زامورا وارملة الكابيتن هرنانديس وطفل هذا الاخير

الا ان المزايا التي يتحلى بها رئيس الجمهورية الاسبانية الثانية كفيلة بان تجعل الدستور الاسباني الجديد موطد الاركان .

وقبل الانقلاب الاخير كان زامورا معتقلاً في سجن مدريد فجاءه الاميرال ازنار وقد عهد اليه الملك يومئذ بمهمة تشكيل وزارة جديدة ، وعرض على زامورا منصب احدى الوزارات . فرفض الزعيم الجمهوري قبول الاشتراك في تأليف حكومة في ظل النظام الملكي . وقد ظل مصراً على الرفض حتى كانت الانتخابات البلدية التي دلت على ان الشعب الاسباني لم يبق متعلقاً كثيراً بمليكه ، فاضطر الفونسو الثالث عشر ان يغادر وطنه ويسافر الى خارج الاراضي الاسبانية على ما يذكر القراء .

فلو ان زامورا قبل يومئذ الاشتراك بوزارة الاميرال ازنار لكان النظام الجمهوري تأخر ولما كان زامورا اليوم رئيساً للجمهورية الاسبانية ذلك انه قد كان في مقدور زامورا ان يؤجل موعد الانقلاب . ولكنه فضل ان لا يفعل فتتخلص البلاد من الحكم المطلق .

وليس ادل على التطور السياسي في اسبانيا من الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام . فهي تمثل رئيس الجمهورية الجديد يلاعب طفل الكابيتن هرناندس وهو الضابط الذي اعدم بالرصاص في ١٥ كانون اول ٩٣٠ بتهمة تحريض على حكومة الملك الفونسو الثالث عشر والاشتراك في مدينة « جاكا » بمظاهرة جمهورية لقلب نظام الحكم .

وقد احتفلت الحكومة الاسبانية مؤخراً بذكرى الكابيتن هرناندس ورفقائه الذين ذهبوا ضحية اخلاصهم للمبادئ الجمهورية ، احتفالا وطنياً عظيما . وقد زار الرئيس الكالا زامورا ارملة الكابيتن هرناندس زيارة رسمية

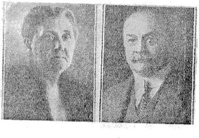

نيقولاس موراي بطلر — مس جان آدمس

جائزة نوبل للسلم

منحت مؤسسة نوبل جائزتها السنوية للسلم الى اميركيين هما نيقولاس موراي بطلر رئيس جامعة كولومبيا في نيويورك ورئيس مؤسسة كارنيجي للسلم العالمي، ومس جان آدمس الكاتبة المحاضرة التي حاربت الحرب بما كتبته من المقالات والقته من المحاضرات في الاندية العالمية .

الجمناستيك في الادب

الاستاذ عبدالله لحود من شباننا النابغين المثقفين الذين ضربوا بقسط وافر من الثقافة الادبية العامة . وهو الى سعة اطلاعه على الاداب العالمية شاعر رقيق، مبتكر . تقرأ له فيما يلي بحثاً طريفاً باسلوبه، وتفكيره، وجدته، بحثاً لم يخطر على بال اديب من قبل . وقد كتب هذا البحث الجدي الفكاهي معاً بروح التهكم العميق، فلم يقل عمقاً في التفكير والسخرية عن اناطول فرانس فقيد الادب الفرنسوي الكبير :

لا تقل اننا امة غير رياضية !

اجدادنا هم الذين ضمروا الخيول، واوجدوا السباق والرهان، وتلاعبوا بالسيوف والاسنة .

ودار الزمان دوراته القاسية فاذا الانكليز سادة الميدان، واذا ابناء فرنسا وايطاليا امراء الحسام .

على ان هناك بطولة لم تجرأ امة من الامم الحديثة على منازعة العرب اياها، تلك هي بطولة العالم في الجمناستيك ... اللغوي !

اتدري لماذا احتفظ الشرع الروماني بمقامه العالي في معاهد الحقوق، ولماذا يدرس باجماله وبتفاصيله كما لو كان قانوناً حياً تدار به شؤون العباد ؟ ليس ذلك لانه احد المصادر التاريخية فحسب، بل لانه كما قال احد الاساتذة نوع من الجمناستيك للفكر البشري .

وكم في لغة العرب من فنون الجمناستيك !

لن احدثك عن « الحيل الشرعية » وان تكن ملأى بالابتكار، ولن احدثك عن فتاوى ابي يوسف وان تكن فياضة بالذكاء . فعندي ان ايمة العرب رغم تفوقهم لم يضربوا الرقم العالمي في هذا المضمار وبقيت لفقه الرومان (باعتبار كونه رياضة جمبازية) مزية بتطوره الطويل، البطيء، المعقد .

اما النحو العربي، واما الادب العربي ...

كم يبدو لك باولينو وكارنيرا ضئيلين امام الكسائي وسيبويه يتناجذان بين الزنبور والعقرب !

وكم تحتقر فريق النهضة وفريق الجامعة في بيروت، بل كم تستصغر الستاد الافرنسي والراسين كلوب في باريس ازاء فريق البصره وفريق الكوفة يتراشقان بالضمة والفتحة والكسرة !

الطالب؟ اذا لم يسقط عياء فهو يكتسب من تتبع هذه الالعاب جلداً وقوة وعزماً . ذلك انه قبل ان احسن القراءة البسيطة قد تعود ان يأكل السمكة حتى رأسها (بالضم والفتح والكسر) .

وذلك انه عندما اتقن القراءة وبدأ يشتم رائحة النحو، قد وضعوا بين يديه عدداً من الايات الكريمة من شبيهات لا حول ولا قوة الا بالله وبسم الله الرحمن الرحيم، يمرن بها اعصابه الفتية . فتعلم اعرابها على صور شتى، وتمسك بالرحمن الرحيم يجره تارة وينصبه او يرفعه طوراً . وهكذا حتى استكمل رجولته .

عندئذ نزل ميدان الشعر القديم يتمرن به على حمل الاثقال، اذ عليه في هذا الباب ان يكون « مسيحاً » ثانياً، وان يحمل على كتفيه خطيئات شعراء الجاهلية وصدر الاسلام . لقد كان عنترة « معصوماً » عن اللحن عندما قال في رثاء بسطام :

خليلي غدا شلواً رهيناً على الثرى
يقلبه ليثاً ونسراً وقشعما

ومثله كان « اصحاب القداسة » الشنفري والنابغة وسواهم . وانما تقوم هذه اللعبة الرياضية بالتوفيق بين مبدإ العصمة وبين اصول اللغة التي يعد الشعر القديم من اوثق مصادرها .

اما الادب البحت فمسرحه الرياضة فسيح . وحسبه ان تكون « التفاسير الصوفية » بعض العابه اللذيذة المغرية .

اتريد انموذجاً من هذه التفاسير وهي رائعة الروائع في جمناز الادب ؟ اليك هذا البيت من عمر بن الفارض :

عليك بها صرفاً فان شئت مزجها
فعدلك عن ظَلم الحبيب هو الظلم

ومعناه الظاهر : عليك بشرب هذه الخمرة صافية فاذا شئت مزجها فلا تمزجها بغير ريق الحبيب، والا كنت لها ظالماً . على ان لهذا البيت معاني صوفية بديعة يجلوها لك كبار اللاعبين الرياضيين من امثال حسن البوريني وعبدالغني النابلسي . وانما اكتفي بذكر ادقها وهو هذا :

اراد بالخمرة قولك : لا اله الا الله، وبريق الحبيب قولك : ومحمد رسول الله ...

ان تأويل هذا البيت ليفعل بي فعل عشرين من كؤوس الشمبانيا !

ودونك بيتاً ثانياً لسلطان العاشقين :

اهواه مهفهفاً ثقيل الردف
كالبدر بدا يجل حسنه عن وصفي

الموصوف بالقوام الجميل والكفل الثقيل هو الله عز وجل !

فاذا لم تكن رياضياً كاملاً فقد تثب رهبة او استغراباً، وقد تستنكر ان توجه مثل هذه النعوت لربك العلي الصبؤوت . اما اذا كنت رياضياً حقاً فانت لا تتردد لحظة بفهم البيت على « حقيقته » الصوفية لا على « مجازه » اللفظي فتقول مثلاً : اراد بالمهفهف الصفة الروحانية اللطيفة في الالوهية، وبالردف الثقيل جميع العوالم المادية الكثيفة التي تتعلق بالروح الاعظم وتنتعش به . ثم تضيف : ان فلسفة العرب وعقائدهم كانت منغمسة بالحيلولة (بانتيسم) فالروح والمادة الخ .

واذا لم يقتنع سامعك بان هذا التأويل وما اشبهه ضرب من الادب الراقي فهو ان ينكر عليك كونه من (السبور) الممتاز !

عبدالله لحود

الضابط النشيط الاديب سمعون زوين من خريجي المدرسة الحربية في دمشق، ننشر صورته بمناسبة ترقيته الى رتبة ملازم اول في سلك الجندرمة اللبنانية .

وهو من ضباطنا المثقفين الذين وقع اختيار رؤسائهم عليهم فسافروا الى باريس لاكمال دروسهم العسكرية في مدرسة فرساي .

فنهنئه برتبته الجديدة التي نالها عن جدارة واستحقاق ونرجو له التقدم في سلكه .

من حقول المجلات

الدموع وكيف خلقها الله

صدر العدد الممتاز من مجلة (الحديث) الراقية للزميل الاديب المجدد الاستاذ سامي الكيالي وقد جمع طائفة من المقالات لعدد كبير من الادباء نأخذ نموذجاً منها المقالة التالية للاستاذ خليل تقي الدين :

اي دموع هذه التي اوحت الى الاستاذ خليل تقي الدين ان يكتب رؤياه هذه ؟.. أهي دموع الحب التي ينضح بها قلبه ام دموع الوحد التي يفيض بها حسه ؟. وفي كليهما قوة تثير في مخيلة الاديب مجال الابداع . ولقد تكرم الصديق – رغم كثرة مشاغله – بهذه القطعة الادبية للعدد الممتاز فنشكر له عطفه ونقدر له ادبه : المحرر

*

صار عمري خمساً وعشرين سنة بكيت فيها قليلاً ورأيت كثيراً من الناس يبكون .

لكنني لم افهم سر هذه القطرات المتساقطة من المحاجر حتى رأيت اجمل عينين في الدنيا تسكبان اجمل الدموع، فذرفت اذ ذاك اول دمعة من دموعي الحارة ، دموع القلب النابض، والحب المتغلغل في الفؤاد وغمرني شعور فياض كان الى الامس غريباً عني ، وثارت في نفسي عواطف كانت مستقرة في اعناقها، واحسست كأنها غشاوة ازيحت عن عيني .

في تلك اللحظة علمت ان النفوس اذا كانت قد خلقت مستقلة بعضها عن بعض ، وخلقت لكل نفس نزعاتها ، وعواطفها ، واهواؤها وطبيعتها ، فكان هناك نفوس شاعرة حساسة، ونفوس جامدة صلبة، ونفوس شفوقة رحيمة ، ونفوس قاسية ظالمة ، فان هناك صلة عامة كبرى تصل النفوس جميعاً بعضها ببعض ، هي صلة الاحساس والعاطفة ، ذلك ان الانسان مهما تمادى وامعن في الحياة المادية وتناسى حياة الروح لا بد له من رجعة الى عواطفه الكامنة حين يقع في نفوس الاخرين على جيش من العواطف كبير يرهقها، ويذيبها دموعاً تسيل من المحاجر حارة غير متقطعة !

وفي المساء، عندما غمر الكون سكون الليل الهادئ، اطبقت اجفاني على غير نوم فرأيت بين دبيب النعاس في عينيّ اللاهبتين ، وتسلط السهاد على جسدي المتعب، كيف خلق الله الدموع ولماذا وضعها في احداق ابناء البشر مبدع الكائنات .

قيل لي انه عندما خلق الله الانسان وبعث به سيداً في الارض نظر اليه فاذا عيناه جافتان جامدتان كالحجر الصلد .

فنادى الله ملاكاً من ملائكة الجنة وقال له : طرْ وأتني بماء لعيون الناس . وما جئتني بـه وضعته في نواظر ابناء البشر .

فافلت الملك من السماء فوقع على بحيرة راكدة تجمع فيها ماء اخضر آسن ، ولم يكن يدري ماذا يريد الله بالماء لعيون الناس، فغرف البحيرة جانحاً واخذ عنها مقداراً من الماء وعاد به الى سيد الكائنات .

ونظر الاله الجبار الى تلك الحفنة فرأى الماء كالحاً غير صاف فوضعه غاضباً في بعض العيون فكان من ذلك دموع التماسيح ، تلك التي يذرفها المراؤون .

وغضب سيد الكائنات ونادى ملاكاً اخر من ملائكته وقال له : طر وأتني بماء لعيون الناس وما جئتني به وضعته في نواظر ابناء البشر .

وكان الملاك الثاني اذكى من رفيقه الاول ، لكنه كرفيقه ، لم يكن يدري ماذا يريد الله بالماء لعيون الناس وقد اتم صنع الانسان على احسن ما يكون فطار فوقع على البحر فغرف من مائه مقداراً عاد به الى صاحب الجلالة .

فوضع الله ذلك الماء في بعض العيون ، فكانت منه دموع الحزانى، دموع اذا مرّ عليها الزمن خففها واطفأ حرارتها .

لكن الاله كان يريد غير ذلك، فنادى كبير ملائكته وبصوت ارتجت منه الدنيا، قال للملاك : اذهب الى الارض والسماء وأتني بماء لعيون الانسان، جئني بالدموع الخالدة تلك التي لا تجف ولا تموت، الدموع التي تصدر عن القلب وحده، وما جئتني به وضعته في مقل الخالدين .

وكان الملك فهيماً ذكياً ، وقد دبت في قلبه من روح الله نفحة محيية فعرف ماذا يريد الله، فطار وامعن في طيرانه

وكانت الشمس تنعكس على الجداول الرقراقة والينابيع الصافية فيتصاعد منها بخار انقى من احلام العذارى واطهر من مقل الاطفال ، فوقف في طيرانه بين الارض والسماء ملتحفاً باشعة الشمس ، وظل يجمع من البخار روحه الى ان صار له مقدار كاف فعاد به الى مبدع الكائنات .

وكان للاله ما يريد ، فوضع الماء في بعض العيون فكانت منه دموع العشاق والمغرمين .

* *

هذه الدموع التي ارادها الله في العيون !

الدموع الحارة المتصلة بعضها ببعض خيطاً من الماء لا ينقطع كأن نفس الباكي تذوب فيسيل ذوبها على الخدود .

هي دموع العشاق المنكوبين في حبهم .

الدموع التي تذرفها العذراء في خدرها بينما ينعم في رقادهم اهلها وجلادوها .

الدموع التي يسيلها من عيني الشاب حب قوي عنيف لا يفهمه في الناس الا فئة انعم الله عليها بالشعور فاسعدها به واشقاها

* *

هي الدموع الخالدة التي لا تجف ولا تموت .

تلك الدموع التي ارادها الله في العيون ،

تلك الحبات اللؤلؤية المتساقطة من المحاجر،

تلك النقاط الصافية المتدحرجة على الخدود،

أعرفت الان لماذا خلقها الله وماذا اراد بها مبدع الكائنات ؟

خليل تقي الدين

الكتب والكتاب

فن التصوير اليدوي

في بدء عهد النهضة الادبية وضع لنا الشيخ ناصيف اليازجي كراساً مدرسياً اسماه « مجموع الادب » وهو يبحث بايجاز في تعريف الادب العربي نثراً وشعراً وطريقة استعمالها كفن وصناعة . ثم اوسعه ابنه الشيخ ابراهيم شرحاً وتحليلاً وبعده استقل الاب لويس شيخو اليسوعي بوضع موسوعتين في علم الادب نثراً وشعراً كفن وصناعة حتى لم يبق هنالك زيادة لمستزيد في فنون النثر والشعر فكمل بذلك عندنا فن الشعر الذي هو احد فروع الفنون الجميلة الثلاثة اي الشعر والتصوير والموسيقى .

والان جاءنا الاستاذ الفنان خليل الغريب بكتاب « فن التصوير اليدوي » يبحث فيه كل انواع هذا الفن وهو اول كتاب في اللغة العربية بموضوعه ولعله كمجموع الادب المشار اليه سيكون اساساً للتوسع في كل نوع من انواعه على حدة كما اشار الى ذلك مؤلفه في مقدمته . والكتاب على صغره وايجاز ابحاثه مفعم بالفوائد اللذيذة والمباحث الطلية عن فن التصوير اليدوي فهو حري بان يقتنيه الفتيان والفتيات في المدرسة وفي البيت لما فيه من وسائل تدريب الافكار على التوسع في العلوم العقلية والفنون النظرية الجميلة ومما جاء في ختام الدروس التصويرية قول المؤلف للمتعلمين البالغين :

« ولا بد لاولئك البالغين ان يتضلعوا بآداب اللغة لكي يبلغوا من فن التصوير منتهاه لان الفن الكمالي ذو وسائل مجنحة تجعله يحلق بها الى اعلى عليين وهي آداب اللغة فيصير الطالب بذلك الفن لغويا في التصوير ، او مصوراً في اللغة . فتحصل بذلك الفائدة القصوى المبتغاة من تعليم مبادئ التصوير » .

وقد رأينا صفة « المصور اللغوي » مجسمة في المؤلف لدن مطالعتنا كل فصل من فصول كتابه . ولم نعهد هذه الصفة في غير الشيخ ابراهيم اليازجي وجبران خليل جبران لان كلا منهما كان رساماً من الطبقة الاولى ولكن لم يكتب احد في مبادئ فن التصوير وصفاً وتحليلاً غير الغريب اليوم .

« م »

مدام غاستون روسيل وهي اول امرأة في فرنسا تعين بوظيفة رئيس قلم في وزارة العمل

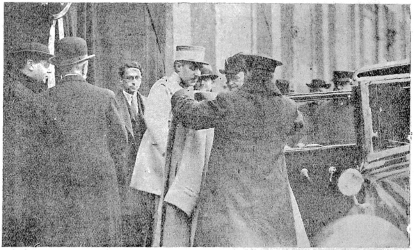

الكولونيل ريبيه مندوب حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية الى حضور حفلة القداس والجناز
الذين اقيما في الكاتدرائية المارونية عن نفس الخالد الذكر مار الياس الحويك
والصورة تمثل الكولونيل صاعداً الى سيارته بعد انتهاء حفلة القداس والجناز

الاستاذ حنا اسطفان الذي نال مؤخراً من جامعات باريس الشهادة في الفلسفة والطبيعيات والدبلوم في اللغات الشرقية بعلامة جيد جدا وقد انتخب عضوا ممثلا للبنان في المجمع الاسيوي الكبير في جامعة فرنسا

امبراطور اليابان الشاب

حياته وهو امير ثم وهو امبراطور

هيروهيتو، امبراطور اليابان الحالي، يحكم في وطنه بحق ولادته لا بنعمة الله او بفضل الدستور . ويعتقد اليابانيون ان امبراطورهم يتحدر من الالاهة الشمس ومن اسرة «كامي» المقدسة التي حكمت اليابان منذ القديم . وهو اذا كان امبراطوراً من غير نعمة الله فلأنه آله هو نفسه .

*

ولد هيروهيتو في ٢٠ نيسان سنة ١٩٠١ . وهو ابن الامبراطور يوشيهيتو البكر ، هذا الامبراطور الذي تبوأ عرش جدوده في العام ١٩١٢ ، وظل يمارس اعمال منصبه الخطير مدة اربع عشرة سنة حتى اذا اقعده المرض اقام بكره مقامه بالوكالة .

تلقى هيروهيتو علومه في مدرسة النبلاء في طوكيو مع اخويه شيشيبو وتاكاماتسو . وقد كانت مفروضة عليه واجبات تقليدية كان يقوم بها بكل دقة وانتظام . فكان وهو في المدرسة يستيقظ من نومه الساعة السادسة صباحاً، وينصرف الى الوضوء ثم الى الصلوات عن ارواح جدوده الراحلين وعن نية اقربائه الاحياء .

عني هيروهيتو منذ حداثة سنه بدراسة الادب الصيني، كما عني بدراسة فن التصوير الفوتوغرافي ، وبالانصراف الى العاب السيف اليابانية والفروسية والرياضة البدنية .

في العام ١٩٢١ سافر الامير هيروهيتو الى اوروبا واقام فيها ستة شهور . ولاول مرة في تاريخ العائلة الامبراطورية اليابانية يسافر احد افرادها الى خارج حدود اليابان .

وقد اتيح للامير هيروهيتو عندما كان في انكلترا ان يتعرف الى البرنس دي غال وان يرتبط به بصلات صداقة متينة مما جعل ابناء اليابان يدهشون لذلك عظيم الدهشة .

وقد حاول البرنس هيروهيتو، عندما كان لا يزال وكيل الامبراطورية قبل وفاة والده ، ان يحذو في حياته حذو ولي عهد بريطانيا العظمى ، فكان على اتصال دائم بشعبه . ولكن مظاهره الغربية هذه لم تحل بينه وبين التمسك بتقاليد الجدود، فقد حافظ على هذه التقاليد بزواجه بالاميرة « ناغاكو كوني » على عكس ما فعل اخوه شيشيبو الذي خرق التقاليد والعادات وتزوج بالآنسة « ستورنكو ماتسوديرا » التي لا تمت بنسبها الى النبلاء، والتي عاشت طفولتها وصباها في لندن وتربت في مدارس العاصمة الانكليزية تربية انكلوسكسونية عصرية .

*

كان هيروهيتو ولم يزل محبوباً من شعبه لتقربه منه ، وميله الى الالعاب الرياضية، ومظاهره الديمقراطية البسيطة . فاليابانيون يحبون البساطة في الحياة على عكس الشعوب الاسيوية الاخرى كالهنود والصينيين والفرس الذين يميلون الى مظاهر الفخفخة والعظمة .

ولكن هيروهيتو ما كاد يموت والده الامبراطور «يوشيهيتو» وينصب هو امبراطوراً اصيلاً مكانه حتى اصبح قليل الظهور بين الناس، بل حتى اصبح يتعذر على اقرب رجال الحكومة اليه ان يحظى بمقابلته اذا لم يلجأ الى حيلة من حيل رجال البلاط المقربين .

يستيقظ الامبراطور هيروهيتو من نومه في كل صباح الساعة السادسة ، وبعد الوضوء يذهب برفقة الامبراطورة الى معبد (ايزه) الامبراطوري حيث يقومان بالصلوات الى الآله (كامي) ثم يتوجهان الى قبر والد الامبراطور حيث يتلوان بعض الصلوات .

وعندما تنتهي الصلوات يتناولان طعام الصباح ، ثم ينصرف الامبراطور الى مطالعة الجرائد اليابانية والاجنبية حتى اذا وقع نظره في هذه الاخيرة على عنوان مقال اعجبه دعا اليه احد مستشاريه وطلب منه ان يشرح له المقال .

ويقضي الامبراطور معظم اوقاته في سماع المحاضرات ذات المواضيع المختلفة يلقيها عليه اختصاصيون من اساتذة الجامعات اليابانية . واحب العلوم الى قلبه الجغرافيا والتاريخ وعلم النبات وعلم الحيوان وبعد ذلك يجلس في مكتبه ليوقع على بعض الاوراق الرسمية الواردة اليه من دوائر الوزارة المختلفة .

وهو بالرغم من انصرافه الى العزلة يضطر في كثير من الاحيان ان يترأس بعض الاحتفالات الرسمية او الدينية .

ليس للامبراطور هيروهيتو ولد يرث العرش من بعده . واذا لم تعطه الامبراطورة ولياً للعهد عاد العرش الى اخيه البرنس شيشيبو احب افراد الاسرة المباركة الى الامة اليابانية لانه دائم الاتصال بافراد الشعب وله به علاقات وثيقة، وهو رئيس جمعيات الكشاف في اليابان، ولانه يحذو حذو اخيه الامبراطور هيروهيتو عندما كان لا يزال اميراً يقوم باعمال الامبراطورية بالوكالة عن ابيه .

وفد الاسرة الحبيشية

في تهنئة البطريرك الجديد

يوم السبت الماضي زار وفد من المشايخ ال حبيش غبطة البطريرك انطون عريضه مهنئاً فاستقبل غبطته الوفد استقبالاً حافلاً دل على ما للاسرة الحبيشية من المقام الرفيع .

وقد القى الشيخ فؤاد حبيش خطاباً ننشره فيما يلي مع جواب غبطة البطريرك .

مولاي صاحب الغبطة :

اسمحوا لي ان القي بين يدي غبطتكم هذه الكلمة الوجيزة تصدر بلساني عن اسرة ارتبطت منذ القدم بهذا المقام العالي بصلات مهما اردنا اليوم ان نتسامح بها فهي صلات وثيقة جداً لم يزدها توالي الاجيال والسنين والايام إلا احكاماً وتوثيقاً .

امامكم ، يا صاحب الغبطة ، شيخٌ فتى من عائلة حبيش ، فهل تسمحون اسنيه الست والعشرين ان تنحني بكل احترام امام هذا النور الساطع الذي يتلألأ من جبينكم ، وتقف هنيهة حيث وقف من قبل جدودها الحبيشيون وتصرح عالياً انه ، اذا كان يحق لاحد ان يتصل بهذا المقام ، فنحن الحبيشيين احق الناس بذلك . ونحن اذا فعلنا لا نقصد الى غاية زمنية ، ولا نجعل من هذه الارجاء الفسيحة والبنايات الشاهقة سلماً نرتقي عليه الى السؤدد والمجد من وظيفة ، او زعامة ، او رتبة ، لا نستطيع الحصول عليها الا اذا قرعنا هذا الباب .

نحن ، يا صاحب الغبطة ، اذا تكلمنا هنا ، تكلمت بصوتنا عشرة قرون حافلة بذكريات اولئك الجدود الذين عرفوا كيف يزودون عن كرامتهم ، وكيف يقومون بتعزيز هذا المقام الديني المقدس ، وكيف اخلصوا للبطاركة من قبل لحموهم بارواحهم وتفيأوا ظلالهم ، وكيف انبتوا للبنان بطاركة تفجروا من صميم الحبيشيين .

أفلا يحق لي بعد ذلك ، يا صاحب الغبطة ، ان اهنيء عائلتي بكم واتقدم الى مقامكم السامي تدفعني اليه كل هذه الذكريات ، وغاية همنا ان يظل هذا المقام قبلة الانظار حتى يستطيع فتى مثلي عرف بنزعته التي يسمونها متطرفة ، ان يلثم بكل احترام يد غبطتكم الكريمة ويصرح ان الحبيشيين كانوا وما برحوا في طليعة الذين يؤيدون هذه السدة العالية ويريدون ان يظلوا كذلك .

لقد عصفت في هذه الارجاء ، يا صاحب الغبطة ، زوابع كادت تحول هذا المقام العالي عن الغاية الشريفة التي وجد من اجلها . ولكم كان سرورنا عظيماً عندما لمسنا لمس اليد انه وجد في الساعة الاخيرة في هذا المقام من استطاع ان يلجم الاهواء ويبقي لبكركي صبغتها المتوارثة جيلاً عن جيل . لذلك ... انفسنا بانكم قد استطعتم بتجردكم ونزاهتكم وابتعادكم عن الحزبية ان تستلموا الدفة وان تكونوا الربان الحكيم الذي يعرف كيف يقود السفينة الى الشاطىء الامين .

فتقبلوا ، يا صاحب الغبطة ، عواطف ال حبيش ، وما هي الا بعض عواطف اللبنانيين جميعاً .

غبطة البطريرك بريشة فروخ

زار الفنان الاستاذ مصطفى فروخ قصر بكركي مهنئاً غبطة البطريرك انطون عريضه ، وقد عاد من هناك يحمل بين دفتره رسم غبطته الذي ننشره فوق هذا الكلام معجبين بفن الاستاذ فروخ .

جواب غبطته

لقد نبغ من هذه الاسرة الكريمة رجال شرفوا الدين والدنيا ، اذكر منهم البطريرك العظيم يوسف حبيش الذي كان مفخرة هذه الطائفة . واذكر انني عندما كنت كاتب اسرار المقام البطريركي كنت اطالع في السجلات الشيء الكثير عن اعمال هذا البطريرك التي تدل على شجاعة وعبقرية وجرأة . واختص بالذكر من الذين عرفتهم شخصياً الشيخ نعمان بك حبيش عندما كان قائمقاماً في الشمال ، فكان مثالاً للتفاني والنزاهة والعدل .

ويضيق بي المجال عن ذكر عدد كبير من نوابغ هذه الاسرة الكريمة التي كان لها الايادي البيضاء على الطائفة والوطن ، والتي نأمل ان تظل هذه الاسرة على تقاليد اجدادها فتكون شرفاً وفخراً للطائفة والوطن .

ثم منح وفد الاسرة الحبيشية البركة الرسولية .

الحب مهزلة يعيش بها نصف الجنس البشري .

*

الحياة هي الحب والحب هو المرأة والمرأة هي الكذب وفي هذا كفاية لقوم يعقلون

احدهم

بعض خصائص البطريرك

للبطريرك من الخصائص والامتيازات ما يأتي :

١ : ان يكون له في الكنيسة الكاثوليكية بعد الكنيسة الرومانية مع رعاية الترتيب التقدم على الجثالقة والمطارنة وسائر اساقفة العالم كله اجمع ، وله حق التقدم جلوساً في المجامع المسكونة اما بنفسه او بمعتمديه ويقدم عليهم في ابداء الرأي والتوقيع .

٢ : ان يسيّر امامه راية الصليب اينما كان ما عدا رومية وحيث حل الحبر الاعظم او قاصده مقلداً شارات المقام الرسولي .

٣ : ان يتقلد الحلى والحلل البطريركية اي ان يشتمل بثوب ارجواني ويركب جواداً ابيض مسرجاً بالجام ومهامز مذهبة .

٤ : ان يستأنف النظر في الدعاوى المحكوم بها في الاقاليم والابرشيات المؤلفة من اقاليم شتى فيؤيدها او يبطلها .

٥ : ان ينقل الاساقفة والمطارين من كنيسة الى اخرى اذا مست الحاجة او اقتضى ذلك خير الكنيسة وان يرتب لهم معاونين عند الاقتضاء لكن على شرط ان لا يجري ذلك الا برضى مجمع الاساقفة .

٦ : ان يفصل الدعاوى الكبرى المتعلقة بالكنيسة ويقضي مهام اساقفة بطريركيته (ما عدا الدعاوى المختصة بالحبر الاعظم دون غيره)

٧ : ان يعقد عند الحاجة مجمعاً مؤلفاً من سائر المطارين والاساقفة في بطريركيته ويترأس عليه ، واذا ابى المدعوون قانوناً حضور المجمع فله ان يجري عليهم التأديبات البيعية حتى الحرم لو اظهروا التمرد والعصيان

٨ : ان يسن قوانين يجب ان يعمل بها جماعة المطارين والاساقفة .

٩ : ان يستعمل التأديبات البيعية في جنب المذنبين من المطارنة والاساقفة . وقد كان من قبل سلطان البطريرك لدى مجمعه ان يسوق الدعاوى حتى الحط والنزع ، اما الان فقد اضحى الحكم الفصل بحط الاساقفة وتنفيذه محفوظاً للحبر الروماني الاعظم ، لكن بقي للبطريرك في مجمع اساقفته ان يحجر على المذنب في دير ويحتفظ به احتفاظاً لائقاً الى ان يبرم الكرسي الرسولي الحكم الفصل بالحط ويأمر بانفاذه .

١٠ — ان يحفظ لنفسه مسائل لا يستطيع ان يحل منها المطارين والاساقفة وبعكس ذلك يستطيع ان يحل من كل المسائل على الاطلاق في ضمن خطة بطريركيته ويحق له ان يقبل رجوع المبتدعين والمشاقين من اية بدعة او فرقة كانوا وان يفسح في الدرجات المحرمة سواء كانت مبطلة او مانعة للزواج وان يحل من كانوا محرومين او مربوطين او ممنوعين بامر مطارينه واساقفته وان يفسح في مما من شأنه ان يمنع قبول الدرجات او التصرف بها .

رجل شريف !

من مذكرات كاتبة اميركية زارت الجزائر وانشأت فيها مقالات قيمة في جريدة سنتاني التي تصدر في « اوهايو » – الولايات المتحدة .

. . . بينما كنت في اطراف المدينة ، اسير ببطء عند الغروب ، وابعث انظاراً تائهة في تلك الحوانيت الصغيرة المبعثرة ، اذا بشاب يصوب اليّ من عينيه السوداوين نظرات ملتهبة وقد جذبت ابصاري اليه سمرته الحادقة ، وهي اقرب الى لون العبيد الذين صفت بشرتهم بعض الشيء منها الى البيض . فرمقته مرتين او ثلاثاً . ثم اعدت اليه طرفي لارى أيزال يشايعني بابصاره الشهوانية ، فالفيته على خطوة مني . وما تلاقت انظارنا حتى اجفل ورد طرفه عني بسرعة فلم اتمالك عن الضحك مما دفع فيه الجرأة فثنى خطاه حتى ادركني وحياني ، فاجبت على تحيته بمثلها وسألته عما يريد . فقال بشيء من التردد : اني اريدكِ .

ما كنت اعلم في ذلك الحين معنى تلك العبارة الافرنسية فقلت ماذا تريد مني . قال : ادفع لك خمسة فرنكات . فهمت عندما حدثني عن الدراهم انه يريد جسدي لبضع دقائق ، ولم ادهش ان يعرض علي الدراهم كي يستميلني الى ان ابيح له جمالي ، فان للجمال ثمناً في جميع الاقطار اذا حاولت المرأة ان تجعل منه متاعاً ، لكنني دهشت ان يكون ثمن الجمال في الجزائر بخساً الى هذا الحد . فسألته : أهذا ثمن المرأة هنا ? قال : ادفع عادة ثلاثة فرنكات لكنني ادفع لك خمسة لانك شقراء . اننا نعبد هنا اللون الاشقر في النساء .

وما زلت استفسره ويحدثني حتى وصلنا الى مكان مقفر وشحه الظلام ، فوقفت واخذت ارسل ابصاري الى الجهات الاربع فلم ابصر نوراً ولم اسمع نأمة . وما هي لحظة حتى شعرت بذراعي رفيقي يهبطان على منكبي بقوة ، وبراحته اليمنى تجذب رأسي اليه ، وبشفتيه الغليظتين تقبضان على شفتي بحرارة . ولم يطل الموقف حتى احسست باحدى يديه تنخفض على ظهري وخصري وما اليهما ، وبالاخرى تتغلغل في صدري ، فالقيت راحتي على كتفيه ودفعته عني بحذر ، فوقف قليلاً ثم همس : سادفع سبعة فرنكات ، واهوى علي يحاول ان يرفعني ويبسطني الى الحضيض ، فتسور الدم الى رأسي ، وبلغ مني الذعر اشده فصحت به : انني امرأة شريفة ، اليك عني . ومددت يدي استعد للدفاع ، اذ كنت على يقين ان تلك القبلة قد اشعلت جوارحه ، وانه سيهاجمني بقسوة ، حتى يقضي مني الوطر . لكن شيئاً من ذلك لم يحدث . فقد بهت ، ولزم السكوت قليلاً ثم سألني : احقاً انت شريفة ?

لقد كان في وسع ذلك الشاب ، القوي العضلات الثائر الاعصاب ، ان يقبض علي في تلك الظلمة القاتمة وسط بقعة نائية ، ويفوز بي عنوة ، لكنه لم يفعل .

انه رجل شريف .

شاهين حاتم

زميل في الحقوق

غادرنا منذ مدة وجيزة للالتحاق بمعهد الحقوق العربي في دمشق زميلنا الصحافي المعروف الاستاذ توفيق عواد . وقد كانت للزميل جولات في الصحف اليومية والاسبوعية دلت على ما هو عليه من النباهة والثقافة .

ولا ريب انه سيتفوق في الحقوق ويضيف الى ذخيرته الادبية من دراستها ما يضمن له مستقبلاً باهراً هو جدير به .

فنهنئه ونرجو له تحقيق امانيه

تقدم الشرقيين الفني

السينما في الشرق

في الشرق اليوم حركة مباركة ، يقوم بها بعض الفنانين البارعين الذين يحاولون ، بدريهمات قليلة ، مجاراة مخرجي هوليوود في الدقة والتنسيق واعلاء شأن بلادهم واطلاع الغربيين على تقدم الشرق المستمر نحو الرقي والتمدن .

وهؤلاء الرجال قليلو العدد تمر امامهم ولا يستلفت نظرك فيهم شيء فارق ، اللهم الا تلك الثياب الرثة والجيوب الفارعة ، فتتابع مسيرك وانت لا تفتكر بما يجول في مخيلة هؤلاء العبقريين الذين يمضون الليالي على مضض ، وهم يقفزون من محسن الى آخر ، لعل واحداً منهم يعيرهم انتباهه فيمد اليهم يد المساعدة ويخرج فكرتهم الى حيز الوجود .

الان في مصر اليوم اكثر من خمسين شركة سينمائية تحمل من الاسماء اغربها واسخفها وتخرج في العام الواحد شريطين او ثلاثة . . . ويدير هذه الشركات السينمائية قوم يتبرأ الفن منهم ، ويحملون مكاتبهم وادوات عملهم ويذهبون الى الطبقات العليا يعرضون على السيدات المثريات الاشتراك في تمثيل شريط خيالي يطلق عليه «المخرج» منهم اسماً غريباً فتقع هؤلاء السيدات في الشراك ويمددن الى جيش الشركة يد المساعدة . . . وتمر الاشهر وتنقضي السنون والشريط «على وشك الانتهاء من اخراجه» !

ولكن تلك الحالة تبدلت نوعاً في هذه الايام ، فاصبحت «مهضومة» واخذ البعض يعنون باخراج اشرطة صوتية جميلة يسطرون فيها حياة ابناء الشرق ويطلعون فيها الغربيين على مبلغ التقدم الذي وصلوا اليه . ولكن الاشرطة الغربية زاحمت تلك الاشرطة العربية فقضت على معظمها واعلنت افلاس اصحابها . الا ان اليأس لم يتسرب الى قلوب هؤلاء الفنانين ، فعادوا الى المكافحة واخيراً تسنى لهم ان يروا بريق الامل يتلألأ بعد ان ساعدتهم الصحافة العربية مساعدة تشكر ، جعلت الشعب ينظر اليهم وهو متلهف لمشاهدة ما عانوا في اخراجه اشد المشقات واقساها .

النهضة الاخيرة : كانت السيدة عزيزه امير — على ما اظن — اول امرأة عربية افتكرت في التمثيل . وقد مثلت في رواية « ابنة النيل » بعد ان تكبدت خسائر فادحة في سبيل اخراجها . وتبعها السيدان ابراهيم وبدر لاما ، فاخرجا في شركتهما «كوندر فيلم» اشرطة عديدة ، استغلا فيها براعة « فاطمه رشدي » و«ثريا رفعت » وعدد كبير من الممثلين والممثلات المصريين .

وكأن ذلك العطف الذي خص الشعب تلك الاشرطة به اثار في بعض الفنانين روح الاخراج ، فقام السيد «محمد كريم» بمساعدة «يوسف بك وهبي» واسس شركة فيلم رمسيس واخذ باخراج شريط « زينب » وقد اشتركت في تمثيل روايته هذه السيدة بهيجه حافظ احدى السيدات الارستقراطيات ولكن الشريط لم ينجح ولم يعش اكثر من شهر فمات وتلاشت معه امال اصحاب المشروع . . .

النهضة في تركيا : ورأت السيدة « عزيزه امير » بعد ذلك الاهمال وتلك المشاحنة التي نشتهر بهما الفن العربي في مصر ، ان الاجدر بها ان تذهب الى فرنسا لتخرج فيها شريطاً ناطقاً باللغة العربية . وقد مرت في طريقها الى باريس بالعاصمة التركية فقابلت « ارطغرول محسن بك » احد كبار المخرجين الاتراك وشرحت له ما تود القيام به فاستمهلها الرجل وقتاً قصيراً . وبعد ان اتفق مع احدى الجمعيات التمثيلية في الاستانة عرض عليها التمثيل في رواية « فقراء استامبول » فقبلت ثم سافرا مع فرقتها الى باريس حيث عقد اتفاقاً مع مديري « استيديو توبيس في انباي » واخذا في اخراج شريطها الناطق باللغة العربية والتركية .

وقد تم مؤخراً اخراج هذا الشريط وتقرر عرضه في انقره في القريب العاجل .

ابناء الذوات : ومنذ مدة غير بعيدة سافر يوسف بك وهبي الى باريس واخرج هناك شريطاً ناطقاً باللغة العربية اقتبس موضوعه من رواية « ابناء الذوات » ثم عاد الى مصر حيث عول على اقامه في « استديو » فخم لم ينته بعد العمل فيه .

وقد مثلت احد ادوار الرواية الانسة « امينه رزق » وكان اشتراكها في تمثيل هذا الشريط سبباً في اثارة غضب « بهيجه حافظ » فعزمت على رفع دعوى على مخرج الشريط وصاحبه لانه تعاقد معها على ان تمثل دور البطلة فيه ثم اخرجه دون ان يعلمها بالامر .

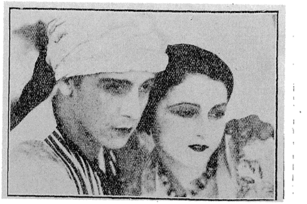

(بدر لاما) كما سنراه في رواية (قبلة في الصحراء) وهي الرواية الاولى التي اخرجتها شركة (كوندور فيلم) المصرية

(بدر لاما) في موقف آخر من الرواية نفسها وقد تمزقت ثيابه شر ممزق بعد معركة دامية في الصحراء

السينما في بيروت : وفي بيروت اليوم شركة سينمائية وطنية تعمل على اخراج شريط صوتي قصير وقد اخرجت منذ مدة يسيرة شريطاً عن جنازة جبران خليل جبران وعن السياحة في لبنان وعن المأتم الوطني للخالد الذكر البطريرك الياس حويك وسيعرض هذا الشريط الاخير في سينما الامبير ابتداء من ٢٠ الجاري .

اما شريطها الروائي فقد اصبح الانتهاء من العمل فيه قريباً جداً .

سانلايت

ساعة مع الرئيس لافال

لافال والازهار : لافال من دم عربي : ليس لافال خطيباً
حكمة اقتصادية

اتيح لاحد الصحفيين الانكليز ان يأخذ حديثاً طريفاً من المسيو بيير لافال ، رئيس الوزارة الفرنسية الذي شكل الوزارة للمرة الثانية بعد سقوطها الاخير ، قال :

ان بيير لافال اكثر رجالات عصره جلداً على العمل واشدهم جرأة على الاطلاق ، فضلاً عن ان مقدرته على تسيير

المسيو بيير لافال رئيس الوزارة الفرنسوية

الامور تخسف حتى مقدرة بوانكاره نفسه . على ان هذا الرجل كثيراً ما يظهر بمظهر الكسول ، وليس هذا المظهر الا من جملة الفنون التي يجيد معالجتها في معظم الاحيان .

صديق الازهار

ثم ان لافال يعشق الازهار حتى العبادة ، فاذا دخلت الى مكتبه وقع نظرك على طائفة من ازهار الحقول والحدائق وخيل اليك انك في مخدع عروس تهم بالذهاب لتمضية شهر العسل وقد هجرت في مخدعها ضمات الازهار المتباينة الاشكال التي رفعت اليها في ساعة الاكليل .

قال الصحفي : لم يتح لي مرة ان ارى ازهاراً متجمعة كالازهار التي رأيتها في المكتب الذي استقبلني فيه المسيو لافال وهو يبتسم ابتسامة جميلة ساحرة .

يمتاز المسيو لافال عن سائر الفرنسيين بجميع الفضائل التي يمتاز بها الجنس « الاوفرني » ومن هذه الفضائل الجلد على العمل ، وروح الاقتصاد ، والحكمة ، وبعد النظر ، والتفاؤل بالخير . على ان الذي ينظر اليه عن قرب ويمعن النظر في بشرته السمراء ، وشفتيه المفرقتين في الاحمرار ، في تينك الشفتين السمينتين ، وشعره الحالك ، وانفه الاعكف يرى امامه رجلاً في شكل المغاربة الاقدمين ، قد يكون بقية صالحة من هؤلاء الاجداد الذين سكنوا «اوفرنيا» في عهد استيلاء العرب عليها .

قال المسيو لافال :

نسب لافال

— لا يستبعد ان اكون حاملاً في عروقي صبابة من الدم العربي ، ففي الماضي البعيد تزوجت الوف من فتيات اوفرنيا بالوف من فتيان العرب وقد يكون ميلي الى التأملات راجعاً الى اصلي العربي . وبما ان الحديث ادانا الى النسب فارجو ان يكذب هؤلاء الثرثارون الذين يشيعون ان اهلي كانوا من الفقراء الطوافين .

« اما الحقيقة فهي ان والدي كان مزارعاً غير فقير الحال اذ كان لديه طائفة من العملة والخدم ، وقد استطاع ان يتعهدنا بتربية وثقافة صحيحتين . ولو كان والدي رقيق الحال الى درجة الفقر كما يزعم البعض لما تمكنت صغيراً من درس اللغة الانكليزية » .

والمسيو لافال من الحزب الاشتراكي ، في العام ٩٢٠ غضب حزبه عليه بسبب فتوره فعمد الى توبيخه جهاراً . اما هو فبعد ان دافع عن نفسه قدم استقالته وعزم ألا يدخل بعد ذلك في اي حزب كان . ولكن هذا لم يمنعه من ان يبقى في مشيخة صلح احدى المقاطعات « الحمراء » في باريس وشيخاً من شيوخ « السين » .

وللمسيو لافال اربعة امثلة يستوحيها في سياسته هي كليمانصو الذي يعجب به ، وكايو الذي يسحره ، وبريان الذي يغره ، وتارديو الذي يحب .

لافال ليس خطيباً

ليس للمسيو لافال شيء من المزايا اللامعة التي يمتاز بها هؤلاء الامثلة الاربعة، وهو يختلف ايضاً عن معظم السياسيين الفرنسيين بانه ليس من الخطباء اللامعين ، ففن الخطابة امر غريب عن المسيو لافال .

على ان لرئيس الوزارة الفرنسية مزية في الندر ما تتفق لرجل ، فهو ينطوي على روح دقيقة جداً تساعده في المواقف الحازمة ، وهي انه يستطيع دون سائر الناس ان يحزر ما يجول في مخيلة الغير ، ويجيد اختيار الاوقات الملائمة لطرح الاسئلة المتعلقة « بالثقة » .

لافال الليريكي

قال الصحفي : واذ نحن نتحدث اخذ المسيو لافال يطريء على مسمعي الروح الاقتصادية في فرنسا ، فاصغيت اليه واعجبت ، وما كان اشده اعجاباً عندما سمعت الرئيس يتفطر تفطراً يقرب من الروح الليريكية ، ولقد تضاعف اعجابي لدى سماعي اياه ينشد مزايا الارض الفرنسية والعلاج الفرنسي . واصغيت اليه فاشرق وتهلل ثم عاد الى التفطر واخذ يحدثني عن صبر الفلاح واناته وعن روحه المفطورة على سلامة الذوق .

حكمة اقتصادية

ولقد شعرت بلذة لا توصف عندما سمعت المسيو لافال يتكلم عن « الحكمة الفرنسية » والحكمة في فمه معنى

خاص . قال :

« هبطت علينا من الخارج طائفة من الانبياء لذ لها ان تصوب علينا، نحن الفرنسيين ، سهاماً حادة فبعد ان انتقدت اعمالنا راحت تتنبأ لنا عن سقوط فظيع وعن نكبات كبيرة بسبب عاداتنا المتأخرة ، ولقد اخذت علينا عدم مضاعفة منتوجاتنا . . . فنحن اذاً في نظر هؤلاء الكهان بهائم مسنة او قوم متأخرون !

« ولكننا بقينا على ما نحن وواظبنا على طريقة الانتاج التي درجنا عليها . ولقد اظهرت لنا الايام ان طريقتنا هذه انما هي الطريقة المثلى اذ انا نجد انفسنا في وسط العالم المنكوب لا نزال بيض الوجوه بيض الصحائف ، والفضل في ذلك راجع الى النظام الذي حافظنا عليه والى التوازن الذي يحفظ وحده كيان الدول » .

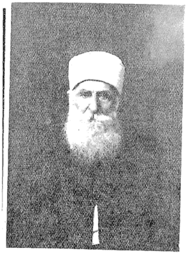

الشيخ الجليل سعيد حمدان الذي توفاه الله منذ اسبوعين عن تسعين عاماً حافلة بالمبرات وجلائل الاعمال ، وقد كان رحمه الله من رجال لبنان الصالحين شغل القضاء مدة مستشاراً في محكمة الاستئناف ثم قاضياً لطائفة الدروز في جبل لبنان . وقد اقيم له في مسقط رأسه باتر مأتم حافل توافد فيه كبار القوم يعزون نجله الشيخ ملحم بك حمدان قاضي مذهب الدروز وباقي اسرته الكريمة .

فالمعرض يشارك اهل الفقيد بمصابهم ويرجو للراحل الكريم الراحة في دار الخلود .

من ابناء السلامة

رزق حضرة الصديق الاديب الاستاذ جورج يزبك حاكم صلح بلدية بيروت والسيدة قرينته المحترمة طفلاً جميلاً اسمياه « نسيم » فنتمنى للصغير العزيز حياة طويلة موفورة الهناء والتوفيق برعاية والديه الناظرين .

غاندي في ضيافة رومان رولان

الطلاب الانكليز يهتفون باسم غاندي

عندما زار غاندي فرنسا نزل ضيفاً على المؤرخ الكبير رومان رولان الذي وضع في زعيم الهند الاكبر كتابا قيما ارقع الواقعة عند ظهوره ، فرومان رولان من اشد المعجبين برجل الهند ، وقد يكون بين الاثنين صلة روحية متينة .

ورومان رولان هو من ادباء الفرنسيس الذين وقفوا حياتهم على خدمة الانسانية المتألمة والسلم العالمي ، بعيداً عن الحزبيات ، والقوميات ، والمطامع الراسمالية ، فلا عجب اذا رأيناه يعنى في اخلاص ونزاهة عناية كبيرة بدرس الفلسفات الهندية وعلوم الهند الصوفية ، ويكشف لاوروبا في سلسلة من المؤلفات القيمة عن كنوز الهند الروحية . ولا عجب اذا رأيناه يستقبل غاندي في منزله استقبال صديق قديم ، فهو كاتب سيرة مسيح الهند ، ومن المعجبين بفلسفته اللاعنفية وقد كان اول من عرف غاندي الى اوروبا ومس سلاد الفتاة الانكليزية النبيلة اليه فكانت الخادمة الطائعة والسكرتيرة الامينة للمطالب باستقلال الهند وانعتاقها من النير الانكليزي .

*

ليس بين الذين يرددون اسم « مهاتما » من يفهم معنى هذه الكلمة الا عدد قليل ، فتفسير مهاتما في اللغة الهندية « النفس الكبيرة » .

اذا قدر لك ان تدخل على هذا الرجل شاهدته متربعاً على فراش من القش في غرفة مشرعة النوافذ وبصرت بيده اليمنى التي لا تزال ترتجف احياناً من تأثير سجنه الاخير مخبأة تحت ثيابه البيضاء الشبيهة باللحف ، فغاندي يكتب باليد اليسرى

واذا قدر لك ان تسمعه يخاطبك او يجيبك على اسئلة تطرحها عليه وقع نظرك على رأس جامد لا يتحرك فيه الا غضون الجبين وعلى يد تأتي باشارات جازمة .

اما اذا شاهدته يفكر فتقع عيناك على فم ينطوي

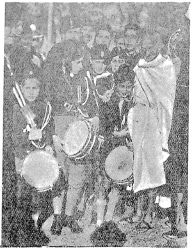

غاندي في ايطاليا بين غلمان القمصان السود

ويتمغط باشكال مختلفة كأنما هو يجتر ، ثم تسمعه يتدفق بكلمات ترافقها نظرات رصينة تساعدك على تفهم مقاصده من وراء حديثه .

قال غاندي : « اذا حبطت جهودي فلن يكون الخطأ في ذلك راجعاً الى مبدإ العصيان المدني بل الى هفوة اكون قد ارتكبتها . فالمبدأ هذا قديم كالعالم ولم يبق مجال لبحثه » .

ثم اردف قائلاً : « ان حركة عدم الالتجاء الى العنف او « اللاعنف » قد استوحيتها من الله ، وبدون الله لن استطيع ان اقوم بعمل . (من الصعب ان نفسر معنى كلمة « الله » في فم غاندي فهي في الغالب ما تكون مرادفة الكلمة « حقيقة ») .

وقال : « اذا اتيح للهند ان تظهر للعالم ان بلاداً واسعة كبلادها تستطيع ان تفوز بالاستقلال من غير ان تهرق قطرة دم فتكون قد اعطت برهاناً على ان هذه الوسيلة انما هي قوية كالحرب » .

وقال ايضاً : « ان المخترعات الحديدية مخطئة جداً . لا اريد ان اقول بوجوب اتلافها بل اقول بوجوب منع سيطرتها ، لان الرجل اصبح عبداً لها ولانها اصبحت العامل الاكبر للحرب وفيضان الانتاج ، وهما السببان الكبيران في الشقاء الحالي » .

من الشمال الى اليمين : رومان رولان وغاندي ومدامة رولان وابن غاندي ومس سلاد خادمة رسول الهند

*

عرف غاندي في رومان رولان ، بادئ ذي بدء ، ناحية واحدة من نواحي ادبه فعندما وضع هذا الاخير كتابه في غاندي كتب اليه الزعيم الاكبر يقول : « لقد اعطيت في كتابك صورة هي اجمل من صورتي الحقيقية [illegible] الكلمات التي زعمت انها تدفقت من قلبي انما هي نتيجة تفكير عميق لا خواطر فجائية » .

فاجابه رومان رولان بقوله : « ان كتابته هذه تضاعف قدره في نظره وانه لمن العبث ان يضعف من الاحترام الذي له في قلبه » .

ولتولستوي حرمة خاصة في نظر هذين الرجلين ، اذ كان هذا الكاتب الروسي العظيم يدين بالثورة السلمية . وقال غاندي : « ان اللاعنف مزية من المزايا الهندية » .

ثم ان غاندي لمن اشد المتشائمين من الادوات الحديثة فهو يخشى ان يجر حب الحديد الويلات على الروسيين الحاليين ، على انه يشكر لينين لجعله العمل واجباً جبريا . قال : « وانا ايضاً انهي بالشيء نفسه ، فالذي لا يخلق شيئاً بيديه انما هو لص ، اذ لا ينبغي للمرء ان يعيش من عمل غيره بل يجب عليه ان يعمل » .

*

ونرى انكلترا تحمي عدوها الذي اقبل من الهند ليجلس الى الطاولة المستديرة بين عظماء المملكة المتحدة .

وفي اليوم الذي وصل فيه الى فيلانوف تهافت لاستقباله تلاميذ كلية « بيرون » وعددهم مئتان ، وهم يحدون باسمه

وقبل ان يغادر المدينة ببضع ساعات توجه الى هؤلاء التلاميذ وقال لهم بحضر من اساتذتهم ومرشديهم انه لم يخيب في رحلته اذ كان يتوقع حبوط الطاولة المستديرة ، واردف قائلاً : « ثقوا باني احمل معي شعور الشباب الانكليزي نحوي فحيثما حللت كنت اجد جماهير من الشباب يقبلون علي لاذهب معهم الى مدارسهم فاشرح لهم اين تقع الهند » .

ملك الملفوف

من اغرب الطلبات التي تلقاها حاكم مدينة كلكوتا طلب قدمه اليه احد كبار اغنياء المدينة الهندية وهو تاجر ملفوف والى القارئ خلاصته :

— مكافأة لي على الجهود التي بذلتها وابذلها في سبيل تقديم الخضراوات الطازجة لسكان مدينة كلكوتا ، اطلب ان يسمح لي باقامة تمثال في سوق الخضرا يمثلني واقفاً وبين يدي ملفوفة نالت الجائزة الاولى في معرض الاثمار والخضرا على ان ادفع نفقات هذا التمثال من جيبي الخاص .

ولا ندري ماذا كان جواب حاكم مدينة كلكوتا على هذا الطلب الغريب في نوعه !

الفكر خاطرة لا تخطر للمرأة ببال .

*

ما من شيء يشغل الرجل اكثر من امرأة لا شغل لها .

*

ادم هو الرجل الوحيد الذي عاش تعيساً دون ان يكون له حماة .

A LA
MARQUISE DE SÉVIGNÉ
MARIE DE RABUTIN CHANTAL MARQUISE DE SÉVIGNÉ NÉE A PARIS 1626 MTE A GRIGNAN 1696
PARIS
11, Boulᵈ de la Madeleine
65, Rue La Boétie
PARIS
47, Rue de Sèvres
1, Place Victor Hugo
CONFISERIES DE LUXE
CHOCOLATS FOURRÉS
FRUITS ET PÂTES D'AUVERGNE
MARRONS GLACÉS ETC.
AUTRES MAISONS DE VENTE
LYON. NICE. CLERMONT-FERRAND. VICHY
CHÂTELGUYON. LE MONT-DORE. LA BOURBOULE ETC.
الوكلاء الوحيدون :
برانجه ـ شويري
بيروت — سوق الطويله

شاعر عراقي في عاصمة الامويين

هو احمد صافي النجفي البالغ من العمر الثامنة والثلاثين : طويل القامة ، نحيل الجسم ، رقيق القالب ، على ملامحه سمة الطفل ، وفي عينيه ما تراه في ابن عشرة اعوام ، خفيف اللحية ، ناعم المحيا ، يبدو بحركات ويكلمك كلاماً اقرب الى حركات الولد وكلامه منهما الى حركات شاعر يبغض الخيال ويعبد الحقيقة .

عيناه الغائرتان تمعنان في الحقائق وتظهران تحت نظارتيه البسيطتين كأنهما تعبران عما في قلبه من الم ، وعما ينتابه من البوس والاجحاف .

اظنك ايها القارىء لم ترسم بعد في مخيلتك احمد لاني انما وضعت لك رجلاً عادياً فلا تظن شاعرنا احداً ممن تراهم كل يوم من الادباء ، فالنجفي اعرابي يرتدي العباءة والكوفية والعقال ويخفي كخفي بدوي يسير في الصحراء دون جرابات لا يعبأ بذلك ولا يرى ثوبه وزيه غريباً وان يكن في مدينة كدمشق .

اذاً فاحمد بدوي في هيأته ، بدوي في زيه وبدوي ايضاً في شعره ولكنه مدني في جسمه ورقة قالبه .

مسكين الصافي فهو مصاب بداء العصبي الاليم ويعاني منه امر العذابات . يحب الخمرة حتى العبادة . ولما سألته لماذا لا يتعاطاها اجابني بصوت منخفت حزين يخرج من اعماقه :

حبيبتي الراح ولا اشربها اخشى الردى منها واخشى الفلجا

مسكين احمد لان مرضه هو تراث اجداده الوحيد على قوله فاذا مشى مسافة قصيرة اعياه التعب وجلس يندب طالعه ويتمنى لو انه لم يخلق متغنياً بهذا البيت من الشعر المضحك لمن يسمعه ، والاليم له ، فقد كان صادقاً حين انشده :

ليت امي من قبل كانت عقيماً
او ابي كان مبتلى بالخصاء

— والمداواة والطب ألم ينفعاك يا احمد ؟

— عجباً ! كيف يرفع الطب دائي
وهو إرثي الوحيد من آبائي

لا يا اخي لا دواء ولا طب . فانا اعيش هكذا محاذراً كل المأكولات والمشروبات التي تحرك الاعصاب ، مقتصراً احيانا على « النواشف » منها وخاصة البيض المشوي الذي هو طعام ودواء للعصبي ، التهمه التهام الانكليز للحوم .

— ولكن ألا تسأم من هذا الطعام الذي يدك العزيمة ويوهن القوى ؟

— هذه هي علتي الكبرى . . .

نعم هذه هي حسرته لان روحه روح طفل ، وحركاته حركات صبيانية ولو ان جسده قد شاخ . فهو يحب اللعب كالاولاد وتغريه الزخرفة مثلهم ، ويحب كل لامع براق ، فما اشبهه « بلافونتين » اذاً هذا من طبعه وشاعرنا من صغره اجل يحب اللعب ولقد سرح وتنزه وافرط في الملذات في اول شبابه الى ان تأثر من ذلك جسمه النحيل فكف خشية المنية وقال :

فروحي روح الطفل لكن تبدلت
بدور شقاء بعد دور سعود

وروحي تهوى اللعب لكن جسمها
غدا واهياً للعب غير مفيد

ولعل مرضه الذي اقعده عن العمل يحرم عليه الشغل ويجعله كما رأيته في قهوة « المرجه » فقير الحال ، مقتصداً جد الاقتصاد . وهو يعيش الان من دخل كتبه وآخر كتاب بل واحسن كتاب له ترجمة ديوان الخيام الذي نقله عن الفارسية فجاء نقله اصدق ترجمة الى العربية . ولا يصعب على من يقرأ هذا الكتاب البديع الطبع ان يلمح خلال السطور الفطنة في تركيب الجمل العربية مع الاحتفاظ الدقيق بالمعاني .

اهداني نسخة من « رباعيات الخيام » كتب على غلافها هذين البيتين لعمر الخيام :

الهي قل لي من خلا من خطيئة
وكيف ترى عاش البري من الذنب

اذا كنت تجزي الذنب مني بمثله
فما الفرق ما بيني وبينك يا ربي

وكنت قد قرأت للخيام من غير ترجمة احمد صافي كترجمة وديع البستاني ، فاعجبت بوضوح ترجمة شاعر النجف وتناسق الافكار المنقولة . ففي ترجمة الشعر بالشعر مع الاحتفاظ بترتيب المعاني من الصعوبة ما فيها . فانا انصح الكل من يرغب في ان يطلع على رباعيات الخيام الفيلسوف الابيكوري الحبيب ان يقتني كتاب الصافي

لا يعرف الصافي بيروت بالرغم من انه على مسافة قريبة منها ويود لو يزورها . ولكنه يرغب قبل ذلك في ان يكون معروفاً عند ادبائها الذين يحب حضارتهم الادبية واستقاءهم من الادب الغربي . ولعل هذا المقال عنه يعرفهم به .

وهناك سؤال يتبادر الى الذهن وهو : لماذا ترك شاعر النجف موطنه واهله منذ سنوات قضاها في بلاد فارس وفي سوريا الان ؟ فاليك ما اجاب به حين سألته متطفلاً لاني رغبت في الاطلاع على اموره الداخلية : « كنت في اول شبابي من المتدينين الاتقياء ، احض على الزهد في العالم واكره الشعر الغزلي . وقد ذهبت الى مكه حاجاً وعدت بعمامة بيضاء . ولكن بعدما تعلمت الفارسية واطلعت على شعر الخيام وشعر غيره من اتباعه تركت الزهد واحببت سعة العيش فانغمست بالملذات وعفت العمامة وكفرت بالاديان حتى كرهني جميع اهلي ولم يعد لي مقام استريح فيه بالنجف فهجرته .

لم الق يوماً من نزاع فارغ
كتنازع القسيس والحاخام

تركوا الحقائق جانباً ثم اغتدوا
يتحاربون معاً على الاوهام

هذه عقيدتي وسأظل محافظاً عليها . هذه عقيدتي التي جعلتني ان اترك سعة العيش واهلي لاعيش من الشعر والادب اللذين لا يغلان الا البوس والالم .

*

ينظم الصافي غالباً على اوزان بسيطة غير مقلد احداً بالفاظ سهلة وعبارة منسجمة . فهو اشبه بالجاهليين من حيث استيفاء الوصف وتصدير الحقيقة دون الخيال المحلق ، ومن حيث الطبيعة لانه يكره التقليد جد الكره ويبغض كل شاعر مقلد وهو القائل :

واست لارقى فيلسوف مقلداً ولا بامام غير عقلي يؤتم
تلذ لدى نفسي مخالفة الورى ويطربني صوت الملامة والذم

قليلاً ما ينظم في الغزل . هو بدوي اطلع على الحضارة المعاصرة بواسطة اطلاعه على الادب الغربي . اتهموه بالشيوعية يوم ترصدوه في حمص وهموا بحبسه وراقبوه زماناً .

وحينا قالوا له انه متهم بالشيوعية ضحك من نفسه . . لانه لم يكن يعلم انه كذلك .

مسكين الصافي ولا تعجب اذا جعلت من هاتين الكلمتين لازمة اردها حيناً بعد حين ، فالصافي مسكين انى واجهته . مسكين لانه بعيد عن اهله وعن وطنه وقد كرهه الاثنان فاهله بدو اتقياء يسجدون للعمائم واحمد خلع عمامته وكفر بها ، والنجف بلاد صلاة وجوامع واحمد يدين بدين الحق وسيان عنده ناقوس ومأذنة ، مسكين ككل اديب فقير الحال ويزيد على تعاسة الاديب مرضه وحسده من الشعراء المتنفعين من شعرهم وكرهه اياهم . فاسمعوا له هذين البيتين اللذين يصوران حصته من الحياة وقسمته من الادب :

يا ناظمين لاغراض لها بلغوا
تالله لم انظم الاشعار عن غرض

نلتم من الشعر اموالاً واوسمة
ولم انل انا من شعري سوى المرض

وبعد ، كيف لا ترى الصافي مسكيناً متشائماً يكره الناس وينتقي بين الالف صديق واحداً مخلصاً ، يكره المتمولين القساة ويعطف على البوساء والفلاحين المظلومين . ففي حنايا ضلوعه قلب شطر الى شطرين ، شطر حقد وضغينة للاغنياء وشطر ملكه التعساء الحزانى المحرومين كل شيء في هذا الكون واخصهم المزارعين .

ذلك هو احمد صافي النجفي عضو النادي الادبي الفارسي سابقاً وصاحب اصح ترجمة مطابقة للاصل لرباعيات الخيام على رأي العلامة الفارسي محمد خان القزويني . ذلك هو الشاعر المتشائم المريض المنزوي البائس .

شفاه الله من دائه العصبي وابدل تشاؤمه بتفاؤل .

بيير نادر

ابحاث اجتماعية جديدة

تطور شريعة الطلاق في انكلترا

الحرب بين المجددين والرجعيين من اجل الطلاق

ان مسألة الطلاق في انكلترا في هذه الايام تشغل افكار الجمهور البريطاني والمسؤولين عن مصير الامة الانكليزية اكثر مما تشغلها قضية البطالة وقضية الهند وهبوط سعر الليرة . فالصحف السيارة والمجلات لا تخلو كل يوم واسبوع وشهر من مقالات وابحاث عن الطلاق وضرورة تعديل شريعته في القانون الانكليزي وفقاً لحاجات العصر . والحرب سجال بين دعاة التعديل المجددين وخصومهم الرجعيين ، والفريقان يتراشقان على صفحات الجرائد والمجلات بالابحاث التي تؤيد نظرية كل منهما ، حتى ليخيل الى القارئ ان الامة الانكليزية في حرب شبيهة بحرب الوردتين .

ويتزعم حركة المطالبة بتعديل شريعة الطلاق فريق من النساء النافذات المنتميات الى حزب العمال البريطاني وعلى رأسهن قاضي القضاة المستر مارشال ، بينما ترى على رأس خصوم التعديل زعماء الكنيسة الانكليكانية وكبار الاساقفة .

*

يكاد يكون الطلاق في طبيعة الانكليز ومزاجهم الخاص ، تدل على ذلك حوادث الطلاق في تاريخهم القومي ، واشهرها حوادث طلاق الملك هنري الثامن وزميله جورج الرابع . على ان الطلاق كشريعة اجتماعية لم يقم في انكلترا قيام القانون بفضل المساعي الموفقة التي قامت بها الكنيسة الانكليكانية ضد كل محاولة من هذا النوع ، اذ ان هذه الكنيسة قد وقفت من الطلاق موقف زميلتها الكنيسة الرومانية التي تحرم الطلاق مهما يكن سببه . وظل الانكليز حتى العام ١٨٥٧ لا يستطيعون الى الطلاق سبيلا الا بقانون خاص يصدره البرلمان ويلغي به الزواج المعقود .

وفي هذا التاريخ أحدثت في لندن محكمة للطلاق بفضل المشترعين مول واللورد كاريل اطلق عليها اسم محكمة الطلاق الخاصة . وقد نشأ احداث هذه المحكمة عن قانون صدّقه البرلمان فيما يتعلق بالهجر بين الزوجين في حالة الزنى ، او القسوة ولم يكن يحكم بالطلاق شرعاً الا في حالة الزنى المضاعفة بجريمة اتخاذ زوجتين ، او في حالة ارتكاب جريمة الخطف والاغتصاب او ما شاكلها من الجرائم الخطيرة ، مما يدل على ان قانون الطلاق كان ضيقاً جداً ، اذ لم يكن يكفي الزوجة ان تفاجئ زوجها في حالة زنى مع امرأة اخرى لتفوز بالطلاق منه ، بل كان ينبغي لها ان تثبت امام المحكمة ان زوجها زوج شرعي لها ولامرأة اخرى .

وانه لمن المستغرب جداً ان تكون انكلترا قد حافظت على هذا القانون حتى العام ١٩٢٣ وهي البلاد المشهور عنها انها تجاري تطور الحياة الاجتماعية بحالة

المبكي على صباها المرحومة روز زخيا شقيقة الاديب يوسف افندي زخيا ، توفاها الله في طهران يوم ٢١ من الشهر الماضي ، وقد اقيم عن نفسها جناز وقداس في كنيسة القديس مارون في بيروت . فنسأل لروحها الرحمة ونتقدم من اشقائها وذويها بعبارات التعزية راجين لهم الصبر الجميل على فقدها

بعيدة . ولم يحمل القانون الانكليزي نصاً عن الطلاق بسبب الزنى فقط الا في السنة ١٩٢٣ .

على ان هذا التعديل الاخير في القانون الانكليزي لم يبطل كل ما هنالك من نقص في مواده ، فان عدد المحاكم الخاصة بالطلاق لم يتجاوز ١٨ محكمة موزعة على سائر مناطق الاراضي البريطانية البالغ عدد سكانها ٤٥ مليون نفس . وقد كان على طالب الطلاق ان يقدم للمحكمة عند بداية دعوى الطلاق كفالة مالية كبيرة ، وللشهوده نفقات انتقالهم الى المحكمة مما اقام حواجز منيعة بين الفقير وطلب الطلاق .

اما اليوم فالاصلاح الذي يطالب به فريق من السيدات المنتميات الى حزب العمال وفي مقدمتهم مس مارغاريت بونفيلد وزيرة العمل سابقاً ، فيتناول المطالبة باعطاء جميع المحاكم الانكليزية صلاحية الفصل في دعاوى الطلاق ، واحداث في كل محكمة دائرة خاصة بالفقراء شبيهة بالدائرة القائمة في لندن ، وان يصبح السجن المؤبد سبباً للطلاق ، وكذلك الادمان على المسكر ، وهذا السبب الاخير هو جديد لم ينص عنه قانون من القوانين الاوربية .

على ان اعداء هذا التعديل الذين يحاربونه بكل قواهم يذهبون في تأييد نظريتهم الى ان تسهيل الطلاق على هذه الصورة يؤدي حتماً الى نكبة قومية كبيرة وتراخ عظيم في الاخلاق ، وفوضى تعم البلاد الانكليزية على نحو ما هي عليه الحال في الولايات المتحدة الاميركية .

أما انصار تعديل قانون الطلاق فيأملون ان تثمر جهودهم في هذا السبيل ثمرتها الطيبة بفضل وزارة المسيو ماكدونالد الذي يعطف عطفاً كبيراً على مطالب سيدات حزبه .

اقوال العلماء في الطيور

يجد بعض العلماء لذة عظيمة في مراقبة الطيور فيصرفون اوقات راحتهم وايام اعيادهم يراقبون ويدرسون ويدونون. يتجولون في الغابات ويقطعون المسافات الشاسعة وهم يحملون نظارات الحقول ينتظرون بشغف ظهور طائر جديد ليملأوا عيونهم منه ويتحفوا العلم بشيء جديد عنه.

ودراسة الطيور متشعبة فهنالك من يدرسها من حيث علاقتها بالبيض او بالصيد والقنص. ويهتم البعض الاخر بدراسة الطيور المفيدة للانسان والطيور المؤذية لزراعته واشجاره.

وهنالك الدراسة العلمية للطيور والوقوف بدقة على هيئتها وتركيبها وطيرانها، وتطورها، وتوزيعها، ومهاجرتها، وطرق الاحتفاظ بها في اقفاص في الدور او في حدائق الطيور وغيرها من النواحي.

وقد طالعنا مقالاً طريفاً عن الطيور للاستاذ هكسلي الذي ولع بدراسة الطيور ولعاً كبيراً نقتطف منه الفقرات الاتية :

— ان الذي يغرم بمراقبة الطيور يجد في ضواحي المدن مناظر حية فهو يميز كل طير يصادفه فيعرف حجمه، ولونه، وصوته، ويقف على شيء من طبيعته ومزاجه وعاداته، ويعرف الكثير عن الوسط الذي يعيش فيه فهو في نزهته الخلوية في الضواحي يرى ويسمع الطيور البرية المتعددة فيميزها كما نميز نحن اصدقاءنا ومعارفنا وجيراننا، فتصبح نزهته ليست عادية بل تنتقل الى سلسلة مقابلات للاصدقاء المقربين الى قلبه. ويشعر بعين السرور الذي نشعر به عند ما نلتقي بصديق عزيز او رفيق قريب الى القلب ! وقد قيل لي في هذا الصدد :

« ان الذي لم تتعود اذناه ان تطربا بتغريد الطيور يسافر وحيداً بينما كان في وسعه ان يصطحب معه رفقاء اعزاء »!

— وصلت في تجوالي شواطىء بحيرة فكتوريا نيانزا وهي تقع في صميم افريقية ولشد دهشتي اذ سمعت (الضوع) وقد قطع ثلاثة او اربعة الاف ميل من المكان الذي افرخ فيه وعجبت كيف ان هذا الطير الذي لا يعيش في المناطق الحارة اجده في قلب افريقية ! ولا انكر انه قد تملكني سرور غريب لم اصادف مثله في كل رحلتي !

— ان الذي يولع بمراقبة الطيور يجد في هذه المراقبة لذة لا تعادلها لذة. يتلذذ برؤيتها ويجد مشوقاً قوياً يشوقه للوقوف على كل جديد عنها. وهو لا يحاول في بادئ الامر ان يرتب الحقائق التي يتوصل اليها او يقارنها ببعضها فانه يكون مأخوذاً بسحرها وجمالها فلا يلتفت الى هذه الناحية من الدراسة ولكنه بعد ان يطمئن ويستريح يجد المجال فسيحاً لكتابة الذكريات وتدوين المشاهدات.

— كنت ارى الناس يجدون لذة عندما يحظون برؤية الكركي وهو من العصافير التي تنسل خلسة فتتوارى عن الانظار كأنها تضن بجمالها ان يكون نهباً للعيون ... الذي يولع بمراقبة الطيور ان يرى الكركي ويملأ عينيه منه، بل يقف على شيء جديد وهو انه مولع بالرقص ولعاً شديداً وانه يعقد اجتماعات يتخللها الصياح والطرب والرقص كالذي يعقدها الناس ويطلقون عليها لقب كونسرت !

وقد وصف هدسون حفلة من هذه الحفلات الجميلة وصفا طريفاً دقيقاً قال :

« اجتمعت بعض الطيور المعروفة بالكركي في مكان قريب من المياه واختارت قطعة ارض صغيرة ملساء مستوية فطوقتها بالقش وحوطتها بالسياج ثم صرخ طير من هذه الطيور صرخة قوية، وعاد وصرخ صرخة ثانية وثالثة، كانه يدعو رفقاءه للحفلة فلما سمعوا صوته اقبلوا من كل حدب وصوب سراعاً فبلغ عددها في دقائق قليلة اكثر من عشرين طائراً ثم ابتدأت الحفلة، وهي من الحفلات الموسيقية الصاخبة التي يتخللها الطرب والرقص والجلبة. فكنت ترى هذه الطيور تصرخ صراخ الفرح والرعب والالم والنصر واليأس والتأوه فتدرك انها فرحة فزعة متألمة ثملة بالنصر او مستسلمة لليأس وكانت وهي تصرخ هذه الصرخات تنتقل من جانب الى آخر في ثورة نفسية وهيجان داخلي، اشبه بحالة الجنون وقد نشرت اجنحتها واخذت تهزها هزاً عنيفاً وتفتحت مناقيرها وظلت الطيور في مرح وطرب ورقص ثلاث دقائق او اربع ثم انفض الاجتماع في سكينة وهدوء ».

وكتب سلوس :

« كثيراً ما كنت اشاهد الطيور التي تزاوجت تظهر دلائل الوداد والميل والحنان. فكنت ارى الانثى ترقد على البيض او تحضن صغارها فيقف الذكر بجانبها يلاطفها ويداعبها فيقرض ريشها بلطف بمنقاره الطويل كيفما اتفق في رأسها، او رقبتها، او حلقها. فتغمض عينيها مسرورة جذلة وتطوح برأسها الى الوراء ثم تبادر الى مداعبته هي الاخرى فتقرضه في ريش حلقه او ريش صدره بحيث لا تشعره بالم» !

— وكما تلقى انثى الطير من ذكرها دلائل العطف وايات الود تقاسي منه ضروب القسوة ومظاهر الخشونة.

كثيراً ما رأيت انثى الطير تحمل في منقارها سمكة صغيرة لتقدمها لصغيرها فيهاجمها ذكرها مهاجمة عنيفة ويحاول ان يسلبها السمكة فتهرب بها وهو يحاول ايلامها بنقراته القاسية ولكنها تتحمل هذا الالم وتحتفظ بالسمكة مع كل هذا الاذى وتولي هاربة ثم تعود فترى عين المعاملة ولكن بصورة اخف قسوة من الاولى فتتركه وتكرر عمليتها هذه حتى يرق قلب الذكر وتهدأ العاصفة فتعود الى صغيرها تطعمه السمكة وهنا ينسى الاب شراسته وجشعه ويأخذ في مشاركة الام عطفها على صغيرها فيساعدها على اطعامه ولا يحاول ان يأخذ شيئاً. بل يذهب الى ابعد من ذلك فانه يظهر دلائل الحنو لانثاه ويحاول ان يطيب خاطرها لينسيها ما قاسته منه من ضروب الشدة وسوء المعاملة !

كامل صموئيل مسيحه

ماكنة الجراموفون الرحالة

مـــــــــــــــــــــــــارك‍ة

صوت سيده صوت سيده

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منهـا الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقـان والجمـال ، حتى لقـد تغنيك عن اكبر الماكينات

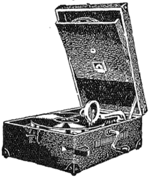

اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم　بعدت عنك بخاطري　الانستان نينه وماري　منولوج . دامونا .

الانسة نادره　هو ما فيش انصاف　:　:　:　:　ديجادودو

تتباهى بالدمع يجري　طقطوقة ان جيت للحق

:　ماري وعائده　ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

:　:　:　:　:　، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت　١٠ جادة الافرنسيين

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

لويس روبو

هو صحفي جوابة ، قليلا ما يقيم في مكتب جريدتـه « البتي باريزيان » الباريسية ، بل تراه دائماً سائحاً في مختلف البلدان يبعث بمقالاته الى جريدتـه بالتلغراف حتى لتكلفه الكلمة الواحدة ثمناً يتراوح بين خمسة عشر وثلاثين فرنكاً

الا انه حين يقوم بدرس موضوع من المواضيـع التي تشغل افكار جمهور قراء الصحف اليومية ، يأخـذ بكتابة سلسلة مقالاته حتى تكتمل بما فيها الخاتمـة ، ثم يعرضها على رئيس التحرير ، فيقرأها هذا الاخير ويبعث بها الى رئيس المنضدين المقالة تلو المقالة .

اتفق له يوماً ان سافر الى الهنـد الصينية ، المستعمرة الفرنسوية الاسيوية ، وكان سكانها في هيجان ، فكان يكتب الصفحة تلو الصفحة ويبعث بها فوراً الى دائرة البرق . فلما جاء الى باريس وطالع مقاله منشوراً في الجريدة ، لم يجـد سبيلاً الى الزيادة عليه او الانقاص منه . ولكن هـذا لا يعني ان « لويس روبو » يكتب بسهولة كبيرة . فاسمعه يتحدث عن الصعوبات التي يلاقيهـا حين يكتب في غير موضوع سرد الاخبار ورواية الحوادث :

— اجل ، ان للصحفي الجوابة الاهة تسهل عليه الكتابة بسرعة . وهذه الالاهة كانت دائماً تلبي ندائي ، ولم تحرمني يوماً من مساعدتها الغالية . فاليها يعود الفضل في سرعـة كتابة كل ما نشرته وانشره في الصحف السيارة . الا انني اجد صعوبة عظيمة في الكتابة عندما يخرج الموضوع الذي اريد معالجته عن دائرة رواية الاخبـار وسرد الحوادث .

وهذه الصعوبة كانت تخيفني جداً في اول عهدي بالصحافة ومع ذلك فقد امتهنت الصحافة مدفوعاً اليها بعوامل داخلية شتى ، منهـا رغبتي الشديدة في الاسفار والطواف حول الارض ، وزيارة البلدان النائية ، والتوثق بنفسي مما كنت وما زلت اطالعه في الكتب عن الشعوب المختلفة وعاداتها وتقاليدها .

اما كيف يُعد « لويس روبو » سلسلة ابحاثه المتنوعة فذلك ما شرحه هو بنفسه حين قال :

— قليلًا ما اقرأ الكتب التي تخرجها المطابع بعشرات المئات في كل عام . ولكنني عندما افكر في كتابة بحث لجريدتي من نوع « الريبورتاج » اعمد الى جمع المؤلفات التي عالجت هذا البحث ، واخذ بمطالعتها وتدوين مـا يخطر في بالي من الملاحظات عند المطالعة ، حتى اذا انتهيت من عملي هذا رميت بالكتب والملاحظات وتناسيت ما علق بذهني منها ، ورحت انظر الى الاشياء والاشخاص وبيدي قـلم وورقة . وكثيراً مـا اجد نفسي امام حقائق تناقض ما قد طالعته عنها في الكتب . ولكن المطالعة تفيدني جداً في مسألة مهمة هي انها تفتح عيني على امور كثيرة لولا المطالعة لكنت امر بها ولا اعيرها كبير اهتمام ، كما انها تساعدني على طرح اسئلة موزونة عـلى الاشخاص الذين تقدر لي محادثتهم اثناء « ريبورتاجي » . . . وهكذا أخذ بتدوين تأثيراتي وملاحظاتي واحاديثي في دفـاتر خاصة ، حتى اذا عدت من رحلتي الصحفية الى باريس جلست الى مكتبي امام اهرامات من الاوراق حافلة برؤوس الاقلام التي اكون قد دونتها تارة في الطريق ، وتارة اخرى في سكة الحديد ، وطوراً بين الجماهير ، ثم اقابل بين الملاحظـات وما كتبه غيري في الموضوع نفسه ، فتتكشف لي الحقـائق . فاخذ بكتابتها . وكثيراً ما يتفق لي ان اراجع كتابة الفصل الاول ثلاث او اربع مرات حتى يستقيم المعنى الذي اريد وينتظم سرد الحوادث كما اشاء . فامضي عندئذ في عملي حتى النهاية . ولكني اجد صعوبة عظيمة في جعل المقالة الواحدة من بحثي مستقلة عن الاخرى ومتصلة بها في وقت واحد حتى اذا جمعت هذه المقالات في كتاب بعد نشرها في الجريدة اليومية كان لهذا الكتاب وحدته التي تقضي بها صناعة التأليف .

واخيراً لا بد لي من الاشارة الى شيء قـد تكون له اهميته في نظر كثير من حملة الاقلام ، وهذا الشيء هو انني اتعمد في كتابتي في غير اسفاف اختيار الالفاظ المتداولة على السنة العامة ، كما انني ابتعد عن استعمال التعابير العلمية جديدها وقديمها ، فلا يصعب على قراء « البتي باريزيان » فهم ما يطالعون من قلمي .

منقول

القصة

الخائنة الداهية

بقلم : «سني»

لم تكن «ماري» تحب زوجها، او انها كانت تحبه في اول عهد الزواج ثم سئمت منه . ويمكن ايضاً ان تكون ثابتة على حبه لكن نفورها من الاستمرار جعلها تعشق سواه . وكثيراً مـا تعشق النساء المتزوجات نفوراً من الاستمرار ليس الا .

كان عشيقها فتى جميلا يدعى الفرد . فاستسلمت اليه بكل رغبة وحرارة ولقيت بين ذراعيه هنـاء وسعادة . ومع هذا لم تظهر لزوجها الا عطفاً وميلا رغبة في ابعـاد الشبهة .

وكان لماري عينان جذابتان حاول الكثيرون ممن فتك جمالها بقلوبهم ان يصلوا اليها فلم يجدوا سبيلا وطرحوا المال تحت قدميها فلم تأبه له مع انها لم تكن مثرية ومع ان المال كثيراً ما يغري النساء .

* *

كان اميل من الذين هاموا بها الى درجة تجاوزت حد الرصانة . فحاول اغواءها بالثروة والجـاه فلم تكترث لها واطلعها على غرامه الذي اصبح لا يطيق صبراً فلم تبالِ به . فاضطر الى استخدام القوة وتوعدها بصولته وبطشه وتهددها بالوصول اليها قسراً وكرهاً اذا اصرت عـلى الممانعة . فلما رأت منه هذه الشدة عدلت الى الاستسلام خوفاً من وقوع فاجعة . لان اميل كان جاراً في قوته وفي ثروته فلا يبعد ان يدعوه الغرام الى ارتكاب جريمة . لقد كانت مـاري فاترة بين ذراعي اميل لانها استسلمت اليه مكرهة . اما اميل فقد كان يحسب نفسه من اسعد الناس رغماً عن جمودها . حتى ان سروره بالحصول عليها منعه عن ملاحظة هذا الفتور اذ ان غرام الرجل يعميه عن الحقيقة اذا كان شديداً فتهتز اعصابه لقبلة باردة ويحسبها احر القبـلات ، ويذوب جوى بين ذراعين ساكنتين لا حرارة فيها ولا قوة .

*

اصبحت ماري لثلاثة : زوجها الشرعي وعشيقها الفرد الذي تحبـه ويبادلها الحب ، واميل الذي يهيم بهـا ولا تكترث لهيامه .

قال لها زوجها يوماً ان امراً يدعوه الى التغيب بضعـة ايام . فما ان خرج من المنزل حتى كتبت لحبيبها الفرد تبلغه نبأ غياب زوجها . فحضر في الحال حاملا بين جوارحه اشواقاً ملتهبة ، لان مزاحمة اميل له جعلت موقفـه في اضطراب وحصرت مواعد اجتماعه بماري . فدخل عليها معاتباً يسألها هل مالت عن حبه فقالت مواعيد اللقاء . فردت قوله بقبلات ومداعبات حارة ولكنها لم تظهره على امر اميل خوفاً من ان تدفعه الى الغيرة .

باب الغرفة وقالت لسيدتها ان اميل مقبل اليها على جواده . فذعرت ذعراً شديداً ولعنت اميل وساعة عرف فيها انها في عزلة وان زوجها بعيد عن المنزل وكادت تعقد النية عـلى طرده فتفسح المجال لالفرد الذي لم يتوفر له بعد في هذه النصف الساعة ان يذوق قربها لذة اللقاء .

لكنها حبست غيظها واستقبلت اميل ببشاشة بعد ان اشارت الى الفرد ان يختبيء تحت سريرها . ثم بـدأ اميل بمداعبتها فاخبرها انه اسرع اليها لما علم بتغيب زوجها وكانت هي تصده بلطف عن ان يتمادى في المداعبة . فاذا استسلمت اليه غضب عشيقها الفرد المختبيء ، واذا مانعت كل الممانعة ادى ذلك الى خلاف بينها وبين اميل الذي يضطر الى الفوز بها عنوة . ومتى حاول اغتصابها لا شك في ان الفرد يهب من مخباه لنصرتها ، فيسوء الامر .

وبينما هي في هذا الموقف الحرج اقبلت الخادمة على سيدتها خائفة وقالت بجدة : عاد زوجك الى المنزل وهو في الدار يتأمل في جواد اميل . فنزل الخبر على ماري كالصاعقة اذ انهـا لم تكن تنتظر عودة زوجها فكيف العمل وفي غرفتها خليلان . هل تدعو اميل الى الاختباء تحت السرير وماذا يكون امره مع الفرد ، وكيف تفسر لزوجهـا بهذه الحالة وجود الجواد في الفناء . كل هذه الافكار مرت في مخيلة ماري مرور البرق . ثم انتفضت كأن فكرة جديدة انبثقت في ذهنها فقالت لاميل : انك ترى الخطر الذي يحدق بي فاذا كنت تحبني كما تدعي وتريد الا اقع في شر ، اشهر سيفك وانزل السلم صائحاً بحدة وغضب : « لا بد من ان اعثر عـلى هذا اللئيم فانتقمن شر انتقام » واذا حاول زوجي الاستيضاح عما تقول فلا تصغ اليه .

فامتثل اميل اشارة ماري . وعبثـاً حاول الزوج ان يستفسره الامر فـلم يجب وامتطى جواده وانصرف .

فصعد الزوج غاضباً وقبل ان يبادر زوجته الكلام قالت : ارسلك الله لتنقذني من هذا الموقف . كم انا مذعورة وتعبة . هل صادفت اميل نازلاً السلم يهدد ويتوعد ، ولزمت الصمت قليلا تتظاهر باستعادة روعها ثم اضافت : منذ عشر دقائق دخل علي فتى يرتجف خوفاً وفزعاً فاخبرني ان فارساً يجد في طلبه ويروم قتله وتوسل الي ان اشفق عليه فاخبأته تحت السرير وعلى الاثر دخل اميل شاهراً حسامه يتلظى غضباً قائلا ان فتى اهانه ولجأ الى منزلنا فاجبته انني لم ارَ احداً فانصرف على الصورة التي رأيته فيها .

كان الزوج سليم القلب ويطوي في صدره من سلامة النية ما تطوي زوجته في صدرهـا من المراوغة والخبث . فصدقها ودعاها الى الطمأنينة ثم اقبل الى السرير واشار الى الفتى ان يخرج من مخباه . فاهدأ روعه واكد له انه يحميه من كل مكروه . ولما شكر الفتى وهم بالانصراف استوقفه الزوج والح عليه بتناول العشاء .

فقبل الشاب الدعوة وخرج من منزل عشيقته ماري في ساعة متأخرة من الليل مسروراً من الحفاوة التي لقيها من الزوج مكبراً حيل النساء .

على مسارح بيروت

النسر الصغير
L'Aiglon

هي الرواية التاريخية التي يعرضها سينما امبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيها « جان وبر ، جان بواتيل ، فيكتور فرنسن ، هنري دفونتين » واخرجتهـا شركة « اوسو » الفرنسية .

الرواية جميلة وقد اتقن « تورجانسكي » اخراجها ، واكثر من المشاهد المؤثرة ، ولكنه في عمله هذا لم يتجاوز حدود المغـالاة كي لا يشوه الرواية ويفسح للنقاد المسرحيين الطريق للتنديد به واشهار نار الحرب عليه .

جان وبر

ونحن لسنا بحاجة الى تلخيص موضوع الرواية فهو اشهر من ان يعرف الى النـاس واذا اقبـل الجمهور على مشاهدة شريط « النسر الصغير » ، فذلك من باب التعرف الى فن جديد ، لا من باب تصفح موضوع لا عهد لهم به .

وقد اظهر « جان وبر » براعة فائقة في القيام بدور فرخ النسر ، فكانت تنهداته ساعة يلفظ النفس الاخير تثير الاعجاب وتدعو الناس الى التفكير في انهم امام شاب منهوك القوى ، لا حول له ولا قوة وقـد رفرف شبح الموت ، لا امام ممثل يذرف الدموع ، وتتخلل تلك العبرات ابتسامات خبيثة .

دلفين
Delphine

يعرض سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع رواية « دلفين » وهي شريط ناطق باللغة الفرنسية ، مثل فيه « فرنان غرافي » واخرجته شركة « برامونت » الاميركية .

الرواية جميلة وقد اظهر لنا فيها مخرجها حياة الباريسيين والباريسيات واكثر من المشاهد الهزلية فاكسب جو الرواية روحاً فكاهية مستطابة .

اما موضوع الرواية فلا يختلف عن مواضيع الروايات الاخرى التي شاهدناها في هذا العام فهي ملأى بالخيانات الزوجية والمفاجئات .

المرضعة الاخيرة
La Dernière Berceuse

هي الرواية التي يعرضها سينما الفونس في هذا الاسبوع وقد مثلت فيهـا « دولي دافيس » واخرجتها شركة « فاندال وديلاك » .

الرواية لا بأس بها ، وقد سطر لنا مخرجها الحياة الزوجية التي يحيط بها الشقاء من كل جانب .

قبلة في الصحراء
Un Baiser dans le Desert

يعرض الروايال في هذا الاسبوع رواية « قبلة في الصحراء » وهي احد الاشرطة التي اخرجتها شركة « كوندور فيلم » المصرية . وقد مثل فيها « بدر لاما » دور احـد ابطال الصحراء الذين يجدون لذة في ملاحقة السائحات الاميركيات وايقـاعهن في حبائلهم .

وقد لاقت هذه الرواية في اول ايامها اقبالا عظيما لم يسبق ان نالتـه رواية اخرى عرضت في بيروت ، مع ان في الشريط كثيراً من الاخطاء .

ومما يسر له الانسان ان الجمهور هنا يقبل كثيراً عـلى مشاهدة الروايات العربية . وهذا ما يشجع اصحاب الشركة على متابعة طريقهم واخراج اشرطة ترفع شأن البلاد الشرقية وتظهر للغربيين تقدمنا في ذلك الفن الجميل .

« س »

دولاب كاوتشوك كوديير الممتاز

يستحق

شمبريراً داخلياً ممتازاً ايضاً

الشيخ اسكندر الجميل

فجعت عائلة المشائخ آل جميل بفقد التاجر الوجيه المأسوف عليه الشيخ اسكندر الجميل صاحب المحلات المعروفة باسمه في الثغر وقنصل دولة اسوج سابقاً ومعتمد تركيا عقيب الحرب الكونية .

توفاه الله في بكفيا مسقط رأسه اثر مرض عضال وهو في منتصف العقد الثالث من العمر . كان رحمه الله غض الشباب ، محباً لاصدقائه وعارفيه ، غيوراً على اعمال البر والاحسان . وقع نعيه على آله ومعارفه الكثيرين وقع الصاعقة لما كان عليه من دماثة الاخلاق ولين الجانب .

وقد احتفل بعد ظهر الاربعاء الماضي بالصلاة عن نفسه في بكفيا في مأتم حافل اجتمع اليه الوجوه والاعيان يتقدمهم الاساقفة اصحاب السيادة عواد ، وعقل ، والخازن ، وفارس ، والحاج ، وقطان ، وقد دفن في مدفن العائلة الخاص بين البكاء والزفرات . فنتقدم من اخوانه المشائخ الدكتور امين والدكتور يوسف وسائر افراد عائلته الكرام بواجب التعازي سائلين للفقيد الكريم الرحمة ولعائلته المفجوعة الصبر والعزاء .

وفاة اديب نبيل

نعي الينا في الاسبوع الاسبق المأسوف على شبابه وطيب شمائله المرحوم الشيخ فريد سليم الدحداح شقيق صديقنا الشيخ ادوار الدحداح احد موظفي الحكومة المركزية . فاحزننا الخطب وشاركنا آل الدحداح الكرام بمصابهم الاليم في فقيدهم العزيز الذي عرفناه عنوان المروءة والغيرة الوطنية ، وكان مدة استخدامه في دوائر المحاجر الصحية رمز الامانة والاستقامة والمحافظة على الواجب . وقد احتفل بمأتمه في بيروت احتفالا كبيراً وسير بجثمانه في موكب حافل من داره في رأس النبع الى كنيسة مار ميخائيل المارونية بجي الكرنتينا حيث دفن في مقبرتها مودعاً بالحسرات والزفرات . فنسأل لنفسه الرحمة الخالدة ونتقدم من والدته الجليلة وكريمتها وشقيقيه الشيخين ادوار وجوزيف وخاله النائب الكريم الشيخ يوسف الخازن ومن عموم آل دحداح وخازن وحبيش باخلص التعزية .

وفاة وجيه

نعي الينا المأسوف عليه المرحوم نقولا اسعد تويني المنتقل الى رحمته تعالى في ٨ الجاري . وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالا مهيباً . فنسأل له الرحمة ونتقدم من ارملته الفاضلة وانجاله الكرام بواجب التعزية .

قداس وجناز

يقام صباح الاحد في ٢٤ الجاري قداس وجناز عن نفس المأسوف على شبابه المرحوم حسيب جرجس العرموني في كنيسة القديس مار الياس في الحدث فاهل الفقيد يرجون [illegible]

اعلان

جمعية اغاثة سوريا في بوسطن

بارك الله في هذه الجمعية النشيطة واكثر من امثال اعضائها المحسنين فانها قد قدمت في السنة الماضية آلة الاشعة المجهولة مع جميع معداتها التي بلغت اكلافها اربعة الاف دولار اميركي الى مصح ظهر الباشق الوطني وها هي اليوم بالرغم من الضائقة المالية العالمية تضيف مأثرة جديدة الى مآثرها القديمة بتخصيص ثلاثمائة دولار سنويا تكفي لاغاثة وايواء مسلولين فقيرين الى المصح المذكور فباسم جمعية الملجأ الصحي التدرني ومقاومة السل اقدم الشكر الجزيل الى هيئة جمعية اغاثة سوريا الغيورة محيياً فيها عاطفة اخواننا المهاجرين الكرام . سكرتير الجمعية

الدكتور توفيق حماده

*

رزء اليم

تلقينا مع الالتياع نعي المأسوف على صباها دعد جورج سلهب قرينة الاستاذ الشيخ يوسف جرمانوس توفاها الله في بيروت صباح يوم ١٣ الجاري فكان المصاب بها فادحاً وقد نقل جثمانها الى البترون حيث عقدت لها مناحة كبرى وصلى عليها جمهور من الاحبار والكهنة فالى آلها نؤدي خالص التعزية ونسأل للفقيدة رحمة واسعة ولقلوبهم صبراً جميلا .

*

كلمة شكر

اتقدم بواجب الشكر الجزيل الى السادة الكرام في الوطن والمهجر الذين تفضلوا بمشاركتنا بمصيبتنا الاليمة في فقد والدنا العزيز وآسوا جراح قلبنا المفجوع فجاءت تعازيهم بلسماً يخفف عنا عظم المصاب ويحمل الينا جزيل التعزية طالباً منه تعالى ان لا يريهم مكروهاً ولا يفجعهم بعزيز .

عن فاينار شيلي الياس غطاس ملكون

*

اعلان

لمدة ١٥ يوماً

كانت طرحت دائرة اجراء دير القمر بالمزاد العلني لمدة ٣٠ يوماً عقارات المديونين سيف الدين ومسعود المردود من دربابا بخراج دربابا الحلوة والجورة وظهر المصاد توت وزيتون ومختلف وشربين وعمار وصف وتحدد بالنشر السابق ولم يتقدم لشرائها سوى الدائن سليم واكيم من دير القمر بمبلغ ثلاثين ليرة عثمانية فتقرر اجراء الاحالة الموقتة وتكرار المزايدة لمدة ١٥ يوماً ولا يقبل ضم اقل من خمسة بالمئة وعلى الراغب مراجعة هذه الدائرة .

[illegible] كانون اول سنة ١٩٣١

اعلان

لقد تقرر اجراء الاحالة الاولى على القطع الثلاث الاتي بيانها من الاراضي المستملكة في سوق بيهم (القزاز قديماً) بالبدلات المحررة في جانب كل منها لمدة ثمانية ايام ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة العاشرة من يوم الخميس المصادف للحادي والعشرين من شهر كانون الثاني الحالي .

نمرة القطعة	المساحة : متر مربع	السعر : ليرة عثمانية ذهب
١	٨٢،٨٢	١١
٢	٨٨،٠١	٩
٤	٩٣،٠٨	١١

اما القطعة نمرو ٣ ومساحتها مايتان وسبعة وخمسون متراً مربعاً وتسعة وثلاثون سنتمتراً فلما كان لم يعرض لها بدل ما بعد فتقرر تأجيل المزايدة عليها الى اليوم المذكور ايضاً .

اما القطع الاربع التي كانت معروضة للبيع في محلة الدباغة فلما كان لم يتقدم لها راغب فتقرر تأجيل المزايدة عليها الى وقت يعين فيما بعد .

فاقتضى البيان لمن اراد ان يطلع على الخرائط وشروط البيع في قلم البلدية وشعبة الاملاك .

بيروت في ١١ ك ٢ – ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلديه : سليم تقلا

*

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ١٥ كانون الثاني سنة ٩٣٢ ستجري مناقصة تلزيم المواد الغذائية اللازمة لاعاشة مدرسة الصنائع في بيروت وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المدرسة وفي دائرة اللوازم .

*

اعلان

على المزارعين الذين يرغبون في زراعة الخروع ان يراجعوا وزارة الزراعة في بيروت لاعطائهم مجانا ما يحتاجونه من البذور التي استجلبتها مؤخراً لهذه الغاية .

بيروت في ١١ كانون الاول سنة ١٩٣١

وزير الزراعة

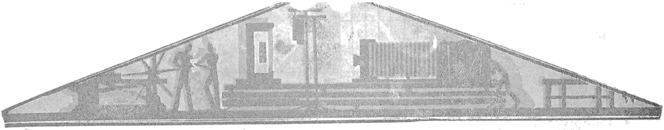

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف' ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده' باتقان الطبع' سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات' والصابون' والمربيات' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ٩٨٤

ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية

٣١ كانون ثاني

المعرض

الاسبوعي

وفود الساحل والمتن في بكركي

وفدت يوم الاحد الماضي جماهير الاهالي الى بكركي لتحية البطريرك الجديد من جهات الساحل والمتن . وقد اخذت هذه الصورة في الباحة الداخلية حيث ازدحم الوافدون ازدحاماً غريباً منقطع النظير . ويظهر البطريرك على صحن السلم محاطاً بالاساقفة

(تصوير : فردريك دقوني)

العدد ٩٨٤

السنة الحادية عشرة

المعرض

٣١ كانون ثاني ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الاعتصاب

تقول الامثال «الحاجة امّ الاختراع» ولا بأس ان نزيد عليها «الازمة ام الاعتصاب» .

اعلن السائقون اعتصابهم في طليعة هذا الاسبوع بعد ان لوّحوا به مراراً في وجه الحكومة طالبين اليها ، بهدوء وسكينة ، ان تنظر في العادل المحق من مطاليبهم .

ولكن الحكومة تحدتهم عن غير قصد طبعاً بزيادة اجتهادها في تحصيل الضرائب والرسوم المتوجبة عليهم ، في حين ان بين يديها مشروعاً جديداً لقانون التمتع يساعد السائقين اكثر من غيرهم . وقد عادت بعد الاعتصاب وفعلت حسناً بتوقيف جباية هذه الرسوم الى ما بعد عرض المشروع على مجلس النواب .

اما الاعتصاب فانه سائر حتى الان في طريق الهدوء والسكينة ، بفضل جهود جمعية السواقين ونصائحها ، ولا عبرة للحوادث الفردية التي وقعت وتقع هنا وهناك من الافراد لا من المجموع .

واننا نعتقد ان الازمة الحالية هي العامل الاول في انفجار هذا الاعتصاب الذي يتطلب دوائين : دواء عاجل يقضي بدرس مطاليب السواقين وتنفيذ المحق والعادل منها . والثاني دواء آجل يعمل على ازالة الضائقة عن السواقين بالوسائل الاقتصادية الحقيقية ، فقد كثر عدد السيارات الى حد التخمة وصار التزاحم مدعاة لكثرة المخالفات . وهذا طبيعي لان السعي وراء الحياة يقضي بهذه المزاحمة ، واذا قدرنا انه يلزم لبيروت الفا سيارة تقوم بحاجة العاصمة براحة ، فان وجود اربعة او خمسة الاف سيارة يخلق حتماً ازمة وضائقة لان رزق الالفين اذ ذاك وجب ان يقسم على خمسة الاف ، ولا يمكننا اليوم ان نعمل عجيبة السيد المسيح في الارغفة والسمكات .

عدا عما في تحديد عدد السيارات في البلاد من العائدة الاقتصادية لان اموال السيارات تتسرب بكثرة الى الخارج وفي هذا التسرب افقار لاقتصاديات البلاد .

ونرى ان تدرس الحكومة ايضاً قانوناً يعطي جمعية السواقين بعض الصلاحية لابداء الرأي في السواقين واخلاقهم وسلوكهم حتى لا يذهب الصالح بجريرة الطالح ، ومن الواجب في الوقت الحاضر ان يوقف سيل اعطاء اجازات السير للسواقين الجدد حتى لا تزيد الازمة تلبكاً وتعقداً ، لان السواقين ، للاسباب التي ذكرناها ، اصبحوا في حالة من الضنك يرثى لها .

الاحصاء

وبينما البلاد مهموكة باعتصاب السواقين اذا بعملية الاحصاء الواسعة النطاق تطل على البلاد في ظروف وازمة تزيد الحالة العامة تلبكاً وتضعضعاً .

واذا كان الاحصاء ضرورياً في البلاد فانه كان من الضروري ايضاً ان لا يجري في هذه الاحوال التي تلابسها ظروف مختلفة متنافرة ربما ادت الى بعض حزازات طائفية جديدة .

فهناك انتخاب رئاسة الجمهورية على الباب ، وهناك القضية السورية التي ما برحت ، خصوصاً في هذه الايام ، مفتوحة الابواب ، ولا بد من مشادة بين النزعات المتباينة والطوائف المختلفة بسبب هذه المسائل الجوهرية وقد كان يمكن ان يلبس هذا الاحصاء غير مظاهره الحالية لولا وجودها ، وكان يمكن ان يمر وينتهي ببساطة عادية لولاها ، وعلى كل حال فاننا نأمل ان ينتهي بهدوء وسلام .

وكأن المجلس كان يفتش على ايجاد مشكلة جديدة في البلاد عندما وقف الشيخ يوسف يتحدى الحكومة في مشروع الاحصاء كأن الدستور لم يخرق الا من هذه الناحية الوحيدة .

يقولون ان سبب الثورة الدرزية كان فنجان قهوة . أفلا يمكننا ان نقول اليوم ان لبكة الاحصاء وما يمكن ان تجره وراءها من المنازعات ايضاً ، كان سببها نقل قاض من مكان الى مكان ؟ . . .

صيت غنى . . .

ظهرت ، بمناسبة اعتصاب السواقين ، مناشير شيوعية — كما هي عادة الشيوعيين في استغلال كل مناسبة — وقد شاءت هذه المناشير ان لا تحرمنا من عنايتها فذكرتنا في صف الرأسماليين ، بل جعلتنا في مصاف الزميل النائب هنري بك فرعون ، من حيث الرأسمالية والغنى ، ناسية بقية النواب حتى عبود بك عبد الرزاق .

واننا نشكر للرفاق عنايتهم ، وربما افادتنا ايضاً هذه البروباغندا لان المثل يقول : « صيت غنى ولا صيت فقر » وما احرانا ان نقول بيننا وبين انفسنا : « اذا لم يكن خبر صحيح ففال مليح » .

على ان وضع اسمنا في مصاف الرأسماليين وعناية الاخوان الرفاق بنا كل هذه العناية قد ذكرنا بحكاية ذلك الجندي « الباسل » الذي كان يفاخر قائلاً :

— « انا ونابليون فتحنا العالم » .

ميشال زكور

ماذا تقول انكلترا لفرنسا

ائن تكن انكلترا اكبر ضحية من ضحايا الحرب الكبرى فقد كانت فرنسا اكبر مستفيدة منها .

لننظر الى الامور من وجوهها الحقيقية فنسمع انكلترا تقول لفرنسا : لقد افتقرت انا وتدفقتِ انت بالذهب . لقد فقدنا جميع منافذنا الاقتصادية وفتحتِ انت منافذ جديدة في الاقتصاد . لقد صرتِ اول دولة عسكرية في العالم واضطررنا نحن ان نعدل عن سيادتنا البحرية ونعقد مع اميركا اتفاقاً وضيعاً يجعلنا في مستواها ويرفع اسطولك الى الاوج الاعلى . لقد استرجعتِ الالزاس واللورين وفقدنا ارلندا . لقد جردتِ شاطئ الرين الايسر من سلاحه اذن فقد ضمنتِ امانك . ان لديك مناجم جديدة ولدينا اقدم مناجم في اوروبا . لقد جددت معاملك اما معاملنا فقد وقفت . لدينا كثير من العملة في اراضينا ، اما انت فتحتاجين الى هؤلاء وتستقدمين عدداً منهم من الخارج . لديك من المستعمرات اقل مما لدينا ولكن مستعمراتك هادئة مطيعة ومستعمراتنا متمردة تهددنا .

هل تعلم . . .

. . . ان مرغريت مورينو تتناول كل يوم من ساعي البريد اكثر من مئة رسالة غرام يبعث بها اليها عشاقها الشيوخ .

وتقول هذه الممثلة ان الرسائل التي يرسلها اليها الفقراء والاولاد الصغار هي وحدها التي تثير عطفها وشفقتها على اصحابها .

. . . وان «بتي ستوكفلد» احدى ممثلات شركة برامونت قد اشترت قطاراً خاصاً بها وبنت له خطاً منتظماً في اراضيها القريبة من هوليوود ، وهي تذهب به كل مساء برفقة اصدقائها وصديقاتها للتنزه بين الجنائن والحدائق .

. . . وان الرجل الوحيد في اميركا الذي لم تؤثر الازمة في اعماله ، هو نجار بسيط .. وهو احد عمال شركة سينمائية وقد بنى لها معظم الابواب والنوافذ ويتناول في كل اسبوع مرتباً يضاهي مرتبات الممثلين والممثلات .

حارس الحديقة : هل لدى ، سيدي ، قلم رصاص وقصاصة من الورق ؟ زائر الحديقة : نعم .

الحارس : تكرم علي بهما .

الزائر : تفضل .

الحارس : ما هو اسمك وعنوانك ، فقد رأيتك تقطف زهرة من الحديقة العمومية ، وهذا ممنوع .

ابحاث نفسية تحليلية

داء الحب

الحب موضوع ازلي ابدي ، لم ولن يفرغ من البحث فيه . فقديماً عالجه العلماء والفلاسفة وشرّحوه ، وقرروا طائفة كبيرة من مبادئه ، وصوروه في شتى صوره ، ودرسوه في مختلف حالاته . فكانت لهم هذه القواعد الاساسية التي ارتكز عليها علم النفس ، هذا العلم الذي كان له الاثر البعيد في تطور الحياة الاجتماعية الحديثة . ولا يزال الحب في هذه الايام محور الحياة وقطر دائرتها . فاذا بحثت اليوم عن الحب فانما انا ابحث عن تطوره بعد الحرب في القصص والروايات ، فهو كان ولن يبرح عرضة للتحوير والتكييف بحسب المكان والزمان والامزجة والطبائع . ولن اتناول في بحثي هذا سائر انواع الحب ، فهي كثيرة ومتشعبة ، ومنها ما تسمح التقاليد والعادات بدرسه في تفصيل واسهاب ، ومنها ما لا تجيز هذه التقاليد والعادات الاشارة الى اسمه ولو من طرف خفي . وانما انا اقصر درسي على احد انواع الحب المسموح بمعالجتها في التقاليد والعادات ، على ان اعود في المستقبل القريب البعيد الى درس اصناف الحب الاخرى يساعدني على القيام بمهمتي الخطيرة هذه تطور الذهنية الذوقية وتحرر العقول والنفوس من الرياء الذميم والحياء المصطنع الكاذب .

*

بين يدي الساعة قصة فرنسوية عنوانها « داء الحب » فاز مؤلفها « جان فايار » بجائزة « غونكور » للعام ١٩٣١ . وجان فايار هذا شاب في الثلاثين من عمره ذكر المعرض شيئاً عن حياته في عدد سابق .

طالعت هذه القصة وفي نفسي سؤال : لماذا منح صاحبها جائزة غونكور ؟ وما ان اتيت على آخر صفحة من صفحاتها حتى وجدت الجواب ، وهو ما انا محاول ايجازه للقارئ في هذا المقال :

لا اجدني في حاجة كبيرة الى بحث ما اعتور الحياة الاجتماعية بعد الحرب من انقلابات وتغيرات اساسية قلبت عادات البشر وانظمتهم رأساً على عقب . فذلك قد اصبح غنياً عن البيان والتفصيل . ومن ثمرات الحرب تساهل في كل شيء ، وثورة في الشهوات ، وتراخ في الاخلاق ، وتهالك على طلب الملذات وتفريط في الاستمتاع بانواعها الى اقصى حد مستطاع ، مما جعل الناس يُكرهون على العيش في جو غير طبيعي ولا يمكن ان يكون طبيعياً لما يشوبه من القلق الشامل سائر مناحي الحياة وقد امعنوا في هذه الحياة الطارئة ، المضطربة ، غير المنظمة ، امعانا اعماهم واعمى قادة الفكر من اخطارها حتى شعروا بها اخيراً ولمسوها لمس اليد [illegible] فاخذوا يعودون باهواء نفوسهم وانظمتهم الى ما كانت عليه قبل الحرب ، تساعدهم الازمة الاقتصادية العالمية على هذه الرجعة .

*

لقد اصابت الحالة الاستثنائية التي ولدتها الحرب الحب في الصميم . فحولته الى وسيلة من وسائل اللهو والعبث ، بل حولته الى ضرب من ضروب الرياضة البدنية ، فافقدته مزاياه ، وافقدته قيمته المعنوية ، وافقدته خياله ، وصيرت لذته الناعمة لذة جسدية خشنة ، حتى بات العاشق يمارس الحب على انه محض حاجة فسيولوجية سواء عنده اقضاها على يد هذه او تلك من النساء ، فليست المرأة امرأة صبية كانت ام كهلة ، ام عجوزاً ، هنداً اسميتها ام دعداً ، ام ماري لويز ؟

جان فايار

ذهب الناس في الاخذ بهذه المبادئ الجديدة في الحب الى ابعد مدى ، فاسكتوا القلب ، وكبحوا العاطفة ، وتجردوا من الخيال ، وراحوا يطبقون مذهبهم الجديد في السر والعلن ، وينشرون له الدعايات القوية على صفحات الجرائد وفي القصص والاشرطة الصور المشبعة ، حتى تشربت النفوس والعقول عناصر هذا المذهب ، وحتى تأثر به الكتاب والمخرجون فعمدوا في ترويج بضاعتهم الى دغدغة شهوات الجمهور بما اخرجوه له من الافلام السينمائية والفوه من القصص والروايات الحافلة بمشاهد الحب الجسدي العابث ، اللاهي ، الماجن والكتاب والمفكرون والمخرجون السينمائيون فريقان ، فريق يماشي ميول الجمهور وينقاد اليها طمعاً بالمال والثروة ، فيزيدها جماحاً ، وفريق يقاوم هذه الميول ويسيّر اصحابها على المذهب الصالح فيلجمها ويهذبها .

اما مؤلف « داء الحب » فهو من هذا الفريق الاخير ، وقد فاز بجائزة « غونكور » لانه حاول في قصته شيئاً جديداً ، حاول ترميم هيكل الحب على هندسة جديدة في عصر نزع ابناؤه الى الماديات نزعة قوية ، وراحوا يبشرون بالحب ويدينون بايمانه على انه نوع من الرياضة البدنية لا اكثر ولا اقل . فكان بجرأته وجديده احق زملائه بجائزة « غونكور » وهي الجائزة التي لا يفوز بها الا كل من اتحف الادب الفرنسوي بمثل تحفة « داء الحب » .

ثم ان ثمة ميزة اخرى لهذه الرواية ، هي ان نوع القصة في الادب الفرنسوي كما وضع قواعده كبار المؤلفين ، كان قد بدأ يُضعف وتشوبه انواع غريبة عنه . فجاء « جان فايار » في قصته « داء الحب » يعيد اليه قوته وينقيه من شوائبه .

اذا تعذب بطل رواية « اعترافات ابن العصر » لالفريد دي موسه لانه افرط في ايمانه بالحب ، فبطل قصة « داء الحب » قد تعذب لانه لم يؤمن بالحب ايمانا كافياً . ولا اظلم موسه اذا استعرت عنوان قصته واطلقته على قصة « فايار » وقلت « اعترافات ابن العصر الجديد » فالقصتان متقاربتان في معناهما وان تباعدتا في بيانهما ، والقارئ الذي يطالع قصة موسه وقصة فايار ويقابل بين موقفي بطليهما من الحب بقطع النظر عن الزمان والمكان ، لا يسعه الا موافقتي على ذلك .

*

« جاك دولان » جندي شاب يعيش في حامية ستراسبورغ ولا ينفك يفكر في الحب ، شأنه في ذلك شأن الشبان في سنه ، وشأن ابطال روايات القرن التاسع عشر ، تغمرهم موجة « الرومانتيسم » فتجعل منهم قوماً عاطفيين لا يعيشون الا بالحب ومن اجل الحب . ولا يلبث ان يجتمع بثلاث حسان في زهرة العمر ، فيخيل اليه انه يحبهن حباً متعادلا . ولكنه لا يعتم ان يشعر انه لا يحب في الحقيقة حباً قويا سوى احداهن « فلورانس دوتار » معشوقة مصور انكليزي شهير . وهي امرأة لطيفة لا تختلف في شيء عن هؤلاء النسوة اللواتي لا يكاد يقع من قلبهن جمال فتى حتى يفسحن له مجال التحبب اليهن والفوز منهن باثمن ما في الجسد والنفس من جمال ولذة .

يشتهي « جاك » « فلورانس » شهوة حادة فيظنها الحب فيهيم بمعشوقته في بداية علاقته بها هياماً مخلصاً . ثم لا يلبث ان يفتر حبه لها بسرعة فيقول « جان فايار » محدداً الحب : « انه القلق تخلفه الحواس الشبعانة ، وهو الم النفس يولده هدوء الاعصاب » .

وتمر الايام والشهور و « فلورانس » تعيش بين (جان دولان) والمصور « دافيد دوغرتي » حياة هانئة ، ناعمة . الا ان جان لا ينظر بعين التساهل الى ما يحيط بغرامه من عراقيل يقيمها في وجهه غرام المصور الانكليزي . فيتفق له ذات مساء ان يذهب الى احد المقاهي الليلية ، فيتعرف الى ممثلة ويجلس واياها يعاقران الخمرة ويتجاذبان شتى الاحاديث فلا تتورع الممثلة في الطعن على (فلورانس) وتصويرها في صورة المرأة العابثة ، الخائنة . وتلعب الخمرة في رأس (جاك) ويشوقه ان يظهر امام الممثلة بمظهر الرجل الحر الذي لم يقيده بقيد غرامه بفلورانس ، فيتناول التليفون ويخاطب فلورانس ، التي كانت تنتظره في ذلك المساء ، بهذه اللهجة القاسية :

— أتسمحين لي ان اجيء اليك في هذه الدقيقة ؟ انني فتى طيب القلب ... العبي حظك للمرة الاخيرة ... اذا كنت تريدين ان تري وجهي فها انا مسرع اليك ، والا فقد انتهى كل شيء بيننا [illegible] واعلمي انه ليس اعرف من [illegible]

النساء في باريس وعلى وجه البسيطة .

ثم يعلمنها انه سيخون حبها ويقضي ليلتــه بين ذراعي الممثلة التي تفوقها جمالاً، والتي تبيع جسدها من كل انسان ولا تقف اهانته اياها عند هذا الحد ، بل يقدم سماعــة التليفون الى الممثلة فتخاطب (فلورانس) وتقذف في سمعها اقذر الشتائم .

وفي صباح اليوم التالي تتبخر الخمرة من رأسه فيندم على ما فعله في المساء . ثم يتلقى رسالة وداع محزنــة من فلورانس تختم فيها علاقتها به . فما ان يأتي على آخر كلمة منها حتى يشعر انه قد هدم جزافاً حباً جميلاً لم يعرف قيمته، وانه يتألم من بعاد فلورانس . اما هي فتمضي في طريقها حزينة، كئيبة ، مرفوعة الرأس ، موفورة الكرامة وعندما يتاح لجاك الاجتماع اليها بعد ذلك يفهم انه لم يبق له سبيل الى التفاهم واياها . فتسافر هي الى الولايات المتحدة برفقة عشيق جديد ، ويسترسل هو في كآبة سوداء يبعثها الافراط في العشق والتدله . ولكن عشيق فلورانس الجديد يفشل في عمله ، فيعود واياها من اميركا وهمــا في حالة فقر . ثم لا تلبث هي ان تمرض وتموت ويقوم المصور «دوغرتي» بنفقات علاجها ودفنها .

ويختم (جان فايار) هذه المأساة الغراميــة بصفحات موثرة تريك عشاق فلورانس الثلاثة تائهين في بلدة (ار كاشون) حيث كانت فلورانس تقضي فصل الصيف ، يفتشون عن خيالها ، وقد تلاقوا على غير موعد . اما الهفوة التي يرتكبها جاك فتكلفه غالياً جداً ، فيفقد فلورانس لانه لم يعرف كيف يحبها، ولانه اساء فهم الحب فظنه ضرباً من ضروب العبث واللهو ، ولكنه في المه يدرك اخيراً ان الحب غير ما كان يعرف ويعتقد، وان هذه العاطفة العنيفة التي ارهقته وبعثت في نفسه احساسات جديدة ليست رياضة بدنية !

فؤاد حبيـــس

سخافات قديمة

الرجل يملك ولكن المرأة تحكم .

تستطيع المرأة ان تعيش دون حب ولكنها لا تستطيع ان تعيش دون كذب .

تنورة المرأة رمز جنسها لذلك ليس لها شكل محدود .

قبيحة المرأة عندما تكثر من الكلام .

واقبح منها عندما تضحك تيها وخيلاء .

واقبح من هذه وتلك عندما تلتفت في الشارع لتنظر ما هو جار وراءها .

واقبح من الثلاثة عندما تتدخل في السياسة .

واقبح منها كلها عندما تطلق لسانها بالكلام عن الغير

صور سريعة عن الحيـــاة في اوكسفورد وكمبردج

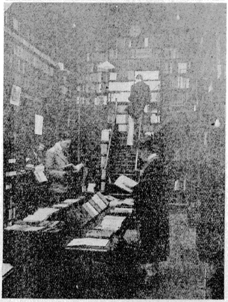

مكتبة (بلاكويل) وهي اقدم مكتبة في اوكسفورد ويستطيع كل طالب ان يطالع فيها مجاناً ما شاء من الكتب بشرط ان لا يفعل ذلك وهو جالس. ويرى القارئ في الصورة اعلاه ثلاثة من طلبة اوكسفورد بلابسهم المدرسية الرسمية يراجعون بعض المؤلفات وهم وقوف

ليس بين قراء العربية من يجهل اوكسفورد المدينة العلمية الانكليزية التــاريخية . فهي من اقدم المدن العلمية في العالم قاطبة ، وقد تخرج منهــا عدد كبير من نوابغ الانكليز في الشعر والادب والعلوم المختلفــة ، حتى ان الشعوب كالفرنسويين والطليان والالمان وغيرهم كان ابناؤهم وما زالوا يفتخرون بانهم تلقوا علومهم في جامعات اوكسفورد او كمبردج .

ولهذه الجامعات قوانين وانظمة صارمة تتمشى عليها وتجبر طلابها على التقيد بها، همها التشديد في مراقبة سلوك الطلاب حتى اتجد في مدينة كمبردج اربعمئــة مراقب لا تفوتهم حركة من حركات التلاميذ، مما جعل الكاتب الانكليزي برنارد شو يتمنى انقراض هذه المؤسسات التعليمية حفظــاً لسلامة الاخلاق لانها كانت ومــا زالت بؤرة لانواع المفاسد ، واحدث هذه المفاسد العلاقات المشبوهة بين الطلاب ، وهي علاقــات شاذة اطلقوا عليها اسم صداقة خاصة بين شخصين من جنس واحد .

ومن سيئات هذه المراقبة الشديدة على الطلاب انها تجعلهم يتفننون في اخفــاء علاقاتهم السرية هذه مهما يكن نوعها ، وتعودهم على الكذب والرياء ، وتدفع بهم في كثير من الاحيان الى ارتكاب الجرائم العاطفية لاخفاء معالم صداقاتهم والتخلص من عقاب الطرد كما حدث منذ سنتين اذ لجأ احد الطلاب الى قتل عميـــد احدى الجامعات واحد رجال الشرطة .

ومن سيئات هذه المؤسسات التعليمية انهــا تحسن معاملة طلابها من ابناء المستعمرات الانكليزية ولا تقيم اقل فارق بينهم وبين زملائهم الانكليز ، حتى اذا عاد هؤلاء الطلاب الى اوطانهم وقد شبوا على قاعدة المساواة بــين الشعوب وتلقنوا مبادىء الحرية، وجدوا ان معاملة الانكليزي لهم في وطنهم غيرها في وطنه ، فتمردوا ودعوا مواطنيهم الى العصيان والمطالبة بالسيادة القومية وبالاستقلال الذاتي ومشوا في طليعة العصاة المتمردين .

فاذا تمنى برنارد شو القضاء على جامعات اوكسفورد وكمبردج فهو انما يتمنى القضاء على عامل ضار بسياسة بريطانيا العظمى الخارجية، عنينا به هذا التفاوت العظيم في معاملة ابناء المستعمرات الانكليزية في هذه الجامعات ثم في اوطانهم الاصلية ، ثم القضاء على فساد الاخلاق تشجع عــلى انتشاره الانظمة والقوانين الصارمة المرعية في اوكسفورد وكمــبردج .

المحاكم الهندية الصينية في الهواء الطلق

ننشر الى جانب هــذا الكلام صورة لطيفة تمثل هيئة محكمة وطنية في الهند الصينية (المستعمرة الفرنسويــة) تعقد جلساتها في الهواء الطلق تحت ظلال الاشجار، وقد جيء الى امامها بالمتهمين نساء ورجالاً واولاداً، فجلسوا القرفصاء وهم موثقو الاعنــاق بآلات خشبية خاصة ينتظرون صدور الاحكام عليهم

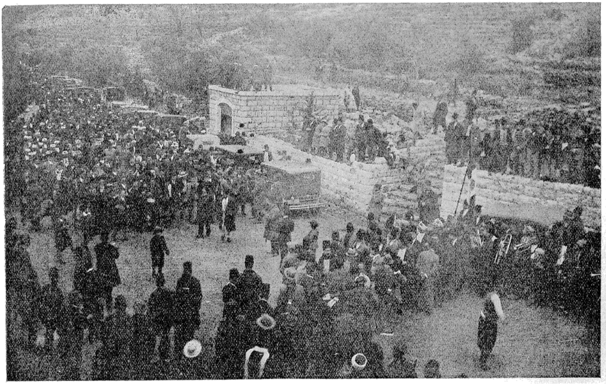

وفود الساحل والمتن في بكركي

مظهر بديع من مظاهر هذه الوفود الغفيرة ساعة وصولها الى ساحة بكركي وقد ظهرت في صف متراص من الاجسام لم تقدر عدسة المصور ان تصل الى اخره – كما يرى الناظر – ويظهر منشئ هذه الجريدة محمولاً في الطليعة . ووقفت وفود بيت مري وجيرانها امام الجماهير في الساحة تستقبلها بالموسيقى والعاب الفروسية في حلقة يظهر نصفها فقط في هذا الرسم «تصوير فردريك دقوني» .

الساحل والمتن

في بكركي

كانت بكركي في هذا الشهر مرتاد الوفود الكثيرة التي قدمت الى هذا الدير لتحية غبطة سيده البطريك الجديد انطون بطرس عريضه وتهنئته بارتقائه عرش الكرسي الانطاكي .

وقد برهن اللبنانيون، وشاركهم السوريون ايضاً، على اختلاف الطوائف والمذاهب على احترامهم لهذا المقام العالي وثقتهم باخلاصه ووطنيته .

وكان يوم الاحد الفائت هناك يوم وفود الساحل والمتن التي اجتمعت وتدفقت كالسيول في مهرجانها العظيم للقيام بواجب التحية والتهنئة :

واننا نأخذ هنا وصف هذا المهرجان الكبير عن رصيفتنا «البيرق» الغراء . قالت بعد مقدمة :

اننا نوافي القراء اليوم بوصف موجز للمهرجان الكبير الذي جرى يوم الاحد في بكركي بمناسبة شخوص وفود المتن والساحل اليها لتهنئة غبطة البطريرك .

ونحن [illegible]

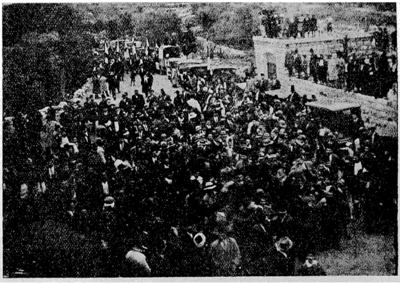

مظهر آخر من الوفود المتنية

يمثل هذا الرسم مظهراً اخر من الوفود المتنية امام ساحة بكركي وقد حملت هذه الوفود على الراحات الشيخ فريد الخازن

النائب الاستاذ ميشال زكور في الشياح تتقدمها هيئات بلديات الحدث وبعبدا ووادي شحرور وكفرشيما وبرج البراجنه وفرن الشباك والشياح وحارة حريك مع هيئات المختارين والجمعيات الخيرية وجماهير الاعيان والادباء من جميع الطوائف والمذاهب وكان في الطليعة ممثلو الاسرة الشهابية والاسرة اللمعية النبيلتين وبعد ان رحب النائب باخوانه الساحليين ركب الجميع سياراتهم ومشت وفود الساحل من الشياح في سلسلة لا نهاية لها وقد زادت عن ٣٠٠ سيارة ومرّ الموكب في فرن الشباك فالساحل الجنوبي حيث لاقتها في الدكوانه وبرج حمود الوفود باعلامها وموسيقاها . وتابع الموكب بمن انضم اليه السير في هذا المشهد الفخم ووسط هتاف الاهلين المجتمعين بطريقه الى ان بلغ نهر الكلب حيث كانت وفود المتن الاعلى وجواره في صف طويل يزيد عن مئتي سيارة وفي طليعتها الاطباء الوجهاء الدكتور عاد والدكتور بعقليني والدكتور روحانا والدكتور رامي والدكتور الياس خوري وجماهير الاعيان فاندغمت الوفود والفت موكباً واحداً وسارت حتى اول جونيه حيث كانت بانتظارها وفود القاطع يتقدمها النائب السودا وواصل الموكب سيره حتى مدخل صربا حيث كان بانتظاره وفد بكفيا وبيت شباب وكانت وفود بيت مري وبرمانا وبعبدات وجوارها قد سبقت الجميع الى بكركي لاستقبال وفود القادمين بموسيقاها ، وتحيتها بالعاب الفروسية والسيف والترس .

وما هي الا برهة حتى عجت ساحة القصر الخارجية والداخلية بالوفود الغفيرة وغصت بها الاروقة والغرف والصالون الكبير والساحات على الرغم من تساقط الامطار والبرد القارس .

وقد صرح لنا احد رجال الوفد ان سيارات الوفد الساحلي زادت عن ٦٨٦ سيارة ، ولقد اضطر كثير من الوفود الى الترجل في منتصف الطريق بين بكركي وجونيه لتعذر سير السيارات وازدحامها على الطريق ، وساروا الى الدير على الاقدام .

وتدهورت احدى السيارات من وفد الساحل فانقلبت ظهراً الى بطن ، ولكن وقوعها كان سلمياً ولم يصب احد ركابها باذى وتمكن الناس من سحبها الى الطريق دون ان يلحق بها عطل .

وكانت هناك اربع موسيقات تعزف الالحان الوطنية وهي موسيقات حمانا وبيت مري والدكوانه وصليما . وزادت اعلام القرى على اختلاف المذاهب عن خمسين علماً وكان الهلال يسير الى جانب الصليب وقد تعانقا وسط الابتهاج والتصفيق العام .

ومنذ وطأت الوفود سحات القصر حمل الساحليون نائبهم الاستاذ زكور على الاكتاف وطافوا به ، وحملت الشبيبة الاستاذ السودا والشيخ فريد الخازن الذي رافق

تمثل هذه الصورة قسما من وفود بيت مري مع الموسيقى وقد اخذ الشبان المتحمسون يلعبون بالسيف والترس العاب فروسية جميلة . وقد اخذ هذا الرسم في باحة قصر بكركي الداخلية : تصوير فردريك دقوني

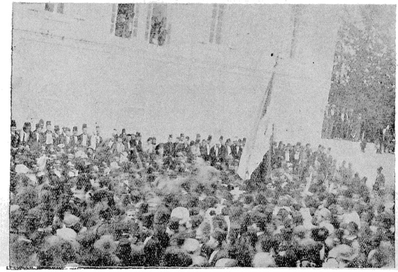

وفود كسروان في بكركي

بمناسبة نشر بعض الرسوم عن وفود المتن والساحل ننشر هنا ايضاً رسم جهة صغيرة من ساحة بكركي يوم وصول وفود كسروان اليها برئاسة الشيخ فريد الخازن وقد حمل الشيخ فريد على الراحات يتقدمه العلم اللبناني : تصوير اسعد عون

الوفود الى بكركي .

واطل البطريرك يحيط به المطارين فقوبل بالتصفيق والهتاف العالي فوقف غبطته في شرفة رأس السلم وبارك الجماهير مرحباً داعياً فسكت الناس كأن على رأسهم الطير . .

الخطباء

وكان الاستاذ زكور لا يزال على الاكف رغم رجائه بان ينزل ليقول كلمة ، فلم يجب الى طلبه ، فالقى الكلمة التالية :

يا صاحب الغبطة

هذه وفود الساحل والجبل تلاقت اليوم في ناديك لتحييك وتهنيك . انها تنادت للمجيء اليك من مفارق الثلوج الى مكاسر الامواج حاملة بين يديها عاطفة اخلاصها . واذا كانت وفود كثيرة قد سبقتها اليك فانها ارادت ان يكون صدى اخلاصها الصادق اخر ما يتردد في ارجاء هذا البيت اللبناني الصميم .

انها جاءت اليك يا صاحب الغبطة تحدوها تلك الفكرة الوطنية السامية التي جعلت من هذا المقر النبيل مرجعاً ابوياً للبنانيين جميعاً ، فكانت جماهيرها المتراصة من

البقية في الصفحة ٢٣

ملاحظات لا انتقادات

الصحفي الشاعر الاستاذ توفيق وهبه

سألني احد الاصدقاء ان اصف ذهنية الشعب الفرنسوي وذهنية الشعب اللبناني واقارن بينهما. على ان درس اخلاق الشعوب مهمة شاقة لانه يصعب تحديد الجماعات المؤلفة تلك الامة وذاك الوطن. ففي كل امة اقوام متعددة الاجناس جمعها المركز الجغرافي او المصلحة المشتركة او اعتبار اخر لذلك يرى الباحثون انه يشترط في درس الشعوب ان تكون الاحكام الصادرة والنتائج المستخرجة ذات قيمة نسبية لا اطلاق فيها ولا مطلق جزم .

يتصف الشعب الفرنسوي بمزية الاقتصاد وهي اظهر مزاياه وربما كانت ركن قواته التي غالبت العالم وابقت له هذا المقام السامي على رغم استضعافه في نواحي الحياة الاخرى كقلة النسل والانشقاق في المبادئ والاراء مثلا .

اما اللبناني فغير مقتصد وقد ورث عن العرب الكرم والضيافة. وبينما الفرنسوي يجمع الفلس لليوم الاسود يجمع اللبناني الفلس لليل الاسود . وفي فرنسا تحب الفتاة فتاها ثم تتزوج منه او لا تتزوج ، وفي لبنان تتزوج الفتاة من الرجل اولا ثم تحبه او لا تحبه .

وفي فرنسا تتباهى الفتاة بحبها وبيطل حبها وفي لبنان تتظاهر الانسة بان الحب لم يخترق غلاف قلبها وانها بمأمن من لواذعه المرهقة . ولعل حياءها اصله جهلها معاني الحب الصحيح واعتبارها اياه غير اعتبار الافرنسية له. ففي فرنسا يعترفون جهراً بهذا الناموس البشري ويقدسون سره ويذبحون على هيكله الذبائح والقرابين . .

ان المرأة الشريفة في فرنسا هي التي ليس لها اكثر من عاشق واحد. اما الشريفة في لبنان فهي التي لم تنكشف خيانتها لزوجها ولم يفضح امرها . والفرق بين الاثنتين كالفرق بين الخبث والصراحة ! ان الجمهورية اللبنانية قائمة على الرجال والجمهورية الفرنسوية قائمة على العقائد .

ان احزابهم لا تموت بموت زعمائها والاحزاب اللبنانية لا تحيا الا بالزعماء . ان التعليم في فرنسا اجباري كالخدمة العسكرية وليس في لبنان جنود مدارس ولا جنود حصون .

لا تخلو امة من الامم من تعدد الطوائف فيها ولكن فرنسا الكاثوليكية اذابت هذه الطوائف في العلمانية الحرة وما زال اساس الحكم في لبنان يقوم على الطائفة لا على الجدارة وهذا عيب من عيوب الديمقراطية الشعار الاول للجمهورية .

ان الفرنسويين يحكمون العقل والمنطق ومرة الاحساس في اعمالهم وشؤونهم . اما اللبنانيون فيحكمون الشعور اولا والميول والاهواء فلا يبقى للمنطق مجال الا بعد ان تلعب الميول بالعقول وتتأذى باذاها .

والخلاصة ان لكل شعب خلالا وعيوباً وطوبى لمن اخذ عن سواه حسناته واعرض عن سيئاته ، انه الكامل السعيد اذا كان في الارض كامل سعيد .

رئيس الاتحاد السويسري

الى يسار هذا الكلام ننشر صورة المسيو جيوزيبي موتا وزوجته واولادهما العشرة بمناسبة احتفال اصدقائه الكثيرين بمرور ستين سنة على ولادته وانتخابه رئيساً لجمهورية الاتحاد السويسري للمرة الرابعة .

وقد جمع اصدقاء الرئيس خطبه السياسية في كتاب عنوانه (العهد الجاري) وهذه الخطب تتناول اهم الحوادث في السياسة الأوروبية خلال السنوات الاخيرة .

ومشهور عن المسيو موتا انه صديق السلم واكبر داعية له في اعماله وخطبه ، وهو يجمع الى حنكته في السياسة ثقافة ادبية عالية ومواهب خطابية ممتازة تجعله في مستوى كبار خطباء العالم السياسيين .

اطوار ونفسيات

كيف تكتب ؟

هنري دوفرنوا

اديب فرنسوي مرّن قلمه على الكتابة في اصناف الادب من القصة الطويلة ، الى القصة القصيرة التي اذاعت صيته ، الى النقد الادبي ، الى الصحافة . وهو مشهور بخفة روحه ، وطرافة الموضوعات التي يعالجها في قصصه بعبارة طلية ، رشيقة ، سهلة ، ذاخرة بالافكار المبتكرة والابحاث الجديدة اللذيذة . يماشي في معظم مؤلفاته الروائية التطور الحديث حتى ليسابقه ويسبقه كما فعل في قصته « جمال » التي درس فيها علم جراحة الجمال ، فما تمنى ان يكون منذ اكثر من ثلاث سنوات اصبح اليوم كائناً . فجراحة الجمال امست تأتي بالعجائب وتصير البشاعة جمالا فاتنا والدمامة حسناً ساحراً !

يستعمل هنري دوفرنوا في الكتابة ثلاثة اصناف من الورق وثلاثة انواع من الاقلام . فعندما يتوقف قلمه الحبري عن الكتابة يعمد الى ريشة الاوز ، حتى اذا تضجر من الكتابة بها تناول ريشة عادية واستأنف عمله . وهو لم يتعود الاملاء على سكرتير او سكرتيرة ، ولا الضرب على الالة الكاتبة .

اما الورق فلديه من الوانه الازرق ، والاخضر ، والاصفر . وهو مكره على اختيار هذه الالوان الثلاثة واستعمالها في وقت واحد لانه يكاد لا يضطر الى محو عبارة او كلمة حتى يرى نفسه مسوقاً الى تبييض الصفحة بكاملها . ويتفق له ان يكتب من القصة الواحدة ، طويلة كانت ام قصيرة ، لا اقل من ثلاث نسخ وفي كل منها زيادة على الاخرى او تعديل او حذف . فالنسخة الاولى هي عبارة عن سرد وقائع القصة سرداً بسيطاً ، متعادلا ، مختصراً . وهو عمل لا ينظر اليه « هنري دوفرنوا » بعين [illegible] النسخة الثانية

فهو لذيذ على عكسه في النسخة الاولى ، ذلك انه في النسخة الثانية ينصرف الى كتابة حواشي القصة وهوامشها وتدوين احاديث ابطالها ، ثم يعود اليه الضجر والملل حين يأخذ بضبط القصة في النسخة الثالثة قبل ان يدفعها الى المطبعة ، حتى ليشعر في هذه المرحلة الاخيرة باشد الصعوبات . قال :

— ولدي ستة او سبعة نسخ من بعض القصص التي وضعتها . طلب الي مرة احد اصدقائي ان ابعث اليه بمخطوطة قصة « ادغار » فارسلت اليه صندوقة تحتوي على ثلاثة الاف ورقة تؤلف سبع نسخ مخطوطة من هذه الرواية .

اما موضوعات قصصه فيولدها في نفسه مشهد يراه فيسكبه في قالب قصة ، او كلمة يسمعها فتوحي اليه كتابة رواية . ويمتاز هذا الاديب الفرنسوي على بعض زملائه بانه يدون في دفتر صغير كل ما يراه ويسمعه او يلفت نظره في اثناء مطالعاته . ثم يقرأ بين حين وحين هذا الدفتر فتتولد في رأسه الموضوعات فيبني قصة طويلة او قصة صغيرة على حكمة ، او كلمة ، او مشهد .

ذات يوم كان جالساً في مقهى من مقاهي باريس الشهيرة ، وكان يجلس على مقربة منه رجل متأنق اللباس في الاربعين من عمره والى جانبه امرأة موردة الوجنتين شقراء اللون فسمع الحسناء تخاطب رفيقها بلهجة الغاضبة وتقول له : « اعلم انني سأقول لك قولاً لم تسمعه بعد من انسان ، حتى ولا من زوجتك الشرعية . اجل ، انك وحش ، ووحش قذر ! » فكان هذا المشهد السريع وهذا الخطاب القصير اصل قصته الشهيرة « مورت لابيت » . ولهذا الكاتب رأي خاص في تأليف القصص ، فهو يذهب الى ان الخيال عنده لا يساعده على خلق موضوعات لرواياته ، فاذا لم يأخذ موضوعاته من الحياة المتحركة امامه ما استطاع تأليف رواية واحدة . اما التأملات الانفرادية فلا تجديه نفعاً في مهنته الكتابية وهو مضطر ان يبحث عن موضوعاته خارج غرفة عمله ، بعيداً عن التأملات [illegible]

ساعة في حضرة غاندي

نقاشة انكليزية تروي ما شاهدت وسمعت خلال زيارتها

مسيح الهند : لينين وغاندي

مدام شريدان كاتبة انكليزية ونقاشة ممتازة ونسيبة السياسي الانكليزي الشهير ونستون شرشل . صنعت هذه الفنانة مثالا لغاندي اذ كان هذا الاخير في لندن ولزمته مدة طويلة استطاعت في خلالها ان تكتب عنه مقالا نفيساً نترجمة الى قراء المعرض . قالت الكاتبة :

في العام ١٩٢٠ دخلت الى قصر الكريملن في روسيا وحفرت مثالا للينين . وفي العام ١٩٣١ حفرت في لندن مثالا لغاندي . فهذان الرجلان الكبيران اللذان يمثلان الروح الانقلابية في هذا العصر يشبه احدهما الآخر شبهاً غريباً على ما بينهما من تباين بعيد ، فالبعد عن الاثرة ، والتزهد في الحياة ، والبساطة هي نفسها في كلا الرجلين اللذين عملا في سبيل فكرة واحدة هي التحرير من نير .

ولكن ثمة تناقضاً في المبدإ ، فلينين الذي عالج القوة في عمله كان يرى ان الالام المفروضة على الشعب يبررها الهدف الذي يشخص اليه . اما غاندي ، رسول اللاعنف ، فلا يرى ما يبرر القوة وان تكن هذه القوة دفاعاً عن النفس .

قال لي غاندي ما قاله لي لينين : « ليس لدي وقت للجلوس كما تريدين ، فلا ينبغي لك ان تقاطعيني في عملي ، بل تصرفي بالطريقة التي ترينها موافقة » .

عندما وقفت امام لينين لاصنع مثاله اعترضتني صعوبات ولكنها لا تذكر اذا قيست بالتي اعترضتني امام غاندي فلينين كان يبقى مدة ساعات طويلة مستغرقاً في القراءة وهو لا يتحرك ، اما غاندي فكان دائم الحركة ، لا يكف ، وهو متربع على الارض يغزل ، عن محادثة الاشخاص المحيطين به .

تمكنت من دفع غاندي لاستقبالي على يد الشاعرة الهندية مدام نادو التي كانت تلقبه « بماتما الصغير الاكبر » وقد عينت لي الزيارة في الساعة التاسعة من صباح كل يوم وهو الوقت الذي يصل فيه المهاتما من بيته الى قصر كنيغتسبريدج القائم في الوسط والذي وضع تحت تصرفه ليتسنى له فيه القيام باشغال النهار ، فبالرغم من الحاح رجال السياسة الانكليزية على غاندي في سكنى هذا القصر ابى الا ان ينام بين الفقراء ، وهو صديقهم ، وان يكن ذلك يوجب عليه القيام بمسافة ساعة في السيارة كل صباح .

كنت اقت بمكتبه قبل وصوله ، فلما دخل دهش لرؤيته شكله الصغير مخططاً على الفخار نظر الي نظرة تدل على شيء يقرب من التألم كأنما استعداداتي نحوه قد ساءته جداً .

واذ تربع على الارض رأيتني مضطرة الى انزال مثالي عن المسند والى التربع انا ايضاً ، على الارض لاتمكن من العمل ، على ان اقامتي بالبلدان العربية كانت قد عودتني تلك الجلسة .

لم يسبق لي في مدة اشتغالي بالحفر ان صادفت نموذجاً الهمني كنموذج هذا الرجل فتقاطيعه الدقيقة المشكلة واقمشة ثيابه نفسها كانت توقظ في نفسي ذكرى فيلسوف قديم .

بعد ان هيأ غاندي دولابه انعم النظر في وجهي ثم سألني عن اسمي ، فلما اجبته على سؤاله اشرق وجهه بابتسامة كلها « عفرتة » كما اشرق وجه لينين من قبله وقال لي :

— اذن فانت نسيبة ونستون شرشل ؟

ثم اردف قائلاً وهو يبتسم :

— انه يرفض ان يراني ، ولكن لن يفوتك ان تقولي له من قبلي كم كنت سعيداً بقبولك !

فحاولت ان اشرح له اني لا اجاري نسيبي في ارائه ، فقاطعني بقوله :

— اعرف ! اعرف !

واذ ادركت على ملامحه سؤالا معناه هل كان دخولي عليه عن تطفل او عن حب ؟ قلت له اني منذ سنتين كنت اتتبع الحركة التي يقوم بها بالرغم من وجودي في الصحراء ، ثم ان جريدته « الهند الفتاة » كانت تنتقل من يد الى يد بين التجار الهنود واذ وثق هؤلاء من تعلقي الاكيد بمعبودهم احلوني من انفسهم محلا موفور الكرامة وعدوني كأني واحد منهم .

فسر غاندي من كلامي ، ولكن الزوار لم يفسحوا لنا سبيلا في مواصلة الحديث اذ كان كل صباح يستقبل طوائف من المتطفلين المعجبين .

غاندي وغرين

واذ نحن في الحديث دخل السكرتير واعلن قدوم المسيو غرين قائلاً : « الذي عرفك في افريقيا الجنوبية » .

— اسعدت صباحاً يا مسيو غرين فاجلس !

واشار المهاتما الى مقعد في المكتب ، وكان بين انامله الرشيقة خيط رقيق من الصوف ، فقال غرين :

— اشكرك يا مسيو غاندي . . . لقد طالما تمنيت رؤيتك للمرة الثانية . . . اظن اني لم ازعجك ؟

— ما الداعي لزيارتك يا مسيو غرين ؟

— أتذكر مطارحاتنا في افريقيا الجنوبية ؟

— اذكر افريقيا الجنوبية ، ولكني لا اذكرك انت يا مسيو غرين .

— ولكن بلى ، بلى ! في حديقة فندق ديربان .

— نزلت في فندق ديربان ولكني لم انزل الى الحديقة .

قال غاندي ذلك ثم اخذ يضحك بهوادة مذكراً الرجل الانكليزي منهج « البيض » نحو الهنود في افريقيا الجنوبية . قال :

— لم انزل قط الى الحديقة بل بقيت طول المدة في غرفتي . ولكن هذا لا اهمية له فانا مسرور برؤيتك يا مسيو غرين ، على انني لا ارغب في امساكك اذا كنت مستعجلا .

الزائرون

ودخل رجل مغرق في التأنق فحيى غاندي تحية ودودة وقال :

— كيف حالك ؟

— حسن جداً .

— وعائلتك ؟

— حسن جداً .

لم يكن لدى هذا الرجل ما يقوله ، فاخذ يتكلم عن المطر وجمال الطقس قائلاً : ان الخضر في انكلترا اجمل منها في ارلندا ، وكان غاندي يجيب على كل عبارة بقوله : « نعم ، نعم » بلهجة وديعة ولكنها مستعصية .

اما انا فلم املك نفسي من همس هذه العبارة في اذن السكرتير :

— لماذا يدعون الناس يتصرفون بوقته هكذا ؟

فاجابني : هذا الرجل هو الطبيب الذي انقذه من الموت بعد ان اجرى عليه عملية الزائدة على ضوء شمعة .

وكان الطبيب مصحوباً بامرأة شابة من المحاميات الفرنسيات لم اشك في ان غاندي قرأ لها كتاباً اذ سمعته يحدثها عن مؤلف وضعته ثم سألها قائلاً :

— وكيف حال فرنسا ؟ ألا تزال متمسكة بروحها الحربية ؟

فانتصبت قامة المرأة واجابته :

— ليس فينا روح حربية يا مسيو غاندي ولسنا نحن الذين قاموا بالحرب . وانما دافعنا عن انفسنا .

ودخل عليه المسيو اندريوس وهو عملاق ذو لحية كثيفة ولهجة عذبة كلهجة المرسلين ، وهو الى ذلك ، الرسول الانكليزي الذائع الصيت الذي ترجم له رومان رولان كتابه « المهاتما غاندي » .

اقبل هذا الرجل ليبحث مع زعيم الهند في احدى القضايا السياسية فكان غاندي يجيبه بقوله : « نعم نعم ! » من غير ان يتحول عن عنايته بخيط الصوف الذي في يده .

— ولا تنس هذا المساء زيارة الخمسة عشر اسقفاً في الكنيسة الانكليكانية فاسقف لوندن سيتوجه الى هناك خصيصاً لمشاهدتك .

فرفع غاندي رأسه وقال :

— وماذا يحل بصلاة المساء اذاً ؟

فاخذ اندريوس يقنعه بانه يستطيع ان يقدم صلاة المساء او يرجئها الى ان اذعن غاندي لالحاحه فقال :

— سنتلوها في الطريق ، بالسيارة .

البقية الى العدد القادم

« ÇA, C'EST PARIS »

... واخيراً ! فهذه هي باريس ! اجل ! « باغيس » المدينة المثلى ، وها انها امـام عينك يا رأفت وتحت رهن يدك .

فهذه جنانها الضاحكات ، ورياضها الباسمات ، وهذه خمائلها الناعسة ، تطوف بهـا العذارى المهالة ، وتجري من تحتها الانهار المرغة .

وهذه حورها العابثات الخلع ،.. انظر ! فهـذه كاعب ، وهذه كاعب ، وتلك اكعب ، واخرى معصر ويتلوهن كاعب ومعصر ..

وهؤلاء هم الولدان المخلدون فمن اشقر مذهب الشعر ، الى ابيض بض ، الى اسمر اكحل .

وهذه هي المقاصير الموعودة وهذه ارائكها الوثيرة ، تطوف بها الفاكهة ذو الزوجين وهذا هو المسك وتلك هي الراح وهذا دنها ، فاملأ واعطني واهتف معي :

« لا عدمتك يا باريس ! يا جنتي ! » .

والى اليمين ، نحو السماء ، عمود قدّ من نور ونار ، او قـل صيغ من لؤلؤ وماس وياقوت ، تتدلى من اعطافه السبائك المشعشعة كأنها العناقيـد ، وتتثاقل الاغصان الزبرجدية على جيده كأنها القلائد .

وتعكس مياه السين المترقرقة هذا البهاء الكهرباني المنمق فيغـدو مشعاً ، تائهاً ، متلاشياً على صفحاتها المتألقة . فكأنما مياه السين قد تحولت الى كوثر لاهث يموج فضة ، ويفيض لجيناً . ما هذا ؟

او تكون الشعلة الالهية التي احرقت جبة موسى من على ذروة الطور ؟ ام هي بارقة الامل التي هبطت من السماء على ايوب في محنته ، فامضت صبره واثارت هداه ؟ ام هو القبس الاعلى الذي اضاء سبيل اسرائيل واخرجه من مجاهل التيه الى حيث المن والسلوى ؟ ام ماذا ؟

هذا ؟ انما هو برج ايفل العظيم رمز هذه الحضارة الحديدية التي تحيط بنا ، وتجرفنـا مسرعة على الدواليب الى حيث لا نعلم ولا ندري ، ولا من يعلم ، ولا من يدري .

هذا ؟ انما هي المأذنة الحديدية التي تفوق اشمخ المآذن واضخم الابراج ، وتتعالى فوق اسمى النواقيس وارفعها ، وهي رمز المعتقد الحديث ، الذي انتزع ايمانه بالله وصلته الروحية بالسماء ، والصقها بمعدن اصم ابكم بارد على الارض .

اجل ! فهذا انما هو الناقوس العالمي ، او قل المأذنة الكونية التي من على ذروتها الشامخة يذيع الانبياء المعاصرون آخر ما جاءهم به المنطق الحديدي من النبوءات والحكم .

فمن هنا ، على بساط الراديو ، يطير روتر وهافاس آخر ما وصلت اليه ايديها من الانباء واللاانباء السياسية الى جميع اقطار هذا المعمور « المبلوف » . ومن هنا ، وعلى بساط الراديو ايضاً ، يشنف بدروسكي او شليابين او موسيقيو الزنوج اذان المصلين (غفرانك اللهم) في المقاهي الماجنة ، والحانات المعربدة ، والارصفة الراقصة المزدحمة .

ومن على ذروة هذه المنارة الفريدة ، ينادي موسوليني المؤمنين بالحرب قاطبة ويحضهم على الخوض معه في بحر عالمي من الدماء . ومن على هذه الذروة نفسها ينشر البلاشفة فوق هذه الكرة التعيسة ضبابة حمراء قاتمة ، تارة تهمر في الصين وبلاً ، وطوراً تدمر الهند ، وتارة تكاد تعصف بالقارتين

اجل ! فمن على هذه الذروة المتعالية الى السماء والتي تكاد تلتصق بها ، تنبعث اعظم الاكاذيب وتطاش اوسع الاراجيف . فكأنما قد شيد برج ايفل على انقاض برج بابل تخليداً للبلبلة الابدية ، وتشجيعاً للكذب الكبير ، وتحديا للنفاق العام .

*

لنتناس ولو قليلاً سيئات هذه المأذنة الحديدية ومآخذها ، (مسكين الحديد) ولنتشجع قليلاً قبل ان نركب (الاسنسور) الى السماء . فهنالك في الاعالي ينتظرنا سيدنا جبريل (عليه السلام) وفي يده مفاتيح السماء . ولسوف يدقق سماحته بفحص بطاقتينا ملياً ليتأكد اننـا ندخل السماء شرعاً وقانونا (وليس تزويراً او كونترباند) فاياك اذاً والبلبلة ، فلقد تخرجك البلبلة وانت تتسنم ذروة هذا البرج عن حيز المعقول ، ولعلها ترمي بمحتويات معدتك عن طريق فمك الى الحضيض ، مما يحمل الباريزيين على الظن بان السماء لا بد هاطلة طعامـاً معلوكاً من شأنه ان يفرج قليلاً عن الازمة الحاضرة . فالجيـاع في باريس قد يفوقون المتخومين عدداً . فاياك والبلبلة ! واياها والبهدلة ! أسمعت ؟

وعلى ذكر معدتك فقد ذكرت قلبك الخفاق ، وقد ذكرني بدوره بالمحفظة الجلدية الثمينة التي يحملها جيب قلبك . فاياك والبلبلة ! فالنشالون جد معروفين بارتفاع هذا البرج الجميل و« باسنسوره » المزدحم . « فافتح عينيك » فقد تكون هذه الانسة اللطيفة منهم ، فلا تستغرب ! او قد ضاع حق النساء ؟ فللنشالات كما للنشالين حق على جيبك ايضاً . ويا ليت هؤلاء الاوانس يقفن عند حد نشل المحافظ ، ولا يتعدينها الى القلوب ، ويتخذن هذه القلوب طريقاً معبدة للوصول الى كنوز هذه المحافظ . فكم من فتى اضاع قلبه وجيبه او احدهما ! ثم ماذا ؟ ثم القى بالبقية الباقية (الرصيد) في سلة الضياع . من هنا ، من على هذه القمة التي نتسنمها ، انظر الى اسفل ... فقط ٣٠٠ متر لا غير ! مسألة بسيطة !

ولعله قضى نحبه في الاعالي او على الرصيف ، او ما بينهما في الهواء الطلق ، وعلى كل حال فالخبر اليقين عند طبيب البلدية النشيط . وكل ما ادري هو ان صاحبنا شهيد الغرام قد وصل اخيراً الى الرصيف حطاماً مبعثرة واشلاء متناثرة واصبح شهيراً في باريس منذ وطأ رأسه الارض لآخر مرة . على ان شهرته هذه قصيرة العمر ، وهذا شأن العظماء . فلقد تولد شهرته بصدور اول عدد من (الباري ميدي) وتموت قبل ان يدفن اي عند صدور اول عدد من اعداد (الباري سوار) . لا تهزأ ! فالوزارة الفرنسية قد لا تخلد اطول من ذلك : فاياك ثم اياك والحسان الباريسيات . فشباكهن المرنة موثوقة حتما بشباك هذا البرج ، وان كان غرامهن — حماسهن الجنسي — قد يوصلك الى السماء السابعة ، الا انه لا بد ان يقذف بك من علاء هـذه السماوات الى الهوة السحيقه . فان كنت من عشاق الهاوية ، فهذه الشقراء البضة احدى المركبات السريعة الموصلة اليها ، وما عليك الا ان تضع يدك الكريمة في ابطهـا الرحب وهي حتما توصلك الى الهوة السحيقة عن طريق السماء السابعة المعبدة

*

لنطوِ الان حديث الجنة — حديث التفاحة الحمراء ، والثعبان ، والام حواء — ولندعه ملفوفاً لوقت اخر ، فاذان الراديو جد قريبة منا ، واخشى ان تنقل حديثنا هذا و (تفلشه) على الناس في كل اقطار المعمور ! فان كان قد تجاسر هنري باربوس على ان يصرح في اذان الراديو ويقول بان جميع الراسماليين قاطبة انما يشكلون عصابة لصوص دولية وشركات منظمة للسرقة فنحن يا اخي لا يسعنا ولو ان نهمس في اذان الراديو ونقول بان معظم النساء انما يشكلن شركات لذيذة لشحن الرجال الى هوات الجحيم .

رأفت

من قعر البحر الى جيد الحسناء

كيف ينزع الصدف من اعماق البحر : موسم اللؤلؤ حرفة تقتل الاقوياء

احذر ان تسأل العلماء عما تكون اللؤلؤة ، فهؤلاء لا يحترمون شيئاً ولا يترددون عن تجريد الاشياء من جمالهـا مهما كانت هذه الاشياء جميلة ، وقد يجيبونك على سؤالك بان تلك الجوهرة المغوية ليست سوى استحضـار كيماوي مؤلف من مياه معدنية ومن كربونات كلسية .

وتجنب ان توجه سؤالك هذا الى عالم من علماء الطبيعيات لئلا يقنطك بقوله ان اللؤلؤة ليست سوى غلاف او كفن من الصدف لدودة ميتة .

والحقيقة هي ان تلك الكره الجميـلة ذات الاشعة الساحرة ليست سوى ضريح لحيوان تافه .

على ان هنالك اموراً غير هذه نجهلها كل الجهل ، وسنستعرض الان بعضاً منها .

لا يغرب عن الاذهان ان اجمل اللآلي، ينزع من صدف البحار الحارة التي تؤلف صفوفـاً تبتدىء من البحر الاحمر وتنتهي عند شواطىء اميركا الغربية .

ويجمل بنا القول ان « سيلان » هي في العالم من اكبر الاوساط التي يصطاد فيها اللؤلوء ، وتجري فيهـا عمليات هذا الاصطياد بطرق غريبة مدهشة .

معلوم ان الحكومة هي التي تضع يدهـا على مراكز اللؤلوء وهي التي تحدد وقتاً لاستثماره . اما الموسم فيفتتح في شهر شباط ويغلق في منتصف نيسان ، وقد يبقى مغلقاً مـدة سنتين او ثلاث اذا قرر المفتشون الاختصاصيون ان الضرورة تقضي بان يفسح للحيوانات اللحميـة الوقت اللازم للتكاثر .

عندما تعلن الحكومة تاريخ افتتـاح الموسم تصبح الشواطىء التي تمتد صفوف اللؤلوء على طولها والتي تكون مهجورة قبل ذلك ، غاصة بجميع تجار الهند وعدد كبير من ممثلي تجار اوربا والولايات المتحدة . عند هذا تصبح تلك الشواطىء كأنها مدينة بحرية اذ تزدحم عليهـا السرادق والخيام والقصور الصغيرة الى جنب المطاعم والملاهي والفنادق ، ولا نستثني داراً للسينما واندية للقمار تبذر فيهـا الثروات الضخمة في ليلة واحدة .

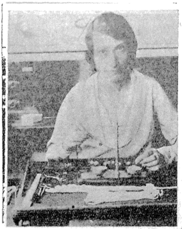

عالمة انكليزية تزين اللؤلؤ بعد فحصه في الميكروسكوب

*

لا يبزغ الفجر حتى يهرع الغطاسون الى العمل فيستقل كل ثمانية او عشرة منهم مركباً مبسوطاً مسطحاً ولكل من هؤلاء رفيق سنشرح مهمته بعد هنيهة .

وعندما يبلغ الصيادون الى فوق صف اللؤلوء يشرعون بالعمل فيتعرى كل منهم ويضع في عنقه شبكة بشكل كيس ثم يحمل بيده سكيناً صلباً لا يجاوز طول شفرتـه السميكة العشرة السنتيمترات . وبعد ان يضع رجليه على حجر مسطح مربوط بطرف في حبل يديره رفيقه يغطس في الماء الذي يراوح عمقه بين ١٥ و ٢٥ متراً ، وحين يصل الى العمق يترك الحجر وتبقى يده اليسرى متمسكة بالحبل ويأخـذ بـنزع الاصداف بسكينة في يده اليمنى :

اما الوقت فلا يفسح له دائماً في مل، كيسه لان الثواني تكون معدودة على رئتيه ، فيستريح على المركب مدة اربع دقائق او خمس ، ثم يعود الى القعر ليستمر في عمله .

وهذه مهنة شاقة لا تحتاج الى اكثر من عشر سنوات لتضعف القوى في اشد الرجال .

ولقد يقاسي الغطاس فضلاً عن الاتعاب الناهكة اهوالا اليمة فهو يضطر احياناً الى ان يصد عن نفسه هجمات كلاب البحر بطعنات خنجر يبقى في وسطه .

وعندما ينتهي نهار العمل ينحدر المركب الى الشاطىء حيث يفرغ الغطاسون اكياسهم الملأى بالاصداف ، اذ ذاك يعمد موظفو الحكومة الى بيعهـا بالمزاد ، ويكون هذا البيع نوعاً من « اليانصيب » اذ يستحيل قبل فتح الاصداف ان يعرف أتحتوي على لؤلوء ام لا .

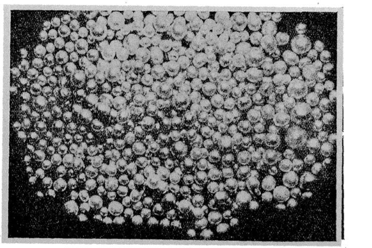

كومة من اللؤلوء بعد اخراجه من البحر وصقله

السمر والجنون والقضاء

الحادثة في محكمة التجارة والمحاميان المترافعان الياس كسبار والياس نور ونقطة الخلاف تتعلق بصك بيع وجنون احد موقعيه او عدمه .

قال الشيخ الياس : ان المصابين بعقلهم يستطيعون القيام بكبار الاعمال . كان المرحوم تامر المـلاط مجنوناً ولكنه كان شاعراً كبيراً .

فارتفع صوت احد المحامين الانجاس داوياً : ولكن الجنون من عناصر الشعر ايها الزميل والشعراء مجانين .

واشرأبت الاعناق ، وانصبت الانظار على مقعد الهيأة الحاكمة حيث يجلس شاعر القضـاة وقاضي الشعراء بولس سلامه فاذا به يبتسم ... وبحث الناس عن امين نخله ، وكان منذ ثوان في القاعة ، فاذا به يتوارى عن الانظار ...

طبيخة كفته

مثلت احدى الخادمات للشهادة امام محكمة الجزاء وكان يرأس الجلسة الشيخ اكرم العازار لوعكة المت بالرئيس قال الرئيس بالوكالة : اخبرينا يا مدموازيل عن مشاهداتك في هذه الحادثة ؟

— سمعت « خناقة » وكان معلمي يتشاتم مـع رجل ويتبادلان الالقاب والنعوت .

— وبعد ذلك ؟

— لم ابصر شيئاً .

— الم يلطم معلمك خصمه على انفه ؟

— لم اشاهد شيئاً من ذلك لانني شممت رائحة احتراق فاسرعت الى المطبخ فاذا بطبخة الكفته قد « شاطت » ولم اعلم بما جرى .

قال الرئيس : عودي يا بنية بسلام لعل عندك طبخة « مجدره » يخشى عليها ان « تشوط » .

غاطس على الجيوب

... وصاحبنا هذا متهم بالنشل وماضيه حافل بالامجاد من سرقة واحتيال عام ١٩٢٠ الى شهادة كاذبة وسوء ائتمان ونشل سنة ١٩٢١ الى جرح ونشل سنة ١٩٢٢ الى الى ...

قال الرئيس : انت زبون دائم يا فلان فماذا ترد التهمة ؟

— وحياة راسك يا سعادة الرئيس ...

— شو بدك براسي ، ماذا تدافع عن نفسك ؟

— انا بحري « غطاس » مسكين ! !

النيابة : أغطاس في البحر انت ام في الجيوب ؟

قرار : نظراً لماضيك « الحافل » ونظراً لانك اسأت تأدية المهمة فعوضاً عن ان تغطس على الاسماك واللآلي في قعر البحور غطست على المحافظ والدنانير في بطون الجيوب حكمت عليك المحكمة بالسجن وبارجاع المسروق

في قصر العدل

درس في اللغة

القاضي فرنساوي ولكنه يعرف من العربيـة الشيء القليل ، والمحامي يجيد هـذه الاخيرة وهو الى ذلك شاعر « فحل » .

قال القاضي : اعلم يا حضرة المحامي انك امام رجل يحسن العربية ولو كان فرنساوياً ، وان الورقة التي تبرزهـا تعني هذا ولا تعني ذاك .

فثار المحامي الشاعر لعزة نفسه وخاطب الحاكم بلهجة جافة قائلاً : اعلم يا حضرة القاضي انك امام رجـل من سلاطين اللغة العربية ومن عيون شعرائهـا .. وتكهرب الجو فاذا بصاحبنا يخرج خاسراً ظافراً : لقد خسر دعواه وخسر مع دعواه بعض الدنانير ولكنه فاز فوزاً ادبياً بان حط على عين القاضي الاجنبي .

وهو لا يزال يتغنى بهذا الظفر بين زملائه المحامين .

اخل القاعة

وهي حادثة نرويها ولو كانت قديمة يعرفها الذين ترددوا مثلنا على قصر العدل منذ سنين ويجهلها زملاؤنا الفتيان .

كان ذلك في عهـد احـد كبار القضاة يوم كان رئيساً لمحكمة الجزاء . حدث تشويش بين المشاهـدين فالتفت الى المباشر آمراً : يا غلام اخل القاعة .

فامتثل الغلام للامر ووقف على الباب صائحاً : نخله القاعه . نخله القاعه . ثم عاد وقال :

— لم يأت يا حضرة الرئيس .

— اقول لك اخل القاعة اي اخرج الموجودين يا ابله ..

— آ . هلق فهمت . حكيني عربي يا حضرة الرئيس !

الفتيات المحاميات

كان ذلك في جلسة وقفت فتاة محامية تترافع . وبين الحضور عجوز اشتهرت بكثرة مشاكلها . لقد استغربت ان ترى فتاة ترتدي روب المحامين وتضع على رأسها قبعتهم فاسرت الى جارتها قائلة : يا لطيف يا اختي شو هالزمان اللي وصلنا ليه . صاروا النسوان يحطوا على رأسهم « طنطور » ويخطبوا مثل الرجال . العمى انقطعت المروه بين الناس ! ..

قال الراوي : ونقل احدهم كلام العجوز الشمطاء الى مجلس النقابة حيث يدرسون قبول الفتيات في سلك المحاماة او عدمه ...

حجة دامغة

وقف « خضرجي » وخواجه يتخاصمان امام قاض .

قال الخضرجي : لي بذمة هذا الافندي يا حضرة الرئيس مبلغ من المال . وانني ابرز قائمة باشياء تناولها من دكاني : بندوره وخس وليمون وفجل .

فانتصب « الافندي » وعلى شفتيه تلوح ابتسامة التهكم والازدراء ثم قال : ان هذا الخضرجي كاذب يا سيدي واصدق دليل على كذبه اننا لا نأكل الفجل ابداً والناس يعرفون اننا لا نعرف الفجل في بيتنا ...

وذهب هذا الجواب مثلاً في سرعة الخاطر وقوة الحجة ..

روب

فريق من طلبة مدرسة الحكمة في بيروت وقد ظهروا بملابس ابطال رواية (لەبورجوا جنتيبوم) الرواية الموفقة للكاتب الفرنسوي الاشهر (موليير)

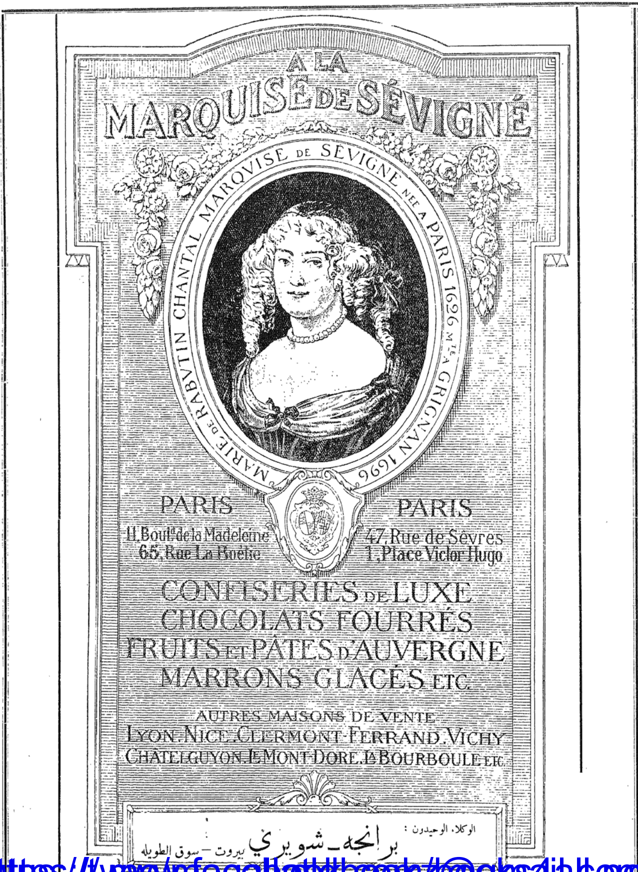
A LA
MARQUISE DE SÉVIGNÉ
MARIE DE RABUTIN CHANTAL MARQUISE DE SÉVIGNÉ NÉE A PARIS 1626 Mte A GRIGNAN 1696
PARIS
11, Boulᵈ de la Madeleine
65, Rue La Boëtie
PARIS
47, Rue de Sèvres
1, Place Victor Hugo
CONFISERIES DE LUXE
CHOCOLATS FOURRÉS
FRUITS ET PÂTES D'AUVERGNE
MARRONS GLACÉS ETC.
AUTRES MAISONS DE VENTE
LYON. NICE. CLERMONT-FERRAND. VICHY
CHATELGUYON. LE MONT-DORE. LA BOURBOULE ETC.
الوكلاء الوحيدون :
برانجه ـ شويري
بيروت — سوق الطويله

التصوير في بيروت

اذكر انني منذ اثنتين وعشرين سنة ، عندما وطئت قدماي ارض بيروت برجوعي اليها من نيويورك ، قد لاحظت التصوير والمصورين فيها فوجدت شبه نهضة فنية تبشر بمستقبل باهر . فقد كان فيها مصورون عديدون بالنسبة الى عدد سكانها آنذاك كالمرحوم داود القرم وحبيب سرور وشكري مصور والمرحومين خليل الصليبي ورئيف شدودي ويوسف الحويك وفيليب موراني وغيرهم ممن عرفت بعضهم شخصياً وعرفت البعض الآخر تصويريا .

ولكن سرعان ما تعثرت تلك النهضة في تشتت اكثر اولئك المصورين في كل مهجر ، ثم في الحرب العالمية التي جاءت ضغثاً على ابالة . فهاض جناح الفن بما تولد في الافكار والاخلاق بوجه عام من النزعات الشاذة بسبب الفوضى والاضطراب اللذين لم يستقر لهما قرار بعد .

وليس اشأم طالعاً على الفن والمتفننين من جفوة الاخلاق والافكار ونفورهما من الجمال في الفنون بتأثير الحروب والازمات ، ولولا ما اراه من رسوخ قدم الفن في نفوس البعض من مريديه لما بقي له امل في الحياة .

ومما يساعد ذلك الامل على البقاء رغم الازمات ، هو وجود بضع مدارس تلقن فن التصوير تلقيناً اختياريا لذوي الميول الفطرية اليه . مع ان واجب المدارس الراقية تهذيباً وتدريساً ان تجعل تلقين التصوير اجباريا عاماً في فترات خاصة كرياضة عقلية لجميع صفوفها لكي يساعد ذلك على زيادة التهذيب بما يلطف من شعور بغرسه فيها محبة الجمال ، ويزيد التدريس نشاطاً بما يمرنها على دقة الملاحظة والتفكير . ولولا ذلك لما كنا نرى التصوير في مدارس الغرب شاملاً كل صفوفها لانها تعتبره من متممات برامج التعليم فيها .

وهذا ما ينقص مدارسنا عموماً نقصاً يظهر اثره لدى المقارنة بين متخرجيها ومتخرجي مدارس الغرب ، بل بين الذين يكونون على المام بمبادئ التصوير وبين الذين يجهلونها جهلاً تاماً . فانك ترى الملمين بفن التصوير اقوم خطوطاً وادق ملاحظة في كل شيء وارق احساساً وتصوراً في عالمي الخيال والجمال . وهذا بديهي لا مرية فيه .

وتسوقنا هذه الملاحظة الى المقارنة ايضاً بين بيروت وبين سواها من المدن الداخلية والخارجية اجمالا كالشام وحلب وفلسطين ومصر . فقد اتاح لي الاختبار في مصلحتي التصويرية ان ادرس مبلغ ارتقاء الاذواق العمومية في كل من تلك المدن من جهة الفن ، وساعدتني على ذلك سياحتي في بعض تلك المدن في سني الحرب كمصور متجول ، فضلاً عما يجيء بيروت ولبنان من « مساطر » كل بلاد بعيدة او قريبة .

ان مصر وهي اعظم بلاد عربية غنىً وشغلاً ولكنها بنسبة عدد سكانها قد لا تضاهي بيروت ارتقاء في الفن . بل قلما تسمع فيها بمصور يدوي مصري . وفلسطين والشام وحلب ، كل منها اعظم من بيروت سكاناً واوسعها مساحة ، ولكنها بالنسبة الى بيروت قد تعد قرية من قرى لبنان من جهة الارتقاء الفني والاخلاقي ، اذ قلما تسمع بمصور يدوي فيها .

اقول هذا بلا وجل . بل استغفر الله اعتذاراً اذا كانت هذه هي الحقيقة المؤلمة التي تمثلت لي بمن عرفت وخبرت من كبار رجال تلك البلاد الذين مع الاعتبار لالقابهم وثرواتهم ليست ارواحهم مؤتلفة مع الفن في شيء .

وحاشا ان تكون صحافة مصر وغيرها عنوان ارتقاء شعبها الفني والاخلاقي بمضارعتها للصحف الغربية الكبرى ، بل هي عنوان الارتقاء المادي والسياسي بالاجمال .

خليل الغريب : المصور اليدوي

كلمة تعليق

لا ندري لماذا مرّ كاتب هذا المقال بزملائه الفتيان ولم يذكر عنهم شيئاً ، مع انهم على قلة عددهم وضآلة مواردهم المادية قد نهضوا بفن التصوير اليدوي نهضة لا تقل شأناً عن نهضة زملائهم المتقدمين ، وقد ظهرت اثار هذه النهضة الفنية في المعارض العديدة التي اقيمت في مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية خلال السنتين الاخيرتين . فقيصر الجميل ومصطفى فروخ وعمر الانسي هم من الفنانين البارعين الذين لا يجوز الكاتب يكتب عن فن التصوير اليدوي ان يتجاهلهم او يمر باسمائهم من غير ان يقف عندها كثيراً او قليلاً ويستوحي من اثار اصحابها مادة غزيرة لابحاثه عن تطور فن التصوير في بيروت بعد الحرب . فان حياة هذا الفن تتغذى من ريشتهم وازدهاره في المستقبل موقوف على ما اتحفوا وسيتحفون به البلاد من الاثار الفنية الرائعة .

« ف »

سكرة الشمبانيا

الرأس الساحر الذي جادت به ريشة الفنان اللبناني قيصر الجميل وقد اطلق عليه الزميل الاستاذ ابراهيم مخلوف رئيس تحرير « مجلة لبنان » التي تصدر في باريس اسم « سكرة الشمبانيا »

قيصر المعلوف يرثي والدته

كبّري اليوم يا جنود السماء   واقتني ركب صفوة الاتقياء
ان روحاً تستقبلين لروحٌ   هي اولى بجنة الاصفياء
هي ظل من الملائك في الارض   اصطفاها رب العلى للعلاء
قدوة للصلاح في الكون كانت   ومثالاً للانفس الشماء
تزج الكبر بالوداعة حتى   تحسب اللين من مزايا الاباء
ولسان ما قال هجراً واذن   صانها الطهر عن سماع الهجاء
تصنع الخير دون منٍّ كأن المال   مال الايتام والفقراء
وتدير الامور بالحزم حتى   لتخال الاقدام شأن النساء

*

فجري العين والفؤاد عليها   يا دموع المآثر الغراء
وانثري الورد يا اكف المعالي   فوق تلك الانامل السمحاء

*

أبعيد الميلاد من كل عامٍ   طعنة للمنون في الاحشاء ؟
يوم (فوزي) قد حل فيه ، وفيه   اليوم نُبلى بالجع الارزاء
جرد الدهر سيفه فكأنا   نحن والدهر في الد عداء
كل عام هلاله لحداد   اي عام للحلة البيضاء ؟

ثعبان روحي

للدكتور علي الناصر

رقشاء قد زانها جلد يزركشه   زاهي الضياء وذوب التبر والصدف
ملساء ، يزلق عنها الكف باردة   كعنق غانية بض من الترف
تبيت فوق فؤادي وهي ناصبة   تجاه وجهي رأساً مال بالصلف
طوراً بعين كلون الموت فاقعة   صفراء ، مدهشة ، معدومة الطرف
ترنو الي ، وطوراً تستبيح فمي   بذي غرارين مصقولين ، مرتجف
الفتها ونجيبها الهلاك ومن   انيابها ارتجي دون الورى [illegible]

كيف افهم الحب

بقلم الممثلة : (جان هلبنغ)

منذ مدة غير بعيدة تعاقدتُ مع شركة سينمائيـة اميركيـة وغادرت فرنسا الى هوليوود حيث قضيت سنة كاملة مثلت خلالها في عدة اشرطة ناطقة وعدت بعدها الى باريس لارى صديقـاتي الكثيرات والمعجبين بي ، واقوم بزيارة منزل صديق لي ، كان في عهد صباه ، احد عشاقي .

احبني هذا الرجل عندما كنت اناهز الثالثة عشرة من سني حياتي،وكان هو فتياً قوياً،يتلقى دروسه في احدى الجامعات ويأتي الى منزل والدي في المساء ليلعب معي ويتناول العشاء على مائدتنا .

ولم تمض اشهر قلائل على حبنا هذا حتى رأيت الشاب يتقدم من والدي ويخطبني منه ، فقلت في نفسي :

« لماذا يكلم هذا الشاب والدي ؟ هل ثمـة فرق بين الحياة البسيطة العادية التي نعيشها الان ، وتلك الحياة الجديدة المقيدة بعقد الخطوبة التي جاء يطالب بها ؟ » .

كنت اذ ذاك لا اعرف ما هو الحب وما هي الاشارات التي يعبر بها العشاق عن الغرام يتغلغل في ثنايا قلوبهم ، ولم اكن لاتجاسر على سؤال والدي عن تلك المسائل خوفاً من ان اثير غضبهما ولعنتهما علي .

في ذلك الوقت ، اي بعد قبولي الشاب خطيباً لي ، كان سوء التفاهم مستحكما بيننا ولكننا كنا رغم تلك الصفعات التي يزفها كل واحد منا لرفيقه ، نشعر اننا نحب بعضنا بعضاً وان ذلك الحب الساذج المحروم من القبلات والضمات سيدفعنا الى الفتور والى الشقاء ، لا الى النعيم كما كان يتوهم والدي .

عندما كنا نغضب كنت اهجم عليه واخدش وجهه باظافري فكان هو يحملني بين ذراعيه ويزق ثوبي ثم يعضني ولكن تلك المعركة كانت تنتهي احيانا بعودة الصفاء . فيقول لي :

« لقد اصبحت يا « نونو » امرأة صغيرة ! » .

هكذا كنا نحيا ، وهكذا كنا نعبر عن حبنا .

*

اذكر انني طوال خطبتنا لم اقترب منه ولم اقبلـه . وكنا عندما نحاول الافتراق الواحـد عن الاخر نقترب من بعضنا ويهم كل واحد منا بتقبيل رفيقـه ، ولكن نظرنا المتقـد الناري كان يدفعنـا الى التقهقر فنعود الى اماكننا خاسرين واجمين !

كنا نحب بعضنا غير ان طفولتنا وسذاجتنا كانتا تحولان بيننا وبين تحقيق حلمنا الذهبي .

منذ سنتين حمل الي البريد رسالة من احد المعجبين بي وقد كتب لي فيها : « انني اعجبته وجعلتـه يشغف بي ولذلك يتقدم مني ويطلب ان اقبل به زوجاً » .

كان الفتى في رسالته هـذه يعبر عن الحب بكلمات طنانة واسلوب جيد ، مكثراً من لغة الفلاسفة وكبار الكتاب . ولا عجب في ذلك لانه طالب فلسفة وقد بعث برسالته هذه وهو يتلقى دروس الاداب العالية .

انني من النساء اللواتي لا يعجبهن بهذه الطريقة التي يتمشى اكثر الشبان عليها ليعبروا عن حبهم وعن لواعج الغرام التي تضطرم في قلوبهم ، وافضل طريقة الشدة والقسوة .

ان الذ ساعة لدي ، ياقارئي العزيز ، هي تلك الساعة التي اخلو بها الى احد المعجبين بي ، فاقف امامه وابتدئ في الغنج

(جان هلبنغ) ممثلـة شركة (برامونت) وصاحبة المقال المنشور عـلى هذه الصفحة

والدلال . وعندئذ بدلا من ان يطمرني الشاب بثرثرتـه الغرامية ، يهجم علي ويتناولني بين ذراعيـه ويشبعني ضما وتقبيلا .

اذكر مرة انني كنت في غرفتي ارتدي ثياب السهرة ، فجاءتني الخادمة ببطاقة احد الاغراب واظنه غير اوروبي ، وقالت لي انه يريد مقابلتي فسمحت له بذلك ، ولم يكد الشاب يراني حتى بادرني بقوله :

« لقد جئت من اجلك ... الا تسمحين ؟.. »

ثم اخذني بين ذراعيه واشبعني تقبيلا واخيراً قال لي :

— اظن انني فزت بمقابل المشقة التي عانيتها لاجلك !

فابتسمت وقلت له :

— انت خبيث ...

ان المرأة في نظري تسخر من الرجل الذي يتقدم اليها وسلاحه الثرثرة ، ولكنها تغضب عندما يقبلها احدهم بالقوة واظن ان الغضب افضل من السخرية .

« جان هلبنغ »

مولد الممثلة

ولدت « جان هلبنغ » في ١٣ شباط سنـة ١٩٠٥ في بلدة قريبة من باريس وكان الرقم الثالث عشر شؤماً عليها فرافقها طوال حياتها ، وحال بينها وبين تحقيق امانيها .

وقد تعرفت الممثلة في صغرها الى كثير من الاغنياء ، غير انها لم تستطع ان تستفيد من اموالهم ، فكانت تعود في كل محاولة بخفي حنين .

وذات يوم شاءت الصـدف ان تظهر عـلى خشبة المسرح ، فاعجب بها احدهم وساعدها على التمثيل في الاشرطة السينمائية . ومن ثم ابتدأ نجمها في السطوع فسافرت الى هوليوود ثم عادت الى باريس واخذت تمثل في روايات « برامونت » وكانت رواية « الوشـاح الازرق » للموءلف ترستان برنار ، آخر رواياتها .

عندما عادت الممثلة الى باريس تبعتها من اميركا رسائل كثيرة بعثت بها اليها النساء المتزوجات وقلن لها فيها : « اننا نحمد الله على روءيتك تغادرين الارض الاميركية ونتمنى لك زوجاً يعرف الاقتصاص لنا منك . فلقد كان تمثيلك في الاشرطة احد الاسباب التي دعت رجالنـا الى هجر منازلهم وعبادة صورك ورسومك واشرطتك » .

محيي الدين الطويل

احاديث عن اليابان

بمناسبة الحرب بينها وبين الصين

كانت اليابان من ٦٢ سنة مضت مجهولة لا ذكر لها بين الدول الكبرى ومن ذلك التاريخ الى اليوم خطت خطوات واسعة في مسابقة الامم في صناعاتها وتجاراتها وضارعت اقواها عدة وعدداً فبرزت عليها حتى اصبحت الدول تخافها وتركن الى استشارتها في مصير شعوب العالم . وما الخلاف الناشب بينها وبين الصين اليوم الا نتيجة دسائس الدول الاوروبية والامريكية خوفاً من اتحادها والصين التي تربطها روابط الدين واللغة والعادات ودرءاً للخطر الاصفر الذي تتوقعه هذه الدول والذي طالما تخوف من شبحه ساستها .

تاريخ اليابان : يعود تاريخها الى ٢٥٩٠ سنة من عهد تأسيسها امبراطورية وهو حافل بجلائل الاعمال والعظمة . بنت مجدها الحديث على نشاط ابنائها وجدهم وشيدت رقيها على تقدمها السريع الراسخ واخذها عن الغرب النافع المفيد من حضارته .

اصل ومعنى يابان : تسمى كلمة يابان باللغة اليابانية «هيبون او نيهون» ومعناها (اصل الشمس) وقد دعاها اهالي شرقي اليابان بهذا الاسم اعتقاداً منهم بعدم وجود بلاد اخرى فيما وراء شرق بلادهم « عند شروق الشمس » فسموها «اصل الشمس» للدلالة على ان وطنهم هو اول بلد تشرق عليه الشمس .

وكان اسلاف اليابانيين يعبدون الشمس فيما مضى للاعتقاد نفسه فدُعوا بابناء الشمس ولا يزال شعارهم الى اليوم « الشمس المشرقة » .

ولما وضع الميكادو ماجي الدستور الياباني ١٨٨٩ لقب بلاده « داي نيبون تايكوكي » اي امبراطورية اليابان العظمى .

ويختلف نطق اسم يابان باختلاف اللغات وتنوع لهجاتها فيلفظه الصينيون « دجيبون » وترجع لفظة دجابان الى تسمية « ماركوبولو » الرحالة الايطالي المشهور لها « دجيبانجو » فعدلها الانكليز والاميركان ونطقوها « دجابان » ولفظها الافرنسيون والاسبان « جابون » والايطاليون « جيابوني » والروس جابونيا .

موقع اليابان : تقع جزر اليابان في المحيط الاطلسي في اقصى شرق قارة اسيا وتتألف عدا عن مستعمراتها من ٤ الاف جزيرة طولها « ٢٤٠٠ ميل » ومساحتها ٦٧٢٧٣ كيلو متراً مربعاً بين الخط ٥٦، ٥ : ٥ الى الخط ٤٥، ٢١ : ٢١ شمالاً وتمتد بين الخط ٢٩،١١ عرضاً .

سكان اليابان : بلغ عدد سكان اليابان في تعداد اول اكتوبر ١٩٢٥ : ٥٩،٧٣٦،٨٢٢ نفساً بزيادة ٣،٧٧٣،٧٦٩ عن احصاء سنة ١٩٢٠ وبلغ عدد سكان مستعمراتها «فرموزا» (وتسمى باليابانية تاي وان) ٤،٣٣٧،٠٠٠ نفساً، وكوريا (وتدعى شوزن) ١٩،١٨٧،٦٩٨ نفساً، وكابافوتو (وتدعى سجاليان وهي بجانب كوريا) ٢٢١،٢٤٣ نفساً .

تاريخ علاقة اليابان بالدول : يرجع تاريخ علاقاتها السياسية والتجارية اولاً مع الصين الى سنة ٦٣١ . وكانت قبلًا ابوابها مقفلة للاجنبي ثم اتسعت هذه العلاقات بينها وبين الامم الشرقية الى ان كانت السنة ٥٤٢ التي بدأت فيها المعاملات مع البرتغال احدى الممالك الاوروبية القوية وقتئذ . وكان اول عهد احتكاكها باوروبا . فقد جنحت ثلاثة مراكب شراعية برتغالية على السواحل اليابانية ومما يذكر ان البرتغاليين هم اول من ادخل السلاح الناري الى اليابان فدعيت الجزيرة التي نزلوا بها جزيرة النار . واحياء لهذه الذكرى اقيم تمثال في الجزيرة وازيح الستار عنه في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢٧ .

وحل بعدها ارض اليابان القديس كزافييه المرسل اليسوعي مبشراً بالمسيحية فاعتنقها الكثير من كبار القوم واتباعهم واوفدوا وفداً لقداسة البابا سنة ١٨٥٢ لتقديم واجبات الخضوع . وفي نفس السنة وفي عهد الحاكم شوغون نوبيناغا اودا صدر امر باعتبار المسيحية ديناً محترماً وشيدت اول كنيسة في كيوتو (عاصمة اليابان القديمة) دعيت ستروتنجي اي كنيسة صعود العذراء .

وكانت اخبار اكتشاف اليابان قد عمت اوروبا فبدت طلائع تجارها من برتغال واسبان والمان وانكليز في بلاد الشمس المشرقة تطلب من ولاتها فتح موانئها للتجارة فاجيبت طلباتهم .

ولكن لما احس الحكام بالخطر المهدد ديانتهم اقفلوا الثغور في وجه الاجانب وبقيت موصدة ٢٢٦ سنة الى ان عقد الميكادو « انساي » في ٢١ يوليو ١٨٥٨ معاهدة تجارية بينه وبين الكومودور « بيري » مندوب الولايات المتحدة فاعقبتها معاهدات اخرى ثم اصبحت اليابان ميداناً حراً للتجارة في سنة ١٨٦٨ ابتداء عهدها الحديث فاخذت تتقدم سنة عن سنة الى ان بلغت الدرجة التي هي فيها الان وتتضاعف تجاراتها عاماً بعد عام .

الزراعة : كانت اليابان قبل ١٨٦٨ تعد بلاداً زراعية فقط وتعتمد على محاصيلها وهي لا تزال محتفظة بمركزها الزراعي الذي كان لها فان ١٦،٥ بالمئة من الاراضي الصالحة للزراعة مزروعة واهم المحاصيل هي : الارز والحبوب والخضر والفاكهة .

تاريخ ادخال الشاي الى اليابان : ارسل مجلس الامبراطورة سويكو (٦٢٨–٥٩٣) بعثة مؤلفة من عشرة طلاب الى الصين ثم توالت الارساليات اليها فكان من امرهم ان اعتادوا شرب الشاي وكان منتشراً في الصين فادخلوا هذه الزراعة الى اليابان وتفننوا في انتاجها . وارض اليابان غنية في الاحراج والمعادن تدر عليها ملايين الجنيهات .

الصناعة : ورغم كون اليابان تعتمد على الزراعة فقد اصبحت بفضل عنايتها واهتمامها بالصناعات من اعظم البلاد الصناعية بل انها المنافسة لانكلترا والمانيا والولايات المتحدة ففيها ٥٥،٩٤٨ مصنعاً تستخدم ١،٦٩٣،٦٢٤٩ عاملا منهم ٩٨٧،٣٧٣ امرأة . ومجموع قوة الآلات المستعملة في هذه المصانع تبلغ ٦،٣٨٩،٦٦٠ حصاناً وينتج المصنع الواحد ١٣،١٣٩ جنيها سنوياً والعامل الواحد متوسط ٣٨١ جنيهاً سنوياً .

التعليم : تعنى اليابان عناية خاصة بالتعليم فقد ارصدت في ميزانية سنة ١٩٣٣–١٩٣٢ للتعليم مبلغ ١٣،٥٤٣،٥٣٩ جنيهاً انكليزياً وخصصت مبلغ ١٢٠،٠٠٠ جنيها تقريباً مصروفاً لوفدها الذي سيحضر مؤتمر نزع السلاح في فبراير القادم في جنيف وهو يتألف من (١٠٠) شخص .

المترو في طوكيو : افتتح في ٢١ نوفمبر الماضي في طوكيو اول مترو (ترام تحت الارض) باحتفال رسمي وهو يمتد بين مانساي باشي واز اكوزا وكاندا وجعلت اسعار الركوب ٥ مليات و١٠ مليات للخط كله .

وقد ابتدأ العمل في يونيه سنة ١٩٢٦ وكلف ١٧٠،٠٠٠ جنيهاً .

القاهرة — نزيه مسعد

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

دواليب الرويال

وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

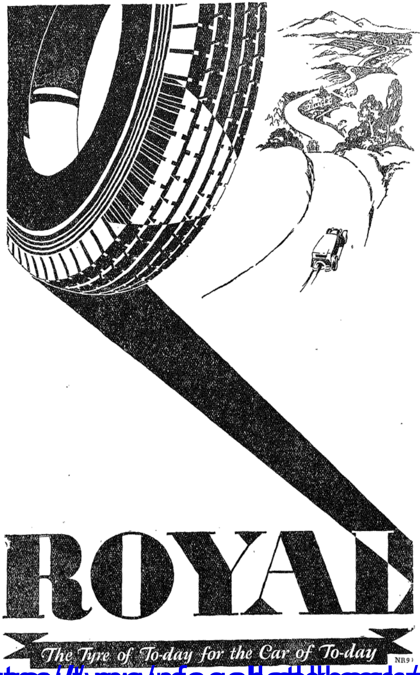

على مسارح بيروت

غن لنا هذا

Chante-nous ça

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية « غن لنا هــذا » وهي شريط ناطق باللغة الانكليزية مثل فيه « آل جولسون » احد ابطال الفن الاميركي الذي سبق لنا مشاهدته في رواية « المنشد المجنون » اول رواية ناطقة اخرجت في هوليوود .

ورواية (آل جولسون) هذه لا تختلف عن روايته السابقة في موضوعها وجوهــا المملوء بالتنهدات والزفرات والمشاهد المؤثرة والمقطوعات الغنائية .

انما تختلف الرواية الجديدة عن الرواية القديمــة في دقة اخراجها وتنسيق مشاهدها ، وقد عنى مخرجهــا في ادارة العمل فيها حتى تسنى له ان يجعل منهــا درة يتيمة تستحق المشاهدة .

وموضوع الشريط يتلخص في ان مغنياً يقتل صاحب العمل الذي يشتغل فيه لانه حاول الاعتداء على امرأته ، فيلقي رجال الشرطة القبض عليه ويزجونه في السجن .

وبعد انقضاء سنوات قلائل يخرج من السجن لرؤية ابنه الصغير . وفي المدرسة يتناوله بين ذراعيه ويأخذ في تقبيله وفيما هو كذلك يعلمه احدهم ان ساعة العودة قد قربت ، فيودع ابنه ويخرج بسرعة الى الشارع .

وكأن خروجه على تلك الصورة يؤثر في الفتى الصغير ، فيلحق بابيه . وبينما يحاول اجتياز الشارع ، تجتاحه سيارة كبيرة وتلقيه على الرصيف فاقد الوعي والرشد ، فيحمل الى المستشفى وهناك يعيد اليه احد الاطبــاء مقدرة المشي على ساقيه المرضوضتين ولكنه يعجز عن مداواة صممه . فيظل عــلى تلك الحالة سنتين كاملتين ، ولا يعود الى النطق الا ساعة يسمع اباه يغني وهو في داخل السجن .

وبعدئذ يُعــفى عن الرجل ويعود الى منزله حيث الهناء والراحة .

احد مشاهد رواية (طريق الفردوس) وهي من اخراج شركة (اوفا) الالمانية

لو علم الامبراطور بذلك ...

Si l'emperreur savait ça ...

هي الرواية الناطقة باللغة الفرنسية الــتي يعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع ، وقد اخرجتهــا شركة (مترو غلدوين ماير) ومثل فيها (اندره لوغي ، فرانسواز روزي ، وثانيا فيدور) .

الرواية جميلة وقد سطر لنا مخرجها فيهــا حياة الملوك وبناتهم ، وكيف يتزل هؤلاء عند ارادة تلك الفتيــات الحسان ويقبلون بزواجهن من ابناء الرعية الفقراء .

والغريب في هذه الرواية ان مخرجها الاميركي شوه فيها بعض الشيء في تاريخها كمــا يفعل زملاؤه الاميركيون في كل شريط يخرجونه عن تاريخ البلاد الاوروبية . ولكن ذلك التشويه في التاريخ لم يذهب برونق الرواية ولا بجمال مشاهدها الهزلية .

النسر الصغير

L'Aiglon

يعيد سينما امبير عرض رواية (النسر الصغير) مرة ثانية في هذا الاسبوع بعد ذلك الاقبال الذي نالته في الاسبوع الاول .

ومما استلفت النظر في هذه الرواية تلك البراعة التي اظهرها مخرجها في تبويب مشاهدها ، لان اقل خطأ يقع فيه المخرج يثير عليه حملة النــاقدين المسرحيين الذين يتحينون مثل هذه الفرصة للحط من مكانة السينما .

ولا غرابة اذا نجحت هذه الرواية فان الشركة التي عنت باخراجها بذلت جهود الجبابرة لتظهر على تلك الصورة قوية في ممثليها وموضوعها واسمها وكل شيء فيها .

طريق الفردوس

Le Chemin du Pardis

يعرض التياترو الكبير في الاسبوع المقبــل رواية (طريق الفردوس) وهي الرواية التي نالت اقبالاً في جميع انحــاء العالم ففازت بجائزة الفخر السينمائية لاعلائها شأن (الاوبريت) في السينما . وقد قامت بتمثيل هذه الرواية (ليليان هارفي) مع (هنري غارا ورينه ليفبر وجاك موردي) .

«س»

ليليان هارفي الممثلة في رواية طريق الفردوس

فقيد الوجاهة

التاعت القلوب للنبأ الصادع الذي حمل من اميركا نعي رجل الوجاهة والفضل المرحوم خليل غور شقيق حضرة موسى بك غور وزير الداخلية والمحامي القدير الاستاذ الياس بك غور .

وقد تقاطرت الجماهير الى منزل الوزير الكريم ومنزل شقيقه الياس بك يشاطرونهما لوعة المصاب وكان في مقدمة المعزين كبار رجال السلطتين والنواب وكبار الادباء والمحامين والوجهاء .

فالمعرض يتقدم من اشقاء الفقيد العزيز بواجب التعزية سائلاً للراحل الكريم الرحمة الواسعة .

شريط مأتم البطريرك

بدأ سينما الامبير بعرض شريط مأتم البطريرك مار الياس الحويك ، وهو الشريط الممتاز الذي اخرجته مصانع الشركة السينماتوغرافية اللبنانية في بيروت ، فجاء اجمل ذكرى للفقيد العظيم ، وخلد مشاهد اكبر مناحة وطنية اشتركت بها سائر البلاد اللبنانية .

كشكش بك في الكريستال

تصل الى بيروت في الاسبوع القادم فرقة « كشكش بك » لاحياء عدة حفلات تمثيلية على مسرح الكريستال .

وقد علمنا ان الاستاذ امين عطا الله سيقدم لعشاق فنه الساحر سلسلة روايات ادبية انتقادية جديدة لا تقل روعة وطرافة عن زميلاتها السابقات التي اضحكت بيروت في السنوات الاخيرة .

فنحث الجمهور الى الاقبال على مشاهدة هذه الروايات اللذيذة ذات المغازي والمرامي البعيدة .

مجلة اللطائف العصرية

اصبحت مجلة «اللطائف العصرية» منذ عدة اسابيع في عهدة ادارة مطبعة يوسف صادر لمديرها المسؤول الشاب الاديب الاستاذ اديب صادر . وقد صدرت اعدادها الاخيرة . وفيها حلقة من الروايات الجميلة في مواضيعها وهي مسكوبة باسلوب ادبي انيق يضمن لها الرواج واقبال الجمهور على مطالعتها .

جاء الى المقطم من الاستانة ان القرآن تلي بالتركية بدلا من العربية في جامع يره باتان (تحت الارض) في غلطه ، وقد اهتم الناس لذلك اهتماماً شديداً لانهم عدوه خطوة اخرى جديدة في تحرير تركيا من ربقة التقاليد العربية .

القصة

بقلم الكاتبة : جان لوبا

الصغيرة الحائرة

— ادع زوجتي الي .

فمضى الخادم في طلب سيدته . وما هي ثوان معدودة حتى كانت مدام جاربيه تدخل على زوجها في مكتبه ، ولم تكد تبصر في يده رسالة ذات ورق خاص ازرق اللون حتى فهمت الغاية التي من اجلها دعاها زوجها اليه ، ذلك انه قد مضت عليها سنتان و«جان هوكونيس» يبعث اليها ببنات افكاره مسطرة على هذا الصنف من ورق الرسائل .

تقدمت في ارض الغرفة من غير ان تنبس ببنت شفة . وبينا كانت تمشي صامتة كان زوجها مارسيل جاربيه يرفع اليها انظاره . ثم لم يلبث ان رمى بالرسالة التي في يده على مكتبه وقال بكل هدوء :

— ها قد اتيت . . . فاجلسي قليلا فنبحث في تصفية هذه القضية . . .

فجلست امامه هادئة ، طائعة . فبدأ حديثه في كثير من السكينة والتأني قال :

— اعلم ان لك عشيقاً ، وقد تلقيت منذ ثمانية عشر شهراً رسالة مغفلة يلفت كاتبها نظري الى « هوكونيس » ، فطويتها واقمت اراقب حركاتك على امل ان توفق ما بينك وبين عشيقك . فاذا انت تستمرين على حبه وهو كذلك ، واذا انا اغض الطرف عن هذه العلاقة ، واذهب في تساهلي الى ابعد مدى مستطاع . اما اليوم فقد تاهت هذه الرسالة بين رسائل بريدي الخاص ، ففضضت غلافها على غير قصد مني ، فاذا بي اجد فيها انك تحبين رجلا جديداً ، واذا انا احب امرأة غيرك .

فتلقت مدام جاربيه هذه العبارة الاخيرة بحركة تبرم وانتفضت في مقعدها تحت تأثير هذه الاهانة التي يوجهها زوجها اليها . اما هو فقد ابتسم وعاد الى الحديث فقال :

— واخيراً ، لا اخالك ستدهشين لما انا مردده على مسمعك ! كنت حتى الان مثالاً لربة البيت والمربية لابنتك جرمين . وهذا شيء اعترف لك به بكل خضوع . ولكن الام وربة المنزل لا تهجر زوجها ، بل تبقى له عشيقة مخلصة اما انت فقد اهملت منذ عهد بعيد هذه المهمة الاخيرة ، واهملت كذلك واجبك نحوي كرفيقة حياتي وشريكتي في اعمالي وتركتني وحيداً اكافح في ميدان الحياة .

وتوقف مارسيل جاربيه عن الكلام وظلت زوجته صامتة لا تحير جوابا على حديثه ، وكانت تلاعب خواتمها الغالية في اصابعها . ثم قال :

— ومهما يكن من الامر ، فقد انكرت على نفسي حق هجرك ووقف بقية ايامي على حب المرأة التي تحبني . . وكانت ابنتنا جرمين السبب الوحيد في ذلك . فهي ابنة محبة ، لطيفة ، حساسة ، في حاجة الى منزل تأوي اليه ووالدين يعطفان عليها ويتعهدان تربيتها . ولولا جرمين لـ تعذر علينا منذ زمن طويل ان يفترق احدنا عن الاخر مـ دمنا متفقين على ان يحب كل منا خارج الفراش الشرعي . فاريد الان ان اعرف رأيك في موضوع افتراقنا لانني اعتبر انه من الصعب جداً علينا ان نظل عائشين على الطريقة التي عشنا عليها حتى الساعة .

فالتقت انظار الزوجين عند هذه العبارة الاخيرة ، وكانت انظار مارسيل هادئة ، صارمة ، وانظار زوجته ذاهلة ، مستغربة ان يصفي موقفها من زوجها بمثل هذه السكينة وهذا الهدوء . . . قالت :

— والى من نعهد بشؤون جرمين ?

— اليكِ انتِ فيما اذا اخذت على عاتقي تبعة افتراقنا .

— ولكنها تفضلك علي .

فابتسم المسيو جاربيه للمرة الثانية ابتسامة ناعمة بقدر ما كانت ابتسامته الاولى ساخرة ، وقال :

— وهذا ما اعتقده انا ايضاً . ثم اي حرج على فتاة في الثالثة عشرة من سني حياتها اذا انتقلت الى رعاية ام جديدة او اب جديد ? اما انا فقد قررت الزواج بعشوقتي ، واظن ان عشيقك «هوكونيس» لا يتردد لحظة في الزواج بك .

فتاهت نظرات الزوجة في حلم بعيد وقد خافت ان تكون السنتان اللتان مرتا على علاقتها الغرامية بعشيقها قد

طفأتا جذوة الحب في قلبه، فيرفض ان يتزوج بها، فقالت وهي تريد ان تخفي عن زوجها مااختلجت به نفسها في هذه الدقيقة :

— ولكنني قد لا اقبل بالزواج منه، وربما انصرف الى العناية بابنتي جرمين ...

— هذه امور لا احب ان اقول كلمتي فيها، فقد تتم على ما تشتهين وقد لا تتم . على انك لا تزالين شابة وفي زهرة العمر ولا بد للعزلة ان تضايقك . واذا انت تأخرت في اختيار زوجك الجديد فذلك يكون من باب الاستعداد على الهجوم للظفر الاكيد . ثم ان جرمين قد الفت هوكونيس فلا يتغير عليها الجو كثيراً حين تنتقل من بيتي الى بيته .

وكان في كلامه غير هازل ولا مازح، بل كان جاداً يدير في قلب زوجته الخنجر ليزيد في الآم جروحاتها . فتضايقت منه وقالت بجدة :

— على كل حال، انا لا اعتقد ان هذه المشاريع ستحقق فوراً ، فماذا تقرر في شأن الحاضر ؟

— أتفضلين ان نظل عائشين تحت سقف بيت واحد كيلا نسيء بالطلاق الى جرمين ؟ اذا كان ذلك ما تريدين فليكن، فانني احب التضحية في سبيل ابنتي مهما كلفتني .

فغضبت مدام جاربيه وقالت بجدة :

— لا . لا اريد ذلك . ولو انني الخاطئة دون سواي لما ترددت .. حتى الان .. عن هجر عشيقي ارمان .. ولكنك ما دمت انت ذا معشوقة وتحبها فاذهب اليها وتزوج بها، فانني لا احتمل بعد الان رؤية وجهك . اذهب عني !

فضحك مارسيل ضحكة تهكم طويلة وقال :

— يظهر انك غير آسفة على هجر هوكونيس مما يدل على ان حبك له غير متين وغير وثيق الرباط .. اما انا فانني احب باخلاص وعمق ، ولن استطيع هجر امرأة تبادلني الحب في اخلاص وعمق ونزاهة .

— قل ما تريد ، انت القديس وانا الشيطان ..

فقاطعها قائلاً :

— وجرمين ، هل نضحي بها ؟

— دعها تختار بيني وبينك ، فيرتاح ضميرك وتصعد نفسك الى السماء !

ففكر جاربيه قليلاً وهو يقول في نفسه : لماذا ندع هذه الفتاة فريسة التردد والحيرة، فلتكن ارادتها في اختيار امها او ابيها لعلها تستطيع قرب احدنا ان تنسى جروحاتها بسبب افتراقنا .

وقرع الجرس، فاقبلت الوصيفة، فقال لها :

— نادي جرمين وقولي لها انني في حاجة الى محادثتها ..

وما هي الا ثوان حتى اقبلت جرمين في رشاقتها ، وطهارتها ، وسذاجتها . فجذبها والدها الى ما بين ذراعيه وقال لها :

— لدينا امر هام نريد ان نفضي به اليك ، لقد قررت بالاتفاق مع امك ان يفترق احدنا عن الآخر .

فصاحت الابنة :

— آه ، انكما تطلقان ! ؟

وتقطب جبينها ، وانطفأت شعلة نظراتها ، واطرقت بعينيها، فقال الاب :

— نعم ، اننا فاعلان ما قلتِ . ولكننا لم نقدم على ذلك الا بعد ان ترددنا طويلاً .

جرمين : وانا الى اين اذهب ، ومع من منكما اعيش؟

— اننا دعوناك الينا لنأخذ رأيك في هذه القضية ، فالى جانب من تفضلين البقاء ؟

فابتعدت الفتاة عن ابيها تفكر في حراجة الموقف الذي لم تكن تنتظره ثم قالت بخشونة :

— من منكما سيحتفظ بالقسم الاوفر من المال ؟

فتوردت وجنتا الاب وفتحت الام عينيها الواجفتين وسأل الاثنان معاً :

— ماذا تقولين ؟

— اقول من منكما سيحتفظ بالمال ، اعني بالسيارة والمنزل، وهؤلاء الخدم ؟ انني لا اريد ان اعيش عيشة فقيرة . وبناء على ذلك اذهب الى حيث تذهب الثروة .

فقام مارسيل جاربيه من مقعده حزيناً ، كئيباً ، مستغربا ان تكون ابنته الصغيرة قد تلاعبت به واوهمته انها تحبه وتفضله على والدتها وهي في الحقيقة ما فعلت ذلك الا من اجل المال الذي تسرب ميكروب حبه في هذا العصر حتى الى نفوس الصغار والاحداث .

ترك الغرفة ومضى من غير ان ينبث ببنت شفة .

قران سعيد

احتفل في صور باكليل المهندس الزراعي الاستاذ نقولا سالم على الانسة المهذبة لودي رحمه احتفالا زاهراً فنهنيء العروسين ونتمنى لهما حياة كلها رغد وهناء .

اعلان

كان ذكر خطأ في الاعلان المنشور بتاريخ ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٢ ان عملية تلزيم فرش بعض شوارع المدينة وطرقاتها بالاسفلت ستجري يوم الخميس الموافق للحادي عشر من شهر شباط ١٩٣٢ ولما كان هذا اليوم هو اخر ايام عيد الفطر السعيد الذي تعطل فيه الدوائر الرسمية فان عملية التلزيم ستجري في الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للخامس عشر من الشهر المذكور .

فاقتضى التصحيح ليكون الراغبون في دخول المناقصة على بينة .

بيروت في ٢١ ك ٢–١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلديه : سليم تقلا

الانسان بين الارض والسماء

تطورت اسباب الحياة تطوراً محسوساً ، وبـدأ المرء يرى في الترفه حاجة ماسة اذا عصته عد نفسه غير ناو غير سعيد .

وقد كان اجدادنا يشعمون ساعة تعلو ركابهم ،تتن دابة تقلهم الى اعالي جبالهم ، او تصعدهم من مواطئ سواحلهم ، وكانت المراسلات تدوخ عـلى الطريق قبل ان تصل الى صاحبها .

امـا اليوم فان المرء يكاد لا يقنع باختراع القطار والسيارة ، وهو يتطلع الى الطيارة ويكاد يصلي مستخدمة التليفون نار الحرب حين تبطئ ثانية واحدة في انتح الخط له ، حتى اذا وفق « ستيفانوس » الى اختراعه واستحالت قدرته الى قاطرة ، فرش المركبات بالرياش والاثاث الفاخر ، فكانت الدرجة الاولى .

كانت قطارات سكة حديد بيروت ، مثلا عـلى شيء قليل من اسباب الرفاهية ، فرأت ادارتها ان تساير تطور الحياة فكست قطاراتها بالرياش الجميل ، وملأتها بوسائل التدفئة البخارية ، وانارتهـا بالكهرباء حتى بات المسافر يشعر بانه في صالون متحرك . وقـد حذت في ذلك حذو شركات القطارات في اوروبا حيث يرقد المسافر ويأكل في القطار كأنه في الخم اوتيل .

وان تفريج ازمة المساكن في بيروت منوط في المستقبل بوفرة تسهيلات نقل ارباب المصالح الذين يعملون في العاصمة الى ضواحيها . فلعل شركة سكة حديد جونيه قد رمت الى هذا الغرض حين سيرت على خط بيروت — المعاملتين عجلات « الاوتوموتريس » التي لا يمل المسافر فيها ، خصوصاً اذا تعود على مطالعة الصحف على ضوء المصباح الكهربائي .

مكافأة تحسين نسل البشر

مات المتمول الاميركي المستر والتون واوصى بمبلغ ٢٠٠ الف دولار من تركته لينفق على الاولاد الذين يثبت انهم ولدوا من ابوين سالمي الجسم ٩٩ في المئة . وهـذه اغرب وصية عرفها الناس الى اليوم ، وقد يتعـذر تطبيقها لانه ليس من السهل ان تعرف مقدار سلامة جسم الوالدين او عدمها . ثم ان تحديد نسبة سلامة الجسم بـ٩٩ في المئة لا يمكن أن يصدر الا عن الاميركيين وحدهم !

موسوليني وكثرة النسل

اشتهر موسوليني بسياسة اكثار النسل في ايطاليـا . فاتفق لامرأة نابولية منذ ثلاث سنوات ان وضعت دفعـة واحدة ثلاث بنات وغلاماً . فاهـدى اليها الديكتاتور الايطالي مبلغ عشرة الاف ليرة ايطالية مكافأة لها وتشجيعاً لغيرها من الامهات . وقد ذهب في مظاهرته هذه الى ابعد من هذا فقبل ان يكون « عراباً » للاولاد الاربعة فقابلت الام هذا العطف بالشكر واسمت اولادها : النصر ، والمجد وايطاليا ، وبنيتو .

لحدث منذ ايام ان ارسل موسوليني الى الام يسألها عن اولادها فاجابته تلغرافياً بهذه البرقية :

«ان ابنتي النصر والمجد قد ماتتا . وابني بنيتو على فراش الاحتضار . اما ايطاليا فنأمل ان ننقذها من الموت » .

* ذهب احدهم الى بصارة ، فقالت له : ستبقى في الشقاء ثلاثين عاماً وتقاسي من ذلك من العذاب .

— وماذا يحدث بعد ذلك ؟

— يحدث انك لا تشعر بالعذاب بعد ذلك لانك تتعوده .

الساحل والمتن في بكركي

تابع المنشور على الصفحتين ٦ و٧

مختلف الطوائف والمذاهب — كما ترى — تزدحم رغم الامطار في هذه الدار على حد قول امير الشعراء :

وكأن الناس لما نسلوا شعب السيل طغت في ملتقاها

اننا جد واثقين ان المستقبل سيبتدم للبنان في عهدك فتكون بدك المخلصة صلة قوية تجمع قلوب اللبنانيين وجهودهم حول هذا الوطن العزيز . ويكون عهدك بشير خير وطالع اقبال .

حفظك الله وامد بحياتك وجعل ايامك سلسلة لا تنتهي من الاعمال المجيدة الوطنية . فيكمل الخلف ما بناه السلف لاستقلال لبنان .

*

فقوبلت هذه الكلمة بالتصفيق ثم وقف الاستاذ السودا فالقى خطبة بليغة قوطعت بالتصفيق وضاق عن نشرها نطاق البيرق اليوم ، وعقبه الشيخ ابراهيم منذر بخطبة شعبية قوبلت بالتصفيق .

كلمة البطريرك

والقى البطريرك كلمة ابوية على هذه الجموع فشكر لجميع المهنئين عواطفهم وما تكبدوه من المشاق في هذا الجو الممطر للوصول اليه وخص بالشكر ابناء الطوائف الشقيقة الاسلامية والدرزية والشيعية والارثوذكسية التي كانت وفودها تعد بالمئات . ان اجتماعكم في هذا البيت على اختلاف المذاهب والاديان والطبقات يؤكد لنا ثباتكم على التضامن والاخاء الوطني ويدلنا على واجبنا الابوي نحو الجميع فكما انكم تعتبرون هذه البطريركية للكل فنحن نعتبركم جميعاً اولادنا فدوموا على اتحادكم واتفاقكم والله يباركم ويزيدكم نمواً وتوفيقاً .

فقوبلت كلمة قداسته بالهتاف الطويل . وكان رجال الفروسية يلعبون بالسيف والترس ، وقد تجلى الفرح العام باجلى مظاهره .

وكانت الساعة الرابعة بعد الظهر عندما دخل البطريرك الى الصالون الكبير محاطاً بالاحبار والاعيان فتدفقت الجماهير خلفه الى اروقة القصر كالبناء المرصوص وتعذر المرور فكانت الوفود تتبارك الواحد بعد الآخر بتحية البطريرك ، وكان الاستاذ زكور والدكتور سري الدين والاستاذ لحود والاستاذ صوايا وغيرهم يقدمون الذوات المهنئين باسمائهم .

وقد تكلم بعض الخطباء في الصالون الكبير عرفنا منهم الاستاذ امين كامله وشحرور الوادي وقد دام مرور

الطوائف بهيجاً اذ اجتمع في تلك القاعة من ابناء الطائفة الشيعية والسنية والطائفة الدرزية والطائفة الارثوذكسية والطائفة الكاثوليكية الى جانب اخوانهم الموارنة .

وعند الساعة السادسة بدأت الوفود بالانصراف بذات النظام الذي جاءت به .

في دار الشيخ فريد

وقد عرج عدد كبير من وفد الساحل والوفود المتنية على دار الزعيم الشيخ فريد الخازن فاستقبلها بالحفاوة والترحيب . وكانت الجموع تموج وسط تلك الدار وفي ساحاتها . وخطب كثيرون من الوجهاء والادباء عرفنا منهم النائب الاستاذ ميشال زكور والاساتذة اميل لحود واميل يزبك والشيخ ابرهيم منذر والدكتور حسين سري الدين وشحرور الوادي وبولس مراد .

واديرت على الجميع المرطبات والمشروبات . وفي الساعة الثامنة انصرفت الوفود ، ورافقت وفود الساحل نائبها الى داره في الشياح ، فكان لهذه الثقة الجديدة التي وضعتها بمثل تلك الصراحة في مختارها اطيب صدى واجمل اثر . آ . م .

*

جميع الطوائف الشقيقة التي اشتركت في هذا المهرجان العظيم فقد جاءت وفود الشيعة والسنة اعياناً ووجهاء من الساحل متحملة مشاق هذه الرحلة رغم صيام رمضان ، كما هبط من اعالي الجبال مشائخ الطائفة الدرزية واعيانها ووجهاؤها يشاركون اخوانهم الموارنة بعاطفتهم رغم تساقط الثلوج والامطار في ذلك اليوم الزمهرير وكما وفد ايضاً ادباء الطائفة الارثوذكسية وكرامها والطائفة الكاثوليكية واعلامها تحدو بالجميع عاطفة واحدة هي عاطفة الوطنية التي تجمع الكل على اختلاف النزعات والطوائف في صعيد واحد من الالفة والاخاء .

اجل ! ان ذلك اليوم كان مظهراً جميلاً من مظاهر الاتفاق حول العقيدة الوطنية والمبدإ اللبناني .

فحيا الله هذه الوفود النبيلة ورعاها وشد اواصر الالفة والتضامن بينها حتى تبقى متحدة للوطن قبل كل شيء .

رقصة الفولاذ

الى اليمين :

انها بايج المثلة السينمائية الحسناء في اللباس الغريب الذي اخترعت زيه فصنعته من مجموعة « فولاراتها » الحريرية الملونة وقد اوحى اليها هذا اللباس رقصة جديدة دعتها « رقصة الفولاذ » .

صاحبة البيت لزوجها : لقد انتصف الليل وما زال المدعوون عندنا فكيف العمل لصرفهم والتملص منهم ؟

الزوج : هذا شيء بسيط جداً قولي لهم انك مكلفة من جمعية خيرية بجمع اعانة لها وانك تتكلين على وجودهم وغيرتهم .

اكتشفت في جبيل ٣٠ جرة من الخزف يعود تاريخها الى القرن الثالث قبل المسيح ويبلغ طول الواحدة متراً ونصف المتر ، وفيها عظام موتى . ويدل هذا الاكتشاف على ان صناعة الخزف كانت على جانب عظيم من الرقي في منتصف

ماكنة الجراموفون الرحالة

مـــــــــــــــــــاركة

صوت سيده

صوت سيده

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منها الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقان والجمال ، حتى لقد تغنيك عن اكبر الماكينات

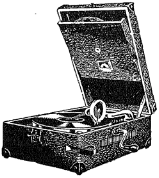

اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات. كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم بعدت عنك بخاطري — الانستان نينه وماري منولوج . داموتا .

الانسة نادره { هو ما فيش انصاف : : : : ديجادودو

الانسة نادره { تتباهى بالدمع يجري — طقطوقة ان جيت للحق

: ماري وعائده ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

: : : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت — ١٠ جادة الافرنسيين

FISK

فيسك

وهو الدولاب الاميركاني المشهور الغني عن التعرفة

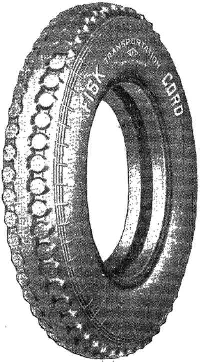

عنوانه :

المتانة النعومة

ويحق ان يقال عنه : يفني الطريق ولا يفنى

ستوك مجدد دئماً وكلاء في كافة المناطق

الوكلاء العموميون لسوريا وفلسطين

عيسى الخوري وشركاهم

بيروت صندوق البريد ٧٧٩

تلفون ٢٤ — ٩

بلا عنوان

نفى الاستاذ اده ما اشيع عن انه سحب ترشيحه لرئاسة الجمهورية وتنازل لحبيب باشا السعد ، وقال ان كل ترشيح لهذا المنصب الرفيع منذ اليوم هو سابق لاوانه .

سلبت عصابة مرابطة في محلة المسيلحه على طريق طرابلس ٤٠٠ ليرة لبنانية من ركاب اربع سيارات . وقد القي القبض على افراد العصابة .

حاول الانتحار يوسف سليم خطار من طرابلس لحؤول اهله دون زواجه من فتاة يحبها .

وقع رئيس الجمهورية الاسبانية مرسوماً يقضي بحل الرهبانية اليسوعية (شركة يسوع) في اسبانيا .

مر في بيروت ولي عهد مملكة الدانمارك وعقيلته بعد ان زارا مصر وفلسطين ودمشق وبعلبك متخفيين باسم الكونت والكونتيس اورنبرغ .

بلغ عدد العمال العاطلين في البلاد الالمانية خمس ملايين و ٦٦٦٠٠٠ نفس .

جريدة الاقلام

صدرت الاعداد الاولى من جريدة « الاقلام » للصديق الشاعر الاستاذ حليم دموس، فاذا هي مبوبة احسن تبويب وطافحة باكثر ما يمكن من الابحاث الادبية الطريفه واخبار العالم المختلفة في قليل من السطور، مما يدل على سلامة ذوق منشئها الفاضل وحسن اختياره .

وان هذا النوع من الصحف الاسبوعية يحاول الاستاذ دموس ترويجه في بلادنا هو احدث ما وصلت اليه الصحافة الغربية في تطورها الجديد : من كل فن خبر في اوجز ما يمكن من العبارات

فنهنئ الصديق « حليم » بهذا الفتح الجديد في الصحافة العربية ونتمنى لصحيفته الراقية ما تستحقه من الرواج والانتشار .

ذكرى الفؤاد

هي مجموعة ما نشرته الصحف في لبنان وبغداد من التآبين والمراثي ورسائل التعزية بالدكتور فؤاد جعجع اللبناني طبيب الجيش العراقي المرابط في البصره الذي توفي العام الماضي على اثر حادثة اصطدام سيارة . وقد صدرت هذه المجموعة بصورة الفقيد ثم بترجمة حياته واثبتت بين دفتيها صور عديدة للموكب الحافل الذي نظمته الحكومة العراقية يوم تشييع جنازته .

ويقع الكتاب في نحو مئة صفحة ، وتزين غلافه صورة الارز المقدس . فلنفس الفقيد الرحمة ولوالده المحترم واهله الكرام المفجوعين به جميل الصبر والعزاء .

العري والحب

في نظر عرافة

مدام « فرايا » عرافة معروفة في باريس ، وقد تنبأت عن حوادث سنة ٩٣٢ الجارية نبوآت كثيرة تتعلق بالسياسة، والاقتصاد ، وغير ذلك من مشاغل العالم في هذه الايام .

وهذه العرافة اشتهرت ببعد النظر ، ويحسن قراءة المستقبل . فما تنبأت في ماضيات ايامها عن شيء الا حدث في الوقت الذي عينت حدوثه فيه .

ومن نبوءاتها عن هذا العام الجديد ان الاثواب النسائية ستكون في غاية البساطة ، وستبتعد المرأة عن المفخفخة والاثواب الغالية ، وسيلبس بعض النساء في انكلترا والمانيا البنطلون كالرجال ، وسيزداد عدد دعاة العري في المانيا ، وسيعود عهد الغرام العذري في كثير من البلدان .

المعلم : كم مرة نبهتك ان لا تصفر وانت تدرس ؟

التلميذ : انا لا ادرس ، بل اصفر فقط .

تقويم كنيسة السيدة الكبرى

من اجمل التقاويم التي اخرجتها المطابع في بيروت تقويم كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب الذي عني بطبعه وكيل وقف الكنيسة السيد ابراهيم نجا ابو كحلا العنيسي . فقد حذا حذو الاختصاصيين بالتقاويم من ابناء الغرب ، وصدره بصورة السيدة العذراء المأخوذة من الصورة الاصلية في كنيسة السيدة الكبرى ، وزين صفحاته باطارات ملونة ، وملأه بالمعلومات التاريخية المفيدة ، والفكاهات الطريفة ، والقصص الجميلة ، فجاء تحفة في تنسيقه وطبعه .

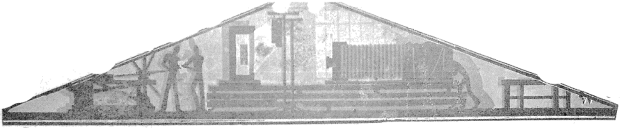

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبـع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

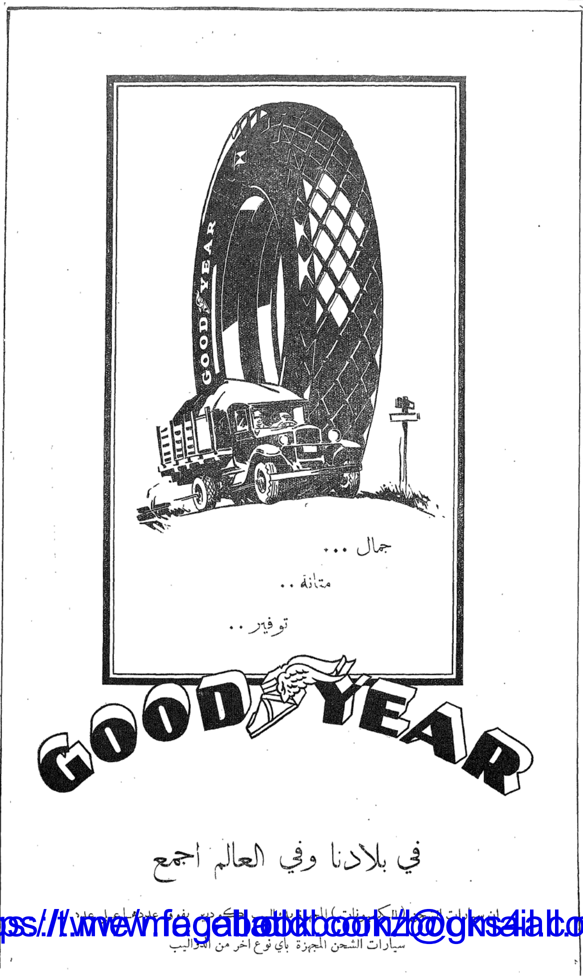
GOODYEAR
جمال ...
متانة ..
توفير ..
GOODYEAR
في بلادنا وفي العالم اجمع
سيارات الشحن المجهزة باي نوع اخر من الدواليب

العدد ٩٨٥ ثمن المعرض الاسبوعي ستة غروش لبنانية ٧ شباط

المعرض

الاسبوعي

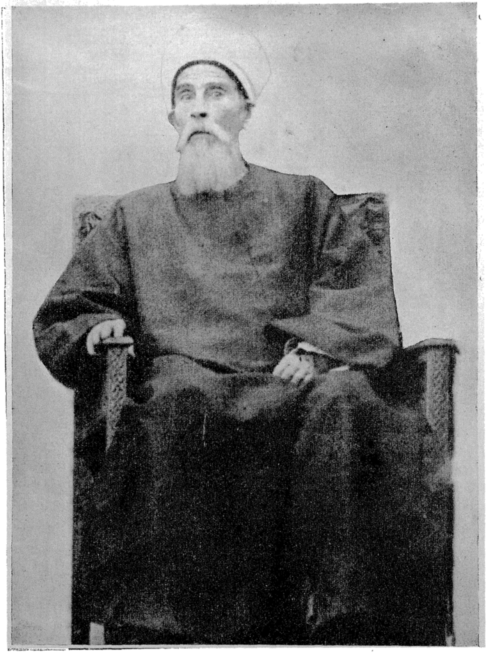

العدد ٩٨٥
السنة الحادية عشرة

المعرض

٧ شباط ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المفتي الاكبر

أرأيت كيف تهز العاصفة الجبارة قمة الجبل فتنهار صخورها في مطاوي الوادي البعيد الغور ؟

هكذا عصف الموت بقمة الاخلاق الكريمة من تقاليد اجيال وعصور فهوى ببقاياها في وادي هذه الحياة يوم نعي النعاة المرحوم المبرور الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر.

كان الراحل الكبير صلد العقيدة قوي اليقين تمثلت فيه بجلال وعفاف تلك الاخلاق السامية التي جعلت من تقاليد الشرق عموماً ومناعة الآداب الاسلامية خصوصاً ذلك الحصن الحصين الذي غالب الاجيال وقهر السنين .

واذا كانت بيروت قد مشت مطرقة حزينة وراء نعشه على اختلاف طوائفها ونزعاتها فلأنها كانت تشعر انها تودع في مأتمه خلاصة ذلك العنصر الطيب الذي جعل متانة الاخلاق ويقين الايمان اساس الحياة الدنيا غير ملتفت الى زخرف الباطل وغوايته .

ان لبنان يفاخر بانه حفظ في كيانه هذه القوى السليمة من الآداب والعقيدة فكانت حصنه الحصين وملجأه الامين يوم الشدائد .

وقد قامت الحكومة اللبنانية بواجبها يوم جعلت مأتم الفقيد الكبير مأتماً وطنياً واهدته ارفع اوسمتها لان الوطن اللبناني يفاخر ويعتز بان يذكر تاريخه بين صفحاته صفحة عاطرة من حياة الشيخ مصطفى نجا تكون امثولة حية خالدة للابناء والاحفاد .

رحم الله الفقيد الكبير وعزى اله والطائفة الاسلامية الكريمة والوطن المفجوع بفقده على هذه الخسارة ، وجعل لابناء الوطن من روحه الكريمة الحية نوراً وهدى .

الموظف

نعود اليوم الى طرق هذا الباب ، باب واجب الموظف في معاملة الناس . واذا كنا لا نعني الموظفين جميعاً فانما نعني القسم الاكبر منهم ، لان داء الغطرسة قد نشر عدواه في صفوف مأموري الدولة حتى صار كل واحد منهم يحسب نفسه سيداً مطاعاً لا يقضي للناس حاجة الا بعد ان يذل نفوسهم اذلالا .

والغريب ان [illegible] صغار الموظفين هي التي [illegible] داء الغطرسة قبل غيرها فتتحجب عن مقابلة اصحاب المصالح والحاجات كالا كاسرة في سالف الازمان .

في حين ان الموظف انما قام في منصبه ليخدم النـاس ويقضي مصالحهم ويسهل امورهم لا سيما وهو يأكل خبزه مع عياله وينعم براتبه من عرق جبين هذا المكلف الذي يتركه في بابه ذليلاً منتظراً الساعات والايام ليصل الى قضاء مصلحته .

ولا رقيب على هؤلاء الموظفين يزجرهم الى القيام بواجبهم كما يقضي القانون والعدل والانصاف ، بل انك لا تجد رقيباً عليهم بضطرهم للوصول الى مراكز عملهم في الاوقات المعينة للعمل ، بل تراهم يصلون الى دوائرهم ساعة يشاؤون ويغادرون العمل ايضاً ساعة يطيب لهم ذلك ، والناس من اصحاب المصالح وقوف على الابواب والممرات ينتظرون رحمة الله والتفات وكيله — الموظف — على الارض .

وكم من صاحب مصلحة يأتي من اطراف حدود الجمهورية ساعياً وراء حق من حقوقه فيبقى على الابواب اياماً عديدة وهو ينفق من جيبه ليعيش في العاصمة كل هـذه الايام وكثيراً ما تجاوزت نفقاته في الانتظار ما يأمل ان ينال من حقه عند الحكومة .

*

هذه مشاهد يراها المرء كل يوم في الدوائر ويأسف ان تبلغ الغطرسة هذا الحد في بعض الموظفين .

الى ان يرحم الله هذا المسكين الواقف بذلة والم على باب الموظف « الطاغية » .

اجل ، الى ان يرحمه الله ويهديه الى احـد النواب ، والنائب يجوز له ان يدخل على الدوائر بـلا حاجب ولا بواب واذ ذاك تقضى مصلحة المكلف المسكين بسرعـة وبكثير من اللطف ايضاً .

ثم يشكو موظفو الحكومة من مـداخلة النواب في قضاء مصالح الناس .

ويشكو الكثيرون ايضاً من الاهالي ، خصوصاً في الصحف ، من هذه المداخلة .

فلو كان الموظف يقوم بواجبه بدون مداخلة النائب لما احتاج احد من الاهالي الى طلب هذه المداخلة للوصول الى حقه .

وليس الذ على النائب من ان يرتاح من هذه المداخلات ولكنه لا يقدر ان يرفضها عندما تطلب منه وهو يرى بعينيه هؤلاء المساكين واقفين بذلة المتسول على الابواب ثم يرى ان من واجبه النيابي ان يخدم مصالح الناس .

الاهالي يلجأون الى النائب في كل مصلحة من مصالحهم ثم يشكون من مداخلته .

والموظفون لا يقضون مصلحة للناس الا اذا لاحقها نائب ثم يشكون من مداخلته .

فلو ان الموظفين — انصاف الالهة — قاموا بواجبهم كما يقضي عليهم القانون والحق وخدموا الناس بقضاء مصالحهم بدون ان يحسبوا الناس خدماً لهم وعبيداً ، لو فعل الموظفون ذلك لاراحوا الناس وكسبوا الحمد والثناء .

ميشال زكور

عرس الشباب

الاستاذ خليل تقي الدين

فـاجأنا الصديق العزيز والاديب الكبير الذي عرفه قراء المعرض من مقالاته الرائعة الاستاذ خليـل تقي الدين بزفافه على الانسة الراقية سلمى علم الدين فسرّنا انه قـد وصل الى تحقيق الاحـلام التي نشدها في قصائده الساحرة ومقاطع بيانه المبدع . فنهنئ الصديق الحبيب بزفافه ونسأل الله ان تظل الافراح قائمة في هـذا البيت الكريم الذي انجب للبنان خير الشباب وجاورنا الى الخليل ان لا يكون زواجه باعثاً على حرمان الادب من نتاج يراعه المشرق الفياض ، وتمنياتنا الطيبة له ولعروسه الكريمة بحياة ملؤها الرغد والسعادة والهناء .

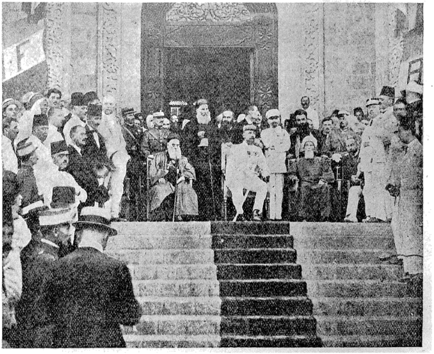

صورة تاريخية اخذت في قصر البارك يوم اعلان استقلال لبنان الكبير العام ١٩٢٠ ، ويظهر فيها الجنرال غورو والى شماله المغفور له سماحة المفتي الاكبر الشيخ مصطفى نجا ، والى يمينه المثلث الرحمات البطريرك مار الياس الحويك .

فقيد الوطن والدين مفتي بيروت الاكبر

نبذة من تاريخ حياته : الاحتفال بتشييع جنازته احتفالا وطنياً : بعض مؤلفاته في الدين والتربية : وصف المأتم

روعت بيروت صباح الاثنين بنعي المغفور له صاحب السماحة الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر . فكان للخطب الفادح ينزل بالطائفة الاسلامية وقعه الاليم في نفوس اللبنانيين على اختلاف المذاهب والنحل لما اتصف به الفقيد الكبير من مزايا الفضيلة والتقوى التي تعد بحق المثل العليا للتعاليم الروحية السامية .

وقد قررت الحكومة اللبنانية جعل مأتمه مأتماً وطنياً لما له من المساعي المخلصة في خدمة البلاد .

*

ولد رحمة الله عليه في شهر رمضان المبارك للسنة الهجرية ١٢٦٩ . ومن غريب الاتفاق ان تكون وفاته في رمضان ايضاً . وقد اكمل بذلك عامه الحادي والثمانين .

نشأ يتيماً ، وهو كبير اخوته فقام على تربيتهم خير قيام . ومارس التجارة فاحرز فيها مقاماً رفيعاً . ولم تحل مشاغله التجارية دون ما في نفسه الطموح من ميل الى العلم ، فاقبل على طلبه بهمة لا يعروها الكلل وتلقى العلوم الشرعية على علمائها الاجلاء ، حتى اصبح في طليعة العلماء البارزين .

ولما استأثرت المنية بسلفة الصالح المرحوم الشيخ عبد الباسط الفاخوري اجمع العلماء على انتخابه لمنصب الافتاء العالي ، وقد شغله مدة ربع قرن ونيف في العهدين العثماني والحالي ، فكان موضع التجلة والاكرام .

وقد منحته الدولة العثمانية عدة اوسمة منها : الوسام الذهبي ، والنيشان العثماني الثاني ، والمجيدي ، وانعمت عليه برتب سامية عدة منها : رتبة « باية » الحرمين الشريفين ، ورتبة الاستانة وازمير . وعرف ممثلو الدولة الفرنسية المنتدبة للمفتي الصالح مزاياه السامية فقدروه حق قدره واستمسكوا بمودته وصداقته . ومنحته الحكومة اللبنانية بعد وفاته وسام الاستحقاق اللبناني .

مؤلفاته الدينية

من مؤلفاته المفيدة في علم التصوف كتاب « كشف الاسرار لتنوير الافكار » قد قرظه عدد كبير من العلماء الافاضل وفي مقدمتهم الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت السابق ، فكتب الى المؤلف ما خلاصته : « . . وبعد فقد اطلعت على هذا الكتاب الميمون الذي هو بغرر الدرر مشحون ، فوجدته محتوياً على فوائد النجاة والنجاح ، ومنطوياً على قواعد الصلاح والفلاح ، وقد جمع من الاقوال ما صح وحق ، ومن الاحوال ما زهق به كل باطل وانمحق ، فهو كتاب لطيف في بابه ، شريف في ايجازه واطنابه » .

وله رسالة في التربية والتعليم قال بها : وكما ان للوالد على ولده حقوقاً فكذلك الولد له حقوق على والده منها ان يؤدبه ويحسن ادبه وان يعلمه القرآن ومحاسن الاخلاق وما يحتاج اليه من الفرائض والسنن وغير ذلك من امور الدين والدنيا اما بنفسه واما بواسطة معلم مستقيم يكون خبيراً بطريق التربية والتعليم معترفاً بوجود الله عز وجل مقراً بوحدانيته ورسالاته .

فان المعلم او المربي هو انسان اكملته التربية يحاول ان ينقل صورته ونظام احواله الى غيره . فصلاح الولد او فساده انما يدخل عليه من باب التربية والتعليم ، وابواه هما اللذان يميلان به الى احد الجانبين :

والطبع سراق فان يرَ صالحاً يصلح وان الف الفساد تفسدا

رايه في تمثيل الروايات الغرامية

وقد سئل عن تمثيل الروايات الغرامية في المدارس الاسلامية ، هل يجوز ؟ فاجاب بقوله : المدارس كالمساجد لانها انشئت للطاعة وتعليم العلم النافع في الدارين ، فلا يجوز لاحد ان يمثل فيها رواية من روايات العشق والغرام اذ لا خير للولد في ذلك . فعلى معلم المدرسة ان يجتنب هذا التمثيل المضر ، وعلى الاباء ان يمنعوا اولادهم من حضوره وان لا يسلموهم الا للمعلم الذي يعلم محاسن الاخلاق والاداب الحقيقية .

تبرج المعلمات

وفي سنة ١٩٢٠ كتب الى مدير المعارف في بيروت يقول : ان اكثر المعلمات يأتين الى مدارس البنات متبرجات بزينة تفتن العباد وتخلب الالباب وهن كاسيات عاريات بكشف صدورهن وزنودهن وسوقهن حتى اقتدت بهن البنات في هذا العمل وادى ذلك الى ما لا خير فيه ، والمعلمة لا تكون على هذه الصفة ، لانها معلمة الاخلاق ومعلمة الاداب ، مصلحة غير مفسدة ، فيجب ان تكون كالمرأة الكاملة في حشمتها وثيابها البسيطة والا كانت من اعظم البليات على الوطن .

رايه في القمار

ولما سئل عن القمار كتب لدولة حاكم لبنان الكبير ما نصه : ان الله تعالى نهى عباده عن القمار وامرهم بان يجتنبوه لانه من عمل الشيطان عدو الانسان فهو محرم في جميع الاديان هادم لاركان العمران ، مضر بالهيئة الاجتماعية ضرراً بليغاً وهذا ظاهر لا يخفى على احد .

ولكن الجاهل لا ينتهي عن هذا العمل الذي اجمعت الامم على تقبيحه ووجوب انكاره لمخالفته للشرع والعقل وقد ترتب عليه من الشرور وعظائم الامور ما لا يحصى فيجب منعه اذ بسببه فسدت الاخلاق والاداب وخربت بيوت لا تعد واقدم كثيرون على الانتحار في بلاد كثيرة .

ومع هذا فقد قرأنا في الجرائد المحلية نبأ العزم على اعطاء رخصة بتشييد بيوت كبيرة لاجل القمار وسمعنا ان هذه البيوت تبنى في بيروت ولبنان لاجل المصطافين الى غير ذلك مما اوجب الاستياء العام والشكوى من جميع الطوائف الوطنية . ولا شك ان هذا مما لا يرضيكم كما انه لا يرضينا ايضاً لانه مخالف لرضى خالقنا عز وجل وفيه اكل اموال الناس بالباطل والاذى لعباده المأمورين شرعاً بحفظ اولادهم وحمايتهم من كل آفة ولا آفة اعظم من آفة القمار الذي يدمر الديار ويقتل الفضائل ويؤدي الى المهالك في الدنيا والآخرة .

وصف المأتم

في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر الاثنين الفائت سار الموكب العظيم حول جثمان الفقيد من داره الى الجامع العمري الكبير وسارت به وفود جميع الطوائف حتى بلغ عدد المشيعين بضعة الاف وسارت امام الموكب الاعلام النبوية ورجال الشرطة مع راكبي الدراجات وتلامذة المدارس فالجمعيات الخيرية الاسلامية فجمعية تعاضد السواقين بشاراتها الخاصة فوزير الداخلية الممثل للحكومة اللبنانية فقناصل الدول فاعيان المسلمين فجمهور العلماء ، وكانت فرقة من رجال الدرك تحيط بالنعش منكسة السلاح . وقد تولى شباب الكشاف المسلم حمل النعش وجاء بعده آل الفقيد وجماهير المشيعين وقد تقدمت الجمهور الاوسمة الرفيعة التي اهديت الى الراحل الكبير وكان المأتم عظيما قلما شهدت بيروت مثيلاً له .

ومنذ الساعة الواحدة بدأت الوفود الرسمية بالوصول الى الجامع العمري الكبير فوصلت موسيقى الجيش الافرنسي ففرزة من البحارة الفرنسوية ففرقة من القناصة اللبنانية ورابطت جميعها امام مدخل الجامع الخارجي .

ووصل على الاثر حضرة السكرتير العام والكولونيل بوده باسم العميد السامي ، ثم وصل حضرة الاستاذ دباس رئيس الجمهورية فاميرال البحر فالجنرال الغربيني باسم القيادة العليا فجمهور من كبار رجال الانتداب والوزراء وقناصل الدول ونواب بيروت ، واستقبلت الموسيقي حضرة رئيس الجمهورية بالنشيد اللبناني وحضرة ممثل العميد والجنرال الغربيني والاميرال بنشيد المارسيلياز . وفي الساعة الثانية والنصف وصل الموكب العظيم الذي سبق لنا وصفه فاستقبلته القوات المرابطة على باب الجامع جثمان الفقيد بالتحية العسكرية وعزفت الموسيقى النشيد اللبناني .

وكانت الارصفة والشوارع المجاورة والشرفات مزدحمة بالوف الخلق ، وكان الحزن عاماً بارزاً في جميع الوجوه .

وبعد الصلاة سار الموكب على الترتيب الذي جاء به الى جبانة الباشورة ، وانضمت اليه فرق الجند الفرنسوية واللبنانية والموسيقى العسكرية ، واجتاز شارع ويغسان فساحة الشهداء فشارع الشهداء فشارع البسطه وكانت الوف الخلق تنضم الى الموكب في طريقه وهناك على القبر توالى المؤبنون وغيب الجثمان الثرى مودعاً بالحسرات والحزن العام .

فالمعرض يقدم اخلص التعازي للطائفة الاسلامية الكريمة وللآل نجا الكرام ، اسكن الله الفقيد فسيح جنانه وشمله بعفوه ورضوانه . انا لله وانا اليه راجعون .

مشهد من مشاهد جنازة المغفور له سماحة المفتي الاكبر المرحوم الشيخ مصطفى نجا وقد غص شارع غورو قرب الحول بجماهير المشيعين من الرجال الرسميين وكبار القوم

تصوير : وداد شقير

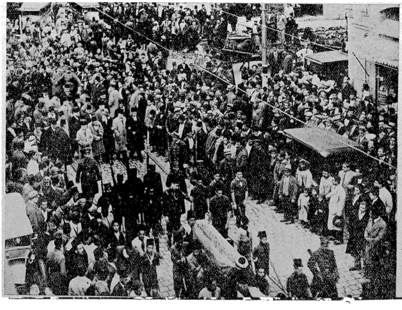

مشهد من مشاهد الموكب العظيم الذي تألف لتشييع جثمان المغفور له سماحة المفتي الاكبر المرحوم الشيخ مصطفى نجا ، ويظهر نعش الفقيد الجليل محمولا على اكتاف الكشاف المسلم تحيط به كتيبة من الجند اللبناني ناكسة السلاح ، ووراء النعش اسرة الفقيد فالهيئات الرسمية وجماهير الوجهاء والاعيان على اختلاف المذاهب .

تصوير سكافو

بعض مناظر شوارع بيروت يوم الاحصاء العام

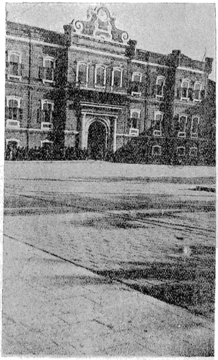

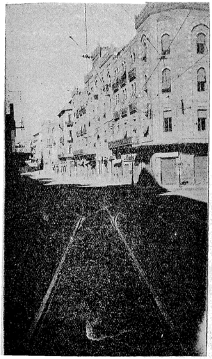

فوق : ساحة الشهداء خاوية خالية الا من شرطي واحد وقف على مقربة من (مرقب) بوليس الحركة

في الوسط : ساحة سراي البرج وقد وقفت على رصيف السراي مفرزة من الجند اللبناني ، ويظهر شرطي راكباً دراجته يجتاز الساحة

الى الشمال : شارع ويغند

تصوير : ميشال شويتي

هل مات ماجينو مسموماً ؟

ماذا يقول شارل موراس احد زعماء الحزب الملكي

عرف القراء بوفاة وزير الحربية الفرنسوية المسيو اندره ماجينو على اثر حادث اصطدام بالسيارة وقع له في الطريق وهو ينتقل من منزل احد اصدقائه الى مجلس النواب ، فاصيب بعدة جروحات . وفي انباء هافاس البرقية بتاريخ اول شباط الجاري ان قاضي التحقيق في باريس قرر ملاحقة سائق التاكسي التي كان فيها الوزير بتهمة انه سبب جروحاً لزبونه عن اهمال وتقصير .

وفي اليوم الثاني على وفاة المسيو ماجينو كتب شارل موراس احد زعماء الحزب الملكي الفرنسوي مقالاً في جريدة الاكسيون فرانسيز يؤكد فيه ان وزير الحربية قد مات مسموماً ، ويقول ان لديه البراهين والادلة الكافية على ذلك ، فاحدث مقالة ضجة كبيرة في الاندية السياسية العليا ، واثار خواطر الجمهور . ولكن الحكومة لم تهتم في بادئ الامر بما كتبه « موراس » فاعاد الكرة في جريدته وما زال يؤكد ان ماجينو مات مسموماً حتى قرر اخيراً قاضي التحقيق اتهام سائق تاكسي الوزير كما ذكرت هافاس . غير ان اتهام هذا السائق سيؤدي حتماً الى فضح اسرار هامة جداً تكتنف من وفاة وزير الدفاع الفرنسوي .

ومن غرائب الصدف ان احد حجاب المسيو ماجينو الخصوصيين قد مات مسموماً ايضاً . ويذهب « موراس » في تأييد كلامه الى ان الذين سمموا وزير الحربية الفرنسوية لم يفعلوا ذلك بطريقة سهلة الاكتشاف ، بل انهم قد دسوا له جراثيم امراض حية في بعض طعامه ، فكانت القاضية على حياته .

ولكن لماذا سمم ماجينو ؟ ومن عساه يكون مرتكب هذه الجناية الفظيعة ؟

ليس من يجهل ان المسيو ماجينو هو من اكثر رجال فرنسا معرفة بشؤون المانيا العسكرية ودخائل جيوشها وقد كان مقرراً ان يحضر بنفسه مؤتمر نزع السلاح وتحديد جيوش كل دولة من دول اوروبا ولما كانت المانيا المسلحة تسليحاً لا تجيزه لها معاهدة فرساي ، ولا تريد ان يفضح امرها من هذه الوجهة ، فقد رأت ان تقضي على الرجل الفرنسوي الوحيد الذي كان في امكانه ان يكشف الستار عن خفايا سياستها ، فلم تتردد مصلحة الجاسوسية الالمانية عن الفتك بماجينو ، فمات شهيد الوطن .

اما حادث اصطدام سيارة التاكسي التي كانت تقله الى مجلس النواب فقد كان مقصوداً على ما يفهم مما كتبه شارل موراس في هذا الصدد ، ولكنه لم ينجح النجاح التام .

نصيحة ثمينة لاوسكار وايلد

صدر في لندن كتاب جديد عن حياة اوسكار وايلد الشاعر الانكليزي الخالد بغرامه باللورد دوغلاس وبالدعوى التي اقامها والد هذا الاخير عليه بتهمة ان الشاعر يفسد اخلاق ابنه وعنوان هذا الكتاب « احاديث مع اوسكار وايلد » لمؤلفه الممثل المسرحي « كوبير بريشار »

في جملة الاحاديث التي يرويها الممثل كوبير عن لسان الشاعر وايلد هذا الحديث الطريف في اختيار الزوجة ، قال اوسكار :

— ان المرأة الكاتبة الاديبة يجب ان لا تستحق من الرجل الا اعجابه بذكائها ومواهبها . اما ان يتزوج بها فذلك ما لا انصح له به قط . ثم ان النساء في الغالب لا يستخدمن ذكاءهن الا لعمل اشياء لا دخل للذكاء فيها . وانت يا كوبير بريشار ما دمت قد عزمت على الزواج فنصيحتي اليك قبل الاقدام عليه ان تدرس اخلاق المرأة التي تريد ان تجعل منها زوجة لك بواسطة أخيها اذا كان لها اخ ، وكنت اقول لك بواسطة شقيقتك ، ولكن ليس لك شقيقة تستطيع ان تساعدك في هذه المهمة . واعلم ان رجالاً عديدين احجموا عن الزواج بالفتاة التي اختاروها لتكون رفيقة حياتهم بعد مقابلة قصيرة مع اخيها المطلع على شؤونها الخاصة اكثر من كل انسان » .

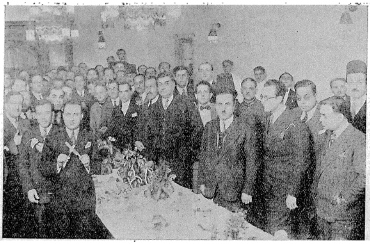

جمهور النواب والادباء والاطباء والمحامين والتجار الذين حضروا حفلة تكريم الاستاذ توفيق وهبه (تصوير سكافو)

حفلة تكريم الاستاذ وهبه

مساء يوم الجمعة الفائت غصت قاعات « فندق رويال الجديد » على شاطئ الزيتونه بجمهور المدعويين الى حفلة تكريم الزميل الظريف والكاتب الانيق الاستاذ توفيق وهبه مراسل « المقطم » في باريس تقديراً له على الخدمات الجليلة التي قام بها في سبيل وطنه وتشجيعاً على الاستمرار في خدمة بلاده باخلاص ونزاهة وتجرد .

وكان في مقدمة جمهور المدعويين فريق من النواب عرفنا منهم جورج بك ثابت ، والاساتذة دموس ونصار وزكور ، وعدد كبير من المحامين والاطباء ، ورجال الصحافة والتجار والادباء وكبار الموظفين من اصدقاء المحتفى به . وقد افتتح الحفلة الشيخ فؤاد حبيش محرر هذه الجريدة ، فقدم الاستاذ وهبه الى الحاضرين بكلمة لطيفة .

ثم دعي الجميع الى مقصف فاخر حوى الحلوى والشاي والفاكهة ودل على سلامة ذوق صاحبي الفندق وحسن ترتيبهما . وحول مائدة الشاي تعاقب الخطباء والادباء في الكلام عن المحتفى به وعن خدماته في سبيل بلاده ، وهم : المحامي اللامع الاستاذ اميل يويز ، والنائب شبل دموس ، والشاعر الاستاذ الياس ابو شبكه ، والاستاذ اميل لحود ، والاستاذ بهيج تقي الدين ، والاستاذ اسكندر الرياشي صاحب الصحافي التائه ، فقوبلت اقوالهم بالتصفيق .

وقد قدمت لجنة الاحتفال الى الاستاذ وهبه قلماً ذهبياً ثميناً تقديراً لادبه ولما اظهره من غيرة على اخوانه اللبنانيين الذين مروا في باريس طيلة السنوات الاخيرة .

ثم جاء دور المحتفى به فالقى خطاباً لطيفاً ظريفاً ضمنه شكره لجميع الذين قاموا بتنظيم حفلة تكريمه والذين حضروها ، نقتطف منه الفقرات التالية لضيق المقام عن نشره بكامله :

ذكرت اللجنة ، عفا الله عنها ، على بطاقة الدعوة حفلة تكريم وليتها خرجت عن المألوف فقالت حفلة تشجيع فوالله ما اردتها ولا اردتموها غير هذا ولا ينبغي ان تكون الا هكذا .

قلم هزيل من تلك الاقلام المرهفة لا فخر فيه سوى انه لبناني عرض لشؤون امته وعالجها تحت سماء الحرية وفي مدينة النور بينما اقلامكم تناضل وتجاهد تحت هول قلم المطبوعات وقانون الصحافة وتحت التهديد بالاقفال والتعطيل فاي المناضلين اجدر بالتكريم امناضل مقيد ام مناضل مطلق؟

اطوف اوربا وارى كيف ينزع الواجب الوطني الولد من نهد امه ليرمي به الى ميادين الجهاد فمن حق الوطن على احد ابنائه الخدمة العسكرية ولا خدمة عسكرية في لبنان فلا اقل من حملة القلم وغضبة اللسان واذا ارتفع صوتي الضئيل عالياً بين عجاج اصواتكم الجهورية فلأن المنبر الذي خاطبت من فوقه عال ولان باريس وجنيف مرجع شؤوننا ومحط امانينا .

على ان وقوف القزم على قمة جبل حملايا لا يعني انه اكبر البشر .

اود الا اطرق موضوعاً غير موضوع الحفلة ولكني اخشى ان انا بقيت في دائرته ان ابقى في دائرة المحدث عن نفسه ولكي اجتنب الحالتين اكتفي بترديد شكري لكم جميعاً من اجل هذه القلادة التي طوقت عنقي وهذه النفحة التي انعشت ايماني واختم كلمتي بما ينم عن الم الغربة ووحشة الهجرة :

بسمات المنى وصبح الاماني   اسعفاني على النوى اسعفاني
واطلعاني على الحمى واسقياني   من خمودي وحدثا بلساني
فالجنان الحنان غالب عقلي   ليس للعقل حيلة في الحنان

هيتلر امام القضاء الالماني

في السادس عشر من شهر كانون الثاني الماضي مثل ادولف هيتلر زعيم حزب الوطنيين الاشتراكيين الالمان امام احدى محاكم برلين بتهمة قدح وذم ، ذلك ان احدى جرائد حزبه طعنت في الكابتين ستانس احد اعوان هيتلر السابقين فقالت انه جاسوس في مصلحة البوليس البروسي ، فعد الكابتين ستانس ان هيتلر هو المسؤول عما كتب في جريدته ، فاقام عليه دعوى القدح والذم .

ولكن هيتلر قد رد هذه التهمة بقوله انه لا يمكنه ان يتحمل تبعة كل ما تنشره جرائد حزبه لانه لا يطلع على مقالاتها ، وانه اذا كان زعيم حزب الوطنيين الاشتراكيين فذلك الا ليدير سياسة الحزب العليا ، لا شؤونه البسيطة في تفاصيلها التافهة .

وقد وافقت المحكمة على نظرية هيتلر هذه واصدرت حكمها ببراءته . والصورة اعلاه تمثله جالساً في قفص المتهمين اثناء المحاكمة .

اكتشاف علمي مفيد

في انباء موسكو عاصمة بلاد السوفيات ان الاستاذ « بروشانيينكو » قد وفق الى اكتشاف عظيم الفائدة . فقد لاحظ ان خلايا النحل تعيش في ظلمة حالكة ، فجرب في مختبر خلاياه ان يوصل اليها اشعة الشمس ، فوجد بعد زمن قليل ان تعريض خلايا النحل لاشعة فوق البنفسجية قد زاد منتوج العسل ٢٠ في المئة فيتضح من هذا الاكتشاف ان الشمس والهواء الطلق لا تقتصر فائدتهما على النحل فقط ، بل هي تتعداه الى بقية الاحياء من الناس والطيور الداجنة . فالى النور ، والى الشمس !

* اعلنت الصين الحرب على اليابان بصورة رسمية ، وقد احتلت الجيوش اليابانية مدينة شنغاي .

* اصبح من المؤكد قبول العراق نهائياً في عصبة الامم اثناء اجتماعها المقبل .

«ÇA, C'EST PARIS»

قوس النصر

لا شك ان الحملة المصرية قد القت على صاحبها بونابرت درساً بليغاً في مظاهر العظمة والابهة الشرقيتين ولا شك ان الاثر الذي تركه هذا الدرس البليغ، كان اوقع في نفس بونابرت الجامحة واقرب الى مواطن غروره من العظات البينات الاخر التي وشمتها بلاد الفراعنة على ناصيته الجهنمية .

وكأنني ببونابرت وقد اعتلى قمة الهرم الكبير، كما نرتقي نحن الان ذروة برج ايفل، فاشرف على القافلات الهرمية الاخرى المتعثرة وراءه بحطيم الانقاض الغارقة في لجج الرمال، كما نشرف نحن الان بدورنا من على هذا البرج على زمرة الانصاب والتماثيل المبعثرة تحتنا، هنا وهناك، والمتعثرة بضباب باريس القاتم .

فهناك في مهد الفراعنة ابو الهول، وهو الابدي في ربضه، الابدي في صمته وفي سخره من الايام المتوالية، ومن ابطال الايام هذه وملوكها، وقد اطل عليه بطل حديث النعمة يدعى بونابرت فافسد عليه وحدته وعزلته .

فهل كان بوسعه ياترى ان يستقبل هذا المجازف الجديد بغير ابتسامة الهزء التاريخية، تلك التي استقبل بها من قبل قوافل الفاتحين منذ عهد الفراعنة والقياصرة وملوك الفرس؟

او ليس جديراً بباريس، عاصمة الانصاب والهياكل، ان يشاد فيها هيكل جديد تمجد في اظلاله العظمة الفرنسية — كلا! العظمة الكورسيكية — وان يضاهي ابا الهول في سخره من الايام المتوالية وابطالها وملوكها؟

او ليست مدعاة للكبر، ومجلبة للفخار، ان تحمل جدران هذا الهيكل المصفحة بالتماثيل والهياكل اساطير الفتح وسجلات النصر، وان ترصع حواشيها بجباب هذه الدرر: (وغرام، اوسترليتز، اولم، عكا)؟

ولمَ لا يعمد هذا النصب بابي الحرب، او ابي النصر، او بابي كليهما؟

*

ولما عاد بونابرت الى ضفاف السين حمل اليه هدية من ضفاف النيل .

اما الهدية فكانت هذه المسلة الحجرية القائمة في وسط ساحة «الكونكورد»!

واما الهيكل الجديد الذي شيد مضاهياً لابي الهول

فهو هذا القوس الجبار الرابض في وسط ساحة «النجمة»!

واما العظمة التي قدر لها ان تخلد في ظله فهي هذا الجندي المجهول الراقد هنا وقد جمعت اشلاؤه من بين صلبان ١٩١٤ .

وفي كل حادي عشر من شهر نوفمبر منذ ميلاد ١٩١٨ تنهض البشرية قاطبة من رقادها العميق، وتحج الى باريس، الى ساحة «الاتوال» لتمجد يسوع الحديد الراقد تحت الارصفة المزفتة في ظل قوس النصر وعلى رأسه اكليل من الفولاذ.

واخيراً يقولون ان البشرية لا تعرف يسوع؟ ولا الآب ولا روحه القدسية؟

يا حرام!

*

ويقولون ايضاً، وايضاً، ان المستر كيلوج والمسيو

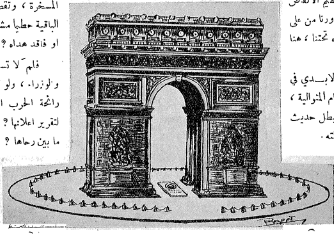

بريان قد اجتمعا ذات عشية على مقربة من قوس النصر ووضعا شروط السلم العام

ولعل صاحبينا قد جنا! وقتئذ او قد مسهما عارض من عوارض السخف الخارقة .

فاذا كانا حقاً يصبوان الى تقرير السلم العام، ذلك السلم الذي لا يمسه الباطل من خلفه او قدامه، فما عليهما الا ان يحملا معولا محدداً، او ان يصليا ديناميتاً فاخراً في دعائم قوس النصر، وينسفاه من على هذه الكرة الى مناطق المريخ .

وكل امر يأتيانه غير ذلك يكون منزلا من الشرير .

اعاذنا الله شر هذا الشرير وشر عماله، وعباده، والمنتمين الى عشيرته .

يا لطيف!

*

اجل، كان عليهما الان ينسفا قوس النصر هذا،

وما يحمله من المفرقعات والقلاقل المبهرة، والمحمسات. ان تقرير السلم كتقرير الحرب كلاهما يستوجب الديناميت والمدفع والغازات الخانقة .

فخدمات الديناميت كانت جليلة ابان الحرب، او لم ينسف الديناميت المعابد والمتاحف والمكاتب والمعاهد والمستشفيات؟ فلمَ لا ينسف الان بدوره معامل الحرب ومدارسه ومؤسساته والادمغة المربوءة التي تمجده وتعفر وجهها بالدماء على اعتاب ربه؟

وكذا كانت جليلة ايضاً خدمات المدفع. او لم يطش المدفع صلبان الكنائس؟ ويدمر تماثيل الناصري والعذرا؟ فلمَ لا يدك الان بدوره معالم الانصاب القائمة لتمجيد اله الحرب، ويهدم الهياكل العديدة المنذورة لاسمه؟

وهكذا كان شأن الغازات الخانقة، او لم تبد الجيوش المسخرة، وتقض على الاطفال والشيوخ، وتترك البقية الباقية حطيماً مشلولا، ما بين فاقد نظره، او فاقد سمعه، او فاقد هداه؟

فلمَ لا تساط هذه الغازات الخانقة على مجالس النواب والوزراء، ولو لبضع ثوان فقط، لعلهم يتنشقون في خلالها رائحة الحرب الذكية على الاقل، قبل ان يصوتوا لتقرير اعلانها؟ وقبل ان يلقوا بالانسانية الفتية المسخرة الى ما بين رحاها؟

فلعلهم يهتدون برائحة الحرب فيحولون شطر انوفهم عنها الى رائحة «الكولونيا».

وانني لاقترح على الخواجات «Houbigan» و «Coty» ان يركبوا من عناصر هذه الغازات الخانقة «Essence» جديداً يهدونه، بمناسبة حلول هذا العام الخطر ١٩٣٢، الى كل من السنيور موسوليني في ايطاليا، والسير ولنغدن في الهند، وجلالة الميكادو في اليابان، والى كافة وزراء الحرب في كل بلد «طبطب» فيها طبل، وزمر فيها زمر، وخفق في سمائها علم مزركش.

ويجدر بي ان لا استثني حتى «المونسنيور» ادده المقيم موقتاً في لبنان .

فلعل هذا الـ «Essence» الجديد يخفف قليلاً من حدة هؤلاء. ولعله يحملهم على ان يقضوا سني حياتهم الباقية في ظل الفل والنرجس والياسمين، لا

جمعية تعاضد السواقين في قصر بكركي

اخذت هذه الصورة لجمعية تعاضد السواقين يوم اعتصابهم العام ، وهي تمثل اعضاء الجمعية في باحة قصر بكركي الخارجية عند وصولهم الى المقام البطريركي ليلتمسوا تدخل غبطة البطريرك في مسألة خفض الضرائب على السيارات واعلان العفو العام عن المخالفات

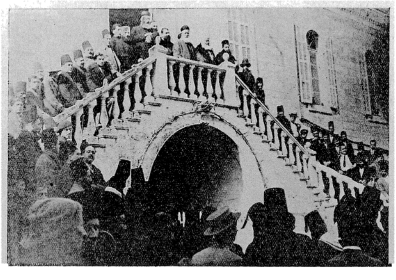

غبطة البطريرك انطون عريضه يستقبل وفود السواقين في لبنان

ولا زمر ، ولا يعسكر صفاء سمائهم علم مزركش خفاق . .

فما رأيكم بهذا الاقتراح ؟

*

وهناك اقتراح آخر لعله يكون في محله ايضاً ، وهو ان يشاد على انقاض قوس النصر في وسط ساحة « الاتوال » تمثال « المفكر » للمثال الفرنسي « رودون » ذلك التمثال المنزوي الان في زاوية من زوايا « البانثيون » .

واني لالمس في مجموع هذا التمثال الخارق اسطورة وحي تكاد تجمع في اظلالها طيف الفكر البشري منذ ان تكتل من الحجيرة الحقيرة ، ونشأ من المادة الصماء ، الى ما لا نهاية لتطوره وارتقائه في سلم الكمال .

ويجدر بباريس عاصمة الكمال ان تشيد في قلبها ، في ساحة النصر ، تمثالا يخلد انتصار الفكرة الانسانية الكاملة على الغريزة الوحشية البربرية . . . ويخلد انتصار فكرة « رودون » على همجية بونابرت .

باريس رأفت

* عثر في اللاذقية على تمثال اسد كامل الهيأة رابض على قاعدة من الرخام . . .

* انتخب الجنرال جوستو رئيساً لجمهورية الارجنتين باكثرية ٢٤٧ صوتاً من اصل ٣٥٨ صوتاً

* رفضت الحكومة طلب اعلان المورا توريوم في الجمهورية الالمانية لان الحالة لا تقضي باتخاذ مثل هذا التدبير الاستثنائي .

على رسلكم ايها الروحانيون

مناجاة الارواح علم هوائي يضال عقول السذج ونفوسهم

لا نريد بهذا المقال ان نحمل على علم مناجاة الارواح او على من يؤمنون به، فعلم مناجاة الارواح لا يزال هزيلا وقد يقوى ، ومعظم المؤمنين به من كبار المفكرين ، ولكنهم قد تسرعوا يوم آمنوا به واخذوا ينشرون مباده ويكتبون عن عظيم اثره في الحياة .

نعرف من انصار علم مناجاة الارواح عدداً كبيراً من عظماء الامم وقادة الفكر فيها ، يحضرنا اسم احدهم كميل فلامريون الذي مات منذ سنوات بعد ان قضى زمناً طويلاً يدرس هذا العلم ويكتب عنه المجلدات الضخمة . ونذكر اننا يوم اخذنا بمطالعة مؤلفاته الروحانية هذه اوشكنا ان نجن جنونه ، ونعتقد اعتقاده الغريب .

واكثر الناس اقبالا على الاعتقاد بمناجاة الارواح هم الانكليز والاميركان وقد كان افريق كبير من علمائهم ومفكريهم الاثر البعيد في نشر علم الارواح وتأليف جمعيات يقف اعضاؤها قواهم على ابحاثه المختلفة .

منذ عهد قريب نشر حضرة الصحافي المتفنن الاستاذ اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال بمصر سلسلة مقالات في مجلة « الهلال » بحث فيها عن علم مناجاة الارواح ونقل جملة احاديث لارواح جبران خليل جبران ، ويعقوب صروف ، وجرجي زيدان وغيرهم من ادباء العربية الراحلين ، وزعم ان الوسيطين الاذين استخدمهما في لبنان خلال شهور الصيف الفائت كانا صادقين في عملهما حين نقلا اليه تلك الاحاديث

فنحن لا نشك في صدق رواية الاستاذ اميل زيدان وفي نزاهتها . ولكننا امام الضجة التي قامت في لبنان حول مقالاته واحاديث ارواح وسيطيه لم نر بداً من اختبار المسألة بنفسنا ، اعتقاداً منا ان رجلاً مثل اميل زيدان ضرب من الثقافة العلمية بقسط وافر ، لا يمكن ان يكون قد أخذ بما تؤخذ به عامة الناس . وكانت سهرة في منزل احد الاصدقاء في بيروت اعدت خصيصاً لمناجاة الارواح . وكان مدير حركة العمل في هذه الليلة اديب عربي كبير ، له مقامه الرفيع في عالم الفكر والتأليف ، ويرغب رغبة حارة في الكشف عن سر هذا العلم في اخلاص وتجرد .

وضعنا على طاولة بلاطة من الرخام الابيض رسمت عليها الحروف الهجائية العربية بشكل مربع ، واتينا بفنجان صغير ، جلس اثنان الى الطاولة ، الواحد قبالة الاخر ، معصوبي العينين بمنديل ، ووضع كل منهما سبابته في الفنجان ، واقمنا ننتظر حركة الفنجان في جهة الحروف لنؤلف من الحروف الجواب على الاسئلة المطروحة .

فطال انتظارنا . ولما بدأنا نتضجر اخذ الفنجان يتحرك فيخطىء الحروف ، وعبثاً حاولنا ان نؤلف من الحروف التي مر عليها الفنجان كلمات مفهومة وذات معنى .

وقد اراد احد الحضور ان يكون هو احد الوسيطين ، فوضع سبابته في الفنجان وانتظر مجيء الروح لتحرك الفنجان ، فطال انتظاره ، وطال حتى مل هو والحاضرون الانتظار . وفعل غيره فعله ، فباد بالنتيجة نفسها . وعقبهما ثالث فلم ينل اكثر مما نالا . فادركنا ان في الامر سراً . فما زلنا نبحث عنه حتى عرفنا شيئاً منه ولكننا نمسك عن الاباحة به لتفاهته .

وقد اضحكنا كثيراً مقال نشرته الصحيفة « البيرق » للسيد انطونيوس بركات من طرابلس ذكر فيه خلاصة الاحاديث التي افضت بها الى وسيطيه ارواح جبران خليل جبران ، والبطريرك الياس الحويك وغيرهم ممن ناجى ارواحهم ، ولكن هذا المقال ابكانا كذلك بقدر ما اضحكنا لانه دلنا على موضع الخطر الذي يهدد عقول الناس ونفوسهم اذا داوم امثال الاستاذ اميل زيدان على التشبث بصحة ما نقله اليه وسيطاه من الاحاديث التي نشرها في مقالاته ونقلتها صحف لبنان !

فاذا كان من عتاب نوجهه في هذا الصدد فالى الوسطاء اولاً ، فعليهم تلقى تبعة تضليل العقول والنفوس .

« ف »

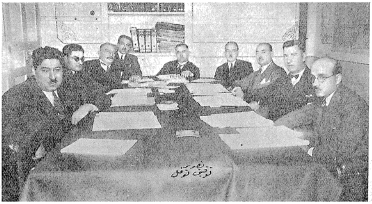

المؤتمر الدولي للجراد في دمشق

اعضاء المؤتمر الدولي للجراد الذي انعقد بدمشق في الاسبوع السابق وهم في الصدر : ثريا بك مندوب تركيا ورئيس المؤتمر والى يمينه صبحي بك الحسيبي سكرتير المؤتمر ، فانور بك الخياط مندوب العراق ، فاللبوتنان كيران مندوب جبل الدروز ، فرامز بك المخزومي مندوب لبنان . والى شماله : يوسف بك عطا الله مندوب سوريا ، فملي بك طباره مندوب شرق الاردن ، فالمسيو سيسر مندوب فلسطين ، فمارن مندوب سوريا

امراء اليوم ملوك الغد

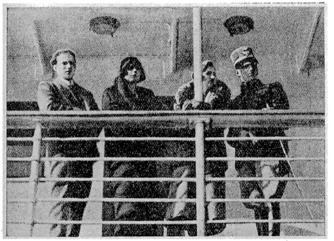

ذكرنا في عدد ماض من المعرض خبر وصول الدوق دي برانبران ولي عهد البلجيك الى القطر المصري تصحبه قرينته البرنسيس استريد كريمة ملك اسوج . ونقول اليوم ان كبير اولاد الملك البير البلجيكي يقوم برحلة درس في المستعمرات الفرنسوية في الشرق الاقصى والاوقيانوس الهندي ، وستستغرق رحلته هذه عدة شهور يستطيع في خلالها ان يدرس احوال المستعمرات الفرنسوية وانظمة الحكم فيها .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل من الشمال الى اليمين : ولي عهد مملكة البلجيك وشقيقته البرنسيس ماري جوزه ، فزوجته البرنسيس استريد ، فصهره البرنس امبرتو ولي عهد ايطاليا وقد وقفوا جميعهم على ظهر الباخرة التي اقلت الدوق دي برانبران من جنوى الى بورسعيد

رئاسة الجمهورية الالمانية

بدأت الاحزاب الالمانية تستعد منذ اليوم لخوض غمار الانتخابات لرئاسة الجمهورية في شهر اذار القادم . ويظهر ان المرشحين لهذا المنصب الرفيع في بلاد الريخ ليسوا كثيرين، فهم لا يتجاوزون الثلاثة او الاربعة عداً وفي مقدمتهم الجنرال كرونر الذي كان وزيراً للدفاع الوطني منذ سنوات وكان له اليد الطولى في تنظيم الجيش الالماني .

وهناك رأي يلتف حوله عدد كبير من الاحزاب يقول باعادة انتخاب المارشال هندنبرغ . اما هيتلر وجماعته فلا يزالون يترددون بين ان يؤيدوا ترشيح هندنبرغ او ترشيح هيتلر نفسه . ولكنهم اذا ايدوا هندنبرغ فهم يطالبون بجعل انتخاب رئاسة الجمهورية شعبياً تشترك فيه الامة الالمانية باجمعها، لا مقتصراً على اعضاء مجلس الرخستاغ .

ومهما يكن من الامر فان الجنرال « فون سكت » يطمح هو ايضاً الى منصب الرئاسة العليا، وله حظ كبير بالفوز لان سياسته لا تختلف في شيء عن سياسة حزب هيتلر . وهو اذا رشح نفسه لهذا المنصب فانما يفعل ذلك مستنداً الى تأييد حزب هيتلر الذي اصبح في هذه الايام اقوى الاحزاب واحبها الى الشعب .

ولكن ما هي مبادئ الجنرال فون سكت هذا ؟ دونك فقرات قصيرة من مقالاته واقواله تساعدك على معرفة برنامجه في سياسة بلاده والسياسة الدولية :

ان القوة كانت ولم تزل ام الحق، فالقوي لا يقبل بشريعة الضعيف .

يتعذر على الدول ان تحل بالوسائل السلمية المشاكل الناتجة عن المعاهدات بين الدول في اوروبا . ولا تستطيع

المارشال هندنبرغ

المانيا ان تفوز بحقوقها في ميدان سياستها الخارجية الا اذا كانت قوية فالواجب اذن يقضي علينا بان نكون اقوياء . فلنعمل في سبيل ذلك .

يجب ان تكون النصرانية دين الدولة وان تعطي الدولة التعليم لكل الناس وتحمي الضعفاء وتحافظ على حقوق الافراد .

ان الجار غير المسلح هو اكبر باعث على الحرب . فلا سبيل الى تحقيق السلم في العالم الا اذا تعادلت قوات الدول المسلحة .

كان استعمال الجيوش الكثيرة العدد خلال الحرب الاخيرة من الاسباب التي حالت دون ظهور العبقرية الحربية في القواد الكبار، وفي امكان هذه الجيوش الشعبية ان تقود الدول الى مهاوي الدمار الداخلي . فعلى القواد في المستقبل ان يعلموا ان النصر الحربي متوقف في الدرجة الاولى على تنظيم الجيوش المحترفة تنظيما دقيقاً .

يلزمنا سفن حربية من خشب وقلوب من حديد، لا سفن من حديد وقلوب من خشب .

لتعلم الدول الجارة ان دون الوصول الى برلين بحاراً من الدماء .

الجنرال فون سكت

الزواج في اميركا

يؤخذ من الاحصاءات الجديدة التي قامت بها احدى الجمعيات الاميركية ان عقود الزواج في الولايات المتحدة بلغت في سنة ١٩٣١ : ١١٨٢٤٩٠٧ عقداً مقابل ١٢٠١٠٥٣ في السنة السابقة وهذا يدل على ان هناك نقصاً في عقود الزواج . بينما قد زادت حوادث الطلاق من ١٩٢٠٧٣ الى ١٩٥٩٣٩ يضاف اليها ٤٢٢٦ طلباً للطلاق لم تفصل فيها المحاكم حتى اليوم .

عشقت يأسي

نفسي تسيل اكتئابا … وجرح قلبي عذابا
ولا رفاق فاشكو … همي ولا اصحابا
ابيت ليلي وحيداً … اهيج بالذكر صابا
كأن في جفن عيني … من السهاد حرابا

*

صبا الى الحب قلبي … م بعد ما كان تابا!
وظل إما دعاه … داعي الهوى يتصابى
يا ليت شعري وعقلي … يريد مني الحسابا
هل كان قلبي غبياً … لما هوى ام تغابى
اني اقول لقلبي … وقد افاق وثابا :
لميت ذنبك فاسكت … وخل عنك العتابا
علقت ريماً شروداً … يأوي التنكر غابا
ريماً يبدل مكراً … مع كل حال اهابا
اتيت في الحب اثماً … فارض الشقاء عقابا
واصبر لعلك تلقى … يوم الحساب ثوابا

*

يا مضرماً في عروقي … ناراً تؤجج التهابا
اشكو اليك غليلاً … يرضى الحمام شرابا
اكلما خلت كأس الر … جاء شهداً ندابة
لم الق عند اقتراب الشفاه الا سرابا

*

يا جابل المرء روحاً … مفكراً وترابا
وحاجب العرش هلا … اماطت عنه الحجابا
كم لي اناديك غرثا … واستجير السحابا
وانت تعرض عني … ولا تحير جوابا

*

يا عابري سبيل … الاسى تطيل الشعابا
هل عندكم كمصابي … فيما رأيتم مصابا
قرعت ابواب دار … العزاء بابا فبابا
فلا خليقة اصغت … ولا اله استجابا

*

يا منشد اليأس هات … القدود فيه عذابا
وغنيه نشيداً … حلا لسمعي وطابا
قل مال بدر المنى عن … سما الحياة وغابا
وودع القلب فيها … احلامه والشبابا

*

يا قلب دع عنك سحر … الرجاء وارم الكتابا
وارض الحقيقة يوماً … اما سئمت الكذابا
لما عقدت رجائي … على العزاء خابا
عشقت يأسي كأني … اضعت فيه الصوابا

نعيم صفير

الكتب والكتاب

يسوع ابن الانسان

مات جبران خليل جبران فذهب الناس في تأويل المرض الذي سبب وفاته مذاهب شتى ، فلم يصح واحد منها .

مات جبران فحاكوا حول ساعة احتضاره وحول كلماته الاخيرة طائفة من الاخبار والروايات لم يثبت التمحيص شيئاً منها، بل اثبت انها اساطير ملفقة اختلقها بعضهم لغاية في نفسه .

مات الرجل العبقري ولبثنا شهوراً طويلة ننتظر ان يقول رفاقه كلمتهم فيه لانهم اعرف الناس بشؤونه ، فاذا هم يعرضون عن هذا الواجب ، ويعقون الرفيق ، والصديق ، والزميل ، بل يعقون المحسن اليهم في حياته وبعد مماته .

*

لم يمت جبران بداء السرطان، بل مات بداء الادمان على الخمور ، وما خمور نيويورك في ظل قانون الجفاف سوى سموم قاتلة .

لم يمت جبران على دين ابائه وجدوده ، بل مات على دين المؤمن بالله ، وبالبعث ، وبالتحول ، تدل على ذلك كله كتاباته، ورسائله الخاصة، وما هو مدون في سجل المستشفى الذي مات فيه اذ رفض مقابلة كاهن كاثوليكي جاء في ساعته الاخيرة ليزوده بالاسرار الالهية .

اما رفاقه فقد شل الحسد ايديهم وما كان الحسد يوماً من صفات جبران ولا في تعاليمه .

*

لم يبق جبران خليل جبران ملكاً لاهله او لقبيلته، بل هو قد اصبح ملكاً للادب والفن ولتاريخهما . ورجل مثل جبران يموت في القرن العشرين يجب ان لا تختلط سيرته على الناس ، وان لا تقف الاساطير دون التغلغل الى اعماق فلسفته على يد معرفة حياته الخاصة . ان كلمة صغيرة تنسب اليه ولم يقلها في استطاعتها ان تفسد عليه مبادئه وتفقده قصور المثل العليا التي ابتناها في مؤلفاته وفنه .

فلنشفق على عبقرية جبران، ولنحل دون سطو الاهواء والنزعات على عقولنا ان يكن في ذلك خدمة للحقيقة المجردة .

*

ساقنا الى هذه الكلمة القصيرة ما رأيناه من اهتمام «بعضهم» بنشر الاساطير حول اسم جبران والادعاء بانه قال هذا ولم يقل ذاك وهو على فراش الموت . والثابت بالادلة والبراهين الكتابية ينقض هذا الادعاء . وتلك الاساطير ويكذب كل ما حاولوه الينا من نيويورك من ان جبران مات بداء السرطان ومات على دين ابائه . ان الدين الكاثوليكي لا يزيد ولا ينقص سواء أمات جبران عليه ام لا . وانما الحقيقة تجرح في الصميم اذا نسب الى جبران عمل لم يفكر فيه ، ولا اتاه . فلنحترم الحقيقة ونجل الاموات ، خصوصاً عندما يكونون مثلما كان عليه جبران من خطورة الشأن

في مؤلفاته ذات الاثر البعيد في نفوس الملايين من ابناء الولايات المتحدة وبلاد العربية .

*

ان هذا البحث الذي نعالجه اليوم هو من الابحاث الدقيقة . وقد كان بودنا ان نتبسط فيه الى ابعد مما فعلنا . ولكن الاحوال التي نحن فيها والجو الذي يحيط بنا قد امسكا بقلمنا عن خوض ما كنا نتمنى خوضه في هذا الباب . غير اننا نرجئ ذلك الى فرصة اخرى لا بد للتطور الفكري ان يقرب اجلها منا . ونعود بعد هذا الى الكلام عن كتاب «يسوع ابن الانسان» لجبران خليل جبران في الترجمة العربية .

*

كتب جبران مؤلفه هذا باللغة الانكليزية ، فنقله الى العربية الارشمندريت انطونيوس بشير معرب معظم كتب جبران الانكليزية . وقد اهدى المعرب الترجمة العربية الى روح جبران «شهيد الفن الحقيقي ، الحي الى الابد بجلال وحبه، وكمال نبوغه» . ولسنا نستطيع ان نقول شيئاً في الترجمة لاننا نجهل اللغة المترجم عنها . ولكننا نقول ان جبران قد احس يسوع احساساً فانطلق في وصفه وتحليل نفسيته عدداً كبيراً من معاصريه ، عرف التاريخ بعضهم، واختلقت مخيلة جبران البعض الاخر . فلنسمع بعض احاديث هؤلاء الناس الذين عرفوا يسوع ، او رأوه ، او سمعوا مواعظه .

تصف حنة ام مريم حفيدها فتقول : «وكان في بعض الليالي عندما اقوده الى فراشه يقول لي : «اخبري امي وغيرها ان جسدي فقط ينام . ولكن فكري سيظل رفيقاً لهم حتى يأتي فكرهم الى صباحي» .

«انني ما زلت اسمع ضحكه، وصوت وقع قدميه على ارض الدار لا يفارق اذني . وكلما قبلت وجنة ابنتي (ام يسوع) اشعر بعطر قبلاته يفوح في قلبي، واحس بجسده الجميل يتموج بين ذراعي . وكثيراً ما رأيته بعيني وهو يتسابق مع الاولاد ، اذ يرى انه اسرع خطى منهم ، يتباطأ في سيره حتى يسبقوه الى المحجة قبل ان يصل هو اليها» .

ويقول عساف الملقب بخطيب صور : «قد سمعت في حداثتي خطباء روما واثينا والاسكندرية . ولكن الناصري الذي كان يختلف كل الاختلاف عن جميعهم . حصر اولئك همهم بترتيب الكلام بصورة تسحر الاذان . ولكنك اذ تسمع الناصري تشعر بان قلبك يفارقك في الحال ويسير هائماً في اصقاع لم يزرها احد بعد . فهو يقص عليك قصة او يخاطبك بمثل ، ولكن سوريا لم تسمع بمثل قصصه وامثاله في كل تاريخها . واليك مثالا من طريقته في بدء قصصه : «خرج الزارع ليزرع زرعه ... كان لرجل غني كروم عديدة .. راع عد خرافه عند المساء فوجد خروفاً ناقصاً .. ومثل هذه الكلمات تحمل سامعيه الى ذواتهم الساذجة والى ايامهم القديمة الهادئة .. كلنا عند التحقيق زارع ، وجميعنا نعشق الكروم . وفي مراعي ذاكرتنا يوجد راع

وقطيع وخروف ضال .. اجل ، قد عرف الناصري ينبوع ذاتنا القديمة ، وخبر الخيوط التي حاك القدير نسيجنا منها .. ان خطباء اليونان والرومان خاطبوا الناس عن الحياة في نظر الفكر ولكن الناصري تكلم عن حنين كائن في اعماق القلب» .

وتقول مريم المجدلية تصف اجتماعها بيسوع للمرة الاولى اذ كان جالساً في ظل سروة امام بستانها : «كان جسمه فريداً ، وقد تناسبت اعضاؤه حتى خيل الي ان كلا منها مسحور بحب رفيقه . فحدقت فيه طويلا فارتعشت نفسي في اعماقي ، لانه كان جميلا . وفي الحال لبست الخز الثوابي الدمشقية وتركت بيتي ، وسرت اليه . هل دفعتني وحدتي ام طيب شذاه حملني اليه ؟ .. قال لي : «ان لك كثيرين من المحبين . بيد اني انا وحدي احبك . فان بقية الرجال يحبون انفسهم في قربك . اما انا فاحبك في نفسك . ان بقية الرجال ينظرون فيك الى جمال يذوي قبل انتهاء سنيهم . اما الجمال الذي اراه انا فيك فانه لن يزول . انا وحدي احب ما لا يرى فيك» .

ويقول فيلمون الصيدلي اليوناني : «كان الناصري سيد الاطباء في شعبه . بيد انه لم يعبأ قط بمقدرته كطبيب بل كان جل همه معالجة المواضيع الدينية والسياسية في هذه البلاد . وانا متألم لاجل هذا . لاننا قبل جميع الاشياء يجب ان نكون اصحاء الاجساد . ولكن هؤلاء السوريين ، اذا اصابهم مرض ، لا يفتشون عن الدواء ، بل ينشدون المباحثة والمجادلة . ومصيبتهم الكبرى ان اعظم اطبائهم اعرض عن فنه المفيد واختار ان يكون خطيباً في ساحة المدينة» .

ويقول قيافا رئيس الكهنة مبرراً عمل بيلاطس اصلبه المسيح : «يجدر بنا اذ نتكلم عن ذلك الرجل يسوع وعن موته ان نذكر حقيقتين بارزتين : سلامة التوراة في ايدينا وسلامة المملكة في ايدي الرومانيين . ولكن ذلك الرجل كان خطراً علينا وعلى روما فقد سمم افكار الشعب البسيط وقادهم بسحر عجيب الى الثورة علينا وعلى القيصر . نحن وبيلاطس البنطي عرفنا الخطر الذي كان في ذلك الرجل ، ولذلك رأينا من الحكمة ان نضع حداً لحياته . اذا كانت اليهودية تود ان تعيش فان كل من يقاومها يجب ان يصير الى التراب» .

وتقول يونا امرأة حافظ هيرودس : «لم يتزوج يسوع قط ، ولكنه كان صديقاً للنساء ، فقد عرفهن كما يجب ان يعرفهن الجميع في الصداقة النقية» .

... الى آخر ما انطق جبران من الناس في وصف يسوع وذكر صفاته الممتازة ، واعماله الكبيرة ، وتعاليمه العالية، حتى لتسحرك هذه الاحاديث عن الناصري ، وتعود بك الى الوراء تسعة عشر قرناً فتنسى هذا العصر المادي الحديدي . وهذا ما حمل الاميركيين ، في عطشهم الى الروحانيات، على المناداة بجبران خليل جبران نبياً جديداً ، وهذا ما حمله هو ، في صوفيته الشرقية العميقة، على الاعتقاد بانه يسوع ثان !

السياسة عند المرأة عاطفة

بقلم : حاتم

قرأت ان المستر هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة قد رشح نفسه لانتخابات الرئاسة المقبلة وان خصمه المستر سمث الذي اندحر في الانتخابات الماضية يعيد ايضاً ترشيح نفسه . وقد ذكرني ما قرأت بحادث يدل على ما في السياسة من التأثير في عاطفة المرأة اذا كان للمرأة دخل في السياسة .

*

كنت اجتاز ولاية اوهايو في الشهر الاخير من سنة ١٩٢٨ قبل موعد الانتخاب لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة ببضعة ايام . فصعدت الى القطار فتاة جميلة وجلست قبالتي . وليس في الولايات المتحدة اسهل من التعرف الى فتاة . فكنت بعد قليل جالساً اليها احادثها ونتمازح كأن قد مضى على صداقتنا زمن طويل . ثم امسك عن المداعبة كي احدق في شفتيها الورديتين وقد بعث جمالها في جوارحي شهوة الى الفوز منها بقبلة . والقبلة امر يسير يعتبره الناس هناك سلوى مشروعة بين غادة وفتى ولا يرون فيه خطراً او منكراً .

الرئيس هوفر

سألت الفتاة : اتتلطفين برافقتي الى غرفة التدخين لاشعال سيجارة ؟ فخفت معي الى حجرة ضيقة قامت في زاوية من صالة القطار ومضينا في اللهو والعبث . ثم لحظت انني لم اشعل سيجارة فقالت كأنها تنبهني الى هفوة : نسيت ان تدخن . فانطلقت ابالغ في الممازحة آملاً ان تلهو عن تذكيري بالسيجارة ، فما كنت ادخن وما كان معي سجاير ام ثقاب . ثم جعلت ادنو منها واحدد ابصاري الى عينيها الساحرتين . وبقينا بضع دقائق صامتين نتبادل انظاراً عميقة ثم اطلقت ضحكة عالية كأنها فطنت الى امر وامسكت بيدي وهي لا تنفك عن الضحك وقالت : لقد نسيت ان تدخن . فقلت اليس التدخين للسلوى ، وها نحن نلهو معاً فلا حاجة بي الى السجاير .

ثم ادنوت شفتي من اذنها وهمست : كم اود ان الهي شفتي بشيء هو اشد حرارة من جمرة السيجارة واسطى على الحواس من دخانها ! فادارت وجهها حتى كادت تتلامس شفاهنا وعلت مقلتيها ابتسامة غنج تدل على انها ادركت ما رميت اليه وقالت : بماذا ؟ وكان جوابي ان اهويت على شفتيها نتبادل اشهى القبلات . وبعد ان اثملتها تلك المداعبة البريئه ارخت [illegible] الى وسادة المقعد واخلدنا الى السكون .

سألتني الى اين اذهب فذكرت لها البلد فطلبت الي ان امر ببلدتها بضعة ايام واكدت لي اننا نصرف وقتاً لذيذاً وجعلت تلح علي ان اجيب دعوتها . وعدنا الى المماجنة والقبل فاذا بصوت يجفلنا ، فنفرت الغادة الى خارج الحجرة ولحقت بها فالفينا مفتش القطار يقول لمن في الصالة : ساوزع عليكم اوراقاً صغيرة يدون فيها كل منكم اسم المرشح الذي ينتمي اليه . ولما وصل الي ومد يده يناولني الورقة قلت مازحاً : لست من البلاد ولا يحق لي الانتخاب ، فاجاب : لا بأس . ثم وضع الورقة في جيب قبائي وانصرف بعد ان الح علي بان انتخب .

فاخذت الورقة ورسمت عليها اسم سمث دون ان يخطر في بالي ان اتساءل اي المرشحين خير من خصمه ما دام الامر لا يعنيني ، ودون ان افقه لماذا آثرت احد المرشحين . فقد خطت يدي اسم سمث دون ان تسيرها ارادة او يسطو عليها عامل داخلي وكان في استطاعتها ان تدون اسم خصمه دون ان تعترضها ارادة . ورميت بالورقة الى المقعد بغير اكتراث ، فتناولتها رفيقتي وما ان تميزتها حتى تحولت الي مدهوشة وقلبت شفتيها وقالت : لسنا اذاً متفقين . وارتني ورقتها وقد كتبت عليها « هوفر » . فاجبتها : ولكننا متفقان على شيء آخر . فهزت رأسها واشاحت عني بابصارها وقالت . اذا كان الاتفاق مبتوراً فلا يعد اتفاقاً . وحاولت ان انتقل بها الى غير هذا الحديث ، فكثيراً ما كانت تحبس نفسها عن الجواب . وعبثاً حاولت ان انتزع ما في داخل نفسها من الانقباض ، فلم تزد امارات وجهها الا تقبضاً . فقلت : واي دخل للسياسة في العاطفة ؟ فاجابت بصوت خفيض كدت لا اسمعه : السياسة عندي عاطفة . فمزقت الورقة عند ذلك ونثرتها بين قدميها ، وهمست اليها بلطف : اراضية انت ؟ واردفت قائلاً بلين ورفق : احقاً انت ساخطة ؟ ما همني فوز هذا وذاك وانا كما تعلمين لست من البلاد . فاجابت بشيء من الجفاء : ذلك لا يمنع ان يكون لك رأي وميل .

وبعد قليل عاد المفتش يجمع الاوراق فسألني عن الورقة فاجبته بحدة : دعني منك ومن انتخابك فما كان منه الا ان دفع الي بهدوء ورقة وقلماً وطلب الي ببرودة ان ارسم عليها اسم احد المرشحين . فبلغ مني الغضب عند هذا اشده وهممت بان اقف واقذفه عني . غير ان فكرة خطرت لي فاهدأت من نفسي وتناولت الورقة وكتبت عليها « هوفر » ثم رفعتها امام عيني الفتاة وقلت : هذا صوتي لهوفر اكراماً لعينيك الجميلتين ، وبما دام الانتخاب لا يهمني . فعلت ثغرها ابتسامة ضئيلة في البدء ثم اخذت تنجلي الى ان عاودتها تلك الحرارة التي كانت تلمع قبل الحادث في مقلتيها .

وكانت ترمق المفتش من حين الى حين لترى هل انجز فرز الاوراق . واذا به ينتصب في جبهة الصالة ويدعو الناس الى الاصغاء ، ويعلن بصوت اجش ان المستر سمث احرز الاكثرية ببضعة اصوات . وما طرق صوت المفتش اذن الغادة حتى غاضت عيناها وانقبض وجهها وتجهم ، فاردت ان اهون عليها ، فقلت : أيبلغ تأثير هذا الانتخاب الوهمي في نفسك الى هذا الحد فحاولت ان تخفي الانفعالات المرتسمة في وجهها فلم تفلح . ثم سألتها : اتودين ان ندخل غرفة التدخين ؟ فقالت بابتسامة يأس : لم يعد معي ثقاب . ورأيت ان اندحار هوفر في الانتخاب الذي اجراه مفتش القطار قد بعث في نفسها قنوطاً لا سبيل لي عليه . وعندما وصلنا الى بلدتها طلبت عنواني ومضت جافة الطرف كئيبة .

*

جرى الانتخاب بعد ايام وفاز هوفر فتلقيت منها الكتاب التالي :

فاز هوفر باكثرية ساحقة وانا اكاد اجن من السرور . لعن الله ذلك المفتش . لقد حرمنا اللذة في القطار . اعذرني اذا اهملت ان ادعوك الى البلدة عند وصولنا اليها . ان الانتخاب الذي اجراه ذلك المفتش السافل اعمى بصيرتي . اياك ان تغادر الولاية دون ان تمر بي فنعتاض عن الساعة التي خسرناها في القطار ساعات شهية .

ساعة في حضرة غاندي

تتمة المقال المنشور في العدد السابق

وبعد هنيهة جاء دور محرر في جريـدة كبرى ، وكان قد خيل الى غاندي ان هذا المحرر سيوحي اليه العـداء والمقت كمعظم الصحفيين الانكليز ، الا انه اخطأ هـذه المرة ، فالصحفي الجديد هذا كان شابا ذكيـاً لم يلبث ان اكتسب عطف غاندي الذي قاطع عمله وانصرف الى التحدث معه ، وكان ذلك خلافاً لعادته مع الصحفيين او مع احـد غيرهم .

عند هذا سمعت من فم الزعيم الاكبر كل ما كنت اتمنى ان اسمعه ، اذ انه كان يجيب على جميع الاسئلة التي كان يودي ان اطرحها عليه ، وكان مـا سمعته اصدق خطاب سياسي يستطيع المرء ان ينتزعه من فم المهاتما . وعندمـا اداهما الحديث الى قضية جلاء الانكليز عن الهند جـلاء مطلقاً قال الصحفي الفتى ان هذا سيكون داعيـاً الى اضطراب شديد ، فقال غاندي :

— نعم ، لو حدث ذلك في العهود الاولى ، ولكن الموقف اصبح اليوم مبهما الى درجـة انه لم يبق سبيل لان يستفحل اكثر مما هو الان . ثم انكم ، انتم الانكليز في انكلترا ، تقابلون مصاعب من شأنها ان تعرقـل مصالح بلادنا ، فلماذا تريدون ان نستمر بين عراقيلكم ؟ لماذا لا تدعوننا نديرشوؤن نفسنا بانفسنا من غير ان تتدخلوا انتم ؟

فضحك الجميع حتى الذين كانوا اشد الحاضرين تمسكاً بالصمت .

مشكلة العبيد

ودخلت زوجة بول روبسون الممثل العبد الذائع الصيت لحدقت الى غاندي بمقلتيها الكثيبتين ثم اخذت تطرح عليه اسئلة فقالت :

— ما رأيك بمشكلة العبيد في الولايات المتحدة ؟

كان غاندي كثيراً ما يطرح هذا السوءال عـلى نفسه فاجابها بلطف ولكن بعبارة مبهمة ، فعادت وقالت :

— اتعتقد اننا سنفوز في قضيتنا ونسود ؟

— لا اعتقد ذلك .

— اتعتقد اننا سنصبح متشابهين ؟

— ربما . .

— واذن ؟

— واذن لا تبقى المشكلة مشكلة عبيـد بل تصبح مشكلة جنس آخر .

المسيحي الصالح

في تلك الاونـة دخل احـد رجال الكنيسة الانكليكانية وهو بدين الجثة ، اشهب اللون ، فنهض غاندي للسلام عليه ثم عاد الى الجلوس فاصلح الفطاء على

ركبتيه وانصرف الى الغزل . عند هذا بسط اليه الكاهن كتاباً مذهباً وقال :

— اسألك يا مسيو غاندي ان تدون اسمك في هـذا الكتاب .

ولكن اين يجد مداداً ؟ واذ كان الكتبة والتلاميذ يتسابقون لتقديم اقلامهم استطرد الانكليكاني قائلاً :

— أدر — اذا شئت — رسالة : ماذا يجب علينا ان نعمل لنكون مسيحيين صالحين ؟

فكتب المهاتما على الكتاب واعاده الى الكاهن الذي انصرف مسروراً .

زفرة فتاة المانية

ودخلت المانية شابة من غير ان تستأذن كانها تعرف المهاتما معرفة تسمح لها بالدخول عليه ساعة تشاء فمد لهـا يده وهو يقول :

— اتعودين الى المانيا ؟

فانحنت واخذت يده بيديها كذخيرة مقدسة . وكان تأثرها الشديد لا يمكنها من التلفظ بكلمة فخطت بضع خطوات الى الوراء بجهد كبير ، ثم تمتمت رافعة ذراعيها ومثبتة عينيها في غاندي : « كود باي » . . وبعـد ان اطلقت زفرة توارت .

عند هذا دخل رسول آغا خان ، وهو هندي معمم ، وجلس على قدمي غاندي قائلاً :

— يرغب سموه ان يراك . . . لمسألة خطـيرة . . .

فهو يرجو من المهاتما ان يصادق على الحكم العرفي . .

— نعم ، نعم ، قـل للآغا خان اني ساكون سعيداً باستقباله .

غاندي في اميركا

واقبل طالب هندي يقدم زوجته الاميركانية طالباً من غاندي ان يبارك زواجهما الحديث ، فجرؤت عند هذا على التدخل في امرهما وقلت للزوجة :

— هل قرأت يا سيدتي كتاباً وضعته مسز داس ، وهي فنانة اميركانية تزوجت من هندي ؟ اسم الكتاب « الزواج في بلدان الهند » .

كان هذا الكتاب الجامع بين السذاجة والصدق في عبارته الدامية والذي انتهيت من قراءته في الليلة الفائتـة قد ذكرني بفصول عديدة عن حياة تلك الكاتبة المسكينة

وقد خيل الي ان تلك الزوجة الحديثة لم يكن عليها الا ان تقرأ هذا الكتاب . على انها لم تقرأه ولكنها سمعت به ، ووجهت كلامها الى غاندي المنهمك في غزله قائلة :

— متى تجيء الى اميركا يا مهاتما جي ؟

— الى اميركا ؟ لم يحن الوقت بعد ، فاميركا على حد قول البعض ليست مستعدة لقبول مذهبي .

— اوءكد لك ان ذلك غير صحيح ، لجميع النـاس هناك يجن جنونهم بك .

فنظر اليها غاندي بعينيه الضاحكتين وقال :

— قال لي اصدقائي الذين اوتوا خبرة باميركا اني لن اكون فيها سوى اعجوبة تبقى اربعاً وعشرين ساعـة ، وبعد ذلك أحال الى حديقة الحيوانات .

صلاة المساء

ذات يوم اذ انتهى عملي سالت المهاتما عن رأيه فيـه فاجابني بالعبارة نفسها التي اجابني بها لينين في الماضي وقال :

— ارى ، ولكنني لا افهم شيئاً مما ارى .

فشكرته على العطف الذي ابداه نحوي فقال لي :

— اني لا افتقدك ، فلقد صرنا صديقين حميمين ، ولست من الذين ينسون اصدقاءهم .

وسألته الاذن بحضور صلاة المساء فقال لي :

— ان صلاة المساء هي لجميع الذين يرغبون في الاشتراك بها ، واذا راقك حضور صلاة الساعة الثالثة من الصباح فاني لادعوك الى تمضية الليل في « كنغسواي هال » وأعلم اصدقائي بحضورك ولكن يجب عليك ان تصحي معك لحفك لاننا فقراء هناك ، وليس لدينا ما يفيض عنا .

اما « كنغسواي هال » هذا فهو بناية فخمة في حي من احياء لوندن بنتها مس لستر التي وقفت ثروتها لخدمـة العملة الذين يشتغلون في هذا الحي ، وهذه البناية تشتمل على قاعة رقص وقاعة بلياردو ، وساحة للتنس ، ومكتبة وغير ذلك ، واقد قبل غاندي النزول ضيفاً على مس لستر مدة اقامته الرسمية بلندن ليبرهن لها عـلى شعوره بصنيعها الجميل .

في الساعة الثامنـة من المساء وصلت الى « كنغسواي هال » ، الا ان غاندي لم يكن قد وصل بعد ، وكان نبي ان يعلن حضوري ، على اني استقبلت استقبالاً جميلاً ، وبعد ان رقصت وتحدثت مع العملة أخذت الى غرفتي وهي اقرب الى حجرة صغيرة منها الى شيء آخر ، حجرة صارمة بيضاء باردة تؤدي الى سطح يشرف على الحي . وهناك قدمت الى « ميرابي » وهي مس سلاد ابنـة اميرال انكليزي واحدى تلميذات المهاتما الاشد تعلقا بمبادئه . اما اذا قلت انها جميلة فاكون قد اتيت بوصف مبتذل ، فميرابي هـذه تشبه الراهبات بشعرها الحليق والرداء المتجلببة به ، ولقد ذكرتني بصورة القديسة كلير بريشة جيوتو .

كانت ميرابي قلقة بسبب تأخر غاندي فقالت لي :

— لا اعلم كيف يتاح لصحته ان تتحمل مشقة كهذه فهم لا يفسحون له في أخذ الراحة لنفسه ، وترينـه يقوم باعمال هي فوق قوته !

ولقد وعدتني ميرابي بان توقظني فترة قبل الساعـة

الثالثة ، واستلقيت على فراشي . غير ان البرد منعني عن الرقاد . وفي نحو الساعة الثانيـة عشرة والنصف سمعت المهاتما داخلاً . واذ كنت على وشك الاستسلام للنعاس عادت ميرابي لتأخذني فالقيت على كتفي وشاحاً من الفرو وتبعتها فادخلتني الى حجرة المهاتما ، وهي كثيرة الشبه بحجرتي لو لم يكن سريرها كناية عن فراش رقيق كان غانـدي متربعاً عليه .

كان الزعيم في تلك الاونة متجلبباً بقمشته البيضاء وقد جرد وجهه من ابتسامته الدائمة وتراءى لي في تعبه الظاهر اعظم منه في كل حين .

ودخل السكرتير الهنـدي بدوره فاطفأ النور ، وكان الباب المفتوح يفسح سبيلاً لولوج البرد وضوء الليـل الازرق . اما اللحن الهندي فكان يشبه قليـلاً التجويد القرآني ، ولم يدم اكثر من سبع دقائق .

ولما عدت الى فراشي كنت الخالني قد حلمت حلماً ، وقبل ان تحين الساعة الخامسة ايقظتني ميرابي للمرة الثانية .

كان الوقت هذا موعد نزهة المهاتما ، فخرجت الى الخارج فابصرت ضباباً كثيفاً يحجب سماء لندن ، وكان جمهور قليل ينتظرنا في الشارع : اثنان من رجال التحري وشرطيان ، فحياهم غاندي بلطف قائلاً :

— اسعدتم صباحاً . اني لاتألم لكم هذا الصباح !

وذهب مسرعاً بفخذيه العاريتين وقدميه المحتذيتين « السندال » اما انا فكنت اجتهد في تلك الظلمة الاشد سواداً من الليل ان امشي الى جنبه طارحة عليه اسئلتي اذ قيل لي ان من يرغب في محادثة المهاتما محادثة مثمرة عليه ان يغتنم فرصة تلك النزهة المبكرة ، فعلمت منه انه يتوقع لدى عودته الى الهند تصرفاً عدائياً من قبـل الحكومة . قال :

— لقد يذهب غداً مليون من المقاومين ضحية استبساله ولكني لا اعتقد ان الشعب الهنـدي يستسلم الى الضعف ، فلقد علمته ان الموت افضل من الحياة في العبودية .

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلاً على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديـد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصـلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب عـلى احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .

الراقصة الصينية ماي يونغ تحدثنـا عن نفسها

رأيها في الحب : ليس من حب حقيقي الا في الشرق

انا ماي يونغ ، اجمل الراقصات الصينيات وابرزهن في هوليود .

جاء في البرقيات الاخيرة ان هذه الراقصة العالمية استقدمت من بلادها عشرة مزينين اختصاصيين للقيام بخدمتهـا الخاصة ، وكان على كل من هؤلاء ان يخص بعنايته عضواً واحداً من اعضاء هذه الراقصة الكبيرة والممثلة الشابة وان لا يهتم بشأن غير هذا .

ولقد ذكرت الانباء الواردة من الولايات المتحـدة ان ماي يونغ استحصلت من هوليود على فرصة اسبوعي راحة تصرفها في نيويورك فخف الصحفيون يتسابقون لمقابلتهـا ، وكان ثمة صحفي قديم اقبل عليها في الاخر واخذ يطرح عليها هذه الاسئلة . قال :

— لكي اوفر عنك تكرار ما قلته ارى ان اسالك عن الاسئلة التي طرحها عليك زملائي ايتها الانسة الساحرة .

فاجابته : لقد سألوني عن كل شيء !

— ما رأيك بجمعية الامم ؟

— لقد اعطيته عشر مرات .

— أمترفهة انت ؟

— مترفهة .

— اتحبين كولومبيا ؟

— لقد تعبت منها .

— ما هي ذكرياتك الخصوصية عن عهد منغ ؟

— لقد اعطيتها مئة مرة .

— اذن فاسمحي لي بان اسألك ان تحـدثيني عن امر واحد لا اشك في انك لم تتلفظي به بعد : حدثيني عن الحب ، جميعاً أعطوا رأيهم فيه من ربة المنزل الى اعظم المصارعين . اذن فانا مصغ اليك .

عند هذا اخذت ماي يونغ تتكلم عن ايمانهـا في حب مجهول بلهجة تلميذة مجتهدة ، وكانت تتحدث برصانة ظهرت على مقلتيها وفمها . قالت :

— عندما بلغت سن الحب عرفت السينما واذا بالاثنين يمتزجان في نفسي ، وكان والدي يعلق على مسؤولياته همـاً كبيراً فلعنني جهاراً ، رحت اطوف العالم فعملت دورتـه مرتين ، واقمت بالشرق فخالت فيه محلاً موفور الاعجـاب ، واقمت بكاليفورنيا فخالت فيها المحل نفسه .

« لا اجهل ما هو الحب وما هي الشهرة في جميع الوانها . . ان الحب والشهرة مؤسفان !

« اما انتم جماعة الاميركانيين فقـد رأيتكم تافهين وصبيانيين معاً ، فسلاحكم صارم ومحتقر اذ تلجأون في انتصاراتكم الغراميـة الى الذهب والرؤساء الروحيين والاغتصاب . . . انكم لمضحكون !

« اما في اوربا فقـد عرف الناس ان يكونوا احيل منكم ففصلوا الحب عن الهوى ، والازواج الاوربيون الذين يخونون نساءهم هم في الغالب عشاق لهن ! انها لمن الطرق التي تجعل الحياة سهلة ، ولكنها لا تشرف الحب !

« واما الشرقيون فهم الشعب الوحيد الذي يمنح الحب الاهتمام اللائق به ، ولا يزال الصينيون حتى العـام ١٩٣٢ ينتحرون لاجل الحب ، وينتحرون كل يوم . هذا مـا قد لا يعرفه احد !

« ولقد حدث لي ان اختبرت ذلك بنفسي ، فذات يوم خيل الي اني احترق بحب زميل لي لم يشعر ابداً بحبي له وان ايتها الانسة . تعلمين ان الحب يحوز كل شيء ، وان الناس يشعر به ابداً ، وقد كنت اوشكت ان اموت في حبي يومذاك ».

البائس

للشاعر نقولا بسترس

ما ذنب من بالدمع يمزج ماءه ... ويحيك من حلك الظلام كساءه
يسعى وراء الرزق سعي مقاتل ... انى سعى يسعى الهلاك وراءه
ما ذنبه يشقى ، ويسعد غيره ... يشقى ولا ذنب يبيح شقاءه
تصفو وتبتسم الحياة لغيره ... ويمج في طلب الحياة دماءه

*

دنياه يطوف بها طريداً شارداً ... كالجدول الطواف بالصحراء
انى تراكض ليس يركد ماؤه ... الا حيال الصخرة الصماء
كالطائر الاعمى وقد جف الغدير ، يطير كالمجنون في الاجواء
لا منزع او مطمع في نفسه ... او موضع في قلبه لرجاء

*

ما ذنبه ، يجفو المنام جفونه ... بينا سواه ينام ملء جفونه
يجفو المنام جفونه ، ويرقق ... الحجر الاصم من الطوى بانينه
نشر الاله العدل بين عباده ... ديناً ، فلم يدن العباد بدينه
قوي القوي على الضعيف كانما ... يقوى القوي على الحياة بدونه

*

بينا سواه يؤم اسواق الخنا ... ويبيع فيها كالمتاع حياءه
بينا يغني ثم يرقص جامعاً ... بين الغواني رقصه وغناءه
يطوي ولا دمع يسيل لدمعه ، ... بين الدموع ، صباحه ومساءه
يطوي الصباح وللرجاء بقية ... فيه ، فينتزع المساء رجاءه

*

يجني الزمان عليه وهو بدوره ... يجني على ابنائه وبنانه
يلد الجناة وكل عاص كافر ... الكفر والعصيان ماء حياته
ما البؤس الا باب كوخ مظلم ... فيه يموت الحي قبل مماته
هو باب كوخ مظلم يتمخض ... السفاح والسفاك في ظلماته

*

يا اغنياء عطفاً على البؤساء فالـ ... ـبؤساء مثلكمو من الاحياء
لهمو كما لكمو عيون انما ... موصولة الاهداب بالظلماء
ولهم كما لكمو قلوب انما ... مكلومة مصبوغة بدماء
يغشي القنوط سوادها بسواده ... يا اغنيا عطفاً على البؤساء

اعلان

معروض بالظرف المختوم فرش بعض شوارع المدينة وطرقاتها بالاسفلت على نوعيه ، التغطية السطحية والغروتن فمن اراد الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يراجع قلم المجلس البلدي وشعبة الطرقات للاطلاع على الجدول المبين لاسماء تلك الشوارع والطرقات مع مساحاتها وعلى دفتر الشروط الخاص وذلك خلال مدة تنتهي في الساعة الرابعة والنصف من يوم الخميس الموافق للخامس عشر من شهر شباط ١٩٣٢ اذ تفتح الغلافات بحضره الهيأة البلدية • فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٢ — محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

اندره سالمون

يكتب هذا الاديب الفرنسوي في مختلف اصناف الادب ، فينظم الشعر ، ويؤلف القصص ، ويجمع المعلومات الطريفة عن العادات والتقاليد والاخلاق عند الشعوب والامم ، ويمارس النقد الادبي . وهو يعالج هذه الابحاث كلها في وقت واحد وعلى طريقة واحدة ، فيخرج القصة كما يخرج ديوان الشعر ، وكما يخرج الريبورتاج ، لا ينفك يدرس ويشعر ويراقب ويحفظ .

وهو يرجع الى ذاكرته في تأليف قصصه اكثر منه الى ملاحظاته المدونة في دفتر او على ورقة طائرة فاذا شرع في معالجة احد الموضوعات مضى في عمله وهو لا يعلم الى اين المصير ، وكثيراً ما يتفق له وهو يكتب ان يكتشف طائفة كبيرة من الملاحظات والافكار لم تخطر في باله ولا وقع نظره عليها من قبل .

اما في الشعر فان « اندره سالمون » من الذين يؤمنون بالوحي ايماناً صحيحاً مطلقاً . وهو يذهب في النقد الى ان الاستسلام للفكرة الاولى التي تمر في ذهن الناقد ليس مشكوراً ، بل على الناقد ان يمحص هذه الفكرة تمحيصاً دقيقاً قبل ان يبني على اساسها نقده سواء في ذلك أكان نقده تقريظاً او غير تقريظ .

واندره سالمون من الذين يفضلون ضرب آثارهم الادبية على الآلة الكاتبة على ان يكتبوها بالريشة او القلم . وهو يقول في هذا الصدد انه يشعر بلذة عميقة ان يرى افكاره مطبوعة بسرعة وان يسمع صوتاً غير صوته يرددها على مسامعه .

منقول

الحركة النسوية

المرأة في الشرق الاقصى

كان للمرأة اليابانية نصيب وافر من الحركة النسوية العالمية التي رمت وما تزال ترمي الى تحرير المرأة من ربقة الرجل تحريراً كاملاً فلا يبقى للرجل ميزة عليها في ناحية من نواحي الحياة . وليس ادل على نصيب المرأة اليابانية من هذه الحركة من هذه المقارنة الصغيرة بين الفتـــاة اليابانية اليوم وامها بالامس .

كان واجب الزوجة في اليابان يقضي عليها ان تكون طوع ارادة زوجها ، تبذل في سبيل ارضائه جسداً وروحاً كل ما في وسعها فكانت تستقبله وتحييه على باب الدار كلما عاد من عمله الى البيت ، وتساعده عـــلى نزع ملابسه وارتدائها ، وتعاونه على غسل جسمه، ثم تجمع اثوابه المبعثرة على مقاعد الغرفة وكراسيها ، وتخدمه على المائدة، وتقدم له كل ما يحتاج اليه في اثناء اقامته في المنزل .

وكانت تقوم بتربية اولادها بنفسها ، ولا يجوز لها ان تهمل امر والدة زوجها ، فتظل الى جانبها تحادثها بالشؤون التي تسرها ، حتى اذا لم تفعل ذلك عدت زوجة متمردة ووجب على زوجها ان يؤنبها ويقتص منها على الصورة التي يشاء، ذلك ان مقام الحماة في اليابان هو مقام مقدس في العائلة لا يحق لكائن من كان ان يعبث به او يحتقره .

اما اليوم فان هذا النوع من الزوجات في اليابان قد بدأ ينقرض بفضل المدنية الحديثة والافكار الجديدة التي كان لها اثرها البعيد في نفس النشء المعاصر . وكي تعلم مقدار الفرق بين الام وابنتها نعرب لك فيما يلي الاجوبة التي تلقتها احدى الكليات في طوكيو من ١٥٠ فتاة يابانية مرشحات لنيل شهادة البكالوريا على هذه الاسئلة، وهي :

هل لك ما تعتبين به على والدك ؟

أتريدين ان تكون والدتك على غير ما هي عليه الآن من حيث حياتها الخاصة وبين الناس ، ومن جهة تصرفاتها وافكارها ؟

ما هي الاصلاحات التي ترين ضرورة احداثها في الحياة العائلية ؟

فاجابت احدى هؤلاء الفتيات المثقفات : اشعر انني في عزلة عن افراد عائلتي كما لو كنت اعيش وحيدة في هذا العالم . فان والدي منهمك في عمله حتى ليضيق وقته عن الاهتمام بي .

واجابت فتاة اخرى : ارى ان والدتي تبالغ في خضوعها لمشيئة والدي . وهي لا تفهمني ، ولا ترى من الامور الا مظاهرها الخارجية . وهي متعصبة تعصباً شديداً ضد الافكار الجديدة التي تلقى علينا في المدرسة ، واذا ما اتفق لها ان تحدثت عنها حملت عليها حملة شديدة لا لشيء الا انها افكار مناقضة للافكار التي تلقتها هي في المدرسة . وهي لا تنفك طيلة النهار تردد هذه العبارة في وجهي : « في ايامي كانوا يعملون هذا ولا يعملون ذاك » .

واجابت فتاة ثالثة : على الوالدين ان يكونوا اقل تضييقاً علينا في علاقاتنا مع الشبان . ان الحرية المعطاة لنا في هذا الباب شيء لا يذكر اذا قيس بالتطور الاجتماعي الذي نحن عليه اليوم .

واجابت فتاة رابعة : اتمنى ان ارى والدي اقل ادماناً على الخمور منه اليوم . واكون وافراد عـائلتي سعداء اذا خفف من غيابه عن المنزل وتناول الطعام على مائدتنا في البيت . فان عمله وطلبه الملذات في الخارج يبعدناه عنا كثيراً، وهذا امر نأسف له جد الاسف ، ونتمنى لو في الامكان زواله .

على مسارح بيروت

طريق الفردوس
Le Chemin du Paradis

هي « الاوبريت » الناطقة التي يعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع وقد مثلت فيها « ليليان هارفي ، واولغا تشيكوا » مع « هنري غارا ، جاك موري ، رينيه ليفبر ، وغاستون جاكيه » .

وهذه الاوبريت من اجمل الروايات التي اخرجت حتى اليوم فقد عني مخرجها الالماني بتبويبها ليشهر بها الخرب على خصومه الفرنسيين وليطلعهم على فن الالمان وتفوقهم على زملائهم الاميركيين وغيرهم في اخراج اشرطة فرنسية لا يتمكن الفرنسيون انفسهم من اخراجها في قالب جميل يستحق المشاهدة .

والجميل في هذه الرواية ان الانسان يشاهد عرض الرواية ولا يتأفف ، حتى انه يود لو ان العرض يطول فلا ينقطع حبل سروره .

وقد زادت في جمال الرواية موسيقاها المطربة وبراعة ممثليها وممثلاتها .

دورة الساعات
La Ronde des Heures

هي الرواية الناطقه التي يعرضها سينما امبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيها « اندري بوجي » « التنور » الفرنسي المشهور .

الرواية جميلة ، وقد اضاف مخرجها الى مشاهد الهزل فيها مشاهد اخرى مؤثرة تثير الالم في النفس وتجعل المشاهد يشارك ابطالها في حزنهم وشقائهم .

وموضوع الرواية يتلخص في ان مغنياً يفقد صوته ويترك امرأته لعدم استطاعته اعاشتها واعاشة ابنته ، ويلتحق في فرقة هزلية ، تطوف المدن . وتكون امرأته في ذلك الحين في منزل والديها . فيرغمانها على قبول احد المؤلفين الموسيقيين خطيباً لها بعد ان رفضا ان تعيش ابنتهما مع رجل لا معين له وذات مساء تذهب المرأة وابنتها الى المسرح الذي يشتغل فيه زوجها القديم فيشاهدها بين المشاهدين فيبكي وينشد مقاطع غنائية . وكأن رؤيته امرأته تزيد في قوة صوته الذي فقده فينشد وينشد الى ان يستفز الجمهور الى التصفيق له والاعجاب به .

وفي اليوم الثاني يدعو والد المرأة المغني ورفيقه الى منزله ليلقنه مقطوعة غنائية يلقيها في ملجأ للايتام بعد ان تبرع الزوج بتلك الحفلة الخيرية . وفي منزل الوالدين تتعلق الابنة الصغيرة بتلابيب المغني المتنكر وتدعوه الى غرفتها الصغيرة ليلاعبها قبل نومها .

وعندما يخلو المغني بابنته تطلب منه ان ينشد لها بعض مقطوعاته ثم تذكره بانشودة كان يغنيها لها والدها قبل نومها فتترقرق الدموع في عيني المنشد ويأخذ بالقاء تلك المقطوعة بصوت متهدج .

عندئذ ترتمي ابنته بين ذراعيه وتقول له :

— انت والدي . لقد عرفتك من صوتك .

فتسرع الخادمة الى غرفة الزوجة وتعلمها بالامر . فتهرع هذه الى زوجها وتعانقه عناقاً حاراً .

والحق يقال ان مشهد الرواية الاخير من اجمل المشاهد واشدها تأثيراً في النفوس وقد زاد في حسن الشريط وسما به .

المغامرة الغرامية
L'Amoureuse Aventure

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية « المغامرة الغرامية » وقد مثل فيها « البير بريجان وماري غلوري » .

الرواية جميلة ، وقد امتلأت بالمشاهد السارة الهزلية .

وهي تستحق ان تكون في مصاف الروايات التي من نوع الاوبريت الموسيقية .

والغريب في الرواية ان المشاهد يطرب لدن يقع نظره على بطلتها الطروب المرحة وهي تقوم بدورها ، فيخيل اليه انه يرى امامه « طفلة كبيرة » لا ممثلة تجاوزت العقد الثاني من عمرها .

ومن باب الصدف ان دور السينما في بيروت تعرض في هذا الاسبوع اجمل الاشرطة وادقها اخراجاً وتنسيقاً .

« س »

رسائل غرام

دار حوار بين الممثلين « دريان » و« بولي » اللذين شاهدناهما مؤخراً في رواية « رجل بملابس السهرة » فقال الاول للثاني :

— ان النساء لشدة هيامهن بي يرسلن الي في كل اسبوع رسائل غرامية يقلن لي فيها انهن شغفن بي ويتمنين رؤيتي . وهن يضفن غالباً الى رسائلهن (طوابع البريد) لاجيب عليها .

فاجابه الثاني :

— ان عشيقاتي يختلفن عن عشيقاتك بصدقهن في غرامهن فانهن يرسلن الي تذاكر المترو في الدرجة الاولى لاذهب الى منازلهن واقابلهن .

ثم توقف عن الكلام واستطرد بعد حين قائلاً :

— ومنذ اسابيع ركبت باحدى التذاكر المرسلة الي وذهبت الى المرأة التي تحبني . وشد ما كانت دهشتي عندما ابصرت امامي عجوزاً شمطاء تمد ذراعيها نحوي وتبادرني بقولها : لقد لبيت ندائي فشكراً لك !

حياة الممثلين والممثلات

بانكروفت ووالاس بيري

هما ممثلان بارعان ، اشتهرا منذ سنوات غير بعيدة وكانت شهرتهما هذه سبباً في اعلاء مكانتهما وزيادة مرتباتهما .

وهذان الممثلان معروفان في هوليوود بطيبة قلبيهما وشفقتهما على الفقراء ، وهما رغم الادوار الوحشية التي يقومان بها في جميع الروايات السينمائية ما زالا محبوبين من نساء اميركا ، وترى المرأة فيهما عنوان الرجل الشهم البطل الذي يستطيع بحنانه وعطفه وحبه ان يؤلف مع زوجته واولاده عائلة سعيدة لا يجد الشقاق سبيلاً الى بلوغ كبدها وتهشيم صفائها وهنائها .

والممثلان اميركيان ولدا في بلدة واحدة وفي حي واحد وقد قضيا حياتهما في شقاء مؤلم ، بين الفقراء والمساكين الذين لا ملجأ لهم ولا مأوى يأوون اليه عند اشتداد البرد وهبوب العاصفة .

كان لماضي الممثلين تأثير كبير في حياتهما وتمثيلهما فحافظا على بساطتهما حتى اليوم . وترى الشركات عندما تكلفهما القيام بادوار الرعاع والفقراء انها اصابت بعملها هذا كبد الحقيقة والصواب لانهما عاركا البؤس والشقاء مدة طويلة وقد ساعدهما ذلك على اظهار براعة فائقة في التمثيل .

والاس بيري

كان « والاس بيري » فتياً عندما فكر في التمثيل . غير انه رأى انه لا يستطيع بلوغ امنيته في قليل من الوقت فاشتغل كعامل بسيط في شركة السكك الحديدية الاميركية وكان عمره اذ ذاك يقارب الخامسة عشرة .

ولم تمض اشهر قلائل على اشتغاله في تلك الشركة حتى شعر بخوار في قواه فتركها والتحق بفرقة تقوم بعرض بعض الالعاب الجمبازية في الملاعب والساحات . وقد ساعدته خفته ورشاقته على تكييف اعضاء جسمه . وبعد مرور سنوات على عمله في الملعب طلب منه مديره ان يراقب الفيلة وينام معها ويعنى بها .

وشاءت الاقدار ان يتعرف بعض مديري الشركات السينمائية الى الرجل وهو يقوم بتذليل شوكة فيله ، فاعجبه فيه رقصه وقامته وقوته ، فدعاه الى التمثيل في السينما فلم يرفض .

ويقال « والاس بيري » ان اول دور قام به في السينما هو دور امرأة عجوز . وقد مثل ذلك الدور تمثيلاً متقناً حببه الى المخرجين فتزاحموا على الاتفاق معه . وكان من نصيب شركة « مترو غلدوين ماير » فاستغلت براعته واظهرته في عدد كبير من الاشرطة كتب له فيها الفوز والنجاح .

و « والاس بيري » هو الممثل الوحيد في العالم الذي يملك اكثر من عشر طيارات في حظيرته ، وهو يجد لذة عظيمة في التنقل على متنها من مدينة الى اخرى .

وقد يعزو البعض تعلقه بالطيران الى غرامه في صيد الطيور والوحوش ، فهو يمتطي احدى طائراته ويذهب الى الاحراج البعيدة فيمضي ردحاً من الزمن ، ثم يعود الى منزله في هوليوود وهو محمل بالطيور المختلفة .

والغريب في امره انه مغرم بصيد الطيور ولكنه لا ياكل شيئاً مما يصطاد . وبدلا من ان يرمي بصيده الى كلابه ووحوش البراري يقدمه هدية الى ملجإ الايتام في شيكاغو ولهذا الملجأ منه في كل اسبوع هدايا كثيرة من الطيور يقدر ثمنها بالاف الليرات .

وهذا الممثل مشهور ببراعته في اخراج الاشرطة ، كما هو بارع في تمثيل ادواره ، وله في الفن جولات عديدة برهن فيها على تفننه وحسن ذوقه . وقد كان في ماضي حياته مديراً لاحدى الشركات اليابانية في طوكيو فاستعفى منها وعاد الى هوليوود .

مقالات جورج بانكروفت

ولد جورج بانكروفت في احد احياء « سان لويس » القذرة وعاش مدة مع « والاس بيري » ولكنه افترق عنه عندما دخل هذا الاخير الى مكتب شركة السكك الحديدية . ولم يلتقيا الا في هوليوود ، فاشتغل الاول لحساب « برامونت » واشتغل الثاني لحساب « مترو غلدوين ماير » .

وكان جورج بانكروفت يفكر في شبابه ان يكون كاتباً ، ولكن التمثيل لم يحل بينه وبين بلوغ امنيته ، وهو يحرر اليوم في احدى كبيرات الصحف الاميركية ويتقاضى فيها مرتباً ضخماً .

نشر مؤرخاً مقالا عن الزوج الاميركي نقتطف منه مايلي : « لا اشك في ان كثيرات من السيدات يوافقنني حين اقول ان خير ما تقدمه اميركا لسعادة العالم ورقيه هي الصفات التي يتحلى بها الازواج فيها . فبعد اختبار دقيق اصبحت مقتنعاً ان الزوج الاميركي هو افضل الازواج في العالم قاطبة ، لا لانه لطيف المعشر بل لانه يشارك زوجته السراء والضراء ويعنى براحتها عناية فائقة .

والاميركي لا يقيد نفسه بالعادات والتقاليد القديمة التي نشأ عليها اجداده واسلافه وانما هو يخلق نفسه بنفسه ويسمح لزوجته بطلق الحرية في تصرفاتها دون ادنى رقابة او تدخل . وهو لا يأنف من قضاء يوم الاحد في مساعدة زوجته في الاعمال المنزلية حتى تستطيع العائلة باسرها ان تخرج بعد الظهر للنزهة .

ولما كانت الغيرة التي لا معنى لها من اكبر عوامل افساد سعادة الحياة الزوجية فانك تجد الزوج الاميركي ابعد الناس عن الشعور بها . ولعله هو الوحيد في العالم الذي يسره ان ينظر الى اعجاب الناس بزوجته بعين الرضا ما دام في ذلك ارضاء لها . .

ان الرجال في سائر البلاد والاقاليم يقدرون انفسهم بتسعين في المائة في الشركة الزوجية ويرى بعضهم ان النساء اللواتي يحصلن على عشرة في المائة من تلك الشركة هن السعيدات . . وهذا لعمري هو عين الخطأ فما الزواج سوى شركة مناصفة يجب على الشريكين فيها ان ينال كل منهما من الارباح مثل نصيب شريكه ويحتمل من الخسائر حصة مماثلة ، وبهذا وحده تنجح الشركة وتتحقق السعادة من عقدها .

واخيراً فان الزواج ليس اطفاء لعاطفة حب ثائرة ، وان زواجاً من هذا النوع لا يمكن ان تدوم سعادته ويستمر هناؤه . . . وانما الذي يدوم ويبقى هو الزواج الهادئ الذي اساسه الصداقة المخلصة والمساواة العادلة » .

فيرى القارئ ان « جورج بانكروفت » ليس متضلعاً فقط من شؤون التمثيل والاخراج ، بل له اراء سديدة في الزواج والحياة السعيدة .

والقراء الاميركيون يطالعون مقالاته بلهفة ويتمشون على ما يوحيه اليهم قلمه .

محيي الدين الطويل

(والاس بيري) في احد مواقف روايته الاخيرة وقد ترنح بعد ملاكمة طويلة واوشك على السقوط تحت قدمي خصمه

(جورج بانكروفت الممثل في شركة (برامونت)

القصة

بقلم : نور الدين

بين الرمال

. . . تابعت القافلة سيرها بين جبال الرمل على مهل ، متجهة نحو ينابيع الجزائر ، على بعد شاسع من عاصمة الصحراء . .

وكانت الشمس اذ ذاك مرسلة اشعتها على تلك الفيافي والقفار ، وكانت حرارتها الشديدة تلفح وجوه القوم فتزيد في احمرارها وتثبط من عزائم الاعراب وتأتي على آخر محاولة يقومون بها للظهور بمظهر المجالدين الصناديد .

ولما بلغت القافلة الى الجبل الاملس اشرق وجه التابع الاميركي فقال لرفيقته الحسناء :

— الا تروقك الاستراحة على مقربة من هذه المضارب؟

فابتسمت وقالت بغنج :

— ألا يعتدي علينا هؤلاء الاعراب ؟

فانفرج فمه عن ابتسامة عريضة ظهرت من خلالها اسنانه السوداء ثم قال :

— ان رئيس هذه القبيلة صديق لي حميم !

فمشت القافلة وانحدرت الجمال الى سفح الجبل الاشم بخطى واسعة ، فكانت الحسناء ، عند كل هزة عنيفة ترفع النقاب الذي اسدله رفيقها على وجهها وتقول :

— لقد قرأت في الكتب ان الاعراب كخيولهم وجمالهم ، شديدو القسوة في جوهم واني اتمنى ان لا يخيب ظن هؤلاء المؤلفين فاقع بين يدي احدهم .

فيجيبها رفيقها :

— يا لك من مغامرة خبيثة .

*

عند المساء بلغت القافلة مضارب القبيلة العربية ، فترجل الاميركي ورفيقته عن جمليهما ودخلا الى صيوان الامير .

وكان هذا الاخير يعرف جد المعرفة الرجل الغربي ، وقد سبق لهان رآه مراراً عديدة يجوب الصحراء متفقداً اصحابه القدماء الذين كانوا يشترون منه بعض البضائع الثمينة التي يأتي بها من مسقط رأسه . فاكرم الامير وفادة الضيف الصديق وافرد لرفيقته الحسناء مضرباً فخماً قريباً من مضرب ابنه : الامير حسن .

في اليوم الثاني ، عند المساء ، ظهرت المضارب بحلة قشيبة . فشعت انوار المواقد من كل ناحية وارسلت لهباً حمراء ، زادت في جمال الصحراء الغارقة في بحر من السكون .

كان الامير قد دعا اليه جميع معارفه لحضور حفلة رقص بدوية عند المساء . ولما اكتمل عددهم اخذت الراقصات يرسلن ابتساماتهن الى الحضور ويتاوين بقدودهن الرشيقة ذات اللون النحاسي ، على انغام موسيقى بدوية مثيرة . .

وكانت «بتي» الحسناء تنظر الى الراقصات وهي عارية الرأس والصدر والذراعين ، وقد ارتدت ثوباً شفافاً جميلاً وجلست الى جانب الامير الشاب تحدثه بين الفينة والفينة والابتسامة لا تفارق ثغرها الصغير .

ولما انتصف الليل جمعت الحسناء شعث ثوبها بيدها ، وانحنت امام الامير ثم انصرفت الى خيمتها لتنزع ثيابها .

وكأن الموسيقى البدوية والصحراء في ثوبها المثير جعلتها تتلوى في مضجعها ، فاخذت تفكر في الوحشة المحيطة بها ، وهي التي اعتادت مراقصة الشبان وقضاء الوقت معهم .

فخرجت من خيمتها وهي في ثوب لا يستر من جسمها الا القليل ، وقد اعترت جسدها شهوة قاتلة .

وكان مضرب الامير قريباً منها ، فتحولت اليه . ولم تكد قدماها تطآن عتبته حتى انتصب امامها حارس عملاق طوق جيدها بذراعيه وضمها بشدة الى صدره ، ولوى عنقها بيده ، وادنى فمه الكبير من وجهها الابيض الحار ، فثارت ثائرة الحسناء فاختلجت بشدة بين ذراعيه وارسلت تنهدة طويلة عميقة .

عندئذ شعر الحارس بوخز اليم في كتفه ، فرفع رأسه ليرى ذلك المعتدي ، فذهل اذ ابصر امامه اميره الشاب وقد اغمد خنجره في جسده ، فترنح قليلاً ثم ارتمى على الارض يتخبط بدمائه .

فارتسمت على ثغر «حسن» ابتسامة هزء وقال :

— لم يتعود العرب افتراس ضيوفهم !

*

في اليوم الثاني امتطت الفتاة جوادها ورافقت الامير الشاب في جولة في الصحراء . وكان «حسن» في نزهته هذه صامتاً مطرق الرأس بعد حادثة المساء الفاجعة .

ولما بلغ الجوادان منحدر هناك وقفا هنيهة . فاخذا يسرحان النظر في تلك الرمال الممتدة امامهما وقد سادها السكون والهدوء .

وكان حركة الامير في تسريحه شعر جواده اثارت خوف جواد الاميركية ، فجفل وانحدر بقوة نحو الوادي العميق .

وكان الجواد في انحداره مسرعاً كالسهم ، فوقعت الفتاة عن ظهره وقد اغمي عليها .

وكان حسن في اعلى الجبل فلم يكد يرى ما حل برفيقته حتى ترجل عن جواده ، واسرع الى اللحاق بها . وبعد جهد طويل بلغ المكان الذي سقطت فيه ، فحملها بين ذراعيه . وعاد بها الى محلها الاول واضجعها على ردائه واخذ في تمسيد وجهها

في هذه الهنيهة شعر الامير انه يحب تلك الفتاة ، فرفع رأسها وطبع على ثغرها قبلة طويلة احست بها الحسناء ، فظلت مطبقة جفونها . . .

*

بعد ايام سافرت الاميركية الى بلادها ، وتركت في الصحراء قلبا واجماً حزيناً لفراقها . وكانت قبل سفرها ، قد وعدت الامير بعودها القريب ، لانها هي ايضاً تحبه ولا تستطيع فراقه .

ومضت الايام والشهور وحسن ينتظر عودة الحبيبة .

وكان يطلب من والده ان يسمح له بالسفر ليذهب اليها ويعود بها الى الصحراء . ولكن رئيس القبيلة كان يقول له :

— ماذا ترجو منها وهي قد نسيتك ؟

*

نحل وجه الامير وبانت عظامه ، واصفر لونه واصبح منظره محزناً مؤلماً يثير الشفقة في النفوس .

وذات يوم اعيت الحيل حسن في ارضاء والده وكسب عطفه ، فغضب وامتشق حسامه وصاح به :

— ساسافر رغم اصرارك !

وسافر حسن . . وركب باخرة ذاهبة الى نيويورك وقد قبل السفر عليها كفحام .

ولما بلغ مدينة محبوبته ، استعلم عن منزل والدها ثم ذهب اليه وهو في ثياب ممزقة اشبه شيء بثوب الغريق . فطرق بابه وطلب مقابلتها فطرد لمظهره فاصر في رؤيتها فأدخل الى غرفة هناك وطلب اليه ان يتريث .

وكانت «بتي» اذ ذاك بين حلقة من الشبان ، فاعلمها الخادم بقدوم الرجل . فابتسمت وامرت بادخاله الى القاعة .

فذهب الخادم وعاد بعد حين وبرفقته حسن . وقد بهرت عينيه اشعة الكهرباء ، فافتر ثغره عن ابتسامة ساذجة لدن وقع نظره على حبيبته فاقترب منها وتمتم :

— لقد انتظرتك طويلاً فلم تفي بوعدك ولهذا جئت بنفسي كما تريني على هذه الحالة المحزنة لرؤيتك . وقد هربت من بلادي لاعادتك الي .

وكان منظر الشاب اطرب اصدقاء الفتاة فاخذوا يضحكون لحركاتها ويرددون :

— احقاً يا «بتي» انك احببته ووعدته بالزواج !

فكانت «بتي» تقول :

— كنت امزح معه !

فغضب الشاب ولم يجب على اقوالهم وترهاتهم وخرج من المنزل حانقاً وهو اشد الناس سخطاً على الغربيين ثم عاد الى بلاده وفي قلبه حسرة مؤلمة .

*

عندما عاد «حسن» الى مسقط رأسه لم يجد والده . فقد اخبروه ان سفره الفجائي احزنه فرض ولم يلبث طويلاً ان فارق الحياة . فانتخب الامير الشاب مكان والده واخذ في تسيير امور القبيلة بحزم كما عرف به ابوه .

ولكن حادث الفتاة غير طباعه فاصبح شرساً لا يطيق رؤية احد اياً كان ، وكان يغضب لاقل اشارة تبدر من احد اتباعه وخدمه .

ذات يوم كانت احدى القوافل تسير سيراً خفيفاً في

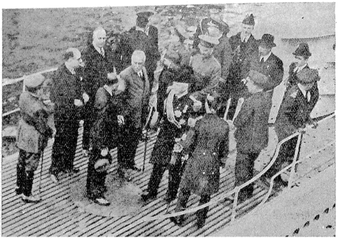

المسيو الكالا زامورا رئيس الجمهورية الاسبانية الجديد على ظهر غواصة راسية في ميناء (اليكانت) في اثناء رحلته الرسمية الاولى الى هذه الميناء الحربية

في الصحراء، وكان يظهر من اتجاهها انها تريد بلوغ مكان مضارب القبيلة . ولما بلغ احد المنحدرات اطلت امرأة مقنعة من هودج مركب على ظهر جمل واشارت الى تابع كان واقفاً امامها وقالت له :

— اتجهوا نحو هذه المضارب !

وبعد ساعة كانت القافلة امام خيام قبيلة حسن . فاطلت الحسناء وسألت احدهم عن الامير الشاب فقالوا لها انه في الصيوان فترجلت ودخلت اليه .

وكان حسن غارقاً في بحر من الاحلام، فلم يكد يشعر بدخول المرأة حتى انتصب امامها مذهولاً . فاقتربت منه وتمتمت :

— لقد اتيت !

فاشاح بوجهه عنها وقال :

— لقد سخرت مني . فعودي الى بلادك !

فجلست بقربه وتناولت يديه بين يديها وقالت :

— لقد اخطأت ولم اعرف ذلك الخطأ الا بعد ذهابك ألا تغفر لي ؟

فنظر اليها حسن فابصر عبرة تنحدر من عينها ، فمسحها بيده واحتضنها ثم قال :

— ألا تكذبين يا بتي . . .

— كلا ! ساكون لك الى الابد . . .

---

* اعلن صيادو السمك على الشواطئ اللبنانية الاضراب العام احتجاجاً على فداحة الرسم الذي فرضته عليهم الحكومة وقدره عشرون في المائة من اصل ثمن السمك . وقام [illegible] في طرابلس بمظاهرة في الاسواق .

مواعظ الصوم

في كاتدرائية القديس جرجس المارونية

تلقى مواعظ الصوم في الكاتدرائية المارونية على الوجه الآتي :

١ — كل نهار جمعة الساعة السادسة مساء بعد درب الصليب يلقي سيادة المطران اغناطيوس مبارك رئيس اساقفة بيروت مواعظ موضوعها :

— وصايا الكنيسة —

١ — سلطة الكنيسة على سن الشرائع .
٢ — حفظ يوم الاحد — البطالة .
٣ تقديس يوم الاحد — القربان المقدس .
٤ — ذبيحة القداس والمناولة الفصحية .
٥ — الاعتراف السنوي .
٦ — الاماتة بالقطاعة والصوم .

٢ — كل نهار احد الساعة السادسة مساء يلقي حضرة الاب يوحنا مارون احد اساتذة مدرسة الحكمة خطباً موضوعها :

— مشكلة الحياة —

١ — موقف الانسان من الحياة .
٢ — موقف الانسان من الطبيعة .
٣ - موقف الانسان من نفسه .
٤ — حل هذه المشكلة بالتشاؤم .
٥ — حل هذه المشكلة بالتفاؤل .

تنبيه : يلقي سيادة راعي الابرشية مواعظ رياضة للرجال في اسبوع الالام الساعة السادسة والنصف مساء ابتداء من احد الشعانين .

المعرض الصناعي في بغداد

قررت وزارة الاقتصاد والمواصلات في العراق اقامة معرض صناعي زراعي في بغداد خلال شهر نيسان القادم ، تعرض فيه سائر المنتوجات الاهلية والادوات التي تساعد على تحسين هذه المنتوجات . وان يكن هذا المعرض خاصاً بالمنتوجات المحلية ، الا ان اللبنانيين والسوريين يمكنهم ان يعرضوا فيه الالات والادوات التي تساعد على تحسين المنتوجات او جعلها بشكل تجاري اخر مما يعود بالنفع على القطرين الشقيقين .

وقد خفضت ادارة السكك الحديدية العراقية اجور النقل الى النصف للركاب الاعتياديين والى الثلث للمعلمين والطلاب .

هيتلر واليهود في المانيا

اشتهر ادولف هيتلر زعيم الحزب الوطني الاشتراكي الالماني بعدائه لليهود . ومن اغرب ما قرأناه في الجرائد الاوروبية في هذا الصدد الخبر التالي :

اتفق اعوان هيتلر على اتخاذ مقررات تطبق على اليهود عندما يفوز الحزب الوطني الاشتراكي باستلام مقاليد الحكم في المانيا . واهم هذه المقررات انه لا يحق لليهود ان يتمتعوا بالحقوق المدنية التي يتمتع بها الالماني الاصلي ، ولا يحق لهم تعاطي بعض المهن والحرف ، وتفرض عليهم ضريبة خاصة ، وتصادر املاكهم واموالهم في حالة وقوع حرب لمشترى ما تحتاج اليه الحكومة من وسائل الدفاع عن الوطن .

وقد وضع اركان حزب هيتلر مشروعاً لاستخدام اليهود في اعمال عمومية عظيمة الشأن منها تجفيف المستنقعات الكائنة في الاراضي البروسية .

المرحوم الخوري جرجس الخوري الوكيل الاسقفي الماروني في جهات بجدل معوش الذي توفاه الله منذ عهد قريب ، كان رحمه الله مشهورا بالتقوى والورع ومؤاساة المعوزين ، ومعروفاً بغيرته على جميع مواطنيه الذين يحفظون له في قلوبهم اطيب الذكرى .

موقف الرهبانية اللبنانية

من الازمة الاخذة بخناق الشعب اللبناني

وما العرق النباض في هيكل قوميتنـا منذ أسند الحكم في جبل لبنان الى الامراء المعنيين والشهابيين الى يومنا هذا الا الرهبانية .

فالرهبانية هي العرق الوحيد الذي يشعر بآلام الشعب ويعمل على تخفيفها ، وما رجالات الرهبانية الا تلك الاشبال المتحدرة من صلب اسود لبنان من صلب المردة . .

كانت الرهبانية ولن تزال معقلاً للدين والوطنية حيث حلت . رأت في عصرنا هذا فقر الناشئة الى اقتباس المعارف اسوة برجال الغرب ، فشرعت تفتح ابواب اديرتها مدارس ، وضحت باعز ما لديها ادبيـاً كان ام مادياً رغبة في اسعاد الوطن وخدمة بنيه . . والمثل عـلى ذلك مثابرة مدرسة مشموشه عـلى التعليم وتخفيض راتب الطالب الى خمس عشرة ليرة عثمانية ، بينما نرى بقية المدارس لا سيا الاجنبية لا ترضخ لاحكام القـدر فتخفف ولو سحالة من غلواء رواتبها في هذه السنين التي هي اشأم من رغيف الحولاء . .

هذا من الوجهة المادية اما من الوجهة الادبية فقد ضحت الرهبانية باعز رجالهـا كالعلامة الاب باسيل غانم صاحب المقالات الفلسفية الشيقة في شتى الجرائد والمجلات وصاحب كتاب فلسفي لم يزل تحت الطبع ، والملفان الاب سمعـان عواد حامل شهادة الملفنة في اللاهوت .

ناهيك عما هناك من الاساتذة الاعلام حاملي الشهادات العليا من معاهد باريس تدل على تفوقهم واهليتهم .

، ويكفي المدرسة فخراً انها تضم تحت لوائهـا الشيعي والنصراني والسني والدرزي وتحنو على الكل حنو المرضع على فطيميها وترمي الى هدف واحـد هو خدمة الوطن فالى مثل هذه المدارس الوطنية يحتاج الشعب عندما تأخذ

الكولونيل الخازن

ورجال الصحافة

مساء الاربعاء الفائت دعا الشيخ خليل الخازن قائد الدرك اللبناني رجال الصحافة وفريقاً من النواب والوجهاء الى مأدبة عشاء شائقة اقامها في داره العامرة على شرف الاستاذ توفيق وهبه ، فتجلت فيها الاريحية الخازنية باجلى مظاهرها ، وقد زادها رونقاً ظرف الشيخ المشهور ولطف السيدة الفاضلة قرينته وانس الانستين كريمتيه الراقيتين . فكانت من الحفلات الجميلة النادرة المثال بما غمر المدعوين اليها من البشاشة والاكرام والبذل وقد انصرفوا حوالي منتصف الليل شاكرين لذلك البيت الكريم ما لقوه من انس ولطف وظرف .

نتيجة الاحصاء في بيروت وزحله

انتهت محافظة بيروت من فرز لوائح الاحصاء فظهر ان مجموع سكان المدينة يبلغ ١٦١٩٤٧ نسمة منهم ٦٨٢٢٥ مسلمون و٩٣٧٢٢ مسيحيون . ويتوزع المجموع على الطوائف كما يلي :

سنيون : ٥١٩٠٦ ، شيعيون : ١١٣٧٩ ، دروز : ٤٢٢٥ موارنة : ٢٨٩٩٥ ، روم ارثوذكس : ١٩٩٩٣ ، روم كاثوليك : ٨٣٤٧ ، بروتستانت ٣٦٨٤ ، ارمن ارثوذكس : ١٨٦٠٤ ، ارمن كاثوليك : ٤٣٨٥ ، سريان ارثوذكس : ١٧٤٥ ، سريان كاثوليك : ٢١٦٩ ، متفرقة : ٥٨٥٠ .

وكانت نتيجة الاحصاء في قضاء زحله (البقاع) كما يأتي :

سنيون : ١٥٦٨٥ ، شيعيون : ٦٢٣٧ ، دروز : ٤٠٧ ، موارنه : ١٠٤٣٤ ، روم كاثوليك : ١٣١٨٤ ، روم اورثوذكس : ٥٣١٧ ، بروتستانت : ٤١٢ ، ارمن ارثوذكس : ١٠٥٦ ، ارمن كاثوليك : ٢٨٨ ، سريان ارثوذكس : ٨٥٩ ، سريان كاثوليك : ٢٨٩ ، متفرقة ٢١٨ .

بلا عنوان

وافق مجلس الوزراء على فتح اعتماد اضافي قدره ١٥٠٠ ليرة في ميزانية العام الحالي للتعليم الديني .

عثر في احدى زوايا المحلات العمومية على طفل لم تمر على وضعه ساعات وهو ملقى فوق جثة امه .

ضربت الحكومة موعداً لاجراء الانتخابات البلدية الجديدة في ٢٠ نيسان القادم .

قرر صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء في المملكة المصرية الموجود حالياً في فلسطين تلبية دعوة المسيو بونسو له الى زيارة بيروت .

دواوين ثلاثة

الاسلاك الشائكة ، العبرات الملتهبة ، على مذبح الوطنية ، ثلاثة دواوين صغيرة اهداها الينا ناظمها الشاعر السيد الياس قنصل .

في هذه الدواوين الثلاثة روح شعرية لا تزال في مهدها مسكوبة في لغة لا تزال في حاجة الى الصقل والتهذيب ، الا انها لا تخلو من بعض نبرات موسيقية تبشر بمستقبل جميل .

ومن يتصفح هذه الدواوين الثلاثة يقع على شاعرية صادقة ، فطرية في روح الشاعر ، تتلمس السبيل الى فتح طريق لها في جو من الخيال الصافي .

ومن يطالع « العبرات الملتهبة » بانتباه وامعان يشعر مع الناظم بروح متألمة ويرى له فيها اجنحة عصفور صغير لم يكتمل ريشه بعد .

الهي ! ان في شعري صلاة
اقدمها اليك ... فكن سميعا
ولا تحفل بإلحادي ويأسي
ولا تطلب مباخر او شموعا
الهي ! ان ضللت فان دهري
يزيد بمهجتي الداء الوجيعا
وانت بذرت شوكاً في طريقي
وانت سكبت في عيني الدموعا

ومثل هذه الابيات قليل في الدواوين الثلاثة ، الا انها تشير الى شاعرية صحيحة لا تزال بحاجة الى الصقل كما قلنا ، وهذا الصقل سيجد الشاعر طريقته في المطالعة والممارسة ان شاء الله .

« ن »

يوبيل غوتي المئوي

الشاعر الالماني كان عدوا للحروب

في الثاني والعشرين من شهر اذار القادم من السنة الحالية تمضي مئة سنة على وفاة « غوتي » شاعر المانيا الخالد . وقد بدأت الامة الالمانية والمؤسسات العلمية والحكومة في سائر انحاء بلاد الريخ منذ اليوم تعد العدة للاحتفال بهذا العيد المئوي احتفالاً عظيماً . ومن اجمل ما فكر به بعض المخرجين السينمائيين انه اخرج شريطاً سينمائياً تعرض فيه حياة « غوتي » منذ طفولته حتى ساعته الاخيرة . وسيكون الاقبال على حضور هذا الشريط كبيراً جداً .

ومنذ اليوم اخذ الكتاب ايضاً يبحثون على صفحات الجرائد والمجلات وفي الكتب عن حياة « غوتي » وافكاره ومذهبه في الحياة وفي كل ما له علاقة بها من دين ، وسياسة ، واقتصاد ، الى اخر ما يمر بذهن نابغة مثل « غوتي » .

ومن الطف ما يروى عن الشاعر ان قسيساً أنّبه على كتابة قصته « فرتر » لانها كانت من اهم العوامل التي شجعت العشاق الفاشلين في حبهم على الانتحار ، فاجابه « غوتي » مقاطعاً :

— رويدك يا هذا ، ليست قصتي « فرتر » مفسدة للاخلاق كما تزعم ويزعم الكثيرون غيرك . ان افساد الاخلاق هو ان يرسل الملوك والامراء الى الموت في ساحات الحرب الوف الخلائق للدفاع عن نتاج افكار رجال السياسة الراتعين في مقاعد الحكم . اجل ان افساد الاخلاق هو في حمل الالوف من الجنود على التقتيل ، والتمثيل ، والسلب والنهب ، والاعتداء على اعراض ما يسميه الساسة بلغتهم العدو . ان افساد الاخلاق هو في العودة من المعارك الدامية والصلاة في الكنائس الى الله لينصر الملك او الامير .

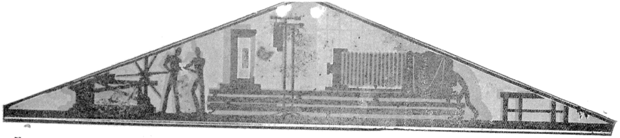

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبع ' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات' الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة .

الخوف من العظمة

بقلم الارشمندريت انطونيوس بشير

لا تخف من عواطفك الفياضة واخلاقك الجوادة . فانما شر المخاوف الخوف من ان تكون عظيماً جداً

واردأ انواع القناعة القول بانك «مثل الناس ولا بأس»

فاذا وثقت بصديق فلتكن ثقتك به حتى الموت .

كثيراً ما يحدث انك تنخدع به وبثقتك بامانته .

ولكن خير لك ان تخسر بايمانك من ان تربح بعدم الايمان .

*

اذا احببت زوجتك فليكن حبك كاملا ، اميناً كل الامانة .

كثيراً ما تجهل الزوجة قدر حبك لها فلا تعترف لك بفضل .

ولكن خير لك ان لا تقدر زوجتك فضلك من ان تخسر انت اللذة الكائنة في تضحية الذات وبذلها من اجل من تحب .

*

لا تخف ان تكون كثير الصفح عن اساءة غيرك .

لا تخف ان تسامح من يخطئ اليك ولو لم تعتقد باستحقاقه . لان جحوده لمعروفك لا يحجب الجمال الخالد في صفحك عنه .

لا تخف ان تظهر صداقتك للناس . لانك بهذه الطريقة وحدها تظهر انك اهل لصداقة الناس .

لا تخف ان تكون شديد الايمان بالخير . فانه خير لك ان تلاقي الشر فجأة من ان تتق بقدومه قبل ان يجيء . فيزورك زيارة الصديق الحميم .

لا تخف ان تبالغ في اللطف والوداعة . فالانسان في هذا العالم يحتاج الى الكثير من اللطف والوداعة لكي يكون وديعاً لطيفاً بالحقيقة .

مقتل مومس في بيروت

تقطن في المنزل رقم ١١ في شارع المتنبي امرأة تدعى حنه عبدالله الحلبية، وتسكن معها فتاة معروفة باسم «روزالي» وهما تمتهنان الدعارة . وقد وجدت «حنه» مقتولة خنقاً في غرفتها خلال الاسبوع الفائت وذلك على اثر اجتماعها بثلاثة اشخاص قضوا بضع ساعات واياها في شرب البيرا و «عمل الحب» على لغة الصحافي التائه .

وقد وجدت ادراج خزانة القتيلة مخلوعة مما يدل على ان القاتل او القتلة قد ارتكبوا جنايتهم طمعاً بالمال ، ولكنهم لم يعثروا الا على سبع ليرات سورية .

القزمان الاخوان هاري ودايزي ابرلس اللذان يمثلان في احدى الروايات السينمائية الجديدة دوري العاشق والمعشوقة . وهما مشهوران في عالم السينما شهرة بعيدة

عدد جيوش الدول

في انباء جنيف الرسمية ان سكرتيرة عصبة الامم تلقت من بعض الدول لائحة تتضمن الحالة العسكرية في كل دولة . فاذا الجيش الفرنسوي يتألف من ٦٩٢٣٦٦ جنديا ، والجيش الايطالي من ٥٠٠ الف ، والجيش البولوني ٣٣٠ الفاً ، والجيش الروماني ٣١٥ الفاً ، والجيش الانكليزي ٣٠٤ الاف ، والجيش الياباني ٢٧٦ الفاً ، والجيش اليوغوسلافي ٢٢٨ الفاً ، والجيش الاسباني ١٥٢ الفاً ، وجيش الولايات المتحدة ١٥٤ الفاً ، وجيش تشكوسلوفاكيا ١٤٠ الفاً ، والجيش البلجيكي ٨٨ الفاً ، والجيش الالماني ١٠٠ الفاً .

احصاءات فاجعة في فرنسا

في احصاء رسمي نشرته الحكومة الفرنسوية ان عدد المنتحرين في باريس قد ارتفع من ١٨٠٤ اشخاص في العام ١٩٣٠ الى ١٩٦٥ شخصاً في العام ١٩٣١ . وبلغ عدد الاناث المنتحرات ٦٨٠ امرأة ، والذكور المنتحرين ١٨٢٥ رجلا .

اما وسائل الانتحار فقد كانت متنوعة وعديدة اهمها الغرق ، الشنق ، الغاز ، الرصاص ، الدهس ، السم .

وكانت العوامل الدافعة الى الانتحار الجنون ، السكر ، الامراض المستعصية ، اليأس في الغرام ، الفقر .

زفاف سعيد

زف في الاسبوع الفائت حضرة الوجيه الفاضل السيد بطرس نصري حكيم على ذات الظرف والادب الانسة كاميليا كريمة السيد حمصي في حفلة جميلة اقتصرت على الاهل والاصدقاء . فنهنئ العروسين الكريمين وندعو لهما بحياة ملؤها الرغد والهناء .

مقياس المطر

ان مجموع ما هطل من المطر في هذا العام لغاية الساعة الثامنة من صباح يوم الاربعاء يبلغ ١٤ قيراطاً و٥٥ من المائة من القيراط .

وقد كان مقداره في العام الماضي بنفس هذا التاريخ ٢٠ قيراطاً و٥٥ من المائة من القيراط .

رواية السموأل

بعد ظهر هذا الاحد يقوم فريق من تلامذة كلية القديس يوسف بتمثيل رواية السموأل ، وهي المأساة العربية المشهورة من قلم احد الاباء اليسوعيين . فنتمنى للقائمين بتمثيل هذه المأساة كل توفيق ونجاح .

جورج مابو

وصل الى دمشق قادماً من القاهرة الصحفي الافرنسي المسيو جورج مابو المحرر في جريدة الطان ترافقه عقيلته واخذ يطوف على الدوائر الافرنسية لموافاة جريدته باخبار الانتخابات السورية .

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

فيرستـــــــــــون

يفنى الطريق ولا يفنى

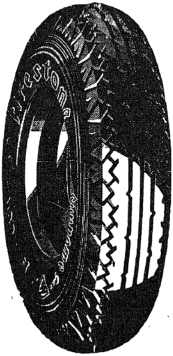

﴿ اطلبوه ﴾

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

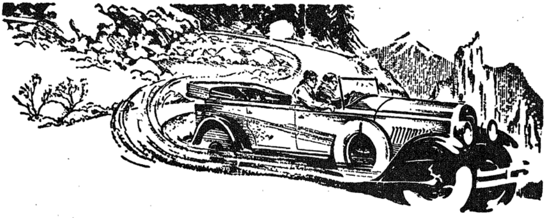

FISK

فيسك

وهو الدولاب الاميركاني المشهور الغني عن التعرفة

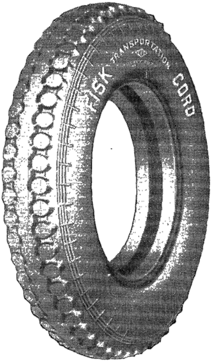

عنوانه :

المتانة النعومة

ويحق ان يقال عنه : يفني الطريق ولا يفنى

ستوك مجدد دائماً وكلاء في كافة المناطق

الوكلاء العموميون لسوريا وفلسطين

عيسى الخوري وشركاهم

بيروت صندوق البريد ٧٧٩

تلفون ٢٤ — ٩

المصور
الاسبوعي

(تصوير سكافو)

البطريرك اللبناني في بيت فرنسا

حضرة المفوض السامي المسيو بونسو يعلق وسام اللاجيون دونور على صدر البطريرك انطون عريضه امام رتاج قصر الصنوبر وقد وقف حولهما حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ دباس والقاصد الرسولي وبطريركا السريان والارمن والمطران عواد وغيرهم من كبار رجال الدنيا والدين

العدد ٩٨٦
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٤ شباط ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

البطريرك في بيروت

تجاوزت مظاهرة استقبال غبطة البطريرك الماروني في العاصمة اللبنانية حد الوصف الصحفي ، لان اقلام المخبرين لا تقدر ان تني الا جزءاً من هذا المهرجان الذي امتزجت فيه العاطفة مع الحماسة الشديدة امتزاج الماء بالراح .

على ان هذا الاستقبال لم يكن مجرد عاطفة وشعور بل كان تعبيراً قوي الصدى عن امل وطيد ويقين بقضية كان المقام البطريركي العالي رمزاً دائماً لها وعنوانا حياً لكتابها .

واذا كانت الجماهير قد اشتركت في استقبال غبطة البطريرك عريضه على اختلاف المشارب والطوائف فلأنها تلمس في خليفة الشيخ الجليل البطريرك الحويك تلك الروح السامية التي تدعو الى التضحية والى الوفاق والاخاء ، والى نبذ الاحقاد والحزازات ، تلك الروح التي قالت وبرهنت انها للجميع في هذا الوطن على السواء وان مقامها يجعلها فوق كل النزعات والاحزاب .

لقد كان البطريرك الجليل ، وهو يتهادى بين عشرات الالوف من مستقبليه ، يمثل املاً كبيراً يحمله الشعب بقلوبه الخافقة وايديه القوية ، ويلتف حول عميد الجبل كما يلتف الابناء حول ابيهم عندما يشعرون انهم بحاجة اليه .

ولبنان ، وقد اجتاز هذه المرحلة من حياته السياسية الجديدة ، يشعر انه اليوم بحاجة الى حكمة عميده واخلاصه والى محبته الصادقة لوطنه .

ان الزعماء في لبنان تغويهم السياسة ويجرفهم تيارها ، شاؤوا ام ابوا ، والسياسة في لبنان كما في كل بقاع الارض نزعات واهواء لا تسلم من الشهوات والاخطاء . واما البطريرك فانه يعمل لوطنه بعيداً عن اهواء السياسة ونزعاتها فلا يرى الا المصلحة العامة التي ترفه عن ابناء هذا الوطن وتساوي بينهم ثم توطد دعائم هذا الاستقلال وتزيد في قوته

فلا عجب اذن اذا رأينا الشعب المخلص الصادق يلتف حول البطريرك ، فهو يريد وطناً صالحاً يعيش فيه الجميع على قدر ما يمكن ان يكونوا راضين وسعداء .

هذه هي الفكرة السامية التي كانت تحدو بالالوف وعشرات الالوف حول موكب البطريرك في طريقه الى ممثل الدولة الافرنسية الصديقة . وهي هي الفكرة التي تقدمته ، قوية ، جبارة ، صادقة اللهجة ، الى بيت فرنسا في لبنان .

صدقي باشا في بيروت

عندما تشرفنا بزيارة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية في القاهرة من عشرة شهور خلت سألنا الوزير عن احوال لبنان ومبلغ الرقي والعمران فيه بعد خمس وعشرين سنة تقضت على زيارته الاولى للبلاد اللبنانية السورية ، فطلبنا اليه ان يزور لبنان زيارة صديقة ليرى الفرق بين الامس واليوم ، وليلمس تحت سمائه الجميلة حقيقة محبة اللبنانيين لمصر وللمصريين . طلبنا اليه ان يأتي الى لبنان مصطافاً ومرتاحاً فيرى روح لبنان وسجايا ابنائه .

ونذكر ان دولة صدقي باشا وعد بهذه الزيارة بعد ان يستريح من « دوشة » الانتخابات النيابية فيأتي الى لبنان للراحة بضعة ايام .

ولكن الظروف شاءت ان لا يأتي الا بعد شهور من انتخاباته المشهورة ، وان يكون ضيفاً رسمياً على حضرة المفوض السامي الفرنساوي لا على الشعب اللبناني ، فنزل ليلة واحدة في قصر الصنوبر بين رجال المفوضية واركانها بعيداً حتى عن الحكومة الوطنية اللبنانية نفسها ، وشاء التحفظ السياسي الغريب ان يضع حجاباً بينه وبين لبنان .

ولولا حفلة الشاي في دار القنصلية المصرية لما قدر الا افراد يعدون على الاصابع في بيروت ، حتى من الصحافيين ، ان يصافحوا الوزير المصري الكبير .

على ان حفلة الشاي هذه قد دعي اليها بعض رجال الانتداب وبعض رجال الصحافة وكبار الجالية المصرية في بيروت ولم يدع اليها احد من اركان الحكومة الوطنية ولا من اركان المحافظة والبلدية ايضاً .

لا نريد ان نعلق على هذا التحفظ الشديد ولا ان ننتقد طريقته فربما كان صدقي باشا قادماً الى لبنان ، لا لزيارة لبنان بل لغاية سياسية خاصة تبدأ وتنتهي عند المفوض السامي ، لذلك قصر رحلته القصيرة على هذه المهمة ، تاركاً زيارة الجبل الى وقت آخر بعد ان تنتهي ازمات مصر السياسية فيأتي اذ ذاك ويتزل ضيفاً غير رسمي على لبنان ويحتك بابنائه ويرى مظاهر الحياة فيه .

صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا ضيف بيروت

على اننا لا يمكننا ان نغفل حقيقة ملموسة وهي ان هذه الزيارة كانت بين مصر ودولة الانتداب ولم يكن لحكومة لبنان علاقة بها لأن صدقي باشا والمفوضية العليا ارادا ان يكون الامر كذلك ، وهذا يدل على ما الممحنا اليه في خلال هذا المقال من مهمة سياسية ، والا لكان في اغفال حكومة البلاد الوطنية ، من كل ما له علاقة بمجيء صدقي باشا الى هذه البلاد ، مس كرامة لا يمكننا ان نصدق ان كياسة المفوضية وذكاء صدقي باشا يرضيان به .

على ان حفلة القنصلية المصرية تؤيد ايضاً ما ذكرناه .

لذلك كان استقبال صدقي باشا بسيطاً ، ولولا رجال الصحافة ودعاية — نريد ان نسميها مطوعة — سبقت مجيئه في ادارات الصحف وغيرها ، لجاء رئيس الوزارة المصرية وذهب — حسب رغبته — بدون ان يعرف بمجيئه احد .

*

بقية هذا المقال في الصفحة العاشرة

ربع ساعة في دار سماحة مفتي بيروت الجديد

من هو الشيخ توفيق خالد : طريقة انتخاب المفتي قبل الانقلاب وبعده : وفود المهنئين من سائر الطوائف والرجال الرسميين

قامة جبارة . وجه اسمر مشرق . لحية سوداء خفيفة مجموعة . شفتان وديعتان تنفرجان حين تبسمان عن ابتسامة لطيفة ، متواضعة . عينان سوداوان ، متوقدتان ، هادئتان . حديث مرسل لا تصنع فيه ولا حذلقة مجلس ديمقراطي ذلك هو الشيخ توفيق خالد ، مفتي بيروت الجديـد الذي انتخب بالاجماع يوم السبت الفائت في ٦ شباط الجاري خلفاً للمغفور له المرحوم الشيخ مصطفى نجـا .

دخلت عليه باسم المعرض مهنئاً ومحدثا حديثاً صحافياً، فوجدته محاطاً بعدد غير قليل من المهنئين ومن الاصدقـاء ورجال حاشية الافتـاء ، يرحبون بالوافدين ، ويشيعون العائدين .

قال سماحته وقد اجلسني الى جانبه ، ومال بسمعه الى جهتي :

— اي حديث تريد ان افضي به اليك ؟

قلت : ان الاحاديث كثيرة ، يا سماحة المفتي ، فاختر منها ما تشاء : امامنـا حديث حياتك الماضية ، وحديث حياتك القادمة ، وما تنوي احداثـه من الاصلاحات في الدائرة التي تعود شؤونها اليك .

فابتسم ابتسامة طويلة ، والتفت الى الجالسين في مجلسه لفتة المستفهم والمتعب معاً ، فاذا بالشيخ محمد علايا المستشار في محكمة التمييز الشرعيـة يقول لي ان سماحته تعب من كثرة ما استقبل من المهنئين الذين ما يزال سيلهم يتدفق الى داره ، وطلب الي الاشفاق عليه فسكت ثانية اسائل نفسي : ايجوز لي ان اعود خالياً مما جئت لاجله ، ام اقوم بواجبي الصحفي ولو اظهرني في مظهر ثقيـل الظل ؟ فاذا بشيطان الجوابين يرفض التأجيل ويلح علي بالمضي في عملي واذا بي اعيد الكرة على سماحة الشيخ توفيق خالد ، فـلا يجد سبيلاً الى الخلاص مني ، فيعمد الى محادثتي عن حياته منذ نشأته في سذاجة العظماء ، وفي عـدم كلفة لا يعرفها الوصوليون مهما تعمدوا تقليد كبار القوم .

*

هو ابن الشيخ عمر ابن العلامة الشيخ عبدالله خالد . ولد في بيروت العام ١٢٩٢ للهجرة والعام ١٨٧٤ للميلاد . وتلـقى دروسه الابتدائيـة في المـدرسة ارشدية العسكرية . ثم تفقه في العلم عـلى نخبة من مشاهير العلماء الصالحين في ذلك العصر ، منهم خاله التقي الورع الشيخ عبد الرحمن الحوت ، والمفتي الاسبق الشيخ عبد الباسط الفاخوري ، والعلامة المدقق الشيخ يوسف علايا .

وكانت بعض الصحف المحلية قد ذكرت ان آل خالد قدموا من الجزائر الى لبنان . امـا الحقيقة التاريخية فهي انهم من امراء عرب الفضل ويمتون بنسبهم الى العباس عم النبي العربي .

بدأ الشيخ توفيق خالد حياته العلمية بتدريس عـلوم العربية والدين في المدرسة الوطنية في بيروت وفي السنة ١٣١٨ هجرية انشأ مدرسة التوفيق وبعد الانقلاب دخل المحكمة الشرعية كرئيس كتبتها ، ثم لم يلبث ان رقي الى منصب نائب القـاضي . وكان في الوقت نفسه مدرساً في الجامع العمري وخطيباً في مسجد البسطه الفوقـا . وظل مواظباً على القيام بهذه المهام حتى انتخب للافتاء .

ومما عرفته واشتهر عنه انه يمتاز بتقواه ورسوخ عقيدته،

سماحة الاستاذ الشيخ توفيق خالد مفتي بيروت الجديد
تصوير سكافو

وبنزعته الاصلاحية ، وغيرته على المصالح الاسلامية ، كما هو مشهور بلسين العريكة ، وكرم الخلق . وهو محبوب ومحترم عند ابناء طائفته ، يدل على ذلك انتخابه بالاجماع لمنصب الافتاء الخطير .

*

— هذا الماضي ، يا سماحة المفتي . امـا المستقبل ؟ اما الاصلاح الذي تنوي احداثه ؟ أليس من برنامج اصلاحي معين ستصرف عنايتك الى تحقيقه ؟

فعاد سماحته الى الابتسام . ولكن ابتسامته هذه المرة لا تمت بصلة الى اختها الاولى . فهي الآن غيرها منذ دقائق، ولا ادري بماذا افسرها ، أأفسرها بانها ابتسامة المتضجر من الصحفي ، ام بابتسامة من في رأسه شؤون كثيرة لا يريد ان يفضي بها قبل اوانها ؟

وعلى كل حال فهمت من سماحته ان ثمة اصلاحات ينوي القيام بها ، ولكنه سوف لن يستقل باحداثها ، بل سيشرك فيها الهيئات الشرعية عملاً بالآية الكريمة : « وامرهم شورى بينهم » وبالآية : « وشاورهم في الامر » وفقه الله الى ما فيه خير الطائفة الشقيقة .

جوابة

صدى انتخاب الشيخ توفيق خالد

وقد قوبل انتخاب سماحة الشيخ توفيق خالد الافتـاء بمزيد الارتياح في سائر الطبقات الاسلامية ، وغصت داره العامرة بوفود المهنئين عـلى اختلاف المراكز والدرجات والطوائف والمذاهب ، وهنأه الرؤساء الروحيون والوزراء وكبار الرجال الرسميين وقناصل الدول والنواب ومندوبو الجمعيات والاندية الكبرى ، وكان في مقدمة المهنئين حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية والمسيو بونسو وسماحة الشيخ محمد الجسر رئيس النواب .

طريقة انتخاب المفتي

في العهد التركي واليوم

كان القانون العثماني قبل الحرب وفي اثنائها يقضي باجتماع هيئة العلماء من المدرسين والخطباء في الجوامع والائمة والاعضاء المسلمين في المجلسين الاداري والبلدي وانتخاب ثلاثة اشخاص من العلماء وتقديم اسمائهم الى الوالي ، فيقدم بدوره مضبطة بذلك الى المشيخة الاسلامية في الاستانة ، فيختار شيخ الاسلام احد الثلاثة وتصدر ارادة سنية بتعيينه للافتاء .

اما اليوم فقد جرى الانتخاب على الطريقة التالية :

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت في ٦ الجاري اجتمع علماء المدينة والمدرسون وائمة المساجد والخطباء في الجوامع والاعضاء المسلمون في المجلسين الاداري والبلدي في دار صاحب السماحة قاضي القضاة . ولما اكتمل عددهم ترأس الجلسة ، التي استهلت بتلاوة الفاتحة ، سماحة قاضي القضاة ثم انتخب امناء السر . ثم وزعت اوراق الانتخاب . وكان عدد الناخبين ٣٥ والرئيس . فكتب كل منهم اسماء مرشحيه ولدى فرز الاوراق تبين ان سماحة الاستاذ الشيخ توفيق افندي خالد قد احرز ٣٥ صوتاً اي بالاجماع التام ، فاعلن فوز سماحته وهنأه الحاضرون . ثم كتب قاضي القضاة كتاباً بذلك الى حضرة رئيس الجمهورية يعلمه بنتيجة الانتخاب . وقد حمل هذا الكتاب الى الرئيس الوجيهان سليم بك الطيارة نائب رئيس البلدية والسيد ناجي فاخوري عضو مجلس الادارة .

وبعد هنيهة ورد على قاضي القضاة المرسوم الجمهوري بالتعيين ، وبوروده كررت التهاني لسماحة الاستاذ خالد وتوجه الجميع برئاسة سماحة الاستاذ الكستي الى دار سماحة المفتي الجديد في محلة المصيطبة ، وهناك تلا فضيلة الشيخ محمد علايا المرسوم فتعالت اصوات المهنئين الذين غصت بهم الدار والحديقة على رحبها .

طرابلس الغرب

الاستعمار الزمني الايطالي : فقر الطباعة

المرأة والحجاب : التعليم : الادب والادباء

استدعتنا حوادث « برقه » لزيارة طرابلس الغرب وكان مندوب « الاهرام » قد قام قبلنا برحلة اليها على ان اقامته فيها لم تطل لان برنامج طيران الطيارة التي اقلته قضى بذلك . ولقد قضيت في طرابلس العاصمة اسبوعاً كاملاً درست فيه وفيها احوالها الاجتماعية وحالة المرأة المسلمة ومبلغ رقي اقوامها ومقدار استعدادهم للحرية والاستقلال .

يعلم الجميع اني اكره الاستعمار ولكني احب فوائده خصوصاً اذا كانت الثقافة منها والتعليم . واكره الاستعمار السياسي ولكني اكره بالاكثر الاستعمار الديني فمتى علمت ان الايطاليين يميلون في طرابلس الى تأييد سلطانهم الزمني فقط ولا يعبأون بسلطانهم الروحي الذي تنازلوا عنه للبابا ، ادركت ان خطر استعمارهم زمني وان العقائد الدينية بنجاة من التأثيرات والضغط .

كان الطرابلسيون ينظرون الى الطليان نظرة حقد وضغينة وعداء ، ثم اقبلت الحرب بويلاتها فاخذوا ينظرون الى الطليان نظرة مستنجد مستغيث . ثم خيم السلام فوق العالم فنظروا الى المستعمرين نظرة محالف موال ولا عبرة لحوادث افرادية محلية لا تتعدى حدود مقاطعة نائية استهوت وعورتها الثائرين فناصبوا الجيش النظامي العداء حتى اذا ادركوا ان السيف وحده لا يكفي سلاحاً للحروب ان لم يرافقه التدريب والحكمة استسلموا الى الحكومة عن جديد وادركت الحكومة ان لا حرج عليها اذا هي ابدت العطف فعفت ، فكان موقفها شريفاً واعترف لها الخصوم بشرف الموقف .

*

ما تزال المرأة متحجبة وما تزال ملتحفة بوشاح ابيض من اخمصيها حتى قمة رأسها . فاذا ابصرتها خلتها تمثالاً من الرخام الابيض من صنع ناحت طلياني وراقني فيها صبرها وجلدها على الحر ، ترتدي لباساً يزيد في وفر الحر انه الايمان انها التقاليد المقدسة !

*

ولو ان دار المعرض بمطابعها العصرية والاتها الطابعة الحديثة وادواتها الحفرية في طرابلس لاثرى صاحبها في زمن قصير ذلك ان الطباعة في طرابلس فقيرة كل الفقر وقد حدثني زميل فقال ان الحروف العربية في مطبعة جريدته الصغيرة الحجم تكاد تكون من القحط بحيث لا يتسنى جمع حروف الصفحات الاربع الا اذا جمعت كل صحيفة منفردة .

*

اما التعليم فقد دلت وفرة المدارس التي انشأها الايطاليون

هيئة بعض العلماء الذين اشتركوا في انتخاب سماحة مفتي بيروت الجديد وهم من اليمين الى الشمال : المشايخ : اديب محرم مدير الايتام ، محمد علايا مستشار التمييز في المحكمة الشرعية ، محمد الكستي قاضي القضاة ، توفيق خالد المفتي الجديد ، محي الدين مكاوي باشكاتب المحكمة الشرعية (تصوير : سكافو)

والوطنيون على مستقبل زاهر له وكانت طرابلس قديماً مهملة من جانب الاتراك الذين صرفوا جهودهم الى قصر يلدز وما في قصر يلدز وتلهوا عن سواه .

وتوفد لجنة التعليم الطرابلسية بعثات علمية الى مصر لاخذ اصول اللغة العربية والشرائع الدينية . وعلمت ان بعضهم يفكر في ارتياد معاهد بيروت عاصمة العلم والعرفان واينما حل التلامذة الطرابلسيون وجدوا في سفارات ايطاليا تعضيداً ومساعدة .

والطرابلسيون ذوو اخلاق حسنة لا اثر للعجرفة ولا للكبرياء فيها وهم قوم غيورون على الدين يطالبون اليوم بالخلافة ويرجونها لمليك مصر صديق ايطاليا قديماً وحديثاً .

اما في الحرب الكبرى فقد عاشت طرابلس تحت تهديد الاتراك ووعيد الطليان ولم تشأ ايطاليا ان تجيش من سكانها جيوشاً تقاتل في الجبهة الاوروبية كما فعلت الدول الاخرى التي جندت من مستعمراتها فكان اهل طرابلس يدافعون عن بلادهم . على ان حظ الشعوب المحايدة في الحرب من حيث المجاعة لم يكن باسعد من حظ الدول المحاربة . فنزل الجفاف بارض طرابلس واضطرت ايطاليا ان تمدها بالمؤن كما كان الفرنسويون يمدون سوريا بالارز والطحين بعد الاحتلال .

*

وفي طرابلس الغرب ٥٠٠ الف مسلم وقد زاد تعدادهم ١٠٠ الف منذ الاحتلال الطلياني بفضل التدابير الصحية والنظام الموضوع للقابلات اللواتي كن السبب قبلاً في وفرة الوفيات .

وفي طرابلس شعراء لم ينصرفوا الانصراف التام للشعر ولكنهم على كل حال جالوا فيه جولات موفقة ومن هؤلاء الشيخ احمد الشارف والشيخ سعيد المسعودي والشيخ عبد الرحمن البصيري والشيخ احمد الفرزلي .

في عام ١٩٢١ اعلن الطرابلسيون شكل الحكم الجمهوري في بلادهم ولكنه لم يخرج عن حد الاعلان ثم ادركوا ان للجمهورية قواعد واصولاً ترتكز عليها منها مادية كالمال والجند ومنها سياسية كالاستقلال الناجز ومنها ادبية كالمساواة في العلم والعلم ذاته لذلك عدلوا عنها . اما الان فهم مشتركون بادارة البلاد بعض الاشتراك تحت اشراف الايطاليين على انهم يستقلون في محاكمهم الشرعية واوقافهم واحوالهم الشخصية كالزواج والطلاق والارث والوصية الخ . . .

توفيق وهبه

---

* اقام طبيب تركي في الاستانة على سمو الخديوي السابق عباس حلمي الدعوى بانه لم يبذل جزاء معالجته الخديوي في احد مستشفيات الاستانة على اثر الاعتداء على سموه في سنة ١٩١٥ بعيار ناري .

اقفلت الحكومة الالمانية ٣٣ مدرسة في برلين طلباً للاقتصاد منها ثلاث مدارس ثانوية .

يؤخذ من بيان بنك فرنسا الاسبوعي ان احتياطي الذهب فيه زاد ٩٣٦ مليون فرنك فبلغ المجموع ٧١ ملياراً و٦٢٥ مليوناً .

العاصمة اللبنانية تستقبل قداسة البطريرك المـاروني

قداسة انطون الاول يرد الزيارة للمسيو بونسو ولرئيس الجمهورية والقاصد الرسولي

لم تشهد بيروت قبل اليوم مهرجانا شعبياً كالذي شاهدته نهار الخميس الفائت في استقبـال قداسة البطريرك الماروني انطون الاول بمناسبة مجيئه الى بيروت لرد الزيارة لحضرة المفوض السامي ، ورئيس الجمهورية ، والقـاصد الرسولي .

فما ان دقت الساعة العاشرة والنصف حتى غص شارع غورو من ساحة البرج الى نهر بيروت بالجماهير السائرة تحت اقواس النصر والزينات الى ملاقـاة قداسة البطريرك الماروني تتقدمها الهيئات الرسمية الوطنية والمنتدبة وفريق من النواب والاعيان .

وحوالي الساعة الحادية عشرة وصل الموكب البطريركي تحف به مئات السيارات التي واكبته من كسروان بزعامة الشيخ فريد هيكل الخازن ، ومن المتن ، فتدفقت الجماهير بالالوف حول سيارة قداسته ، واخذت سلامه القوات المصطفة على جانبي الطريق ، فترجل قداسته من سيارة سيادة المطران عواد واخذ الناس يتبركون بلثم انامله وشق رجال الشرطة امامه الطريق فاقترب منه المسيو تترو ورئيس الوزارة ووزير الداخلية والمسيو ركـلو ومحافظ العـاصمة والنائب الاستاذ زكور ، وهنأوه بسلامة الوصول ورحبوا به باسم رئيس الجمهورية والمفوض السامي والمدينة .

الهيئات الزمنية والدينية من الوطنيين والمنتدبين على جسر بيروت في انتظار قدوم قداسة البطريرك انطون عريضه ، ويظهر في الصورة اعلاه حضرة المسيو تيترو مندوب المفوض السامي والى شماله المسيو ركلو فسيادة المطران مبارك رئيس اساقفة بيروت ، والى يمينه موسى بك نمور وزير الداخلية ، فالشيخ فؤاد حبيش محرر المعرض ، فسليم بك تقلا محافظ المدينة ، فالنائب الاستاذ زكور ، فالزميل الاستاذ اسعد عقل ، فالاستاذ موسى مبارك رئيس ديوان مندوب المفوض السامي لدى حكومة لبنان

تصوير : فوتو هراتش

ثم دعاه المسيو تترو الى ركوب سيارة المفوض السامي المكشوفة وجلس الوزير المفوض الى يساره بعد ان سجلت الالة السينماتوغرافية صورتهما وهما واقفان في قلب السيارة . ومشت السيارة تتقدمها فرقة الفرسان اللبنانيين وتحيط بها الجماهير بعشرات الالوف وتتبعها الوف السيارات التي احتلت في ثلاثة صفوف شارع غورو .

وكان الهتاف باسم عميد لبنان يتعـالى الى السماء من الوف الافواه ، وكانت مئات الشبان تحمل شجيرات الصنوبر والاعلام حتى خيل معها الى الناس ان غابة من الصنوبر تسير في شوارع العاصمة .

وظلت الجماهير تواكب قداسة البطريرك ، والهتاف باسمه يتعالى ، والنساء يزغردن من عـلى شرفات المنازل ويرششن الموكب بالروائح العطرية والملبس وطاقات الزهور وقصاصات الورق والكونفتي على الطريقة الاميركية حتى مدخل الكاتدرائية المارونية . وقد استغرق اجتياز شارع غورو اكثر من ساعة .

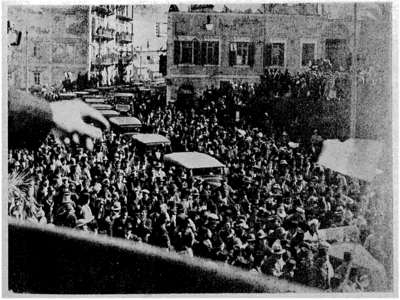

من مشاهد الموكب العظيم الذي مشى في استقبال قداسة البطريرك انطون عريضه ، ويظهر قداسته في سيارة المفوض السامي المكشوفة والى شماله المسيو تيترو

تصوير : فوتو هراتش

في الكاتدرائية

ولدى وصول الموكب الى الكاتدرائية المارونية ترجل قداسة انطون الاول وكان في استقباله على المدخل العـام

دخل الكنيسة تحيط به الهيئـات الرسمية والجماهير وقف

المقام حتى اعتلى سيادة المطران مبارك المنبر ورحب بكبير

يا غبطة البطريرك

عندما ذهب سيدنا يسوع المسيح لزيارة وكيل القائد الذي كان يمثل الدولة المنتدبة لدى الشعب الاسرائيلي وهي الدولة الرومانية كانت تزحمه الجموع لانها ارادت اثناء هذه الزيارة ان تظهر لسيدنا يسوع المسيح اعتقادها بانه مخلص العالم وجواباً على هذا الايمان في هذه الجماهير المحتشدة رأينا قوة تخرج منه وتشفي الجميع وتحيا بك يامولاي وقد اتيت لزيارة ممثل دولة منتدبة محبوبة واذا بالجماهير تحتشد حولك لكي تظهر ايمانها بك واعتقادها انك الوسيط المحبوب وانشاء الله تخرج منك قوة تحيي الجميع في هـذه الكنيسة .

لقد ازدحمت الجماهير حولك لانها ارادت ان تبرهن لابيها انها من ابنائه المخلصين . والاب يا مولاي عندمـا يدخل بيته لا يتأهل به اهله بل يحتشدون حوله ويظهرون سرورهم وهؤلاء هم ابناؤك الاخصاء يا ابتي وابا الطائفة وابا لبنـان فهم لا يتأهلون بك لانـك في بيتك ويحتشدون حولك كأب عمومي للجميع .

قداسة البطريرك انطون عريضه ومن حوله البطاركة والاساقفة والمسيو بونسو على سلالم قصر البارك حيث تناول طعام الغداء على مائدة حضرة المفوض السامي

تصوير سكافو

ترى ابناء هذه المدينة يحتشدون امامك ليبرهنوا لك ان في بيروت ليس اكثر مما في اسرائيل بل ليس فقط ثلاثة الاف لم تجثُ ركبهم بعد بل عشرات الالوف هم مخلصون لك ولله وللكنيسة ولاب الطائفة واب لبنان .

في هذا الصوم المبارك لو كنت ترى احتفالاتنا لكنت ترى هذه الجماهير ملتفة حول هذا المنبر لتسمع كلام الله ولهذا يستحق هذا الشعب ان تعطف عليه وتباركه وببركتك تفيض بركات ونعم الله على نفوسهم لخلاصها وعلى اشغالهم ليتوفقوا بها وعلى ايامهم لحفظها .

ان هذه الجموع احتشدت لتطلب من الله كي يؤيد رئاستك ويطيل عمرك ويوفقك بمساعيك ومشاريعك الخيرية والوطنية خدمة للدين ولرفع منار الكنيسة وحفظ الوطن اللبناني امين .

ولما فرغ سيادته من خطابـه صدحت الموسيقى ثم تكلم قداسة البطريرك بعد ان رفع يده عـلى الجماهير وباركها .

خطاب قداسة البطريرك

تبارك الله اب ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بملء بركاته .

ايها الاعزاء المباركون

هاانا آتون اليكم باسم السيد المسيح وقد استقبلتمونا بحفاوة عظيمة كما استقبل السيد المسيح في اورشليم باحتفال لم يكن له مثيل فالسيد المسيح اتى الى الارض منحدراً من علو سمائه متخذاً صورة العبد لينير البشرية بنور تعاليمه الالهية ليرسلها ويهديها الى طريق الحق وليعطيها مثلاً وقدوة باعماله وحياته التي لم يكن فيها عيب واحب البشرية حباً هذا هو شعاره حتى انه اقتيد باختيـاره الى خشبة الصليب التي علق عليها حباً بخلاص البشرية ليفتديهـا فهكذا يجب ان تحبوا بعضكم بعضاً كما احبنا السيد المسيح حتى بذل نفسه فداكم ايها الاعزاء .

نحن الذين لنا الشرف ان نمثل السيد المسيح بينكم لمستعدون ان نقتفي اثاره وان نستنير بنوره وبارشاداته الخلاصية ونضحي بما بقي لنا من الحياة الضعيفة في سبيل خير البلاد واذا اقتضى الامر ان نصلب كما صلب السيد المسيح على الارض نحسب ذلك شرفاً عظيماً لخلاص البشر .

وانتم ايها الاعزاء نريد منكم ان تتحـدوا برباط المحبة وتنبذوا كل خصومة ورياء وان تكونوا واحـداً بالمسيح وان تمتنعوا عن الدنايا مقتدين بالسيد المسيح فيفيض لكم الخير في الارض والسماء .

اننا نشكر اصحاب المقامـات والسلطات الافرنسية والوطنية على كل ما ابدوه لنا من مظاهر العطف والتكريم سائلين المولى ان يؤيدهم ونثني عليكم جميعاً ونسأل الله ان يباركُكم جميعاً بملء بركاته الحاضرين والغائبين ويبارك اولادكم ومقتنياتكم حتى تكونوا موفقين في هـذه الدنيا والاخرة .

ثم رفع غبطته يده عـلى الجماهير وباركها وصدحت الموسيقى وانشد الشمامسة باصواتهم الرخيمة انشودة لا تخف ايها القطيع الصغير .

الى قصر البارك

وبعد ذلك خرج قداسته من الكنيسة يحف به السادة المطارنة ولفيف الاكليروس الموقر ويتقدمه حملة الصليب والشمامسة ويتلوه الرجال الرسميون واخذت الجماهير تتدفق نحو الابواب كتدفق السيل العرم يزحم بعضها بعضاً بالمناكب واستقل قداسته وحاشيته ومرافقوه السيارات وجرت بهم

البقية في الصفحة ١٩

الظمأ !

بقلم الاستاذ صلاح لبكي

ظمىء الدكتور علي الناصر فراح يقول لنا كيف ظمىء، وما هي اسباب هذا الظمأ، وراح يفتش عن ماء فراح يطفىء به اواره فيخبرنا عن اخفاقه وانتصاره . ولكني لا اخال شاعرنا وفق حتى اليوم الى النهلة العذبة الباردة التي ينشد . واقد يصرف العمر او معظمه في طلبها فيكبو الف كبوة ويصطدم بالف عقبة ويعود بالخيبة ظامئاً كظيماً . فالدكتور الشاعر طموح ومريض فضول، بالمعنى الطيب، ومشكاك ، وهو فوق ذلك صريح الى حد بعيد لا يخفي عاطفة، ووضعي لا يشمئز ولا يستحي .

اقرأ له :

بالبعض من قصائده يخفق الايمان — الشروق وصلاتي — وتجليب الحيرة البعض الاخر بوشاح من قلق تضيق معه انفاسك — السعادة والنتيجة — هذه عروس تشرق عليها وحدة الاقنوم وهذه اختها ضرب فاضح من الهذيان، وعلي صادق في كل حال : انه مزيج من عناصر شتى وهذا هو السر .

عربي من صدر البادية في نفسه نبل واباء . درس في الاستانة فتركت الثقافة التركية عليه مسحة اريستوقراطية . الا انه عاش هنالك في تلك الفترة من التاريخ العثماني المليئة بجميع الثورة فهو نزعة الى الثورة ونقمة على الانظمة . غير ان ستاراً من عدم المبالاة يحجب الرجل فلا تظهر حقيقته الا في شعره .

امّ علي العوامل الاوروبية فجد له من احتكاكه بالثقافة الغربية احساس سليم بمجالات الفن، واستيقظ في نفسه الخيال الشرقي والايمان الشرقي ، فعاد شاعراً .

*

دخلت في الصيف الغابر احد فنادق الضهور (الروضة) فقيل لي ان نزيلاً شاعراً يود ان يجتمع بي . وبعد دقائق كنت امام رجل في العقد الثالث فما فوق من العمر، نير النظرات ، على وجهه مسحة من جمال عربي بدوي .

. . . . . .

— ماذا تأخذون أقدحاً من الوسكي ؟

— افضل القهوة السوداء .

— عجيب . . .

وبعد ذلك اتخذ محدثي صفة المستنطق :

— هل لك ان تعيد قصيدة قرأتها لك في المعرض — عطور القلب — وقرأتها على اصحابي ادباء حلب .

— اح . اح ، هذه القصيدة . . .

— هاتها بدون مقدمات ، سنرى

— اح . اح، وتلاوت القصيدة لا اكثر ولا اقل فللدكتور شخصية تجب لها الطاعة .

وتلاوت غيرها وفي النهاية قال الدكتور : انت صادق . ان في شعرك رنات حزن لا مسوغ لها فانت فتى في مقتبل العمر صحيح الجسم على ما ارى ولا بد ان يكون على شبابك اقبال . . . فلو صرفت ما انت تصرفه في الامعان وراء اشباح من الالم لا يمكن ان تشعر به في ربيع الحياة ، لو صرفت بعض هذا الامعان في وصف بهجة الحياة لكنت صادقاً ولكنت شاعراً .

— اشكرك ولكني افضل ان اظل كاذباً في نظرك على ان ابحث معك الان اسباب صدقي .

فظهرت على وجهه امارات الشك وسكت .

وكر الحديث فطلع علينا الطبيب الشاعر بقصيدة ثم باختها .

— انت يا دكتور فيلسوف اكثر منك شاعراً .

— هذا هو رأي الريحاني . اما والله ان الريحاني هو الكاتب المحقق الوحيد لقد زرته في الفريكة . . وبعد حديث عدنا الى الشعر الى ان اذن (الاوركستر) بالرقص فعمدت اليه دون مجلس «علي» وكنت بين دورة واختها اشعر بنظرات موصبة الي : انت تكذب في شعرك انت تكذب !

*

في حلب :

ركبت عربة يجرّ بها جوادان حمراوان من باب الفرج وقلت للحوذي : خذني الى الخندق ، الى بيت الدكتور علي الناصر . فنظر الحوذي الي نظرات فهمتها عندما وقفت بي العربة امام باب الحكيم وقرأت :« الدكتور علي الناصر المتخصص بالامراض التناسلية» . . فنقدت صاحبنا (العربجي) ثلاثة براغيث ضاحكاً وانصرفت الى باب مصفح بالحديد اقرعه ، فاطلت علي من الشرفة عجوز شمطاء .

— الدكتور هنا . انا فلان .

فغابت واذا بالباب يفتح امامي . ودخلت قاعة في صحنها مكتب نامت عليه كتب العلم على اشعار العرب والافرنج . واذا بصوت الدكتور يلملع بالتركية مكلماً عجوزه الخرقاء . وبعد دقيقة خرج من مكمنه موهلاً .

لم اطل الاقامة يومئذ عند شاعرنا ووعدته ان اعود اليه في اليوم الثاني . وكان مساء وكان صباح فاذا انا في حضرته واذا به ينادي بعجوزه ان توعز الى المرضى انه لا يستقبل اليوم .

— نأخذ قدحاً من العرق . وقام الى الفية يضربها بكفه فترن فيسبح الطبيب الله : هذه كنيسة .

رافقته مساء ذلك اليوم الى (كاوب حلب) فالتف حولة رهط من حملة الاقلام في البلد وكان مجلس ادب وظرف وشعر . واقبل السيد الابري فجرى للموسيقى ذكر وذلك عدل والابري اديب من عصبة الدكتور يعطف على العود عطفاً ويلحن عندما يخطر له اشعار الرفقاء .

اما الدكتور فكان في كل مجلس مثالاً للصراحة يوبخ هذا على قصيدة بليدة، ويشجع الاخر على قطعة طيبة من النثر . ومتى عصّب «علي» وهدد بالحرد الفخم . اما اذا قيل له : انت مجنون اجاب : (هذا والله صحيح) ولقد كان تلك الليلة راضياً إلا عن النجوم « يا لها من بلهاء : نظرات واحدة وغمزات واحدة . انها تشوه وجه السماء » .

*

اما بعد فاذا اقول لكم في ديوان الناصر . لقد قدمت لكم الرجل : فهو يحب الحياة ويعيشها ويتأثر بها، وديوانه مذكرات يدون بها تأثيراته بكل صدق وامانة رضي الناس ام غضبوا . هنا نفحة من نفحات البنفسج والياسمين وهناك غيرة قاتلة : شك ويقين . وهنالك وصف احساس شاذ « الى امرأة ضالة » وفي موضع آخر رسم طري الالوان « استيقاظ ضهور الشوير » « فالظمأ » جديد بموضوعاته ونفحة مباركة .

اما علي من حيث الاساوب فهو اعلق ما يكون ببودلار ينهج نهجه في البعض من قصائده «ثعبان روحي» «والحولة» ولكنه يفاجئ بودلار بمفاجآت غريبة :

— ان بودلار لا يعرف ما يقول . انه لم ير ما يصف بل هو يتصوره تصوراً .

اقرأوا في « الظمأ » «الى امرأة ضالة » انها معارضة لقصيدة الشاعر الفرنسي وعنوانها« سافو » .

غير ان ديوان الناصر لا يمت في البعض من مقاطعه ، بالرغم من الفكرة العالية الجديدة ، الى الفن بنسب . فهنا شلو من اشلاء الاوزان، وهناك قطيع من الالفاظ المتنافرة، وفي مكان اخر فيلق من العبارات التركيبات تحشر نفسها بين اخواتها العربيات . فشاعرنا لا يعنى اقل العناية بالفاظه ولا يحفل بمادة مقطوعاته وهذا هو موضع الضعف فيه .

ونحن من هذا القبيل كنا نود لو ان الشاعر آخر نشر ديوانه سنة او سنتين الى ان يتمكن من روح اللغة التي لا يزال حديث العهد بها .

ونحن بالرغم من اعجابنا بجرأته وعبقريته لم نستطع اغفال الاشارة الى مواضع الوهن . فالشعر فن ، والفن روح ومادة ولا يلمع هذا الفن الا اذا اكتمل وتوازن من وجهتيه المادية والروحية . نقول ذلك ونحن نعلم علم اليقين ان الدكتور الشاعر يثق باخلاصنا وهو هذا الاخلاص الذي حملنا في معرض هذا الحديث عنه وعن ديوانه الى توجيه هذا النقد اليه .

سابا : اين صاحبنا (حبيب) فاني لم اره منذ شهور ؟

زيدان : الم تسمع بقصته ؟ انه محبوس لمدة ثلاث سنوات لانه سرق سيارة .

سابا : ما كان اغناه عن السرقة . . لماذا لم يشتر سيارة ولا يدفع ثمنها كالكثير من الافاضل !

قضية دريفوس «١»

اغرب قضية عرفها التاريخ

اصابع اليهود في قضية دريفوس: الكتبة والمؤرخون يثبتون براءة الضابط الخائن بعد مرور ثمان وثلاثين سنة على نفيه

ثمان وثلاثون سنة مرت على قضية دريفوس ولا تزال هذه القضية الغريبة موضوع ابحاث رجال القانون والادب في فرنسا. ودريفوس هذا ضابط فرنسي من الطائفة اليهودية اتهم بانه خان ثقة رؤسائه فيه وسلم الى الدولة الالمانية العدوة وثائق خطيرة تتعلق بالدفاع الوطني.

ثمان وثلاثون سنة مرت على قضية دريفوس بتهمة خيانته اسرار القيادة الفرنسية العليا، ولكن حكاية هذا الرجل لا تزال الى يومنا هــذا موضوع ابحاث المؤرخين من جميع الطبقات ولن تبرح الشغل الشاغل لهم ما دام ثمة رجال على الارض وما دام في قلوب الرجال عاطفة الحق والعدل، تلك العاطفــة الانسانية التي لا تموت.

اما كيف قبض عــلى الكابيتن دريفوس فهو ان الكابيتن شوارزكوبن كان يشغل مركز مستشار المانيــا العسكري في باريس، وكان على هذا الرجل الا يستفيد من مركزه ليحترف حرفة التجسس، على ان موقف دولته في ذلك الحين اضطره الى استدراج بعض الفرنسيين الى ان يبيعوه الوثائق العسكرية التي تقع بين ايديهم، وما زال يعمل في سبيل الحصول عــلى بغيته حتى تمكن من ابتياع وثائق عديدة.

ولم يهتم الامر ان شعرت القيــادة الفرنسية العليــا بالخيانة فاخذت تبحث عن مقدارها من الصحة حتى انتهى بها الامر الى اتهام دريفوس، عند هذا اوقف الرجل وبدأ التحقيق.

على ان الضباط الفرنسيين انشطروا يوم ذاك الى شطرين احدهما لتأييد دريفوس في براءته والاخر لتأييــد المجلس الحربي في حكمه، وانضم الى هــذين الشطرين عدد كبير من الكتبة والمفكرين بينهم الكاتب الكبير اميل زولا الذي اورثــه دفاعه عن دريفوس في الصحف بضع سنوات سجن، واميل زولا هذا من الطائفة اليهودية في فرنسا ومن اكبر الكتبة العالميين.

قضية دريفوس

وفي جملة الكتبة الذين يدافعون اليوم في تلك القضية المبهمة ليثبتوا براءة الكابيتن دريفوس صحافي فرنسي عقد في جريدة الكوتيديان بضعة فصول بامضاء مستعار رأينا ان نترجمها لقراء المعرض لما فيها من اللذة والغرابة. قال الكاتب:

منذ بضعة اسابيع كنت اتناول الغداء في ضيافة احد كبار الموظفين الالمان، وهو رجل ينطوي على ثقافة عالية وبصيرة وقادة.

كنا وحدنا يوم ذاك، وكان مشهد جبال الالب البارزة من نافذة القاعة، حيث كنا نتناول الطعام الى شتى الاحاديث السياسية، يتقطع امام ابصارنا بشاوجه الجميلة تتلاعب عليها اشعة شاحبة من شمس الشتاء.

واذ نحن في الحديث اردت ان استفيد من طلاقة مضيفي واستمداده الحسن فسألته قائلاً:

— وقضية دريفوس؟

فلم يدعني الح عليه وقال:

— انهــا لمن ادهش القضايا واغربها على الاطــلاق! واستطيع ان اؤكد لك ان الكابيتن دريفوس لم يكن له علاقة ليس بشوارزكوبن مستشارنا العسكري في باريس فحسب بل بشؤوننا السرية نفسها. ولا حاجة لان اضيف الى قولي لك انني تتبعت هذه القضية عن كثب في حينها، على انها بقيت في نظري كما بقيت في نظر الامبراطور مشكلة معقدة اذ ان دريفوس، منفي جزيرة الشيطان، لم يكن له علاقة مباشرة ولا غير مباشرة بنا.

ومن جهة اخرى يستحيل علي، وقد عرفت ما عرفت عن قواد جيشكم في ذلك العهد، ان اصدق انهم تعمدوا الحكم على بريء، فلا ريب انهم خدعوا بطريقة غريبة ولكن متى خدعوا وكيف؟ فهذا ما اجهله.

— اذن؟

— اذن ثمة سر عميق لا اعلم هل ينكشف ام يبقى في ظلمة الخفاء.

واستسلم مخاطبي الى التفكير ثم اردف قائلاً:

— ومهما يكن من امر هذا السر فقد اورث بلادكم هفوة كبيرة.

فقلت له: تريد ولا شك ان تتكلم عن الحالة السيئة التي اظهرتها جيوشنا في الخارج؟

— بدون ريب، فشدة مخاصماتكم الداخلية صورت للبعض ان حياة فرنسا ووحدتها انما كانتا في خطر، في حين ان الامة الفرنسية لم يقدر لها في عهد من العهود ان تتمتع بفرقة من الضباط ابعد نظراً واكثر حذقاً ونشاطاً من الفرقة التي كانت تتمتع بها في العهد الذي انطلقت فيــه قضية دريفوس. واني لابرهن لك على ذلك.

المدفع المعدل ٧٥

في العام ١٨٩٤ اذ كنا مبسوطي العلم بجميع المعدات الحربية التي كانت تصنع في معظم البلدان الاوروبية كنا نجهل جهلاً تاماً مجريات اركان جيشكم، وكنا ابعد الناس عن الاعتقاد انكم تهمون بانجاز المدفع ذي المعدل ٧٥. وكان قوادنا لا يزالون متمسكين بزعمهم انكم اخترتم معدلا اخر هو بمراحل دون المعدل ٧٧ الذي كنا نصنعه تحت ستر الخفاء الشديد، ولكن دهشتنا وقنوطنا كانا كبيرين عندما وجدنا نفسنا تجاه الامر الواقع.

اما «كروب» الذي كان يعتقد ان الـ ٧٥ انما هو فوق جميع المــدافع الحربية فقد راح يجاهر بغضبــه ويتساءل مستغرباً كيف ان مكاتب التعليمات الالمانية لم تتوصل الى معرفة سر القوة التي عملت من المعدل ٧٥ سيد المدافع.

قال الكاتب: وصمت مضيفي، الا ان حديثــه لم يطلعني على شيء جديد سوى ان سر صنع المعدل ٧٥ قــد كتم كتماناً شديداً.

دريفوس بريء

لا مشاحة في ان قضية دريفوس الــتي اقلقت كثيراً الضمائر واثارت احقاداً ومنازعات وحطمت الصداقات العديدة وفرقت بين العيال قد احيت في بعض الصدور روح شهامة حرية بالاعجاب والتكريم، فثمة عدد كبير من الرجال ضحى بالغالي والنفيس في سبيل واجب صارم اذ قضي عليه ان لا يقاوم التيار القاهر وان لا يشهر السلاح في وجه القوة التي تريد! ان هؤلاء الرجال الذين عرفوا كل شيء وتتبعوا القضية عن كثب اكرهوا على الصمت فتركوا القضية تأخذ مجراها وهم واثقون من الظلم اللاحق برفيقهم. اجل لقد اضطر هؤلاء الرجال العسكريون ان يذعنوا للمشيئة العليا وان يكونوا رهن طاعة من الجور ان لا نعترف بكبرها وعظمتها.

ثمان وثلاثون سنة مرت! افينبغي ان نوقظ اليوم تذكارات اليمة ونلمس جراحات ختمت ختماً سيئاً في حين ان موقف فرنسا يحتــاج الى تآلف جميع الفرنسيين؟ واذن نتكلم عن قضية دريفوس اليس ذلك اننا نوقظ عبثاً احقاداً قديمة نضيفها الى مشاكلنا الجديدة؟

اجل، ولكني فكرت طويلاً قبل ان اقدم عــلى بحث تلك القضية التي اغلقت منذ زمن بعيد والتي انتهت باعتراف اولي الضمائر القوية ببراءة الكابيتن دريفوس اعترافاً صريحاً عالياً، فلن اذكر منها الان الا تعليات لم تنشر استعطت ان اجمعها من الجانبي واستقراءاتي.

— يتبع —

مدارس العراق

سافرت من الولايات المتحدة بعثة اميركية الى العراق لتفقد مدارسها وفحص طرائق التعليم فيها بطلب من حكومة العراق.

يرأس هــذه البعثة الدكتور بول مونرو مدير المعهد الشعوبي في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا. وترافق البعثة بصفة كاتمة اسرار الانسة جانيت مونرو ابنة الدكتور مونرو.

وقد اذاع الدكتور مونرو ان البعثة ستقترح على حكومة العراق ادخال اساليب حديثــة في التعليم تنهض بالبلاد وتساعدها في مشاكلها الصناعية.

تصوير دقوني

اسماعيل صدقي باشا

في ضيافة المفوض السامي

اخذ هذا الرسم ساعة وصول صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا الى قصر البارك حيث استقبله هناك حضرة المفوض السامي المسيو بونسو

تتمة المقال الاول

ليس هنا ، ولا الظرف يأذن كثيراً ، ببحث سياسة صدقي باشا في مصر ، فقد جاءنا الوزير الكبير زائراً وله علينا حق الضيف الكبير ولو كان نازلاً في بيت فرنسا لا في ضيافة لبنان .

واذا كانت عقيدتنا السياسية لا تتفق مع مذهبه في الحكم ، واذا كنا نعتقد ايضاً ان حالة مصر السياسية توثر على حالتنا وان حصر الحريات فيها يهدد مبادي، الحريات جميعها في اكثر الحكومات الشرقية التي يقرب موقعها السياسي من موقف القطر المصري ، اجل ! ان كل هذا لا ينسينا مقدرة الرجل القوي ، الشديد الاعصاب ، الذي لا تهزه الحوادث مهما عظمت ، ولا يتردد في طريقه الى غايته مهما كانت هذه الغاية ومهما قام في وجهه من العقبات ، فهو يمشي باسماً وباقدام ثابتة في وسط الزوابع والاعاصير ولو امطرته السماء دماً وانبتت له الارض قنابل واشلاء .

ميشال زكور

مولود سعيد

رزق حضرة الصديق الاديب انطوان افندي كرم والسيدة قرينته مولوداً ذكراً جعله الله من ابناء السلامة وقرّ به عيون والديه

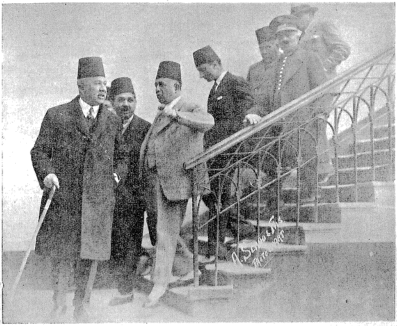

رئيس الوزارة المصرية عند رئيس الوزارة اللبنانية

زار صباح يوم الجمعة دولة اسماعيل صدقي باشا حضرة اوغست باشا اديب رئيس الوزارة اللبنانية في مكتبه في دار الحكومة . وهذا الرسم يمثل رئيس الوزارة المصرية نازلا سلم رئاسة الوزارة اللبنانية وهو يتحدث الى توفيق باشا دوس الوزير المصري وبينهما الاستاذ فوءاد مفبغب محرر اللطائف المصورة الذي وصل الى بيروت من بضعة ايام ، ثم ابراهيم افندي رشيد سكرتير صدقي باشا الخاص ، فعلام باشا فالدكتور غرغور مفتش الصحة في الحكومة اللبنانية

تصوير سكافو

المسيو بونسو في دار سماحة المفتي الجديد

اخذ هذا الرسم عند زيارة حضرة المفوض السامي المسيو بونسو لسماحة الشيخ توفيق خالد مفتي بيروت الجديد وقد جلس المفوض السامي ومن حوله حضرة رئيس مجلس النواب فالمفتي الجديد ثم حضرة المسيو ركاو من الجانب الثاني

تصوير سكافو

وكان صباح وكان مساء

تريد السيدة حبوبه حـداد ، الكاتبة الصحافية ، ان تستقل بهذه العبارة المقدسة (وكان صباح وكان مساء) كأنما هي قد اكتشفتها دون غيرها من حملة الاقلام ، فهي تصطنعها في كل حين حتى انكاد نحسب اننا لم نقرأ هـذه العبارة في سفر التكوين ، وهي لا تفتأ تعالجها في معظم ما يخطه قلمها ، وآخر مـا اتحفتنا به السيدة حبوبـه تلك (العبارة الدائمة) تعالج بها استاذنا الفيلسوف امين الريحاني او بالاحرى خطابـه في حضرة البطريرك ذلك الخطاب الذي اوقع الواقعة عند ظهوره وكان من شأنه ما كان .
اما كلمة السيدة حبوبه فـلا نقول فيها رأياً تاركين ذلك لفيلسوفنا الكبير :

. . . وتحركت ركاب الاستاذ الريحاني من الفريكه الى بكركي .

لم يكن تنقل الاستاذ بين العسير واليمن والربع الخالي ونجد والحجاز باوعر مسلكاً من ذهابه الى المقر البطريركي فقد استجمع كل ما اكسبته هـذه الرحلات من حنكة ودهاء واتى يلقيه امام سيد ذلك الصرح ظناً منـه انه سيهدم بناء مشمخراً .

ذهب يسترسل في بسط تاريخه ويشير الى عدته وعدده وينذر بانه كان ولا يزال متسلحاً فوعد وتوعد وكفر وتعبد فبينا في يسراه غصن من الزيتون اذا بيمناه على المهند .

على رسلك ايها الاستاذ ! كان سلاحك فيما مضى من فولاذ يمني وقد شئت اليوم ان تجعل نصاله مجوهرة براقـة مصوغة من فضة او ذهب . ان البكركي ايها الاستاذ ، وانت سيد العارفين ، مبدأ لا تحيد عنه فمن طمع بها وجب عليه بادئ ذي بدء الاعتراف بدستور الايمان اي ان يكون مؤمناً حقيقياً عارفاً بالله وبرسله وقديسيه ، راضخاً لنواهيه وعاملاً بتعاليمهم ، بعيداً عن كل شك واجتهاد وتفسير ، وان يعترف بلبنان وبجدوده الطبيعية ويمجد جـدوده المردة وتفوق احفادهم وعظمة ارزه وبركالة السدة البطريركية ، واعتماد لبنان في كيانه على صداقة الدولة الافرنسية وانه لا يقبل عن صداقتها بدلا وعلى الجملة ان يكون مؤمنـاً والايمان يحتاج الى التسليم ، فبالايمان نفهم ان الدهور اتقنت بكلمـة الله وان المنظورات صنعت من غير المنظورات وبالايمان سقطت اسوار اريحا بعد الطواف حولها سبعة ايام وبالايمان قهر الانبياء الممالك وسدوا افواه الاسود واطفأوا حدة النار ونجوا من حد السيف وتقووا من ضعف وصاروا اشداء في القتال وكسروا معسكرات الاجانب . فالايمان اذاً وحده كفيل بان يجعل منك جنديا اميناً مخلصاً يستعمل سلاحه المشحوذ في خدمة الرجل العظيم وابناً من ابنائـه البررة واذ ذاك تصبح بمأمن من ان يقال فيك مقالة بشر في الاسد : لعمر ابيك قد حاولت نكرا .

اما علم السلم الذي حملته مطويا الى بكركي فيثب من خبائه وينتشر خفاقاً في الفضاء ، فتطلق باسمه المدافع وتعزف له موسيقى الابتهاج ونكون اول من يتفيأ ظله ان شاء من هو على كل شيء قدير .

ماذا حل بالامراء الالمان

الشعب الالماني لم تبق في نفسه حرمة لاسرة هوهنزولرن

كتبنا في عـدد سابق من المعرض كلمة صغيرة عن المرشحين الى رئاسة الجمهورية الالمانية ، ونكتب اليوم بهذه المناسبة كلمة صغيرة اخرى نروي فيها مـا صارت اليه ذرية غليوم الثاني بعد اعلان الجمهورية في بلاد الريخ .

يعرض اليوم في برلين شريط سينمائي عنوانه « يورك » بطله الجنرال الالماني « فون يورك » الذي خرج عـلى ارادة مولاه الامبراطور فردريك ولهلم الثاني ووزيره الاكبر فون هاردنبرغ ، وخرج بجيشه لمناجزة نابوليون في روسيا .

والرواية في ذاتها قطعة تاريخية رائعة . ولكن مغزاها

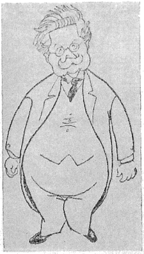

هوجنبرغ زعيم الحزب الملكي في المانيا

السياسي لم يكن ليغيب عن اذهان الالمان . وحسبك في الرواية ان تضع الدكتور برونـنغ رئيس الحكومة الحالي في موضع فون هاردنبرغ ، وتضع ادولف هيتلر موضع الجنرال فون يورك ، لتعلم كيف كان وقع الرواية في الظروف الحالية .

وقد كان دور الامبراطور فردريك وهلم في الرواية من دواعي الهزء والسخرية . بينما ظهر فون يورك في صورة البطل الذي يذود عن كرامة وطنه بكل مـا اوتي من قوة ، ولم يثنه تخاذل مولاه الامبراطور عن الوقوف في وجـه جيوش نابليون بكثرتها الساحقة .

فالرواية من هذه الناحية تعتبر دعـاية سياسية واسعة النطاق ضد الملكية في المانيا . وقد اصابت هوى من نفوس الالمان لما فيها من التعريض باسرة هوهنزولرن . ولكن اهم نقطـة في الموضوع هي كيف سمح الهر هوجنبرغ (وهو

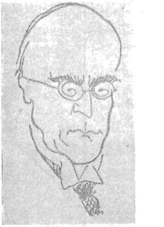

برونـنغ : رئيس الوزارة الالمانية

رئيس شركة اوفـا التي اخرجت الشريط) باخراج رواية كهذه من شأنها ان تهدمه هو بصفته زعيم الحزب الملكي ? !

والجواب هو ان اشد انصار الملكية تعصباً اصبحوا يعتقدون راسخ الاعتقاد ان عودة الملكية الى المانيـا في القريب العاجل من ضروب المستحيلات . واذا كان هناك ثمة امل فهو يحوم حول الجيل الثالث من اسرة هوهنزولرن . اما الجيل الثاني الذي يتكون من ولي العهد السابق واخوته فمن المستحيل ان يتبوأ عرش المانيا .

والجيل الثالث من اسرة هوهنزولرن يتكون من اولاد ولي العهد السابق الاربعة واكبرهم في الخامسة والعشرين من عمره ويدعى البرنس ولهـلم وهو يدرس الحقوق الان في جامعة « كرنغزبرغ » ولكنه غير مشبع بروح الحرب مثل والده او جده . والثاني يدعى لويس فرديناند وقد زهد في لقبه وفي الصلة التي يمت بهـا الى اسرته . فرحل الى اميركا والتحق بمعامل فورد بمدينة ديترويت كمهندس بسيط . والثالث يدعى البرنس هيوبرت وقد التحق بمدرسة الزراعة ببوتسدام . والاصغر ويدعى فرتيز ، وهو يشتغل الان موظفاً بسيطاً في شركة « لويد » بمدينة بريمن .

اما اخوات ولي العهد السابق فـدورهم في سياسة المانيا ثانوي .

بقي امراء المقاطعات . وهؤلاء ايضاً لا ينتظر ان تقوم لهم قائمة . فولي عهد ساكس دخل الدير وهو يدعى الان الراهب جورج . وولي عهد (رايس جـيرا) يشتغل على المسارح . والبرنس كريستوف دي هيس اقترن بفتـاة فقـيرة ، وهو يشتغل الان ببيع السيارات بالتقسيط .
شقيقه فيليب عاطل ولكنه استطاع ان يقترن بالاميرة مفالدا ابنة صاحبي الجلالة ملك وملكة ايطاليـا . وباقي امراء الولايات يشتغلون بتجارة النبيذ او الخشب او العاديات وسحان المز المذل .

نجوم المستقبل

الاطفال في السينما

لا يسع الانسان الا ان يحب ابطال السينما خصوصاً اذا كانوا اطفالاً . فمن لا يحب جاكي كوغان ومن منا لايتمنى ان يرى ابنه يبلغ مرتبة هذا الصبي النابغة ؟

وللممثلون الاطفال في هوليوود مدينة السينما العالمية منزلة كبيرة ومكانة عالية في نفوس مديري الشركات السينمائية والمخرجين وتراهم يعهدون اليهم غالباً بادوار تتجلى فيها خفة روحهم الطبيعية ، ويعرضون على اوليـاء امرهم عقوداً تخولهم الحياة في نعيم زائد .

ومرتبات هؤلاء الاطفال ليست بالمرتبات البسيطة التي لا تستحق الذكر . فهم يتقاضون مبالغ طائلة تزيد احياناً عن المرتبات التي يتناولها الوزراء وكبار رجال الحكومات ، ويرتعون في بحبوحة من العيش تحسدهم عليهـا شهيرات الممثلات اللواتي بزغ نجمهن في سماء الفن وذاع صيتهن وكثر المعجبون بهن .

والطفل في هوليوود لا يفرق عن الاطفال الاخرى في هيئته وشمائله وخفته ومرحه ، فهو طفل بكل معنى الكلمة ، يهرب احياناً من مربيته ويهرع الى الشارع ليلعب مع اولاد الازقة وهو غير آبه لتلك الاموال التي ضاقت خزائن والداه عن استيعابها .

وهؤلاء الاطفال ليس من الهين استمالتهم الى التمثيل والظهور في الاشرطة السينمائية فان المخرجين يلاقون صعوبة كلية لادخال السرور الى قلب الطفل ، وتركه يسرح ويمرح في « الستديو » بينما تكون الة السينما تلتقط المشهد بسرعة والطفل لا يعلم ان هنالك اناساً يستغلون طفولته الساذجة ويضيقون عليه الخنـاق لتكسب اشرطتهم روحاً فكهة مستطابة .

وبين هؤلاء الاطفال من فطن الى عمل المخرجين ، فلم يغضب ولم تثر ثائرته عليه ولم يبك ويمتنع عن التمثيل . ومنهم من اعتاد الذهاب الى المصانع السينمائية واصبح ملماً في الفن وغدا مشهوراً بحركاتـه وتمثيله وطفولته الطبيعية الخالية من التصنع .

جاكي كوغان

وجاكي كوغان هو اول طفل ظهر في رواية سينمائية ومثل دور البطل فيها . ويعزو الكثيرون شهرة هـذا الممثل الفتى الى شارلي شابلن . فقد عثر عليه وهو يفتش عن ولد صغير ليمثل معه دوراً بسيطاً في رواية « الكيد » فوجد في « جاكي » ضالته المنشودة وتعاقد مع والديه ليشترك معه في التمثيل .

ولما رأى « شارلو » ان « جاكي » اذكى مما يعهده ابدل موضوع روايتـه بموضوع اخر اشد خطورة من الاول .

فرقة (هال روش) وبينها الكلب الذي احتفل بعقد زفافه في حفلة شائقة منذ اسابيع . وجميع اعضاء هذه الفرقة من كبار الممثلين وهم يتقاضون مبالغ طائلة لقاء تمثيلهم في الاشرطة السينمائية

ويقول بعض كبار المخرجين ان النـاس لم يأتوا لمشاهدة شابلن في « الكيد » بل لرؤية ذلك الطفل الصغـير الذي كتبت له الشهرة .

ومضت الايام والسنون واذا « بجاكي كوغان » يعتزل التمثيل الى حـين ثم يعود الى هوليوود وهو شاب يناهز الخامسة عشرة من عمره وقد حرم من طفولته التي يعهدها الناس فيه .

ولكن مخرجي الشركات السينمائية لم تتملكهم الذهول عند رؤيتهم « جاكي » وقد اصبح شاباً صغيراً ، فعهدوا اليه بادوار روايات الفوها لاجله واخذوا يخرجونهـا في مصانعهم ، دون ان يعلموا احداً بذلك ليفاجئوا العالم بها مفاجأة جميلة .

ومن غريب ما حدث اثناء اخراج هـذه الروايات ان شقيق « جاكي » وهو اصغر منه سناً واجمل منه وجهاً حسده على تلك الشهرة التي يتنعم بها ، فاقترب منه اثناء قيامـه بتمثيل دوره ، وطفق يلعب ويغني ويقفز من هنا الى هناك والابتسامة مرتسمة على شفتيه .

وبدلا من ان يغضب المخرج لعمل الطفل ويطرده شر طردة من « الستيديو » حمله على ذراعه واسرع الى والديه وطلب منهما ان يسمحا له باظهاره على الشاشة البيضاء . فلم يرفضا . وهكذا نزل طفلها الثاني الى الميـدان وهو في سن السابعة .

فرقة هال روش

وفي هوليوود اليوم فرقة تمثيلية مؤلفة من ستة اطفال وكلب واحد ومدرب عملاق يعتني بتدريبهم ويرشدهم الى اسهل الطرق الى النجاح . وهذه الفرقة تدعى فرقة « هال روش » وقد اشتهرت بخفة اعضائها ورشاقتهم وبراعتهم في التمثيل .

وكل عضو من اعضاء هذه الفرقة يتناول مرتباً ضخماً لا يحلم به وزراؤنا ونوابنا ، رغم انه لا يشتـغل الا مرة في السنة .

وبين هؤلاء الاعضاء ، ممثل نابه يدعى « جاكي كوبر » وهو شديد الشبه « بجاكي كوغان » عندما كان صغيراً . وقد تعاقد مع شركة « مترو — غلدوين — ماير » ليمثل في بعض اشرطتها الناطقة .

والغريب في هذا الممثل انه لا ينام ، الا عندما تطمئن نفسه من ان مسدسه الصغير المحشو بالفلين ما زال بين يديه .

وقد سأله احـدهم مرة عن سبب تعلقه بذلك السلاح فاجابه قائلًا :

— انني اخاف من ان يهجم علينا العبيد في الليـل ، فادافع عن نفسي بمسدسي الصغير .

وفي فرقة « هال روش » كلب فاق « رن — تن — تن » بذكائه ومهارته . فهو سيد الكلاب الممثلين في العـالم بلا نزاع .

ولهذا الكلب خادم خاص به ، يعنى براحته ويقلم له اظافره ويسرح له شعره وينظف له جسده بماء الكولونيا وله ايضاً خادمة حسناء تضجعه كل مساء في سرير وثير وتلقي عليه الاغطية الحريرية وتدفئه بالكهرباء وتلاعبه قبـل استغراقه في نومه .

وعنـد السادسة مساء يُرى الكلب في سيارة فخمة تقودها تلك الخادمة وهي تذهب به الى النزهة ثم تعود به الى دار للسينما فتقطع له تذكرة لوج وتأتي له بالمنعشات .

حفلة زفاف الكلب

رأى صاحب هـذا الكلب ان الحيوان

جنازة تجني ثروة

يتحدث الناس في لوس انجلس بدعوى هامة قائمة بين ورثة رودلف فالنتينو ومنفذ وصيته المستر «اولمان».

فالورثة يدعون ان ثروة قريبهم الشهير قد تبعثرت من سوء ادارة الوصي .

اما المستر اولمان فانه يدعي عكس ما يقوله الورثة وقد اضطر اخيراً ان يدلي امام المحكمة بمعلومات فكهة عن حقيقة ارث فالنتينو وان يكشف الستار عن سر هذا الارث الغريب قال :

يذكر الناس ان جنازة فالنتينو كانت فخمة لم يجر مثلها لاعاظم الرجال ، فقد عرض نعش الممثل الكبير ومرت الجماهير الغفيرة امامه وظلت تواكبه طوال الساعات تحت وابل من المطر الغزير .

وكل هذا جرى بفضل الجهود التي بذلتها فقد استخدمت ١٥٠٠ رجل واربعين صحفياً باجور باهظة لتنظيم حفلة الجنازة والاعلان عنها في الصحف .

وقد كان لدعاية الصحافة تأثير عظيم في دور السينما التي ظلت تعرض افلام فالنتينو على مئات الالوف من المتفرجين الذين ازدحموا مدة اسابيع واشهر على ابوابها وكان ذلك نتيجة اتفاق عقد بيني وبين هذه الدور وتوفقت من جرائه الى تسديد ديون فالنتينو البالغة ١٢ مليوناً ونصف المليون واحتفظت علاوة عنها بربح بلغ ١٧ مليوناً من الدولارات .

ومن هنا يتبين ان ورثة فالنتينو ، لولا الفكرة التي خطرت للمستر اولمان لكانوا ورثوا عن فقيدهم الديون بدلاً من هذه الثروة الطائلة .

القلب لتلك الوحشة التي تحيط به ، فاخذ يفتش له عن كلبة حسناء يستريح لها وتقاسمه مسرات الحياة وهمومها .

وسعى الرجل من ناحية ، وسعى رجال الشركة ومحبو الكلب من ناحية اخرى في التفتيش عن كلبة تليق بالكلب المحبوب ، حتى اهتدوا الى العروس ، فاحتفلوا بزفافها الى العريس في حفلة شي شائقة ، دعي اليها كبار ممثلي هوليود وممثلاتها .

ولما استقر بهم المقام وقف صاحب الدعوة والقى كلمة وجهها الى الكلب العريس :

« ان طقس يوم زواجك جميل جداً يبشر بحسن المآل ، واني فرح من اجلك ايها الصديق العزيز » .

وبعد انتهاء الخطبة ، فتح باب احدى الغرف ، فخرجت منها الكلبة العروس ، واندفع نحوها الكلب العريس ، مسوقاً بغريزته وهو يحرك ذنبه ويطوف حولها متحبباً وقد صفق الجميع اعجابا واستحسانا وبعدئذ اركبا سيارة فخمة وذهب بهما صاحبهما الى منزل العريس الصيني حيث يقضيان الان شهر العسل . ا .

محي الدين الطويل

هل تدوم الفوضى الاجتماعية

الشريعة الشمسية الموحدة

الحالة الاجتماعية الحاضرة في فوضى ما بعدها فوضى فالنظم والسنن التي كانت رادعاً للناس اصبحت اوهى من خيوط العنكبوت وما كان الناس يحسبه مبدأ اساسياً للاجتماع اصبح الان مبدأ غير صالح للاستعمال .

ان اصحاب هذه النظريات الجديدة يرمون الى الاصلاح من وراء الهدم لكل ما هو قديم . وترى الناس يهرعون وراء كل جديد ومبتكر . وهذه النزعة الى طلب الجديد دائماً هي من مقتضيات التطور والرقي . غير ان الجديد ليس دائماً هو الافضل كما ان رقي الانسان لم يكن متجهاً دائماً الى الامام . لاننا لو تتبعنا تاريخ سير تطور العقل البشري لالفيناه كثيراً ما كان ينحرف واحيانا يقف واخرى يتقهقر غير انه في جميع هذه الحالات كان الانسان يطلب دائماً ما هو جديد عن حالته الموجود فيها . وحالتنا الان ليست الا نزعة من نزعات طلب التجدد ولا نعلم اذا كانت هذه النزعة الى الجديد هي افضل ما نصبو اليه الا اذا قسنا نتائجها على نتائج الانظمة السابقة . لانه اذا اردنا ان نكون اكثر تدقيقاً في اقوالنا وجب علينا ان نقول ان الانظمة والشرائع والعوائد الاجتماعية حتى والسياسية قديمها وحديثها هي نسبية لانه بينما نرى تعدد الزوجات مباحاً لفئة من الناس مثلاً نرى ان فئة غيرها تحرمه وتعده جناية وبينما نرى مجتمعاً يهب المرأة الحرية ويتركها تسعى في ميدان الحياة نرى مجتمعاً اخر يغل يديها باصفاد شديدة من الانظمة والقوانين ويخنق حريتها التي يدعي الغير انها هبة من الله تعالى . فاي قسم هو المحق وايهم هو المخطئ لان ما يحلله البعض يحرمه الاخرون وما يقدسه قسم يدنسه الباقون . هذا هو الحال في جميع انظمة وقوانين العالم من دينية واجتماعية وسياسية سار عليه قديماً ويسير عليه الان . ولكن هل هو مكمل سيره على هذا المنوال ام سيتخذ خطة غيرها . هذا ما نود بحثه في هذا المقال الان

منذ نشأة الانسان على وجه هذه البسيطة وهو يعارك الطبيعة والطبيعة تعاركه الى ان قوي عليها واصبح قادراً على الاحتماء منها فابتدأ يجد ويفتش عن مسكن له وقوت عندما تكاثر النسل . فتفرقت الافراد وعيالها وتألفت منها العشائر ثم القبائل وكانت كل قبيلة تسن وتشترع ما يوافق حالتها من سنن وشرائع فجاءت تلك العوائد مختلفة متباينة تبعاً لاختلاف الاقاليم والبيئات ونظراً لقلة اسباب المواصلات قديماً وصعوبة نقل الاخبار وعدم احتكاك الافراد المتباينة بعضهم مع بعض بقيت تلك الاختلافات بل زادت تبعاً لزيادة عدد افراد القبيلة .

ثم تطورت تلك الحال باكتشاف الوسائط العديدة للنقل والمواصلات (مع انها بقيت غير وافية بالمرام) وابتدأت القبائل بالاتحاد فتكونت الامم والممالك وشعر الناس حينئذ بفضلية الاتحاد على التفرق ولمسوا قوة الامة المتحدة الكبيرة المتألفة من القبائل المختلفة الصغيرة . ولا يجب ان ننسى ان الاتحاد تم بين القبائل المجاورة بعضها لبعض والتي لها العوائد والانظمة المتقاربة . فتلاشت بذلك عوائد القبائل واندغمت بقوانين الامم او الممالك التي تنقص عدداً طبعاً عن عدد القبائل . وبذلك خطت الطبيعة خطوة اولى في سبيل نزع الاختلافات بين القوانين والنظم .

ثم لا ننسى اللغة التي لعبت دوراً مهماً في توحيد العوائد لاننا نلاحظ ان الامم التي تتكلم اللغة الجرمانية وبقية اللغات التي تفرعت عنها متقاربة في العوائد والنظم الاجتماعية وهكذا الامم اللاتينية والامم العربية وهذه هي الخطوة الثانية من خطوات الطبيعة نحو التفاهم بين الامم بواسطة توحيد انظمتها .

ونحن الان في نهاية الخطوة الثانية اي اللغة فقد هدتنا الطبيعة الى الخطوة الثالثة اي العلم . فكما ان اتحاد القبائل قديماً ازال قليلاً من الفوارق والاختلافات ورابطة اللغة ازالت كثيراً ايضاً فان العلم سيلاشي تلك الفوارق بين عديد الانظمة والشرائع وسيخلق شرائع وانظمة شعوبية (اي تتمشى عليها جميع الامم والشعوب) .

لان عصرنا الذي وسم بالسرعة وبعصر الماكينات والكهرباء سوف يجد صعوبة كلية اذا ظل العالم على حالته من التفرقة في النظم الاجتماعية . لان التفرقة لا تتناسب والسرعة التي نحن فيها . وبواسطة التقارب والمواصلات السريعة شعر افراد العالم بواجب الاتحاد وشعروا بان العالم اصبح كتلة واحدة محاطة بالاسلاك الكهربائية والموجات اللاسلكية التي وحدت التفكير ونسجت على عقول الافراد نسيجاً علمياً .

فعصرنا عصر انتقال والفوضى الان لا بد منها قبل الاستقرار . لاننا الان بين الخطوة الثانية والثالثة اي نحن على ابواب « الشعوبية » المقبلة وسوف تزول النسبية من النظم الاجتماعية ويتمشى الجميع على نظام تتمخض به الان عقول المفكرين والمصلحين . اننا لا نقول ان هذا الجديد من الانظمة التي يتغنى بها البعض الان هي الاصلح ولسنا لنرميها بالفساد المطلق لان ما نحسبه الان رذيلة ربما اصبح فضيلة عندما يتفق الجميع على تحديد جديد للرذيلة والفضيلة ، ولكن هذه الاصلاحات الجديدة ليست الا كتجربة فان نجحت احلها الناس منزلتها من الاعتبار وان لم تنجح عمدوا الى غيرها .

وعلى كل حال فنحن الان نتخبط خبط عشواء ولا بد ليوم ان يأتي حينما تصبح الشرائع والقوانين شعوبية . لاننا في الحياة يجب علينا ان نطلب الافضل فاذا اقتنع الكل بذلك الافضل ورأوا ان سعادتهم تتم به جنحوا اليه وتركوا ما عداه .

مشرح

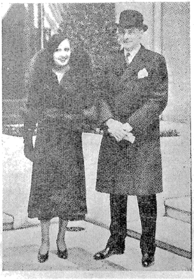

البرنس نقولا الروماني وزوجته

واخيراً اتفق الاخوان الملك شارل الروماني وشقيقه البرنس نقولا بعد ان احتلفا بسبب رفض الملك التصديق على زواج اخيه بدام سـ فـ نو ، وادى بهما خلافهما الى دورة ملاكمة كان مسرحها القصر الملكي في بوخارست ، وكان بطلها الفائز البرنس نقولا ، ولا عجب ان يفوز هذا الامير بهذه البطولة فهو من غواة الرياضة البدنية على انواعها ومن المدربين احسن تدريب عليها وبخاصة على الملاكمة .

وكان من نتيجة اتفاق الاخوين ان تنازل البرنس نقولا عن وظائفه في الجيش الروماني وسافر مع عشيقته الى باريس متخفيين ويقال انهما سيقضيان شهورا في مشاتي فرنسا .

بريان كاردينال

يروى عن المسيو بريان انه بينما كان ينزل من القطار في عاصمة أسبانيا اقبلت عليه فتاتان جميلتان تطلبان اليه ان يوقع امضاءه على مجموعتيهما ، ففعل بطيبة خاطر ، ولما انتهى شكرته الانستان وحاولتا أن تقبلا يده ، فحضرته النكتة وقال لهما وهو ينقذ يده من شفتيهما :

— ولكنني لست كاردينالاً !

لم يمت

غاب احدهم عن الرشد فتوهم اصحابه انه مات غير انه افاق من غيبوبته قبل ان يدفنوه . فسأله احدهم كيف يشعر الميت ؟

فاجابه : انا لم اكن ميتاً وكنت اعرف اني غير ميت لاني كنت جائعاً وقدماي باردتين .

— ولكن كيف تأكدت من هذين الامرين ، انك لم تكن ميتاً ؟

قال : تأكدت من الجوع اني لست في السماء ! ومن برودة قدمي اني لست في جهنم ! . .

الطوار وتقيات

كيف تكتب ؟

ادمون جالو

كاتب قصصي ونقادة ادبي ، له رأيه المحترم في القضايا الادبية وفي فن القصة . يجلس عند الكتابة الى مكتب صغير ، ويحبر مقالاته الانتقادية او مؤلفاته القصصية على ورق كبير ، على اكبر قطع من الورق يقع بين يديه . يكتب في اي وقت ، في ادارة الجريدة او في البيت ، ولا فرق عنده أكان الوقت ليلاً ام نهاراً . قليلاً ما يضطر الى الشطب والتهذيب ، بل هو يكتب الصفحة تلو الصفحة ثم يطالعها كلها دفعة واحدة فاذا وجد بينها ما يحتاج الى تصليح اصلحه وبيضه على ورقة جديدة .

اما العوامل الدافعة عنده الى الكتابة فكثيرة ومختلفة ، ولا تقارب بينها ، بل لكل نوع من الادب ولكل موضوع عامل خاص يثير في نفسه القابلية على معالجته . فالقصة الجديدة التي يعمل اليوم على اخراجها وعنوانها « الميزان المغلوط » قد كتبها على اثر نزهاته الطويلة في احياء باريس القديمة ، فوصف هذه الاحياء وصفاً يشعرك ان صاحبه سكران من خمرة الذكريات التي بعثتها في نفسه هذه الاحياء .

ومن غريب ما يحدث له ان كثيراً من اصدقائه يطالع قصصه ورواياته فيخيل اليه أن ادمون جالو قد اتخذه مثالاً لابطاله ، مع ان ادمون جالو يختلق شخصيات ابطاله اختلاقاً ولكنه يغذيهم بملاحظاته واختباراته الشخصية في الحياة . وكثيراً ما يتفق له ان يبدأ القصة على اساس حقيقي واقعي ، ثم يلجأ الى الخيال لاتمامها . وكثيراً ما يتفق له كذلك ان يكتب على ورقة بيضاء عنوان قصة جديدة لم يفكر بعد في موضوعها ، فلا يلبث ان يتولد الموضوع وتتبعه الحوادث بابطالها ، فتملأ دماغه ، وما تزال به تغلي كما تغلي القدر على النار حتى تنضج ، فيخرجها على الورق .

قديماً كان اذا شرع في كتابة قصة خط بدايتها ونهايتها وما يجري بين الاثنتين من حوادث ومفاجئات وما الى ذلك مما تحويه قصة حديثة . اما اليوم فانه يشرع في عمله وهو يعلم فقط من اين يبدأ والى اين سينتهي ، ولكنه لا يعلم شيئاً مما يجب ان يدونه في سياق القصة ، بل تراه يستسلم لحياة ابطاله يوجهون فكره وقلمه الى الناحية التي يريدون . قال : « وقد يحدث لي ان اكتب فصلاً كاملاً من قصة وانا في حالة هذيان ، مستسلماً الى ما يمليه علي ابطالي . ان على القصصي ان يعرف كيف يوجد لنفسه هذا الجو من الغيبوبة والاتحاد بروح ابطاله كما لو كانوا اشخاصاً من لحم ودم » .

ذلك هو ادمون جالو القصصي اما النقادة الادبي فهو كما حدد نفسه اذ قال : « قليلاً ما ادون رؤوس اقلام بالذي يعجبني او يلفت انتباهي في الكتب التي اطالع . وانما انا اتكل في اجتني الادبية على ما يتركه الكتاب في نفسي من اثر ، بحيث يتعذر علي ان اقول فيه عند نقده غير ما قد احسسته . والكتاب الذي لا احسه احساساً انفض يدي منه ، على امل ان اعود اليه مرة ثانية خلال شهر او ثلاثة شهور . ولكن كثيراً من هذه الكتب ما يبقى حيث اضعه ، اذ لا اجد وقتاً لمراجعته » .

ويقول ادمون جالو ان التأليف شيء سهل المنال على من يطلبه ، وفي استطاعة كل انسان ان يكون كاتباً ومؤلف قصص شريطة ان يمرن دماغه على ذلك ، فالدماغ عضو منتج كسائر اعضاء الجسم ولا يحتاج للانتاج الا التمرين .

وادمون جالو يتخيل قصصه ويعيشها قبل ان يكتبها ، واذا لم يكتب القصص التي يتخيلها ، وهي تعد بالمئات ، فذلك ان هذه القصص تفنى في مخيلته لكثرة ما يفكر فيها ويحلم بها ، ولا يرى منها النور سوى القليل الذي غالب الفناء فتغلب عليه .

منقول

المحاكم صورة الانسانية

عندما كتب لامرتين روايته « سقوط ملاك » اخذ عليه البعض من رجال السياسة انه يريد بها تقويض الممالك والنظم والشرائع واعادة المجتمع الانساني الى حالته الاولى بقوله : « لا تقيموا بينكم قضاة ولا ملوكاً واحكموا نفسكم بنفسكم ولتكن الفضيلة والضمير قوامكم وعدالتكم » .

فرد على هذا البعض بقوله : « ان من يعتقد هذا الاعتقاد يستطيع ايضاً ان يوجه فكرة الائتلاف الفوضوي الى الفلسفات والاديان التي تقول للرجال : « كونوا جميعكم متساوين في الحقوق ، وعندما تبلغون درجات الكمال تصبحون في غنى عن الشرائع المنصوصة ولا تحتاجون الى قضاة مأجورين ، فتمسي شريعتكم الصفة الكاملة التي تربطكم جميعاً » .

« هذا ما يجب ان يقال للرجل في كل حين . اما اذا ظن احد انني مجرد من حاسة المعرفة لابيح لنفسي ان اقول للبشر : « حطموا المجتمعات المدنية ، واطردوا ملوككم واعزلوا قضاتكم ، وانزعوا الى الاثرة الفردية والى الفوضى وافساد النظام » فليعدل عن ظنه هذا وليعلم انني اعتقد بوجوب توطيد المحاكم فوق كل رجل ، وانني انادي بها على رؤوس الملا لا فرق عندي اكانت جمهورية ام ملكية بشرط ان تكون قوية ومنظمة فالمحاكم هي صورة الانسانية ومنشأ رقيها ، بل هي اداة الافكار التي تعمل من جيل الى جيل لتحريك العالم وتحويله من هيئة الى اخرى .

« ان المحاكم هي غاية كل روح غرضها انتصار الافكار واعلاء شأن الانسانية » .

في الشرق الاقصى

كيف يحارب الصينيون اعداءهم

نطالع اليوم الانباء البرقية عن الحرب في الصين ، ولا نعلم منها الا سير الحوادث بوجه عام . لكننا نجهل تمام الجهل التفاصيل الوافية عن الحرب وتأثيرها في النفوس ، وكيف يتحارب الفريقان وما هو سلاحهم في معاركهم .

وقد نشرت مؤخراً احدى الجرائد الفرنسوية مقالا عن الحرب التي اشتد سعيرها في الصين ، ذكر فية كاتبها مقابلته لاحد كبار البريطانيين الذي مكث في الشرق الاقصى مدة طويلة درس في خلالها عادات القوم وتقاليدهم واستطاع ان يتفهم عقلية كل فريق منهم .

قال الكاتب ما تعريبه :

ساعدني الحظ فاجتمعت باحد البريطانيين العائدين من الصين ، وهو من القواد وقد اقام في تلك البلاد عشر سنوات اختلط في اثنائها بالصيني اختلاطاً تاماً واطلع على كل ما جرى في السنوات الاخيرة . فاردت ان اتحدث اليه عن الجنود الصينيين وطريقتهم في الحروب ، والى القارئ مختصر ما دار بيننا :

— هل يمتاز الجندي الصيني بشجاعته ؟

— كلا ! صحيح ان الصينيين يشتركون اشتراكاً عاماً في هذه الحروب الطاحنة ، لكنه من الخطأ ان يظن المرء انهم جميعهم يفقهون ما يصنعون وان الشجاعة تدفع جنودهم الى خوض غمار القتال والاستماتة في سبيل الدفاع عن بلادهم والذود عن كيانها .

ولا ريب انه يوجد بين هؤلاء جنود يفهمون حقيقة الحال ويضعون نصب اعينهم غرضاً سياسياً او حربياً يقاتلون في سبيله . لكنهم قليلون جداً . اما معظم الجنود فانهم يقاتلون لان رؤساءهم يقدمون لهم الاموال ويسمحون لهم بان ينهبوا ويسلبوا فلا بد والحالة هذه من النظر الى الجيش الصيني نظرتين :

الاولى الى الجنود الحقيقيين ، والاخرى الى المرتزقة وافراد العصابات . فانه يوجد في تلك البلاد عدد هائل من الرجال الذين لا عمل لهم ولا مرتزق ، فتراهم يعرضون انفسهم في المزاد العلني لخدمة من يدفع لهم اجراً اعلى من غيره . وكثيراً ما يحدث ان المئات من تلك العصابات تنتقل بسرعة مدهشة من ميدان الى آخر ، وتنضم الى العدو الذي كانت تحاربه بالامس لان هذا العدو دفع لها مبلغاً من المال يفوق ما دفعه صديق الامس ، الذي اصبح بدوره عدواً في نظر تلك العصابات . فهل يمكنك ان تسمي هذا شجاعة ؟

— أصحيح ان النساء كانت تحارب في صفوف الرجال ؟

— نعم . رأيت فرقة باكملها وجميع جنودها من النساء . ولا شك عندي في ان النساء كن يحاربن مدفوعات بمبدإ سام ، وهن في نظري اكثر شجاعة واقداماً من افراد العصابات المرتزقة .

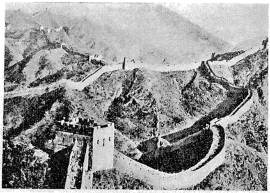

اسوار الصين التاريخية

— هل لدى الصيني اسلحة حديثة ؟

— نعم . لكنها قليلة . ومعظم الاسلحة خصوصاً الذي يترك بين ايدي العصابات ، قديم لا يجدي نفعاً . فقد رأيت هناك بنادق يعود عهدها الى خمسين سنة خلت واليك ما قاله الجنرال « ما » نفسه لاحدى مراسلي الصحف : « يلومونني لاني لا اريد ان ابتاع من اوربا اسلحة حديثة ومدافع تحصد الزرع والضرع والارواح لكني لا اريد ذلك . لانني اظن ان الاساءة التي تقوم بها اليابان نحونا ، لا تطلب منا ان نقابلها بمثلها . بل علينا ان نتريث وبعدئذ نهاجم لقد اشتريت بضعة مدافع من روسيا . وهذه ابتعتها من المانيا . وقد صنعت للبلاد الشرقية كالصين ومنشوريا لصعوبة جر المدافع الاخرى في اراضيها » .

— هل شاهدت موقعة ما ؟

— نعم شاهدت مواقع عديدة . واقسم لك انني لم اكن يوماً خائفاً على حياتي . وكانت تلك المواقع التي احدثك عنها تظل اياماً عديدة وعندما تنتهي بفوز فريق واندحار الاخر ، كنا نذهب الى ميدان القتال فلا نجد فيه الا عشرات القتلى والجرحى فقط وقد اصيب معظمهم بالسلاح الابيض ، اي بالسيوف والخناجر .

— ألم يؤثر هجوم اليابانيين على الصينيين فبادروا الى صده ؟

— ان الصينيين بامكانهم ان يصدوا اليابانيين عن بلادهم ، ولكن الفيضان الذي حل بهم واجتياح اراضيهم ، ثبط عزائمهم وجعلهم يتقهقرون امام جيوش اليابان .

وقد قضت تلك الحرب الاخيرة على عدد غير قليل من العصابات المرتزقة ، اذ لبى الجميع نداء الوطن ، فجمعوا صفوفهم وراحوا يقاتلون العدو .

غوستاف له بون

ولد الدكتور غوستاف له بون في ٧ ايار العام ١٨٤١ ومات في ١٦ كانون الاول العام ١٩٣١ بعد ان خلف من الاثار الادبية والعلمية القيمة ما يتجاوز عدده الخمسين مجلداً ، تبحث كلها في الاجتماع ، والسياسة ، والمعتقدات ، والتاريخ ، والانقلابات العالمية .

خدم بلاده في حرب السبعين كطبيب ، ثم انصرف الى

غوستاف له بون على فراش الموت بريشة ليفي دورمر

التأليف ومعالجة الابحاث الاجتماعية ، فنشر اول مؤلفاته « الانسان والجماعات » فدل على يده شهرة كبيرة وعد بفضل هذا المؤلف من علماء الاجتماع القديرين . وقد احتوى كتابه هذا مبادئ علم النفس الاولى التي بنى عليها بعد ذلك مؤلفاته الاخرى .

قام ببعثة علمية في الشرق ، وعاد منه يحمل الى ابناء وطنه فرنسا طائفة من المؤلفات القيمة مثل « حضارة العرب » وهو الكتاب الذي عرّفه الى ابناء العربية ، فاقبلوا على ترجمة مؤلفاته الاخرى حتى لنستطيع القول ان ابناء العربية يكادون يكونون اكثر الشعوب معرفة بالدكتور غوستاف له بون وابعدهم اطلاعاً على مؤلفاته . والدكتور له بون هو القائل في كتابه عن حضارة العرب : « ما عرف التاريخ فاتحاً ارحم من العرب » .

على ان الدكتور غوستاف له بون كان رجعياً في نظرياته الاجتماعية والسياسية ، وكان متعصباً لقوميته اللاتينية تعصباً كبيراً ، ولم يكن زملاؤه وابناء وطنه ينظرون نظرة جدية الى مؤلفاته على ما فيها من النفائس الجديرة بالتقدير والاعجاب .

القصة

العاصفة

قصة مصرية

نشأت نهاد ، فتاة ممشوقة القد ، مشرقة الوجه ، بادنة الجسم ، قصيرة القامة ، فتانة الملامح ، حلوة الحديث ، تلتهب حدة ونشاطاً ، تهزأ بالتعاليم الحديثة ، وتسخر من المجتمعات ، لا تهدأ لها ثائرة ولا يستقر لها مقام . فاحياناً في الحديقة تطارد قطتها « مفيدة » واخرى في المطبخ تلقي محاضرة على الطاهية في عمل « الشركسية — او البرغاشه » وثالثة الى (ماكينة الخياطة) تصنع لعرائس اخوانها الصغار ملابس وقبعات، ورابعة تراها متصدرة مجلساً ضم الكثيرات من صويحباتها التلميذات وهي تتدفق وسطهن ثرثرة وشقشقة .

يجري في عروق نهاد الدم الكردي ، اذ يرجع تاريخ اسرتها الى عهد دخول الاتراك هذه البلاد ، فورثت عنهم تقاليدهم وطباعهم ، وضربت على الحريم ستاراً كثيفة لا تنفذ اليه انظار الفضوليين .

بلغت نهاد الثامنة من العمر فلم تشجعها اسرتها الرجعية بادخالها المدارس لتتلقى العلم ، اما خوفاً من سطوة المرأة وتفوقها على الرجل ان هي تثقفت ونالت من العلم قسطاً وافراً ، واما لخوف الاسرة ان هي ذهبت الى المدرسة فيراها الجميع سافرة ، واستقر قرارهم اخيراً على احضار الشيخ يونس فقيه المنزل ، يقرؤها القرآن ويرويها بعض الحكم والمواعظ الدينية ، ولا خوف ، فقد ناهز الشيخ الحلقة السادسة من العمر .

شبت نهاد وترعرعت والمت بمبادىء القراءة والكتابة وشغفت بالعلم شغفاً زائداً ، فكانت تنتهز كل فرصة تتاح لها فتطلع على الصحف اليومية والمجلات الدورية وبعض الكتب التاريخية . على انه في يوم ما وقعت في يدها قصة غرامية من تلك القصص التي تسمم العقول والابدان ، والتي لا يستحي بعض الكتاب الاباحيين من وضعها افساداً للاخلاق واغراء للشبان على اقتنائها، لا تدري كيف وقعت هذه القصة بين يديها ، فكل ما تذكره انها عثرت عليها في «الصالون» وربما نسيها عبد الرؤوف ابن عمها ، اذ كان في زيارة لهم هذا الصباح .

آنست نهاد ميلا غريباً الى قراءة القصص الغرامية والشغف بمعرفة كنهها وما تحويه من غريب الاسرار، وكانت قد ناهزت الخامس عشر ربيعاً ، وصورت لها الحياة — الخفية عن ناظريها — باجلى معانيها ، وان هنالك عالماً اخر اسمه الحب ووجداناً مبهماً يدعى العاطفة ، وشعوراً خفي عنها سببه واستتر امره ، وكلما استوثقت من نفسها باكتشاف شيء اقبلت على الآخر حتى تنبهت حواسها وتيقظت غريزتها النسوية ، وعرفت اصل المرأة ، ووظيفتها في الحياة .

ولكن كيف السبيل الى اشباع هذه الرغبة التي اضطرم اوارها بين صدرها وتأجج نارها بين جوانحها، انها تريد ان تحب ، تجرب ذلك ، ولو بذلت في سبيله عشرة اعوام من عمرها .

فلنتركها الساعة منغمسة في بحار تأملاتها العميقة ، تبحث عن الحب المرجو والهوى المنشود ، الذي اخذت تتخيله وسط سطور القصص والروايات الغرامية، التي كانت تساعدها الخادمة « جواهر » على ابتياعها من احدى مكتبات « العتبة الخضراء » .

*

سكن الغرفة العليا من المنزل المرقوم ٨ بشارع الفغالة، فتى غض الاهاب ، ربيعي الطبائع ، اسمر اللون ، مفتول العضل ، نزح حديثاً الى القاهرة للالتحاق باحدى مدارسها الثانوية ، وكانت اكثر اوقاته جلوساً عند توفيق افندي « الترزي » والذي يقع حانوته الضيق تحت المنزل . وقد يتناول الحديث خلال اجتماعهما شؤونا شتى ، منها ما هو خاص بالاجواء والامطار ، ومنها ما يتعلق باخبار الاسر والافراد وقد يتناول السياسة احياناً وذلك عندما يكون الشيخ محمود الفقيه الاعمى وشقيق توفيق افندي موجودا ، او عندما يكون عصمت بك والد نهاد .

وقد يحدث ان يعلو صوت المناقشة بينهم احياناً فينتبه الى ذلك بعض السكان المتاخمين لحانوت الترزي ، وسرعان ما تنظر النساء من خلال « شيش » الشبابيك ويتتبعن باهتمام موضوع المناقشة السياسية .

وتنتبه نهاد الى صوت والدها وهو يعلو ويرتفع ، وتحكم وضع عينيها في « الشيش » لترى الشخص الذي يتناقش مع والدها، فاذا به شاب غض الاهاب، فتان الملامح اسمر اللون ، لم يتجاوز الثامنة عشرة ربيعاً ، فيأخذها الحنين اليه وتود بجدع الانف ان تجالسه حتى تتشبع من حلو حديثه وظرف منطقه .

وتصعد نهاد في صبيحة اليوم التالي — وكان الجمعة — الى «السطوح» لمساعدة الخادمة في « نشر الغسيل » فترى فتى الامس على « السطح » المقابل وهو يخطر جيئة وذهابا في جلباب نومه الربيعي وبيده كتاب لا ينتقل نظره عنه يقرأ فيه بصوت عال قطعة المحفوظات المقررة له «أفاطم لو شهدت ببطن خبت »!

تقف نهاد ناظرة اليه بشغف واهتمام زائد ، الى تقاطيع وجهه الحلوة ، والى مظاهر الرجولة التي تتمشى فيه ، ويقع نظر «جلال» فجأة عليها فيرى امامه فتاة في مقتبل العمر ، سافرة الوجه ، عارية الذراعين ، فينظر اليها بشراهة زائدة وبعيون تكاد تلتهمها التهاماً ويرفع الكتاب عن وجهه . . وتتقابل النظرات . . . ويشعر كل منهما بشعور مبهم ، بعاطفة خفية اخذت تملأ فراغ الصدر شيئاً فشيئاً . . . وان هي الا لحظة قصيرة حتى تتخذل نظراته وتنكسر امام نظرات الفتاة الجريئة . . . !

ويهب النسيم بليلا ، ويأخذ في اتجاهه احد المناديل المنشورة على الحبل الى ما تحت اقدامه ، وبحركة مضطربة عصبية ، يتناوله ثم يمشي بخطوات متثاقلات ليقدمه اليها . . وان يظفر منها بكلمة شكر ، تنزل برداً وسلاماً على فؤاده الملتهب .

ولا نطيل الحديث فقد كان هذا اليوم فاتحة حياة جديدة لكل منهما، وبدء علاقة خفية تكتماها ، فكانت نهاد تجلس في الشباك عصر كل يوم تنتظر جلال وهو راجع من مدرسته فتتبادل واياه النظرات وربما صعدت الى السطوح بحجة «نشر الغسيل» . . فتتهادى واياه الاهات والقبلات عن بعد . . في الهواء .

وكانت الخادمة «جواهر» خير واسطة بينهما ، فقد حلت مكان «مصلحة البريد» في تبادل رسائلهما الغرامية .

وكرت الايام والشهور تباعاً واقبلت ليالي رمضان بمسراتها ومبهجاتها ، وكان منزل « عصمت بك » عامراً كل مساء ، يغص بالاصدقاء والزائرين ، الذين يتوافدون بعد صلاة العشاء ، لاستماع القرآن الذي كان يتلوه الشيخ يونس بصوته الرخيم والصلاة التراويح .

وكان جلال قد تعود بحكم صلة الصداقة التي نمت وتوثقت عراها على ممر الايام بينه وبين والد نهاد ، ان يغدو ويروح في « السلاملك » وان يقابل « جواهر » الجارية بحجة احضار طعام السحور للفقهاء ، في حين انه كان يجتمع بنهاد بمساعدة « جواهر وتستره » وان يتشاكيا لبعضهما بعضاً حرقة الهوى وصبابته .

وجاءت العطلة المدرسية الصيفية وسافر جلال الى بلدته ليمضيها هناك وسط اهله وعشيرته ، ومرض والد جلال خلال ذلك ثم اشتدت عليه العلة فمات . وتعذر على جلال ان يراسل نهاد ، ثم تناساها شيئاً فشيئاً ازاء فجيعته بوالده .

ونظرت نهاد الى نفسها فوجدت انها قد اصبحت وحيدة وان الرجل الذي حملته امانة الحب قد تخلى عنها الى الابد . فاظلمت الدنيا في وجهها وكثيراً ما كانت تعمد الى البكاء بصوت خافت . الا ان « جواهر » كانت تطيب خاطرها وان جلالاً لا بد ان يحضر عن قريب .

وفعلاً عاد جلال ولكن لا ليعود الى غرامه الاول بل ليودع اسرتها ويودعها الوداع الاخير ، فانه لا يستطيع ان يترك امه واخواته الصغار وحدهم في البلدة بعد موت والده بل انه سيباشر حالة الزراعة ويواصل اعمال والده تحت اشراف عمه . . .

*

بعد هذه الحوادث بثلاثة اعوام شبت نهاد وترعرعت وشعر والده بحاجته الى ان يراها زوجة سعيدة ناعمة البال، قبل ان يدركه الهرم والفناء ، وظل يبحث اياماً وشهوراً عن ذلك الزوج الكفء الذي يصلح لابنته فلم يجد الحق

واكفاً من صديقه عامر بك الموظف بوزارة الاوقاف .

وعامر بك هذا رجل قد جاوز الحلقة الخامسة من العمر ، فقد زوجته منذ سنوات عشر ، ولم يطمع بعدها في الزواج لقلة « بنات الحلال » في هذه الايام ، فلما فاتحه صديقه عصمت بك في ان يؤهله بابنته ، لم يرفض طلبه ، بل شعر بسرور عظيم من اعماق قلبه ، لا سيما ونهاد لاتزال صغيرة السن ، ولدى والدها ثروة لا بأس بها .

وتزوجت نهاد بعامر بك قسراً عنها اذ اننا كما قال والدها في الشرق وليس من حق الفتاة ان تعارض او ترفض الزوج الذي تقدمه اسرتها ، بل أنها خلقت لتكون زوجة واماً . . فقط !!

مكثت نهاد مع زوجها زهاء عامين كانت الحياة في ناظريها اضيق من سم الخياط ! لقد كانت تريده رجلاً قوي الساعد مفتول العضل ، تتنعم واياه بحياة الحب الصحيح ، لا رجلاً هزيل الصحة ضعيف البنية ، لا تقوى قدماه على حمله ، وكلما نظرت الى صديقاتها المتزوجات ، سعيدات ناعمات البال ، يرعين اطفالهن تحت كنفهن تبكي بكاء مراً حتى ان الوسادة لتكاد تبتل من فرط ما تذرف من دموع . ولان المقادير طرحت بين يديها رجلاً غير قادر على ان ينيلها بغيتها فيعطيها طفلاً تسعد به وتنعم طول الحياة !

في يوم ما كانت نهاد جالسة كعادتها كل يوم . . . تبكي سوء حظها الخائب ومصير املها العاثر ، واذا « بام احمد » الدلالة قد اتت اترى عما اذا كانت في حاجة الى شيء من بضاعتها . . لقد استحضرت اصنافاً حديثة من المناديل « الاوية » والامشاط « والفلايات » وغير ذلك من حاجات السيدات في المنازل .

فتخبرها نهاد بقصتها من بدايتها الى نهايتها ، كيف كتب لها في سجل الحياة ان تعيش ولكن لم يكتب لها ان تكون سعيدة ناعمة البال ، كيف تسعد الاخريات باطفالهن ولكنها مجدبة في ذلك ، فتقبل عليها « ام احمد » تطيب خاطرها وتبشرها بان عندها السر في ذلك . وان في مكنتها ان ترشدها اليه ، فتهتم نهاد بشغف زائد وتسألها في دهشة مريبة ان توضح لها مغزى ما تقول . . فتذكر لها « ام احمد » ان هناك في ناحية « المحمدى » رجلاً مغربياً قد اوتي من الحكمة والسحر شيئاً عظيماً ، وان في مكنته بقوة علمه ان يكتب لها عن « وصفات » ان تعاطتها رزقت مولوداً تقر به عيناها .

فتتلهف نهاد على سماع اخبار ذلك الشيخ المغربي « وام احمد » تروي لها عنه شتى الخيالات والخزعبلات مما جعلها تعتقد بقوة سحره ، وانها سوف تأتي به غداً اليها بعد خروج « البيه » الى الديوان .

وتنتظر نهاد صبيحة اليوم التالي على احر من الجمر ، وتدنو الساعة وتطرق الباب « ام احمد » وفي صحبتها « صاحب المعجزة » فـإذا به شاب اسمر اللون ، مفتول الذراعين ، واسع العينين ، قد الهبت جسده شمس الصحراء المحرقة ، ذو شارب قصير ، يتشح بالملابس المغربية ، ويتمنطق بجراب من الجلد محشو بعدة اوراق كلها طلاسم واحاجي سحرية !

ومرت الايام تباعاً وشعرت نهاد حقاً بانها حامل فابتهجت لذلك ايما ابتهاج ، وبشر المغربي زوجها بمولود سعيد الطالع جميل الصورة .

*

لقد اتت نهاد بطفل جميل طلق المحيا ، اسمته « جلال » بعد ان كانت عاقراً زهاء سنوات ثلاث ، وان السر في ذلك هي « وصفات » الشيخ محمد المغربي .

هذا ما كان يتهامس به سراً ساكنات شارع البقالة وهي السيدة زيناب في المنازل والمجتمعات النسوية .

اما الحقيقة التي خفيت عن كل انسان . . فهي ان نهاد كانت ولا تزال عشيقة ذلك المغربي وخليلته .

القاهرة — محمد امين حسونه

دموع الروح

« محاورة بين الشاعر ونفسه »

نأخذ بعض المقاطع من قصيدة طويلة للشاعر نبيه صفر :

الشاعر

لاح وجه الفجر وضاح الجبين — وتجلى فلق الصبح المبين

فانهضي يا نفس من حضن الكرى — قد اطلت النوم والوقت ثمين

وخذي قيثارة اهملتها — فعلا اوتارها نقع السنين

ثم غني واهزجي وانتحبي — فالاغاني هزيج وانين

انشدي الافراح والاحزان م — فالناس في الدنيا طروب وحزين

وهم يا نفس ايضاً بشر — جبلوا للبؤس من ماء وطين

لا تغرنك ابتساماتهم — كل قلب داؤه فيه دفين

قد براك الله كي تتقدي — وتنيري ظلمات البائسين

فاحرقي من زيتك الصرف النقي — في ليالي كل مظلوم سجين

وتفاني في سبيل الحب ما — شئت فالحب لاهل الشعر دين

ان شقيت اليوم يا نفس به — فبه لا شك يوماً تسعدين

النفس

مضني وجدي واصنوا الى الحنين — مذ قضى في خاطري حبي جنين

وطويت العمر بحثاً لا ارى — لي خليلاً صادق الود امين

طالما غذيت جوعي آملا — خائباً حتى وهى مني اليقين

ثم علات بدمعي ظمأ — لا يروي حره الماء المعين

انني اصبحت جرحاً خالداً — دائم النك فعاملني بلين

ان انا استيقظت يستيقظ معي — ألم يبغي رقاد النائمين

دع سكوني كفني واليأس نعشي م — ولا تسمع صراخي الشامتين

الشاعر

هو الله عدل فلا تجزعي — وكفي نحيبك ثم اسجعي

تفرست في حاضر قاتم — بعين مقرحة المدمع

نخلت الحياة ظلاماً طويلاً — يجر دجاه على بلقع

كأن لم ينر كوكب الحظ يوماً — جبين مناك ولم يسطع

اعيدي قدود زمان مضى — عزيز على قلبي الموجع

وصورة حب محاها الثرى — كحلم توارى ولم يرجع

بكيت على دارسات الطلول — ونحت عليها فلم تسمع

ولا من يكفكف لي عبرة — ولا من ينوح عليها معي

سقى الله عهداً ملكت به — كنوز النعيم ولم اقنع

ليالي كأن الصفاء رياضاً — من الامل المثمر الممنع

وما انس لا انس يوم جلسنا — بجدر من الروض كالمخدع

بعيدين عن عالم صاخب — وعن ريح اهوائه الزعزع

فقالت : « اراك اليف شجون — كئيباً أمن وحب موجع ؟ »

فقلت : « خيالك اقلق جفني — والقى السهاد على مضجعي »

فقالت وقد اسندت رأسها — الى مسكن الوجد في اضلعي

« تعال اذن نأخذ الشوق جنحاً — نطير به في المدى الاوسع

ونقطع اجرام هذا الفضاء — ونرقى الى الكوكب الاسطع

ونجتاز صحراء هذا التراب — الى جدول الروح والمنبع

ونصعد بالطهر من حبنا — الى مصعد الحب والمرجع »

وكان النسيم يميل الزهور — وينشر من عرفها الاضوع

وكف المساء تضيء النجوم — وترفع كلاً على مطلع

*

فيا نفس والجسم عبد الفناء — متى يدع داعي الردى يسرع

ويا نفس ، والحب مايشق يحيي — وما يدج ليل النوى يسطع

أنخشى عليه التراب ونحن — لغير هوى الروح لم نخضع

نبيه صفر

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلاً على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب على احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .

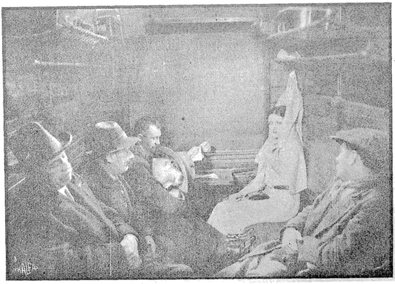

من مشاهد (ليالي البندقية)

على مسارح بيروت

ليالي البندقية

Nuits de Venise

هي الرواية الناطقة التي يعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيها (ماكسوديان ، جانين غيز ، بيير ناي وروجيه تريفيل) .

الرواية جميلة وقد جرت حوادثها في مدينة البندقية وبعض المقاطعات الفرنسية والايطالية واظهر لنا فيها مخرجها حياة فتاة تعسة تحاول العيش بهناء الى جانب رجل يصدق في حبه لها ، فتجد وتجتهد الى ان تفوز في احدى المباريات على الالة الكاتبة ، فتسافر الى البندقية برفقة رجل جميل الطلعة اتخذته كاتم سر لها ، وتأخذ في التنقل بين شوارع المدينة وهي لا تحسب حساباً للرفيق الجميل كانها لم تأت به ليكتم سرها بل ليكون اطوع لها من بنانها .

وفي النهاية نرى الشابين يتفاهمان ، فالحب قضى على الصداقة وحل مكانها فتزوجت الفتاة من كاتم سرها وتحولت نزهتهما الى شهر عسل جميل .

عطر المرأة ذات الثوب الاسود

Le Parfum de la Dame en Noir

يعرض سينما الامبير في هذا الاسبوع رواية (عطر المرأة ذات الثوب الاسود) وقد مثل فيها (رولان توتان ، ليون بيليير وهوغيت اكس دوفلو) واخرجتها شركة (اوسو) الفرنسية .

وهذه الرواية هي تابع لرواية (سر الغرفة الصفراء) التي عرضها الامبير منذ اشهر قلائل ، وفيها يأتي المخرج على حقيقة رجل البوليس المزيف الذي حاول الانتحار لانقاذ نفسه من يد العدالة ، ثم يرينا كيف احتال الرجل على بعض الحمالين ليهرب من التابوت الذي وضعت فيه جثته وكيف لحق به الصحافي الشاب وتمكن من فضح اسراره والاطلاع على ماضيه ومعرفة سر المرأة التي يدفع عنها وعندئذ يتبين له انها والدته وقد سافرت بعد وضعه ولم يعلم احد شيئاً عنها .

مستيغري

Mistigri

هي الرواية الناطقة التي يعرضها سينما الفونس في هذا الاسبوع وقد مثل فيها « نويل نويل ومادلين رينو » واخرجتها شركة براماونت .

الرواية لا بأس بها من وجهتي الاخراج والموضوع ، غير انه يؤخذ على واضعها عدم عنايته بالفن الذي يطرب له الجمهور ، فهو قد حاول ان يجعل من روايته صورة طبق الاصل لرواية « جان دلالون » التي نالت شهرة واسعة في فرنسا فلم ينجح النجاح التام المطلوب ، فاذا بين الروايتين فرق شاسع يستطيع كل منا ان يتبينه .

وهنا لا بد لنا من الاشارة من ان هذه الروايات التي هي على نسق « جان القمر ومستيغري » لا تنال نجاحاً في بلادنا ، فرواد السينما هنا قد تعودوا رؤية الروايات الغنائية التي لم يتوخ فيها مخرجوها الدقة في الاخراج والعمل المثمر ، وتراهم يصفرون ويصخبون لدى رؤيتهم روايات مؤثرة جميلة .

ولكن ذلك لا ينال من «مستيغري» وفنها وموضوعها فستظل حية على ممر الاحقاب والايام .

لص بغداد

Le Voleur de Bagdad

يعيد سينما الروايال عرض رواية « لص بغداد » وهي شريط صوتي وغنائي وقد مثل فيه «دوغلاس فيربانكس» واخرجته شركة الممثلين المتحدين .

الرواية جميلة . وقد اكثر فيها مخرجها من الخرافات حتى غدت صورة طبق الاصل لروايات الف ليلة وليلة .

«س»

من مشاهد (ليالي البندقية)

قبيلة المورمون في اميركا

معلومات طريفة لم تنشر بعد عن اصل ديانة هذه القبيلة وحياة رسولها جوزيف سمث

لا تزال قبيلة المورمون في الولايات المتحدة تشغل افكار علماء الدين والمعتقدات ، فيبحثون عن تاريخها ، وتاريخ مؤسس ديانتها . وقد ظهر حديثاً كتاب جديد في هذا الموضوع لاحد الكتبة الاميركيين اوضح فيه نقاطاً كثيرة عن حقيقة هذه القبيلة كانت مجهولة من قبل .

لقد اخذ اتباع شيعة المورمون فكرة العدل الالهي عن الديانة اليهودية ، وفكرة تعدد العوالم عن البوذية ، وفكرة تعدد الزوجات والامتناع عن المسكرات عن الاسلام ، وفكرة عصمة الرئيس الاكبر لديانتهم عن الكاثوليكية ، وفكرة حرية الضمير عن البروتستانتية . فكانت ديانتهم مجموعة لهذه المذاهب جميعاً .

اما جوزيف سمث نبي هذه الشيعة الغريبة فقد استهوته منذ حداثة سنه مسائل ما وراء الطبيعة ، فكان يقضي اياماً طويلة في الغابات والاحراش منصرفاً الى التأملات الروحية . فذات يوم اذ كان يصلي ظهر عليه عمود من النور خرجت منه صورتان من الرؤى ، دعته احداهما باسمه وقالت له وهي تشير الى الرؤيا الاخرى : «هذا هو ابني الحبيب الذي عليك باتباع اوامره » .

فخاف جوزيف سمث مما حدث له ، ولكنه تجالد وسأل الى اية شيعة من شيع الارض عليه ان يتبع . فاجابه صوت الرؤيا الاولى : «لا تتبع شيعة من الشيع القائمة ، فانها كلها في ضلال » .

ومضت على ذلك بضعة شهور . واذ كان جوزيف سمث مستغرقاً في نومه في ليل ٢١ كانون اول سنة ١٨٢٣ رأى فيما يرى النائم الملاك « ماروني » يظهر عليه وهو مرسل من عند الله ليقول للنبي الجديد ان التوراة الحقيقية الذهبية التي يجهلها البشر هي مطمورة في مكان عينه له . فلم يلبث جوزيف سمث ان عثر على هذه التوراة المتضمنة التعاليم الجديدة التي على المؤمنين من شيعة المورمون ان يسيروا بموجبها ويحافظوا على ما تأمرهم به .

وهناك رواية اخرى عن الطريقة التي عثر فيها جوزيف سمث على الواح التوراة الذهبية ذكرها « باتر انجرسول » احد اصدقاء نبي المورمون ، قال :

«في احد الايام جاءني جوزيف سمث وهو على كثير من الفرح والسرور واخبرني انه بينما كان يجتاز احدى الغابات وقع نظره على رمل ابيض نقي ، فاحتمل قسماً منه في جبته وعاد الى منزله حيث سأله اهله مستغربين عما يحمل في جبته . فاجابهم انه قد عثر على الواح التوراة الذهبية ، ولكنه لا يستطيع ان يريهم اياها لان رؤيتها محظورة على كائن من كان ، حتى اذا وقع نظره عليها كان مصيره الموت المحتوم . فلم يلح احد عليه باظهار التوراة » .

وهنا تنتهي رواية صديق جوزيف سمث . ومهما يكن من الامر فان هذا النبي لم يلبث ان اعتقد بدوره انه يملك التوراة الذهبية المحدث عنها في الكتب المقدسة ، وما عتم ان اخذ بترجمتها . فلما اتم القسم الاول منها بعث به الى احد اصدقائه واوصاه ان يمنع رؤيته على كائن من كان . ولسوء الحظ اضاع هذا الصديق ترجمة القسم الاول من التوراة ، مما سبب لجوزيف حزناً عظيماً لانه خاف اذا اعاد ترجمة القسم الضائع ان يكون تباين في الترجمتين وظل حائراً في ما يفعل الى ان امره الله ان يستأنف ترجمة التوراة من الصفحة ١١٧ ويضرب صفحاً عن الصفحات السابقة . وعندما اتم عمله جاءه الملاك « ماروني » وطلب اليه ان يسلمه الترجمة ليحملها الى السماء . وقد استطاع جوزيف سمث بعد ذلك ان يجعل بفضل توراته هذه عدداً كبيراً من الناس تابعاً لمبادئه وتعاليمه . ويقدر عدد المورمون في الولايات المتحدة اليوم بنحو ٥٠٠ الف نفس . وهم يؤلفون قبيلة قوية وصاحبة ثروة طائلة في ولاية « اوتاه » .

ومن غريب ما حدث له وهو يترجم التوراة الذهبية انه لاحظ ان البطاركة القدماء كان لهم اكثر من زوجة ، فاستخرج من ذلك ان السعادة قائمة بان يكون للرجل الواحد عدة زوجات وان تعدد الزوجات ليس من الامور المخالفة للاداب . وهكذا اتخذ جوزيف سمث اثني عشرة امرأة ما عدا زوجته الاولى وعاش بينهن في جو هادئ سعيد . ولم يلبث اتباعه ان اقتفوا آثاره ، فاكثروا من الزوجات بقدر ما سمحت لهم ثروتهم .

ونمت قبيلة المورمون نمواً سريعاً حتى خطر لرسولها في احد الايام ان يرشح نفسه لمنصب رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة ، فقامت منازعات بين اتباعه وخصومه ادت الى حصار منزله وقتله رمياً بالرصاص .

وخلفه على رأس الكنيسة المورمونية بريغهام يونغ ، موسى المورمون ، وهو رجل واسع الاطلاع ، وافر الذكاء ، كان في استطاعته ان يشغل المناصب الخطيرة من غير ان يكون رئيساً للمورمون . ولكنه فضل ان يكون خلفاً لجوزيف سمث ، وان ينظم حياة اتباعه على قواعد ثابتة . فوفق الى ذلك بعض التوفيق ، غير انه اثار على قبيلته غضب العالم الغربي يوم حاول ان يجعل تعدد الزوجات شريعة مقدسة وقد كان جوابه على خصومه ان تعدد الزوجات وارواء الشهوات شيئان مختلفان ، ولا علاقة لاحدهما بالاخر ، واذ كان المورمون عبيد الله يأمرهم ان تناسلوا واكثروا فانهم لا يرون منكراً ان يتزوج واحدهم بعدة نساء .

وقد ذهب هذا الخليفة الجديد في تنظيم شؤون افراد شيعته الى ابعد من ذلك ، فحرم التبرج عند المرأة . ولا عجب ان يفعل هذا فهو في مصلحته قبل كل انسان ، اذ كان متزوجاً بخمس وعشرين امرأة وله منهن ثلاثون بنتاً وكان يتعذر عليه ان يقدم لهن نفقات الزينة النسائية وما اليها من ملابس ومجملات .

وفي عادات المورمون ان الاجهاض من اكبر الخطايا وافظعها .

وقد كان في نية بريغهام يونغ ان ينهض بقبيلته نهضة واسعة النطاق لو لم يفاجئه الموت في ٢٩ آب سنة ١٨٧٧ ويقبض روحه الى خالقها . فقد كان يفكر في الاستغناء عن الطبابة ، والقضاء ، وفي تحظير قراءة الروايات على المؤمنين ، الى آخر ما هنالك من اصلاح في الحياة الاجتماعية .

وقد مشى في موكب جنازته الفخم ٢٥ الف مورموني مما دل على ما كان له في نفوس اتباعه من الحرمة والاجلال .

اما قانون تعدد الزوجات فقد تمكنت حكومة الولايات المتحدة من عدم تطبيقه بين المورمون ، ولكن المورمون ما زالوا يحنون الى العمل به ويتمنون لو يتاح لهم تطبيقه ارضاء لروح نبيهم الذي عمل به . وكثيراً ما يحدث لبعضهم في هذه الايام ان يحاكم بتهمة تعدد الزوجات فيحكم عليه باقصى العقوبات المنصوص عنها بهذا الشأن .

تتمة المنشور في الصفحتين : ٦ و ٧

الى قصر البارك وفقاً للبرنامج المعين .

وقد استقبل قداسته عند رتاج القصر حضرة العميد السامي وحضرة رئيس الجمهورية ونيافة القاصد الرسولي وغبطة بطريرك السريان وغبطة بطريرك الارمن والقائد الاعلى لجيش الشرق واميرال الاسطول الافرنسي في المياه اللبنانية واركان حكومة الانتداب وغيرهم من رجال البحرية والبرية فحيت قداسته موسيقى الجيش واخذت سلامه فرقة من الجيش وفي خلال هذا الموكب علق حضرة العميد السامي على صدر قداسته وسام جوقة الشرف من رتبة كران كوردون وجرى استعراض فرق الجيش امام قداسته والحضور . وبعد حفلة الوسام دخل الجميع الى قصر العميد حيث تناولوا الطعام على مائدته وفيها تبودلت الانخاب بين العميد وقداسته على شرف فرنسا ولبنان .

وعند الساعة الثالثة ودع قداسته العميد وتوجه فرد الزيارة لرئيس الجمهورية فاخذت سلامه فرق الحرس الجمهوري ومن هناك توجه لرد الزيارة لنيافة القاصد الرسولي وبعد ذلك لصاحبي الغبطة بطريرك السريان وبطريرك الارمن الكاثوليك وقد كان قداسته في جميع هذه الزيارات موضوع التجلة والاكرام وعند العصر عاد والسادة المطارنة مرافقوه الى مقرهم في بكركي .

المهاجرون اللبنانيون

بمناسبة انتهاء (عملية) الاحصاء في الجمهورية اللبنانية احببنا ان نأخذ عن الرصيفة اللبنانيـة الصميمة (الاتحـاد اللبناني) الصادرة في عاصمة الارجنتين بعضاً من مقال طريف وجهته الى حكومة لبنان والى الصحافة اللبنانية في الوطن، واننا نشارك الرصيفـة بشدة والحـاح في ندائها الصادق ونشكرها عـلى اهتمامها كل هـذا الاهتمام بقضية هي في رأس القضايا اللبنانية الحيوية :

—

نداؤنا الى الحكومة اللبنانيـة لكي تسمع ، ولا يكفي ان تسمع بل ان تجيب النداء لنعلم انها قد سمعت . ان تبرهن عن وجودها وتثبت هذا الوجود اذا كانت موجودة فعلاً لا قولاً واذا كانت ذات صلاحية لا حكومة وهمية ، واذا كانت صالحـة لان تكون موئل رجاء لا صورة او خيالا لا يرجى منها سوى التهويـل ولا ترتجى سوى المديح والتبجيل .

ان هناك اسبابا شتى تدفع بنا الى ندائها في هـذه الاوقات واهم هذه الاسباب مسألة الجنسية ، وهي مسألة قد خاطبنا بها علناً حكومة لبنان مرات عديدة وراجعناها في قضايا خطيرة من هذا النوع وقلنا لها لا يمكن ان توجد حكومة في العالم كله لا تستطيع الاحتفاظ بابنائها لها وان تسن الشرائع الخصوصية لهم لكي يكونوا مصانين من كل عبث بهم وامتهان لكرامتهم .

المهاجرون لا يزحمون ولا يتزاحمون على الوظائف لتتخشى الحكومة منهم وتهمل امر العناية بقضاياهم .

كلا . ان المهاجرين لا يطلبون شيئاً من هذا وهم اقرب من المتخلفين الى وضـع ثقتهم بكل من يحسن الادارة الوطنية ويعمل بنزاهة وبانتباه وباعتناء كلي لاجل صيانة الرعايا وحقوقهم .

فعلى الحكومة اللبنانية والحالة هذه ان تصدر تصريحاً خالياً من الغموض والابهام بشأن جنسية المهاجرين وانـنـا نقف عند حد كلامها فيه شرط ان يكون صادراً عن حقيقة ونزاهة ورواويا واقعة الحال .

سؤال واحد نطرحه عـلى حكومة لبنان والجواب عليه لا يتحمل شرحاً كثيراً وما هو الا كقولها : نعم ، او لا ، ليس الا .

اما سؤالنا فهو :

هل تريد حكومة لبنان ان تكون على اتصال رسمي بالمهاجرين من ابنائها أو لا تريد ؟

فالجواب على هذا السؤال يجب ان تكون خلاصته : نعم ، او لا . وذلك بعد ان تفكر قليلاً وتحاسب ضميرها وتكون مقتنعة اذا قالت نعم كما يجب ان تكون مقتنعة اذا قالت لا .

ونعني بالاتصال بالمهاجرين رسمياً ما نص عليه الدستور اللبناني الذي يوجب على حكومة لبنـان تعيين معتمدين لبنانيين في الخارج ونعتبر ان هذا النص هو مادة دستورية باتت مبرمة ونافذة نظير باقي مواد الدستور المعمول بها منذ ست سنوات . فعلام ينفذ هذا الدستور بجميع مواده وتهمل منه هذه المادة ؟

فاذا كانت غير قابلة التنفيـذ فلماذا لا يعقد المجلس النيابي جلسة قانونية رسمية ويقرر الغاءهـا او حذفها من الدستور ؟ واذا كانت نافذة فاين المثال من تنفيذهـا والمبنانيون في الخارج قد بحت اصواتهم ونضبت محابرهم من الصراخ ومن تحبير المقالات مطالبة بالمعتمدين اللبنانيين بناء على ما ورد في نص دستورهم الاساسي ؟

اي حكومة لبنان ! ان لك في ديار المهاجر اكثر من نصف مليون لبناني . فهل من بلاد في العالم عدد سكانها مايون نفس ولهـا في المهاجر خمسماية الف اي النصف فاي حكومة في العالم لا تسأل عن نصف شعبها سوى حكومة لبنان .

الا ترى اننا على صواب بطلبنا هذا وبتوجيهنا اليهـا هذا النداء الصادر من اعماق النفس ليلامس قلب هـذه الحكومة لعله يتحرك بعاطفة الوطنية اذا لم تحركه عاطفة الواجب والقانون والمسؤولية الملقاة على عاتق هذه الحكومة .

كلمتنا الى صحافتنا في الوطن بهذه المناسبة ان تبلغ صوتنا هـذا الى آذان من يسمعون وان تكون مشتركة معنا في هذا النداء، وان رأسمال الصحافة الحية هو تلبيـة نداء الواجب .

امل ورجاء ضعيفان في النفس يطلبان الان ما ينعشهما ويقويهما فهل يرزقان ذلك ؟

رشيد اسعد رستم

من اجل زارو اغا

نفـذ حكم الاعدام في (ادي كالنس) الاميركي المتهم لانه قتل السيد احمد موسى رفيق زارو اغـا المعمر التركي الشهير .

والقاتل شاب في السابعة والعشرين من سنيه ولد في جزيرة كريت وقضى صباه في تركيا وجاء الولايات المتحدة فاعتنق فيها الجنسية الاميركية .

وقد علق على المشنقة في بلفاست (ارلندا) بعد ان فشلت الوسائل المبذولة من اصدقائه اليهود في تخفيف العقوبة واستئناف القضية و كان ادي كالنس قد جاء الى انكلترا مع احمد موسى ليستثمرا عرض زارو اغا على المسارح فجرى بينهما خلاف ادى الى فتك (ادي) برفيقه احمد فلم تلبث العدالة الانكليزية ان اخذت مجراها رغم جنسية القاتل الاميركية .

الوطن

لشاعر المهجر ايليا ابو ماضي

اثنان اعيى الدهر ان يبليهما لبنان والامل الذي لذويه
نشتاقه والصيف فوق هضابه ونحبه والثلج في واديه
واذا الصبايا في الحقول كزهرها يضحكن ضحكاً لا تكلف فيه
هن اللواتي قد خلقن لي الهوى وسقينني السحر الذي اسقيه
هذا الذي صان الشباب من البلى وابى على الايام ان تطويه

*

وطني ستبقى الارض عندي كلها حتى اعود اليه ارض التيه

*

الارض تستجدي الخضم مياهه وكنوزه والبحر يستجديه
يمسي ويصبح وهو منطرح على اقدامه طمعاً بما يحويه
اعطاه بعض وقاره حتى اذا استجداه ثانية سخا ببنيه
لبنان صن كنز العزائم واقتصد اخشى مع الاسراف ان تفنيه

القوة فوق الحق

اقام الصهيونيون في الولايات المتحدة حفلة تكريمية للزعيم ناحوم سوكولوف رئيس الجمعية الصهيونية العالمية . وكان اهم ما جاء في تلك الحفلة برقية وردت على الجمعية الصهيونية الاميركية من السر فيليب كنليف لستر وزير المستعمرات الانكليزية اكد فيها الوزير الانكليزي ان انكلترا مصممة على تنفيذ وعدها للصهيونيين ومحافظتها على العهد في انشاء وطن قومي لليهود في الاراضي المقدسة وتمسكها بتصريح اللورد بلفور، وانها بالرغم مما توالى على الحكومة من الوزارات الحزبية فهي ما برحت تسعى الى تحقيق ما قطعته على نفسها من العهود ولا تنفك الحكومة الحالية عاملة على ذلك حتى تنجز تلك العهود المقدسة ليس بالحرف فحسب بل وبالروح .

الزوج : حقاً، ان هذا الطعام لذيذ جداً . . . من علمك صنعه ؟

الزوجة : لقد سمعت وانا في الكنيسة امرأة جالسة على مقعد ورائي تحدث جارتها عنه وتعلمها كيف تصنعه .

حديث مع بائع الجبنة

صاحب الحانوت

في شارع النورية ، تجاه مكتبة صادر القديمة ، حانوت كبير صغير تباع فيه جميع انواع الجبنة من قشقوان وروكفور وحلوم وقبرصية وعكاوية ، ويباع فيه الزيتون والسردين والسمك القديد والحنكليس والبطرخ والسنمورة واللبنة والزبدة وغير ذلك من انواع المآكل التي يحتاج اليها المائتون في الشتاء والصيف .

كان هذا الحانوت الى زمن خلا يغص بالمشترين من ابناء الحياة ، وكنت لا اقصده مرة الا اقف فترة على بابه لبجيء دوري ، على اني قصدته امس فلم يقع نظري فيه على مشترٍ واحد ، ولا تسل عن شدة دهشتي عندما رأيت صاحب هذا الحانوت يهم باقفال بابه وعلى وجهه امارات البله واليأس فقلت له :

— هي الساعة الخامسة . لماذا تقفل ؟

فاجابني وهو يخلع عنه « وزرته » البيضاء :

— ما في شي ! ما في شي !

فقلت : العوض بسلامتك ، ولكن كيف « ما في شي ؟ » في جبنة وسردين وقديد وحنكليس وسنموره ولبنة وزبدة وزيتون . فقاطعني بقوله :

— نعم ، ولكن « ما في من يشتري » كريزة ياحبوب !

فشقلت حاجبي وكتني وقلت :

— طيب . . كريزة يا . . ولكن الناس الذين يأكلون جبنة لا يزالون احياء . ماذا ؟ هل اضرب هؤلاء عن الاكل ؟ ولنفرض انهم افلسوا فكيف يعيشون ؟ وماذا يأكلون ؟ اراهم يروحون ويجيئون وهذا برهان كاف على انهم لم يموتوا وانهم يأكلون .

ثم اتخذت لهجة الخطيب بين البراميل والجبنة والحنكليس والطون والسردين واستطردت قائلاً :

— اما الكريزا فهي وهم ملق بمخيلتك ومخيلة التجار امثالك . أنظر الى بيروت ، فهل تغير فيها شيء ؟ ألم تزل الشوارع محتفظة بصبغتها المعتادة ؟ والسيارات ، ألم تزل تقلّ الاحياء ، وتغص بالافندية والبكوات ؟ وانظر الى دور السينما ألا تراها تضيق بالناس من جميع الطبقات ؟ والقهاوي والاندية والمراقص ، ألم تبرح كما كانت في الماضي ، يوم كان الرخاء وكان المال ؟ وانظر اخيراً الى الشباب ، هل اضرب عن لبس القبعة الثمينة والبزة الممتازة والقفازات والكيتر ، وحمل العصي الجميلة والدوسيات المشغلة » و . . .

فقاطعني بائع الجبنة ، صاحب الحانوت ، بقوله :

— . . . ولكن ليس في بطون هؤلاء جبنة ولا حنكليس ! . . .

الحياة على الثلوج

ان فصل الشتاء عند الاوروبيين هو بمقام فصل الربيع او الصيف عندنا ، فانهم هناك يستفيدون من فصل الشتاء ، وينعمون بملاهيه والعابه اكثر مما نستفيد نحن هنا من فصل الربيع او الصيف وننعم بملاهيه والعابه .

والشتاء في اوروبا من اهم المواسم ، فهناك الفنادق الشتوية ، وهناك الالعاب المختلفة في الهواء الطلق وعلى الثلوج ، وهناك الامكنة الشهيرة يقصدها الناس من كل جهة ومن كل قطر ومصر ، يتلاقون في متنزهاتها الشتوية وفوق ميادينها المكسوة بالثلوج ، ويتبارون في العاب (السكي) والتشاب ، وكرة القدم الى اخر ماهنالك من انواع الرياضات البدنية . والسعيد السعيد فيهم من يتاح له زيارة الثلج وقضاء بعض الوقت لاهياً فوق حرارته ، ناعماً بما ينفخه فيه من عافية ومناعة ضد الامراض العصبية وسواها .

اما هنا فالثلج منا على رمية حجر وليس من يفكر في ارتياد امكنته اذا استثنينا نفراً قليلاً من غواة الرياضة البدنية ودعاة العري . وقد يكون السبب في تقاعس الناس عن ذلك نفقات سفر الانتقال بالسيارة الى اعالي ضهر البيدر ومنبسطات بجمدون .

ولكن شركة سكة حديد بيروت قد ادركت هذا السبب ورأت ان تجعل زيارة ضهر البيدر في متناول جيب كل انسان ، فلا يحرم واحد من الناس اللذة التي يتمتع بها غيره اوفر مالاً منه ، فقررت تسيير قطار خاص بزيارة الثلوج في ضهر البيدر يوم الاحد في ١٤ الجاري الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، على ان يكون ثمن ورقة الذهاب والاياب في الدرجة الاولى ليرة سورية واحدة . ويمكث قطار الثلج هذا ساعة من الزمن ينصرف خلالها الركاب الى العاب الثلج المختلفة .

وجهز هذا القطار الخاص بكل وسائل الراحة من مماش داخلية ، وتدفئة بخارية ، وانوار كهربائية ، وبوفه تحتوي على اصناف المشروبات المختلفة وانواع المآكل العديدة .

اعلان مناقصة

سيجري في الساعة السادسة عشر من يوم الخميس الواقع في ١٠ اذار سنة ١٩٣٢ في مكتب قيادة الدرك اللبناني في بيروت مناقصة تلزيم تسعماية بدلة كتان (بالطو وبنطلون) والف ومايتين متر كتان ولوازم مائتين بدلة كتان لزوم الجندرمه اللبنانية وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في مكتبي الدرك واللوازم في بيروت .

بيروت في ٥ شباط سنة ١٩٣٢

القومندان

ماجور الجندرمة اللبنانية

بلا عنوان

ضبط رجال جمرك بيروت سبائك ذهبية في سلال البندوره استطاع تهريبها من مصر السيد سعد الدين دمشقية ويبلغ ثمن هذه السبائك نحواً من ١٣٠٠ ليرة ذهبية .

استؤنفت المواصلات بين بيروت ودمشق بعد ان رفعت الثلوج عن الخطوط الحديدية وطريق السيارات .

عين الجنرال ماسيت حاكماً على جبل الدروز .

اتلف البرد في شمالي سوريا والبادية قسماً كبيراً من الماشية .

اجريت في باريس عملية الزائدة على الجنرال ويغند .

حاولت فتاة هندية اغتيال حاكم البنغال الانكليزي فاطلقت عليه خمس رصاصات ، فاخطأته .

في خلال هذا الاسبوع اقلعت باخرة من الهند وعليها ارسالية من الذهب برسم لندن قيمتها ١٨٤٦٨٠٠٠ روبية ، وارسالية اخرى برسم نيويورك قيمتها ١٥١٨٠٠٠ روبية .

اوقفت حكومة بناما دخول العمال الاجانب المهاجرين الى اراضيها .

في جرائد المهجر ان الانسة ايفلين طنوس كريمة السيد عزيز طنوس من لبنان قد نالت شهادة الحقوق من نيويورك وهي فتاة في الحادية والعشرين من عمرها .

قدر العجز في ميزانية حكومة البلجيك لهذا العام بالف ومايتي مليون فرنك .

توفي في الاستانة الاديب التركي الكبير زكي مغامز بك .

نفت المصادر الرسمية التركية خبر زيارة شاه ايران لتركيا .

قررت جمعية خريجي معهد الفرير في بيروت اقامة حفلة تذكارية يوم الاحد في ١٤ الجاري لاحياء ذكرى الفنان اللبناني المرحوم جان دبس .

احصي عدد البوابين والبوابات في باريس فبلغ ٥١ الف و٣٩٠ شخصاً .

عقوبة الجلد في انكلترا

لا تزال القوانين الانكليزية تحتفظ بانواع من العقوبات الغريبة ، منها الجلد . ولكن البرلمان الانكليزي سيتناقش في جلساته القادمة بمشروع الغاء هذه العقوبة الهمجية التي يعود تاريخها الى الاجيال الوسطى .

ابو نواس

بين ملتوس واندره جيد

يطلع علينا احد المفكرين بنظرية اجتماعية او نفسانية، فنوءخذ بقوة منطقه وبيانه، وندمجه في عداد الفلاسفة المبتكرين، ونجهل او يجهل الكثيرون منا ان تلك النظرية التي توقف عندها المفكر قد خطرت فكرة « سانحة » على ذهن اديب حساس، تلقفها وابرزها بصورة شعرية تمس وتر الفن دون ان ترقى الى مرتبة العقل، او انه البسها ثوبا من الدعابة خفف من صلابتها فزادها جمالا كسانحة ادبية، ولكنه انقص من قيمتها كفكرة اجتماعية.

هذه مقدمة قصيرة — وهي ككل المقدمات لا فائدة منها — لحديث قصير سأدلي به اليك، ملتزماً فيه ما ليس بعده من الاحتشام والرصانة.

ملتوس — ولا اخال ان كثيراً من القراء يجهل ملتوس — قسيس بروتستانتي طاهر الاخلاق، بعيد النظر، هاله ما رآه من تكاثر النسل، وهاله ان يصبح القطيع البشري عرضة للجوع، فانصرف الى درس هذه المعضلة الاجتماعية، وكانت نتيجة ابحاثه نظرية شهيرة عرفت باسمه، وخلاصتها:

اولا: ان النسل البشري يزداد تزايداً هندسياً (١ — ٢ — ٤ — ٨ — ١٦) بينما انتاج الاقوات لا يزداد الا تزايداً حسابياً (١ — ٢ — ٣ — ٤ — ٥)، وان عدد السكان في بلد يتضاعف كلما مر عدد معين من السنين.

وثانياً: ان الدواء لهذا الداء انما هو في الاقلال من الزواج بحيث يمتنع عنه كل من احس من نفسه العجز عن انجاب نسل قوي صحيح، وعن اعداده للحياة اعداداً متيناً كاملاً.

وقد تناولت نظرية ملتوس اقلام الباحثين فمزقت جزءها « الرياضي » تمزيقاً، وتضاربت آراؤهم حول جزئها الاجتماعي فحبذته فئة ونبذته فئة اكبر منها. على ان اسم ملتوس جاب الاقطار شرقها وغربها، حتى اصبحت المتوسية مرادفة في المعنى للاقلال من النسل، سواء اكانت الوسيلة لهذا الاقلال مماشية لقول القسيس الطاهر الذيل ام طاعنة له في الصميم، وحتى اطلق على الوسائل المتنوعة التي تفنن بابتكارها المتفننون اسم « المتوسية الحديثة ».

ولا يهمني ان اعيد عليك الاعتراضات التي وجهت الى نظرية ملتوس فقد تكون ملماً بها مثلي او احسن مني... وانما يهمني ان ادلك على شاعر عربي سبق « خياله » عقل ملتوس الى تطويق تلك المعضلة الاجتماعية، وهاله كما هال المفكر الانكلوسكسوني ان تضيق الارض بساكنيها، فابتدع للخطر الاجتماعي دواء قد يكون اسهل استعمالا من دواء ملتوس، وان لم يكن اقل منه تعرضاً لنقد الناقدين.

الشاعر هو ابو نواس ذو الشهوانية الملحة، وشعره المقصود هو قوله مخاطباً احد الاكياس من الغلمان:

رويدك انما اخترناك عمداً
لانك لا تحيض ولا تبيض
ولو ملنا الى وصل الغواني
اضاق بنسلنا البلد العريض

فانت ترى ان ابا نواس ابرز الفكرة المتوسية الاصلية (وهي الخوف من تكاثر النسل) بقالب جلي بديع، وان يكن السبب الذي جعله يلمح تلك الفكرة مبايناً المباينة كلها للسبب الذي فتح عيني القسيس الطاهر.

ولا تقف المباينة عند حد السبب بل هناك الدواء.

على ان ابا نواس في البيت الذي اظهر به حب الغلمان بمظهر « العمل الاجتماعي النافع » لا بمظهر المتعة واللذة المجردة انما كان « جداً » بالمعنى الادبي لكاتب كبير لا يفوق لمعان كوكبه في سماء الادب المعاصر لمعان كاتب آخر اردت به الافرنسي اندره جيد، رسول الحب الشاذ في اوروبا الغربية كما كان جبران رسول الروحانية في بلاد الطباق الستين والسبعين، وكما ان فؤاد حبيش رسول العري في هذه البلاد.

يرى اندره جيد في الحب المعكوس دواء ناجعاً لكثير من امراض العصر الاجتماعية: كانتشار التهتك والفجور، وتزايد حوادث الطلاق، والانتحار، واهمال البنين، والخطف، والاغتصاب. وفي زعمه اننا ما دمنا ننظر الى المرأة نظرنا الى آلة للذة فهي ابد الدهر محتقرة في اعماق نفوسنا مهما تظاهرنا باجلالها وصونها. اما اذا صرفنا احساسنا الشهواني عن جسم الانثى وحولناه الى موضع آخر، فقد اجلسنا المرأة على عرش رفيع دعامتاه النسل والتربية وهما اقوى الدعائم.

ولجيد اقوال كثيرة في محاسن هذا الحب تتعدى العائلة الى الاداب والفنون والاخلاق، ولست اجيز لنفسي تحديثك عنها ببعض الاسهاب كيلا تظن عندي رغبة بنشرها او بتحبيذها، مع انني مسوق بدافع من « المزاج » الى تخطئتها والى تنفيرك منها.

وكل ما اردته هو ان اريك شاعراً عربياً ملهماً يصيره بيتان من الشعر — اعلهما لم يكلفاه اكثر من دقائق خمس — جداً لاثنين من كبار المفكرين...

عمشيت عبدالله لحود

مجلة الفوائد

اعاد حضرة الزميل الكريم السيد خليل البدوي صاحب جريدة الاحوال نشر مجلته الفوائد اسبوعياً لتقوم موقتاً مقام جريدة الاحوال، وسترسم على صفحاتها حوادث الدنيا وزبدة ما تنشره الصحف الوطنية والخارجية من اخبار التجارة والاقتصاد والعلوم والاداب والاختراعات والاكتشافات الحديثة فنرجو للرصيفة كل توفيق وازدهار.

الدكتور البير بويز

ننشر صورته بمناسبة احرازه مدالية من البرونز من مستشفى القديس لويس في باريس وهو اول لبناني ينال مثل هذه الميزة التي تمنح للاطباء الذين شغلوا وظيفة فعالة في هذا المستشفى العظيم. والدكتور بويز من شبابنا الراقي وقد تخصص في امراض الفم والاسنان بفرنسا فكان موضوع اعجاب اساتذته حتى اذا عاد الى بيروت ورأت كلية الطب الفرنسوية كفاءته ومقدرته عينته استاذاً فيها. فنحن نهنئ مواطننا الكريم باجتهاده ونشاطه.

المـال

لشاتوبريان

ايها المال الذي كثيراً ما احتقرته ولا استطيع ان احبه مهما يكن من امره اجد نفسي مرغماً على الاعتراف بفضلك وجدارتك لانك ينبوع الحرية تعالج الف امر في الحيـاة الصعبة .

ايها المال ! اي شيء يصعب عليك عمله الا المجد ؟فانت تصنع الجمال والشباب ويصير بك الانسان معبوداً ، وبك ينال حرمة وشرفاً وفضائل .

قد تقول لي ، ايها القارىء ، ان المال يخلع عليك مظاهر كل هذا ولا يخلع عليك حقيقته ، ولكن ما همني ذلك اذا صدقت ما هو خطأ ؟ اخدعني جيداً واسامحك بالباقي . وهل الحياة سوى خداع ؟ ان من لا يملك مالا يصرف الحيـاة حانقاً لكل شيء ولكل العالم .

اذا وجد المال لدى شخصين لم تتفق اخلاقهما يستطيعان ان يفترقا ويذهب كل منهما في وجهته . اما اذا كان الامر بالعكس فيضطران الى البقاء وجهاً لوجه ، عند هـذا تبدأ المخاصات والمسبات والشتائم ، ويبـدأ كل منهما يأكل الآخر بعينيه ولا يعتم الامر حتى يصبحـا ضحية اختلاف الذوق والمشرب والميـل ، وحتى يدنيهما البؤس الشديد بعضهما من بعض وعند هـذا يعض كل منهما الاخر بدل ان يعانقه .

مناجاة الارواح ايضاً

الى السيد انطونيوس بركات

ما شككنا في وجود الارواح الا لنختبر وجودهـا اختباراً علمياً نزيهاً ، فنعود الى الايمان بها ، فيكون ايماننا صحيحاً ، ثابتاً ، لا تزعزعه العواصف .

نحن نريد ان يكون للارواح حياة بعد خروجهـا من الجسد ، ونرغب رغبـة حارة في الوقوف على مظاهرها في علاقاتها بنا بعد موت اصحابهـا وصيرورة اجسامهم الى تراب .

ورغبتنا هذه ليست مفتعلة ، بل هي في دمنا المتوارث عن جدودنا الاقدمين الذين ضنوا بارواحهم تذهب هبـاء منثوراً في الفضاء بعد الموت، فقالوا انها خالدة، وانها تعيش في نعيم الابدية ، الى آخر ما جاء في الاديان والمـذاهب والفلسفات .

نحن نتوق بكليتنا الى خرق حجب المادة لنطل منها على ما وراء المادة ، ولكننا نريد ان تكون محاولتنا هذه مخلصة نزيهة ، لا ترافقها الاوهام ، ولا تحيط بها الخزعبلات ، ولا يسطو عـلى القائمين بها الاستهواء ، فيؤخذون به وهم لا يدرون .

واقد برهنا على سلامة نيتنا ازاء مسألة الارواح بمـا حاولناه من استحضارها بالاشتراك مع بعضهم ، فعـدنا من محاولتنا والفشل رفيقنا ، والقنوط اتبع لنا من ظلنا .

فاذا كنت ، يا انطونيوس بركات ، تعتقـد بان في استطاعتك اقناعنا بصحة مناجاتك الارواح، فنحن نكون لك من الشاكرين اذا تلطفت واجريت في حضورنا احدى عملياتك الخاصة باستحضار الارواح .

*

واذ كان الموضوع الذي نحن في صدده من المواضيع الجدية الخطيرة ، لم نر سبيلاً الى الجواب عـلى مقال السيد انطونيوس بركات المنشور في الرصيفة البيرق رداً على مـا كتبناه في عدد المعرض الماضي، وهو مقال قد تعمد فيه كاتبه لهجة التهكم غير المحبوب في مثل هذه الاحوال .

« ف »

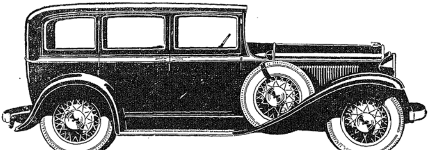

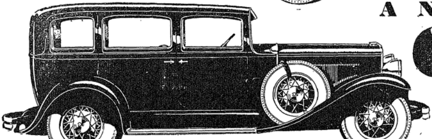

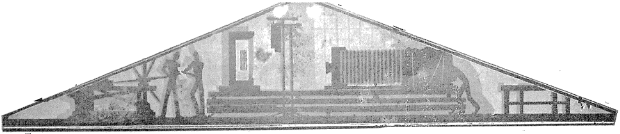

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

[illegible]

جوزفين بيكر تموت مذبوحة

ويتهم في ذبحها عشيقها واشخاص من اصدقائه

«عيشه سعيدة» فتاة تقطن حي العباسية في القاهرة، سمراء اللون اطلقت على نفسها اسم جوزفين بيكر حيث تعتقد انها تشبه الراقصة الزنجية جوزفين الذائعة الصيت وكثيراً ما كانت تتباهى امام زميلاتها واصدقائها بوجود علاقة مودة بينها وبين جوزفين وانهما اعتادتا ان تتبادلا الصور سنوياً . وكثيراً ايضاً ما كانت تدعي انها تتلقى بالبريد خطابات عديدة من تلك الراقصة تدعوها للسفر اليها في فرنسا . فكانت ادعاءاتها هذه سبباً في ان علق بها بعض الشبان وتزوجها احدهم وعاش معها في احد منازل الحي المذكور ولكن انى لجوزفين مصر وقف جماحها بين جدران منزل الزوجية وهي تعلم ان زميلتها جوزفين الفرنسية تقضي اوقاتها في الملاهي والمراقص فتركت منزل الزوجية ينعي من بناه واخذت ترتاد امكنة اللهو حتى زلت قدمها واخذت تدير مرقصاً متنقلاً تطوف به احياء العاصمة فكلما طاردها البوليس من حي استوطنت حياً اخر .

طلاق

ورأى زوجها ان زوجته هذه لا تصلح للحياة الزوجية ما دامت مصابة بمرض « الجوزفين» على حد تعبيره ، فطلقها واصبحت جوزفين طليقة تعمل علانية بلا رقيب ولا حارس .

ولام الزوج نفسه بعد ذلك حيث اصبح يرى زوجته تجالس غيره من الرجال وتتمدد ان يكون ذلك امامه او على مقربة منه فراح يتردد اليها ويستغفر عن ذنبه ويطلب منها ان تعود الى حظيرته فرفضت طلبه فاغراها بالمال والهدايا فقبلت ان تكون له صديقة ولا تكون له زوجة وبعد مناقشات ومفاوضات قبل الزوج هذا الشرط واصبح يتردد على منزل جوزفين كعشيق بعد ان كان يتردد عليه كزوج .

زبائنه

وظن صاحبنا ان صفته الجديدة تخوله السلطة التي كان يتمتع بها ايام كان زوجاً فكان كلما رأى زائراً جديداً للمنزل سأله عن سبب زيارته فتتطوع الزوجة للاجابة عن السؤال فهذا زبون وهذا عشيق وهذا صديق فثار الزوج لتصرفات مطلقته وادرك انها اصبحت تشتغل علناً بالدعارة والعشق فاخذ يشكو ذلك لمعارفها وجيرانها وانقطع عن زيارتها . ولكنه كان يرسل اليها الرسل يطلب اليها العودة الى طريق الاستقامة والسيرة الحسنة .

فوق الفراش

وفي صباح يوم احد لم تخرج جوزفين من منزلها كعادتها فظن جيرانها انها كانت في سهرة طويلة وظلوا ينتظرون خروجها فلم تخرج حتى الظهر وذهبت اليها جارة لتوقظها فوجدت باب المسكن مكسوراً فدخلته وذهبت الى مخدع جوزفين فوجدتها مذبوحة بمدية ولم يكن عليها من الملابس سوى قميص النوم وقد سالت منها الدماء فلوثت الفراش وجعلت من الغرفة بركة من الدماء فصرخت الجارة واخذت تستغيث واجتمع الجيران واخذوا يندبون جوزفين وابلغوا الخبر الى رجال البوليس . فاخذوا في التحقيق والبحث وجمع المعلومات فدلت تحرياتهم على ما ذكرناه وان الفتاة كانت سيئة السلوك واعتقلوا ثلاثة اشخاص حامت حولهم الشبهات بينهم مطلقها وعشيقها .

« الصباح »

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

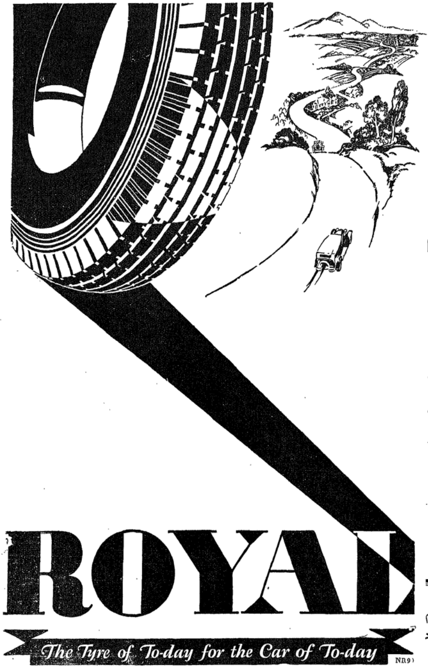

دواليب الرويال

وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

العدد ٩٨٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢١ شباط

المعرض

الاسبوعي

المفوض السامي الفرنسوي في بيت لبنان

زار المسيو بونسو خلال الاسبوع الماضي غبطة البطريرك انطون عريضه ، والصورة اعلاه تمثل غبطته والى يمينه المفوض السامي فصاحبا السيادة المطران بطرس فغالي والمطران بولس عقل ، والى يساره سيادة المطران عبدالله خوري

العدد
٩٨٧
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢١
شباط
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

كلمة لم تنطلق

قضي الامر وفازت قضية « الدوبله » في مجلس النواب باكثرية صوتين ، رغم ما اظهره الشعب من تأييد ومناصرة للنواب الذين وقفوا في وجهها وقفة عنيفة شديدة ، وقد كانت الحرب سجالاً حول هـذه القضية في المجلس يومين كاملين ، وبينما كنا نعتقد اننـا الاكثرية في التصويت اذا بنا ، مع الاسف ، اقلية .

على اننا نعتقد ايضاً اننا سنعاود الكرة على «الدوبله» قريباً ان شاء الله وستؤيدنا الحوادث المنتظرة منها تأييداً يضمن لنا الفوز ، وربما لا تمر ثلاثة اشهر على هذه الهدنة .

ويذكر حاضرو جلسات المجلس ان الرئاسة — طبقاً للقانون الداخلي — قد حالت بيننا وبين الرد على الاستاذ دموس لاننا تكلمنا في الموضوع اكثر من ثلاث مرات . ولكن الكلمة التي قالها الاستاذ عن الشعب لا بد لها من رد ، فليسمح لنا به الزميل العزيز في هذا المكان بدل منبر البرلمان .

قال الاستاذ : «ان الذين يريدون الغاء الدوبله يتذرعون بمصلحة الفقراء وبالمحافظة على حقوق الشعب ، والفقراء لا علم لهم بذلك ، والشعب لم يكلفهم بهذه المحافظـة . ولكنها كلمة جذابة ، كلمة المحافظة على درهم الفقير وحق الشعب ، تخفي وراءها غايات اخر لا علاقـة للشعب وللفقير بها ، هكذا كانوا يفعلون في الثورة الافرنسية ، يتذرعون باسم الشعب للوصول الى غاياتهم ودماء الشعب المسكين تسيل في الشوارع كالانهار » .

اجل ايها الزميل ! اننا وقفنا وتكلمنا باسم الشعب وباسم الفقير لان للشعب علينا حقاً مقدساً ، وكانت غايتنا التي سعينا اليها القيام بالواجب كما اعتقدناه في اقصى ضميرنا .

اجل ايها الزميل ، ان الثورة الافرنسية قد اهرقت دماً كثيراً ، واوصلت كثيرين من الزعماء الى غاياتهم ، وقد وقف فيها كثيرون من امثالك البلغاء يخطبون كما تخطب ، ولكن دم الشعب الذي اريق في الشوارع كالانهار قـد اخرج للعالم وللاجيال تلك الصفحة الخالدة الوهـاجة من الحرية التي سجلت للشعوب جميعها « حقوق الانسان » ومـا برحت هذه الشعوب تنعم بفيضها العميم ، ولولاها لما كان لك ولي ولاي كان ان يقف في مجلس نيابي ويخاطب الحاكم الجبار باسم الشعب الفقير .

سبب زيارة صدقي باشا

لما وصل صاحب الدولة اسماعيـل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية الى القاهرة صرح لجريدة حزبه « الشعب » عن بعض اسباب زيارته للاقطار الفلسطينية اللبنانية فقال :

« وانما قصدت الى البلاد الشقيقة لاستمع الى مطالب اهلها لا للنزهة ولا لقضاء غرض اخر . فان هـذه الشعوب المجاورة ليس لها سفراء عنـدنا يحملون الينا مطالبها فكان من حقهم ان يعرضوها علينا رأساً » .

نكرر الترحيب بالوزير المصري وان كنا نأسف ان تكون زيارته — القصيرة جداً — قد سببت تعطيل زميلة عزيزة كان ذنبها انها اندفعت مع عـاطفتها لا مع واجب المجاملة في الترحيب بالضيف .

ولكننا نستأذن من صاحب الدولة ان يسمح لنا بان لا نصدق حقيقة هذه الغاية من زيارته اذ لا شيء يدل عليها في كل مظاهر تلك الزيارة وفي الاحاديث المختصرة التي دارت فيها .

واننا لنعجب عجباً كبيراً من الوزير المصري كيف انه لم يرَ في كل ابناء لبنان وفلسطين وسوريا في القطر المصري سفراء عن بلادهم يتكلمون باسمها ويعبرون عن مطالبها وهم ، رغم تغلغلهم في صميم الحيـاة المصرية ، حتى في الحكومة نفسها ، ، ما برحوا يحنون الى بلادهم ويسعون الى اسماع صوتها ويعملون لتحقيق مطالب اهلها .

ثم ، ألم تنقل الصحف اللبنانية والفلسطينية والسورية اماني هذه الشعوب ومطاليبها وحقيقة شعورهـا نحو مصر العزيزة في كل يوم وفي كل مناسبة ؟ ؟ أفليست هذه الاقلام الصادقة تحمل الى مصر رسالة شقيقاتها القريبات ؟

وهل جاء صاحب الدولة الى هذه البلاد واختلط باهاليها وتحدث اليهم ليعرف مطالبهم ام نزل ضيفاً مكرماً محترماً على دار الانتداب في القدس ودار الانتداب في بيروت ، فهل انتظر ان تعرض عليه مطاليب الشعب في دور الانتداب بين سيوف الحرس ومراسيم التشريفات والرسميات ؟

اننا رحبنا بالوزير الكبير ترحيباً جميلاً ورجونا ان يعود الينا للنزهة بدون صفة رسمية وبدون هذه الصفوف الكثيفة من الحرس والرسميات ليعرف اذ ذاك حقيقة مطالب الشعب وامانيه وشعوره .

واما ان ينزل في ضيافة المفوضين السامين وبنـاء على دعوتهم ثم يقول انه لم يأت للنزهة ولا لغرض « سياسي » اخر يريد كتمانه ؛ بل جاء لسماع مطالب الاهالي يعرضونها عليه رأساً ، فليسمح لنا حضرة الوزير ان لا نصدق ذلك بل ان نري فيه ستاراً سياسياً لاخفاء حقيقة الغاية من هذه الرحلة القصيرة .

وبمناسبة الانتخابات التكميلية في سوريا ، نأمل ان لا يكون حضرة الوزير قد ادلي — الى من يلزم — ببعض المعلومات عن اصول الانتخابات النيابية الحديثة التي جربتها حكومته في مصر .

ميشال زكور

فتاة هندية وطنية

بدأت محاكمة المس بيندا داس الطالبة البنغالية المتهمة بالشروع في اغتيال حاكم بنغال فقالت في بدء المحاكمة انها تعترف بانها مذنبة اذ قالت فيما يلي :

انا اطلقت الرصاص على الحاكم مدفوعة بحب بلادي المظلومة . وقد رأيت خـير طريقة للموت هي ان اضع حياتي عند قدمي بلادي واتخلص ممـا اعانيه من الالام النفسية . واني اوجه انظار الجميع الى الموقف الناشئ عن تدابير الحكومة التي يمكن ان تحمل حتى فتاة ضعيفة مثلي متمسكة بخير التقاليد النسائية الهندية على الخروج عن مبادىء جنسها .

وفي وسعي ان اؤكد للجميع انني لم اقدم على هذا العمل باي نوع من الشعور الشخصي ضد السر جاكسون الرجل الذي اعده لطيبته نحوي كوالدي ولا اضمر اي عداء للادي جاكسون التي هي لدي كوالدتي ولكن حاكم بنغال يمثل نظاماً هو السبب في بقاء ثلثمائة مليون من الرجال والنساء الهنود تحت نير العبودية . وقد حكم على هذه الفتاة بالسجن مع التشغيل لمدة تسع سنوات فتلقت هذا الحكم وهي رابطة الجأش .

انتقام خفيف الروح

كان الفيكونت دي شوازيل يبغض مدام دي ستايل الكاتبة الفرنسوية المعروفة وكان لا ينفك يروي عنها اخباراً تسيء الى سمعتها ، فاتفق لهما في احد الايام ان اجتمعا في احد الصالونات الباريسية واضطرا ان يتبادلا بعض عبارات المجاملة فقالت مدام دي ستايل للفيكونت :

— مضى زمن طويل ولم نشاهدك !

فاجاب الفيكونت : كنت مريضاً كثيراً .

— وما كان مرضك ؟

— لقد كدت اموت مسمما .

— اوه ! انني اخاف ان تكون قد عضضت لسانك .

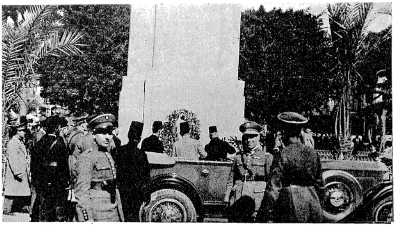

دولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية يضع اكليلاً على نصب الشهداء التذكاري في ساحة البرج
(تصوير : دقوني)

دولة اسماعيل صدقي باشا في دار القنصلية المصرية في بيروت
(تصوير : دقوني)

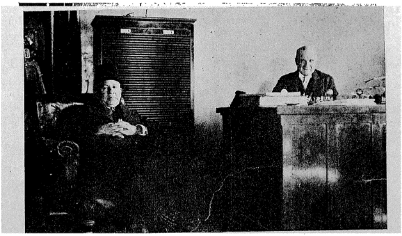

دولة اسماعيل صدقي باشا في مكتب اوغست باشا اديب رئيس الوزارة اللبنانية
(تصوير : دقوني)

من امين الى حبوبه

حضرة محرر المعرض البسّام ، ومنه الى حضرة السيدة حبوبه حداد الضاحكة ، دامت نعمها !

ان في الكلمة الموجهة الي ، في عدد المعرض الاخير ، شيئاً من الظرف والتهكم محبوباً . وان فيها كذلك جداً بسؤال يستوجب جداً بالجواب .

ثقي ايتها الصديقة الفاضلة ان لي كما لبكركي مبدأ لا احيد عنه وهو يتغذى دائماً بما في الحياتين الارضية والسماوية من علم وايمان . واعلمي ، دامت صحتك وعافيتك ، ان للمبادئ اوقاتاً يمتنع فيها اصحابها عن العلم كما يمتنع الناس في شهر الصوم عن اللحم . وانا في هذه الايام من الصائمين المتقشفين المعتصمين بحبل الايمان ، علّه تعالى يرضى عني وعن لبنان الكبير والصغير ، وعن اخواني اللبنانيين الجمهوريين والانتدابيين ، فيزيل او يخفف المحن والاحن المستحوذة علينا اجمعين .

وبما ان للايمان يا سيدتي اربابا ، وربنا نحن النصارى هو المسيح له المجد ، لجدير بك ان تذكري مثل السيد الذي اتخذته مثلاً لي عندما ذهبت الى بكركي . وهل ادلك عليه ؟ افتحي الانجيل (لوقا ٣ : ٤) واقرائي : وخرج الزارع يزرع ... والسلام عليك .

الفريكه في ١٦ شباط سنة ١٩٣٢ امين الريحاني

مصر والضريبة الجمركية

كان الاستاذ العيسى صاحب جريدة فلسطين اول من مهد الطريق لزيارة صدقي باشا لهذه البلاد واول من بشر بما ستناله البلاد على يده من تخفيض الضريبة الجمركية القاسية على الخضر والفواكه . ولكنه نشر على اثر هذه الزيارة في جريدته مقالاً نأخذ منه الفقرة التالية :

قضت عطلة العيد ان لا يصدر عدد فلسطين امس . وقد كان هذا من حسن الاتفاق حتى لا نكون اول من اذاع خبر ضياع الامال التي كانت تعلقها البلاد على زيارة دولة رئيس وزارة مصر في شأن الضريبة الجمركية على فواكهها كما ورد في خطاب دولته الذي القاه في الحفلة الكبرى التي اقامها لاستقباله فخامة المندوب السامي .

واذا كان لاحد ان يشعر بخيبة المسعى ، كنا في مقدمة من يأسف لما بذلناه من جهود وعللنا به النفس من امال وما تعرضنا له من تهمة خسيسة وغميمة دنيئة في هذا الشأن ولكن الذي يعزينا نوعاً ما ان الفشل لم يكن من نصيبنا وحدنا فقد علمنا من خطاب دولة صدقي باشا ان فخامة المندوب السامي نفسه قد تباحث مع دولته في مصر وفي فلسطين ايضاً بشأن تلك الضرائب وتعديلها وتسهيل التبادل التجاري لتوثيق الروابط الاقتصادية بين البلدين .

على مدخل العاصمة اللبنانية

غبطة البطريرك انطون عريضه وقد وقف في سيارة المفوض السامي يبارك الجماهير والى جانبه المسيو تترو ، ويظهر في الصورة الكولونيل الشيخ خليل الخازن

(تصوير الشركة السيناتوغرافية اللبنانية)

في قصر رئاسة الجمهورية

غبطة البطريرك في زيارة حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية

(تصوير الشركة السيناتوغرافية اللبنانية)

موكب غبطة البطريرك انطون عريضه يتقدمه فرسان الدرك اللبناني

(تصوير : دقوني)

تشويق

مقدمة الى صديقي الشاعر امين نخله

يا غدير الرقراق في بيدائي   قد كفى منك نهلة لشفائي
ظمئ القلب والغدير حثيث   بين خضر الرياض والافياء
عابث في المروج يضحك للدو
ح المغني فيلثني بغناء
انتِ وهج الشروق في كل افق
عبقري الشذا ندي الضياء
انت شيء من نشوة وعبير   انت رعشات قطعة من سماء
اي شيء يوشوش الليل في أذ
نيك حتى احببت كل مساء
وماذا تغريك هذي الدراري
والسواقي وهدأة الاوداء
انا احنى عليك من مهجة الليل   واطرى من معطف الظلماء
انا كوّنت عالماً لك من احلام   نفسي مشعشع الارجاء
تتمشى الانغام فيه حيارى   غـاديات بالعطر والانداء
فانزليه قبل اصطدام حناني   واصطدامي ينتهي كبريائي
رب يوم تمشين فيه الى مغرب   عمر الحياة دون رجاء
يلفح الريح في طريقك والقر   ويرسو عليك هم الشتاء
وتصيرين ، والضحى ، كبقايا   علم رث تحت ستر الخفاء
نسجوه لكل مجد فلم يخفق   بجو ولم يصن بدماء
وتبيتين ، دون ذكرى غرام   كان دف الصبي ، عجوز شقاء
فتعالي اني فرشت لك الحب   وعطرت بالحنان هوائي
نتهادى الهوى وندخر التذكار   نوراً لساعة الامساء
حينما لا نعود نسكر بالحب   ويهي التذكار كل العزاء

صلاح لبكي

المحامي

حرب العمال العاطلين

عقد العمال العاطلون في اميركا اجتماعاً حافلاً في ملعب « بت ستاديوم » من بتسبرغ « بنسلفانيا » حضره خمسة وخمسون الفا من النساء والرجال .

وكان من خطبائهم الكاهن جيمس كوكس الذي قاد حملة الجياع الاخيرة الى واشنطون العاصمة لمطالبة الحكومة المركزية باتخاذ الذرائع الفعالة لكشف الضائقة الخانقة واسعاف العاطلين .

وقد صرح في خطابه ان العاطلين اذا لم تنصفهم الحكومة عاجلا سيؤلفون حزباً سياسياً جديداً لمقاومة الحزبين الكبيرين الدمقراطي والجمهوري في انتخابات الرئاسة القادمة ، وان الحزب الجديد سيعقد مؤتمره في مدينة سانت لويس من ولاية مزوري يوم عيد العمال ، وانه قد يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية الاميركية من قبل هذا الحزب .

وتليت في الاجتماع رسالة من حاكم ولاية بنسلفانيا موجهة الى العاطلين ومؤداها ان لكم كل الحق في مطالبة الحكومة الوطنية بالاسراع الى اغاثتكم ، فان حكومتكم قد اقيمت للدفاع عنكم والاهتمام بأموركم لا لتقف بمعزل موقف المراقب وتنظر اليكم تتضورون جوعا وتقاسون البرد . (الهدى)

* بلغ عدد الذين قيدوا اسماءهم مطالبين بتجديد انتخاب المارشال هندنبرغ رئيساً للجمهورية الالمانية اكثر من مليونين ونصف ، وينتظر ان يبلغ عددهم ثلاثة ملايين وقد اعلن الرئيس هندنبرغ قبول تجديد انتخابه .

كيف طبعت الرسوم
وكيف ابيعه

في اليوم الرابع عشر من شهر نيسان ١٩٣١ دونت في مذاكرتي هذه الكلمات :

«سأثري عما قريب، فمن الان الى اربعة اشهر اصبح وفي محفظتي لا اقل من خمسماية ليرة سورية : ثروة لا بأس بها في هذه الازمة الخانقة . . . »

كنت يوم ذاك اطبع كتابي «الرسوم» في مطبعة المعرض وكنت اعلق عليه هماً كبيراً لاعتقادي انه المؤلف الوحيد من نوعه واني فتحت بــه في الادب والنقد والريبورتاج السياسي فتحاً لم اسبق اليه في سوريا ولبنان .

ومما شجعني على طبع هذا الكتاب قول الكثيرين لي ان الاقبال عليه سيكون كبيراً جداً وان الطبعة الاولى ان تخرج الى عالم النور حتى تنفد وتتبعها الطبعة الثانية فالثالثة فالرابعة فالعاشرة، فالمئة، فالالف ! ولقد اكد لي هؤلاء ان ايرادي السنوي من هذا الكتاب سوف يجاوز الالف الليرة السورية فارتحت الى مستقبلي المالي وصرت ارى الوظيفة ضئيلة اذا قيست بمنتوج كتابي، وحدثتني نفسي يوم ذاك بالكف عن الاشتغال في الصحافة اليومية وبالانصراف الى التأليف، الى اطلاق المؤلف اثر المؤلف اثر الاخر فاثري واعجب وادهش !

ولكي اطمئن القراء الى استقراري على هذه الفكرة الاخيرة جئتهم في آخر كتابي «الرسوم» بليستة » مؤلفاتي المطبوعة وبشرتهم باسماء مؤلفات ساسرع في طبعها عقيب صدور « الرسوم » وهي : غلواء ، اثات الرباب ، ايوب ، بين الهزل والجد ، وغيرها . ومعظم هذه المؤلفات لم ينته بعد ، على اني رأيت من الحكمة يوم ذاك الا اوقف قرائي طويلاً في غرف الانتظار فيقنطوا .

كيف طبعت الرسوم

ذات يوم دخلت على مدير اشغال دار المعرض وفاجأته قبل ان اترك له وقتاً الكلمة المعتادة عند دخولي عليه :

- لم اجئك طالباً، هذه المرة ، بل جئتك فاتحاً يدي

فاستنشق فؤاد دبوس الهواء النقي ونظر الي مستفهماً، فقلت :

- لا تستغرب . جئتك فاتحاً يدي وجيوبي . . اتذكر رسوم « الذوات » في الجريدة ؟ ما رأيك بجمع هذه الصور في كتاب ؟

فاطمأن المدير الى صدق لهجتي وقال :

- فكرة ممتازة .

ثم برقت في عيني مدير المطابع شرارة التاجر واصطبغ وجهه بصباغ رصانة لم اعهدها عليه الا في الاوقات الحسابية واردف قائلاً :

- اتبيعني هذا الكتاب ؟

فما كان من هذا السؤال الا ان زادني رسوخاً في صحة مشروعي فقلت له :

- يظهر عليك انك ترغب في الاستئثار بجميع المشاريع الرابحة ، ولا تريد ان تفسح لغيرك سبيلاً لكسب المال !

لا ، ان ابيع كتابي ، فتعال نتفق على طبعه .

ثم طرحت الصور الكتابية امامه وقلت له :

- هذه مقالات الجزء الاول وستقع في مئة وخمسين صفحة .

فاخذ دبوس القلم ، وبعد تفكير طويل قصير ، وبعد اخذ ورد استغرقا نصف ساعة من الوقت تم بيننا الاتفاق على طبع الكتاب ، فاسلفته مبلغاً من المال كنت قد استسلفته بدوري وخرجت من « بين يديه » مفعماً بالامال الذهبية الجميلة .

*

وبعد اسبوع انتهت « الملزمة » الاولى فرحت ابشر الناس والاصدقاء باول حجر من بناية ثروتي ولم يقف بي هوسي عند هذه البشرى بل تعداها كثيراً ، فكنت كلما صادفت صديقاً وعدته « بسكرة » وكلما وقع نظري على محتاج وعدته بقرض وهلم جرا .

اما الامال التي بنيتها على مؤلفي هذا والوعود التي اسلفتها على ظهره فلا يحصى لها عدد، ومما شجعني كثيراً على اعطائي هذه الوعود قول البعض لي : « احسب حسابي بثلاثين نسخة » . والبعض الاخر : « بخمسين » . والبعض الاخر : « بخمس وعشرين » . والبعض : « بعشر » . والبعض : «بعشرين» . حتى اضطررت يوماً الى ان اقول لبعض هؤلاء « البعوض » : « لا يمكنني ان احسب حسابك بخمسين نسخة فاكتفِ اليوم بخمس وعشرين ، وغداً ، عندما تصدر الطبعة الثانية، احسب حسابك بالباقي » .

اجل ، كنت اظن ، ازاء ذلك الاقبال « الرسومي » ان كتابي سيكون له شأن الطحين في ايام الحرب الكبرى، فلم اجد من الحكمة ان اعطي قوماً واحرم الاخر لئلا احدث مجاعة لا يليق برجال القلم ان يحدثوها وهم عمال الخير في كل مكان وزمان .

كيف ابيع الرسوم

وصدر الكتاب بعد لاي ، اي بعد ان استنفد آخر فلس قدر لي ان احصل عليــه ، فرحت ابحث عن هؤلاء « البعوض » — والبعوض جمع بعض على لغة مقالتي هذه — فلم اجد لهم اثراً ، وخيل الي انهم طاروا ، على اني مــا لبثت ان وجدتهم في معارج الطرق التي كنت اخوضها في ذلك الحين فــالقيت القبض عليهم مبشراً اياهم بصــدور « الرسوم » .

ولكن هؤلاء — قــدس الله سرهم — لم يشاؤوا ان يخرجوا عن وعودهم فهنأوني « براعتي » الممتازة وثنوا على تهنئتهم بقولهم لي :

- ارسل الينا المبالغ التي طلبناها .

فرحت احث عمال المطبعة على الاسراع بالتجليد واعداً اياهم « ببخشيش » لا يزالون الى اليوم يطالبونني به ، ومــا هي بضع ساعات حتى كان « الحمالة » يقلون على ظهورهم خطط ثروتي العظيمة الى منفذي مشروعي الكبير .

عند هذا اشتريت دفتراً ذا جلدة سوداء كدفتر زملائي التجار وقسمته الى قسمين احدهما للصادر والآخر للوارد ، وكتبت على صفحات قسم الصادر «من» وعــلى صفحات قسم الوارد « الى » اي هكذا :

كتب من الياس   دراهم الى الياس

ولم يعتم الامر حتى امتلأ حقل « المن » وبقي حقــل « الالى » فارغاً ينتظر الوارد .

ومر شهر وعقبه شهر آخر فآخر ، وكنت كلما سئلت عن حال الكتاب اجيب : « عال . . فوق الريح » امــا هؤلاء الذين نكبوا نفوسهم بتوزيع كتابي فقد احتجبوا عني احتجاباً غريباً ! والانكى اني كنت كلما التقيت احداً منهم او كلما نكبت الظروف احداً منهم بصورتي وجرى حديث عن « الرسوم » تظاهر بعــدم الاصغاء وراح يفتح حديثاً آخر من شأنه ان يخنق الحديث الجاري .

*

والانكى الانكى محاورة لطيفة جذابة جرت مؤخراً بيني وبين احد عشاق «رسومي» اجعلها خاتمة بحثي هذا راجياً من القراء ان يتخذوها كنموذج لطريقة تصريف الكتاب .

كنت منذ ايام جالساً الى القلم وحولي اهرام من كتاب « الذوات » واذا باحدى النكرات ، فتى في نحو الثلاثين من العمر، يدخل علي مستعيناً بتعشقه الادب والادباء على حق الدخول علي ولو كنت في خدر محرم ، وبعد ان عرفني بنفسه واطرى قلمي وروحي وشبابي اردف قائلاً :

- كنت وما زلت من اشد الناس تحمساً لك وتعشقاً لروحك الكتابية واخلاصك و . .

فقاطعته خجولا بقولي :

- استغفر الله يا حضرة الاستاذ . . هذا اطراء لي في غير محله انما عاطفتك واحساسك . . .

فقاطعني بدوره قائلاً :

- لا عاطفة ولا احساس يا الياس (وسمح له تعشقه الادب والادباء باستعمال الديموقراطية في خطابه) فالحقيقــة لا ينكرها الا العميان . . ثم فكر قليلاً واستطرد قائلاً :

- قرأت كثيراً عن كتابك « الرسوم » وبحثت عنه جداً فلم اقع منه على نسخة فاين اجد هذه التحفة ؟

فناولته نسخة من الكتاب فاخذها بلهفة الجائع وقال : « الله الله كم ثمنها ؟ » فقلت : «نصف ليرة سورية » . فاخــذ يتصفحها وهو يقول : « يا بلاش ! يا بلاش ! » ثم قــال : « ارجو منك ان توقع امضاءك عليهــا » . ففعلت ، ونهض يودعني قائلاً : « اشكرك يا اخي على هديتك اللطيفة » .

وهكذا يا سيدي القارئ ابيع رسومي ولسان حالي يقول : «ولئن شكرتم لازيدنكم» .

الياس ابو شبكة

مباراة ملكات الجمال العالمي للعام ١٩٣٢

ايزابيل فرانك مس الارجنتين وعمرها ٢٠ سنة

الانسة جنان مس المانيا وعمرها ١٧ سنة

الانسة ستالار مس انكلترا وعمرها ٢١ سنة

ايكا لابيل مس المجر وعمرها ١٧ سنة

الانسة دجوريتش مس يوغوسلافيا وعمرها ٢٠ سنة

الانسة داندان مس بلجيكا وعمرها ٢٣ سنة

اونيرب لامبسا مس اليونان وعمرها ٢٠ سنة

تيريزا دانيل مس اسبانيا

لوزميلا ريبارو مس بيرو وعمرها ١٩ سنة

ليانا ديلسكو مس رومانيا وعمرها ٢٠ سنة

روزيتا مونتالي مس ايطاليا وعمرها ١٨ سنة

الانسة يانووتز مس تشكوسلوفاكيا وعمرها ٢٠ سنة

نينا بوهل مس روسيا وعمرها [illegible] سنة

اين دي سوزا مس فرنسا وعمرها [illegible] سنة

الانسة [illegible] مس بولونيا [illegible]

في مطاف الزملاء

كرم ملحم كرم

ليس بين الصحفيين الشبان غير كرم ملحم كرم يستطيع ان يفاخر،اذا كان ثمة فخر ، بانه دار دورة الصحف البيروتية فاتحف كل واحدة منها بما هو في نظره اغلى من الماس ، واثمن من اثار الفراعنة في وادي الملوك .

*

لم يكد كرم ملحم كرم ينال شهادة مدرسة الاخوة المريميين في جونيه حتى اخذ يفكر في اختيار مهنة حرة يزاولها . ولكن ما هي هذه المهنة الحرة التي يستطيع مزاولتها فتى مثله رمت به المدرسة الى معترك الحياة وهو لا يدري اي عمل حر يختار؟

الا ان خاله كان الى جانبه فحاول ارشاده واختار له الصياغة . فقبل بها كرم مكرهاً ، واقبل على تعلمها تخلصاً من كلمة كان خاله لا ينفك يرددها على مسمعه كلما اجتمع اليه ، فترن في اذنه رنة مزعجة ، وهي : « دع عنك الافندية ، فالافندية لا خير فيها» .

واخذ كرم يتعلم الصياغة . وكان يطالع جريدة (دير القمر) فكانت رغبته في الكتابة تزداد بزيادة مطالعته،الى ان احس ان ثمه تفاوتاً عظيماً في المعرفة والاطلاع بينه وبين من يقرأ مقالاتهم . وما زالت نفسه تحدثه بان يحذو حذوهم وما زال صوت داخلي يهتف به قائلاً «انت اقدر من هؤلاء الذين تنشر (دير القمر) كتاباتهم » حتى بدأ يتردد الى ادارة الجريدة القائمة الى جانب حانوت الصائغ الذي كان يعمل فيه ، يحمل الى مديرها بعض المقاطع الادبية ، فيرفضها المدير ، فيتكدر كرم ويغضب ، ويحسب انه خدع نفسه حين اعتقد بانه اكتب من كتب .

ودامت حاله كذلك زمناً قصيراً . واخيراً عمد الى كتابة قصة العدد ، ووقعها بامضاء مستعار ، وجعل بطلها رجلاً غنياً كان يمسك يده عن مساعدة المحتاجين في اثناء الحرب . فراقت القصة في عين مدير الجريدة ، فنشرها ، فكان سرور مؤلفها بنشرها عظيماً .

ودارت الايام دورتها واذا كرم الصائغ يبعث الى جرائد بيروت بمقالات ادبية مكتوبة باسلوب شعري خاص فتنشر بعضها وتهمل البعض الاخر . وما زال يواصل الكتابة على هذا النمط الى ان غادر دير القمر وجاء الى بيروت واقام فيها زمناً قليلاً يعمل صائغاً وصحافياً غاوياً معاً . ثم لم يلبث ان عاد الى وطنه الصغير وقد تجلت موهبته الانشائية بابرز صورها . ولكنه لم يقم في دير القمر الا قليلاً اذ تلقى برقية من الاستاذ بشاره الخوري يدعوه فيها الى استلام ادارة جريدته (البرق) . فظن كرم انه اصبح كاتباً خطير الشأن ، وان الصحف اصبحت لا تقوم لها قائمة الا به ، فاسرع الى بيروت لاستلام ادارة جريدة البرق ، وسرعان ما تلاشت احلامه امام ما كان ينتظره في ادارة البرق من كتابة حسابات الجريدة ، واسماء المشتركين . قال :

— ولا ابالغ اذا قلت لك انني كنت اصاب بالم في رأسي شديد كلما تناولت بيدي دفتر اسماء المشتركين ودفتر حساباتهم . . ولقد تحملت بصبر طويل الاسبوع الاول الذي قضيته على هذه الحال . .

واخيراً زال الم رأسه اذ بدأ يتمرن على ترجمة المقالات عن الفرنسوية . ثم راح يتنقل من انتصار الى انتصار في فن الصحافة اليومية حتى حذقه وحتى برع في كتابة العناوين بحروف ضخمة والفاظ جذابة على الطريقة الاميركية . ولكن اقامته في جريدة « البرق » كانت قصيرة جداً ، فانتقل منها على غير اتفاق مع صاحبها ، الى «صدى الاحوال» للزميل الاستاذ نجيب ليان . وفي صدى الاحوال دعكته المهنة دعكاً ، فقد كان يتفق له في غياب رفيقه ان ينشئ صفحات الجريدة الاربع من غير ان يستعين بمقص او ما شاكل من وسائل التحرير في الصحف الفقيرة بالمحررين والمكاتبين والمخبرين .

وكأنه كتب للاستاذ كرم ملحم كرم ان لا يطيل الاقامة في الجريدة التي يعمل فيها ، فلم يعتم ان ترك صدى الاحوال ، وتسلم رئاسة تحرير زميلتها الاحوال ، فازدهرت في ايامه بسبب الحملة العنيفة التي اثارها على الحاكم كايلا . وهي حملة رافقته بعد ذلك في تنقلاته من الاحوال ، الى الارز في عهد الخوري لويس الخازن ، ثم الى الاستقلال في عهد جرجي عرض . ولم يتوقف عنها الا وكايلا تقله باخرة الى وطنه ويحل مكانه الجنرال فاندنبرغ .

ولعل اطول مدة عمل فيها كرم ملحم كرم كمحرر في الصحف هي المدة التي قضاها في جريدة الاحرار في اول نشأتها . فقد بقي محرراً فيها اكثر من سنة .

وحرر الاستاذ كرم في الجوائب والراية ، وفي المجلة الوطنية لاميل بك ثابت . وحديث عمله في مجلة البك طريف وطويل يستغرق سرده الصفحات العديدة ، وقد نشر الاستاذ كرم نتفاً منه في مجلته العاصفة .

واحس اخيراً ان الاستقلال في العمل افيد له واسلم عاقبة ، فانشأ مجلته الف ليلة وليلة الروائية ، ثم اشترى مطبعة جريدة « البرق » واضاف اليها مطابع جديدة اخرى ، فاصبحت مطابعه من اتقن المطابع في بيروت . ثم اصدر مجلة « العاصفة » الاسبوعية ، فاذا اسمها يدل على محتوياتها فهي عاصفة مقتلعة على كل ما هو اعوج ومتداعي الاركان ، واذا الاستاذ كرم ملحم كرم يطلق لقلمه العنان على صفحاتها فينتقد ، ويقرظ ، ويهشم . وقد اصاب في جملة ما كتبه عن بعض الادباء حين صور اخلاقه ومطامعه ودخائل اموره احسن تصوير وادقه ، واقربه الى الواقع ، حتى ان احدهم قال لي في هذه المناسبة : « لو كان لي ان امنح جائزة «غونكور» لما ترددت في تقديمها الى كرم ملحم كرم لانه كان جريئاً واصاب كبد الحقيقة حين كتب مقالته في احد ادباء بيروت » .

فمن هو يا ترى هذا الاديب ؟

*

تدخل عليه في غرفة عمله فتجد على مكتبه جرائد المبادلات ، واعداد مجلتي الف ليلة وليلة والعاصفة ، ودفاتر الحسابات واسماء المشتركين والوصولات ، طبقات طبقات . ذلك ان الاستاذ كرم ملحم كرم هو في الوقت نفسه مدير مجلتيه ومحررهما ومصلح بروفاتهما وكاتب حساباتهما واسماء مشتركيهما يكاد لا ينتهي من عمل حتى يشرع في عمل اخر . فتراه دائماً مكباً على التأليف او الترجمة ، ومن حوله منضدو الحروف ، هذا يطالبه بفصل من رواية الف ليلة وليلة ، وذاك يلح عليه باتمام رواية بدأ بها في المساء ولم يتمها ، وذلك يسأله عن ترتيب المقالات بحسب اهمية موضوعها وخطورة شأن صاحبها . وهناك مشتركون زائرون جاؤوا يدفعون بدل اشتراكهم في احدى مجلتيه ، ويتعرفون الى كاتب المقالات النارية والروايات اللذيذة التي يقرأونها له كل اسبوع ليمطروه الثناء وجهاً لوجه ، وكرم وراء مكتبه تعلو وجنتيه حمرة الخجل والحياء ، وترتسم على شفتيه وفي نظراته خطوط اذا تعمق الناظر اليها في استنباط معانيها وحل رموزها لوجد ان صبر صاحبها يوشك ان يفرغ وانه يتمنى في رغبة حارة الخلاص من هذا المأزق الحرج لينصرف الى تغذية منضديه بالمواد . ولكن الضيوف يستمرون في احاديثهم ، فيضطر الاستاذ كرم ان يسايرهم ، وان يتأخر عن الذهاب الى منزله في المساء او يبكر في صباح اليوم التالي ، ليعوض على منضديه ما نقصهم من المواد .

للاستاذ كرم ملحم كرم خط فارسي جميل ، وهو يكتب بالحبر وقلم الرصاص على السواء . ولا اهمية عنده للورق مصقولا كان ام غير مصقول ، ملونا ام غير ملون . وكثيراً ما يتفق له ان يكتب ومن حوله الناس يحادثونه او يتحادثون فيما بينهم ويضجون . وكثيراً ما يتفق له كذلك ان يبعث بمقالاته الى المنضدين قطعاً قطعاً مؤلفة من سطرين او ثلاثة سطور .

ويعتقد الاستاذ كرم ملحم كرم ان كل ما يخطه قلمه على ورق ، حتى ولو كان خبراً محلياً بسيطاً ، هو رائعة من روائع الادب . وانه لعلى صواب في اعتقاده هذا اذا قيس الخبر الذي يكتبه بقياس اهميته والحلة البيانية القشيبة التي يلقيها عليه ، فيخرج من تحت ريشته كأنه عروس في يوم الاكليل وقد ارتدت اجمل ما لديها من الحلي والملابس ، وبدت ترفل في اغلى الزينات .

فؤاد حبيش

تباين الاذواق في التصوير

بقلم المصور اليدوي قيصر الجميل

ليس من الهينات معالجة موضوع حر كالتصوير لا قاعدة له ولا رابط . فلكل ذوقه ولكل عقليته ، وليس من المستغرب ان يرضى الانسان بذوقه وعقليته .

التصوير انشودة ملونة صامتة تتأثر بها العين وتتغلغل هذه التأثيرات الى العقل او الشعور وتنقلها اليد الى المادة، فاذا لم يشعر الرسام ولم يتأثر بموضوعه ويخرج به خرج رسمه بليداً باهتاً خالياً من معاني الحياة وروعتها . اما الاتقان المادي في هذا العمل اذا ما خلا من هذه النسمات فهو اشبه بالانشاء المرصوف او الشعر المستقيم الوزن الركيك المعنى ، فمن لم يكن مشبع الدماغ والروح من موضوعه الذي يريد ان يحدثك عنه أشبعك حتماً كلاماً فارغاً وحديثاً بلا لذة ولا فائدة . ومن حظ البشرية ان الفنان الحقيقي الملهم كان في كل عصر ومصر يذيب دماغه ويفني نور عينيه في سبيل تهذيب فنه ورقيه ليتمكن بواسطته من تهذيب شعور الناس واذواقهم .

ان فيدياس كان يكتب تاريخ البشرية في كل راس ينحته ، فلو لم يكن له من الذكاء والقوة بمقدار ما للبشرية لما تمكن من حصر تاريخها في كل رأس . وقد ساعد الحظ فيدياس ان البلاد اليونانية كانت راتعة في بحبوحة من العيش متعبدة للجمال منفتحة اعينها للنور فتمكنت ان تقرأ هذه اللغة العلوية ، اقول لغة لان الفن لغة مستقلة يمكن لكل ذي عينين ناظرتين التأثر بها ولكنه لا يفهمها قبل درسها درساً طويلاً دقيقاً .

قلت ان لكل ذوقه وعقليته وكل يبني حكمه على الاشياء بحسب هذا الذوق وهذه العقلية ، فلقد يصعب اتفاقنا على صورة فنية بسبب هذا التفاوت في الذوق والعقلية هذا من جهة الفن الروحي العالي . اما الفن المادي اي نوع التصوير وطريقته فهذه يمكن درسها وفهمها والحكم بها حكماً صحيحاً مصيباً في الغالب اقول في الغالب لان الاصطلاحات الاساسية لهذا الفن أكثر من ان تحصى فكيف بالاصطلاحات الفرعية ؟

كان يعتقد الناس مثلاً بسيادة رافايل على جميع المصورين وطالت هذه السيادة الى اوائل الجيل التاسع عشر عند ما بدأ بعض عظام الفنانين بدرس آثاره كرجل عظيم وليس كاله ، عندئذ دالت دولته ونزل عن الكرسي الملون وعد بعدل اعظم Illustrateur فهل نتشبث بالرأي الاول وننقض الثاني ام العكس بالعكس ، لا اعلم . يتساءل الناس لماذا لا يعرف فنان ولا يشهر قبل موته فالجواب سهل واضح : مهما بلغ ذكاء العامة فهو لا يصل بسهولة الى فهم اناس اعلى من المستوى فلذا يقوم [illegible] لهم من النعومة والجاذبية

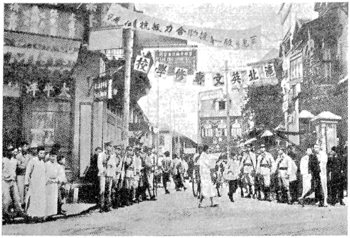

جنود صينيون على مدخل شنغاي المدينة القديمة

والاحساس ما يقربهم من ذلك الفنان فيبدأ الميل الشخصي ثم يتطور الى وحدة نفسية ، فيتفاهم الاثنان بلغة مستقلة مبهمة تنجلي رويداً فيما بينهما، ينقلها هو بدوره الى لغة سهلة وينشرها على الناس فتنتشر .

تسمع الناس في المعارض الفنية تتناقش بالالوان وتعاليمها فيقول واحد ان الوان هذا المصور ضحاكة تبهرني واما الوان ذاك فهي قاتمة لا زهوة فيها ولا رونق ، فيعاكسه آخر ، ويحبذ هذا ما استهجن ذاك ، وعلى النظريتين أجيب : كلاهما مصيب بالوانه وكلاهما يعبر عن نفسيته ، ان الفنان التعس الذي لم يذق من الحياة سوى المرائر لا يمكنه ان يطربك بالوان زاهية مفرحة واذا فعل كان كمن يرقص في المأتم فلا هو يضحكك ولا يبكيك ، وبالعكس من بسمت له الحياة وعاش بين الراح والدغدغة أمطرك الالوان زهوراً وغنى لك ما طال كيفه .

نحن لا نأمل اليوم بنهضة فنية في بلادنا ، فالفن رفيق اليسر ، رفيق الاستقلال ، رفيق القوة ، فلما ضعفت دولة الاشوريين امحى فنها ولما تضعضعت دولة الفراعنة تضعضع فنها ولما انكسرت شوكة الفرس مات فنها وهكذا قل عن اليونان التي لم تزل الى اليوم تغذي دماغ العالم من آثارها ، وعن النهضة الايطالية التي بعثت الفن من المدافن واشعلت الثورة الفكرية في الغرب كله ، فهي قد هدأت اليوم وخمدت جذوتها .

مما يروى عن فلاسكز المصور الاسباني الذي يحمل لقب اعظم مصور اوجده التاريخ ، انه بينما كان يرسم صورة ملك اسبانيا (وكان وقتئذ مصور القصر) سعى الوشاة به وافهموا الملك بواسطة اعوانهم بان لا خير في رسام لا يجيد سوى تصوير الرؤوس . وكان الملك يحب مصوره ويحترمه كثيراً فجاء يوماً يداعبه ويروي له الروايات الى ان وصل الى الوشاية فاجاب فلاسكز مليكه ببساطة وثقة : مولاي ان اعدائي يغالون كثيراً بمدحي فانا لا اعتقد بوجود مصور يجيد تصوير الرؤوس ، مع ان الصور التي تركها فلاسكز عن الملك فيليب الرابع هي دروس في التاريخ والاخلاق كتبت بابلغ لغة واجمل تعبير .

من كلمتي الموجزة تفهمني ايها القارئ العزيز وتفهم معي بان الفن لم ينتعش في شعب الا متى كانت حكومة هذا الشعب قوية منتظمة ، فعندما تنتظم شؤوننا وتستغني حكومتنا عن سيارة واحدة في العام تنفق ثمنها على مدرسة تعلم فيها الشبيبة مبادئ الرسم والنحت وسائر الفنون، تتقدم صناعتنا ، ويتهذب ذوقنا ، ونتلهى بالمفيد عما لا يفيد ، ونمشي بسرعة الى المثل الاعلى ، ولكن . . .

جمعني مجلس ببعض النواب فسألني احد الاصدقاء عن الفن ورأيي في الفن فاردت ان أبين امام سامعي الكبير منافع الفن وضرورته ولكن النائب الكريم قطع علي الكلام بقوله : ما أفضى بالك ! الحق معه، مسكين معذور مشغول فكره .

قيصر الجميل

لمساعدة بوانكاره

في انباء باريس ان اللجنة المالية في مجلس النواب وافقت على منح رؤساء الجمهورية الذين تنتهي مدة خدمتهم معاشاً سنويا قدره ٢٠٠ الف فرنك ، والغرض الاصلي من هذا القرار مساعدة المسيو بوانكاره بعد ما قضى عمره في خدمة الحكومة وخرج منها فقيراً .

«ÇA, C'EST PARIS»

كعبة الفن

اذا حق لباريس ان تفاخر العواصم برحب «بولفاراتها» وبانبساط ارصفتها، فلقد حق «لبولفار» مونتبارناس — الحي الشريف — ان يفاخر بدوره سائر الاحياء الباريزية برحابة صدره وانطلاق ارصفته، بل ولقد حق ايضاً لهذه الارصفة الطليقة الضاحكة، ان تفاخر باريس برصيف «الكوبول» الفخم، وببائع الكستناء الظريف اللطيف Le Père - موريس المثل الى الابد زاوية الكوبول اللامعة، وكأني بصاحبنا وهو قابع في زاويته مستحكم وراء قرنة اشبه بالجندي الرابض وراء رشاشه يطيش على المارة حب الكستناء، ويفسد بندائه الاجش صدى الضجة الميكانيكية التي تحيط به وتكتنفه: «Chauds les Marrons» «Chauds comme les cœurs des Amoureux». فيعكف الاحباء عليه من كل حدب وصوب، وقد غمرتهم عواطف المحبين وجيوبهم بالخيرات الدافئة، والخيرات المتقدة، والخيرات المنفجرة.

وقد غدا الكل ضاحكاً، طروباً، حول الفرن المستعر، وهم ما بين ملهٍ معدته عن القر الباريزي بجمر الكستناء! او ملهٍ حنكيه عن «الة» الباريزي بعلك الكستناء! او ملهٍ اصابعه عن «العبث» الباريزي بالحسر عن قشور الكستناء!
-Ils sont chauds - ils sont chauds comme les corps des Amoureux! chauds les marrons chauds

فالباريزيات جد مولعات باكل الكستناء، وهكذا قل عن ابنة العم، وهمها الوحيد، وهمها الاكبر، ان نعكف على بسطة الاب موريس بطريقنا الى مقهى «الكوبول» لنغرق في لجة ضوضائه بعض الوقت الى ان يؤذن ناقوسه بالعشاء.

*

لندع ابنة العم قابعة في احدى زوايا الكوبول — او قل في احدى زوايا الهيكل المقدس على الطور — ومنصرفة عن السخافات الباريزية التي تدور حولها الى مراودة الكستناء والمؤلفات الموسيقية ولعلها لا تزال منهمكة بحل الرموز العسيرة، كيف لا؟ وقد انبسطت امامها على الطاولة المزركشة بالفتات والقشور مجموعة «شوبن» وكأنها فصل مطلسم من الكيمياء، او بند مبهم من بنود الدستور السوري.

لندعها تتخبط بين طلاسمها بامان، ولنخفت الصوت قليلًا ونستأنف حديثنا عن هذا الهيكل المقدس.

*

انما نحن يا صاح في ظل افتن الهياكل الباريسية! ولعلنا في ظل افتن الهياكل قاطبة. فانما نحن الان في ظل «الكوبول» العظيم.

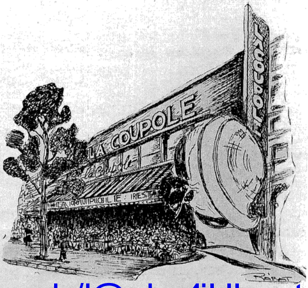

هذا الهيكل الجبار المتألق الليل بأسره بشتى الانوار، والاظلال، والالوان انما هو مقهى عادي لا يختلف كثيراً في مظهره الخارجي عن مئات المقاهي الباريزية الاخرى. ولكن الايام وصروفها شاءت بان تنتقل كعبة الفن الباريسي من «مونمارتر» الى «مونبارناس» وان تتمركز في هذا المقهى الجبار الذي اصبح هيكلاً تحج اليه زمر الفنانين من كل الامم والشعوب ومن مشارق الارض ومغاربها. ولعلهم يشعرون في ظل هذا الهيكل بالطمأنينة النفسية، والانعتاق الروحي اللذين قد لا يشعر بمثلها المؤمن في ظل اورشليم.

هذه يا صاح! انما هي جمهورية المتشردين الذين لا يأتمرون ولا يؤمنون بغير الاله الواحد الجميل: الفن ذلك الجمال الذي يشعر بوحدة اجزائه المثال، والموسيقي، والمصور، والاديب، والشاعر، كل بدوره، فيخرجه لنفسه اولاً ومن ثم للناس، ما بين صخر ينطق بالحكمة، او وتر يتفطر الماً، او دمعة تترقرق في عين النسيج، او فكرة ريئعة، او سراب روته الشاعرية باكسير الحياة..

هنا يا صاح تلمع العبقرية الفنية بين حفيف الشفاه، وعويل الوتر، ورنين الكؤوس.

اجل! هنا بين رنة الكاس والطاس والزق، تلمع العبقرية وتذوب، فالشعر قد استحضر شيطانه فاذا به قد انصاغ قصيداً مقلداً لا يلبث الى الغد ان يعم باريس باسرها.

والوتر وقد جن جنونه، فاذا به وقد انسل هذا الجنون الى اذن موسيقية سكرى لا تعي لا ترعوي ولا تفكر ولا يلبث ان يستولي على صاحب الاذن ويقذف به من على كرسيه الى مقعد البيانو فيحتله فوراً رغم انف البيانيست ويخرس الاوركستر كمن اصيب بالبكم الفجائي وهكذا يحذو حذوه السامعون.

البقية في الصفحة ٢[illegible]

اطوار ونفسيات

كيف تكتب ؟

بيير بوست

روائي فرنسوي شاب،نال منذ عهد قريب احدى الجوائز الادبية على قصته «الفضيحة» . وهو يعنى بكتابة قصصه عناية خاصة فلا يكتبها كيفما تيسرت له كتابتها ولا في اي مكان ، بل تراه يختار لذلك اوقاتاً خاصة وورقاً خاصاً ولا يعمل في النهار الواحد اكثر من ثلاث ساعات ما يعادل تسويد عشر صفحات . والذ اوقات التأليف عنده بين الساعة العاشرة ليلاً والساعة الثانية صباحاً . قليلاً ما ينصرف في الصباح او بعد الظهر الى الكتابة ، واذا فعل لا يخرج شيئاً طريفاً . وعندما يتفق له ان ينصرف عن الكتابة فذلك انه يكون منهمكاً باشياء اخرى غيرها تضطره اهمال التأليف بعض الوقت . ولكن الادب يشوقه كثيراً ويلذه ان يكتب دائماً . وهو يرى ان حالته النفسية وطريقته في التأليف تتبدلان من قصة الى قصة . ولصنف الورق الذي يستعمله ولونه اثر عظيم في وحيه . وهو يعلق اهمية كبيرة على ذلك . فقصته « الفضيحة » كتب نسختها الاولى على ورق عادي مسطر وبسرعة . اما النسخة الثانية فكتبها على ورق ثمين وببطء . وله نوعان من الخط واحد غير مقروء تبدو عليه السرعة ويكتب به الفصول الاولى من قصصه، وواحد مقروء جيداً وهو خطه العادي .

بيير بوست

لا يرسم خططاً لقصصه ولا يدون رؤوس اقلام بموضوعاتها ولا بابطالها ولا بالاوساط التي يدرسها ، ولا تبدأ الحياة تدب الى اجسام ابطاله الا في الساعة التي يمسك بها القلم للكتابة . ويشرع في الكتابة وهو يجهل ماذا سيكون من امر قصته وحوادثها وابطالها .

يفكر اليوم في كتابة قصة جديدة موضوعها فتاة تعيش وحيدة ولكنه يجهل كيف ستعيش، واين ستقيم أفي احدى المدن الريفية الكبرى ام في احدى القرى الصغيرة .

ويهمه من القصة التي يضعها ابطالها اكثر من حوادثها او حواشيها . وكثيراً ما يبدأ بوصف بطل القصة او المحيط الذي يعيش فيه، ثم لا يلبث بعد اتمام قصته ان يعود الى اصلاح هذا الوصف وجعله منسجماً مع ما كتبه بعد ذلك ومطابقاً له، فلا يبقى تناقض بينما جرى في القصة وما هو عليه بطلها او محيطه من اخلاق ، وعادات، وافكار . منقول

اعظم حوادث التاريخ

في نظر فريق من مفكري العالم

استفتت احدى الصحف الغربية فريقاً من كبار المفكرين في العالم عن اعظم حوادث التاريخ فتلقت اجوبة على استفتائها نعرب بعضها للقارئ فيما يلي :

جواب المستر ويلز

الروائي الانكليزي المشهور

٣٢٣ قبل المسيح : موت الاسكندر لان اعماله الباهرة اثرت في مجرى التاريخ وموته السابق لاوانه كان مصيبة فادحة على العالم .

١٤٥ : تدمير قرطجنة عدوة روما وسيدة افريقيا .

٤٤ : موت يوليوس قيصر مدوخ غاليا وفاتح اوروبا الغربية .

٤٧٦ بعد المسيح : جلوس اوديكر على عرش ايطاليا وافول نجم الامبراطورية الرومانية في ايامه .

٦٣٢ : موت النبي محمد ووجود شعب شرقي معاد لاوروبا المسيحية وللمدنية الغربية .

٨٠٠ :تتويج شارلمان في روما .

١٠٩٥ : اعلان البابا اوربانوس للحروب الصليبية .

١٢٥٠ : موت فردريك الثاني .

١٤١٥ : حكم مجمع كونستانس على جان هوس .

١٤٩٢ : اكتشاف اميركا بواسطة خريستوف كولومبس .

١٥٥٨ : موت شارل الخامس الذي يعتبر علامة الفصل بين الكاثوليك والبروتستانت اذ انه يفتح سبيلاً لتباشير لوتير ويفسح له المجال للتمرد على اوامر بابا روما .

١٦٤٨ : معاهدة ويستفاليا .

١٧٧٦ : اعلان استقلال الولايات المتحدة الاميركية .

١٩١٧ : الثورة الروسية التي تمت باصلها الى ثورة ١٧٧٦ وتعتبر كعلامة اعتناق الشرق مدنية الغرب . وليس من المستحيل ان يرى الناس قريباً وجود « كوسميوليس » او ولايات العالم المتحدة التي تضع حداً لويلات الامم ومنازعات الشعوب .

موريس دیکوبرا

الروائي الافرنسي الذائع الصيت

اعتقد ان اعظم حادث في التاريخ هو اختراع المطبعة . ولولا وجود وسائل الطباعة لما كنا نرى اليوم في العالم المتمدن اكثر من خمسماية مليون شخص يحسنون القراءة والكتابة . اكرر القول ان اعظم حوادث التاريخ المطبعة وقد ادى مخترعها للبشرية خدمة جلى نادرة المثال .

هندريك وايم فانلون

المؤرخ الاميركي الشهير

٢٢٠٠ قبل المسيح : نشر ملك بابل القانون حورابي فلولا ذلك لما تمكن موسى بعد مرور جيلين ان يقدم لشعبه الوصايا العشر التي تعتبر اساس مدنيتنا وحضارتنا .

٤٩٠ : معركة ماراتون فلو ان اليونانيين اظهروا جبناً في تلك المعركة وفروا مدحورين امام اعدائهم لكانت اوروبا اصبحت مستعمرة اسيوية ولما كنا رأينا الحضارة الغربية الحاضرة .

٣٢٣ : موت الاسكندر .

١ بعد المسيح : ميلاد الطفل يسوع .

٦٢٢ : هجرة النبي محمد من مكة الى المدينة

١٣٥٤ : استخدام البارود لاول مرة .

١٦٨٣ : قنوط الاتراك من افتتاح فيينا عاصمة النمسا .

١٧٦٩ : حصول جيمس واط على مأذونية تمكنه من استعمال الآلة البخارية .

١٧٩١ : موت ميرابو الخطيب الافرنسي الكبير .

١٩١٧ : سقوط حكومة كارنسكي الروسية . ويجدر بالاوروبيين ان يعتبروا هذا التاريخ بدء بلائهم اذ ان البولشفيك حرروا اسيا وافريقيا من الرقابة الاوروبية . ولا يسعنا الان تقدير نتائج هذا الانقلاب العظيم ومدى تأثيره في حياة الشعوب الغربية وخصوصاً على جيوب الرأسماليين .

البروفسور لو

العالم المشهور

ان ازدياد رفاهية العيش وسرعة التنقلات يؤثران اكثر من كل شيء في حياة الانسان الخاصة ولذلك اظن ان اعظم حوادث التاريخ هو يوم مولد النابغة فرادي .

السير اوليفر لودج

العالم الانكليزي المعروف

اعتقد ان ميلاد السيد المسيح اعظم حوادث التاريخ .

السير جوزيه سطمب

عضو لجنة مصرف لندن الرئيسية

بصرف النظر عن يوم ميلاد المسيح اعتقد ان ولادة كوبارنيك وداروين هي اعظم حوادث التاريخ .

برنارد شو

كان جوابه لمندوب الجريدة غريباً فقد قال له :« فتش انت عن هذا الامر . استودعك الله » .

ختم المحرر استفتاءه بهذه العبارة :

١٨٥٦ : ولد برنارد شو .

حياة الممثلين والممثلات

لوب فيليز، فيفي دورسي

يصف نقاد الاشرطة السينمائية الممثلة السينمائية « لوب فيليز » بالفتاة الوحشية وهم لا يرمون بذلك الى تحقيرهـا والحط من مكانتها، ولا يقصدون بقولهم هذا ان الممثلة

(لوب فيليز) المكسيكية الحسناء الملقبة بالممثلة المتوحشة

التي طبقت شهرتها الافاق، غير مهذبة الطبع لم تصاقلها المدنية بعد ... كلا . ما قصد النقاد الى شيء من هذا والوحشية التي يعنيها هؤلاء، هي ان هذه الفتاة تطالعك بصورة صادقة من صور الفطرة، فلها جسم متين البنيان، كأنما هو مصبوب في قالب، وعينان قويتان لا تلتمس منهما السحر في ذبولها وانما في بريقهما الخلاب ثم انك تجد في تمثيلها مـا يلائمها لادوار العنف، وتحس وانت تراها ان هذه الفتاة في حاجة الى كثير من الترويض ولكنك في الوقت ذاتـه تعجب بهذا النفور والشرود وقديماً اعجب الناس «بالغزال الشارد»!

تسأل الممثلة عن رأيها في « الوحشية » التي تعرف بهـا ويطرب لها عشاقها والمعجبون بها، فتقول وهي تتلوى بجسمها الناصع البياض :

— لقد صدق من قال انني وحشية، لان الكثيرين كانوا يصفونني بذلك الاسم وينعتونني بالمرأة ذات الدلال الغريب، ويقولون انني لا اصلح الا لادوار نساء الغجر (النور) وان ذلك يعود الى نشأتي في بلاد المكسيك حيث لا تصلح الفتـاة الا ان تكون على خلق يقابـل خلق المكسيكيين ذوي الطباع الحادة والرقصات العنيفة .

نشأتها

ولدت « لوب فيليز » في « سان لويس بوتوزي » احدى المدن المكسيكية في الثامن عشر من شهر حزيران سنة ١٩١٠، من والدين متوسطي الحال، وكان والدها ضابطاً في الجيش المكسيكي وامها ممثلة في دار الاوبرا الملكية، فنشأت منذ صغرها ممثلة وكانت لا تفهم شيئاً غير التمثيل ولا تميل الى شيء الا اذا كان على صلة بالتمثيل .

سئلت مرة عن الذي نفخ في صدرهـا تلك الروح التمثيلية التي رافقتها عشرين سنة كاملة، فقالت :

— انه ذلك الضابط المكسيكي !

— والدك ؟

فهزت برأسها وابتسمت .

فتعجبوا وقالوا :

— انك تمزحين !

— كلا . ان والدي لم يكن فقط ضابطاً بل راقصاً في الوقت نفسه . وكان مشهوراً في تلك الايام ولم يكن يوجد له منافس يستطيع ان يسلبه بطولة الرقص في شمالي اميركا وجنوبها . والى هذا الرجل يعود الفضل في ايصالي الى هذه الدرجة من النمو الفني . فقد حملني مرة بين ذراعيـه وتمتم في اذني « سيري بدلال وليقل عنك الناس انك ترقصين ولا تمشين، فهذا يطربني والتذ في سماعه حتى بعد مماتي » .

كنت جد مولعة بالرقص . فكنت اجيده رغم انني لم اتلق درساً واحداً فيه . بل تعلمته بالمراقبـة والمثابرة والتمرن على محاكاة كل رقصة اراها . وقد بلغ شغفي به انني ابتكرت رقصات جديدة واضفت خطوات الى التي اعرفها دون ان يرى احد في ذلك شذوذاً عن الجمال او الايقـاع الموسيقي » .

عندما بلغت « لوب » العاشرة من عمرها بعث بهـا والدها الى الدير لتتثقف في العلوم الدينية كما هو مفروض على كل فتاة في البلاد المكسيكية ولكن الفتاة غادرت الدير وقد برعت في الرقص والغناء ايما براعة .

ولا يعجبن القارئ من ذلك فقد كان في الدير عـدد كبير من الفتيات الاميركيات، والاميركية مشهورة بتربيتها الاجتماعية فضلاً عن ان الشباب لا يطيق القيود، ولا سيما قيود مدرسة كمدرسة الدير . فاذا اقبل الليل قامت الفتيات الى الصلاة وعلى رأسهن راهبة تباركهن وتـدعو لهن، ثم تذهب بهن الى السرير . فاذا اوصدت الباب خلفها وثبت النائمات من اسرتهن واحلن سكون الليل وهدوءه الى ضجة الرقص والغناء .

وهكذا استطاعت «لوب فيليز» في وسط هذه الحياة الحافلة الدسمة ان تفهم وان تتعلم وكان لها في اميالها القديمة ما جعلها ذات شخصية بارزة .

ولما غادرت الدير جاءت الى والدتها وهي تغني . فلما سمعها احد اصدقاء امها اعجب بصوتها العذب واتفق معها على الظهور على المسرح .

وذات ليلة برزت « لوب » في ثوب انيق امام الجمهور فاخذ يصفق لها تصفيقاً حاداً مع انه لا يعرفها . وبدلا من ان ترى الفتـاة ان في ذلك مشجعاً لهـا رأت ان تصفيق الجمهور سخرية بها اذ كيف يهتف لها وهو لا يعرفها ولم يسمعها بعد .

ولما انتهت من رقصها وغنائها اشتد التصفيق والقيت على « لوب » باقات الزهور ولكنها لم ترد على تحية الجمهور بل جرت الى مقصورتها وهي تبكي .

وبعد ايام كانت في طريقها الى هوليوود . وقد اتفقت مع « دوغلاس فيربانكس » على التمثيل في روايتـه « الغوشو » اي « راعي البقر » .

ومنذ ذلك اليوم بزغ نجمها واشتهرت . فمثلت في رواية « البعث » مرتين متواليتين، الاولى في زمن الصامت والثانية في زمن الناطق . وبعد ان انتهت من تمثيل هـذه الرواية فسخت عقدها مع شركة « يونفرسال » وتعاقدت مع شركة « مترو غلدوين ماير » .

فيفي دورساي

اذا جمعنا سيرة هاتين الممثلتين في صفحة واحدة فانما نحن نسعى الى جمع شيئين متناقضين . فالممثلة الاولى عنوان الفتاة المكسيكية المتوحشة، والثانية عنوان الفتـاة الاميركية التي ليست بالوديعة ولا بالخطرة، بل التي تحاول ان تقترب منها وتظن نفسك على وشك ضمها بين ذراعيك فتنظر حواليك فتبصرها قد افلتت من بين مخالبك وطفقت

(فيفي دورسي) عنوان الفتاة الاميركية العصرية

تضحك منك وهي تلوح لك من بعيد .

تلك هي « فيفي دورسي » . وقد انتخبناها من بين الكثيرات من الممثلات لنجمعها بلوب فيليز، ان لم يكن ذلك في الحياة، ففي صفحات الجرائد .

منـذ سنة تقريباً تزوجت « فيفي دورسي » رياضياً شهيراً لم تمكث معه اكثر من اسبوع . ولمـا غادر الزوج

المحكمة التي اعلن فيها طلاقه من امرأته كان هزيل الجسم لا حول له ولا قوة .

ومر شهر على ذلك الطلاق فاذا بالرياضي يصبح صحافياً فينشر مقالا عن زوجته السابقة ويقول : « كان ملوك الاساطير يتزوجون بنات النساء ، ويظلون اقوياء مدة طويلة ولكنني اتساءل : ماذا يستطيع هؤلاء فعله لو اتوا الى هذه الديار وشاهدوا هذه الممثلة المرحة التي تقفز امام الناس كالعصفور وتتحول في مخدعها الى امرأة صنديدة يقف امامها اقوى الرجال حائراً لا يأتي بحركة ؟ » .

وكان لذلك المقال اثر بعيد في اذاعة شهرة الممثلة فضاعفها فتعاقدت على التوالي مع شركات كبيرة ، ثم حلت مؤخراً في شركة « فوكس فيلم » . ولما اخترع السينما الناطق خيف عليها من البطالة ولكنها تمرنت على الغناء والرقص الى ان ضربت بسهم وافر فيهما ، فمثلت في عدة اشرطة ناطقة اكثرها ناطق بالانكليزية وقليل منها ناطق بالفرنسية .

و « لفيفي دورساي » اراء قيمة في الازياء ، ولها كلمة في الشباب تقول فيها :

«اذا ارادت الفتاة ان تصبح محط الانظار في المجتمعات فعليها ان تعنى بثوبها ، ولست ادعوها بذلك الى ارتداء المساطين الغالية وابتياع احدث الازياء وانما ادعوها الى شيء واحد هو ان تدرس نفسها ، ان تدرس قدها . فاذا فهمت ما يصلح لها ضمنت لنفسها الفوز الاجتماعي . وفي رأيي ان التزام البساطة ادنى الى ان يكون قاعدة عامة تنطبق على اغلب الاجساد . . . »

وتختم « فيفي » كلمتها بقولها :

« لا تستطيع المرأة ان تظهر بالمظهر الذي يعجب به الشاب الا متى ترفعت في غرامها . فذلك كفيل بنجاحها في الحياة واكثر فائدة من « التذلل » في كل فترة وفي كل ساعة » .

محيي الدين الطويل

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلاً على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب على احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .

روايات شوقي

نصيبها من الخلود

شوقي ، حامل لواء امارة الشعر في العصر الحاضر ، اتحف العالم الادبي في المدة الاخيرة بثلاث روايات شعرية تمثيلية قابلها الجميع بالاعجاب والاطراء ، متخذين منها شاهداً على عبقرية شوقي وجدارته بالامارة .

ولست اقصد بكلمتي هذه البحث بامارة شوقي وحقيقتها بعد ان بايعه اقطاب الشعر في كافة البلاد العربية ولا احاول نقد رواياته بعد ان عدها الناقدون قلادة في جيد الشعر ، وجل ما اريد ابداء ملاحظة عامة على هذه الروايات ربما اقدم خدمة صادقة للمؤلفين ومنهم شوقي ، خصوصاً وهو يعد اليوم روايته الجديدة عنترة .

ان ائمة الكتاب وقادة الرأي العام في كل قطر وعصر يكتبون للمجموع لا للافراد ، اما شوقي فانه يكتب لفئة من اللغويين الذين يحفظون تحديد المعجمات غيباً . وهذه الخطة تتجلى واضحة في رواياته الاخيرة .

كان شوقي يمتاز بوضوح المعاني وسهولة التركيب وبعده عن الالفاظ الصعبة الغير مألوفة الاستعمال . ولا نعلم لماذا غير خطته هذه في المدة الاخيرة اذ شرع بتأليف الروايات المسرحية التي تستدعي من السهولة والوضوح اكثر من غيرها لانها موجهة الى عامة الشعب لا الى خاصته . وهذا السبب الوحيد الذي اخر الفرق التمثيلية عن الابداع في تمثيل روايتي كليوباطره ومجنون ليلى ، وجعل الحاضرين لا يقدرون قيمة الروايتين مع ما فيهما من الروح الشعرية التي تتجلى في قصائد المؤلف ومقاطعه .

كنت ظننت — بعد ان قابلت الفرق التمثيلية هذه الروايات «ببرودة» زائدة — ان شوقي يميل في روايته الجديدة عن الخطة التي اتبعها في تآليفه السابقة ، وقد خاب ظني بعد اطلاعي على بعض مقاطع من هذه الرواية المعدودة للطبع ففيها الكثير من الكلمات التي لا يألفها الممثلون وعشاق الفن ولا يفقهون لها معنى .

ان قصائد شوقي لها قراء معروفون يهمهم منها متانتها واسلوبها وغايتها ولا يبالون بلغتها العالية وكلماتها الصعبة .

اما الرواية — الرواية المسرحية — فلها ايضاً ممثلون معروفون اكثرهم لا يفقه ما يقول ما لم تكن الالفاظ سهلة واضحة شأن لغة جميع الروايات .

اما السامعون ، الحاضرون تمثيل الرواية ، فهم من جميع طبقات الشعب فمنهم الصحافي والمحامي والطبيب والعامل والامي الخ وجميعهم لا يميلون الى حضور تمثيل رواية الا متى كانت سهلة المأخذ ، واضحة ، لا اثر للتكلف اللغوي فيها .

وهذا لا يختلف فيه اثنان .

رب معترض يقول : ان الالفاظ الصريحة الواضحة قليلة في اللغة ولا بد للمؤلف من استعمال الفاظ اقل صراحة .

لكن المعترض على خطأ في زعمه اذ ان المفردات السهلة كافية للتعبير عن كل فكر ورأي . ولا يخفى ان المرحوم الشيخ عبدالله البستاني قد اتحف دور العلم بعدة روايات شعرية لا يحتاج مطالعها الى مراجعة المعجم . ويمكننا القول ان روايات شوقي لا تفوق روايات البستاني لا بمتانة تعابيرها ولا بسمو معانيها . ولو حذا امير الشعراء حذو امير البيان لكان ابدع وادهش ولكان لرواياته نصيب من الخلود .

ان المؤلفين المسرحيين افرنسيين كانوا او انكليز نظير موليير وراسين وكورناي وشكسبير وغيرهم قد جعلوا رواياتهم قريبة المأخذ سهلة اللغة يفهمها كل طبقات الشعب ومع هذا لم يقدر احد اللغويين ان يطالعها بنقد وستبقى خالدة مفهومة — وقد مرَّ عليها قرون — الى ما شاء الله .

فهل نتكفل لروايات شوقي الخلود وهل يمكننا ان نقول ان ناشئة الغد ستقبل على حضور تمثيل هذه الروايات ومطالعتها ، والناشئة على ما يعلم الجميع ميالة الى التجدد في اللغة والى طرح كل صعب وقليل الاستعمال من تعابيرها ؟

هذا ما نشك به .

حلب — انيس نصر

حوادث وافيه

الصحفيون بين البوكر والبريدج

شغف عشرين مليون اميركي بالبريدج : اسباب هذا الشغف
مدارس البريدج الخصوصية : سلطة البريدج على رجال السياسة

شغف الاميركيين بلعبة البريدج شغفاً شديداً حتى باتوا يفضلونها على كل لعبة ، وحتى رأى بعضهم ان يستثمر هذا الهوى في نفوس ابناء وطنه ففتح المدارس الخاصة لتعليم لعبة البريدج . وقد كتب احد الادباء الاميركان مقالاً طريفاً في هذا الموضوع نجمله للقارىء فيما يلي :

*

ينفر الاميركيون من الخدمة العسكرية ويصعب عليهم القيام بواجباتها ويندّدون دائماً بقساوة القوانين التي يخضع لها المنخرطون في سلك الجندية . ولكنهم يجهلون او بالاحرى يتجاهلون صعوبات لعبة « البريدج » ويبذلون الغالي والرخيص في سبيل اتقانها ويقضون الشهور في درس قواعدها واستكشاف غوامضها وادراك كنه اسرارها دون ملل او تعب .

دل الاحصاء الاخير على ان نصف مليون اميركي يرتادون مدارس « لعبة البريدج » الخصوصية ويدرسون قواعد هذا الفن على ايدي معلمين اختصاصيين يقدر عددهم بالفي شخص . وقد ارتأى في الاونة الاخيرة مديرو المدارس الثانوية انشاء صفوف خصوصية للعبة «البريدج» اجابة لطلب التلامذة الذين ينتظرون ساعة درس هذا العلم «الجديد» .. بفارغ الصبر ويظهرون ميلاً زائداً للتضلع منه .

تخصص الجرائد الاميركية الاعمدة الطويلة لحوادث وشؤون « البريدج » التي يطالعها بلهفة كل يوم جمهور غفير من السكان يزيد عن الثمانية ملايين شخص . ولو دفعنا الفضول الى الاستفسار عن عدد الذين يهتمون بحوادث منشوريا لرأينا بوناً شاسعاً ولوجدناهم لا يناهزون عشرات الالوف .

وفضلاً عن المقالات اليومية التي يخصصها اصحاب الجرائد السيارة « للبريدج » فان في نيويورك وحدها مجلتين شهريتين مكرستين للبحث في شؤون هذه اللعبة العجيبة تطبعان مئات الالوف من النسخ ، وتصادفان رواجاً زائداً تحسدهما عليه اعظم الصحف العالمية .

والشيء بالشيء يذكر . انه من الشائع في اميركا ان الصحافيين متعلقون باهداب البوكر ، محافظون على عهده منذ القديم ولا يرضون عنه بديلاً . ولكن الحوادث الاخيرة طعنت هذا الاعتقاد طعنة نجلاء . وارتنا رجال « صاحبة الجلالة » مستسلمين بكليتهم للعبة « البريدج » وقد صرح احدهم على رؤوس الاشهاد بان البريدج سيد الالعاب وليس بعيداً ان يحل محلها كلها ويمحو اثرها من الوجود

تمتاز النساء بولعهن بلعبة البريدج فانهن اصبحن يظهرن اهتماماً بها — يا لغرابة الامر — اكثر من اهتمامهن « بالموضة » وتقلباتها والاستقبالات وخفخفاتها . ومما يضحك حكاية هذا المالي الكبير المعروف في « وال ستريت » الذي اضطر رغم وفرة اشغاله ونفوره من الالعاب والتسليات ان يضحي بوقته الثمين ليدرس اصول لعبة البريدج ابتغاء لرضاء زوجته الحسناء التي كثيراً ما عابت عليه جهله هذا الفن واتهمته بالكسل والتقهقر وقلة الادراك واغدقت عليه النعوت المستهجنة .

ولكن لا يحسن بالقارىء ان يستنتج من هذا الحادث ان الرجال العظام ، رجال السياسة والاقتصاد ، مرتاحون من ميكروب البريدج ، لا لعمري . اذكر انني ذهبت يوماً لزيارة المستر « موريس ماشسكل » رئيس الحزب الجمهوري في مقاطعة اوهايو . فلما طرقت باب منزله استقبلني الخادم بقوله : المستر موريس ماشسكل لا يستقبل اليوم .

— قل له انني اريد ان احادثه بشؤون البريدج .

— ليس لديه وقت للتحدث عن هذه السخافات .

— ولماذا ?

— ان الحزب الجمهوري سيعقد اجتماعاً هذه الليلة . والمستر ماشسكل مشغول بمقابلة زملائه واعداد معدات الاجتماع .

— اريد ان اقابله .

— غير ممكن .

وعلا صراخنا وارتفع صوتي حتى مسامع رئيس الحزب الجمهوري في اوهايو فاطل رأسه من النافذة وقال للخادم : « دعه يدخل انني باشتياق لمحادثته » . وهكذا أُدخلت عليه وبقيت اتحدث اليه اكثر من ساعة عن لعبة البريدج وهو مصغ الي غير حافل بكبار القوم المنتظرين مقابلته في الغرفة المجاورة ولا انتبه لرنات التليفون .

وليس المستر تشارلس شاوب ملك الفولاذ اقل ولعاً بلعبة البريدج من رجل اوهايو . ولا يزال النيويوركيون يذكرون جملته المشهورة التي فاه بها سنة ١٩٢٨ عند خروجه من اندية اللعب ظافراً غانماً « ما يهمني ان تسقط اسهمي في وال ستريت مادام النصر مفتراً لي عن ثغره في البريدج » ..

ومما يستحق الذكر ان لعبة البريدج آخذة بافئدة جميع سكان الولايات المتحدة فالفلاحون لا يقلون شغفاً بها عن مديري المصارف ورؤساء الاحزاب ، في اصغر القرى ترى الناس جماعات جماعات ملتفين حول الطاولات حاملين بايديهم اوراق اللعب مستسلمين لمفاجآت الخطر ... وعلى ثغورهم ابتسامات مختلفة الالوان ..

وقد ظل الناس يتحدثون كثيراً عن تلك المباراة التي اقيمت السنة الماضية بين عشاق البريدج واسفرت عن فوز احد الخدم بلقب البطولة بعد ان زاحمته سيدته ربة المنزل على هذا الشرف وحمي وطيس النضال بينهما دون غيرهما من الناس . وغني عن البيان ان النساء الغنيات اظهرن اعجابهن به وتوددن اليه وخطبن وده وطلبت احداهن الاقتران به ولكن دون جدوى لان هذا الصعلوك ادرك تفاهة هذه النعمة السريعة الزوال ، فآثر البقاء في خدمة سيدته التي قهرها في ميدان البريدج دون رحمة وشفقة .

ويحسن بنا القول ان لقب البطولة في لعبة البريدج واه سريع الفناء . فقد روت الصحف مؤخراً ان الحفلة التي اقامتها جمعية اغاثة العاطلين ضمت عدداً من عشاق هذه اللعبة بينهم اللاعبان المشهوران لنذ وليجيت . وكم كانت دهشة الناس عظيمة حينما رأوهما يوليان مدحورين امام اربع نسوة لا شهرة لهن ولا خبرة زائدة ، بينهن مسز وارنر كريمة المستر الفرد سمث الزعيم الديمقراطي المشهور .

ربما يتساءل القارىء عن سبب شغف الاميركيين بهذه اللعبة دون بقية الالعاب . انني تحريت الامر بنفسي واستفسرت من كبار اللاعبين فوجدت الاسباب عديدة اهمها :

اولا : ان اللاعب بالبريدج ينسى الحياة ومتاعبها ويطرد جميع الافكار من مخيلته ويحصر انتباهه بورقه فحينما ينتهي من اللعب يجد نفسه نشيطاً منزه العقل قديراً على متابعة اعماله .

ثانياً : يتطلب البريدج من لاعبه مقدرة ونشاطاً ويقضي عليه بالعناء والتعب لنيل مبتغاه . فاذا ظفر ذاق حلاوة النصر وكان فرحه بفوزه معادلاً تعبه .

ثالثاً : لم توجد مخيلة البشر لعبة تهز عواطف الانسان كالبريدج وتجعله كريشة في مهب الرياح وتطير به بين اللحظة والاخرى في عالم اليأس والامل والسرور والكآبة .

رابعاً : ان النساء يرغبن في لعبة البريدج لانهن يتمكن بواسطتها من اظهار ذكائهن وفطنتهن امام الرجل الذي اتهمهن بالجهل واوصد في وجوههن ابواب العمل .

البرنس نقولا وعروسته السمراء

حديث طريف عن حياتها في باريس

تحدث احد الصحفيين الى البرنس نقولا الروماني نزيل باريس في هذه الايام والى القارىء ما كتبه هذا الصحفي :

في الامس نسي كارول زرقة دمه وتعلق بحب مـدام لوبيسكو اليهودية الحسناء الوضيعة الاصل الحمراء الدم ، فهجر الملك وعظمته ونفر من الصولجان ولمعانه وعبث بمشيئة والده الشيخ ونصـائحه وفر مع عشيقته ومالكة لبه الى باريس .

ثاب كارول الى رشده وعاد الى عاصمة ملكه فشعر البـاريسيون بوحشة فراقه ولكن الامر لم يطل اذ انهم استأنسوا مؤخراً بزيارة اخيه البرنس نقولا الفار من غضب كارول والمقترن بالحسناء السمراء مدام سفانيو مطلقة احد رجال السياسة المعروفين في بوخارست العاصمة الرومانية .

شـاهدت العروسين في اوتيل جورج الخامس الفخم حيث نزلا متنكرين متخذين اسمي : المركيز دي برانا ومدام دولات . ولكن تنكرهما لم يفدهما شيئا فقد عرفها الناس .

تحـادثت اليهما فاعربا لي عن سرورهمـا في باريس واغتباطهما من حيـاتهما الجديدة . ولم يكن ثمة ضرورة للادلاء بهذا التصريح لانه بوسع الناظر اليهما ان يقرأ على محياهما سطور السعادة .. سعادة الحب المتأصلة جذوره في قلبيهما منذ سنوات .. نعم منذ خمس سنين ، فقد قال لي البرنس :

شغفت بها منذ سنوات ولكنني كتمت خبر غرامي متريثاً ، منتظراً الفرصة السانحة واستتباب الحالة في رومانيا وعودة اخي كارول لاقترن بها .

— ولكن الملك كارول يقول ان حبك لمدام سفانيو ناتج عن عناد وتصلب وادعاء وهوس .

— انه على خطـأ مبين واعتقد انه لن يطول الزمن حتى يرضى عني ويدرك كنه الحقيقة وتزول حدة غضبه .

لا يسع المتكلم مع البرنس نقولا الا الاعتراف بأن هذا الرجل مغرم (حتى العظم) بمدام سفانيو . ولو كان تعلقه بها ناتجاً عن هوس وعنـاد لمـا كان تعرض لنقمة اخيه في سبيلها . ولا يجهل القراء المسـاعي التي بذلها هذا العاشق الولهان لكسب رضى الملك كارول والحصول منه على اذن بالزواج بها . .

يعيش البرنس نقولا وعروستـه في باريس بعيدين عن الضجة والابهة والبروتوكول . ويسهر على خدمتهما رجلان رومانيان رافقاهمـا في قطـار « اكسبرس الشرق » يوم مغادرتهما بوخارست ومما يستحق الذكر ان العروسة السمراء احضرت معها اثني عشر صندوقاً مشحونة ثياباً والات للزينة ولكن ذلك لم يجدها نفعاً نظراً لتقلبات « المودة » فاضطرت الى اهمال الصناديق وشراء فساطين من مخازن باريس .

عروسة نقولا لا تمت باصلها الى العيال النبيلة ولكن منظرها يدفع بالناظر اليها الى الاعتقاد بانها لا تقـل عن زوجها نبلا وطيب اصل . فقد اخبرني احـد المصورين المشهورين انه لما رآها لاول مرة تتهـادى مع زوجها في « الريتز » حدثته نفسه — وهو جاهـل حقيقة حالها — ان يتخذها مثالا لاحدى روائع صوره .

اذكر انني رأيتهما سائرين مرة في شارع (ريفولي) والنـاس من حولهما وكلهم اعجاب بالعروسة السمراء ، والمصورون يتسابقون لاخذ صورتهما . وكانت الابتسامة تعلو شفاهما وعلامـات الدهشة من اهتمام الباريسيين بهما مرتسمةً على محياهمـا . وكثيراً ما كانا يقفان بطيبة خاطر ودون ادنى تأفف امام الات التصوير يشفيان غليل اصحابها .

ومما يضحك ان العروسين الرومانيين خرجا ذات يوم من اوتيل جورج الخامس واسرعا تواً الى سيارتهما ليتخلصا من مضايقة المارة . ولكنهما لم يكادا يجلسان في السيارة حتى تقدم منهما احد المصورين ونظراته تستعطفهما ألا يخيبا امله . فاسر البرنس كلمة الى زوجته ونزل الاثنان حالا من سيارتهما ووقفا امام آلة التصوير . ولما انتهى قالت له العروسة الحسناء بصوتها الملائكي ذي النبرات الموسيقية : (والان هل حققت آمالك ؟) .

يحسن البرنس نقولا اللغة الافرنسية ويجد لذة زائدة في حضور الروايات التمثيلية وحينما يذهب الى قاعـات التمثيل يأبى ان يصطحب معه احداً من اصدقائه ومعارفه لانه يحب ان يكون رأساً لرأس مـع حسنائه التي تغنيه بعذوبة حديثها عن كل سمير .

من المحتمل ان يزور العروسان الرومانيان انكلترا لان حفيد الملكة فيكتوريا كثير الحنين الى بلاد امـه ويتكلم لغتها بفصاحة زائدة ويتبع في لباسه الزي اللندني حتى انه يظهر بعض الاحيان كاحد افراد عائلة وندسور وهو كثير الافتخار بالدم الانكليزي الجاري في عروقه .

لكن المرجح الان انه سيؤم جبال سويسرا للقيـام بالرياضة الشتوية فوق قممها المفروشة بالثلج ويأمل انه لا يطول الامر حتى يعود الى بوخارست حائزاً على رضى اخيه . واذا ظل الملك كارول على عناده فسيتخذ العروسان المنفيان احد قصور باريس مسكناً دائماً لها .

الاموات الاحياء

اموات ينفضون اكفانهم ويبعثون من قبورهم

قدم فريق من النواب الفرنسيين الى رئاسة مجلسهم مشروع قانون يطلبون فيـه زيادة الضمانات التي يتطلبها القانون للسماح بدفن الموتى ، لانه قد اتضح من الاحصاءات الرسمية ان واحداً على الف ميت قـد قبر حياً وهي نسبة مخيفة ليس من العدل ولا من الحق ان تترك على هذه الحالة .

وبهذه المناسبة نذكر بعض حوادث وقعت لاشخاص معروفين في التاريخ دفنوا وهم لا يزالون في قيد الحياة .

فهناك الاب بريفو الذي اعتقده اهله ميتاً ، فحملوه الى الجراح لتشريح جثته ، فما كاد الجراح يعمل مبضعه في الجثة المزعومة حتى استفاق صاحبها من غيبوبته .

وهناك « راشيل » الممثلة الشهيرة التي عادت الى الحياة بينما كان الاطباء يهتمون بتحنيطها .

وهناك المارشال « دورنانو » الذي رفع من حفرة قبره حياً قبل ان يهال عليه التراب .

وهنـاك المونسنيور الذي اصبح بعد ذلك كاردينال بوردو ، فقد اغمي عليه ، فحسبوه ميتاً ، فكفنوه وحمـلوه الى الكنيسة ليصلوا عليه قبل الدفن ، فاستيقظ من اغمائه في اثناء حفلة الجناز .

وهناك الجنرال شازال الذي كان وزيراً للحربيـة في البلجيك العام ١٨٤٨ ، فقد اصيب بداء الكوليرا ، فظنوه قد مات ، فعرضوا جثته في انتظار موعد دفنه . فمـا هي ساعات قليلة حتى اقبل عليه لوداعه الجنرال « جوميني » ، ولكنه احس ان صديقه الوزير لا يزال حياً ، فاخرجه من كفنه وعني بمعالجته واعاده الى الحياة ، وقد عاش بعد ذلك ست عشرة سنة .

وهناك كبير رجال الحكومة في اليـابان البرنس ماتسوكوتا الذي زعموا في العام ١٩٢٥ انه قد مات ، فحملوه الى المقبرة ، فاذا به يعود الى الحياة قبـل الدفن . وهو لا يزال حياً الى اليوم .

وهناك حادثة الرجل الذي روى المعرض منـذ شهور حكاية بعثه من قبره في مدينة بودابست ، ورفض دفـع النفقات التي صرفت في تشييع جنازته .

الى آخر ما هنالك من امثال هذه الحوادث التي تستلزم من الحكومة وجوب العناية والتدقيق الطبي اكثر ممـا هي عليه اليوم .

القصة

بقلم : منير الحسامي

التضحيـــة !

— لم يبق لي بصيص امل اجنيه من وراء حبنا الذي نما في قلبينا سنوات خمس ، فقد قضي الامر ، واأسفاه ! . . ولم يبق لي مطمع فيك يا من عانقت روحي روحها من ايام الصبى حتى ايام الشباب ، فوداعاً ، واتهنئي مع زوجك العتيد يا حبيبتي . .

— هكذا شاءت ارادة والدي ، ولكن بربـــك لا تذكرني بايام خلت ، كنا نرتع بها في رياض الغرام ، ونحلم بالسعــادة والوئام ، ارحم شبابي وشبابك ، وكف عن التأسف والبكاء .

— اذهبي . . اذهبي . . واذكريني كصديق لك فحسب لان واجبك الزوجي غداً يحتم عليك الا تحبي سوى زوجك الذي تربطك به الشرائع الارضية ، وما خطيبك الا لطيف كريم ، وكفوء لك ، وغني ! وستلاقين معه السعادة كما يحلم بها هو ووالدك . . فوداعاً يا حبيبتي !

وصافحها كصديق عزيز ، وليس كحبيب متيم ، لانها صارت ملكاً لغيره . . ولا يحق له التصرف بملك الغير !

صافحها مودعاً والدموع تتناثر على خديه ، واهوى على يدها لاثماً ، واما هي فشعرت كأن روحها تنتزع منهــا ، فامتلأت عيناها بالدموع وقربت ثغرها منــه فلامست شفتاها جبينه الملتهب ، وارسلا زفرة حارة ، وافترقا هائمين على وجهيهما .

*

وكان يوم الاكليل يوماً اسود قاتماً .

وكان يوماً تناثرت فيه امال عاشقين كما تتناثر اوراق الخريف .

وكان يوماً صدع به قلبان ، وفشلت روحان .

وكان يوماً انتصرت فيه التقاليد الخرقاء على العــدل والحرية .

كان يوم فرح وسعادة عند القوم .

وكان يوم بؤس وشقاء ، وتقوض سعادة ، واضمحلال احلام عند شابين كابتسامة الفجر .

وبينما كان القوم في هرج ومرح كانت مارسيل في غرفتها تندب املاً ضائعاً ، وسعادة مضمحلة ، تبكي قلبها الجريح ، وتبكي حبيباً قد اثقل كاهله الجزع ، وكاد اليأس يؤدي به

وكان العريس جذلاً باجمل يوم في حياته ، منتظراً بفارغ الصبر تلك الدقيقة الجميلة التي تصبح بها مارسيل زوجته ، ثم القى نظرة على الجمع المغتبط ، فالفى شاباً كئيباً منزوياً جانباً ، تائهاً في لا شيء ، ومحدقاً في الوجوه . . فلم يهمه امره لعلمه انه حادث بسيط عادي . .

واذا بمارسيل تخرج من غرفتها ، وتجيل نظرها خلسة ، فيقع على من وهبته قلبها وروحها وهو بحالة من الحزن والالم شديدة ، فتقترب منه وتهمس :

— حنانيك ! الا رفقاً بك وبي ! .

— اواه ! لماذا الححت علي بالحضور ؟ هل سمعت ان امرءاً يحفر قبره بيده ! هل تريدني ان انثر الزهور على لحدي وابلله بدموعي ؟ بربك دعيني ارحل كيلا يدري عريسك والمدعوون بالامر ، فيتشوه سرورهم ، وينقلب فرحهم ترحاً ! الا فليبــارككِ الله ، ولتكن ايامك مكللة بالسعادة يا عزيزتي . . دعيني اذهب رحماك ! .

— حنانيك !

— دعيني ! ان نفسي تكاد تنفجر كالقنبلة ، وان قلبي تتأجج به النار !

— حنانيك !

— اواه ! كيف ادفن قلبي بيدي ! دعيني ارحل !

— حنانيك ! الا ما مكثت قليلاً وجعلتني اتزود منك نظرة ؟

وكان اديب قد لاحظ ان عروسه تتحدث الى هــذا الشاب بانفعال شديد ، لكنه لم يسمع مــا دار بينهما من الحديث ، فتيقن حينئذ ان سراً خطيراً يحيط بهذا الشاب ، ولكن ما شأن عروسه معه لتقاسمه حزنه ؟ وما عسى ان تكون علاقتهما هذه ؟ لم يستطع اديب حل هذا اللغز . على ان افكاره قد تنبهت قليلاً .

حانت ساعة الاكليل ، فوقف المدعوون يحيطون بالعروسين ووقف القسيس ليتلو صــلاة الاكليل ، فلحظ اديب ان مارسيل تنظر خلسة بشفقة وحزن تحت ستار من الدموع الى الشاب الكئيب ، وهو ينظر اليها بتفجع والم ، وقد فاضت عيناه بالدموع ، وهما يحاولان طاقتهما ان يخفيــا دموعهما وتأثرهما عن الحضور .

وحين رأى ادمون ان اديب لاحظ تبادل نظراتهما ، وانه عرف كل شيء ، ويكاد يميط اللثام عن سرهما الدفين حاول ان ينسحب بلباقــة ولطف من الحفلة ، غير انه لم يكد يفعل ذلك حتى دوى صوت جهوري :

— قف بربك ، قف ايها الفتى ! . .

فوجم الحضور لهذا الصوت الطــارىء الذي صدر من اديب ، وصعق ادمون ، وتوقف عن المسير . . فاقترب اديب منه وقاده الى حيث مارسيل واوقفه بقربها ، ووضع يده بيدها ، وصاح :

— من العار ان افرق بين قلبين اتحدا على الحب ، وان اكون سبب شقاء نفسين بريئتين ، وفراق عاشقين مخلصين ، ومن الظلم ان احول دون سعادتهما . . ألا فلتهنئا بحبكما ، وبحياتكما الجديدة ، وليباركـكما الله يا عزيزي . . وانت ايها القسيس المحترم ما بالك لا تقترب وتتلو صلاة الاكليل على هذين العروسين ؟ وما دهاكم ايها القوم ؟ فوالله لا ارضى بان اضحي بقلبيهما لاجلي انا الذي لم اعلم بحبهما المكتوم الا في هذه اللحظة الرهيبة ! واما انتما ايها العاشقان العروسان فسأكون لكما الصديق الوفي الذي لن ينسا كما لانكما اتحتما لي فرصة جميلة لمنح السعادة لاثنين من البشر ، وادخال السرور والهناء على نفسيهما انا الغني الذي بلغ الاربعين من عمره والذي قضى كل ايامه يجمع المال غير مهتم لاخوانه في البشرية ، ولم يخصص شيئاً من امواله الطائلة في سبيل الاحسان لتخفيف آلام المجتمع ومصائبه ، لاني كنت منهمكاً بجمع الذهب ساعياً وراء المجد الكاذب والشهرة الباطلة ، فــاذا انا فضلتكما على نفسي ، بتحقيق امالكما ، غير مصغ لانانيتي ، فلأنني شبعت انانية ، ولكي اكفر ولو قليلاً عن ماضي . الا فلتظل حياتكما حباً ، ولتحوطكما السعادة يا صديقي .

كان اديب يتكلم بحرارة واخلاص ، كأنه يلقي خطاباً من على منبر . ولقد اثر فيه ما رآه من تضحية العاشقين لاجله فشاء ان يضحي في سبيلها ليكافيء تضحيتها بمثلها ، بــل باجمل منها . .

وكلــل القسيس العروسين وباركهما ، وكانت دهشة المدعويين عظيمة واعجابهم كبيراً لهذه التضحية التي صدرت من اديب في اول دقيقة من اكليله ، فصفقوا له طويــلاً ، وهتفوا عاليــاً ، وتقدموا اليه شاكرين انسانيته ، مقدرين تضحيته ، فاجابهم اديب بابتسامته :

— هذا قسم ضئيل من واجب علي ، وهذا اقل ما افعله في سبيــل شابين عاشقين لاحقق لهما حلمهما الذهبي ، وان اكافىء تضحيتها بتضحية مثلها كيلا اجعلها اكرم مني .

واما العروسان فلما وجدا نفسيهما زوجين تعانقا وهمــا يبكيان حتى ابكيا معهما الحضور وصديقهما المخلص اديب ولم يصدقا هــذا الحلم ، ثم اقتربا من اديب ليشكراه ، لكنهما لم يستطيعا ان يعبرا له عن شكرهمــا العظيم ، وان يبثانه عواطف الثناء والامتنان بسوى الدموع الحارة .

حلم بعد مئة عام

وضع احد الاميركان مؤلفاً صغيراً بحث فيه عن احوال القردة بعد مئة سنة، وتخيل ما ستقوم عليه ممالكها من الانظمة والدساتير، وايد مذهبه هذا بنظريات مستمدة من مؤلفات دروين وبخنر القائلين بمذهب النشوء والارتقاء. وقد رأى الاستاذ عيسى ميخائيل سابا ان يلخص هذا المؤلف الصغير في (حلم بعد مئة عام) الذي تقرأ فيما يلي :

نزل البارومتر درجة تحت الصفر، فنخر البرد العظم وباتت رجفات متتابعة تتمشى في جميع عروقي ولم يكن ما يوقفها غير السرير فعمدت اليه، ولم اعرف عمري اني استسلمت الى سلطان النوم مثل تلك الليلة دون ان افكر بشيء ما. وقبل ان تلقي غرة الفجر نقابها على اشباح الليل واخيلته رأيت فيما يرى النائم ان السنين قد طويت وصرت هرماً قرشباً اتوكأ على عصاي بيد ارجفها الكبر، واني قد حملت على طيارة الى قلب افريقيا فشاهدت، ويا للهول! ان قردة قد اخذت باسباب المدنية فابتنت لها اخصاصاً من خشب الآجام وحلائمها، وتألبت تحت لواء امير يتطاير الغضب من تحت ثنايا انيابه الكاشرة، متخذة لنفسها لباساً حاكته من اصواف الغنم تضربه ستاراً على وسطها، وقد جعلت لها نظاماً لا اعرف بما انعته او اشبهه ولكن اتخلص بان اقول انه نظام قردة.

عمدت القردة الى الحجر والخشب وبعض الحديد وجعلت منها سلاحاً تذب به عن حياضها وتدرأ به عن نفسها عدواً مفاجئاً او طارئاً طامعاً، وقيض لها من وسع لها دائرة عقلها فاوجدت لغة، فنمت وتقدمت فاستعاضت عن الاخصاص بالبيوت الحجرية واقتبست كثيراً من مدنية الغرب مما جعل لها نظاماً مدنياً محترماً وجيشاً مدرباً كما اوحت اليها عقليتها، وجابت اطراف افريقيا تعمل على ترقية ذاتها بذاتها فمشت الى الامام رافعة الرأس مرهوبة الجانب، وشرعت تحارب وتناضل، ففتحت فتحاً مبيناً وزعزعت عروشاً وممالك مرّ على تأسيسها اجيال واجيال، وصارت «مملكة القردة» دولة رفيعة الشأن لها بطشها وسلطانها.

وكان انها بعثت البعوث العلمية الى انحاء اوروبا واميركا واخذت عن اساطين العلم ما لا يستهان به من ادب وعلم وفن وعرفت ان نصيرهن الذي قال ان بني الانسان قد تسربوا من قرد راق 'فقد اصله بعمل الاجيال والدهور فيكون ان جماعة الانسان هم ابناء عم القردة، فغبطن الرجل وعرفن اسمه «تشارلس دارون» فاقمن له نصباً رأسه من ذهب ابريز وصدره من ياقوت واطرافه من حديد صلب، ومن حوله بخنر والدكتور شبلي شميل وغيرهما وكان يوم تنصيبه عيداً عاماً تقيمه قبائل القردة في انحاء افريقية وغيرها.

وحدث ان احدى الدول ارادت ان تدشن بناء فخماً رمزاً للسلام والقاء السلاح، لان المؤتمر الدولي اقر تحويل المدافع الى محاريث والنصال والبنادق ارحاء مطاحن والمطاويد والطيارات والاساطيل الى ما ينقل المسافرين والبضائع من قطر الى اخر، فدعت اقطاب الممالك البارزين وفي الجملة كان عظيم القردة، وقد ادهشه ما شاهده في طريقه من ابنية منظمة فخمة وبلاد خصبة كأنها جنة الخلد، وراق في عينيه كل ذلك فصمم في نفسه على فتحها والتمتع بخيراتها.

وما زال هذا الخاطر يجول في فكره ولكن انى له ذلك وقد صادق على نزع السلاح وعدم الحرب، فوقف في حفلة التدشين كالمأخوذ واراد القدر ان يكون رمز السلام شجرة باسقة الاطراف غضة الاغصان فيها ما يشبه جوز النارجيل «الهند» وما ان بوشر كشف الستار حتى رأيت صاحبنا كبير القردة يثب الى رأس الشجرة يرمي المتجمهرين بثمرها، ولا اعلم كيف استحلتُ الى شاب مفتول الساعد بعد ان دب الهرم في سائري، فاحتلتُ على زعيم القردة وتشبثت بذنبه المتدلي من رجل «بنطلونه» فكان نصيبي عضة مؤلمة ايقظتني فاذا انا في سريري واذا كتاب اصل الانواع تحت وسادتي واذا الشمس قد تكبدت الجو الا قليلاً، فافقت وانا جد مغتبط بشهر شباط وبرده لانه مكنني من سياحة طويلة عريضة لم انفق في سبيلها فلساً.

على مسارح بيروت

المغني المجهول

Le Chanteur Inconnu

يعرض سينما امبير في هذا الاسبوع رواية « المغني المجهول » وقد مثل فيها «لوسيان موراتور، سيمون جردان ، وجيم جيرلاد » واخرجتها شركة «اوسو » الفرنسية.

الرواية لا بأس بها . وقد حاول مخرجها ان يرينا حياة منشد قسا عليه الدهر وحطم قواه واحنى جسده ، فنجح في اظهار تلك الحياة التعسة واضاف الى روايته هذه مشاهد كثيرة التقطتها عدسة المصور في المقاطعات الروسية التي خيم عليها الفقر وازدانت منازلها بجبال الصيادين وشباكهم .

وبطل هذا الشريط الناطق الجديد ممثل فرنسي في العقد الرابع من عمره ، لم يسبق له ان وقف امام «الكاميرا » ليظهر في شريط سينمائي وكان في حياته يطرب الجمهور في احد مسارح باريس بصوته الجهوري وهو اشبه شيء بصوت « التنور » ذي الحنجرة القوية .

كاليه دوفر

Calais-Douvre

هي الرواية الناطقة التي يعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيها (اندره روان وليليان هارفي) واخرجتها شركة اوفا الالمانية .

الرواية جميلة . وقد زادت في جمالها خفة(ليليان هارفي) ورشاقتها فجعلت منها شريطاً فكهاً يستفز الجمهور الى التصفيق له والاعجاب به .

وموضوع هذه الرواية يتلخص في ان فتاة توقع احد المثريين في حبائلها وهو الذي اقسم ان لا يمس النساء مدة خمس سنوات كاملة ليربح رهاناً اتفق عليه مع احد اصدقائه ، ثم تهرب من يخته في الليل البهيم وتعود الى اليابسة وهي اشد النساس طرباً وسروراً لمغازلتها العدد الاكبر من الشبان وسخريتها منهم .

وذات يوم يلتقي بها الشاب الغني وهي تحاول التخفي تحت ستار الظلام فيعود بها الى يخته غير آبه للمبلغ الباهظ الذي تراهن عليه .

وفيما هو كذلك يأتي اليه صديقه يطالبه بدفع ما اتفقا عليه . فيرفض خادم المثري طلب الرجل ويقول له ان المدة المعينة قد انقضت وانه جاء متأخراً .

وهكذا يفوز الشاب بالرهان . ويقلب الفتاة .

من مشاهد رواية المغني المجهول

من مشاهد رواية (ريو ريتا)

ليليان هارفي في احد مشاهد رواية (كاليه دوفر)

بلوغ القمر

Pour décrocher la Lune

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية « بلوغ القمر » وهي شريط ناطق باللغة الانكليزية وقد مثل فيه « دوغلاس فيربانكس وبيبي دانيلز » .

وهذا الشريط هو اول رواية يظهر فيها « دوغلاس » بمظهر الشبان المصريين ، اذ ان جميع الروايات التي سبق له ان اشترك في التمثيل فيها ، تنطق له ببراعته في القيام بادوار الرعاع واللصوص

ومحور هذه الرواية الجابرة يدور حول اشغال كبار الاغنياء في اميركا وشدة انهماكهم في الاعمال وحبهم الغريب واجتماعاتهم الكثيرة

ريو ريتا

Rio - Rita

يعيد سينما الرواپال عرض رواية « ريو ريتا »التي تمثل فيها « بيبي دانيلز » مع « جوهن بولز » وهي رواية غنائية اظهرت فيها الممثلة الاميركية براعة عظيمة في القيام بدورها .

ويجري موضوع هذه الرواية الجميلة في البلاد الاسبانية ويتخلل فصولها غناء اسباني يلذ سماعه . وقد ابان فيها مخرجها حياة النبلاء في مدريد ، ايام كان الحكم ينتقل من يد احدهم الى يد الآخر ، ولا يستقر على حال .

« س »

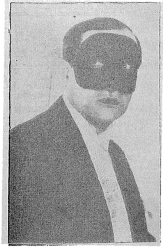

(لوسيان موراتو) بطل رواية (المغني المجهول)

للهوى ما فتقت ِ ام الهواء

للعلامة الكبير السيد عبد الحسين محمود الامين

روح شعرية طيبة تظهر من خلال هذه الابيات الراقية :

هبك تمشين مشية الخيلاء   فلماذا جذمت نصف الرداء
غادة الشرق راعنا منك زي   عاد في الغرب انكر الازياء
قد شهدنا يا بنت حواء حوا   ء على الارض في لباس السماء
ورأينا يا اخت بلقيس تشمير   ك لكن لغير لجة ماء
واذا الجوربان غطّا عن السا   ق فان الدواء بعض الداء
اعيون الدبا نصيفا ومرطا   ام دروعاً لبست للهيجاء
يتلالا من دونها الناعم البض   كنوار روضة غناء
وعلى الكشح ربطة ضرجتها   اسهم اللحظ من دم الابرياء
فُرَج فُتحت بها وجيوب   للهوى ما فتقت ِ ام الهواء
وعن النهد ما حسرت ولكن   حسرات اودعت في الاحشاء
وسوى ذاك من رياء ومكر   وخداع وفتنة ودهاء
وطمست الفرع البهيم لامر   مبهم ام لمطلق الاغواء
اشكل الامر بيننا وشككنا   اعلياً نرى امم العلاء
وغلاماً يغدو بصبح نهار   ام فتاة تعدو بجنح مساء
قد تشابهتما فلم ندر مار   ون التباساً من مريم العذراء

*

يا بنة العرب من قريش وغسان   ليوث الوغى واهل الاباء
حدثينا عن برد خالتك الفضفاض   لما نبذته في العراء
وعن الطمر والخمار وعما   اكسباها من روعة وبهاء
وصفي الخدر والخباء رعى الله   بتولاً تخدرت بالخباء
وتحلي بمثل ما قد تحلت   وثبي للمحجة البيضاء

الروزنامة !

كلما فتحت عيني في الضحى   كفنت بالدمع ايام الحياة
كل يوم فيه ذكرى وشجى   وجراح حجبتها البسمات !
مثل اوراق خريف نثرت   تحمل الادمع بين الورقات .
اذهبي بالعمر يا يوميتي   ان عمري ليس الا عبرات !
اذهبي بالحب احلام الصبا   أفيفني القلب شهد القبلات
واتركي الآلام قلبي عبدها   افأنسى ظلمها حتى المماتْ
جرح الدمع عيوني بالبكا   وبه الاجفان امست داميات !
كل ايام حياتي تنقضي   انما لم يبقَ الا الذكريات ! . .

رياض معلوف

للعباس بن الاحنف :

امد عيني الى الدنيا وزهرتها   فما ترى العين شيئاً غيرها حسنا
سري وسرك لم يعلم به احد   الا الاله والا انت ثم انا
والله لو كانت الدنيا باجمعها   في راحتي لم اجد [illegible]

وفاة وجيه

روعت المدينة مساء الخميس من الاسبوع المنصرم لفقد وجيه من وجهائها ورجل من خيرة رجالها البارزين هو المأسوف عليه المرحوم فريد قشوع حامل وسام جوقة الشرف ومدير بنك سوريا ولبنان سابقاً اختطفه الموت فجأة من بين اهله واخوانه واصدقائه العديدين فكان وقع المصاب عليهم شديداً وكانت الخسارة بمن فقدوا كبيرة واليمة .

والفقيد رحمه الله هو شقيق الافاضل المعروفين في عالم الوجاهة والعلم والقضاء الاساتذة البر واميل وميشال قشوع وهو احد رجال العاصمة المشهورين باقتدارهم المالي واللامعين بسمو تربيتهم وحسن معشرهم ودماثة اخلاقهم ، يتمتع الى كل هذا باحترام جميع عارفيه وباخلص عواطف صداقتهم . ولقد مشت المدينة في موكب جنازته الفخم خاشعة الرأس دامعة العين وكان بين المشيعين في الكنيسة حضرة رئيس الجمهورية ومندوب المفوض السامي وحضرات الوزراء وعدد كبير من قناصل الدول ومديري البنوك والنواب ووجهاء المدينة واعيانها .

وقد لفظ سيادة المطران مبارك تأبيناً بليغاً في رثاء الفقيد فنرجو من اسرته الكريمة ان تعتبر كلمتنا هذه صدى اسفنا العميق وان تقرأ فيها تعزيتنا القلبية رحم الله الفقيد رحمة واسعة والهم اهله وذويه الصبر الجميل .

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمة ربها المرحومة ستوت ارملة المرحوم حنا سابا ووالدة النطاسي البارع الدكتور جرجي سابا ، وقد نقل جثمانها من بيروت الى شيخان (جبيل) في موكب مهيب ودفنت مأسوفاً عليها ، فنقدم لانجالها الكرام اخلص التعازي سائلين لها الراحة في دار البقاء .

بلاغ

ان مدير الدوائر الاقتصادية يذكر اصحاب الفنادق في اماكن الاصطياف بالمادة السابعة من المرسوم ٩٧٢٩ التي تخضع افتتاح تلك الفنادق الى الاستحصال على اجازة من دوائر الاقتصاد على ان يقدم طلب الاجازة قبل الخامس عشر من شهر اذار مرفوقاً بلائحة الاسعار التي ستطبق في السنة الجارية . فالرجاء الانتباه الى هذه المادة لان كل مخالفة تستهدف مرتكبها الى احكام المادة ١١ من المرسوم الآنف الذكر .

بيروت في ١٥ شباط ١٩٣٢ — مدير الدوائر الاقتصادية

الامضاء : [illegible] شمعون

قضية دريفوس «٢»

كيف جرد دريفوس من سلاحه

ان الشبيبة في يومنا الحاضر لا تعرف عن قضية دريفوس الا ما تسمعه من افواه العارفين ، فلقد جاءت الحرب الكبرى فكنست صور العصر المحتضر واورثت الشبان حوادث اهتمهم عن تتبع تلك القضية التي اشغلت فرنسا في حينها .

على ان قلوب المسنين لا تزال تشتعل بذكرى الايام القديمة يوم اوشكت قضية ذلك الضابط اليهودي البسيط ان تدفع الجمهورية الافرنسية الى خطر الثورة .

في العام ١٨٩٤ نشرت جريدة « الكلمة الحرة » التي كان الكاتب الكبير ادوار دريمون يحرر القسم السياسي فيها مقالا نقتطف منه هذه الفقرة :

« احقيقة ان السلطة العسكرية اوقفت حديثاً رجلاً بتهمة التجسس ؟ اذا كان الامر حقيقياً فلماذا تلزم السلطة العسكرية السكوت المطلق؟انا نطرح عليها هذا السؤال»

فجاء الجواب بسرعة كلية ، ففي ٣٠ من شهر تشرين الاول نشرت شركة هافاس الجواب التالي : « اوجبت بعض المسائل الخطيرة ايقاف ضابط من الجيش الفرنسي ايقافاً موقتاً لاتهامه بانه سلم الى الاجانب وثائق ذات شأن، ولا يزال التحقيق جارياً » .

تجريد دريفوس من سلاحه

وفي اليوم الاول من شهر تشرين الثاني نشرت جريدة « الكلمة الحرة » مقالا ناريا بعنوان : « خيانة عظمى . ايقاف الضابط اليهودي الفرد دريفوس » .

وعقبتها بضع صحف من حزب اليمين بمقالات ضد الطائفة اليهودية ، وما لبث الامر ان صدر الحكم بتجريد دريفوس من سلاحه ، ففي اليوم الخامس من شهر كانون الثاني ١٨٩٥ تألبت الجنود والجماهير من الناس في الساحة العسكرية ، عند هذا تقدم دريفوس من الجنرال داراس رافع الجبين والقلب ليسمع الحكم التالي :

« دريفوس ، انك لغير جدير بحمل السلاح ، فباسم الشعب الفرنسي نجردك منه » .

قال الكاتب الفرنسي بول ده كاسانياك :

« عند هذا رأيت دريفوس يرفع ذراعيه الى العلاء ، وسمعته يصرخ بصوت مرتفع وتخالجه نبرة مرتجفة : اني بريء ! اقسم على اني بريء ! لتحيَ فرنسا !

فجاوبته اصوات عديدة صارخة بقولها :

— الى الموت !

واذا بالشارات العسكرية تسقط الى الارض، واذا بالسيف يحطم على ركبة الجنرال داراس . . وانتهى الامر !»

وفي اليوم التالي صدرت الجرائد تحمل في اعمدتها وصف تجريد دريفوس من سلاحه ورتبته، محقرة اياه ما اتيح لها ان تحقر، الا ان جريدة «الفيغارو» كانت تحمل في الوقت نفسه هذه العبارة على لسان المتهم وهي : « لقد خطر الانتحار في بالي ، ولكني عدلت عنه قائلاً في نفسي : لا يحق لي ان انتحر ما دمت بريئاً . وبعد ثلاث سنوات ينتصر الحق ويزهق الباطل ! »

اما العبارة فقد كان دريفوس قالها للكاتب لوبرن رينو ونقلها هذا الى جريدة الفيغارو ، فلما صدرت في الجريدة الكبرى جاء الجنرال مرسيه الى رينو وطلب اليه ان يصحبه الى رئيس الجمهورية ، وهناك اعاد الكاتب على مسمع الرئيس العبارة التي قالها له الضابط دريفوس .

في جزيرة الشيطان

وفي السابع عشر من شهر كانون الثاني ترك دريفوس السجن الذي اودع فيه عقيب تجريده ونقل الى جزيرة الشيطان وهي جزيرة صغيرة ، عارية ، موحشة ، واقعة في احرّ نقطة من خط الاستواء .

وما هو وقت قصير حتى تناسى الجمهور قضية دريفوس، ولم يبق اسم هذا الرجل الا ليذكر بمجرم بائس يشقى في جزيرة صغيرة قفراء . . .

هرب دريفوس

في الثالث من شهر ايلول ١٨٩٥ نشرت شركة «سوت وال اركوس» النيويوركية نبأ هرب دريفوس، وتناولته جريدة الدايلي كرونيكل بضجة كبيرة ، وما ان وصل النبأ الى فرنسا حتى قامت قيامة الصحف وراجت سوق تلك القضية التي كادت تنسى ، واصبح دريفوس الهارب من جزيرة الشيطان موضوع احاديث الناس جميعاً .

وفي جملة الكتبة الذين تناولوا تلك القضية من جديد غاستون كلميت الذي نشر في «الفيغارو» مقالاً جاء فيه : « منذ انتشر نبأ هرب دريفوس من جزيرة الشيطان عاد الجمهور الى الاهتمام بمعرفة اسباب توقيفه واجلائه » .

وكتب بول ده كاسانياك في جريدة (السلطة) مقالاً جاء فيه : «اننا نشارك معظم المواطنين اعتقادهم بان دريفوس مذنب ، ولكن لسنا متأكدين ذلك » .

وفي الرابع عشر من الشهر نفسه نشرت جريدة(الضياء) مقالاً بعنوان (خائن) اكدت فيه خيانة الرجل ، وقد استندت في تأكيدها هذا الى رسالة مرقمة صدرت من السفارة الالمانية ووقعت بين يدي الكولونيل ساندر رئيس قلم التعليمات الذي حل ارقامها . ولكن ماذا كانت تتضمن تلك الرسالة ؟ هذه العبارة البسيطة : « لقد اصبح ذلك الحيوان دريفوس كثير التطلب» . وهذه العبارة هي كل ما استندت اليه الجريدة في حكمها .

نص الوثيقة العسكرية

وفي السادس من شهر تشرين الثاني ١٨٩٦ تلقى الرجال السياسيون والكتبة والقضاة نشرة في ستين صفحة مجردة من التوقيع بعنوان «كشف الحقيقة عن قضية دريفوس» . على ان النشرة لم تنل نجاحاً ولم تلفت النظر . وقد قيل ان كاتبها اراد ان يحرك خواطر الخطباء واصحاب الاقلام كجوريس ، واميل زولا ، وجول كلاريسي ، وفرانسيسك سارسي ، ورينه كوبكله وغيرهم ، سوى انه لم يفلح لان هؤلاء الرجال بقوا مستمرين على التزام الصمت اذ انهم رفضوا ان ينتصروا لرجل حكم عليه قضاته وجميع الرأي العام ما لم يجيئهم التحقيق ببراهين دامغة على خطأ الحكم .

وبعد مرور اربعة ايام ، اي في اليوم العاشر من تشرين الثاني نشرت احدى الصحف اليومية صورة الوثيقة العسكرية التي زعم انها مكتوبة بخط دريفوس والتي وجدت في سفارة المانيا بباريس ، وهذا نصها :

« من غير ان اتلقى خبراً برغبتكم في مواجهتي ارسل اليكم ، يا سيدي ، بعض التعليمات الهامة :

« اولا : مذكرة عما يتعلق بحركة الالة المائية ١٢٠ .

« ثانياً : مذكرة عن التعديل في طرق المدفعية .

« ثالثاً : مذكرة عما يتعلق بمدغسكر .

« رابعاً : مذكرة عن مشروع رماية المدفعية في حملة ١٤ اذار ١٨٩٤ .

« وهذه المذكرة الاخيرة يصعب الحصول عليها قبل ايام اذ ان الوزارة ارسلت الى الفرق عدداً معدوداً منها ، وكل ضابط من ضباط هذه الفرق مسؤول عن المذكرة التي في يده ومضطر الى ارجاعها عقيب المناورة » .

عندما نشرت الجريدة هذه الوثيقة التي لم يستفد منها شيء عادت الضجة الى ما كانت عليه في الماضي فراح اعداء دريفوس يصيحون بانتصارهم وراح الموالون يحتجون، ووقعت الواقعة اشد مما كانت عليه .

وفي الثامن عشر من شهر تشرين الثاني ١٨٩٦ تكلم النائب الوطني اندره كاستلان في المجلس طالباً من الحكومة ان تضع حداً للحملة التي يقوم بها اصدقاء دريفوس والتي من شأنها ان تضلل الرأي العام ، ولكن الحكومة اصرت على وجوب البحث في هذه القضية واعطاء الحرية لمن يريد ان يحقق فيها .

ولكن لم يهتم الامر ان عاد السكون وتنوسي المحكوم عليه . ومرت سنة كاملة .

تدخل كليمنصو

في الثامن والعشرين من شهر تشرين الاول ١٨٩٧ ادلى نائب رئيس مجلس الشيوخ شرر كستنر بحديث اكد فيه براءة سجين جزيرة الشيطان .

وفي اليوم الاول من شهر تشرين الثاني تدخل كليمنصو في الامر وراح يطالب في جريدته « الفجر » بوجوب اعادة النظر في القضية، وحذا بول ده كاسانياك حذوه فلم يكتف

بمطالبة الحكومة باعادة النظر فحسب بل بوجوب اعادة النظر في تلك القضية. الا ان الحكومة لم تستطع ألا تنحاز فنشرت بلاغاً اكدت فيه ان دريفوس قد حكم عليه بحق وعدل.

على ان الرأي العام بدأ يشعر بالقلق والتذمر من تلك التأكيدات المتناقضة، وما هي مدة قصيرة حتى بعث ماتيو دريفوس، شقيق دريفوس، بنسخة من رسالة وجهها الى وزير الحربية. وهذا نصها:

يا حضرة الوزير:

« لقد انحصر اتهام شقيقي المسكين في رسالة مغفلة تفيد ان وثايق عسكرية سلمت الى احد عمال سلطة اجنبية.

« فلي الشرف ان اطلعكم على ان كاتب هذه الرسالة هو الكونت والسن استرهازي احد قواد فرقة المشاة المفصول عن الخدمة. ولدى الفحص يتحقق لكم ان خط القائد ينطبق الانطباق كله على خط الرسالة، وليس اهون عليكم من الحصول على نسخة عن خط هذا القائد.

« ثم اني لعلى استعداد تام لان اجيئكم برسائل من خطه سبق تاريخها تاريخ ايقاف شقيقي.

« وفي الختام اجدني متأكداً، يا حضرة الوزير، من انكم لن تتأخروا عن انصاف شقيقي عندما تطلعون على حقيقة الخيانة التي ذهب شقيقي ضحيتها ».

ماتيو دريفوس

عندما اطلع الجمهور على هذه الرسالة التي بعث بها شقيق دريفوس الى وزير الحربية انطلقت قنبلة جديدة في الرأي العام وقامت قيامة الشعب الذي اخذ منذئذ يطالب جهاراً بمعرفة الحقيقة وجلائها ووضع حد للمتناقضات التي يسمعها من حين الى آخر.

صوت اميل زولا

كان لنشر رسالة ماتيو دريفوس التي حملت اسماً لم تتلفظ به شفة قبل ذلك الحين وهو اسم استرهازي وقع عظيم في الجمهور، فقامت الصحف تتناول هذه الشكوى العلنية، وراح المخبرون يتسابقون لاخذ حديث من الضابط المتهم، الا ان استرهازي كان في لوندن على حد قول زوجته.

ولكن الحقيقة كانت عكس ذلك، فاسترهازي لم يكن خارج باريس، وفي السادس عشر من شهر تشرين الثاني وجه الى وزير الحربية رسالة بعث بنسخة منها الى الصحف هذا نصها:

يا حضرة الوزير

« قرأت في صحف هذا الصباح التهمة الشائنة المصوبة علي، فاسألكم ان تحققوا في الامر، وتجدونني مستعداً لان اجيبكم على جميع التهم التي تلصق بي».

فصدر امر باجراء التحقيقات واذا باعداء دريفوس واصدقائه يعودون الى القتال فيلقون الخطب النارية وينشرون المقالات الطنانة، ولكن الامر انتهى بانتصار استرهازي الذي خرج من المعركة سليم الشرف ناصع الجبين.

واذا بصوت يرتفع عالياً في وسط ذلك الانتصار الذي احرزه استرهازي متهماً بالخيانة جهوراً من اولي الامر، وهذا الصوت هو صوت اميل زولا احد عظماء الكتبة الفرنسيين.

في الثالث من شهر كانون الثاني ١٨٩٨ نشر زولا في جريدة (الفجر) الكليمانسو مقالاً نارياً بعنوان « اتهم ! » كان ارهب الشكاوى التي سمعتها فرنسا في تلك القضية.

ومن اتهم اميل زولا؟ لقد اتهم اولا القيادة العليا: القائد (باتي ده كلام) والجنرال مرسيه، والجنرال بيالو، لحصولهم على برهان يؤيد براءة دريفوس وخنقهم اياه...

ثم اتهم المكاتب الحربية لشهرها في الصحف حملات من شأنها تضليل الرأي العام وستر الذنب المرتكب، واتهم اخيراً المجلس الحربي الاول لخرقه حرمة الحق باصداره حكمه على متهم ببيع وثيقة بقيت سرية، والمجلس الحربي الثاني لكتمه هذا الحكم الجائر.

واستطرد زولا في شكواه قائلاً:

« اما هؤلاء الذين اتهمهم فلا اعرف احداً منهم، ولم يسبق لي ان بصرت بوجه من وجوههم، وليس في نفسي اي حقد على احدهم. ثم ليسوا في نظري سوى قوم عنيدين ونفوس تشربت شرور المجتمع. وما هذا العمل الذي اقوم به الان سوى طريقة ثورية لتعجيل انطلاق الحقيقة والعدل.

عرفت بهوى واحد وهو الميل الى النور باسم الانسانية التي تألمت طويلاً والتي لها حقها في السعادة، فاعتراضي اذن ليس سوى صراخ روحي، فليجرؤ من يريد على ايقافي امام القضاء، وليجر التحقيق على ضوء النهار !.

اني لمنتظر!»

الحكم على اميل زولا

لم يكن على زولا ان ينتظر طويلاً ففي السابع من شهر شباط ١٨٩٨ مثل الكاتب امام القضاء، وحكم عليه بالسجن سنة، فحيت الجماهير هذا الحكم بعاصفة من التصفيق هاتفة للجيش، وساخرة من زولا.

للبحث صلة

من غرائب الحياة

الاختان الملتصقتان

منذ اسابيع حملت الينا الجرائد الاوربية خبر زواج الاختين الملتصقتين من شقيقين، وسيقيين تعرفتا اليهما على اثر ترددهما على منزلها .

ولهاتين الشقيقتين قصة طويلة من افكه القصص واغربها وهاك تفاصيلها :

نشأت الشقيقتان في احدى المدن الانكليزية وهما ملتصقتا الظهر ، فنمتا والالم لا يجد سبيلاً الى قلبيهما .

وذات يوم خرجتا الى اسواق المدينة فتجمهر حولها الناس واخذوا يطيلون النظر اليهما ويتعجبون من هيأتها وعاهتها الطبيعية .

وكان بين الجمهور مدير احد المسارح اللندنية، فتقدم منهما وعرض عليهما التعاقد معه للظهور على مسرحه لقاء مبلغ طائل من المال . فلم ترفض الشقيقتان ما عرضه عليهما الرجل وهكذا كتبت لهما حياة جديدة .

ومما يروى عنهما انهما لما ظهرتا على المسرح كانت القاعة غاصة بالجمهور، فعلا التصفيق ومنع الناس الفتاتين الملتصقتين من العودة الى غرفتهما كما هو مقرر في برنامج الحفلة .

وما هي الا ايام قلائل حتى اشتهرت هاتان الفتاتان العجيبتان وعمت شهرتها الآفاق وكثر المعجبون بهما.

وجاء اليهما عدد كبير من مديري شركات السينما وارباب المسارح وعرض عليها شروطاً لظهورهما امام الجمهور فلم تقبل الاختان ورفضتا مفارقة الرجل الذي قادهما الى الشهرة والمجد .

ومنذ سنتين تقريباً تعرفت احدى الشقيقتين الى شاب موسيقي فاحبته واحبها ، ودعت يوماً شقيقتها لمرافقتها الى منزل ذلك العشيق لتبثه لواعج حبها وغرامها اذ هي لا تستطيع الذهاب لوحدها لاستحالة ذلك .

فلم ترفض اختها وذهبت معها الى المنزل الموسيقي . وهناك وقفت تشاهد شقيقتها تعانق حبيبها وهي لا تتمكن من الاعتراض .

وكأن تلك الحالة لم تسر الفتاة الصغرى، فامتنعت ذات يوم عن تلبية نداء شقيقتها وقالت لها :

— انني لا استطيع الحياة على هذه الحالة لانك تعرفين ان الشعور الذي تشعرين به هو نفس الشعور الذي احس به . فليس من العدل ان تنعمي وحدك بحب هذا الفتى .

فابتسمت شقيقتها وقالت لها :

— تعالي فانا اعرف ان لهذا الحبيب شقيقاً جميلاً وهو يشعر بميل شديد نحوك افلا تجدين بعض الرغبة في التعرف اليه؟

فذهبت الفتاتان في ذلك المساء الى منزل الموسيقي وتعرفت الفتاة الصغرى الى شقيق عشيق اختها واحبته .

وبعد ايام قلائل نشرت الصحف خبر زواجها وسفرهما الى اميركا لقضاء شهر العسل فيها

وفي نيويورك قابل الشقيقتين احد الصحافيين وتحدث اليهما عن حياتها وغرامها وشعورهما وهاك ملخص ما دار من حديث بين الاختين الملتصقتين وذلك الصحافي :

سألت احدى الشقيقتين عن شعورها وعن رأيها في الحياة التي تعيشها الان فقالت :

الاختان الملتصقتان (ديزي وفيوليت هيلتون)

— يظن الناس اننا نشعر بالم كبير عندما نهم بالمسير . ولكن الحقيقة هي غير ذلك . فاننا نمشي ولا نحس بالم ينغص علينا حياتنا .

وفي منزلنا الذي شيدناه في لندن يجد الانسان جميع وسائل الراحة الخاصة بنا نحن الاثنتين . فسريرنا غير سريركم ومقاعدنا غير مقاعدكم وملابسنا غير ملابسكم .

واذا شعرت انا بالجوع شعرت اختي بالجوع ايضاً . واذا اصابني صداع احست شقيقتي بصداع خفيف اشبه شيء بلطمة بسيطة .

وقد حاول احد الاطباء ان يفصلني عن اختي فلم يتمكن من ذلك لان جسمينا لا يلتصقان ببعضها بجلدة رقيقة كما يظن الكثيرون ، بل يتصلان ايضاً بالشرايين .

وهب ان الاطباء يقدرون على اجراء تلك العملية الخطيرة فنحن نقف بينهم وبين تحقيق فكرتهم اذ اننا نصبح فتاتين عاديتين متى اجريت العملية ويعرض اصحاب الشركات عنا فنخسر اموالاً طائلة .

عندئذ سألتها عن زوجها الجديد وقلت :

— انني اشعر قبل تلفظي بهذه الجملة انني ساؤلمك متى قلتها لك . فان الكثيرين يرددون اشاعات عديدة عنكما ويتساءلون عن الطريقة التي . . .

فقاطعتني وقد علا وجهها الاحمرار :

— ان هذه مسألة خاصة بنا ولا نستطيع ان ننشرها على الملأ !

وهاتان الفتاتان هما الان في هوليوود مدينة السينما العالمية وقد تعاقدتا مع احدى شركات السينما للظهور في بعض اشرطتها لقاء مبالغ كبيرة من المال .

ويقولون بعد هذا ان العاهة لا تنفع صاحبها . . .

كعبة الفن

تابع المنشور في الصفحة ١٠

عدة ثوان واذا بك تنصت لسماع قطعة موسيقية بكر تتلوى بين اصابع موجدها . ولقد تكون احدى الخالدات فيخلد اسم والدها — هذا البولوني الاشقر المسلول !

هذا ! انها « مهبط وحي » الادباء والشعراء والمصورين وابناء الجمال وبناته ، ويطوف في سمائه جبريل الفن ناطقاً بالاعجاز وبالحكمة وامراً بالهوى وباللذة وبالمسكر وبلحم الخنزير ، وناهياً عن المادة وعن انصارها ، ومريديها ومن عبادها وعبيدها .

فيتقاطر هؤلاء الى « كهف الوحي » هذا من كل حدب وصوب ويخلدون الى العمل (المثمر) في كنفه ، وقلوبهم الواسعة ملأى بالامل الكبير والفوز القريب .

وحقائبهم البائسة تحتوي على بعض الاطمار وعلى بعض ما اوحته اليهم ربة الفن الذي يعبدون .

وجيوبهم خاو من كل شيء . الا ما عفت عنه الايام وابقت عليه السنون .

على انهم كثيراً ما يغرقون لياليهم في لجج الاحلام المذهبة ، او في قعر الكؤوس . وكثيراً ما يطمسون على اصباحهم بضباب النيكوتين .

وهم يعيشون وخبزهم كفاف يومهم ! واما الغد القريب فيدعونه وشأنه ويطلقون له منتهى الحرية حتى يهتم بنفسه .

واكثرهم كالقديسين المتنسكين يطلقون العنان لذوائبهم ولحاهم فلا المقص يقربها ولا الصابون . فتسترسل كأنها سبائك الذهب الشقراء ! وجدائل الدمقس الابنوسية . ويبدون كأنهم غلمان ابي نواس .

ولكان ابو نواس قد اضاف بقوله بين هذه المجموعة الدولية عنصراً عربياً لا يزال مفقوداً هنا ، ولعله لا يقل عن العناصر الاخرى فناً وادباً وعبقرية .

فهل لنا بابي نواس جديد يمثلنا في جمهورية المتشردين ؟

وما رأيكم بالرفيق الدكتور محجوب ثابت ؟

الكوبول : باريس — رأفت

احياء ذكرى جان دبس

في معهد الفرير في بيروت

يوم الاحد الفائت اقام نادي الطلبة القدماء في معهد الفرير حفلة تذكارية للفنان النابغ المرحوم جان دبس برعاية حضرة رئيس الجمهورية ، حضرها جمهور كبير من وجهاء البلاد واعيانها والوزراء والنواب وفريق كبير من كبار موظفي المفوضية العليا .

وقد افتتح الحفلة حضرة مدير المعهد الاخ اوكتاف

المرحوم جان دبس صانع مثال قلعة بعلبك

وتعاقب بعده الخطباء وهم المهندس الزراعي السيد فواد سعاده ، والنائب الدكتور نقولا فياض ، والسيد اسكندر نقاش ، والاستاذ الزميل غبريال خباز ، والاستاذ الزميل وديع عقل ، والاستاذ المحامي جبرائيل منسى .

وعندما انتهى الخطباء من كلامهم عن عبقرية المرحوم جان دبس وعن العمل النافع الذي قام به ، وقف حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس وقال ان الحكومة قدرت نبوغ جان دبس فمنحته وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية ، وان جان دبس هو قطعة ثمينة من لبنان ، ففقده خسارة كبيرة ليس على اهله فقط بل على البلاد ايضاً .

فالمعرض الذي كان في مقدمة الصحف التي قدرت نبوغ جان دبس حق قدره بما كتبه عن تحفته مثال قلعة بعلبك ونشره من صورها ونماذجها ، يشكر الذين احيوا ذكرى الفقيد الكبير باقامة هذه الحفلة التذكارية ويتقدم الى ارملته الفاضلة واشقائه الكرام بواجب التعزية ، سائلاً لهم الصبر على مصابهم الفادح .

وننشر فيما يلي بعض الخطبة البليغة التي القاها في هذه الحفلة النائب الدكتور نقولا فياض :

بعلبك يامدينة الشمس الهة العالم ومنبع الحياة ! ياسر العصور المدفون في اعماق الماضي ! هل كنت تشعرين بذلك الشاب الغريب وهو يتغلغل بين بقاياك وينقب في زواياك وحلمه الوحيد ان يعيد احلامك وينشر اعلامك؟ هل كنت تشعرين بروحه الحائرة تبحث عن روحك العابرة وتحاول ان تحضرها لنا من ظلمة النسيان كما كانت في ذلك الزمان؟ لقد انجده الفن الساحر فاماط عنك حجابا ، والبسك بعد الهرم شبابا ، فاذا بنا امامك كالاقزام ، نعجب بالباني ولا ندري كيف بناك ، ونحار بالهادم ولا نفهم كيف رماك .

اجل ياسادة ، عظيم ما اراد جان دبس ان يرسمه لنا فان عقول تلك الاجيال كانت ولا ريب من الجبابرة ولو اتيح لنا ان نستكشف خفايا تاريخها لاستفدنا عبراً كثيرة . يقول المؤرخون ان الذين شادوا هذا الهيكل من فينيقيين ورومان وسواهم انما شادوه لعبادة حداد اله العواصف والامطار والغريب ان البحر في اللغة يقال له الحداد . ولكن حداد هو الشمس كذلك وقد عمت عبادتها الاقدمين وما كانت هذه العبادة الا نوعاً من الرياضة البدنية يقوون بها عقولهم وابدانهم لمقاومة عناصر الوجود فكانوا ينفرون اليها عراة الاجسام او شبه عراة ليستحموا في اشعتها ويتملون من حرارتها ، واليوم بعد الوف السنين قد رجعنا الى عاداتهم فكانت كلمة الطب الاخيرة ان الاستحمام بالاشعة الشمسية اساس الصحة والجمال .

الحشمة الانكليزية

اشتهر الشعب الانكليزي بنوع من الحشمة خاص به دون سواه من الشعوب . فالانكليز نساء ورجالا يتسامحون بعمل كل شيء شريطة ان يظل عملهم مستوراً عن اعين الجيران والناس جميعاً .

اما اذا كان مفضوحاً فالويل لصاحبه او صاحبته ، فانهما ليصبحان مضغة على افواه الجميع .

الا ان لهذه الحشمة الانكليزية فلتات منها هذه الفلتة التي تروى عن مدام اسكوبث زوجة احد رؤساء الوزارة البريطانية السابقين . فقد حدث لها ان فاجأتها الامطار وهي تسير في الشارع فما كان منها الا ان رفعت تنورتها وغطت بها قبعتها . فساء ذلك احد الشرطيين فاوقف مدام اسكوبث ينظم بحقها ضبطاً بسبب المخالفة ضد الاداب والحشمة العامة

ولما انتهى من عمله قالت له اللادي اسكويث :

— حسناً فعلت . ولكن اعلم ان الغرامة التي ستحكم بها علي المحكمة من اجل مخالفتي قانون الاداب العامة ستكون قيمتها دون قيمة قبعتي الجديدة هذه !

المرحوم الاستاذ حبيب ثابت

فاتنا يوم حل القضاء بفقيد القانون والادب المرحوم حبيب ثابت ان ننشر صورة الفقيد الكبير في هذه الجريدة اذ كان عددها في ذلك الحين خاصاً بالخالد الذكر البطريرك الحويك ، فنحن اليوم نعيد الترحم على فقيدنا العزيز مثل الاخلاق الكبيرة والعلم الناضج والضمير القويم طالبين له الراحة الابدية في عالم الخلود .

وصل نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية الى لندن لمفاوضة شركة البترول العراقية في دفع حصة العراق من هذه الشركة بالعملة الذهبية .

علم المقطم ان دولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية ينوي في مستهل هذا الصيف قضاء نحو اسبوعين متنقلاً في ربوع لبنان وسوريا .

وافقت وزارة العدلية على قرار نقابة المحامين في بيروت بقبول السيدات في سلك المحاماة .

اعتقل الانكليز سردار ساردول سنغ رئيس مجلس الامة الهندي .

في تقرير رسمي انه بيع في شهر كانون الثاني الماضي في بيروت ٣٧ سيارة للركاب ، وفي الداخلية السورية ٢٧ سيارة اخرى .

في اخبار سلانيك ان مدرسة البنات الاميركية فيها توجه عناية كبيرة الى نشر مذهب العري بين طالباتها وحملهن على العمل به ، وقد عينت استاذاً خاصاً لهذا الفرع الجديد في التربية المدرسية الحديثة . الا ان الطالبات اليونانيات فيها ، وعددهن ٢٥٠ طالبة ، قد اضربن عن الدروس احتجاجاً على التبشير بهذا المذهب .

الاحتفاء باديبة كبيرة

جامعة السيدات تكرم الكاتبة المعروفة السيدة ماري يني عطاالله

اقامت جامعة السيدات في الاسبوع الماضي في النادي النسائي الوطني حفلة انس تكريمية للكاتبة الشهيرة السيدة ماري يني عطا الله بمناسبة عودتها من ديار الهجرة . وقد اجتمع الى هذه الحفلة عدد كبير من نخبة سيدات البلاد ، والقيت الخطب وكان في مقدمة المتكلمات رئيسة الجامعة السيدة ماري بتلوني فالقت كلمة ترحيبية لطيفة اتت فيها على ما للمحتفى بها من المكانة العالية في عالم الادب .

ثم تعاقبت الخطيبات فذكرت السيدة كرستين رزق ما للسيدة ماري من الجهود الوفيرة والخدمات الجلى في سبيل النفع العام والنهضة النسائية ، ثم القت السيدة سلمى مدام سامي بك جنبلاط قصيدة زجلية تمثيلية شائقة ضمنتها درجة رقي المرأة واستعدادها للاستمرار في الارتقاء .

ثم وقفت السيدة ماري يني عطا الله والقت خطابا انيقاً كان له من بلاغة التعبير واجادة الالقاء ما هو معروف لها في سائر مواقفها الخطابية ، فشكرت لاعضاء جامعة السيدات حفاوتهن بها،وذكرت الشيء الكثير من اختباراتها الشخصية في بلاد المهجر، وقابلت بين ما يبذل اهل الغرب من المبالغ الطائلة في سبيل المجموع واحياء المشاريع الادبية وبين النزر الذي يجود به اهل الشرق .

وقـد علمنا ان نصير المرأة ارسل الى جامعة السيدات يعتب عليها استئثارها بتكريم السيدة ماري وعدم اشراك الرجل بذلك . ففتح عتابه هذا بابا لموضوع جديد سنهتم بمعالجته في العدد القادم من المعرض وهو : أكان جورج باز على حق في عتابه ام ان السيدات قد احسن عملاً بعدم اشراك الرجل في حفلة تكريم السيدة ماري ليفسحن له مجال تكريمها في حفلة مختلطة اخرى ؟ » .

عقد خطبة

احتفل يوم الاحد الماضي بعقـد خطبة الصديق العزيز الدكتور اليـاس خوري رئيس اطباء المستشفى الفرنسوي ومصح بجنس على الانسة الراقية « رينه » كريمة الجراح الوطني الدكتور الياس بعقليني في حفلة عائلية اقتصرت على الاهل الاقربين ، بارك فيها الخطيبين سيادة المطران مبارك، فنهنئ الخطيبين وآلهما بهذه الخطبة المباركة ونتمنى لهما اكتمال الفرح ودوام الرغد والهناء .

بلا عنوان

حكمت محكمة الجنايات في قضية الاجهاض التي ذهبت بحياة ليندا غانم على الدكتور اشقر والممرضة امانه كتانه بالسجن سنة ونصف،وعلى السيد وديع قيامه بالسجن سنة وستة شهور ، وعلى الممرضة بديعة مسعد بالبراءة وقد اعتبرت المحكمة في قرارها هـذا ان في ظروف الدعوى اسبابا تخفيفية وان الفاعل مجهول ، وحكمت على الجميع بتضمينات شخصية قدرها ١٢٠٠ ليرة سورية .

قرر موتمر وطني في انقره اتلاف مقادير كبيرة مخزونة من التبغ لمنع تدهور الاسعار بسبب الازمة العالمية .

مر في بيروت البرنس مونسكو ابن عم جلالة ملك رومانيا .

استقـالت الوزارة الفرنسية ويرجح ان يدعى المسيو لافال الى تاليف الوزارة الجديدة .

بلغ عدد الذين اصيبوا بداء السل في تركيا العام الماضي ٢٩٥ شخصاً مقابل ٢٦١ خلال العام الذي قبله .

بلغ عدد الفتيات الجميلات المختفيات في الاستانة وحدها ٧٣ فتاة .

خطب اليم

استأثرت المنية يوم السبت المنصرم بالشيخ الجليل والفقيد المبرور المرحوم السيد علي الحسيني عميد اسرته الكريمة وعم حضرة السيد احمد الحسيني وزير العدلية السابق . ولقد كان لمنعاه رنة اسف بعيدة الصدى في ارجاء لبنان لما تحلى به الفقيد الوقور من المزايا السامية ولما عرف له من الخدمات الجليلة في القضاء اللبناني طوال اربعين عاماً كان خلالها مثال النزاهة والعدل والعلم الغزير .

وقد صلي على جثمانه عصارى يوم وفاته في جامع الشياح ومشى المشيعون ووفود المعزين في موكب مهيب الى حيث اودع الجثمان مثواه الاخير في مجالي التكريم والاجلال، وقد القى النائب الاستاذ زكور تأبيناعدد فيه مزايا الفقيد وخدماته وودع ذلك الشيخ الوقور بمايستحقه من التقدير والذكرى الطيبة .

فالمعرض يتقـدم من آل الحسيني الكرام بواجب التعزية سائلاً لهم العزاء وللفقيد الرحمة والرضوان .

شكر وثناء

الطائفة الاسلامية وآل نجـا وانسباؤهم يشكرون هيئة السلطة المنتدبة وحكومة الجمهورية اللبنانية وحضرات قناصل الدول الفخيمة والسادة العلماء وكافة الاحبار رؤساء الدين الأجلاء وكبراء المعاهد العلمية وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وجمعيات الطوائف الوطنيـة وارباب الصحف والاساتذة الافاضل ووفود واعيان لبنان وسوريا وجميـع السادة الكرام الذين تلطفوا بمؤاساتهم وتعزيتهم بالذات او برسائلهم البرقية والبريدية وشاركوهم بالمصاب العـام بعميدهم فقيد الاسلام والوطن العلامة الجليل الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر .

برد الله مثواه برحمته ورضوانه وحفظ وجودهم واحبتهم من كل سوء وهم يرجون اعتبار هذه الكلمة المشفوعة بالحمد والثناء على عواطفهم الكريمة جوابا على رسائلهم وتعازيهم الشفوية التي كفكفت دموع احزانهم عوض الله تعالى الامة بسلامتهم وهو حسبنا ونعم الوكيل وله ما اعطى وله مـا اخذ واليه المصير .

اعلان مناقصة

سيجري في الساعـة السادسة عشر من يوم الخميس الواقع في ١٠ اذار سنة ١٩٣٢ في مكتب قيادة الدرك اللبناني في بيروت مناقصة تلزيم تسعماية بدلة كتان (بالطو وبنطلون) والف ومايتين متر كتان ولوازم مائتين بـدلة كتان لزوم الجندرمه اللبنانية وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في مكتبي الدرك واللوازم في بيروت .

بيروت في ٥ شباط سنة ١٩٣٢

القومندان

ماجور الجندرمة اللبنانية

مناظر فريدة على ثلوج مصايف لبنان

مشهد الثلوج تكسو حلة الشقيف في بحمدون (تصوير نقولا حداد)

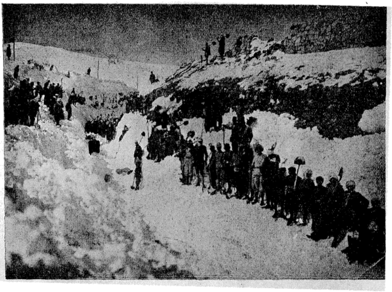

عملة سكة الحديد في ظهر البيدر يرفعون الثلوج عن احدى القاطرات المطمورة تحتها حتى لم يبق يظهر سوى قسم صغير من مدخنتها

اضحكي يا حبيبتي

للدكتور علي الناصر

يا حبيبتي !

اضحكي كالطبيعة في الربيع ،

والزهور في الصباح ،

والبروق في الغيوم ،

والنجوم في الليالي ،

والنسيم بين الاغصان .

اضحكي كأن قلبك الغض لا يفقه معنى الالم .

اضحكي ولا تنسي ان تذرفي في الاحايين دمعة ،

فالضحك الحان الحياة ، والدموع الهاماتها .

حبي ، يا حبيبتي !

حبي حتى يصهرك الحب ويطهر قلبك من ارجاس المادة .

حبي وآمني ، فالحب والايمان جناحاك اللذان ترفين بهما في ملكوت الخلود .

اللطائف العصرية

تبدأ هذه المجلة الروائية الراقية منذ العدد الذي يصدر يوم الاثنين القادم بنشر روايتها المتسلسلة الجديدة ،وعنوانها «مغامرات بيفالوبيل بطل الحصن الغربي» وهي رواية رائعة وذات وقائع حقيقية مدهشة جرت للبطل المغامر الكولونيل وليم كودي احد رجال الجيش الاميركي الملقب «بيفالوبيل» ومعنى هذه الكلمة صائد الجواميس .

وتقرأ في العدد نفسه روايتين جديدتين للاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني ، هما رواية نبوخذ نصر ورواية شريف افندي .

* يقال ان عدد الموازنة في الاحصاء الاخير من مقيمين ومهاجرين بلغ ٣٦٠ الفاً ، منهم ٢٤٢ الفاً مقيمين و٧٨ الفاً مهاجرين يدفعون ضرائب .

صادق مجلس النواب بالاجماع على قانون الموجبات برمته .

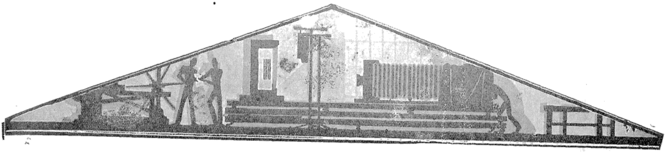

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيب ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد [illegible]

المعرض

الاسبوعي

موسوليني في زيارة قداسة البابا

تمثل هذه الصورة رئيس الحكومة الايطالية في الفاتيكان بعد انتهاء مقابلته لقداسة البابا بيوس الحادي عشر وذلك يوم ١١ شباط الجاري وهو اليوم الذي ابرمت فيه معاهدة لاتران بين دولة الفاتيكان وروما. والظاهرون في الصورة هم من الشمال الى اليمين: مونسنيور كاشيا دومنيوني الرئيس الخاص لغرفة قداسة البابا والكونت

ماكنة الجراموفون ألرحالة

مـــاركة

صوت سيده "His Master's Voice" صوت سيده

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منهـا الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقـان والجمـال ، حتى لقـد تغنيك عن اكبر الماكينات

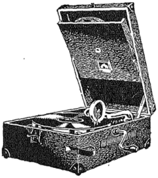

اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم بعدت عنك بخاطري الانستان نينه وماري منولوج . داموناً .

الانسة نادره { هو ما فيش انصاف : : : : ديجادودو

تتباهى بالدمع يجري طقطوقة ان جيت للحق

: ماري وعائده ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

: : : : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

العدد
٩٨٨
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٨
شباط
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

حول تصريح

من المتعارف بين الصحف انه عندما يتحدث صحافي الى رجل ذي مقام مسؤول قصد نشر هـذا الحديث في جريدته ، لا بد له ان يطلع صاحب الحديث عليه قبل النشر حتى يصادق على ما جاء فيه . والا كان الرجل في حل من كل ما ينشره الصحافي عن لسانه .

واننا لنذكر حادثة وقعت مؤخراً مع مراسل (المعرض) في القطر المصري فانه تحدث الى دولة رئيس الوفد النحاس باشا وارسل الحديث الى هذه الجريدة قبل ان يطلع عليه صاحبه ولما نشر المقال احدث ضجة صاخبة لعلاقته بكرامة بعض رجال القضاء ، واهتمت حكومة صـدقي باشا له ، وكل يعلم نوايا رئيس الوزارة المصرية نحو رئيس الوفـد . فاحيل الامر الى القضاء ودعي النحاس باشا الى النيابة وقد كفى ان يقول انه لم يطلع على الحديث قبل نشره — بدون ان ينكره — حتى اسدل الستار عـلى الحادث وحفظت اوراق القضية .

ثم ان جريـدة السياسة المصرية نشرت مؤخراً خطابا لدولة رئيس الاحرار الدستوريين انتقد فيه انتقاداً لاذعـاً دولة رئيس الوزارة المصرية وقـد أرسل رئيس الوزارة ، قبل ان يقيم دعوى التحقير على محمد محمود باشا ، احـد اصدقائه يسأل رئيس الاحرار اذا كان قد اطلع على الخطاب قبـل النشر . فاكد دولة رئيس الاحرار الدستوريين في اصرار كل ما جاء في الخطاب فاقام عليه صدقي باشا دعوى التحقير مطالباً بعشرين الف جينه .

فرئيس الحكومة المصرية لم يقـدر ان يطال رئيس الوفد ، على شدة رغبته في النيل منـه ، لان النحاس باشا نفى مجرد الاطلاع على الحديث المنشور عن لسانه قبل النشر .

*

هذه حوادث صحافية تحدث كل يوم فـلا يقام وزن لحديث رجل مسؤول الا اذا صادق عليه وحمل مسؤوليته

واما ان نُرغم رجلاً من الرجال على قول كلام لا يريد ان يقوله ، ونحاول ، رغم تكذيبه ، ان نؤكد انه قاله ونأتي بالبراهين على ذلك ، ثم نحاول ان نقيم القيامة بسبب هذا الحادث الذي كذبه صاحبه ، فهذه طريقة مستجدة في الصحافة .

*

هكذا حدث بالامس لسيادة المطران مبارك مع

(الصحافي العتيق) مراسل الف باء فقد نشر هذا المراسل حديثاً طويلاً عريضا عن لسان الاسقف الماروني فلم يكد يطلع عليه سيادته حتى كذبه من اساسه . ولكن الصحافي العتيق ابى الا ان يكون هو الصادق رغم نـفي المطران لكل ما جاء في الحديث ولكل مقابلة ايضاً .

وليس هو الحـادث الاول الذي تحمله مخيلة الصحافي العتيق الى جريدته فقد نقل اشياء كثيرة عن السياسة اللبنانية يحـار حتى رئيس الجمهورية اللبنانية كيف لا يعرف شيئاً منها .

افلم ينشر هذا الصحافي العتيق حديثاً مخترعاً عن لسان سماحة الشيخ محمد الجسر من مدة ثم كذبه سماحة الرئيس من اساسه ؟

ونذكر انه بينما كان حضرة المفوض السامي ينزل من مرفأ بيروت عائداً من فرنسا كان الصحافي العتيق يكتب الى جريدته (آخذاً عن مصدر عالٍ جداً كما يقول دائماً) ان المسيو بونسو لا يأتي الى هذه البلاد الا بعد شهر .

الى العشرات والمئات من هذه الامثال التي تدل على طريقة صحافية جديدة ابتكرها مراسل (الف باء) وهو ما برح يستلفت بها الانظار ويقيم الضجة حولها تلو الضجة .

ومن المؤكد ان الصحافي العتيق لو كان يحترف الصحافة في اميركا على طريقته هذه لعد من كبار الصحافيين هناك ، اذ ان له مخيلة صحافية — عـلى الطريقة الاميركية — لا تجارى ولا يشق لها غبار .

عـلى ان ما نأسف له هو ان يحاول بعض معاكسي المطران مبارك اتخاذ حديث الصحافي العتيق سلاحـاً ضده وضد طائفة يعرفون قبل غيرهم ان (نشريات) هذا الصحافي العتيق لا يقام لها ، في الواقع ، وزن على حد قول الشاعر :

نسج الريح عـلى الماء زرد   يا له درع منيع ، لو جمـد

فكيف اذ كذبها صاحبها تكذيباً قاطعاً ؟

ولكي يعرف القراء مبلغ الاهمية في احاديث مراسل الف باء العتيق ننقل لهم بعض مقاطع من مقاله الاخير الذي نشره بعد حديثه المزعوم مع المطران مبارك ، فقد اخذ «جنابه» يقول وعمر السامعين يطول :

وقد علمت ان الطائفة المارونية ومرشحيها قد ارتاحوا كل الارتياح الى ما جاء في تصريحات سيادته فيما يتعلق برئاسة الجمهورية .

ويتساءل البعض فيما اذا كان فخامة العميد وعد وعدا حقيقيا غبطة البطريرك ان يكون الرئيس القادم مارونياً واني اعتقد كل الاعتقاد صحة ذلك لانني سمعت الخبر قبل ان اجتمع بسيادة المطران مبارك .

واضيف الى ذلك دعامة لتصريحات سيادته ان سعادة

مس دانمرك الانسة آز كلوزن التي فازت بلقب ملكة الجمال الاروبي للعام ١٩٣٢.

(القومندان دي موربا) رئيس قلم المطبوعات في المفوضية العليا اكد لي ذلك حين اخبرته بتصريحات سيادة المطران مبارك قبل ظهورها في القباء الغراء .

اذن فهذا الصحافي اللذيذ قد قدر ان يعرف بين ليلة وضحاها راي الطائفة المارونية باسرها ورأي جميع مرشحيها بدون الالتجاء الى علم مناجاة الارواح .

ثم انه جاء يصرح الان بانه كان عالماً بما ادلى به امامه المطران مبارك قبل المقابلة في حين انه انكر ذلك في رده على بيان المطرانية المارونية .

وبعد ان حشر هذا المراسل فخامة المفوض السامي عن لسان المطران في الحديث الاول جاء يحشره في هذه الورطة من عند نفسه الان ولم يكتف بهذا وذاك بل جاء يؤكد ايضاً ان القومندان دي موربا صرح له بمثل ما صرح المطران مبارك قبل اجتماعه الشهير بهذا الاخير .

اذن لقد توسعت الدائرة جداً واتسع الخرق على الراقع ولو كان عتيقاً في الصحافيين .

بقي الان على القومندان دي موربا ان يحمل بعض الحملة مع المطران مبارك ما دام جناب الصحافي العتيق قد انزله — رغماً عنه ايضاً — الى الميدان .

غرام اديب

كان اسمها «اولالي فوكو». وكانت تقيم في مرسيليا. وكان اهلها على ما يظهر تجاراً ميسورين. وكانت في العام ١٨٤١ قد تجاوزت الثلاثين من سني حياتها.

أمتزوجة كانت ام عازبة؟ يرجح انها كانت متزوجة. ولكن ليس في مقدور احد اليوم ان يقول لنا شيئاً عن زوجها. وكل ما عرف عنها انها كانت عاشقة مشتعلة، وانها كانت لها ابنة صغيرة حين جمعتها الاقدار الى فلوبير، غوستاف فلوبير، الاديب الفرنسوي الكبير، فهامت به هياماً دونه حماسة وقوة هيام قيس بليلى، تدل على ذلك رسائلها الجنونية اليه التي ساستعين بها على كتابة هذا المقال. اما فلوبير فكان يومئذ لم يتجاوز بعد العشرين من العمر.

لم يذكر فلوبير عنها شيئاً في رسائله الخاصة، ولا في مذكراته. الا ان الايام شاءت ان لا يبقى غرامها به سراً مطوياً، فنشرته على الناس في اربع رسائل وجدت بين اوراق فلوبير ومخطوطاته، وبيعت حديثاً في سوق الحرج بباريس.

*

ان دراسة قلب فلوبير من الناحية العاطفية تستلزم اكثر من مقال، بل هي تستغرق صفحات عديدة، بل مجلدات ضخمة. فالعاطفة عنده لم تكن سليمة من الامراض الروحية التي يبعثها احتراف الادب في نفس صاحبه فلا تلبث ان تسطو على الجسد وتؤثر فيه تأثيراً عميقاً يعجز اطباء الجسم والروح معاً عن معالجته. فما يزال هذا التأثير يعمل عمله في نفس الاديب وجسده حتى يصبح مرضاً مزمناً فيه، بل حتى يصبح صاحبه وليس في استطاعته ان يعيش الا به.

تلك حالة من حالات النفس البشرية عاش فيها بودلير قديماً، وعاش فيها جبران خليل جبران حديثاً، وسيعيش فيها في المستقبل كثير من نوابغ الادب والفن. ويعود الفضل في كشف اسرار هذا الداء وحل رموزه الى علم التحليل الباطن لواضع قواعده «فرويد» الطبيب النمساوي المعروف.

غير ان فلوبير حين عشقته «اولالي» كان لا يزال بعيداً عن هذا الداء الروحي الجسدي معاً. ومع ذلك فقد ظهرت جرثومته فيه. ولعلها جرثومة وراثية اتصلت به من ابيه الطبيب او جدوده الذين لم يحرموا في ماضيات ايامهم من ثقافة ادبية راقية.

*

عندما بيعت رسائل (اولالي) الى فلوبير لاحظ الشاري ان فلوبير قد كتب على غلافها هذه العبارة: «قد اعدتُ قراءة هذه الرسائل في ليل ٢٠ الى ٢١ اذار العام ١٨٤٦، فبعثت في نفسي تأثير حسرة غريب. مسكينة هذه المرأة! اتراها قد احبتني حباً حقيقياً؟» فيتضح من هذا ان فلوبير لم يكن واثقاً من حب معشوقته او ان هذا الحب خلق في نفسه حسرة صامتة رافقته حتى القبر.

ما هي الاحوال التي اتاحت لفلوبير ان يتعرف الى «اولالي»؟

في شهر ايلول من العام ١٨٤٠ كان غوستاف قد اجتاز امتحانات الحقوق بنجاح باهر، فاراد احد اقاربه الدكتور «كلوكه» ان يكافئه على ذلك، فاقترح عليه سفرة الى جزيرة كورسيكا. ولكنهما قبل ان يقلعا الى الجزيرة قاما بسياحة صغيرة في جبال «البيرينه» وفي مقاطعة «بروفانس». وفي ٢٩ ايلول وصلا الى مرسيليا، ولم يكثافيها طويلاً، مما يدل على ان فوز فلوبير بقلب «اولالي» كان سريعاً جداً لم يستغرق الا اياماً قليلة لا تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة.

ويتضح من رسائل «اولالي» ان فلوبير اجاب عليها. ولكن اجوبته قد فقدت. ويتضح منها كذلك ان كاتبتها كانت ملتهبة العواطف، مشتعلة الجسد، كثيرة الاحلام. فاسمعها تستهل احدى رسائلها اليه بهذه العبارة الخارقة:

«آه منك يا غوستاف! انك لم تبق تحبني، بل انت تنساني.. انا التي لا انفك افكر فيك، انا التي احبك بكل جوارح نفسي، انا التي ابذل حياتي في سبيل مراك خلال بضعة ايام فقط، انا الحزينة الشقية في بعدك عني، انا المتألمة، الباكية، انا التي يزيد في عذابي يقيني بانني لن اجد بعد اليوم من يحبني».

ولكن ما هو عذاب هذه المرأة العاشقة؟ انه عذاب اليم جداً. وقد صورته صاحبته ابلغ تصوير حين كتبت الى حبيبها الشاب تقول له:

«لماذا قدر لنا ان نتحاب، وان ينعم احدنا على بد الاخر بلذات السماء. ما دام قد كتب لنا ان نفترق بعد ذلك وان تنساني انت بمثل هذه السرعة.. اعلم انك منذ هجرت هذا البيت اصبحت معشوقتك تعيش فيه كما لو كانت تعيش في صحراء مترامية الاطراف، قاحلة. كم مرة رحت في يأسي وعذابي اسأل محتويات هذه الغرفة التي ضمت جسمينا في نشوة الحب عن سعادة ما كدت اتمتع بها في قربك حتى فقدتها وكانت سماً قاتلاً للبقية الباقية من حياتي! كم مرة قبلت هذه الجدران التي كثيراً ما نظرت بعيونها الى قبلاتنا الحارة الملتهبة!... اذا ابقيت رسالتي هذه اليك من غير جواب عليها تجعلني اعتقد بان امرأة سواي قد حلت محلي في قلبك».

وفي رسالة اخرى تظهر «اولالي» انها جهلت نفسها وعواطفها قبل ان تتعرف الى فلوبير، فاسمعها تتحسر على حبه:

«قبل ان اراك وامتلكك كنتُ اعيش عيشة الجماد كما لو كنت آلة صماء. اما بعد ان الهبت قبلاتك المحرقة شفتي وايقظت نفسك نفسي، فقد اصبحتَ مني، يا غوستاف، بمقام الروح الخالق، وباتت حياتي بعيدة عن هذا الحب الذي كان كل سعادتي، حياة يصعب على قواي احتمالها».

فماذا فعل فلوبير ازاء هذه الصرخات المؤثرة؟ لقد رأيت انه لم يكن على يقين من ان هذه المرأة كانت تحبه حباً حقيقياً. وان تكن اجوبته على رسائلها مفقودة فان رسائلها نفسها توضح بعض الوضوح موقفه منها، فقد جاء في احداها:

«تقول لي ان اتوقف عن حبك، وانساك، واتخذ لي عشيقاً سواك، فما اقسى قلبك ايها الصديق اللعين! لو صح ما تقوله من انك تشتهيني وتحبني وتفكر في دائماً لما كانت امثال هذه الافكار تمر في ذهنك، ولما كنت تجرؤ على صفعي بها هذه الصفعة الشديدة! غوستاف، حياتي، نفسي، لا تقل لي بعد اليوم ان انساك. يجب ان احبك لاعيش، على رجاء ان اقضي بضعة ايام جميلة في قربك. كل شيء عدم في نظري دون هذا الامل. آه، انني احس احساسك واشاطرك كل ما يساورك ليل نهار من سكرات واماني واحلام. انني في شوق الى ان اضمك بين ذراعي الى قلبي واسكر بقبلات حبك. ولكن شبح هذا الهناء يفلت مني، واذا انا بين احضان الحقيقة المخيفة تملأ جوانب قلبي بالعذابات المؤلمة. كم وقفت على شاطئ البحر وحيدة، بعيدة عن العالم، لا رفيق لي غير تذكاراتي الجميلة وصورة غوستاف الذي احب، اتضرع الى السماء ان تعيدك الي او تسلخ عني هذا الحب الذي يجبل كل دقيقة من دقائق حياتي بالعذاب والمرارة».

. . . .

«غوستاف! كنت اعتقد ان قلبي مغلق دون شتى الاحساسات والشهوات. الا ان حبك غمرني بنار آكلة ومهد لقلبينا طريق الحب والتفاهم، فعاودني وجود جديد ولكنه وجود قادني الى العذاب والحسرة.. آه، انني اقبلك في كل مكان من جسدك قبلات مسكرة عرفتها واحببتها كثيراً، فكانت ترضيك على قدر ما كانت تدغدغك بالالم».

*

ودارت الايام دورتها فهدأ هياج اعصاب «اولالي» واذا هي ساكنة، غير ناسية، تعيش بالذكرى، واذا هي تكتب الى فلوبير رسالتها الثالثة فتقول له:

«هدأت الامي. اما احزاني وشهواتي فما تزال ثائرة، هائجة. وانني ما برحت احن الى ان يغرق احدنا بين ذراعي رفيقه فيتذوق كلانا الكثير من الرعشات اللذة.. وانا في كل مساء عندما اضطجع وحيدة في سريري احس عناق جسمك الشاب الناري، وقلبك الخافق يحترق ويميتني غراماً».

*

اما رسالتها الرابعة فهي تدل على شدة تعلقها بالحياة وتنم عن مزاج لا تخمد فيه جذوة الشهوة:

«اطلب الى السماء ان تمد بحياتي وان لا تحرمني من ايام جديدة لذيذة، فمن كان في عمري يعرف الحب ويحسه اكثر

الذكرى المئوية لفتح سوريا ولبنان

لصديقنا الاستاذ حبيب جاماتي المحرر في عدة صحف مصرية كبرى تبسط واسع في تاريخ اسرة محمد علي الكبير قاهر المماليك وواضع حجر الاساس للدولة المصرية .

كان الاستاذ جاماتي اول من فكر في وضع سلسلة مقالات تاريخية تبحث عن امجاد الاسرة الخديوية في مصر فملأ اعمدة الصحف بمقالاته هذه مهيباً بالامة الشقيقة الى احياء ذكرى ابطالها الخالدين الذين سجلوا في تاريخ الشرق امجد صفحة عرفها الشرق .

ولقد اتصل بنا اخيراً ان صوت الاستاذ جاماتي صادف صدى ايجابياً في نفس الامة المصرية فراحت تستعد لاحياء ذكرى بطل من ابطالها العظام هو ابراهيم باشا بن محمد علي الكبير بمناسبة مرور قرن كامل على فتحه سوريا ولبنان (١٨٣٢) ذلك الفتح المجيد الذي لا يزال السوريون واللبنانيون يذكرونه بالخير .

وكم كنا نتمنى بهذه المناسبة لو عنى صديقنا الاستاذ جاماتي بجمع سلسلة مقالاته القيمة في كتاب لانشك في انه يصادف عطف الامة المصرية الكريمة .

واننا ننقل الى قراء المعرض صفحة نفيسة من كتاب الاستاذ جاماتي يجد فيها القراء نبذة من حوادث تلك الحملة الباهرة التي جاء بها ابراهيم باشا الى سوريا ولبنان في عهد صديقه الحميم الامير بشير الشهابي الكبير :

*

كان اهل سوريا ولبنان قبل دخول المصريين الى بلادهم في سنة ١٨٣٢ يلبسون العمامة والكوفية والعقال ونوعاً من لباس الرأس يسميه اللبنانيون «لبدة» ولا يزالون يلبسونه الى اليوم . ولم يكن احد منهم يلبس الطربوش بالرغم من انه كان منتشراً في جميع انحاء السلطنة العثمانية .

وبعد دخول المصريين ارسل محمد علي باشا الى صديقه وحليفه الامير بشير الشهابي امير لبنان كتابا يطلب فيه منه

ابراهيم باشا

ان يجعل ابناءه واحفاده واقاربه يلبسون «الطربوش» الذي كان محمد علي باشا نفسه وابنه ابراهيم يلبسانه . فاجابه الامير الى طلبه . ومنذ ذلك الوقت لبس اللبنانيون الطرابيش العزيزية وهجروا العمائم . ولا يزال العجائز منهم الى ايامنا هذه يلبسون الطرابيش التي انقرضت او كادت تنقرض في مصر حيث لا يلبسها غير البعض من الاعيان الذين ينتمون الى القبائل العربية في الفيوم والمنيا والشرقية وغيرها .

كان ابراهيم باشا عادلا في احكامه بقدر ما كان شجاعاً محنكاً في حروبه . ولا يزال ابناء لبنان الى الان يتناقلون كثيراً من الحوادث والنوادر التي قصها عليهم اباؤهم واجدادهم عن عدل ابراهيم وحرصه على ان تكون حقوق الناس محترمة مصونة . وقد ساعده في صيانة الامن واقامة العدل بين الناس وجود رجل نابغة مثله حاكماً على لبنان ، وهو الامير بشير الشهابي الكبير ، فان الامن كان في عهد ذلك الامير العظيم ضاربا طنابه في البلاد بحيث ان الناس كانوا ينامون وابواب منازلهم مفتوحة دون ان يخشوا سطو اللصوص !

ومن اغرب ما يذكر في هذه المناسبة ان كثيرين من الشيوخ اللبنانيين ، عندما يتكلمون عن قاض عادل في احكامه ، يقولون عنه انه «مثل ابرهيم» وهم يجهلون من هو ابراهيم الذي يتخذونه مثلا للقاضي العادل ، وقد يظنون انه احد الحكماء او الفلاسفة او الانبياء . .

* *

عندما خف اللبنانيون من كل فج للتطوع في جيش ابراهيم تنفيذاً للمعاهدة المعقودة بين ابرهيم بشير وعزيز مصر ، جعل لهم ابراهيم مرتباً شهريا قدره ٥٠ قرشاً لكل واحد منهم فاحتج الامير بشير الشهابي على ذلك وقال : «ان ابراهيم باشا يريد ان يأخذ اللبنانيون عادات سيئة ! لخمسون قرشاً مبلغ عظيم» وعندما كان ابراهيم يفرض غرامات مالية على القرى العاصية في الاناضول او على القبائل المتمردة في البادية فان الغرامة لم تزد في وقت من الاوقات عن ٣٠٠ قرش .

وهذا يدلنا على ان «الفلوس كانت لها قيمة» في ذلك الوقت السعيد .

وقد نزل مرة سليمان باشا الفرنسوي والفرقة التي يقودها ، ويبلغ عددها سبعة الاف مقاتل ، ضيفاً مع جنوده جميعاً على احد الامراء اللبنانيين بالقرب من بعلبك مدة ثلاثة ايام ! وقد يخيل الى القارئ ان ذلك الامير كان يجني من املاكه التاسعة الاف الدنانير في الشهر الواحد . .

اما الحقيقة فهي ان ذلك الامير المثري العظيم كان دخله في السنة ثلاثة آلاف قرش .

وعلى ذكر هذا لا بد من الاشارة الى ان اللبنانيين لا يزالون الى اليوم يسمون النقود « مصاري » او « مصريات » جمع « مصرية » وهي الوحدة النقدية التي ادخلها المصريون الى سوريا ولبنان عندما دخلوهما فاتحين . وقد لا تجد الان اثراً لتلك النقود « المصرية » في القطرين الشقيقين ، لكن الاسم لا يزال باقياً ، وسواء اكانت « العملة » فرنسية ام انكليزية ام سورية ام لبنانية ام عثمانية ، فان القوم بلغتهم العامية يسمونها « مصاري » او (مصريات) .

* *

كان شريف باشا ، احد قواد ابراهيم يتحدث مرة مع الامير بشير الشهابي امير لبنان ، في دمشق ، فسأله :

— من اين لك الامارة ؟

فاجابه الامير واضعاً يده على قبضة سيفه :

— من هذا . .

وغضب شريف باشا لهذا الجواب وراح يشكو الى ابراهيم باشا قائلاً ان الامير اللبناني ، حليف المصريين ، يعتز بامارته وبسيفه اكثر مما يجب .

لكن ابراهيم ، الذي كان يعرف الامير معرفة تامة ويقدر صفاته ويدعوه « يا ابي » ، نظر الى شريف باشا ضاحكاً وقال :

— لو لم يكن مديناً بامارته لسيفه لما اتخذناه حليفاً لنا ولما انزلناه في قلبنا المنزلة التي تعرفها .

منه في عمرك . فالشهوات عند امثالي هي اشد احراقاً وعنفاً . ان ما اقوله لك اليوم يبدو في عينك غريباً ، ولكن عندما تمر سنوات شبابك دون ان تصرفها في الخلاعة والتهتك تجد انني كنت محقة . واذا ما هزك يوماً غرام شديد عرفت حقاً عندئذ كيف تحب ، وادركت قيمة الحب في سن الكهولة . يا صديقي ، انك لن تستطيع ان تحب كما احبتك المرأة التي تكتب اليك الان ، فمثل حبي اياك يفتقر الى نفس نارية وتركيب في الجسد خاص لا اتمنى لك ان تبلى بمثلها ، فهيا اذا وفر لك ساعات في الحياة لذيذة فانها ليحملانك دموعاً كثيرة وحسرات قاتلة . وداعاً ، يا حبيبي ، ولا تنساني » .

*

هذا اهم ما ورد في الرسائل الاربع التي بعثت بها (اولالي) الى فلوبير . فهل تراه قد احبها او احب غيرها من النساء حباً حقيقياً تساوت فيه الميول الجسدية والعاطفية؟

ان علاقته بلويز كوله تدل على انه لم يوفق في غرامه الى ما كان يشتهي ويتمنى ، وانه لم يحب حباً حقيقياً الا مدام (شليزنجر) التي لم يقدر له ان يتصل بها اتصالا جسديا . فما زالت حلماً من احلام حياته الشعورية الى ان اتخذها نموذجاً لبطلة قصته (الحياة العاطفية) فاستطاع ان يحقق بهذه الوسيلة ما عجز عن تحقيقه بغيرها . فليست مدام (ارنو) بطلة قصة (الحياة العاطفية) سوى مدام (شليزنجر) بالذات ، وليس عشيقها سوى فلوبير نفسه .

فؤاد حبيش

جلالة الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق ننشر صورته بمناسبة وصوله الى بيروت يوم الاثنين القادم ٢٩ شباط في طريقه الى فلسطين ومصر واثينا

مصرف كرياكوس وزهير

جاءتنا الكلمة الاتية من مصرف كرياكوس وزهير المعروف :

يعلن مصرف كرياكوس وزهير انه لاحوال مفاجئة في هذه الازمة يرى نفسه مضطراً لترصيد حساباته مع زبائنه ومعامليه الكرام مما يستلزم مهلة عشرة ايام تقريباً يتمكن بخلالها من جمع مقبوضاته مصرحاً لمعامليه انه والحمد لله بحالة مالية تمكنه من دفع كل حق لهم عليه دون ان ينقص منه بارة الفرد راجياً من المعاملين دوام ما لهم من الثقة الوطيدة بشرف معاملته وسيتضح لهم ذلك فعلاً بالقريب العاجل .

* *

المعرض : جاءنا هذا الاعلان من المصرف المشهور بامانته وحسن معاملته للتجار والزبائن في كل الظروف المالية الحرجة، واننا لنعلم العلم اليقين مبلغ مقدرة هذا المصرف المالية ومتانته سواء من جهة الراسمال او المعاملة كما نعرف ايضاً سهر القائمين على ادارته وهم من خيرة ابناء هذه البلاد .

ولا ريب ان هذه الكلمة سيقابلها الجمهور بنفس الشعور الذي يقابلها به اصدقاء مصرف كرياكوس وزهير من حيث الثقة به والاعتماد عليه في هذه المدة القصيرة التي طلبها منهم بمناسبة الازمة الحاضرة .

واننا واثقون انه لا تمر هذه الايام العشرة حتى تظهر للجميع متانة هذا المصرف وشرف معاملته كما اذاع في بيانه .

جماهير المتظاهرين الاسبان امام منزل القديس انياس دي لوايولا مؤسس الرهبنة اليسوعية بمناسبة طرد اليسوعيين من البلاد الاسبانية

الاستاذ الدكتور شاول نعمه وهو طبيب نابغ اصله من دير القمر في لبنان ويشغل الان وظائف رئيس معهد رونتجن في المانيا واستاذ دروس الاشعة والكهرباء في مدرسة الطب في برلين ويعد اليد اليمنى للاستاذ الجراح الدكتور زاور بروخ وله اختراعات ومبتكرات عديدة في تحسين آلات الاشعة واناييبها وتآليف قيمة عمت المانيا واوربا وقد منحه مجلس الرخستاغ الالماني في احدى جلساته الجنسية الالمانية بصورة خاصة

صدر مرسوم بالعفو عن مجلة العرفان التي تصدر في صيدا .

الارواح صديقات طانيوس بركات

كان الاديب السيد طانيوس بركات قد نشر في الرصيفة البيرق مقالات عن مناجاة الارواح رددنا عليها في المعرض وتمنينا عليه ان يتفضل باثبات ما يزعمه امام عينينا حتى ندخل في حظيرة المؤمنين بمعتقده ·

وقد تلقينا منه رسالة جواباً على ردنا الاخير نقتطف منها ما يلي :

« ... ان في الطبيعة اسراراً نجهلها، فالعاقل الحكيم من اتخذ لنفسه شعاراً تجاه معميات، كهذه (لا اعتقد لا انتقد) واذا كان كل امر لا يسلم به العقل يتوجب علينا نقضه فكم من امور وحقائق في الشرائع الدينية والطبيعية نسلم بها ونخضع لها ، وهي فوق مراقي عقولنا ومداركنا .

« ... ومادرانا ان تكون مناجاة الارواح فرعاً من الوحي، او الوحي بعينه · والوحي امر فوق مراتب العقل · ومع ذلك نحن نسلم به في قلوبنا وضمائرنا . وهل يستبعد ان يكون انبياء الاعصر الغابرة قد اتصلوا بالارواح فدعيت تلك الاستشارات وحياً ؟ وهوذا الكتاب المقدس يثبت لنا استحضار شاوول لروح صموئيل بواسطة عرافة، وكيف تمت نبوءة صموئيل بقتل شاوول وبنيه في غد ذلك اليوم .

« ... ونزولاً عند رغبتك سأقيم قريباً جلسة لمناجاة الارواح ادعو لحضورها ارباب الصحافة والادب ولا اتوخى من وراء ذلك شهرة او جر مغنم .... » اه .

فنحن مستعدون لتلبية دعوة السيد بركات واطلاع القراء على ما نشاهده وعلى النتائج التي نحصل عليها بذاتنا في تلك الجلسة . واننا في كل حال قد سجلنا عليه هذا الوعد فعسى ان لا يخلف به .

شباب اليوم

في البحث النفساني الادبي التالي عالج الاستاذ صلاح لبكي موضوعاً من اشد المواضيع الاجتماعية خطورة في حياة الشاب العصري ، فتناول درس الحالة المرضية في احساسه ونزعته القوية الى الوصول بسرعة الى تحقيق امانيه ، واشباع ميوله المختلفة ، قاصراً بحثه على الشاب اللبناني دون سواه ، مقارناً بينه اليوم وبينه قبل الحرب :

—

في العالم الادبي اليوم توجه صريح الى درس الحياة الحاضرة فلقد اصبح هم الكاتب ان يدون اقرائه بكل دقة او بكثير من الدقة مشاهداته في وطنه وفي الخارج ولذا فنحن نرى معظم هؤلاء يسوحون متنقلين في البلدان يدرسون حياة الشعوب وعاداتها ويكتبون عنها فالريبورتاج فن هام يطمح ان يبز في المستقبل فروع الادب .

ولهذا التوجه سببان : اولهما ان الانسان اليوم وهو يعيش في عصر السرعة ويسكر بخمرتها اصبح قليل الانتباه الى ما يحدث حوله فكان لا بد ان ينصرف فريق من الكتاب الى ملاحظة الحياة الاجتماعية فدرسها فتقديمها الى افراد المجتمع حتى يكونوا على خبرة من محيطهم ومناخهم الادبي والاجتماعي والسياسي والعاطفي نفسه .

اما السبب الثاني فهو هذه الحركة الدولية العظمى في تقريب الشعوب بعضها من البعض الاخر .

فكما ان علماء الحقوق والاقتصاد يسعون في اجتماعاتهم الدولية كل سنة الى ازالة الفوارق القانونية تسهيلاً لهذا التقارب فان الكاتب يحاول تسهيلاً لهذا التقارب نفسه ان يعرف الشعوب بعضها الى البعض الاخر .

ولا فرق من هذا القبيل أصرف الكاتب همه الى درس عادات بلاده او الى الوقوف على حياة البلدان الاخرى فهو اذا ما كتب عن بلاده قدمها الى بقية البلدان بفضل الترجمة واذا كتب عن الشعوب الغريبة عرف بها اهل بلاده .

ولا نظن ان الساسة المهتمين في التأمين على سلام العالم يتم لهم الامر بغير القوة المسلحة الا متى تم لعلماء القانون والاقتصاد والاجتماع والكتاب ما يتوخون من وراء حركتهم في احداث الالفة التشريعية والاقتصادية والروحية بين الشعوب .

هي مقدمة نرسلها قبل ان نطرق الموضوع الذي يشغلنا لا معتذرين بها الى القارىء عن الجرأة التي تحملنا على بحث هذا الموضوع بل لايقافه على الاسباب التي من اجلها طرقنا هذا البحث .

*

نحن اليوم في زمن انتقال من عهد الى عهد فلا اقل من ان نعني بالفروق التي تمت لنا حتى الان فلقد يكون من ذلك فائدة في اصلاح ما اعوج من اخلاقنا والسير سيراً حثيثاً في اتجاهنا الطيب . ولما كان معول الامة على شبابها فقد كان من البديهي ان نتخذ الشاب هدف المقابلة في العهدين .

ولكنه من الصعب ان نرافق الفتى في جميع اطوار حياته خوفاً من ان نشذ ونبتعد عن البحث فنحن سنتناوله غب نهاية دروسه فان هذه الفترة التي تتزاحم بها في مخيلة الفتى الآمال والمطامح لنامة بعقليته وعواطفه .

كان الشاب قبل الحرب عندما ينهي دروسه يعود الى بيت ابيه فيندمج بعائلته يعيش معيشتها ويقتبس عاداتها .

واول ما كان يعن للوالد والوالدة ان يزوجاه . اما هو فكان لا يبدي معارضة في الامر وسرعان ما كان يقتنع انه من الواجب او ان واجبه الاول ان يتزوج « لينضب » كما يقول العامة ويأخذ هو واهله بالبحث عن العروس الطيبة الاخلاق الطاهرة الذيل التي لم يسمع عن ابيها شيء ولا عن امها اشياء .

ثم انه لم يكن ، والامر لا يحتاج الى بيان ، مطلق الحرية في اختيار الفتاة التي تدخل بيت ابيه بل كان لهؤلاء الاهل الرأي الاول في اختيار الكنة . وربما اشترك مع الاب والام في التفتيش عن « كنة » البيت المستقبلة فريق من العائلة وقادة الرأي فيها فيعقدون الاجتماعات وتمر البنات في غربال نقدهم وبعد اخذ ورد كانت تقع القرعة ويتم الرأي ويتزوج الفتى بين الاهازيج واطلاق البارود والزغاريد .

وما ان يمر عليه شهر العسل او بالاحرى الاسبوع الاول بعد الزواج حتى يعود الى عمله ويمشي في سبيله بخطوات قد تكون في اغلب الاحيان بطيئة ولكنها ثابتة . وكان ، بكثير من التفاؤل وبكل ما سكب هذا الجيل في نفسه من قوة ورسوخ عقيدة ، ينتظر طلائع النجاح لا يثنيه نفاد الصبر ولا يخامر الشك نفسه حتى ينصرف يائساً الى التفتيش عن عمل اخر عارفاً ان المسئلة مسئلة وقت وصبر .

وهكذا فقد كان لا يخرج عن محيط عمله وعائلته ، يقضي نهاره في العمل وليله في بيته او في بيت احد الاصدقاء حيث يتحدثون عن سياسة القرية وعما ينويه الباشا وعما لا ينويه او هم يتحدثون عن شجاعة فلان من الناس وعن عزة نفس الاخر ويأسفون على عهد الامير .

يعودون الى الموضوع الواحد الف مرة فيلوكونه ويلوكونه ويحيطون به من جميع جهاته .

هكذا كان يعيش فتى قبل الحرب .

*

اما فتى بعد الحرب فهو بعد ان ينهي دروسه في المدينة يظل في المدينة غير لاو على اهل ولا على بلد ولا على ارزاق . انه يتشبث بالبقاء في محيط المدينة الضجاج حيث التأنق في اللبس وحيث اللهو والزهو ، يقضي سهراته في « الكازينو » يتحدث الى «ارتيست» راقصة تعشقها او هو يقضيه في دار السينما او في مكان اخر . على انك تلاحظ في فتى اليوم الحاحاً في التفتيش عن عمل هين . انه يريد ان يصل سريعاً . اما وسيلة البلوغ فلا يأبه لها عزيزة كانت او سافلة فلقد اصبح شباب اليوم شباباً مريضاً يطمح الى ما لم يعرفه شباب قبل الحرب وله عادات لم يعرفها فتى سنة ١٤ وما فوق فهو يريد ان يشبع هذه العادات وهو لا قبل له باشباعها اذا ظل بلا مال فمن هنا هذا التطاحن الاخرس على المهن الهينة التي تدر على هذه الحاجات الجديدة بما تدره على صاحبها ومن هنا هذا التبذل في السعي وراء المهنة الهينة الناعمة . ومن هنا ايضاً ما نلاحظ في طبع الشاب اليوم من ميل الى المغامرات فهو مغامر في التجارة ومغامر في الصناعة ومغامر في الفن نفسه ومغامر حتى باهوائه وعواطفه .

ولقلما نصدف اليوم فتى روحانياً فلقد اصبحت المادة جل ما يسعى اليه الشاب ولا يظنن احد ان قولنا ضرب من المغالطات فالشرقي يظل روحانياً بالرغم من انتصار المادة فالروحاني الذي نعني هو هذا الذي متى انتهى من القيام بواجبه نحو عمله المادي عكف على الادب والفن يغذي بهما عقله ويفتح لعينيه افاقاً جديدة تتسع بالنظر اليها مداركه وترتقي عقليته . ومن هذه الوجهة يستوي عندنا فتى قبل الحرب وبعدها . فهذا لم يأخذ عن الثقافة الغربية التي قدر له ان يعكف عليها بعد الاحتلال غير ما هو وضعي وذلك لم يتيسر له مثل هذه الفرصة لنعلم ما كان يكون موقفه حيالها .

اين الفتى بل اين الرجل الذي اذا صدفته كل يوم في اية ساعة وفي اي مجتمع كان لا يطلع عليك بخطاب ، صمت منا الاذان لكثرة ما سمعناه ، يقول : « نحن لسنا بحاجة الى الكماليات . ماذا تفيدنا الموسيقى وما يجدي التصوير لقد شبعنا خطباً » . ولو انهم يعرفون ما هو فن النحت وهندسة البناء ، لقالوا : «ان النحت سخافة وجمال الابنية بلادة . نحن بحاجة الى مال ليفتش اولو الامر لنا عن عملية تدر علينا مناً وسلوى فنعيش بهدوء وطمأنينة » .

وفي مثل هذا الخطاب الذي نسمعه كل يوم جهل الروحانية الشرقية التي قد يأخذ علينا غير اللبيب اننا ندعو اليها ونحن انما الى غيرها ندعو .

وفتى بعد الحرب ينفر من الزواج .

لماذا يتزوج ؟

ان الزواج يخلق له مسؤوليات هو بغنى عنها ويقيد حريته وهو اعلق ما يكون بحريته واستقلاله الذاتي بل هو اعلق بهذا الاستقلال من الاعمى بعصاه .

—

في العدد القادم : تحول نفسية الشاب

ايهما اقل ادباً

بقلم : حاتم

نحن في باريس :

كان « المترو » يندفع بسرعة السهم ، وقد وقف غلام بين الجماهير المحتشدة يبادل غادة نظرات ملتهبة ، ثم هوى على شفتيها وهوت على شفتيه كأن شفاههما قطع من المغنطيس تجاذبت .

سار القطار شوطاً ولم يزل العاشق مطوقاً عنقها بذراعيه ولم تزل مطوقة خصره بيديها الناحلتين ، يتذوقان احر القبل ويتباريان في تبادلها ، فلا يحجم عن ارتشاف ثغرهـا ولا تحجم عن ارتشاف ثغره كأنهما في عزلة او كأن هـذا الجمهور الذي احدق بهما لا عين له تبصر . وكان القطار يبلغ المحطة فيغادر الصالة بعض من فيهـا ويدخلها جمهور اوفر عدداً فيحدث من تلك المجابهة ان يتدافع القوم فيندفع معه العاشقان ، غير ان ثغريهما لا ينفكان متـلاحمين . وكثيراً ما كان القطار يميل بعنف وهو يجتاز منعرجـاً ، فيتـلاوى الركاب ، او ينهزمون ، ويتلاوى العاشقـان او ينهزمان لكن شفاههما لا تنفك عالقة ، لا يقوى على فصلها اشد هزات القطار عنفاً .

والجميل ان واحداً من الجمع حول العاشقين لم يرمقهما بدهشة واستغراب ، او بغضب حاسباً موقف العاشقين اهانة للكرامة والاخلاق .

وكان بجانب الحبيبين فتيات ما تجاوز عمر الكبيرة منهن السابعة عشرة ، فما اكترثت واحدة لهـذا المشهد او اطالت اليه النظر او بسمت بخبث كأن الامر عادي مألوف ليس فيه ما يستدعي العجب .

*

كان على قرب من العاشقين لبناني وطئ باريس منـذ يوم واحد وما تسنى له بعد ان يزور الحدائق العامة فيشاهد المغرمين يتبادلون القبل على عيون الالوف من الناس . فاخذ يحدق اليهما بدهشة واستنكار . واذا حجبه احد الركاب عن رؤيتهما كان يرتفع على رأس قدميه او ينحرف قليلاً كي لا يفوته شيء من ذلك المشهد ، ثم يتناول يد رفيق له لبناني ويضغطها قليلاً ، فما يحول رفيقه اليه النظر حتى يغمزه بجفنه ويدله بنظره الى العاشقين .

وقد حانت من العاشق التفاتة فلحظ اللبناني يحدد فيه البصر ، وأعاد اليه طرفه مرة واثنتين فالفاه لا يحول بصره عنه ، وباغته مرة يهامس جاره ثم يرد نظره اليه باسماً .

فغاظ الامر العاشق فارتد عن محبوبته وقـد انبعثت الشهوة في وجه مقلتيه ، فتقدم من اللبناني وقال بحدة : لا تحول نظرك ؟ وكان اللبناني لا يعرف الافرنسية فانحنى الى جاره اللبناني الاخر وسأله عما يقول الفتى فاجابه : لا شيء ، واقترب من الفتى واخذ يعتذر عن رفيقه قائلاً انه غريب عن البلاد وانه لا يعني في نظراته شيئاً . فاجاب الفتى : اذا كان رفيقك لا يفهم اللغـة الافرنسية فاكلفك ان تبلغه ان عيني ما رأت رجلاً اقـل منه ادباً . فاستفسر اللبناني رفيقه عما يقول الفتى فلم يجب منعاً للخصام . فتابع بحدة وقد ادرك من لهجة الفتى انه يوجه اليه الشتائم : قل لهذا الغلام انني ما رأيت اقل منه ادباً .

انتهت الحادثة دون ان يعرف المتخاصمان ان رأي الواحد في خصمه لم يختلف عن رأي خصمه فيه .

ايهما يا ترى اقل ادباً ؟

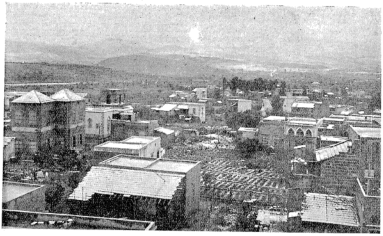

حي فرن الشباك يوم تساقطت الثلوج في بيروت في اوائل هذا الشهر فكست سطوح المنازل

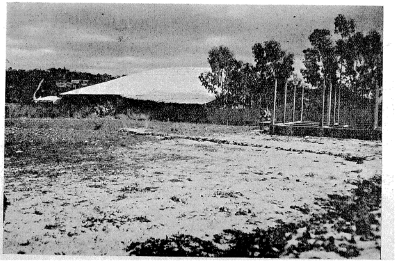

نادي صيد الحمام في فرن الشباك تحت الثلوج

الكونت رشيد الدحداح

عنوان محاضرة تاريخية يلقيهـا الشيخ ادمون بليبل في نادي اخوية القديس يوسف الملاصق لكنيسة مار مارون «بيروت» نهار الثلاثا القادم اول اذار الساعة ٧٫٥ مساء .

فالعمدة والخطيب يدعوان الفضلاء والادباء للحضور في الوقت المعين

الخطيب : هل اعجبك الكتاب الذي اعرتك اياه ؟

الخطيبة : كثيراً ، واخص بالذكر الفصل الرابع عشر .

الخطيب : ولماذا ؟

الخطيبة : لانك نسيت بين صفحاته رسالة غرام من امرأة تحبها . . .

موءتمر نزع السلاح

يتتبع الناس اعمال موءتمر نزع السلاح المنعقد اليوم في جنيف باهتمام عظيم ، وينظرون الى ممثلي الدول فيه نظارهم الى مخلص البشرية من ويلات الحروب وما تجره من خراب ودمار عليهم وعلى مستقبل الانسانية جميعاً ، راجين لهم التوفيق والنجاح في العمل الكبير الذي يقومون به في سبيل سلام العالم وتآخي الشعوب على اختلاف عناصرها وقومياتهـا وتفاوت ثقافتها وخطورة شأنها

ان السلم حلم ذهبي كثر بعد الحرب الاخيرة دعاته في سائر اقطار المعمورة ولكن المعاهدات التي ابرمت بعد الحرب تجعل الامل بقرب فوز نظرية السلم على الحرب ضئيلاً جداً وما موءتمر نزع السلاح الذي نحن في صدده الان سوى مقدمة لتحقيق ذلك الحلم الكبير .

*

تختلف نظريات الدول في تقرير طريقـة نزع السلاح اختلافـاً ظاهراً . وليس ذلك عجيباً . فكل دولة من الدول المشتركة في هذا الموءتمر تبني نظريتها في نزع السلاح على ما يتفق ومصلحتها الاقتصادية ، وموقعهـا الجغرافي ، وحالتها الحربية ويناقض مصلحة جارتها او زميلتها ، بحيث يخشى كثيراً ان ينتهي هذا الموءتمر ولا يتم شيء راهن ممـا سعى اليه الموءتمرون .

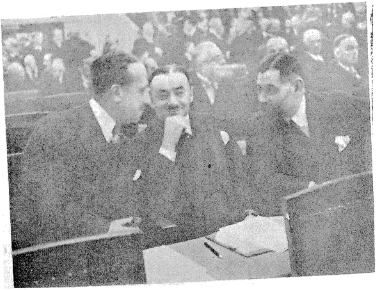

مندوبو فرنسا الى موءتمر نزع السلاح وهم من الشمال الى اليمين : تارديو ، رينو ، دومينيل

ولئن تعددت النظريات واختلفت باختلاف الدول وتعددهـا فان النظرية الفرنسوية لا تزال الى اليوم ابرز النظريات واقربهـا للتحقيق . وهي تتلخص في ان تستغني الدول عن التسليح الهجومي وتكتـفي بالتسليح الدفاعي ، على ان يكون لعصبة الامم جيش كبير موءلف من ابناء الحكومات المختلفة وموءتمر بامرها يستطيع عند الحاجـة اليه ان يرد هجمات جيش اية دولة تحاول الاعتداء عـلى دولة اخرى .

هذا ما يحمله تارديو ، ورينو ، ودومينيل ، الى موءتمر نزع السلاح . فهل تراهم ينجحون في حمل زملائهم الاخرين على تقريره ؟

اننا نشك في ذلك كثيراً .

*

عـلى ان هناك نظريات اخرى يذهب اصحابها الى ان نزع السلاح بهذه الطريقة ليس كافياً لتأمين السلم في العالم ، وان انجع وسيلة لذلك هي وقوع حرب ثانية تستهلك الانتاج الذي سبب هذه الازمة الاقتصادية العالمية فيعود النـاس بعدها الى تنظيم شوءونهم الاقتصادية على اساس يتعادل معه الانتاج والاستهلاك — اذ لا يخفى ان الاقتصاد اساس كل حرب وكل توسع — فلا تحدث نفس دولة بعد ذلك بجوب تثيرها على دولة ثانية لفتح اسواق لتجارتها وصناعتها .

وهناك نظرية اخرى يقول اصحابها ان السلم لا توطد اركانه الا حين يعمد الافراد ومن ورائهم الشعوب الى تحديد النسل ، فلا تحتـاج البشرية كل عشر سنوات او عشرين سنة الى عملية فصاد هي الحرب . ومن القائلين بهذا الرأي الاخـير « ويلز » الكاتب الاجتماعي الانكليزي المعروف .

فهل تتحقق نبوءة لينين حين قال لا تنقذ البشرية من الويلات التي تنزل بها بين حين وحين الا حرب ثانية ، ام ان الدول في العالم تصل الى هذه الغاية تنفيذا عن غير طريق الحرب ؟

وصول مندوبي الدول الى موءتمر نزع السلاح في جنيف

كيف تكتب الرواية ولماذا ؟

اتصل بنا اخيراً ان الكاتب الفرنسي الذائع الشهرة اندره موروا سيزور مصر عما قليل ويلقي بضع محاضرات على طلبة المدرسة العلمانية بالاسكندرية .

واندره موروا من الروائيين المشهورين في فرنسا وله عدا رواياته بضع مؤلفات تحليلية في تراجم عظماء الرجال كدزرائيلي وبيرون وشيلي ،وهذه الكتب النفيسة صادفت اقبالا عظيما لدى الجمهور الفرنسي والاميركاني .

ومن اجمل ما قرأنا لهذا الكاتب محاضرة موضوعها : « لماذا وكيف تكتب الرواية » القاها في جامعة الاناال بفرنسا ، رأينا ان نترجمها لقراء المعرض لما فيها من الفكرة الصائبة والتصوير البليغ . قال الكاتب :

لماذا يشعر عدد كبير من الناس بحاجة قصوى الى قراءة الروايات ؟ ولماذا نرى بعض الرجال ، ازاء هذه الحاجة ، يقفون حياتهم على كتابة الروايات التي يرغب فيها هؤلاء الناس ؟ واخيراً كيف وباية ادوات يصوغ هؤلاء الروائيون مثل تلك القصص الخيالية ؟

لا انسى ان عدداً كبيراً من النقاد اتى منذ سنوات على ذكر الرواية وراح يزعم انها اصبحت في عالم الاموات على ان الشخصية التي قتلها هؤلاء النقاد لا تزال في قيد الحياة فـالادب الروائي ان في فرنسا وان في انكلترا لا يبرح يتمتع بنجاح اكبر من النجاح الذي احرزه في العهد الذي سبق الحرب الكبرى ، حتى ان الشعب الاميركاني نفسه الذي قيل لنا ان حياة مادية تضعف فيه الميـل الى الخيال يبدو لنا عكس ما يقال ، فالروائيون الاميركان يجـدون في بلادهم جمهوراً من قراء الروايات اكبر من الجمهور الفرنسي او الانكليزي ، اذن فالحاجة هـذه لا تخرج عن كونها حاجة عالمية .

واذا فكرنا قليلاً لبدت لنا هذه الحاجة في ادهش مظاهرها .

نحن المجتمعين هنا الان من رجال ونساء تجري لنا في حياتنا اليومية مشاهد حقيقية ، فهذا الصباح صرفنا همنـا لشؤوننا او لشؤون الدولة ،وهذا الصباح احببنا او ابغضنا ومع هذا فسنأخذ في المساء او غداً كتابا نجـد فيه صورة مشوهة تمثل ذلك الحب او ذلك البغض فننسى لدى قراءته حتى الوجود الذي نحن فيه . لماذا ؟ نعرف جميعاً او يخيل الينا انا نعرف ما هي العلاقات البيتية بين زوج وزوجته ، على اننا نجد لذة في ان نرى كيف تصور مثل تلك العلاقات في كتاب « كأنا كارينين » لتولستوي ، او في كتاب آخر لجاك شاردون . ولماذا ؟ نعرف جميعاً او يخيل الينا انا نعرف ما هي العلاقات بين والد واولاده ، عـلى اننا نجد فائدة كبيرة بدراسة مثل تلك العلاقات في رواية « الاب غوريو » لبلزاك او في رواية اخرى لجان شلنبرجه . ولماذا ؟ نقد قدر لنا جميعاً او قدر للبعض الاكبر منا ان يرى في بيته او في بيت اقربائه خادمة مسنة ، على اننا جميعاً نجد لذة كبيرة في قراءة فصل عن الخادمة المسنة التي صورها لنا بروست في روايته فرانسواز . ولماذا اخيراً ؟ لماذا تلك الحاجة الغريبة التي تدفعنا الى البحث عن العواطف المصطنعة ؟ الا تستطيع الحياة الحقيقية ان توفر لنا عواطف احق من هذه ؟

*

يخيل الي ان الجواب الاول على هذه الاسئلة هو هذا : لا ، فالحياة الحديثة ، الحياة في دولة مثقفة لم تبق تحمل الى الانسان الاضطرابات والشواعر التي تعودها طوال مئات من الاجيال والتي اصبحت حاجة في نفسه . اجل ، ان في وجود الانسان بقايا من الشواعر منها ما هو مخيف ومنها ما هو عذب لذيذ ، فالحب والموت والخطر والطمع تجعل من الحيـاة مشهداً حياً ، فالبطالة في يومنا هذا انما هي رواية اليمة في نظر الكثيرين من البائسين .

لنقابل بين حياتنا المتوسطة وحياة هؤلاء الجـدود الاقـدمين الذين كانوا يعيشون في الغابات ، فالشواعر او الاضطرابات التي كانوا يختبرونها انما كانت مستمرة لا حد لها ، وكانت حياتهم نفسها معرضة دائمـاً للاضطرابات والمفاجئات ، الى درجة انهم قليلاً ما كانوا يجدون ساعات اطمئنان وهدوء ، لان اقل حركة او ضجـة كانت تشعرهم بمهاجمة وحش ضار ، ولان اخفت صوت من اصوات الرعود كان ينذرهم بغضب اله ،وكان غذاؤهم الى هذا كله متوقفاً عـلى الفصول والصدف ، فتصور كم يكون شديداً قنوط هؤلاء لو تعذر وجود الطريدة او تعرت الاشجار من الثمر .

نستفيد من هذا القول ان الرجل لا يستطيع ان يكتب تلك الفصول الانسانيـة في عهود الاضطرابات ، في تلك العهود التي يفقد فيها البشر الاطمئنان والراحة . وانا لنتخذ فرنسا بين عهـدي ١٧٨٩ و ١٨١٥ مثلاً لذلك ، فحيـاة الفرنسيين في تلك الايام كانت مليئة بالاخطـار اذ كان الشعب الفرنسي ينتقل من الهول الى حروب الامبراطورية . ومـاذا كانت المنتوجات الادبية في ذلك العهد ؟ كانت تافهة جداً .

ومنذ العام ١٨١٥ ، اي منـذ ساد الامن في فرنسا وسكنت عواصف الاضطرابات والحروب ، بدأت طلائع المنتوجات الادبية مع شاتوبريان ، ثم مع اصحاب المذهب الانشائي الجديد المعروف بالرومانتيسم ، ثم مع بـلزاك . ونرى هذه النتائج نفسها في عهد الحرب الاخيرة ، فالناس بين العـام ١٩١٤ و ١٩١٨ كانوا يعيشون في وسط مهدد بالاخطار المستمرة . وماذا كانت المنتوجات الادبية في ذلك العهد ؟ كانت تافهة جـداً . ولكن عكست الحالة بعد العام ١٩١٨ اذ شاهدنا ليس في فرنسا فحسب بـل في العالم اجمع جيلاً جديداً من الروائيين يتدفق عـلى اشعة النور .

ومن البديهي ان الحياة المثقفة انما هي حياة مملة اذا استثنينا حياة الاشخاص ذوي المخيلات الرحبة الذين يعرفون ان يتذوقوا المواقف الاشد دقة او الاكثر بساطة فما هو السبيل الى طرد الملل عن تلك الحياة المثقفة؟ قد يقول البعض ان ثمة طريقة وهي تتبع الحوادث الحقيقية . قد يكون ذلك صحيحاً ، فهناك حوادث عديدة يستطيع ان يتتبعها من هو جدير بها ، على ان ثمة روابط تربطنا ،ففي كل رجل يثور خلاف بين الميل الى الحوادث الذي هو اصل كل خيال ذاتي ، والشعور الاجتماعي الشديـد الذي اصبح كالفطرة والذي يمنعنا لاسباب نسميها اخلاقية عن تتبع تلك الحوادث الحقيقية .

لا مشاحة في ان جميع الفتيات الحدثات قد وجدن لذة كبيرة في مطالعة رواية « آلام صوفيا » ولماذا؟ لانهن رغبن في ارتكاب افعال محرمة خطرة ، ولكن لم يجرؤن عـلى ارتكابها خوفاً من قصاص امهـاتهن او مربياتهن ، سوى انهن يجدن لذة كبيرة في ارتكابهـا ليس بالفعل ولكن بالفكر من خلال شخصية صوفيا . . .

اي رجل لا يتمنى ان يعشق اميرة روسية فتانة ؟ ليس في الرجال من لا يتمنى ذلك . ولكن ينبغي له في البدء ان يحصل على تلك الاميرة ،اذن فاسهـل عليه واقل خطراً ان يعشق الاميرة ناتاشا في رواية « حرب وسلم » .

قيل ان اسكندر دماس الابن بنى له قصراً صغيراً في باريس واستقدم اليه والده ،وكان لهذا القصر الصغير حديقة محاطة باسوار مرتفعة جداً ، فجعل دماس الاب يتأمل تلك الحديقة المظلمة ثم قال لابنه :

— حسن جداً يا اسكندر ، حسن جداً ،ولكن ينبغي لك ان تفتح نافذة قاعتك لتعطي الهواء لحديقتك .

فهذه النادرة تنطبق علينا جداً عندما نطالع رواية ،اذ انا نفتح نافذة القاعة اي « الاصطناع » لنطلق الهواء عـلى حديقتنا اي على حياتنا الحقيقية .

*

تلك احدى مزايا الرواية ،وثمة مزية اخرى : فالكثيرون منا يشعرون بوحدة ثقيلة في الحياة الحقيقية ، فعندمـا كنا صغاراً كان يصور لنا انا مختلفون عن الغير ودون جميع الناس مقدرة وذكاء ، وكنا بحاجة ماسة الى اكبر منا سناً يعطف علينا قائلاً :

— وانا ايضاً مررت بهذه الطريق ، فكثيراً ما اضطربت امام امرأة وتوجعت ، وكثيراً ما حدثتني نفسي بالانتحار ، ولكن بعد ذلك انتهى كل شيء . . .

على اننا في الندر ما نسمع مثل هذه المناجاة ، فالناس لا يريدون ان يستسلموا للغير او هم لا يجرؤون على ذلك ،ونبقى الواحد ازاء الاخر كالفرسان المقنعين ، قليلاً ما نرفع اللثام عن وجوهنا .

من هو الشخص الذي نعرفه في الحياة ؟ أفيعرف الآباء ابناءهم ؟ والابناء ايعرفون آباءهم ؟ لا ! أترى يعرف الزوج زوجته والزوجة زوجها ؟ فقد ...

اعلان مارك توين للسارقين

كان مارك توين افكه كاتب اميركي عرفته الولايات المتحدة . ومن جملة الفكاهات المأثورة عنه انه سرق منزله في احد الايام فكتب على جدران داره الداخلية الاعلان التالي بحروف ضخمة بارزة للانظار :

— ليعلم زوار منزلي في الليل انني استبدلت منذ اليوم اواني الطعـام الفضية من غيرها من النحاس الابيض . وانكم تجدون هذه الاواني الجديدة في زاوية الغرفة الاولى الى جهة اليمين بالقرب من سلة ينام فيها صغار القطط . فاذا كنتم بحاجة الى هذه السلة فرجائي اليكم ان تخرجوا منها القطط برفق كيلا توقظوها من نومها وان تضعوها عـلى السجادة المفروشة في ارض الغرفة الى جهة اليسار .

« اياكم واحداث ضجة وانتم منصرفون الى هذه الاعمال فان نومي خفيف جداً . ثم الفت نظركم الى انكم تجدون على مدخل الدار احذية من المطاط يمكنكم استعمالها اذا كنتم غير واثقين من خفة اقدامكم . واخيراً ارجو منكم وانتم منصرفون ان تقفلوا وراءكم الابواب خوفاً من مجاري الهواء » .

وحدث ان وقع نظر احد اصدقاء مارك توين عـلى هذا الاعلان ، فعدل فيه العبارة الاخيرة وكتب بدل «خوفاً من مجاري الهواء » « خوفاً من السارقين » . فوافق كاتب الاعلان على هذا التعديل واستملحه كثيراً .

تمر عشرون سنة او ثلاثون على اتحادهما ان يسمع احدهما من الآخر عبارة غير منتظرة تجعله يقول : « لم اكن لاعلم ان الامر كان كذلك ! »

اذن لا نعرف احداً في الحياة، واصدقاؤنا الاشد اخلاصاً لنا يمتنعون عن ان يقولوا لنا الحقيقة عن نفوسهم ، اذ هم دائماً يخشون عواقب التلفظ بتلك الحقيقة ، ولا يجرؤ على التلفظ بها الا شخص واحد هو الروائي .

ولكن لماذا يتفرد هذا الرجل دون غيره من الناس بقول الحقيقة ؟ ذلك انه يستطيع ان يقولها ليس مباشرة بل بطريقة الشخصيات التي يخلقها ، فليس ستندال هو الذي يتكلم بل جوليان سوريل ، وليس ايفان تورغنيف بل ديمتري رودين ، وليس تولستوي بل الامير اندره ، وليس فلوبير بل فردريك مورو .

وقد يخيل الى الروائي ان القارىء لن يكلف نفسه مشقة البحث عن نفسه خلال شخصياته ، ولكن الروائي مخطىء في زعمه اذ يصور للقارىء انه يرى شخصية هذا الروائي في رواياته اكثر تجسماً مما هي في الحقيقة ، على ان الروائي لا يعرف ذلك او انه يتجاهل معرفته .

في العدد القادم : من يكتب الرواية ؟

من غرائب الحياة

الحب عند مهربي الخمور

قص علي « سكستون هولي » احد رجال البوليس في شيكاغو الحادثة التالية ، قال :

في مساء احد الايام ، دعاني رئيس مركز الشرطة اليه . ولما اختليت به قال لي :

— لقد قتل امس مساء زنجي في الاحياء التي يرتادها مهربو الخمور والمجرمون . ومقتل هذا الزنجي لا يعـد ذا اهمية . غير ان القانون الذي سنته الحكومة منذ اسابيع لا يسمح لنا ان نتهاون في كشف القناع عن تلك الجريمة ، رغماً عن ان القتيل من المهربين المشهورين .

فحاولت الاعتراض لكنه اقنعني بضرورة ملاحقة المجرمين . وانني احمد الله لانه كلفني وحدي للقيام بهذا العمل الذي سمح لي ان اشاهد شيئاً لم يكن ميسوراً لغيري وان اطلع على حياة المهربين الخاصة وكيف يعشقون .

ذهبت الى الشارع الذي وقعت فيه الجريمة فلم اجـد امامي الا اناساً اقسموا بان لا يفوهوا بكلمة ما عن المجرم والقتيل ليظل التحقيق محاطاً بالاسرار الغامضة . وعبثاً حاولت ان اهدد هؤلاء بالسجن وبالموت ان لبثوا مصرين على الاكتفاء بالايماء وهز الرأس عند تحقيقي معهم .

واخيراً تسنى لي ان اقابل احد المستخدمين في ذلك الحي وهو ايطالي الجنسية . فاطلعني على سر الجريمة وافضى الي بالحديث التالي :

— منذ اشهر قلائل كانت احدى السيدات الاميركيات ، وهي مشهورة بثرائها ، تأتي الى هـذه الامكنة لتفتش عن اللذة الحقيقية . وقد استطاعت ان تنتخب لها من بين المهربين عبداً ذا جسد لماع وعضلات مفتولة ، فاتخذته رفيقاً لهـا تختلي به ساعات طويلة في غرفة استأجرتها في احدى الحانات .

وذات مساء شاء رفاق الزنجي معرفة مـا يحدث في خلوة الغرفة ، فاطلوا من احدى النوافذ ورأوا العبد والمرأة مضجعين على سرير طويل وقد نزعا عنهما ملابسهما وظهرا عاريين لا يستر جسميهما شيء . فضحكوا كثيراً ولم يكتفوا بذلك بل اخرج احدهم مسدساً من جيبه واطلق منه عياراً على الزنجي النائم الى جانب معشوقته وهو يقول :

— لقد حان وقت الشبع ! . . ان الحب عندنا لا يطول فما بال هذا لا يستبدل معشوقته باخرى ويقطع علاقاته معها ! . .

فافاقت المرأة على صوت الاطلاقة النارية ووقفت ! . . اما العبد فظل في مكانه لا يأتي بحركة . .

✻

ان الحب عند مهربي الخمور في اميركا عبارة عن حاجة جسدية لا اكثر ولا اقل . فالرجل هناك لا يهتم اذا المرأة التي اعجبه قدها وجمالها وابتسامتها لم تخلص له ، فهو لا يريد منها الا ان تجود عليه بساعات طويلة يقضي منهـا أربه ثم يتركها ويتحول الى غيرها الى ان تخور عزائمه فينام الى الصباح وفي المساء يعود الى البحث عن امرأة اخرى . . . وهكذا دواليك !

ذات يوم دخلت احدى الحانات التي تباع فيها اللذة وهي تقع في الحي الصيني احقر احيـاء مدينة شيكاغو بشوارعه ومبانيه ولكنه افخمها بنظافته الداخلية وتنسيق فرشه وترتيبه .

ولم يكد الرجل الموكول اليه حراسة الباب يراني وانا مرتد الثياب النظيفة والقميص اللماع الابيض حتى نظر الي وقال لي :

— ايطلب سيدي شيئاً مسلياً ومطرباً في الوقت نفسه .

فقلت :

— لا . ولكنني جئت زائراً وسأعود من حيث اتيت بعد ان اقوم بزيارة الاماكن التي يرتادهـا مهربو الخمور والافيون والكوكايين .

فقادني الى غرفة فسيحة شعرت عندما وطئت بابها ان الافيون والحشيش قد عقد دخانهما في جوها غيوماً قاتمـة . وقد تمدد الكثيرون على فرش وثيرة وفي فم كل واحد منهم « الجوزة المنشودة » .

ولما اقتربت من احدى النوافـذ ازاح لي التابع ستاراً كان مسدلاً على نافذة، فظهر من تحته مشهد لا اخالك تتمنى رؤيته ، رأيت عدداً غير قليـل من الرجال والنساء العراة وقد انتحوا الزوايا ازواجاً ازواجاً يتحابون .

ثم قادني التابع الى غرفة اخرى واراني عدداً آخر من الرجال والنساء العراة وهم يرقصون على انغام الجاز بعد ان ملأت روائح الخمور والافيون الارجاء .

ولما حاولت العودة قال لي الرجل :

— هذه هي تسلية المهربين ! ألا تعجبك ؟

— بلى .

فابتسم وتابع قوله :

— ان كثيراً من ثراة نيويورك يأتون الى هنا ويطلبون منا ان نأتي لهم بفتيات يستطعن ان يحببنهم حباً شبيهاً بحب مهربي الخمور فنلبي طلبهم .

من هو السيد ؟

الخادم : انني آسف على مغادرة سيدي لانني ربحت ورقة يا نصيب بمبلغ مليون فرنك .

السيد : لا تحزن ، يا حنا ، فساظل بقربك وساكون انا منذ الان بخدمتك .

الام لابنها الصغير :

— لماذا لا تقبل هذه السيدة ؟

— اخشى ان انال منها ما ناله والدي ، فقد صفعته امس حين حاول ذلك .

مجهود المخرجين

اكلاف الاشرطة السينمائية

منذ عشرين سنة على التقريب كان السينما فناً حقيراً ينظر اليه الناس نظرهم الى لعبة صغيرة لا تستحق منهم الا الهزء والسخرية ، وكانوا يجدون غضاضة في التردد على الدور التي تعرض فيها اشرطته ، ويتحاشون ان تذكر اسماؤهم مع اسماء الذين اتخذوا منه تسلية لهم .

غير ان ذلك الفن لم يلبث ان تقدم تقدماً محسوساً وشق الطريق امامه ، بفضل ذلك المجهود الذي بذله اربابه وانصاره لاعلاء مكانته بين الفنون ، فغدا بعد سنوات قلائل مشهوراً وكثر عشاقه واتسعت مصانعه وارتفعت بناياته الى ان اضحى قويا لا يأبه للعواصف والانواء العاتية .

اسباب ذيوعه

كان الفن منذ سنوات بعيدة مهملاً لا يعنى احد بتنسيق مشاهد اشرطته وترتيبها ، فكانت رواياته عبارة عن قطع مصورة لا تكاد العين تقع عليها حتى تمل منها ، اذ ان الذي وقف على اخراجها لم يتوخ فيها الدقة في التنسيق والترتيب فترك المصور يفعل ما يشاء دون ان يبذل كل مرتخص وغال في سبيل انجاح ما يقوم به ويقتل الوقت في اظهاره .

ولم يكن الاهمال وحده هو الذي ساعد على خمول ذلك الفن في تلك الايام ، بل ان الذين قاموا بتحقيقه كانوا لا يملكون شروى نقير فلم تكن لديهم تلك الاموال والمبالغ الطائلة التي اشتهرت اليوم شركات اوروبا واميركا بامتلاكها . وكانوا لا يصرفون فلساً في سبيل المشاهد

احد مشاهد رواية (بعد) التي تخرجها شركة (يونوفرسال) لتكون تتمة لرواية (لا جديد في الجبهة الغربية) وانطلاق هذه القنبلة التي تظهر في الصورة يكلف عشرات الليرات ...

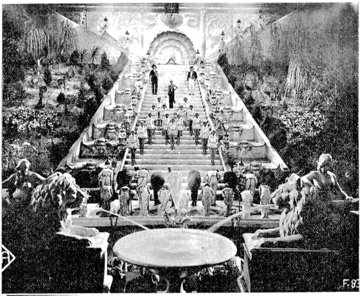

مشهد من الرواية التاريخية (روني) التي اخرجتها احدى الشركات الالمانية وقد كلف هذا المشهد وحده خمسين الف جنيه

الا ثمن الشريط واجرة تحميضه وطبعه .

ومرت الايام واذا بالمال يتدفق بين ايدي هؤلاء الناس فيتسكاثفون ويؤسسون الشركات الكبيرة لاخراج اشرطة لا يذاع صيتها فقط لبراعة ممثليها وممثلاتها ، بل للاموال الكثيرة التي صرفت لتنسيق مشاهدها وشراء الملابس والمناظر الاصطناعية ، وتصوير المواقع الحربية واعادة مشاهد التاريخ القديم ، وبذل الجهود لاتقان كل ذلك حتى لا يرتفع صوت احد ارباب المسارح التمثيلية بالويل والثبور .

وبنظرة نلقيها على الروايات القديمة التي سبق لنا ان شاهدناها في عهد الصامت الاشرطة التي تخرج اليوم ، نستطيع ان نتبين مقدار الاموال الطائلة والجهود العظيمة المبذولة التي كانت وحدها السبب الاول في نجاحها ومضاعفة ارباح الشركات السينمائية وتمكين عرى الالفة بين انصار الفن الجديد وعشاقه .

منذ اربع سنوات قام احد المخرجين الالمان المدعو « فريتز لنغ » وطالب بالاكثار من المشاهد الفخمة في الروايات السينمائية ، فلم يصغ اليه احد في بادئ الامر ، لانهم ظنوا ان الرجل يهذي او انه اصيب بمس من الجنون .

غير ان شركة « اوفا » دعته اليها وكانت وقتئذ من الشركات العالمية ووكلت اليه اخراج شريطي (متروبلس) و (المرأة على القمر) وسلمته ادارة العمل في مصانعها وامرت امين صندوق الحزب الملكي ان يقدم له من الاموال ما طلب وان لا يتهاون في اداء ذلك كي لا يعرقل اعمال المخرج .

ومر شهر على عمل المخرج فاذا بالصندوق الذي كان يضم عشرة ملايين ليرة يصبح فارغاً . فتثور ثائرة (هوجنبرغ) مدير الحزب الملكي الذي يرأس الشركة ويطرد المخرج بعد ان رآه يتم اخراج الشريطين .

كانت تلك المبالغ في ذلك الحين تكفي لانشاء اكبر الشركات واعظمها . فصرفت كلها في شهر واحد لاخراج روايتين لم تعطيا الثمرة المرجوة منها . فاعلنت الشركة افلاسها وانسحبت من ميدان العمل .

وبعد سنة عاد المخرج الى الظهور ، فسعى مع بعض الاحزاب لاعادة الشركة الى سابق عهدها . وبعد جهود كثيرة تحقق حلمه فتبوأت الشركة مكانها القديم وبدأت باخراج الاشرطة . لكنها في هذه المرة لم تعتمد على ذلك الرجل في ادارة اعمالها ، فرجته ان يفتش عن شركة اخرى تخلق له الذهب ساعة يشاء رغم ان الفضل يعود اليه في السعي لانهاضها من كبوتها السابقة .

واليوم بعد اختراع الناطق واتقانه يجد المخرجون لذة وهوى في صرف الاموال الطائلة لالتقاط مشاهد المواقع الحربية والمناظر التاريخية وغيرها .

وقد ذكر احدهم ان شركة « يونفرسال » انفقت تسعة ملايين من الدولارات لاخراج رواية « لا جديد في الجبهة الغربية » وها هي اليوم تنفق ضعف هذا المبلغ على اخراج تتمة هذه الرواية المسماة « بعد » .

ويتساءل الكثيرون عن تلك الحفرة التي ابتلعت تلك الاموال في سبيل اخراج شريط لا يصدق احد انه كلف هذه المبالغ الطائلة وهم يجدون غرابة في ذلك .

ونحن بامكاننا ان نبين لهؤلاء ان ذلك المبلغ لم يصرف فقط لشراء القنابل واطلاق ... للدفع التعويضات ...

اراء قيمة لمسيح الهند

في الانقلاب الروسي ، والمرأة ، والحرب ، ومثل البشرية الاعلى

سأل صحافي فرنسوي غـاندي عن رأيه في الثورة البلشفية الروسية فقال :

— أجيب على هذا السؤال بكل تواضع انني لا املك المعرفة العالمية الشاملة فاستطيع ان اعرف اذا كان لي رأي في الثورة الروسية ام لا .

— ما هو رأيك في مستقبل الروسيا والهند المتحررة ، واعني بالروسيا روسيا الغد الروحانية لا روسيا اليوم المادية؟

— عندما تتحرر الهند وتتحول مادية الروسيا الى روحانية عندئذ لا يبقى ثمة فارق بينهما .

— ما هو اعتقادك في ما تستطيع المرأة عمله ضد الحرب وفي سبيل تدارك وقوعها ؟

— اعتقد بان المرأة تستطيع ان تعمل لمنع الحروب ما لا يستطيعه الرجل بشرط ان تتناسى انها من الجنس الضعيف . وما عسى ان يفعل جنودكم وضباطكم وقوادكم اذا رفضت نساؤهم وبناتهم وامهاتهم السماح لهم بالاشتغال في الفنون الحربية ؟

— ما هو في معتقدك المثل الاعلى في الحياة البشرية ، أهو المعرفة ام الجهل ؟

— لا هذا ولا تلك . ان مثل البشرية الاعلى هو ان تعرف نفسها بنفسها ، وان تدرك ان ثمة شيئاً اخر غير الحيوانية والوحشية .

اصيبوا بجروح سواء اكانت بسيطة ام ثخينة عند اشتداد المعركة بين الخنادق وفي السهول .

وهذه الطيارات التي تتحطم لتزيد في روعة الشريط وتقربه من الحقيقة ، هي ايضاً تكلف ما لا نستطيع نحن ان نتكهن به ، بل نقدر ان نقول انه لا يقل عن الثلاثين الف ليرة .

وهذه القنبلة يكلف اطلاقها اكثر من خمسة جنيهات واحيانا الوف الليرات ، عندما تصيب في انطلاقها احد الجنود المتطوعين بسوء فتضطر الشركة بحكم العقد ان تدفع الى اهله المبلغ المرقوم .

والاشرطة التاريخية تكلف بدورها مبالغ طائلة من الاموال لا تقل عن المبالغ التي تصرف في سبيل اخراج الاشرطة الحربية . فان مشترى الاثواب وحده يكفي لان يملأ ثلاثة اكياس كبيرة بالاوراق المالية .

ولكن الشركات السينمائية تربح ارباحاً فاحشة من وراء تلك الاشرطة . وقد بلغت الاموال التي دخلت الى شركة « يونفرسال » من عرض « لا جديد في الجبهة الغربية » ثلاثين مليونا من الدولارات . . . مع انه لم يكلف الا تسعة ! . .

محيي الدين الطويل

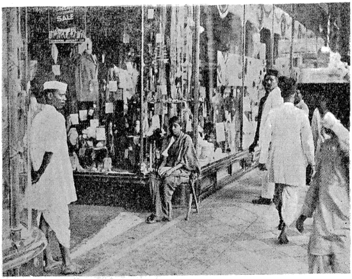

مقاطعة البضائع الاجنبية في وطن غاندي

ليس ابلغ من هذه الصورة ننشرها فوق هذا الكلام دليلاً على خطورة حركة مقاطعة البضائع الاجنبية في الهند ، فهي تمثل سيدة هندية وشاباً هندياً وقد وقفا حارسين على احد المخازن الاجنبية يحولان بوجودهما الصامت دون ابناء وطنهما ومشترى البضائع الاجنبية !

ادغار والاس القصصي البوليسي

مات القصصي الانكليزي ادغـار والاس ، وهو اشهر مؤلف روائي بوليسي عرفته بلاد التاميز ، ويقـدر عدد قصصه بعشرات المئات . ولكن هل يعتقد القـارىء ان ادغار والاس هو كاتب كل الروايات البوليسية التي تحمل اسمه ؟

لا . ان طريقة هذا الاديب الانكليزي في التأليف لا تختلف كثيراً عن طريقة زميله الكاتب الفرنسوي اسكندر دوماس الاب الذي يبلغ عدد كتبه المئات من المجلدات ، لو قضى حياته كلها في تأليفها لما استطاع ان يضع منهـا الا ربعها . ولكنه كان يضع خطوط القصة ثم يكلف احد معاونيه بكتابتها ، حتى اذا اتم هذا المعاون عمله عرضه على سيده ، فطالعه هذا الاخير واصلح فيه ما اراد ، ثم دفعه الى المطبعة فتنشره موقعة باسمه .

وهكذا كان يفعل ادغار والاس ، فانه كان يعتمد على عدد غير قليل من المعـاونين ، يضع لهم اساس الرواية فيملأون حواشيها بوصف حوادث ابطالها وحياتهم الى اخر ما تتضمنه القصة البوليسية من غرائب الاعمال والحوادث .

قالوا مرة لبرنارد شو ان عدد الروايات الجديدة الـتي اصدرتها مطابع البلاد الانكليزية قد بلغ ٧٣٥ قصة ، فقال :

— اذكروا لي منها التي لا تحمل أسم ادغار والاس .

رن يوماً جرس التليفون في غرفة عمل ادغـار والاس ، فتناول السماعة بيده ، فاذا بصوت يقول :

— اريد ان اتحدث الى ادغار والاس حديثاً خاصاً .

فاجابه ادغار :

— هذا مستحيل ، لان ادغار والاس شرع هـذا الصباح في كتابة رواية جديدة ، وهو لا يستطيع مقابلة احد او محادثته قبل ان يتم روايته .

فقال الصوت عندئذ :

— سانتظر على التليفون لحين اتمامه روايته .

فهذه الرواية التي يذكرهـا الكاتب الانكليزي شاسترتون عن زميله ادغار والاس تدلنا على السرعة العظيمة التي كان ادغار يكتب فيها رواياته .

على ان والاس اشتهر بانه كان شديد المراقبة عـلى المؤلفات التي يكلف معاونيه كتابتها ، فكان يراجعها وينقحها بنفسه قبل ان يدفعها الى الطبع ، بعكس غيره من المؤلفين البوليسيين الذين كثيراً ما يكتفون بوضع اسمهم على القصة التي يؤلفها معاونهم وارسالها الى المطبعة .

العمل الذي لا يزاحم

وصل شاب قروي الى نيويورك يطلب فيها شغلا وبينما هو يتجول في شوارعها كالتائه الحائر التقى عجوزا قرويا فاستوقفه هذا وقال له :

—ماذا جئت تفعل في المدينة ايها الشاب ؟

—اطلب عملاً شريفا ارتزق به .

— انني اهنئك فانك لن تجد لك مزاحما في هذا البلد .

الادب الفرنسي المعاصر

النزعة الواقعية : النزعة الشيوعية : هنري باربوس

توطئة

كاد الادب الفرنسي الحديث ان يكون لعدة سنوات خلت براء من الصبغة الاشتراكية الحمراء . وكانت النزعة البورجوازية التقليدية مسيطرة وقتئذ على جميع مظاهر الادب ومراميه .

ولم تكن الفكرة الاشتراكية في ظاهرتها الادبية قد تمركزت بعد في ادمغة الكتاب وفي عقائدهم الادبيـة . ولهذا لم تكن لتشغل مركزاً ممتازاً كما هي اليوم في الادب الفرنسي ، اللهم ، الا تلك الترجمات الجرمانية الممقوتـة ، والقليلة العدد ، وكان اشهرها مؤلفات ماركس وبعض الردود الوجيهة على مجموعة نظرياته .

الا ان الامر الذي قـد يستوجب الدهشة هو ان تحسب ترجمات ماركس (وقتئذ) دخيلة على حظيرة الادب نظراً لصبغتها الاقتصادية وغرضها السياسي ، وان يكون المترجمون الاولون غـير افرنسيين ، بل ان جلهم كانوا من الجرمانيين ، ولهذا فقد اهملها اكثر الادباء ، ولعلهم احلوها وقفاً على الاقتصاديين .

على انه يجب ان لا يفهم قط ممـا تقدم بان الحركة الاشتراكية بمظهريها الاقتصادي والسياسي لم يكن لهـا شأن بين الفرنسيين ، اذ ان هذا مخالف للواقع ، فالطبقـة العاملة الفرنسية كانت ، ولعلها لم تزل ، اشد الطبقات العاملة الاخرى اقبالاً على اعتناق المذهب الشيوعي ، وعلى الدعاية له في الخارج ، والعمل على تحقيق اغراضه .

ولقـد قام في الوطن الفرنسي عدة دعاة خطرين . فالافرنسيون قد رصعوا تاريخ الفكرة الشيوعية العام بعدة ادمغة قيمة ، فهناك برودوم ، وبلانك ، وبيزانت وغيرهم . الا ان هؤلاء لم يفكروا باستخدام الظاهرة الادبية لنشر مبادئهم . وانى لهم ذلك وهم ليسوا بالادباء . فعمدوا الى الكراريس والمناشير وقد استخدموا لذلك الطباعة والورق واحرف الهجاء . اما الادب الفرنسي فقد ظل بورجوازيا ، محافظاً ، يخدم مصالح الاستعمار والمستثمرين ، ويقرع طبول الوطنية المزيفة وينشر اعلامها المزركشة ، الى فجر ١٩١٦ عندما اخرج هنري باربوس كتابه المستعر «النار» Le Feu .

*

وهكذا فقد ظل الادب الفرنسي خلواً من النزعـة الاشتراكية الخالصـة الى اواخر القرن الغابر حيث ظهر في الوطن الفرنسي عـدة نقاد وكتاب قصصيين ، وكان من شأنهم ان رفعوا مستوى الادب القصصي واخرجـوه من طفولته — من ظلمات الاساطير والاخيلة — وجعلوا من القصة الفرنسية حادثة واقعة من حيث موضوعها ، وتدرجهـا ، وتطور فصولها ، ودقـة تنسيقها ، وكان رائدهم في ذلك التجدد في كل ما يصورون ، وينتقدون ، ويكتبون .

فخرجت قصصهم للناس وهي تخبر النـاس عن الناس انفسهم ، وعن حياتهم الدنيا ذات المعدة وذات العصب ، وتصور لهم نفوسهم عارية كما هي لم يفسد جدتهـا « الرتوش » ولم يسدل نقاب الخير الديني على شرها ولا نقاب الشر الدنيوي على خيرها .

ولعـل هؤلاء النقاد كانوا يتخذون من بين القراء ابطالا ، ومجرمين ، ومجاذيب ، والهة لقصصهم . فتنبعث هذه النماذج البشرية من خلال سطورهم وتتدرج على مشهد من القراء ، على لوحة حية بظروفها ، واحوالها ، ومنعرجاتها كما تنبعث الاشرطة السينمائية وتتدرج على اللوحة القماشية البيضاء .

فلم يكن لديهم فارس كدونكيشوت او بطـل كدرتنيان ، اللهم الا اذا كان قد وجد بين القراء من ينازلها .

ولم يكن عندهم ثعالب « لافونتين » اللهم ، الا اذا كان سحر لافونتين قد علمها القراءة كما قد علم الحمير وابناء عمها الكلام ! وهكذا قل جنيات « مونتسكيو » ، وعن وطاويط الادب الفرنسي وبومه .

على ان هؤلاء الادباء والنقـاد الواقعيين ، نخص منهم زولا وساردو وفرانس ، لم يكتفوا بان يصوروا الحياة الدنيا كما تراءت لهم ، بل انما قد تطرقوا الى نقـد ما قد فسد من انظمة هذه التربة وشرائعها ، على تواتر البطون وتعاقب الارحام .

وهذه روائعهم ، فهي ملأى بمعاول الهـدم الثقيلة ، وبمباضع النقد الجارحة .

ولعلهم قد رأوا ان في الهزء والتهكم والسخرية انجع ضرب من ضروب النقد ، واحكم مهماز ينعر في اعصاب المكلفين بالاصلاح .

ومن عسى ان يكون هذا المسكين المكلف بالاصلاح غير قرائهم ؟

وكانت النظم الاجتماعية المعاصرة — بما فيها من الاجحاف العام والمساوئ الشاملة — الوتر الحساس الذي كانوا يضربون عليه نغمات الاصلاح اللاذعة . بل ان النظم الاجتماعيـة المقررة انما كانت « الباستيل الحديث » الذي حاول هؤلاء الكتاب دكه باقلامهم النارية .

وكان مركزهم من الاصلاح الاجتماعي الحديث كمركز فولتير وروسو من الثورة الفرنسية الاولى .

ولقد كانت الصرخة الجديدة للدفاع عن الحق العام ، الحـق الواقعي Hipso - facto المملوءة هزءاً وتهكما وسخرية ، اوقع في نفس الجماهير المحرومة من هذا الحق ، ومن خيراته ، من كل مـا جاءتهم به الكتب المقدسة ، والفلسفة النظرية ، وادب الاساطير ، من الاوهام والاخيلة عن كنه هذا الحق وماهيته .

فالحق الذي لمسته الجماهير في الادب الواقعي لاول مرة في تاريخ تطورها الفكري ، كان حقاً ملموساً — واقعياً — لم يأت عن طريق الوحي السماوي ، او عن اسلاك الخيال . وانما قد تكوّن مع كيان الفرد البشري ، ونما بنموه ، وتطور بتطوره ، وفسد بفساده ، الى ان اصبح كما هو اليوم موبوءاً يستثمره الاقوياء ليطغوا به على الضعفاء ما شاؤوا وشاءت لهم النظم العوجاء .

ولقد وفق الادب الواقعي ، على اختلاف نزعاتـه الاصلاحية ، ومراميه الاجتماعية ، لان يوصـل الجماهير في خلال الاربعين السنة الاخيرة الى نتيجة حاسمة ، وهي وجوب الاصلاح الاجتماعي عن طريق الهدم .

ولما كانت الشيوعية في طليعة الحلول الاجتماعية الهدامة وكان برنامجها يتناول جميع مرافق الحياة على السواء ، لذلك فقد نشطت هذه الحركة نشاطاً خطيراً في بدء القرن الحالي فكأنما الادب الواقعي قد جاء لينفخ فيها روح الحياة والنشاط من حيث لا يقصد ، ولا يدري .

ولم تقتصر هذه اليقظة الاشتراكية على الوطن الفرنسي وحسب ، بل انها قد عمت الامم الاوروبية قاطبة ، اذ ان هؤلاء الكتاب الواقعيين كانوا قد اتخذوا لانفسهم نزعة في الادب عالمية لا تعرف حدوداً جغرافية ، او تخوماً سياسية والوانا محلية .

وظلت الحركة مستمرة في نشاطها الى مطلع سنة ١٩١٤ حيث اخمدتها اهازيج «المارسيليز» و«الدوتشلاند اوبر آلن» ولعل دوي المدافع ، ورائحـة الغازات الخانقة ، وظلمة الخنادق ، قد اثرت في امزجة « الرفاق » ، فتناسوا انجيل « ماركس » وراحوا يصلون بعضهم بعضاً ناراً حاميـة ، ويجهزون عـلى النفس الاخير في سبيل النصر . فكأنما الشيوعية كانت حلماً سخيفاً ، وكأنما الحقيقة الراهنة كانت هذا العدو ، وهذا الخطر . .

*

وكانت خنادق « السوم » الرطبة تضم بين اوحالهـا جندي بسيط يدعى هنري باربوس . وكان هـذا الجندي البسيط ممن يدينون بانجيل ماركس وبيوم الاشتراكية الاخير ، ولكنه كان قد اجبر على حمل السلاح عملاً بالمادة الدستورية ، تلك التي تحتم على كل فرنسي كفوء مكين ، ان يلتحق بالصفوف الزرقاء ذات الخوذ النحاسية السمراء وان يستشهد ، اذا مست الحاجة ، في سبيل الوطن المقدس والحوض عن شرف الجمهورية الحسناء « ماريانا » .

ولحسن الحظ لم يستشهد باربوس عملاً بمحتويات المـادة المذكورة ، ولعل الجمهورية الحسناء قد اكتفت منه ببضع ليترات من الدم سالت من جرحه الايسر . فنقل فوراً الى المستشفى وهكذا ابدل القدر الراحم صليبه الخشبي الاسود المنتظر بصليب احمر قماشي ، تنبعث منه رائحة « الايودين » .

وهناك في احد مستشفيات الرديف غير البعيـدة عن

بجزيرة « السوم » عمد باربوس الى ريشته وراح يغمسها تارة في الخنادق الرطبة الموحلة ، وطوراً في المستنقع الدامي الذي هو غارق فيه .

فخرج كتابه للناس ، وسهوله البيضاء مزروعة بالصلبان السود ، وبطاحه المندثرة ينعق فيها المدفع ، وجوه الملتهب مفعم بالدخان الحالك ، وخنادقه محشوة بروح الثورة على الحرب ، وعلى القائمين باعبائها ، وعلى الايدي الخفية التي توقد نارها من وراء الخنادق ومن وراء المجالس العسكرية ولم تكن هذه الايدي الخفية في نظر باربوس غير الرأسماليين النفعيين الذين قد استثمروا الجمهورية ، والنزعة الوطنية اللاتينية لتحقيق اغراضهم .

ولقد كان ظهور مؤلف باربوس في سماء الحرب ، كظهور مذنب هالي ، فلقد انذر بانتهاء المجزرة ، وبوجوب التعجيل في ابرام السلم . على ان الضجة البعيدة التي احدثها هذا الكتاب لم تقتصر على الوطن الفرنسي فحسب ، بل انها قد تعدته الى اكثر البلدان . ولقد ترجم الى معظم لغات البشر — طبعاً ما عدا اللغة العربية — وبلغ عدد الطبعات في فرنسا فقط ، وعدد الاجزاء ما يزيد عن الخمسة والعشرين مليون . ويقول العلامة هنري برغسون ، ان كتاب باربوس « النار » هو الكتاب الوحيد الذي استطاع ان يزاحم الانجيل في انتشاره .

« Car Barbusse a vulgarisé le mécanisme de la geurre, comme la sainte Bible vulgarisat le mécantsme des cieux ».

وسواء كان كتاب باربوس دعاية او غير دعاية ، وسواء كان غرضه المنفعة الشخصية او غير المنفعة الشخصية ، فالحقيقة التي لا ريب فيها ، هي ان الكتاب قد كان فتحاً جديداً في الادب الفرنسي المعاصر .

ولعله كان الكتاب الاول الذي فيه قد تناول الكاتب الواقعي موضوع الحرب بجدة مكينة ، وامانة في الوصف محكمة ، وبجرأة في ابداء الرأي مهما كان ، وفي اي نقطة كانت من نقاط البحث وبعقيدة جبارة ثابتة هي عندي اروع ما لمسته في الكتاب .

فلقد وفق باربوس لان يظهر للناس جلياً من دون تحيز او مواربة ، بان الحركة الاشتراكية لا بد ان تقضي على الحرب ، اذ ان نظاماً من شأنه ان يستأصل التنافس التجاري ويقضي على الاستعمار والانانية العنصرية ، وهكذا فانه يلغي المسببات التي تؤدي حتماً الى التنازع ويقتل فكرة الحرب في مهدها .

على انني لا ارى ان قيمة الكتاب الادبية تنحصر في روحه الاشتراكية العلمية فحسب ، وانما تتعداها الى نقطة اخرى لا ريب انها تفوق الاولى اهمية وجوهراً من حيث علاقتها بتطور النزعة الادبية المعاصرة . اذ ان باربوس قد وفق الى ما لم يوفق اليه سواه من قبل . وهو انه قد استطاع ان يعصر من عناقيد الشيوعية الجافة ، الحامضة ، خمرة رقراقة سريعة الدبيب الى نفسية القراء وادمغتهم .

واننا نقصد من الظاهرة الاشتراكية في الادب الفرنسي المعاصر هذه الخمرة الرقراقة الحمراء ، بل هو الادب الشيوعي الجديد الذي قد ولدته الحرب الكونية في خنادق « السوم » الموحلة ، على ايدي الرفيق هنري باربوس .

ولعلنا نوفق في عدد آخر الى تتمة البحث فنتناول التطورات الجديدة التي نشأت في خلال العشر السنوات الاخيرة .

عن باريس رافت

يا حبيبي !

اقبل الليل يا حبيبي ونام الناس مل الجفون نوماً هنيا
وغفا العاذل اللئيم ولم يبق الاي ساهراً ووفيا
يا حبيبي تعال ارشف نهديك والثغر واللمى والمحيا
خل عنك الصدود وارحم شبابي اصدود وما جنيت فريا ؟

يا حبيبي رفقاً بقلبي المدمى قد براه الحنين شيئاً فشيا
بت بعد الصدود شبه خيال يتمشى السقام في برديا
عجباً يهدم الغرام كياني واحب الغرام حباً قويا
ان نار الهوى توزع بصدري فكأن الجحيم في جنبيا

*

قد دجى الليل يا حبيبي فهيا نتساقى من الشفاه الحميا
قبلة اثر قبلة اثر اخرى فنروي غرامنا العذريا
صهر الحب مهجتي فاستحالت ثمراً يانعاً على شفتيا
فاقطف الحب يانعاً او فدعني اتملى هوى وضنا وريا

يا حبيبي لو رمت روحي ونفسي
ثمناً للوصال كنت السخيا

لك جسم مثل الصباح جمالا قد براه الاله بضاً نقيا
لغرام افول حسنك عني فاتركني اروي جسمي الذديا
وامتع خلاعتي وجنوني منك ان الجمال جان عليا
ان موتي على نهودك عذب رغم كوني غض الشباب فتيا

*

اتخاف العذول ? ويحك دعه
ان حب الكلام يسبي نهاه
او تخشى من الجحيم جزاء
— ان اثمنا — وناره ولظاه ؟
ليس عند الاله نار ولكن
يغفر الاثم والخطايا الاله !

جورج سلستي

اطوار وقصبات

كيف تكتب ?

هنري ده رنييه

شاعر كاتب من اعضاء الاكاديمية الفرنسوية . لا يضع خططاً بموضوعات رواياته او قصائده ، بل يفضل ان يدع هذه الموضوعات تائهة في رأسه ، غير مقيدة بنظام او ترتيب . وهو لا يجلس للكتابة الا بعد ان يكون قد رأى موضوعه وابطاله رؤيا النائم ، فيدون هذه الرؤيا على الصورة التي تظهر له فيها للمرة الاولى بخط يكاد يتعثر هو نفسه بقراءته بعد ذلك . واذا اتم هذا العمل التمهيدي عاد فنقله بخط اكثر وضوحاً من الاول ، وما زال ينقل ما يكتبه حتى يستقيم موضوعه .

كان هنري ده رينييه يفعل ذلك قديماً . اما اليوم فان ضيق وقته يحول بينه وبين تهذيب مخطوطته اكثر من مرة واحدة بعد ضربها على الالة الكاتبة . وهو يفضل الكتابة بالريشة عليها بقلم الحبر .

قال شارحاً طريقته في التأليف :

— انني لا افكر في الموضوع الذي اعالجه في قصصي بل اتكل على سير الحوادث وحياة الابطال في توجيه افكاري حتى ليصح ان يقال في ان القصة عندي تكون نفسها بنفسها من غير ان يكون لي عليها اقل سلطة او تأثير ، انني امضي في تأليف قصصي من صورة يقع نظري عليها او بطل يتفق لي الاجتماع به . ويتفق لي بعض الاحيان ان يتولد موضوع القصة في رأسي دفعة واحدة كما حدث ذلك في روايتي « الماضي الحي » ، فقد كنت اتنزه في ضواحي احدى المدن الريفية ، ففاجأني موضوع هذه القصة وتكون في رأسي بحوادثه وابطاله في اقل من ساعة ، فما ان عدت الى مكتبي حتى شرعت بكتابته . ويتفق لي كذلك ان تمر بي عشرات السنون قبل ان تجمد في ذهني فكرة او يتكون موضوع . فقصتي « الخاطئة » التي بدأتها في العام ١٩٠٠ لم اتمها الا في العام ١٩١٥ . واهتم اليوم بمعالجة بحث غير خطير الشأن كنت شرعت فيه العام ١٨٩٢ وعدت اليه بعد ان كنت قد نسيته .

ومن غرائب هذا الاديب الفرنسوي انه لا يتخذ مثالا لابطاله الاشخاص الذين يعرفهم ، وهو من هذه الناحية يخالف اكثرية المؤلفين زملائه الذين كثيراً ما يستعينون باصدقائهم او اهلهم على خلق ابطالهم . ثم انه لم يتفق له البتة ان استغل حادثاً من هذه الحوادث التي تتناقلها الالسن وتقول : « حقاً ، ان هذا الموضوع جميل وجدير بان تنسج حوادثه رواية » .

منفعل

رئيس جمهورية ليبريا الجديد

لمحة تاريخية عن ليبريا

في ٤ كانون الثاني الماضي تسلم المستر (باركلي) المنتخب في شهر ايار الماضي رئيساً لجمهورية ليبريا «مقاليد منصبه العالي. فرأينا بهذه المناسبة ان نقتطف من كتاب (في بلاد الزنوج) للاستاذ عبدالله حشيمه بعض المعلومات عن تاريخ هذه الجمهورية الزنجية المستقلة:

تقع هذه الجمهورية في غربي افريقيا بين الشاطئ العاجي من الشرق، والغينه الفرنسوية من الشمال والشمال الشرقي، وسيراليون من الشمال الغربي، والمحيط الاطلنطيكي من الغرب الجنوبي.

مساحتها ٤٠ الف ميل، وعدد سكانها نيف ومليونا نسمة، منهم نحو ٦٠ الف من الزنوج المحررين، وهم الذين يقبضون على ازمة امورها. اما الباقون فمن الزنوج الاصليين وهم مؤلفون من كرو، ومانده، وغولاه، وجيلس، وفاي، وسواهم. والاولون يدينون بالمسيحية، في حين ان الاخرين بجملتهم من الوثنيين.

عاصمتها مونروفيا، مناخها حار رطب، تغطي ارضها غابات كثيفة، لا انهر فيها تصلح للملاحة. شواطئها على شيء من العمران. اما داخليتها فما تزال في احط دركات التقهقر.

فكرة انسانية

في السنة ١٨١٦ ظهرت في الولايات المتحدة فكرة انسانية كانت الاولى من نوعها في تلك البلاد. وهذه الفكرة ترمي الى تحرير العبيد تحريراً فعلياً. والف اصحاب هذه الفكرة جمعية تسعى في سبيل هذه الغاية تدعى الجمعية الاستعمارية، وجعلوا مركزها في واشنطن. ثم رأوا ان تهتم بايجاد وطن قومي يضم العبيد المحررين ويبعدهم عن مطامع اليد البيضاء، فارسلوا بعثة الى وطن العبيد الاصلي للبحث عن مكان موافق لاقامتهم فيه. وكان ذلك في السنة ١٨١٨. فما عتمت هذه البعثة ان اختارت لذلك جزيرة «شربرو» فعقدت مع اصحابها من زعماء الوطنيين اتفاقاً يجيز استعمالها في سبيل الغاية التي تسعى اليها.

في السادس من شهر شباط السنة ١٨٢٠ خرجت من ميناء نيويورك اول سفينة تقل القافلة الاولى من المحررين وعددهم ٨٦ معتوقاً. وكان يرافق هذه القافلة رجل يقال له صموئيل ا. كروزر. وهو الذي اطلق اسمه على مدينة «كروزرفيل». ثم في السنة ١٨٢١ خرجت من نيويورك قافلة ثانية بقيادة الدكتور ايلي ايرس، والكابتن ستوكتون، ونزلت في جزيرة شربرو. ولكن هذه الجزيرة لم تكن صالحة كما ظهر بعدئذ لاقامة القادمين اليها، فانتقلوا منها اولاً الى فوراباي في سيراليون، ثم الى جزيرة بروفيدنس على شواطئ ليبيريا، وذلك بموجب معاهدة ابرمها مع الزعماء الوطنيين في كاب مونسرادو. ثم من هناك انتقلوا الى الكاب بعد ان ابتاعوه من اصحابه وعلى رأس هؤلاء ملك يقال له كينغ بيتر.

عدل الملك بواتسوين

وكان الدكتور ايلي ايرس ما يزال وفئة من رجاله في موراباي، فعندما جاءهم الى الكاب وجد المستعمرة واصحابها في اسوأ الحالات. فالوطنيون الذين كانوا قد قبضوا جزءاً من ثمن الارض رفضوا ان يقبضوا الباقي، وانذروا المستعمرين

ارثور باركلي رئيس جمهورية ليبريا الجديد

بوجوب اخلاء المنطقة. ولما ابى هؤلاء ان ينزلوا عند هذا الانذار دعا كينغ بيتر واصحابه الدكتور آيرس الى حضور اجتماع ودي، يحاولون في خلاله هذا المشكل. ولكنهم بدلاً من ذلك القوا القبض عليه، واكرهوه على استرجاع القيمة المدفوعة من اصل ثمن الارض، والقبول بالغاء عقد البيع. فلم ير المستعمرون بداً من الالتجاء الى ملك قوي، وذي نفوذ كبير يدعى بواتسوين، طالبين منه العدل والانصاف، فاهتم هذا الملك بامرهم، وبعث الى كينغ بيتر يقول له: «لقد بعت بلادك وقبلت الثمن، فكنت وحدك مسؤولاً عن ذلك، فدع للاميركيين اذن ارضهم. واذا كان هناك من اصحابك من لا يرضى بهذا الامر فعليك حالاً باخباري».

ثم قال للمستعمرين: «لقد اخذتكم منذ الان تحت حمايتي، فاذا اعيدت اليكم ارضكم كفى كينغ بيتر نفسه مؤونة غضبي، والا فانا اذهب اليه بنفسي وانصفكم من جوره وطغيانه» ولكن كينغ بيتر واصحابه لم يكونوا ليجرأوا على استفزاز غضب هذا الملك الجبار، فنزلوا على كره عند ارادته، واعادوا الى المستعمرين حقهم.

ومنذ ذلك الحين اتخذ المستعمرون الاحرار يعملون لتوفير اسباب الرقي لبلادهم الجديدة، وزعماؤهم ومتولو شؤونهم يبذلون قصارى المستطاع ليحسنوا فيهم سياسة وقيادة وعدلاً.

كان اول من ادار شؤون المستعمرة زعيم منهم يقال له جهودي اشمان. ثم خلفه زعيم اخر يدعى لوط كاري. ثم ولي الامر بعده كل من ريشارد رازدال، والدكتور ميشلن.

وفي السنة ١٨٤٧ اعلنت ليبريا الحكم الجمهوري، ورفعت علمها الوطني للمرة الاولى تحت سماء تلك البلاد، وعلم ليبريا مؤلف من احد عشر خطاً افقياً احمر، فابيض، ثم من زاوية زرقاء في وسطها نجمة بيضاء. فالوان الخطوط والزاوية الثلاثة ترمز الى المقاطعات الثلاث التي منها كانت تتألف البلاد. والاحد عشر خطاً تدل على الاحد عشر عضواً الذين قرروا اعلان الحكم الجمهوري واستقلال ليبريا. اما النجمة الواحدة فليست سوى رمز الوحدة التي ما تزال تتمتع بها البلاد الى اليوم.

وما كاد خبر اعلان الجمهورية في ليبريا يصل الى الخارج حتى اسرعت دول العالم الى الاعتراف بها، وفي مقدمتها انكلترا، وفرنسا، والولايات المتحدة، والمانيا وايطاليا وغيرها.

اول رئيس للجمهورية

وكان جوزيف جانكينس روبرتس اول رئيس جمهوري بايعته البلاد، فجلس على كرسي الرئاسة من السنة ١٨٤٨ الى السنة ١٨٥٦، وزار مدة رئاسته انكلترا وامضى معاهدة تجارية معها. ثم خلف جوزف اسطفان الين بانسون ودامت رئاسته ثماني سنوات من السنة ١٨٥٦ الى السنة ١٨٦٤ ثم تولى بعده بانسون دانيال وارنر، ثم جمس سبركس باين، ثم ادوار جمس روواي وغيرهم الى ان كانت السنة ١٩٢٠ فولي الرئاسة شارل د. ب. كينغ الى السنة ١٩٣٠. وقد تنازل عن منصبه بعد ان جددت رئاسته مرتين متواليتين. وكان هذا الرئيس اذكى الرؤساء الذين تولوا شؤون الجمهورية. ففي ايامه فتحت الطرقات، واجرت الحكومة لمدة ٩٩ سنة مليون فدان من الارض لشركة فيرستون الاميركية للكاوتشوك، وعقد قرض مالي في اميركا للقيام ببعض المشاريع العامة كبناء مستشفى وانشاء مكتبة عمومية وتنوير العاصمة بالكهرباء، ومد اسلاك التلفون.

ولكن التزاحم السياسي الذي كان دائراً بين هذا الرئيس وفريقاً من اخصامه الاقوياء مما تم ان ازاح الستار عن معائب أوخذ بها الرجل وهو الذي منحته البلاد ثقتها مدة عشر سنوات. فلم ير بداً اذ ذاك من اخلاء الساحة وقد تولى شؤون الرئاسة بالنيابة الرئيس القديم ارثور باركلي الذي انتخب باكثرية كبيرة لمنصب رئاسة جمهورية ليبريا في ايار الماضي. والرئيس الجديد هو من رجال الجمهورية الزنجية المتمازين علماً ومقدرة بالشؤون السياسية وهو حائز على وسام جوقة الشرف من رتبة كومندور من الحكومة الفرنسوية.

القصة

بقلم : نور الدين

مومس

هاجر سليم الى ديار الغربة منذ سنوات وفي قلبه غصة سافر وهو يفكر في امرأته وولديه الصغيرين اللذين تركهما في قريته ولا معين لهما يمد اليهما يد المساعـدة ولا صديق يشفق عليهما ويعنى بهما .

وشاءت الاقدار ان تعاكس سليما وان تقف حائلاً بينه وبين النجاح، فاقامت في طريقه العثرات وحاكت له العراقيل فمرض وانقطعت اخباره عن امرأته وولديه .

كانت « سلمى » امرأة طاهرة الذيل ، تشتغل ليلها ونهارهـا لتقوم باودها واود طفليها . وكانت رغم ذلك تشعر ان الفقر ما زال مخيما على منزلها وان الحياة اصبحت لا تطاق ولا تحتمل .

كانت ابنة سلمى تناهز الثانية عشرة من عمرهـا ، وكان رئيف اصغر منها سناً وقد تحكمت الاقـدار في حياتهما فعصفت بها عصفاً وحولت مراقدهما الى احجار صماء لا ترحم جسديهما الناعمين، ولا تلين امام بكائهما وتنهداتهما .

*

مضت الايام والثلاثة لا يعلمون شيئاً عن سليم ، حتى ان البعض قالوا لزوجته انهم شاهدوه في المهجر وقد بانت عظامه واصبح من الموت على قاب قوسين او ادنى . فبكت المرأة وبكى معها ولداها . ولكن بكاءهم لم يجدهم ولم يفتح امامهم باب الحياة ، فغادروا مسقط رأسهم ونزلوا الى بيروت ، امل في المدينة مورداً لهم يتقوتون منه ويصدون عنهم غوائل الجوع والموت .

استخدمت سلمى في احد المنازل في العاصمة وعاشت مع ولديها عيشة لا تخلو من التنغيص .

ومرت الايام فاذا برجـل من الجيران يجد في سلمى امرأة حسناء يحلو له قضاء بعض الوقت بين ذراعيها، فحاول تعبيد الطريق للوصول اليها ، فمانعت .

غير ان ذلك لم يمنعه عن ملاحقة الطريدة الضعيفة حتى اذا رأى منها رفضاً وطرداً متواليين غضب لفشله وتاكل اللؤم قلبه فدبر لها مكيدة سافلة ، وما اهون ما يقع الضعيف في امثال هذه « المكائد » حتى صدق اسيادها ما نقله اليهم هذا الرجل من كذب افك عن خادمتهم « سلمى » فطردوها من المنزل غير ناظرين الى حالتها ودموعها .

*

ومرت ايام والام تنام مع ولديها على الطوى وهم يبكون ويئنون ولا رحيم يشفق عليهم ويمـد اليهم يد المساعدة، ولا صديق يعنى بهم ويحسن اليهم .

الى ان شعرت تلك الام ان الموت بـدأ يتقرب منهم بشبحه المخيف وقد اخذ حب ولديها وحب الحياة ايضاً يزينان لها طريق الغواية ، حتى خارت قواها وضعفت الفضيلة منها امام هذه القوة الجبارة فاحنت رأسها للقـدر الظالم واستسلمت للذئاب البشرية في بيت من بيوت الدعـارة والفحش . وقد ساعدتها هذه الحياة الجديدة في رد غائلة الجوع عن ولديها . وقد دفعت اغلى ثمن يمكن ان تدفعه امرأة في هذا السبيل .

*

كانت سلمى في حياتها الجديدة تقيس الماضي بالحاضر فتجـد الفرق شاسعاً ، فتمسك نفسها عن البكاء كي لا يأنف الزبائن منها ، فيحرم ولداها من الحياة .

وكان الفتى وشقيقته لا يعلمان من حاضر امهما الا انها تعمل لخيرهما وانها تأتي اليهما مرة في الشهر وهما في المدرسة حاملة اليهما حنوها وهداياها .

وذات يوم طلبت الابنة ، وقد اصبحت صبية جميلة ، مرافقة امها الى منزلها ولو ساعة واحدة . فرفضت الام في بادئ الامر ، غير انها لم تستطع ان تصد ابنتها عن الذهاب اليها كي لا يثير ذلك شبهتها . فرافقتها الى منزلهـا وهي تحاول جهد طاقتها ان تخفي عنها الحقيقة .

وقضت الابنة ردحاً قصيراً من الوقت ولمـا حاولت الخروج ، رأت المطر يسقط بغزارة فعادت ادراجها وطلبت من امها ان تخالف نظام المدرسة وتنام الليـل في المنزل . فضعفت الام امام طلب ابنتها ولم تمـانع في الامر ، وهي تظن ان الزبائن لا يأتون اليها في هذا الوقت المطر .

وعند الساعة التاسعة آوت الابنة الى سريرهـا ، واضطجعت على فراش وثير واستغرقت في سبات عميق .

ولم ينتصف الليل حتى طرق الباب بشدة ففتحت سلمى للداخل وهي خائفة وجلة فاذا رجـل جديد متبرنط لم تعرفه قبلا ويظهر انه كان مزمعاً على السفر الى الجبـل ، ففاجـأه المطر ، فراودته نفسه ان يقضي ليلته في احضان الملذات .

وكان المنزل اذ ذاك غارقاً في السكون والظـلام . فلم تشهد سلمى ملامح القادم الجديد . ففتحت له وسبقته الى احدى الغرف .

وكان الزائر تعباً ، فنظف معطفه ونزعه عن كتفيه ، ولحق بالمرأة الى غرفتها .

وفي ذهابه اليها عرج على الغرفة التي نامت فيها الابنة وفتح بابها على مهل ، فشاهد فتاة اية في الحسن والجمال وقد اضجعت على سرير وثير ، فابتسم وقال :

— هذه افضل من تلك .

وكان صرير الباب اثار الريبة في نفس المرأة ، فخرجت من غرفتها لتفتش عن الرجـل فشاهدته يهم بالدخول الى غرفة ابنتها فحالت بينه وبين ذلك . فقال لها :

— ولكنني افضل هذه النائمة هنا .

فصعقت المرأة في مكانها ثم تمالكت قواها وقالت له بصوت خافت :

— خذني كما تشاء بدون اجر ولا حساب . ولكن لا تمس هذه بسوء .

فضحك الرجل ثم تحولت ضحكته الى قهقهة ثم الى جلبة . فقال :

— انك تمانعين ولكنها هي لا تمانع !

وكأن خوفها لم يؤثر فيه ، فاندفع نحو الغرفة معربداً شاتماً . فافاقت الابنة مرعوبة من نومها ، وارتمت بين ذراعي والدتها .

وعلى نور الكهرباء ظهرت فجأة الملامح ! يا له مشهد مخيف ! الوالد امام زوجته وهو يحاول ان يفترس ابنته !

كانت ساعة مؤلمة لا يستطيع القلم ان يأتي على وصفها وقفت في خلالها الابنة امـام والديها المصعوقين المصفري اللون ، وهي خائفة وجلة مما تراه امامها .

*

انتهت المأساة بان دخلت المرأة الى الدير لتكفر فيه عن ذنبها ، اما الزوج فحاول ان ينال عطف ابنته فـلم يتمكن من ذلك . فرأى ان يسهل لولده الشاب طريق الحياة والعمل بدون ان يعلم ذلك الولد ان الفضل في ذلك عائد الى والده .

واليوم يعيش الفتى وشقيقته في منزل واحد ، في نعيم وراحة ، ووالدهما يرعاهما من بعيد ولا يجسر ان يظهر او ان يضمهما الى صـدره ، والام في الدير تصلي لسعادتهما وتدعو لهما بالنجاح والتوفيق .

بلاغ

ان مدير الدوائر الاقتصادية يذكر اصحاب الفنادق في اماكن الاصطياف بالمادة السابعة من المرسوم ٩٧٢٩ التي تخضع افتتاح تلك الفنادق الى الاستحصال على اجازة من دوائر الاقتصاد على ان يقدم طلب الاجازة قبـل الخامس عشر من شهر اذار مرفوقاً بلائحة الاسعار التي ستطبق في السنة الجارية . فالرجاء الانتباه الى هـذه المادة لان كل مخالفة تستهدف مرتكبها الى احكام المادة ١١ من المرسوم الآنف الذكر .

بيروت في ٥ اشباط ١٩٣٢ — مدير الدوائر الاقتصادية

الامضاء : يوسف شمعون

على مسارح بيروت

الضابط المبتسم
Le Lieutenant Souriant

هو الشريط الناطق الذي يعرضه سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيه «موريس شفالييه» الممثل الفرنسي المشهور مع «كلوديت كولبير وميريم هوبكنس» .

الرواية جميلة . وقد اراد « ارنست لوبيتش » باخراجها ان يجعلها رواية شبيهة كل الشبه بشريطه السابق «استعراض الحب» لتنال الشهرة والاقبال .

وموضوع هذه الرواية يتلخص في ان ضابطاً ابتسم لاحد النساء في حفلة شائقة حضرتها ابنة الملك . فظن رجال الحاشية ان الضابط يبتسم للاميرة ، فالقوا القبض عليه واحضروه الى الفتاة لتقتص منه .

لكن الاميرة تقع في حبه وتدعوه الى القصر ليمضي شطراً من الوقت بالقرب منها . فيقبل الضابط ، غير انه يظهر تأففاً من دعوتها لانها لم تكن تعرف شيئاً من ضروب الغنج والدلال كبقية النساء اللواتي يقضي بينهن وقت راحته . وعبثاً تحاول الاميرة ان تجعله يقترب منها . واخيراً تتلقى من أحدى الموسيقيات بعض الدروس في الحب ، وتعود الى القصر وقد ارتدت ثياباً فاخرة واخذت ترقص وتأتي بالوان من الغنج والدلال ما يتطلب صفحات لشرحه . فيقع الضابط في حبها ويتخذها زوجة له .

فالقارىء يرى ان الموضوع يشبه موضوع « استعراض الحب » تمام الشبه . وفي الرواية الجديدة مشاهد عديدة تكسبها روح الرواية الماضية وجواً فكاهياً لذيذاً .

من مشاهد رواية (الضابط المبتسم)

ولو استطاع « ارنست لوبيتش » اتقان مقطوعات الشريط الغنائية لكانت روايته من اجمل ما اخرجته شركات السينما حتى اليوم .

غير ان ذلك لا يؤثر في الرواية . فهي جميلة تستحق المشاهدة اكثر من مرة .

المدينة التي تغني
La Ville qui Chante

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع شريط « المدينة التي تغني » الذي تمثل فيه « بريجيت هلم » احدى النسوة الثلاث اللواتي اشتهرن بسحرهن وجمالهن .

وهذه الرواية من اجمل الاشرطة التي مثلت فيها بريجيت وقد حاولت وهي تقوم بتمثيل دورها فيها ان تتشبه «بغريتا غاربو ، وجينا مانيس» وان تظهر سحر عينيها وجمالها الغريب ، فنجحت وكان نجاحها باهراً .

و «لبريجيت» وحدها الفضل في نجاح هذا الشريط اذ انه لو حرم من تمثيلها لما كان شيئاً يذكر امام الاشرطة السينمائية الاخرى .

ملك المتطفلين
Le Roi des Resquilleurs

كل منا يعرف بطل هذه الرواية التي يعيد عرضها سينما امبير في هذا الاسبوع ، وقد استطاع الكثيرون ان يشاهدوه وهو يتداخل في امور لا يعنيه فيها شيء ، ويقوم بدور الرجل المفلس الذي يحاول الهرب من مطارديه ، والدخول الى الملاهي والملاعب ، وقد صفقوا له اذ ذاك اعجاباً به وبتلك الخفة التي يظهرها في تمثيل دوره .

وفكرة اعادة هذا الشريط فكرة لا بأس بها اذ هي تعيد الى الاذهان اسم ذلك الممثل توطئة لعرض شريطه الثاني « ملك مساحي الاحذية » الذي يعد بحق من اجمل الاشرطة الهزلية التي سنشاهدها في هذا العام .

اربعة من الجنود المشاة
Quatre de l'Infanterie

يعرض سينما الرويال في هذا الاسبوع رواية « اربعة من الجنود المشاة » وهو الشريط الذي اخرجه « بابست » عن الحرب الكبرى فدون فيه فظائعها وفواجعها حتى جعل منه اداة سلم تبعث كره الحرب في النفوس ، وتبين للذين يطلبونها ان ما يقومون به هو خراب للانسانية جمعاء ، ومجزرة لابنائها وفلذات اكبادها .

وهذه الرواية ناطقة باللغة الفرنسوية ، وهي لذلك اقرب الى الاذهان الناس من غيرها ، واجمل مشاهدها مشهد جنون احد الجنود الالمان وصياحه قبل موته ذلك الصياح المؤلم الذي يملأ الجو ويزيد في هول الحرب وفظاعتها ، ويثير الرعب في القلوب .

س

من مشاهد رواية (اربعة من الجنود المشاة)

من مشاهد رواية (اربعة من الجنود المشاة)

قضية دريفوس «٣»

تبرئة الكابتن دريفوس

في أثناء تلك الحوادث سافر استرهـازي فجـأة الى انكلترا ، واذا بهذا السفر الفجـائي يزيد الموقف تعقداً ويثير شبهة الناس ، عند ذلك قامت السيدة لوسي دريفوس تطالب باعادة النظر في قضية ١٨٩٤ فنزلت محكمة التمييز الجنائية على طلبها ، وفي الثـالث من شهر حزيران ١٨٩٩ أصدرت هذه المحكمة قراراً بفسخ الحكم الصادر بحق دريفوس من قبل مجلس باريس الحربي ورد المتهم الى المجلس الحربي في رين .

اعتراف استرهازي

وفي اليوم نفسه نشرت احدى صحف الصباح حديثاً خطيراً لاسترهازي ورد فيه هذا التصريح :

« اجل ، لقد كتبت بنفسي الخريطة العسكرية نزولا على طلب رئيسي وصديقي الكولونيل ساندر واني لاطلعك على هذا السر الذي لم يستطع احد حتى الان أن ينتزعه مني بقنـاطير من الذهب . ثم ان بيوت وبواديفر وغونس كانوا يعلمون أني انا هو كاتب تلك الخريطة » .

على ان هذا الاعتراف المتأخر الذي تلفظ به استرهازي لم يكن ليقنع اعداء دريفوس .

استقدام دريفوس

من جزيرة الشيطان وتبرئته

اما العدالة فأستمرت في مجراها ، وفي السابع من شهر آب جيء بدريفوس من جزيرة الشيطـان وأدخل للمرة الثانية الى المجلس الحربي الذي حكم عليه بعدم الخروج من باريس لمدة عشر سنوات .

ومرت الايام والشهور واذا بدريفوس يرفع الى المجلس الحربي مذكرة أتى فيها على البراهـين التي تؤيد براءته وذنب استرهازي .

وفي الخامس من اذار ١٩٠٤ شرعت محكمة التمييز باعادة النظر في القضية، ولقد استغرقت اعادة النظر في هذه مدة طويلة ،ففي العام ١٩٠٦ فسخت محكمة التمييز الحكم باكثرية ٣١ صوتاً ضد ١٨ واذا ببراءة دريفوس تعطى علانية .

وفي اليوم الذي تلا اعلان براءة دريفوس أصدر مجلس الوزراء مشروعي قانون جدد فيها تثبيت البريء في الجيش مع اعطائه رتبة رئيس كتيبة .

وفي الرابع عشر من شهر تموز ١٩٠٦ سمي الكبيتان دريفوس فارساً من جوقة الشرف ، وبعد مضي اسبوع واحد تسلم وسامه في المدرسة العسكرية ، أي في المكان الذي جرد فيه من رتبه قبل عشر سنوات .

دريفوس بعد تبرئته

بقي دريفوس بعد ان صدر الحكم بتبرئته سنة كاملة في الجيش ثم طلب تصفية تقاعده . وفي مدة الحرب الكبرى عاد الى الخدمة العسكرية ، ومنذ وضعت الحرب اوزارها ترك السيف في ناحية، وهو اليوم يقيم مع امرأته التي حافظت على وداده اذ لم تكن تشك في براءته في اشد الايام التي مرت عليه .

خاتمة ونتيجة

وانتهى الكاتب أخيراً الى خاتمة هذه القضية التي اقلقت الرأي العام حقبة طويلة من الزمن والتي اختصرنا نقاطهـا الدقيقة التي جاء بها الكاتب ما شاء لنا الوقت ان نختصر .

ولقد بين الكاتب في بحثه هذا ان قضية دريفوس انما كانت قضية روسية لا قضية المانية لان الوثائق التي بيعت يومئذ لم تسلم الى عمال غليوم الثاني كما كان يظن بل الى عمال اسكندر الثالث امبراطور روسيا .

والبرهان على ذلك هو ان صورة الخريطة العسكرية المتعلقة بالدفاع الوطني قد وجدها الجنرال مرسيه في غرفة مستشار روسيا في باريس .

انتهى

موسوليني وجمال المرأة

لم تقف الفاشيستية عند حد التدخل في شؤون اتباعها السياسية والاقتصادية والحزبية،بل قد تعدتها الى شؤونهم الخاصة حتى في المسائل الذوقية . فقد جمع الديكتاتور ميسوليني حديثاً الاطباء المنتمين الى حزب الفاشيست وخطب فيهم خطبة طويلة عرض فيها لامور عديدة ، وفي جملة ما تناولته خطبته هذا الحديث :

— عليكم بمحاربة مذهب العري على الطريقة الالمانية المعروفة ، وبتشجيع انواع الرياضة البدنية في الهواء الطلق . فان جسم الانسان وحدة تامة لا تتجزأ كالحكم الفاشيستي سواء بسواء . وانني الفت انتباهكم من جهة اخرى الى محاربة هذا الميل المرضي عند المرأة التي تتطلب النحول في جسمها جرياً وراء الموضة والازياء الحديثة . ان على المرأة الايطالية ان تظل محتفظة بضخامة جثتها وبقوة عضلاتهـا حتى تستطيع ان تنجب للوطن ذرية صحيحة الجسم، جبارة القوى، لا ينال منها التعب منالا .

فهل نرى المرأة الايطالية عاملة على تحقيق نظرية خليفة يوليوس قيصر وباعث مجد روما القديمة ؟

---

* اهدى السنيور موسوليني صورة له في اطار ثمين جداً الى الملك فيصل وقدمها اليه القائم باعمال الوكالة الايطالية في بغداد .

معرض الفنان عمر الانسي

في مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية

الاستاذ عمر الانسي مصور يدوي بارع، ضرب بقسط وافر من فن رفايل، اقام في الاسبوع الماضي معرضاً خصوصياً في مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية عرض فيه طائفة كبيرة من صوره يبلغ عددها نحو الثمانين تحفة وقد صبغ الاستاذ انسي صوره الجديدة هذه بصبغة محلية وطنية، فجاءت مجموعة قيمة لمشاهد قرى الاصطياف في

الانسي بريشة الانسي

الشوف كسوق الغرب، وكيفون، وبيصور، وغيرها من القرى.

ومن غريب ما حدث للاستاذ انسي وهو في بيصور يبحث عن مناظر طبيعتها الرائعة لينقلها الى القماش ان اهل القرية كانوا ينظرون اليه نظرات ريبة وخوف وينفرون منه كلما شاهدوه متنقلاً بين الاحراش والاودية وفوق الاكمات اعتقاداً منهم انه من رجال الشرطة السريين وقد جاء يحقق في مقتل ذبيحة تلك القرية.

اتفق له يوماً ان اقبل نحو عين القرية ينظر الى الفتيات يملأن جرارهن ماء منها، فما ان رأينه قادماً عليهن حتى نفرن منه وهربن عنه لا يلوين على شيء.

قلنا ان الانسي صبغ صوره الجديدة بصبغة محلية وطنية. فهذه صورة امرأة عارية واقفة على احد شواطئ اوروبا ومن ورائها البحر وبيديها عناقيد البرتقال، رمز بها الانسي الى الدولة الفينيقية التي حملت قديماً مدنيتها الى الغرب واستعمرته وعلمته، فاستفاد منها وكانت له اليوم هذه الحضارة الجبارة التي نعرف.

وهذا امرؤ القيس وقد نزل عن ناقته الى شاطئ غدير تستحم في مياهه ثلاث حسان بينهن عنيزة صاحبته فسرق أثوابهن واخفاها، ووقف ينتظر خروجهن الى الشاطئ ليتمتع بمنظر عريهن، وهن مترددات يتشاورن فيما بينهن بما يفعلن.

وهذه بضع فتيات محجبات متهافتات على النظر الى صورة فنية تمثل نساء عاريات.

وهذه جبال لبنانية تغمرها الغيوم في الوان زاهية زاهرة تلاعبت بها ريشة الانسي ما شاء لها الفن.

وهذا برج الحمام في رأس بيروت، وهذه بعض منازل

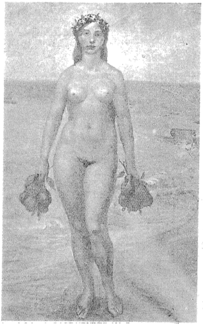

فينيقيا

العاصمة اللبنانية، وهذا غياب الشمس، وهذه الفاكهة والازهار والشلالات، الى آخر ما هنالك من لوحات زيتية وغير زيتية تدل على غزارة المادة في دماغ الانسي وبراعة ريشته الفنانة الساحرة.

وقد زار هذا المعرض عدد كبير من الرجال الرسميين من وطنيين وفرنسويين وغواة فن، واشترى نفر غير قليل بعض الصور، وفي مقدمة هذا النفر مدام بونسو التي أعجبت بفن الاستاذ الانسي ايما اعجاب واثنت على نشاطه الثناء الطيب.

واذا كان لنا من ملاحظة نبديها في هذه المناسبة فهي ان اقامة امثال هذه المعارض الفنية في امكنة بعيدة عن قلب المدينة ليست مما يشجع الناس كثيراً على زيارتها، فتبقى مجهولة الا من الغواة وتظل فائدتها محصورة بينهم لا تتعداهم الى غيرهم ممن هم في اشد الحاجة الى فهم فن التصوير وتذوقه، فليس كالتصوير مثقفاً للنفس، ومهذباً للاخلاق، وملطفاً للشعور والاحساس.

جوابة

رسول العري

يطلب كتاب «رسول العري» من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية.

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة

بلا عنوان

وصل الى بيروت في الاسبوع الماضي حضرة الشيخ جميل الخازن مدير الاشغال العامة بعد ان قضى في العواصم الاوروبية شهر العسل مع عروسه الكريمة، ولقد خف اصدقاؤه الكثر والرجال الرسميون للترحيب به وتهنئته بالعودة سالماً. فنهنئه بسلامة الوصول.

اثبت التحقيق ان المرأة الذبيح التي وجدت جثتها على مقربة من مرجعيون فوق اكمة جرداء تدعى زكية عثمان وهي عشيقة احد افراد القناصة اللبنانية المدعو داود الارمني وان قاتليها منافسين لعشيقها في حبها.

وزعت وزارة الزراعة عشرة الاف نصبة من الكرمة على المزارعين في منطقة الجنوب.

اقيمت في دمشق حفلة تكريمية للزميل الظريف الاستاذ توفيق وهبه مراسل المقطم في باريس، وقد كان الصديق توفيق مدة اقامته في عاصمة الامويين موضع حفاوة رجال الادب والسياسة.

عاد وزير مالية المانيا فاسترد ترخيص اجتماع السماسرة في دور البورصات الالمانية ولكنه منع تعليق اسعار رسمية في هذه الدور او تعيين اسعار ما ابيع الاسهم وشرائها.

عطلت الحكومة مجلة العاصفة مدة ثلاثة شهور لنشرها رسوماً عدت ماسة بكرامة الحكومة ورئيس السلطة التشريعية.

النديم

اصدرت ادارة جريدة «النديم» التونسية عدداً ممتازاً باربع وعشرين صفحة يحتوي على طائفة كبيرة من ارقى المقالات والابحاث المختلفة بقلم كبار الادباء التونسيين، فجاء تحفة ادبية نفيسة جديرة بالمطالعة والحفظ في المكاتب وقد زين هذا العدد الممتاز بعدد وفير من صور الادباء اصحاب المقالات فهنيئاً لقراء النديم الاغر وشكراً لصاحبه الاستاذ محمد الجزائري.

اعلان

يوم الجمعة الواقع في الثامن من شهر اذار سنة ١٩٣٢ الساعة العاشرة والنصف تجري في مديرية الشرطة في بيروت مناقصة لتلزيم البسة الشرطة الصيفية (بدلات، قبعات فلين، احذية، طاقات) فعلى الراغبين مطالعة دفتر الشروط المنظم لهذه الغاية والمحفوظة صورة عنه في قلم اللوازم في وزارة المالية وقلم القسم الثاني في الشرطة.

بيروت في ١٢ شباط سنة ١٩٣٢

مدير الشرطة

ماتا هاري وكلود فرانس

تسميم احد كبار رجال الجندية في فرنسا

منذ اكثر من اسبوعين مات احد كبار رجال الجندية الفرنسية الذين خدموا بلادهم خدمات جلى في الحرب الماضية، فاثارت وفاته الشبهات والظنون وطفق كل واحد يفسر موته بشتى الطرق والاسباب .

غير ان صحافياً واحداً عرف بقدرته وبراعته في اقتناص الاخبار عقد حول تلك الوفاة مقالات شائقة قال فيها ان احد اصدقاء « ماتا هاري » الذي احبها حباً شديداً وبذل كل ما في وسعه للفوز برضاها، هو الذي سعى في وضع حد لحياة ذلك الرجل ، بعد ان استطاع ان يدفع الممثلة « كلود فرانس» الى الانتحار .

و « كلود فرانس » هذه انتحرت منذ سنوات في باريس، على اثر مقابلتها لرجل لم يتمكن احـد من معرفة ملامحه وهيئتـه .

اما علاقة هذه الممثلة بالجاسوسة (ماتاهاري) فهـذا ما سنبينه في ما يلي :

كانت (كلود فرانس) فتـاة سويسرية تعيش في سويسرا وقد التحقت بجـامعة (برن) وكانت تتعلم طب الاسنان لان اباها اختار لها تلك المهنة .

ولم تمض اشهر قلائل على دخولها الجامعة حتى اعلنت الحرب وباتت سويسرا ملجأ المتحاربين يلتقي فيهـا الاعداء بغير سلاح ، وانتشرت فيها المستشفيات وتطوع في خدمة الصليب الاحمر كثير من السويسريين وقصدوا الى المانيـا وفرنسا وانكلترا يخدمون الجرحى ويمرضونهم .

والتحقت (كلود فرانس) باحد المستشفيات الفرنسوية في سويسرا وكانت في ذلك الوقت فتاة ناصعة الجبال هيفاء القوام . وفي احد الايام دخل المستشفى جريح جديـد هو الكونت دوشي وهو من نبلاء فرنسا ومن فتيـان باريس المعدودين في الظرف والملاحة وغزو قلوب الجنس اللطيف .

ولم تمض عليه مدة طويلة حتى اشتدت اواصر الصداقة بينه وبين (كلود) ثم تحولت الى حب شديد .

ولما علمت دائرة الاخبار السرية في باريس بذلك الحب طلبت من الكونت ان يستغله لمصلحة فرنسا . فلم يرفض .

اما المهمة التي كلف بهـا فهي اغراء محبوبته بجماله وماله لتختلط « بماتاهاري» الراقصة الجاوية الهولندية وتقف منها على حقيقة امرها . فقد بلغ الحكومة الفرنسية ان هذه الراقصة تشتغل جاسوسة لحساب الالمان .

وكانت « كلود فرانس » تحب الكونت حباً شديداً فـلم تبال بالمهمة التي كلفها بها وذهبت تتجسس عـلى «ماتا هاري » ... الايام قلائل حتى قبض على الراقصة

وبعد محاكمة سرية اعدمت رمياً بالرصاص .

ومنذ ذلك اليوم لم تنم « كلود » ليلة واحدة نوم الهدوء والراحة . فقـد كانت تصرخ وتهب من فراشها مذعورة وهي ترى « ماتاهاري » تضحك في وجهها ضحك السخرية وتهم بها لتقتلها .

ولما ذاع صيتها واشتهرت في السينما جاء اليها رجـل غريب والهيئة واعـاد على مسمعهـا ذكرى « ماتا هاري » ثم ذهب . وفي اليوم الثاني شوهدت مقتولة في سريرها وفي يدها ورقة تقول فيها انها انتحرت .

ولم يعلم حتى اليوم أانتحرت هي بنفسها ام قتلها احد .

اما الرجل الغريب الاطوار فلم يكتف بما فعل فسعى لمعرفة ذلك الرجل الذي طلب من « كلود » ملاحقة الراقصة والتجسس عليها . ولما عرفه سلط عليه بعض اناس غرباء تمكنوا بعد جهد جهيد من القضاء عليه تسميماً .

موسوليني في زيارة البابا

تعد زيارة موسوليني الرسمية لقداسة البابا في ١١ الجاري من اهم حوادث السياسة الايطالية ، اذ انه للمرة الاولى منذ واحد وستين عاماً يزور رئيس الحكومة الايطالية رئيس المسيحية .

وقد جاءت هذه الزيارة مؤيدة للاتفاق بين الكنيسة الرومانية والامة الايطالية من جهة ، وبين الفاشيستية والكنيسة من جهة اخرى .

وقد اختار موسوليني يوم ١١ شباط للقيام بزيارته هذه لانه اليوم الذي ابرمت فيه معاهدة لاتران بـين الكيرينال والفاتيكان . وهي المعاهدة التي مضى على ابرامها ثلاث سنوات ولم يحتفل بها رسمياً الا في هذا العام .

موسوليني بعد زيارة قداسة البابا تتقدم سيارته مفرزة من الفرسان الرماة ، والى جانبي الطريق جنود الحرس البابوي تحيي بالسلاح الديكتاتور الايطالي

عندمـا وصل موسوليني في سيارته تحرسها كتيبة من الفرسان الرماة الى مدخل الفاتيكان استقبله عـلى سلم النبلاء المونسنيور (اربوريو ميلا) وكبار رجال الدين ، ورحبوا به باسم قداسة البابا ، ثم انتقـلوا به في موكب حافل الى قاعة العرش حيث كانت تجلس شقيقـة قداسة البابا بيوس الحادي عشر وزوجة شقيقه وابنة شقيقه ، ثم اجتازوا جناح قداسته الخاص حتى بلغوا المكتبة حيث كان البـابا في انتظاره . وقد اختلى موسوليني برئيس المسيحية مدة ساعة ولم يحضر خلوتهما هذه احد . ولما خرج موسوليني من حضرة بيوس الحادي عشر زار الكاردينال وزير الشؤون الخارجية في دولة الفاتيكان ودامت زيارته له زهاء نصف الساعة .

ثم انتقل الى كاتدرائية الفاتيكان حيث سجد امـام صورة العذراء وصلى صلاة قصيرة ، ثم وقف خاشعاً امام قبر القديس بطرس ، وانصرف بعد ذلك عائداً الى قصره في الموكب الفخم الذي جاء فيـه ، وكانت الجماهير تهتف باسمه على طول المسافة التي اجتازها للمجيء الى الفاتيكان والعودة منه .

يصل الى بيروت في آخر هـذا الشهر المستر اودلف اوكس صاحب جريدة النيويورك تايمس .

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلاً على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديـد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصـلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب عـلى احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنـع

دواليب الرويال

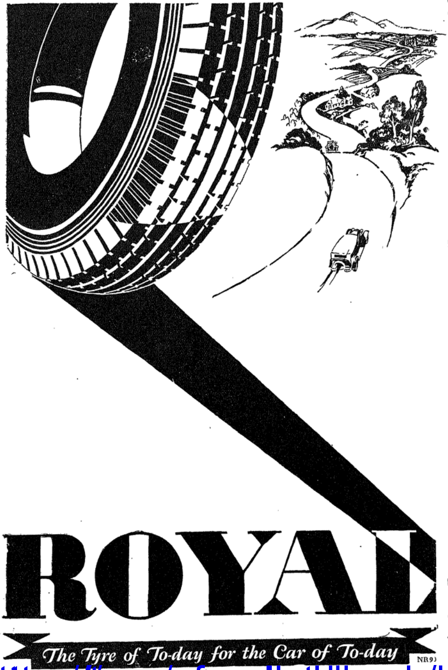

وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقـة بها بان تصنع دائمـاً اجود الدواليب علـى الاطلاق

الحركة النسوية

جرجي باز وجامعة السيدات

اشرنا في العدد الماضي من المعرض الى الحادث الذي اثاره نصير المرأة بمناسبة الحفلة التي اقامتها جامعة السيدات تكريماً للاديبة الكبيرة السيدة ماري يني عطا الله، ووعدنا القراء بمعالجة هذا الموضوع الجديد الذي ولده هوس جرجي باز بكل ما يمت الى المرأة بصلة، واعتقاده انه محظور على المرأة في هذا البلد او في سواه من البلدان العربية ان تعمل عملاً دون ان يكون له صوت فيه حتى كدنا نخشى ان ينقلب ما عند السيدات من تقدير للجهود «البازية» الى نفرة من تجاوزها الحدود الشرعية الى فضول غير مسموح به كما حدث في حفلة السيدة ماري يني عطا الله اذ عتب الاستاذ باز على جامعة السيدات استئثارها بتكريم احدى مؤسساتها دون اشراك الرجل في ذلك. فكان لهذا العتاب اثر غير مستحب في نفوس السيدات خصوصاً المحجبات منهن.

ولما كان هذا الموضوع من الدقة في مكان خطير رأينا ان نقف على اراء بعض السيدات من اعضاء الجامعة لنرسل على هذه الناحية من الابحاث النسائية نوراً قوي الشعاع لا يترك مجالا الى التخبط في ظلمات التخمين والتكهن. ولم يكن الباعث عندنا على استفتاء هذا الفريق من سيداتنا عجزنا عن معالجة الموضوع واعطاء رأينا فيه، بل كان ذلك لاعتقادنا بأن هذه الناحية التي فتحها عتاب جورج باز يعود حق الكلام وابداء الرأي الجازم فيها الى المرأة وحدها وبنوع خاص الى اعضاء جامعة السيدات.

واننا نسرد فيما يلي خلاصة الاحاديث التي جرت بيننا وبين عدد غير قليل من سيدات الجامعة، وهي تتلخص جميعها من حيث الحادث بنفسه في رأي واحد هو عدم الارتياح الى (فضول) نصير المرأة.

اما فيما يتعلق بتفرعات هذا الحادث وما يدور حوله من النظريات والاراء والمذاهب والحقائق الاجتماعية والاعتبارات المحلية فهناك سلسلة افكار صائبة يهمنا ان يطلع عليها المشتغلون والمشتغلات بالقضية النسائية

فمن قائلة ان المرأة كانت حتى سنوات خلت حريصة على ان تنزع من فم الرجل اعترافه لها بحقها في الحياة وفي معالجة شؤون المجتمع الذي تعيش فيه. اما وقد ظفرت بامنيتها هذه فلم يبق للرجل سبيل الى السيطرة على قيادة اعمال المرأة والى حشر نفسه في كل مجلس من مجالسها، والى الاستمرار في الاعتقاد بان المرأة مفتقرة دوماً الى يده تتوكأ عليها.

ومن قائلة لا ننكر على جرجي باز وغيره من اصدقاء المرأة ومؤيديها [illegible] الطيبة في [illegible] امام نهضتها. الا اننا اصبحنا نعتقد ان المقياس الذي يعتمده الرجل في دفع خطوات المرأة هو مقياس غريب عن المحيط الذي نعيش فيه. فهناك من يريد عن حسن نية واخلاص ان يدفع بالمرأة دفعة واحدة الى مماشاة اختها الغربية في سائر مناحي نهضتها. وهي لعمري تجربة صعبة ومغامرة خطرة جداً. لذلك ترى المرأة ان تعتمد في نهضتها على التطور المنظم، وان تزن خطواتها بميزان الحكمة والتروي، وان تستوحي في كل اعمالها روح البيئة منسجمة مع درجة الانعتاق التدريجي الموزون.

ومن قائلة ان جامعة السيدات ترى الخير كل الخير في ان تظل النهضة النسائية قائمة على سواعد المسلمات والمسيحيات جميعا. واذا ما جاز للمرأة المسيحية ان تخطو في سبيل نهضتها خطوات اوسع من خطوات شقيقتها المسلمة، فهي تأبى الانفراد عنها حرصاً على الوحدة القومية المنشودة، وحرصاً على ان تكون تربية الاجيال المقبلة تربية واحدة. ولذلك ترى في عتاب جرجي باز ومحاولته اشراك الرجل في اعمال جامعة السيدات اكثر من جرأة لما ينجم عن مطلبه هذا من احراج للمرأة المسلمة التي يفتقر مجتمعنا الى نهضتها افتقاراً اشد منفعة وابعد اثراً من اشراك امثال جرجي باز في مجالس جامعة السيدات.

ومن قائلة تكثر من العطف على جرجي باز انه اذا كانت غاية الاستاذ باز هي حقاً تكريم سيدة مجاهدة كماري يني عطاالله فما عليه، وهو البارع في تنظيم الحفلات، الا ان يسعى بحفلة تكريمية يقوم بها اخوانه الرجال ومن شاءت من السيدات.

هذا ومع تمسكنا بعدم ابداء رأينا الخاص في هذا الموضوع النسائي الدقيق لا يسعنا الا ان ننظر باحترام الى الاراء السديدة التي نلمسها في اقوال محدثاتنا. وعلى امل ان نعود الى اشباع هذه النقاط بحثاً نترك باب الموضوع مفتوحاً على مصراعيه تعالجه سيداتنا، لاننا نرى في جدته ما يستحق الكثير من العناية والاهتمام.

هزام

شاعر افرنسي يموت

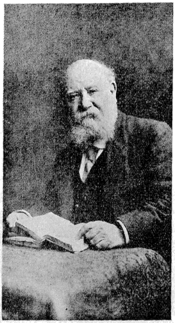

توفي في الحادي عشر من الشهر الجاري عن تسع وستين سنة احد كبار شعراء فرنسا وعضو في مجمعها العلمي شارل له غوفيك.

استهل له غوفيك عهده الادبي بنشر روايته «القروية» وهي قصة فتاة جبلية استهوتها جواذب المدينة فهجرت أهلها وانكرت نسبها وكل ما يعزى الى ماضيها.

وجاء الشاعر الى باريس يمتزج بالحركة الادبية فيها فما عتم الامر ان جلس على كرسي رياسة جمعية الادباء، وانتخب في العام الماضي عضواً في المجمع العلمي الفرنسي.

ادخل له غوفيك في جميع مؤلفاته الروح البريتونية التي لم تستطع حياة باريس ان تمحوها عنه.

ولقد وضع مؤلفات عديدة بين نثرية وشعرية الا ان الخلود سيكتب له من ناحية شعره الذي عرف ان يصبغه بصباغ الحقيقة الساذجة والخيال الجميل.

كان له غوفيك يعيش دائماً في الاحلام والاساطير ولقد نظم معظم قصائده مشربة بهذا الاكسير الرمزي ومعرّفة باشذاء روحه البريتونية الساذجة.

قاتل خطيبته يفتش على عروس

من اغرب الجرائم التي وقعت في بلادنا حتى اليوم هذه الجناية التي روت ظروفها جريدة «التقدم» الغراء في احد اعدادها الاخيرة :

منذ عشر سنوات وقعت في الاسكندرونة جناية روعت المدينة الساحلية ذهبت ضحيتها فتاة من عائلة معروفة اتهم بقتلها خطيبها ليون النجار فالقي القبض عليه وحوكم امام محكمة الجنايات في حلب فانكر جريمته وصرح امام الهيئة الحاكمة بانه مظلوم وذرف الدمع حزناً على خطيبته .. وانزل اللعنات على قاتلها ... ولكن القضاء لم يقنع بهذه البراهين التي كانت منحصرة بالدمع واللعنات والحزن والاسى ... وحكم على المتهم بالسجن خمسة عشر عاماً .

وشاءت الحكومة ان تهب المحكوم عليه شيئاً من عطفها فاصدرت قراراً باعفائه من ثلث المدة المحكوم عليه بها ، وهكذا قضى ليون النجار الثلثين الباقيين .

واتفق ساعة خروجه من السجن مرورنا من هناك فشاهدنا رجلاً معتدل القامة ، هزيل الجسم ، مقوس الظهر ، ذا لحية غطت جزءاً من اعلى صدره ، امتد من تحت انفه شاربان كبيران اتصلا باذنيه وكان هذا الرجل ليون النجار بعينه . ورأيناه عند ما توسط الشارع يدور حول نفسه وينظر هنا وهناك وهو لا يصدق انه ادرك الحرية بعد سجنه الطويل وحملنا الفضول الصحفي ان نذلف اليه ونسأله لماذا سجن وباية تهمة حكم عليه فاجاب :

— ساعترف لك بما انكرته امام القضاء .. اجل انا قاتل خطيبتي .

— لماذا قتلتها ؟

— نكاية بامها .

تعرفت الى الفتاة فاحببتها حبا دفعني الى طلب يدها فاجيبت الى طلبي . وكنت ارى بقربها هنائي وسعادتي . واخذت اصرف عليها بسخاء فابتعت لها الحلى والجواهر واغدقت عليها المنح والهدايا .

ثم عين يوم زواجي بها ، وبعد ان اعددت العدة لهذا اليوم ، وزعت بطاقات الدعوة الى العرس على الاصدقاء والاقرباء والمعارف ، وفي اليوم المعين اقبل المدعوون ثم رجال الدين ، ودنت الساعة والجميع بانتظار العروس ولكن هذا الانتظار طال والعروس لم تات ولما سألنا عن الاسباب قيل انها في غرفتها ترتدي ثياب الاكليل فعذرنا وصبرنا ساعة ثم ساعتين ثم ثلاث ساعات فاربعاً فخمساً ولكن العروس ما زالت في غرفتها ... يالعجب ! ما معنى ذلك ؟ ان الليل يكاد يمضي ، والمدعوون يضجون ويلجون وقد ملأوا ارجاء البيت استنكاراً . فعيل صبري واقتحمت غرفة «العروس» فوجدتها خالية . ان اللعينة كانت قد هربت مع والدتها .

عاد المدعوون من حيث اتوا وهم يوجهون الي اللعنات بدلا من عبارات التهنئة والتبريك !

وكنت اعلم ان هذا الذي حصل كان بامر الوالدة ، وليس ذلك بغريب فكم من والدة قضت على سعادة بنتها وصهرها في آن واحد . غير اني صبرت على هذا الاذى الذي لحق بكرامتي . وكان لي عند «الخطيبة» بعض الحقوق فارسلت طالباً اياها . ولكن الوالدة اجابت رسولي بقولها «لا يوجد له شيء عندنا وعلى سبيل الفرض يطالبنا بشيء ، فلا نريد ان نعطيه اياه ، واذا لم يرق له ذلك فليضرب رأسه في الصخر» .

هذا هو الجواب المؤلم الذي «تلطفت» الوالدة وارسلته الي ، وقد كان عاملا قويا على اثارة كوامن حقدي . وبينما كنت ذات يوم اتخطى شارعاً قريباً من بيتها وجدت «الخطيبة» فعزمت على الانتقام من والدتها بها ، وللحال هجمت عليها واخذت اعمل خنجري في انحاء جسمها فاصبتها باكثر من عشرين طعنة كما اني اصبت ساقي ويدي اثناء ذلك بجرحين بليغين ولما سقطت عند قدمي جثة بلا روح انطلقت هارباً ولكن بعض رجال الشرطة عندما رآني على تلك الحالة القى القبض علي فانكرت الجريمة وقلت امام القضاء اني كنت اسكر في بيتي فلم اشعر الا وأنا في السجن .

هذا ما قصه علينا ليون النجار وهو غير آسف على ما فعل بل انه مرتاح جداً ولا سيما بعد ان بلغه ان يد الموت اختطفت روح «الوالدة» منذ مدة غير بعيدة .

وجدير بالذكر ان صاحبنا عزم على البقاء في حلب وهو اليوم يفتش على «عروس» فهل هناك من يرغب في مصاهرة هذا الرجل ؟

الكتب والكتاب

القضايا المستعجلة

ظهر مؤخراً هذا الكتاب لمؤلفه المحامي النشيط الاستاذ جان باز فكان لظهوره وقع مستحب في نفوس رجال العدل من قضاة ومحامين .

ولعل السبب في استقبال الناس لهذا الكتاب الاستقبال الجميل هو أن مؤلفه يجمع الى ذكائه ونشاطه حنكة تجعل لآرائه في الامور القانونية وزناً وقيمة وهذه الصفة هي انتسابه الى العلامة المرحوم سليم باز . ثم ان اشتراع القضايا المستعجلة في لبنان حديث العهد ولا تزال صلاحية القاضي في مثل هذه القضايا بحاجة الى التحديد فكان من الطبيعي ان يقع كتاب الاستاذ جان باز موقعاً حسناً في نفوس المشتغلين بالقضاء لانه يجمع بين دفتيه آراء قيمة في هذا الموضوع ويضم شيئاً من اجتهاد بعض القضاة في القضايا المستعجلة ، ولا يخفى ان قاضي الامور المستعجلة اصبح اليوم مرجعاً يعود اليه المتقاضون في كثير من الامور التي تقتضي السرعة في الانجاز خصوصاً في هذه الازمة الآخذة بالخناق وفي الحرب الناشبة بين الملاك والمستأجر اذ يضطر الملاك الى دعوة المستأجر امام القاضي طالباً الحكم باخلاء مأجوره .

ولا يسعنا الا ان نحمد الله على ان بين محامينا الفتيان من ينصرف في ساعات فراغه الى العمل في الميدان الذي وقف حياته على السير فيه خصوصاً اذا كان هذا العمل مثمراً ذا قيمة ككتاب الاستاذ باز .

والكتاب احسن ما يكون طبعاً وتبويباً قدمه الى القراء حضرة نجيب بك ابو صوان الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف والتمييز العليا .

«د»

اعلان

تقرر تأجيل المزايدة على قطع الاراضي الثلاث التالي بيانها المعروضة للبيع في سوق القزاز (بيهم) الى الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين المصادف للتاسع والعشرين من شهر شباط ١٩٣٢ .

فعلى من اراد الحصول على شيء منها ان يراجع خلال المدة المذكورة قلم المجلس البلدي وشعبة الاملاك للاطلاع على الخارطة الخاصة والشروط المفصلة .

قطعة نمرو	المساحة متر مربع
٢	٨٨،٠١
٣	٢٥٧،٣٩
٤	٩٣،٠٨

بيروت في ١٦ شباط ١٩٣٢ محافظ بيروت

الانسة دوروثي روز فورد التي وصلت منذ ايام الى بيروت ونزلت ضيفة على نادي التعاون لجمعية الفتيات المسيحيات ، وهي استاذة في التربية البدنية وقد جاءت من الاستانة حيث تقيم منذ ست سنوات تلقي بعض الدروس في علم التربية البدنية على تلاميذ المدارس التابعة لجمعية الشابات المسيحيات في بيروت .

البطريرك في السينما

اتمت الشركة السينماتوغرافية اللبنانية اخراج الشريط السينمائي الذي اخذته في استقبال غبطة البطريرك انطون الاول يوم زيارته المسيو بونسو . وقد ظهرت فيه بوضوح الجماهير التي احتشدت في الشوارع والساحات لاستقباله .
وقد علمنا ان ادارة سينما امبير قررت عرضه ابتداء من يوم الثلاثاء القادم مع «رواية الكابتن غرادوك» .

فرصة نادرة

سياحتان جميلتان في البحر المتوسط على الباخرة الممتازة الجبارة المشهورة «اكيتانيا» من ميناء بورتسعيد الى نيويورك في ١٢ يوماً وتمر الباخرة في طريقها على رودس ، واثينا ، ونابولي ، وفليفرانس ، وجبيرالتار . تقلع هذه الباخرة في سفرتها الاولى يوم ٢٠ شباط ، وفي سفرتها الثانية في ٢٢ اذار سنة ١٩٣٢

اسعار السفر من الموانيء التي تتخلل بورتسعيد ونيويورك معتدلة جداً .

* *

ان الباخرة المشهورة «اورانتوا» ومحمولها ٢٠ الف طن تصل الى بيروت في صباح ٢٨ اذار وتقلع منها في اليوم نفسه الى رودس ، استانبول ، اثينا جبيرالتار فتصل الى لندن في ١١ نيسان .

سعر السفر الى لندن ٣٥ غينه .

ولزيادة المعلومات مراجعة وكيل شركات هذه البواخر السيد قسطنطين نقولا ثابت في خان انطون بك .

التليفون ٤٩—٣٠ بيروت

رق العتاب

طرقت ودون طروقها — من قومها الاسد الغضاب
والليل في اذياله — شفق كما ذبح الغراب
ورواقه المضروب من — دون العيون لها حجاب
خود منعمة سقا — ها ماء رونقه الشباب
تروى دمالجها ويغ — رث في موشحها الحقاب
فوشى بها عبق وطيـ — ـب للوشاة به ارتياب
وبدا لنا ما كان يسـ — ـتر من محاسنها النقاب
فكأنها قمر تفرق عن مطالعه السحاب
وسقتك عذبا من مقبلها مراشفها العذاب
وادارت البكر الشمو — ل كأنها ذهب مذاب
عذراء البسها وشا — حاً من لآلئه الحباب
فطفقت لا ادري اخمـ — ـر ما سقتني ام رضاب
في ليلة رق النسيـ — ـم بها كما رق العتاب
حتى اذا طويت ملا — ءتها كما يطوى الكتاب
واضاء في ادبارها — فلق كما نصل الخضاب
قامت تلوث خمارها — وبها ارتياع واكتئاب
ناشدتها ولادمعي — في الخد سح وانسكاب
أترى لليلتنا التي — سمح الزمان بها اياب ?

ابن التعاويذي

ياضعيف الجفون أمرضت قلباً — كان قبل الهوى قويا سويا
لا تحارب بناظريك فؤادي — فضعيفان يغلبان قويا

صفي الدين الحلي

الحمد لله

من الكتب الطريفة التي ظهرت بالانكليزية اخيراً كتاب « ذكريات ضابط في الخيالة الهندية » بقلم الكولونيل وسترن . وقد جاءت بهذا الكتاب حكاية طريفة عن ملازم انكليزي في الهند رأى حين عاد الى وطنه في اجازة ان يعظم في مركزه الاجتماعي بان اعطى نفسه لقب كولونيل واستطاع بفضل هذا اللقب ان يخطب ود فتاة انكليزية ثم تزوجها .

وفي اثناء عودتهما الى الهند اخذ يبين لعروسه ان مركزها في الهند لن يكون كما تصورت ثم قال : « من طبيعة الانسان ان يعظم من شأن نفسه . واني لست في الحقيقة كولونيل بل (بكباشي) ! » .

وفي منتصف الطريق بين انكلترا والهند خفض صاحبنا رتبته الى قبطان ، وقبل ان يصلا الى الشاطئ بليلة اعترف بانه ليس الا ملازماً ! وقد قصت الفتاة ذلك على صديقة حميمة لها وعلقت عليه بقولها :

« اني لا استطيع ان اشرح لك مقدار غبطتي عندما وصلنا الى الهند وعلمت انه لم يكن (جاويشاً) ! » .

سفر سريع من بيروت الى نيويورك

بمدة ٢٠ يوماً

ان الفابور الفرنساوي سينايا من شركة فابراين يسافر من بيروت في اول ايار سنة ١٩٣٢ الى بيريه (بلاد اليونان) ونابولي واجه وليسبون (بورتغال) ونيويورك

والمخابرة بخصوص الركاب والشحن مع الوكيل العمومي عبدالله زحيل

تلفون ١٧ — ٣١ خان انطون بك

اذا اردتم ضمان مستقبلكم ومستقبل عيالكم

وتامين شيخوخة مرتاحة لنفسكم

بادروا الى التأمين على الحياة في :

شركة الفنيكس الفرنساوية

التي تقدم لكم اقدر الضمانات واحسن الشروط وكل منافع التأمين

شركة الفنيكس الفرنساوية تقبل ايضاً التامين ضد الحريق

الوكيل العمومي : عبدالله زحيل تلفون ١٧ — ٣١

خان انطون بك بيروت

مشاط للتواليت والجيب

ماركة ACE

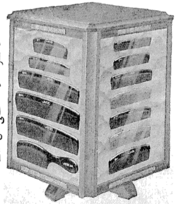

تجدوها في اشهر محلات النوفوته في بيروت والشام وحلب وطرابلس

الوكلاء : حايم حنا وشركاه — بيروت

De Soto 6 & 8 Cylindres

سيارة دي سوتو

٦ و ٨ سيلندر

وكمبونات فاركو امتن وارخص الكمبونات

هي السيارة العصرية التي تمتاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت .

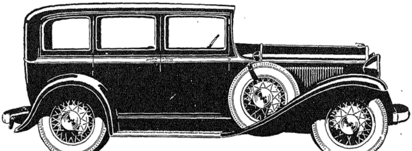

A NEW 6

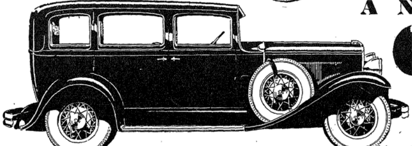

A NEW 8

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت

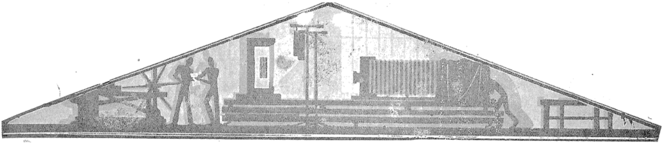

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيب ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

[illegible] المخابرة بخصوص الاشغال مع [illegible]

العدد ٩٨٩ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٥ اذار

المعرض

الاسبوعي

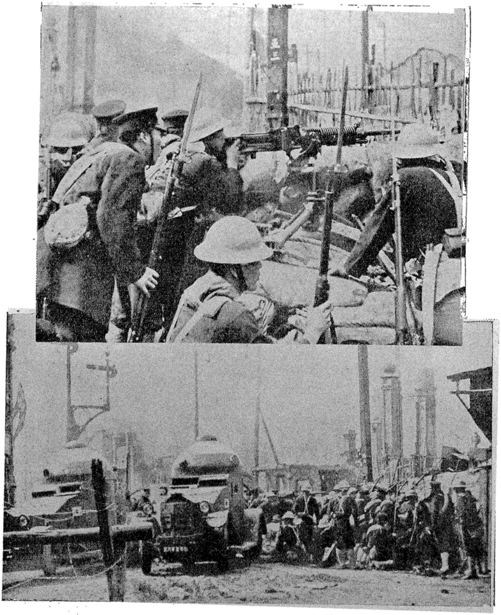

الحرب بين [illegible]

تمثل هذه الصورة هجوم الجيوش اليابانية على محطة الشمال في مدينة شنغاي الصينية

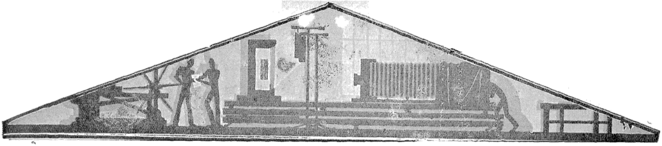

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيـ ـ ـ ـ ـ ـ : من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الحدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

[illegible] المخابرة بخصوص الاشغال مع [illegible]

العدد ٩٨٩

السنة الحادية عشرة

المعرض

٥ ازار ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

تفاهم وانتخابات

نشرت المفوضية بلاغاً رسمياً في الصحف ذكرت فيه خبر شفاء حضرة المفوض السامي المسيو بونسو مما الم به في هذين اليومين فحمدنا الله على ذلك . ثم ذكرت في البلاغ نفسه قرب اكمال الانتخابات السورية التي مـا برحت ناقصة منذ شهرين فلم نفهم سبب الجمع بين صحة المفوض السامي والانتخابات السورية ولم ندرك سر العلاقة والقرابة بينهما؟

واذا كنا نهنيء تهنئة مخلصة حضرة المسيو بونسو عـلى شفائه الشفاء التام واكتسائه بثوب الصحة والعافية فاننـا لنعجب من هذه الانتخابات السورية التي بـدأت في كانون الاول ولن تنتهي — اذا انتهت — قبل نيسان ، وستكون ميزتها الفردية انها اطول انتخابات لمجلس نيابي منذ تألفت المجالس النيابية .

واننا نأمل ، وقد اعلنت المفوضية — على التقريب — موعد هذه الانتخابات التكميلية ، ان لا يقاطعها الوطنيون . والا فاننا نعود الى النغمة القديمة نغمة المجالس التي انتخبتها فرنسا واضربت العناصر الوطنية السورية عن الاشتراك بها فكانت نتيجتها ابقاء القضية السورية معلقة لا تحلّ على شكل راهن يتفق عليه الفريقان .

ونعتقد ان فرنسا ترمي في سياستها الى الاتفاق مـع سوريا وليس من المعقول ان تقول سوريا كلمتها في قضيتها الوطنية الاولى وفي تأسيس كيانها الدولي ولا تشترك العناصر الوطنية في هذه الكلمة .

وقد ظهر حتى اليوم من سياسة المفوضية العليا ، عـلى تعاقب المندوبين السامين ، وخصوصاً في هذا العهد ، ان رجال الانتداب ينظرون الى رجال الكتلة الوطنية نظرهم الى الفئة التي تمثل الاكثرية الوطنية السورية وتعبر عن مجموع اماني الامة السورية ومطالبها .

لذلك رأينا المخابرات السياسية تدور على التوالي مع ممثلي هذه الكتلة وكان الجميع ينتظرون الحلول الموافقة للفريقين من نتيجة هذه المخابرات . فلو ان فرنسا رأت في غير هذه الفئة ارادة سوريا لما كانت تزعج نفسها بمخابراتها .

ولا ريب ان دخول الوطنيين في الانتخابات ضروري لا كمال الغاية التي اجريت الانتخابات من اجلها ، والا كان المجلس في سوريا كمجلس النـواب المصري يعبر عن رأي فئة واحدة من الشعب وربما كانت الفئة الضئيلة

ضريبة البندرول

سيبحث المجلس في هذين اليومين مشروع تعديـل ضريبة البندرول الذي تقدمت به الحكومة . وهـذا التعديل هو ، مع الاسف ، ضريبة جديدة على الفلاح اللبناني قبل كل شيء . بل انه سيجعلنا نتذكر عهد الريجي ونقول مع الشاعر :

عتبت عـلى عمرو فلما فقدته
وجربت اقواماً بكيت على عمرو

ان الحكومة والمجلس عندما قررا ابـدال مبدأ الاحتكار بمبدإ البندرول استندا الى مصلحة الفلاح اللبناني في طليعة ما استندا اليه من البراهين . ولكن هذا الفلاح الذي حلم حلماً ذهبياً يوم اعلن البندرول استفاق على حقيقة مؤلمة هي ما وصلت اليه زراعة الدخان في الاراضي اللبنانية والى اي حد من الهزال تساقطت اسعار الدخان اللبناني .

ومع ذلك فقد رضي هـذا الفلاح المسكين بقسمته الضئيلة وقبل بقناعة اجبارية حكم حكومته فيه .

ولكنه لم يكن ينتظر ان تفاجئه حكومته ، على ما ترى من هبوط اسعار محصوله ، برفع ضريبة البندرول وهي تعلم العلم اليقين ان هذه الضريبة ستنزل به قبـل غيره وان صاحب المعمل سيأخذهـا من سعر الدخان نفسه فبدلاً من ان يشتريه بعشرة يعمل على اخذه بخمسة فقط . وهـذا الهبوط المقصود الارغامي في الاسعار يجعل الفلاح في حالة بؤس وتعاسة لانه اذا كان يشكو اليوم من اسعاره الحالية فكيف يصير بحاله اذا هبطت هذه الاسعار الى نصفها ؟

اننا لا نرى وجهاً مبرراً لهـذه الضريبة سوى حاجة الخزانة الى المال ولكن مصلحة الخزانة الاساسية هي ان تسهل العمل على الشعب وتساعده في شؤونه المختلفة حتى يتمكن اذ ذاك من دفع ما يتوجب عليه من الضرائب لحكومته .

وربما كانت نتيجة هذا الارهاق في رفع الضريبة مضرة بمصلحة الخزانة نفسها لان الارهاق في الضريبة يدفع الناس الى غش الحكومة بكل الطرق الممكنة .

لقد كنا ننتظر من الحكومة تعديلاً في نظام البندرول ولكن على غير ما جاءتنا به . فان في هذا النظام عدم مساواة كنا نأمل ازالته ، كالرسم المقطوع على المعامل والمستودعات لا فرق فيه على الاطلاق بين كبيرها وصغيرها ، وهذا ليس من العدل ولا من المساواة في شيء ، لا سيما وان المعامل الصغيرة هي اكثر فائدة للبلاد لانها ما برحت تستخدم الايدي العاملة بدل الماكنات .

واي عدل يجيز ان يدفع معمل كبير رأس ماله مئة الف ليرة مثلاً نفس الرسم الذي يدفعه معمل صغير لا يتجـاوز رأس ماله الالف لـيرة فقط ؟ ان صاحب المعمل الصغير ليشكر الله الف مرة اذا تمكن ان يربح عـلى مدار السنة قيمة الرسم الذي تطلبه الحكومة منه .

هذا وامثاله ما كنا نأمل تعديله في قانون البندرول لا رفع ضريبة المصائب الى ضعفها ارهاقاً للفلاح وللعامـل وللصغير من المعامل .

ميشال زكور

تأثير السينما في الطفل

ان في ارتياد دور السينما فائدة للاطفال . هذه خلاصة ما جاء في تقرير صـدر اخيراً من لجنة انتدبها مجلس لندن البلدي منذ عام للبحث في مسألة تأثير الروايات السينمائية في عقول الاطفال .

ويقول التقرير : « لاشك ان عقول بعض الاطفـال تنشط نشاطاً محققاً من وجهة النظر التعليمية » .

وتدل الاحصائيات الاخيرة ان ١٣ في المائة فقط من اطفال المدارس بلندن لا يرتادون دور السينما ، ويذهب اليها ٩ في المائة مرتين اسبوعياً ، وثلاثون في المائة مرة في الاسبوع و٤٨ في المائة يترددون عليها من وقت الى آخر .

وقد بينت التجارب ان العنصر الخلقي في اشرطة السينما يتجاهله الاطفال وهم في السن المدرسية . ويضيف التقرير الى ذلك : « انه قد شوهد عدد قليل من صغار الاطفال يحاولون تقليد ما رأوه على لوحة السينما في اثناء لهوهم . غير انه لم يوجد اثر لنتائج خطيرة نشأت عن ذلك » .

وقد اثار هذا التقرير حمـاسة المخرج السينمائي المستر هربرت ويلكوكس فقال في حديث جرى له مع مندوب جريدة (الدايلي هرالد) :

« ان السينما تفعل بالاطفال ما لا تفعل دراسة الادب ، وهم يحصلون معارفهم من طريق العين على ادق واسرع مما يحصلون من طريق الاذن . ومثال ذلك انه لا يكاد يوجد في لندن من اطفال المدارس واحد لا يعرف مناظر الارياف . والسينما ايضاً تعين اللاسلكي وتساعده فيما يقوم به الان من استئصال شأفة اللهجات وتعلية مستوى المحادثة .

« وما عليك الا ان تزور احدى الحفلات الخاصة بالاطفال وتسمع رنين ضحكاتهم لتتبين مقدار الانشراح الذي ادخلته السينما على نفوس الالاف » .

ريبورتاج محلي

الازمة الاقتصادية في بيروت

كما ينظر اليها : راقصة اجنبية : مساح احذية
حمال : بائعة لذة

كريزه في كل مكان وفي كل ناحية من مناحي الحياة

كريزه ! كلمة على أفواه الناس يرددونها في مجتمعاتهم الخاصة والعامة ، وهي ان فات معناها مساح الاحذية فلا تفوته نتيجتها .

كريزه ، تجاوزت التجارة والمصارف الى امكنة اللهو حيث البطالة يرف شبحها فوق رؤوس الراقصات وبائعات اللذة، على ما في مهنتهن من مغريات تجذب اليهن حتى المفلس وقد اقتصد بثمن عشائه لقضاء بعض الوقت بين احضانهن ، يسري بقبلة من الشفتين او لمسة من اليدين ، ما تبعثه الازمة في نفسه من اكتئاب وحزن .

كريزه حتى عند مساح الاحذية ، والحال !

بويجي

في هذه الايام تعج ساحة البرج عجيجاً بالناس الذين لا عمل لهم ، وفي مقدمتهم مساحو الاحذية المنتشرون فوق الارصفة يحدجون المارة بعين المشرف على الهلاك ، او بعين قاطع الطريق وقد مضى عليه زمن طويل لم يفد غنيمة . فاتفق لي في احد الامساء ان مررت على مقربة من مواقعهم الخطرة ، فتطاولت اعناقهم الي وكادوا يتعلقون باذيالي ، وراح كل منهم يصيح بي : تعال فامسح لك حذاءك يا بك . وكان حذائي قد مرت ايام ولم تر الفرشاة له وجهاً ، فتحولت نحو احدهم، فاسرع يخرج معداته وينفض الغبار عنها ويندفع في عمله وبريق السرور باد في عينيه . فقلت :

— وهذه الازمة؟

فهز رأسه وارسل تنهدة طويلة من اعماق نفسه وقال لي :

— كنت الى اسابيع خلت اجهل معنى كلمة « ازمة » اما اليوم فقد اصبحت اعرف معنى لفظة « كريزه » الكثرة ما سمعتها اذناي ولما نالني منها . . تصور انني اقضي نهاري الطويل ولا يقدر لي ان اجني من مهنتي ما اسد به رمقي . فالذين اعتادوا مسح احذيتهم مرتين في النهار امسوا لا يمسحونها الا مرة واحدة كل يومين ، وتراهم « يتشاطرون » عليك في دفع اجرة المسحة بعد ان كان واحدهم يمد يده الى جيبه ويرميك بقطعة الخمسة الغروش وهو لا يهمه أأعدت اليه منها غرشاً او غرشين ، او احتفظت بها كلها . اما اليوم فهو يدفع الخمسة الغروش وينتظر . . ان تعيد اليه غرشين او ثلاثة غروش . ومن اغرب ما حدث لي منذ يومين انني كنت امسح حذاء احدهم ، وما ان اوشكت ان اتم عملي حتى اقبلت سيارة تاكسي ولصقت بالرصيف ، واطل من داخلها شاب الى جانبه حسناء ونادى « زبوني » ان اسرع فالموعد قد فات . فناولني خمسة غروش ، فوضعتها في جيبي وتناسيت ان اعيد اليه غرشين اعتقاداً مني انها فرصة يجب ان لا تفوتني . وسرعان ما خاب ظني فقد طالبني بالغرشين والح في طلبه حتى اضطرني ان اذهب الى بائع الترمس واصرف قطعة الخمسة الغروش . وقد استغرق ذهابي وايابي من الوقت لا اقل من خمس دقائق كانت ساعة التاكسي خلالها قد سجلت اكثر من ثلاثة غروش . وليست الغرابة في هذا ، بل هي في ما كان ينتظرني عند عودتي الى زبوني ، فقد رأيته يبتسم وهو يتناول من يدي قطعة الغرشين ، ولم افاجئ على سيماء رفيقه ورفيقة رفيقه الحسناء اقل دهشة من صبره الطويل هذا !

راقصة

شاءت الاقدار يوماً ان تقود خطواتي الى كازينو « الفونس » فما ان توسطت الباحة الكبيرة التي تتقدم قاعة الموائد حتى التقيت راقصة وصلت حديثاً الى بيروت لخيبتها ووقفت احادثها . وكان حديثنا يتنقل بنا من موضوع الى آخر . ولا ادري اي شيطان اجرى على لساني كلمة « كريزه » فانفرجت ملامح محدثتي عند سماعها وعلت شفتيها ابتسامة اقدر انها ابتسامة ساخرة وقالت :

— انا في بيروت منذ ايام قليلة ، ولا اعرف من حياتها غير هذه الكراسي الخالية من الناس وهذه الكؤوس الفارغة من الشراب . . كنت في مصر قبل مجيئي الى هنا . فاتيح لي هناك ان اشاهد عن كثب اثار « الكريزه » التي تحدثني عنها . ان الكريزه في مصر شديدة جداً ، ذلك ان زبائن الملاهي الليلية هم اصحاب الاطيان ، فاصحاب الاطيان اليوم في حالة يرثى لها من الضيق والعوز . واذا ارتاد احدهم مقهى ليلياً ادار ظهره للراقصات ، وتجاهل وجودهن ، واكتفى بكأس من الوسكي مع الصودا . وقد يتفق له في بعض الاحيان ان يخرج من المقهى بعد ان يهمس في اذن الغارسون كلمات متقطعة معناها انه يدفع له في الغد ثمن الوسكي . . واخيراً يظهر لي ان الازمة هنا قد تجاوزت متوسطي الثروة الى الاغنياء ، افلست انت غنياً؟ فلو كنت في غير هذه الايام السوداء لجالستني وشربت على نخبي قنينة شمبانيا . ولكن لازمة لا بد لها ان تكون قد نالتك باذى ، ففضلت الوقوف على الجلوس وبت تحسب حساباً لما تكلف جلسة راقصة مثلي !

وبينا نحن في هذا الحديث اقتربت من محدثتي حسناء هنغارية ، وكان ان سمعت نتفاً من حديثنا ، فابتسمت وقالت لي بلغة فرنسية محطمة وبشيء من الحدة :

— اجل ، ان في بلادكم ازمة ، ولكنها فيما عرفته منها انها ازمة اخلاقية اكثر منها مالية . فقد جالسني يوم الاحد الماضي شاب كان الرجل الوحيد الذي استطعت اصطياده في ذلك اليوم . فما ان خلوت به بعد ذلك وتم بيننا ما يتم عادة بين رجل وامراة مثلي تحتويهما غرفة واحدة وفراش واحد حتى ناولني ليرة سورية ثمناً اقبلاتي ، وزعم لي انها تعادل مئة مارك وهو المبلغ الذي كنت اتفقت واياه على دفعه . فاخذت الورقة المالية شاكرة ، حامدة، متفائلة خيراً . واليوم عرفت ان المئة الغرش عندكم لا تساوي مئة مارك عندنا . افلست محقة في قولي ان الازمة في بلادكم هي ازمة اخلاقية اكثر منها مالية ؟

عتال

كنت اجتاز في احد الامساء شارع المعرض لانفذ منه الى مكتب صديق لي . فلفتت انتباهي جماعة من العتالين وقد جلسوا القرفصاء فوق تلة من التراب والاحجار ، والحبال المزدوجة تطوق اعناقهم ، وترسل اطرافها على صدورهم . فشاقني ان اعرف اثر الازمة في مهنتهم فاقتربت من احدهم وقلت له :

— كم ربحت من مهنتك اليوم ؟

فدهش لسؤالي ، ونظر الى رفاقه نظرة صامتة كأنه يقول لهم : ما اوقح هذا الشاب ! ثم قال لي :

— أشريك انت لي في عملي ؟

— لا ، وانما انا مكلف من جمعية اقتصادية اميركية ان اضع احصاء عاماً بارباح العتالين في هذه البلاد . .

فنصت الى عبارتي هذه ينتظر ان اكمل كلامي . ولما لم افعل قال لي :

— وبعد ذلك ؟

— لا شيء . .

— وماذا يعني الاحصاء ؟ وما هي غايته ؟

— لا غاية له ، وانما هو احصاء اميركي . . .

فتنحنح صاحبي وقال لي :

— لو انني ربحت شيئاً هذا النهار لما كنت وهؤلاء الرفاق نجلس هذه الجلسة ونبقى هنا الى هذه الساعة المتأخرة من الغروب . ان جيبي فارغ ، واولادي وزوجتي في الخربة التي نقطنها ينتظرون عودتي اليهم لنتعشى جميعاً . ان الحياة اصبحت قاسية في هذه الايام، وخصوصاً على العتال مثلي . . هذا افندي او خواجه يرغب في نقل بعض الحاجات الى منزله ، فيستعرض جيشاً من رفاقي، ويظل بهم يهون عليهم المسافة بين مخزنه وبيته، ويستحثهم على المناقصة ، ويغريهم بقطعة الخمسة الغروش يتلاعب بها في الفضاء حتى يلين احدنا ، فيعهد اليه بهمة نقل حاجاته الى آخر ما عمر ربنا .

بائعة اللذة

اما بائعة اللذة فغضبتها من « الكريزه » ليست غضبة بسيطة فهي ناقمة على الارض والسماء تشتم وتلعن وتسب، لان الناس يظلمونها حين يشترون منها اللذة بابخس الاثمان ، ولان السماء لا تشبع انتقاماً منها . . انها ما جاءت الى هذا المكان الذي تعيش فيه اليوم الا تخلصاً من الفقر والكريزه،

فاذا الفقر يواكبها ، واذا الكريزه تهاجمها حتى على باب غرفتها وتضيق عليها الخناق .

انظر اليهـا تتمايل في صحن الدار وجسمها ملفوف بكيمونو لا تعرف ما كان لونه ولا ما كانت صوره، تطلب منك سيجارة فتقدمها لها ، فتشعلهـا وتروح تغرق في مقعد وثير ومن حولها الوسائد تكاد تحجب وجهها عنك .

انظر اليها وقد سمعت وقع اقدام تصعد على السلم ، فنهضت الى قدميها بارقة العينين ، متنبهة الحواس ، تعطي من الضعف قوة :

— اهلاً وسهلاً بالشباب . تفضلوا ، ادخلوا .

—الاسعار ؟ — او كازيون !

*

كان هذا المنزل في شارع المتنبي اكثر المنـازل عجيجاً بالضيوف، ينتظر الواحد منهم الساعة او نصف الساعة ليتاح له ان يرى فتاة جاء يزورها ، او يطرد لانه قبل احـدى نزيلاته بالرغم منها، او لانه اطال الجلوس لغير سبب، او لانه قال كلمة عدتها (الام) غير لائقة بكرامة (بناتهـا)

فاذا به اليوم خال خاو الا من خادم شاب قوي العضلات، وخادمة عجوز خارت قواها واحنى ظهرها «الجهاد»، وصاحب الفونغراف يغط في نومه ومن حوله الاسطوانات في غير ترتيب، والا من البنات المنتشرات هنا وهناك فوق المقاعد وقـد اتكأت الواحدة عـلى كتف الاخرى والكرى تراود اجفانهن جميعاً .

— مرحبا ، بابا ! — مراجب !

— ما بالكن في غير زهو ؟

— كريزه ! كريزه !

— أوصلت اليكن الكريزه ؟

— اننا نشعر بها قبل كل انسان .

— وانت يا لولو كيف سوقك؟

— اكثر كساداً من سوق زميلاتي .

— مع انك اجملهن وابعثهن على اغراء الرجال واستفزاز شهواتهم !

— ان جمالي المغري هذا هو سبب كساد سوقي، وارتفاع اسعاري هو مصيبتي الكبرى ... كريزه ! الرخص قبل الجمال، ذلك هو اليوم شعار الرجال .

— وانت يا ماري اين عشيقك ؟

— لم ار له وجهاً منذ اكثر من شهر . فقد رجع الى قريته على امل ان يبيع قطعة من الارض ورثها عن عمة له ويعود الي . ان مصيبتي به كبيرة كبيرة، فانني لا اعرف نفسي امطلقة انا ام معلقة، فاتخذ لي عشيقاً جديداً، او اسمح لنفسي على الاقل باستقبال اصدقائه الذين لا يزالون يشتهون قربي ، ويطربون لابتسامة من ثغري . . . هل لك بكأس من البيرا ؟

— افضل الماء القراح جرياً على مبادىء مذهب «العري»!

الحركة النسوية

مجلس الشيوخ الفرنسوي

يرفض منح المرأة حق التصويت في الانتخابات البرلمانية

لا ندري أعناد اعمى ام حكمة عاقلة تجعل اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسوي يتمسكون بعدم اعطـاء المرأة حق التصويت والانتخاب .

لقد حملت الينا البرقيات الاخيرة ان هذا المجلس رفض منح المرأة حق التصويت في الانتخابات البرلمانية بمناسبة تناقشه في مشروع الانتخابات الذي كان من اسباب فشل وزارة المسيو لافال الثانية .

كان بيير لافال قد وعد الجمعيات النسائية الفرنسوية بالسعي لدى البرلمان لتحقيق مطالبهن في حق التصويت والانتخاب ، وما لبث ان بر بوعده ولا عجب فهو من انصار المرأة ، ومؤيدي نهضتها ، والراغبين في جعلها والرجل عـلى قدم المساواة، فضمن مشروع الانتخاب الذي تقدمت به حكومته مؤخراً الى مجلس النواب مادة تنص عـلى منح المرأة حق التصويت دون حق الانتخاب، فما كان من اعضاء مجلس الشيوخ عندما عرض عليهم هذا المشروع مصدقاً من النواب الا ان حذفوا منه هذه المادة . وها هي المرأة الفرنسوية تعود الى استئناف الجهاد من جديد بعد ما كانت قد اصبحت على قيد شعرة من تحقيق امانيها من هذه الناحية .

اناطول دي مونزي

اما عذر الشيوخ في رفض اعطـاء المرأة حق التصويت فهو انهم يخشون اذا منحت المرأة هـذا الحق ان تتسلم الاحزاب المتطرفة زمام الحكم فتتبدل هيئته بتبدل سياسة القـابضين عليه . وهم يبنون نظريتهم هـذه على ان الاشتراكيين والشيوعيين وحدهم سيستفيدون من منح المرأة حق التصويت، اذ ان المرأة العاملة وحدها ستمارس هذا الحق دون المرأة المحافظة او الارستقراطية ، مما يزيد في قوة احزاب اليسار ويضعف من قوة خصومهم احزاب اليمين، فينتقل الحكم من يد المحافظين الى يد المتطرفين، او الى يد الشيوعيين . وهذا ما لا يريده اعضاء مجلس الشيوخ ، وكيف تريدهم على ان يقبلوا بذلك وفيه قضاء على احزابهم وسلطانهم ؟ فما داموا هم اليوم اسياد الموقف فليس من امل للمرأة الفرنسوية ان تنال على يدهم حق التصويت .

ولقد كان للمسيو دي مونزي جهود مشكورة في الدفاع عن مشروع منح المرأة حق التصويت، ولكن مساعيه ذهبت ادراج الرياح ، اذ كان عدد زملائـه المنتصرين للمرأة الاقلية في المجلس، فرفضت الاكثرية مشروعاً تعده خطراً على البلاد وقد يجر عليها ويلات هي اليوم في غنى عنها .

على ان تأجيل منح المرأة الفرنساوية حق التصويت لا يعني انها ستظل محرومة منه الى الابد ، اذ لا بد من يوم وهو قريب تفوز فيه بامنيتها هذه الغالية خصوصاً بعد ان نالت شقيقتها الاسبانية هذا الحق نفسه في ظل الحكومة الجمهورية .

ولقد خطر لاحد الصحافيين الفرنسويين بمناسبة رفض مجلس الشيوخ اعطاء المرأة حق التصويت ان يقوم باستفتاء السيدات اللواتي يلقاهن في الشارع فاذا هو يجمع هـذه الاجوبة التالية :

قالت له مديرة بيت :

—لا افهم حكمة الشارع يعطي السكارى من الرجال حق التصويت والانتخاب ويحبسه عن المرأة التي تقوم بتدبير منزلها او منزل مخدوميها احسن تدبير !

وقالت قروية من سكان ضواحي باريس :

— ان الحديث عن هذه الشؤون يجب ان لا يكون في الشارع . ثم انني قـد تركت السياسة لزوجي ، فهي تعنيه وحده .

وقالت امرأة كانت تجتاز ميدان الاوبرا :

— للمرأة العاملة حقوق لا يجوز حرمانهـا منها . وانا شخصياً اعبد الاجتماعات العامة .

وقالت غـانية : ان نفوذ المرأة على الرجل خـارج الاندية البرلمانية لاكبر منه داخل جدرانها . فما بالها تريد ان تضعف هذا النفوذ ؟

وقالت عجوز تجاوزت الستين من سني حياتها :

— لم يبق لي ان اعنى بمثل هذه الشؤون .

وقالت ام شابة تنزه طفلها في احدى الحدائق العامة :

— اجل ، انني اطالب بحق التصويت حتى يتسنى لي ان اصوت ضد الحرب فانقذ ولدي من ويلاتها .

عندما يمنحن حق التصويت

هو : يجب ان تصوتي لفلان .

هي : كلاً، انه بشع جداً .

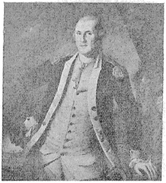

جورج واشنطون محرر اميركا
الذي احتفل في ٢١ الشهر الماضي بالذكرى المئوية الثانية لمولده

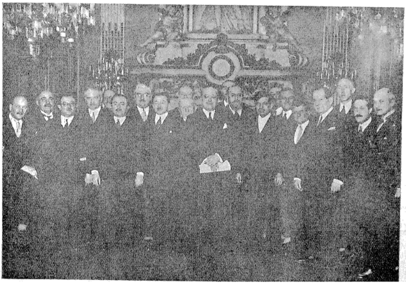

وزارة تارديو الثانية : ويظهر في الوسط المسيو اندره تارديو والى يمينه المسيو بول رينو وزير العدل والى يساره المسيو بيير لافال وزير العمل، ومن حولهم اعضاء الوزارة ومديرو الوزارات

الحياة الاجتماعية في برلين

تدل الاحصاءات الرسمية على ان العاطلين في المانيا كلها يبلغون ستة ملايين ، وفي برلين وحدها ٦٠٠ الف . ومن الصعب جداً التحقق من صحة هذا الرقم لان الكثيرين يستفيدون من اعانة البطالة بلا مسوغ .

على ان الطبقة التي يرثى لها حقاً في برلين هي طبقة الشبان والفتيات الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والثانية والعشرين . فهؤلاء قادرون على العمل ويريدون عملاً ، ولكنهم لا يجدون ، وفي الوقت نفسه لا يبيح لهم القانون الاستفادة من اعانة العاطلين .

ثم هناك الموظفون المفصولون والتجار المفلسون واصحاب الاعمال الحرة، كل هؤلاء يزيدون عدد الجيش العاطل الذي يتسول افراده في الطرقات ، بلا عمل ، ولا مأوى ، ولا طعام .

وطبيعي ان لا يجد عدد كبير من العاطلين بداً من التسول والاستجداء ، ومع ان القانون الالماني يحرم الاستجداء فانك ترى المتسولين في كل زاوية وفي كل شارع . وهم لا يتسولون مباشرة . ولكنهم يعرضون عليك بضاعتهم الحقيرة من علب الثقاب او اربطة الاحذية فيجود عليهم الناس على سبيل الاحسان من غير ان يمسوا بضاعتهم .

ثم هناك نوع آخر من المتسولين يغشون البيوت ،ويطرقون الابواب،ولا تسمع منهم جميعاً الا هذه الكلمات :«لا عمل ولا نقود . ولا طعام منذ يومين » .

وحي « ويدنغ» في برلين هو من اوسع الاحياء شهرة . فهو حي المطاعم والمقاهي والمنتديات . ولكنك ترى هذه المحال جميعاً خاوية يتسكع حولها العاطلون في طلب الطعام .

وفي هذا الحي مطعم معين لم يكن في مقدورك قبل الان ان تجد فيه مقعداً خالياً . وكانت الاثمان فيه دون طاقة افراد الطبقة المتوسطة . اما الآن فانك تقرأ على لوحة فوق باب هذا المطعم « اذا اردت ان تقهر ماكس شميلنغ فكل من طعامنا الذي لا يكلفك اكثر من ٣٥ بفننغ» وماكس شميلنغ هو بطل العالم في الملاكمة كما هو معلوم و٣٥ بفننغ تعادل ٧ غروش سورية . ولكنك مع ذلك تجد المطعم خالياً خاويا من الزبائن لان ٣٥ بفننغ اصبحت مبلغاً باهظاً لا يستطيع دفعه اكثر الناس .

ومن المناظر العادية في شوارع برلين ان ترى رجلاً ملقى على ارض الشارع وامامه احد الشرطة يحاول حمله . فاذا سألت الشرطة ما بال الرجل اجابك بكلمة واحدة هي : «جائع » وكان قبلاً يقول «عربيد»!

والاعانة التي تصرف للعاطل هي ١٥ ماركا شهرياً اذا كان متزوجا وله ولد ، و٦٣ ماركا اذا كان يعول اكثر من ولد واحد .

ومن هذا المبلغ يدفع العاطل ٣٢ ماركا للسكن والنور ووسائل التدفئة ، و ١٩ ماركا للطعام ، بمعدل نصف كيلو خبز كل يوم ، ومثله بطاطا ، ومائة غرام خضر ، و ٥٠ غراماً من السكر . و« ادولف هيتلر » واعوانه يستغلون هذه الحالة الذائعة اعظم استغلال ويغرون البؤساء والعاطلين على الانضمام اليهم بواسطة صور مثيرة يروجونها في اوساط العمال . . من امثلة ذلك صورة والدة واولادها الجائعين . . وقد كتب تحت الصورة : « الجوع والعري سببهما ازدحام الاسواق بالقطن والحنطة . . هذا هو الاقتصاد الرأسمالي » .

او صورة جائع قد تهالك على الارض وامامه الشرطي يقول له : « انهض . . فالدولة لا تزال تحتاج اليك لاحصاء عدد العاطلين » .

قرطبا في بكركي

في ٢٢ شباط الماضي ام الصرح البطريركي وفد من اهالي قرطبا اقلته ثمان وعشرون سيارة وذلك لتهنئة غبطة البطريرك انطون عريضة . وكان القرطباويون قد تأخروا عن تقديم واجبات التهنئة بسبب الثلوج التي حاصرتهم في منازلهم . وقد خطب الخطباء وانشد الشعراء في حضرة غبطته ، فرد عليهم سيد بكركي بكلمات ملؤها الحنو والعطف ، وزودهم بالبركة الرسولية .

قلعة عربية في بلاد البترون

اكتشف على ضفة وادي نهر الجوز في بلاد البترون اثر تاريخي وهو بناء ضخم دفن اكثره في الارض . ويرجح انه من بقايا قلعة حربية مبنية على الطراز العربي ، ويعتقد بعض العارفين ان الذي شيدها هو فخر الدين المعني الثاني امير لبنان . وقد بدأت دوائر الاثار الاهتمام بكشف النقاب عن تاريخ هذا الاثر الخطير .

تحول نفسية الشاب

بقلم المحامي الاستاذ صلاح لبكي

لقد لاحظنا في مقالنا الاول ان الشباب اليوم انما هو شباب عبث ومجون ينزع بكل اعصابه الى الاستقلال الشخصي، وانه شديد الرغبة في الوصول الى مركز يطمئن اليه، وانه فوق ذلك ابعد ما يكون عن فكرة الزواج .

فما هي العوامل ؟

لا ريب في ان اول هذه العوامل هو الحرب الكونية ومفعولها اعم من ان يحصر في بلد واحد .

نعم نحن لم يهددنا المدفع ولا عرفنا معيشة الخندق ولكننا اصبنا من اهوال الحرب بقسط غير يسير .

هوذا فتى نشأ لا يعرف في البيت سلطة وقد اضطر ابوه ان يغادر المنزل سعياً وراء الارتزاق، تاركاً امر العناية به على عهدة الوالدة وسلطة هذه لطيفة ناعمة لا يخشاها الولد

وهوذا اخر شب وحيداً يسعى هو بنفسه الى التحصيل وشاء حسن حظه ان خرج من الحرب سالماً فظل بعد الحرب محتفظاً بحرية التصرف التي منحته اياها الاقدار .

ثم ان الجيل الذي لم يكن لحداثته بوسعه ان يتملص من قيود التقاليد الاجتماعية والعائلية رأى اخاه متملصاً منها فنهج نهجه .

فمن هنا هذه النزعة الهائلة الجبارة الى الاستقلال الذاتي وهذا التشبث بالرأي الخاص .

وانتهت الحرب وتدفقت علينا اموال اخواننا المهاجرين سخية، وعاد المجاهدون بعد ان قاسوا كثيراً من الحرمان الى الحياة فاقبلوا ، بكل ما في نفوسهم من رغبة حارة ، على التمتع برغائبها ينتهزون فرص اللذات بلهفة المتشفي ومشى الشباب في الطليعة لا يلوون على اثر . ونحن اليوم لا نزال نستنشق هواء هذه الطفرة نحو العبث والمجون والقصف واللهو وعدم المبالاة .

الحرب سبب لاكثر من ظاهرة في وضعيتنا .

لقد شاهدنا في تلك الايام العصيبة فريقاً من الناس شيد من لا شيء وبقليل من الزمن ثروات عريضة فحسبنا انه يكفي لنا ان نتحرك كثيراً لنصل الى ما وصلت هذه الفئة اليه .

ثم ان حديثي النعمة هؤلاء عودونا على البذخ بما اخذوا بانفاقه من مال مكتسب بلا عناء او بقليل من العناء فكان ان قلت قيمة المال في اعيننا وجد لنا رغبة في الاثراء وشوق الى الوصول سريعاً وهوس بالاسراف حتى ليخيل الى الملاحظ اننا نعيش في بحبوحة من نعم السماء والارض .

« نحن نسيج الحرب » كما يقول الانكليز ، لا نريد ان نفهم ان النظام وقد زالت الظروف الاستثنائية لم يتغير وان المال يأتي الينا طائعاً وانه من واجبنا ان نسعى اليه بقدم ثابتة وعلى مهل كما كان يفعل آباؤنا واجدادنا .

ولقد يكون لهذه الرغبة في الوصول سريعاً حدث اخر مفعوله اكثر ظهوراً فينا منه في غيرنا : لقد زالت عندنا بعد الكارثة العالمية الفروقات بين الطبقات الاجتماعية فاصبح متوسط الحال منا يريد ان ينزل نفسه منزلة الغني فيعيش معيشته ويسلك سلوكه ويلبس لباسه ويرتاد الامكنة التي يرتادها :

«وصعب كثير بقي تفرق   بين العالي والسافل»

ولما لم يكن من تكافؤ بين هذه المعيشة وبين ثروة متوسط الحال فقد رغب هذا بالوصول السريع حتى لا تضطره الحاجة الى الرجوع عما عود النفس عليه .

وما قولنا بهجمة الآلات علينا هجمة واحدة ؟ أفلا تكون هي ايضاً سبباً لما نعانيه من عدم توازن في معيشتنا واقلاع عن الحياة الهادئة المطمئنة الى الحياة المضطربة القلقة ؟

نحن اليوم نعيش في عصر السرعة نأكل بعجلة ونتنقل بعجلة ونقرأ بعجلة فنحن سكارى بتفوقنا الباهر على المسافات لا نشعر لشدة غبطتنا بالامر . اننا وقد تحررت اجسامنا من عبء المسافات اصبحت افكارنا متقيدة : اكتسبت مدى وخسرت عمقاً .

بلى وتلك ظاهرة شعرت بها الامم الاوربية من قبلنا . يقول لوسيان رومييه في احد مؤلفاته : «كلما ازدادت سلطة الالة علينا اجبرتنا على شيء من التجانس في الاخلاق والانظمة الاجتماعية حتى وعلى تجانس في الافكار . ولكنها في الوقت نفسه تحررنا من العوائق الطبيعية التي كانت حتى امس تقيد حركاتنا الشخصية، فان هنالك نتيجتين لازمتين كل واحدة في جهة : فمن ناحية عبودية عقلية وادبية ومن ناحية اخرى تحرر جسدي » .

وذلك امر لزام فالانسان بين واحد من امرين فاما ان تمر عليه مشاهد الحياة قليلة وبطيئة فيتيسر له ان يتمعن بها ويختبرها ويستفيد من فلسفتها مهما كان هو بطيئاً، واما ان تمر عليه متعددة وسريعة فلا يستطيع غير تدوينها قبل ان تجرفه بتيارها . ثم لماذا لا يتزوج الشاب ؟

الامر طبيعي وبسيط . لقد حدث له وهو لا يزال على مقاعد الدراسة أن تعرف الى النساء واختلط بهن اكثر من مرة في ساعات انصرافه عن الدرس . تعرف اليهن في العائلات وغير العائلات . وحدث ايضاً من مجرد وقوع ستار الكلفة بعد الحرب بين الشاب والفتاة انه لم يبق شيء في نفسه من الطموح الى المعرفة ، لقد اطلع على كل شيء فلا سر بعد يقوده حب اكتشافه اياه الى الزواج، فالشاب اليوم وهو على خبرة من هذا القبيل، لا يتذوق معيشة العائلة لانه لم يعشها وينفر من الزواج لان الزواج يخلق له حتماً واجبات يرغب عنها معما نعرف من الحالة الاقتصادية . ثم انه قد اكتسب عادات من الصعب عليه التنازل عنها فهذي الملاهي باضوائها وبهجتها ووفرتها تناديه وهي كفيلة له باشباع اهواء نفسه دونما كلفة متحتمة ولا مسؤولية ثقيلة .

ذلك شيء مؤسف ولكن ذلك هو الواقع الذي لا حيلة لنا به .

في العدد القادم : ثقافة ووطنية

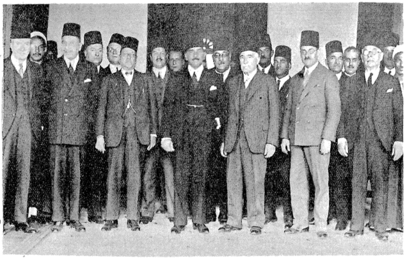

مصالح الطوائف في مصر

الفت الحكومة المصرية لجنة خاصة لبحث نظام الاحوال الشخصية لغير المسلمين وقد بدأت هذه اللجنة بعقد اجتماعاتها فترأسها للمرة الاولى معالي علي ماهر باشا وزير الحقانية المصرية (وهو الظاهر في الوسط) والقى خطاباً مستفيضاً . وهذه الصورة تمثل اعضاء اللجنة وقد ناب فيها عن الطوائف اللبنانية السورية ، مواطننا الكبير الاستاذ انطون بك الجميل (عن الموارنة) وادوار بك قصيري (عن الروم الارثوذكس) والاستاذ جبرائيل بولاد (عن الروم الكاثوليك) والصحافي القدير فارس نمر عضو مجلس الشيوخ (عن البروتستانت)

سذاجة الشاعر لافونتين

كان لافونتين احد كبار شعراء فرنسا في القرن السابع عشر رجلاً كسلاناً يحب السكينة والسلام ويمقت القتال والنضال ، وكان ميالا الى الوحدة واعتزال البشر فلا يأنس سوى معاشرة البهائم من حيوانات الارض والاختلاء بالشجر والازهار في وسط الطبيعة .

كان هذا الشاعر يختلي بالاشجار والبهائم فيقص عليها حكايات البشر متظاهراً بقصه على البشر حكايات البهائم والاشجار ، وبهذه الطريقة كان ينتقم لنفسه من الانسان .

وكان لهذا الشاعر زوجة حسناء عشقت ضابطاً جميلاً من اصدقاء زوجها كان يغرق في التردد على بيت لافونتين وملازمة زوجته فراح الناس يتناولون الزوجة والعشيق بفلتات اللسان ، وما عتموا ان نبهوا الشاعر الى الدور المضحك الذي يلعبه في بيته متهمينه بالعمى والضعف .

اما لافونتين فلم يكن ليعبأ باقوال الناس او لم يكن له جلد على استماع اقوالهم ، ولكن الحاح اصدقائه عليه دفعه ذات صباح للذهاب الى صديقه الضابط وطلبه الى البراز .

كان الضابط لا يزال في فراشه ساعتئذ فقال له الشاعر : انهض انهض فلدي خدمة مستعجلة اطلبها منك .

ومضى به الى خارج المدينة ، الى الحقل ، ولما بلغا الى تحت الاشجار امتشق لافونتين حسامه — كان الجميع يومئذ يحملون سيوفاً — وصرخ قائلاً :

— أعذرني يا سيدي العزيز ، ولكن يجب علينا ان نتقاتل ، اذ انك تهين شرفي على ما يظهر ، ولقد الح علي الناس في ان اقاتلك .

دام البراز عشر ثوان اذ تمكن الضابط بسرعة كلية من تجريد الشاعر من حسامه ، عند هذا استرجع لافونتين السيف فوضعه في قرابه ثم تأبط ذراع الضابط وقال له :

— اما الان وقد ارضينا المدنية والشرف فتعال يا صديقي نتناول الغداء عند زوجتي التي صرت تستطيع من الان فصاعداً ان تزورها ساعة تشاء .

وفي اليوم التالي هجر لافونتين مدينته شاتوتييري وجاء الى باريس . ومنذ ذلك الحين لم يعد يرى زوجته .

على ان الشاعر لم يهتم ان عاد الى شاتوتييري ، ولكن ليس ليجتمع بزوجته بل ليبيع ارضاً له هناك . وكان صديقاه الشاعران راسين وبوالو شديدي القلق على الحالة التي صار اليها ، وكثيراً ما حاولا ان يصلحا بينه وبين زوجته فكان يصغي اليهما بطاعة واقتناع ، وفي اليوم الذي تلا ذهابه الى شاتوتييري ابصر الشاعران صديقهما في باريس فقالا له :

— ماذا وراءك يا لافونتين ؟ هل انتهى كل شيء وتم الوفاق ؟

فاجابهما : انتهى كل شيء . اشكركما .

— وهل رأيت امرأتك ؟

— امرأتي ؟ . . لا ، لم ارها لانها كانت في الزياح .

*

كان لافونتين ، على سذاجته ، يسخر من العالم ، من بوالو الرصين ، من راسين العذب ، ومنا جميعاً ، كما كان يسخر من زوجته واولاده ومن جميع الواجبات والاصطلاحات البشرية .

ومر خمس وعشرون سنة على هجره زوجته واذا به ذات مساء يدخل الى احدى الصالات فيلتقي فيها فتى ممتازاً جذاب الطلعة والحديث . وبعد ان تحدث معه فترة من الوقت سأل احد اصدقائه قائلاً :

— من هذا الذي كنت احدثه الان ؟

فاجابه صديقه : هذا ابنك .

فدهش الشاعر وقال :

— اني لمسرور جداً فهو شديد الذكاء .

*

وذات يوم دعي لافونتين الى وليمة ، فاكل وشرب من غير ان يفوه بكلمة ، ثم نهض فاخذ كرسياً ونام ، وعندما استفاق شكر وانصرف .

ودعي مرة اخرى الى وليمة فاكل واستراح ، وبعد هنيهة نهض لينصرف فطلب منه احد الحاضرين ان يتكلم فقال :

— اعذرني فانا ذاهب الى الاكاديمية .

— ولكن الوقت لم يحن بعد فستصل قبل موعد الافتتاح بمدة طويلة .

فقال وهو على الباب :

— لا بأس ، فسآخذ الطريق الاطول .

*

اقام لافونتين طويلاً بمنزل مدام ده لاسابليير ، وكانت هذه السيدة تقول :

— لقد صرفت جميع المستخدمين ولم ابق الا حيواناتي الثلاثة : كلبي وهرتي ولافونتين .

اما اللهجة هذه فلم تكن تغيظ الشاعر بل كانت تسره اذ كان يجب ان ينظر اليه كما ينظر الى الحيوان ويسعى جهده ليكسب هذا اللقب .

وكان الزوار يرون لافونتين يتنزه في حديقة مدام ده لاسابليير من غير ان يكلم احداً ، وكثيراً ما كانوا يبصرونه جالساً في زاوية قصية من صالة هذه السيدة لا يأتي بحركة ولا يشترك بالحديث كالهر والكلب .

وعندما مرض وهو في الثانية والسبعين من عمره صحت عزيمة الاب « بوجه » على رده الى الايمان ، وكان هذا الكاهن يرى في قصص لافونتين مساساً بالدين ، واذ لاحظت الطاهية اهتمام الاب بوجه برد الشاعر الى دين آبائه قالت له :

— دعه في راحته ، فهو حيوان اكثر منه شريراً ، والرب الرحيم لن يجد في نفسه جرأة على مجازاته بالنار .

*

قلنا ان اقب حيوان لم يكن يغيظ الشاعر بل كان يسره لان لافونتين ، صديق البساطة وعشيق الطبيعة واليف البهائم والرجل الذي له روح الخنوات ولا يريد روحاً غير هذه ، ان لافونتين كان يعبد الحيوانية ويقدسها ويلجأ اليها ، فهي اكثر من رغبة في نظره واكثر من ذوق ، انها لحاجة ماسة وشريعة داخلية وفلسفة خاصة .

قال : « تسلل الى اعماق الطبيعة لتصير حيوانا ، فالطبيعة هي الفردوس الارضي » . ومن يتسلل الى اعماق شاعريته يلج الفردوس في الارض حيث يسير الانسان متساوياً بين اخوته الحيوانات !

كان لويس الرابع عشر يمقت لافونتين لان هذا الشاعر كان يرغب في اعادة البشر الى الحيوانية ، وكان كبير شعراء عصره الفونس ده لامرتين يمقته ايضاً قال : « يزعم البعض ان لافونتين هو ابن الادب الفرنسي ، قد يكون ذلك صحيحاً ، ولكنه ابنه الفارغ » .

انه لحكم جائر ، ولكن من الطبيعي ان يمقت كل من الشاعرين الآخر فلامرتين يريدنا على ان نكون ملائكة ويريدنا لافونتين على ان نكون حيوانات ، ولكل منهما حجته وبرهانه .

*

على ان هذا الشاعر البسيط الساذج كان رأس الشعراء في عصره ، وكان بوالو ، النقادة الفرنسي وصديق لافونتين يقول : « حذار لافونتين ! » وكان موليير الشاعر الهزلي الكئيب يقول : « ان هذا الشاعر سيخطو امامنا جميعاً ! » .

يريد موليير بقوله هذا ان شاعر الطبيعة سيكون اخلد شعراء عصره لان في شعره طبيعة تتفق وطبيعة جميع العصور وان تباينت نزعاتها .

الياس ابو شبكه

العقاب . . . العاجل

من افكه ما جاء في الصحف الالمانية الاخيرة حادثة ظريفة وقعت منذ اسبوع في براين ذهب ضحيتها لص شرير اشتهر باقترافه السرقة اكثر من مرة في جميع حوانيت المدينة وتتلخص تلك الحادثة في ان لصاً تسلل الى حانوت قصاب ، وبعد ان سرق بعض محتوياته هرب وهو فرح طروب .

وفي طريقه اعترضه خيط من السجق مثبت في مسمار فالتف هذا الخيط حول عنقه وقضى عليه بالشنق .

من يكتب الرواية

من محاضرة لاندره موروا

اتينا في العدد الماضي من هذه الجريدة على ترجمة السؤال الاول الذي طرحه اندره موروا في محاضرته القيمة واجاب عليه وهو : « لماذا يشعر عدد كبير من الناس بحاجة قصوى الى قراءة الروايات ؟» وها نحن اليوم نترجم السؤال الثاني وهو : « من يكتب لنا هذه الروايات ؟ »

ان الذين يكتبون الرواية هم رجال يشعرون اكثر من غيرهم بالحاجة الى عمل يسد مسد السعادة، وهم في الغالب ما يكونون اشقى الناس .

هل كان بلزاك رجلًا سعيداً ؟ اقول لا ، فبلزاك مر في حداثة قاسية اليمة ، فبعد ان تخلى عنه والداه في باريس قاسى حياة فقر وادقاع اذ لم يكن في يده ما يستطيع معه حتى التغلب على الجوع ، وراح يجول في شوارع المدينة العظيمة هائماً على نفسه ، تائهاً مقهوراً ، وكان كلما تأمل باريس المدينة التي يعيش فيها معدماً مجهولا قال في نفسه : «أأستطيع يوماً ان استولي عليها ؟» . وكثيراً ما كان يشتهي النساء الجميلات المترفعات اللواتي كن يمردن امام عينيه في شوارع المدينة فيقول : « أأستطيع يوماً ان اعرفهن ؟ » .

من هذه التحسرات والمشتهيات ومن هذا الانتظار الموجع نشأت في روحه تلك الشخصية التي صارت في ما بعد « راستينياك » .

وستندال ، هل كان رجلًا سعيداً ؟ اقول لا ، فقد يكون ستندال تمنى ان يكون قائداً شابا جميلًا وهو بدين الجثة بشع الخلقة ، على انه كان جديراً بان يلعب ادواراً غرامية نبيلة، فما عتم ان عزى نفسه في مصابه الاليم بان اعطى السيدة ده رينال والانسة ده لامول عشيقتين لجوليان سوريل وبهذه الطريقة استطاع ان يلعب الدور المحرم عليه .

وفلوبير ، هل كان رجلًا سعيداً ؟ اقول لا ، ففلوبير كان مريضاً، ولقد قضى عليه مرضه بان يهجر الناس وينزوي وحيداً في منسكه « بكرواسه » مكتفياً بالنظر الى النهر يجري كئيباً امام عينيه . قال فلوبير : « ان من يحاول ان يصف قرطجنة ينبغي له ان يكون في اقصى درجات الحزن ! » او كم ينبغي للرجل ان يكون حزيناً ليستطيع ان يكتب « مدام ده بوفاري » او « التربية العاطفية !» .

وبروست ، هل كان رجلًا سعيداً ؟ اقول لا ، فلو استطاع بروست الممتلئ عافية ان يبقى مستمراً على حياة اللهو اللذيذة التي صرفها في عهد حداثته لما قدر له ان يعوض « الوقت الضائع » .

وديكنس ، هل كان رجلًا سعيداً ؟ لا بل كان من اتعس الاولاد في العالم ، فالذين قرأوا ترجمة ديكنس عرفوا انه كان ابن رجل كسلان زج في السجن لعجزه عن وفاء ديون عليه وان الضرورة احوجته وهو صغير الى القيام بأود عائلة والى احتراف مهن حقيرة كالصاق عناوين على قنان .

كان ديكنس فتى يجمع الى الذكاء نفساً طموحة فكان يخجل من حياته الوضيعة ويرى في حرفته الحقيرة عاراً عليه ، ولقد بلغ به خجله الى درجة انه كان يأبى ان يطلع صديقه فورستر او زوجته على العمل الذي يحترفه ولكن خجله هذا او اخفاءه حقارة عمله هو الذي دفعه يوماً الى ان يطلق ذلك الصراخ الاليم في روايته « دافيد كوبر فييلد » وما دافيد كوبر فييلد هذا الا ديكنس الخجول نفسه .

هؤلاء هم الذين يكتبون الرواية ، ولكن باية عناصر يكتبونها ؟ الحياتهم الخاصة ام بماذا ؟ ان الجواب على هذا السؤال لمن الصعوبة في مكان ، ولكن لا مشاحة في ان كل روائي كبير يستعين بجزء من العناصر الحقيقية ، وقد يجد القارئ في مؤلفات كبراء الروائيين قصة كاملة عن الحياة .

على انه من الخطأ ان يبحث القارئ في الرواية عن ترجمة حقيقية لحياة رجل ، فالكاتب يستعين احيانا بحياته ولكنه يكيفها على ما يشاء ، وهل يستطيع سبيلًا الى غير ذلك ؟

ان الشخصية التي يجدها الروائي في نفسه انما هي شخصية متباينة الالوان ، ومثل هذه الشخصية بعيدة عن ان تكون اداة فنية . وقد يحق لنا القول بان كلا منا يجد في نفسه جميع الشخصيات على تباينها وتناقض نزعاتها ، فالسيست مثلا هو موليير ، وفيلنت هو موليير ايضاً .

كان الفرد ده موسه يقول ان الحوار الذي جرى بين اوكتاف وكوليو في « اعترافات فتى العصر » انما كان حواراً بين موسه وموسه . وعندما قال فلوبير : « ان مدام بوفاري هي انا » ، قال شيئاً حقيقياً ، فمدام بوفاري هي فلوبير ، او هي جزء من الانوثة التي في كل رجل .

نستفيد من هذا اي رجل هو المؤلف او اي رجل يريد ان يكون اذ انه لمن الخطأ ان نقول ان بيرون هو شلدهارولد نفسه ، فبيرون كان يتصور انه شلدهارولد في حين انه لم يكن ذلك الرجل .

على ان المؤلف قد يلبس احيانا جلد بطله ويصبح الرجل الذي يتمنى او الذي تصوره ، فبعد ان طبع بيرون قصيدته شلدهارولد اصبح بطلاً بيرونياً اذ ان النجاح الذي احرزته قصيدته هذه دفعه الى ان يسير في طريق يذكر الطريق الذي سار فيه بطل هذه القصيدة، وكثيراً ما يحدث للكاتب ان يصير شبيهاً باسطورته .

حدثنا مكس بيربوهم في روايته « الخبيث السعيد » عن قصة فتى مفرط في شهواته وضع على وجهه قناع شاب عفيف ليستطيع معه الاستيلاء على امرأة . قال : فاخذ خصومه يطاردونه حتى تمكنوا منه فنزعوا القناع عن وجهه على ان وجه الفتى كان قد اصبح شبيهاً بالقناع .

عرفنا الان كيف يتصرف الروائي بحياته ، وبقي علينا ان نعرف هل يتصرف بحياة الغير ؟

لقد استخدم كبار الروائيين في كل عصر امثلة حية مزجوها بعضها ببعض وكيفوها على هواهم . قال غوتي : « كنت دائماً اقول ان الوجود لانبغ من نبوغي » . اذن ان من الخطأ ان تخرج الرواية من دماغ المؤلف بعدتها الكاملة كما خرجت منيرفا من دماغ عطارد .

كان بلزاك يستعلم ويستقصي بكل تدقيق ، وكان بروست يغرق في النظر الى نماذجه ، واليس في هذا برهان على ان بلزاك او بروست او تولستوي ليسوا مولدين او مخترعين ، على ان التوليد او الاختراع هذا يحدث بطريقة تجمهر العناصر المستعارة من الحقايق .

ولقد يخلق الروائي في رواياته عالماً يعيش فيه ، فبلزاك كان يعيش ليس في العالم الحقيقي بل في العالم الذي خلقه ، وقد يتفق للروائي ان ينظر الى عالمه كعالم حقيقي ، بل اكثر حقيقة من العالم نفسه .

قال كاتب هذه المحاضرة : « لا اعرف قصة لحياة رجل من رجال الفن اجمل من قصة بلزاك وهو على فراش الموت ينادي في ساعة الاحتضار ليس احد مشاهير الاطباء في عصره بل الطبيب الذي خلقه في احدى رواياته وهو هوراس بيانشون » .

قلنا ان الكاتب في الغالب ما يكتب لينقذ نفسه ، ولكن أيستطيع ان يصل الى هذه النتيجة ؟ اجيب نعم ، فالكاتب الكبير ينقذه مؤلفه اذ ينتهي به الامر الى حصره فكره في هذا المؤلف دون غيره .

وقلنا ان الكاتب يبدأ بالكتابة لانه يشعر بالم ، وعندما يعترج بمؤلفه يكف عن التألم لانه يصبح لا يعيش الا لاجل هذا المؤلف، في ثورة ١٨٤٨ كان المصور « كورو » يشتغل على ضفاف السين، وكان مستغرقاً في عمله الى درجة انه لم ينتبه الى ان حوادث دامية تجري بالقرب منه . كان دوي الرصاص يملأ الجو في ذلك الحين ، على ان كورو لم يكن يرى او يسمع شيئاً . وبعد مرور بضعة ايام قال المصور لاصدقائه :

— عجباً ، لم ابق ارى الملك لويس فيليب !

فقالوا له :

— ولكن وقعت ثورة يا سيد كورو !

فقال كورو مستغرباً :

— اذن كان هناك جماهير مستاءة ؟

قال فلوبير : « كنت ارى احيانا — على ضوء قلق كان يهزني من قمة رأسي الى باطن قدمي — حالة نفس اسمى من الحياة لا تعبأ بالسعادة ولا بالمجد ! » .

« حالة نفس اسمى من الحياة لا تعبأ بالسعادة ولا بالمجد » هذا ما يجب على الروائي الكبير وعلى كل رجل من رجال الفن ان يجده في فنه .

الملك الفونسو الثالث عشر في بيروت

في صباح يوم الاثنين الماضي وصل الى بيروت على الباخرة تيوفيل غوتيه الملك الفونسو الثالث عشر عاهل اسبانيا السابق في طريقه الى اثينا ماراً بفلسطين ومصر . وقد نزل الى استقباله على ظهر الباخرة المسيو تترو وكان بملابسه الرسمية، والجنرال بيغو ده غرانور ، والاميرال دي فيل .

ويرافق الملك الفونسو صديقه الحميم الدوق دي ميراندا الذي قال للصحافيين حين سألوه مقابلة الملك المخلوع :

— ان جلالته اخذ عهداً على نفسه ان لا يتحدث الى الصحفيين .

اما الاسباب التي دعته الى النفور من الصحفيين فهي انه بعد ان ترك عرشه وذهب الى باريس استقبل في الفندق مندوبي صحف اسبانيا وتحدث اليهم عن شعوره الطيب نحو الشعب الاسباني فاساء الصحفيون التصرف بنقل حديثه وحملوا عليه حملة كانت سبباً في شدة تحفظه وامتناعه عن مقابلة رجال الصحافة بعد ذلك .

ولم يقم الملك الفونسو في بيروت كما كان ينتظر قبل وصوله، بل ما كادت قدماه تطأن الارض حتى ركب وحاشيته سيارة اقلتهم الى بعلبك لزيارة آثارها ، ومنها انتقلوا الى دمشق، فالقدس . وسيتابعون سفرهم الى مصر فاثينا ، فباريس حيث تقيم العائلة الاسبانية المالكة .

وكان بين الذين خفوا الى تحية الملك المخلوع من غير الرجال الوسميين الاب كزافيه بالنيابة عن القاصد الرسولي، والسيد روبير صباغ والسيدة عقيلته وهي اسبانية الاصل، وقد سلمت على جلالته باللغة الاسبانية وحدثته مطولاً مما دل على ان لها معرفة سابقة به .

ويسافر الملك الفونسو الثالث عشر متنكراً باسم الدوق دي توليودو، اسمه قبل ارتقائه العرش وكان يلبس بدلة رمادية اللون، بسيطة ، ذات مربعات بحجم مربعات الداما او الشطرنج . ومما ذكر المسيو فيشه المولج بامر سياحة الملك الفونسو ان جلالته طلب ان يعامل كباقي الركاب، وانه كان يتناول الطعام معهم، ويسامرهم ، ويقضي السهرات في مجتمعاتهم وقد ابى ان يعامل معاملة خصوصية .

وجلالته حنطي اللون ، ممشوق القامة ، ممتلئ الجسم ، وجهه مستطيل .

تصوير سكافو

جلالة ملك اسبانيا السابق عند وصوله بالزورق البخاري الى رصيف المرفأ

حلالة الفونسو الثالث عشر عند خروجه من صالون المرفأ والى جانبه الدوق دي ميراندا

تصوير سكافو

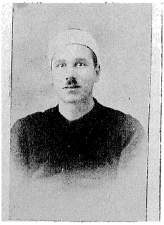

الاستاذ محمود ابو الوفا

الشاعر الزجلي المصري المعروف الذي يوقع زجلياته بامضاء «رمزي نظيم» ننشر صورته بمناسبة المهرجان الموسيقي الادبي الغنائي الذي اقامته مؤخرا في القاهرة جمعية رابطة الادب الجديد وخصص دخله البالغ مئة جنيه مصرية لشراء ساق اصطناعية للشاعر ابو الوفا

قضية البغاء في عصبة الامم

البغاء في العالم بين المنع والتنظيم

في بيروت اليوم بعثة اممية جاءت تدرس قضية البغاء في بلدان الشرق الادنى وتقدم بنتيجة درسها تقريراً مفصلاً الى عصبة الامم . وقد قام اعضاؤهـا في خلال الاسبوع الفائت بزيارة قسم الاخلاق في دائرة الشرطة واطلعوا فيه على كل مـا يحتاجون اليه لكتابة تقريرهم . ويظهر من تصريحات بعضهم ان لبنان هو بلد الطهارة والعفاف اذا قيس بما هي عليه البلدان الاخرى من التهتك والدعارة .

وسواء اكان هذا الرأي صحيحاً أم غير صحيح فاننـا ننقل الى القراء خلاصة التقرير الذي وضعه المندوب الفرنسوي في لجنة البغاء وتجارة الرقيق لدى عصبة الامم عن حركة البغاء في العالم وتنظيمه تنظيماً رسمياً او منعـه منعاً باتاً .

*

كنا وما زلنا من انصار الغاء تنظيم البغاء . ولقد كتبنا في هذا الموضوع كثيراً ، وشرحنا الاسباب التي تحملنا على اعتناق نظرية الالغاء بدل التنظيم . وها ان التقرير الذي نحن بصدده يأتي مؤيداً لمـا ذهبنا اليه . وقبل ان نذكر التجارب التي قامت بهـا الحكومات في بعض البلدان الاوروبية والاميركية فدلتها على فوائد الالغـاء ، نضع تحت انظار القارئ قائمة باسماء البلدان التي تمنع البغاء والتي تنظمه على السواء .

ان البلدان التي تمنع البغاء في اوروبا هي : المانيا ، بلغاريا الداغارك ، دانتزغ ، استوانيا ، فنلندا ، بريطانيـا العظمى ، المجر ، ليتوانيا ، لوكسانبورغ ، نروج ، موناكو ، هولندا ، بولونيا ، اسوج ، سويسرا ، تشكوسلوفاكيا ، رومانيا ، روسيا :

في اميركا : بوليفيـا ، كندا ، كوبا ، الولايات المتحدة الشمالية ، نيغاراغوا ، الجمهورية الدومينيكية ، اوراغواي

في افريقيا : افريقيا الجنوبية .

في اسيا : الهند النيارلندية .

في اوسيانيا : اوستراليا ، زيلندا الجديدة .

وبين هذه البلدان من لم يشعر سكانها بحاجة الى وجود بيوتات رسمية للبغاء ، وبينها من رأت حكوماتها ان تلغي بيوتات البغاء القائمة فيها بعد ان لمست لمس اليد عدم فائدتها وتأكدت من اضرارها الصحية والخلقية .

وهناك ثلاثة بلدان هي استوانيا والمجر وبولونيا احتفظت من اثار البغاء الرسمي بنظام يقضي على كل مومس ان تقيد اسمها في دائرة الشرطة وتمتهن مهنتها حيث تشاء ، من غير ان تكون مقيدة بالسكنى في مكان معين .

اما البلدان التي لا تزال بيوتات البغاء الرسمي قائمـة فيها فهي :

في اوروبا : البانيا ، النمسا ، بلجيكا ، اسبانيـا ، فرنسا ، اليونان ، ايطاليا ، البرتغال ، يوغوسلافيا .

في اميركا : الارجنتين ، البرازيل ، غاتيمالا ، بناما ، بيرو ، سالفادور .

في اسيا : اليابان ، سيام .

في افريقيا : مصر .

وبين هذه البلدان ، اثنان هما البانيا وبيرو اجابت حكومتاهما بان عدد بيوتات البغاء فيهما في تناقص مستمر سنة بعد سنة .

اما النمسا واليونان واليابان فانها تفكر في الغاء البغاء الرسمي . وقد منعت النمسا فتح بيوتات جديدة للبغاء مقدمة للقضاء عليها تدريجياً . وتسعى اليونان الى الغاية نفسها . اما اليابان فقد قالت في جوابها الى مجلس عصبة الامم عن حالة البغاء فيها انه من الصعب في الوقت الحاضر الغاء البغاء دفعة واحدة خشية ان ينجم عن ذلك اضطراب اجتماعي لا تكون نتيجته في مصلحة الناس واخلاقهم بعد ان اعتادوا وجود بيوتات خاصة بالبغاء .

*

ما هي الاسباب التي حملت بعض حكومات العالم على الغاء البغاء ؟

يمكننا ان نوجزها في ان تنظيم البغاء وجعله مسموحاً به قانوناً لما يشجع كثيراً على تسهيل التجارة بالرقيق الابيض . فقد دلت الاختبارات العديدة ان بيوت البغاء تظل في حاجة الى تجديد نزيلاتها لارضاء زبائنها . ولا يخفى مـا في هذا التجديد من خطر على الصحة العامة والاستمرار في تجارة الرقيق .

وهناك بلدان تعتبر مكافحة البغاء ضرورية للمحافظة على الصحة العامة ، فالبغاء هو اصل الامراض الزهرية ، وبيوته التي لا ترى الهواء ولا الشمس وحيث السكر لهي من اشد البواعث على هدم صحة البنات نزيلاتها والقضاء على حياتهن في اسرع ما يمكن من الوقت ووقوعهن في اخطر الامراض واصعبها شفاء .

وقد جاء في تقرير الحكومة البلجيكية تأييداً لفكرة الغاء بيوتات البغاء ، ان تنظيم البغاء لم يفد شيئاً حتى الان مما امله منه دعاته والمنادون به ، وهو بـدلاً من ان يحصر الرذيلة في مكان واحد يعمل على نشرها في كل مكان . وان الضمانات الصحية التي ينسبونها اليه هي ضمانات وهمية اكثر منها حقيقية . فقد اثبتت التجارب ان المصابين بالامراض الزهرية اكثرهم اتصل به هذا الداء على يد بنات البيوتات العمومية دون سواهن من بائعات اللذة .

ثم ان اعتراف الحكومة بهذه البيوتات مما يشجع عـلى التجارة بالرقيق اذ لا بد لهذه البيوتات من تجديد ضيوفهـا بين حين وحين . ولذلك فليس امامها الا الالتجاء الى بعض الافراد الذين اتخذوا تقديم نساء لهذه البيوت مهنة رابحة تدر عليهم المال الوفير .

وهناك دليل آخر على عدم فائدة تنظيم البغاء من الوجهة الصحية والاخـلاقية ، وهو ان التنظيم لم يستطع اخضاع المومسات غير المقيدات بنظام البيوت الخاصة بالبغاء ، ولا زميلاتهن المتجرات باجسامهن منفرداً ، ولا قدر على منع انتشار البغـاء السري المتفشي تفشياً عظيماً في المقاهي والفنادق وبيوت اللقاء .

وليس تنظيم البغاء غير مفيـد فحسب ، بل هو مضر يهون على الناس ارتياد امكنته في ظل الحماية الحكومية ، في حين ان الغاءه يجعل ممتهناته في خوف من الشرطة فاذا مارسن البغاء اضطررنا الى التواري بعيداً عن انظار بوليس الاخلاق وعن الامكنة المركزية في المدينة التي يعشن فيها .

ومن اضرار التنظيم ان يحول بين المومسات واصلاح نفوسهن اذ هن مقيدات بانظمة قـاسية ، في حين ان المومسات السريات اميل من غيرهن الى الاصلاح ، اذ ان حريتهن غير مقيدة ، وقد يكفي الواحدة منهن ان تجد من يساعدها على تحصيل معاشها عن غير طريق بيع جسدها حتى تثوب الى رشدها وتهتدي الى ما فيه خيرها وخير المجتمع .

*

ويطول بنا البحث اذا جئنا نتبسط في درس النتائج التي حصلت عليها اميركا وانكلترا في منع البغاء الرسمي . فقد نقصت فيها حوادث الامراض الزهرية نقصاناً عظيماً استطاعت الحكومة ان تراقبه في جنودها . وربما عدنا في عدد قادم الى معالجة هذه النقطة وفيها تاييد صريح مبني على التجارب لفوائد منع البغاء واضرار تنظيمه .

«ف»

انتهت حركة اضراب الطلاب في دمشق وعادوا الى مدارسهم .

رفضت المحكمة العليا في اسبانيا النظر في الاستئناف الذي رفعه اليسوعيون ضـد حل الحكومة الاسبانية لجمعيتهم .

مزق اشخاص مجهولون ستاراً ثميناً في كنيسة المهد ببيت لحم كانت الحكومة الفرنسوية قـد اهدته الى الرهبان الفرنسيسكانيين سنة ١٨٧٤ وعليه صورة تمثل ميلاد السيد المسيح .

اشتد البرد والصقيع في العراق فمات برداً راع بـدوي وقطيعه المؤلف من ٤٠٠ رأس غنم عند آبار الرطبه .

افرج عن عقيلة غاندي لانتهاء مدة سجنها .

بلغ مجموع ما سقط من المطر في بيروت حتى صبـاح يوم ٣ اذار ٤٧ سنتيمتراً و ٢ م وكان حتى هذا التاريخ من السنة الماضية ٨٧ سنتيمتراً و ٤ م .

(جان مورا وشارل ردجي) في رواية (الكابيتن غرادوك)

على مسارح بيروت

الكابتن غرادوك

Le Capitaine Graddodk

هي الرواية الناطقة باللغة الفرنسية التي يعرضها سينما الامبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيها « جان مورا وكات دي ناجي » واخرجتها شركة (اوفا) الالمانية .

وهذه الرواية من اجمل الاشرطة التي اخرجتها هذه الشركة فهي تفوق (طريق الفردوس) و (كاله—دوفر) حسناً وجمالا ودقة في الاخراج وتنسيقاً في المشاهد ، وتسر المشاهدين بما تحتويه من مناظر (مونتي — كارلو) مدينة القمار ، ومشاهد الهزل والمرح والمقطوعات الغنائية والموسيقية وتمثيل (كات) الحسن ، وطريقة (مورا) في الحب والغرام .

مشهد جميل من رواية (الكابتن غرادوك)

ويتلخص موضوع هذه الرواية في ان قائد بارجة يثور على ملكته الشابة ويعلق بحب فتاة حسناء التقى بها صدفة في (مونتي — كارلو) وهو لا يعلم انها سيدته الملكة ، ثم يحاول ان يطلق نيران مدافعه على الكازينو ان لم تجب ادارته طلبه في اعادة مبلغ كبير من المال خسره على موائده الخضراء . غير ان الملكة تحول بينه وبين تحقيق امنيته وتعزله ثم تلحق به اترتمي بين ذراعيه وتمتص شفتيه اللتين الهبتا ثغرها منذ ايام .

واجمل ما في الشريط مشهد الهول والفزع في (مونتي كارلو) ساعة سدد القائد الشاب فوهة مدافعه الى المدينة وامر باطلاق نيرانها على الكازينو ودكه دكاً .

(جورج بنكروفت) كما سنراه في (وحش جميل)

وحش جميل

Une Belle Brute

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية (وحش جميل) وهي شريط ناطق باللغة الفرنسية مثل فيه جورج بنكروفت واخرجته شركة (برامونت) الاميركية .

الرواية جميلة . وقد اظهر لنا فيها مخرجها نفسية رجل عمل احب احدى النساء المطلقات وحاول كسب ودها بوحشيته وقساوته في العناق والتقبيل . فينجح في مسعاه غير انه يعود الى عمله عندما يرى ان المرأة التي احبها ووعدته بالزواج منه تقبل زوجها السابق ويهرع ابنها اليهما ويردد اسم ابيه ترديداً متواصلاً يثير الحزن والالم في صدر الرجل فيطأطئ رأسه ويختفي عن انظار تلك المرأة التي ضحى بكل شيء ليكسب ودها ورضاها .

وقد ابدع بنكروفت في تمثيل دوره ، حتى جعلنا لا نفرق بين السينما والحقيقة بشيء ، واظهر لنا ان النساء كثيراً ما يعجبن بوحشية الرجل وقسوته اكثر من حسنه وجماله ولطافته في الحديث .

(كات دي ناجي) بطلة رواية (الكابيتن غرادوك)

الضابط المبتسم

Le Lieutenant Souriant

يعيد سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع عرض رواية (الضابط المبتسم) التي يمثل فيها (موريس شفالييه وكلوديت كولبير وميريم هوبكنس) .

وقد نالت هذه الرواية في اسبوعها الاول اقبالا شديداً دفع ادارة دار السينما الى اعادة عرضها اسبوعاً آخر كي لا تحرم (الاوانس) المغرمات بموريس شفالييه من مشاهدته في رواية اظهر فيها كثيراً من الغنج والدلال .

فاجعة فوق الهرم

La Tragédie des Pyramides

هي الرواية الصوتية التي يعرضها سينما الروايال في هذا الاسبوع وقد مثلت فيها (فاطمه رشدي) مع (بدر لاما) واخرجتها شركة (كوندور فيلم) المصرية .

والرواية التي يعرضها الروايال اليوم هي من اجمل اشرطة الشركة ، اذ يظهر لنا مخرجها فيها مناظر الاهرام في مصر والاثار التي تحيط به ، ويطلعنا على الحياة التي يقاسيها المسجونون في عنابر سجون الليمان ، ومناظر شواطئ الاسكندرية وداخلية بعض الاسر المثرية .

وموضوع رواية ابراهيم لاما هذه يتلخص في ان شاباً يعلق بحب احدى الاوانس وينقذ شقيقها من الغرق ثم يتهم بالقائه من اعلى الهرم المصري ويسجن . غير انه يتوصل الى الهرب ويعود الى محبوبته بعد ان يظهر لها براءته ويعاقب الشقي الذي الصق به تلك التهمة الشنعاء .

« س »

اطوار ونفسيات

كيف تكتب ؟

ادغار والاس

ذكر المعرض في عدده الاخير شيئاً عن الكاتب الانكليزي ادغار والاس المتوفي منذ اسابيع قليلة، وبحث عن طريقته في تأليف رواياته البوليسية . وقد اجمع الذين كتبوا عن هذا الاديب الانكليزي انه كان من انشط المؤلفين في هذا العصر، واحضرهم ذهناً، واخصبهم خيالاً .

وكان، على الرغم من كثرة اعماله، يجد وقتاً يشتغل فيه بمراسلة عشرات الصحف، ويتتبع الحوادث الجنائية والادبية والمسرحية، وما يقع في ميادين سباق الخيل حيث كان حجة يعتد برأيه .

وقد كتب المستر كورتيس سكرتير ادغار والاس مقالاً عنه نقتطف منه ما يمكن نشره في هذا الباب، قال صاحب المقال :

لا اعرف بالضبط عدد النسخ التي تباع من روايات ادغار والاس كل عام . ولكني اعتقد انها تربي على عدة ملايين . ومن المعلوم ان مستر ادغار والاس كان من الكتاب المفلحين القلائل في هذا العصر وكان حجة في الشؤون المسرحية والجنائية والسينمائية وسباق الخيل او بمعنى آخر في جميع ميادين العمل الحديثة .

والذين يعرفون صلتي به لايسألونني ما هي الرواية الجديدة التي يشتغل بوضعها، وانما يسألونني كيف يكتب وكيف يجد وقتاً لكل هذه الاعمال .

اتهم مستر والاس في احد الايام بانه يدير « معملا » للروايات . . بمعنى انه يضع الهيكل العظمي للرواية ويدع لاعوانه مهمة اخراجها في ثوب مقبول . . ولكني انفي عنه هذه التهمة واقرر انه كان يكتب بنفسه او يملي علي كل كلمة تصدر مذيلة باسمه .

اما انتاجه الوفير فيرجع الى سرعته في العمل، والى ذهنيته الجبارة، ونشاطه المنقطع النظير، وطريقته في كتابة الروايات البوليسية وجميع رواياته بوليسية . انه يبدأ المكيدة من نهايتها، اي من وقت وكيفية القاء القبض على المجرم . ثم يأخذ في التراجع بها الى البداية . . ومتى تم له حبك المكيدة راح يكتبها بسرعة عظيمة .

بلغ من سرعته في العمل انه كان في بعض الاحيان يكتب الرواية القصيرة قبل ان يتناول افكاره، او يكتب الرواية المتسلسلة لاحدى الصحف اليومية في ثلاثة ايام .

ولم يكن للمستر والاس نظام معروف يجري عليه في عمله فهو يكتب حينما يجد فراغاً . يكتب صباحاً . . او ظهراً . . او مساء . . ولكن الصباح المبكر كان احب الاوقات اليه لان عملاءه واصدقاءه لا يزعجونه وقتئذ بالتلفون . وكثيراً ما كان يحدث ان اذكره قبل انصرافي في المساء بان الناشر الفلاني ينتظر القصة القصيرة في الصباح وانه، اي مستر والاس، لم يكتب منها حرفاً واحداً بعد، فيقول : حسناً يا روبرت ارجو منك ان تحضر في الصباح المبكر .

ولكني كنت عندما احضر في الصباح اجده قد فرغ من كتابتها بعد ان يكون قد استهلك عشرات السيكارات، وبضعة اقداح من الشاي لانه كان يسرف في التدخين وشرب الشاي اثناء العمل .

وكان المستر والاس حريصاً على الوفاء بوعده، ولكنه اعتاد ان يكتب في اللحظة الاخيرة . . اي عندما يوشك الموعد ان يفلت .

وكم مرة انتقل في املائه علي من موضوع الى موضوع ومن رواية الى اخرى دون ان يقضي دقيقة واحدة في التفكير في الموضوع الذي انتهى اليه في المرة السابقة .

وكان المستر والاس مغرماً بالمراهنات، زاهداً في الالعاب الرياضية، بل لم يكن يكلف نفسه عناء صعود السلم اذا وجد مصعداً كهربائياً .

وكان دقيق الملاحظة جداً لا تفوته شاردة ولا واردة مما يقع حوله . . وتلك على حد قوله اول صفة يجب ان تتوفر للمخبر الصحفي . ومن هذه الملاحظات كان دائماً يقتبس لقصصه ورواياته التمثيلية .

منهل

فرصة نادرة

سياحتان جميلتان في البحر المتوسط على الباخرة الممتازة الجبارة المشهورة «اكيتانيا» من ميناء بورتسعيد الى نيويورك في ١٢ يوماً وتمر الباخرة في طريقها على ردوس، واثينا، ونابولي، وفليفرانس، وجبيرالتار . تقلع هذه الباخرة في سفرتها الاولى يوم ٢٠ شباط، وفي سفرتها الثانية في ٢٢ اذار سنة ١٩٣٢

اسعار السفر من الموانىء التي تتخلل بورتسعيد ونيويورك معتدلة جداً .

*

ان الباخرة المشهورة «اورانتوا» ومحمولها ٢٠ الف طن تصل الى بيروت في صباح ٢٨ اذار وتقلع منها في اليوم نفسه الى رودس، استانبول، اثينا جبيرالتار فتصل الى لندن في ١١ نيسان .

سعر السفر الى لندن ٣٥ غينه .

ولزيادة المعلومات مراجعة وكيل شركات هذه البواخر السيد قسطنطين نقولا ثابت في خان انطون بك .

التلفون ٤٩ — ٣٠ بيروت

قوة الطيران في مختلف البلدان

انشأت جريدة (روت فاهن) — العلم الاحمر — الالمانية مقالاً عن الحرب العالمية التي لا مناص منها في القريب العاجل والتي تعمل لها بكل قوتها الدول الرأسمالية المشرفة على الافلاس ونحن لا يهمنا من هذا المقال الا ما جاء به خاصاً بقوة الطيران في مختلف البلدان .

قالت الجريدة : يفهم من التقارير التي قدمتها الدول الى مجلس عصبة الامم ان بريطانيا العظمى هي السادسة بين الدول من حيث قوتها الجوية . ولكن الظاهر انها أسقطت من حسابها الطيارات التي لا تزال تصنع ولم تفرغ من اتمامها المصانع، بخلاف أمريكا وفرنسا واليابان التي أدرجت طياراتها الحالية والتي قيد الانشاء حتى تضع مؤتمر نزع السلاح امام أمر واقع . أما الطيارات الحربية التي تملكها الدول فاحصاؤها كما يلي :

الولايات المتحدة الاميركية	١٧٥٢	طيارة
فرنسا	١٦١٧	«
ايطاليا	١٥٠٧	«
روسيا	١٥٠٠	«
اليابان	١٣٨٥	«
بريطانيا العظمى	٨٣٨	«
(وضمنها ٩٦ طيارة للهند)		
رومانيا	٧٩٩	«
بولونيا	٧٠٠	«
يوغوسلافيا	٦٢٧	«
تشيكوسلوفاكيا	٥٠٤	«
اسبانيا	٣٥٤	«
بلجيكا	١٩٥	«

والطيارات التي تملكها روسيا قد احصيت على التقريب منذ اربعة أعوام . ولكن مشروع الخمسة الاعوام يقضي بزيادتها الى ٥٠٠٠ طيارة في سنة ١٩٣٥ .

ومما يستحق الذكر ان الطائرات التجارية يمكن استخدامها للاعمال الحربية في كل وقت وهذا من شأنه ان يقلب الترتيب المذكور آنفاً رأساً على عقب .

كلاهما اعمى

من اغرب حوادث العام الماضي في لندن ان رجلا اعمى وقف على رصيف الطريق ينتظر فرصة لعبور الشارع وعندئذ احس بما ظنه انساناً آخر يساعده على عبور الطريق، ولسوء الحظ ان هذا الشخص كان اعمى هو الآخر، وظن انه عثر على بصير يساعده على عبور الطريق ! فقتل الاثنان معاً .

الحرب بين اليابان والصين

بينا الجيوش اليابانية تنذر مدينة شنغاي الصينية بالهجوم اذا بحكومة طوكيو تساعد سكان مقاطعة منشوريا المحتلة على اعلان الجمهورية وتحملهم على اختيار الرئيس الاول لها امبراطور الصين المخلوع «بو يو» وقد كان هـذا الحادث منتظراً قبل وقوعه ، اذ ان اليابان مهدت له كل الوسائل وهي تأمل بذلك ان تقطع كل صلة بين منشوريا وحكومة الصين المركزية . ولم تجد افضل من الامبراطور المخلوع ليكون رئيساً لجمهورية منشوريا، يخدم قضيتها في البلاد الصينية .

وستتنظم شؤون الجمهورية المنشورية تحت حماية اليابان وبمساعدتها ، وبذلك يتم لهذه الدولة الاسيوية الطامحة الى الاستعمار ما ترمي اليه سياستها من توسع خارجي وايجاد اسواق لبضائعها وصناعاتها، وبلدان يهاجر اليها رعاياها الذين يزداد عددهم سنة بعد سنة حتى باتت ارض اليابان الاصلية تضيق عن ايوائهم .

ولكن ما عساه يكون موقف الدول الغربية من هذا الفوز الذي نالته حكومة طوكيو ؟

بل ما عساه يكون مستقبل العالم في يوم قريب وقد رأينا اليابان لا تعبأ بمشورة مجلس عصبة الامم ؟

اما موقف الدول في الوقت الحاضر فهو كما يلي :

فرنسا بجانب اليابان، تبيعها الذخائر والاسلحة، وبولونيا ودول التحالف الصغير تعطف كذلك عليها .

بينا الولايات المتحدة الاميركية وروسيا وانكلترا في جانب الصين بحيث يخشى، اذا لم توفق عصبة الامم الى حل مشكلة اليابان والصين ، ان تقع حرب عالمية كبرى تشترك بها هذه المرة جميع دول العالم ، وتكون هذه الحرب القول الفصل في تقرير مستقبل البشرية .

واننا ننشر على هذه الصفحة وعلى الصفحة المقابلة طائفة من الصور تمثل حالة الحرب بين الصين واليابان .

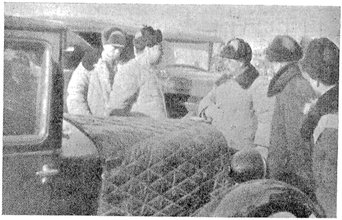

قبل احتلال خربين: في الوسط الجنرال (لي) القائد الاعلى للجيوش الصينية يتحدث الى بعض القواد من معاونيه عن ضرورة الجلاء عن المدينة

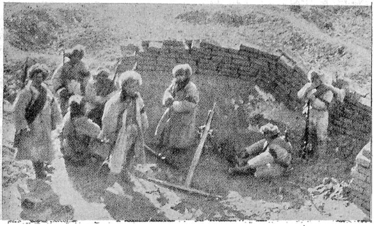

في شنغاي : نقطة عسكرية صينية في الارياف مسلحة بمدفع من مدافع الخنادق

في شنغاي : جنود يابانيون قد القوا القبض على انصار مسلحين من اعوان الجيش الصيني

اخف للقياك

اذا ولت الشمس نحو المغيب وساد السكون على العالمين
وآبت الى الوكنات الطيور ونام الانام ، عـدا العاشقين
فلا تستعيدي حديث الصباح فمن ذكره ربما تحزنين
كتمت الغرام، حبست الدموع وحولت عني سهام العيون
وشئت السكوت ، ولكن ابت دموعك صون الذي تكتمين
ولا تجزعي اذ يجن الظلام واذ يسلبك لليل عقد النجوم
فـاني اخف اذا الليل جن للقياك ، يا لين ، خف النسيم
فنشفي كبوداً ونحيي عهوداً ونرشف خمر الهوى آمنين

اميل شعبان

قبل احتلال خربين : طيارة يابانية من نوع التي تحمل القنابل رماها الجنود الصينيون برصاص رشاشاتهم فسقطت الى الارض بمن فيها وقد انطلقت قنابلها فذهبت بحياة بعض ركابها، اما الباقون فقد اعدمهم الجنود الصينيون بالاشتراك مع الجنود الروس

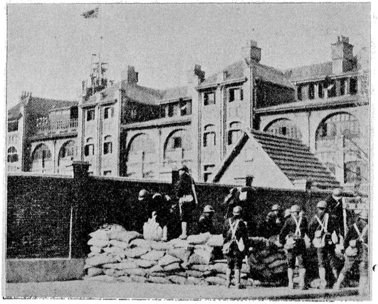

في شنغاي : الجنود الصينيون في مركز القيادة العام ينظمون حركة الدفاع ضد الهجوم الياباني

شذرات شعرية

اغرب الاشياء

عجيب بعيني هـذا الوجود واعجب منه وجودي هنا
وموت الخلائق امر غريب واغرب منه مماتي انا

لا ادري

براني الله والرحمان ادرى فان اخطأت ليس الذنب ذنبي
فما انا لائم يا رب نفسي ولا انا لائم يا نفس ربي

وبالخطية ولدت

وقالوا تبت قلت نعم ولكن ايجتنب المعاصي من يتوب

من يدري

فديتك لست ادري من اتى بي ولا من يحتفي بي خلف قبري
فما انا يا اخي بالغيب دار ولا غيري بسر الله يدري

معجزة البليد

تمسك بالجميل ولو قديماً ودع عنك البليد من الجديد
ولا تحفل بنقاد فاني رأيت النقد معجزة البليد

لا تهتم بما لا يعنيك

الا انظر في امورك لا تكلها لهذا من صحابك او لذاكا
وخل امور غيرك في يديه فعندك من امورك ما كفاكا

لعينيك امارتي

كان الحب ولم يزل سلطانا يسيطر على ابناء البشر جميعهم لافرق في ذلك بين الملك والصعلوك، وكانت العروش ولم تزل تهوي كلما عصف بقلوب الطامحين اليها حب عنيف يقفون منه حائرين بين تلبية ندائه او الجلوس على العرش ، وكثيراً ما يفضلون المبدأ الاول .

وترى في الصورة اعلاه البرنس لينار احد احفاد غوستاف الخامس ملك اسوج واقفاً امام حبيبته كاران نيسفاندت الفتاة القروية التي اكره من اجلها على التنازل عن حقوقه كامير ينتسب الى العائلة المالكة، وقد اخذ بين يديه قيثارة ينشد زوجته المحبوبة بها اغاني الحب والجمال ولسان حاله يقول لعينيك امارتي !

اثار فينيقية قديمة

ترجع الى سنة ٢١٠٠ قبل الميلاد

ألقى الدكتور شابوتيه الاستاذ بجامعة « ديجون » محاضرة في لندن تكلم فيها عن نتيجة ابحاثه في مدينة (ماليا) شمال كريت قال ان اعمال التنقيب التي قام بها في هذه المدينة واستغرقت ستة اعوام اسفرت عن اكتشاف له اهميته في اعطاء المؤرخ فكرة عن نوع مدنية القرون الاولى . فانه اكتشف هناك اطلال قصر فخم يرجع تاريخه الى سنة ٢١٠٠ قبل الميلاد ويعتبر من اول القصور التي بنيت في العصور القديمة . ووجد في هذا القصر لوحة من الخزف عليها كتابة شبيهة بالهيروغليفية المصرية ولكنها ليست هي . . ويغلب على الظن انها الكتابة الفينيقية في صورتها الاولى . كذلك عثر على لوحة قد نقش بها تصميم احد اجنحة القصر الذي اكتشف اطلاله مما يدل على تقدم في هندسة البناء في تلك العصور الغابرة .

الشهرة بعد زوال الجمال

العجائز في السينما

يظن الكثيرون ان تلك الممثلة الحسناء التي يصفقون لها اليوم ويعجبون بقدها وجمالها ورشاقتها وخفتها في التمثيل ان شهرتها ستزول شيئاً فشيئاً مع تقدمهـا في السن ، وان ذلك التصفيق الحار اليوم سيتحول في المستقبل الى كراهية ونفور .

غير ان هؤلاء يخطئون في ظنهم ، اذ ان الممثـلات العجائز اللواتي تجاوزن العقـد السابع من عمرهن ، يرتعن اليوم في نعيم زائد لا تشوبه شائبـة ، ويتقاضين مرتبات طائلة تقارب الثلاثة الاف دولار في الاسبوع الواحد .

وفي هوليوود اليوم مـأوى فخم للممثلات والممثلين الذين ذبل جمالهم ولم يعد بامكانهم التمثيل في كل يوم ، وهم يلبون طلب الشركات التي تحتـاج اليهم للظهور في اشرطتها والقيام ببعض الادوار البسيطة التي يعود اليهـا الفضل احيانا في نجاح الشريط وزيادة الاقبال عليه .

وها هي « ماري درسلر ومرغريت مورينو ومـادي بيري » وغيرهن يضربن مثلا للناس ، ويظهرن للمـلأ ان الجمال وحده لا ينفع الممثلة ويقربهـا من الجمهور ، وان ذلك الجسم المترهل هو ايضاً احد الاسباب التي تسهل ذيوع اسم الممثلة وتكاثر عشاقها والمعجبين بها .

ماري درسلر

ولدت « ماري درسلر » في « غبوبرج » بالمانيا . وكان والدها عندما رزقتها امها متوفياً فلم يقع بصرها عليـه ولم تتمكن من معرفته . فرعتها والدتها بعنايتها واخـذت تتنقل بها من مدينة الى اخرى مع الجوقة التمثيلية التي تشتغل فيها ، الى ان حطت رحالهـا في كندا . فاستراحت بعض الشهور وشرعت تلقن ابنتها اللغة الانكليزية والالمانية الى ان اجادتها وبرعت فيها .

وبعد انقضاء اجازة الوالدة عادت الى المسرح وكانت « ماري » قد بلغت العاشرة من عمرها ، فمثلت بعض الادوار على المسرح

وكان تمثيلها اعجب مدير الجوقة ، فاتفق مع امها على ان تمثل ابنتها في كل رواية . ومنذ ذلك اليوم ابتدأ نجم ماري يسطع . ولما بلغت العشرين من عمرها كانت قـد اصبحت ممثلة شهيرة تتقاضى مرتبـات طائلة وترتع في نعيم زائد .

ومنذ سنوات غير بعيدة ذهبت « ماري درسلر » الى هوليوود حيث تعاقدت مع شركات عديدة ، واخيراً حلت في شركات « مترو غلدوين ماير » فمثلت في كثير من الروايات الصامتة والناطقة ، منها « المرأة الخنوع والفرسان السود » .

ولماري رغم شيخوختها وجسمها المترهل وضخامتها ، عشاق كثيرون ، بينهم الشيخ والشاب والصبي . وهؤلاء يبعثون اليها بالرسائل في كل اسبوع ويلحون عليها فيها باجابتهم الى حبهم والعطف عليهم بنظرة تحيي في نفوسهم ميت الامل .

وقد تلقت يوماً رسالة من امرأة عجوز قالت لها فيهـا ما يلي :

« بلغ من تهور زوجي وشغفه بك ان هجر المـنزل وراح يتردد على الدور التي تعرض فيهـا رواياتك . فبت وحدي في البيت ، لا صديق يؤانسني ولا زوج يقضي الى قربي زمناً قصيراً من الوقت كأنني لست بامرأته ، او كأن الله اراد ان اشقى طول حياتي فساقتني الاقدار الى هذا الرجل الابله فزادت حياتي تنغيصاً وشقاء .

« انا يا سيدتي من النساء اللـواتي لا تتأكلهن الغيرة ويترفعن المرأة التي سلبت منهن ازواجهن ليحملن عليها حملة شعواء وينعتنها بالفاجرة والساقطة . كلا لست من هؤلاء ولو كنت منهن لما تأخرت عن تسويد صفحات هذا الكتاب بالشتائم والسباب .

« ان زوجي لا يحب النساء اللواتي يقهقهن . ولو شاهد امرأة عبدها زمناً طويلاً ، تضحك ضحكاً عالياً لتناسى حبه امامها ولما توقف عن شتمها والسخط عليها .

« وانت يا سيدتي المرأة الوحيـدة التي تستطيع ازالة شقائي . فقهقهة واحدة في شريطك القادم تعيد الي زوجي ولعلك لا ترفضين رجائي هذا . . » .

وتقول « ماري درسلر » لاصدقائها ان اهم ساعة من ساعات حياتها هي تلك الساعة التي تناولت فيها رسالة هذه المرأة وقرأتها . وقد لبت رجاءها وقهقهت في احـد اشرطتها . وبعد عرضه تلقت رسالة من الزوجة تشكرها فيها على معروفها الذي اسدته اليها بعملها هذا ، لان زوجها سخط على الممثلة لدن سمع ضحكتها وغادر المسرح قبل ان ينتهي عرض الرواية وعاد الى المنزل زوجاً وفياً . .

مرغريت مورينو

لا شك ان القراء سيتملكهم العجب عندما نقول لهم ان « مرغريت مورينو » هي الممثلة الفرنسية الوحيدة التي تعيش في باريس بهدوء وسكينة وترتع في بحبوحـة من العيش لا تحلم بها « ماري بل ، ولا سوزي فرنون ، ودولي دافيس » رغم ان هؤلاء يتقاضين مرتبات طائـلة ولهن معجبون وعشاق كثيرون .

ولهذه الممثلة في فرنسا بعض القصور الفخمة والحدائق الغناء ، والمنازل الجبلية . وهي علاوة على ذلك تتقاضى مرتبين احدهما من شركة براموت والثاني من ادارة مسرح باريس .

وقد قابلها مؤخراً احد الصحافيين وسألها عن رأيها في المرأة العجوز فقالت وقد فهمت من سؤاله انه يريدها بذلك :
— ان الممثلة التي تجاوزت العقد الثامن من عمرها لا تعد عجوزاً ما دام لها في العالم بعض العشاق والمعجبين . . فهم ينظرون اليها نظرهم الى امرأة في العشرين من عمرها ، لا الى امرأة تضخم جسمها وترهل لحمها وتراخت اهدابها .

محيي الدين الطويل

الكتب والكتاب

فيليب هيريات

تمنح كل سنة في باريس عـدة جوائز ادبية تشجيعاً للمؤلفين الناشئين ، واشهرها جائزة غونكور التي فـاز بها للعام ١٩٣١ جان فـايار مؤلف قصة « داء الحب » التي لخصها محرر هذه الجريدة في عـدد ماض من المعرض . وتأتي بعـد جائزة غونكور جائزة « فيمينا » وجائزة « تيوفراست رينودو » ، وهذه الاخيرة قد نالها للعام ١٩٣١ فيليب هيريات . وقد يستغرب القارئ ان يكون هذا الكاتب القصصي هو « هـيريات » الممثل السينمائي نفسه الذي كثيراً ما نشاهده على الشاشة البيضاء .

فيليب هيريات

اجل ، ان فيليب هيريات صاحب قصة « البريء » التي فازت بجائزة تيوفراست رينودو الادبية هو فيليب هيريات الممثل المسرحي والسينمائي بعينه ، فكأنما شهرته كممثل على خشبة المسرح والشاشة البيضاء لم تكفه ، فاراد ان تكون له شهرة جديدة في عـالم الادب وخصوصاً في نوع القصة ، فكان له ما اراد . واليك ما قاله لاحـد الصحافيين يوم بلغه ان قصته « البريء » فـازت بجـائزة تيوفراست رينودو :

— لا اخفي عنك ان خبر فوزي بهذه الجائزة كان له في نفسي اجمل وقع وابلغ اثر ، فقد ارتحت الى ذلك ارتياحاً كبيراً ليس لان الجائزة التي نلتها قد حملت الي ثروة مالية لم اكن احلم بها ، فان قيمة الجائزه زهيدة وتافهة جـداً ، بل لانها ستجعل الجمهور يهتم بقراءة كتاب كنت اخشى لولا الجائزة ان يمر به الناس من غير ان يعيروه الاهمية التي يستحقها .

— اتفكر في هجر المسرح والسينما للاشتغال بالادب؟

— لا ، ليس في نيتي شيء من هذا قط ، ذلك اني احب المسرح والسينما ، وقد اتخذتهما مهنة لي منذ عشر سنوات . ثم ان هـذه المهنة لم تحل بيني وبين التأليف والكتابة يوماً ، فلماذا اهجرها لا احترف غيرها ؟

وربما نأتي في عدد قادم من المعرض على خلاصة هذه القصة وموضوعها حب اخت واخ حباً اخوياً تخالطـه ميول جنسية استقرت في زاوية عميقة من نفسيهما وكلاهما جاهـل نوع هذا الحب الجسدي

قادة الفكر

طه حسين اديب مصري كبير ، احـدث في الادب العربي تجديداً عميق الاثر بما انشأه من الدراسات الادبية الطريفة . وهو الى سعة اطلاعه كاتب مفكر ، له اراء قيمة في كل موضوع . وفي جملة ابحاثه النفيسة كتابه « قادة الفكر » الذي درس فيه فريقاً من عظماء العالم وقادة الفكر ، محللاً نفسياتهم ، مشيراً الى موضع العبقرية في كل منهم .

ولقد عني السيد حسن لطفي ، امين صندوق شركة شل للبترين في هذه البلاد ، بترجمة هذا المؤلف الثمين الى اللغة الانكليزية ، ليس لان الادب الانكليزي تخلو خزائنه من امثاله ، بل لانه سهل فهمه ولان المؤلفات الانكليزية من نوعه مطولة وملأى بالاوضاع العلمية ، لا يطيق صبراً على مطالعتها الا البحاثون والغواة .

ويقول مترجم « قادة الفكر » في مقدمته انه عرض ترجمته على بعض اساتذة الكلية الاميركيـة في بيروت ، فساعده على تحسينها كما نقحت لغتها مس « غراس ستريتون » .

اما فصول الكتاب فهي : مجلة الهلال ، كيف تحولت قيادة الفكر من الشعراء الى الفلاسفة ، سقراط وفلسفته ، افلاطون ، ارسطو ، اسكندر المقدوني ، يوليوس قيصر ، بين عصرين ، العصور الحديثة .

الجرح الدامي

عنوان لرواية عربها عن الافرنسية الاديب محيي الدين الطويل ، وهي في الاصـل للكاتب « لويس دارفوي » وقد نالت جائزة التأليف الفرنسية للعام ١٩٢٩ .

وهي من نوع الروايات البوليسية الراقيـة ، مشحونة فصولها باحاديث المغامرات والمجازفات اللذيذة ، والمشاهد الرائعة .

« م »

اعلان

يوم الجمعة الواقع في الثامن من شهر اذار سنة ١٩٣٢ الساعة العاشرة والنصف تجري في مديريـة الشرطة في بيروت مناقصة لتلزيم البسة الشرطة الصيفية (بدلات ، قبعـات فلين ، احذية ، طاقـات) فعلى الراغبـين مطالعـة دفتر الشروط المنظم لهذه الغـاية والمحفوظة صورة عنه في قـلم اللوازم في وزارة المـالية وقلم القسم الثـاني في الشرطة .

بيروت في ١٢ شباط سنة ١٩٣٢

مدير الشرطة

وقاية الاسنان وصحة الابدان

عنوان كتيب يبحث في علم وقاية الاسنان وامراضها وتأثير هـذه الامراض في الصحة العامة ، لمؤلفه الدكتور ادورد غرزوزي ، كتب مقـدمته شاعر القطرين خليل مطران . وهـو مؤلف يكاد يكون الاول من نوعه في اللغة العربية من حيث تبويبه ، وسهولة قراءته ، وبعد ابحاثه عن الموضوعات التي يستلزم افهمها دراسة خاصة .

واجمل ما نستطيع ان نقوله في تقريظ هـذا الكتاب المفيد فائدة عملية هو ان ننقل الى القارئ نصائح المؤلف التي ختم بها كتابه ، وهي تتناول ما يجب ان يفعله الانسان للاحتفاظ بصحة اسنانه وبدنه معاً :

١— يجب ان تنظف الاسنان كل صباح ومساء بفرشة قاسية تستعمل مع بعض التراكيب التي يوصي بها الطبيب .

٢ — غسل الفم بعد الاكل وخصوصاً قبل النوم .

٣—لا تجعل آخر طعامك مأكولات حلوة او معجونات او شوكولاطه ، واذا كانت اخر شيء اكلته اغسل فمـك جيداً حتى لا يبقى لها اثر .

٤ — اذا كانت اسنانك سليمة وتعتقد انها نظيفة زر طبيب الاسنان كل سنة مرة او مرتين لاجـل التنظيف والكشف ، لانه ان ابتدأ عندك تسويس ما بين الاسنان لا يظهر او يؤلم حتى يتسع الخرق . اما اذا كانت عندك اسنان محشوة كثيرة او كباري (جسور) وخلافـه فزره مرتين او ثلاث مرات على الاقل .

٥ — متى شعرت باي الم باسنانك اذا كان ذلك مسبباً عن شرب الماء البارد او الساخن او بعد اكل المأكولات الحلوة او خلافه اسرع بالحال واستشر الطبيب توفر على نفسك تعباً والماً ومصاريف .

٦ — اذا لاحظت ان اللثـة تدمي وقت التنظيف او الفرك يلزم زيارة الطبيب لان اللثة السليمة لا تدمي ولونها قرنفلي مايل الى البياض .

٧ — لا تستشر طبيباً الا بعد ان تكون واثقاً بمعرفته وامانته ، واتبع مشورته مهما قال لك لانك تجهل مهنة طب الاسنان وهو ادرى بما هو حسن لك .

٨ — لا تطلب المستحيل من الطبيب ولا تؤثر عليـه بالحاحك ، دعه يعمل ما فيه صالحك .

٩ —اذا كان موجوداً بفمك اسنان اصطناعية متحركة يلزم خلعها وتنظيفها اكثر من مرة واحدة في اليوم ، وخلعها وقت النوم لان ابقاءها نهاراً وليلاً مضر بالفم .

١٠ — في حالة وجود كباري (اسنان ثابتة) بالفم يلزم التفـات خصوصي لنظافتها والا كانت سبباً لامراض كثيرة ورائحة فم كريهة على الدوام .

١١—اذا عرفت من طبيبك بانك مصاب بمرض البيوريا المزمنة (مرض باللثة يفرز مادة صديدية) فنصيحتي اليك ان تخلع الاسنان المصابة قبـل ان يتصل المرض بعظم الفك حيث لا يمكن الوصول اليه وعلاجه ، والعلة ترافقك الى اخر ايام حياتك ، ويتعذر بعـد خلع باقي الاسنان تركيب اسنان اصطناعية لعدم وجود الحرف الذي ترتكز عليه .

١٢ — اذا كان احد اولادك عنده اسنان غير منتظمة وخصوصاً البنات يلزم تعديلها والا تسبب تشويهاً عظيماً بجمال الوجه وتضعف قوة المضغ .

١٣ — عودوا الاولاد من الصغر عـلى استعمال فرشة الاسنان ونظافة الفم يومياً صباحاً ومساء .

١٤ — الفرشة يجب ان تكون من اجود نوع ، شعرها قاس ، وحجمها متوسط ، ومعقمة ، وان تحفظ نظيفة وتعلق لكي تنشف لانها اذا كان شعرها رطباً يلين ولا تنظف الاسنان . اما كيفية استعمالها والتراكيب التي تستعمل معهـا فاتركها طبيبك يشرحها لك .

١٥ — لا يجـوز باي حال من الاحوال حتى للزوج والزوجة استعمال فرشة واحـدة ، بل لكل فرد فرشة مخصوصة .

١٦—لا تصدق كل ما تقرأ في الاعلانات ولو انه يوجد البعض منها صحيح ، ولا بالاشخاص الذين يعلنون عن انفسهم ، وانك ان كنت غنياً او فقيراً زر احسن الاطباء واصدقهم واكثرهم امانة فتجد بينهم من يرفق بحالك .

*

وفي الكتاب فصل طريف عن الامراض التي كانت مجهولة السبب ثم عرف انها ناتجة عن مرض الفم : دخل مستشفى سانت لوك بلندن ٣٥ مريضاً في اوقات مختلفة في حالة عصبية اشبه بالجنون . وبعد البحث والتحري لم يتوصل الباحثون الى معرفة الاسباب المرضية . واخيراً خطر ببـال الطبيب المعالج ان يصور اسنان المرضى بالاشعة . فاتضح من الصور ان كل تلك الحوادث كانت ناتجة من عدم نبت احـد اضراس العقل فبقي مدفوناً داخل عظم الفك ضاغطا عـلى العصب السني ، فتسبب من جراء ذلك تهيج مستمر بالعصب من دون الم ، فخلعت تلك الاضراس المدفونة فزال السبب وشفي المرض .

روت احدى المجلات الطبية الاميركية حادثة آنسة في ريعان الشباب شكت يوماً من الم يبتدئ بخنصر يدها اليمنى ويتصل بالكتف . وقد استمرت تحت العلاج مدة سنة ولم تستفد منه على الاطلاق . وفي احد الايام ذهبت لطبيب الاسنان لعلاج اسنانها وحالمـا شفيت اسنانها زال الالم من ذراعها .

الى آخر ما ذكر المؤلف من هذه الحوادث التي تدل على متانة الصلة بين صحة الاسنان والصحة العامة .

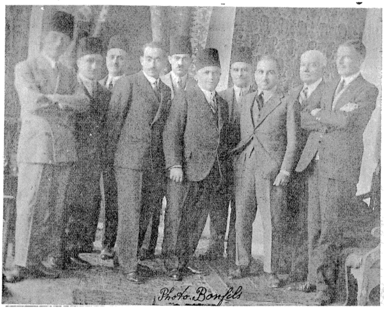

نعيد نشر هذه الصورة التي تمثل الامير زيد شقيق الملك فيصل في دار الوجيه عمر بك الداعوق ببيروت بمناسبة تعيين سموه وزير العراق المفوض في تركيا

قران سعيد

قبل ظهر الاربعا في ٢ الجاري عقد اكليل التاجر المعروف الخواجا فواد تامر احـد افراد محل تامر اخوان على ذات الطهر والادب الآنسة ماري كريمة الخواجا الياس الغرزوزي بحفلة اقتصرت على الاهل وبارك الاكليل سيادة المطران زخريا وبعد انتهاء الحفلة سافر العروسان لقضاء شهر العسل في القطر المصري .

القصة

بقلم : نور الدين

ابنة البحار

(آنا كرستي)

في احدى الحانات الواقعة في احقر شوارع لندن كانت « آنا كرستي » تعيش عيشة تعسة منغصة . وكان والدها بحاراً تخوض سفينته عباب البحر للسعي وراء المال بعد ان اصبح فقيراً معدماً لا يملك الا سفينته المحطمة التي تتقاذفها الامواج وتتلاعب بها مهددة اياها بسوء المصير القريب .

كانت « آنا » قبل مجيئها الى المدينة فتاة قروية لا تعرف من امور الحياة شيئاً . وكان احد اقاربها يعنى بها في غياب والدها ويقدم لها الاكل والالبسة . ولما ترعرعت وبرز نهداها اخذ ذلك القريب يطالبها بما له في ذمتها من المعروف ويضيق عليها الانفاس . وذات ليلة هاجمها في غرفتها وافترسها بوحشية غير آبه لصياحها في ذلك الليل البهيم بعيداً عن منازل القرويين والمزارعين .

وفي اليوم الثاني رحلت آنا من القرية وفي قلبها تغلي مراجل البغض نحو الرجال ، وجاءت الى المدينة فراراً من ذلك القريب الذي لم يحترم قرابته وانقاد مع شهوته وحطم حياتها .

وفي العاصمة الانكليزية عاشت آنا عيشة لا يقال عنها شريفة . فهي تارة مع بحار شرس الاخلاق وتارة اخرى مع بقال ثائر العواطف ، تقضي مع كل واحد قليلاً من الوقت وتتناول منه لقاء ذلك مبلغاً من المال تشتري به ما يسد رمقها .

كانت آنا تنظر الى حياتها هذه نظرة حقيرة ، وهي تعلم ان ضميرها ليس مرتاحاً لها ، وانها بامكانها ان تسدل على ماضيها ستاراً كثيفاً لو ان اباها يعود اليها ويعنى بها .

*

ذات مساء بعد نهار عاصف لاقت فيه من الاهوال ما تنوء تحتها الاجساد القوية والجبال الراسخة ، عزمت آنا على ترك الفجور وشأنه والذهاب الى ذلك الوالد لعله يستطيع ان يقوم باودها بعد ان انهى رحلته حول « الباسفيك » وتحطمت سفينته .

وبعد مسير متعب وصلت الفتاة الى مقر ابيها فارتمت بين ذراعيه وهي تذرف الدموع السخينة ، فطيب قلبها وآواها في سفينته المحطمة الراسية على الشاطئ . وقد رأتها آنا افضل من الحانة والمقهى حيث الحياة الصاخبة واللعنة الدائمة .

ومرت الايام واذا الحنان الى البحر والمغامرة يعودان الى الرجل ، فيقيمانه ويقعدانه ويجعلانه لا يطيق الراحة والسكون والبطالة . واذا به في احد الايام يصلح خشب السفينة ويرتق اقمشة شراعها ويقلع بها في الليل

افاقت آنا عند منتصف الليل فرأت نفسها في وسط المحيط تتهادى بها السفينة ولا تستقر على حال ، والامواج ترتفع الى ظهرها وتقذف الى اليم بما تجده امامها . فوقفت تسرح النظر في ذلك الفضاء الواسع والبحر المتلاطم . وبينما هي كذلك ابصرت جثة رجل تتقاذفها الامواج ، فرفعت بيدها احد اطواق النجاة ورمت به الى الغريق . وبعد زمن شاهدت شاباً قوياً يصعد الى السفينة وقد تمزقت ثيابه واخترقتها المياه وهو في حالة يرثى لها . فاقتربت منه وساعدته على النهوض والذهاب الى غرفتها في قعر المركب .

*

منذ وقعت ابصار آنا على الشاب البحار الذي انقذته من الموت ، شعرت ان الحياة قد ابتدأت تبتسم لها وان الماضي بفسقه وفجوره قد تلاشى وتبددت غيومه ، فافتر ثغرها عن ابتسامة لطيفة وطفقت تروح حول البحار لعله ينفرد عن زملائه الرجال بلطافته وينظر اليها نظرة الصديق الوفي .

كان « جرجي » بحاراً تقياً ، ارشدته الاهوال التي صادفها في حياته الى الطريق السوي فعكف على الصلاة والعبادة شأن الرهبان في الدير .

وكانت آنا تبتسم لدن تراه ، فتقترب منه وتتعلم تلك الاناشيد التي يرتلها . ولم تمض ايام حتى تحولت صداقتهما الى حب صادق واعتادا العناق والتقبيل بعد اتمامها الصلاة .

*

ذات يوم فاتح « جرجي » « آنا » بحبه وقال :

— اذا كنت احبك يا آنا فليس للتسلية بل لاكون لك طول الحياة ، واظنك تفهمين ما اعني به الان .

فطأطأت الفتاة رأسها وقالت :

— نعم انني افهم ما تقوله يا جرجي ولكن . .

فابتسم الرجل وقال :

— تخافين ان اتركك كما يترك البحارة نساءهم ويبحرون على سفنهم وهم لا يلوون على شيء . كلا يا آنا لست من هؤلاء ويشهد الله على صدق اقوالي .

وكان والد الفتاة قد اقبل فشاهدهما يتحادثان فاقترب منهما وكان قد سمع حديثهما . فقال :

— تكلمي يا آنا !

فاحمر وجه الفتاة وتمتمت :

— ما دمتما الان هنا فسأقص عليكما ما جرى لي . . فانا لست بالطاهرة كما تظنان ولست بالفتاة الشريفة كما يتبادر الى ذهنكما . فانا امرأة ساقطة لا اعتب عليكما اذا قلبتما لي ظهر المجن . . اذا قلتما عني انني عاهرة . .

ثم شهقت بالبكاء ، وتوارت عن انظارهما بعد ان تركت الاثنين في ذهول تام .

*

في اليوم الثاني رست السفينة في احد المرافئ ، فنزل الاب الى البر يحمل على ظهره امتعته وعول على السفر الى افريقيا ليكون بعيداً عن ابنته . . ولحق به البحار الشاب كأنه هو ايضاً قد اصيب في صميم قلبه واصطدمت احلامه بصخرة صماء لا ترفق باحد .

غير انه عاد الى السفينة بعد حين ، لان الحب الذي شعر به نحو آنا لم يزل مضرماً في قلبه وقد حاول القضاء عليه واسكات صوت فؤاده فلم يتمكن فعاد الى الفتاة وجثا امامها وهو يقول :

— ان والدك قد رحل عنك اما انا فلا ابعد عنك قيد شعرة .

الامبراطور صاحب الوجدان الحي

امثولة وعبرة

ينشر احد الصحفيين الفرنسويين رسائل غير منشورة للامبراطور النمساوي جوزيف الثاني ، نعرب لقراء المعرض احداها لما فيها من الامثولة والعبرة :

الى سيدة

سيدتي

لا اعتقد انه من واجبات ملك من الملوك ان يمنح احد رعاياه وظيفة من وظائف الدولة لمجرد انه نبيل . تقولين لي في رسالتك الي ان المرحوم زوجك كان جنرالاً ممتازاً ونبيلاً من الاشراف معروفاً ، فلا اقل من ان يعين ولده، الذي عاد حديثاً من اسفاره ، قائداً لاحدى فرق الجيش .

سيدتي ، يستطيع كل انسان ان يكون ابن جنرال ولكن من غير ان يكون له مواهب تؤهله لقيادة الجيوش ، كما يستطيع ان يكون نبيلاً ولكن من غير ان يمتاز عن اترابه بسوى لقب النبالة الحائز عليه بالوراثة .

انني اعرف ولدك واعرف كذلك الصفات التي يجب ان يتحلى بها الجندي . فمعرفتي المزدوجة هذه تحملني على اكثر من اليقين ان ابنك لا يملك الصفات المطلوب توفرها في الجندي . ثم انه كثير الاعتداد بمقام عائلته والاهتمام بولده وعظمة جدوده بحيث لا يقدر ان يخدم بلاده خدمات جلى .

وانه لمن المؤسف له ان ولدك ليس في مقدوره ان يكون لا ضابطاً ولا رجلاً سياسياً ، حتى ولا كاهناً . وكل ما في استطاعته عمله هو ان يكون نبيلاً شريفاً بكل ما في هاتين الكلمتين من معنى .

ويمكنك ان تشكري الاقدار على حرمانها ولدك من المواهب التي تؤهله لوظائف الدولة ، واغداقها عليه الثروة الطائلة حتى ليستطيع ان يستغني في سهولة عن انعاماتي .

وانني امل ان تدركي في تجردك عن الهوى الاسباب التي تحملني على رفض طلب توظيف ولدك ، وهي كما رأيت اسباب جوهرية وجدت من واجبي الاشارة اليها بصراحة ووضوح وان يكن في ذلك ما قد يؤلمك .

لاشنبورغ في ٤ آب سنة ١٧٨٧ — جوزيف

فرقة زيجفيلد الراقصة

من هو زيجفيلد : كيف تنتهي حياة راقصاته

اذا كانت نيويورك بلد الغنى والفقر، والنعيم والشقاء، واللصوصية والاجرام ، فهي ايضاً بلد الملاهي والمسرات ، وبلد المسارح ودور السينما . وهي في كل مـا ذكرناه في المقدمة بين البلدان . ففيها الغنى الفـادح والفقر المدقع . واشقياؤهـا من افظع المجرمين واشدهم وحشية وقساوة . وملاهيها متناهية في الجمال . فهي تكاد ان تكون البلد الوحيد في العالم الذي يمكنك ان تقضي فيه بضعة شهور فلا تشعر بملالة ولا سآمة .

ولكنك لا تكون قد رأيت ابدع ما في نيويورك اذا لم يتح لك الاستمتاع بمشاهـد استعراضات (زيجفيلد) . فزيجفيلد هذا هو مدير مسرحي ، او اذا شئت فقل خبير في انتقاء الحسان . والفتيات اللواتي يعملن معه والاستعراضات التي يقيمها في العواصم الكبرى شهرة عالمية، حتى ان الحفلات التي كان يقيمهـا (زيجفيلد) في باريس كانت تصرف جميع الناس، واهل باريس في المقدمة، عن المسارح الباريسية وعن صالات (مستنغيت) و (جوزفين بيكر) وغيرهمـا من ملكات الملاهي .

فمجموعة فتيات (زيجفيلد) هي بحق من اجمـل نساء العـالم . ومستر زيجفيلد ينتقيهن حيث يجدهن . وله فيهن نظرة الخبير الذي يضع مؤهلات كل فتـاة تحت المنظار المكبر، حتى اذا اقتنع بانها كاملة الحسن، لا تنقصهـا رشاقة ولا خفة روح ، اولاها شرف الانتماء الى فرقته .

ولا تجد الممثلات والراقصات والمطربات شهادة اقوى من انهن عملن في احـد الايام في فرقة زيجفيلد ، الذي لا يحتفظ بالممثلة الواحدة اكثر من شهر واحد ليكون لاستعراضاته المشهورة رونقها وجدتها .

ولكن الغريب في امر جميع الفتيات اللواتي يعملن مع هذا الرجل انهن يختمن حياتهن في ظروف مؤلمة .

جميعهن من اجمل نساء العالم كما قلنا . وجميعهن يترامى تحت اقدامهن اصحاب الملايين والالقاب . ولكنهن جميعاً يخرجن من الحياة بحالة لا يغبطهن عليها احد .

وقد تقلبت عـلى رئاسة فرقة زيجفيلد كثيرات من ملكات الجمـال . وكلهن عرض عليهن العمل في شركات السينما بمرتبـات ضخمة . ولكن سوء حظهن رافقهن الى النهاية .

فهناك مثلاً الراقصة الرشيقة ماريون روبرت .

هذه الفتاة وقعت في غرام اللص الخطير (جاك دياموند) الذي قتل منذ زمن قليل فاثرتـه على جميع الذين طرحوا قلوبهم واموالهم تحت قدميها . فلما قتل اللص اصبحت طريدة بائسة لا تجد عملاً ولا يعنى بها احد .

ثم بيجي دانسيز .

كان لهذه الراقصة شقيقة ماتت في فقر مدقع . اما هي فاقترنت باحد اصحاب المـلايين . وظهرت في ارقى الاوساط الاميركية والاوروبية ولكنها ماتت ميتة شنيعة اثنـاء اقامتها في باريس اذ سقطت بها سيارتها في نهر السين وغرقت قبل ان يتمكن احد من انقاذها .

ثم (كنثيا كمبريدج) الانكليزية الاصل هي ايضاً فقدت حياتها في حادث اصطدام .

و(فلواين) وهي فتاة سمراء رشيقة اشتغلت في فرقة (زيجفيلد) مدة طويلة لشدة اعجاب المتفرجين بهـا . هذه الفتاة اقترنت باحد رجال السياسة في اميركا الجنوبية ولكنها لم تكن موفقة في حياتها الزوجية وانتهى بها الامر انها القت نفسها من نافذة غرفتها فماتت على الاثر .

ثم (ميرادادري)، وهذه ماتت محترقة في غرفتها ولم تعرف اسباب الحريق .

كذلك (ماريون داي) كانت تتنزه في يخت على مقربة من (توفاسكتشيا) فاحترق بها اليخت وهلكت .

يسافر الى اميركا في تابوت

قبض رجال الجمارك في اميركا على المدعو « هانز تويننغ » لانجاره من انكلترا الى اميركا داخل « تابوت » فراراً من دفع اجرة السفر . وقد اعجب احد اصحاب الصحف اليومية في نيويورك بحيلة « تويننغ » فدفع له نفقات السفر واستخدمه اخيراً في جريدته

شهية لندن

يظهر ان اهل لندن يتمتعون من دون اهل العواصم الاخرى بشهية يحسدون عليها . فقد جاء في احصاء لسنة ١٩٣١ ان لندن استهلكت في العام الماضي مليونا ونصف مليون طن من الحنطة، و١٢٠ الف طن من الجبن، و٦٢١ الف طن من الفاكهة والخضر ، و٤٩١ مليون رطل من الشاي ، و٧٣ الف طن من البيض، و٨٧٤ الف طن من السكر ، و٦٦٠ الف طن من اللحم المستورد ، و١١١ الف طن من الفاكهة المجففة .

جريمة وحشية في بغداد

تكشف بعد الفي سنة على وقوعها

اكتشفت حديثاً على مقربة من مدينة (بغداد) جريمة وحشية ارتكبت منذ الفي سنة . فقد عثر علماء الآثار اثناء بحثهم في اطلال قريبة من المدينة المذكورة على هيكل عظمي لجثة انسان يعتقد العلماء المرافقون للبعثة انها كانت لاحد العبيد الارقاء . وقد دفن جسمه الى العنق — وهو لا يزال حياً — في قار (زفت) مصهور وظل يعاني الالام حتى تجمد القار على جسمه وقتله .

وجد هذا الهيكل العظمي تحت جدران بيت يرجع عهده الى القرن الثاني قبل الميلاد . ووجد في غرفة ارضية قريبة منه بعض آثار ثمينة ، هي عبارة عن عقد من اللؤلؤ ، ومشط مرصع بالاحجار الكريمة ، واساور من الذهب ، ويظن انها كلها كانت لسيدة من ارقى الطبقات .

وقد استنتج العلماء من كل ذلك ومن آثار اخرى ان هذه السيدة النبيلة ربما حكمت على ذلك العبد المسكين بالاعدام .. فامرت بان (يبنى) في جدار من القار وهو حي يرزق !. فنفذ امرها ووضع المسكين في كتلة هائلة من القار لا شك انها صبت عليه صباً وترك رأسه خارج ذلك الجدار .

والحالة التي وجد عليها الهيكل العظمي تدل على ان العبد البائس قام في ساعة الاحتضار بجهود هائل ليتخلص من القار الذي اخذ يتجمد ويتصلب حوله ... ولكنه عجز ومات في تلك الحالة المروعة .

كذلك يدل وضع الرأس على ان العبد كان ينظر الى اعلى ، وربما كان يتطلع الى السماء حينما كان البناؤون يشيدون فوقه سقفاً .

وهذا السقف قد اقيم فوق بناء شامخ يتكون من اربعة طوابق . ومعلوم ان دفن الموتى او بالاحرى دفن القتلى تحت جدران المنازل المأهولة كان امراً شائعاً في (بابل) القديمة . بل جاء في الكتاب المقدس خاصاً بالنبي صموئيل ما يفيد ذلك . بيد ان قبر هذا العبد كان يختلف عن سائر القبور التي من نوعه بانه حفر تحت اعماق بعيدة وبنيت بجواره الغرفة التي وجدت بها الحلي .

وكانت الجدران تبنى سميكة في ذلك العهد . وقد يربي سمكها على ثلاثة امتار . وهي مسافة تكفي لدفن ثلاثة اشخاص بجوار بعضهم البعض في جدار واحد .

وكان البناؤون يستخدمون القار (الزفت) فيما يستخدم فيه الملاط (المونة) في هذا العصر ، لتساعد على تماسك قوالب الطين بعضها ببعض .

وقد لاحظ المنقبون ان ساق العبد كان مصاباً بكسر مما يدل على انه عذب قبل ان يدفن حياً .

وكان التعذيب معروفاً في كل عصر من العصور الغابرة . ولكن هذا النوع يعد افظع انواع التعذيب واشدها قسوة واعظمها وحشية .

وقد مر بالعالم وقت كان للعظماء والاغنياء فيه حق التصرف في حياة عبيدهم . فكان العبد يقتل لابسط جريمة وأتفه مخالفة . كما ان بعض النبيلات كن يعشقن عبيدهن سراً ثم يفتكن بهم بدافع الغيرة . او لسبب آخر .

لغم في بطن رجل

حدث منذ ايام في بولونيا ان شاباً يفاخر بقوته شرب كمية من البترول على سبيل المزاح وحاول بعد ذلك ان يدخن سيكارة . ولكنه لم يكد يشعل الثقاب حتى انفجر البترول الذي كان في جوفه ومزق جسمه شر ممزق .

مشكلة منشوريا

المخدرات هي اساس الحرب اليابانية الصينية

قليلون هم المطلعون على اسباب وخفايا هذه الحرب القائمة بين الصين واليابان فهل هي دسيسة اوروبية اميركية لاضعاف اليابان والصين خوفاً من « الخطر الاصفر » ؟ ام هي (جر مشكل لروسيا) لتخوض معمعة هذه الحرب مقدمة لقلب النظام الشيوعي المخيف ؟ ام هي حرب مخدرات فقط؟ ام هي انذار بزوال عصبة الامم واضمحلالها ؟

هناك اعتبارات عديدة ومختلفة تجعلنا نفكر في كل صغيرة ، ولكن الظاهر والمعلوم ان لليابان مصالح جمة في الصين فهي القابضة على مرافق ومقدرات هذه البلاد (المستقلة) ويجهل الكثيرون ان الصين بين واليابان عداوة تفوق عداوة الالماني للافرنسي رغم انهما (ابناء عم) فاليابانيون ابناء الشمس والصينيون ابناء السماء توحد بينهم الديانة والتقاليد والعادات واللغة .

والبون شاسع بين الامتين فاليابان امة راقية تعد في طليعة الدول الكبرى والامة الصينية متقهقرة تتقاذفها المنازعات ولكن هناك نهضة حديثة تصبو الى الاستقلال الفعلي من سيطرة الاجنبي الطامع . ويتذرع الغريب بمختلف الاساليب لقتل تلك الروح واهمها نشر استعمال المخدرات بين طبقات الشعب الصيني لتخدير شعوره وقمع هذه الحركة التي يديرها شباب الصين المتنور وهو يقظ واقف بالمرصاد لكل ما يمس وطنه يبذل النفس والنفيس في استئصال تلك الجرثومة السامة التي تسري في عروق الامة وقطع دابر المخدرات مهما كلفه الامر .

في حزيران سنة ١٩٣١ قبض البوليس الصيني على الكابيتن الياباني (شنتارو ناكامورا) اثناء تجوله في منشوريا بلباس عادي متلبساً بجريمة (حمل المخدرات) المعاقب عليها بالاعدام . فانفذت فيه السلطات الصينية هذا الحكم فقامت اليابان باحتلال منشوريا احتلالا نتجت عنه الحرب المستعرة نيرانها في الشرق الاقصى .

وفي ٣ تشرين اول سنة ١٩٣١ ذكر المسيو يوشيزاوا مندوب اليابان لدى عصبة الامم هذا الحادث ولم تكن قد وصلت اليها هذه التفصيلات الاساسية . ولما كان لهذا الحادث اهمية نذكر هنا المحاورة التي جرت بين السلطات الصينية والكابيتن ناكامورا اثناء محاكمته والتي نشرتها جرائد اليابان نقلاً عن تقرير القيادة العليا اليابانية في مدينة موكدن :

— ما اسمك وما صنعتك ؟

— انا شنتارو ناكامورا كابيتن في الجيش الياباني .

— ما هو سبب قدومك الى الصين ؟

— جئت لمراقبة الاعمال الخاصة في مسألة السكك الحديدية .

— الى من تخصص كمية الهيرويين التي ضبطت معك؟

— انها عقاقير طبية

وفي ١٦ كانون اول سنة ١٩٣١ اذاع جارفيلد هوانغ سكرتير عام « مكتب مقاومة الافيون في الصين » نشرة على الصحف تحت العنوان الاتي : « حرب الافيون الجديدة مشكلة منشوريا » نقتطف بعض فقراتها بهذه المناسبة «اذاعت السلطة العسكرية اليابانية في موكدن تقريراً رسمياً في ٢٩ كانون اول نشرته الصحف اليابانية في اول تشرين ثاني سنة ١٩٣١ تعترف به بان الحكومة الصينية القت القبض على الكابيتن ناكامورا وهو متلبس بجريمة حمل كمية من الهيرويين الممنوع دخولها قطعياً الى الصين » .

اما فيا يختص بحالة تجارة المخدرات في منشوريا والصين فان ٧٥ في المائة من اليابانيين المقيمين في منشوريا يتعاطون بيعها ، وبعد احتلال منشوريا سن اليابانيون قانونا يحصر تجارة المخدرات واحتكارها فيها كما فعلوا قبلا في جزيرة فرموزا حيث يجنون الان ثمار عملهم الرابح . ويدير اليابانيون بحماية قناصل وممثلي دولتهم الحانات العديدة في مختلف البلاد المحتلة على مرأى من السلطات الصينية في مقاطعة موكدن اليابانية مثلا محل للافيون يديرها اصحابها بالاتفاق مع البوليس الياباني ، كما انه وجدت مائة حانة للمورفين بقرب الصيدليات ومنازل اليابانيين ، واتضح ان في كل حانة يحقن يومياً خمسون رجلا بالمورفين ويبلغ عدد المدمنين يومياً خمسمائة شخص . اما في « تشانغتشون » فالحالة اصعب وادق اذ بلغت محاشش الافيون والمورفين ١٥٠٠ واحدة يديرها نفر من كوريا وبعض المتجنسين بالجنسية اليابانية واليابانيون .

ويكفي ما تقدم لاطلاع الرأي العام على درجة المساعدة التي يقوم بها اليابانيون في نشر استعمال المخدرات في الصين .

وفي استطاعتنا القول بل الحكم بعد التحقيق في حادثتي ناكامورا ونقابة المخدرات الدولية بان اليابانيين هم اقوى مشجع ومساعد لنشر المخدرات في العالم دون التقيد بالمعاهدات الدولية التي وافقوا عليها ، فهم والحالة هذه اعداء الانسانية واخصام الامم الراقية التي عليها المحافظة على راحة البشرية وتقدمها .

*

فيستدل من هذا ان الاعمال كانت تجري في الخفاء من زمن بعيد وان اعدام الكابيتن المذكور لم يكن الا وسيلة تذرعت بها الحكومة اليابانية للتوسع في فتوحاتها وان الحكم عليه كان خاتمة خطط مدبرة وحيلة ظاهرة لحفظ رعاياها ومصالحهم . فاثبتت للعالم اجمع عدم التفاتها لجامعة الامم التي هي احد مؤسسيها وانتهزت فرصة تزعزع مالية الدول وضعفها للوصول الى ما تنشده ولتبرهن لها مرة اخرى ان في الشرق الاقصى دولة قوية لا تجوز عليها « الاعيب جامعة الامم » وتثبت لها انه من العبث السعي الى تخفيض السلاح ونشر السلام فالامم مطبوعة بغريزتها الى الحروب والفتوحات .

القاهرة أنيس صعيد

زبدة مطالعات

— داء المتكبر لا دواء له لان جرثومة الشر قد تأصلت فيه .

— الرجل العظيم لقومه كالروبة للحليب لان روحه تمازج كل الارواح .

— رب فوز ادى الى ضعف ورب ضعف ادى الى فوز .

— يجب ان نستعمل كل شيء باعتدال خوف الوقوع بألم عند عدم وجوده .

— غيوم من العظمة تنتشر غالباً حول العروش فتمنع وصول الحقائق للملوك .

— ان لذة صنع الخير تختلف عذوبةً عن لذة قبوله .

— ان قوة الامة بايمانها الذي يدفعها الى الاستشهاد في سبيل الحق والشرف .

— اذا اتخذت صديقا فاتخذه عن خبرة ولا تثق به سريعاً .

— ذوو المواهب مدينون كثيراً للظروف لانها غالباً ما تكون سبباً لشهرتهم .

— قليل من الارادة يكفي احيانا لاصلاح النقائص واما للاعتراف والاقرار بها فيلزم كثير من الشجاعة .

— ان الملاق ، الذي لا يسعى الا لارضائنا ، لاقل ضرراً من العدو الذي يريد الفتك بنا .

— لقد كانت المطالعة لي الدواء الوحيد الذي شفاني من ضجري من الحياة وكراهيتي لها .

— الجماعات تعلو وتسفل بافرادها ، والجيوش تظفر وتفشل بقوادها .

— يتعزى المرء بشيخوخته اذا كان متمتعاً بنفس سليمة في جسم سليم .

— تولد الاوهام وتشب دون ان نشعر بها ، ثم هي تستقر وتستوطن وليس من يلاحظ انتصارها .

— وجدت اناساً عاجزين عن تعلم العلوم ولكني لم اجد ولا واحداً غير قادر على عمل الفضيلة .

— المتعجرف يحتقر المواهب المحروم منها . واما اذا كان عديم المواهب فيمقتها كلها .

— ليس العظماء بشيء على الارض لولا وجود الفقراء والتعساء عليها .

— الشريف الحقيقي من يعمل كل ما يقدر عليه من الفضائل ولا يؤذي احداً .

— يجب ان نضحك قبل ان نكون سعداء وذلك خشية ان نموت ونحن لم نضحك بعد .

— العين تخص النفس اكثر من جميع الاعضاء لانها — اي العين — تعبر عن اشد انفعالاتها تأثيراً واكثر حركاتها ظرفاً .

الشماس

بيروت ملاتيوس صوبتي

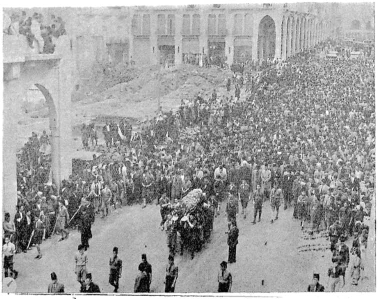

الموكب المهيب الذي مشى في جنازة المرحوم عبد الرحمن بيهم ، ويظهر النعش محمولا على اكتاف شباب الكشاف ومجللا بالزهور . (تصوير : فوتوهراتش)

المرحوم عبد الرحمن بيهم

رزئت بيروت بفتاها الابي النجيب وفجعت بابنها البار المخلص المأسوف على شبابه المرحوم عبد الرحمن محيي الدين بيهم .

المرحوم عبد الرحمن بيهم

عرفه الناس في جميع مواقفه شديد الغيرة على وطنه ، صادق الوفاء لعشيرته ، كثير البر باهله ، فاحبوه وكان اهلا لمحبتهم ، ووثقوا به وكان موضوع ثقتهم ، واستنجدوا به فتقدم الى خدمتهم بنزاهة وتجرد واخلاص ، لذلك كان فقده اليما وخطبه عظيما .

وفي الساعة الثانية بعد ظهر الاحد احتفل بمأتمه احتفاء معدوم النظير ، وسار امام نعشه رجال الشرطة وجلاوزة البلدية وفرقة الكشاف المسلم منكسة الاعلام وحملة الاكاليل المقدمة من اصدقاء العائلة وبلدية بيروت وبعض الاجانب ووفد دمشق فهيئات الجمعيات الخيرية وطلبة المدارس ، فمحافظ بيروت وهيئة المجلس البلدية ، فهيئة جمعية المقاصد الخيرية فاعيان المسلمين ، فنعش الفقيد محمولا على اكتاف شباب الكشاف ومجللا بالزهور .

وسار وراء النعش شقيقا الفقيد وكان الحزن قد انهك منهما القوى فكان منظرهما مؤثراً .

وكان يمسك بعمر بك كل من وزير الداخلية ووزير النافعة ، [illegible]

وتبع هذا الموكب جمهور المشيعين وفي المقدمة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس النواب وسماحة المفتي الشيخ توفيق خالد والعلماء وحضرات حبيب باشا السعد ونواب بيروت وكبار اعيانها وادبائها وآل بيهم وعدد كبير من المشيعين يزيد عن بضعة آلاف .

وسار هذا الموكب من محلة المصيطبة في انتظام وسكون الى طريق البسطة فمحلة السور فشارع المعرض فالجامع العمري الكبير وكانت الشوارع على الجانبين غاصة بالوف الخلق .

وبعد الصلاة على الفقيد تابع الموكب سيره الى جبانة السمطية ماراً بشارع ويغان فطريق البوسطة فشارع الافرنسيين .

وبعد ان غيب الفقيد العزيز في لحده بمدفن العائلة القيت بعض التآبين على قبره ، وعرفنا من الخطباء حضرة سليم بك تقلا محافظ بيروت الذي ابن الفقيد باسم بلدية بيروت ، وفضيلة الشيخ احمد المحمصاني الذي تكلم باسم جمعية المقاصد الخيرية والاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني فالقى قصيدة رقيقة مؤثرة ، فالاستاذ جورج باز فامين بك خضر فاحد العلماء .

وكان بين الحاضرين باسم السلطة حضرة الكابيتن لوراس مرافق العميد السامي وحضرة مسيو بوبون المفتش الاداري لبلدية بيروت .

فنتقدم الى ال بيهم الكرام بواجب التعزية على هذه الخسارة الوطنية ونسأل الله لشقيقيه الكريمين الصديقين عمر بك ومحمد بك جميل الصبر على فقد اخيهم العزيز الذي نرجو له رحمة واسعة في جنان ربه .

انا لله وانا اليه راجعون

محمود ابو الوفا

اثبتنا في غير مكان من هذا العدد صورة الشاعر النابغ الاستاذ محمود ابو الوفا وقلنا انه مشهور بزجلياته ، وهو فوق ذلك من كبار شعراء مصر المعاصرين . وقد القى قصيدة عصماء في الحفلة التي اقيمت له ننشرها في العدد القادم لضيق المجال عن اثباتها في هذا العدد .

اعلنت الحكومة التركية العفو العام عن الفارين من الجندية والهاربين المحكوم عليهم في قضايا سياسية والسماح لهم بالعودة الى تركيا ، ويستثنى من ذلك آل عثمان . وهذا العفو يشمل الترك والارمن وغيرهم من رعايا تركيا الذين لم يغيروا جنسيتهم حتى الان .

وافق مجلس الشيوخ الفرنسوي على مشروع قانون الانتخاب في مجموعه مع ابقاء انتخاب الدرجة الثانية والاقتراع الاختياري ، وحذف الانتخاب بالقائمة وحق النساء بالتصويت .

دخل المسيو بروتش مستشار الشرطة العام مستشفى الحكومة لاجراء عملية الزائدة ، فنرجو للعملية النجاح وله الشفاء السريع .

عين السيد سعد قعزان مختاراً لمحلة المزرعة بدلاً من نعمه افندي بدران المستقيل .

ابلغ المسيو ساتو رئيس الوفد الياباني عصبة الامم قبول اليابان باقتراح الصلح مع الصين .

عين بول بونكور مندوباً لفرنسا في مجلس عصبة الامم المنعقد في ٣ اذار الماضي في دورة فوق العادة .

اختطف بعض المتشردين ابن لندبرغ الطيار الاميركي الشهير .

في انكلترا اليوم شخصان من كل ثلاثة اشخاص يلبسان اسنانا وهم في الثامنة والعشرون من العمر !

توفي احد سائقي سيارات الاجرة بلندن اخيراً ، تبين فيما بعد انه ترك ٢٫٨٤٨ ليرة ، ومع ذلك ظل يمارس مهنته بتواضع حتى مات .

مناجاة الارواح

سلوى الصالونات والسهرات في بيروت

كدت لا احضر في هذه الايام سهرة مـا الا وقصر الناس فيها حديثهم على مناجاة الارواح وعلى الاقوال التي املتها هذه الارواح على الوسطاء .

وكثيراً ما كان بين الجمع واحد يدعي لنفسه القدرة على استحضار الارواح .

جمعتني الصدف في احدى السهرات بفتى دون الثلاثين من العمر يقول عن نفسه ويقول عنه الناس انه وسيط قوي لو طلب اشد الارواح تمرداً لاذعنت واطاعت .

وبعد ان اتوه بالعدة : ورقة كتبت عليها الابجـدية ، وفنجان ، ولوح زجاج ، طلب الى فتاة ان تجلس قبالتـه وتضع احد انامليها داخل الفنجان كما فعل .

وما هي ان تقدم احـد الحضور من الوسيط وعصب عينيه بمنديل ثم اشار الى الفتاة ان تقف وجلس مكانها : والقى احد انامله حيث كانت تلتي اصبعها واشار اليها ان تظل بقربه وغمز الجماعة حوله ينبههم الى الاستعداد للضحك .

وكان الوسيط يخاطب الفتاة حاسباً انها لا تزال مكانها لا تضغطي على الفنجان ، احصري فكرك ، ناشدي الروح ان تحضر . فتجيبه الفتاة : اجل ، انا فاعلة ما تقول . وكان الناس حول الوسيط يبسمون ويجهـدون في ان يزجروا انفسهم عن الضحك .

وبعد قليل اخذ الفتى يحرك الفنجان عمداً وينقله امام الاحرف فيصيح الوسيط بلهجة الظافر : لقد اتت الروح ، ويشرع يخاطبها ويطلب الى الحضور ان يلقوا عليها مـا شاؤوا من الاسئلة والفتى امامه لا ينفك يحرك الفنجان ويمر به امام الاحرف ، دون تمييز ، فيستنبط الحاضرون الاجوبة ما شاءت تخيلاتهم .

ومضت نصف ساعة ، الوسيط يخاطب الانسة متوهماً انها لا تزال تشاركه على استحضار الارواح ، والفتى قبالته يسير بالفنجان على هواه ، والناس حولهم يتغامزون ويبسمون ، ثم رفع الوسيط يده فجـأة عن الفنجان وفك المنديل وهو يقول انه قد اجهد فكره كثيراً وانه تعب من التفكير .

وما ابصره الفتى يرفع يده الى المنديل حتى نهض عن الكرسي واشار الى الفتاة ان تجلس كي لا يتنبه الوسيط الى الامر . ولكن الوسيط ابصره ينهض وابصر الفتاة تنخفض للجلوس فنظر اليهما مبغوتاً وقد داخله الشك . ولم يتمالك الحاضرون امام هذا المشهد عن الاغراب في الضحك والتصفيق الحـاد واطلاق ما استطاعت افواههم من الصيحات .

وفهم الوسيط من بعض الحضور ان نجاحه في استحضار الارواح فيما مضى لم يختلف عن نجاحه في هذه المرة فسكت واحسب ان سكوته عن المناجاة سيكون طويلاً .

وشاءت الصدف ان تجمعني مرة اخرى بوسيط جلس امامه فتى ثان يتعاونان على استحضار الارواح . وقد طلب الفتى ان تعصب عيناه وعينا الوسيط بمنديل كبير . وما ان اجيب الى طلبه حتى ارخى المنديـل عن عينيه ونظر الى الحضور عاضاً شفته السفلى يدعوهم بهذه الاشارة الى السكوت عن عمله والانتباه الى المهزلة التي ينوي تمثيلها مع الوسيط . ثم اخذ ينقل الفنجان امام الاحرف والوسيط المسكين يتوهم ان الارواح قد امتثلت لامره وشرعت تناجيه .

وقبل انجاز المناجاة طلب الفتى الى احـد الحضور ان يعيد المنديل الى عينيه واعلن انتهاء المناجاة وترك المنديل على وجهه قليلاً حتي يراه الوسيط لا يزال مكفوفاً فـلا يداخله ريب .

واثنى الحضور على الوسيط واكد له البعض انه احذق الوسطاء .

ولا يزال الى اليوم يصدق انـه وسيط حاذق وان الارواح تناجيه . واحسب ان اعتقاده هذا ان يمكث في نفسه طويلاً .

* *

واحذق من وسيطنا هـذا وسيط زعم انه يستحضر الارواح دون معين ويناجيها وهو مكفوف البصر .

لكنه قبل ان يعتصب بمنديل اخذ ينقل الفنجان من بضعة حروف الى بضعة غيرها ويعيد العملية مرة واثنتين ثم يغمض جفنيه ويعيد العملية للمرة الثالثة كأنه يدرس وضعية هذه الاحرف ويحاول استظهارها ثم القى المنديل عـلى وجهه وبعد ان استقرت انامله بعض الوقت عـلى الفنجان اخذت تهتز واخذ الفنجان يسير فيقف امـام الاحرف التي تمرن الوسيط على جر الفنجان امامها قبل ان يكف عينيه . وكان ينجح كل النجاح او بعضه فيهتف الحاضرون لنجاحه .

وقد ادرك البعض حيلة الوسيط فاستبدلوا بخفة ورشاقة وضعية الورقة التي رسمت عليها الابجدية وطلبوا الى الوسيط ان يستحضر روحاً فاسقط في يـده . فادرك الحاضرون عندئذ ان فوز الوسيط يعود الى حفظه وضعية الاحرف حتى اذا تبدلت اخفق .

وتقدم احـد الحضور نعمة الله البعقليني رئيس الادلة الجنائية وبعد ان تأمل الاحرف قليلاً اغمض عينيه وامسك الفنجان وسار به الى الاحرف التالية : خ ل ط ، وهو يقصد بذلك ان مناجاة الارواح خاط ، ثم قال بعد هذه التجربة ان في استطاعة اي فرد ان يحفظ موضع الاحرف فيكف بعدئذ عينيه وينقل الفنجان انى اراد .

* *

ان الوسطاء كما يتضح مما تقدم نوعان : الاول يلتف حوله الناس ليضحكوا منه ، والثاني يجمع الناس ليضحك منهم ، والمناجاة في كلا الامرين شعوذة او كما قال رئيس الادلة الجنائية بلغة الوسطاء انفسهم : كذب وخاط .

شاهين حاتم

اختباراتي في مناجاة الارواح

لا ادعي بما اكتب اني قد اصبت كبد الحقيقة او اني وقفت على اسرار لا تزال طيّ الخفاء ، ولا انا ممن يؤيدون صحة المناجاة او ينكرونها ، وما انا في عجالتي هـذه الا ناقل ما حدث معي بهذا الشأن لعل من لهم خبرة او معرفة يجلون المعميات عن كنه هذا الفن .

قلت اني لا اثبت ولا اجحـد ، قرأت كما قرأ كثيرون ما نشرته مجلة الهلال عن المناجاة ، واردت ان اتثبت الامر بنفسي فراجعت ما وصلت اليه يـدي من كتب روحية فكنت كمن يطلب قبض الريح .

وقد كتب بعض من لهم مشارفات بهذا الفن يؤيدون صحته فرد عليهم بعض من لهم اطـلاع على سير العلوم الطبيعية ، فريق يثبت وآخر ينكر ، ولكل حجته ولكن ما من احـد توصل الى كشف ستر من الاستار الضاربة حجاباً بينها وبين كنه هذا الفن ، فما العمل والتجربة بسيطة لا تحتاج الى عظيم عناء ، أأبقى مكتوف اليدين امام تلك الاقوال المتضاربة وحب الاستطلاع طبع في الانسان ? لا ، على طالب المعرفة ان يسعى ، والعلم لم يصل الى ما هو عليه الآن لولا التجارب الكثيرة التي بـذلت ، ولولا المجادلات لما عرفت الكهرباء ولما توصل العقل البشري الى اختراعـاته الكثيرة ، ولما كانت سيارات تفري مهجة اليابسة ، وطيارات تشق الضباب ، وسفن تمخر اليم العظيم والراديو يسمعك اخبار العالم وانت في عقر دارك وو . . .

التجربة كما قلت بسيطة ، اخـذت بلاطة مربعة وكتبت عليها الاحرف الابجدية ووضعت فنجانا في الوسط كما وصف حضرة الكاتب المعروف الاستاذ اميل افندي زيدان ، وتوفقت الى وسيط امين واجرينا العملية وطلبنا الروح . تحرك الفنجان واخذ يتنقل من حرف الى آخر حسب السؤال ، فكانت الاجوبة تجيء صحيحة ، فهل الجواب صدى لافكاري ? قد يمكن . طلبت الى شخص ان يحضر جلستنا ، وانا والوسيط لا نعرف من امره خبرا ، طلبنا له روح ابيه فجاءت — سمها ما شئت — فاجابت عمـا سئلت بصراحة ، فهل هذا صدى افكار الشخص اتصلت بالوسيطين بقوة غير معروفة ? قد يمكن ، لان الاجوبة ما تجاوزت افكاره الا قليلا .

ما العمل وقـد لذّ لي الامر ? فطلبت الى بعض الاصدقاء ان يكتبوا لي اسئلة سرية يطرحونها بواسطتي على ارواح من يودون ، فكانت الاسئلة خمسة ، صح منها اثنان وواحد يقرب من الحقيقة ، وسؤالان لا صحة لاجوبتهما البتة .

كررت العملية فكانت تصح عندمـا يكون السائل حاضراً ، وتخطيء عندما يكون غائباً فما تعليل هذه الظاهرة ? وانا لا اعرف شيئاً من امر السائلين ، فهل هذا ضرب من

قراءة الافكار ؟ قد يتبادر الى ذهن بعض المتدينين كثيراً – كما سمعت – ان ارواحاً شريرة تحضر وهذا رأي ضعيف جـداً ، لان وجود الارواح الشريرة يقضي بوجود ارواح صالحة ليظهر الاول حسن الثاني .

وان قيل لماذا تحتاج الروح الى فنجان ووسيطين لتتكلم ولمَ لا تتحدث جهراً كما كانت في الحياة ، فالجواب : انه لما كانت الروح متصلة بالمادة بواسطة الجسد ثم تفلتت منه ، وكان من الصعب ان تحل في المادة بغير لبوسها ، احتاجت الى مثل جسدها لتعرب عما تريد، فيكون الوسيطان آلة لها، على يدهما تتصل بالمادة . ولمَ لا تتكلم؟ سؤال يحتاج الى تفكير عميق ، قد يصعب على الروح ان تتحدث وروح الوسيط حاجز، ومعلوم من درس الطبيعيات ان شيئين لا يشغلان حيزاً واحداً في آن واحد .

درس لذيذ وفتح مبين ان توصل العلم لحل رموزه . اذا كان هناك ارواح تتحدث ، فهـل لعلماء الطبيعة والنفس والمفكرين ان يبحثوا ، والتجربة بسيطة ، ويأتونا بجـل مرض ، واسرار الطبيعة لا تكشف الا بالبحث والدرس والتجارب ؟

بيروت عيسى مخائيل سابا

وفاة فاضلة

لبت دعوة خالقها في الاسبوع الماضي في بتغرين المرحومة المبرورة مرتا المر والدة حضرة الاستاذ القانوني دعيس افندي المر نقيب المحامين عن حياة فاضلة فقد كانت رحمها الله من خيرة السيدات الفاضلات وما انتشر نعيها حتى تقاطر الاصدقاء والمعارف وكبراء القوم الى دار حضرة نجلها الكريم يشاطرونه الحزن على الرزيئة بالوالدة البارة .

رحمها الله عـدداد فضائلها وحسناتها والهم حضرات نجلها وذويها نعمة الصبر والسلوان .

نعي الينا من برمـانا المرحوم الياس جرجس الاشقر توفاه الله في ١٥ شباط الماضي ، واحتفل بدفنه احتفالاً مهيباً ، نسأل له الرحمة ولذويه الصبر الجميل .

اعلان

معروض للاجارة لمدة سنة واحـدة منزل مستملك في محلة الدباغة (زقاق الغزاوي) رقم ابوابه ٦٠ فمن كانت له رغبة فيه عليه ان يتقدم للاشتراك بالمزايـدة العلنية التي ستجري لهذه الغاية في الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للرابـع عشر من شهر اذار ١٩٣٢ في بهو المجلس البلدي . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٩ شباط ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

بلا عنوان

وافق مجلس النواب اللبناني بالاكثرية على تاجيل انتخاب البلديات الى ما بعد الفراغ من عملية الاحصاء .

انجرت الى باريس البعثة الجمركية اللبنانية للتدرب في جمارك فرنسا .

عثر فعلة كانوا يحرثون الارض بالقرب من قرية عاراي (قضاء جزين) على ناووس اثري في داخله اربع جماجم وبقايا هيكل بشري .

عين السيد بديع صالح امين سر محافظة جبل لبنان قائمقاما في البترون وعين بدلا منه في وظيفته ميلاد افندي رزق الله .

صدر تعميم من وزير العدل بانه لا يجوز لدوائر العدلية اللبنانية قبول ملازمين الا بعد اجراء تحقيق دقيق عنهم وموافقة وزارة العدلية .

القيت في حلب قذيفة على دار النائب الجديد السيد غالب قاطر اغاسي رئيس البلدية ولم تحدث اضراراً .

في اخر حزيران يسافر نهائياً الى فرنسا الجنرال بغودي غرانز و القائد الاعلى لجيوش الشرق .

طلب المسيو تروتسكي الى الحكومة التركية اعطاءه جواز سفر كاحد الروس البيض .

توقفت ١٥ بلدية في مدن المانيا الصغرى عن دفع ديونها بسبب قلة المال وازدياد عدد العمال العاطلين واضطرارها الى اعانتهم .

نشر الدوق الفونسو كارلوس دي بوربون المطالب بعرش اسبانيا منشوراً قال فيه ان الجمهورية اوقعت البلاد في الفوضى وانه مستعد لتولي السلطة كملك دستوري بمساعدة البرلمان ، وان خلفه بعد موته يكون ابن شقيقه الملك الفونسو الثالث عشر .

يحتمل ان يزور جلالة الملك ابن سعود بغداد في شهر نيسان القادم لحضور حفلة افتتاح المعرض الزراعي الصناعي الذي سيلقي فيها الملك فيصل خطبة هامة ينقلها الراديو الى انحاء العالم .

وضعت الحكومة السورية ضريبة تمتع على مرتبات الموظفين قدرها اربعة في المئة .

اشيع ان اميركا ارسلت الى الصين ٤٠٠ طيارة حربية من طيارات القنابل الثقيلة .

اعلان مناقصة

ان مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية للجاندارمة اللبنانية المعينة في ١٠ اذار قد تاجلت الى يوم الاثنين الواقع في ٢١ اذار سنة ١٩٣٢ الساعة العاشرة .

القومندان

ماجور الجندرمة اللبنانية

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلًا على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب على احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .

مشاط للتواليت والجيب

ماركة ACE

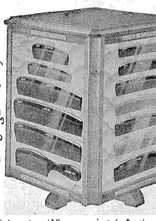

مضمونة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس

لا تخطوا الماركة على كل مشط

تجدوها في اشهر محلات النوفوته في بيروت والشام وحلب وطرابلس

الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة

التصوير الفني تكبيرا وتلوينا

تجده في محل

فوتو هراتش

في بناية الوقف الماروني بشارع المعرض

ان بسكوت « فرومين » هو اشهى وافخر البسكوت على الاطلاق وماركته صاحبة الجوائز العديدة في المعارض الدولية

دائماً وارد جديد واسعار تناسب الجميع

الوكلاء : حليم حنا وشركاه * بيروت

يباع في كافة محلات البقالة

الدكتور نعوم الرامي

اختصاصي لامراض العين والاذن والانف والحنجرة

من مستشفيات باريس وبوردو وفيينا

يستقبل المرضى في عيادته الكائنة بشارع مار مارون تجاه الكنيسة من الساعة ١١—١٢ ومن الساعة ٢—٤

ماكنة الجراموفون الرحالة

مـــــــــــــــــــــــــاركة

صوت سيده صوت سيده

"His Master's Voice"

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منها الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقان والجمال ، حتى لقد تغنيك عن اكبر الماكينات

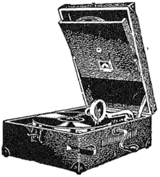

اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم　بعدت عنك بخاطري　الانستان نينه وماري　منولوج . رامونا .

الانسة نادره　هو ما فيش انصاف　:　:　:　:　ديجادودو

تتباهى بالدمع يجري　طقطوقة ان جيت للحق

:　ماري وعائده　ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

:　:　:　:　:　، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت　　　　١٠ جادة الافرنسيين

العدد ٩٩٠ | ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية | ١٣ اذار

المعرض

الاسبوعي

ارستيد بريان

رسول السلام في العالم والداعية الى انشاء ولايات اوروبا المتحدة والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثله خطيباً في احدى جلسات مجلس

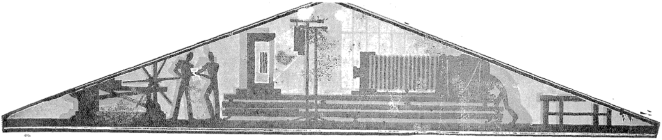

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيب ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الحدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد
٩٩٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٣
آذار
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

ضجة الرئاسة اللبنانية

احدث تصريح مندوب المفوض السامي ضجة متراجعة الصدى في الاندية والاذان ، وتناولت الاشاعات والتفاسير هذا التصريح بشتى التعاليق . على ان الذ ما فيه هو ان كل واحد من المرشحين ومن اصدقائهم ، بل ومن الغرباء عنهم ايضاً ، فسر التصريح كما اشتهى . وادعى كل واحد ان مندوب المفوضية انما جاء به لمصلحته عدا كل مصلحة اخرى .

ومع اعتقادنا ان هذا التصريح كان يجب ان يضع حداً للتضعضع المزعج ، وانه كان دليلاً على سياسة الصراحة من الجهة الفرنساوية بدل سياسة الخفاء ، فان الحالة ما برحت حيث كانت عليه قبله . بل ربما زادت تلبكاً بسبب التفاسير المختلفة التي شاءت النزعات المتضاربة ان تفسره بها ، لان :

صاحب الحاجة ارعن لا يرى الا قضاها

على اننا ونحن نحاول ان نفهم مدى هذا التصريح ، لا نقدر ان نجزم بمبلغ الاهتمام الذي تعلقه المفوضية على مواقف المرشحين لرئاسة الجمهورية وعن مبلغ تدخلها في هذا الانتخاب الذي يشغل اليوم البلاد . فهل هي ستقترح شخصاً معيناً وتقول ، صراحة ، انها تريده رئيساً دون اي شخص سواه او انها تكتفي باقصاء من تريد اقصاءهم عن الترشيح — تبعاً لما تتطلبه سياستها العامة في هذه البلاد — ثم تحبذ عدداً محصوراً من باقي المرشحين ترى فيهم الكفاءة من جهة والنهج السياسي الذي يتفق مع سياستها من جهة اخرى تاركة اذ ذاك لمجلس النواب حقه في اختيار الرئيس الذي يشاء .

هذه هي النقطة الهامة التي ما برحت مبهمة رغم تصريح مندوب المفوضية ، ونعتقد انها لن تنجلي على حقيقتها الا قبل ميعاد الانتخاب بايام قلائل .

اننا من الفئة الوطنية التي تقول بعدم مداخلة المفوضية في مسألة انتخاب رئاسة الجمهورية وهي عنوان الاستقلال الوطني . ولكن قولنا هذا لا يمكنه ان يمنع الحقيقة الواقعة التي يحملها صك الانتداب بين يديه القويتين .

ضجة الانتخابات السورية

بينما البلاد اللبنانية مهتمة بمن سيكون رئيس جمهوريتها المقبل ، وبينما المناورات توسع نطاق اعمالها كل ما قرب ميعاد الانتخاب ، اذا بقرار المفوض السامي الذي يحدد ميعاد الانتخابات التكميلية في سوريا يصدر [illegible]

الانتخابات في دولة ارلندا الحرة

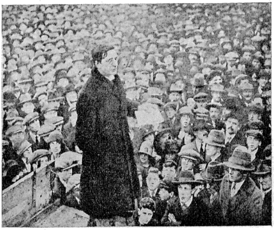

في ١٦ شباط الماضي جرت الانتخابات البرلمانية في دولة ارلندا الحرة ففاز فيها حزب الجمهوريين بزعامة دي فاليرا ضد رئيس الحكومة كوسغراف . وفوز دي فاليرا يعني انه سيهتم بوقف الجزية المالية التي تدفعها ارلندا لانكلترا كل سنة وقدرها ثلاثة ملايين ليرة انكليزية . ولكنه قد يتعذر عليه النجاح في تطبيق برنامج حزبه المتضمن المطالبة بتحرر ارلندا من نير بريطانيا العظمى تحرراً كاملاً ، لان قيام دي فاليرا في كرسي الحكم يتوقف على مساعدة الحزب الاشتراكي الارلندي له ، وهذا الحزب ليس من مذهبه في الوقت الحاضر تعديل الدستور الارلندي ولا قطع كل علاقة تربط بلاده بالتاج البريطاني قطعاً نهائياً . ولذلك لا ينتظر ان يتم للمسيو دي فاليرا ما يرمي اليه من استقلال بلاده استقلالا ناجزاً في وقت قريب .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل المسيو دي فاليرا يخطب في الجماهير الارلندية ايام الانتخابات البرلمانية .

المفوض السامي من المستشفى كهبة من الريح اذرت الرماد عن الجمر فعاد الغليان الفكري في دمشق خاصة وسوريا عامة الى ما كان عليه من شهرين واصبحت دمشق اليوم الهدف الوحيد وكعبة الامل التي تتجه اليها انظار الوطنيين السوريين من كل الجهات ، وسيكون موقف دمشق هو الموقف الحاسم في هذه المعركة السياسية التي ما برحت قائمة من يوم الاحتلال الاول .

وقد اتينا في العدد الفائت على وجوب دخول الكتلة الوطنية في هذه الانتخابات والا بقي الموقف مبهماً معلقاً وبقيت العراقيل في وجه سياسة التفاهم والاتفاق .

ولا نعتقد ان الوطنيين يأبون خوض المعركة ، رغم انتهاء الانتخابات في اكثر المناطق السورية ، اذا اجيبوا الى طلبهم العادل بضمان حرية هذا الانتخاب وقبول مندوبيهم في عداد المراقبين على صناديق الاقتراع .

ولا نعتقد ايضاً ان المفوض السامي الذي اظهر رغبته مراراً في ايجاد حل شريف للقضية السورية عن طريق المخابرة مع الوطنيين يرفض طلباً معقولا ويرد حقاً طبيعياً تطالب به فئة من ابناء البلاد شرطاً لدخولها في الانتخابات .

ان المجلس السوري المقبل سيكلف بعقد المعاهدة ، ومن مصلحة فرنسا وحسن سياستها في هذه البلاد ان تعقد هذه المعاهدة المنتظرة مع الاغلبية الحقيقية في سوريا .

ولا ريب ان المعاهدة التي يحملها المسيو بونسو وعليها توقيع الوطنيين السوريين الى فرنسا وجمعية الامم ستكون اجمل وسام يناله مفوض فرنساوي جاء الى هذه البلاد .

واننا نتمنى ان يصل المسيو بونسو الى هذه النتيجة الباهرة ، لانها نتيجة تتفق مع مصلحتنا ومصلحة سوريا ومصلحة فرنسا ، بل انها تتفق مع سمعة فرنسا الحرة في بلدان الشرق .

ميشال زكور

طرائف عن بريان

في سنة ١٩٢٥ لما كانت وزارة هريو على وشك السقوط سأل احد النواب بريان : متى تؤلف وزارتك الجديدة ؟

فهز بريان برأسه وقال :

— ليست الحالة حسنة لاجرب نفسي ، ولكنها ليست سيئة جداً فتمنعهم من التفكير بان يستدعوني الى تشكيل الوزارة .

*

كان كليمنصو يقول :

— ان بوانكاره يعلم كل شيء ولا يفوته شيء . . . ولكنه لا يفهم شيئاً . اما بريان فهو لا يعلم شيئاً ولكنه يفهم كل شيء .

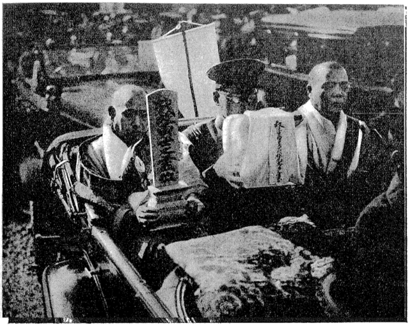

تمثل هذه الصورة ضابطاً يابانيا يحمل في حق ملفوف بقطعة من الحرير رماد احد ابطال اليابان في معارك منشوريا وقد جلس الى جانبي الضابط كاهنان يابانيان يحرسان البقايا بحسب التقاليد المرعية عند ابناء الشمس

من مشاهد الحرب بين الصين واليابان

خنادق صينية بجوار (تاباي) احدى المقاطعات الصينية تتساقط عليها بكثرة قنابل المدفعية اليابانية

فيلم صامت

بين الحكومة والفلاح

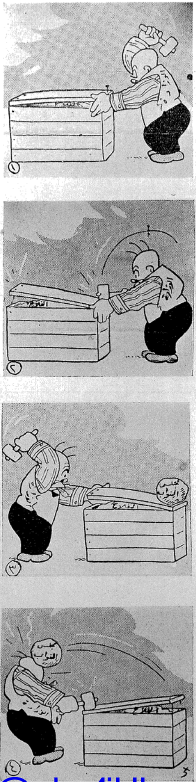

ملكات الجمال في بابل

يظهر ان عادة اقامة مباراة للجمال ليست بالعادة الحديثة، ولا هي من مخترعات ابناء هذا العصر ، بل هي عادة قديمة يعود تاريخ نشأتها الى اربعة الاف سنة خلت .

فقد ذكر احد علماء الآثار بمناسبة مباراة الجمال الاخيرة ان بابل كانت تقيم في كل سنة معرضاً للجمال تتبارى فيه

الحسان . ولكن هذه المعارض كانت تمتاز على معارض اليوم من نوعها بشيء له اهميته واثره في الحياة الاجتماعيـة فقد كانت الجميلات يعرضن للبيع في المزاد العلني ، وكانت الاموال التي تدفع ثمناً لهن تنفق على الدميمات من رفيقاتهن لتسهيل زواجهن .

وهكذا كانت تسهر بابل على سعادة بناتها فلا تحرم الواحدة منهن لذة الزواج والحب ... تكن بشعة

التوراة مستوحى الكتاب

ومقامها في ادب الغرب

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

ينزع كتاب العربية في نهضتهم الحديثة الى قراءة التليد من نتاج ادمغة الغربيين واقتباس ما يرونه حسناً وملائماً البيئة التي يعيشون فيها ، ويقصرون قراءتهم الادب العربي على مؤلفات الجاحظ وابن خلدون وابن عبد ربه والاصبهاني والمتنبي والبحتري والفرزدق وجرير وغيرهم ، كأن في مضمون هذه المؤلفات غذاء كافياً لقرائحهم وكأن قصارى ما يرغبون فيه تقوية لغتهم بالمترادفات . فالاديب اذاً من قدر له ان يكتب كتابة صحيحة مزخرفة بالوان من الكلام العالي ، والشاعر من استطاع ان يجيد رمي القافية والفيلسوف من ادخل الى لغته فلسفة الغير .

لا تستغرب هزال المادة في نتاج معظم كتاب اليوم الذين لا طاقة لهم على الدرس والمطالعة لتغذية افكارهم ، فهم يقرأون ساعتين ويكتبون خمس ساعات او ثماني ، وجل ما يكتبون رجع اقوال قالها عصرهم نفسه مائة مرة من قبلهم .

نرى ادباء الغرب يحيطون علماً بالكثير مما ولدته مخيلات الاقدمين من اليونان ، الى العبرانيين ، الى اللاتين ، الى الفرس والعرب ، ونرى في ثقافتهم آثاراً من تلك الثقافات مطبوعة بطابع نفوسهم الخاص ، ففي « اساطير الدهور » لفيكتور هيغو عرف طيب من التوراة والالياذة ، وفي «الفردوس المفقود» لملتون وحي مستمد من سفر التكوين وفي قصيدة لامرتين « سقوط ملاك » المتضمنة اثني عشر الفاً من الابيات وثبات متأثرة ببعض فصول تثنية الاشتراع وسفر الملوك الثالث وبعض فصول سفر التكوين ، وفي مطلع قصيدة «فوست» لغوتي شبه قريب بمطلع سفر ايوب

اما ادباء العرب في هذه الايام فلا نرى في منتوجات معظمهم الا اثاراً غثة من منتوج الادب الغربي الحديث لا تتناول شيئاً من حضارتهم اذ لا يعرفون ان يطبعوها بطابع خاص بل يرسلونها على عنصرها في شكل مشوه دميم ، ثم هم يكتفون من الادب القديم بقراءة دواوين سلفائهم واقاصيصهم لاعتقادهم ان في هذه الكتب ما يتغنى به الاديب عن سواه .

لا سبيل لنا ان ننكر ان الادب العربي لم يبلغ في عصر من عصوره ، منذ فجره الى اليوم ، ما بلغه الادب اليوناني واللاتيني من الرقي ، وقد لا نخطئ اذا قلنا انه لم يرتفع في شيء الى مستوى الادب العبراني ربيب الفلاسفة وانبياء التوراة ، ففيم يشيح الادباء والمتأدبون في البلاد العربية عن تلك الذخائر الالهية المدفونة في مطاوي كتب اليونان والرومان والعبرانيين ، وهي على تقة الدهور اصدق ادب اخرجته ادمغة البشر حتى اليوم ؟

اية فلسفة من فلسفات الناس تضاهي في صدقها وعمقها فلسفة ابن سيراخ ، واية شاعرية تضاهي في جمالها وروعتها شاعرية سليمان في نشيد الاناشيد وشاعرية ايوب في سفره ، واية شرائع من شرائع البشر اثبت واسمى من الشرائع الانسانية الجميلة في بعض اسفار تثنية الاشتراع ؟

اسمع هذه الشرائع : « اذا حصدت حصادك في حقلك فنسيت حزمة في الحقل فلا ترجع لتأخذها انها للغريب واليتيم والارملة تكون . واذا خبطت زيتونك فلا تراجع ما بقي في الاغصان انه للغريب واليتيم والارملة يكون . واذا قطفت كرمك فلا تراجع ما بقي منه انه للغريب واليتيم والارملة » . فهذه الشرائع السامية قد اوحت الى لامرتين اجمل مقطع في قصيدته الخالدة « سقوط ملاك » ، فاسمعه يقول بلسان النبي الشيخ : « دعوا خبزكم على عتبة بيتكم للجائعين ، واتركوا بعض ثمار على غصونها لعابري الطرق » .

وتكاد رائعة لامرتين هذه التي قال عنها فيكتور هيغو انها رائعة روائع العصر تمزج جميع فقراتها باسفار التوراة . اما فكرة القصيدة فقد استوحاها لامرتين من الايتين الاوليين من الفصل السادس من سفر التكوين وهما : « (١) ولما ابتدأ الناس يكثرون على وجه الارض وولد لهم بنات (٢) رأى بنو الله بنات الناس انهن حسنات فاتخذوا لهم نساء من جميع من اختاروا » .

كان الشاعر الانكليزي توماس مور قد نشر في العام ١٨٢٠ قصيدة رمزية في « غرام الملائكة » نبهت الشاعر الفرنسي الفرد ده فيني الى قراءة التوراة فاذا به يطلع على الادب بقصيدته الخالدة « الوا او اخت الملائكة » التي ترمز الى انتصار الشر على الخير .

استوحى الفرد ده فيني قصيدته هذه من الاية (١٣) من الفصل الثالث من سفر التكوين وهي : « فقال الرب الاله للمرأة ماذا فعلت ؟ فقالت المرأة : الحية اغوتني فاكلت » . ومن الاية (٦) من الفصل السادس من سفر التكوين وهي : « فندم الرب انه عمل الانسان على الارض وتأسف في قلبه » .

قال ده فيني في مقطع « الطوفان » من قصيدته : « كانت الارض ضاحكة وفي نضارتها الاولى ، وكان كل شيء على الارض لا يزال طاهراً نقياً ، الا ان الانسان كان شريراً ! فتأسف الله في قلبه وحول نظره عنه » . وجاء في الآية (٥) من الفصل السادس من سفر التكوين : « ورأى الرب ان شر الناس قد كثر على الارض وان كل تصور افكار قلوبهم انما هو شر في جميع الايام » . وفي الآية (٧) من الفصل نفسه « فقال الرب أمحو الانسان الذي خلقت عن وجه الارض ، الانسان مع البهائم والدبابات وطير السماء لاني ندمت على خلقي لهم »

وقال دي فيني في قصيدته : « أرى الحمامة في الجلد تحمل غصناً » . وجاء في الاية (١١) من الفصل الثامن من سفر التكوين « فعادت اليه الحمامة وقت العشاء وفي فيها ورقة زيتون خضراء ، فعلم نوح ان المياه قد جفت عن الارض » .

وقال في ختام هذه القصيدة : « وظهر قوس قزح في السماء اذ انتهى كل شيء » . وجاء في الايتين (١٢ — ١٣) من الفصل التاسع من سفر التكوين « وقال الله علامة العهد الذي انا جاعله بيني وبينكم وبين كل ذي نفس حية معكم مدى اجيال الدهر . تلك قوسي جعلتها في الغمام فتكون علامة عهد بيني وبين الارض » . وقال الشاعر الفرنسي في المقطع الاخير من قصيدته هذه : « كزنبقة لاطمها الهواء فحركت انداءها » : كأنه تذكر عندئذ موت اوريال في النشيد التاسع من قصيدة فرجيل (الانائيد) اذ جاء مايلي « وسقط ميتاً فغمر الدم جسده الجميل — رائعة الطبيعة — والتوى رأسه المثقل على كتفه كزهرة جميلة قطعتها شفرة المحراث فذبلت على الارض وماتت ، او كاعشاب نهكتها العواصف فحنت رأسها المثقلة بالامطار » .

*

قلنا ان معظم نوابغ الكتبة في الغرب قد استوحوا مواضيعهم من اليونان والرومان ومن التوراة بنوع خاص ، فملتون احد شعراء الانكليز العظام ، استلهم ملحمته الخالدة «الفردوس المفقود» من سفر التكوين ، فالفردوس المفقود قصيدة ذات اثني عشر نشيداً تتناول سقوط ادم وحواء .

يُرى سطانائيل في الاناشيد الثلاثة الاولى عاقداً مجتمع ابالسة للائتمار على العالم الجديد الذي خلقه الله والاتفاق على فتحه ، الا ان الله يعرف بالخطة الجهنمية هذه فيعلن للملائكة سقوط الانسان وتصح عزيمته على ارسال ابنه لينقذه .

ويتجه القارىء في الاناشيد الخمسة التالية الى جنائن عدن فيسمع حواء تطلع ادم على حلم اقلقها . في تلك الاونة يهبط الملاك رفائيل من السماء ويحذر ادم من فخاخ الروح الشريرة على ان سطانائيل يكون في النشيدين التاسع والعاشر قد انسل الى عدن واستحال الى حية ، فيبدأ عندئذ مشهد التجربة وينتصر الشيطان ولكن الانتقام السماوي لا يلبث ان يحول جميع رفاق الروح الشريرة الى حيات فيذهب القنوط عن ادم ويدعو حواء الى ملاشاة غضب السماء بالصلاة .

ويرى ابن الله في النشيدين الاخرين ضارعاً الى ابيه لكي يغفر خطيئة الرجلين الاولين فيرضى الله بذلك ، الا انه يبعث الملاك ميخائيل ليقول لادم وحواء انهما منفيان وان المرض والموت سيلحقان بهما من الان فصاعداً .

لم يقتصر هذا الموضوع العظيم على تاريخ اسرة او شعب بل هو تاريخ الانسانية جمعاء منذ مدرجها الى اقصى عهد من عهودها المقبلة ، وهو بجملته مستوحى من هذه الايات في الفصول الاولى من التكوين وهي (١ — ١) في البدء خلق الله السماوات والارض (١—٣) وكانت الحية

البقية في الصفحة : ٢٦

بناية الجمرك

الجديدة

احتفل بعد ظهر الاربعاء الماضي بوضع الحجر الاساسي في بناية الجمرك الجديدة وقد ترأس هذه الحفلة المسيو تترو بحضور حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور وحضرة محافظ المدينة سليم بك تقلا ومدير الجمارك العام وسائر موظفي الجمرك وجمهور من الاعيان وموظفي الحكومة .

وقد وضعت تحت الحجر الاول كتابة تشير الى ان هذه البناية شيدت في عهد المسيو بونسو ورئاسة الاستاذ دباس وقد وقعها المسيو تترو ووزير الداخلية ومحافظ المدينة والنائب عبدالله بك بيهم ومدير الجمرك وعمر بك الداعوق الخ . .

والقى مدير احد اقسام الجمرك السيد ميقاتي كلمة باسم هيئة موظفي الجمرك . وبعد انتهاء الحفلة ذبح خروف على الحجر الاساسي كما يراه القارئ في الصورة المنشورة تحت هذا الكلام . ثم انتقل الحضور الى مقصف فاخر من المرطبات والحلويات ، تبودلت فيه انخاب الشمبانيا على صحة صندوق الجمرك . . . !

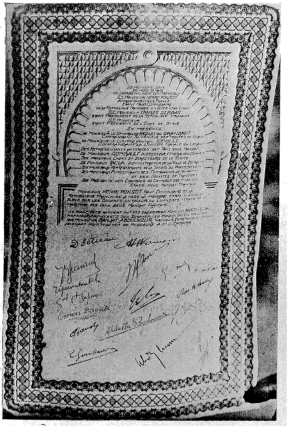

(تصوير سكافو)

صوره الاثر الكتابي التاريخي الذي دفن تحت الحجر الاساسي في بناية الجمرك الجديدة وتظهر فيه التواقيع

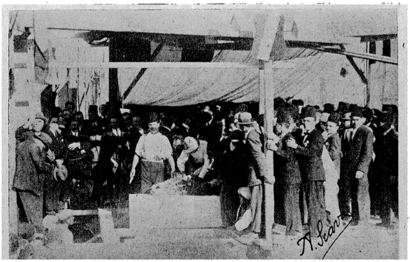

(تصوير سكافو)

منظر ذبح الخروف

التصفيق في البرلمان المصري

كان (المعرض) قد انتقد في عدد ماض على طريقة تصفيق النواب في البرلمان المصري . وقد طالعنا بالامس في جريدة الاهرام كلمة للنائب الاستاذ وهيب دوس يؤيد فيها انتقادنا المذكور ، قال النائب في المجلس :

«وبهذه المناسبة اذكر ملاحظة اخرى لها ارتباط بكرامة المجلس وهي كثرة التصفيق لمناسبات كان يجب الا يبلغ هذا الحد . كنت افهم ان نصفق للوزير عندما يبدي بيانا حاسما في امر يشغل المجلس تنويها بقيمة هذا البيان وثناء على مجهود الوزير . اما ان نصفق لحضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا كلما اجاب على سؤال او على استجواب وان نصفق لحضرات الوزراء كلما ردوا على الاسئلة الموجهة اليهم كما نصفق لمقدمي الاسئلة عند ابداء شكرهم مظهرين بهذا التصفيق اغتباطاً . فامر يقلل حتماً من قيمة عمل المجلس . اما الاستهتار بالتصفيق لما يستحق ولما لا يستحق ففيه منقصة لكرامة المجلس وهيبته . . (تصفيق)

الرئيس : ان الشكر لا يتنافى مع الاستيضاح بل هو من المجاملة الاجتماعية وليس من قبيل الخضوع . (تصفيق)

فشل الخبراء في العالم

افضل للعالم ان يسوسه الخياليون من ان يحكمه الخبراء .

هذه خلاصة نظرية جاء بها المؤرخ الالماني المعروف اميل ليدويغ وراح يؤيدها بالبرهان في مقال نشرته له جريدة «الديلي اكسبرس» اللندنية . واول براهينه على صحة نظريته هذه نابوليون الاول الذي كان اكبر دماغ عملي على وجه الارض ، ولكنه كان في الوقت نفسه اكبر رجل خيالي عرفه التاريخ الحديث .

ومما قاله الكاتب الالماني في هذا الصدد :

ليس علينا ان نلوم الراسماليين او الوطنيين او المتطرفين او المعتدلين في كل امة من امم الارض من اجل ما يعاني العالم في هذه الايام من ازمة واضطراب وفوضى في اوروبا واميركا وروسيا . وانما علينا ان نلوم الخبراء في هذه الامم لانهم قد فشلوا تماماً في كل ما فعلوه الى الان . فلقد اكثرنا من الاعتماد عليهم في ادارة شؤوننا خصوصاً في السنوات العشر الاخيرة ، واكثروا هم بدورهم من الاعتماد على الارقام والاحكام العاقلة في تصرفاتهم . فما استطاعوا ان يتداركوا وقوع كارثة ١٩١٤ كما انهم عجزوا عن معالجة الازمة الاقتصادية والمالية التي شملت العالم وما زال وان يزال يتخبط بها سنوات طويلة .

وقد ختم اميل ليدويغ مقاله في فشل الخبراء بقوله :

واذ كان فشلهم لا يحتاج بعد هذا الى ادلة فانني اقترح اهمالهم وطرحهم والالتجاء الى غيرهم من رجال الخيال الواسع لعلهم ينقذون البشرية من المحن والضربات النازلة بها .

ثقافة ووطنية

بقلم المحامي الاستاذ صلاح لبكي

قد بلغنا من البحث موضوعاً حساساً .

فنحن في بحثنا عن الثقافة قد نغضب كبرياء البعض وقد يأخذ علينا القارئ ايضاً اننا نتصدى الى ما هو فوق الطاقة . غير اننا قد استدركنا لنفسنا قبل هذه المغامرة :

لا شك يا صاحبي ، ان نسبة المتعلمين ، اي هذا الفريق من الناس الذي لا ينطبق عليه نعت امي ، الى مجموع السكان في لبنان اقوى منها في بعض البلدان الاخرى او هي على الاقل في مستوى واحد والبلدان الراقية .

غير ان نسبة المثقفين ثقافة عالية الى المجموع ضئيلة جداً ولا استثني حتى ولا هؤلاء من الذين درسوا دروساً عالية .

نحن اذا جلسنا الى فتى اخذنا منه هذا الحديث الماع عن السينما والموضة والتعليق على بعض الحوادث ولكنا اذا جربنا ان نحك هذا « الفرنيش » احسسنا بفقر ادبي نكاد نخجل منه .

يتخرج واحدنا اليوم من المدرسة وهو يحسب انه قد بلغ من العلم الدرجة القصوى فينصرف الى العيشة التي وصفنا في المقالين الاولين وهو بعد ذلك لا يشعر من قلة صلته بمن هم اغنى منه تحصيلاً بفقره فلا يسعى الى التحصيل ولا العلم يوحي اليه وحياً .

قليل هم الذين احتفظوا بعد ان تركوا مقاعد المدرسة بما استوعبوه وهم عليها . واقل منهم ، من يعودون الى كتاب رزين تفيد مطالعته وتلذ ، فالشجاع الشجاع من اقتحم قصة لاطائل تحتها او اخذ صحيفة يشرفها بنظرة سريعة لايستوقفها غير المحليات او غير ما يثير فتنة في المحليات .

أفيدهشنا بعد ذلك ان نكون قليلي الروية في تفكيرنا؟

أفيدهشنا ان لا نلاحظ عند الاكثرية من فتياننا اتجاهاً نهائياً دالاً على شخصية تطمئن هي الى نفسها وتريد ان يطمئن اليها الناس ؟

ومن البديهي يا صاحبي ، ونحن لا نفكر ، ان تضعف بي وبك قوة الملاحظة ومتى وهنت هذه فقد تحتم علينا ان نتأثر بمحيطنا تأثراً تاماً ولذا فقد اصبحنا متماثلين كالاشخاص المنحوتة بالرخام واصبح من العسير ان نصادف فتى يتميز بشيء عن البقية .

واني اسف جد الاسف ان يكون قادة الرأي عندنا ، الا اقلهم ، مصابين بشيء من هذا الخمول .

كلما اصبح في وسع الواحد منا ان يكتب لغة القرآن وابن المقفع والجاحظ اسمى نفسه او اسماه زملاؤه اديباً وراح يكتب متكلاً على متاخ لبنان وجباله ان توحي اليه بالروائع من النثر والنظم .

ولو ان النبي العربي يعود ثانية لالغى من الحديث الاية :

« حبر الكتاب ... دم الشهداء » .

لبنان ، وقد اخذنا الكثير عن الحضارة الغربية ، نأخذ عنها ايضاً ميلها الى الاطلاع .

وليت قادة الفكر عندنا يقتفون اثار قادة الفكر في بلدان العالم المتمدين فيشعرون شعور هؤلاء بواجبهم نحو من اخذوا على عاتقهم ان يهدوا لهم سبل الحضارة الفكرية فلا يتحفوننا « ببنات افكارهم » الا بعد ان يعدوا لذلك العدة ، والا بعد ان يصرفوا طوال الليالي ياحثين منقبين بوجدان حي ، مخلصين الى انفسهم والى قرائهم .

*

ومن البديهي بعد ما تقدم ان يكون عند الشباب اللبناني فقر لجهة الشعور الوطني . فالفتى الذي لم يخلق لنفسه اتجاهاً في حياته الخاصة وادابه الخاصة لا يستطيع ان يتجه اتجاهاً معلوماً في حياته الاجتماعية .

ليس بيننا اليوم من هو صاحب عقيدة وطنية صادقة منزهة عن كل غش واكاد لا استثني .

ليس بيننا من هو في استعداد تام للتضحية في سبيل الوطن . كل هم اللبناني مقصور على سياسة شخصية نفعية لا مسحة من الوطنية عليها فهو لا غرض له من السياسة الا ان ينجح « فلان » ويخفق الاخر لانه هو يناصر الاول ولا يميل الى الثاني . اما هذه الميول الى شخص دون سواه او الى فئة دون اخرى فلا تستند في شيء الى شعور وطني ولا تخرج عن حد كونها عاطفية او وراثية .

يعطف « مارون » ، مثلاً في جبل لبنان على الفئة التي تؤيد الزعيم بطرس لان الزعيم كان صديق والده او لان جده كان صديق جد الزعيم او لان الزعيم بنفسه شخصية محبوبة . فارون لا يميل الى بطرس لان هذا يمثل فكرة وطنية تتفق مع فكرته .

اريد ان اضرب لك مثلاً اوضح :

في منطقة جبل لبنان ، وهي المنطقة الاوفر علماً ، يوجد حزبان كما يقولون . وهذان الحزبان يقتتلان على كل عظيمة وتافهة . ولكن هل تظن ان الفئتين تختلفتان مبدأ وعقيدة ؟

انك اذا كنت تظن ذلك فانت على ضلال وانا ابن المنطقة يمكنني ان اؤكد لك ان الحزبين على اتفاق تام من الوجهة السياسية اذا كان هنالك سياسة ، كلاهما يريد الانتداب وكلاهما يطالب بالاستقلال وكلاهما يعرف ماذا يريد .

اذن فلماذا فئتان ؟ يقول لك واحدهم انا انتمي الى هذه الفئة دون تلك لان زعيمها له في سبيلي خدمات ولان زعيم تلك قصدته على حاجة لم يقضها لي .

اونستطيع بعد ذلك ان نسمي هذا الشعور شعوراً وطنياً ؟ اما والله ان في مثل هذا الشعور دليلاً على ان لا عاطفة وطنية تخفق في الصدور .

ولهذا سبب غير وهن الثقافة اخذه الفتى عن ابيه ارثاً .

لقد اعتاد اللبناني قبل الحرب ان لا يهتم لغير سياسة القرية فانت من هذا القبيل تلاحظ عنده عطفاً على قريته

ولكنه لم يعتد ، الا ما ندر ، ان يصرف العناية الى مسائل تشغل الجبل باجمعه فانه كان آمناً الى حماية الدول والى رعاية دولة كان يتمتع بما خولته ، مختارة او مرغمة ، من امتيازات دون ان يشاطرها عناء الخوض عن كيانها وكيانه فهو لم يجاهد في سبيل لبنانيته ، لقد جاهد في سبيل اخر ، لقد جاهد في سبيل الذود عن شعور طائفي لا يزال اشد تأثراً به من كل شعور آخر .

وانه وقد تغيرت الحال في بعض المناحي، لا يزال يحسب انه قد حل مكان الدولة الاولى واحدة اخرى ارحم واعطف واخف نيراً وهو لا يريد بعدئذ الا ان يتمتع بهذا الظل الخفيف وهذا العطف المبارك .

لقد الف اللبناني قبل الحرب الاحتجاج من الدولة العثمانية الى قناصل الدول وكان ذلك قصاراه .

ولكنه اليوم اذا شكا فهو يشكو ، في البعض من حكومته هو حكمها على نفسه وبوسعه ان يغير رجالاتها مرة كل اربع سنين دون ان يخرج عن حد كونه شعباً سالماً هادئاً . غير ان اللبناني لا يتذمر الا استمتاعاً بلذة التذمر لا يرمي من وراء ذلك الى شيء ، وهو ما دام لا يضحي على مذبح الوطنية دون سواه فسيظل غير وطني .

اقف عند هذا من البحث في موضوع قد يقودني الى بعيد . وانا اشعر انني خرجت عما رسمته لنفسي من الملاحظة دون النصح وعذري انني لم اطق سكوتاً ولكنني لا بد لي من القول ان طريق التعليم عندنا هي سبب هام في عدم مبالاتنا بالوطنية .

اننا ندرس في معاهد تهمل تدريس تاريخ بلادنا وجغرافيتها وتعلمنا تاريخ وجغرافية بلاد اخرى فنشأ ولا عين بالامة التي درسنا ادبها وتاريخها المجيد غير مكترثين لبلد لا نعرف او لا نعرف شيئاً غير الشيء اليسير عن امجاده واحواله وذلك طبيعي فالمرأ يجب ان يعرف لكي يحب فانت ترى من هذا القبيل بين من تسميهم واسميهم لبنانيين ترى افرنسيين ، وترى انكليز ، ولكنك لا ترى لبنانيين .

بلغ عدد اللبنانيين الذين غادروا البلاد في الشهر الماضي ٤٨٥ شخصاً بينهم ١٢٣ هاجروا الى اميركا والذين عادوا الى البلاد ٥٢١ منهم ٢٩٣ عادوا الى المهجر .

وبلغ عدد السوريين الذين غادروا البلاد ٣١٦ شخصاً والذين عادوا الى سوريا خلال الشهر نفسه ٢٧١ وبلغ عدد الاجانب الذين اموا البلاد ١١٢٥ والذين غادروا البلاد ١٢١٧ شخصاً .

اطلق خادم جمال بك قنصل تركيا في مرسيليا خمس طلقات من مسدسة على مخدومه فقتله ثم انتحر والاسباب مجهولة للان .

تقول جريدة الماتان ان موعد الانتخابات البرلمانية الفرنسوية هو ١٧ نيسان القادم وانتخابات الدرجة الثانية ٢٤ منه .

مات رسول السلام

ليس بين القراء من لم يسمع باسم ارستيد بريان رئيس عدة وزارات ماضية في فرنسا وصاحب الشهرة العريضة في عالم السياسة والخطابة والمحاماة ورسول السلام في اوروبا. ولد في ٢٨ اذار العام ١٨٦٢، وتوفي في ٧ اذار العام ١٩٣٢، ومن غريب الصدف ان يكون ولد ومات في شهر واحد .

في عام ١٨٩٣ القي القبض في باريس على الفوضوي فرنسيس الذي نسف مطعم « فري » انتقاماً لرفيقه رفاشول . وكان رأس فرنسيس تحت خطر المقصلة فاراد رفاقه ان يعهدوا بالدفاع عنه الى محام قدير يحرك نفوس المحلفين ويفتح فيهم انافذة للرحمة .

في تلك الساعة العصيبة طرق الاذهان ذكر محام شاب عرفته المقاطعة واشتهر في موتمرات الاشتراكيين لمواهبه الخطابية وحرارة الفاظه وسعة اطلاعه .

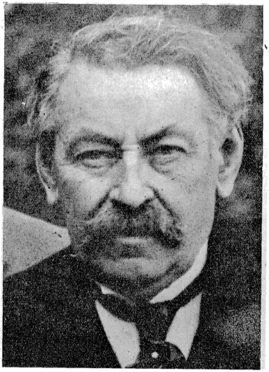

فقيد فرنسا العظيم المرحوم ارستيد بريان

وكان لهذا الشاب عدد كبير من المعجبين به فسعوا في جلبه وارسلوا اليه خطاباً ينبئونه فيه بالفرصة السانحة لذيوع شهرته في باريس اذا تولى الدفاع عن فرنسيس .

لم يتصل النبأ بمحامي المقاطعة حتى اختلج صدره للمستقبل المنتظر . وبالرغم من ضيق يده مشى الى باريس يحثه اليها الامل الكبير والثقة بالنفس . ولكن شد ما كانت الصدمة قوية عليه عندما علم ان الوكالة اعطيت الى محام باريسي . فسار تائهاً في شوارع العاصمة كئيب النفس ضيق الصدر .

وبينما هو يفكر بالرجوع الى بلدته اذ به يسمع نداء من سطح احد المقاهي وكان المنادي محافظ المقاطعة والى جانبه رجل ذو لحية سوداء . فصعد الشاب حيث كان المحافظ جالساً فاذا به امام المسيو ماير مدير جريدة «الفانوس» ودار الحديث بين الثلاثة حول الاشتراكية والفوضوية . فاعجب صاحب الجريدة بفصاحة الشاب وعلمه وكانت تلك الصدفة سبباً في انخراط الشاب بسلك الصحافة الباريسية حيث ابتدأ براتب شهري لا يتجاوز المايتي فرنك .

ان الكاتب الذي كان يمضي في الصفحة الرابعة من جريدة « لا لانترن » خلاصة اجتماعات العمال هو نفسه بعد اثنتين وثلاثين سنة وقع باسم فرنسا معاهدة لوكارنو التي بدلت السياسة في اوربا . ذلك الشاب هو ارستيد بريان .

كان ارستيد بريان رجل الجد والحزم فقد كانت له مهابة في النفوس يحسده عليها اعاظم الرجال . ولم تكن مهابته مستمدة من كرسي الوزارة بل هو كان مهيباً في

حاشيته او اصدقائه او من رفاقه الاشتراكيين ان يدعي الدالة عليه ، حتى ان جوريس نفسه الذي كانت تربطه به اواصر الحزبية والصداقة الحميمة لم يخرج واياه عن حدود المجاملة الرسمية وقواعد المجالسة والمحادثة المألوفة بين الاغراب . ولم يكن جوريس الوحيد في هذه المعاملة بل ان جميع رجال الاحزاب وكبار القوم جروا على هذه الخطة التي كانت تدعو اليها شخصية بريان البارزة .

ولم يخرج عنها غير الرفاق الشعبيين الذين تعودوا ان يخاطبوه بصيغة المفرد وان يعاملوه كواحد منهم .

وقد جمع المسيو بريان الى المهابة والحكمة مواهب في الخطابة نادرة ولم يكن فوق ذلك يعد خطبه بل كان يرتجلها ارتجالا .

ويعزو البعض هذه الصفة عند بريان الى الكسل . اما هو فانه كان يردها الى اعتقاده بان اعداد الخطب وقت ضائع وقيد يلجم حرية الخاطر التي يجب ان تظل طليقة في المواضيع كلما مر موضوع منها بباله او عرض لخياله ، وكان يرى في الخطاب المرتجل الذي تغمره حرارة الفكر والالفاظ عاملاً اكثر تأثيراً في السامعين من الخطاب المكتوب الذي يقرأه صاحبه .

وكما انه لم يكن يعرف عند ارتقائه المنبر باي عبارة يستهل خطابه كذلك لم يكن يصحح كلمة من خطبه التي

تيسيه الذي كان يتولى مراجعة الخطب وتصحيحها .

والذي يزيد في مكانته الخطابية انه فضلاً عن طلاقة لسانه وفصاحة بيانه واقتداره على الارتجال قد كان يتحلى بذاكرة يندر مثلها عند الخطباء بل عند الناس على الاطلاق . ولقد نقل عنه انه في اثناء اجتماعات اللجنة السرية لمجلسي الشيوخ والنواب التي القى فيها بيانه المستفيض المملوء بالارقام والتواريخ عن جميع الحوادث التي وقعت منذ اعلان الحرب العامة لم يكن امامه قلم او ورقة يستعين بها .

وهذا الامر مشهور عنه منذ كان محامياً تتسارع اليه كبار القضايا ويلجأ اليه رفاقه الاشتراكيون في الدعاوى الهامة .

ويذكرون عنه في هذا الصدد انه لما وقعت سنة ١٩٠٤ حادثة « الكليز » الشهيرة — وهي الحادثة التي قام فيها بعض اصحاب المعامل باطلاق النار على عمالهم فقابلهم العمال باحراق المعامل — هرع الرفاق الى بريان للدفاع عن احد العمال وكان ذلك قبل موعد الجلسة بيومين . فسأله احدهم :

— وماذا انت فاعل وملف الدعوى ينيف عن الثمانماية صفحة ؟

قال لهم :

— هذا بسيط جداً فلا حاجة ان اطلع على الملف بل اكتفي بالاصغاء الى الشهود وبعد ذلك ادافع بما يجب .

— اذاً تأخذ رؤوس اقلام اثناء تلاوة الاوراق ؟

— كلا فلن اكتب حرفاً .

وهكذا فانه ظل عشرة ايام متوالية مصغياً الى اقوال الشهود حتى اذا جاء دور الدفاع وقف يسيل كالتيار الجارف متنقلاً من شاهد الى شاهد ومن تاريخ الى تاريخ ومن اسم الى اسم دون ان تخونه ذاكرته في رقم من الارقام او حرف من الحروف .

*

وقد اشتهر بين رجال السياسة بحلو النكتة وخفة الروح ومما يروى من فكاهاته انه كان مرة ذاهباً الى مدريد فبينما كان يصعد الى عربة القطار وقفت في وجهه فتاتان طلبتا منه ان يوقع امضاءه على مجموعة كل منهما ففعل فتناولت صغراهما يده لتقبلها فانتزعها منها قائلاً : كلا لم اصر بعد كاردينالاً .

*

وكان مرة يودع مستر لويد جورج ليعود من لندرا الى باريس فقال له « تفضل اذا شئت وضع احترامي على قدمي السيدة لويد جورج » فاجابه الوزير الانكليزي راجياً منه ان يقدم احترامه للسيدة بريان . فسأله بريان ضاحكاً :

— اية واحدة منهن ؟ — زوجتك .

— اتعرف لي زوجة ؟

— كنت اظنك متزوجاً .

— كلا لست متزوجاً واني اقول لك سراً اني لم اجد

وجع الاسنان من ٦٠٠٠ سنة

يرجع تاريخ طب الاسنان الى اجيال بعيدة يوم لم يكن ثمة سجلات ولا بيانات . وللوصول الى معرفة ذلك التاريخ بالتقريب وجب ان يعمد الانسان الى المعلومات التي كشفت عنها اوراق البردي والالواح المنقوشة والجماجم والاسنان والآلات التي تختلف عن العصور الغابرة .

كان المصريون في درجة عالية من المدنية قبل ظهور المسيح بنحو اربعة الاف سنة ، وقد وجدت في افواه الجثث (المومياء) المحنطة اسنان صناعية مصنوعة من العاج وانواع من الحشو (حشو الاضراس) المموه بالذهب ، وغيره من المعادن الصلبة .

ولا يزال علماء العاديات يكتشفون باستمرار في المقابر القديمة آلات عجيبة الصنع من المسابر والمباضع ثم ان اوراق البردي التي اكتشفت في وجهة الاقصر بمصر سنة ١٨٧٣ تعد مجموعة ثمينة من (الروشتات) الطبية التي كانت تستعمل في مصر بين سني ٣٥٠٠ و١٥٠٠ قبل الميلاد ، وهي اقدم الكتابات الطبية التي عرفها الانسان وتصف تلك (الروشتات) علاجات للاسنان (المقلقلة غير الثابتة) ولالتهاب اللثة وتسويس الاضراس وغير ذلك من مختلف امراض الفم ، ويستطيع الانسان ان يتبين منها ان المرض المعروف باسم « بايا ريا » كان عظيم الانتشار في تلك العصور .

على ان اليونانيين كانوا اكثر تقدماً من المصريين في طب الاسنان كما ثبت من الاثار التي وجدت في مقابرهم .

ولد « ابيقراط » سنة ٤٦٠ قبل الميلاد ، وولد « ارسططاليس » سنة ٣٨٤ قبل الميلاد . وقد اكد الاثنان اهمية المحافظة على سلامة الفم والاسنان ، ونشرا تفصيلات دقيقة عن علم تشريح الاسنان مشتملة على انواع امراضها المختلفة وسبل علاجها . وعندما انشئت مدرسة الطب في الاسكندرية سنة ٣٣١ قبل الميلاد اضطر كثير من اليونانيين للاقامة في مصر والانخراط في سلك التدريس بتلك المدرسة . على ان الحريق الذي شب في الاسكندرية بعد ذلك سنة ٦٥١ بعد الميلاد التهم سجلات هذه المدرسة فيما التهمه من الكتب والمحفوظات الثمينة .

وقد تخرج في مدرسة الاسكندرية المذكورة اناس كثيرون افادوا العلم وظلت شخصياتهم اجيالا عدة مذكورة بالاحترام والتبجيل . من هؤلاء رجل يوناني يدعى كلوديوس جالين ولد سنة ١٣٠ بعد الميلاد ثم اقام في روما وهو في الخامسة والثلاثين من عمره ، وكان يرى ان احسن معدن لحشو الضرس هو الصلب المزوج (بالقلفونية) .

كان في روما منذ الني عام اخصائيون في امراض مختلف اجزاء الجسم ، ومنها الاسنان . وقد بز كلوديوس جالين وآخر يدعى مارسيال جميع زملائهما الاخصائيين في طب الاسنان . وعلى الرغم مما هو معروف من ان الملوك كغيرهم من البشر ، معرضون لمختلف انواع المرض ، الا انه يندر ان يسمع الانسان بان واحداً منهم شكا وجع الاسنان ، ولكن في سنة ٦٥٠ قبل الميلاد كان في بلاد « استيريا » ملك يدعى « انابر » اصيب مرة بحمى شديدة الوطأة . ويظهر انه اغلظ القول لطبيبه الخاص (آراد نانا) لانه عجز عن ان يشفيه . ولكن ذلك الطبيب كان قد اخبر الملك من قبل بان الالام التي يشعر بها في رأسه وجانبيه وقدميه ناشئة عن التسمم في احد اضراسه ، وان ذلك الضرس يجب ان يزال (يخلع) وقد اقام الطبيب (آراد نانا) الحجة النفسية بكتابة تلك النصيحة على لوحة (على شكل قرص) وهكذا حمى نفسه من غضب مولاه . اما تلك اللوحة فقد وجدت ضمن الانقاض التي استخرجت في « بابل » و « اشور » .

المستشفيات في سنة ١٩٣٢

كاتب هذه النبذة الطريفة هو فيليب ايمان مدير مستشفى تشيرينغ كروس ، وهو من اشهر مستشفيات انكلترا واكبرها .

كنت اتحدث في الليلة الماضية الى مريض في هذا المستشفى وكانت هذه هي الليلة السابقة ليوم اجراء عملية له . قلت له : « لم يبق امامك وقت طويل للانتظار » .

فابتسم ابتسامة المفكر المهموم قائلاً :

« نعم . في مثل هذه الساعة من الغد يكون كل شيء قد انتهى » ثم تنهد قائلاً : « اني لا اخشى العملية ، بل اخشى حملي الى غرفتها » فابتسمت ولم اخبره بما سيكون

وقد رأيت الرجل هذا الصباح وهو يحمل الى الغرفة ، ولم يكن هناك ما يبرر مخاوفه . فان احدى الممرضات اتت قبل العملية بساعة ووخزته خلسة بابرة . وسرعان ما غلب عليه النعاس فحمل دون ان يشعر . ولما استيقظ بعد اجراء العملية بساعتين كان في سريره بغرفته ، فالتفت حوله لحظة ثم استدعى ممرضة وسألها متى يأتي دوره ! وكم كانت دهشته حين علم ان كل شيء قد انتهى .

هذه حال الجراحة سنة ١٩٣٢ ، فيا له من تطور عظيم في بضع سنين ! لقد اصبح اجراء العملية لشخص الان اسلم من عبور ميدان عام ! اما منذ خمسين عاماً فانه ما كان هناك فرق بين كلمة « عملية » والحكم بالاعدام .

حدث ذات يوم ان شخّص المرحوم السير فردريك تريفز مرضاً بسيطاً لفتاة في العشرين من عمرها . ولما انبئت امها بانه لا بد من اجراء عملية صغرى انفجرت باكية . وحاول الجراح الكبير عندئذ تهدئتها قائلا :

« ليس هناك ما يدعو للخوف ابداً ، فالمرض بسيط جداً » .

فقالت المرأة وهي تبكي :

« ليس هذا ما يبكيني ويقلقني ، بل يؤلمني ان لا اجد من يتعهد بدفع نفقات دفنها ! » .

ليست هذه حكاية خرافية ، بل هي حقيقة محضة ، ولنراجع تاريخ ايام الجراحة الاولى لنتبين انها تزخر بامثال هذه الحالات .

انظر ما أحرز من انتصارات منذ تلك الايام . لقد اصبحت المخدرات تستعمل اليوم بشكل يزيل كل خوف على الحياة . ولقد اجريت لي انا عملية كبرى بقيت حافظاً لوعيي من بدئها الى نهايتها ، وكنت ادخن سيجارتي واطالع في احدى المجلات والجراح يقوم بعمله في جسمي !

وبعد ان اشار كاتب المقال الى تقدم الطب وفن العناية بالمرضى انتقل الى الحديث عن المثل الاعلى للمستشفيات كما يتصوره فقال :

« اعتقد ان حلمي وخيالي عن مستشفيات المستقبل سيتحققان في وقت قريب . ويومئذ لا يكون هناك مستشفيات بمعناها الحالي . بل سيكون في كل مدينة عيادة تشخص فيها الامراض ، ثم يرسل كل مريض الى المستشفى الخاص بمرضه . وستكون تلك المستشفيات مقامة في خلاء على متن الارض حيث الهواء الطلق والهدوء الشامل وباقي هبات الطبيعة ، تساعد على تعجيل الشفاء . وسيستعان بتقدم الهندسة والمعمار للتخلص من النقائص التي نقبلها اليوم بسبب الموانع المالية . سيكون مستشفى الغد أعجوبة في البناء ، فلا توجد اركان تختبئ فيها الجراثيم او القاذورات ، وتستعمل الكهربائية في اعمال العلاج فضلا عن الاضاءة والتدفئة .

وبالاختصار ان يعنى فقط بمداواة المريض من مرضه ، بل سيزود بكل ما يدخل عليه السرور والسعادة » .

ويلي من الحب

ويلي من الحب ومن سحره ... لا يسلم الانسان من شره
ما بين روحي والحشا نزعة ... في الحب كانت منتهى سره
الروح تدعوني الى طهرها ... والجسم يقظان على نكره
لكل امر في الورى حيلة ... ما حيلة الولهان في امره
تفنى بكل زعشة جذوة ... من جسمه الزاهي ومن فكره

*

فكل وصل في الهوى خمرة ... يسكبها النشوان من عمره
وكل وصل في الهوى خطوة ... تمشي به حتماً الى قبره
والمرء لا يُوقى الردى صدره ... ان يحبس الشهوة في صدره
نار الحشا تذيب كنه الحشا ... وتحرق القلب على جمره
كم من فتى تمده ساللاً ... وتخلب الشهوة في نحره

*

من عف عن لذاته مكرهاً ... انىّ له اجر على طهره
والشيخ ان عاف الهوى قلبه ... فانه يحيا على ذكره
كالليث اضحى حجره خالياً ... فقام للعظمة في حجره
روض الهوى يبقى له شوكه ... ان تعبث الايام في زهره

شفيق حاتم

الادب السياسي في المانيا الحديثه

ظهرت في المانيا الحديثة حركة ادبية جديدة احتلت مكانة الادب الاجتماعي والفلسفي الذي امتازت به الكتب الالمانية المدرسية امثال مؤلفات شيلر وغوتي . فئات الكتب التي تنشرها عشرات المطابع والتي تصدر متتابعة بسرعة عظيمة والتي تأخذ باعناق بعضها البعض تكوّن سلسلة من الاراء السياسية التي ترمي كلها الى انهاض المانيا وانقاذها من ربقة معاهدة « فرساي » التي تنوء المانيا تحتها منذ اربعة عشر عاماً .

والمؤلف الالماني سواء أكان نابه الذكر بعيد الصيت او كان خاملاً هو واحد من ثلاثة : اما كاتب يدعو الى السلام فهو يحارب بيراعته فكرة الحرب . او كاتب يعمل بكل ما اوتي من قوة على تغذية روح الكراهية التي تعتمل في قلوب الالمانيين لاعدائهم الفرنسيين ، فهو يستنهض همم الشباب للانتقام . او كاتب متطرف لا يريد السلام ولا يريد الحرب ، وانما يريد ان تقوم في المانيا ديكتاتورية شبيهة بالدكتاتورية السوفيتية . .

فاذا انت تناولت كتاباً او قصة لمؤلف وجدته فيها يدعو حتما الى احد المبادىء الثلاثة الآنفة الذكر . .

على ان المبدأ الثاني هو الاكثر رواجاً . وهو الذي اتفقت كلمة كبار الكتاب الالمان على الدعاية له . ثم هو بعد ذلك مبدأ هيتلر الذي تفشى في جميع الطبقات فشاء الوباء .

وفي طليعة الداعين الى السلام الكاتب المشهور «أريك ماريا ريمارك » مؤلف رواية « لا جديد » . على ان خمول هذا الكاتب ونشاط اعدائه قد قضيا على ذكره . فقد صدرت ضده شخصياً عدة مؤلفات بقصد الانتقاص من قدره ككاتب وكجندي محبوب . وفي مقدمة هذه المؤلفات كتاب عنوانه : « اين كان ريمارك » قال صاحبه : ان ريمارك لم ير احدى الوقائع الحربية التامة .

ثم الكاتب ارنست جوهانسن صاحب كتاب « اربعة من المشاة » وقد رسم فيه صورة رائعة للجنود الذين يضحون بحياتهم عبثاً ويريقون دماءهم بدون جدوى .

وهذا ايضاً قد صدمه خصومه انصار المبدإ الثاني صدمة قوية . فاصدر احدهم كتاباً سماه « نحن المشاة » عارض فيه جوهانسن بقوة ، بل قضى على كتابه بالبوار نظراً للتشابه بين اسمي الكتابين لان (اربعة) معناها بالالمانية (فير) . . و (نحن) معناها (فير) ايضاً . . .

وقد يلذ لك ان تعلم ان (توماس مان) الذي فاز بجائزة نوبل منذ عامين هو ايضاً من انصار المبدإ الثاني . . . ومن الذين يهيبون بالشباب ان ينهض ويجمع صفوفه وينتقم .

كذلك المؤرخ العظيم «اميل لدفيغ» فهو في الوقت الذي يحاضر فيه طلاب السربون بفرنسا في (غوتي) ومؤلفاته تراه يصارح قومه بوجوب تمزيق معاهدة (فرساي) لانـ[illegible] كارثة على المانيا .

ومن اشهر دعاة المبدإ الثالث (ارنست يونغر) صاحب كتاب (عواصف الفولاذ) و (تطور الاراء والمبادىء) و (اوزوالد سبنجلر) مؤلف كتاب (انهيار الغرب) .

وتلعب الافلام السينمائية الالمانية دوراً خطيراً في الترويج لمبدإ الاخذ بالثأر وقد اخرج حديثاً شريط سينماتوغرافي عنوانه (نريد مكاناً تحت الشمس) قوبل من الشعب الالماني بحماسة شديدة .

هذا هو الادب الجديد السائد في المانيا في هذا العصر والفرنسيون يرقبون تطوره بمنتهى الحذر والاهتمام ويكتبون عنه تحت عنوان : «الاخذ بالثأر» .

ولي عهد المانيا السابق

يتحدث عن اسباب الحرب العالمية

اتفق لاحد الصحافيين الالمان ان اجتمع مؤخراً في برلين الى ولي عهد المانيا السابق ، فدارت الاحاديث بينهما حول عدة مواضيع . وقد اجمل الصحافي حديث الامير في مقال صغير تناول ثلاث نقاط اشغلت بالامس وتشغل اليوم الساسة الالمان :

تكلم ولي العهد عن سبب الحرب الاخيرة بين المانيا والحلفاء فقال : ان المنافسة الاقتصادية بين انكلترا والمانيا هي التي اثارت تلك الحرب التي لم يستطع احد تداركها . ولقد كنت شخصياً وما زلت عدواً للحرب ، وخصوصاً الحرب الاخيرة ، اذ كنت اعتقد اننا فاشلون فيها حتماً لاسباب عديدة اهمها قلة الجيوش المجندة . فلقد خدع القائد الالماني في معرفته عدد جنوده بالضبط ، فبينما كان يعتقد بحسب ما بين يديه من الارقام على الورق انه يقود عشرين ألفاً من الجنود ، اذا به يقود ستة الاف او اقل

وتكلم الامير عن الاثر السيء الذي كان لليهود في المانيا خلال السنوات الاخيرة فقال :

— واعني باليهود الالمان ليس هؤلاء الاسرائيليين الذين اندمجوا بالشعب الالماني اندماجاً تاماً فباتوا منه وله ، بل هؤلاء اليهود الذين هاجروا الينا بعد الحرب من روسيا وبولونيا فكانوا دعاة سوء بيننا فنشروا المبادىء الشيوعية وقتلوا روح الاستقامة في النفوس والمزايا الطيبة بما اظهروه من طمع بالمال وتعطش الى جني الثروات بكل وسيلة لا فرق عندهم أكانت هذه الوسيلة شريفة او غير شريفة .

وتكلم اخيراً عن رئاسة الجمهورية فقال :

— اما رئاسة الجمهورية فأنني اميل شخصياً الى تأييد ترشيح هيتلر لها بالرغم من ان فوزه بها محفوف باخطار ثورة اهلية قاسية . ولكنها ثورة اهلية نحن بحاجة اليها لتطهر اخلاقنا المستحدثة والقضاء على سوس الفساد الناخر في عظام الامة جمعاء .

مجون

جربيني من قبل ان تزدريني ... واذا ما ذممتني فاهجريني
ويقيناً ستندمين على انـ ... ـك من قبل كنت لم تعرفيني
لا تقيسي على ملامح وجهي ... وتقاطيعه جميع شؤوني
انا لي في الحياة طبع رقيق ... يتنافى ولون وجهي الحزين
قبلك اغتر معشر قرأوني ... من جبين مجلل بالغضون
وفريق من وجنتين شحوبين ... وقد فاتت الجميع عيوني
اقرئيني منها فكل مطاوي ... النفس فيها وكل سر دفين
فيها رقة تفيض واخلا ... ص وشك مخامر لليقين
فيها دافع الغريزة يغريـ ... ـني وعدوى وراثة تزويني
انا ضد الجمهور في النفس والتفـ ... ـكير طرا وضده في الدين
كل ما في الحياة من متع العيـ ... ـش ومن لذة بها يزدهيني
وانا ابن العشرين من ضامن لي ... ان تقضت لذاذة العشرين
ابسمي لي تبسم حياتي وان كا ... نت حياة مليئة بالشجون
وامددي لي يديك تنشلي حـ ... ـراً ظريفاً يعيش عيش السجين
انصفيني تكفري عن ذنوب الـ ... ـناس طراً فانهم ظلموني
ساعة ثم انطوي عنك محمو ... لا بكره الظلمة وسكون
حيث لا رونق الصباح يحييـ ... ـني ولا الفجر باسما يغريني
حيث لا دجلة تلاعب جنبيـ ... ـها ظلال النخيل والزيتون
متعيني قبل الممات فما يد ... ريك ما بعده وما يدريني
وهبي ان بعد يومي يوماً ... يقتضيني مخلفات الديون
فمن الضامنون انك في الحشـ ... ـر اذا ما طلبتني تجديني
فستغرين بالمحاسن رضو ... ناً فيلقيك بين حور وعين
وانا في جهنم مع اشيا ... خ غواة بغيهم غمروني
عن يساري اعمى المعرة والشيـ ... ـخ الزهاوي مقعداً عن يميني
ايذني لي انزل خفيفاً على صد ... رك عذباً كقطرة من معين
وافتحي لي الحديث تستملحي خفة روحي وتستطيبي مجوني
تعرفي اني ظريف جدير ... فوق هذي النهود ان ترفعيني
مؤنس كابتسامة حول ثغريـ ... ـك مجذوب كسحر تلك العيون
اسمحي لي بقبلة تملكيني ... ودعي لي الخيار في التعيين
اكشفي لي عن اللذاذة المسـ ... ـتورة ، أريني بداعة التكوين
ايئسيني حتى اذا اعوزتني ... حيلة بارتخاءة طمعيني
فكهيني حتى يقول طبيب ... حسب نفسي كما فتور الجفون
اشتهي ان اراك يوماً على ما ... ينبغي من تكشف للمصون
غير اني ارجو اذا ازدهت النفـ ... ـس وفاض الغرام ان تعذريني
الطميني اذا مجنت فعمداً ... اتحرى المجون كي تلطميني
احمليني كالطفل بين ذراعيـ ... ـك احتضاناً ومثله دلليني
واذا ما سئلت عني فقولي ... ليس بدعاً اغاثة المسكين
لست اماً ، لكن بامثال هذا ... شاءت الامهات ان تبتليني
ما اشد احتياجة الشاعر الحسـ ... ـاس يوماً لساعة من جنون

بغداد — محمد مهدي الجواهري

نساء غوتي

بمناسبة مرور قرن كامل على وفاة الشاعر الالماني غوتي

كان غوتي وزيراً وعالماً ومؤلفاً مسرحياً وشاعراً عظيماً ولقد ملأ قرناً الا قليلاً منه برحابة شخصيته وعمله ، على ان هذا الشاعر العالم الفيلسوف تأثر في عصره بعناصر نسائية لا تحصى ، فقد بدأ حياته الغرامية منـذ الفجر الاول من صباه ولم يختمها حتى توفاه الله عن ثلاث وتسعين سنة .

كان غوتي جذاباً ساحراً ، ولقد عاش حياتـه ساحراً جذاباً ، لقد عالج جاذبيته في كثير من الرجال اي انه استطاع ان يملي ارادته الفكرية على من كان يحيط به ، ولم يكن يكتفي بان يملي هذه الارادة او هذا الجاذب بل كان يفرضه فرضاً !

قيل ان غوتي استمد روحه الفنية حتى في الشيخوخة من امه الجذابة ، فوالدة هذا الرجل العظيم كانت له اختاً اكثر منها اماً فعندما ولد ابنها لم يكن عمرها يجاوز الثامنة عشرة ، ولقد حافظت على طلاقة شبابها حتى في الشيخوخة البعيدة ، ولا شك في ان غوتي تناول من امه حدة المخيلة والشعور والحاجة المستمرة الى الاحساس .

*

بقي غوتي حتى منتصف العقد الثالث من عمره يميل ميلاً شديداً الى الرقص واغواء الفتيات ، فذات يوم اذ كان يتلقى دروسه في ستراسبورغ اتجه لزيارة استاذ من اساتذة الرقص ليتلقى عليه بعض المثولات وشاءت الصدف ان يكون لهذا الاستاذ ابنتان من المعلمات فوقعت احداهما في غرام الشاعر ووقع الشاعر في غرام الاخرى ، وكان ان اخذت الفتاة الاولى تهزل وترق واخذ غوتي بدوره يرق ويهزل الى درجة ان اشفقت عليه الاخرى وهي التي لم تعبأ بحبه فقالت له ذات يوم :

— اسمع . سألت والدي امس فقال لي انك اصبحت خبيراً بمادة الرقص وان هذه الخبرة تكفيك لتكون فتى كما ينبغي . . .

وعلى هذه الطريق سار غوتي مدة حياته كلها ، وسار عليها ايضاً في بلاط ويمار حيث عالج سلطته بشكل جذاب ساحر ، والى القراء فقرة صغيرة من مقال كتبه فيه الشاعر الالماني « هين » وقد عرفه عن قرب . قال :

« شاهدته جالساً بين نساء الشرف شبيهاً بابولون بين وعلات الملك ادميت » .

اجل ، كان لغوتي وجه اله وكان شبيها بعطـارد (جوبيتير) اما مقلتاه فكانتا فوق عيون البشر . كانت عيناه جامدتين جموداً لا يرى الا في عيون النوابغ ، في عيني نابوليون مثلاً او في عيون الحيوانات السامية ذات الزعـامة في جنسها .

*

لم يكد غوتي يبلغ الخامسة عشرة من عمره حتى عشق فتاة من المجتمع الاريستوقراطي هي مرغريت .

قال في مذكراته : « . . ولم اكن استطيع الافتراق عن هذه الفتاة التي فتحت امام عيني ابواب عالم جديد طافح بالحسن والكمال ! »

على انه لم يلبث ان افترق عنها ليرتمي بين ذراعي غيرها والكن التذكار ، تذكار مرغريت ، استفاق في قلبه بعد قليل وانطبعت اثاره في مؤلفاته الخالدة ولاسيما فاجعـة « فوست » منها .

ولما بلغ غوتي السادسة عشرة من سنيه عشق فتاة اخرى هي فردريكا بريون .

لم تكن فردريكا بريون عـلى جانب من الحسن ، ويجدر بنا ان نذكر هنا ان النساء اللواتي تأثر بهن الشاعر كن جميعاً بشعات ، على ان فردريكا هذه كانت تنطوي على روح سادجة ايقظت جذوة الشاعرية الحقـة في قلب غوتي فنظم فيها ديوانا كاملاً .

كان غوتي يشعر شعوراً حقيقياً بان شاعريته لا تستيقظ الا اذا انعكست عليها السذاجة في الانوثة ، وكانت اقصى رغباته في هذا العشق ان يستثمره لاخراج قصائد يجمعها في ديوان .

والكن فردريكا عندما شعرت بهذه الحقيقة وحاولت ان تونجه ابتعد عنها الى الابد حاملاً في حقيبته القصائد التي نظمها فيها ، وهي في نظره اجمل من فردريكا .

*

وكبر غوتي على هذا ، فذات يوم تعرف الى فتى خاطب وما زال يلازمه حتى تعرف على خطيبته ، على ان جاذب الشاعر وسحر ذكائه اوقعا الخطيب والخطيبة في غرامه ومنذ ذلك الحين اصبح حبيبهما المختار . . .

سوى ان غوتي لم يكن ثابتاً في حبه وكان كثير التنقل كما بينا ذلك في هـذه المقالة فلم يلبث ان هجر الخطيب والخطيبة وراح يسعى للتعرف الى فتاة تملكت منه سذاجتها الجميلة ، على انه لم يفلح هذه المرة وقاسى كثيراً من انواع الألم .

واذ هو على ما به سمع بحكاية شاب بلغ منه العشق مبلغاً ادى به الى الانتحار فضرب جبهته بيـده وصرخ قائلاً : « هـذا ما يجب علي ان اعمله . . » والكنه بدل ان ينتحر كتب روايته الخالدة « ورتر » وهي الرواية الكئيبة التي اثرت على فتيان العصر ودفعت عـدداً كبيراً منهم الى الانتحار وهي ابضاً المؤلف الذي بنى اول حجر من زاوية المذهب الادبي المعروف بالرومانتيسم .

اذن فالطابع العـاطفي في غوتي هو طابع رجل خلاق لكي يسعى وراء الشعور لا ان يشعر من تلقاء نفسه شعوراً حقيقياً ، او هو طابع فنان لا يفكر ابـداً بسوى المؤلف الذي يرغب في عمله .

وكأن غوتي سمع معاصريه يتهمونه بسعيه وراء الشعور فأراد ان يدافع عن نفسه فقال :

« لم اتكلف الشعر يوماً ، ولم اعبر عن حاسة لم اشعر بها . اما قصائدي الغرامية فلم اكتبها الا عاشقاً » .

وفد حارة صخر وموسيقى جمعية قلب يسوع الاقدس في بكركي ، وقد جاء وفد الحارة مهنئاً غبطة البطريرك انطون عريضه ، وتكلم باسمه السيد انطون حساب فكان لهذه الزيارة اجمل وقع في نفس غبطته

الاستاذ ابرهيم مخلوف

وصل من ايام الى بيروت الاديب اللبناني الاستاذ ابرهيم مخلوف صاحب مجلة لبنان التي تصدر بالافرنسية في باريس وهو منتدب من جمعية التعارف الفكري التابعة لجمعية الامم لدرس حالة فروع هذه الجمعية في الشرق ولاسيا في لبنان وسوريا وقـد وكلت اليه ادارة جريدة « المساج » مفاوضة الادباء الشرقيين في نشر مقالاتهم وارائهم بالراديو والفنوغراف وعلى لوحات السينما .

وللاستاذ ابرهيم مخلوف فضل كبير في بث الدعاية للبنان والشرق وتعريف الاوروبيين بما هي عليه هذه البلاد من التقدم والترقي .

روح الحضارات على شواطئ بحر الروم

عنوان لخمس عشرة محاضرة القاها خمسة عشر خطيباً من على منبر جامعة «الانال» في فرنسا فنفضوا بها الغبار عن الحضارات الاولى التي درجت على شواطئ البحر المتوسط مهد الثقافات والفلسفات والاختراعات في العالم .

جال هؤلاء الخطباء جولاتهم الخطيرة في سراديب الماضي واروقة الحاضر فزاروا مصر الطافحة بالموت والحياة ، وارض كنعان القديمة ، تلك الارض التي اعطاها الرومان اسم فلسطين والتي لا يزال التاريخ يخلط بينها وبين ارض الاسرائيليين والتي تلاقت فيها جميع الذراري البشرية على تباين عقائدها ولا يبرح الصهيونيون يثيرون فيها المشاكل حتى يومنا هذا . وزاروا لبنان وسوريا الخصبة بالعاصي والاردن ودمشق تلك المدينة التي كثيراً ما لطخت ابراجها وقصورها وعيونها بالدم البشري ، ووقفوا طويلاً على نهر ادونيس يناجون روح ريتان وشقيقته هنرييت على ضوء القمر ، وقد خيل اليهم انهم ابصروا ريتان صاعداً الى قمة هضبة من هضبات غزير ليستسلم الى الاحلام والتخيلات في اجمل بقعة في العالم ثم يعود الى مأواه الصغير المظلل بعرائش الكرمة ليتبادل وشقيقته هنرييت افكاراً هادئة عميقة على سطح المأوى المرصع بالنجوم .

ولقد طاف هؤلاء المحاضرون في تركيا الاسيوية ، بلاد الافيون والجبال والاودية بما فيها من الاسرار والمجهولات ، وخلاصة القول انهم طافوا تلك الشواطئ من البحر المتوسط التي لم يتلاش فيها الجنس البشري في عهد من العهود والتي كانت ومازالت مركز العالم التاريخي والجغرافي معاً ، وجاء كل منهم ، من هؤلاء الخطباء الخمسة عشر ، بصور جليلة عن تلك الحضارات العظيمة التي تعاقبت على تلك الشواطئ .

علم الآثار والحضارات

نرى علم الآثار في الزمن الحاضر يكشف لنا عن عجائب حقيقية ، وان يكن بعض الجهلة ينظر اليه كعلم ميت ، فبالامس ادخلنا العالم ماسبيرو الى بلاط اول ملوك مصر ومؤسس ملكية عاشت اربعة الاف سنة فدهشنا لغرائب تلك الحضارات المصرية التي ازدهت وازدهرت في ظلال ثلاثين سلالة ولا سيما حضارة السلالة الثانية عشرة منها وهي التي سادت في القرن العشرين قبل المسيح وانجبت هؤلاء الملوك المستعمرين .

ولقد ادهشنا ماسبيرو عندما برهن لنا على ان مصر كانت قبل عهد السلالة الثانية عشرة قد انجبت عدداً كبيراً من علماء الفلك والهندسة والطب والفلسفة وغيرهم . وزادت دهشتنا عندما وقفنا امام آثار سوريا فعرفنا الفن السوري في الالف الثالث تلك الحضارة التي نشأت في وادي الفرات الاسفل في الالف الرابع قبل المسيح .

وثمة حضارة عظيمة نشأت قبل الحضارة اليونانية بزمن طويل وهي الحضارة الارخبيلية ، لحروب طرواده اذاً حديثة العهد اذا قيست بالحروب التي سبقتها وقد يكون التراب الذي داسه ابطال الالياذة يطوي في طبقاته كثيراً من الحضارات .

ويقول المؤرخون ان طرواده التي وصفها هوميروس في الياذته انما هي طرواده السادسة وان ثمة طرواده الثانية وهي التي بناها منوس وفستوس في الالف الثاني ، ولاتزال اثارها باقية في كريت اذ الداخل الى هذه الجزيرة الواقعة بين تركيا وبلاد الاغريق يرى قصر منوس وفستوس عنوان تلك الحضارة المضمحلة .

آثار بيبلوس والتاريخ

قال هريو وهو احد المحاضرين الخمسة عشر الذين طرقوا هذا الموضوع : «ان من يدخل الى متحف الاورانجري ويسرح نظره في الاثار التي اكتشفت في بيبلوس يتضح له ان تلك التماثيل والآنية والخناجر قد صنعت في الالف الثالث او الثاني ، وان المسافة التي كانت في الماضي تفصل بين تاريخ الحضارة وفجر التاريخ الاول ، تلك المسافة التي شاء المؤرخون ان يحددوها او شاءت التوراة ان تحددها ، لم تكن الا تقديراً في مخيلة المؤرخين » .

الحضارات والاديان

قلنا ان البحر المتوسط بقي نحواً من اربعين قرنا الوسط التاريخي للعالم او الدائرة التي درجت حولها الحضارات ، وهذا البحر المتوسط هو الذي خلق لنا تباعاً الدين اليهودي فالوثني فالمسيحي .

انبحث اولا في الدين اليهودي ، في تلك الجهة الملأى بالجبال والتي تمتد الى صحراء الفرات بين الحجارة الشهباء والاشجار العارية والمغاور العميقة وبين المنحدرات والسيول ، على تلك البقع من الارض التي يتدفق منها الربيع بكل ما فيه من الخصب والجمال وطد الشعب الاسرائيلي مكانا له في عهد السلالة المصرية التاسعة عشرة ، وعلى تلك البقع من الارض في عهد طافح بالاضطرابات ظهر الانبياء او الذين يقرأون في المستقبل ، وظهر معهم طابع الحضارة الفكرية حضارة البحر المتوسط ، تلك الاشعة الروحانية التي انبثقت من مخيلة الرعاة المتمردين لتقف سداً في وجه الملوك والاقوياء والموسرين !

في ذلك الحين ارتفع صوت عاموس مدافعاً عن حقوق الصديقين والفقراء بمثل قوله : « ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب اني اغيب الشمس في الظهر واقتم الارض في يوم نور ، واحول اعيادكم نوحاً وجميع اغانيكم مراثي واصعد على كل الاحقاء مسحاً وعلى رأس كل قرعة واجعلها كمناحة الوحيد وآخرها يوماً مراً » . (٨ — ٩ — ١٠) .

وارتفع صوت اشعيا الذي بقي اربعين عاماً يدعو الى الفضيلة والتقوى ونقاء النفس بين رجال ملطخي الايدي بالدم ، قال : « اسمعوا كلام الرب يا قضاة سدوم . اصغوا الى شريعة الهنا يا شعب عمورة . لماذا كثرة ذبائحكم يقول الرب . اتخمت من محرقات كباش وشحم مسمنات ودم عجول وخرفان وتيوس . فحين تبسطون ايديكم استر عيني عنكم وان اكثرتم الصلاة لا اسمع . ايديكم طافحة بالدم . اغتسلوا تنقوا اعزلوا شر افعالكم من امام عيني . تعلموا فعل الخير . اطلبوا الحق . انصفوا المظلوم اقضوا لليتيم . حاموا عن الارملة . ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج . ان كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف » . (١ — ١٠ — ١١ — ١٥ — ١٦)

وارتفع صوت حزقيال قائلاً ان الروح تستطيع ان تحيي حتى العظام الجافة .

وفي تلك الجهة الوعرة نشأت فينيقيا التي اخترعت الالف باء فعلمت شعوب المستقبل طريقة نقل الفكر ، تلك القوة الغامضة العظيمة !

الحضارة الوثنية

في المكان الحامل اسم اثينا المجيد ترتفع صخرة جرداء تزنرها ثلاثة جبال عالية هي برنيس ، وبنتليكس ذو الرخام الجميل ، وهيمت المستطيل حيث ينبت الزعتر والشربين والازدلخت .

في الجهة الرابعة من هذه الصخرة حيث درجت انقى الحضارات البشرية يتراءى البحر المغمور باشعة الشمس ، وشاطئ البيره ، والمنحدرات المشتعلة بنيران آب ، ومضيق سلامين .

هناك يرتفع هيكل قديم كثيراً ما تهافت عليه الفضول البشري ، وكثيراً ما وصفه الزائرون ، وكثيراً — ياللاسف — ما شوهوا حقيقته ! وهذا الهيكل مبني بالرخام الابيض ، اي بانقى مادة اخرجتها الارض ، على انه لم يبق يذكر في شكل من اشكاله بمساكن الملوك والالهة او قصور الملوك الاشوريين المبنية على السطوح والمحاطة باهرام من القرميد ، ذات الابواب المحفورة بالاسود ، والجدران المزخرفة بالمشاهد الحربية .

في ذلك الهيكل المعروف بالبارتنون قاعة يطلق عليها اسم قاعة العذارى ، وهذه القاعة يتراءى لمن يلجها كانما هي صنع الذكاء لا صنع مشيئة وحشية اذ انها تستنشق الجمال في توازنه واتساقه ، واذ انها مقر الوهة ترضى بان ينظر اليها كما ينظر الى واحد من البشر على ان يحفظ تذكارها الازلي في نقاوة الخطوط واتساق الرسم . وفي هذا برهان واضح على ان الديانة الوثنية كانت قائمة على حضارة الفن .

وهذا التوازن نفسه يرى في جميع الآثار الاغريقية ، في دلفيا تحت صخور برناس الحمراء ، في اولمبيا تحت النقوش التي حفرها اصدقاء فيدياس ، وفي ديلوس على الشاطئ الاسفل الذي يقيم به ابولون اله النور ، وقد ابى ان يحيط به سوى رخام مبلور وتماثيل تستنشق الحياة البشرية بكل ما فيها من الصفاء .

الحضارة المسيحية

وبعد ان انتصرت الحملة اليونانية ان في الشرائع وان في الفن بقي هناك عمل مجيد لم يتمم لان الانسانية التي عبر عنها البارتنون انما كانت انسانية اريستوقراطية نشأت في مجتمع ادبي فيه الذكاء على العاطفة والشعور . اما العمل هذا فكان على المسيحية ان تقوم به .

في ذلك الزمان ابحر بولس ليعظ بالصدقة التي لا تميز بين البشر فوصل الى جزيرة قبرص حيث نفوذ اليونان وفينيقيا لا يزال سائداً ، وحذا حذوه المرسلون فاتجهوا الى آسيا الصغرى ليشرحوا الايمان الجديد ، ومن هناك الى روما حيث تسللوا الى طبقات الشعب الوضيعة ، تلك الطبقات التي يحتقرها المجتمع الروماني ، واتجهوا بعد ذلك الى اثينا ليقوموا بالعمل نفسه .

وما هو وقت قصير حتى انتشر دين جديد على شواطئ البحر المتوسط قائلاً بالبراءة والاخاء رافعاً حقوق المرأة والعامل ، مجاهراً بحقوق العقل كما جاهرت بها الفلسفة اليونانية ، ولكن بشيء من الاعتدال مازجاً تلك الحقوق المسودة بكثير من القلب والشعور .

عند هذا وجد الرجل اخاً في جاره وتحجبت المرأة كما كانت تتحجب الهات اليونان لتحفظ جمالها وعفافها .

الحضارة الاسلامية

وهناك حضارة عظيمة درجت في جوار بحر الروم وقد فات هؤلاء المحاضرون ذكرها وهي الحضارة الاسلامية التي انبثقت من القرآن والتي استمدت عناصرها من الحضارات الثلاث المذكورة آنفاً ، فالحضارة الاسلامية اذاً مزيج من الحضارة اليهودية التي قامت على القوة والتمرد والتهديد بالعقاب ، والحضارة الوثنية التي قامت على الحكمة والفن ولا تزال حكمة العرب وفنهم ، آثار تلك الحضارة الجليلة ، مرقومة في مطاوي الكتب وعلى ابواب المدن كغرناطة والحمراء ودمشق وغيرها ، والحضارة المسيحية التي قامت على التساهل والحب وعاطفة الاخاء والتعاون .

*

اليهودية والوثنية والمسيحية والاسلام اربع حضارات عظيمة لا تزال تسود العالم وتتقاسمه ، وهذه الحضارات الاربع هي ابتداع البحر المتوسط ، بحر الذكاء .

ا . ا . ش

تحية

القصيدة العصماء التي نظمها الشاعر النابغة محمود ابو الوفا لحفلة تكريمه في القاهرة يوم ١٩ شباط الماضي :

صيغ من قلبه ومن وجدانه
ليس من علمه ولا من بيانه
ليس من زخرف النظيم الموشي
بعقيق البيان او عقيانه
بل هو الشعر ، لا ، هو الشكر يهدي
شاعر شاكر الى اخوانه
ود لو ينظم القوافي مما
غرد الطير في صبا الحانه
ود لو ينظم القوافي وشياً
من نسيج الربيع في نيسانه
ويغني ما شاء ان يتغنى
شاعر شاكر الى اخوانه

*

ليتني كالحمام جسماً وروحاً
ليت لي سجعه وصدق حنانه
كي أري الناس في اغاريد نوحي
رجع قلب يذوب في خفقانه
كي أري الناس في احتراق فؤادي
كيف تسمو آماله في دخانه
كي أري الناس ما هو الحب ديناً
والهوى خالصاً الى ديانه
ويغني ما شاء ان يتغنى
شاعر شاكر الى اخوانه

*

مرهم الاصدقاء جرحاً بقلب
حار طب الأساة في اسيانه
يا لهذا الجميل عندي لولا
عرفه قد طغى على عرفانه
يا لها من يد على الشكر جلت
وصنيع عجزت عن شكرانه
لست قلبي يا قلب ان لم تكافئ
محسناً ، او تزد ، على احسانه

*

هش للقيد اكثر الناس عنفاً
وخروجاً على قيود زمانه
ملكت حرة الصنيعات حراً
ليتها اشفقت بجر عنانه
اجتبت قلبه فدان اليها
بالنفيسين شكره وامتنانه
طاب في روضه جنى الشكر حتى
كاد يذوي الجنى على اغصانه
صنع الله خير صحبة خير
من وجوه الزمان من اعيانه
ورعى الله كاملاً من صديق
الف منه الوفاء في صولجانه
قال يا قوم ان للروض شأناً
غير ما بان من تفاهة شانه
انظروا كيف فاح طيب شذاه
رغم ان ميث في رغام امتهانه
لعجيب ان يطرب الناس عود
شب يسقى الشموم من احزانه

*

وقفوا ينتشون في الزهر معنى
كشذا الحق جاء قبل اوانه
يعرف الراح في ندماه عرفاً
وهو لما يزل وراء دنانه
زمن من عشية وضحاها
وغدا الزهر خائلاً فوق بانه
ازهر الروض وازدهى فكأن لم
يك ما كان من صروف هوانه

●

قصة الروض قصة الشرق طراً
لم يعق حره سوى خذلانه
ليس الا على التعاون قامت
قوة الغرب او قوى عمرانه
بارك الله فيك يا مصر داراً
ليس فيك الغريب عن اوطانه
وطن كله هدى ، فسلام
جرس ناقوسه وصوت اذانه

الاستاذة بلانش عمون

الاتحاد النسائي في بيروت

يكرم حاملات الشهادات العليا

اقام الاتحاد النسائي في بيروت خلال الاسبوع الفائت حفلة شائقة تكريماً لحاملات الشهادات العليا وهن الاوانس : الاستاذة بلانش عمون ، والدكتورة ادما ابي شديد ، والصيدلية اليس ابي شديد ، والدكتوره صافي ، والاستاذة نينا طراد . وقد تبارت الخطيبات في مواضيع مختلفة ، فتكلمت السيدة روز شحفه ، والانسة ماري عجمي ، والانسة ابو شديد ، والانسة زهيه ايوب ، والاستاذة بلانش عمون التي ننشر فيما يلي خطابها الممتع :

سادتي وسيداتي :

اني لجد متأثرة بالشرف الذي منحتني اياه جمعية التضامن النسائي بدعوتها اياي الى هذه الحفلة . ان هذه الدعوة لهي بمثابة برهان جديد على التضامن النسائي في هذه البلاد وهي في كل حال تشجيع ثمين القيمة في عين كل فتاة منا اقتفت اثار ابائها واخوانها دون ان يوهن عزيمتها لا ظروف الشرق الخاصة ولا ما في اختيارها من حدث في هذا الشرق القديم حتى ولا هذا الاستهجان الممتزج بشيء من الغيرة الذي لا بد ان يستيقظ في نفوس البعض تجاه كل حدث .

ومن العبث ان نقول ان شعورنا بتاييد العنصر النسائي اللبناني لنا في ما اخذنا على نفسنا القيام به كان المساعد الاكبر في مضينا نحو الهدف غير حافلات بما كان منتظراً ان نصادف من عقبات . ولو اننا عرفنا ان عطف جمعيتكم سيأتي مؤيداً لبلوغنا الغاية التي رمينا اليها لكانت مكافأتنا كبيرة بقدر ما كان كبيراً سرورنا الداخلي .

اني حديثة العهد بالحياة فانا من هذا القبيل لا استطيع ان اسدي نصيحة . ولكنني اذا كان لا بد لي من طلب مستعجل اوجهه الى كل فتاة من فتيات بلادي فهو ان تصرف شيئاً من العناية الى الدروس العالية المنزهة عن كل منفعة مادية قريبة . فلربما قدر لنا من هذه الناحية ان نصل الى مستوى الرجل دون ان يكون في النية مزاحمته . ولربما قدر لنا ايضاً ان نخلق في البلاد اتجاهاً نحو غرض سام هو كل العظمة وهو كل الفن وهو منتهى الشهرة .

فالمرأة اللبنانية لا يعوزها شيء للقيام بهذا العمل الخطير غير النهضة وان جمعيتكم لكفيلة ببث هذه النهضة في قلوب اللبنانيات .

واجتماعكم اليوم دليل لي على ما ينتظر من نهضتكم واتحادكم . انه لنا خير مكافأة ولغيرنا خير تشجيع .

واني اقدم لكم مع شكري الممتاز تمنياتي الحارة بان ارى جمعيتكم مزدهرة ساعية في انزال المرأة اللبنانية المنزلة التي تستحق .

وفود الاسر في بكركي

لا تزال وفود الاسر اللبنانية تؤم قصر بكركي مهنئة غبطة البطريرك انطون عريضه ، وقد ذهب في الاسبوع الاسبق وفد من المشائخ آل الخازن برئاسة سيادة الحبر النبيل المطران يوسف الخازن والنائب الشيخ يوسف الخازن مهنئين غبطته ، فالقى الشيخ يوسف خطابا من خطبه التاريخية الشائقة فقوبل من غبطته بارتياح عظيم .

وام بكركي مهنئاً وفد من الاسرة الشمالية ، فاستقبل في الدار البطريركية بحفاوة ولاقى عطفاً كبيراً من غبطة البطريرك .

عضو بلدية بيروت الجديد

صدر مرسوم عين بموجبه صديقنا محمد علي بك بيهم عضواً في لجنة بلدية بيروت عوضاً عن شقيقه الفقيد الغالي المرحوم عبدالرحمن بيهم . ومحمد علي بك من خيرة شباب هذه المدينة علماً ورقياً . فنهنئه ونتمنى للعاصمة في عهده كل الخير والاصلاح .

عودة النداء الى الصدور

عادت الرصيفة (النداء) الزاهرة الى الصدور بعد ان اضطرت للاحتجاب شهراً كاملاً بسبب نقل مكاتبها ومطابعها الى بناية الوقف الماروني على ساحة النجمة بجوار دار البرلمان الجديدة .

وقد صدر عددها الاول بـ ١٢ صفحة كبيرة طافحة بالمقالات الوطنية والفوائد ومزينة بالرسوم ، فنرحب بها اجمل ترحيب ونتمنى لها دوام النجاح والانتشار في خدمة القضية الوطنية .

زبدة مطالعات

— لا تخاصم المقتدر لئلا تقع في يديه .

— من فهم كل شيء غفر كل شيء .

— ان الايمان الذي لا يقترن بالعمل ليس بايمان .

— احسن ما في هذه الحياة الفكر الذي عندنا بانها ستمنحنا ما ليس فيها .

— ما صار الانسان انساناً الا بالرأفة .

— اذا اردت ان تخدم الخلق فاطرح كل احكام العقل كما يطرح العبء الثقيل ، وطر بجناح الحمية لا غير .

— كلما فكرت بهذه الحياة رأيت الاستهزاء بها والرثاء لها اجدر بان يكونا شهودها .

— ان رقة الشعور هي البلاء الاعظم .

— من اراد الانصاف فليتوهم نفسه مكان خصمه فانه يلوح له وجه تعسفه .

— العتاب للصديق كالنار للسبيكة فاما تصفو واما تطير .

— الذوق عطية من الطبيعة اكثر منه اكتساب من الفن .

— اول من يمقت شاهد الزور من شهد له .

— يظل الانسان عاقلاً ما دام يبحث عن الحكمة ولكن اذا ادعى انه وجدها فما هو الا احمق .

— اذا احببت ان تنام نوماً هادئاً فكر دائماً في الذين تمنعهم امراضهم عن النوم .

— ليس بشيء يعطيه الانسان بكرم اكثر من النصائح .

— التاريخ مسرح تمثل عليه السياسة والاخلاق وليس للانسان من مركز عليه ان لم يحصله بالفضيلة .

— ايها السائر على مهل في هذه الحياة ، فكر قليلاً في اخيك الذي اعياه الجهد وهو يسرع للحاق بك ولم يفلح .

— المتواضع رجس عند المتكبر وهكذا الفقير رجس عند الغني .

— يبرأ الانسان من طعنة خنجر ولا يبرأ من طعنة لسان .

— الموت جمل اسود ينوخ امام كل الابواب .

— كل فكرة او حادثة جديدة تتلقاها العقول . اما ذوو العقول الناضجة فيصقلونها بادمغتهم ويظهرونها معطرة بعبق رؤوسهم الذكية . واما ذوو العقول السقيمة البالية فيظهرونها ملوثة برائحة رؤوسهم المريضة المنتنة .

الشماس
ملاتيوس صوبي

نشال محافظ السيدات

يقع بكمين رجال الشرطة بعد ان ييئسهم القبض عليه
مباراة بوليسية مدهشة : شرطي يتزيا بزي النساء فيفوز من النشال بامنيته

ضج الناس وخصوصاً السيدات من اعمال ذلك النشال الخفي الذي تسلط على محافظ السيدات فكان يمشي شارع الملك فؤاد بجوار البارك وينقض عليهن بخفة وجرأة فيختطف محافظن ثم يتوارى عن الانظار ظافراً بغنيمته ، تاركا ضحاياه في خوف وذهول لا مزيد عليهما . وامتلأت الصحف باخبار هذا النشال ، فكانت لا تصدر في كل يوم الا وصفحاتها تحمل الشيء الكثير من مواقعه . ففي ١١ شباط الماضي انقض تجاه قصر البارك على الانسة مرغريت « ليبو» سكرتيرة المفوض السامي واختطف محفظتها وفيها ماية وخمس وعشرون ليرة نقداً واشياء ثمينة اخرى .

النشال جميل العويني

وفي ٣ اذار الجاري هاجم في المكان نفسه مدام ليكوك زوجة سائق سيارة المفوض السامي واختطف محفظتها وفيها خمس وعشرون ليرة واشياء ثمينة اخرى .

ويوم الاحد الفائت في ٦ الجاري فاجأ عند كرخانة سرستق قبالة ميدان سبق الخيل السيدة ماري زوجة السيد جورج عبده ومدام نلكي واختطف محفظتيهما ولاذ بالفرار حتى بات المطالع لحوادثه هذه يعتقد انه ليس نشالا عاديا ، بل هو مريض بداء الكليبتومانيا ، هذا الداء الذي يأسر صاحبه فيدفع به الى ارتكاب سرقات او جنايات متماثلة ومن نوع واحد ، وحتى حار رجال الامن في امره وعجزوا عن الاهتداء اليه بالرغم من المساعي التي بذلوها والمراقبة الشديدة التي قاموا بها في حي البارك .

واخيراً افتقت فكرة لرجال الشرطة فعرضوها على رئيسهم اسعد افندي البستاني فوافقهم عليها ، وهي ان يرتدي احدهم لباس سيدة اجنبية ويروح يتخطر في شارع الملك فؤاد الاول حيث اعتاد النشال القيام باعمال نشله . فجاؤوا بشرطي جميل الوجه ، رشيق القوام ، حليق الشاربين . والبسوه لباس سيدة اجنبية ، وانعلوه حذاء نسائياً ذا كعب عال ، واعطوه محفظة نسائية ، فتأبطها وراح يمثل دوره ، في حين كان عدد من رجال الشرطة والتحري قد انبث خفية على جانبي الشارع وفي الطرق المؤدية اليه

الوقوع في الشرك

وقام الشرطي المتزيي بملابس النساء بدوره احسن قيام ، فجعل يتخطر في شارع الملك فؤاد كما تتخطر الحسناء . وقد تأبط محفظة كبيرة بدت جلية للعيان . فابصر النشال تلك المرأة تتمشى وحدها ، فانقض عليها في اسرع من طرفة عين وانتزع محفظتها ولاذ بالفرار . فهم الشرطي المتنكر ان يعدو وراءه ولكن الحذاء ذا الكعب العالي عرقل سيره ، فانذر النشال بالوقوف ، فلم يقف ، فاطلق الرصاص للارهاب ، فظل النشال يعدو .

وسمع رجال الامن الكامنون دوي الرصاص ، فخرجوا يركضون في اثر الفار ، ويطلقون عليه الرصاص من غير جدوى واخيراً ادركوا انه بعد قليل سيدخل في الحدائق ويتوارى عن الابصار ، فاطلق احدهم رصاصة صائبة على الرجل الفار ، فاخترقت فخذه واستمر يعدو زهاء عشرين متراً ، ثم وقع على الارض جريحاً .

من هو هذا النشال ؟

واسرع رجال الامن الى طريدهم حتى اذا وقعت ابصارهم عليه عرفوه حالاً وصاحوا بصوت واحد :

— يخرب بيتك ، هذا انت يا جميل !

وكان النشال جميل عبد القادر العويني من اصحاب السوابق في السرقة والنشل . وهو في الثانية والعشرين من عمره ، طويل القوام ، رشيقه ، خفيف الحركة ، ذو وجه مستطيل ، عليه مسحة من الكياسة . ويدل تكوين جسمه الضامر على انه « غزوان » بين النشالين . ولا شك ان سرعة عدوه هي التي وجهت فكره الى ارتكاب هذا النوع من السرقة وتفضيله على سواه .

وهو الى هذا شاب متعلم ومن عائلة معروفة . اما اسباب امتهانه النشل فهي كما صرح بها الى رئيس القسم العدلي السيد البستاني قال :

— وماذا تريدون مني ان اعمل ؟ لقد جربت التجارة فخسرت ، فبحثت عن عمل فلم اجد . واذ كان والدي ينفق ما يكسبه في القمار ولا يبقي لنا من المال ما نقتات به ضاقت الدنيا في وجهي ومضيت ابحث عن مورد ، فلم اجد الا الجرائم ففضلت منها النشل على القتل ، فالاعتداء على الجيوب اهون من الاعتداء على الارواح واقل خطراً .

ولما فتش رجال الشرطة جميلاً هذا عثروا معه على محفظة من الجلد ، واخرى من القماش ، ومشط للشعر ، وساعة يدوية من الذهب ، ومحفظة صغيرة للدراهم ، وقلم حبر للكتابة ، وثماني اوراق يا نصيب باسم احدى الجمعيات الخيرية في مصر ، وقنبلتين صغيرتين للكولونيا ، ومرشة للبودره ، وسكين ، ومفتاح صغير ، واربع قطع عملة المانية وافرنسية وروسية وهندية من النيكل ، وساعة يد ذهبية ، وجواز سفر لبناني باسمه يمكنه من اجتياز الحدود بسرعة اذا حاول رجال الشرطة القبض عليه واراد الفرار .

المستر ارثور هندرسن رئيس مؤتمر نزع السلاح وهو المندوب الانكليزي الوحيد الى هذا المؤتمر لا يشغل وظيفة حكومية في بلاده

اطراد نمو النساء

من الامور التي لفتت الانظار ان المرأة لاسيما الانكليزية تزداد على الدوام حجماً وثقلاً بدرجة تبعث على الدهشة العظيمة لانها منقطعة النظير في تاريخ البشر . ففي سنة ١٩٠٨ اخذت مقاييس اكثر من الف فتاة في لندن من جميع الطبقات فكان فيهن الخادمة في البيت والعاملة على الآلة الكاتبة والطالبة .. الخ وظهر ان متوسط الطول هو خمسة اقدام وثلاث بوصات . ثم اعيدت هذه العملية في سنة ١٩٢٨ فكانت النتيجة ان المتوسط بلغ خمسة بوصات وان متوسط ثقل هؤلاء الفتيات زاد في خلال العشرين عاماً الماضية بمقدار ستة كيلو غرامات .

المفهوم ان متوسط مقياس قفاز المرأة في سنة ١٨٩٠ كان ستة وربع ، اما اليوم فقد بلغ سبعة فضلا عن ان النمو مستمر . وتستطيع ان تصل الى هذه النتيجة نفسها من ملاحظة احجام الاحذية والجوارب فهي تزيد اليوم عما كانت عليه منذ الاربعين عاما بمقدار واحد ونصف .

حتى ان الراس آخذ في النمو طولا اكثر من ذي قبل ، فشكل الرأس المستدير الذي كان مألوفاً في الايام الماضية قد اخذ في اسباب الزوال وحل محله الشكل المستطيل وانك لترى راس المرأة زاد في الطول بمقدار ثمن مقياسما كان عليه منذ عشرين سنة بينما زاد طول رأس الرجل بمقدار ربع قياس .

القصة

بقلم : نور الدين

حيلة صحفي

كانت المدينة غارقة في ظلام دامس وسكانها نياماً ، والسكون يسودها ويعم ارجاءها . وكان الحراس يجيئون ويروحون وقد ازعجهم البرد والشتاء فتضجروا واخذوا يتسللون في الشوارع وهم لا يجـدون مفراً من تلك المراقبة الليلية المملة .

وكان حي « الملك جورج » في تلك الساعة مشعاً بالانوار وقد تناثرت الاضواء على اطرافه ، فغدا لؤلؤة بين الجواهر يبهر النظر ببريقه ونوره الابيض .

وكانت احدى السيدات المقنعات متجهة في ذلك الحين الى احد المقاهي الصغيرة الكثيرة العدد في تلك الناحية . وفي طريقها صادفت شابا وضع على وجهه الناصع البياض برقعاً اسود ، فاستوقفها بحركة افقية من يده وقال بصوت ناعم :

— لقد وصلت متأخرة يا سيدتي ، لان الحفلة قد انتهت ولم يبق الا العدد القليل من الناس في المقهى الكبير .

فابتسمت وظهرت من تحت قناعها اسنانها البيضاء ثم تمتمت :

— سيان عندي ذلك .

غير انه عاد فاستوقفها ثانية . وقال :

— الا تريدين ان اصطحبك ؟

— اذا شئت !

وهنا اقترب منها وتناول ذراعهـا بيده وسار معها الى المقهى .

*

في احد اركان مكان مقفر جلس الشاب والمرأة وراء مائدة صغيرة واخذا يتجاذبان اطراف الحديث .

وكان الشاب ينظر خلسة الى محدثته وهو يحـاول ان يفهم سبب قدومها في تلك الساعة المتأخرة من الليل الى ذلك المقهى وقد اقفرت الشوارع وساد السكون المدينة .

وفي اثناء الحديث رأى الشاب رفيقته تقرب كرسيها من كرسيه الى ان التصق احدهما بالآخر وتمتم في اذنـه بصوت عذب :

— الم تقبل امرأة في حياتك ؟

فبهت الشاب لدن سمعها تفوه بتلك الجملة وحاول ان يجيب عليها . غير انها لم تترك له الوقت للجواب ، فوقفت ثم ارتمت بكليتها عليه واطبقت شفتيها على ثغره ثم ارتعشت وافلتت منه .

مر كل ذلك بسرعة فائقة والشاب لا يعي .. ولمـا جمعت اطراف ثوبها وهمت بالخروج لحق بها وطوق خصرها بذراعيه وهو يردد :

— لقد نسيت ان تذكري لي اسمك !

فقهقهت وقالت :

— ان هذا ليس بذي اهمية !

ثم حاولت الافلات منه . غير انها لم تقدر . فتراخت قوتها بعد اجهادها فالقت رأسها على كتفه . وعندئذ استطاع الشاب ان يعرف من هي .

*

وبعد ايام جاء مدير المحل الذي يشتغل فيه الشاب الى مكتبه وهو مطرق الرأس عابس الوجه .

ولما اختلى بالشاب قال له :

— في الامس شاهدت امرأتي مع احد الشبان في حفلة راقصة وقد استدللت من ذلك انها تحبه وانها كانت معـه على اتفاق للالتقاء في مكان الحفلة .

فعلا الاصفرار وجه الشاب وقال :

— وماذا فعلت ؟

فوضع الرجل رأسه بين يديه وتمتم :

— لقد طلبت من المحكمة الطلاق من زوجتي رغم ان لي ولداً صغيراً لا استطيع الابتعاد عنه .

فاكفهر وجه الشاب وقال :

— أأنت موقن بان المرأة التي شاهدتها مع ذلك الشاب هي زوجتك ؟

— لقد رأيت الشاب يطوق خصرها ثم يرفع نقابها عن وجهها فتمكنت عندئذ من تبين ملامحها .

— ان امرأتك شريفة يا سيدي واظن انها لا تخونك .

— ان كلامك لا يفيدني شيئاً لانني ازمعت على الطلاق !

*

في مساء ذلك اليوم ذهب « جورج » الى منزل سيده وطلب مقابلة امرأته . ولما اختلى بها ، قال لها بصوت خافت :

— علمت اليوم من سيدي انه اعتزم الافتراق عنك . وبما انني اعلم اين كنت يوم الحفلة جئتك مستغفراً طالباً منك الصفح عمـا بدر مني ، لانني كنت ذلك الفتى الذي قبلك امام زوجك .

فنظرت اليه المرأة نظرة شزراء وقالت :

— ماذا تقول ؟ هل اصابك مس من الجنون ؟

— لا لست مجنوناً يا سيدتي . وانما اقول حقيقة لا اريد ان تضرب حياتك ضربة قاضية ! . .

— انني لا افهم شيئاً مما تقوله ! .

فقص عليها الشاب ما حدث له .

ولما انتهى قالت له :

— لست المرأة الوحيدة التي شاهدتها وانني اظن انهـا غيري ! . . .

*

ذات يوم تناول صاحب المحل جريدة في البريد وفيهـا رسالة صغيرة معنونة باسمه ففضها وقرأ فيها ما يلي :

« سيدي :

ان الحادثة التي وقعت لك وسببت سوء التفاهم بينك وبين زوجتك ليست الا حادثة بسيطة قمت بها وانا اريـد بعملي هذا ان اثبت لمدير الجريدة التي احرر فيها مقدرتي في التلاعب بكبار الناس ، وقد توصلت الى ذلك ونشرت عن الحادثة مقالا طريفاً تجده في احد ابواب الجريدة .

ارجوك معـذرتي .. اما السيدة التي تشبه امرأتك شبهاً عظيما فهي احدى زميلاتي وقـد طلبت مني ان اقول لك كلمة تنقلها الى احد مستخدميك وهي : ان القبلة التي طبعها على شفتيها لا تزال تذكرها وسيأتي يوم تعيدها اليه اشد حرارة من ذي قبل . — الصحافي المجهول »

القبلة في السينما

تمتاز الروايات السينمائية التي تنال الاقبال والشهرة عن الروايات الاخرى بذلك العدد الكبير من المشاهد الغرامية التي تتضمنها ، وبانواع القبلات التي يزفها الممثلون لزميلاتهم في التمثيل .

ومنذ ايام نشر احد المخرجين مقالة عن القبلات في السينما ، وعلاقة نجاح الروايات بها ، وقد جاء في احد مقاطعها ما نعربه بالحرف في ما يلي :

عندما نهيء المعدات لاخراج شريط سينمائي نأتي برجل فنان يدلي لنا بارائه عن انواع القبلات الحديثة التي ابتدأ العشاق يجنون اليها ويجدون في استعمالها ما يطفئ الشعلة النارية التي تتأجج في صدورهم . ذلك اننا نعلم حق العلم ان نجاح رواياتنا هذه معلق على كثرة القبلات ومشاهد الغرام فيها ولذلك نخصص لدرسها قسماً من اهتمامنا وبحثنا . ومنذ مدة اخرجنا رواية غرامية اكثرنا فيها من القبلات

ليليان هارفي واندره روان في شريط كاله دوفر

والمخاطرات وما شاكل . وبعد ان عرضناها في انكلترا جاءنا امر من الحكومة البريطانية — المخرج انكليزي — بالكف عن الاكثار من القبلات لان ذلك يؤثر في الجمهور تأثيراً شديداً ويدفعه الى استعمال القبلات وفي ذلك ما فيه من الخطر . فلم نر بداً من اجابة امر الحكومة .

يتساءل الكثيرون عن اضرار القبلة ويقولون هل فيها خطر كبير يزيد ضرره على الفائدة من هناء الحب والعشق الذي تبعثه في الصدر ؟ وهل يجب لذلك ان يكف الشبان عنها ؟

ليس ثمة شك في الخطر . ولكن الاستاذ « كرويف » وهو اخصائي في ... المكروبات يقول ان ذلك الخطر

وليم كولير وماري سيكار في شريط تعده شركة فوكس

ليس بذي ضرر كبير ، واذا جاز ان تنتقل العدوى بالقبلة فان الارجح ان مثل هذه العدوى لا تحدث سوى مرة في الالف او حتى اقل من ذلك .

وقد يكون الخطر الحقيقي للقبلة في تقبيلنا الاطفال لاننا من الممكن ان نحمل في شفاهنا بعض الامراض التي يصاب بها الطفل ولا نصاب بها نحن . فاذا قبلناه انتقلت هذه الامراض منا اليه . ولكن ما يخفف هذا الضرر اننا لا نقبل الطفل في شفتيه .

واقل القبلات ضرراً اذا كان الوجه حليق الشارب واللحية لان ازالة الشعر تزيل مكامن الميكروبات .

اما الرجل الملتحي او الذي يرسل شاربيه يجب عليه ان يحذر القبلات او يجب على الناس نساء ورجالا ان يحذروا قبلاته لانها السم في الدسم ، وشعره مأوى الوف الميكروبات .

ويقول الذين لا يرون في التقبيل ضرراً ان الفرنسيين اكثر الناس تقبيلاً ، يقبل الصديق صديقه عند المحطة للتوديع او للاستقبال بل يقبل الرجل حماته عند التوديع ...

ولكننا نرجو ان لا تشيع هذه العادة عندنا ، لانها اذا لم تنطو على مرض فانها تنطوي على سماجة . ومما يزيد الضرر في التقبيل ان معظم السيدات يضعن دهانا على شفاههن هو في الحقيقة عجينة تتربى فيها جمهورية كاملة من الميكروبات عدها الاستاذ كرويف فوجدها ٧٠٧ انواع .

ومنذ اشهر قام احدهم وانشأ مقالة قال فيها ان القبلة لا تطفئ ظمأ العشاق ولا تجلب الهناء وانشراح الصدر وان التهيؤ لها افضل بكثير منها واكثر لذة لان التهيؤ يوجد الشهوة والشهوة وحدها تجلب السرور للعاشقين واذا تقبلا ذهبت الشهوة وانتهى الامر .

ويسعى المخرجون اليوم الى اختراع انواع اخرى للقبلات لان تقبيل الشفاه والعنق والصدر اصبح عادة بالية يجب الانعتاق منها ووضع حد لها .

ويرى هؤلاء ان الفكر البشري بوسعه ان يخترع ذلك لان الجسد ليس بالقطعة الصغيرة التي لا حس لها ، وفيه مواضع يجب تقبيلها لان في ذلك ما يثير شهوة العشاق ويجلب لهم السرور والانشراح .

والممثلات اللواتي يجدن اليوم التقبيل الذي لا تكلف فيه هن غريتا غاربو ، جينا مانيس ، وبريجيت هلم وغيرهن . وكثيراً ما يتحول معهن المشهد السينمائي الى مشهد غرامي حقيقي ...

محيي الدين الطويل

رأي كاتب انكليزي

في السلم العالمي

هـ. ج. ويلز كاتب انكليزي كبير مشهور بقصصه العلمية، وتنبوءاته عن مستقبل البشر. ومن اهم رواياته (حرب العالمين) التي تنبأ فيها بوقوع حرب عالمية قريبة تستخدم فيها من المهلكات ما لم يسمع بمثله من قبل.

ولما كان الكلام عن السلم العالمي ونزع السلاح هو (موضة) الكتاب والباحثين في هذا الوقت الذي تتحدث فيه الدول عن مؤتمر لنزع السلاح بينما الحرب الطاحنة في الشرق الاقصى لا تبقي ولا تذر، فقد ادلى مستر ويلز دلوه بين الدلاء، ونشر مقالا ضمنه رأيه في السلام العالمي. واليك ملخصه. قال:

تدل الظواهر جميعاً على ان الشعوب على اختلاف نزعاتها تميل الى اقامة صرح السلام على اساس وطيد والحكومات ذاتها لا تألو جهداً في الوقوف في طريق الحوادث الخطيرة التي من شأنها ان تطوح بالعالم في تجربة جديدة مخيفة اهول من تجربة الحرب الاوروبية الكبرى. وفي العالم الان جمعيات شتى تسعى لتوطيد السلم، كجمعية عصبة الامم، وجمعية اصدقاء السلم العالمي. ولو ان امر الحرب والسلام طرح للتصويت في امثال هذه الجمعيات لنال السلام اغلبية الاصوات ولكن المسألة ليست مع الاسف، مسألة تصويت، وابداء رأي، بل مسألة كفاح، ونضال، ومنافسة، ومطامع، وتنازع في سبيل البقاء. وكلها غرائز مغذية للحروب. ومن رأيي ان العالم في حاجة الى حرب عامة لتصفية الحساب واعتقد ان هذه الحرب قريبة وقريبة جداً.

ان من العبث ان يضيف الانسان في بيته مجنوناً مشغوفاً باشعال النار ثم يصيح «ليسقط الحريق» ذلك لانه لن يضمن سلامته مع وجود ذلك المجنون ما لم يخبئ جميع عيدان الثقاب في مكان لا تصل اليه يد المجنون. وما الاطماع، والمنافسة في سبيل البقاء، الا غرائز مجنونة، تحفز الناس على اختلاف نزعاتهم الى حمل السلاح، واشعال النار فاذا قالت الدول انها على استعداد لتحديد السلاح فان اقوالها تقابل دائماً بالحرص والحذر، والتحفظ، نظراً لوجود ازمة ثقة بين الاجناس. اما اذا لبست عصبة الامم ثوب الديكتاتور ووضعت تحت تصرفها جيوش الدول، مجتمعة واسلحتها مجتمعة، لتضرب بيد من حديد على كل محاولة لحمتها الطمع وسداها الضغينة لتوريط البشر في حرب مهلكة جديدة، عندئذ، وعندئذ فقط نستطيع ان نطمئن على مصير المدنية.

ومع ذلك ففكرة السلام العام والاخاء تتنافى مع نواميس الطبيعة. واذا كان العالم يعاني الان ازمة منقطعة النظير فهذه الازمة هي ابسط مظاهر الكفاح بين البـ[illegible] المصطنع والنواميس الطبيعية. ذلك ان البشر يتكاثرون بسرعة عظيمة، بينما المواد الاولية والغذائية لا تزداد بمرور الاعوام الا قليلاً. فلو اشتدت هذه الازمة وطال عهدها فلا بد للناس من ان يقتتلوا في سبيل الطعام.

ويرى بعض الباحثين ان تحديد النسل هو العلاج الوحيد لهذه الحالة التي تضع العالم على شفا بركان. وانا من رأيي انه يحسن بالدول ان تعقد مؤتمراً لتحديد النسل قبل ان تأتمر على تحديد السلاح. ذلك ان بعض الدول كايطاليا واليابان مثلاً، لا تزال ترى ان ازدياد عدد سكانها يساعدها على استعمار البلدان غير المزدحمة بالسكان. وفي ذلك من الخطر على السلم العالمي ما فيه.

اضف الى ذلك ان الغرض الاول من جميع النظم الاقتصادية هو اسعاد البشر... ولكن النظم الاقتصادية المعمول بها الان قد ظهر فسادها وثبت انها نقمة لا نعمة ومن واجب الحكومات ان تعمل على تعديل نظمها الاقتصادية تفاديا للثورات.

برنامج حزب هتلر

نشر الوطنيون الاشتراكيون الالمان برنامجاً جاء في ٢٥ مادة بينها المواد التالية:

المساواة مع بقية الامم والشعوب. الغاء معاهدتي فرساي وسين جرمين. اعادة مستعمرات المانيا اليها. تجريد اليهود من لقب وطني الماني. نفي اليهود الاغراب. طرد الاجانب الذين هاجروا الى المانيا بعد ٢ آب ١٩١٤. مصادرة الثروات التي جمعت اثناء الحرب. انشاء جيش وطني شعبي.

سئل رجل من قبيلة الزولو عن السر في زواجه بعدد كبير من النساء. فاجاب:

— اذا كنت قد تزوجت بامرأة واحدة فمن يطبخ لي اذا مرضت!

من الادب الايطالي الحديث

الاجراس

لدانتزيو

لقد اورثه اذار مرض الحب ، وها هو منذ ليال ثلاث لا يتوصل لاغماض العين ، كان يحس في كل جسمه بدبيب غل والتهابات ولسعات كما لو كانت الاف من البراعم وطاقات الورد البرية توشك بين برهة واخرى ان تنبثق خارج جلده .

هذه رائحة جديدة تدخل عليه من مكان مجهول ، رائحة منعشة يجري فيها ماء الحياة ، توحي ذكرى الآس او اللوز المزهر .

قسماً بالقديسة برباره الشفيعة ، عندما رأى «زولفينا» لاخر مرة كانت مستندة الى شجرة لوز تتأمل في شراعي قارب يسير وئيداً في البحر .

كان يكلل رأسها بياض بهيج معطر يموج في النور ، وحولها تتفتق اكمام الكتان اللازوردية ، وفي عينيها نهدت زهرتان جميلتان من النرجس ، ولا شك انه كان يوجد ايضاً زهور في قلبها .

*

وهناك على حصيرة كان «بياس» شرد النظرات يستعيد ذكرى هذه الانوار ويفكر في حسن هذه الحياة التي تفيض ربيعاً .

ها قد بدأت اولى نظرات الفجر الخجولة ترمق افق البحر ، اذ نهض بياس وارتقى السلم الخشبي الى عش السنونو عند برج الاجراس .

كانت تطوف في الجو اصوات غريبة مبهمة تشبه لهاثاً هاربة او تنفسات اوراق او حفيف اعشاب او تشبه خفوق اجنحة ناعمة .

البيوت لما تزل مربعة على بساط النوم والسهول نصف غافية ، بينما كانت الاشجار المبعثرة تتمايل مع النسيم تحت ستار الضباب الخفيف ، فوق هذي البحيرة العظيمة الراكدة .

وبعيداً في اخر اللوحة كانت تتراءى التلال البنفسجية بالوان زاهية رقيقة فانية في الافق الرمادي ، حينما البحر كان يلتمع كشريط من الفولاذ ، تتيه بعض الفلوك المعتمة على الجزء الظليل منه .

وبعد ، كان يسود جميع هذا صفاء في الجلد ندي شفاف تتأفل فيه النجوم واحدة اثر واحدة . .

*

الاجراس الثلاثة الساكنة ، باحشائها المجوفة من البرونز المنقوش كانت حالمة ، تنتظر ذراعي بياس ليشركا اصواتها المجيدة مع انفاس الصباح .

واخذ بياس الحبال . فاعترت «الذئب» اكبر الاجراس رعشة عميقة لاول هزة تمدد فمه الواسع وانضم ثم تمدد ايضاً .

اذ ذاك ركضت في هدير متطاول موجة من الالحان المعدنية على كل الاسطحة ، وانتشرت مع الريح على السهل والساحل . كانت الرنات تندفع ، تندفع والبرونز ينشط فيحكي وحشاً مجنوناً من الغضب والحب . كان يرتج بفظاعة ورعب شمالاً ويميناً عارضاً فمه على الفجوتين وملقياً نغمتين عريضتين ، عميقتين ، وصولتين بزمجرة دائمة . وينقطع فجأة ذلك الطرز وتسرع الحركة الى ان تمتزج مع رجفة من الانغام الرنانة المتضاعفة بجلال في الاثير .

*

اما تحت فان امواج الانغام وامواج الضياء المتزايدة كانت تطرد الرقاد من الحقول . والضباب المتصاعد كالدخان كان يتذهب ويتلاشى بلطف في انوار الصباح . وثمة التلال كانت تصطبغ باون نحاسي .

وفجأة علت اصوات الاجراس من ابراج قريبة : هنا رنين صاف مسرع وهناك اجش عنيد كتساقط المطر على قباب الزجاج وهناك فرح هني . . هذا برج سان روكو الاصهب القابع بين اشجار السنديان وذاك برج سانتا تيريزا وبرج سان فرنكو وبرج الدير . . . عشرة خمسة عشر فماً معدنياً تصب على الحقول مختلف الانغام طربة قدسية في موكب النور الظافر .

هذه الضوضاء كانت تسكر بياس . يجب عليك ان ترى ذلك الشاب النحيف النشيط المخدود الجبين حين يحرك ذراعيه بعنف وهياج . يتعلق بالحبال كقرد ويرتفع بقوة «الذئب» القاهرة . ثم يتسلق حتى عليته ليدق «الحمل» اللطيف بين ارتعاش الوحشين المروضين .

انه هناك ملك .

الاعاشيب النابتة بين احجار البرج كانت تصل الى الاعشاش ، الاعشاش القديمة التي تعج بالسنونو المزقزق العاشق . كانوا يدعون بياس المسكين مجنوناً .

ولكنه هناك في رأس البرج ملك وشاعر .

بينما تنحني السماء الصافية على البرية الزهراء . وبينما يأخذ البحر في الاشتعال وتبدو فيه الاشرعة البرتقالية . وبينما الطرق تمتلىء ضجة وعملاً يبقى بياس وحده في اعلى برجه كباشق نافر لا يعمل شيئاً ، اذنه ملتصقة برفق الى «الذئب» ، ذلك الحيوان الهائل الذي شجه ذات مساء في جبهته . كان ينقره من وقت لاخر بسبابته المضمومة ليصغي الى رنينه الطويل العذب والى مقربة منه «الحمل» يبدو كلؤلؤة بنقوشه وارقامه وبصورة القديس انطونيوس النافرة على سطحه . وابعد كان «ستريج» ، الناقوس الثالث ، راكناً بثوب شيخوخته وبشفاهه المثلمة .

اي افكار تتمشى على هذه الاجراس الثلاثة ! اي احلام درويشية غريبة ! اي طائفة من الاهواء والامال ! وكم هي جميلة وفاتنة صورة زولفينا عائمة بلطف على هذا البحر من الموجات الغنائية المتلاشية في الاثير بينما «الذئب» يتشح بنغمته الكئيبة التعبة التي تتضاءل الى ان تموت مللاً .

ذات مساء من نيسان تلاقيا في المرج خلف شجرات الجوز . كانت السماء من الماس . الجنوب فقط محلى بقليل من الغيوم البنفسجية .

كانت «زولفينا» العذراء تهزج وهي تقطف عشباً ، بينما رائحة الربيع المتضوعة كانت تملأ رأسها وتشملها كبخار الخمرة اللذيذة في تشرين .

وهي اذا ما انحنت كان قميصها الازرق يدغدغ جسدها العاري برقة العناق فيحملها السرور على اغماض عينيها نصف اغماضة .

كان بياس يتقدم مترنحاً . ضمة من السوسن عند اذنه . لا لم يكن بياس فتى ردياً .

كان له عينان سوداوان مفعمتان كآبة حقلية . عينان تذكران ببواصر السباع المأسورة ، وصوته كان يجتمع الى غنة جذلة الى شيء عميق نحيل . انه ليس بشرياً .

لم يكن يعرف هذه الاساليب الكلامية من ترويق وتلحين وليونة . لا نهو هناك ، صحبة اجراسه في الهواء الطلق في النور الشامل والوحدة التامة ، قد تعلم لهجة اخرى ملأى بالرنات والنغمات المعدنية والقسوة المباغتة والقرار الحنجري .

*

— ما تعملين يا زولفينا ؟

— اجمع عشباً لبقرة العم ميشال كما ترى .

قالت الفتاة الشقراء هذا بينما كان نهداها يخفقان بنشاط جميل وبقيت منحنية تجمع العشب .

— يا زولفينا اتشعرين بهذه الرائحة الطيبة ؟ كنت في راس البرج اتطلع الى الاشرعة البعيدة في البحر فمررت انت . . كنت تنشدين اغنية «زهرة ايار» .

وتوقف بياس فجأة . ذاك انه لم يعد يستطيع الكلام . وكان سكوت شرعا يصغيان فيه الى حفيف اوراق الجوز وهدير البحر .

انحنى بياس على العشب . وبين رطوبة النبات الهنيئة كانت يداه تفتشان على يدي زولفينا التي اصبحت حمراء كالجمرة من الخجل .

— اترغبين في مساعدتي ؟ سألها بعنف ممسكاً معصمها .

فتمتمت الفتاة المسكينة :

— دعني ، دعني يا بياس .

ثم التصقت به وارجعت له قبلاته . انها لا تحب الذين كانت تقول له : «لا ، لا» وهي تمد نحوه شفتيها ، شفتين حمراوين مبللتين كزوج من التوت الارجواني . كان حبهما ينمو مع العشب . والعشب كان ينمو بسرعة الموجة .

وفي هذا البحر الاخضر كانت زولفينا بلفحتها الحمراء التي تحبس شعرها تشبه زهرة الشقيق فتانة مغرية .

يا للاغاني الشجية التي كانت تتراوح بين اشجار المشمش وفي الحقول اليانعة بينما كان «الحمل» ذلك الناقوس اللطيف يصدح بمختلف النغمات الطروبة ، الطروبة حقاً ،

فقد كان الجرس كاله للحب مهذار .

وذات صباح انتظر بياس طويلاً عند العين وفي يده ضمة جميلة من القرنفل . ولكن زولفينا لم تأت .

لقد كانت ملازمة فراشها ذاك النهار . اليست مريضة بالحمى السوداء .

مسكين بياس ! لقد ترنح كثيراً ، اكثر من الليلة التي جرحه فيها «الذئب» ولقد احس بدمه يجمد عند ما علم هذا النبأ . مع ذلك اجبر على ارتقاء البرج وعلى اجهاد ذراعيه بسحب الحبال . كان يدق الاجراس وهو ذو القلب المفعم يأساً وذلك في ضوضاء «احد الشعانين» في حبور وقبح مهين ظهرت به الشمس واغصان الزيتون وغيوم البخور والاناشيد والصلوات .

كل هذا بينما زولفينا حبيبته المسكينة تلاقي ، الله يدري ، اية آلام واية مشاق .

وتعذب اياماً طويلة بعد ذاك .

كان عند هبوط كل ظلام يجول حول بيت المريضة ، كما يجول ابن آوى حول المدافن يقف مرات تحت النافذة المغلقة المضاءة من الداخل وبعينين اورمهما الدمع كان يحدق في الاشباح وهي تمر وراء السجف مشنفاً اذنيه وضاغطاً على صدره يحبس لوعته ويسكن حزنه .

وثم يرجع الى تجواله كمجنون هائم او انه يعدو ملتجئاً الى عليته وهناك قرب الاجراس الهادئة كان يقضي ساعات ليله الطويلة يصعقه الاسى مكمداً كالجثة .

ذاك بينما تكون تحته الطرق التي يجللها الصمت ونور القمر خاوية خالية من الحياة ، وبينما يمتد البحر كثيباً مزرداً يتكسر بهدير وحيد النغمات على الشواطىء المقفرة .

اما فوق فرهبة السماء الظالمة .

وهناك تحت سقف يكاد لا يبين ، كانت زولفينا ممددة على سريرها الخشبي صامتة بوجه متجهم صامتة ابداً بينما كان نور الشمعة يضيع في بياض الشفق وبينما همسات المصلين تتصاعد مع التأوهات .

الى الان رفعت راسها بجهد مرتين . هي تريد النطق ولكن الكلمات تبقى في حلقها ولكن النفس ينقصها والنور زايل قلبها .

ها هي تحرك شفتيها تتمتم زفرات متقطعة كحمل يذبح ثم تهمد ، تهمد الى الابد .

ذهب بياس ليراها ، ليرى الحبيبة . كان مشرد الذهن وبعينين من الزجاج تطلع الى النعش المكلل بالازاهير الندية .

هذا هو ينظر برهة مختلطاً بين الجموع ثم يهيم راجعاً الى مأواه ، يصعد حتى منتصف السلم ويأخذ حبل الجرس فيعقده دائرة ضيقة يدخل فيها عنقه ثم يرمي بنفسه في الفضاء .

اذ ذاك بعثت في احشاء سكون الجمعة الحزينة خمس او ست رنات ، غير منتظرة فضية ، مرحة . . . انطلق بعدها سرب من السنونو الذهبي من البرج نحو الشمس

أضخم كتاب العالم ربحاً

كتاب يدر على مؤلفه ربع مليون ليرة !

من هو أكثر كتاب العالم ربحاً ؟ هذا هو السؤال الذي تردد على ألسنة كثيرين أثر ما اتضح أخيراً من ان ادغار والاس الروائي الانكليزي الكبير الذي توفي في الشهر الفائت في هوليورد جمع مليوناً من الليرات منذ بزغ نجمه الى يوم لقي حتفه . وقد تبين من الاحصائيات ان اغنى كاتب في العالم بريطاني .

وهذا الكاتب هو نويل كاوارد الذي لم يتجاوز الثانية والثلاثين من عمره . وقد بلغ دخله السنوي في الاعوام الاربعة السالفة خمسين ألف ليرة . والمنتظر ان يظل هذا الدخل حافظاً نسبته عشر سنوات أخرى على الاقل !

وقد كان ترتيب الكتاب في الثروة منذ سنين أربع كما يلي : برناردشو فكيبلنغ (شاعر الامبراطورية) فويلز ، فالسير جيمس باري .

اما اليوم فها هو ذا ترتيب الكتاب ودخلهم السنوي :

نويل كاوارد	٥٠،٠٠٠ ليرة
برناردشو	٣٥،٠٠٠ «
مايلين	٣٠،٠٠٠ «
رديارد كبلنغ	٣٠،٠٠٠ «
ه ج ويلز	٢٥،٠٠٠ «
السير جيمس باري	٢٥،٠٠٠ «

ومما يستحق الذكر ان وجود مايلين في هذه القائمة راجع الى رواج بضعة كتب للاطفال في اميركا .

تلي تلك القائمة طبقة أخرى يربح افرادها سنوياً مبلغاً يتراوح بين ١٥،٠٠٠ و ٢٠،٠٠٠ ليرة .

وننتقل الآن من المؤلفين الى المؤلفات فنقول ان رواية «خاتمة المطاف» جلبت لمؤلفها المستر شريف خمسين ألف ليرة .

ومن مؤلفات نويل كاوارد رواية اسمها «الحلو المرير» وهي تمثيلية غنائية ، وقد درت عليه اول ظهورها في انكلترا ثلاثين ألفاً من الليرات وبعد استغلالها في السينما وانتقالها الى اميركا بلغ مجموع ارباحها مائة ألف من الليرات ! وربما كان مجموع ارباح هذه الرواية في جميع وجوهها الى الآن ٢٥٠،٠٠٠ ليرة أي ربع مليون من الليرات !

ويقال ان ويلز تناول نظير كتابه «موجز التاريخ» ثمانين ألف ليرة . وقد تناول مثل هذا المبلغ ايضاً ليو والاس مؤلف رواية (ابن حور) السينمائية .

وربح ريمارك مؤلف «لا جديد في الميدان الغربي» ستين ألف ليرة .

ماكنة الجراموفون الرحالة

مـــــــــــــــــارکة

صوت سيده صوت سيده

"His Master's Voice"

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منها الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقان والجمال ، حتى لقد تغنيك عن اكبر الماكينات •

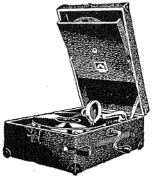

اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم بعدت عنك بخاطري الانستان نينه وماري منولوج ٠ داموناً ٠

الانسة نادره { هو ما فيش انصاف : : : : ديجادودو

تتباهى بالدمع يجري طقطوقة ان جيت للحق }

: ماري وعائده ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

: : : : : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الصحة والعلم والاخلاق

الصحة والعلم والاخلاق هي الاسس الراسخة المتينة التي يجب ان تشاد عليها بناية الحياة . اذا راجعنا تواريخ الامم الغابرة والحاضرة وبحثنا بدقة عن سر تقدمها ومجدها وسلطانها نجد ان الاخلاق والصحة كانا ولا يزالان عاملين قويين لارتقاء الامم والشعوب ودعامة كل قوة فيها .

خذوا الشواطئ البحرية من طرابلس حتى عكا البلدان التاريخية التي تحتوي الان المئات من الالوف فقد كانت في عصر مضى تزهو بالملايين من اجدادنا الفينيقيين ومع كونه لم يكن في ذاك الوقت اختراعات فنية كما هو الحال اليوم كالكهرباء والسيارات والسفن البخارية المقربة الابعاد المسهلة الصعاب ، نعم بالرغم عن هذا فقد عرفنا انهم كانوا اقواماً ذوي عزائم ماضية واجسام صحيحة واخلاق نبيلة تمكنوا بواسطتها من احداث ارقى حضارة نافعة تتغنى بمنافعها وخيراتها العصور والاجيال . كانوا شعباً نشيطاً يشغلون ايديهم مع ادمغتهم حتى توصلوا بعزائمهم الماضية الى ان يمخروا البحر عوض البر بسفنهم الشراعية المصنوعة بايديهم والتي اخذوا اخشابها من ارز الرب .

استعبدوا الهواء عوض الكهرباء وقطعوا به جبل طارق مجتازين المحيط الكبير الذي تخضع اليوم لجبروته اعظم بواخر العالم . وهذا دليل واضح ان الصحة والاخلاق اذا اقترنا بالعلم والاجتهاد يذللان كل الصعاب . اعطوني اليوم شبيبة حامية العزيمة، قوية المدارك، جادة وراء العمل المنتج ، مهتمة باقتصاديات البلاد وحاصلاتها وانا الكفيلة بخلع نير العبودية الجائر القاسي . اين من جبابرة الامس شبيبة اليوم المشلولة الاعصاب ، الجارة ذيول العجب ، والماخرة بحار الشهوات والتأنث، المستهدفة لتيار المدنية المبتذلة حشمتنا وصناعتنا واموالنا ، لتربح لقب الشبيبة العصرية الراقي وما رقيها هذا في نظري سوى تقهقر الى الوراء وسير تدريجي للانقراض والفناء . فقد استبدلت القوة بالضعف والعمل بالكسل وعوضاً عن سعيها لانشاء المشاريع وتعميم الاشغال نراها تتخدر بافيون اللذات وتنطرح في دور الملاهي وتلسع المبارد في الجحيم الجذاب، باذلة ما تبقى في جيوبها على الموائد الموبوءة بجراثيم الخداع والخراب وتعطيل الهمم واعني بها موائد القمار .

لماذا يا اخواني شبان اليوم ودروع الوطن لا تأخذ عن اجدادنا الغابرين غرائز النشاط والاعتماد على النفس ؟ لماذا لاتحذو حذوهم بالقوة والاقدام وتذليل الصعاب وتحتفظ بصحة الاجسام المهروقة على مذابح السهر والملذات ؟ الصحة هي الدعامة الكبرى للعقل والمحرك الفعال الرافع الافراد والامم الى ذروة الكمال وحيثما توجد الشبيبة خائرة القوى نحيلة الابدان فهناك التقهقر والاستعباد للاوطان .

صونوا اخلاقكم واجسادكم من المفاسد والشهوات حصنوهـا بالقوة والمعارف والاداب . بشروا بالعلم والعمل ولا تفتحوا باباً تلج منه المقاصد والمنافع الغربية والدعايات الخبيثة التي تؤثر على الامم فتضعف عزائمها ومتى ضعفت اخلاق امة ضعفت صحتها وتلاشى مجدها فاستعبدتها جارتها كما استعبد قبلا الشرق الغرب واليوم الغرب يستعبد الشرق .

انا ابنة شرقية لبنانية اترك العواطف الذرارة جانباً وارقب بترقب عقلي حاضر بلادي ومستقبلها فلا ارى في الغالب سوى قليدين وقليدات وفي الملاهي والبذخ المنغمسين والمنغمسات فلا اتمالك من ذرف دمعة حارة على تراثنا المتداعي الاركان ولا ارى بدأ من اشعال نار الهمة والاقدام في نفس النشء الجديد المدعي الحضارة والرقي وهو يحفر مقبرة بلاده بيديه ، كفاك ايها النشء تدميراً واسترسالا بالملذات المهدمة اعصاب الامة ، اهجر الحانات وسمومها القتالة والقمار وموائده المفرغة الجيوب المعطلة الهمم والاخلاق كيف لا نرسل لك ايها النشء عبارات التأنيب وانت لا تعي ما تعمل ، تتقاذفك لجج الاهواء والخمور والموائد . يكفي خمولا واستسلاماً لما لا طائل تحته ولنعقد الخناصر والايادي متضامنين متكافلين شباناً وشابات لمحاربة الاوبئة الخبيثة المعشعشة في نفوسنا ! لنلج ابواب العمل المثمر ولو باجور زهيدة فالعمل علاج الافكار السوداء وصابون الاخلاق !

لنسع دوماً لتحسين عمومياتنا ولنرب اطفال الامة التربية العملية الصالحة منقين ارواحهم واجسادهم من سوس المدنية الناخر لنراهم رجالا اشداء يستعذبون التضحية في سبيل العائلة والوطن . . . انني اسمع اصوات المصلحين والمصلحات تتجاوب من على المنابر وفي المدارس والصحائف منشدة شعباً قوياً عاملا مستقلا ! فمن لنا بهذا النوع من الشعب ؟ ومن لم تفتك به العلل السرية القارضة النسول فقد برحت به نزعات الشهوات والميول .

دفعني لكتابة هذه الكلمات ما اطالعه تباعاً في جرائد الوطن من اخبار انتحارات الضيق وتفشي علل الاجسام والاخلاق وانتشار مقابر الاحياء التي يدفن فيها الادب والهمة وثروات البلاد . فلا اغالي اذا قلت ان قلبي يقطر دماً على امتي التاعسة التي لا تكاد تخطو خطوة الى الامام حتى ترجع عشرات الى الوراء وذلك كله من حكمة واباء نشئها الجديد الراقي (الشيك) مرسلة كلماتي هذه الى الجنسين على السواء فعلى كلاهما تبنى الامال لانتشال النفوس الجامحة من هوى الاضمحلال آملة ان يكون لكلماتي ما ارجو من النتائج المحسوسة، لا ان تذهب صرخة في واد او تكون كتذب على الاطلال ولمن قرأ ووعى ابتسامة وسلام .

تشرين — اليس مايك

الخطوة الاولى

في اللغة البرتغالية

عنوان كتيب صغير وضعه الزميل الاستاذ شكري الخوري منشئ جريدة ابو الهول العربية في المهجر ليسهل على ابناء العربية تعلم اللغة البرتوغالية وعلى الناطقين بالاسبانية تعلم العربية اذا شاؤوا .

ويقول المؤلف في ايضاح له ان تعلم قراءة اللغة البرتغالية امر هين جداً لخلو الهجاء من التعقيد خلافاً لاكثر اللغات الاوربية، فان الاحرف البرتغالية تلفظ كلها بلفظها الوضعي، وليس في هذه اللغة اصطلاح على حذف او تبديل في الاحرف، او لفظ بغيره ، او استعمال اكثر من حرف للنطق بحرف واحد الا ما ندر، بحيث يستطيع كل انسان ان يتعلم هذه اللغة على اهون سبيل .

والكتاب مبوب احسن تبويب ومطبوع على ورق جيد ، وقد اختار المؤلف اكثر الالفاظ والكلمات تداولاً على السنة الناس في معاملاتهم اليومية وعلاقاتهم التجارية واثبتها في كتابه باللغتين العربية والبرتوغالية . فنهنئه على هذه الفكرة الجميلة ونرجو لمؤلفه المفيد الرواج والانتشار .

الهة الارض

هو اخر كتاب خط اياته المرحوم جبران خليل جبران اذ ان الموت فاجأه بعد طبعه باللغة الانكليزية باسبوع واحد وقد نقله الى العربية الارشمندريت انطونيوس بشير .

اما موضوعه فحوار بين ثلاثة الهة عن نظامات البشر وطرق حياتهم، ونحسب ان احد ابطاله يجري الكلام على لسانه معبراً عن افكار جبران نفسه .

والكتاب صغير الحجم ، يقع في نحو اربعين صفحة وهو بالنسبة الى كتاب «يسوع ابن الانسان» كثير الابهام ، يصعب على القارئ فهم ما يقصد اليه جبران في احاديث ابطاله الالهة وقد تكون الترجمة العربية هي سبب هذا الابهام الذي نلمسه في جملة مؤلفات جبران المنقولة من الانكليزية الى . العربية ثم ان ليس من السهل على القارئ الذي ليس له معرفة سابقة بمؤلفات جبران واسلوبه الخيالي وافكاره البعيدة الغور ان يفهم كتاباته لاول مطالعة، بل يلزمه ان يراجع قراءتها اكثر من مرة ليستسيغ اسلوبها ويتذوق ما تتضمنه من حكمة عميقة وفلسفة صوفية .

ذكرى الفجيعة

عنوان لمجموعة المراثي النثرية والشعرية التي ابن بها الادباء والكتاب المأسوف على شبابه الغض وادبه الجم المرحوم سامي كمال قزح . وهي تقع في نحو مئة صفحة من القطع المعتدل . وقد عنت بجمعها الكاتبة الكبيرة الانسة ماري عجمي ، فنكرر تقديم التعزية لوالدي الفقيد مترحمين على شبابه الذاوي .

المرشحان لرئاسة الجمهورية الالمانية

ادولف هيتلر زعيم الحزب الاشتراكي الوطني الالماني خارجاً من دار المجلس العمومي لمقاطعة برانسويك على اثر تعيينه مستشاراً في هذا المجلس ، وهو تعيين يساعده على اكتساب الجنسية الالمانية التي بدونها لا يستطيع ان يحقق حلمه برئاسة الجمهورية الالمانية اذ ان هيتلر، كما يعلم القراء، هو من اصل نمساوي

المارشال هندنبرغ رئيس الجمهورية الالمانية يتنزه واحفاده في حديقة قصر الرئاسة في برلين

تفلتوا من قيودكم

ولو مرة في السنة ...

قبل ظهر يوم الاحد الماضي اقامت جمعية التضامن الادبي الراقية حفلة خطابية شائقة تبارى فيها الخطباء والشعراء فاجادوا كلهم وابدعوا . وقد كان للخطاب الذي القاه فيلسوف الفريكه الاستاذ امين الريحاني اثره العميق في النفوس ، فرأينا ان نقتطف لقراء المعرض بعض الفقرات التالية من هذه الوعظة العلمانية :

اخواني واخواتي الاعزاء

في هذا الشهر ، شهر الصوم المبارك ، يكثر الوعظ والارشاد ، لخلاص العباد .

اخواني في الشقاء وفي حب الاصلاح ، اعملوا ما اقوله واذكروه . لا حد لفكر الانسان الحر ، ولا حد لعمله الصالح انما الحدود عقائد تقاليد هي من صنع الناس وكلما ارتقى الانسان في فكره وعمله ينبذ الفاسد من تلك التقاليد والعقائد ، ويوسع نطاق السليم منها . ولاعدو له في فكره وعمله غير الخوف ، وما يولده الخوف من التقاعس والتقاعد ، من الكسل والخمول وضعف العزيمة والارادة .

فاذا كان الفكر صالحاً ، والارادة في تحقيقه مقرونة بالعمل والعمل مقروناً بالثبات والثبات مقروناً بالبشاشة والامل ، فليس في العالم قوة تحول دون الفوز ولو بعد جهاد طويل .

لاانكر ما لليأس في بعض الاحايين من القوة الهدامة . ولا انكر ان اليأس لا يجيء دائماً من الخارج مما نشاهده ونكابده . فهو يجيء كذلك من الداخل ، دون سبب يعرف ، ودون عامل يدرك كل الادراك . انها ليد هائلة تلك التي تضغط على النفس في بعض الاحايين وانها للان في جل امرها مجهولة . فقد تكون روحية وقد تكون مادية ، غددية او محض كيماوية . قد تكون يداً علوية ، وقد تكون جهنمية . فتحل الخيط الابيض من النفس فيبدو ما فيه من الخيوط السوداء وتقتل الاسود فيتقطع ما فيه من الحرير الابيض . فيبلبلك الامر ويشجيك . هل انت شيطان في صورة ملاك ، ام انت ملاك في جسد شيطان ؟

اني انصح لك عندما يعتريك مثل هذا الحال ان تمشي في الفلاة ، او تذهب الى البحر تستحم ، او الى نادي الرياضة ، واذا كنت تفضل المطالعة فاختر كتاباً مفكهاً . واذا كنت لا تميل الى المطالعة في ذاك الحين فلا بأس القهوة او السينما . واذا كنت ممن يعفون عن الاثنين فارجوك ان لا تعف عن الحسان . اذهب تواً الى من تعشق ، وادفىء نفسك في شمس بسماتها ، فتعود اليك العزيمة والثقة بالنفس ويعود اليك الامل والايمان بالناس .

تروني في وعظي غير الواعظ الرسمي اللاهوتي فهو يحذركم من المرأة ويحذر المرأة من الرجال ، هو عدو اللذات الجسدية والروحية التي لاتباركها الكنيسة ولا تجيزها التقاليد . فعندما يعتريكم وعندما يعتريكن ذات اليأس الهائل المجهول الاسباب ، اضربوا بالعقائد والتقاليد عرض الحائط وتوكلوا على الله .

الواعظ يقول لكم : اعترفوا ولو مرة في السنة . وانا اقول لكم : تفلتوا من قيودكم ولو مرة في السنة . قد يظن البعض ان وعظتي بلشفية ، انما هي وعظة واعظ رحب الصدر متساهل . وهو متساهل لانه مثلكم من الناس ولانه يدرك بعض النواميس الطبيعية ، ولانه يكره الجمجمة والتنطع والرياء ، ولانه فوق ذلك عدو الظلم ، وعدو القيود المصنوعة لمصلحة فريق من الناس ، ولتأييد الجهل والخوف والطاعة العمياء في الناس .

واعلموا ، رعاكم الله ، ان افظع المظالم كلها ظلم المرء لنفسه . اجل ، ان اكره القيود واثقلها قيد تصنعه الاوهام للارادة والعزيمة ، وان اشد السجون ظلمة ووحشة وعذابا سجن تبنيه للقلب والعقل ايدي الخوف والكذب والرياء .

حرروا نفسكم ، يتحرر الوطن .

ارفعوا في قلوبكم علم الاستقلال ، تستقل البلاد .

اعتقوا عقولكم من القيود ، تعتز الامة ، وتسترد كرامتها ، فتقف ، على صغرها وضعفها ، صامدة الرأي بين الامم .

وفاة اديب

نعي الينا من كفرشيما المأسوف على ادبه وطيب خلاله المرحوم ميشال خليل كلارجي كرم ، توفاه الله على اثر داء عياء لم ينجح فيه طب ولا عطف الاهل والانسباء . وقد اقيم له مأتم مؤثر مشى فيه جمهور كبير ووفود القرى الساحلية والنواب الاساتذة نصار وابو ناضر وزكور وغيرهم من الاعيان .

وكان رحمه الله عالي الثقافة شاعراً كاتباً ، شغل قبل الحرب في دوائر الحكومة الفرنسوية بمراكش وظائف عالية . فالمعرض يتقدم من آل كرم ولاسيما اخويه الصديقين الوجيهين السيدين سعد ووديع كرم بواجب التعزية سائلاً له الرحمة ومستمداً لقلوبهم نعمة الصبر والعزاء .

وفاة وجيه

نعي الينا المأسوف عليه كثيراً المرحوم جبران حنا عواد المتوفي في بيروت يوم الاحد في ٦ الجاري ، وقد اقيم له مأتم حافل مشى فيه جمهور كبير من الوجهاء والاعيان وكلهم آسف على ما تحلى به الفقيد الكريم من المزايا الطيبة والاخلاق العالية . فنتقدم من اهله وانسبائه بواجب التعزية سائلين المولى ان يتغمده برحمته ويلهم ذويه الصبر والسلوان .

جبران خليل جبران

حضرة مدير جريدة المعرض الغراء المحترم :

كتب « منخل » في عـدد جريدتكم الصادر في ٧ شباط الماضي تحت عنوان«يسوع ابن الانسان »مقالا تعرض في بدئه لحياة اللبناني المجاهد جبران خليـل جبران بشيْ كنا نود ان لا يتعرض له به .

فلقد قال ان جبران كان مدمناً عـلى المسكرات لا ينفك عنها وان المرض الذي قضى عليه كان سببه هـذا الاكثار من شرب الكحول السامة .

وقال ايضاً انه مات على غير دين اجـداده وابى في ساعتـه الاخيرة ان يستقبل الكاهن الكاثوليكي الذي اتاه ليزوده بتعاليم المسيح .

فاجيب الكاتب بكلمتين ابين له ولقراء المعرض الاغر الحقيقة المجردة التي لا غبار عليها :

لم يكن جبران خليل جبران سكيراً قط بـل كان يقضي اوقاته بين القلم والفن والرسم ، ومعـارف جبران الكثيرون يؤيدون هذا ويؤكدونه .

مات جبران خليل جبران على دين اجداده بعلة السرطان المعوي بعد ان احتمل بصبر مرضه مدة طويلة . ومما يؤكد ذلك انه عند دخوله المستشفى طلب اليه ان يسجل اسمه وهويته ومذهبه فاعلن انه لبناني كاثوليكي ، وساعة حضرته الوفاة استدعت له ادارة المستشفى ، مستندة على تصريحه يوم دخوله اليه ، كاهناً كاثوليكياً يقوم نحـوه بالفروض الدينية فمات كاثوليكياً لا غش فيه وذلك قبل وصول الكاهن اليه .

هذا ما اردت الرد به بيانا للحقيقة كما قلت واحتراماً لذكرى العبقري الراحل الذي كان في حياته مثال الادب والفضيلة والتضحية والاخلاق ، واقبلوا احترامي .

يوسف عيسى الخوري

زاد مجموع العمال العاطلين سنة ١٩٣١ في المانيا عمـا كان في السنة التي قبلهـا ٢٤ في المئة ، وفي النمسا ٧، وفي انكلترا ٧ ، وفي الدنمرك ٢٩ ، وفي ايطـاليا ٥٣ ، وفي تشكوسلوفاكيا ٥٧ ، وفي فرنسا ٥٢ في المئة .

في ١٨ الجاري يصل الى بيروت المارشال بلسودسكي رئيس جمهورية بولونيا فيستقبل استقبالا رسميا ويزور بعلبك ودمشق ثم يذهب الى فلسطين لحضور عيد الفصح المجيد فيها .

لم يكن محصول الزيتون في تركيا هذا الموسم حسناً ويبلغ مجموع المحصول من زيت الزيتون نحـو ٢٨٠٠٠٠٠ كيلو غرام مقابل ثمانية ملايين كيلو غرام في العام الماضي .

اقر مجلس الوزراء نهائياً انشاء طابقين فوق بناية سراي الحكومة اللبنانية وعهد الى وزارة الاشغال العامة بوضع خريطة لهذين الطابقين مع النفقات ، وغاية الحكومة من وراء هـذا المشروع جمع دوائر الوزارات المشتتة في انحاء المدينة وفي سبيل تسهيل مصالح الاهلين .

قرر مجلس الوزراء اللبناني منع لعبة الروليت منعاً باتاً وتخويل النيابة العامة مطاردة ومعاقبة الذين يقتنونها والذين يلعبون بها كبقية مواد المقامرة الممنوعة .

صودرت بالقرب من صور كمية من الحشيش قدرهـا ١٢٠٠ كيلو كان اصحابها يحاولون تهريبها .

عاد الى لبنان حضرة النائب رشاد بك اديب بعد ان قضى في القطر المصري مدة شهرين متفقداً اعماله .

يبلغ مجموع قوات الجنود الانكليز في فلسطين وشرقي الاردن ٣٥٠٠ جندي .

نجحت عملية استئصال الزائدة المعوية التي اجريت لحضرة المسيو بروتش مستشار الشرطة فنهنئه وندعو له بالشفاء التام .

التوراة مستوحى الكتاب

بقية المنشور على الصفحة ٦

احيل جميـع حيوان البرية الذي صنعه الرب الاله فقالت المرأة ايقيناً قال الله لا تأكلا من جميع شجر الجنة (٦—٣) ورأت المرأة ان الشجرة طيبة للمأكل وشهية للعيون وان الشجرة منية للعقل فاخذت من ثمرها واكلت واعطت بعلها ايضاً معها فاكل (١٤—٣) فقال الرب الاله للحية اذ صنعت هذا فانت ملعونة من بين جميع البهائم وجميع وحش البرية على صدرك تسلكين وتراباً تأكلين طول ايام حياتك (١٩—٣) بعرق وجهك تأكل خبزك حتى تعود الى الارض التي اخذت منها لانك تراب والى التراب تعود .

ولقد زين ملتون موضوعه هذا بجميع زهرات الشعر القديم، فاذا هو لا يزال واقفاً على احدى قمم الشعر لا يأمل ان يرقى اليها الا القليل من البشر .

كان الشاعر الالماني هردر يرى في الاسفـار العبرانية شاعرية الهية لا يرى ظلاً منها في الشعر الحديث ، في شعر الشعوب المتحضرة، وكان يقول : « لماذا لا نستوحي الثقافة القديمة ونطبع هذه الثقافة بعادات العصر واخلاقه ؟ »

وكان غوتيه ، صديق هردر واحد الادمغة العالمية، لا يمل قراءة التوراة التي كان يفضلها على جميع مـا انتجته المخيلات البشرية ، وقد استوحى فكرة قصيدته «فوست» التي قضى ستين سنة في نظمهـا والتي لقبت في التاريخ الادبي بتوراة الالمانيين — لقد استوحاها من الاصحاح الثاني من سفر ايوب .

جاء في مطلع هذا الاصحاح ما يلي : « (١) وكان ذات يوم ان جاء بنو الله ليمثلوا امام الرب وجاء الشيطان في وسطهم ليمثل امام الرب (٢) فقال الرب للشيطان من اين جئت . فاجاب الشيطان الرب من الجولان في الارض ومن التمشي فيها . (٣) فقال الرب للشيطان هل جعلت قلبك على عبدي ايوب . لانه ليس مثله في الارض . رجل كامل ومستقيم يتقي الله ويحيد عن الشر . والى الان هو متمسك بكماله وقد هيجتني عليه لابتلعه بلا سبب (٤) . فاجاب الشيطان الرب وقال جلد بجلد وكل ما للانسان يعطيه لاجل نفسه (٥) ولكن ابسط يدك ومس عظمه ولحمه فانه في وجهك يجدف عليك (٦) فقال الرب للشيطان ها هو في يدك ولكن احفظ نفسه» . فاليك مطلع الفصل الاول من «فوست» .

حوار في السماء

السيد والشيطان مفيستوفليس يتراهنـان على روح فوست
السيد — اتعرف فوست ؟ مفيستوفليس — الحكيم ؟ السيد — اجل ، خادمي .

مفيستوفليس — حقاً انه يخدمك بشكل غريب ، فلا شيء يحسب ارضياً عند هذا المجنون حتى الطعام والشراب وأرى روحه تطوف في الجو دائمـاً ، تطلب من السماء اجمل كواكبها ومن الارض اسمى لذاذاتها . . .

السيد — بل هو يبحث عني في الظلام وقريباً اهديه الى النور . . .

مفيستوفليس — اتراهنني على انـك ستفقده من بين يديك ؟ ولكن دعني اتخير الوسائل التي تمكنني من جذبه الى طرفي .

السيد — تستطيع ان تعالج تجاربك فيه ما دام حياً على الارض ، فكل انسان يمشي معرض للضلال .

مفيستوفليس — اشكرك . اني لذ لي ان يكون لي شأن مع الاحياء ، فانا كالهر الذي لا يأبه للفئران الميتة .

السيد — حسناً ، لقد اذنت لك ، فابعد هذه الروح عن ينبوعها وسر في طريقك اذا قـدرت ولكن ستتق بان رجل الخير يعرف ان يميز طريق الله الضيقة ويتبعها .

مفيستوفليس — لن يتبعها طويلاً ! سترى اني اريد ان يأكل التراب بلذة كابنة عمي الافعى .

وكبلنغ ، كبلنغ الشاعر الانكليزي العائش في يومنا هذا ، كبلنغ الذي لم ينشد الاحـلام ولا الحب ، وقصر شعره على اطراء العمل والنظام والبحر والمادة وانشد جميع العناصر التي تمثل القوة المنظورة في العالم ، كبلنغ شاعر الواجب وشاعر « الخدمة » على حد قوله قد بنى قصائـده « المادية » على اسس متينة هي التوراة .

ولكي يتضح لقراء العرب وادبائهم الذين لم تمهد لهم سبل الوصول الى كتاب العبرانيين او بالاحرى سفر الانسانية اجمع ان التوراة اصدق اساس لاي بناء ادبي كان نذكرهم ان كليوباطرة ، ملكة مصر ، واشد رجالات عصرهـا تعشقاً للعلوم وتعمقاً في الآداب قد بلغ بها «الهوس» بالالياذة مبلغاً حدا بها الى تفضيلها على التوراة ، وقد اجمع الكل على ان هذا التفضيل انما هو مبالغة ظاهرة .

الياس ابو شبكه

عقد خطبة

احتفل في طرابلس بعقد خطبة حضرة الوجيه الفاضل جورج خوري شحاده على ذات الصون والعفاف الانسة الكريمة عنا نحاس فنهنئ الخطيبين ونتمنى لهما اكتمال الافراح .

التأمين على افلاس المصارف

عاد طنوس من بيروت الى القرية فتجمع السكان في داره مساء يوم عودته واخذوا يسألونه عن احوال بيروت وافلاسات تجارها ومصارفها . فقال لهم :

— اما انا فقد امنت على مالي الذي في المصرف بمبلغ ليرة عثمانية فقط . — وكيف ذلك ؟

— لقد اشتركت باحـدى الجرائد فاعلم من مطالعتها متى يفلس المصرف الذي وضعت مالي فيه، فاركض لاستعادته [illegible]

المرحوم قسطنطين تابت

فجعت الصحافة والادب والاخلاق بأحـد افرادها اللامعين هو المأسوف عليه كثيراً المرحوم قسطنطين تابت مكاتب جريدة التيمس الانكليزية في بيروت .

كان رحمه الله على جانب كبير من العلم والاطلاع ملماً بكثير من مناحي الثقافة العالمية التي في الندر مـا تتفق لرجل من رجال الصحافة في هذا البلد .

ولقد تدرج فقيدنا ، رحمه الله، على فن الصيدلة فاصاب منه قسطاً وافراً استطاع معه ان يكتشف مصلاً قاتلاً للحشرات يمتاز عن سائر الامصلة من نوعه باستمداده عناصره من الاعشاب الوطنية .

وليس ادل على حسن السريرة التي كان فقيدنا يتمتع بها في بلاده من وضع كبرى الشركات الاجنبية للسفر ثقتها بشخصه الذي توفرت فيه شروط الاستقامة والنزاهة والصدق .

ومما هو جدير بالذكر ان زميلنا الراحل كان ينطوي على خبرة في فن الصحافة جمع بينها وبين الدقة وسلامة الذوق ما جعل له مقاماً رفيعاً لدى رجال الانتداب الفرنسي الذين كانوا يرون فيه الوطني المخلص لبلاده والمؤيد بحكمة وروية الانتداب الفرنسي .

ولقد ادى الفقيد الى بلاده خدمات صادقة بما كان يبعثه من اخبارها الى جريدته التيمس فكان خير وسيط بين لبنان والبلدان الاوربية .

توفاه الله على اثر علة ذات الرئة التي لم تمهله طويلاً فقضى في نضوج العمر وهو في ابان جهاده المثمر فكان لمنعاه رنة حزن عميق في قلوب جميع من عرفه وسمع عنه ، وقد اقيمت له مناحة كبرى مشت فيها الجماهير الغفيرة من كبار القوم ورجال الادب والسياسة ودفن بما يليق به من المنزلة الرفيعة والمقام السامي . فنتقدم من حضرة السيدة ارملته وانجاله واشقائه وال تابت الكرام باخلص عبارات التعزية سائلين للفقيد العزيز الرحمة والرضوان .

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

دواليب الرويال

وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

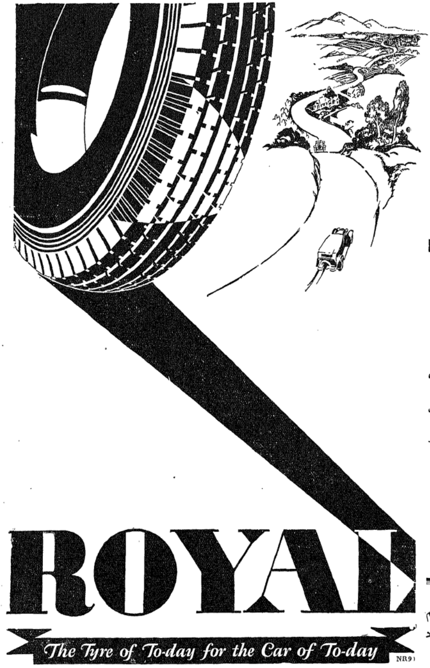

Exide

THE LONG LIFE BATTERY

بطارية اكسايد بطارية اكسايد

الطويلة العمر الطويلة العمر

في سبيل اكتشاف القطب الشمالي

اذاع قلم المطبوعات الميكانيكي الخطاب الذي القاه لبحاثة هنتر بواسطة الراديو يوم ٤ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وهو رئيس الحملة التي سارت لاكتشاف القطب الشمالي على ظهر الطائرة Southern Cross بمناسبة الوليمة التي ادبت ه في انكلترا حيث كان رجوعه من اكتشاف القطب منتظراً في ذلك الحين وتعذر عليه كما يعلمه كل من القراء الذين تتبعوا مجهودات هذا البطل . قال البحاثة :

اعتذر اولا لعدم تمكني من التشرف بمشاركتكم وذلك بسبب الظروف التي حاقت بنا . الا انني آمل ان اكون خطوت في سبيل تقدم فن الطيران خطوة واسعة اخرى في الوقت الذي يذاع فيه نشر هذا المقال في الصحف .

تعلمون ايضاً ان خلال طيراني عبر الاطلانطيق اخيراً في الطائرة Southern Cross كان الفضل لاتصالنا مع سكان الكرة الارضية يعود الى بطاريات اكسايد EXIDE التي كان اللاسلكي مجهزاً بها دون سواها كذلك في الاثنتين والثلاثين ساعة التي قطعناها طيراناً متواصلاً اضطررنا لاجتياز منطقة من الضباب الكثيف على بعد ٢٠٠ ميل من نيوفوندلاند — Nouvelle Terre — ويعلم الله ما قد كان يقع علينا لو لم تكن آلة الراديو مجهزة ببطاريات اكسايد القوية فهي الوحيدة التي حافظت على كيان الآلة المنجدة التي استطعنا بواسطتها الى التقاط اشارات لاسلكية كافية ان تهدينا الى ميناء هاربر كرايس بامان .

لذلك اتقدم بكل سرور الى الاعراب عن تقديري الاكبر لبطاريات اكسايد المتينة كما وللقومندان بيرد قائد الطائرة — وقائد طائرات عديدة اتكلت على هذه البطاريات الشهيرة في اعز خدماتها .

٤ تشرين اول سنة ١٩٣١

الامضاء : س . هنتر

الطيارة : Southern Cross

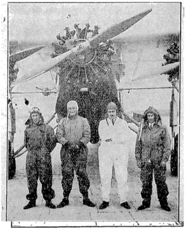

EXIDE MOTOR SHOW PRESS LUNCHEON.

Mr. Chairman, Ladies and Gentlemen of the press, I must first apologise for not being present at this Luncheon, but as you are aware, circumstances prevented me from being with you. By the time this speech is reproduced, however, I hope to have achieved a further success in the development of aviation.

As you are aware, in my recent trans-Atlantic flight in the "Southern Cross", it was wireless which kept us in touch with the world, and that Wireless was equipped with Exide batteries.

Throughout the 32 hours flight the "Southern Cross" relied on Exide Batteries for the operation of its radio, and when we were lost in the fog - 200 miles from Newfoundland - Exide batteries enabled us to pick up wireless signals which guided us safely to a landing at Harbour Grace.

It is therefore my pleasure to add my appreciation of Exide Batteries to that of Commander Byrd, Commander Shackleton and many other famous pioneers who have relied upon these world famous batteries for essential duties.

C. Kingsford Smith
Southern Cross
4th Oct. 1930

بطاريات اكسايد تعيش طويلًا ولا تفنى . استعملوها لسياراتكم اذا اردتم الاقتصاد

نجيب شحروري واخوانه

بيروت = شارع غورو نمرو ١٢٧ تلفون نمرو ٢٣ = ٣٩

في الشام : جلاد وغميان المرجه في حلب : نوبار بشتملدجيان في صيدا : الشيخ امين وهاب

العدد ٩٩١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢٠ اذار

المعرض
الاسبوعي

(تصوير نظير)

موئتمر الموسيقى العربية في مصر

الاعضاء اللبنانيون والسوريون في موئتمر الموسيقى العربية المنعقد في القاهرة وهم من اليمين الى الشمال : الاستاذ وديع صبرا ، فمعالي محمد علي عيسى باشا وزير المعارف المصرية صاحب حادثة نقل الدكتور طه حسين التي لم تنته بعد ، فالاب كولانجيت اليسوعي

ويظهر في الصورة الثاني من الشمال الكمنجاتي المعروف في بيروت السيد ادوار قدحجي ، ومن حولهم مندوبو سوريا والعراق

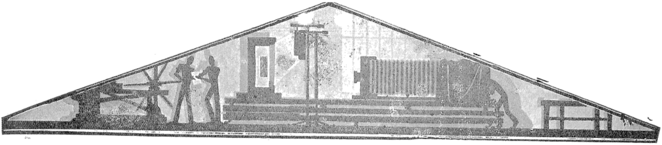

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتي :ـ من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الحدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبـع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع [illegible]

العدد ٩٩١
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٠ آذار ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

احشفاً وسوء كيلة ?

يحق للناس ان يقولوا للحكومة بمناسبة مشروعها الجديد عن ضريبة التمتع :

« في انحس الاوقات اتانا عزيز تحريركم » .

ففي هذه الازمة الخانقة ، وفي هذا الكساد المخيف ، جاءت الحكومة بمشروعها الجديد كأنها تريد ان تتحدى الناس به وتستفز النفوس الهادئة الى الغضب والهيجان .

وكأنها ترى الناس — ببراءة نفسها — في نعيم من حالتهم الاقتصادية في حين انهم في جحيم ، واي جحيم ، من الازمة والضيق .

*

جاءت الحكومة بمشروعها في هذه الايام غير ناظرة الى الظروف الحرجة التي تحول دون تطبيق مادة من مواده فاخطأت اختيار الوقت لعرض امثال هذه المشاريع المزعجة واساءت الى نفسها بان ظهرت للشعب في عملها هذا انها لا تشعر معه في ضيقه وبؤسه .

ان مشروعاً كهذا المشروع لو عرض على الناس في ايام الراحة والرخاء لاعرضوا عنه وقاموا عليه محتجين . فكيف تجاهلت الحكومة هذه الحقيقة الظاهرة ولم تجد طوال هذه السنين سوى هذه الايام السوداء لتأخذ من الناس مضاعف ضريبة التمتع بينما هم يركضون ركض جياد السبق وراء الدرهم لسد احوج حاجاتهم الضرورية .

ان الحكومات تفكر في مثل هذه الايام الكالحة بالتخفيف ، نوعاً ما ، عن عاتق الرعية حتى لا تكون ضغثاً على ابالة ، فتعمل على تخفيف نفقاتها ، ولو بانقاص رواتب الوزراء والنواب، لتخفف في الوقت نفسه من ثقل الضرائب التي يدفعها الشعب في ايام الرخاء ولكنه يعجز عن دفعها في ايام الشدة السوداء . وقد ذكرت البرقيات الاخيرة ان المستر دي فاليرا رئيس الوزارة الارلندية الجديدة انقص راتبه ورواتب زملائه الوزراء، حال استلامهم زمام الاحكام في بلادهم الى النصف ، وما ذلك الا ليكون قدوة لرجال الحكومة وليبرهن للشعب انه يخفف من نفقات الحكومة ليتمكن في الوقت نفسه من تخفيف الضرائب عن عاتق المكلف .

ومهما كانت حاجة الحكومة شديدة الى تعديل قانون التمتع فقد كان عليها ان تترك هذا التعديل الى سنة ارحب سوقاً وافرج ظروفاً من هذه السنة المنكودة ، بل كان الانصاف والعدل يقضيان اليوم بتخفيف هذه الضريبة بسبب الظروف الحالية بدلا من زيادتها .

لذلك لم نعجب لقيام الناس، من محامين واطباء وتجار وغيرهم ايضاً ، قومة واحدة للاحتجاج على المشروع الجديد والوقوف في وجهه، بل كنا نعجب كل العجب لو لم يقوموا .

ونحن واثقون ان مجلس النواب سيرد هذا المشروع دفعة واحدة ، وانه سيتمنى على الحكومة ان ترحم الناس في هذه الازمة الخانقة ، والا فان الاجدر بكرامة النواب ان يهجروا كراسي النيابة اذا كانوا لا يقدرون ان يخدموا الشعب في اشد ساعاته الضيقة .

ومن المؤسف ان نرى اليوم ايضاً بقايا اخطاء حكومة المراسيم الاشتراعية تجر ذيولها في البلاد، فان هذا المشروع الذي اقام البلاد واقعدها هو من صنع تلك اللجنة المالية التي الفتها حكومة المراسيم الاشتراعية لتعديل القوانين المالية فكان اول اعمالها وآخرها هذا المشروع الظالم .

هل يعيد التاريخ نفسه ?

ما اسرع ما تمضي الايام !!

من ثلاث سنوات ، تلاشت في مطاوي التاريخ ، كنا نحضر المعركة الحامية حول رئاسة الجمهورية كما نحضرها اليوم .

وانه ليلذ لنا ان نستعيد هنا بعض تلك المناورات الواسعة النطاق التي كان يقوم بها مزاحم الرئيس الاستاذ الدباس بمناصرة اعوانه واخصائه الكثيرين .

فقد ذهبت وفودهم الى باريس تحمل العرائض والذهب وتقيم الحفلات والمآدب وتدخل من باب في وزارة الخارجية لتخرج من باب .

ولم يتورع القائمون بتلك المناورات عن اختلاق كل ما يساعدهم على تأييد مرشحهم .

ألم يذيعوا في بيروت نسخة كتاب قالوا انه أرسل — حقاً وحقيقاً — من المسيو برتلو الى المسيو بونسو في سبيل تأييد الامير جورج لطف الله ?

أو لم يطلعوا ، حتى رجال بكركي وغيرهم، على نسخة مزعومة من ذلك الكتاب المزعوم .

أو لم ينطلق الرسل والانصار في جميع انحاء البلاد يأخذون مئات الوف التواقيع — باثمانها — على عرائض الرئاسة للامير جورج لطف الله ?

افلم تحمل صحف عديدة في البلاد حقولها مسرحاً رحباً لحملات تأييد الامير بشتى الوسائل ومختلف الاساليب?

وهذه الوف العرائض تحمل مئات الوف الامضاءآت ما برحت مكدسة من ثلاث سنوات في غرفة مملوءة منها عند رئيس مجلس النواب ، وفي المفوضية العليا وفي وزارة الخارجية في باريس . والذي يرغب في الاطلاع على هذه العرائض يجدها كلها في غلافاتها لم تفض بل انها ما برحت على حالها كما جاءت .

بل ما اجمل تلك الولائم والحفلات الفخيمة التي كانت تقام في قصر الامير في بيروت وموضوعها مناورات للعمل في سبيل الرئاسة ثم تلاشت — كالحلم — بين ليلة وضحاها .

وتلك الحفلات التي اقيمت في باريس وحضرها وزراء ونواب وحملت البرقيات اخبارها لترويج ترشيح الامير كيف تضاءلت حتى لم يبق منها غير رائحة الطعام .

كل هذا جرى في مثل هذه الايام من ثلاثة اعوام ، نستعيده الان كما نستعيد مشاهد الحوادث على الشاشة البيضاء فنراها ، بعد انتهاء المعركة ، لنضحك منها .

*

اجل! هكذا جرى من ثلاث سنوات :

مناورات في الصحف وتطبيقات : ودعايات واسعة النطاق في باريس ولبنان .

وعرائض تحمل مئات الوف التواقيع .

والله ، لو ان هذه جميعها تعمل الانسان رئيساً لما كان في لبنان اليوم غير الامير جورج لطف الله من رئيس على طول العمر .

ولكن هذه الضجة المزعجة اضرت بصاحبها فعاد ادراجه الى مصر واقسم ان لا يعود الى مثلها ، كما اضرت بالامس ايضاً ، وحتى في فرنسا، تلك الضجة والدعاية اللتان احاطتا بالمسيو بريان العظيم وكانتا سبباً كبيراً في ابعاده عن كرسي الرئاسة الاولى .

نقول هذا على سبيل الذكرى . نستعيدها، بالمناسبة، لنا وللقراء .

ميشال زكور

---

* اعلمت القنصلية البريطانية في بيروت المفوضية العليا انه يمنع بتاتاً عن كل شخص النزول الى جزيرة قبرص ما لم يكن معه مبلغ عشرين ليرة انكليزية نقداً او تحويل بهذه القيمة .

وصل من مصر الى بيروت الكونت والكونتيس مورتيس والكونت يرافق المارشال بلسودسكي وقد قدم الى بيروت ليمهد للمارشال البولوني رحلته في الشرق الادنى .

سافر الاستاذ امين الريحاني الى بغداد وسيقابل هناك الملك فيصل ويواصل درس بعض ما يحتاج اليه من شؤون بغداد لكتابة تاريخه عن العراق باللغة الانكليزية .

طه حسين

من الازهر الى السوربون

بمناسبة الضجة التي اثيرت في العالم العربي على اثر نقل الدكتور طه حسين عميد كلية الاداب في الجامعة المصرية من وظيفته الى وظيفة بسيطة في وزارة المعارف المصرية طلبنا الى صديقنا الاديب المعروف الاستاذ خليل تقي الدين ان يكتب لنا فصلاً عن طه حسين واثره في الادب العربي وفي النزعة الجديدة التي يعتبر طه حسين رسولها الاكبر في العصر الحاضر لا سيما وان كثيرين من القراء يتوقون الى معرفة الشيء الكثير عن حياة هذا النابغة الضرير ومن اولى من الاستاذ تقي الدين بهذا البحث وهو الذي درس طه حسين دراسة وافية :

عندما اصدر اديب العرب الكبير الدكتور طه حسين كتابه « في الشعر الجاهلي » حمل عليه شيوخ الادب في مصر ، وشيوخ التقاليد، وشيوخ الدين، حملة شعواء وانتزعوا من مجلس النواب المصري قراراً جاء وصمة في جبين مصر الناصع ، وكان من نتائجه ان اعيد في القرن العشرين تمثيل احدى الفظائع التي كانت تمثل في القرون الوسطى المظلمة ، فصودر الكتاب ، واحرق ، ولولا بقية باقية من الحياء لاحرق المؤلف نفسه !

ترى ، ايكون حظ الادباء في هذا الشرق واحداً ويكون الاضطهاد ، والعسف، والحرمان ، وشظف العيش، بعض ما يلاقون وهم البانون باقلامهم امجاد الامم، والمحرقون انفسهم ليستنير الناس بلهيبها المنير ؟

ولكن ما لنا ولهذا ولنؤد بعض ما يمليه الواجب علينا نحو رجل وقف حياته على خدمة الادب العربي والفكر العربي والثقافة العربية لعلنا بذلك نستطيع ان نعرف اليه بعض من لا يعرفونه حتى اذا انكشفت لهم هذه الصفحة الناصعة من صفحات الادب العربي اصبحوا يشعرون نحو الرجل الشعور الذي يحسه الوف المعجبين بطه حسين في محنته هذه .

*

الدكتور طه حسين من اكبر الادمغة في الادب العربي الحديث ان لم يكن اكبرها ، ولست اعرف كاتباً نحا نحوه في دراساته وبحوثه والموضوعات التي طرقها بهذه الجرأة وهذه النزعة العنيفة للاصلاح والتجديد ، ولا اديباً اخلص للادب اخلاصه وكان له من الاثر في عصره ما لطه حسين .

واذا كانت البلاد العربية قد عقدت لمصر لواء الزعامة الادبية عليها فلقد كان لطه حسين اليد الكبرى في ذلك .

وطه حسين كفيف البصر منذ طفولته ، وان لم يكن العمى في حد ذاته غريباً فان النبوغ معه يثير الاعجاب . انها سلسلة متصلة من بشار الى المعري الى طه حسين . اليس من الابداع ان يتعلم طه حسين الضرير اليونانية فلا يكون في مصر من يتقنها مثله سوى زميله وصديقه احمد لطفي السيد مدير الجامعة المصرية الذي استقال على اثر نقل الدكتور طه منها ؟ اليس من النبوغ كذلك ان يتعلم هذا الضرير الفرنسية حتى يرقى فيها الى اعلى درجات العلوم وينال لقب دكتور في الاداب ؟ ثم اليس من النبوغ ان يقوم هذا الضرير على تدريس الادب العربي في الجامعة المصرية فيلقي دروسه القاء فلا توقفه كلمة ، واذا اراد الاستشهاد بقصيدة او بقطعة من البيان العربي راح يلقيها على طلبته كأن هاتين العينين المغمضتين تقرآن في صفحة غير منظورة ؟

الدكتور طه حسين

ولد الدكتور طه حسين في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٨٨٩ ببلدة مغاغه بالوجه القبلي في ريف مصر واصابه الرمد وهو طفل فاهمل اياماً ثم دعي الحلاق الى معالجته فعالجه علاجاً ذهب ببصره ، وقضى ايام طفولته في الكتاب ، والكتاب هذا مدرسة العصر الماضي في مصر يومها اولاد الريف فيقرأون فيها القرآن على احد المشائخ .

وفي التاسعة من عمره حفظ القرآن ولبس الجبة والعمامة والتحق بالازهر، ولم تمض عليه فيه بضع سنين حتى ثار على العقائد الموروثة فيه فطرد منه لكن اهله لم يلبثوا ان اعادوه اليه بوساطة صديق لهم خطير فعاد اليه على مضض منه وما هي الا سنوات حتى اصبح الطالب الفتى شابا واخذ يرسل المقالة تلو المقالة الى الصحف ضد الازهريين وتقدم في سنة ١٩١٣ اي في الرابعة والعشرين من عمره الى امتحان العالمية في الازهر ففشل فكان هذا آخر عهده به وكانت الجامعة المصرية قد انشئت فوجه طه حسين عنايته اليها وتقدم اليها في السنة التالية « بذكرى ابي العلاء »ففاز بشهادتها وكان اول دكتور اخرجته الجامعة المصرية وكانت ذكرى ابي العلاء اول حجر في صرح الاداب العربية الحديثة . اقول ذلك لان هذا الكتاب فتح السبيل امام الادباء الى نوع من الدراسة جديد فلقد اراد طه حسين ان يدرس ابا العلاء المعري الشاعر العربي الفيلسوف شبيهه في كفاف بصره ونفاذ بصيرته فراح يدرس عصره والحياة السياسية في ذلك العصر والعلوم التي نشأت فيه وادابه من شعر ونثر وخطابة ولغة وصرف ونحو، ثم راح يدرس قبيلة ابي العلاء، وادبه ومؤلفاته مقسما ذلك الى دروس في شعره ودروس في نثره ثم درس فلسفة ابي العلاء وردها الى مجاري الفلسفة العالمية ورد بعض النظريات الفلسفية الحديثة الى ابي العلاء . فاصبح القارئ يلم في « ذكرى ابي العلاء »بكل ما من شأنه ان ينير طريقه ، وان يعرفه الى هذا الشاعر واصبح الباحث يستطيع ان يرجع الى ذكرى ابي العلاء كلما اراد ان يعرف عنه شيئاً .

وفي هذه السنة نفسها التي قدم فيها رسالته الى الجامعة سنة ١٩١٤ قصد هذا الشاب الضرير الى باريس ، يحمل تحت ابطه شهادة الدكتوراه من الجامعة ، وفي صدره كل ما في الشباب من امال ونزوات ، اكان يحس طه حسين منذ ذلك الحين ان الثقافة الغربية لا بد منها للاديب الذي يتوخى خدمة الادب العربي خدمة صحيحة ؟ اكانت تجول في خاطره وتراوحه وتساوره هذه الافكار التي تؤلف في كتبه مجرى عنيفاً متصلاً ، من ذكرى ابي العلاء ، الى حديث الاربعاء، الى الشعر الجاهلي فالادب الجاهلي ، والتي تنحصر في دراسة الادب عن طريق الشك لا عن طريق الايمان والاستسلام؟ اكان يحس طه حسين في طريقه الى السوربون ان وراءه ادبا عربياً تعوزه الجدة وروح البحث العلمي الحديث؟ اننا نكاد لا نشك في ان طه حسين كان يفكر في كل ذلك وهو قاصد الى باريس ، حتى اذا اظلته السوربون رأت فيه طالباً يأتي الى الدرس في رفق واناة ، وكله اذان مصغية الى ما يلقى من دروس ، ورأت هذا الطالب ينال في سنة ٩١٧ شهادة الليسانس في الاداب ، وفي السنة التالية الدكتوراه في الاداب بكتابه فلسفة ابن خلدون الاجتماعية ، الذي توجته كوليج دي فرانس ومنحته جائزتها ونقله الى العربية الاستاذ عبدالله عنان .

ثم عاد الدكتور طه الى مصر ترافقه زوجته الافرنسية فما هو ان وصلها حتى عينته الجامعة استاذاً للتاريخ القديم فيها وكانت الجامعة لم تبرح معهداً مستقلا الى حد ما ، تمده الاوقاف الاسلامية ويجود عليه الخيرون باعاناتهم ، فلما الحقت الجامعة المصرية في سنة ١٩٢٥ بوزارة المعارف اصبحت معهداً رسمياً واصبح للبرلمان عليها حق الاشراف فعين طه حسين فيها استاذاً للادب العربي . ولقد اجتاز صاحبنا في هذه الاثناء دوراً خطراً . ففي سنة ١٩٢٣ والمشادة بين

البقية في الصفحة : ١١

طرائف عن بريان

كان بريان مولعاً بصيد الطيور والاسماك، فكان كلما سنحت له الفرصة انصرف الى شواطئ نورمانديا او الى الارياف والحقول يصطاد الاسماك ويطارد الطيور، متناسيا السياسة ومنابر الخطابة . وقد بلغ به الولع بهذين النوعين من الصيد مبلغاً جعل الصحف الفرنسوية والاجنبية تكثر في الايام الاخيرة خصوصاً بعد اعتزاله السياسة من نشر صور له تمثله تارة في الحقول وتحت ابطه بندقية الصيد، وطورا على شواطئ البحر او النهر يحمل قصبة سنارته وعلى رأسه قبعة من القش مترامية الاطراف .

روى احد المقربين الى بريان ان الوزير الرئيس قال له مرة بل مرات عديدة :

— ان نجاحي في رمي طير او التقاط سمكة ليبعث في نفسي لذة لا تعدلها لذة احسها على اثر فوزي بحل مشكلة سياسية خطيرة .

*

في العام ١٩٢٢ كان وزراء الحلفاء يعقدون مجلسا لدرس مشكلة الاراضي المنسلخة عن تركيا، وكان مندوب اليونان يطالب لبلاده بقسم كبير من ولاية ازمير، فاخرج لتأييد مطالبه خريطة ازمير وعليها نقط سوداء تكاد تملأ الخريطة بكاملها، ثم قال مشيراً اليها باعتزاز :

— ان هذه النقط السوداء تبرهن على ان ولاية ازمير تكاد تكون بلداً يونانية اذا قيست بما فيها من الجاليات اليونانية .

فقال له بريان :

—ولكني لا أرى صعوبة في هذا العمل .

واخرج قلم الحبر من جيبه وراح يضع على الخريطة نقطاً سوداء جديدة . فاغرق في الضحك لهذه الحركة لويد جورج والكونت سفورزا وكانا حاضرين هذا المشهد .

*

شاء لويد جورج مرة ان يتحبب الى بريان وكان هذا

الاخير غاضباً، فقال الوزير الانكليزي لزميله الفرنسوي :

— بالحقيقة، يا حضرة الرئيس، ان العنصر البروتوني هو عنصر بطل وذو بأس . فقد اتيح لي في اثناء الحرب ان اشاهد بام عيني الجنود الفرنسويين من مقاطعة بريتانيا يمشون الى ساحات الحرب بقدم ثابتة وحماسة كبيرة، ويهاجمون العدو في رباطة جأش وشجاعة لا مثيل لها .

بريان : اوه !

— اجل ان جنودكم كانوا ابطالاً حقيقيين، وقد ابلوا البلاء الحسن حتى ادهشوا من رآهم على تلك الحال .

بريان : لا، ليس في الامر ما يدهش، فلقد كانت حماستهم في الحرب طبيعية تغذيها الوراثة القديمة .

لويد جورج . وكيف ذلك ؟

= لقد كانوا يظنون يا عزيزي الرئيس انهم يحاربون الانكليز، وهذا الظن كان يثير في نفوسهم تلك الحماسة .

لويد جورج : اوه !

— قلت لك انهم كانوا يظنون ذلك ولم يحاول احد اطلاعهم على الحقيقة، بل فضلنا تركهم في ظنهم هذا .

فعض لويد جورج شاربيه عضة الم وراح يلوكهما في كثير من الغضب المكتوم .

*

كان احد النواب المحامين يتحدث في اروقة مجلس النواب عن احد زبائنه الاجانب وقد حكمت عليه المحكمة بالسجن ستة شهور وبمنع الاقامة في الاراضي الفرنسوية عشرين سنة . وبينما هو في حديثه خرج المسيو بريان الى الرواق، فاستوقفه زميله النائب المحامي وسأله :

— عزيزي الرئيس، اطلب اليك ان تساعدني على حل هذه المعضلة الجنائية وانت المحامي المعروف ووزير العدل سابقاً : حكم على احد زبائني بالحبس ستة شهور وبمنع الاقامة عشرين سنة، فكيف السبيل الى توقيف تنفيذ

الحكم الثاني وابقاء زبوني في فرنسا ؟

— المسألة بسيطة جداً، فما على زبونك عند خروجه من السجن الا ارتكاب جريمة جديدة فلا ينفذ فيه حكم منع الاقامة .

* *

كان كليمنصو عدواً لبريان فلما رشح النمر نفسه لرئاسة الجمهورية بعد الحرب حاربه بريان حرباً عوانا وانتصر عليه ذلك الانتصار الباهر الذي حمل المسيو ديشانيل الى الرئاسة العليا .

فقبل الانتخابات بشهور قليلة بعث كليمنصو يقول لبريان بواسطة المركيز دي ديون :

— قل له انني قريباً سانتخب رئيساً للجمهورية، ومتى اصبحت سيد الاليزه ساجعله يقضي سبع سنوات يتمشى على رصيف قصر الرئاسة، وساحرمه من رئاسة الحكومة مدة السبع السنوات هذه .

فاجابه بريان بواسطة المركيز نفسه :

—قل لكليمنصو انه لن يفوز برئاسة الجمهورية وفي ذلك ما يسهل مهمته كثيراً .

ومضت ايام على هذه الحادثة واذا بريان يلتقي اتفاقا المسيو غروسو الذي كان يومئذ زعيم الحزب الكاثوليكي في مجلس النواب فيتحادثان، عن بعض الشؤون ومنها انتخابات رئاسة الجمهورية . وكان كليمنصو مرشح الكاثوليك لرئاسة الاليزه . فقال بريان :

—لا شك ان كليمنصو سيكون رئيساً للجمهورية محترماً، ولكن اذا مات قبل انتهاء مدة رئاسته سيحتفل بدفنه احتفالا مدنياً .

المسيو غروسو : ولماذا احتفالا مدنياً ؟

— ولماذا ؟ اوتجهل ان كليمنصو قد طلق زوجته، وهو فوق هذا كافر ملحد؟

—احقاً ما تقول؟ —وهل كنت تجهل ذلك ؟

— اذا كان الامر كما تقول فاننا نحن الكاثوليك نعدل عن تاييد ترشيحه للرئاسة فنبرهن بذلك على اننا لا نستطيع ان نساوم على معتقداتنا .

وهكذا حول بريان بدهائه اصوات الكاثوليك من كليمنصو الى المسيو بول ديشانيل ففاز هذا برئاسة الجمهورية وكان النصر كما رأيت في جانب بريان على كليمنصو .

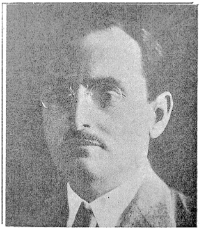

لبناني سفير لفرنسا

السيد عبدالله النجار اللبناني الاصل الذي عينته الحكومة الفرنسوية سفيراً لها في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا

كواكب في فلك

ان الله لم يخلق الا علة واحدة :

هي المـوت ولكن الانسان اسماها سرطاناً وسلاً وهواءً اصفر الخ .

*

رجعت من باريس مرتدياً ادق ما اخرجت صناعة النسيج، وعدت من دمشق مرتدياً اجمل ما وصلت اليه الصناعة الوطنية، ففي الاول اختال تأنقاً وفي الثاني اختال وطنية . .

*

يميل الشعب الفرنسوي الى العمل والانتاج وكل امرء في فرنسا يعمل وينتج ولا تستثنى المرأة . . على ان بعض علماء الاقتصاد يرى ان كل وظيفة تشغلها المرأة تنتزعها من الرجل وهكذا يصبح القوي فريسة الضعيف .

ولم يجد ارباب الصناعات دواء لازمة البطالة سوى صرف النساء الى بيوتهن واخلاء المكان للرجال . ومهما يكن من الشيء فان هناك اعمالاً واشغالاً لاتبرع فيها الا يد المرأة والا اناملها الناعمة .

*

لم اعش في الحياة يوماً سعيداً ولا عرفت نفسي معنى الهناء فان كان في الآخرة عذاب ايضاً كما تروي الكتب المقدسة اقول لدنياي : خففي وطأة عذابك لاشعر بوطأة عذابها .

*

يعتب السياسيون المفوض السامي انه سيتداخل بانتخابات الرئاسة ولا ادري لماذا يعتبون . فهب ان المفوضية لزمت الحيدة السياسية في ... المجلس ثلث عدد النواب

عينوا بمراقبتها ورضاها فهم اذن صنع يدها .

*

بين الطبقة الغنية والنبيلة في اوروبا عادة هي منتهى ما وصلت اليه المدنية الزائفة فـان المرأة المتزوجة لا تخجل من تعريف عشيقها الى زوجها في مرقص او حفلة تعريفاً لبقاً مستوراً وراء الفاظ شعرية . على اني لا اعلم هل يحق للزوج ان يعرف زوجته الى عشيقته فالمرأة اكثر احساسا والهب غيرة من الرجل واضعف من ان تطيق هذه اللطمة العنيفة .

*

يطالع الغربي الصحف صباحاً وظهراً ومساءً ويـدفع المطالع ثمن الصحيفة . اما في بلادنا فطالعو الصحف قليلون والناقدون اقل، ذلك ان الصحيفة في بلادنا تستعار كما تستعار في بلادهم الكتب الغالية الثمن .

*

لم اطلع على تقرير لجنة محاربة البغاء والمتاجرة بالرقيق الابيض ولكني اتصور ان الاعضـاء شخصوا الداء ولم يصفوا الدواء فالسر ليس في انقاذ العاثرات او في صون الموشكات على العثور .

*

سألتني احدى العوانس عن دواء للبثور التي تكسو الوجه والتي يدعوها العامة « بحب الصبى » فاجبتها : لست طبيباً ولكني اعتقد بالبداهة : « ان حب الصبى لا يزول الا بزوال الصبى » فبكت الانسة بقاءه وتخوفت من زواله .

توفيق وهبه

حماسة الالمان لهندنبورغ

ذكرت انباء المانيا ان الوفاً من الكاثوليك احيت الليل ضارعة الى الله ليعين الفيلـد مرشال هندنبورغ البروتستانتي للانتصار في المعركة الانتخابية (على الرغم من ان الهرهتلر كاثوليكي المذهب) وكان اقبال النساء على الانتخابات مما لم يسبق له نظير .

ومن الظاهرات الفذة في الانتخابات في بلاد الرين ان الوفاً من الكاثوليك حجوا الى كنيسة اثرية بضواحي المدينة في منتصف الليل وقضوا ثلاث ساعات جاثين على ركبهم في البرد القارص يصلون من اجل انتصار الرئيس هندنبورغ .

وحضر نحو عشرين الف حاج من الكاثوليك قـداسا في الكتدرائية اقيم بين الساعة الثانية والثالثة بعد منتصف الليل ، وتناول ١١٠٠٠ شخص منهم القربان المقدس حول خمسة عشر مذبحا انشئت خصوصا لهذه المناسبة . وكانت الكنائس في بلاد الرين غاصة بالمصلين طول النهار .

وبـدأت النساء تتهافت على مراكز الانتخاب حالما فتحت والمعتقـد ان اغلبية ساحقة منهن اعطت اصواتها للرئيس هندنبورغ ويقدر عدد النساء اللاتي اشتركن في الانتخاب بتسعين في المئة

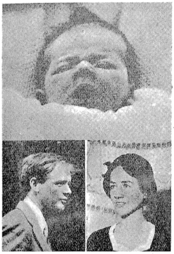

الكولونيل لندبرغ وزوجته وطفلهما البالغ من العمر عشرين شهراً والذي اختطفته منذ عهد قريب عصابة من الاشقياء واشترطت على والديه انها لا ترجعه اليهما الا اذا دفعا فدية عنه قدرها خمسون الف دولار .

وقد اقلق هذا الحادث الولايات المتحدة كلها واهتم له الرئيس هوفر ، وسيرت قوة كبيرة من الجيش والشرطة ورجال الخفية لمطاردة العصابة الخاطفة ومعرفة مقر الطفل، فلم يسفر ذلك كله عن نتيجة ترضي قلب الام المتفطر لوعة على وحيدها . ولا يزال التفتيش عن الطفل مستمراً بهمة ونشاط .

ملك الكبريت ينتحر

انتحر المسيو كروجر من عظام رجال الصناعة في اسوج والملقب بملك الكبريت في اوروبا . وشركة كروجر وتول هي صاحبة معامل عيـدان النفط (علب الكبريت) التي عظم شأنها واتسعت دائرتها واستولت على مصانع النفط في معظم اوروبا ، والتي اقرضت فرنسا ايام الحرب ومنحت المانيا مؤخراً قرضاً كبيراً .

اما سبب انتحاره فهو عدم استطاعته الحصول على سبعة ملايين دولار ، وقد كان يتداول بمئات الملايين منها . وكان عليه ان يدفع ٢٠ مليون دولار الى بنك اسوج في اول نيسان القـادم فحاول الحصول على عشرة ملايين من نيويورك فوعد بسبعة ملايين . ولكن في يوم وصوله الى باريس جاءه تلغراف بان الذين وعدوه بالمال عـدلوا عن وعدهم وكان ذلك بعد ظهر الجمعة وهو يشتري بعض الاشياء من مخزن في شارع الاوبرا، فـاشترى بينها المسدس الذي انتحر به .

Humour

نظرة عامة : اثره في ادب العرب : المقصود منه وغير المقصود

بقلم المحامي الاستاذ عبدالله لحود

ما قرأت مبحثاً جديا جافاً (خصوصاً في الصحف السيارة) الا احسست بشيء من الانقباض ، ووددت لو ان الكاتب العلامة فتح في مقاله بعض النوافذ ينبعث منها الهواء الى صدر قارئه المسكين ، اذ ليس من حق كاتب مهما علا مقامه في دولة الادب ان يجازي بالاختناق مطالعاً بريئاً لا ذنب له الا رغبته في الاستفادة والتوسع .

وما قرأت نقداً لاذعاً تسيل من سطوره سموم الحقد ، وتخال الفاظه رؤوس الخناجر او رؤوس الابر ، الا تمنيت مكان ذاك الحقد المخيف تسامحاً او شبه تسامح مصبوغاً بالسخرية ولو اليمة .

وما سمعت قهقهة الضاحكين من « عارفي القراءة » تتعالى حول كلمة تنشرها احدى الجرائد التي يدعونها خفيفة الروح الا وددت مع طربي أن ارى الى جنب تلك الاشداق المطاطة المنفتحة ثغوراً يرتسم عليها ابتسام الاعجاب والحبور لنكتة عميقة يتذوقها ذوو الثقافة .

وانت بعد ان سمعت مني هذا الاعتراف تجد طبيعياً ان اعجب بالفكاهة الدقيقة المصقولة على اختلاف صورها اكانت تهكماً فلسفياً عميقاً على طريقة رينان واناتول فرانس ام كانت ظرفاً مجبولا بالغرابة والمفاجأة على نحو ما يجيد خلفاء ديكنس ومارك توين .

وتجد طبيعياً ايضاً انني — وقد وجدت في ساعة سأم ووحدة واخذت قلماً وورقة لاكتب شيئاً فالهو به — اختار موضوعاً لهذا الشيء النوع الاخير من الفكاهة التي ذكرت : « الهمور »

وهنا استميحك عذراً لامرين : الاول استعمالي هذه اللفظة الاجنبية وكتابتي لها في صدر مقالي باحرف لاتينية ذلك انني لا اعرف في العربية كلمة تؤدي « كل » معناها ، ولو انني وجدت الكلمة لما افادتني شيئاً قبل ان يكرسها الاستعمال وقبل ان تشيع على الالسنة والاقلام . والثاني عدم مبالاتي بالتدقيق فانما هي افكار يرمي بها سأمي وكسلي ذات اليمين وذات الشمال .

الهمور (وتعريفه بمعناه الضيق صعب بل مستحيل) هو الفكاهة الرصينة تفاجئ الحس فتملأه سروراً او تدغدغه بالم لطيف . هو شيء غير التهكم وغير الهزل المراد به الجد كما يعرفه بديعيو العرب ، وغير الفكاهة كما يمارسها موليير وكورتلين . الهمور قد يكون شيئاً وسطاً بين المزاح والعلم لا يقترب من هذا اكثر مما يدنو من ذاك ، ويكاد لا يبدو الا ملتحفاً بملاءة من الرصانة الشفافة اشتهر بنسج خيوطها ادباء الانكليز كما اشتهر صناعهم بحياكة الاجواخ الانكليزية الفاخرة للابس المتأنقين .

على ان اشتهار ادباء الامم الانكلوسكسونية من انكليز واميركيين بهذا الفن اهاب بالناقدين الى التساؤل هل هذا النوع من الادب وقف على الانكلوسكسونيين دون سواهم ام هي الاحوال العارضة دفعت بهم الى الاكثار من مزاولته والى اجادته نتيجة لذاك الاكثار ؟ واذا كان وقفاً عليهم فما هي الاسباب التي جعلته كذلك ؟

زعم بعضهم انها اللغة الانكليزية لاحتوائها على طرازين من الالفاظ احدهما من اصل لاتيني والثاني من اصل سكسوني . فالالفاظ اللاتينية النسب ذات صبغة خطابية عالية « تفاقهية » وهي في ذلك على عكس الالفاظ السكسونية الجدود ، وان الكاتب الظريف يستخدم هذه المزية لتنويع خطابه وتلوينه كما يريد ، فيلبس الفكرة المبتذلة صفة الوجاهة المصطنعة باستعماله لها الفاظاً لاتينية الاصل ويخلع على المعنى الاشم ثوباً ديمقراطياً فكهاً .

وقد يكون في هذا الزعم شيء من الحقيقة . ولكن بعض معاني الهمور لا يهمها ما تلبسه من لغة .

قبل ان مات الكاتب الاميركي الكبير مارك توين اذاعت احدى الجرائد خبر موته ، وقرأ مارك توين الخبر فارسل الى الجريدة برقية قال فيها : « خبر موتي لا يخلو من المبالغة » . فهذه البرقية تظل طافحة بالفكاهة سواء كتبت بالانكليزية او الافرنسية او العربية . كذلك ما يترجم عن الانكليزية الى الافرنسية مثلاً يظل محتفظاً بصبغة خاصة تميزه عن غيره من ضروب الفكاهة .

فضلاً عن ان الهمور قد يكون بخطة المقالة لا بانشائها كبعض الروايات القصيرة التي تفاجئ القارئ بنهاية غير منتظرة ، وفضلاً عن ان عدداً ، وان قليلاً ، من كتاب الامم اللاتينية والجرمانية اجاد الهمور بلغة بلاده ، اذكر لك من هذا الصدد تريستان برنار الافرنسي ذا الروايات الطويلة والنوادر القصيرة المستطرفة . قال تريستان :

« حدث طاعون في قرية ... وخاف السيد ديران على اولاده فارسلهم الى جدهم في قرية ثانية . وبعد ثلاثة ايام غير كاملة وردت على السيد ديران برقية مستعجلة جاء فيها : (ارسلوا الطاعون . استرجعوا الاولاد) » .

واذا قابلت بين تريستان برنار وبين مواطنه وصديقه جورج كورتلين وجدت هذا يمت بنسبه الادبي الى موليير والاول يميل الى ظرفاء الانكلوسكسون وكلاهما يكتب بلغة افرنسية صافية .

وهناك رأي ثان يزعم ان المزاج الانكلوسكوني هو الذي خلق الهمور . وفي هذا الرأي من الحقيقة نصيب اوفر لما نعلمه من اتصال الادب بشعور الاقوام ، ولان اذواق القراء ذات اثر في خلق الكتاب وهديهم الى السبل التي يسهل بها النجاح . ولكن ذلك لا يفيدان غير الانكلوسكسونيين عاجزون ابداً عن تذوق الهمور او مزاولته فقد ذكرت لك اديباً افرنسياً مجيداً لهذا النوع وفي فيينا وبرلين مجلات هيمورية بعيدة الشهرة .

وكل ما هناك ان للغة والمزاج مجتمعين تأثيراً حاسماً في (بعض) المواقف بدليل ان بعض ما يترجم عن مارك توين العظيم يبدو بليداً او صبيانياً لابناء الثقافة اللاتينية .

والذي ارى ان الهمور وان يكن ربيب الامم الانكلوسكسونية الا انه لا يختص بها اختصاصاً مطلقاً ، والذي ارى ان اللغة العربية من حيث الكلم والتراكيب جد موافقة للهمور لغناها بالاستعارات والكنايات ولاحتوائها على عدة مراتب « لوجاهة » الالفاظ .

*

ثم اذا توسعت بتحديد الهمور وسألت الذاكرة (لا المكتبة) عن ادب العرب المدرسي ظفرت منه بلونين : مقصود وغير مقصود .

فالغير المقصود تفيض به قصائد الغزل ، من مثل تشبيه الردف الجميل بتلة الرمل البيضاء ، او بامواج البحر المتلاطمة ، ثم تعليق هذا الخضم او ذاك الكثيب بغصين رطيب ناعم تكاد تقصفه اشد النسمات اعتلالاً ، وتصوير حامل ذاك الاوقيانوس الثائر المزبد من الرقة واللطف بحيث تجرحه خطرات الافكار وبحيث يرى الجاحظ استحالة تقبيله الا بشفة من الوهم ، ولو عقل الشاعر لما خاف على حبيبه الا الاساطيل الجبارة !

ومن مثل وصف العاشق لليله المتصل بالابدية ، ولزفراته العاصفة النارية ، ولنحول جسده بحيث لو جعل وشاحه ثقب لؤلؤة لجال (المتنبي) الى آخر ما هنالك من الغزل الكاريكاتوري .

وعندي ان رساماً موهوباً يستطيع ان يكتب تاريخ الادب العربي بسلسلة من الرسوم يستوحي فيها شعراء العصور الادبية ، فيرسم الحبيب والعاشق والبخيل والممدوح كما يتصور هذه الموصوفات امرء القيس وعمرو بن ابي ربيعه وجرير والمتنبي وابو نواس والفارض وسواهم . وعلى ذكر الفارض لاينسى ان يرسم الله كما يراه في شعر هذا الاديب عبدالغني النابلسي وزملاؤه اساتذة الجمناستيك في الادب .

ثم يذيل هذه الرسوم بابحاث قيمة عن تطور الاحساس الفني وتأثير البيئات المتنوعة والعقليات الممتزجة والمتضاربة . ويقول لنا لو ان ايمة العرب لم يروا في نصوص الدين الاسلامي ما ينفرهم من التصوير فباي الانواع كان فنهم يبلغ قمة النجاح (ابالكاريكاتور) وهم موجدوه في الشعر ام بالرسوم الرمزية ام كان يبقى منحصرا بالبناء وزيناته الساحرة ؟

هذا استطراد لا اريد ان يوقفني طويلا (بل ارجو رئيس تحرير المعرض ان يحيله الى الجميل ، وفروخ والانسي) اما الوصف الكاريكاتوري الذي رايت فيه

البقية في الصفحة : ١٣

ابناء فولتير وابناء الصليبيين

توطئة : نقد وتحليل

قال روبسبيير : «ان الذي يستطيع ان يملأ فراغ الالوهة متى نزعها يعد في نظري اعجوبة في النبوغ ، واما الذي يحاول ان ينفيها من صدور الرجال من غير ان يسد ذلك الفراغ فهو اعجوبة في الحماقة والفساد » .

قال روبسبيير هذه العبارة في خطبة عن فولتير الذي اثرت تعاليمه الحرة في القرن الثامن عشر تأثيراً شمل الطبقة المثقفة فراحت تدعو الى تقويض النظم القديمة ايا كان لونها وما لبثت ان تم لها ذلك بهدم الباستيل على يد الثورة الكبرى ، وكان روبسبيير احد جنود تلك الثورة واحد ابناء فولتير .

لم تكن المعتقدات الدينية في نظر فولتير سوى اوهام نسجها الزمن ، او خيالات نشأت في اذهان الشعوب منذ مدرجها ، فاراد ان يحاربها بالصقل لانها حالت طويلاً دون رقيه . على ان فولتير لم يستطع تقويض الاسس الدينية كما اراد . الا انه وضع حجر الاساس لنهضة فكرية حرة وقفت في وجه المظالم الاريستوقراطية نتاج ذلك الماضي المشؤوم الملقب بالباستيل في باريس ، وبرج لوندن في انكلترا ، والسبيلبرج في المانيا ، والاسكوريال في اسبانيا ، والكرملين في موسكو ، وقصر سنت انج في روما .

كان الماضي خمسة عشر قرنا تمردت فيها الاقطاعية الجائرة فكان للاسياد سيطرتهم ، وللعبيد ذلهم ، وللاشراف تحكمهم ، وكان الصولجان والعرش والملذات والحق الالهي في جانب الملوك والاساقفة .

لم يستطع فولتير ان يقوض الاسس الدينية بسبب العلاقة المكينة التي كانت بين الدين والعلم والسياسة في عهد تنازع المعتقدات المسيحية وتقاليد العالم الوثني . على انه اوقف ، بعد باكون وديكارت ، روح الدين عن العودة الى ما كان عليه في القرون الوسطى ، اي انه منع رجوع تطرفات الدين ، ورجوع العشور والامتيازات الاكليريكية .

وجاءت الثورة بعد فولتير فحققت مبادئه اذ محقت التقاليد الدينية لتنيب عنها العقل .

لم يكن هدف الثورة ان تنصر حزباً على آخر وتحرر العبيد لتستعبد الاسياد ، او ان تجعل للفلسفة سبيلاً تصل منها الى اماتة الدين ، بل كان هدفها ان تحقق حقاً جديداً يصون اعضاء الامة من اي مذهب كانوا ، وبقدر ما كانت شديدة الوطء على الكهنة عندما اقتضى الامر ان تنزع منهم القسمة التي وهبهم اياها النظام القديم في توزيع الامتيازات الاجتماعية كانت تسعى لان تعطي برهانا قوياً على انها لم تقصد باستعمالها الشدة الا عدم المساواة الذي مهد لصالح الاكليروس ، ولئن كانت هذه الشدة قد ادت الى اغلاق المعابد واثارة رسل العقل ، وجعل الكنائس منتديات طول مدة القتال فقد برهنت الثورة بعد ذلك على انها لم تكن عدوة الدين الا اضطراراً .

*

في مطلع القرن التاسع عشر ، اذ اعطت مبادئ فولتير ثمارها الحرة في صدور الكتبة والفلاسفة والشارعين ، ارتفع صوت البابا مهدداً متوعداً ، ولكن البابا لم يكن يستطيع ان يستمر في اتكاله على تأثير الصواعق الروحية التي كان يتكل على تأثيرها في الماضي ، وهل القرون الوسطى التي تداعت او انهارت بعد مرور ديكارت وفولتير تستطيع ان تجد قواها في روما ؟

لقد اتيح للروح الفلسفية بعد ذلك ان تنزع من سلطة البابا نفوذها العظيم ، فلقد بدات الثورة في المانيا ضد سيادة القرون الوسطى بعد ان اتخذت اساساً لها المسائل الدينية التي انكرها العقل البشري ، وهيجت الثورة في الكنيسة ثورة انكلترا في الامة . اما فرنسا فقد شنت الغارة على جميع مراقي المجتمع الفرنسي بعنصر ثورة اقوى واشد بأساً من الانشقاق والالحاد وهو الفلسفة الحرة التي لم تتخذ شعارها تشييد معابد فوق معابد بل زعزعة جميع المذاهب بتسييرها شبح الشك والريبة عليها جميعاً . ولقد كان ديكارت وفولتير اشد خطراً على السدة الرسولية من لوتيروس وكلفان

كان البابا امين سلطة سادت على الملوك وتحكمت في ضمائر الشعوب يوم كان الكهنوت الحارس الوحيد للعلوم والاداب والخفير المفلح للرقي الاجتماعي وحامي ذمار الشعوب جميعاً ، وكان فخوراً بهذا التذكار ومستنداً في آن واحد الى الايمان بربه ينبوع سلطته في السماء ، لذلك لم يكن ينظر الى ذلك التواني في العقائد الدينية الا كضلال عرضي من الروح البشرية . الا ان ادعاء البابا هذا لم يكن سوى وهم شريف ، فالسلطة الروحية التي هذبت العالم الاقطاعي لم تبلغ في سقوطها الى الدركة التي بلغت اليها الاقطاعية نفسها .

وكان من الطبيعي ان تحمل الافكار الدينية التي اعطت الاكليروس سيادته على الاشراف ، خرائب النفوذ الاكليريكي اقل تلماً من هوان الاريستقراطية ، اذ ان ذهاب الاريستقراطية لم يترك ادنى فراغ في الامة خلافاً لذهاب الكهنوت ، لانه اذا كان من السهل على الفلسفة التي تقلب نظاماً سياسياً ان تشيد على انقاضه نظاماً جديداً واذا كان من الهين عليها ان تعمل جمهورية او ملكية وتنظم حكومة وتوجد رجالا وقوانين لانقاذ المجتمع خلال تشويش عهود الانقلاب الادبي ، فالنظام الديني لا يستطيع ان يقوم بعمل من هذه الاعمال .

على ان القوة الروحية التي كان البابا يتمسك بها لم تستطع ان تعيد الى المسيحية سلطانها القديم لان الشعوب جميعها نزعت عن الرضوخ والطاعة . فبعد ان سادت روما على الملوك في سبيل الشعوب المسيحية اتفقت والملوك على الشعوب ساعة ترك الرقي ثوب الكاهن ليرتدي وشاح الفلسفة .

ولقد عدلت القوى الاكليريكية عن القيام ضد المظالم الاقطاعية وصوبت الى العقل المتمرد والروح النزوع ، ولقد حلا للبابا ان يرتفع الى كبرياء الفاتيكان ، الى كبريائه التقليدية ، وان يطلق من اعالي الكيرينال صواعقه المنطفئة الا انه كان يعلم انه لم يبق يستطيع ان يحرك الا بعض النفوس المتزوية في اعماق الاديرة والمعابد .

وهكذا احتجب سلطان روما على الافكار والمعتقدات فلم تبق روح العصر القديم لتستطيع ان تسهر في الكابيتول وحشرجت روح القرون الوسطى في اعماق الفاتيكان ، ولم تبق روما ، المدينة الخالدة ، سوى ضريح بارد جميل للخلفاء والقياصرة .

اما الانقلاب هذا فقد اكمل انتصار الثورة الفرنسية التي قامت على مبادئ فولتير واتيح للروح العصرية ان تؤيد سلطتها في العالم وتضع حداً نهائياً للعظمة الرومانية من غير ان تثير اعتراض الشعوب المسيحية او تدق في العالم الكاثوليكي اجراس حرب صليبية اخرى .

*

كتبنا هذه الفقرة تمهيداً لمحاضرة القاها الاسقف بودريار في جامعة الاناك بفرنسا وسنترجمها لقراء المعرض في العدد القادم .

اراد الاسقف العالم في محاضرته هذه ان ينصر رجال القلم الذين عملوا في القرن التاسع عشر على ترميم المجتمع الانساني الذي هدمه فولتير بتعاليمه الثورية وقد اطلق عليهم اسم ابناء الصليبيين امثال شاتوبريان ولاكوردير ولويس فويو ، اجل اراد ان ينصرهم على ابناء فولتير وهم الادباء الذين ثاروا على المجتمع المتأثر بالروح الاكليريكية وقاموا بالثورة الثالثة التي وضعت حداً للحكم الملكي في فرنسا .

على ان الاب بودريار ، وهو من اجل علماء فرنسا واحد اربعينها الخالدين ، متأثر هو ايضاً بثوبه الكهنوتي فلا يرى في الثورة الفرنسية الفضيلة التي يراها الجمهوريون ، ولا يريد ان يعترف لغير ابناء الصليبيين — على حد قوله — بصدق العقيدة وسلامة الفكر .

ان الثورة الفرنسية التي نسميها نحن بدورنا ابنة فولتير خرجت من الارض المرطبة بدماء المظلومين ودموعهم وعرق جباههم ، من تلك الارض الملأى بالقبور والمكايد وجثث ضحايا الاستعباد والجور !

وانه لمشهد جميل ذلك الذي يرتفع فيه جبين الشعب عالياً فخوراً ، ذلك المشهد الذي تبرق فيه عيون الفلاسفة مشعل الانسانية الالهي ، امام الحرية .

الياس ابو شبكة

في العدد القادم :
ترجمة محاضرة بودريار

ابو نوءاس والمعري

في نظر الجي ليلى

القصيدة الشائقة التي القاها الاستاذ الشاعر صلاح لبابيدي في حفلة جمعية التضامن الادبي :

الطيفان

طيفان في غسق الخيال وفجره   يتبسمان تهكما وسرورا
طيف ابن هاني اخذاً بيمينه   كأساً دهاقاً خلدته دهورا
واري رهين المحبسين بكهفه   اعمى على الدنيا يلألي، نورا
حسب الحياة ابو نواس بسمة   وابو العلاء يرى الحياة غرورا
فاذا كؤوس ابي علي مورد   عذب توارثه الانام عصورا
وتقشف الاعمى الحكيم محبب   ابداً الى المتزهدين قبورا

ابو نواس

عد بي الى الحكمي في ايامه   بين الكؤوس عشية وبكورا
كم طاف ليلًا في عصابة شربه   يتتابعون ويطلبون خمورا
وينبه الخمار بعد هجوعه   منهوم خمر لا يطيق صدورا
سيان من يبكي على رسم عفا   او من يعاني في الديار مروز
جهلوا ملذات الحياة واوغلوا   في غيهم لا يدركون حبور
فالعيش كل العيش في خمارة   سدلت على عبء الحياة ستورا
ويطوف ساقيها بكاسات الطلى   حتى لتحسبه يزف بدورا
والكأس تشرق في يديه كأنها   لهب يشق شعاعه الديجورا
مازال يترع كل كأس افرغت   حتى يتعتع شاربا مخمورا
والخمر ان جارت على جلاسها   فاض الظلام تهتكاً وفجورا
يفتر في حلك الدياجي مبسم   ويضم زند المستهام خصورا
وتشوب عربدة السكارى همسة   قبل تدغدغ في البهيم نحورا
ومهفهف عقد الشراب لسانه   وغدت مفاصله تحس فتورا
مابين كأسيه يطوف به الكرى   جنات احلام ملئن زهورا
وابو نواس ناعم في قربه   يمسي ويصبح بالفجور نحورا

ابو العلاء

واذكر جناية والد بوليده   شبح الصباح فلا يريه سفورا
اتاته مل، الزمان فان شدا   الله في الشادي يذوب شعورا
قد حار في الدنيا وفي اسبابها   متظلماً من دهره وشكورا
خاض الحياة ومر في اعماقها   ومضى بما قسمت له مقهورا
في مهمه جدب اطلت وردة   نثرت بارجاء الفضاء عبيرا
واستوحشت لحديث هفوة ادم   فالذئب انسها اخاً وعشيرا
لما مضى برسالة من قومه   لمقاتل كان الحكيم عذيرا
من ابن يشجي خالداً بنواحه   وجوابه قد كان منه زئيرا
لا تحشرن ابا العلاء بمعشر   كفروا فليس ابو العلاء كفورا
قد كان يطلب ان يكون امامه
عقلًا فكان بعقله مأمورا
قيدت نفسك بالعقائد فانطلق
حراً وكذب منكراً ونكيرا

صبح الحقيقة

حتى اذا انبلج الصباح وايقظت
انواره فوق الغصون طيورا
وطفقت ابحث في الضياء محدقا   فرأيت من عجب الحياة امورا
قد اصبح الطيفان طيفاً واحداً   ليخوض من وضح الضياء بحورا
متورعاً حيناً وحيناً فاجراً   متضجراً من عيشه وصبورا
لا يستطيب من الحياة نعيمها   وتشوقه بنعيمها موفورا
فاتيته متسائلًا عن حكمة   ما زال عني سرها مستورا
ما هذه الدنيا وما غاياتها   او لست في جهلي لها معذورا
ما بين دامس ليلها وصباحها   تغلي لها ذوب الحياة مهورا
فرماني الطيف الرهيب بنظرة   متبسماً متهكما مسرورا

الفوءاد الذبيح ...

يا بلبل الدوح غرد   فالفجر لاح وحيا
والصبح البس هذا   الفضاء ثوباً زهيا
ما رقت الريح وهناً   الا لتنشر ريا
فتوقظ الوجد فينا   وتبعث الشعر حيا

*

الدوح احنى علينا   كالأم ضمت صبيا
والروض اصبح فينا   وبالصباح حفيا
وافتر ثغر الاقاحي   لما وردنا النديا
والنهر اصغى الينا   فهاث لحناً شجيا

*

يا بلبل الدوح هذي   قيثارتي في يديا
احنو عليها فتوحي   آي الغرام اليا
فانظم الحب شعراً   يسمو مكاناً عليا
واسكب الدمع سحاً   فيستحيل رويا

*

يا طير هذا فؤادي   اعز شيء لديا
اضحى خلال قصيدي   يذوب شيئاً فشيا
غسلته بنجيع   يفيض من مقلتيا
وسقته في الضحايا   يا طير فاشهد عليا

رضا صافي

غادة الساحل

الجامع

لله في قصر على الساحل   زاه بعذراء الهوى آهل
ارنو اليه خاشعاً علني   ابصرها في حسنها الكامل
السحر في مقلتها ذائب   تسكبه في لحظها الذابل
هامت بها روحي فاوتارها   تشكو الهوى في انة الثاكل
لو جئتها عن لوعتي سائلاً   ماذا ترى تقول للسائل
لي في هواها امل ناحل   يا للهوى في الامل الناحل
هل يعبأ المرء الضحى والهدى   لولا شحوب الليل والجاهل
ان لامني في حبها عاذل   لا طلعت شمس على عاذل

شفيق حاتم

الطوار وتقسبات

كيف تكتب ؟

فرانسوا موریاك

نقادة ادبي وكاتب قصصي كاثوليكي النزعة . والكنك تكاد لا تلمس كاثوليكيته في قصصه الطريفه ذات الابحاث الجديدة .

يكتب على دفاتر التلميذ البسيطة ، وله خط ذو حروف صغيرة ، متلاحمة ، متشابكة الى درجة يتعذر عليك معها حل رموزها .

يشطب كثيراً ، وكثيراً ما يضيف اشياء جديدة الى ما قد كتب عند المراجعة ، حتى لتبدو مخطوطته اشبه بخريطة جغرافية . واغرب ما في مخطوطاته ان الصفحة الواحدة منها تكاد لا تخلو من رأس او رأسين يصورهما الكاتب اثناء التأليف كأنه يستعين بخطوط الرسم على تبين ملامح ابطاله وتكوينهم الجسدي والتغلغل على يد ذلك كله الى نفسياتهم .

يكتب تحت تأثير الافكار التي تكتظ في ذهنه ثم يصلح ما كتب صفحة بعد صفحة او مقطعاً بعد مقطع . وعندما ينتهي من القصة التي بين يديه يضرب فصولها على الالة الكاتبة ، ثم يعمد الى التنقيح الاخير في كثير من الدقة والعناية .

اما كيف يشرع في كتابة قصصه فذلك ما شرحه بنفسه قال :

— اعتقد عقيدة راسخة ان للعقل الباطن اثراً قويا في اعداد العمل الفكري وتهيئة مواده وعناصره ، حتى لاذهب الى انه من سوء الرأي تعجيل ابراز عمل فكري لم يختمر اختماراً كاملاً في النفس . انني اعرف حين اشرع في كتابة قصة الى ابن ساصل بها . ولكنني لا ادون خطط قصتي على ورق ، بل تبقى في ذهني . وقليلًا ما احترم هذه الخطط المسجلة على لوحة دماغي ، بل كثيراً ما اغير فيها وابدل في اثناء الكتابة . ويحدث لي وانا اكتب ان اكتشف اشياء لم تخطر في بالي قبل ذلك او خطرت في بالي على غير الصورة التي اخرجها بها . فهذا بطل كنت حددت له موقفه في القصة وجعلت له دوراً ثانوياً ، فاذا هو بعد ذلك قد ترقى واصبح البطل الاول .

منقول

لو ان موظفي الحكومة في العصور الماضية عاملوا الناس برفق لما فكر احد في انشاء النقابات .

بلدوين

القاضي الذي لا يحسن الى الفقير لا يجب ان يوكل اليه اقامة العدل بين الناس .

القاضي ما كراي

اخبار مصر

في الجامعة المصرية

نقل الدكتور طه حسين : قرار مجلس الكلية : استقالة مدير الجامعة موقف طلبة الكليات واعتصامهم وقرارهم : اسباب نقل الدكتور طه حسين : التحزب السياسي في التعليم العالي

كان ولا يزال لنقل الدكتور طه حسين عميد كلية الاداب الى وزارة المعارف وقع عظيم في الاندية ضجت له المقامات الرسمية وغيرها ولاكته الالسن وقامت حوله الاقاويل . وزادت الدهشة من تصرف الوزارة واتخاذ قرارها بهذا النقل قبل الانتخابات بشهرين دون استشارة مجلس الكلية ولا الرجوع الى مجلس الجامعة الذي لا يتفق لا في شكله ولا في موضوع جوهره مع ما يلزم من الاستقلال والطأنينة والكرامة للبحث العلمي والتعليم العالي كما هو الحال في الجامعات الاوروبية والاميركية .

ومن الغريب بل من المدهش ان الصحف نشرت هذا القرار قبل ان يتصل بادارة الجامعة اذ نصت القوانين التي تحولت بموجبها الجامعة القديمة الى جامعة حكومية على احترام حريتها واستقلالها فيما يتعلق باساتذتها ورؤساء اقسامها .

واستندت وزارة المعارف في نقل الدكتور طه حسين الى (١) محاباة الدكتور لبعض الاساتذة الاجانب رعاية تبرر لجنسيتهم (٢) عدم كفايته الادارية (٣) عدم كفايته العلمية (٤) اصلته بالطلبة .

وقامت ادارة الجامعة تدحض هذه التهم التي لا تقوم على اساس واعلنت ثقتها التامة بالدكتور طه حسين عميد كلية الاداب واعجابها باثاره العلمية .

واضرب طلاب الكليات وعقدوا موءتمراً قرروا فيه استمرار الاضراب واطلاع جميع كليات وجامعات العالم على هذا الحيف يطلبون منها موءازرتهم والامتناع عن مواجهة وزير المعارف حرصاً على استقلال الجامعة .

ولنقل الدكتور طه حسين اسباب خفية لا يعلمها غير القليل من المطلعين على حياته والمقربين اليه . فقد نشأ وترعرع وتغذى بروح الثقافة الافرنسية وهو يعرقل مساعي المحتلين للسيطرة على التعليم العالي في مصر وبسببه لم يستطيعوا الوصول الى مأربهم فالمسألة هي منازعة قائمة بينه وبينهم .

ومن ناحية اخرى فان الدكتور طه حسين والاستاذ لطفي السيد بك مدير الجامعة معروفان بانتمائهما الى حزب الاحرار الدستوريين . وقد سعت الوزارة بنقل الدكتور لاحراج مركز مدير الجامعة واجباره بطريقة خفية على الاستعفاء من منصبه فكان لها ما ارادت .

ويظهر انه لم يعد امام الحكومة المصرية غير الوظائف لارضاء اتباعها واستخدام نفوذها في بث ما يريده رجال الاحتلال لسند مركزها .

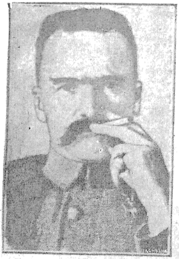

المارشال بلسودسكي رئيس الحكومة البولونية الذي يقوم في رحلة الى الشرق الادنى ، وهو اليوم ضيف مصر وربما زار بلادنا قبل زيارته فلسطين وحضور عيد الفصح فيها

كيف عرفت شارلي شابلن

شارلو يزور مصر زيارة مستعجلة

وصل من يومين الممثل الهزلي المشهور بل ملك الضحك الى مصر وبرفقته شقيقه سدني وسكرتيره الخاص المستر كونو الياباني وهم في طريقهم الى عاصمة السينما هوليوود عن طريق الشرق الاقصى فنزلوا في بورسعيد واستقلوا السيارات الى القاهرة لبضع ساعات ثم لحقوا الباخرة « شوامارو » اليابانية في ميناء السويس .

فرقبت وصول « شارلي » بالمرصاد الى ان لقيته في فندق الشبرد وكان على وشك الذهاب للتفرج على القاهرة . وجه نضر لا اثر للتجعدات فيه ، مفروق الشعر من الجهة اليسرى يتدرج بياضه من اعلى الرأس الى ان يستقر ويتكاثر عند انتهاء الصدغين ، بارز الجبهة ، له عينان مضطربتان تدلان على الحيرة والحرص ، حليق الشارب تتدلى شفتاه السميكتان اللتان تنمان عن الشهوة ويفتر ثغره « الكبير » عن اسنان كبيرة بيضاء . اما ذقنه فتدل على المكر وحسن الذوق . يتراءى للناظر شاباً بالرغم من انه قارب سن الكهولة . وهو معتدل القامة نحيفها ، نظيف اللباس يعتني كل العناية بتناسق الهندام وتناسبه .

-- انا مستعجل جداً للحاق بالباخرة في السويس . ان بلادكم جميلة جداً . انا مسرور جداً من الشمس . . من الطقس . . شيء بديع .

وكان يحادثني بسرعة ايضاً بينما كان يصافحني وبينما كانت الجماهير تحييه ثم استطرد في حديثه : كنت اجهل ذلك ولو كنت اعلم لخصصت مدة لهذه البلاد وساجتهد ان افرغ وقتاً خاصا في الشتاء القادم .

قلت : ولكن لم هذه العجلة والى اين تقصد في رحلتك؟

قال : الى الشرق الاقصى . . .

قلت : وهل انباء الحرب فيها تهمك كثيرا ؟

قال : لا لم اقصد ذلك بل اني عائد الى هوليوود عن طريق الشرق الاقصى وسازور اليابان في طريقي .

قلت : أترغب في زيارة اليابان اكراما لخاطر سكرتيرك الخاص مستر كونو (وهذا كان بعيدا عنا) و . . .

قال : تريد ان تقول ان الاميركيين يكرهون اليابانيين واني متمسك بسكرتيري الياباني فهو خير مرافق لي وجدت فيه الجد والعمل وثقتي به عظيمة .

قلت : هل تنوي اخراج شريط جديد ؟

قال : قريبا جدا وسيكون صامتا لاني افضل الصامت على الناطق لجميع الامم والشعوب تفهم حركاتي وسكناتي .

وكان قد وصل الى السيارة فصافحني مرة اخرى ورفع لي قبعته قائلا : اني متأثر جدا من هذا الاستقبال الحافل والى الملتقى الى العام المقبل : غود باي « الوداع » .

وبوجود شارلي تحتجب شخصية اخيه سدني احتجاباً كاملا وهكذا سنحت لي الفرصة بمحادثة ملك الضحك الذي يختلف مظهره الاعتيادي عن مظهره على اللوحة فشتان بين الاول والثاني .

المجلس الملي الارثوذكسي

جرى يوم الاحد الماضي في دار مطرانية الروم الارثوذكس انتخاب اعضاء المجلس الملي بحضور سيادة الاسقف ايليا الصليبي نائباً عن سيادة الحبر الجليل المطران جراسيموس مسره ، وقد اسفر الاقتراع عن فوز الذوات السادة : جبران نعمه طراد ، فريد عبدالله شقير ، الدكتور اسعد عفيش ، الاستاذ راجي ابو حيدر ، جورج رزق ، رينه سرسق ، سعيد صباغه ، حليم نصرالله المجدلاني ، الاستاذ حبيب ابو شهلا ، توفيق ربيز ، الدكتور وديع بطرس ، الدكتور حبيب الخوري سعادة ، فنهنئهم .

يقدر المستر اوجدت سميث وزير المالية في واشنطن عجز ميزانية الولايات المتحدة في سنة ١٩٣٣ المالية بمقتضى التشريع الحالي بمبلغ ٢٥٠٠ مليون ريال وعجزها سنة ١٩٣٣ بمبلغ ١٧٠٠ مليون ريال .

وفاة وجيه

انتقل لرحمة ربه بزحلة الوجيه الصيرفي المرحوم المأسوف عليه خليل حرب قادري فاقيم له مأتم كبير اشتركت فيه المدينة مشاطرة نجله الاسيف وعائلته الكريمة الاحزان والاسى ، رحم الله الفقيد الذي كان مثالا للدعة والتواضع وكرم الاخلاق والهم نجله الاديب وارملته الشكلي وعائلته الكريمة الصبر والسلوان .

طه حسين
بقية المنشور على الصفحة : ٤

مصر وانكلترا على اشد ما تكون حراجة وعنفاً ، دخل في الحركة السياسية يناوئ سعداً ويوئيد عدلي يكن زعيم الاحرار الدستوريين بمقالات كانت تنشرها « السياسة » غفلاً من التوقيع ولكن احداً لم يكن يشك في ان طه حسين كاتبها ، وكانت هذه المقالات تمتاز بالانتقاد السياسي اللاذع العنيف وهي اول انتقاد تجرأ كاتب في مصر على ان يقذف به زغلول وهو اذ ذاك في ذروة مجده ، فعرف سعد ذلك ، وحفظه له ولم يحمه عندما حمل عليه الازهريون تلك الحملة الشعواء بعد صدور كتابه في الشعر الجاهلي .

ولكن نجم الدكتور عاد الى التألق رغم هذه الحملات ولم تمض بضع سنوات حتى انتخب عميداً لكلية الاداب وحل محل عميدها السابق وقد كان مستشرقا معروفاً فكان الدكتور طه حسين اول عميد عربي لكلية الاداب .

وها هو اليوم تعصف به ريح جديدة من رياح السياسة الهوجاء فينقل الى وزارة المعارف ليشغل فيها وظيفة «مصحح مناهج التعليم » وتقصيه الوزارة عن منبر التعليم الذي خلق له الى زاوية مظلمة اذا لم توئثر ظلمتها السوداء في عينيه المغمضتين فان جوها الفاسد يوئثر في ذهنه الصافي ويبعث الى نفسه الضجر والقنوط .

هذه لمحة وجيزة عن حياة طه حسين ، الضرير النابغة ، وهو ما يزال يضيف الى مآثره السابقة مآثر جديدة ، وما تزال هذه الحياة تتراكم فيها الاعمال الجليلة يزحم بعضها بعضاً . فاذا سألتني كيف هو اليوم قلت : رجل لذيذ جذاب فان اسعدك الحظ واجتمعت اليه سمعت منه محدثا اخاذاً يلم بشتى المواضيع في غير تكلف ويتكلم متدفقاً حتى لتحسبه يتلو امثولة حفظها حفظاً ، فاذا تعمق في البحث فلست ترى منه ما ترى من غيره من كلمات واشارات يريد بها صاحبها ان يقنعك انه محيط بكل شيء ثم انك تأخذك بعض الثورة النفسية على هذه المصيبة التي تراها ماثلة فيه وهي عماه ، ولكنك تكاد لا تحس لها في نفسه الما فهو راض بما هو عليه من كفاف ، مطمئن الى ما نزل به ، وهو يصرف الناظر اليه في غير هذه السبيل ، وليست تبدو منه اشارة واحدة تدل على انه ضرير فهو نبيل في جلسته ، نبيل في تلفته العاقل ، حتى لتحسب ان تحت هذه النظارات السوداء عيونا تبصر .

فاذا لم تجتمع اليه ونظرت الى صورته ادهشك هذا النور الغريب الذي تراه في جبينه والذي يعدو نظارتيه ، واحسست بكل ما في هذا الرأس المصري العربي من قوة تفكير ومن حدة ذكاء ومن بصر تحول كله الى هذا الدماغ الجبار فلم يشغله منظر خارجي عنه ، وكل ذي عاهة جبار !

خليل تقي الدين

مقابلة ظريفة !...

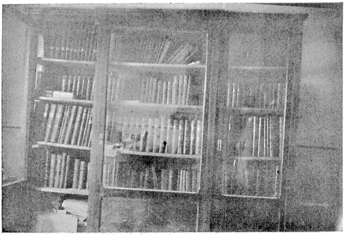

مكتبة مجلس النواب اللبناني !

مكتبة مجلس النواب الفرنسي!

* نفت الوزارة الخارجية الفرنسوية الاشاعة القائلة بان المسيو بونسو سيترك قريباً منصبه في لبنان وسوريا ليتولى مهام السفارة الفرنسوية في واشنطن.

اصدرت محكمة الاستئناف في باريس قرارها في قضية تركة يوسف ثابت فاذا التركة البالغة ١٥٠ مليون فرنك تعود الى انجال الفقيد بحسب القانون العثماني وكان وكيل هوءلاء بول بونكور ضد ميلران الذي دافع عن كريمات الفقيد .

* في اخبار لندن ان المستر جورج ايستمان مخترع الات تصوير كودك الشهيرة قد انتحر ، وقد كان مريضاً ، وقبل انتحاره امر الذين في غرفته بالخروج منها وترك تذكرة يقول فيها « انتهى عملي فلماذا انتظر ؟ »

عزم الشيخ احمد جابر الصباح امير الكويت على زيارة الملك ابن السعود في الرياض قريباً لمفاوضته في مشروع الاتحاد العربي .

الجن !

الخطاب الطريف المبتكر الذي القته الانسة شيرين متى من تلميذات المدرسة الاهلية للبنات في مباراة خطابية مدرسية كانت فيها الفائزة الاولى بالانشاء والالقاء :

سادتي وسيداتي :

رحم الله جدتي فـاني ان نسيت كثيراً من ذكريات طفوليتي المبهجة فلن انسى تلك الاويقات السعيدة عندمـا كنت اجلس قرب النار في ليالي الشتاء الباردة الى جانب جدتي مسندة رأسي الى ركبتها وهي تقص عـلي احاديث الجن الغريبة العجيبة المخيفة . حقاً كانت تندمج شخصيتي الصغيرة بشخصيات ابطال الجن فانسى نفسي وحقائق الحياة حولي . لقد كنت اصفق اعجابا لجن اخترق النيران المتأججة الآكلة وخرج منها سليما لم يمسه ضرر . كنت ارتعد خوفاً من شيطان رجيم اعماه الغضب والحقد، فدك قرية بكاملها وجعل عاليها سافلها بلحظة واحدة . وكنت اقبل الملاك الكريم واضمه الى صدري بذراعي الصغيرتين لانـه سقى شخصاً ميتاً مذوبا من اكسير الحيـاة وتركه ينتفض حياً كنت اقفز فرحاً لخاتم (لبيك) يفركه احد ابطال الرواية واذا بكل ما يصبو اليه تحت طلبه ومتناول يديه .

وهكذا كنت اتابع احاديث جدتي المحبوبـة ، فمن طاقية اخفاء الى عصا سحرية تصير الحجر ذهباً والبشر حطباً ومن جن يركب بساط الريـح فيترك البطحاء ويحلق في السماء ويخترق الغيوم والاجواء . وعلى مثل هـذا المنوال كنت اتابع حديث الجدة باسلوبها العذب الشائق حتى يتملكني النعاس ويتغلب علي سلطان الكرى فانام نوماً عميقاً واحلم بالذهب الوهاج والخير الكثير .

حياة ما الذها، وذكريات ما اعذبها، وحديث خرافة ما اقربه من القلب وابعده عن العقل !

أللجن من وجود ؟ اذا وجهت هذا السؤال الى جمهور متعلم مثقف كالجمهور الذي يزين هذا النادي لا شك انني اكون هدفاً لوابل من سهام الانتقاد . وكل منكم يقول هذا حديث خرافة ومبتكرات خيال عيب يا ابنة . أللجن من وجود ؟ اعوذ بالله يا لك من جاهلة غبية .

عفواً ايها الحفل الكريم .

ليس في اعمال الجن التي وصفتها الان ما يمنع وجودها فان كان بين ثنايا الخيال وطيات الماضي وفي اعماق الارض وضمن الانفاق الموحشة والمغاور المفزعة جن وابالسة غريبة افعالهم مدهشة اعمالهم فان في معامل نيويورك ومعاهد باريس وانفاق لندن وجامعات المانيا وشوارع رومـا جناً اشد فتكاً واعظم هولاً وحولاً من الجن الذي عرفته جدتي . ان جن المدنية قد فاقوا كثيراً جن العصور الخالية وسأدعم قولي باستعراضي بعضاً من جهابذة الفريقين .

شمهورش : ملك الجان يفزع منه الثقلان .

اجيجاشيش : اقدر من طار في الجو .

جداموه : الشيطان العظيم الذي دمر مدناً بكاملها .

خششتا : زعيم المشتغلين بالعصا السحرية وقبع الاخفاء وخواتم لبيك والمرايا العجيبة .

هذا فريق من جن الاباء والاجداد وهـا انذا اقدم لكم نفراً من زعماء جن القرن العشرين :

توماس ادسن : (رحمه الله) كان زعيم الجن وشيخهم الاكبر بلا منازع : انطق قطعة المعدن الصماء ، اخرج منها انغاماً شجية وخطباً تسر السامعين، استبدل بالشمس شمساً اخرى تنير لياليكم الظلم، ارقص ذرات النور وجعل منها اشباحاً (بل اناساً) تعرض عليكم ما يمتع ويطرب ويثلج الصدور . اديسن ابو السينما والفونوغراف والقنديـل الكهربائي الذي حاز من الجبروت درجة امرت كاهناً وثنياً ان يأخذ مصباحاً كهربائياً ويعلقه على مذبح الهته التي يعبدها لعل نور اديسن ينير عقلها المظلم، اديسن الذي جعل من القطن مطاطاً ومن التبن سكراً . ترك من العجايب مـا ينيف على الالفين .

اين شمهروش واجيجاشيش وميراموه وخششتا وكل زعماء الجن القدماء تجاه ادسن الجبار ! .

ماركوني : مخترع اللاسلكي .

وباستور : البكتريولوجي .

وبانتنج : مكتشف الانسولين الذي ينجي كل يوم من مخالب الموت الوفاً من المصابين بمرض السكر .

نوبل : ابو المفرقعات الجهنمية .

نوكوتشي : مكتشف المصل الواقي من الحمى الصفراء الخبيثة .

رونتجن : مخترق الحجب .

لو : صانع الذهب من الزئبق . وكثيرون غـيرهم ملأوا الارض من اختراعاتهم المفيدة .

لقد سلكت مسلكاً وعراً طويلاً فكيف اعـدد لكم زعمـاء جن القرن العشرين وهم اكثر من ان يحصيهم عدد .

عصرنا هذا ، ايها السادة ، هو عصر ازدهار المـادة وسلطانها، عصر الهندسة والاختراع والآلات، عصر العلوم والارتقاء المادي ، عصر العجائب .

ما قولكم (دام فضلكم) اذا تناولت احـدانا طعام الصباح في بـيروت وذهبت الى القمر ورجعت مساء الى اهلها وهي تقول : « يا لطيف من اهل القمر » . .

تقولون ذلك مستحيل ، ولكن العلم الحديث قد عقد النية على ان يبعث الى القمر رسولاً من مادة الارض . واذا لم تصدقوا امهـلوا الاستاذ جوادرد بضع سنوات يحقق هذه الامنية .

وها قطع الفحم قد استحالت بمساعي الكيماوي الى روائح عطرية تفوق المسك في شذاها ، الى أدوية وعقاقير شافية، الى اصباغ تجمل ثياب الاوانس، الى مفرقعات تحمل في ثناياها الموت الزؤام .

واين قبع الاخفاء من الوشاح الذي اخترعـه مؤخراً كيماوي اميركي اذا لبسناه توارينا عن الابصار في رائعة النهار .

كل ما عددت يظهر لكم الانسان جباراً يسخر الطبيعة لاسعاد الانسان .

افهذه هي الحقيقة بكاملها ؟ لا يا سادتي يكني ان اذكركم بالغازات الخانقة ، بالنار المحرقة ، بالمفرقعـات المقطعة المشوهة فيقف شعر رؤوسكم هولاً وفرقـاً وتنقبض نفوسكم اشمئزازاً وتقولون ان الانسان شيطان مدمر رجيم .

لقد اكتشف متيور الانكليزي اشعة توقف عن بعد السيارات عن سيرها وتبيد من النبات الحياة وتنسف البارود والقذائف . وزاد ماركوني على ذلك فتمكن وهو في ايطاليا من ان يضيء مصابيح سدني في اوستراليا . والمعاذ العياذ بالله من حرب مقبلة تستخدم فيها هذه الاشعة .

ولو وقف الانسان عند هذا الحد لهان الامر ولكنه جاوز الحدود وقفز فوق المدافع والسدود واراد ان يفهم كنه الحياة وسر الوجود . فقد ارانا ليون ضفادع لا اصول لها ولكنها احماض متكاثفة نفخ فيها حيـاة وحركة بطرق كيماوية بحتة .

وقد عيدت هيئة علمية تابعة بمؤسسة روكفلر العيـد السابع عشر لميلاد قطعـة من قلب كتكوت احتفظ الكيماويون بحياتها طيلة هذه المدة . وقـد تكهن السر روزدر السكرتير العام للجمعية البريطانية ان الكيماويين بعد خمس مئة سنة سوف يصنعون في معاملهم رجالا ونساء استغفر الله .

لقد اجلنا البصر قليلاً ورأينا تقدم الانسان المـادي فلننظر الان الى وجهة اخرى من الحياة ولنسأل اتقدم الانسان في الامور الاجتماعية والادبية والشرعية .

لقد حظر الانسان كثيراً من الشرور ومن جملتها القتل : القاتل يقتل، ومن قتل واحداً من الناس دفاعاً عن نفسه او عن شرفـه يزج في اعماق السجون حيث يرى الموت الوانا ولكن كل يوم تقتل الملايين من خـلائق الله في الحروب باسم الانسانية . قتل الافراد حرام ولكن القتل بالجملة حلال .

السارق تقطع يده او يسجن . السرقة حرمتهـا جميع النظم الانسانية . ذاك الفقير الذي يفترش هو وعائلته الثرى ويلتحفون السماء ولا يتملكون خبزاً ولا ماء .

ذاك الفقير الذي يتضور اطفاله جوعاً ويعانون الاسقام والبرد والآلام ، ان يسرق يوماً ليستر عري اطفاله ويملأ معدهم الخاوية تلتقطه الانسانية العادلة ويقع تحت طائـلة القانون . يحكم عليه بالسجن وينشر الموت مخالبه في اطفاله . هذه

هي العدالة . ولكن سرقة شعب كامل وسلبه موارد رزقه من ثروته ومنتوجه من استقلاله وحريته امر مسوغ مشروع رحم الله اديب اسحق حيث يقول :

قتل امريء في غابة جريمة لا تغتفر
وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر

وهنالك جنيات كثيرات من بنات حواء يندى جبيني خجلاً اذا اتيت على ذكرهن وما تركن من المعايب بابتعادهن عن حمى الفضيلة والرصانة ، وانغماسهن في الملاهي والمفاسد فوق ما جرته الينا المدنية الباطلة من الموبقات والآلام .

اما نحن طالبات هذه المدرسة الاهلية فقد عقدنا العزائم على ان نكون رسلاً لتحطيم القيود الشرية فنحل المحبة محل القانون والمبادىء محل الشرائع ، والمحبة والرأفة محل العدل ، والتعاون محل التنازع والحروب . ولا بد لنا من ان نؤدي هذه الرسالة الى العالم اجمع . فنكون جنيات لا كجن الخرافات الذين عرفتهم جدتي ولا كجن التدمير في القرن العشرين بل جنيات كملائكة الرحمة لاسعاد البشرية وتخفيف ويلاتها .

شيرين متى

Humour

تابع المنشور في الصفحة : ٧

ضرباً من الهمور ، فهو لو كان مقصودا ولو رفع عنه ستار الجد الكثيف ، للفقته مع ادب جاكوبس واضرابه من الاميركيين .

بقي الهمور المقصود ، وانك لتجد منه جملة لا بأس بها متفرقة في شتى الكتب . قد يكون في رسالة الغفران لون من الوان الهمور المتشائم ، وقد يكون في المقامة المضيرية واختها المجاعية لبديع الزمان الهمذاني روح اطلت على الهمور الباسم .

ولو عاش بديع الزمان والجاحظ في هذا العصر لجاءآنا بالمعجب المطرب .

اذكر — للتفكهة — عبارة من بديع الزمان لا يمنعك ما في اولها من الادب المكشوف عن تذوق ذيلها الجميل قال (او ما في معناه) : وقد رويت الخبر للامير . . . فضحك واغرب حتى كاد يبول في سراويله اوبال والله اعلم .

انني ياسيدي من المعجبين بما اقرأ مترجما عن مارك توين وجيروم جيروم وسواهما . وانني يا سيدي من المفتتنين بارباب الفكاهة في الادب الافرنسي الحديث من كورتلين الى تريستان برنار الى كامي الى بيرابو الى اولاد فيشر .

ولكني لا اذكر فيما قرأته لهؤلاء ولاولائك عبارة قصيرة تفوق بجمالها الفكاهي هذه الا « والله اعلم » !

والله اعلم ! . . .

عبدالله [illegible]

ذكرى الحب الاول

من مذكرات شاب

شاءت الاقدار ان يتخلف صديق لي عن موعد ضربته له ، فاتيته في داره اطمئن اليه ، فقام الي معتذراً : حكمت علي الخبيثة اختي ان اساعدها في مسائل حسابية تعدها للفحص ، فحسبتني انتهي بعد قليل ولا ازال الى الان . تعالَ نجني من هذه المصيبة بالله عليك . ودخل بي الى غرفة اخته وقدمني اليها وكانت في السادسة عشرة من عمرها ، حسنة القامة ، جميلة الوجه .

جلست الى الطاولة ازاءها وما بدأت افكر في احدى المسائل الحسابية حتى شعرت بان دمي يتدفق في عروقي ويصعد بكليته الى وجهي . وعبثاً كنت احاول تفهم العملية ، اقرأها ولا اعي شيئاً منها فاعود الى قراءتها مراراً . وكنت مطرقاً لا اجرأ ان ارفع رأسي ولا استطيع ان اخفي تلك المظاهر الدالة على ارتباكي .

لم تكن العملية بالصعبة فاقف حيالها وقفة العاجز الحيران . فمن اين لي اذاً ذلك الاضطراب يجعلني في حالة قلما كنت اشعر بمثلها حتى امام الفحاص ؟ على انني عندما اهتديت اخيراً الى الجواب وقمت اشرح للآنسة كيف توصلت اليه ، رأيتني زدت اضطراباً ظهر في نبرات صوتي وحركات يدي وشدة احمرار وجهي واذني ، ولزمني اثناء الزيارة وبعدها . وما كنت استطيع ان اعلل شدته او افقه لبقائه سبباً .

كنت اجتمع بفتيات كثيرات يحدث لي بالقرب من بعضهن شيئاً من الارتباك لا يعتم ان يزول عند افتراقنا او بعده بقليل . لكنني في تلك المرة بقيت مضطربا مأخوذاً حتى المساء . عندما عدت الى البيت وقمت الى طاولتي كالعادة اصنع فرضي بقيت ساعة او اكثر انظر الى صفحة واحدة من الكتاب ولا اقرأ شيئاً .

كانت صورتها امامي اتمثلها واراجع في مخيلتي حركاتها فاراها تميل غنجاً بجدها الناعم واسمع صوتها العذب . وظللت هكذا الى ساعة متأخرة من الليل فاضطررت عندئذ الى العدول عن صنع فرضي .

وفي صباح اليوم التالي عندما سألني الاستاذ : لماذا لم اصنعه ، اجبته انني كنت مريضاً . وكنت احسبها كذبة في ذلك الوقت ، لكن الاختبار علمني بعدئذ انني لم اكن كاذباً ، بل قلت حقيقة تقرها القلوب المبتلية فايهما اقوى على المرء داء يعتريه في جسده ويزول ، ام ذلك الشعور النفساني الذي يملك عليه كل حواسه وقواه فيتجه به الى ناحية واحدة لا يستطيع ان يحيد عنها او يفكر في سواها ؟

وصرت بعد ذلك الحين اشتاق ان اراها واطمع بالسلام عليها ، فجعلت طريقي امام دارها علني التقي بها وافوز بابتسامة يفتر بها ثغرها الجميل . وكان ذلك داعياً الى تأخيري عن موعد الدخول الى المدرسة في اكثر الاحيان فاعاقب بالزرب مساء واقتبل ذلك بسرور في سبيلها .

وكانت مخيلتي اذ ذاك تحيك لي روايات من الاوهام ، فاتصورها مصابة بداء خفيف وانا جالس عند قدميها اسليها واخفف من وطأة الداء عليها ، فتقرأ في عيني حناناً تفهمني انها ترتاح اليه . او اتصورها ، وقد عزم اهلها على تزويجها برجل لا تريده ، ترتمي بين ذراعي باكية منتحبة ، فاحني برأسها الى صدري واتناول ثغرها فاسمعها تقول بين القبلة والقبلة : انا لا احب سواك !

وكنت في كل يوم استنبط حادثاً جديداً يعبر لها عن حبي واخلاصي . وكانت مخيلتي اذا اعياها الابتكار تعود الى ما كنت اقرأه من الروايات او ابصره على لوحة السينما من المغامرات . وكنت اسف كيف ان واحداً من تلك الامور لم يحدث .

بلى ، حدث لي يوماً وانا اسير في الشارع انني كنت اتمثلها مقبلة وقد داهمتها سيارة ، فاثب مخاطراً بحياتي وانجيها ، وقد اصبت انا بما كادت تلاقي من جراء الصدمة ، فاراني في المستشفى وهي بقربي تقدم لي قلبها مكافأة على شجاعتي وتضحيتي .

وفيما انا كذلك شعرت بصدمة عنيفة رمتني الى الارض فحسبت ان حلمي يتحقق غير اني لما رفعت رأسي لم اجد سيارة ولا فتاة ، بل وجدت حماراً محملاً حطباً ومن حولي اولاد يضحكون وصاحب الحمار يدعو لي بالعمى في قلبي .

وحدث لي ايضاً انني كنت ذاهباً لزيارتها في ذات يوم فتصورت انني سألقاها وحدها في البيت فافضي اليها بوجدي وغرامي . واخذت اعد التعابير الجميلة واستعد لالقائها بحرارة . وتصورتها تميل عن سماعها في بدء الامر غنجاً وحياء ثم لا تلبث ان تجهر لي بعواطفها فنتعاهد على الحب الى الابد . وبدلاً من ان اراها وحدها في البيت لم اجد سوى الخادمة وكان لها منظر اعوذ بالله !

ان هذه المنافاة بين احلامي وما كنت الاقي اخمدت من حرارة قلبي ، ولم اجد عند فتاتي ما يعيده الى شعلته الاولى . كانت اذا نظرت اليها تطرق طويلاً ، واذا حدثتها تجيب بعبارة لا تتجاوز القليل من الكلمات . وانا لم يكن لي في ذلك الحين الجرأة الكافية لافضي اليها بحبي او المح اليها به تلميحاً .

وهكذا مر عام كامل وانا احبها وهي لا تدري وربما كانت تحبني وانا اجهل ذلك . وفي العام الثاني كنت داخلياً في المدرسة فلم ارها . وقد تزوجت بعد ذلك بقليل .

شفيق هاشم

---

* قطعت الباخرة بريمن من بواخر شركة لويد الالمانية الشمالية المسافة بين المانيا واميركا في ٤ ايام و ١٧ ساعة رغم اشتداد النوء ، ففاقت بذلك كل باخرة سبقتها .

ازمة وزارية

تمثيلية ذات فصل واحد

لتريستان برنار

المشهد الاول

فابرجان (سكرتير النائب بريسه) لوسيين (داكتيلو)

فابرجان « يملي رسائل على فتاة داكتيلو» : بلغنا الان الى الرسالة الثانية عشرة . . اثنتا عشرة رسالة ! قليل جداً ، فسيغضب الاستاذ . . ولكن اكتبي :

« حضرة النائب . » خطك جميل جـداً . اكتبي : « ارملة بيراندال » . . اعرف هذه المرأة فهي زوجة . .

لوسيين «تقاطعه» : ولكن المرأة ليست صوتاً !

فابرجان : لا ، ليست صوتاً ، ولكن عندما تكون شابة وجميلة تساوي جملة اصوات . . وارملة بيراندال تمثل وحدها اربعة ناخبين . . . لنكتب الى المـالية لصديقنا في الوزارة .

لوسيين : ولكن الوزير قد استعفى .

فابرجان : غداً تشكل الوزارة الجديـدة واظن ان الوزير سيبقى في وزارته نفسها .

لوسيين : سنكتب غداً اذن . . فربمـا صديقك لا يبقى فيها

فابرجان : اكتبي اكتبي . . « تكتب الرسالة على الآلة الكاتبة » . هل انتهيتِ ؟ اكتبي الان الى السيـدة بيراندال . «يملي» : منذ حل بك الحزن الاليم الذي نلت قسمتي منه . .

« ينشد» :

منذ حلّ بك

الحزن الاليم

الذي نلت قسمتي منه .

يجب ان (نفرفح) بالالحان هذه المهنة المملة (يملي)

«وقبل ان استلم رسالتك . . »

ينشد بصوت رصين :

وقبل أن استلم رسالتك

بم ، بم ، بم ، بم !

لوسيين : بم ، بم ، بم !

فابرجان : لا تكتبي هذا (يملي) :

« كنت قد فكرت في ان أخصص لارملة احد جنود الجمهورية المخلصين »

لوسيين : قل لي ، ألا يصير الاستاذ وزيراً هذه المرة ؟

فابرجان : لا اظن لان الوزارة الجديدة سيشكلها حزب اليسار ، واستاذنا بريسه معتدل جداً .

لوسيين : ألا يستطيع ان يغير مبداه ولو قليلاً ؟

فابرجان : انه يغير مبادئه في كل حين ولكن ينبغي ان لا يشعر بانه يغير مبادئه . . ثم ان المجالس او ...

المستقل لا يفيد شيئاً ، فكلمة مستقبل تعني رهين الاشارة وفي هذه الازمة ترى معظم المستقلين لا يمثلون قوة في العدد لانهم لا ينتسبون لفئة من الفئات . ولقـد شكل بعض هؤلاء المستقلين حزباً سرياً التي زمامه الى بائع جبنة ليس من النواب ولكن هؤلاء المستقلين ينزلون على ارادته في كل شيء ، وقد تكفي اشارة من اصبعه او غمزة من عينيه لتجعلهم يرضخون .

لوسيين : اما استاذنا فلن يكون في الوزارة اقل شؤماً من غيره ، فهو من اذكياء الرجال .

فابرجان : انه غني ، والغني هو دائماً من الاذكياء ، واذا تحدث الناس عنه يقولون : « ولكن تعرفون انه ولد ذو قيمة !» ولكنك تدفعينني كثيراً الى الكلام . . اكتبي الى السيدة بيراندال . . او لا تكتبي لها فلقد عملنا اثنتي عشرة رسالة ، وهذا العدد يكفي الان .

المشهد الثاني

رابلو (زعيم حزب المعتدلين) غاستون (ابن شقيق رابلو)

غاستون : وعدتني بان تقول لي ماذا جئنا نفعل هنا ، ولم يبق لي صبر على الانتظار .

رابلو : لقد جئنا نمثل دور ملاك الحارس ونمنع بريسه من الوقوع في التجربة اذا عرض عليه الانحيـاز الى حزب لوريان .

غاستون : لم اكن اعلم ان بريسه من المستوزرين .

رابلو : ولم يخطر في بالي ان اسلمه محفظة الوزارة ، ولكن يجب ان نمنعـه من الدخول في وزارة من حزب اليسار ، فهو يؤثر على اثني عشر صوتا وهذه الاصوات ترجح الكفة في وزارة لوريان . قلت ان بريسه يؤثر على «دزينة» من النواب وقد استدرج اليه بضعة منهم على طاولة البريدج فلعبة البريدج تخلق بين النـاس صلات اشد وامتن من اية فكرة كانت ، فضلاً عن ان بريسه من الاغنياء وان موقفه المالي اوجد له في المجلس علاقات طيبة .

غاستون : اذن هو غني ؟

رابلو : غني جداً .

غاستون : وثروته ، كيف جمعها ؟

رابلو : يرجع عهد ثروته الى جده .

غاستون : اذن لم يبق لنا ما نقوله .

المشهد الثالث

الجميع ، بريسه

بريسه « داخلاً » : اسعدت صباحاً يا عزيزي رابلو .

رابلو : اسعدت صباحاً يا صديقي ، أتعرف ابن شقيقي وسكرتيري ؟

بريسه : رئيس الوزارة المقبل ؟

رابلو : من يعلم . . ولكن لنبحث في صلب القضية التي جئت من اجلها . هل بلغتك الانباء الاخيرة ؟

بريسه : انباء الازمة ؟ لا ، كنت مهمكاً هـذا الصباح بتهيئة عريضتي عن السكك الحديدية . « بعـدم اكتراث » الى اين وصلت الازمة ؟

رابلو : لوريان مضطرب جداً ، ولقد اصبح بحاجة الى واحد او اثنين من المعتدلين . وعلمت ان اسمك ذكر بين هؤلاء . افلا تعلم شيئاً انت ؟

بريسه : اليس اوفق ان تترك لكل منا حرية العمل ؟

رابلو : انك لمصيب بكلامك ، ولكن منصب وزير لا يسيء الى احد منا .

بريسه : صحيح . ولكن كيف العمل للوصول الى هذا المنصب ؟ لا اعلم أأصير وزيراً يومـاً من الايام ام لا ، على ان الضرورة تقضي علي بان اسير صابراً . . . ولكن المهم هو ان اتاكد من ان سيري هذا انما هو للخير . .

رابلو : هو لخير الحزب . .

بريسه : اجل ، لخير الجمهورية . . ولكن يجب على الفائز في الوزارة ان يخدم افكار حزبه ويحبط مساعي الغير .

رابلو : ماذا تقول يا بريسه ؟ اتفوه بهذه العبارات بعد ان كنت تعظنا بالتكاتف والتعاون ؟

بريسه : التكاتف والتعاون ! ان التعـاون يجب ان يكون عضداً لا عبئاً . لم ابق اذكر من قال هذه الجملة .

رابلو : احد الذين كانوا يرغبون في التخلي عن حزبهم . لا يا بريسه ، فلنترك الاشتراكيين يؤلفون الوزارة وحدهم فوزارتهم لن تعيش طويلاً اذا لم ندعمها نحن . « بعد هنيهة » ارى ان الهواء الذي يهب من جهة الشمال ياويك لجأة نحو هذه الجهة .

بريسه : ماذا تقصد بكلامك هذا يا رابلو ؟

رابلو : اقصد انك اصبحت تميل الى السلطة .

بريسه : انا ! انا ؟

رابلو — نعم ، انت ، انت !

بريسه — اسمح لي ان اقول لك ان معارفك النفسانية لعلى خطأ مبين ، وان ازيد على ذلك ان وقوفنـا الطويل اصبح يدفعنا الى الوراء .

رابلو — وتريد ان يفسح لك في السير الى الامام !

بريسه — لا اريد ولا اتمنى الا شيئاً واحداً وهو قليل من الحرية في العمل .

رابلو — اذن ماذا ! اذا عرض عليك منصب في الوزارة المقبلة . . .

بريسه — ارفضه . . ربما يكون ذلك .

رابلو — بل تقبله !

بريسه — لا مجال الان للبحث عن الرفض او القبول . جل ما اريد هو ان احصل على الحرية . . الموقف خطر جداً .

رابلو — يعني ان الوقت قد حان للتخلي عن القائد .

بريسه — بل للعمل في سبيل الحزب .

رابلو — اذن لم يبق قيمـة لكلمة الامر وتريد ان تنفصل عنا .

بريسه — لم اتلفظ بكلمة الانفصال ، فانا لن انفصل عن افراد الحزب . واذا ادركوا هم كما ادركت انا انهم مقودون بطريقة غير حكيمة لا يترددون ان يتبعوني . والمستقبل يبرهن لنا . .

رابلو — عندما يخططنا الحاضر لا نحتاج الى مناداة المستقبل .

بريسه — اما انا فانتظر المستقبل بكل ثقة .

« ينهض ويتجه بكبرياء نحو مكتبه »

غاستون — « لرابلو بصوت منخفض » لقد اجدت في رفع القناع عن وجهه .

رابلو — « بصوت منخفض » ربما لم احسن مسايرته ، ولكن هذا الخطأ احدى هفواتي في السياسة . وداعاً يا بريسه !

بريسه — وداعاً يا رابلو .

المشهد الرابع

بريسه ، بنساك « نائب » ، فابرجان

بريسه — « لبنساك وفابرجان » حدث الان امر سرني جداً فقد قطعت علاقاتي مع رابلو .

بنساك — قطعتها ?

فابرجان — قطعت علاقاتك مع رابلو ?

بريسه — واراني مستريح الضمير . اذ انفصلت عن رجل مشؤوم . . . اسمعتما ! رجل مشؤوم ! ان حزب المعتدلين يمشي الى الوراء مع هذا الرجل وينحدر الى هاوية الدمار ! اليس هؤلاء الرجال الذين يدفعون بنا الى الهاوية بالرجال المعتدلين بل هم قوم رجعيون . ما رأيك يابنساك ?

بنساك — لم افهم بعد .

فابرجان — « لبنساك » ان السيد بنساك المخلص ليستطيع بكل سهولة ان يكلم لوريان . . . من غير ان يفهم هذا الاخير ان الاستاذ قد كلفه بذلك . .

بنساك — اريد ذلك بطيبة خاطر . . . ولكن اتفقنا على ان ننحني الى السيار .

بريسه — من قال لك ذلك . بل نجعل حزب السيار ينحني الينا .

فابرجان — « لنفسه » بتفتيشنا عن افراده واحد بعد الاخر .

بنساك — ولكن لم ينته الامر بعد ، فاين تريد ان اجد لوريان . فهو يطوف باريس اليوم . . . « يدق الجرس » هذا هو بدون شك .

الخادم — « داخلاً » فتى من الصحافيين يرغب في مقابلة سيدي الاستاذ .

بريسه — ادخله .

المشهد الخامس

الجميع ، كاموس

بنساك — هذا كاموس ! فسيدلنا على مكان لوريان .

كاموس — لوريان . انه ولا ريب في منزله يتمتع براحة اجاد في اكتسابها .

بريسه — هل انتهت قضيته ?

كاموس — ماذا تقول ? الم يبلغك الخبر لم يكلف لوريان بتاليف الوزارة . . .

بنساك — هاها !

كاموس — فرئيس الجمهورية قد دعا رابلو لتأليفها منذ عشر دقايق .

بنساك — رابلو ?

كاموس — اجل ، واقد قبل .

بنساك — قبل رابلو ?

كاموس — اجل ، ومشى معه جمهور المستقلين . . . وسيؤلف رابلو وزارة معتدلة اعتدالاً خالصاً . . . والان اسمحوا لي بالانصراف ، فقد جئت لآخذ تعليمات منكم واذا بي اعطيكم بدل ان آخذ .

« يخرج »

المشهد السادس

الجميع ، رابلو ، غاستون

غاستون (لرابلو وهو داخل) — لم ابق افهمك ، يا عمي ، كنت تقول لي بعد ظهر هذا النهار انك لم تفكر يوماً باعطاء بريسه منصباً وزارياً . اما الان . . .

رابلو — عند ما قلت لك ذلك كان بريسه صديقاً لي . اما الان فقد اصبح خصماً سياسياً ، وعلي ان اجعل منه حليفاً . كنا قد اختلفنا ولكني بحاجة الى اصواته الخمسة عشر . « لبريسه » لقد افترقنا على اختلاف ، يابريسه . . وكنت انا السبب في هذا الاختلاف . . . اما الان فقد جئت لاقول لك اني احتاج اليك في وزارة الاشغال ، ولن اسألك اترضى ام لا لاني في اقصى الحاجة اليك ولان الرفض يؤدي الى الدمار . اليس هذا راي بنساك ?

بنساك — بدون ريب .

المشهد السابع

الجميع ، مدام بريسه

مدام بريسه — « تشق الباب » اسعدت صباحاً ياسيد رابلو . . .

رابلو — « منحنياً » سيدتي !

بريسه — « لزوجته » لو تعلمين ماذا جد يا عزيزتي . . فلقد اصبحت وزير الاشغال . « لرابلو » ، الى العمل الان فنحن يا صديقي وزارة معتدلة .

تأجل الاقتراع لانتخاب رئيس الجمهورية الالمانية الى ١٠ نيسان القادم ، وبلغ مجموع الذين اشتركوا في هذا الانتخاب ٣٦ مليوناً اي ٩٠ في المئة من الناخبين ، ونال المارشال هندنبرغ احد المرشحين اكثر الاصوات ، ويرجح ان يفوز بالاكثرية في الاقتراع الثاني .

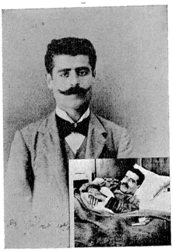

المرحوم ميشال كلارجي كرم

ذكرنا في العدد الفائت خبر وفاة هذا الاديب الكبير ومأتمه الحافل الذي مشى فيه الساحل مودعاً رحلا عصامياً من خيرة رجال ادباً وفضلا فقد كان رحمه الله شاعراً كبيراً ووطنياً غيوراً رفع اسم وطنه في المغرب عندما كان يشغل هناك المناصب الرفيعة قبل ان تنزل به العلة المزمنة ، وقد نال عدة اوسمة هناك دلت على المكانة التي كانت له في صدور رجال الحل والعقد .

وهذا الرسم يمثله في عهد شبابه ثم في الزاوية رسمه على سرير المرض قبل وفاته بيومين .

حدود سوريا والعراق

وصل الى بيروت المسيو جان لوغول سكرتير لجنة تحديد الحدود السورية العراقية اما اللجنة برئاسة الكولونيل دي رينييه ستصل يوم الثلاثاء القادم على الباخرة ماريت باشا ، وهي مؤلفة من الكولونيل وهو سويسري ، ومن عضو اسوجي وآخر اسباني وثلاثة معاونين اثنين فرنسويين وواحد انكليزي .

وقد قابلنا المسيو لوغول وتحدثنا اليه عن مهمته فلم يستطع الافضاء الينا بشيء عن هذه اللجنة التي توفدها عصبة الامم لتحديد الحدود بين سوريا والعراق .

والذي نعرفه عن الكولونيل دي رينيه انه موظف كبير في عصبة الامم ، وقد سبق له ان عهد اليه مجلس العصبة بمهام خطيرة ، فكان مفوضاً سامياً على مدينة دانتزيغ ورئيساً للجنة تبادل السكان بين بلغاريا وتركيا .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٣ ايار سنة ١٩٣٢ ستجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة .

صغار الممثلين في ميدان العمل

اولاد الممثلين

في هوليوود اليوم فئـة من الممثلين والممثلات الذين نبذوا المجتمعات وتحولوا عنها الى منازلهم ، تعيش بهدوء وسكينة لا يعكر صفو حياتها صخب الجاز ولا ضجيج الصحون وكؤوس الخمر المهرب في ملاهي لوس انجلوس ، يذهب افرادها الى بيوتهم وقصورهم الفخمة ويجلسون الى اطفالهم الصغار يلاعبونهم ويوحون اليهم روح التمثيل .

وينظر بعض النقاد والكتبة الى تلك الفئـة نظرة الاعجاب ، اذ انهم يجدون غرابة في مشاهدة افرادها يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم دون ان يتأثروا بجو المدينة الصاخبة .

ويتطرق البعض الى حياتهم فيقول :

« اليس من الغريب ان نرى هؤلاء يعيشون بهدوء ولا ينقـادون الى الحيـاة السائدة في المقاطعة السينمائية فينبذوا العيشة الزوجية ويستعيضوا عنها بحياة العزوبة ، ويقضوا وقتهم في الملاهي بين احضان زميلاتهم الراقصات والممثلات » .

وهؤلاء الممثلون لا يفرقون عن الاباء الاخرين الذين نراهم في كل مكان ، ولا يجدون السرور الا بالقرب من اطفالهم ، ونشاهدهم في اكثر الاحايين يحملونهم الى مصانع السينما ليدققوا النظر اليهم ساعة يقفون امام « الكاميرا » ويمثلون في الاشرطة السينمائية .

وقد صادف الممثلون المتزوجون في حياتهم عراقيـل كثيرة تمكنوا من التغلب عليها بعد جهد كبير لان الشركات

(نيل استر) وابنته الصغيرة وقد وقف والدها بقربها يداعبان مفاتيح البيانو

(هيلين هايز) وابنتها (ماري) وقد مثلتا مؤخراً في شريط ناطق وكان مرتبها متساوياً

السينمائية التي تعاقدوا معها منعتهم عن الاختلاء بنسائهم ، كما انها حظرت على الممثلات مضاجعة ازواجهن ، كي لا يؤثر ذلك في صحتهن ويمنعهن عن العمل ويخفف من الوزن الذي اتفق معهن على المحافظة عليه .

وقضية « بيبي دانيلز » التي عقدت حولهـا الصحف الاميركية فصولا طويلة وذكرت فيها حياة الممثلة المتزوجة وشقائها ، مثل نضربة للقراء ليتحققوا بانفسهم من صحة ما يردده الكثيرون عن تعس تلك الفئة من الممثلين والممثلات التي تمكنت من التمسك طويلاً بقيود الزوجيـة ولم تبتعد عنها قيد شعرة .

وقصة هذه الممثلة من افكه القصص واغربها وهي تتلخص في ان الممثلة تزوجت قبل اتفاقها مع احدى شركات السينما في اشرطتها ، وبعدها حملت ورزقت طفلة واضطرت الى الانزواء في دارها اكثر من ستـة اشهر والكف عن التمثيل مما سبب تعطيلاً لاعمال الشركة فرفعت الشركة عليها دعوى وطالبتها بدفع تسعين الف دولار .

وفي المحكمة اراد وكيل الشركة ان يخفف من ثورة الممثلة وان يعيدها الى شركته بعد ان تكون قد دفعت المبلغ قال :

— اننا نقبل ثلاثين الف دولار على شرط ان تتركي طفلتك وتعودي الى الشركة .

فضحكت الممثلة وقالت :

— انك تهزل .

ثم رفضت شرطه ودفعت تسعين الف دولار وتعاقدت مع شركة اخرى .

وذات يوم ذهبت الى الاستيديو ومعها طفلتها واخذت تمثل دورها .

وبينما كانت الام منهمكة في عملها صرخت الطفلة ففسد المشهد الناطق واضطر المخرج الى تغريم الممثلة الفين دولار لان القانون ينص على ذلك ثم حمل الطفلة على ذراعيه وجعلها تمثل في احد مشاهـد الرواية . وفي آخر الاسبوع دفعت لها الشركة خمسة الاف دولار لقاء ذلك ، وعقدت مع والدتها اتفاقا لتمثل في كل رواية تخرجها الشركة

وفي هوليوود اليوم عدد كبير من الاطفال الذين يمثلون مع والديهم ويوجد بينهم من يتقاضى مرتبات ضخمة تفوق مرتبات آبائهم وامهاتهم .

و « لنيل استر » طفلة صغيرة تجد صورتها على هـذه الصفحة وقد وقفت تلاعب اصابع البيانو وقد مثلت مؤخراً في شريط ناطق واحتفظت بسكونها كأنها فهمت ان القانون يطلب ان يسود السكون المكان .

محيي الدين الطويل

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلاً على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديـد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصـلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب عـلى احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .

فرصة نادرة

سياحتان جميلتان في البحر المتوسط على الباخرة الممتازة الجبارة المشهورة «اكيتانيا» من ميناء بورتسعيد الى نيويورك في ١٢ يوماً وتمر الباخرة في طريقها على رودس ، واثينـا ، ونابولي ، وفليفرانس ، وجبيرالتار . تقلع هذه الباخرة في سفرتها الاولى يوم ٢٠ شباط ، وفي سفرتها الثانية في ٢٢ اذار سنة ١٩٣٢

اسعار السفر من الموانئ التي تتخلل بورتسعيد ونيويورك معتدلة جداً .

*

ان الباخرة المشهورة « اورانتوا » ومحمولها ٢٠ الف طن تصل الى بيروت في صباح ٢٨ اذار وتقلع منها في اليوم نفسه الى رودس ، استنابول ، اثينا جبيرالتار فتصل الى لندن في ١١ نيسان .

سعر السفر الى لندن ٣٥ غينه .

ولزيادة المعلومات مراجعة وكيل شركات هذه البواخر السيد قسطنطين نقولا ثابت في خان انطون بك .

التليفون ٤٩—٣٠ بيروت

اكلة اللحوم البشرية

في افريقيا الزنجية بين الدرجتين الثامنة والتاسعة

لا تزال تعيش في الشاطئ العاجي من المستعمرات الزنجية الفرنسوية في افريقيا قبائل لا يتورع افرادها في اكل اللحوم البشرية بالرغم من المساعي التي تبذلها الحكومة الفرنسوية لمعاقبتهم باقصى العقوبات الاعدام . وقد قام بزيارة هذه القبيلة الصحافي الفرنسوي « جان بيريغو » وروى من حوادث سكانها وطريقتهم في اكل لحم الادميين من ابناء جلدتهم ما نوجزه لقراء المعرض في ما يلي :

بين قبيلة المانو وقبيلة اليافوبا الزنجيتين حرب قديمة العهد وعداوة مستحكمة الحلقات يرجع تاريخها الى ظلمات الاجيال الاولى . ويظهر ان اليافوبا يكادون لا يرون رجلاً او امرأة او طفلاً او شيخاً من قبيلة المانو حتى ينقضوا عليه ويقتلوه ويقيموا وليمة على لحومه ينهشونها نهشاً كما لو كانوا ينتقمون بذلك من اعدائهم .

وقد اتفق للكاتب « جان بيريغو » ان حضر في شهر كانون الثاني من العام ١٩٣١ محاكمة جماعة من قبيلة اليافوبا فتكوا بطفلة مصابة بداء البرص من قبيلة المانو واكلوها

والكن الغريب في اكلهم اياها هو في طريقة طبخها وتوزيع اقسام جسمها . فقد وضعت جثتها في قدر كبيرة طافحة بالماء واشعلت الوقود تحت القدر تغلت المياه بالجثة حتى نضجت . ولما اخرجوها من القدر اقتسموا قطعها . فنال القاتل اطيب قطعة والذها وهي القلب والرأس وبعض الفخذ ، واعطيت الطباخة الذراع وقطعة من الكبد ، ووزعت الاقسام الاخرى بحسب هميتها على الذين اشتركوا في قتل الطفلة واعداد الوقود لطبخها . وكان القتلة والاكلة ستة اشخاص امرأتان واربعة رجال ، فحكمت المحكمة على المرأتين وهما من السحرة بالموت ، وعلى رفاقهن الرجال الاربعة بالسجن المؤبد .

اما رؤساء القبيلة الذين عرفوا بالامر وكتموه عن رجال السلطة الفرنسوية فلم ينلهم عقاب . وقد كانوا لا يزالون يتمتعون بمنصب الزعامة بين افراد قبيلتهم وعند السلطة لما زار الكاتب الفرنسوي بلادهم مع انه كان قد مضى على حادثة الفتاة المأكولة شهور طويلة .

ان عادة اكل اللحوم البشرية لاتزال منتشرة بكل ما فيها من وحشية في البلدان الافريقية الواقعة بين الدرجتين الثامنة والتاسعة ، ولا تزال السلطة الفرنسوية تنظر اليها نظرة لا تخلو من التساهل لاسباب عديدة اهمها انه يصعب جدا استئصال هذه العادة الغريزية من نفوس القوم دفعة واحدة ، فهي عادة قديمة تمت بصلة متينة الى دين القوم وتقاليدهم المقدسة . ثم ان الزنوج قليلا ما يشكون امرهم الى السلطة فتعاقب اكلة اللحوم البشرية . وهم يفضلون تسوية مشاكلهم فيما بينهم ، فترى اهل المأكول يكتفون بالمطالبة بثمن دم الضحية ، غير عابئين بما دون ذلك ، وثمن الضحية مبلغ زهيد جداً ، وهو يكون اما مالا نقداً او اغناماً او ما الى ذلك من انواع الحيوانات او الحبوب .

جائزة قيمة

يقدم محفل الرشيد في بيروت كأساً فضية لكاتب احسن مقال في الازمة الاقتصادية في بلادنا ، اسبابها ، وعلاجاتها . وسيكون آخر ميعاد لقبول المقالات هو آخر نيسان .

كاتم الاسرار

نجيب سليم جابر

في ١١ اذار الجاري احتفل في دمشق بوضع حجر الزاوية لكنيسة القصاع للروم الارثوذكس والصورة اعلاه تمثل غبطة البطريرك الكسندروس الثالث والاكليروس الموقر يوم الحفلة والى يمين غبطته الخواجه سابا جرجي صعب الذي تبرع من ماله الخاص بالفين من الليرات الذهبية لبناء الكنيسة

بين السانح والبارح

وقوفك في محـال الشك صعب
وكفك عن جـلاء الشك ذنب
املت بناية ودعمت اخرى   كلا حاليك تقويض ونصب
تميل مـع السوانح حيث مالت
فغرسك طيب والعود صلب
يقيك من الضلالة درع هدي   وسيف من سيوف الله عضب
لمحتاك والصوارم مرهفات   واعناق الحوادث تشرئب
فلم يقرعك في الميدان سيف   ولم يفزعك لمحدثان خطب
وما نفع الصوارم مرهفات   اذا ما سلها للبطل حزب
اذا احتمل الفتى الطعنات نجـلا
ونام عـلى اذى الطعنات يكبو
ومن فهم الامور على اشتباه   ولم يرضخ لداعي الحق يصب
رأيت الدهر يمن فيك غمزاً   كأنك في ضمير الدهر ريب
فكل محجة حملتك وعر   وكل مقـالة زانتك عيب
وبت اذا ادلهمت ما تبالي   أسرتك العدى ام ساء صحب
ومن جهل اليقين له سبيلا   تساوى عنده بعـد وقرب
فلا يغررك من قوم نفـاق   ولا يشغلك عن مرماك عتب
فطعم الهزل في الاوهام حلو   ومر الجد في الافهام عذب
وان الناس(١) لولا عبء قيد   يلملهم لمـا صاموا ولبوا
اذا سكنوا اليـك فخوف بأس
فان اطبقت منـك الجفن هبوا
لجهد تقـاهم طعن وضرب   وغاية امرهم سلب ونهب
ولم يفرح بلقيـاهم نبي   ولم يكفف عن التهديد رب
يعدون المراح عليك عيباً   وحشو ثيابهم ضحك ولعب
فلو نادى منادي اللهو يوماً   لشدوا نحوه ركب(٢) فركب
يقيمون الدهور على المعاصي   يحجبهم من التدليس حجب
عليهم من ظلام الليل ستر   ومن شبهات هذا الليل ثوب
متى دارت عـلى الشرب الحميا
وراحت في طرائقها تدب
كأن زجاجها في الكف خد   يهم به من اللمسات غصب
عـلى حافاته العسل المصفى   وفي طيـاته نار تشب
ومال عـلى الرقاب اللدن نحر
وجالت في شعاب الصدر هـدب
وحام عـلى رفيف اللحظ لحظ
وهف عـلى حواشي القلب قلب
واطلقت الحضور مسيمات   يعارض جريها دفع وجذب
ولاح عـلى ذرى الوجنات شيء
جنـاه هين والسوغ صعب
هناك تجد(٣) من التقوى صفوفاً
واشياخاً عـلى التقوى اكبوا
يرقع بعضهم ايمـان بعض   لعمر ابيك قد ضلوا وتبوا

*

الى مَ وانت تلهج بالقوافي   الم يزجرك في الفودين شيب
فدع عنك الفضول وخل عنهـا
وعف قـولا عن الاسماع ينبو
فان الله احكم منك في ما   اقام عبـاده والله حسب

الدكتور
توفيق رشيد الحناوي

١) اي بعض الناس يطلق الكل ويراد به البعض . ٢) بدل من الواو . ٣) جواب متى

من مشاهد شريط مغامرات الياس مبروك

من مشاهد شريط مغامرات الياس مبروك

السينما في مصر ولبنان

انشودة الفؤاد

اتمت شركة « نحاس سفنكس فيلم » المصرية اخراج شريط ناطق باللغة العربية دعته « انشودة الفؤاد » وقد مثل فيه الاستاذ جورج ابيض والاستاذ عبد الرحمن رشدي ومحمد عبدالله وادمون تويما وزكريا احمد ومرسي عبد اللطيف والاوانس نادره ونادیا وديزي جالما وغيرهم من الممثلين والممثلات .

وقد وضع الاستاذ خليل بك مطران اغاني الرواية ومقاطعها الناطقة ، ووضع الالحان الموسيقية الاستاذان زكريا احمد ونجيب نحاس .

وموضوع هذا الشريط الذي اخرجته الشركة المصرية الفنية يدور حول حياة شاب مصري يقترف جناية منكرة للفوز بود امرأة اجنبية جاء بها احد اصحاب الاطيان الى سوهاج . ثم يهرب ولا يعود للظهور الا عندما تزف ابنته الى احد الشبان ، ويشنق الرجل الذي اعتدى عليه .

وتتخلل الرواية بعض المقاطع الغنائية التي تنشدها الانستان نادره ونادیا ، وبعض مناظر الارياف والاسكندرية والقاهرة .

وقد اتقنت الشركة اخراج شريطها حتى لا يشك المشاهد انه من صنع اناس حديثي العهد في الفن السينمائي . وذلك عائد الى همة القائمين بالعمل ومقدرتهم وبذلهم الاموال الطائلة لالتقاط مشاهد الرواية الناطقة في اكبر مصانع باريس الفخمة .

من اليمين الى الشمال : جورج ابيض ، علي احمد ، ليان دارفيل ، عبد الرحمن رشدي في مشهد من رواية انشودة الفؤاد

ولا يسعنا ، ونحن على ابواب عهد جديد ، الا ان نشجع هؤلاء الفنانين ونحثهم على متابعة العمل ، كما واننا نرجو لاشرطتهم التي من شأنها اعلاء منزلة الفن العربي ورفع اللغة العربية ، كل النجاح والشهرة والذيوع .

مغامرات الياس مبروك

هو الشريط الصوتي الذي اتمت الشركة السينمائية اللبنانية اخراجه منذ مدة وقد مثل فيه عدد ليس بالقليل من هواة التمثيل في بلادنا واخرجه السيدان جوردانو والدكتور ادوار فارحي .

وما رواية « مغامرات الياس مبروك » الا صورة مصغرة للحياة اللبنانية وقد اتقن المخرج ابراز ذلك على الشاشة حتى يخيل للناظر ان الذي يشاهده امام عينيه حقيقة لا دخل للخيال فيها .

وقد تقرر عرض هذا الشريط الوطني في سينما الامبير في حفلة يترأسها حضرة رئيس الوزارة مساء ٢١ الجاري . ثم ينقل الفيلم الى سينما الروايال .

ومحور هذا الشريط يدور حول حياة رجل سعى العدد الكبير من اصدقائه لحثه على المهاجرة ومغادرة بلاده ، فأبى وظل في بيروت يشتغل كصاحب قهوة الى ان اثرى وعاد شقيقه من المهجر .

ومن الموضوع يتضح لنا ان القائمين بالعمل ارادا ان يكون شريطهما الاول دعاية لبلادهما فكان لهما ما ارادا وقد خدما بلادهما اجل الخدمات اذ اظهرا عيوب المهاجرة ودعيا الناس الى القضاء على المهاجرة والاحتفاظ بالبقعة الصغيرة التي يملكونها في مسقط رأسهم .

وتتخلل الرواية مشاهد رقص اسبانيولي بديع ، اتقنت الشركة اخراجه فغدا لا يفرق عن الروايات الغربية بشيء .

القصة

تعريب : شاهين حاتم

شجاع

كانت الزوجة تمثل دوراً وضيعاً في المنزل . ولم تكن ذات ثروة يوم زفافها ، فاعتقد زوجها المسيو برمونتي ان ذلك يخوله حق التسلط عليها . فلم يطلب رايها يوماً في اهم الشؤون العائلية ، اعتقاداً منه انه معصوم وله مقدرة على تذليل اصعب الامور وادقها . عند دخوله الى المنزل كان يقصر حديثه على التغني بتفوقه على زملائه ، رغما عن انه لم يأت بالمعجزات . لقد كان رئيس قلم وذا مهنة وضيعة . لكنه كان فخوراً بهذه الرتبة معلناً ان رؤساءه يريدون استبقاءه في المراتب الصغيرة ، لتخوفهم من منافسته وتغلبه عليهم فيما اذا رفعت منزلته ، نظراً لصفاته الفائقة وذكائه المفرط .

عاد المسيو برمونتي ذات مساء من مكتبه يشكو الماً في رأسه ورجفاً في اعصابه فاعتقدت امرأته بانه مصاب بعارض حمى بسيط . قاست حرارة جسمه لكنها كانت قصيرة النظر ولم تتمكن من تمييز درجتها فحملت الميزان الى الصيدلي فقال لها : اذهبي حالا الى الطبيب .

ولما فحصه الطبيب اعلن انه مصاب بشلل في اعصابه .

زاره الطبيب للمرة الثانية بعد اسبوع من مرضه . وما كاد ينصرف حتى سأل المسيو برمونتي زوجته بخوف وقلق :

— ماذا قال الطبيب ؟

— قال ان صحتك تتحسن جداً ولم يصف لك دواء سوى الراحة .

— اقال حقاً ان صحتي تتحسن ؟

— طبعاً ، ولمَ هذا الشك؟

— اذا كنت في حالة خطر فلا يجب ان تخافي من ان تقولي لي الحقيقة . لست من الذين يخشون الموت . هذا امر لا مفر منه ، سيان عندي أحل بي آجلا ام عاجلا . اشعر انني ان ابدي اقل وجل عند ما تدنو ساعتي . اذا كان الطبيب يجد شيئاً من الخطر فعليه ان يعلن الحقيقة ولا يحذر . . .

— لقد اعدت على مسمعك ما قاله الطبيب حرفياً .

لم ينم المسيو برمونتي في تلك الليلة . اما زوجته فكانت مضنكة ممددة على فراش في غرفتها تحاول النعاس ، فايقظها وقال : لا يخفى عليك انني اخشى اللصوص ، وانني اودعت كل اموالي في صندوق البنك الشرقي . فاذا مت وضعوا الاختام عليه . وفي هذه الحالة تصبحين في قلق وحيرة ولا يمكنك ان تدفعي اكلاف الجنازة . ستضطرين الى الاقتراض وانا لا احبه . اريد اذاً ان تذهبي غداً الى البنك وتأخذي الاموال .

— لا مبرر ما ياعزيزي . انك لست في خطر . انت على خطأ في استعراض هذه الافكار .

— ان الامر يهمك اكثر مما يهمني . وبعد ان شرح لها باسهاب قضية الاموال المودعة في البنك اجابت :

— دعني من امر الدراهم ، لا يهمني سوى رؤيتك في عافية . ستكون في الاسبوع القادم قوي الاعصاب والعضلات ، فتذهب الى البنك وتفعل ما تشاء . انك الان تتعب دون جدوى . هدىء روعك والا عاودتك الحمى .

وكانت تطمئنه الى نفسه بهذه الطريقة كي لا يخشى الخطر فيحل به سوء من الخوف .

حول المسيو برمونتي وجهه الى الحائط وكادت زوجته تنام لما دعاها ثانية :

— عديني بانك تذهبين غداً صباحا الى البنك . انني اخشى ان اموت قبل ان تسنح لك الفرص باستعادة الاموال . لا اشعر براحة الا اذا رايت الاموال بقربي .

كان التاثر بادياً على وجه المسيو برمونتي لدرجة حملت الزوجة على الجواب بصوت خافت :

— كن مطمئنا . الاموال اصبحت هنا . لقد ذهبت هذا الصباح الى البنك وعدت بها .

— هذا غير صحيح !

فتحت الزوجة الخزانة وارته الاموال ظناً منها انه سيسر برؤيتها كما كان يقول .

لكنه ما ابصر الدراهم حتى صاح بخوف :

— من الواجب ان اكون في حالة خطر ما دمت قد ذهبت الى البنك واستعدت الاموال .

ثم بدأ يتلفظ بعبارات متقطعة : ياالهول! . . اكاد اموت .

ان المسيو برمونتي الذي كان يصرخ لدقيقة خلت انه لا يخشى الموت ، اخذ يرتجف ويضطرب عندما مر بمخيلته انه في خطر .

وبعد ربع ساعة كان يلفظ النفس الاخير .

الزمور!

هـذه رسالة كتبها بنيامين فرنكلن الى سيدة من صديقاته هي مدام بريلون مزج فيها الهزل بالجد فجاءت تحفة في الادب والحكمة الناضجة:

تلقيت رسالتيك يا صديقتي العزيزة احداهما يوم الاربعاء والثانية يوم السبت واليوم انا في الاربعاء مرة اخرى . لا حق لي ان اتوقع رسالة اخرى لاني لم اجاوب على الرسالة الماضية . ولكنني مع كسلي وتقاعسي عن الكتابة قد دفعني الجوف من حرماني رسائلك الجميلة الى تناول القلم . ولما كان المستر ب .قد تلطف فاخبرني انه سيزورك غداً فانا بدلا من ان اقضي هذا الاربعاء في صحبتك السارة كعادتي في كل اربعاء قد جلست لانفق الوقت في الافتكار بك والكتابة اليك ، ومراجعة رسائلك مرارا .

لقد خلبني وصفك للفردوس وكيف تودين ان تكون الحياة فيه . واني لاوافقك في اننا يجب علينا في الوقت نفسه ان نستمتع بالجمال في هذه الدنيا ما استطعنا الى ذلك سبيلا . وعندي ان في وسعنا كلنا ان ننعم في دنيانا اكثر مما ننعم الان ، وان نتألم اقل مما نتألم لو كنا لا ندفع اكثر جداً مما يسوى «الزمور» اذ يبدو لي ان معظم الناس التعساء الذين تجتمع بهم هم تعساء لانهم اهملوا هذا الحذر وتطوحوا .

اتسالين ماذا اعني ؟ انت تحبين الحكايات فاسمحي لي ان اقص عليك حكاية وقعت لي .

لما كنت في السابعة من عمري ملاء اصدقائي يوم العيد جيبي نقودا نحاسية فاسرعت الى حانوت يبيع الاعيب للاولاد وكنت قد سمعت صوت زمور ينفخ فيه ولد في الطريق فاستهواني صوته . فلما صرت في الحانوت دفعت لصاحبه من تلقاء نفسي كل ما معي من النحاسات واخذت زموراً . ورجعت الى البيت مسروراً وجعلت ازمر في كل ناحية من البيت . وكلما سمعت صوت الزمور طربت واعجبت ولكنني ازعجت العائلة . ولما عرف اخوتي واخواتي وانسبائي كيف حصلت على الزمور قالوا لي اني دفعت اربعة اضعاف ما يساوي ، ونبهوني الى ما كان يمكنني ان اشتريه من الاشياء الجميلة بالباقي من الثمن . وضحكوا ساخرين من حماقتي فبكيت لشدة الندم وكان كدري لهذه المعرفة اعظم جداً من فرحي بالزمور كما كان الم نفسي اشد من لذتها .

على اني استفدت من ذلك عبرة اذ بقي تأثير الحادث في ذهني فصرت كلما هممت ان اشتري شيئا ضرورياً اقول لنفسي : لا تدفعي كثيرا من اجل الزمور فوفرت مالي .

ولما كبرت ودخلت معترك الحياة وراقبت الناس وتأملت اعمالهم وجدت كثيرين . . كثيرين جداً من الذين دفعوا ثمن الزمور باهظاً !

*

عندما ارى انسانا ... [illegible]

حظوة مضحيا بوقته وراحته وحريته وفضيلته وربما باصدقائه في هذا السبيل اقول لنفسي : هذا الرجل قد دفع كثيرا من اجل الزمور !

*

وعندما ارى انسانا مغرما بالشهرة يزج بنفسه في اتون السياسة ويهمل شؤونه الخصوصية ويقتلها باهماله اقول : انه يدفع ثمناً فاحشا لزموره !

*

واذا عرفت انسانا بخيلا حرم نفسه كل راحة وكل لذة وضيع احترام ابناء وطنه وخسر لذة الصداقة الحقيقية من اجل حشد المال اقول : يا له من مسكين! قد تكبد كثيرا في سبيل زموره .

*

وعندما التقي رجلا منغمسا في اللهو يترك استثمار ماله وينصرف عن ترقية نفسه ومداركه من اجل لذة زائفة ، او يتلف صحته في طلابها اقول : يا له من ضال زائغ . يجلب لنفسه الالم لا اللذة في النهاية . . انه يدفع كثيرا من اجل زموره .

*

وعندما ارى انسانا مفتونا بحب الظهور او بالملابس الغالية والبيوت الانيقة والاثاث الفاخر وغير ذلك مما هو فوق طاقته فيضطر الى الرزوح تحت اعباء الدين ثم ينتهي به الامر في السجن ، لا اتمالك ان اقول : واسفاه انه قد دفع كثيرا جدا من اجل زموره .

*

وعندما ارى فتاة جميلة المحيا رضية الخلق لطيفة الشمائل تتزوج من رجل فظ غليظ شكس الطباع اقول : ما اشقاها ! ما كان اغناها عن ان تدفع هذا الثمن الفاحش من اجل زمور .

وبالاختصار يلوح لي ان الشطر الاكبر من شقاء البشر ناشئ عن تقديرهم الكاذب لقيم الاشياء وعن دفعهم اثمانا فاحشة لزماميرهم .

اجل ، على ان اشفق وارفق بهؤلاء الناس التعساء ولاسيما عندما اذكر مع كل هذه الحكمة التي تغري اباهي بها ما في العالم من المغريات المشوقات كتفاحات الملك يوحنا مثلا التي لا يمكن شراؤها لحسن الحظ لانها لو طرحت للبيع بالمزاد لكنت ادفع في سبيل الحصول عليها كل ما تملك يدي . كنت اجد اخيرا اني دفعت كثيرا من اجل زمور .

وداعا ، يا صديقتي العزيزة وصدقيني اني ابدا لك الصديق المخلص الذي لا يتحول عن مودته .

السمير ب . فرنكلين

اندره تارديو

بقلم ادوين ويلهوف

عنـدما كان اندره تارديو وزيراً بسيطاً للزراعة كان زملاؤه النواب عند استجوابهم اياه يلقبونه بـ «حضرة رئيس الوزارة» وكانوا يفعلون ذلك تحت تأثير مظهره وحديثه . وان تارديو ليوحي خارجه الهيبة ويعطيه هيئة الرئيس حتى ولو كان جالساً الى جانب لافال نفسه .

هذه هي الحقيقة ولا حيلة لك عليها .

ان تارديو كان الاول دائمـا : كان الاول في المباراة العامة ، وفي المباراة الديبلوماسية ، وفي مبـاراة مفتشية الدوائر الادارية ، هـذه المباراة الصعبة المخيفة . وكان الاول ايضاً في الصحافة عندمـا كان محررا في جريدة الطان ، اذ ان القسم الذي كان يحرره هـو اكثر الاقسام جاذبية ، وارفعها منزلة . فلا عجب بعد هذا ان يكون الاول في كل شيء . فانه ليستحق ان يكونه فهو بلاجدال ابرز شخصية في كتلة اليمين التي يندر بين افرادها النابغون .

ان الاكثرية في البرلمان الفرنسوي لتعترف له بهـذا التفوق ، وهي تضع فيه ثقتها بكاملها ، وهي ثقة تحل محل كل مـذهب سياسي وعقيدة حزبية ، حتى ان اندره تارديو ليستطيع ان يحمل هذه الاكثرية في البرلمان على تصديق كل ما يريد من مشاريع واعمال وان تكن متناقضة متضاربة .

وتارديو ككل رجال البرلمان هو رجل الساعة الحاضرة ، تدفع به شخصيته الى التجديد والاستحداث في كل شيء . فهو الذي خلق السنة المالية من نيسان الى نيسان عند ما راى ان المجلس يتأخر عن تصديق الموازنة .

وهو الذي ضاعف تقريباً عدد الوزارات فجعله ٣٣ بين وزير ومدير وزارة . وهو الذي ينادي اليوم بضرورة الاختصار في دوائر الحكومة . وهو الذي خلق بالامس وزارة البحرية التجارية وجاء اليوم يلغيها . وهو اول من دافع عن وجوب انشاء وزارة للطيران وها هو اليوم يهملها الاهمال كله ويقضي عليها .

انه ككل رجال السياسة ينقـاد الى ظروف الحالة الحاضرة ، ولكنه في مقرراته الجدية الخطيرة التي تنشرها الصحف كل يوم يظل ذلك الثوري المعروف الذي يحارب التقاليد حرباً عواناً .

وان تجديده وغرابة اطواره ليذهبان به الى ابعد ما تقدم ، فهو عندما اراد ان يلتحق بزميليه دوميتيل ودينو مندوبي فرنسا لدى موتمر نزع السلاح في جنيف فضل ركوب القطار الحديدي على ان يمتطي متن طيارة تقله الى ضفاف ليمان . فالانتقال بالطيارة بات شيئاً عاديا على عكسه بالقطار . ثم ان غرابة اطواره قـد ذهبت به الى ابعد مدى ممكن فاستمع في موتمر نزع السلاح الى خطبة حسين عزيز خان مندوب الافغان والى خطبة زميله « ليك كورتي » مندوب البانيا .

ان على كل انسان واجبات مهنية لا مفر له منها [illegible]

زبدة مطالعات

عندما يُظلَم الغني يغضب وعندما يُظلَم الفقير يتضرع .

قد يكون الحـادث البسيط وسيلة لاخراج الضغائن والاحقاد المكنونة في القلوب .

بقدر ما هو سهل ان يخدع الانسان نفسه كذلك صعب عليه ان يخدع الآخرين دون ان يدعهم يشعرون بخداعه .

الحسود لا يسر ان يرى جموع الناس وراءه ولكنه يموت كمداً اذا لمح احداً يتقدمه .

لا يختلف الفرد عن الجماعة بقدر ما يختلف هو نفسه عن نفسه من يوم الى اخر .

كن من يومك الحاضر بحيث لا تخجل من ذكر ماضيك في الغد .

لا تشتر ما لا حاجة لك به كيلا تضطر الى بيع ما تحتاجه .

قيل لحكيم لم لا تشرب الخمر ؟ فقال : «انا لا اشرب ما يشرب عقلي » .

من اساء الى نفسه فالى من يحسن ؟

لا يستقيم الظل متى كان العود اعوج .

كم من الناس من يحجم عن الاتيان بمشروع عظيم لمجد الوطن متى عرف ان الفخر سيعود لغيره !

يظهر ان الطبيعة لم تجعل الجنون قريباً من العبقرية الا لترينا ان ما نحسبه جديراً بالاعتبار ليس سوى شيء حقير سريع الزوال .

من يثق كثيراً بمعـارفه دون ان يعطي اهمية للتجارب معرض دائماً للوقوع في الاغلاط والاخطاء .

كثيرون تبهرهم طرق التجمل فلا ينتبهون الى الجمال .

الشماس

ملانيوس صوبني

بلا عنوان

اكد المستنطق الفرنسوي المسيو ديزانكل انه بعد القبض في اوائل هذا الشهر على خمسة اشخاص لهم صلة بجناية المدور قد اصبح واثقا كل الوثوق من اكتشاف الجريمة ومعرفة الاشخاص الذين دفعوا نديم المصري الى قتل المرحوم عبدالله المدور والذين دفعوا خليل الغزاوي الى قتل نديم ورميه في البئر .

سقطت صاعقة في محلة المزه بدمشق فقتلت رجلين وامرأة من العيال .

القيت في حلب قذيفة على دار الحكومة .

قدم الامير زيد شقيق الملك فيصل ووزير العراق المفوض الجديد لدى حكومة الجمهورية التركية اوراق اعتماده الى الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية .

قرر مجلس الوزراء منح الجنسية اللبنانية سيادة المطران كاروبان وكيل غبطة بطريرك الارمن الارثوذكس .

استقال رئيس بلدية بيت مري الاستاذ طنوس فريحه .

رفع السيد طانيوس ديب طالع عريضة الى النيابة العامة يعلمها فيها ان شقيقه غر ديب طالع ترك منزله يوم الاربعاء في ٩ الجاري ولم يعد بعد ، وانه يعتقد ان شقيقه ذهب ضحية علاقة نسائية مع سيدة تدعى فريده من قيتوله وتقطن في بيروت .

أعلنت جمهورية سلفادور في اميركا الوسطى المورانوريوم العام .

تنازل الكولونيل دستربرغ ، مرشح حزب الخوذ الفولاذية لرئاسة جمهورية المانيا ، عن اصواته لهندنبرغ .

فتح اعتماد اضافي بمبلغ ٢٤١٩٠ ليرة في موازنة وزارة الداخلية اللبنانية لاتمام نفقات اعمال الاحصاء .

فاض نهر كوبان في القوقاز واغرق خمسين قرية .

اعتقلت زوجة غاندي للمرة الثانية في هذه السنة وحكم عليها السجن ستة شهور مع الاشغال الشاقة .

اوفد غبطة البطريرك وفداً من السادة المطارين قابل المفوض السامي وهنأه بشفائه .

احتفظت بلدية بيروت بسيارتين واحدة للمحافظ والثانية للمستشار سعياً وراء الاقتصاد ، وجمعت السيارات الاخرى واودعت في الكاراج برسم البيع .

لم تعترف انكلترا بجمهورية منشوريا .

عينت السيدة ساروجيني نايدو رئيسة مجلس الامة الوطني الهندي بدلا من ... لانا ابو الكلام احمد ...

رأي تروتسكي في الحرب

الصينية اليابانية

سأل فريق من مراسلي الصحف الاميركية تروتسكي الزعيم الشيوعي المنفي عن رأيه في الحرب الناشبة بين الصين واليابان ، فلم يتردد في القول ان الحرب التي اشعلت اليابان نارها هي نتيجة تدبير طويل ، وان الغرض منها هو تحويل الصين الى مستعمرة يابانية متى دبت فيها الفوضى .

ثم قال انه واثق تمام الوثوق من ان اليابان لن تظفر بتحقيق غرضها هذا البعيد المدى . فان امامها قوتين : الاولى الحركة الوطنية في الصين وتصميم الصينيين على الدفاع عن كيانهم ، والثانية هي ان السوفيات في روسيا ينتظرون الفرصة الملائمة لتسليح الصينيين اذا ارتكبت اليابان خطأ تثير به حفيظة الروس .

وقد اصر على القول بانه لا يرى رأي القائلين بان حرب اليابان ليست جزءاً من خطة بعيدة المدى ، كما انه اصر على القول بان اليابان ستصطدم بقوات هائلة وان هذه الحرب ستكون فاتحة سقوطها .

ومن رأي تروتسكي ان الحرب واقعة لا محالة بين روسيا واليابان في الشرق الاقصى عاجلاً او آجلاً ، وان روسيا ستخرج منها منتصرة هذه المرة ، وانها ستساعد على اعادة تنظيم البلاد الصينية .

برناردشو ورسائل غرامه

يريد برنارد شو الكاتب الانكليزي المعروف ان يكون غريباً عن الناس في كل ما يعمل ، وهو يوفق الى ما يريد احسن توفيق حتى لترى الصحف تتناقل نكاته مهما بلغت من السخافة . ولقد نجح في هذه الخطة نجاحاً باهراً ، واستطاع ان يكون في نظر الكثيرين الكاتب الظريف الفكه الذي لا يجارى .

واخر ما فعله لاظهار غريب اطواره وعجيب تفكيره انه اخذ ينشر الرسائل الغرامية التي كانت ترد اليه من معشوقاته في عهد شبابه . ومن اطرف هذه الرسائل واحدة بعثت بها اليه الممثلة الشهيرة الين تاري ، والرسالة مؤرخة في العام ١٩٠٢ ، قالت فيها تخاطب برنارد شو وتحدده في اقل ما يمكن من الكلم :

« انك رجل عظيم ، وحمار خبيث ، وعزيز الى القلب ثمين ، ومعذب للنفوس العاشقة والاجسام الملتهبة غراماً . مسكينة شارلوت ! » .

وشارلوت هذه هي زوجة برنارد شو .

كلمة من الجريدة

حول مقال ابناء فولتير وابناء الصليبيين

ورد في الصفحة ٨ من هذا العدد مقال بعنوان « ابناء فولتير وابناء الصليبيين » حاول كاتبه فيه بسط اراء بعض اعداء الكنيسة المتطرفين تمهيداً للمحاضرة القيمة التي القاها العلامة بودريار في باريس والتي هي في الوقت نفسه رد مفحم على هذه الاراء . وقد وعد الكاتب بتلخيصها في العدد المقبل .

ولا يظنن احد ان ما جاء في المقال المذكور هو من اراء عائلة المعرض بل انه خلاصة اراء اعداء الكنيسة البسها كاتبها ثوباً من الانشاء يخيل معه للقارئ انها من روحه وعقيدته في حين انها لغيره ولم ينشرها الا ليبين الفرق بينها وبين ما سيأتي من البراهين والاراء في محاضرة العلامة المونسنيور بودريار .

ومنعاً لاي تفسير يمكن ان يحيط بالمقال المذكور نشرنا هذه الكلمة للقراء .

الى باكية !

لا تنفقي هذي الدموع وخلها
كفناً يكفن عند موتي اضلعي !
ان الدموع ثمينة في مقلة
هي منجم للنور لا تتسرعي
لما سمعتك تشهقين من البكا
عصر الاسى نفسي فسالت ادمعي
حني على قلبي بحبك وابسمي
حتى يزول تألمي وتوجعي
او لا ، فلا تبكي علي اذا بكت
عيني وصحت تنهداً لا تسمعي
قلبي وقلبك طائران لدى الهوى
طيري بقلبك واتركي قلبي معي

رياض المعلوف

اراء في المرأة

يقول اللاهوتي :

هي زهرة جهنم واحسن ما صنعه الشيطان .

ويقول العالم الطبيعي :

هي قرد اقل شعراً واكثر دهاء من القردة العاديين .

ويقول معلم المدرسة :

هي تلميذ خبيث لا يتعلم الا ما لا يفيده .

ويقول الطيار :

هي طيارة بدون محرك يقودها طيار احمق في ليلة عاصفة هوجاء .

مباراة خطابية

في مدرسة البنات الاهلية

حسبنا وصفاً لمدرسة البنات الاهليـة ان نقول ان مؤسستها ومديرتها هي الانسة ماري كساب حتى يعلم الناس ان هذا المعهد العلمي هو بحق الاول بين صروح التهذيب والاسمى بين مؤسسات التثقيف على احدث الطرق وارقاها. واذا كان هذا شأن المعهد فان الجمعية العلمية العربية فيه تقسم المقام الاسمى، يدل عـلى ذلك ما رأيناه من نهضة وحيـاة وتهذيب ونضوج وحرية في التفكير والقول في الحفلة التي اقامتها الجمعية العلمية هـذه عصارى الخميس الاسبق في ١٠ الجاري. فقد تبارت فيها الخطيبات من تلميذات المدرسة باللغات العربية والفرنسوية والانكليزية، انشاء، والقاء، فاجدن كلهن حتى سمعنا النائب الدكتور نقولا فياض يقول انه لا يستنكف من ان ينسب اليه اي خطاب سمعه، بل انه ليفخر بان يكون صاحب احـدى الخطب. وهذه شهادة يود الكثيرون من رجال المنابر ان يظفروا بمثلهـا ولو مرة واحدة في الحياة.

*

... وعجت القاعة الكبرى من المدرسة الاهليـة بجمهور من عليـة السيدات والاوانس والادباء جاؤوا لحضور المبـاراة الخطابية التي تقيمها الجمعية العلمية العربية في مثل هذا الفصل من كل سنة. وكان قوام اللجنة المحكمة رهط من رجال الادب وهم: النائب الدكتور نقولا فياض امير المنابر، والاساتذة الزملاء. نقيب الصحافة خليل الخوري كسيب رئيس تحرير الاحرار، واسكندر البستاني رئيس تحرير لسان الحال، ونصير المرأة جرجي باز الذي حل محل الزميل اسعد عقل صاحب البيرق لتخلفه عن الحضور لشؤون قـاهرة، والاديب المعروف توفيق حسن الشرتوني، والشيخ فؤاد حبيش محرر هذه الجريدة.

وافتتحت الحفلة رئيسة الجمعية بكلمة ترحيبية انشد بعدها فريق من الطالبات النشيد اللبناني، ثم اخذت الرئيسة بتقديم المتباريات بعد ان اعلنت الحضور ان الدكتور نجيب يونس الطبيب في جيش السودان هو الذي تبرع بالجوائز.

وكانت الكلمة الاولى للآنسة بلانش داود، فالقت خطاباً عنوانه «اين الحقيقة» وعقبتها الآنسة جمال علم الدين بخطاب «كلنا كالببغاء» وتلتها الآنسة شيرين متي بخطاب موضوعه «الجن» نشرناه في الصفحة ١٢ من هذا العدد. وكانت المباراة بين الاوانس الثلاث في الانشاء والالقاء.

وجاء دور المباراة في الالقاء. فانشدت الآنسة دلال عبيد قصيدة «كن جميلًا» والقت الانسة سليمه بتـلوني كلمة نثرية عنوانها «انت» وتلتها الانسة منيرفـا خوري بخطاب عنوانه «رؤيا».

ثم جرت المبـاراة في اللغتين الفرنسوية والانكليزية، وكان يتخلل وقائع الحفلة غناء وانشاد تقوم بهما على توقيع البيانو فئة من التلميذات الاحداث.

وبعد ان خلت لجنة المحكمين للعربية وزميلتهـا الافرنسية ووضعتا قرارهما [illegible] احد الاعضاء الدكتور فياض واعلن الحكم وقـدم له بكلمة بليغة اثنى فيها الثنـاء الطيب عـلى الانسة ماري كساب وعلى مدرستها التي تنجب لنا اخلص الزوجات واحن الامهات. فكان الكلمته هذه اجمل وقع. وكانت الاحكام التي اعلنها كما يأتي:

اللغة العربية في الانشاء والالقاء:

الاولى: شيرين متي، الثانية: بلانش داود، الثالثة: جمال علم الدين، وقد تبرع بجائزة لها الدكتور فياض وتوفيق افندي شرتوني.

الالقاء: الاولى: دلال عبيد، الثانية: منيرفا خوري، الثالثة سليمه بتلوني وقد تبرع بالجائزة لها فياض وشرتوني.

اللغة الفرنسوية في الانشاء والالقـاء: الاولى: روز فرزلي، الثانية: مليحه شقير، الثالثة: للي عبد النور.

الالقاء: الاولى: عفـاف سليمان، ايفيت بدارو، الثالثة: سلمي شمعون وزينب حمود، وقد تبرع بالجائزتين لهما فياض وشرتوني.

اللغة الانكليزية في الالقاء:

الاولى استر حيدر، الثانية: سامية غبريل، وقد تبرع بالجائزة لهما عبدالله افندي ريشاني.

وبعد ان ختم الحفلة الاستاذ الشيخ ابرهيم منذر بكلمة شائقة اختلف الحاضرون الى موائد ارصفت عليهـا انواع [illegible]

الخطيبات اللواتي نلن الجوائز الاولى
الواقفتان من اليمين الى الشمال:
الانستان استر حيدر وعفاف سليمان
الجالسات من اليمين الى الشمال:
روز فرزلي ' شيرين متي ' دلال عبيد

فريق المتكلمات كلهن

الواقفات من اليمين الى الشمال: الانسات ايفيت بدارو ' روز فرزلي ' للي عبدالنور ' مليحة شقير ' عفاف سليمان ' سلمى شمعون
الجالسات من اليمين الى الشمال: الانسات جمال علم الدين ' شيرين متى ' الينور ابو سمرا ' بلانش داود ' دلال عبيد
المفترشات من الشمال الى اليمين: سليمة بتلوني ' مينرفا خوري ' ساميه غبريل

الخطيبات في اللغة العربية

الصف الاول من اليمين الى الشمال: الانسات جمال علم الدين ' شيرين متى ' الينور ابو سمرا ' دلال عبيد

الصف الثاني: الانسات بلانش داود ' مينرفا خوري ' سليمة بتلوني [illegible]

الكتب والكتاب

كيف دخلت تركيا

الحرب العالمية

السيد فؤاد ميداني مخبر محلي يمتاز على زملائه المخبرين بكثرة الانتاج والانصراف الى الترجمة عن اللغة التركية. واخص ما ينقله الى قراء العربية هذه المذكرات الطريفة التي وضعها عظماء الاتراك من قواد او وزراء او رجال سياسة خالطوا فيها باحوال تركيا قبيل الحرب العالمية او في اثنائها او بعدها . وقد ظهر معظم ما ترجمه من هذه المذكرات في جريدة الاحرار اليومية ابحاثاً متسلسلة تشوق مطالعتها لما فيها من الحوادث الهامة والاسرار المجهولة ومن العوامل التي دفعت بتركيا الى خوض معمعة الحرب العالمية في جانب المانيا وما احتاط هذه العوامل من دسائس ووعود ، الى آخر ما تذرع به رسل برلين في الاستانة لحمل الدولة العثمانية على محالفة المانيا دون سواها من دول اوروبا .

وقد صادفت هذه الترجمات اقبالاً على مطالعتها مما حمل السيد ميداني على طبعها في اجزاء مستقلة . فامامي الان الجزء الاول من سلسلة ابحاث قيمة عنوانه « كيف دخلت تركيا الحرب العالمية » ، وهو كتاب نفيس يقع في ٨٤ صفحة ، بحث فيه مؤلفه المؤامرة التي دبرت يوم عيد الاضحى من العام ١٩١٤ وقضت على السلطنة العثمانية بالاشتراك في الحرب العالمية .

اما كاتب هذه المذكرات احمد رؤوف بك فهو قائد من كبار قواد الاتراك ومن امهر ساستهم ، تناقلت الالسن اسمه وردددته كثيراً في صدد المواقع الكبرى والحوادث الهامة في اثناء الحرب وبعدها ، مما يجعل لمذكراته قيمة خاصة ، ويصبغها بصبغة التاريخ الجاري .

ويظهر من هذه المذكرات ان مؤلفها لم يكن راضياً عن اشتراك تركيا في الحرب حليفة لالمانيا ، وهو يعتبر ذلك من العوامل التي عجلت سقوط السلطنة العثمانية وتفكيك عراها .

اما موضوع هذه المذكرات فهو موضوع طريف ، شائق ، تلذ مطالعته وتفيد . وقد كتبت الترجمة بلغة سهلة التناول ، وباسلوب روائي جذاب غير ممل ، فاذا شرعت في القراءة لم تتمالك نفسك عن المضي فيها الى النهاية لكثرة ما في المذكرات من المواقف الخطرة ، والمشاكل المعقدة ، والدسائس المتصل بعضها بالبعض الاخر سلسلة طويلة من المفاجئات اللذيذة .

« ر »

في اخبار تركيا ان زوجة السيد سليمان نسيم مأمور ادارة حصر الدخان في « قوالا » ولدت اربع اولاد في بطن واحد وان ثلاثة منهم رغم مضي اسبوع على ولادتهم لا يزالون يتمتعون بالحياة .

نابوليون يشكو العوز والفاقة

ترجمة : فؤاد بدوي

هذه رسالة نابوليون الى والده يتألم بها من ضيق ذات اليد ننقلها عن احدى المجلات الافرنسية عساها تكون درساً لطلاب بلادنا في الازمة الحاضرة فنبوليون كتبها وهو على مقاعد معهد بريان الحربي في ٦ نيسان سنة ١٧٨٣ :

والدي ، اذا كنت تابى علي الذل انت ومن يأوذ بي من الاهل والنصراء الذين يريدون لي الخير ويتمنون ان يزيدوني اكراماً في نفس من حولي ، ارجعني اليك فقد كرهت الاقامة في هذا المعهد صفر اليدين امثل العوز والفاقة بكل معانيها . ويؤلمني جداً ان اكون من هذه الناحية سخرية طلاب جهلة وقحين يتباهون علي بثروتهم واراني اغناهم بشرف عواطفي وسمو اخلاقي وارفعهم شانا واعلاهم منزلة .

اترضى سيدي الوالد ان يكون ابنك ناكس الراس بين جماعة من الطلاب المسرفين الغلاظ الروح وهم ينظرون الي نظرات الاحتقار هازئين بما اعانيه من الفاقة والفقر ، لا لا اظنك ترضى بهذا ، فان لم تسعفني بمال يصلح حالي وان كان لا قدرة لك على ذلك ، دعني اترك معهد بريان واختر لي مهنة من المهن ولا استنكف اذا كانت مهنة يدوية من مهن الصناعة ، فخير لي ان اكون بين رفقاء مثلي منزلة . فسوف ان يمضي وقت قصير على اقامتي بينهم حتى تراني رئيسهم ومرجعهم فانني افضل ان اكون النابغ والاول بين فعلة احد المعامل من ان اكون المجلي والمحتقر بين جماعة محافل العلم والادب .

بعد اطلاعك على كتابي هذا تتأكد انني لست مسروراً من بقائي هنا على هذه الحالة ولا ابسم لمستقبل باهر ، وثق سيدي الوالد انني ما اتيت بهذه الرسالة لاظهر لك جشعي الى المال للاستمتاع بالنزهات التي تتطلب الاسراف وزيادة النفقات ، فانت تعرفني لا اهتم لامر من هذه الامور ولكن نفسا كبيرة في صدر ولدك تجعله يطلب المال ليظهر لهذه الذمرة التي حوله ان وسائط التنزه متوفرة لديه متى اراد .

(ولدكم بونابرت)

قدرت جريدة « الهدى » عدد المهاجرين اللبنانيين في انحاء العالم باربعمئة الف مهاجر .

وضع الباريسيون نحو ثلاثة آلاف طاقة بنفسج على نعش بريان في منزله .

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها المرحومة سليمة زوجة اسكندر اسعد في دير ميماس (مرجعيون) وقد احتفل بجنازتها في مأتم مهيب سارت فيه وجوه تلك الجهات وقد صلى عليها لفيف الكهنة وابنها حضرة الاب الجليل الخوري يوسف مبارك خادم الرعية والسيد عطاالله الخوري .

رحمها الله وعزى اهلها وذويها عن فقدها اجمل عزاء

بصارة براجه بتشوف البخت

نورية تحتال على فتاة عاشقة

جميلة ··· فتاة في العقد الثاني من عمرها ليس فيها من الجمال الا ما يترقرق في وجهها من ماء الشباب ، تعرفت منذمدة بالشاب يوسف حليم ·· وهو يقاربها سناً ، وتواعدا على الزواج · الا ان الشاب مالبث ان مال عنها الى سواها واراد الزواج بالثانية فاثر هذا العمل على الفتاة وقصدت الى بعض المشعوذين سائلة اياهم ليكتبوا لهـا الاحاجي ويعيدوا لها خطيبها يوسف ··

وكانت النورية فاطمه حسن اكثر ذكاء من غيرها فاكدت للفتاة ان في مقدورها ان تعيد لها الذي تهواه اذا هي قبلت بمشورتها، فقبلت الفتاة بما ارادته النورية منها واغدقت عليها المال الوفير·

ومنذ عشرة ايام جاءت النورية وطلبت منها ان تقفل النوافـذ والباب وان تجلس امامها لتقوم باحضار الشياطين وتحملهم على اجبار خطيبها على العودة اليها · ففعلت الفتاة ما طلب منها · وبعد شعوذات دامت نصف ساعة غادرت النورية المنزل بعد ان اعلنت الفتاة بان خطيبها سيعود اليها حتى في ذلك اليوم ·

واحتاجت الفتاة بعـد ذلك الى ٢٥ غرشاً لتدفع ثمن حاجة اشترتها فافتقدت صندوقتها وكانت موضوعة ضمن درج قريب من المكان الذي جلست فيه النورية في الظلام فوجـدته خاوياً من المال ومن بعض الحلى وقد تناولتها النورية ولاذت بالفرار ·

حديث نسائي عند حلاق ببيروت

مقلمة الاظافر (ارمنية) : عجباً لهذا السمن ، فانه يزعجني كثيراً ، ولا ادري له سبباً ، ولا اعرف له دواء ، مع اني لست جشعة ، واقوم بطائفة من التمارين الرياضية واهمها السباحة والتجذيف ·

الزبونة (فرنسوية) : ان مجرد حديثك عن السمن وهيئتك المائلة امامي بهذه الامواج من اللحوم المتلاطمة يعزياني ، فانا ايضاً كما ترين اشكو السمن ، ولكني على عكسك قد اهتديت الى اسبابه ·

مقلمة الاظافر (في لهفة) : بحقك ما هو !

الزبونة : ان مياه بيروت الكبر عامل على تغذية الاجسام باللحم ، وهي لا تكتفي بذلك بل « تنفر » المعد وتضخمها ·

وهنا انتهى الحديث ونظرت الواحدة الى الاخرى نظرة ارتياح وتعزية وايقنت الاثنتان ان سمنهما غير ناتج عن انشغال البال ·· واستأنفت مقلمة الاظافر عملها بهدوء · ومن غير تذمر ·

ارواح طانيوس بركات

اين هي ؟

كان السيد طانيوس بركات قد وعدنا بجلسة خاصة يناجي فيها الارواح على طريقته ، فسجلنا عليه وعده هذا على صفحات احد اعداد المعرض الماضية ووعـدنا بدورنا القراء ان نوافيهم باخبار هذه الجلسة وبنتيجتها · وما زلنا الى اليوم ننتظر اشارة من السيد بركات لنلبي دعوته ونحضر جلسة مناجاته الارواح ،ولقد طال الانتظار من غير جدوى ·

فاذا نحن طالبنا اليوم السيد بركات بوعـده فذلك ان فريقاً كبيراً من قراء المعرض واصدقائه ما يزال يكتب الينا مستفسراً عن تلك الجلسة ، مطالباً في الحاح بنتيجتها · وامامنا الساعة عشرات الرسائل يطالب اصحابها السيد بركات بوعده ، متمنين عليه القيام به ، حتى اذا لم يفعل بعث في نفوسهم الشكوك وجعلهم يعتقدون ان مناجاة الارواح على طريقته او على طريقة سواه انما هي شعوذة وتدجيل ·

فامام هذا السيل من الرسائل ترد الينا في البريد صباح كل يوم لا نرى بداً من ضم صوتنا الى اصوات اصحابهـا ، مذكرين السيد بركات بوعده ، آملين ان يكون المانع في تقاعسه عن مناجاة ارواحه غير ما لا يجب هو ··

« ف »

وفاة فاضلة

انتقلت صباح الاحد الماضي الى رحمة ربهـا الفاضلة المبرورة انيسة ارملة المرحوم محمد فروخ ووالدة الفنـان المعروف الاستاذ مصطفى فروخ فتقاطرت وفود المعزين الى دار ال الفقيدة يشاطرونهم الاسى في مصابهم الاليم ·

وقد تنـاولنا من الاستاذ فروخ كلمة شكر لجميع الذين شاركوا ال فروخ في مصـابهم سواء بحضورهم او بالرسائل والبرقيات · رحم الله الفقيدة رحمة واسعة وعزى انجالها الكرام ولا اراهم مكروهاً بعزيز ·

فقيد الشباب

نعي الينا عن بيت شباب المأسوف على شبـابه الغض وادبه الجم المرحوم فوش زحال مكرزل نجل الوجيه الشيخ ابرهيم مكرزل المنتقل الى رحمة ربه عن ٢٠ عاماً اثر مرض حارت في معالجته مهارة الطب وعطف الاهل ، فبكى عارفوه شبابه الذابل واقيمت له في بيت شباب مناحة كبيرة بحضور وفود القرى المجـاورة وجماهير المعزين فنتقدم من والديه المفجوعين وعموم انسبـائه باخلص التعزية اسكن الله الفقيد العزيز فسيح جنانه وشمله برحمته ورضوانه ·

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

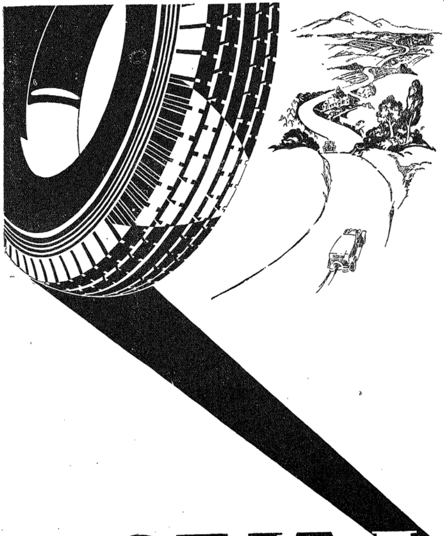

دواليب الرويال

وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

ROYAL

The Tyre of To-day for the Car of To-day NR9)

المعرض
الاسبوعي

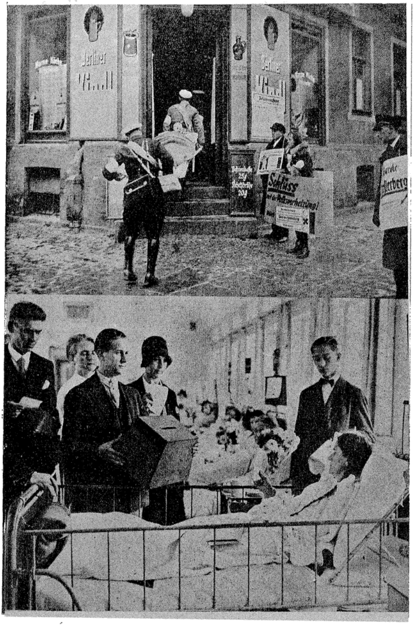

انتخابات رئاسة الجمهورية في المانيا

ننشر فوق هذا الكلام صورتين طريفتين تمثلان مشهدين من مشاهد الانتخابات لرئاسة الجمهورية في المانيا فالاولى تمثل المرضى [illegible]
والثانية تمثل موظفي الانتخابات يحملون صناديق الاقتراع الى المرضى في المستشفيات

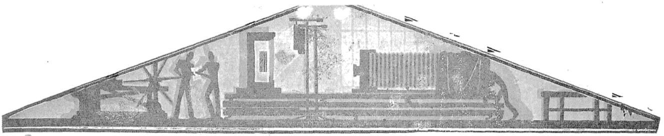

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيـ ـ من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد
٩٩٢
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٧
آذار
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

السباق الى الرئاسة

لانقول شيئاً جديداً اذا لمحنا الى ان اهتمام جميع اللبنانيين منصرف بكليته الى رئاسة الجمهورية والى معرفة الرجل المختار الذي سيكون بعد مدة قصيرة صاحب المقام الاول في لبنان .

واطرب ما في هذا الانشغال العام مسا يقوم به بعضهم من وسائل في التقدير والتخمين لمعرفة الرئيس المقبل ، وان الطريقة قد اخذناها مؤخراً عن جرائد اوربا ، فالمراهنات على تقدير النجاح في الانتخابات مشهورة عند شعوب الغرب حتى ان احد المراهنين على الانتخابات البريطانية الاخيرة خسر في هذا الرهان الغريب ثروته كلها وتقدر بمئة الف جنيه .

اما عندنا في لبنان فقد كان البادي في هذا النوع من الرهان نادي الطيران اللبناني ، فقد وضع احد اعضائه قائمة بالمرشحين لرئاسة الجمهورية اللبنانية ، من نصف سنة تقريباً ، واخذ اعضاء النادي يتراهنون بقطع اوراق على المتسابقين الى كرسي الرئاسة ، وقد صار المجموع مبلغاً لا يستهان به على ما نذكر .

واننا نضرب صفحاً اليوم عن ذكر الاسماء التي جاءت في طليعة هذا الرهان الى ما بعد الانتخاب .

ثم جاءت الاحرار باستفتائهـا الذي بدأت بنشره من ثلاثة اشهر ونيف وتجاوز مجموع الذين ارسلوا قسائم حتى الان الاربعة الاف . وقد اخذت «الاحرار» هذه الطريقة من زميلتها «مجلة الاحياء» الفرنساوية التي ينشئها في باريس المسيو دي جوفنل المفوض السامي السابق في هـذه البلاد ، فقد قامت مجلة المسيو دي جوفنل مؤخراً بمثل هذا الاستفتـاء لرئاسة الجمهورية الفرنساوية فجاء المسيو كليانتل في الطليعة على ما نذكر ، وجاء بعـده المسيو دومرغ الرئيس السابق فالمسيو بوانكاره فالمسيو بريان فالمسيو دومر الرئيس الحالي .

ثم جاءت جريدة «الدبور» بنوع جديد من هذا السباق يشبه رهان نادي الطيران . وقد نشرت الرصيفة القائمة الاولى منه في عددها الاخير ولا ريب انهـا ستوالي نشر القوائم التالية في اعدادها التي تصدر قبل ميعاد الانتخاب .

اما الرهـان الحقيقي فسيبقى سرّه في الاوراق الصغيرة التي يرميها النواب في علبة الاقتراع ومن نتيجتهـا يخرج رئيس الجمهورية الجديد [illegible]

الانتخابات السورية

انتهى الامر في دمشق بدخول الكتلة الوطنية معركة الانتخابات التكميلية ، والظاهر ان هـذا الدخول كان بالاتفاق والتفاهم مع الرجال المسؤولين من ممثلي الدولة المنتدبة . والظاهر ايضاً ان هناك قائمة مشتركة من جميع الاحزاب السورية سيقدّر لها الفوز وسيكون نصفهـا او اكثر قليلاً من رجال الكتلة الوطنية والباقي من بقيـة الاحزاب .

فاذا لم يحدث حدث جديد غير منتظر فستكون هذه الانتخابات في دمشق هادئة ساكنة بالتفاهم والاتفاق ، بعد ذاك العراك الهائل الذي حدا بالسلطة الى وقف الانتخابات في المرة الفائتة .

واننا ، نحن اللبنانيين ، ننظر الى هذا المظهر الجديد بقلوب فرحة لاننا نرى فيه السعي الحقيقي العملي الى ادخال القضية السورية الوطنية في طريق الحل النهائي .

ولا بد للمصلحة اللبنانية الوطنية من هذا الحل النهائي في سوريا لان مقدرات البلدين متصلة ببعضها اتصالاً وثيقاً . فالمصالح السورية الوطنيـة ستؤيد حتماً المصالح اللبنانيـة وسينتهي قريباً هذا الابهام في الموقف السياسي وتُحدَّد علاقات الدولة المنتدبة وحقوقها مع سوريا ولبنان .

ولم يكن بالامكان تحديد هذه العلاقات بين فرنسا ولبنان على حدة بشكل نهائي مـا دامت القضية السورية معلقة كما كانت .

لذلك نحن نرحب بهذه الخطوة الاولى في طريق التفاهم بين السوريين والفرنساويين ونأمل ، بل نتمنى ، ان تتبعها خطوات .

حرية الاقلام في العراق

طالعنا في البريد الاخير ان الحكومة العراقية القت القبض فجأة على كاتبين كبيرين من رجال الصحافة في العراق وارسلتهما الى منفى بعيد بدون محاكمة وبدون تحقيق — بعد ان عطلت جريدتهما اداريا — لانهما نشرا مقالاً في انتقاد الحكومة العراقية وعرّضا بسياستها . وهذان الكاتبان هما روفائيل افندي بطي والاستاذ فهمي المدرس . وقد قام بعض النواب في المجلس العراقي على هـذا العمل الذي عدّوه استبدادياً وضد الدستور وحملوا على الحكومة بسببه حملة شعواء ، وكان الشاعر الكبير معروف الرصافي بين الحاملين الناقدين .

وتقول الاخبار الاخيرة ان الشعب العراقي هائج بسبب عمل حكومته وقد قابل رؤساء احزاب المعارضة جلالة الملك فيصل فوعدهم بالتوسط لاعادة المنفيين كما ان وزير الداخلية ناجي بك شوكت استقال بسبب هذا الابعاد الذي انفرد بتنفيذه رئيس الوزارة نوري باشا السعيد دون وزير داخليته .

ومن المأثور ايضاً ان رئيس مجلس النواب جميل بك المدفعي ترك كرسي رئاسة المجلس ليحمل على رئيس الوزارة مع زملائه النواب .

وتقول الانباء ان نوري باشا لم يفعل ما فعله بالكاتبين الكبيرين الا بعد اجتماعه بالمندوب البريطاني .

*

ان العراق دولة مستقلة وستدخل قريباً في جمعية الامم ، كدولة مستقلة حرة لها دستور حر ، يقدّس ، على ما نعتقد ، حرية الفكر والكتابة والقلم .

ميشال زكور

بيان كاتب مرشح للنيابة

من اطرف ما تقدم به مرشح للنيابة من الناخبين يحضهم على الاقتراع له ما جاء في بيان المؤلف الروائي الفرنسوي الشهير اسكندر دوماس الاب .

ففي العام ١٨٤٨ قدم دوماس ترشيحه للنيابة وارسل نداء الى العمال يطلب فيه اليهم تأييد ترشيحه ويقول لهم ما ملخصه :

— ايها العمال ، انني ارشح نفسي للنيابة وانا في حاجة الى اصوات تساعدني على الفوز ، فهل استطيع الاتكال عليكم ؟

اما خدماتي في سبيل الشعب فهي : قضيت عشرين سنة اكتب روايـات ، وكنت اعمل في النهار الواحد لا اقل من عشر ساعات ، فيكون مجموع عملي خـلال هذه المدة ٧٣ الف ساعة .

لقد وضعت خلال هذه العشرين السنة ٤٠٠ مجلد ، و ٣٥ رواية تمثيلية . فكان مجموع ما جنيته منها مليون و٨٥٣ الف فرنك ، ولكن هذه الثروة الطائلة لم تنحصر بي وحدي ، بل قد استفاد منها عدد عظيم من العمال ، عنيت الذين اشتغلوا في تنضيد مؤلفاتي ، وتجليدها ، وبيعهـا ، وقراءتها ، الى آخر ما هنالك من مهن اصاب اصحابها نصيب من ارباحي .

فهلا استحق رجل مثلي ينفع الناس باعماله الى هذا الحد ان يفوز منهم بالاصوات اللازمة ليكون نائباً عنهم ؟

العالم يتمخض بسبرطه جديدة

كيف يعنى الانكليز بحل الازمة الاقتصادية وتحسين السلالات البشرية

ما برحنا منذ سنوات نتتبع حركة تحديد النسل البشري وتحسينه في العالم ، وننقل الى قراء المعرض خلاصة اراء العلماء في هذه المشكلة العمرانية الاجتماعية الخطيرة الشأن التي يتوقف على حلها او عدمه تفريج الازمة الاقتصادية في العالم او اشتدادها وتحرجها .

قد يتساءل القارئ عن العلاقة التي تربط الازمة الاقتصادية بمسألة تحديد النسل وتحسينه ، ويستغرب ان تقوم صلة بين هذه الشؤون ، فهذا المبحث الذي نبدأ بمعالجته في هذا العدد من المعرض سيبين للقارئ ان ثمة علاقة متينة بين مسألة تحديد النسل والازمة الاقتصادية وما خلفته هذه الازمة من البطالة ، والجرائم ، والشرور ، والويلات ، والحروب ، والامراض تفتك بكيان المجتمع الانساني فتكاً ذريعاً حتى لتكاد تفنيه اذا طال امرها عدة سنوات .

*

ماذا على الانسان ان يفعل حيال هذه المصائب تنزل بالبشرية ، أيترك الكمية تفوز على القيمة ، ام يعمل في سبيل فوز هذه على تلك ؟

هذا سؤال طرحه على نفسه احد الصحافيين الفرنسويين ، وراح يدرس الجواب عليه في انكلترا درساً نزيهاً ، مخلصاً ، فرأينا ان نلخص اهم ما جاء في بحوثه هذه عن الوسائل التي يستعملها الانكليز افراداً ، وجماعات ، وحكومة ، وكنيسة ، تحقيقاً لهدف واحد الا وهو تحديد النسل للقضاء على الازمة الاقتصادية الباعثة اليها كثرة الانتاج في العالم ، ثم تحسين هذا النسل مقدمة لخلق « السوبرمان » اي الانسان فوق الانسان ليس فقط في عقله ، بل في جسده ايضاً .

*

الى اية غاية يرمي انصار تحديد النسل وتحسينه ؟

انهم يرمون من وراء نشر هذا المذهب العمراني الاجتماعي الى تطهير البشرية من اشخاص مرضى ، مصابين بعاهات وراثية ، يعيشون عالة على المجتمع ، ويسببون عذابا وحزنا لذويهم ، وعائلاتهم ، واصدقائهم ، ويرمون كذلك الى خلق نسل قوي عقلاً وجسماً ، يستطيع ان يكون مفيداً للمجتمع لا ضاراً به .

كانت حكومة سبرطه تغار على ان يكون رعاياها اقوياء ، جميلي الوجوه ، سليمي الاجسام ، لا عاهة جسدية او نفسية فيهم ، فسنت شرائع تقضي بقتل الاطفال المشوهين او المصابين بعاهات جسدية وراثية منذ الساعة الاولى على ولادتهم ، فتسنى لها ان تفاخر العالم القديم بصحة ابنائها ، وجمالهم ، وعافيتهم ، وقوتهم ، ومتانة عضلاتهم .

واذا كانت سبرطه قد فعلت ذلك في سبيل الدفاع عن كيان الوطن فعلماء الاوجونيك (تحديد النسل وتحسينه) المعاصرون يريدون ان يقتفوا آثار المتشرعين السبرطيين ، على ان تستخدم القوة في اجسام الاجيال المقبلة وعقولهم لخدمة الفكر البشري ، والسلام العالمي ، وللتقارب بين مختلف الامم ومتنوع الاجناس .

*

قبل ان نبحث عن الوسائل التي يستخدمها الانكليز اليوم لتحقيق هذه الغاية الاجتماعية السامية ، لا نرى بداً من التمهيد لها بكلمة صغيرة عن العقلية الاوجونيكية التي تسود طبقات الشعب الانكليزي .

ليس بين الشعوب الاوروبية اكثر من الشعب الانكليزي محافظة في السياسة ، ولكنه في غير السياسة جريء ، متطرف ، لا تعيقه التقاليد ، ولا تقف في وجهه العادات الموروثة . فبينا القانون الفرنسوي مثلاً يعاقب الاجهاض بالسجن ، اذا بالقضاة الانكليز يتساهلون في هذه المادة الجنائية الى حد بعيد . فقد حدث في شهر كانون الاول الماضي ان اماً لسبعة اولاد اجرت على نفسها بنفسها عمليات اجهاض ، فافتضح امرها والقي القبض عليها وحوكمت وحكم عليها بالبراءة ، مع ان ما فعلته جناية يعاقب عليها القانون الانكليزي عقابا صارماً ولا يلتمس لمقترفها او مقترفتها اسبابا تخفيفية . غير ان القاضي « ماك كارديك » ما زال بهيئة المحكمين يحاورها حتى حملها على اصدار حكمها بالبراءة على تلك الام المسكينة ، قال :

— ان لهذه الام سبعة اولاد ، وهي تعيش في حالة من الفقر محزنة ، وزوجها عاطل من العمل ، ولا مورد له غير مهنته ، فكيف تريدونها على ان تلد طفلها الثامن وتبقيه في قيد الحياة ؟ اننا نعلم ان القانون يعاقب عمل هذه المرأة عقاب الجريمة . ولكن القانون الذي ينص على هذا العقاب قد سن في عهد لم تكن فيه كثرة النسل تهدد كيان المملكة ، وتنذر البلاد بالخراب والدمار . اما اليوم فانني اقدم على براءة هذه الام وانا مطمئن نفساً ، وضميري مرتاح الى ذلك .

وختم هذا القاضي دفاعه مستفزاً الوزراء والنواب الى وضع تشريع جديد يتفق وحاجات ابناء هذا العصر ، على ان يقيد بنصوص واضحة لا تشجع اية امرأة كانت على اجهاض جنينها لغير سبب جوهري .

وعلى اثر هذا الحكم اوفدت جريدة « نيو كرونكل » احد محرريها الى رئيس اساقفة لندن يستطلعه رأيه في هذا الموضوع ، فاجابه الاسقف انه يؤيد حكم المحكمة وانه يشفق على هذه المرأة المسكينة التي لم يكن في مقدورها ان تفعل غير ما فعلت . ثم قال بالحرف الواحد :

— ان امثال هذه الجنايات الفظيعة لا تقع الا وللامة نصيب وافر من تبعتها .

فانت ترى ان مسألة تحديد النسل تلاقي في انكلترا انصاراً في القضاء وبين ابناء الكنيسة الانكليكانية ، مما يدل على ان المستقبل لها .

وقد انشأت الحكومة الانكليزية عيادات تقدم الاستشارات والمعالجات المجانية لجميع نساء الشعب اللواتي في حاجة الى تحديد نسلهن او ما الى ذلك من الشؤون المتعلقة بصحة النسل وتحسينه .

*

كلنا يعرف من هو شارل داروين صاحب نظرية النشوء والارتقاء ومؤلف كتاب « اصل الانواع » ، وكلنا يعرف كذلك ما هي هذه النظرية والى اية غاية ترمي .

كان لداروين ثلاثة اولاد مات اثنان منهم ، ولا يزال الثالث في قيد الحياة ، وهو الماجور ليونار داروين البالغ من العمر اثنتين وثمانين سنة ، والذي يتابع بنشاط ما بدأ به والده من ابحاث في اصل الانواع . وقد اضاف هذا الابن الى علوم والده فرع « الاوجونيك » .

زاره الصحفي الفرنسوي الذي نقتبس عنه هذا المبحث ودار بينهما الحديث التالي :

— اعجب لكم كيف انكم في فرنسا لا تزالون غرباء عن علم « الاوجونيك » وفوائده العمرانية والاجتماعية ، مع انني اعرف عندكم نصيراً كبيراً لهذا العلم وهو اليوم في مقام رفيع ويستطيع ان يساعد على نشر مبادئه وحمايتها .

— ومن يكون هذا الرجل العظيم ؟

— انه . . انه رئيسكم ، عنيت المسيو بول دومر .
في العام ١٩١٢ عقدنا في لندن مؤتمراً لمباحث تحديد النسل وتحسينه وكان المسيو دومر ممثلاً لفرنسا فيه . وقد وعد في خطبة اختتام المؤتمر انه سيسعى بكل قواه في تعجيل تعميم الاوجونيك في العالم .

وانتقل الماجور داروين بعد هذا الى هذا السؤال :

— أتحب الكلاب ؟

فدهش الصحافي لهذا السؤال ، وما لبث ان اجاب بالايجاب ، فقال الماجور :

— انك لعلى حق في عاطفتك نحو هذا الحيوان ، فالكلب هو اجمل الحيوانات واعذبها ، فضلا عن الصفات الاخرى التي يمتاز بها على سائر الحيوانات كقوة الذاكرة ، والشجاعة ، والذكاء . في الحق انه حيوان مدهش .

ووقف هنيهة من الزمن ، ثم استأنف حديثه فجأة فقال :

— أتعلم كيف استطاع الانسان ان يخلق في الكلب هذه الصفات الممتازة ؟ انه حصل على ذلك بقتل الكلاب الخبيثة ، الفاسدة ، البلهاء ، البشعة . . . في الاصل لم يكن الكلب يختلف كثيراً عن الذئب ، فما زال به الانسان يروضه خلال الاجيال الطويلة حتى استطاع ان يخلق منه في عصرنا هذا الكلب الذي تعرفه وتحبه وتعجب به .

اجل ، ان هذه العناية التي بذلها الانسان في تحسين نسل الكلب هي ما نسميه انتخاباً غير عاقل وغير مقصود . ولكن ثمة انتخاباً عاقلاً ومقصوداً قام به الانسان فكان

له احمل الخراف ، واخصب الدجاجات ، واسمن الخنازير وطرق هـذا الانتخاب يعرفها الاختصاصيون وغـير الاختصاصيين من جماعة مربي الحيوانات ... ليس من احد الا ويسخر منك اذا قلت له ان خير طريقة لتكاثر الطيور الداجنة هي ان تتركها تتكاثر كما تشاء دون مراقبة عليها . .

قديماً كانوا يذهبون الى ان الطبيعة وحدها تكفي لكل شيء بفضل غريزة النوع . الا ان التجارب دلت على ان العلم استطاع ما لم تستطعه غريزة النوع ، فقد ضاعف العلم انتاج البقرة حليباً كما ضاعف انتاج الحليب زبدة ، حتى انه جمل صوت الكناري . واذا لم يستطع شيئاً في النحل فلأن النحل يعرف تحديد النسل ويمارس طريقته على احـدث اساليبها ، مضحياً بالعدد الزائد عن المطلوب .

— والانسان ؟

— اما الانسان فيختلف عن غيره من المخلوقات . فهو قد زعم في تواضعه انـه كامل ، وان اضعف البشر جسما ، وابشعهم خلقاً ، واوفرهم عاهات ، هو كنز ثمين ، خليق بان يعيش وينسل في حرية تامة ، مما ادى في النهاية الى هـذا النسل الهزيـل ، المريض ، المجنون ، المعتوه ، المصاب بالانحطاط العقلي والجسدي معاً .

فلانقاذ البشرية من ويلات اعظم ، والنسل من انحطاط افظع ، يهتم علماء الاجتماع والنوع بنشر علم « الاوجونيك » ويسعون وراء تطبيقه بين الناس .

— وما هي طرق هذا الاصلاح ؟

— انها كثيرة وعديدة :

اولهـا تحديد النسل ، ثم تعقيم المرضى والمصابين بعاهات يمكن ان يورثوهـا لذريتهم ، وتعقيم المجانين ، والمعتوهين الى آخر ما هنالك من الاشخاص غير المرغوب فيهم .

والاوجونيك نوعان ، واحد سلبي وهو الذي ذكرت طريقته ، وآخر ايجابي وهو يتناول العمل عـلى خلق نسل صحيح الجسم ، سليم العقل ، والاكثار منه . وفي عبارة اخرى ان الاوجونيك هو القضاء عـلى النسل المريض ، والسعي لانماء نسل قوي ، وهذا شيء ميسور ، بـل هو سهل جداً .

فاذا فاز انصار الاوجونيك في العالم انقذوا البشرية من السقوط في هـاوية الامراض ، والجنون ، والعاهات ، والجرائم ، واستطاعوا ان يخلقوا نسلاً قويا ، جميـلا ، نسلا فردوسياً ! وان عالماً لا يكتظ بالسكان لهو عالم سعيد لا يعكر هناء ابنائه زحام الصناعات وغزو الالات الصناعية ، فيكف عن الحروب ويعيش في نعيم ليس بعده نعيم .

فؤاد حبيش

رسالة السلام

مقال لبوانكاره عن بريان

ان موت ارستيد بريان لهو مصيبة فادحة نزلت بعصبة الامم وبالشعوب التي تتألف منها هذه العصبة .

وهو كذلك خسارة لا تعوض منيت بها الفصاحة البرلمانية ليس في فرنسا فحسب ، بل في الخارج ايضاً .

ليس في العالم خطيب استطاع ان يسيطر ببلاغته على المجالس، مهما كثر عدد اعضائها ، كسيطرة بريان عليها ، وذلك بوسائل ظاهرها بسيط جداً .

لقد كان له صوت عميق ، عذب ، ذو نغمة خاصة ، فكان يؤثر في السامعين اليه حتى ليخيل اليهم انهم يشنفون اذانهم بمقاطع موسيقية ، وليسوا يسمعون الى خطب سياسية .

كان بريان يسحر الاذان ليس فقط في حديثه ، بل في صمته ايضاً . كان اذا وقف عند جملة او مقطع من جملة خيل الى الناس انهم يسمعون الة خفية تكمل الجملة ، وتختم المقطع .

كان جوريس يوماً جالساً في ندوة مجلس النواب الى جنب البير توماس ، فسمعه هذا الاخير يقول لجار له : « اصغ ِ الى حديث هذا الرجل . اصغ الى عباراته . اصغ الى صمته » . اجل ، ان صمت بريان كان في الواقع من الاحاديث التي تستحق الاصغاء اليها .

كان له على المجالس تأثير خفي ، وسطوة لا مفر منها . كان يكفيه ان يخطب ليصفق له ، وان يصمت لترى الجموع قد ترنحت كأنها اصيبت بنوبة من الهذيان .

اما في احاديثه الخاصة حول المائدة ، وفي الصالونات ، فقد كان معينا للنكات لا ينضب .

كان خبيراً بفن اغواء الحضور يستميلهم اليه واحداً واحداً بظرفه ، وفكاهته ، وبعده عن التصنع والحذلقة .

بدأنا حياتنا السياسية في وقت واحد تقريباً . وتلاقينا شباناً في اول عهدنا بالمناصب الوزارية :

في العام ١٩١٢ دعيت لرئاسة الحكومة ، فاحببت ان استند في تأليف وزارتي الى شيء متين ، فقدمت لبريان منصب نائب رئيس الحكومة ووزير العدل فتكرم بقبوله ، وكان ليون بورجوا يعاونني في الوزارة ايضاً فكنا نحن الثلاثة نعمل في جو من الصداقة المتواصلة ، حتى لم اكن اتي بحركة او اتلفظ بكلمة الا وقد اتفقت واياهما عليها ، ولم تصطدم اراؤنا يوماً من الايام . بل انني لسعيد ان اعلن اليوم انني كنت دائماً مسروراً من معاونتهما لي ومعجباً الاعجاب كله بصدق نصائحهما وثقب نظرهما . وان ارستيد بريان وليون بورجوا هما اللذان ايدا فيما بعد ترشيحي الى رئاسة الجمهورية وعملا على فوزي بها .

ودارت الايام دورتها واذا ببريان يعود الى جانبي في اثناء الحرب ، ويقدم اعظم الخدمات الى بلاده في اشد ساعاتها العصيبة .

لم يخدم بريان في دعوته الى السلم قضية الانسانية فحسب ، بل خدم كذلك بلاده واذا ضل في تطبيق بعض وسائل السلم في اكتفائه بنظريات مبهمة تحجب وراءها افكاراً متناقضة فيكفيه انه ناضل امام العالم اجمع في سبيل فكرة السلام ، وانه كان رسول السلام والمبشر به على رؤوس الاشهاد .

واذا لم تثمر امثال هذه المحاولات النتائج المعلقة عليها ، فهي ولا شك توجد جواً جديداً يساعد على ازدهار فكرة السلام .

لم يستطع ميثاق بريان كيلوج مثلاً ان يحـل سائر هذه المشاكل التي تجزىء الجنس البشري لانه اكتفى باعلان السلام اعلاناً رسمياً ، ولم يعط عصبة الامم او شخصاً اخر وسيلة فعالة يستطيع بها حمل الدول على احترام السلام .

ولكن اذا قدر هذا الميثاق ان يجعل من السلام مبدأ عاماً وشريعة دولية فان الشعوب التي تأخذ بهما تصبح مع الايام تعتبر من واجبها المحافظة على السلام ، ومتى تم ذلك نكون قد خطونا خطوة واسعة نحو النظام العام الشامل .

ذلك ما كان يردده بريان ، اذ كان دائم النظر الى ابعد مما يحيط بوطنه من حدود .

لا ، لم يكن بريان من الهاذين ، ولا من الرقيين وان يكن « جول فرن » قد كان لرواياته على دروس بريان الاولية ذلك الاثر العظيم .

انـه كان من هؤلاء الناس الذين اذا اقتنعوا بشيء بعد طويل التفكير والتأمل عملوا في سبيل نجاح هذا الشيء . .

فما علينا الان الا ان نواصل اتمام العمل الذي بدأ به بريان ، وان نستأنف الحملة الصليبية الجميلة التي شرع فيها ونقودها الى النصر النهائي من غير ان نقول او نفعل ما من شأنه اضعاف فرنسا او دولة سياسية اخرى .

اننا ما نزال بعيدين عن تحقيق العمل الذي بدأ به بريان ، ولكن صاحب هذا العمل عندما فكر فيه لم تدفعه اليه مطامح شخصية باطلة ولا ساقه اليه شعور كبرياء ما .

فمن هذه الناحية ارى ان بريان كان على حق وصواب .

فلنستأنف اذن عمله بارادة نزيهة مخلصة ، فذلك خير طريق الى اتمامه .

ريمون بوانكاره

---

* اعلن سبعة الاف شخص الى الحكومة التركية ، وبينهم الطالب والتاجر ، انهم عاجزون عن دفع ضريبة الطريق ، فشرعت الحكومة في قيد اسمائهم لتشغيلهم في مقابل الضريبة .

صادرت الحكومة التركية الة طرابيش وصلت الى احد تجار الاستانة كما لو كانت من المواد الخطرة ، وباشرت التحقيق مع صاحبها عن الاسباب التي دفعته لاستيرادها .

وصل الى حيفـا ٣٠٠ سائح الماني لزيارة الاماكن التاريخية .

ارتفعت في حيفا اسعار البرتقال حتى بلغ ثمن الصندوق ثمانية شلنات بعد ان كان خمسة .

سكرة العصر

القصيدة التي انشدها الشاعر الاستاذ الياس ابو شبكه في حفلة النادي الفلسطيني يوم السبت الماضي :

مالي ارى القلب في عينيك يلتهب
أليس للنار يا اخت المهى ، سبب
بلى ، وبعض قلوب النـاس عاطفة
تذوب عفواً، ولكن بعضها حطب!

*

ذكرت ليلة امس فاختلجت لهـا
والليل سكران مما سحت السحب
كأنما قطرات الافق خمرتـه
وكأسه الارض والارواح والحقب
ذكرتها ، غير ان الشك خالجني :
إنَّ النساء اذا راوغن لا عجب
فهن من حية الفردوس امزجة
يثور فيهن من اعقابها عصب
سقيت خمرك قومـاً يجلسون الى
خمـر القلوب ذرافات وهم عصب
حتى اذا مـا استفاقوا من جنونهم
وابصروا الويل فيلوح الدجى هربوا
امـا فؤادي فلما زاغ زوغهم
ورحت ارغب في الخمر التي رغبوا
ابت ليـاليّ الا ان تعـاقبني
عـلى جنوني بالكاس التي شربوا
واحسرتاه على الماضي ! لقد هدمت
اكواخه فهي انّى رمتهـا خرب
قد كان لي امس فيها للعلى قبب:
حلمُ الشباب على اكواخه قبب
وكان بالامس لي «ليلى» اذا انتسبت
فالمتقى وعفـاف الحب تنتسب
في مقلتيها شهـاب كلما ابتسمت
تململت غـيرة من حسنه الشهب
ليلى ، واية ليـلى انجبت شبها
لهـا الفرنجة في الايام والعرب
ليـلى ، واي حريم في حرائره
رأى الملوك كليلى حين تحتجب ؟
وكان بالامس لي ليـلاي تطربني
واليوم اصبحت لا ليلى ولا طرب
وكنت بالامس استوحي تبسمها
ومن تبسم ليـلى يشرق الادب
اما وقد منعت عني لياليها
فالنفس مشوهة حفت بهـا الريب

الفنان رافت وعروسه الراقية

على ظهر الباخرة في طريقهما الى لبنان

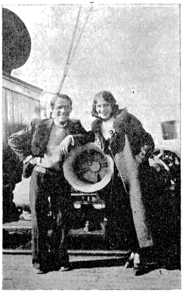

عاد من باريس زميلنا الفنـان الاستاذ « رأفت » مدير دار المعرض الفني تصحبه عروسه الراقية بعد ان قضيا في عواصم اوروبا شهور العسل اللذيذة .

ولا شك ان سياحته في هذه العواصم قد وسمت خبرته الفنية ومعارفه باساليب الصحافة المصرية مما سيلمسه القراء في اعمال دار المعرض من طباعة وصحافة .

فنرحب به وبعروسه اللطيفة ونهنئها بالعودة سالمين .

لا ترسل الشعر الا وهي واجمة..
لا تشرب الخمر الا وهي تضطرب
ارى الشحارير ، انى كنت ، منشدة
وللشحارير انغـام لها ادب
كل يغني على ليـلاه ، وا آسفي !
اما انا فعلى ليلاي انتحب !

*

اخاف في الليل من طيف يسيل على
موجات عينيك حيناً ثم يغترب
طيف من الشهوة الحمراء تغـزله
خمر الليـالي وفي اعماقـه العطب
ووجهك الشاحب الجذاب ترهبني
الوانـه حين يطفو فوقهـا اللهب
مـا زلت تغتصبين الليـل في جهد
حتي تجسـد في اجفانـك التعب
وما السواد الذي في محجريك بدا
الا بقـايا من الاحشاء تغتصب
وحق طفلـك لم اشمت بامرأة
زات بهـا قدم او غرهـا ذهب
فرب انثى يخون الحظ هيبتهـا
— والبؤس اعمى — فتهوي ثم تنقلب
الكنني لا اغض الطرف ان خدعت
لشهوة من خـلال العهر تنسكب
لي مهجة كدموع الفجر صافية
نقاوتي والتقى ام لها واب
فكيف اختلس الحق الذي اختلسوا .
وكيف اذأب عن لوم كما ذئبوا؟
لي ذكريات كاخلاقي تؤدبني
فلا يخالجني روغ ولا كذب
ابقى لي الامس من ليلاي عفتها
ولم يزل في دمي من روحها نسب
وحق روحك يا « ليلى » ولو غدرت
بي « الليالي » واصمت قلبي النوب
ان كنت في سكرة اوكنت في ذعر
ومر طيفـك مر الطهر والادب
وانت ، يا ام طفـل في تلفته
سؤل العفـاف وفي اجفانه لعب
صبي الخمور فهذا العصر عصر طلا
اما السكارى فهم ابناؤه النجب
لا تقنطي ان رايت الكاس فارغة
يوما ففي كل عـام ينضج العنب
صبّي الخمور ولا تبقي على مهج ،
موج الشباب على رجليك يصطخب
اما انا — ولو استسلمت امس الى
خمر الليالي — فقلبي ليس ينشعب
قد اشرب الخمر لكن لا ادنسها
واقرب الاثم لكن لست ارتكب
وفي غد اذ تنير الطفل ميعته
وتهرمين ويبقى ذلك الخشب
قولي له جئت في عصر الخمور فلا
تشرب سوى الخمر واشحب مثلما شحبوا
قولي له هذه الايام مهزلة
وليس — الا لمن يزهى بها — الغلب
قولي له عفة الاجساد قد ذهبت
مع الجدود الاعفاء الاولى ذهبوا
قولي لطفلك ما تستصوبين غداً
فكل امر له في حينه خطب
ولكن اليوم صبي الخمر وانتخبي
من الملذات ما الاثام تنتخب
ولا تخافي عذولا او معاتبة
فالعصر سكران يا اخت المهى تعب
طريقه الشك انى سار يملكه
وحلمه الشهوات الحمر والقرب

اندره موروا في مصر

اندره موروا في نادي الضيافة : محاضرته عن القصة في مدارس الليسيه : ظهور قصته الجديدة (حلقة العائلة) : حديث خاص بالمعرض

بقلم محمد امين حسونه

شاهدت اندره موروا لاول مرة في « نادي الضيافة » في الحفلة التي اقامتهـا السيدة نيللي زنانيري سكرتيرة النادي برئاسة عـلي باشا ابراهيم عميد كلية الطب ورئيس النادي ، فماذا رأيت ؟ رأيت الكاتب القصصي المجيد الذي قرأت له « وازن الارواح ، بارنار كين ، الخلاص ، تراجم شيللي وليولي وبيرون » واخيراً « حلقة العائلة » ، رأيت الكاتب الذي كنت كثيراً ما امني نفسي بمشاهدته .

رأيت اندره موروا وهو يكاد يفيض عذوبة ورقة في الحديث حين وقف ليشكر المحتفلين به اولا ، وحـين داعبنا بطريف نكاته واحاديثه ، فقال : « لقد خيل الي وانا اتكلم بينكم انني ارشح نفسي لعضوية مجلس النواب لا ضيفاً عليكم في هذه المآدب الكريمة . لقد اكثرت من الحديث والخطابة خلال هذه الحفلات التي انهالت علي حتى اعتقدت نفسي ، قسماً بالله ، انني مرشح للبرلمان » .

ثم قال : « من القواعد الدبلوماسية المرعية ان سفراء الدول يستبدلون بغيرهم كل خمس سنوات لكثرة ما يروون من الاقاصيص والنوادر في المجتمعات التي يحضرونها . اما انا فقد اقمت على ضفاف النيل شهراً كامـلا سفيراً للادب الفرنسي واخاف ان اقول لكم اني شعرت بالعجز تمامـاً لكثرة الاقاصيص التي رويتها والتي كانت تشغل فراغـاً كبيراً من ذهني في بحر شهر واحد لا سنوات خمس!!»

ثم اجرى محاورة خيالية لذيذة بينه وبين نفسه، فتساءل عن الاثر الذي احدثته زيارته لمصر بين الاهرامات وسقارة والصحراء والى جانبهـا الرياض والحقول ، ثم سأل نفسه ثانية : هل ان رؤيته للاهرامات قـد ازالت الوهم الذي كان يتخيله عنها ام انها زادت في تقديره واعجابه برؤيتها ؟ فاجاب : ان منظر الاهرامات وعلى الخصوص في الليـل الهادئ في ضوء القمر قد سحره وفتنه واستحوذ على لبه ووجدانه ، انه مشهد خالد ولحظة يمدهـا من لحظات الابدية .

ثم تحدث عن مدنية مصر القديمة وكيف اضاءت الكون وشع نورها وبهر الانظار .

ومرة اخرى رأيت اندره موروا — وكان يلقي محاضرته في قاعة محاضرات مدارس الليسيه بالقاهرة عن فن التراجم والقصة — وقد ضاقت الصالة على فرط سعتها بصفوة ممتازة من الشبان والفتيات المتعلمين جاؤوا لسماع محاضرته ، [illegible]

اندره موروا الكاتب الفرنسي الشهير الذي قدم الى مصر اخيراً مع زوجته

اسعدني الحظ بان تعرفت اليه بعد الانتهاء من محاضرتـه على يد الاستاذ زكي مبارك . فتكرم بدعوتي الى زيارته في فندق شبرد حيث يقيم .

*

صعدت شرفة فندق شبرد وقد مالت الشمس قليـلا نحو الغروب واصطبغ الشفق بلون خمري ساحر ، فكانت الشرفة غاصـة بالكثير من السياح الاجانب يستعرضون بضائع وسلعـاً من عقود واساور من زجاج مـلون ، او يستمعون الى اغراء التراجمة بقضاء سهرة لذيذة بين احضان القاهرة الخفية ، ورؤية الرقص العربي او مشاهـدة غرز الحشيش او او . . . ومـا ان دفعت الى الخادم بطاقتي حتى قادني الى القاعة الداخلية وقد جلس اندره موروا الى جانب زوجه وسيد آخر انكليزي . وبعـد المجاملات الاولى قلت له :

— ان وادي النيل سعيد جداً بان يرى اندره موروا يقضي الشتاء على ضفافه ، وانه من محاسن الصدف ان يصل اليها وكتابه الجديد « حلقة العائلة » في وقت واحد .

فبعد ان شكرني ذكر لي ان هذه القصة قد اخذت منه عناية ادق واوسع مما اخرج حتى الان من قصص وتراجم وان في نيته ان يخلد زيارته لمصر بقصة مصرية يخرجها قريباً .

ثم سألته اذا كان قد اطلع على بعض قصص مصرية مترجمة او شاهد شيئا منها على المسرح المصري . فقال : انه قرأ مجموعة اقاصيص مصرية شرقية ظهرت في فرنسا تحت اسم « Rouyat » لزنانيري باشا وانه اعجب بقصتين منها .

ثم تدرج بنا الحديث الى تاريخ مصر فقال لي باعجاب [illegible]

انه تاريخ مجيد مملوء بالسحر وحافل بالحوادث الجسام ، وهو مادة خصبة لذهنية الكاتب القصصي يستطيع ان يخرج منها للناس احسن الثمار واطيب القصص . لقد تداولت على مصر عصور مختلفة من عهد الفرس والرومان واليونان والدولة الاسلامية والمماليك ، ولا شك ان مصر اقتبست كثيراً من عادات هذه الدول وتقاليدها المتباينة .

ثم سألته عن مستقبل القصة ، فقال انها ستبلغ القمـة العليا في سماء الادب العالمي وستكون مـادة متسعة البيان تدرس في الجامعات على احدث مبادئهـا العصرية .

وقد حاولت ان استخلص منه حديثاً عن حـاضر الادب العربي فاعتذر الي بان الظروف لم تتح له بعد قراءة شيء مترجم عن الادب العربي الحاضر .

وقال لي ان اكثر شيء اعجب واثر في حسه في مصر رؤية القلعة ومدافن الخلفاء والاهرامات .

واذ كان مرتبطـاً بموعد مع احد العظماء اعتذرت اليه مرجئاً تتمة حديثه الى موعد آخر ، ثم شكرته عـلى [illegible] ما افضى به الي من حديث طريف .

نهاية الجفاف في فنلندا

واخيراً رأت الحكومة الفنلندية ان قانون الجفاف لم يفد البلاد بشيء، بالرغم من تطبيقه مدة اثنتي عشرة سنة ، فقررت تعديله عـلى اساس جديـد يتفق مع احترام الحرية الشخصية والقانون .

ان التجربة التي قامت بها فنلندا في منع الخمور قـد دلت على ان المنع غير ميسور ، وان اضراره تربي على منافعه من الوجهتين الصحية والاجتماعية . فهناك التهريب والجرائم التي ترتكب من اجله ، وهنـاك الرشوة ، وهناك انتشار المبـدإ « كل محروم مرغوب » ، وهناك طائفة كبيرة من الويـلات نزلت بالبلاد بسبب قانون الجفاف ولم تكن البلاد تعرفها من قبل .

اما نظام الرجوع الى اباحة الخمور فهو مقيد بقانون بحيث لا يجوز بيع الخمور الا لشركة واحدة في كل البلاد الفنلندية ، فهي وحدها يحق لها الاتجار بالمسكرات . على ان يكون بيع هذه المسكرات محظوراً ايام السبت والاحد والاثنين ، وايام الاعياد ، وايام الجمعة الحزينة ، حتى اذا خرق احد الرعايا هذا النظام عوقب بالحرمان .

وهناك قيـد غريب لاباحة الخمور وهو انه لا يجوز لاصحاب المطاعم او المقاهي الليلية حض الزبائن على معاقرة المسكرات او بيعها اياهم باسعار مرتفعة .

وبهذه المناسبة نذكر ان اسوج رفضت قانون الجفاف في العام ١٩٢٢، واقتفت نروج اثرها في العام ١٩٢٦ ، ولم يبق في البلاد السكاندينافية الا اسلندا متمسكة به تمسك الاعمى بعصاه .

ساعة في ستوديو فروخ

المعرض : مجموعة باريس : مجموعة الاشخاص
مجموعة الاندلس : مجموعة المعرض الاستعماري
مجموعة النسخ : . تــآليفه : انواع رسومه
اساليبه : منزع رسومه : مـيزات فنه
اغراضه : اوضاع رسومه : تأثراته
وطابع رسومه : الخـاتمة

تدخل «ستوديو» فروخ، فتحسب نفسك في معرض، لما يحتويه من الرسوم والصور في مختلف الاوضاع والاشكال، وفي شتى فنون الرسم والوانه وخطوطه، فتقف مدهوشاً امام لوحات جميلة حية ينبض فيها الفن بكل خط من خطوطها، ويفيض الجمال بكل لون من الوانها، ويتدفق السحر بكل رمز من رموزها.

تقف متأملاً بهذا الفن الذي استحوذ على عواطفك، وملك عليك عقلك، فما تدري باية رائعة تمتع ناظريك، وجميع اللوحات روائع. واذا بك تنسى نفسك في جو مفعم بجمال الفن الراقي ترتع به.

فما تتمالك عن اظهار شعور الاعجـاب بريشة تجعل من الخطوط ابلغ المعاني والرموز، وترينا من الالوان اجمل ما في الطبيعة من جمال، ومن الخيـالة المثل الاعلى من الحياة، ومن الفن اسمى ما في الفن من روعة، واذا بك تقدر هذا الدماغ الذي ابدعها.

*

نحن الان في «ستوديو» فروخ، فتعـال معي رافقني في جولة في عالم الفن نستجلي ما تحتوي لوحات الفنان فروخ من قوة توليد، وما فيها من دقة، وندرس ما يتخللها من ذوق فني.

مجموعة باريس : نقف الان امام مجموعة باريس، فنرى: مناظر اوقات مختلفة، بانواع شتى : طريق كلود برنار الماطرة، شارع الاوبرا، ساحة الكونكورد، ضفاف السين.

مجموعة الاشخاص : اشكال لبنانية : فتاة لبنانية، شيخ درزي، بدويات.

مجموعة الاندلس : جامعة قرطبة، ساحـة الاسود والحمام في قصر الحمراء في غرناطـة، قصر الزهراء في اشبيلية.

مجموعة المعرض الاستعماري : بضعـة رسوم من المعرض الاستعماري الذي اقيم عام ١٩٣١ في باريس.

مجموعة النسخ : وهنا تلفت نظرنا مجموعة نفيسة نسخها الرسام في معرض اللوفر في باريس وسواه، اشهرهـا : العذراء وطفلها، القارئة، الغسق، ديانا بعد الاستحمام، رقص الحسان، الحب والروح.

تآليفه : إلا ان نبوغ الاستاذ مصطفى فروخ يتجلى بتآليفه، اي بالرسوم التي يتخيلها، ويبدعها من مخيلته وهي خليقة بالدرس والتحليل لاظهار ما يمتاز به فنه من قوة تخيل وتفنن وابداع وليكون في مكنة الناقد الفني الحكم على فن الفنان ورسومه واسلوبه لنحدق قليلاً في تآليفه فنرى: لبنانية تشرب القهوة، عائلة لبنانية قروية، الامير بشير في قصر بيت الدين، ديمقراطية الخليفة عمر باشعـال النار تحت القدر في بيت عائلة فقيرة، كما هو مشهور في التاريخ.

انواع رسومه : زيتي، مائي، مدادي، فحمي، طباشيري.

منزع رسومه : اذا نحن دققنا في فن الاستاذ فروخ، نجده ينهج فيه الى ابداء مناحي نفس الانسان، وما يعتريها من عواطف الفرح والكآبة، الامل واليأس، الاحـلام والفشل، الى ما هنالك من مرامي واماني واهواء، وكل ذلك باساليب جمة متعددة الالوان باهرة الانظار.

بدوية

ميزات فنه : يمتاز فن الرسام بعدة ميزات اشهرها : البساطة، وعدم التكلف، ومتانة المعنى، وعمـق الحس، وقوة النور كما يمتاز بشكله الطبيعي الذي لا يعتريه تصنع او مبالغة او نقصان ثم ان الجمال يتجلى فيه بمعانيه البارزة، ويسوده هدوء وجلال، وتطالعك من رسومه حياة حقيقية تنبض معنىً وفناً، تمثـل حياتنا الراهنة بالوانها الطبيعية والوان الفن الزاهية.

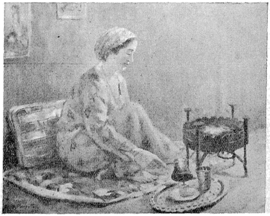

قهوة الصباح

اغراضه : وهنا نلاحظ ان الرسام ينزع بفنـه وخطوطه والوانه ليعطينـا صوراً محلية حقيقية عن حياتنا الراهنة، وحالتنا الحاضرة، لتكونا تاريخاً بليغاً صادقاً للاجيال القادمة تدرس من ثنايا لوحات الفنان اصبح تاريخ لنا.

اوضاع رسومه : واذا ما تفرسنا ملياً في لوحاته شاهدنا مختلف الاوضاع في شتى الالوان، من قاتمة، زاهية، باهتة، صافية، هادئة، عبوسة، ضاحكة، ناعمة، خشنة، قـاسية، لينة. على انها جميعها مليئة بالفن الحقيقي، والشعور المتباين، والمعاني والرموز الجمة، والمنازع المختلفة، التي تعـبر عن نواحي صور الحياة والطبيعة والجمال والحب والشباب والفن والنفس الانسانية واهوائها.

تأثراته وطابع رسومه : واذا بنا نجد الفنان تأثر في بادىء الامر بالمدرسة الايطالية والمدرسة الفرنسية، انما ثمة طابع خاص، وشخصية خاصة في فنـه ورسومه الان، وهو يفضل ويحب من الرسامـين الكلاسيك تيسيان وميكال انج من المدرسة الايطـالية، ورمبرانت من المدرسة الهولنـدية، ودولاكروا من المدرسة الفرنسية، وكلود مونيه من المدرسة الحديثة.

شيخ درزي

الخاتمة : الى هنا انتهى بنا ... في جولتنا الفنية في

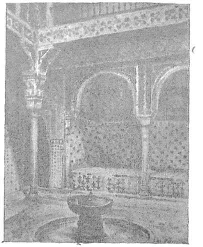

غرفة الاستراحة في قصر الحمراء

هيكل الاستاذ فروخ ، فاذا اعتراك شيء من التعب او الكلل — ولا اظنك تشوه جمال رحلتنا الفنية بهذا الادعاء — فاذكر انك لم تعتمد على مثل هذه البحوث الفنية التي تقدم لك ابرز مثال للنبوغ الوطني . وقبل ان اصافحك مودعاً اظنك لاحظت معي ان في الاستاذ فروخ حباً قوياً لفنه وايماناً وثقة برسومه لا يعتريها غرور ، ولطفاً وتواضعاً ، ووجهاً نحيلاً تعلوه ابتسامة الفنان الخفيفة ، واذا ما تحدثت اليه هنيهة تطالعك عيناه بمعان عميقة سامية تنطق باحلام وآمال ورسوم والوان يتمخض بها دماغه ليلدها روائع بريشته الساحرة .

ولا تظنني اشكرك على تلطفك بمرافقتي في رحلتي ، بل انت يجب عليك شكري لما متعتك به من فن طلي . هذه تأثيرات املاها علي ودفعني اليها فن النابغة فروخ ، اكتبها مسوقاً باعجابي وخدمة للفن وتقديراً للعبقرية .

منير الحسامي

فروخ الكاريكاتوري

على ان كاتب هذا المقال عن الاستاذ فروخ قد تناسى ان يذكر ان فنه لا يقف به عند حد التصوير بالزيت او الماء وما اليهما من انواع التصوير ، بل انه يتجاوز ذلك الى التصوير الكاريكاتوري ، حتى ليصح ان نقول ان فروخ الكاريكاتوري لا يقل براعة ومهارة عن فروخ المصور الزيتي او المائي او الفحمي . وليس ادل على مواهبه في هذا الفن من الرسوم التي نشرناها له في هذا العدد من المعرض وفي الاعداد الماضية . فهي مثال ناضج فتان للكاريكاتور السامي ، فان فروخ باقل ما يمكن من الخطوط البارزة يخرج شخصية الرجل الذي تشاء ، ويظهر ابرز ما في ملامحه من علامات فارقة ، فيكاد نظرك لا يقع على رسم من رسومه الكاريكاتورية [illegible]

ما في وجهه من المعاني .

فهنا بريان قد خطته ريشته في وضعات مختلفة ، فصوره في حدبة ظهره الشهيرة ، وفي شاربيه المرسلين على حالتها الطبيعية ، وفي « زرزور » سيجارته ، الى اخر ما افقد فرنسا العظيم من اشكال متباينة ومواقف مختلفة تستلزمها حالات للنفس خاصة [illegible]

في اعماق الجحيم

زيارة لسجن ايطاليا

« دوفتانا » !!

ومن هو المجرم الايطالي الذي لم ترن تلك الكلمة في اذنه وتسيل لعابه وتثير الخوف والهلع في قلبه وتجعله يقذر الجرم الذي اقترفه .

اجل من هو ذلك المجرم الذي دخل الى سجن ايطاليا الرهيب وخرج منه وهو لا يحمل في احشائه الحقد على الانسانية جمعاء .

يقوم سجن « دوفتانا » على رابية عالية في احدى الجزائر التي تملكها الحكومة الايطالية في البحر المتوسط ويخيل للناظر اليه انه يرى امامه قلعة قوية البنيان اشبه شيء في منظرها بسجن « الايفان » الفرنسي الذي بنته الحكومة الفرنسية في جزائر «الغويان» وقد اشتهر برهبته وذلك الخوف الذي يعتري المجرم عندما يدخل اليه ، حتى تضاربت الاقوال فيه ، فقال البعض انه جحيم ارضي ، وقال البعض الاخر انه بؤرة فساد لا يخرج منها السجين الا محمولاً على الاكتاف ومعاداً الى اهله . . . جثة هامدة لا حراك بها ! . .

جالت في مخيلتي هذه الافكار عندما طلبت من وزارة الداخلية في ايطاليا السماح لي بزيارة « الدوفتانا » واني لا اكذب عليك اذا قلت لك ان الرهبة امتلكتني لدن وقع نظري على ابراج الحصن والبنادق المصوبة الى ابوابه ، تنتظر اقل حركة لتطلق بكاملها وتهدد دماء من يحاول الفرار من سجنه الابدي ! . .

وبعد مساع كثيرة تسنى لي ان افوز برغبتي وان ازور ذلك السجن واشعر بما يشعر به كل سجين غضبت عليه الحياة ، فزجته هناك . . كان الصبح قد انبلج عندما بلغت سيارتي الحصن فترجلت وتقدمت من الباب الكبير وطرقته وكانت وزارة الداخلية قد اعلمت مدير السجن بقدومي فارسل احد اتباعه الى غرفة امام الباب الخارجي لينتظرني هناك ، ويقودني الى غرف الحصن ويطلعني على حياة المجرمين وسفكة الدماء فيه .

وكان الهواء اذ ذاك يصفر صفيراً حاداً ويزيد في هول المكان وجلاله ، ويثير القشعريرة في نفوس اشد الرجال قوة وبأساً . فاجتزت عتبة السجن من فتحة صغيرة ، ورأيت نفسي بعدها في قاعة رحبة تطل على منارة تعتلي الحصن ، وقد وقف جنديان حولها وهما على اهبة لاطلاق النار على السجين الفار ! .

فسرت وانا اتطلع الى عشرين سجيناً وقفوا في احدى الردهات وقد ارتدوا الملابس البيضاء المخططة باقلام سوداء منتظرين قدوم الضابط لفحص قيودهم واغلال اقدامهم ليتحقق بنفسه من متانتها ومحافظتها على قوتها .

وكانت وجوههم صفراء نحيلة تنطق بحياة تعيسة يتخللها العذاب والشدة في المعاملة ، وقد رأيتهم يعودون في المساء من مناجم الملح والاصفرار يعلو وجوههم النحيلة ولكنهم في هذه المرة يسيرون سيراً حثيثاً بل يجرون انفسهم جراً وقد سالت الدماء من ايديهم وتورمت اقدامهم وتقلصت حتى غدوا هياكل عظام لا اجساد حية تنطق .

ولم اكد اسير قليلاً مع التابع الذي كلف بمراقبتي وارشادي الى الامكنة التي اود زيارتها حتى ابصرت فيلقاً ثانياً يتجه به الى المناجم ، وقد امتشق احد الحراس سوطاً وراح يمر به على اجساد المسجونين ويصيح بهم معنفاً مؤنباً على تقصيرهم في سيرهم وهو لا يعلم ان تلك الاغلال والقيود تعيقهم في مشيتهم ، وتسبب لهم الاماً شديدة .

فنظرت الى رفيقي وقلت له :

— هل يأتي اقاربهم لزيارتهم في كل اسبوع ؟

فتوجت شفتيه ابتسامة سخرية وتمتم :

— انهم لا يرون غير حراسهم طوال مدة سجنهم .

فسرت قليلاً ثم التفت اليه وقلت :

— اني اظن ان عدداً كبيراً منهم يفكر في الفرار ويحاوله .

فقال : ان ظنك غير مصيب لان القليل منهم يفكر في الهرب ، وهذا عائد الى شدة العقوبة التي تفرضها ادارة السجن عليهم فتلقيهم في اعماق الحصن وتتركهم هناك الى ان يقضوا نحبهم ! فقلت : الا تجدون ذلك العمل فظيعاً ؟

فتأوه وقال : اننا نطيع الاوامر ياسيدي ولا ننبس ببنت شفة خوف الطرد والتحقير !

— اذن كل شيء هنا مظلم ومجلب للتعس والشقاء .

— لقد اصبت الان في قولك ، لانه محظر علينا السماح لاحد المسجونين بالتكلم مع رفيق له او الاشارة اليه ، وواجبنا ينحصر في المراقبة الشديدة والحض على العمل حتى نرى السجين تخور قواه ويقع على الارض فاقد الحس والحركة . .

فتابعت سيري ولم اكد اتوسط احدى الردهات حتى سمعت ترتيلاً يتصاعد من كنيسة صغيرة هناك فاقتربت من بابها ورأيت عدداً من المسجونين يصلي وقد وقف بين كل اثنين منهم حارس واحد .

فتطلعت الى رفيقي وقلت : ايصلون دائماً ؟

فقال : في الاعياد فقط .

وكان اليوم من اعياد السنة . فسرت قليلاً ثم قلت :

— الا يوجد بين هؤلاء مسجونون غير مسيحيين ؟

فاجاب : يوجد كثيرون ولكن لا يسمح لهم بالصلاة كما تنص عليه شرائعهم الدينية .

ابناء فولتير وابناء الصليبيين

من محاضرة للاسقف الفرد بودريار

ابناء فولتير وابناء الصليبيين اربــع كلمات تعني ان فرنسا كانت منقسمة الى اثنتين : واحدة ولدت من فلسفة القرن الثامن عشر ومن ثورته واتخذت لها لقب « الحرة » ، واخرى ولدت من المبادئ المسيحية فلم تقتصر على الوقوف في وجه الاولى وصد هجماتها فحسب بل كانت تسعى الى ان تستولي عليها وترجعها الى احضان المسيح .

ولقــد تم لها ما ارادت بين العام ١٨١٥ و ١٨٤٨ اذ استطاع جمهور من كبار المفكرين ان يضع امــام ابصار الشعب الفرنسي فكرة الله ودين ابائه وان يستولي على الرأي العام فيعلي مقام الدين عن طريق الحرية . وهو لعمري مشروع ان لم يكلل بالنجاح التام فقــد خطا خطوة سريعة نحو المستقبل الغني بالامال والوعود .

*

الدين ! اقول الدين الصحيح القويم العميق الذي يستولي على النفوس ويــدير دفة الحياة . في اية ناحية من نواحي فرنسا كان هذا الدين ما يزال قائماً في الاعوام التي تقدمت ١٨٣٠ ؟

لامشاحة في انه كان لا يزال يعيش في طبقة الشعب ، اي في الطبقة التي يتألف منها سكان القرى الصغيرة والمزارع النائية . على ان هذه الطبقة الوضيعة التي لم تكن تتمتع بشيء من النفوذ الادبي او السياسي كانت تنحصر في عدد قليل جــداً ، وكانت الى ذلك تتشرب شيئاً فشيئاً افكار الطبقات العالية التي كانت تتكلف الثقافة والنور .

ولكن الاريستوقراطية وطبقات « البورجوازية » على تباين اوساطها لم تكن تخلو من عيال مسيحية حافظت على المبادئ الصارمة وثابرت على اعتناق التقاليد التي درجت عليها ، سوى ان هذه العيال لم تكن كثيرة العــدد اذ ان معظم اشباح الاريستوقراطية القديمة بقي محافظاً على المبدإ الفولتيري ، مبدإ العام ١٧٨٩ وما سبقه ، في حين ان معظم طبقات « البورجوازية » استمر على تجنب الكنيسة وبقي يرى في الاكليريكيين سوسة النظام القديم .

كان هؤلاء ينظرون الى النصرانية نظرتهم الى شيء منفي من عالم الفكر ، وكان ثمة غايتان يعمل في سبيلها خصوم الكنيسة وهما غاية فولتير وغــاية رجال الموسوعة ، الغايتان الضيقتان الساخرتان العدائيتان ، اضف اليهما غاية اكثر انتشاراً واقل عداء للدين ولكنها شديدة الخطر عــلى الكنيسة وهي غاية روسو والرومانتيق .

وليس ادل على خطر هذه الغاية من قصيدة «جوسلين» للامرتين . فاسمع ما يقوله كاهن مزرعة « فلنيج » لابناء رعيته ، وهو الكاهن الذي رسم في ظروف رومانطيقية غريبة :

« لا اثقل على حواسهم وعقولهم بالعلم العاقر الجاف ، بل افتح لهم كتاب الطبيعة ليقرأوا فيــه رجاء الانسان ورحمة الله .

« ولكني اعلمهم الله وعجائبــه اقص عليهم تلك الحكايات المبتذلة التي تخلط الخطأ بالحقيقة فتعكر الايمان السماوي .

« عار على الله المثلث القداسة ان تشتبــه الاراجيف ! فالطبيعة تشهد عليه شهادة ازلية ! » .

ان هذه اللهجة لتختلف عن لهجات الفولتيريين ورجال الموسوعة ، ولكن النتيجة هي نفسها : دمار الايمــان الوضعي والحياة الروحية .

*

وصف ميشله ومونتلنبر ببلاغــة عظيمة حالة الشباب الروحية في عصرهما ، فارانا الاول هذا الشباب مشبعاً بحقده على الكاهن ، وارانا اياه الاخر بمثل مــا ارانا اياه الاول فاذا في وصف الاثنين صورة اليمة عن تهور الشباب !

وتذكر تلك الصفحات البليغة في الالم ، عــلى ما فيها من الرومانتيسم ، يصف فيها الفرد ده موسه ذلك القنوط الذي استولى على قلوب الشباب عقيب معركة واترلو ، وذلك « البؤس الذي لا يطاق » مغروزاً في اعماق نفسه ! وانهــا لنبرات ملؤها الالم واليأس تتصاعد من قلم ثيودور جوفروا وقد اهاب به موت والده للعودة الى قريته التي غادرهــا مؤمناً . قال :

« كل باق كما كان ، الا انا ! فهــذه الكنيسة ، لا يزال المؤمنون يحضرون فيها الذبيحة كما كانوا . وهــذه الحقول والاحراج والينابيع ، لا يزال الناس يؤمونهــا في الربيع ليباركوها . وهذا البيت ، ما يزال سكانه يرفعون فيه مذبحاً من الازهار والورق . وهذا الكاهن الذي علمني الايمان قد شاخ ، على انه ما يبرح في مكانه يعلم الايمان . كل باق كما كان ، الا انا ! » .

اكان من العبث ان تحاول اعادة الاله الى قلوب هؤلاء الرجال ، الى ذلك المجتمع المغلول ؟ لا ، فقــد بزغت شمس القرن التاسع عشر اشرقت انوار ادمغــة كبيرة في افق الفكر البشري ، واذا بنغمات موسيقى ساحرة تعزف في مسامع الرجال متصاعدة من تلك الاوتار النبوية تحركهــا ارواح شاتوبريان ، وبونالد ، وجوزيف ده ميستر ، ولامنه ، ولاكوردير ، ومونتلنبر ، ولويس فويو وغيرهم .

*

على ان الكتب لم تكن كافية للقيــام بهذا العمل المجيد ، فما هي برهــة حتى شيدت المعاهد العلميــة ، والمؤسسات الدينية ، والجمعيات الخيرية ، وانتشرت الرسالات في المــدن والقرى . ولكن ذلك لم يسفر عن النتيجة المطلوبة . ولماذا ؟ للصلة المتينــة التي كانت بين السياسة والدين .

كان كارلوس ، ولي العهد ، يصرخ بوالده الملك جان في موقعة بواتييه ، وقد هوجم الملك من جميع جهاته ، قائلاً : « احذر اليمين يا ابي ، احذر الشمال ! » كان يصرخ ذلك ممتشقاً حسامــه ، اما التنبيه هــذا فكم مرة سمعه الكاثوليك في القرن التاسع عشر حتى وفي يومنا هذا ايضاً .

من العام ١٨٢٤ الى ١٨٣٠ كان خطر اليمين يهــدد الكاثوليك ، وعندما صعد كارلوس العاشر الى العرش كان حزب اليمين قابضاً على زمام الحكم فاثبت نفسه كحزب ديني اثباتا نصفه عن عقيدة والنصف الاخر عن سياسة . كان عدد من النواب الملكيين يؤمن ايمانا اكيداً ، وكان معظم الكاثوليك وقتئذ من اشد الناس تمسكاً بالملكية . هذا من جهة العقيدة ، اما من الجهة السياسية فقد كان اصدقاء البوربون ينظرون الى الكثلكة نظرتهم الى القوة الاجتماعية الكبرى التي يستطيع العرش ان يتكئ عليهــا ، اذ ان الملكية والكنيسة قد اضطهدتا معاً في عهد الثورة ووجدتا جنباً الى جنب امام العدو نفسه ، فمن الحكمة اذاً ان يرى البلاط وحزب اليمين في الدين اساس المجتمع المكين .

*

وفي اواخر عهد كارلوس العاشر شهرت الاحزاب حرباً على اليسوعيين واتهمت الملك بتسليمه مملكته اليهم ، ولقد اغرق الكتبة والرسامون في حملتهم عــلى كارلوس العاشر يوم ذاك فراحوا يتناولونه بشتى المعرات حتى ان احــد الرسامين اظهره في رسم كاريكاتوري يمثله في ثياب اسقف يحتفل بذبيحة القداس في احدى مقاصير البلاط ، وفي رسم كاريكاتوري آخر يمثله شابا مستسلما الى شهواته في احدى الولائم .

وما هي ان انطلقت ثورة ١٨٣٠ . ولكن هل انتصر فيها ابناء فولتير ؟ لا ، ففي تلك الساعة نفسها بزغت شمس جديدة سأثبت اشعتها في ما يلي :

كان طريق السلطة قد ادى الى الدمار ، افلم يكن يستطاع حبس طريق الحرية ؟ وهــل كان من المستحيل تنصير الثورة ؟ افلم يكن يستطاع التمييز بين عملها المدني والسياسي ومبادئها الدينية واستخدام السلاح الذي وضعته في ايدي الوطنيين والذي اشتمل عــلى هذا الشعار الذائع الصيت : حرية ، مساواة واخاء ؟

لقد فكر بعض الرجال الاذكياء في ذلك ، واذ كانوا يتقاسمون روح العصر لم يشكوا في ان صوتهم سيكون له صدى بعيد . على ان الطريق كانت خطرة يوم ذاك ، وكان على الراغب في اجتيازها ان تتوفر فيه شروط الجرأة والمعرفة والاطلاع .

كانت فرنسا يوم ذاك مضطربة بين ابنــاء الصليبيين وابناء فولتير . على ان الحكمة العليا كانت تخلق في كل زاوية من زوايا فرنسا رجالاً بين الكاثوليك ، فالاحزاب الكاثوليكية كانت تضم ادمغة في مختلف القيم استطاعت

ان تستولي على جميع المنافذ التي تؤدي الى ربح المعركة وهي منابر الاساتذة ، ومنابر المرشدين ، والمنابر السياسية والصحافة وغيرها .

ليحملكم الفكر او المخيلة الى « الحي اللاتيني » في شهر تشرين الثاني من العام ١٨٣١ ، وانظروا الى جماهير الطلاب الفتيان في ذلك الحي العلمي ، وحاولوا ان تسمعوا الاحاديث والمطارحات يتناولها هؤلاء الطلاب في كل سانحة ، فهم يتناقشون في قضية الله وفرنسا والانسانية ، وهم يريدون ان يرجعوا الله والمسيح الى فرنسا والى الانسانية ، وان يجدوا العالم الحاضر بارجاعه الى الينبوع الذي اجد العالم القديم وحضّر اوربا بعد تفشي البرابرة فيها ، الى النصرانية .

وارقبوا مرور بضع سنوات ثم ادخلوا الى قاعة في جامعة السوربون القديمة فتجدوا جماهير من الشباب عطشى الى استماع كلام الاستاذ ، وهذا الاستاذ هو فردريك اوزانام الذي رقي الى المنبر وهو في السابعة والعشرين من عمره ، وفي السابعة والعشرين كان فردريك اوزانام يقبض بيده وروحه على مختلف الوان الثقافة العالية : على التاريخ والفصاحة والشعر والمنطق .

واتبعوني الى قصر لكسنبرج ، الى مجلس الاشراف ، فتجدوا فتى جميل الطلعة نبيل القوام قد صعد الى المنبر ، هو الكونت شارل ده مونتلنبر ذو المنطق القوي الجذاب والحكمة الرائعة ، والمحامي الكبير عن اية قضية دينية كانت ، عن حرية التعليم ، ونصارى الشرق ، والشعوب المغلوبة وغيرها .

وفي الكنيسة نفسها وجد الجيل الجديد الرسول المنتظر وهو الاب لاكوردير الذي قال : « لقد جئت الى هذا العالم لاسحر الشباب وادفعه الى الله » .

لا يستطيع امرؤ ان يتصور كم كان عظيماً نجاح محاضرات هذا الخطيب الواعظ وقد القاها من على منبر كاتدرائية نوتردام في باريس . فلنسمع المؤرخة الكاتبة الآنسة رنه زيلار تحدثنا عن لاكوردير . قالت :

« كان افتتاح تلك المحاضرات صارماً كفجر المعركة ، فلقد تدفقت الجماهير الى الكاتدرائية التي مر على فراغها خمسون عاماً ، فكنت ترى رجال الفن والعلماء والمتأدبين حتى خصوم الكنيسة انفسهم يتألبون على قدم المنبر الوفاً لا تحصى ليسمعوا الى كلام ذلك الشيخ الضعيف المنتصب فوق الجماهير ! »

ولم تمر بضع سنوات حتى ذاعت شهرة الادب لاكوردير ذيوعاً عظيماً . وفي العام ١٨٤٨ وجد نفسه عضواً في المجلس الوطني من غير ان يرشح نفسه لذلك ، وقد انتخبته مرسيليا والبوش دي رون بثني الف صوت وانتخبت معه ثلاثة اساقفة وعشرين كاهناً . ياله ثأراً تناله فرنسا من ١٨٣٠ !

كان الشعب مايزال يذهب الى ان دين المسيح ونوابغها هم وهم اعداء لكل نجاح روحي واجتماعي اعداء المجتمع

الانساني نفسه وللشعب ، ولكن ماذا كان ينبغي ليمحق هذا الزعم من مخيلة الناس ؟ كان ينبغي للكاهن ان يهرق دمه ويستشهد ، فالاستشهاد يستفز القلب ويقبض على المخيلة ويخاطب الكيان البشري ويلقيه ساجداً على ركبتيه .

في الحرب الكبرى ، حرب العام ١٩١٤ ، لعب الكهنة والرهبان دوراً اعاد الى الكنيسة ارواحاً كثيرة كانت قد تباعدت عنها ، ولقد قال تيودور جوفروا متنبئاً : « انهم عميان هؤلاء الذين يقولون باضمحلال المسيحية اذ لا تزال في منتصف الطريق ! »

في سبيل طه حسين

ما تزال مسألة نقل الدكتور طه حسين عميد كلية الاداب في الجامعة المصرية حديث الجرائد والمجتمعات وموضوع جدل ونقاش في مجلس النواب المصري وقد اضرب طلبة الجامعة عدة ايام عن حضور دروسهم احتجاجاً على معاملة عميدهم هذه المعاملة الاستبدادية .

وقد اغتنم الطلبة مؤخراً فرصة الحفلة التي اعتاد ان يقيمها احمد لطفي السيد بك مدير الجامعة المصرية المستقيل في كل عام لعمداء الكليات واساتذتها ، وراحوا يتظاهرون ضد وزير المعارف المصري وقد حملوا على مناكبهم احمد لطفي السيد بك والدكتور طه حسين كما تراهم في الصورتين المنشورة احداهما فوق هذا الكلام والثانية تحته . واذا قلنا طلبة الجامعة المصرية فانما نعني ارقى فئة في شباب مصر المثقف وزهرة امال القطر الشقيق فهل يتساءل الزميل صاحب الراصد بعد اليوم : أبشر هؤلاء . . . ؟

احمد لطفي السيد بك

الدكتور طه حسين

* رفعت الحكومة التركية الى المجلس الوطني الكبير لائحة قانونية تقترح فيها فرض ضريبة على العزاب قدرها خمس ليرات تركية ، على ان تصرف هذه الضريبة في سبيل تزويج الفقراء من الجنسين والمرجح ان يوافق المجلس على هذا المشروع .

قرر مندوبو المراسح وقاعات الموسيقى والسينما الفرنسية بعد مفاوضات طويلة مع وزارة المالية لم تجد نفعاً ان يقفلوا اماكن اللهو احتجاجاً على الضرائب الجديدة . وتفكر بعض دوائر الحكومة في قطع الاعانة عن المراسح التي تأخذ اعانة من الحكومة .

الى صناديق الاقتراع ايتها السيدات

بحثنا في عدد ماض حق المراة الفرنسوية بالاقتراع وذكرنا بعض الاسباب التي حملت اعضاء مجلس الشيوخ على تأجيل منحها هذا الحق بعد ان اقره مجلس النواب . وقد رأت ماريز شوازي الصحافية الفرنسوية اللذيذة المبتكرة ان تستفتي في هذه القضية بعض رجالات فرنسا البارزين فلجأت الى اذكاهم وابعدهم نظرا لا فرق عندها أكانوا من خصوم المرأة ام من اصدقائها المؤيدين مطلبها . والى القارىء خلاصة هذا الاستفتاء :

اناطول دي مونزي

ان اول من زارت ماريز شوازي من رجالات السياسة المعروفين اناتول دي مونزي الذي دافع في البرلمان الفرنسوي عن حقوق المرأة دفاعاً مجيداً . وقد وصفته بقولها انه يفهم ما جئت تشرحه له قبل ان تبدأ به . وهو صاحب تعديل مشروع قانون منح المرأة حق الاقتراع الذي نص على منحها حقوق الرجل كاملة فتصبح ويحق لها ان تكون ناخبة ومنخوبة . قال تعليقاً على رفض اعضاء مجلس الشيوخ المشروع بكامله :

— لا حيلة للمرء بقوم محدودي النظر . ان الارياف هي مصدر مقاومة المشروع . فانا قد اكتسبت عداء الكثيرين في مقاطعتي الانتخابية في الجنوب الغربي لانني صديق المرأة واعنى بقضية حقوقها السياسية . واعرف ان تسعة ازواج على عشرة يقاومون منحها حق الاقتراع .

وسألته ماريز شوازي عن الاسباب التي تجعل الرجال في الارياف غير راضين عن اعطاء المرأة حقوقها السياسية ، فابتسم ابتسامة ماكرة وقال :

— هي الاسباب نفسها التي تذرعوا بها منذ تسعين سنة لحرمان الرجل من الاقتراع . هم يقولون ان البلاد ليست في حاجة الى معاونة المرأة للرجل في الامور السياسية ، وان وجودها في البرلمان او عدمه سواء اذا قيس بمصلحة الامة وحاجتها .

ادوار هريو

وانتقلت من عند دي مونزي الى منزل ادوار هريو زعيم حزب الراديكاليين ، فقال لها جوابا على استفتائها :

— قالوا ان قرن العشرين هو قرن المرأة ومهما يكن من الامر فان الحرب قد عملت على تأييد مطالب المرأة اكثر مما عملته خمسون سنة صرفت في سبيل الدعاية لها دعاية نظرية . ان المرأة الفرنسوية عامة قد قامت في اثناء الحرب بواجبات وطنية عديدة ، وكذلك فعلت المرأة العاملة فحلت محل الرجل في سائر مناحي الحياة حتى بات من واجبنا ان نكافئها على خدماتها في سبيل الوطن الذي انعشته اقتصادياً . وليس من مكافأة اثمن من ان نمنحها الحقوق السياسية ونساويها بالرجل مساواة كاملة . وعندي انه يجب ان تبدأ المرأة حياتها السياسية والاجتماعية في المجالس البلدية ، ثم

ماريز شوازي

تنتقل بعد ذلك الى مجالس الاشتراع فهي تستطيع في هذه المجالس البلدية ان تقوم بخدمات جلى نحو العناية بالاطفال وان تحارب الامراض الاجتماعية وتقضي على هذه الآفات المتنوعة التي تنزل بالبشر . ومهما يكن من الامر فلم يبق من الحكمة ولا من العدل ان نؤخر تحرير المرأة ، فلولاها لما قدرنا ان نصمد في وجه العدو طيلة اربع سنوات الحرب الاخيرة فكما نالها قسطها من العمل في اثناء الحرب كذلك يجب ان ينالها نصيبها مما يوفره السلم من اسباب الحياة والحرية .

ارستيد بريان

وزارت ماريز شوازي المسيو بريان وهو على فراش الاحتضار ، فرجا اليها بعض الساهرين على صحته ان تعفيه من تعب الجواب على استفتائها . فنزلت على هذا الرجاء واكتفت بما قاله لها اخلص اصدقاء بريان نقلاً عن لسانه :

— ان بريان يؤيد ويحبذ كل المساعي المبذولة في هذا السبيل ، ويتمنى ان تكلل بالنجاح والفوز . ولقد عنى بهذه المسألة عناية جدية منذ بدأت حياته السياسية الى اليوم ، وكان ولم يزل من مؤيدي مطالب المرأة .

ليون بلوم

وجاء دور ليون زعيم الحزب الاشتراكي ، فاستقبل ماريز شوازي في قاعة الاستقبال المزينة بانواع الاثاث والرياش والصور والاثار حتى ليخيل اليك انك في متحف . ولكنه استقبلها من غير ان يدعوها الى الجلوس ، قال :

— لم يسبق لي ان قابلني احد مقابلة صحافية ، ولا اريد اليوم ان ادلي لكائن من كان بحديث صحفي .

— ولكني جئت اطلب اليك رأيك في مسالة اقتراع المرأة ، وفي مقدورك ان تقوله لي في كلمة واحدة : هل انت من انصار المرأة ؟

— نعم ، انني من مؤيدي حق المرأة بالاقتراع مهما ينجم عن ذلك من النتائج السياسية . على انني واثق ان حصولها على

هذا الحق لن يكون قريب الامد . واذا تأخرت المرأة الى اليوم عن ممارسة هذا الحق فلا يقع الذنب في ذلك على الرجل ، بل هو يقع على المرأة نفسها لانها قليلة الاهتمام بالسعي وراءه ، ولانه لا يوجد في فرنسا كلها اكثر من عشرة الاف امرأة تهتم بالسياسة .

مارسال كاشان

اما مارسيل كاشان زعيم حزب الشيوعيين فقد كان في جوابه صريحا ، وواضحا ، وعنيفا ، قال :

— انه لمن العار على الفرنسويين ان يظلوا متأخرين في حضارتهم الى هذا الحد ، وان يتساءل رؤساء الاحزاب كلما عرضت على احدهم مسألة اقتراع المرأة : « هل ثمة مصلحة خاصة استطيع ان احصل عليها من وراء ذلك » . ان هذه المساومة السياسية لهي من احقر الاشياء وابعثها على الاسف . ان مسألة اقتراع المرأة هي جزء صغير من الحرب الكبيرة التي يقوم بها حزبنا في سبيل المساواة بين الجنسين . امامنا روسيا السوفياتية مثال حي لنجاح فكرة منح المرأة الحقوق السياسية فلماذا لا نقتدي بها ونمنح المرأة الفرنسوية هذه الحقوق ؟ في روسيا تقوم المرأة بسائر اعمال الرجال ، فهي عاملة ، وهي وزيرة ، وهي سفيرة ، وهي مديرة مصنع . انني لا اعرف بلداً يهمل استثمار احسن ما عنده من قوة ونشاط مثل فرنسا . ثم انه لم يبق ثمة عذر للتمسك بمبدإ حرمان المرأة حق الاقتراع بعد ان دلت التجارب العديدة حتى في البلدان اللاتينية كاسبانيا وبلجيكا على ان المسالة ليست خطرة بقدر ما يتوهمون .

وشاءت ماريز شوازي ان تمضي في استفتائها الى ابعد مدى مستطاع فقالت لكاشان :

— ولكن ، ألا تخشى ان يكون منح المرأة حق التصويت في غير مصلحة الحزب الشيوعي ؟

— انني لم اطرح قط هذا السؤال على نفسي ، ولا يحق لي ان افعل ذلك . ثم انني لا اعتقد ان المرأة الفرنسوية تستسلم في الشؤون السياسية الى مشيئة مرشدها فيؤثر عليها الى حد انها تماشي مبدإ حزبه فتميل الى تأييد احزاب اليمين دون احزاب الشمال .

جوزيف كايو

اعتقد ان منح المرأة حق الاقتراع لابد ان يتحقق يوماً . وانا مع زملائي في الحزب من القائلين بضرورة تحقيقه ، على ان يكون ذلك تدريجياً لا دفعة واحدة . وعندي ان نبدأ بمنح المرأة الحق في ان تكون منخوبة قبل ان تكون ناخبة ، تداركاً لما قد يحدث من سوء استعمال هذا الحق ، فنعود الى الملكية او الامبراطورية . ولا اخالك ناسية ان الاقتراع العام في السنة ١٨٤٨ اتحفنا بالامبراطورية ، اذ اعطى الجهلة اصواتهم لنابوليون الثالث وهم يعتقدون انهم يصوتون لنابوليون الاول . الا ان زعيمات الجمعيات

النسائية يرفضن قبول هذا الحل كيلا يقال عنهن انهن يعملن في سبيل مصلحتهن ·

البير سارو

— قديماً لم اكن مؤيداً لمطالب المرأة ، وكان ذلك احتراماً مني لها · وانني الى اليوم لا ازال ارى انه من المتعب للمرأة ان تخوض غمار المعارك الانتخابية وتتحمل كل ما تخلقه لها من مشاكل واهانات وغلاظات ·

اما الاسباب التي عادت بي الى نصرة المرأة فبت احبذ منحها الحقوق السياسية فهي هذه الحياة التي نعيشها وللمرأة فيها نصيب وافر بحيث لم يبق من العدل ان تظل غريبة عما يسن من الشرائع ويقرر من القوانين تخضع لها المرأة وتعمل بها · ولكنني مع هذا ارى ان ثمة خطراً سياسياً مداهما اذا منحت المرأة حق الاقتراع ·

انت لا تجهلين ان نظام الحزبية غير موجود الا عند الاحزاب المتطرفة في اليسار واليمين ، فهي وحدها بين الاحزاب الاخرى لم تهمل امر المرأة ، على عكس احزاب الوسط فانها لم تعط للمرأة اقل تربية سياسية ، فاذا منحنا المرأة الفرنسوية حق الاقتراع خشينا ان تستعمله في ما توحيه اليها عواطفها وغرائزها الجنسية · وعندي ان نفتح امام المرأة ابواب المجالس البلدية تمرن نفسها فيها على الحياة البرلمانية قبل ان ندخلها الى مجلس النواب او مجلس الشيوخ ·

عصر الاعلان

الام : اذا كنت عاقلاً اشتري لك كلباً صغيراً من لحم ودم ·

الابن : من اية ماركة ؟

حكم قرقاش

في قديم الزمان كان مليك　　تتجلى مظاهر العدل فيه
جاءه سارق يقول ويرجو　　ان يكون المليك من منصفيه
يا مليكي يا اعذب الناس طراً　　خذ بحقي من حائك اشتكيه
زرته في الظلام اطلب شيئاً　　نام عنه ، فكان ما ابتغيه
غير اني فقدت عيني هذي　　بقضيب بالباب كان خفيا

*

امر الملك ان يجروا اليه　　ذلك المعتدي على سارقيه
حملوه من الفراش وعادوا　　وهو لا يدري الامر من حامليه
يا لعيناً ، قال المليك ، تجاهل　　لست تنجو من شر ما تجنيه
زارك اللص يبتغي بعض شيء　　امن العدل بالعمى تلتقيه
اقلعوا عينه ليعلم اني　　كنت بالعدل في الملوك غنيا

*

صاح مسكيننا وقد غرزوا في　　عينه اليمنى الة تعميه :
انني حائك وشغلي هذا　　يقتضي ناظرين كي آتيه
انما جاري يثقب العود غليونا　　فعين وحيدة تكفيه
قلت حقاً ، اجاب رب الرعايا　　اتركوه وآتوا من يعنيه
نفذوا الحكم في البريء وصاحوا　　ليدم صاحب العدالة حيا

*

ايهاذا الباكي على العدل مهلاً　　انما عصرنا العدالة فيه
امر الطب والدي ان ينحي　　التبغ طراً عن ناظريه وفيه
كيف هذا يكون والتبغ خل　　لم ازل يا حكيمنا اصطفيه
ان ابني اقوى على الهجر مني　　امنعوه اذاً مكان ابيه
فاجاب الطبيب ذلك عدل　　واتاني ينفذ الحكم فيا

شفيق حاتم

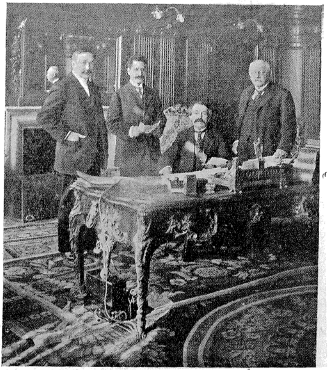

بريان في مكتبه في وزارة الخارجية ومن حوله معاونوه وهم من الشمال الى اليمين : تيسيه المستشار الفني، برتلو السكرتير العام للوزارة، جول كامبون سفير فرنسا السابق في برلين ورئيس مؤتمر السفراء

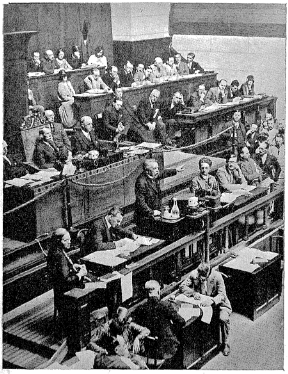

ارستيد بريان مندوب فرنسا الدائم في عصبة الامم يخطب في احدى جلسات مجلس العصبة

حماية حياة عظماء الرجال

بمناسبة وفاة ارستيد بريان

الدكتور (تولوز) الفرنسوي شخصية بارزة بين شخصيات العلماء العالميين، وقد كتب مقالا طريفاً عن ضرورة حماية حياة العظماء بمناسبة وفاة ارستيد بريان، نعربه للقراء فيما يلي :

ان وفاة رجل كبريان كان يمثل قوة عظيمة في ميدان الحياة الدولية لهي من العوامل التي تدفع بالفكر الى التساؤل لماذا لا تحمى حياة عظماء الرجال ويحافظ عليها كما تحمى الاثار القديمة، والحدائق العامة، والامكنة التاريخية ويحافظ عليها ؟

اجل، تجب حماية حياة العظماء والمحافظة عليها، لان على ادمغتهم يتوقف رقي المجتمع وهناء الانسانية. وليست هذه المحافظة وتلك الحماية من الامور التي يتعذر تحقيقها، بل هي ميسورة بفضل علم الوقاية في الطب.

*

مات بريان وهو في السبعين من عمره. وهي سن يحال الموظفون متى بلغوها الى التقاعد. ولكن رجلاً مثل بريان وفي سنه يظل مفيداً لامته وللعالم فهل كان في مقدور الطب وعلم الوقاية الاحتفاظ ببريان سنة او سنتين او اكثر ؟

نعم، كان ذلك ممكناً بدليل ان بريان لو انقطع عن الاكثار من التدخين لاستطاع ان يظل في قيد الحياة مدة غير قليلة من الزمن، ولاستطاع ان يخدم بلاده وقضية السلم اكثر مما يستطيع ذلك على يد من سيخلفونه من رجال السياسة في الدفاع عن السلام العالمي.

ويضيق بي المقام اذا جئت اعدد عظماء الامم الذين ماتوا شباناً او قبل الاوان وكان في امكانهم، لو بقوا احياء، ان يفيدوا كثيراً. فهذا سترسمان مات في الخمسين من عمره، وهذا ولسون قضى نحبه في الثامنة والستين، وهذا نابوليون اضعفت السمنة قواه العقلية ففشل في معركة واترلو، وهو لو ظل محافظاً على نحافة جسده كما كان في عهد القنصلية لما كان الانكليز والنمساويون تمكنوا من التغلب عليه في تلك المعركة التاريخية.

وهذا باسكال عجلت موته اضطرابات عصبية لو عالجها في حينها لما قضى في التاسعة والثلاثين من عمره.

وهذا موزار الموسيقي الذي مات مسلولا في الخامسة والثلاثين.

وهذا نيتشه، وموباسان، وبودلير وقف الجنون دون نضوج عبقريتهم وافادة البشرية.

الى آخر ما هنالك من النوابغ اختطفتهم المنون قبل الاوان وقبل ان يؤدوا رسالتهم في هذا العالم، وكان في امكان علم الوقاية في الطب ان يحمي حياتهم ويحافظ عليها لو انهم لجأوا الى الفحوص الطبية الاسبوعية او الشهرية واتبعوا نصائح الطبيب.

*

والان لنعكس الاية ولنتساءل عما كانت فقدته الانسانية لو ان عظماء الرجال الذين عمروا قد ماتوا قبل اوانهم :

لو ان فيكتور هوغو مات في الاربعين من عمره لكنا حرمنا من روائعه الادبية التي انتجها دماغه بعد هذه السن كمؤلفاته : اسطورة الاجيال، والبؤساء، والعذابات، والتاملات.

ولو ان غوتي مات في هذه السن ايضاً لكانت قد ماتت معه روايته « فوست » ومذكراته، الى آخر ما هناك من النوابغ الذين ما انتجوا روائعهم الادبية الا بعد سن الستين والسبعين.

*

وخلاصة القول ان في مقدور علم الوقاية ان يمد بحياة كل انسان، شريطة ان يعرف كيف يحمي كهولته او شيخوخته من الامراض والعلل التي تعجل الموت. وما اكثر حاجة البشرية الى تطويل حياة عظماء الرجال والنوابغ لعمرها وسعادتها.

بريان المجاهد الاشتراكي

طرائف عن بريان

كان كليمنصو يوماً يستعيد تذكارات الوزارة الاولى التي شكلها في العام ١٩٠٦ ، فقال :

— وماذا كان باستطاعتي ان افعل وانا بين كايو الذي يزعم انه نابوليون، وبريان الذي يذهب الى انه يسوع المسيح .

وقد اتصل هذا الكلام ببريان، فلم يقل شيئاً . ويوماً بينما كان يتمشى في حديقة «اللوكسنبورج» التقى كليمنصو وجهاً ازاء وجه ، فسأله النمر :

— ماذا تفعل في هذه الايام ؟

— انني اضع انجيلاً جديداً .

*

اعجب مرة بريان ببقرة حلوب فسأل عن ثمنها واخرج محفظته من جيبه ليدفع الثمن . فقال له البائع وكان فلاحاً يعيش في ضواحي «كوشيريل» مزرعة بريان في نورمنديا :

— ألا يساوم حضرة الرئيس على الثمن ؟

— ولماذا المساومة ؟

— هذه هي العادة .

— ولكنها ليست عادتي .

— لو انك ساومتني على الثمن لكنت بعتك البقرة باقل مما فعلت .

— افعل ذلك مرة اخرى .

— مثلما يشاء حضرة الرئيس .

— ولكنني لا اخفيك انني انا الرابح في هذه الصفقة على كل حال .

— وكيف ذلك؟

— ان هذه البقرة ستلد بعد قليل عجلين بدلاً من عجل واحد .

— عجلان ! هذا غير ممكن .

— لا تقل غير ممكن . واذا شئت ان تتأكد بنفسك من صحة قولي فما عليك الا زيارتي بعد ايام فترى انني كنت على حق . وبالفعل قد وضعت البقرة بعد اسبوع عجلين ، فحققت بذلك نبوءة بريان مما جعل الفلاحين في «كوشيريل» ينظرون الى بريان نظرهم الى ساحر يعرف ما في البطون ويقرأ في صفحات المستقبل .

*

اتفق لليون دوده مدير جريدة الاكسيون فرانسيز وزعيم حزب الملكيين في فرنسا ان زار يوماً مزرعة عدوه اللدود بريان . وقبل ان يغادر منزل بريان الذي كان غائباً في ذلك اليوم عن بيته اعلن اسمه لحارس المزرعة وقال له :

— قل للمسيو بريان ان ليون دوده يسلم عليه .

— ليون دوده ؟ انني اعرف هذا الاسم . ان المسيو ارستيد يدعو به ديك حبش يمتاز على رفاقه الديوك بضخامته .

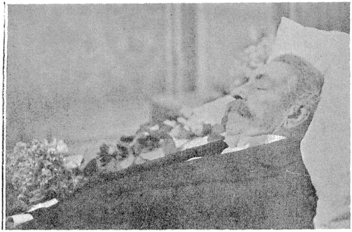

ارستيد بريان على فراش الموت

هل تفيد الصحافة الاديب

هذا سؤال طرحه صحافي على بول موران الكاتب الفرنسوي الرحالة والقصصي الجوابة ، فكان جوابه ان الصحافة من اشد العوامل قتلاً لمواهب الاديب . واذا اشتهر في عالم الادب نفر ممن مارسوا الصحافة وتمرنوا عليها فكانت لهم سلماً ارتقوا عليه الى مقام الادباء البارزين فان عددهم يكاد لا يذكر امام الذين اضرت الصحافة بادبهم، فهؤلاء يعدون بالالوف وعشرات الالوف ، في حين ان اولئك لا يتجاوزون عدد الاصابع العشرة .

وعندي ان الصحافي مرغم بحكم مهنته على السرعة في التفكير والكتابة ، ومرغم كذلك على الالمام بكل علم وفن بحيث لا يستطيع اختيار الالفاظ الموافقة والتفكير العميق ، ولا الحصول على الخبرة في معالجة موضوع او اثنين من مواضيع الادب او الاجتماع او ما اليهما ، ومن كان هذا شأنه لا يمكن ان يكون اديباً بالمعنى الكامل .

ولذلك تراني في حرب دائمة مع اصدقائي مديري الجرائد اليومية والاسبوعية، فهم لا ينفكون يطالبونني بمقالات لجرائدهم ومجلاتهم ، ولا انفك اقاوم رغبتهم ، فتارة يفوزون علي وينتزعون مني المقالة الواحدة انتزاعاً ، وطوراً افلت منهم وانقذ قلمي من الكتابة الصحفية .

وهذه الحرب بيني وبين هؤلاء تجعلني اهرب من باريس الى الارياف كلما حبل دماغي بموضوع كتاب او قصة فاكون هناك في مأمن من اصدقائي مديري الجرائد .

* انتحر شنقاً في بيروت الشاب نخله النحال بسبب خسارة امواله في مراهنات سباق الخيل .

وانتحر بالسم في زحلة الياس عبدو سنكري وعمره ١٨ سنة لان والده مانع في زواجه

حضارة العرب وعلومهم في العصور الوسطى

ننشر فيما يلي ملخص المحاضرة النفيسة في (حضارة العرب وعلومهم في العصور الوسطى) التي القاها المستشرق الاميركي الدكتور جورج سرطن في كلية المقاصد الخيرية الاسلامية، وهي واحدة من سلسلة المحاضرات التي يلقيها في الجامعة الاميركية ببيروت. والدكتور سرطن هو بلجيكي الاصل واستاذ في احدى كبريات الجامعات الاميركية وصاحب مجلة (ازيس) المعروفة في عالم التاريخ، وله مؤلفات عديدة في فلسفة التاريخ الحديثة :

مهد الاستاذ سرطن لمحاضرته بان بين مــا وقع فيه المؤرخون من مغالطات في فهم حقيقة التاريخ، الامر الذي ادى بهم الى غمط العرب حقوقهم ونكران فضلهم خلال القرون الوسطى فقال ان التاريخ لا يقوم على درس ما يقع من الحروب المهلكة ولا الوقائع الدامية ولا المنــازعات الجنسية فحسب، بل يجب الالتفات الى ما هو اهم من هــذا

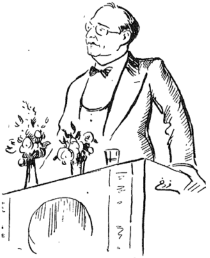

المستشرق الدكتور سرطن

وذاك ألا وهو سير تقدم المعارف المختلفة من علم وادب وفن . وعليه يجب ان نقرر ان القواد والملوك والزعمــاء ليسوا كل شيء في حيــاة الامم والشعوب، بل ان هؤلاء يكاد لا يكون لهم شأن يذكر لولا الجيوش الجرارة من ورائهم والاساطيل الضخمة امــامهم . واذا نظرنا نظرة مجردة رأينــا ان اضرارهم تفوق منافعهم . لذلك كان من الواجب ان يعنى متتبعو سير البشر في التقدم بدرس اولئك الرجال المنكبين بصمت وهدوء على دروسهم الاستقرائية ومباحثهم العلمية قاضين بياض نهــارهم وسواد لياليهم في تفكير واستنتــاج وتجربة واستنباط حتى يقفوا من ذلك على حقيقة علمية او قانون طبيعي يكون فيها الخير العميم والنفع العام . الى مثل هؤلاء يجب ان نعير اكثر التفاتنا عندما نرغب في الاطلاع على ماجريات البشر وتقدمهم في ميدان التمدن والعمران .

ولكي نقدر ما قدم العرب في العصور الوسطى من الخدم الجليلة للحضارة البشرية، يجب علينا ان ننظر قليلاً الى القرون الوسطى لنرى اهم ما قدمته شعوب تلك العصور الاولى مما اقتضى اتمامه عــلى يد شعوب القرون الوسطى . ان اهم ظواهر التقدم في تلك الازمنة اثنتان : امــا الاولى فتطور فكرة التوحيد على يد العبرانيين، واما الثانية فالوقوف عند البحث العلمي الذي عمل في حقله المصريون والكلدان وغيرهم حتى وصل الى الاغريق فزادوا على سابقيهم بعض الشيء واوصلوه الى مرتبة عالية بالنسبة لمن تقدمهم .

الا ان هاتين الظاهرتين ظلتا متباعدتين متنازعتين فلا العبرانيون قدروا ان يضربوا بسهم وافر في العلم ولا الاغريق ادركوا ما من صلة بين الدين والعلم . ثم اتى من بعدهم الرومان الذين عرفوا « بالعمليين » فاوقفوا سير العلم وناهضوا الدين بدلاً من ان يوفقوا بينهما . ومن هذا ترون ايها السادة ان معضلة القرون الوسطى انما كانت التوفيق بين العلم والدين . وهذا ما ترك امر انجازه للمسلمين فاتوه بعد ان عجز عنه من تقدمهم من عبرانيين واغريق ورومان ونصارى ايضاً الذين شغلتهم فكرة الزهد في الدنيا عن كل شيء .

يزعم بعض المؤرخين ان المسلمين لم يقوموا باكثر من ان نقلوا العلوم القــديمة كما غادرها الاغريق وحفظوها ثم سلموها للغرب يوم كان اهله لا يزالون يتخبطون في فوضى الاقطاع ويتعثرون في جهالتهم متلمسين الطريق الى النور ليهتدوا في سيرهم .

اجل ايها السادة، لو فرضنا ان هذا هو الشيء الوحيد الذي قام به المسلمون من عرب وعجم ومصريين وسريان وهنود ... في العصور الوسطى فهذا ليس بالامر القليــل الاهمية كما يتوهم البعض، اذ لو كان الامر كذلك لجاز لنا ان نتساءل عن اهمية عمل الاستاذ اذا لم يكن بمجرد نقل ما عنده من تجارب علمية الى « التلميذ » . والحقيقة ان شعوب

احد حضور المحاضرة

القرون الوسطى من المسلمين قد نقلوا علوم الاغريق والهنود وتدارسوها ونقحوها ثم اضافوا اليها الزيادات العديدة . وبعدئذ قدموها للغربيين غذاء سائغاً . ولولا فعلهم هذا لفقدت اكثر علوم الاقدمين ولتأخر الغرب ولا شك قروناً عديدة .

والامر الاخر الذي يقضي به العدل هو ان نقرر ان لغة القرآن الكريم انما كانت لغة العلم في القرون الوسطى وان العلماء من نصارى ويهود ومسلمين انضموا جميعهم للعمل والانتاج تحت لوائها . وهكذا ترون ايها السادة كيف ان المسلمين استطاعوا ان يوفقوا بين العلم والدين فحلوا معضلة القرون الوسطى .

وهنا اخــذ المحاضر يبين اثر هؤلاء في كل فرع من العلوم كالحساب، والرياضيات العالية، والفلك، والطب، والجغرافيا، والنبات، والزراعة، والموسيقى ...

ثم لفت النظر الى ما كان من اثر لفريضة الحج عند المسلمين فقال ان العلماء من المسلمين لم يكونوا ليقتصروا من تأدية فريضة الحج على العمل التعبدي فحسب، بل كانوا يضيفون الى ذلك الابحاث العلمية والدروس الاستقرائية مما جعلهم يتركون لنا معارف قيمة وملاحظات علمية صائبة .

ولم يشأ ان يختم محاضرته قبل ان يستخلص للحضور منها درساً ادبياً عالياً فقال : واعظم ما نستفيد هذا المساء هو انه لولا اتصاف الاسلام بذلك الروح العظيم روح التسامح الديني والحض على طلب الحقيقة لما كان استطاع اولئك العلماء الاشتراك معاً في خدمة المبدإ العلمي تحت راية الدين الذي عاد بالمنفعة على البشر اجمع .

« زهير »

حياة الممثلين والممثلات

جاني ماريز

منذ مدة نشر احدهم في صحيفة فرنسية مقالاً عن تقدم السينما في فرنسا واتى على ذكر بعض ابطاله ورافعي علمه الخافق فشرح نفسية كل واحد منهم على حدة . ثم اندفع في سرد حياتهم الى ان بلغ الى جاني ماريز فقال عنها :

لم ار في حياتي امرأة تثير الكراهية في النفس وتحبب اليها الرجال مثل « جاني » ولم تقع عيناي على قد رشيق انصع بياضاً من قد تلك الفتاة التاعسة التي قضت عليها حياة الصخب والملاهي بالموت ، واضرمت في قلبها شعلة التهور ، فغدت طائشة لا تأبه لشيء ، ولا ترتدع عن غيها وتهورها الا عندما ترى الخصم العنيد الذي شهرت عليه الحرب يتلوى امامها ألماً وتخور قواه . . .

ولدت جاني ماريز في احدى المدن الايطالية من اب فرنسي وام ايطالية تزوجا بعد مقابلة قصيرة في احد الجبال الشاهقة ، وترعرعت في احضانها وفي قلبها تتأجج نفسيتان متناقضتان ، احداهما ترفعها الى مصاف العذارى القديسات والاخرى تنزل بها الى اسفل دركات السقوط والفجور والتهور .

كانت جاني وهي صغيرة تمر في الشوارع وهي عارية الساقين والذراعين وكانت تتمايل في سيرها ذات اليمين وذات الشمال وهي تسخر من هذا وتضحك على ذاك ، ولا تأبه لاقوال الشيوخ وتأنيب النساء ، كأن حياتها التي تعيشها تظهر لها تقواها قلبيا وتقلبها ظاهراً الى فجور وسقوط .

قنعت جاني بحياتها ولم تغادر مسقط رأسها الا يوم اسر احدهم في اذنها هذه الكلمات :

— انت حسناء ورشيقة القوام فحرام عليك ان تظلي هنا خاملة الذكر ، ينظر اليك اهل مدينتك نظرة الاحتقار عدلاً من ان يرفعوا اسمك عالياً ويفاخروا بانتمائك اليهم .

فضحكت جاني ثم قهقهت وتمتمت :

— انك تسخر مني !

فابتسم وقال :

— لم اتعود السخرية من احد يا جاني وكفاك جمالاً وحسناً لتنقلب سخرية احقر اخصامك الى اعجاب شديد !

* *

سافرت جاني ماريز الى باريس وهناك مثلت في السينما فاشتهرت وذاع صيتها . وقد وجد المخرجون فيها صورتين متناقضتين ، صورة الفتاة الطاهرة وصورة الفاجرة الساقطة فاستغلوا ذلك الشذوذ فيها وتمكنوا من كسب المبالغ الطائلة من وراء شهرتها وذيوع اسمها .

وقد حاول كثيرون من الكتبة تفسير ذلك التناقض الغريب في حياة المرأة ، فاخفقوا ، وعزا البعض اخفاقهم الى عدم اختبارهم الحياة ، واطلاعهم على خفايا معيشة تلك المرأة الغريبة الاطوار .

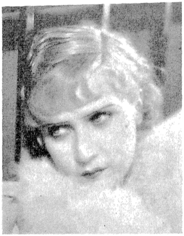

(جاني ماريز)

الرواية الحزينة

كانت « جاني ماريز » تذهب الى مصنع السينما كل صباح ، وكان الهدوء والسكون يرتسمان على وجهها فتمثل دورها ثم تخرج من المصنع وهي محتفظة بهدوئها وسكونها .

وفي اليوم الثاني تعود الى المصنع ، ولكن مظهرها اليوم يختلف عن مظهرها في الامس ، فهي ناشطة سريعة الخطوات تبش لهذا وتضحك من ذاك ، وتدخل الى المصنع كالصاعقة فتمثل دور فتاة لعب الطيش في حياتها دوراً هاماً فجعلها مختلة الشعور لا تفرق عن المجانين بشيء . . .

ثم تخرج في المساء من المصنع وهي اشد طيشاً وتسرعاً في حديثها وقفزها من ذي قبل . . .

وكأن ذلك التناقض سر احدهم فدرس نفسية الممثلة وتمكن بعد شهر قضاه في بحث متواصل من كتاب فصل شائق عنها قال فيه مفسراً نفسيتها الغريبة :

« كانت جاني تتلقى من مخرجي اشرطتها كلمة في كل مساء ، يطلبون منها فيها ان تتقن درس دور فتاة طائشة . فكانت الممثلة تطيع اوامرهم ، وتأتي في اليوم المعين الى الاستديو وتمثل دورها بدون تكلف ولا تصنع ، كأنها فتاة لا ممثلة وديعة تتصنع الطيش لتظهر براعتها في التمثيل .

وبعد ايام تأتي الى مكان عملها هادئة ساكنة ، لانها تكون قد تلقت في المساء عينه كلمة من مخرج الشريط يطلب منها فيها ان تدرس نفسية الفتاة الطاهرة الهادئة ، فتمثل دورها تمثيلاً طبيعياً تحسدها عليه اشهر الممثلات العالميات .

وقد لحقت يوماً بالممثلة الى منزلها فرأيتها تحادث شاباً عرفت فيه احد هؤلاء الرجال الذين يحبون بعد ان يسمعوا عشيقاتهم بعض القصائد الغرامية ثم يعانقونهن بهدوء . . .

وقد علمت بعدئذ انها ستتلقى على يده درس الغرام الهادئ . لتمثل في الغد دور فتاة ساكنة بعد ايام رأيتها تقابل رجلا قاسيا لا يضحك امامها ولا يكلمها الا بعد الصياح والصراخ . . . وقد علمت بعدئذ انها ستتلقى على يده درس الغرام الصاخب . . . »

ذات يوم جاءت « جاني » الى « الستيديو » وهي في حالة طيش شديد فمثلت دورها ثم امتطت سيارتها واطلقت لها العنان . . وبينما كانت تسير بسرعة فائقة على طريق الشاطئ اللازوردي شعرت بانفجار عجلات سيارتها فحاولت ايقاف العربة ، فلم تتمكن فسقطت في اعماق واد هناك فتحطمت شر تحطيم وخسر معها الفن اكبر ممثلاته واشهرهن .

روايات الممثلة

وقد مثلت هذه الممثلة قبل وفاتها في رواية « الكلبة » وهي احدى الروايات التي حظر على الفتيات رؤيتها ، وفي رواية « الانسة نيتوش » وقد اباحوا مشاهدتها للجميع حتى لتلامذة المدارس الاحداث .

وقد اخرجت الرواية الاولى في ساعات طيشها ، واخرجت الثانية في ساعات هدوئها وسكونها .

محيي الدين الطويل

احسان على الطريقة الاميركية

التقت سيدة وهي تتنزه صباحاً في احدى الغابات بشيخ مسن قد اقبل على العشب يقتلعه فسألته :

— ماذا تفعل هنا ؟

فاجاب :

— انني جائع ياسيدتي . وليس معي ما ابتاع رغيفاً به من الخبز . وقد استطيع ان اصنع من العشب حساء لي .

فقالت باشفاق :

— اتبعني يا سيدي .

ولما ذهبت به الى منزلها اشارت الى حديقتها وقالت .

— اقتطع من هذا العشب ما شئت . فانه « ادسم » من عشب الغابة !

الامراض بين ايدي الحلاقين

يجاد الكثيرون في كيفية وصول بعض الامراض اليهم مع ان ثمة اسبابا كثيرة للعدوى لا نلتفت اليها ولا نعيرهـا كبير اهتمام ، واهمها الات قص الشعر ، وحلاقـة الذقن ، كالمشط ، والفرشاة ، والموسى ، والمنشفة ، والمقص ومـا اليها . فان هذه الالات كثيراً ما تكون وسيلة لنقل الامراض من المريض الى السليم وخصوصاً الامراض الجلدية كالصلع ، وسقوط الشعر ، والتهاب جلدة الرأس .

ولقد تنبهت الحكومات في بعض البلدان الاوروبية الى ذلك فوضعت شروطاً للوقاية فرضتها عـلى الحلاقين تداركاً لنقل الامراض بين زبائنهم . وهذه الشروط تتلخص في المواد التالية :

١ — على الحلاق ان يغطس في ماء الصابون الغالي سائر الالات التي يستعملها لقص الشعر وحلاقة الذقن بعد الفراغ من استعمالها على كل شخص .

٢ — استبدال الامشاط العظمية او المطبوخـة من امشاط معدنية يسهل تنظيفها .

٣ — تطهير الفراشي والمقصات والموسى والات القص والحلاقة الاخرى بوضعها في وعاء فيه ماء يغلي .

٤ — تغطيس فرشة الصابون في الماء الغالي قبل استعمالها

٥ — استبدال ريش البودره بمنفخ .

٦ — على الحلاقين غسل ايديهم عند الانتقال من شخص الى شخص آخر ورش رمل رطب في القاعـة فوق الشعر المقصوص او منع الشعر من السقوط على الارض بطريقة ما

٧ — عدم استعمال منشفة مستعملة قبل غسلها بالمـاء الغالي .

تلك هي التعليمات التي وضعتها الحكومة الفرنسوية وتجبر الحلاقين على التقيد بها ، وهي تعليمات سهلة التطبيق لانها تنحصر في غسل الالات بالماء الغالي وفي النظافة التامة . وقد اخذها الاميركيون بعين الاعتبـار واسسوا جمعية لمراقبة العمل بها على يد مفتشين خصوصيين .

فحبذا لو تعنى مصلحة الصحة عندنا بنشر مثل هذه التعليمات الواقية من عدوى الامراض بين الحلاقين ، على ان يساعدها كل منا بحث حلاقه على اتباعها دفعـاً للوقوع بامراض في استطاعتنا الابتعاد عنها بقليل من النظافة والتطهير .

الدكتور

البير عطايا

* اكتشفت البعثة الاثرية « فولاي » بقـايا برج بابل الشهير في جزيرة العرب .

وضعت الحكومة النمساوية قـانوناً حظرت بموجبه اصدار العملة الاجنبية والذهبية خارج الحدود .

الكتب والكتاب

تزويض الالباب في علم الحساب

عنوان لكتيب مدرسي في عـلم الحساب لمؤلفه سليم ابراهيم صادر، يقع في ٩٦ صفحة ، وثمنه مجلداً خمسة فرنكات خالص اجرة البريد .

يشتمل هذا الكتاب على علم حساب القواعد الاربع : الجمع والطرح والضرب والقسمة، وعلى حساب الاعداد المركبة، وحساب الكسور الاصطلاحية، وحساب الكسر العشري، والروابط التجارية لمراجعة الفواتير ، وحساب استخراج المجهولات وكحساب العمولة (السمسرة) والضمانة، وحساب الفائدة بانواعها ، وحساب تعديل الوفاء ، وحساب المزيج ، وحساب النمرة، وحساب الشراكة بانواعها، وحساب النسبة، وكل ذلك على طريقة السؤال والجواب تسهيلاً لطلبة المدارس ولمن يرغب ان يتعلم الحساب على نفسه بدون استاذ .

اقوال واحاديث

للاستاذ عيسى ميخائيل سابا من الكلية العلمانية في بيروت ، نزعة خاصة الى الكتابة والترجمـة وطبع المؤلفات . وآخر مـا نشره كتاب عنوانـه « اقوال واحاديث » يقع في نحو ثمانين صفحة من القطع المتـدل ويحتوي على نحو عشرين موضوعاً في مختلف الابحـاث من نقد ، وعلم ، وادب ، وتاريخ ، وفلسفة . وهو عبارة عن طائفة من المقالات كان صاحبها قد نشرها في الصحف ، ثم جمعها في مجلد على حدة ، فكانت هذا الكتاب الذي نحن بصدده .

ولا يجهل قراء المعرض اسم صاحب هذا الكتاب ، فقد طالعوا له اكثر من بحث على صفحات المعرض، فهو يميل الى معالجة المواضيع الادبية والفلسفية والتاريخية باسلوب اذا خلا من التعمق في البحث والتمحيص في ما له علاقة بالمسائل العلمية والفلسفية ، فهو لا يخلو من الطرافة .

« م »

خطف الاطفال

في اميركا

اهتزت الاسلاك البرقية في الايام الاخيرة بمختلف الانباء عن خطف ابن الطيار لندبرغ ، وليس خطف هذا الطفل بالامر الغريب في الولايات المتحدة الاميركية ، بل ان كل الاغنياء تقريباً هناك معرضون لان تخطف اولادهم على الاقل مرة في حياة كل منهم . ويندر ان تقع حوادث الخطف بالطفل ، ولكن التهديد بذلك لا ينقطع ويكاد لا يختلف في صورته وطريقته .

ومن السوابق التي ما زالت عالقة بالاذهان الى اليوم حادثة خطف شارلي روس الصغير ، ابن اثنين من اغنياء فيلادلفيا .

اختطف هذا الطفل ، وكان اذ ذاك في الثامنة او التاسعة من عمره ، بينما كان يسير مع مربيته . وكان بعد ذلك ان توالت خطابات طلب الفدية المعهودة ، وكانت كلها تقريباً مزيفة ، مما زاد الموقف تعقيداً . وكان الوالدان بالطبع في حال من الفزع والاضطراب يرثى لها ، واعلنا عن جوائز ضخمة لمن يعيد الطفل .

وكانت هذه هي المرة الاولى التي يلتجئ فيها اولو الامر في مثل هذه الاحوال الى الاعلان بشكل واسع جداً . فقد وضعت لوحات الاعلانات في كل مكان من بلاد العالم وكتبت بكل اللغات بدون استثناء . وعلى رأس كل لوحة صورة كبيرة جميلة للطفل « شارلي روس » في موقف جذاب تتجلى فيه حلاوة الطفولة وسذاجتها . وبذلك صار شارلي روس علماً في كل مكان ، واخذت الالسنة تتناقله من اقصى بلاد الارض الى اقصاها . واستهوت الجوائز الضخمة عدداً كبيراً من هواة المباحث الجنائية !

وكلما مر عام ظهر في كل مكان عدد من الشبان يقسمون ويغلظون في القسم انهم شارلي روس المخطوف ! وبمرور الزمن توفي الوالدان كسيري الفؤاد مسلوبي اللب .

ومن طريف ما حدث لواحد ادعى شخصية شارلي روس انه دخل احد مشارب الجعة في نيويورك ، وتقدم من صحافي كان واقفاً الى جانب الساقي على المائدة ، واكد له انه الطفل المخطوف وان لديه اوراقاً تثبت شخصيته ، وانه يبحث عن شخص ذي نفوذ يستطيع ان يساعده على تقديم اوراقه نظير اخذ نصف الميراث ! وكان الساقي ارثر أورتون الذي كان قد ادعى من قبل انه وريث تيتشبورن المثري الكبير . فما كان منه الا ان نظر للمدعي الجديد قائلاً وهو يمسح المائدة بخرقة : « عزيزي ، عزيزي اسمع نصيحة رجل حاول ما تحاول الان ، لا تفعل ذلك . ولا تقل انك (فلان) مهما كان شأنك ، فذلك اسلم . ولا فائدة مما تحاول ابداً ! »

والذي لم يذكره الساقي لصاحبنا انه قد حكم عليه [illegible] (على الساقي) بالسجن من اجل محاولة الادعاء بأنه السير روجر تيتشبورن !

وها قد مضى على خطف شارلي روس ستون عاماً ، ولم [illegible] بعد الى الان .

مفرزة من الجنود اليابانيين تطوف بين جثث القتلى من الصينيين المبعثرة في شوارع حي (شاباي) في مدينة شنغهاي

اراء في السياسة والسياسيين

في عالم السياسة نقائص يجب ان يتحلى بها رجال السياسة وينظرون اليها نظرهم الى كنوز ثمينة . واول هذه النقائص ان تكون كثير التقلب ، كثير التلون ، لا مبادئ عندك ، ولا شخصية قوية لك ، حتى اذا توفرت فيك هذه النقائص الطيبة كنت واثقاً من الحصول على مستقبل باهر في ميدان السياسة ، وعلى شهرة بعيدة ، وعلى قوة وبطش ، فيخافك خصومك ، ويحترمك كل الناس . واسعد البشر واقربهم الى الفوز بتحقيق مطامعه السياسية رجل يستطيع ان يحمل القوم على القول عنه بانه لا ضمير له ولا وجدان .

ان النائب الذي لا ينتمي الى حزب من الاحزاب ولا يتقيد بمبدإ من المبادئ يكون محط امال المستوزرين ، يتحببون اليه ويخطبون وده في كل لحظة ، على امل ان يرجحوا صوته في الانتخابات لرئاسة النواب او لرئاسة الجمهورية ، او لاي منصب رفيع آخر . فهو الملك في الديمقراطيات الحديثة . — الفيكونت دي لوني .

*

السياسة هي فن عمل المستحيل . — غيزو .

*

من مبادئ السياسة ان لا يطيل الرجل اقامته في مقاعد الحكم . — فينيت .

*

نعتبر وعودنا مجاملات ، ويعتبر المرشحون للمناصب الخطيرة في الدولة مجاملاتنا وعوداً . — كميل دوسه .

*

السياسة في مذهبي فن يمارسه الانسان ليستطيع ان يفعل بالغير ما لا يريد ان يفعله الغير به . — برجيرا .

*

السياسة اشبه شيء بلعبة الشطرنج ، لا يستحق التفرج عليها الذين يجهلونها . — جان فيوليس .

*

من الاخطاء العظيمة في السياسة ان لا يفكر الانسان الا في نفسه وفي حاضره . — لابروير .

*

السياسة تذهب بنصف عقل رجلها ، وبنصف عدله ، وبثلاثة ارباع شفقته ، وتقضي على راحته وسعادته جميعاً . — جوبير .

*

السياسة هي كالبيانو او البغاء ، اذا لم يمارسها الانسان منذ حداثة سنه لم يستطع ان يجلي فيها ويلمع . — ريمي دي غورمون .

*

من شروط النجاح في الانتخابات النيابية المال والكذب على اسلوب ساذج بسيط ، وفي غير خبث او مكر . — ريمي دي غورمون .

*

الحب في حد ذاته لذة كبيرة ، ولكن ثمة لذة لا تقل عن لذة الحب نفسه هي تلك التي يشعر بها العاشق اول تودده الى امرأة اجتذبه جمالها وهو لا يدري ايظفر بامتلاكها ام لا . فالذي يخوض غمار المعارك الانتخابية النيابية يشعر بمثل هذه اللذة [illegible]

القصة

بقلم: جبور عبدالنور

العائلة

وضعتها امها في يوم ممطر، كثير الرياح، ودعتها «ديبه» نزولا على اقتراح جاراتها، لكي تقوى على الموت وتبقى في قيد الحياة وقد مات اخوات كثيرات لها، فتترعرع في احضانها باسمة ضاحكة تملأ المنزل الحقير في القرية حيـاة ونشاطاً بعد موت المرحوم والدها.

ونمت «ديبه» الصغيرة، فكانت تذهب الى المدرسة كل صباح تحمل سلتها الصغيرة، وفيها غداؤها وكتبها. ولكنها لم تكن مجتهدة ولا بارعة بالجهال. فعندما تعود في المساء كانت امها تندب سوء حظها وتقول:

— ماذا تريدين ان افعل بك؟فانت سوداء وكسلانة!

وعندما بلغت عامها العاشر نزلت الام وابنتها الى بيروت لتشتغلا في احد المنازل وتعيشا بعرق جبينهما.

تلك هي ديبه بالامس، اما اليوم فهي تدعى «آدي» وقد تطور اسمها من ديبه الى اديبه الى شكله الحالي، لانه موسيقي يقرع الاذن قرعـاً مستحباً وتستعذبه السنة شبان بيروت المتفرنجين. ووجهها الاسود انقلب ابيض بمساعدة المساحيق،وشعرها اصبح اشقر بفعل«الاوكسيجين» وحاجباها اوهى من خيط الامل بعد ان مر عليهما الملقط والكحل.

اما امها فقد ماتت رحمها الله منذ ثلاث سنوات، قبل ان تتزوج من فارس بك الموظف في الدوائر المالية. وانقلب الفقر والعوز الى جاه عريض وغنى فاحش. فقد اجتمعت به اول مرة في حفلة راقصة اقيمت في احد المنازل، فوقع في هواها لاول نظرة. ولم يكد يمضي ايام قلائل حتى زفت اليه بين دهشة الناس وتعجبهم.

وهي لم تصل الى زوجها الا بعد ان عشقت كثيراً، واحبت موكباً كبيراً من الشباب البيروتي واصحاب المراكز العالية. وقد شاء كثيرون ان تكون لهم زوجاً تشاطرهم الحياة بمسراتها وشقائها، ولكنهـا كانت ترفض طلبهم وتؤثر حياة الحرية على القيود الزوجية بين اوامر الرجـال ومطالب الاولاد..

لذلك كان حزنها عظيما عندما شعرت بالجنين يتحرك في احشائها. فخفقت عـلى زوجها وذهبت تطرق ابواب الاطباء تريد ان تسقطه. ولكنها اخيراً اشفقت عليـه ووضعته في هذا العالم حياً. وزاد حنقها على العالم عندمـا سمعت تلك الكتلة الصغيرة من اللحم بجانبها تصيح وتعول فاشاحت عن الطفل بوجهها وقد ندمت على فعلتها.

وعندما دخل عليها زوجها مساء اكفهر وجهها وجلست في سريرها وقالت باشمئزاز:

— انظر، هذا هو ولي عهدك!

فدهش الرجل من غضب امرأته وتقدم من الطفـل يداعبه بيده وقال:

— ما بك حانقة؟ انه سيكون فرحة البيت!

فصاحت به:

— فرحة البيت؟ اعلم اني لن القمه ثديي خذه لمرضعة. اجل اني لا اريد ان انهك قواي، واقضي على جمـالي في سبيل ابنك يا هذا! اني لا اريده وسادعه يموت جوعاً اذا لم تتدبر الامر.

— ما بك؟ ماذا دهاك؟ هذا هو ابنك ايضاً، هو من لحمك ودمك.

فكادت تقفز من سريرها من شدة الغيظ، ولكنها قاطعته تقول:

— لا. لا. هو جريمتك. اني قد اشترطت عليـك قبل ان نتزوج ان لا يكون لنا اولاد. اني لا احبهم ولا اقدر ان اعتني بهم وامضي حياتي قربهم. اني اريـد ان انتعم بالحياة الطليقة، الحياة العذبة، اريد ان اجني ثمـار شبابي. فانا لا ارضى بحياة الكهف هذه التي اقضيها في منزلك.

— الا تعجبك هذه الحياة؟ هل كنت تعيشين مثلهـا مع امك في غرفتكما الحقيرة؟ انسيت كل ذلك؟

— يا للوقاحة! من؟ انا؟ انسيت يا هـذا انك قبلت قدمي لكي ارضى بك زوجاً، رغم ما انت عليه من القبح والعمر؟ لا رحم الله والدي الذي مات وجعلك تعيب على فقري في هذه المدينة. الا اعـلم اني ارفع الناس في القرية مجداً ونسباً، وكان جدي يقطن الفخم قصر هناك، وزوجه هي اخت الامير بشير، ولكن اصحاب النفوس الوضيعة تسخر من النسر الهاوي بعد ان تصيبه رصاصة الصياد بجناحه واعلم ايضاً اني لم افضلك على سواك من شبان هذه المدينة البارعين في الجمال، واصحاب الرتب العاليـة، والمحامين والاطباء، الذين خطبوا ودي وارتموا على قدمي، وحلموا بقبلة من يدي، الا لظني انك ستقدرني حق قدري، وتدرك مقدار كرمي... فان اعظم رجل في بيروت يبذل حياته في سبيل ابتسامة من ثغري.

وتراجع الزوج امام ذلك البركان الهائج، وقـد شعر

بضعفه ، وود ان تنشق ارض الغرفة ويتوارى من عيني امرأته الحانقة .

وفتش فارس بك عن امرأة ترضع ابنه فلم يجد . فاستعطف زوجه ، فزادت عناداً ، حتى كاد الطفل يموت من الجوع .

وفيما هو ذاهب ذات صباح الى عمله ، اذا به يرى امرأة فقيرة على قارعة الطريق ، في فجر شبابها ، على وجهها مسحة من الجمال القروي الساذج الذي يجهل مساحيق الكيماوي ، آخذة طفلها بين ذراعيها ترضعه . فتقدم منها يتأملها ، وقال يخاطبها :

— هل هذا ابنك ؟

فدهشت المرأة لسؤاله وقالت :

— نعم يا سيدي .

— من اين انت ؟

— من احدى قرى البقاع .

— وماذا جئت تفعلين في بيروت ؟

— مات زوجي ، وعضنا الجوع بنابه ، فهجرت القرية خوفاً من ان اموت جوعاً مع امي وابي الشيخين ، علني اجد لي عملاً في المنازل في بيروت .

— هل ترضين بارضاع ابن لي ؟

فالقت على ابنها نظرة عطف وحنو وفي اجفانها ترتعش دمعة وقالت :

— وماذا افعل بهذا الطفل ؟

— تأخذينه معك وترضعينهما معاً .

— وكم تدفع لي ؟

— الا يكفي ان تأكلي وتربي ابنك في منزل نظيف كبير ؟

— وامي . . وابي . . ماذا افعل بهما انهما يموتان جوعاً في القرية ، فان ما يزرعانه لا يدفع عنهما غائلة الجوع .

— اذن تعالي . . اتبعيني ، سادفع لك كل شهر خمس ليرات سورية سورية . وثقي ان معظم شبان هذه المدينة يودون لو يكونون في صدورهم حليب يرضعون به الاطفال لكي يحصلوا على خمس ليرات في كل شهر . .

قال ذلك وكر راجعاً الى منزله تتبعه المرأة الفقيرة ، لابسة الاسمال والخرق ، لكي تدفع شبح الموت عن الطفل الصغير الجميل ، تلك الكتلة الطاهرة التي لم تعرف شيئاً من شرور العالم ، وليس لها ذنب سوى انها ولدت من ام غريبة الاطوار اسدلت الكبرياء والجنون على وجهها ستاراً كثيفاً جعلها تجهل واجبها الامومي .

وعلى الباب استقبلته « آدي » بنظرات حانقة فنادت على خادمتها وقالت لها :

— لا تدعي هذه المرأة تدخل البيت قبل ان تخلع عنها هذه الاقذار . . . المنزل مكاناً للجمال . . .

مر على ذلك خمسة اشهر ، اصبح الطفل بعدها ينطق ببعض الاصوات ، وينادي اباه بنغمته الموسيقية الرقيقة ، ويملأ البيت حياة وبهجة . فكان سرور الاب عظيماً ، ولكن نفور زوجه كان يزداد يوماً فيوماً .

وعادت الى حياة المرح واللهو والمجون . فكانت كل مساء تتطيب بالعطور وترتدي اجمل الثياب وتخرج من منزلها ولا تعود الا قبيل الفجر منهوكة القوى من الرقص . فتستلقي على سريرها في غرفتها الخصوصية بعد ان تغلق الباب .

وكثيراً ما كانت تدخل المنزل ، فتسمع ابنها يبكي والمرأة مقيمة قرب سريره تحاول ان تعيد الرقاد اليه . فتتذمر من صياحه وعويله وتلعن اليوم الذي تزوجت فيه .

وفي احد الايام ، قبل ان يذهب فارس بك الى عمله ، دخل عليها وهي راقدة ، فرآها تغط في نومها ، فتقدم منها بجنو ووضع يده على رأسها يداعب شعرها ، فاستيقظت وحدقت به وقالت له باشمئزاز :

— ماذا تريد ؟

فضحك الرجل عند رؤيتها على تلك الحال وقال :

— ماذا اريد ؟ اني لست بالخادم يا عزيزتي بل زوجك الذي يوفر لك الراحة والمال والنعيم . . انسيت اننا زوجان امام الله والناس ؟

— اني لم اتزوج بك الا لتقض علي هذا النعيم . . ان الحياة في هذا المنزل لا تطاق ، فانا لا اقدر ان انام فيه ساعة . يجب ان تخصص لابنك غرفة في الطابق الثاني لانه يحرمني لذة النوم .

— انه جميل جداً . . لماذا لا تحبين الاطفال ؟ قد دعوته سميراً هل ترغبين في رؤيته؟ انه جميل باسم الثغر .

— اهذا ما جئت تقوله لي ؟ الهذا ايقظتني من نومي ؟ اني لا اطيق الحياة تحت سقف هذا المنزل .

ولم تكد تنطق بهذه الكلمات حتى انفتح الباب ودخلت المرضعة آخذة سميراً بين يديها ، وتقدمت به من امه وطرحته على السرير . فالقى الطفل نظرة على ما يحيط به . وعندما رأى اباه ابتسم ابتسامة ملائكية ، ولكنه عندما ابصر بالمرأة الغريبة التي ترقد صاح واعول وسالت الدموع على خديه الموردين . فتقدمت منه المرضعة ورفعته الى صدرها والقمته ثديها ، وخرجت به من الغرفة صامتة ، تعجب من تصرف هذه المرأة التي لا تعرف ابنها وهو لا يريد ان يعرفها . وعندما دخلت به غرفته ، وضعته قرب ابنها وغمرتهما بقبلاتها العذبة وضماتها الحارة .

وعادت « آدي » الى الكلام فقالت :

— قد لا اعود هذا المساء الى البيت ، لاني ساذهب الى صوفر في نزهة مع اصدقائي وصديقاتي . .

فسر الزوج من هذا الطلب لانه لم يتعود منها مثل هذا الرضوخ . فهي عندما تريد ان تقضي السهرات الطويلة لا تطلب رأيه ولا تسير . . . ارادته ، لذلك ربت على كتفها وقال :

— اذهبي . . تمتعي بالشباب يا عزيزتي . . وسيكبر سمير غداً وتفخرين به على جميع النساء .

— ها . ها . اتظنني افعل كما تفعل كثيرات من المجنونات اللواتي يقيدن اطفالهن واولادهن الى السهرات لكي يقلقوا راحة الناس ؟ الم اقل لك عندما تزوجنا انني كالفراشة تنتقل من زهرة الى اخرى او كالبدر يسير من قطر الى قطر ؟ انك قد جزت الشباب فاعتن به انت ، اما انا فهيهات ان اضيع لحظة من شبابي .

وفي المساء عندما عاد رب البيت والعرق يتصبب من جبينه ، وجد القفص مهجوراً ، وليس فيه سوى الخادمة الفقيرة التي وجدها منذ خمسة اشهر على قارعة الطريق .

فكر بحالته فانكر اخلاق امرأته وتصرفها الغريب ، وشق عليه ان تحمل امرأة في العالم اسمه ولا تقوم بواجبها الزوجي نحوه . الم يسعدها ويطرح كل مرتبه بين يديها تتصرف به كما تشاء ؟ الم يطلق اصدقاءه في سبيلها ؟ الم يهجر المقهى منذ يوم زواجه لاجلها ؟ الم يفترق عن امه واخوته لكي يعيشا منفردين ؟

وسار نحو غرفة ابنه ، فوجد المرضعة آخذة به بين ذراعيها ، وثديها في فمه ، وهي تنشده الاناشيد الرقيقة ، وتغنيه لكي ينام ، وقد ارتدت كساءها الابيض استعداداً للرقاد . فوقف عند الباب يتأمل بها ويستعيد الامل الذي نشده من زواجه ، ووقفت المرأة ازاءه تحدق به وهي لا تدرك لحيرته سبباً . واخيراً رقد الطفل على صدرها ، فتقدمت من الرجل لكي يطبع على ثغره قبلة قبل ان تذهب به الى سريره ، فاخذه فارس بك وابتسم ابتسامة الم ، وحاول ان يقبله ، ولكن دمعة كبيرة حارة ارتعشت بين اجفانه وسقطت على ثغر ابنه .

فارتمت المرضعة بين ذراعي الرجل المسكين الباكي تكفكف دمعه وتعزيه ، وفتح الطفل عينيه فاذا به يرى احب الناس اليه يتعانقان فابتسم وعاد الى رقاده .

*

رجعت « ديبه » الى منزلها الزوجي بعد رحلتها الى صوفر بخمسة ايام ، فاذا بها تراه خاوياً ، ليس فيه احد وقد غادره الطفل الصغير الذي يقض مضجعها وابوه ومرضعته الغريبة . . وعندما سالت عنهم ، قيل لها انهم ذهبوا الى الجبل في رحلة قصيرة لان الطفل مريض ، وقد اشار الطبيب بذلك . . .

مجموعة اراء في المرأة

يقول الكيمائي :

هي جسم عديم الطعم واللون والشكل تتغير خواصه بتغير الحالات الجوية .

ويقول استاذ الطبيعيات :

هو جامديشبه السوائل ويأخذشكل الوعاء الذي يحتويه .

ويقول الرياضي :

هي عملية حسابية معقدة لم يجد لها احد حلا .

ويقول الجندي :

هي العدو المحتال الذي يفضل الدخول في الف مناوشة على خوض معركة حاسمة .

ويقول الفلكي :

هي نجم مظلم يستمد نوره وحرارته من الرجل ولكنه مع ذلك يعتقد انه مركز دوران الافلاك .

ويقول الطباخ :

هي شوربا مصنوعة من بقايا طعام الغداء . .

ويقول الفيلسوف الرصين :

هي حبة تراب جنت جنونها وحلمت انها هي العالم بأسره .

ويقول الفيلسوف الوقح :

هي لاشيء تتزيا بشيء يكاد يكون لاشيء .

ويقول السائق :

هي سيارة عتيقة مدهونة حديثاً .

يقول الصراف :

هي قرض معقود مع الشيطان بفائدة فاحشة واجل طويل لا يستحق الا يوم الدينونة .

ويقول الارمل :

هي هدية الشيطان لا يخلصنا منها غير الموت .

ويقول الاديب :

هي السراب يلمع امام عينيك في الصحراء .

ويقول غاوي الطيور :

هي الحسون ينقلب غراباً ثم يتحول الى بومة .

ويقول آخر :

هي نسر في البدء ودجاجة في النهاية .

ويقول السكير :

هي العرق الزحلي حيناً واحيانا اي جنس من العرق واكن تختلف قيمته باختلاف المكان الذي يسق فيه .

ويقول المصور :

هي صوره الوانها من الجنس الدون تبوخ على توالي الايام (اي كلما تقدمت في السن) .

ويقول الطبيب :

هي مرض عضال كثيراً ما يذهب بصاحبه الى القبر ولكن المريض مهما اشتد عليه المرض لا يبرح يردد : لم اكن قط احسن حالا مني اليوم .

ويقول قاريء التوراة :

هي مهزلة صنعها الله في يوم ضجر وسآمة ووضعها الرجل موضع الجد .

واما الشاعر فانه يردد بكرة واصيلا :

هي ربة الالهام وآلهة الشعر . . .

بين شاعر وزجال

الزجال ابو الوفا — محمود رمزي نظيم

الشاعر محمود ابو الوفا

نشر المعرض في عدد فائت — بمناسبة الحفلة التي اقيمت للشاعر المصري الاستاذ محمود ابو الوفا — صورة الشاعر مع كلمة عنه، ولكن قلم التحرير اخطأ فوضع اسم الزجال الرقيق الاستاذ محمود رمزي نظيم الملقب (بابي الوفا) تحت الصورة وما وصل العدد الى القطر المصري حتى جاءتنا الرسائل بالتصحيح، واولها من صديقنا الزجال، على ان هذا الخطأ قد اربح المعرض زجلاً لطيفاً يطالعه القارىء في ما يلي لذلك نشرنا فوق هذا الكلام صورتي الشاعر والزجال لرفع كل خطأ ولبس.

الاسرة الشمالية

في بكركي

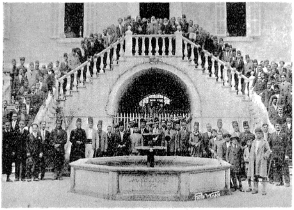

رسم الوفد الشمالي الذي زار بكركي برئاسة قدس الاباتي العام جبرائيل الشمالي والدكتور نجيب الشمالي لتهنئة غبطة البطريرك ويظهر غبطته في وسط مهنئيه الكثيرين.

عزيزي ميشال:

تحية وشوقاً كثيراً. تعرفني جيداً وزرتني في البلاغ ايام كنت محرراً فيه وتقابلنا اخيراً في مصر. لهذا عجبت من نسيانك لشخصيتي فقد نشرت صورة صديقي الشاعر الرصين السيد «محمود ابو الوفا» على انه الزجال «ابو الوفاء محمود رمزي نظيم» — انا — وانا باجرين تاتين فارجو تصحيح الرواية وقبول شكري العاطر وعشت للمخلص:

ابو الوفاء

محمود رمزي نظيم

المحرر بالكوكب بالقاهرة

القمر! حين مرّ!

يا غصون اسجدي — للقدود — بامتثال
يا ورود اشهدي — للخدود — بالجمال
القمر! حين مر — كم اسر — مغرمين
وانتصر وظفر — وقهر — لا يعين
ناعس الطرف الكحيل — ذو الهيف — واللمى
مر كالغصن يميل — وانصرف — باسما
آه لو رق الجميل — او عطف — منعما
حين مال — في دلال

والهوى كم كوى — ولوى — من غصون
والنوى والجوى — كم شوى — من جفون
ايها المعرض عني — عطفة — او سؤال
واتق الله وهبني — لفتة — يا غزال
ان في قلبي وجفني — حرقة — للوصال
لا تزال — في اشتعال

في جفاك ونواك — الهلاك — والجنون
من رآك في علاك — وسناك — ان يكون

حدائق القبة — ابو الوفاء

محمود رمزي

زبدة مطالعات

— الذي يكتم حماقته خير من الذي يكتم حكمته.

— مراراً كثيرة نغمض عيوننا عند رؤية ما تنشره الطبيعة حولنا من الجمال.

— لا شيء يقرب الانسان الى الله كالاحسان المصنوع مع مستحقيه.

— العاقل من لا يدع الشمس تغيب على غضبه.

— لا يكون القائد قائداً اذا لم يجمع الى شخصه الحكمة والفضيلة.

— تخلق الفتوحات اعداء للفاتحين اكثر مما تقدم لهم من اصدقاء.

— التكبر على المتكبر هو عين التواضع.

— ان ما تفعل المظاهر الخارجية من اضرار في العالم لاكثر بكثير مما تصنعه الحقيقة من المنافع.

— كل من لا يشعر الا بآلامه الجسدية لذو قلب صخري وكل من لا يحس الا بملاذه البدنية لعديم القلب.

— لا يتوقف ضعف الامة وقوتها على عددها بل على تضامنها واتحادها.

— لا نقول للذين يناوئون الدين الا ان يعرفوه حق المعرفة قبل اعداد حملاتهم عليه.

— سعيدة هي النفس التي، في طريقها الى مصدرها، تمر بالاشياء المخلوقة فلا تقف امامها.

— ان الفقير الحساس يفضل كثيراً رفضاً بلطف على صدقة بخشونة.

— المواهب كالاشجار، فانها تثمر بقدر ما تلقاه من تربية وعناية.

— هاكم ثلاثة امور يمكننا ان ننظر اليها كعامل لافعال الانسان: المنفعة، واللذة، والمجد.

الشماس

ملاتيوس صوين

ثمن مداعبة !

بقلم شاهين حاتم

حادق السمرة ، خافض الوجنتين ، اقرب الى الدمامة منه الى الحسن ، لكنه يعد نفسه اجمل الفتيان ، لا ينفك يحدث اصحابه عن اغواء اجمل نساء بيروت وارفعهن مقاما

اجتمع اليه ثلاثة من اصدقائه في احد المقاهي — وقليلًا ما يغشاها — وكانت بقربهم راقصة فاخذ يحدق اليها ايرى أروع جمالًا منها . فما ابصرت به لا يحول طرفه عنها حتى جعلت تبادله النظر املًا في اقتناصه .

ولم يتمالك اصحابه امام هذا المشهد من ان يتماجنوا عليه فقال له احدهم : لقد وقعت في حبك ، وهمس اليه الثاني : لاشك انك فائز بها هذه الليلة . فلم يحول نظره الى اصحابه وراح يبادل الراقصة بسمانها واخيراً وخزه احد الرفاق بيده وقال : ماذا تنتظر لتدعوها وتقدم لها شيئاً من الخمرة . ان للراقصات سعراً خاصاً ، فالقدح الذي تتناوله يساوي عشرين غرشاً . وقال آخر : وربما انها لا تكلفك شيئاً ما دامت تهيم بك الى هذا الحد .

*

خفت اليه الراقصة لاول اشارة منه وجلست اليه هاشة ، باشة ، متدللة . فقال لها احد الاصحاب مشيراً الى رفيقه : ارأيت اجمل منه ؟

اجابت : في بوخارست ؟ كلا .

وردت اليه نظرها ورفعت ذراعها العارية الى كتفه وقالت بتدلل وغنج : انت لطيف وجذاب . ثم تحولت قليلًا الى اصحابه الثلاثة وغمزتهم بطرف جفنها الكحيل ، فلم يتمالكوا من ارسال ضحكة ضئيلة ، لم ينتبه لها لانه كان يتناول في تلك الدقيقة مرآة صغيرة من جيبه ويضع عليها اناملة كي لا يبصر به الرفاق ويرفعها امام وجهه ويتميز ملامحه بدقة .

ثم دنا من الراقصة واخذ يتلو عليها مواقعه الغرامية الخيالية التي اصبح يعتقد انها وقعت له حقاً لفرط ما رددها على الاصحاب .

وكان اصدقاؤه يقطعون الحديث عليه حيناً بعد حين ويؤكدون للراقصة صحة قوله ثم يشفعون تأكيدهم بغمزة ، فتضحك الراقصة ويضحك الثلاثة فينتحل احدهم سبباً اضحكهم لا شأن لصاحبهم فيه .

وكان الخادم اثناء ذلك يأتي الراقصة بالقدح تلو القدح حتى بلغ عدد الاقداح العشرين .

واراد الاصحاب ان يركبوا رفيقهم بدعابة قاسية لا يجرأ بعدها على اختلاق الاكاذيب الغرامية ، فقال احدهم للراقصة : لماذا لا تراقصينه ، انه ابرع من رقص وراقص ، وكان على يقين ان رفيقه لا يدري الرقص ما هو . وكانت الموسيقى تعزف فنهضت الراقصة وامسكت بذراعه ، فبهت المسكين وامتقع لونه ، لكنه خجل ان يجيبها انه لا يحسن الرقص بعد ان اسر اليها ان اجمل نساء بيروت قد افتتنت به وبعد ان نسب لنفسه فوزاً في الغرام يتضاءل امامه فوز كازانوفا ودون جوان وفالنتينو ، فقال معتذراً : اني تعب الان . فالحوا عليها الا تقبل عذره ، فشدت ذراعه وما زالت تجذبه وهو يتلكأ ويتلفت الى اصدقائه ويعلو وجهه الذعر والارتباك حتى وصلت به الى فسحة الرقص والقت يدها على كتفه واخذت تنثني امامه واخذ يتبعها بحذر .

وكان كلما خطا يدوس قدمها فيتراجع . ثم يتقدم فيدوس قدمها مرة ثانية فيتراجع .

وقد تنبه الجالسون حول المرقص الى هذا المشهد فاخذوا يحدجونه ويقهقهون .

وكان اصحابه قد وقفوا كي يتميزوا حركاته وجعلوا يطلقون صيحات عالية ، ثم وقف جميع من في المقهى واقبل بعضهم الى فسحة الرقص واشترك في الضحك وفي التصفيق . وقد اشتد التصفيق وعلت الصيحات عندما اقصى المسكين رجليه وقوّس فخذيه كي يتحاشى ان يدوس قدميها ، فبات كأنه يقف القرفصاء . وقد بعث في كيانه التفاف الناس حوله شيئاً من الذهول والخبل ، فلم يقف عن الرقص وظل يتقدم على هذا النحو حتى اعيا الضحك الراقصة عن السير فوقفت ، فافلت منها وعاد الى اصحابه بين هتاف متواصل .

دعا الخادم دون ان يجلس وطلب منه ورقة الحساب ، ولما سمعه يجيب انه بالغ عشرين ليرة ، بحلق فيه مدهوشاً وسأل مستنكراً : عشرين ليرة ؟ اليس ثمن القدح الذي تتناوله الراقصة عشرين غرشاً ؟ ولما افهمه الخادم ان ثمن القدح ليرة نظر الى رفاقه طويلًا وتناول من جيبه خمس ليرات ورمى بها الى الطاولة وقال : ليس معي سوى هذه . فالتفت الرفاق الثلاثة بعضهم الى بعض وتناول كل واحد من جيبه خمس ليرات ودفعها الى الخادم ، وهو يقول في نفسه : لقد كلفني المزاح غالياً .

*

اما الاصدقاء الثلاثة فقد كفوا منذ ذلك الحين عن المزاح ، واما صديقهم فقد امسك عن اختلاق المغامرات الخيالية مع اجمل نساء بيروت ! !

مباراة خطابية لتلامذة المدارس

ان جمعية التضامن الادبي ، ومبدأها لم شعث الشبيبة ، وخدمة اللغة العربية والتشويق اليها بكل الوسائل الادبية الشريفة ، ما زالت منذ نشأتها دائبة على العمل في هذه المناحي القويمة ، فضمت تحت لوائها عددا وافرا من الشباب الناهض وانشأت مدرسة ليلية مجانية لتعليم الفقراء الاميين واقامت حفلات خطابية ادبية عديدة كان لها صداها المستحب ونفعها العميم .

ومما قررته اخيراً أن تقيم مباراة خطابية تشترك فيها المعاهد العلمية فينتدب المعهد تلميذا من تلامذته فينشئ خطابا باللغة العربية ثم تقيم الجمعية حفلة عامة تدعو اليها انصار العلم والادب فيلقي فيها المتبارون خطبهم وتحكم بينهم لجنة قوامها الانسة ماري عجمي والاساتذة نقولا فياض ، جميل بيهم ، نجيب خلف ، بشاره الخوري (صاحب البرق) بولس سلامه ، وديع فرح ، نسيم ايوب ، نجيب صائغ ، وبناء على حكمها يعطى الفائز الاول جائزة كأس جمعية التضامن الادبي والثاني قلم حبر ذهب والثالث قاموس فاكهة البستان .

فالجمعية ترجو من رؤساء المعاهد المحترمين ان يسهلوا لطلابهم سبل الاشتراك في هذه المباراة تشجيعاً لهم وخدمة للادب وتعزيزا للنهضة الفكرية وتشكر لهم غيرتهم ومناصرتهم

بيروت في ١٠ اذار ١٩٣٢ العمدة

شروط المباراة :

١ – كل معهد يود الاشتراك في هذه المباراة يرسل كتابا الى الجمعية يعلمها به عن رغبته في الاشتراك ، وعن اسم الطالب الذي سيوفده .

٢ – تقبل الطلبات حتى العاشر من شهر نيسان ٩٣٢ ولا يقبل الطلب بعد هذا التاريخ .

٣ – على الطالب الخطيب ان يتحاشى المواضيع الدينية والسياسية ، ويتوخى الاختصار قدر الامكان .

٤ – تقام حفلة المباراة في بيروت ويعين محل اقامتها وموعدها فيما بعد ويبلغ للمتبارين .

ارواح طانيوس بركات

بين قيود الاجتماع والتقاليد

كتب السيد طانيوس بركات الى (ف) صاحب المقال المنشور في عدد المعرض الاخير بشأن الارواح، الكلمة التالية نثبتها هنا بمثابة جواب على الرسائل التي ترد الينا في كل يوم يطالب فيها اصحابها بما وعدنا به السيد بركات :

اي نعم ان وعد الحر دين عليه ، ولكن قد تقضي الظروف الاستثنائية بتاجيل استيفاء الديون ، فهلا عرضت لكم مثل هذه الظروف في حياتكم ؟

ان الوسيطة التي استخدمها كمعاونة لي على استحضار الارواح ليست بالوسيطة المرتزقة ليسهل علي استخدامها في اي وقت شئت ، وليست بالسيدة الطليقة من قيود الاجتماع لاتمكن من استصحابي لها الى اي مكان اردت . فقد تكون ابنة في خدرها او ربة بيت لا تسمح لنفسها بالخروج من دارها لتستعرض امام الجمهور .

ولذا ارجوكم الا تلحوا بطالبتي بما وعدت به ، بل اتركوا ذلك للزمن ريثما يتسنى لي العثور على وسيط لا تمنعه ظروفه الخاصة من تلبية طلبي وطلبكم .

واذا كانت نفسكم قد سئمت الانتظار واعتراكم شيء من الملل فاعتصموا بالصبر (!) ان الله مع الصابرين (!)

وارجوكم ايضاً الا يغرب عن بالكم اني لست بداعية لهذا المذهب ولست بمعول عليه في معيشتي ، وان هي الا اختبارات قمت بها اكثر من مئة مرة وتثبت من نجاحها كما تثبت منه مئات الاشخاص الذين حضروها وكلهم اديب مفكر .

وسيان عندي أقتنع الناس بصحتها ام لم يقتنعوا طالما لا يصيبني من عدم اقتناعهم خسارة ما ، ولا من الايمان بصحتها جر مغنم .

بيروت في ٢٢ اذار ١٩٣٢ طانيوس بركات

---

* اقام النادي الفلسطيني حفلة ادبية في اوتيل رويال نهار السبت في ١٩ الجاري فافتتح الحفلة الرئيس السيد داود خليل فتكلم عن موقف الاحزاب الفلسطينية وعرض مواقفها ثم تكلم سيكرتير النادي السيد سعد غزي عن فعل الاقتصاد في القومية العربية ، ثم انشد الاستاذ الياس ابو شبكه قصيدة نشرناها في مكان آخر من هذا العدد ، والقت الانسة نظيرة زين الدين قصيدة وبعد ذلك وقع الاستاذ شلفون ادواراً على العود قوطعت بالتصفيق ، ثم القى الاستاذ فهيم الخوري ابيات من الشعر ثم ختم الحفلة الاستاذ علي ناصر الدين بكلمة تناسب المقام

زهرة ذاوية

نعيت الينا من بشراي المأسوف على علمها وصباها المرحومة الدكتوره روز بطرس شبيعا ابنة شقيقة غبطة البطريرك الماروني وشقيقة المحامي الاديب الاستاذ حليم شبيعا .

كان الحزن على فقدها كبيراً والاسف شاملاً لما تحلت به من الذكاء والنجابة . فقد انهت علومها ثم انصبت على درس الطب وعلم التوليد ففازت بشهادة الدكتوره والمدالية الذهبية من مكتب الطب الافرنسي وكانت موضوع اعجاب واحترام جميع عارفيها .

وقد احتفل بدفنها في موكب حافل واقيمت لها في بشراي مناحة كبيرة ، واوفد السيد البطريرك اصحاب السيادة نوابه المطارنة للصلاة عن نفسها . فنسأل الله ان يتقبل روحها في اخداره ويشملها بعفوه ورضوانه ، ونتقدم من والدها واشقائها وآلها الكرام باخلص عواطف التعزية سكب الله على قلوبهم نعمة الصبر والسلوان .

وفاة محام وجيه

نعي الينا المأسوف عليه المرحوم الاستاذ حبيب فارس الدكتور في الحقوق فكان الاسف عليه عاماً لما اتصف به من الحمية الوطنية والاخلاق الطيبة . وقد اقيمت له مناحة كبيرة ونقل جثمانه بموكب طويل من السيارات الى مسقط رأسه المريجات حسب وصيته وهناك احتفل بمأتمه احتفاء حافلاً بحضور الاهل والاصدقاء ووفود القرى المجاورة ، ودفن بجالي الاسف والتكريم فنسأل لنفس الفقيد الجليل الرحمة الخالدة ونتقدم من ارملته الفاضلة وانجاله الاساتذة فيليب وفليكس واميل وعموم آله باخلص عواطف التعزية .

وفاة طبيب

نعي الينا من الشوير الدكتور جورج عبدالله مشرق فعز نعيه على عارفي حسن خلاله وطيب مزاياه فضلاً عن غض شبابه . وقد نقل جثمانه من بيروت الى الضهور بموكب حافل ودفن بما يليق به من التكريم رحمه الله والهم آله الكرام جميل العزاء والصبر .

زهرة ذابلة

فجع آل طرازي الكرام بوفاة المأسوف على صباها الغض وجمالها الملائكي الانسة ايفيت كريمة الكونت فيكتور دي طرازي ، وهي ما تزال في مطلع الشباب ومبسم الامال . وقد اقيمت للفقيدة مناحة كبيرة ونقلت جثتها بموكب حافل الى المرقد الاخير وغطي جثمانها بالزنبق والورود البيضاء ودفنت وسط الحسرات والدموع . فنتقدم من والديها وعموم آل طرازي واقاربهم بالتعازي القلبية سائلين للفقيدة الرحمة في دار الخلود

السي قدور بن غبريط
سفير مراكش في باريس

الذي وصل من مصر الى بيروت خلال هذا الاسبوع وقد صرح ان زيارته بسيطة جداً ولا داعي البتة لاهتمام الناس بها وتأويل مقاصدها . فهو قد جاء الى مصر لحضور مؤتمر الموسيقى العربية ، فرأى ان موعد افتتاح المؤتمر في ٢٧ الجاري ، فاحب ان يغتنم هذه الفرصة ويجيء الى بيروت وسوريا لمشاهدة اصدقاء له هم احباء واعزاء. وقد سافر الى دمشق وقال انه سينتقل منها الى مصر بطريق فلسطين قبل موعد افتتاح المؤتمر

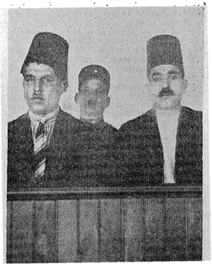

قاتلا زهرة العريضي

اصدرت محكمة الجنايات حكمها على قتلة زهره امين عريضي من قرية بيصور فحكمت على حمد العريضي بالحبس خمس عشرة سنة مع الاشغال الشاقة ، وعلى علي العريضي بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة حكماً قابلاً التمييز .

رقي الكولونيل جيد رئيس دائرة الصحة في المفوضية العليا الى رتبة جنرال .

ايفار كروجر ملك الكبريت

الذي حملت الانباء البرقية في الاسبوع الماضي نبأ انتحاره وهو اسوجي الاصل بدأ حياته كمهندس بناء في الولايات المتحدة ، وما زال يجد ويجتهد حتى تمكن من احتكار مصانع عيدان النفط في اوروبا ، وقد لقب بملك الكبريت .

اما انتحاره كما ذكرته الانباء فناتج عن عدم تمكنه من الحصول على مبلغ كبير من المال كانت قد وعدته به جماعة من الامير كان ثم عدلت عن وعدها .

تقرر الرجوع الى انتخاب المختارين بدلا من التعيين وذلك بعد الانتهاء من عملية الاحصاء .

تليفون النجدة

تهتم الحكومة البلجيكية بتوفير سائر اسباب التسهيلات لرعاياها، والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل آلة تليفون وضعت على احد اعمدة الاسلاك التليفونية يستطيع السائق ان يستعين بها لمخاطبة من يشاء في اقرب مدينة لمكان الحادث الذي يقع له في الطريق اثناء السفر

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركـــــــــــــــــــــــــــة

صوت سيده   "His Master's Voice"   صوت سيده

ان نأدت بك همومك ، او شدّد عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات :

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت   ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً ، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات

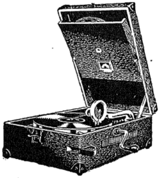

التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيا اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور أفندي عوض

الانسة ام كلثوم	: قلبي عرف معنى الاشواق .	الانسة سهام	: للقلب سلوى في احزانه .
« «	: على عيني الهجر دا ، بي .	« «	: الحب دا سر الحياة .
الانسة نادره	: بعد اللي شفته يا فؤادي .	الانستان نينا وماري	: الشلا والهائم .
« «	: سقيت بالدمع .	« « «	: الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

المعرض
الاسبوعي

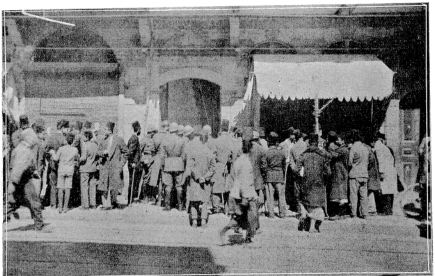

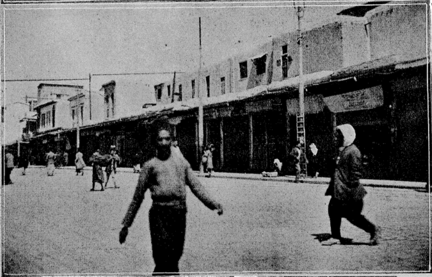

يوم الاقتراع في سوريا

كان يوم الاربعاء الماضي في ٣٠ اذار ، وعد الانتخابات التكميلية في دمشق فاقبل الاهلون على مكاتب الاقتراع يقومون بواجبهم المدني في هدوء وسكينة والصورتان اللتان تشاهدهما فوق هذا الكلام تمثل احداهما في الاعلى الجماهير على باب مكتب الاقتراع

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة

صوت سيده　　صوت سيده

"His Master's Voice"

ان نأت، بك همومك ، او شدّد عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت　　　　١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات

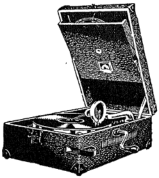

التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور افندي عوض

الانسة ام كلثوم	:	قلبي عرف معنى الاشوق .
〃 〃	:	على عيني الهجر دا ‹ ني .
الانسة نادره	:	بعد اللي شفته يا فؤادي .
〃 〃	:	سقيت بالدمع .
الانسة سهام	:	للقلب سلوى في احزانه .
〃 〃	:	الحب دا سر الحياة .
الانستان نينا وماري	:	الشلا والهانم .
〃 〃 〃	:	الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

العدد
٩٩٣
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣
نيسان
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

رئاسة الجمهورية

كل يوم يمضي يقربنا من ميعاد انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان ، ويقرّبنا ايضاً من جلاء الموقف تدريجاً ولا بد لهذا الاقتراب من الميعاد المعين ان يقضي على كثير من المناورات والمساعي التي لا بد ان تحاك وتبذل في امثال هذه الاوقات .

على اننا نلاحظ ان كل شيء — تقريباً — يسير حتى الان بهدوء وسكينة . ونأمل ان تظل الحالة العمومية كذلك فلا يلجأ البعض — في المهلة الاخيرة — الى التهشيم والتهويش في سبيل غاياتهم ، والى النيل من كرامة هذا المرشح في سبيل تأييد مرشح آخر .

ان لكل فريق طريقاً غير طريق تحطيم الكرامات والطعن بالشخصيات للوصول الى غايته لا سيما اذا كانت هذه الغاية عن عقيدة مخلصة لا عن مصلحة ذاتية . وقد حفظ الجميع — على نوع ما — هذه الخطة المثلى في معركة الرئاسة فبرهنوا عن تعقل نضن ان يهدر في الحلبة الاخيرة .

وليس لنا ولا لاي شخص ان يطلب الان تغيير المعتقدات والاميال ، ولا نعتقد ايضاً ان المهاجمة العنيفة توصل الى هذا التغيير ، بل ربما كانت سبباً قويا في تثبيت المرء على معتقده وميله لذلك نأمل ان تظل الحالة في هدوئها وتنتهي بالمعركة بما يحفظ كرامة الامة اللبنانية وكرامة رئيسها المنتظر ، فيشعر هذا الرئيس انه ليس لفئة دون اخرى بل للجميع على السواء .

الانتخابات السورية

انتهت الحلقة الاولى من الانتخابات السورية كما كان منتظراً وفازت قوائم الوطنيين فاصبحت الانتخابات الثانية في ٦ نيسان معروفة النتائج منذ الان .

انها الخطوة الاولى الصريحة — بعد حل الجمعية التأسيسية — في طريق السياسة الايجابية بين السوريين والفرنساويين ، ويا حبذا لو ان الانتخابات في منطقة حلب تمت بالاتفاق والتفاهم ايضاً كما تمت انتخابات دمشق ، اذن لما كنا نحضر الان هذه الحوادث المؤسفة الدامية التي تردد شوارع حلب صداها كل يوم بعد آخر .

لقد كنا دائماً من القائلين بخطة التفاهم بين الوطنيين السوريين ورجال السلطة المنتدبة لاننا كنا على يقين من ان حل القضية السورية لا يمكن ان يأتي الا عن طريق هذا التفاهم ، وكنا على يقين ايضاً — ولا نزال — من ان حل القضية السورية حلا نهائياً هو في مصلحة القضية اللبنانية التى تجد اذ ذاك سنداً قويا لها في جارتها سوريا اذ لا يخفى ما لاشتراك المصالح من الاهمية بين البلدين وما هي — في نفس الوقت — اهمية العلاقات بينها وبين الدولة الافرنسية التي لا بد ان تجعل سياستها واحدة في البلدين ايضاً .

ان مصالح قومية كثيرة لم يستطع لبنان ، في ظل حكومته الدستورية ، المدافعة عنها والتمكن منها بسبب عدم وجود حكومة دستورية في سوريا تقف معه بل تتقدمه في طريق المطالبة والدفاع عن هذه المصالح ، اما الان فان الايدي المخلصة ستتعاون ولا ريب في العمل الوطني لمصلحة الوطنين العزيزين : لبنان وسوريا .

البرلمان في مصر

يشجينا حقاً ان تصاب الحياة الدستورية في القطر المصري الشقيق بما تصاب به من الارزاء التي تقتل روح الدستور ومبادئ الحياة النيابية الاولية .

وقد كنا نرجو دائماً في حياتنا السياسية ان نقتفي اثر مصر بعد نهضتها الكبرى عقيب الحرب فاذا بنا نخاف اليوم ان نُنكب في حياتنا الدستورية ، على ضعفها ، بما نكبت وتنكب به الامة المصرية .

لا نقول ذلك للانتقاد بل خوفاً من الوصول الى النتيجة التي وصلت اليها مصر بعد جهاد عشر سنوات في سبيل الحرية والاستقلال ، فاننا نطالع اخبار البرلمان المصري في الصحف المصرية ، حتى الحكومية منها ، فنرى بجلاء ووضوح مبلغ قيمة الحياة النيابية في القطر الشقيق . اذ قد اصبح البرلمان اداةً للتصفيق للحكومة ولتأييدها عند كل سانحة بدل الرقابة عليها وانتقاد اعمالها ، وقد اصبحت الاسئلة التي يوجهها النواب الى الوزراء سبباً مكشوفاً لتأييد الوزارة وتحبيذ خطتها .

وصدف ان احد النواب حمله سوء حظه الى توجيه سؤال عن قضية معينة تتعلق بوزير الاشغال وكان الناس والصحف قد تناقلوا حول هذه القضية الاقاويل والاشاعات فاخذ رئيس الوزارة حق الجواب عن الوزير المسؤول وبدلاً من ان يجيب على السؤال — على الاقل — اثار المجلس — بكلامه المتحمس — على النائب السائل لانه اجاز لنفسه الشك بوزير من وزراء الدولة ، وكانت حملته صاخبة على النائب السائل جلس المسكين بعدها مفحماً واقسم ان لا يعود الى مثلها .

ثم وجه احد اعضاء مجلس الشيوخ الاستاذ حسين

القاضي المصري الاستاذ محمود غالب بك رئيس دائرة الجنايات الذي جاء ذكره في رسالة مكاتب المعرض المصري المنشورة في الصفحة (٧) من هذا العدد

صبري — وهو من حزب المعارضة لوحده — سؤالاً الى الوزارة عن قضية الدكتور طه حسين فبدلاً من ان يطرح السؤال على الاعضاء رد رداً غريباً لانهم اعتبروه استجواباً لا سؤالاً وانه لا يجوز التعرض للوزارة في الاستجواب .

ثم حاول هذا الشيخ نفسه ان يعرف من الحكومة لماذا لم تعرض على البرلمان ولم تنشر في الجريدة الرسمية خمسة مراسيم بقوانين ونفذتها واخذت بها من خزانة الدولة مبلغ ١٢٠ الف جنيه انفقتها وزارة الداخلية في عهد الانتخابات ، فامر رئيس المجلس ان يحذف من محضر الجلسة تعليق العضو «المحترم» على جواب الحكومة وصفق الاعضاء .

مئة وعشرون الف ليرة انفقت بمراسيم لها قوة القانون ولم تنشر في جريدة رسمية ولم تعرض على مجلس النواب ثم يمنع النائب ان يدخل في مناقشة عنها مع الحكومة .

ومع ذلك فالحكومة المصرية حكومة دستورية نيابية ، لها دستور ومجلسان بدل مجلس واحد .

اللهم ! رحمتك على الدستور وعفوك عن البرلمان !!

ميشال زكور

سخافات الشعر العربي

مقال انتقادي طريف وجريء معاً ، لكاتب اديب اراد ان يذيله بتوقيع (ابو جعفر) وعسى ان يطلع علينا الشعراء برأيهم في هذا المقال :

اخي ابراهيم افندي :

اهديك تحياتي واشواقي مساك بخير . وبعد فان احدى الانسات ستزف قريباً الى احد الاصدقاء لذلك اتيت اليك باسطري هذه طالباً منك ان تنظم لي بيتاً واحداً تهنئة بالاكليل . الجماعة من اصدقائنا المخلصين للغاية ويهمني ان اقدم لهم تهنئة لطيفة ليكون لهـا وقع حسن . الانسة اسمها (. . .) والعريس اسمه (. . .) هذا اذا اردت ان تدخل اسميهما في البيت . اشكرك سلفاً .

حاشية : الوقت قصير فارسل التهنئة تلغرافياً ولتكن شيئاً مختصراً (كويس وابن ناس) . الداعي (. . .)

اخذت هذه الرسالة من صديق لي ، وعوضه على الله في اجرة البريد فسوف لا انظم لحضرته بيتاً ولا بيتين وسوف لا ازعج مأموري التلغراف بالبرقيات الشعرية . هذا ولم اسمع ان لغة من لغات الدنيا سار شعرها في اسلاك البرق غير لغتنا العربية . ولم لا ؟ وهل هنالك من عجب ؟ اليست لغتنـا اشرف اللغات ؟ وبلاغتها اتم البلاغات ؟ الم يخترهـا الله لتكون لغة التفاهم بين اهل السماء ؟

ليست هذه الرسالة باولى هذه الرسائل من نوعها . فبين اوراقي ركام من امثالهـا . هناك طلبات تعزية وتبريك وتدشين مصحوبة باسماء واوصاف اشبه بالمانيفاتورات التجارية تبين نوع الميت وماركة القبر المسجلة وتاريخ الاصدار الى الآخرة . . وهنـاك بيان عن جنس المولود ومتى كان عهده بالوصول الى جمرك الوجود . . وهناك خرائط تشرح عرض الحارة وطولها مع وصف شامل كامل لموقعها ومـا تشرف عليه من جهاتها الاربع .

هذه هي احدى المهام التي تنقض ظهر الشاعر العربي في بيئته وتقف سداً حائلاً دون وحي النفس وصفاء الضمير

وهناك سخافة التواريخ الشعرية او ما يسمونه (حساب الجمل) ولا اخال القارئ يجهل هذه السخافة . الم تدخل قاعة منزل من المنازل وتجد فيها اطاراً فيه بيتان او ثلاثة تنتهي على هذا المثال :

لما بدا بالسعد قلت مؤرخاً   زفت فلانة بالعلى لفـلان

ومثال آخر :

اقول بالتاريخ ابشر فقد   بنيت دار المجد والسؤدد

اظنك رأيت كثيراً من هـذا الشعر واذا كنت من الواقفين على سر هذه الصناعة فلا تتعب نفسك في اخراج السنة التي (زفت فيها فلانة لفلان) ولا تسأل متى بنيت تلك الدار فالبيتـان لي وعلى (حسابي) . . . وروزنامتي ليس لها علاقة بالهجري ولا بالروسي .

ثم قف عند ابواب الحمامات وسبل الماء وعرج على المقبرة (اطال الله بقاءك) لترى دواوين صفحاتها الاحجار مشتملة على انفس التهاني واشجى المراثي .

وهنالك الاعلانات وفيها من الشعر آيات بينات . . . قال بعض الشعراء (يدال) على صنف من اصناف السجاير :

ان الدخان ممنوع   لكن احسنه (العفاف)

ولذلك اصبح صنفه   مشروب ربات العفاف

« ان الدخان ممنوع » . . . تأمل في هذه الحكمـة البالغة يا سيدي القارئ ثم تلهف ما شئت على هذه العبقرية التي ضاقت بها الارض بعد تدفقها في مجاري الحمامات والتجائها الى القبور فذهبت تتصاعد دخانـاً في اجواز الفضاء . . . ولكن لا بأس فقد قـدم معمل السجاير لحضرة الشاعر عشرين علبة من الدخان يستعين بها عـلى شحذ قريحته عند النظم وسيقوم اصفهاني اخر فيضع اغاني القرن العشرين فيروي عن فلان وفلان حكاية البيتين ويختمها بقوله « وامر له بالف علبة سجاير اقماعها من الذهب الخالص » . . .

يكلفك احدهم بنظم هـذا الشعر فيعلمك الرياء من حيث لا تدري وهو لا يدري . يطلب اليك ان تبكي في ساعات سرورك او ان تضحك في حين لا يجديك فيه غير الدموع . وقد يحملك الحاحهم على رفض طلبهم بشيء من الغلاظة ، وقد تكون صريحاً فتعترف لهم بانك لا تتأثر بمثل هذا الموضوع ، فويل لك حينئذ مما جنيته على نفسك : فانت صلف متكبر وشاعر مدّع بلا احساس . . . ونصيحتي لك ان تكظم غيظك عند هذه الطلبات وتدلهم على المتخصصين بهذه السخافات — وما اكثرهم — هنالك نظامون (تحت الطلب) لا اعرف عنهم انهم خيبوا سائلاً . وماذا عليك لو حفظت في مفكرتك عدداً من اسمائهم وعناوين دواوينهم فتريح نفسك من عناء الثقلاء وتدفع عنك [illegible] فيه صفاء بالك ومرضاتهم .

وبعد فهل اتفق لك ان تسمع مقدمـة بعض الشعراء لقصائدهم قبل القائها في محفل من المحافل . اظنك سمعت بهذه المقدمة مراراً (كلفتني لجنة هذا الاحتفال الموقرة . .) ولكنك تعودت فلم تعد تنتبه الى لفظة (كلفتني) أليست هذه الكلمة وحدها شاهدة على قائلها (بالتكلف) ؟ وهل التكلف غير ضرب من العبودية التي يضع فيها المرء القيد لنفسه بيـده . ولكن لا . فتلك واجبات وخواطر يجب ان تراعيها وتبيع حريتك (لتمسكها) . واخيراً لا تنس تلك العظـة المدمرة للكرامة (اطعم الفم تستحي العين) فلماذا لا تكذب وتنافق لمن ملأ جوفك وجيبك . .

وتعال معي نجلس في موضع نرى فيه ذلك الشاعر يهيء نفسه (وعواطفه من فضلك) لينظم قصيدة . ها هو اخذ ديوان شاعر طويل النفس وعمد الى قوافي احدى مطولاته فنسخها . اسمعه كيف يردد (يشاء فنـاء ظباء رجاء) اشعل الشاعر سيجارته واخذ رشفة قهوة ثم مشى في غرفته طولاً وعرضاً ثم وقف يستلهم السماء رافعاً بصره نحوها وهو يحك رأسه تارة ويقرض اظافره تارة اخرى . اما الموضوع فلا اثر له في قريحته الوقادة . قد يمدح قد يهجو قد يتغزل لا يدري ولكن هذه القوافي التي جمعها جبارة تأتي بالمعجزات لقد اوحت اليه قافية (يشاء) (يفعل ما يشاء) فيهرع الى طاولته ويدون الفقرة . ويرشف قليلاً من القهوة فتوحي اليه الباقي (فان الله يفعل ما يشاء) ويسحب سحبة عـلى السيجارة واذا بالبيت :

دع الدنيا يسيرها القضاء   فان الله يفعل ما يشاء

قضي الامر وستلتحق القصيدة بباب الزهد (وقال يذم الدنيا ويتبرم بالناس) لماذا ! لان القافية ارادت ذلك ولماذا لا تكون مشيئتها فـوق كل مشيئة وهي خلقت الوزن

يوم الاحد الماضي قام فريق من شبان بـيروت الراقـين برحلة على الدراجة الى دمشق ، فقطعـوا المسافة بين العاصمتين اللبنـانية والسورية بسبع ساعات ذهاباً ، وثماني ساعات اياباً .

والصورة الى اليسار تمثل اصحـاب هذه الرحلة اللطيفة عنـد وصولهم الى دمر على مدخل العاصمة الاموية ، وهم من اليمين الى الشمال السادة : جورج حبيب ، حبيب سابا ، نقولا صدي ، اسعد طراد ، قيصر مرقده ، عزيز عرمان .

وحكمت عليه ان يبتدئ بها (اعني من الشمال الى اليمين) .

وهكذا تمت القصيدة الفريدة فتنفس الصعداء وهو يقول لقد صدق الحطيئة حين قال (الشعر صعب وطويل سلمه) .

ولا يصعب علينا وجود تعليل لهذه السخافة . رأى الشاعران القريحة لم تفض منذ شهر مثلاً فخشي ان يعلوها الصدأ وكبر عليه ان يحرم لغته وصحافتها من غوالي درره وروائع حكمته فقال (يروض القول) .

وقريب من هذه السخافة ما تفعله اللفظة الواحدة لنكتة فيها فيروق له ان ينزلها في بيت او ابيات مكنياً او مورياً . وفي ديوان صفي الدين الحلي (باب في التشبيب بغلمان مخصوصة بالاسماء والفنون والصفات) قال في احمد : ياسمي النبي في سورة الصف ومن باسمه تشرف كتبي . . الخ

وقال في ابراهيم :

ياسمي الذي له خبت النار وكانت له سلاماً وبردا . . الخ

وقال في يوسف :

يا سمي الذي به اتهم الذئب وافضى اليه ملك العزيز . الخ

ويتسع البيكار (كما هو منتظر) فيقول في جميع الانبياء والمرسلين . ولا ادري كيف فاته اسم آدم وهو ابو البشر واولهم أفلا قال رحمه الله :

يا سمي الذي عصى الله في الخلد واغرته زوجه حواء .

غفر الله لصفي الدين جنايته على الادب وعفا الله عن ذلك الشاعر الذي ترسم خطاه فراح ينظم معاني (الحب بلسان اصحاب الحرف) . . .

وكنت اظن التلاعب بالحروف المهملة والمعجمة والاتيان بالمتصل والمنفصل منها مرتبة على اوضاع مختلفة ثم المديح في قراءة البيت طرداً والهجاء عكساً — اقول كنت اظن ذلك من اختصاص اصحاب المقامات كالحريري واليازجي (ولا ضير عليهم) فاذا بصفي الدين الحلي قد بزهم جميعاً وجاء مجلياً .

وهناك اخيراً فرسان التشطير والتخميس . بلغني ان احدهم قد شطر ديوان ابن الفارض وخمسه فلما اطلعت على عمله وجدته قد ترك التائيتين (الكبرى والصغرى) فقلت ليته لم يتركهما فلا ريب ان القصيدتين كانتا قد شطرتاه وخمستاه قبل ان ينجز ذلك فيهما . ولا ادري والله ماذا وراء التشطير والتخميس غير الحشو والتكرار والتشويه وهل ادل على السخف من تناول القصيدة الجميلة التي املتها العاطفة بدم الفؤاد وتمزيقها اشلاء توصل بعد ذلك الى اطمار قذرة يرشح منها صديد التكلف ؟ ان اللغة العربية لتبرأ الى الله من سخفكم ايها المتشاعرون وانها لتبشركم بان دواوينكم العفنة ستظل طعاماً للسوس يقتات بين دفاتها على نتاج قرائحكم الخاملة ويرتع في ظلال خيالكم الموبوءة الى ان يحق عليكم القول (فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) وعندئذ تنسون غير مأسوف عليكم ولا انتم تفتقدون .

هيكل

في قلب تينة

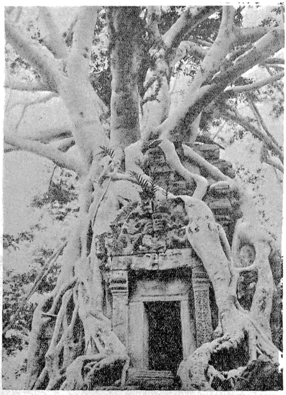

صورة فريدة لشجرة تين تاريخية تضم جذورها هيكلاً من هياكل انكور في الهند الصينية ، ويرجع تاريخ هذه الشجرة الى بضعة قرون .

* وقفت جريدة «ليسوار» الباريسية عن الصدور لضعف ماليتها وهي الجريدة المسائية الوحيدة المنتمية الى احزاب اليسار .

دل الاحصاء على ان ضحايا عيد الفصح في فرنسا هذه السنة لم تكن اقل منها في سائر السنين فقد قتل ١٩ نفساً بسبب ازدحام الطرق ، وجرح ٦٠ جروحا بالغة . .

مأدبة رئيس الوزارة

ما ازفت الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاثنين الماضي حتى اخذ المدعوون الى مأدبة حضرة اوغست اديب باشا رئيس الوزارة يفدون الى نادي الكيت كات تتقدمهم حضرة مدام دباس عقيلة رئيس الجمهورية ، والمسيو تترو وكيل المفوض السامي ، والوزراء والنواب وعظماء القوم وكبار الموظفين في الحكومة اللبنانية والمفوضية وعقيلاتهم وقد اعتذر حضرة رئيس الجمهورية عن الحضور بسبب وعكة لجائية المت بصحته .

وكان حضرة رئيس الوزارة يستقبل مدعويه على باب النادي الخارجي وكريمته اللطيفة تستقبلهم في الداخل مرحبة بهم اجمل ترحيب .

وظل المدعوون يتجاذبون اطراف الحديث حول قاعة خلا وسطها للراقصين والراقصات على انغام الموسيقى المطربة حتى الساعة التاسعة مساء . ثم اخذ عقدهم ينفرط وينصرفون تباعاً شاكرين لحضرة رئيس الوزارة والآنسة كريمته حفاوتهما وحسن ترحيبهما .

* وصلت الى بوخارست عاصمة رومانيا البرنسيس هيلانه زوجة الملك شارل فاستقبلها ابنها البرنس ميشال ولي العهد .

الكولونيل لندبرغ وزوجته وطفلهما الوحيد نعيد نشر صورتهم بمناسبة ما اذاعه الراديو مساء يوم الخميس الماضي من ان خاطفي طفل الكولونيل قد اعادوه الى والديه

* تمكن البالون غراف تسبلن بالاتفاق مع شركة النقل البرازيلية المعروفة باسم « كوندر سنديكات » من ايصال البريد من المانيا الى البرازيل وتوزيعه فيها في مدة اربعة ايام ونصف وهذا ما لم يسبق له مثيل قبلا .

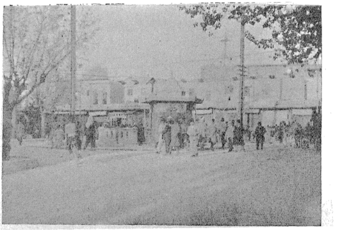

يوم الاقتراع في دمشق : امام دار المندوبية

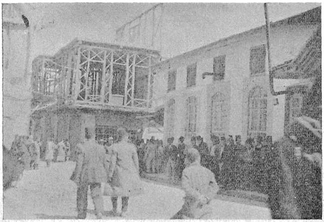

احتشاد الجماهير على الارصفة امام احد مكاتب الاقتراع .

في دمشق

بين مكاتب الاقتراع ومتراليوز الجيش واراكيل رؤساء اللجان

الاربعاء في ٣٠ اذار سنة ١٩٣٢ الساعة السابعة صباحاً ، هروات نازلاً على سلم الفندق فلما جزت عتبته تلقاني هواء (دمشقي) بارد كذلك الذي يهب في الصحراء ليلاً ، فقلت : لا حول ولا ، أيكون يوم الانتخابات في دمشق بارداً وما كانت من قبل امثاله الا اياماً اعب فيها الحديد وتأججت النار واحترقت الاجساد البشرية وتكردست جثث القتلى في الشوارع ! !

وما هي الا خطوة او خطوتان حتى كدت اصطدم بجندي اسود كانه قطعة من الليل وقد كشر عن انياب بيضاء تحيط بها هالة من اللحم الاحمر فتؤلف في ذلك الوجه مع العينين البراقتين قوس قزح غريب الشكل ، وقد غاص الجندي في الحديد حتى العنق ، فالى جنبه حربة ، وعلى كتفه بندقية ، وفي يده سوط وهو يذرع الشارع ذهاباً واياباً لا يبدي ولا يعيد ، فاستعذت بالشيطان من هذا الصباح وقلت احول سيري الى الجهة المقابلة لئلا يحسبني هذا الجندي طالباً من طلاب « التجهيز » المتحمسين وما كنت والله سوى رجل (سائح) يريد ان يرى ويتفرج لا اكثر ولا اقل .

على انني اذا كنت قد منعت عن نفسي كراهة الاصطدام بذلك الجندي وما كان يمكن ان ينتج عنه من تفكيك بعض مفاصلي وارسالي الى المستشفى ، فقد وقعت عيناي على منظر اشد هولاً واكثر وقعاً في النفس ، ذلك انني لم اكد اسير في الشارع قليلاً حتى رأيت نطاقاً من الجند كبيراً قامت في وسطه ثلاث دبابات رابضة في قلب العاصمة السورية كأنها اسود رابضة في الصحراء ، فاما الجند فانهم كانوا في اماكنهم لا يأتون بحركة ، لكن في عيونهم من التهديد كفاية ، [illegible] سيري ثانية وامضيت [illegible] دمشق جهة الشاغور ، لكنني لم اكن موفقاً اكثر من ذي قبل ، فانني ما رفعت نظري نحو السماء حتى رأيت الجنود مرابطين على السطوح ، واشعة الشمس الحادة تنعكس على خوذاتهم الفولاذية فينبعث منها بريق هائل مخيف ، فاطرقت برأسي الى الارض ومشيت الى ان بلغت مكتب الاقتراع فوقفت بين الواقفين على بابه وكل ينتظر ان يأتي دوره حتى يدخل فيضع ورقة الاقتراع في العلبة التي اريقت على جوانبها الدماء مرات عديدة في دمشق وغير دمشق .

وكأن وجودي بين الناس ازال من نفسي بعض ما علق فيها من روعة ، واذا هنالك بضعة شرطيين يدفعون هذا ويسكون ذاك ، يريدون ان لا يتعدى الناخبون حداً معيناً من الشارع ، وقيل لي : اناخب انت . قلت نعم ، قيل : انتظر اذن حتى يخرج العشرة الذين دخلوا قبلك وعند ذاك تدخل مع تسعة من الناخبين فتقترعون في سكون وتنصرفون .

وما هي الا هنيهة حتى نادى المنادي : هاتوا عشرة . فعد الشرطي عشرة اشخاص وامسك بي في الطليعة وقال « ادخلوا سيدي » فدخلنا . وكانت لجنة الاشراف على الانتخاب مؤلفة من شيخ معمم يحيط به ثلاثة « افندية » متطربشين ، فلما دخلنا ادهشني ان وقف رئيس اللجنة والاعضاء يرحبون بالقادمين « اهلاً وسهلاً تفضلوا اكتبوا بايديكم اوراق الانتخاب » قلت في نفسي ، هذه ميزة الشرق ، فالرجل فيه مضياف قبل كل شيء حتى ولو كان مضطلعاً باعباء مهمة رسمية من ادق المهام وفي بلد خطر كدمشق . لكن دهشتي زادت حين رأيت صاحبنا الرئيس يدخن النارجيلة بكل طمأنينة . ولم نلبث ان تفاهمنا اذ قلت للرئيس انني لست ناخباً بل متفرجاً ، فابتسم وقال من جديد « اهلاً وسهلاً » ثم امر لي بالقهوة فحضرت وخلتني في بيت [illegible] لا في مكتب الاقتراع ، [illegible] فيما بيني وبين نفسي اتساءل واقارن بين هذه المظاهر الحربية الماثلة للعيان في الشوارع وعلى السطوح من دبابات ومدافع وجنود وحراب وبين مظاهر الطمأنينة الهادئة الماثلة في الاركيلة يدخنها رئيس لجنة الاقتراع وهذه القهوة العربية التي طيف بها علينا ، رحت اقارن بين هذين المظهرين واقول :

— وهذه ايضاً ميزة من ميزات هذا الشرق المليء بالاسرار !

وكان بين العشرة الذين دخلوا من لا يحسن القراءة والكتابة ، فكان رئيس اللجنة يكلف احد المتعلمين بكتابة الاسماء التي يريدها الناخبون الاميون ، فاذا انتهى الناخب من املاء الاسماء والكاتب من الكتابة تقدم الاول الى رئيس اللجنة يقول : شوف سيدي ، طبق هذه القائمة على قائمة الوطنيين ، فيقابل الرئيس بين القائمتين ويقول للناخب انهما متشابهتان عند ذاك يأخذ الناخب الورقة ويدخلها في ثقب الصندوق وينصرف باسماً مطمئناً .

واديرت القهوة العربية علينا مثنى وثلاث ورباع ولو علم رئيس اللجنة انني ادخن النارجيلة لاحضرها لي حالا ، لكنني لم اشأ ان افعل وفضلت ان اطوف ببقية اللجان لارى الحالة فيها .

وماذا عساي ان اقول ؟ لقد والله ادهشتني دمشق في ذلك اليوم ، فحيثما ذهبت كنت ارى الطمأنينة بادية على الوجوه والناخبون يقومون بواجبهم الوطني خير قيام ، حتى انقضى ذلك اليوم دون ان تطلق رصاصة او يصفع احد . وعندما خيم المساء على دمشق وآوى الناس الى الاندية والمقاهي يتسامرون وحديثهم الانتخابات التي جرت في ذلك النهار بتلك السكينة رحت افكر في الضحايا التي وقعت يوم ٢٠ كانون الاول الماضي من اجل هذه الانتخابات التي تدخن النراجيل في مكاتبها وتدار القهوة على الضيوف المتفرجين . حقاً ان دمشق سر من اسرار هذا الشرق !

الاوتوقراطية في مصر

تعتدي على القضاء بعد اعتدائها على الجامعة المصرية

القاهرة في ٢٤ اذار سنة ١٩٣٢

لم تبق الاوتوقراطية المصرية على اية حرية من الحريات الطبيعية والمكتسبة بل قضت عليها كلها ولم تتورع عن مد يدها الى حريتي العلم والقضاء. فجرحت الاولى بحادثة الجامعة المصرية ونقل عميد كلية الاداب الدكتور طه حسين الى وزارة المعارف بدون معرفة مجلس ادارة الجامعة، واتخنت الثانية بتدخلها في القضاء الذي اشتهر بالنزاهة واضطرارها الاستاذ محمود بك غالب رئيس الدائرة الجنائية الى التنحي عن النظر في قضية القنابل التي يترقب الشعب ادوارها بصبر .

وقعت حادثة الجامعة فكان لوقعها اثر بعيد في نفوس المتعلمين الذين يحرصون على كرامة العلم واستقلاله ويحاذرون ان تعلق به بعض اوصاب السياسة فتفسد عليه غايته المثلى، وتضامن طلاب الكليات التي تتألف من الجامعة فاظهروا شعورهم نحو العلم ونحو عميدهم ونحو تصرف الوزارة تصرفاً اوتوقراطياً .

ووقعت حادثة القضاء وها انا اذكر تفاصيلها، وقبل الشروع فيها يجدر بي ان اعود قليلاً الى الوراء لان للماضي القريب صلة وثيقة بحادث اليوم .

يذكر القراء قضية الخطابات المزورة التي اتهم بها الاستاذ عزيز ميرهم ومحمد توفيق دياب وقد ظهر للمحكمة التي كان يرأسها الاستاذ محمود بك غالب براءة المتهمين من التزوير وان المزورين الحقيقيين هم جماعة من حزب الشعب قيل في المحاكمة انهم كانوا يعملون بتدابير بعض رجال الادارة وينفذون ارادتهم انتجاعاً للكسب لا تمشياً مع الاغراض الحزبية .

ويذكر القراء ايضاً تلك الضجة التي قامت حول تحويل قضية القنابل الى دائرة جنائية غير دائرة الاستاذ محمود غالب بك وقيام جمعية المستشارين العمومية بعقد مؤتمر تدرس فيه هذه الظاهرة الجديدة في تدخل الادارة في شؤون القضاء المستقل وكيف انتهت تلك الحركة بابقاء كل ترتيب قضائي على حاله وترك رئاسة الدائرة الجنائية لمحمود غالب بك .

وقضية القنابل هذه من القضايا التي لها علاقة مباشرة بكل طبقة من طبقات الشعب، بدليل ان المتهمين فيها يبلغ عددهم الثمانية عشر رجلاً من بينهم الدكتور نجيب اسكندر شقيق الاستاذ راغب اسكندر عضو الوفد المصري وبدليل ان المعتدى عليهم من اصحاب الشخصيات المعروفة وبدليل ان البوليس السري هو متهم من قبل المتهمين بتلفيق القضية من الفها الى يائها وبحبك فصول رواياتها حبكاً محكماً وبدليل انها الوسيلة التي تحرك الشعب

الحزازة الاكلة في صدره من الحكومة وتظهر بالعكس مقدار سلطان الحكومة على الشعب، فهذه العوامل وسواها تجعل للقضية مركزاً خاصاً عند الشعب وعند الحكومة .

ويذكر القراء ان المتهمين لما وقفوا امام قاضي الاحالة اعلنوا امامه تلفيق القضية من البوليس السري وزادوا على ذلك اتهامهم النيابة العمومية بالاشتراك مع البوليس ايضاً .

ويذكرون ايضاً تلك المشادة العنيفة التي شجرت بين رئيس النيابة وبين هيئة الدفاع والظروف التي احاطت بذلك الموقف الغريب وكيف انتهى باحالة المتهمين الى محكمة الجنايات واطلاق سراح بعضهم لعدم توفر ادلة الاتهام عليهم .

خلقت كل هاتيك الظروف جواً مكفهراً وحالة شاذة بين القضاء والنيابة والدفاع من جهة اخرى كما خلقت ثقة وارتياحاً بين الشعب وبين القضاء، غير ان هذا الظرف ما كان ليؤثر على القضاء ولن يؤثر على رجل كالاستاذ محمود غالب بك عرف في جميع ادوار حياته القضائية بالنزاهة والاستقلال في الرأي وفي حرية الضمير .

صار لزاماً على الدائرة الجنائية اذن ان تتولى تحري القضية في اساسها وتتابع ملابساتها وظروفها توصلاً الى الحقيقة ومعنى ذلك ان المحكمة لا تأخذ بقليل او كثير باقوال النيابة ولا بمحاضرها الرسمية ولقد برهنت على ذلك في جلساتها الثلاث التي عقدتها واخذت تستجوب المتهمين وتتقصى الوقائع وتنتزع الاعترافات وكان كافياً ما ظهر للرأي العام من اقوال المتهمين ان يزعزع موقف رجال البوليس السري وموقف رجال ادارة الامن العام بل توصل المتهمون الى رئيس الوزراء نفسه بدليل ان كل ما حدث كان غير مجهول من رئيس الوزراء وقد اظهر ذلك المدعو ناشد مسيحة المحكوم بقضية الخطابات المزورة في تقرير ضاف رفعه الى المحكمة .

ظهرت كل هذه الفضائح في جلسات ثلاث ومن يدري ما كان يظهر لو بقيت القضية آخذة طريقها القانوني؟

حدث ان كان امس موعد الجلسة الرابعة وجيء بالمتهمين كالعادة وحضرت هيأة الدفاع واكتظت قاعة الجلسة بالمتفرجين ولكن هيأة المحكمة لم تحضر، وما عتم ان راجت اشاعة بين المحامين انتقلت بسرعة الى النظارة وتخطتهم الى خارج المحكمة والى ادارات الصحف، وحدث في الساعة الواحدة بعد الظهر ان دخلت هيأة المحكمة واعلن الحاجب افتتاح الجلسة .

التفت حضرة الاستاذ محمود بك غالب رئيس المحكمة الى سكرتير الجلسة وقال له « اثبت ما يلي »:

« قد اجتمع لدي من الاسباب ما يحملني على التنحي عن نظر هذه القضية وارى من الحكمة ان امسك عن ذكر هذه الاسباب ويكفي ان اشير الى انني لم اخضع في تصرفي هذا الا لسلطان ضميري وابدي اسفي لما يترتب على هذا التصرف من تأخير النظر في القضية حتى يعين من يخلفني » .

وبناء عليه قررت المحكمة ايقاف النظر في القضية حتى يعين من يخلف رئيس الجلسة .

لقد كانت الصدمة قوية وكان وقعها على الشعب شديداً وقد رسمت الصحف المعارضة للحادث صوراً بالوان قاتمة ولكنها كلها مستمدة من وحي الحزن والاكتئاب والاسف ولم يشذ عن هذا التصوير سوى الاستاذ الكبير محمد علي علوبة باشا اذ قال في حديث « انه حادث على جانب عظيم من الخطورة وليس هو حادثاً منفرداً وانما يظهر لي انه مظهر من مظاهر خطة معينة موجهة للألم لا للقنوط » ثم قال « الانجليز اباحوا كل شيء. واذا كان الظلم يأتي مباشرة من يد مصرية فهذه اليد ليست الا واسطة لتنفيذ الاغراض الانجليزية ويجب على المصريين ان يعرفوا هذه الحقيقة فاذا زالت القوة الاصلية تلاشت الايدي المحلية التي تعمل لخدمة السياسة الاستعمارية » .

لقد عرض الاستاذ علوبة باشا بكلامه هذا الى الانجليز الذين يشجعون الايدي المصرية الى البروز ولكنه لم يذكر الايدي المصرية ولا من هم اصحابها، وهنا مجال للاشاعات وليس من شأننا ذكر الاشاعات وان كنا نعرف أنها حقائق تلبس ثياب الاشاعات تفادياً للمسؤولية .

الحادث عظيم في نفسه وقد سبقه حادث الجامعة المصرية وحادث البرلمان الصدقي الذي سأفرد له بحثاً خاصاً وكلها حوادث لها دلالة واحدة في نظرنا لا يمكننا الاعياء اليها ولا التنويه بها واننا نخالف بجرأة رأي الاستاذ علوبة باشا فيما ذهب اليه باسناد المسؤولية الى الانكليز الذين « أباحوا كل شيء » لاننا نعتقد ان الايدي المصرية هي التي تعمل اكثر مما تتطلبه الرغبة الانجليزية وتحقق اقصى ما يصبو اليه الروح الاستعماري وان وازعها الى ذلك بل حافزها الوحيد اليه هو روح الاوتقراطية المطلقة .

ابو الواري

اخر كلمة لبريان

قبل ان يموت بريان ببضعة ايام نشر الكاتب الروائي الشهير فيكتور مرغريت كتاباً ضخماً عن حياة بريان ونظرياته السياسية وكفاحه الطويل في سبيل السلم العالمي فاتفق ان وقع نظر الطبيب الذي كان يعالج بريان في ساعاته الاخيرة على كتاب مرغريت وهو على الطاولة لم تفض اوراقه، فقال لبريان :

— هل قرأت هذا الكتاب ؟

— ولماذا اقرأه ؟ يقول المؤلفون انهم يكتبون عنا، وهم في الحقيقة انما يكتبون عن انفسهم .

الاوادم الطازة او حديثو النعمة

رواية تمثيلية ذات فصل واحد

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

(يرفع الستار عن قاعة تضم جمهورا من اهل البيت . موقد نار . بيانو . صور زيتية على الحائط . راديو)

المشهد الاول

نعيمه (ربة المنزل) سليم (رب المنزل) شفيق (ابنهما) شفيقة (ابنتهما) عفيفة (اخت شفيق وشفيقه) الخادمة

نعيمه : «للخادمة «هل رتبت السرير يارحمة ؟ فسيدك نعسان . . .

سليم : نعسان ؟ من اين عرفت ذلك يانعيمه ؟ هي الساعة الثامنة . لا اريد ان انام الان .

نعيمه : يجب ان تنام لانك نعسان . الا تشعر باجفانك كيف تنطبق ؟

شفيقه : بلى انت نعسان .

عفيفه : صحيح ، انت نعسان يا ابي ، وهذا ظاهر في عينيك .

الخادمة : (تشترك في الحديث) ألا تشعر باجفانك . .

شفيق (يقاطع الخادمة غضبان) : اخجلي من امنا ! يا لك من شقية ! لم يقع نظري بعد على خادمة قليلة الحياء مثلك ! انها وقاحة لا تطاق !

شفيقه (تتناول قبقاباً وتضرب به الخادمة فيضحك الجميع الا نعيمه) .

نعيمه : (بغضب) العمى ! ما هذا الجنون ؟ كلكم على الخادمة (لزوجها) قلت لك الف مرة انك لم تحسن تربية اولادك ! . . (تنهض كالزوبعة وتتجه نحو المطبخ فتتبعها الخادمة) .

نعيمه (للخادمة في المطبخ) : يجب ان تبقي واقفة على الباب حتى اذا جاء الخواجه فؤاد ترجعينه بقولك له ان سليم لم ينعس هذه الليلة . .

الخادمة : والكنك لو الححت عليه لنعس . .

نعيمه : لا بأس فاذا لم ينعس هذه الليلة فسينعس في الليلة القادمة . (تعود الى القاعة) .

عفيفه (امام البيانو) : انشدي « البرسوز » يا ماما لاعزفها على البيانو . وانت يا شفيقه قومي ارقصي مع شفيق .

سليم : ألا تتركوني دقيقة في راحتي ؟ ما هذه الخصلة جاءتكم في الزمن الاخير ؟ الا يكفي النهار كله للغناء والرقص ؟

نعيمه (لزوجها) : هو هو ! اما ان تبقى صامتاً واما ان تنعس فتنام . .

سليم : غريب ! لم تكوني في الماضي تستعملين معي هذه اللهجة يا نعيمه . .

نعيمه : كان الماضي يجهل هذه الاصطلاحات الجديدة واذا شئت ان تظل عائشاً في الماضي فاذهب الى فراشك !

سليم : سقى الله ايام العز . . (يغمض عينيه ويتكلم) اين عيونكم يا جابر ورضوان وخالد ومجيد ! الله على الماضي !

نعيمه : انعس ، انعس ، فالماضي هو هناك . (تنشد البرسوز وتأخذ عفيفه بالعزف على البيانو) .

سليم (ينادي الخادمة) : رحمة ! رحمة !

الخادمة (على الباب) : ماذا سيدي ؟

سليم : اطبقي فمك . . دائماً سيدي ستي . . . سيدي ! لقد عشت خمسين سنة مستغنياً عن هذه المظاهر العقيمة تجيئوني بها في الزمن الاخير . تعالي الى هنا يا رحمة .

الخادمة (تدخل) : ماذا سي . .

سليم : أ كلي . . سي . . دي . . حي . العمى . اذهبي ضعي قميصي على الفراش .

الخادمة : البيجاما سي . .

سليم غضبان : لا بل القميص بالرغم عنك وعن ستك « الى زوجته » تفرنجوا انتم ما شئتم اما انا فلا اريد ان تفرنجوني .

نعيمه «ضيقة الصدر» : طيب . . ماذا تريد الان .

سليم : اريد ان انام . . « ينهض » ان استلقي على فراشي . . « يتجه الى غرفته » ان لا ارى وجوهكم المستعارة . . ان اعيش ساعة في هدوئي المعتاد .

« يتوارى »

المشهد الثاني

الجميع عدا سليم

نعيمه (لابنتها عفيفة) : اعزفي يا ابنتي (تنطلق في الضحك) ألبرسوز أنعست والدك ، ففي الانغام فوسفور منوم للشيوخ . .

شفيق (يجهر) : قليلًا من الاحترام لوالدي يا ماما !

نعيمه : أخرس ! أو ادخل الى غرفتك وادرس في كتابك .

شفيق : أنا طالب حقوق اليوم ، ولا يحق لك ان تخاطبيني كتلميذ مدرسة . . . انا خارج الى السينما .

نعيمه : خير ما تصنع .

(يخرج شفيق كالزوبعة)

المشهد الثالث

الجميع عدا شفيق

نعيمه (تنادي الخادمة) : رحمه .

الخادمة (مسرعة) : ماذا تريد ستي ؟

نعيمة : لم يبق من موجب . . .

الخادمة (تقاطعها) : للوقوف على الباب . عرفت ذلك .

شفيقه : هل يأتي فؤاد الليلة ؟

نعيمه : سيأتي يا ماما ، وربما اتت معه اخته . . .

عفيفه : لا اطيق هذه العانس فهي على النسق القديم .

نعيمه : ما العمل ؟ ايمكننا ان نستقبل فؤاداً ولا نستقبل اخته ؟

الخادمة : اما فؤاد فهو شيك . .

عفيفه : لا تتدخلي بما لا يعنيك . انصرفي الى المطبخ « تخرج الخادمة فتلتفت عفيفه الى امها » . ما هذه العادة يا ماما . متى كانت الخادمة تشترك في الحديث مع اهل البيت .

« يقرع الجرس »

نعيمه : هذا فؤاد . اعزفي يا عفيفه . « تبدأ عفيفه بعزف البرسوز » .

المشهد الرابع

الجميع ، فؤاد ، لمياء (اخته)

(فؤاد في الثلاثين من عمره . لمياء في الاربعين لا تزال على الزي القديم)

نعيمه « تخف لاستقبال فؤاد واخته » : اهلًا وسهلًا . اهلًا وسهلًا .

فؤاد : «يتجه الى عفيفه الجالسة الى البيانو » .

عفيفه «تكف عن العزف » : كنت اعزف البرسوز ، فهذه الانشودة تروقني جداً . . هي انشودتي الدائمة يا مسيو فواد « تحذف الهمزة من فؤاد للتفرنج » .

فؤاد « بقليل من الامتعاض » : اوه . فواد ، فواد ، فواد . لماذا تحذفين الهمزة دائماً ؟ فؤاد كلمة عربية معناها قلب . . .

عفيفه «تضحك ضحكة عالية ثم تلتفت الى شفيقه » : اسمعي يا شفيكه . . مسيو فواد يريد ان اتكلم «على النحو» ويقول ان فو . . . اد معناه كلب .

شفيقه (تنظر الى فؤاد نظرة غنج ودلال) : كلب .

فؤاد « يتبسم ابتسامة معنوية » : يظهر ان القاف اصبحت لا تدور على اللسان في هذه الايام . ولكن لا بأس فليكن ما تريدان . . فالكلب عنوان الامانة والاخلاص والحب .

لمياء « تكون قد انتبهت الى الحديث فتهتز غضباً » : ست شفيقة ، هذا لا يطاق . متى صار يحق لكم ان تسخروا من اخي .

نعيمه : يه يه . ما بك ست لميا . انهم يمزحون . .

لمياء : أنا لا احتمل هذا المزح . يجب ان تتأكدوا انكم لستم افضل منا وان يكن عندكم بيانو .

فؤاد « لأخته » . ماذا طرأ عليك يا لميا . انت لا تحتملين المزح ، اما انا فاحتمله .

نعيمه « للمياء » : ألم تعلمي يا ست لميا اننا اصبحنا خوش بوش ، وأن اخاك المسيو فؤاد سيصير . . .

لمياء « تقاطعها فجأة » : لن يصير احداً . .

فؤاد : طيب ، طيب . «يغمز نعيمه بطرف عينه»

(عند هذا تدخل الخادمة وبيدها نارجيلة تضعها امام لمياء فتأخذ هذه النربيج وتجعل تدخن وهي مغتاظة) .

نعيمه للميا : كيف حال الست الوالدة .

لمياء : تومىء برأسها انه حسن . يقرع الجرس .

نعيمه : افتحي يا رحمة . . زوار . .

المشهد الخامس

الجميع كريمة (امرأة في الخامسة والاربعين) سلمى (ابنتها) غطاس (والدها في الخمسين من عمره)

نعيمه : اهلًا وسهلًا بالجيران .

كريمة « مغتبطة » : بالمتأهلة .

(يصافح الجميع بعضهم بعضاً ويجلسون . عفيفة تبقى جالسة الى البيانو)

نعيمه « تنادي الخادمة » : احضري اركيلة يا رحمة .

رحمة « من المطبخ » : حاضرة ستي .

غطاس « لفؤاد » : كيف حال الخواجه فؤاد ؟

فؤاد : الحمد لله بخير .

نعيمة « لعفيفة » : اعزفي لنا لحن البرسوز يا افيفه . . .

عفيفة : وانشديها انت يا ماما .

« تبدأ عفيفة بالعزف على البيانو ، وتجعل نعيمة تنشد هذه الاغنية الفرنسوية . في تلك الاونة تدخل الخادمة بالنارجيلة وتضعها امام كريمة »

كريمة : « تنظر الى نارجيلتها فترى تنباكها اقل من تنباك نارجيلة لمياء فترمي النربيج من يدها وتنهض غاضبة » كل شيء ولا هذا ! لم نشرفكم لتحتقرونا ! « لنعيمة » واعلمي يا ست نعيمة ان البيوت الكبيرة لا تقوم بالبيانو والراديو والغنا والرقص . . . كل هذا لا يكفي :

نعيمة مذهولة : ماذا طرأ عليك يا مدام ؟ .

كريمة : لا مدام ولا غير مدام لسنا فرنج هنا . . ويجب عليك ان تتعلمي احترام الناس في بيتك فلا تعودي مرة اخرى الى احتقار هذا واحترام ذاك (تشير الى نارجيلتها) انظري بعينك الى رأس اركيلتي ورأس اركيلة الست لمياء ، وتأكدي ان الذين يريدون ان يقلدوا الذوات لا يصنعون مثلما تصنعون انتم في بيتكم . الله يرحم عيون الشيخ اسكندر الذي سماكم الاوادم الطازه .

عفيفه : هو هو . ليس الحق عليك يا ست كريمة ، بل الحق علينا في السماح لمثلك بزيارتنا .

شفيقه : نحن اوادم طازة وانت حديثة النعمة .

نعيمه : لابنتها اطبقي فمك . الكريمة . الست لميا من البيت يا مدام . . فهي احق منك بالراس الكبير . .

كريمة : تقاطعها . صحيح . برهان جميل . . ما شا الله على الذوات . . .

شفيقه : وما شا الله عليك انت .

كريمه : تفتخر ببرهانك على كبر راسك [illegible]

شقيقها يتردد عليكم بحجة الزواج . .

نعيمه : ليس هذا من شأنك يا مدام . . .

غطاس لزوجته كريمه : اسكتي . اسكتي . العمى . ماذا يعنيك من شؤون الناس انت . كلما خرجت معك في زيارة تسببين لي مشاكل .

كريمه : تهز يديها امام وجهه : لا تفتح منقارك انت . واذا لم يعجبك الخروج معي فابق في البيت . . يظهر عليك انك لا تغضب لكرامتك ويظهر انك لا تحس . وانكى ما فيك انك لا تزال على النسق القديم تسكت عن الاهانة .

فؤاد الكريمة : بما اني وردت في محاضرتك يا ست كريمه فاسمحي لي ان اشترك في المحاورة . .

كريمه تقاطعه : لا لزوم . . . وابق امام البيانو فقد صرت من الكبار انت .

غطاس يأخذ بذراع زوجته : الاوفق ان نعود الى البيت . امشي معي (لابنته) تعالي يا سلمى . للجميع : ليلة سعيدة .

سلمى : بونسوار .

الجميع : بونسوار . مع السلامة .

يخرج غطاس وزوجته وابنته .

المشهد السادس

نعيمه لمياء فؤاد شفيقة عفيفة

شفيقة : اف ! غيمة ومرت ! (لامها) قلت لك الف مرة لا نريد جماعة مثل هؤلاء .

نعيمه : الحق معك . . ويجب ان لا نقدم اراكيل في البيت اولا لانها موضة بطلت وثانيا لانها تسبب مشاكل . .

لمياء (التي تكون لزمت الصمت طول مدة المناقشة) ماذا تقصدين بكلامك ؟ ترمي النربيج من يدها اسعدت مساء .

نعيمه : يه يه ما بك يا ست لميا انت من البيت .

لمياء (تقاطعها) : لا من البيت ولا من المطبخ . انتفخنا من اراكيلك !

عفيفه (تدق على البيانو) : اف ! اف ! اف ! اف ! اف ! اف ! . . .

لمياء (تنهض كالزوبعة) : اف ؟ تأففوا ما شئتم . الله يرحم . . . من ؟ الشيخ الذي سماكم « الاوادم الطازة » . . العمى ! كل من صار عنده مصاري يصبح لا يطيق الناس ؟

فؤاد (بغضب) : لمياء ! هي المرة الاخيرة التي اخرج فيها معك لزيارة الناس . . .

لمياء (تقاطعه) : اسكت ، اسكت انت ! الغرام اعمى قلبك فصرت لا ترى الا من وراء زجاجة سوداء .

عفيفه (تنهض عن البيانو) : انت قاتلك الغرام لانك من العوانس . . .

فؤاد (ضيق الصدر) : لا حول ولا . . .

عفيفه (لفؤاد) : لا تتكلم الكلام الفصيح ، فنحن لا نعرف بالنحو . . .

فؤاد (يبدأ يستاء) : انت تعرفين بالبيانو . . .

عفيفه : نعم ، اعرف كل شيء ولا اريد ان اعرف لغتك القديمة كحذاء اختك .

(تدخل الى غرفتها)

لميا (بفراغ صبر) : واخيراً ؟ (تسند خصرها بيديها وتطبق شفتيها) واخيراً ؟

شفيقه : واخيراً ارى النوم افضل من سماع سمومك . .

(تدخل الى غرفتها)

نعيمه (بلهجة حكيمة) : ليس من الحكمة ان نصل الى هنا يا لميا . . .

لمياء : (تقاطعها) قولي الست لميا . . .

نعيمه : يا ست لميا . . . فلم تحدثني نفسي بأن احتقرك كما صور لك . ولكي تتأكدي صدق كلامي اسالي اخاك الخواجه فؤاد عن شدة تعلقنا به . . .

فؤاد (لاخته) : وبرهانا على كلام الست عفيفه انها اوصت لك باجمل اركيلة عندها .

لمياء (ترضى شيئاً فشيئاً) : انا لا تهمني الاراكيل ، ولكن كلام البنات اغاظني . . .

نعيمه : لا بأس فسأوبخ ابنتي غداً ونعوض في ليلة قادمة .

فؤاد (يتبادل ونعيمه نظرة سرية) : ارى ان نذهب الان على ان نعود في الليلة القادمة .

نعيمه : بونسوار .

لمياء : ليلة سعيدة .

نعيمه : بونسوار . بونسوار .

(يخرج فؤاد ولمياء)

المشهد السابع

نعيمه (وحدها)

كيف نستطيع الحياة في هذا المحيط المتأخر ؟ كان افضل لو لم نتعلم الفرنجي . اف ! داخ رأسي . . .

(تدخل الى غرفتها)

شفيق : (يدخل على رؤوس رجليه) رحمه !

الخادمة : عدت من السينما ؟ ما هذه السينما التي انتهت الان ؟

شفيق : تعالي . . . (يصفر) اقتربي مني !

الخادمة : ماذا تريد ؟

شفيق : تعالي اعلمك الفن السينمائي !

الخادمة : عرفت ماذا تريد . . . (بغنج) لا أريد ان اتعلم .

شفيق : (يأخذ ذراعيها) بل تتعلمين . . . هو فن جميل . . . فن الذوات . . . (يدفعها الى البيانو) اجمل الفنون الحديثة (يعانقها) .

الستار

الكتب والكتاب

الاحلام وحركات الايام

لا تزال الاحلام سراً من اسرار الحياة ، ولقد كثر عدد الذين زعموا انهم وجدوا الكل واحد منها تفسيراً وغاية . واذا كان بين الناس من استطاع ان يفسر مرأى الهرة في الحلم بخيانة وكذب ، فذلك انما هو تفسير قياسي قائم على تعدد وقوع هذا الحلم وحدوث الخيانة لصاحبه بعده وليس هو قائماً على اساس علمي صحيح مجرب .

على ان فرويد الدكتور النمساوي الشهير وصاحب نظرية العقل الباطن ، هذه النظرية الجريئة التي ما كانت الايام الا لتزيدها قوة ، يذهب في تفسير الاحلام على طريقته «التحليل الباطني » الى انها رغبات مكبوحة تفلت في الليل اذ يكون العقل الواعي نائماً فلا يقف بما هو عليه من قيود وتقاليد وعادات في وجهها ، حتى اذا جاء النهار عادت هذه الرغبات الجامحة الى مكامنها ورقدت رقاداً متقطعاً ، فتارة تطفو وتارة تغور على ما يشتهي لها العقل الباطن والعقل الواعي وعلى قدر ما هي مستكنة او ملحة .

اما كتاب الاحلام وحركات الايام لمؤلفه الشيخ قيصر الخوري فيحتوي على درس في الاحلام ونوعيها الليلي والنهاري . الا ان نصيب هذا الدرس من التعمق والتعليل العلمي ضئيل جداً اذا قسناه بما هنالك من المؤلفات الضخمة والنظريات المتناقضة في موضوع الاحلام ومصادرها وتفاسيرها . ولكنه درس قد لا يخلو من التفكهة على كل حال .

وقد عني المؤلف باثبات طائفة من الاحلام في كتابه هذا مع تفاسيرها بحسب ما فسرها العلماء بالاستناد الى التجارب الكثيرة . ودونك امثلة قليلة من هذه الاحلام المفسرة :

اسطول : دليل خير .

اتومبيل : دليل قلق بال .

برق : علامة نجاح واخبار عن ناجحين .

بقر : خيرات وافرة .

بلح : ان اكلته دليل قبض دراهم ، ان شاهدته على الشجر دليل انبثاق باب فرج امامك .

بصل : اكله يدل على الفوز ، وزرعه على اجتياز صعوبات هائلة .

ترمس : دليل جوع قادم ، او ضيف ثقيل يحضر الى البيت .

تابوت : رؤيته بين الايدي دليل وفاة شخص قريب ، ورؤيته على عربة ماشية دليل احزان قادمة على البيت كالامراض وغيرها .

ثلج : سقوطه من الجو دليل حب صادق .

جرس : دقه دليل اخبار مسرة ، سكوته دليل كدر

حلاق : من يحلم انه يحلق عند حلاق دليل عناء شديد .

زيجة : يدل على شقاء وتعاسة .

الى آخر ما جاء على ذكره المؤلف من الاحلام وتفاسيرها .

فالكتاب كما قلنا ان لم يكن ليفيد من الناحية العلمية البحتة ، فهو يسلي في كل حال ويساعد الكثيرين ممن لهم رغبة في ممارسة تفسير الاحلام والبحث فيها ، على توسيع معارفهم في هذا العلم القياسي القائم على الاختبارات الشخصية اكثر منه على قواعد علمية ثابتة .

« م »

---

* كان ايفار كروجر ملك الكبريت في العالم مؤمناً على حياته حتى ضد الانتحار بمبلغ ١٢٥ مليون فرنك .

احتفل في باريس يوم ٢٥ اذار بذكرى مرور ثلاث سنين على وفاة الجنرال ساراي فوضعت الاكاليل فوق ضريحه في الانفاليد ، وترأس الحفلة المسيو هريو .

عطلت الحكومة الالمانية ١٦ جريدة من جرائد حزب الاشتراكيين الوطنيين في جميع انحاء المانيا لمخالفتها « الهدنة السياسية » التي تنتهي في ٣ نيسان .

وافق برلمان شيلي على مشروع القانون القاضي بخروج شيلي عن قاعدة الذهب

ذكرى العلامة

جرمانوس فرحات

ننشر الى جانب هذا الكلام صورة العلامة المثلث الرحمات المطران جرمانوس فرحات الذي تألفت في حلب لجنة للاحتفاء بذكرى مرور مئتي سنة على وفاته ، وذلك بمناسبة قرب موعد اقامة هذه الحفلة التذكارية وانتهاء الفنان اللبناني الاستاذ يوسف غصوب من صنع تمثال له جاء اية في فن التماثيل .

لا يبغض الانسان بغضاً حقيقياً الا الاشخاص او الاشياء التي اغرق في حبها .

ان اكثر الناس حرية يظل تقيده فكرة .

شجاعة ابن تولستوي

من انباء باريس ان الكونت ميخائيل تولستوي ابن الاديب الفيلسوف الروسي الكبير ليون تولستوي كان عائداً الى منزله حوالي الساعة الثانية من صباح الاحد الاسبق واذا برجلين يحملان اسلحة نارية يهاجمانه في شارع كليبر .

ولم يبدأ الرجلان هجومهما الا بعد ان صار تولستوي خلفهما مباشرة ، وعندئذ التفت اليه احدهما وصوب اليه مسدسه وصاح به :

« نقودك والا اطلقت النيران ! »

وبالرغم من ان الكونت تولستوي اليوم في الثانية والخمسين من عمره فانه ما زال محتفظاً بنشاط وقوة يحسده عليهما الشبان .

فما كاد يسمع الصيحة حتى قفز على اللص الجري، وضربه بقسوة هائلة بعصاه وقبضة يده اليسرى ، وطبيعي ان تأخذ الرجلين دهشة عظيمة لتلك المفاجأة ، وقد بلغ من دهشة حامل المسدس انه في الحال تراجع الى الوراء ، ثم هرع هو وزميله الى سيارة كانت تنتظرهما على مسافة قصيرة .

وبعد ان استقلا السيارة أطلقا عيارين ناريين على الكونت تولستوي ، ولكنه لم يصب بسوء . ولم يوقف لها بعد ذلك على اثر .

سيرطة الجريدة

في مؤسسات تحديد النسل

ان اول مؤسسة لتحديد النسل انشئت في انكلترا هي مؤسسة الدكتوره مـاري شارميشايل ستوبس ، وكان انشاؤها في العام ١٩٢١ ·

ماري ستوبس هي ابنة العالم الشهير هنري ستوبس ، وهي ابرز شخصيـة معروفة بين انصار تحديد النسل في سائر البلاد الانكلوسكسونية ·

زارها الصحافي الفرنسوي الذي ننقل عنه هذه الابحاث فاذا هو امام وجه اصفر ، ورأس صغير الحجم تتوجه شعور شقراء، تتخللها خيوط بيضاء كثيرة العدد · قالت :

— نعم ، ان مؤسستي هذه هي اول مؤسسة من نوعها انشئت في انكلترا · ولما فكرت وزوجي بانشائهـا قام الناس علينا وقعدوا وجاهروا بعدائنا ولكنهم لم يلبثوا ان اخذوا يعطفون على مؤسستنا ويرون فيها وفي امثالها الخير للامة والبلاد، ذلك ان البطالة ، ويا للاسف ، كانت من العوامل التي جعلت القوم يعدلون عن رأيهم الاول فينا وفي فوائد مؤسستنا ·

وها قد مضى عشر سنوات على قيـام مؤسسة تحديد النسل هذه ونحن مثابرون على عملنـا في حزم ونشاط · وقد بلغ عدد النساء اللواتي زرن مؤسستنا خلال هـذه السنوات العشر وعدن منها مزودات بالنصائح والارشادات نحواً من ١٥ الف امرأة ·

ذلك ما كان بالامس · اما اليوم فقد تطورت الافكار بفضل انتشار علم الاوجونيك والبطالة والامراض والعاهات ، وباتت مسألة تحديد النسل من المسائل التي ينظر اليها الناس نظرهم الى شيء ينقذ البلاد من ويلات كثيرة · ولقد انتشرت مؤسسات تحديد النسل في سائر المقاطعـات الانكليزية انتشاراً يكاد يكون رسمياً تؤيده الحكومة تأييـداً علنياً ·

*

دخلت قاعة الاستقبال الكبيرة في مؤسسة الدكتوره ستوبس ، فوقع نظري على امرأة من طبقة الشعب ، هزيلة الجسم ، تلتف باطمار بالية وعلى ذراعها طفل صغير جائع ، لا ينقطع عن البكاء · قالت هذه الام موجهة حديثها الى الدكتوره :

— كنت في مستشفى التوليـد فقالت لي الممرضة ان اجيء الى هنا قبل العودة الى منزل زوجي حيث لا البث ان احبل ثانية . . .

— كم ولد لك ؟

— هذا ابني الخامس وعمره اثنا عشر يوماً ويبلغ عمر الذي تقدمه ... عشر شهراً فتأملي ...

الى الشمال إيستمان الاميركي مخترع آلة « كوداك » للتصوير الشمسي الذي انتحر في الاسبوع الاسبق ويظهر الى جانبه توماس اديسون

— أعاطل زوجك ام هو يشتغل ؟

— عاطل منذ سبع سنوات · اما انا فقد كنت خادمة طوافة على البيوت · ولكن حبلي المتواصل كان كثيراً مـا يقعدني عن مزاولة مهنتي هذه ، وكنت منذ الشهر السابع اكره على الانقطاع عن العمل للعناية بنفسي مقدمة للولادة · ان البطـالة عند زوجي تجعله دائم التفكير بجي · وانني على ثقة انه في هذا المساء لن يتركني الا وانا حامل منه ·

— ألا يستحي ؟

— لا · لا يستحي ما دام يجني اللذة من وصالي ، وانا اجني العذاب والالم هذه هي قسمة المرأة من الحياة . . . ولقد اطلعت ممرضة مستشفى التوليد على قصتي ، فنصحت لي ان ازورك وقـالت لي ان مسز ستوبس ترشدك الى الوسائل اللازمة لمنع الحبل · وها انا قد جئت التمس منك المساعدة ·

فقادتها الدكتوره ستوبس الى غرفة العمليات، وفحصتها فحصاً دقيقاً ، فاذا المرأة قد خصتها الطبيعة بخصب ليس بعده خصب ·

ثم انتقلت بها الى معرض الآلات التي تستعملها القوابل لاجهاض الحبالى ، وهي آلات شيطانية يكفي ان تنظر اليها المرأة حتى تحلف انها لن تلتجىء الى استعمالها يوماً · فلما رأت هذا المعرض قالت :

— لقد استعملت بعضاً من هذه الآلات فلم يجدني نفعاً ·

*

ان الدكتوره ستوبس تنفق على مؤسستها من مالهـا الخاص ، وهي تبذل في هذا السبيل كل ما تصل اليه يداها ويدا زوجها من مال ، فتطبع المؤلفات وتوزعها مجاناً ، وتساعد بنصائحها الحبالى الفقيرات مجاناً ، وتخدم قضية تحديد النسل خدمة منزهة ، صادقة ، تعود على بلادها وامتهـا بالخير والصلاح · قالت :

اجل ، ان العلوم الطبيعية قد تقدمت كثيراً ، وتنوعت وسائل الوقاية والقضاء على الامراض ، وبات الانسان في مجموعه يعمر اكثر من ذي قبل ، فاذا لم يتدارك المفكرون مسألة زيادة النسل كان لا بد من الحروب وما تجره هذه الحروب على الشعوب من ويلات ومصائب · فتحديد النسل على الطريقة التي ابشر وزوجي بها هي اسلم عاقبة من غيرها واعم فائدة ·

ولا تقف مهمتي ومهمة زوجي الى جانبي عند تحديد النسل في العائلات الفقيرة التي هي احوج الى الخبز منها الى شيء آخر ، بل اننا نخدم قضية اخرى لا تقل خطورة عن قضية تحديد النسل ، وهي اننا نبذل معارفنا واختباراتنا الطبية في سبيل السيدات اللواتي يعيقهن عن الحبل سبب من الاسباب العارضة او الطبيعية ، فنساعدهن على الاتيان باطفال اقوياء الاجسام ، سليمي العقول ، يجابهون الحياة متى كبروا بعضلات متينة ، وعزائم ماضية ، ولا يكونون عالة على احد لا من حيث صحتهم ولا من حيث معيشتهم ·

— والاجهاض ، ما هو رأيك فيه ؟

— صه ، لا تتكلم عن الاجهاض في انكلترا ، فانه لا يزال يعد جريمة ويعاقب صاحبه عقاب المجرم · اما رأيي الخاص فهو انه يحق للمرأة ان تتصرف بشؤون جسدها على ما تريد وتشاء ، كمـا اصبح من حقها المكتسب ان تتصرف بشؤون قلبها واموالها وافكارها ومعتقداتها في السياسة والدين وغيرهما . . . الا ان الاجهاض على نحو ما يمارس في روسيا السوفياتيـة لا يزال يشغل افكار قادة النفوس في هذه البلاد ، فهم لا يسمحون لكائن من كان ان يعتدي على نفس الجنين · غير أن وسائل منع الحبـل التي ابشر بها تجعل الاجهاض في حكم الاشياء المستغنى عنها ·

— إلا في حالة الاغتصاب ! . .

— اما في حالة الاغتصاب فان الاجهاض يصبح حقاً من حقوق المرأة الطبيعية ، اذ ليس من العدل قط ان نجبر امرأة اغتصبها رجل على ان تحتفظ بجنينها حتى موعد ولادته · وارى ان الشرائع المدنية مقصرة كثيراً في منع هذا الحق عن المرأة ·

« ف »

---

* وقعت فاجعة في مدينة « بانا » في المانيا اثارت الخواطر وهي ان المير فيلهلم مورر من رجال القضاء اطلق الرصاص على زوجته ونجليه ووالده ووالدته وعلى صديق له كان في زيارته فقتل الجميع ثم انتحر · وكان بينه وبـين زوجته نزاع شديد حتى كان على وشك الطلاق · وقد احدثت هذه الفاجعة تأثيراً عظيماً في سائر البلاد الالمانية ولا سيما في مدينة « بانا » حيث لاسرة مورر مكانة عظيمة ·

تجارة خطف الاولاد وانواعها

قضية هيكمان التاريخية

للرأي العام في الولايات المتحدة نزعة شديدة لمعاقبة نوعين من انواع اللصوصية الرصينة هما الوشاية وسرقة الاطفال . اما هذا النوع الاخير فالرأي العام الاميركاني يهتم به جداً حتى ان حركة السير في اعظم شوارع نيويورك لا تلبث ان تقف اذا ابصر رجال الدرك طفلاً يتوغل فيها ويعرض نفسه لخاطفي الاطفال المنتشرين بكثرة في كل مكان .

ولقد اطلع القراء في اعدادنا السابقة على تلك الضجة التي ثارت حول خطف طفل الطيار الاميركاني لندبرغ . على ان هذه السرقة ليست الاولى من نوعها فسرقة الاطفال في الولايات المتحدة يحترفون هذه المهنة احترافاً ، منهم من يؤلف عصابة لهذه الغاية ومنهم من يحترفها بنفسه وعلى حسابه .

على ان افظع انواع هذه السرقة هي قضية هيكمان من لوس انجلوس التي يزعم الرأي العام في اوربا انها قد انتهت .

يرجع عهد هذه القضية الى زمن غير بعيد ، فذات يوم انتبه احد صرافي لوس انجلوس واسمه باركر الى ان ابنته قد احتجبت احتجاباً فجائياً فاعلم الشرطة بالامر ، الا ان التحقيق لم يسفر عن نتيجة .

وفي اثناء ذلك تلقى الاب رسالة تهديد توعز اليه بالكف عن ملاحقة القضية امام الشرطة ، وقد وردت في هذه الرسالة العبارة الاتية :

«لا يستطيع البشر ان يكونوا احيل مني، والله معي» . ووقعت الرسالة بهذا الامضاء : (ثعلب) .

ثم تلقى باركر رسالة اخرى يأمره فيها اللص بحمل الفي دولار الى زاوية من زوايا احد الشوارع ، في الساعة السادسة من المساء ، ودفع المبلغ الى رجل منتظر هناك ، وقد وضع منديلاً على وجهه .

اما الوالد فاعلم الشرطة سراً بالرسالتين المذكورتين ، فاسرع اثنان من المفتشين الى المكان المشار اليه واختبآ في مركبة الوالد بعد ان زنر الشارع بشرذمة من البوليس السري .

ولكن اللص لم يحضر في تلك الآونة وعاد الوالد الى بيته من غير ان يعلم شيئاً عن مصير ابنته .

على انه لم يكد يصل الى غرفته حتى سمع جرس التليفون فاخذ السماعة واذا به امام رجل يؤنبه بصوت صارم على التجائه الى الشرطة قائلاً انه علم باختباء المفتشين في المركبة وتزنير الشارع بالشرطة السريين ، وزاد اللص على ذلك بان اتهم باركر بانه والد سيء يؤثر الالفي دولار على حياة ابنته .

مقابلة مائمة

عند هذا صحت عزيمة باركر على دفع المبلغ واسترجاع ابنته ، فلما وصل الى المكان المعين انسلت مركبة الى امام مركبته وامتدت منها يد تناولت الالفي الدولار ، واذا بصوت منخفض يهمس قائلاً :

— ارجع الى الوراء فتجد ابنتك في زاوية الشارع .

فعمل باركر بحسب اشارة الصوت ، على انه لم يكد يبصر ابنته حتى سقط مغشياً عليه ، ذلك ان الفتاة كانت ميتة منذ ايام وقد مثل بها الشقي تمثيلاً فظيعاً ولم يبق من جسدها الا الرأس مركزاً على خشبة في شكل انسان .

مطاردة الرجل

عندما أخبرت دائرة التحري بهذا الحادث الاثيم بثت رجالها السريين في جميع الجهات ، وما هو وقت قصير حتى وقعوا في احدى مقاصير هوليوود على اعضاء جسد الضحية المسكينة وثيابها الملطخة بالدم .

وبعد ذلك توصل الشرطة الى معرفة اسم الجاني فاذا هو فتى في العشرين من عمره يشتغل في المصرف الذي يشتغل فيه باركر واسمه هيكمان .

لا يستطيع القارىء ان يتصور شدة استياء الولايات المتحدة من هذه الجريمة المظيعة ، اذ لم يمر على انتشارها بضع ساعات حتى وضع مبلغ مئة وخمسين الف دولار مكافأة لمن يقبض على الاثيم .

وما هو وقت قصير حتى اضطر هيكمان لاستعمال الاوراق المالية التي نقده اياها باركر ، وكانت الصحف قد نشرت في صفحاتها الاولى نمر هذه الاوراق ، فالقي عليه القبض وزج في السجن .

ولم يكد الشرطة يلقون القبض على الجاني حتى انتشر الخبر في جميع مدن الولايات المتحدة فخفت جماهير غفيرة مسلحة بالمدى والآلات الحديدية وحاولت ان تنقض على السجن لتمزق الجاني الاثيم . على ان الاحتياطات كانت قد اتخذت قبل حين اذ وضع القاتل في قفص من الحديد مقفل من جميع الجهات ، وهكذا استطاعت الحكومة ان تنفذ به حكم الاعدام بنفسها .

تعذيب هيكمان

جرت العادة في لوس انجلوس ان يعصب رأس المحكوم عليه بعصابة سوداء ويعلق برجليه كيس مملوء بالرصاص ثم يوضع على هذا الوجه فوق فخ ، حتى اذا قطع الحبل المعلق به المحكوم عليه ينفتح الفخ ويسقط فيه هذا الاخير فيختنق .

اما هيكمان فقد جرت طريقة موته بشكل فظيع جداً .

كان الجلاد قد نسي ربط كيس الرصاص بقدميه ، الا ان الجماهير التي انتبهت الى ذلك لم تبد ملاحظتها للجلاد رغبة منها في مضاعفة اوجاع الاثيم .

وانفتح الفخ ، على ان هيكمان بقي متدلياً في الفضاء ولكنه لم يمت بل اغمي عليه .

واعيدت الكرة ، سوى ان الجلاد لم ينتبه الى كيس الرصاص الا في المرة الثالثة .

لم يكن الجلادون في اميركا ليقفوا مرة موقف العداء الشخصي للمحكوم عليهم بالموت ، على ان الحقد على القاتل في قضية هيكمان كان شديداً الى درجة ان الناس لم ينظروا الى تعذيب هذا السفاك كعقاب كاف . . .

مهنة غريبة شاذة

يفخر اهل فالنسيا باسبانيا بان بين ظهرانيهم شاباً يحترف مهنة عجيبة تثير الدهشة والاعجاب ، مهنة هو مبتكرها وهو الوحيد في العالم الذي يمكنه ان يزاولها .

كان هذا الشاب عاطلا منذ اسابيع . ولكنه ذهب في احد الايام الى مدير مسرح ، وعرض عليه ان يشتغل عنده مبدئياً بدون اجر .

وعندما سأله المدير عما يجيد من الاعمال اجابه :

— انني استطيع ان اؤدي عملا متناهياً في البساطة بالنسبة الي . . ولكنه مستحيل على جميع الناس . فانا يمكنني الظهور على المسرح ، والتهام كل ما يقدمه الي الجمهور من كبريت ، الى نقود ، الى مصابيح كهربائية ، الى اسطوانات ، الى اقداح .

ولكي يبرهن الشاب على صحة ادعائه . . تناول كوبة كانت امام مدير المسرح ، واخذ يمضغها كانها قطعة من الشكولاتة .

عندئذ لم يتردد مدير المسرح في استخدام هذا الشاب العجيب باجر سوف ينقذه من براثن الفاقة ويضعه قريباً في صف الاغنياء .

واسم هذا الشاب (بدرو روبيو) وعمره ٢١ سنة . وقد جرى لاحد الصحافيين حديث معه صرح فيه بقوله انه فقد عمله بعد الثورة فاصبح عاطلا . فاستولى عليه اليأس والقنوط .

وفي احد الايام طالت جلسته امام المائدة بعد ان تناول طعامه ، فخطر له فجأة ان يجرب اكل الاطباق والاقداح الزجاجية . وفكر في انه اذا استطاع ان يهضم هذه الاشياء ولم يصب بسوء فانه يضمن مستقبله .

واستطاع ذلك فعلا . واخذ يتدرج من اكل الاطباق الى التهام الكؤوس الى ابتلاع قطع النقود . ولما انقضت عدة ايام ولم يشعر بعسر « الهضم » او بالام في المعدة صحت عزيمته على مزاولة هذه المهنة العجيبة .

فهل بين العاطلين من يمكنه منافسة هذه النعامة البشرية؟

الحب الحر والزواج بالتجربة

في العـالم كما في لبنان ازمة زواج تزداد تحرجاً يوماً فيوماً . وفي العالم كما في لبنان ازواج يعيشون متفقين في الظاهر ، ويودون في السر لو يستطيعون الافتراق . امـا الطلاق على نحو ما يمارسه الاميركيون فقـد اصبح العوبة الالاعيب .

اتفق الاطباء وعلماء الاجتماع على ان جهـل الرجل والمرأة بشؤون الحب وقلة خبرتهما بالعلوم الجنسية همـا في الغالب اصل هذه المنـازعات تقوم بينهما فتؤدي بهما الى الخصام ، فالافتراق او البغض ، حتى لتجد كثيراً من النساء او الرجال يشتهي الموت لنفسه او لرفيقه تخلصاً من حياة ينوء بحملها الجبابرة .

واتفق الاطباء وعلماء الاجتماع كذلك على ان الامتزاج الروحي والجسدي بين الزوجين هو من اهم البواعث عـلى تقاربهما وتفاهمهما وتغذية نفس احدهما وجسده بحب الاخر حباً عظيماً ، متيناً ، ابدياً . فهل الزواج على نحو مـا يمارسه المجتمع الحديث هنا وفي الخارج كفيل بايجاد هذا الحب العظيم ، المتين ، الابدي ، المتجدد على الايام والسنون ، حتى في عهد الشيخوخة المتأخرة ؟

لا .

ان الزواج كما تعرفه انت واعرفه انا لا تتوفر فيه هذه الشروط الاساسية . فهذا شاب يعود من اميركا فيكاد لا يقع نظره على فتاة ، فتعجبه ، حتى يطلب يدها للزواج بها . وهذا اخر يعيش وابنة عمه منذ نعومة اظافرهما ، فما ان يبلغا اشدهما حتى يزوجوهما الواحد بالاخر ، فلا تمضي شهور قليلة حتى يشعر هؤلاء المتزوجون نساء ورجالاً انهم قد اساؤوا الخيار ، مع ان الذي تزوج بابنة عمه كان مفروضاً فيه ان يعيش واياهـا على اتم وفاق .

فما عساه يكون السبب في ذلك يا ترى ؟

اما علماء الطب والاجتماع فيجيبون ان الالفة وحدها لا تكفي لان تجعل من فتى وفتاة زوجين عاشقين بكل ما في العشق من حماسة واندفاع وانما هناك شروط اهملت مراعاتها فكانت العامل الاول في نفورهما الواحد من الاخر فقد جهل كل منهما مطالب غريزته الجنسية كما جهل مطالب غريزة رفيقه ، فكان لا بد من وقوع هذا النفور بينهما عاجلاً او اجلاً . ولم يكن في استطاعتهما تداركه اذ تنقصهما التربيـة الجنسية التي هي قاعدة للحب متينة ، ودعامة للزواج غير متزعزعة .

اذن ما هو السلاح الماضي يتسلح به الفتى والفتاة لاقتحام الحياة الزوجية وهما على اكثر من اليقـين انهما يعيشان في احضانها بسعادة ورغد ونعيم ؟

ان اراء العلماء حول هـذه القضية وافرة ومتنوعة ، واحدثها واكثرها جرأة رأي اصبح شائعاً في العالم يقول بالحب الحر والزواج بالتجربة . اما الحب الحر فما فيه من [illegible]

جحيم الزوجية فهو لا يقوم مقام الزواج الذي يقضي به الاجتماع . اما الزواج بالتجربة فقد يكون اقل انواع الزواج خطراً على الحياة العائلية والاجتماعية .

*

ليس الزواج بالتجربة بدعة عصرية يدعو اليهـا فريق كبير من علماء الاجتماع ، بل هو نظام او تقليد قديم عاشت في ظله شعوب عديدة ولا تزال اثاره قائمة وقواعده معمولاً بها الى يومنا هذا في كثير من البلدان .

انشأت هذه الشعوب الزواج بالتجربة لتساعد المرشحين للارتباط برباط الزواج الدائم على ان يختبر احـدهم الاخر فيحكم بنفسه أيوافقه ان يعيش واياه عيشة زوجية عائلية ام لا .

كان للفتى في مصر القديمة ان يقضي والفتاة سنة كاملة في حياة زوجية ، حتى اذا انتهت السنة واراد احـدهما الافتراق عن الاخر كان له ما اراد ، فتعود الفتاة الى منزل والدها وتعيد معها بائنتها ، او انها تبقى عند فتاها وتصبح علاقتها به زواجاً شرعياً . اما اذا حملت منه خلال السنة فانها تكتسب حق الزوجة الشرعية وتكون لها امتيازاتها كافة .

وكان الزواج في جزيرة « سيلان » يعقد لمدة خمسة عشر يوماً فاذا انتهت هذه المدة كان للزوجين ان يجعـلا زواجهما شرعياً او ان يفترق احدهما عن الاخر ويمضي في سبيله .

من العادات التي ما تزال مرعية في بـلاد اسلندا في شمالي اوروبا ان يتفق الفتى والفتاة على الزواج مدة سنة ، فاذا حملت المرأة في اثنائها اصبحت زوجة شرعية ، والا كان لفتاها ان يهجرها اذا لم يشأ ان يحتفظ بها كزوجة شرعية ، وهو في هجرها لا يناله لوم او تقريع .

ويقـول الكاتب الانكليزي بنسون ان الفتى في يوركشير لا يزال الى اليوم اذا خطب فتاة قال لها في حفلة رسمية : « اذا حملت مني جعلتك زوجتي » ، والا قضى واياها مدة من الزمن يقرر في نهايتها الاحتفاظ بها ، والانفصال عنها .

ويروي الكاتب الالماني ج . فيشر ان الزواج بالتجربة كان شائعاً في المـانيا في العصور الوسطى ، وكان يمارسه الفتيان والفتيات كل يوم من غير ان ينال ذلك من سمعة الفتاة في شيء . الا ان حبل الفتاة من فتاها الموقت كان يقضي عليه بالزواج بها .

الى آخر ما يذكره المؤرخون عن شيوع هذه العادة عند الشعوب الاوروبية القديمة والحديثة مما لا مجال لسرده هنـا ولو مجتزأً ، وانما اكتفي بما تقدم لاثبت ان الزواج بالتجربة قديم ، وان علماء الاجتماع المعاصرين لم يروا بعـد البحث الطويل والتجارب العديدة اصلح منه نظاماً للزواج الهادئ ، السعيد ، يجد فيه الزوجان نعيمهما ، فقاموا ينادون بـه ، ويبشرون بمبادئه لخير الفرد والانسانية جميعاً .

«ف»

من مشاهد الحياة

غرام المصطافين

حدث لي في بدء الصيف الماضي ما اقعدني عن العمل شهوراً قضيتها في حمانا قريباً من قصر الشاغور القائم على ضفاف النهر امام الشلال . كنت اقصد هذا النزل الانيق في كل صباح وفي كل مساء طلباً لترويح النفس بمشاهدة ما يحيط به من المناظر الجميلة، وبتحدثي الى المصطافين المختلفي الجنسية والنزعات .

لم يمض غير قليل حتى اصبحت صديقاً للجميع اوزع اوقاتي بينهم فيطلعني هذا على تجارته في مصر، وذاك على احواله في بغداد، وتلك على الظروف التي اتت بها من فرنسا الى بلاد النيل وكيف تعرفت الى زوجها هناك ولماذا لم يرافقها الى لبنان ، وما الى ذلك من الاخبار يتزلونها علي بكرم فياض .

*

من اللواتي تعرفت اليهن فتاة مصرية قوية البنية، شديدة العضلات، ذات صدر بارز، وعينين لماعتين، تقول انها دون الخامسة عشرة من عمرها وانها ناضجة عن غير سن . لم يكن لها وجه جميل يرتاح اليه الناظر فيتعمد الحديث اليها متمتعاً بمرآها ، انما كان في شفتيها الضخمتين واهتزاز صدرها شيء من الحرارة تحس به لاول ما تنظر اليها او تسمعها تتكلم . وكان ذلك داعياً لان يتودد اليها غير واحد من الفتيان فيعشقها او يتظاهر بعشقها . وكانت الحفلات الراقصة تمهد السبيل الى ذلك .

رأيتها ذات يوم وبيدها رسالة تقرأها لابيها وهي قلقة مضطربة وقد اتخذا من السطيحة ناحية منزوية . فانثنيت الى دائرة جمعت عدداً كبيراً من المصطافين وكانوا جميعاً يتحدثون بصوت هادئ والبعض منهم يسترق نظرة اثر نظرة الى الفتاة وابيها ، وكانوا يتكهنون فيما عساه يكون هذا الكتاب .

قال لي من جلست بقربه وقد قرأ في نظراتي وسكوتي انني لم افهم الحديث لما فيه من تلميحات لامور سابقة : ألم تعلم ماذا جرى في الاسبوع الماضي كانك غريب عن اورشليم ؟ الم تعلم ان هذه الفتاة المحبوبة تلقت كتابا من احد الظرفاء وان اباها ابرق وارعد في ذلك الحين ومنعها عن الرقص يومين طويلين ؟

*

كانت فتاتنا تتمتع بحرية واسعة فهي بعد ان تعلمت الافرنسية عند راهبات القاهرة نقلها ابوها الى مدرسة انكليزية فاتخذت هناك حب الرياضة والحرية في كل شيء . كانت تقضي اكثر نهارها مشياً او وثباً تتسلق الصخور وتذهب مع ابيها في تنزهات طويلة . وكانت تتحدث بصراحة وجرأة يندر وجودهما حتى في الاكبر منها سناً . وما كانت هذه الصراحة وهذه الجرأة تفوتانها اذا تكلمت عن الحب وتبسطت في انواعه وكيفيته .

ذلك ما شجعني على مفاتحتها بهذا الحديث عندما رأيتها قد افلتت من ابيها واتجهت الى البيانو تلوذ بانغامه الناعمة علها تذهب باضطرابها وترد عنها نظرات الحاضرين . فتقدمت منها واخذت افرط في مديحي لها على مهارتها في العزف تمهيداً للحديث الذي كنت اود ان ادعوها اليه حتى انتهيت الى قولي : ان لك نجاحاً في كل شيء .

فتوقفت عن العزف وادارت بوجهها نحوي مبتسمة وقالت :

— ماذا تعني ؟

— في الحب مثلاً . ها ان القلوب بدأت تنطرح على قدميك ولم يمض على مجيئك غير القليل . هل هذا الا نجاح مبين ؟

حدقت بي طويلا ثم صاحت : لست ممن يؤمنون بهذا النجاح الذي تدعي ، ولست اطمع بمثله في حياتي الحاضرة ولا المستقبلة . ان الحادث الذي جرى لي في الاسبوع الماضي والذي تشير اليه في كلامك على ما ارى ليس فيه ما يدعو الى الفخار . ويل للعالم من شباب هذا العصر ! لقد بلغت بهم الحماقة الى اقصى ما يتصوره الذهن . اذا تبسمت الفتاة لاحد منكم تحسبونها وقعت في غرامه وانها تكون سعيدة ان تنطرح بين ذراعيه وتمد بشفتيها الى شفتيه . ربما تستغرب مني هذه القساوة ولكنك تعذرني لا شك لو قرأت الكتاب الذي ارسله الي ذلك الفتى الاحمق .

قلت لها : اظنني حزرت بعض ما فيه لما بدا على وجهك من الاضطراب عندما كنت منذ هنيهة تقرأينه لابيك .

فقاطعتني : لست الى هذا اشير . انه من فتى لطيف تعرفت اليه في الباخرة اثناء مجيئنا وقد سمح لي والدي ان اكتب اليه جوابا .

قلت مداعباً : وعلى الكتاب الاول ، هل من جواب يرجى ؟

— لو كانت الصفعات تنقلها الكتابات لما تأخرت هنيهة .

وارسلت ضحكة عالية .

عندما تذكرت قصة للاستاذ المقدسي ان سيدة كريمة دعت جماعة من الاصدقاء لحفلة تقيمها في كل سنة وكان بين المدعوين شاب دعي للمرة الاولى ولم يكن له معرفة بالحاضرين فبات منزويا ساكتاً . فاشفقت عليه السيدة واقبلت تؤانسه وتعرض عليه ان يراقصها اولا وثانياً . لحسبها قد وقعت في غرامه ولم ينم ليلته تلك حتى اذا لاح الفجر اسرع اليها يطلب مواجهتها مدعياً انه فقد شيئاً ثميناً فلما اقبلت تسائله عن الشيء المفقود وضع يده على قلبه واخذ يردد : هذا، هذا . فبادرته السيدة بقولها ان الخادم كنس البيت على اثر انتهاء الحفلة ورمى الاوساخ في وعاء خارج الجنينة فما عليك الا ان تفتش عن قلبك في ذلك الوعاء .

قصصت عليها هذه النادرة فقاطعتني بضحكة طويلة وقالت : بهذا كان يجب ان اجيب ، واني لفاعلة عند اول فرصة ان شاء الله .

وفي اليوم الثاني عندما اتيت احييها رأيتها تبتسم من بعيد ثم قالت : اراك مبكراً على غير عادة . هل فقدت شيئاً البارحة ؟

— ربما ، لكن ما فقدته اسأل عنه عند سواك .

— ذلك خير لك . .

*

مر على فتاتنا ايام حسبناها قد ارتاحت خلالها من المغامرات الى ان قصت يوماً على رفيقة لها حادثاً نشرته هذه علينا قالت : اتعرفون ماذا يحدث بيننا ونحن عنه غافلون . ان فلاناً الخجول البليد اصبح لا يدع فرصة يجتمع فيها برفيقتنا الا ويبدأ بمغازلتها وهي تنفر منه وقد افهمته مراراً انها لا تحبه ولا يمكن ان تحبه فلم يشأ ان يصدق ولم ينقطع عن تصوير هيامه لها بعبارات تضحكها حيناً، وحيناً تغضبها . وصلت الى هنا في حديثها واذا بصاحبنا يدخل فجأة ويدور علينا مسلماً مودعاً . وبعد خروجه بقليل دخلت الفتاة فقامت صاحبتها تبشرها بذهابه وتهنئها . فاجابت الفتاة ليست هذه بالكذبة الاولى ولا بالحيلة الاخيرة . يؤكد لي في كل يوم انه اذا لم اجبه الى حبه يمضي لساعته يودع الحياة لان الموت خير له اذا بقيت اجافيه . وفي كل يوم امد له يدي اودعه واعده انني اضع اكليلاً جميلاً على ضريحه . ثم التفتت الي وقالت حكايتك لم تجد نفعاً مع هذا المجنون .

*

ومر يوم ويوم وايام وصاحبنا لم يذهب . وكانت الفتاة اثناء ذلك لم تعد تحاكيه وكان يروقها شاب من بيروت يجيد الرقص تحب ان تجتمع به وتتحدث اليه . فشق ذلك على صاحبنا المسكين وقرر اخيراً ان يولي الادبار .

اما صاحبنا الجديد فاخذ يختلف الى الشاغور وكان بيته بعيداً عنه فتسر الفتاة بمجيئه وتطلب اليه ان يعلمها حركات جديدة في رقصة التنغو فيفعل مسروراً مفتخراً .

وكانت تدعوه الى ان يرافقها في تنزهاتها مع ابيها وكانت تعرج الى داره بعض الاحيان وتتودد كثيراً الى اخواته مما جعله يعتقد انها تحبه وتعبده وتكون سعيدة ان تتزوج به اذا تجرأ وطلب يدها . ولم يكن ذلك امراً يسيراً .

كانت الفتاة من الاغنياء تقدر دوطتها بالاف الجنيهات وهي تمت بنسبها الى عائلة معروفة في بلاد مصر . وكان صاحبنا متوسط الحال يأكل خبزه بعرق جبينه . وكان يعتقد انها تهيم به وتختاره رغم هذا التفاوت . فعد نفسه غنياً منذ الساعة . وكان هذا الزواج الموهوم بمثابة مشروع تستغله العائلة جميعاً . فالاب مثلاً يكون له مبلغ كذا يعزز به صناعته في بيروت ، ويكون لاخته هذه دوطة تشتهيها ، ولتلك مبلغ ترغب فيه . وظلوا هكذا مغبوطين يعللون النفس بالغنى القريب الى ان اتى ذلك اليوم وكان يوماً اسود لا اعاده الله .

كان صاحبنا يراقص الفتاة فاغتنم هذه الفرصة وقال لها : ان اختي تود ان تحدثك بامر هـام وهي تنتظرك الان في الصالون . فان شئت ان توافيها بعد هذه الرقصة اكون مديناً لك بشيء جزيل .

دخلت فتاتنا الى الصالون واذا بالاخت الرسول تمد اليها كتابا وترجوها ان تقرأه بتمعن واهتمام . وكانت تحدق في وجهها لترى تأثير ما فيه عليها . وكانت انفاسها قصيرة مسرعة وقلبها كثير الخفقان ، تتساءل مـا عساه يكون الجواب ، أشيئاً ترجوه ام شيئاً تخشاه .

واذا بالفتاة تعيد الكتاب اليها باسمة مازحة : مزقيه وبلغي اخاك انني ما اتيت الى لبنان لاصطاد عريساً ، بـل اتيت لاتنزه وارقص والهو . فان كان اخوك لا يعبأ بهذه الامور ويريد ان يكون فتى جاداً يفكر في الزواج فانني انصحه ان لا يضيع وقته عبثاً هنا . وان كان الامر بالعكس فاهلًا ومرحباً به نتنزه ما شاء ونرقص ما اراد .

وكان لصاحبنا رفيق امير اتى يزور نسيباً له في حمـانا اسبوعا على الاكثر . ولما تعرف الى الفتاة اخذ يصل الاسبوع بالاسبوع واصبح فيما بعد ياتي في كل سبت وفي كل احـد يحضر الحفلات الراقصة ، ولكنه حبس غرامه في صدره ولم يفضي به اليها . وامثاله في ذلك كثر .

كنا قد اصبحنا في شهر ايلول وكانت الفتاة اخذت تعد العدة للعودة الى مصر . فخطر لي يوما ان اذكرهـا بسلسلة عشاقها وسالتها هل ترى ان تتحدث عنهم الى رفيقاتها في القاهرة . فقالت : كيف لا ، ورفيقاتي لا شك حصل لهن ضعف ما حصل لي . اتحسب ان مثل هذه الهزليات لا تحدث الا على ضفاف الشاغور ... انت لا تعرف شواطيء الاسكندرية !..

شفيق حاتم

موظف دوائر النفوس : اعلمي ان القـانون يقضي عليك بذكر عمرك الحقيقي والا عوقبت بدفع غرامة مالية .

السيدة : آه ... وهل الغرامة كبيرة ؟

السعادة

قضيت مـاضي حياتي … اسعى وراء السعاده
فكنت مثل جهول … اضاع جهـلًا رشاده
او مثـل جائب قفر … في القفر ضيـع زاده
وهـل يفوز شقي … يومـاً ويلقى مراده

*

فتشت عنها كثيراً … ايام كنت صبيـا
ايام كنت صغيراً … والكل يحنو عليـا
ايام كنت اراني … من الهموم خليـا
وكل من كان حولي … رنا بعطف اليـا
كم دغـدغتني امي … وعانقتني مليا
وقبلتني تشدو … نم يا حبيبي هنيـا
ووالدي كم كساني … برد الحبور بهيـا
ورغم فرط حبوري … لم اجتمع بالسعاده

*

بحثت عنهـا مراراً … في زاهرات المروج
حيث الظبا تتهادى … مثل الظبا في الحدوج
وحيث سجع القماري … يزري بوقع الصنوج
مشاهـد رائعات … تزهو بكل بهيـج
فالطود يزهو جـلالا … بناصعات الثـلوج
والبحر تجري عليـه … بوارج كالبروج
والشمس ذات شعاع … يحكي خيوط النسيج
فمـا لقيت مرادي … ومـا رأيت سعاده

*

نشدتها في انعكافي … عـلى تلقي العلوم
اذ كنت احسب علمي … ينيـل كل مروم
وانـه لي معين … مفرج لهمومي
فصرت احيي الليالي … كراصداً للنجوم
الدرس كان سميري … والطرس كان نديمي
درست كل مفيـد … يحويه كل رقيم
لكنما الدرس اودى … بعزم جسمي السقيم
والعلم زاد شكوكي … فلم افز بالسعاده

*

ظننت اني اراهـا … في عشرة الاصدقاء
فرحت اهفو اليهم … كالظبي يهفو لمـاء
فما وجـدت صديقاً … مجمـلًا بالوفـاء
بل كلهم ذو خداع … وكلهم ذو رياء
والكل يظهر حباً … مبطناً بالعـداء
فكم صحبت خليلًا … من صفوة العشراء
اودعتـه كل سري … فخانني في ولائي
ان خان صحبي ولائي … فكيف القى سعاده

*

فخانني التقـيـا … في جمع مال كثير

نشال المحافظ

السيدة : اهذا كل ما تبغيه مني ، ايها الشاب ؟

فما جمعت قليـلًا … حتى شغلت ضميري
وزاد حرصي عليـه … حرص الشحيح الفقير
وصارت الناس تدعو … ني بالغني الكبير
واصبحوا يحسدوني … عـلى حطامي اليسير
كأنهم قـد تناسوا … حال الاديب الحقير
وكيف يقضي سنيه … في لوعـة وزفير
وا لوعتـا لاديب … يرجو لقـاء السعاده

*

حسبتها في قراني … وعيشتي العائليـه
فنابني كل هم … ونكبـة وبليه
وكيدهن براني … حتى وددت المنيه
ومن تكاليف عيشي … امست حياتي زريه
والموت غيب عني … اقمار انسي المضيه
واذبلت راحتـاه … ازهار روضي النديه
فعـبرتي ليس ترقا … وحسرتي سرمديه
بئس القران فاني … فيه ضللت السعاده

*

فحرت كيف اراها … وساورتني الظنون
وهمت في كل واد … كمن عراه جنون
طوراً انادي وحيناً … ينهل دمعي الهتون
ناديتها ما اجابت … وهل يجيب السكون
فعدت اسائل نفسي … كيف اللقاء يكون
اجابت النفس اقصر … يكفيك هذا المجون
ان السعـادة وهم … ومبتغيهـا حزين
فاسمع نصائح نفس … تهديك سبل السعاده

اديب فرحات

من فنون الاحتيال الحديث

ذهبت سيدة رشيقة الى مكتب احد كبار اساتذة علم النفس في بودابست وطلبت مقابلة الاستاذ شخصياً لمسألة ذات بال. ولما حضر الاستاذ بادرته بقولها انها زوجة البارون الفونس هرسنفيل. ثم قصت عليه والدموع تترقرق في عينيها كيف ان فكرة عجيبة تسلطت على زوجها فجعلت حياتها معه لا تطاق. وهذه الفكرة هي ان اللصوص سطوا عليه وسرقوا منه عقداً ثميناً ورثه من عائلته. في حين انه لم يملك ابداً عقداً كالذي يزعم انه سرق منه. ولكنه الوهم الذي تسلط عليه صور له ذلك. ثم اردفت قائلة ان زوجها غير معتوه ولكنه يصاب في بعض الاوقات بنوبات عصبية. وهي تعتقد ان حالته تستدعي العلاج على يد احد علماء النفس، لا على يدي طبيب عادي.

وقبل الاستاذ ان يفحص زوجها. واشار عليها ان تستدرجه الى مكتبه بحيلة ما. فشكرته البارونة وانصرفت. غير انها قصدت تواً الى حانوت جوهري كبير، واختارت عقداً بديعاً من اللؤلؤ، وزعمت انها زوجة استاذ علم النفس الانف الذكر، وانها تحب ان يرى زوجها العقد قبل ان يدفع ثمنه. وبعد ان وضعت العقد حول عنقها طلبت الى الجوهري ان يرسل معها احد موظفيه ليقبض الثمن.

وعادت البارونة المزعومة الى مكتب الاستاذ وفي صحبتها تابع الجوهري. وهناك دخلت على الاستاذ وهمست في اذنه قائلة ان زوجها في الغرفة الخارجية، وانها ستتركه بين يديه ليتولاه بعنايته. فشكر لها الاستاذ هذه الثقة الغالية، وصرفها من باب آخر في غرفته.

ثم ارسل خادمه يدعو (السيد) الذي حضر مع السيدة. فدخل الموظف وجلس اليه الاستاذ يجاذبه اطراف الحديث. فارتاب الموظف، وسأله عن رايه في العقد. وهنا ظن الاستاذ ان الفرصة قد سنحت للكلام فقال «اصغ الي، يا صديقي العزيز، ان من مصلحتك الشخصية ان تنسى مسألة العقد، وان تعتقد بان هذا العقد الذي عنه تتكلم لم يكن له وجود على الاطلاق. انك تعاني من وهم شاذ في صورة فكرة متسلطة، واحب قبل ان اصف لك العلاج ان تسرد علي طرفاً من ذكريات طفولتك».

على ان هذه الالفاظ الحكيمة لم تزد الموظف الا قلقاً. فاثارته بدلا من ان تهدئه. ووثب الى النافذة واخذ يستغيث بالبوليس.

وكان الاستاذ يتوقع هذه (النوبة) العصبية. فامر مساعديه ان يطبقوا على الموظف، وان يحملوه الى الحمام. وبعد «دوش» بارد ارغموه ان يسجنوه في غرفة منفردة حتى المساء. ولم يخرج الموظف المسكين من هذه الغرفة الا عندما اقبل الجوهري بنفسه ليستفسر عن سبب توانيه. ولا يزال بوليس بودابست يبحث عن البارونة المزعومة.

الملوك يقبضون ثمن وجاهتهم

اجتمعت هيئة اتحاد نقابات الفنادق على شواطئ نورماندي في فرنسا للتناقش في مسألة الاجور التي تدفعها ادارة كازينو دوفيل لاصحاب الشخصيات البارزة للاقامة في هذا الكازينو اجتذاباً للمصطافين. وقد كاد مجلس هذه النقابات الاعلى ان يعزل مدير كازينو دوفيل لاسرافه وتبذيره في هذا الباب، اذ تبين من حساباته انه كان يدفع لجلالة الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق مليوناً من الفرنكات في مقابل الاسبوع الواحد الذي كان الملك يقضيه في كازينو دوفيل، فوجد ان هذا المبلغ كثير جداً، وقرر ان لا يدفع لصاحب الجلالة سابقاً الا مئتي الف فرنك مقابل اقامته ثلاثة اسابيع في كازينو دوفيل خلال فصل الصيف القادم.

فلا عجب بعد هذا ان يكون الفونسو الثالث عشر من اصحاب الثروات الكبيرة في العالم، ما دام كان يتقاضى مليون فرنك ثمناً لعرض شخصه الملكي في كازينو دوفيل اسبوع واحد!

عقد الملكة قضية جديدة

عندما غادرت ماري انطوانيت النمسوية مدينة «فيينا» لتقترن بالامير الذي تبوأ فيما بعد عرش فرنسا تحت اسم لويس السادس عشر اهدت مدينة باريس الى الملكة عقداً بديعاً يتكون من ٤٥ ماسة.

ولهذا العقد شهرة تاريخية فهو «عقد الملكة» الذي اتخذه اسكندر دياس الكبير موضوعاً لاحدى رواياته الخالدة. وهو الذي كان سبباً في محاكمة الكردينال دي روهان واعدام الكونتس دي لاموت.

وبعد الثورة واعدام ماري انطوانيت انتقل العقد بين كثير من الايدي. ثم عاد الى ملكية اسرة بوربون الشهيرة.

وفي ٢ كانون اول الماضي توفي فجأة الدون جيم دي بوربون ابن عم ومنافس الملك السابق الفونس الثالث عشر وقد ترك الدون جيم ستة ورثة. ولكنه لم يكتب وصية قبل وفاته. وعليه فقد تقاسم الورثة املاكه غير انهم اختلفوا حول العقد الشهير. وينتظر ان يعرض موضوع هذا العقد على محكمة «السين» للبت في مصيره.

حياة الممثلين والممثلات

كاترين كراوفرد : ميغ لوميني

كانت كاترين كراوفرد التي ترى صورتهـا تحت هذا الكلام وتعجب بجمال قدها ورشاقتها، فتاة خاملة الذكر منذ اشهر قلائل، وكان مرتبها لا يتجاوز عشرة دولارات في الاسبوع ، وكانت ثيابها رثة وجسمها ملوثاً بالاصباغ

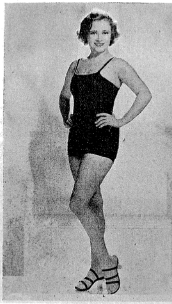

(كاترين كراوفرد) في ثوب الاستحمام

والاوساخ ، لا تلقي النظر عليهـا حتى تلعن الساعة التي شاهدتها فيها، وتسرع الخطى الى حيث تتجه وانت مكره على اخفاء وجهك بين يديك ، كي لا تقع عيناك عـلى منظرها البشع القذر مرة ثانية .

غير ان ذلك الجسم القذر لم يلبث ان اصبح غضاً ناعماً املس لا تكاد العين تقع عليه حتى تشعر بخيط يصلها به ويمنعها من رف حاجبها عنه . .

ويعود الفضل في نجاح هذه الممثلة وبزوغ نجمها بعـد ذلك الخمول القاتل الى اسمها الشبيه باسم «جوان كراوفرد» فان هذه الممثلة لم تقبل ان تكون في هوليود فتاة تدعي بانها من عائلة «كراوفرد» ولا تكون شهيرة ، فدعتها الى منزلها وعنت في تدريبها الى ان اصبحت شهيرة تتقاضى مرتباً يتجاوز خمسة الاف دولار كل اسبوعين وهي لا تمثل الا كل شهر مرة واحدة ! . .

الشاب المغرم

ومما يروى عن هذه الممثلة ان احـد مخرجي شركة « مترو غلدوين ماير » التي تمثل فيها شاهدها [illegible]

غرفتها منبوشة الشعر حافية القدمين . وكانت هيئتها بشعة لا تطيق العين اطالة النظر اليها . فوجه اليها بعض العبارات البذيئة ولم يقبل ان تمثل في شريطه القادم .

وفي اليوم الثـاني شاهد « جوان كروفرد » تأتي الى « الاستديو » وبرفقتها غادة حسناء تفوقها حسناً وجمـالاً ورشاقة . فاعجب بها ايما اعجاب ، وهرع نحوها يلثم انامله وشد ما كانت دهشته عظيمة عندما رآهـا تسحب يدها بلباقة وتتم بصوت ناعم :

— ألم تعرفني ؟

فبهت لدن سمعها تقول ذلك وقال :

— لم تسبق لي رؤيتك هنا !

فضحكت وقالت :

— أنسيت كلامك البذيء ، وشتائمك امس ؟

ثم ابتعدت عنه ولم تحفل باعتذاره . .

وفي اليوم الثاني كان ذلك المخرج اول من سعى لادخال الفتاة الى الشركة والاتفاق معها على التمثيل في اشرطتها .

وقد كلفه عمله الاول غالياً . . فان اعتذاره لم ينحصر في السعي والعمل ، بل في الزواج من الممثلة ليبرهن لها ان تقبيحه اياها لم يكن صادراً من صميم قلبه وانه يتمنى اليوم ان يتمتع بذلك الجسد البض الناعم الذي اسال لعابه في المرة الاولى واثار كراهيته !

وقد رأت « كاترين كراوفرد » بعد نيلها تلك الشهرة التي لم تكن تحلم بها ان واجبها يدفعها الى المحافظة على رونقها فهي لذلك لا تني جهداً في اكساب جسمهـا رشاقة وخفة وجمالاً ، وتحاول ان تبز اقرانهـا في مضمار الزينة والترفه والتدلل .

وقد بلغ منها حبها المحافظة على رونقها انهـا عملت لنفسها ثوباً للاستحمام تخفي في احـد خباياه بعض البودرة وادوات الزينة ، لانها تظن انها ربما وصلت الى صخرة في سباحتها فاضطرت لتسلقها والجلوس هناك وقد يكون فيها شاب جميل فينبغي عليها ان لا « تشوه مساوءه بمنظرها » . .

ميغ لوميني

وميغ لوميني هي الاخرى لم تكن تتمتع بالشهرة ، ولم يكن لها ذلك الصيت الذائع ، وهذا العدد الكبير من المعجبين والمعجبات بها .

وكان رواد « تياترو البوف » في باريس يشاهـدون منذ سنة فتاة صغيرة حسناء كالزنبقة البيضاء ، اذا لمستها ذبلت واذا عبثت بها تلاشت واصفر لونها المضى .

شاهدها احد المخرجين الالمان فاعجب بها . وكان من اخصام شركة التي تستغل جمال «ماري غلوري» فرأى من باب عداوة « الكار » ان لا يترك « ميغ » وشأنها ، فجاء بها الى شركة برامونت وتمكن من التأثير عـلى شهرة الاولى ومزاحمة اشرطتها .

(ميغ لوميني) كما سنراها في رواية (هو جميل)

وتعد « ميغ » اليوم من الممثلات الهادئات اللواتي لم ينغمسن في الملذات كزميلاتها « كلارا بو ، ليلي داميتا ، جان هلمنغ ، ليليان هارفي » وغيرهن بل فضلت الحياة في هدو وسكون . . .

وقد شاع منذ مدة في الاوساط الفنية الباريسية ان « هنري غارا » سيتزوج ميغ لوميني . ولكن تلك الشائعة لم تلبث ان تبددت لان هنري غارا قد كذبها وصرح لاحد المقربين اليه انـه يحب امرأتـين في الوجود : ليليـان هارفي وميغ لوميني ، ولا يعلم ايتهما احب اليـه اكثر من الاخرى ويتمنى لو ان احد قراء الصحف والمعجبين به ينظر اليه نظرات العطف ويسدي اليه النصيحة . فربما يصل الى كبد الحقيقة فينقذه من مأزقه الحرج . . .

ونظن ان بين قراء المعرض من يقدرون ذلك الممثل حق قدره ، ولا يضنون بنصيحة عـلى شاب جميل الطلعة خفيف الروح مثل هنري غارا

محيي الدين الطويل

هل الارواح تتكلم ؟

كلا

الخدعة اذا ما تمكنت من الانسان صارت يقيناً ، وبطول الزمن تصير حقيقة لا يفسدها غير التجارب والعلم .

خدعت كما خدع كثير من الناس بامر البلاطة والفنجان ورحت اناجي ارواحاً ليس لها وجود بغير مخيلتي ، فصدقت نفسي وصرت من المبشرين بصحة العملية التي تغلغلت في صميم فؤادي .

بحثت الامر ملياً وسبرته بمسبار عين رأسي فآمنت بادىء بدء وتيقنت ان الارواح تتحدث الي بالواسطة التي ذكرت، وما عتم ان انقلب الايمان واليقين الى شك وريبة، وكيف كان ذلك ؟

اليك الخبر : قلت ان الفنجان والبلاطة ملكا جميع حواسي فكأنهما حسناء كاعب ما جاد الجمال باحسن منها ، فاخذت امارس العملية في وضح النهار وعلى ضوء الكهرباء مختبراً ، وحدث ذات مرة ان استوحيت روح احد الشعراء ليملي علي قصيدة بالموضوع الذي يختاره ، فكان المطلع :

ألا قف ايها القمر المنير فانك اذ تسير انا اسير

فصفقت فرحاً طروباً ورحت اردد بذات سري قد ظفرت بما يجلو عني الريبة والحيرة ، وكأن الله ابى ان يجعل هذا الايمان في قلبي ، فقمت الى مكتبي ادون اكتشافي ، وشاقني ان ابحث بين دفاتري عن شيء فظفرت بدفتر كنت ادون فيه ما انظم يوم كنت ادرس العروض في المدرسة واذا المطلع بنصه ، فاسقط للحال في يدي وبدأ الريب ولمعت مرآة الشك، فقلت لا ريب ان العقل الباطن المكبوت قد املى علي ما نظمته منذ عشر سنوات وانا لا ازال على مقعد المدرسة ، من حيث لا ادري .

ولكن هل ارضى بذلك واترك ايماني ؟لا ، لا ، تخيلت حادثة هي اني علوت بمنطاد اشق طبقات الهواء صعوداً فوصلت الى اعلى طبقة يصل المنطاد اليها ولا يتجاوزها فتركته وركبت ذرة نور اخذت تجوب بي الافلاك فزرت المريخ وعطارد واورانوس الخ فشاهدت في احد تلك الكواكب اناساً على غير شاكلتنا فانخرطت فيما بينهم واخذت بعاداتهم وتعلمت لسانهم وحملت ما هم عليه من اسباب المعاش الى عالمنا هذا .

بعد هذه الرواية الملفقة التي ما تجاوزت حد افكاري ، اتيت بالوسيطين وعصب كل منهما عينيه وانا ادون ما ينقله الفنجان فماذا حدث ؟ كان ان تلك الحادثة الملفقة قد دونها الفنجان — بزعمنا ان الروح تتكلم — مع خطأ في الاملاء .

عندئذ تاكدت ان تلك الظاهرة المزعومة بالروح ماهي الا قراءة افكار ليس غير، اوحاها الفكر ونقلها الوسيطان وانا لا اشعر .

واما كيفية سير الفنجان فهي : عندما تخدر يدا الوسيطين وتفقدان كل شعور، والوسيطان ينتظران سير الفنجان ، يحكم العقل على الاعصاب ان اجر ، فتذهب اليد بالفنجان وهي بجدارها لا تدري من يسير هذا الجماد فتزعم ان الروح تحركه .

البرهان : لو كانت يدك او رجلك خدرة وغرزت دبوساً في مكان منهما فهل تشعر ؟ كلا ، ولماذا ؟ لان الدم حال دون ايصال الالم الى الاعصاب الناقلة ، ولا تحس بالالم الا بعد ان يسري الدم .

وكيف يتمكن الوسيط من معرفة فكرة السائل ؟ الجواب بسيط ان الذي درس شيئاً من الطبيعيات يعرف نزراً عن كهربائية الاجسام وان في بعض الحيوان ومنها الانسان اشعة باطنية تنفذ بالفكر الى مطلق الاجسام فتنقل ما هو مدون بطريق الاستيحاء ، وتأخذ عنك الجواب وانت لا تشعر .

ثم لو سلمت جدلا بصحة الظاهرة لوجب ان تكون المطابقة والا يكون تضليل بالجواب ، في المرة الاولى يكون كذا وفي الثانية كذا ، وما جعل الريب في نفسي هو ان من المنتقلين « المائتين » من هم اميون لم يعرفوا شيئاً من القراءة والكتابة يوم كانوا يدبون على الارض ، تراهم قد اصبحوا جهابذة علماء في عالم الارواح كأن هناك مدارس وكليات وجامعات .

ويقولون ايضاً ان الارواح لها درجات معينة في العالم الروحاني تنتقل من درجة الى اخرى بعد التكفير عن الذنوب وما يتوهمه العقل ان ذلك العالم في علو ما ، لا نعرف مبلغ بعده عنا ولكن لنفرض انه مواز للمريخ مثلاً، فلو ارسلنا ذرة نور الى ذلك الكوكب فلكي تصل اليه تحتاج الى اربع سنوات نورية وسرعة النور في الثانية الواحدة تساوي ثلاث مئة الف كيلومتر . فهل الروح اسرع من ذرة النور ؟ لا نعلم كيف تكون تحت امرنا نسألها ما نشاء ببرهة خمس او ست دقائق ؟

واخر تجربة قمت بها هي : سألت احد المعتقدين او الممارسين هذه الطريقة ان يحضر روح الدكتور شبلي الشميل في الساعة الثامنة والنصف مساء ودفعت اليه اسئلة يطرحها على المذكور . وفعلت الشيء نفسه في الوقت المعين فكانت الاجوبة متناقضة . ولو فرضنا صحة الاسئلة او تقاربها — ولم تكن قط متقاربة — فكيف تمكن الروح من مخاطبة الصديق ومخاطبتي في آن واحد . هل الروح متجزئة ؟ وهل الجزء يعمل عمل الكل في العاقل . والمفهوم منطيقياً ان الجزء ليس بحقيقة بل جزء من كل . والجزء لا يساوي المجموع منفرداً ولا يعمل عمله مجموعاً . والشيء اذا ما تجزأ بطل تركيبه الذاتي وفقد شيئاً من عمله متجمعاً وليس عمل الجزء كعمل المجموع

هذا ما اختبرته بنفسي اطرحه على صفحات المعرض الاغر راجياً من ارباب هذا الفن ان يقرعوا الحجة بالحجة ويأتونا بنظرة الايمان والتسليم او الحدس والظن ، لان كل ما ينكره العلم والعقل يكون اعجوبة الهية والاعجوبة لا تاتي بواسطة اناس ايمانهم بين الشك واليقين على ما اعلم ، ولا تكون بواسطة البلاطة والفنجان ، وانا ان كنت قد خدعت فيما مضى وبشرت بصحة العملية ، فما انا اول سار غره قمر .

عيسى ميخائيل سابا

اعلام الادب الافرنسي

الفرد ده فينيي

«كان يقضي حياته الشعرية في السماوات وبين الملائكة .. او بين حقب التاريخ الغابر وخلال مدنه القديمة»

ولد الفرد ده فينيي في لوش عام ١٧٩٧ وجاء الى باريس وهو صغير في السادسة عشرة من سنيه، فدخل معترك الحياة العسكرية التي اشتهر فيها والده واجداده، واستخدم كلازم في الحرس الملكي في عهد لويس الثامن عشر ثم اصبح بعد تسع سنوات ضابطاً في الجيش ..

وفي سنة ١٨٢٣ ذهب مع الحملة الى اسبانيا ولكن فرقته بقيت مرابطة على الحدود للمراقبة ولذلك لم تشترك في اية واقعة حربية .. ولما رأى انه مل الحياة الجندية استقال في الثلاثين من عمره (١٨٢٧) واعتزل الخدمة ..

وفي سنة ١٨٢٨ جاهد مع الادباء المبدعين الرومانتيك وكان في الصفوف الاولى التي تطوعت لنشر اراء هؤلاء الادباء وافكارهم، فاشترك في (الحلقة الادبية) التي اسسها فيكتور هوغو .

وفي سنة ١٨٤٥ قبل في المجمع العلمي ومات سنة ١٨٦٣ عن ست وستين سنة ..

مؤلفاته : نشر (فينيي) اول مؤلف له في سنة ١٨٢٢ وفي سنة ١٨٢٦ اضاف الى هذا المؤلف ذاته بضع قطع ونشره تحت عنوان «القصائد القديمة والحديثة» .. ثم اتجه بكليته نحو الرواية والمسرح فألف في العام ذاته رواية تاريخية تحت عنوان (٥ اذار) .

وبعد موته ظهر له مؤلف رائع اسمه «الاقدار» جمعت فيه المقطوعات الشعرية الخالدة، ونشر له صديقه كتاباً بعد موته دعاه (جريدة شاعر) ضم فيه الى قصائد الشاعر كلمات واراء في فلسفته وتشاؤمه . وكل من هذه المؤلفات كان كافياً لوحده برفع قدر الشاعر وجعله في مصاف اعلام الادب الافرنسي، واليك تحليل كل من هذه المؤلفات الجليلة التي يعدها الافرنسيون من كنوز الادب ..

الشعرية اهمها : ١) القصائد القديمة والحديثة : (١٨٢٢ - ١٨٢٦) واهم ما فيها :

ا) ايلوا : اخت الملائكة وهي تتضمن ثلاث اغاني ملخصها :

«ان السيد يسوع المسيح بكى على قبر العازر حين تجسمت المصيبة في عينيه .

«وتجلى له شبح الموت المهيب، فسقطت دمعة من دموعه، تلك هي دمعة الصداقة الوفية . تلك هي الدمعة القديسة ..

«وتكونت على شكل ابيض جسيم .. وارتفع في تلك اللحظة صوت اخترق السكون قائلاً : انها ايلوا .. ملاك الرحمة .. »

ثم تطرق الشاعر الى وصف الملائكة بخيساله الرقيق الوشيق فقال :

«للملائكة ليال تشبه ليالينا نحن، وفي السماء كذلك بئر عذب صافي المنهل، براق المياه .. فاذا شرب منه ملاك نام ساعته، ونومه يشبه نوم العاشقين اللذيذ .. »

وبعد ان ينتهي من وصف الملائكة في السماء، هبط الى الارض وراح يدرج في قصيدته عدة صلوات مبهمة ..

وخلاصة القصيدة تدل على موضوع غريب جداً .. شديد البعد عن خيال لامرتين في قصيدته «سقوط ملاك» .

ب) موسى : وهي تتضمن وصف النبي موسى عليه السلام استخرجها من دفائن التاريخ القديم، واستوحاها من روح الخيال الديني، فوصف موسى وهو على الطور يناجي ربه بالكلمات التي جاء بها الانجيل، ثم تطرق الى نفسية الشعب الخاشعة بعد ان قال بلسان النبي : «لقد اسهرتني يا الهي وحيداً في هذه الارض ! فاتركني استريح تحتها بعض الراحة ..»

ج) الخاطئة : وفيها قصة امرأة اغواها شاب الى الزنى ففعلت اطاعة لعواطفها .. ثم وصف مختلف نزعاتها في النوم والاسى واخيراً وصفها امام الحاكم الاكبر وقد هاجت الجموع حولها وماجت مزمجرة تطلب من الحاكم قائلة :

«حاكم هذه المجرمة الاثيمة ! هذه المومس الزانية فماذا ينص شرع موسى اذا بوغتت المرأة في الزنى ?» .

ووصف رزانة الحاكم وحكمته اذ قال :

«من يعتقد انه خال من الخطيئة او العيب فليكن اول من يرجمها !» .

فتفرقوا واقتنعوا بانهم مثقلين بالخطيئات والاوزار .

وهذه القصة ايضاً استخرجها من دفائن التاريخ الموسوي القديم .

د) البوق : وقد ظهرت هنا نفس فينيي العسكرية حين خدم في الجندية وهو على حدود اسبانيا، واذ سمع البوق قال :

«كم من الاحيان لبثت في الظلام قرب منتصف الليل اسمع صوت الابواق، فابتسم ثم ابكي . لاني اتذكر ان وراء هذا الصوت ستدب اصوات هي حفيف اشباح الموت ومناجل القضاء» .

ثم يقول مخاطباً فرسان المعركة :

«ايه يا نفوس الفرسان هل عدت ايضاً الى الوجود ? هل انت التي تصدحين مع صوت البوق ?» .

ولا يفتأ ان يتطرق الى مخاطبة رولان القائد قائلاً :

«رولان ! انك ستموت لان اعوانك اختاروا بطن الارض مرقداً» .

اذاً فقصيدته هذه قصيدة حرب هائلة ومعركة دامية وقف بها على حدود البيرنه حين كان ضابطاً محاطاً بسمع صوت الابواق من اعماق الغابات حين تحتدم المعركة، فيبتسم ثم يبكي !

٢) الاقدار : ١٨٦٤ وهي مجموعة قصائد فلسفية اهمها :

ا) قنينة في عرض البحر : وهي تتلخص في ان قبطان احد المراكب احس بمركبه يتقرب من الغرق، فصلب ذراعيه في صمت عميق .

«ثم اخذ ورقة وكتب فيها وهو وادع مساكن كل اسراره ومكتشفاته ولفها في قنينة التي بها الى عرض البحر .

«بينما رفاقه في المركب تتنازعهم شتى التصورات والعوامل، هذا يرى صورة يأسه في المساء وقد تجسمت امام عينه صورة والده الهرم جالساً في زاوية البيت بعد ايام على غياب ولده ! ثم ينظر الى كرسي ولده فيرى انه خال منه ويتلمس قلبه فيشعر بانه ظمآن الى ضم نجله .

«وذاك يرى باريس وفيها ابنته منحنية الى ورقة ترسم فيها امواج البحر المتزايدة وتبكي، والاخر يرى صورة امه تشير له بمنديل وهو يعود !» .

وبين هذه العاصفة من التصورات المحزنة جلس القبطان يحلم ويفكر ثم همس اخيراً :

البقية في الصفحة : ٢٢

المرحومة الدكتوره روز بطرس شبيعا

التي نعيناها في العدد الماضي وقد اختطفتها المنون وهي في زهرة العمر والمستقبل امامها زاهر . فنسأل لها الرحمة ونكرر تقديم واجبات التعزية لاهلها وذويها الكرام

القصة

انتقام !

بقلم يحيى بلهوان

— حقاً ان العيد جميل يا البرت .

قال ذلك موريس وهو يصعد الى السيارة ليجلس بجانب زوجته الحسناء ، ثم تابع :

—نعم جميل ، كل شيء يبسم ويضحك ، ورقص في الهواء الطلق تحت ظلال الاغصان المنبعثة من خلالها الانوار الكهربائية ، ثم الخمر الوردية المتلألئة في الكؤوس ، والاجسام الما . .

ولم يتابع المسكين اذ عض على شفته والتفت الى امرأته ليرى تأثير كلمته الاخيرة في نفسها ولما رآها لم تحرك ساكناً تابع :

—لقد بدت لي الحياة في هذه الليلة جذابة كما ترين ايتها العزيزة .

ولكنها لم تجبه بل بقيت مسندة رأسها الصغير الذهبي الشعر الى مقعد السيارة مستغرقة في بحر من الافكار متظاهرة بعدم الاستماع الى حديثه ، فاعاد عليها قائلاً :

—هل نائمة انت يا البرت؟

فاجابته بلهجة لم يتعود سماعها منها :

— كلا لست بنائمة .

—ولكنني لا الومك على ذلك اذا زار النعاس جفنيك فالساعة تكاد تكون الثانية بعد نصف الليل ولما نرقد في فراشنا ولكن لا بأس هاك متعي ناظريك بشوارع باريس التي لم نتعود ان نراها خالية من السابلة انظري اليها ، فهي تكاد تكون قفراً .

ولما لم تجبه ظن انها تسبح في بحر من الاحلام فلم يتابع .

واخيراً عندما وصلا الى المنزل ودخلا الى غرفة النوم يخلعان اثواب السهرة سألته امرأته قائلة :

—لي ما اقوله لك ياموريس !

فالتفت اليها هذا وكان على وشك ان يخلع ثوب (السموكنج) متظاهراً بانه لم يسمع شيئاً ، فابتدرته حانقة :

— عما كنت تحدثني ونحن في الطريق ؟ اعده علي الان !

فنظر اليها مبتسماً ولكنها لم تبسم له بل ظلت مقطبة وقد ظهرت في تلك الساعة جميلة وفتانة بثوبها الاسود الطويل الذي يكاد يلامس الارض وذراعيها العاجيين العاريتين وصدرها المرمري يصعد ويهبط بسرعة ولمعت عيناها ببارق غريب لم يتعود موريس ان يراه فيها من قبل فقال :

— آه ! اسمحي ان اقول لك قبل كل شيء ، انك تظهرين جميلة وفتانة في هذا المساء ، اجل جميلة كقباب العذراء . فتعالي اضمك الى صدري ! . . .

ولكنها تراجعت عنه قائلة :

— ارجوك ،موريس ، ان لا تمزح فان ما سأقوله لك مهم وعظيم الغاية ، تعلم انني احبك بل اعبدك وقد تزوجتك لهيامي بك وعلماً مني بانك تحبني اليس كذلك ؟

— انني اعبدك يا ملاكي . لحبي لك لم يفتر طيلة هذه الاربع سنوات . . .

— اسكت ! اسكت كان ذلك في ما مضى اما اليوم فلا ، لانك اصبحت مهتماً بالنساء الاخريات وهذا ما بدأ يظهر عليك من مدة سنة تقريباً . .

فردد مبتسماً :

—اصبحت مهتماً بالنساء الاخريات ومهملاً اياك ؟ أو وباية نساء ؟

—بكل صديقاتي تقريباً فمثلاً : فرنسواز ثم ريموند وبياتريس فهل في وسعك الانكار بعد هذا ؟

— وهل كل هؤلاء الصديقات حركن في نفسك الغيرة ؟ انك لم تذكري صديقتك الشقراء شرلوت فهي ايضاً !

— صه ، انه لا يمكنك ان تتكلم عنها شيئاً ، وليس باستطاعتك التقرب اليها ، لانها صديقتي المخلصة الامينة . . فتردعك عن غيك وتعلمني بذلك اذا تجرأت ان تفاتحها بشيء ما . افهمت الان ؟

— حسناً والصديقات الاخريات ؟

—الاخريات ؟ لا يهمن ذلك بل يعبثن بواجب الصداقة ازاء هذه الاعمال الصبيانية مع انهن يدركن مقدار حبي لك . .

— حقاً انك غيورة واقسم لك بانني لم اتعود خيانتك مطلقاً .

— انني مصدقة ما تقول ولكنك اهملتني في المدة الاخيرة ونسيت واجباتك الزوجية نحوي وهذا ما يجعلني اتألم كثيراً . وزد على ذلك معاشرتك لمريم هيلد تلك الفتاة الحمقاء التي راقصتها هذا المساء مرات عدة . وان انس لا انس انك كنت تذهب بها بعيداً عن جمهور الراقصين والراقصات وتنتحي واياها احدى زوايا البستان المظلمة واؤكد لك بانكما ضربتما موعداً تلتقيان به . بالله كم هي مخاطرة انني اقدر لك بان لها ما ينوف عن الخمسة عشر عاشقاً .

وسكتت البرت قليلاً ثم استطردت قائلة بصوت اجش :

— موريس ! انتبه لما سأقوله لك . انني لا اريد ان تخونني . انني احبك وانت تعلم انني غيورة عليك . كن على يقين بانك اذا عدت الى سيرتك هذه قتلتك لا محالة لانني اريدك لي وحدي دون سواي .

فاجابها متكلفاً الابتسام :

— تقتلينني لانك تحبينني ايتها العزيزة انها لجرأة نادرة

— موريس اقول انك اذا خنتني لا يكون جزاؤك الا رصاصة من مسدسي .

— ما هذا يا البرت اني احبك وسأحبك الى الابد

وتحت هذه التأثيرات التي طرأت على امرأته لم يذهب موريس الى الموعد المضروب مع مريم هيلد ولم يعد يجتمع بالفرفورات الصغيرات صديقات امرأته مدة ثلاث اسابيع كان خلالها متعقلاً لا يخالط الفتيات الحسان متظاهراً بالتقى امام امرأته التي كانت تظن بانه اصبح لها وحدها .

*

ففي احد ايام الربيع بينما هما على الشاطيء النورماندي وقد خرجا بنزهة قصيرة راى موريس فتاة جميلة بشعر ذهبي وقد اهيف تلبس اثواب الاستحمام فعرف بها للحال مدام لوفيل التي كان يراقصها كثيراً في ملاهي باريس فراح يفرك كفيه تحسراً على ان يضم بين ذراعيه هذا الخصر الرقيق ويقبل تينك الشفتين الورديتين ولكن انى له ذلك وهو بجانب زوجته الغيورة ولا سيما وقد تذكر مسدسها الصغير وتهديدها له فلازم العقل الى ان عاد معها الى باريس .

واتفق موريس وامرأته على ان يذهبا وصديقة زوجته الحميمة . . الى احدى الحفلات الراقصة فأتت لتتناول معهما طعام العشاء . وبعد الانتهاء قامت البرت من مكانها وقالت :

— انتظراني قليلاً ساذهب الى غرفتي لارتدي اثواب السهرة . قالت ذلك ومشت مسرعة على البساط المخملي دون ان يسمع صوت خطاها .

*

وعند ما انتهت من ارتداء اثوابها وهمت بالخروج كانت قد نسيت محفظتها فرجعت لتأتي بها ولكنها سمرت فجأة في مكانها اذ ان الباب المؤدي الى البهو كان لا يزال نصف مغلق وقد انعكست صورته في المرآة فرأت صديقتها شارلوت بين ذراعي زوجها مستسلمة اليه بكليتها يطبع على شفتيها قبلات حارة فذهلت البرت ولكنها عادت فتذكرت مسدسها الذي يجب ان تعتمد عليه في الساعة الحرجة فذهبت واخرجته من احد الادراج ثم صوبته نحو زوجها وبحركة جنونية ضغطت على زناده فخرج منه طلق ناري فرت على صدى صوته شارلوت صديقتها من بين ذراعي زوجها هاربة من الباب الخارجي .

اما موريس فقد بقي في مكانه مندهشاً حين أبصر امرأته وبيدها المسدس يتصاعد الدخان من فوهته وهي تتمتم قائلة :

— ارأيت كيف انتقم لنفسي . ! . .

اما الطلق الناري لو تعلم يا صاح فانه كان من نصيب المرآة فتركها محطمة .

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

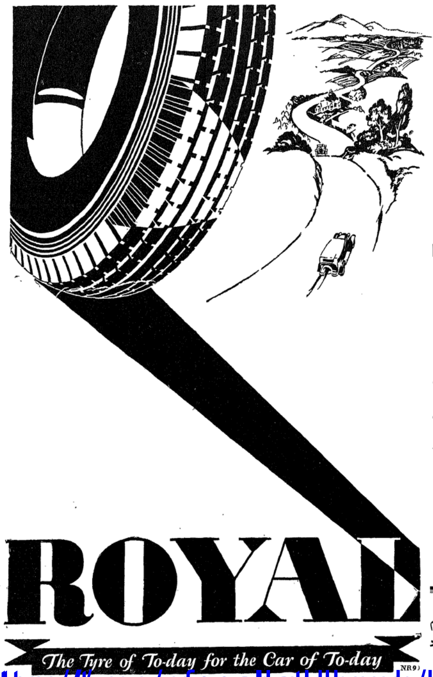

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

دواليب الرويال

وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

الفرد ده فيني

تابع المنشور على الصفحة : ١٩

« الاله عادل ! الاله قوي ! انه مسيطر على الافكار ، وبين يديه مفاتيح الاقدار . فلنلق في هذا البحر المتلاطم كما نلقي في هذا العالم الداجي ما نريد ، والله يأخـذه ويوصله الى اليم » .

ب) الروح الطاهرة : وهي قصيدة يذكر بها الشاعر ما اكتسبه من اجداده اذ يعدد اعمالهم فيقول :

«انهم كانوا عظماء ! كانوا اسياد اراض واسعة ، يصطادون الغزلان البرية ، وتخر امام اسلحتهم الخنـازير الجسيمة والذئاب المفترسة .

« لقـد ماتوا جميعاً . . دون ان يحيطوا اسمهم الذي تركوه بهالة من المجد .

« ولقد اورثوني اسما عاريا من الفخر والمجد ! ولكني اكسبت هذا الاسم العظمة بعملي المتواصل .

« وذلك بالكتابة ، الكتابة العالمية التي لا تمحى في كثير من الاحيان سواء أخطت على المرمر او فوق الرمال .

« فاسياد المتاحف هم هؤلاء الشعراء والمفكرون !

ج) موت الذئب : تتضمن وصف ذئب :

« قد جلس الى الارض منشباً اظـافره فيها ، حين رأى الصيادين امامه واحس بانه مأخوذ لا محالة ، ثم اقتنص اجزأ كلاب الصيادين ووضعه بين فكيه » .

ثم يصف لنا الشاعر — وهو حينئذ بين الصيادين — كيف اطلق الرصاص وكيف مات الذئب فيقول :

« ورغم طلقاتنا النـارية التي اخترقت جسمه ، ورغم مدانا الحـادة التي مزقت احشاءه ، لم يترك الكلب من فكيه .

« ولكنه لما شعر ان فريسته قد فارقت الحياة افلتها منه ، ونظر الينا والى جسمه فرأى المدى غارقة في دمه والاسلحة غاطسة حوله ، فنظر مرة اخرى الينا ثم اضطجع وقد سال الدم من فمه فاغمض عينيه ومات دون ان يلقي صرخة واحدة » .

وهكذا يشعر الشاعر بضعف الانسان امام المصائب فيعمد الى وسائل متينة كما يقول :

« الشهيق والبكاء والصلاة انما هي دلائل الجبن ، فاعمل بثبات عملك الطويل الشاق وسر في الطريق الذي اراد القدر ان يدعوك اليه ، ثم تألم ومت دون ان تنبث بكلمة » .

الروائية منها : وقد ألف فيني روايات شعرية كانت آية في الابداع اهمها :

ا) اوتيللو : وهي في خمسـة فصول تتضمن حب الشاب (مور) للحسناء (ديدمون) وهي الاولى بين الروايات التي عرضت على المسرح ، وقد عُرضت قبل رواية «هنري الرابع» تأليف دوماس بمدة ثمانية شهور ، وقبـل رواية « هرناني » لفيكتور هوغو باربعـة شهور ، وقدمها بمقدمة شائقة ضمنها آراء في الرواية والرواة . . . وهي التي اذاعت شهرته ورفعت مكانته ! . .

ب) شاترتون : وهي في ثلاثة فصول شعرية تتضمن قصة الشاعر (شاترتون) الذي رغم عبقريته ونبوغه ، اوقعه الحنو في حب امرأة اسمها «كني بيل» ولكنه سئم الحياة ، والبؤس والفقر اللذين منعا عنه الثروة والمجـد فانتحر مسموماً . . .

ج) ٥ اذار : وهي رواية ذات اسلوب قصصي بديع ولغة حية جذابة تضمنت حوادثها اشخاصاً يقفون في وجه ريشيليو ويناقشونه الحساب على اعماله . . . وهنا يقف الشاعر معدداً افعال هذا الوزير .

د) ستيللو : وهي قصة مريض باحدى الامراض الحساسة يقع نهمة الآلام الوهمية ، وطبيبه (الطبيب الاسود) يقص عليه تاريخ ثلاثة شعراء وقعوا ضحايا الجمعية البشرية . .

واولهم شاترتون الذي احس بالبؤس يكتنفه فمات وهو في الثامنة عشرة وثانيهم جيلبر الذي مات فقيراً لحكم لويس الثامن عشر المطلق في زمنـه وهو لا يزال شاباً في باريس .

وثالثهم اندره شينه يموت كرفيقيه في الثانية والثلاثين من عمره . وعندما ينتهي الطبيب من حكايتـه ينصح لستيللو ان يفصل الشعر عن السياسة لان السياسة هي سبب بلاء الشاعر وموته . . ولكنها رواية رمزية فمن هو ستيلو اذاً ؟ . . . ومن هو الطبيب الاسود ؟ . .

ان ستيلو باوصافه يشبه الشعور ! والطبيب يشبـه المحاكمة والتفكير ! . .

ه) الخدمة العسكرية وعظمتها : وهي قصائد انطبعت في ذاكرته بتأثير ذكرى الثورة والامبراطورية ، فذكرها شعراً وارفقها بافكار فلسفية عن الحياة العسكرية :

٣) جريدة شاعر : ١٨٧٦

« وقد نشر هذا الكتاب صديق الشاعر (راتيسبون) ونشره تحت هذا العنوان وضمنه افكار الشاعر ومذكراته العائلية ، ومؤلفاته الشهيرة . . »

مكانة الشاعر : الفرد ده فينيي شاعر يستحق بجدارة تامة ان يطلق عليـه اسم الشاعر ، وهو لغوي التركيب فني الاسلوب ! .

هو فيلسوف مفكر استهدف من مؤلفاته مقاصد نبيلة وغايات شريفة ، ولم يفته ان يخلق من شعره شعائر هامة . . فقصيدته ايلوا هي شعار الشفقة ، و « قنينة في البحر » هي شعار الانسانية الملقاة في البحر المظلم ، و « تو » شعار الصداقة الخ . .

وهو يحتقر ويزدري هذا الكون ! ويتشاءم منه كل التشاؤم كما يتشاءم «معرينا» الخالد الذي لو اتيح لنا بعض الفرص لقاربنا بين فلسفتيهما وبينا كلاً من غرضيهما ومقصديهما فنرى انهما بعيدان عن هذا الكون واهله كل البعد ! هما في انعزال تام ! الحياة وصخبها ! . .

حلب محمد سامي الدهان

التيمس تنعي مراسلها اللبناني

نشرت التيمس ما ترجمته :

اننا بالاسف العميق نعلن وفاة المسيو قسطنطين ثابت مراسل « التيمس » في سوريا المشمولة بالانتداب الفرنسوي .

والسيد ثابت ينتسب الى عائـلة مسيحية ذات شأن ، عريقة في القدم امتاز بعض افرادهـا في الطب والادب وقسطنطين ثابت الذي ننعيه اليوم كان منـذ صباه من الباحثين المتتبعين تاريخ الحركة العربية وسياستها واقد كان له اصدقاء عديدون من الطبقات والطوائف في سوريا وفلسطين ومصر وكانت له منذ سنة ٩٠٤ صلة بزعماء الثورة العربية في اليمن التي شجع عصيانها الموقت وقد كلل بالنجاح بسقوط صنعاء روح الحركة العربية واثار بذلك الرعب في الاستانة .

ولقد كان عطف قسطنطين ثابت على الحركة العربية وميله اليها وافكـاره الحرة مشجعاً لكثيرين من الاحرار المعروفين في الامة العربية للارتياح للثورة التركية في سنة ١٩٠٨ غير ان هذا العطف الذي اظهره قابله من ناحية اخرى عطف بعض افراد عائلته على الدولة العثمانية في حرب البلقان مما اساءه وجعله في قنوط ويأس فغادر سوريا الى مصر في الحرب مع قرينته وهي سيدة جمة اللطف متحدرة من اب لبناني وام ارلندية .

ولما عاد الى بيروت استطرد اعمـاله في شركة بواخر واستمر على تتبع الحركة العربية وبنوع خاص السياسة اللبنانية بالنشاط المعروف فيه وبالاراء الصائبة والمعتدلة التي جعلته محترماً بين ابناء وطنه وبين الفرنسويين المنتدبين على البلاد .

ولقد عين في نيسان سنة ٩٢٢ ممثلاً للتيمس في سورية الفرنسوية وحتى موته الفجائي برهن عن انه مراسل قـدير وزميل رزين ومخلص امين .

اعلان مناقصة

سيجري في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في اول حزيران سنة ١٩٣٢ في مكتب قيادة الجندرمة اللبنانية مناقصة تلزيم تسعماية بدلة (بالطو وبنطلون) وستماية متر ومايتين وخمسين كبوت جميعها من الجوخ الكاكي ولوازم مايتين بدلة وفقا لدفتر الشروط الموضوع خصيصا لهذه الغاية في مكتبي الجندرمة واللوازم في بيروت .

بيروت في ٢٤ اذار سنة ١٩٣٢

القومندان

امر الجندرمة اللبنانية

والدة نابوليون في حداثتها

تعريب شاهين حاتم

صدر حديثاً كتاب للانسة ليدي بيريتي عن والدة نابوليون في حداثتها ضمنته نبذات طريفة وحوادث تاريخية قيمة ولهذا الكتاب الجديد ميزة على ما تقدمه من المؤلفات ان صاحبته الانسة ليدي كورسيكية المولد والمنشأ في وسعها ان تتفهم وتصف البيئة التي نشأ فيها البونابرتيون بدقة وامعان.

تزوجت ليتيزيا راموليتو من شارل بونابارت في الرابعة عشرة من عمرها. وكان الزوج حينذاك امين اسرار «باولي» الثائر على جنوى. وكان جميل الطلعة يحب الترف والبذخ. لكنه لم يظفر بثقافة عالية. درس الحقوق املاً في الحصول على وظيفة قضائية. وكان يجيد اللغة الافرنسية ويتكلمها بسهولة وبشيء من البلاغة. وكان ذووه يأملون له زواجاً غنياً. لكنه كلف بليتيزيا ابنة اخ احد كهنة اجاكسيو عاصمة كورسيكا. لقد كانت جميلة ولذويها شأن ومقام وحملت فوق ذلك الى زوجها «دوطة» يبلغ مجموعها سبعة آلاف ليرة. اما هذه القيمة فما كان يستهان بها في ذلك الحين.

كان ذوو ليتيزيا من حزب جنوى ولم يغتبطوا بزواج نسيبتهم من شارل بونابرت. لكنها كانت تحبه وقد اذعن الجميع امام ميل الشابين وغرامها المتبادل.

بعد زواجهما بقليل ذهبا الى «الكورت» حيث اقام «باولي» مركز حكومة كورسيكا. لم يكن «لباولي» قصر واتباع ولكن ليتيزيا وجدت نفسها في محيط صاخب ما تعودته من قبل.

لقد كانت خجولة وجاهلة، لا تتكلم الافرنسية ولا الايطالية لكنها كانت على ذكاء وافر وشجاعة مثلى وكانت الى ذلك تحب زوجها حتى الهيام. غير انها ما فتئت ان احست بخفته وطيشه.

رزقت طفلاً ثم طفلة لم يعيشا. وفي سنة ١٧٦٨ ولدت جوزف. وبعد ذلك بقليل عادت العائلة الى اجاكسيو حيث علم زوجها شارل ان جنوى تخلت عن كورسيكا لفرنسا، فتطوع للدفاع عن حرية بلاده ومشى في طليعة الثائرين تاركاً زوجته في اجاكسيو. لكن ليتيزيا لم تستطع الفراق وقررت اللحاق بزوجها على رغم ارادة امها فامتطت جواداً وصعدت وطفلها بين ذراعيها، الى اعالي الجزيرة حيث كان شارل يجمع من المزارعين جيشاً ليقوده الى الكورت ويضمه الى جيوش باولي.

لقد اضطرت ليتيزيا ان تعيش هناك في مسكن حقير لم يتوفر لها فيه غير الحليب والخبز والكستناء.

وهناك شعرت في احشائها بالطفل الذي سيدعى نابوليون لقد حبلت به في الهموم وبين دوي الاسلحة.

وبعد معركة «بونتو نوفو» حيث اندحر الكورسيكيون امام جيوش الكونت دي فو، هربت ليتيزيا الى جبل روتندو مع العائلات التي اتهمت بموالاة باولي. وصرفت هناك ليالي طويلة قرب موائد من النار تحميها افنان الشجر عن ابصار العدو، وطفلها جوزف ينام قربها على سرير من الاعشاب.

لكن مقاومة كورسيكا كانت تضعف وتتلاشى وبدأت المفاوضات بين الثائرين والقائد الافرنسي الذي قبل رضوخهم واستسلامهم.

عادت ليتيزيا بعد ذلك الى اجاكسيو يثقلها الحبل. وقد كادت تجرفها المياه الصاخبة بينما كانت تجتاز نهر «اليامون» لكن حزمها انقذها من الغرق، اذ انها مكنت نفسها من الحصان وقادته بثبات وجرأة حتى وصلت به الى الضفة المقابلة.

ثم وطدت مسكنها في اجاكسيو تنتظر مولد طفلها وقد كانت تعيش بهدوء وتقاوة حتى انها كانت تسمع تسعة قداديس في النهار وكان زوجها يغادرها في اغلب الاحايين سواء الى الاسفار ام الى مجتمع الخلان.

ذهبت ليتيزيا في الخامس عشر من شهر ايلول لسماع القداس في الكاتدرائية، وكان شارل يرافقها. فشعرت قبل انتهاء الذبيحة بانزعاج، فنهضت للحال وعادت الى منزلها سيراً على الاقدام تعاونها شقيقة زوجها. وما كادت تطأ غرفتها حتى ولدت.

لقد ولد نابوليون على الارض وعلى ارض عارية.

اما تلك الاسطورة التي تزعم انه ولد على بساط كان مرسوماً عليه تمثال الاسكندر والقيصر او رأس اسد فقد كذبتها والدة نابوليون نفسها اذ قالت: أكان بحاجة ان يولد على رأس القيصر؟ ثم اضافت، على كل ليس عندنا بسط في كورسيكا، وفي الصيف اقل من الشتاء.

*

كانت ليتيزيا امرأة مستقيمة تحب البساطة وهي هي في الشدة والسعادة.

لم تتغير نفسها في جميع الادوار التي مرت عليها، فقد عرفت الضيق في كورسيكا بعد وفاة زوجها، كما عرفت الفقر والتعاسة في مرسيليا بعد فرارها من اجاكسيو، والمجد في طريق الامبراطورية، فتلقت ذلك كله بنفس واحدة.

احبت اولادها ولم تفكر الا في سعادتهم وتفانت في مصالحتهم وتبديد منازعاتهم.

كتبوا على ضريحها في اجاكسيو: «ام الملوك». ان ذلك جميل. ولو انهم اقتصروا على كلمة «ام» لكفاها ذلك فخراً: لقد كانت اماً قبل كل شيء.

---

* احيل مشروع قانون ضريبة على العزاب والعازبات في تركيا الى اللجنة الخاصة لدرسه، وينتظر ان يوضع قريباً موضع التنفيذ.

الخواجه نجيب شحروري

ننشر صورته بمناسبة عودته من الولايات المتحدة واوروبا بعد ان قضى خمسة اشهر طاف خلالها سائر المدن الصناعية في الولايات المتحدة وزار مصنع بطاريات اكسايد في انكلترا وقد درس في اثناء هذه المدة المستحدثات الميكانيكية في الصناعة في كل ما يختص بادوات الدهان والكراجات الكهربائية والميكانية الحديثة التي ينوي ادخالها ضمن معامله ومحلاته المعروفة في بيروت. فنهنئه بالعودة سالماً.

تعالي

ارسل الينا الاديب نسيم افندي ابياتاً من الشعر الغزلي نأخذ منها:

شذا الزهر عند الصباح الجميل
يعيد الى النفس زهو الصبا
وشدو الطيور وصوت الغدير
اهاجا بنفسي غراماً خبا

*

ايا ميّ جاء الربيع، وجاءت
طيور الحقول تناجي الربيع
ارى الروض عاد اليه بهاه
وزهر الروابي شذاها يضوع
في كل شيء ترين الجمال
جمال الصبا والشباب البديع
تعالي لقد جاء فصل الربيع
تعالي فقلبي اليك صبا

همسات مغرم

عذّبت قلبي في هوا … كَ وسمتني التعذيب جهدك
الله اكبر ما امرّ … كَ في الجفاء وما اشدك
تنأى وتهجر يا ظلو … م متيماً يهواك وحدك
أتظن ان العمر يحـ … ـلو او يطيب العيش بعدك
هيهات ما الدنيا بجا … لية اذا حققت قصدك
سيان عيشي والمما … ت اذا صددت اليوم صدك
قد زهدوني في هوا … كَ فلا اراني الله زهدك
يغرونني بالحور ! وهي … اذا رأتك تريد ودك
جهلوا — وما علموا — بأ … ن الحور والجنات عندك
ما الكوثر السلسال يحـ … ـكي طعمه المعسول شهدك
كلا ولا الازهار في … الجنات قد شابهن خدك
او ماثلت ملد الغصو … ن هناك في الميلان قدك
أتضم باحات السما … شيئاً يحاكي النهد نهدك
يا مالكي تالله لو … تحوي ديار الخلد ندك
لرأيت املاك السما … تشكو الهوى مثلي ، رويدك
ايظل رائدك الجفا … ولا اطيق العمر بعدك
انا ظامىء هيان فا … تركني اروم الان وردك
أتضنّ في ماء الحيا … ة لمن غدا في الحب عبدك
وتحول ما بيني وبين … رغائبي ! وتحل عهدك
وتعفّ عن لثمي وضمي … والغداة تضم لحدك
بين الردى والمرء شبر … فاغنم اللذات جهدك
من قبل ان يذوي صبا … ك وتخمد الايام وجدك

جورج سلستي

اثر السياسة في تقصير العمر

انتهى طبيب ايطالي من وضع كتاب ضخم درس فيه حياة كبار المعمرين الذين تجاوز عمرهم المئة السنة . ولا يزال الكتاب تحت الطبع وسيصدر قريباً .

ولكن بعضهم استطاع ان يعرف بعض الوسائل لاطالة العمر بحسب ما درسها واختبرها هذا الطبيب . فقد جاء في سياق كتابه ان المعمرين هم في الغالب قوم يعيشون في الارياف ، بعيدين عن المدن وضوضائها ، وهم نباتيون ، لا يتناولون اللحوم قط ، ولا يتعاطون المسكرات مهما يكن نوعها ، ومنهم من ترك واذرية فعمرت مثلهم ومنهم بقوا بلا عقب .

ويذهب هذا الطبيب الى ان العمر الطويل يتوارثه الابناء عن الاباء في اغلب الاحيان .

على انه وجد اثناء درسه حياة المعمرين انهم لا يشتغلون بالسياسة ، ولا ينتمون الى حزب من الاحزاب . وهو يرى ان الاشتغال بالسياسة من العوامل التي تقصر العمر .

فاذا كنت تريد ان تعيش طويلاً فابتعد عن السياسة ما استطعت الى ذلك سبيلاً .

الرجل الذي ضرب كارنيرا

المعروف عن العملاق بريمو كارنيرا الملاكم الايطالي المشهور ان احداً من هواة الملاكمة او محترفيها لم يستطع ان يصرعه وقد وقع له منذ ايام حادث طريف ، فانه بينما كان خارجاً من حلبة بلاكفرايرت بلندن تصدى له رجل قصير القامة ولكمه في فمه لكمة جنائية على امل ان يصرعه .

ولكن العملاق لم يتأثر من هذه اللكمة وقال للمعتدي : هل تريد ان تؤذي يدك الثانية ؟

ففكر الرجل لحظة ثم اجاب كلا . .

وفي هذه اللحظة تقدم الشرطي وانقذه من منطقة الخطر . ولكنه قدمه للمحاكمة بتهمة الاعتداء على كارنيرا . ولم ينكر الرجل التهمة . واجاب انه انما اراد ان يصرع الملاكم ليربح رهاناً كبيراً .

وصفح كارنيرا عن المعتدي فاطلقت المحكمة سراحه .

---

* شاء العلامة المستشرق الاب بارمون من الرهبان الفرنسيسكان في القدس ان يطبع كتابا جديداً فمنعه النائب البطريركي اذ عد الفاتيكان الكتاب من اسرار الرهبنة ، فاصر على عزمه ، فمنع من القيام بالطقوس الدينية واخيراً خلع ثوبه وغادر الدير نهائياً .

تارديو المحرر في الطان

كان تارديو ، رئيس الوزارة الفرنسية الحالي ، يحترف مهنة الصحافة في الماضي ، ولقد روي عنه انه اذ كان يحرر في جريدة الطان دعاه احد زملائه لمناولة الغداء معه ، واذ كان الزميلان يهمان بالخروج من الادارة ناداهما رئيس التحرير وقال لهما :

— يلزمني مقالة يجب ان تكون جاهزة قبل ساعة . واعطاهما الموضوع . فسأله تارديو قائلاً .

— من تريد ان يكتبها ؟

— لا فرق عندي فتباحثا معاً في هذا الشأن .

كان تارديو يفكر في الغداء فقال لزميله :

— لماذا لا نشترك في كتابة المقالة . سأملأ صفحتين تبدأ الاولى بـ «تعلمون ان . . . » وتبدأ الثانية بـ « يستفاد اذاً من هذا ان . . . » امـا انت فاستهل الصفحة الثالثة بـ « ومن جهة اخرى . . . » وابدأ الرابعة بهذه الكلمات . « فمن المعقول اذاً . . . »

فاقتنع الزميل باشارة تارديو ولم يمر عشرون دقيقة حتى كانت المقالة مهيأة فسر بها رئيس التحرير كما سر الزميلان بالغداء .

اخبار خارجية

نشرت المورننغ بوست اللندنية نبذة قـالت فيها ان رجلا ذهب الى مالطه اخيراً لزيارة صديق له فسأل الناس عن منزله باللغات الثلاث الانكليزية والايطالية والفرنسوية فلم يفهموه حتى تكلم بالعربية ففهموا كلامه بسهولة .

تقول الماتان ان الانتخابات الفرنسية تجري في اول ايار والاقـتراع الثاني في ٨ منه ولكن الدوائر السياسية لا تستصوب أجراء الانتخاب في اول ايار لانه يوم العمال وكثيراً ما تقع فيه اضطرابات ولذلك لا يبعد ان يوجل الميعـاد اسبوعا .

عدلت حكومة الولايات المتحدة الاميركية عـدد مهاجري الشرق الادنى الممكن قبولهم في الولايات المتحدة سنويا فكان نصيب لبنان وسوريا ١٢٣ شخصاً .

قلت مياه الشرب في مدينة بوشير الايرانية على خليج العجم واشتد الظمأ باهلها فهاجر منها ثلثهم الى الجبال المجاورة وجيء للباقين فيها بالماء في قوارب من المحمرة عـلى الجهة المقابلة من الخليج وعلى بعد مئتي ميل عنها .

تمكن عامل شيوعي ليلة عيد الفصح من تسلق قبة جرس كنيسة ايفري سيرسين في فرنسا وتعليق علم احمر كبير جداً على قضيب الصاعقة كتب عليه « فلتسقط الحرب » .

اصدر هتلر نقوداً خاصة جعلها عدته للمعركة الانتخابية .

بلا عنوان

تقررت زيادة الرسم الجمركي على البن الاخضر فاصبح ١٥٠٠ غرش عن كل مئة كيلو .

ارتفعت اسعار الحنطة بسبب اقبال اهالي فلسطين على مشتراها من عندنا فبات سعر القنطار يتراوح بين ٢٢٠ و٢٢٥ غرشا ذهبيا .

صدر قرار وزاري بانشاء بلدية جديدة في كفرسلوان من اعمال محافظة جبل لبنان .

انتدب الزميل الاستاذ نجيب ليان سكرتير نقابة الصحافة ليمثل الصحافة اللبنانية في المعرض الصناعي الزراعي في بغداد فنهنئه .

اجتمع سائقو السيارات الخاصة وتذاكروا بتأليف نقابة لهم تنظر في امورهم وتدافع عن حقوقهم .

تقرر نشر الغرامطيق الذي وضعته الاكاديمية الفرنسوية في ٨ نيسان الجاري ، وسيكون محتويا على ٢٥٠ صفحة وسيبدل اسمه « غرامطيق اللغة الفرنسوية » من « غرامطيق الاكادمية » .

رخصت بلدية بيروت للسيد ميلاد وهيبه المشقوتي باقامة معرض للكلاب في بيروت ، وهذا المعرض هو الاول من نوعه في بلادنا .

صدر مرسوم يقضي بتعيين امين افندي نوفل حاكم صلح مرجعيون لمحكمة الدامور الصلحية بدلا من بُدري افندي الميقاتي الذي عين لمحكمة صلح مرجعيون .

القى رجال الدرك في مخفر جسر بيروت القبض على ١٤ شخصاً من الارمن كانوا عاقدين اجتماعاً شيوعياً رسمياً في تلك الجهة .

فوض الى وزير المالية الايطالية ان يصدر الحلقة السادسة عشرة من سلسلة سندات الخزينة الايطالية بقيمة مليار فرنك ايطالي .

قابل ملك البرتغال السابق قداسة البابا وبقي عنده ساعة كاملة .

احتفل في مصر يوم الاثنين الماضي بافتتاح مؤتمر الموسيقى العربية احتفالا رسمياً حضره جلالة الملك فؤاد ورئيس الوزارة وعظماء القوم من اركان الحكومة المصرية وكبار الموظفين الانكليز .

سقطت في الصحراء الطيارة التي كانت تقل الكولونيل ده رينييه رئيس لجنة عصبة الامم لتحديد التخوم السورية العراقية ، فقتل الكولونيل وقائد الطيارة ومهندسها ، وقد نقلت جثة الكولونيل الى بيروت وستتولى المفوضية تحنيطها وارسالها الى سويسرا .

حفيد ملك يخدم في مطعم

في مدينة فينا اليوم خادم في احد المطاعم هو حفيد ملك ارمينيا كان جده آخر ملوك هذه البلاد فلما استولت روسيا على املاكه طرد من بلاده ووعدته الدولة الفاتحة باعطائه راتباً شهريا ولكنها لم تف بالوعد فطاف الملك المعزول على ملوك اوروبا يرجوهم المساعدة ولم ينل غايته منهم ثم ارسل اليه بعض رعاياه مالا انفقه ومات فقيراً فظل ابنه يحارب الدهر والدهر يحاربه حتى مات مثل ابيه فقيراً وخلف ولداً هو صاحب هذه الحكاية واضطر هذا الولد الى الاحتراف بحرفة الخادم على الموائد حتى لا يموت جوعاً . ومصيره من هذا القبيل شبيه بمصير بعض الامراء الروس وغيرهم من الذين اضطروا الى النزوح من بلادهم بعد الحرب العظمى .

هل دنت آخرة الارض

جاء من هيدلبرغ في المانيا ان مرصدها مشغول هذه الايام برصد ظاهرة فلكية غريبة معروفة باسم « لغز دلبوت » ، ودلبوت هذا فلكي في المرصد الملكي بمدينة اوكل قرب بروكسل وقد اذاع منذ مدة نبأ جسم يتحرك بسرعة فائقة المعتاد من برج السنبلة في جهة برج الاسد . ولم يعلم بعد هل هذا الجسم المتحرك مذنب او سيار والذي يهم من امره أنه شديد القرب من الارض .

اونيون جنيف وساعة التوفير

لم يبق احد يجهل شركة اونيون جنيف السويسرية للتأمين على الحياة والحريق وضد الاخطار وذلك لما تمتاز به من التسهيلات العظيمة التي تهيئها لمصلحة الناس .

وعلى ما امتازت به هذه الشركة من شروط توافق جميع طبقات الناس تجعلها في مقدمة شركات التأمين على الحياة ، فقد قررت ان تنشئ فرعا جديداً للتأمين على الحياة هو في متناول جيب كل انسان مهما هزلت موازنته وقل ماله . وهذا الفرع هو ساعة التوفير ، وما ساعة التوفير الا عبارة عن ساعة دقاقة ثمينة تقدمها الشركة لكل راغب في التأمين على حياته ، تمشي بانتظام ما دام يغذيها المؤمن بالمال بدفع نصف ليرة سورية كل اربعة ايام او يومين حسب طلبه . وهو توفير يستفيد منه كل فرد من افراد الشعب عند الحاجة اليه ولا يشعر به في مجرى السنة ، بل يتيح له ان تكون لديه بولصة تأمين على الحياة وضد الاخطار متممة الشروط ، على ان يدفع المبلغ حالاً عند وقوع الوفاة او عند نهاية العقد .

فلا عجب بعد كل هذه التسهيلات ان نرى الناس يتهافتون على التامين بشركة اونيون جنيف لانها الشركة السباقة الى عمل كل ما يعود عليهم بالنفع والخير العميم .

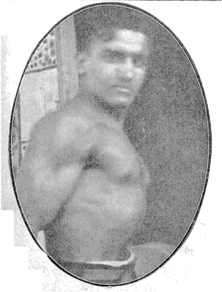

بطل سوريا في رفع الاثقال

الرياضي السيد توفيق العجوز ننشر صورته بمناسبة استعداده لضرب رقمه الذي سجله في اول حزيران سنة ١٩٣٠ .

ومن اراد تعزيز هذا الرقم في استطاعته مخابرة السيد حسين افندي سجعان شركة كهرباء نهر الكلب شارع سوق سرسق . والمهلة شهران تبتدئ من تاريخ هذا العدد .

نصيحة بلا ثمن

كما يفتش المريض على طبيب اختصاصي ماهر يتعالج على يده فيأمن الشفاء الاكيد والسريع كذلك يجب ان تفتش على المصور الماهر اذا كنت تريد ان تؤمن على ان الصورة التي بين يديك هي صورتك الحقيقية لا صورة تشبهك .

فمحل « بونفيس » المؤسس في العام ١٨٦٧ هو اقدم محل للتصوير في هذه البلاد ، وقيامه منذ ذلك التاريخ الى اليوم هو اعظم برهان على جودة بضاعته ، وحسن معاملته للزبائن .

وهو المحل الوحيد للتصوير المشهور في جميع اقطار العالم ، والحائز على سبع مداليات من معارض بروكسل وباريس ، والمستعد للقيام بسائر اعمال التصوير الفنية من تلوين ، وتكبير ، وطبع خرائط للمهندسين ، وتصوير صور صغيرة لتذاكر النفوس ، او جوازات السفر ، او مأذونيات الصيد .

فاذا كنت في حاجة الى صور فنية ، او كنت تريد ان تحتفظ بصورة حبيبتك مطبوعة على منديلك الحريري ، فاقصد الى محل « بونفيس » الكائن في شارع جورج بيكو فتجد المعاملة الممتازة ، والسرعة في العمل ، والاسعار المعتدلة التي لا تزاحم .

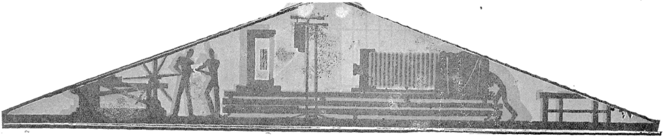

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ديتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيب ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقــان الطبـع ، سواء من جهة النظافــة او من اختيــار الحبر والالوان ، وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عــلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ٩٩٤ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ١٠ نيسان

المعرض

الاسبوعي

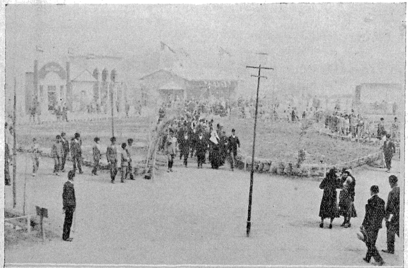

المعرض الصناعي الزراعي في بغداد

في اول نيسان الجاري افتتح المعرض الصناعي الزراعي في بغداد تحت رعاية جلالة الملك فيصل ، والصورتان الاتان ننشرهما فوق هـذا الكلام تمثل احداهما (في الاعلى) جلالة الملك فيصل ، ونائبه الملك علي ، والمعتمد السامي البريطاني ، وحضرة نوري باشا السعيد رئيس الوزاره العراقية [illegible]

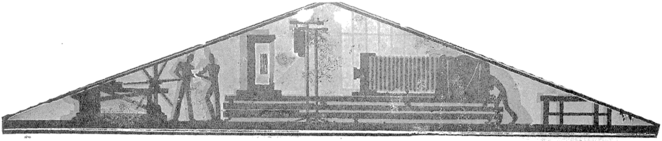

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيـ ـ من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينا من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبـع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد ركور

العدد ٩٩٤ — السنة الحادية عشرة

المعرض

١٠ نيسان ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المرحوم نعوم مكرزل

هذا رجل كبير عصامي يسقط ايضاً في ميدان الجهاد الوطني .

هذا نعوم مكرزل الذي ملأ اسمه اسماع اللبنانيين ، مقيمين ومهاجرين .

هذا هو الرجل الجريء الذي احب لبنان بكل عاطفته وبكل جرأته فحملته منيته الى فرنسا الصديقة وعلى مقربة من الوطن العزيز الذي طالما تمنى ان يعود اليه .

هذا هو صاحب « الهدى » الذي كان سفيراً وعميداً للمهاجرين اللبنانيين يلجأون اليه في مشاكلهم فينطلق كالسهم في خدمة اخوانه ولا يعود الا وقد قضي لبانتهم .

هذا هو اللبناني ذو الشعور الوطني الذي كان يشارك ابناء بلاده في كل ملمة وفي كل كارثة ، خصوصاً في زمن الحرب وفي عهد النكبات ، فكان يجمع الاموال بالالوف والالوف ويرسلها اعانة لاخوانه المنكوبين لا يطلب لقاءها اجراً ولا ينتظر شكراً .

هذا هو الوطني الذي ابى ان يحمل وساماً لقاء خدماته حتى لا يكون ، حتى الوسام ، بمقام الاجر على خدمة وطنية مجردة .

اجل ! هذا هو ابن لبنان يهوي بعد جهاد الجبابرة فتردد الاودية والجبال منعاه الاليم .

*

كان صحافياً كبيراً لا يعرف هوادة في عقيدته ، فهو دائم التحفز للدفاع عن هذه العقيدة .

اخذ من لبنان صلابة صخوره ومن اميركا حرية افكارها فكان صلباً كالصخر ، وحراً كالروح الاميركية ، لا يلبس قفازاً عندما يهاجم ، ولا يضع برقعاً عندما يعانق .

واذا كان الاميركيون يتعرفون اليوم على لبنان فان لجهود نعوم مكرزل فضلاً كبيراً ايضاً في هذا التعريف .

فاذا بكيناه فقد حق للصحافة خصوصاً وللبنانيين عموماً ان يذرفوا دمعة حرى على جثمان هذا الرجل الذي لم يعرف الجمود والسكينة قبل الموت .

رحمات الله عليه ، وعزاؤنا ان نقول على ضريحه :

اذا مات منا سيد قام سيد
قؤول لما قال الكرام فعول

فقيد لبنان والمهجر

المرحوم نعوم مكرزل صاحب جريدة الهدى الاميركية الذي قضى في باريس يوم الاربعاء على اثر عملية جراحية

انتخابات الرئاسة

كلما اقترب ميعاد انتخاب رئاسة الجمهورية يزداد اهتمام الصحافيين بكل حركة وبادرة وبكل ابتسامة وعبوسة ، فالحركة التي لم يكن لها اقل معنى في الماضي اصبحت اليوم ذات معان كثيرة ، والاجتماع الذي كان يعقد ولا يهتم له احد من الزملاء اصبح اليوم ذا اهمية محاطة بالاسرار ، والكلمة التي لم يكن احد يعني نفسه بسماعها صارت اليوم ذات قيمة ووزن ، والابتسامات ، خصوصاً الابتسامات ، امست في هذه الظروف بارومتر الفشل او النجاح .

كل يوم نطالع في الصحف اخباراً جديدة عن الحركات والسكنات وبعض هذه الاخبار يصيب الهدف وبعضها ، بل ربما اكثرها ، يخطئه . وهكذا سيظل الرأي العام في هذه الحالة يتقاذفه تيار اقلام المخبرين الذين يروقهم ، وتلك مقدرة صحافية ولا نكران ، ان يوجدوا لقرائهم اشياء من لا شيء ، وان يعلقوا افكار الجماهير وهواجسها على رؤوس اقلامهم الدقيقة .

*

اما الرئاسة فانها ما برحت حيث تركها الناس من شهر ، محاطة بذلك السر الذي لا يمكن ان ينكشف قبل الاسبوع القادم . وعند ذلك يرى الزملاء والقراء ان جميع تلك الحركات والاحاديث والابتسامات كانت عادية كالماضي ولكن سر انتخاب الرئاسة جعل منها ذلك السراب الغرار .

... والآن الى المعاهدة !!

انتهت الانتخابات التكميلية في العاصمة السورية وفاز الوطنيون كما كان مقدراً وانتهت المعركة التي كان يجب ان تنتهي على هذا الشكل من ثلاثة اشهر ، ولكن التردد من جهة ، وسياسة الخداع التي تسلح بها بعض ذوي المطامع من السوريين من جهة اخرى ، اوصلا الى تلك الازمة الانتخابية التي صبغت جوانبها من ثلاثة اشهر بالدم .

ولكن .. ما لنا ولكل هذا الان . فالمثل يقول « لا تندم على ما فات » . وليكن هذا الماضي فقط امثولة للجميع .

وها ان فريقاً من الوطنيين قد وصلوا الى كراسي ونيابة باكثرية ساحقة يوم اطلقت الحرية الحقيقية للناخبين . السيرى رجال الانتداب ان هؤلاء الوطنيين ليسوا خطراً مخيفاً كما يصورهم بعض ذوي المطامع ولا رجالاً متعنتين يتصلبون ويطلبون رمي فرنسا في البحر ، بل انهم رجال عقل وعقيدة ومنطق وسيبرهنون في هذا المجلس على انهم رجال سوريا الحقيقيون .

ويمكننا ان نقول بعد ان انتهت المعركة الانتخابية ..

— اما الان .. فالى المعاهدة .

ميشال زكور

وسيطة في مناجاة الارواح

تقاضي جريدة انكليزية

في انباء لندن البرقية ان فتاة انكليزية تناجي الارواح رفعت قضية قذف على احدى صحف الصباح في لندن مطالبة بتعويض كبير وعمر الفتاة ٣٣ سنة وهي من اصل وضيع ولم تتعلم سوى مبادئ قليلة في المدارس الاولية . وقد دفعت عن نفسها في المحكمة بخطبة فصيحة بليغة ملؤها الحكمة وكان صوتها رناناً كافصح الخطباء . ولم تسمع شيئاً من مخاطبة الارواح حتى بلغت العشرين من سنيها وحينئذ ظهرت فيها قوة روحانية خارقة العادة واشتهرت في طول البلاد وعرضها وحضر محاكمتها كبار المؤمنين بمناجاة الارواح .

وقد قال المحامي في الدفاع عنها انه يستحيل على فتاة قليلة العلم والتهذيب مثلها ان تحدث تلك المظاهر الروحانية الغريبة وهي تتعمد الخداع . ومن هذه المظاهر انها تجعل جانباً من جسمها بارداً وترفع نبضها فيه الى ١٣٠ نبضة في الدقيقة وتغرز الابر فيه فلا تشعر بوخزها .

من قصيدة امير الشعراء

في الحفلة الختامية لمؤتمر الموسيقى بمصر

نزل المناهلَ والربى آذارُ يحدو ربيع ركابه النوارُ
يختال في وشي الرياض وطيبها وترفه الربوات والانهار
سمح البنان بكل ما زان الثرى فالوشي يوهب والحلي يعار
ملأ الخمائل من تصاوير كما ملأ الزوارف بالدمى الحفار
في كل دوح دمية ومنصة وبكل روض صورة واطار
حدجته بالبصر الخمائل مثلما حدجت بعينيها العروس الدار
لبست له الامال بهجة شمسها وتزينت لقدومه الاسحار
حيته بالنغم الهواتف في الضحى وترنمت بثنائه الاوتار
والماء يطفر جدولا ويفيض من عين ويخبط في القنا ويجار
جرّ الازار فكل روض حامل مسكاً وكل خميلة معطار
في كل ظل مزهر مترنم ووراء كل نضارة مزمار
وعلى ذؤابة كل غصن قينة الصنج خلف بنانها والطار
والنيل في الوادي نجاشيّ مشى في ركبه الرؤساء والاحبار
سجدوا الطقوس ورتلوا انجيلهم فتعالت الصلوات والاذكار

*

نزلاء مصر حللتمو بفؤادها وحوتكمو الاسماع والابصار
نحن الكرام اذا مشى في ارضنا ضيف ونحن بارضنا احرار
مصر ثرى الفن الجميل ومهده تنبيكمو عن ذلك الآثار
غمرت بموسيقي الجبال تلالها وتفجرت عن مائه الاحجار
واد كحاشية النعيم وايكه مـا للبلابل دونهـا او كار
من عهد اسماعيل لم تخل الربى منهم ولم تتعطل الاشجار
مما يتيح الله جل جلاله لعباده وتسخر الاقدار
في كل جيل عبقري نابغ غرد الحياة مفنن سحار
قضى على الشوك الحياة وكم دعت للسير في الورد الرفاق فساروا
اما الغناء فلذة الامم التي طافوا عليها في الحياة وداروا
يا طالما ارتاحوا اليه وطالما حسوا على النغم الشجي وثاروا
وترى تعلق في النعيم بآدم غنى عليه بنوه والاعصار
الخمر والسحر المبين وراءه والشجو والزفرات والتذكار
وعلى تغني النفس في وجدانها خلت العشي ومرت الابكار
الحان كل جماعة وغناؤهم لغة ونجوى بينهم وحوار
نعم الطبيعة في اغانيهم وما تملي الرياض وتشي الازهار
لا تعشق الاذان الا نغمة كانت عليها في المهود تدار
فرعون في الوادي وصاحب بوقه وقيانه والناي والقيثار
وترنمات الشعب حول ركابه وطلاسم الكهنوت والاسرار
لو عاد ذلك كله لتي الهوى حتى كأن لم تطوه الاعصار

الدكتور ادواردو سانتوس في لبنان

وصل الى بيروت، سائحاً، يوم السبت الفائت سياسي كبير وصحافي قدير هو الدكتور ادواردو سانتوس، مدير جريدة « طيامبو » الكولومبية التي تصدر في بوغوتا عاصمة كولومبيا . وتعد جريدة طيامبو ارقى جرائد العاصمة الكولومبية واوسعها انتشاراً وهي لسان حال حزب الاحرار الذي فاز مرشحه في الانتخابات الاخيرة لرئاسة الجمهورية .

والدكتور سانتوس صديق رئيس الجمهورية الحميم بل انه كان ساعده الايمن في المعركة السياسية الكبرى . وعلى اثر تسلم الرئيس الحالي زمام الحكم عهد اليه بوزارة الخارجية التي اشغلها مدة طويلة كان فيها رجل الساعة في كولومبيا . ثم ترك الوزارة مضطراً بسبب اشغاله الصحافية رغم الحاح رئيس الجمهورية عليه بالبقاء .

وقد انتدبته حكومته مؤخراً لتمثيلها في مجلس جمعية الامم ، فعهد اليه المجلس برئاسة احدى دوراته . وللدكتور سانتوس مقامه المحترم بين اركان رجال سياسة العالم في جنيف .

*

وصل الدكتور الى بيروت ترافقه عقيلته الراقية فلم يعرف احد بقدومه ، ولو لم تشأ الصدف ان يلتقي في بعلبك ببعض مهاجرينا في كولومبيا الذين عادوا مؤخراً الى الوطن فعرفوه والتفوا حوله مرحبين، لما تمكن احد في لبنان من اكرام هذا الرجل الكبير الذي اشتهر بدفاعه في جريدته عن مهاجرينا اللبنانيين والسوريين دفاعاً جعله في اسمى مقام عند اخواننا هناك .

ولما عاد الى بيروت يرافقه الاخوان الكرام الذين عرفوا بقدومه في بعلبك زاروا حضرة الاستاذ موسى بك نمور وزير الداخلية في داره فاستقبلهم اجمل استقبال مرحباً بصديق اللبنانيين في مهجرهم، وقد حال مرض فخامة رئيس الجمهورية من زيارة الوزير الكولومبي له في قصر الرئاسة فعهد الى الاستاذ زكور بتقديم واجب الاحترام الى مقام الرئاسة الاولى في لبنان .

وبعد ان طاف مع عقيلته المصونة انحاء العاصمة والضواحي وبعض جهات الجبل يرافقه الاستاذ زكور وبعض الاخوان المهاجرين والادباء، ذهب الى غزير لزيارة البيت الذي كان « رنان » نازلاً فيه مع شقيقته .

وفي المساء اقام النائب زكور للوزير وعقيلته مأدبة شائقة في مربع « الكيت كات » الجميل حضرها عدد من الادباء والاخوان المهاجرين وتبودلت فيها الانخاب .

وقد شرب نائب لبنان نخب الوزير والصحافي الكولومبي صديق اخوانه المهاجرين في تلك الجمهورية المضيافة التي يعتبرها اللبنانيون وطناً ثانياً لهم داعياً له ولعقيلته وللجمهورية الكولومبية بالنجاح والمجد .

فاجاب الوزير شارباً نخب لبنان الذي سحرته جمالاته الفتانة وقال بانه وعقيلته احبا لبنان حتى انهما يمنّيان النفس بالرجوع اليه في هذا الصيف للراحة بضعة ايام تحت سمائه ، وانه اذا كان في الماضي صديقاً للبنانيين المهاجرين يدافع عنهم في جريدته فلأنه رأى فيهم الشعب الذكي الذي ساعد على عمران كولومبيا واما الان بعد ان زار بلادهم واهلهم فسيكون لهم اخاً وصديقاً وسيكون دفاعه عنهم اشد واقوى .

*

وفي صباح اليوم التالي ذهب الدكتور سانتوس وعقيلته في سيارة النائب زكور يرافقهما بعض الادباء لزيارة لبنان الشمالي وقلعة الحصن التاريخية ثم ركبا البحر من طرابلس في المساء مع رفاقهم السياح لزيارة شواطئ البحر المتوسط وبلاد اليونان، حيث يعودون من هناك بالسلامة الى فرنسا .

ولما وصل الدكتور سانتوس الى الاسكندرونه ارسل البرقية التالية :

بيروت : النائب ميشال زكور :

نشكرك شكراً جزيلاً على استقبالك الودي الكريم الذي نحفظ منه خير جميل . نرجو ان تقدم احتراماتنا للعائلة .

المخلص لك

ادواردو سانتوس

فاجابه النائب بالبرقية الاتية :

باريس : سفارة كولومبيا

الدكتور ادواردو سانتوس

اننا نحفظ اجمل ذكرى من زيارتكم للبنان آملين رجوعكم قريباً . نرجو ان تقدموا الى السيدة عقيلتكم احتراماتنا المخلصة .

ميشال زكور

*

واذا كانت الصحافة اللبنانية وكان اللبنانيون عموماً لم يتمكنوا هذه المرة من الترحيب بالرجل الكبير صديق اخوانهم المهاجرين في كولومبيا كما يحبون ويرغبون فانهم ينتظرون في هذا الصيف رجوع الوزير الكولومبي لاظهار عاطفة عرفان جميلهم نحوه .

عود الى العراق

حملة شعواء في مجلس الاعيان

على قانون العشائر وتطبيقه على اهل المدن

نشر المعرض مقالاً عن الحرية الدستورية في العراق بمناسبة نفي الكاتبين المدرس وبطي ، وقد احببنا ان نأخذ اليوم عن جريدة (العالم العربي) موجز جلسة مجلس الاعيان العراقي في شأن هذا الابعاد :

لم ادخل مساء امس بناية البرلمان حتى سمعت صوت مولود باشا مخاص يرن من قاعة الاعيان لمناسبة توجيهه الى وزير الداخلية سؤالاً بشأن الكاتبين المبعدين الاستاذ فهمي المدرس والمحامي رفائيل بطي . وفي العبارتين الاخيرتين يبين باستياء ويأس ان الاستقلال الموعود اذا كان ينتج مثل هذه الامور فالاحرى ان لا يكون استقلال . .

ثم صاح هائجاً : « انا لست هائباً حتى من الشنق ولا من النفي ! »

فرد عليه ناجي بك وزير الداخلية قائلاً — ان الباشا لا يريد الاستقلال اذا كان ينتج مثل هذه الامور . والحال ان الاستقلال يجب ان نفديه بارواحنا . . يعترض على قانون العشائر وتطبيقه ويقول اننا في العصر العشرين . . نعم ، ولكن بلادنا لا تزال في القرن العاشر ، وهذه الحقيقة مرة ولكننا يجب ان نعترف بها . . ثم ان عمل تبعيد الشخصين عمل قانوني ولا يخالف الدستور . وقد استندت الحكومة في تطبيقه على ما جاء في المادة الـ ٤٠ من قانون العشائر . ثم ان حضرة الباشا هو ايضاً عندما كان متصرفاً في كربلاء طلب ابعاد رجل ، مع انه يعترف بانه بغدادي . .

فصاح مولود باشا يقول اني قد بينت ما يخالج ضميري ومعتقدي . وان الحرية يجب ان تكون محترمة ضمن القانون . اما البغدادي الذي ذكره معالي الوزير وقد كان في كربلاء فاني اقول نعم انه كان بغدادياً وكان سارقاً شقياً فطلبت اعادته الى بغداد . . على كل حال يا ما اغرب حالنا عندما نروح الى عصبة الامم وبيدنا قانون العشائر ، فنقول هذا هو قانوننا . . وبموجبه يقال للامنين قوموا روحوا من محلكم ، قم يا مولود ، قم انت الاخر يا فلان ! . . . قوموا روحوا ! . . والحال ان عندنا قوانين جزائية كافية . فما كان يعمله الحاكم السياسي او الحاكم الملكي وقت الاحتلال — كما هو منصوص عليه في قانون العشائر — هل يجب ان يقتدي به الوزير في الحكم الوطني الى الابد ؟ . . انا اعرض هذا على الرأي العام .

وقرىء هنا سؤال فخر الدين بك ال جميل القائل على اي مستند استندت الحكومة في نفي فهمي بك ورفائيل

اجاب الوزير ان كل ما عندي لبيانه قد بينته لمولود باشا وشرحت كيف ان الحكومة استندت الى المادة الـ ٤٠ من قانون العشائر .

فرد عليه فخر الدين بك بهدوء : عندما اريد ان ادافع عن قضية تبعيد الاستاذ الكبير فهمي بك المدرس ، والمحامي رفائيل افندي بطي ، لا اريد ان افرق بينهما في وجه من الوجوه . وان دفاعي هذا هو استنكار صرف لتطبيق قانون العشائر على اهل المدن .

سادتي : اسمحوا لي ان اقول نحن ما كنا نتأمل ان سنة التدرج توصلنا نحن اهل المدن الى حد ان يطبق علينا قانون العشائر في حين اننا على ابواب الدخول في عصبة الامم وسنتبوأ هذا المقعد بين امم راقية عظيمة .

بالطبع عندما نريد ان نبحث في الحريات ليس لنا مستند غير الرجوع الى القانون الاساسي وتعلمون كيف حصلنا عليه ، وما هي الدماء الزكية البريئة الطاهرة التي اريقت لاجله فاتلو عليكم المادة السابعة « الحرية الشخصية مصونة لجميع سكان العراق من التعرض والتدخل ولا يجوز القبض على احدهم او توقيفه او معاقبته او اجباره على تبديل مسكنه او تعريضه لقيود او اجباره على الخدمة في القوات المسلحة الا بمقتضى القانون الخ » .

ربما يتوارد الى الذهن ان كلمة « بمقتضى القانون » الواردة هنا يقصد بها قانون العشائر لان القانون الاساسي جاء بعد ذلك ولو فرضنا ما به من تاويل فكان على الحكومة ان تأتي بقانون اضمن للحرية . وما كنت اود من معاليه الذي هو حقوقي ان يقف في هذا المجلس ويدافع عن قانون العشائر وتطبيقه على اهل المدن . . ومثلما قال مولود باشا ، اذا كان الامر كذلك واهل المدن يطبق عليهم قانون العشائر فلماذا نصرف كل هذه المصاريف على المحاكم وتشكيلاتها .

ثم ان قانون العشائر كان في عهد الاحتلال وكلكم تعلمون انه عندما كانت الثورة المسلحة ابان الاحتلال كان هذا السلاح بيد الحكومة المحتلة ومع هذا لم تتجرأ تلك الحكومة التي عمت الشكاية عليها ان تطبق قانون العشائر على اهل المدن !

وورد في جواب معالي الوزير قوله اننا متأخرون الى القرن العاشر ! فلا اود ان اسمع هذا . . قد يجوز ان قسما من العراق متأخر ولكن لا يمكن ان يكون اهل العاصمة متأخرين . . وواجب الحكومة ان تكون قدوة في تحضير من هو متأخر غير متمدن لكي يدخل المدنية برحابة صدر ويتبع القانون المدني .

---

* يؤخذ من الاحصاءات النهائية في الاستانة عن سنة ١٩٣١ ان ٩٠٠ تاجر صفوا اعمالهم في خلال السنة المشار اليها وفي

نبوءة الملك ادوار عن وفاته

لاول مرة يكشف الستار عن اعتقاد الملك ادوارد السابع بعلم الكف او شغفه بدراسته ، وذلك في كتاب ظهر اخيراً بعنوان «اعترافات» ومؤلفه يعرف باسم «تشيرو» ويعتبر من اشهر قراء الكف في العصر الحديث واعظمهم شأناً .

يقول « تشيرو » انه دعي ذات يوم الى منزل اللادي ارثر بيجيت لقراءة كف رجل سيكون في انتظاره . ولما وصل الى المنزل وجد ربته قد اعدت العدة لان يجلس تشيرو و (زبونه) وبينهما ستارة مرخاة .

« بدأت افحص اليدين اللتين امامي بكل هدوء . كما لو كنت في غرفتي الخاصة . ثم قلت ان اهم ايام الاسبوع عنده ، وان ارقامه المهمة هي الستات والتسعات ، وتوافق هذه الارقام في الاشهر من ٢١ اذار الى ٢٠ نيسان ومن ٢١ نيسان الى ٢٠ ايار ومن ٢١ تشرين اول الى ٢٠ تشرين ثاني وبين هذه التواريخ تضمنت وستتضمن اهم ما يؤثر في حياته من الحوادث .

« وعندئذ سمعت صوتاً عميقاً اجش يقول : غريب . ان هذا صحيح الى حد يسترعي الاهتمام .

« وفي تلك اللحظة ارخى (الزبون) يديه وتركهما تثقلان على الستارة حتى وقعت الدبابيس التي تمسكها بالحائط فسقطت الستارة عند قدمينا واذا بي اجد نفسي وجهاً لوجه امام الوارث الشرعي لعرش بريطانيا » .

ويقول « تشيرو » انه واصل عمله في قراءة كف الملك وان الملك تنبأ بنفسه بان حياته تنتهي في التاسعة والستين ، وهي السنة التي يلتقي عندها الرقمان الاساسيان في حياته للمرة الاولى .

وكانت آخر مرة التقى فيها « تشيرو » بالملك ادوارد في محطة فيكتوريا ، وكان الملك اذ ذاك مبحراً الى جنوب فرنسا فراراً من فصل الشتاء بانكلترا .

« تصادف ان كنت مسافراً الى الخارج انا الاخر ، وكنت واقفاً على (الرصيف) عند مروره . ولم يخطر ببالي لحظة واحدة ان الملك سيعرفني ، ولكنه وقف ثم قال وعلى فمه ابتسامة عريضة : « هاأنذا ما زلت على قيد الحياة يا « تشيرو » كما ترى ، ولكني لم ابلغ رقم ٦٩ بعد » .

« وبعد ذلك ببضع اسابيع استقبل الملك ذلك العام المشئوم . وفي غضون بضعة شهور عاد جلالته الى قصر بكنغهام ، ثم تلقى الجمهور بالاسف والقلق حوالي منتصف نيسان نبأ المرض الخطير الذي اصاب الملك وقضى عليه .

« في يوم الجمعة ٦ ايار سنة ١٩١٠ ، في عامه التاسع والستين ، وهو العام الذي يتلقى فيه للمرة الاولى الرقمان

يوم الانتخابات في دمشق: الجنود السنغاليون منتشرون في اسواق دمشق للمحافظة على الامن ' والصورة اعلاه تمثلهم منصرفين الى تناول طعام الغداء . ويرى في مقدمة الصورة القومندان ايفون قائد قوات فرق الجيش المحافظة والى يمينه المسيو فردون رئيس الامن العام في العاصمة السورية

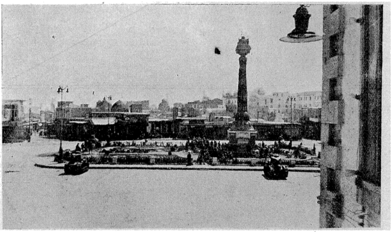

الجنود السنغاليون في حديقة ساحة الشهداء تجاه قصر البلدية حيث جرت الانتخابات

الحياة الزوجية في تركيا الحديثة

تدل الاحصاءات الرسمية في تركيا على ان حوادث الطلاق لم ترد في سنة ١٩٣١ عن ٢١٢٧ مقابل ٥٠،٦٨٩ زواج في المدة ذاتها.

والواقع انه لم يعد من السهل الحصول على الطلاق في تركيا الحديثة . وقد كان يكفي فيما مضى ان يرسل الزوج يمين الطلاق لسبب او لغير سبب فيتخلص من زوجته الى الابد . اما الان فقد اصبح لزاماً ان يبدي الرجل او المرأة الاسباب الشرعية التي تؤيد طلبه فاذا لم يقتنع القاضي بوجاهة الاسباب فلهان يرفض الطلاق ويرغم الزوجين على الحياة معاً

وهناك رغبة ظاهرة من جانب القضاة في عدم منح الطلاق بسهولة وذلك حفظاً لكيان الاسرة التركية والمجتمع التركي [illegible] المحاكم التركية لحمل العائلات على ملافاة الشقاق من تلقاء نفسها . ومن قضايا الطلاق ما يستمر ثلاثة او اربعة اعوام قبل ان يخرج المتقاضون بنتيجة.

وقد كان السبب الاساسي في ٦٠ في المائة من القضايا التي انتهت بالطلاق عدم اتفاق الزوجين لسوء سلوك احدهما او لاختلاف مشربهما ، وكان السبب في ٢٦٠ حادثا خيانة الزوجة ، وفي ٢٠ حادثا سوء سلوك الزوج . وليس معنى ذلك ان الرجال في تركيا اخلص من النساء، فان الميل الى تعدد الزوجات لا يزال موجوداً رغم القانون الصارم الذي اصدره الغازي مصطفى كمال باشا. ولكن الواقع ان الزوجات يغفرن لازواجهن كثيراً من الهفوات . وكان عدد الذين قدموا للمحاكم بسبب تعدد الزوجات ٣١ رجلا، وموظفو الحكومة وائمة الدين الذين يتخذون اكثر من زوجة يعاقبون بشدة [illegible] ويفقدون وظائفهم.

الفائزون في الانتخابات التكميلية

في دمشق : السادة يوسف لينيادو ، جميل مردم ، فايز الخوري، لطفي الحفار، زكي الخطيب، فخري البارودي، احسان الشريف ، محمد علي العابد ، حقي العظم .

في حماه : السادة : الدكتور توفيق جيجكلي ، نجيب اغا برازي ، شمسي نصرالله .

في دوما : السيدان : وديع جيجكلي ، نسيب كيلاني .

الاحتفاء بوزير كولومبيا

في اثناء زيارة الدكتور ادواردو سانتوس وزير خارجية كولومبيا السابق ومندوبها اليوم في جمعية الامم ومدير جريدة طيامبو ادب له المهاجران الكريمان السيدان داود الخوري واميل فرهود مأدبة غداء في مطعم الفونس ، كما احتفى به ايضاً الاديب الناهض امين افندي الحلو رئيس بلدية بعبدا والاديبان الفاضلان اميل وفيليب العضيمي.

عش واخفق

للمحامي الاستاذ صلاح لبكي

يا نضرة الاحلام، يا طيبها ويا حنين الوتر المشفق
قبلك لم تصدح على ايكة ورق ، وعود الروض لم يورق
ولم يشق الزهر اكمامه والجو بالاطياب لم يعبق
تفتقت عيناك عن بسمة جرّ ذيول النور في المشرق
جن فؤادي فاعذري خافقاً قالت له عيناك عش واخفق
بالروح نذات الهوى من فم بالطل مثل الفجر مغرورق
تحن اجفاني اليه فيا ليت على سفح الهوى نلتقي

ماراي الزملاء الكرام؟

اصدر المسيو فنزيلوس رئيس الوزارة اليونانية قانوناً حرم به على الصحافيين اصدار صحفهم في اكثر من اربع صفحات ومنعهم فيه من عمل المسابقات .

وقد قال في حديث مع مراسل احدى الجرائد الانكليزية انه من الساسة اليونانيين القلائل الذين لا يخافون الصحافيين ، وان غرضه من اصدار هذا القانون هو اولاً حفظ الثروة الاهلية ومنع تسربها الى مصانع الورق الاجنبية، وثانياً حماية الجمهور من استغلال الصحافيين لبساطته وحسن نيته بما يسمونه المسابقات .

* نفذت جميع دور الملاهي في باريس والاقاليم والمستعمرات قرارها فاضربت عن العمل اربعاً وعشرين ساعة احتجاجاً على الضريبة الباهظة التي فرضت عليها وتقدر خسارة الحكومة من اضراب المسارح في باريس وحدها بمليون ونصف مليون [illegible]

الامير عبد القادر

كانت قبائل بني هاشم تتحفز للوثوب على الفرنج عندما التفت حول الامير محيي الدين واختارته زعيماً لها في الحرب المقدسة لتطرد بسيفه الاعداء من ارض المغرب ، على ان الامير محيي الدين كان رجلاً طاعناً في السن يومذاك فانحدر الى خيمته حيث ترك ولده الفتى عبد القادر وسأله قائلاً :

— ماذا يصنع الشاب لو عهد اليه الله بقيادة ابنائه ؟

فاشتعلت عينا الفتى ببريق واجاب :

— لو كنت سلطاناً ، يا ابي ، لحكمت العرب بيد من حديد ، ولو امرني القانون بان احز عنق اخي لنفذت ذلك بكلتا يدي !

كان الامير عبد القادر في الرابعة والعشرين من عمره ، فاخذه والده الشيخ بيده وقاده الى خارج الخيمة ، وامام القبائل المحيطين به قال :

— هوذا السلطان الذي وعدكم به الانبياء .

كان عبد القادر قصير القامة ، نحيف البنية ، تتحير ملامحه بين القسوة والعذوبة ، عنبري اللون ، مزين الوجه بلحية قاتمة ، تسرف النعومة في يديه ورجليه ، وفي مقلتيه الموءوتين باهداب طويلة زرقة عميقة في الندر ما تزايلها مسحة الحلم ، ذلك ان عبد القادر لم يكن يتكلم الا مشتت النظر مغمض العينين نصف اغماضة .

تحدر عبد القادر من اطهر دم عربي فكان ارستقراطياً يرشح بالنبل ، على ان ظاهره لم يكن ينم الا عن متصوف كلف بالله وبنبيه . ولقد كان مشرب الروح بالبساطة ، يأبى على نفسه ان تحف بها مظاهر الترف والبذخ ، ولقد روي عنه انه ابصر في احد الايام اشرطة حريرية على كم اخيه فتناول خنجره ونزعها به من غير ان يفوه بكلمة .

وكان دائماً يرتدي جبة بيضاء تحت برنس ابيض وآخر اسود ، ولا يظهر الا وقد عصب رأسه بقيمع يد ظلالاً على وجهه المقفل ، اما رجلاه العاريتان فلم يكن البابوج البسيط ليزايلها الا في الندر ، واما يداه فكانتا لا تتركان السيف او الندارة حتى تتمسكا بالسبحة .

ولم يكن عبد القادر شرهاً ، بل كان يقتصر غذاءه على قليل من الخضر والثمار المجففة ولا يشرب الا الماء الصافي ، اما الذهب فكان يمقته ، ولقد اثر وهو في عزة الملك الا يحول عن طريقة عيشه وهو فقير ، وبقي يكرم امه المسنة الى اخر يوم من حياتها ، ولم يكن له غير زوجة واحدة هي ابنة عمه زينب .

على ان عبد القادر كان رجلا متديناً بنوع خاص ، فلقد اصر على ان يحتفظ قبل كل شيء بخلق الامام ، ولم يتكون يوماً عن الصلاة حتى في ساحات المواقع وفي فترات الشورى ، وكان كلما اوى الى خيمته او وطىء جامعاً في مدينة انفذ موعظة ردد فيها هذه العبارة : « ان من لا دين له انما هو احط مرتبة من الخنازير » .

وكان عبد القادر اديباً متصفاً بغزارة العلم والميل الى المطالعة ، فقد ترك قصائد غريبة ومؤلفات في الفلسفة ، وكان يقول : « ان للقلم عبداً هو السيف » . ولم يكن هذا الامير الباسل ليفسح في نفسه مكاناً للتعصب اذ كان يذهب الى ان الاديان الثلاثة ، دين موسى والمسيح ومحمد ، انما هي اخوة على الارض وفي السماء .

مزيج غريب من رجال السيف والعمل ، والفلسفة والشعر ، والسطوة والحلم ، زعيم ولا يعبأ بالدم المهروق ، مضياف وشرس معاً ، جندي باهر وتقي ورع ، يخادع في سبيل القضايا المقدسة اذا احتاجت هذه الى خداع ، جدير بالخيانة كما هو جدير بالبسالة والغيرة ، بعيد غور النفس ومثال الشهامة والبأس ، ذلك هو عبد القادر بن محيي الدين من سلالة بني هاشم .

*

كان عبد القادر مثال الذكاء العربي ، ففي الماضي اذ كان عائداً مع والده من الحج توقف في الاسكندرية مدة اتاحت له ان يرى محمد علي باشا يخلق جيشاً لا يقهر بتسييره جنوده على نظام الجند الاوربي ، ولما ختمت قبائل العرب قاويها عليه ورأى ان الوقت قد حان لطرد الغرباء من بلاده حذا حذو محمد علي فنظم جيوشه على الطريقة الاوربية .

وما ان تم له ما اراد حتى هيج العرب في بلاد المغرب واوعز الى عبد الرحمن سلطان مراكش بان يضم جيوشه الى الجيش الجزائري لطرد الافرنسيين ، وفي غرة العام ١٨٣٩ هجم الامير عبد القادر هجومه المنظم وما هي ليلة وضحاها حتى شتت الجيوش الفرنسية والتي معظمها خارج بلاده ، وهكذا قدر لهذا الامير ان يقهر الفرنسيين بالفن الفرنسي .

*

بقي الامير عبد القادر مدة طويلة يحارب الغرباء في ارض المغرب حتى ان فرنسا لم تجد بداً من التداول معه لعقد ميثاق السلام فارسلت الى الجزائر احد قوادها البارزين هو الجنرال بوجو الذي حارب في مواقع اوسترلتز وينيسا ووغرام في عهد الامبراطور الكبير .

على ان الجنرال بوجو ، وقد حمل السيف ظافراً في ابهر المواقع وامجد الساحات ، لم يشأ ان يفاوض عبد القادر في موقف الضعف بل اراد ان يقهره اولا ثم يعمد الى تلك المفاوضة .

ففي اليوم السادس من شهر تموز من العام ١٨٣٥ تلاقى الجيش الفرنسي والجيش العربي في سهول « تفنى » وجرت بينهما معركة دامية انتهت بفوز القائد بوجو ، عند هذا استحل المفاوضة بشأن الصلح فمنح السلام للامير العربي فقبله هذا قائلاً بفخر : « اني رضيت بعقد الصلح مع الغرباء فذلك لان الله اوحاه الي في قرآنه . . ولم اقبل بهذا الصلح الا لاجعله هدنة استطيع معها الاستعداد للحرب » .

فادب هذا الكلام الخوف في صدور المنتصرين فراحوا يعملون لاكتساب عطف الامير المقهور ، ولم يجد القائد بوجو مفيضاً من زيارة عبد القادر فضرب له موعداً في مكان ولبث ينتظر قدومه .

على ان الامير العربي المشرب الروح بذكرى ماضيه المجيد وحاضره الامجد اراد ان يقهر عنفوان القائد الفرنسي الذي قهره فجعله ينتظر ساعتين .

وفي نهاية هذا الوقت ظهر الامير عبد القادر ممتطياً صهوة جواد ادهم ، وقد امسك بعض حاشيته بركابي الجواد وذنبه ، وبعضهم باذيال البرنس ، اما الجنرال بوجو فتظاهر بانه لم يعبأ بهذا المظهر الفخور وتقدم على جواده الى الامير العربي ، وبعد ان سأله أعبد القادر هو ام غيره مد له يده مصافحاً مرتين . . وعند ذلك ترجل الامير وجلس من غير ان يدعو القائد الى الجلوس ، على ان هذا كظم غيظه وجلس بالقرب منه .

وبعد ان تناقش الاثنان في شروط الصلح وانتهت المقابلة نهض القائد بوجو ولم ينهض عبد القادر ، ذلك ان عبد القادر اراد ان يترك المنتصر واقفاً امامه ، ولكن هذا الاخير لم يطق صبراً على احتقار الامير المقهور فتناول يده الناعمة بيده الجبارة وانهضه مبتسماً ، فابتسم الامير ونهض .

*

بقي الامير عبد القادر عشر سنوات يحارب الغرباء في بلاده حتى عيل صبر العرب ودب القنوط في نفوسهم فراحوا يدعونه الى الكف عن القتال قائلين : « دعنا احراراً ايها السلطان ، فلقد التهم « البارود » جميع ابطالنا وادركنا البؤس ! »

الا ان عبد القادر لم يعبأ بتوسلات قبائله بل اراد ان يستمر حتى النهاية ويعد التضحية والاستبسال في سبيل الوطن الى ابعد حدودهما فلبث يكافح الى ان فقد كل شيء ، والى ان لم يبق له عاصمة يرجع اليها الا عاصمة طوافة هي « اسم الله » حمل فيها عياله واركان جيشه وامواله ووزراءه وكل ما لديه .

ولم يبق على الفرنج الا ان يستولوا على « اسم الله » العاصمة الطوافة ليصلوا الى غاية جهادهم فاستولوا عليها . . وعند هذا طرح بطل المغرب السيف من يده اذ وصل هو ايضاً الى نهاية جهاده الوطني ولكنه بقي رافع الرأس كما خرج من خيمة ابيه الامير محيي الدين .

الياس ابو شبكة

ونفحة من صبا لبنان

اشتاق غوطة داريا (١ ويعجبني
على افتقاري ان تغنى مغانيها
لهفي على شربة من ماء جوسية (٢
ونظرة يدرك الجولان (٣ رائيها
ونفحة من صبا لبنان خالصة
تميت غلة نفس او تداويها
يا دهر لا غفلات العيش عائدة
ولا الشباب الذي ابليته فيها
ان كنت تمنع سعدى من مطالبها
فلست تمنع سعدى من تمنيها
لله نغمة اوتار ومسمعة
باتت تدل على شوقي اغانيها
وقهوة كشعاع الشمس طالعة
افنيت بالمزج فيها ريق ساقيها
لو كنت اخضع في الدنيا لنائبة
خضعت من هجرها او من تجنيها
تستعذب الدمع عيني في محبتها
كأن ما تقربه العين من فيها

ابن نباتة

رب داء لا يراه طبيب

أقل سلامي ان رأيتك خيفة
واعرض كيما لا يقال مريب
واطرق والعينان يومض لحظها
اليك وما بين الضلوع وجيب
يقولون مشغوف الفؤاد مروع
ومشغوفة تدعو به فيجيب
وما علموا انا الى غير ريبة
بقاء الليالي نغتدي ونؤوب
عفاني من دون التقية زاجر
وصونك من دون الرقيب رقيب
عشقت وما لي يعلم الله حاجة
سوى نظري والعاشقون ضروب

وما لي يا لمياء بالشعر طائل ... سوى ان اشعاري عليك نسيب
احبك حباً لو جزيت ببعضه ... اطاعك مني قائد وجنيب
وفي القلب داء في يديك دواؤه ... الا رب داء لا يراه طبيب

الشريف الرضي

١) داريا قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة .

٢) جوسية قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لبنان وجبل سنير ، فيها عيون تسقي اكثر ضياعها سيحاً .

٣) الجولان قرية بالشام وقيل جبل من نواحي دمشق .

الدينار العراقي الجديد

اصدرت الحكومة العراقية عملة ورقية جديدة دعتها (الدينار) لتحل محل الروبية العملة الهندية التي كانت مستعملة في العراق الى اليوم، وقد بدأ التداول بالعملة الجديدة منذ اول نيسان الجاري . وفوق هذا الكلام ننشر صورتين احداهما ورقة مالية من فئة خمسة دنانير ، والثانية ورقة مالية اخرى من فئة ربع دينار

ايها الاطفال

عن الانكليزية

تعالوا الي ايها الاطفال واسمعوني هتافكم العذب فان الغوامض التي طالما فكرت بها انجلت لعيني الان .

لقد فتحتم لي بتهاليلكم هذه النوافذ المطلة نحو الشمس حيثما الافكار تتراكض مترغة وسواقي الصباح تسرع بفرح .

في اعماق قلوبكم تنشد الطيور اناشيد الغبطة
وفي افكاركم تجري الجداول متهللة
واما نحن ففي قلوبنا تعصف ارياح الخريف
وتتساقط ثلوج الشتاء .

كالاوراق من الغابة هكذا انتم من الانسانية
فاننا بكم نشعر بالنور وبكم نلمس الحياة

تعالوا الي ايها الاطفال وهمسوا في اذني
ماذا تسمعكم الطيور المغردة في جوكم الهادئ
المغمور بفيض من نور الشمس العاوي
ما هي اعمالنا وافكارنا وحكمتنا
اذا قيست بتهاليلكم وافراحكم ؟
انتم اجمل اغاني الوجود
انتم اشعار وقصائد حية

مرجعيون وديع ذيب

* فصلت الحكومة المصرية الدكتور طه حسين من وظيفته، فرفع عريضة الى رئاسة الوزارة يطلب فيها تعويضاً قدره ٢٥ الف جنيه لقاء ذلك وفقاً للعقد المبرم بينه وبين الحكومة المصرية .

المونسنيور سيبل رئيس حكومة النمسا السابق الذي مر من يومين في بيروت عائداً من مصر

الكولونيل دة رينيه السويسري رئيس لجنة عصبة الامم لتحديد التخوم السورية العراقية الذي قتل في حادثة سقوط طيارة شركة الطيران الشرقية في الصحراء وهو في طريقه الى بغداد

فرريدبك هوبير ميكانيكي طيارة الكولونيل ده رينيه الذي قتل معه في حادثة سقوط الطيارة في الصحراء، وهو صهر المسيو اوغست بيرواو مدير شركة الطيران الشرقية

عمر ١٦٠ سنة

وعمر اصغر انجاله ٦٩ سنة

جاء في الاهرام ان الشيخ اسماعيل يوسف المعمر الموجود ببني سويف الان وهو من بلدة الشين مركز طنطا عمره ١٦٠ سنة وهو كفيف البصر، قليل السمع، ظاهرة عليه علامات الهرم الشديد.

سئل بواسطة نجله الاصغر مصطفى افندي كمال الذي يبلغ من العمر ٦٩ سنة جملة اسئلة فرد عليها بانه كان موجوداً في عهد دخول الفرنسويين مصر سنة ١٧٩٨ وكان له من العمر ما يزيد على عشرين سنة وكان متزوجاً وياتي بنسل وهو في سن ١٣٠ . ولغاية الان ياكل اللحوم الضاني بشهية واليوسف افندي والبرتقال ويشرب الدخان الخامي. ورأى حكم المماليك قبل محمد علي باشا . وقد اخذت له صورة بصعوبة كبيرة لانحطاط قواه وممانعته للمصور ومع كل ذلك فالرجل موجود ويقبل جميع زائريه وقد زاره كثير من رجال النيابة والادارة والاهالي.

اخطبوط كبير يختطف طفلا

صاد الصيادون حيوانا بحريا كبيراً من نوع الاخطبوط قرب طولون بفرنسا ووضعوه في حوض كبير على شاطئ البحر ليشاهده الناس . واتفق ان غلاماً صغيراً عمره خمس سنوات وضع يده في الحوض فتعلق به الاخطبوط وجعل يجذبه اليه والغلام يصيح والناس يحاولون انقاذه فلا يستطيعون. واخيراً تمكن احد الصيادين من انقاذه بعد قطع اطراف الاخطبوط بسكين.

اراء زعيم عصابة في نابوليون

ليس بين قراء الصحف في هذه البلاد من يجهل اسم الكابوني، فهو زعيم اكبر عصابة لتهريب الخمور في الولايات المتحدة، وهو اليوم في السجن لمدة بضع سنوات حكم عليه بها لانه غش دائرة جباية الضرائب المقررة على الثروة ولم يدفع عن ثروته الطائلة الا مبلغاً ضئيلاً من المال.

نشرت مطابع نيويورك منذ زمن غير بعيد كتاباً بعنوان «حمل المسدس من اجل الكابوني» جاء فيه مؤلفه المتستر باسم «جاك بيلبو» على اراء الكابوني وسيرته، وما «جان بيلبو» هذا في زعم ناشر الكتاب الا احد رجال الكابوني الذي ظل في خدمته مدة اربعة اعوام كاملة.

ومن طريف ما ورد في هذا الكتاب الجزء الخاص باراء الكابوني في نابوليون وانتقاداته لاعماله، ومن هذه الاراء قول الكابوني:

« لا يمكن ان اكون يوماً ما في سذاجة نابوليون، لماذا يقدم هذا الرجل على الزواج من ماري لويز ؟ اني اعلى تمام الثقة من اني ان اتزوج بامرأة من عائلة (فاندر بلت) ».

والذي لا شك فيه ان الكابوني ساخط على نابوليون جد السخط من هذه الناحية، لانه يعتقد ان نابوليون لم يتزوج ماري لويز الا « لانه اراد ان يكون محترماً ».

ومن اشد ما يغيظ الكابوني من نابوليون ولعه بالالقاب وفي ذلك يقول زعيم العصابات : « ما دمت ذا جاه وسطوة وبأس فسحقاً للالقاب فهي لا قيمة لها عندئذ ».

من غرائب المخلوقات

ملأت صحف يوغوسلافيا اعمدتها بذكر نبأ غريب هو ان امرأة ولدت طفلا عجيباً جاء قلبه موضوعا على صدره من الظاهر . وقد سلمت هذه المرأة طفلها هذا للدكتور اوستر تشيل ليعرضه في مستشفاه، فتقاطر عليه مئات من الاطباء لرؤية تلك العجيبة التي لم يسبق لها نظير.

وقد شهدوا لاول مرة خفقان القلب وحركاته رأي العين، وكذلك شهدوا دورة الدم التي لم تكن منتظمة.

اما حركة التنفس فكانت على جانب عظيم من الصعوبة وقد بلغت درجة الحرارة الاربعين.

وقد غطاه الدكتور بغطاء من الزجاج، واتخذ كثيراً من الاحتياطات الطبية لمنع اي ضرر قد يصيب القلب ومع ذلك لم يعش ذلك الطفل اكثر من اسبوع واحد.

وقد اخذت احدى شركات السينما رسم قلب ذلك الطفل العجيب، وصورة انحلاله شيئاً فشيئاً، ثم موته . فبلغ طول هذا الشريط ٣٠٠ متر.

سرعة خاطر لويد جورج

كان لويد جورج زعيم حزب الاحرار الانكليز يخطب يوماً في جماعة من الناخبين باسطاً لهم بروغرامه، فقال:

— انني مؤمن باستقلال ايكوسيا وباستقلال بلاد الغال.

فقاطعه احدهم وقال:

— . . . وباستقلال الجحيم ايضاً!

لويد جورج : هنيئاً لك فانك لم تنس وطنك.

صبرطة الجديدة

لينين ام لوكورغ ؟

الى اين صائرة البشرية ؟ أتراها اخذة بمبادىء لينين القائلة بسحق الفرد وسيطرة الجماعة ، ام بمبادىء لوكورغ القائلة بسيطرة الفرد على الجماعة والعودة بالمجتمع الانساني الى ما كان عليه المجتمع الارستقراطي الاثيني من سيادة الفرد على الجماعة وقيادتها الى حيث يشاء ؟

ان حكم الجماعة يعني الجهل ، والفوضى ، والاضطراب في سائر مناحي الحياة ، في حين ان حكم الفرد العاقل المفكر يعني المعرفة ، والنظام ، والهدوء ، والسير بالبشرية الى ارقى مستوى تستطيع ان تبلغ اليه .

ان الحرب سجال بين كثرة العدد وما يخلفه من انحطاط اجتماعي وعقلي ، وقلة العدد وما يتبعه من رقي وازدهار ونمو ، انها حرب بين الكمية والقيمة ، فالى اي جانب تراه يكون الفوز والقتال شديد ؟

ذلك ما ستكشف لنا عنه الايام بفوز احدى هذه التجارب العديدة التي تقوم بها الشعوب الاوربية كالتجربة الشيوعية في موسكو ، والعري في برلين ، وتحديد النسل وتحسينه في لندن . ولانذكر عواصم البلدان الاخرى لانها لم تشتهر بشيء من هذه الاصلاحات الاجتماعية العمرانية التي تسود فكرتها المجتمع اللندني ، والبرليني ، والموسكوفي .

* *

عندما تحدث الصحافي الفرنسوي الذي ننقل عنه هذه المعلومات بشأن تحديد النسل ، الى الماجور داروين اوصاه هذا الاخير ان لا يهمل مقابلة الدكتور بلاكرس الانكليزي السكرتير العام لجمعية الاوجونيك في انكلترا ، والجراح الاختصاصي بعمليات التعقيم . فزاره الصحافي الفرنسوي في مكتبه في دار جمعية الاوجونيك ، فاذا هو امام طبيب شاب ، متحمس ، كثير الاندفاع في الدفاع عن النظرية التي يجاهد في سبيل فوزها وتطبيقها لخير الانسانية ، قال الكاتب :

وماكدت اعلنه الغاية التي زرته من اجلها حتى ملأ سطح مكتبه بنثات الاوراق والاحصائيات والدفاتر الصغيرة توزع مجاناً على الناس فيجدون فيها ارشادات طبية علمية ضد الحبل ، ويعرفون منها الاضرار البالغة تنال النسل في سلامته اذا لم تراع في الزواج او خارجه الشروط الصحية الاوجونيكية بحسب علم الطب الحديث . ثم اطلعني على اضبارة تسجل فيها الصفات والمميزات الطيبة والسيئة التي يتوارثها الابناء عن الآباء والجدود ، وهي اضبارة تساعد كل انسان يعمل بها على معرفة حالته الصحية كما هي ، فيبني حياته على اساسها ، فتأمن ذريته الامراض والعاهات الوراثية من جهة ، وتستطيع من جهة اخرى ان تزيد في انماء الصفات الطيبة التي تتصل بها عن طريق الوراثة قال الدكتور بلاكرس :

— ان هذه الاضبارة التي ترى تصبح ذات فائدة عظيمة جداً عندما تمسي الشهادة الطبية قبل الزواج اجبارية ، وعندما يصبح القانون يحظر الزواج على اشخاص يثبت الفحص الطبي انهم غير اهل له ، وانهم بامراضهم وعاهاتهم الوراثية وغير الوراثية يؤلفون خطراً على المجتمع .

— ولكن ، الا تخشى ، يا دكتور ، ان يضرب هؤلاء الاشخاص المحظور عليهم الزواج قانوناً ، عرض الحائط بالزواج الشرعي ويخرقون كل شريعة تقف حائلًا دون ذرية لهم يخلدون بها على تعاقب الاجيال ؟

— اخشى ذلك كثيراً . الا انه ليس في نياتنا ان نجعل القانون يعاقب عقاب المجرم كل رجل وامرأة يتحدان خارج الزواج الشرعي على نحو ما ينص عليه القانون في بعض الولايات المتحدة ، بل نحن نريد ان نحمل كل رجل وامرأة لا يصلحان للذرية على التعقيم الاختياري فنأمن بذلك كل خطر يمكن ان يلحق المجتمع من زواجهما ، وان نمهد لهما في الوقت نفسه طريق الحب فيتحابان ويتزاوجان ما شاء لهما ان يتحابا ويتزاوجا .

— قال لي الماجور داروين انك اكبر داعية للتعقيم في انكلترا .

— اكبر داعية ! هذا كثير . الا انه يهمني جداً ان يعم هذا التدبير سائر الشعوب والطبقات مقدمة للقضاء على ما ينال النسل من امراض وعاهات سهل تداركها والقضاء عليها ، من غير ان يحرم المصابون بها ذكوراً واناثاً من حرية الاستمتاع بلاذ الحب والزواج . وعندي ان التعقيم يجب ان يكون اجباريا في احوال خاصة وان يكره عليه اشخاص معينون .

— وهل عملية التعقيم من العمليات الخطرة ؟

— لا . انها دون عملية الزائدة المعوية خطراً ، بل هي من ابسط العمليات . ففي الولايات المتحدة عيادات خاصة بهذا النوع من العمليات يدخلها الرجل فتجرى العملية عليه في اقل من ساعة ينصرف بعدها الى عمله كما لو كان قد دخل مقهى استراح فيه خلال فرصة الظهر . وهذه العملية تقوم بربط بعض الاقنية المعروفة التي تجري فيها نطفة النوع ، ولا خوف البتة على صاحب هذه العملية ان تضعف قواه التناسلية ، بل على عكس ذلك قد يحدث في حالات خاصة ان تتضاعف هذه القوى .

— اما عند المرأة ؟.

— اما عند المرأة فالعملية تصبح اقل بساطة منها عند الرجل ، ولكنها في كل حال ليست بالعملية الخطرة او التي ينجم عنها ضرر ما يلحق بصاحبتها او يفقدها احدى اللذات . وهي عملية تحتفظ معها المرأة بسائر اعضائها التناسلية بخلاف عملية نزع بيت الاولاد المعروفة التي كثيراً ما تتخوف منها النساء ، وخصوصاً الرجال .

— ما هي الفوائد الممكن ان تجنيها البشرية من وراء ذلك كله ؟

— انها كثيرة وكثيرة جداً . واذكر منها في الدرجة الاولى تحسيناً محتوماً اكيداً حسابياً في الانسان . ثم القضاء التدريجي على هذه الطفيليات البشرية التي تعيش عالة على المجتمع الانساني والتي يتشبث بعضهم بالاحتفاظ بها بالرغم من ثبوت اضرارها . ثم الاقتصاد بهذه الاموال الطائلة تنفق بجنون في المستشفيات ، وعيادات الاطباء ، وعلى السجون ، والمأوى في سبيل العناية او الاحتفاظ او اصلاح او اعاشة طائفة من البشر لا خير فيها للمجتمع ، وتوفير هذه الاموال الكبيرة وصرفها على تأسيس مختبرات علمية ، وبناء منازل صحية ، والاكثار من امكنة الالعاب الرياضية ، وتحسين حالة الطفل الى آخر ما هنالك من الاعمال والمؤسسات التي اذا ما ضوعفت العناية بها والبذل عليها جنى المجتمع منها خير الفوائد الاجتماعية والعمرانية .

هذا من حيث المادة . اما من حيث الروح والعقل فالفوائد التي نجنيها لا تحصى ولا تعد . فاننا بخلقنا اجساداً صحيحة وسليمة نخلق عقولاً قوية ، ونفوساً يشع فيها الحزم ، والنشاط ، والاقدام ، والتفاؤل .

اننا نهذب الغرائز البشرية ونروضها وفي مقدمتها غريزة العنف والقوة . ان علم الاوجونيك الذي يرمي الى نصرة القيمة على الكمية لهو اكبر عامل على تحقيق السلام في العالم ، واعظم عدو للحروب التي تشعل نيرانها تخمة الارض بالسكان وزحامهم في طلب المعيشة هذا الزحام الذي يبتدئ بين الافراد وينتهي بين الدول الى التخريب والتدمير .

— اذن انت من دعاة تحديد النسل ، يا دكتور ؟

— نعم ، وارى ان من الضرورة القصوى ان نضع بين يدي ضعفاء العقل سائر الوسائل الطبية المستعملة ضد النسل ، لاننا في اشد الحاجة الى تحديد نسل هؤلاء البلهاء . ولست انظر بعين الارتياح الى هذه العقاقير يرشد بعض المشعوذين الناس الى استعمالها لتدارك الحبل ، فهي ان لم تكن ضارة فانها لا تجدي . ثم انها قد افسدت نفسية طبقة العمال افساداً كبيراً ، واضعفت الاخلاق عندهم ، وقادت كثيراً من النساء الى مهاوي البغاء الذميم ...

— والاجهاض ؟

— انه من المصائب الكبرى التي بدأت اضرارها تقل شيئاً فشيئاً بفضل العيادات الخاصة بالاجهاض على احدث الطرق العلمية .

«ف»

كتاب مدهش عن تحديد النسل

صدر كتاب لمطران لفربول عن الزواج وتحديد المواليد فاحدث ضجة عظيمة فقد قال المطران في كتابه هذا ان نسختي كتاب الصلاة الانكليزي قد اعترف فيهما ان للاختلاط الجنسي غايات اخرى خلاف التناسل فليس للوالدين الحق ان يحددوا المواليد ضمن قيود معقولة بل ذلك واجب عليهم ولا يتسنى للوالدين ان يجتنبوا تبعة الافراط في المواليد بحجة ان الله هو الرازق .

عبث العذارى الاميركيات

اشتهرت اميركا بين الاوروبيين بانها بلاد المهازل الاجتماعية الغريبة . وقد انبرى عدد من الكتاب الاميركيين الى تبرئة الولايات المتحدة من هذه التهمة واكدوا ان تلك المهازل لا تصدر الا من عدد قليل جداً من الاميركيين والاميركيات ،

وقد اذاع اخيراً بعض الكتاب الانكليز الاجتماعيين ان احدث مهزلة ظهرت في تلك الولايات هي انصراف عدد من الفتيات الجميلات الى الاعلان في الصحف انهن في حاجة الى الزواج مقابل مبالغ يدفعها لهن من يريدون الاقتران بهن وهن في الحقيقة والواقع لا يطلبن الا الشهرة لا سيما اوانس امتنعن عن ذكر المبالغ التي يشترطن اخذها وانما اكدن ان كل واحدة منها تتزوج بمن يقدم اليها اكبر مبلغ بين المبالغ التي قد تعرض عليها على ان يكون هذا المبلغ متناسباً مع ما هي عليه من جمال وبهجة ورواء .

ومما يذكر في هذا الموضوع ان انسة احرزت جائزة الجمال في بنسلفانيا اعلنت انها على استعداد لان تتزوج بمن يقدم لها عشرة الاف من الريالات الاميركية ثم خفضت هذا المبلغ الى ٦٥٠٠ لتشجيع طالبي الزواج على ان يتقدموا اليها . فما اسرع ما تقدم اليها سبعون من طلاب الزواج .

وعمدت آنسة اخرى من اهالي نيويورك الى تقدير ما تملك من جمال ورواء بمبلغ لا يتجاوز الفاً من الريالات . فزارها رجل اجنبي الف الثقة بالناس واعرب لها عن استعداده للاقتران بها وقدم اليها المبلغ فعلا ولكن ما اسرع ما اختفت ومعها ذلك المبلغ .

واعلنت كثيرات من الفتيات استعدادهن للزواج بمبالغ تتراوح بين الفين وعشرة آلاف من الريالات وقد تزوج بعضهن فعلا ولكن العدد الاكبر منهن لا يزال على «الرف»

قانون الجزاء الفاشيستي الجديد

من المعروف ان القوانين الجزائية لا يعمل بموادها الا داخل حدود الدولة التي تسنها . ولكن قانون الجزاء الفاشيستي الجديد قد خرج عن هذه القاعدة ، فنصوصه تنال الرعايا الاجانب حتى ولو كانوا يعيشون خارج الحدود الايطالية .

فقد جاء في هذا القانون انه يعاقب بالموت كل صحافي اجنبي ينشر معلومات سرية تتعلق بايطاليا او تضر بها حتى ولو فعل ذلك في وقت السلم .

ونصت المادة ٢٤١ على اعدام كل صحافي الماني يقوم بدعاية ترمي الى اعادة مقاطعة التيرول الجنوبية الى النمسا .

بقي ان نتساءل عن الوسيلة التي ستعمد اليها الحكومة الايطالية لتطبيق مواد قانونها الجزائي هذا خارج البلاد الايطالية ؟

جتوليو فارغاس

رئيس جمهورية البرازيل الحالي الذي حملت الانباء البرقية خبر اعلان العصيان عليه في ولايات الجنوب البرازيلية ، وان حركة العصيان هذه تلاقي في سيرها كل تأييد من جانب الفلاحين والعملة الذين يرون في سياسة الرئيس الحالي الراسمالية خطرا كبيرا على مستقبل حياتهم

سجن النساء في نيويورك

احتفلت ولاية نيويورك في عيد الفصح بتدشين سجن جديد للنساء ، وهو سجن قد بني على احدث الطرق الفنية وجعل شبيهاً بفندق عصري تتوفر فيه سائر اسباب الرفاهية اكثر منه بسجن لعقاب المجرمات .

فهو يتألف من اثنتي عشرة طبقة ولحديقة غناء اقيمت فوق سطحه . وتحتوي هذه الحديقة على ساحة للعبة التنس ، وساحة اخرى لمختلف الالعاب الرياضية .

اما السجينات المغرمات بالمطالعة فقد انشئت لهن مكتبة كبيرة تحتوي خزائنها على خمسة الاف مجلد .

وقد كلف بناء هذا السجن الحديث ثلاثين مليون فرنك ، وهو يعد في مقدمة السجون الجديدة من حيث النظافة ، وحسن معاملة السجينات ، وموقعه الصحي .

وتقوم على ادارته والعناية بساكناته نساء من حملة الشهادات العاليات بين طبيبات ومعلمات .

رأيهن في الرجال

منذ ايام قليلة تزوجت في نيويورك للمرة الرابعة او الخامسة الراقصة الاميركية الشهيرة روزي دوللي ، فسألها احد الصحافيين رأيها في الرجل ، فاجابت وهي تغمز بعينها غمزة معنوية :

— اما انا فاني قد خبرت الحياة خبرة واسعة ، وعرفت الرجال معرفة عملية ربما لم اسبق اليها ، ومعرفتي هذه بهم تساعدني على القول بان الرجل لا يطلب من زوجته الا ان تكون منه بمقام الرفيق ، فتضحك ، وتلهو ، وتنظر الى الحياة نظرة تفاؤل لا نظرة تشاؤم . اجل ، ان الرجل يحتاج في حياته الى رفيقة اكثر منه الى ربة بيت مزعجة .

وما كاد الصحافي ينشر تصريح هذه الراقصة الشهيرة حتى راح زميل له يسأل فريقاً من النساء عن رأيهن في الرجل جواباً على رأي روزي دوللي . فقالت الكاتبة القصصية الانسة جورجيت كارنيل :

— اما انا فانني امقت الرجال وابغضهم بغضاً شديداً ، لانهم قوم مستبدون ، يطلبون من المرأة ان تعطيهم اكثر مما تستطيع ان تقدمه لهم . واذا كان بين النساء المتزوجات او العازبات نساء مزعجات ، محبات للمال ، فذلك حق من حقوقهن المقدسة . فاذا اعوز الرجال عطف وحب فما عليهم الا ان يدفعوا ثمنهما للحصول عليهما من المرأة .

وقالت الكاتبة مسز آن بيانشو :

— ان الرجال العصريين قوم ضعاف ، لا قوة فيهم ، ولا نشاط ، وهذا ما يجعل المرأة العصرية في حالة غير عادية من الاضطراب النفساني والقلق الجسدي .

ان المرأة تحب في الرجل قوة العضلات والنشاط الجنسي المستكمل الشروط ، فاذا رأيناها تتعذب في هذه الايام فلانها لا تجد بين رجال عصرها من هو حائز على هذه الصفات التي تحبها في الرجل والتي تسطو على عواطفها فتأسرها .

على ان مسز تيرا وينسلو قد كانت في جوابها عادلة بين الرجال والنساء ، فقالت :

— اسمع الالوف من النساء يتذمرن من ازواجهن لانهم يخونون عهود الزواج ، وينصرفون الى تعاطي الخمور ، ويرمون باموالهم من النافذة كما لو كانت ليست لهم ولم يجهدوا في تحصيلها . ولكنني لم اسمع قط رجلاً قال سوءاً في زوجته ، مع ان في استطاعته ان يفعل ذلك بسهولة فيقول عنها انها طائشة ، وانانية ، وخائنة ، ولها حديث ممل قاتل . ولكن الرجال قوم نبلاء ، لا يسمحون لانفسهم الذم بنسائهم وسوء القول فيهن كما تفعل النساء بهم .

الاول — هل والدك رؤوف بالحيوانات ؟

الثاني — نعم ، وهو يقول انه يقتل اي انسان اذا رآه يخدش حصانا .

حرية الفكر اولا

عندما حملت الباخرة رفات الامبراطور نابوليون من جزيرة القديسة هيلانه الى فرنسا اختلف اعضاء مجلس الامة على المكان الذي يصلح لان يكون مقراً اخيراً لقاهر اوربا ، وكان لامرتين احد اعضاء مجلس الامة يومذاك فالقى هذه الخطبة التي نترجمها لقراء المعرض قال :

« اعترف امامكم ، امام هذا المجلس وامام هذه الامة المضطرمة شوقاً الى تذكار انني لا انظر من غير اسف الى بقايا هذا الرجل العظيم تبكر في النزول من تلك الصخرة في وسط ذلك المحيط الذي اتجه اليه اعجاب العالم وتقواه ليأتيا بها من خلال لجة آلامها » .

فقاطعه النائب اوديلون بارو بقوله : « اطلب الكلام . . »

فاستطرد لامرتين قائلاً : « ارجو من حضرة الخطيب الذي يقاطعني الا يحكم على فكرتي قياسياً ، فهي وطنية بقدر ما هي فكرته . اجل ايها الاسياد ، معاذ الله ان الوم الحكومة التي نزلت على فطرة البلاد النبيلة ، او الفكرة الملكية التي تنادي من المنفى رفات القائد العظيم . لقد ابصرت بام عيني ضريح ثيستوكل وقد اهيب به هو ايضاً من المنفى ليرقد على شاطئ البحر تجاه سلامين . ولقد باركت روح اثينا لاجل ذلك كما ستبارك الاجيال روح فرنسا امام الضريح الذي ستختارونه ، الا اني لا احسبها اهانة لذكر نابوليون ان يبقيه الحظ مدة بعد تحت صفصافة سنت هيلين .

كان الاقدمون يتركون فسحة من الوقت تمر بين موت الابطال ومحاكمة الاجيال ، فعندما تكون احكام التاريخ خالية من الاغراض تصبح وهي ثابتة لا ترد ، وقد تكون هذه البقايا لم تزل مضطرمة فلا يصح ان تمسها يد ! ان العدالة تربح من هذا التأني ولا يخسر المجد ومعرفة الجميل شيئاً . . ولكن ، عرض على فرنسا ان يُرجع اليها ذلك القبر فلم تجد بداً من ان تنهض باسرها لتستقبله وتحضنه في ضريح وطني اذن فلنتقبله بتأمل ، ولكن من غير تعصب وليسمع الشعب صوت العقل في وسط ذلك الاعجاب الذي لا يسمع منه الا صوت الابهة والمجد ، فلا ينبغي لنا ان نكون اكثر فخراً بنبوغنا منا بالحقوق التي لنا .

اني وان كنت احد المعجبين بهذا الرجل العظيم الا اني لا اترك للحماسة سبيلاً الي من غير بصيرة ! انني لا اسجد امام هذا التذكار ، ولست من ذلك المذهب النابوليوني او تلك العبادة القائمة على القوة التي يريد البعض ان تخلف مذهب الحرية الرصين في روح الامة .

لا اعتقد انه من الحكمة ان نؤله الحرب من غير انقطاع . . فلقد سمعت مرة احد الفلاسفة يؤله المجد ويعزو الالوهة الى هذا الطاغية ، فضحكت منه . . فهذه البدع البراقة ليست خطرة في فم الفيلسوف فهي قياس باطل لا غير ، ولكنها تتخذ طابعاً آخر في فم الرجل السياسي : ان القياسات الباطلة في الحكومات لا تلبث ان تصبح جرائم الامم او نكباتها ! لحذار ان تعطوا حساماً كهذا الحسام لعبة لشعب كهذا الشعب ! وكما اني لست متهوساً هكذا لا اريد ان اكون خبيثاً . لا اريد ان اعتنق مذهباً لا اجد بذرة له في قلبي او في روحي .

لقد صرفت شبابي في لعن هذه الحكومة حيناً والاعجاب بها حيناً ، الا اني اجدني مديناً لها بعاطفة الحرية وحبها والهيام بها . اجل ، لقد فهمت للمرة الاولى قيمة الفكرة الحرة والكلمة الحرة باقامتي في ظل السكون ، اما تلك الحكومة فقد كان فيها عنصران يتنازعانها : بونابرت والمجد من جهة ، والحرية والتنظيمات من جهة اخرى ، الا اننا حذونا حذو آبائنا فاعتنقنا الحرية . ولكن من لا يغفر القدر هبط من مرتفع شاهق كهذا المرتفع ؟ من لا يغفر هفوات كانت سبباً لعظمة فرنسا ؟

يجب علينا نحن الذين ينظرون الى الحرية نظرة رصينة ان نزن براهيننا ولا نخدع رأي شعب يجيد فهم ما يبهره اكثر مما يجيد فهم ما يحتاج اليه . لحذار ان نجعله يحتقر هذه النظم الاقل سطوعاً والاكثر وطنية من تلك وهي التي نعيش في ظلها والتي مات آباؤنا في سبيلها بعد ان قاتلوا حقبة من الزمن ! حذار ان نمحو حكومة العقل ، او ننقص منها ، او نخنيها ، تلك الحكومة الجديدة ، الممثلة ، الهادئة خشية ان تحتجب عن عيون الشعب .

يؤكد لنا الوزراء ان العرش لا يضأل امام ضريح كهذا وان تلك المواكب وتلك التيجان الموقتة التي وضعت على ما يسمى حلالا ، وتلك النشرات الشعبية ، والملايين من المجلدات التي تعبر عن الافكار النابوليونية وذلك التعبد للانتصارات لاخطر منها على مستقبل الحكومة الممثلة ، ولكني اخشى ان يردد على مسامع الشعب : « لا شعبي الا المجد ولا نتيجة الا في الانتصارات . كونوا عظماء واعملوا ما يبدو لكم ، اشهروا حروباً واكسبوا مواقع واجعلوا نظم بلادكم لعبة » . أبهذه التعاليم تصل الامة الى معرفة حقوقها ؟

لو كان هذا القائد العظيم رجلاً عظيماً كاملاً ، لو كان واشنطون اوربا ، لو انه بعد ان دافع عن الوطن وادب الذعر في اخصام الثورة في الخارج ، ايد التنظيمات الحرة وثبت ظهور الديمقراطية في فرنسا ، لو انه ، بدل ان يجعل نفسه رجعة حية للماضي فيتصرف بالحكم المطلق تصرفاً مطلقاً ويستثمر هوس الروح الموقت تنحى هو نفسه كصولون او كواضع شرائع اميركا ، ولو انه تنحى في نزاهته ومجده ليترك المكان للحرية ، قد تكون جميع هذه الاحترامات التي يرفعها اليه اليوم جمهور يخص بالعبادة من يسحقه قد جنحت عنه ، وقد يكون رقاده في ضريحه اكثر سلاماً منه اليوم .

صوت : انك تهين البلاد !

لامرتين : لا ، يا حضرة السيد ، بل اسرد الروح البشرية . ماذا ! انكم مثلي رجال تغذوا بافكار ٨٩ ، وتكونوا من جوهر هذه الافكار المجددة الحرة التي أُغلقت في نهاية القرن الاخير ، وعادت الى الظهور في العام ١٨١٤ ، ثم دشنتها ايديكم في العام ١٨٣٠ تدشيناً ارحب واعظم !

اين ميرابو نبي هذه الافكار ، لواب الحكومة التشريعية وروحها الخالق ، الرجل الذي كانت كل كلمة تخرج من فمه تدفع الى الامام حقائق ذلك الانجيل السياسي في الشعوب ؟ اين هو اليوم ؟ . . انه يرقد لا اعلم في اي قبو من اقبية ضريح دنيوي ! واين لافاييت نفسه الذي اشرك بلاده في استقلال اميركا الاول ، لافاييت الذي حمل من غير ان يزح اثقال السياسة مدة اربعين سنة ، مدة اربعين سنة صرفها بالاعمال والصبر ومقاساة السجن والنفي والاضطهادات والذي رفض هو ايضاً ان ينحني امام رسمة الحكم المطلق ، لافاييت الذي حمل اليكم في العام ١٨٣٠ روح العام ٨٩ ، اين هو الان ؟ انه يرقد تحت ظلال صليب وضيع في ضريح عائلي ورجل ١٨ بروميير ، الرجل الذي حق له على فرنسا كل شيء الا الحرية ، تذهب الثورة المنتصرة لتأتي به من اقاصي البحار وتبني له ضريحاً امبراطورياً ! اني لاتساءل ألثورة المنتصرة في ارض فرنسا ضريح رحب ، مقدس ، وطني يستطيع ان يحويه ؟

دعوني اقول لكم كل شيء ، فلقد شئتم ذلك .

حسناً ايها الاسياد ، لست اعترض بل اصفق ، ولكن حذار من التشجيع الى النبوغ فاني اخشى منه على المستقبل . لست احب هؤلاء الرجال الذين لهم عقيدة وشعار مختلفان والذين يتخذون الحسام والظلم شعاراً لهم .

ولكني اعود الى الموضوع الذي يهمنا الان واختصره بكلمتين : اين نضع هذا القبر العظيم ؟ ان الحكومة تقترح ان يوضع في الانفليد ، والبعض يقول تحت عمود ساحة فاندوم ، تحت عمود تموز ، والبعض في المادلين ، والبعض الاخر في سن دنيس ، وغيرهم في البانتيون ، اما انا فاجد موانع خطيرة تحول دون جميع هذه الاماكن .

في الانفليد ؟ انه لمكان غير نهائي ، فقد يصبح محطة جميلة ، او مكاناً مأتمياً ربما تتجه اليه يوماً فكرة متحمسة لتستولي على الوديعة وتذهب بها الى حيث لا اعلم . ستتحرك الارض مرة اخرى بعد تحت هذا التابوت ، فلا ينبغي لنا ان نحفظ ذلك اليوم لابنائنا ويجب ان يكون الضريح الذي ستهيئونه له ضريحه الاخير . لا فالانفليد لن يكون ضريحه الاخير .

تحت عمود ساحة فاندوم ؟ هذا لا يمكن ان يكون فقد يصبح منبراً منتصباً لجميع الوان الفتن ، قد يصبح رداء القيصر منشوراً امام المدينة !

في المادلين ؟ سيكون قريباً من الجمهور ، قريباً من

الضجيج ، قريباً من طريق الشعب ، وسيدفع الاعجاب العابرين الى ولوجه ، وقد يخرج منه التعصب والعصيان وينتشران في جميع احيائنا !

في البانثيون ؟ لقد سبق لي ان قلت انه ضريح تافه دنيوي ، وهو الى ذلك كثير الدنو من عظام هؤلاء الرجال الذين لا اريد ان اكرمهم .

في سن دنيس ؟ انه ضريح الملوك ومقر السلالات ، ولقد اعده لسلالته ! لقد غزا هذا الضريح وجرؤ على ترميمه واعادة رماده الملكي اليه . اني قد اقترح سن دنيس ضريحاً له ، الا ان ثمة ريبة واحدة توقفني فهناك مقاربات يجب على التاريخ حتى وعلى الحجارة ان تتجنبها !

واخيراً ، تحت عمود الباستيل ؟ تحت عمود تموز ؟ ولكن اية علاقة ممكنة بين هذا المقر ونابوليون ؟ لقد تسلح تموز ليحمي الحرية ويدشن سلطة اسرة شرعية ، سلطة اسرة تختلف عن اسرته ، فاي شأن له هنا ؟ اتستطيع الحرية ان تنظر اليه وينظر اليها الا بعين ساخرة هازئة ؟ اتستطيع سلطتكم الشرعية ان تنظر اليه وينظر اليها من غير اضطراب ؟

لا ارى الامكانا واحداً يصلح لان يكون مقراً له وحده وهو الشانده مارس حيث يتاح لتمثاله ونبوغه ان يستعرضا جنودنا في الذهاب والاياب .

ولكن تزلتم عند هذه الفكرة ام اخترتم سن ديس او البانثيون او الانفليد تذكروا ان تحفروا على هذا الضريح الذي سيرقد فيه جندياً وقنصلاً وشارعاً وامبراطوراً في الوقت نفسه ، تذكروا ان تحفروا عليه الكتابة الوحيدة التي توافق حماستكم وتعقلكم معاً ، الكتابة الوحيدة التي تصلح لهذا الرجل الوحيد وللعصر الحرج الذي تعيشون فيه : الى نابوليون ... وحده .

فهذه الكلمات الثلاث التي تبين ان هذا النبوغ العسكري لم يضارع تبين ايضاً لفرنسا ولاوروبا وللعالم اجمع انه وان كانت هذه الامة الكريمة تعرف ان تكرم رجالها فهي تعرف كذلك ان تدينهم .

ا . ا . ش .

اطوار وقصات

بول ريبو

بول ريبو اديب فرنسوي مكثر ، لم يترك موضوعاً من موضوعات الادب الا كتب فيه ، فهو قصصي ، ونقادة ، ومحاضر ، وكاتب مذكرات ، ومؤلف في شؤون المطبخ ، والسينما ، والتياترو .

يحرر في عدة جرائد باريسية بصورة منتظمة ويظل يجد متسعاً من الوقت لزيارة الاقاليم والقاء المحاضرات فيها ثلاث او اربع مرات في الشهر الواحد .

احب احد الصحفيين ان يحمل الى قرائه بعض المعلومات عن طريقة بول ريبو في الكتابة ، والتأليف ، فزار الكاتب ودار بينهما الحديث التالي . قال الصحفي :

— كم ساعة تشتغل في اليوم ؟

— انني لا اكتب ، وقد فقدت عادة الكتابة . وانما انا املي مقالاتي ومؤلفاتي املاء ، الا مقالة واحدة اكتبها بيدي وهي مقالة النقد المسرحي التي ابعث بها الى جريدة «بازي سوار» والتي اكتبها عند عودتي من التياترو الى منزلي . ويعود السبب في اضطراري الى كتابتها بنفسي الى انني لم اجد حتى اليوم المختزلة الضاربة على الآلة الكاتبة التي تقبل ان تكون سكرتيرة لي بعد منتصف الليل .

اما كيف استعمل وقتي فذلك انني انام في الساعة الثانية صباحاً ، واستيقظ من النوم في الساعة السابعة ، فتحمل الي الجرائد والمجلات فاطالع فيها مدة ساعتين وانا في سريري ، وكلما راق في عيني موضوع او افتت نظري فكرة قصصت المقالة واحتفظت بها في ملفات خاصة حتى اذا احتجت اليها بعد ذلك عدت اليها واستعنت بها على كتابة مقالاتي او كتابة قصصي . ولا اخفيك ان الفضل في مواهبي الكتابية يعود الى هذه الملفات التي بدونها لا استطيع ان املي على سكرتيرتي حرفاً واحداً .

— اذن تبدأ عملك الاملائي من الساعة التاسعة والنصف الى الظهر ، ثم من الساعة الواحدة بعد الظهر الى الساعة الرابعة .

— نعم ، واضيف الى هذا ان ما تختزله سكرتيرة الصباح تضربه على الالة بعد الظهر ، وما تختزله سكرتيرة بعد الظهر تضربه على الالة في صباح اليوم التالي .

— ألا تجد صعوبة في الاملاء على هذه الطريقة ؟

— وماذا تعني بالصعوبة ؟

— اعني انه لا يتفق لك ان تعوزك كلمة ، او تستوقفك جملة غير حسنة التركيب ؟

— لو ان ذلك يحدث لي لكنت هجرت التأليف منذ عهد بعيد وفتشت عن عمل غير [illegible]

المرأة وكبار رجال الاعمال

هل كان الزواج ينقذ كروجر وايستمان من الانتحار ؟

من اطرف الابحاث النفسية التحليلية هذا المقال الذي كتبه الكاتب الانكليزي تريبور الن بمناسبة انتحار ايفار كروجر ملك الكبريت وجورج ايستمان ملك الكوداك ، فاتى على تاريخ هذين الرجلين العظيمين وحلل نفسيتهما والاسباب التي دفعتهما الى الانتحار ، محاولا اثبات انهما لو كانا متزوجين لما قنطا من الحياة فاقدما على الانتحار بهدوء وسكينة :

انتحر ايفار كروجر وجورج ايستمان وكلاهما من اصحاب الملايين ومن اصحاب السلطة والجاه ، وكلاهما لم يكن في بدء حياته شيئاً مذكوراً .

كان كلاهما اعزب عافت نفسه الزواج فماتا ولم يخلفا شيئاً في الحياة ، فهل كان حب المرأة ينقذهما من هذه الخاتمة المحزنة ؟

لقد قال كثيرون من الرجال والنساء لما قرأوا نبأ الفاجعة التي انتهى اليها هذان العظيمان وتساءلوا في انفسهم : « هل كان الزواج — المرأة — ينجيهما ؟ »

نعم ، تردد هذا السؤال على السنة الكثيرين ولا سيما النساء ، فقد كان كلاهما اعزب ، وقد جمع كلاهما اموالاً طائلة انفق شطراً كبيراً منها على اعمال الخير والبر التي كانت تسليتهما وشغلهما الشاغل في الحياة ، فلم يكن لديهما وقت للزواج ، وكان لديهما وقت قليل او لم يكن لديهما وقت مطلقاً للنساء .

فقد كان المعروف عن كروجر انه كان يهاب النساء وكان مثل المرحوم اللورد كتشنر شديد الحياء تعلو وجهه حمرة الخجل في حضرتهن . فاذا اتفق وشهد احدى الحفلات الاجتماعية — وهذا نادر جداً — تبادل التحية مع ربة الدار ثم غادر المكان بسرعة ما استطاع .

وكان يشعر باصله الوضيع فيخشى ان يحتقره احد ، ويحس بافتقاره الشديد الى المهارة واللباقة التي لها شأن كبير في الوسط الاجتماعي ، وهي الميزة الوحيدة التي عجز عن شرائها بملايينه العديدة .

لم يعبأ كروجر بالامر — او حاول ان لا يعبأ به — وسار في طريقه منفرداً يدير اعماله الجسيمة وثروته الطائلة فلم يكن الزواج ولا النساء من مشاغل رجل مثله ، على عاتقه مهام جسيمة اخرى .

ومثل هذا القول ينطبق على ايستمان ايضاً ، لقد انتحر كلاهما بعد ان تسلقا آكام النجاح وشاهدا الحياة من فوق قممها الشامخة وفي مقدور المرء ان يكون وحيداً فوق آكام النجاح ، يرسل الطرف الى المنحدرات خصوصاً اذا كثرت بها الثغرات والهاويات المالية .

لقد نسي كلاهما ان المرء يستطيع ان يحصل على الفوز والنجاح وحده وانه يكفيه نشوة الفلاح ، ولكنهما نسيا انه متى ذهبت عنه هذه النشوة وتبددت سحب الاوهام احس بحاجته القاسية الى الحب والعطف وعشرة الناس .

وتبدد سحب الاوهام هذا لا بد ان يتم ، ولا سيما لاصحاب الملايين .

ولقد بحثت هذا الموضوع مرة مع السر جيمس جونيتون سميث من اصحاب الملايين وصاحب احدى الصحف في استراليا فقال لي :

« لا اظن انني اسعد من غيري في الامور الجوهرية ، فان السعادة الاساسية ليست من الاشياء التي تحتاج الى ثروة عظيمة للتمتع بها . واقول لك انني لا احجم عن التخلي عن ثروتي هذه الكبيرة لو اتيح لي ان اعود الى سن الخامسة والعشرين !

« ان الثروة عبء ثقيل متى صارت شغل المرء الشاغل اذ عليك متى شرعت في جمع المال ان تستمر في جمعه وتكديسه لانك لا تستطيع الجمود ، فاذا ما حصلت على ثروة من عمل تولاك الضجر واندفعت الى عمل آخر .

« ثم عليك ان تستمر على الكفاح والنضال لانك متى صرت غنياً صار مركزك عرضة للهجوم المستمر فلا تلبث ان تجد نفسك منهمكاً في ذلك النضال حباً في النضال ، ولكن لا تنس انه متى تملكتك هذه الشهوة حرمت كثيراً من اسباب السعادة والهناء » .

هذا ما قاله ذلك الرجل الغني والان لنعد الى سؤالنا الاول وهو هل كان الزواج — المرأة — ينقذهما من هذه الخاتمة المفجعة ؟

هذا ما اعتقده ، فان المرأة تستطيع ان تجلب للرجل تلك السعادة الرخيصة سعادة الدار والاطفال ، سعادة العاطفة النبيلة والحب المكين فاذا تجمعت امام عينيه سحب المتاعب والويلات استطاعت الزوجة ، وهي في معزل عن المعركة ، ان تراها بعين اخرى ، وان ترى ما وراءها .

اجل في وسعها ان تكون له ينبوع رجاء وامل ومنبع تسلية وعزاء ، وقد يتحول اليها ويقول في نفسه : « لا بأس مهما يكن فانت الى جانبي ولن اخوض غمار هذه المعركة منفرداً » .

وكم قص علي كثيرون من الرجال الناجحين اخبار المتاعب التي صادفتهم والمصائب التي حلت بهم في الحياة ثم قالوا : « لولا زوجتي لانهيت كل شيء فقد ساعدتني على استرجاع قواي المشتتة ومجابهة العاصفة » .

والواقع تستطيع المرأة ان تساعد الرجل وتنقذه من المحن والكوارث لانها تشعر بقوة الرجاء والايمان في الوقت الذي لا يرى هو فيه غير شبح اليأس والقنوط . وقد لا تحدثه باكثر من قولها : « لا تقلق يا عزيزي ولا تدع للهموم منفذاً الى قلبك فانني اعلم ان كل شيء سينتهي بخير » .

وليس في هذا القول الشيء الكثير ولكن هي عاطفة المرأة وشدة ايمانها وما يتجلى على وجهها من روح الثقة التي تبعث الطمأنينة الى النفس . فكم انقذت هذه العاطفة وحدها رجالا كثيرين من الانتحار لانها بثت روح الايمان فيهم .

لقد كان في وسع المرأة ان تشفي كروجر من حيائه وخجله وجفوله من المجتمع وشعوره بنفسه ، وكان في مقدورها ان تساعده على الاختلاط بالناس والتمتع باسباب السرور والابتهاج ونسيان الهموم والمشاغل . اجل ربما استطاع بمساعدتها ان يشعر بالمرح والابتهاج ويتمتع بنعم الاختلاط بالطبقات المتمدنة الراقية وملذاتها التي تنمي المرء نفسه وتوطد دعائم الصداقة البريئة وتساعده على الاحتفاظ بتوازنه .

تُرك كروجر لنفسه فتملكه الحياء والخوف وربما دب الى قلبه شيء من الغل والحقد ، فلو كانت المرأة الى جانبه لاستطاعت ان تغير فيه كل هذا بدهائها وهو لا يشعر .

ولو كان لايستمان شريكة حياة الى جانبه وقال لها : « لقد انتهى عملي فلم الانتظار » وهي الكلمة التي كتبها على ورقة وثبتها بدبوس في وسادته قبل انتحاره ، اذن لابتسمت وربما ضحكت ولكن ابتسامتها او ضحكتها تشف عن العطف والزجر معا ثم تشعره بان هذه الكلمات لا يقولها غير كبير ابله ، الغر الكبير الذي تحبه . واني لاتمثلها وهي تقول له : « ماذا تقول يا عزيزي ؟ لقد بدأت عملك تواً ولم تنته منه بعد . الان تستطيع ان تتمتع بثمار اعمالك وتساعد غيرك في السير الى جانبك . انك في حاجة الى الراحة فلقد اجهدت اعصابك . ماذا تقول في رحلة بحرية الى البحر المتوسط ؟ »

انظر الى وجوه العزاب من اصحاب الملايين وفكر في شذوذ طباعهم بهذه الحال التي تثير العطف والحزن فهل تراهم سعداء حقا ؟ الا تراهم عبيد اموالهم التي جمعوها ، واسرى عاداتهم او ضحايا فكرة محدودة ؟

هل تساعدهم ثرواتهم الطائلة ان يعيشوا اهنأ بالاً واوفر حظاً ، ام تراهم يختنقون في فخاخها ؟

لقد نبذوا التاج وتنازلوا عن اعظم درة في الحياة واعني بها المرأة التي تمنحهم قلبها وتنظر اليهم لا كهؤلاء الجبابرة الذين غلبوا العالم كما يزعمون ، بل كصبيان بلهاء لم يبلغوا اشدهم بعد !

---

* قرر الامير فيصل آل سعود ولي عهد الحجاز ونجد وتوابعها زيارة العواصم الاوربية وتركية والعراق وسوريا في اواخر هذا الاسبوع .

بلغ مجموع ما هطل من المطر هذا العام ١٩ قيراطاً و٨٤ من المائة من القيراط يقابله في المدة عينها من العام الماضي ٣٢ قيراطا و٦٧ من المائة من القيراط .

الفتاة العصرية في القصة

كما يجددها كاتبان واحد اميركي واخر ايطالي

اتفق المفكرون ان يتخذوا الفتاة الاميركية مثالاً للفتاة العصرية . فاية فتاة هي اذن الفتاة الاميركية هذه ؟

« برومفيلد » هو من كبار الروائيين الاميركان ، وله شهرة بعيدة ، وقد ترجمت طائفة كبيرة من قصصه الى اللغات الاجنبية . وصف هذا الكاتب في احدى قصصه الفتاة العصرية الاميركية في مقطع بليغ ننقل للقارئ ترجمته فيعلم الصفات التي يرى هذا الاديب الاميركي وجوب توفرها في الفتاة لتكون فتاة عصرية غير مزيفة :

رفضت بطلة هذه القصة الزواج من فتى غني ينتظره مستقبل باهر في عالم السياسة . فدهش الفتى لرفضها وصاح بها قانطاً منها :

— كيف ترفضين الزواج مني وانت معشوقتي منذ زمن طويل ، وحامل مني يختلج دمي حياة في احشائك ؟ فتجيبه الفتاة بلهجة حازمة وتقول له :

— وماذا يعني هذا كله ؟ انني في الوقت الحاضر غير محتاجة اليك ولا الى سواك من ابناء جنسك الرجال . انني ساعرف كيف اعنى بتربية طفلي الآتي . الوداع » .

وتقوم الى حقائبها فتحملها وتسافر من اميركا الى باريس في اول باخرة تقلع من ميناء نيويورك .

تلك هي الفتاة العصرية في القصة الاميركية . اما شقيقتها الايطالية فدونك صورة عنها نأخذها من قصة الكاتب الايطالي البرتو ميشال :

يتألف ابطال هذه القصة من الام وابنتها وابنها وعشيقها فترى عشيق الام يلاحق ابنة معشوقته ويطاردها مدفوعاً اليها بجمال ونضارة لم يبق يجدهما في امها . فتستسلم اليه الابنة عن ضجر في حياتها وهي تعلم حق العلم انه عشيق امها ، وتعلم كذلك ان ما فعلته تشجبه تقاليد المجتمع وعاداته . ولكنها تفعل ذلك بملء ارادتها وكامل حريتها وهي عارفة بما سيترتب على استسلامها من نتائج قد لا تكون في مصلحة مستقبلها .

فالفتاة العصرية كما وصفها هذان الكاتبان الاميركي والايطالي انما هي فتاة تقدم على كل شيء بطمأنينة وهدوء وراحة ضمير لا تعرفها غيرها من الفتيات اللواتي لم يفزن بعد بلقب الفتاة العصرية .

على ان الفتاة العصرية ليست من مبتكرات القرن العشرين ، فان القرون الماضية قد عرفت فتيات عصريات عديدات . وانما الفتاة العصرية هي الفتاة التي تحكم ارادتها في شؤونها وتستوحي فضيلتها من ضميرها الحي ، بل هي الفتاة التي تتكل على ذاتها ، وتسترشد حكمتها ، ولا تلجأ الى نصيحة عاشق ، او زوج ، او تخضع خضوعاً اعمى لتقليد او عادة . وامثال هذه الفتاة العصرية قد وجدت في كل مكان وزمان .

طرائف عن مخترع كوداك

عرف القراء مما نشرناه في اعداد ماضية ان جورج ايستمان مخترع آلة « كوداك » للتصوير الشمسي قد انتحر في الثمانين من عمره بعد ان ترك على مقربة منه ورقة كتب عليها «لقد انتهت مهمتي في هذا العالم، فلماذا ابقى في قيد الحياة؟» وعرفوا ان هذا الرجل كان من اغنياء العالم ولم يكن ينقصه شيء .

ولكن ما لم يعرفوه عنه هو انه في اول حياته كان معدماً وكان مع فقره لا يحجم عن اعانة الفقراء والتصدق عليهم بما تساعده عليه حالته المادية . وقد حافظ على هذه العادة حتى بعد ان اثرى واصبح من كبار الاغنياء .

ويوماً قال لاحد معاونيه في العمل :

— انني لا انام ليلي اذا لم اتصدق على فقير القاه في الشارع ، واعتقد انني المسؤول عن احتمال عذابه او موته جوعاً او برداً اذا مررت به ولم اقدم له قطعة من النقود مهما قلت قيمتها .

الا انه لم يلبث ان عدل عن هذه العادة ، وذلك انه مر يوماً بفقير مقعد افترش ارض الرصيف ، فتصدق عليه ايستمان ببعض النقود ، ثم سأله :

— ان مرض المقعود هذا الذي انت مصاب به لا بد ان يكون شيئاً صعباً ومخيفاً جداً .

فقال الفقير ببساطة :

— ولكنني في قعودي قد امنت عـلى ان النقود التي يتصدق علي بها الناس هي نقود غير زائفة ، لانني عندما كنت اعمى كان المتصدقون كثيراً ما يغشونني .

فغضب ايستمان لهذا الجواب ، ومنذ ذلك اليوم توقف عن التصدق على الفقراء ، والمعوزين اذ كان لا يحب ان يضحك منه الناس ويستغلون شفقته .

ومن غرائب هذا الرجل انه كانت له هيبة كبيرة على مستخدميه فكان اذا غضب على احدهم قال له : « ذكرني في آخر الشهر لاصرفك من خدمتي » ، او : « قل لمدير صندوق المرتبات ان يحسم من معاشك قيمة كذا دولارات » .

وكان المستخدم الذي يتلقى مثل هذا الامر لا يجرأ على نسيانه او عدم العمل به .

القصة

بقلم شاهين حاتم

غلامة !

كلف ادوار بجارة له فتانة فاخذ يتودد اليها فلم تولِه اكتراثاً . وبدلاً من ان يلح في اغوائها جعل يتظاهر انه امسك عن حبها . لكنه مـا كظم في الحقيقة وجده الا ليستسنح فرصة يؤمن فيها لنفسه الفوز .

لم يكن ادوار جميلاً ولكنه كان داهية في الحب، اذا اعرضت عنه فتاة تحاشى ان يصر عليها او ان يستعطفها بل اهمل امرها وحبس في نفسه الحب والانتقـام حتى اذا عرضت ظروف ملائمة ظفر بامنيته منها .

وكان يحسب ان لهذه الظروف تأثيراً كبيراً في اغواء المرأة ، ويحسب انه يحدث لفتاة ان يحيط بها ظرف تستسلم فيه لرجل اعرضت عنه من قبل .

رأى ادوار جارته على الشرفة في عصر احد ايام الصيف، ممددة في كرسي مستطيل ، تغمض جفنها حيناً ثم تتثاءب وترخي يديها بملل وتضجر ، فسألها أتود ان تقوم بنزهة في قارب على البحر . وكانت قد نسيت انـه حاول يوماً ان يستميلها اليه بعد ان اكره نفسه على اهمالها طيلة ذلك الوقت ورأت نفسها في عزلة فاجابت دعوته فراراً من الضجر .

عندما تقدم ادوار من ادارة الحمام ليدفع اجرة القارب وثوب الحمام سأل جارته اتود رداء بحرياً ، فرفعت حاجبيها علامة النفي . فلم يلح ولم يبدُ عليه شيء من الانقباض بالرغم من انه شعر في داخـله بمرارة قاسية ، اذ كان يمني نفسه التمتع برؤية جسدها البض العاري فاذا به يلاقي الفشل .

صعدا القارب فاخذ ادوار يجذف بشدة ويضرب المياه بعنف فتتطاير الى القارب فتصيب رأس الفتاة ووجهها وثيابها وظل يجذف على هذا النحو والمياه تعلو وتنخفض على فسطان الفتاة حتى سألته ان يقف وان يعود بها الى الشاطئ كي ترتدي « المايو » فيأمن ثوبها البلل .

ومـا هي الا ان ادرك الشاطئ . فترجلت ثم عادت بقدها الاهيف ، وبفخذيها العاريتين ، ونهديها الصلبين وقد برز اعلاهما فوق (المايو) . وكان (المايو) هذا ضيقاً يضغط لحم فخذيها وردفيها ، وكتفيها فيظهر كل مقطع من جسمها بجلاء كأنه عار لا يستره شيء .

جلست في مؤخرة القارب فجعل ادوار يجذف بعنف كالمرة الاولى ليوهمها انه لم يتعمد تبليل ثوبها واكراهها على خلعه .

وكان يبتعد عن الشاطئ بسرعة على قدر ما تسمح له قوة ذراعيه . وما زال يجد في السير حتى التفتت الفتاة الى الشاطئ ثم حولت بصرها الى ادوار وقالت بوجل :

— ادوار ! لقد اصبحنا من الشاطئ على بعد شاسع ، الا ترى ان نعود ؟

فوقف عن السير ، وادار اليها نظره وقال :

— الا تريدين ان تجذف معاً قليـلاً ؟ فاجابت : لا اعرف اجذف قـال : هو امر يسير . فتقدمت ، واشار اليها ان تجلس على اللوحة قبالته والقى المجذاف في يدها ، فجعلت تدفع المجذاف وتجذبه ، فتنثني ثم تعتدل ، فتنجمع اعصاب فخذيها وتشتد ، ويظهر نهداها متلاصقين متراخيين ثم يتواريان متصلبين ، ووجهها في الحالين يصطبغ بشيء من الاحمرار .

وكان ادوار اذا لامست ركبتاه في البدء ركبتيها ينحيهما بسرعة معتذراً كي لا يداخلها شك في نيتـه ، ثم اخذ ينحيهما دون ان يعتذر ، ثم جعل ركبتيه تلازمان ركبتيها دون ان يقصيهما وكانت هي تنصرف بكليتها الى مراقبة المجذاف وتحصر ذهنها في تحكيمه ، فلم تفكر ان تتحاشى ركبتيه .

وكانت الشهوة قد الهبت جوارح ادوار وبعث تساهل الجارة في نفسه كثيراً من الجرأة فجعل يقدم ساقيه ويضغط بهما ساقيها ويدغدغهما في اندفاعه مع المجذاف وارتداده . وسارا على هذا النحو شوطاً قصياً ، ثم اوقف المجذاف فجأة وحط يده على ركبتيها وقال مشيراً الى الافق : اترين ما اجمل هذا المنظر ؟ وكانت الشمس تتوارى وقد بقي منها كأس اشتدت حمرته وبعثت نوراً وهاجاً نفذ الى كبد اليم . فنظرت الفتـاة الى الشمس حتى انحجبت ثم ادارت لحظها وتأملت الامواج الهاجعة ، ثم حطت نظرهـا حيث القى ادوار يده ، فلم تنبث بكلمة وقد حركت مداعبته شواعرهـا وسط تلك المشاهد الرائعة المثيرة . ورد ادوار طرفه الى الشاطئ فلم يرَ اثراً لشيء ، فهب الى قربها وجلس يحدق اليها ويدني وجهه رويداً من وجهها فابصر بلمعان يشع في مقلتيها فادرك ان هذا اللمعان ينبعث من جوارح الهبتهـا الشهوة فاهوى على شفتيها واخذ يضغطهما وهي لا تمانع ثم جعـل يداعب ما بين كتفيها بيمناه واخفض يـده اليسرى الى نهديها يدغدغهما ويدفع فيهما حرارة الشوق الى العناق . . . . ثم هوى بها الى ارض القارب ورفس اللوحة وضم الفتاة اليه فرمقته بحذر وخوف والقت يدها على صدره وحاولت ان تدفعه عنها وهي تقول بصوت خفيض : ادوار دعني . فما كان منه الا ان اقصى يدها وجذب رأسها اليـه وجعل يرتشف شفتيها ، حتى الهب جوارحها فتراخت بين ذراعيه وهي تختلج وترسل زفرات عميقة كأن الذي يتملكها عشيق تتهالك في حبه وهيامه .

*

عادت الى المنزل مذعورة تشعر بحاجة الى الانفراد ، فارتمت في سريرها كئيبة واجمة تستعيد حيناً في مخيلتها ما حدث لها مع ادوار بادق التفاصيل وحيناً تفكر كيف انها اسلمت نفسها لرجل ما شعرت نحوه يوماً بميل ثم تهز كيانها عوامل الانتقام فتتحول الى بكاء صامت ويتولد في نفسها كره شديد لذلك الذي اغواها بمكر ودهاء .

ومضت ايام، فاخذت هذه التذكارات تندثر من مخيلتها شيئاً فشيئاً ، لكن كرهها لادوار لم يزل ، فكانت اذا رأته احست بهزة عنيفة في كيانها فترميـه بنظرة احتقار سريعة ثم تحول بصرها عنه .

اما ادوار فلم يحاول ان يتقرب منها بعد ذلك الحادث فقد ادرك انها لم تستسلم اليه عن حب ، وان سر فوزه بها يعود الى الظروف التي احاطت بها فسمحت له ان يتمادى في المداعبة ويشعل جوارحها فيسلط الشهوة على ارادتها ، ويعود ايضاً الى ذلك الجو الصافي والمياه الهادئة التي ساعدته على اثارة عواطفها والظفر بجسدها الفتان الذي كثيراً ما حلم به بين ذراعيه .

على شفير الهاوية

ازمة السينما

يعاني الفن السينمائي اليوم ازمة عالمية شديدة هزته هزاً وتكاد تقوض اركانه وتذهب بالبقية الباقية من الاموال المكردسة التي كان يرتكز عليها في تقدمه السريع ونموه المطرد .

وهذه الازمة ليست بكريزا بسيطة تمر بها مر الكرام ، فهي لم تقتصر على تصغير هيكل الشركات بل تعدت ذلك الى الاجور فخفضتها وقضت على شهرة كثير من الممثلين والممثلات .

وما تلك الاحتجاجات المتوالية التي يرفعها ارباب الفن في باريس وتحمل الينا البرقيات وصف اثرها في الدوائر والاوساط المالية ، الا نتفاً من تذمر شامل عام تسلط على الشركات السينمائية ، وازال السكون والهدوء منها ، واضاف اليها روح الاضراب والخمول .

ومنذ اسبوعين تقريباً افتتحت الشركات العالمية ابوابها بعد ان اقفلتها شهراً كاملاً لتخفف عن كاهلها ذلك الحمل الثقيل وترتاح قليلاً من مرتبات النجوم والكواكب ، وتدقق في حساباتها وتنظم شؤونها لتعود الى العمل وفي صندوقها بعض ما تمكنت من جمعه بالتقتير .

غير ان ذلك العمل لم يؤثر التأثير كله في اشغالها وظلت تعارك الافلاس ويعاركها الى ان تغلب عليها . فاعلن افلاس اكثر من مئة شركة سينمائية ، سبعون منها في هوليوود وثلاثون في انكلترا والمانيا وفرنسا .

وقد لا يصدق البعض اذا قلنا له ان في هوليوود اليوم خمس شركات فقط تستطيع ان تعمل وان تتابع طريقها الذي سلكته وهي : برامونت ، فوكس ، مترو غولدوين ماير ، يونفرسال ، وفرست ناسيونال ، ورنر اخوان .

اما باريس فان الشركات فيها كثيرة لا تعد ولا تحصى ويكفيك دليلاً ان مالية مئة شركة فرنسية لا توازي مالية اصغر شركة في هوليوود .

وهكذا لا تعاني الشركة الفرنسية من الازمة ما تعانيه الشركة الاميركية فشتان بين الاثنتين فنحن اذا قارنا بينهما فاننا نقارن بين الفأر والثور . . .

هل من سبيل الى تلافي الازمة

ويتساءل ارباب هذا الفن بعد تلك الضربة التي اصابت السينما وهو في اوج مجده ، هل من سبيل الى تلافي الشر الذي تسلط عليه ونغص العيش على الكثيرين من اربابه وقضى على عدد كبير من الكواكب ؟ .

وهم يتساءلون عن ذلك بعد ان بذلوا المساعي لتحقيق فكرتهم ، وقد تمكنوا بعد جهود كثيرة من تخفيف الازمة غير ان ما فعلوه لم [illegible] ان الشركات [illegible] اختلافاً

(مادج ايفنس ، جوان مارش ، وانيتا بايج) كما يظهرن معاً في شريط ناطق . وهي صورة فريدة في بابها لانه محظور على الممثلات في هوليوود الظهور معاً في صورة واحدة

عنيفاً وتصفي حساباتها وتقفل ابوابها . .

عندئذ لم يبق امام اصحاب الشركات الا خطوة واحدة قد يتمكنون اذا تجرأوا على القيام بها ، من تذليل الصعاب ونعني بذلك تخفيض الاجور وجمع كبار الممثلات في شريط واحد . .

ولما لم يعد في الامر وسيلة من الوسائل عمدوا الى تلك ، فسخط عليهم الكثيرون وتحولوا الى شركات تنافسهم غير ان ذلك لم يلبث ان تلاشى . فوجد الممثلون انهم امام امر واقع فالشركات التي يعملون فيها على وشك الافلاس . فاذا احجموا عن مساعدتها ، تلاشت وتلاشت معها اموالهم التي يحلمون بها . فرأوا من الواجب عليهم التنازل عن نصف مرتباتهم وبذلك استطاعوا ازالة سوء التفاهم والعودة الى العمل .

وتخرج شركات هوليوود الخمس اليوم اشرطة ناطقة يمثل فيها « موريس شفالييه وجانيت ماكدونالد وليلي داميتا وكوغان الصغير » وغيرهم .

وفي مصانع اخرى تخرج روايات اشترك في التمثيل فيها « غريتا غاربو ، رامون نوفارو ، جوان كراوفورد ، نورما شيرر ، وجوهن باريمور » .

وقد عمد اصحاب الشركات الى تحقيق ذلك لتخفيض مرتبات الممثلات والممثلين ، لان العقود معهم تنص على انهم اذا مثلوا مع « نجم » في احد الاشرطة يشترك معهم وينافسهم في بطولة الرواية ، تخفض مرتباتهم تخفيضاً هائلاً . فبدلاً من مقاضاة مرتب يتجاوز الخمسة الاف دولار في الاسبوع يتقاضون الفين فقط ! . .

وقد نجحت هذه الفكرة نجاحاً باهراً ، فنالت امثال تلك الروايات رواجاً واقبالاً عظيمين ودرت على اصحابها الملايين من الدولارات .

ويجد القارئ الى جانب هذا الكلام صورة فريدة في بابها فانه من الغريب ان تظهر ممثلتان او ثلاث يتنافسن في الشهرة في صورة واحدة على هذا الشكل وقد يغرم المصور الذي يلتقط صورة تمثل «غريتا غاربو» وماريون دافيس معاً او « كلارابو » و « موريس شفالييه » لان من المحتمل ان يفوق حسن الاول حسن الثاني وينتزع منه شهرته ! . .

ويتساءل الكثيرون عن تلك الحالة وهل تدوم طويلاً ، لانه من المعروف عن ممثلات السينما انهن يحسدن بعضهن بعضاً وينتهزن الفرص للايقاع بزميلاتهن ومنافستهن وقد لا تمر سنة الا وتموت احدى الممثلات الشهيرات او تحمل الى المستشفى .

وما مرض « بولانغري » و « تومميكس » الا مثل نضربه للقراء ليسلموا بحياة هؤلاء الممثلين ويتحققوا بانفسهم من ذلك الحسد القاتل الشائع في مدينة السينما .

محيي الدين الطويل

نصيحة بلا ثمن

كما يفتش المريض على طبيب اختصاصي ماهر يتعالج على يده فيأمن الشفاء الاكيد والسريع كذلك يجب ان تفتش على المصور الماهر اذا كنت تريد ان تؤمن على ان الصورة التي بين يديك هي صورتك الحقيقية لا صورة تشبهك .

فمحل « يونفيس » المؤسس في العام ١٨٦٧ هو اقدم محل للتصوير في هذه البلاد ، وقيامه منذ ذلك التاريخ الى اليوم هو اعظم برهان على جودة بضاعته ، وحسن معاملته للزبائن .

وهو المحل الوحيد للتصوير المشهور في جميع اقطار العالم ، والحائز على سبع مداليات من معارض بروكسل وباريس ، والمستعد للقيام بسائر اعمال التصوير الفنية من تلوين ، وتكبير ، وطبع خرائط للمهندسين ، وتصوير صور صغيرة لتذاكر النفوس ، او جوازات السفر ، او مأذونيات الصيد .

فاذا كنت في حاجة الى صور فنية ، او كنت تريد ان تحتفظ بصورة حبيبتك مطبوعة على منديلك الحريري ، فاقصد الى محل « يونفيس » الكائن في شارع جورج بيكو فتجد المعاملة الممتازة ، والسرعة في العمل ، والاسعار المعتدلة التي لا تزاحم .

الكتب والكتاب

كيف جلت القوات العثمانية

عن بلاد العرب

وضع هذا الكتاب جمال باشا القائد التركي المعروف بجمال الصغير ، فبحث فيه الاحوال السياسية واخطاء القواد الالمان التي احاطت بجلاء الجيوش العثمانية عن البلاد العربية ، وقد نقله الى العربية « الريبورتر » المحلي المعروف السيد فؤاد ميداني ونشره فصولاً متسلسلة في جريدة الاحرار ، ثم طبعه على حدة فكان منه ومن مذكرات رؤوف بك التي عنوانها « كيف دخلت تركيا الحرب العالمية » مجموعة قيمة في تاريخ الدولة العثمانية خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة وما تنازعها من اطماع بعض الدول وفريق كبير من عظماء القواد والوزراء .

ويمتاز هذا الجزء الاخير عن الجزء الذي تقدمه بان فصوله تتناول في قسم وافر منها الحوادث تتعلق بسوريا ولبنان وما جرى فيهما من حوادث دامية في ظل حكم الطاغية احمد جمال باشا الذي اراد سلخ البلاد العربية عن الدولة العثمانية والاستقلال بادارتها استقلالاً يجعله في مقام السلطان الاستانة .

وقد كتب مقدمة هذه المذكرات الزميل الاستاذ بطرس معوض ، وهي تقع في ١٥٤ صفحة من القطع المعتدل ومزينة بصور بعض الابطال الذين اتى المؤلف على ذكر اعمالهم في سياق بحثه .

تعدد الزوجات في الاسلام

في نظر السي قدور بن غبريط

اقيمت في دار الضيافة بمصر حفلة شائقة للسي قدور بن غبريط الوزير المراكشي اكتظت بعظماء القوم ورجال الادب والصحافة وقد القى المحتفى به محاضرة قيمة في موضوع تعدد الزوجات في الاسلام ، ومما قاله بهذا الشأن انهم كانوا في شعوب قديمة عريقة في الحكمة والمعرفة يتخذون عشرات النساء حتى جاء الاسلام فحدد ذلك وجعل له ميزاناً وحصره في اربعة بشروط مرهقة كالعدل والمساواة بين النساء في الهناء مما جعل هذا التعدد ، اذا تمسكنا بروح القرآن ، ضرباً من التحريم لصعوبة تنفيذ تلك الشروط .

ثم قال : ان تعدد الزوجات عند البدو كان ثروة للاسرة وتعاوناً للبيت . ولكن الاحوال الاجتماعية تغيرت والتطور جعل هذا عسيراً لما يتبعه من التكاليف المعيشية .

وقد ختم محاضرته بقوله ان المسلمين اليوم يتجهون في الواقع الى اتخاذ زوجة واحدة وهو خير واولى .

بطولة !

صدر المعرض وفيه صورة السيد توفيق المجوز وكلمة له يدعو فيها اخوانه الرياضيين لنزاله في بطولة رفع الاثقال لسوريا ولبنان ويقول انه سجل منذ سنتين رقماً واحداً وانه يحمل لقب سوريا ولبنان .

ولكن ، ليسمح لي الاخ توفيق ان اقول له وللعالم الرياضي انه ليس بطل سوريا ولبنان . ولا يعني كلامي هذا انني ممن يهدمون الامال او يريدون ان يقتلوا روح الرياضة . فانني والله اقدس هذه الروح انى وجدت ، وتزداد محبتي لها بازدياد تقدمها ضمن القانون .

اقول بكل اسف انه لا يوجد في لبنان ولا في سوريا لجنة تحكيم . واذا قيل ان هناك لجنة اتحاد الالعاب اجيب هذا قانونها الاساسي فلنقرأ ما جاء في المادة الثالثة منه قالت :

سلطة الاتحاد : ان هذا الاتحاد يعترف للهواة بجميع انواع الرياضة ويحتفظ لنفسه بالاشراف والحكم على الالعاب الاتية :

اولاً : الركض ويدخل في بابه ركض العقبات العالية والمنخفضة . ثانياً : القفز . ثالثاً : القفز العالي بواسطة العصا . رابعاً : رمي الكلة الحديدية وقذف الصاج وضرب الجريد .

فانت ترى ، يا اخي توفيق ، ان الاتحاد يعترف للهواة بجميع انواع الرياضة ، فاهوى ما شئت من انواع الرياضة وتمرن عليها فالاتحاد لا يرمي الا الى احياء الروح الرياضية .

على ان الاتحاد قد ابى ان يشرف على الربع كما هو في الالعاب المذكورة ويكون حكماً فيه ، فكيف تكون بطلاً والقانون امامنا صريح ، لا يعترف بك ؟ وما قول لجنة الاتحاد في ذلك ؟ وكيف تدعي انك طبيب ولا شهادة لديك ولا لجنة تعطيك شهادة ؟ اما اذا كان الاتحاد يعترف بالربع فلماذا لا يقيم الحفلات باسم الاتحاد ؟ اما تلك الحفلة التي اقمتها ورفعت فيها «نترأ» باليدين ٩٣ كيلوغراماً فلم تكن غايتها البطولة ، بل كانت جمع الدراهم وتشييد نادٍ . .

وقبل ان اختم كلمتي هذه اوجه كلمة عتاب الى الاتحاد لاهماله الربع ، مع ان الربع له المقام الاول في عالم الرياضة .

وقبل ان تنادي ، يا اخي توفيق ، بانك بطل ارفع صوتك معي مطالباً الاتحاد باحياء الربع وكن بعد ذلك على ما تشاء ان تكون من انواع البطولة .

شفيق قوتلي

المرأة والزواج في البانيا

لا تزال المرأة الالبانية بعيدة عن كل حرية بالرغم من الانظمة الاجتماعية والمدنية الجديدة التي تتمشى عليها حكومة الملك احمد زوغو الاول. فقد نشر احد قواد المجر مقالا عن البانيا بعد اقامته فيها مدة سبع سنوات نقتطف منه الفقرات التالية :

لا وجود للعوانس في البانيا ، لان النساء لا يحرمن ازواجاً مهما بلغن من البشاعة او السن . وتقضي العادة في بلاد احمد زوغو بان لا يكون للشبان والشابات رأي في زواجهم ، بل ان والديهم هم الذين يقررون ذلك من غير ان ياخذوا رأياً لاولادهم في القبول او الرفض .

اعرف دركياً متقاعداً تزوج زواجاً شرعياً بفتاة لا تتجاوز سنها الثانية عشرة ، في حين ان شقيقاً لهذا الدركي في الثالثة عشرة من عمره تزوج بفتاة في العشرين .

لا وجود في البانيا للمراقص العامة او اندية الرقص الخاصة ، والشواطئ الصيفية على نحو ما نراه قائماً في البلدان الاوربية الاخرى .

ويجهل سكان تيرانا العاصمة ماهي المطارحات الغرامية العصرية التي يسميها الافرنج « فاورت » ، وهم يجهلون كذلك الانتحار والجرائم العاطفية .

اما قانون تعدد الزوجات فقد ظل معمولاً به حتى ٣١ كانون اول من السنة ١٩٢٨ ، اذ ان الملك احمد زوغو سمح في هذا التاريخ لجميع رعايا مملكته ان «يسرحوا» نساءهم غير المرغوب فيهن والا يحتفظوا الا بامرأة واحدة ففعل الرعايا بامر مليكهم غير متذمرين ولا آسفين . وعلى اثر هذا الامر سجل في تيرانا وحدها ، وعدد سكانها ٣٥ الف نفس ، ٨٦٤ طلاقاً مما يدل على ان تعدد الزوجات لم يكن منتشراً كثيراً في تلك المدينة بالرغم من سماح الشريعة به قبل العام ١٩٢٨ .

غادة دمشق

بدأت مجلة اللطائف المصرية في عددها الذي صدر يوم الاثنين الماضي بنشر روايتها المتسلسلة « غادة دمشق او فتاة الشام ومظالم بعض الحكام في عهد العثماني » .

وهي رواية غرامية سياسية تاريخية جرت وقائعها في عهد السلاطين محمد وعبد المجيد وعبد العزيز من ال عثمان واسماعيل باشا خديوي مصر .

وفيها تظهر مهارة البوليس السري سرور اغا في اكتشاف غوامض اسرار الحادثة .

يقتل فيصفق له الجمهور

وقعت في الاسبوع الماضي بمسرح « نوزا » بمدينة برغامو الايطالية فاجعة غريبة . فقد كان جماعة من الهواة يمثلون رواية « فورناريتو دي فنيسيا » ويقضي سياق الرواية ان يطعن احد الاشخاص شخصاً آخر يقوم بدور مقيت .

والظاهر انه كانت هناك عداوة بين الممثلين القاتل والمقتول فان الاول استل خنجراً حقيقياً وطعن به الثاني طعنة اردته قتيلا . .

وقد صفق الجمهور للاثنين ، وعجب النظارة بمهارة الممثلين ، ولم يعلموا أنهم شهدوا فاجعة حقيقية الا عندما هبط الستار واعلن مدير الفرقة ان الممثل قتل حقيقة .

نواح الحمام

نوحي يا طير واسجعي يا حمام فوق غصن البان بان دمعي

واستميري ادمعي وابكي الغرام في غنا الالحان حان سجعي

*

حرت بالقلب الشقي الخافق من جوى الالام لام جي

هكذا تقضي حياة العاشق والهوى الهـام هـام قلبي

*

سهر الدمع بعيني للصباح ليس لي مـأمل مـل سهدي

قلبي البلبل مكسور الجناح بالهوى مكبل بل خدي

وبكى فوق الجراح ! . .

رياض المعلوف

بطولة من نوع جديد

مس ايرين كليفورد فتاة من لندن في الثالثة والعشرين من العمر ، وهي تحترف الرقص على المسارح . وقد حدث منذ سبعة اسابيع تقريباً ان قبلت هذه الفتاة رهانا على ان تصوم اربعين يوما دون ان تتناول شيئاً سوى ماء الصودا ودخان السجاير فان نجحت في ذلك اخذت مائة ليرة .

وقد جاء في صحف انكلترا الاخيرة ان الفتاة تمكنت بالفعل من ان تصوم مدة الاربعين يوما . وبعد ان خرجت من الغرفة الزجاجية التي بقيت بها طول هذه المدة تحت المراقبة لم تجد من الشهية نحو الطعام الا ما سمح لها بأكل اوقية من السمك المقلي ، ومعها نصف كوبة من اللبن الدافيء . وقد تحدثت الى احد الصحافيين فقالت :

« في الايام الاولى كانت لهفتي على تناول الطعام شديدة الى حد مزعج ، وكثيراً ما وجدت عندي ميلا الى اعلان افلاسي وعجزي ، وبعدئذ هدأت لهفتي ، وصارت تكفيني السجائر وماء الصودا ولكنني ما كنت لاستطيع الصوم اكثر من الاربعين يوما »

عجوز تموت فرحاً

من انباء انكلترا ان امرأة في الحادية والسبعين تدعى مسز ايزابل غولدنغ من ستانلي رود توفيت في مقعدها حين سمعت ان زوج ابنتها ربح تذكرة في السباق الاهلي الاخير، وذلك لوقوف قلبها عن الحركة كنتيجة للانفعال لذي اعتراها حين بلغها الخبر السار . وقد كانت تذكرة الشاب رابحة عشرة الاف من الليرات

يفصل من عمله لمهارته الفائقة

المسيو روجر سون ساحر ، او على الاصح (حاو) ماهر جداً ، الى حد ان مهارته هذه كانت سبباً في طرده من عمله ، مما جعله يرفع قضية امام احدى محاكم باريس مطالباً بتعويض قدره ٤٠٠ ألف من الايرات يدفعها له مدير ملعب مشهور ، وذلك لان هذا المدير اخل بعقد الاتفاق المحرر بينه وبين الحاوي .

وتتلخص ظروف تلك القضيـة الغريبة في ان المسيو روجر سون كان يعرض على الجمهور العوبة في منتهى الدقة والمتانة ، وذلك بان يضع امرأة من فرقته في صندوق كبير ، ويقفل الصندوق عليها . وبعد ذلك يأتي بسيف ويطعن به الصندوق ثلاثين مرة ، وبمجرد ان يفتح الصندوق بعد كل تلك الطعنات التي لا يشك احد من النظارة في انها كانت تخترق جسم المرأة المسكينة، كانت تخرج هذه المرأة دون ان يكون قد اصابها ادنى ضرر .

وبعد خروج المرأة يطلب الحاوي الى احد الحاضرين دخول الصندوق نفسه ، وعلى اثر دخوله يفتح الصندوق فاذا الشخص غير موجود بالمرة !

وكانت الحيلة تنطلي على الجمهور الى حد ان تبين ان عدداً من النساء الحاضرات كان لا يطيق احتمال مشاهدتها، فكان يعلو الصياح والصراخ كلما انفذ الحاوي سيفه خلال الصندوق ، بل لقد كان يغمى على عدة نساء اثناء قيـام الرجل بالالعوبة .

وبناء على هذا قررت ادارة الملعب فصل الحاوي والغاء عقده في الحال بحجة ان اعصاب معظم المتفرجين لا تحتمل مشاهدة العابه .

وينص العقد الذي ابرم مع الحاوي على انه لا يجوز فسخه الا في حالة وجود « قوة قاهرة » او في حالة اغلاق الملعب كله نهائيا . وعلى ذلك تكون مهمة المحكمـة الباريسية النظر فيما اذا كان تأثير العاب الحاوي على اعصاب النساء يعتبر حالة من حالات وجود « القوة القـاهرة » والضرورة القصوى ام لا .

اعـلان

بما ان المجلس البلدي قرر بجلسته ١٦ اذار ١٩٣٢ عدد ٦ اعلان الخارطة المرسومة بعرض تسعة امتار لتتمة الشارع المنوي انفاذه شرقي طريق الشام اي من مفرق المخلصية الى الكلية العلمانية فالمرجو من ارباب العلائق في تلك المنطقة ان يحضروا في دائرة الهندسة للاطلاع على الخارطة المنظمة لذلك حتى اذا كان لاحد ما يقال فيبينه خلال خمسة عشر يوماً وفاقاً للمادة ٩٢ من قانون الابنية .

تحريراً في ٤ نيسان ١٩٣٣ — محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

زفاف قاض

زفت الانسة المهذبة اليس رحمة الى حضرة الاستاذ البير افندي فرحات عضو محكمة لبنان الشمالي مساء الاحـد الماضي في طرابلس . وقد ترأس حفـلة الاكليل سيادة المطران عبدالله الخوري ثم دعي الحاضرون الى مأدبة فاخرة وفي طليعتهم المسيو لانون قنصل فرنسا ومندوب المفوض السامي في لبنان الشمالي والشيخ كسروان الخازن محافظ الشمال وهيأة محاكم طرابلس . فنهنئ العروسين راجين لهما حياة سعيدة .

حفلة نسائية ادبية

تقيم جامعة السيدات في منتدى مدرسة الاحد في الساعة الثامنة والنصف من مساء السبت ١٩ الجاري حفلة ادبية تفتتحها بكلمة السيدة ماري بتاوني رئيسة الجمعية ثم يتكلم الاستاذ الدكتور كوستي افندي زريق فالسيدة ماري يني عطا الله فالاستاذ الياس ابي شبكه ويتخلل الخطب موسيقى واناشيد جميلة للسيدة ماري شديد نعمه . وتباع الاوراق في صيدلية غرزوزي على البرج ، وصيدلية بارودي في باب ادريس ، ومحل جبرائيل افندي غرزوزي في سوق الطويلة ، وعلى مدخل النادي ، وثمن الورقة نصف ليرة سورية فحبذا اقبال ذوي الفضل على هذه الحفلة تشجيعاً للقائمات بها وانتجاعا لما فيها من الفائدة .

فرقة الاستاذ فوزي منيب

على مسرح الكريستال

بدأت فرقة الاستاذ فوزي منيب بافتتـاح موسمها الثـالث في بيروت يوم الخميس الماضي فمثلت رواية « لص بغداد » ، وهي من اشهر الروايات ، وقد اشترك في تمثيلها اربعون ممثلاً وممثلة وراقصة على رأسهم مدير الفرقة الاستاذ فوزي منيب والسيـدة نرجس شوقي ، والاستاذان محمد ادريس وبهنسي ، وتضم هذه الفرقة الراقية جوقة ملحنين وملحنات واوركسترا وجازبند وموسيقى غربية .

اعلان

يعلن محافظ بيروت ان الطرقات الواقعة ما بين شارع القنطـاري جنوبا وكليمنصو شمالا وحوستنيانوس غرباً والمنسنيور شبلي شرقاً قد جرى تخطيطها بعروض مختلفـة فعلى اصحاب الاملاك في المحـلة المذكورة ان يحضروا في شعبة الهندسة البلدية للاطلاع عـلى خريطة التخطيط حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما فيبديها خـلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان . محافظ بيروت

بيروت في ٦ نيسان ١٩٣٢ — رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

روءساء البيت الابيض في الغربال

تولى رئاسة الجمهورية الاميركية بعد جورج واشنطون ٣١ رئيساً ولكن احداً منهم لم يستطع ان يملأ مقعد هذا الرجل العظيم الذي جمع بين البسالة والدهاء السياسي، وحسن الادارة ، ووضع اساس اعظم وارقى جمهورية في الوجود .

والاميركيون وان كانوا يحرصون دائماً عـلى انتخاب رئيس نزيه مقتدر الا ان جميع الروءساء الذين تعاقبوا عـلى البيت الابيض اثبتوا انهم ليسوا اهلاً لثقة الشعب الاميركي كما يتضح ذلك من التراجم العديدة التي نشرها كتاب اميركيون للروءساء الاميركيين ، واماطوا فيها اللثام عن كثير من الفضائح التي لولا ديمقراطية الحكومة الاميركية والشعب الاميركي لطوتها الايام وهضمها الزمن وسقطت من حساب الموءرخ .

ومن اهم هذه التراجم ترجمة الرئيس هايس الذي انتخب في سنة ١٨٧٧ وانتهت مدة رئاسته في سنة ١٨٨١ .

كان هذا الرجل — كما يقول مستر اكنرود — ضعيف الارادة ، متوسط الذكاء ، لا موهبة عنده .

ولم يكن ابراهيم لنكولن — كما يقول مستر هتيز — رجلاً عظيما فهو لم يتلق شيئاً من العلوم الراقية ، ولم يكن يقرأ الكتب او الصحف . وكان اول امره محامياً بسيطاً ثم اتخذ السياسة وسيلة لبلوغ مآربه الشخصية . وهو مع ذلك كان يغير رأية وعقيدته كما يغير قميصـه . واختياره لاعوانه كان سيئاً ما امكن . وهذا دليل على قصر النظر وقلة الخبرة . وكان على العموم جاهـلاً ، فج الذكاء ، كسولاً ، يعتقد في الخرافات ويظهر لمحدثه غير ما يبطن .

وقد اطلق ايدي اعوانه في اموال الدولة . وعندما قتل في سنة ١٨٦٦ كانت البلاد ترزح تحت عبء من الدين يربي على ثلاثة مليارات من الدولارات ، والاعوام السبعة التي قضاها في رئاسة الجمهورية كانت نكبة عـلى الولايات المتحدة . ولم ينقذه من تبعة اعماله ويضعه في نظر مواطنيه موضع البطل الشهير غير مقتله .

ونشر الكولونـل « بات » الملحق العسكري بالبيت الابيض كتاباً عن الرئيسين روزفلت وتافت قـال فيه ان واشنطون في عهدهما كانت مسرحاً للموءامرات والمكائد وان روزفلت هو الذي رشح (تافت) لتولي الرئاسة بعده مع علمه بضعفه وعجزه . وكان غرضه من ذلك ان يشعر الناس بالفـارق بينهما فينتخبونه هو (اي روزفلت) مرة ثانية .

ومع ذلك فقد تمرد (تافت) على (روزفلت) وقـام بينهما نضال شديد على رئاسة الجمهورية ، وكانت النتيجة ان كلًا منهما راح يفضح خصمه فصدت الامة عن انتخابهما واختارت لرئاستها مستر وودرو ولسون .

وليس في جميع التراجم التي نشرت ما يرفع قدر ولسون فكلها تقول ان الرجل ظل طول حياته محتفظـاً بنفسية المدرس البسيط . واهم كتاب اصدره ولسون هو كتاب (الدولة) وقد ثبت انه مجموعة مقتطفات من كتب معروفة ، واعظم اثر تركه ولسون في ميدان السياسة هو البنود الاربعة عشرة . وهذه هي بعينهـا — مع تحريف سيء — نفس البنود التي اتخذها مترنيخ محوراً لسياسته بقصد تنفـير الفرنسيين من نابوليون .

اضف الى ذلك ان هذا الرجل الذي خلق عصبة الامم كانت تنتابه في بعض الاوقات نوبات جنون، وكانت اصابته بالفالج نتيجة تبذله الذي طالما ادى الى مشاحنات عنيفة بينه وبين زوجته .

اما الرئيس هاردنغ فان حياته كانت مأساة منقطعة النظير وكذلك كانت وفاته . وقد نقل المعرض في سنته الماضية فصولاً مسهبة عن الفضائح المالية والغرامية التي كان له اصبع فيها ، بل التي كان محورها ، مما لا نرى حاجة الى تكراره الان .

---

* اعتدى شيوعيون على دار قنصلية الولايات المتحدة في بيروت فرشقوها بالحجارة من مختلف الجهات ، والسبب في هذا الاعتداء هو ان المحاكم الاميركية حكمت بالاعدام على تسعة من الشيوعيين ونفذ بهم حكم الموت في فجر ٦ نيسان الجاري اي في اليوم الذي تلا الاعتداء على القنصلية .

الحركة النسوية

المرأة الانكليزية في نعيم الفردوس

تعديل قانون الزواج الانكليزي يجعل المرأة ديكتاتورة

اتينا في اعداد ماضية من المعرض على ذكر المساعي التي تقوم بها المرأة الانكليزية لحمل الحكومة والبرلمان على تعديل بعض القوانين القديمة وجعلها اكثر احتراماً لحقوق المرأة الانكليزية فتساويها بالرجل وترفع شأنها .

وقد ادخلت حديثاً تعديلات وتغييرات في قانون الزواج الانكليزي اذا اضيفت اليها تعديلات وتغييرات اخرى لا يمضي زمن طويل حتى يضج الرجال ويلحون بدورهم على الحكومة ان تعتبرهم « مساوين للنساء » بعد ان كانت المرأة هي التي تطلب مساواتها بالرجل .

فانه يؤخذ مما تنشره صحف انكلترا في هذه الايام في هذا الموضوع ان الجنس اللطيف اصبح بفضل تلك التعديلات والتغييرات في قانون الزواج هو الجنس العزيز الجانب في معترك الحياة دون جنس الرجال الخشن ، بل ان مثل هذا القانون في صورته الحالية ، وفي غلوه في رفع شأن النساء لدرجة تكاد تكون القصوى ، وتوشك ان تحدو بالانكليزيات الى الغلو فيما فطرت عليه النساء من خيلاء وعجب وغرور ، هو كمثل الوالد الذي يغلو في التلطف بولده وفي تعزيزه وتدليله حتى يفسده فهذا القانون الان يقضي بتعزيز جميع افراد الجنس اللطيف وتدليلهن لا سيما المتزوجات منهن .

وقد ذهب اخيراً احد قضاة المحكمة العليا الانكليزية شوطاً بعيداً في هذا السبيل اذ جهر بان للمرأة المتزوجة ان تتخذ لنفسها اصدقاء من الرجال وان تصاحبهم متى شاءت دون ان تلتفت الى رغبات زوجها او اعتراضاته واحتجاجاته

وقد انقضت هاتيك الايام التي كان يقضي فيها ذلك القانون باعتبار الزوج في الحقيقة والواقع هو ذلك الشخص الواحد وكان يخول الزوج الحق في ان يؤدب زوجته بالعصا على ان لا يزيد غلظها عن غلظ الابهام . ولكنه اذا اراد اليوم استعمال ذلك الحق فسرعان ما يساق الى القاضي ليجيب على تهمة استعمال القسوة في معاملة زوجته وقد يحكم القاضي بالتفريق بينه وبين زوجته وبدفع نفقات معيشتها حتى يفرق بينهما الموت نهائياً .

والزوج مسؤول امام ذلك القانون عن الاخطاء المدنية التي ترتكبها زوجته والتي اصطلح حملة القانون على تسميتها جنحاً ومخالفات ، ولهذا يتحتم عليه ان يدفع التعويضات التي يحكم بها القاضي لانسان اهانته او مست بكرامته تلك الزوجة .

وللزوجة ان تنفق من مال زوجها نفقات تتناسب مع ايراده ، ولها ان لا تقتصر على ان تنفق منها فقط على ضروريات معيشتها بل لها ان تقتني بها السيارات وتتعشى في المطاعم بعد الفراغ من مشاهدة الروايات التمثيلية ، بل في الحقيقة والواقع تنفق منها كل ما يمكن ان يقال عنه انه يتفق مع مركز الزوج في الحياة ، اما هو فلا يجوز له ان يشتري من مالها صندوق سجائر واحد مهما بلغت ثروتها .

وهو مسؤول ايضاً عن دفع ضريبة الايرادات المفروضة على ثروة زوجته حتى وان كانت تنفق على ذاتها كل ايرادها ، وهي تستطيع ان تستصدر حكماً يقضي عليه بدفع نفقات معيشتها اذا تقاعس عن الانفاق عليها .

ولكن لها ان تهمل امره كما شاء قلبها ان تهمله حتى يفقد ذلك الزوج كل حول وقوة .

وقد رفعت اخيراً زوجة غنية دعوى على زوجها بعد افتراقها طالبته فيها بمبالغ اقرضته اياه قبل زواجهما ، فقضت المحكمة بان يدفع لها ذلك المبلغ .

ويعيش الان الاف من النساء بفضل ما قضت لهن به المحاكم من النفقات الطائلة التي طالبن بها ازواجهن ، فبعد ان عشرن مع ازواجهن مدداً قصيرة طلقن منهم باحكام من المحاكم الانكليزية قضت عليهم ايضاً بان يدفعوا لهن نفقات معيشتهن مدى حياتهن ولتلك المحاكم ان تقرر الحجز على مبالغ يتراوح بين خمس وثلث ايراد الزوج لدفعه للزوجة بصفة نفقة .

ذكرى عبد الرحمن بيهم

فقيد شباب بيروت

اقيمت حفلة ذكرى الاربعين على وفاة فقيد الشباب المرحوم عبد الرحمن محيي الدين بيهم في نادي مدرسة المقاصد الخيرية في الحرج مساء هذا الخميس فغص النادي على رحبه باركان الحكومة والنواب والاعيان والادباء ووفـد الوطنيين السوريين الذي جاء خصيصاً من دمشق للاشتراك بهذه الحفلة .

وتعاقب الخطباء والشعراء معددين مآثر الفقيد العزيز في الاخلاق والوطنية فتكلم السادة احمد الداعوق ، فالشيخ احمد المحمصاني ، فالدكتور حبيب ابي شهـلا ، فالشيخ الغلاييني ، فالدكتور رئيف ابي اللمع ، فمحيي الدين النصولي فالشيخ ابراهيم منذر ، فكمال عباس ، فالدكتور عبد الله اليافي ، فصلاح الدين عثمان بيهم باسم آل بيهم الكرام .

وها نحن نأخذ هنا بعض الابيات من قصيدة الاخطل الصغير التي كان لها ابلغ وقع :

اعرني بعض شجوك يا حمـامُ
فقد غلب الاسى وعصى الكلام

كلانا يا شقيق هوى القوافي — فلي عهد عليك ولي ذمـام
رأيتك اصدق الباكين جفناً — على الف اذا انحسر اللثام
لشد الحزن ما حبس المآقي — ولو ان المرزّأة الغمام

*

بكتك المكرمات ابا عصـام
بشعر كالدموع له انسجام
على كفن الفتي «المختار» (١) منكم
فواتحـه وانت لهـا الختام
فـاك الاكرمون « بنو ابيهم »
« ربيع النـاس والبلد الحرام »

قلوبهم على الاوطان وقف — وايديهم لحائطها دعـام
ولو عبدوا سوى الخلاق رباً — اصلوا في مناسكها وصاموا

*

فديتك نهضة ترمي لظاها — بلبنـان ويلقحها الشآم
فيأخذ باليد اليسرى «بشير» — ويأخذ باليد اليمنى «هشام»
جناحا طائر لا الافق دان — اذا افترقا ولا العليا مقام

(١) اشارة الى قصيدة الشاعر في فقيد آل بيهم المغفور لـه احمد مختار .

* ظهر من تسجيل المحكمة التركة المرحوم جورج ايستمان انه ترك ١٥ مليون دولار لاعمال البر فنال جامعة روتشلد معظم هذا المال . وبلغ مجموع هباته الخيرية في حياته ٧٥ مليون دولار وبليون دولار وبلغ مجموع تركته كلها ٢٠ مليون دولار

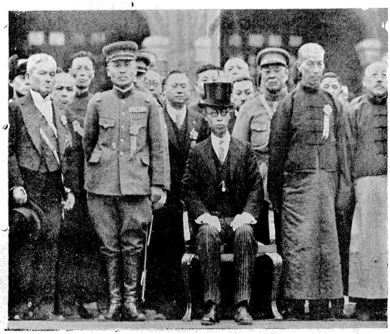

اعلان الجمهورية المنشورية

في الوسط : البرنس بوبي امبراطور الصين السابق الذي انتخب بمساعدة الحكومة اليابانية رئيساً لجمهورية منشوريا الجديدة والى يمينه الجنرال هانجو قائد قوات اليابان في منشوريا ، فالبارون اوشيدا رئيس شركة سكك حديد جنوب منشوريا ، وقد اخذت هذه الصورة للرئيس الجديد يوم اعلان الجمهورية المنشورية . وقد جاء في الانباء البرقية الاخيرة ان اهالي منشوريا ثاروا على هيئة الحكومة الجديدة وان رئيس الجمهورية فر مع عائلته الى موقدن خشية الاعتداء عليه

قضية من اجل ١٥ سنتيما

الفرنسيون قوم شديدو الحرص على المال وعلى حقوقهم . ولعل اعظم دليل على ذلك موضوع القضية التي استمرت امام المحاكم الفرنسية زهاء ستة اعوام ، وفصل فيهـا في الاسبوع الماضي فقط . فقد اقام احد موظفي المحال التجارية دعوى على شركة « المترو » يطالبها فيها برد ١٥ سنتيماً قيمة الفرق بين ثمن تذاكر الركوب القديمة والحديثة .

وكانت الشركة تصدر دفاتر تحتوي على بضع تذاكر ، وقد ابتاع المدعي دفتراً استنفد تذاكره جميعاً الا واحدة . وقبل ان يستعمل هذه التذكرة اضطرت الشركة الى تعديل الاجور والاثمان بالنسبة لهبوط سعر الفرنك في ذلك العهد فلما ركب المدعي احدى قطرات الشركة وقدم التـذكرة طالبه الموظف بالفرق ، فابى ، واقام الدعوى على الشركة .

واستمرت هذه القضية ستة اعوام ، واستطاعت الشركة ان تثبت حقها في تعديل الاسعار فخسر الرجل القضية . ولكنه اضرب خلال هذه المدة عن ركوب قطرات شركة المترو بل كان يذهب الى محل عمله سيراً على الاقدام وبذلك اقتصد مبلغاً لا بأس به ٠٠٠ واكتسب من السير على قدميه صحة ونشاطاً .

الحكم في قضية تصوير

علم المسيو جوليات الفرنسوي ان شركة من شركات طبع صور « الكارت بوستال » اخرجت بدون استئذانه نسخاً من صور التقطها هو من طيارة لمناظر خاصة جذابة في باريس ، فرفع في الحال قضية التعويض على الشركة .

وبعد مناقشات مستفيضة اصدرت محكمة باريس حكمها برفض دعوى المسيو جوليلت ، خلافاً لما كان يتوقعه كثيرون ، وحجتها ان مناظر باريس سواء التقطت من طيارة او على الارض تعتبر متاعاً عاماً ، ولا يمكن تطبيق حقوق الطبع الا على الصور وغيرها من المؤلفات التي يتطلب انشاؤها ذكاء شخصياً ومجهوداً فنياً من مؤلفها .

وعلى الرغم من ان هذا الشرط قد يتوفر في التصوير الشمسي للاشخاص وغيره من الاعمـال ، الا ان المحكمة قد قصر على عدم امكان اقرار توفره في التصوير الشمسي للمناظر العادية والتماثيل .

* قرر مجلس النواب الاميركي باجماع ٣٠٦ اصوات ضد ٤٧ صوتاً مشروع قانون يمنح جزر الفيليبين الاستقلال التام بعد مضي ثمـاني سنوات . وسيرسل المشروع الى مجلس الشيوخ .

بلا عنوان

عين يوم الاثنين في ١٨ الجاري موعداً لحفلة ازاحة الستار عن تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان في خلده ، وسيترأس الحفلة حضرة رئيس الجمهورية .

احتفل يوم الاحد الماضي في اديرة الرهبنة البلدية والحلبية المارونيتين بمرور مئتي سنة على تثبيت قانونها وفرائضها ورسومها ببراءة رسولية .

انتشر الجراد داخل الحدود العراقية بكثرة هائلة وتبلغ مساحة الاراضي التي يشغلها خمس كيلومترات طولا ومئة كيلومتر عرضاً .

حكم المجلس العدلي على نمر الحداد قاتل نجيب فرهود بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة وبتعويض قدره ٢٥٠٠ ليرة لورثة القتيل . وقد انهال المحكوم عليه بالشتائم على هيئة مجلس العدل فقالت له زوجته : «احسبها الخمسة عشر سنة رح تقضيها باميركا » .

تقرر ان يسافر جلالة الملك فيصل الى طهران في ٢٣ نيسان الجاري لحل الاختلافات بين الدولتين وتأسيس علاقات ودية يقتضيها حسن الجوار .

عثر في محلة النهر على تابوت من الرصاص قديم يرجع تاريخه الى القرن الرابع بعد الميلاد وقد نقش على جانبيه رسما فتاتين بديعا الصنع وزينت اطرافه بالازهار .

انتهت اعمال البناء في قاعدة تمثال الغازي مصطفى كمال باشا وهو التمثال الذي قررت مدينة ازمير اقامته لمحرر تركيا الحديثة . ويرجح ان يزاح الستار عنه في ١٥ الجاري .

كذبت الحكومة التركية الاشاعة القائلة بعزم الغازي على زيارة العراق في ايار القادم .

اعتقلت في الاستانة الراقصة الالمانية مدام ايلدا بتهمة بث الشيوعية والتجسس للشيوعيين .

جاء في انباء باريس ان مدام كوري مكتشفة الراديوم اصيبت كوعها اليمنى بسحج بسبب سقوطها على الارض في دار التحليل التابعة لمعهد الراديوم ، فلم تكترث لذلك في اول الامر . ولكن الجرح ما لبث ان الم به الفساد واثر في صحتها فلازمت الفراش . وقد انتشر الفساد في جسمها ، فاشار عليها الاطباء بالانتقال الى المستشفى حيث عولجت وتماثلت قليلاً نحو الشفاء ، فزالت مخاوف اهلها واصدقائها عليها .

اخترع احد الانكليز جهازاً خاصاً لقياس سرعة السيارات وقت وقوع الحوادث . وهو يسعى الان لاقناع الحكومة الانكليزية بجعل تجهيز السيارات بهذا الاختراع الزامياً .

اعتصب عمال المطابع في بودابست لمنع الحكومة ادخال جريدة اشتراكية ، ولم يصدر من الصحف المجرية

اعجب الهوى

تعلقها قلبي ولم ادر ما اسمها
وفي عينها ما بي وما سمعت باسمي
وما كان الا في الطريق لقاؤنا
ولحظ – كباقي الناس – يرمي ولا يصمي
اما عجب – والارض ملأى بمثلها –
هيامي بها دون الحسان على رغمي
وما بالها لم تحمل الوجد والهوى
لغيري له روحي ولم يعده جسمي
اراها فلم املك تمالك واهن
تجنبي مساوب الجراءة والعزم
فيخطف لوني فرط ما انا واجد
بها وبما يلقي هواها على وهمي
يخيل لي اني دنوت فاعرضت
فاصرف وجهي مثقل الصدر بالغم
ظننت بها سوءاً ولم تجن بعدما
يظن به ، ما اشبه الظن بالاثم
ويعرب عن سر الضلوع شحوبها
اذا ما تلاقينا ، فبئس اذاً زعمي
واقسم لو حدثتها وتكشفت
سرائرنا ما شذ عن همها همي

*

هوى الفت شتى القلوب يمينه
وكم قطعت يسراه من صلة الرحم
اذا كان في دنيا الهوى مثلما ارى
فاي عجيب في هوى العمي والصم

ابراهيم طوقان

الاقبال على ساعة تأمين

الاونيون جنيف

كان الاقبال الذي احدثته شركة اونيون جنيف السويسرانية صداه البعيد في اوساطنا ، وما نشر خبر ذلك الابتكار المفيد حتى تهافت القوم بصورة غير منتظرة على محل عيسى الخوري وشركاهم لاجل الاستعلام ورؤية ذاك الاختراع عن كثب ولاجل الارتباط مع المحل المذكور على التأمين وقلما انصرف احد المستعلمين او الزائرين دون ان يحمل معه ساعة التأمين المفيدة .

فنهنئ الشركة بنجاح فكرتها لان ساعتها هذه تعد بحق مدرسة بيتية في علم الاقتصاد نلقنها لاولادنا بوضعنا كل

وفاة شيخ جليل

نعي الينا من كوسبا في الشمال المرحوم الشيخ ابراهيم اسحق حبيب فكان الاسف عاما عليه لما كان متحلياً به الفقيد الجليل من الصفات الطيبة .

وقد احتفل بدفنه يوم الاحد الماضي احتفالاً مهيباً لائقاً . فنتقدم من ذويه الكرام باخلص عبارات التعزية ونسأل له الرحمة الواسعة في دار النعيم .

والد يميت طفليه جوعاً

جناية وحشية فظيعة يرتكبها عجمي من عبدة النار

قد يقدم المرء على قتل ولده في حالة غير طبيعية كحالة غضب او هياج او جنون ، وقد يقتله لينقذه من الفاقة او المرض او الشقاء . قد يقدم الانسان على هذه الجرأة المتناهية في بعض الاحايين وله في الامر بعض العذر ولكن ما هو عذر رجل يقتل ولديه الاثنين لمجرد القتل او لمجرد النكاية ؟

ذلك ما جرى لاحد اغنياء العجم :

اردشير خسرو

اردشير خسرو رجل غني يقطن احدى مدن العجم وهو من قبيلة « الزردوتش » عبدة النار . تزوج هذا الرجل من مدة بامرأة من بنات جنسه تدعى كينه جانسوز سلطان وزوج اخته لشقيق امرأته فاصبح الاول صهر الثاني واصبح الثاني صهر الاول . . .

وانعمت الالهة على اردشير خسرو بغلامين اكبرهما يدعى داريوش كان عمره حين وقوع الحادثة ٥ سنوات واصغرهما يدعى شاه بهرام وعمره سنتان . . ومضت الايام وتلتها الاعوام واذا بالنزاع يدب بين صهر اردشير خسرو وزوجته وينتهي الامر بالطلاق وحجة الزوج في ذلك ان زوجته عاقر لا تلد له ذرية فارجعها اخوها الى بيته وفي نفسه نقمة على صهره واي نقمة . . .

ولكي يبادله المثل طلق هو بدوره امرأته نكاية بصهره شقيق امرأته وحرم على الام رؤية ولديها ليزيد في نكايتها .

وكأن ذلك لم يكفه لحبس على الولدين في غرفة ضيقة مظلمة باردة ومنعهما عن الصراخ والبكاء حتى اذا تجرأ احدهما على ان يتظلم او يبكي هشم جسده الناعم بسوطه الخشن .

ولكي يطيل ايام عذابهما كان ياتيهما في كل صباح بقطعة من الخبز الاسود وبقليل من الماء القذر . . .

وبعد مضي ستة اشهر على سجنهما في تلك الغرفة توفي الصغير فدفنه والده دون فحص طبي وانتهى خبر الوفاة الى الام فظنت بادئ ذي بدء ان الوفاة طبيعية . ولم يمض الا القليل من الزمن حتى توفي الاخ الاكبر فقر رأي الاب ان يدفنه في باحة المنزل لئلا ينفضح امره وتظهر جريمته . الا ان الاخت المطلقة رأت من الحكمة ان تدعي ان الطفل ولدها

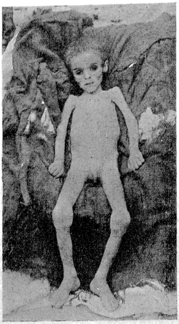

داريوش احد الطفلين

فتأخذه الى الطبيب الشرعي وتنقده مبلغاً من المال لقاء قوله ان الوفاة كانت طبيعية . . ولكن الطبيب ابى ان يجاري المرأة في مؤامرتها هذه واطلع الحكومة على الجريمة فالقت القبض على الاخ واخته وبعد الاستجواب اعترفا بجريمتهما الفظيعة وهما الان ضيفا السجن . .

مات شارل جيد

قضى نحبه العالم الاقتصادي الفرنسوي الكبير شارل جيد الذي كان استاذاً بالكوليج دي فرانس . ولد عام ١٨٤٧ وتلقى دروسه بمدرسة باريس ثم درس الحقوق في جامعة باريس . وقد فاق اقرانه في العلوم الاقتصادية ونبغ فيها حتى عين استاذاً بكلية الحقوق والكوليج دي فرانس وترأس تحرير مجلة الاقتصاد السياسي ووضع مؤلفات عدة منها « ابحاث في الاقتصاد السياسي » و« التعاون والاستهلاك » و« نتائج الحرب الاخيرة بالنسبة لفرنسا » الخ

ولم يكن شارل جيد مفكراً جامداً محافظاً وانما كان مجدداً في الاقتصاد ، داعياً الى النظم التعاونية مؤمناً بالتعاون اشد الايمان . وقد كرس حياته لخدمة التعاون وانظمته وانخرط في سلك جمعياته وفي مجلس التعاون الاعلى الافرنسي .

وتدرس مؤلفاته في جميع مدارس فرنسا العليا وهي النبراس الذي يهتدي به طلبة الحقوق .

كان شارل جيد رجل مبدإ وحق وايمان وكرامة وقد خسر العلم بفقده علماً من اعلام الاقتصاد والقانون والاجتماع .

جنون غواة طوابع البريد

طابع بريد يباع بخمسمئة ليرة لغلط مطبعي فيه

ازداد كلف الناس في المدة الاخيرة بجمع طوابع البريد او الاغلفة التي تمتاز بانها كانت بين ما حملته طيارة او منطاد في رحلة هوائية تاريخية بارزة في عالم الطيران . ولعل اعظم دليل على ذلك ما جاء اخيراً من ان غلاف خطاب ملطخاً بماء المحيط (أتي به من طيارة غرقت في وسط الاطلانطيقي) بيع بمبلغ مائتي ليرة . وقبل هذا بمدة دفع احدهم خمسمائة ليرة ثمناً لطابع بريد جوي ميزته الوحيدة ان رسم الطائرة الصغيرة الذي عليه بدلا من ان يكون في منتصف الطابع تماما ومتجهاً الى اعلى كما يجب ان يكون ، وجد مطبوعاً بالعكس اي مقلوباً بسبب خطأ مطبعي .

ومن الادلة الاخرى على ازدياد ولع الجمهور من هذه الوجهة ما يشاهد في حالة قيام بريد جوي للتجربة او في عيد الميلاد الى اوستراليا او جنوب افريقيا . فقد جرت العادة في مثل تلك الحالات ان تطبع اغلفة وطوابع تذكارية تعد بالالاف ، وفي كل حالة لوحظ نفاد كل ما طبع قبيل بدء الرحلة ، بل ان المولعين بالحصول على تلك الطوابع التذكارية يلحون في طلب المزيد وليس طلب هذه التذكارات مقصوراً على تلك التي طبعت في السنين الاولى للطيران بل لما طبع في الرحلات الاخيرة . وللخطاب الذي اشرنا هنا الى بيعه بمائتي ليرة قصة فقد كان بين الخطابات التي هبط بها المرحوم المستر هاري هوكر في نيوفوندلند سنة ١٩١٩ ، عندما حاول الطيران دفعة واحدة الى ارلندا اي قطع مسافة ٩٠٠ و١ ميل فوق المحيط . وقد اعيدت قصة فشله في تلك الرحلة وسقوطه في وسط الاطلانطيك اكثر من مرة ، وكذلك رددت الصحف في جميع انحاء العالم كيفية انقاذ المستر هوكر ومساعده ماكنزي غريف . ولكن الذي يستهوي جامعي طوابع البريد الجوي واغلفته هو ان الطيارة بعد سقوطها ، تركت وبها حقيبة البريد الثمينة ، فظلت اياما طوالا تتقاذفها الامواج حتى اتيح اخراجها الى البر ، وكانت نتيجة ذلك ان معظم الخطابات التي استخرجت وجدت ملطخة بماء الاطلانطيك مما يعتبر شاهداً ودليلاً باقياً للحادث اثناء تلك الرحلة التاريخية المشهورة . اما الطابع الآخر الذي بيع بخمسمائة من الليرات ، فقصته ايضا غريبة . ففي سنة ١٩١٨ اصدرت السلطات الامريكية طوابع بريد تذكارية لاحدى الرحلات الجوية الشهيرة ، وتقرر ان تمتاز تلك الطوابع بان يكون في وسطها تماماً الى اعلى صورة طيارة . وبسبب خطأ لم ينتبه اليه احد الا فيما بعد ، صدرت نسخة تتكون من مائة طابع تختلف عن جميع الطوابع الاخرى بان صورة الطيارة التي عليها متجهة الى اسفل . وهذه الطوابع هي التي يباع الواحد منها بخمسمائة ليرة ، وذلك لانها من اندر ما يكون . ولانها تجمع بين كونها طبعت لرحلة تذكارية وبين شذوذها بسبب خطأ مطبعي .

الانتحار على الطريقه اليابانية

عندما هجم الغوغاء الصينيون على القنصلية اليابانية في مدينة نانكين منذ اسابيع ونهبوها اعتبر الملازم (اراكي) الملحق العسكري بالقنصلية ان هذا الاعتداء اهانة لكرامة مولاه الامبراطور ، ومن اهان مولاه ووطنه فكأنه اهان شرفه . والشرف الياباني لا يغسل الا بالدم . ولهذا لم يتردد الملازم اراكي في الانتحار بالطريقة المعروفة باسم (هار كاري)

وغسل الاهانة بالانتحار بطريقة « هار كاري » من التقاليد العتيقة المعروفة في اليابان منذ عدة قرون . وقد جرت العادة ان ينتحر الضابط او القائد الياباني اذا مني بالهزيمة . ولا يكون انتحاره فراراً من المحاكمة . ولكن التقاليد التي جرى عليها اسلافه الشرفاء تحتم عليه الا يعيش بعد الهزيمة .

و « هار كاري » ممنوعة رسمياً في اليابان كما منعت المبارزات بانواعها في اوربا ولكنها مع ذلك لا تزال شائعة بين اليابانيين والمحافظين على التقاليد . ولا بد لهم عند الاقدام عليها من مراعاة بعض الشروط ، اذ لا يكفي ان يطعن الواحد نفسه ويموت ، بل يتعين عليه قبل ذلك ان يجمع افراد اسرته ويسرد عليهم تفاصيل الاهانة التي لحقت به ، او الاخطاء الفاحشة التي ارتكبها .

ومتى فرغ من الكلام نهض افراد الاسرة فأحاطوا البيت بحلقة من زهور (اللوتس) ليطردوا الارواح الخبيثة

وبعد ذلك يدخل الرجل الى غرفة اخرى قد وضع فيها السيف او الخنجر . وهناك يسرد قصته من جديد . وبعد الفراغ منها يقدم له الكاهن السيف . فيتناوله ويطعن به نفسه بحيث يخترق النصل صدره من الجانب الايمن الى الجانب الايسر .

وهذه الطعنة وان تكن خطرة الا انها لا تقتل المنتحر في اللحظة . وفي هذه الحالة يتعين على اكبر اولاد المنتحر فعلى اقرب اقربائه او اخلص اصدقائه اذا لم يكن له اولاد ان يتناول السيف ويجهز عليه .

وبموت المنتحر ينتهي الفصل الاول من المأساة .

ويعتبر اهل المنتحر عمله هذا واجباً ، او ضرباً من ضروب البطولة . فلا يسكبون دمعة واحدة فوق جثته . ولكنهم يرسلون نبأ انتحاره الى خصمه الذي اهانه . ومن واجبه عندئذ ان ينتحر بدوره . فان لم يفعل بدأ النضال بينهم وبينه للاخذ بثأر فقيدهم . . . وهذا نادر جداً .

وكانت طريقة (هار كارى) شائعة جداً في اليابان قبل ستين عاما ، لا سيا في الثكنات العسكرية وبين موظفي الحكومة .

ومما يذكر في هذا الصدد انه عندما توفي امبراطور اليابان السابق انتحر اميرال الاسطول الياباني وزوجته لانهما وجدا من العار ان يعيشا بعد وفاة « ابن السماء »

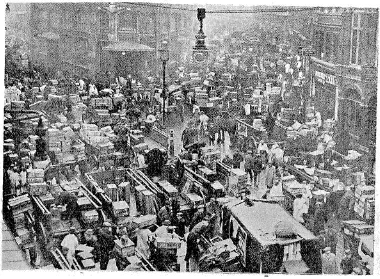

ساحة السمك في لندن وقد اكتظت فيها السيارات تحمل انواع الاسماك الى المؤمنين من سكان العاصمة الانكليزية خلال ايام الجمعة الحزينة

فائدة الرياضة البدنية

للارشمندريت انطونيوس بشير

قال احد مديري الالعاب الرياضية الاميركان : مهما كان نوع الجهاد الذي نقوم به في حقل الالعاب ، كان هذا في ساحة الحرب ، او ميدان العمل ، او سهول الحياة العظيمة ، فيجدر بك ان تتسم بشجاعة ، وشرف ، وعزيمة لا تنثني وفي عقيدتي ان خير وسيلة لدرس هذه الحقيقة هي كائنة في الانخراط في اي نوع من انواع الرياضة البدنية المعتدلة .

فالرياضة تنمي الجسد ، وتقوي الفكر في سرعة الملاحظة ، والحركة في اوقاتها ، وتعلم الذي يمارسها الدقة في اغتنام الفرصة عند سنوحها والا ضاعت الفائدة منها ، ذلك ان الانسان يتعلم كيف يفكر بسرعة عندما يجد نفسه ، في ساحة اللعب ، امام خصم يراقب غفلته ليهجم عليه ويسلبه ثمرات انتظاره . وفوق هذا فهو يتحقق الفائدة التي في التعاضد مع رفقائه في اللعب ، ويتعلم الطاعة كما يتعلم القيادة ، و قتبال الخسارة بابتسامة والنصر باريحية وتواضع . فان المحارب الممتاز في الحرب كان او في الاعمال او السياسة او اللعب لا يستطيع ان يكون دنيئاً البتة . ولذلك احب من اعماق قلبي ان ارى كل شاب ، وكل رجل ، بل كل فتاة وامرأة ، يقبلون على الرياضة ويستثمرون منافعها العميمة .

فاذا اردت ان تحتفظ بقوتك الكاملة فاهجر المنازل المحصورة ، واذهب الى الهواء الطلق في كل يوم ، وعود نفسك الرياضة المعتدلة . استثمر عادة المشي الجزيلة المنافع . تنشق الهواء جيداً وانت تمشي ، وانس جميع المتاعب التي اوجدها لك عملك . خل عنك كل همومك . املأ دماغك بالافكار المفرحة ، بكل ما يحيط بك من التذكارات الجميلة . فتشارك الطبيعة في غبطتها وتشعر للحال بقوتها الشافية تلامسك ، وتزيل جميع اتعابك .

كلما اكثرت من حب الطبيعة بالغت في حبك والعناية بك . فهي تحتفظ بصحتك ، وتجدد قواك وشبابك . فاذا احببت ان يطول عمرك ، وتجزل سعادتك ، فالزم الطبيعة ، ولا تبعد عنها ، لانك اذا كنت قريباً من الطبيعة فانت قريب من الخالق نفسه .

ولكن حذار من المبالغة في اجهاد جسدك ، فان هذا مضر بك مثل الاعراض عن رياضته وازيد ، ذلك ان في جسدك مصرفاً للتوفير يجب ان تحفظ فيه رأس المال سالماً من غير ان تمسه حتى اذا عمدت الى الانفاق منه بلا قيد ولا حساب اعلم انك سائر الى الافلاس العاجل في صحتك . فكن حكيماً في رياضة جسدك ، واعمل ابداً بقول الحكيم : « خير الامور الوسط » .

الرياضة لجسدك ضرورية كالخبز والماء ، فاياك ان تهملها يوماً واحداً . كثيراً ما تقول : ان اشغالي كثيرة ، وارباحي وفيرة ، فكيف اتركها واذهب الى اللهو واللعب العديمي الثمرة ؟

انت في ضلال مبين ، فان هذا الجسد الذي تحمله اليوم احمالا ثقيلة جداً فيحملها صابراً ، ستأتي ساعة يتمرد فيها عليك ولا يقوى على حمل اخف الاحمال .

لكل شيء تحت السماء وقت ، فكل في وقت الاكل ، والعب في وقت اللعب ، واشتغل في وقت الشغل ، ولا تكن من الخاسرين النادمين بعد فوات الفرصة .

العدد ٩٩٥ المصور ١٧ نيسان

المرحوم الامير فؤاد ارسلان

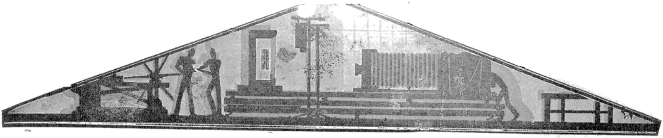

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز. باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيب من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع ...

العدد ٩٩٥

السنة الحادية عشرة

المعرض

١٧ نيسان ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

انتخابات الرئاسة

كان هذا الاسبوع من اشد الايام التي مرت على قضية انتخاب الرئاسة واكثرها اضطراباً وغلياناً ، ولقد يؤلمنا ان نسهب في وصف الموقف بما ساده من البلبلة والحيرة ، وما احاط به من ضروب المناورات والشائعات .

وكنا نود ان يظل سير الانتخاب على ما عهدناه في ايامه الاولى من هدوء في الاعصاب ، ورزانة في الخطى ، وحكمة في التدبير ، وان لا نرى ميدان الترشيح يتحول الى معركة تباح فيها الكرامات وتفلت عندها الافواه والاقلام بكثير من الفوضى والاستقتال .

اجل كنا نود ان نصل الى يوم الانتخاب ، الذي كان منتظراً في هذا الاسبوع ، والجو ساكن صاف لا كدرة تشوبه من غبار المشادة ، ولا عنف في المزاحمة يكهرب النفوس والاحلام . على انه مهما بلغ عدد المرشحين للرئاسة الاولى ، ومهما تباينت في قدر مزاياهم اراء الناخبين وميولهم ومهما اثار الموقف من الضجة والارتباك في صفوف الانصار والخصوم واستباح كل منهم مختلف الوسائل للفوز او النكاية ، فمن الواجب ان لا يغيب عن اذهان المسؤولين ان وراء كل ذلك غاية اسمى من ان نحدرها الى مستوى العنعنات الشخصية هي مصلحة هذه الامة اللبنانية التي تحرص على ان ترى رجالاتها في تضامن وتفاهم ويحزنها ان تشاهد هذا النفر القليل من قادتها يتقاذف الى النار على يد الشهوة دون ما شفقة على كيان البلاد ودون ما حساب لما ينجم عن موقف التطاحن من اسواء واضرار قد يهون على الامة امرها لو انها تقف عند اشخاص المتطاحنين .

ولسنا نريد ان نعتقد فيمن يعتقدون ان بين المسؤولين من ينهج في قضية الرئاسة على قاعدة — بعدي الطوفان — فلسوف تنجلي هذه الغمامة التي عقدت ضبابها فوق السراي وتهدأ العاصفة فلا تقع عيون المسؤولين الا على المصلحة العامة تهيب بالجميع الى التفاهم والتضامن .

ولا شك ان هذه النتيجة المنشودة من اقرار التفاهم والصفاء مكان الاضطراب والغليان اللذين لمستهما العيون اخيراً في كل ناحية من قضية الرئاسة ليست بالشيء الذي نستبعد وقوعه لا سيما بعد ان مد فخامة العميد يده الى دفة السفينة للمساعدة على تسييرها بحكمته بعيدة عن الهيجان الذي اقتحم جوانبها .

ولعل التأجيل الذي أقره حضرة المفوض السامي بالاتفاق مع حضرة رئيس المجلس كان مطلع هذه الحكمة ليمكن النفوس من العودة الى هدوئها الطبيعي ، وليبدد الغليان الذي ساد السراي واستولى على المشتغلين بانتخاب الرئاسة ، وعسى ان تتجاوب اصداء هذه الحكمة في الصدور والاقلام فتكون فترة التأجيل هدنة يعقد في ظلالها التفاهم والوئام وهو خير ما يرجوه المخلصون لهذا الوطن العزيز .

واننا نميل للاعتقاد بان هذا التأجيل لن يتجاوز اجله منتصف الاسبوع القادم او بالاكثر مطلع الاسبوع الذي يليه . واما ما يجري على الالسنة حول هذا التأجيل من الشائعات التي يروجها بعضهم فالاجدر ان لا يعيرها الناس آذانا واعية فما اكثر ما تخلقه المناورات في مثل هذه الظروف من الاراجيف والاقوال .

تمثال الامير فؤاد

في مطلع الاسبوع القادم تحتفل الامة اللبنانية بازاحة الستار عن تمثال فقيدها الغالي المرحوم الامير فؤاد ارسلان وهو التمثال الكبير برمزه ، المتعالي فوق هام الليالي منارة للوطنية والاباء وخطيباً صامتاً يحمل في صدره الى الاجيال المقبلة صفحة لامعة من الجهاد الشريف والاخلاص اللبناني وينطق بما انطوت عليه نفوس اللبنانيين من التقدير للابرار من رجال هذا الوطن والاندفاع في سبيل تخليد ذكراهم .

ان تمثال الامير فؤاد هو الاول من نوعه في لبنان ، وهو فريد بما يرمز اليه من فكرة وطنية ، وبما يكتنف جلاله من عاطفة الاعجاب العميم والوفاء الابر . الم تر لبنان يتسابق فقيره وغنيه ، ويتدافع ابناؤه على اختلاف مذاهبهم متسارعين من الوطن والمهجر للاكتتاب في تمثال الامير الفقيد ؟

وفي غد تغص سهول « خلده » بالجماهير وتزدحم الوفود في جوانبها لتؤدي واجب الاحترام والوفاء .

في غد يقف ابناء لبنان في سفح مزار الوطنية لينحنوا بخشوع امام ذلك الوجه النبيل الذي يمثل بحق اجمل مزايا الاباء والصدق والوطنية .

هذه كلمة نرسلها ممزوجة بغصة الاسف والم الحزن بمناسبة الحفلة التي يرأسها غداً باسم لبنان رئيسه الاول تمجيداً للذكرى الطيبة التي ستظل عاطرة الشذا حية في القلوب كلما ذكر الامير فؤاد ارسلان

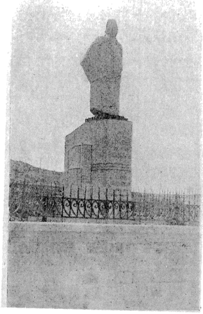

تصوير : بونفيس

فقيد البلاد المغفور له المرحوم الامير فؤاد ارسلان كما يظهر في التمثال الذي تقرر رفع الستار عنه يوم الاثنين القادم الواقع في ١٨ الجاري

رفع الستار

عن تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان

تتشرف لجنة تمثال المغفور له الامير فؤاد ارسلان باعلام جميع اصدقائه ومحبيه ومقدري وطنيته وكل من اشترك بالعمل لتخليد ذكراه انه في الساعة الرابعة تماماً بعد ظهر الاثنين في ١٨ نيسان سنة ١٩٣٢ يحتفل برفع الستار عن التمثال في خلدة .

وستكون الحفلة تحت رئاسة فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس الذي يرفع الستار بيده ويحيي حضرة الدكتور نقولا فياض تمثال الفقيد الكبير بما يليه اواجب الوطني ثم يتلو حضرة امين بك خضر كلمة مستوحاة من روح الفقيد الراحل .

وفي الختام يلقي حضرة الامير امين مصطفى ارسلان كلمة شكر باسم الاسرة الارسلانية . فلجنة التمثال ترجو اعتبار هذه الاذاعة كدعوة خاصة للاصدقاء الفقيد العزيز لحضور يوم جلاء تمثاله للحضور .

الاعتداء على صبحي بك بركات

روعت المدينة صباح يوم الثلاثاء لنبأ الاعتداء في اوتيل « رويال » على حضرة صبحي بك بركات رئيس حكومة الاتحاد السوري السابق .

وخلاصة الخبر ان احد طلبة الهندسة في المعهد الفرنسي وهو عبد الباسط بن انيس البنّا من مدينة حمص البالغ من العمر ٢٢ سنة والمعروف بنزعته الوطنية المتحمسة فوق حد التحمس ، عرف بنزول صبحي بك بركات في اوتيل رويال فغير اسمه واستبدل بهاسم سعيدالحسيني وراح يقيم فيالاوتيل النازل به صبحي بكليتسنىله مهاجمته والقضاء عليه .

صبحي بك بركات

وفي صباح يوم الثلاثاء الفائت اذ كان الزعيم السوري يستقبل المطران رفائيل نمر اسقف مدينه حلب للروم الارثوذكس تناول الطالب عبد الباسط مسدساً من جيبه وهم باطلاق الرصاص على صبحي بك ، الا ان العناية شاءت ان ينتبه سيادة المطران رفائيل الى حركة الطالب فتناول كرسياً كان امامه وضرب به يده فافلتت المسدس ، عند هذا نزع عبد الباسط خنجراً من وسطه وهجم على صبحي بك ، الا ان خادم صبحي بك وقف في وجهه يريد صده عن الهجوم على سيده فتناوله الطالب الهائج بطعنة في بطنه فجرت احشاءه واصيب هذا الاخير بطعنات في جسمه ، وبعد عراك طويل بين الطالب والجمهور المتجمع في نزل رويال تمكن بعض هؤلاء من القاء القبض عليه وتسليمه الى الشرطة ، ولقد توفي في ليل الاربعاء بمستشفى اوتيل ديو .

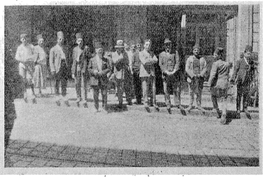

فريق من الجماهير التي تجمعت امام اوتيل رويال يوم حادثة الاعتداء على حضرة صبحي بك بركات

اما خادم صبحي بك بركات الذي نقل الى مستشفى الجراح الوطني الشهير الدكتور نقولا ربيز فقد لا تطول اقامته فيه لان جراحه ليست خطرة على حياته .

المرحوم عبد الباسط البنا الذي حاول قتل صبحي بك بركات

غادة الشاطىء

اعطيتها قلبي فما رضيت به
غنجاً ، ولم تحفل بفيض لهيبه
فذوى كما يذوي البنفسج عندما
يأبى الندي انعاشه برطيبه

*

اعطيتها ثغري فما رضيت به
غنجاً ، ولم ترو الهوى من طيبه
فرجعت حيرانا بها متسائلاً
من في الغرام يرد ثغر حبيبه

*

اعطيتها شعري فما رضيت به
غنجاً ، ولم تسمع جميل نسيبه
فتهدمت آمال قلبي وانثنت
اوتاره تشكو الجفا بنحيبه

*

يا غادة الشاطي اما من رحمة
لمتيم بالغت في تعذيبه
املته بجمالك الزاهي ولم
تدعيه يحظى ساعة بنصيبه

شفيق جانم

حفلة خطابية

ستقيم الجمعية الادبية العربية في المعهد العلماني حفلة خطابية في نادي الكلية يوم الاحد الواقع في ١٧ الجاري الساعة العاشرة صباحاً ، وسيخطب فيها الاساتذة : داود الي شقرا ووديع عقل وراجي الراعي وجرجي الخوري المقدسي وجرجي شاهين عطيه والياس ابو شبكه فنتمنى للجمعية كل تقدم وفلاح .

الكشاف العراقي في ضيافة (النداء) والصورة اعلاه تمثل فرقة الكشاف في الطابق الاعلى من بنايتها

القضاة في الادب والتاريخ

ننشر فيما يلي ملخص المحاضرة التي القاها في نادي كليـة الاباء اليسوعيين الاستاذ شكري قرداحي الرئيس في محكمة الاستئناف والتمييز :

القضاة في الادب والتاريخ : موضوع بكر لا تزال مواده المتنوعة الكثيرة متفرقة شتاتا ، وعـلى الرغم من الصعوبة التي تكتنف هذا البحث الدقيق فقد احاط به المحاضر من جميع اطرافه ، فحدثنا بطلاوة وبلاغـة عن القضاة في الادب قديمه وحديثه في التاريخ ، واخيراً عن مهمة القضاة وعما قاموا به منذ الاجيال الغابرة حتى يومنا هذا من الاجتهاد العـادل ، والتوسع الجريء الصائب ، في فهم القانون ، واصلاح ما فيه من الخلل والخشونة .

القضاة في الادب

ابتدأ المحاضر باريستوفان شاعر روما الهزلي وهو اول من تكلم عن القضاة في روايته الخالدة « الكب » منتقداً انتقاداً مراً كيفية تعيين القضاة في ذلك العصر ، والتعويض اليومي الذي كان يصرف لهم ، وقد جعل بطل هذه الرواية القاضي فيلوكليون الذي احضر له يوماً ولده ديكاً فسأله : لم احضرته لي ؟ فاجابه : كي يفيقك من سهادك اذا ماغلب النعاس عليك في الجلسة .

ولكن فيلون ، جد الرومنتيين في فرنسا ، لم يتمالك عن مدح محكمة الاستئناف بباريس لابدالها حكم الاعدام الصادر عليه بالطرد فقط ، فلذا رأى من الواجب ان يغض الطرف عن رجال العدل وشوائبهم ، بخلاف رابيله الذي حمل عليهم حملة شعواء لعرقلتهم اصول المحاكمات ، وكيف لا يكون الحق في جانبه وفي طريقـة القاضي بريدوا في الحكم ما يضارع احكام قرقاش ، وربما فاقها ، فكان لدى اطلاعه على جميع رفائـع المتقاضين وبياناتهم ، يضع اوراق المدعي على جهة من مكتبه ، واوراق المدعى عليه من جهة اخرى ، ويرمي « الزهر » لهـذا وذاك ثم يحكم للذي كان حظه اوفر من حظ الاخر .

وفي الجيل السابع عشر قام الشاعر راسين وحذا حذو اريستوفان في مهزلته « المرافعون » .

وفي الجيل التاسع عشر انصف اونوره دي بلزاك القضاة اكثر ممن سلفه ، فوفاهم حقهم من الكرامـة والمقدرة ، بخلاف ما ورد في مؤلفات رنه بانجامان واناطول فرانس .

غير انه ، والحمدلله ، كثيرون من المعاصرين وفي مقدمتهم اندره جيد وبول كلودل يعترفون بما تحـلى به القضاة من السجايا الحميدة ، والضمير الحي ، والاستقلال التـام في الحكم .

هذا هو الوصف الصارم الذي تركه لنـا الادباء من القضاة ، وقد حان لنا الوقت ان نستجوب التاريخ عنهم ، اذا اردنا ان نظهرهم بمظهرهم الحقيقي .

القضاة في التاريخ

كانت منزلة القاضي في الزمان القديم عالية جداً ، ولا نغالي اذا قلنا انه كان الوسيط بين العزة الالهية والانسان وهو الذي كان يسن القانون .

اما في فرنسا فلم يتخط سلطانه اكثر من تطبيق الشرعة الا انه لم يكن العوبة بين ايدي الاقوياء كما يزعم البعض ، بل كان حريصاً اشد الحرص على استقلاله ، فكم من الذين ضحوا بمستقبلهم ، ومالهم ، بل بحياتهم محافظة على هـذه المزية الاساسية ، فلم يصغوا الا لصوت ضميرهم ، كالمشترع بابينيان الذي ضربت عنقه لانـه ابى ان يبرر الامبراطور كاراكلله قاتل اخيه بين ذراعي امه جوليا .

او كالرئيس لاموانيون الذي فاتحه مرة كولبـار عن رأيه في قضية فوكه الوزير المختلس فكان جوابه اليـه بان القاضي لا يلفظ حكمه الا مرة واحدة وهو عـلى سدة الحكم ، الامر الذي جعل كولبار من اشد اعدائه .

وكذلك رئيس غرفة التمييز الحقوقية الذي آثر الاستقالة من منصبه العالي على البقاء فيه ذليلا ، فاضطر ، هربا من الجوع ، في آخر ايام حياته ان ينسخ بعض اوراق في قـلم المحكمة ، فانطلق في البؤس والشقاء حراً ابياً !

وقد تجلى هذا الاستقلال باسمى مظاهره في مقاومـة محاكم استئناف فرنسا قرارات الملك ، ممثل الامة ، وصاحب السلطة المطلقة ، بعدم تسجيلها اياها ، الامر الذي كان يفقدها الصفة التنفيذية ، فكان الملك عندئذ يضطر ، قمعاً لمقاومتهم ، ان يأمر بتسجيلها في حضرته .

وكم من الذين تجاهلوا هذه القرارات ، حتى بعد نشرها لمخالفتها للعدل والمبادئ العامة ، فـلم يعملوا بها ، فكان السجن والنفي جزاءهم .

لم يحرم قضاة ذلك العصر العـلم الواسع ، والنكتة المستملحة ، ومما هو جـدير بالذكر ان الرئيس مونتسكيه تناقش يوماً ومستشار لمحكمة بوردو فاشتد الجدال بينهما وعلت الضجة فقال المستشار للرئيس محاولا اقناعـه : اذا لم يكن الحق بجانبي فاني اقدم لك رأسي ! فاجابه الرئيس بهدوء : اني اقبله فالصلات الصغيرة توثق عرى المحبة

غير انه كان يؤخذ عليهم تهاملهم في مصالح العباد ، وعدم البت فيها بسرعة ، وقد يكون هذا الباعث الى المثل القائل : « صلح جائر خير من حكم عادل » .

ولكن الضرر الناجم عن بطء سير الدعاوى لا ينحصر في المتقاضين فحسب ، بل انه يمتد احيانا الى القضاة انفسهم : شكت ارملة يوماً امرها الى الامبراطور تيودوريك فانب هذا القضاة وامرهم باصدار حكمهم للحال فامتثلوا ، وما كاد الصبح ينبلج حتى احضرهم الملك فاطلعوه عـلى نتيجة حكمهم فقال لهم : « كان بوسعكم اذاً ان تفصلوا هذه القضية بنهار واحد فابقيتموها سنة برمتها » ثم امر بقطع اعناقهم عبرة لامثالهم ولا يبعد ان يكون هذا التأخر عائداً الى الطرق القانونية التي رسمها القانون والى تشويق المتقاضين وسوء نيتهم .

ولنا ان هذا الخلل يسده القضاة بما يبذلونه في شرح القوانين بصورة تلائم المحيط والزمن الذي هم فيه .

مهمة القضاة

جاء في اقوال العرب : على القاضي ان يدور كيفما دار الحق ، وهذا ما فعله القضاة منذ القديم حتى يومنـا هذا . فالاجتهاد الافرنسي قد اتى بشرح مبتكر للمادة ١٣٨٤ من القانون المدني يوفي بالمقصود ويؤمن لعملة الصناعة تعويضاً عما يصيبهم من الأذى في اثناء وظيفتهم ، ولم يكلفهم اثبات التبعة الواقعة على المستأجر ، بل كان يترتب على هـذا ان يثبت القوة القاهرة التي لم يكن في وسعه ان يتلافاهـا ، او خطء العامل الشخصي .

وقد شعر الشارع بهذا الاجتهاد العادل وبنتائجه الحسنة فقننه في الشريعة الصادرة في ٩ نيسان ١٨٩٨ .

وكفى بذلك دليل على مهمة القضاة واهميتها !

*

هذا هو الموضوع الشائق الذي طرقه الاستاذ قرداحي فاجاد فيه معنى ومبنى ولا غرو فقد أجمع علماء اوربا باسرها على انتخاب علامتنا عضواً عاملًا في مجلس ادارة جمعية مقارنة الشرائـع وهو شرف لم ينله شرقي سواه فهو صاحب المؤلفات الشهيرة التي لفتت اليه انظار زملائه العلماء فعرفوا كيف يقدرونه قدره .

جاد باز
محام.

ثورة غرام في محجر صحي

من انباء مانيلا عاصمة الفيليبين حيث يقوم محجر صحي للمصابين بمرض البرص وحيث الرجال في معزل تام عن النساء ان ١٥٠ مصابا تمكنوا من الافلات من محجرهم والتهجم فجأة على محجر النساء المصابات بالبرص وهم يصيحون : « نريد نساء » واختطفوا خمسين امرأة وفروا بهن الى جوف الغابات وقد هاجت الخواطر هياجاً شديداً في مانيلا وضواحيها من هذا الحادث ويخشى ان هؤلاء المصابين بالبرص بعد مـا يتذوقون طعم الحرية يجازفون بالاقتراب من المدينة ويحاولون اختطاف نساء سليمات ولازمت النساء البيض منازلهن بعد الغروب .

وكان المصابون بالبرص من مدة طويلة في هياج شديد لانهم طلبوا من ولاة الامور ان يسمحوا في اختلاط الجنسين من المصابين في محجر واحـد وان يرخصوا لهم في الزواج ولكن ولاة الامور لم يستجيبوا هذا الطلب .

بكركي في القرن الثامن عشر

الام هندية

بقلم المحامي الاستاذ عبدالله لحود

ايكون عندنا شعراء يبحثون لنبوغهم عن الافاق الفسيحة الارجاء ، وفنانون لا يرضيهم ان يقلدوا «بضاعات» الاساتذة من متقدمين ومتأخرين ، وادباء يشوقهم ان يتحفوا الادب العربي بفن روائي قشيب ، ورجال صحافة ودعاة للسياحة والاصطياف يعلمون ما للاجواء الرومانتيكية من الفتنة والسحر ، وباحثون عن اسرار النفس والبدن تمر امام اعينهم فتستهويهم خيالات شاركو وفرويد وبورجه ، ايكون عندنا هذا الجحفل اللجب ولا نرى مئات القصائد ومئات الرسوم ومئات الروايات والوف الفصول والابحاث دائرة كلها حول هندية .. وهندية رائعة لبنان ومعجزتها الكبرى ؟

انعرف الكثير الكثير عن لوكريس بورجيا ومدام فريون وراسبوتين ، ونجهل الكثير الكثير من تاريخ ابنة عجيمي التي ولدت في حلب ولعبت دورها الغريب المدهش على مسرح دير بكركي ؟

قسماً برفات طانيوس عبده ان حوادث هذه الراهبة (الحوادث التاريخية لا الاساطير) تفوق بالغرابة كل ما انتجته قرائح اوجين سو ودوماس وزيفاكو .

وانت عندما تقرأ هذه الحوادث وترى ما بها من التناقض .. والحب والآثام ، تقف حائراً دهشاً تسائل الوثائق وتسائل النفس : اهندية هذه امرأة مضللة خداعة كما يقول خصومها و كما تقول السلطة الدينية التي حكمت عليها بعد كثير من التردد ، ام هي امرأة غريبة في ميولها ، مريضة في أعصابها ، تتقشف لتتنعم بعد حين ، وتتواضع لتتجبر بعد ثوان ، وقد اختلط عندها التدين الشعري بالشهوانية المكبوحة المتمردة ، وتجاذب حسها الخفي عبادة يسوع وعبادة ادونيس ؟

ومهما يكن من ميلك الى احد هذين الرأيين او الى كليهما معاً فانت متذكر بالرغم منك بعضاً ممن يدعوهم الناس ملائكة اطهاراً وبعضاً ممن يدعونهم شياطين ابالسة .

اليس في بدء حياة هندية ما يذكرك بتيريز الاسبانية مصلحة الكرمل ؟ الهيام بالمسيح ، الرؤى الملتهبة يشترك فيها احساس الجسد وشعور الروح ، الاسقام الكثيرة ، الهوس بتأسيس الاديار .. يلوح لك ان بين فتاة افيلا وفتاة حلب تشابهاً بالمزاج كبيراً ، وانما هي الثقافة العالية صقلت من طبيعة تيريزا ووقتها التهور فكانت القديسة تدعوها الكنيسة بالعذراء الملائكية ، وكانت الشاعرة الناثرة يعتز بها الادب الكاستيلي ، وكانت اللاهوتية ينحني امام كلمة منها فنيلون وبوسويه على السواء .

ولو اتيح لهندية ما اتيح لتيريزا من الثقافة لما هوت من شاهق عزها ، ولما كانت اقل لمعانا في سماء (السنسكار) من العذراء الاسبانية .

وقد تتذكر مدام غويون ذات النفوذ العظيم على فنيلون وان يكن النفوذ الذي احرزته هندية على اساقفة امتها لا يقاس به نفوذ .

يقول الكاتب الساحر جول ليمتر (وهو من الادباء الحائزين على رضا الكاثوليك) في درسه لعلاقة مؤلف تيلماك بمدام غويون : « ان للتجاذب الجنسي تأثيراً حتى في اعلى مناطق الروحانية ، فكأن للارواح وللعقول ذكورة وانوثة » .

وقد كان فنيلون يسره ان تناديه المتصوفة الشهيرة بقولها ولدي الحبيب او « بيبي » وكان زميله المطران جرمانوس دياب يكشف رأسه ويلثم فراش هندية تبريكاً وبلغ من تحمس اسقف كامبره للمتصوفة انه ناظر استاذه الجبار بوسويه واستهدف لغضب رؤسائه ، وعندما حكمت السلطة العليا على مبادئه خضع رأسه وبقي قلبه على عصيانه وفعل البطريرك يوسف اسطفان اكثر من ذلك في سبيل هندية فناصرها بكل ما له من قوة وتعرض لانتقام الحكام ولشتائم الخصوم ولخسران منصبه الرفيع .

وهذا التحمس لهندية من المطران ومن البطريرك انرى فيه تكريماً مجرداً لتدينها وتقواها ، وان لا علاقة له بالهوس العاطفي ؟ اذن فما معنى قول المطران جرمانوس اننا نفضل جهنم مع رضا هندية على السماء بدون رضاها ، وما معنى تبذله حتى انه ارسل كاهنين يضربان الراهبات النابذات لاوهام هندية (مقدمات الحكم البابوي) ثم الا ترى باية حرارة كان يدافع عن التي يدعوها امنا (اذا رف طائر فوق رأسك واذاك ذبحناه) . وهو في حديثه اليها يميل الى المباسطة فيجيء بالنكتة قروية اكليريكية .

والذي يظهر لك من تأثير هندية على عظماء قومها وعلى القصاد الرسوليين وعلى الجميع ان المرأة كانت تنعم بقوتين غريبتين : استثارة الهوس الروحي والعاطفي ، والجاذب الجنسي الخفي . وهي في جمعها لهاتين القوتين وفي حفظها لها الى ما بعد الكهولة تكاد تفوق راسبوتين الذي يسفل عنها في الموهبة الاولى ويتساوى واياها في الثانية .

واذا لم تكن من المائلين مثلي الى تبرئة هندية ما استطاعوا الى التبرئة سبيلا فانت متذكر راسبوتين بجنايات الحوادث المنسوبة الى ربة بكركي ، خصوصاً عندما بلغت اوج شهرتها وكادت تضيف نفسها اقنوماً رابعاً الى الثالوث المسيحي .

ذكر التقرير الذي استنار به الحكم البابوي من مخادعات هندية اختلاقها لاعجوبة الراهبة مباركة ، فقد ادعت هندية انها قالت ليسوع : اذا كنت ربي حقاً يامن تخاطبني وتريد الاتحاد بجسدي وبروحي فاطبع جراحك بجسم اشد الراهبات بلاهة . وقد احتالت مع نائبتها كاترينا حتى طبعت تلك الجراح في جسم الراهبة مباركة وارت الاعجوبة للناس فقوي ايمانهم باتحاد هندية بالمسيح وتزايدت صلواتهم لها ... ونذورهم .

ومثل هذه الحيلة ، اذا صح اشتراك هندية بتدبيرها ، تذكر بما كان يأتي به راسبوتين لاجل تقوية نفوذه في البلاط الروسي فكان اذا طرد من البلاط اوعز الى حاضنة ولي العهد ، وهي عشيقته ، ان تسقي الصبي ما يجعله مريضاً ، فيعتل الصبي فتجن القيصرة وتهرع الى الراهب الداهية تتوسل اليه وتبتهل ، فيعود راسبوتين الى بلاط القياصرة شامخ الانف متين النفوذ ، وتعود الصحة الى الصبي المسكين .

على اني بالرغم من مقدمات الحكم البابوي الساحقة ، وبالرغم مما لعب على مسرح دير هندية من الادوار السوداء الشائنة ، لا ارى عند ربة بكركي « تعمداً » للشعوذة والتضليل . ولا ارى في ما يعزى اليها من الاكاذيب والمعجزات الا ظواهر مرضية ومزاجية . لقد كانت هندية مقتنعة باوهامها ، وكانت قديسة عاشقة وشاعرة مجنونة ، وهذا ما جعلها اعجوبة لبنان وسوريا في القرن الثامن عشر .

موجز حياة هندية

على الطريقة البازية اللاواوية

مولودة حلب سنة ١٧٢٠ . ابوها شكرالله ، امها هيلانة ، عائلتها عجيمي . مارونية المذهب . مغرمة بحب المسيح منذ الصغر . منضمة في الثانية عشرة من عمرها الى اخوية عبادات قلب يسوع . تقشفت ، وضعت الشوك والحصى في فراشها . ظهر لها يسوع مرات عديدة . امرها ان تنشيء اخوية في كسروان .

قدمت لبنان السنة ١٧٤٨ . اقامت في دير عينطوره لليسوعيين ثم في دير حراش . انتقلت الى دير بكركي بمساعدة المطران صقر سنة ١٧٥٠ .

اسست في بكركي رهبانية قلب يسوع . تخاصم الموارنة واليسوعيون بسببها ، تحاربوا ، تشاتموا .

رؤاها لا تحصى ، معجزاتها كثيرة . الدم المستخرج منها في حراش تظهر به صور الام المسيح ، يوضع على المذابح بامر الاساقفة .

مصيرة دير بكركي اعظم اديار الشرق ، مدعية الاتحاد بالمسيح بجسدها وبروحها . آمن بها الرؤساء . سجد امامها الشعب .

مؤثرة على بطريركين : سمعان عواد ، ويوسف اسطفان . مسيطرة على عدة اساقفة اخصهم جرمانوس صقر ، جرمانوس دياب . حائزة اعجاب عدة موفدين بابويين .

تعذيب نسيا ، وورده بدران ، ادعاء هندية بوجود الماسونية في ديرها ، موت نسيا : تؤدي الى تدخل السلطات الدينية والمدنية ثم الى نهب دير بكركي .

الغى البابا رهبانيتها سنة ١٧٧٩ .

تعذبت ، تألمت ، قضت نحبها سنة ١٧٩٨ .

في العدد القادم : بعض الطرائف الواجمة في حياة هندية

سدوم (١)

وكان اهل سدوم اشرارًا وخطأة لدى الرب فامطر الرب عليها كبريتًا ونارًا وقلبت تلك المدن وكل الدائرة وجميع سكان المدن ونبات الارض ولعنت لعنة ابدية (التوراة)

مغناك ملتهبٌ وكأسكِ مترعهْ   فاسقي أباك الخمر واضجعي معهْ
لم تبق في شفتيك لذات الدما   ما تذكرين به حليبَ المرضعهْ
قومي أدخلي ،يا بنت لوط، على الخنا   وأزني فإن أباك مهد مضجعهْ
إن تُرجعي دَمك الشهيّ لنبعهِ   كم جدولٍ في الارض راجعَ منبعهْ
لا تعبأي بعقاب ربك انهُ   جرثومة من نارك المتدفعه
في صدرك المحموم كبريتٌ اذا   لعبت بهِ الشهواتُ فجر اضلعه
في صدرك الدامي مناجم للخنا   اورثتها نارَ الذراري المزمعه
فبكل صقع من ضلوعك قسمة   خلع على لهب الشباب موزعه
إيهٍ سدوم بعثت من خلل اللظى   حمراء في شهواتك « المتشرعه »
في كل جيل من لهيبك سنة   سكرى محطمةٌ عليهِ مخلعه

*

عقبت بي الذكرى اليك فاشعلت   قلبي واجفاني رؤاك الموجعهْ
شاهدت من خلل اللهيب حدائقاً   كانت نواضر في الفصول الاربعه
نشقت من الفردوس عبقة سحره   ومن السماء طيوبها المتضوعه
خضراء طاهرة الغراس كأنها   بصفاء عدن لا تزال مبرقعه
وكأن من تكفير آدم نفحة   فيها ، ومن صلوات حواء دمعه
ورأيت غدراناً : مراضعَ تربة   باجنة الزهر الندي مرصعه
ومراوحَ الفجر الجميل على الذرى   يلتقي عليها كل طير مخدعه
ورأيت حوراً في شفوف زنابق   بيضاء من ابن الجنان مشبّعه
نفخ الصبى بنهودها فتكورت   وتبسمت عن وردة مترفعه
ماذا فعلتِ ، سدوم؟ اين جواذب   كانت على تلك الخدور مجمعه ؟

*

فيم استحال لبانك النامي الى   خمر بكاسات اللهيب مشعشعه ؟
خمرت حسنك لا ليصبح طاهراً   لكن ليستهوي النفوس فتجرعه
وجعلت غُرغُرة الافاعي كأسه   ليذوق منها كل قلب مصرعه

*

سكرت بك الدنيا ،سدوم، فكلها   زمر على طرق الحياة متمتعه
واثرت حنجرة الفجور فاطلقت   حمماً على نغم الجحيم موقعه
اغنية حمراء انشدها الخنا   مزقاً على اوتارك المتقطعة
أسدوم هذا العصر ان تتحجبي   فبوجه امسك ما برحت مقنعه
كانت منكرة كوجهك عندما   هبت عليها من جهنم زوبعه !
قذفتك صحراء الزنا بحضارة   ثكلى مشوهة الوجوه مفجعه
بؤرٌ مسترة الفساد بخدعة   نكراء بالخز الشهي مرقعه

*

أسليلة الفحشاء نارك في دمي   فتضرمي ما شئت ان تتضرمي
انا لست اخشى من جهنم جذوة   ما دام جسمي، ياسدوم ، جهنمي
طوفت بي ميتاً باروقة اللظى   فحملتُ تابوتي وسرتُ بمأتمي
وعصبت بالشبق المجمّر جبهتي   فرفعتها في عصري المتهكم
علمتني لغة النبوة عندما   فجرت الغمام السموم بمنجمي
مهلا . . كلانا، يا سدوم ، مسلح   فلظاك في جسمي وثأري في فمي !
سيرت قلبي في المهازل شاعراً   وذررت مسحوق العظات برقمي
فكأن غضبة انبيائك عندما   أحرقت عاشت في اللظى المتكلم
أبغيّ هذا العصر خمرك فأغرقي   وأسقي ذراريّ الورى واستسلمي
وبمضجع الغرباء نامي حقبةً   ثم أعدلي عنه لآخر وارتمي
وتمرغي ما شئت في حمإ البلى   حتى يجف بك الرضاع وتهرمي
حتى يفور الدود منك وينثني   يمتص جيفة عرضك المتهضم
حتى تضاجعك الافاعي في الدجى   ويصير حسنك مخدعاً للأرقم
حتى يدب الموت فيك وتمحي   ذرية المهد الاثيم المجرم

الياس ابو شبكه

(١) القصيدة الملتهبة التي انشدها الشاعر الاستاذ الياس ابو شبكه في حفلة جامعة السيدات .

يوميات

لارثر بريزباين

. . . وزرت هنري فورد فاخذني بعد جولة في معامله ونظرة الى السيارة الجديدة التي ستخرجها مصانعه قريباً الى معمل الطيارة الكبرى المعدنية وقد انتشر جناحاها على مسافة تعادل طول نصف مربع من مربعات مدينة نيويورك . وهي معدة لحمل اربعين مسافراً في حين ان اكبر طيارة بريطانية تم صنعها موخراً لنقل الركاب من لندن الى افريقا الجنوبية لا تتسع لاكثر من ثمانية وثلاثين راكباً .

وطيارة فورد الجبارة مجهزة بثلاثة محركات من طراز هيسبانو . في كل جناح على جانبي هيكل الطيارة محرك بقوة ٦٥٠ حصانا وفوق هيكل الطيارة محرك ذو ثماني عشرة اسطوانة بقوة ١١٥٠ حصانا والمحركات تستدق في موخرتها لتخف مقاومة الهواء ل[illegible] الطيارة . وقد انتبه الى هذا المبداء من مراقبة قطرات المطر في سقوطها . فقد صرح بعض العلماء الالمانيين انهم لاحظوا بان القطرة في هبوطها تكون كبيرة الحجم من اسفل ثم تستدق تدريجاً فتقل بذلك مقاومة الهواء لها في سقوطها .

وانتقلنا من هناك على سيارة فورد الجديدة الى متحف فورد وهو مؤلف من عدة ابنية تغطي مسافة عشرة افدنة ومن البنايات بناية جعلت نسخة طبق الاصل عن قاعة الاستقلال في فيلادلفيا واخرى هي معمل اديسون الاختباري الذي اتم فيه اختراع المصباح الكهربائي «اللامع» منذ اكثر من خمسين سنة .

وقد نقلها فورد من نيوجرزي وشاهدنا فيها مستر هيجل الذي كان يعاون اديسون في اختباراته منذ ٥٣ سنة .

وهناك المدرسة الصغيرة المبنية بالاجر التي درس فيها فورد وهو صبي صغير، ومحطة سكة الحديد التي كانت على نهر سمث ومن هذه المحطة طرد فورد وهو صغير لانه كان يلهو بحرق بعض الاشياء فيها . وهذا يعزي الذين عندهم اولاد خبثاء في صغرهم فقد يكون منهم نوابغ المستقبل .

وهناك كنيسة صغيرة جميلة بيضاء اللون مبنية من اجر اخذ من البيت الذي ولدت فيه زوجة فورد وفيه تمت حفلة زواجهما .

وفي صدر الكنيسة حيث يقف الواعظ لوحة كتب عليها اسمان مرتا وماري . اما مرتا فهي ام هنري فورد . واما ماري فهي ام زوجة هنري فورد . وهاتان الامان جديرتان بهذا الاكرم لانهما قدمتا خدمة جليلة للعالم — (الهدى) .

دي فاليرا رئيس جمعية الامم

في الاجتماع القادم في شهر ايار لمجلس الاثني عشر من جمعية الامم يكون دور الرئاسة لحكومة ارلندا الحرة والمفهوم ان دي فاليرا بصفة كونه يشغل مركز ناظر الخارجية في حكومة ارلندا سيرأس المجلس في ذلك الاجتماع وسيدعو لافتتاح اجتماع الجمعية السنوي في شهر ايلول .

من أين جئنا والى اين نذهب؟

موريس مترلنغ شاعر ساحر وكاتب عبقري نحا في ادبه نحو شكسبير وغوتي وموسه ، وربما نحا في بعض الوان تشاؤمه نحو المعري واضرابه من الفلاسفة المتشائمين .

لم يكن مترلنغ ينظر الى الكون نظرته الى مادة خاضعة للعقل البشري ، بل كان يعتقد ان للكون روحاً غير الروح البشرية . على انه لم يفكر يوماً في تحليل هذه الروح ولقد زعم ان سر الانسان ، ان كان ثمة سر ، انما هو خارج العالم الانساني .

وضع مترلنغ عن الخلائق كتباً عديدة حاول فيها ان يصل الى اكتشاف العناصر التي تعيش خارج الانسان ، فوجد في البهائم اشكالا من الذكاء غريبة عن الاشكال التي في الرجل .

ومن جملة الكتب التي وضعها مؤلف بحث فيه حياة النحل الذي يمثل ، على حد قوله ، حضارة غير الحضارة البشرية وعقلية تختلف عن عقلية الانسان . ولقد اتى في مؤلف آخر على نبذة عن عالم الاموات حاول فيها التعرف الى ما وراء القبر ، سوى انه لم يخرج في محاولته هذه عن حد التساؤل المستمر .

عندما يموت الرجل أيضمحل بكليته ولا يبقى منه شيء؟ كثيراً ما طرح مترلنغ هذا السؤال على نفسه وكثيراً ما حاول ان يرفع القناع عن هذا السر الغريب الذي افنى الفلاسفة حياتهم في حل مشكله من غير ان يصلوا الى نتيجة يقفون عندها .

وابلغ الاجوبة التي وضعها على سؤاله هذا هو الجواب الذي نترجمه له الان . قال :

ان العصر الذي نحن فيه ، العصر الجديد الذي لم تبق الاديان توافق فيه المسائل الانسانية الكبرى ، يقف وقفة المتسائل الحيران امام مشكل غريب هو الحياة التي تلي القبر . أينتهي كل شيء الى الموت ؟ هل هناك حياة جديدة؟ الى اين نحن ذاهبون ، والى م نحن صائرون ؟ مـا الذي ينتظرنا في الجهة الثانية من الوهم السريع العطب الذي يسمونه الوجود ؟ في الدقيقة التي يقف فيها القلب ، مـا الذي ينتصر ؟ المادة ام الروح ؟ النور الخالد ام الظلمات التي تبتدئ والتي لا نهاية لها ؟

اننا انما نحن باقون ككل ما في هذا العالم، ولا نستطيع ان نتصور ان هناك شيئاً يضيع او يتلاشى ! اجل ، لا يحق لنا ان نفكر في ان ازاء اللانهاية عدماً او هيولى من المادة يقيض لها ان تسقط وتضمحل . ان جميع الكائنات تبقى الى الابد . واذا كان الامر عكس ذلك فيجب علينا اذاً ان نعتقد ان دماغنا لا يملك شيئاً مشتركاً مع الوجود الذي يحاول ان يتفهمه ويدركه ، بل ينبغي لنا ان نقول انه ينهج نهجاً مخالفاً له — وهذا ما ليس من المعقول — اذ ان الدماغ الانساني انما هو نوع من الضياء المنعكس من شعلة الوجود . اما الاشياء التي نخالها قد فنيت او توارت فهي الاشكال او العادات التي ندرك خلالها المادة التي لا تفنى . الا اننا نجهل اية حقائق توافق هذه الظواهر التي هي نسيج العصابة التي عندما توضع على عيوننا تميزها — تحت تأثير الضغط الذي يعميها — جميع صور الحياة ، ونجهل ايضاً ماذا يبقى عندما تنزع تلك العصابة ؟ اندخل الى الحقيقة بعدها ، ام ان هذه الظواهر نفسها تقف عن الظهور امامنا ؟

ألا فلتضمحل فكرة العدم ، وليبق كل شيء بعد الموت خالداً ، فهذا لا يهمنا الا قليلاً ، فنحن انما نبحث في هذا الثبات الدائم عن مصير ذلك الجزء الصغير من حياتنا الذي يدرك الحوادث ويفهمها ونسميه الضمير او « انا » . فهذا « الانا » ليس روحنا ولا جسدنا لانهما — كما نعلم — امواج تجري وتتجدد في كل حين .

أتراه نقطة غير متحركة لا هي الشكل ولا هي الجوهر الذي يتحرك دائماً ، ولا الحياة التي هي سبب الشكل والجوهر ونتيجتهما ؟ اما الحقيقة فهي اننا لا نستطيع ان ندركه او نحدده ونقول في اي مكان هو ، اذ اننا اذا حاولنا ان نرجع الى ينبوعه الاخير لا نرى الا سلسلة من التذكارات او مزيجاً من الافكار المبهمة المتقلبة يتصل بفطرة الحياة ، او اذا شئت سلسلة من العادات التي تملكت من حاستنا ورجعة ضد الحوادث المحيطة بنا .

واما مركز هذه الضبابة الكثيفة فهو ذاكرتنا التي هي مزية خارجية ، لا اهمية لها ، والتي عنصر من عناصر دماغنا ، تذهب وتتوارى لدى اقل طارئ يطرأ على الصحة . بيد ان هذا « الانا » غير المثبت ، الذي لا يدرك ولا يستقر ، انما هو مركز وجودنا ونهتم له اهتماماً عظيما الى درجة ان جميع حقائق الحياة تنخسف امام هذا الشبح .

لا يهمنا ان يدرك جسدنا او جوهره جميع الملذات ، ويتمتع بجميع العظمة والمجد في العالم الاخر، او ينال التحول الجميل فيصبح زهرة او عطراً او جمالاً ، او نوراً ، او اثيراً ، او كوكباً . ولا يهمنا ايضاً ان يتفتح ذكاؤنا حتى يمتزج بحياة العوالم فيدركها ويسود عليها ، اذ ان فطرتنا انما هي واثقة من ان جميع ذلك لا يؤثر فينا ولا يعيرنا اقل لذة او غبطة ولا يوصلنا الى نفوسنا الا اذا اتيح لتلك الذاكرة المبهمة ان ترافقنا وتكون شاهدة على تلك اللذات التي لا يتناولها التصور . وسواء عندي عاشت تلك الاجزاء الحرة الجميلة السامية التي في روحي وامتزجت في تلك اللذات المتناهية امتزاجاً دائماً او لم تعش او لم تمتزج اذ انها لم تبق لي ولم ابق اعرفها، فالموت قد قطع نسيج الاعصاب او الذكريات التي كانت تتصل لا اعلم باي مركز من تلك المراكز التي شعرت طويلاً بانها انما هي مأوى ذاتيتي في هذه الحياة .

هكذا تتهدم شهوة الخلود باتخاذها صورة التحول اذ اننا نعلم اننا نبني فوائد حياتنا الاخرى على الاساس الاكثر وهياً والاقل اهمية من حياتنا الكلية . ويتراءى لنا ان وجودنا اذا لم يتميز عن سائر الخلائق بمجموع الاوجاع والصغائر والهفوات التي تعطيه ميزة خاصة يصبح قطرة تجهل في محيط المجهول ولا يبقى له علاقة بنا . . .

اي خلود نستطيع ان نعد به الرجال الذين ينظرون اليه مثل هذه النظرة ؟ فان الخلود الذي لا يجر وراءه الى اللانهاية ذلك الضمير الغريب الذي اوجدته سنة الحركات خلال بعض السنين انما هو كاللاشيء في نظرنا . هـذا هو محور المشكلات! لان نطلب ان يرافقنا هذا الضمير الصغير، هذا الضعف الكائن في ذكائنا الحالي ، لان نطلب ان يرافقنا في لا نهاية الزمن لكيما نستطيع ان ندرك هذه اللانهاية ونتمتع بها، أليس ذلك اننا نريد ان نفهم شيئاً على يد عضو لم تتوفر فيه شروط الفهم؟ أليس ذلك اننا نرغب في ان تكشف بدننا الضياء او ان تتأثر عيننا بالعطور ؟ ثم من جهة اخرى الا نكون قد نهجنا نهج مريض يظن ان الضرورة تقضي عليه بان يلازم مرضه في حال الصحة وفي تعاقب الايام غير المحدودة ؟ لنأخذ مثالاً لنا رجلاً حل به العمى والطرش والفالج منذ نعومة اظفاره او منذ ولادته واستوفى اليوم الثلاثين من عمره . فاذا رسمت الساعات على نسيجة هذه الحياة المسكينة ، على تلك النسيجة التي لم ترتسم عليها صورة من صور الكائنات ؟ لا ريب في ان الذكاء الذي لم يقيض له ان يتأثر بالصور الخارجية ينتهي بـه الامر الى الرقاد رقاداً عميقاً وينسى ذاتيته نسياً مطلقاً، الا ان المسكين يبقى متمسكاً بحياته الضئيلة تمسكاً شديداً كما يتمسك بها الرجال السعداء، وفوق ذلك يخشى فكرة الموت، وتتمكن منه — كما تتمكن من غيره — تلك الفكرة التي تصور له انه سيدخل في اللانهاية من غير ان يصحب معه ذكريات فراشه الحقير او زاويته المظلمة فتغرقه في القنوط الذي تغرقنا فيه فكرة التخلي عن حياة ملئها المجد والنور والحب الى ظلمة الضريح ورطوبته !

لنفترض ان اعجوبة تدب الحياة في عينيه واذنيه فيبصر ويسمع من خلال النافذة المشرعة على مقربة من فراشه ، ضياء الفجر الزاحف على المروج وتغاريد الطيور على الاغصان وتمتمة الهواء في الاوراق والماء على الشاطئ ، واصوات البشر بين الاكمات الغارقة في ثنايا الصباح . ولنفترض ايضاً ان الاعجوبة نفسها تهبه قوة عضلاته لتكمل عملها فينهض من زاويته ويبسط ذراعيه نحو تلك المعجزة التي لم يعرف لها اسماً بعد ، وهي الضياء ! ثم يفتح الباب ويتزاحف بين تلك المدهشات الغريبة ، وما هي الا هنيهة حتى يدخل في حياة لا يتناولها الوصف، وفي سماء لم يكن حلم من الاحلام قد تنبأ بها بعد .

الا ان الصحة عندما تلج به ذلك الوجود غير المدرك

البقية في الصفحة ٢٢

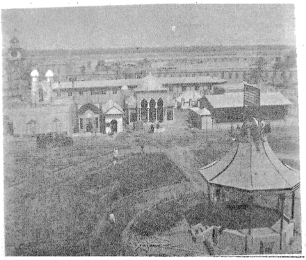

تصوير : ارشاك

منظر عام للمعرض الصناعي الزراعي الذي افتتح في بغداد في اول نيسان الجاري

* اجل زواج ابنة الملك الفونسو الكبرى بياتريس بابن عمها البرنس الفارو دي بوربون الذي كان محدداً اقامه يوم ١٥ تموز في فونتينبلو الى موعد لم يحدد بعد .

وعلى ذلك فمن المرجح الا يتم زواج كريمة الملك الاخرى ماريا كريستيانا للبرنس الوثرو شقيق خطيب البرنسيس بياتريس هذه السنة .

* بعد ظهر الثلثا نقل باحتفال رسمي الى الباخرة سفنكس جثمان الكولونيل دي رينييه وجثمان قائد الطيارة ومعاونه .

القصة بين الواقع والخيال

هل هذه القصة واقعية ؟؟

وهل البطل على قيد الحياة !!

وما اسمه ؟؟

هذه بعض الاسئلة التي تنهال على القصصيين المشهورين كلما اخرجوا رواية جديدة واصابت رواجاً وانتشاراً . وقد تصدى للاجابة على هذه الاسئلة اندريه موروا الكاتب الفرنسي الكبير فقال :

يحدث غالباً ان تكون الحوادث الاساسية في القصة حقيقية، وان يكون الابطال قد عاشوا او هم على قيد الحياة فعلاً . والقصص المشهورة التي من هذا القبيل لا حصر لها . خذ مثلاً الرواية الخالدة التي نشرها بعنوان (الاحمر والاسود) الكاتب العظيم « ستندال » هذه الرواية تكاد تكون سجلاً رسمياً لقضية مشهورة عرضت على محكمة (غرينوبل) .

ثم خذ رواية « الحرب والسلم » تأليف تولستوي ، فان بطلة القصة هي الكونتس نتاشا وحوادثها ومغامراتها هي نفس ما وقع لاخت تولستوي .

ومن الروايات الكلاسيكية الخالدة رواية (كارمن) التي كتبها بروسبير ميريميه . وقد يظن قارئ هذه الرواية انها خيالية ، في حين انها ليست كذلك . فلقد اقتبسها ميريميه من حادثة واقعية سردتها عليه مدام دي مونتيغيو . ولاشك ان مدام دي مونتيغيو سردتها في بضع دقائق ، بحيث لو كتبها ميريميه كما سمعها لملأت ثلاث او اربع صفحات على الاكثر . ولكنه كتبها كقصصي ، اي انه تغلغل في نفسية ابطالها واخرجهم على صفحات كتابه في صورة ناطقة تدب فيها الحياة . وذلك اول واجبات القصصي واهمها .

ولكنه يبني قصته على كلمة او حكاية مختصرة سمعها عرضاً او حادثاً بسيطاً قرأ عنه في الصحف ثم يصب هذه الحكاية او الحادث في قالب معين باساليبه الخاص ، ويجعل مدار قصته احدى المشاكل الحيوية او الاجتماعية التي عرضت له شخصياً ، او احد المبادئ التي يدعو اليها هو . وهذا هو السبب في وجود شيء من التمازج والتقارب بين الكتب المتعاقبة التي يصدرها الكاتب الواحد واذا بحثت وجدت ان لكل كاتب رأياً او بضعة آراء يدسها في كل كتاب او قصة في صور مختلفة ، واساليب متباينة .

اليك مؤلفات ستندال مثلاً اذا قرأتها وجدت المؤلف يعالج فيها جميعاً مشكلة واحدة هي هل يمكن التوفيق بين الثروة والسعادة .

وكذلك (ترغونيف) الكاتب الروسي ، فان جميع قصصه تنصب في مجرى واحد ، هو تصوير حالة البيت الذي يجمع بين رجل ضعيف وامرأة قوية . فلو ان قصة واحدة سردت على كل من ستندال وترغونيف وطلب اليهما ان يضعاها في القالب الروائي اذن لاخرجا كتابين يختلف كل منهما عن الاخر تمام الاختلاف .

وان من اشق الاعمال حقاً ان يتعرض القصصي في كتبه لحياة العظماء ، او لحوادث تاريخية معينة، اذ يتعين عليه في هذه الحالة ان يكون قد اتصل بالابطال الحقيقيين، او ان يكون قد استوعب الحوادث بمنتهى الدقة ، وتحرى الحقائق على علاتها ، والتهم كل الوثائق والمستندات الخاصة بالموضوع ، والا تعرض للنقد الشديد .

ولو انني سئلت عن ابرع من كتب عن العظماء والحوادث التاريخية لاجبت بغير تردد انه « دزرائيلي » . والسبب واضح ، هو ان هذا الرجل كان رئيساً للحكومة الانكليزية

...صلته بالعظماء والحوادث التاريخية وثيقة جداً

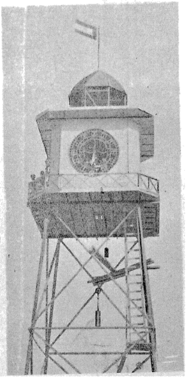

تصوير : ارشاك

ساعة من صنع حاذق عربي يبلغ ارتفاعها نحوا من اربعين متراً عرضت في معرض بغداد

قانون الجفاف في اميركا

بات في حكم المقرر ان يفوز دعاة المسكرات على انصار الجفاف في الولايات المتحدة بعد ان ظهر من التقارير الرسمية ان قانون الجفاف لم يكن له تأثير على صحة المجتمع الاميركي ، بل على عكس ذلك، زاد في سوءها وضاعف عدد المدمنين ، وافقد البلاد ثروة لا يستهان بها تسربت الى الخارج على يد تهريب الخمور .

وقد وافقت لجنة مجلس الشيوخ الاميركي على مشروع قانون السماح بصناعة البيرا، على ان لا يزيد معدل الكحول فيها على ٤ في المئة .

ويرى انصار المانع في تصديق هذا القانون مقدمة لالغاء شريعة منع الخمور واستبدالها من شريعة اخرى تجعل صناعة الخمور احتكاراً حكومياً على نحو ما فعلت حكومة فنلندا، على ان تعين الايام التي يجوز فيها قانوناً تعاطي الخمور، وتحدد الكمية التي يمكن بيعها لكل شخص .

وينظر انصار المانع الى اباحة الخمور نظرهم الى احدى الوسائل القوية لتفريج الازمة الاقتصادية في البلاد الاميركية

سبرطة الجديدة

انكلترا بالامس اقوى منها اليوم

جوليان سوريل هكسلي هو شقيق الكاتب الانكليزي الشهير الدوس هكسلي ، واستاذ علم الحيوان في جامعة « كينغس كوليج » في لندن ، طلب اليه ان يدلي برأيه في علم الاوجونيك فقال :

— ان مستقبل البشرية يتوقف على انتشار هذا العلم ، وليس امام البشرية الا ان تأخذ بمبادئ هذا العلم او ان تصير الى الفناء المحتوم . لا ، ليس في خير الانسانية ان تظل سائرة في الطريق التي سارت عليها حتى اليوم . ان تناسل البشر على طريقة توالد الارانب ليؤلف خطراً مدهماً على العمران . . . والان قل لي من هم الذين قابلتهم حتى الساعة ؟

فاخذ الصحافي الفرنسوي يذكر له اسماءهم ، فقال هكسلي :

— احسنت ، احسنت . انني سعيد حقاً ان ارى صحافياً فرنسوياً يبحث في امثال هذه الموضوعات وينقلها الى قرائه . ان الشعب الفرنسوي لا يزال متأخراً جداً في هذا المضمار ، وابلغ دليل على تأخره قانون العام ١٩٢٠ .

اما رأيي في هذا الموضوع فهو لا يختلف البتة عن رأي الذين قابلتهم قبلي . انني من دعاة تحديد النسل غير المرغوب فيه ، ومن القائلين بضرورة تعقيمه ، وبث دعاية واسعة النطاق في سبيل ذلك . وارى ان النتيجة التي حصلنا عليها حتى اليوم من وراء نشر مبادئ علم الاوجونيك هي نتيجة حسنة ، فقد اخذ النسل في انكلترا يتناقص في العيال غير المرغوب في ذريتها ، وقد لا تمضي عشر سنوات حتى يتم لنا ما نرمي اليه ، وتنتظم الحال ، ويصبح الناس يشعرون بالتبعة الاجتماعية الملقاة على عواتقهم ، وفي غير حاجة الى من يهديهم الى واجبهم الانساني ، فيعملون من تلقاء انفسهم على ما فيه خير المجتمع ، وصلاحه .

على ان ثمة عملاً لم يثمر بعد الثمرة المرجوة ، عنيت تشجيع كثرة النسل عند اصحاء الاجسام والعقول لرفع مستوى المجتمع مادياً وروحياً . واذا كان من السهل ان نحمل الناس على الاقلال من النسل غير المرغوب فيه ، فليس من اليسير ان نقنعهم بضرورة اكثار النسل القوي . فاذا شئنا ان نكون مصلحين حقاً فيترتب علينا ان نعمل بجزم ونشاط في هذه الناحية الايجابية اي الاكثار من النسل الصحيح جسماً وعقلاً . ولكن هذا العمل يجب ان تقوم به الحكومة فتسن له القوانين ولا تتوانى في تنفيذها .

نلاحظ ان الذرية كثيرة جداً عند الفقراء ، في حين انها قليلة جداً عند الاغنياء . ويعود السبب في ذلك الى ان الولد في العائلة الفقيرة يكاد لا يبلغ العاشرة او الثانية عشرة من عمره حتى يصبح يعول اهله بما يقوم به من عمل في المصنع او المتجر ، بل ان اهله ليستثمرون وجوده بينهم وهو بعد طفل يدب على الارض اذ يمنحون الجوائز باسمه ، وتوزع عليهم الالبسة ، وتزداد مرتباتهم سواء اكانوا موظفين في الحكومة ، او عمالاً في المصانع ، او مستخدمين في الشركات او المؤسسات العامة او الخاصة . والولد في الطبقة الفقيرة لا يترك له اهله الوقت الكافي لطلب العلم وانماء مواهبه العقلية ، بل تراه يكاد لا يبلغ سن الاحتلام حتى يرسل الى العمل لكسب معاشه ومعاش ذويه . وهذا كما ترى ليس في مصلحة المجتمع ، ولا هو مما يشجع على تحسين النسل البشري مقدمة لخلق « السوبرمان » .

اما الولد في طبقات الاغنياء فهو عبء ثقيل على اهله يجزئ ثروتهم ، ويكلفهم نفقات باهظة ليصبح رجلاً مثقفاً جديراً بحمل اسم جدوده ، مما يحمل الاغنياء يكتفون بولد او اثنين للاحتفاظ بمقامهم الاجتماعي وبثروتهم مجموعة . . اجل ، ان الولد الغني عندنا يكلف والديه نفقات تبلغ في اقل تقدير خمسمئة ليرة استرلينية في السنة .

فالواجب الاجتماعي اذاً يقضي على الحكومة بضرورة سن قانون يحرم النسل على مدمني الخمور والمصابين بعاهات ، وعلى الحكومة ايضاً ان تمنع تشغيل القاصرين والقاصرات ، وتمنح جوائز مالية كبيرة للعيال الكثيرة العدد من غير ان تفرق بين ثرواتهم وطبقاتهم . لقد حاولت الحكومة الاسوجية تطبيق مثل هذا البرنامج الاصلاحي فنجحت كل النجاح ، وكان ان ارتقى جداً مستوى الامة في طبقاتها الممتازة . . . أتعلم كم كان عدد الامة الانكليزية في عهد الاميرال نلسون وبيت وولنتون وجورج الثالث فتمكنت من فتح الهند وكندا ومقاومة نابوليون ؟ —لا .

— كان عدد سكان انكلترا واسكوسيا وبلاد الغال لا يتجاوز التسعة الملايين نفس . ولكنه لم يلبث ان ارتفع بعد مضي اربع وسبعين سنة الى ٣٢ مليوناً ، وهو اليوم يقارب الاربعين مليوناً . الا ترى انه قد آن لنا ان نقلب نظام الكون رأساً على عقب ؟

« ف »

هل السيارة افظع من الحرب

يستخلص من احصاء قام به احد الاميركان ان عدد قتلى السيارات في الولايات المتحدة خلال العام ١٩٣١ قد بلغ ٣٤ الف نفس ، اي ان معدل قتلى السيارات الاميركية كل سنة لا ينقص كثيراً عن مجموع رعايا الاميركان الذين قتلوا على الجبهة الغربية في اثناء الحرب الكونية الاخيرة ، ذلم يتجاوز عددهم ٣٧ الف و٥٤١ نفساً . افتكون السيارة افظع من الحرب ونحن لا ندري ؟

طرائف عن بريان وبوانكاره

من طريف ما ذكرته احدى الصحف الانكليزية في صدد الكلام عن عادات المسيو بريان واطواره الغريبة انه كان يمقت التلفون الى اقصى حد ، ولهذا قيل عنه انه رجل من (الدق العتيق) !

ولم يكن المسيو بريان وحيداً في كرهه لاحد المخترعات الحديثة ، فان المسيو بوانكاره يشاركه في ذلك فهو يمقت الالة الكاتبة مقتاً لا مزيد عليه .

وقد جرت العادة في اعمال الوزارات ان تملى الرسائل على الالة لاغراض عدة منها الوضوح وتوفير الوقت . ولكن المسيو بوانكاره عندما كان رئيساً للوزارة ووزيراً للخارجية في وقت واحد كان يصر ان يكتب بيده مذكراته السياسية للدول الاجنبية والنقط التي يجدها ضرورية للاستعانة بها في القاء خطبه العامة .

ومن الندر ان يعثر احد على خطاب رسمي املاه المسيو بوانكاره على الالة الكاتبة ، ولم يحدث قط ان كتب بها خطاباً خاصاً . وخط المسيو بوانكاره انيق نظيف منتظم سهل القراءة جداً .

القصة

سقراط ولاييس

مترجمة

افتتح القائد الاثيني فينيسيوس ايكاريا بحد السيف بعد مواقع عديدة جرت بين اليونانيين والايكاريين سالت فيها الدماء انهاراً وسقط الوف من القتلى ، فاسر رجالها الاشداء وسبي نساءها واطفالها وعاد الى اثينا ظافراً فدخلها تحت وابل من الازهار وضفرت له العذارى الجميلات اكاليل المجد والفخار وانشدنَ امامه اغاني البطولة والانتصار .

وكان الاسر في ذلك العهد شر ما يمكن ان يُمنى به انسان من ضروب الهوان والشقاء لان الاسرى كانوا يسامون ما تعافه حتى الحيوانات الدنيا فالرجال منهم كانوا يعانون الاشغال الشاقة والنساء والاطفال يباعون ارقاء في اسواق النخاسة .

وكانت بين الصبايا الايكاريات اللواتي سباهن فينيسيوس فتاة تدعى لاييس لها من العمر ثلاثة عشر عاماً اشتراها فلاح غني في بلبونسو يملك اراضي واسعة يربي فيها المواشي واشتهر بقسوته وسوء معاملته لخدمه وعبيده .

وكانت لاييس تتحمل غطرسته وقسوته بصبر وخضوع وما انفردت مرة الا استسلمت للحزن وذرفت دمعة محرقة على والدها الذي كان يقاسي اشد العذابات في مناجم اتيكه وعلى امها التي اشتراها حداد اسبارطي بثمن زهيد .

على انها كانت تقف احياناً على شاطىء البحيرة الصافية كأنها تتراءى بها متأملة في تقاطيع جسمها وتورد خديها وحمرة شفتيها فتعجب بنفسها وتأخذها نشوة الكبر فترفع نظرها الى السماء مبتهلة الى الآلهة ان تعتقها من ذل الاسر والعبودية وتعيد اليها حريتها وتمنح قلبها امال صباها العذبة .

*

في يوم من ايام الربيع الناضرة ذهبت عند السحر الى الينبوع لتملأ جرتها من مائه الصافي قبل ان تعكره المواشي العائدة من المراعي فرأت شاباً في ميعة العمر يتأمل جمال الفجر عند انبثاقه وانسكاب انواره على المروج الخضراء والهياكل الناصعة البياض فأعجبت بشبابه الغض وبُهرت من اثوابه المزركشة بالخيوط الذهبية فتمنت لو انها نسمة صبح ترطب وجهه او زهرة زكية تتناثر اوراقها عليه .

وبينما هي تهم بالعودة الى البيت رأته يحدق في وجهها منذهلاً ويقترب منها وعلى شفتيه ابتسامة لطيفة الى ان قال : انك جميلة كالبنفسجة فمن انت ايتها الفتاة ؟ ألست احدى عذارى الاولمب هبطت من الفردوس مع انوار الفجر لتسحريني بجمالك وتجعليني اسير هواك ؟

فاجابته وهي تكاد لا تمالك نفسها اضطراباً وحياء : انا لاييس الايكارية [illegible] فينيسيوس وامة ادرينوس [illegible] فما لك تقلب في عينيك فان نظراتك تكاد تحرقني وأشعر كأن روحي تذوب ؟

فقال الشاب : لقد ادهشني قدك الرشيق وجمالك الرائع فماذا تصنعين في بيت سيدك ؟

فاجابت وقد الوت رأسها الماً لما تملكها من عوامل الكمد والاسى : في الصباح اسرح العجول في المروج وفي المساء اعيدها الى الحظيرة ، وما بين ذلك اغسل الاثواب واستقي الماء واسقي ازهار الحديقة واقطف الاثمار الناضجة .

فتأوه الشاب استثقالاً للاعمال المضنكة المفروضة عليها وسألها قائلاً : ألا تريدين ان تتخلصي من عذابك الاليم وتنعتقي من عبوديتك القاسية ؟

فاجابته والدمع يترقرق في مآقيها : أنّى لي ان اظفر بهذه الامنية وانا فتاة شقية تاعسة لا معين لي ولا حول على مشترى حريتي ؟

فقال : ألم تسمعي ان الآلهة تتعطف بعض الاحيان على النساء الجميلات ؟

فاجابت : نعم سمعت ولكني اعتقد ان الآلهة غاضبة علي ولولا ذلك لما أبعدت عن وطني الجميل وسلخت من بين ذراعي امي وحرمت نعمة حبها وحنانها .

فقال : ان الآلهة قد افتقدتك الان لانها الهمتني ان اشتريك من وليك واعيد لك حريتك

فطفرت طرباً وسروراً وقالت بصوت يسيل عذوبة : وماذا تطلب مني لقاء صنيعك الجميل هذا ؟

فاجاب : ان تسرحي شعرك كل صباح وتضمخيه بالمسك ، وتدلكي جسمك بالطيب والعنبر ، وتلبسي الخز والبرفير ، وتقابليني كما تودعيني بابتسامة وضمة وقبلة .

فخيل اليها انه يسخر منها فعلت اسرتها امارات الغضب واليأس فحملت جرتها على كتفها وولت نحو البيت ولكنها لم تسر الا قليلاً حتى اقبل عليها ادرينوس ساخطاً واخذ يوسعها لوماً وتعنيفاً لتأخرها . على ان الشاب الذي كان يتأثرها على غير علم منها تقدم اذ ذاك من ادرينوس وقال له بلهجة حازمة صادقة : لقد اعجبتني امتك لذلك اشتهيت ان اشتريها فكم تطلب ثمناً لها ؟

فحملق ادرينوس بالشاب فلم يفته انه من ذوي المكانة واليسار فقال : اشتريتها بالف من الفضة فهي لك باربعة اضعاف هذا المبلغ .

فاجاب الشاب : انه لثمن باهظ لفتاة ساذجة مغلقة الذهن والنفس لمحاسن الحياة !

فقال ادرينوس : اني ابيعك عذراء لم تزل نقية كزنبقة الحقل وذات جمال فتان وجسد خال من كل عيب .

فقال ادرينوس هذا وانتزع بحركة خشنة قميص الفتاة واردف قائلاً : انظر الى عنقها التالع الاملس وجسدها البض وصدرها البارز وقدها الاهيف ؟ أفلا تراها فتانة ؟

فبهر الشاب من محاسن جسمها الملىء النضير وشعر بعواطفه تثور في داخله وبجذوة الحب تضطرم في صدره فاخرج من جيبه كيساً مملوءاً ذهباً وقال : اني اعطيك ضعفي القيمة فقط !

فخشي الفلاح الجشع ان هو اصر ان تفوته تلك الصفقة الرابحة فاطرق في الارض قليلاً ثم قال : هات المال ولاييس لك .

وما كادت الفتاة تسمع هذه العبارة المؤذنة بخلاصها من ربقة سيدها الفظ الطباع حتى طارت الى وليها الجديد والتصقت به وقد ابرقت اساريرها وتألق في عينيها شعاع الحب والاغتباط .

والتفت ادرينوس الى الشاب وقال : اراك غريباً عن بلبونسو فهل لك ان تمنحني فخر معرفتك وتوليني شرفاً بتناولك طعام العشاء على مائدتي ؟

فاجاب الشاب : لقد قصدت هذه النواحي للتمتع بمناظرها الخلابة الفتانة وبالحقيقة انها فردوس ارضي او مهبط وحي يحلو فيه النظم للشعراء والرسم للمصورين واللقاء للمحبين ، وفي ارجائه يستعيد الانسان سكون نفسه المضطربة وراحة جسده المتعب . وانا ياسيدي أبوليس الاثيني .

وما ان وقع في سمع ادرينوس اسم مخاطبه حتى اقبل عليه معانقاً ومقبلاً وقال : ان هذا اليوم لهو عندي يوم عيد مجيد لانني ما كنت احلم عمري ان ارى تحت سماء بلبونسو نابغة الرسم والنحت الذي انال اليونان فخراً ومجداً وتجاوزت شهرته تخوم بابل وفارس .

وطفق ينادي افراد اسرته فرحاً متهللاً ويقدمهم لزائره النابغة حتى ان بناته الجميلات المتكبرات شعرن بنيران الحسد تتأجج في صدورهن لرؤيتهن لاييس امة رجل يعبده اليونانيون عبادتهم الالهة ويتلفظون باسمه مقرونا بالاحترام والتمجيد .

*

مدت مائدة انيقة وضعت عليها الاطعمة الشهية والخمور الفاخرة وزينت بالازهار النضرة والفاكهة الناضجة وكانت انوار الشموع الملونة من احمر وازرق واخضر ووردي تنعكس على الاواني الذهبية والفضية فتزيدها لمعاناً وتألقاً . واوقدت المجامر في زوايا القاعة فتصاعدت منها روائح البخور والند .

وكانت قاعة الوليمة ، خلا رياشها الشرقي الفاخر ، تحوي كل ما انتجه الفن اليوناني من الفخامة والجلال . وكيفما مالت الانظار تقع على رسوم تجتذب الابصار وتملأ العيون روعة وجلالاً . ففي سقفها وعلى جدرانها رسم بالوان زاهية جوبيتر وقد تحول الى ثور اختطف ليديا وراح يسبح بها في البحر وفانوس وادونيس متعانقين في غابة قبرص والعصافير تطير فوقهما مغردة انغام الحب . وكوبيد يقتنص براتيشا ليلة عرسها . وباخوس يترنح سكراً وطرباً بين

البقية في الصفحة ١٦

المارشال هندنبرغ

الذي جدد انتخابه لرئاسة جمهورية المانيا بعد ان زاحمه الهرادولف هتلر مزاحمة شديدة .

الحب في بلاد السوفيات

انما الحياة الاجتماعية تقاليد واتفاقات يتمشى عليها الناس، ولا تلبث ان تصبح قوانين وشرائع وهي اتفاقات وتقاليد يعاقبها القانون او يكافئها بحسب المكان والزمان فقد يأتي ابن الهند عملاً شريفاً نبيلاً يكافئه عليه القانون فنعده نحن في لبنان عملاً سافلاً حقيراً يستحق صاحبه العقاب وهكذا العادات والتقاليد تختلف باختلاف الشعوب وبتعاقب القرون .

فالحب في روسيا السوفياتية اليوم لم يبق له تلك المنزلة الرفيعة التي رفعه اليها الشعراء قديماً ، بل هو قد اصبح شيئاً خصوصياً يمارسه المرء من غير ان يعيره اقل اهمية ، فترى الرجل السوفياتي يخلو بمعشوقته ساعة او ساعتين او اكثر في منزله او منزلها ، فتقدم له معشوقته جسدها وقلبها من غير مقابل ، ومن غير ان يكون مسؤولا بعد ذلك عن نتيجة عناقهما ، حتى اذا حاول ان يمنحها مالاً لقاء تلك الهبة اعتبرت محاولته هذه اهانة لها ، اذ ما الداعي الى اعطائها المال ثمناً لقبولها بحبه وهي مساوية له في الحقوق المدنية ، ولا تقل لذتها في ممارسة الحب عن لذته ؟ بل ما الداعي الى ذلك وهي في غنى عن مساعدته المالية ما دامت تعمل مثله وتكسب معاشها بنفسها ؟

ان المرأة المعشوقة في بلاد السوفيات تستسلم لعشيقها مجاناً ، حتى اذا انتهت من تقبيله وانتهى هو من عناقها نهضت الى عملها ، او ذهبت الى اندية النقابات تتناقش وزملاؤها وزميلاتها في المقررات الحكومية التي اصدرها ستالين .

اما البكارة عند المرأة فلم تبق لها قيمة الا من الوجهة الطبية . فالفتاة العاملة امرأة كانت او عذراء هي حرة في التصرف بنفسها وجسدها وليس لاحد عليها مراقبة او سلطان وهي تحب وتبغض وتجازف بحياتها على حسب ما تشتهي وتريد واذا حبلت من عشيقها الموقت أجبرت الحكومة هذا العشيق على اعالة ابنه .

اما الاجهاض فهو عمل شرعي معترف به قانوناً وله مؤسسات خاصة يقوم على ادارتها اختصاصيون تعينهم الحكومة نفسها .

بقيت مسألة البغاء، فالبغاء تعاقب ممتهناته عقاباً صارماً بحيث قليلاً ما تقع في بلاد السوفيات على نساء او فتيات يتجرن باجسادهن . وتعمل الحكومة على تعليم بائعات اللذة ، فتأويهن في مدارس خاصة حيث يتلقن العلوم ومختلف المهن والحرف . وقد عرف الكاتب الفرنسوي الذي ننقل عنه هذا المقال الصغير اثنتين منهن تخرجتا من جامعة موسكو فعينت احداهما استاذة في احدى المدارس العالية، وامتهنت الاخرى الصحافة ولا تزال تمتهنها ولها فيها مقام رفيع .

على مسارح بيروت

انشودة الفؤاد

الشريط العربي الناطق الغنائي الذي اخرجته شركة « نحاس سفنكس فيلم » المصرية والذي يباشر عرضه سينما التياترو الكبير ابتداء من يوم الثلثاء في ٢٦ نيسان الجاري، مثل فيه الاستاذ جورج ابيض والاستاذ عبد الرحمن رشدي ومحمد عبدالله وادمون تويما وزكريا احمد ومرسي عبد اللطيف والاوانس نادره وناديا وديزي مالما وغيرهم من الممثلين والممثلات .

من اليمين الى الشمال : جورج ابيض ، علي احمد ، ليان دارفيل ، عبد الرحمن رشدي في مشهد من رواية انشودة الفؤاد

ووضع الاستاذ خليل بك مطران اغاني الرواية ومقاطعها الناطقة ، ووضع الالحان الموسيقية الاستاذان زكريا احمد ونجيب نحاس .

ويدور موضوع هذا الشريط حول حياة شاب مصري يقترف جناية منكرة للفوز بود امرأة اجنبية جاء بها احد اصحاب الاطيان الى سوهاج . ثم يهرب ولا يعود للظهور الا عندما تزف ابنته الى احد الشبان ، ويشفي الرجل الذي اعتدى عليه .

وتتخلل الرواية المقاطع الغنائية تنشدها الآنستان نادره وناديا ، وبعض مناظر الارياف والاسكندرية والقاهرة .

وقد اتقنت الشركة اخراج شريطها اتقانا بعيداً ساعد عليه ما بذل من الاموال الطائلة لالتقاط مشاهده الناطقة في اكبر مصانع باريس الفخمة .

الحكم الدستوري في مصر

ننقل عن الصحف المصرية الاخيرة هذا الخبر : ضبط بوليس شبرا صبي بدال يدعى نصيف منقريوس وهو يكتب على احدى جدران المحال العمومية بجزيرة بدران الفاظاً اعتبرت اهانة في حق دولة رئيس الحكومة فاعتبرت الحادثة جناية واخطرت النيابة بها فانتقل احد وكلائها وشرع في التحقيق .

وبينما كان المدعو موسى محمد موسى يناقش آخر بدائرة قسم الموسكي صدرت عنه عبارات اعتبرت اهانة في حق الحكومة فاعتقل وباشرت النيابة التحقيق معه .

— الحمد لله اننا لسنا في مصر !!

* تشاجر في وادي التركمان رئيف رشيد ونجيب ودياب ومرشد علو فاصيب الاول بجراح خطرة وقبض على الاخرين .

شارلز جلمور احد المسجونين السياسيين الذين قبض عليهم مستر كوزغريف رئيس الوزارة الارلندية السابق وافرج عنهم دي فاليرا والصورة تمثله عند خروجه من السجن الحربي بدبلن في مساء ١٠ اذار الماضي وقد حمله اصدقاؤه وزملاؤه على الاعناق فرحين ضاحكين مبتهجين

اشتراك النساء الاسبانيات في الانتخابات البرلمانية

من الشمال الى اليمين الممثلتان انيتا لاسال وكارمن مينوز يضعان ورقة باسم مرشح كل منهما في صندوق الاقتراع

احذر حارس منزلك

من اغرب القضايا التي تنظر فيها محاكم باريس في هذه الايام قضية رفعتها كاتبة فرنسوية على «حارسة» منزلها تطالبها فيها بتعويض مالي قدره مليون فرنك .

وتفصيل الحادث هو ان هذه الكاتبة التي لم تذكر الجرائد الباريسية اسمها تمكنت بعد وساطات كثيرة من حمل اعضاء مجلس « جوقة الشرف » على منحها احدى درجات هذا الوسام الرفيع ، فوعدوها خيراً .

ومرت الايام وصدر جدول باسماء الذين منحوا وسام جوقة الشرف ولم يكن هذا الجدول يحمل اسم الكاتبة ، فاستغربت ان يكون اصدقاؤها قد كذبوا عليها . فراحت تسأل عن الاسباب التي جعلتهم يرفضون منحها الوسام بعد ان اكدوا لها انها تناله في اقرب وقت .

فبعد البحث والتدقيق وجدت ان « بوابتها » قد افضت الى اعضاء مجلس جوقة الشرف عندما سألوها عن اخلاق الكاتبة باشياء جعلتهم يمنعون عنها هذا الوسام . فرفعت الدعوى على البوابة تطالبها بتعويض قدره مليون فرنك [illegible]

فاحذر غضب حارس منزلك او بوابه او بوابته ، فان ملفات دائرة الشرطة السرية طافحة باحاديثهم عنك وعن اخلاقك وصفاتك ، ذلك ان الشرطيين عندما يكلفون بتقديم تقرير عن شخص معين يذهبون تواً الى حارس منزله ويسألونه عنه ويدونون كل ما يقوله لهم هذا الرجل من غير ان يمحصوه او يدققوا فيه . فاذا كان حارس منزلك غاضباً عليك فلا تنتظر منه ان يقول عنك الا كل ما قد يسيء اليك . فلتكن علاقتك بحارس منزلك او بوابه او بوابته علاقة ودية ، والا كنت الجاني على نفسك بنفسك كما حدث لهذه الكاتبة الفرنسوية التي افقدتها وسام جوقة الشرف كلمة سوء قالتها بوابتها فيها .

---

* تبين من التقرير الذي قدمه السر رونالد ستورس حاكم جزيرة قبرص عن نتيجة المساعي التي اتخذت لقمع الثورة فيها ان حكومة قبرص قد فرضت غرامة حربية على السكان اليونانيين قدرها ٣٤٣١٥ ليرة انكليزية جمع ٨٠ في المائة منها ، وصدرت احكام مختلفة بحق ٢١٢٥ شخصاً اشتركوا في الثورة .

اجل نيافة القاصد الرسولي الى روما ويعود منها في اواخر حزيران القادم .

يسافر عصمت باشا رئيس الوزارة التركية في ٢٤ نيسان الى موسكو لزيارة حكومة السوفيات زيارة رسمية .

وافقت الحكومة الفرنسوية على مشروع انشاء مرصد فلكي كبير على احد الشواطئ اللبنانية وسيشرع في بنائه في القريب العاجل .

قررت حكومة موسكو ان تقيم للينين على شواطئ نهر « نيفا » تمثالا ضخماً من البرونز يبلغ ارتفاعه ١١٠ امتار .

الصغيرة حياة

طفلة صديقنا العزيز وديع افندي الرامي في تذكار عامها الاول وقد ظهرت في ثوب احمر كاحدى الراهبات

عقد خطبة

خطبت الانسة المهذبة رينه كريمة المرحوم توفيق ثابت الى الشاب الناهض ميشال افندي واكد صاحب محلات الكهرباء المشهورة وكانت الحفلة لطيفة انيسة . فندعو للخطيبين باكتمال السعادة قريباً .

مهد ابناء السلامة

رزق زميلنا الاستاذ سمعان فرح سيف مدير جريدة (الاحوال) والسيدة زوجته ولداً ذكراً اسمياه انطون اقر الله به اعين والديه الكريمين وجعله من ابناء السعادة [illegible]

سقراط ولايس

تابع المنشور على الصفحة : ١٣

عشيقاته الجميلات . وفانوس تستسلم الى مارس في حديقة الاولمب . وكان اجل الرسوم واجدرهـا بالاعجاب رسم قلب باريس بن بريام الذي خطف هيلانـة زوجة ميسلان وهرب بها الى طروادة ، وقد تمثل فيه النزق والطيش والحب والخداع .

ولما دخل ابوليس قاعة الوليمة كان المدعوون وجلهم من الشبان الظرفاء وعشاق التأنق والترف جالسين عـلى ارائك من الديباج يحتسون كؤوس الراح التي كان يديرها عليهم غلمان طليت شعورهم بماء الذهب وكللوا بالازهار . وكانت تثير عوامـل الطرب في النفوس تاييس الحسناء برقصها رقصة اغناتيس امام تمثال اروس يحيط بها سرب من القيان تارة يغنين وطوراً ينقرن على الدفوف . فتساقط على ابوليس نثير من الورد والرياحين وهتف له الحاضرون هتاف الترحيب والتهليل .

فانتظر ريثما هدأ ثائر المرحبين وازاح احـد السجف وامسك بيد امرأة مقنعة وقال : لقـد اتيتكم بزهرة لم ينبت مثلها تحت سماء اليونان اذ ان الالهة اشربت خديها لون الورد واعارت جبهتها صفاء ندى الفجر واستمدت نور عينيها من اشعة الكواكب وبياض جسدها من زبد البحر

وحامت ابصار الرجال عليها ونفوسهم تتلظى شوقاً الى مرآها وابدت النساء امتعاضاً اذ ظنن ان ابوليس يهزأ بهن وان تلك المرأة ليست سوى احـدى عجائز تساليا اللواتي اشتهرن بقبح الصورة .

على انه لما نزع عنها قميصها كُسف كل جمال امام جمالها الرائع فاشتعلت نيران الغيرة والحسد في صدور النساء وهلل الرجال افتتاناً ودهشاً . فصاح ادريتوس متأسفاً : لقـد فقدت جوهرة كنت اجهل قيمتها ! وتلاه قائل : ان تقاطيع جسدها تُزري بتقاطيع جسد فانوس .

وقال ثالث : ان من يراهـا تثور في نفسه الشهوات كأنه ناظر الى افروديت .

وقال رابع : انها الجميلة كأرباس ابنـة مينوس التي كونها جوبيتر من اشعة الشمس والقمر .

وقال خامس : اعتقد انهـا من ربات الحقول اللواتي يهبطن من الاولمب في الربيع فيكسون الارض بابهج النبات ويخلعن عليها نضرة وحسناً .

وقال سادس : ان هذا الجمال ليس ارضياً بل هو علوي .

*

مر عامان على ابوليس في بلبونسو وهو يرسم مناظر الطبيعة الفتانة التي تفردت بها تلك الانحاء وكانت اجمـل الرسوم التي ابـدع في تلوينها واودعها كل ما اوتيه من البراعة والتفوق رسم لايس . فقد صورها تارة كديانا آخذة بيمناها بقرني ايل ومنتزعة بيسراها سهماً من كنانتها ...

وتارة كعذارى المياه تسبح في بحيرة وترفرف فوقها اسراب الطيور . واخرى كامفتريت الالهات الناردية قابضة على صولجان وهي في مركبة من العاج مذهبة الدواليب تسير على وجه القمر الهادئ ووراءها فتيات عاريات يسبحن وعلى رؤوسهن اكاليل الازهار والنسيم يداعب شعورهن السوداء المسترسلة على اكتافهن .

وكانت لايس قـد بلغت الغاية في محاسنها وعلومهـا فاصبحت تطمح الى الحرية ويستفزها حب الزهو واللهو . واشفق ابوليس ان يستأثر بها وحده ويدفن جمالها ضمن جدران البيت في بلاد تسنم فيها الجمال عرش الابهة والجلال فوهبها حريتها وهو يعتقد انه ينفح الهيلانيين بنجمة لم يتألق نظيرها في عصر من العصور .

وما كادت لايس تستعيد حريتها حتى امت كورنتس مدينة القصف واللهو وشرعت تترامى على الرجال فتنة واغراء فرددت ذكرها الشفاه وطارت شهرتها في كل الانحاء . فقصد اليها كثيرون من امراء الشرق ونبلاء القوم ينثرون عليها الذهب الوهاج ويزينون صدرها ومعصميها بالجواهر والآلئ .

ومما يروى ان ديموستينس الخطيب الاثيني الشهير عندما سمع بجمالها ذهب الى كورنتس ووهبها بدر المال لقاء بضع ليال قضاها بقربها على شواطئ بحر ايجه .

فلم تكتف لايس بما بلغته من الشهرة والـثراء في كورنتس بل طمحت ابصارها الى اثينا كعبة الفن والادب ومقصد محبي المجد والعظمة .

وكان يوم وصولها الى موطن بيركليس العظيم يومـاً مشهوداً فاستقبلها الاثينيون بالاعجاب والتهليل . وما عتمت ان سطع نجمها فالتف حولها الفلاسفة والشعراء والحكماء والكبراء فتخيرت من بينهم اثنين خصتهما بعطفها واتخذتهما عشيقين لها هما الفيلسوفين ارستيبس ، لغناه ونفـوذه ، وديوجينوس لتبذله وتهتكه . وكان من تأثير سحر جمالها في الاخير انه حطم امامها المشعل الذي كان يحمله في رابعة النهار مفتشاً عن رجل .

*

في ليلة من ليالي الصيف وقد طلع القمر بدراً وهب النسيم بليلاً كانت لايس مستلقية على الطنافس الفارسية في حديقة ارستيبس الغناء وحولها كثيرون من الفلاسفة والشعراء والخطباء ، تارة يرددون على مسامعهـا اشعار هوميروس واخرى يتغزلون بمحاسنها فاخذها العجب وقالت : هل في العالم امرأة تضارعني جمالاً وكمالاً وهل من رجل يراني ولا يشتهيني ?

فاجابها ليزيوس وهو اصغر الفلاسفة : نعم يوجد سقراط فهو يزدري كل جمال ويحتقر الملاذ الجسدية على انواعها !

فقالت وقد طعنت في كبريائها : انك اقبح الناس في عيني واكرههم الى قلبي ومع ذلك ابذل نفسي لك اذا لم يترام سقراط على قدمي ويتهالك في حبي ...

فاجابها ليزيوس : اني اهبك عقداً من اللؤلؤ تحسدك عليه الملكات اذا انت استطعت اغراءه والاستيلاء على قلبه !

فنهضت اذ ذاك لايس من مكانها فارتدت ثوبها وتقنعت بقناع كثيف وذهبت الى بيت سقراط . وكان هذا ساعة وصولها جالساً في حديقته يرصد النجوم اللامعة في سماء صافية فدنت منه وقالت بلهجة تجسم فيها الجزع والهلع : اضفني في بيتك هذه الليلة لان اللصوص والسكارى يتأثرونني .

ففتح لها باب احد المخادع وقال : دونك ذاك السرير فارقدي آمنة وعند الصباح تذهبين .

فقالت : لتحفظك الالهة لعطفك علي ياسقراط الصالح .

فذهل الفيلسوف وقال : هل تعرفينني ? فاجابت وقـد ازاحت القناع عن وجهها الجميل : نعم اعرفك وربما كنت انت ايضاً تعرفني . فصاح سقراط منذهلاً : لايس ! ومن لا يعرف لايس المتهتكة ، مدنسة الحب الطاهر ، بائعة الجسد في سوق الدعارة بأبخس الاثمان !

فقالت وهي تخلع رداءها لتغري الفيلسوف بمحاسن جسدها البض الذي تفيدنا التواريخ انه كان اعجوبـة من عجائب الجمال والكمال : الست تراني جميلة كما يراني سواك من الرجال ?

فاجابها دون اكتراث : ان جمال الجسد رهن الزوال فالعبرة بجمال الروح ! فقالت : ولكن اتنكر لذة الاغتنام وتحرم نفسك التمتع بجمال امرأة مثلي تضع شفتيك عـلى شفتيها الملتهبتين بنار الحب وتلقي رأسك بين ذراعيها اللذين لم يحلم بشر بان يطوق بمثلهما وتتملى من جسد لم تنجب نظيره بلاد اليونان ?

فقال : انك جديرة بالاستشفاء من داء الغرور ايتها المرأة فمستودع الشهوات هو الفكر فاذا انصرف عنها الى ما هو اسمى وابقى تملص من تأثير كل جمال غير جمال الروح . وثقي انه لو تجلت لي فانوس لاعرض عنها اعراضي عنك ، فضلاً عن انه لم تبق في جسدك ناحية لم تنجسها بفواحشك ومنكراتك !

فاحتدمت غيظاً اذ رأت نفسها تندحر امام شاب في مقتبل العمر وابان النشاط فنضت قميصها واستلقت على سريره وقالت بصوت يسيل رقة وعذوبة : تعال الى جانبي يافاتني . ارتشف من شفتي رحيق الحب فان ريقي احلى من الشهد . ضمني بين ذراعيك فان الالهة نفسها لا تأنف من عناقي !

وحاولت لايس ان تجذبه اليها وتضمه الى صدرها ولكنه افلت منها غاضباً فصاحت به : اقسم لك انك لست رجلاً ! . .

فاجابها الفيلسوف : ان اميالي متجهة الى العلاء فهيهات ان تغربني الزخارف الارضية !

فنهضت اذ ذاك غضبى وارتدت ثوبها وقالت : انك اشد قساوة من الغيلة ولا يمكن ان ... اعراضك الاريستوقراطي ...

مع تلامذتك تخالفون سنة الطبيعة وتدنسون بتعاليمكم جمال فانوس وافروديت !

فقال الفيلسوف : اني انكر الوهية فانوس واحتقرها لانها كانت متهتكة وطالما ارتكبت الفواحش مع الكثيرين من عشاقها !

فقالت : انت لا تستحق ان تتنعم بجسد بض نسج على غراره في نحت تماثيل الالاهات فلتمطر عليك صواعق غضبها ولتبل جسدك بمرض الجذام فيتناثر لحمك وتأكلك الديدان!

فصاح بها الفيلسوف : اغربي عني ايتها الفاسقة فاني امقتك يا مدنسة الارواح !

فخرجت لاييس وقد كادت تجن لشدة الغضب ولما بلغت حديقة ارستيبس قالت للحاضرين : لقد راهنت على ان اثير شهوات رجل من لحم ودم لا تمثال من حجر !

وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى هيكل فانوس وقدمت لها مرآتها التي كانت مضرب المثل بصفائها وكثرة ما يرصع اطارها من الحجارة الكريمة وقالت : اتوسل اليك يا ربة الحب والجمال ان تحفظي بضاضة جسدي وان لا تميتيني الا تحت قدميك على ان تميتي معي كل من احتقر جمالي وازدرى محاسني .

مرت الاعوام فظهرت افرينيا في اثينا وقبضت على صولجان الجمال فاجتذبت اليها القلوب واصبحت قبلة انظار ذوي المال والنفوذ وكانت لاييس قد افل نجم جمالها وفارقتها وسامة محياها وحلت مكانها غضون نفرت منها خلانها وعشاقها . فابوليس اهمل شأنها وعلق افرينيا واحبها حباً رافقه الى اللحد . وكان ارستيبس قد مات وبددت هي ببذخها واسرافها ما كان قد خلفه لها من حطام . وديوجينوس سلاها واصبح يفتش عن الصبايا الجميلات ، حتى ان صويحباتها اللاني كانت تعطف عليهن وتفتح لهن ابواب الثراء تناسينها فاصبحت فقيرة متروكة لا يذكر احد اسمها سوى بعض المتشردين المنبوذين تبذل لهم نفسها لقاء ما تسد به رمقها من مال او طعام .

على انها عند ما بلغت الخامسة والستين من عمرها احبت حتى الجنون شاباً تساليا يدعى هيبالكو غرته بجمال جسدها الذي بقي حتى ذلك العهد محتفظاً ببضاضته ورونقه . وبعد ان قضى بصحبتها ردحا من الوقت فر منها في احدى الليالي قاصداً وطنه تساليا حيث كانت تنتظر عودته عروسه الطاهرة النقية . فشق على لاييس فراقه ولم تطق البقاء في اثينا بعيدة عنه فباعت اخر قطعة بقيت عندها من خلالها واستعانت بثمنها على اللحاق بحبيبها . على انها لم تكد تدخل تساليا حتى بصرت به في احدى الساحات العمومية ورآها هو فخشي مغبة ذلك اللقاء اذ كان قد اشتهر بين مواطنيه حب لاييس له فهرب الى معبد فانوس فسألته احدى النساء عن سبب فراره فاجابها ان لاييس تتأثره ، ودخل المعبد .

ولكن لاييس لم يثنها عن اللحاق بحبيبها بغية اغرائه مرة اخرى ما انهال عليها به النساء من الاهانات واللعنات بل سارت لا تلوي على شيء حتى دخلت الهيكل ونضت قميصها اغراء لهيبالكو بجمال جسدها بعد ان عجزت عن استمالته بتوسلاتها ودموعها المنحدرة على خديها المتغضنين .

وبينما هي على تلك الحالة دخلت النساء ورجمنها بالحجارة امام التمثال . وعندما كانت تجود بانفاسها الاخيرة ودماؤها المتفجرة من جراحها تضرج تمثال فانوس كان سقراط في تلك الساعة يتجرع في ظلمة سجنه كأس السم الناقع تنفيذاً لحكم قضاته الجائر لارتكابه في زعمهم جريمة لا تغتفر هي القذف بالالهة والاعتراف باله واحد خالق السموات والارض .

انطون سليم سعد

اعــلان

في الساعة التاسعة صباحا من يوم الخميس القادم الموافق للرابع عشر من شهر نيسان سنة ١٩٣٢ تجتمع في بهو المجلس البلدي اللجنة الخاصة المكلفة ببيع السيارات والادوات التي لم تعد تمس الحاجة اليها في المرأب البلدي فعلى من اراد ان يبتاع شيئاً منها بالمزايدة العلنية ان يحضر في الوقت المعين بعد ان يكون قد اطلع على الشروط والاشياء المعروضة للبيع في المرأب ذاته الكائن في شارع فخر الدين . ولاجله نشر

بيروت في ٩ نيسان ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

اعــلان

تقرر اجراء الاحالة الاولى للاسعار المعروضــة للمواد المبينة فيما يلي لمدة ثمانية ايام نهايتهــا الساعة الرابعة والنصف من يوم الخميس القادم الموافق للرابــع عشر من نيسان الحالي .

فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع قلم البلدية وشعبة الطرقات خلال المدة المذكورة فاقتضى البيان .

نوع المواد	الكمية المطلوبة	المنطقــة	سعر المتر بالغروش اللبنانية
بحص	٦٠٠٠	الشرقية	١٦٥
«	٣٥٠٠	الوسطى	١٧٠
«	٥٠٠	الغربية	١٨٥
دبش	٥٠٠٠	الشرقية	١٥٠
«	٢٠٠٠	الوسطى	١٥٠
«	٣٥٠٠	الغربية	١٢٩
رمل للزفت	٤٠٠	.	٢٢٢
رمل عادي	٩٠٠	.	١٧٤
بحصه ورمل	٤٥٠	.	١٩٠
حصى	٤٥٠	.	٢٢٧
بلاط فرني	٤٠٠	.	١٢٠
«	٦٠٠	.	١١٠

بيروت في ٨ نيسان ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

باغ عدد العمال العاطلين في العالم ٢٥ مليوناً بحسب تقدير مكتب العمل الدولي وقد قال رئيس هذا المكتب ان في الامكان مساعدة هؤلاء العاطلين بتشغيلهم في اعمال دوائية يؤتى بنفقاتها من تخفيض السلاح العام .

من اخبار تونس ان فرقة الممثلة المصرية فاطمه رشدي قد وصلت اليها وبدأت سلسلة رواياتها بتمثيل رواية العباسة اخت الرشيد تأليف المرحوم جرجي زيدان .

رفضت اللجنة النيابية في مجلس الامة الوطني التركي مشروع فرض ضريبة على العزاب .

بلغ عدد حوادث القتل في مدينة نيويورك للعام ١٩٣١ ٤٨٩ ، وكان في العام ١٩٣٠ — ٤٣٣ ، وبلغ عدد الذين نفذ فيهم حكم الموت ٣٠ نفساً ، وهو عــدد لم يسبق له مثيل في تاريخ نيويورك .

المعارك في السينما

يسعى كثير من المخرجين في هذه الاونة لتخصيص المبالغ الطائلة من الاموال لامور حيوية فيها نجاح الشريط السينمائي. وهم لذلك يجدون ويذللون الصعاب التي تعترضهم في طريقهم، لتحقيق هذا الحلم بعدان قوضت الازمة اركان الفن ودفعت به الى الحضيض.

وفي مصانع السينما اليوم نزعة نحو مشاهد القتال والعراك الدموي، وجد فيها المخرجون ضالتهم المنشودة التي تمكنهم من استجلاب الناس اليهم وانجاح شريطهم بعد ان كسدت سوقه وقل رواجه.

وكانت مشاهد العراك والقتال ممنوعة منذ سنين. وكانت الاشرطة البوليسية التي تمثل فظاعة الانسان باخيه الانسان وتصور حياة البؤس والشقاء، تطارد في كل مكان وتتلف عندما تقع بين ايدي المراقبين.

غير ان تساهل هؤلاء في المدة الاخيرة شجع المخرجين على العودة الى تلك المواضيع. فاخذوا يملأون اشرطتهم السينمائية بمعارك لا يخالها الانسان الا طبيعية حدثت في الحياة، فالتقطتها آلة السينما على حين غرة.

وهذه المشاهد تكلف الشركات مبالغ طائلة من الاموال وتؤدي احياناً الى مصرع كثير من النظارة الذين جاءت بهم الشركة لتمثيل اشرطتها.

ومنذ مدة سيق احد افراد تلك الفئة من الناس الى السجن، لعمل اقترفه اثناء تمثيله في شركة سينمائية.

وتفصيل ذلك ان مخرجاً طلب بعض النظارة للظهور في شريط ناطق يعنى باخراجه. وقبل ان يبدأ عمله شرح بعض النقاط كي لا تلتبس عليهم معرفتها وهم في اثناء العمل.

وكان بين هؤلاء احد المجرمين، فلم يصغ لكلام المخرج واخذ ينظر الى آلات السينما والى الاضواء الساطعة. ولما ابتدأ العمل وشعر بالرصاص يطلق في المصنع ويتجه بعض الشرطيين المزيفين نحوه، انتضى سكيناً كان معه واغمده في صدر احدهم، ثم تعلق باذيال الفرار.

وقد نسي ذلك الرجل ان دوره يتطلب الرضوخ وعدم التسرع في عمله الجنوني.

اما الشرطي الذي اغمد المجرم خنجره في صدره فقد اصيب بنزيف دموي لم يلبث ان فارق الحياة على اثره.

*

وفي عالم السينما قصص كثيرة على هذا الشكل تضيق المجلدات عن سردها. وهي في نوعها ووقوعها مثل لما يقاسيه ارباب الصناعة السينمائية في اخراج اشرطة نصفق لها اعجاباً ويذهب عن بالنا انها تطلبت مجهوداً اين منه مجهود الجبابرة وقواد الجيوش.

حادثة ايبل غانس

ويقص ايبل غانس المخرج المشهور على مسامع اصدقائه كثيراً من تلك القصص والنوادر. ومما يروى عنه انه اراد مرة اخراج شريط عن نهاية العالم، فجاء بعدد كبير من العمال والمصارعين ليظهروا فيه.

وذات مساء طلب من احد العمالقة الابطال ان يعارك فتى صغيراً وان يتظاهر امامه بالضعف ويتركه يمتطي ظهره ويكيل له الصفعات واللكمات.

وفي اثناء العمل ابى العملاق ان يظهر في رواية سينمائية مهاناً جباناً ضعيفاً وله في الحياة اصدقاء كثيرون يقدرونه حق قدره، ويجلونه ويحترمونه، فلم يكد يتلقى اللكمة الاولى من الفتى حتى تناوله بين ذراعيه ولوح به في الفضاء ثم رماه بكل قوته نحو المخرج، فوقع على الات السينما وحطم اثنتين منها تقدر قيمتها بثلاثة الاف ليرة انكليزية. ولم يكتف الرجل بما فعل، بل اتجه نحو المخرج ولطمه لطمة قوية لا تزال آثارها بادية على وجهه ثم هرب ولم يبق يعرف شيء عنه.

والويل ثم الويل لمن يذكر «ايبل غانس» بذلك الحادث او يسأله عن ذلك الجرح القريب من رقبته، فان الصواعق تقع على رأسه، ويتحول هدوء الرجل الى صخب وغضب.

مشهد قتال بين رجال الامن العام وبعض المجرمين كما سنراه في رواية (باسم القانون)

اثر المعارك السينمائية في المجتمع

ولا بد لنا ونحن في حديثنا عن المعارك في السينما ان نصف الاثر الذي يتركه عرض امثال تلك الروايات على انظار الجمهور وخصوصاً على تلك الطبقة التي تعودت ارتياد الدور التي تعرض فيها الاشرطة البوليسية.

فان الكثيرين من علماء الاجتماع يشكون منها ويحتجون على السماح للمخرجين في اخراج اشرطة تخلق الشر في نفوس الجمهور وتحرضه على الثورة والعراك والشجار والسلب والنهب، ويطالبون اليوم بمنعها والتشذيب فيها كي لا تذهب بالبقية الباقية من الاخلاق.

ومنذ مدة رفع مدير شرطة برلين الى حكومته تقريراً مفصلاً عن الجرائم في العاصمة الالمانية ومما جاء فيه قوله:

لقد رأينا بعد البحث ان جميع الذين يرتادون دور السينما حيث تعرض على انظار الناس بعض الروايات البوليسية هم من ضيوف السجن. وقد ارتكبوا في فترة شهر اكثر من الف سرقة ومئة جناية وعشرة الاف محاولة نشل محافظ واوراق مالية.

وبين هؤلاء الذين قبضنا عليهم وزججناهم في غياهب السجن، عدد لا يستهان به من الصبية الذين لا تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة. وقد القي القبض عليهم وهم متلبسون بالجرم المشهود، يحاولون الفتك بالمارة او سرقة المنازل على الطريقة السينمائية.

محيي الدين الطويل

نصيحة بلا ثمن

كما يفتش المريض على طبيب اختصاصي ماهر يتعالج على يده فيأمن الشفاء الاكيد والسريع كذلك يجب ان تفتش على المصور الماهر اذا كنت تريد ان تؤمن على ان الصورة التي بين يديك هي صورتك الحقيقية لا صورة تشبهك.

فمحل «بونفيس» المؤسس في العام ١٨٦٧ هو اقدم محل للتصوير في هذه البلاد، وقيامه منذ ذلك التاريخ الى اليوم هو اعظم برهان على جودة بضاعته، وحسن معاملته للزبائن.

وهو المحل الوحيد للتصوير المشهور في جميع اقطار العالم، والحائز على سبع مداليات من معارض بروكسل وباريس، والمستعد للقيام بسائر اعمال التصوير الفنية من تلوين، وتكبير، وطبع خرائط للمهندسين، وتصوير صور صغيرة لتذاكر النفوس، او جوازات السفر، او مأذونيات الصيد.

فاذا كنت في حاجة الى صور فنية، او كنت تريد ان تحتفظ بصورة حبيبتك مطبوعة على منديلك الحريري، فاقصد الى محل «بونفيس» الكائن في شارع جورج بيكو فتجد المعاملة الممتازة، والسرعة في العمل، والاسعار المعتدلة التي لا تزاحم.

الكتب والكتاب

ديوان التقي

ادب مشرق زاهر ، وشعر تلمس في ابياته وقوافيه صورة صادقة عن صفحة الوجـدان والاجتماع والسياسة في ربـع قرن انصرم ، يحمل الى الاجيال الحان احزاننا وشكوى جروحنا وآلامنا ، بين هجعة الماضي ويقظة الحاضر وحيرة الآتي ، كما يضم في تضاعيف سطوره تعزية المتفجع وتسلية المتوجع . . ويعبر احسن تعبير عن شوءون الوطن والامة وشجونهما . هـذا هو ديوان الاديب التقي الذي نريد بهذه الكلمات تعريفه الى القراء .

لقد اراد قوم ان يجعلوا من الشعر ثوباً رقيقاً يكاد لا يتماسك لرقتـه . . سداه ولحمته الفاظ ركيكة ان دلت على شيء فقصارى ما تدل عليه معـان سخيفة ليست بروح ولا جسم ، تطبق كفك عليها تحسبها شيئاً واذا بها تنفذ من خروق الاصابع وتفاريجها ! وبين هذه الملهلة في اللفظ والتبذل في المعنى قامت الثورية في الشعر وخنث كادا يعفيان اثر الملاحة فيه ويطفئان ما برح يلمع وينبض فيه من لألاء الخلود والعبقرية بينما احوج ما تحتاجه هذه الامة من نتاج قرائح ادبائها وفيض خواطرهم ورشح اقلامهم انما هوالشعر الذي لا يقتصر على ناحية التشبيب والنسيب ومظاهر الانوثة وما تهيجه من عاطفة وتثيره من عاصفة بل يحلق الى الافاق الادبية الاخرى التي اصبح الادب العربي اكثر حاجـة اليها من غيرها ، فيتناول نواحي الاجتماع والاخـلاق والسياسة والصفحة القومية والوطنيـة ، ويعمد الى الطبيعة الساحرة الفتانة فيستخرج منها بما تضمنه من وصف دقيق مـا يثير النشاط ويبعث الغبطة ويهيـج الذكرى ، وكذلك كان الاستاذ التقي في جميع ابواب ديوانه ومناحيه المختلفـة .

انك لتجده احرص ما يكون على الديباجةالعربية والاسلوب والمنحى العربيين،وقد جاء في شعره قلباً وقالباً،مبنى ومعنى جامعاً بين الصفتين التي يحاول الكيسون من الادباء الجمع بينهما : الفكر العصري المقتبس عن الفكر الغربي في الادب ورشاقة الاسلوب العربي المتين ، فهو بذلك قـد جعل من ديوان شعره صعيداً طيباً يلتقي عليه الادبان القديم والحديث وحلقة تصل المـاضي بالحاضر والآتي . واذا كان الشعر صورة الاجتماع كما يقول الاستاذ في مقدمة ديوانه فقد جاء شعره ، ولا محاباة ، صورة صادقة عن هذا المجتمع المتلبد الجو ، الحافل بشتى العواصف والتحولات ، وهو كزجاجة التصوير الحساسة لم تترك شيئاً مما يقع عليها الا ابرزته للناس كما هو و كما ينبغي ان يكون .

والديوان بابوابه السبعة : (نبضات قلب ، غوارب موج ، جروح والام ، الواح وصور ، ظلال وافياء ، اماليح ، اغاريد) صفحات متنوعة لحياة الاستاذ الاديب لكل واحدة منها صلة محكمة الاواصر والاواخي بنفسيته وبيئته ووطنه وشعوره .

لقد كان للاستاذ التقي مواقف مشرفة نحو قضية البلاد في ابان الحرب العالمية وبعدها ، وفي صفحات ديوانه القيم الكثير الطيب الذي يشير الى هذه الناحية حتى انك لتكاد تلمس فيه تاريخ القضية العربية باكثر وجوهها وفصولها .

اما ارتباطه بوطنه الذي ترعرع فيه ونشأ فلم نعلم ولا نقل الينا ان شاعراً دمشقياً تردد في شعره اسم بردى ودمشق والحنين اليهما بقدر ما ترددا في شعر الاستاذ التقي،ولاغرو فان حب الوطن من الايمان ، والتقي من اخلص المؤمنين الذين لم يزعزع ايمانهم الخالص زمان او مكان او سلطان ! انظر قصائده : (وداع دمشق،ترجمة لمياء ، الذكرى ، بعد الفراق ، الغروب ، دوحة الواد ، على نهر القاسمية ، على ذكر الوطن ، انا والنسمات) وهـذه الاخيرة من اروع الموشحات في الحنين والشوق الى الديار .

الشاعر اديب التقي

اما غزله فهو ذلك الغزل العفيف النزيه الذي يمثل روح الحب باطهر اثوابه وانقى مظـاهره ويتعفف عن تلك الصور الاباحية التي يميل الى الاخذ بها والجري خلفها بعض من ملكت عليهم اللذائذ والشهوات نواحي تفكيرهم . انظر ابياتـه وموشحاته : (الحب المدنس ، مراثي الجمال ، عقابيل وجد ، ترجمة لمياء ، انا ومي ، وراء خمر العذارى ، جاذر بكاسين ، على الشاغور . .) وقد ضم هذه القطع التي هي من ذوب الاكباد مع قطعه العاطفية الاخرى الى باب (نبضات قلب) وهو من احفل ابواب هذا الديوان بالعاطفة الفياضة النزيهة ، وروح الشعور الحي الشريف .

وقد لاحظنا ان امراً واحداً ملك على الاستاذ التقي جميع مناحي تفكيره فهو مهما حاول ان يفر منه الى غيره تبقى آثاره لاصقة به ، ذلك هو قضية الوطن فهو ان وصف او تغزل او شكا او تحمس لا يستطيـع ان يتملص من ضغط هذه الفكرة والرزوح تحت تأثيرها . وهي انك تمشت في جميع ابواب الديوان كما تتمشى سورة الخمرة وتدب في المفاصل والاعصاب ، فقد برزت باجلى ملامحهـا واوضح خطوطها في باب (جروح وآلام) ، فما تقع عينك في هـذا الباب الا على جرح او قرح ، وربما تشعر نفسك الا بالم او وجع . . . ومنشأ كليهما مـا يعانيه الوطن العربي خاصة والشرق عامـة من ادواء وارزاء ، وظروف قاسية قـاهرة منبعثة عن عدم تعادل الكفة في القوة بين الشرق والغرب وفقدان التوازن بينهما . وهذه الناحية من الديوان ناحية دقيقة استطاع الاستاذ بحذقه ان ينفذ الى اغوارها ويبرزها بالصورة التي تشخص الداء وتشير الى الدواء من جهـة ، وتوقد العزيمة وتثير النشاط وتبعث اليقظة من جهة ثانية . ومن روائعه في هذا الباب ، وكله روائع : (صدى اليأس ، شبه الجزيرة ، اخو الحزم ، بين الشرق والغرب ، تظلم الشرق ، ندبة الشرق) وغيرها لا سيما جيميته التي عنوانها (يوم الميدان) .

اما الوصف الذي أبرزه لنا الاستاذ في قوالب والواح هما غاية في التفنن والابداع،في باب (الواح وصور) فالحق انه كان فيه مصوراً مفناً يعرض علينا من خـلال تلك القوافي والبحور خير ما ترسمه ريشة مصور وتبدعه فكرة نقاش . .

انظر وصفه (جبع) في قصيدته (خواطر جبع) أتجد فرقاً بين صورة فوطوغرافية لمنظر البر والبحر من جبع وبين ما صوره الاستاذ لنـا بقوافيه وقوالبه الشعرية تلك ؟ وانظر وصفه الشاطىء والامواج المتكسرة عليه والسهول الممتدة على طول ذلك الشاطىء في قصيدته (عـلى نهر القاسمية) ولاحظ بنفسك تلك الصورة تجدها طبق الاصل تكاد تلمسها باليد وتراها بالعين، وكذلك قصائده : (الغروب ، وادي الحجير ، ملتبا في الربيع ، ليلة في صوفر ، ذكريات القفقاس، جبس البطحاء) وسواها فانها جميعها الواح متنوعة فيها من شتى الروائع والبدائع، ولا تخلو واحدة منها من مغزى اجتماعي او غرض اخلاقي او وطني او قومي ينسجم مع ذلك الوصف او هاتيك المشاهد .

ومما يجدر ذكره ان الديوان اشتمل في ما اشتمل عليه على بابي(اماليح واغاريد) وهما بابان جديدان قد اغفل كثير من شعرائنا أمرهما، والحق ان شعر الشاعر يظل ناقصاً اذا لم تلاحظ فيه هذه الناحية التي تمثل باماليحها روح الادب التهكمية المثيرة للانبساط والتسلية،وتبعث باغاريدها ذات الالحان الموقعة روح النشاط والغبطة ، وتستفز الشعور وترجع الى النفس ما افقدها اياه الكدح والعمل المستمر من ارتياح واستقرار .

وقد خلا الديوان من كل ما يسمونه (نفاق ادبي) فالاستاذ لم يعمل، كما قال في مقدمته ، لارضاء الاذواق والمشارب المتعارضة، ولم يفكر بان يتقرب من اسلوب فل او ديباجة فلان . . فاسلوبه وديباجته هما له لم يتحد بهما احداً ولم يجرب اقتفاء خطوات المتأدبين وتتبع مناهجهم،وهما نتيجة لازمة لما الهمه اياه منهاجه الادبي ودراسته الخاصة ونفسيته، ولذلك يمكننا ان نقول ان للاستاذ التقي منهجاً خاصاً به في الشعر يمكن تلمسه في مضامين شعره وقوالبه واستقراء ديباجته واسلوبه .

اما جهة المديح المكذوب آفة العهود الادبية السالفة فقد تجرد عنها الديوان ، ولم يضرب الاستاذ في هذه الجهة بسهم ، ولم يرد في الديوان من شعر المديح سوى بضع مقطوعات قليلة خص بها استاذه وفاءً بحقه وعرفاناً بفضله عليه . واما الرثاء فانه نهج فيه نهجاً عصريا بعيداً عن الغلو والمبالغة ولم يخص به الا طائفة من اوفياء اصدقائه الذين سبقوا الى عالم البقاء وبعض من احسنوا الى الناس ببراتهم واعمالهم الطيبة وتضحيتهم من اجل احدى الغايات الشريفة . وقد جمع ما قاله في هذا الصدد وما ارسل به بعض اصحابه في باب (ظلال وافياء) لان ما ذكره فيه ليس في الحقيقة الا ظلالاً وافياء عن هؤلاء تمثلهم للعيان كما تمثل الظلال والافياء الاجسام التي تنبعث عنها .

اما ما يؤخذ على الديوان فلعله يكون في نظر المجددين والمجددات مواقفه الانتقادية لمظاهر هذا التجدد الذي برز باثوابه والوانه كل من الفتى والفتاة وخاصة ما اشار اليه من حياة المصائف . وربما لم يكن منشأ ذلك ان الاستاذ غير مشبع بروح الجديد وانه من انصار القديم بل حرصه الشديد على التمسك بالتقاليد القومية القوية التي يرى بها قوة للبلاد والناشئة من فتيانه وفتياته وغضبه لقومه ووطنه ان يؤخذا بالترهات والسفاسف من مظاهر زائفة لمدنية لم تأخذ من شتى صفحاتها سوى صفحة القشور والرذيلة ضاربين بما فيها من لباب وفضيلة عرض الحائط .

ويؤخذ على الاستاذ ايضاً تشاؤمه في باب «غوارب ، وج» وهو الباب الذي جعله الاستاذ معرضاً لشتى صوره الفكرية ونظرياته في الحياة والاجتماع فجاء مفصحاً ابلغ افصاح عن تلك الموجات التي تثور على شواطىء الخواطر والافكار فتتحطم على صخور العزيمة والارادة القوية بقليل من الصبر والثبات والجلد . ولا يستطيع القارىء ان يجد الحياة في هذا الباب سوى ظلمات بعضها فوق بعض وسلسلة زوايا لا تنقطع . انظر (يا جرح ، انا في سجن ، فلتة شاعر ، نزوات ، مت واسترح ، الحياة ، طعم الحياة ، ادن يا قمر . .) . وهذا التشاؤم ليس من شأنه ان ينفث في النفوس روح العزيمة والتضحية والصبر وما ضارعها من اخلاق الرجولة وصفات الانجاد ، ونحن في اشد الحاجة الى الاخذ بهذه الصفات التي تدل على المتانة والمرة وصلابة العود . اما ان نهي ونهلع امام ما يصادمنا ونرتطم به من كوارث الدنيا فمعنى ذلك اننا لسنا من رجال معارك الحياة وفرسان ميادينها . . على ان الاستاذ نفسه لم يكن من اولئك النفر الذين يتضعضعون عند حملات النوائب وهجمات الكوارث فقد عرفناه ، كما قال عنه الاستاذ البحرة في كلمته : من اشد المكافحين صبراً وثباتاً ومن اولئك الذين لا تفت المعركة في سواعدهم . وقد سبقنا الاستاذ البحرة الى تعليل هذه النزعة التشاؤمية في شعر التقي بكلمته في صدر الديوان فلم يبق من داع الى تكريرها هنا ، وهي في الحقيقة لا تعبر عن عقيدة في نفس الاستاذ التقي وانما هي نفثة او زفرة لا بد ان تصعدها النفس المتألمة علها تجد في ارسالها وتصعيدها ما يرفه عنها من اثقال واعباء .

ولئن احسن الاستاذ الى الادب باخراجه ديوانه هذا فقد احسن الى المتأدبين احساناً ابلغ من ذاك بوضعه بين ايديهم سفراً يقبسون منه ، ليس الاسلوب والديباجة والبيان والروح الادبية الخالصة فحسب ، بل الوطنية الصادقة والاخلاص ومعاني الرجولة ، ويكونون بسببه على صلة بروح قضية البلاد وماضيها اللامع وحاضرها الباهت ومستقبلها الحيران ، كما يلمسون صفحة تاريخ اجتماعي وسياسي موجز عن التحولات السريعة الغريبة في البلاد والروح التي تسايرها وتماشيها .

هذا واذا عرفنا ان الاستاذ كثير المشاغل بين درس ومحاماة وتأليف نتحقق مبلغ ما بذله من جهد في اخراج هذا الديوان النفيس الذي تباهي دمشق بضمه الى خزانة الادب العربي . والاستاذ كان وما زال مثالاً يحتذى في علو الهمة والانتاج العلمي والادبي ، وعسى ان يجد في البلاد وابنائها ما يشجعه على المضي في مهمته العلمية الادبية ، والله من وراء القصد .

ابو الفضل العاملي

من اين جئنا والى اين نذهب ؟

تابع المنشور على الصفحة : ١٠

تمحو في نفسه جميع ذكريات الايام الماضية ، فماذا يكون من امر تلك الانانية او ذلك «الانا» — كما جاء تعبيره في البدء — مــاذا يكون من امر تلك النقطة المركزية التي هي مجتمع جميع مشاعرنا، ومأوى الميول الخاصة بحياتنــا ؟ عندما تتلاشى الذاكرة أتستبقي في ذاتيتها اثار الانسان الاول؟ أنستطيع ان نــدرك باي شكل تنضم انانية الامس الى انانية اليوم ، وكيف تتصرف في هذا الهذيان وهــذه الانقلابات تلك النقطة الحساسة التي نصر عــلى الاحتفاظ بها سليمة غير ممسوسة ؟

ان تلك النقطة الحساسة التي تساءلنا عنها والتي يختصر فيها مشكل الحيــاة جميعه ، تلك النقطة السرية التي نعلق عليها في ساعة الموت اهتماماً كبيراً يدهشنا ان نفقدها في كل حين في مطارح حياتنا من غير ان نشعر باقل حزن على فقدها اننا لا نراها تتلاشى في سباتنــا كل ليلة فحسب ، بل هي تتلاشى في ساعة اليقظة ايضاً كلما اعترضتها حوادث النهار فهي لا تحتاج الى اكثر من جرح يصيبنا ، او طارىء يطرأ علينا ، او قدح خمرة وقليل من الدخان لتمحي وتضمحل ! الا ان الذي يسكن خواطرنا هو اننا عند اليقظة ، بعــد الجرح والطارىء ، وبعد الاستفاقة من السكرة ، نظن انفسنا واثقين من رؤيتها سليمة بدل ان يخيل الينا — لشدة دنوها من العطب — انما هي ستحتجب الى الابد في الهزة الرهيبة التي تفصل الحياة عن الموت .

أنستطيع ان نفكر — من غير اضطراب — في خلود مختبىء في ضميرنا الاسفل ؟ بيد اننا نذعن ، بالرغم من كل ذلك ، الى تلك الاهواء التي لا يتناولهــا المنطق ولا يدركها العقل ! فمن منا ، اذا نام هذه الليلة على امل مبني على العلم والاختبار انه سيستفيق بعد مئة سنة فيجد نفسه كما هو اليوم في جسده السليم ، من منا لا يستقبل اذ ذاك تلك الرقدة المئوية استقباله لتلك الرقدة العذبة التي يرقدهــا كل ليلة .

ألسنا نرى كثيراً من الناس يثبون بصلواتهم على موزع الرقاد السحري ويستمدون ما يخالونه إطالة حياة عجائبية ؟ ولكن ما الذي يتبقى لهم طوال هذا الرقاد ، وما الذي يجدونه من ذاتياتهم عند اليقظة؟ اي رابط — ساعة يغمضون عيونهم — يربطهم بالذاتية التي ستستفيق من غير ذكريات في عالم جديد ؟ ألا ان جميع امالهم انما تتوقف عــلى هذا الرابط غير الموجود ساعة يلجون تلك الليلة الطويلة . وليس بين الموت الحقيقي وهذا الرقاد الا فرق هذه اليقظة المتأخرة قرناً كاملاً ، اليقظة الغريبة عن ذلك الذي نام غرابة اليقظة التي يستيقظها الطفل عند ولادته .

لننتقل الى فكرة اخرى لا نزوغ بها عن موضوعنا .

كيف نجيب على سؤال لا يتعلق بنا ، والكــن بالذي يستنشق معنا على هذه الارض ؟ لنتكلم عن البهائم مثلاً . . ولنأخذ لنا مثالاً ذلك الكلب الامين ، فعندما تفيض روح هذه المخلوقة الامينة الذكية تصبح بقايا ممقوتة نتملص منها باقرب ما يكون من السرعة . فهل فكرنا مرة في ما اذا كان هناك شيء من الحياة الروحية التي احببناها فيه — في الكلب — يعيش في مكان غير تذكارنا ، وفي ما اذا كان للكلاب عالم غير هذا العالم ؟ لقد يتراءى لنا مضحكاً ان الوقت والمكان يحفظان في اللانهاية ، بين الكواكب وفي قصور الاثير روح بهيمة مسكينة مؤلفة من خمس او ست عادات مؤثرة ولكن ساذجة . . . ومــن شهوة الاكل والشرب والنوم . . . ولكن ماذا يبقى من تلك الروح او النفس المؤلفة من بعض احتياجات جسد اولي عندما ينحل هذا الجسد ، ثم اي حق يخولنا ان نتصور ان بيننا وبــين البهيمة لجة ليست بين العنصرين المعدني والنباتي ، وبين النباتي والحيوان ؟

اعترف انني — في هذه الساعة — لا استطع ان اجد حلاً مقنعاً لمشكل الخلود . ولم الدهشة ؟ هذا هو القنديل على منضدتي ، فهو لا ينطوي على سر من الاسرار ، اذ انه لاداة الاكثر عتقاً والاشد دالة في البيت . ارى فيه زيتاً وفتيلاً وزجاجة ، وهذه الادوات الثلاث تعطي النور . اما السر فلا يبتدىء الا عندما اتساءل عما يمكن ان يكون هذا النور ، ومن اين يأتي عندما اناديه ، والى اين يذهب عندما اطفئه . واجمــع حول منضدتي جميع الرجال الذين يعيشون على هذه الارض فهل يقدر واحد منهم ان يقول لنا ما هي ذاتية هذه الشعلة الخفيفة التي اضرمها واطفئها ساعة اريد ؟ اما اذا عرض احد هؤلاء نفسه للجواب على تحديد احدى هذه المسائل المسماة علمية فــلا يأتينا بسوى كلمات تضاعف ابهام المجهول وتفتح من جميع الجهات ابواباً جديدة للظلمات اللاحد لها . فاذا كنا نجهل كنه شعلة ضئيلة اوجدنا نحن عناصرها ، فكيف نأمل ان نخترق المجهول في حياة جميع عناصرها البسيطة تقوم على مسافة بضعة ملايين مــن السنين وعدة مليارات من الفراسخ من ذ كائننا ??

ا.ا.ش

الام مريم جهشان

رئيسة مدرسة زهرة الاحسان ومؤسسة رهبنتها

انتقلت الى رحمة ربها صباح الاحد الماضي المربية الكبيرة والراهبة القديسة الام مريم جهشان رئيسة مدرسة زهرة الاحسان ومؤسسة رهبنتها عن ثمانية وسبعين عاماً قضت منها ستين عاماً عاملة نشيطة ومجاهدة قوية في ميدان التهذيب والادارة والسهر على تثقيف الفتيات الناشئات تثقيفاً صالحاً وبعد ظهر الثلثاء احتفل بتشييع جثمانها احتفالا مهيباً اشتركت فيه الحكومة رسمياً. وقد مشى في موكب مأتمها اعضاء ٢٦ جمعية، وتلميذات ١٤ مدرسة، وكان معظم المشيعات سيدات.

رحمها الله رحمة واسعة والهم ذويها وعمدة المدرسة والطائفة الارثوذكسية صبراً وعزاء على هذا المصاب الفادح.

المرحومة الام مريم جهشان

سيرتها

للاستاذ جرجي باز

هي ليبة ابنة ابراهيم جهشان من اسرة فلسطينية الاصل. ولدت في بيروت في اوائل سنة ١٨٥٥ وتعلمت في مدرسة الانكليز ودير الناصرة سبع سنين. ومعلمها في الاولى الاستاذ العالم سليم كساب والد الانسة ماري منشئة المدرسة الاهلية للبنات.

من عهد مدرستها الانكليزية بدأت تفكر في مواضيع سامية وتتخيل امالا عظيمة، ومن امانيها في تلك الايام انشاء مدرسة ورهبنة. ولم تكن مدرستها الفرنسية وهي في دير ومعلماتها راهبات الا تزيدها رغبة في الزهد في الدنيا تفرغاً لخدمة الانسانية.

فاستنكر ذلك اهلها وحاولوا جهدهم تغيير افكارها جرياً على العادة المألوفة ووسطوا عشيراتها واترابها ليساعدنهم عليها. ولكنها ابت الا الاصغاء لصوت ضميرها وما كان

الراهبات الى دير مار يوسف في صيدا فاسترجعها والدها بواسطة قنصل روسيا ووعدها باتمام رغائبها. فاستمرت في البيت بضعة اشهر تتنازعها الافكار ثم عزمت على تكريس نفسها للتعليم والتهذيب.

وشرعت بذلك اولا في مدرسة البنات الكبرى «الثلاثة الاقمار» للجمعية الخيرية الارثوذكسية سنة ١٨٧٣ فعلمت فيها اربعة اعوام وتعينت مديرة لها في العام الخامس واستمرت على التعليم والادارة معاً اربع سنين.

وكان في مدرستها حينما باشرت تعلم فيها ست معلمات و١٨٠ تلميذة. فابدت من الغيرة والهمة ما اغناهن عن معلمة في السنة التالية مع استمرار عدد التلميذات ١٨٠ واكتفين بالخمس حتى مع توالي ازديادهن الى ان بلغن بعد اربعة اعوام ٢٣٠. وكان شعارها مكتوباً على باب غرفة تدريسها «دعوا الاولاد يأتون الي ولا تمنعوهم» وكانت هي تهتم بتلميذاتها اهتماماً عظيماً ولا سيما اليتامى والبائسات.

الفت جمعية زهرة الاحسان من سيدات الروم في ٢٧ اذار سنة ١٨٨١ وهي في ربيعها السادس والعشرين ولا تزال معلمة ومديرة في الثلاثة الاقمار. وبعد ستة اشهر في ٢٧ ايلول فتحت مدرسة الزهرة وادخلت اليها ٢٥ يتيمة بلا اجرة واقتصرت عليهن دون الموسرات عاملين كافلة لوازمهن اكلاً ولبساً مربية معلمة. ثم عممتها لبنات العسر واليسر فتهافتن عليها واضطررنها الى اتخاذ محل اوسع.

ولما رأت الملة نجاح مشروعها وتأكدت تعمدها الثبات فيه اهدت اليها ارضاً لتشيد فيها بناء للمدرسة وجادت بمساعدتها تنشيطاً لها واستفادة منها، فشيدت صرحاً كبيراً في الاشرفية يبرهن عن فضلها في الجهاد وينشر عبير زهرة الاحسان، وبنت مصيفاً في سوق الغرب للاستراحة من التعب وتجديد القوى لمتابعة الجهاد. واستوقفت بعض المحسنين ابنية ذات ريع ثابت.

وما برحت مدرستها تنمو وتنجح داخلياً وخارجياً الى ان اصبحت تضم زهاء ثلاث مئة تلميذة وتتخذ نحو عشرين معلمة بعضهن راهبات والبعض من بنات اليونان والسويس والبلجيك والفرنسيات فضلا عن الوطنيات. واختص جناح منها باليتامى وذوات البؤس كيتيم مجاني.

وايدت اركان المشروع بالرهبنة التي انشأتها باسم زهرة الاحسان في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٨٩٧ وشفيعتها القديسة كاترينا وسميت هي رئيسة لها باسم مريم.

امتازت بثباتها في جهادها، وتعويدها الناس على الاحسان بالمال في سبيل التعليم والتهذيب، واعتمادها على بنات جنسها في الجهاد وحدهن.

نالت وسام الشفقة من السلطان محمد رشاد، وصليب القبر المقدس من البطريرك ذميانوس، والاستحقاق اللبناني من الحكومة اللبنانية، رحمها الله رحمة واسعة جزاء حسناتها

ام اليتيم

القصيدة التي رثى بها الشاعر الاستاذ نقولا بسترس الام مريم جهشان يوم دفنها:

ام اليتيم حنانك
لم يشف بعد اليتيم
واللطيم
اوامه من حنانك

بالسهد، بالسقم، بالبؤس كنت لا تحفلينا
تطوين ليلك جوعي لتشبعي الجائعينا
تدمين جفنك حتى تعلمي الجاهلينا
وتبسمين، كطفل ايام تضطهدينا
للطفل، قبل الفتى، قبل الشيخ، تبتسمينا
ولليتيم، على كيد الدهر، تنتصرينا

ام اليتيم، حنانك
لم يشف بعد اليتيم
واللطيم
اوامه من حنانك

من لليتيم، اذا ما اليتيم مد الانينا
من لليتيم، اذا قام قائم المفسدينا
المفسدون كثار وانت لا تجهلينا
كم حاولوا ان يهدوا ما قد بنيت سنينا
وقاوموك، فحولتهم الى محسنينا
على اليتيم، على خلق جهله، يسهرونا

ام اليتيم، حنانك
لم يشف بعد اليتيم
واللطيم
اوامه من حنانك

* اعلن هوفر رئيس الولايات المتحدة انه مستعد للتنازل عن مرتباته البالغة ٧٥ الف دولار في العام.

الصحة في المقاهي

والاماكن العمومية

اعتاد الناس في هذه البلاد على الاجتماع في المقاهي عصارى النهار للمسامرة وترويح النفس من عناء الاشغال فرأينــا من الواجب علينا لفت انظار قراء المعرض الكرام الى بعض الملاحظات الصحية المختصة بهذه المحلات حتى يجتنبوا ما يعود بالضرر على صحتهم ويطلبوا من اصحاب المقاهي الاهتمام بالشروط الصحية في محلاتهم .

ولا يخفى ان هذا الموضوع واسع والكلام فيه طويل فنقتصر على ذكر ما يسهل تحسينه لاننا لو اردنا البحث فيه بحثاً مدققاً لابتدأنا بالكلام على المضار الناتجة من تعاطي المشروبات المغشوشة اخصها الروحية لكن ابطال المشروبات الروحية ومعرفة نوعها بالتحليل الكيماوي امر لا يمكن اتمامه الا بواسطة مراقبة الحكومة وهذا مناط برجال مصلحة الصحة ان لم يكن هناك اسباب تمنعهم عن اجــراء ذلك كالمعاهدات الدولية ولذلك نقتصر الآن على تنبيه الافكار الى المضار الناتجة عن تعاطي تلك المشروبات في اوعية وسخة الى ان ينعم الله على خلقه بالاقلاع عن المشروبات الروحية الا عند اقتضاء الحال ونسرد هنا الامور التي يمكن لكل منا مراقبتها والزام اصحاب المقاهي باتباعها ويسهل على الجمهور التوصل الى ذلك لاعتقادنا انه لو طلبت هذه الاصلاحات من ارباب المقاهي لما توقفوا عن اجرائها في محلاتهم فضلاً عن انها لا تحملهم نفقات كبيرة بل تكون وسيلة لتزاحم الاقدام في اماكنهم وتفضيل محلاتهم على غيرها وفي ذلك النفع للفريقين .

ومن هذه الامور العدوى التي كثيراً ما تتسبب عن الاوعية التي تقدم فيها المشروبات من فناجين واقــداح وشوك وملاعق وسكاكين وغيرها فلو امعنــا النظر في نظافة تلك الاوعية لوجدنا عمال القهوة يغسلونهــا غالباً في حوض او اناء واحد كبير مملوء ماء لا يتغير الا بعد استعماله مدة طويلة مع ان غسل الاوعية بضع مرات فيه يكــفي لجعله وسخاً قذراً وتدخل فيه الاوعية للنظافة فتخرج اكثر وساخة مما كانت فيه فضلاً عما تكتسبه من جراثيم الامراض التي قد تدخل ذلك الماء من فنجان او قدح شرب منه مريض وغسل في ذلك الحوض وفيه بقية من شراب ممزوج بالعدوى منقولة من فم الشارب او يده . وعلى كل حال فالوعاء الذي يغطس في ماء الغسل يكتسب جميع الميكروبات المتجمعة في هذا الماء وقد يكون خالياً منها قبل تغطيسه . وفي اكثر الاحيان لا ينشف الوعاء بعد الغسل بل يوضع المشروب فيه وهو رطب فيصير انتقال العدوى سهلاً للغاية اذا كان هناك بعض جراثيم الامراض . واذا احب صاحب القهوة اكرام احد الذين يترددون الى محله (الزبائن) فانه ينشف له الوعاء بنشفة قذرة فيزيد الطين بلة . ورب سائل يقول ان كل هذه التنبيهات مفيدة وقد عرفنا الداء فما هو الدواء وهــل يمكن استدراك هذه المضار . نقول ان لهذا الداء دواء وهو من ابسط الامور . فقد اشتغلت الجمعية للقوانين الصحية في باريس بهذا الامر واقرت الوسائل الواجب اتخاذها وهي غسل الاوعية في ماء جار كماء الحنفيات وتنشيفها بافران جافة خصوصية تغني عن المناشف القذرة . اما النفقات التي يتحملها صاحب القهوة لاتخاذ هذه الوسائل لا تكاد تذكر ازاء الفوائد التي تنتج منها . ولعل استعمال هذه الوسائل الصحية لا يقتصر على المقاهي فقط بل يتناول سائر الاماكن العمومية وخصوصاً المطاعم .

الدكتور البير عطايا

زبدة مطالعات

— كن مبدءاً مع البؤساء، مقتصداً في بيتك، مخلصاً لاصدقائك .

— ثلاثة اشخاص يجب ان نستشيرهم في جميع اعمالنا : العادل والشريف والعنيد .

— سمو العقل والقلب الحقيقي يقوم بضبطنا اهوائنــا وعدم استعبادنا لاهواء غيرنا ثم بوضعنا انفسنا فــوق جميع المصائب .

— قلوب الحمقى في افواههم وافواه الحكماء في قلوبهم .

— اخش من اعدائك من كان اقلهم ظهوراً بعدائه .

— يتوصل الانسان ان يكذب على بعض الناس كل الوقت وعلى كل الناس بعض الوقت ، اما ان يكذب على كل الناس كل الوقت فلا يستطيع ابداً .

— المسافر هو الذي ينتظر القطار وليس القطار الذي ينتظر المسافر .

— ليس من فيلسوف استطاع حتى اليوم ان يفسر كيف تدخل النفس الجسم وكيف تخرج منه . .

— قال غاندي : لا سبيل الى نجاة الشرق الا عن طريق تشجيع الصناعــة الوطنية ولا سبيل الى تشجيع الصناعة الوطنية الا بهمة الشبان والشابات .

— الرجل هو الذهن والمرأة هي القلب . هو الفكر وهي الشعور . هو الجلال وهي الظرف . هو القوة وهي الدعة . هو السلطة وهي الجاذبية .

م . ص

---

* كان في الزمن القديم رجل صرف حياته في طلب جميع انواع الوظائف دون ان يحصل على واحدة ، ولما احس بدنو اجله اوصى احد اصدقائه بان يحفر على قبره هذه العبارة : « هذا هو المكان الوحيد الذي لم اسع وراءه في حياتي » .

معرض الاطفال

في مدرسة البنات الاهلية

يعلن النادي الرياضي في هذه المدرسة انه سيقيم معرضاً للاطفال في الثامن من شهر ايار المقبل ، عــلى ان يكون الطفل (بنتاً ام صبياً) من سن التاسعة فمــا دون . وان يكون الثوب الذي يلبسه جامعاً بين حسن الذوق والتفنن والاقتصاد .

ويقبل تسجيل الاسماء الى آخر شهر نيسان الحاضر . وتؤلف لجنــة من ذوات الخبرة للحكم بالجوائز في ذلك وتوزيعها على المتفوقين مع جوائز اخرى لجيدي الصحة منهم .

فمن اراد الاشتراك يقدم كتابا لادارة النادي يبين فيه اسم الولد وسنه مع نصف ليرة سورية بدل الاشتراك .

ولا يخفى ما بين ايار ربيع الطبيعة والاطفال الذين هم خير مثال لذلك الربيع من المجانسة والجمال . فنحث الناس على الاشتراك في هذا المعرض تعزيزاً للنادي وتشجيعاً للعناية بصحة الاطفال ونظافتهم واختيار ملابسهم .

اذاع ولي عهد الجبل الاسود البرنس ميلو نداء دعا فيه الامة الى خلع نير يوغوسلافيا عنها واعادة تأليف حكومة مستقلة يكون هو على رأسها . والامير ميلو هذا يعيش في لندن حياة ملكية منذ احتلال صربيا لبلاده .

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

دواليب الرويال

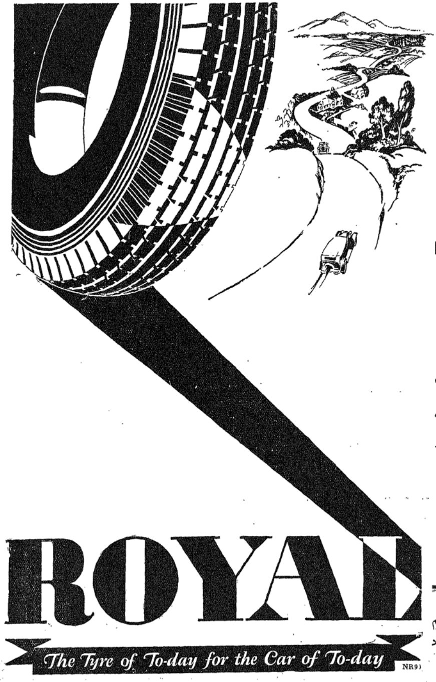

وان مزارعها الواسعة ،

واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،

ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،

وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،

كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة

صوت سيده   صوت سيده

"His Master's Voice"

ان نأت بك همومك ، او شدّ عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت   ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتبد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً ، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات

التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيا اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور أفندي عوض

الآنسة ام كلثوم : قلبي عرف معنى الاشواق .
« « : على عيني الهجر دا مني .
الآنسة نادره : بعد اللي شفته يا فؤادي .
« « : سقيت بالدمع .

الآنسة سهام : للقلب سلوى في احزانه .
« « : الحب دا سر الحياة .
الآنستان نينا وماري : الشلا والهانم .
« « : الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

العدد ٩٩٦ | ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية | ٢٤ نيسان

المعرض

الاسبوعي

(تصوير سكافو)

ازاحة الستار عن تمثال المغفور له الامير فؤاد ارسلان

[illegible]

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة

صوت سيده — "His Master's Voice" — صوت سيده

ان نأت بك همومك، او شدّد عليك تبدل الاحوال، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدين في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت — ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً، وتنتخب، اذا شئت احدى هذه الماكنات

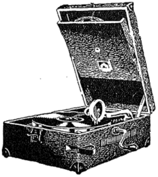

التي تصبح لك فيما بعد نديك الامين، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر، بعذوبة صوتها وجلائه، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني:

منصور افندي عوض

الآنسة [illegible]	: قلبي عرف معنى الاشواق .	الآنسة سهام	: للقلب سلوى في احزانه .
« «	: على بيني الهجر داني	« «	: الحب دا سر الحياة .
الآنسة نادره	: بعد اللي شفته يا فؤادي .	الآنستان نينا وماري	: الشلا والهنم .
« «	: سقيت بالدمع .	« « «	: الدنيا فيها الحظ كثير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت «موال»

العدد
٩٩٦
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٤
نيسان
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

حول رئاسة الجمهورية

بعد انجلاء الغبار

نكتب هذه الكلمة بينما الافكار تستعيد جلاءها، والاعصاب تستقر بعد تهيجها، وكل يتساءل، ولا يلاقي جواباً، عن سبب هذا التوتر.

نكتب هذه الكلمة ونحن على ابواب الانتخاب للرئاسة، بعد ذلك التأجيل الذي كان، والحق يقال، خير علاج للحالة التي اوجدها شغب لا مبرر له، واشاعات لم تستند الا على الانانية والمصلحة الشخصية.

واول ظاهرة تبدت لنا من خلال تلك المعركة الصاخبة ان من الصعب اجراء انتخابات من هذا النوع في ذلك الجو الذي اختلط الحابل فيه بالنابل، فكان النواب عرضة لتأثيرات متباينة بسبب احتكاكهم بنزعات الجماهير المختلفة التي غصت بها اروقة دار الحكومة وساحتها.

وقد حاذرت الحكومات البرلمانية ضغط هذا الاحتكاك فجعلت للمجالس النيابية حرماً، خصوصاً في الاحوال غير العادية، وقد حرمت قوانين المجالس النيابية اقتراب مظاهرات الجماهير، بل دخول الافراد بدون مأذونية، الى مسافة معينة من بناية البرلمان وما ذلك الا لسلامة عمل النواب وتفكيرهم.

وبالغ الشارع الافرنسي في المحافظة على هذه الحرمة النيابية بان جعل انتخاب رئيس الجمهورية في قصر فرسايل حتى يُبعد النواب، ما امكن، عن كل التأثيرات، مع ان للبرلمان الافرنسي حرمة لا تصل اليها الجماهير.

اما في لبنان فقد ضرب الشعب القياس العالمي في ديمقراطيته، على انها فضيلة من اسمى فضائل هذا الشعب الذي يمكنه ان يفاخر بانه الشعب الديمقراطي الى اقصى حدود الديمقراطية بين شعوب الارض.

*

واما الان

فاننا نرى من واجبنا ان نزيل بعض الشبهات التي حاول بعضهم، بطريقة مفضوحة، ان يلصقها بالناس ذات اليمين وذات الشمال.

وقد كان من الوقاحة ان تقول جريدتا «لاسيري والاوريان» بالرشوة في هذه المعركة وقد نسيتا بالامس موقفهما المشبوه يوم ايدتا الامير جورج لطف الله. فلو كان للرشوة مجال كما تزعمان لفعل المال اليوم فعله بالامس عن يد الامير لطف الله.

ولكنهما ترميان الناس بدائهما وتنسلان..

بل اين هي هذه الرشوة ؟

هل طالت مندوب المفوض السامي؟

ام طالت النواب ؟

ام رجال الصحافة ؟

اما الاولى فانها وقاحة حمقاء لا يقول بها اشد اعداء الافرنسيين تطرفاً في هذه البلاد.

واما الثانية، فهل يقدر قائل ان يعدد لنا من هم هؤلاء النواب الذين يقبضون من زملائهم رشوة ؟

واما الثالثة، فبرهان نقضها منها وفيها، اذ لو ان هناك رشوة في الصحافة لظهر تأثيرها على صفحات الجرائد، وهل كان الامير لطف الله اقرب الى الصحافيين في لبنان من غيره؟

اذن فمن البلادة والصفاقة والحماقة ان نتكلم عن الرشوة بينما البعض يشكون ويتذمرون، في هذه الازمة الخانقة، من عدم وجودها.

*

ثم جاء دور المناورات.. وانها الكلمة طنانة جوفاء.

وقد كانت المناورات ملازمة للسياسة اينما وجدت.

ولا ندري لماذا كان تدخل مندوب المفوضية امراً مستحباً بل واجباً منذ شهر ثم اصبح اليوم مكروهاً غير مرغوب فيه، عند الاشخاص انفسهم. فيا ليتهم لم يظهروا هذه الرغبة في الاول ثم هذه النفرة في التالي.

وقد انحصرت المعركة اخيراً بالمناورات. غير ان بعضهم تمادى في حمل الناس على المغالطات وتشويه الحقائق. وتسللت من الصدور افاعي النزعات الشخصية فاسالت سمها الزعاف على الالسنة والصفحات. ولكنه ما كاد ينجلي الغبار وتهدأ الضجة حتى رأينا هذه الافاعي تعض نفسها وهي تعتقد انها تعض غيرها.

وبين ابتذال الكرامات والاخلاق في هذا المعترك الذي كان محكاً للاعصاب والنفوس فتكشفت فيه الحقائق عارية لكل ذي عينين،

وبين اندفاع ذوي المآرب مع اهواء شهواتهم في سكرة غضبهم وثورة اعصابهم، حتى انقلب الجبابرة اقزاماً واعزاء النفوس اذلاء،

بين كل هذه الحطام الادبية والاخلاقية التي كان واجباً ان تظهر حتى تُعرف، شعر الشعب. انهم حاولوا ان يخدعوه بل كادوا ان ينجحوا في خديعتهم له لولا ان الله اراد ان لا يضيّع الحق ولو اختفى الى حين، فظهر هذا الحق مصلطاً كالسيف باهراً كالنور بين تضاعيف البطل.

ان الباطل كان زهوقاً

كلمة حق تقال

ارسل الينا اديب لبناني من ابناء الجبل مقالاً مسهباً في تفنيد بعض التهم التي شاءت بعض الصحف ان تلصقها، لغاية في النفس، بالاستاذ الفاضل الشيخ بشاره الخوري.

ولما كنا نتجنب الدخول في الشؤون الشخصية فقد اكتفينا بالاشارة الى هذا المقال القيم لا سيما ونحن واثقون ان الشعب لم يؤخذ بمثل تلك الاقوال التي يصح فيها قول الشاعر :

واذا اتتك مذمتي ...

على اننا رأينا ان نأخذ من ذلك المقال هذين المقطعين وهما مسطرة مصغرة عما جاء فيه :

... واننا نحن ابناء الجبل الذين لم تلطخ نفوسهم ادران السياسة النفعية، نشكر الله على ان عقولنا ما برحت سليمة تفرق بين الغث والسمين، بل اننا نسأل هؤلاء الناقدين ان يتابعوا هذه الحملة الانتقادية التي ظهرت في النتيجة انها موضوع شرف وفخر للشخص الموجهة اليه.

عابوا على الشيخ بشاره موافقته وهو في رئاسة الحكومة على تأسيس بنك مصر وسوريا ولبنان ولو عدلوا لتقدموا الى هذا الرجل النبيل بالشكر الجزيل على عمله هذا لانه اصدق عمل وطني قامت به حكومة وطنية، واننا لنعجب كيف اعمتهم الغايات عن الحقيقة فانكروا عظم الفائدة التي يجرها لبنان من توثيق علائقه الاقتصادية والمالية مع القطر المصري.

وكلنا يعلم كم ينفق لبنان من اموال الدعاية وكم يسعى ابناؤه السعي الحثيث لتقريب القطرين الشقيقين فهل يمكن ان تفيد كل هذه الاموال وكل هذه المساعي لتحقيق هذه الغاية السامية مثلما يفيد بنك مصر في بلادنا ؟

... وعابوا على المحامي بشاره الخوري سعيه ونجاحه في الحصول على ابدال حكم الاعدام الصادر بحق موكله حبيب طه، وان ما يعيبونه على الشيخ بشاره المحامي انما هو موضوع فخر له لانه قام بواجبه المقدس الى اخر لحظة كمحام يعرف اقدس واجباته في ملاحقة قضية موكله.

لاسيما والجميع يعرفون ان الذي صادق على هذا العفو ليس رئيس الجمهورية اللبنانية بل حضرة المفوض السامي مستنداً الى رأي اللجنة التشريعية العليا في المفوضية.

هذه هي امثلة الذنوب والخطيئات التي عابوها على الشيخ بشاره الخوري.

اما نحن ابناء الجبل فانا نفتخر بابن وطننا النبيل الذي يعمل هذه الاعمال المخلصة، ونأمل ان تكون كل اعماله من هذا النوع لخدمة وطنه وابناء وطنه .. الخ.

ابن الجبل

يوم خلده

ازاحة الستار عن تمثال المغفور له الامير فؤاد ارسلان

في الساعة الرابعة بعد ظهر الاثنين الماضي احتفل في خلده بازاحة الستار عن تمثال فقيد الوطن المغفور له الامير فؤاد ارسلان بحضور حضرة رئيس الجمهورية واركان الحكومة وهيئة مجلس النواب ووفود الاهالي الهابطين من جميع انحاء الجبل والقاصدين من بيروت . وقد ازاح حضرة رئيس الجمهورية بيده الستار عن التمثال وتكلم الخطباء النائب الدكتور فياض ، وامين بك خضر ، وشكر الحضور باسم الاسرة الارسلانية حضرة عميدها الامير امين مصطفى ارسلان .

وكانت الحفلة مؤثرة جمعت الى الروعة والنظام تلك العاطفة الشعبية التي تجلت في ابهى مجاليها معربة عن تقدير اللبنانيين لفقيدهم الغالي واعجابهم بوطنيته واخلاصه وتفانيه .

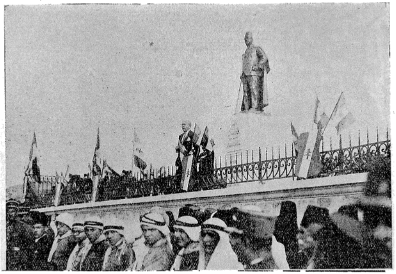

النائب الدكتور نقولا فياض يلقي قصيدته — تصوير سكافو

من قصيدة الدكتور فياض

يا حاملاً لبنان طي فؤاده
هل كنت الا القلب من لبنان
هـذا مثالك والضريح ازاءه
فكأنه فوز على الاكفان
فوز على لحد طواك فما طوى
الا التراب بظلمة النسيان

أفؤادُ والاخلاص فيك سجية
أنظر ترَ الاخلاص في الاخوان
يوم الرحيل بكوك واحتفلوا له
واليوم للقيا احتفال ثان
سلبتك منا الارض في آذارها
فغلبتها ورجعت في نيسان

اعيا اباطيل الحياة وردها
حبٌ تصلّب فيك كالايمان
حلقت في آفاقه متجاهلاً
خطر الصواعق وهي منك دوان
وكذا السياسة لا تراعي صاحباً
جعل الكرامة فوق كل مكان
أهلتْ بقربك خلوة احببتها
فكأنها ملأى من السكان
يفد الحجيج اليك تحت لوائها
مستمطرين سحائب الرضوان
يتذكرون وهم وقوف خشع
في ساحتيك مواقف الشجعان
ايام كنت وانت في نوابهم
سيف رقيق الشفرتين يماني

مؤتمر الاربعة في لندن

قام المسيو تارديو رئيس الوزارة الافرنسية يصحبه وزير المالية المسيو فلاندان بزيارة لندن في الثالث من هذا الشهر بناء على دعوة تلقتها الحكومة الفرنسية من السر جون سيمون وزير خارجية انكلترا وكانت غاية المسيو تاردير من هذا الاجتماع التوفيق بين نظريات الحكومتين الانكليزية والافرنسية فيما يتعلق بالمشاكل الدولية التي تشغل اوروبا في هذه الايام . غير ان المستر ماكدونالد خشي ان يثير هذا الاجتماع المقتصر على فرنسا وانكلترا ظنون برلين وروما ويعدّ بمثابة مساع خاصة لاتفاق خاص بين حكومتي باريس ولندن فرأى ان يوسع حلقة هذا الاجتماع فيضم المسيو برونينغ عن المانيا والسير غراندي عن ايطاليا .

والصورة اعلاه تمثل من الشمال الى اليمين : المستر ما كدونالد ، المسيو تارديو ، السير جون سيمون ، المسيو فلاندان .

LA POSSÉDÉE

المملوكة

دومينيك سيميان هي بطلة قصة «المملوكة» للكاتبة الفرنسوية جرمين راموس ، خانها زوجها فبادلته الخيانة للانتقام منه فطلقها ، فعادت الى اهلها وهي غير نادمة على ما فعلت . ولماذا تندم على هجر زوج خانها ولم تبق تحبه ؟ ولماذا تحافظ على امانتها له وهو قد سبقها الى العبث بها ، فشجعها بعمله هذا على اقتفاء آثاره ، ففعلت وهي مطمئنة البال ، هادئة الاعصاب ، لا يعذب نفسها تبكيت الضمير ؟

شاءت الاقدار بعد ذلك ان تضع في طريقها « لوسيان اليريا » ، وهو شاب عصري ، له في الحياة مذاهب ونظريات جريئة وغريبة يعمل على تطبيقها في اخلاص وتجرد ، فمالت اليه وكانت في حديثها معه عن ماضيها صريحة جداً ، فلم تخف عنه طلاقها واسبابه . فارتاح الى صراحتها ولم يلبث ان طلب يدها للزواج بها ، مشترطاً عليها القبول به زوجاً يحبها في اخلاص ، ويخونها في صراحة .

كان لوسيان يعتقد ان لا قيمة للامانة الزوجية الجبرية ، وان الطهارة عند المرأة تعني جهلها وعجزها عن الانفلات الى ما ينافيها ، وانه يلذ له كثيراً ان يحب ويتزوج امرأة لها ماض حافل بالمغامرات الغرامية . وكان يعتقد كذلك ان الرجل لم يخلق ليقصر نشاطه الغرامي على امرأة واحدة وان يكن متزوجاً ، وانه انما خلق ليغرم باكثر من امرأة في حياته ، على ان يحتفظ لزوجته الشرعية بنفسه كاملة غير متجزئة وان وزع جسده على كثيرات .

اما الحب في مذهبه فقد كان شيئاً على الانسان ان يتعلمه مع الايام . والحب الذي لا يقهر الغيرة ويغلبها لا يجوز ان يدعى حباً .

اراد لوسيان ان يجعل من زوجته امرأة متمردة ، قوية ، فكتب الى دومينيك سيميان رسالة مطولة يشرح لها فيها نظرياته هذه وينذرها انه جاد فيها الى اقصى حدود الجد ، وانه لن يتنازل عن شرط من شروطه لا بالقوة ولا بالشفقة ، ويحذرها ان تكون في عقلية امرأة تستغرب خيانة زواجها لها فتروح تتساءل في دهشة وقلق : « ألست اكفيه مؤونة حب الاخريات ؟ » .

وقد ذهب به شذوذه من هذه الناحية الى ابعد من هذا ، فطلب من دومينيك ان تثق به ثقة تامة ، وان لا تسمح لنفسها اخفاء عذاب قد تقاسيه بسبب حوادث خيانته لها الاتية . فاذا كانت غير قادرة على العمل بشروطه هذه فلا تورطه وتورط نفسها في تجربة خطرة جداً .

فقبلت دومينيك بكل ما اشترطه عليها ، زاعمة ان لوسيان قؤول غير فعول ، او انها ستقدر على كبح طبيعة المرأة فيها [illegible] على زوجها ، فتم بينهما الزواج وشرعا في تنفيذ خطتها ، وما هذه الخطة سوى حرب عوان على الغيرة وعلى التقاليد الاجتماعية المرعية .

*

وما كاد يمضي القليل من الزمن على زواج لوسيان بدومينيك حتى اخذ بتطبيق نظرياته ، فعلق عدة نساء جميلات وكان لا يقف في حبه عند واحدة منهن ، فما هو ان يشبع من احداهن حتى ينتقل الى سواها ، من غير ان يفتر حبه لزوجته او يضعف شوقه اليها .

وكان كلما هجر معشوقة او طرح شباكه في طريق اخرى جديدة ، اطلع دومينيك على مناوراته من الالف الى الياء . فلم تفتها واحدة من مغامراته الغزلية ومعاركه الغرامية . فصبرت على خياناته المتتابعة هذه وفي قلبها غصة مؤلمة ، وفي جسدها ثورة مشتعلة ، وفي نفسها حقد وضغينة مكبوحان على معشوقات زوجها ومعظمهن من صديقاتها الحميمات .

بذلت دومينيك كل ما في وسعها لتحويل زوجها عن اتخاذ معشوقات له خارج الفراش الزوجي ، فلم تفز بغير الفشل ، وكانت في مساعيها هذه لا تظهر له انها تتألم . وكيف تريدها على الظهور بهذا المظهر وهي التي قبلت لنفسها بهذه الحياة ولم يجبرها عليها احد ؟ بل كيف تستطيع ان تطالب زوجها بالا يحب سواها وهو لم يتزوج بها الا لانها عاهدته على قهر الغيرة البليدة في نفسها والتحرر من قيود المجتمع واتفاقات الجماعات البلهاء ؟

مضت الايام تتلو الايام ودومينيك المسحورة بحب لوسيان لا تجد سبيلاً الى انقاذ نفسها من هذا المأزق الحرج الذي اختارته بل ارادتها وزجها فيه قبولها بشروط كانت هنية قبل الزواج فاصبحت صعبة بعده . ففكرت بخيانة زوجها على نحو ما يفعل هو معها فاعلنت اليه عزمها هذا فلم يستغربه منها ، بل تلقاه في كثير من البرودة والطمأنينة ، وراح يساعدها على تحقيقه . فما كان منها الا ان فشلت حتى في خيانته ، اذ لم تجرأ على المضي في عزمها الى النهاية فالتجأت الى وسيلة اخرى تخفف على يدها بعض ما تقاسيه من العذاب بسبب خيانة زوجها لها . فعمدت الى اختيار معشوقات لزوجها غير خطرات ، وكانت تدفع بهن الى احضانه ، ثم لا تلبث ان تنتزعه من فراشهن قبل ان يسطو حبهن عليه ويستأثر به .

وما زالت تمارس هذا العمل على انه دواء ناجع لغيرتها حتى انتهى بها الامر الى ان اصبحت تجد لذة عميقة لا تختلف في جوهرها عن اللذة التي يولدها العناق بين رجل وامرأة كلما وقعت احدى صديقاتها في حبائل زوجها فنعم بها ثم تركها قبل ان تشبع منه . وكانت لذتها تدق ، وغبطتها تتضاعف ، وسرورها يزداد بقدر ما كان عذاب المعشوقة المهجورة يعظم ، وآلامها تشتد .

*

في احد الايام اقبل لوسيان على دومينيك يطلعها على غرام جديد ، على اسم امرأة اصطادها حديثاً ، هي ممثلة بارعة الجمال ، غريبته ، فتلقت دومينيك هذا الخبر في كثير من الحذر وخشيت ان يفلت زوجها منها هذه المرة . فطلبت اليه ان يعرفها الى معشوقته الجديدة فلم يرفض . فاذا دومينيك امام امرأة قوية ، لا تريد قط ان تقوم بينها وبين زوجة عشيقها صلات تعارف او ما شاكل ذلك ، واذا بلوسيان يعلن الى دومينيك انه سيغيب عن باريس بضعة ايام برفقة معشوقته الجديدة فيفرغ صبر دومينيك ، وتقرر الانتحار تخلصاً من عذاب اليم لم يبق في مقدورها احتماله او كبحه .

بينا لوسيان يرتشف ملذات الحب من فم معشوقته الجديدة اذا ببرقية تحمل اليه نبأ انتحار دومينيك ، فيسرع الى باريس فيجد زوجته على فراش الاحتضار ، وقد تركت باسمه رسالة اودعتها نظرياتها في الحب وفي الحياة الزوجية ، ومما جاء فيها قولها : « كثيراً ما حاولت الاخذ بنظرياتك فلم استطع الى ذلك سبيلاً . فقد رفض جسدي القبول بحبك على ما تشتهي . واذ كنت احبك حتى العبادة أكرهت على التظاهر امامك باني مؤمنة بمذهبك في الحب . والحقيقة هي انني كذبت عليك وخدعتك وكنت انت السبب في ذلك كله . قد تكون على صواب في نظرياتك الغرامية هذه ، ولكن نفسي ابت علي التسليم بها فتألمت . ان الحقيقة التي لائمت مزاجك لم تلائم مزاجي فقتلتني وكان سلاحها صراحتك . أرأيت كيف اخفقت تجربتنا ؟ » .

*

الا ان السم الذي تناولته دومينيك لتموت به لم يفعل فعله في جسمها ، فما لبثت ان عادت اليها الحياة والعافية . اما الدرس والعبرة اللذان قصدت الكاتبة الى استخراجهما من قصتها هذه فهما في هذا الحديث الذي يدور بين لوسيان ودومينيك بعد شفائها :

دومينيك : وناتالي ؟ (وهي تعني عشيقة لوسيان الاخيرة) .

لوسيان : لقد اعتزمت على ان لا اعود الى الاجتماع بها بعد اليوم فكوني مطمئنة البال من هذه الجهة ، واعلمي انها ليست في باريس الان . وفي الواقع كانت ناتالي قد لحقت بلوسيان على اثر ورود تلك البرقية عليه وكانت واياه على موعد في ذلك اليوم . فقال لدومينيك :

— والان لا احب ان ازعجك بالحديث فانت في حاجة الى الراحة . فالى الملتقى . دومينيك : الى اين ؟

— انني على موعد مع احد عملائي .

وخرج من المنزل وذهب توا الى حيث كانت تنتظره ناتالي ، وكان ، وهو في الطريق اليها ، يناجي نفسه بهذه العبارات :

— اتراني قادرا على تمثيل هذا الدور الجديد طويلا ؟ ولم لا ؟ ان الازواج الاخرين يفعلون فعلي ، لماذا لا اكون مثلهم ؟ لماذا لا اعود بدومينيك الى حياة خلقت لها ويحياها الناس في هذا المجتمع المرائي ، المخادع ؟ اتراها لا تزال تحبني بعد هذا الذي حدث بيننا ؟ سيان عندي حبها او عدمه فسوف اتظاهر لها بالامانة الزوجية واخونها سرا كما في السابق ما شاء الحب ان اخونها . اما هي فلتفعل ما تريد ، فلن اقيم نفسي عليها رقيباً . الا ، لتكن ارادتها ، اعيش واياها كما يعيش الاخرون في الزواج : يكذب بعضهم على بعض ، ويزعج احدهم الاخر ، ويخونه ، ويخادعه ، ويخفي عنه حقيقة امره . ما احقر هذه الحياة !

فؤاد حبيش

الدكتور طه حسين في حمانا

بقلم : شفيق حاتم

صعدت يوماً الى الشاغور في اوائل شهر تموز العام ١٩٢٧ وكان الوقت عند الاصيل وكانت القهوة تعج بالمصطافين والمتنزهات ، فانتحيت زاوية منها واخذت ارسل نظري مرة الى الناس وقد جلسوا حلقات يشربون ويطربون ، ومرة الى الشلال وقد رمته الشمس باشعتها اللطيفة فبدا كذوب من فضة تتناثر عنه قطرات رفيعة ترتعش هنيهة في الفضاء ثم تسقط ذات اليمين وذات اليسار فتحمل الى العشب النابت على ضفاف النهر الرطوبة والحياة .

وفيما انا كذلك اذا بسيارة تقف امام الفندق واذا بسيدة تنزل منها وتعين رجلاً على النزول ثم تأخذ بيده اليسرى وتتجه به نحونا وهو يعتمد على عصا في يمناه .

وكنت فيما قبل علمت من السيد ناصيف عاد ان الدكتور طه حسين ابرق اليه يطلب جناحاً في الفندق لعدة ايام ، فشعرت عند رؤيته بدافع يحملني الى ملاقاته فنهضت للحال وبادرته بصوت عال وانا لم ازل بعيداً عنه : اهلاً وسهلاً بالدكتور طه حسين . فوقف مبتسماً يحييني وقال : أهنا من يعرفني ? انني انتقيت هذه البقعة الهادئة من لبنان ظناً مني انني اكون فيها مجهولاً فاستطيع ان اتمتع بالسكينة والراحة اللتين من اجلهما اتيت . قلت : ايفوت الدكتور انه ما من بلدة في العالم العربي الا سمع ابناؤها باسم الدكتور طه حسين وقرأوا شيئاً من مؤلفاته !

*

ما شاع خبر نزوله في حمانا حتى تألفت لجنة من هيأة البلدية وفريق من الاهلين ترحب به فقاموا له حفلة تكريمية في فندق السيد امين نمر بشاره دعوا اليها عدداً وافراً من المصطافين وسكان القرية . فتعاقب الشعراء والخطباء

الدكتور طه حسين والدكتور حسين رفاعي بين زوجتيهما في حمانا

يشكرون له زيارته للبنان ويصفون مآثره الخالدة في عالمي التاريخ والاداب ، وقد اتى بعضهم على ذكر الحملة التي اثارها عليه الرجعيون بشأن كتابه «في الشعر الجاهلي» وكيف قابل اعداءه ومناوئيه برباطة جأش وفاز عليهم ذلك الفوز المبين . ثم وقف الدكتور يشكر المحتفين به وتكلم نيفاً ونصف ساعة بصوت هادئ ولهجة فصيحة وهو يتدفق كالسيل لا يتوقف هنيهة ولا يعيد كلمة والحاضرون يعدون باسماعهم اليه وقد اخذوا بسحر بيانه .

*

كان ينزل في كل صباح الى القهوة يصحبه صديقه الدكتور حسين بك الرفاعي صاحب المؤلفات القيمة في الاقتصاد السياسي ، فيجلسان الى مائدة في مؤخر القهوة وبجانب كل منهما زوجته الافرنسية وبيدها قبعة تحيكها او قطعة من القماش تخرمها ، والاولاد من حولهم يلعبون على حافة الساقية بتسييرهم فيها سفناً وبواخر من ورق او قضبان وهم يركضون ويضجون . وكان بعض من في القهوة لا يبصر به حتى يطلب الجلوس اليه طمعاً بحديثه العذب ، فيحدثه بشتى الامور ساعات طوالا ، والوداعة والرقة تتجليان في جلسته وصوته وكلامه .

كانت هذه الحلقة العائلية تستأثر في بعض الاحيان بناحية من السطحية نصب فيها مظلة كبيرة ، فتأخذ زوجة الدكتور رواية تمثيلية لكاتب حديث وتشرع في قراءتها عليه حتى اذا وجد فيها شيئاً قيماً عمد الى تلخيصها والتعليق عليها في مقال كالذي كنا نقرأه له في كل عدد من اعداد مجلة الهلال . وكان كثيراً ما يقاطع زوجته بنكتة يضحك لها عالياً او ملاحظة يكون لها شأن في مقاله .

ولما كانت تلك الاوقات معدة للراحة من عناء التدريس والتأليف اخذ على نفسه الا يكتب شيئاً . غير ان شيطان الكتابة احرجه يوماً فقام الى صديقه يطلب اليه المساعدة فاقبل الصديق بورق وقلم رصاص صغير وبدأ الدكتور يملي والصديق يكتب وكلاهما يسرعان . وكان الدكتور يسأله حيناً بعد حين : اذا كنت تعبت فلنتوقف قليلاً . فتارة يتوقفان وتارة يتابعان الى ان ينتهي المقال . فيطلب الدكتور قراءته عليه ، فيحدث ان الصديق قد فاتته كلمة هنا وكلمتان هناك فيعيدها الدكتور ويتبعها بنكتة او ابتسامة ويحدث ان الصديق عندما يصل الى اواخر المقال يتعذر عليه قراءة بعض الالفاظ لان قلم الرصاص يكون قد ذاب واصبحت حروفه ضخمة شديدة الدكنة يصعب تمييزها بسهولة . فقال مرة للدكتور يطمئنه : لا تخف يا عزيزي ، ان منضدي الحروف يحسنون القراءة اكثر منا . . . فقاطعه الدكتور طه : اكثر مني . . طبعاً !

*

كان يخرج للنزهة احياناً في المساء عندما تكون الشمس قد هبطت الى البحر او كادت . وكان يأسف ان تكون [illegible]

اولاد الدكتور طه حسين والدكتور رفاعي

الطرق في لبنان لا تظللها الاشجار التي من شأنها ان تهدي الى الطريق الشاعرية والجمال ، وان ترد كيد الشمس عن المتنزه المسكين . وكان يختار الطريق التي تصل الشاغور بعين الحص لان في جنباتها بعض اشجار الكستناء ، ولان عين الحص بقعة جميلة تظللها اشجار الجوز الكبيرة وتنساب في نواحيها المياه .

رأيته يوماً وقد لف عنقه بشال من صوف وحاصر في الصالون لا يبرحه فاقبلت عليه اسأله الخبر فقال : المصيبة يا اخي انني اخرج للنزهة ساعة في بلادكم فتبلوني الشمس بزكام يلبث ساعات واياماً . ده مش حاله !

كانت ابنته مرغريت وابنه كلود يلعبان اذ ذاك خارجاً واذا بهما يدخلان فجأة ويرتميان في حضنه . فدفعهما الي بعطف ولين راجياً مني ان الهيهما عنه كيلا ينتقل اليهما الزكام .

وكانا كلاهما دون العاشرة يشعران بمحبة ابيهما القوية فيأتيه كل منهما غير مرة في النهار ويقف معتدلاً امامه او منحنياً على ركبتيه ، فيتناوله ابوه بين ذراعيه ويمر يديه على شعر رأسه وتقاطيع وجهه ومدار عنقه ، وعلى كتفيه وكفيه ، ثم يضمه الى صدره ويقبله مراراً . والولد فرح يطيعه في كل حركة ويرتمي في حضنه يطوق عنقه بذراعيه ويقبله في خده وذقنه ، ويطلب اليه قصة جديدة يستمعها هادئاً منتبهاً وكثيراً ما كان يقاطعه مستفهماً متعجباً . وحدث ان احد الحاضرين سأل كلود ماذا يريد ان يكون في مستقبل الايام فاجاب الولد : اريد ان اكون كاتباً كبيراً مثل البابا . فقاطعته امه : لا يا ولدي . واحد في البيت يكفينا . . . فرفع الدكتور رأسه يريد الاحتجاج ، فقالت : يكفينا مجداً وفخراً .

*

وحدث ان السيد اسعد الفغالي الشاعر الزجلي المعروف زار حمانا في ذلك الحين فتلطف احدهم ودعاه الى سهرة في قصر الشاغور يعرض للدكتور طه حسين مسطرة جميلة من [illegible]

سمو الامير

فيصل آل سعود

ننشر صورته بمناسبة سفره في هذا الاسبوع الى اوروبا لزيارة عواصمها زيارة رسمية ، مبتدئاً بروما ، فبرلين ، فباريس ولندن ، ثم يتوجه الى موسكو ومنها يزور رومانيا وبعض العواصم البلقانية ، وفي اواخر حزيران يأتي الى تركيا ، فحلب فبيروت حيث يقضي اسبوعاً ، ثم يسافر الى العراق فبلاد فارس وتستغرق سياحته هذه اربعة شهور .

---

* نشرت الصحف الانكليزية ان الامير المصري يوسف كمال ابن عم جلالة ملك مصر تنازل عن لقبه وطلب شطب اسمه من كشف الامراء .

بضاعتنا الوطنية هذه ، وكان في الفندق اذ ذاك الاستاذ السودا والاستاذ ابيض وغيرهما من اهل الادب والفن . فاجتمعت في القاعة حلقة كبيرة تصدرها شحرور الوادي واخذ ينشد ابياته الارتجالية بالسهولة التي نعهدها فيه ، والدكتور يصفق له بكلتا يديه مستحسناً متحمساً . وقد بلغت الحماسة جميع الحاضرين فكنت تراهم كلما انتهى الشحرور من البيت وعاد للردة يعيدونها جميعاً معجبين :

وحياتك يا طه حسين ربي واهبني عينين
عين لوحدا بتكفيني خود عين وخليلي عين

وكانوا كلما بردت همته يستحثونه بالكاس يدفعونها اليه فيشربها دفعة واحدة ويعود الى الانشاد كالاول . وذلك الى ساعة متأخرة من الليل .

*

لا ازال اذكر للدكتور رأياً في الشعر الزجلي واللغة العامية ابداه في تلك السهرة قال :

اعتقد انكم تمتازون علينا بهذا الفن . نحن لا نخلو من بعض الزجليين ، انما ليس لهم عندنا ذلك المقام وتلك المهارة التي لاصحاب الزجل عندكم . والشاعر الزجلي المرتجل في نظري اقرب الى الشاعرية المحضة من سواه . لان الذي يجلس الى طاولته يستنزل الالهام بشتى الوسائل يصعب عليه ان يتجنب الصناعة والتكلف كما يريد مهما تعمد ذلك . بخلاف المرتجل كصاحبنا السي اسعد ، فهو يأتي بالمعاني اللطيفة البليغة باسلوب جميل وصور نقية كشعراء الجاهلية الحقيقيين . واعتقد ايضاً ان اللغة العامية اللبنانية اقرب الى الفصحى من اللغة المصرية العامية من حيث القواعد والتعابير . وقد بدأت آخذ بهذا الاعتقاد اثناء ذهابي الى الارز في زيارتي السابقة للبنان عندما سمعت سائق السيارة يغني :

مرمر زماني يا زماني مرمر تبلى عيونو « الما يحب » الاسمر

فان دخول « ال » على الفعل لغة كانت شائعة في بعض القبائل وقد وردت في اشعار الاقدمين كما في هذا البيت :

ما انت بالحكم « الترضي » حكومته
ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

واصبح هذا الاعتقاد راسخاً فيما بعد . وعندي الان على صحته بينات وشواهد .

ولا ازال اذكر الابيات التي ودعه بها شحرور الوادي في اخر السهرة عند ما وقف الدكتور يصافحه ويكرر عليه شكره وثناءه :

بودعكم صار بدنا نروح وقلبي علفرقه مجروح
بصافح يدك طه حسين وبترك سين وقلب وروح

ثم التفت الى الدكتور الرفاعي وانشد :

يا دكتور الرفاعي ما في حدا بداعي
رفيقك ما خلالي شي * سحبلك ضلع من ضلاعي

لا يسعني قبل ختام هذه الكلمة عن حياة الدكتور طه حسين في حمانا الا ان اذكر ما ظهر لي من حبه لزوجته واحترامه لها . فهو يشاورها في جميع اموره ولا يخالفها في مسألة . ويعتقد انه لا يستطيع ان يفيها بعض مالها عليه من الفضل والعطف والحنان . فلا يدع فرصة الا يذكر احسانها، ويوجه اليها الثناء الذي نقرأه في ختام كتاب « الايام » .

الجمال الضنين

قل للضنين اذا ما عز مشرعه يا مانع الماء عني كيف تمنعه
اغر حسنك ان الخلد جدوله وانه من غريب السحر منبعه
وانه ملك الانوار سيرها
وان من شفق الاعجاز مطلعه
يا ايها الكوكب الخفاق في فلك
مبدد مجده فيه مضيعه
هيهات يخلد حسن لا يؤلهه
شعر من النسق الاعلا ويرفعه
انا طعينك ذو القلب الضحوك اذا
ادميته والمغني اذ تقطعه
هل منك يوم رضى ضن الزمان به
اعيي الخيال واضناني توقعه
ابيت منتبهاً اصغي لخطوته
اراه في الوهم احيانا واسمعه
وانت في افق الاحلام طيف هوى
سما ودق على الافهام موضعه
كانك النسيم النشوان منطلقاً
اظل كالنفس الحيران اتبعه
وفي الظلام سقيم الروح ما بعثت
اشجانه فيك اشجاناً وادمعه
هذا هو الحب فانظر ماصنعت به
وما سقاه الضنى العادي وجرعه
تعال نسقيه اضواء ونطعمه
والشعر ايكته والزهر موضعه
تعال وادن بيوم لا نحس به
اجسادنا ، في صفاء لا نضيعه
الكن احسك تجري في صميم دمي
انت الحياة وانت الخلد اجمعه

مصر الدكتور ابراهيم ناجي

العائلة المالكة والسينما

يقول احد المتصلين بالبلاط الانكليزي ان جلالة ملك انكلترا وجلالة الملكة مغرمان بالسينما الى حد بعيد . وقد طلبا حديثاً ان يعاد عليهما في القصر الملكي عرض رواية « انوار المدينة » التي مثلها شارلي شابلن .

هذا وجلالة الملكة ودوقة يورك من المعجبات بشارلي شابلن . اما جلالة الملك واصحاب السمو الامراء فانهم يفضلون الرحلات في البحار والصحارى والمجاهل . على ان الشريط المحبوب من افراد الاسرة جميعاً هو ذلك الذي التقطه صاحبا السمو البرنس اوف ويلز والبرنس جورج اثناء رحلتهما في اميركا الجنوبية في العام الماضي .

فريق من النواب الوطنيين السوريين

نشر على هذه الصفحة صور فريق من النواب الوطنيين السوريين الذين فازوا في الانتخابات التكميلية الاخيرة في دمشق

الدكتور احسان الشريف

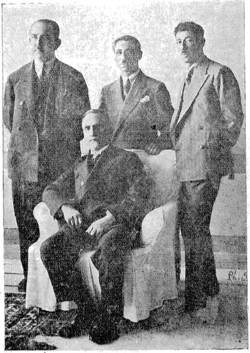

في الوسط : هاشم بك الاتاسي (جالساً) ومن حوله من الشمال الى اليمين : فخري بك البارودي ، جميل بك مردم بك ، فائز بك الخوري

نسيب بك البكري في ثوب بدوي

محمد علي بك العابد

لطفي بك الحفار

رواية (قضي الامر)

على مسرح الجامعة الاميركية

الاستاذ سعيد تقي الدين من عيون مهاجرينا وادبائنا كانت له في الصحف والمجلات جولات ادبية رائعة فضلاً عن الروايتين التمثيليتين الجميلتين « لولا المحامي » و « قضي الامر » مثلتا اكثر من عشرين مرة على مسارح بيروت وطرابلس ودمشق وحلب وبغداد وحازتا من النجاح ما لم يتسن الكثير من الروايات العربية المؤلفة فان كلا منهما تطرق موضوعاً عصريا لا تكلف فيه بل هو تصوير صادق للحياة الشرقية الحاضرة بكل ما فيها من حسن وقبيح .

وقد قررت جمعية العروة الوثقى في الجامعة الاميركية تمثيل رواية « قضي الامر » على مسرح وست هول مساء الجمعة في ٢٢ نيسان الجاري ومساء السبت في ٢٣ الجاري .

ولسنا نشك في ان الاقبال على هذه الرواية سيكون كبيراً .

الرفق بالخطباء

نشرت منذ سنتين قصيدة « الشهوة الحمراء » فقامت علي قيامة بعض الصحف في المهجر وراحت تتهمني بالفسق والفجور زاعمة اني عضو فاسد يجب قطعه ، على انها ما لبثت ان عدلت عن فكرها الاول وسمحت لي بالحياة رحمة بشبابي وشفقة على والدتي ومن يحبني ، فشكرت لها هذا التساهل وعدت الى قلمي وقراطيسي .

ومنذ اسبوعين نظمت قصيدة « سدوم » وهي شرارة من « الشهوة الحمراء » ولم اكد انتهي من نظمها حتى دعيت لالقاء قصيدة في « جامعة السيدات » الموقرة فقلت في نفسي : « سانشد سدوميتي فهي خير ما يلقى على السيدات » . ولكي اشرك في نظريتي عنصراً آخر يشاطرني تبعة هذه النظرية ذهبت الى احدى السيدات المعروفات في عالم الادب الحديث والفكرة المجددة وعرضت عليها قصيدتي فوافقتني على انشادها ، ولكن بشيء من الاحتراس . وهذه السيدة هي عضو في الجامعة المشار اليها .

والقيت قصيدتي « سدوم » كما يلقي المرشد مواعظه في الكنيسة . وفي اليوم التالي ابتدرني احد الرفاق بقوله :

— ماذا فعلت امس ؟

— ؟!

— ما هي هذه القصيدة التي انشدتها امس فاغضبت السيدات واقامت قيامتهن عليك ؟

قلت : هل غضبن ؟

قال :

— واية غضبة ! فلقد سمعت انك انشدتهن قصيدة سفيهة نالت من كرامة الجميع ومن طهارة العذارى .

فغضبت على نفسي غضبة اشد من غضبة السيدات علي وقلت :

— لن اعود الى مثلها (اي الى الوقوف موقفاً آخر بين السيدات) ولن تسمعني العذارى مرة بعد اتكلم بينهن بلهجة المرشد ، فالعظات الزاجرة لا يقبلها الناس في هذا البلد الا اذا خرجت من فم الكاهن ، اما اذا خرجت من فم الشاعر فهي سفاهة وقحة !

ثم زويت نفسي في ناحية لاندب سوء حظي بامان واذا بي اتلقى دعوة لانشاد قصيدة في حفلة ، فتمردت هذه المرة قائلًا في نفسي :

— لست مهرجاً ، ولا اريد ان اكون هدفاً للغضب او الرضى فيحقد علي الناس ساعة لا يفهمون او ساعة لا يريدون ان يفهموا !

لقد عدلت عن الوقوف في الناس الا اذا عدلوا هم عن معتقدهم فيّ ووقعوا صكاً على نفوسهم يتعهدون لي فيه بقبول كل ما اقول والتصفيق لكل ما يخرج من شفتي بدون قيد ولا شرط .

اما اذا لم يجدوا بداً من وضع شروط وقيود فليتلطفوا بدفع ثمن « الوقفة » اولا وبتعويض كبير عن غضبة يحتمل وقوعها على رأسي عقيب تلك « الوقفة » . فالدراهم تعزيني وتجعلني « اغض النظر » عن كل ما تقذفه علي السنة الناس

ولا اريد ان استقل بقبض ثمن الوقوف في الجماهير بل اريد ان يحذو حذوي جميع خطباء البلد الذين تقع « القرعة » على رؤوسهم . . .

ولا اريد ان امر بهذه المفاجأة الخطيرة من غير ان اهمس في مسامع اخواني اصحاب « الوقوف على المنابر » ان الجمعيات والنوادي في اوربا تدفع للخطباء والمحاضرين اجرة ما تسمعه من افواههم ، ويقال ان ثمن القصيدة الواحدة التي تلقى من على منابر هؤلاء الناس يراوح بين الف والفي فرنك فضلًا عن نفقات الفندق والانتقال من مكان الى مكان .

واي بأس على الجمعيات والنوادي في هذا البلد اذا دفعت الفاً من الفرنكات لكل خطيب تمتع بمسامع الزبائن وعيونهم ؟ فعندي ان جلوس الخطباء صفاً هلالي الشكل على الاريكة كجلوس الراقصات والكواكب مدة ساعتين من الزمن يساوي من الفرنكات الوفاً لا تحصى !

العمى ! ألا يساوي عشرة من خطباء هذا البلد وشعرائه والعباقرة فيه « فيديت » واحدة من كواكب السينا أو على الاقل راقصة من راقصات كوكب الشرق كفيروز وسلطانة وخيرية ؟

*

عندما انتهيت بتفكيري الى هذا المقطع اهتززت من قمة رأسي الى باطن قدمي وانطلقت في الشارع ابحث عن رفيق لي يشاطرني فكرتي الجديدة هذه ، واذا بي اقف امام صفيحة كتب عليها هاتان الكلمتان : « الرفق بالحيوان » فانتزعت من جيوبي الملأى بالاوراق البيضاء . . . ورقة كتبت عليها ما يلي : « الرفق بالخطباء ! »

الياس ابو شبكه

غبطة البطريرك على مائدة سيادة المطران الخازن في الذوق

اخذت هذه الصورة الفريدة في دير البشاره الخازن في الذوق بمناسبة المأدبة الكبيرة التي اقامها سيادة المطران يوسف الخازن لغبطة البطريرك انطون عريضة وحضرها فريق من اصحاب السيادة المطارين ورؤساء الرهبنات اللبنانية وعدد كبير من المشائخ الخوازنة في مقدمتهم النائب الشيخ يوسف الخازن ، والدكتور الشيخ حنا الخازن ، والكولونيل الشيخ خليل الخازن قائد الدرك اللبناني ، والشيخ جميل الخازن مدير وزارة الاشغال العامة ، والمحامي اللامع الاستاذ الشيخ سليم الخازن ، ووجهاء الذوق واعيانها .

ويظهر في الصورة غبطة البطريرك جالساً في الوسط والى يمينه اصحاب السيادة المطران يوحنا مراد ، فالمطران الخازن صاحب الدعوة ، فالمطران الحاج ، والى شماله صاحب السيادة المطران بولس عقل ، فالمطران بطرس فغالي ، فقدس الآباتي جبرائيل المشقوتي الشمالي الرئيس العام للرهبنة الحلبية اللبنانية .

رامز بك المخزومي

لجع الشباب بفتى من خيرة فتيان هذا البلد ادباً واخلاقاً هو المأسوف عليه المرحوم رامز بك المخزومي رئيس مهندسي وزارة الزراعة اللبنانية توفاه الله ظهر الاثنين الماضي فكان الحزن عليه شاملًا ، ومشى في مأتمه موكب حافل بالوجهاء والادباء يبكون فيه صديقاً وفياً وشباباً ناضراً واخلاقاً زاهرة ، واودع جثمانه التراب بين الدموع والزفرات .

فنتقدم من اسرته الكريمة واخويه حسن بك واحسان بك بواجب التعزية ، الهمهم الله الصبر والسلوان .

الينابيع الناضبة في حياتنا

الخطبة التي القاها في حفلة جامعة السيدات مساء السبت في ٩ نيسان الدكتور قسطنطين زريق الاستاذ في الجامعة الاميركية :

. . . باي موضوع احدثكم الليلة ? واي المواضيع يُساغ ان تطرق في المجالس التي ترعاها المرأة او في الحفلات التي تبسط فوقها روحها ? هل هي الا التي تدور حول القوى الروحية في الكون او العواطف السامية في الحياة : كالحب والجمال ، والفن، والخيال ، والسعادة، والهناء . وغير ذلك مما تغنى به قلب الانسان ، وتعطش اليه من قديم الازمان ، ووجده متمثلاً ومتجسماً في شخص المرأة : ذلك المخلوق العجيب الذي انعم الله به عليه لتخفيف كربته ، واحياء قوته ، واتمام سعادته ? فكرت في ذلك واجلت الطرف حولي لعلي ارى من مظاهر هذه القوى الروحية ما احوك حوله كلمتي الليلة ، فلم تقع عيني — ويا للاسف — الا على النزر اليسير والاثر الطفيف شاهدت بني قومي ابعد ما يكون عن السعادة الحقيقية التي تفيض ينابيعها على نفس الانسان فتحييه وتملأ حياته معنى وجمالاً ، ورونقاً وجلالاً . شاهدت الكآبة مرسومة على الوجوه ، وشعرت بالانقباض مستولياً على القلوب . سمعت اذناي صدى التململ والتأفف، ولمست يداي آثار التشاؤم والتذمر . حملت مصباحي بيدي وقمت انشد ملائكة السعادة فالتقيت باشباح البؤس ، وسعيت وراء الغبطة والفرح بالحياة فسمعت صراخ الحزن وانين اليأس . ولما فكرت في السبب، وبحثت عن الداء تحققت ان اصل العلة هو فقرنا الروحي ونضوب ينابيع حياتنا المحيية . فالسعادة في الحياة ترتكز ، قبل كل شيء ، على الاسس الروحية وتستمد ماءها وغذاءها من ينابيع النفس الفياضة ، فاذا جفت تلك الينابيع تبددت السعادة وحل محلها البؤس والشقاء .

اقول ذلك ايها السيدات والسادة ، وانا اتبين ابتسامة الشك ترتسم على وجوهكم ، واكاد اسمع صدى افكاركم الجارية في ادمغتكم تقولون : هذا رجل من عالم العلم يقضي ايامه ولياليه بين الكتب القديمة والاوراق الصفراء منعزلاً عن حوادث الدنيا بعيداً عن مؤثراتها ، فلا عجب اذا كان لا يدري كنه الحياة ولا يفقه حقيقة معناها . يحدثنا عن الروح ونحن نعيش في عصر المادة ، يرتفع صوته صارخاً ان شقاءنا مسبب عن نضوب ينابيع حياتنا الروحية ونحن نشكو قبل كل شيء تلك الازمة الاقتصادية المستحكمة فينا، الآخذة بخناقنا، الدافعة بنا الى هوة الفقر والافلاس . كلا، ايها المشككون ! ان عدم ظفرنا بالسعادة مسبب في الدرجة الاولى ، لا عن الازمة الاقتصادية ، او غيرها من مسائل العصر المعقدة ، بل عن ذلك الفراغ الذي يملأ نفوسنا ويمتلك قلوبنا ، والذي تتبخر فيه عواطفنا ويضمحل شعورنا . فالازمة الاقتصادية مهما ثقلت وطأتها علينا ، ما كانت لتزعزع اركان حياتنا وتكاد تقضي على سعادتنا لو كان لنا الاستقامة في العمل ، والصدق في القول، والقناعة في العيش .

وما الاستقامة والصدق والقناعة الا بعض تلك الينابيع الروحية التي نضب ماؤها من حياتنا . والاضطرابات السياسية مهما احدثت من الشدة واجرت من الدماء، ما كانت لتصدمنا هذه الصدمة القوية وتبعدنا من امانينا بدلاً من ان تدنينا اليها لو كان لكل منا — حكاماً ومحكومين، قواداً وتابعين — قسط وافر من الغيرة والتضحية والنزاهة وانكار الذات . ولكن مياه هذه وغيرها من الينابيع قد غارت ايضاً الى اطراف كياننا فجفت قلوبنا ومحلت نفوسنا . ولو كانت السعادة تقوم على الرخاء المادي لوجب ان يكون اغنانا اقربنا اليها ، ولوجب ان نكون في هذا العصر اسعد من جميع اهل العصور الماضية لان ما يحصل عليه افقرنا اليوم من تسهيلات الحياة لم يكن يحلم به امراء الماضي وملوكه . ولكنكم تعلمون ان ذلك بعيد عن حقيقة الواقع فاغنياؤنا كثيراً ما نراهم ابعدنا عن السعادة ، واهل هذا العصر ليسوا باقرب اليها من العصور الغابرة . الا ان نسيج السعادة محوك من خيوط روحية لا مادية ومركب من عناصر علوية لا ارضية . .

هذه رسالتي اليكم الليلة ، وما هي بالرسالة الجديدة فقد سبقني اليها الكثيرون من الكتبة والخطباء، ولكنني رغبت في ان اضم صوتي الى اصواتهم خصوصاً واننا في مجلس ترفرف فوقه روح المرأة، وهل المرأة الا ذلك الشخص الذي تجسدت فيه ادق هذه القوى الروحية واكملها، وتمثلت في صورته اسمى اماني الانسان واجملها ? والان اذا سمحتم لي ان اخصص ما عممت ، وافصل ما اجملت ، قلت ان عدم ظفرنا بالسعادة ، المسبب عن اهمالنا قوى الروح ، راجع الى ثلاثة عيوب رئيسية في حياتنا .

العيب الاول في حياتنا الفردية هو الفوضى الناشبة فيها وما كانت الفوضى يوماً من الايام سبيلاً الى الغبطة او اساساً للسعادة . نسير في هذه الدنيا دون ان يكون لنا نصب اعيننا غاية عليا نوجه اليها انظارنا ونجمع حولها جهودنا . مثلنا كمثل مركب في بحر هائج وقد ضل سبيله وتحطمت دفته تتقاذفه الامواج ، وتلعب به الرياح ، يندفع تارة الى هنا وتارة الى هناك ، الى ان تأتي الموجة العظمى التي تقلبه رأساً على عقب وتمزقه تمزيقاً . وهكذا نحن في بحر هذه الحياة تتجاذبنا ميول مختلفة وغايات متضاربة فنقضي قسطنا من العيش نندفع حيناً وراء هذه وحيناً وراء تلك الى ان تهب العاصفة الكبرى التي تجتثنا من جذورنا . وكما انه لا امل للمركب بالنجاة الا بالدفة التي تعين له وجهة مسيره ، كذلك لا امل لنا بالنجاح او بالسعادة في الحياة الا اذا كان لنا غاية سامية نسعى وراءها ومثل عليا نلقي عليها مرساتنا ونكل اليها آمالنا واmanينا . قلت : غاية سامية ومثل عليا ، لان غير هذه من الغايات لا تجلب السعادة للنفوس ولا تبعث الغبطة في القلوب . فبيننا كثيرون ممن وضعوا نصب اعينهم غاية ما ، وجهزوا جميع قواهم للوصول اليها ، وقاوموا جميع الميول والنزعات التي تعوقهم عنها ، ولكنهم لم يظفروا بالسعادة ولم يتذوقوا الهناء لان غايتهم كانت سفلى لا سامية، ومثالهم كان ادنى لا اعلى ، كطلب المال ، او الرغبة في المجد ، او السعي وراء القوة او غيرها مما لا يدعو الى السكون الروحي او الحبور النفسي . وما الغاية السامية في نظري الا تلك التي ترتكز على قوى الحياة الروحية وتتفجر في السعي اليها ينابيع النفس المحيية . هي التي تمتزج في تكوينها عناصر المحبة والصدق والاخلاص ، وتتضافر على الوصول اليها قوى الغيرة والتضحية وانكار الذات . واذا اردتم مثلاً عليها فانظروا الى العالم الكبير النفس الذي يقضي معظم حياته في مختبره يشتغل بياض نهاره وسواد ليله سعياً وراء دواء يخفف من الام اخيه الانسان ، او الى العامل الشريف الذي يكد ويجد ليقوم بحاجات عائلته ويرفع مستوى اولاده ، او الى الام الحنون التي تذيب روحها كي تحيي اطفالها كما تذيب الشمعة نفسها لتنير ما حولها ، او الى الناسك المتعبد الذي ينكر نفسه في سبيل القوة العليا التي يكرس لها حياته ، او الى الوطني المندفع الذي يحرق نفسه على مذبح خدمة بني وطنه ، او الى المحسن المتفاني الذي لا يضن بصحته ووقته وماله لاسعاد بني جنسه . فهؤلاء وامثالهم هم وحدهم الذين يظفرون بالسعادة الحقيقية لان الغاية التي تحكم حياتهم تستند الى المحبة والاخلاص وانكار الذات وغيرها من قوى الروح . فالعيب الاول في حياتنا الذي يبعد السعادة عنا هو ان حياتنا مشوشة تلعب بها ايدي الفوضى ، والاصلاح الوحيد لهذا العيب هو ان تتوحد ميولنا ونزعاتنا حول مثال اعلى يرتكز على اسمى القوى الروحية .

العيب الثاني في حياتنا الفردية هو انها غير متناسقة . الحياة مركبة من عناصر مختلفة وامزجة متعددة، واقربها الى الكمال ما ضم هذه العناصر والامزجة باحسن تناسق واجمل تناسب . فكما ان جمال الاصوات في قطعة موسيقية رائعة راجع الى حسن انتظامها وتناسقها ، وكما ان جمال الالوان في صورة فنية خالدة ناتج عن دقة اختلاطها وتمازجها ، كما ان جمال النظام الكوني مسبب عن تناسب القوى الطبيعية وتجاذبها، كذلك جمال الحياة وسعادتها يتوقفان على حسن تناسق العناصر التي تتألف منها، ودقة تناسب الامزجة التي تختلط فيها . وفي الحياة عناصر عديدة لا تدخل في نطاق الحصر . على انه يمكننا ان نميز بينها عنصرين رئيسيين : العنصر المادي والعنصر الروحي . وعندما اعيب سوء التناسق في حياتنا اعني اننا

البقية في الصفحة : ١٥

صبرطة الجديدة

رأي الكاتب ويلز الانكليزي

جورج ويلز كاتب اقتصادي انكليزي من الطبقة الاولى ، نشر منذ عهد قريب كتاباً ضخماً بعنوان : «العمل والثروة والسعادة في البشرية» يقع في اكثر من ثمانمئة صفحة، عالج فيه حياة الانسان منذ نشأته الاولى، ورافقه في تطوراته العديدة خلال الاجيال ، دارساً تأثير الجوع والجو والعوامل الطبيعية الاخرى على حياته الاقتصادية ، حتى لتستطيع ان تعتبر مؤلفه هذا شبه دائرة معارف تجد فيها كل ما قد تحتاج الى معرفته عن الانسان وعن علاقاته بابناء جنسه على توالي الايام وكر السنين ، وبكلمة واحدة كل ما له علاقة بماضيه وحاضره ومستقبله . وما كاد هذا الكتاب ينشر باللغة الانكليزية حتى اكتظ بريد ويلز برسائل يطلب اليه بها اصحابها من كل امة السماح بترجمته . ولا عجب فاذا تكلم ويلز عن قضية عمرانية اقتصادية اجتماعية كان له فيها الرأي الموفق .

سأله الصحافي الفرنسوي عن نظريته في مسألة تحديد النسل فقال بعد ان عرف ويلز الاشخاص الذين قابلهم الصحافي في لندن فافضوا اليه بارائهم في هذا الموضوع :

— ان مسز ستوبس في لندن ومس سانجر في اميركا هما امرأتان مدهشتان حقاً، فانهما ما برحتا منذ سنوات بعيدة تناضلان في ميدان تحديد النسل بالرغم من كل ما اعترض عملهما من العقبات والتقاليد والعادات وقد نجحتا الى الان نجاحاً باهراً ، حتى ايعد عملهما ثورة عالمية ابعد اثراً في العمران من الثورة التي قامت بها المبادئ الاشتراكية الماركسية . حقاً ان انقلاباً يقوم به في البدء امرأتان لهو انقلاب عجيب مدهش .

— اذن انت تحبذ هذا الانقلاب ؟

— واي تحبيذ ! ولقد عالجت مسألة تحديد النسل في الفصل الثالث عشر من كتابي وعنوانه كمية البشرية وقيمتها ان الانسان باهماله الاهتمام بمستقبله وبمستقبل النسل انما هو يقود البشرية الى وحشية لا قيمة روحية عند افرادها وسترى الاجيال القادمة نخبة من البشر هزيلة ، ذكية ، ضعيفة تسيطر على الشعب سيطرة مؤلمة لا يلبث معها هذا الشعب ان يثور ويعود بالعالم الى ظلمة حالكة بين سلسلة من الاضطهادات الاستبدادية والحروب الدامية والمجازر الوحشية .

وتوقف ويلز قليلاً عن الكلام ثم استأنف حديثه وراح ينتقد علم الاوجونيك وطرق تطبيقه على ما جاء في المقالات السابقة على السنة دعاة هذا العلم ، قال :

— اما تعقيم المعتوهين والمجرمين فقضية ...

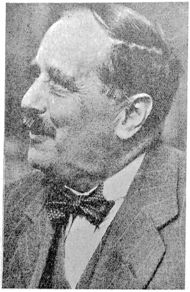

الكاتب ويلز الانكليزي

الباقون فكيف يجوز تعقيمهم وباسم اي قانون او شريعة او علم نستطيع ان نحكم على هذا بالتعقيم وعلى ذاك بالانتاج ؟ أباسم علم الوراثة نفعل ذلك ام باسم ماذا ؟ وماذا يعرف العلم اليوم عن هذه الشؤون ؟ لا شيء او ما يقرب من لا شيء . اجل ليس في مقدور احد في الوقت الحاضر ان يؤكد لنا ان هذا الشاعر العبقري او ذاك العالم النابغة لا يمكن لهما ان يولدا من ام بغي ووالد مدمن على الخمور .

يتحدثون في انكلترا عن كثرة السكان ، فكثرة السكان في انكلترا موجودة ولكنها غير موجودة في العالم كما يدعي بعضهم . اما كثرة الانتاج فهي سفسطة ليس بعدها سفسطة . ولو ان المنتوجات توزع على الناس توزيعاً عادلا لما كنا نرى هذه الجماعات الجائعة البائسة تملأ برلين وباريس ولندن في حين انهم في « مانيتوبا » يحرقون القمح . انني احظر على كل من كان ان يتكلم عن كثرة الانتاج ، ان حديثاً كهذا هو حديث هراء .

وكان ويلز يتحدث بحماسة واندفاع وقد ختم حديثه بقوله :

— مرحباً بعلم الاوجونيك يقوي الاجسام . ولكن الانسان لا يعيش ويجب ان لا يعيش بالجسم فقط ، بل بالعقل ايضاً ، ولذلك يجب ان يكون هناك علم اوجونيك اخر للعقول والارواح .

« ف »

البحث عن الذهب

في العالم

في العالم الان حركة واسعة النطاق ترمي الى وضع الذهب في ايدي الحكومات ليتسنى لها المضي في معاملاتها الدولية وذلك هو السر في الدعاية التي تنشر في انكلترا ومستعمراتها لحمل الناس على بيع ما يملكون من نقود ذهبية وحلى . والناس في الواقع لا يتطيرون من يدعوهم الى بيع ما لديهم من الذهب ، لانهم يشعرون بعد هبوط قيمة الاوراق المالية ان الصفقة رابحة ، وان الحكومة متى جمعت الاحتياطي اللازم وعادت الى التعامل على عيار الذهب ارتفعت قيمة الاوراق المالية الى مستواها الاول .

ومما يستحق الذكر بهذه المناسبة ان منتوج مناجم الذهب قد نقص جداً في الاعوام الاخيرة ، والقوم يبحثون في مجاهل الكرة الارضية عن مناجم جديدة غنية بالذهب ولكنهم لا يجدون ولعلهم لا يجدون ابداً .

منجم ذهب واحد في العالم كله لا يزال محصوله بسخاء وذلك هو منجم (راند) الذي يعطي سنويا نيفاً وثلاثين مليونا من الليرات .

ولكن هل يكفي هذا المبلغ لتخفيف الضغط الواقع على الاوراق المالية بسبب الديون الدولية وضرورة تسديد هذه الديون الفادحة في مواعيد متلاصقة ؟؟

ومن سوء حظ العالم ان الباحثين لم يقفوا على منجم للذهب يستحق الذكر منذ سنة ١٩٠٠ وهي السنة التي اكتشف فيها منجم (راند) الانف الذكر .

وقبل ذلك كان اغلب الذهب يرد من اليونان وآسيا الصغرى والهند وروسيا . فلما نضب هذا المعدن الثمين من هذه البلاد كانت اميركا قد اكتشفت وعثر الباحثون على كميات وفيرة من الذهب في اميركا الوسطى والجنوبية .

وفي سنة ١٨٤٨ اكتشفت عدة مناجم غنية في كاليفورنيا وبعد ذلك بثلاثة اعوام بدأت اوستراليا تعطي ذهبها . وفي سنة ١٨٥٨ اتجهت انظار الباحثين عن الذهب الى كولومبيا البريطانية ونيوزيلندا .

وفي سنة ١٨٩٨ اندفع الناس الى اصقاع (الاسكا) لاستخراج ما في بطونها من الذهب .

ومعنى ذلك ان كل بقعة على سطح الكرة الارضية قد اعطت ذهبها وانتهى الامر . ومتى نضب منجم (راند) كما نضب غيره من المناجم فعندئذ يضطر العالم الى البحث عن قاعدة اخرى للتعامل غير قاعدة الذهب .

ولا نريد بذلك ان نقول ان الذهب قد نفد من بطن الارض ، فهناك عشرات من المناجم العذراء لم تتغلغل اليها يد الانسان . ولكن استخراج ما في هذه المناجم من الذهب يكلف اكثر من قيمة الذهب المستخرج ...

حديث مع الشيخ عبد الرازق

استاذ الفلسفة الاسلامية في الجامعة المصرية

الشيخ مصطفى عبد الرازق عالم كبير من علماء مصر ، جاء الى بيروت بدعوة من الجامعة الاميركية لالقاء ثلاث محاضرات في العلاقات بين الدين والعلم ، كان لها اجمل وقع في نفوس طبقة المتعلمين فتمنوا على الجامعة الاميركية ان تكثر من هذه المحاضرات القيمة فيكون لهم منها نصيب في كل شهر او شهرين لا في كل سنة او سنتين .

*

في صباح الثلثاء الماضي قصدت الى فندق نيو رويال الفخم القائم في حي الزيتونة حيث نزل الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق ، وانا احسب انني ساقابل شيخاً ازهرياً ينظر الى الاشياء بمنظار الدين فحسب ، فاذا بي امام رجل جمع الى متانة العقيدة الدينية نضوجاً في التفكير وتشرباً بالمبادئ العلمية الحديثة ، لا يتحرج في الافضاء بما يعتقده ولا يجد غضاضة في التصريح بان المسألة الفلانية لا يستطيع الى حلها سبيلا ، واذا بي امام شيخ من الطراز الحديث ان في حركاته او في حديثه او في التعابير التي يستعملها .

وهو ككل مصري يرسل النكتة في موقعها ويتبعها بابتسامة تنقلب احياناً الى ضحكة هادئة ، لكنه لا يتكلفها بل تجيئه عفو الخاطر ، وهو متأنق في ملبسه المصري ، متأنق في حديثه ، يحس الجالس اليه انه امام استاذ يهتم بظهوره اهتمامه بالعلم الذي وقف حياته على تدريسه والبحث فيه والقاء المحاضرات عنه .

اما الاسئلة التي كنت اعددتها لاطرحها عليه فقد صرفت النظر عنها عندما وجدتني مسوقاً بحديث علمي بحت زاد في رونقه وجود عميد كلية الاداب في الجامعة الاميركية الاستاذ بولس الخولي الذي اشترك معنا في الحديث . وانني ملخص فيما يلي اهم النقاط التي دار عليها الحديث .

كانت تشغل فكري في تلك الساعة قضية لم اوفق الى حلها في ما قرأت او سمعت من الاراء الدينية وهي هل يستطيع العالم في مستقبله ان يقبل ديناً جديداً غير الاديان المعروفة في الوقت الحاضر ام لا . فطرحت على الاستاذ هذا السؤال فلم يتردد بان اجاب بالنفي وقال ان العالم لن يقبل على دين جديد بل ان هذا الدين الجديد وحي لان اثر تربيتنا الاجتماعية وتوالي الاجيال على الاديان الحاضرة قد كونا في الناس عقيدة قد يستحيل نزعها منهم وهي ان اتباع كل دين من الاديان المعروفة يعتبرون ان دينهم خاتمة الاديان وان ليس بعده من دين جديد .

واما الشيع التي نشاهد ظهورها لا سيما في اميركا فليست

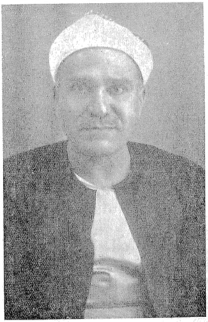

الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق
تصوير : دقوني

سوى تفرعات عن الاديان الموجودة اليوم ، وهي ليست باديان جديدة . واذا اقبل عليها بعض الناس فباعتبار انها مبنية على الاديان الحاضرة ولا تؤلف في حد ذاتها اديانا جديدة ، وانما هي صور جديدة او مظاهر حديثة لها .

اما جواب الاستاذ على السؤال : ايتفق العلم والدين ام يختلفان فهو ان الدين والعلم يلتقيان بالنتيجة وهي معرفة الحقيقة . لكنهما يختلفان في الوسائل والطرق المؤدية الى هذه الغاية . فبينما رجل الدين يؤمن اولاً ثم ينقب ويبحث ليؤيد ايمانه بمختلف البراهين ، اذا رجل العلم يشك اولاً ثم يسعى ويبحث ويدرس الى ان يصل الى الحقيقة فيؤمن بها .

وسألت الاستاذ عبد الرازق عن رأيه في علم الاخلاق الذي يسميه الافرنج La morale وهل يمكن ان يقوم هذا العلم مقام الدين ، فقال ان ذلك غير ممكن لان التاريخ يبين لنا بصراحة ان الاخلاق لم تقم الا على الدين بحيث اصبحت ملازمة له لا تستطيع الانفكاك عنه . واذا قسنا المستقبل على الماضي استطعنا ان نقول ان هذا العلم قد لا يقوم مقام الدين لانه اذا انفصل عنه اضمحل كأنه لم يكن . وعلى كل حال فاننا لا نستطيع ان نجزم بهذا الامر .

وكأن الاستاذ الخولي شعر بانني قد احرج الاستاذ الشيخ واسأله اسئلة لا يرى من المناسب الاجابة عليها فصرف الحديث بتلك المهارة التي عرف بها الى الموضوع الذي يشغل الناس اليوم وهو مناجاة الارواح . فسألت الاستاذ عبد الرازق رأيه فيها فقال انه لم يدرس هذه المسألة ليدلي برأي ناضج فيها . على انه لا يستطيع انكارها .

وكان آخر سؤال لي في هذا الموضوع ان قلت للاستاذ وهل يقر الدين الاسلامي مناجاة الارواح ام لا يقرها ؟ فاجاب حضرته ان الدين الاسلامي كجميع الاديان يعترف بوجود الارواح . .

فقلت : أو تقوم الاديان بلا ارواح . . . ؟

فابتسم الاستاذ ابتسامة عريضة ولم يجب . وكنت قد نهضت مودعاً شاكراً لحضرته هذه الساعة الممتعة التي قضيناها معاً وطلبت اليه ان لا يحرم بيروت مدينة العلم من زورة بعد زورة يلقي فيها على ادبائها امثال محاضراته القيمة التي القاها في الجامعة الاميركية .

جوابر

المعرض : وقد تفضل الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق يرافقه الصديق نجيب افندي مصور فآنسنا بوجوده بالادب والثقافة والعلم . ثم ودعنا على ان يسافر الى مصر بعد ظهر الاربعاء فتمنينا له سفراً سعيداً .

ثروة اقارب سان يات سين

مات زعيم الصين سان يات سين في العام ١٩٢٥ بعد ان ايقظ شعباً عدده ٣٠٠ مليون نفس من سبات عميق ، ولم يخلف لزوجته واولاده واقاربه ما يسدون به رمقهم اذا جاعوا يوماً .

على ان ارملته التي لا تزال في قيد الحياة الى اليوم لم تلبث ان استثمرت اسم زوجها العظيم ، وراحت تجمع الاموال بمختلف الطرق فتكونت لديها ثروة طائلة تقدر بمئات الملايين من الدولارات الاميركية .

ولم يقتصر استغلال اسم سان يات سين معبود الصينيين على ارملته ، بل قد استغل ذكراه عدد كبير من اولاده واقاربه وانسباء ارملته . فهذا الجنرال شانغ كاي شيك زوج شقيقة ارملة الزعيم الصيني الكبير قد جمع ثروة تقدر بمئة مليون دولار اميركي .

وهذا سان فو بن سان يات سين من زوجته الاولى ورئيس الوزارة الصينية تبلغ ثروته ستة ملايين فرنك فرنسوي .

وهذا كينغ احد اصهار سان يات سين قد كان متواضعاً كثيراً فاكتفى من امجاد السياسة بوزارة التجارة فدرت عليه ثروة يقدر مجموعها بخمسة او ستة مليارات من الفرنكات ايضاً .

وهكذا ترى ان ارملة سان يات سين واقاربه قد قبضوا على الحركة السياسية والاقتصادية والمالية في الصين وراحوا يستثمرون ذكرى فقيدهم العظيم لمصالحهم الخاصة .

المرحوم نعوم مكرزل على فراش الموت بباريس بريشة الفنان اللبناني فيليب موراني

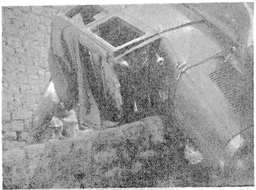

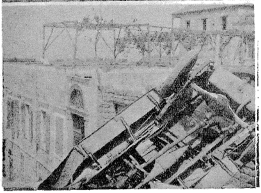

سيارة تنقلب من شاهق

ننشر الى يسار هـذا الكلام منظرين لسيارة جورج فرنسيس البردويل التي انقلبت به في طريق « جماره » في محلة النهر وكان تدحرجها على سلم حجري يؤدي الى الشارع العام فظيعاً اذ انقلبت على نفسها عدة مرات ، فاصيب السائق برضوض في صدره وتطايرت شظايا زجاج السيارة فهشمت وجهه واثخنته جراحاً .

اللجنة السورية العربية في باريس

جاء الى الاهرام من مكاتبه في باريس ان اعضـاء اللجنة السورية العربية تلقوا امراً بوجوب مغادرة البـلاد الفرنسوية في خلال عشرة ايام .

اما سبب هذا القرار فهو انهم اتبعوا خطة شديدة العداء نحو الدولة المنتدبة في مناسبة الانتخابات النيابية في سوريا ، فقد اذاعت هذه اللجنة منذ حين قريب نشرة شديدة اللهجة ضد المندوب السامي الفرنسوي وضد عمل فرنسا في سوريا ، ونشرت جريدة « الاومانيتيه » « وجريدة البوبيلير » مضمون هذه النشرة ، واكثر اعضاء اللجنة من الطلبة .

طلب العفو عن الدكتور اشقر

ارسل فريق من كرام اللبنانيين المقيمين في مصر عريضة برقية الى حضرة رئيس الجمهورية يلتمس فيهـا العفو عن الدكتور فيليب اشقر لاعتقاده براءته من نية الاجرام ، فنأمل ان يلاقي هذا التوسط من اخواننا نصيبه من حسن القبول والنتيجة الطيبة لدى حضرة رئيس الجمهورية فانه اذا قدر ان يكون في تصرف الدكتور اشقر من خطأ جر عليه ذلك العقاب القاسي فهو دون شك خطأ غير مقصود وحسبه في المدة التي قضاها سجيناً ما يكفر به عن ذلك الخطأ [illegible]

بلا عنوان

عاد الى بيروت الوفد الموسيقي اللبناني برئاسة الاستاذ وديع صبرا بعد ان مثل الجمهورية اللبنانية في المؤتمر الموسيقي الشرقي بمصر .

ذكرت جريدة الرقيب الطرابلسية ان المرشحين لمطرانية طرابلس المارونية هم : المنسنيور يوسف رحمه ، الخوري انطون عبد ، الخوري يوحنا العنداري ، المنسنيور اسطفان الدويهي الموجود في الولايات المتحدة ، الخوري ارسانيوس الفارخوري .

طلب مجلس عصبة الامم ارسال نسخة عن احصـاء النفوس الرسمي في لبنان مع بيان مفصل عن عدد الاميين والمتعلمين .

عطلت السلطة في دمشق جريدة « القبس » مدة شهرين من اجل مقال نشرته عن الطالب المرحوم عبد الباسط البني الذي حاول اغتيال صبحي بك بركات .

سرقت من القنصلية التركية في القدس خزانة حديدية يقال ان فيها مالاً واوراقاً رسمية مهمة .

عينت مروة خانو قاضية في محكمة جزاء اطنه وهي اول امرأة تتولى مثل هذا المنصب القضائي في بلاد الاناضول .

مدرسة سليمان الحكيم

حدث منذ اشهر ان ثلاثة صينيين احتكموا امام قاض من ابناء مملكة السماء وكان كل منهم يدعي انـه الزوج الشرعي لحسناء صينية . فالتبس الامر على القاضي وحار في ما يقضي به بين هؤلاء المغرمين .

واخيراً خطرت له فكرة جبارة وتراءت عليه حكمة سليمان فالتفت الى الثلاثة وقال :

— انني ارى ان موت هذه المرأة هو خير طريقة تحسم الخلاف الذي تختلفون .

وسقى المرأة مخدراً القاها في غيبوبة تشبه الموت وتركها جثة بلا حراك ، ثم وقف امام الجثة ونادى المدعي الاول وقال له :

— انقل هذه الجثة .

فاجابه : انا احتكمت اليك لاظفر بها حية لا ميتة .

وادار ظهره ومضى .

فنادى القاضي على الثاني وكان بينهما حوار شبيه بالاول .

ولما جاء دور الثالث ، وكان هو الزوج الحقيقي ، فلم تكد تقع عينه على جثة المرأة حتى انطرح عليها يبللها بالدموع الصادقة . عندئذ التفت القاضي اليه وقال له :

— خفف عنك يا هذا ، فان المرأة لم تمت ولكنها نائمة .

وعمد القاضي الى شراب سقاه للمرأة فاعاد اليها رشدها فنهضت [illegible]

القصة

بقلم شاهين حاتم

سلب عفاف ولقب

عادت لورنس الى المنزل في ساعة متأخرة يعلو وجهها الاضطراب والذعر ، فدنت والدتها منها وتفرست في محياها وقالت :

— ما لك مضطربة يا لورنس ولماذا انت متأخرة ؟

— لا شيء . غير ان . . . وارادت اخفاء انفعالات شديدة لكن صوتها المتهدج خان ارادتها فاجابت متلعثمة : يجب ان تعلمي كل شيء يا والدتي . . وليس الذنب علي ، هو الذي . . بالقوة . . .

— ماذا حل بك ؟

— انني اكاد اموت جزعاً . لقد اعتدى على عفافي .

واخذت تشهق بالبكاء .

فجعلت الام تهون من امرها وتستوضحها الامر فقالت لابنة :

— لم يكن الامر منوطاً بارادتي . لقد فعل قسراً كنت قادمة الى المنزل فاعترضني شاب بسيارته وقال بلطف : هل تسمح سيدتي بان اضع سيارتي تحت تصرفها الى منزلها . فاجبته انني لست بعيدة عن المنزل . وتابعت سيري فقال مرة ثانية : اكون سعيداً اذا قمت لك بهذه الخدمة الصغيرة . ثم نزل من السيارة وحيا باحترام وعرفني بانه يحمل لقب كونت . ولما رأيت منه نبالة في لقبه وفخامة في سيارته اقصيت كل ظن وصعدت الى السيارة . وماهي الا ان اطلق للسيارة اقصى ما عندها من القوة وعبثاً حاولت ان استوقفه ، فكان يجيبني : كوني مطمئنة البال سنعود بعد هنيهة .

وبعد قليل وصلنا الى قصر شاهق . فقال اتريد سيدتي ان تأخذ قليلاً من الراحة فحاولت الاعتذار فلم يعذر واخذ بيدي الى احدى الغرف فاجلسني على مقعد وثير وقال : اتسمحين لي ان ابوح اليك ان اول نظرة وقعت علي من مقلتيك جعلتني اسيراً لك ؟ ولما قاطعته واطلعته على اني فتاة شريفة امسك بيدي مهدداً ثم قبض على كتفي وصدري ودفعني على المقعد . وكنت اقاوم بكل قوتي لكنه كان شديد العضلات واغتصبني كرهاً .

ثم توقفت الفتاة عن الكلام واطرقت فقالت الوالدة :

— هل تعرفين بيت الكونت

فسألت الابنة بخوف : ولماذا ؟

— غداً اذهب اليه واقابله فيرى نتيجة فعلته .

*

اتت اليها امها في الغد باكراً واشارت اليها ان تستعد لمقابلة الكونت . ولما اصرت الوالدة ولم تر الفتاة مفراً لبست ثيابها وتبعت امها فقالت بعد ان خطت قليلاً :

— لقد اخفيت شيئاً [illegible] الحقيقة . ان الكونت [illegible] يغتصبني ولم يزن بي كرهاً كما اخبرتك .

فحدقت اليها امها وصاحت :

— وكيف اذاً ؟

— الحقيقة انني تعرفت الى الكونت في مقهى « الكوبول » فرأيت منه ميلاً الي اذ انه اتخذني رفيقة له في كل ادوار الرقص واخبرني انه ذو ثروة كبيرة وجاه رفيع وانه احبني ويريد ان يتزوج بي ثم دعاني الى قصره واخذ يلاطفني ويقبلني ثم حاول الاعتداء على عفافي فحاولت ان امتنع في البدء ثم خشيت ان يعرض عني ويعدل عن الزواج بي فاستسلمت اليه برضى وبعد ذلك اخبرني انه يستعد للسفر وان سفرته تدوم سنة كاملة . ثم يعود ويتزوج مني وذلك ما جعلني ارتاب من امره .

وصلت الام مع ابنتها الى القصر فطلبت مقابلة الكونت . ولما حضر واعلن اسمه بدت على وجه لورنس علامة الدهشة والاستغراب .

وبعد ان جلستا قالت الوالدة :

— لقد سمعت الكثيرين يا حضرة الكونت يتغنون بسمو اخلاقك وقد سرني ان يقع منك جمال ابنتي موقع الارتياح — واشارت الى ابنتها — ثم تابعت قولها : فانها لم تستسلم اليك الا بعد ان وثقت بوعدك لها انك تتزوج منها . واما خبر سفرك فقد . . .

فقاطعها الكونت وقال :

— عذراً . انا لا اعرف ابنتك ولم يسبق لي ان اعتديت على طهارة فتاة . . . ولست مزمعاً على السفر . انك على خطأ يا حضرة السيدة .

فحولت الام نظرها الى الفتاة فرأتها مطرقة مضطربة ، فسألتها : اليس هو الكونت الذي تحدثت لي عنه ؟ فرفعت الفتاة عينيها علامة النفي .

فشهقت الوالدة واعتذرت فطلب اليها الكونت ان يقدم لها سيارته كي تعود الى المنزل فاستدعى السائق ليامره ان يقوم بهذه المهمة . وما وقع بصر الفتاة عليه حتى تراجعت وصاحت بدهشة تشير الى السائق : هذا هو !

فعرفت الوالدة ان سائق الكونت سرق لقب سيده ساعة من الزمن ، اغرى به فتاتها .

الينابيع الناضبة في حياتنا

بقية المنشور على الصفحة : ١٠

نجود على العنصر المادي حال بالقسط الاوفر من اهتمامنا كوننا نكاد نهمل العنصر الروحي اهمالاً تاماً . ولكم تعتريني الدهشة ويتولى علي العجب عندما اقرأ في صحفنا ومجلاتنا او اسمع من على منابر محافلنا ان هناك فرقاً كبيراً — لا بل هوة ساحقة — بين الشرق والغرب لان الاول روحي والثاني مادي . فهل يصح ذلك فينا — نحن الشرقيين — اليوم ؟ هل نحن منصرفون الى الامور الروحية في الحياة ؟ كلا ! الاصح ان يقال ان مدنيات العصور القديمة والوسطى التي ازدهرت في الشرق كانت روحية ، وان مدنيـة العصر الحديث التي ازدهرت في الغرب هي مادية ، ولكن هذه المدنية الحديثة اخذت تجتاح الشرق ايضاً فلم تبق لروحيته اثراً يذكر بل طما سيل المادة عليه وغمر جميع نواحي الحياة فيه . اجيلوا الطرف في اي ناحية من نواحي حيـاتنا شئتم تجدوا انها متشربة بالمادة متعلقة بادرانها ، وما كانت المادة يوماً من الايام اساساً متيناً للسعادة الحقيقية او غذاء منعشاً للغبطة النفسية . زواجنا زواج مادي : نصبو في زواجنا الى البيوت المزينة ، والالبسة المزركشة ، والحجارة الكريمة لا الى القلوب المفعمة بالحب والتضحية ، والنفوس الطافحة بالصدق والاخلاص . علمنا علم مادي : ننشد من وراء علمنا المال الوافر ، والتجارة الرابحة ، والوظيفة العالية لا الادب الذي ينعش العقول او الثقافة التي ترتاح اليها النفوس . ديننا دين مادي : نعبد القوة العليا في الكون بالابنية الجبارة ، والمذابح الفخمة ، والمباخر المذهبة لا بعواطف الفؤاد الملتهبة وخشوع النفس المهيب . سرورنا سرور مادي : نسعى اليه بالاجسام لا بالقلوب والارواح . جمالنا جمال مادي : ننشده في الجسد البض والقامة الهيفاء لا بالنفس الساميـة والقلب النبيل .

لا تخطئوا فهمي ! انا لا ادعو الى قهـر الجسد وهدم المادة ، ولا ابشر بحياة التقشف والتنسك . فاجسادنا هبة جادت علينا الطبيعة بها لنحافظ عليها ونسعى في تقويتهـا وتنظيفها حتى تصبح هياكل نقية لائقة بالارواح التي حلت فيها . اما ما ادعو اليه فهو ان لا نذهب في اهتمامنا بها الى حد التطرف والغلو فنهمل العنصر الروحي من شخصيتنا ادعو الى الاعتدال ، الى حسن التناسق وجمال التناسب بين المادة والروح حتى لا تنضب ينابيع نفوسنا الروحية التي منها وحدها تستمد السعادة ماءها والغبطة غذاءها .

العيب الثالث في حياتنا الفردية هو انها سطحية غير عميقة فلمس ظواهر الحياة لمساً بـدلاً من ان نغوص الى اعمق المجاري فيها نحتسي قليلاً من كأسها بدلاً من ان نشتفهـا حتى الثمالة . شعورنا لا يتعدى الطبقات السطحية من كياننا ، ولا يهز الا الموجات الخارجية من قلوبنـا . نذهب الى المراسح الفخمة التي انفقت في بنائها المبالغ الطائلة و[illegible] اكمل الاجواق الموسيقية واكثرها تنظيماً ، ولكن هـل تختلج قلوبنا بشعور اعمـق من شعور ذلك الراعي المفترش الارض الوعرة والملتحف السماء المقمرة عندما ينفخ في قصبته فيهتز لنوحها كل وتر من اوتار نفسه ؟ لشباننـا وشاباتنا اليوم فرص عديدة تفتح لهم مجال الالتقاء والتعارف : في البيت ، على مقاعد المدرسة ، في ساحـة العمل ، في امكنة اللهو ، ولكن قليلاً ما يضرم هذا الالتقاء او التعارف — حتى في القلوب المتآلفة — شرارة يمتد لهيبها الى كل ناحية من انحاء نفوسهم ويحرك كل مجرى من مجاري حياتهم . نشيد الابنية الفخمة والهياكل العظيمة لعبادة الله تعـالى ، ولكن هل تأخذنا رعشة غريبة ويستولي علينا خشوع رهيب عندما نوجه انظارنا اليه ، وهل تضطرم نفوسنا بحرارة ملتهبة عندمـا نرفع ادعيتنا الى عليائه ؟ نسعى وراء السرور في ساحات الرقص ومجالس الشراب ، ولكن من منا يحظى فيها على الشعور العميق والاحساس الرقيق ؟

السعادة الحقيقية ، ايها السيدات والسادة ، تتوقف على عمق شعورنا واتساع اختباراتنا هنيئاً للذي يغوص الى اعماق بحور السرور والفرح ، والحزن والترح ، والامل والهناء ، واليأس والشقاء . هنيئـاً لمن تطفح نفسه بشراً وحبوراً عندما تقع عينه على زهرة جميلة في ايام الربيع هنيئـاً لمن تهتز اوتار نفسه وتتيقظ مراكز احساسه حينما يتأمل تلاعب الالوان عند غروب الشمس . هنيئاً ايضاً لمن تفيض نفسه حزناً والماً عندما يشاهد طفلاً جائعاً او مريضاً عـلى فراش الموت . هنيئاً لمن يندفع بكل قوة من قوى روحـه وراء المثال الاعلى الذي يبني عليه خدمة وطنه واصلاح بني جنسه . فحياة اي من هؤلاء هي الحياة العميقة الفياضة التي تنمو بذور السعادة تحت ظلالها وتستمد منها عناصر قوتها وجمالها .

هذه هي اهم عيوب حياتنا الفردية وهي ، كما ترون ، وجوه ثلاثة لحقيقة جوهرية واحدة خلاصتها : ان عدم ظفرنا بالسعادة عائد ، في الدرجة الاولى ، الى نضوب الينابيع الروحية في حياتنا . وليست هذه العيوب مسببة كلها عن اهمال او تقصير منا ، بل ان قسماً غير يسير منها صادر عن القوى التي تعمل عملها في هذا العصر والتي ليس للواحد منا سلطة عليها فتيار العصر الحديث يجرفنا نحو المادة جرفاً ، وليس بوسعنا ان نوقفه او نخفف من شدة اندفاعه . بيد ان لنوع تربيتنـا البيتية والمدرسية ايضاً ضلعاً في تكوين هذه العيوب ، وليس بامكاننا ان نحيا حياة سعيدة مكتملة النمو قبل ان نرقي تربيتنا وثقافتنا ونرفعها الى المستوى الاعلى .

وعلى عاتق من يقع واجب اصلاح هذا العيب واتمام هـذا النقصان في حياتنـا ؟ عليك ايتها المرأة ! عليك ايتهـا القوة التي عملت منذ قديم الازمان عـلى رفع الانسان من حضيض المادة الى سماء الروح ، عليك ايتها الشرارة التي اضرمت في قلب الانسان اسمى العواطف وانبل الشعور ، عليك يا من ابرزت من عالم الانسان ابدع الصور واجمل الاحـلام ، عليك يا من تغنى بك كل ذي احساس رقيق وشعور عميق . اقبضي ايتها المرأة على عصاك السحرية واضربي بها قلب الرجل كيما تتفجر منه تلك الينابيع الفياضة التي تروي نفسه وتحييها . هذه وظيفتك العليا في الكون ومسؤوليتك العظمى في الحياة ! عوضـاً من ان تدعي الرجل يتدحرج الى هوة المادة او تقوديه اليها بنفسك خذي انت بيده وارفعيه الى مستوى الحياة الاعلى . بدلا من ان ترهقي الرجل حتى يبني لك بيتاً ماديا يزدان خارجه بالاعمدة والاحجار الفخمة ويفرش داخله بالطنافس والامتعة الانيقة ، ابني انت له بيتاً روحياً يزدان بالمحبة والاخلاص ويتحلى بالتضحية وانكار الذات كي يلتجأ اليه كلما هبت عليه عواصف الحياة وتسرب الى قلبه اليأس والقنوط . بدلا من ان تحثيه ليبتاع لك الاقمشة الحريرية التي يدفع ثمنها من عرق جبينه ودم قلبه ، حوكي انت له من عواطفك السامية وشعورك النبيل نسيجاً سحريا تغطيه به كلما اعوزه الصبر والجلد وتعطش الى العطف والحنان . بدلا من ان يأخـذ بيـدك ويقودك الى اماكن اللهو والشراب ومجالس اللعب والقمار حيث ترتشفان كأس الملذات المـادية والشهوات الجسدية ، خذي انت بيده وقوديه الى جنائن السعادة ومروج الغبطة حيث تشتفان كأس المسرات الروحية والافراح العلوية . هذه هي وظيفتك العليا في الكون ومسؤوليتك العظمى في الحياة .

سمعتك تقولين انه لا يمكنك ان تفيدي العالم كثيراً الا اذا حررك الرجل تحريراً تاماً واطلق يدك في امور الحياة واننا نرى كل يوم من بوادر نهضتك ومظاهر رقيك مـا يبشر بزمن — هو ان شاء قريب — تنالين فيه كل ما تصبو اليه نفسك من الاماني والامال . ولكن بانتظار ذلك اليوم السعيد ، هل لك ان تقومي بتلك الوظيفة العليا التي انتدبتك لها الطبيعة ؟ هل لك ان تمري باصابعك السحرية على حياتنا فتكيفيها بحيث تصلحين عيوبها وتكملين نقصانها ؟ هل لك ان تنفخي فيها مثالا اعلى من عالم الروح ، وان تخلقي فيها حسن التناسق وجمال التناسب ، وان تزيدي في عمق شعورها ورقة احساسها ؟

هـذا هو السؤال الذي ينقله اليـك كل صوت من اصوات الطبيعة ، وتمليه عليك كل صفحة من سفر الحياة ، والسلام .

قسطنطين زريق

قبضاي !

شاهـد شرطي اثنين يحملان شرشفاً مبسوطاً تحت نافذة ، فتقدم منهما وسألهما :

— لماذا انتما تبسطان الشرشف بهذا الشكل ؟

— ان صديقنا جول يتخاصم الان مـع امرأته ونحن ننتظر سقوطه من النافذة بين دقيقة واخرى .

الكولونيل لورنس يعود للعمل

نشرت بعض الصحف البيروتية اخيراً ان حوادث خطيرة تجري على الحدود التركية السورية نسبتها الى الكولونيل توماس ادوارد لورنس المعروف بالكولونيل لورنس وقد شاءت الظروف من ايام ان اجتمع في منزل احد الاصدقاء باحد موظفي دائرة الاستخبارات او التجسس الانكليزية وصادف مكاني بقربه، فتناولنا مختلف الاحاديث وكانت الوسكي قد حلت عقدة لسان الموظف وهو لا يدري باني صحفي وانا لا اعلم شيئاً من امره فاطلت منه على معلومات قيمة تثبت عودة الكولونيل لورنس الى البلاد العربية وسعيه لاثارة الفتن والقلاقل . قال :

تختار دائرة الاستعلامات السرية رجالها من طلبة معهد اللغات فيتدرجون في الوظائف الى ان يصبحوا ملمين بدقائق الاعمال ثم تنتخب منهم انجبهم واحذقهم وتعهد اليهم بالمأموريات الرسمية .

وعلى هؤلاء ان يكونوا متخصصين اللغات واللهجات التي اتقنوها وتمكنوا منها ومطلعين على الديانات والتقاليد والعادات التي يعتنقها كل شعب وكل قبيلة وان يتسموا باسماء لا تدل على اصلهم ويودعوا اهلهم واصدقاءهم ولا يكاتبوهم او يتصلوا بهم فقد وقفوا حياتهم لمصلحة الوطن واقسموا على الطاعة والتضحية وهم دائماً ابداً رهن الاوامر . ومكتب الاستعلامات السرية هذا مستقل بادارته استقلالا تاماً وله عدة فروع واهمها فرع القاهرة الذي يديره الكولونيل لورنس

اما انا فقد تخصصت باللغات السودانية والهندية والمالطية وتضلعت من الافرنسية ولكني اتجاهل اجادتها قضيت مدة طويلة في الهند حيث كدت الاقي حتفي مرارا وكنت اذ ذاك على الحدود الهندية الافغانية اتنقل بين القبائل والعشائر ، وعدت الى مصر بعد انجاز عملي منذ ستة اشهر انتظر الاوامر للتوجه الى النواحي التي سيقررها لي المكتب .

اما الكولونيل لورنس فرجل نحيف لا تعيره اهتمامك اذا ما قابلته . يبلغ ٤٧ من السن وهو شعلة ذكاء ، متقد الذهن سريع الخاطر ، اتى بجلائل الاعمال ، واشيع عنه مرارا انه قتل وآخر ما كتبت عنه الجرائد انه التحق بسلاح الطيران الامبراطوري باسم (ت . اشو) لذر الرماد في العيون .

وفي الواقع انه كان يعمل وقتئذ بجد ونشاط وقد مر بالقاهرة بين ١٤ و ١٦ كانون الثاني الماضي وحادثته محادثة طويلة قبل رحيله الى البلاد العربية وهو لا يزال فيها الى الان

وهنا تقدمت احدى السيدات منا — وهي تجهل الانكليزية — فسألتنا على من نتآمر ؟ فانتبه الموظف من سكرته وطلب مني ان لا ابوح بما سرده علي ،وعدنا للشرب فتابع حديثه قائلاً : لا يعرفون هنا اسمي الحقيقي !

نزيه

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلاً على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب على احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات النجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثة اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان

نصيحة بلا ثمن

كما يفتش المريض على طبيب اختصاصي ماهر يتعالج على يده فيأمن الشفاء الاكيد والسريع كذلك يجب ان تفتش على المصور الماهر اذا كنت تريد ان تؤمن على ان الصورة التي بين يديك هي صورتك الحقيقية لا صورة تشبهك .

فمحل « بونفيس » المؤسس في العام ١٨٦٧ هو اقدم محل للتصوير في هذه البلاد ، وقيامه منذ ذلك التاريخ الى اليوم هو اعظم برهان على جودة بضاعته ، وحسن معاملته للزبائن .

وهو المحل الوحيد للتصوير المشهور في جميع اقطار العالم ، والحائز على سبع مداليات من معارض بروكسل وباريس ، والمستعد للقيام بسائر اعمال التصوير الفنية من تاوين ، وتكبير ، وطبع خرائط للمهندسين ، وتصوير صور صغيرة لتذاكر النفوس ،او جوازات السفر ، او مأذونيات الصيد .

فاذا كنت في حاجة الى صور فنية ، او كنت تريد ان تحتفظ بصورة حبيبتك مطبوعة على منديلك الحريري ، فاقصد الى محل « بونفيس » الكائن في شارع جورج بيكو فتجد المعاملة الممتازة ، والسرعة في العمل ، والاسعار المعتدلة التي لا تزاحم .

مشاط للتواليت والجيب

ماركة ACE

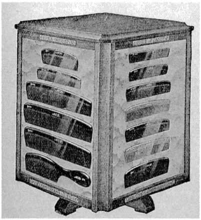

مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس

لاحظوا الماركة على كل مشط

تجدونها في اشهر محلات النوفوته في بيروت والشام وحلب وطرابلس

الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

الحركة النسوية

المرأة والسيدة

قال بول فالري في احدى محاضراتـه عن المرأة ان « السيدة » ليست مخلوقة قديمة جداً بل هي مخلوق غريب اوجدته حضارة القرون الوسطى ·

كانت المرأة في الزمن القديم اداة للزينة وآلة للذات وعطراً او سما في الحياة · وكان الفلاسفة يعتبرونها عدوة للعقل ، وعلماء اللاهوت يخافونها ، والشعراء يلعنونهـا في قصائد جميلة ، وكانت الى ذلك كله عبدة ومعبودة مغللة بالسلاسل ، ولكن هذه السلاسل كانت من ذهب ·

على ان التقاليد ما لبثت ان تطورت فاستحالت المرأة في القرن الثالث عشر الى « سيدة » ·

والسيدة في ذلك العهد كانت شخصاً غريبـاً نسيج وحده ، مخلوقاً اصطناعياً ، وحشاً معطراً يحمل على رأسه ريشاً وازهاراً وعناقيد ·

وكانت في عهد طفولتي تتراءى كحشرة ساحرة او كبطلة من بطلات الملاحم الشعرية ، وكانت ايضاً كجلادة ترغم الاطفال على ان يلزموا التهذيب ·

ولكن اي شيء لا يتغير ؟ فالمرأة اليوم دخلت في طور جديد وجلست على العرش الجديرة به ·

*

هذا مـا قاله الكاتب الفرنسي بول فالري ، ولنسمع الان ما تقوله الدوقة ده لاروشفوكو · قالت :

لا مشاحة في ان المرأة تستطيع ان تكون عالمـة ، ولقد برهنت عـلى ذلك بالرغم من موليير ، (كان موليير قد انتقد النساء المتكلفات العلم وسخر منهن في روايتـه التمثيلية الهزلية « النساء العالمات ») . ولكن هل تستطيع المرأة ان تشترك في ترقية جميع الوان العناصر كالكيمياء والطبيعيات والهندسة التي من شأنها ان تصعد بالعـالم الى ذروة الكمال ؟ وهل الرجل وحده هو الذي اكتشف كل شيء ولم يكن للمرأة نصيب من اكتشافات الرجل؟فامس اكتشفت كاروابن هرشل ستة كواكب في السماء بعد ان اكتشفت كاترين سكايالليني واحداً ومدام رمكر واحداً آخر ، وامس قدر لمدام ليبانت ، وماري سومرفيل التي ترجمت الى الانكليزية نظرات لابلاس ، ومدام لافوازييه ابنة اللورد بيرون،وصوفيا جرمين، أن يدخلن الى المجامع العلمية عقيب انتاجات علمية اخرجنها للعالم ·

والان ، هل رايتم ذلك اللوح الاسود الكبير في احدى قاعات السوربون الملآى بالطلاب ؟ فبالقرب من هذا اللوح تقف امرأة شابة فتكتب الامثولة بنفسها وتنهمك في شرح

محطة الفاتيكان

ننشر تحت هذا الكلام صورة المحطة الحديدية التي اقيم بناءها حكومة البابا في داخـل الفاتيكان ، وصورة الخط الحديدي الجديد الذي انشئ خصيصاً لنقـل الملوك ورؤساء الحكومات الكاثوليكيين من محطة روما الى الفاتيكان دون سواهم من زوار قداسة البابا ·

الجراثيم الغريبة او الحشرات العديـدة ذات الاشكال المتباينة ، ثم تصغي الى الاسئلة المطروحة عليها فتجيب على كل سؤال منها جواباً معصوماً ·

وهل دخلتم الى احدى قاعات جامعة علمية كبيرة فوقع نظركم على جمهور من علماء الطبيعيات والكيمياء والبيولوجيا وقد اجتمع هناك لتبادل نظرياته في القضايا المطروحة على بساط النقاش ؟ فالكيمياء في القرن العشرين لم تبق سوى جزء من علم الطبيعيات وقد يصبح الحساب جزءاً من عـلم الطبيعيات في الغد · اما جمهور العلماء هذا ، الجمهور المنتبه ، فهو يصغي الى صوت ضعيف ويتابع حركات يد رقيقة ناعمة هما صوت مدام كودي وحركاتها ·

اجل ، لقد غزت المرأة المختبرات الكيماوية وشرعت تعلم الحساب والطبيعيات والكيمياء ، وهي الى ذلك ترفع الى المجامع العلمية مذكرات عديدة كل اسبوع ·

*

هذا بعض ما جاء في محاضرة قيمة القتهـا الدوقة ده لاروشفوكو في جامعة الاناال بفرنسا · ولنسمع الان ماتقول الكاتبة الفرنسية المشهورة الانسة هيلين فاكاريسكو قالت :

النساء هن في كل مكان · لم اقل انا هذه العبارة بل قالها نابوليون الاول الد اعداء المرأة · ولكن ماذا يقول اليوم لو عاد الى الحياة مقهور واترلو العظيم ؟ النساء هن في كل مكان ! لم يستطع نابوليون ان يتملص مـن المرأة في طور من اطوار حياته ، ولقد اضطر ان يرجـع القهقرى امامها · · · ان رجل مارنغو واوسترلتز لم يقدر على المرأة ·

وثمة سؤال يعترضني وهو : اتستطيع المرأة ان تكون في مستوى الرجل ؟ اتستطيع المرأة ان تضارع الرجل الذي صرف حياته في عد الشعرات بلحية رعمسس الثاني ، والذي يقدر ان يطلعك بدقة شديدة على كمية امتار المياه المربعة التي تحتويها بحيرة جنيف ؟

على هذا السؤال اجيب : نعم !

فالمرأة قد وطئت اليوم التربة التي يعمل فيها الرجـل وهي تجد نفسها امام المسائل الخطيرة التي شرعت في حلها بذلك الذكاء الذي يتمتع به اخوها الرجل ·

ان المرأة العصرية شرعت تقاسم الرجل الحق في المجتمع و ستسير معه بقدم ثابتة وعـين مضطرمة في طريق الحقيقة العليا والواجب السامي ·

ان المرأة المحامية والطبيبة والعالمة والاديبة ، قد حملت مشعل النور ورفعته الى العلاء بيدها الناعمة ورفعت جبينها المولد امام جبين الرجل المولد ·

ويجب على المرأة من الان فصاعداً ان لا تسمع الا دوي السلاسل المطروحة على قدميها · على ان هذا الدوي ، « دوي » انعتاقها ، لن يستطيع ان يدب فيها الزهو بالنفس لان عهداً مضطرباً سينفتح امامها عقيب ذلك · · · فالى اين تراها تذهب « الرفيقة والخادمة » واين يحتجب « الزوج والمخدوع » ؟

اتراهما يصبحان مهزلة تحملهـا الروايات الى المسارح ومضغة تلوكها افواه الشعراء والمؤلفين ؟

اجل ، فالاحلام قد امحت او كادت وحلت محلها هذه العبارة : « ستأكلين خبزك بعرق جبينك ! »

والى الامام ايتها المرأة · · · امسحي دموعك فالرجل لا يبكي ! وابقي مسلحة بالاحساس والحب ، الهيك الاولين ، ونادي الرجل يا اخي بدل يا سيدي ·

حياة الممثلين والممثلات

دولي دافيس ؛ نورما شيرر

ولدت « دولي دافيس » سنة ١٩٠٧ في احد احياء باريس المنحطة . وكان والداها يملكان حانة صغيرة يرتادها الرعاع والاوباش ويعاقرون فيها بنت الحان . وكانت المشاجرات والمعارك تتوالى في ذلك المكان ، فتؤثر في ايراد الحانة وتجلب التعس والشقاء لتلك العائلة الصغيرة

ولما اندلعت نيران الحرب كانت « دولي » او اذا شئت فقل « ماري جردان » (اسمها الاصلي) صبية فتانة ، فقادها والداها معهما الى « الرور » حيث انشأا حانة للجنود وكانا يحاولان الاكثار من زبنائهما بعرض جسم ابنتهما للانظار .

دولي دافيس

غير ان هذه الحياة لم ترق للفتاة فاصرت على الابتعاد عن تلك الامكنة الموبوءة بعد ان ملأ ابواها جيوبهما بالذهب وانتقلت الى الحدود حيث احبت احد الجنود الالمان ثم لم تلبث ان لحقت به الى برلين للقائه .

ومرت الايام واذا بالحرب تضع اوزارها واذا بدولي تعود الى مسقط رأسها كئيبة حزينة . فان الجندي الالماني لذي احبته لم يكن الا جاسوساً فرنسياً حاول خدمة وطنه فتطوع في الجيش الالماني وقد ابت دولي على نفسها ان تحب رجلاً يخدم وطنه على تلك الصورة فضحت بحبها وجاءت الى باريس .

ومر شهران على عودة الفتاة الى العاصمة الفرنسوية وهي لا تجد عملاً ترتزق منه . وكانت تتردد على المقاهي الباريسية لتلتقي باحد رفاقها الجنود القدماء ، فتستعين به على ايجاد عمل لها بعد تلك البطالة الطويلة المملة التي عانتها .

وذات مساء التقت صدفة « اندره روان » وكان يعرفها يوم كان يتردد على حانة والديها ، فدعاها الى الجلوس معه . ولم تلبث صداقتهما هذه ان تحولت الى حب شديد فطلق « اندره » امرأته « فرناند الباني » التي زارت بيروت منذ اشهر قلائل واتخذ « دولي » زوجة له .

نورما شيرر

اما نورما شيرر هذه فهي ممثلة شهيرة يطلق عليها الكثيرون لقب المرأة الالهية والممثلة ذات الجمال الفتان . ويدعون ان فيها جاذبية اين منها جاذبية ملكات الجمال .

ولدت « نورما » في مونتريال احدى مقاطعات كندا من ابوين تقيين لا تفارق صور القديسين والقديسات جدران منزلهما .

ولما بلغت سن الرشد غادرت المدرسة وكانت في صف الفلسفة وتقدمت من ابويها طالبة السفر الى هوليوود للدخول في احدى شركات السينما . فهال طلبها والديها وانفجرا عليها ينددان باعمال مديري هذه الشركات القذرة الذين لا يهتمون الا بالتقاط صور السيقان والصدور العارية ويكيلان لها السباب والشتائم .

ولكن ذلك التهديد لم يفت في عضد نورما ولم يقض على امالها فظلت تسعى الى ان اتفقت مع شقيقتها الكبرى « آتول » واخيها « دوغلاس » على السفر الى سان فرنسيسكو والعمل هناك .

وذات يوم أبصر الثلاثة يجمعون امتعتهم ويستقلون سيارة صغيرة تدرج بهم نحو المدينة السينمائية حيث تتحطم الآمال ويتكاثر البائسون .

ولكن الحياة لم تبسم للثلاثة فطردتهم الشركة التي قرروا الذهاب اليها، فتحولوا الى غيرها وهكذا دواليك الى ان قبلتهم شركة صغيرة لم تلبث ان استغنت عنهم في اليوم الثالث لقبولها اياهم . فعادوا الى التفتيش عن العمل بهمة لا تعرف الملل .

وبعد سنوات قبلت « نورما » في شركة « مترو غلدوين ماير » ولم تلبث ان ذاع اسمها وفازت بشهرة لم تكن تحلم بها . وفي السنة الماضية قررت الجمعية السينمائية في نيويورك اعطائها الجائزة الاولى للبراعة التمثيلية التي اظهرتها في روايتها الناطقة « المطلقة » فكانت اول ممثلة نالت هذه الجائزة القيمة .

ونورما شيرر متزوجة وهي تكاد تعبد ولدها الوحيد وترى ان مهمة الاب تنحصر في ان يعهد السعادة والسرور لطفله ليكون زميلاً له يشاركه في عمله عندما يترعرع ويصبح شاباً قوياً في امكانه ان يصارع الحياة فلا يتحكم بارائه وميوله متى استطاع الادراك .

ونورما في طبيعتها اكثر جمالا منها على الشاشة البيضاء. فهي ناعمة البشرة ، رقيقة الحواس ، جذابة العينين ، دائمة الابتسام .

وهي تبذل جهدها لتجعيد شعرها وتلف كل خصلة منه بورقة ناعمة ، وهذه طريقة قديمة لتجعيد الشعر ولكنها ليست عقيمة .

وزوج نورما هو « ايرونغ تالبرغ » مدير الاخراج في الشركة التي تعمل فيها . وهي لذلك تتقاضى مرتباً باهظاً لا تتناوله ممثلة اخرى ، رغم انها لا تمثل الا مرة في كل عشرة اشهر .

ولزواجها هذا حكاية طويلة تقصها « نورما » على اصدقائها وتنمق حواشيها . وتفصيل ذلك هو ان « نورما » اتت يوماً الى « الاستديو » ومثلت في احد الادوار ثم ذهبت الى منزلها وكانت مشهورة اذ ذاك بتقشفها وعدم انتباهها

نورما شيرر

الى الشبان المتيمين بحبها . فرآها مدير الاخراج وسأل احد زملائها عنها فقال له :

— انها غريبة الاطوار ولا ترضى مطلقاً ان يقبلها احد.

فضحك المخرج وقال :

— سنرى ان هي ترفض قبلاتي انا !

وفي المساء نفسه عادت نورما الى المصنع ، فتقدم منها المخرج وطوق جيدها بذراعيه القويتين واطبق فمه على ثغرها دون ان يترك لها الفرصة للمدافعة عن نفسها .

فغضبت لعمله الشائن واحتجت الى مدير الشركة على موقفه وطلبت تعويضاً مالياً او السماح لها بترك الشركة والذهاب الى غيرها وفي ذلك مخالفة للعقد ومضاربة قوية للشركة .

فدعا مدير الشركة المخرج اليه وعرض عليه المسألة وطلب منه ان يحل المشكلة ، فرأى هذا الاخير ان يتزوج الممثلة ليرضيها، ففعل .

محيي الدين الطويل

ساعة في مكتب الاستاذ مكارم

رجال الفن كثر واما النابغون فقليل ، فلا نحسب نابغة فن الا من تفنن بعمله واتى بدقيق ماوصل اليه بخبرته وجده، وفي عدد اولئك نعد رجلاً ان لم تسمع به ولم تتعرف اليه فانك ولا شك رأيت اثراً من آثار خطه .

يعيش في بلدنا الطيب رجل هادئ مطمئن ساكن قد لا يسمعك صوته ولكنه يريك من آي جمال الفن ما تدهش له فلا تلبث ان تقول : لله ما احسن ما يأتي به ذلك الهادئ المطمئن من تحف يقف عندها العقل معجباً مكبراً صناعته، اعرفت عمن احدثك ؟ اني محدثك عن نابغة الخط الاستاذ الشيخ نسيب مكارم .

زرته في مكتبه فاطلعني على تحف وقفت عندها حائراً فاكبرت الرجل وامتدحت ثباته، وقلت في نفسي : لو حدثني احد عن تلك التحف وهي بين حبة ارز وفص خاتم وبيضة رخامية تحاكي بيض دجاجة ، تسع المطولات والسور والاناشيد الوطنية ، لقلت ان ذلك خرافة من خرافات الوهم .

يعلم الله اني لم اكن اصدق لو لم انظر بعين رأسي ان حبة ارز تسع النشيد الوطني الفرنسي ومما اذكره بهذا الصدد عندما زار الجنرال ديبور الكلية العلمانية الفرنسية وصافح اساتذتها، وفي جملتهم الاستاذ مكارم، قال له : مكارم! ان اسمك قد اشتهر في الخافقين ، فان القصيدة التي لم تسعها الدنيا وسعتها حبة الارز ببراعة فنك ، وقد عنى بذلك « المارسلياز » .

والتحف التي اطلعني عليها هي : النشيد السوري محفور على فص خاتم بحجم ١٠×٨ مليمتر، وكذلك النشيد المصري . واما النشيد اللبناني فمحفور على قلب خاتم ٧×٥ من المليمتر .

وكتب على حبة ارز قصيدة للشاعر الانكليزي شكسبير واخرى رسم عليها خلاصة جهود فورد منذ انشأ الاوتوموبيل الاول سنة ١٩٠٣ مع جمل منسوبة اليه في الاقدام والثبات .

واخر تحفه المعروضة الان في معرض بغداد هي : خاتم ذهب على فصه خريطة العراق مع ثلاثة ابيات من الشعر وقد انزل الحفر بالذهب النافر وخاتم اخر قد حفر على قلبه سورة الفاتحة منزلة بالذهب النافر وحبة ارز من فضة نقش عليها اربع سور من القرآن هي : الفاتحة والاخلاص والفلق والناس .

وحبة ثانية حفر عليها قلعة بعلبك بهيا كل منزلة بالذهب وغيرها عليها نشيد المارسلياز مع خريطة فرنسا واخرى عليها قصيدة لفكتور هيغو . . . الخ .

وشاقني ان اعرف شيئاً عن تاريخ نابغة الخط اللبناني وعما اهاب به الى ذلك العمل فاخذت احدثه مستدرجاً اياه الى ان افضى الي بما يلي :

ان جده قدم من رأس المتن منذ مئة سنة واستوطن عيتات ومهنته النجارة فبرع فيها وخرج ابنه عليها « اي والد الاستاذ » .

ولما ترعرع الاستاذ من نحن بصدده ادخله ابوه مدرسة سوق الغرب فمكث قليلا ثم خرج منها على اثر وفاة والده واخذ بصناعة ابيه النجارة لاعالة والدته واخته ، وكان في اوقات فراغه يعمد الى الخط فيمارسه وهي المزية التي وجدت له وكان يدور في خلده آنذاك ان يدون اسمه في عداد امراء الخط كابن مقلة وياقوت وغيرها .

وسمع ان بعض امراء تنوخ كتب آية الكرسي على حبة ارز وذلك منذ خمس مئة سنة فجال في صدره حب اقتفاء اثره وكان له ما راد . وكل من سار على الدرب وصل .

واول عمل اتى به كتابته على حبة ارز جملة كلماتها واحد وستون بعث بها الى المعرض اللبناني في زحله سنة ١٩٠٩ نالت الجائزة الاولى ، وبعد اعلان الدستور العثماني فتق له ان يكتبه على بيضة باللغتين العربية والتركية مزيناً اياها بالطغراء السلطانية وخريطة المملكة العثمانية وبقصيدتين في الدستور والجيش ابياتها تسعة وخمسون بيتاً مع تاريخ اعلان الدستور، وقد قالت مجلة المقتطف الراقية بهذا الشأن :

« هي تحفة لم تزدن بمثلها المتاحف والقصور ولم تأت بما يفضلها دقة واناقة ايادي ابناء العصور ، وليس بين الاثار التي تستوي على مناضد المتاحف ولا بين الطرف التي تذخر في ابهاء القصور الشوامخ ما يفوقها دقة وصناعة ، على ان عيبها الفذ هو ان صانعها شرقي نصيبها نصيب كل من ليس بغربي وحظ صناعته حظ كل بضاعة لم تأتنا من وراء البحار ولا احدثتها يد افرنجي » .

والبيضة لم يبعث بها هدية للسلطان لانه علم من بعض الثقاة انه لا يكافأ بغير وسام فاحتفظ بها .

وما يدلنا على نبوغه وتوفيقه بصناعته ، تقدير المجامع العلمية له ، فقد احرز من الملوك والمجامع العلمية والمعارض ستة عشر وساماً وهدايا سنية وهو الان عضو في المجمع الدولي والاكاديمي اللاتينية واكاديمي فيكتور هيغو وفي النهضة الوطنية الفرنسية وفي الجمعية الوطنية للمدالية العسكرية .

ورغم هذه الاوسمة والالقاب لم ار قط على صدره اشارة وطنية لبنانية او ما يقوم مقامها تقديراً لنبوغه وهو ابن لبنان معقل النوابغ والادمغة المفكرة المولدة ، فصح به قول السيد المسيح « ليس لنبي كرامة في وطنه » .

هذا هو نابغة الخط اللبناني وهذه بعض تحفه عدا مخطوطاته وما يسر ان استاذه في الخط لم يكن غير والدته خريجة مدرسة شملان العالية .

هذا هو الشاعر والمصور والمؤلف في فنه وخير شهادة به ما قالته مجلة المقتطف الغراء وكفى .

عيسى مخائيل سابا

ما اهمله التاريخ

عشيق ماري انطوانيت

منذ مدة نشر احد المؤلفين الانكليز كتاباً تاريخياً ضخماً جمع فيه تاريخ ملوك فرنسا وانكلترا وحياتهم وبذخهم واسرافهم وتهورهم في الحب . وقد كتب فصلاً مطولاً عن الملكة ماري انطوانيت اتى فيه عـلى مغامرات هذه المرأة الغرامية وحبها احد الشبان الاغرار الذي سخرمنها بعد ان قضى معها اكثر من عشر سنوات .

وقد جاء في ذلك الفصل ما نعربه في ما يلي :

ذات يوم خرجت ماري انطوانيت من قصرها واتجهت نحو باريس وكانت الساعة تقارب الثانية عشرة ظهراً فابصرت شاباً جميلا يطيل النظر اليها ويشير اليها بيده .

فاوقفت مركبتها ودعته اليها . فتقدم منها ولم يكد نظره يقع عليها ويعرف من هي حتى تراجع وهو يتمتم :

—عذراً يا مولاتي .. فانني لم اكن اقصدك !

فابتسمت وافسحت له مكـاناً في العربة ودعته للجلوس بالقرب منها . فابى في بادئ الامر ، ولما راها تصر على طلبها ، صعد الى جانبها وذهب معها الى حيث تشاء .

ومضت الايام وانقضت الاعوام ورفاق هذا الشاب لا يعرفون شيئاً عنه .

وذات مساء بينما كان احد الفلاحين عائداً الى كوخه ، ابصر رجلا يعدو بسرعة نحو احد الوديان وقد حمل على ظهره جثة رجل .

فاسرع الفلاح وراءه ليمنعه من تحقيق بغيته والقاء الجثة في النهر .

وعلى حفة الهاوية تعارك الرجلان مدة من الزمن ، كان فيها الجاني متغلباً على الفلاح . غير ان انين الرجل الجريح شجع القروي على الاستماتة في عراكه وجعل من ضعفه قوة فاندفع نحو الاثيم ورفعه بين يديه والقاه في الوادي السحيق .

ثم عاد نحو الرجل الجريح وضمد جراحه واخذ يعنى به ويفرك يديه ، الى ان استعاد وعيه فقال :

— لقد حاولوا قتلي لانني لم احب الملكة !

ثم اغمض عينه واسلم الروح .

*

ولكن وفاة الرجل لم تلق ستاراً كثيفاً على الحادث فان ابن القروي ، وهو من اخصام الملكة واحد متخرجي معـاهد باريس الكبرى ، سعى سعياً حثيثاً لمعرفة الحقيقة كلها . فعلم ان الملكة احبت الشاب القتيل حباً شديداً واصطفته من بين عدد كبير من شبان فرنسا ، واخذت تغدق عليه النعم والهدايا .

كان الشاب ممثلاً لبقاً فعلم الملكة بعض الادوار التمثيلية وكان في القائه تلك الدروس عليها يراقصها على انغـام الموسيقى ويلاعبها ويدعي امامها ان التمثيل يوحي للعشاق الحب الاكيد والشهوة

ولكن الشاب في ساعة انشغال الملكة في مهام رعيتها كان يلاعب غيرها من الفتيات ويلقي عليهن دروساً في التمثيل . وذات مساء فاجأته الملكة وهو يراقص احدى عدواتها اللدودات فنقمت عليه وامرت احد خدمها بقتله لانها لا تريد ان يبسط ذلك الشاب امرأة غيرها في الوجود ! . . .

وفاة وجيه

نعي الينا من بكفيا المأسوف على شبابه ووطنيته وادبه المرحوم جرجي قبلان الي رحال من اعيان بكفيا الادباء المنتقل الى رحمته تعالى في المستشفى الفرنسوي وقد نقل جثمانه الى بكفيا .

وقد احتفل بمأتمه في ساقية المسك احتفاء كبيراً فنسأل للفقيد الرحمة والرضوان ونتقدم من ارملته والخاله وعموم آله باخلص التعزية .

الثورة في يوغوسلافيا

أيكون مصير الملك اسكندر شبيهاً بمصير زميله الفونسو ؟

جلالة الملك اسكندر

لا تزال الاحوال في يوغوسلافيا مضطربة و الشعوب المختلفة العناصر والجنسية التي تتألف منها المملكة اليوغوسلافية تناوىء بعضها بعضاً حتى تعذر على الملك اسكندر الصربي ان يؤلف بينها بالرغم من اعمال الديكتاتورية التي يقوم بها منذ سنوات ، فقد حل البرلمان من سنتين تمهيدا لتهدئة الحالة ، ثم عاد واجرى انتخابات نيابية معاكسة لاماني الشعب اليوغوسلافي .

وقد نشرنا في العدد الماضي من المعرض خبراً مفاده ان ولي عهد الجبل الاسود البرنس ميلو اذاع نداء دعا فيه ابناء وطنه الى خلع نير يوغوسلافيا وذلك على اثر الحركات العدائية التي قام بها بعض الاحزاب في يوغوسلافيا على نظام الحكم الحالي .

وقد تحرج موقف الملك اسكندر بدليل ما حملته البرقيات الاخيرة الواردة من لندن ان وفداً برلمانياً يمثل كل احزاب الاقلية في يوغوسلافيا جاء الى لندن يعرض عرش يوغوسلافيا على ارثور كنوت ابن عم ملك الانكليز ، وكان برأس الوفد بوريفيتش الوزير السابق . وقد قال اعضاء هذا الوفد ان القلاقل التي حدثت اخيرا في بلغراد واغرام وغيرهما من المدن اليوغوسلافية ليست الا نذيرا بثورة وشيكة الاندلاع فان تجارب الملك اسكندر بدكتاتوريته الحربية جعلته في مركز لا يمكن الدفاع عنه .

على ان الصحف الانكليزية تقول انه من الصعب ان يعرض العرش على البرنس ارثور كنوت بصفة رسمية ما دام الملك اسكندر متربعاً على العرش . وعلى ذلك فلا بد من الانتظار ريثما تنجلي الحالة وتظهر نتيجة الثورة المنتظرة قبل اتخاذ اي تدبير .

اخبار خارجية

خابت في بوشهر على ضفاف خليج العجم الامال المعلقة على امطار الربيع فاشتد الجفاف ونزحت عائلات كثيرة الى جبال اصفهان وقد وصل مهندسون من طهران لحفر آبار ارتوازية تقي السكان الظمأ في موسم الحر الذي يشتد كثيراً في بوشهر .

وافقت الحكومة العراقية على التعهدات التي وضعتها اللجنة الخاصة المؤلفة من مجلس عصبة الامم للبحث في انضمام العراق الى العصبة . وقد كفلت هذه العهود للاقليات حرية الضمير وممارسة طقوسها الدينية وحصة عادلة من اموال المعارف واطلقت يد العراق في اختيار القضاة الاجانب من اية دولة شاءها .

اصدر الرئيس هندنبرغ مرسوماً للطوارئ يقضي بحل جيش النازي التابع لحزب هيتلر وعدده ٢٥٠ الفاً .

طلب الكردينال فردييه رئيس اساقفة باريس من الجمهور الفرنسوي الاكتتاب بعشرين مليون فرنك لبناء كنائس جديدة في ضواحي باريس مساعدة لمئات من العمال العاطلين ، فلبى الجمهور طلبه واكتتبوا بهذا المبلغ في ٢٤ ساعة .

انتحر ادوارد مارغوريباتكس النائب عن حزب المحافظين في انكلترا تخلصاً من الارق الذي استولى عليه في الايام الاخيرة بسبب كثرة اعماله .

يوم الخميس الماضي جرت تجارب للمخاطبات التليفونية اللاسلكية بين لندن والقدس وكانت غير حسنة .

استقال البير سارو عضو مجلس الشيوخ الفرنسوي من منصبه ليكرس اوقاته لاعمال ادارة جريدته « لادبش دي طولوز » بسبب وفاة المسيو « ارتيرهي » شريكه في هذه الجريدة .

روت صحف استكهولم انهم وجدوا في غرفة كروجر ملك الكبريت المنتحر السرية وصلاً بمئة الف مارك من هتلر ووصلاً بمئة مليون فرنك اسباني من الملك الفونسو الثالث عشر .

انقطع الغيث في البرازيل مدة طويلة حتى خيف من المجاعة فجعل سكان بعض الولايات في الشمال الشرقي يهاجرون الى الساحل طالبين الطعام والماء .

معرض الاطفال

في مدرسة البنات الاهلية

يعلن النادي الرياضي في هذه المدرسة انه سيقيم معرضاً للاطفال في الثامن من شهر ايار المقبل ، على ان يكون الطفل (بنتاً ام صبياً) من سن التاسعة فما دون . وان يكون الثوب الذي يلبسه جامعاً بين حسن الذوق والتفنن والاقتصاد .

ويقبل تسجيل الاسماء الى آخر شهر نيسان الحاضر . وتؤلف لجنة من ذوات الخبرة للحكم بالجوائز في ذلك وتوزيعها على المتفوقين مع جوائز اخرى لجيدي الصحة منهم .

فمن اراد الاشتراك يقدم كتابا لادارة النادي يبين فيه اسم الولد وسنه مع نصف ليرة سورية بدل الاشتراك .

ولا يخفى ما بين ايار ربيع الطبيعة والاطفال الذين هم خير مثال لذلك الربيع من المجانسة والجمال . فنحث الناس على الاشتراك في هذا المعرض تعزيزاً للنادي وتشجيعاً للعناية بصحة الاطفال ونظافتهم واختيار ملابسهم .

المذابح في بلاد السوفيات

النساء والاطفال الروس الفارون الى رومانيا هرباً من المذابح المنظمة التي تقوم بها حكومة ستالين ضد اهالي المقاطعات الروسية القائمة على حدود رومانيا ، وهي مذابح قد اثارت الرأي العام العالمي على السوفيات فاستنكرها وعوّل على عصبة الامم لتوقيفها عند حد تحفظ معه ارواح العباد الابرياء

* حاول مجهولون الاعتداء على السيد وديع الشيشكلي نائب دوما الشام فاخطأوا سيارته .

حاول صبري الحمصي وحسن العبدو من اهالي حماه اغتيال احد نوابها السيد شمس نصرالله ، فقبض عليهما .

اعلان

في الساعة العاشره قبل ظهر يوم الجمعة الموافق للثاني والعشرين من شهر نيسان ١٩٣٢ تجتمع في بهـو المجلس البلدي اللجنة الخاصة المكلفة بشراء الملابس الصيفية لجلاوزة البلدية وبعض مستخدميها ، فمن كانت له رغبة في تقديم شيء من ذلك عليه ان يحضر في الوقت المعين مصحوبا بالمساطر والاسعار .

اما دفاتر الشروط فمعروضة في قلم المجلس البلدي لمن اراد الاشتراك بهذه المناقصة فاقتضى البيان .

بيروت في ١٤ نيسان ١٩٣٦ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

ضرر وضع البضائع امام المخازن

اعتاد اصحاب المحلات التجارية وضع البضائع امام ابواب مخازنهم ليظهروها للمارة ترغيباً لهم ولكن وضع البضائع على هذه الكيفية فضلاً عن انه يضايق المارة على الرصيف والطرقات فهو مضر بالصحة لانه قد يتفق لاحد المصابين بالسل ان يبصق امام المخزن ومتى جف بصاقه المملوء من مكروب السل تتطاير هذه المكروبات في الهواء فتلتصق بالبضائع ومتى نقلت هذه البضائع تتطاير المكروبات منها وتدخل في رئات من يستنشق هواء ذلك المكان .

ونحن كنا نكتفي بهذا الضرر لو اقتصرت هذه العادة على محلات تجارة الاقمشة فقط الا انها امتدت الى الزياتين والعطارين والبقالين وباعة الفواكه والخضروات واللحوم فترى كلاً منهم يعرض امام محله الزبدة والسمن والزيت والجبن والفواكه والخضروات وغيرها من المأكولات التي نستعملها يومياً ولا غنى لنا عنها وكل هذه الاشياء قابلة للعفونة وتلتصق بها المكروبات بكل سهولة وعندما ناكلها تدخل المعدة وعليها هذه المكروبات فنصاب بالامراض المعدية غير عالمين من اين اتتنا .

فحبذا لو سنت مصلحة الصحة قانوناً يمنع وضع البضائع خارج المخازن رفقاً بالناس فانها تكون اكثر صيانة مما اذا كانت خارجه لعدم وصول غبار الشوارع وهوائه المشحون بالمكروبات اليها .

الدكتور

البير عطايا

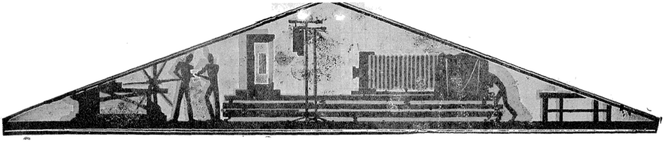

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيب : من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبـع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ٩٩٧ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ١ ايار

المعرض

الاسبوعي

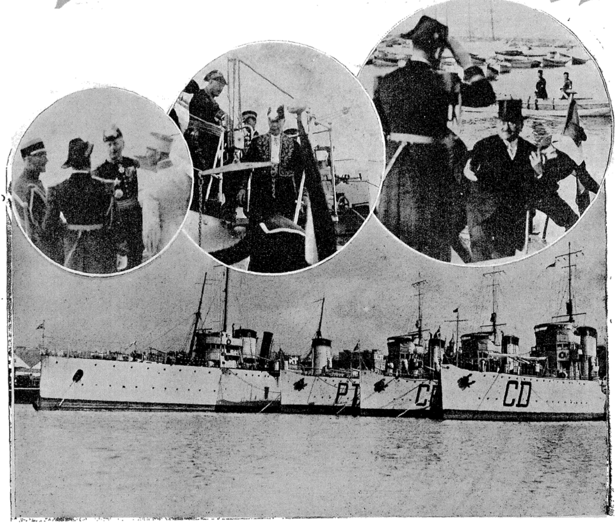

تصوير : سكافر

الاسطول الايطالي في بيروت

وصل الى مياه العاصمة اللبنانية اسطول ايطالي ضخم مؤلف من قطع حربية فاقيمت لرجالة الاستقبالات والحفلات الفخمة . ويرى الناظر في هذه الصورة مشهد بوارج هذا الاسطول مصفوفة في مرفأ بيروت . وفي الدائرة الاولى حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس صاعداً الى دارعة الاميرال .
وفي الثانية حضرة المفوض السامي المسيو بونسو . وفي الثالثة حضرة الاميرال الافرنسي يحيي زميله الايطالي

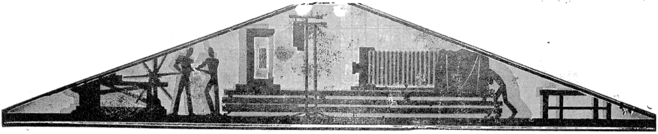

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتي :- من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ٩٩٧

السنة الثانية عشرة

المعرض

١ ايار ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

حول الرئاسة ايضاً

نود ان نسأل الاخوان الزملاء ماذا انتجت حملاتهم الصحافية الصاخبة وتهيّجهم العصبي ومساعيهم لتهييج الرأي العام معهم ؟

اننا كنا قبل هذه الحملة الهوجاء ، التي انفجرت فجأة ، نحمد موقف الصحف اللبنانية لما احتاطه من السكينة والرصانة والخلق الكريم .

ولكن العدوى انتقلت بسرعة فاذا نحن ، بين ليلة وضحاها ، في معترك شُحذت فيه الاقلام على مسن الغايات والمآرب ، واثار ذوي المطامع غبار الحرب الكلامية فاعمت البصائر والابصار .

على ان لكل زوبعة ركدة ولكل اعصار هجعة ، وهكذا اخذت الافكار تستقر رويداً رويداً في مستقر الحقيقة التي لا بد من ظهورها مهما أُسدل عليها من الحجب والستائر .

وقد كنا نتمنى من صميم قلوبنا لو ان موقف الصحافة اللبنانية بقي حيث كان من رصانته وهدوئه فلا تثار هذه الحرب الشعواء التي كان سلاحها الافتراء على كرامات الاشخاص حتى اضطر كل واحد في النتيجة الى الدفاع عن كرامته ، وهذا الدفاع حق مقدس لكل انسان . ويجب ان يكون الانسان مسيحاً كاملاً حتى يدير لاعدائه الخد الايسر بعد صفع الايمن .

ومع اننا نأسف كل الاسف لما جرى حول انتخابات الرئاسة من التعرض للكرامات ومن الافتراء على الشخصيات فلا يجب ان نُلبس هذه الحملة الصحافية لباس المآسي ، فانما كانت اكثر الصحف في كل بلاد الناس لامثال هذه الحملات ولا نعتقد ان انتخاب الرئيس الدباس ، رغم ما له من المكانة العالية في الصدور ، كان يمر في المرة الاولى بلا حملات صحافية لولا المراقبة الشديدة التي كانت تقيد الصحف في ذلك العهد .

وهذه معارك الانتخابات للرئاسة في المانيا قد هشمت المرشحين افظع تهشيم على صفحات الجرائد ، ومع ذلك فلم يؤثر هذا التهشيم على كرامة الرئيس المنتخب بل اضمحلت حدّته كما تضمحل نار الهشيم .

وما نسينا ما كتبته الجرائد الافرنسية عن مرشحي رئاسة الجمهورية عندهم ، ومع ذلك فقد انتهى كل شيء على اثر اعلان نتيجة فرسايل ، واصبح الرئيس رئيساً فقط ، فوق كل المطاعن والحزبيات .

ومَن من قراء الصحف لم يطلّع على الحملات الفظيعة

مرشحي الرئاسة عندنا يناله ، سواء أفي الكتابة او في التصوير الهزلي ، ما ينال مرشحي الولايات المتحدة لرئاسة الجمهورية لطاق الرئاسة وطاق البلاد .

وعندما ينتهي الانتخاب تتلاشى كل هذه الحملات كأن لم يكن لها اثر في امس الدابر .

لا نقول هذا لنبرّر الحملات الصحافية التي اثارتها ، ونحواً انتخابات الرئاسة عندنا فنحن نشجبها ونأسف لها اشد الاسف ، ولكننا اتينا بهذه الحقائق لكي لا نُلبس هذه الحالة العصبية لباس رواية محزنة .

وستنتهي غداً ان شاء الله هذه المعركة ، الكلامية فقط ، وعسى ان تنتهي على خير وراحة ، واذ ذاك يصبح الرئيس الذي يخرج من الانتخاب رئيساً للجميع كما خرج الدباس في المرتين الاولى والثانية .

ان الرئاسة نفسها توجد في صدور الناس عاطفة احترامها كما توجد في صدر الرئيس نفسه روح المسؤولية والترفع عن الحزبية ، خصوصاً اذا كان هو نفسه من محبي السكينة والسلام كالرئيس الدباس .

اجتماعات

للمرة الثالثة يجتمع حضرة رئيس المجلس بحضرة المفوض السامي في سبيل انتخابات الرئاسة .

وعبثاً نحاول ان نعرف ماذا جرى في هذه المقابلات فلا المفوض السامي يتكلم ولا رئيس المجلس يفشي السر .

اما التكهنات فاننا نتركها للذين حاولوا ان يقرأوا في ذلك البلاغ الرسمي عن تأجيل الانتخاب الى ما بعد الاعياد الف معنى ومعنى .

وكل ما نلمسه في هذه الوضعية المبهمة ان هناك نقاطاً تسوى على ضوء السياسة والمناقشة . وكلا الرجلين ، المسيو بونسو والشيخ الجسر ، يحاول ان يتقيد بمبدإ معاوية السياسي عندما قال :

« اذا كان بيني وبين الناس شعرة لم تقطع ، فاذا شدوا ارخيت واذا ارخوا شددت » .

وعلى كل حال فامام المفوضية والرئاسة مهلة قانونية الى ١٦ ايار الجاري . واما تفسير المادة الدستورية المتعلقة بانتخاب الرئيس فمنوط بنتيجة التفاهم والاتفاق بين المفوض والرئيس .

وهذه المادة هي كجميع مواد القوانين والمعاهدات ، تفسر حسب الظروف وسير الاحوال .

وغالباً تفسرها القوة كما تشاء .

وعلى الضعيف — اذا لم يكن راضياً — ان يرفع شكواه الى جمعية الامم .

لماذا لا ترشح نفسك للنيابة ؟

اجل ، لماذا لا ترشح نفسك لعضوية مجلس النواب ؟

هذا سؤال طرحه احد الصحافيين الفرنسويين على فريق كبير من الشخصيات البارزة في باريس بمناسبة الانتخابات البرلمانية في فرنسا ، فكانت لبعضهم اجوبة غريبة رأينا ان نعربها للقراء فيما يلي :

قال احدهم وهو كاتب معروف واديب له شهرة واسعة ليس في فرنسا فحسب ، بل في العالم ايضاً :

— لا اريد ان اكون نائباً لانني اعتقد انني اخدم بلادي بعملي الكتابي اكثر مما قد اخدمها عن طريق السياسة . ماذا بقي من خطب ميرابو في قصر البوربون وماذا يحفظ الناس منها ؟ اما قصيدة « الاناء المكسور » فانها على السنة جميع الناس وهي خالدة ما خلد الانسان .

وقال آخر :

— انني اجهل الناس في الشؤون السياسية . . ثم انني لم اتعود ان ارفض خدمة طلبها مني اصدقائي . فاذا ما صرت نائباً اخشى ان أضطر الى رفض كثير من الخدمات لا تتفق ومصلحة بلادي ، فيتحول اصدقائي الى اعداء لي ، او ان اعبث بمصلحة بلادي لارضاء اصدقائي والاحتفاظ بهم . انني في غنى عن ذلك كله .

واجاب ثالث :

— لا شك انني جدير بان اكون نائباً مثل غيري ان لم اقل اكثر منه . ولكن النيابة تتطلب من خاطب ودها ان ينزل الى الميدان ويحارب ويصارع بين الضجيج والضوضاء وانا انما خلقت لاعيش في سكون وهدوء . ان المسألة مسألة مزاج لا اكثر ولا اقل .

وقال رابع : انني امقت السياسة مقتاً كبيراً ، ولا اميل الى هذا النوع من الخطابة البرلمانية الطنانة الفارغة .

وقال خامس :

— لو كنت واثقاً من الفوز لما ترددت لحظة في تقديم ترشيحي وخدمة بلادي بافكاري الاصلاحية الكثيرة .

اما الباقون فقد اختلفت اجوبتهم عن زملائهم المتقدمين فقائل انه لا يجسر على خوض غمار المعارك الانتخابية لان زوجته تكره الحديث عن السياسة ، وقائل انه في غنى عن استرحام الناخبين واغداق الوعود عليهم ، وقائل ان الابتعاد عن السياسة يكسبه الجنة ولا يريد ان يحرم من ملذات النعيم ، الى آخر ما هنالك من اسباب جوهرية تجعل هذه الطائفة من الشخصيات البارزة في العلم والادب والاقتصاد

العمارة الايطالية في بيروت

في الساعة السابعة من صباح الثلثاء الماضي وصلت الى المياه اللبنانية عمارة ايطالية مؤلفة من دارعتين واربعة طرادات، وفي الساعة العاشرة والنصف قام الاميرال رونا قائد العمارة ورئيس اركان حربه يرافقهما قنصل ايطاليا في بيروت بزيارة حضرة المفوض السامي ثم حضرة رئيس الجمهورية فقيادة الجيش . وقد رد الرئيس الاستاذ دباس والمسيو بونسو والجنرال دي غرانرو منفردين الزيارة للاميرال في الساعة الرابعة بعد الظهر، فاستقبلوا استقبالاً رسمياً باطلاق المدافع .

ويرى القراء على غلاف هذا العدد صورة تمثل بعض قطع العمارة الراسية داخل الميناء ورئيس الجمهورية والمفوض السامي والقائد الاعلى اثناء رد الزيارة .

دي فاليرا والصحف الانكليزية

لا يقف الانكليز عند حد في محاربة خصومهم السياسيين وفي طرق اي باب يوصلهم الى غرضهم . وقد لجأوا في الايام الاخيرة في مناوأة دي فاليرا الى وسائل نترك للقراء ان يصدروا حكمهم عليها فلقد وضعوا نصب عيونهم بعد ان اعيتهم الحيل ، ان ينفروا الايرلنديين من زعيمهم المحبوب الذي فاز برئاسة الحكومة برغم جميع العراقيل التي وضعت في سبيله ورغم القوانين الاستثنائية العاتية التي سنها سلفه كوسغراف . فراحت صحفهم جميعاً تضرب على نغم واحد هو ان دي فاليرا ليس ايرلندياً ، وانه اما ان يكون اميريكياً او اسبانياً . ولكن لا حق له على كل ان ينتمي الى الجنسية الايرلندية وان يتولى زعامة الشعب الايرلندي .

وقد نشرت جريدة المورننغ بوست فذلكة في هذا الصدد زعمت فيها ان دي فاليرا كثيراً ما كان يفزع الى الحكومة الامريكية لتنجده من المآزق التي تورط فيها، وانه يعتبر نفسه ايرلنديا طالما المستقبل يبسم له ، واميركياً حين يجب ان يواجه تبعة اعماله .

وضربت الجريدة لذلك مثلاً ما حدث عقب فتنة (دوبلين) في سنة ١٩١٦ . فقد وضعت المدينة وقتذاك تحت الاحكام العرفية، وشنق جميع زملاء دي فاليرا الذين اشتركوا معه في الفتنة . وكان من المحتم ان يشنق دي فاليرا كذلك لولا ان انقذته اميركا . وتفصيل ذلك انه لم يكد يقبض على دي فاليرا واعوانه حتى اشفقت زوجته ان يشنقه الانكليز فهرولت الى قنصل اميركا وتضرعت اليه ان يتوسط لزوجها وان ينقذه وزعمت انه اميركي ولا حق للانكليز في القاء القبض عليه ومحاكمته واعدامه .

وابرزت للقنصل شهادة ميلاد دي فاليرا التي تدل على انه ولد في نيويورك .

فلم يبق لدى القنصل اي شك في ان دي فاليرا اميركي ووجد والحالة هذه ان واجبه يحتم عليه حماية الزعيم الايرلندي فكتب الى السلطات ان تخلي سبيله لانه اميركي . وقال في كتابه ان لديه الوثائق الكافية لاثبات ذلك .

وكانت النتيجة ان دي فاليرا لم يعدم كما اعدم الاخرون .

* خرجت اليونان عن قاعدة الذهب .

توفي مرزا باشا واصف زعيم الجراكسة في عمان عن ٩٥ سنة .

حكم المجلس العدلي على ملحم محمود حيدر من افراد عصابة هولو حيدر بالسجن ١٥ سنة .

المؤتمر الطبي في القاهرة

صورة تمثل اعضاء المؤتمر الطبي الذي انعقد في القاهرة وقد ظهر في صدر الصف الاول معالي ذو الفقار باشا بالنيابة عن جلالة الملك فؤاد الاول، والى يمينه محافظ القاهرة ، والى يساره الدكتور علي باشا ابرهيم ويظهر ايضاً في الصف الاول مندوبا لبنان : الجراح الشهير نقولا ربيز والدكتور عرداتي

مندوبو لبنان وسوريا وفلسطين في المؤتمر الطبي بمصر

من اليمين الى الشمال : مدام الدكتور ابو غزاله ، فالدكتور ابو غزاله (فلسطين) ، فالدكتور نجيب عرداتي ، فالدكتور نقولا ربيز ومدامته (بيروت) فالدكتور اميل انطاكي (حلب)

الشيخ فريد الخازن

عاد من القطر المصري بعد غيبة شهرين حضرة الصديق الشيخ فريد الخازن ، ولم يكد نبأ قدومه ينتشر في القرى الكسروانية حتى خفت للسلام عليه الجماهير الغفيرة منها . وكانت الانوار الكهربائية والاجراس تملأ الاجواء في ليلة قدومه مما يدل على تعلق اهالي كسروان بالشيخ فريد . فنهنئه ونرجو له مزيد النجاح والتوفيق .

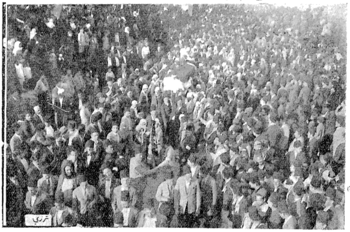

الموكب المهيب الذي مشى بطرابلس في جنازة الشاعر الكبير المرحوم عبد الحميد بك الرافعي
ويظهر في الوسط نعش الفقيد محمولاً على اكتاف الكشاف المسلم

الشاعر الكبير

عبد الحميد الرافعي

في اواخر الاسبوع الفائت لفظ الشاعر الكبير عبد الحميد الرافعي انفاسه الاخيرة بعد ان رزح تحت اعباء شيخوخة مثقلة بالامجاد ، وانطفأت شعلة دماغه النيرة مثلما ينطفئ المصباح وقد نضب زيته ، فتجاوب نعيه في اقطار الامم العربية وبكاه عشاق الادب العربي الخالص الذي كان ممثلًا احسن تمثيل بفقيد الامة العربية الراحل .

واذا كان الرافعي الكبير قد مات فقصيدته الساحرة « سلوها لماذا غير السقم حالها » خالدة على الدهر ، تتناقلها الاجيال المقبلة وتتغنى بها كما تناقلها ابناء هذا الجيل وتغنوا بها فاسكرتهم وهزتهم ولا تزال تفعل فيهم فعلها الاول .

وليست « سلوها » وحدها بالخالدة ، فهناك قصائد كثيرة نزلت على قلم الشاعر من سماء الوحي فارسلها قطعاً ساحرة تكفل له الخلود ما دام هناك شعر عربي ينشد .

فسلام على هذه الروح الطيبة التي انعتقت من قيودها وانطلقت في فضاء الله الفسيح واوت الى شقيقاتها ارواح الشعراء الغابرين !

وسلام على تلك النفس الكبيرة التي غذتها الانفة والكرامة وسلام على شاعر الفيحاء الاكبر بل شاعر العربية الراحل .

« ع »

مناجاة شاعر

لشاعر الفيحاء الكبير المرحوم عبد الحميد الرافعي

سلوها لماذا غير السقم حالها ... ترى شغفت حباً والا فمالها
تبدل ذاك الورد بالورس وانطفى ... سناها ، ورقت فهي تحكي خيالها
اظن هوى الغزلاني قد هد حيلها ... فاني رأيت الريم يوماً حيالها
تناجيه سراً وهي في زي واله ... خلت اخاها كان او كان خالها
فيا حب غلغل في صميم فؤادها ... ويارب لاتعطف عليها غزالها
ولكن ارحها بعد حين فانني ... شمت بها والقلب يأبى زوالها
ومن حب لم يبغض ولو جب هاجراً ... فقد رق قلبي مذ رأيت هزالها
عسى انها من بعد ان ذاقت الهوى ... تنوح على من كان يهوى جمالها
وتذكر اذ كانت وللحسن عزة ... ترى مهج العشاق صرعى قبالها
فتبكي زمانا فيه ابكت بصدها ... عيوناً تولاها الاسى فأسالها
ولمت بها حيناً من الدهر لم افز ... بساعة لطف كنت ارجو نوالها
ولو عطفت يوماً علي بزورة ... لقبلت حتى بالعيون نعالها
وكم عربة قاسيت من اجل حبها ... اجوب الفيافي سهلها وجبالها
ولولا الهوى ماهام في الكون واحد ... ولا فارقت أسد العرين دحالها
وقلت لقلبي وهو يذكر عهدها : ... رويدك هذي بغية لن تنالها
تركت هواها واشتغلت بغيرها ... ومن قطعت حبلي قطعت حبالها

المسيح الجديد

... واخيراً ولد المسيح الجديد !

هكذا يقولون في الهند . وهو شراي مهار بابا الهندي الذي وصل مؤخراً الى لندن في طريقه الى الولايات المتحدة حيث يأمل ان ينشر مذهبه الديني الجديد ويرى الناس تقبل على اعتناقه في سهولة قد لا يجدها في غير هذا المحيط المتعطش الى الروحانيات .

ويزعم انصار هذا المسيح الجديد انه يشفي المرضى ، ويقيم المقعدين ، ويعيد البصر الى العميان . لا جديد تحت الشمس !

القوى الروحية في روسيا الحمراء

موريس باليولوغ ، سفير فرنسا الاسبق في مدينة بطرسبرج ، كاتب خطير واحد اعضاء المجمع العلمي الفرنسي ومن عمد الفكرة الحديثة في مدينة النور ، فهو اذا قص علينا تاريخ الانقلابات المنيفة التي طرأت على روسيا الجديدة بعد الحرب الكبرى والتي لم يطرأ مثلها على بلاد تحت الشمس فانما يقص تاريخاً شاهد وقائعه عن كثب وامتزج بتلك الوقائع امتزاجاً لم يتسنَ لغيره من الادباء ، وفي هذه المحاضرة التي نترجمها له برهان قوي على تسلل الكاتب الى روح بلاد القياصرة والى صوفية روسيا الحديثة الطافحة بالاخطار . قال :

قال تورغنيف ، الروائي الروسي الشهير ، منذ خمسين سنة : « ان الروح الروسية هي غابة مظلمة » . اما الان فنقول ان لغز الروح الروسية انما هو اليوم اشد ظلاماً وتعقداً وبلبلة مما كان عليه في الماضي ، وبرهاننا على ذلك هو ان الشعب الروسي استطاع خلال بضعة اشهر او بضعة اسابيع ان يبدل تبديلاً مطلقاً جميع اسس حياته السياسية والاجتماعية التي درج عليها واصبحت من تقاليده ، وان يستأصل من روحه جميع العقائد الاساسية التي اعتنقها في الدين والوطن والحكومة والعيلة والعمل .

على ان هذا التحول الفجائي وان يكن غريباً في بابه الا انه ليس صادراً عن اعجوبة ، فثمة اسباب طبيعية دفعت اليه وهي ضغط الحوادث التاريخية في الخارج وجهود القوى الداخلية المستمرة التي اتيح لها مع الايام ان تكيف ضمير الشعب الروسي وغرائزه وشعوره .

اذن فلكي نفهم روسيا الحديثة يجب علينا ان نستشير التاريخ وعلم النفس ، وافضل وسيلة تمكننا من ادراك عقلية شعب هي النظر في طابعه العام ، في ما كان « تين » يسميه « الخاصة السائدة » .

فما هو اذاً الطابع الذي كان مسلطاً على الشعب الروسي في عهد القياصرة ؟ انه الطابع الديني بدون شك ، فالدين كان يشغل في روسيا مكاناً سامياً ، اذ ان سطوة الايمان وسلطة الكنيسة ، وحرارة الشعور المسيحي ، ووسواس العبادة والورع ، والميل الى الطقوس الفخمة ، كانت تُعلن دائماً وفي كل مكان .

ولم تكن بلاد في العالم ، حتى اسبانيا الكاثوليكية نفسها ، تحوي من المعابد والاديرة والايقونات ما كانت تحويه روسيا ، ولم تكن بلاد في العالم تمارس الاحتفالات الدينية والصوم والتقشفات وتقديم النذور والقيام بالزيارات المقدسة والاقبال على الذخائر ، كما كانت تمارسها روسيا المؤمنة

وكان السائح في بلاد القياصرة يرى الايقونات المقدسة ايان حل والى حيث اتجه ، على عتبة جميع الدور ، في زاوية كل غرفة ، على مدخل جميع المخازن التجارية ، في منعطفات جميع الطرق ، في مكاتب جميع الدوائر وفي جميع المحطات

ولقد كان الكاهن يدعى مرات عديدة في كل سنة ليبارك منتوجات الزراعة والصناعة ، اما في الكنائس فقد كانت عظمة الفروض القانونية ، وبهرجة الذهب واليواقيت ، وجمال الايقونات الساحر ، ولألأة الشموع وعذوبة الترانيم الجذابة تثير النفوس المؤمنة وترفعها الى العلاء ، ولم يكن احد في اسبوع الالام يقدم على التملص من تناول القربان المقدس .

ولقد كانت جلالة القيصر تُعتبر ، من الوجهة السياسية ، جوهراً الهياً ، وكانت الكنيسة هي التي تكرس العظمة الامبراطورية وتقدسها فتظهر الاوتوقراطية والارثوذكسية كأنهما نصفان لعنصر لا يتجزأ ، وتمتزج الروحيات والزمنيات امتزاجاً لا يترك لاحد سبيلاً الى التمييز بين الدين والمجتمع .

هكذا كانت المسيحية تلج الى اعماق الحياة الروسية فتقويها وتسيطر عليها .

ولكن في اليوم الثاني عشر من شهر آذار من العام ١٩١٧ انطلقت الثورة وانهارت القيصرية !

عند هذا تداعى بناء الايمان الروسي على اساسه كأن هزة ارضية اعملت قواها فيه . ولن انسى تلك المفاجأة التي فوجئت بها في الخامس من شهر نيسان ، عندما شاهدت في بتروغراد ضحايا الثورة ، ابطال الشعب « شهداء الحرية » يدفنون باحتفال مهيب ! وعندما بصرت بمواكب عديدة تتقدمها فرق الموسيقى العسكرية والاعلام السوداء تمر امام التوابيت الحمراء المحمولة الى التراب . كان عدد المحتفلين يوم ذاك ينيف عن تسعماية الف ! وكانت مدافع القلعة تنطلق دقيقة بعد دقيقة ، على ان الذي ادهشني فوق كل شيء هو اني لم اقع بين تلك الجماهير الغفيرة على كاهن واحد ، ولم اسمع صلاة ، ولم ار ايقونة او صليباً !

وبعد مرور بضعة اشهر اصبح لينين سيد روسيا الروحي فشهر على الدين حرباً عواناً ، وكان من جراء ذلك ان اقفلت الاديرة والكنائس بعد ان حطمت معابدها ونهبت اوانيها وزخارفها ، وراح الشعب الثائر على الدين يسفك دم الاساقفة والرهبان ويهين الاموات في اضرحتها والمذابح في حطمها .

وانتهى عهد الارهاب والضغط ، الا ان الجمعية التنفيذية السوفييتية واصلت بطرق اخرى الحرب على الدين او الحرب على الله ، على حد قولها ، ولقد اتيح لدعاة الثورة ان بوسائل التعليم وان بطرق الراديو والسينما والمسارح ان يغرزوا في مخيلة الشعب الروسي هذه العقيدة الجديدة وهي ان الدين انما هو افيون الناس وان الكنيسة انما كانت شريكة الاريستوقراطيين وخادمة الاغنياء .

ولكن الى اية حالة صار الشعور الديني في روسيا بعد تلك الاختبارات والتجارب العديدة ؟

لا شك في ان الدعاية التي قام بها قادة البلاشفة ضد الدين قد احدثت في جميع طبقات الشعب ، ان في القرى وان في المدن ، اضراراً هائلة لا يحصى عددها ، ولا شك في ان ثمة نفوساً لا يزال الايمان القديم يختلج فيها نقياً مضطرماً ، على ان الاكثرية الساحقة قد خلعت عنها ذلك الايمان وعدلت عن الصلاة ، وتهدمت معظم الكنائس والاديرة واستحالت الى مدارس ونواد سياسية ودور للسينما .

ولكن فيم فقدت الكنيسة الارثوذكسية سلطتها على النفوس بتلك السرعة الغريبة ؟ ذلك لانها كانت مستعبدة للقيصر الى درجة ان الكاهن انما كان يظهر في روسيا بمظهر المساعد للنظام الامبراطوري ، ولانها كانت تتوانى في معالجة الشواعر والنفوس لتنصرف الى الابهات والاباطيل ولقد قال احد الاساقفة الارثوذكس :

« ان فخفخة الطقس البيزنطي كان وبالاً علينا ، فالكنيسة الارثوذكسية قد مالت الى العظمة الخارجية فاساءت الى الكمال الروحي والى الفضيلة ، ولقد حصلت على الابهة والغنى ، ولكنها فقدت روحها » .

ولكي نفهم كيف استطاع اسياد الكرملين ان ينتصروا على الله بتلك السرعة والسهولة ننقل هنا ما قاله الروائي العظيم دوستويفسكي . قال :

« ان الشعب الروسي يحتاج دائماً الى مجاوزة الحد وتكران خيائه الاسمى ان في الدين وان في الوطن ، ولقد يرى في اشد مواقف حياته العاطفية متأهباً بسرعة هائلة للقيام بعمل الخير او الشر ، فتأثير الغضب والخمر والكبرياء والحب والعشق يدفعه الى تحطيم كل شيء : العيلة والعقائد والتقاليد » .

*

لنأت الان على موضوع هذه المحاضرة : « ما هي القوى الروحية السائدة اليوم في الشعب الروسي وما هو مستقبلها ؟ » فلننظر تباعاً في مختلف طبقات المجتمع القديم ، ولنبدأ اولاً بطبقتي البلاط والاشراف ، تينك الطبقتين اللامعتين المتبرجتين اللتين اوتيتا الامتيازات التي كانت تتمتع بمثلها الاريستوقراطية الفرنسية قبل العام ١٧٨٩ ، فهذا العالم النبيل وان كانت له هفواته واخطاؤه الا انه كان متفرداً بروح البسالة والكرم والثقافة .

ولم اجيء على ذكره الان الا لاقول انه احتجب احتجاباً مطلقاً عن المسرح الروسي اذ ان الوفاً من ممثليه مات بعضهم من شظف العيش والبعض الاخر في المذابح ، وهرب الاخرون من وطنهم فانتشروا في اصقاع الارض فقراء بائسين يسعون وراء الرزق ليتقوا مظالم الحياة .

*

ولننظر الان في الطبقة التي لعبت المع دور في عهد القيصرية اعني بها طبقة المثقفين .

لا حاجة بي الى ذكر الاسماء المجيدة التي كان يفاخر بها هذا المجتمع الراقي ، على اني لا اعرف بلداناً كثيرة قدر لها ان تنجب من الادمغة الكبيرة المتفوقة النيرة الحرة ما انجبته روسيا في عهد القياصرة .

البقية في الصفحة : ١٨

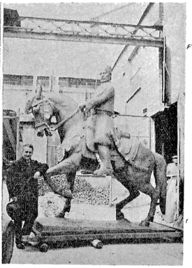

تمثال يوسف بك كرم والى جانبه النحات يوسف حويك

تمثال يوسف بك كرم

انتهى النحات اللبناني الكبير الاستاذ يوسف حويك من صنع تمثال البطل اللبناني القومي يوسف بك كرم الذي تبرع به اخواننا في المهجر . والصورة التي ننشرها الى يسار هذا الكلام تمثل التمثال الذي سيصل قريباً الى الوطن .

الراقصات العاريات في بيروت

دعاني صديق الى احد الملاهي وقال : سترى مشهداً ما رأيته في حياتك قط .

وفي الحق ، لا بد ان يكون هنالك مشهد غريب . لقد كان المقهى يغص بالجماهير رغم الضائقة ورغم ان ذلك اليوم لم يكن يوم عيد او احد .

وفي المقهى اناس ما وطئوا الملاهي من قبل .

وعلى وجوه الحاضرين امارات تدل على انهم ينتظرون بغير صبر رؤية شيء جديد . الخدم في انهماك ، يسألون الزبائن عما يريدون بسرعة ، ويذهبون ويعودون بتركات العرق واقداح الوسكي والكوكتيل بسرعة . الموسيقيون في حماسة ونشاط .

— في المقهى شيء جديد حقاً .

— راقصة تظهر بين الناس عارية .

*

حان منتصف الليل وقد رقصت جميع الراقصات الا واحدة ، فلم يصبن الا فوزاً ضئيلاً ولم يصفق الحضور لهن الا قليلاً رغماً عن جمال بعضهن وابداعه في الرقص .

لا شك في ان الراقصة التي لم تظهر بعد هي الراقصة العارية .

الراقصة العارية لا تظهر الا في منتصف الليل [illegible]

ما كاد الموسيقي يعلن اسمها واسم كازينو (الفولي برجير) لذي تنتسب اليه حتى انتفض الحاضرون عن كراسيهم وتزاحموا على التصفيق والهتاف ، وهاجمت المقهى عشرات الفتيان والشيوخ ممن لم يجدوا مكانا في المقهى وممن لم يجدوا في جيوبهم ثمناً لقدح من العرق فباتوا في الخارج ينتظرون دور الراقصة العارية حتى اذا اقبلت اندفعوا الى المقهى لا يتركون فيه موطئاً لقدم .

ها هي تقبل : وشاح شفاف يتموج على جسمها ، ظهر وراءه بدقة وجلاء كل مقطع من جسدها الا واحد سترته بخرقة كراحة اليد .

نهدان متراخيان بعض الشيء . فخذان منسجمان ردفان ناصعان .

الوف من الانظار تنصب على هذه المقاطع وتنحط بنوع خاص على ردفيها العاريين المتاوجين حتى كادا يضيقان بالعيون .

الراقصة العارية رصينة ، تتقدم وتنثني بتؤدة ثم ترفع يديها وتخفضهما على نهديها وتبعث للحضور من مقلتيها نظرات اغراء ساحرة .

هذا كل ما تفعل .

لا تقف بين الناس لتسحرهم بخفة رقصها ورشاقة حركاتها وانما بجسدها البض العاري . وها ان الجمهور يتسابق الى التمتع بروعة ذلك الجسد البض العاري ويقابله بالهتاف والاعجاب .

اليس هذا غاية ما تبغي ؟

*

ان للراقصات العاريات فضلاً على العاصمة . فلم يبق فيها للضائقة بعد قدومهن من اثر . وعلى ملاهي الثغر كافة ان تستدعي اليها راقصات عاريات اذا لم تكن ارسلت « الطلبية » بعد .

ان الجماهير المتوافدة الى الملاهي تدفع ولا شك عن اصحابها تيار الكريزة . والجماهير نفسها تنسى الضائقة بين الكاس والموسيقى والاجساد الناعمة . والذي يرى هذه الجماهير يحسبها في نعيم ورخاء .

اما اذا منع الناس انفسهم عن العشاء واحتفظوا بثمنه كي تتيسر لهم مشاهدة الراقصات العاريات — كما فعل الصديق الذي دعاني الى المقهى — فالامر لا يؤخذ به ، ما دام مظهر الكريزة لم يبق له من اثر ، اليست الامور بالظواهر ؟

ولكن البيروتيين يألفون غداً منظر الراقصات العاريات ومتى الف المرء شيئاً عافه . فهل بدأ اصحاب الملاهي يفكرون منذ اليوم في شيء جديد لتفريج الازمة وتعزيز « الفن » ؟

شاهين [illegible]

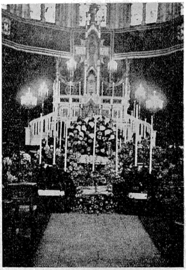

نعش المرحوم نعوم مكرزل تظلله الاكاليل داخل الكاتدرائية المارونية في باريس

فوق الرغبة والرهبة

هذا اخر مقال كتبه المرحوم نعوم مكرزل من على ظهر الباخرة اولمبيك التي اقلته الى باريس :

كل ما يقوم به مساعدي وعمالي منوطاً بادارة الهدى ونظامها في اثناء تغيبي عنها ارضى به كما لو كنت انا المرعز به ، وهو تنازل غريب عن الحقوق اريد ان اكون به مثالاً لمن يجب ان يقتدي بي من اصحاب المصالح .

اكتب هذا على متن الباخرة اولمبيك في صباح التاسع عشر من شهر اذار سنة ١٩٣٢ وقد عن لي ان اعلن اعتقادي بالعمال وباصحاب رؤوس الاموال وانا في موقف هؤلاء وتحت واجب اولئك .

واكتب على اعتقاد نضج التهذيب اي على اعتقاد ان دماغ قارئي يختمر .

واكتب عن ايمان بمواتاة الكمال متى تهذبنا وتبادلنا الثقة واقتسام الفوائد .

*

كل عمل مبني على الرغبة في الاجادة نبيل ، وللاجادة ثوابها من نفسها . اما اذا كانت الرغبة في العمل لنيل الفائدة دون اكتراث لجمال الغاية في الرغبة نفسها فساد .

وكل تقيد بواجب كائناً ما كان — من ابسط التقاليد والمصطلحات الاجتماعية الى ادق الشرائع القومية والشعوبية — قائم على الرهبة لا قيمة له ولا نبالة فيه . اليست البهيمة تزدجر وتأتمر بالرهبة ؟ وهل يبقى للحرية اثر ؟

فاذا اطلقت لمساعدي وعمالي الحرية ، ووضعت فيهم الثقة التامة ، فلانني اعلم انهم يقومون باعمالهم « فوق الرغبة والرهبة » ، الا ما كان من الحقوق والمنافع المتبادلة وهي لضرورة الحياة .

*

في الباخرة التي انا عليها الف عامل بين ربان عالم وغلام خادم لا يصلح الا للمطبخ ، ولكن النظام محترم ، والاعمال قائمة بدقة حركة الساعة الجيدة ، لان شرف الانسان لا يكون يجاوز التبجح الا اذا كانت اقوال واعمال مدعيه مقيدة به دون اقل عبث واخلال .

وانتم يا رفاقي في ادارة الهدى تعتقدون كما اعتقد انه يجب ان نعطي قراء العربية افضل ما عندنا ، ويجب ان نخدمهم بمنتهى مقدراتنا ، وعلينا ان نبذل لهم كل معارفنا سواء قدروها قدرها ام قابلونا على الحسنى بالسيئة ، لاننا في مركز قاطفي الورود ، وهل من ورود لا اشواك على سوقها وفي ضلوع اوراقها ، على ان اريج الورود ينسينا الام شوكها .

*

فانتم يا رفاقي واصدقائي اصحاب الهدى ما دمت متغيباً ، ليعتبر كل واحد منكم انه ينوب عني في عمله الخاص ، وانه سيكون شريكاً لي في الماديات كما هو شريكي في الادبيات متى رجعت وانشأت شركة المحاصة فيصح ان يقال فينا اذ ذاك :

« اذا مات منا عامل قام عامل »

نعوم مكرزل

السيارة التي اقلت نعش المرحوم نعوم مكرزل الى الكاتدرائية المارونية في باريس يظللها الاكاليل الفخم الذي قدم باسم الجالية اللبنانية في باريس

* بينما كان المستر ادورد سكوت صاحب جريدة المنشستر غارديان الانكليزية ورئيس تحريرها يتنزه مع ابنه في زورق على بحيرة وندرمير هبت عليه فجأة عاصفة قلبت به الزورق واغرقته .

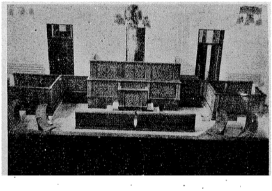

ندوة البرلمان السوري الجديدة وقد ظهر في الصدر مكتب رئيس المجلس والى اليمين لوج المفوض السامي والى الشمال لوج رئيس الجمهورية السورية وتري مقاعد الوزراء امام مكتب الرئيس

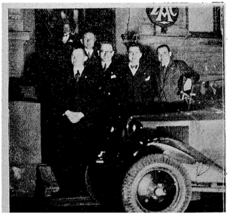

الى الشمال : اعضاء الفرقة الرياضية التشكوسلوفاكية التي زارت بيروت في الاسبوع الماضي بعد ان قامت برحلة علمية تنقلت فيها بين المانيا وسويسرا والجزائر وبعض البلدان العربية

* صدق البرلمان في حكومة بوليفيا اميركا اللاتينية قانون الطلاق الجديد واصبح معمولاً به ابتداءً من ١٨ نيسان الماضي .

الكتب والكتاب

المذهب الطبي الجديد

قال الاقدمون ان المعدة بيت الداء ، فقالوا حقاً وجاء الطب الحديث يؤيد قولهم بالبراهين والتجارب العلمية البحتة

وليس عجيباً ان تكون المعدة بيت الداء فهي عضو اساسي في جسم الانسان اذا انتظم سيره انتظمت صحته انتظاماً ليس بعده انتظام، وعمّر طويلاً، وعاش عيشة سعيدة . على انه يشترط في ذلك ان يكون المرء سالماً من الامراض والعاهات في اعضائه الاخرى .

ولانتظام سير المعدة شروط عديدة ، لعل اهمها قلة الاكل والصوم بين الاونة والاخرى لتظل المعدة مرتاحة في حركتها الهضمية ، لانه اذا تعسر الهضم على المعدة تجمعت في داخلها مواد مختلفة ، وسبب تجمعها فساداً في الدم ، فكانت الامراض والحميات التي تفتك بالناس هذا الفتك الذريع .

ولا شك ان الصوم هو افيد علاج يستطيع الانسان ان يتداوى على يده مرة بعد مرة . ولا شك ان الاديان لم تقل بالصوم الا لان العالم القديم اختبر فوائده وجنى منه الصحة والعافية وصفاء الذهن وهدوء النفس .

وان تكن الجراحة قد تقدمت في العصور الحديثة عنها في العصور القديمة فان الطب الصحي لم يتزحزح من موضعه ان لم نقل انه تأخر عما كان عليه قديماً . ولذلك نرى ان علماء الصحة في ايامنا هذه يعودون في الجائهم الصحية الى الطب الطبيعي الذي ثبت انه افضل من طب الصحة الحديث . وما هذه الدعوة التي يقوم بها العراة والنباتيون في المانيا وفرنسا وانكلترا وفي كل بلد من بلدان العالم سوى مقدمة لانقلاب جديد يرجع بالناس الى الحياة القديمة البسيطة ، الصحية ، التي لم تعرف الامراض الا في الندر القليل .

اما المذهب الطبي الجديد الذي وضع به كتاباً السيد اسكندر زخور من زحله ونشره على الناس في لبنان على انه « رسول يحمل سلامة وهناء الى ابناء الشرق، بل سعادة ورقياً الى جميع طبقات الانسانية » فهو مذهب النباتيين في اوروبا ويقوم على الصوم الذي ينظف المعدة من جراثيم الميكروبات ويساعد الجسم على فرز المواد السامة .

وقد جرب المؤلف طريقته هذه وصام اربعين يوماً فنجح نجاحاً باهراً . وهو لم يقدم على نشر مذهبه الطبي الجديد هذا الا بعد ان قام على نفسه بتجارب عديدة اثبتت له صحة نظريته التي ايدها باقوال طائفة كبيرة من علماء الغرب الاختصاصيين .

ولا تقتصر فائدة الصوم على الجسد فحسب ، بل هي تتعداه الى النفس فيصفو الذهن وينشط العقل .

ويتضمن كتاب السيد زخور بحثاً في المستحضرات الكيماوية واضرارها، معززاً باقوال العلماء الذين يسمون هذه المستحضرات سموماً قاتلة ويحذرون الناس من استعمالها .

ومن ارائهم قول الطبيب الشهير دمولان : اني اترك بعدي ثلاثة اطباء عظام : الماء، والحمية، والتمرين البدني .

وقال الدكتور الينسون : ساعد الطبيعة بكل ما هو طبيعي ولا تفسد عليها بالدواء عملها .

وقال الدكتور كارلس بادج : ان ٧٥ في المئة ممن يموتون قبل بلوغهم سن السبعين يتسبب موتهم عن شطط التطبيب .

وصرح الدكتور اوستن فلنت الانكليزي قال :

ابشركم عن طريقة التطبيب في المستقبل بان الحاجة الى الادوية لا تبقى راسخة في اذهان العامة كما هي الان بل سيأتي زمن لا يبقى فيه محتوماً على الطبيب ان يستعين بالصيدلي على شفاء العليل ، وستصبح الوصفات الطبية خالية من كل ما ليس مفهوماً عند العامة ، فيقوى اعتقاد العليل وايمانه . وستبلغ صناعة الطب مركزاً سامياً اذ يسير الطبيب بمقتضى معرفته الاكيدة في تشخيص الداء منذ بدايته وكيفية سيره والاسباب الحقيقية للشفاء ، فيمكنه عندئذ بواسطة ثقته بنفسه وثقة الناس به ان يعالج المرض بذرائع صحية دون لجوء الى العقاقير الطبية . وعندئذ ذلك يتقرر اعتماد نظام جديد للمعالجة يستغنى به عن الادوية فتضاف هذه الى ما اهمل من امثالها من طرائق الطب القديمة العقيمة .

وخلاصة القول ان المذهب الطبي الحديث بحسب ما يبشر به السيد زخور في كتابه الذي نحن بصدده الان انما هو مذهب يقوم على الصوم اولاً لتنظيف المعدة من الحوامض السامة ، وثانياً على نبذ العقاقير المستحضرة في الصيدليات .

« م »

ولي عهد البلجيك وزوجته

يقوم ولي عهد البلجيك الدوق دي برابان وزوجته الشابة برحلة في مستعمرات بلجيكا الافريقية وفي الشرق الاقصى ، وقد وصلا منذ اسبوعين الى سيغون عاصمة المستعمرة الفرنسوية في الهند الصينية ، فكانا موضع احتفاء الحاكم الفرنسوي في هذه المدينة .

والصورة اعلاه تمثلها في سيارتها امام قصر الحاكم العام في سيغون

سن دانتزيو

تباع بثلاثين الف فرنك

من طريف انباء ميلان انه بعد تمثيل الفصل الاول من رواية « المدينة الميتة » لشاعر ايطاليا الكبير جبرائيل دانتزيو اقامت ماجر ماتينا الممثلة المشهورة بين الحاضرين مزاداً علنياً لغرض خيري، عرضت فيه احدى اسنان دانتزيو نفسه للبيع وكان الشاعر قد ارسلها خصيصاً للبيع في علبة جميلة ، فرسا المزاد في الشراء على ثلاثين الف فرنك .

واشترى احد ابناء اخ موسوليني صندوقاً للسجاير من دانتزيو ايضاً بخمسة عشرة ليرة ذهبية .

مانون ليسكو

مانون ليسكو اسم رواية خالدة وضعها الاب بريفو الفرنسي منذ مئتي سنة وسنة اي في العام ١٧٣١ ، وهذه الرواية التي استوحاها اسكندر دياس الابن في روايتــه « ذات الكاميليا » هي في عرف رجال الادب عــلى تباين نزعاتهم اصدق رواية غرامية في العالم .

كان الاب بريفو في الاول من الرهبنة اليسوعية تخدم في جيوش الملك ، ثم صار الى الرهبنة البندكتية وسيم كاهناً وارسل الى « ايفرو » للارشاد والوعظ ، ويقال ان مواعظه وارشاداته كانت تطفح بجمال الحب وحقيقته السامية ، ولما عاد من مدينة « ايفرو » احتجب عن الانظار فسافر الى انكلترا ومنها الى هوللنده ومن هوللنده الى بلاد اخرى حيث عاش عيشة صعبة ، قاسية اذ كان ميالا الى الحيــاة العلمانية الحرة لا صبر له على الاقامة بالاديرة بين الجدران المظلمة والاروقة الخرساء .

ولقد وضع مؤلفات عديــدة لم يعش منها الا الرواية التي نحن في صددها والتي لا تزال الملايين من بني البشر تقرأها بشغف واعجاب .

*

كانت مانون في الخامسة عشرة من عمرها عندما تعرف اليها السيد ده غريو ، وده غريو هذا كان فتى في الثامنــة عشرة من عمره منصرفاً بكليته الى دراسة الفلسفة واللاهوت استعداداً للانخراط في سلك الرهبنة .

ولم يكن ده غريو قد عرف الحب بعد ، على انه لم يكد يرى مانون حتى احبها حباً جنونياً وكاشفها بهذا الحب اما مانون فلم ترفض النزول على ما كاشفها بــه ده غريو وصحت عزيمة الاثنين على الزواج .

*

كان ده غريو فقيراً لا يملك من حطام الدنيا الا بدرات قليلة استطاع معها ان يستأجر مسكناً بسيطاً في حي بسيط فذات يوم عاد الى بيته فوقع فيه على ترتيب لم يعهــده من قبل ، على ترتيب بسيط هو اميل ما يكون اليه .

لم يكن ده غريو كما قلنا يعرف مانون قبل تلك المصادفة الاولى على انه لم يكد يقع نظره عليها حتى احس بانقضاض الصاعقة عليه ، فكان موقفه من مانون كموقف روميو من جوليت .

وقلنا ان الفلسفة كانت تستغرق وقت ده غريو كله ولم يكن قد عرف فتاة قبل مانون لذلك احبها ذلك الحب الذي لم يتفق لعاشق قبله ، وكانت مانون وهي في الخامسة عشرة كما سبق لنا ان قلنا لم تعرف الرجال بعد اذ كانت منصرفة هي بدورها للاستعداد الى دخول الدير قبل ان تعرفت الى ده غريو .

ذات يوم خرج ده غريو من البيت وعاد اليه متأخراً ، سوى انه بقي ينتظر على الباب مدة طويلة ، اي خمس دقائق او ستاً ، واخيراً اقبلت الخادمة وفتحت له الباب ، ولكن فيم تأخرت عن فتحه في الاول ؟ لم تجد الخادمة جواباً على سؤال دي غريو الا انها لم تسمع ، ولكنها سمعت ، لانها اقبلت اخيراً لفتحه .. وكأن ده غريو ارتاب في الامر فالح في معرفة كل شيء ، في معرفة الحقيقة . اما الحقيقة فهي ان السيد ب ... وهو فتى يسكن بالقرب من بيت مانون ، كان عند مانون في تلك الساعة ، وان مانون اشارت على الخادمة بان لا تفتح لاحد قبل خروج السيد ب... من باب آخر .

لم يشأ ده غريو ان يدع مانون تشعر باعتراف الخادمة فلبث واقفاً في مكانه فترة من الزمن ثم خرج من البيت وانزوى في قهوة من قهاوي الشارع لينصرف الى التفكير ..

جلس ده غريو في القهوة وهو اشد ما يكون حزناً وكآبة .. ويأساً ! وكأنه لم يشأ ان يعتقد بان زوجته تخونه لانه يحبها حباً ليس بعده من حب فرجع الى البيت وعانق مانون كأن لم يحدث شيء .

اما مانون فتلقته بعذوبتها المعتادة ، على ان الحزن كان ظاهراً على وجهها . واذ هما على ذلك قرع الباب فطبعت مانون قبلة على شفتي زوجها وهربت من وجهه بسرعة البرق .

ولكن من كان هناك ؟ عندما فتح ده غريو باب بيته وقع نظره على ثلاثة رجال هم اخوه وخادما والده جاؤوا يطلبونه ، فوضعوه في مركبة وذهبوا به الى والده بعيداً عن مانون .

قال ده غريو : أعطيت كتباً تساعدني عــلى ارجاع السكينة الى نفسي ، ولم البث ان عادت الي شهوة القراءة فدرست هوراس وفرجيل دراسة لم استطعها قبل ذلك الحين .

اجل ، قرأ هوراس وفرجيل فسحراه بما في شعرهما من نورانية الحب ، ولقد وقع في فرجيل على قصائد غرامية لا يفهمها الا من عرف الحب وذاق طعمه ، وخيل اليه ان النشيد الرابع من قصيدة فرجيل « الانائيد » انما هو كثير الشبه بالنشيد الذي كان عليه ان يكتبه .

بعد ان صرف ده غريو ذلك الوقت في بيت والده ذهب الى باريس ليقدم امتحاناته ، ولما تم له ما اراد ترك السوربون واتجه الى دير سن سولبيس . وما هي ايام حتى قيل له ان امرأة تود مقابلته في غرفة الانتظار .

قال : « يا لها مفاجأة موجعة ! شاهدت مانون ! ولكني شاهدتها اجمل مما كانت عليه ، فجواذب الحب كانت تتراءى على وجهها بابهى ما يكون من السحر » .

اجل ، كانت مانون تلك المرأة الجذابة ! ولقد جاءت لتقول له انها تحبه كثيراً ، فوق ما يستطيع البشر ان يحبوا ! ولكنها لا تقوى على ان تكون امينة وفية له .

لماذا ؟ لان امانتها ترغمها على العدول عن تذوق الملذات التي هي بحاجة اليها . انها بحاجة للاستسلام الى اللذة الكلية التي تجوهر الحياة وهذه اللذة تستلزم مالاً كثيراً وده غريو فقير لا مال لديه .

ولكن ما كان جواب ده غريو على مصارحة مانون ؟ لقد سخط عليها قائلاً : انك جاحدة كافرة يا مانون ! هذا كل ما عرف الزوج ان يقوله لزوجته .

وماذا قالت مانون ؟ لقد بكت امامــه وانتحبت ثم صرخت قائلة :

— اذا لم ترجع الي قلبك اموت ! اني لن استطيع الحياة بدون قلبك !

ثم دنت منه واخذت تلاطفه باناملها العذبة وتتوسل اليه وتناديه بشتى الاسماء الجميلة الى ان لان فقال لها :

— لم اكن انتظر هذه الخيانة السوداء التي دفعت بها ثمن حبي يا مانون ! وكان سهلاً عليك ان تخدعي قلبــا سلطك على نفسه واجلسك وحدك في حنــاياه . والان ، اجيبيني باسم الالام التي قاسيتها لاجلك ، قولي لي يا مانون هل تصيرين امينة اكثر من الاول ؟

فاقسمت له على ذلك وتوسلت اليه بان يخرج من الدير ففعل .

وتنتهي رواية مانون ليسكو كما انتهت معظم الروايات الغرامية ، كمــا انتهت « جوسلين » للامرتين ، و « ذات الكاميليا » لدياس ، وروميو وجولييت لشكسبير .

فبعد ان تقاسي مانون ليسكو جميع انواع الاضطرابات في باريس تصح عزيمتها وعزيمة زوجها على الهرب والالتجاء الى مكان معتزل يعيشان فيه بعيدين عن العــالم ، ولكن الموت يدركها في الطريق فيدفنها ده غريو بيديه .

*

لا مشاحة في ان الاب بريفو عرف مانون واحبها ، ولكن لا نعلم هل كانت تدعى مانون ام لا ؟ على ان الثابت هو ان تلك الفتاة التي عشقها الاب بريفو او ده غريو كانت كمعظم الفتيات فرفارة محبة للهو . وبكلمة واحدة كانت حيوانا جميلاً يميل للاستسلام الى فطرته ... اجل ، كانت مانون تمثل فتيات عصرها او بالاحرى تمثل الفتاة في جميع العصور .

في العام ١٧٣٢ كان الاب بريفو يجول في بلدان هوللنده فتعرف الى فتاة ذات نسب فاحبها ، وكانت هــذه الفتاة تدعى لانكي .

قيل ان لانكي هذه كانت مشهورة في المدينة بميلها الى العبث والمجون ، ولقد تنقلت من عاشق الى عاشق حتى اعطيت لقب « العلقة » لامتصاصها دم الكثير من الشباب ، وقيل ان الاب بريفو لم يتقرب الى هذه الفتاة الا ليهديها الى السراط القويم .

ش

حياة الممثلين والممثلات

جوان مارش ودوروتي جوردان

اذا شاء ربك ان تزور ايها القارئ، مدينـة هوليوود يوماً ما، فاول منزل يقع عليه بصرك عند محطة المدينـة السينمائية هو منزل هاتين الممثلتين: «جوان مـارش ودوروتي جوردان». فهو بجماله ورونقه الساطع وجدرانه البيضاء وحديقته الغناء اشبه شيء بجنة خلد صغيرة آوت اليها امرأتان من اجمل نساء العالم خلقاً وارشقهن قواماً وابيضهن بشرة واسرعهن في الجري وابرعهن في التـلاعب بالعقول واشدهن فتنة وسحراً.

*

جاءت هاتان الممثلتان الى هوليوود منذ خمس سنوات فمثلتا في شريط صامت، ثم افترقتا على امل ان تعودا الى مسقط رأسيهما عندما تمتلئ جيوبهما بالاصفر الرنان.

ولكن الحظ خان الصديقتين، فباعتا ثيابهما الحريرية واثاث منزليهما وحقائبهما وكل ماتملكه ايديهما لتعيشا منها. ولما ابصرتا ان الحياة لم تبسم لهما رغم فتنتهما وسحرهما سافرتا الى «هونولولو» لتشغلا وظيفتين شاغرتين في احـد مكاتب المدينة الصغيرة.

وفي المدينة الحارة تعرفت الصديقتان الى امير زنجي

(جوان مارش) في احد اثواب الاستحمام التي تعشق ارتداءها وكأني بها الان تنظر باعجاب الى جسمها الممشوق وتكاد تؤخذ ... بجماله

اعجب بجمالها وبياض بشرتيهما فعرض عليهما السفر معه الى اقاصي افريقيا بين الادغال والوحوش ليعيش معهما في هدوء وطمأنينة بين افراد رعيته، فلم ترفض الفتاتان طلبه وقررتا السفر معه، لا لانه اعجبهما بجماله الزنجي وعضلاته المفتولة وزنديه الحديديين، بل لان الفقر الذي شردهما في بـلاد غريبة دفعهما الى الذهاب معه لانقاذ نفسيهما من غائـلة الجوع المميت.

وقد ذهب عن ذهن الفتاتين ان ذلك الزنجي لم يردهما لاعالتهما بل لاشباع شهواته منهما، وانه اغرم بحب الاثنتين فعزم على اقتناصهما والتمتع بحسنهما وسحرهما في مسقط رأسه.

ومرت الايام الاولى والفتاتان تلاقيان من الامير الاسود كل صداقة ومحبة. ولما استتب لهما المقام في كوخه المبني على رابية عالية بين الادغال، لمستا في الامير تغيراً في حنوه وحبه، فاذا به ينقلب وحشاً ضارياً يهجم عليهما وهما في الصيد، ويتناولهما بيديه الاثنتين ويعصرهما عصراً ويقبلهما بنهم، كأنه لم يذق الاكل منذ مدة طويلة او كأنه لم يقبل احداً منذ ولادته.

فلم يعتر الفتاتين رعشة او خوف، لانه يشوقهما التعرض للمغامرات والمصادمات، فتناولت «دوروتي» رمح الرجل ورمته به فاصابه في صدره فارتمى على الارض يتخبط بدمائه. وكأن منظر الدم اثار خوفهما فهربتا الى القرية وهناك اعلمتا رجال القبيلة بالامر، وقالتا لهم ان خصماً للامير جاءه وهو في الصيد وطعنه برمحه وقد فر الى جهة مجهولة.

وكان للقبيلة اعداء معروفون فشهرت عليهم الحرب وانزلت بهم من الخسائر ما لا يستطاع حصره وهؤلاء لا يعلمون حتى اليوم السبب الذي دعـا اخصامهم لشهر الحرب عليهم.

وبعد شهر كانت الفتاتان في هوليوود تعيشان في محل كائن بالقرب من احد مصانع شركة «مترو غلدوين ماير» وقد جمعتا بعض الحلي والجواهر وباعتاهما في اسواق المدينة السينمائية وافتتحتا بثمنها ذلك المحل الصغير.

وذات يوم تمكنت الفتاتان من دخول «الاستيديو» بمساعدة احد الاصدقاء وشاهدتا المخرج يلقي درساً عـلى الممثلين والممثلات ويدربهم على التمثيل في شريط سينمائي. فراقهما ذلك واخذتا تمعنـان النظر الى كل شاردة وواردة تبدر من المخرج وتحفظانها عن ظهر قلبيهما.

وكان المخرج اذ ذاك يود لو انه يجد ممثلة شجاعة تحمل كرسياً بيديها الاثنتين وتلقيه بقوة على نافذة فتحطم زجاجها ثم تقفز منها الى الخارج لتسجل آلة السينما المشهد فيزيد في قيمة الرواية التي يعنى باخراجها.

وبينما كان يجيل بصره في «الاستيديو» بعد ان اخفق في تدريب احدى الممثلات شاهد «جوان» تتلاعب باحد المقاعد وتجرب القيام بالدور المطلوب. فاعجب ببراعتها وما

(دوروتي جوردان) في ثوب جميل فصلته بنفسها لترتديه في فصل الصيف عند التنزه في حديقـة منزلها الغناء

لبث ان اسرع نحوها وطلب منها ان تمثل ذلك الدور في شريطه فرفضت باباء، وقالت:

— انني لا احب التمثيل..

فعرض المخرج عليها مرتباً ضخماً فرفضته واخيراً نظرت اليه باشفاق وقالت:

— انني اقبل طلبك على شرط ان تمثل صديقتي معي.

وهـكذا كان...

*

وهنا لا بد لنا قبل ان نختم حديثنا عن هاتين الممثلتين الا ان نقول ان احداهما «جوان» مقترنة بعبد عملاق وهو من كبار الممثلين، وقد لحق بها من «هونولولو» وسعى الى كسب ودها بامواله واخلاصه في حبها.

وقد نجحت مساعيه فاحبته جوان واقترنت به. وهما الان يعيشان في منزل فخم على رابية عالية، وتعيش معهـما «دوروتي» الطفلة الساذجة!.

محيي الدين الطويل

---

* اعلن مجلس ادارة كازينو مونتي كارلو انه لاينوي ان يدفع هذه السنة الارباح المعتادة الى المساهمين وهذه هي اول مرة لا يدفع فيها ربحاً منذ انشائه بسبب قـلة الذين زاروا مونتي كارلو هذه السنة من انكليز وغيرهم ولعبوا في اماكن القمار.

أيعود شعري

في ذلك الزمان رأيت فيما يرى النائم انني دخلت على قوم يشربون ، وانني لم اتجاوز العتبة حتى تناولني الجميع بابصار غريبة واخذوا يشيرون اليّ ضاحكين صارخين ، يحاولون الكلام فيأتون باصوات متقطعة تضيع بين ضحكهم وصراخهم . ثم وثبوا علي كالمجانين يتنازعونني بعنف ويتسابقون الى تلمس رأسي وهم يدفعونني الى زاوية علقت فيها المرآة .

ويلي مما رأيت ! رأيت رأسي عريان ليس فيه شعرة واحدة ، عريان كالقمة البيضاء من صنين . فشعرت بنفحة الحياة تخرج من فمي وبصفرة الموت ترتسم على وجهي : أيسقط شعري عن هامتي قبل ان ينبت في خدي وفي شفتي ؟ أيعتريني الصلع وانا دون العشرين ؟

حجبت عيني بذراعي وحولت وجهي عن المرآة اطلب الباب فلا تحملني قدماي . اسندت ظهري الى الجدار ولزمت مكاني خائراً واجماً لمس الساخرون كآبتي واحسوا بعظم مصابي ، فتحول صخبهم الى سكون وهزؤهم الى رحمة لكن سكونهم ورحمتهم كانا اشد على النفس مما بها .

سمعت الواحد يقول : اذا قل شعر المرء قل جماله ، فكيف بهذا المسكين وقد اصبح رأسه كالبيضة ؟!

وسمعت الآخر يقول : ايجرأ ان يخرج بين الناس على هذه الصورة فتستعرضه الانظار وتطلق فيه الالسنة ! انها لمصيبة كبيرة في اول العمر .

وسمعت الثالث يقول : مسكين ! ان لم يعد شعره الى رأسه اعرضت عنه الحسان ، فيذبل قلبه ويموت حبه . مسكين ! يطلقه الهوى من قبل ان يعرف الهوى !

وسمعت الرابع والخامس حتى ضاق صدري واظلمت عيناي ، فهويت على نفسي .. واستيقظت .

*

استيقظت مذعوراً وضربت بيدي فجأة الى رأسي اتلمس شعري متفحصاً مطمئناً . فحيناً اخذه في قبضتي وبين اصابعي ، وحيناً ارسله على وجهي وامر كفي عليه بعطف ولين ، وانا اهنيء نفسي واشكر الله .

خفت ان اعود الى الرقاد فيعود ذلك الحلم وتعود تلك الرعبة . اشعلت المصباح واخذت كتاباً فكهاً يزيل عني بقية اضطرابي ، واذا بي ارى على الوسادة شعرة هنا وشعرة هناك وواحدة على القميص واخرى على الفراش .

التقطت هذه الشعرات اتميزها واعيد في مخيلتي ما رأيته في المنام متسائلاً هل هي الا حقيقة مجسمة احس بها الشعور الباطني كما يقول « فرويد » وغيره ممن ينسبون الى الاحلام دوراً هاماً في الحياة النفسانية ويفسرون معظم هذه الحياة بطريقة الاحلام؟ ثم لم البث ان نفيت هذه الخيالات وجعلت نفسي اعتقد ان ما اراه في يدي قد انتزعته انا منذ هنيهة بينما كنت اداعب شعري ، وان شعري في رأسي اثبت من اصابعي في يدي .

غير اني عندما قمت الى هندامي في الصباح رأيت المشط يظفر من شعري بشيء غير قليل وكذلك في الايام التالية .

*

مكثت مدة حيران كئيباً احسب ان في عاتي مذلة فلا ابوح بها واخاف ان يعز الشفاء اذا اطلت الكتمان ، فاتيت حلاقي ذات يوم وسألته هل من دواء يعرفه فقال :

— ما لك يا اخي الا ماء الكينا . انه لدواء عجيب لم يستعمله احد الا عاد يشكرني . عندي من الجنس الممتاز اعطيك القنينة بسعر خاص . انا لا اتاجر بهذه البضاعة ، انما هي خدمة لزبائني . واظب على استعماله اسبوعاً على الاكثر ترَ نتيجة ترضيك .

مر اسبوع واسابيع وانا استعمل دواء الحلاق واعمل بمشورته دون جدوى ، الى ان ارسل الي سوء حظي رجلاً نهاني عن ماء الكينا والح علي ان استعمل الكاز ، فجعلت استعمله كل يوم متحملاً رائحته الكريهة ووخزاً اليماً في جلدة رأسي حتى احترقت هذه الجلدة وخشنت يداي ، ويا ليتني مع ذلك فزت بشيء .

عندها قمت اشكو حالتي الى كل من يعاني الفقر في شعره علّه يعدني برأيه ويتحفني باختباره ، فقال واحد بمفعول الزيت ، واكد آخر منفعة البترول «همن» ، واشار ثالث الى اشعة الشمس . فلم انل من الزيت غير الوسخ الدائم ، ولم انل من الشمس الا زكاماً طويلاً ، والبترول (همن) اضعت في استعماله مالي واوقاتي .

اخيراً هداني الله الى طبيب معروف اعاد الي بعض الامل بقوله لي وقد انتهى من اسئلته وفحوصاته : رجعت شعرك يا صاح بجبينك الي قبل فوات الاوان . وكتب لي علاجاً طويلاً عريضاً وصرفني على بركة الله .

لم يمض غير قليل حتى رأيت شعري قد توقف عن السقوط وقد نبت لي شعر صغير يعصي المشط فلا ينبسط عند مروره بل يظل واقفاً يعلو البقية ، ويولد في قلبي نشوة الفوز والابتهاج .

لكن هذا الفوز وهذا الابتهاج لم يدوما طويلاً . مرت اشهر واذا بشعري يعود الى ما كان عليه من ضعف وسقوط ، واذا بالطبيب يغير علاجه الاول بما هو اشد مفعولاً . لكن رأسي الف هذه الادوية فلم تعد تؤثر فيه ، مما جعلني اعمل بمشورة تلك العجوز الدجالة .

اتاها انني قلق لسقوط شعري فاقبلت علي تقول : نصيحتي اليك يا بني ان لا تسلم نفسك الى الاطباء . اعرف غير واحد تسمم راسه من علاجهم وانتهى به التسمم الى الجنون والموت . فرحمة بشبابك ، يا ابني ، سآتيك غداً بمرهم استحضره من عشبة العصيبة وسواها ظهرت فائدته في الكثيرين . وما كدت اطلي رأسي بمرهمها حتى شعرت بحمى قوية عقبها ورم شديد والام مبرحة لزمت لها الفراش وعانيت في اشفائها اياماً .

قمت الى هذه العجوز واخذت على نفسي ان اعدل عن كل دواء . فصرت اذا قرأت اعلاناً او سمعت احداً يشير بوصفة اعرض عن الاعلان وانفر من صاحب الوصفة .

*

على انني في اواسط هذا الشتاء سمعت الكثيرين يلهجون باسم دواء جديد يقولون له شمشون ، وقرأت في الصحف شهادات عدة عن مفعوله العجائبي فلم اشأ ان اصدقه في اول الامر لما كنت عليه من ايمان ضعيف بكل ما يدعون في ذلك الموضوع .

ورغماً عن كل هذا رأيت في نفسي ميلاً الى اسم شمشون لما فيه من ذكرى شعرية ، وراقتني صورة الجبار على الزجاجة آخذاً بيديه اعمدة الهيكل يقوضه عليه وعلى اعدائه ، فقلت لا بأس من تجربة هذا الدواء تيمناً بهذا الشفيع لعله يعيد الي شعري وحسني كما عاد اليه شعره وبطشه .

شفيق حاتم

تدشين مستوصف الحيوانات

تبرعت السيدة الانكليزية زينب شارلتون بمبلغ الف وخمسماية ليرة لبناء مستوصف للحيوانات في حي الكرنتينا تحت ادارة جمعية الرفق بالحيوانات .

وقد احتفل بعد ظهر يوم السبت الماضي بتدشين هذا البناء احتفالا رسمياً حضره رئيس الحكومة اللبنانية ووزير داخليتها ومحافظ المدينة وحضرة قنصل انكلترا العام ، واعضاء جمعية الرفق بالحيوانات من عاملين وفخريين .

واخذت هذه الصورة للسيدة المتبرعة على مدخل المستوصف يحيط بها فريق من المدعوين .

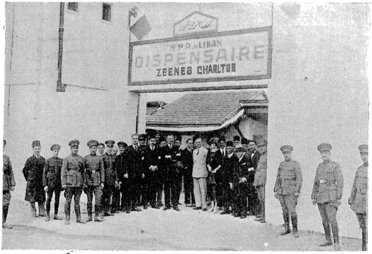

تصوير : سكافو

في جبل الزيتون

بمناسبة اسبوع الالام عند الطائفة الارثوذكسية

لالفرد ده فيني

كان ليل . . .

يسوع بثوبه الابيض الفضفاض كان يسير وحيداً ، بينما تلاميذه في اسفل الجبل ، تحت اشجار الزيتون ، كانوا يغطون بنوم عميق ، وهينمة نسيم لطيف كانت تدغدغ شعور رؤوسهم .

اما يسوع فكان يرتجف ، وهو سائر بخطوات سريعة ، حزيناً حتى الموت . وقد بدت كآبة الموت في عينيه السوداوين ، فطأطأ رأسه وتقدم من صخرة هناك ، ووقف في مكان يدعى الجسمانية . ثم جثا على ركبتيه وقبل الارض وعاد فرفع بصره الى فوق ونادى : يا ابتاه !! . . .

ولما لم يكن من جواب . . انتصب يسوع مدهوشاً ومشى بخطى متثاقلة ، بين اشجار الزيتون المتمايلة مع الهواء .

قطرات من العرق البارد كانت تبلل جبينه الملتهب ، فوجم قليلاً متردداً . . . ولكنه هبط نازلاً الى التلاميذ وصاح فيهم بصوت يقطعه الرعب من الموت : ساعة واحدة لم تقدروا ان تسهروا وتصلوا معي؟ اما التلاميذ فلم يجيبوا ، لان نعاساً يشبه الموت كان يغشاهم .

فعاد ابن الانسان ، الى حيث كان يصلي للمرة الاولى ، ولكنه كان يسير باقدام متباطئة جداً . وكاحد رعاة مصر القدماء ، كان يحدق الى السماء علّه يلمح نور ملاكه يسطع في احد النجوم ، الا ان ضبابة سوداء كثوب الارملة ، حجبت عنه السماء والافق البعيد . وانهالت على يسوع في تلك الساعة تذكارات الامه التي احتملها منذ ثلاث وثلاثين سنة . وبطبيعته الانسانية شعر ان خوفاً قد هبط على قلبه المائت فكبله بحزن شديد ، واحس بقشعريرة باردة من رأسه حتى اخمص قدميه . وعبثاً نادى ، ثلاث مرات : يا ابتاه . لان الهواء وحده كان يردد صدى صوته في الافاق النائية . . .

عندئذ سقط الى الارض لا يعي ، وجالت بداخله فكرة عن الانسان وعن هذا العالم . . . ومادت الارض واهتزت مرتاعة حينما شعرت ان المخلص الجبار يقع على اقدام ابيه الخالق الجبار . .

*

وقصف صوت يسوع كالرعد قائلاً : يا ابتاه دعني اعش بعد ولا تغلق كتاب حياتي قبل ان اقول كلمتي . . . الا ترى أن الجنس البشري كله يتألم مع جسدي ويضطرب بين يديك ؟

الا ترى ان الارض قد خشيت ان تبقى ارملة بعد موت الذي قال فوقها كلاماً لم تسمعه من قبل ؟

الست انت الذي اعطاني هذا الجسد الذي لم يدخله سوى كلمة سماوية هي كلمتك ؟

نعم ان هذه الكلمة كانت جد نقية وجد لذيذة ، حتى انها اسكرت جميع البشر بخمرة حياة قدسية الهية ، عندما ناديت فيهم : المحبة . التآخي . .

انت تعلم يا ابت انه سيولد في الاجيال المقبلة رؤساء وانبياء كذبة ، سوف يضلون الشعوب ، فاذا شئت يا ابتاه ابعد عني هذه الكأس المرة فهي اكثر مرارة من مياه البحر بل من العلقم ، وليس ما يخيفني سواها .

فلا اكليل الشوك ، ولا المسامير بيدي ورجلي ، ولا الحربة تخترق صدري ، حتى ولا الصليب المنتصب ينتظرني لا ، لا شيء يخيفني مثل هذه الكأس .

اجل يا ابت السماوي ! اني ساغادر هذه الارض لاعود اليك ، ولكن ليس قبل ان اكون قد نزعت عنها ثوبي الشقاء والتعاسة اللذين كانا يحيطان بجميع اطرافها . فمن جهة : الشك ، ومن الجهة الاخرى : الشر .

اني ساسحق هذين العاملين : الشك والشر .

ومع انك انذرتها ، بواسطتي الان ، فدعني استغفرك لانك سمحت لها بالوجود . ولكن كل شيء سيكشف عندما يعلم الانسان من اين اتى والى اين يذهب .

هذا ما قاله الابن القدوس لابيه السماوي ثم جثا للمرة الثالثة وصاح بصوت عال : يا ابتاه ان شئت فلتعبر عني هذه الكاس ، ولكن ليس كمشيئتي انا بل كمشيئتك انت .

ولم يكد ينتهي حتى عرته هزة اضطربت لها مفاصله وتطلع الى بعيد ، فاذا مشعل يوداس يتقدم نحوه .

الشماس

ملانيوس صوبي

طلاق جوان كراوفرد

في الانباء الاخيرة ان جوان كراوفرد ، الممثلة الاميركية الذائعة الصيت قد طلقت زوجها « دوغلاس فيربانكس » الصغير .

وقد اثار هذا الحادث ، ادهشة ارباب الصحف الاميركية وكل من سمع بهذين الزوجين وشهرتهما التمثيلية ، لانهما كانا الزوجين الوحيدين في مدينة السينما اللذين لا يفكران في الطلاق .

ويعزو الكثيرون فكرة الطلاق هذه الى قرار اصدرته شركة « متروغلدوين ماير » بحق الممثلة فمنعتها من الاختلاء بزوجها خوف الحمل لان ذلك يعيقها في التمثيل ويمنعها من القيام بواجبها .

وقد ارتأت « جوان » الطلاق من زوجها كي لا تسيء اليه وتعيش مدة خمس سنوات كصديقة ، لا كزوجة .

ويقول البعض ان هذا الطلاق هو هدنة . . . يعود الزوجان بعد انقضائها الى حياتهما الاولى . . .

القوى الروحية في روسيا الحمراء : بقية المنشور على الصفحة : ٦

ولكن ماذا حل بهؤلاء المثقفين في العهد البلشفي؟

نستطيع ان نقول ان الثورة كانت شؤماً عليهم كما كانت على اصحاب الامتيازات من اهل البلاط والاريستوقراطية .. على انهم، والله اعلم، هم الذين رغبوا في تلك الثورة ومهدوا لها الطريق، ولقد بصرت بيدهم في ذلك الزمن العصيب تمتد في الاول الى الاوتوقراطية لتساعد على انهيار الحكم الامبراطوري . سوى انهم لم يفكروا في عواقب مشروعهم ونتائج تلك العاصفة التي اطلقوها ولم يحسبوا حساباً كافياً للغرائز الفوضوية الهدامة التي كانت هاجعة في ضمائر الشعب الروسي، فلم تكد القيصرية تمحق حتى تصلبت تلك العناصر المنطلقة حول لينين ، وفي ليل ٢٥–٢٦ تشرين الاول ١٩١٧ قدّر للانقلاب البلشفي ان يسقط الحكومة المؤقتة الضعيفة التي كان زعماء الثورة الاولى قد ابتدعوها ، والقيت السلطة الشعبية بين يدي السوفييت .

اما الطبقة المثقفة فلم يعتم الامر ان شعرت بهول مصيرها ، اذ ان لينين لم يجد بدأ لتثبيت حكمه الديكتاتوري من قصر نظام الدولة على خدمة الطبقات الفقيرة وسن شريعة جديدة تقضي بان يكون اسياد روسيا المطلقين من طبقة الفلاحين والعمال ، ولم يلبث ان وضع قانوناً للارهاب لم يذكر التاريخ اشد هولاً منه .

ومن البديهي ان المثقفين ليسوا وان يكونوا من الفلاحين ، فالعقلية الراقية التي يتمتعون بها قد رفعتهم الى مستوى ممتاز ، واذا نظر الناس الى كبرهم الذي كثيراً مايكون شرعياً ، والى التراث الاخلاقي الذي هم حراسه ومتمموه لأدرجوهم في الطبقة الاريستوقراطية . وكأن الاشتراكية المنتصرة شعرت بذلك فراحت تبحث عن حقيقته وما لبثت ان اكتشفت بين المثقفين طائفة من الاريستوقراطيين تستشعر الذهاب بالنفس في وسط ذلك الانقلاب ، عند هذا بدأ عهد الاضطهادات فلفظت البلشفية جحيم اهوالها وصحت عزيمة لينين واتباعه على هدم كل بناء عقلي حر بكل ما اوتوه من الهيجان الوحشي . ولقد وفق لينين في مشروعه هـذا وكان من جراء هذا التوفيق ان ذهبت ضحايا كثيرة على مذابح الحرية والعقل .

اما اليوم فموسكو لا تفتأ تشحن لنا من الكرملن طوائف مقنعة من المرسلين، وهذه الطوائف ما فتئت تردد بابتسامة مشبوهة ان النزاع القديم بين المثقفين والفلاحين البلاشفة قد سكن منذ زمن طويل، وان هؤلاء اصبحوا يتمتعون بسعادة مطلقة في قلب روسيا المجددة ! ..

على ان هذه اللهجة لا تنطوي على شيء من الحقيقة ، وليست سوى وجه من وجوه الدعايات او مسطرة من مساطر التصدير ، فالطبقة المثقفة تحت حكم السوفييت ليست شقية فحسب بل ان احوالها الروحية والاجتماعية تسوء من يوم الى يوم .

يتبع ا . ا . ش

ما رأي القراء في هذه الظاهرة ؟

ارسلت سيدة انكليزية الى جريدة «السنداي ديسباتش» ترجوها تفسير ظاهرة عجيبة تنغص حياتها منذ اعوام ، وتقترح نشر رسالتها كي يساهم القراء في تفسير تلك الظاهرة ان استطاعوا .

وفيما يلي نص تلك الرسالة :

كان والدي يعني بتربية الحمام ، وكان يحب حمامة بيضاء كثيفة الزغب .

وقد حدث في احد الايام ان كان والدي يهم باجتياز احد الطرق فدهمه القطار وقتله .

وفي ذلك اليوم بالذات اختفت الحمامة البيضاء .

وبعد عام بالضبط من موت والدي واختفاء الحمامة كنت في الحديقة اقتطف الازاهير فرأيت الحمامة البيضاء تحوم فوق شجيرة قريبة ، وحاولت بكل الوسائل ان اغريها على العودة الى وكرها . ولكن بدون جدوى .

وبعد ذلك بساعتين كان ولدي الذي يبلغ الثامنة من العمر يحاول تسلق احدى الاشجار فسقط وكسرت ساقه .

ومرت عدة اعوام اخرى لم نر في خلالها تلك الحمامة المشؤومة ، فاعتقدنا انها ماتت ولكن حدث بعد مرور خمسة اعوام بالضبط على وفاة والدي ان هبطت الحمامة البيضاء فجأة على سطح بيتنا . فطردناها . وفي تلك الليلة بالذات شبت النار في المنزل فالتهمته واحترقت ابنتي الصغيرة .

عندئذ صممنا على الانتقال الى منزل اخر لعل الحمامة تفقد اثرنا . وانتقلنا فعلا الى منزل اخر يبعد ١٢ ميلاً .

ولكن حدث في عصر احد الايام بعد اسبوع من انتقالنا ان دخل زوجي البيت مهرولاً واختطف البندقية وحشاها بسرعة ثم خرج الى الحديقة فخرجت في اثره ، ورأيته يصوب البندقية الى الحمامة البيضاء التي جثمت فوق السطح .

واطلق زوجي النار مرتين . وقد كنت وزوجي ننتظر ان تسقط الحمامة ميتة ، سيما وان زوجي اكد انه اصاب منها مقتلاً .

ولكنها مع ذلك لم تسقط بل حلقت وغابت عن الابصار .

وانقضت ثلاثة اسابيع على هذا الحادث الاخير ولا نزال في خوف عظيم من عودة هذه الحمامة المشؤومة .

فما رأي القراء في ذلك ؟ وكيف يعللون هذا الاتفاق العجيب ؟ .

طرائف عن التنويم المغناطيسي

برسم المؤمنين بمناجاة الارواح

اصدر المستر الكسندر ارسكاين اخيراً كتاباً طريفاً عن ذكرياته والحوادث التي مرت به طول حياته كمنوم مغناطيسي . وفي هذا الكتاب وصف طريف لتجربة مغناطيسية اشترك فيها المرحوم السير آرثر كونان دويل الطبيب الاديب الانكليزي نأتي على ملخصها في ما يلي :

كان ارسكاين يتحدث مع السير آرثر عن امكان جعل شخص يقرأ افكار شخص اخر . وكان حاضراً هذا الحديث احد الاصدقاء، فنومه بالطريقة العادية ثم طلب الى السير ارثر ان يضع اختباراً لهذا الرجل الذي ليس من المتنبئين والعرافين وانما هو شخص عادي مثلي ومثلك ولكن هناك قوة في العقل الباطن تتخطى حدود الزمن والمسافة .

وطلب الى السير آرثر ايضاً ان يرفع ذراعه الى اعلى عند ما يفرغ من « الامر الفكري » الذي يصدره الى النائم ففعل ، وقبل ان يتمكن مستر ارسكاين من الكلام قال النائم :

« يطلب السير آرثر اليك ان ترى سلسلة ساعته . ولكنك عاجز عن ذلك ، لانها تحت سترته . وتشبه هذه السلسلة سلكاً قديماً . وهو يضع في احد طرفي السلسلة ساعة قديمة مضحكة ، وفي الطرف الاخر ايقونة كبيرة بها صورة سيدة . وهذه المرأة على جانب كبير من الجمال » .

فسأله ارسكاين :

— من هي ؟

فاجاب : اعتقد انها اللادي دويل .

فقال له ارسكاين محتداً : لاتغفل نفسك، قل لي من هي .

فسكت لحظة ثم ولى وجهه شطر السير دويل قائلاً : ارجوك معذرة ياسير ارثر انها اللادي دويل ! فكان التعليق الوحيد الذي نطق به السير ارثر : انه لى حق .

ونحب ان نذكر من هذا الكتاب ايضاً حادثة اخرى دارت فيها مناقشة غريبة بين المستر ارسكاين وشخص منوم . وتنحصر نظرية مستر ارسكاين في ان القدرة على قراءة الافكار ورؤية الاشياء التي ليست امام النائم سببها انطلاق العقل الباطن ما نسميه الروح وتجواله في كل مكان . ولكن ما هو العالم الذي تسبح فيه هذه الروح ، اهو العالم الاخر الذي تقول به الاديان ؟ حاول المستر ارسكاين حل هذا اللغز بان قال لشخص منوم :

— اريد ان تذهب الى المدرسة التي فيها ابنتي وتخبرني ما هي فاعلة الان .

فاجاب النائم على الفور : اذهب ؟ اني لا استطيع . فانا هناك بالفعل !

— ماذا تعني ؟

الرياضي البير انشتين

في انباء برلين ان الرياضي الالماني البير انشتين قد انتوى ترك وطنه المانيا والاقامة في الولايات المتحدة ويعزو بعضهم عزمه هذا الى انه قبل منصب استاذ الرياضيات العليا في احدى جامعات اميركا ، ويعزوه البعض الآخر الى غضب انشتين على اوساط احزاب اليمين التي ظلت تحتقره حتى بعد ان نال شهرة عالمية .

ومهما يكن من الامر فان الالمان على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم قد تلقوا خبر عزم انشتين على هجر المانيا بكثير من الاسف .

— اعني اني الان هناك !

— بالطبع . لاني طلبت اليك الذهاب فاطعتني .

— لا بل كنت هناك قبل ان تطلب الي ذلك .

— اشرح ما تقول .

— في الحالة العقلية التي انا عليها الان ، ليس هناك زمن ولا مسافة ، على الاقل كما تفهمونهما في عالمكم .

— وما هو الحال في عالمك ؟

— هذا ما لا استطيع الى شرحه سبيلاً ولو استطعت لما فهمت ما اعني !

مرتب رئيس جمهورية المانيا

يتناول المارشال هندنبرج بصفة كونه رئيساً للجمهورية الالمانية مرتباً قدره ٣٧ الف مارك يدفع منها ١٢ الف مارك ضريبة على المال ، ويتناول نفقات تمثيل ١٢٠ الف مارك ، فيبلغ مجموع ما يتقاضاه سنويا ١٤٥٨٠٠ مارك ما يعادل ٨٧٥ الف فرنك فرنسوي ، وهو مرتب زهيد اذا قيس بما يتناوله رؤساء الدول الاوروبية الكبرى .

القصة

بقلم يعقوب الطويل

الوديعة

في يوم من فصل الصيف اخذت حرارة الشمس تخمد شيئاً فشيئاً لان كوكب النهار الساطع كان على وشك المغيب . وساد النسيم البليل متراوحاً حول ذاك الجبل الشامخ ، حاملاً اريجه الى قلوب الثكالى والتعسين ليضع فيها قليلاً من الامل والعزاء . فقامت آنئذ ليلى ، تلك الام الكئيبة الخاسرة وزوجة سمير ، ذاك الرجل المنكود الطالع الذي ارادت حادثات الدهر ان تنقض عليه بمصائبها وكوارثها ، وجلست على كرسي تبكي وتذرف دموعاً ثخينة قرب جثتين باردتين .

*

ان الاله الجبار ، القابض بيمينه على حركات الكون والآمر الشمس والنجوم وكل ما هو كائن ، والمنتزع بنفحة ريح خفيفة ازهار الحياة النضرة ، والقاصف ، اذا شاء ، الغصن الذي يتعلق به البائس لينجو بنفسه من الهلاك ، قد سلخ عنها غلامين في العاشرة من العمر .

جبهتان نقيتان طاهرتان وبالقرب منهما ام حزينة تلتاع وتتنهد من شدة الاسى ، فتخفت تارة انينها وتصرخ طوراً صراخاً مراً فتتناقله النسمات في تلك الغرفة الفسيحة وتحمله الى الغابات المجاورة فيعيده الصدى حرفاً حرفاً .

وبينما هي منحنية فوق سرير الصغيرين المائتين ، تبل جبهتيهما بالدمع المنسكب من مقلتيها الملتهبتين ، سكتت بغتة ، فانقبض قلبها المدثور لفكرة فاجأتها . فرفعت رأسها الى السماء مرددة هذه الاصوات المملوءة يأساً وقنوطاً :

—والاب ! . والاب ! . . ماذا عساه يقول عندما يلجأ كعادته فرحاً ضحوكاً ، فاتحاً ذراعيه كي يضم ولديه . ماذا تراه يحل به اذا بلغه عن بعد انيني وتنهداتي ، وعلم ان ملاك الموت الحاصر الاعمار قد بسط جناحيه السوداوين فوق سقف منزله المكسو بالحداد ، ورفرف فوق رأسي ملاكيه فاختطف روحيهما وتركهما جثة باردة ، ينامان الان نومهما الابدي دون ان يستطيعا همس كلمة وداع اخيرة في اذن والدهما .

*

اخذت ليلى تتقلب عندئذ على جمر الحزن . فتأملت قليلاً حالتها التعسة ، ثم قامت تتمايل عطفاً ولوعة فدنت من الجثتين واحنت عنقها ، والقت عليهما نظرة ملؤها الكآبة ، ثم جثت ومدت يديها والصقتهما برأسيهما المستديرين وبدأت تخاطبهما همساً ضامة الى قلبها جسديهما النحيلين ، ثم عادت فانتصبت امام السرير واخذت تضرع وتبتهل الى السماء منتظرة تلك الساعة الرهيبة ساعة مجيء زوجها .

افل الكوكب النير ، فبدأت الانوار تنهزم امام غسق الظلام السادل برودة على وجه البسيطة ، وما هي الا بضع دقائق حتى ساد الظلام والسكون على الكون . فاخذ اذ ذاك قلب ليلى ينبض نبضاً شديداً لان الساعة التي يجب عليها ان تظهر فيها ارادة وحزماً قويين قد قربت .

*

قرع الباب ودخل سمير الى منزله بشوشاً كالعادة . ولكن الام — دون ان تنبث ببنت شفة — قد جشمت واعدت نفسها لاتقاء الحزن الشديد الذي ستحركه وتثيره عواطف الاب . وبعد هنيهة ذهبت فاحضرت كأساً من الخمر . اما سمير ، فقد دنا من زوجته واخذ يلاطفها ويتأملها ثم طلب ولديه .

— قد يكونا ذهبا الى المعبد للصلاة ، استدركت ليلى .

— كلا يا عزيزتي فانا آت من هناك ولم اعثر على احد منهما .

— أأنت واثق من ذلك يا سمير ? — نعم يا عزيزتي .

— قد يمكن اذن ان يكونا في بيت احد جيراننا الفقراء .

— باركهما الله وجعل ايامهما سعيدة ، فان نفسها نقية كقلبك الطاهر يا ليلى .

اما الام المسكينة فقد كتمت سرها وتركت نيرانا تتقد في احشائها من شدة الحزن والغم ، ولكنها ذهبت اخيراً لتهيئ الطعام دون ان تنظر الى زوجها خشية ان يلتقي البصران فيفشى الامر .

حان وقت العشاء ، فقام سمير واتكأ على المائدة ثم جلست ليلى بالقرب منه . وبعد ان تليا فعل الشكر بهدوء وخشوع التفتت الى زوجها وبادرته بالسؤال دون ارتباك قائلة :

—يا زوجي الحبيب ، قد استولى علي اليوم غم شديد وكاد يذهب بحياتي . لذلك ابغي منك نصيحة ، انت الخليقة القوية ، ورجل العقل والرشد والصواب ، انت يا سمير ، فلا تحرمنيها .

— تكلمي يا عزيزتي ولا تخشي ، صرحي ، عساني افرج كربتك .

— هاك الامر اجابت الام مسكنة جأشها ولوعتها : جاءني منذ زمن رجل غريب واودعني وديعة مقدسة لؤلؤتين ثمينتين ، ثم انصرف . عشرة اعوام مرت كحلم . حفظت الوديعة وحرصت عليها اشد الحرص حتى رأيتني اعبدها ، كونني اعجبت بها كل الاعجاب . فقد بهرني سطعانها واخترق نورها قلبي وملك علي كل عواطفي ، فحسبت انني سوف لا اعيدها ، ظننت انها اضحت ملكي اسداجة حبي . ولكن الغريب عاد فجأة وطلب جوهرتيه . فترددت في الامر . . أأعيد اللؤلؤتين يا عزيزي ، ام ابقيهما ? .

— اعيديها ! اعيديها ، اجاب الزوج معنفاً ، فسلب الوديعة امر دنيء ومحرم .

فقامت حينئذ الام الحزينة واستلفتت نظر زوجها ثم ازاحت الغطاء عن الجثتين وقالت بصوت هادئ :

— انظر . . انظر . يا زوجي الحبيب الى هذا السرير ترني اعدت الوديعة التي ائتمنني عليها الخالق ، مبدع الكون .

اعلان

من دائرة اجراء دير القمر لمدة ٣٠ يوماً بدؤها تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة

الدائن : الخواجات سليم واكيم ونجيب الحتي .

المديون : ضاهر موسى حرب اصيل ووكيل رحبا ارملة حرب يوسف واولادها منه صالح وفلومينا وسوسان ويوسف ، مزرعة الشوف .

لقد وضع في المزايدة العلنية لمدة ثلاثين يوماً بيع الاملاك المحررة اعلاه خاصة المديونين لقاء ما يطلب منهم مبلغ احد عشر الفاً وسبعماية واثني عشر قرشاً ذهب صاغ بموجب صك رهن من محكمة الشوف في ٧ ايلول سنة ٩٢٥ فمن كانت له رغبة في الشراء عليه مراجعة دائرة اجراء دير القمر ولاجله صار اعلان الكيفية تحريراً في ١٩ نيسان ٩٣٢ .

بيان الاملاك المراد بيعها

قطعة اولى ملك ضاهر المذكور بخراج مزرعة الشوف سهم شرق زيتون وتوت ومختلف نومرو ٢٦٣٠ و ٢٦٣٧ و ٢٦٣٨ و ٢٦٣٩ و ٢٦٤٥ قيراط ١ درهم ١ قبلة ساقية ماء شتوية وصادر نجم وشرقاً طريق وشمالا خطار احمد حسن بو كروم واخوه محمود وغرباً تركة مسعود ملحم حرب وقاسم سليمان علي البعيني . الثانية ملكه ايضاً محلها جل الجوع زيتون ومختلف نومرو ٢٣١٥ و ٢٧٥١ حبة ٤ قيراط ٣ يحدها قبلة محمد حميد دبيان ومحمد شاهين البعيني وشرقاً محمد حميد دبيان وقامة نعمان سمعان وتركة جرجس يونس وشمالا تركة جرجس يونس وغربا تركة جرجس يونس والياس شربل . قطعة ثالثة ملك رحبا واولادها المذكورين بخراج مزرعة الشوف فوق الخرجه توت نومرو ٨٦٦ و ٨٦٧ حبة ١٢ قيراط ٦ يحدها قبلة ناصيف وعيسى بو كرم وشرقاً تركة حبيب بو كرم وقامه اولاد جرجس يونس وهم سعيد ومخايل وشمالا ملك الراهن ضاهر والفاصل راس حائط وغربا ملك ضاهر المذكور والفاصل حائط قطاب وقامه جرجس سليم بو شقره . الرابعة حد الحارة توت نومرو ٢٢ و ٢٣٥ و ٢٧٧ و ٢٨٤٥ حبة ٢٠ قيراط ١ يحدها قبلة مجرى ماء شتوية وقامه حسين اسعد وشرقاً طريق سالك وشمالا طريق سالك وغربا شاكر اسعد حسن بو كروم . الخامسة مسماة الحارة مشتملة على عمار عليتين قائمتي البناء والسقف راكبتي على قبو سفلي عقد قائم والسقف تابع المرهون وقبو آخر سفلي جار على ملك نعمان سمعان الحداد ومشتملتان على اغراس توت بمساحة من اصل مساحة القطعة المسماة حد الحاره يحد ذلك قبلة طريق وشرقاً طريق وشمالا نعمان سمعان ومسعود بشاره ويوسف طراد خالد وغربا يوسف طراد خالد وتمامه الشرق مسعود بشاره ونعمان سمعان وان جميع العقارات بخراج مزرعة الشوف .

بلا عنوان

انتحر في دمشق لويس جمران مهندس معامل الكهرباء وعمره ٣٨ سنة . ولم يعرف سبب انتحاره .

شب حريق هائل في الثكنة العسكرية في حلب فالتهم ثلاث بنايات مخصصة للجنود بما فيها من الملابس ومعدات الجيش .

يرجح اجتماع البرلمان السوري في العقد الاول من شهر ايار الجاري لانتخاب هيئة مكتبه وموظفيه واقرار الدستور المعروض عليه، وبعدها يشرع في انتخاب رئيس الجمهورية .

وقعت على الحدود السورية العراقية معركة بين قبيلتي شمر واليزيديه اسفرت عن سقوط ٨ قتلى من اليزيديين و ٤ من شمر .

اعدم شنقاً في ولاية غازي عينتاب ثلاثة من افراد العصابات التي عاثت فساداً على الحدود التركية السورية .

باشرت الفرقة العسكرية المرابطة في جديدة مرجعيون ببناء ثكنة كبرى تقدر اكلافها بستين الف ليرة ونيف .

سافر الشيخ حافظ وهبه وزير الحجاز المفوض في لندن الى جنيف على احدى الطيارات ليمثل حكومته في موتمر نزع السلاح .

اعتقلت السيدة ساروجيني نايدو نائبة رئيس مجلس الامة الوطني الهندي .

وصل جلالة الملك فيصل الى طهران لزيارة جلالة الشاه واهل فارس .

ظهر من تصفية تركة ادغار والاس الروائي الانكليزي الشهير انه ترك ١٨ الف ليرة وان الديون التي عليه تبلغ قيمتها ٨١ الف ليرة وليس عنده املاك ولا عقارات . وتعزى ديونه الى خسارته في سباق الخيل .

انتحر في طرابلس الوجيه السيد ليوبول يني باطلاق رصاص المسدس على صدغه وذلك بدافع اليأس وضيق ذات اليد .

فاز حزب هتلر الوطني في الانتخابات النيابية الالمانية فوزاً كبيراً قوبل بالقلق الشديد في فرنسا .

اعتنق اميل ليدويغ الكاتب المؤرخ الالماني الشهير الجنسية السوسرية، وفعل مثله زميله اريك ماريا رمارك مؤلف « لاجديد في الميدان الغربي » وكان هذا الاخير قد طالبته الحكومة الالمانية بدفع الضريبة المقررة على الدخل بعد ان اتهمته بانه هرّب ثروته الى خارج المانيا .

من انباء اليمن ان الامير سيف الاسلام محمد النجل الثاني للامام يحيى وحاكم الحديدة والمناطق الساحلية في اليمن قد توفي غرقاً وهو يستحم في البحر .

وصل من بغداد الى دمشق مطرب الملوك الاستاذ عبد الوهاب .

قرر مجلس الوزراء الافراج عن الرصيفة « العاصفة » بعد تعطيلها عن الصدور مدة شهر ونصف .

احتفل في هذا الاسبوع في « ستراتفورد » بانكلترا بذكرى ميلاد شكسبير . وستراتفورد هي مكان ميلاد الشاعر الكبير .

محفظة السجاير عند المرأة

اخر ما وصل اليه فن المرأة الاميركية في شيكاغو لحفظ السجاير هو هذا الجيب الحريري الظاهر في اعلى جواربها على ساقها الناعمة ! اما علبة الكبريت ... ؟

يوسف حبيب جاماتي

رزق زميلنا الصديق الاستاذ حبيب جاماتي المحرر في كبريات الصحف المصرية ولداً ذكراً اسماه يوسف تيمناً باسم والده فنهنئه وقرينته الراقية بطفلها العزيز وندعو لهما بكثرة البنين وازدياد التوفيق.

المحامي جرجي مهوس

نعي الينا من البترون المحامي الوجيه المرحوم جرجي مهوس الذي توفاه الله في دوما وقد نقل جثمانه الى بلدته بموكب حاشد بالناس واحتفل بالصلاة عن نفسه برئاسة المطران عبدالله الخوري بالنيابة عن غبطة البطريرك يعاونه المطرانان الفغالي وشديد، وقد ابنه المطران الفغالي تأبيناً بليغاً، ومثل نقابة المحامين النقيب هاشم سلطان والاستاذ جواد بولس عضو النقابة ورثاه الاستاذ سلطان باسم زملائه فنسأل لنفسه الرحمة ونتقدم من اسرته المفجوعة باخلص التعزية.

وفاة فاضلة

نعي الينا من بيروت المرحومة هاون ارملة المرحوم يوسف شعيا غفله. وقد احتفل بتشييع جنازتها احتفالاً مهيباً فنسأل لروحها الرحمة ولذويها الصبر والسلوان.

كهف (نينا) الارستقراطي

انواع المشروبات الروحية واللحوم المقددة، والبيرة المبردة، والصندويتش بسبعة غروش، تجدها كلها في كهف «نينا» الارستقراطي قبالة قهوة النجار لصاحبه السيد اميل بريدي.

الى وداد

القانون يقضي عليك بان تضع صورتك على تذكرة النفوس الجديدة وهذه الصورة يجب ان تكون حسنة ولا تبوخ في اليوم الثاني كما هي تصاوير الارمن. وقد اعلن امير التصوير الشهير الاستاذ وداد شقير انه يضع ثلاث صور بربع ليرة فتبقى على حالها الى ما شاء الله فاذهب الى محله الجديد في محلة الصور وهو مستعد ان يذهب الى كل قرية يوماً واحداً لتصوير اهليها.

فعلى كل قرية ان تتفق معه على تعيين اليوم بواسطة مختارها.

رسول العري

يطلب كتاب «رسول العري» من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية.

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة

العدد ٩٩٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٨ ايار

المعرض

الاسبوعي

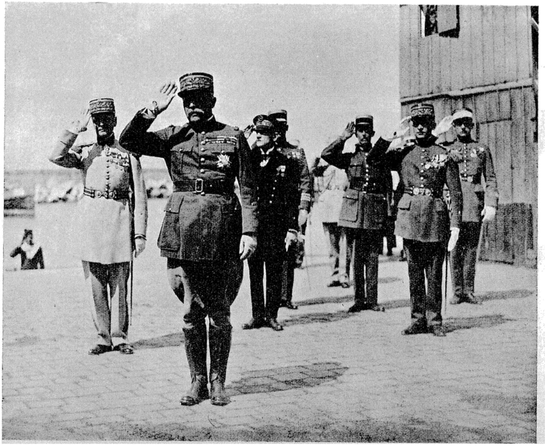

تصوير سكافو

الجنرال نولان في بيروت

تمثل هذه الصورة الجنرال نولان المفتش العام للقوات العسكرية في فرنسا يحيي كتائب الجند التي جاءت الى استقباله على رصيف المرفأ الخاص ومن حوله القائد الاعلى، والاميرال ، وكبار ضباط جيش الشرق

الى وداد

القانون يقضي عليك بان تضع سورتك عـلى تذكرة النفوس الجديدة وهذه الصورة يجب ان تكون حسنة ولا تبوخ في اليوم الثاني كما هي تصاوير الارمن . وقد اعلن امير التصوير الشهير الاستاذ وداد شقير انه يصنع ثلاث صور بربع ليرة فتبقى على حالها الى ما شاء الله فاذهب الى محله الجديد في محلة الصور وهو مستعد ان يذهب الى كل قرية يوماً واحداً لتصوير اهليها .

فعلى كل قرية ان تتفق معه على تعيين اليوم بواسطة مختارها .

العدد ٩٩٨

السنة الثانية عشرة

المعرض

٨ ايار ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

فوضى وتناقض واصلاح

اذا عاد الانسان الى نفسه بعد هذه الحالة العصبية التي اجتزناها في هذه الاسابيع الثلاثة بمناسبة انتخابات رئاسة الجمهورية ، اذا عاد الى نفسه واختلى بها منقباً عن المنطق في الحوادث التي مرت به لرأى بعين العقل والحقيقة الى اي درك من الفوضى والتناقض وصلت الاخبار والاشاعات خصوصاً في مقالات الجرائد واخبارها .

ويا ليت بعض الزملاء يعودون الى نفوسهم قليلاً ويراجعون اعداد جرائدهم في هذه المدة القصيرة التي مرت بنا ، يا ليتهم يفعلون ذلك ثم يقولون لنا باخلاص وتجرد حكمهم على انفسهم في هذه المقالات ، وهل يقدرون ان يستخلصوا لنا منها حقيقة ما يريدون ؟

هذه اعداد الصحف في الاسابيع الاخيرة ، لو اراد انسان غريب ان يطالعها على التوالي ثم يحكم على اصحابها تبعاً للاراء التي ابدوها في مقالاتهم ، لوقع امامها في حيرة ما بعدها حيرة ، فهم يكتبون اليوم مقالاً لينقضوا ما جاء فيه في مقال الغد ثم لينقضوا اماجاء في هذا بالمقال الذي يليه . . وهكذا دواليك ، فقد قطعت فوضى الاراء والاعصاب سلسلة افكار كتّاب الصحف ، حتى اننا رأينا غرائب المتناقضات وعجائبها في هذه الايام الاخيرة .

فهذا يدافع اليوم عن الحكم النيابي والدستور ليطالب غداً بالحكم المباشر . وهذا يطالب برئيس بعيد عن الحزبيات ثم يعود فيعلن تأييده لاشد المرشحين حزبية وعصبية . وهذا يرفض هذا المرشح لان عهده سيكون تتمة لعهد الرئيس الحالي ثم يعود فيطلب اسناد الرئاسة بالوكالة الى الرئيس الحالي نفسه انقاذاً للموقف ، ثم يعود ثالثة فيقول بالحكم المباشر ثم يعود رابعة فيعلن اسم المنقذ الذي سينقذ البلاد ودستورها الى آخر ما هنالك من هذه الغرائب .

وهكذا تتوالى هذه السلسلة من المتناقضات في اراء الصحف حتى اخذ اشد الناس ميلاً الى الجرائد يتساءل عن حقيقة ما يريده بعض الصحافيين .

وانه لمن المؤسف ان يأخذ الغير من هذا التضارب في اراء الجريدة الواحدة والقلم الواحد برهاناً للحكم علينا ، واننا لا نقول هذه الكلمة عفواً وتقديراً بل نقولها لاننا سمعناها من مرجع عال كبير ، واننا ، كاحد اعضاء هذه العائلة الصحافية التي نعمل باخلاص وندافع [illegible]

جداً ان يقال لنا — بانه يجب على لبنان ان يحمد الله لان السلطة التي لها الكلمة النافذة لا تنظر الى كفاءة ابنائه من وراء مقالات الجرائد ومن نتيجة حكمها على هذه المقالات ، والا لما كان ابناء لبنان يسرون — لا كثيراً ولا قليلاً — للمعاملة التي يعاملون بها .

ولكننا نجيب القائل بهذا الرأي ان الصحافة اللبنانية قد خدمت القضية الوطنية خدمة جليلة مخلصة ، واذا رأى الناس بعض التنافر في موقفها اليوم فما ذلك الا بسبب الحالة غير الطبيعية التي تجتازها البلاد في هذه الايام الاخيرة

ومتى انقشعت هذه الغمامة السوداء تعود المياه الى مجاريها وتهدأ الاعصاب الثائرة وتسكن الاقلام الجامحة فيعود المنطق الى هذه الاقلام .

واذا جاز لنا في وسط هذه الزوبعة الهائجة من الفوضى القلمية ان نقول رأياً يتعلق بمبدإنا ، فهو ان كل المطامح والمطامع والنزعات الشخصية يجب ان تضمحل عند مبدإ الحكم النيابي والمحافظة على لبنان ودستوره ، وفي سبيل المحافظة على هذا المبدإ الذي ما برحنا من جنوده المخلصين لا نتردد في تقديم ما يطلب من تضحية مهما اصطدمت بالمصالح والنزعات الشخصية .

ان الواجب الوطني يطلب منا اصلاحاً لا تهديماً .

*

وبمناسبة هذا الاصلاح الذي اصبح امنية الجميع وغايتهم لا بد لنا من ان نقول كلمة فيه .

ان هذا الاصلاح المطلوب قد اصبح كالحرية يوم قالت فيها مدام رولان وهي تحت سيف الجلاد :

« ايتها الحرية كم من الجرائم ترتكب باسمك ! » .

وان الذين يذكرون تاريخ الدولة العثمانية يذكرون معه ان الدول الاوروبية كانت تتخذ دائماً من كلمة الاصلاحات سبيلاً للتدخل في شؤون البلاد العثمانية وكانت الحكومة التركية كلما ارادت اصلاحاً في جهة من الجهات ثارت عاصفة من احتجاجات العناصر والطوائف فتتدخل الدول الاوروبية ضد الاصلاحات محافظة على مصالح هذه العناصر والطوائف المحتجة ، فتترك تركيا مضطرة فكرة الاصلاح ، ثم لا يمر وقت قصير حتى تعود اوروبا للتدخل بحجة الاصلاحات .

ودامت هذه الحال في طلب الاصلاح والاحتجاج عليه — كلما بوشر بتنفيذه — حتى اضمحلت تركيا ولم تقدر ان تنفذ خطة واحدة من خطط الاصلاح المنشود .

وكل ما نرجوه وننشده ان لا يكون حظنا من الاصلاح المنشود والمطلوب حظ تركيا منه .

هتلر وتطهير النسل الجرماني

من ابواب بروغرام هتلر الاصلاحي باب يتعلق بالنسل الجرماني وتطهيره من دم العناصر الاجنبية التي امتزجت به على مرور الاجيال عن طريق التزاوج غير المنظم تنظيماً حكومياً قائمة اسسه على علم الوراثة والعلوم الطبية الاخرى .

وقد وضع هتلر هذا الباب في بروغرامه بالاشتراك مع احد اعوانه واسمه « داره » . اما كيفية تطبيقه فتجري على الصورة التالية :

انشئت مؤسسة لفحص دم الفتيات المرشحات للزواج ، فلا يسمح لواحدة منهن بالزواج من رجل الماني الا بعد ان يتأكد الاطباء الفاحصون ان الدم الذي يجري في عروقها هو دم جرماني اصلي او ان الكمية الجرمانية الموجودة فيه تكفي لخلق ذرية ذات دم جرماني اصلي .

وقد اثبتت هذه المؤسسة بعد تجارب وفحوص عديدة ان ٨٦ في المئة من النساء الالمانيات يجري في عروقهن « دم سلافي قذر » ولكن في امكانهن مع هذا ان يلدن ذرية المانية ذات دم جرماني خالص من كل مزيج اجنبي .

وقد قسمت النساء الالمانيات بحسب بروغرام هتلر هذا الى اربع طبقات :

الطبقة الاولى التي تؤلف عشرة في المئة من النساء الالمانيات هي طبقة النبيلات الالمانيات اللواتي يجري في عروقهن دم جرماني اصلي .

والطبقة الثانية هي التي يجري في عروق افرادها دم ممزوج بدم اجنبي مزيجاً بسيطاً ، ونساء هذه الطبقة لا يجوز لهن الزواج من الرجال المنتسبين الى طبقة النبلاء .

والطبقة الثالثة تتألف من النساء الالمانيات اللواتي يجري في عروقهن مزيج متعادل من الدم الجرماني والدم الاجنبي ويجوز لهن الزواج على ان يتعهدن في وثيقة رسمية انهن لا يلدن قط .

والطبقة الرابعة تتألف من النساء اللواتي يجري في عروقهن دم اجنبي بمقدار وافر وهؤلاء لا يجوز لهن قط الزواج من رجال المان . .

---

* في انباء برلين ان هتلر طلب من محاميه اقامة الدعوى امام المحكمة العليا لابطال انتخابات رئاسة الجمهورية لانها غير مشروعة في نظره ، وحجته على ذلك هي ان الحكومة اساءت استعمال الراديو لاذاعة دعايتها وفرضت قيوداً غير دستورية على الاحزاب المعارضة بواسطة البوليس والسلطات الاخرى .

المسيو ازانا رئيس الوزارة الاسبانية

عيد اعلان الجمهورية في اسبانيا

في ١٤ نيسان الماضي احتفلت اسبانيا بمرور سنة كاملة على سقوط الملكية واعلان الجمهورية في سائر المقاطعات الاسبانية، وقد اشتركت في هذا العيد طبقات الشعب كافة، فزادته بهجة وفخامة .

ومن اجمل ما حدث في مدريد العاصمة ان اشتركت سيارات البلدية المخصصة للرش والكناسة في الاستعراض العسكري الذي اقيم في هذه المناسبة .

وعلى ذكر عيد الجمهورية نقول ان الحكومة الاسبانية التي يرأسها اليوم المسيو ازانا ساعية بجد ونشاط في تطبيق برنامجها السياسي وهي سائرة بالبلاد نحو الحكم الديمقراطي الصحيح سيراً حسناً بالرغم من بعض المؤامرات الفاشلة التي يقوم بها جماعة البلاشفة وانصار الملكية القليلي العدد .

والمسيو ازانا هو جمهوري صميم، تلقى دروسه في مدارس الرهبان، الا انــه لم يلبث ان نزع الى العلمانية نزعة قوية ظهرت آثارها في حل الرهبنة اليسوعية وغيرها من الرهبنات التي كانت قوية في اسبانيا في عهد الملكية .

وهو الى هذا يتمتع بصيت واسع في التأليف والكتابة، ويعد من كبار الادباء الاسبانيين ، وهو وان ظهر هادئاً ساكناً الا انه يخفي وراء هدوئه وسكونه عنفاً وتطرفاً وشدة بأس . وهو كثير الطموح الى مزاولة السلطة .

بدأ حياته العملية موظفاً بسيطاً في وزارة العدل ، ولكنه كان دائم التذمر من بساطة عمله بالنسبة لما هو عليه من المقدرة للقيام باعمال فذة في سبيل بلاده .

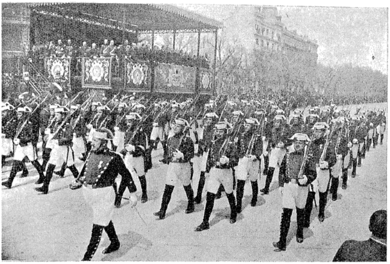

الحرس الجمهوري الاسباني في الاستعراض العسكري الذي جرى في مدريد يوم ١٤ نيسان بمناسبة الاحتفال بمرور سنة على اعلان الجمهورية الاسبانية

دي فاليرا في حياته العامة والخاصة

دي فاليرا هو رئيس الحكومة الارلندية الاستقلالي الحر الذي يعتبر اليوم « بعبعاً » مخيفاً يرهبه الاسد البريطاني بسبب مساعيه الجدية لالغاء يمين الولاء لجلالة ملك الانكليز وامتناعه عن دفع الجزية التي اعتادت ارلندا ان تدفعهــا لانكلترا في كل عام .

وقد كتب صحافي انكليزي نبذة عن دي فاليرا قال فيها انه لا يشرب الخمر ، ولا يدخن ، ولا يجلس للثرثرة وتمضية الوقت في حديث مع اصدقائه، ولا يكلف نفسه مؤونــة سرد حكاية مضحكة او نكتة مستملحة .

وهو لا يشغل اهتمامه ويثير لذتــه وسروره الا شيء واحد : ارلندا .

ولا تبين معالم الانشراح والفرح على محياه ووجهه النحيل الا في وقت واحد وذلك عندما يكون في منزله في دبلن بين اطفاله الصغار ، او حين يعزف بنفسه موسيقى الصلوات الدينية على البيانو الخاص في منزله .

عبد الوهاب في بيروت

وصل من دمشق الى بيروت الموسيقار النابغ محمد عبد الوهاب ، فحل على الرحب والسعة وعلى حفاوة المفتونين بفنه الساحر ، وسيمكث بيننا بضعة ايام يحيي خلالها في نادي الكيت كات ثلاث حفلات في ايام الجمعة ، والاثنين ، والاربعاء .

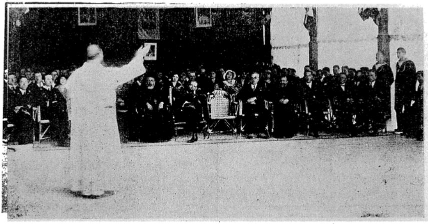

في المدرسة الايطالية تصوير سكافو

الاميرال روتا قائد العمارة الايطالية يتصدر حفلة استقبال اقيمت له في المدرسة الايطالية ' ويرى الاب مويزو الدومينيكاني يخطب واقفاً . وقد انشد تلامذة المدرسة النشيد اللبناني الوطني في حضرة الاميرال الايطالي

الجنرال نولان في بيروت

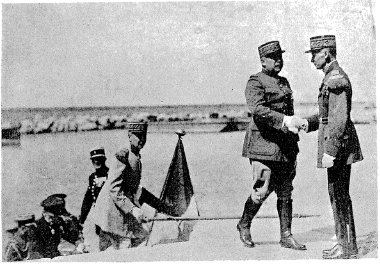

تصوير سكافو

الجنرال نولان عند نزوله الى البر يصافح الجنرال اليفريني ، ويرى وراءهما صاعدا على سلم المرفأ الجنرال بيغو دي غرانزو القائد الاعلى لجيش الشرق ووراءه الاميرال ديفيل فضباط اركان الحرب

وصل بعد ظهر الثلثاء الماضي الى بيروت الجنرال نولان المفتش العام للقوات العسكرية في فرنسا موفداً من قبل وزارة الحربية الفرنسوية للتفتيش على قطعات جيش الشرق كما جرت العادة بذلك كل عام .

فاستقبل على المرفأ استقبالاً عسكرياً رسمياً، واطلقت المدفعية عند نزوله الى البر ٢١ اطلاقة مدفع .

وقد قام الجنرال نولان بزيارة حضرة المفوض السامي وحضرة رئيس الجمهورية يرافقه في الزيارتين الجنرال بيغو دي غرانزو القائد الاعلى لجيش الشرق .

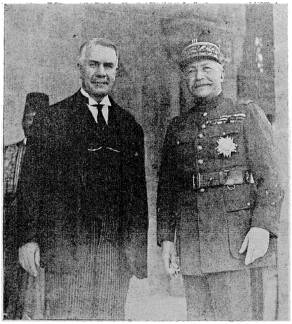

تصوير سكافو

الجنرال نولان والمسيو بونسو في قصر الصنوبر

سفر تكوين !

هفا الليل قومي نهز المنى ... بارجوحة من ضياء القمر
ونفلت احلامنا الراقصات ... على خفقات النجوم الغرر
فتسرح فوق فراش الغمام ... وتمرح تحت غصون الشجر
وتحملها زفرات النسيم ... فيعلق بالصبح منها اثر
خلقتك من خفقات القلوب ... ورف العيون وهش السحر
ومن بهجة الروض غب الربيع ... البليل ومن وشوشات السمر
فانت من الحلم انقى وابهى ... وانعم من لفتات الذكر
وانك فوق بلوغ المنى ... ومرمى الخيال وظن البشر
سألتك اما صبوت الى ... سواي فتى فاكتميني الخبر .

٢٥ نيسان ١٩٣٢ — صلاح لبكي

احذر السم في طوابع البريد

من اغرب طرق الانتقام يلجأ اليها عاشق فاشل هذه الطريقة التي توسل بها المدعو داوسون مدير احد المحال التجارية الكبيرة في سدني من اعمال اوستراليا .

قضى هذا الرجل زمناً طويلاً يتحبب الى احدى البائعات الحسان في المحل الذي يديره فلم يظفر منها بشيء . اذ كانت مخطوبة لمستخدم في المحل نفسه اسمه وليم ، وكان هذا المستخدم في وظيفة ضارب على الالة الكاتبة ومكلف بارسال بريد المحل .

ولما اعيته الحيل وضاق ذرعاً في استمالة معذبة قلبه عمد الى شطب اسم وليم من سفر الوجود، فسرق في احد الامساء الملف الذي يضع فيه وليم طوابع البريد واحتمله الى منزله حيث استحضر مادة صمغية ومزجها بكمية من سم الستريكنين وطلى بها طوابع البريد ، وفي الصباح اعاد الملف الى مكانه من غير ان يدع وليم يدري بشيء مما حدث .

ولكي تنجح حيلته اخفى السفنجة المبلاة التي كان يستعملها وليم لالصاق طوابع البريد على رسائل المحل ، حتى اذا جاء في المساء يقوم بواجبه اليومي رأى نفسه مضطراً ان يستعمل شفتيه ولسانه بدلاً من السفنجة ، فلما عاد الى منزله لم يلبث ان ظهرت عليه اعراض تسمم ، فحمل الى المستشفى حيث عولج بسرعة وانقذته قوة جسمه من الموت .

اما داوسون فعندما رأى ان مسعاه لم يفلح هذه المرة عمد الى زيادة كمية السم التي يطلي بها طوابع البريد ، فلم يلبث وليم ان اصيب من جديد باعراض تسمم قوية فارتاب الاطباء في امره ونبهوا رجال الشرطة الى ان ثمة جناية يحاول مجهول القيام بها على شخص وليم .

وحار رجال الشرطة في المسألة زمناً الى ان اتجهت انظارهم نحو المدير داوسون فقاموا الى منزله يفتشونه ، فعثروا في سحابة سرية في مكتبه على زجاجة سموم ، وما زالوا يستجوبونه حتى اعترف بجريمته . وقد كادت تذر على رجال الشرطة وهم يقودون هذا المجرم الى السجن حمايته من غضب الجماهير التي كانت تبدي رغبة شديدة في الفتك به قبل ان يقضي العدل بعقابه العقاب القانوني .

* في اخبار طنطا بالقطر المصري ان رجلاً يدعى عيسوي احمد الشريف متهم بانه تزوج ستين امرأة وكان يطلق زوجاته دون ابلاغهن ذلك ثم يباشرهن معاشرة الازواج .

القصة

بقلم المحامي
الاستاذ عبد الله لحود

قبلة الاب حنانيا

لو سئلت عن روائع المناظر في قرى الاصطياف اللبنانية لذكرت بين افتنها منظر صخور «شريا» في ليلة من ليالي الصيف القمراء. وشريا متنزه وحشي في قرية لحفد الجميلة التي يجهلها المصطافون لان السيارات لم تكن تصل اليها قبل هذه السنة.. تمثل سلسلة من الصخور العظيمة البيضاء المخططة تخطيط (البوبلين) في منبسط عال من الارض، وقد القت عليها الاشعة الفضية دثاراً من الروعة والجلال والشعر.. انك لتخال شريا بحراً تعالت امواجه ثم جمدت.

جلسنا على احد صخور شريا في ليلة من ليالي تموز راق بها السمر وسرى النسيم حافلاً بالاسرار، كأنما حمل بين طياته ذكريات الشباب من جذوع الارز المنتصب على جبل جاج — جلسنا نستمع الى قصة ترويها لنا الانسة «ح» المشهورة بالذكاء والجرأة وخفة الروح.

قالت انها حادثة حقيقية روتها لي السيدة «م» عن نفسها في الشتاء الماضي وسأنقلها اليكم كما سمعتها. قالت لي صديقتي:

كنت عندئذ في الثالثة عشرة من عمري. وانت تعلمين اية تربية قاسية ربيتها، فقد كان ابي يتمنع في حضرتي ويمنع زواره عن التلفظ باية كلمة عارية او جريئة، وكان ينهاني عن تصفح الروايات وعن سماع الاغاني الغرامية، حتى اني كنت مرة في مكتبته احاول ان اقلب صفحات التوراة فوثب الي وانتزعها مني قائلاً: ان في الكتاب المقدس ما لا يليق بالفتاة ان تطالعه قبل ان تتزوج وتلد الاولاد.

على اني كنت استرق السمع الى احاديث زائراتنا والدتي وانا اتكلف البلاهة وعدم الاكتراث، فافهم شيئاً من معانيهن الخفية وتغيب عني اشياء. وعندما اخلو الى نفسي استعيد ما سمعت واستعين بالخيال والتفكير لتأليف نظرية اتفهم بها امور الحب، وهكذا حتى الفت تلك النظرية وحسبتني اصبحت قاموساً في معرفة الهوى واسراره.

ولم يكن يسوءني الا ان اعجز عن معرفة المراد من قول زائراتنا القرويات «بلا معنى وبلا قافية» عند ترديدهن لبعض العبارات كالعصا والذراع وخرم الابرة وغيرها. كنت اعلم ان «بلا معنى» واخواتها تقال رجاء للسامع ان لا يتبادر الى ذهنه ما لا يجمل ذكره. اما العلاقة بين العصا واخواتها وبين ما لا يجمل ذكره فلم اكن ادركها مطلقاً.

وانت لا تجهلين — فقد تحدثنا بذلك مراراً — غرامي في المدرسة بالاخت ناتالي، وكم كنت اتحسر ليبسم لي الحظ فالمس يدها او امس ثوبي على ثوبها، وكم كنت اغار من اليس عندما تتدلل عليها او تكون الاولى في الصف فتقرظها الاخت او تربت بيدها على ظهرها: ان الغيرة كانت تفعل بي فعل المدى الحادة.

على ان غرام الاخت ناتالي لم يكن يشبعني فكنت عندما اشم رائحة الشبان اي عندما ارى احد الظرفاء المتأنقين منهم ماراً امام المدرسة تهزني قوة مجهولة وتدفعني الى التحديق بذاك الشاب حتى يغيب في احد المنعطفات. وكان بعضهم يبادلني النظر غامزاً، فانسى الاخت ناتالي ساعة من الزمن.

ولكن غيرتي من اليس كانت تعيدني الى حب الاخت. وهذه الغيرة افادتني كثيراً لانها تغلبت على كسلي وجعلتني اجد وادرس لاتقدم على منافستي. ودنا وقت الامتحان فضاعفت جهودي وخففت قليلاً من نظراتي الغرامية البلهاء. وفي البيت امتنعت عن مشاركة اللاعبين العاب السهرة. وكنت اخص بالاجتناب جارنا ادوار الذي كان يسألني كلما رآني معنى قول القائل:

قرعت الباب حتى كل متني

فلما كل متني كلمتني

لقد كنت اضيع بين هذه الالفاظ المتشابهة على السمع فلا افهم معناها ولا اجسر على الاستفسار من الراهبة لان في البيت ما يدل على انه غرامي.

الخلاصة اني اجتهدت كثيراً. وقد تولى الامتحان الاب حنانيا وكان في ذاك الوقت جميلاً ولم تكن لحيته كثيفة كما هي اليوم. والاب حنانيا صديق لوالدي كان يزورنا ويحاول ان يتودد الي تودده الى طفلة صغيرة، فانفر منه بشيء من الرهبة والوجل لان الخادمة اخبرتني انه ذو ميل الى المنازلة، وان له علاقة بالخياطة طابيتا وسواها من الفتيات الطائشات. انا لا اصدق الان شيئاً من ذلك ولكني في ذلك العهد كنت اصدق كل ما يقال لي متعلقاً بالغرام.

مثلت امام القس حنانيا والدم يتدفق الى وجهي. وعندما القي علي السؤال الاول ترددت وتلعثمت، ولم استعد رباطة جأشي الا عندما رأيت اليس ترفع اصبعها وتحاول ان تجيب عني، وكانت الاخت ناتالي حاضرة. فاندفعت بالجواب كأني اقرأ في صفحة غير منظورة، ولم انته الا والقس يكاد يصفق لي اعجاباً والاخت ناتالي تلاطفني امام الجميع ملاطفات مسكرة. وذاك الفوز وهذه الملاطفات خلقت عندي زهواً لم اعهده في من قبل، فكنت كالسكرى وكنت اشعر بنار تتغلغل بين اضلاعي وتتمشى في دمي، فاجدني بحاجة لان اقفز والعب واغني.

وقد دعتني الرئيسة الى البهو لاتقبل تهاني. الاب حنانيا وصداقته لوالدي شهيرة. فقرظني بلطف ودعابة وقال لي انه سيتحدث الى والدي عن نجاحي الباهر فيتسبب لي بهدية جميلة.

فاجبته بهزة من صدري ورفعت اليه عيني الزائغتين. لا تضحكي، انه لم يخطر لي في بال ان استميل الاب حنانيا ولكنني عندما رأيته يطرق بعينيه امام نظراتي الثائرة تنبه في ارث حواء فابديت الكثير من حركات الدلال الساذج واخذتني نشوة الفوز لاعتقادي انني اخيف ذاك الرجل الطويل العريض وانني اجبره على ان يسكت ويغض من بصره.

وبلغت مني الوقاحة ان اقتربت منه حتى كاد يلامس ثوبه ثوبي وسألته — كأنني انفخ انفاسي في فمه — ان يشرح لي البيت:

قرعت الباب حتى كل متني

فلما كل متني كلمتني

بسرعة غريبة اخذني الاب حنانيا بين ذراعيه وقبلني على فمي ثم دفعني عنه بسرعة غريبة ايضاً، وخرج من القاعة ضاحكاً وهو يكاد يركض ركضاً.

لم يستغرق الامر اكثر من ربع دقيقة ولكني احسست بشفتي تلتهبان تحت القبلة، وبظهري كأنما انطبعت عليه حراقتان لن يمحى لهما اثر.

*

من ذاك الحين بدأت انحل واعتل وابتعد عن الناس وكانت المدرسة قد اقفلت ابوابها لحلول الصيف فكنت الزم غرفتي الساعات الطوال جالسة امام النافذة تائهة البصر في امواج البحر الثائرة، وكأن قوة تدفعني لان ارمي بنفسي بين تلك الامواج فاخاف، واسجد امام صورة القديسات والقديسين طالبة منهم شفاعة ورفقاً.

وقلق اهلي لتغيري السريع ولظهور اثار البكاء في محاجري فحاولت امي معرفة السبب فلم تفلح، واراد ابي ان يفحصني عمي الدكتور فصرخت وولولت ورفضت ان ادع طبيباً يمد الي يداً.

وكانت لي عمة مانس احبها واكاشفها ببعض اسراري فدخلت علي يوماً تدغدغني وتقبلني وتريد ان اخبرها ما بي:

— أهو الغرام يا صغيرتي؟ اخبريني فاساعدك على الوصول الى من تحبين.

— الغرام! كلا كلا كلا.

— اذن ماذا؟

سكوت.

اخذتني العمة في احضانها وارادت ان تشد علي بكل قواها فقلت لها بدون قصد: لا... لا تلمسي بطني.

فقالت برفق: ابك الم... هناك؟

فبكيت وخبأت وجهي بين ثنايا ثوبها. وبعد الحاح وتردد طويلين قلت: انني حامل!

فصرخت عمتي كأن ثعباناً تسلل بين نهديها وقالت:

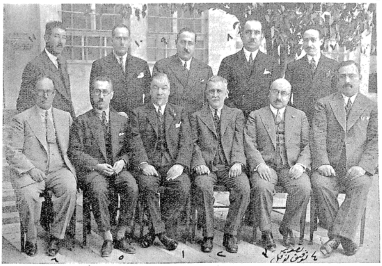

نواب دمشق الجدد

الجلوس من اليمين الى الشمال البكوات : نسيب البكري' لطفي الحفار' يوسف لنيادو' محمد علي العابد' جميل مردم بك' زكي الخطيب
الوقوف من اليمين الى الشمال البكوات : ابو الهدى الحسيني ' فائز الخوري ' نسيب الكيلاني ' احسان الشريف ' فخري البارودي

— اخبريني حالاً لنتدبر الامر او ننتقم .

فرويت لها كل شيء . . . اخبرتها كيف امتزج رضاب الاب حنانيا برضابي . . . اجل كل شيء !

فسألتني : ألم يكن بينكما غير القبلة القصيرة ؟

— لا .

— أتقسمين على ذلك ؟

— اقسم .

كان رأسي مدفونا بين يدي فلم ار تأثير جوابي على وجه عمتي ولكني سمعت ضحكتها تتعالى وتتعالى متنوعة الالحان كأنها جازبند من نوع غريب .

وقد بغت وتألمت لان عمتي شمتت بتعاستي وضحكت منها ، ولكنها بعد انقطاع حبل قهقهاتها قطعت في تقبيلا والقت علي درساً في الغرام واساليبه بدد معارفي القديمة وملأني حياء واستغرابا .

وقد تزوجت بعد اعوام اربعة ومضى علي الان ثلاثة وانا لم ارزق ولداً مع انني زرت جميع الاطباء الاختصاصيين في بيروت وجميع الاديار الشهيرة في لبنان ، ولم يبق الا ان ازور مار بنديليمون فاذا لم ينجح بنديليمون فيا لتعاستي .

*

وسكتت الانسة « ح » وكان بعضنا يضحك وبعضنا يفكر . اما المحدثة الظريفة فالتفتت الى العاشقين منا وقالت بدهاء جميل : ان صديقتي لم تكلفني كتم الخبر ، ولولا ذلك لما اذعته ، فكلكم يعرف كيف اكتم الاسرار . . .

* بلغ عدد البواخر التي امت بيروت في الثلاثة الاشهر الاولى من هذا العام ١٩٧ باخرة حملت الينا ٤٤٨٩٤٥ طناً من البضائع الواردة باسم البلاد المشمولة بالانتداب .

عينت الحكومة الارجنتينية السيد بديع البيطار اللبناني رئيساً للمجلس البلدي في بلدة بينتينا بولاية ستيناغودل استدر .

بلغ عدد العاطلين في الولايات المتحدة بحسب تقدير المستر كراين رئيس الاتحاد الاميركي للعمل ٧ ملايين و ٩٠٠ الف نفس .

وراء خمر العذارى

وراء خُمر العذارى ... كم من جمال محجب
العين تنعم فيه ... والقلب منه معذب

*

الياسمين المندى ... والورد، في الوجنتين
وفي الرداء الموشى ... معاصم من لجين
جآذر الرمل انت ... الباعثات لحيني
تحت النقاب عيون ... فدى لها كل عين

*

يا قامة البان ميلي ... وسط الحرير المضرج
الند يعبق منه ... والمسك فيه تأرج
حملت آساً ووردا ... والاقحوانا مفلج
يا من رأى خيزرانا ... على الكثيب المرجرج

*

الحسن ما قد حواه ... هذا الازار المفوّف
هزي قوامك رمحاً ... انشئت فالجفن مرهف
قلبي وطرفك، هذا ... يقوى وذلك يضعف
لا يرحم الله قلبا ... في الحب لم يك مدنف

*

الريم مذ راح يعطو ... قد استعارك جيده
وبلبل الروض من ... لحنك استفاد نشيده
حبوت منك الربيع ... الغض الجديد جديده
ومن معانيك وشت ... كف الغمام بروده

*

يا رب سهم مراش ... من مقلتيك لصرعي
ترين قتلي حلالاً ... باي دين وشرع
دريت ان سلاحي ... جفني القريح ودمعي
يا ليت شعري، أتقوى ... على نبالك درعي

*

وراء خمر العذارى ... كم من جمال محجب
والعين تنعم فيه ... والقلب منه معذب

(من ديوان التقي) اديب التقي

كشاف العراق وكشاف فلسطين

اقام فخري بك البارودي في منزله بدمشق حفلة تكريمية لكشاف العراق وكشاف فلسطين ' والصورة اعلاه تمثله خطيباً بين ضيوفه المحيطين به

إحتفاء المفوض السامي برجال الاسطول الايطالي في قصر الصنوبر

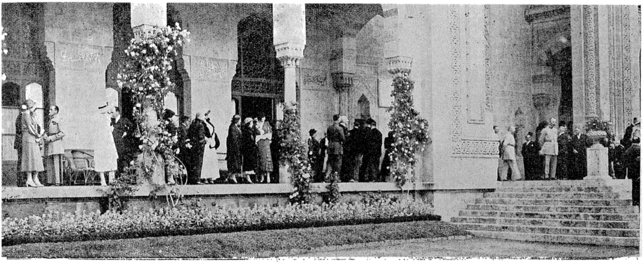

بعد ظهر يوم الجمعة الفائت اقام المسيو بونسو في حديقة قصر الصنوبر حفلة شاي لاميرال الاسطول الايطالي وكبار الضباط ، وقد حضر هذه الحفلة حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والوزراء والنواب وكبار الموظفين العسكريين والملكيين من وطنيين وافرنسيين .

واننا ننشر على هذه الصفحة بعض المشاهد الجميلة التي استطاعت ان تلتقطها عدسة المصور (سكافو) بالرغم من عطل الطقس واكفهرار الجو في ذلك النهار .

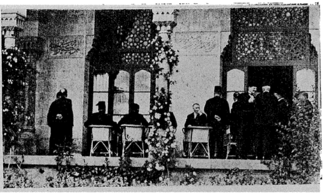

الى روح صديقي اديب

في كل عام تخطف اليد السوداء رفيقاً انيساً من رفاقي وصديقاً مخلصاً من اصدقائي المخلصين القلاقل في هذا العالم.

وفي كل عام ينكب الشباب النضير باعز فتيانه ، والادب الناضج بابهر مشاعله .

وفي كل عام يفقد الوطن وتخسر الامة .

كان صديقي المرحوم اديب الخوري من هؤلاء المخلصين القلائل الذين اذا احبوا احبوا بقلب وشعور ، واذا ابتسموا فعن نورانية يغمرها الصدق ويطفو عليها الاحساس .

وكان صديقي المرحوم اديب فتىً ملء بردتيه الامل يبتسم للحياة عن رجاء اقوى من الحياة ، وهو من الشباب في اعز مكان وامنع جانب .

وكنت كلما التقيته بشرت نفسي باطيب ساعة ، وكلما جلست اليه جلست الى اخ اصفى من الورد واطرب من الخمر .

كان صديقي المرحوم اديب استاذ البيان في مدرسة عينطورا ، فكان شديد الغيرة على تلاميذه ، صادقاً في تعليمه ، اميناً على ما يعهد اليه ، وكان الاخلاص في اداء الواجب لزاماً في عنقه .

عرفته منذ خمس سنوات فكنت ارتاح الى ذلك الخلق الابي ينبعث من نفسه الكبيرة بكل ما فيه من سذاجة حلوة مقرونة الى ادب جميل .

عرفته محرراً في جريدة « الجوائب » وعلى منبر التعليم ، وعرفته في ساعات اللهو والطرب فلم ينحط يوماً في نظري عن المستوى النبيل الذي رفعته اليه الطبيعة التي انجبته والثقافة التي هذبته .

وعرفته في مجالس الكبراء ، في مقاصيرهم وعلى موائدهم ، فلم ار كبيراً ارفع منه قمة ، ذلك ان الفقيد العزيز كان مفطوراً على الكبر لم يصطنعه يوماً ولم يتزحف اليه .

*

كان صديقي المرحوم اديب معتدل القامة في سمرة جذابة ، دائم الزهو والابتسام ، فخم المنطق ، اريستوقراطي القوام ، عالي الجبين ، عالي النفس ، مترفاً في حياته ترفه الموسرين وما كان بالموسر .

كان الى ذلك كله في سذاجة لا يتفق مثلها الا لاغنياء القلوب والاطفال .

الا رحم الله شبابك يا اديب بمقدار ما كنت صادقاً ومخلصاً وعفيفاً وكريماً ! ولتمطر عليك السماء من غفرانها بقدر ما كنت تطر على خلصائك من الحب المجرد والادب النقي .

الياس ابو شبكة

تمثل هذه الصورة رجال الشرطة الالمان يحتلون (البيت الاسمر) مركز القيادة العليا لجيش النازي في مدينة مونيخ على اثر صدور مرسوم رئيس الجمهورية بحل وحدات هذا الجيش

جيش القمصان السمر

علم القراء من البرقيات الاخيرة ان المارشال هندنبرغ ما كاد يفوز في الانتخابات لرئاسة الجمهورية الالمانية حتى رأى ان في البلاد خطراً يهدد الحكم الجمهوري هو جيش القمصان السمر او جيش النازي الذي يأتمر باوامر هتلر الذي زاحم هندنبرغ على رئاسة الجمهورية ، فاصدر مرسوماً بحل وحدات هذا الجيش ، تلقاه هتلر في كثير من الغضب وعلقت عليه الصحف في داخل المانيا والخارج بقولها ان خلاص الجمهورية الالمانية كان متوقفاً على حل هذا الجيش الذي كان يخشى منه كثيراً على سلامة الدولة والذي كان في نية هتلر ان يسير به على برلين ويكتسحها كما فعل من قبله بنتو موسوليني سيد ايطاليا بجيش القمصان السود .

ويزعم بعضهم ان هتلر كان مسروراً في سره من حل وحدات جيش النازي لان هذا الجيش كان يكلفه نفقات باهظة لم يبق في مقدور الزعيم الفاشيستي الالماني وانصاره القيام بها . ومهما يكن من الامر فان القضاء على جيش القمصان السمر بهذه الطريقة يعد طعنة نجلاء في صميم حزب هتلر ، وكان ينتظر ان يؤثر ذلك في الانتخابات البرلمانية ، فاذا النتيجة تأتي على عكس ما رجاه المارشال هندنبرغ ، فقد فاز حزب هتلر الوطني في هذه الانتخابات فوزاً عظيماً وبات من المرجح ان يتسلم زمام الحكم في المانيا .

واذا رأينا الانتخابات النيابية الفرنسية ترجح نتيجتها حتى اليوم كفة احزاب اليمين واليسار غير المتطرفة فذلك ان فوز هتلر في المانيا كان له الاثر الاكبر في ترجيح كفة هذه الاحزاب على احزاب اليسار المتطرفة .

*

ونعود الى الكلام عن جيش هتلر فنقول انه كان جيشاً منظماً على احدث الطرق الحربية الفنية ، وكان مجهزاً بسائر معدات الجيوش الرسمية من طيارات ، ومدافع ، ودبابات ، وسيارات مصفحة وغير مصفحة ، وكان على رأسه قواد تلقوا دروساً في العلوم الحربية لا تقل عن الدروس التي يتلقاها الضباط في المدارس العسكرية الحكومية الرسمية .

فما عساه يكون مصير حزب هتلر بعد هذه الضربة القوية التي انزلها هندنبرغ في اعوانه وجيشه ؟

ليس الجواب على هذا السؤال ميسوراً في الوقت الحاضر وانما يرجح الكثيرون ان هتلر لا بد ان يفوز في النهاية على خصومه إذا دامت الاحوال في المانيا وفي العالم على ما هي عليه من ازمات خانقة آخذة بخناق بعضها بعض في سائر مناحي الحياة .

على ان فوز هتلر قد لا يكون له الا تأثير ضئيل في سياسة المانيا الخارجية . اما في الداخل فقد يخشى منه كثيراً على نظام الحكم وعلى الرعايا اليهود اذا صح ان هتلر يرغب في القضاء عليهم واعتبارهم غير وطنيين ، حلال للدولة حياتهم ومالهم .

القوى الروحية في روسيا الحمراء

(الفقرة الثانية من محاضرة موريس باليولوغ)

اما وقد انتهينا من طبقة المثقفين فلننظر في طبقة الفلاحين والعمال . لا مشاحة في ان هذه الطبقة الاخيرة تؤلف الاكثرية الشعب الروسي اذ انها تعد مئة وخمسة وثلاثين مليونا من مئة وخمسين ، اي تسعين بالمئة من المجموع .

ولا نزاع في ان الفلاح قد اكتسب من الثورة اكثر مما اكتسب غيره ، اذ لم يحقق بسرعة ومن غير اجهاد ذلك الحلم الذي راوده منذ قرون وهو تقسيم الاراضي المعروف « بالتقسيم الاسود » ؟

عندما قبض لينين على زمام السلطة في روسيا بادر الى المناداة بتوزيع الاراضي الروسية توزيعاً متساوياً واعطى لكل فلاح حق التمتع بنصيب يعادل نصيب الآخرين كأن مساحة البلاد من البحر الاسود الى البلطيك ومن الدنييستر الى كمشتكا لا تؤلف سوى قرية واحدة .

اليس في هذا كله برهان واضح على وهمية ذلك الانقلاب الذي احدثه لينين ؟ وتقسيم مساحة الاراضي الروسية البالغة مئتين وعشرين مليون هكتار على مئة وخمسة وثلاثين مليونا من الفلاحين تقسيما متساويا اليس مشروعاً وهمياً صعب التحقيق شديد الخطر ؟

ثم ان تسعة اعشار الاراضي الروسية لم تكن ممسوحة ، ولقد تحقق ان مسح العشر الواحد منها يستغرق عشرين سنة بسبب كثرة الثلوج التي لا تفسح للماسحين في ان يشتغلوا اكثر من اربعة اشهر في السنة ، واتضح للحكومة اخيراً انها تضطر بعد الفراغ من اعمال المساحة لنقل اربعة ملايين او خمسة ملايين من العيال الى مسافات شاسعة ، وهذه الملايين الخمسة لا يقل عدد افرادها عن الثلاثين مليونا .

كان المشروع من المستحيلات ، على ان الفلاحين لم يلبثوا ان حققوه بطريقتهم السهلة وهي القوة الوحشية ، القوة الوحيدة التي كانت في مقدورهم ، عند هذا انطلقت في السهول الروسية عواصف الاطماع الجشعة وهبت فيها اهوال العسف والجور والنهب والقتل والتعديات .

وكانت الازمة شديدة الى درجة ان ملايين من الجنود هجروا الجبهة ببنادقهم ومترليوزاتهم واقبلوا يطالبون بحصتهم من الغنيمة . ولما سكنت تلك الزوبعة الوحشية بعض السكون ، اي عندما وضعت الديكتاتورية البلشفية قليلاً من التنظيمات في روسيا الجديدة ، بدأت خيبة الامل تنتشر في طبقة الفلاحين ، ذلك ان « التقسيم الاسود » الذي شمل جميع اراضي التاج والاقطاعات والكنيسة والاشراف والاغنياء لم يزد نصيب كل فلاح اكثر من نصف هكتار .

*

ولم تقف خيبة امل الطبقة الفلاحة عند هذا الحد فحسب بل تعدته الى حد اقصى وهو ان هذه الطبقة وجدت نفسها في ما بعد مضطرة الى الدفاع عن حقها في الملكية ضد مبادئ الاشتراكية المنتصرة .

ففي الرابع عشر من شهر شباط من العام ١٩١٩ نشر لينين قانوناً جديداً للزراعة جاء فيه : «ان التمتع بالاراضي يجب ان ينتقل من الصيغة الفردية الى الصيغة الاجمالية» ، واذن كانت حكومة السوفييت قد اجازت حتى الان ملكية الفلاح الشخصية فهذه الملكية يجب ان تلغى بعد ان تحققت اشتراكية البلاد العامة في كل مكان » .

وهكذا لم يكد الفلاح يستولي على ارضه حتى قال له السيد المطلق في موسكو : «ان هذه الارض لم تبق لك . على انك ستحرثها بعرق جبينك ، كما كنت تفعل في الماضي ، ولكن جميع الاغلال التي تنتجها جهودك واتعابك ستلقيها مجاناً بين يدي السلطات السوفييتية لتغذي بها المدن والموظفين والجيش ، ولا تبقي لنفسك منها الا ما تحتاج اليه لضمان حياتك»

ولم يفرض على الفلاح ان يلقي بين يدي جباة الدولة الاشتراكية القمح فحسب بل التبن والقش والثمار والخضر والسمن والجبنه والقنب والكتان والجلود والصوف وكل ما تنتجه جهوده الشاقة ايضاً لان الدولة الاشتراكية هي وحدها صاحبة الحق في الملكية .

ولم ينس احد تلك الحرب الدامية الشعواء التي شهرتها طبقة الفلاحين على الحكام البلاشفة منذ احدى عشرة سنة ، ولم ينس احد ان ذلك النزاع قد جر على سكان القرى والسهول سلسلة طويلة من الكوارث والاضطهادات والمجاعات ، وكان السبب في موت بضعة ملايين منهم .

ولقد خيل الى البعض ان الفاجعة اوشكت ان تقف عند حدها بعد ان اورثت ذلك الدمار الفظيع ، ولكن لا ، فهي قد تضاعفت جداً : ففي العام ١٩٢٩ اراد المبشرون بالانجيل الاشتراكي ان يتلفوا حتى اخر اثر من آثار الملكية الفردية فراحوا يباشرون بتحقيق اشتراكية الزراعة العامة ، ومعنى ذلك ان ضم الارض الى الحكومة ضماً مطلقاً يجب ان يشمل الجميع كمبدإ عام وان اي خرق لهذا المبدأ يجر على الخارق عقوبة شديدة .

ولكي يباشر حكام موسكو المطلقون هذا العمل اسرعوا بتعطيل طبقة كبيرة من الفلاحين قدر لها بوسائل النشاط والاقتصاد ان تبني لنفسها وسطاً ملكياً هاماً . وعندما لم يبق امام هؤلاء الحكام عائق يعرقل اعمالهم ولجوا الى صلب برنامجهم لتنفيذ الجزء الخطير منه وهو خلق الاستثمار العام الذي يوجب على العمال ان يسيروا كالجنود تحت مراقبة الدولة ويذعنوا الى صرامة النظام العسكري .

*

ولكن ماذا حل بالفلاح بعد ذلك الارهاق الطويل ؟

كانت الدعة والامتثال والصبر والانقياد احدى سمات الفلاح في الماضي ، ولا نكبر اذا قلنا ان تاريخ الفلاح الروسي ينحصر في عهود طويلة من الطاعة والاذعان تخللتها احيانا قليلة بعض ثورات هائلة كثورة بوكاتشوف القوزاقي الذي تمرد على اسياده في عهد كاترين الثانية فاستنهض بضعة آلاف من الفلاحين وراح ينهب ويدمر المقاطعات حتى اوشك ان يستولي على موسكو ، ثم تخلى عنه اتباعه فقضى نحبه في يد العذابات .

اما اليوم فالفلاح لا يزال على طاعته وامتثاله ولقد رأيناه في ما سبق كيف يحني رأسه تحت مظالم السوفييت ، على ان في اعماق صدره انقلابا هائلاً لا بد له ان ينطلق .

ومن اراد ان يدرك كيف كان الفلاح ينظر الى جبروت القيصر يجب عليه ان يكون قد صرف شطراً من الحياة في روسيا في ذلك العهد ، فالقيصر كان يتخذ في روح الفلاح الساذج المكان الثاني بعد الثالوث الالهي ، اذ ان الله هو الذي اعطاه السلطة على الشعب وامر الفلاح بان يخضع لمشيئته .

ولم تقف سلطة القيصر عند هذا الحد فحسب بل كانت الكنيسة الارثوذكسية تحترم فيه وليها الاسمى وتعترف له بحق منح نفسه القربان المقدس .

على ان الفلاح لم يكن يرى القيصر الا في الندر ، اي في الاستعراضات العسكرية الكبرى او في الاحتفالات الدينية التي كانت تقام في موسكو وبطرسبورج وكييف او غيرها ، وبديهي ان الفلاح لم يكن يراه الا من بعيد ، من بعيد جداً ، محفوفاً باطار من مظاهر العظمة لم ير العالم الغربي نظيراً له بعد الامبراطورية البيزانطية .

اما اليوم فقد تغير كل هذا ، واصبح الحكام السوفييت يتكلفون ارتداء البذلات الشعبية ، حتى ان الحاكمين في القرى يرتدون كالفلاح ، ويتكلمون كالفلاح ، ويعيشون كالفلاح لانهم فلاحون ، ومظهرهم البسيط هذا جعل الفلاح يفقد اي احترام لهم فهو اليوم لم يبق ينظر الى الحكومة نظرته الى جوهر سري قاهر ، بل اصبح ينظر اليها نظرته الى شيء بسيط ، سهل الادراك ، واصبح يعرف ان هذه الحكومة منوط امرها به .

ويجب ان يضاف الى ذلك ان الاختبارات الطويلة قد ثقفت عقلية الفلاح وجعلته يحترم نفسه ويعرف حقوقه . ومتى قلنا ان طبقة الفلاحين تمثل تسعين بالمئة من المجموع وان المظالم البلشفية قد غرست الحقد في نفوس هذه الطبقة فقد عنينا بذلك ان الايام القريبة ستتيح لها ان تقبض على مقدرات البلاد ، اذ ليس من المعقول ان هؤلاء الظلام القاسطين الذين يدبون الذعر في روسيا باسرها والذين لا يجاوز عددهم المليون الواحد سيستمرون على اخضاع تلك الطبقة الفلاحة المثقفة .

لا ، فعندما يصير الفلاحون واثقين من نفوسهم ، اي عندما

تتيح لهم الظروف الخارجية ان يملوا ارادتهم ، يصبحون وهم اسياد روسيا المطلقون .

*

في الماضي ، على عهد القياصرة ، كان في روسيا طبقة تعد خمسة ملايين وثلاثماية الف ، اي خمسة بالماية من المجموع وكانت هذه الطبقة تعيش في المقاطعات الغربية من الامبراطورية وكلما ازداد عدد افرادها ازداد بؤسهم ، ولم تكن هذه الطبقة لتستطيع ان تملك ارضاً او تحرثها لانه لم يكن ثمة حق عام يحميهم بل كان اي عمل يصدر عنها خاضعاً لمطلق تصرف الشرطة ، على ان روح الثورة كانت تختلج في هذه الطبقة ، وكان في كل فرد من افرادها مستوقد للفوضى والمؤامرات .

اما الطبقة هذه فكانت طبقة اليهود . وكما استفادت طبقتا المثقفين والفلاحين من ثورة العام ١٩١٧ استفاد اليهود من هذه الثورة اذ انها رفعت عنهم ربقة الاستعباد وجميع الاضطهادات ، ومنحتهم الاستقلال الذاتي والمساواة الاجتماعية ، واجلستهم ليس في مستوى سائر المواطنين فحسب بل على ارفع مراتب دولة السوفييت ، على كراسي السيطرة الاشتراكية .

على اننا اذا استثنينا الخمسة والعشرين او الثلاثين الفاً من اليهود الذين يتخطرون في المراكز الكثيرة المنافع في الدوائر البلشفية نرى ان طبقة اليهود لم تستفد الا قليلاً جداً .

لننظر اولا من الوجهة العبرانية ، الوجهة الدينية ، فنرى ان الثورة قد قلبت جميع الوان حياتهم وهدمت فيهم حرمة العيلة القديمة وجميع معتقداتهم الدينية ، فكان من جراء ذلك ان اصبح اليهود يعيشون في روسيا الجديدة عيشة ذل وخنوع .

واذا نظرنا من الوجهة التجارية نرى ان الثورة قد الغت جميع المقايضات التجارية بين الافراد اي انها الغت السمسرة التي كان اليهود يعلقون عليها هماً كبيراً والتي ورثوا فنها عن آبائهم منذ العهود القديمة فلم يبق لديهم من وسيلة لكسب حياتهم الا العمل اليدوي القائم على الزراعة والصناعة ، وهذا العمل ليس من ذوقهم في شيء ، ولقد عالجوه عن حاجة ولكنهم لم ينجحوا فيه .

على انا نرى في موسكو ولنينغراد وفي المدن الكبرى بعض افراد من اليهود بلغوا من الثروة شأواً بعيداً ولم ينتبهوا لحجب ثروتهم هذه ما جعل البلاشفة ينظرون اليهم نظرتهم الى قوم استثمروا الشعب واستفادوا من بؤس غيرهم .

ولقد يتضح لنا من هذا ان اليهود يمثلون في نظر السيطرة الاشتراكية معارضة مستترة هدامة تشبه في هولها المعارضة التي كانوا يمثلونها في عهد القيصرية .

يتبع

الاستاذ عبد الله دبوس

ننشر صورته بمناسبة عودته الى بيروت بعد ان قام برحلة في اوروبا درس خلالها في السوربون بباريس فن التربية والتعليم وزار المعاهد العلمية الكبرى في فيينا ولندرا وبروكسل وجنيف ونابولي والاستانة ، مطلعاً على اصول التربية الحديثة المتبعة في هذه الجامعات ليتمكن بعد ذلك من افادة ناشئة بلاده وادخال التحسين الى فن التعليم عندنا فنرحب به ونرجو له التوفيق في اعماله .

الفونغراف في الانتخابات النيابية

لم يهمل الغربيون شيئاً من مستحدثات العلم الا استخدموه للدعاية في الانتخابات النيابية ، واحدث ما وصلوا اليه من هذه الناحية ما قام به المسيو تارديو رئيس الوزارة الفرنسوية الحالي ، فقد القى منذ ثلاثة اسابيع خطابا في دائرته الانتخابية ضمنه سياسته التي يجري عليها اذا نجح في الانتخابات ، وكان هذا الخطاب فاتحة المعركة الانتخابية الفرنسوية التي جاءت البرقيات الاخيرة تفيد ان تارديو كان من الفائزين فيها .

وقد سجل تارديو خطابه هذا على اقراص فونغراف فاستغرق سبعة اقراص كاملة اخرجت منها مئات من النسخ ، ووزعت على الناخبين وارسل منها نسخ الى اميركا وانكلترا والمانيا .

وهذه الطريقة في بث دعاية انتخابية لمرشح هي جديدة لم يسبق اليها المسيو تارديو [illegible]

وما كفى يا شيب؟...

يا شيب عجلت على لمتي ظلماً فيا ابن النور ما اظلمك
بدلت بالكافور مسكي وما اضواه في عيني وما اعتمك
من يقبل الفاضح في ساتر فهات ليلاي وخذ مريمك
غرك ان الشيب عند الورى يُكرم هل في الغيد من اكرمك
نفرت عني غانيات الطلى ويحك قد اسقيتني علقمك
دعوتني الشيخ وكنت الفتى اخرني الدهر الذي قدمك
ونال من حولي ومن قوتي جور زمان في قد حكمك
سرعان ما اذبلت من صبوتي بنارك البيضا فما اضرمك
رشد ما لاقت عيوني فلو ينطق لي جفن اذن كلمك
ورب لمياء منيع اللمى تقول ما اسقيه الا فمك
تخاطب البدر على تمه جل الذي من غرتي جسمك
فرت كمثل الخشف مذعورة لما رأت في مفرقي مخذمك
وصارت النظرة لي حسرة تقول للطرف افض عندمك

وما كفى يا شيب حتى لقد
فضحت اسرار الذي استكتمك

اي خضاب لم يكن ناصلا عنك ولو بالليل قد عممك
فليت ايام شبابي التي ارقتها غدراً اراقت دمك
وانت يا ظبي الحمى ما الذي اغراك بالهجر ومن علمك
ما لبياض الرأس احكم هنا لكن سواد الحظ قد الزمك

لو لم يفز هذا على لون ذا
لم تجف ذا الشيخ وما استخصمك

ما خلت ان ترضى بنقص الوفا والله بالحسن لقد تممك
يا رب ما طال زمان الصبا كانه طيف سرى وانهمك
كنت مع العفة احيا بها وهل بلا ماء يعيش السمك
وهكذا الايام تطوى بنا سبحانك اللهم ما اعظمك
رضيت يا رب بما ترتضي فلا تخيب مذنباً يممك
وانت يا شيبي خذ بي الى التقوى عسى الرحمن ان يرحمك

عبد الحميد الرافعي

تكريم الشهداء

جاءنا من لجنة تكريم الشهداء البيان التالي :

درجت الامة على تكريم شهدائها الذين ضحوا بنفوسهم في سبيل حريتها واستقلالها قياماً بالواجب المقدس الذي تحييه الامم الحية في مثل هذا الحال .

وسيكون يوم الجمعة في السادس من ايار يوم ذكرى شهدائنا الميامين فاللجنة التي اخذت على عاتقها القيام بحفلات التكريم تدعو الامة جمعاء للاشتراك معها في القيام بهذا الواجب الوطني المقدس .

السكرتير الرئيس لجنة تكريم الشهداء
قسطنطين يني صلاح عثمان بيهم في بيروت

نقد وتحليل

قصة ابراهيم الكاتب

القصة في الادب الغربي اليوم هي اروج انواع الادب وارقاها ، واكثرها اجتذابا للقراء ، يستخدمها الاديب والسياسي والعالم ورجل الدين على السواء لبث نظريات بين سطورها واخراج افكار على السنة ابطالها ، حتى ان الفلكي لا يتورع في الالتجاء اليها لتقريب علمه الى فهم عامة الناس وتحبيبه اليهم كما فعل ذلك كاميل فلامريون الفلكي الفرنسوي الشهير المتوفي منذ سنوات قليلة في احدى قصصه « ستيلا » .

اجل ، ان القصة في الادب الغربي اليوم قد بلغت مقاماً رفيعاً . فما عساه يكون مصيرها في المستقبل ، أصائرة هي الى دور انحطاط ام الى دور ازدهار ؟ لا ادري . ان الاراء بهذا الشأن مختلفة ومتشعبة جداً ، ولست الان في معرض البحث في مثل هذا الموضوع الجدير بدرس مستقل طويل .

اما القصة في الادب العربي فاين هي اذا كانت موجودة ، وما هو السبب في عدم وجودها اذا لم تكن موجودة ؟

يزعم بعضهم ان لا وجود للقصة في الادب العربي القديم ، وان السبب في عدم وجودها يرجع الى ان القصة هي مظهر من مظاهر الديمقراطية ، بل ان الديمقراطية هي من مميزات القصة الجوهرية اذا تجردت منها خرجت عن كونها قصة ، فاذا لم يعرفها الادب العربي القديم ولم يعالجها في ما هو معروف من آثار رجاله الكتابية فذلك ان الادب العربي هذا هو ادب ارستقراطي ، بل ان الارستقراطية هي من مميزاته الجوهرية ، فكيف السبيل اذن الى الجمع بين الديمقراطية الحديثة والارستقراطية القديمة حتى في الادب؟

وهذا موضوع يستلزم كذلك بحثاً مستقلاً طويلاً لا اعرض له في هذا المقال .

على ان الادب العربي المعاصر قد بدأ رجاله يتعرفون الى القصة ويعالجونها . ولعلهم يوفقون في امرهم معها على نحو ما وفق زملاؤهم في الغرب .

حاول ابراهيم عبد القادر المازني الكاتب المصري المعروف ، في روايته « ابراهيم الكاتب » ان يخلق القصة النفسية في الادب العربي المعاصر . فهل تراه نجح في محاولته هذه نجاحاً كاملاً ؟

اتهموا المازني في روايته « ابراهيم الكاتب » بانه كان ناقلاً مترجماً عن الانكليزية اكثر منه مبتكراً واضعاً . والذي اراه بعد الاطلاع على اصول هذه التهمة ان المازني كان مقتبساً ايضاً .

فقد اتخذ نموذجاً لروايته هذه رواية انكليزية معينة ، ولعله اكتفى في تحويرها بان استبدل نفسية ابطالها الانكليز وعقليتهم وبيئتهم من نفسية ابطال مصريين وعقليتهم وبيئتهم .

على انني لا اجاري نقاد المازني في حملتهم عليه لانه اقتبس ، بل التمس له العذر على ذلك لانه حاول ان يخلق القصة النفسية في الادب العربي ، وان عتبت عليه اهماله الاشارة الى انه مقتبس .

ومهما يكن من امر هذه النظرية التي اذهب اليها مخالفاً فيها اراء نقاد المازني فانني انتقل الى تحليل موضوع « ابراهيم الكاتب » والتعليق عليه بملاحظات ولدتها في نفسي مطالعة واحدة متقطعة للقصة هذه . وان مطالعة واحدة وان متقطعة لتترك في النفس اثراً قد يكون اعمق من الاثر الذي تتركه مطالعة بطيئة او مطالعتان متتابعتان توخى صاحبها او صاحبهما الدرس والنقد .

*

ابراهيم الكاتب فتى في عنفوان الشباب اختطف الموت زوجه وابقى له وحيده الصغير . قضت عليه الاقدار بان تجرى له عملية ، فذهب الى المستشفى حيث لم يلبث ان احب الممرضة « ماري » التي شغفت به . ومذ ادرك بعد خروجه من المستشفى ان علاقته بها توشك ان تنقلب مشكلاً ، ورأى انه لا يستطيع ان يرضاها زوجة وانها تطمع في ما هو اسمى من مرتبة الخليلة ، خطر له ان ينأى عن القاهرة زمناً عسى ان تطيب نفسه عنها وان تروض هي نفسها على بعده . فسافر الى الارياف ونزل ضيفاً على ابنة خالته نجيه المتزوجة من الشيخ علي والتي تحتضن شقيقتيها سميحة وشوشو العازبتين . وما هي ساعات حتى ترى شوشو صغرى بنات خالة ابراهيم تتودد اليه ولا تنفك عن ملاحقته فتولد في قلبه ميلاً اليها ، بل حباً شديداً . الا ان « نجيه » لا ترى من التقاليد المرعية ان تشجع هذا الحب بين العاشقين فيقودهما في النهاية الى الزواج ، بل ترى ان تصرف حب ابراهيم لشوشو الى شقيقتها سميحة لانه من العار على العائلة ان تتزوج الاخت الصغرى قبل الكبرى . وما تزال بالاتفاق مع سميحة تعرقل هذا الحب حتى ينفر ابراهيم من مساعيها ويسافر الى الاقصر حيث يتعرف الى حسناء اسمها ليلى ، فيعلقها وتعلقه ولا تقف بهما علاقتها الغرامية عند حد القبلات والاجتماعات المنفردة ، بل تتعداها الى وصال يثمر في بطن « ليلى » جنيناً ثم لا تلبث بعد ان تطلع على غرام ابراهيم بشوشو ان تجهض جنينها وتتزوج من الجراح نفسه الذي اجهضها .

اما شوشو فتزوجت من الدكتور محمود احد انسباء الشيخ علي زوج شقيقتها نجيه . ورأى ابراهيم ان الاستقرار ، الزواج ، ليس فيه ما يخدم الادب والفنون او يساعد على التقدم ، فاعرض عنه .

وكان بذلك ختام موضوع هذه المأساة الغرامية التي اراد المازني او من اقتبس المازني عنه ان يبرهن على يدها ان في استطاعة المرء ان يحب اكثر من امرأة واحدة ، ان يحب ثلاث نساء في وقت واحد ، فيختص كل واحدة منهن بجانب من قلبه ، فيجيء حبه المثلث صادقاً .

*

يقول المازني في مقدمة روايته هذه انه لم يكتبها دفعة واحدة ، وانه اول ما كتب منها ما صار فيما بعد الفصل الاول من القسم الثالث ، ثم انقطع عن الكتابة مرحلة غير قصيرة ، ثم عاد فتناول الرواية من ذيلها ، يعني انه كتب الفصل الاخير وثنى بالذي قبله ، فالذي هو اسبق ، وظل يكتب راجعاً من الشمال الى اليمين حتى اتصل القديم بالجديد ، ما جعل القارئ يحس تفككاً في الرواية يكاد يجعل كل فصل منها مستقلاً بذاته عن الاخر ولا يؤلف معه جزءاً لولا صلة واهية اشبه بخيط الحرير النبساتي تربط الفصول بعضها ببعض .

ينكر المازني ان يكون هو بطل قصته ويقول في ذلك : « ... اني لست ارضى ان اكونه ، فما تعجبني سيرته ، ولا مزاجه ، ولا التفاتات ذهنه . وقد ندمت على خلقه بعد ان سويته . فلو كان دمية لحطمتها وطحنتها ، ولو كان صديقاً لجفوته ونبوت به ، ذلك انه يتناول الحياة باحتفال ، وانا اتلقاها بغير احتفال ، وهو يعبس للدنيا وانا افتر لها عن اعذب ابتساماتي واحس السرور يقطر من اطراف اصابعي كالعرق . وهو مغرى بالتفلسف وانا اعد الواحد من هذا الطراز مرزوءاً يستحق المرثية . وهو وعر متكبر وانا سمح متواضع . وهو عنيد وانا ريض سلس . وهو نفور وانا عطوف . وفي نفسه مرارة وانا مغتبط بالحياة ، راض عنها ، قانع بها . وهو كأنما يريد ان يخلق الدنيا والناس على هواه ، ولذلك تراه قليل التسامح ضيق الصدر ، وانا لا ارى في الامكان ابدع مما كان » .

فاذا رأيت المازني ينكر بشدة ويلح في الانكار ان يكون هو وابراهيم الكاتب شخصاً واحداً فذلك ان التطور الذي لامس نفس المازني وافكاره ومزاجه خلال المدة التي انقضت بين شروعه في كتابة قصته واكمالها قد كان تطوراً عظيم الشأن ، فاذا المازني الاديب هو غير المازني بطل القصة ، واذا هو يشفق على وقت قضاه في تكوين شخصية ابراهيم الكاتب وفي محاولة ناجحة قام بها لخلق القصة النفسية في الادب العربي ، فلا يتلف روايته وان ندم ، كما يزعم ، على خلق بطلها . على ان ندامته مصطنعة فما من كاتب يستطيع ان يخلق بطلاً لقصة يضعها او يقتبسها الا اذا كان هذا البطل قريباً من قلبه او انه يذكره بماض يلذ له ان يخلده ويستعيد ذكراه حيناً بعد حين .

وانني لازعم ان ابراهيم الكاتب هو صورة قديمة للمازني ولكنها صورة يود صاحبها ان تكون على غير ما هي وهو ينظر اليها اليوم . الا ان الحياة قاسية وقليلاً ما تخضع لاذواق الاحياء . فهذا يشوقه ان يرى صورة قديمة له ،

وذلك يزعجه ما يشوق رفيقه، والمازني في موقفه حيال الصورة الماثلة في بطل قصته هو اقرب الى الاخير منه الى الاول .

ومما يزيد اعتقاد القارىء رسوخاً في ان المازني وابراهيم الكاتب بطل القصة هما شخص واحد هـذا الوصف الذي يصف المازني به بطله، وهو وصف اقرب الى الانطباق على المازني نفسه منه على اي كاتب آخر في مصر ، فقد قال في ابراهيم الكاتب : « . لم تكن مزيته الابتكار او العمق، بل انه ما من فكرة يتناولها الا وسعه ان يجلوها في احسن معرض ، والا استطاع — اذا لم تكن مما ابتكر — ان يضيف اليها ويزيد عليها ما ليس دونها » .

وفي الواقع ان هذه المزية التي ينسبها المازني الى بطله هي من اظهر مزاياه هو وابرزها ، يدلك على ذلك كل ما تطالعه له من ابحاث هي في الاصل الافرنجي جافة حتى اذا ما تناولها قلم المازني اكسبها طلاوة وجدة خيل اليك معها انها من ابتكاره . واحسبني ، وانا بعيد عن اصل القصة الانكليزية التي يتهمون المازني بانه اقتبس عنها، قد اهتديت الى احد المقاطع المقتبسة في رواية ابراهيم الكاتب في هذا التشريح الفذ الذي يحلل فيه المازني نفسية شوشو بعد حبها اياه وزواجها من الدكتور محمود ، قال : « . . ولم يدهشه ما سمعه عن حب شوشو للدكتور وقال لنفسه لعل هـذا الحب الذي يصفون اكذوبة راضت شوشو نفسهـا على مقتضياتها ، او لعله حب صادق جاء كرد الفعـل ، او لعـله كان كامناً في زاوية من زوايا نفسهـا وهي لا تدري وقـد كان هو ، ابراهيم ، يحب ثلاثاً من النساء في وقت معاً وهو مدرك لهذا التثليث . فـلا عجب ان تحب شوشو اثنين وهي غير مدركة لذلك ، فيكون احد حبيها طافياً على اللجة ، ويكون الاخر راسباً في قاعها . . . على ان ابراهيم رجح عنـده ان حب شوشو له هو لم يكن حباً لشخصه وانما كان عاطفة جنسية قوية بذاتها ، ومستقلة عن كل شخص معين ، ومتعلقة بالرجولة بمعناها الواسع ومدلولها الشامل . فمن السهل ان تتحول من شخص معين الى شخص اخر معين ما دام ان كلاً منهما موافق صالح فان العاطفة في هذه الحالة لا تكون حباً لفلان بالذات بـل فورة نضج انثوي تبغي الرجولة والسلام » .

*

على انني لا أستطيع مع هذا كله ان ابخس المازني حقه فـان محاولته خلق القصة النفسيـة في الادب العربي كانت محـاولة ناجحة ، واری انه بعمله هذا قـد مهد لنفسه ولغيره من ادباء العربية طريق القصة كـما يفهمها الغربيون ويعالجونها، ويكفيه لاعجاب القارىء العربي بنتاج قريحته هذا البيان الرائع السلس في التعبير عن اهواء النفس البشرية في حالاتها العديدة وصورها المتتابعة . .

فؤاد [illegible]

كيلوغ على قبر بريان

اعتاد المسيو كيلوغ وزير الشؤون الخارجية الاميركية السابق ان يزور المسيو بريان في كل مرة يأتي فيها الى باريس توثيقاً لما بينهما من روابط الصداقة القديمة ، فهما صاحبا ميثاق بريان كيلوغ الشهير الذي خلد اسميهما في التاريخ الواحد الى جنب الاخر ، والذي اتفقت الدول بموجبه على تحريم الحروب . وقد مر المسيو كيلوغ منذ ايام بباريس في طريقه الى لاهاي والصورة اعلاه تمثله راكعاً امام قبر بريان الصديق الحميم

كلمة في انشودة الفؤاد

الشريط العربي الناطق في سينما التياترو الكبير

لا نجد بداً من ارسال كلمة حق في الرواية السينمائية العربية الناطقة التي اخرجتها شركة « نحاس سفنكس فيلم » في مصر والتي رأت ادارة التياترو الكبير ازاء اقبال الجماهير على حضورها ان تعطيها مدة اسبوعين كاملين .

لم تبلغ الرواية، وهي الاولى من نوعها في الفن السينمائي العربي ، الى المستوى الذي بلغه الفن الاوروبي، وان يكن بعض الممثلين فيها لا يقلون في شيء عن كبراء الممثلين الفرنج كالاستاذ جورج ابيض والاستاذين عبـد الرحمن رشدي وعلي احمد وغيرهم .

ولكن هذه الخطوة الاولى التي خطاها الفن العربي في هذا المضمار تبشر بفاتحة عهد جليل في اللغة العربية نتوسم من ورائه خيراً ونجاحاً .

ولا يفوتن القراء ان شركة « نحاس فيلم » قد ارادت ان ترتفع بخطوة واحدة وللمرة الاولى الى اكمـل ما وصل اليه الفن السينمائي، وهذه لعمري محاولة خطيرة قد يعد فتحاً مبيناً بعض النجاح فيها .

وبديهي ان التشجيع الى ترقية السينما العربية الناطقة يعود على اللغة بفضل كبير ويدفعها الى الامام دفعة قد لا يتسق الكثير من الاعوام ان تقوم بمثلها ، اذ لا يخفى ما وراء ذلك من الدعوة الى التأليف والاستنهاض الى المشاريع الادبية التي يجب على الكتبة ان يتباروا فيها لرفع مستوى لغتهم واستثمارها كما هي الحال في اوروبا واميركا اليوم .

اما الشريط العربي النـاطق الذي نحن في صدده فهو وان لم يبلغ مرتبة كبيرة في نظر الفنيين الا انه يمتاز بالكثير من مشاهده والمواقف التمثيلية فيه وبنوع خاص الالحان الشرقية والاغاني العربية التي اقل ما يقال فيها انها اسمى ما وصل اليه فن الغناء والموسيقى في مصر .

على انا لا نجد بداً من نقد بعض مشاهـد هذه الرواية الجميلة ، فهي من الوجهة الفنية ناقصة بعض النقص اذ ان تعمل الحركات اللغوية في الكلام يشوه الموقف الطبيعي في التمثيل ، وليس من الذوق في شيء ان ينقلب العاشق مثلاً الى نحوي يتعمل المحافظة على الحركات الغراماطيقية وهو في موقف ليس من الطبيعي ان ينصرف فيه الى ما يخرج عن عوامله العاطفية .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى يرى البعض ان المخرج لم يحسن اختيار الادوار لبعض الممثلين في هـذه الرواية كاعطاء حسن مثلاً دور عاشق يزاحم الباشا المثري عـلى عشيقته وحسن رجل كهل ، دميم الخلق ، فقير ، وجعله يفوز بقلب هذه العشيقة .

وخلاصة القول ان الشريط العربي الناطق الذي نحن في صدده قد فاز في بعض مشاهده وقصر في البعض الآخر ، وهذه لعمري خطوة جميلة تبشرنا بمستقبل جميـل في الفن السينمائي العربي .

المذهب الطبي الجديد

مختصر طريقة العلاج بالصوم

طلب الينا الكثيرون ان نشرح لهم طريقة العلاج بالصوم بحسب ما اختبرها السيد اسكندر زخور بنفسه . فنزولاً على هذا الطلب ننشر فيما يلي خلاصة هذه الطريقة :

في الجسم الانساني والحيواني على الاطلاق قوى دفاعية يتوقف كيانه على انتظام عملهـا ويشتق من هذه القوى فرعان عظيمان احدهما ينصرف الى مهمة الهضم والتمثيل ، والاخر الى تطهير البدن من كل ما يتولد فيه ويتراكم ضمنه من المواد السامة والدقائق المندثرة .

وما دامت هذه القوى قائمة بوظائفها قياماً تاماً فالصحة محفوظة والعافية تبقى متواصلة . ولا سبيل مـع هذا الى وقوع الخلل في الجسم .

ولادراك ذلك ومعرفته اعطتنا الطبيعة اشارة صريحة لا تخطئ بتاتاً ، وهي انه اذا جاء موعد الطعام وتأخر المرء عن تناوله شعر اثر ذلك بالجوع الصحيح ، وهـذا الشعور يدل على ان الجسم نقي خال من كل استعداد للمرض، واذا دخله طعام حل فيه محل القوة والنشاط

غير انه قد تطرأ على الجسم احيانا عوامـل ضارة ومؤثرات مزعجة كالتعب المفرط، او البرد والحر الشديدين، او الانفعال النفساني العنيف ، او سوء الهضم ، الى غير ذلك مما يسبب تولد الفضلات السامة بكثرة في البدن الى درجة تفوق مقدرة تلك القوى الدفاعية وتعجزها عن تطهير البدن منها ، ويمهد السبيل للاستعداد المرضي ووقوع الخلـل في المستقبل . فللنجاة من هذا الخطر يجب علينـا ان نسمح للقوى العامة في مهمة الهضم والتمثيل بان تنصرف هي ايضاً الى مساعدة القوى المنهمكة في تطهير البـدن من تلك الفضلات .

ولكن كيف يمكننـا الشعور بتكاثر الفضلات في البدن ووجود الاستعداد المرضي ؟

هنا ايضاً اعطتنا الطبيعة اشارة صريحة لا تقبل الخطأ . وكيفية ذلك انه اذا حل موعد الطعام وتأخر المرء عن تناوله وطال الوقت دون ان يشعر بالجوع الصحيح بل شعر بفقدان القابلية او فتورها ، او حصل له الم في المعـدة (فرك) او صداع او دوار الى غير ذلك من الاضطرابات ، اذا حدثت هذه الامور كلها او حدث بعضها كان ذلك علامة واضحة على وجود الاستعداد المرضي . وما يجب علينا فعله عندئذ هو ان نمتنع عن تناول الطعام ولا نشغل القوى الدفاعية بهضم وتمثيل جديدين . قـال الدكتور ديوى : «ان مهمة الهضم الكبرى تشغل قوى الاعضاء الالية الى درجة تعيقها عن اتمام وظائف اخرى ضرورية » .

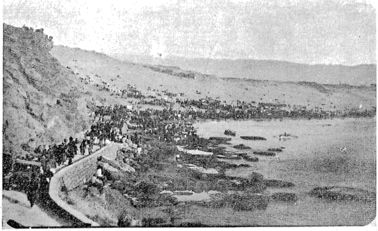

البحر في الجهة المعروفة بالزاوية قرب عين التينه

وهكذا يجب علينا ان ندعها تمثل وظيفتها التي اصبحت طبيعية وقتئذ وهي مساعدة القوى الاخرى العاملة على تطهير البدن من المواد السامة . وحينئذ نرى من اعمـال الطبيعة في سبيل الدفاع عن سلامة صناعتها ما هو عجيب مدهش .

فالصداع والدوار ومـا شاكل من الاعراض المزعجة التي نشعر بها عندئذ انما هي مسببة عن البقـايا المختمرة في المعدة والفضلات الفاسدة المتراكمة فيها الاكلات السابقة وربما انه لم يدخل عليها طعام جديد يهيجها لافراز العصارة المعدية التي تساعد على اصلاح تلك الفضلات اندفعت هذه المواد الى خارج المعدة . على ان الجهاز الدموي يمتص بطبعه قسما منها فيسري مع الدورة الدموية ليتم احراقـه وتطهير البدن منه ، فيصل الى الرأس ويحدث فيه الصداع والدوار المشار اليها .

وربما صار النفس في الفم كريه الرائحة . فهذا دليل حسن على ان القوى الدفاعية تعمل على ابراز الحـامض الكربوني وغيره من المولدات السامة بكمية مضاعفة عن ذي قبـل ، او بالاحرى انصراف قوى الكريات الدموية الحمراء باجمعها الى تنقية البدن من المواد السامة . وهي ربما كانت سابقاً موجهة قسماً من قوتها الى مهمة تشبه الكريات البيضاء في نقل المواد الدهنية الى العروق الليمفاوية .

وقد يغزر اللعاب في الفم والميل الى البصق، وهو يدل على وجود سوائل فوق حاجة الجسم ، وهـذه السوائل اذا تراكمت الى درجة لا يقوى على احتمالها سببت زكاماً او اسهالاً .

وربما طلي اللسان بوسخ (كمخة) مع تكاثر الجشاء (تدشية) واخراج الغـازات من الاسفل (تهوية) وذلك ايضاً من الذرائع في دفاع الطبيعة لمنع ريح السدد ونحوه بواسطة ابراز تلك الغازات السامة .

ومن العلامات الصحيحة التي تدل على ان منهاج تطهير البدن من الفضلات السامة قد بلغ اقصى غايته حدوث حمى

عند البعض ممن تراكمت الفضلات بكثرة في ابدانهم .

واثناء هذه الاعراض تعتدل كمية الدم فيمتنع بذلك حدوث الامتلاء الدموي .

وهكذا تأخذ الفضلات السامة تتـلاشى في الجسم ويزداد الدم نقـاوة كلما تكررت دورته حتى يصير احمر قان ويصبح لون الوجه في غاية الصفاء. ولا تلبث الاعراض المزعجة ان تتوارى شيئاً فشيئاً حتى اذا كان هنالك الم ابتدأ يزايل الجسم . وعلى اثر ذلك المحيط الذي يصبح في منتهى النقاوة تنتعش القوى المضادة للجراثيم المرضية والكريات الدموية البيضاء وتتجدد قواهـا لاجل الفتك بالمكروبات اذا استطاعت تلك الطفيليات الى دخوله سبيـلا . وتدوم الحال على هذا المنوال الى ان ينقى الجسم تماماً من الفضلات ولا يبقى للاستعداد المرضي من اثر . فلا نشعر عندئذ الا وقد ظهر رسول الطبيعـة الامين « الجوع الصحيح » الذي لا يرافقه اقل ارتباك ويدل عـلى ان الجسم في احسن حالة ممكنة من الصحة والنقاوة ، فالطعام وقتئذ يكسب البدن قوة وانتعاشاً لا مزيد عليها .

اما المدة التي تقتضيها تنقية البدن من هذه الفضلات فغالباً تتوقف على كمية المواد وكيفيتها . فعلى كل راغب في الصحة التامة ان يبادر الى نزع المواد السامة من بدنه اي وقت شعر بوجودها وذلك بواسطة التوصل الى الجوع الصحيح مرة في اليوم ، او مرة في اليومين حسب ما تقتضي الاحوال ، اي انه يمكنه ان ياكل في اليوم مرتين او ثلاث مرات . ولكن احدى هذه الوقعات يجب ألا تؤكل الا بعد الجوع الصحيح .

واذا امكن ممارسة ذرائع طبيعية غير هذه كالتمتع الكافي بالهواء النقي وراحة الفكر والطعام الموافق والرياضة البدنية الى غير ذلك من الوسائل الصحية فهذه جميعها تساعد [illegible]

خطر ابناء الخمسين على العالم

الاستاذ والتر بيتكين هو استاذ علم النفس في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة ، وهو من كبار المفكرين الاميركان الذين تحترم اراؤهم ويؤخذ بها .

يقول هذا الاستاذ في مقدمة كتابه « تاريخ بلاهة الجنس البشري » ان على الانسان متى بلغ الخمسين من عمره ان يترك هذا العالم غير آسف عليه ، والا كان سبباً في انزال انواع المصائب والاخطار بالبشرية . فان حرب العام ١٩١٤ لم تقع وتجر على العالم هذه الويلات التي لا تزال نعاني الا لان الذين كانوا يحكمون في ذلك العهد كانوا قد تجاوزوا الخمسين من العمر فهذا كليمنصو كان في الثالثة والسبعين، وويلسون في الثامنة والخمسين، وغليوم الثاني في الستين ، واسكويث في الثانية والستين، وكيتشنر في الرابعة والستين، وجوفر في الثانية والستين .

فعلى الشيوخ اذن ان يسارعوا الى ترك هذا العالم بالطريقة التي يريدونها ويفسحوا مجال العمل مكانهم للشبان حتى ينتظم العالم ويمشي في سبيل الرقي والفلاح .

وقد ختم هذا الاستاذ مقدمة كتابه بقوله : عندما خلق الله العالم كان ولا شك قد تجاوز الخمسين من عمره ، لانه لا يعقل ان يخلق مثل هذا العالم الابله رب شاب » .

من اخبار القدس ان جاويشاً صهيونياً منع سجيناً من تلاوة القرآن فاضرب رفاق السجين عن تناول الطعام احتجاجاً على تصرف الجندي .

افتتاح معرض الكلاب

تقام حفلة الافتتاح نهار السبت القادم ٧ ايار في ميدان سباق الخيل الساعة الثالثة بعد الظهر تحت اشراف معالي رئيس الوزراء ا. عمت باشا اديب .

تباع التذاكر في محلات :

طانيوس : باب ادريس .

مقهى النجار : ساحة الشهداء .

فرمشية الجميل الجديدة : ساحة الشهداء .

رستوران بوردو : شارع غورو .

اسرعوا واحفظوا محلاتكم .

نصيحة بلا ثمن

كما يفتش المريض على طبيب اختصاصي ماهر يتعالج على يده فيأمن الشفاء الاكيد والسريع كذلك يجب ان تفتش على المصور الماهر اذا كنت تريد ان تؤمن على ان الصورة التي بين يديك هي صورتك الحقيقية لا صورة تشبهك .

فمحل « بونفيس » المؤسس في العام ١٨٦٧ هو اقدم محل للتصوير في هذه البلاد ، وقيامه منذ ذلك التاريخ الى اليوم هو اعظم برهان على جودة بضاعته ، وحسن معاملته للزبائن .

وهو المحل الوحيد للتصوير المشهور في جميع اقطار العالم ، والحائز على سبع مداليات من معارض بروكسل وباريس ، والمستعد للقيام بسائر اعمال التصوير الفنية من تلوين ، وتكبير ، وطبع خرائط للمهندسين ، وتصوير صور صغيرة لتذاكر النفوس ، او جوازات السفر ، او مأذونيات الصيد .

فاذا كنت في حاجة الى صور فنية ، او كنت تريد ان تحتفظ بصورة حبيبتك مطبوعة على منديلك الحريري، فاقصد الى محل « بونفيس » الكائن في شارع جورج بيكو فتجد المعاملة الممتازة، والسرعة في العمل، والاسعار المعتدلة التي لا تزاحم .

بليز ديان

بليز ديان هو النائب السنغالي الاسود في البرلمان الفرنسوي الذي ما انفك منذ ثماني عشرة سنة يخدم بلاده باخلاص وتجرد ونزاهة، نكتب عنه هذه الكلمة الصغيرة بمناسبة ترشيحه نفسه لعضوية البرلمان للمرة الخامسة .

نشأ بليز ديان في بيئة غمرها الجهل ، فدرس وتثقف وكان الرجل الذي اولته بلاده ثقتها عن جدارة واستحقاق فاقام يمثلها في البرلمان الفرنسوي احسن تمثيل . وقد كان عضواً في عدة لجان ، ومديراً لوزارة المستعمرات في حكومة المسيو لافال الاخيرة .

ثغر بسام ، نظر حاد ثاقب ، لين في العريكة ، صلابة عود ، جرأة ، صبر ، صراحة ، صدق ، عدل ، ذلك هو بليز ديان . وهو يجمع الى هذه الصفات الممتازة ثقة عالية ومواهب خطابية نادرة .

خدم وطنه الصغير السنغال كما خدم وطنه الكبير فرنسا خدمات جلى في الحرب الاخيرة قدم لفرنسا ثمانين الف جندي سنغالي حاربوا على الجبهة الغربية الى جانب رفاقهم الغربيين فكانوا من خيرة الجند ومثالا للبسالة والاخلاص والتفاني والاقدام .

استحصل من المجلس النيابي الفرنسوي على مليار ونصف المليار من الفرنكات لاصلاح طرق افريقيا الشمالية وتعمير مجاهلها فاصاب السنغال من هذا الاعتماد القسط الاوفر ففتح بذلك مورد للعمل ومعين لاشغال الالوف من الناس لا ينضب .

عاضد المصارف في البلاد ولولا مساعدته لتناولها الافلاس وهو للعلم نصير ، وللتهذيب محب ، لا يمضي عام الا وله في البلاد سعي مشكور ، فهنا يعمل على انشاء مدرسة ، وهناك على تأليف جمعية ، الى آخر ما يقوم به في سبيل عمران وطنه الصغير ورقي اهله .

ذلك هو بليز ديان الامثولة الحية للرقي والكمال والوطنية ، والمثال المجسم للاخلاص والتفاني في سبيل ابناء وطنه ورخائهم .

ذكر

اسمه مصيبة عليه

في لندن الان رجل يدعى مستر مكس دياموند هو تاجر في العقارات في كليفلند (اميركا) غادر وطنه لقضاء عطلته في الطواف باوربا . ويظهر انه عندما بدأ رحلته لم يكن يعرف ان اسم دياموند ذو معنى رهيب خارج اميركا مع ان صاحبه المشهور قد قتل ونعني به جاك دياموند زعيم العصابات الشريرة الذي قتل منذ شهور قلائل .

وقد كانت نتيجة تشابه اسم ماكس دياموند بجاك دياموند ان الرجل كان مدار الشك اينما ارتحل . وكان كلما هبط بلداً اوربياً التي عليه سؤال بعينه هو : هل تربطك صلة قرابة بجاك دياموند ? ونحن ناقلون هنا شيئا من حديث له في هذا الصدد .

«بدأت العطلة برحلة في البحر الابيض المتوسط ، وبدأت المهزلة من اللحظة التي اعتليت فيها ظهر الباخرة . فقد بادرني الناس بسؤالي عما اذا كنت قريباً لجاك دياموند ام لا . وكان القبطان من اشد السائلين الحافا وقد اكتشفت منذ تلك اللحظة ان اوربا جميعها لا تقل عن القبطان استفساراً .

وقد أمر البوليس في باريس باستدعائي واستجوابي وكنت كلما قصدت مكاناً بادرني رجال البوليس بطلب الاطلاع على جواز مروري وكان مديرو الفنادق لاينفكون يتحدثون الي . وفي ايطاليا وجدت صعوبة كبرى في العثور على مكان اجد فيه راحتي .

وذهبت الى القاهرة حيث انهالت علي الاسئلة عن صلة القرابة ايضاً ولكن شر ما لقيت كان في باريس فقد وصل بالسلطات الامر هناك الى حد مراقبتي وانا اتناول طعامي ويقيني انه كان يتبعني في الطرقات رجال البوليس السري .

«وفي لندن ايضاً التي علي نفس السؤال الجهنمي من عشرات الناس . وليس ادعى الى اغتباطي الان من ان اعود الى بلدي . واني است وما كنت يوماً ما قريباً لجاك دياموند فقد كان والدي خياطاً وافتتحنا معاً فيما بعد محلا للبقالة ثم بدأت ازاول الاتجار في العقارات ولم احمل يوماً في حياتي مسدساً ».

ا . ت

المسيو تارديو رئيس الوزارة الفرنسوية وتوفيق رشدي بك وزير الشؤون الخارجية التركية يتحادثان على اثر احدى جلسات مؤتمر نزع السلاح المنعقد في جنيف

معرض صور المجرمين

يعد مدير بوليس لندن العدة لاقامة معرض دولي لصور المجرمين . وقد عبرت الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا وايطاليا وهافانا عن استعدادها للاشتراك في هذا المعرض ولارسال صور مشاهير مجرميها . والمفهوم ان هذا المعرض سيكون تمهيداً لحملة مشتركة تقوم بها الدول المختلفة لتضييق الخناق على العصابات الدولية .

اعلان

تقرر اجراء الاحالة الاولى على المواد المبينة فيما يلي لمدة ثمانية ايام ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الرابعة والنصف من يوم الجمعة الموافق للسادس من شهر ايار ١٩٣٢ فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على الشروط المفصلة .

نوع المواد	الكمية المطلوبة متر مكعب	المنطقة	سعر المتر غروش لبنانية
بحص	٦٠٠٠	الشرقية	١٤٧
«	٣٥٠٠	الوسطى	١٥٨
«	٥٠٠	الغربية	١٧٠
رمل للزفت	٤٠٠	«	٢٠٠
رمل عادي	٩٠٠	«	١٥٧
بحصة مع الرمل	٤٥٠	«	١٧٢
حصى	٤٥٠	«	٢٠٠

اما الكمية اللازمة من الدبش للمناطق الثلاث وكذلك البلاط الفرني للاغطية فلما كان لم يتقدم لها سعر ما فتقرر تأجيل المناقصة عليها الى اليوم المذكور ايضاً .

بيروت في ٢٧ نيسان ١٩٣٢ — محافظ بيروت رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

عدد الجرائد في بلاد الريخ

نزعاتها الحزبية : جرأتها وحريتها في النقد

يوجد في المانيا في الوقت الحاضر نيف وثلاثة الاف جريدة يومية ، ثلاثة ارباعها صحف حزبية تسند الاحزاب المختلفة ، والربع الباقي صحف اخبارية حرة مجردة من الميول الحزبية . وهذا النوع من الصحف اوسع انتشاراً . فمثلاً جريدة (برلنر تاجبلاط) لا تنطق بلسان حزب معين ولكنها مع ذلك اعظم جرائد المانيا واغناها واوسعها نفوذاً وانتشاراً .

اسس هذه الجريدة في سنة ١٨٧٢ الصحفي اليهودي ردولف موسي . وكانت في عهد الحكومة الامبراطورية تنتقد اعمال الامبراطور بجرأة وفي غير خوف او وجل . ولما نشبت الحرب الكبرى استحالت البرلنر تاجبلاط الى جريدة وطنية حرة ، تدافع جهدها عن مصلحة الوطن . ثم عادت بعد الحرب الى خطتها الاولى من تحبيذ ونقد ما تراه يستحق التحبيذ او النقد من الوجهة العامة ، بصرف النظر عن التناحر الحزبي .

وتطبع البرلنر تاجبلاط نصف مليون نسخة يومياً ، وقراؤها من جميع الطبقات .

وتنافس البرلنر تاجبلاط جريدة اخرى تصدر في برلين هي جريدة غازيت دي فوس التي انشئت في سنة ١٧٠٤ وهي جريدة الطبقة الراقية . وكانت في ابان الحرب الكبرى تنطق بلسان لودندورف وتحاول ان تقدمه الى الالمان بصورة البطل والمنقذ .

فلما مني لودندورف بالفشل كانت جريدة غازيت دي فوس اول من نشر النداء الوطني الذي اصدره راتينو وناشد فيه الشعب الالماني ان يقف عن بكرة ابيه جبهة واحدة قوية في وجه الاعداء .

وقد بدأت الغازيت دي فوس عهداً جديداً منذ نشرت هذا النداء فاصابت نشراتها رواجاً عظيماً .

ولما لم تسفر دعوة راتينو عن نتيجة اسرعت الغازيت دي فوس الى الدعوة الى الصلح .

ومن الجرائد المالية المحترمة جريدة غازيت دي فرانكفورت ، وهي ايضاً جريدة مستقلة لا صلة لها بالاحزاب .

وهناك جرائد اقليمية اخرى واسعة الانتشار نخص بالذكر منها جريدة (بريد هانوفر) و (غازيتة كولونيا) ولهذه الاخيرة احترام خاص في اوساط العمال في مقاطعات الرين ووسفاليا .

اما الجرائد الحزبية فعديدة . واهمها جريدة (غازيتة ليبزغ) و (فورورت) و (صدى هامبورغ) وعشرات غيرها ، وكلها تنطق بلسان هتلر ، وجريدة (جرمانيا) وتطبع اربعين الفاً فقط ، وهي تنطق بلسان الوسط وتعضد الدكتور برونينغ .

وفي المانيا نحو اربعة الاف جريدة ومجلة اسبوعية وكلها منتشرة ومحبوبة · واظهر المجلات الاسبوعية (سمبليسيموس) وهي مجلة فكاهية تتناول الموضوعات العامة من جانبها الهزلي ، فتسخر من الحكومة والمجتمع والنظام الاقتصادي ، وتنشر صوراً كاريكاتورية تتناقلها اكثر الصحف والمجلات في العالم .

ومما يلاحظ على الصحف والمجلات الالمانية في العهد الاخير جرأتها وسخريتها المريرة وهجومها العنيف فالصحافة الالمانية هي الوحيدة في العالم كله التي تتمتع بمطلق حريتها في الكتابة والنقد .

النظام الشيوعي

في انباء ريغا ان مديرية مدرسة صناعية في روسيا وضعت اسم مدام ستالين الديكتاتور السوفياتي على جدول الطلبة غير المواظبين على دروسهم لانها تغيبت عن المدرسة ثلاثة ايام من غير ان تقدم سبباً مشروعاً لتغيبها ولانها اهملت اعادة الكتب التي استعارتها من مكتبة المدرسة .

ومدام ستالين هي امرأة حسناء في الثلاثين من عمرها ولها ولدان .

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلاً على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب على احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .

خطبة مباركة

احتفل في الثغر يوم الاحد الماضي بعقد خطبة حضرة الانسة النبيلة الحسناء وداد كريمة صاحب العطوفة حبيب باشا السعد نائب جبل لبنان الى الشاب الوجيه السيد انطون يوبز مدير جمرك الواردات في بيروت في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل الاقربين . فنهنيء الخطيبين ونتمنى لها اكتمال المسرات والافراح .

وفاة استاذ اديب

نعي الينا عن بيت شباب فقيد الادب والشباب المرحوم اديب الخوري يمين ، استاذ البيان في مدرسة عينطورا ، فقد توفاه الله وهو في ريعان الصبى ونضارة الامال ، فرحل مبكياً على علمه الناضج واخلاقه الممتازة وشبابه الغض .

رحم الله الفقيد العزيز وعزى آله وتلاميذه ومحبيه .

في نبأ عن باريس ان المسيو لوران نائب بوردو الجديد قد توفي فجأة بعد اعلان فوزه بسكتة قلبية اذ كان جالساً في مكتب الاقتراع وسط ناخبيه .

جلست اليها وما كنت لاعرفها

حلمت بك ، وتغزلت بطيفك ، فاستفقت متذكراً صبي « لامرتين » . .

خفق قلبي عند ذكرك ، وهلمت حواسي وكدت انساني حيث وجدت .

اغمضت جفني ، ناظراً الى محياك النير ، وقدك اللدن ، وخلتني اطير اليك ، باحثاً عنك ، فاجلس اليك ، احدثك وتحدثيني . .

لمحتك ، فترقرق بصري عـلى نسيج شعرك الذهبي المنقبض ، وانساب على غصن قدك الاهيف .

ابصرتك ، فعاد سناك على مقلتي نوراً ترتديه عفة وطهارة . .

خاطبتك مناجياً بزوغ الفجر ، فاذا بنجمة الصبح تبهر عيني . .

سكنت برهة في وحدتي ، تحيط بي هيبـة الغاب ، وزغردة عصافيره ، ثم توكأت مسنـدي ، وسبحت في بحر احلامي . .

وافيتك الى حيث لا ادري ولم تدر ، تحيط بنا هدأة عميقة ، تنمق محياها رقرقة ساقية صافية ، وتغريد بلبـل جميل ، وحفيف صفصافة صغيرة نضرة . .

سألتك أأنت عروسة الربيع ، فلم تجيبي .

قبض قلبي، واخذت التهمك بناظري الذابلين، فقرأت على جبينك الناصع النضر شيئاً من « سليمان » .

اخذتني الهيبة في مضجعي ، واستفاقت بصيرتي ، فمن انت يا ترى ؟

سألت عنك « موسه » علّه عرفك ، فتنهد طويلاً ولم يحر جواباً . . طوته المنون القاسية وهو يبحث عنك لتكللي « لياليه » . .

حدثت عنك « زولا » ، فعلا الاحمرار جبينه .

بالله ! قولي لي من انت !

*

سألتها هذا ، وادرت بنفسي على الجهة اليمنى اتكي عليها ، فاقشعرت مفاصلي ، وتأففت تمـلا ، اذ اني خلتني اقبلهـا ، فرجفت شفتاي ، وكدت لا اعي حاستي ، لو لم اهتد « بأبي نؤاس » .

عند ذلك استفقت برعشة غريبة .

ولكن — وما اعذب الموسيقى — مر بتلك الربوع راع تـداعب شفتاه قصباً ، وكأني بنغماته الحارة تعيـد الي سكوتي ، فاعود الى مشهدي .

عليك باعز شيء لديك . . . السم من نصيبي اجعليه اذا شئت ، ولكن . رحماك . . قبـل ان تقضي علي ، اهمسي باذني كلمة اتغنى بها على طريق الابدية .

قولي . . استرحمك الله . . ارمقيني بشهيد من شفتيك السائلتين . . .

وكانت تنهداتي العميقة المرتجفة تذعر البلبل الشادي على غصون تلك الصفصافة ، وعبراتي تعكر صفاء الميـاه المنحدرة ، وقلبي يتمخض بدم الحسرة ولم تجب . . .

اثل الدمع جفني، ونظرت الى عينيك النيرتين، فكأنهما نبراس الجنة .

هززت رأسي وارتجفت ، ثم ناديت « ماركوني » من ظلمات نفسي السقيمة ، علّه يقرأ عليها جوهر ابحاثه .

خرّيت على قدميك — ويا الشؤون الله في خلقه — فاذا بها عاج وكوبرا . . بللت حينذاك انامك جبيني ، ديثما تخفني من لوعتي — ويا خيبـة مسعاي .

رفعت برأسي توّاً اليك ، فاذا بيديك لا تمس ، وكأني بنهديك اشعة حجبتك عن بصري وبصيرتي .

ولم تواريت عني حينما ايقظتني ؟

فمن انت ؟

الخيال انت ، ام حقيقة ؟

احية انت ترزقين ، ام نفثة من نفثات النعيم ؟

هل انت ملكة الرياض ورياحينها ؟

ام انت نسيم يحييها ويبعث عبيره بين طيات ازهارها ؟

*

اراني اكثرت عليك السؤال . . لا تنفري ، ولا تقطفي عن شفتي زهرة الحياة . . بل اشفقي ، ودعيني اتضاءل كسراج في زاوية مظلمة حقيرة .

اغمضي جفني بانامك النورانية ، علني ارى طيفك . . ايقظي حواسي بهيمنتك الطاهرة ، فاحيا بك وبذكرك .

هل انت شرذمة شيطانية ، تقلقين العباد في سكونهم ؟

ام انت بعثة الانبياء ، تستفقدينهم في يقظتهم ؟

هل انت ملاكي الحارس ؟

ام افعى تنفخين بي الحيرة في امري وامر خالقي ؟

*

وما كاد يدخل عقلي هـذا الارتباك ، حتى استفزتني من رقادي رعشة داخلية ، ورأيتني امـام معلمي ، اتهيأ للخروج الى المعهد .

فما رأيكم في هذا يا علماء التنجيم ومفسري الاحلام ؟

« سجين الغاب »

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة

ارسلت وزارة الداخلية بواسطة المحافظين تنبيهاً الى المختارين بانه لا يحق لهم ان يتقاضوا رسماً عـلى الامضاء او الختم الذي يوقعونه على الصور المعدة لالصاقها على تذاكر النفوس .

اعـلان

من دائرة اجراء محكمة صلح دير القمر لمدة ٣٠ يوماً بدوءها من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة

لقد وضع في المزايدة العلنية لمدة ثلاثين يوماً بيـع الاملاك المحررة ادناه خاصة جرجوره وشكري مراد طنوس من الفواره لقاء ما يطلب منهما مبلغ مـاية واثنين واربعين ليرة سورية عـدا الفائدة واللواحق الى المحكوم له سليم درويش من دير القمر بموجب اعلام صادر من محكمة صلح دير القمر بتاريخ ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ عدد ٥٩٩ فمن كان له رغبة في الشراء عليه مراجعة هذه الدائرة ولاجله صار اعلان الكيفية تحريراً في ٢٥ نيسان ١٩٣٢ .

بيان الاملاك المراد بيعها

ثمانية قراريط شائعة نصيب جرجوره احد المديونين من اصل اربعة وعشرين قيراطاً في القطع الاتية :

الاولى بخراج الفواره بمحلة عين الحمي توت ومختلف قبلة حبيب ميلان وتمامه تركة موسى توما وشرقاً طريق ارزاق وملك المحجوز عليهما المسمى حقلة النهر وتمامه قيصر الخوري وملحم ابراهيم منصور وشمالاً نهر الصفا وغرباً ناصيف سليمان بطرس وحبيب ميلان .

الثانية بخراج الفواره حقلة النهر توت ومختلف قبـلة طريق وصخر شير وتمامه المتروك عن حبيب مراد وشرقـاً ورثه طانيوس سليمان ايليـا وتركة امين شاكر بو جبيب وملحم ابراهيم منصور واولاد الياس فارس منصور وتمامه محمد بو علي وملحم ابراهيم منصور وشمالاً ورثة فارس عيد وملحم ابراهيم منصور وقيصر الخوري وتمامه النهر وملاك المحجوز عليهما المسمى عين الحمي .

ثمانية قراريط شائعة نصيب شكري المديون الاخر من اصل اربعة وعشرين قيراطاً بكامل القطع الاتية :

الاولى بخراج الفواره حقلة النهر وهي نفس القطعـة الثانية المبينة الحدود والاوصاف اعلاه .

الثانية بخراج الفواره خندق الليمونـه توت ومختلف قبلة قناة ماء وطريق غرباً كذلك شمالاً ورثة اولاد اليـاس فارس منصور وشرقاً تركة موسى توما ويوسف حبيب مراد واخيه نعوم وبها عمار سكن شكري المحجوز عليهـا غير داخل في البيع .

الثالثة بخراج بربح مساة الشحار صنوبر قبلة الخوري يوسف الخوري وورثة يوسف بو عز الدين وشرقاً ساقية ماء وشمالاً ساقية والخوري يوسف الخوري وغرباً طريق .

حياة الممثلين والممثلات

ايفان موسجوكين وفرجينا بروس

قد يستغرب القارئ جمعنا سيرة هذين الممثلين في صفحة واحدة ، والمعروف عنهما اختلاف الجنس والجنسية والبلاد . غير ان استغرابه هذا سوف يتبدد عندما يطلع على سيرتهما ويلم بمغامراتهما الغرامية .

ولد « ايفان » في مدينة « بطرسبرج » في روسيا قبل اندلاع الثورة فيها وقلب حكم القياصرة وترعرع في كنف عمه الشيخ يتيماً لا ام تحنو عليه ولا اب يعنى به ويبعد عنه صروف الزمان .

ولكنه لم يكد يبلغ الخامسة عشرة من عمره حتى فوجئ بوفاة عمه ، فاصيب بمس من الجنون ونقل الى المستشفى ليداوى فيه . فلبث هناك سنة كاملة . ولما شفي من مرضه اشتغل على المسرح ، فذاع صيته واصبح معروفاً في جميع الاوساط الفنية .

غير ان تلك الشهرة لم تدم طويلاً ، فاندلعت نيران الثورة واخذ الشيوعيون يضرمون النار في الاخضر اليابس ويفتكون بكل من سولت له نفسه خدمة القياصرة ، وكان من حظ « ايفان » ان ساعده فنه على انقاذ نفسه من شرهم فادعى انه من حزبهم وانه يعمل لرفع شأن الفن « الشيوعي » فتركوه وشأنه رغم انه ينتمي الى الحزب القيصري ..

« فرجينا بروس » عشيقة ايفان موسجوكين القديمة والممثلة المشهورة في عالم السينما الناطق

ومضت الايام ، فاذا بالسينما يجتاح البلاد ويعم روسيا ، فينخرط « ايفان » في احد الاحزاب السينمائية ، ويمثل في بعض الاشرطة الصامتة ، فيذيع صيته مجدداً ويشتهر .

وقد اتفق يوماً ان دعي الى زيارة احدى المدن ، فامتطى سيارة وذهب بها الى المكان المدعو اليه .

وبينما كان يسير بعربته بسرعة ابصر بفتاة تقفز من فوق حواجز الحقول وتصيح به قائلة :

— انقذني بالله عليك !

كانت هذه الفتاة حسناء رشيقة القوام ، فاعجب بقدها المياس بعض الجنود فحاولوا قضاء مأربهم منها ، فدافعت عن نفسها دفاعاً شديداً .

ولما لم تجد منفذاً للخلاص منهم ، هربت من الكوخ الذي تسكن فيه واخذت تقفز من فوق الحواجز وتسرع نحو الطريق العام لتتجه من هناك الى احدى المدن وتختبئ فيها .

فشاهدها « ايفان » فاوقف سيارته وترجل منها واصعدها اليها وهو يحاول تخفيف مصابها . ولم يكد يسير قليلاً بسيارته ، حتى شعر بالرصاص يتساقط عليه ، فعاد الى ايقاف عربته . ولما دنا منه الجنود الثلاثة تناول اقربهم اليه ورفعه بين يديه الى ما فوق رأسه والقاه نحو رفيقيه ثم انتزع مسدس احدهم وشهره في وجوههم ثم هددهم باطلاق الرصاص ان هم لحقوا به . ثم جمع اسلحتهم وامتطى سيارته واطلق لها العنان ...

*

لم تكد تذاع حادثة « ايفان » حتى اطبق الجنود على منزله ، ولما لم يجدوه فيه اتجهوا نحو مكان عمله . وهناك ابصروا به يمثل مع الحسناء ويصعد الى السطوح ليمثل دور لص يحاول الفرار من ايدي رجال الشرطة .

فلحق به الجنود وطلبوا منه ان يقف فظنهم من الجنود الذين يلاحقونه في الشريط السينمائي ، وكان واجباً عليه ان يلقي بهم الى الارض ، فاختبأ في احد الامكنة واخذ يلقي منهم الواحد تلو الاخر ... فجرح معظمهم . ولما عرف الحقيقة هرب من المدينة مع الفتاة التي انقذها ثم سافر الى فرنسا حيث مثل في بعض الاشرطة الصامتة .

وكان ايفان يشعر نحو الفتاة بميل شديد ويهوى فيها جمالها ورشاقتها .

ولما علمت الفتاة بما يكنه لها الشاب من لواعج الحب والغرام لم ترفض حبه ، واحبته مدة ثم علقت بحب احد الشبان الاميركان وسافرت معه الى هوليوود حيث اشتركت في تمثيل بعض الاشرطة السينمائية .

ومنذ ذلك الحين مرض « ايفان » وهجر عمله . فنصحه الكثيرون السفر الى هوليوود لمقابلة تلك العشيقة الحسناء ، فنزل عند رأيهم وسافر الى مدينة السينما العالمية .

ولكن امله في استمالة فرجينا لم يلبث ان تلاشى فعاد

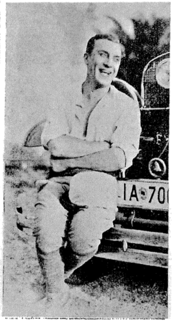

ايفان موسجوكين كما تراه في روايته الجديدة « الضابط المجهول » وقد جلس على مقدم سيارته واخذ يضحك للمصور

الى المانيا وهو لا يشعر باي ميل نحو النساء فقد اقسم ان لا يعاشر امرأة في عمره ، وظل محافظاً على ذلك الى اليوم .

اما « فرجينا » فهي تتمتع اليوم بشهرة عالمية ولكنها تتابع ارسال رسائلها الى حبيبها السابق ترجو فيها منه ان يصفح عنها وتعتذر اليه عن عدم استطاعتها تلبية نداء قلبه .. ولكن « ايفان » قاس جداً ويذكر رفاقه انه كان يرفض جميع رسائلها ويعيدها اليها كاتباً على غلافها هذه الجملة : « الرجل مجهول ... لانه لم يسعد بحبك ! »

*

ويعمل ايفان اليوم على اخراج شريط ناطق باللغة الفرنسوية يدعى « الضابط المجهول » وهذه هي المرة الاولى التي يمثل فيها في الاشرطة الناطقة .

وهو يقوم في الرواية المذكورة بدور ضابط روسي اخذ رفاقه يعلمونه اللغة الفرنسية ، حتى اتقن الكلام بها .

محيي الدين الطويل

يتكلم مؤلفاته قبل كتابتها

للشاعر الانكليزي اوسكار وايلد شهرة كبيرة تخطت حدود انكلترا لسببين الاول ان الرجل كان وما يزال يعد من ادباء الجزيرة البريطانية الافذاذ ، والثاني انه نكب في حياته بدعوى اقامها عليه والد اللورد الفريد دوغلاس متهماً اياه انه يفسد اخلاق ولده بما بينهما من علاقة صداقة مشبوهة ، فجاءت هذه الدعوى تزيد في شهرة وايلد وتخلد اسمه الى جانب من اشتهروا بشذوذهم الجنسي بين الادباء العالميين .

ومن حسنات اوسكار وايلد الشاعر الاديب او من سيئاته، كيفما تشاء، انه كان يتكلم مؤلفاته ثم يكتبها . وهذا رأي اقرب الناس اليه فيه عنينا به الكاتب فرانك هاريس المتوفي منذ عهد غير بعيد .

وانك لتجد مؤلفات اوسكار وايلد طافحة بالافكار الغريبة والنظريات الشاذة التي كان يلقيها في المجالس الخاصة . وفيما يلي نعرب للقارئ طائفة منها استعان بهما اوسكار وايلد في كتابه الشهير « صورة دوريان غراي » :

قال احد ابطال هذه القصة لسيدة ارملة كانت في حياة زوجها من اسعد النساء :

— انني على ثقة انك لن تتزوجي مرة ثانية فقد كنت في حياتك الزوجية الاولى من اسعد النساء . وان الارملة التي تتزوج تبرهن بزواجها الجديد على انها كانت تبغض زوجها الاول ، في حين ان الارمل الذي يتزوج يبرهن على انه كان يعبد زوجته الاولى ، ذلك ان النساء في الزواج يجربن حظهن بينما الرجال يجازفون به . وقال في موضوع آخر :

— تدعين ان زوجك لم يكن كامل الصفات، فاعلمي ان المرأة لا تحب الرجل حباً حقيقياً الا من اجل نقائصه .

وقال : ان ازواج اجمل النساء هم دائماً من طبقة المجرمين .

ورقة دعوة

محكمة صلح دير القمر

المدعي — نعمة الله عبدالله الوصي على اولاد يوسف دميان وادي الست

المدعى عليه — مديح يوسف مقصود وادي الست مجهول الاقامة

نوع الدعوى—مالية بمبلغ الف ومائتين وتسعة وعشرين غرش بسند مؤرخ في ١٥ كانون ثاني سنة ١٩١٣ لحين الطلب بذمة المدعى عليه لمورث القاصرين والدهم يوسف .

موعد المحاكمة — اول يوم شغل يلي الثالث من تشرين الثاني سنة ١٩٣٢

المقتضى حضوره — المدعى عليه .

موجه هذا الطلب الى المدعى عليه بواسطة الجرائد .

مجموعة خرافات انكليزية

تفوق بريطانيا سائر بلاد الارض في الاعتقاد بالخرافات .

ومن ظريف ما حدث اخيراً ان سيدة انكليزية تدعى مسز سومرز من نيو كاسل قامت برحلة سيراً على الاقدام في اقليم ستافوردشر ، وفي ختام تلك الرحلة صرحت بان هذا الاقليم اكثر اقاليم بريطانيا اعتقاداً بالخرافات . والى القراء نص ما تقول في هذا الصدد :

لقد تحدثت الى مئات من الاهلين في القرى الزراعية والمعدنية التي تقسم بين ستون وليتشفيلد . فوجدت انهم يعتقدون بما يأتي :

ان قتل ضفدعة او اصابتها باي ضرر كان معناه جلب الموت فجأة على الفاعل .

وان الشعر الذي يتجمع في المشط عند تمشيط شعر الرأس ، اذا ألقي في الخارج واخذته ضفدعة اصيب صاحبه بصداع مستمر !

وان تقليم اظفار الطفل قبل بلوغه اثني عشر شهراً من العمر معناه الحكم عليه بان يقضي حياته لصاً مجرماً .

وان غسل راحتي يدي الطفل يسد في وجهه كل سبل الثروة طول حياته !

وان وضع رأس شخص مريض على وسائد من ريش الحمام او الطيور البرية مدعاة لمضاعفة الامه وحرمانه من ان يموت هادئاً مطمئناً .

وان رؤية غراب واحد علامة مؤكدة على الحزن ، بينما رؤية اثنين معاً بشير بالسرور والانشراح .

وان قتل طائر ابي الحن (عصفور احمر الصدر) او سرقة بيضه يفقد الفاعل ساعده الايسر يوم القيامة ، وان تغريد هذا الطائر على مقربة من احد المنازل في عيد الميلاد نذير بموت احد سكانه قبل حلول عيد الميلاد التالي .

وانه يجب زجر الغربان السود عندما تحوم على مقربة من المنزل لان طيران احدها وتحليقه فوق اي منزل علامة على موت قريب .

ويدل على الموت ايضاً نباح الكلب وصياح الديك في جوف الليل .

وان المرور بملح او كسر مرآة او مقابلة احد عمال المناجم امرأة في طريقه الى عمله في الصباح نذير بسوء الطالع .

ولكن دخول قطة غريبة سوداء احد المنازل دليل على ان ساكنيه سيلاقون حظاً من اسعد ما يكون .

وليست هذه الا امثلة بسيطة من خرافات ستافوردشر ومع ذلك فنحن في القرن العشرين !

---

* اكدت الصحف التركية ان الكولونيل لورانس وصل الى الهند لالقاء الخلاف بين الطوائف الهندية وتقوية مركز بريطانيا ، وانه هو الذي حمل شوكت علي على الزواج من سيدة انكليزية لان الزعيم الهندي المسلم بات الة بيد لورانس يديرها كما يشاء .

ذكرى

حمل الينا بريد اليوم كتابا عزيزا اثار، على بساطته، ذكرى سامية تختلج لها الروح في الصدور وتترقرق منها الدمعة في العيون .

وانها الذكرى شجية تثير في صدر منشئ المعرض كل كوامن عاطفته، وتعيد اليه عهد تماوعه الاول في الجهاد الوطني والصحافي، وتذكره باستاذه في مدرسة الصحافة ورفيقه الاول شهيد الوطن العزيز المرحوم سعيد عقل .

اما الكتاب فهو قطعة بريئة من روح نجله وفتاه (فاضل) ارسلها في يوم تذكار الشهداء تحية مملوءة بالعاطفة البنوية الى روح ابيه الخالدة فلم نشأ ان نمد اليها يدا باصلاح كلمة او تهذيب عبارة حتى تصل الى روح الاب خالصة بريئة كما خرجت من صدر الابن .

وهذا هو الكتاب :

اخي ميشال :

كان سعيد استاذك، وانا ابنه، فهل ترضى ان يرسل الابن، بواسطتك، كلمة الى ابيه في مقره الابدي ؟

فاضل

الى روح ابي

في مثل هذا اليوم، ايتها الروح البريئة الجريئة، لسبعة عشر حولاً خلت، كنتِ بالقرب مني، تبثين فيّ الحياة، واليوم لا تبعثينها الا بالرمز والذكرى .

اراد الاستبداد الغاشم ان تكفري عن خطايا امة باسرها، فاعتقد ان بقتلك فناءك، وما درى ان النفس لا تموت، وانك من بنات الخلود !

قضت يد السفاح على جسمك البالي، اما انت فحية . . الى الابد !

ايتها النفس العاطرة الذكر !

لقد نهجت منهج الابطال الوطنيين في كل اعمالك ولا سيما في مماتك . نهجت منهج الابطال لانك رأيت الموت الزؤام محدقاً بك من كل فج وصوب، ومع ذلك ما رأيناك منثنية لحظة عن ميدان الكفاح، حيث استبسلت ! ونهجت منهج الوطنيين لانك قدمت نفسك قرباناً طاهراً لخلاص وطنك لبنان، وهذه اكبر تضحية يقدم عليها انسان، افليست الوطنية هي التي دفعتك الى هذه التضحية الكبرى ؟

رحلت، وخلفت ذكرك الخالد العاطر، لان الاشبال التي لقنتها تعاليمك ومبادئك المقدسة، اصبحت ليوث شرى ان نفثات قلمك ما زال صريرها يرن في آذان اللبنانيين .

تركت الارض غير مرغمة، غير آسفة او نادمة، طليقة الوجه والمحيا، ...

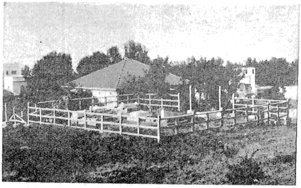

مقبرة الشهداء على الرمل

ايتها النفس المقدامة العزيزة !

ان فخري لا يقدر بانتمائي اليك، وعرى هذا التفاهم الروحي تتأصل وتتمكن في جوارحي كل يوم، وتتوثق بشدة، حتى بت لا اخشى من الحياة سوى نعيمها !

اتخذت من رائحتك عرفاً اتبخر نفسي !

ومن جمالك جمالاً لخلقي !

ومن عطفك رحمة لاعدائي !

ومن جرأتك امثولة لحياتي !

اخذت من شهامتك مؤونة لعمري !

اتخذت اخيراً صلابتي وشجاعتي من بسالتك وقوتك، واخذت من تضحيتك حب التفاني في سبيل لبنان !

ولما نظرت الى نفسي الغائصة في هذا اليم الخضم، رأيت اني اتخذت منك دستوراً لحياتي من حيث لا ادري، وان التمشي على خطتك هو خير الامور وانجعها للوصول الى محط الرغائب .

*

ايتها الروح البريئة،

خطفوك وغصبوك وانت في ربيعك الثامن بعد العشرين .

ولمَ خطفوك ؟

للنار المتقدة التي جعلتك شعلة ملتهبة، ترسلينها على صرح الاستبداد وتجعلينه فضيحة لمن اعتبر !

هبوا كالشامتين — وهم شامتون — والسلاح في ايديهم فقدمت لهم قلمك النحيل ووطنيتك !

هبوا والرياء رائدهم، اما انت فهببت والانفة معك جنباً لجنب .

فضلت الموت على الرزوح تحت عبء الاتراك، فقدت الامة الى شاطئ، ما رأت هناءً الا فيه، « في مأمن من عاديات الدهر » .

زرعت انت بالامس، وها نحن نحصد اليوم ثمرات شهية ابدية !

ايتها الروح الفتية الحية،

هل تنظرين الى والدة ثكلى تبكي ويمازج دمعها فخر ومجد ؟

هل تنظرين الى خمسة اخوة تفانوا في حب وطنهم وناضلوا في سبيل تحقيق اماني شعبه !

هل تنظرين الى شقيقة افنت العمر في التضحية، اكراماً لك وامتثالاً بك واقراراً بفضلك عليها ؟

هل تنظرين الى ثلاثة اولاد يمشون على منوالك، بعدما قدتهم في اول الطريق، ليجتازوا القسم الثاني من مرحلتهم، مرفوعي الرأس، بارزي الصدر، لانهم ابناؤك ؟

هل تنظرين الى امة فتية تنهض، وفي روحها شيء من روحك تغلغل اليها ؟

هل تنظرين الى شعب آمن يسلك الطريق التي رسمت له خطتها ؟

هل تنظرين الى الماضي وتبكين، ام تنظرين اليه ولا تأبهين ؟

ايتها الروح، روح ابي !

ان طيفك يحوم على لبنان، مرفرفاً فوق اكواخه ودساكره قبل قصوره، على حيه كما على جماده !

وكما كنت طيلة حياتك الارضية مثال النزاهة والتضحية، اراك اليوم قد تحولت الى مسك ذكي الرائحة والطعم، لتتمكني من الدخول الى كل القلوب واحيائها وبث الوطنية فيها !

هذه نفوسنا لك !

هذه ارواحنا لك !

وهذه قلوبنا لك !

كلنا لك ولأمثالك، فافعلي بنا ما تشائين !

بيروت ٦ ايار سنة ١٩٣٢ — فاضل سعيد عقل

— لقد وعدت اثنين من المرشحين بصوتي في الانتخاب .

— ولمن منهما اعطيت صوتك ؟

— اردت ان لا اغضبهما فانتخبت مرشحاً ثالثاً .

(ليلى) تنتقد عبد الوهاب

من شر العربان

وصل الى بيروت بلبل الشرق الغريد المطرب الاستاذ محمد عبد الوهاب بعد ان اسمع العراق صوته الملائكي الرخيم ·

وقد عرف الناس ان الاستاذ عبد الوهاب اضطر ان يقف مع جوقه في وسط الصحراء لعطل طرأ على سيارته لكن الذي لم يعرفوه انه في صباح اليوم التالي لوقوفه في وسط الرمال القاحلة سار الاستاذ عبد الوهاب مع احد افراد جوقه نحو ربع ساعة على الاقدام · وفيما هما ينظران الى الافق البعيد في انتظار السيارة التي وعدوا بها اذا ببعض العربان الذين يعيشون في الصحراء فسادا يتقدمون اليهما والشرر يقدح من عيونهم · ولما حاذوهما قالوا بصوت اجش : قفوا · فوقف عبد الوهاب ورفيقه وهما يرتعدان فرقاً لكن رفيق المطرب المصري الكبير بادر العربان بقوله ان رفيقي هو المطرب المصري الكبير محمد عبد الوهاب الم تسمعوا باسمه · ولم يكد يتلفظ باسم المطرب الشهير حتى افترت ثغور العربان عن ابتسامة وانقلب موقفهم من موقف عدائي الى موقف يطمئن وقالوا انت عبد الوهاب اذا كنت حقاً مطرب الملوك فاسمعنا قصيدة مجنون ليلى في ليلاه والا كنت كاذبا ·

فاطمأن عبد الوهاب على نفسه وجلس العربان تجاهه وما هو ان بدأ نشيد مقطعه الساحر : تلفتت ظبية الوادي حتى سكر العربان طربا وراحوا يهزجون ويرقصون · ثم زادوا في اللطف والترحيب وعادوا مع عبد الوهاب الى حيث كان رفاقه وعرضوا عليهم خدماتهم ولم يفارقوهم حتى وصلت السيارة من الرطبة فاقلت مطرب الملوك مع جوقه ·

فهنيئاً لعبد الوهاب صوته الملائكي العذب وهنيئاً للامة العربية به ·

مصل الحقيقة

منذ سنوات طويلة والطبيبان الاميركيان ايونار كايلر وموابرغ الاستاذان في جامعة شيكاغو يقومان بتجارب كيماوية لاكتشاف مصل اذا حقن به المتهم بجريمة ما عجز عن اخفاء حقيقة ما فعل ورأى نفسه مساقاً بالرغم منه الى الاعتراف بجريمته على اوضح اسلوب وفي اكثر ما يمكن من التدقيق والتفصيل ·

وقد جاء من شيكاغو مدينة الاجرام والمجرمين ان هذين الطبيبين قد وفقا الى غايتهما واستطاعا ان يخترعا هذا المصل المركب من مادتين احداهما المورفين والثانية « الاكوبومولين » ·

ولكننا امام هذا الخبر لا يسعنا الا ان نتساءل : هل استعمل مرسله هذا المصل ?

بلا عنوان

بلغ عدد السيارات التي تسير في البلاد المشمولة بالانتداب ١٤٨٥٠ سيارة معظمها في لبنان ، وبلغ ما تكلفته البلاد في سبيل هذه السيارات ٧ ملايين ليرة في العام الماضي ·

فرضت الحكومة السورية غرامة قدرها ٥٠ غرشاً علاوة على اصل ضريبة بدل الطريق فيما اذا تأخر المكلف عن تأديتها في اخر السنة ·

توفي في باريس الجنرال اوريبورو رئيس جمهورية الارجنتين السابق ·

اقدم بنك ايطاليا على شراء الذهب من الافراد احتذاء بمثال انكلترا وفرنسا وبذلك زاد مخزون الذهب لديه في شهر نيسان مليونا ونصف مليون وتحث الصحف الجمهور على بيع ما لديه من الذهب لهذا البنك ·

اضرب عمال النسيج في حلب بسبب تخفيض اجورهم ·

وجدت امرأة في العقد الثاني من عمرها مشنوقة بحبل ومعلقة في احد اغصان الزيتون في غابة قرية انجره قرب طرابلس ، والمرأة جميلة الصورة ، ولم تعرف هويتها بعد ·

حاول في زحله توما بن طانيوس توما وعمره ٢٥ سنة الانتحار بسم الفار لانه احب فتاة واراد الزواج بها فمالت عنه في آخر لحظة ·

كمن اربعة مجهولون في الطريق العمومية قرب قناية صليبا للسيد وديع حبيقه جابي الاموال الاميرية وسلبوا منه ١٥٠٠ ليرة سورية ·

غادر مرفأ بيروت في منتصف ليل الخميس الاسطول الايطالي بعد ان وضع اكليلا على تمثال الشهداء واخر على النصب التذكاري لقتلى جيش الشرق ·

اخلي سبيل السيد فؤاد كرياكوس احد اصحاب مصرف كرياكوس وزهير ·

انتحر في بلغاريا ارسو ديتروف وهو من اصحاب الملايين وكان له يد كبيرة في ادارة شؤون بلغاريا والبلقان المالية ، ولم تعرف بعد اسباب انتحاره ·

الانتخابات النيابية في فرنسا

كان في اول هذا الشهر موعد الانتخابات النيابية في فرنسا ، فجرت في هدوء وسكينة وقد فاز في الاقتراع الاول اعضاء وزارة تارديو وزعماء الاحزاب الكبيرة ، وكان عدد الفائزين في هذه الدورة الاولى يقارب ١٥٠ كرسياً على ٦١٥ وسيجري هذا الاحد الواقع في ٨ الجاري الاقتراع الثاني ·

ومما هو جدير بالذكر ان الفوز في الانتخابات كان حتى اليوم في جانب احزاب الوسط المعتدلة وقد جاء هذا الفوز رداً محكما على انتصار هتلر في الانتخابات الالمانية ·

اليسوعية تتغلب

على منتخب السلام

تبارى نهار الاحد الماضي على ملعب السلام منتخب النادي الكاثوليكي (اليسوعية) مع منتخب نادي السلام فاسفرت النتيجة عن فوز الاول على الثاني باصابتين مقابل اصابة واحدة ·

وكان فريق اليسوعية مؤلفاً كما يلي :

توتونجي ، باز ، غبريال جميل ، صهيون ، خياط ، عون ، بعقليني ، كونسكي ، بيير جميل رئيس الفريق ، ماني ، تيان ·

وفاة فاضلة

نعي الينا من بعقلين السيدة الفاضلة المأسوف على شبابها قرينة الدكتور خليل افندي الاصفي طبيب قضاء الشوف وكريمة الوجيه امين بك طليع وقد اقيم لها مأتم حافل ودفنت بين العبرات فنتقدم من الصديق الدكتور الصفي ومن والد الفقيدة الجليل بعبارات التعزية الهمهم الله الصبر والسلوان ·

حلم ايطاليا بطرابلس

نشر وزير المستعمرات الايطالي السنيور (ليسونا) تقريراً عن طرابلس الغرب بمناسبة مرور عشرين سنة على احتلالها · ومما جاء في هذا التقرير ان طرابلس الغرب الشرقية سوف تختفي بعد ٥ سنوات وتقوم مقامها مقاطعة ايطالية · وان في طرابلس الغرب مليوناً ونصف هكتار تصلح للزراعة فقط وان كل عائلة ايطالية تحتاج لخمسة عشر هكتاراً من الارض فعلى هذا المعدل يمكن ارسال مئة الف عائلة ايطالية مؤلفة من نصف مليون نسمة تحتل هذه البلاد ·

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة ———————————— ة

صوت سيده   "His Master's Voice"   صوت سيده

ان نأت، بك همومك ، او شدّ عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت   ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

خيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات

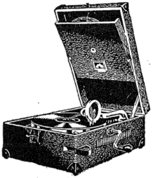

التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور افندي عوض

الانسة ام كلثوم : قلبي عرف معنى الاشواق .
" " : على عيني الهجر دا مني .
الانسة نادره : بعد اللي شفته يا فوادي .
" " : سقيت بالدمع .

الانسة سهام : للقلب سلوى في احزانه .
" " : الحب دا سر الحياة .
الانستان نينا وماري : الشلا والهانم .
" " " : الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

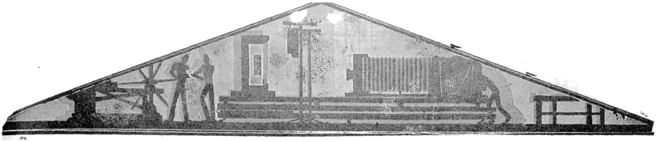

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن ،

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتي :- من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الحدران ' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبع ' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

[illegible]

العدد ٩٩٩ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ١٥ ايار

المعرض

الاسبوعي

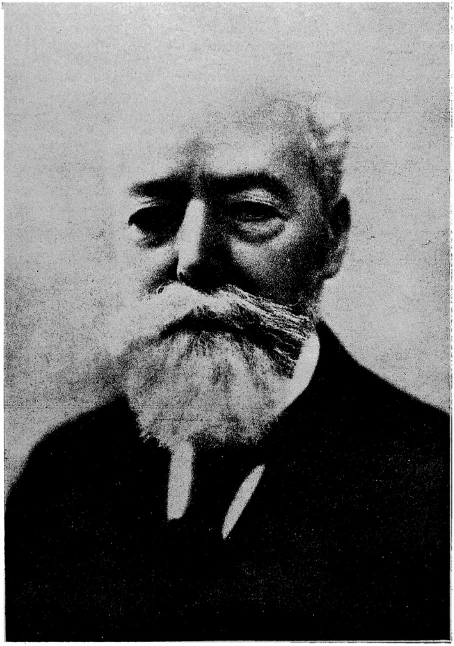

فقيد فرنسا العظيم

المرحوم بول دومير رئيس الجمهورية الفرنسوية الذي اغتالته يد اثيمة في السادس من شهر ايار الجاري (راجع الصفحة السادسة وما يليها من هذا العدد)

العدد
٩٩٩
السنة الثانية عشرة

المعرض

١٥
ايار
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

استعراض

للحوادث الاخيرة

لو اننا من الذين يرضون ان يشمتوا بفشل ما احاط بهم من سعايات ودعايات مصطنعة ، او اننا من الذين يسرّون بتحقيق ما نبّهوا اليه وحذّروا من وقوعه ، لو اننا من هذه الفئة من الناس التي يلذ لها قبل كل شيء ان يصدق حدسها ويتحقق قولها لتعلن للملأ ، بعد تلك الفوضى في الاخبار والاشاعات ، انها كانت صادقة حرفاً حرفاً في كل ما اشارت اليه وحذّرت منه ، بعد ان انكروا عليها قولها واتهموها بانها عصبة بلف وتهويش وتهديد ، طيلة شهر كامل ، ونحن ساكتون ، لا نحير جواباً ، واسفون كل الاسف ان يصل جنون الاهواء والغايات الشخصية الى هذا الحد حتى يعمي صاحبه عن مرأى الحقائق ولمسها .

اجل! لو اننا من هذه الفئة التي تنسى مصلحة وطنها عند مآرب نفسها ، وتفضّل فشل معارضيها في كل ما زعموه وانخداعهم في كل ما تخيلوه ، مهما اصاب الكرامة القومية والحياة الدستورية من صدمات ليست في مصلحة هذه الكرامة ولا في مصلحة الدستور ، لحق لنا اليوم ان نكون في طليعة المصفقين المهللين الشامتين .

ولكنا لسنا من هؤلاء ، والحمد لله .

*

قلنا لهم من شهر وظللنا نقول — ان هذه الفوضى في انتخابات الرئاسة ستوصل حتماً الى تعطيل الدستور والحياة النيابية . فقالوا وظلوا! يقولون بلهجات نخجل ان نرددها اليوم — اننا معسكر بلف وتهويل وتهديد .

فمن منا كان الصادق في قوله المخلص في نصحه ؟ ؟

هذه حقائق الموقف تجلت اليوم امام عيونهم . فهل صحت اخبارهم ، حتى التي اشاعوها عن باريس وحملوها للتلغراف وللحقيبة السياسية ، ام كنا نحن الصادقين في تحذيرنا ، ضناً بالدستور وبالكرامة الوطنية ؟

أيقدرون ان يقولوا لنا اليوم ، امام الواقع القاسي ، انهم صدقوا في حرف واحد من كل ما قالوه وكتبوه طيلة هذه المدة ، ام يقدرون — بالمقابلة — ان يقولوا الان اننا خدعناهم بكلمة واحدة او بحرف واحد ؟

ولكننا لا نريد ان نشمت ، فالموقف ليس موقف شماتة ولكنه موقف دفاع عن الكرامة الوطنية والدستور ، وعسى ان تفيد هذه الامثولة القاسية في المستقبل فيعرف كل انسان حده ويقف عنده .

ولكن يذكر القراء [illegible] من موقفنا في هذه القضية [illegible]

نعيد لهم هنا نشر الكلمة التي جاءت بمقالنا الاخير في نفس هذا المكان من عدد المعرض الفائت وهذه هي :

« واذا جاز لنا ، في وسط هذه الزوبعة الهائجة من الفوضى القاسية ، ان نقول رأياً يتعلق بمبدإنا ، فهو ان كل المطامح والمطامع والنزعات الشخصية يجب ان تضمحل عند مبدأ الحكم النيابي والمحافظة على لبنان ودستوره . وفي سبيل هذه المحافظة على هذا المبدإ الذي ما برحنا من جنودة المخلصين لا نتردد في تقديم ما يطلب منا من تضحية ، مهما اصطدمت بالمصالح والنزعات الشخصية » .

« ان الواجب الوطني يطالبنا اصلاحاً لا تهديماً » اه .

*

لقد جابهنا الانتداب بالحدث المؤلم الذي كنا نتوقعه من شهر كامل ، فقد كنا متأكدين كل التأكيد ان الانتداب لن يقبل مجابهة الانتخاب للرئاسة ورئيس المجلس مصر على ترشيح نفسه مهما كانت الثقة مضمونة من عدم نجاح الرئيس ، ولكن بعض الذين يتظاهرون بحب رئيس المجلس والاندفاع لاجله خدعوه بتأكيدهم ان المفوضية لا بد ان تلين للامر الواقع في النهاية . فكان هذا الامر الواقع قرارات المفوض السامي التي ظهرت للناس يوم الاثنين والتي كانت صدمة قوية للدستور الذي اصبح ، من كثرة العبث به ، كالدمية التي يلعب بها الاطفال لا كامنية شعب كامل حلم بتحقيقها من عشرات السنين وبذل الغالي والنفيس في سبيل الوصول اليها .

وقد استند المفوض السامي — فيما استند — الى المظاهرات الاخيرة لتبرير قراره في وقف الحياة النيابية ، على ان الجميع قد عرفوا ان هذه المظاهرات قد تمت بارادة معينة لتكون مظهراً قانونياً يخفي حقيقة اسباب هذا الانقلاب الذي اوصل اليه موقف عصبي كان اقرب الى التعنت والعناد الشخصي منه الى المصلحة القومية العامة .

واننا لنضحك حقاً من الذين يجول في ذهنهم انهم كانوا ، حقيقةً ، ابطال هذا الانقلاب . ونريد ان نسألهم اين كانت تظهر بطولتهم هذه لو انتهى الامر حسب رغبة المفوضية واعلن رئيس المجلس انسحابه قبل صدور القرارات الاخيرة بيوم واحد ؟

وهل نسي هؤلاء كيف اتهمنا معارضونا بالبلف والتهويل والتهديد الكاذب لاننا حذّرناهم من هذه النتيجة منذ شهر كامل .

اننا نسأل هؤلاء الاخوان ان يستعملوا مرهم التواضع في هذا الحادث المؤلم وليتشبهوا قليلاً بحضرة المفوض السامي الذي اراد ان يقول [illegible] قوته وسلطانه — انه فعل ما فعل نزولاً عند رغبة الشعب في الاقتصاد وتخفيف اثقال المكلف .

وانه ليسرنا كل السرور ان يسجل الانتداب هذه الخطوة الاولى في تحقيق رغبات الشعب وسماع صوته ، فاننا لم نتعود ذلك من قبل ، وعسى ان لا تكون هذه الخطوة هي الاولى والاخيرة .

وما دامت دار الانتداب قد بدأت تصغي بملء اذنيها الى « رغبات » الشعب ومطاليبه التي يعلنها في شكل مظاهرات وخطابات ، فرحباً بالانتداب الحر ومرحباً بالمظاهرات لاعلان رغبات الشعب ، وهي كثيرة ، واكثرها محق عادل ، وربما اصاب مصالح الانتداب منها في المستقبل اكثر مما يصيب مصالح الحكومة الوطنية . ولنا كبير الامل ان يصغي اذ ذاك حضرة المفوض السامي الى صوت الشعب كما اصغى اليوم .

انها ظاهرة جديدة قد سجلها حضرة المفوض السامي رسمياً في قراره الاخير وسيعتمد الشعب عليها في كل مطلب وفي كل مظاهرة .

واننا — من هذا القبيل — نشكر الفكرة التي اظهرها حضرة المفوض السامي ، والتي سنتسلح بها من الان وصاعداً عند كل مطلب عادل نطالب به المفوضية ، وما اكثر مطاليب امة عطشى الى الحرية والى الكرامة الوطنية وهي ما برحت تحت سلطان الانتداب .

وسننتظر لنرى كيف يكون تخفيف الضرائب . . .

*

والان نعود الى الحقيقة .

اننا نأسف ان يصاب الدستور اللبناني كل مرة بمثل هذه الهزات العنيفة بسبب اشخاص معينين لا بسبب مبادئ سامية تجيز هذه الهزات .

فقد عُدّل الدستور للمرة الاولى اكراماً لاعضاء مجلس الشيوخ المعينين ودخل مبدأ التعيين في صميمه . ثم عدل في المرة الثانية باغراء هؤلاء النواب المعينين لتمديد اجل الرئاسة .

وها هو يعدل اليوم ايضاً بسبب النواب المعينين الذين اثاروا كل هذه الضجة حول الرئاسة .

اذن فكل الضربات على الدستور جاءت من النواب المعينين ، ثم يقولون لنا لماذا نحارب التعيين في المجلس ونجاهر بمعارضته اشد المعارضة . وعسى ان يفتح الله على السلطة الجديدة فتلغي ، في ساعة خير وبركة ، هذا التعيين المشؤوم من مجلس النواب ، ويصبح البرلمان اذ ذاك ممثلاً حقيقياً لارادة الشعب اللبناني .

اننا نحتج على كل اعتداء على الدستور، ايا كان مصدر هذا الاعتداء، لاننا واثقون ان الاصلاحات المطلوبة يمكن اجراؤها بالطرق القانونية المضمونة في الدستور . فالدستور واسع رحب يعطي المخلصين القادرين كل الصلاحيات المطلوبة للاصلاح والتعمير .

على اننا كنا في الماضي ونريد ان نبقى شديدي الثقة بوطنية الاستاذ دباس وغيرته على بلاده وكرامتها ونأمل ان يكون وجوده في هذا الدور الاستثنائي الغريب ضماناً للدستور في مأزقه الجديد المبهم ودرعاً يقي الاماني اللبنانية الوطنية من الاخطار . . . اذا قدر على ذلك .

واننا نفضل ، اليوم وغداً، ان يحل مجلس النواب حلا مشروعاً بقوة الدستور المعطاة لرئيس الجمهورية وان يصار الى انتخابات جديدة من ان يوقف الحكم النيابي الى حين ويبقى المجلس على حاله ، بدون جلسات .

واننا باسم النيابة التي نتشرف بها نصرح، عن اخلاص ويقين ، اننا نفضل حل المجلس النيابي والدستور قائم عزيز الجانب ، ونحتج على بقاء هذا المجلس والدستور مشلول طعين .

*

ثم نعود الى الاقتصاد .

فقد بدأ به رئيس الجمهورية بالطريق الحكيم العادل، ذلك الطريق الذي طالما نشدناه على صفحات هذه الجريدة وهو ان يبدأ الانسان الاقتصاد بنفسه اولاً ، كما فعل الرئيس ، ثم يعود الى بقية الدوائر فيقتصد من الرواتب ما امكن لا من الاشخاص ليرميهم في الشوارع من جهة ، ثم ليزيد للاخرين في رواتبهم العالية من جهة اخرى، كما فعلت في هوج وضلال وزارة المراسيم الاشتراعية .

وان كل من طالع في الماضي مقالاتنا الكثيرة في هذا الشأن يذكر اليوم اننا كنا نخلص في القول كل الاخلاص واننا متفقون كل الاتفاق مع حضرة الرئيس الدباس في هذه الخطة المثلى . ولا ريب ان القراء يذكرون اننا نادينا مراراً بوجوب انقاص تعويضات النواب قبل رواتب الموظفين حتى يعطي ممثلو الشعب المثل الصالح في الاقتصاد وحتى يبرهنوا بالمحسوس عن تجردهم في الخدمة .

لا تشكو الحكومة اللبنانية من كثرة عدد الموظفين ولكنها تشكو من مبالغ زائدة في كثير من الرواتب وفي كثير من التخصيصات التي لا لزوم لها ، وفي قانون التقاعد على الاخص، وعن هذا الطريق يمكن تحقيق الاقتصاد الوطني .

اما ان نرمي الموظفين في الشوارع حتى نجعلهم عالة جديدة ثقيلة على عاتق الامة في هذه الازمة الخانقة بينما زملاؤهم ينعمون بالرواتب الضخمة فهذه هي الجناية التي لا تغتفر .

وقد كانت الحكومات الراقية في العالم على حق وصواب عندما اتبعت طريق تخفيض الرواتب للاقتصاد

بدل رمي المئات من الموظفين بلا عمل في الشوارع .

*

وليسمح لنا القارىء والحكومة الجديدة ان نذكرهما في هذا المقام بفقرة من تقريرنا الذي وضعناه على الموازنة اللبنانية الحالية حين طالبنا الحكومة بشدة والحاح بوجوب الاعتماد على التفتيش في جميع دوائرها لان التفتيش الحقيقي الصارم هو اساس العدل والعمل النظامي القانوني . واننا نقترح ان تُنشأ ادارة عليا في الحكومة اللبنانية خارجة عن سلطة كبار الدولة ونفوذهم يطلق عليها اسم ادارة التفتيش العامة ومراقبة جميع مصالح الحكومة، ولا ينكر احد ان بين كبار الموظفين في العدلية والداخلية والمالية اشخاصاً خلقوا خلقاً لهذه المهمة التي هي اصدق الخدمات واشدها نفعاً في الحكومة .

اما الضرائب فعسى ان يتحقق الوعد بتخفيضها تخفيفاً عن عاتق المكلف المسكين ، ولكننا ضعيفو الايمان بهذه النتيجة لاننا في اعمالنا النيابية طيلة هذه المدة طالما سعينا السعي الاكيد في المجلس لتخفيف الضرائب عن المكلف مرات كثيرة متوالية فكنا نصطدم دائماً بالعقبة التي لا يمكن تذليلها .

فهذه ضرائب الاعشار والمسقفات والاغنام والبندرول وهذه صيحاتنا ضد رسوم الجمرك التي لا نملك فيها حتى حق الاشراف والرقابة ولا حق مراجعة الحساب ، بل ولا رخصة الاطلاع عليه ، وهذه ضريبة التمتع الاخيرة ايضاً . كل هذه الضرائب وغيرها ايضاً مما لا نذكره الان قد حاول المجلس ان يخفض منها شيئاً رحمة بالمكلف فلم يتمكن لان قوة فوق سلطانه حالت دون ذلك .

فاذا شاءت السلطة اليوم ان تعمل هي بنفسها ما لم تترك للمجلس حق عمله ، رغم شديد رغبته وميله ، فاننا نشكرها الشكر الجزيل ونقبل منها ايضاً ان تحسب هذا العمل حسنة مقابل سيئة وقف الدستور .

ولكننا نخاف غداً ان نردد — ونحن ننظر الى الضرائب المرتفعة والى حصتنا المتلاشية نفساً في نفس من واردات الجمارك — اجل نخاف ان نردد مع الشاعر :

رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

ميشال زكور
نائب لبنان

---

* اهدى سمو البرنس المصري عمر طوسون باشا مؤلفاته النفيسة الى مكتبة بلدية بيروت .

اعلنت الاحكام العرفية في جمهورية بيرو على اثر التشبث باعلان الثورة .

تثبت المعلومات الاخيرة عن جورجولوف قاتل المرحوم بول درمير انه عضو في الحزب الشيوعي ومن رجال الغيبايو السريين .

وقف الدستور اللبناني

تشكيل الحكومة الموقتة

اصدر حضرة المفوض السامي قرارين بتاريخ ٩ ايار الجاري ابلغهما حضرة مندوبه لدى الجمهورية اللبنانية الى رئيس مجلس النواب والوزارة ، وقد جاء في الاول :

وقف الدستور

المادة الاولى : يوقف تنفيذ الدستور اللبناني بصفة موقتة فيما يتعلق بتشكيل السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية واعمالها .

المادة ٢ : في اثناء هذه المدة الموقتة يقوم بالسلطة التنفيذية وبمساعدة الدولة المنتدبة رئيس الحكومة المعين بقرار من المفوض السامي ويؤازر رئيس الحكومة بهذه المهمة مجلس مدراء المصالح العامة .

المادة ٣ : تبقى مصالح الدولة مقسمة على الدوائر العامة التالية :

العدلية والداخلية والمالية والاشغال العامة والمعارف العامة والزراعة والصحة والاسعاف العام .

يجوز للمجلس ان يضم اليه مستشارين فنيين وخبراء ذات صفة .

المادة ٤ : لرئيس الحكومة في المدة الموقتة ان يتخذ مراسيم لها مفعول القانون وعلى الاخص فيما يتعلق بالموازنة وذلك بناء على رأي مجلس المدراء بالايجاب .

تتخذ المراسيم ذات الصفة الاشتراعية بموافقة المفوض السامي الذي يجعلها نافذة .

يدخل هذا القرار موضع الاجراء في يوم اعلانه .

بيروت ٩ ايار سنة ١٩٣٢

د . تيترو — هنري بونسو

الحكومة الموقتة

وجاء في الثاني :

المادة الاولى : يكلف الاستاذ شارل الدباس مع الاحتفاظ بصفته الحالية ، باستلام اعمال رئيس الحكومة ضمن الشروط التي نص عليها القرار الصادر في هذا النهار والذي اوقف الدستور وقفاً موقتاً .

المادة ٢ : ان المديرين اللبنانيين الحاليين في مراكزهم مكلفون بتسيير الاعمال تحت سلطة رئيس الحكومة المباشرة .

المادة ٣ : تشكل فيما بعد لجان فنية للبحث عن التدابير التي من شأنها ان تخفف تكاليف الدولة بدون ابطاء .

المادة ٤ : الوزراء الحاليون تبطل مهمتهم ابتداء من اليوم .

المادة ٥ : توقف عقود واعمال المجلس النيابي .

د . تيترو — بونسو

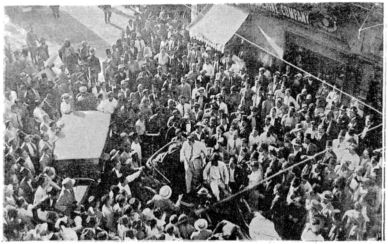

تصوير سكافو

الخطابات في الشوارع

وهي المظاهرة التي دعت اليها لجنة حزب الاصلاح بعد ظهر يوم الاثنين للسير امام قصر الصنوبر، ويرى في الصورة احد المتظاهرين السيد الياس عطا الله يخطب وهو واقف في عربة

يا ساحر الناس ...

الابيات التي نظمها مدير هذه الجريدة
في الاستاذ عبد الوهاب :

اخا الطير في الروضـة الزاهره
نعمت باوتارك الناضره

وحياك ورد الربيع ضحوكا	يفوح كأنفاسك العـاطره
وحيتك عين الضحى بالندى	يرفك بالقبـل الطاهره
نزلت بلبنان ضيف القلوب	فرفقاً بهـا انها خـائره
وليس بلبنان الا قـلوب	تئن وعين بهـا ساخره
تلمّس حنايا الضلوع تجد	جروحاً عـلى نفسها قاطره

*

شقيق الكنـار وذا لقب	يريك المـلوك له صاغره
لك الكون فاسبح فانت رسول
بعثت اليـنـا من الآخره

وغني اغـاني السماء ترد	بها للمحب المنى النـافره
وغرد الى ان يبوح الصباح	باسرار ايلتـك الساهره
ويا ساحر الناس خفف علي	فروحي، وحق الهوى، شاعره
اغانيك نور بعيني، وخمر	بكأسي، وانفاسي الزافره
عجبت وربي أروحا احس	واسمع، ام صورة ظاهره
اذا انت انشدت لحن الهوى	واطلقت من روحك الزاخره
واصبحتُ منك ولي مهجة	تَراوحُ كالقطرة الحائره
وددت لو اني اموت وتبقى	باذني رناتـك الساحره

ميشال ابو شهلا

الجنرال اوريبورو

رئيس الحكومة الموقتة في الارجنتين الذي توفي حديثاً في باريس

الاعتداء على القاصد الرسولي

في الاسكندرية

اعتدى الارمني يعقوب اوهانس على نيافة المونسنيور ريان نوني القاصد الرسولي في الاسكندرية فطعنه بخنجر طعنتين في ظهره وحالة الجريح في خطر لانه مصاب بالبول السكري . اما سبب هذا الاعتداء فهو ان المعتدي ناقش نيافة القاصد في العقائد الدينية وطلب اليه تعديلها وجعلها اكثر مطابقة لروح الانسانية فلم يفلح باقناعه ، فهجم عليه واعمل خنجره في ظهره . وقد اعترف بفعلته وزعم انه المسيح جاء ليهدي العالم الى الصراط المستقيم .

رئيس جمهورية فرنسا الجديد

المسيو البير لوبران

كان بعد ظهر يوم الثلثاء الماضي في ١٠ الجاري موعد انتخاب رئيس جمهورية فرنسا الجديد ، وكان قد ترشح لهذا المنصب الرفيع المسيو البير لبران رئيس مجلس الشيوخ ، والمسيو بول بانفله . ولكن البرلمان رأى في الاحوال الحاضرة ان لا يجتمع الا لانتخاب مرشح واحد ، فانسحب المسيو بانلفه وانتخب المسيو البير لوبران خلفاً للمرحوم دومير .

ولد البير لوبران في ٢٩ آب العام ١٨٧١ في « مرسي له هو » من اعمال مقاطعة « مورت وموزيل وتخرج من مدرسة بوليتكنيك ومن المدرسة الوطنية العليا للمعادن . وهو حائز على جائزة « لابلاس » من اكاديمية العلوم ، وصاحب طائفة من المؤلفات الثمينة في ابحاث علمية فنية منها موضوع خطوط المواصلات الكبرى .

انتخب نائباً للمرة الاولى في العام ١٩٠٠ ، وترأس لجنة الموازنة في العام ١٩١٧ ، ثم انتخب عضواً في مجلس الشيوخ في العام ١٩٢٠ .

تقلب في عدة مناصب وزارية ، فكان وزيراً للمستعمرات في السنوات ١٩١١ ، و ١٩١٢ ، و ١٩١٣ ، ووزيراً للحربية العام ١٩١٣ ، ووزيراً للمقاطعات المحررة العام ١٩١٨ .

وكان نائباً لرئيس مجلس الشيوخ في عهد رئاسة المسيو بول دومير ، فلما انتخب هذا الاخير لرئاسة الجمهورية انتخب البير لوبران خلفاً له في رئاسة مجلس الشيوخ .

وهو ينتمي الى فرقة الاتحاد الجمهوري في البرلمان .

* عطلت جريدة « السيار » لمدة ثلاثة شهور .

— وصلت الى الاستانة جلالة الملكة ماري ملكة رومانيا وكريمتها ملكة يوغوسلافيا .

اغتيال المسيو بول دومير

رئيس الجمهورية الفرنسوية الثالث عشر

بعد ظهر يوم الجمعة الماضي في ٦ ايار الجاري دعي المسيو بول دومير رئيس الجمهورية الفرنسوية لزيارة معرض الكتب الذي اقامته جمعية الكتاب المحاربين القدماء ، وبينما هو يطوف قاعات المعرض يرافقه الكاتب المعروف كلود فارير دنا من الرئيس رجل روسي اسمه جورجولوف واطلق عليه خمس رصاصات من مسدسه ، فاصابته اثنتان منها الواحدة في قاعدة الجمجمة ولكنها لم تمس الدماغ ، والثانية في ابطه الايمن ، فسال من الجرح الثاني دم غزير وسقط الرئيس الى الارض مغمى عليه . وكان قبل سقوطه وغمائه قد قال عند اطلاق الرصاص عليه : « ايعقل ان يعتدى علي هكذا ؟ » .

وانقض المسيو كلود فارير على الجاني لينزع منه مسدسه فاصيب برصاصة في ذراعه . فساد الاضطراب قاعات المعرض وحاول الجاني الفرار فقبض عليه .

وقد نقل الرئيس الى المستشفى حيث نقل الاطباء اليه الدم لتعويض ما فقده بالنزف . وظل بين الحياة والموت حتى فارق هذا العالم في الساعة الرابعة والدقيقة اربعين من صباح السبت الماضي في ٧ الجاري .

من هو المعتدي ؟

اما المعتدي فهو بحسب البيان الذي اصدرته الحكومة الى الصحف روسي الاصل اشتغل في سنة ١٩٣٠ في مدينة براغ عاصمة تشكوسلوفاكيا بتأليف حزب من الفلاحين الروس ضد البلاشفة . وهو ينتمي الى الحزب الفاشيستي ويحمل شهادة طب ، الا انه لم يستطع ان يمارس الطبابة في باريس .

وقد صدر اليه امر بالسفر منها فذهب الى موناكو وعاد من يومين الى باريس .

ووجدت معه بعد القبض عليه اوراق بالروسية وهي الان تترجم الى الفرنسوية وكان يقول في اثناء التحقيق انه فاشيستي روسي وقال مرة انه معجب بهتلر وموسوليني واعلن انه اعتدى على رئيس الجمهورية ليكره فرنسا على مقاومة السوفيات ، وانه ليس عنده سبب شخصي لقتل رئيس الجمهورية ، وانه الف جمعية من اربعين عضواً ولكنهم تركوه .

ووجد معه مسدسان وقال انه كان ينوي استعمال الثاني اذا لم يكفه الاول لبلوغ غرضه .

وسئل عن برشامات كانت معه فقال ان فيها مواداً سامة « كنت انوي استعمالها للانتحار فاني عزمت على التضحية بحياتي فهي قد اصبحت بلا قيمة بعد خراب وطني ، فانا لست لصاً سفاحاً بل انا مجرم سياسي » .

وعمر الجاني ٣٧ سنة وقد عاش في باريس في السنتين الماضيتين وقال للبوليس انه « زعيم الحزب الديمقراطي الجمهوري الفاشيستي الروسي » وانه ارتكب الجريمة لان فرنسا اصبحت بلشفية وعدوة لروسيا مثل اميركا .

ووجدت معه مفكرة كتب فيها « اعترافات جورجولوف الذي قتل رئيس الجمهورية الفرنسوية » .

وقد ظهر من فحص هذه المفكرة انه يذكر فيها اسباب جنايته . ومما قاله فيها ان روسيا ساعدت فرنسا في زمن الحرب ولكن فرنسا لم تفعل شيئاً لمساعدة روسيا على تحطيم النير الشيوعي . ووصف الجاني آلام الروس وقابلها بالرخاء الموجود في البلدان الاوروبية . وفي النهاية اتهم نفسه باختطاف ابن الطيار لندبرغ وقال انه انفق ٦٠٠٠٠ فرنك لتنظيم اختطافه وان الطفل الان رهينه وسيدربه رجال الارهاب الروسيون على مبادئهم ولا يقبلون فدية عنه .

وقع الاعتداء في فرنسا وفي الخارج

وقد وقع الاعتداء على الرئيس وقعاً اليماً في فرنسا وخارجها فارسل جلالة ملك انكلترا والرئيس هندنبرغ الدكتور برونغ رسائل تعزية الى مدام [illegible]

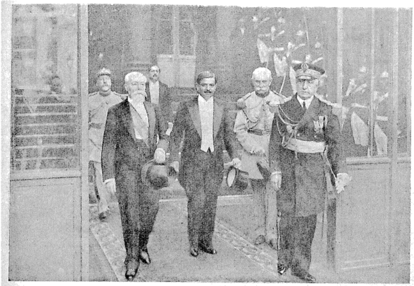

الرئيس بول دومير خارجاً من قصر الاليزه بعد تسلمه الرئاسة في قاعة السفراء ويظهر في الصورة من الشمال الى اليمين : دومير ، لافال ، الجنرال لاسون ، الكونترامیرال فيدل

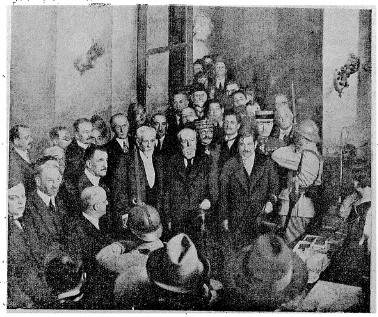

الرئيس بول دومير على اثر فوزه برئاسة الجمهورية

تارديو واجل مجلس نواب اسبانيا اجتماعه ساعة انتظاراً للانباء عن حالة الرئيس

لم اؤذ احداً منهم

وجاء في التفاصيل الاخيرة عن وفاة الرئيس انه افاق من غشيته مرتين بعد ما اصيب بالرصاص . وظهر اول مرة انه كان مدهوشاً من وجوده في الفراش وحوله كثيرون من اصدقائه فسأل عن السبب فقيل له ان سيارة صدمت سيارته فجرحته . ولكن يظهر ان الحقيقة بدأت تنجلي له لانه لما عاد اليه صوابه في المرة الثانية قال « ولكنني لم اوذ احداً منهم » ثم طلب ان يرى زوجته ولكن وقع عليه سبات شديد قبل وصولها بسبب ازدياد الضعف عليه ولم يفق بعد ذلك . وبقيت زوجته بجانب سريره الى النهاية مع ابنتها مدام امري .

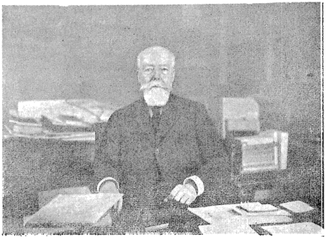

بول دومير في مكتب رئاسة مجلس الشيوخ

الرقم ١٣

واذا اخذنا باعتقاد الغربيين ان الرقم ١٣ شؤم على صاحبه فيكون المسيو بول دومير قد ذهب ضحية هذا الرقم المشؤوم، فقد اتفق له ان انتخب في ١٣ ايار العام ٩٣١ وانتخبه المجلس الثالث عشر للجمهورية الثالثة ، وكان الرئيس الثالث عشر .

ولم يكن دومير الرئيس الوحيد في فرنسا الذي قتل غيلة ، بل قد قتل قبله المسيو سادي كارنو الرئيس الرابع للجمهورية الفرنسوية وذلك في السنة ١٨٩٤ .

بول دومير يوم انتخب عضواً في مجلس النواب وهو في مطلع كهولته

ومن غرائب الصدف ان الرئيس كارنو قتل وهو في طريقه الى افتتاح معرض ليون وكان قاتله فوضوي يطالي اسمه اميليو كازاريو ، طعنه بخنجر في قلبه فلم يمت حالا بل عاش عدة ساعات . وكان آخر ما تلفظ به الصفح عن المعتدي عليه .

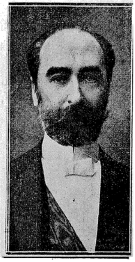

سادي كارنو
رئيس الجمهورية الفرنسوية الرابع الذي اغتاله فوضوي ايطالي

نبذة في سيرة دومير

ولد الرئيس دومير في ٢٢ اذار سنة ١٨٥٧ في اورياك بمقاطعة اوفر وبدأ حياته في احوال وضيعة واشتغل اولا بصنع الدمى . ولكن جده ونشاطه ومثابرته احلته محلا رفيعاً في نفوس اهل مدينة لارن فانتخبوه وكيلاً لمحافظ مدينتهم . ودرس بعد ذلك الحقوق ودخل بمعترك السياسة

البقية في الصفحة ١٨

بول دومير واولاده سنة ١٩٠٥
من اليمين الى الشمال : بول دومير عندما كان رئيساً لمجلس النواب ، فرنند (وهو لا يزال حيا) مارسيل ، رنه ، ارمان ، اندره (وقد استشهدوا في ساحات الشرف)

منظر الاطفال الذين اشتركوا في معرض الاطفال

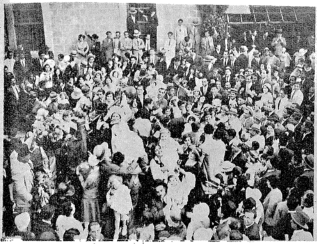

منظر المدعوين الى حضور معرض الاطفال في المدرسة الاهلية للبنات

تصوير ج · م ·

معرض الاطفال

في مدرسة البنات الاهلية

اقام النادي الرياضي في مدرسة البنات الاهلية بعد ظهر الاحد في ٨ ايار الجاري معرضاً للاطفـال وكانت لجنة التحكيم فيه مؤلفة كما يلي :

مدام فيليب ثابت ، مدام بيار ضدج، الكونتس دي ايار ، مدام بدر دمشقية ، جورج بك ثابت ، الدكتور ابو شديد، الدكتور نقولا فياض ، الدكتور جوزف حنينه ، الدكتور جوزف حتي ·

الذين نالوا الجائزة من عمر سنة الى اربع سنوات :

الجائزة الاولى في الصحة نمره ١٣ ساميه نصار
« الثانية في الصحة نمره ٢٥ ساميه بردويل
« الاولى في الجمال نمره ١٣ ساميه نصار
« الثانية في الجمال نمره ٣٨ جوجو مالك

الذين نالوا الجوائز من عمر ٥ الى ٩ سنوات :

الجائزة الاولى في الصحة نمره ٥٧ عفاف دياب
« الاولى في الصحة نمره ٥٠ مي خوري
« الاولى في الصحة نمره ٤٥ سمير عبدو
« الثانية في الصحة نمره ٤٨ سميه خولي
« الثانية في الصحة نمره ٤٢ جان شويري

الذين نالوا الجوائز في الجمال :

الجائزة الاولى في الجمال نمره ٦١ سونيا شويري
« الاولى في الجمال نمره ٤٦ سمير عبدو
« الثانية في الجمال نمره ٦٠ نورما شهاب
« الثانية في الجمال نمره ١٦ سيلفي شويري

الطفل الجميل امين عبد الملك في ثوب شيخ ازهري ، وهو نجل صديقنا الاستـاذ سامي عبد الملك ، اشترك في في معرض الاطفال الذي اقامه يوم الاحد المـاضي النادي الرياضي في المدرسة الاهلية للبنات وقد حاز اعجاب الحاضرين وتصفيقهم وعجب الكثيرون من ان اللجنة لم تمنحه احدى جوائز الصحة او الجمال مع انه لفت انظار الجميع بما امتاز به من جمال وصحة وذوق في اختيار اللباس ·

* اصدر رئيس الجمهورية الالمانية مرسوماً للطوارئ فحواه ان تحل حالا جميع الجمعيات الشيوعية « المضادة للالوهية » بدعوى انها تهدم الاداب المسيحية وتمهد للثورة البلشفية ·

نتيجة الانتخابات الفرنسية

الشيوعيون	٣٣
الاشتراكيون	١٢٦
الجمهوريون الاشتراكيون	٣٤
الراديكاليون الاشتراكيون	١٥٦
الراديكاليون المستقلون	٧٢
جمهوريو اليسار	٥٥
الديموقراطيون الشعبيون	١٦
الاتحاد الجمهوري الديموقراطي	٩٣
مستقلو اليمين	٣٠

وقد كانت الكراسي في المجلس المنحل موزعة على الشكل الاتي :

الشيوعيون	١٣
الاشتراكيون	١١١
الجمهوريون الاشتراكيون	٢٨
الراديكاليون الاشتراكيون	١٠٩
الراديكاليون المستقلون	١١٥
جمهوريو اليسار	٩٢
الديموقراطيون الشعبيون	١٨
الاتحاد الجمهوري الديموقراطي	٨٦
مستقلو اليمين	٤٠

ومن مقارنة الارقام يستدل القراء على الذين ربحوا او خسروا من الاحزاب الفرنسية ·

* رفضت محكمة الاستئناف العليا في شيكاغو طلب اعادة النظر في دعوى الكابوني زعيم عصابات تهريب الخمور المحكوم عليه بالحبس احدى عشرة سنة ·

اين مات الاسكندر واين دفن

سيادة الخوري اسقفي لويس ملحه، الوكيل البطريركي الماروني بالاسكندرية ، من افاضل العلماء الذين بحثوا في جميع نواحي التاريخ القديم والحديث ، وهو الى ذلك عضو عامل في الجمعية الملكية الاثرية . ولقد اتصل بنا ان سيادته يعد اليوم كتابا للطبع يحوي مقالات نفيسة تاريخية عن الفراعنة الواردة اسماؤهم في التوراة ولا بد ان يكون لهذا الكتاب شأن خطير في عالم التاريخ والآثار

وفي جملة المحاضرات القيمة التي القاها سيادته في ردهة الجمعية الملكية المشار اليها طائفة نالت حظوة كبيرة لدى العلماء. نذكر منها « مرحلة الاسرائيليين الاولى بعد عبورهم البحر الاحمر » . و«اين ومتى ترجمت التوراة اليونانية السبعينية» . و«مدينة تدمر تاريخها وآثارها» . و « اين مات الاسكندر الكبير واين دفن» . و«مدينة كانوب القديمة» .

وانا لنأخذ لهذا العدد من المعرض فقرة من المحاضرة النفيسة التي القاها سيادته في ردهة الجمعية الملكية وهي « اين مات الاسكندر الكبير واين دفن » قال :

« في اليوم السابع والعشرين من شهر (دازيوس) المكدوني الموافق ١٢ حزيران من سنة ثلاثمائة وثلاث وعشرين قبل الميلاد اشتدت وطأة الداء على الاسكندر في قصره في مدينة بابل فشاع هذا الخبر في المدينة والجيش ، وما كاد يبلغ مسامع المكدونيين حتى ساورهم القلق فاخذوا يزدحمون حول القصر طالبين بالحاح رؤية الملك ظناً منهم انه قضى اجله وخفي عنهم الخبر . ولمزيد الحاحهم وتوسلهم فتحت لهم ابواب القصر فولجوه الواحد تلو الآخر مارين امام سرير الملك الذي كان يرفع رأسه بعناء شديد ويشير بعينيه اشارة وداع الى الاقدم عهداً بينهم ، وعند مساء اليوم التالي الواقع في ٢٨ دازيوس الموافق ١٣ حزيران من السنة نفسها مات هذا الرجل العظيم بعمر ثلاث وثلاثين سنة بعد ان ملك اثنتي عشرة سنة وثمانية اشهر .

اما جثته فقد حنطت ووضعت في تابوت ثمين وحفظت في بابل الى ان اتفق خلفاؤه على نقلها من هنالك الى واحة سيوه في مصر بابية لا مثيل لها تدفن في هيكل الاله امون على حسب وصيته ما خلا برديكاس الذي كان مخالفاً رأي زملائه في دفن الاسكندر في مصر بحجة انه يريد دفنه في ايجه ، وقد عهد الى الضابط اريداوس بتنظيم موكب الجنازة واعداد معدات النقل كصنع المركبة النفيسة التي تبارى في صنعها عدد من احذق وامهر صنعة ذلك العهد .

وفي اواخر سنة ٣٢٢ قبل الميلاد غادر اريداوس المذكور مدينة بابل على رأس ذلك الموكب الفخم ووجهته مصر بعد ان وضع نعش الغازي في تلك المركبة البديعة التي كان يعلوها على ما وصفها ديودور الصقلي مظلة من الذهب منشاة بالفسيفساء ، وكان يجرها ٦٤ بغلة في عنق كل منها ... محلى بالحجارة الكريمة ، وكان جم غفير من الناس يهرع من هنا ومن هناك سواء كان لمشاهدة عظمة الموكب وبهاء المركبة الذهبية ام لتأدية التعظيمات الاخيرة لرفات الملك .

فاجتاز اريداوس بهذا الموكب دمشق حاضرة سوريا وقد التقاه في الطريق بطليموس سوتير مصحوبا بفرق من جنده لمواكبته فواكبه ورافقه الى البلاد المصرية حيث اوقفه في ممفيس واحل نعش الاسكندر هناك الى ان اقيم له مدفن بديع في الاسكندرية لينقل اليه ، على ان من العلماء من قال ان من ينعم النظر في رواية الكاتب اليوناني بوزانياس عن دفن الاسكندر في ممفيس لا يتمالك ان يجنح الى ان بطليموس سوتير لم يقصد من دفن الاسكندر في تلك المدينة العامرة يومئذ دفناً موقتاً بل نهائياً بدليل ان رمسه هناك في مدفن على طراز مدافن المكدونيين ، وكانت رتبة دفنه على حسب عادتهم في دفنهم ، واليكم رواية بوزانياس المشار اليه :

« ان بطليموس سوتير نفسه اذ توجه الى مصر قتل كليومان الذي كان قد سماه الاسكندر مرزباناً على مصر لاعتقاده بانه كان من حزب برادبكاس ، وقد اغرى ايضاً المكدونيين المكلفين بنقل جثة الاسكندر الى ايجه بتسليمها اليه فاخذها ودفنها في ممفيس على حسب عادة المكدونيين في دفنهم » .

والمراد هنا بقول بوزانياس ان بطليموس سوتير دفن الاسكندر على حسب عادة المكدونيين في دفنهم يفهم منه انه دفنه في قبر ذي لحد على شكل سرير ، وكان هذا القبر يماثل القبور التي اكتشفت في جهات الانفوشي والشاطبي والورديان في الاسكندرية والتي يرجع تاريخها الى بدء العصر اليوناني . اما شكل هذه القبور فيشتمل على فناء مربع لا سقف له ومنه كانوا يلجون حجرة معدة لاقامة الرتب الدينية عندهم او لندب الفقيد ورثائه ، وفي طرق هذه الحجرة كان اللحد السريري الشكل، وان هذا النوع من القبور التي تغلب استعماله على القبور اليونانية الرومانية في الاسكندرية في ذلك العهد لم يكن استعماله جارياً في البلاد اليونانية المحضة فيما يظهر ، الا انه كان جارياً في البلاد المكدونية وتراقية . ومما يؤيد قولنا هو اكتشاف عدة قبور من هذا النوع في انحاء تلك البلاد كالقبور الكائنة بقرب بالاتيتزا وبيدنا من مدن مكدونية القديمة، والقبر المعروف بقبر الكيتاس في مدينة ترمسوس في بسيديه والكيتاس صاحب هذا القبر هو شقيق برديكاس الذي توفي سنة ٣١٩ قبل المسيح على رأي الاثري الالماني بنيرسن ، فمن هذه المشابهة الكائنة بين قبور الاسكندرية وقبور مكدونية ظهر للعلماء المشتغلين بفن الآثار ان المكدونيين قد جاؤوا الاسكندرية خلال تلك القرون العديدة ومعهم مثال هذه القبور الذي كانوا يستعملونه على الغالب لدفن رجالهم العظام وعنه اخذ بطليموس سوتير مثال قبر الاسكندر في ممفيس . ..

الاعتراف

وقفت فترة امام الهيكل ... بجفون قرحى وقلب مثقل
ثم احنت جبينها تتأمل

فاحست برعشة قدسية ... تتمشى في نفسها ، والخطيه
في زوايا فؤادها تتقلقل

*

المصلى، بيت الاله الرحيب، ... ساد فيه جلال صمت مهيب
وشعاع من المغيب يذوب

بسكون على رخام المذبح ... والبخور الذكي في الجو يسبح
يتلاشى كنفس جان يتوب!

*

وخطت نحو منبر الغفران
حيث كان القسيس يعطي الجواني
منحة الله مانح الانسان

ولدن لامس البلاط المقدس ... ثوبها فاح منه عطر مدنس
مازجته روائح القربان

*

وانحنى عاج جسمها المقتات ... بدموع العشاق والقبلات
ليؤدي ذنوبه الماضيات

فاذا ذكريات تلك الليالي ... —مرعشات شفاهها بدلال—
ايقظت فيه سالف الشهوات

٩ آب ١٩٢٧ الياس ابو شبكه

السيارة او الفتاة ؟

اشترى شاب سيارة لخطيبته وبعد ايام قليلة بعث الى الشركة التي اشترى منها تلك السيارة بخطاب يطلب فيه تغيير السيارة بقوله : « ان خطيبتي لا تستطيع ان تصل الى الفرامل في اثناء سوق السيارة » فرد عليه وكيل الشركة المذكورة بقوله : « السيارة جيدة لا عيب فيها فعليك ان تجد فتاة اخرى » .

رسالة هوفر لمجلس اميركا

ارسل الرئيس هوفر رسالة الى مجلس الامة الاميركية طلب فيها تخفيض نفقات الحكومة ٧٠٠ مليون دولار وقال ان الخوف والذعر مستوليان على البلاد بسبب العجز عن موازنة الميزانية ومحاولة تضخم النقد » .

فقال الشيخ ريد في مجلس الشيوخ ان البلاد مفتقرة الى رجل مثل موسوليني .

وقال الشيخ بوراه : انه يستحيل دفع الديون ذهباً ما دام ١٠ في المئة من الذهب في خزائن فرنسا واميركا . وان خروج انكلترا عن قاعدة الذهب هو النقطة البيضاء الوحيدة في هذا الافق المظلم

القوى الروحية في روسيا الحمراء

الفقرة الثالثة والاخيرة من محاضرة موريس باليولوغ

ظهرت في الطبقات الراقية في روسيا، عقيب الحروب النابوليونية، فكرة مبهمة قليلا، على انها لم تلبث ان وضحت وضوحاً جلياً تحت اقلام بعض المؤرخين والمفكرين الروس، وهي ان الحكمة العلياء قد عهدت الى الشعب الروسي بتمثيل دور المربّي الكبير في العالم. واذا رجعنا كثيراً الى الوراء، نرى ان هذه الفكرة قد نشأت في اواخر القرن الخامس عشر، على عهد ايفان الثالث المؤسس العظيم للقيصرية الارثوذكسية، ولقد قامت هذه الفكرة يوم ذاك على ان «موسكو هي وارثة روما وبيزنطية، وستصبح يوماً ما روما الثالثة، روما العالمية».

اما في العصور الحاضرة فقد نشط بين المفكرين في روسيا الى اثبات هذه النبوءة كاتبان خطيران هما اكساكوف الرسول البليغ للشعب السلافي ودستوئيفسكي الملهم العظيم، فاكساكوف يذهب الى ان الشعب الروسي الذي تتجسد فيه قوى الجنس السلافي وفضائله جميعها انما هو «قوة عالمية في خدمة الجنس البشري» وهو الى ذلك «صفي الله» ويذهب اكساكوف ايضاً الى ان «التاريخ الروسي انما هو بمثابة التاريخ المقدس، وينبغي ان يقرأ كما يقرأ اللاهوت».

وفي معتقد دستوئيفسكي ان طابع الشعب الروسي الاكثر بروزاً انما هو في «روحه العالمية» وان الشعب الروسي احرى جميع الشعوب «بالميل العالمي اليه» ولن يقدر لسواه ان «يلد الاشتراكية العالمية».

ولقد لعبت هذه المسيحية المفخورة من الناحية الوطنية دوراً خطيراً في السياسة الروسية، فهي في اعماق ذلك السراب او ذلك الامل الوهمي الكبير الذي دفع الجيوش الروسية من حين لآخر الى البلقان والقسطنطينية وخليج العجم ومنشوريا والكوره والاوقيانوس الباسيفيكي، ووراء هذا الحلم سقطت القيصرية.

ولقد شاء التاريخ الساخر ان يعهد اسياد روسيا الجدد، البلاشفة المسيطرون، الى تولي قضية تلك الدعوة العالمية التي عهد بها الى الشعب الروسي لسعادة البشر، ولكن بتجبر اشد صلفاً مما كان عليه. في العام ١٩٠٥ كتب الفيلسوف العميق مرجكوفسكي ما يلي:

«ان السياسة في نظركم انتم، ايها الاوربيون، انما هي علم، اما في نظرنا نحن الروسيين فهي دين. ولقد دفعنا الفكر والشعور في احيان كثيرة الى الانكار المطلق، على ان ارادتنا الخفية تجعل منا قوماً متعبدين حتى التصوف».

فاتباع لينين اذاً هم قبل كل شيء متصوفون يدينون بالعقيدة الاشتراكية، وليس سقوط اسرة رومانوف وانهيار المجتمع البورجوازي وانتصار المذهب البلشفي بالحدث السياسي في نظرهم، بل هو حدث ديني محض، ثم ان جميع المسائل التي تقدمت ثورة ١٩١٧ في روسيا وسائر البلدان لم تكن موجودة في نظرهم، فالثورة هذه قد افتتحت عهد الانسانية الجديد ومطلع نظام جديد في تدبير القضايا البشرية.

قال احد الصحفيين الاميركان ان طالبة من طالبات المعاهد الروسية قالت له ذات يوم، وعيناها طافحتان بشعلة التحمس ما يلي: «لا تنس ان العالم في نظرنا لم يبدأ الا منذ اليوم!».

وكان باكونين الكبير قد قال: «ستتحطم في موسكو عبودية جميع الشعوب، ومن موسكو ستشرق، فوق امواج الدماء، نجمة الثورة السامية، النجمة التي تقود البشر في ما بعد الى السعادة».

انكم تعرفون كيف تعالج هذه الرسالة في جميع نواحي المعمور، فثمة امثلة مدهشة لا تفتأ تطالعنا على كل ما تنفقه جمهورية السوفييت من المال والنشاط والثبات لهدم اسس الدول التي لا تزال النظم الاجتماعية القديمة تسود فيها.

على ان الشعوب اذا لم تشأ ان تفهم شريعة العدل

موريس باليولوغ

والاخاء المقدسة التي نادى بها لينين من على صهيون روسيا واذا اصرت على استمرارها في عبادة العجل الذهبي، واخيراً اذا لم تجرؤ على قلب حكوماتها وتحطيم قيودها فان روسيا لسوف تعالج فيها القوة وتفرض عليها الانجيل الجديد الذي من شأنه ان يؤكد لها السعادة.

ولكن هذه الاعتبارات الادبية والصوفية الجميلة ليست وحدها التي تدفع الحكام الاشتراكيين الى استعمال القوة في نظرياتهم، فهولاء يعيشون في جو من الخوف منذ ايام لينين الاخيرة، ويرون ان الثورة العالمية اذا هي ابطأت كثيراً في الانطلاق فلا تعود البلشفية تستطيع تثبيت نضالها الاحمق ضد القوى الرأسمالية وتنهار في زوبعة جزئية كما انهارت القيصرية من قبلها، اذن فهم يفكرون، حيال هذا التهديد الهائل، في شهر حرب يستدركون بها القضاء.

*

وليس ادل على استعداد روسيا للحرب من تخصيصها النفقات الباهظة لتحسين معداتها الحربية، حتى ان جميع مقتصداتها الوطنية تتجه الى هذا السبيل، ثم ان حكومة السوفييت تبذل في سبيل الجيش الاحمر كل ما بوسعها، اذ ان هذا الجيش انما هو جهاز النظام السوفييتي وحصنه الحصين فلا غرابة اذاً ان تُرى فيه نخبة صالحة من الحزب الاشتراكي، وان يكون بين المئتين والاثنين والتسعين الفاً من الرجال الذين يؤلفونه مئتان وثمانون الفاً من الاشتراكيين.

ولقد رأينا السلطات البلشفية في روسيا ولا سيما في موسكو تذيع بطرق مختلفة تلك الفكرة المقدسة وهي ان الحرب على السلطات الرأسمالية انما هي ضرورية وقريبة.

وهنا ايضاً استشهد بكلام احد الصحفيين الاميركان، قال:

ليس عليك الا ان تجتاز الحدود لتغرق في موج من المحرضات الحربية التي تحول روسيا الى لغز مدهش، فلا يقع نظرك الا على نشرات براقة تدعو الوطنيين الى التأهب لهزم العدو.. في محطات السكك الحديدية، وفي النوادي، والحدائق العمومية، وغرف القراءة وحيثما حللت واينما اتجهت تبصر صوراً حربية تريك جميع انواع المدافع والمتراليوزات والدبابات والمناطيد، واذا وقفت امام المكاتب لا يبتدر نظرك الا مؤلفات عديدة في الادب الحربي.. واضيف الى ذلك ان الفتيان الاشتراكيين في جميع انحاء روسيا يتمرنون جميعهم على الرماية... ولكن الادهش من ذلك كله هي تلك الاستعراضات العسكرية يحمل فيها الجنود نشرات كتبت عليها هذه الكلمات: «حرب لا تشفق على اعدائنا!»

واليكم ما تلفظ به حديثاً بوخارين وهو احد زعماء الحزب الاشتراكية، قال:

«انا نعلن لجميع اعدائنا ان حزبنا لن يتخلى دقيقة واحدة او ثانية واحدة عن المبادئ المسجلة على رايته، وعن فكرة الثورة العالمية التي لن تكف عن القتال حتى تحقق العمل الحر على الارض.. لتحيا القضية التي سيتاح لها افتتاح العالم!».

*

انه لمن الوهم ان يطول امر هذا الحكم الفردي المجرم الذي يجاهر بعزمه على قلب العالم ويقصر رغبته على ابطال كل ما بني حتى الان شرف الضمير الانساني وزينة الروح الانسانية. فهذا الحكم الفردي وان يكن غرس في التربة الروسية جرائم قوية الا انه سيضمحل، ولقد بينت الحكم انه لم يستطع ان يجلب اليه الفلاحين ولا المثقفين ولا اليهود ولا العمال، وان سيطرته لا ترتكز الا على المليون الواحد من متحدي الحزب الاشتراكي. ثم ان السوفييت انفسهم يعترفون بهزال أوهم سيادتهم ولا يجهلون ان الشعب الروسي، على ما هو عليه من الدعة الفطرية، جدير بالثورات الفجائية الهدامة.

ولا يجدر بنا الا ان نقول ان المسيطرين الروس، وقد

المرأة الفنلندية والحب

كانت نهضة المرأة الفنلندية من اسرع النهضات النسائية في العالم، ففي العام ١٨٣٥ كانت المرأة لا تزال ملكاً لابيها او زوجها ، وكان يحق لزوجها ان يضربها اصلاحاً لنفسها كلما اخطأت ورأى ان الضرب يشفي غليله منها .

وفي العام ١٩٠٦ نالت حقوقها السياسية وصارت مساوية للرجل في كل شيء .

وفي العام ١٩٠٧ كان عدد النساء المنتخبات اعضاء في مجلس النواب ١٩ امرأة .

وفي العام ١٩٢٦ تعينت مدام مينا سيلانبايا وزيرة لوزارة الشؤون الاجتماعية فكانت اول امرأة فنلندية تنال هذا المنصب الرفيع في بلادها .

وفي العام ١٩٢٧ فتحت ابواب الوظائف الحكومية امام النساء فاكتسحن دوائر الحكومة ونلن من وظائفها العدد الاوفر سواء في الادارة او القضاء .

وفي هذه السنة نفسها بلغ عدد الطالبات في المدارس الثانوية ٢٥ الف فتاة ، في حين كان عدد الطلاب الذكور لا يتجاوز ٢١ الف تلميذ .

اما الفضل في تحرير المرأة الفنلندية بهذه السرعة فيعود الى تعاليم لوتير التي كان لها الاثر العميق في تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية في تلك البلاد .

تحدث احد الصحافيين الفرنسويين الى سيدة فنلندية في الخامسة والاربعين من عمرها فادلت اليه بالتصريحات التالية عن اثر النهضة النسوية في الحب . وهذه السيدة هي من قادة الفكر في فنلندا وتحمل شهادات عليا في العلوم التاريخية، وتحسن الكلام والكتابة في ست لغات اوروبية حية . قالت هذه السيدة :

— يصعب علي الجواب على هذا السؤال . غير انني ساحاول ان اشرح لك ببعض التفصيل موقف المرأة من الحب عندنا . ان عبارة : « انا احبك » قليلاً ما تخرج من فم الرجل الفنلندي او المرأة الفنلندية ، ذلك اننا نشعر بعاطفة الحب ونحياها من غير ان نعبر عنها بالفاظ قد تفقدها كثيراً من قوتها وصدقها وحرارتها .

واري ان النهضة النسائية كان لها اثر طيب في الحب فقد جعلته عاطفة عاقلة بشرية بعد ان كان عاطفة جنونية تقارب الحيوانية ببعض الشيء .

وهو عندنا على عكسه في فرنسا ، فنحن لا نعلق عليه الاهمية التي تعلقونها انتم عليه . فالواحد منا يحب ولكنه لا يتوقف في حبه عن مواصلة اعماله العقلية او البدوية ، بل تراه يقوم بواجبه الاجتماعي والعائلي الى جانب حبه من غير ان يعيق هذا الحب عمله او يعيق عمله حبه .

والحب عندنا ليس شهوة يولدها الخيال او يلح في طلب اطفائها الجسد كما هي الحال عند اكثر الشعوب التي تعيش في بلدان ذات جو حار او معتدل ، بل هو مجموعة علاقات بين الرجل والمرأة لا تقف بهما عند الوصال ، بل تتعداه الى التفاهم الروحي والجسدي ، والتعاون في القيام باعمال مشتركة حتى لتمتزج شخصيتيهما الواحدة بالاخرى وتصبحا شخصية واحدة .

ان النهضة النسائية الفنلندية قد اعادت الى الحب وجهه الحقيقي بفضل المدارس المختلطة ، فاصبح مزيجاً من الصداقة والرفاقة، وبات الرجل لا ينظر الى المرأة كأمة هي في حاجة الى ان يعولها ويقدم لها نفقات زينتها وطعامها ، بل كرفيقة او صديقة تعول نفسها بنفسها بما تكسبه من عملها الخاص ، وباتت هي لا تنظر الى الرجل نظرها الى انسان لا تستطيع الحياة بدونه ، ولماذا تكون حياتها متوقفة على رضاه ما دامت تحصل معاشها بيدها وتكسب خبزها بعرق جبينها ؟

ان اثر النهضة النسائية في فنلندا كان ولا يزال اثراً طيباً سواء اكان ذلك في الحب او الحياة العائلية ، او الاجتماعية . وعسى ان تستطيع نساء العالم خارج فنلندا تحقيق ما تصبو اليه نفوسهن من حرية وانعتاق حتى في شؤون الحب ، هذه العاطفة التي لا تزال تسيطر على نفس المرأة الفرنسية سيطرة ليست في خير الامة الفرنسوية ولا في مصلحتها قط .

فقدوا كل امل بثورة عالمية، اصبحوا يعترفون بان آخر امل لهم بنجاتهم انما هو في الانتصار على المجتمعات الرأسمالية ، اما وهم لا يستطيعون ان يبحثوا عن هذا الانتصار الا في حدث اقتصادي او حدث حربي ، واما وهم لا يستطيعون ان يقوموا باحد هذين الحدثين، فالقضية التي يجدّون في سبيلها خاسرة باطلة .

*

عندما تجرف الزوبعة الهائجة التي بدأت طلائعها تظهر في الشفق هؤلاء المتسلطين الاشتراكيين من بين جدران الكرملن، وعندما يتلاشى سراب البلشفية الحقير كما يتلاشى الكابوس الرهيب ، عند هذا يصبح ضروريا بناء روسيا جديدة من الاساس الى القمة ، وسيستغرق هذا العمل دهراً طويلاً جداً قد لا يكفيه جيل كامل .

ولكن من سيقوم بهذا العمل العظيم ؟

لا مشاحة في ان بناة روسيا الجديدة سيخرجون من طبقة الفلاحين التي تقوى فيها الثقة بالنفس يوماً بعد يوم ، اما اساس المجتمع الجديد فستوفره ولا شك عناصر الادارة السوفييتية القديمة والجيش الاحمر القديم على ان هذا يتوقف على الصدف .

ولكن الجوهر هو احتجاب البلشفة ، ومتى احتجبت البلشفة تستوفي روسيا ارادتها المطلقة وتستأنف مجرى تطورها التاريخي .

ا.ا.ش

في العدد القادم: ... الروحية في المانيا لادولف هتلر

اشتهرت باسمها المستعار

وقعت في انكلترا حادثة غريبة يندر وقوع مثلها ، وذلك ان الكاتبة الروائية مس ايفريت غرين قد ماتت عن ٧٣ سنة فكشف موتها عن حقيقة امرها وهي ان القصص التي كانت توقعها باسمها الحقيقي لم تنل حظوة عند الجمهور ، في حين ان القصص التي كانت توقعها باسمها المستعار وهو مس سيسيل ادير قد اشتهرت كثيراً واقبل القراء على مطالعتها وهم يعجبون بمواهب مؤلفتها الكتابية وبخيالها الواسع ودقة تحليلها .

فما هو السر يا ترى في ذلك؟ وهل كانت قصص سيسيل ادير تنال الاعجاب نفسه والاقبال عينه لو علم القراء اسم صاحبتها الحقيقي ؟

ايكون لاسم المؤلف اثر في صرف القارئ عن مطالعة رواياته وعدم الاعجاب بها دون ما نظر الى موضوع هذه المؤلفات وقيمتها الحقيقية ؟

على ذكر هذه الحادثة نروي حادثة وقعت للدكتور شبلي شميل في القاهرة . كان تلميذ داروين من المعجبين بمواهب الآنسة « مي » الكتابية ، وكان لا يطالع لها مقالا لا يتخذه وسيلة للثناء على نبوغها ، ويروح يحادث الناس عنه بحماسة عظيمة .

فيوماً رأى رفاق له ان يداعبوه ، فجلسوا اليه في احد مقاهي القاهرة واخرج احدهم جريدة وقرأ فيها على مسامع الدكتور شميل مقالا سخيفاً زعم انه لمي ، وما ان اتى على آخر المقال حتى برقت عينا الدكتور شميل وراح يشرح مزايا المقال ويقرظه متدفقاً بالثناء على « مي » . فتركه الاصحاب يفعل ، حتى اذا انتهى من ثنائه عرضوا على نظره المقال ، فاذا هو ليس لمي ، بل لكاتب ناشئ .

فغضب الدكتور شميل لهذه المداعبة غضباً شديداً ولكن رفاقه اظهروا له فيها انه في حكمه على نبوغ مي كان لا ينظر الا الى اسمها دون آثارها الادبية .

وليس الدكتور شميل وحده الذي يهمه اسم الكاتب في الدرجة الاولى ، بل هناك عدد غير قليل من الناس يحكم على المؤلفات بمجرد معرفة اسم صاحبها من غير ان ينظر الى محتوياتها . وذلك كان شأن قراء مس ايفريت غرين الروائية الانكليزية التي نحن بصددها الان ، فقد كانوا يعرضون عن مؤلفاتها الموقعة باسمها الحقيقي ويقبلون على مؤلفاتها الموقعة باسمها المستعار . وفي هذا دليل جديد على ان لاسم الكاتب اثراً عظيماً في نفس القارئ ، اذ لا يعقل ان تفقد هذه الكاتبة مقدرتها التأليفية عندما توقع رواياتها باسمها الحقيقي ، وتستعيدها عندما توقعها باسمها المستعار . وانما هذا الحادث يدلنا على ان القارئ هو الذي يخدع نفسه ، وانه قليلاً ما ينظر في حكمه على الادباء الى محتويات مؤلفاتهم .

نشر اخبار الحكم بالموت

هل انت من محبذيه ام لا ؟

لا تزال مسألة الحكم بالموت من المسائل التي يختلف فيها الناس وتتشعب حولها الاراء والنظريات ، فمن قائل بضرورة الاعدام لالقاء الرهبة في النفوس والمحافظة على سلامة المجتمع من اعتداء الافراد ، ومن قائل ان السجن يكفي لاصلاح النفوس الضالة ، وان مبدأ قتل القاتل هو من مبادىء الوحشية القديمة لا يجوز الاخذ به في عصر المدنية والعلم والمعرفة ، خصوصاً وان العلوم النفسية تؤكد لك ان القاتل هو غير الذي ينفذ فيه حكم الموت او السجن ، لان النفس البشرية لا تستقر على حال بين ثانية واخرى ، فكيف تظل هي هي وقد تمضي شهور بين القاء القبض على صاحبها وتنفيذ الحكم به ؟

وقد تناقش رجال البرلمان في كل دولة من دول العالم في هذه المسألة رجاء ان يوفقوا الى الغاء حكم الموت ، ولكن المساعي التي بذلت في هذا السبيل لم تثمر في كل مكان ، ولا تزال الحكومات الاوروبية في اغلبيتها تحتفظ في قوانينها الجزائية بمادة الاعدام . واذا كان من فائدة جناها المجرمون من المناقشات البرلمانية بشأن هذه المسألة فهي انهم يجدون امامهم الظروف المخففة التي لم تكن موجودة في القوانين القديمة ، وان النساء الحبالى منهم يؤجل تنفيذ حكم الموت بهن الى ما بعد وضع الجنين ، الى اخر ما هنالك من وسائل يعمد اليها وكلاء المجرمين لانقاذ رؤوس موكليهم من شفرة المقصلة وحبل المشنقة ورجفة الكرسي الكهربائي .

بقيت هناك قضية نشر اخبار المحكوم عليهم بالموت والتعليق عليها ، هل هذا النشر مفيد ام هو مجلبة للضرر ومشجع على ارتكاب الجرائم اخذاً بالمبدإ القائل « الدم يجر الدم » ؟

هذا سؤال طرحه احد الصحافيين الفرنسويين على اثنين من اعلام المحامين الفرنسويين هما بوبيو لافون ولويس ماران النائبان في البرلمان الفرنسوي .

قال المسيو بوبيو لافون جواباً على ذلك السؤال :

— لم تبق ثمة حاجة اليوم الى تنفيذ حكم الاعدام على مرأى من الناس وعرض جثة المحكوم عليه معلقة في الفضاء على انظارهم الساعات الطوال . فليس في ذلك رادع كاف لمن تحدثهم نفوسهم بالقتل والاجرام . وان المجرمين السفاكين ليضحكون من هذه الوسيلة البلهاء تستعملها الحكومات للارهاب والتخويف . وهم يذهبون الى ان جرائمهم مهما يكن نوعها ومهما تبلغ فظاعتها لن تقودهم مباشرة الى الموت ما دام هناك عفو رئيس الجمهورية والاسباب التخفيفية . وعليه ارى من الحكمة ان تنفذ احكام الاعدام داخل السجون وان يسرع في تنفيذها باكثر ما يستطاع الى ذلك سبيلاً .

هذا فيما يتعلق بعملية الاعدام . اما فيما يتعلق بنشر اخبار المحكوم عليهم بالموت وما تفوهوا به وهم يستعدون للقاء خالقهم فانني لا ارى فيه فائدة ما . فسواء عندنا ان يتلقى المجرم الحكم باعدامه بشجاعة وبطولة او بخوف وجبن . فانما يهمنا من هذا المجرم ان يذهب عنا باكبر سرعة ممكنة .

وقال المسيو لويس ماران زعيم حزب الاتحاد الجمهوري الديمقراطي في مجلس النواب :

— ان هذا السؤال الذي تطرحه علي هو سؤال ذو اهمية عظيمة . واول ما يتبادر الى الذهن للجواب عليه هو « ما لنا وللنشر اخبار المحكوم عليهم بالموت وعرض جثثهم على الانظار ؟ ان في ذلك ما يزعج ويؤلم . وافضل ما يمكن عمله في هذه الحالة هو تنفيذ احكام الاعدام داخل السجن كما هو جار في انكلترا » .

ولكننا اذا فكرنا قليلاً لا نلبث ان نلمس فوائد العرض والنشر ، فنقول : « ان هذه الطريقة في معاقبة المجرمين هي افضل الطرق لردع كثير منهم عن ارتكاب جرائم فظيعة تستحق الموت . ولا شك ان عدد الذين اتعظوا بها كان كثيراً جداً فما ان شاهدوا مصير المجرمين حتى ارتدوا وثابوا الى رشدهم » .

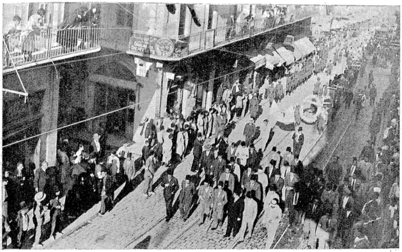

تصوير سكافو

ذكرى الشهداء في بيروت

احتفلت بيروت يوم الجمعة الماضي في ٦ ايار بذكرى شهداء الامة اللبنانية احتفالها السنوي ، فسار موكب كبير من ساحة الشهداء الى قبورهم على الرمل حيث تعاقب الخطباء في مواضيع وطنية مختلفة والصورة اعلاه تمثل الموكب سائراً في شارع باب ادريس يتقدمه اعضاء لجنة الاحتفال ثم الاكاليل تعاوق صور بعض الشهداء

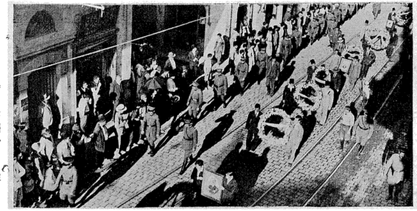

تصوير سكافو

احد مشاهد موكب الاحتفال بذكرى الشهداء وهو يمثل صور بعضهم تطوقها اكاليل الازهار

الاشاعات المتناقضة

حول انتحار كروجر ملك الكبريت

كان كروجر ، ملك الكبريت ، صديقاً كبيراً لفرنسا فلقد قرضها ثلاثة مليارات فرنك ولم يطالبها بارجاع هذه المليارات الثلاثة حتى في الساعة التي صحت عزيمته فيها على الانتحار .

على ان شائعة راجت في ستوكهولم منــذ عهد قصير مفادها ان كروجر لم ينتحر وانه قد لجأ الى جزيرة سومــاطره ، لان الحكومــة الفرنسية لم توقف احداً من موظــفي السفارة السويــدية في باريس عــلى انتحار كروجر ولم يحضر احــد من السفــارة تكفين الجثة .

ايفار كروجر ملك الكبريت

ومما زاد هذه الشائعة غرابة ان ادارة الريجي السويدية تلقت من جزيرة سوماطرة رسالة كتبت بعجلة يطالبها فيها صاحبها بصندوق من السيكار الخاص لم يكن يستعمله الا كروجر وحده . وان احد كبار التجار الالمان العائد حديثاً من سوماطره ابصر بام عينه ملك الكبريت في شارع مجاور للبورصة في برلين .

وراجت اشاعات اخرى بينها اشاعة مفادهــا ان ايفار كروجر ارسل من باريس بعد انتحاره بساعات قلائل كتابا الى صديق له يدعى شنل . ولكن ماذا كان يتضمن هذا الكتاب ؟ هذا ما لم يستطع احد ان يعرفه .

وعقيب انتحار ملك الكبريت وصل الى باريس المسيو اوسكار ريدسبيك ، مدير شركة الكبريت السويدية ، ونزل في اوتيل بريستول ، على انه لم يشأ ان يجيب عــلى سؤال من الاسئلة التي طرحت عليه ، ولكن سكرتيره الخاص قال ان المدير جاء يدرس عن كثب النتــائج التي ستؤول اليها قضية كروجر ، في حين ان هذا الدرس يجب ان يكون في بولونيا او في هنغاريا وبنوع خاص في السويد

سوى ان المسيو اوسكار ريدسبيك بقي صامتــاً لم يكشف لاحد شيئاً مما اراد ان يدرسه ، حتى انه لم يذكر الثلاثة المليارات التي هي دين الكروجر على فرنسا .

ولقد راجت اشاعة اخرى مفادها ان كروجر كان يقيم بباريس مع رجل يشبهه تمام الشبه وان الجثة التي وجــدت مطروحة في الاوتيل انما هي جثة هذا الاخير ، وراح الناس يتهامسون بان التابوت الذي أقل الى ستوكهولم كان يحمل جثة شبيه كروجر لا كروجر نفسه .

رأي اميركي في بريطاني

في عقيدة الاميركي ان البريطــاني مزيج لا يدرك من اخلاق ومزايا يندر اتفاقها او اجتماعها في شخص واحد .

قال لي صديق اميركي بعد ان عاش سنوات عديدة في لندن « انني لا افهم الانكليز . انني لا افهم رجال الاعمال في بلادهم ولا نساءهم ولا زعمــاء سياستهم ، ولا ابالغ اذا قلت انني لا افهم الخادمة الانكليزية التي تخدمني ولا الرجل الذي يقود سيارتي . قد جربت هــذا كثيراً ، ولكن عبثاً حاولت.بلوغ ما لا يبلغ اليه مثلي » .

وهذا نفس ما وجدته في حياتي . فكما انني لم استطع ان اتعود تدخين مزيج التبغ الانكليزي كذلك لم اقدر ان افهم مزيج الانسانية الانكليزية .

فالانكليزي حيّ ، وافر الاحساس ، يضطرب لاقل الامور . وهو ليس على شيء من صراحة الاميركي، بيد انه عريض الدعوى، جريء ، شجاع .

وهو محافظ، عنيد، متعصب لآرائه وافكاره، شديد التمسك بتقاليده وعاداته القديمة ، غير انني لم اجد في جميع اسفاري الكثيرة بلاداً تتمتع فيها الصحافة والخطابة بمــا تتمتعان به في بلاد الانكليز من الحرية الكاملة .

يحب الانكليزي كل ما جرت عليه العادة وايدتــه التقاليد ويكره الخروج عن المعروف والتمرد على المألوف ، ومع كل ذلك فهو يُعجب ببرنار شو !

ليس في العــالم امة تحب الملكية كالانكليز ، وليس في العالم امة تتعبد للديموقراطية الحرة كالانكليز !

من اشهر صفات الانكليزي البــارزة انه يرغب في الترصن ويكره الضحك والمجون ، بيد ان اكثر القصص والروايات المجونية انما كتبها جيلبرت وسيلفان !

الانكليز اكثر امم الارض محبة وتعلقاً ببيوتهم واولادهم ، ولكن ما من انسان يسافر في العالم كالرجــل الانكليزي .

ان الطبقات الحقيرة في بلاد الانكليز قــاسية عنيدة شديدة التعصب لحقوقها ، ولكنها مع ذلك اكثر خضوعاً للنظام من الطبقات الحقيرة في فرنسا او في اميركا .

اذن ، يا للجريمة ! ايقتل ملك الكبريت احد عمــاله ليصور للناس انــه انتحر فيتملص بذلك من المشاكل التي وقع فيها ؟

ولكنها اشاعات لا صحة لها ، فشقيقة كروجر نفسها ، وقد سهرت على جثته في الليلة التي تلت الانتحار ، لم تشك ابداً في ان الميت انما هو شقيقها ، ثم ان شبيه كروجر روي في ما بعد بباريس ، عقيب عودته من زيارة اهله .

ولكن العــالم لا يستطيع ان يعيش من غير اساطير والشعوب تحتاج دائماً الى غوامض واسرار .

ما من امة تأصلت فيها الروح الفردية كالانكليز .
ومــا من امة كالانكليز تنظر الى الجماعة بروح المحبة والاخاء والمساواة .

يقول الافرنسي معيراً الانكليزي بانه فريسي مرائي يتظاهر بالاداب ويتبجح بالمحافظة على فروض الدين، ولكن الرجل الانكليزي يخفي عاطفته الدينية ولا يقيم لآدابه قيمة او وزناً . ومع ان الشعوب اللاتينية تصلي جهــاراً وفي كل مكان فان البريطــاني اسهل عليه ان تقبض عليه وهو يسرق سرقته من ان تراه وهو يردد صلواته .

عرف الانكليز منذ القديم بانهم اساطين التجارة في العالم ، ولكن التجارة ميدان قلما فاز فيه بريطــاني ، فهو يصنع بضائع ممتازة ولكنه لا يعرف كيف يبيعها كالاميركي والالماني .

يحب الانكليزي الهواء الطليق ، ولكنك عبثــاً تحاول ان تجد(قهوة)في الهواء الطليق في مدينة لندن كمــا تجد في اكثر مدن اوروبا .

المشروبات الروحية غير ممنوعة في انكلترا، والبريطاني يستطيع ان يشربها حيث شاء ، ولكن الخمارات الكبرى في لندن تقدم الى غرف صغيرة يشرب فيها الناس سراً !

الانكليزي اكثر الناس حباً لبلاده وتعلقاً بمواطن اجداده ، ولكن حكومته اقدر امم الارض في الاستعمار وتدبير مصالح البلدان الغريبة التي تحكمها .

في الشريعة الانكليزية من النصوص القديمة اكثر ممــا في اية شريعة على الارض ، ولكن ليس على الارض بلاد يحق فيها الحق ويزهق الباطل بمثل السرعة والدقة اللتين في محاكم الانكليز .

انني احب الشعب الانكليزي ، ولكنني لا اعرف السبب الذي يحملني الى محبتي . ومن يدري فلعــل محبتي هذه نتيجة لكون هذا الشعب احجية لا تحل اسرارها .

المسدسات للجميع

اقترح احــد شيوخ اميركا ان تصرح الحكومة الاميركية لموظفي المحال التجارية والبيوتات المــالية بحمل المسدسات للدفاع عن الاموال التي في عهدتهم وصيانتهــا من اللصوص الذين يسطون عــلي الحوانيت والمصارف سطواً مسلحاً . . .

وقد ازداد عدد حوادث السطو المسلح في اميركا زيادة فاحشة ولكن لا ينتظر ان تصرح الحكومة بحمل المسدسات خوفاً من استعمالها في اغراض اخرى غير الدفــاع عن النفس والمال .

حياة الممثلين والممثلات

ريمو : ورنر باكستر

في احدى ليالي الشتاء الباردة رزق الفلاح « جفروا » القاطن في اعالي جبال الالب طفلاً صغيراً كان يترقب مجيئه الى هذا العالم بفارغ الصبر يحمل عنه بعض المتاعب التي احنت ظهره واثقلت كاهله . .

غير ان الطفل لم يلبث ان بدد الآمال وقضى عليها بالتلاشي والزوال فنما عقوقاً لا يهتم باحد ولا يأبه لابويه او يعنى براحتهما ، وانقلب الى المدينة يمضي فيها ساعات لهوه تاركاً وراءه قلبين محطمين لا حياة فيهما . .

مضت الايام والسنون ، فاصبح « ريمو » شاباً قوياً جميل الطلعة يهابه شباب القرية ويجلونه ويحترمونه خوف ان يثور غضبه يوماً على احدهم فينكل به تنكيلاً .

وكان (ريمو) في ذلك الحين شرس الاخلاق لا يطيق رؤية احد ، حتى الغانيات الساحرات . فكان ينظر الى احداهن ويعصر خصرها عصراً ثم يقبلها بنهم وشره ويلقيها جانباً ، كما يلقي الانسان هراً خدشه باظفره وآلمه .

وجاءت سنة ١٩١٤ واذا بنيران الحرب تمتد الى الهشيم ثم تندلع في طول البلاد وعرضها وتهيب بالناس الى الانضواء تحت لواء الجيش استعداداً لقتال العدو . . .

فتنفس اهالي القرية الصعداء لانهم كانوا يرقبون فرصة سانحة تنقذهم من شر ريمو . وها احلامهم اليوم تتحقق فينخرط الشاب في سلك احدى الفرق ويسافر الى جبهة القتال . .

مضت الايام الاولى واذا بجرحى المواقع يفدون افواجاً الى باريس وليون وسويسرا ، واذا « بريمو » الشاب القوي الشرس يعود جريحاً مخضباً بالدماء وقد فقد حواسه واصبح كئيباً حزيناً ينظر الى رفاقه نظرة مستعطف كأن الرصاصة التي كادت تخمد انفاسه اصابت موضع الخلل فيه فقضت على تلك الاخلاق الشرسة الساقطة التي حقرته في نفوس عارفيه فغدوا ينظرون اليه نظرهم الى الرجل الساقط الذي يروم استغلال كل شيء ارواء لغليله واشباعاً لمطامعه .

وفي منزل القرية اخذ « ريمو » يقبل اقدام والديه ويرجوهما ان يشفقا عليه وهو الذي ساقته الاقدار الى تلك الحالة المؤسفة . فاخذتهما الرحمة عليه ، وما زالا يرعيانه بعنايتهما حتى شفي ، فخرج من عقر داره اشد شراسة من ذي قبل . . .

وفي مرسيليا احب « ريمو » احدى الغانيات فعرض عليها ان تتزوجه فسخرت منه وقالت له وهي تقهقه :

— حقاً انك ابله . . . اتظنني اقبل ان « اموت » مع رجل مثلك ! . . .

فهزته النخوة فتناول كرسياً امامه وضربها به ، فاطار صوابها فجنت ونقلت الى احد المستشفيات ونقل هو بدوره الى السجن حيث امضى بضع سنوات .

وفي السجن شعر ريمو بانه يجيد التمثيل الهزلي ، فطلب من رئيسه ان يسمح له بتمثيل بعض الادوار على مسرح السجن . وذات يوم ابصر « ريمو » يقوم بدور في رواية « الآنسة نيتوش » ثم اطلق سراحه بعد اسبوع فذهب الى باريس حيث انضم الى اكبر فرقها المسرحية ومن ثم تحول الى السينما فظهر في روايات متعددة منها « الابيض والاسود ، ماريوس ، الانسة نيتوش ، بائعة الشوكولاطه وغيرها » .

ورنر باكستر

ولد « ورنر باكستر » في احدى مقاطعات المكسيك يوم كانت القلاقل تشتد فيها يوماً بعد يوم وترعرع في كنف احد الحكام وتلقى علومه على يدي استاذ اميركي توفي بعد سنة من تدريسه الشاب ، فكلف وهو على فراش الموت ابنته الحسناء بتثقيف الفتى . فلبت الابنة دعوة والدها واخذت مكانه في القصر .

وكان الفتى اذ ذاك يبلغ الخامسة عشرة من عمره ، فشعر بميل شديد نحو استاذته ولم يلبث ذلك الميل ان طغى ، فغدا حباً وهوى . ولم يعد الفتى يهتم بدروسه بل كرس كل وقته للنظر الى وجه محبوبته .

وذات يوم حمي وطيس معركة الغرام بينه وبينها فقبلها وقبلته ، ثم استدرجها الى المقعد الطويل وارتميا عليه واخذا يتراشفان القبلات . وكان باب الغرفة غير محكم الاقفال لان الشاب لم يكن ينتظر من استاذته ذلك الاستسلام الغريب . وبينما كانا على تلك الحالة والهواء يتلاعب بشعرهما ويستفزهما الى مطارحة الغرام والاستسلام اليه ، دخل الحاكم وابصرهما ، فاغتاظ وقال :

(ورنر باكستر) وهو يتكلم امام آلة الميكروفون ناقلة الصوت ومسجلته على الشريط الناطق .

— لقد استبحتما لنفسيكما جعل هذا القصر مهداً لغرامكما الفاجر ومكاناً تلجآن اليه لبث لواعج الحب فانتظرا عقابكما .

وعندئذ خرج من الغرفة وذهب الى باحة القصر وقرع الجرس طالباً حراسه . وشد ما كانت دهشته عندما ابصرهم يركضون الى جهة الشارع ويختفون عن الانظار .

وكانت نيران الثورة قد اندلعت .

الفرار الى هوليوود

و « ورنر » اليوم يشكر للثورة اندلاع نيرانها على تلك الصورة لانها انقذته من الموت المحتم فانه فر مع عشيقته الى هوليوود ودخل في احدى الشركات السينمائية وشيد لها منزلاً اسكنها فيه .

ويروي الممثل حادثة وقعت له مع استاذته وهو فار الى هوليوود فان سائق السيارة كان متديناً جداً فلم يكد يرى العشيقين يتبادلان القبلات حتى ملكه الخوف والرعب وصاح :

— يا حرام !

ثم تلاعب بالمقود وترك السيارة تنحدر بسرعة نحو واد سحيق . غير ان الحظ لم يشأ ان يفارق العشيقين وهما في اشد المواقف حراجة ، فعلقت السيارة باحد الاغصان وظلت معلقة الى ان مرت احدى السيارات من تلك الجهة فانقذت راكبيها . .

محيي الدين الطويل

(ريمو) في احد مشاهد روايته الجديدة (بائعة الشكولاته)

---

* رفض مجلس الانتخابات الاعلى في برلين اعتراض هتلر على صحة انتخاب رئيس الجمهورية واعلن ان انتخاب المرشال هندنبرغ كان قانونياً .

المرأة البيضاء والرجل الاسود

أيصلحان للحب في البلاد الافريقية ؟

يعالج بعض العلماء اليوم موضوعاً علمياً جسدياً يعود بالنفع على الكثيرين من ابناء البشر وينير معالم كانت غير مفهومة اهملها العلماء فيما مضى وعادوا اليوم الى العمل على استجلاء غوامضها والكشف عن اسرارها بعد ان وقع لاحدى الممثلات الاميركيات حادث غريب في افريقيا كتبت عنه الجرائد النيويوركية مدة طويلة وافاضت في تشريحه دون ان تأتي على نتيجة تنير ما صعب على الناس فهمه .

والموضوع الذي يعالجه العلماء اليوم هو هذا :

« أتصلح المرأة ذات البشرة البيضاء للرجل الاسود ؟ »

ويحتاج هذا الموضوع الى البحث الطويل والتمحيص الدقيق فان الانسان لا يستطيع ان يتنبأ بنتائج هذه الابحاث العلمية ما لم يلم بالوقائع التي تتعرض لها المرأة البيضاء عندما تقترن برجل زنجي يعيش بين الادغال والوحوش الضارية وفي بلاد اشتدت فيها الحرارة حتى بلغت درجة لا تحتمل .

ولخص احد الكتبة الاميركيين حادث الممثلة فقال :

«فرجينيا بروس » ممثلة اميركية حسناء جاءت هوليوود منذ سنة وارتقت درجات الفن ونالت شهرة واسعة رغم صغر سنها وعدم المامها بالطرق الفنية وتألق نجمها في سماء الفن حتى غدت من الكواكب اللامعة والممثلات الذائعات الصيت .

ومنذ ستة اشهر اعلن احد المخرجين عن طلب ممثلة تقبل السفر معه الى افريقيا للتمثيل في شريط ناطق التقطت معظم مشاهده في الاودية والبراري والقفار .

ولكن ممثلات هوليوود رفضن طلبه ، لانهن يعلمن حق العلم ان سماء افريقيا لا توافق مزاجهن وتضر بصحتهن غير ان « فرجينيا » قبلت ان تسافر الى البلاد الافريقية مع ذلك الرجل ، لا لتشاهد ارضاً جديدة وتمثل في شريط ناطق من المرجح ان ينال اقبالا شديداً ، بل لتشبع مطامعها وتتعرف الى اخلاق ابناء هذه الارض وتطلع على حياتهم الخاصة وتشاركهم في مغامراتهم .

*

سافرت الفرقة الى (دكر) ومنها اتجهت الى المقاطعة الانكليزية التي تكثر فيها الادغال والوحوش وتوغلت فيها ثم شوهدت يوماً تبني اكواخها في احدى الغابات ثم تعود بعد شهرين الى هوليوود وقد نقص عدد افرادها وتخلت عنهم «فرجينيا» .

فسئل المخرج عن اسباب ذلك فلم يجب، وقال انه رآها تماشي زنجياً عملاقاً ثم تودعه وتقول له انها ستعود بعد شهر الى هوليوود ومنذ ذلك الوقت والناس لا يعرفون عنها شيئاً .

غير ان دائرة الشرطة علمت بالخبر ، فاستدعت اليها المخرج واستنطقته ثم تركته بعد ان اوقفته اياماً . واسدل الستار على القضية ..

فرجينيا بروس

ومنذ شهر تقريباً نشر بوليس سري متقاعد مقالاً مسهباً في « النيويورك هرالد » قال فيه ان دائرة الشرطة قد اخفت حادثة الممثلة كي لا تشوه سمعتها لان المخرج قد كذب حين قال ان الممثلة تركته لاسباب يجهلها . فهو مطلع على المغامرة التي قامت بها ولكنه اخفاها ولم يفش بالسر الى دائرة الشرطة .

وتفصيل الحادث ان الممثلة التقت صدفة بزنجي ضخم الجثة قوي العضلات فاستسلمت اليه ولم تلبث ان شعرت بعد ايام بمرض ينتابها ويهد قوتها ويدفع بها الى الهذيان ، فنقلها افراد الفرقة الى احد المستشفيات وهناك عجز الاطباء عن تطبيبها واعترفوا بعجزهم وصرحوا ان المرض الذي سرى في جسمها سيؤدي بها حتماً الى الهلاك ، وان تلك الجرثومة التي قضت عليها مضجعها لا تؤثر في اجسام الزنوج ولكنها تسم الجسد الابيض مهما كان قويا وتحطمه في اقل من شهر

وقد رأى احد الاطباء الذين وكل اليهم امر مداواتها والعناية بها ان يستجلب العبد الذي « اغوته » هي بنفسها وشاءت ان تستسلم اليه ، ليعرض جسمه على الاشعة ويرى عن كثب الجرثومة التي افسدت على الممثلة سرورها .

*

وجيء بالعبد الى المستشفى ولما طلب منه الطبيب ان يضطجع على السرير نظر اليه نظرة ثاقبة وقال له :

— وماذا تريدون مني ؟

— لا شيء . . سوى اننا نريد ان نفهم اذا كنت حقاً مصابا بمرض ما .

فقهقه وقال :

— حقاً ان نساءكم يا سادة لا عقل لهن . . فهن يشكين امرهن بعد ان يتم كل شيء . . .

واجري الفحص للزنجي فلم يسفر عن نتيجة بل زاد المسألة تعقيداً . فاضطر مدير المستشفى الى الاستعانة باحد كبار الاطباء في نيويورك ، فجاء هذا وبدأ بحثه .

وكانت نتيجة البحث نشر التقرير الطبي التالي :

« تبين لنا ان الزنجي لم يكن يشعر بمرض ما ولكن جسده كان معششاً بالجراثيم ، ولما اتصلت به الممثلة انتقلت اليها جرثومة قاتلة لا نظن انها تشفى منها .

وقد ظهر لنا بعدئذ ان زواج النساء الاوربيات او قل اذا شئت النساء ذات البشرة البيضاء بالزنوج مستحيل ومجلب للضرر لان الزنجي الذي يعيش في الاقطار الافريقية الملأى بالامراض لا يتأثر بما يوجد حواليه من اقذار وحشرات ولكن المرأة البيضاء التي تقترن به تظهر عليها دلائل المرض بعد مضاجعتها اياه بيوم واحد .

والخلاصة ان هذا النوع من الزواج غير مرغوب فيه الا متى ترك الزنجي بلاده وعاش في البلاد الاوربية وهناك يتطهر جسده ويسهل زواجه بالنساء الاوربيات» .

القصة

بقلم شاهين حاتم

غيرة !

لم تك ليلى ، اذا راقصها ادوار ، تتراخى بين ذراعيه كما تتراخى الفتيــات بين ذراعي من تعشق . ولم تكن تضمن نظراتها عندما تنظر اليه ذلك الوجد الذي يشع في اعين المغرمين .

غير انها كانت على رغم ذلك تميــل اليه بعض الميل وترتاح الى محادثته وتظهر من اللطف في هذه المحادثة مــا استطاعت وتلومه اذا ابطأ في زيارتها وتغتبط بلقياه وتبعث له بعض الاحايين ابتسامات عذبة .

لقد كان حبها ضئيلاً غامضاً .

*

تعرف ادوار يوماً الى فتاة جميلة كانت تزور شقيقته فوقع جمالها من قلبه وكان هو طويل القامة عريض المنكبين حادق السمرة فراقها فاخذت تتودد لاخته وتثني زياراتهـا كي يتسنى لها ان تجتمع بادوار .

ولم يمض قليل حتى شغف بها وشغفت به .

وحدث مرة ان وجدت ليلى في منزل ادوار فرأته يبادل الفتاة نظرات معنوية ويقبل اليها ويهامسها فتبسم له وتسر الى محادثته ثم يلازمها غير مكترث لمن احـدق بها من الزوار .

وقد شعرت ليلى في ذلك الحين بانقباض شديد وقضت يوماً تتمثل ادوار يغازل الفتاة ويبادلها البسمات .

واخذت بدورها تثني زياراتهـا لشقيقة ادوار فرأت الفتاة هنالك غير مرة ورأت ادوار لا ينفك يغازلها وعيناه لا تفارقان محياها . فبدأت الغيرة تنهش قلبها وبدأت تحس بان ذلك الحب الفاتر الذي كانت تشعر به نحو ادوار قـد انقلب الى عوامل نفسية تهز كيانها وتمنع عليهـا الراحة والنعاس وتجعلها تفكر دائماً في ادوار وفي وجه تلك الفتاة الجميلة .

وقد عزمت مرة أن تأتي الى ادوار وتستدرجــه الى الاقرار بحبه لماري حتى اذا اعترف بذلك الحب ارتمت ناحبة على قدميه واظهرته على انها كلفة به حتى الموت واستعطفته ان يترك ماري وشأنها .

لكنها عادت عن عزمهــا خوفاً من ان يحتقر ادوار تذللها ولا يأبه بنحيبها وقررت ان تتظاهر بعدم الاكتراث وان تبتعد عنه وتسلو امره لكن شيئاً خفياً كان يدفعها الى منزل ادوار فتقضي الوقت تتميز وجه ماري وملامحها بدقة ثم تدنو من شقيقة ادوار وتهمس اليها هذه العبارة :

— ان ماري على جمال فتان . الا ترين ؟

فتجيبها شقيقة ادوار : طبعاً ، جميلة جــداً . فتشعر ليلى عند هذا الجواب باعصابهــا تنقبض وتتصرم . فتلازم صمتاً عميقاً . وتعود الى المنزل واجمة فتتناول المرآة تتفحص ملامحها وتدع المرآة امام وجهها وقتاً من الزمن غير قليل .

*

اقترح ادوار يوم احد على الاصحاب نزهة الى « نهر الكلب » .

وما ان جلسوا في احد مقاهي المتنزه حتى انتحى ادوار بماري واخذا يتهامسان ويضحكان ويتناجيان وليلى تشتعل حقداً وغيرة .

ثم اتفق الاصحاب على ان يتمشوا قليلاً في الحدائق ، فاخذ ادوار بذراع ماري وتقدم الجميع واسرع . وما هو الا ان توارى عن الرفاق فاخذت ليلى تبعث انظارها في كل صوب فلا ترى لادوار وماري من اثر ، فاضطربت وجعلت تجري بسرعة وتحث الباقين على ان يسرعوا . وقد ارتسمت على محياها علامات الارتباك والحيرة بالرغم من انها كانت تحاول اخفاء انفعالات نفسها .

وكانت في تلك الساعة تتمثل ماري بين ذراعي ادوار يرتشف شفتيها ، وتقول في نفسهــا : لو لم يشأ ادوار ان يفوز بشفتيها لما فر من صحبتنا واعتمد العزلة .

وما كان يمر في مخيلتها ان ماري تتلذذ بقبلات ادوار حتى تنتفض وتثب وتتلفت يمنة ويسرة لترى احقاً مــا توهمت . لكنها لم تعثر على الحبيبين وعادت مع رفاقها الى المقهى تتكلف الحديث والابتسامة كي تخفي ما يكتنف نفسها من العوامل .

وبعد قليل عاد ادوار ورفيقته فاخذت ليلى تحدق الى وجنتي ماري وعينها فرأت في وجنتيها احمراراً وفي مقلتيها نوراً لماعاً فلم يبق من شك لديها في ان قبلات ادوار هي التي الهبت جوارح ماري وبعثت فيها ذلك الاحمرار وذلك النور . فاطرقت تفكر وعادت مع الاصحاب وهي لا تزال تفكر طول الطريق فلا تنبث بكلمة .

*

عند الساعة السابعة مساء طرق باب منزل ادوار فاقبلت شقيقته تفتح ثم صاحت : ليلى ! هي انت ! .

فاجابها صوت رخيم : اتيت اقضي معك ساعة من الوقت .

وبعد ان قضت ساعة وبعض الساعة وقفت تنصرف فالتفتت الى ادوار وقالت : ايزعجك ان ترافقني الى المنزل .

فاجاب : ليتك لم تسأليني لقد كنت اهم باقتراح ذلك عليك .

كانا بعد قليل في « حي الناصرة » حيث يقوم منزل ليلى . وعندما امسيا من المنزل عـلى بضع خطوات ، قالت ليلى :

— ألا تروقك نزهة صغيرة في الحديقة ؟

واخذا يتغلغلان بين الاشجار حتى وصلا الى هضبة كثة الاغراس ، فوقفا صامتين يحطان ابصارهما الى المنبسط امامهما والى تموجات الافنان يداعبها النسيم ويكسوها القمر انواراً ضئيلة .

ثم اخذا يتحدثان . وكان ادوار يتناول يد ليلى بين راحتيه ويداعب اناملها وهي تحدق اليه راضية عن هــذه المداعبة . وبعد قليل ادارت وجهها وجعلت تبعث الى الافق انظاراً تائهة فالقى ادوار يده الى منكبيها واخذ يدني شفتيه من وجنتيها ويهم بتقبيلها ، لكنه عدل عن الامر واقصى وجهه وقال : أنهبط قليلاً ؟ ثم اسند يده الى خصرهــا وانحدر بها حتى وصلا الى اقدام الهضبة . وهنــاك تلفت ادوار فرأى نفسه في عزلة تامة تكتنفه اشجار كثيفة .

فتناول يد ليلى ورفعها بتؤدة الى شفتيه واخذ يقبل متنها ومعصمها وراحتها ويدغدغ اناملها . ثم جذبها اليه وحدق في مقلتيها قليلاً واهوى على ثغرها يضغطه بحرارة وشهوة .

لكنها بعد قليل افلتت منه واتجهت الى شجيرة اسندت اليها ظهرها وادوار واقف امامها يرمقها . ثم جلست عـلى الحضيض ، فخف اليها ادوار وجثا قربها وقال : ليلى ، ما بك ؟ فاجابت : لا شيء . فانحنى يداعب وجهها وصدرها ومدت ذراعيها تطوق خصره وتجذبه اليها وتتناول شفتيه ترتشفهما بشوق . فاجترأ والقاها الى الارض بشيء من العنف ينال منها ما تشاء اعصابه المشتعلة .

وبينما كان يرتعش بين يديها قالت : ادوار اذا طلبت اليك امراً اتفعل ؟ فاجاب : واي امر ؟ قالت : اتعد ان تفعل ؟

فاجاب ، والشهوة تبرق في عينه : كل شيء .

*

عادا صامتين وقبل ان يصلا الى المنزل بقليل استوقفته وقالت : لم تسألني عما طلبت اليك وعما وعدتني به ؟ قال بغير اكتراث : عما اذاً ؟ . فحدقت اليه ومسكت ذراعــه واجابت بصوت خفيض : ان تبتعد عن ماري . وما كادت تلفظ هذا الاسم حتى زوى ادوار ما بين عينيه ونظر اليها طويلاً يستفسرها عما قالت بانظاره دون ان يتفوه بكلمة فاضافت : اجل ان تبتعد عن ماري ، والا تراها ابداً بعد اليوم . وانتظرت الجواب ، لكنه لم يجب .

فادنت وجهها منه حتى كاد يلامس وجهــه وقالت باستعطاف والدمعة في مقلتيها : لقد وعدتني ان تفعــل . وسكتت قليلاً ثم استأنفت الكلام : ان حبك لماري قد عذبني كثيراً . وما ذهبت اليك هذا المساء الا لاستدرجك الى هنا واستسلم اليك فانتزع منك قلبهــا . . . فانت لي بعد اليوم .

وتقدما صامتين ثم وقفا امام باب المنزل فنظرت اليه وقالت : لي وعدك .

وخفت في الرواق وظل ادوار يشايعها بابصاره الى ان توارت .

حديث قصير للرئيس دومرغ

اغتنم احد الصحافيين الباريسيين وجود المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسوية السابق في مدينة طولوز فتحدث اليه عن بعض الشؤون الانتخابية ومما ادلى به الرئيس في تصريحاته الى الصحافي قوله :

— ليعلم قراوءك قبل كل شيء انني منصرف بكليتي الى التمتع بعزلتي عن العالم، وانني لم افكر بعد في كتابة مذكراتي وقد لا اكتب شيئاً من هذا ، وان اهم ما يشغل وقتي في هذه الايام هو عنايتي بحديقتي ، واشرافي على مزروعاتي . ثم انني اطالع كثيراً .

— ومن هم احب المؤلفين اليك في هذه الايام؟

فابتسم الرئيس ابتسامته المعروفة التي سيخلدها التاريخ وقال في حكمة رجل السياسة ودهائه :

المسيو دومرغ ومدامته في مزرعتهما في قرية (تورنفوي)

— يخيل الي انك تحاول ان تنتزع مني رأيي في المؤلفين . . ان مطالعاتي تتناول انواعاً مختلفة من الادب . وانا اطالع الادب الحديث بلذة، واقرأ الآثار القديمة باللغتين اليونانية واللاتينية . على انه كثيراً ما يتفق لي في مطالعاتي في الادب اليوناني ان ارجع الى الترجمات اذ قد اصبحت اقل معرفة بهذه اللغة مني فيها ايام كنت في المدرسة .

— هل لديك خطة ما تريد ان تنفذها في مستقبل قريب او بعيد ؟

— لا . وكل ما استطيع ان اقوله لك بهذا الشأن هو انني لن اعود الى ميدان السياسة . ولقد حاولوا اثر انتهاء مدة رئاستي ان يحملوني على ترشيح نفسي من جديد فرفضت .

— ما رأيك في مستقبل الحكومة بعد هذه الانتخابات البرلمانية ؟

— لا ادري، ولا اقول شيئاً يتعلق بهذا السؤال . واني كنت اتتبع احوال البلاد السياسية فانني ارى ان نفسح للشبان مجال العمل في ادارة شؤون الدولة ، وللشبان طرق جديدة خاصة بهم لحل المشاكل والقضايا التي تعرض لهم في مستقبل الايام . ولكن هذا لا يعني انهم سيتحررون دفعة واحدة من تعاليم من تقدموهم في الحياة السياسية ، بل انهم سيلجأون حتماً الى بعض الحلول القديمة يستعينون بها على تسيير دفة شؤون الدولة وعلاقاتها مع الدول الصديقة الاخرى .

---

* اطلقت مدام كورتلاني في رأس بيروت ميارين ناريين من بندقية صيد على اولاد دون العاشرة من عمرهم لانهم كانوا يلاعبون ارانبها فاصيب باحدهما الطفل فؤاد بن سليم سبليني وعمره سبع سنوات وهو بحالة خطرة .

قررت حضرة السيدة دباس عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية السفر الى فرنسا يوم ٢ حزيران القادم لقضاء فصل الصيف فيها .

* توفي فجأة في باريس البير توماس مدير مكتب العمل الدولي . ولد الفقيد سنة ١٨٧٨ وانتخب نائباً في سن التاسعة عشرة وشغل منصب وزير السلاح والذخيرة مدة سنتين في الحرب العالمية .

وصل الى بيروت المسيو ايزالان الذي عين رئيساً للجنة تحديد التخوم السورية العراقية مكان الكولونيل دي رينيه .

بلا عنوان

جاء في تصريح للرئيس دباس اصاحب لاسيري العبارة التالية : نحن نريد الاقتصاد قبل كل شيء وسيصدر مرسوم يقضي بخفض مرتبي ٣٣ في المائة . اما النواب فلا يتناولون الا الف فرنك شهريا اذا كانوا من نواب بيروت اما نواب الداخل فيتناولون ١٥٠٠ فرنك (وقد صدر هذا المرسوم) .

انتدب الرئيس دباس رئيس غرفته وموظفاً من كل مديرية للقيام بدورة تفتيشية في دوائر الحكومة وقد فعلوا ذلك في الساعة الثامنة والنصف من صباح الاربعاء فوجدوا ان ٢٠ موظفاً لم يحضروا الى اعمالهم في الوقت المعين . وينتظر ان تؤخذ تدابير سريعة لمجازاتهم .

طلبت مدام دومير ألا يدفن زوجها في البانتيون مدفن العظماء بل في مقبرة الاسرة فاجيبت الى طلبها .

حاولت بائعة اللذة نظيره حسن زيتون الانتحار من اجل عشيقها جرجي برباري الذي هجرها وعاد الى معشوقته الاولى من سكان شارع المتنبي .

ينتظر وصول الاسطول الفرنسوي الى المياه اللبنانية في ١٤ الجاري ويقام له في طرابلس استقبال رسمي .

جمعية الاسعاف المتبادل

لمأموري شركة حماه وتمديداتها

عقدت هذه الجمعية جلستها العمومية السنوية يوم الاحد الماضي في ٨ الجاري لحضرها مندوبو الموظفين من سائر الخطوط وقسم كبير من مأموري بيروت .

فافتتح الاجتماع حضرة المسيو نيدله مدير الشركة والرئيس الفخري لهذه الجمعية ثم عقبه عبدالغني افندي رمضان امين سر الجمعية وتلا بياناً ذكر فيه اعمال الجمعية طيلة السنة المنصرمة . ومن بعده شرع بانتخاب عمدة جديدة تتولى الدفاع عن مصالح المأمورين جرياً على خطة الجمعية منذ نشأتها ففاز بالاكثرية الساحقة السادة الاتية اسماؤهم :

ميشال برباري رئيس ، دافيد شاكي نائب رئيس ، الياس زاهيه مراقب ، عبد الغني رمضان امين السر ، عبدالله صلبان امين الصندوق ، فؤاد رزوق ، البر جوزف ، عزيز خولي ، جوزف خوري ، يوسف عراسب مستشارون .

فوقف الرئيس المنتخب ميشال افندي برباري والقى كلمة ملؤها الاخلاص حض فيها المشتركين على التضامن والتفاني في سبيل المبدإ القويم الذي من اجله تأسست هذه الجمعية . فقوبل كلامه بالاستحسان والتصفيق الحاد .

ولا يسعنا سوى التنويه بما تبذله هذه الجمعية من الجد والنشاط في سبيل ترقية العمال ومساعدتهم ادبياً ومادياً وهي تسير في خطتها القويمة من حسن الى احسن بقوة افرادها واتحادهم وحسن ادارة رئيسها الفاضل ميشال افندي برباري .

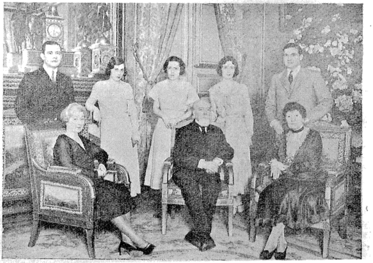

الى اليمين :

الرئيس دومير بين زوجته وكريمته الوحيدة زوجة بيير امري واحفاده الخمسة في اليوم التالي على انتخابه رئيساً للجمهورية ،

الجلوس : من الشمال الى اليمين : مدام بيير امري كريمة دومير ، الرئيس ، مدام بول دومير . الوقوف : مارسيل امري ، مدام جورج امري ، الانسة اندره امري ، الانسة لوسيل امري ، جورج امري .

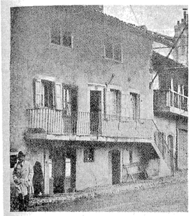

المنزل الذي ولد فيه بول دومير في اوريلاك

اغتيال المسيو بول دومير

بقية المنشور على الصفحتين ٦ و ٧

لاول مرة في سنة ١٨٨٥ وعين رئيساً لمكتب المسيو فلوكه رئيس مجلس النواب . وانتخب في سنة ١٨٨٨ نائباً راديكالياً عن دائرة الاين . وخذل في الانتخابات العمومية التي جرت في السنة التالية واعيد انتخابه في السنة التي بعدها عن دائرة اوكسر .

ولما الف المسيو بورجوا وزارته في سنة ١٨٩٥ عهد اليه بوزارة المالية وحاول وهو فيها ان يضع ضريبة الدخل فاخفق .

وعين في سنة ١٨٩٧ حاكماً عاماً للهند الصينية الفرنسوية فاظهر فيها مقدرة عظيمة في الشؤون الادارية والاعمال الاصلاحية . ولما انتهت مدته في سنة ١٩٠٢ عاد الى فرنسا وانتخب نائباً راديكالياً عن دائرة الاين . ولكنه ابى ان يؤيد وزارة كومب فانفصل عن الحزب الراديكالي والف حزبا منشقاً عنه . وما زال بالوزارة حتى اسقطها . ومن ذلك الوقت طارت شهرته وعلت مكانته في الدوائر السياسية في باريس . وفي سنة ١٩٠٥ انتخب رئيساً لمجلس النواب .

وفي سنة ١٩٠٦ رشح نفسه لرئاسة الجمهورية ولكنه لم يفز الا بثلاثمئة وواحد وسبعين صوتا مقابل ٩٤٤ صوتا نالها المسيو فاليير . ولما الف مجلس النواب الجديد في تلك السنة اعيد انتخابه رئيساً له .

وبعد ذلك افل نجمه الى ان انتخب في سنة ١٩١٢ عضواً في مجلس الشيوخ عن جزيرة كورسيكا . ولما شبت الحرب عين وزيراً بلا وزارة . وفي سنة ١٩٢١ تقلد وزارة المالية في وزارة المسيو بريان فكان في مقدمة انصار التشديد على المانيا في دفع التعويضات .

وفي سنة ١٩٢٧ انتخب رئيساً لمجلس الشيوخ وهو المنصب الذي يعد الجالس فيه لرئاسة الجمهورية عادةً فلما انقضت مدة الرئيس دومرغ انتخب رئيساً للجمهورية خلفاً له .

وقد اشتهر بالنشاط وبعد الهمة واصالة الرأي والحزم وكان لا يعرف الضحك ويكره النكات والملح . قوي البنية ولوع بالرياضة البدنية وكثيراً ما كان يغافل بوليس باريس ويسير في شوارعها ماشياً من غير ان يكون معه من يحرسه . وقد كان ولاة امور البوليس يوجسون خيفة من ذلك حتى وقع القدر وهو محاط برجال الدولة .

وكان له خمسة اولاد وكريمة واحدة فقتل اربعة من انجاله في الحرب العالمية وكان ذلك من جملة الاسباب التي دعت المعجبين به الى انتخابه رئيساً للجمهورية .

ومما يزيد في هذه الكارثة هولاً ويجعل وقعها في النفوس اشد واعم ان هذه الضحية البريئة كان في حياته بطولها عنوان الشعور الانساني الحي ، وما عرف عنه مرة انه اساء الى مخلوق ولا تعمد المضرة باحد . ولا ريب ان العالم باسره قد اشمئز لهذه الجناية النكراء في رجل مخلص لوطنه ، بريء ، كالرئيس الراحل ، وان «المعرض» في استهجانه هذه الجريمة يقدم للامة الفرنسوية تعازيه الصادقة ، تغمد الله الرئيس برحمته .

اكثر الاسماء الفرنسوية ترديداً

على اقلام الصحافيين في العالم

من هم العظماء الفرنسويون الذين ترددت اسماؤهم على اقلام الصحافيين في العالم اكثر من سواهم خلال الخمسين السنة الاخيرة ؟

هذا سؤال اجابت عليه احدى شركات الصحافة الاميركية بعد ان قامت باحصاء ، فكان جوابها التالي :

عائلة بونابرت ، الكابيتن دريفوس ، ارستيد بريان ، كليمنصو ، ريمون بوانكاره ، عائلة اورليان ، الجنرال بولانجه ، جول فري ، ايفل ، روتشيلد ، باستور ، ديرولد ، فيكتور هيغو ، دوده (ايهما الاب ام الابن ؟) اناتول فرانس ، زولا ، ساره برنار .

على ان كليمان فوتيل الكاتب الفكاهي الفرنسوي يرى ان هذا الاحصاء مغلوط فيما يتعلق بعائلة بونابرت والجنرال بولانجه ، فان عائلة نابوليون كاد الناس ينسونها خلال الخمسين السنة الاخيرة .

اما الجنرال بولانجه فان شهرته كانت سريعة الزوال جداً ، فلا يعقل ان يذكر اسمه في الصحف اكثر من ساره برنار التي جاءت الاخيرة في الترتيب وكان يجب ان تجيء الاولى قبل زولا واناتول فرانس ، اذ ان هذين الكاتبين لم يعرفا الشهرة في الصحف بقدر ما يزعم صاحب هذا الاحصاء .

وقد عتب كليمان فوتيل على صاحب الاحصاء اهماله ذكر اسم موريس شيفاليه وميستنغيت ولاندرو فان الصحافة العالمية قد رددت اسماءهم في كثير من المناسبات وستظل ترددها زمناً طويلاً حتى بعد موتهم جميعاً .

الانكليز وتقديس يوم الاحد

يجتمع مجلس الكنيسة الانكليكانية في حزيران القادم للبحث في مسألة تقديس يوم الاحد والى اي حد يجوز اقامة الالعاب وفتح الملاهي فيه ، وسيكون المجلس برئاسة رئيس اساقفة كنتربري . وستدل المناقشة في هذا الموضوع على ان الخلاف شديد في كنيسة انكلترا وغيرها من الكنائس المسيحية على المدى الذي يسمح فيه بالملاهي الدنيوية يوم الاحد .

والذي دعا الى هذا الاجتماع مشروع قانون معروض على مجلس النواب يراد به تجويز فتح دور السينما يوم الاحد .

النساء الالمانيات والاقتراع

قامت احدى الصحف الالمانية قبل الانتخابات في مقاطعة بروسيا باستفتاء فريق من قارئاتها عن اقتراع النساء والطريقة التي يتمشين عليها في تفضيل احد المرشحين على الآخر .

فكانت نتيجة هذا الاستفتاء ان اكثر المقترعات يتقيد برأي زوجه ، او اخيه ، او ابيه ، او صديقه ، او عشيقه ، او خطيبه .

وقد صرحت احداهن بقولها : « اما انا فلست ارى فائدة تجنيها المرأة من السياسة ، خصوصاً مما يسمونه الانتخابات ، وانني اصوت للشخص الذي يقول لي عشيقي ان اصوت له . على انني قد اختلفت منذ يومين وعشيقي ، فاذا دام خلافنا الى يوم الاقتراع صوت ضد الشخص الذي يريد هو ان اصوت له » .

فلمن تعطي هذه العشيقة المهجورة صوتها يا ترى وهي امام مرشحي عشرين حزبا ؟

لقد اتضح من نتائج الاقتراع الاخير في المانيا ان النساء في اكثريتهن كن مؤيدات للاحزاب المعتدلة دون الاحزاب المتطرفة .

وكان حظ حزب هتلر من اصواتهن كبيراً بالرغم من ان هذا الحزب هو الحزب الوحيد في المانيا الذي لا يرى من الحكمة ان تمارس المرأة الحقوق السياسية فيجوز لها ان تقترع وتكون نائبة .

على ان هتلر في خطبة حديثة استمال النساء اليه اذ وعد الاوانس بازواج يقدمهم لهن اذا ما فاز حزبه وقبض على زمام الحكم .

ولا بد ان يكون هذا التصريح قد فعل فعل السحر في نفوس النساء والفتيات فاقبلن على صناديق الاقتراع يصوتن لمرشحي حزب هتلر الفاشيستي وقد نسين انه عدو لهن الدود وانه يحتمل كثيراً اذا فاز ان يحرمهن من ممارسة هذه الحقوق .

---

* اصدر الرئيس هندنبرغ قراراً ذكر فيه ان القرار الذي اصدرته الحكومة سابقاً في حل جيوش هتلر والغاء تشكيلاته الحربية اصبح لاغياً ولا يعترف به ، وان لهتلر الحق اليوم ان يفعل ما يشاء وله ايضاً الصلاحية في ابقاء جيوشه او حلها ، وقد عادت شراذم من رجال هتلر الى احتلال مقر حزبه ومنازل انصاره والمحافظة عليها .

احتفل في برلين بعيد بلوغ ولي عهد المانيا السابق سن الخمسين فعددت الصحف الملكية مناقبه في مقالات طويلة مما دل على ان الحزب الوطني الالماني يرجو ان يعيده يوماً الى عرش ابيه المغلوب

الحجر الذي جلس عليه المسيح

في برقية وردت على الصحافة المشتركة الاميركية من طبريا في فلسطين ان الحجر الذي جلس عليه المسيح على شاطىء بحيرة الجليل عندما صنع عجيبة الارغفة والسمكتين المشهورة في رواية الانجيل قد اكتشف على ما يظن في « الطابغة » القريبة من طبريا .

وجد الحجر المذكور في وسط كنيسة مبنية في القرن الرابع للمسيح والمظنون انه كان تحت المذبح والكنيسة هي من الكنائس العديدة التي بنيت في زمن الملك قسطنطين العظيم .

ووجد وراء الحجر لوح فسيفسائي رسم فيه بقطع صغيرة سوداء وحمراء صورة سلة وعدة ارغفة وسمكتين .

وفي النصف الغربي من الكنيسة اكتشفت ارض من الفسيفساء بطول خمس عشرة قدماً وعرض احدى وعشرين قدما وفيها رسوم طيور اللقلق وغيره من انواع الطيور . ويقال ان هذه القطعة من احسن المحفوظ من الفسيفساء الارضية مما اكتشف في الاراضي المقدسة وعلى الرغم من انه مر عليها تحت التراب الف وستمائة سنة فلم يظهر عليها اشارة عفاء او امحاء .

---

* اكتشفت في مدريد مؤامرة واسعة النطاق مدبرة لقتل رئيس الجمهورية السنيور الكالا زامورا وجميع رجال وزارته .

الراقصة الحسناء كيتي كونستان

التي وصلت حديثاً الى بيروت لتعمل في كازينو الفونس . وهي رومانية الاصل وتمتاز بفنها الساحر وتناسق حركاتها في رقصاتها الكلاسيكية المتجددة في كل مساء . وقد نالت اعجاب الجمهور ببراعتها الفريدة وبما انطبعت عليه من شعور رقيق وشاعرية تشع من جمالها الفاتن ومن كل حركة من حركات قامتها الهيفاء التي اكسبها فنها مرونة وليناً تحسدها عليها افروديت ساحرة اليونان .

نقضت بيعي !

يا ظبية بعتها قلبي بلا عوض
نقضت بيعي وما ارجعت عربوني
كيف ائتمنت على قلبي هوى رشأ
ما كان يوماً على قلب بمأمون
ردي علي الذي بالامس قد اخذت
عيناك مني بلا غرم وتضمين
ما كنت احسب ان الغيد قد فقدت
حتى البقايا من الايمان والدين

اديب التقي

معرض الكلاب في بيروت

يوم السبت الماضي اقام السيد ميلاد وهيبه المشقوتي معرضاً للكلاب في بارك بيروت ، وللمرة الاولى يقام في العاصمة اللبنانية معرض من هذا النوع .

وقد وزعت لجنة خاصة الجوائز على اصحاب الكلاب المعروضة التي بلغ عددها اكثر من اربعين كلبا من مختلف الاجناس والانواع .

السيد ميلاد وهيبه المشقوتي

والسيد وهيبه فتى في زهرة العمر مملوء نشاطاً واقداماً وهو يفكر ان يقيم في الشهور الاتية معارض مختلفة للحيوانات والصناعات الوطنية والزراعة على نحو ما يجري في البلدان الراقية فعسى ان تلاقي فكرته هذه التشجيع الذي تستحقه .

واننا ننشر على الصفحة المقابلة بعض المشاهد التي التقطتها عدسة المصور سكافو في اثناء قيام المعرض ، وهي تمثل الجماهير التي اقبلت على مشاهدة المعرض ، وهيئة لجنة الحكم ، وبعض الكلاب التي نالت الجوائز الاولى .

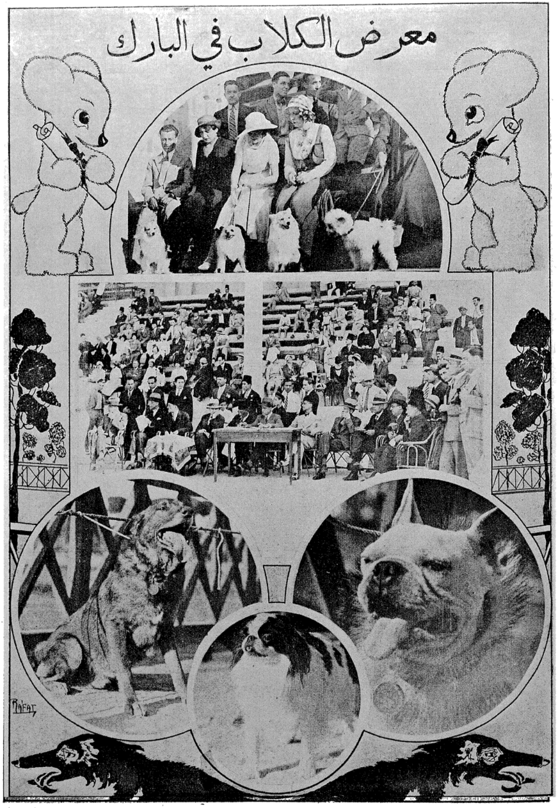
معرض الكلاب في البارك
RAFAT

سلطنة لحج العربية

معلومات متنوعة عن هذه البلاد

زار بيروت في الاسبوع الماضي كبيران من كبار العرب في شبه الجزيرة هما الامير احمد فضل شقيق عظمة سلطان لحج ، والامير فضل بن عبد الكريم ولي عهد سلطنته ، واقاما في العاصمة اللبنانية بضعة ايام كانا خلالها موضع احتفاء

الامير فضل ولي عهد لحج

اصدقائهما . وقد زارا الاستاذ امين الريحاني في صومعته بالفريكه برفقة الشيخ لويس الخازن صديقهما الحميم .

ولحج بلاد صغيرة واقعة على شاطئ البحر يحدها من الشرق البان ، ومن الشمال حضرموت وجبل يافع ، ومن الغرب اليمن ، ومن الجنوب البحر . وتبلغ مساحتها ٢٥٠٠٠ ميل مربع ، ويعدد سكانها ٣٠٠٠٠٠ نسمة .

والامير فضل فتى لم يتجاوز العشرين من سنيه ، نحيف البنية ، يلبس الاثواب الافرنجية الانيقة ، وعلى عينيه نظارتان ، اسمر اللون ، حلو الملامح .

وفيما يلي نقتطف من كتاب « ملوك العرب » للاستاذ امين الريحاني بعض المعلومات الطريفة عن هذه السلطنة :

. . . اما الامارة في لحج وفي النواحي التسع فهي انتخابية لا ارثية . ولكن الانتخاب اي المبايعة هي من قبل الخاصة . فالمبايعون هم العقال (حكام الولايات او ما يماثلها او ما يدعى في اليمن عاملاً ، وفي نجد ميراً ، وفي هذه النواحي عاقلاً) اي حكام البلدان الذين يعينهم السلطان . فيجتمعون مع رؤساء العشائر لينتخبوا ولي العهد الذي يجوز ان يكون من غير الاسرة المالكة . وينتخب ولي العهد في عهد السلطان الحاكم .

. . . للسلطان عبد الكريم ذوق في الموسيقى ويحسن بعض الاحسان العزف على البيانو . وله رغبة في المطالعة فيهتم خصوصاً بتاريخ العرب والاسلام . وهو شغوف بالزراعة يقضي ساعات من يومه في بساتينه .

ومن مزاياه انه يحترم الرأي والحرية الفكرية في الناس

. . . اما محاسن لحج ومستغرباتها فاكثرها في قصور الامراء وفي البساتين . وللسلطان عبد الكريم عناية خاصة بالاثنين . اجل ، انك لتجد الشرق والغرب مجتمعين حتى في الاشجار : فهذا التفاح الشامي في جوار العمب الهندي

. . . واهالي لحج من عرب اليمن والمولدين ، اهم قبائلهم بعد العبادلة العزيبي واهل البان واهل سلام . وفيهم الحجور من ناحية في حضرموت تدعى حجر قرب مكلا ، سمرتهم شديدة تضرب الى السواد ، فيظنهم السائح لاول وهلة عبيداً . هؤلاء الحجور يشتغلون في لحج كل الاشغال الشاقة . في الحقول تجدهم وفي القصور . يحرثون ويخدمون ويحسنون العمل .

ان الحجيري اكبر جسماً واشد ساعداً من اللحجي على ان وجه هذا ادق ملامح من ذاك ، وفيه من سيماء الذكاء ما قلما تجده في الحجيري النشيط الباسل . اما الثياب فالحجور يستغنون عنها كلها ما عدا الفوطة والعمامة . وقلما تجد لحجياً اياً كان ومهما بالغ في اللبس او العري ، لا يحمل خنجراً من تلك الخناجر الرائعة المفضضة القبضة والنصاب التي تصنع في لحج . ومنها ما يكون نصابها مزدوجاً بشكل اللامين في « الله » فتظن صاحبه حاملاً خنجرين .

. . . كنت وسمو السلطان في احد بساتينه خارج المدينة فرأيت الحجيري يحرث الارض ، ورأيته يصلي وهو واقف على صندوق كبير في الجو فيه ماء للقاطرة حيث تنتهي سكة الحديد . عامل من عمال الشركة يشتغل في تصليح مستودع الماء . فأذنت الشمس بالغروب ، فترك عمله ، ووقف مكانه يصلي صلاة المغرب . ان ذلك لجميل ، وان ديناً يستوقف العامل في عمله ليذكر الله لأجل !

وفاة وجيه

توفي فجأة الوجيه الفاضل المرحوم سليم يزبك خزامي من اعيان اميون وكان قد عاد منذ سنة من عاصمة الارجنتين حيث كان معروفاً فيها من عيون تجار الجالية اللبنانية وقد نقلوا جثمانه الى اميون بموكب حافل واحتفل يوم الاربعاء بالصلاة عليه ومواراته في المقر الاخير بمناحة تليق بمقامه الكريم .

فنعزي عائلته وذويه الكرام ونسيبيه الفاضلين الاستاذين جورج يزبك الحاكم الصلحي في بيروت ونسيم طالب معاون المدعي العام ونستمطر على الراحل الكريم الرحمة والرضوان .

غطاس بك سليمان

عاجلت المنية في الاسبوع الفائت المأسوف عليه كثيراً المرحوم غطاس بك سليمان من وجهاء عمشيت في بلاد جبيل ففقد به اهله واصحابه رجل الصدق والتفاني وقد خدم الحكومة اللبنانية بنزاهة واخلاص طيلة تسع عشرة سنة في قضاء كسروان واقيمت له مناحة كبرى اشتركت فيها الوجوه والاعيان ووفود القرى .

فنتقدم من حضرة ارملته الفاضلة وانجاله واشقائه الكرام بواجب التعزية سائلين المولى ان يتغمد الفقيد برضوانه .

الدكتور نعوم الرامي

اختصاصي لامراض العين والاذن والانف والحنجرة

من مستشفيات باريس وبوردو وفيينا

يستقبل المرضى في عيادته الكائنة بشارع مار مارون

تجاه الكنيسة من الساعة ١١—١٢ ومن الساعة ٢—٤

تصوروا في محل

التصوير الشهير

المعروف

اسودوقوف

جادة الافرنسيين رقم ٩٢

بيروت

ان تصويره هو آية ساحر من آيات الفن الجميل

وهو حائز على ٥ مداليات ذهبية من باريس

مشاط للتواليت والجيب

ماركة ACE

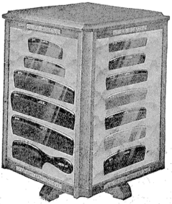

مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس

لاحظوا الماركة على كل مشط

تجدوها في اشهر محلات النوفوته في بيروت والشام وحلب وطرابلس

الوكلاء: حليم حنا وشركاه — بيروت

اعلان

تقرر تأجيل اجراء الاحالة القطعية على المواد الاتي بيانها الى الساعة الرابعة والنصف من يوم الجمعه القـادم الموافق للثالث عشر من الشهر الحالي :

دبش	المنطقة الشرقية	٥٠٠٠	متر مكعب
»	المنطقة الوسطى	٢٠٠٠	»
»	المنطقة الغربية	٣٠٠٠	»
بلاط فرني	المنطقة الغربية	٤٠٠	متر طولا في متر ١
» » »		٦٠٠	» » ٨٠ س

فمن كانت له رغبة في تقـديم شيء من ذلك عليه ان يراجع قلم البلدية حتى الساعة المعينة من اليوم المذكور انفاً للاطلاع على الشروط المفصلة ولاجله نشر .

بيروت في ٩ ايار ٩٣٢   محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة

De Soto 6 Cylindres

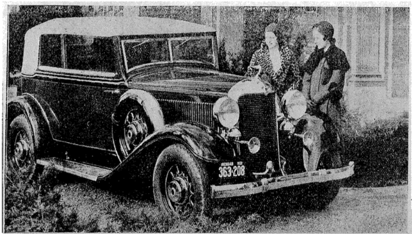

سياره دي سوتو

٦ سيلندر

وكبونات Sterling امتن وارخص الكمبونات

هي السيارة العصرية التي تمتـاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت .

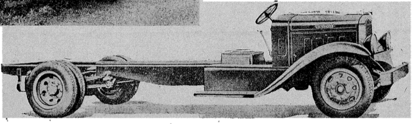

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الكونتوار العمومي للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت

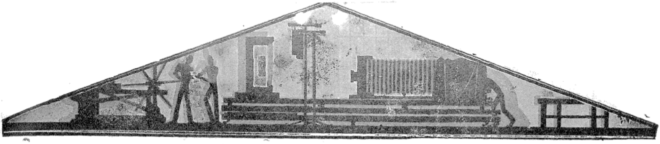

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده باتقان الطبع سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون والمربيات باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة [illegible]

المعرض
الاسبوعي

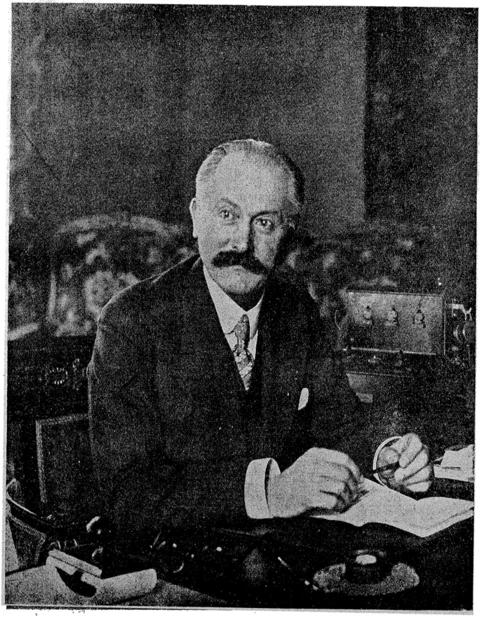

المسيو البير لوبران
رئيس الجمهورية الفرنسوية الذي انتخب بالاجماع في ١٠ ايار الجاري

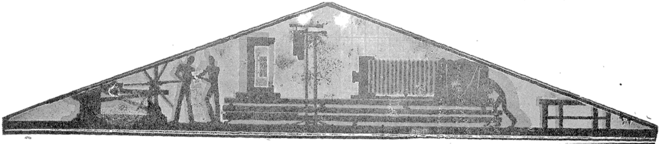

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن ،

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ' ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده ·

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبـع ' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع [illegible]

العدد ١٠٠٠

السنة الثانية عشرة

المعرض

٢٢ ايار ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ملاحظات

صديقك من صدقك

لا من صدّقك

لا بدّ لنا، قبل ان نطرق باب الملاحظات على تعليق الدستور، من ان نقول كلمة مخلصة، تعليقاً على ما اثارته تصريحاتنا التي اخذتها جريدة النداء الغراء ونشرتها في اوائل هذا الاسبوع، فقد عتب بعض اصدقائنا الافرنسيين تلك الصراحة منا في توجيه الحدث الى وجهته الحقيقية .

ويعلم معنا قراء المعرض اننا كنا دائماً في قضيتنا الوطنية من اصدقاء الافرنسيين، نحترم هذه الصداقة بدون ان نتملق اليها او نتزلف، وقد كنا دائماً نقول الحق ونخلص في القول، اعتقاداً اكيداً منا ان الحق والاخلاص يفيدان قضيتنا الوطنية والصداقة الافرنسية معاً .

ونعتقد ان من مصلحة الافرنسيين انفسهم عندنا ان نجابههم بالحقائق مجردة عن الزلفى حتى لا يظلوا محاطين بسور كثيف من الوهم الذي يحاول المتقربون المتزلفون ان يلبسوه ثوب الحقيقة وهو ليس منها في شيء .

ولا نعتقد ان اي افرنسي حرّ مسؤول يطلب منا ان نقدّم مصلحته على مصلحة بلادنا، اجل لو فعلنا ذلك لربما كان يشملنا برضاه ولكنه يمنع عنا احترامه . اما نحن فاننا نفضل هذا الاحترام على ذاك الرضى .

واننا طالما ردّدنا على مسامع كبار رجال الانتداب هذه التصريحات بلهجة صريحة، خصوصاً في الازمة السياسية الاخيرة، بينما كان بعضهم يتهمنا، عن جهل وغرور، اننا كنا نستوحي من الطور .

لذلك نحن نقول الحقيقة كما نراها ونلمسها عند مختلف طبقات هذا الشعب المخلص ويقيننا اننا نخدم وطننا لبنان وتقاليد صداقته التاريخية مع فرنسا واضعين نصب اعيننا المثل السامي :

« صديقك من صدّقك لا من صدّقك » .

*

والان نعود الى الموضوع :

عصفت ريح الازمة في لبنان كما عصفت في بقية البلدان، ففتش الشعب في هذه الضائقة متململاً يحاول، كبقية شعوب الارض، ان يلقي المسؤولية على غير القدر والطبيعة والظروف المعاكسة، فرأى امامه حكومته ومجلسه النيابي، فالصق مسؤولية الازمة بهما، وساعد على هذا الالصاق خطيئات [illegible]

تلك نزعة في الشعوب تظهر بواردها في كل ظرف من امثال هذه الظروف .

فقد كانت حكومة العمال في انكلترا سيدة الموقف في المجلس وفي الحكومة لما اشتدت الازمة الاقتصادية في بلاد صاحب الجلالة البريطانية، فالقى الشعب مسؤولية الازمة على حكومته ومجلسه، وجرت الانتخابات على الاثر ففشل العمال فشلاً قطيعاً بعد ان كانوا الاكثرية الساحقة وفاز المحافظون وكانوا اقلية . ولو كان المحافظون في الحكم ونزلت الازمة بالبلاد على عهدهم ثم جرت الانتخابات لجاءت النتيجة على العكس، كما وقع في فرنسا، اذ ان احزاب اليمين كانت صاحبة السلطان عند اشتداد الازمة فالقى الشعب مسؤوليتها على الحكومة والبرلمان وجرت الانتخابات ففازت احزاب اليسار فوزاً مدهشاً لم يكن ينتظره حتى احزاب اليسار نفسها، رغم فوز هتلر وحزبه في الانتخابات الالمانية، وفرنسا تعلم ما في فوز هتلر من الخطر على السلم وعلى العلاقات الالمانية الافرنسية

هذه حقائق راهنة لا تقبل النقض، فالشعوب تحاول دائماً ان تجد مسؤولاً تقدر ان تصخب في وجهه وتحمل عليه في ازماتها الاقتصادية، على الاخص، وتحمله المسؤولية .

*

اننا لا نحسد المفوضية على الموقف الدقيق الذي اوجدته لنفسها بعد وقف الدستور وتعطيل الحياة النيابية، فقد كان الشعب اللبناني في شكواه من الاحوال والازمة يلتهي بحكومته ونوابه ويحملهم كل هذه التبعات . اما اليوم وقد ذهبت الحكومة المسؤولة وعلقت الحياة النيابية وبقيت المفوضية وحدها مع هيأة الحكم الموقت فلا بد ان تتحول هذه الشكوى فتصبح على المفوضية بعد ان كانت على الحكومة الوطنية . وبعد ان كانت دار الانتداب مرجعاً ينتظر الناس قضاءه ويلجأون الى حكمه في خلافهم مع حكومتهم ونوابهم ستصبح هذه الدار بعد اليوم هدفاً، مكان الحكومة والبرلمان، للشكوى والانتقاد .

ان الشعب لا بد له ان يشكو من احد في ازماته، فاذا لم يجد امامه حكومة وطنية ونواباً شكا من رجال الانتداب، واذا لم يجد امامه هؤلاء لم يتردد في الشكوى من الله جل جلاله .

*

اننا سمعنا الكثيرين يوجسون خيفة على الدستور اللبناني وعلى البقية الباقية من كرامة الحكم الوطني فيه، ويقولون — ان الماضي قد برهن لهم بان تعديل الدستور في المرتين السابقتين لم يكن في مصلحة السيادة القومية .

ولا ريب ان الناس [illegible] وقد كنا نكون من الموجسين خيفة معهم على السيادة القومية في الدستور لولا اننا رجعنا، صدفة، الى محضر الجلسة التي صدق فيها الدستور اللبناني بحضور المسيو سوشيه مندوب المفوضية العليا فرأينا في تصريحات فرنسا الرسمية بلسان مندوبها في تلك الجلسة ما يحول دون هذه المخاوف .

والى القراء هذه التصريحات بنصها منقولة عن محضر الجلسة الرسمي :

«جلسة ٢٢ ايار سنة ١٩٢٦»

النائب عمر بك الداعوق — صرح مندوب المفوض السامي ان المواد المتعلقة بتنفيذ الانتداب وغيرها هي افضل شروط يقدر هذا الانتداب ان يسلم بها للدول الاخرى الواقعة تحت الانتداب الافرنسي . وانني اطلب تسجيل هذه التصريحات رسمياً في محضر الجلسة حتى اذا نالت سوريا في المستقبل شروطاً افضل واصلح يحق لنا اذا ذاك ان نطالب بمعاملتنا مثلها .

المسيو سوشيه — من المستحيل ان نعطي اياً كان اكثر مما اعطينا للبنان . وقد صرحت هذا الصباح للصحافيين الذين طلبوا نشر كلامي، انه ليس عندنا ميزانان وقياسان . وانه اذا رأينا في المستقبل لزوماً لتخفيف وطأة بعض التحفظات التي تعتقدون انها شديدة فان هذا التخفيف لن يستفيد منه الا الذين برهنوا عن حسن نواياهم عملوا ضمن نطاق القانون محترمين النظام والسكينة » .

«ورفعت الجلسة في الساعة الواحدة والنصف من الصباح »

Séance Du 22 Mai 1926

M. Daouk — M. le Délegué du Haut-Commissaire a déclaré que les articles rélatifs à l'exercice du mandat ainsi que d'autres constituent les conditions les plus avantageuses que la Puissance Mandataire puisse consentir à d'autres pays placés sous mandat français. Je demande qu'il soit pris acte de ces déclarations afin que, au cas où de plus grands avantages seront accordés à la Syrie, nous ayons le droit de réclamer d'être traités sur un pied d'égalité.

M. Souchier — Il est impossible que nous accordions à qui que ce soit plus que ce que nous avons accordé. A ceux des journalistes qui avaient manifesté, ce matin, le désir de publier ma déclaration, j'ai eu soin de dire que nous n'avons pas deux poids et deux mesures. Si un jour nous jugeons nécessaire d'atténuer la rigueur de certaines dispositions que vous croyez être très restrictives, cette atténuation ne pourra être consentie qu'à ceux qui auront fait preuve de bonne foi et qui auront travaillé dans le cadre de la légalité en respectant l'ordre et la tranquilité.

«A 1 H. 30 la séance est levée.»

مباراة للتنس في ميدان الجامعة الاميركية

اقيمت في اواخر الاسبوع الماضي مباراة للتنس في الجامعة الاميركية اشترك فيها اشهر لاعبي التنس في بيروت، ففاز في المباراة « المفرد الرجالي » السيد ميشال فرح على الدكتور بازيجيان ، وفاز في مباراة « المجوز الرجالي » الاخوان فرح على الدكتور بازيجيان والمسيو «المانذه » قنصل المكسيك في بيروت .

والصور التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الاولى من الشمال الى اليمين : السيد ميشال فرح وزميله الدكتور بازيجيان ، والثانية جمهور المتفرجين ، والثـالثة الاخوين فرح والدكتور بازيجيان وحضرة قنصل المكسيك .

تصوير : ج . م .

على ان التقادير شاءت ، في صدفة غريبة مدهشة، ان يوقف الدستور في لبنان يوم مباشرة تنفيذه في سوريا بعد ان حرمها منه الانتداب ، بسبب تمردها ، وناله لبنان بسبب اخلاصه وتعاونه مع الدولة المنتدبة .

ان للايام تقلبات مدهشة، ولكن ادهش ما فيها هذا الانقلاب .

*

ثم اننا نعود فنزيل مخاوفنا على الحكم النيـابي والدستور بشهادة رسمية ايضاً لها قيمة اكبر واغلى في نظرنا من تصريحات المسيو سوشيه .

وهذه الشهادة هي تصريحات المسيو بونسو نفسه امام لجنة الانتداب في جمعية الامم منذ سنة ونصف سنة .

وها نحن نأخذ هذه التصريحات بالحرف الواحد عن محضر جلسة جمعية الامم :

« M. Ponsot a expliqué que le statut organique qui vient d'être promulgué se compose essentiellement de cinq documents séparés. Le premier contient la constitution libanaise qui est en vigueur depuis quatre ans et qui a assuré à ce pays une vie politique digne d'attention. Le second contient le réglement organique du Sandjack d'Alexandrette qui définit et précise au point de vue administratif et financier la situation particulière de cette province syrienne et réunit les divers textes qui la régissaient jusqu'à présent. Le troisième contient le statut du gouvernement de Lattaquieh. Le quatrième, le statut du gouvernement du Djebel Druse. En ce qui concerne le gouvernement de Lattaquieh et celui du Djebel Druse, il ne s'agit pas de deux pays indépendants. L'acte de mandat prévoit deux seuls Etats : la Syrie et le Liban. Il prévoit en outre une certaine autonomie pour les autres territoires qui doivent évoluer dans le cadre général des Etats sous mandat. C'est pour cette raison que la puissance mandataire, laissant de côté le terme d'Etat qui pouvait paraitre un peu prétentieux, a appelé ces territoires des Gouvernements pour marquer qu'ils ne sont pas sous un régime parlementaire. La raison d'être de cette autonomie c'est qu'en fait il s'agissait de pays moins évaloués de pays qui devaient être sous une tutelle plus directe. Le cinquième des documents qui viennent d'être promulgués est rélatif au statut de l'Etat de Syrie.

M. Ponsot a expliqué à ce sujet que si la Syrie avait voulu accepter simplement l'inscription dans la constitution d'une résérve rélative à l'exercice du mandat, elle eut fait une éxpérience aussi satisfaisante que celle du Liban et qu'elle aurait enregistré de grands progrés »

Fragment des déclarations de M. Ponsot à la commission des mandats.

« واسترسل المسيو بونسو في الشرح فقال : ان النظام الاساسي الذي اعلن يتألف من خمس وثائق متفرقة : فالاولى منها تحتوي على الدستور اللبناني الذي ما برح في موضع العمل منذ اربع سنوات والذي ضمن للبلاد اللبنانية حياة سياسية ناضجة جديرة بالاهتمام . وتحتوي الثانية على نظام الحكم في سنجق الاسكندرونة وهو يحدد ويوضح من الوجهتين الادارية والمالية الحالة الحاضرة بهذه الولاية السورية ويجمع مختلف النصوص التشريعية التي سنت لها حتى يومنا هذا . وتحتوي الثالثة على نظام حكومة اللاذقية والرابعة على نظام الحكم في جبل الدروز . ولسنا نعني بحكومتي اللاذقية وجبل الدروز بلدين مستقلين . فصك الانتداب لا يذكر الا دولتين فقط هما سوريا ولبنان . وانما هو يشير الى ايجاد بعض اللامركزية في بقية الاراضي التي يحتاج سكانها الى تطور يجعلها في مقـام متساو مع سائر البلاد الواقعة تحت الانتداب .

ولاجل هذا اعرضت الدولة المنتدبة عن تسمية هذه الاراضي باسم «دولة » لما في هذه الكلمة من المبالغة وعدم الانطباق على الواقع ، واكتفت بان تطلق عليهـا لقب «حكومات» لتدل بذلك على انها ليست متمتعة بنظام نيابي كدول مستقلة . اما سبب لامركزيتهـا فهو ان الحكومة المنتدبة وجدت فيها شعباً اقل تطوراً وبلداً يحتاج الى ان يكون تحت وصاية اكثر مباشرة .

اما الوثيقة الخـامسة فهي دستور الدولة السورية ولو ان سوريا قبلت ان تذكر في دستورها احتفاظـاً يتعلق بتنفيذ الانتداب لكانت قامت بتجربة مرضية كتجربة لبنان ولكانت سجلت كثيراً من اعمال التقدم الكبيرة» .

«ترجمة المقطع المنشور اعلاه بالنص الافرنسي من بيان المسيو بونسو امام لجنة الانتدابات في جمعية الامم » .

*

اذن فلا خوف على الدستور والحكم النيابي في لبنان بعد ان اعطانا الانتداب هذا البرهان الرسمي ، بل هذا السلاح ، للمحافظة عليه .

وربما ظهرت مفاجأة جديدة غير منتظرة لجاه هذا التعديل المنتظر في مصلحة الحكم النيابي الجمهوري والتمكين الكرامة الوطنية في صلب الدستور »

ولا انتم تحزنون !! . .

ميشال زكور

القضاة في الادب العربي

بقلم المحامي الاستاذ عبدالله لحود

كان القضاء في فجر الاسلام نفحة تهب من جانب الخلد، وكانت قواعده وطرقه تتبجس من المنابع الصافية في اعماق النفوس ، وان في النفوس منابع صافية كما ان فيها مستنقعات نتنة وبراكين تقذف حمماً وناراً .

وقد بلغ الخلفاء الراشدون من العدل الطبيعي شأواً بعيداً، ولهم في المساواة بين المتقاضين على اختلاف مراتبهم اخبار كثيرة . ويروى ان رجلاً من السوقة خاصم علياً في مجلس عمر فقال عمر لعلي : قم يا ابا الحسن واجلس مع خصمك فقام ابو الحسن وبعد انتهاء المناظرة لمح عمر تغيراً في وجه ابن ابي طالب فسأله عن سببه فقال : قد كنيتني في حضرة خصمي هلا قلت يا علي قم فاجلس مع خصمك (والتكنية عند العرب اكرام) .

وكتب الادب تحيط عهد القضاء «الراشدي» بهالة من الاجلال والاكبار ، وهو اكبار تسرب اليه شيء من التخيل الشعري وامتد الى كافة طبقات الناس من المسلمين وغير المسلمين .

ولو بقي القضاء على ما كان عليه في صدر الاسلام من الرصانة الباعثة على التهيب ، لما كان للادب ان يمد اليه بصراً ولما تحدث عنه الا بخشوع الراهب المتعبد . على ان حسن حظ الادب (ومصلحة الادباء لا تتفق دوماً مع مصلحة المتداعين) جعل هذه الرصانة القاسية تتضاءل شيئاً فشيئاً .. لتحل محلها ، ايام العباسيين ، ما ادعوه بالعدل الضاحك . وقد كان ابو يوسف على عظم فضله وعلى كونه الصاحب الحبيب للامام الاعظم (الذي فضل ان يجلد بالسياط على ان يتولى القضاء) يسره ان يقضي بين الفالوذج (ووكيله هرون الرشيد) وبين اللوزينج (والمحامية عنه زبيدة) . وكان المأمون يداعب قضاته في ساعات اللهو ، كما فعل مع يحيى بن اكثم اذ اسكره ودفنه بين الرياحين، وجاء بجارية تضرب على العود وتغني فوق رأسه :

ناديته وهو حي لا حراك به مكفن في ثياب من رياحين
فقلت قم قال رجلي لا تطاوعني فقلت خذ قال كفي ما تواتيني

فافاق القاضي الشاعر وارتجل ابياته الشهيرة :

يا سيدي وامير الناس كلهم
قد جار في حكمه من كان يسقيني
اني غفلت عن الساقي فصيرني
كما تراني سليب العقل والدين
لا استطيع وقوفاً قد وهى جسدي
ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لبغداد قاضٍ انني رجل
الراح يقتلني والعـود يحييني

وكان طبيعياً ان لا يقبل المأمون هذه الاستقالة الشعرية

ولم يحرم الادب على توالي الايام من قضاة متعسفين وغريبي الاطوار ينشب فيهم اظفاره ، فانقض على قاضي شلبه وقاضي ايدج وقاضي منى والشعبي فاطار صيتهم ، الى ان ظفر بقراقوش فجعله الجمهور بيت القصيد الخالد .

ويقال ان الذي دشن عهد القضاة الظلمة هو بلال بن ابي بردة امير البصرة وقاضيها وكان يقول ان الرجلين يتقدمان الي فاجد احدهما اخف على قلبي من الاخر فاحكم له . وهو مذهب في القضاء قد يشبه مذاهب بعض الادباء في النقد !

وشاق نصر بن مقبل ان يتفوق على الراشدين في حب المساواة فساوى بين الحيوان الناطق وغير الناطق ، ومن قواعده القضائية المأثورة قوله : الناس والبهائم عندي سواء ولو وجب الحد على بهيمة وكانت اختي او امي لحددتها ولم تأخذني في الحق لومة لائم .

ومثل هذه النوادر القصيرة كثير في كتب العرب، واميل الى القول بان جله موضوع اوجده الادباء ثم نسبوه الى افراد يتلائم مع شهرتهم (كما فعل والتر سكوت والكسندر دوماس في القصة التاريخية) .

*

لا ادري اذا كنت واجداً في ما جاد به الادب العربي على القضاة قطعاً بلغت الغاية القصوى من الجمال . اما ما اعلمه منها فيرجع الى احد لونين : اللون الممتاز بمتانة السبك واناقة السجع ومثاله الاشهر مقامات الحريري ، واللون الممتاز بجدة التخيل ولذع النكتة ومثاله شذرات المستطرف والكشكول والفاشوش وما اشبهها قد يكون الاول ضئيلاً بمعانيه والثاني فقيراً بالرونق الادبي البحت .

ويدور الحريري في مقاماته حول هذه المواضيع واشباهها : ابو زيد السروجي يتفق مع امرأته على ان يختصما امام القاضي فتدعي الانثى ان زوجها لا يفيها حقها من الغرام، ويحتج الذكر بانه من انصار تحديد النسل بسبب الفاقة . فيؤخذ القاضي بفصاحتهما ويهزه الاشفاق على فاقتهما فيجمع لهما مبلغاً من المال (المقامة الرملية) .

او انهما يمثلان عكس ذلك فيدعي السروجي ان امرأته تمطله بحقه ، وتكلفه فوق طوقه ، مع انه تزوجها احمق من رجلة ، واوسع من دجلة ، فستر عوارها ، ولم يبد عارها . فتجيب المرأة بان المدعي ممن يدورون خلف الدار ، ويأخذون الجار بذنب الجار (اي بمثل ما دافعت به مرغريت فهمي عن نفسها) وتبالغ باهانته حتى تصرح بانها لن ترضاه ابداً امامها لمحرابها ، ولا سيفاً لقرابها ، حتى ولا بواباً لبابها . ويجد القاضي نفسه في مأزق حرج فينفح كلاً من الزوجين بدينار ليتخلص من هذره . فينصرفان وقد حظيا بالدينارين، واصليا قلب القاضي المخيل نارين (المقامة التبريزية) .

وهناك ادوار اخرى يمثلها ابو زيد وابنه واهمها ان يتنكرا على القاضي فيدعي الشيخ على الفتى انه قتل له ابناً، ويكون القاضي ممن يفضلون حب البنين على البنات كما يقول الحريري فيفتتن بمحاسن الغلام ويعرض على ابي زيد ان يفتدي غريمه بمائة مثقال يدفع منها خمسين في الحال ويؤجل الباقي الى الغد ، فيشترط السروجي ان يقوم على حراسة الغلام ريثما يستوفي كل ماله . وفي الليل يفر ابو زيد مع ابنه ويبعث للقاضي برقعة يحضه فيها على العفاف :

فاعص من بعدها المطامع واعلم
ان صيد الظباء ليس بهين
والكم من سعى ليصطاد فاصطيد
ولم يلق غير خفي حنين

(المقامة الرجعية) .

وقضاة الحريري على شيء من البلاهة وهم في معظمهم سريعو الافتتان بالفصاحة ، يخرون بالانخداع للادباء كما ترى في المقامة الرملية والمقامة الاسكندرية .

اما اللون الثاني فاليك نموذجاً منه مأخوذاً من المستطرف ببعض التصرف :

حكي ان تاجراً عبر الى حمص فسمع مؤذناً يقول اشهد ان لا اله الا الله وان اهل حمص يشهدون ان محمداً رسول الله ، فهاله ما سمع ومضى الى المحتسب ينقل اليه الخبر ، فوجده جالساً وفي حجره مصحف وبين يديه اناء مملوء خمراً، وهو يحلف للناس بحق المصحف ان الخمرة صرف ليس فيها ماء . فجاء الى القاضي فوجده وقد اعتلى صهوته غلام امرد بتين ، فقال التاجر : قلب الله حمص فقال القاضي لم تقول هذا ؟ فاخبره بجميع ما رأى ، فقال : يا جاهل، اما المؤذن فان مؤذننا مرض فاستأجرنا يهودياً رخيم الصوت ليؤذن مكانه فهو يقول ما سمعت . اما المحتسب فان الجامع ليس له وقف إلا كرم عنبه لا يؤكل فهو يعصره خمراً ويبيعه ليصرف ثمنه في مصالح الجامع . واما الغلام فان اباه مات وخلف مالاً كثيراً وهو تحت الحجر ، وقد ادعى اليوم انه بلغ فانا امتحنه لاقضي بالحق .

واميل الى الاعتقاد بان القاضي العادل حكم ببلوغ الغلام بلوغاً تاماً ، اما طريقته فلا اظن ان بين قضاة اليوم من يتابعه عليها والله اعلم .

*

بقيت ناحية هامة من الموضوع لا يتسع المجال لتحديثك عنها ، هي وفرة القضاة الادباء وما ادوه للغة العرب من الخدمات الجلى ، فان منهم كثيرين مارسوا فنون الانشاء فادركوا فيها غاية النجاح ، وكان منهم امثال ابن خلدون وابن خلكان . ولبعضهم شعر في الغزل يسيل رقة ولطفاً . على ان لجمهورهم في الحب والجمال نظرة يبتهج لها زملاء ابي نواس ، ومؤلف كوريدون ...

بهيجه حافظ تتحدث عن السينما

ليس كل من ادّعى التمثيل ممثلاً ولا كل من فكر في السينما نجماً ساطعاً ، فالممثل من توفر فيه ذكاء ومخيلة واحساس وبساطة طبيعية وثقافة تجمع بين العلم والادب والرشاقة وفن الحياة الاجتماعية .

هذه الكفاءات هي التي جعلت السيدة بهيجة هانم حافظ ممثلة سينمائية بكل معنى الكلمة ، فهي جمعت في شخصها الجمال النادر والنبوغ في الموسيقى واتقان اللغات الافرنسية والانكليزية والايطالية واليونانية .

وهي سليلة اسرة مصرية كبيرة ، شغفت بالموسيقى فنالت شهرة واسعة ، ومالت الى السينما فكرست له نفسها وكانت اول من عبدت طريق العمل في هذا المضمار لفتيات الطبقة الراقية وسيداتها .

والسيدة بهيجة متزوجة بشاب عصري راق لا يقل عنها ثقافة ولطفاً ، وهي متضامنة مع زوجها تضامناً كلياً في سائر نواحي الحياة الاجتماعية ، وهما يعملان بعيدين عن الاوساط المسرحية والسينمائية بجد لا يعتوره فتور .

النجمة المصرية السيدة بهيجه حافظ

ذهبت اليها استطلعها رأيها في السينما العربي فاستقبلتني مرحبة مستهلة حديثها بشكر جميع اللبنانيين والسوريين الذين اظهروا لها التشجيع سواء بالكتابة او بالمقابلة وكلفتني بنشر امتنانها منهم على صفحات المعرض ووعدتني بزيارة لبنان وسوريا بعد ما تنتهي من اخراج روايتها القادمة .

— هل لسيدتي ان تخبرني كيف ولمَ هوت السينما ؟

— احببت السينما صغيرة ، وكنت اشعر بنزعة غريبة الى تقليد الممثلات واقضي الساعات الطوال امام المرأة اقلد « مستانغيت » فتحققت امالي وانا شابة ، فانخرطت في هذا السلك ولا استطيع التعبير لك عن شعوري حين مثلت لاول مرة ، فالسينما فن من الفنون الجميلة ولعت به ولعاً شديداً لميلي الفطري اليه ، ولاثبت للمصريين انه مهنة من المهن الحرة الشريفة يتسع المجال فيها للتسابق واظهار النبوغ ، وانه ليس من العار ، كما كان يظن ، الاندماج في هذا الفن بل هو صناعة يتباهى بالانتساب اليها الكبير والصغير ، وبين ممارسي هذه المهنة من يتقاضى المرتبات الضخمة التي تعجز عنها الحكومات .

— ايهما تفضلين الصامت ام الناطق ؟

— افضل الصامت لخلوه من الضجة التي يحدثها الممثلون اثناء التمثيل والضوضاء التي تأتي بها الآلة ، ولكونه يسترعي الانتباه ويقع في نفس الجمهور موقع البلسم من الجرح ، ويفهم من مختلف الاجناس بعكس الناطق الذي يقطع على النظارة قوة التفكير والملاحظة وتسلسل حوادث الرواية وللتشابه بينه وبين المسرح .

— ما هو رأيك بالسينما في مصر وبالشركات المصرية ؟

— لا يزال هذا الفن بمصر في عهد الطفولة ولا بد لنا من مجهودات كبيرة وبذل الاموال الطائلة للوصول به الى ما هو عليه في بلاد الغرب . والقي تبعة هذا التأخر على عاتق كبار اغنيائنا الذين يكتفون بخزن ثرواتهم في المصارف ويحجمون عن استثمارها في امثال هذه المشاريع ، ولافتقارنا الى الفنانين الاختصاصيين والى المعاهد تخرج لنا افراداً مدربين كما هي الحال في اميركا .

وفي مصر شركات سينمائية عديدة قامت برؤوس اموال صغيرة لا تفي بالغرض المنشود ، فلو انها انضمت وكونت منها شركة او اثنتين لاستطاعت انتشال هذه الصناعة مما هي فيه الان من تأخر .

— ما هو رأيك في مقاطعة الافلام الناطقة غير العربية وهل تلاقي رواجاً ؟

— لا ، لست ممن يعتقدون بهذا ولا ممن يشجعون هذه الحركة فما دمنا لا نزال محتاجين الى الغرب ، ومصر بلد دولية ، ورؤساء الفرق المصرية هم اول من يستعينون بالاجانب فليس علينا الا القيام بما يفرضه الواجب لبلوغ الدرجة التي توصل اليها الغربيون .

وكيف تريد ان نقاطع هذه الافلام وننشر البيانات فنلوم الحكومة على مساعدتها الفرق الاجنبية وتمييزها على المصرية في الوقت الذي يلجأ فيه مديرو الجوقات المصرية الى الاغراب ويفضلونهم على الممثلين المصريين ويعاملونهم معاملة غريبة كأنهم خلقوا من طينة غير التي جبل منها المصريون ؟ وبرهاناً على ذلك فقد اتفق اخيراً احد هؤلاء المديرين وصاحب فكرة المقاطعة مع ممثلة وممثل اجنبيين ودفع لهما مبلغاً يزيد عن القيمة التي صرفها على اخراج فلمه ???

واري انه من الخطأ القيام بهذه الحملة في الوقت الذي نحن فيه احوج الناس الى معونة الاجانب . اين هي مصانعنا التي تمدنا بالآلات ، واين هي شركاتنا التي في استطاعتها القيام بجليل الاعمال ، واين هي معاهدنا التي تخرج لنا الفنانين واين هي ثقافتنا من ثقافتهم ؟ دعنا من هذه الاحلام فنحن لا نزال ضعفاء لا نقوى على الشركات الاجنبية اذا ما اعلنت مقاطعتها لنا .

— هل في نيتك اخراج رواية قريباً ؟

— بكل تأكيد وستكون من النوع الصامت الصوتي وقد اخترت الممثلين والممثلات من افراد العائلات الكبيرة (برضى اهلهم) واسمها « الضحايا » .

القاهرة نزيه مسعد

اعترافات المجرم غورغولوف

قال غورغولوف الذي اغتال المرحوم بول دومر رئيس الجمهورية الفرنسوية انه خطر له وهو يمارس التطبيب في مدينة تشيروف من اعمال تشكوسلوفاكيا ان يغتال الرئيس هندنبرغ سنة ١٩٢٩ ولكن الحكومة الالمانية ابت الترخيص له بدخول المانيا .

وقال ايضاً انه قرر قتل المسيو مـ زاريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا فطلب مقابلته فقابله في قصر توبواشاني ولكنه عدل عن قتله لما ابداه له من الوداد .

وكان قد عزم على قتل لينين وسفير السوفيات الحالي في باريس ولكنه لم يفلح لانه لم يستطع السفر الى موسكو ليقتل لينين ولان سفير روسيا ابى ان يقابله وكان قد طلب مقابلته في كانون الثاني الماضي لامور تتعلق بجواز سفره الى روسيا .

---

* اغتال ثمانية من ضباط البحرية اليابانية رئيس الوزارة اليابانية باطلاق الرصاص عليه .

احترقت الباخرة « جورج فيليبار » وغرقت على الشواطي الايطالية اثناء رجوعها من الصين الى مرسيليا .

ابلغت لجنة مجلس النواب البريطاني التي عهد اليها بحث مشروع القانون الخاص بفتح الملاهي البريطانية يوم الاحد ان هذا المشروع سحب لاختلاف الرأي اختلافاً عظيماً عليه وان الحكومة ستعرض مشروع قانون آخر تجيز فيه فتح دور السينما في الاماكن التي سمح بفتحها في السنتين الماضيتين . وقد يسمح بفتح دور اخرى بواسطة مشروعات قوانين خصوصية تعدها الحكومات المحلية ويتساهل البرلمان في الموافقة عليها .

الاحتفال بذكرى غرام

شاعر وممثلة

سيحتفل بفرنسا في هذا الشهر بذكرى مرور مئة سنة على اجمل غرام رومانطيقي ، ففي شهر نوار من العام ١٨٣٢ تعرف فيكتور هيغو للمرة الاولى بجولييت درويه في حفلة راقصة احياها جمهور من الفنيين .

وكانت جولييت درويه في ذلك الحين قد هجرت الروائي الفرنسي الفونس كار وتعلقت بالبرنس دميدوف . على ان فيكتور هيغو لم يكد يراها حتى صعق في مكانه لجمال جولييت اثر فيه تأثيراً وصفه فيما بعد بقصائد جميلة . قال :

« بيضاء ، ذات عيون سود ، فتية ، عالية ، براقة .

« وكان كل ما فيها ناراً لماعة وحرارة ضاحكة » .

وقال ايضاً :

« جميلة ناضرة في مكان ساطع اقل بريقاً منها ،

« كانت شعورها تتلألأ بالف جوهرة » .

كان دميدوف غنياً ، وقد يكون غنى هذا الامير اضطر جولييت ان لا تأبه لفيكتور هيغو في ذلك الحين ، اما اتحاد هذين الاخيرين فلم يبدأ الا بعد تسعة اشهر ، في شهر كانون الثاني من العام ١٨٣٢ ، عند ما لعبت جولييت دور الاميرة نيغروني في رواية لوكريس بورجيا لفيكتور هيغو .

ولقد اصبح مشهوراً امر الشاعر مع زوجته اديل التي هجرها لاجل جولييت ، اما غرام هذه الاخيرة بهيغو فقد استغرق كل حياتها . ولا ننس انها عاشت طويلاً .

وقد يدهشنا ان نسمع لويس بارتو يقول ان غرام الشاعر بالممثلة الكبيرة كان اول غرام له غير شرعي وكان اولى خياناته لزوجته اديل .

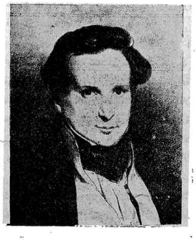

فيكتور هيغو

قلنا ان غرام هيغو بجولييت درويه بدأ في العام ١٨٣٣ ، وفي العام ١٨٤١ كتب الشاعر الى عشيقته يذكرها بهذا الحب ، قال :

« اتذكرين حبنا في ليلته الاولى يا حبيبتي ? كان ذلك في عشية احد المرافع ، وكنت مدعوة الى حفلة راقصة لم ابق اذكر في اي مسرح ، وكنت مدعواً اليها انا ايضاً ، على انك لم تذهبي وانتظرتني في غرفتك الصغيرة . . اجمل هذا المخدع يا حبيبتي ، فقد كان طافحاً بسكينة معبودة . .

« لبثنا يومذاك نصغي الى باريس تضحك وتغني في الخارج ، وننظر الى المقنعين يمرون بهتافات شديدة ! لم نشأ ان نشترك بعيد الناس في تلك الليلة ، فاخفينا عيدنا العذب في الظلمة وتحيناه ! كانت باريس تتمتع بسكرة مزيفة ، اما نحن فكنا نتمتع بالسكرة الحقيقية ، فلا تنسي ، يا ملاكي ، تلك الساعة السرية التي حولت مجاري حياتك . لا تنسي ليلة ١٩ شباط ١٩٣٣ ، فقد كانت رمزاً عظيماً او صورة كبيرة للامر الخطير الذي كان ينمو في صدرك . . »

*

عاشت جولييت درويه خمسين سنة مع فيكتور هيغو فشاطرته آلامه ونكباته وافراحه ، وكانت له عوناً في حياته ، فجولييت درويه هي التي ساعدت الشاعر على التملص من السياسة عندما طورد في ثورة العام ١٨٤٨ ، وهي التي رافقته الى جرنسي في انكلترا وسكنت في بيت قريب من بيته لتبقى بالقرب منه ، وهي التي عاشت معه في بيت واحد الى ان ماتت مسنة .

واليكم هذه الرسالة الغرامية التي ارسلها هيغو الى عشيقته جولييت بعد مرور عشرين سنة على غرامهما :

« اليوم عيدك يا ملاكي العذب العزيز ، واوى شمس نوار الجميلة تشرق في السماء ، فهي جديدة بالربيع وبروحنا التي لا تشيخ .

« انظر الى السماء تلمع في قلبي الذي يحبك ، وبما اني لا استطيع ان اقبض على الشمس في السماء فاني اقبض على حبي في قلبي وارسله اليك .

« ارسل اليك كل ما هو منك ، كل ما هو ملك لك : فكري وذكرياتي وآمالي وارادتي وميولي وروحي وحزني وفرحي . ارسل اليك العشرين سنة التي احببنا فيها . . . في قبلة واحدة .

« في هذه الساعة التي اكتب اليك اسمع ابنتي المبكرة تعزف على البيانو اغنية وليمة نيغروني ، اني اسمع هذه الاغنية تحمل الي سحر ماضينا .

« لقد فقدنا ذلك الحب الناضر الغض الذي يتمتع به الشباب ، ولكنا لا نزال نحرس على الحب المجرب ، على الحب القوي الذي لا يضمحل . ان الحب ، عندما يولد ، لا يرى الا الحياة ، اما الحب الذي يدوم فهو يرى اللانهاية »

جولييت درويه

*

يستدل من هذا ان فيكتور هيغو كان يحمل في حبه او في وفائه لا اعلم اية صوفية رومانطيقية ، اذ لا يمكن الرجل ان يحب امرأة مسنة من غير ان يتذكر الله . والا فما معنى تلك الرسالة التي كتبها اليها وهو على حافة قبره ، وهو في الثمانين من عمره ، وقد جاء فيها : « احبك اليوم كما كنت احبك منذ خمسين سنة » ?

في العام ١٨٨٣ اصيبت جولييت درويه بسرطان في المعدة وما لبثت ان ماتت فيه . عند هذا انتهت حياة فيكتور هيغو ولم تمر سنتان حتى اسلم الروح . ومن يقول ان الشاعر مات من الشيخوخة اقول له بدوري انه مات ايضاً من الحب والوفاء .

دفنت جولييت درويه في مقبرة سن مانده القديمة تحت لوحين من الرخام الابيض لا يحملان الا اسم ابنتها كلير براديه المدفونة الى جنبها واربعة ابيات من ديوان التأملات لفيكتور هيغو .

على ان الابيات الاربعة لم تنظم في جولييت بل في ابنتها التي توفيت صغيرة .

ولقد ارادت العاشقة الكبيرة ان لا يكتب على ضريحها شيء يذكر بها .

ش

---

* هجم في مرسيليا عامل اسباني على الملك الفرنسو الثالث عشر حين نزوله من الباخرة قادماً من مالطة وصفعه عدة صفعات ، وقد اعتقل المعتدي .

شبت النار في جامعة بلنسية في مدريد وتعذر انقاذ المخطوطات الشهيرة التي في مكتبتها ، ولم يعلم بعد سبب النار .

أتكون خاطفة ابن لندبرغ

ممثلة في هوليوود ؟

تفنن الصحفيون في نشر المقالات عن خطف ابن الطيار لندبرغ وذهبوا في تفسير اسباب خطفه مذاهب شتى، منها ان خاطفيه فروا به الى اوروبا، ومنها ان الكابوني زعيم عصابات تهريب الخمور اوعز الى رجاله بخطفه على امل ان يصدر عفو عنه لقاء اعادة الطفل الى والديه، ومنها الرواية التالية ننشرها للدلالة على سعة خيال الصحافيين الاميركيين على طريقة (هيرست) :

لم تهتم جرائد العالم اهتماماً جدياً في مسألة ما اهتمامها في قضية اختطاف ابن الطيار لندبرغ، ولم تنشر المقالات الضافية في موضوع علمي او طبي او سياسي شأنها في ذلك الموضوع الذي اثار شجون الاميركيين وعطفهم على ذينك الوالدين اللذين خطف طفلهما الصغير الوحيد وهو على فراش المرض .

وقد تناقلت اسلاك البرق اخبار البحث عن الطفل الى جميع انحاء العالم، حتى الى افريقيا وبلاد فارس والقطبين الشمالي والجنوبي، فصدرت جرائد هذه الاقطار وهي طافحة بالمقالات عن ذلك الخطف شرح فيها كاتبوها اسبابه والنتيجة التي وصل اليها رجال الشرطة في اميركا في بحثهم واستقصائهم .

ومنذ ايام نشرت الجرائد الفرنسية خبراً جاء فيه ان قاتل رئيس جمهورية فرنسا المسيو دومر قد صرح للمحققين انه هو الذي خطف ابن الطيار لندبرغ وان ذلك قد كلفه ٦٠،٠٠٠ دولار وقد قام بهذا العمل انتقاماً من اميركا بشخص طيارها الذي رفع اسمها عالياً لانها — على زعمه — قد اقرضت السوفيات مبالغ طائلة من الاموال .

ولكن ادعاء هذا الرجل لم يكن الا تلفيقاً عمد اليه لينقذ نفسه من اسئلة المحققين وخوفاً من ان يقولوا عنه انه شيوعي جاء فرنسا لقلب الحكم فيها واضرام الثورة .

وكأن ذلك قد اثار اهتمام احدى امهات الصحف الالمانية التي تصدر في برلين فاوعزت الى مراسلها في نيويورك بملاحقة هذه القضية وموافاتها بالتفاصيل الوافية عن اسباب الاختطاف .

ابن لندبرغ

ومنذ ايام وردت الى احدى مكاتب الثغر قصاصة صغيرة من عدد الجريدة المذكورة « برلينر تاجبلاط » وفيها بعض التفاصيل عن تلك القضية احببنا نقلها الى القراء لاطلاعهم على ما وصل اليه البحث في اميركا عن خاطفي الطفل الصغير .

قال مراسل الجريدة ما تعريبه :

عندما اجتاز الطيار لندبرغ المحيط الاطلانطيقي وبلغ باريس سالماً واستقبل ذلك الاستقبال الشائق ثم عاد الى مسقط رأسه واقيمت له الاحتفالات الكبرى في المدن الاميركية، تلقى رسائل مختلفة من جميع انحاء العالم، معظمها وارد من اجمل النساء واكثرهن ثراء، يطلبن فيها من الكولونيل ان يجيب طلبهن ويقبلهن زوجات له .
فكان الطيار يلقي البعض من هذه الرسائل في احد دواليبه ويجيب على البعض الاخر رافضاً طلب هؤلاء الاوانس شاكراً لهن حبهن له .

وكانت بين الرسائل التي وردت الى « لندبرغ » رسالة من ممثلة في هوليوود احبت تجربة الطيار فبعثت بها اليه ورجته ان يقبلها زوجة له . فما كان منه الا ان اجابها بالرفض ولمح في جوابه الى حياة الممثلات قائلاً لها ان ذلك يزعجه وهو لا يطيق ان يتزوج امرأة تمثل في الليل والنهار .
وهذه الممثلة تدعى « ليندا وتكنس » وقد شاهدها اهالي بيروت في رواية « فوكس فوليز » ومثلت في روايات مختلفة كلها ناطقة باللغة الانكليزية ولم تكد تتلقى جواب الكولونيل حتى انفجر غيظها وارسلت اليه تقول :

« انني اشكرك على الكلمة التي خصصتني بها ولكنني اقول لك ان حياتي لهي افضل بكثير من حياتك انت الطيار، وما طلبي الزواج بك الا مزاح لا اقل ولا اكثر . غير ان « جوابك القارص » لا بد ان يجر ذيولاً . . . ولا بد لي ايضاً ان انتقم انا التي يتسارع الكثيرون من امثالك واكبر منك جاهاً وشهرة الى قدمي يلثمونهما ويرجون مني ان انعم بنظرة عليهم . . . »

ومضت الايام واذا بابن الطيار يخطف من سريره بين سمع الارض وبصرها، ويسعى رجال البوليس الى التفتيش عنه في جميع انحاء اميركا والمانيا وانكلترا ولكن المساعي التي بذلت للتفتيش عنه لم تأت بنتيجة محسوسة فظل الطفل مختفياً عن الانظار .

ومنذ اسابيع بينما كان الطيار يقلب اوراقه الخاصة عثر على كتاب التهديد الذي ارسلته اليه الممثلة، فعرضه على امرأته ثم اوفد احد اتباعه الى هوليوود ليتحقق بنفسه اذا كانت هذه الممثلة قد سعت او اشتركت في اختطاف طفله .

فذهب الرسول وغاب اسبوعاً ثم عاد الى الكولونيل واخبره انه سمع بكاء طفل في منزل الممثلة وسمع الممثلة تناغيه ولكنه لم يتمكن من رؤيته .

ليندا وتكنس

وقد سأل عن كيفية وصول الطفل اليها، فقالوا انها غير متزوجة ولا يحتمل ان تلد ولداً في مدة اسبوع دون ان تظهر عليها بوادر الحمل كما انه ليس من المحتمل ان تتبنى طفلاً دون ان يراه احد .

عندئذ اعلم الطيار لندبرغ ادارة الشرطة بالامر، فارسلت هذه رجالها الى هوليوود وهناك بحثوا عن الممثلة فلم يعثروا لها على اثر . فسئلت شركة «فوكس» عنها، فقيل لهم انها سافرت الى هونولولو لتمثيل بعض الاشرطة الناطقة وستعود الى هوليوود في مدى الشهرين .

ويظهر ان هذه الممثلة قد اخرجت فكرة الانتقام الى حيز الوجود، وخطفت الطفل ثم سافرت الى هونولولو لما علمت ان الشبهات بدأت تحوم حولها .

ويقال ايضاً ان الممثلة لم تقدم على خطف ابن لندبرغ وانما خطفت طفلاً آخر احبت اباه حباً شديداً وابى الزواج منها فانتقمت منه ذلك الانتقام .

*

وجاءت الانباء البرقية تفيد ان طفل لندبرغ وجد ميتاً ومدفوناً في ارض مجاورة لاملاك الطيار لندبرغ، وتحققت شخصيته من اسنانه وتكوين عظامه، وثبت ان الملابس التي على الجثة هي ملابسه، وقد وجدت جثته مخدوشة من الجانب الايسر والخدش ممتد من القمة الى ما خلف الاذن اليسرى، ومصابة بضربة على الجانب الايمن خلف الاذن اليمنى وفيها ثقب فوهته نصف بوصة فكأن رجلاً (او امرأة) امسك الطفل بين ذراعيه وضرب الرأس لاحداث الموت بسرعة، او انه لا يبعد ان يكون الخدش قد حدث بالقاء الطفل في سيارة .

ويظهر من حالة تعفن الجثة ان الطفل قتل بعد خطفه

اختر لنفسك

الابيات التالية هي من نظم صاحب المعالي نجيب الغرابلي باشا عضو الوفد المصري والوزير والنائب السابق، وهي من الشعر الوطني المعرب عن سياسة الوفد واماني مصر في الحرية والاستقلال :

*

في عسكر الحق او في موكب الزور
وفي طريق العلا أو مربط العير

اختر لنفسك ما يحلو فليس بنا
من حاجة للمطايا والمزامير

نقود للمجد شعباً قد اهاب به
صوت الكنانة لا صوت الدنانير

من كل حر أبي النفس مدرع
بأس المغاوير لا ضعف القوارير

بالحق معتصم لا يستبيح دماً
ولا يبدل تعميراً بتدمير

منزه اللفظ عن تسفيه أمته
مبرأ الكف من غش وتزوير

لا يدرك الوعد منه غير سخرية
ولا الوعيد سوى هزء وتحقير

*

ما الجاه ما المال ما الدنيا وزينتها
اذا غدت مصر رهن القيد والنير

يمشي بنوها عبيداً في مناكبها
ولا يزيدون فيها غير تخسير

لا عز الا باوطان محررة
من القيود وشعب غير مقهور

يحيا طليقاً منيع الجاه مغتبطاً
بنعمة العدل والاخلاق والنور

يامصر عيشي على الاجيال سالمة
من كل كيد وتبديل وتغيير

كم غاصب راح عن واديك منهزماً
يلقى الذنوب على سيف المقادير

سينصر الله حقاً لا خفاء به
ويهدم الله صرح الظلم والجور

محمد نجيب الغرابلي
عضو الوفد المصري

ما اعرف الغربيين بالشرق !

يرى القارئ الى جانب هذا الكلام قصاصة من جريدة «الكوتيديان» الفرنسية الكبرى تمثل صورة جلالة الملك فيصل الاول عاهل العراق وقد كتبت الجريدة تحتها انه الامير فيصل آل سعود نجل سلطان نجد وملك الحجاز، الذي يقوم برحلة في العواصم الاوروبية، وقد كفى الجريدة ان يكون ملك العراق وولي عهد الحجاز يحملان الاسم نفسه حتى تخلط بينهما وتطلع على قرائها بهذه الصورة التي لا تتفق مع الخبر ومع الحقيقة في شيء.

فما اعرف زملاءنا الغربيين بشؤون الشرق ورجاله!!

---

* اضرب باعة الدخان في بيروت طيلة يوم الثلثا الماضي احتجاجاً على تعديل قانون البندرول وقد ذهب ضحية هذا الاضراب المرحوم عبد المجيد قصقص في محلة البسطا الفوقا اذ امتنع عن الاضراب فطعنه فوزي عبد الرحمن شبارو في قلبه طعنة جعلت حياته في خطر.

وصباح الاربعاء عادوا الى فتح حوانيتهم اذ وعدتهم الحكومة بالنظر في مطالبهم.

T. S. F. — Géo Villetan.

L'émir Fayçal, vice-roi du Hedjaz, arrive aujourd'hui à Paris

L'émir Fayçal Ibn Asdel-Aziz, vice-roi du Hedjaz et ministre des Affaires étrangères de son père, Ibn Seoud, roi du Hedjaz et du Nedj, arrivera ce matin à Paris venant de Genève. Il sera, jusqu'au 6 mai, l'hôte du gouvernement français. L'émir, qu'accompagnent le cheikh Found Hanza, conseiller politiques du roi, un officier d'ordonnance et un secrétaire de légation, vient d'être officiellement reçu à Rome. Il le sera également à Londres et sans doute aussi à La Haye, principales étapes après Paris d'un périple qui doit le conduire, en outre, dans quelques autres capitales européennes.

EN L'HONNEUR D'ISMET PACHA

Le gouvernement soviétique donne sa première soirée dansante

— Le président du

الدكتور عمر سلامة في المانيا

عاد الى بيروت من المانيا مواطننا الفاضل الدكتور عمر سلامه بعد ان تخرج من جامعة ليبسك الشهيرة في الطب الجراحي وامراض النساء ونال لقب دكتور في الطب ثم مارس مهنته الجديدة مدة سنتين في مستشفى الجراحة الشهير الذي يديره الاستاذ «باير» اشهر جراحي المانيا. وهذا الرسم يمثل

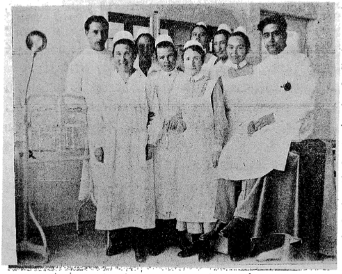

الدكتور عمر سلامة جالساً على طاولة في غرفة العمليات في ليبسك ومعه بعض ممرضات المستشفى

---

* نشرت الغازيت الرسمية نتيجة احصاء سكان البلجيك في ٣١ كانون الاول الماضي فاذا هو ٨،٠٩٢،٠٠٤ منهم ٤،٠٠٧،٤١٨ من الذكور فالاناث يزدن ٧٧١٦٨ على الذكور.

القوى الروحية في المانيا

ادوار هريو، زعيم حزب الراديكاليين الاشتراكيين في فرنسا، قوة ادبية وسياسية لا يتمتع بمثلها الا نفر قليل من رجال العالم، ولقد امتاز في عالم الادب والفن بمحاضرات قيمة في الموسيقى وشتى انواع الادب درس فيها روحانية الشعوب من فجر التاريخ الى اليوم، ومن هذه المحاضرات واحدة القاها في جامعة الانال بفرنسا في الثاني من شهر كانون الاول من العام ١٩٣١ ثم اعاد القاءها في التاسع عشر من شهر كانون الثاني من هذه السنة ونشرتها مجلة «كونفرانسيا» في عددها الصادر في منتصف شهر اذار الفائت، ومن كان مطلعاً على وضعية المانيا في العام ١٩٣١ والوضعية التي صارت اليها في هذا العام لا يستطيع الا ان يعترف بالمعنى النبوي المنبثق من هذه المحاضرة التي نترجمها الى قراء المعرض والتي تجرد فيها الاستاذ هريو من جميع نزعاته السياسية تاركاً الحوادث وحدها تعبر عن حقيقة الموقف. قال الاستاذ:

لقد اصبح من الثابت ان روحانية المانيا اليوم لم تبقَ محتفظة بشيء من آثارها الماضية، ولقد قال لودويك ان الشباب الحالي لم يبقَ يعرف غوتي ولا بتهوفن، فغوتي في نظر اشياع هتلر فكرة دولية مجسمة، وفي نظر الاشتراكيين فكرة اريستوقراطية كبيرة.

ومنذ قرن على وجه التقريب حاول الشاعر الالماني «هين» ان يشرح للفرنسيين ما هي المانيا، ولقد اراد اذ ذاك ان يعاكس تفسيراً مضللاً انتشر في الروح الجرمانية، فراح يصف الفلسفة والدين في المانيا قائلاً انهما منوطان بلوتير وبالتنظيم الذي أدخل على البلاد الالمانية، وكان هنري هين يذهب الى ان لوتير انما هو الشخص الوحيد الذي يجمع بين فضائل الالمانيين وسيئاتهم. قال:

«لم تكن افكار لوتير ذات اجنحة فحسب بل كان لها ايد ايضاً، فلوتيرس كان لسان زمنه وسيفه معاً... فبعد ان يصرف النهار كله في ايمان روحه بالتناقش في شتى المعتقدات كان يأخذ الناي، ثم ينطلق في ارسال النغمات التقوية وهو شاخص الى النجوم. وهذا الرجل الذي كان يستطيع ان يشتم خصومه بلهجة باعة السمك كان يعرف ان يتخذ لهجة عذبة لينة كالعذراء العاشقة...»

ولقد ذهب هين الى ان التنظيم الذي ادخله لوتير على المانيا قد جعلها اطلق البلدان حرية واغناها فكرة قبل الثورة الفرنسية.

الروح الالمانية القديمة

في العام ١٨٣٢ مات في وعار عن ثلاث وثمانين سنة رجل عظيم كان اخر ما تلفظ به هذه الكلمات: «أكثروا من ادخال النور!»

واذا تسالت الى ماضي هذا الرجل بصرت بولد صغير من فرانكفور يلذ له الالحاق بالجنود الفرنسيين، ويطيب له التردد على المسارح التي تمثل فيها روايات ديستوش وماريفو، واذ يعود الى بيته ينصرف الى قراءة راسين.

عند ما كبر هذا الولد وضع كتاباً خالداً خالف فيه الروح السلبية الممثلة في مفيستوفليس بروح الخيال السامي الذي يدافع عنه الحكيم فوست. وهذا الولد هو غوتي نفسه الذي صرف حياته في بث روح السكينة والهدوء، ولقد قال لاكيرمان: «اني لا امقت العنف، فانا صديق

ادوار هريو

الغراس، واحب الورد، وانتظر بصبر ان يزهر في حديقتي».

وكانت روح المانيا القديمة تظهر في موسيقاها، فروبر شومان مثلاً بعد ان تثقف في الجامعات الكبرى واستنار بجبه الكلارافييك راح يعطي اصول الايديسم الموسيقى وقواعده معاً. ومتى قلنا الموسيقى عنينا الشعر ايضاً لان الموسيقى والشعر يتحدان كاخوين محبين.

على ان هذا كله انما هو الماضي! فاليوم لم يبق الشعب الالماني يبتسم لقراءة «اكسير الشيطان» او يحلم بها، فالمانيا المسنة هذه اصبحت في الضريح..

انقلاب بروسيا

جرت في المانيا، منذ الحرب الكبرى، احداث مدهشة اهمها الانقلاب الذي طرأ على بروسيا، فلقد شوهدت هذه البلاد تنكر التقاليد العسكرية التي بنت عليها عظمتها وتجنح الى المدافعة عن النظام الجمهوري.

على ان هذا ليس سوى حدث اول، فاذا شئنا ان نحاول الجولان في المانيا فينبغي لنا ان ننظر في «الاطار» و«الستار الطرفي» «والمسرح» من غير ان يكون قصدنا من وراء هذا الترتيب الا السهولة.

الاطار

ان لالمانيا حمالها الخاص وان يكن تزعزع تاريخها عائداً الى حدودها الطبيعية غير المتسقة فمعظم انهارها الكبيرة مثلاً ينحدر من ينابيع كائنة خارج حدودها، ونصفها الجنوبي تشغله صخور جبلية وسهول مرتفعة، ويشغل نصفها الشمالي سهل مترامي الاطراف تتخلله بعض اكمات ويغمره بحر لاعمق له. وهذا ما يدفع الالمانيين دائماً الى اعادة النظر في حدودهم.

والمانيا هذه تتقدم اليوم من الامم كجمهورية اتحادية تضم اراضي سبع عشرة بلاداً مهرت منذ الحادي عشر من شهر آب ١٩١٩ بدستور عدل مرات عديدة وبرئيس ينتخبه الشعب ويعيد انتخابه او يعزله عند مسيس الحاجة. وثمة مجلس معروف بالرشستاغ يضم خمسماية وسبعة وسبعين نائباً ينتخبهم الرجال والنساء، ومجلس تنظيمي خاص معروف بالرشرات يضم خمسة وستين عضواً من الحكومات الاقليمية يحق لهم النظر في الشرائع ونقض القوانين التي يعرضها مجلس الرشستاغ. اما النشيد الوطني الالماني فلا يزال هو نفسه الذي وضعه العالم هوفمان في العام ١٨٤١ ولحنه الموسيقي هايدن.

ولالمانيا مساحة تقدر بـ ٤٦٨ الف كيلو متر مربع واثنان وستون مليوناً ونصف مليون من السكان عدا مقاطعة السار، مع زيادة في المواليد تقدر باربعماية وخمسين الفاً كل سنة. وقد يطرح البعض هذا السؤال: «اتراها سعيدة هذه البلاد بحدودها الحالية ونظامها الحاضر؟» ان الظواهر تدل على ذلك.

الظواهر

واليكم ظاهرةً اولى اخترناها من بين ظواهر كثيرة تدلنا على قوى النهضة الالمانية، فالاسطول التجاري الذي يحمل اربعة ملايين ومئتي الف طن يضع المانيا في الدرجة الرابعة في العالم بعد بريطانيا العظمى (عشرون مليون طن) والولايات المتحدة (ثلاثة عشر مليون طن) واليابان (اربعة ملايين وثلاثماية وسبعة عشر الف طن) وقبل نروج (٣،٦٦٣،٠٠٠ طن) وفرنسا (٣،٤٧١،٠٠٠ طن) وايطاليا (٣،٢٦٢،٠٠٠ طن) والبلدان السفلى (٣،٠٧٩،٠٠٠ طن).

ثم ان المانيا ترمي من يوم ليوم الى مضاعفة بواخرها التجارية، فهي تخص بحريتها بجميع انواع الرقي العلمي وترى ستة وثمانين بالمئة من بواخرها مجهزة بالتلغراف اللاسلكي.

*

ولقد يهم البعض ان يعلم هل عرقلت الحوادث القريبة

المهد وبنوع خاص قضية التعويضات منهـا انشاء رؤوس الاموال الجديدة في المانيا بين العام ١٩٢٤ و ١٩٢٨ ؟

ارى الجواب على هذا السؤال مدرجاً في درس فني وضعه الدكتور واجمـان ونشرته جامعة المانية تبحث في الشؤون الطارئة، فهذا الدرس يستفاد منه ان رؤوس الاموال الالمانية البحتة التي احاط بها الاقتصاد الالماني في هذه المدة قد بلغت على اقل تعديل ثمانية وعشرين مليار مارك ، وهذا الحساب لم يؤخذ لا من التعويضات البالغة تسعة مليارات او عشرة مليارات مارك ولا من رؤوس الاموال المقروضة من الخارج والبالغة اربعة عشر ملياراً من الماركات .

واذا اضفنا التعويضات عـلى رؤوس الاموال التي انشئت في المانيا يبلغ مجموع رؤوس الاموال الجديدة تسعة وثلاثين مليار مارك خصصت منها سبعة وعشرون مليـاراً بمضاعفة المؤسسات ، واثنا عشر ملياراً ونصف مليار بمضاعفة البضائع .

اذن يستدل من كل هذا ان المانيا تسير على طريق النمو والسعادة . ولكن الحقيقة هي عكس ذلك ، فالستار الطرفي الذي يدور عليه تاريخها سيظهرها لنا قلقة ، مضطربة واجفة .

الستار الطرفي

يقول المسيو بيير فيينو ، احد الكتاب الفرنسيين ، ان المانيا الحقيقية انما هي تجربة فلسفية او حضارة في ازمة او مناقشة في اسس اي مجتمع كان وفي مبداه الادبي ، وهي الى ذلك كله تعيش « في عالم مائع » على ان تصير الى الانتقال .

ثم ان المانيا قد فقدت ذلك اليقين المادي الذي اسست عليه امبراطورية غليوم الثـاني واصبحت كثيرة الشكوك ، مضعضعة ، مجردة من تلك الاورثوذكسية التي هي بحاجة اليها ، تتهزها من حين لآخر عوارض اقتصادية كبيرة فتنقسم الى عناصر مختلفة منها ما هو صناعي وزراعي ، ومنها ما هو كاثوليكي ولوثيري ، ومنها ما هو اقليمي ووحداني .

قلنا ان المانيا تضم اثنين وستين مليوناً من السكان ما عدا السار ، فخمسة وثلاثون بالمئة من هذا المجموع يعيشون في المزارع ، وخمسة وستون منه يعيشون في المدن ما يؤكد لنا ان المانيا انما هي بلاد ذات حضارة متمدنة .

عـلى ان ثلاثة وثلاثين مليوناً من الاثنين والستين يعيشون من جهود ارباب العمال ، وفي المانيا خمسة عشر مليوناً من العمال ، وخمسة ملايين مستخدم او موظف يعيشون من ايراداتهم او رواتبهم ، وخمسة ملايين يطلق عليهم لقب المستقلين لانهم فلاحون او صناع او ينتمون الى مهن حرة ، اذن فقليلون هم الذين يتمتعون بالاستقلال شخصية ، فالعدد الاكبر في المانيا يخضع للحالة الاقتصادية العامة او للوسط الاجتماعي .

وانشاء هذا الوسط الاجتماعي قد اصبح لدى السواد الاعظم مشكلاً من مشاكل تنازع البقاء ما جعل الاحزاب الوطنية في المانيا تكون ... وطنية ...

الرئيس المرحوم بول دومير يقترع في اول ايار قبل حادثة اغتياله بستة ايام

ان يكون لهـا بروغرام اشتراكي ايضاً ، اذن فهي مع بروغرامها هذا تستصير وطنية اشتراكية . وهكذا الاشتراكية الماركسية (نسبة لكارل ماركس مؤسس المبدأ الاشتراكي الحالي) فانها تهجر الافكار القديمة وان تكن المانية وتجنح الى امتحان المقدرات الاقتصادية ، مـا جعل ايضاً تنازع الطبقات يصبح في المانيا حقيقة منطقية .

على ان بعض الاحزاب في المانيا لا يزال ينادي بالمذهب الفردي ، ولكن هذه الاحزاب لا تمثل الاكثرية في شيء .

ثم ان المانيا تصرف اليوم عناية كبيرة في تعزيز طبقتها الراقية ، ولم يبق عليها لاتمام هذا العمل الا ان تبحث عن طريقة جديدة للثقافة المشتركة تصل بها الى الغاء مبادىء السياسات التقليدية واحلال العمل العلمي مكانها ، وهذا العمل العلمي يقوم على النتائج التي اعطاها تجهيز المطـاط (الكاوتشوك) ومعالجة المنتوجات الزراعية علاجاً كيماوياً .

ومن هذه الحالة الروحية تنبثق حاجة ملحة الى الوقوف في وجه الماضي ، وهذه الحاجة هي نفسها التي خرج منهـا المبدأ الفاسيستي في ايطاليا .

ولا نجد للتعبير عن هذه الحالة الروحية في المانيا افضل من الكلمة التي استعملها اميل لودويك في احدى مقالاته وهي « التشويش » فلم يبق في المانيا سلطة يخضع لها الشعب بكامله كما كان يخضع في الماضي لشخص الامبراطور ونظم الامبراطورية ، ولم يبق ثمة تقاليد ولا ألقـاب ولا شارات ولا خضوع . واصبح الفتيان يتزوجون قبل الاوان ويطلقون بسرعة ، والفتيات يتناقشن في شؤون الحب من غير رادع وبدون انقطاع .

فاين تراه ذلك الزمن الماضي ، عند ما كان « كانت » يعالج في الروح الالمانية نفوذاً شبيهاً بالنفوذ الذي عالجه ديكارت في الروح الفرنسية فتأثرت بمذهبه جميع المعاهد وتخلق باخلاقه شعب كامل ؟

يتبع — ا . ا . ش

بيلاطس البنطي من اتباع يسوع

ادوار كادبري كاتب مؤرخ انكليزي وضع مؤخراً كتاباً حاول فيه اثبات ان بيلاطس البنطي المشهور في التاريخ كان من اخلص اتباع يسوع الناصري لا من اعدائه ومضطهديه .

وقد استند هذا المؤرخ الانكليزي في ذهـابه هذا المذهب الى مخطوطات سريانية وعربية اودعت منذ شهر في مكتبة مدرسة سولي اولياك في برمنكهام .

ويزعم ادوار كادبري ان بيـلاطس البنطي لم يأمر بصلب المسيح قط ، وانما كان اول من اعتنق النصرانية ، وكان من الذين استشهدوا في سبيل نشرها ، وانه قاسى العذابات نفسها التي قاساها يسوع الناصري وهو على الصليب ، كما انه صلب معه ودفن واياه في قبر واحد .

فما رأي علماء الكنيسة ومؤرخيهـا في هذه النظرية الجديدة ؟

حدبة عظماء الرجال

نشر طبيب ايطالي كتـاباً جديداً في نوعه درس فيه عظماء الرجال المحدودبين في الفنون والادب والتاريخ ، فوجد ان المحدودبين لعبوا دوراً خطيراً في التاريخ ، وقد ذكر بين القدماء الامبراطورين الرومانيين انطونان التقي وغاليـه ، وابيكتات الحكيم ، والملك بيبـان لوبريف ، وايزوب ، وسكارون .

ومن اغرب ما ذهب اليه مؤلف هذا الكتاب قوله ان شاتوبريان كانت له حدبة ظاهرة وقد رآها احد المقربين منه يوماً بينما كان شاتوبريان ينزع عنه ثيابه التحتية ليستبدلها من سواها .

ومما استعان به هذا الطبيب الايطالي لاثبـات حدبة شاتوبريان مقطعاً جاء في مقدمة كتبها شاتوبريان لكتاب سيرة الدوق دي بيري فاطرى فيها الحدبة وقال انها صفة تتوارثها العيال العسكرية النبيلة .

ويقول الطبيب الايطالي ان فيكتور هيغو كان محدودباً وكذلك الشاعر الالماني هنري هين .

والحدبة هي في الغالب في زعم هذا الطبيب دليل عظمة ونبوغ عند صاحبها .

فليهنأ اذن من في ظهورهم حدبة !

حاول الانتحار في زحله الشاب اديب خليل من خربة البقاع وعمره ٢٠ سنة لان والده مانع في زواجه من خادمة احبها . ولمـا علم اهله بذلك اسرعوا اليه ورأى الوالد ان يقبل بزواج ابنه من محبوبته ... من الموت

وقف الدستور في لبنان

واقوال الصحف فيه

ننشر للتاريخ بعض فقرات من اقوال الصحف في وقف الدستور اللبناني بدون ان نعلق عليها شيئاً :

الصحف اللبنانية

قالت البشير بتاريخ ١٤ ايار الجاري :

ان وقف الدستور — من حيث تعطيل الحياة النيابية — حدث هام كان يجب ان تتلقاه البلاد بغير منظر الانشراح لو نظرت الى ظاهره فقط . لان الشعب اللبناني ميال بفطرته الى الحرية التامة رغم سكونه ، ولان الشكل الجمهوري والحكم النيابي له انصار عديدون ارادوه وطلبوه ولا يزالون يريدونه .

وقالت جريدة العاصفة بتاريخ ١٥ الجاري :

هل يجوز يا حضره الحاكم ان تتولى بنفسك الاصلاح الجديد وقد كنت المرجع الاخير في السنوات الست التي انقضت على البلاد ووقع فيها ما وقع . وهل يجوز ان ترضى بوقف الدستور ومهمتك كرجل اقسم يمين الامانة للدستور لا تزال في دور الاستمرار ؟

فان تكن على يقين بان رجال الامس لا يصلحون فلماذا جئت بهم الى مقاعد الحكم ؟

.. واعلم ان العيون شاخصة اليك وان هناك من يلقي تبعة الامس عليك ، فهات لنا اعمالاً تذهب بكل تلك الاقاويل .

وقالت جريدة البيرق بتاريخ ١٦ ايار الجاري :

.. واذا كانت الكلمات الطنانة الجوفاء قد خدعتنا الى حين واستغلت نوايا هذه الامة فلن نتمنى بعد اليوم عود الدستور الا بعد تطهيره من العيوب المسببة تلك الجرائم . وكل دستور لا يبنى على سيادة البلد وسلامة حقوق الافراد هو وثيقة العبودية والاقطاعية .

وقالت البيرق ايضاً بتاريخ ١٣ ايار :

. فكل نائح على الدستور اليوم يريد وزارة ام نيابة ام مديرية ام وظيفة . ومن المؤسف ان لا يكون ضرع الامة قادراً على ارواء غليلكم جميعاً .

يا حماة الدستور واولاده ومخلوقات عهده الجائعين ! ان الامة اللبنانية لا تستطيع حمل اثقالكم فاعذروها .

وقالت جريدة « صدى الشمال » بتاريخ ١٥ ايار :

بيد ان الدولة الافرنسية الصديقة تثق بشخص ممثلها الاعلى من نضوج اللبنانيين وكفاءتهم للحكم الجمهوري وتعلم انهم لا يريدون عن هذا الحكم بديلاً ، فضلاً عن انها هي التي اعلنت وصدقت الدستور ووافقت عليه عصبة الامم . وفرنسا قد ضمنت لاخصامها السياسيين دساتيرهم وساعدتهم على انشاء الحكم الجمهوري فلا يمكن ان تنزع من اصدقائها اللبنانيين دستورهم وتحرمهم من التمتع بالحكم الجمهوري .

وقالت « زحلة الفتاة » بتاريخ ١٤ ايار :

.. لقد كان الناس في العهد المنقرض « عهد الدستور » يأتون اليك « مخاطباً رئيس الجمهورية » شاكين صاخبين فتحيلهم الى الوزراء والنواب وتعتصم وراء الدستور الذي جعلك مقدساً غير مسؤول .

وها قد عُطّل الدستور الى حين وتحررت يداك من قيوده وافسح لك المجال للخروج من هذه المعمعة التي شهدتها من وراء الستار عالي الجبين مقروناً اسمك بالاصلاح والعمل المثمر . وهي خير مكافأة يطلبها رجل اوصلته الاقدار الى مثل منصبك الخطير .

وقالت جريدة الاحرار بتاريخ ١٤ ايار :

.. واننا نطلب بهذه المناسبة من الذين هللوا وكبروا لتعليق الدستور ان يحفظوا اعصابهم قليلاً وان لا يحسبوا السماء بعد هذا (الحدث) ستمطر ذهباً ، وان لا يوهموا الشعب انه لن يدفع بعد الان سوى ضريبة طفيفة جداً فان هذا (الاصلاح) لم يزل في مرحلته الاولى وهي المرحلة السلبية .

.. ولولا انتخاب الرئاسة لما اقدم الرئيس على تعليق الدستور ولكانت ، الاصلاحات الضرورية جرت في ظل النظام الدستوري

وقالت الجريدة نفسها في عددها الصادر في ١٢ ايار :

نحن لا نريد ان نتبسط الان في درس الطريقة التي ظهرت بها هذه الرغبة في الاسبوعين اللذين سبقا تعليق الدستور لاننا لا نريد ان نتهم فريقاً من الذين قاموا بالحركة بانهم يخدمون خطة وضعها بعض المراجع .

وقالت جريدة الراصد بتاريخ ١٤ ايار :

تترامى الينا اخبار مقلقة عن مكيدة تدبر في الخفاء ضد الكيان اللبناني ومسعى جدي يجري في لبنان نفسه لسلخ بعض الاقاليم عنه . وقد رأى خصوم هذا الكيان ان يغتنموا الفرصة السانحة اليوم بتعطيل الدستور اللبناني .

وقالت جريدة الاوريان الافرنسية بتاريخ ١٤ ايار ما ترجمته :

ان الازمة اللبنانية الاخيرة قد اظهرت بوضوح وبصورة قاطعة افلاس الحكم النيابي في بلد ربما كان ارقى بلدان الشرق الادنى . وهذا الافلاس يدلنا على سلسلة متواصلة من نوعه ينهار وراءها هذا الحكم النيابي الفاشل . وستكون هذه الازمة درساً لاوربا عن احوالنا .

وقالت جريدة لسان الحال بتاريخ ١٢ ايار :

.. والرأي العام مأخوذ اليوم بنشوة الاعتقاد ان التدابير المتخذة حتى الان بشأن تعليق الحياة الدستورية مقتصرة بتمامها على معالجة الحالة الاقتصادية .

ولكن الذي نخشاه ان يسترسل الشعب في افراحه مدفوعاً الى ذلك بتطبيل وتزمير بعض الناقين الذين يستثمرون شعوره البريء لشفاء حزازات شخصية . ثم تسفر النتيجة بعد ذلك عن انتقاص الحكم الذاتي مع بقاء جباة المالية يطبقون على المكلفين بخيلهم ورجلهم .

الصحف السورية

قالت جريدة الايام (دمشق) بتاريخ ١١ ايار :

.. وكانت هذه الفرصة السانحة من اثمن الفرص التي مرّت بالاستاذ الجسر ليخدم الطائفة التي ينتمي اليها ويخدم بذلك لبنان نفسه ، لو انه تأمل في حقيقة الموقف بما عرف فيه من الذكاء وبعد النظر وتبين ما يمكن ادراكه وما لا يمكن ، مجرداً عمله لخدمة قومه . ولكنه لم يجنح الى تدقيق هذه الامور ، واعتقد ان الرئاسة وحدها هي التي تحقق ما ترمي اليه طائفته .

في هذا القطر الشامي ، وهو جزء صغير من العالم يمر ما يمر بسواه من الحوادث ، وكلها تؤكد ما اصبح مقرراً عند رجال السياسة ان اكثر ما يصيب الامم من النكبات انما هو ناشيء من الخطأ في تقرير الموقف ومعرفة حقيقته . ولم يكن الاستاذ الجسر يعتقد ان المسيو بونسو يقدم على تغيير فجائي كهذا الذي اقدم عليه بعد ان عرف منه ما عرف من بضع سنين من طول الاناة وسعة الصدر .

وقالت جريدة الف باء « دمشق » بتاريخ ١١ ايار :

.. ولكن التوسع في القول ، والصراحة في التعبير اللذين اتينا عليهما لا يمنعاننا ابداء الاسف الشديد على السيادة القومية التي كنا نعتقد بوجودها في جمهورية لبنان والتي كان يتغنى بها لبنان ، ويباهي بها غيره .

وهذه المادة « ٩٠ » التي استطاعت ان تجرف الجمهورية اللبنانية ووزراءها ودستورها ومجلس نوابها لا يخلو الدستور السوري من مواد هي بمعناها . والغريب عن هذه المادة ان المفوض السامي لم يستند في رجوعه اليها على احوال سياسية بل على احوال اقتصادية فكان ذلك كافياً في نظره واستناداً على هذه المادة « ٩٠ » لان يلغي جمهورية لبنان ويسرح وزراءه ويوقف دستوره .

وقالت الجريدة نفسها بتاريخ ١٥ ايار :

لعل اشد الناس اندهاشاً من جراء الانقلاب الذي وقع مؤخراً في لبنان هو المسيو دي جوفنل ، فهو قد اغدق على لبنان نعمة الدستور وحرم منها سوريا التي كانت ثائرة . ولم يترك فرصة تمر دون ان يشيد بمدح لبنان ورجال لبنان وهدوئهم واستسلامهم للسكينة ولروح التفاهم مع الدولة المنتدبة ، ويلمح من طرف خفي الى سوريا ورجال سوريا ان يخمدوا نار ثورتهم وان يقتدوا بجيرانهم لينالوا نعمة كنعمتهم .

وذهب دي جوفيل بعد ان قطع امله من الوصول الى هذه النتيجة مع سوريا . ولهذا قلنا انه لا وشك سيكون اشد الناس اندهاشاً عندما يعلم ان الايام قد انقلبت والاحوال قد تغيرت الان واصبح الدستور موقوفاً في لبنان ومدشناً في سوريا بعد بضعة ايام .

وقالت جريدة الاستقلال «دمشق» بتاريخ ١٣ ايار :

.. قلنا امس ان الحكم الجمهوري قد فشل في الشرق مدللين على ذلك بلبنان وما رزيء به من كارثة توقيف دستوره وتسريح نوابه وتعطيل حكمه بسبب التضخم المالي في الموازنة العامة وشكاوى المكلفين من الضرائب المتكاثرة ظاهراً ، وفي الحقيقة التطاحن على كرسي رئاسة الجمهورية بين مرشح المسلمين الشيخ محمد ومرشح الموارنة وبكركي الشيخ بشاره الخوري « ؟ »

وقد استقبلت دمشق هذا الحادث الخطير في لبنان بكثير من الارتياح لتوقعها في القريب ، والقريب العاجل ، انقلاباً مثله في هذه البلاد « سوريا » .

وقالت فتى العرب « دمشق » بتاريخ ١٥ ايار :

.. ليس صحيحاً ان هؤلاء السوريين الذين يسوقون الاحاديث عن لبنان بلهجة الصديق الحادب يريدون الدعاية للوحدة . وليس صحيحاً ان هؤلاء الذين يحبون الخير للبنان كما يحبونه لسوريا يتعمدون نبش الدفائن بل الصحيح من كل ما نشر وكتب في صحف دمشق هو ان السوريين قد ارادوا في اظهار هذا العسف على لبنان ان يظهروا في الوقت نفسه ان المأساة اللبنانية بفصولها المحزنة هي التي خلقت المأساة السورية بكل فصولها المحزنة .

وقالت جريدة الشعب «دمشق» بتاريخ ١٦ ايار :

ولكن الغايات السياسية التي يظهر ان لها صلة متينة بالعلاقات الدينية قد رأت نفسها في مأزق حرج فاضطرت الى التدابير الديكتاتورية ولم تحجم عن تعطيل الدستور

واذا رأينا البعض يطلب لسوريا مثل ما جرى في لبنان فذلك لان الامة لم تمنحه ثقتها فهو يريد الوصول الى الحكم ولو بالتعدي على حقوق الشعب ومطاليبه الوطنية .

وقالت جريدة التقدم « حلب» بتاريخ ١٢ ايار .

.. على ان الاهالي « في حلب » موقنون اليقين الذي لا يمازجه شيء من الريب ان ما حدث في لبنان سيتناول سوريا ان لم يكن عاجلاً ففي وقت قريب . لانه من المستبعد جداً بل من المستحيل ان يخص مثل فرنسا لبنان بهذه النعمة ويحرمها على سوريا ، والحالة بين البلدين متماثلة متشابهة . بل ان الاسباب التي تدعو الى اجراء هذه العملية المنقذة في سوريا هي اكثر واقوى منها في لبنان .

وقالت الجريدة نفسها بتاريخ ١٣ ايار :

والاسباب المتماثلة تستلزم نتائج متماثلة . فالازمة الاقتصادية التي يعانيها لبنان تعاني مثلها سوريا بل اشد منها ، والمكلفون السوريون ينوؤون كاخوانهم اللبنانيين تحت ثقل الضرائب الفادحة وهم اضعف واعجز واحوج الى ما يخفف عنهم الاعباء .

وقالت جريدة النهضة (حلب) بتاريخ ١٢ ايار :

.. فمنذ احتدم الجدال وتبلبلت الالسن حول منصب رئاسة الجمهورية والمرشحين له كنا نوجس خيفة على الدستور اللبناني وعلى المجلس النيابي .

الصحف المصرية

قالت جريدة الاهرام :

.. واما الدستور واما الحياة الدستورية واما النظام الدستوري فليس في العالم لبناني واحد يرضى عنه بديلا ، واذا كانوا قد تشاءموا في الماضي لامر من الامور فلظهور مجلس نوابهم ولظهور دستورهم ضعيفاً كالعدم فنقموا على النواب من اجل ذلك وقالوا ما فائدتهم واين سلطة الدستور الذي يخضع لاشارة اصبع او غمزة عين ولا يجد في النواب مدافعاً .

وقالت جريدة المقطم :

.. في رأي السواد الاعظم ان هذا العمل لا تسوغه النصوص الدستورية اللبنانية ولا نص صك الانتداب وكل ما استند اليه المفوض السامي فيه هو المادة ٩٠ من الدستور اللبناني . «نص المادة» .

فاهل القانون في لبنان يقولون ان نص هذه المادة لا يخول المفوض السامي وقف دستور بلادهم اذ لا يوجد في نصوص صك الانتداب ما يفيد ان الدولة المنتدبة تصنع دستوراً للبلاد المشمولة بالانتداب ثم توقف هذا الدستور حين تشاء وتضعه موضع التنفيذ حين تشاء . بل تنص المادة الثانية من الصك على وجوب وضع هذا الدستور بالاتفاق بينها وبين السلطات المحلية . فبعد ما وضع هذا الدستور على هذه القاعدة واعترفت به الدولة المنتدبة وجمعية الامم لا يجوز للمفوض السامي ان يسترده او يعطل عمله من تلقاء نفسه ومن دون موافقة جمعية الامم .

ثم ان هذا الدستور لا يجيز لاحد ان تعبث ادة من مواده الا بقرار من الهيئة الاشتراعية .

وقالت جريدة البلاغ المصري بتاريخ ١٣ ايار .

في لحظة واحدة عطلت الحياة النيابية ، وبلحظة واحدة ، واحدة فقط ، تحطم الدستور اللبناني الذي يزعم النواب انه كلف البلاد جهداً وبطولة .

لقد قابل الشعب صدور القرار بشيء من الذهول ثم جعل يتساءل اذا كانت الدولة المنتدبة تريد حقاً اجابة الشعب الى مطالبه وتحقيق امانيه في الاقتصاد والتوفير اما كان في استطاعتها ان تفعل ذلك دون ان يمس الدستور بشيء . ودون ان تعطل الحياة النيابية ، وتعود البلاد الى نوع من الحكم المباشر .

الصحف الاميركية

نشرت جريدة الزمان الصادرة في الارجنتين بتاريخ ٤ نيسان اي قبل تعطيل الدستور اللبناني مقالاً عن امكان تعطيله نأخذ منه :

لسنا ممن يقولون ان الدستور غير قابل التحوير ولكننا من الذين ينظرون الى اسباب التحوير فيجدونها واهية ومع ذلك يبنى على الواهي قاعدة دستور يراد منه الثبات .

ما هو الدستور ؟

قد يظن بعضهم ان الدستور مجموعة مواد وضعت لتكون عرضة للامتحان من بضعة انفار ابزيلوا منها ما لا يوافق او لا ينطبق على منهجهم او ذوقهم او مصلحتهم وليكونوا مخضعين الدستور لارادتهم لا خاضعين هم لارادة الدستور .

هذا يعرف اناس . واما بعرف العاقلين العارفين فالدستور هو ارادة الامة ، هو شعورها الحي ، بل هو حياتها المرسومة على القرطاس ، بل هو شرفها جسمته ببضع كلمها فمن يعبث به كأنه يعبث بشرف الامة كلها وكأنه يمتهن حياتها ويحتقر ارادتها .

والدستور ليس قصاصة من الورق كما يريد بعضهم ان يقول ان الراية خرقة بالية من القماش .

لا . ان الدستور الذي تشترك الامة بوضعه ويصادق عليه مجلس نواب منتخب من الامة وتبرمه من ثم حكومة حاصلة على ثقة الشعب لن يكون الا ذلك الشيء الاقدس عند هذه الامة فمن يعبث به ويتلاعب بمواده وينتقض عليها او على بعضها يعد منتقضاً على اقدس ما عند الامة . ولهذه الامة ان تدينه وان تشجبه وان تحكم عليه باقصى العقوبات .

*

حاشية : وهناك بعض مقالات قيمة خصوصاً للنداء والطيار فقدت من الادارة .

وسنتابع في العدد القادم نشر البقية من مقالات الصحف حول هذا الحدث .

وفاة وجيه

نعي الينا عن الشياح كبير قومه المأسوف عليه المرحوم اسعد نصار لمع فشق نعيه على آله وسائر عارفيه لما اشتهر عنه من اصالة الرأي ولما اتصف به من الخلال الطيبة . وقد اقيمت له مناحة كبرى في مسقط رأسه الشياح اجتمعت عليها وفود المدينة والساحل البيروتي وصلي على جثمانه في كنيسة مارميخائيل ودفن مودعاً بالاسف الشامل ومذكوراً باعماله المشكورة .

رحمه الله رحمة واسعة والهم آله نعمة الصبر والعزاء .

القصة

عاصفة في فؤاد

اعرف صديقاً من ذوي الإملاك اورثـه ابوه غنى في القوتين : المال والاخلاق فضلًا عن العلم . فلو انعم الله عليه بصولجان السكان كالملك الحكيم سليمان . وقـد مضت بضع سنين وانا لا اراه الا نادراً لتباين مقتضيات اشغالنا ، وتباعد حيينا . بيد ان القدر الذي يبتدع العبر جمعنا مصادفة منذ امس الحديث فرحب بي وبالغ في التودد قائلًا : اني في توق الى عشرة الصديق القديم فهلم نجلس برهة في هذه القهوة .

قلت : انها مصادفة سعيدة جداً لاني اكثر منك توقاً الى احياء الذكرى القديمة .

وعرجنا الى قهوة انيقة قليلة الزحام وانفردنا في احدى زواياها الهادئة . وما لبثت ان ادركت ان في نفس صديقي شجوناً لا تسكن ثورة نفسه بها الا اذا صرفها في حديثه فقلت : احس انك مر النفس فعسى ان اكون مخطئاً .

فابتسم ابتسامة تشف عن كآبة وقال : بل انت صادق الظن يا اخي ، ان نفسي حزينة ولا أدري كيف اعزيها .

فقلت مبغوتاً : طمني هل الاسرة كلها بخير ؟

— نعم . امي واختاي وسائر الاقارب بخير والحمد لله وانما الاصابة في الفؤاد لا في الاهل

— اظنك لا تزال عازباً .

— نعم واظنني سأظل عازباً لان نكبة فؤادي . .

وشرق بدموعه . فقلت : اظنها نكبة غرام يا عزيزي فهون عليك . فما من فتى سلم من نكبات الحب . وانت في شرخ شبابك . فيوم لك ويوم عليك !

قال : ولكني اشعر ان حادثي الاخير الذي انتهى بفاجعة هو اخر حوادث غرامي .

— لا تقل هكذا . فالقلب متقلب ولو اقسم اغلظ الاقسام

قال : لا ، لا . اسمع حكايتي وانظر ما اعظم فاجعتي . اني استلذ ان ارويها لك لانه لم يبق لي من غرامي غير ذكرياته اللذيذة الآلام .

وكاد يجهش ثانية فقلت : كن العاشق الملك لا صعلوك العشاق . قل وسنرى ماذا يكون من امرك فلعل . .

فقال : لم يبق في سفر القضاء لعل ولا ليت . فسمعاً : تبتدىء حكايتي منذ نحو ٥ سنين تقريباً .

ثم اعتدل في مكانه وامتلك روعه وتجلد وقال : ذات يوم كنت سائراً في طريقي في احد الشوارع الانيقة غير المزدحمة بالسابلة فالتقيت بفتاة كاعب لا اظنها تتجاوز الخامسة عشرة . وكانت وهي مقبلة علي تسدد الي نظرها كأنها تتبينني . ولما اصبحنا على قيد باعين اطرقت بغتة ورأيت خديها كأنهما جمرتا نار ، ولاحظت انهـا تتعثر في سيرها كأنها انفعلت من تحديقي اليها .

لاح في خاطري حينئذ اني اعرف ذلك الوجه الصبوح او اني الفت تلك الملامح ولكني لا اتذكر اين ولا ادري متى ولا اتأكد ان كان هـذا الخاطر صائباً او اني اعرف شكلًا يشابه شكل الفتاة فان الوجوه تتشابه .

وفي تلك اللحظة شعرت ان سلكاً كهربائياً اعتقـل فؤادي وشده الى تلك الفتاة . وما شعرت الا باني انعطفت الى جهة سيرها وسرت اتبعها من بعيد . ومع ان الفتاة لم تلتفت لتراني فاظنها كانت عالمة باني اتبعها لانها ما زالت تسير متعثرة . لا ريب ان تياراً كهربائياً جرى بين فؤادينا فجعلها تشعر بسيري وراءها . وما زلت اتبعهـا من بعيد وانا احذر ان تراني حين تنعطف من شارع الى اخر الى ان تغلغلت بين السابلة وضل نظري عنها فعدت اوبخ نفسي على مـا فعلت لانه فعل لا يليق بمن يتمسك بالاداب الراقيـة . وانت تعلم كم كنت انتقد الفتيـان الذين يتحككون بالسيدات ويتعقبونهن ويطاردونهن الى حد المضاجرة .

فقلت له : ولكنك لم تتحكك بالفتاة بل اتبعتها من بعيد . . .

فقاطعني قائلًا : نعم لم اتحكك بها وانما فؤادي . . . آه فؤادي كان يتحكك بفؤادها .

لم استطع الصبر على صراخه وهو يقول لي : « اتبعها واعلم اين تقيم ومن هي ؟ فانهـا هي ضالتك المنشودة ، هي مثلك الاعلى الذي يتخيله قلبك » .

وعدت في ذلك اليوم الى منزلي وفؤادي يقذف بافكاري قذف القنـابل في الفضاء . لم انم . واصبحت صورة الفتاة القائمة في مخيلتي معبودة فؤادي . وفي اليوم التالي لم اتمالك ان مررت في ذلك الشارع في نفس الميعاد ذهاباً واياباً فلم اظفر بطيف آسرة الفؤاد . وبقيت كل يوم اذهب الى الشارع المعهود واتمشى فيه من غـير ان اصادف الفتاة . واخيراً جعلت ثورة فؤادي تسكن وصرت اقلل من هذا التردد الى الشارع حتى هجرته يائساً . مضى عـلى ذلك التاريخ نحو نصف عام الى ان صادفت الفتاة في مكان اخر مصادفة كتلك . وكانت تنظر في من بعيـد الى ان تقاربنا فاطرقت ولم يبق عندي شك بان نظرتها فيّ نظرة فتاة في نفسها شيء من جهتي . هل تعرفني ? او تظن انهـا رأتني كما اظن اني رأيتها قديماً ? وهل كانت تتحقق من انا؟

ما لبثت ان انعطفت لكي اتبع هذه الفتـاة لاني صممت على ان اتعقبها اينما ذهبت لكي اعرف مقرهـا او مصيرها وحينئذ يتسنى لي ان اعرف شيئاً عن هويتهـا . ولكن لسوء الحظ التقيت بصديق فـاستوقفني هنيهة ولم اتمالك ان تملصت منه باسلوب اظن انه كان خشنـا ومضيت وراء الفتاة . ولكني رأيتها تعجل في سيرها كأنهـا تهرب مني فلم اجسر ان اقترب منها كثيراً لئلا تسيء بي ظناً وتظنني من الفتيان الاغرار الذين يطاردون الفتيات . فترددت في اتباعها الى ان ضلت عنها . لله ما اجبنني !!

عدت بصفقة المغبون وانا افكر في ذلك الصديق الذي تخلصت منه بخشونة وبكتني ضميري باني اسأت اليه وشعرت انه يجب علي ان اعتذر اليه . فلجأت الى التليفون لكي اكلمه في الحال معتذراً اليه ولكن . آه . تباً له من تليفون يكيد ويغيظ . بقيت دقائق عديدة اطلب السنترال واسمع كلمة (سنترال) ثم اطلب الرقم فلا احصل عليه . ثم اعيد الكرة فاسمع لفظة (سنترال) فاطلب الرقم . فهاج غضبي وصرخت وضربت بالتليفون ضرباً عنيفاً فاجابت الفتـاة بلفظة (سنترال) فاغلظت لها المقال فاجابتني بالمثل وتشاتمنا الى ان قالت : « انك رجل قليل الادب . خسئت » واقفلت التليفون ولم تعد تجيب قط . فما تحملت هـذه المشاكسة . وخرجت شديد الانفعال وركبت سيـارة تواً الى دار التليفون وطلبت مدير المكتب . فاستقبلني باشاً متلطفاً فشكوت له الامر شكوى مرة . وقلت لا اخرج من دار التليفون الا بعد كتابة محضر بنص الحادثة . واود ان اعلم ماذا يكون عقاب هذه الفتاة قليلة الادب .

ورأى مدير التليفون شدة انفعالي فما وسعه الا ان استدعى الفتاة المقيمة على رقم تلفوني . ولا تستطيع ان تتصور تلك الصدمة الهائلة التي صدمت فؤادي بها رؤية الفتاة .

فقلت مستغرباً : ماذا رأيت ؟

— رأيت الفتاة هي غزالتي بعينها .

فقلت له : اظن الصدمة صدمة خيبة يا صديقي لانك اكتشفت ان الحبيبة المجهولة ما هي الا عاملة بسيطة .

— لا . لا . يا عزيزي . ما غير هذا الاكتشاف شيئـاً في نفسي سوى اني ازددت ولوعاً لاني رأيت في الفتاة طيف ملاك يتوارى وراء ملامحها . تأمل كيف يكون شكل الملاك اذا دعي امام الديان متهماً بتهمة .

اقبلت الفتاة وكأنها ادركت لماذا دعيت وفي محياها آية اليأس تناظر اية الانفة . فقال لها المدير : يدعي جناب البك انك شتمته اذ كان يطلب الرقم كذا منذ ربع ساعة فماذا تقولين ؟

فاجابت مطرقة : « لا ريب ان جنـاب البك روى الحكاية بتفاصيلها بكل امانة وصدق بلا تحريف فلا داعي لان ارويها انا مرة اخرى . اني خاضعة لحكم سيدي المدير » .

فتأمل كيف وقع هذا الجواب بنفسي يا عزيزي . كدت اذوب وجداً والماً وخجلاً من سوء تصرفي الذي افضى الى شتم حبة قلبي واتهام حشاشتي بذنب . فما ترددت في ان قلت للمدير : « عفواً يا جناب المدير . لا استطيع ان انكر اني كنت مفترياً على حضرة الانسة » .

ثم التفت الى المدير وقلت : اني اعتذر الى حضرة الانسة واقدم الترضية التي تختارها . ولكني اشكو مصلحة التليفون من الشكوى لان السير في اجهزة التلفونات التي

تقادم عهدها ولم تغير او تصلح .

فقال علي المدير وهمس قائلاً : الحق ان الجهاز لم يعد يصلح . ولذلك نرجو من الزبائن الكرام ان يمهلونا بضعة اشهر ثم ودعت المدير وخرجت .

فقلت : اذن لم يفد اكتشافك امرهـا شيئاً من انعطافك اليها .

فقال : بل ازددت ولوعاً لان كلماتها المعدودة التي قالتها صورت لي نموذج النبل واستغربت كيف يكون هذا الخلق الملائكي الانوف مذالا في خدمة التليفون . صممت ان اريحها من خدمة التليفون وقصدت الى جهة دار التليفون في مواعيد خروج الفتيات على نية ان اقابل فتاتي بحجة اظهار الاسف لما حدث والاعتذار اليها وثمة اتطرف الى مكاشفتها بما في نفسي ولكن لسوء الحظ لم ارها بتاتا بعد ان ترصدتها مراراً . سألت عنها وعلمت انها تركت خدمة التليفون في ذلك اليوم مختارة فطاش سهمي وكدت اجن من معاكسة القدر .

سألت بعض عاملات التليفون عنها وعن هويتها فعلمت انها اشتغلت حديثاً في مصلحة التليفون، وانه مـا من احد يعلم عنها شيئاً سوى اسمها « مريم » وان جنسيتها مجهولة فربما كانت اسبانية او رومانية او دانماركية الله اعلم . وقيل انها كانت دائماً كئيبة وغير مسرورة من العمل في مصلحة التليفون . وقلما كانت تعاشر زميلاتها . وهكذا لم يستطع ان يرشدني اليها احد بالرغم من سعيي الطويل الى الاهتداء اليهـا . وهكذا خبت سعياً وفشلت بحثاً ويئست من اكتشاف مصيرها .

ومضى على ذلك نحو عام حتى كدت انسى الفتاة او اني صرفت طيفها من امام فؤادي لكي اريحه من لوعة الشوق وجعلت الهو بالمشاغل الرياضية ونحوها لاسلوها بتاتاً .

وفي ذات يوم جاءني رجل يدعى « ديمتري متروهوف » روسي الاصل على ما كنت اعلم اذ كانت له علاقة اشغال سمسرة مـع المرحوم والدي . وكنت ارى ان ابي كان يستخدم هذا الرجل ويثق به ويأتمنه . وعرض علي ان يسعى بصفقة رابحة في « وسقة » من الفراء قادمة لتاجر بولاندي . وزين لي انها اكيدة الربح وان له وسائل لاقتناصها قبل ان يعلم التجار ويتزايدوا عليها . فشكرت له اهتمامه وبناء على طلبه اعطيته خمسمائة ليرة لكي يدفعها كعربون .

ثم مضت ايام فاسابيع ولم اعد ارى « ديمتري متروهوف » هذا ولا علمت شيئاً عما فعله بشأن صفقة الفراء الرابحة فرابني امره وجعلت ابحث عنه فلم اقف له على اثر فرجح لي ان الرجل قد « نصب » علي بالمبلغ متذرعاً بصداقته القديمـة لابي . واسفت لاني لم احتط كما كان يحتاط ابي . وقلت بنفسي ان الانسان لا يتعلم الا من كيسه . وما ترددت في ان ابلغت الامر الى دائرة البوليس [illegible] بوليساً سرياً [illegible]

والقبض عليه .

بعد برهة شهرين او اكثر جاءني وكيل اشغالي وجابي كراء عقاري يقول : اظن ان الروسي المدعو ديمتري متروهوف يتردد على منزل الست « اغاثا » فقد رأيت امس شخصـاً يشبهه خارجاً من هناك ولعله هو .

— من هي الست اغاثا ؟

— الا تتذكر يا سيدي الست اغاثا التي استأجرت منا المنزل في (. . .) منذ شهرين .

— لا اتذكرها .

— عجباً ! الا تتذكر السيدة التي ترجتك ان تجعل اجرة المنزل اربعين ليرة بدل خمسين . وقد قبلت رجاءها ووقعت على عقد الايجار امامك .

— آ . آ . تذكرت . مسكينة هذه المرأة . فاني رأيت في وجهها كآبة تدعو الى الشفقة . هل تدفع بسهولة ؟

— لك ان تسال الست اغاثا عنه او تتحرى منها باسلوب لا يدعو للشبهة .

بعد يومين عاد الي الجابي يقول ان الست اغاثا تقول انها لا تعرف هذا الرجل بتاتاً . ولكني لست واثقاً بصدق قولها . مع ذلك سأترصد تلك الناحية لعلي اصادف الرجـل مرة اخرى .

بعد بضعة ايام اخبرني تليفونيا البوليس السري الذي عينته للبحث عن ديمتري متروهوف انه قبض عليه وسلمـه للبوليس في ذلك الصباح فشكرته . وما ان رددت السماعة حتى دخل الخادم يقول . هنـا سيدة تلح في الرجاء بمقابلتكم ولا تريد ان تقول اسمها ولا تقدم كارتا .

فقلت في نفسي من تكون هـذه السيدة المجهولة المتنكرة ؟ وما شأنها معي ؟ دعها تدخل وما ان دخلت حتى وجدت نفسي واقفاً على قدمي باسطاً ذراعي ، وانا اقول : مرحباً يا . . يا . .

كانت ملاكي ، اله قلبي المعبود ، مثلي الاعلى المنشود .

تفضلي يا سيدتي اجلسي .

ولكنها لم تجلس بل بقيت واقفة وخداها يتوردان وهيكلها يتداعى تورعاً . وقالت : شكراً . لكم على المسيو ديمتري متروهوف خمسمائة ليرة . اليس كذلك ؟

— نعم . ولكن . . ليست سلفة . . بل . .

— مهما تكن فانما هي مالكم وحق لكم . هاكم مائة ليرة منها والباقي يدفع لكم في مدة غير طويلة . انا كفيلة بتسديده واعلم ان كفالتي تكاد تكون بلا قيمة . ولكن اذا كنتم تتكرمون بثقتكم بكفالتي تمنحونني فضـلاً عظيماً لا استطيع مكافأته .

اما انا — اقول لك الحق — فقد ارتبكت كل الارتباك وانعقد لساني .

يلوح لي يا آنسة ان [illegible] ديمتري [illegible] شديدة بك .

— نعم هي صلة صاحب الفضل على من تفضل عليه . اني مدينة له بفضل لا يقدر .

ورأيت عيني الفتاة تزمهران كانهما تكادان تدمعان .

فقلت : هل انت تفين الان فضله .

— بعض فضله .

— ارجو ان تسألي المسيو ديمتري هل يريد ان يبيعني هذا الفضل الذي له عليك ؟ اني اشتريه باي ثمن .

فازدادت تورداً وقالت : ما اعظم لطفك وما الطف فضلك !! اسمح لي الان ان اخرج متغنية بكرم اخلاقك .

فقدمت لها المائة ليرة وقلت : ارجو ان تردي المائة ليرة لديمتري وتبلغيه اني عاتب عليه لانه لم يخبرني انه في حاجة الى نقود . فما كنت ادعه يلجأ الى اسلوب غير حسن في اخذها .

فابت ان تأخذ الورقات المالية فامسكت بمعصمهـا وقلت : ارجوك رجاء قلبياً ان تأخذي الليرات .

وشعرت حين قبضت على معصمها اني قبضت على بطارية كهربائية اذ كانت جميع عضلاتي تختلج . اما هي فجذبت يدها من يدي بلطف وهي تقول : يستحيل ان آخذهـا . فاعذرني .

— ليكن كل ما تريدين وانما ارجو ان تجلسي بعض دقائق لكي نتفاهم تماماً .

فتململت وقالت : لا اظنك تريد ان تمتلك حريتي بما اوليتني من فضل . نعم ان فضلك عظيم فهـل تريد ان تستوفي بدله حريتي كثمن له .

فما وسعني الا ان افلت يدها وقلت : معاذ الله ياسيدتي ان اطمع بحريتك . اني مقدم حريتي عربونا لرضائك .

— تستطيع زيارتي بعد وفـاء الدين فاسمح لي الان بالانصراف لاني على ميعاد آخر . شكراً .

وخرجت كالظبية النافرة امام الصياد وبقيت افكر بهذا اللقاء السعيد . ثم ما لبثت ان ادركت غبـاوتي حيث تركتها تخرج من غير ان اعلم من هي و اين هي ؟

ولكن لا . لا بد ان ديمتري يعرف كل شيء عنها وبه استطيع ان اتوصل اليها .

وفي الحال تحدثت الى البوليس وسألت عن ديمتري فقيل لي انه محبوس تحت التحقيق .

وخرج ديمـتري من السجن وما وافـاني البتة . فبحثت عنه فلم اقف له عـلى اثر يالله !! هل استخدم هذه الفتاة لكي يخدعني بمائة ليرة ينال بدلها حريته وبراءته . ليكن هكذا فاني راض . وانما اود ان اجتمع به لكي اتوسل به الى الفتاة .

وهنـا سكت صديقي كأنه يتألم من نغصة ويرتاح من غصة فقلت : اذا كنت تظن ان ديمتري لعب عليك دوراً

البقية في الصفحة [illegible]

حياة الممثلين والممثلات

ماريون دافيس: ليلي هيامس

همـا ممثلتان ماجنتان، لا تسمع عنها في هوليوود الا احاديث العشق والهيام، تضحكانك حركاتهما وتسلبانك لبك بسحرهما وجمالهما الفتان.

ولهاتين الممثلتين مغامرات غرامية، اذا رويناها للقراء استغرقت روايتنا مجلدات المعرض كلها من اول صدوره الى يومنا هذا، غير اننا ننتقي منهـا ما يلائم اذواقنا ويسرنا ويلذ الاطلاع عليه.

ماريون دافيس

ولدت «ماريون» في هاشنتغ في احدى ولايات نيورك ودخلت الدير منذ بلوغها السنة الخامسة فترعرعت بين جدرانه السوداء الضخمة وهي لاترى حولها غير وجوه الراهبات العابسة وثيابهن الكثيفة التي تكسب المكان رهبة وجلالاً.

غير انها لم تكد تبلغ الخامسة عشرة من عمرهـا حتى شوهدت تقلب الدير رأساً على عقب وتحول ملعبه الكبير الى مرقص تتبارى فيه الطالبات في الرقص على انغام الموسيقى فساء عملها رئيسة المدرسة فجاءت بها الى غرفتها وهناك اخذت تؤنبها وتلقي عليها النصائح علها تردعها عن غيها وتعيدهـا الى الصواب.

فما كان من «ماريون» الا ان حدقت اليها طويلاً ثم نزعت ثوبها عن جسدها فبان نهداها المكوزان وساقاهـا الجميلتان وقالت:

ماريون دافيس

— اليس من الحرام ان يظل كل هذا محتجباً عن الانظار تحت هذه الثياب الكثيفة!

ثم بدأت ترقص وتدور في القاعة والرئيسة تنظر اليها نظرة الواجم لا تبدي ولا تعيد...

ومضت الايام فاذا بماريون تنقلب مؤلفة وراقصة ثم ممثلة، فتتحقق امنيتها في هذه الحياة وتمتلىء جيوبها ومحافظها بالاصفر الرنان، فتغادر نيويورك الى هوليوود حيث تمثل في احدى شركات السينما الكبيرة..

وماريون معروفة اليوم بغنجها ودلالها ومغامراتها فهي تسعى في كل دقيقة وراء المغامرات لتكسب الشهرة وتلوك الافواه اسمها وينتقل صدى اعمالها الى مشارق الارض ومغاربها.

و«لماريون» صديقة حميمة تشاركها في مغامراتهـا ولا تفارقها الا عندما تذهب الى الاستديو للتمثيل.

وهذه الصديقة الحميمة تدعى «ليلي هيامس» ولاسمها هذا الشرقي قصة جميلة طريفة نوردها في ما يلي:

منذ ست سنوات قدم هوليوود امير شرقي جميل احب «ليلي» حباً شديداً وقد تملكه هذا الغرام حتى غدا كالمجنون لا يعي مـا يفعل. وكان يأتي الى منزل الممثلة ويقضي الى جانبها قسماً كبيراً من وقته.

وكان هذه الحياة لم تسر الممثلة، فسعت لاقصائه عنها فلم تنجح بادىء الامر لانها لم ترد اذ ذاك ان تظهر نفسها بمظهر المرأة التي لا ترعى زماماً ولا عهداً.

ودارت الايام دورتها فاذا «بليلي» تشعر بان الحـالة لم تعد تطاق، فتتظاهر باللامبالاة فيتأثر الامير الشرقي ويأتيها مستعطفاً طالباً الصفح عن الاخطاء التي اقترفها والتي سببت سوء التفـاهم بينهما. فيشتد حنقهـا عليه، فتحدق اليه وتقول له:

— ولكنني لا اريدك!

وهنا تأخذه الحمية فيتقدم نحوها ويتناول يدها ويطبع عليها قبلة طويلة. ولكن الممثلة تسحب يدهـا بسرعة وتصفعه وتقول له:

— انتم الشرقيون جميعكم بلهاء!

فيتأثر الامير لتلك الاهانة التي صوبت اليه، فيقف ثم تنفجر مراجل غضبه ويهجم عليها طالباً موتهـا، فتتناول مسدساً صغيراً كان معها وتطلقه عليه، فيصاب في رأسه وينقلب على الارض جريحاً ينزف دمه نزيفاً شديداً يهدده بالموت المحتم..

فيخيف المنظر «ليلي» فتسرع اليه تحمله الى سريرها وتستعطفه طالبة منه ان يغفر لها.

وفي المستشفى تضحي «ليلي» بنفسها وتقدم له دمها، فتنقذه من الموت ولكنه يظل فاقداً صوابه لا يعي..

*

وتمر الايام فاذا بالممثلة الاميركية تبدل اسمها «الاميركي»

ليلي هيامس

وتصبح معروفة «بليلي» لانها ابت على نفسها ان تظـل الجملة التي تفوهت بها امام الامير مسطورة في مخيلة الرجل، فانتقت لها اسماً شرقياً واتخذته لنفسها...

واليوم اذا قادتك الصدف الى هوليوود، وزرت منزل «ليلي» لا تبعد نظرك عن الغرفة الملاصقة لغرفتها لانـك سترى هناك شاباً جميل الطلعة ينظر اليك نظرة المجنون الابله... هو الامير الذي عنت الممثلة في اعادة العافية اليه وسعت الى تركه في منزلها يقضي وقته معها...

ولكن الامير ظل هادئاً وفاقداً حواسه.. فهو يعرف التقبيل ولكنه لا يأتي بحركة.. وهو لا يفارق كرسيه مادامت «ليلي» في الاستديو «بعيدة» عنه..

وقد رأت الممثلة ان المزاح والحركات الافقية تسره، فتعيد امامه جميع ما قامت به يوم اطلقت الرصاص عليـه لتستعيد ذاكرته..

«وليلي» تحب هذا الشاب حباً شديداً ويكفيك دليلاً على ذلك تلك القبلات التي ترقه اياها عند ما تأتي كل مساء الى منزلها.

فتراها تعانقه وتطعمه وتلبسه وتنزع ثيابه عن جسده وتعنى براحته..

هو الحب... يا اخي..

محيي الدين الطويل

* ليس بين الناس من يعرف التاريخ الحقيقي، واذا وجد من يعرفه لا يدونه، واذا دونه لا يصدقه احد.

مضار الثياب وفوائد العري

ما هذا المذهب الذي اتجهت اليه الابصار ودارت حوله المباحث والآراء فنهم من نسب اليه التقهقر والانحطاط ومنهم من ارتأى فيه خطوة كبرى نحو السعادة والارتقاء .

يظن البعض انه مولود جديد ، كلا ان اوربا تمخضت به من زمن طويل ومنذ ثلاثين سنة ونيف طالعت في المجلة الصحيــة الانكليزية (هلث اند سترنغث) التي طبعت في لندن مقالة رنانة بهذا العدد اثبت كاتبها ان مائة وثلاثين داء مسببة عن لبس الثيــاب ومن قوله ان ابدان العراة لا يقوى عليها داء السل وما اشبه من العلل بل هي امتن بنية واقوى صحة من ابدان لابسي الثياب .

ان جلد الانسان مماوء بالدقائق التي تشارك الرئتين في وظيفة التنفس فهي تمتص اوكسجين الهواء النقي وتطرح الى الخارج الغازات السامة التي تتولد ضمن الجسم فالاكثار من لبس الثياب يمنع هذه الاعضاء عن القيام بوظائفها ويعيقها عن تطهير البدن من تلك المولدات المؤذية التي هي الاســاس لوقوع الخلل .

قال الطبيب الانكليزي س بادجت : «لا يخفى ان الجلد من اعضاء التنفس ويحتوي على ملايين من دقائق شعريات الاوعية الدموية التي تطرح الى خارج الجسم الكربون الفحمي وتمتص عوضاً منه اوكسجين الهواء كمــا تفعل الاوعية الدموية في الرئتين وهذه الوظيفة الحيوية التي هــي ضرورية لتطهير البدن من المولدات السامة تتعرقل بلبس الثياب وكلما اكثرنا من الثياب على الجسم ازداد الضرر . واذا تأملنا في القبائل التي يعيش افرادها عراة نراها لا تصاب بالرشوحات والزكام والنزلات الصدرية وما شاكلها الا عندمــا يدخل افرادها في سلك المدنية ويعتمدون على لبس الثياب العصرية وعندئذ تنتابهم العلل المار ذكرها وتراهم يموتون افواجاً » .

ولم يكن الامير كان اقل انتباهاً من غيرهم لفائدة العري فقد قرأت ايضاً منذ نيف وثلاثين سنة مقالة افتتاحية للطبيب الشهير كلوغ في مجلته الصحية (غودهلث) الــتي تطبع في متشيغن ذكر فيها سباق خيل حدث في شيكاغو ابان فصل الشتاء وكانت الخيل تعرق بغزارة اثناء السبــاق ولكن العرق كان يتجمد حالاً على ابدانها من شدة البرد مع ذلك لم تصب باقل اذى بينما المتفرجون الذين كانوا مرتدين الملابس الصوفية والفرو احتراساً من اذى البرد اصيبوا في اليوم الثاني بالسعال والنزلات الصدرية ونحوها وقد برهن الدكتور كلوغ عن سبب ذلك بقوله : «ان عادة لبس الثياب افقدت الانسان تلك المناعة البدنية واصبحت الاعضاء التي من خصائصها دفع اذى البرد وصده عن التسرب الى داخــل الجسم ضعيفة عن اتمام القيام بوظائفها» .

بلغنا عن دورين انه حينما كان في (الارض النــارية) جنوبي اميركا اثناء فصل الشتاء ابصر امرأة من الوطنيين حاملة على ذراعيها طفلاً وكلاهما في حالة العري وكان البرد قارصاً والثلج يتساقط على اكتاف المرأة بعد ذلك ذائبــاً على الارض بينما دورين الذي كان لابساً ثيــاباً ثقيلة شعر بشدة البرد . .

فقد الانسان باختياره لبس الثيــاب كثيراً من مواهب الطبيعة سيما فــائدة اشعة الشمس فقد نشرت جريدة ايفنن نيوز الانكليزية التي تطبع في لندن بتاريخ ١٩ اذار سنة ١٩٠٠ مقالة بعنوان « كيف تعمر مئتي سنة » نقتطف منها ما يأتي :

« ان المستر اندريا طمسن من بلدة سانتاروزا كاليفورنيا قد بلغ اليوم من العمر مائة وثلاث عشرة سنة ، وهو يؤمل ان يعيش مائــة سنة ثانية اذ تراه لا يزال نشيطاً رشيقاً ذا عينين لامعتين كانه في عنفوان الشباب ولا يظهر عليه شيء من العلامات التي تدل على تقدمه في السن بــل الذي يراه ماشياً منتصب القامة كانه النخلة لا يقدر عمره باكثر من خمس وستين عامــاً . ولما سئل المستر طمسن عن الاسباب التي ساعدته على دوام الصحة اجاب : « اني منــذ ستين سنة اعتزلت العمل وبدأت لا ادع نهاراً تشرق فيه الشمس ما لم اتعر من ثيابي واعرض بدني لاشعتها من ساعة الى ساعتين الى ان تخترق تلك الاشعة الى عظامي المسنة وتجدد حياتها . وقد لوحت الشمس جلدي حتى اصبحت بــلون الزنوج ولا تعجبوا من ذلك فان هذا هو الدواء الطبيعي الذي خلقه الله للانسان واني اؤكد لكم ان تلويح الجسم في اشعة الشمس نحو ساعة في اليوم اصح وانفع من كل ما في الصيدلية من الادوية والعقاقير »

ولقد انتبه العلماء في هذه الايام الى الفوائد العظيمة التي تتأتى من تعرض الجسم لاشعة الشمس البنفسجية سيما في شفاء داء الكساح والسل ومــا شاكل وهكذا ابن آدم (ابو الاوهام) فبزعمه انه يسير في معارج الارتقاء حرم نفسه كثيراً من مواهب امه الطبيعة واستعاض عنها بخزعبلات لا طائل تحتها . قال الفيلسوف الفرنسوي الدكتور مارشال : « فهات ننظر الان في تمدننا ولنبحث في ثيــاب المدني التي يتأنق فيها فاننا نراه ذا طوق يشبه الغلالة الحديدية يشد العنق ويضايقه ونراه يرتدي صدرة « مزمكة » على قدر بدنه تضغط على القفص الصدري حتى تسحق عظامه وبنطلونا يربط الرجلين والخاصرتين ويوقف الحوصلة عن اتمام وظائفها واحذية وهي اشبه بالملازم تمنع دوران الدم في الاطراف السفلى وتكون سبباً لالام واوجاع اقل ما فيها كاف لان يذيق المرء عذابا اليما وزد على ذلك تلك البرنيطة التي يكون دائرها قاسياً ثقيلاً فتسبب الصلع وتكون مجلبة لاحتقانات دماغية . واما المتمدنة فحدث عنها ولا حرج فماذا عسى ان اقول في المشد الكورسه آلة عذاب امهاتنا وسبب عــاهات كثيرة فينا حتى نرى البعض منا محدودبا والبعض مصــابا بالخنازيري وخلاف ذلك مما يطول الكلام عنه » .

اما لبس الجوارب فلا يخلو ايضاً من الضرر لاسيما في فصل الصيف ، قالت المجلة الانكليزية (طبيب العائلة) ان مشي الحفا لا يريح الاقدام فقط من الم المسامير في الاصابع بل ايضاً يسمح للقدم بالنمو الطبيعي فالاقدام اللينة التي لا تتعرض للحفا والخشونة بل تبقى دائماً محبوسة ضمن الجوارب والحذاء تسبب سقماً في الصحة ورشوحات وضعفاً في البصر الى غير ذلك . وللافاة هذا الضرر يشير عدد من الاطباء الماهرين على مرضاهم بالمشي حفاة ضمن غرفهم من حين الى اخر وذلك يومياً سيما اذا سمح لهم الطقس بالتنزه حفاة على شاطئ البحر من ساعة الى ساعتين .

فالضغط الذي يحصل على الاقدام من جراء لبس الجوارب والاحذية يمنع انصراف المولدات السامة التي يطرحها الدم الى الخارج وتبرزها مسام الجلد .

بناء على ما تقدم يمكننا ان نستفيد من مذهب العري بطريقة معتدلة فاذا كان الطقس حاراً ووجد الانسان ذاته متضايقاً من الثياب وارتأى راحة في خلعها والتعري ضمن منزله او حديقته فلا يجب ان نعتبره مخطئاً تجاه الهيئة الاجتماعية او نعده مختل الشعور ولا يجب ان ننسب لكشف الاقدام قلة الحياء وعدم الاعتبار .

لم يقم في التاريخ اعظم من قياصرة الرومان ومع مــا كانوا عليه من الرفعة وعلو الشأن كانوا يقابلون رعاياهم ورعاياهم يقابلونهم عراة الاقدام ولا يحسبون ذلك من اسباب عدم الحشمة وقلة الاعتبار .

ان الفائدة الصحية والاقتصادية التي يمكننا الحصول عليها من مذهب العري هي اضعاف مــا يمكن للاوربيين الحصول عليه لان اعتدال الطقس في بلادنا يسمح لنا بتخفيف الثياب اكثر منهم اما المبالغ الطائلة التي ننفقها في مشترى الاقمشة الاوروبية وغيرها من انواع الازياء فالافضل ان تبقى بين ايدينا .

اثبت العلماء ان السعادة تقوم بقلة الاحتياجات لا بكثرة الخيرات فما بالنا نتعب اجسامنا ونشغل افكــارنا في سبيل الحصول على اشياء تؤذي صحتنــا وتسلب راحتنا . ان قلة الاحتياجات تريح الفكر وراحة الفكر من اقوى اسباب الصحة وطول العمر .

اسكندر نور

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه
الشيخ فؤاد حبيش
في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت
وثمنه ربع ليرة سورية .
لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة

تابع المنشور على الصفحة ١٥

لكي يخلص بمائة ليرة ويسلم ببراءته والاربعمائة الاخرى فالفتاة شريكته في الدور الخبيث .

فتململ وقال : لا اطيق ان اتصور ان الفتاة تلعب دوراً خبيثاً . فبالله دعني في احلامي التي كنت فيها .

مضى على هذا الحادث بضعة اشهر وانا لا اسمع عن ديمتري شيئاً . وكلفت البوليس السري ان يبحث عنه وينبئني عن مقره فما استطاع هذا البوليس ان يعلم عنه شيئاً وانتحل عذراً لفشله بقوله : ان ديمتري برح القطر المصري.

وكدت اياس من العثور على الفتاة وصار يخامرني الظن بانها لعبت الدور مع ديمتري .

وفي ذات يوم جاءني الى مكتبي رجلان وتكلم احدهما قائلاً : اتيناك يا بك نرجو منك فضلاً عظيماً وانت صاحب الافضال الوافرة .

فقلت : عفواً لا تمهدا لحديثكما بثناء او اطراء . اني مستعد لكل خدمة .

في البناية التي نقطن فيها امرأة تدعى اغانا وبنتها وحالهما تعسة جداً وقد تأخرتا عن دفع الاجرة ثلاثة اشهر . . .

فقاطعتهما قائلاً : وهل تريدان ان أسامحهما بالاشهر الثلاثة ويتركا المنزل ويمضيا بسلام ? فليكن .

—شكراً لك . ولكن وكيلك قاضاهما وحجز على البقية الباقية من عفشهما . وهما في بؤس .

— اكف عن الحجز . ولهما الحرية في الخروج منذ الآن .

—الف شكر . ولكنهما لا تستطيعان الخروج ياسيدي لان الفتاة مريضة جداً فاشرنا عليهما ان يستاجرا غرفتين في السطوح بثمن غرش . وقد تبرعت وصاحبي باجرة الشهرين الاولين فهاك المبلغ والجار الزم بالجار .

فنظرت فيهما قائلاً : اني اشكر عواطفكما ولا اطيق ان تكونا ارأف مني قلباً . اتبق المرأة وبنتها في جناحها الى ان تتماثل البنت ثم تقيمان على السطوح بلا اجرة الى ان يفرج الله كربهما . اليس لها معيل ??

—يظهر ان بين المرأة وزوجها خلافاً فهو هاجرها .

—ويحه من نذل!! كيف يطيق هجر زوجة وبنته في حالة بؤس .

يالله اامن يعالجها?

— لا احد فقد فرغت يد الام من المال وباعت آخر سجادة عندها ولم يبق عندها شيء . والظاهر ان هذه العائلة من اصل كريم .

— يجب ان ازور هذه العائلة التعسة . والان اوعز لوكيلي ان يفك الحجز .

ما صدقت ان فرغت من اشغالي في مكتبي حتى خرجت وذهبت تواً الى المنزل المعهود ودخلت الى بيت المرأة اغانا فاذا المرأة جاثية لدى سرير تضطجع فيه فتاة لم يبق لها الضنى سوى خيال الاغصان وما وقع نظري عليها حتى ارتسمت ابتسامتها الملائكية . كانت فتاتي الضالة المنشودة . فما تمالكت ان جثوت لديها وتناولت كفيها وقبلتها وغسلتهما بدموعي وانا اقول : ويحك يامتكبرة ! اتسلمين نفسك هنا للضنى لكي لا تقبلي مني فؤاداً وقفته على حبك ? واي هوان في ان تنبئيني انك مريضة لكي اعودك ? أما قرأت آيات غرامي يوم جئتني بالمائة ليرة ? والله لن افارق مرقدك قبل ان تعود اليك عافيتك ويرتد لك بهاءك وجمالك ومجدك .

وفي الحال استدعيت طبيباً واوعزت لوكيلي ان يأتي بكل ما يحتاج اليه البيت من اثاث وغذاء وكل ما يلزم لراحة الفتاة وبقيت اتردد الى ذلك الهيكل الذي فيه معبودتي اشهراً والطبيب يعالج ذلك السقم الذي كان يهاجم حياة الفتاة .

وفي اثناء ذلك جاءني شخص يقول لي ان ديمتري متروهوف مريض في منزل حقير ويرجو ان يراك دقيقة .

ذهبت فوجدت ديمتري في حال تعسة . وقد اذاب جسمه النحول فقلت له : لا تجزع يا ديمتري . هاك ورقة بعشر ليرات ومتى احتجت الى سواها فاخبرني .

فقال : لم ادعك يا عزيزي لاجل مالي لاني مائت على كل حال فلا بأس ان اموت من الطوى وهو اشرف ميتة . وانما وددت ان اسألك عن مريم . فقد علمت انك تعنى بامرها .

—عجباً . وما شأنك بها .

—هي بنتي . اما دريت ? اما عرفتها ?

— عجباً ! انى لي ان اعرفها ?

—الا تذكر فتاة كانت تصحبني احيانا يوم كنت اتردد على ابيك . ها هي ذي قد كبرت وصارت صبية . لا تهملها يافوزي . فبين ضلوعها قلب نبيل .

— اعرف ذلك جيداً . ولكن لماذا انت مهمل زوجتك وبنتك يا ديمتري ?

— فتدفقت الدموع من عينيه وقال :

—ما اهملتهما وانما لم اشأ ان اكون عليهما عالة بعد ان قهرتني الخيبات . ان صفقة الفراء التي قلت لك عنها واخذت لاجلها منك ٥٠٠ ليرة سبقني اخرون اليها . فوددت ان استعمل فلوسك للمضاربة يوماً واحداً لعل الحظ يسعدني ولكن واخيبتاه ضيعتها في اسبوع .

—والمائة ليرة التي اتتني بها مريم ?

—هي ثمن سجاد كان عندنا . لم تحتمل تلك الابنة البارة ان يبيت ابوها في السجن فباعت السجاد ودفعت المائة ليرة .

— لله من نفسها الكبيرة .

وهنا غص فوزي بكلامه ووضع رأسه بين كفيه واسترسل في البكاء . فجعلت اطيب خاطره واسأله ماذا حدث بعد ذلك .

وبصعوبة استطعت ان افهم منه ان الفتاة ماتت في مرضها وان اباها سبقها الى الابدية وبقيت له امها في حالة من الحزن شديدة وهو يجتهد في مواساتها .

وبعد سكوت هنيهة وقد ملك صاحبي روعه قلت : حقاً ان هذه الفتاة نبيلة القلب ! يا للخسارة !

فقال : لا تعجب فهي بنت «الغراندوق ديمتري» احد امراء الاسرة القيصرية الروسية وكانوا من جملة من استطاعوا النجاة بحياتهم من نقمة الثورة الروسية وجاءوا الى هذا القطر يسترزقون فما وفقوا .

فبقيت بعد ذلك برهة مبهوتاً من هذه الحكاية الغريبة المؤثرة .

الطلاب يلهون

مترجمة

ما قرب عهد الانتخابات النيابية في فرنسا حتى قام الطلاب في الحي اللاتيني يتساءلون اي مرشح يصطنعون في هذا العام واية مهزلة يمثلون . فاقترح البعض ان يعيدوا ترشيح دو كونو الذائع الصيت لكن البعض الاخر ادعى ان دو كونو افتضح امره فما من احد ينظر الى ترشيحه بعين الجد . واقترحوا كثيرين . واخيراً تم اتفاقهم على المسيو فردينان لوب فارسلوا اليه وفداً يقنعه ان الجمهورية باشد الحاجة اليه .

لم يعجب لوب لهذا النبأ فكثيراً ما كان يفكر في انه لا بد من يوم تعرف فيه البلاد قدره ، اما زوجته الشديدة الاعجاب بمواهبه فلم تستطع ان تملك نفسها عن البكاء من شدة الفرح فارتمت بين ذراعيه تقول : كنت على يقين انك ستصبح من رجال الدولة . . .

*

كان لافتتاح المعركة النيابية فوز مبين فقد تراس فردينان لوب مأدبة فخمة في قاعة «السوفله» التي في انتهائها خطاباً قوطع بالتصفيق وعبارات الاستحسان مرات لا تعد ثم اخذ المدعوون يلفتون نظره الى اصلاحات هامة يجدر به ان يضيفها الى بيانه فاعلن احدهم انه يؤيد رأي لوب في نزع السلاح ولكنه يرى ان المرشح لم يقف وقفة جلية فيما يتعلق بالحق الكنسي . وختم تصريحه بقوله : ان هذا الحق الكنسي يزعجنا منذ القديم فهل تاخذ على نفسك ان تصوت ضده ؟

وقرأ اخر مشروعاً يقضي بتوقيف مجاري المياه بعد الساعة الثامنة من كل مساء مداواة لاضرار قلة السكان . فكان لوب يؤيد اراء الخطباء باشارة من رأسه وقد لعبت فيه خمرة الكاس وخمرة المجد والعظمة .

بعد هذه المناقشات العنيفة الموجزة عن مصير فرنسا في هذه الايام العصيبة ، لا بد من التسلية والابتهاج ، فاذا بالمرسياز يعزف واذا بلوب يؤم قاعة الرقص تأخذ بيمينه احدى ملكات باريس وقد استدعاها الطلاب لهذا الغرض

في اليوم التالي كان للسيد لوب مذهبه السياسي وبيانه فهو «مرشح العمال واصحاب العلم والفن والتجارة . وغاية ما يرمي اليه محاربة الراسماليين ليرفع العلم والعمل الى القمة التي يستحقانها » .

ولما علم السيد راوول براندون ترشيح لوب ضرب فخذيه بكفيه كما هي العادة عند كبار القوم لاظهار اغتباطهم وقال : ليت اخصامي جميعهم من هذا الطراز . ولسوء حظه كان له خصم عنيد هو الاستاذ روبير كوهين صاحب المنزلة الرفيعة لدى جميع الطلاب فكانت المعركة حامية الوطيس بين المرشحين مما جعل لوب يعتقد انه سيجمع الكلمة عليه فكان اعوانه ومريدوه يجتمعون في كل مساء حوله فيعيد عليهم بيانه وهم يقاطعونه بحماسة شديدة .

وكان خروجهم الى الشارع بعد هذه الاجتماعات من ابدع المشاهد المضحكة : لوب في المقدمة يحيط به نفر من الطلاب الاقوياء البنية الشديدي العضلات يتسابقون حيناً الى حمله وحيناً الى السير بجانبه يتبعهم عدد وافر من الطلاب وغير الطلاب كالذين يطوفون في الشوارع ايام المرافع والاعياد الشعبية ، وهم يصيحون : انتخبوا لوب ! فردينان الى البرلمان ! الى البرلمان فردينان ! والموكب يتابع سيره هذا الى اجتماع احد الخصمين كوهين او براندون .

*

كان الخميس مساء اجمل يوم شهده منظمو هذه الرواية بمشاهده الغريبة ومواقفه الرائعة . سار لوب يتبعه نفر غير قليل بلغت الحماسة منهم اشدها تحت هاطل من الامطار تسيل به الشوارع الى حيث كان المسيو براندون يقيم اجتماعاً عاماً . وكان هذا المرشح مرفوعاً على طاولة عالية يخطب في الحاضرين فيصفقون له ويندون بخصمه صارخين : فليسقط كوهين ! عندها سمع صوت شق عنان القاعة : القاتل !! القاتل ! واذا بزوجة صاحب هذا الصوت تشده بكمه معنتة وتقول : لماذا تقول هذا ، يا عزيزي ؟ أأنت مجنون ؟

فقاطعها بعنف « معتذراً » انه يمزح ليس الا وصاح من جديد : القاتل ! القاتل ! فاخذ الحاضرون ينظر بعضهم الى بعض قلقين متسائلين : اتسمع ماذا يصيحون . لا بد من حكاية قذرة وراء هذا !

وكان السيد براندون يتكلم دون انقطاع عن شهامته ، عن اباء نفسه ، عن عظمته واخلاصه لشعبه ولفرنسا ، عن بريان القائل : ما دمت هنا فالحرب لن تكون ، وعن جميع الذين هم على رأس الحكومة اليوم وكلهم من دعاة الحرب في نظر براندون كما لا يخفى على احد .

وفيما هو يتابع والاصح يراجع هذا الخطاب الذي كان له بداية ويحق لنا ان نتساءل هل يكون له نهاية ، إعتلى المنبر رجل اطفئت عيناه وصاح في الجماهير باعلى ما يخرج الصوت من حنجرته : يا للعار ! اردت ان ادخل ذاك المساء الى اجتماع كوهين فاعترضني اعوانه وسخروا بي ولم يدعوني ادخل . عيروني بما اصبت به في ساحة الشرف ، يا للعار !

علا الاحتجاج والصخب والضجة واراد كوهين ، وهو نفسه اصيب في الحرب بجرح ترك فيه تذكاراً ، ان يعرض لهذه المسألة ويوردها كما حدثت . فلم يدعوه وكان قد اغتنم اعوان لوب الفرصة فحملوا زعيمهم الى المنبر ولم تلبث ان سكنت الضوضاء وهدأ العراك المحتدم بين الفريقين .

فصاح لوب : ولتعلموا جميعاً ومنذ الان انني من دعاة السلام والعلمانية . . . فلم يفهم احد ماذا يريد بقوله هذا .

وكان اخصام كوهين في تلك الفترة قد امتلكوا المنبر فاسقطوه ومن كان عليه . فولى كوهين ومن معه وبقي لوب يتنقل بين الحلقات يشرح لهم نظرياته ويلقي عليهم نفثاً من بيانه فيصفقون له تصفيقاً حاداً ويدعون له بحماسة غريبة حتى انك لم تبق تسمع في القاعة غير صراخهم هذا يصعد من جميع الافواه ومن جميع الزوايا : برافو لوب ! برافو لوب ! ليس احد ضدك هنا . كلنا معك ! برافو ! تكلم . وكانت شهرته تزداد في كل يوم حتى اصبح الحي اللاتيني باجمعه يؤيد هذه المهزلة ويتظاهر للسيد لوب بمناصرته اياه واعطائه كل اصواته دون استثناء . فحضر نهار الجمعة اجتماع كوهين ورد عليه ، وفيما كان آتياً نهار السبت ليرد على براندون فيقضي عليه كما قضى على الاول ، كانت تمتد الايدي اليه وتتسابق لمصافحته وتهنئته فيقول : أسمعتموني اجيب على كوهين ؟ ! ما رأيكم ؟

— عظيم جداً يالوب . انك لا شك تنتخب في الدورة الاولى .

— صحيح كل الناس يؤكدون لي ذلك فلا يحق لي ان اشك بعد الان .

ان الذين ارادوا ان يتتبعوا ذلك المسكين حتى النهاية ويقوموا باخر دور من مهزلتهم هم نفر يربو على المائة والستين اعطوه اصواتهم في الانتخابات . مسكين المسيو فردينان لوب ! .

شفيق مآتم

وفاة فاضلة

انتقلت لجوار ربها في الثغر عن شيخوخة صالحة المأسوف عليها كثيراً المرحومة عزيزة الحلو والدة النطاسي المعروف الدكتور ميشال عبود الحلو فكان الخطب بها اليماً وتوافدت الجموع على دار نجلها يشاطرونه المصاب وقد نقل جثمان الفقيدة بموكب حافل الى كنيسة مار مارون حيث صلي عليه برئاسة السادة الاحبار ثم نقلت الى المدفن الخاص في رأس النبع بمجالي التكريم والاسف .

فنسأل الله ان يتغمدها برحمته ورضوانه ونتقدم من حضرة نجلها الصديق الدكتور ميشال ومن سائر آلها بواجب العزاء مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر والسلوان .

اعلان

يعلن محافظ بيروت أن الطرقات المنتشرة في المحلة الكائنة بين شارع المتنزه العام شمالاً وشارع بلس واملاك الجامعة الاميركية جنوباً واملاك الجامعة نفسها شرقاً والعراب العسكري العام غرباً

قد جرى تخطيطها بعروض مختلفة فعلى اصحاب الاملاك في المحلة المذكورة ان يحضروا في شعبة الهندسة البلدية للاطلاع على التخطيط حتى اذ كان لاحد منهم ملاحظة ما فيبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

بيروت في ١٣ ايار ٩٣٢ — محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

مخترع لبناني

فؤاد يوسف السيد

هو مخترع الساخنة الكهربائية ذات الفوائد العديدة التي تستطيع ان تسخن من ٣٠ الى ١٨٠ غالوناً من المياه في اقل ما يمكن من النفقات .

ومن مزايا هذا الاختراع انه لاخطر عليه من الانفجار، ولا تنبعث منه اقل رائحة كريهة ، وقد جربته الحكومة الاميركية مدة ١٦٠ ساعة بدون انقطاع فاسفرت التجربة عن اكبر النتائج .

والسيد فؤاد السيد هو من البترون، مال منذ حداثته الى العلوم الكهربائية، ولما هاجر والداه الى كندا منذ ثماني عشرة سنة زاد شغفه بهذه العلوم فدخل مدرسة عالية ودرس الهندسة الكهربائية ، وعند اتقاد الحرب الاوروبية الاخيرة انضم الى جيوش كندا وخدم الجيش كطيار وبعد الحرب دخل مصانع الادوات الكهربائية واخذ يدرس تلك الادوات فوجد فراغاً عظيماً رأى ان يسده باختراع مفيد ، فوجه اهتمامه الى اختراع ساخنة كهربائية للماء .

ولم يمض ردح من الوقت حتى فاز بامنيته واخترع ساخنته هذه التي تعطيك المياه الساخنة بمدة اربع ثوان .

وقد كتبت الجرائد الاميركية والكندية عن هذا الاختراع المقالات الطويلة واثنت على صاحبه الثناء الطيب ونوهت بنبوغه . فنهنئه بهذا الفوز ونتمنى له اطراد التقدم والنجاح ، رفع اسم اللبناني عالياً في البلدان الاجنبية .

---

* احذر اصحاب المصارف الذين يكثرون من الحديث عن نزاهتهم ، والنساء اللواتي يكثرن من الحديث عن امانتهن ، والسياسيين الذين يكثرون من الحديث عن وطنيتهم .

الرئيس بول دومير ينقـل من معرض الكتب الى مستشفى بوجون على اثر حادثة اطلاق الرصاص عليه

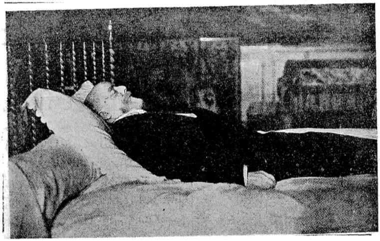

الرئيس بول دومير على فراش الموت في قصر الاليزه

المرحوم سليم يزبك خزامي الذي نعينـاه في العدد الماضي من المعرض قضى رحمه الله في المهجر اكثر من اربعـين سنة لجمع بجده ونشاطه ثروة كبيرة تقدر بنصف مليون ليرة انكليزية ذهباً . وقد اقيمت له في اميون في بيت اخيه الوجيه خليل بك يزبك خزامي مناحة كبرى ودفن في مدفن العائلة في احتفال مهيب لم تشهد مثله اميون من قبل .

فنسأل لروحه الرحمة ونكرر تقـديم واجب التعزية لاهله وذويه .

الشيخ سعد الخوري

وولده غندور

عنوان محاضرة تاريخية يلقيها الشيخ ادمون بليبل في نادي اخوية القديس يوسف الملاصق لكنيسة مار مـارون «بيروت» يوم الثلاثاء الواقع في ٢٤ ايار الساعة الثامنة مساءً .

فالعمدة والخطيب يدعوان اهل الفضل والادب عامة وآل السعد وخوري ومبارك واصدقاءهم خاصة للحضور في الوقت المعين .

اعـلان

يعلن محافظ بيروت ان الطرقات الواقعة في محلة الكرنتينا قد جرى تخطيطها بعروض مختلفة فعلى اصحاب الاملاك في المحلة المذكورة ان يحضروا في شعبة الهندسة البلدية للاطلاع على خريطة التخطيط حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما فيبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

بيروت في ١٣ ايار ١٩٣٢ — محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم نقلا

دعوة مخصصة من محكمة صلح دير القمر

مدعي — سليمان عباس — دير القمر

مدعى عليـه — سعيد وسليم وفؤاد بطرس اديب من دير القمر المجهولين المقام

الدعوى — عقارية

موعد المحاكمة — اول يوم شغل يلي ٣ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢ الساعة ٩

المقتضي حضوره — المدعي عليهم

موجه هذا الطلب للمدعى عليهم بنشره في الجريدة الرسمية وجريدة محلية سياره

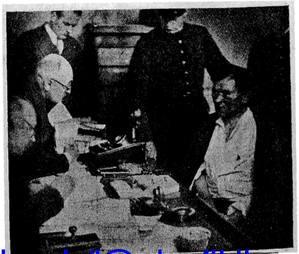

الى اليمين : بول غورغولوف قاتل رئيس الجمهورية الفرنسوية امـام المحققين في دائرة الشرطة .

---

* رزق صديقنا الخواجه جورج ديب البردويـل ومدامته مولوداً انثى جعلها الله من ابناء السلامة .

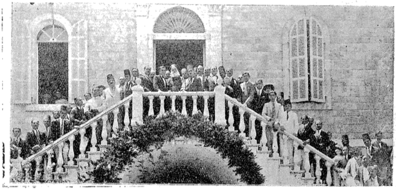

وفد المستأجرين في بكركي

يوم الاحد الماضي ام قصر بكركي وفد من المستأجرين في بيروت على رأسه المحامي الاستاذ جورج عقل رئيس لجنة المستأجرين ، وقد خطب الاستاذ عقل في حضرة البطريرك باسطاً على مسامع غبطته مطالب المستأجرين فرد عليه غبطته وقد نشرت الجرائد اليومية نص الخطابين .

والصورة اعلاه تمثل غبطة البطريرك على سلم بكركي ومن حوله رجال الوفد .

الجائزة الاولى في معرض الكلاب

ننشر فوق هذا الكلام صورة الكلب الراعي الالزاسي الذي نال الجائزة الاولى في معرض الكلاب في البارك ، وهو خاصة السيد سانتيلي جينارو احد افراد الجالية الايطالية في بيروت الظاهرة صورته في زاوية الرسم اعلاه .

اما الجائزة التي نالها هذا الكلب فهي اناء من الفضة للزهور .

حفلة مدرسية

في الكلية البطريركية

اقامت الكلية البطريركية يوم الاحد الماضي حفلة باهرة حضرها جمهور كبير من الرؤساء والاعيان والادباء ومثل في خلالها طلاب الصف الاول رواية « بين القصر والقفر » للشاعر الاستاذ الشيخ ابراهيم منذر فكان التمثيل جيداً على قدر الامكان لان الغاية من اقامة هذه الحفلة انما كانت كما قال الاستاذ المنذر نفسه اظهار قوة الطلبة في المخاطبة باللغة الفصحى اكثر من التمثيل الذي مهما اجيد فيه سيبقى معرضاً للانتقاد لانه مدرسي .

وقد تخلل فصول الرواية عزف الموسيقى وانشاد الاناشيد اللطيفة .

فنثني على ادارة الكلية البطريركية لاهتمامها باقامة مثل هذه الحفلات العربية المفيدة .

اعراس الشباب

عقد في مطلع هذا الاسبوع اكليل الاستاذ الراقي الشيخ اكرم العازار المستشار في محكمة بيروت على الانسة الاديبة فيرا شقير بحفلة رائعة توفرت فيها اسباب الانس والسرور فنهنئ العروسين الكريمين وندعو لهما بدوام الافراح .

شكر على تعزية

ان عائلة المرحوم عطا بك سلمان واخوانه من عمشيت يشكرون جميع الذين شاطروهم الاسى وشاركوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم العزيز سواء برسائلهم البرقية او البريدية او بحضورهم شخصياً ويسألونه تعالى ان لا يفجعهم بعزيز .

اعلان

يعلن محافظ بيروت ان الطرقات الواقعة في الجهة الجنوبية من شارع مدام كوري المعروفة بمحلة ساقية الجنزير قد تم تخطيطها بعروض مختلفة فعلى اصحاب الاملاك في المحلة المذكورة ان يحضروا في شعبة الهندسة البلدية للاطلاع على خريطة التخطيط حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما فيبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

بيروت في ١٢ ايار ٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

اعلان

يعلن محافظ بيروت ان الطرقات الواقعة والداخلة في المنطقة المحدودة شمالاً بطرقات دار المريسه وورتبات وجنبلاط وجنوباً بشارع كلمنصو وشرقاً بطريق الحوراني وغرباً بطريق فانديك وجنبلاط .

قد جرى تخطيطها بعروض مختلفة فعلى اصحاب الاملاك في المحلات المذكورة ان يحضروا في شعبة الهندسة البلدية للاطلاع على التخطيط حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما فيبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

بيروت في ١٢ ايار ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

De Soto 6 Cylindres

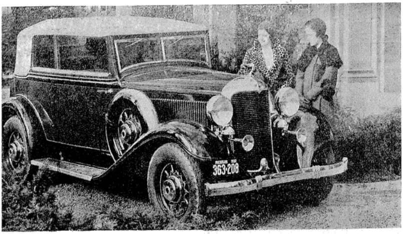

سباره دي سونو

٦ سيلندر

وكبونات "Sterling" امتن وارخص الكمبونات

هي السيارة العصرية التي تمتاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت .

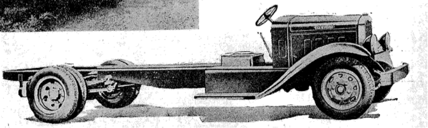

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الكونتوار العمومي للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت

---

٤٠ بالمائة سقطت اسعار احذية ستاندرد اما جنسها باقي كما كان

لم يتغير الا السعر

الدكتور نعوم الرامي

اختصاصي لامراض العين والاذن والانف والحنجرة

من مستشفيات باريس وبوردو وفيينا

يستقبل المرضى في عيادته الكائنة بشارع مار مارون تجاه الكنيسة من الساعة ١١—١٢ ومن الساعة ٢—٤

تصوروا في محل التصوير الشهير المعروف

اسعد دوقي

جادة الافرنسيين نمرة ٩٢ بيروت

ان تصويره هو آية ساحر من آيات الفن الجميل وهو حائز على ٥ مداليات ذهبية من باريس

العدد ١٠٠١ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ٢٩ ايار

المعرض

تصوير : سكافو

الاسطول الفرنسوي في المياه اللبنانية

في الاعلى مشهد يمثل بعض قطع الاسطول الفرنسوي الراسية في ميناء بيروت وفي الاسفل مشهد [illegible] الذي اقيم في كاتدرائية [illegible]

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة ــــــــــــــــــــــــــ

صوت سيده   "His Master's Voice"   صوت سيده

ان نأت، بك همومك ، او شدّ عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت   ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات

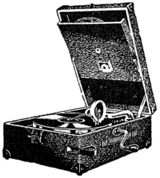

التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور افندي عوض

الانسة ام كلثوم : قلبي عرف معنى الاشوق .
" " : على عيني الهجر داني .
الانسة نادره : بعد اللي شفته يا فوادي .
" " : سقيت بالدمع .

الانسة سهام : للقلب سلوى في احزانه .
" " : الحب دا سر الحياة .
الانستان نينا وماري : الشلا والهانم .
" " " : الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

العدد
١٠٠١
السنة الثانية عشرة

المعرض

٢٩
ايار
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

تعليقات

على تعليق الدستور

حول برقيات

ما اشبه الليلة بالبارحة !

في عام ١٩٢٠ — ١٩٢١ قضت سياسة السلطة — مرتين متواليتين — ان تستحصل على عدد من التواقيع في ذيل بعض برقيات من التأييد. ففي المرة الاولى سعى رجال السلطة الى الحصول على اكبر عدد ممكن من التواقيع بمناسبة حادثة اعضاء مجلس ادارة لبنان التي انتهت بالمحاكمة والنفي .

وكان بين هذه التواقيع اسم اسقف ماروني ، مشهور بصراحته وجرأته ، ورأت السلطة ان تتخذ من شهادته حجة ضد عمل اعضاء المجلس فدعته الى الادلاء بهذه الشهادة امام المحكمة العسكرية، فلما جاء دوره في الشهادة واطلع على مضبطة مجلس الادارة الكبير التي حوكم الاعضاء بسببها قال بصوته الجهوري .

— اذا كان هؤلاء الاعضاء يحاكمون على ما جاء في المضبطة فانا اشهد الان امام الله والناس اني احبذ عملهم واشترك في التوقيع معهم »

ولا تسل ايها القارىء عن مبلغ الدهشة التي استولت على الهيئات الرسمية وعلى الناس من هذه التصريحات .

*

وفي المرة الثانية صدرت التعليمات الى حكام المناطق في عهد حكومة القومندان ترابو بتوقيع برقيات تأييد الحاكم، فجرت تلك الحركة واسعة النطاق وعلى الكشوف ، وهطلت البرقيات على الدوائر الرسمية في بيروت هطول الامطار .

ولكن المناورة كانت مكشوفة كثيراً فانفضحت ولم تأتِ بالنتيجة المطلوبة وذهبت البرقيات بتواقيعها كما يذهب الريح بزرد الماء .

*

وها نحن نقرأ اليوم على صفحات الجرائد، من حين الى اخر، بعض برقيات الشكر على تعطيل الدستور وتحبيذ العمل الذي يرى القائمون به ان لا بد له من سياج يبرره ، ويرون ان هذه البرقيات تؤلف القسم الاكبر من هذا السياج .

اما نحن فلو كنا من مؤيدي هذا الانقلاب لما قبلنا — وذلك في سبيل مصلحتنا — ان ننشر برقية واحدة من هذه البرقيات، لأن مجرد الاطلاع على الامضاءات يكفينا لا نعلق كبير اهمية عليها ، فعدد التواقيع قليل جداً واصحابها لا يمثلون الا بعض الذين فشلوا في سياستهم فانتقموا بهذه التلغرافات من ذلك الفشل ، اذا كانت هذه الحركة يمكنها ان تكون انتقاماً . وفوق ذلك فقد علمنا ان عدداً كبيراً من رجال السياسة المعارضين لرجال الحكومة والبرلمان ، ابت عليهم كرامتهم الوطنية ان يزجّوا بانفسهم ، بسبب الحزبية، في هذا الاتون الحامي .

أفلا يرى ولاة الامور، مثلنا، ان برقيات الشكر هذه لم تجمع في ذيلها من التواقيع عشر معشار ما كانت تجمعه بالامس برقيات الاحتجاج التي كان يقوم بها بعض افراد لا حول لهم ولا سلطان .

يقيناً لو اننا من دعاة هذا الانقلاب لاعتبرنا نتيجة هذه البرقيات فشلاً لا فوزاً .

ولو اجزنا لانفسنا توقيع برقية ما لامضينا على هذا النص «نطلب حل المجلس واستفتاء الشعب عن جديد، ونحتج على تعطيل الدستور مطالبين بارجاعه »

*

حكاية قاضي الزبداني

ذكرتنا الاصلاحات التي تقوم بها حكومتنا الموقتة والتي نرجو لها نهاية محمودة العواقب ، بحكاية قاضي الزبداني التي طالما سردها على مسامع الاخوان الصديق الاستاذ جان . . .

حكي، والله اعلم، ان احد علماء بيروت كان قاضياً في الزبداني قبل الحرب . وكان راتب القاضي في ذلك العهد لا يفي بحاجات عائلته، فكانت الحاجة تضطر مولانا القاضي الى بعض معاملات على حواشي مهمته الرسمية ، منها ان بعض اصحاب المصالح كانوا يراجعونه ، ولكن في منزله ، بقضاياهم، فيدلهم على الطرق التي توصلهم الى حقهم ويتقاضى على هذا الارشاد اجراً حلالاً — كالمحامين — ، حتى انه كان يكتب لهم العرائض واللوائح ليقدموها له بدورهم عند جلوسه على منصة القضاء، وكان هو يحكم طبعاً بموجب هذه اللوائح .

وكان مولانا القاضي يختم حكايته هذه التي كان يسردها بنفسه على الاستاذ جان .

— من كان يكتب اللوائح القانونية في هذه القضايا ؟

— فيجيبه الاستاذ — مولانا قاضي الزبداني

فيعاجله القاضي قائلاً .

— لا لا يا استاذ، بل الشيخ عبد الرحمن .

ثم يعطف فيقول ... ومن كان يحكم في القضية ؟

— مولانا الشيخ عبد الرحمن .

— لا لا يا استاذ !! بل قاضي الزبداني .

كأن لم يكن القاضي والشيخ عبد الرحمن واحداً !!

*

رحم الله اللبكي

كان المرحوم نعوم اللبكي يقول دائماً — ان مصيبة لبنان ستأتيه من محترفي السياسة في عاصمته .

وربما كان ذلك الرجل الكبير على حق في قوله فاننا نرى ان محترفي السياسة من ابناء العاصمة يريدون ان يحكموا البلاد بعقلية التاجر ، في حين ان الادارة شيء والتجارة شيء اخر .

وان من المؤسف حقاً ان يظل لبنان متخبطاً في هذه الفوضى من التغييرات والانقلابات القضائية والادارية والمالية بدعوى الاصلاح حيناً والاقتصاد حيناً اخر، حتى اصبحت اداراته ودوائره وانظمته كالكرة بين ايدي اللاعبين يتقاذفونها ذات الشمال وذات اليمين . بينما نرى بقية الحكومات الاخرى القريبة من لبنان قد اعتمدت على تشكيلات خاصة وثبتت عليها ولم يدّعِ دعاة الاصلاح فيها في كل ازمة ان هذه التشكيلات هي سبب كل الازمة ، لذلك وجب قلبها .

فالعراق قد استقرت تشكيلاته من عشر سنوات ونيف على شكل راهن، وكذلك سوريا نفسها، وكذلك شرقي الاردن، حتى فلسطين المنكودة لم تتغير تشكيلاتها من يوم الاحتلال الى الان .

واما في لبنان ففي كل سنتين — على الاكثر — تجربة جديدة تقلب الادارة والقضاء والمالية رأساً على عقب . ولم يبق احد في كل هذه الحكومة اميناً على المركز الذي هو فيه . ومتى اصبح الموظف على هذه الحالة فكيف تريد منه ان يخدم بامانة واخلاص ؟

فهل اختارنا الانتداب من بين جميع هذه الشعوب حقل اختبار وتجربة في الشرق تجري فيه التجارب على جميع الاشكال والانواع ، ويفصل له الاختبار كل يوم ثوباً جديداً من ثوبه القديم ؟

*

بينما تعلن الدول الكبرى قبول العراق رسمياً في جمعية الامم كدولة مستقلة — ومن سخرية الاقدار ان ذلك كان في ٢٦ ايار وهو تذكار اعلان الدستور اللبناني والجمهورية اللبنانية —

وبينما اخذت سوريا تتمتع بدستورها الجديد وهي على ابواب عهد كعهد العراق ومعاهدة كمعاهدته .

وبينما فلسطين — ذات الوعد البلفوري — تتحفز ...

لانتخابات نيابية وحكومة مسؤولة .

وبينما الشرق العربي يعقد معاهدة صداقة مع بريطانيا العظمى ، وينعم اميره بحق حل البرلمان ضمن نطاق الدستور من دون ان يلجأ الى قرار من دار الاعتماد ،

بينما كل هذه الشعوب التي تمشي في حياتها الوطنية الاستقلالية الى الامام ، يقف لبنان الراقي ، الذي يسمونه « فرنسا الشرق » ، امام دستوره الطعين وحياته النيابية المعلقة ، يقف وفي عينه غصة اليأس ودمعته ويردد لاصدقائه الافرنسيين .

ان كان منزلتي في الحب عندكمُ
ما قد لقيت ، به ضيّعت ايامي

ميشال زكور

دعوى غريبة في لندن

من اغرب الدعاوى التي عرضت على محكمة البوليس بلندن في الاسبوع الماضي هذه التي اقيمت على جون ويلسون :

رأى هذا الرجل العاطل في هذه الايام ان يغادر وطنه ايكوسيا ويأتي الى العاصمة الانكليزية علّه يجد عملاً يكسب منه معيشته ، واذ كان معدماً وليس في جيبه شلن واحد يستطيع به الانتقال بالسيارة ، عمد الى ارتداء ملابس نسائية وظهر فيها في اجمل صورة فما ان وقع نظر سائقي السيارات بين ابردين ولندن عليه حتى اخذوا يتسابقون الى شرف ماركابه في سياراتهم .

ولكنه لما وصل الى لندن اشتبه احد رجال الشرطة به اذ لاحظ ان مشيته ليست مشية امرأة ، فالقى القبض عليه وساقه الى محكمة البوليس حيث ظهر جون ويلسون في معطف نسائي ذي قبة من فرو ، وعلى رأسه قبعة نسائية في شكل جرس ، وتغطي شعور ساقيه جرابات حريرية ، وفي قدميه حذاء ذو كعب عال ، ويطوق خصره كورسيه من اثمن الكورسيات التي تستعملها السيدات في هذه الايام .

ولكن رئيس المحكمة لم يشأ ان يصدر حكمه على هذا الرجل المرأة فامر رجال بوليس الاخلاق بالتحقيق عن ماضيه ليعرف اذا كان هذا الرجل المرأة قد سبق له قبل اليوم ان تخفى بهذا الزي ام انه يفعل ذلك للمرة الاولى .

ملك المخبرين مفقود

تدل الاخبار التي تتناقلها اسلاك البرق عن فاجعة الباخرة فيليبار ان الصحافي الفرنسوي البيرلوندر الملقب بملك المخبرين قد كان من ضحايا احتراق هذه الباخرة اذ كان عائداً عليها من الصين حيث ذهب لموافاة جرائده باخبار الحرب الصينية اليابانية .

والبير لوندر قد زار بلادنا وكتب عنها سلسلة مقالات وهو مشهور بطائفة كبيرة من الريبورتاجات اللذيذة التي امتاز بطريقة روايتها واسلوب كتابتها على جميع زملائه .

حفلة نقابة الصحافة

كانت حفلة نقابة الصحافة التي اقيمت في مربع الفونس مساء الاحد الماضي من ابهج حفلات هذا الربيع واكثرها انتظاماً واقبالاً ، فقد امتلأت القاعة الكبرى على رحبها بالحاضرين وفي الطليعة حضرة ممثل رئيس الجمهورية وحضرة محافظ المدينة وبعض كبار الموظفين ومديري المصارف والشركات واعيان العاصمة وشبابها .

وكان حضرة النقيب الاستاذ خليل كسيب منظم الحفلة واعضاء مجلس النقابة يستقبلون المدعوين بالبشاشة والترحاب .

وقد زاد في رونق الحفلة وضاعف من سرور الحاضرين نابغة الفن الموسيقي الاستاذ عبد الوهاب بما انشده من القصائد والمقاطع الغنائية الرائعة .

اكتشاف اثار ثمينة في جبيل

وفق المنقبون في جبيل في مطلع هذا الاسبوع الى اكتشاف كنز نادر المثال ، عظيم القيمة الاثرية التاريخية ، يعود الى عدة قرون قبل المسيح . ويفوق هذا الكنز اهمية اثار الفراعنة في مصر .

اما الاثر المكتشف فهو هيكل فينيقي كان قائماً في في القرن الثامن عشر قبل المسيح وقد استخرجت منه اثار نفيسة جداً منها :

فأس من الفضة .

ثلاث فؤوس من الذهب الخالص مثلت على احداها صورة كلب وكبش في غاية الدقة لم يعرف لها مثيل في في تاريخ فينيقيا .

نصال وقبضات من الذهب يتركب منها ثلاثة خناجر واحدى هذه النصال مزدانة برسم رجل فينيقي راكباً على حمار بينما اناس امامه يسوقون سعادين واسداً وماعزاً .

قبضة ذهبية دقيقة الصنع .

عدة اسطوانات ذهبية وفضية صغيرة دقيقة الصنع .

اربعة تماثيل من البرونز المطلي بالذهب محفوظة حفظاً جيداً ، واكبرها يبلغ طوله ٣٥ سنتيمتراً ، ويمثل شخصاً واقفاً وعلى رأسه قبعة كاللبادة .

شخص يمثل ابي الهول طوله ١٢ سنتيمتراً من الشبه البرونز المطلي بالذهب .

---

* وجد السيد اسكندر سعاده رئيس بلدية المريجات غريقاً في بركة ماء قائمة في وسط القرية ، ويذهب بعضهم الى انه انتحر لاسباب عائلية ويقول البعض الاخر ان لمزاحمين له على منصبه يداً في غرقه .

صور الالم ! . .

رسمت عيني اشباح الالم — بدموعي وهي من نور ودم
تغمس الاهداب عيني بدمي — ودموعي أو بقلبي كجهنم !
تنتقي الالوان عيني مثلما — ينتقي الرسام لوناً بالقلم
ذي رسوم رسمتها ادمعي — اين « رافايل » ان دمعي رسم
لو رأى العاذل قلبي باكياً — لبكى ثم عفى عما ظلم
وحبيبي لو درى اني شقي — نسي القسوة عطفاً ورحم !
وربابي موجع في لوعتي — ردد الانات في سلك النغم
فلشدو الطير ان قلبي شدا — وابتسام الورد ان ثغري ابتسم !
وفمي لما جفته بسمتي — اشعل الانفاس في صدري ضرم
كلها اشباح قلب يائس — رسمتها العين ذكرى للالم !!

رياض معلوف

قبل الفجر

اقول للجرح الذي نالني — منها : الا يا جرح لا تبرا
وانت يا آلام لا تذهبي — فما اطيق بعدك العمرا
هزي كياني تذكريني بها — لم يبق لي منها سوى الذكرى
وهي التي كانت بانفاسها — توحي الي الخلد والشعرا

*

سأجعل القلب لها هيكلا — افيض فيه الحب والطهرا
لعل ان يرجع تذكارها — لي الصبا واللهو والسحرا

*

سليت نفسي بجميل المنى — هيهات غير اليأس ان اقرا
اصبح وادي الدمع لي ملجأ — آوي اليه انشد الصبرا
حزني لآمال تعشقتها — راحت وراء نشوتي الكبرى

*

هجرت قبل الفجر يا نجمتي
وبعدُ لم نستقبل الفجرا
فيا حياتي لا تحيطينها
باللذة المجنونة السكرى
بالنظرة الغرقى باحلامها
والبسمة الوثابة الحيرى . .

يوسف سماره

سند بنك عقاري مفقود

فقدت مني بتاريخ ٢٢ ايار سنة ١٩٣٢ محفظتي المحتوية على اوراق شخصية بينها تذكرة نفوس وشهادة سوق سيارة وسند بنك عقاري مصري اصدار سنة ١٩١١ نمرو ٦٠٦١٦٩

فالرجاء ممن يجد هذه المحفظة ان يعيدها الي وله مني مكافأة .

وديع نوفل
في شركة الطيران الشرقية ببيروت

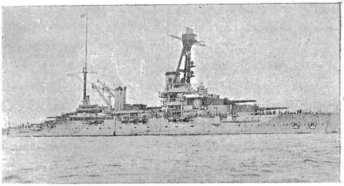

الدارعة (لورين) دارعة الاميرال قائد الاسطول الفرنسوي

الكابيتان وازان من ضباط السلاح الجوي في رياق

الاسطول الفرنسوي في بيروت

في اواخر الاسبوع الماضي وصل الاسطول الفرنسوي المؤلف من بضع عشرة قطعة حربية مختلفة الى العاصمة اللبنانية بقيادة الاميرالين روبيز وده مون ، وقد تبادل ضيوف لبنان الزيارات البرتوكولية مع حضرة رئيس الجمهورية والمفوض السامي وقائد جيش الشرق والمقر البطريركي الماروني ، وقد غادر الاسطول المياه اللبنانية يوم الخميس الماضي .

على ان فاجعة مزدوجة نغصت على رجال الاسطول سفرتهم هذه الينا ، عنينا بها سقوط احدى الطيارات في البحر وغرق الكابيتان وازان من سلاح الطيران في رياق والجندي البحري فيزون من افراد ناقلة الطيارات « القومندان تيست » اللذين احتفل بجنازتهما في كاتدرائية الاباء الكبوشيين احتفالاً مهيباً اشتركت فيه الحكومة اللبنانية بشخص حضرة رئيس الجمهورية كما اشتركت فيه المفوضية العليا وكبار قواد القوات الفرنسوية البرية والبحرية والجيش .

---

* استقبل الجنرال ويغيد في الاكاديمية الفرنسوية وستقام في ١٥ حزيران القادم حفلة رسمية يقدم له المارشال ليوتي فيها سيف الاكاديمية الحربي .

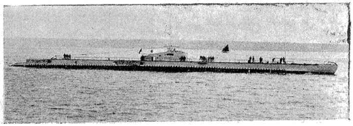

احدى غواصات الاسطول الفرنسوي عند وصولها الى بيروت ، وهي من الطراز الحديث

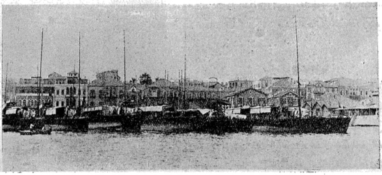

منظر غواصات الاسطول الفرنسوي داخل ميناء الثغر — تصوير سكافو

الى الشمال : احد مشاهد المأتم الحافل الذي اقيم في بيروت لغريقي الطيارة الكابيتان وازان والجندي البحري فيزون ، وهو يمثل نعشي الفقيدين يحملان من كاتدرائية الاباء الكبوشيين حيث صلي عليهما الى سيارتين عسكريتين اقلتهما الى مستشفى القديس جان ليودا فيه موقتاً ليثما يتقرر ارسالهما الى اهلهما في فرنسا

تصوير سكافو

نصف ساعة مع الاب معلوف

مدير جريدة البشير

رصانة عميقة في كثير من الوداعة واللطف .

دخل الرهبنة اليسوعية منذ اربعين سنة ودرس اللاهوت والفلسفة في انكلترا وفرنسا . ثم عـاد الى بيروت منذ خمس وعشرين سنة فعهد اليه برئاسة تحرير البشير التي لا يزال يتولاها الى اليوم .

كانت جريدة البشير عندما اسندت شؤونها الى الاب معلوف تصدر مرة في الاسبوع فلم يمض عليه في تحريرها قليل حتى صار يصدرها مرتين في الاسبوع ثم ثلاث مرات فعزز الصحافة بهذه الخطوة وجاهد في ترقيتها .

وقدر له ذوو الادب هذا الجهاد فاقاموا له يوم الاحد المنصرم حفلة تكريمية احتفاء بيوبيله الصحافي الفضي، القيت فيها اروع الخطب عن جهاده في الصحافة والعلم واللغة والدين .

قلت للاخ البواب : اتتلطف بدعوة الاب معلوف .

قال : احسبك لست غريباً عن الدار ، اصعد الى غرفته .

اجل ، لقد اصاب الاخ فانا لست غريباً عن كلية الاباء اليسوعيين وقد قضيت فيها اطيب ايام الحياة : عهد الدراسة .

كانت على منضدة الاب معلوف كدسة من الجرائد يتصفحها ، فبادرته القول : اتيت اختلس من وقتك بضع دقائق لقراء المعرض . فاستقبل باشاً مرحباً واجاب : وماذا تريد ان نتحدث الى قراء المعرض ؟ .

رقابة الصحافة قبل الحرب

الاب معلوف : كانت الصحافة قبـل الحرب تخضع لرقابة صارمة اذ ان حكومة استنبول كانت تعين الرقباء مباشرة وتوعز اليهم بالتشدد لانها كانت على حذر من صحافة هذه البلاد وتخشى الدعاية التي كان يقوم بها الحزب العربي ضد الخلافة ، متهماً العثمانيين باختلاسها ، منادياً بوجوب اسنادها لعربي ينتسب الى قريش لا الى عثمان .

والغريب ان مراقبي صحف اللغة العربية في ذلك العهد كانوا لا يجيدون اللغة العربية . .

— وكانوا مع ذلك يراقبون !

— كانت المراقبة تتناول المواضيع التي تعرض للاستقلال، وكانت تتناول بنوع خاص بعض المفردات وذلك ما يفسر لنا كيف ان المراقبة كانت تتيسر لمن لا يحسنون العربية .

لقد كان محظوراً على الصحف ان تستعمل مثلاً كلمات : عربية ، امير ، قبيلة ، وطن ، وطنية ، سلطان ، سلطانة ، مراد . فاذا وردت احدى هذه الكلـمات في جريدة ما كان نصيبها الاقفـال . وكانت الصحف اذا شاءت ان تتكلم عن المطران مراد تضطر الى استعمال كلمة (مرات) بدلاً من مراد . فمراد هذا كان اسم السلطان وكان ذكر اسم السلطان جريمة كبرى .

اما جريدة البشير فكانت تتمتع بشيء من الحرية لان قنصلية فرنسا كانت تعضدها ، لكن ذلك لا يمنع من انها كانت تنال نصيبها من الاقفال عندما تحمل اعمدتها كلمة من الكلمات المحظورة .

ووردت مرة في البشير هذه العبـارة « مريم العذراء (سلطانة) السماء والارض » فاثارت كلمة (سلطانة) غضب المراقبين فاقفلوا البشير ولم يفرج عنه الا بعد اضطرار مدير الجريدة للذهاب الى استانبول .

وعندما توليت ادارة البشير اتاني مراقب الصحف، وكان وقتئـذ عبد الرحمن الحوت، وافهمني بكثير من اللطف انه يجب ان لا تظهر هذه العبارات في الجريدة .

وصدر امر بايقاف جريدة البشير مرة لانهـا نشرت معلومات دقيقة — كانت قد ظهرت في الصحف الالمانية — عن استحكامات الدردنيل ، والحصون ، وعدد المدافع ، وعيار كل مدفع، فصدرت صدى البشير مدة احتجاب البشير الى ان تدخل قنصل فرنسا بالامر والغي قرار التوقيف .

الاب لويس معلوف اليسوعي

— لا اسألك عن مواقف البشير في دفاعه عن الدين، والبشير . .

— مواقف كثيرة في هذا الشأن. حدث مرة ان اصدر عزمي بك متصرف طرابلس امراً بمنع نشر واذاعـة منشور للمطران عريضه —بطريرك الموارنة الحالي— يدافع فيه عن حقوق الكنيسة، فاحتجت جريدة البشير وما زالت تطالب بحق المطران في نشر اذاعته الدينيـة حتى سمح المتصرف اخيراً باذاعة المنشور .

وعطف الاب معلوف على قوله : وعندما ولي عزمي بك الحكم في بيروت خشيت ان ارسل الى الداخلية لكن امراً من ذلك لم يحدث .

حرية صحافة اليوم

قلنا : اذن ، ان صحافة قبل الحرب تحسد صحـافة اليوم على حرية النشر ؟

— لا شك في ان صحافة اليوم تتمتع بحرية قصوى

— والتوقيف الاداري . .

— اعتقد ان للحكومة حق التدخل في ما تنشره الصحف .

— وما رأيك في عدم تدخـل بعض الحكومات كفرنسا مثلاً ؟

— ان الشعب عندنا ، لحداثة عهده في السياسة، شديد التأثر بالصحف ، فاذا تطرفت الصحف في الانتقاد احدث ذلك اضطراباً ، على الحكومة ان تتلافاه .

انا لا اقول بعدم الانتقاد ، فانتقاد الحكام واجب من واجبات الصحافة والاشارة الى الخلل امر ضروري لكنه من الواجب ايضاً ان يقتصر الانتقاد على الاعمال ولا يتناول الشخصيات .

ولا انكر ان توقيف الجرائد على نحو مـا هو عليه اليوم لا يخلو من الغبن . فان توقيف الصحف دون اخطار سابق ليس من العـدل في شيء . فمن الضروري ان تخطر الجريدة مرة او مرتين ، كما يفعـل اليوم صدقي باشا ازاء جرائد الوفد ، فاذا لم ترتدع من خطتها حق للسلطة قفلها .

وقد عرضت هذا المشروع عـلى وزارة الداخلية في عهد الشيخ بشاره الخوري وموسى بك نمور . واعتقد ان الجرائد لا تنصف فيما يختص بالتوقيف الاداري الا اذا وضع هذا المشروع موضع التنفيذ .

رأيه في الصحف

الاب معلوف : ان المؤهلات المـادية قليلة تضطر اصحاب الجرائد الى تحديد عدد المحررين فينجم عن ذلك ان تقرأ مقالات عديدة متتابعة في موضوع واحـد وعلى وتر واحد . وعلى رغم ذلك فان لدينا صحفيين خطوا بفن الصحافة شوطاً بعيداً وجعلوا له مكانة تضاهي مكانة الصحافة في اي قطر عربي . وعلى سبيل المثال اذكر لك جريدة المعرض فان انشاءها متقن رفيع ، وصاحبها الاستاذ ذكور مفكر ، مطلع ، ولانشائه واسلوبه روعة خاصة .

الاب معلوف واللغة

ان الاب لويس معلوف اليسوعي خدم اللغة العربية خدمة جلى بتأليفه قاموسه المشهور (المنجـد) الذي لا يكاد مكتب تلميذ او صحفي او كاتب او موظف يخلو منه .

قال الاب معلوف : ابتدأت بجمعه منذ سنة ١٩٠٢ وقد اعتمدت معاجم عديدة اخصها لسان العرب .

واشار الى مجلدات ضخمة في المكتبة قربه واخـذ يعدها فاذا هي عشرة . قال :

— هذا هو معجم لسان العرب والبحث فيه عن المفردات ليس يسيراً . اذا شئت مثلاً ان تبحث عن (ضرب) فيجب

الفيلسوف الشاعر رضا توفيق

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

على مقربة من الشاطىء الوردي المضجع على اقدام قرية صربا ، في تلك البقعة الرمادية المتوجة بالاكمات السبع الممتدة من جبل حريصا الى طرف خليج جونية والشاخصة شخوصاً ازلياً الى الشفق البعيد المتموّج بجميع الوان الشمس الصريحة، يقيم فيلسوف تركيا وشاعرها الكبير الطبيب رضا توفيق بك .

والدكتور رضا توفيق شيخ جاوز العقد السابع من العمر ، على ان الطبيعة خلعت على هيكله الجبار كل ما في وسعها فلم تستطع الايام ان تزيل عن جسده بريق الشباب في عضلاته القوية تلك العضلات المفتولة الشبيهة بعضلات المصارعين ، وفي قامته المستطيلة كالاسطوانة، واندلاق صدره الى الامام ، واسترسال كتفيه الى الوراء ، وفي اتزان مشيته العصبية، ولفتاته السريعة المتيقظة ، في ذلك كله عناصر من الشباب الجبار تخونها شعور بيضاء ذرّفت على السبعين .

جبهة نافرة عالية تشطر الوجه الى شطرين متساوين ، اغدقت قمتها على الرأس شعراً غزيراً ترامت امواجه الى سفح الرقبة ونفرت منها موجتان فانتشرتا مشعثتين كل منهما على اذن .

وفي سفح هذه الجبهة المنحدرة يعبس حاجبان متسقان جميلان تطمئن تحتهما مقلتان ساذجتان على ما فيهما من البريق الذكي هما مقلتا الفيلسوف الشاعر ، وانك لترتاح الى تلك الاشعة الغريبة المنبعثة من وراء نظارتيه الذهبيتين والمنتشرة شعاعاً على تينك الوجنتين المشربتين بالوان خمرية كالوان الشفق قبيل الغروب ، انك لترتاح الى ما يطفو عليهما من الوجدان النير المغمور باعذب ما في القلب البشري من زبد الرحمة والحب .

واول ما يقف نظرك عليه في ذلك الرأس المردود الى السلالة العبرانية القديمة او اذا شئت الى فلاسفة اليونان في عهد سقراط وافلاطون لحية كثيفة تنحدر كالشلال الى مغرس الثديين ثم تتجمع بعضها على بعض فتعير الوجه هيئة نبي هبط من التوراة .

وفي حنجرة هذا الرجل لا اعلم اية كنارة ام اي اوتار ساحرة يهزك منها في الكلام صوت عذب تشد به غنة كالتي تصدر عن رجع النحاس ، فهو اذا كلمك اطربك بحديثه وصوته معاً .

والفيلسوف الشاعر رضا توفيق متبسط العلم باللغات الفرنسية والانكليزية والفارسية ، ويجيد العربية إجادة ابنائها الاقحاح ، وهو اذا حدثك فيها فكمن يقرأ في كتاب

الفيلسوف الشاعر رضا توفيق

بليغ اذ انه تعلم اللغة العربية في الكتب فارتفع فيها عن لغة الدهماء .

*

في عصر يوم من ايام الاسبوع الفائت دخلت على الفيلسوف الشاعر في مأواه ، او على حد قوله في « منفاه » المطل على الشاطىء الوردي الجميل ، فاحلني من مكتبه الخاص محل التلميذ البار .

وقبل ان يفسح لي في اي كلام كان اتجه الى واجهة خشبية قليلة الارتفاع صفت على رفوفها جمهرة من المجلدات الضخمة وانتزع منها كتاباً ذا جلدة سوداء وقال :

— هذا هو الجزء الاول من المجلد الاول من قاموسي الفلسفي ، طبعت منه الاف نفدت في ثلاثة اشهر .

والجزء هذا يقع في خمساية صفحة ونيف وقد طبع طبعاً متقناً على ورق صقيل ، اما القاموس فيقع في مجلدات عديدة ، وهو دائرة معارف حقيقية لم يوضع بعد على نسقها في اية لغة من اللغات الحية .

واذ كان رضا بك يفتش في مكتبته الصغيرة عن كتاب اخر اخذت اجوّل نظري في الحجرة الصغيرة فوقع على مقعدين شرقيين تجاورهما منضدة عريضة طرحت عليها بعض المجلدات والاوراق والاقلام والمحابر واستلفت نظري بين هذه المجلدات على مؤلف لفولتير في نقد التوراة فتذكرت ان الفيلسوف التركي يكتب اليوم فصولاً عن كتاب العبرانيين .

واستأنفت تفحص ما حوت الحجرة من المتع بين جدرانها فثبت نظري على صورة زيتية كبيرة للفيلسوف معلقة من غير اطار على الحائط وراء الكرسي الذي يجلس عليه ، وكانه انتبه الى اغراقي في تمعن تلك الصورة فقال :

— هذه احب صوري الي لانها تمثلني في شبابي . ولقد اهداني اياها صديق لي هو من اشهر الرسامين في تركيا .

واغرب ما وقع نظري عليه في حجرة الفيلسوف الة موسيقية معروفة « بالطنبور » وهي التي يعزف عليها النور في طوافهم اللانهائي ، معلقة على الحائط فوق المكتبة .

واذ انا اسرّح نظري في هذا المتحف الفني اقبل علي رضا بك وفي يده مجلد ضخم يقع في ثماني مئة صفحة وقال :

— هذا كتاب في اللغة التركية حللت فيه شاعرية عمر الخيام والمعري .

ثم اخذ يشرح لي نظريته في شاعر الفرس وفيلسوف العرب ، ومما قاله ان جميع الذين ترجموا عمر الخيام شوهوه ، ومعظمهم لم يفهموه اذ لم يستطيعوا ان يتسللوا الى قرارة نفسيته في ادبه ، فعمر الخيام ليس متصوفا كما يزعم هؤلاء بل هو « سوفسطائي » محض ، اي متشكك في كل شيء لا يؤمن بسوى اللذة ، وينصح بالاغراق في جميع الوانها على مذهب « الابيقوريين » ، ومما قاله ان النساخ شوهوا مذهب عمر الخيام بما ادخلوا على رباعياته من الاشعار الصوفية التي هو براء منها .

واستأنف الكلام على المعري فقال :

— اما فيلسوف العرب فقد درسته درساً رصيناً ووجدت في شعره فلسفة انسانية يخطىء الذين يزعمون ان المعري اراد فيها نكران الله .

ثم وعدني بانه سيترجم لي في فرصة اخرى بعض آرائه في المعري وعمر الخيام .

*

وسألته عن رأيه في مصطفى كمال فهز برأسه واجابني من غير ان يكلف نفسه رفع عينيه عن دفتر في يده :

— اعجب بذكاء هذا الرجل ولكني لا احبه . .

فقلت : الا تفكر في العودة الى تركيا ؟

فقال : لن اعود اليها وهي على هذه الحالة وان اكن

البقية في الصفحة ١٩

ان تحد الباء في البدء

واخذ يشرح لي كيف السبيل الى العثور على (ضرب) فلم افهم من شرحه شيئاً فقلت : البحث فيه صعب ويستوجب وقتاً طويلاً .

— هذا ما دفعني الى طبع معجم صغير يحتوي على مجموع الكلام المستعمل مع شرح بسيط وصور ترمز الى المعنى . وقد طبع للمرة الاخيرة في ليون على كليشه فكلفت الصفحة منه ليرتين انكليزيتين .

*

عندما يذكر نضال اليسوعيين في بلادنا عن الدين، وجهادهم سبيل في العلم، وفضلهم على اللغة العربية يتبادر الى ذهن كل وطني اسم الاب لويس معلوف اليسوعي .

خدم العلم والدين واللغة وخدم فوق كل شيء الصحافة والوطن .

شاهين ...

المؤتمر الطبي في القاهرة

حديث قصير عنه الدكتور ربيز مندوب لبنان

في هذه السنة عقدت الجمعية الطبية المصرية مؤتمرها الخامس في القاهرة ، فانتدبت جمعية الاطباء والصيادلة في بيروت الجراح الوطني الشهير الدكتور نقولا ربيز ليمثلها في هذا المؤتمر .

وقد عاد الدكتور ربيز الى بيروت بعد ان قام بمهمته

الدكتور نقولا ربيز ومدامته الراقية التي رافقته الى مصر بمناسبة اشتراكه باسم لبنان في المؤتمر الطبي

احسن قيام ، فمثل لبنان بكل جدارة ولباقة وبما اشتهر عنه واختبره الناس فيه من سعة علم ووفرة اطلاع في الطب وخصوصاً في فن الجراحة .

وقد رأينا ان نتحدث اليه بهذه المناسبة ، فقصدنا الى مستشفاه المعروف في حي الكلية ، فاذا هو بين مرضاه يتفقد شؤونهم واحداً واحداً ، ويسهر على راحتهم سهر الام على وحيدها .

وكان الحديث التالي من ثمار مقابلتنا له التي اردناها قصيرة كيلا نحرم مرضى الدكتور ربيز من عنايته بهم .

اما ابحاث المؤتمر فقد تناولت شؤوناً طبية تتعلق بامراض النساء والولادة وعلم الاجنة . وهو موضوع واسع الاطراف تضيق صفحات المعرض على سنوات عن استيعاب قسم قليل منه ولو بايجاز . فنكتفي بنقل التأثيرات التي تركتها زيارة المستشفيات المصرية في نفس الدكتور ربيز ، وهي تأثيرات اعجاب بالنهضة الطبية العلمية العملية في مصر وتقدير للقائمين بها من الاطباء ورجال الحكم الوطني

قال الدكتور ربيز :

— نعم ، لقد شاهدت مصر العلمية والعملية في وقت واحد ، فوجدت ما يدحض اقوال الافاكين ان الشرقيين قوالون لا فعالون .

زرت في جملة ما زرت من المستشفيات مستشفى قصر العيني فاذا هو لا يقل اهمية عن افخم مستشفى في العالم من حيث كبر مساحته وضخامة موازنته ، بل هو يفوق اي مستشفى اخر بكثرة عدد المرضى النازلين فيه يلقون كل عناية واهتمام .

ولست اغالي اذا قلت ان في القصر العيني جراحين واطباء يصح ان يكونوا عالميين لما هم عليه من خبرة مهنية وعلم ناضج امثال علي ابراهيم باشا ، ونجيب محفوظ بك ، وسليمان عزمي بك وغيرهم . ومما لفت انتباهي بصورة خاصة في اثناء اقامتي في مصر ما شاهدته من اثار التعاون الجدي بين رجال الحكم والجمعية الطبية المصرية ، فان جلالة الملك فؤاد والوزراء لا ينفكون ينشطون هذه الجمعية ويساعدونها في كل ما تحتاج اليه لنشر الثقافة الطبية على يد عقد المؤتمرات تارة في لبنان وتارة اخرى في مصر وطوراً في البلدان العربية المجاورة .

واعتقد ان مؤتمر الجمعية الطبية المصرية الاتي سيعقد في فلسطين ، ثم في حلب في السنة التالية ، فيكون لكل بلد من بلدان الشرق العربي نصيب من هذا المؤتمر . وازعم ان مصر لا تلبث ان تصبح في وقت قريب مركزاً عاماً للمؤتمرات الطبية العالمية فهي تجمع الى نخبة رجال العلم فيها امراض الشرق والغرب معاً .

على ان مصر اليوم هي مركز النهضة الفكرية في الشرق ، وقائدة الشعوب العربية بلا منازع .

ج

بلا عنوان

عطلت من جديد مجلة العرفان التي تصدر عن صيدا بسبب مقال اعتبر ماساً بحق جمعية الامم والدولة المنتدبة .

صدر مرسوم عين بموجبه الاستاذ منصور ابي صالح قاضي صلح دوما قاضياً لصلح عكار بدلاً من الاستاذ يوسف باز الذي عين مكانه في دوما .

حاولت ماري بنت شحاده فرديس الانتحار غرقاً في محلة الروشه فانقذت قبل تنفيذ فكرتها ، وسبب محاولتها الانتحار يرجع الى ان عشيقها ملحم صابر هجرها في سبيل حب سواها .

اعتدى ديب حسن عواضه وعمره ١٦ سنة على عفاف الطفلة بنت حسن حنون وعمرها خمس سنوات .

اكتشفت في اشبيلية في اسبانيا ٧٠٠ قنبلة كان يراد استعمالها في الاعتصاب العام الذي اعلنته في ٢٠ الجاري نقابة اتحاد العمال .

نشر قداسة البابا منشوراً وزع باللاسلكي في جميع انحاء العالم ناشد فيه الامم كلها ان تتحد معاً وتشهر جهاداً على الالحاد . والمنشور يشتمل على ستة الاف كلمة .

المسيو فنزيلوس

رئيس الوزارة اليونانية المستقيلة في بحر هذا الاسبوع بسبب هدم احزاب المعارضة لنفوذ الحكومة الادبي اللازم لمواجهة خطورة الحالة الاقتصادية والمحافظة على النظام السياسي والاجتماعي كما صرح بذلك المسيو فنزيلوس في خطبة القاها بمجلس نواب اثينا وحملت البرقيات الاخيرة خلاصتها الينا .

أصدقة فاجعة

ام فكرة قائمة قاعدة في ذهن غورغولوف ؟

عرف القراء ان قاتل رئيس الجمهورية الفرنسوية هو روسي الاصل وانه طبيب حاول ان يمارس مهنته بصورة رسمية فلم ينجح لانه لا يحمل شهادة تجيز له ذلك .

ولكنهم جهلوا انه كاتب قصصي ، وان قصصه هي صورة طبق الاصل عما يجول في نفسه من الاطماع ويمر في ذهنه من الافكار .

ومن غريب الصدف ان لغورغولوف هذا قصة روائية عنوانها «البلاد البعيدة» يصف مؤلفها في احد فصولها مشهد جلاد روسي شوهته الحرب يقوم بقتل ضحيته الثالثة والثلاثين ، فيقول غورغولوف في وصفه :

«ولما انتهى من قتل ضحيته الاخيرة ، وكانت هذه الضحية شيخاً عجوزاً له لحية بيضاء مات اولاده الاربعة في ساحة الشرف على الجبهة الالمانية ، لما انتهى من ذلك وقف يسترسل في تأملاته البعيدة . . . »

فهل غورغولوف كان يعرف ان المرحوم دومير فقد اربعة من اولاده في الحرب على الجبهة الالمانية ؟

ام أن ارتكابه تلك الجناية الفظيعة كان صدفة فاجعة مغربة معاً ؟

كيف يكرمون عظماءهم

الاحتفالات التذكارية الفخمة

بمولد شاعر العبقرية وليم شكسبير

في اليوم الثالث والعشرين من شهر نيسان الماضي تلفت العالم اجمع واتجهت الانظار من مشرق الارض الى مغربها صوب ستراد فورد اون آفون بلدة الشاعر العظيم شاكسبير لمناسبة الاحتفال بذكرى مولده وافتتاح المسرح التذكاري الجديد الذي بني حديثاً في موطن الشاعر .

ويكاد يكون الاحتفال بذكرى مولد الشاعر عالميا لا يقتصر احياؤه على الانكليز او المتكلمين بالانكليزية فان الشاعر ليس ملكاً لأمة دون اخرى ولا هو لانكلترا دون سائر العالم اجمع .

*

جرت العادة ان تقام سنوياً في موطن الشاعر العظيم احتفالات شائقة تبدأ يوم ذكرى مولده وتظل اسابيع تلبس فيها ستراد فورد اون آفون حلة قشيبة من رواء وبهاء وتغص بالوافدين اليها من انكلترا واميركا وسائر اوربا لحضور هذه الاحتفالات وتمثل على مسرح البلدة روايات شاكسبير وتزور الوفود مرقده الاخير في كنيسة القرية وتضع عليه باقات الزهور والرياحين .

وامتازت احتفالات هذا العام بافتتاح المسرح التذكاري الذي بني اخيراً بدل المسرح القديم الذي احترق من سنوات وقد انتهزت هذه الفرصة فبني المسرح الجديد على احدث طراز فني واستخدم كل ما وصل اليه الفن المسرحي الآلي من مستحدثات ومبتكرات .

ويرجع الفضل الاول في احياء حفلات الذكرى هذه في مدينة الشاعر الى احدى اسر ستراد فورد وتدعى اسرة فلوور . ولم يفكر في بناء مسرح تذكاري لشاكسبير في موطنه الا في سنة ١٨٦٦ . وكان صاحب الفكرة السير شاركس فلوور احد افراد هذه الاسرة

واما التفكير في احياء حفلات الذكرى في يوم مولد الشاعر فقد نشأ عن سبب طريف نرويه للقراء :

كانت في منزل شاكسبير الذي عاش فيه بعد عودته من لندن شجرة توت كبيرة كان يحبها الشاعر وكثيراً ما جلس تحت ظلالها ينظم شعره الخالد ويخلق ابطاله الجبابرة . وحدث في سنة ١٧٥٦ ان قطع سكان المنزل هذه الشجرة بدعوى انها تسبب كثيراً من الرطوبة في المنزل وانتهز الفرصة احد النجارين فاشتراها وجعل يبيعها قطعاً صغيرة على سبيل التذكار لشاكسبير وربح من ذلك مبلغاً طائلاً من المال . ورأى نواب المقاطعة التي فيها ستراد فورد ان يصنعوا من خشب هذه الشجرة علبة ثمينة تحفظ فيها الحلى والجواهر ويقدمونها هدية يوم ذكرى مولد شاكسبير الى الممثل العظيم

الفتيات في ملابس عهد الملكة اليزابت يرقصن حول تمثال شكسبير في ستراد فورد موطن الشاعر العبقري يوم الاحتفال بذكرى مولده

دافيد جاريك الذي اطلقوا عليه اسم « شارح شاكسبير » لاشتهاره بتمثيل ابطاله ورواياته الخالدة . ودفعت هذه الحادثة دافيد جاريك الى التفكير في الامر ملياً ورأى ان يقابل صنيع اهل ستراد فورد بمثله فانتهز فرصة يوم ميلاد شاكسبير واحيي موسماً تمثيلياً خاصاً في تلك البلدة مثل فيه روايات الشاعر العظيم وتابع عمله هذا سنوات عديدة متتالية ومن هنا نشأت حفلات يوم الذكرى وبقيت الى يومنا هذا .

*

استيقظت ستراد فورد في اليوم الثالث والعشرين من نيسان ، يوم ميلاد الشاعر ، في ساعات الفجر الاولى على صوت نواقيس الكنائس وهي تدق ويتجاوب رنينها في الفضاء معلنة للعالم اجمع مولد الشاعر الملهم ونبي المسرح الجبار ، وقام مواطنو الشاعر من مراقدهم فرحين مستبشرين فنثروا الورود والرياحين في الطرقات وزينوا بها نوافذهم وشرفاتهم وحلوا بها المدينة حتى بدت كأنها باقة جميلة من الزهر النضر . وانتشر الاطفال والنساء في ملابس عهد اليزابت — وهو العصر الذي عاش فيه الشاعر — يرقصون ويمرحون في شوارع البلدة يستقبلون ضيوفهم من ممثلي العالم اجمع وكبار رجال السياسة والادب والعلم وعلى رأس الجميع وريث العرش البريطاني البرنس اوف ويلز مهللين مرحبين . وصنع البقالون في المدينة تماثيل من الزبدة البيضاء الناصعة تمثل الشاعر وابطال قصصه ومواقف من هذه القصص ، وجاراهم باعة الحلوى فصنعوا تماثيلهم من الشكولاته الغالية . واين سرت ترى في النوافذ الزجاجية وعلى رفوف الدكاكين الشاعر وابطاله كأنما بعثوا احياء ليشتركوا في احتفالات اليوم العظيم .

وفي الساعة الحادية عشرة بدأ الموكب بالمسير وفي مقدمته عمدة البلدة وحوله سفراء الدول ومندوبو الهيئات الرسمية وممثلو الصحف ورجال السياسة وغيرهم من كبار المدعوين ومر الموكب في طريقه بمنزل جوليوس شو صديق شاكسبير الحميم ، فمنزل ناش حفيدة الشاعر الكبرى فمنزل شاكسبير الذي عاش فيه بعد عودته من لندن الى بلدته فالمدرسة التي تلقى فيها الشاعر علومه الاولى ، فكنيسة البلدة حيث وقف الموكب على بابها الخارجي ودخل ممثلو الدول والهيئات الرسمية ومستر بلدوين رئيس حزب المحافظين فوضعوا الاكاليل من الزهور والورود على قبر الشاعر وعلى قبر (آن) شريكة حياته التي تشاطره مرقده الاخير ، وتدفق وراءهم الجمهور فتكدست الزهور على قبر الشاعر وتعالت كأنها اكاليل الغار تتوج جبينه . ومضى الموكب فطاف حول المسرح الجديد ثم ذهب المدعوون الى دار عمدة البلدة حيث اقيمت مادبة شائقة لخمسمائة شخص . وبعد الانتهاء من تناول الطعام وقف عمدة البلدة سير ارشيبولد فلوور — احد افراد اسرة فلوور التي اشتهرت برعايتها لآثار شكسبير والتي يرجع اليها الفضل الاول في احياء حفلات الذكرى وبناء المسرح التذكاري — وقف العمدة وافتتح الخطابة بكلمة قصيرة ثم تلاه مستر بلدوين فمستر ميلون سفير امريكا فالسفير الفرنسي .

هذا بينما كانت شوارع البلدة تغص بالراقصين والراقصات وانغام الموسيقى تتعالى في كل مكان والبلدة كلها في عيد منقطع النظير وكأنما اصابتها نشوة من خمر فهي تلهو وتعبث

البقية في الصفحة ٦٦

خطف الاطفال

قتلة ابن لندبرغ

اتينا في المقال الذي نشرناه في عدد المعرض السابق على نتيجة المساعي التي بذلت لمعرفة هل الطفل الذي اختطفته الممثلة الاميركية «ليندا واتكنس» هو في الحقيقة ابن الكولونيل لندبرغ ام لا . ولكن مقتل الطفل والقاءه على تلك الصورة الفظيعة امام منزل ابويه منع عن المحققين استرسالهم في البحث والتحقيق فاتجهوا بقواهم الى ذلك المركب الذي قيل انه يحمل الجناة الى مكان مجهول لا يعرفه احد

وقد قالت «برلنيز تاجبلاط» في عددها الاخير الذي حملته اجنحة الطيارة الى بيروت ان رجال خفر السواحل في فيلادلفيا قد اهملوا القيام بواجبهم .

فان المركب كان على مقربة منهم . ولو اسرعوا وراءه وبذلوا قليلاً من الجهود لتمكنوا من اللحاق به ورؤية ذلك المجرم السفاح الذي قتل الطفل على تلك الصورة الفظيعة التي جاءت على وصفها البرقيات الاخيرة .

ويأتي الكاتب بالبراهين على صحة اقواله . فيقول ان هناك اهمالاً مقصوداً وان رجال خفر السواحل لم يقوموا بواجبهم قياماً حسناً وانهم لو فعلوا ذلك لتمكنوا من اللحاق بالمركب ورأوا امرأة حسناء بين بحارة المركب تهيب بهم ان اسرعوا .

*

لم تفر «ليندا واتكنس» الى «هونولولو» كما اشيع وكما ذكر، بل اتجهت الى شواطىء هوليوود وحلت في احد الاكواخ الخشبية المبنية هناك . وقد شوهدت مراراً عديدة في تلك الجهة ولم يرَ احد طفلاً صغيراً معها .

وينتقل بك الكاتب الى سنة ١٩٢٥ فيقول :

ان لم تكن «ليندا» خاطفة طفل لندبرغ فهي مجرمة على كل حال . فذلك الطفل الذي وجد في منزلها هو مخطوف وليس ابنها ولا من الاطفال الذين يجوز ان تتبناهم .

وقد علمت من احد المصادر التي يوثق بها ان «ليندا» من اصل روسي .

وقد احبت في سنة ١٩٢٥ شاباً غنياً من ابناء اصحاب الملايين في نيويورك . فقضى معها مدة طويلة يتنقل بها من مدينة الى اخرى واخيراً جاء بها الى شيكاغو وهناك اسكنها قصراً جميلاً حتى اغواها ، ولما قضى لبانته منها تركها وذهب . ولم تعد «ليندا» تعرف عنه شيئاً .

وشاء حظ المرأة ان لا تحمل منه ، فظلت مدة في شيكاغو بعد تلك الحادثة التي وقعت لها ، ثم سافرت الى هوليوود وهناك دخلت في احدى الشركات وبدأت حياتها التمثيلية .

ومرت الايام وانقضت الاعوام ، فاذا بالجرائد تحمل الى «ليندا» نبأ زواج الشاب الذي اغواها ، فرأت الفرصة قد سنحت لتنتقم منه . فتريثت الى ان حملت امرأته ووضعت طفلاً ذكراً خصصت له مربية تعنى به وتثقفه .

ولما ناهز الطفل السنة الاولى من عمره ، ذهبت «ليندا» الى شيكاغو وطلبت مقابلة احد كبار اللصوص المعروفين ببطشهم ونقدته مبلغاً من المال على شرط ان يأتي لها بطفل ذلك الشاب الموسر .

وكان ذلك منذ ثلاثة اشهر اي عند اختطاف ابن الكولونيل لندبرغ . فبعد ان حمل طفل الطيار الى مقر العصابة ، ذهب الخاطفون انفسهم الى نيويورك وخطفوا طفل الشاب وسافروا به الى هوليوود على متن احدى الطيارات .

والدليل على صحة اقوالي انني اضع امام اعين القراء اسم شركة الطيران التي امتطى الخاطفون متن احدى طياراتها وتاريخ اليوم الذي جرى فيه الخطف واسماء هؤلاء الرجال المستعارة .

وقد ظهر من الكتاب الذي وقعه الخاطفون قبل سفرهم انهم ذكروا هذه الجملة :

« في معيتنا مربية اسمها «اولغا باكلونوفا» وطفل صغير مريض .

وانني استطيع ان اقول ان ابا الطفل قد وضع اسمه في دفتر الشرطة بين الذين خطفت ابناؤهم .

ويقول البعض ان هذا الشاب من كبار الاغنياء وان خطف ابنه يثير الاهتمام في اميركا . ولكن هذا البعض قد ذهب عن فكره ان حوادث خطف الاطفال في اميركا لا تعد ولا تحصى ولو لم يكن لندبرغ قاهر المحيط ورافع اسم بلاده لما رددت الصحف اسم ولده واكثرت من المقالات عنه .

*

ان «ليندا واتكنس» تعرف خاطفي ابن لندبرغ اشد المعرفة ولو تمكن خفراء السواحل من اللحاق بالمركب الذي كانت فيه لاطلعت دائرة الشرطة على اسماء الخاطفين وانتهت القضية والتي القبض على المجرمين السفاكين .

ويقول الكاتب ان هؤلاء الخاطفين يؤلفون عصابة قوية في شيكاغو لها في هذه المدينة الكبيرة قصر فخم تعيش فيه كشركة مساهمة لها رأس مال قوي .

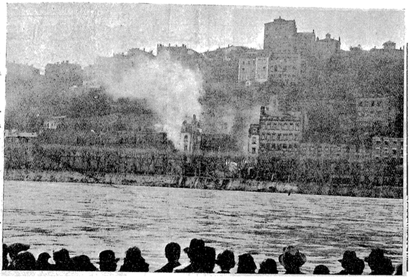

تلة مدينة ليون المشؤومة

تمثل هذه الصورة تلة مدينة ليون المشؤومة والتي ما زالت منذ بضع سنوات تغور وتتساقط اقسام منها على المنازل القائمة في منحدراتها فتذهب بحياة العشرات من السكان وتسبب الجروح للمئات منهم وقد حملت الانباء البرقية اخيراً خبر تساقط اقسام منها مما جعل بلدية ليون تعمد الى هدمها بالمدافع انقاذاً لارواح السكان في المستقبل ، فاطلقت عليها مدفعية حامية ليون القنابل الكبيرة لتدميرها وفي الصوره اعلاه يشاهد القارىء دخان القنابل يتصاعد فوق منحدرات هذه التلة المشؤومة

* من انباء انقره ان الجمعية الوطنية الكبرى تنظر الان في قانون جديد ينظم المهاجرة الى تركيا ومن احكام هذا القانون ان لا يقبل في تركيا البعيدون عن الثقافة التركية او ما ماثلها ، والمصابون بامراض معدية ، والذين لهم سوابق في الاجرام ، والفوضويون . ويعفى المهاجرون الاجانب من الضرائب عامين ويعفون من ٥٠ في المئة من الضرائب في السنوات الخمس التالية .

بول دومير في حياته الخاصة

الدكتور فليكس رامون صديق حميم لبول دومير ، وصداقتهما قديمة يعود تاريخها الى اكثر من ثلاثين سنة . وقد روى هذا الطبيب عن بول دومير القصة التالية :

في شهر شباط من العام ١٩٣١ عندما قبل بول دومير ان يرشح نفسه لمنصب رئاسة الجمهورية ارسل يطلب مني موعداً لزيارة طبية ، فعينت له صباح احد الايام فما ان دقت الساعة الثامنة والنصف من ذلك اليوم حتى كان بول دومير في عيادتي يرجو مني ان اقوم بفحصه فحصاً دقيقاً وان اقول له بصراحة حالة جسمه الصحية . ثم قال لي بعد ان اخبرني انه قام بفحص بوله وتحليله :

— وانني واثق انك تصارحني القول ولا تخفي عني شيئاً .

فقمت بفحصه . ولما انتهيت منه قلت له ان صحته جيدة جداً وانه لا يخشى عليه من شيء .

فشكرني واردف شكره بابتسامة ثم قال :

— اتعلم لماذا طلبت منك هذا الفحص ؟ الم تدرك بعد الغاية منه ؟ انني احببت ان اعرف حالة صحتي العامة حتى اذا لم تكن جيدة امتنع عن ترشيح نفسي لمنصب الرئاسة .

في قصر الاليزه

في قصر الاليزه كان المرحوم بول دومير يستفيظ من نومه باكراً جداً حوالي الساعة الخامسة او السادسة صباحاً ، فيقوم تواً الى مكتبه للنظر في الاوراق الرسمية المعروضة عليه للتوقيع ولم يكن يضطر احداً من معاونيه ان يبكر الى العمل ابكاره هو .

قال احد هؤلاء المعاونين : ان الرئيس رجل مدهش حقاً فقد كنا نأتي في الصباح الساعة التاسعة لاستلام عملنا فنجد المسيو بول دومير قد قام وحده بنصف هذا العمل ، ففض البريد اليومي وطالعه ، وكتب على هامش الملفات ملاحظاته ورتب هذه الملفات بحسب اهميتها ، واجاب على مختلف الرسائل التي ترد اليه من جميع المكلفين ، وبين هذه الرسائل ما هو غريب حقاً فكثيراً ما كان يتلقى رسائل يطلب فيها اصحابها من رئيس الجمهورية ان يتفضل عليهم بجواز سفر مجاني على الخطوط الحديدية الحكومية ، او بارسال ورقة دعوة لحضور حفلات الكوميدي فرانسيز التمثيلية ، او ما شاكل هذه الطلبات العجيبة التي لا علاقة لرئيس الدولة بها .

واذا ما جاء وقت الظهر ترك مكتبه وقام بنزهة قصيرة في حدائق قصر الاليزه ، ثم صعد الى قاعة الطعام وتناول الغداء مع عقيلته .

اما بعد الظهر فكان يصرفه في حضور جلسات مجلس الوزراء او في القيام بزيارات بروتوكولية يقضي بها عليه مقام الرئاسة .

[illegible]

عشرة . وكان يقضي السهرة في غرفة زوجته بين احاديث عائلية ، او مطالعة بعض المؤلفات الادبية .

حدث مرة ان اصيبت مدام دومير بالحمى الاسبانية فقال لاحد اخصائه :

— لا ادري ما هو هذا الداء الخبيث ، انني لم اصب به قط ، بل انني لا اذكر ان مرضاً ما الزمني يوماً الفراش .

الجالية اللبنانية السورية في ديوربل

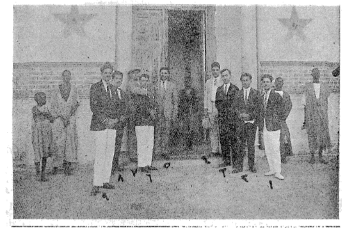

انشأ السيد ابراهيم تشام في دكر السنغال مكتبة الصحافة العربية وهي اول موسسة من نوعها في تلك الديار ، فكان خير واسطة للتأليف بين شتيت النازلين منا في ذلك الصقع .

وقد دعاه الوجيه السيد جورج لحود وبعض اصدقائه النازلين في ديوربل التي تبعد عن دكر مئة وخمسين كيلومتراً لزيارتهم ، فلبى الدعوة يرافقه في رحلته هذه مدير مكتبته السيد جورج لطفي ، فاحتفى بهما اللبنانيون في ديوربل احتفاء جميلاً ، واخذت لهم الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام ذكرى لذلك اليوم ، والظاهرون في الصورة هم من اليمين الى الشمال السادة : محمد مروة ، كاظم سعد ، ابراهيم تشام صاحب مكتبة الصحافة العربية ، الياس حجار ، عبد القادر هاشم ، نعيم جابر ، جورج لحود ، جورج لطفي ، خليل الزيات . ويرى الى جانبي الصورة بعض الزنوج الوطنيين .

دوام الموظفين في عهد افندينا

بمناسبة التشديد على موظفي الدوائر الحكومية للحضور الى مكاتبهم والانصراف منها في الساعات المعينة بحسب الدوام الرسمي ننشر فيما يلي صورة البيرولدي الذي صدر في عهد متصرف جبل لبنان داود باشا بهذا الشأن :

صورة البيرولدي المؤرخ في ١٢ شوال سنة ١٢٧٨ اي سنة ١٨٦١ مسيحية ، الصادر من حضرة صاحب الدولة افندينا متصرف باشا الافخم .

حيث من الان وصاعد سيكون تعطيل في يوم الجمعة والاحد فيقتضي على جميع المأمورين والمستخدمين في المركز ان يحضروا كل يوم من الساعة اثنتين ويداوموا على رؤية اشغالهم واعمالهم ومصالحهم لحد الساعة الحادية عشر من النهار والذي يتأخر عن الحضور لمأموريته كل يوم فيخصم عليه معاش بحسب قسط اليوم واذا بدا منه هكذا حاله بتكاثر فظهر ان الذي خصم عليه من معاشه هو بقيمة معاش شهر فذاك الشخص يصير عزله ورده من مأموريته وخدمته بدون ان يصير ارجاعه اليها كليا . كما انه لا يصير اعفاء احد من خصم معاشه بحساب قسط اليوم اذا تأخر عن الحضور بالوقت المعين او بالتوجه قبل الساعة الحادية عشرة . بناء على ذلك يقتضي ان يكون ذلك معلوماً عند الجميع ويصير قيد بيورولدينا هذا في مجلس الادارة الكبير والمحاكمة الكبير وديوان القلم والاتقاء والمجانيه من وقوع ادنى حركة مخالفة [illegible]

القوى الروحية في المانيا

الفقرة الثانية والاخيرة من محاضرة ادوار هريو

ولكن ما هي الجماعات التي تلعب على المسرح نفسه وبأية افكار تنقاد ؟

جماعات القوة

ا — الاشتراكية

هناك جماعة الاشتراكيين الذين يذهبون مذهب كارل ماركس، فالبلشفة تعالج نفوذاً كبيراً في المانيا، ولقد اتجهت اربعة ملايين ونصف مليون منتخب الى الحزب الاشتراكي في الانتخابات الاخيرة . قال الكاتب فيينوا :

«ان الحقيقة الروسية قد عرفتها المانيا ورضيت بهـا ، فروسيا تعالج في المخيلات الالمانية على اختلاف طبقاتها نوعاً من السلطة يفرض على الارواح جميع المسائل التي يوحيهـا النظام الجديد » .

وروسيا تقلق وتضل قسماً كبيراً من المانيا ، ولكن ثمة وضعية المانية محضة وان تكن تأثرت بالمبدإ الفاشيستي الايطالي .

ب — الريخ الثالث

فمذهب القوة هنا يجاهر علنـا بمقته لكل طريقة من طرق النظام الجديد . وهذا المذهب ينجلي بظاهرات غير مشبوهة ، في السابع عشر من شهر حزيران الماضي جرت في مونيخ وبحضور مسيو هتلر حفلة افتتاح مدرسة يقال لهـا «المدرسة التكميلية » انشئت لرؤوساء الحزب الوطني الاشتراكي والغرض من انشاء هذه المدرسة هو ايجـاد «ضباط سياسيين » .

فالحياة الاجتماعية اذاً اصبحت في المانيا حياة عسكرية ولقد قيل لنا ان اساتذة هذه المدرسة يجب ان ينتخبوا من بين الاشخاص المسالمين . ثم ان اميل لودويك شرح لنـا الاسباب المنطقية لهذا النجـاح في تنظيمات القوة ، فالرجل الالماني بتجنده هذا يفقد على حد قوله عـاطفة البؤس التي في بيته ، وينسى شكايات اهله ليصغي الى خطب القائد والى بلاغته التي كثيراً ما تكون خطرة لانها تسمح للرجال ان يعيشوا في المستقبل .

وليس لهذا المذهب الفاشيستي الهيتلري الا ادب واحد قصير المدى ، فشاعره الوحيد هو ارنست جونجر الذي يتغنى بالحرب كهدف سامٍ . على ان ثمة اوصافـاً دقيقة للحزب الوطـني الاشتراكـي ، منهـا الوصف الذي اتاه فريدريخ فرانز فون اونروه ، شقيق الروائي الشهير ، في كتيب وضعه في العام ١٩٢٤ وشرح فيه اسباب اعتنـاقه مبدأ السلم قال اونروه يصف احدى المظاهرات الهيتلرية :

استيقظي يا المانيا

« مظاهرة في سبيل المانيا العظمى . ملأت الالوف من النظارة جميع المراكز ساعة قبل افتتاح الحفلة ، وهذه الالوف تضم جماهير من الشباب والشيوخ وقليلًا من الكهول والعمال عرفنا بينهم عدداً من موظفي الدوائر ، والطلاب ، والزراع ، وجمهوراً من الطبقة الوسطى والضباط المتقاعدين ، والنساء والفتيات .

« وثمة جوقة موسيقية مرتدية قمصاناً بيضاء تعزف في القاعة نغمات ويغنيرية فتصفق الجماهير استحساناً وطرباً . وثمة جوقات تنشد من حين لآخر هذه القطع : « الاله الذي انمى الحديد ، ايه المانيا الملأى بالشرف ، حياة الجندي حياة سعيدة ، الى الجياد ايها الرفاق » . وهناك باعـة الصحف تنادي : الرقيب الراشيستي ، الزعيم ، الهجوم ، الشباب ، المقاتل ، راية الصلبان المتلونة .

« وثمة فتيات حديثات يبعن صور الزعماء ، فهذه واحدة منهن تحمل بيدها غلافاً يحوي صوراً عديدة وتطوف به بين المقاعد سائلة الجماهير « ادولف هيتلر ؟ » ثم تنطلق الموسيقى في وسط هذا الضجيج . وهناك صبيان يعلقون على طول الرواق رقاعاً كتبت عليها هذه الكلمات : « اقرأوا راية الصلبان المتلونة ! كونوا من الحزب الوطني الاشتراكي ! ابتعـدوا عن الخوف ، ادنوا من الموت ، السلام عليكم ! »

ادولف هيتلر

« الموسيقى تعزف نشيد فردريك الكبير . هوذا الباب الكبير في طرف القاعة ينفتح بعد ان كان مغلقـاً حتى الان وتدخل منه اثنين اثنين وبخطى واثقة « قسام الهجوم » وهي موكب طويل يضم بضع مئات من الاشخـاص ترتدي القمصة بيضاء وتحمل علمين وقماشة عليها صورة جمجمة . لقد اجتاز الموكب القاعة بين تصفيق الجماهير وهتافاتهم وعلى صدح الابواق والصنوج واتخذ له مكاناً وراء الخطباء . »

واليكم كلمة احد هؤلاء :

« يستطاع ايقاف البطالة ، ولكن ذلك يستلزم الكفاءة اللازمة ، والذين يحكموننا لا يملكون هذه الكفاءة . اما المسؤول عن كل هذا فهو معاهدات السلم . وفي وجه هذه المعاهدات يجب ان نقف . ان فرنسا دملة موبوءة في جسد اوربا ، وهي تمتصنا لكي ترم هذه الدمـلة . وان فرنسا غنية الى درجة انها تستطيع فرش الذهب على ارضها في حين انا نموت هنا ونتفلق (هتاف استهجان) ومـع ذلك لا يزال فينا من يثق بجمعية الامم ، بذلك المتحف الطافح بالغرائب السياسية ، ولولم نعش اثنتي عشرة سنة مجردين من الشرف والشجاعة لما كان فيه هؤلاء الملايين من العاطلين .

« انا سننتصر ، ولكن يجب علينا ان نثق بانفسنا اي بسلالاتنا ، والسلالة لا تعرف من لون الشعر (للخطيب شعر اسود) ولو ان الالماني لم ينكر سلالته في احيان كثيرة ، ولو انه لم يتخل عن جنسيته، لكنا اليوم اسياد الارض على ان الوقت لم يفت بعد » .

ثم استأنف الخطيب كلامه عن بولونيا فقال :

« اجل ، انه لمن الظلم والاجحاف ان تستعبد الشعوب ، ولكنه من الحق ان يستولى على الارض في الحروب . وماذا يهمنا برنامجنا ، فسواء لدينا فهمه الناس او لم يفهموه ! فما من احد مات في سبيل فكرة فهمها ، بل في سبيل الفكرة التي يحبها (هتاف) » .

برنامج الحزب

لهذا الحزب برنامج كبير يحتوي على خمسة وعشرين بنداً اهمها تأسيس المانيا الكبرى ، اضطهاد اليهود ، ومحو الاسترقاق . على ان لهذا الحزب اطماعه الروحية ، فهو يشخص الى احياء العلوم والفنون . اما من ناحية الدين فهو يذهب الى ان الحضارة ليست قائمـة على المسيحية ، بل المسيحية هي التي تقوم على المبدإ الجرماني ، ثم ان تنظيماً مدرسياً يجب ان يعقب الانتصار الهيتلري ، وهذا التنظيم المدرسي ، على حد قول الدكتور زيبفلر ، يجب ان يقوم على التمارين الجسدية ، وتثقيف الارادة ، والعلوم الطبيعية ، والتاريخ ، وتجديد هندسة البنـاء ، وجعل اللغتين اللاتينية واليونانية ثانويتين ، وحذف اللغة الفرنسية ، وجعـل الموسيقى شمالية محضة ، ومراقبة الصحافة ، واختصار عدد المدارس .

فوز هيتلر

ولا ينبغي لنـا ان ننكر ان هذ الفوز يكلل جهود فئة الشباب المعروفة « بالنازي » فبعد ان جرت الانتخـابات العـامة الاخيرة عقدت هذه الفئة سبعين الف اجتماع حرثت فيها التربة السياسية ودفعت دعوتها حتى الى القطـارات ومحلات الحـلاقة . ولئن كانت الاحزاب الجمهورية تضم العدد الاكبر من الكتبة ففئة « النازي » تضم العدد الاكبر من الخطباء .

وهكذا نرى ان « ريخاً » جديداً تعد له العدة في المانيا ، ريخاً عسكرياً ستفقد فيه المرأة الدور الذي اعطتها اياه الجمهورية ولقد رأينا هيتلر في كتابه « واقعتي » يعرض برنامجه الذي يقول فيه انه سيعدم الوفاً من الوطنيين .

في العام ١٩١٩ ، عندما تأسس حزب هيتلر في مونيخ لم يكن يضم الا ستة اشخاص ، اما اليوم فهو يهدد بالاستيلاء على الريخ ، ولقد رأينا ستارك استاذ الطبيعيات الشهير وحامل جائزة نوبل ، ينضم الى هذا الحزب ، وسمعنا اونروه يقول في احدى مقالاته : « لقد اصبحت الثقافة مـادة من مواد الاندية . . . فاذا لم يتغير كل هذا يفوز هيتلر فوزاً مبيناً » .

جماعات العقل

ا — الوسط الكاثوليكي

وثمة اوساط تقف في وجه « النـازي » منها الوسط

الكاثوليكي والحزب الديموقراطي الاشتراكي ، قال اميل لودويك ان الشعور الديني قد ضعف في المانيا منذ الحرب ضعفاً شديداً . ولقد ذكر لنا في ما ذكر اجوبة يائسة تلفظ بها تلاميذ المدارس ، منها هذا الجواب بلسان احد هؤلاء «لقد ولدت شقياً ، اذ قتل والدي في الحرب وماتت امي ، فكيف استطيع بعد ذلك ان اعتقد بوجود الله ؟ »

ثم ان الخلاف بين البروتستانت والكاثوليك اشتد كثيراً بين العام ١٩١٨ و١٩٢٨ حتى ان مليونين من البروتستانت خرجا عن مذهبها، ولقد قال لودويك ايضاً ان خمسة وستين بالماية من اعضاء مجلس الريشستاغ اصبحوا لا ينتمون الى كنيسة من الكنائس المسيحية .

على ان هذا الجنوح الى الالحاد يقلق عدداً كبيراً من الالمانيين، ولقد صرح الوزير ويرث بان هذه الدعوة اللادينية انما هي نتيجة الجهود الاشتراكية وتأثير «جمعية الملحدين» التي ترجع في شؤونها الى موسكو .

وثمة فئتان في المانيا احداهما تضم ستماية الف من المفكرين الاحرار ينتمون الى المبدأ الاشتراكي المعتدل ، والاخرى تضم مئة الف من المفكرين الاحرار ينتمون الى المبدأ الشيوعي ، وامام هاتين الفئتين نرى اللاهوتيين البروتستانت يلجأون الى الحزب الوطني الاشتراكي الذي يمثله هيتلر ، في حين ان الاساقفة الكاثوليك يجاهرون بعدائهم لهيتلر .

ب — الديمقراطية الاشتراكية

اما الحزب الديمقراطي الاشتراكي او الجمعية الباسلة المطلق عليها لقب راية الامبراطورية فهو يضم نحواً من مليون عضو بينهم مئتا الف امرأة ، ومن هذا المجموع ستون بالماية من المستخدمين ، واربعة بالماية من الاساتذة والموظفين .

وما هي اهداف هذا الحزب الروحية؟ لقد صرح الحزب باهدافه هذه في المؤتمر الذي عقده مؤخراً في لبزيك ، ولا نرى ادل على اهداف هذا الحزب من الصورة الرمزية التي نشرتها جريدة « فورورث » في عددها الصادر في الواحد والثلاثين من شهر نوار الفائت والتي تمثل احد العمال يخنق افعى كبيرة ذات جلد مرقش بصلبان متلونة .

وخلاصة القول ان هذا الحزب يتكئ على سياسة سلبية ، فهو يريد ان يحول دون وصول الحزب الهيتاري الى زمام السلطة . وبما انه لم يبق يستطيع ان يسن مذهباً واذ انه يتذكر ان الحزب الاشتراكي الايطالي قد تلاشى بسبب تعدد اقسامه فهو يفرض على اتباعه، بسلطة ساطية، سياسة جمهورية رصينة صادقة . . اذن فالسلطة الساطية قد نابت في هذا الحزب عن النظريات السياسية .

على ان ادباء الحزب الديموقراطي الاشتراكي لا يزالون يفكرون . .

الخرسان في دمشق

صورة فريدة من نوعها تمثل وفداً من اهالي دمشق الخرسان في زيارة النائب فخري بك البارودي جاء يهنئه على فوزه في الانتخابات النيابية الاخيرة

المانيا والثورة الفرنسية

قرأت في احدى المجلات الالمانية مؤخراً درساً للاستاذ فليكس ستوسنجر اتى فيه على تاريخ العلاقات بين فرنسا والمانيا منذ الحرب الكبرى ، ولقد اراد الاستاذ في درسه هذا ان يستدرج بلاده للتفاهم وفرنسا في سبيل اعادة تنظيم اوربا فاخذ على وطنه مأخذاً كبيراً وهو «مجاهرة المانيا بانها مهد الفكرة الاوربية وان فرنسا لا تفهم هذه الفكرة » وبعد ان استعرض الكاتب الاوربيين العظام كجان جاك روسو ، وسن سيمون ، وفيكتور هيغو ، ورينان ، وجوريس قال : « وهل بعد ذلك سبيل للانكار بان المانيا الحالية ولدت من مبادىء الثورة الفرنسية الكبرى ؟ »

النتيجة

والان ما هي النتيجة التي نستطيع ان نأخذها من هذه الملاحظات ؟

قال اميل لودويك : « ان الرجل الالماني الحقيقي لم يخرج حتى اليوم عن حياته العاطفية ، ولقد يرضى بمد يد المساعدة على شرط ان يرفق هذا الطلب بهزة يد مخلصة »

ولكني ارى هذا الحكم كثير الاختصار، فلقد هبت عاصفة هوجاء على حديقة غوتي وعلى ازهارها ، واصبحنا نرى المانيا كعنصر غضوب هائج لا تزال تلجمه بعض قيود، على ان هذه القيود ربما تنقطع يوماً . ويخيل الينا ان المانيا فقدت روحها القديمة ولم تجد بعد روحاً جديدة .

ولكن عندما تجد هذه الروح ماذا تراها تكون ؟ أتكون شبيهة بروح العقل التي كانت في (كانت) او غوتي؟ ام تكون شبيهة بروح القوة التي كانت في لوتير او بيسمرك ؟

ان المستقبل وحده يعرف ذلك، فالملاحظات التي اعطيناها الان قد تكفي لتقنعنا ان الواجب يقضي علينا بان نتجنب التسرع بادلاء الرأي وان نكل الى الذكاء درس المسائل التي كثيراً ما تتناولها الاهواء والنزعات .

ا.ا.ش

في العدد القادم : القوى الروحية في ايطاليا

للويس بارتو

العراق وانضمامها الى عصبة الامم

وافق مجلس عصبة الامم على تقرير يقول ان في وسع بريطانيا ان تنهي انتدابها في العراق وان تصير العراق عضواً مستقلاً في العصبة وذلك حالما تقبل العراق الاتفاق الذي يتناول الضمانات التي توصي بها لجنة الانتداب الدائمة .

وعلى ذلك ستكون لدى العراق المؤهلات التي تخول لها دخول العصبة في اجتماع الجمعية العمومية في شهر ايلول القادم لانها مستعدة لقبول مشروع التصريح الذي تتعهد فيه بضمان حماية الاقليات من حيث الجنس واللغة والدين وصيانة مصالح الاجانب المشروعة وضمان الالتزامات المالية التي عقدت قبل انتهاء الانتداب وحماية الارساليات الدينية واحترام المعاهدات الدولية ومعاملة اعضاء العصبة معاملة الاكثر رعاية مدة عشر سنين .

القصة — بقلم الكاتب الامير كي برنستين

قضية جون

١٩ حزيران

انا منذ ثلاثة ايام سجين سياسي وباريس صاخبة وصحافتها تقذفني بكل شتيمة، ومجلس النواب مضطرب والجماهير قد احتشدت امام باب سجني تطالب برأسي.

انني مجرم كبير وجاسوس وعدو فرنسا ومتآمر على سلامتها. لقد سمعت في هذه الايام الثلاثة من الاقاصيص عني ما جعلني لا استطيع الاحتجاج. ولكنني على رغم كل ذلك واثق من امرين لا يحول اعتقادي عنهما شيء.

اولا — انني ادعى هنري جون من بلدة «وندفول» ولاية «جورجيا».

ثانياً — اتيت الى فرنسا لانشئ كتاباً عن المطبخ الافرنسي.

اجل لقد جئت الى فرنسا لاكتب عن المآكل فيها واشيد بذكر طباخيها، فاذا بي اصبح مجرماً سياسياً وتوشك الحكومة بسببي ان تندحر.

كيف حدث ذلك كله؟ لم ادر الا امراً واحداً وهو ان الافرنسيين مهما كانوا يشتغلون بالفنون او بالعلوم او بالحب فانهم لا ينفكون ابداً عن التحدث في مسألة الديون او معركة فردون.

وعندما يتناقش افرنسي واميركي عن قانون ما او عن قطعة بيفتيك دامية او عن اية مسألة تافهة فلا تمضي دقيقة حتى يجلب الافرنسي مسألة الديون وموضوع التعويضات الى بساط البحث ويردد تلك العبارة: «نحن الذين كانوا في فردون».

لقد اوقعتني عبارتان كهذه العبارة وشخصان على هذا الشكل — امرأة وطنية وصاحب مطعم — في الورطة التي انا اليوم فيها.

منذ ثلاثة ايام دخلت هذه المرأة الى غرفتي غاضبة وقد علمت بعدئذ انها تدعى مدام كوتيه، واتهمتني انني اخذت في النهار نفسه معطف زوجها من المطعم وتركت مكانه معطفاً قديماً.

والغريب ان في احد جيوب القباء وجدت ورقة صغيرة كتب عليها اسمي وعنواني. والاغرب ان هذه الورقة قد كتبت بخط يدي.

ما كنت ادري من الامر شيئاً. غير انني كنت واثقاً انني لست الرجل الذي ترك القباء وان القباء هذا هو ملك رجل اعطيته اسمي وعنواني لكنني لم اذكر من هو ذلك الرجل.

لكن المرأة لم تشأ ان تصدق شيئاً مما قلت واخذت تفتش حقائبي وتمطرني وابلاً من الاسئلة وتهددني بالبوليس.

وما شرعت ادافع عن نفسي واظهرها على براءتي حتى لمع الغضب في مقلتيها وجعلت تتوعدني وذكرت «فردون» في وعيدها مرات. وطلبت الي اخيراً ان ارافقها الى المطعم كي ابرئ نفسي امام صاحبه.

لو ان المرأة ذكرت لي غير مطعم الاخوان الثلاثة لكنت تلقيت اقتراحها بفرح كبير كي انجو من تهمتها لكن بيني وبين صاحب هذا المطعم خلافاً يعود الى انه قدم لي يوماً نبيذاً رديئاً فنشب بيننا نفور واحتجبت عن المطعم منذ خمسة اشهر. لذلك كنت اخشى ان التقي بصاحب مطعم الاخوان الثلاثة. لكنني كنت مكرهاً على مقابلته كي ابرئ نفسي. والامر يسير فليس عليه إلا ان يشهد انني ما دخلت محله في ذلك اليوم او في يوم اخر منذ خمسة اشهر.

وبينما كنت متجهاً مع المرأة الى المطعم اعادت قضية القباء وجعلت تعيد عباراتها الوطنية المألوفة: فرنسا، فردون، الديون. فقلت:

— ربما كانت قضية المعطف يا حضرة السيدة مهمة جداً لكنني لا ادري اي دخل لفرنسا وفردون والديون بها. فليست المسألة عالمية وما هي سوى خلاف محلي. الا تستطيعين نسيان فرنسا دقيقة واحدة؟

فتوقفت فجأة ورفعت يدها اليمنى وصاحت باعلى صوتها:

— كلا انني لا انسى فرنسا ابداً ابداً. فلتحي فرنسا! فلتحي فرنسا!

فتراكض جمهور على صياحها كما يحدث دائماً في شوارع باريس. وعندما علم المتجمهرون ان هنالك خلافاً بين امرأة افرنسية ورجل غريب، اجابوا جميعهم بصوت واحد: «فلتحي فرنسا! وليسقط الغرباء!»

وكانت الجماهير يزداد عددها في كل خطوة نخطوها وتترنم بالهتاف لفرنسا والوطن.

وعندما رآني صاحب المطعم قفل حاجبيه وتبسم. فتقدمت منه وسألته ان ينسى الخلاف الذي بيننا بسبب مطبخه القذر ونبيذه الردي. ورجوت اليه ان يشهد لمدام كوتيه انني لم اتناول الطعام عنده في ذلك اليوم. لحدق الي واجاب:

— انك عدو المطبخ الافرنسي.

— لست عدو المطبخ الافرنسي الجيد الذي انشئ الان عنه كتاباً.

— انك تنشئ الكتاب للحط من قيمة المآكل الافرنسية دون شك وللاهانة فرنسا فرنسا التي انقذتكم في فردون.. وانتم لا تنفكون تطالبوننا بالديون عرفاناً للجميل!...

فاجبته متوسلا:

— القضية لا تتعلق بفرنسا، وانما بقباء مفقود. فقال صاحب المطعم بصوت كالرعد وهو يجيل انظاره في الجماهير المحتشدة كأنه يحاول ان يستميلهم لرأيه:

— كلا، ان القضية هي قضية فرنسا. نحن الافرنسيين الذين كانوا في...

فقاطعته قائلا بيأس:

— استعطفك ان تدعنا من فردون، وان تنسى فرنسا وفردون لدقيقة واحدة، وان تقول لهذه السيدة انني لم اتناول الغداء عندك هذا اليوم. فاجاب بحدة وعيناه تقذفان شرراً:

— انا انسى فردون وفرنسا؟ كلا! هذا لن يكون.. فلتحي فرنسا!

فصاحت مدام كوتيه: فلتحي فرنسا! ورد المحتشدون باصوات دوت كالقنابل:

— لتحي فرنسا!...

ثم اقبل البوليس فصاح الشعب باجمعه:

— انه عدو فرنسا! انه جاسوس! انه يهين فرنسا! فليسقط الغرباء! الى السجن! الديون! الديون!

سألني البوليس عن اوراقي وكنت قد اهملت الاستحصال على تذكرة اقامة رسمية فعدوا ذلك الاهمال جرماً يستوجب الحبس فقادوني الى المخفر بين هتاف الجماهير العدائي. وهناك مررت امام عدد من الموظفين وكنت اؤكد لهم ان القضية تافهة تتعلق بقباء لكنهم ظلوا على اعتقادهم ان هنالك مؤامرة ضد فرنسا وانني جاسوس خطر.

اية ليلة قضيت! لقد حاولت وانا جالس في سريري، ورأسي في يدي، ان استعيد في مخيلتي حوادث النهار وكنت اتساءل اذا لم تكن تلك الحوادث حلماً. ايمكن ان يحدث ما جرى لي؟ قباء، وغداء، وورقة، وجماهير، وعدو فرنسا، وجاسوس واستنطاق وسجن! ان هذه الورقة تحيرني. فانا لم اكتب اسمي وعنواني لاحد.

وفي الصباح حمل الي الحارس الصحف مغتبطاً فاذا في الصفحة الاولى نبأ ايقاف جاسوس كبير كان يتآمر على سلامة فرنسا. وهو يرأس حزباً يحاول القضاء على الجمهورية وقد اتخذ العالم مرسحاً لاعماله ضد فرنسا اذ انه لعب دوراً خطيراً في سوريا اثناء ثورة الدروز، وتدخل في قضية دمشق ضد فرنسا، واثار القلاقل في الهند الصينية، وكان يد عبد الكريم اليمنى في حرب الريف، واتفق مع الرؤساء الفاشيست في روما، وهو من الذين تعطف عليهم برلين وموسكو، وحيث تحدق الاخطار بفرنسا يكون له الاثر البعيد.

وكان يفعل كل ذلك بفضل الجنسية الاميركية! ولقد تجرأ اخيراً ان يقوم بدعايته ضد فرنسا في قلب العاصمة ويهين امرأة وطنية لانها اعربت عن حبها لبلادها.

ولقد وجدوا في محل اقامته مخطوطاً اتى فيه على ذكر جميع المناطق الافرنسية واخفى مؤامرته وخطته تحت اسماء من المآكل والنبيذ. وقد اختلف رأي الصحف فبعضها يقرظ الحكومة باكتشافها المؤامرة، والبعض الاخر يتهمها بالتواني ويتساءل كيف ان مؤامرة كبرى تدبر في العاصمة والحكومة لا تدري من امرها شيئاً ثم يدعو الحكومة الى الاستعفاء.

خطر لي في البدء ان اعرض الامر على السفارة الاميركية،

ثم عدلت عن هذا الرأي خوفاً من ان يتصل النبأ باهلي في وندفول . وقررت ان اخابر ثلاثة من ابناء وطني مقيمين في باريس لهم شأن ونفوذ وقد وعدهم ارباب السلطة بتقليدهم جوقة الشرف عن قريب . وبعد ان حررت لهم وسألتهم مساعدتي دون تأخر ، بت احسب ان كتابي لا يصل الى الاصدقاء الثلاثة حتى يسرعوا الى انقاذي وان مدة سجني لا تتجاوز بضع ساعات . ولكن الساعات اخذت تتعاقب دون ان يرد علي جواب .

ثم قادني الحرس الى صالة كبرى حيث استنطقني ثلاثة اسياد من الكي دورسي ساعة كاملة فبرهنت لهم عن براءتي وشرحت لهم انني لم آخذ قباء الزوج وانني لا ادري كيف الورقة التي كتبت عليها اسمي وعنواني وجدت في ذلك القباء .

فاجابني احدهم مستوضحاً :

— القباء ؟ واي دخل للقباء في القضية !

— هذه هي القضية . انني هنا بسبب قباء لم اخذه . .

فاجاب بكبرياء :

— ليست القضية مسألة قباء . وانما قضية سلامة الدولة . . .

٢١ حزيران

لم اتلق اشارة من اصدقائي الثلاثة ولم تفتح امامي ابواب السجن ولا تزال التهم تزداد ولا تزال الجرائد تكتشف اشياء جديدة عن مؤامراتي ضد فرنسا وحالتي تسوء يوماً عن يوم وقد قام الشعب اليوم امام سجني بثلاث تظاهرات وقادني السجان الى النافذة لارى ماذا صنعت .

رأيت من النافذة ثلاث مئة ملكي مسلحين بعصي ضخمة يصيحون : ليحيَ الملك ! ليحيَ دوده ! لتسقط الحكومة !

ثم رأيت ثلاث مئة شيوعي يهتفون ليحييَ السوفيت ! ليحييَ ستالين ، لتسقط الحكومة . وقبل ان افكر في كل ذلك سمعت قوماً يصيحون : ليحي الاشتراكيون ! ولتحييَ الضريبة على رأس المال !

فقال الحارس :

— ارأيت ماذا فعلت يداك ؟

قلت :

— أانا فعلت ذلك ؟ انا هنري جون من وندفول « ولاية جورجيا » الذي لم يحاول الا تأليف كتاب عن المطبخ الافرنسي ؟ قل لي لماذا اتى الشيوعيون الى هنا .

— لان الملكيين يتظاهرون .

— ولماذا يتظاهر الملكيون ؟

— لان الشيوعيين يتظاهرون .

— والاشتراكيون ؟

— لماذا تريد الا يتظاهروا ؟

اليس كل ذلك غريباً . انا في السجن والملكيون يريدون بوربونياً على العرش والشيوعيون سوفيتياً والاشتراكيون ضريبة على رأس المال . . . وذلك كله لان قباء فقد !

ان الحارس لطيف وله ستة اولاد وعندما هنأته بهم قال :

— انهم لفرنسا .

هو ايضاً كان في فردون . .

٢٢ حزيران

ان حوادث اليوم مخيفة . اشتبك المتظاهرون فسقط ثلاثون جريحاً من الملكيين وخمسة وثلاثين من الشيوعيين وخمسون من البوليس .

وكان السجان مسروراً وقال لي :

— ارأيت ماذا فعلت ؟

ان الجرائد وصفت باسهاب هذا « اليوم الدامي » وجرت في مجلس النواب استجوابات عنيفة بشأن قضية جون

٢٣ حزيران

زارني اليوم « برستر » فما رأيته حتى عاد كل شيء الى ذهني كلمح البصر وتذكرت انه هو الذي اعطيته اسمي وعنواني في مطعم الاخوة الثلاثة عندما سألني اين اقيم فاسرعت الى سؤاله :

— هل كنت يوم الخميس في مطعم الاخوة الثلاثة ؟

— اجل ، وقد علمت كل ما حدث لك . كنت خارجاً من المطعم مسرعاً فاخطأت واخذت غير معطفي . ولم انم دقيقة منذ ذلك الحين الى ان تذكرت امس انني اخذته من المطعم فاسرعت اليه وهناك علمت الحادثة الغريبة : عنوان في جيب معطف ، واميركي في السجن .

فسألته ان يساعدني على الخروج من هنا فوعد . واخبرته باسم اصدقائي الاميركيين الثلاثة فاجاب هازاً رأسه :

— انني اعرفهم . اتحسب انهم يساعدونك ؟ انهم يعملون بايديهم وارجلهم للحصول على جوقة الشرف حتى اذا عادوا الى اميركا امنوا لانفسهم مركزاً اجتماعياً .

وبعد بضع دقائق دخلت مدام كوتيه التي سببت شقوتي بمعطف زوجها وقالت :

— كم انا متأثرة يا مسيو جون . لقد اخطأت باتهامك . فان الذي اخذ المعطف هو سواك وقد اعاده .

فقلت بمرارة :

— واذاً ؟

— لقد سببت لك هموماً كثيرة . آه ! كم انبت نفسي ! قلت فيك اشياء عدة لا صحة لها واسألك الان عفواً . كن واثقاً من قولي : لقد تعذبت كثيراً واريد ان اكفر عن ذنبي . ذهبت الى مدير السجن واخبرته الحادثة واطلعته على الحقيقة ، فاجابني ببلاهة : القضية لا تتعلق بمعطف وانما بفرنسا ! . . .

٢٤ حزيران

دخل اليوم الى سجني المحامي « كولي » وقال انه رجل ذو نفوذ وفي وسعه ان ينقذني .

٢٥ حزيران

بدأت ارى ثمرة اعمال المحامي كولي فقد قرأت في بعض الصحف دفاعاً عني .

٢٧ حزيران

انقسمت الصحافة الى شطرين : الاول يناصر قضية جون والاخر يهاجمها .

وقد عاب احد الصحفيين زميلاً له بمناسبة قضية جون انه لم يكن في فردون .

ليس هناك من صحيفة تتحدث عن المعطف .

٢٨ حزيران

دعا صاحب جريدة زميلاً له الى المبارزة بسبب قضية جون ولم يجرح احد . ثم تصالحا بعد المعركة وعرفا انهما كانا في فردون لكنهما لم يبصر احدهما بالاخر .

٢٩ حزيران

انني تعس جداً وقضية جون هي احمى وطيساً من قبل . فقد حدث برازان جديدان وتظاهرات عديدة في شوارع باريس وجرت ملاكمة عنيفة في مجلس النواب .

كتبت الى وزير الخارجية ووزير الداخلية ووزير العدل .

٣٠ حزيران

اتى الي الساعة الثانية بعد الظهر اربعة جنود ليجيئوا بي الى احدى الوزارات . وقد اقتادوني امام رجل عرفت للحال انه من عظماء جمهورية فرنسا لفرط ما رأيت رسمه في الجرائد . وكان على الطاولة امامه ملف اوراق ضخم يبلغ خمسة عشر سنتيمتراً فتأكدت ان هذه الاضبارة تتضمن قضيتي .

قال لي الوزير :

— ماذا تقول في التهمة الموجهة اليك .

فبدأت اسرد له قصة المعطف فظهرت عليه علامة الحيرة وقال :

— ليس في ملف اوراقك اثر للمعطف ، لا تحاول ان تخدعني .

وعبثاً كنت اقول له ان غايتي من المجيء الى فرنسا هي رغبتي في تأليف كتاب عن المآكل الافرنسية وعن النبيذ الافرنسي . فاجاب :

— ولماذا تهمك المآكل الافرنسية ؟

وعندما رأيت انه يفسح لي المجال للدفاع عن نفسي شعرت بانني اناضل عن حياتي وانه لا يجب السكوت عن اي امر يساعدني على النجاة . فاخبرته ان اخصامي في اميركا قد اتهموني بانني عاجز عن تحضير اكلة اميركية من الطراز الاول فتغلب علي الخجل وغادرت بلادي واتيت الى هنا كي اجد تعزية في المآكل الافرنسية .

وكانت علامات الضجر الشديد تطفو على وجه الرجل الكبير فحسبت ان لا امل لي بالنجاة . ثم تثاءب وقال :

— انت من شيكاغو ؟

البقية في الصفحة ١٨

بين اقوال الفلاسفة

السرجيمس جينز

نهاية الكون ستأتي ... هذا قول مخيف ولكن هذا ما يبشر به السرجيمس جينز اكبر علماء الفلك الانكليز في العصر الحاضر وهو يبني قوله هذا على براهين علمية لا يمكنك الا تصديقها ويشرح لك نظريته شرحاً دقيقاً فترى نهاية الكون المزعجة امامك تلك النهاية التي يدعوها (الموت الدافئ) اذ ان الحلقة تتحول امواجها القصيرة القوية الى امواج طويلة ضعيفة بواسطة الاشعاع لا تقدر ان تولد النشاط الكوني وهكذا تكون نهاية العالم وهي اشبه بمرض الشلل للانسان فالجسم موجود والمواد اللازمة للحياة موجودة ولكن لا طاقة للانسان على الحركة والنشاط .

هذا ما يقوله اكبر مفكري العالم الان فيقوم غيره وعلى رأسهم ملكن الاميركي — وهو لا يقل مكانة علمية عن زميله — ويدحض اقواله ببراهينه العلمية ايضاً ويقول انلا نهاية للكون ابداً بل هو سائر في دائرة فمتى وصلت الحلقة الى درجة الفناء تعود وتتجدد اشكالها وتبتدئ الحياة من جديد ولذلك فلا نهاية لهذا الكون الفسيح . فلينعم بالاً احفادنا واحفاد احفادنا فلا خطر عليهم من الفناء !!

ولسنا الان في معرض بحث علمي محض بل هي مقدمة وجيزة لخلاصة اراء السرجيمس جينز المبشر بالفناء ان عاجلا او آجلا في مختلف مناحي الحياة البشرية فهو وان يكن قد استهوته المباحث الكونية وجاز بمنظاره ما وراء المجرة وحلل اطياف انوارها على لوحة (سبكتروسكوبه) فهو لم ينس ان يوجه منظار عقله الثاقب الى الحالة الاجتماعية البشرية على سطح هذا السيار الحقير ويعالج مختلف الشؤون المعقدة التي تشغل عقول المفكرين من بني الانسان .

فهو لا يعتقد بان سيادة الانسان على بقية المخلوقات التي خصه الله بها هي سيادة ثابتة بل هو يخشى ان ينازعه عليها منازع وينتزعها منه ويصبح ذلك المخلوق الجديد هو سيد الارض وحاكمها ونصبح نحن في خبر كان . لم تملك الزحافات العظيمة (الدنيوسور) ملايين السنين على هذه الارض يوم لم يكن من انسان ولا شبهه ثم تبعتها اللبونات الضخمة الجثة كالماموث وغيرها فكانت سيدة الارض طولاً وعرضاً ومارست سيادتها عدة ملايين من السنين بينما الانسان لا يزال في النصف الاول من المليون الاول من حياته وهو يتيه عجباً ويفاخر بانه سيد المخلوقات جميعها — كما كانت تفاخر ايضاً الزحافات العظيمة — وحاكمها الاوحد . فهل تحق له هذه المفاخرة وهل بلغ ذروة المجد حقيقة ام انه لا يزال في الحضيض ؟؟

لقد حارب الانسان المخلوقات التي عاشت قبله وتغلب عليها بثاقب فكره وقوة عقله واصبح اليوم ولديه سلاح جديد يدافع به عن نفسه ويحمي به ذماره وهذا السلاح العجيب هو قوة العلم ولكن كما يقول هذا النبي الجديد ان هذا السلاح لا يزال في اول عهده ولذلك فلا يجب ان يخدع الانسان نفسه ويتبجح بعظمته ويكتفي بما وصل اليه من رفعة ومجد بل عليه ان يداوم سعيه واكتشافه لكي يضمن مركزه على هذه البسيطة . فهناك جيوش المكروبات الحرارة تشن الغارات على الانسان فتفتك به فتكاً ذريعاً وتخلص ابناءه من بين يديه وهو مكتوف الايدي حائراً لا يدري ماذا يفعل ؟ هنالك الجوع يهدد الانسانية دائماً بالفناء فاين قوة الانسان الان ازاءه . أليست الحياة الاجتماعية معرضة دائماً للازمات الاخلاقية التي تهدد كيانها بالزوال . لا نقدر ان نتغلب على هذه الافات ان لم نحسن استعمال هذا السلاح الجديد .

وهذا السلاح الذي بين ايدينا الان يجب علينا ان نحافظ عليه اشد المحافظة فبناء المستقبل بين ايدينا وما نخططه اليوم سيكون بناء المستقبل فلذلك علينا ان نختار من الان الاشخاص الصالحين الذين يوثق بهم وبانهم قادرون على تكملة هذا التصميم العظيم . وكلنا نعلم ان الشيء الحسن على الغالب ينتج شيئاً حسناً . وهكذا فلنأخذ بعين الاعتبار هذه النقطة الوجيهة كاساس لبناء المستقبل ولندع العلم يعمل في هذا الحقل الواسع من حقول الحياة ، اي لنجرب ان يكون لنا نسل صالح وقوي يقدر ان يقوم بتكملة ما نحن ساعون اليه ولذلك فالتناسل لا يجوز لغير الاصحاء الاقوياء ذوي العقول العلمية الصحيحة فنجرد الجيل المقبل وما يليه من الشوائب والعاهات التي تؤخر سبيل الخطوة العلمية ولنفسح المجال للعلم لكي يقضي على الضعفاء ويبقي الاقوياء ولندع العاطفة جانباً فانها تؤثر في سير الانسان العلمي .

وسوف لا يقف العلم عند هذا الحد بل يتخطاه الى اعجب فهو سيتحكم بجنس المولود وحينئذ تسئل المرأة عما اذا كانت تريد طفلها انثى ام ذكراً وبهذه الطريقة تقدر ان تخفف شيئاً من الفوضى الاخلاقية بتساوي عدد الذكور والاناث فيقتنع كل بقسمته . . .

ثم ينتقل الى الكلام عن شكل الحكومات في العالم فهو لا يعتقد بصلاح النظام الديموقراطي لانه ليس من ديموقراطية حقيقية في العالم بل انما هي ستار يتستر به بعض اصحاب المنافع الشخصية لقضاء مآربهم ولذلك فالديموقراطية ستقود نفسها الى الاضمحلال وسيأتي العلم بنظام جديد لا نعلم ما هو الان لان هذه الاشكال الحاضرة ليست الا نتيجة اختبارات بضعة الاف من السنين وهذه المدة بالنسبة لعمر الارض ليست شيئاً يذكر لانه سينقضي عدة ملايين من السنين قبل ان نصل لنهاية الكون وسينظر المتقدمون من المؤرخين الى مثلنا الاعلى في الحكم الان — الديموقراطية — كطريقة اولية تجريبية في نظام الاحكام ولربما سخروا منا لتفاهتنا في نظرهم !!

فهذا العالم الكبير يقول باننا لا نزال على اولى درجات سلم الارتقاء ويجب علينا الاجتهاد للوصول الى القمة ، وبان العلم لا يزال طفلاً في مهده يرضع ويحول نظرنا الى اقتراب ملكوت العلم الصحيح فهو في رسالته كيوحنا المعمدان ولكنه ليس بصوت صارخ في البرية بل هو صوت صارخ في اندية العلم ، اعدوا طريق العلم مهدوا سبله ، ها قد وضعت المكتشفات الاولية العلمية على اصول شجرة الحياة فكل عين لا تبصرها وتستفيد منها تقطع وتلقى في النار !

هذه هي رسالته العلمية الحديثة وهو وان يكن من المتشائمين في الكون ويعتقد بالنهاية — بعد عمر طويل — الا انه لا ييأس ابداً بل يسعى دائماً في سبيل رفع الحياة الاجتماعية عن طريق العلم لانه يعلم جيداً ان لا بقاء لهذه الثقافة والحضارة الانسانية ولا لحياة الانسان ذاته على وجه هذه الارض ان لم يدعمها العلم الصحيح النزيه .

طرابلس : المدرسة الاميركية — انيس فاخوري

كيف يكرمون عظماءهم

تابع المنشور على الصفحة ٩

ما شاءت لها ذكرى اليوم السعيد الذي جعلها موضع اهتمام العالم وعناية الدنيا باسرها .

*

اما المسرح نفسه فيعتبر افخم مسرح من نوعه في انكلترا واحدث مسرح من وجهة الاستعداد الفني والآلي في القارة كلها وخشبة المسرح نفسها تتركب من ثلاثة اجزاء القسم الامامي منها عبارة عن رصيف متحرك تسهل ادارته بالكهرباء بواسطة الضغط على ازرار خاصة توجهه الى اليمين والى اليسار كما يريد المخرج ، والقسم الاوسط عبارة عن «مصعد» هائل يهبط عند اللزوم الى مستوى ١٧ قدماً تحت مكان الاوركستر وبهذا يصبح من المستطاع ، والممثلون امام الجمهور والرواية تمثل تحت نظر المشاهدين ، ان تركب المشاهد التالية اما على الرصيف المتحرك او على الجزء الاوسط «المصعد» فاذا انتهى الفصل واسدل الستار ازيل المنظر الذي كان امام المتفرجين بتحريكه الى الداخل وحل محله في الحال المنظر الجديد والعملية لا تستغرق اكثر من دقيقة واحدة وبذلك لا يضيع الوقت في تغيير المناظر وابدالها ولا يستغرق عرض الرواية زمناً اضافياً لا مبرر له قد يدفع بالملل والسام الى قلب الجمهور .

وقد اكتتب لبناء هذا المسرح من جميع انحاء العالم وبلغ مجموع الاكتتاب ٨١٤و٢٧٥ من الليرات منها ٠٠٠و١٢٦ من امريكا وحدها . ولما كانت مصاريف البناء مقدر لها ١٨٣٥٠٠ ليرة فان الباقي يبلغ حوالي ٠٠٠و٩٢ ليرة ومن المنظور ان يزيد الى ٠٠٠و١٠٠ ليرة ستخصص ارباحه للصرف على المسرح واحياء الحفلات الموسمية فيه وضمان دخل ثابت يمكن به المحافظة على مكانة المسرح وسمعته الفنية .

الاحتفال التاسع لاتحاد السوكول

« سوكول » كلمة سلافية تعني الرجل الرياضي الذي يعنى بصحة جسده واخلاقه وعقله بممارسة انواع الرياضة البدنية المختلفة ووسائلها العديدة .

وكان العالم شعر بالاضرار الناتجة عن المدنية الحديثة الظاهرة اثارها في الانسان وقد اكرهته على الاقامة في المدن حيث يحرمه عمله من التمتع بهبات الطبيعة من شمس محيية وهواء نقي منعش ، فرأى ان يعود الى مبادئ سبرطه في تربية النشء ، فقامت في مختلف البلدان الاوروبية دعوات الى تحرير الجسد من ربقة المدنية ، في المانيا العري والتربية البدنية على احدث الطرق الرياضية ، وفي تشكوسلوفاكيا حركة « السوكول » التي ننشر على هذه الصفحة صورتين من صور نشاطها ، فالاولى تمثل الفتيات المنتميات اليها ، وتمثل الاخرى فرقة الشبان المنخرطين في سلكها ، وذلك بمناسبة الاستعداد العظيم الذي تقوم بـه مدينة براغ عاصمة تشكوسلوفاكيا للاحتفال بالعيد التاسع لاتحاد السوكول ، وهو عيد يبتدئ من ٥ حزيران ويدوم الى ٥ تموز ، تتخلله حفلات رياضية شائقة يقوم بتنظيمها وبالعابها جماعة السوكول وفي مقدمتهم الرئيس مازاريك رئيس الجمهورية التشكوسلوفاكية الذي هو من اكبر انصار السوكول ومن اقدم اعضائهم . .

وجمعية السوكول هذه هي اقوى الجمعيات الرياضية في تشكوسلوفاكيا ، ويدعى مؤسسها ومثير حركتها ميروسلاف تيرس ، وهو نقادة فني . اما رئيسها الاول الذي امدها بالمال فعاشت ونمت فهو هنري فوغنر من كبار اغنياء اصحاب المصانع في براغ .

كان عدد السوكول قبل الحرب ١٣٠ الف شخص ، فجاءت الحرب وحصدت قسماً كبيراً منهم ، ولكن الهدنة ما كادت تعلن حتى عادوا فتكاثروا واصبحوا يعدون ٧٥٠ الف نفس من الجنسين .

ولم تقتصر حركة السوكول على تشكوسلوفاكيا ، بل قد تجاوزت حدود هذه البلاد الى البلدان الاخرى ، فكان لها اتباع وانصار في صربيا ، وبولونيا ، وبلغاريا ، وروسيا .

وللسوكول مثل عليا ادبية اهمها الاخاء والمساواة التامة بين الجنسين ، وغير ذلك من التعاليم الاخلاقية السامية التي جعلت منهم قوة عظيمة في تشكوسلوفاكيا استطاعوا على مر السنين ان يحافظوا معها على وحدتهم واتحادهم .

وسيكون لاحتفال السوكول التاسع هذه السنة شأن اعظم مما كان لاحتفالاتهم السابقة ، لان تاريخه يتفق وتاريخ مرور مئة سنة على وفاة مؤسسهم ميروسلاف تيرس ، وسيشترك في العاب هذه الاحتفالات اكثر من ١٥٠ الف شخص ينتمون الى مختلف الجنسيات السلافية من بولونيين ، ويوغوسلافيين ، وبلغاريين ، وروسيين ، وصربيين .

وقد اقيمت مقاعد لاكثر من ٢٠٠ الف متفرج يجيئون من جميع اقطار العالم لحضور هذا الاحتفال الذي سيكون عديم النظير .

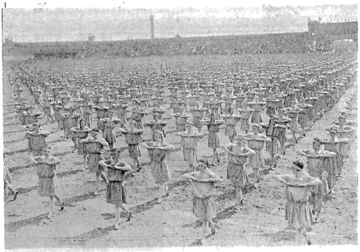

من مشاهد العاب فرقة السوكول النسائية

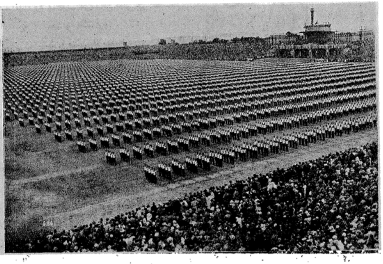

من مشاهد العاب فرقة السوكول الرجالية

الكتب والكتاب

ساعة عند موظفي الحكومة

هو عنوان لقصة وضعها باللغة الفرنسوية الاديب اللبناني الاستاذ رزق الله وهبه، ثم استخرج منها رواية تمثيلية شعرية ذات فصلين مثلت للمرة الاولى على مسرح «قصر التعاون» بباريس في ٨ ايار سنة ١٩٣٢، فنالت اعجاب الجمهور الراقي الفرنسوي وكتب عنها النقادون المسرحيون المقالات الطويلة يطرون

الاستاذ رزق الله وهبه

فيها المؤلف اللبناني ويلقبونه بـ« لافونتين » ويشيدون بذكر خفة روحه « المولييرية ».

والاستاذ رزق الله وهبه متخرج من جامعة الحقوق في باريس، ويكتب في عدة صحف فرنسوية بتوقيع مستعار « ديوجين ».

وله غير هذه الرواية التمثيلية الشعرية قصة عنوانها « زهرات الذكر » كتب مقدمتها الدكتور حريز الاديب اللبناني المعروف.

فنرجو للاستاذ وهبه اطراد النجاح في عالم الادب الغربي املين ان يختار لرواياته المقبلة مواضيع شرقية كما كان يفعل المرحوم شكري غانم مؤلف رواية عنترة.

سلم اللسان

اسم لكتاب في الصرف والنحو والبيان اصدرته منه مطابع مكتبة صادر الدرجة الاولى، وهو يتألف سلسلة كتب يتدرج على يدها الطالب في درس قواعد اللغة العربية صرفها ونحوها وبيانها، ويجد فيها المرء كل ما يحتاج اليه ليسرع في تعلم لغته والوقوف على دقائق قواعدها.

ويمكني للدلالة على فائدة هذا الكتاب المدرسي وحسن تبويبه وبديع ما فيه من العناية تأليفاً وطبعاً انه نتيجة اختبار سنين طويلة قضاها مؤلفه الاستاذ جرجي شاهين عطيه يتعاطى فيها تهذيب الناشئة وتلقينها اصول اللغة العربية.

والاستاذ عطيه لغوي مدقق، متين العبارة، تسلم لغته مما يشوب لغة الكتاب في بعض وجوه الاشتقاق والتصريف من اغلاط.

فلا نشك ان يصبح كتاب «سلم اللسان» في قليل من الوقت المرجع الوحيد المعول عليه في اقتباس قواعد اللغة العربية.

« م »

قضية جون

تابع المنشور على الصفحة ١٥

— انا من وندفول ولاية جورجيا.

— جورجيا ؟

ثم تغيرت امارات وجهه وبدت عليه علامة الاهتمام وقال :

— انت من جورجيا ؟ لقد قضيت فيها ثمانية ايام منذ عشرين سنة. اذا كنت من جورجيا فانك تستطيع ان تفيدني شيئاً. عندكم اكلة تدعى بوتليكر اتعرفها ؟

فاخبرته ان هذه هي الاكلة التي حدثته عنها وانها صنعة امي وصنعتي فبدا كأنه متكهرب وفتح فمه ووثب عن كرسيه ثم جلس وقال :

— وتدعي انك تحضر هذه الاكلة ؟

ولما اجبته ايجاباً رمى الكرسي واجتاز الغرفة وقال للجنود الذين كانوا يحرسون الباب : اخرجوا جميعاً. فخرجوا.

ثم اغلق الباب بتمهل وعاد الي قائلاً :

— انت واثق بانك لا تكذب ؟

— ولماذا تريد ان اكذب ؟ ان في وسعك ان تتحقق الامر.

فصمت دقيقة ثم قال :

— بلهاء ! ان ابناء وطنك في السفارة هم جميعاً بلهاء. يبلغ عددهم الثلاثين ولا يحسن واحد منهم تحضير هذه الاكلة التي لم يفارقني ذكرها منذ عشرين سنة. فاني اقدم عشاء لثلاثين شخصاً مساء غد فهل يمكنك ان تهيء لنا البوتليكر ؟

— بمزيد السرور.

فقال : اتبعني اذاً الى المنزل.

اول تموز

اجتمع حول الخوان ثلاثون مدعواً من رؤساء الاحزاب المختلفة، ملكيين وشيوعيين واشتراكيين.

انهم اعداء ولا يتحدث بعضهم عن بعض في المجتمعات العامة الرسمية الا ليتقاذفوا بالشتائم.

ولكن في استطاعة هؤلاء الاعداء ان ينسوا احقادهم ساعة من الزمن وان يتفقوا على جودة المأكل الشهية.

انا معجب باتفاقهم ولاول مرة ادرك عظمة فرنسا. ان شعباً كهذا لا يغلب.

اتت ساعة تقديم الاكلة التي احضرتها والتي يتعلق على نجاحها انقاذي. لقد شعرت بالعرق يتصبب من جبيني وبخفقان سريع في صدري.

وبعد قليل سمعت صياحاً لم اتبين في البدء أكان صياح سرور ام غضب، ثم اشتد ذلك فبات اشبه بالمدافع وبتراليوز معركة المارن.

ثم سمعت وطء خطوات فاذا بالوزير يدخل الى المطبخ ويتجه نحوي مادّاً ذراعيه ويضمني ويقبلني في خدي.

٢ تموز

انني حر طليق وسعيد والناس يهنئونني من كل جهة والجرائد تنشر خبر براءتي وتقول انني لست عدو فرنسا بل صديقها وتذكر انني كنت في معركة المارن..

١٢ تموز

نشرت الجرائد ان جون من وندفول (جورجيا) حاز على جوقة الشرف مكافأة له للخدمات التي اداها لفرنسا..

فلتحيي فرنسا !

ش. ح

تابع المنشور على الصفحة ٧

شديد الشوق الى بلادي .

ولا ننس هنا ان الدكتور رضا توفيق متجنس بالجنسية العربية .

ثم بسط لي دفتراً مبطناً بجلد ثمين افرطت يد الفن في تزيينه بغالي الزخرف وقال :

-- هذه المخطوطة تتضمن قصائدي في التركية والفرنسية وسأبقيها ارثاً للعيلة .

فاخذت اتصفح الدفتر الثمين ، ولقد قال لي حضرته انه اشتراه بست ليرات انكليزية ، فاستلفتت نظري فيه قصيدة باللغة الفرنسية خاطب فيها الشاعر التركي زميله الشاعر الايطالي دنتي اليغيري ، وقد القاها نفسه في احدى الجامعات الادبية بنيويورك في العام ١٩٢٩ . اما القصيدة هذه فقد اخذت نسخة عنها وسأترجمها في عدد قادم .

وفي جملة الكتب النفيسة التي رأيتها في مكتبة الدكتور رضا توفيق طائفة من مؤلفات الفيلسوف الانكليزي سبنسر وقد كتب عليها المؤلف نفسه بخط يده انها من مكتبته ، وكتيب صغير الحجم وضعه احد النواب الانكليز في رجال الدين وكان سبنسر يغرق في مطالعته ، وقد كتب عليه اسمه على انه من كتبه الخاصة .

وفي مكتبة الفيلسوف الشاعر طائفة من مؤلفات الشاعرة الفرنسية الكبيرة الكونتيس ده نواي اهدتها اليه بنفسها وقد كتبت عليها بخط يدها عبارات تسرف في العذوبة والاجلال هي مثال حيّ عما في قلب الشاعرة الكبيرة من التقدير لعظماء الرجال .

وادهش ما وقع نظري عليه في صناديق الفيلسوف التركي الكبير اكياس عديدة تحتوي على مئات من الصور منها ما تمثله عارياً في جسده الجبار — والدكتور رضا بك من ممارسي العري — ومنها ما تمثله في لحية كثيفة بيضاء يظهر معها رأسه شبيهاً برأس الفيلسوف الروسي تولستوي او فيكتور هيغو او سبنسر ، ولا اكتم القارىء ان فيلسوف تركيا كثير الاستبداد بلحيته فتارةً يحلقها وطوراً يطلق لها العنان ، ومن هذه الصور ما تمثله في شكل الانبياء الاقدمين او فلاسفة اليونان ، والصورة التي تلطف علي بها تظهره في موقف من مواقف النبي داود .

اما طريقة الفيلسوف الشاعر في المطالعة فهي انه يتناول الكتاب فيقرأه بامعان ، ثم يعيد قراءته ، وعلى هامش كل صفحة يدوّن ملاحظاته بخط واضح جميل ، وكثيراً ما تأتي الملاحظات اوسع نطاقاً من الصفحة المدروسة ، وكثيراً ما يتجمع لديه من هذه الملاحظات مجلد ضخم . ولقد رأيت في مكتبته طائفة من المؤلفات الانكليزية والفرنسية والعربية مشحونة الهوامش بهذه الملاحظات .

نكتفي الان بكتابة هذه الكلمة عن فيلسوف تركيا ، ضيف الشاطئ الوردي ، على ان نعود اليه في فرصة اخرى .

الياس ابو [illegible]

وقف الدستور في لبنان

واقوال الصحف فيه — ٢ —

تتابع فيما يلي نشر بعض مقاطع من اقوال الصحف التي وصلت الينا في تعليقها على وقف الدستور اللبناني وانه ليسرنا ان تتعجل الايام تحقيق نبوءتنا فلم يمر على تعليق الدستور والحياة النيابية عشرون يوماً فقط حتى تغير اتجاه الصحف القليلة التي هللت للحدث واخذت تلك الفئة الضئيلة التي طبلت له في الرأي العام تصحو من سكرها وتفيق من غفلتها :

الصحف اللبنانية

قالت الاحرار بتاريخ ٢٤ ايار الجاري :

.. ومرت سنوات عـلى هذا الحدث الخطير (اعلان الدستور اللبناني) فاذا الدستور المنشور قد طوي طي السجل واذا بعهد الحكم المباشر قد ذر قرناه من خلال تعليق الحياة النيابية ، فـاستعادت الذاكرة موقف المسيو دي جوفنيل على منصة المجلس معلناً الدستور ، والقرار الذي اصدره المسيو بونسو بوقف الدستور فقلنا مع الشاعر :

قد سكرنا فوجدنا دولةً وصحونا لم نجد الا المداما

*

وقالت الاحرار بتاريخ ١٧ ايار :

.. يطوف فريق من المطبلين المزمرين — ويقال ان لبعضهم علاقة ببعض دوائر الاستخبارات — قرى لبنان ودساكره حاملين عرائض الشكر لفخامة العميد السامي لتعطيله الدستور والحياة النيابية ، طالبين الى الاهلين توقيعها تأييداً للسياسة التي اتبعها العميد . وقد قوبل هؤلاء الرسل بالرفض في كثير من القرى .

ونحن نتساءل عن الاسباب التي اهابت بفريق المشبوهين الى حمل الاهلين على توقيع عرائض الشكر قبل ان تظهر نتيجة العمل الاصلاحي .

*

وقالت جريدة البيرق بتاريخ ٢٤ ايار الجاري :

.. تثور هنا وهناك انتقادات شتى للتدابير التي اتخذت طريقاً لتحقيق الاصلاح والاقتصاد في لبنان ويشك الناقدون كثيراً في ان تكون هذه الاصلاحات رامية لتفريج كربة اللبنانيين عامة والمكلفين خاصة .

وليس بالصعب ان تلاقي هذه الاستنتاجات رواجاً في الرأي العام لهذا بات من الضروري ايضاح هذه المسألة .

كانت الجمارك ولا تزال اعظم موارد الدول ذات السيادة فلا عجب اذا تشبث هذا الشعب باثبات حقه في مداخيله الجمركية التي تزيد حصته فيها عن مجموع موازنة حكومته الواسعة .

فالعدل الفرنساوي لا يرضى ان يتناول حاجب في الدوائر المشتركة مرتب رئيس قلم في الحكومة ارطنية ، وان تتناول مستكتبة على الالة الكـاتبة معاش مفتش في الادارة اللبنانية ، وان ينال رئيس قلم في المفوضية مرتباً يزيد عن مرتب الوزير اللبناني .

ولا يجوز ان يكون الاقتصاد مقتصراً عـلى انزال مرتبات الموظفين اللبنانيين وتسريحهم وحرمان عيالهم من علة معاشهم

ونذكر ان مجلس النواب اللبنـاني اصر في السنتين الاخيرتين ان يكون نصيب لبنان من الواردات الجمركية ٨٠٠ الف ليرة ولكن المفوضية لم تدفع في العـام الماضي لخزانتنا اكثر من ٣٠٠ الف ليرة . ولا ندري ما يكون نصيبنا منها هذا العام » ؟ «

*

وقالت البيرق ايضاً بتاريخ ١٧ ايار :

.. وقد صرح لنا شخصية كبيرة بان القوانين التي يصدرها رئيس الجمهورية اليوم ستظل دون تعديل لان ممثل فرنسا الاعلى كفلها واجازها وكفلها بسلطة الانتداب « ؟ »

*

وقالت الجريدة نفسها بتاريخ ١٩ ايار :

.. ويذكر القراء ان الحكومة وضعت مشروعـاً يقضي بزيادة بعض رسوم البندرول وكان هذا المشروع وليد اجتماعات المصالح المشتركة .

وكان لابد من عرض ذلك المشروع على مجلس النواب ، واجل اكثر من مرة للمعاصفة الشديدة التي قامت ضده واخيراً درسه المجلس وثارت حوله مناقشات طويلة وقضت الاكثرية بتعديله تعديلاً يتفق نوعاً مع مصلحة الاهلين .

ولكن الحكومة والذين يقفون وراء الحكومة لم يرتاحوا الى ذلك التعديل .

*

وقالت « النداء » بتاريخ ١٨ ايار الجاري :

.. ان الدستور سيعود ولكنه سيعود مبتوراً اكثر من الاول ، واكبر دليل عـلى ذلك المراسيم التشريعية التي تصدرها الحكومة فاذا كان مجلس النواب المقبل سيكون صاحب الحق في التشريع فانه سيستطيع تعديل ما صدر من المراسيم او تبديلها او الغاءها الغاءً تاماً . ولكن هـذه المراسيم تدل على ان في النية منع حق التشريع عن المجلس المقبل .

ومما تنقله الى قراء النداء باعجاب ان سيدة من فواضل السيدات في بيروت اسرعت مساء ٩ الجاري الى مـلاقاة زوجها عند باب المنزل وهو عائد في المساء لتسأله عن الضجة التي قامت في المدينة في النهار بشأن الحدث الجديد فاجابها :

— ان الدستور عطل واغلقت ابواب مجلس النواب .

فاكمد وجهها وسقط من عينها الدمع .

وقالت جريدة هبت بتاريخ ١٩ ايار :

.. ولسنا في مقام يسمح لنا بان نبدي رأينا في قول الجريدة الافرنسية « الدبا » عن عجز الاستاذ دباس في الشؤون العامة بل نترك للقراء ان يتمعنوا فيه ملياً ، على ان لا ينسوا في النهـاية حزم الاستاذ دباس في ادارة الشؤون العامة بعد تعليق الدستور وان كانوا يودون لو ظهر منه هذا الحزم قبل خراب البصره .

*

وقالت « لاسيري » بتاريخ ١٨ الجاري ماتعريبه :

.. ولكن الاقتصاد وحده مهما بالغ فيه المرء لايفيد في ادارة الاحكام ، وليست المحافظة على مجيء الموظفين في الاوقات المعينة هي كل شيء في الادارة ، بل المحافظة على التدقيق والتعجيل في الاعمال هي الغاية المنشودة .

وماذا يفيد مجيء الموظفين في ميعاد الدوام اذا كانوا يأتون الى مكاتبهم ليناموا فيها .

*

وقالت صدى الشمال بتاريخ ١٩ الجاري :

.. كما ان المفوضية العليا رأت اختلالاً بالنظام المالي في الجمهورية اللبنـانية فعمدت الى اصلاحه بالانقلاب الذي احدثته ، هكذا تتوخى البلاد من المفوضية احداث انقلاب في دوائرها لان الخلل المالي وقع في نقصان الموارد الجمركية كما هو ثابت من قيودها .

فهل لحضرة العميد ان يطلق القنبلة على دوائر المفوضية كما اطلقها على الجمهورية اللبنانية ؟ أم ان القنبلة تطلق على ابنـاء « الجارية » ولا تطلق على ابناء « الست » ؟

*

وقالت « الاوريان » بتاريخ ٢١ ايار الجاري :

.. لقد وعدوا هذا الشعب باصلاح سياسي واقتصادي واسع النطاق ، وعدوه بتخفيض الضرائب ، وعدوه بانقلاب في الرسوم الجمركية ، وعدوه بالقمر ...

ولكنهم اكتفوا من كل ذلك بازعاج مأموري البوسطة والتلغراف .

ان السرعة غير الطبيعية التي يسير بها « الاستاذ دباس » في هذه القضية التي يتعلق بهـا مستقبل بلد كامل ، لا تجعل النفوس مطمئنة اليها .

*

وقالت الراصد بتاريخ ٢٠ ايار الجاري :

.. لا وجه لمخادعتهم بان الدستور ادرج في اكفانه لان السلطة المنتدبة قد تعهدت في تصاريح رسمية بانها لا تنوي شراً بالدستور .

ويشهد الله اننا لو كنا من المرتابين اقـل ارتياب في سلامة النظام النيابي لوقفنا في طليعة المدافعين عنه دفاع المستهلك من اجله .

وقالت لسان الحال بتاريخ ٢٠ ايار الجاري :

نعم غريب ان يوقف دستور وضع بنـاء على رغبة لبنان ونزولاً على نصوص وثيقة الانتداب وبعد استشارة جميع النقابات والمقامات العليا من مدنية ودينية في لبنان غريب ان يوقفه ممثل فرنسا بعد ان اصبح وثيقة مبرمة في عصبة الامم ومسجلة على فرنسا ، وبعد ان اشار مراراً الى حسن سيره في لبنان على مسامع رجال العصبة ورجـال السياسة في العالم اجمع .

فاذا كانت مواثيق مثل الدستور توضع ويعترف بها وتبرم في عصبة الامم ثم تلقى بجرة قلم ولا تكون ضمانة للشعوب المستضعفة في الشرق فمن اين يؤتى بالضـمانات اذا كانت لا توجد في امثال هذه المواثيق ؟؟

واذا كانت فرنسا لم تجز لنفسها تعديل بعض موادهذا الدستور في سنة ١٩٢٧ فلجأت الى الهيـأة الاشتراعية اللبنانية فعدلته فكيف تجيز لنفسها اليوم وقف هذا الدستور ويجوز لها اصلاحه كما ورد في قرار المفوض السامي ؟

*

وقالت الجريدة نفسها بتاريخ ١٩ ايار الجاري :

اما اذا كان الوفر لن يقابله تخفيض الضرائب المنتظر بل خصص بوفاء تعهدات خارج البلاد فعندهـا خير للبلاد ولتفريج ضائقتها ان يظل الموظفون يتمتعون بـه لانه يبقى والحالة هذه في الوطن .

*

وقالت جريدة « العلم » بتاريخ ٢٢ ايار الجاري :

.. ان اللبنانيين ينتظرون من الحكومة «الموقتة» ان تقف حيالهم وتقول لهم .

— لقد اعفينا منازلكم من ضريبتي المسقفات الجائرة .
لقد اعفيناكم من ضريبتي التمغه والتمتع والغينا رسوم المقالع والمياه والكحول والدخان . فعودوا الى حياتكم السابقة، الى نعيمكم الغابر ، والمال الذي تتقاضاه الحكومة من الكبارك والبرق والبريد والمساحة كاف وحده للقيام بمصاريفات الحكومة » .

فعبثاً توهمونا اذن بالمواعيد الخلابة والمشاريع الوهمية .

*

وقالت جريدة « زحلة الفتاة » بتاريخ ٢١ الجاري :

.. على ان ما يشغل الافكار اليوم ويضعف الامل في الاصلاح ما يذيعون ويشيعون من ان المراد بتخفيض المرتبات والاستغناء عن بعض الوظائف انما هو توفير الـ ٨٠٠ الف ليرة التي كانت « تهبها » المفوضية لحكومة لبنان من اموال الجمارك لان المفوضية عازمة على الاحتفاظ بهذا المال لميزانية المصالح المشتركة .

*

وقالت جريدة الطيار بتاريخ ٢١ ايار :

ولو كانت الحكومة الحاضرة تريد الاصلاح

الحقيقي وتبتغي تحقيق الاماني الشعبية لاعلنت خطتها على المكشوف .. ولكن شيئاً من هذا لم يحدث فعرض القائمون بشؤون الادارة انفسهم لسهـام اللوم والعتب والمعارضة الطبيعية .

اذن . فالصراحة يجب ان تكون رائد الصادقين . فسبب الازمة وسبب العجز الحكومي وسبب الفوضى في الدوائر لم يكن من الوزراء والنواب ، بل كان المسؤول عنه ذلك الامر الناهي وصاحب السيطرة العليا .

*

وقالت « الحوادث » بتاريخ ١٧ ايار الجاري :

لنا دستور والدستور حياة الامم ، والامة التي ليس لها دستور ليست بامة حية . ولذلك نريد ان يكون دستورنا معقلاً يحمينا ويحفظ حقوقنا . فاذا اخطأنا فالدستور موكل باصلاحنا واذا تهورنا فاليه يرجع امر هدايتنا . وفي الوقت نفسه لا نريد ان يقاصص الدستور اذا نحن اخطأنا .

*

وقالت « البشير » بتاريخ ٢١ ايار الجاري :

.. اننا نناشد الحكومة الحاضرة ونطلب منها — قبل كل عمل اصلاحي — تخفيف ضرائب المسقفات والاعشار والبندرول وغيرها .. او الغاءها فيصح للشعب ان يقـول بحق ان امانيه قد تحققت .

*

وقالت جريدة « الصباح » بتاريخ ١٧ ايار :

انا نحن وقفنا واجمين حائرين تجاه هذا الاستناد الى المادتين ٢٢ و ٩٠ الانف بيانهما لاننا نعلم يقيناً ان الاقتصاد لا يتناقض وجوده مع وجود الدستور وان الرجال المبعدين عن الكراسي ما كانوا يعملون من نفوسهم ولا يجرأون على احداث وظيفة او راتب الا بامر ابيننا وابيهم المقدس . ولا ادل على هذا القول من محكمة التمييز التي تقدمت الحكومة بمشروعها واقرها مجلس النواب ولم ينفذ لا هذا المشروع ولا ذاك القرار .

*

وقالت جريدة « الوادي » بتاريخ ١٨ ايار الجاري :

.. اين كنتم يا سادة العرائض يوم اقر المجلس مشروع مرفأ الطيران في طرابلس وارصد له مئات الالوف من الخزينة اللبنانية ؟

. اين كنتم عندما رفعت المفوضية الرسوم الجمركية الى حد لا يطاق ، وابت ان تحاسب البلاد على ما يدخلهـا من مال ؟

لقد كنا نود ان نسمع لكم في تلك الازمة صوتاً يرتفع بالاحتجاج كما تفعلون اليوم بعرائض وبرقيات التأييد . ولكنكم ابيتم الا ان تبرهنوا مرة اخرى انكم عبيد الغايات الشخصية ومطية الاغراض الذاتية .

الصحف السورية

قالت جريدة « الايام » بتاريخ ١٨ ايار الجاري :

.. وقد يكون في نفوسنا شيء من الحكم الدستوري اذا لم يكن صحيح الاساس . ولكننا اذا تأملنا الامر من نواحيه المختلفة ونظرنا الى محاسن الحكم الدستوري وما يؤخذ عليه بصورة عامة وبالنسبة الى سائر الامم لم نتردد لحظة بذكر ما قلناه قبل هذه المرة من انـه افضل انواع الحكم التي وصل اليها البشر .

ومهما قيل في الحكم الدستوري فانه .يكون اقرب لما نبتغيه من اقامة حكم صحيح لا تفتأت الحكومة ولا تعدو على حق الامة وتجد من مراقبة المجلس واشرافه ما يدعوها الى اجتناب الشبهات .

نحن لا نخادع الناس ولا نخادع انفسنا ، بل نقول ان حجة الاقتصاد تستر وراءها مآرب كثيرة .

*

وقالت جريدة فتى العرب بتاريخ ١٨ ايار :

نحن لا نقول انه كان اولى للشعب اللبناني ان يهتز لهذا الحادث وان يحتج على الغاء الدستور وتسريح النواب امام جمعية الامم . ولا نريد ان نبدي استنكـارنا لاشياء لم يستنكرها اللبناني نفسه . ولكننا نريد ان نقول لبعض الصحف اللبنانية التي تنذر سوريا بجرب ضروس كلها فكر سوري بوحدة وطنه ، ان موقفها من الغاء الدستور وتسريح النواب لا يتفق في صورة من الصور مع هذا التبجح الوطني .

.. ولكن الصحيح هو ان العقلية اللبنانية المضطربة لا يمكنها ان تتساوى لا في كثير ولا في قليل مع عقلية اصغر شعب يشعر بان الغاء الدستور في بلاده كارثة وطنية .

*

ونشرت جريدة « ماشي الحال » بعنوان « صلاة اليوم » ما يأتي :

— ايها الاب الرابض في قصر الصنوبر ، القادر عـلى كل شيء ، يامن بكلمة منك شتت المجلس النيابي اللبناني وانزلت الوزارة عن عرشها ، واوقفت تنفيذ الدستور هناك وبكلمة منك تقدر ان تجمع المجلس النيابي السوري وتشيء جمهورية سورية عتيدة وبكلمة منك تقدر ان تجمعها في اتحاد واحد ، انت ايها القـادر ان تخلق رجالاً من العدم وتقول للشيء كن فيكون ، انت ايهـا القادر ان تجعل من حقي بك العظم او من صبحي بك بركات او من محمد علي بك العابد رئيساً للجمهورية بمجرد اشارة او غمزة ناعمة ، انظر الينا من مسكنك العالي في بيروت فقد اصبحنا كلنا على نظيف ، وقفت تجارتنا ، وتعطلت اعمالنا ، وماعاد في عندنا شيء ناكل ، زراعتنا ماتت وغنماتنا فطسوا ومحصولاتنا صقعت . وحالتنـا اصبحت بالويل ، والحكومة نازلة علينا طخ بالضرائب لا تشفق ولا ترحم ..

الصحف المصرية

قالت جريدة « السياسة » بتاريخ ٢٠ ايار :

. . وقد استقبلت الامة في سوريا ولبنان هذا الحدث بكثير من الوجوم والتساؤل ذلك لان الاسباب الاقتصادية لم تكن العوامل المباشرة فيما سعوا اليه بل الاسباب السياسية هي التي جرتهم الى هذه الحلول التي استنكرها العقلاء لانها ضربة اليمة موجهة لصميم الحياة الدستورية التي حسب لبنان انه فاز بها .

وقالت جريدة « المقطم » من تصريح للرئيس الاستاذ دباس مع مراسلها بتاريخ ٢٠ ايار :

. . قال الرئيس : والعمل الثاني هو الاقتصاد في النفقات فالبلاد تريد ان تكون لها حكومة متناسبة مع مقدرتها المالية ، لا سيما وان الموازنة الان مصابة بعجز لا يقل عن ثمانمائة الف ليرة . فاذا لم نقتصد لا يمكننا ان نسد هذا العجز الا بفرض ضرائب جديدة وهل بالامكان فرض ضرائب جديدة في هذه الحالة المضنكة ؟ نعم ان المجلس لم يكن ذا ميل الى فرض ضرائب جديدة بل هو ميال الى خفض الضرائب ولكنه كان عليه ان يسعى لانقاص التكاليف كما ينقص الضرائب .

ثم قال : ان واردات الجمارك تتدنى عاماً فعاماً ولهذا لا يمكن معرفة حصتنا بالنظر لهذا السقوط العظيم . وهذا مما يدعونا الى الاقتصاد والى الاقلال من المصاريف والتكاليف »

هذا ما صرح به حضرة رئيس الجمهورية على ان بعض الصحف المحلية قالت في هذا الموضوع غير ما اشار اليه الرئيس فقد ذكرت « البرق » بتاريخ ٢٣ ايار الجاري ما نصه :

« واما حصة لبنان من الجمارك فقد علمنا انها ستدفع للخزانة كما في العام الماضي » .

وذكرت جريدة « الراصد » بتاريخ ٢٤ ايار ما نصه :

« وعلم مندوبنا ان كل ما اشيع عن عزم السلطة المنتدبة على حبس حصتنا من عائدات الجمارك وسائر المصالح المشتركة لا اثر له من الصحة . وان الحكومة ستتناول حصتها كاملة لتنفقها على الاشغال العمومية »

*

غير ان « الاحرار » قالت في هذا الموضوع ما نصه :

« والغريب ان مبلغ الثمانمائة الف ليرة الذي قال الرئيس انه عجز في الميزانية هو نفس المبلغ الذي ورد في الميزانية اللبنانية ، في باب الواردات بعنوان « حصتنا من واردات الجمارك » .

*

واما نحن فنؤكد ان المجلس صدق على موزانة عام ١٩٣٢ وقد توازن فيها الدخل والخرج بل زاد الدخل على الخرج ايضاً مبلغ مئتي الف ليرة بقي في الاحتياطي ، عدا عما يصل الى الخزانة من الزيادة في الجباية عن المقدر لها كما يقع كل عام وهذا امر واضح في قطع الحساب .

فاذا كان العجز هو ثمانمئة الف ليرة كما ذكر الرئيس في تصريحه ، فلا بد ان يكون هذا العجز متأتياً عن حبس حصتنا من واردات الجمرك اذ لا يمكن ان يقع عجز في بقية الواردات كما دونت في الميزانية ، بل الزيادة هي الاقرب والاصح .

وفاة فاضلة

نعيت الينا عن الثغر المأسوف عليها كثيراً المرحومة اجيا رحيم قرينة الوجيه سليمان الخوري ووالدة السيدين يوسف وجورج خوري ، فشق نعيها على سائر الها وعارفيها وتوافد القوم على دارها يشاطرون زوجها واولادها الم المصاب وقد اقيمت للراحلة الكريمة مناحة كبرى وصلي عليها في كنيسة مدرسة الحكمة ونقلت الى المدفن العائلي في الكرنتينا بموكب مهيب حيث واروها الثرى بجانب الاسف فنسال الله ان يتغمدها برحمته ورضوانه ونتقدم من زوجها وابنائها وسائر الها بواجب العزاء مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر والسلوان .

اعلان

تعرض هذه الدائرة البلدية للبيع بالمزاد العلني قطعتي الارض رقم ١ و٢ من الخريزة ١٦ الكائنة في محلة النجمة على شارع المعرض ومساحة كل منهما مئة وثمانون متراً مربعاً وثمانية عشر سنتيمتراً وذلك لمدة خمسة عشرة يوماً ما عدا ايام التعطيل نهايتها في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في ٩ حزيران ١٩٣٢ . فمن كانت له رغبة في الشراء عليه ان يراجع خلال المدة المذكورة قلم المجلس البلدية وشعبة الاملاك للاطلاع على الخارطة وشروط البيع . وللاجله نشر .

بيروت في ٢٢ ايار ٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

اعلان

يعلن محافظ بيروت ان الطرقات الواقعة في المنطقة الوسطى من محلة المصيطبة قد جرى تعديلها فعلى ارباب العلاقة بها ان يحضروا الى شعبة الهندسة البلدية للاطلاع على خريطة التخطيط مصحوبين بنمر سندات الطابو ليسهل الاهتداء الى موقع ملكهم في الخريطة . وحتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما يبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

بيروت في ٢١ ايار ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

مجلة لبنان الفرنسوية

صدر عدد شهر ايار من مجلة لبنان التي تصدر في باريس باللغة الفرنسوية ، وهو طافح بالمقالات الوطنية والادبية والفنية وصور اهم الحوادث الجارية وتباع اعداد هذه المجلة الراقية في مكتبة « له فرايه » قرب العازارية .

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها المرحومة فريدة ارملة المرحوم داود الصليبي ووالدة سيادة رئيس الاساقفة السيد ايليا الصليبي عن حياة ملؤها المبرات والكبالات وما ان سرى نعيها في بيروت ولبنان حتى تقاطر الناس الى سوق الغرب يشاطرون آلها احزانهم وقد احتفل بدفنها في سوق الغرب بموكب مهيب فنسأل الله ان يجمل خير العوض سلامة حياة سيادته واخوانه وعائلاتهم وعموم آل صليبي الكرام وان يسكب على الراحلة شآبيب رحمته ورضوانه .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع في ٣٠ حزيران ستجري في مكتب مدير الداخلية مناقصة تقديم الدفاتر والسجلات اللازمة لدائرة الاحصاء في حكومة الجمهورية اللبنانية وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة وفي مكتب رئاسة اللوازم .

اعلان

معروض للالتزام بطريقة المزايدة العلنية رسوم نفخ الذبائح في المجزرة البلدية وذلك لمدة خمسة عشر يوماً نهايتها في الساعة العاشرة قبل ظهر يوم الخميس الموافق للتاسع من شهر حزيران القادم .

فمن كانت له رغبة فيها عليه ان يراجع قلم التحصيلات للاطلاع على الشروط المفصلة . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٤ ايار ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

اعلان

يعلن محافظ بيروت ان الطرقات الكائنة في اراضي الخواجا الياس السيوفي في محلة الاشرفية قد تعدلت بموجب قرار المجلس في ٢٣ اذار ١٩٣٢ عدد ١٤ فعلى اصحاب الاملاك المذكورة ان يحضروا في شعبة الهندسة البلدية مصحوبين بنمر املاكهم عن سندات الطابو وليطلعوا على خرائط التخطيط حتى اذا كان لاحدهم ملاحظة ما فيبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

بيروت في ١٩ ايار سنة ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

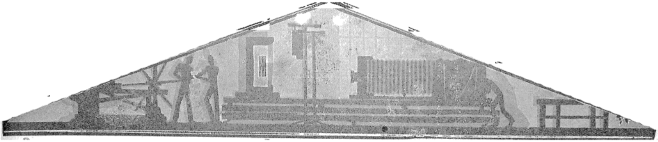

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن ،

فرع الرسم الفني .

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده' باتقان الطبع' سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات؛ والصابون' والمربيات' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

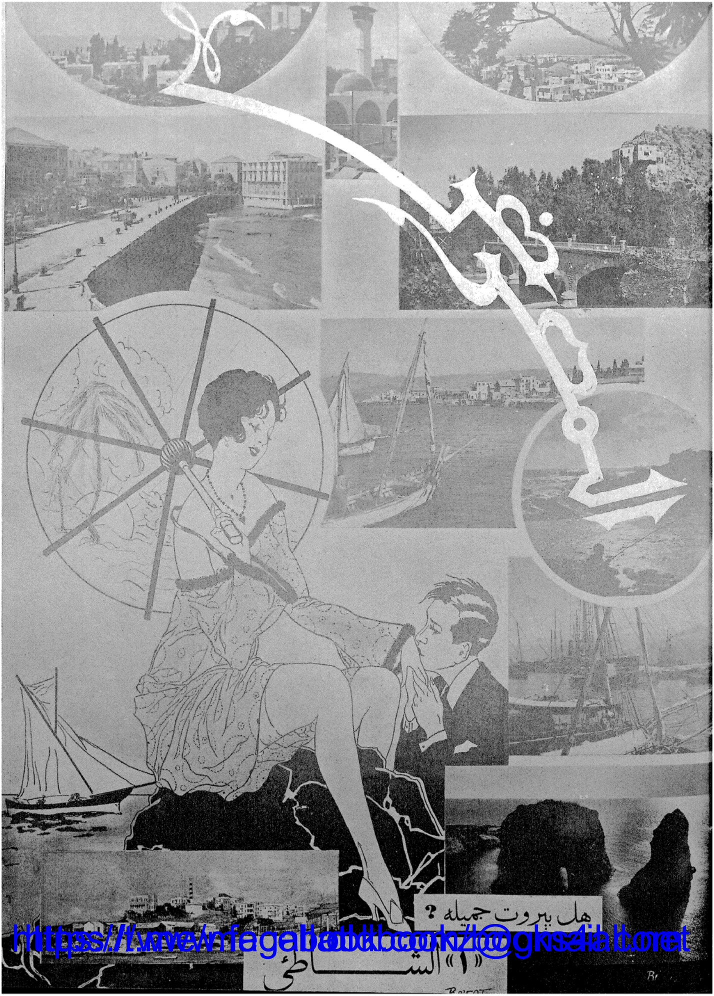
هل بيروت جميله ؟
«١» الشاطئ

العدد ١٠٠٢ — السنة الثانية عشرة

المعرض

٥ حزيران ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

في سبيل الدستور

تكاثرت الظباء على خراشٍ ..

تعاقبت الحوادث بسرعة مدهشة على اثر تعليق الدستور اللبناني فكان لا بدّ لنا ان نعالج في هذا المكان اهمها وادعاها الى الدرس والنقد ، لا سيما وان الحكم الوطني في لبنان يجتاز مفرقاً صعباً شديد الخطر ، ومن واجب كل لبناني ان يقول كلمته صريحة مخلصة :

— ١ —

ما كنا ننتظر، ولا في الحلم، ان تقف الصحف الافرنسية في جانب الدستور اللبناني المعلق وان تدافع عنه ، بل كان المنتظر المعقول ان تحمل عليه وعلى كفاءة اللبنانيين — تبريراً للحدث الكبير — لذلك لم نعجب ، لا قليلاً ولا كثيراً ، لما حمله البريد الينا من مقالات هذه الصحف .

ولكننا نرى من واجبنا ان نعلق بدورنا على بعض ما جاء في هذه الصحف حتى لا تلبس المغالطة لباس الحق ، فقد كفى ان يكون هذا الحق ملك القوة، فلا يجوز ان يكون ايضاً ملك المغالطة .

امامنا الان مقال جريدة الايكو دي باري بقلم المسيو فاناند ، وقد جاء فيه ما نصه :

«ان اداة الحكم في لبنان لم تكن مناسبة للغاية المقصودة منها وان موظفي الانتداب كانوا في موقف تحفظ او يجتنبون التدخل الى ان قام اللبنانيون انفسهم يطلبون الى المسيو بونسو انقاذهم من ذلك الدستور الفخم المظاهر الذي كان يلقي ستاراً من المشروعية على كثير من ضروب الشطط وسوء التصرف والاغلاط . نعم ان هذا الدستور كان يضمن الحرية للبنانيين ولكن لم تفهم مبادئه بحقيقتها . وقابل الشعب قرار المسيو بونسو بارتياح عظيم . ان اللبنانيين يطالبون ان تكون اداة الحكم والادارة بسيطة ، او هم يطلبون حاكماً ومجلساً يثق بهما اهل البلاد وهنا وجهوا انظارهم الى فرنسا ايضاً يطلبون حاكماً فرنسوياً لان مبادىء النظام البرلماني في الشرق مدعاة للفساد والاضطراب ».

« اما ان اداة الحكم في لبنان لم تكن مناسبة للغاية المقصودة منها» فهذا الكلام لا نجد عناء في الرد عليه من عندياتنا بل نجد في تصريح حضرة المفوض السامي امام جمعية الامم في العام الماضي ابلغ وافخم رد عليه ولا نعتقد ان ادارة الحكم التي ... المسيو بونسو من ...
قد تغيرت وتعطلت كل التعطيل في هذه المدة القصيرة . والى المسيو فانلند تصريح المسيو بونسو :

« ان الدستور اللبناني ما برح في موضع التنفيذ منذ اربع سنوات وقد ضمن للبلاد اللبنانية حياة سياسية ناضجة جديرة بالاهتمام .

ولو ان سوريا قبلت ان تذكر في دستورها احتفاظاً يتعلق بتنفيذ الانتداب لكانت قامت بتجربة مرضية كتجربة لبنان ولكانت سجلت كثيراً من اعمال التقدم الكبيرة » .

هذا ما قاله المسيو بونسو عندما قدم مجموعة دساتير هذه البلاد الى جمعية الامم ، فليراجعه المسيو فانلند .

واما الحدث الاخير واسبابه «الحقيقية» لا التي ظهرت في «الحيثيات» فلو كان المسيو فانلند هنا لعرف منها ما لا يمكن ان يعرفه وهو في باريس .

واما اجتناب موظفي الانتداب التدخل في الادارة اللبنانية ، فهذا ما لا يقرّ به الواقع على شكل من الاشكال ، فقد كان اصدقاء الافرنسيين انفسهم يشكون ويتذمرون من كثرة هذا التدخل في كل عمل وفي كل شأن، ففي كل وزارة وادارة ومنطقة مستشار وذيول للمستشار، وما كان يمكن ان تسير ورقة رسمية سيرها القانوني اذا لم يكن عليها توقيع الافرنجي ومصادقته . وكان فوق جميع هؤلاء مقام المندوبية التي كانت تشرف اشرافاً فعلياً على جميع الشؤون حتى على جلسات المجلس ومناقشاته وقد كان من حق مندوب المفوضية ان يتدخل حتى في المناقشة ، وهذا ما لا يجوز في مجلس نيابي من مجالس الارض .

واذا كانت الصحف ومن ورائها الرأي العام قد انتقدت المجلس كثيراً فلخضوعه لارادة المفوضية وتعليماتها لا لتمرده عليها .

ويذكر الناس انه في المرة التي اراد بعض النواب ان يظهر بمظهر المخالف لهذه الارادة في مسألة انتخاب الرئاسة ، وهي ليست بقضية من القضايا الوطنية الحيوية ، قامت الجرائد تغدق على سماحة الشيخ الجسر رئيس المجلس القاب الكرامة الوطنية وتنعته بمنقذ الدستور ، بل ان بعض الجرائد التي طالما انتقدت الشيخ الرئيس اشد الانتقاد فيما مضى قامت تحبذ موقفه في وجه الانتداب . والاغرب ان «الاوريان» نفسها تناست كل ماضيها معه لتقول عنه حتى في ملحق خاص انه انقذ الكرامة الوطنية والدستور .

فهل عرف شيئاً من هذا المسيو فانلند ؟

اننا اذا كنا نشكو فمن مداخلة موظفي الانتداب في كل شيء . وفي كل امر وفي كل مشروع لا من اجتنابهم هذه المداخلة .
اما ان اللبنانيين هم الذين طلبوا من المسيو بونسو انقاذهم من الدستور فليسمح لنا المسيو فانلند ان نقول له انها مغالطة غريبة جريئة على شعب صغير عرف الحياة الدستورية قبل اليوم وكان قرير العين في ظلها شديد التعلق بها .

والمسيو فانلند نفسه يعرف ان رأي الشعب الحقيقي يظهر في الانتخابات الحرة لانها المحك الصادق لارادة الشعب لا في مظاهرة يجتمع حولها بعض مئات من المتفرجين . والا لجاز لنا ان نحسب مظاهرات الحزب الملكي في فرنسا ارادة الشعب الفرنساوي باسره . فقد كنا في باريس من ثلاث سنوات ونيف ورأينا كثيراً من المظاهرات الملكية الضجاجة ومع كل هذه المظاهرات لم ترسل الانتخابات، التي هي رأي الشعب الصريح الحقيقي ، نائباً واحداً من الملكيين الى المجلس .

واذا كان اللبنانيون قد فهموا حقيقة مبادئ الحرية والحياة الدستورية منذ ١٨٦٠ وتشبعوا من روحها، فهل يعقل انهم بعد ستين سنة من هذا الحكم النيابي الحر في بلادهم يتراجعون الى الوراء في ظل الانتداب الافرنسي ؟؟

اما ان الشعب قابل قرار المفوض السامي بارتياح عظيم فقد كتبنا مطولاً في العددين الماضيين عن حكاية البرقيات وعرائض الشكر وطريقة حمل الناس على توقيعها ، وكما كانت المظاهرات قبل الحدث مقصودة لتبريره، هكذا جاءت عرائض الشكر بعده لتأييده .

ولا ندري من اين جاء المسيو فانلند بحكاية طلب الحاكم الافرنسي الا اذا كان حضرته يرى كل ارادة لبنان في اعمدة جريدة الاوريان .

نعود فنكرر القول للمسيو فانلند ان جماعة الاوريان واصدقاءهم هم من ابناء لبنان ولهم كل الحق، بل كل الشهرة، في خوض اية معركة انتخابية . فلينزلوا ، هم واصدقاؤهم، الى هذه المعركة على المبدإ الذي يختارون ويريدون، ولتساعدهم السلطة ايضاً في المعركة بوسائلها المشروعة، لنرى ويرى المسيو فانلند وترى المفوضية ايضاً اذا كانوا ينجحون .

هذا هو البرهان الذي لا يقوم في وجهه برهان .

— ٢ —

وما دمنا قد تكلمنا عن جريدة الاوريان فلنتابع حديثنا عنها حتى يعرف اللبنانيون ايضاً ماذا تريد من حملتها على الحكم النيابي والدستور .

قالت الاوريان بتاريخ ٢٩ ايار الماضي ما ترجمته :

«ليس الضرر آتياً من الرجال بل من مبدإ الحكم الدستوري نفسه لانه ...

فيهم شهوات السوء الكامنة في نفوسهم .

وان ظرف الاستاذ شارل دباس الذي انقلب اليوم الى مصلح في سبيل الخير العام بعد ان ظل ست سنوات على رأس الخراب العام هو انطق برهان على ما نقول » .

هـذا هو رأي الاوريان في الدستور والحكم النيابي فليسمعه اللبنانيون وليعرفوا الحقائق مجردة عارية .

اننا نعرف معرفة اكيدة ان اللبنانيين قاطبة لا يشاركون الاوريان في هذا الرأي الجاني، بل ان هذه الجريدة تنفرد به مع بعض اسيادها لان الشعب اللبناني لم يصل، والحمد لله، الى هذه الدرجة من الذل والانحطاط حتى يقبل عن الحكم الدستوري بديلاً ، ونأسف ان تقوم جريدة سورية مخلصة «كفتى العرب» فتأخذ من موقف جريدة الاوريان واضرابها حجة حتى تقول عنا :

« ان العقلية اللبنانية المضطربة تحت تأثير غاذج واغلاط من ثقافات شعوب البحر المتوسط لا يمكنها ان تتساوى لا في كثير ولا في قليل مع عقلية اصغر شعب يشعر بان الغاء الدستور في بلاده كارثة وطنية يجب ان تقابل بشيء كثير من الحزن » .

اجل ! اننا نأسف ان تعتقد الجريدة السورية المحترمة ان عقلية اللبنانيين جميعاً هي مستمدة من امثال عقلية الاوريان

لقد برهن اللبنانيون على ممر الايام انهم شعب عريق في حب الحرية والحكم النيابي .

ولا يمكن لابن لبنان الحقيقي، وقد شاهد دماء الشعوب تسيل في سبيل دساتيرها ، ان يكون من شعب مضيع الكرامة يفرح ويهلل لموت دستوره .

لا، ليس الدستور جانياً مجرماً كما تريد جريدة الاوريان ان تمثله، بل هو عنوان الكرامة الوطنية واساس الحرية والاستقلال ، هو الذخيرة المقدسة التي يجب ان يحترمها الناس كعنوان كرامتهم وعزتهم . واللبنانيون كرام اعزاء يحترمون دستورهم ويدافعون عنه ولا يرضون عنه بديلاً .

على اننا نأسف ان يدس صاحب الاوريان على الاستاذ دباس بهذا الشكل ثم تساعده الظواهر كلها على هذا الدس حتى انه اراد ان يشوه سمعـة الرئيس بنصبه اياه عدواً للدستور وللحكم النيابي اذ جعله في موقف مشبوه حين صوّره عاجزاً عن ان يفعل شيئاً مـدة ست سنوات من حكمه الدستوري ثم جعله ينتفض فجأة ويفعل كل شيء بعد تعليق الدستور .

ونحن نعلم ان هذه المنـاورة هي خطة مقصودة لان الجميع يعلمون مثلنا ان ارادة الاستاذ الرئيس الدباس كانت فوق كل ارادة «وطنية» في ادارة الحكومة، وكانت كلمته لا ترد في عهد الجمهورية .

ولكن الاوريان تذكرت « غرامهـا » القديم بالاستاذ الدباس فجاءت تدس له السم في الدسم .

وفي معتقدنا ان الرئيس لم يكن عارفاً شيئاً من نوايا دار الانتداب في هذا الانقلاب الذي فوجئت به البلاد والاً

لوقف حائلاً دونه، وابى — في قليل من اللياقة — ان يعامل الوزراء الذين تعاونوا معه طيلة سنتين ، وله بينهم اصدقاء شخصيون، هذه المعاملة الجـافة بدون ان يوعز اليهم حتى يستقيلوا على الاقل قبل اربع وعشرين ساعة ، اذ ان اي انسان لا يجيز لنفسه ان يطرد خادمه ، مهما غضب منه ، الا بعد أن ينبهه ويعطيه فرصة من الزمن .

ونعتقد ان الاستاذ الدباس رأى نفسه امام امر واقع فاعتقد انه يتلافى الخطر الاكبر بقبوله لهذه المهمة المحاطة بالاخطار والشبهات ، وذلك في سبيل المحافظة على البقية الباقية من الدستور جهد المستطاع .

هذا ما نعتقده ، رغم كل الاشاعات والاقـاويل الكثيرة . ونأمل ان تحقق الايام هذا الاعتقـاد . والا كانت خيبتنا لا حدّ لها .

—٣—

ان الجرائد ، القليلة ، التي تدافع عن هذا الانقلاب دفاعاً غريباً هو اقرب الى الخوف والتضعضع منه الى الشجاعة والثقة بالنفس، ما برحت تحمل على المجلس الملغى والحكومة الدستورية السابقة وتريد ان تلصق بها جناية قتل الدستور .

اننا نريد ان نجاري النـاقين على النواب والوزراء الدستوريين في اتهامهم بانهم لم يكونوا صـالحين للعمل وللخدمة الوطنية بل نغرق في القول اكثر من هؤلاء الناقين فنقول — ان النواب والوزراء الموقوفيـن لا يمكن للبـلاد ان تخرج اضعف منهم ، وانهم يستحقون الطرد والمحاكمة والشنق .

حسن جداً .

ولكن ما ذنب الدستور حتى يعلق ؟

وما هي جناية الحكم النيابي حتى يوقف ؟

اذا كان الرجال عاطلين — وهذا خلاف قول الاوريان— فلا يمكن ان يكون الدستور عاطلاً . والعقل والمنطق كانا يقضيان باسقاط الوزارة وحل المجلس وابقاء الدستور قائماً يمثل كرامة امـة صغيرة تحب ان تعيش حرة كريمة كبقية امم الارض .

ان النواب لم يقتلوا الدستور بل اساءوا القيام بالواجب، اذا شئتم، ولكن غيرهم هو الجاني على الدستور .

وسيرى اصدقاؤنا رجال الانتداب ان لبنـان سيقف غداً صفاً واحداً في سبيل المطالبة بدستوره، وان الايام ستجمع في القريب العاجل هؤلاء الاخصام السياسيين اذ تضطرهم كرامة بلادهم ان يقفوا موقفاً مشتركاً للوصول الى مـا تنشده الشعوب جميعها من حكم نيابي مسؤول، وسيأسف الكثيرون من الوطنيين المخلصين ان تخدم هذه النتيجة—التي لا بد من الوصول اليها اذا دامت الحال على هذا الشكل— فئة ليس من المصلحة العامة ان تظهر بمظهر البطولة بعد ان يُنسي تعليق الدستور ونتائجه الراي العام كل ذلك الماضي .

الاحتفال بذكرى ابراهيم باشا

احتفلت الحكومة المصرية في ٢٧ الجاري بذكرى مرور مئة سنة على استيلاء القائد المصري الكبير ابراهيم باشا عـلى عكا . وقد حضر هذا الاحتفال صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول وكبار رجال الحكومة والبـلاط ، وجرى استعراض الجيش المصري واستقبل الملك الامراء والنبلاء والوزراء والعظماء ، ثم سار في موكب حافل الى تمثال ابراهيم باشا حيث القى رئيس الوزارة خطاباً يناسب المقام .

اننا قلنا ونقول دائماً :

كان عليكم يا رجال السلطة — اذا اردتم ان تعرفوا رأي الشعب الحقيقي وتتخذوا منه حجة ومستنداً— ان تحلوا المجلس وتلجأوا الى انتخابات جديدة حرة على اساس تعديل الدستور .

واذ ذاك ترون ماذا يريد الشعب ، ما دمتم ترغبون في تحقيق رغباته .

ان الدسـاتير لم تكن في يوم من الايام وفي بلد من البلدان ضد الاصلاح والاقتصاد .

ميشال زكور

الاستاذ خليل تقي الدين

عين الاستاذ خليل تقي الدين سكرتـيراً لرئيس مجلس النواب سابقاً مفتشاً ادارياً في مديرية الداخلية ، على ان تتناول مهمته شؤون البلديات وموازناتها .

والاستاذ تقي الدين اديب معروف يحمل شهادة الليسانس في الحقوق من كلية اليسوعيين في بيروت ؛ فنهنئه وندعو له بالترقي المطرد .

الجنرال ويغند في ملابس عضو الاكاديمية الفرنسوي الذي احتفلت هذه المؤسسة منذ ايام قليلة بانتخابه عضوًا فيها خلفًا للمارشال جوفر

مرتبات الملوك

ورؤساء الجمهوريات

يتنـاول رئيس جمهورية فرنسا مرتباً قـدره مليون و ٨٠٠الف فرنك ما عدا نفقات التمثيل البالغة قيمة مرتبه، ولكنه يدفع من اصل مرتبه ٧٠٠ الف فرنك ضريبة على الدخل فلا يبقى لديه سوى ٢٩٠٠٠٠٠ فرنك .

ويتناول ملك الانكليز مرتباً سنوياً قدره ٥٨ مليون فرنك .

وامبراطور اليابان ٥٧ مليوناً .

وملك ايطاليا ١٤ مليوناً .

وملك هولندا ١٢ مليوناً .

وملك يوغوسلافيا ٧ ملايين .

وملك الدانمرك ٧ ملايين .

وملك البلجيك ٩ ملايين و ٥٠٠ الف فرنك .

اما هوفر فقـد اعلن انه يتنازل عن مرتبه كرئيس جمهورية الولايات المتحدة ولا يتناول مقابـل قيامه باعباء الرئاسة سوى دولار واحد .

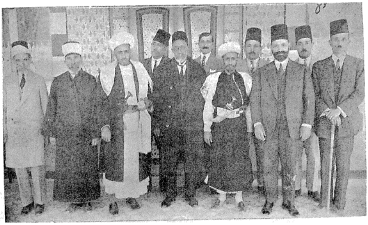

تصوير توفيق نوفل دمشق

ضيفان عربيان في دمشق

زار دمشق في هذا الاسبوع كبيران عربيان من اليمن هما القاضي محمد الاحمد الحجري ناظر جمارك الحديده والسيد احمد الكبسي عين قضاء الزبدية وهما الظاهران في الصورة اعلاه بملابسها الوطنية .

ابحاث صحية

فوائد الدوش البارد ومضاره

اقبل الصيف بحره واصبح استعمال الدوش البـارد ضرورياً لكل انسان ليخفف عنه بعض مزعجات الحرارة . والدوش مفيد جداً في الامراض العصبية والباطنية وامراض العنق والروماتزم واورام الكبد والطحال . ولكن هذه الفائدة لا تكون الا اذا عرف كيف ينتفع بها . اما استعمال الدوش على غير هدى فانه يزيد هذه الادواء استعصاء ويسبب امراضاً اخرى .

قال الدكتور باز استاذ الطب الطبيعي في المانيـا في كتابه «الطب الطبيعي» :

الاشخاص الذين يتألمون مثلاً من احتقان في الدماغ يتوهمون انهم يقاومون هذا باخذ دوش بارد قوي ومنهم من ياخذ الدوش ويسرع بالجلوس على مكتبه او على مقعد لمزاولة عمله او للتسلية حاسباً انه ليس من الضروري اعطاء جسمه الحركة الضرورية بعد الدوش فلا يلبث ان يجني ثمرة هذا الجهل او عدم الانتباه فتصـاب رجلاه بالبرد ويحمى رأسه ثم تجتمع عليه هذه الاعراض فتنغص وقته وتسبب له الاماً مختلفة .

وقد دلت التجربة على انه يجب اجتناب وصول ماء الدوش الى الرأس لمنع تصاعد الدم اليه فيتهيج المخ وان من اسباب انتشار امراض الشعر كالصلع المبكر مثلاً عدم استعمال الدوش بحكمة اذ يجب ان يسقط رذاذ الماء على الجسم كله ما عدا الرأس ومن اراد ان يجني ثمرة طيبة من الدوش فليتبع اولا اجتناب وصول الماء الى الرأس، ثانياً ان يجتهد في ان يكون للدوش تياران لتحويل الدم من الاطراف بتسليط الدم على الذراعين والساقين في اثناء نزول الماء على الجسم ، ثالثـاً ان لا يزيد مدة استعماله عن دقيقة واحدة لاصحاب الجسم النحيف وثلاثة او اربعة دقـائق لذوي الاجسام التي من نوع الوزن «الثقيل» .

كما انه يجب ملاحظة عدم استعمال الدوش مطلقـاً اذا قشعر الجسم منه ولو كان الجو في اشد درجـات الحرارة لان من نتائج المكابرة في هذا ان يصاب الانسان في الكبر بالشلل مع العلم بان من انواع الشلـل ما يصيب اجزاء في الجسم غير ظاهرة ولا يظهر ضررها الا بعد عدة سنوات .

حفلة مجلة المعارف

تقيم الزميلة مجلة المعارف الغراء حفلتها الخطابية السنوية في نادي مدرسة الروم في الشويفات الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد القادم في ٥ حزيران وقد وضعت الحفلة تحت رعـاية الاداري الكبير عز الدين بك العمري محافظ جبل لبنـان وسيتكلم فيها عدد من الادباء المعروفين منهم الشيخ امين الحداد والنائب شبل دموس والانسة فيلومينا يازجي وعبد الرحيم بك قليلات والمحامي نسيم يزبك والاستـاذ وليم صعب والاستاذ الياس حنيكاتي والمحامي ابرهيم الخوري والاستاذ جرجس الخوري المقدسي، ويتخلل الخطب موسيقى والاناشيد مطربة .

حلقة العائلة

« .. لاني ' انا الرب الهك ' اله غيور افتقد ذنوب الاباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع ..

الخروج»

يجمع انـدره موروا الكاتب القصصي الفرنسي الى سهولة العبارة ووضوحهـا موهبة الدقة في الملاحظة وفي التحليل النفساني. وهو مزيج من بول بورجـه ومارسيل بريفو ، يمت الى الاول باسلوبه البسيكولوجي ، والى الثاني بانعكافه على دراسة نفسية ابناء الجيل الحاضر والمقابـلة بينها وبين نفسية ابناء الجيل الماضي. وهو اميل الى العطف على هؤلاء منه على اولئك. الا ان عطفه هذا لا ترافقه عصبية او يشوبه تحزب . وانما هو عطف طبيعي ولدته وغذته في نفس المؤلف تربية شب على قواعدها المختلفة عن قواعد تربية مواليد الحرب الاخيرة . فلا عجب ان تراه اقرب الى تحبيذ نهج ابناء جيله منه الى تحبيذ نهج ابناء الجيل الذي تلاه .

*

حاول اندره موروا في قصته « حلقة العائلة » ان يثبت من جهة صحة المثل القائـل « طب الجره على تمها بتطلع البنت متل امها » ولكن ببعض تقدم محسوس للبنت على الام وفرق ظاهر ، كما حاول ان يثبت من جهة اخرى ان الاباء يفرضون على بنيهم العذابات نفسها التي قاسوها هم في عهد طفولتهم .

لدنيز هربان ، بطلة قصة انـدره موروا ، والد تاجر ، ضعيف الارادة ، محجوب الشخصية ، ذو قلب طيب ولها ام جميلة ، لعوب ، يصرفها غرامها الشديد بالدكتور «غيران» عن العناية ببناتها الثلاث .

في مساء احد الايام تستيقظ دنيز الصغيرة من نومها على عزف بيانو ، فتطل من نافذة المنزل الذي تقضي فيه مـدام هربان وبناتها فصل الصيف ، وتمد ببصرها الى شرفة الطابق السفلي فيقع من خلال الزجاج على رجل ممتلىء الجسم ، اصلع الرأس ، جالس الى البيانو يعزف ، والى جانبه امها تغني وهي عارية الكتفين ، ثم ترى العازف يقبل المغنية في احد كتفيها . فتؤخذ بهذه المفاجأة وتؤثر في نفسها تأثيراً عميقاً .

ويأتي الاب بعد ذلك لقضاء بضعة ايام مع عائلته ، واذ هو يتنزه وابنته على الشاطىء اللازوردي تسر اليه دنيز قائلة :

— بابا ، عندما لا تكون هنا واكون واختاي نائمات ، يزورنا رجل ...

فيهتم هربان الطيب القلب بهذا الكلام ويروح يستثبت من صحته ، فيأوب بالفشل اذ تقول له زوجته ان دنيز فتاة كاذبة ، وعقاباً لها على كذبها تسجنها في غرفة نهاراً كاملاً . فتدرك دنيز عندئذ ان الاشخاص البالغين هم قوم سافلون ادنياء ، يخدعون اولادهم ، وان الكذب والاستبـداد يسيطران على العلاقات الاجتماعية بين البشر .

كان على دنيز ان تشكر السماء على هذه الصدفة التي اتاحت لها اختبار العالم وهي بعد طفلة ، ولكنها وهي حساسة ، وروومنطيقية العواطف ، وسريعة الانفعال ، تؤثر فيها هذه المعاملة الاستبدادية وهذه التجربة القاسية تأثيراً عميقاً يطبع نفسها بطابع حزن وتمرد لا يمحى . وفي الواقع ان الاحزان الاولى التي يصاب بها الانسان تطبع حياته بطابع ابدي لا تغيره الايام .

ان سوء سلوك مدام هرمان هذا يرافق ابنتها دنيز الى مدرسة الدير فترى رفيقاتها ينظرن اليها شذراً ، ويبتعدن عنها ، وتنفر منها الفتيات اللواتي تتمنى هي بشوق عظيم ان يكن من صديقاتها . وينتهي بها الامر الى ان الام الرئيسة تطلب منها ان تمتنع عن الحضور الى المدرسة .

تترك دنيز المدرسة وتقيم في منزل والدها ، فتقع فيه بسبب سوء سلوك امها في ما هو اشد وطأة على نفسها الحزينة ، اذ تسمع في همسات الخدم وتلمح في ابتساماتهم وغمزاتهم حول سلوك امهـا ما يزيد في عذابها والمها ، فـلا تطيق صبراً على هذه الحالة وتغادر بلدتها « بون دي لور » وتذهب الى روان حيث تقطن جدتها لامها . وفي روان تعود الى المدرسة ، فتتعرف على مقاعد الدراسة الى عدة فتيان من جيلها في مقدمتهم جاك باليوتو ابن كاتب العدل في مدينة « بون دي لور » ، وبرتران شميت الذي لا ينفك يقول في احاديثه انه سيكون في المستقبل كاتباً قصصياً عظيماً .

اما جاك باليوتو فلا يلبث ان يقع في غرام دنيز فتفتح له قلبها وتطلعه على حياة امها وعلى عذابها هي الاليم بسبب هذه الام . ولكنها لا تفعل ذلك في الحديث معه ، بل في رسالة تبعث بها اليه .

وتاتي الحرب فتقلب الحيـاة رأساً عـلى عقب . وتتيح العزلة لدنيز ان تعرف من هو ابوها وعـلى ما تنطوي مظاهره الهادئة من حزن مكتوم . فتجد انه زوج تعس ، شقي ، يلهو بمطالعة « تين » و« رينان » و« هوعو » و « بول بورجه » ، وان له معشوقة يزيل في قربها بعض ما يتنازع نفسه من حزن والم تسببها خيانة زوجته له .

في العـام ١٩١٨ يموت هربان في حين تكون زوجته بعيدة عنه متلاشية لذة بين ذراعي عشيقها الدكتور غيران .

وتنظر دنيز الى ما حولها فتجد نفسها وحيدة بعد وفاة والدهـا فتسائل نفسها في اخلاص : مـاذا تفعل ؟ بل ماذا تريد ان تفعل ؟ افي استطاعتها ان تكفر عن ذنوب والدتها ؟ امتحمسة هي لمثل اعلى فتسعى وراء تحقيقه ؟

ان كل ما تستطيع ان تجيب به على تساؤلها هذا هو انها لن تقيم في مدينة « بون دي لور » بين والدتها والدكتور غيران الذي لا يلبث ان يصبح زوجاً لامها .

واذ هي على علاقة صداقة متينة بجـاك باليوتو ابن كاتب العدل في « بون دي لور » الذي يريد ان يجعل منهـا زوجة له ولكن اهله يمانعون في ذلك — فلا تجد امامها الا ان تستسلم اليه روحاً وجسداً وتصبح معشوقته ويأخذان بوضع خطط لمستقبل حياتهما الزوجية الاتية .

ولكن جاك لا يلبث ان ينسحب من الميدان فيقترح عليه والده ان يحل محله في مهنة كاتب عدل ، هذه المهنة التي يستطيع ان يؤمن بها على مستقبله فيعيش في بيئة هـادئة غير مضطربة . فيعرض جاك على دنيز اقتراح والده ، فتتمرد على هذه المهنة الوضيعة يمتهنها من سيصبح في المستقبل زوجاً لها ، فيعود جاك الى نفسه ويفحصها فيجد انـه لم يخلق ليكافح في الحياة على نحو ما تشتهي دنيز ، فيكتب اليها يقول لها : « ما عساها تكون مهنتي ؟ المحامـاة ؟ وهل انا موهوب حقاً ؟ ان في رأسي دماغاً ناضجاً ، ولكن ليس على لساني اقل بلاغة . النيابة ؟ وهل انا صاحب مبادىء سياسية ؟ انك اعرف الناس بي من هذه الناحية ، أو نسيت تقريعك لي لاعتناقي مذهب الشك في السياسة ؟ ماذا تريدين ان افعل ؟ ولماذا نعيش في باريس عيشة لا يمكن تكون الا تافهة فلا تلبثين انت نفسك ان تتبري بها وتبغضيها ، في حين اننا قادران على ان نقيم في مدينة جميلة وان نكون في طليعة وجوهها واعيانها ؟ »

فتغضب دنيز وتفضل حياة كفاح شقية في باريس على حياة مملة في مدينة ريفية مثل « بون دي لور » . انه ليس في مقدورها ان تعيش في مدينة تقيم فيها والدتهـا والى جانبها الدكتور غيران ، في مدينة تذكرها دائمـاً وابداً بعذابات طفولتها . فتقطع كل صلة لها بجاك باليوتو وتنتقل من باريس التي جاءت تعيش فيها بمال ورثته عن ابيهـا ، وتذهب الى احدى قرى جبال « الجورا » للاستراحة بين ثلوجها ، ولتهدئة ثورة اعصابها وتمردها ، وللتفكير في مستقبلها .

وبينا هي منصرفة الى حياتها الجبلية هذه اذا بادمون هولمان ، ابن احد اصحاب المصارف الكبرى ، ينزل ضيفاً عليها ، وهو رفيق دراسة لها من عهد الحي اللاتيني في باريس ، فيعلنها حبه لها ورغبته في الزواج بها ، فترفض في اول الامر ، ثم تتأثر من هذه العاطفة وتأمل ان تقوم باعمال عظيمة على يد ثروة هولمان الضخمة ، فتقبل بادمون زوجاً لها .

ويأتي بها ادمون الى مدينة « بون دي لور » ويعيش واياها تحت سقف ابيه . فتلد له ثلاثة اولاد . وتمر هذه الفترة من حياتها سريعاً من غير ان يقف عندها المؤلف طويلاً . ولكن دنيز في اثناء اقامتها على الشاطىء اللازوردي وغياب زوجها في افريقيا حيث تستلزم وجوده مصالح والده المالية ، لا تلبث ان تقع في التجربة وتصبح عشيقة شاب يدعى « ماناغـا » يؤثر جماله الجسدي في نفسها تأثيراً كبيراً . الا ان هـذا الحب الذي تستسلم اليه لا يخرجها من شعورها الرومنطيقي بل تظل تلك الفتاة العـاطفية الحساسة التي تنظر الى الحب

الامير فيصل ال سعود في فرنسا ' ويرى في الصورة يترجل سيارة عسكريةمنذوات العجلات الحديدية المعدة للسير في الجبال والحقول 'وذلك بعدحضوره المناورات العسكرية في ساحات ساتوري

نظرها الى شيء فاجع، مما يبعث الملل في نفس عشيقها الذي يمارس الحب كما لو كان يمارس لعبة رياضية .

وتندم دنيز على خيانتها لزوجهـا وهي التي عاشت الى جانبه ثلاث سنوات عيشة صداقة صريحة ·اجل، كيف تجيز لنفسها خيانته وهو الذي يعطف عليها من غير حساب ويحبها حتى العبادة ؟

ويأخذ تبكيت الضمير يعذبها ويقض مضجعها فتصيبها حمى شديدة يعقبها هذيان طويل لا تشفى منهاومنه الا وزوجها مالك لثروةابيهاالضخمة، منصاع لارادة زوجته التي لا تلبث بنصائحها المالية ان تقوده الى الافلاس .

ولا تقتصر في حياتها الاجتماعية الجديدة على عاشق واحد بل تعطي جسدها الكثيرين وتتركهم يتمتعون به من غير ان تشعر نحوهم باقل عاطفة حب صادق مخلص .

وبينا هي تستعد للقاء عشيق جديد تلمح في تصرفات ابنتها حقداً عليها ، فتعود اليها ذكريات طفولتهـا فتتذكر العذابات التي قاستها هي من جراء خيانة امها لابيها ، فتفهم ان ابنتها تتعذب بدورها بسبب سلوكها هي ، فتمتنع عن الذهاب الى لقاء عشيقها الجديد .

*

اما خلاصة القصة فهي ليست في هذا ، بل هي في مـا يتبع مشهد الابنة تتعذب من اجل خيانة امها لابيهـا ، هي في ماتراه دنيز من سعادة امها وزوجها الدكتور غيران عندمـا تزورها في مدينة «بون دي لو» للمرة الاولى بعد

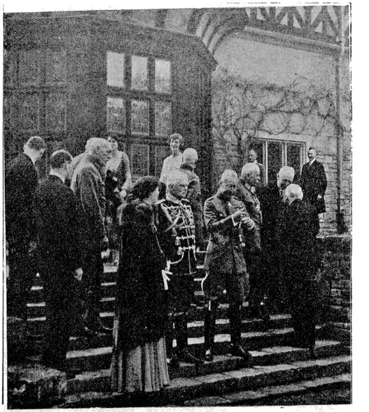

ولي عهد المانيا السابق

احتفل ولي عهد المانيا السابق بعيد مرور خمسين سنة على ولادته احتفالا عظيما في قصر كايسيلينهوف بالقرب من بوتسدام ' والصورة اعلاه تمثله والى يمينه المارشال ماكنزي بلباسه الرسمي ' فزوجة ولي العهد ' وبعض الذين حضروا العيد

ان قضت سنوات طويلة بعيدة عنها لا تريد العودة اليهـا ، فتجد امها ناعمة بحب زوجها وقد نسيت انها — هذه الام الخائنة — كانت العامل الاكبر في شقاء بناتها الثلاث بسبب سوء سلوكها الماضي .

فتأخذ دنيز تنظر اليها في نعيمها الحاضر وتحسدهـا ، وتناجي نفسها بهذه العبارات : «وما هي جريمتها يا ترى ؟ احقاً كانت مجرمة هذه المرأة التي احبت هذا الرجل القوي ، اللامع في مهنته ، هذا الرجل الذي يستحق بجدارة ان يكون محبوباً ؟ انها لم تحب والدي لانه كان ضعيف الارادة ، ذا قلب طيب ··· مـا اغرب تقلبـات النفس البشرية ! لقد تعذبتُ كثيراً في هذا المنزل وبسبب هذه الام، فما بالي هذا المساء انظر الى خائنة والدي بعطف وحنان وانسى ذكرياتي الفاجعة الماضية! ان ذكرياتي الفاجعة الماضية هذه قد انسلخت عني مع الايام واصبحت قطعة من الماضي البعيد لا تعذبني قط كما لو كنت غريبة عنها . . . »

اجل ، ليس الجم من حياة البشر واوفرها عذاباً والماً، و كل ما يقاسيه الانسان من عذاب ويتنازع نفسه من حقد

لا يلبث ان يتلاشى اثره في نفسه مع الايام ويصبح كأنـه غريب عنه ، لا صلة له به . ولو كان في استطاعة المرء غير النسيان لما كان يقدر على احتمال الحياة لحظة واحدة،ار كان في استطاعته ان يدرك ان ما يعذبه وهوطفل يضحكه وهو شيخ هرم لما كان يتألم ويندفع وراء شيء في الحياة، ولكانت رغبته في هذه الحياة باردة لا اثر فيهـا للحماسة ، ولكان يطلب ان يموت سريعاً قبل ان ترى عيناه النور . ولكن الانسان لا يملك الحكمة الا وقـد عركته الايام وملأت سنيه التجارب . فلا تكونن حكيماً كثيراً ، فالحكمة الوفيرة في رأسك تفقدك الرغبة المتحمسة في الحياة !

فؤاد حبيش

* اصدرت محافظة بيروت قراراً يحظر الغناء والصيـاح والعربدة في الاسواق والشوارع والبيوت قبل الساعة السابعة صباحاً وبعد الثانية والعشرين ليلاً .

ثبت ان السيد اسكندر سعاده رئيس بلدية المريجات قد انتحر غرقاً لتراكم الديون عليه

التأديب في بلاد الانكليز

من آثار الهمجية البشرية في نظام التربية

للانكليز مدنية خاصة بهم وقوانين غريبة عجيبة يتمشون عليها في تربيتهم المدرسية ، وحياتهم الاجتماعية ، وعلاقاتهم الزواجية . ومن ذلك عادة تأصلت في النفس الانكليزية وعجزت المدنية العصرية عن اقتلاعها هي عادة الجلد تأديباً لتلميذ اذنب ، او رجل سرق ، او امرأة خانت عهد زوجها .

وصف كاتب فرنسوي زيارة قام بها لاحدى مدارس الاحداث في انكلترا ، فذكر حادثة تلميذ في الثامنة من عمره قدر له ان اذنب فأمره الاستاذ ان يذهب الى غرفة الجلد فمضى اليها طائعاً ، وهناك رفع من تلقاء نفسه اثوابه عن اليتيه وتمدد على طاولة حجرية ينتظر العقاب الذي استحقه ذنبه . وما هو عقاب هذا المسكين يا ترى ؟

جاء الاستاذ وتناول قضيباً ليناً من خزانة قائمة في زاوية غرفة الجلد وراح يلاعبه في الهواء فيصفر صفيراً مخيفاً ، ثم نزل به على اليتي التلميذ ، فكان كلما تلقى ضربة منه صاح من الألم وانتفض يمد يده الى الموضع المضروب من جسمه يفركه بحركة غريزية .

فيقول له الاستاذ :

— عد الى مكانك .

فيعود طائعاً . وما زال به الاستاذ حتى انتهى من عمله ونال التلميذ المسكين عقابه الصارم وهو ست جلدات من ذلك القضيب اللين الذي ترك في لحمه الرخص خطوطاً حمراء ما لبثت ان تورمت في الحال واخذت تسبب لصاحبها المـاً حارقاً ملهباً .

وعاد التلميذ الى ارتداء ملابسه . ثم تقدم من الاستاذ وقبل ان ينصرف من حضرته قال له بكل انكسار :

— اشكرك .

فاجابه الاستاذ : كن رجلاً .

فنظرتُ الى التلميذ فلمحت في عينيه بريق حقد . وقد دارت بيني وبين الاستاذ مناقشة حول هذا النوع من تأديب الاحداث ، اظهرت فيه دهشتي واستنكرت ان يكون هذا النوع من التربية هو الاصلح والافيد .

فقال الاستاذ :

— انك على خطأ يا هذا ، فالاولاد حيوانات لا ينفع في تأديبها وترويضها غير الكرباج .

ومن غريب الصدف ان هذا الاستاذ هو رب عائلة ، وقسيس تقي ، وعضو في جمعية الرفق بالحيوان ، ومن دعاة السلم في العالم .

وجلد الاحداث على هذه الطريقة في انكلترا لا يقتصر على المدارس الحقيرة ، بل هو يتعداها الى المدارس الخاصة والعامة ، بل والى الجامعات الكبرى . واذ شكا

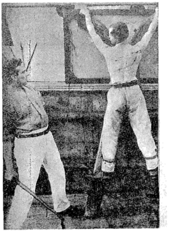

الاباء امرهم الى المحاكم حكمت هذه المحاكم ببراءة الاستاذ اذ ان القانون الانكليزي يعتبر من حق الاستاذ ان يؤدب تلميذه بهذه الوسيلة وان يؤدبه بها ليس فقط في المدرسة بل وفي منزل والده اذا مست الحاجة لذلك . وعقاب الجلد يتناول ليس فقط طلبة المدارس والكليات بل جنود البحرية ايضاً واذكر انني كنت يوما برفقة بعض الجنود البحارة نتعاطى الويسكي في احد المقاهي الليلية فاقبل علينا رفيق لهم كبير الهيكل ، ضخم الجثة ، جبار في قوته ، وكان في دخوله مطرق الراس ، يمشي متباطئاً وفي حركاته كثير من الحياء .

فسألت عنه الجنود الذين كنت جالساً اليهم فقالوا لي انه عوقب هذا الصباح بعدة جلدات تلقاها على ظهره وعلى اليتيه وانه بات يشعر بخجل عظيم كلما وقع نظره على واحد من رفاقه .

فطلبت ان يقدموه الي ، ففعلوا ، فما زلت به حتى حملته على كشف ظهره لارى فيه اثار الجلد ، فاذا انا امام جروحات بالغة ملتهبة ، واذا به يردد على مسمعي ومسمع رفاقه هذه العبارة وقد ضمنها كل ما في نفسه من مرارة والم واحتقار لشخصه :

— لا ، لا ، لم يبق يحق لي ان اذكر بين الرجال ، فقد صيروني دونهم مقاماً بفضل هذه المعاملة التي تعامل بها الحيوانات .

وعلى ذكر الجلد اقول ان القانون الانكليزي في الجيل الثامن عشر كان يعطي الزوج حق جلد زوجته تاديباً لها واصلاحاً لنفسها اذا ما قاومت ارادته او ارتكبت جريمة خيانته .

ولكن هذا القانون قد عدله مجلس النواب البريطاني في العام ١٨٩١ . ومنذ اقل من شهر واحد حظر البرلمان الانكليزي على المحاكم الحكم بالجلد على اي كان .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل رجلاً مشدوداً الى صليب من الخشب يقوم جلاد بتنفيذ حكم احدى المحاكم عليه لانه سرق . وهي صورة حديثة العهد وليست قديمة كما قد يتبادر الى الذهن .

فهل يكون الجلد في انكلترا من اسرار عظمة رعايا الملك جورج الخامس واتباع جلالته ؟

حيل اللصوص في مدينة السينما

وفد على هوليوود منذ شهور رجل في الخمسين من عمره ذو لحية طويلة ، وهو يلبس مسوح القساوسة ، واستأجر بيتاً في ضاحية هذه المدينة ، وجمع الكثير من الاولاد واخذ يعلمهم التعليم الديني بلا ثمن . وظل الرجل يعلم في مدرسته الصغيرة نحو اربعين ولداً اكبرهم في الثانية عشرة ، ثم وقع اختياره على خمسة منهم رأى فيهم الذكاء والانصياع اليه .

وظل الرجل يعلم تلاميذه ، ويتحفهم كل يوم بانواع الشكولاته والبسكويت بلا ثمن ، واشتهر بين اناس المدينة بالاحسان والشفقة والخير ، ولكنه كان دائماً يميز الصبيان الخمسة الذين اختارهم ويكثر من الاجتماع بهم ، ولم يكتف الرجل بذلك بل جمع خدم المنازل كذلك ليعلمهم فرائض الدين المسيحي .

ومضت ستة شهور ثم اعلن القسيس انه يدعو سكان المدينة الى حفلة سيختبر فيها تلاميذه ، وتحدى ايا كان ان يعجز هؤلاء التلاميذ في اي سؤال ديني ، واجتمع في الحفلة نحو مائة مدعو من ممثلي السينما وممثلاتها ، وكذلك اصر الخدم على الذهاب ليكونوا بين التلاميذ .

وظلت الحفلة نحو ساعتين ثم انفضت في الساعة السابعة .

وذهب المدعوون الى منازلهم فاذا خمسة منهم قد سرقت كل الحلي الثمينة التي في بيوتهم . واذ وصلت الشكاوى الخمس الى مركز البوليس اتجهت الابصار الى القسيس فاذا هو قد رحل عن المدينة على اثر انتهاء الحفلة مباشرة . واعجب ما في الموضوع ان الرجل كان بين تلاميذه ومدعويه اثناء الحفلة فكيف يكون قد سرق ؟

وعجب القوم في المدينة وظن بعضهم ان القسيس ساحر بينما استبعد اخرون ان يكون لهذا الرجل المتدين الوقور يد في الموضوع .

وجمع البوليس تلاميذ القسيس وبعد بحث قليل معهم ثبت ان سارقي البيوت هم خمسة منهم لا يزيد عمر اكبرهم عن ثلاث عشرة سنة ، وقد ذكروا ان القسيس ظل يعلمهم طوال هذه المدة كيف يكسرون الابواب ، بعد ان كان يفرقهم في بعض الايام على البيوت بقصد نوال الاحسان ، ويسألهم عن امكنة الاشياء الثمينة الخفية . ثم انتهز (القسيس) فرصة الحفلة التي اقامها فزود تلاميذه الخمسة باسماء اصحاب البيوت التي يسطون عليها ، فلم يكد ينته من الاختبار حتى كانت المسروقات عنده .

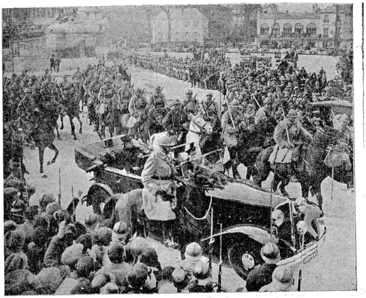

رجوع الرئيس البير لوبران من فرسايل الى باريس بعد انتخابه رئيساً للجمهورية الفرنسوية ويرى جالساً الى شماله في السيارة المسيو اندره تارديو

البير لوبران في الثانية من عمره

الى الشمال :
البير لوبران قومندان مدفعية في العام ١٩١٥

غبريال لوبران شقيق الرئيس لوبران وزوجته وبنتاه يتناولون الطعام في منزلهما القروي

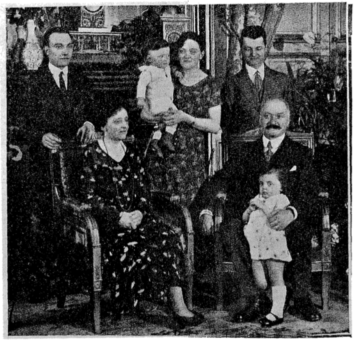

عائلة الرئيس لوبران

الرئيس لوبران ومدامته وحفيدتهما ماري ان

الوقوف من الشمال الى اليمين : جان فريس لينار صهر الرئيس ، فزوجته الشابة وعلى ذراعها ابنها الثاني ، فجان لوبران ابن الرئيس

الى الشمال :
غبريال لوبران شقيق الرئيس لوبران يتوقف عن حراثة الارض ليطالع اخبار انتخاب اخيه رئيساً للجمهورية الفرنسوية في جريدة (الانترانسيجان) التي جاءه بها الى الحقل مختار القرية

ذكرى

٢٩ ايار ١٩٣١

لكل شيء في الحياة لذته ومرارته .

ومنتهى اللذة حنان الام ، ومنتهى المرارة فقدها .

يخسر المرء كثيراً في حياته ، ويفقد احبة واعزاء ، ولكن الزمان يأتيه كل يوم بدواء جديد من مرهم النسيان حتى ينسى على التوالي كل خسارة مهما عظمت . غير ان كل ادوية الزمان ومراهمه عاجزة عن ان تنسي المرء ذكرى امه

وفي سبيل هذه الذكرى التي ترسل كل يوم الى ارواحنا شعاعاً حياً من نورها السماوي ، نبعث الى روح امنا الطاهرة في يوم تذكار رحيلها عن عالم الاحياء ، عاطفة ما برحت تملأ فضاء نفوسنا وتفيض بحنانها على ميت امالنا فتنعشها وتحييها ، حاملين الى هيكل محبتها ، كقربان الضحية ، قلوباً غمرت بما ابقته حولها روح الام من حنان وعطف .

*

كل زهرة في الحديقة تحمل رياها . وكل قطرة من ندى الصباح على الاكام تذوب كعذوبة ابتسامتها .

ها خيالها الابيض يتمايل بين الازهار كانها ما برحت تتعهدها بعنايتها كما كانت في الحياة .

بل ها ان خيال يدها الناعمة الحنونة تجمع اغصان شجرة الصنوبر الصغيرة التي زرعتها ليتفيأ ظلالها احفادها الاطفال ، كانها ، وهي في العالم الثاني ، لم تنس ان تعتني بهذه الارواح الفتية والاجسام اليانعة فارادت ، في فيض من ذلك الحنان العظيم ، ان ترعى الصغار من احفادها ، كما رعت في الحياة الكبار من اولادها .

*

فيا روح الام ! . . ان الحياة كلها تحمل منك ذكرى لا يمحى اثرها وابلغ ما في هذا الاثر ما كتبه لك بكر ابنائك المهاجر فقد ذهبتِ دون ان يراك وتركتِ في قلبه غصة ألم لا تعرف لها نهاية .

وفي هذا اليوم الذي نحمل فيه الى قبرك الازهار والقلوب ، وكلاهما غرس يديك ، نرسل معها عاطفة بكر اولادك من مهجره البعيد :

كالي « كولومبيا » ٢ حزيران ١٩٣١

اخوتي الاعزاء

لا وقوع الصاعقة ولا نكبة الزلزال يفعلان ما فعله نعي امي في نفسي وعواطفي وشعوري ، فكياني مضطرب مزعزع ، وانا اشعر كأنني ضائع في فضاء واسع ، لا ادري بماذا افتكر ولا ما اقول وافعل ، ولا اعلم مع اي تيار يندفع مجرى حياتي في مستقبل الايام . لا استطيع الحكم الان لان العاصفة ما برحت في بدئها .

تخيلات وتهاويل تمثل لي امي في صور مختلفة فاذرف الدمع حيناً وامسكه حيناً ، ونفسي الجريحة تترامى بين هذه العوامل كسفينة بلا دفة ولا شراع ، تتقاذفها امواج الاعصار وتهزها بعنف رياح العاصفة فتكاد تغور بين جبال من الامواج واودية من المياه .

وبين اونة واخرى تسود فترات سكينة وهدوء منبئة برجوع الزوبعة واشتداد العاصفة .

لقد انتظرتني والدتي طويلاً لتضمني الى صدرها وتشفي ما فيه من لواعج الشوق الى اللذة من كبدها الحرى ، وانا . . . كم من مرة صممت النية وعقدت العزم على الذهاب اليها لتقبيل يديها وللتزود من بركتها الوالدية ، وفي كل مرة كانت الظروف تحول دون رغبتي ، الى ان ذهبت دون ان تضمني الى صدرها وتوارت دون ان تمر يدها الحنونة فوق رأسي الذي سيبقى حافظاً ذكرها ما دام فيَّ من الحياة رمق . نعم ، انها غابت عن هذا العالم دون ان اسمع من فمها العذب كلمة الوداع المباركة — رضاي عليك يا ولدي » .

حالت الظروف القاهرة دون كل هذا ، وكم انا مستاء من هذه الظروف ومتألم من نفسي .

لم اكن احلم ان يد الموت تختطفها منا بغتة وبعنف كما فعلت .

كان لي امل وطيد لا تداخله ذرة من الشك بانني سأرى والدتي .

كان العائدون من الوطن يقولون لي : « والدتك بصحة جيدة ، والدتك لم تترك السنون على جسمها اثر مرورها . والدتك ممتلئة عافية . . . والدتك . . . والدتك » .

وكم كنت اراني سعيداً عند سماعي هذه الاخبار المطمئنة عنها . كنت دائماً على يقين وايمان شديدين بان الله سيجمع شملنا يوماً ، غير حاسب ان السنين كانت تترك اثر مرورها في قلبها دون جسمها ، وكان مضض الفراق يأكل من ذلك القلب الحنون المتوجع لفراق فلذاته ، الى ان اعياها الاصطبار في هذه الحياة فاحبت ان تنتقل الى الاخرى لتصير روحاً سابحة في فضاء اللانهاية وتأتي اترانا نحن اولادها المهاجرين .

كأني بها محلقة في سماء كولومبيا مرفرفة بجناحي روحها فوق « كالي » .

واحس غالباً بنسمة ناعمة منعشة تداعب وجهي ورأسي ، وما هذه النسمة اللطيفة سوى رفرفة جناحي حبها ، انها تتراءى لي — عندما امعن النظر في فضاء اللانهاية — حمامة بيضاء ، والى جانبها حمامات اخرى تهبط رويداً رويداً نحوي كأنها حاملة لي ، في ساعات حزني ، من الرضى وسلوى الارتياح .

*

هنيئاً لكم ، يا اخوتي ، لانكم متعتم عيونكم من نظرات امنا الاخيرة ، ولمستم ذلك الجسم الطاهر ، وقبلتم وجهها الباسم الهادىء وهي على فراشها الاخير . وانا على يقين بانكم ، كاخوة منصفين محبين ، اشركتم اخوتكم الغائبين بتلك البركة الاخيرة من امنا العزيزة .

*

عندما افتكر بامي علة وجودي ، اغمض عيني واحصر افكاري وسمعي فاراها ، وقد قربت تلك الساعة الرهيبة ، ساعة الفراق الابدي ، وتزاحمت في مخيلتها تلك الافكار والعواطف — وكلها حنان ولوعة ويأس — لانها ستغمض عينيها دون ان ترى فلذات كبدها ، اراها بثوبها الابيض على سريرها الابيض بين الشموع . والازهار التي احبتها كثيراً في حياتها ، اراها اذ ذاك قادمة الي بابتسامتها الملائكية وعينيها السماويتين واسمع صوتاً شجياً معزياً يهمس بنعومة في اذني :

— رضاي عليك يا ولدي ، لقد قمت بواجبك المقدس نحوي ونحو اخوتك لقد بررت بيمنك فتابع سيرك ولا تدع عوامل الحزن والسقم والقنوط تأخذ منك مأخذها ، تابع سيرك الشريف والله يباركك ويسدد خطاك ، حتى يأتي يوم يلتئم فيه شملنا في في عالم الخلود . لقد انضممت الى روح والدك وارواح اخوتك الذين فارقونا صغاراً دون ان يفهموا العالم .

لقد هيأت لك في حياتي اكثر من مرة غرف الاستقبال ، لقد زركشت لك بيدي اثاث غرفتك ، وملأتها بالعطور والزهور وبعاطفة حبي منتظرة كل صباح وكل مساء مجيئك ، ولكن حالت الموانع دون وصولك الي فتركتُ هذه الدنيا لتذهب روحي اليك من سماء الخلد . تمّ انت واخوتك ما

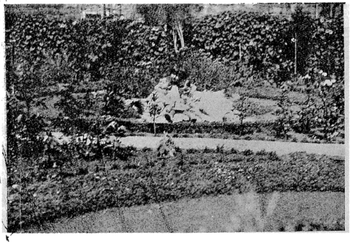

الاحفاد الاطفال «كزغب القطا» يلجأون الى ظل الشجيرة التي غرستها لهم جدتهم

مشروع ري الساحل

انتهت دائرة اعمال الري في وزارة الاشغال العامة — بعد دروس دقيقة فنية استغرقت سنة ونصف سنة — من تنظيم مشروع ري الساحل الجنوبي ، وقد قدم ، من يومين ، حضرة مدير الاشغال العامة ملف هذا المشروع الهام بجميع خرائطه ودروسه الى مقام رئاسة الجمهورية للمصادقة فاطلع عليه حضرة الرئيس واهتم له كل الاهتمام ووعد بالاسراع ما امكن في تحقيقه وتنفيذه رغم الازمة الحاضرة .

وقد تمكنا من الاطلاع على خرائط هذا المشروع فرأينا فيها دروساً دقيقة مشبعة ، ويرمي المشروع المذكور الى انشاء سد كبير — « باراج » — فوق طاحونة الجديدة وشرقي قناطر زبيده ، ثم انشاء قناة كبيرة فنية واحدة على مستوى اعلى من جميع الاقنية الحالية القديمة تمتد من الشمال الى الجنوب في خط مستقيم تقريباً ومن هذه القناة الرئيسية تتفرع حصص الماء الى قرى الساحل باقنية ثانوية تنشأ حسب الاصول والفن .

ويؤكد مقرر هذا المشروع ان كمية الماء التي يمكن الاستفادة منها بواسطة السد المنوي انشاؤه ستكون من اربع الى خمس مرات اضعاف الكمية الحالية .

وقد قدرت اللجنة اكلاف هذا المشروع الاجمالية بمليوني فرنك اي مئة الف ليرة لبنانية سورية .

ولا يخفى على احد اهمية المشروع وفائدته الجزيلة خصوصاً وان الساحل هو حديقة بيروت الواسعة للخضر والفواكه والبقول .

وعسى ان نتمكن قريباً من نشر خارطة المشروع الاجمالية التي صدقت في وزارة الاشغال العامة حتى يطلع عليها جميع ابناء الساحل ويروا باعينهم اهمية مشروع ريهم وفائدته العظمى .

وانه ليسرنا ان تتحقق اليوم اماني ابناء الساحل ، وتفوز بالنجاح تلك الجهود التي بذلها في هذا السبيل منشىء هذه الجريدة في عهد نيابته . وسيحفظ الساحل الى الابد جميل الوزير المصلح حسين بك الاحدب الذي كانت له اليد الطولى في اخراج هذا المشروع الى حيز الوجود والعمل .

وهذه مأثرة من مآثر الحياة النيابية .

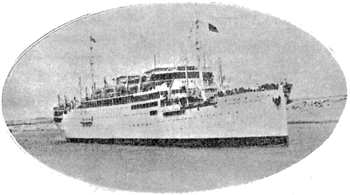

الباخرة جورج فيليبار قبل غرقها ، وهي من البواخر الحديثة الكبرى

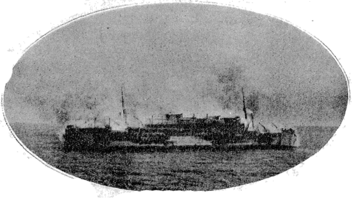

الباخرة جورج فيليبار عندما اشتعلت فيها النيران في وسط البحر

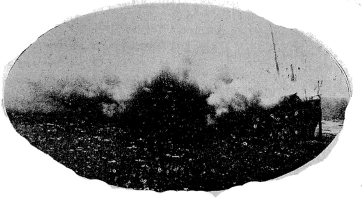

الباخرة جورج فيليبار بعد ان التهمت النيران القسم الاكبر منها

يتوجب عليكم في الحياة بكل امانة وشرف واستقامة كما تممته انا قبلكم » .

*

لا يوجد عاطفة في الدنيا اسمى واقدس من العاطفة التي ترافق القلب والفكر عند تحليقهما للتفتيش على اعز ما في الوجود : على الام .

*

فرض علي مقدس لا انساه ان اذهب الى ارض الوطن لاقبل التراب الذي يضم جثمان امي واسقيه بدموعي ، ان هذا التراب في نظري هو الارض المقدسة التي احج اليها بعاطفتي وايماني .

عبده زكور

---

* قررت الحكومة حق حصر التمتع بالعطلة القضائية التي تبتدىء في اول آب بالمحاكم التي تكون في اثناء السنة القضائية قد بذلت في انجاز الدعاوى الموجودة قيد النظر لديها جهداً ونشاطاً داعيين للارتياح . اما المحاكم التي يتبين تاخير في اعمالها فانها تداوم بعد تاريخ اول آب على عقد جلساتها كما في السابق .

* استلم المسيو « لوتر » رئيس المجلس العدلي الجديد اشغاله من المسيو « لالوه » الذي اشغل رئاسة المجلس العدلي بالوكالة مدة سنة .

حكم بالسجن ستة اشهر على الدكتور الداية من زغرتا في قضيه اجهاض المرأة ماري رستم وببراءة الصيدلي عساف معوض .

القوى الروحية في ايطاليا

لويس بارتو ، عضو المجمع العلمي الفرنسي واحد روؤساء الوزارة الفرنسية السابقين ، كاتب جليل يطرق معظم نواحي الادب في المؤلفات القيمة التي يزود بها المكتبة العالمية من حين لاخر . وهو الى ذلك محاضر ممتاز لا يقصر محاضراته على ناحية او ناحيتين من الادب او السياسة . وفي جملة هذه المحاضرات واحدة القاها مؤخرا في

لويس بارتو

ردهة جامعة الانال بفرنسا موضوعها (القوى الروحية في ايطاليا) لم تنل مقامها الجليل في عيون الحضور فحسب ولم يصفق جمهور جامعة الانال وحده لما جاء فيها من الفقرات الجميلة عن موسوليني وعن مقابلة الاستاذ بارتو لقداسة البابا لاون الثالث عشر وغير ذلك ، بل ان عددا كبيرا من صحف فرنسا وايطاليا التي اتت على ذكر هذه المحاضرة التي نترجمها لقراء المعرض ، اشار اشارة طيبة الى تفاؤل الاستاذ بارتو بمستقبل ايطاليا الكبرى ، تلك الامة التي قال الاستاذ انها لن تنفصل عن فرنسا مهما طرأ من الطوارىء :

كان في ايطاليا منذ عشرين سنة فتى ثائر ينتمي الى الحزب الاشتراكي حكمت عليه محكمة فورلي بالسجن خمسة اشهر لتحريضه على مواصلة الاضراب واقترافه سلسلة من الاجرام نخص بالذكر منها مقاومة ممثلي القوة العامة والاعتداء على المؤسسات الصناعية وشركات القطر الكهربائية او الخطوط البرقية ، وكان هذا الفتى يدعى بنتو ميسوليني

وكان في ايطاليا منذ اشهر رئيس حكومة لم يتردد الملك نفسه عن التودد اليه وتسميته « بالنسيب المحبوب » ولقد منحه البابا وسام الشوكة الذهبية ، وهذا الرجل يدعى بنتو ميسوليني .

وهكذا انتقل الرجل نفسه ، بمدة عشرين سنة ، من سجون الدولة التي دخل اليها لا اقل من احدى عشرة مرة الى اظهر مراكز الحكومة .

ولئن استهل بـه هذه المحاضرة التي لا ابيح لنفسي التجرد من مسؤوليتها فذلك لانه يسود موضوعي كما يسود بلاده وذلك لان القوى الروحية في ايطاليا الملكية تختصر فيه اية كانت الطريقة التي ينظر اليها بها ، ومهما كانت الروح التي تحلل بها القوى الروحية .

على ان في القوى الروحية التي يمثلها هذا الرجل او التي يوحيها كثيراً من الفروق والمتناقضات ولكي يتاح لنا الاحاطة بعناصر هذا الرجل الخاصة ينبغي لنا ان نجرد انفسنا من النزعات وان نعدل عن التزام الاقيسة التي كثيراً ما لا تكون اسباباً رصينة ، وان نجتهد للوصول الى هذه النتيجة وهي ان الحقيقة من ناحية جبال الالب قد تكون ضلالاً في ما وراءها .

والذي لا سبيل الى انكاره هو اننا امام رجل ، امام قائد رجال ، امام « دوشا » ، والدوشا هو الذي يقود ويدير ويأمر اذن فميسوليني يجمع في نفسه جميع قوى السلطة ووحدتها ، فهو « الزعيم » يملك ناصية فكرته كما يملك ارادته

*

في العام ١٩١١ شهر الاضراب العام في فورلي ، ولم يكن لميسوليني يد في شهره اذ لم يكن ليظن ان طبقة الفلاحين في المدينة تذعن اليه واذ لم يكن ثمة ما يعده للقيادة ، على ان افكاره الخاصة ونظرياته كانت قد بدأت تتولد في نفسه فعندما بلغ ميسوليني الثامنة والعشرين من عمره كان قد تشرب مبادئ جورج سوريل واصبح يعتقد بضرورة معالجة القوة .

الا ان القوة لم تكن تتراءى له الا كوسيلة محدودة لهدف جلي ، فعندما ارادت الجماهير ان تغير على ادارة البرق حاول هو ان يمنعها عن ذلك ، ولكنه سقط على الارض مطعوناً بضربة سيف من يد احد رجال الشرطة .

كان ميسوليني ايطالياً قبل ان يكون اشتراكياً ثائراً . قال :

« اريد ايطاليا اكثر ثقافة وغنىً وحرية مما هي اليوم ، واني لأوثر ان اكون رجلاً دانمركياً على ان اكون تابعاً للامبراطورية الصينية . وهذا ما يؤكد اني وطني . »

وقال : « اشعر بنفسي اني ايطالي ، فانا احب البلاد التي ولدت فيها والتي اتكلم لغتها . . . لقد كتبت وتكلمت كما عملت لاني اريد واحب ان ارى ايطاليا تسعى لاداء واجبها القائم على نزع ابنائها من كابوس البؤس الاقتصادي الاجتماعي » .

وقال للمجلس التأديبي الذي حاكمه عقيب تحريضه على الاعتصاب المشار اليه آنفاً :

« . . واني لاختصر دفاعي بتلك العبارة التي كتبها ذلك الفيلسوف الصيني على بابه وهي : « من يدخل يسرني ومن لا يدخل يشرفني » . فيا اسيادي القضاة ، اذا برأتموني تسببون لي سروراً لانكم تعيدونني الى عملي والى حياتي ، اما اذا حكمتم علي فتشرفونني لان امامكم الان ليس جانياً مفسداً بل المحامي عن عقيدة وفكرة » .

على ان العقيدة والفكرة المنوطتين بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية قد تبدلتا ، اما العقيدة الوطنية والفكرة الايطالية ، فلا تزالان باقيتين ، فهما القوتان الروحيتان اللتان اشتدتا في ميسوليني وكبرتا فيه وبهاتين القوتين سار هذا الرجل من سجن فورلي الى روما .

ولم يقف بنتو ميسوليني في يوم من الايام عن رغبته في فلاح بلاده ورقيها ، فهو في جميع اطواره ، ان في ميله الى الاشتراكية وان في انضمامه الى الحزب الجمهوري او الملكي ، لم يكن الا ايطالياً في الاول وايطاليا في كل شيء .

السنيور ميسوليني

حدد ميسوليني المبدأ الفاشيستي بقوله « انه قوة ايطاليا النامية »

ولقد قال : « ان المبدأ الفاشيستي انما هو دخل ايطالي خاص كما ان البلشفة هي دخل خاص بروسيا فالاول كالاخر لا يستطيع ان يعيش وينمو الا في بلاده » .

وان بين المبدأين البلشفي والفاشيستي المختلفين في وجوه عديدة مبدأ مشتركاً هو نفي الاباحية نظرياً وعملياً ، ففي البلادين ديكتاتورية : في روسيا ديكتاتورية حزب ، وفي ايطاليا ديكتاتورية رجل .

والقوة هي التي تحكم في روما وفي موسكو ، وهي التي تنهي وتنظم ، ففي روما قوة وطنية ارادت ان تجدد شباب ايطاليا ، وفي موسكو قوة تريد تجديد العالم بتجديدها روسيا على اسس جديدة .

اتذكرون فقرة من رواية تاييس؟ فاناطول فرنس الذي كان يرتاح الى تناقض الافكار وتلاعبها احيى في الجزء الثاني من روايته هذه وليمة تشابكت فيها الاراء المتباينة في الدين والوطن والحكومة .

« كان لوسيوس اوريليوس كوتا ، رئيس الدارعة ، يرأس هذه الوليمة ، وكان الى جنبه عدد كبير من الرجال قال لوسيوس « انهم حريون بالحب » ، وبين هؤلاء هرمودور ، كبير كهنة سرابيس ، والفلاسفة دوريون ونيسياس وزينوثميس ، والشاعر كاليكرات ، والمرأتان المفرطتان في الحسن فيلينا ودروزه . ولقد قام هذا الجمع يرحب بتاييس ، « العروس الصامتة ذات المقلتين البليغتين التي جاء بها الراهب بافنوس الى الوليمة بالرغم عنه . . »

واذ كان العبيد يسكبون النبيذ المعسول كان الحديث آخذاً مجراه ، فكوتا يميل الى قراءة الفلسفة في مؤلفات شيشرون ، الا ان الحياة اطلعته على كل ما جاء في هذه الكتب والشاعر كاليكرات يفكر في الزمن الذي كان الشعراء يجلسون فيه الى ولائم الظالمين ، ولا يوشك ان يذوق النبيذ المعسول حتى يتوصل الى التفكير في المواقع

الاهلية والحروف الباسلة .

واذ كانت الخمور تتدفق على مائدة لوسيوس اوريليوس كوتا الكثير السخاء ، قال الشاعر كالليكرات :

— اني لاخجل من الحياة في زمن لا مجد له ، وانا جي الحرية مهرقاً دمي في المخيلة معاخر اوروانيين في سهول فيليبه .

فاجابه لوسيوس :

— في اواخر عهد الجمهورية مات اجدادي في سبيل الحرية مع بروتوس ، على ان ثمة سبيلا للشك في ان حرية الشعب الروماني كانت في الحقيقة مدرجة له الى حكم نفسه بنفسه . ولا انكر ان الحرية هي اولى خيرات الامة ، على اني كلما توغلت في الحياة اتضح لي ان الحكومة القوية تستطيع وحدها ان تثبت الحرية وتدعمها .

لقد عالجت مقدرات الدولة اربعين سنة ونيفاً فعلمني اختباري الطويل ان بؤس الشعوب ينجم عن ضعف السلطة وان الذين يعملون على اضعاف الحكومة يرتكبون جريمة ممقوتة ، فقبل ان انتشرت عظمة الشعب الروماني على العالم لم تكن الشعوب سعيدة الا في ظل مستبدين اذكياء .

وجاء دور هرمودور فقال :

— اما انا يالوسيوس ، فاعتقد انه ليس ثمة شكل حكومي صالح واننا لا نستطيع ان نهتدي الى واحد اذ ان الاغريقيين النوابغ الذين اهتدوا الى اشكال عديدة موفقة قد بحثوا عن هذا الشكل ولم يجدوه » .

لا اعتقد ان ميسوليني يذهب مذهب هرمودور ، فهو قد خلق دولة وان يكن لا يراها كاملة في جميع وجوهها الا انه يعتقد انها افضل الدول التي يقدر لها ان تنشئ حكومة راسخة وهذه الدولة تحمل اسمه وبرهاننا على ذلك هاتان الكلمتان : « الدولة الميسولينية » وهما عنوان مجلد ضخم ظهر في العام الماضي يشتمل على التنظيمات التي انشأها ميسوليني منذ ثماني سنوات .

اما التنظيمات هذه فلم تكن جديدة كلها . ولكن لا بأس بذلك فلقد قال ميسوليني :

« ان قوة الفاشيست ترتكز على هذا ، وهو ان تستمد من جميع البرامج القسم الحيوي وتحققه » .

*

احب ايطاليا واعجب بها وانظر اليها نظرتي الى شعب كبير ، على اني احب ان اقول مع رينان « رب بلاد تستطيع ان تكون امة من غير ان تكون دولة » . فميسوليني قد طمع في اعطاء دولة للامة الايطالية ، ولكن كيف ؟

في القرن التاسع عشر اتبعت ايطاليا خطة الحرية ، « ولولا ازدهار الفكرة الاستقلالية التي نشرها على العالم النفس الدموي الكبير ، من فم نابوليون لما وجدت ايطاليا العنصر الاولي الذي قيض لها الظهور بمظهر الوطن » .

عندما تلفظ ميسوليني بهذه الكلمات ذكر العبارة التي قالها فيكتور هيغو في نابوليون وهي : « لقد غلّ الحرية في فرنسا واطلقها في اوروبا » . وميسوليني يعترف بان الاباحية — بمعناها الوصفي — انما كانت منذ القديم (فكرة قوة) يحترم حسناتها ، على ان اوضاع الشعوب تغيرت مع الزمن ، فبعد الاستيلاء على روما كان من الضروري ان تدرج الفردية بالحرية ، ولكن الحكم الديكتاتوري — حكم الفرد — لم يكن يوم ذاك ليخطر في بال احد اذ لم تكن الديكتاتورية من التقاليد الايطالية .

ا . ا . ش

يتبع

نابوليون والمدفعية التركية

كيف ان بونابرت اوشك ان ينظم مدفعية السلطان

ان تاريخ نابوليون مشحون بالاخبار والحوادث ، وبالرغم من المجلدات التي نشرت حتى اليوم عن حياة نابوليون واعماله لا تزال ثمة اخبار مجهولة عن هذا الرجل الذي دوخ اوروبا ووزع اخوته وقواده ملوكاً على عروشها .

وبين هذه الاخبار المطوية ما اكتشفه احدهم حديثاً من ان بونابرت اوشك ان يعهد اليه بمهمة تنظيم المدفعية التركية .

فلو ان ذلك تم له فاي مصير كانت صارت اليه اليونان في حرب استقلالها مع تركيا ؟ اتراها كانت انتصرت على تركيا لو ان نابوليون نظم مدفعية السلطان ؛ مع العلم بان فشل تركيا في هذه الحرب كان سببه سوء تنظيم مدفعيتها ؟

فاليونان اذن مدينة بفوزها على تركيا الى ذلك الرجل الذي عارض في ارسال بونابرت الى تركيا لتنظيم مدفعيتها . والى القارئ تفصيل هذه الحادثة :

ليس من يجهل ان عائلة نابوليون هي كورسيكية الاصل ، وانها طردت من كورسيكا طرداً على اثر ثورة اهلية نشبت بينها وبين عائلة باولي ، فتغلبت هذه على تلك وراحت تعمل النهب في منازل البونابرتيين حتى اضطرتهم الى مغادرة البلاد الى فرنسا ، فجاؤها وهم لا يملكون شروى نقير .

وفي فرنسا تمكن بونابرت ، بعد سنوات فقر طويلة قضاها في تلقن العلوم العسكرية ، من نيل رتبة ملازم ثان في المدفعية . وجاءت الثورة فاذا هو يغتنم هذه الفرصة لاظهار مواهبه العسكرية ، فلا يلبث ان يرقى الى رتبة جنرال مكافأة له على الشجاعة العظيمة التي ابداها في حصار مدينة طولون .

ولكن هذا النصر الذي ناله لم يكن الا ليخلق له خصوماً ومزاحمين . ولا عجب ، فليس من انسان يستطيع ان يرتفع في الحياة الاجتماعية الى المقامات السامية الا ويرافق ارتفاعه هذا خصوم ومزاحمون يريدون له الشر ويقفون في وجه تقدمه .

وهكذا قدر لبونابرت ان يخلق له خصوم وحساد فما زالوا يسعون به حتى اوشك ان يحكم عليه بالموت ويذهب ضحية دسائس خصومه وحساده كما ذهب سواه من رجال الثورة الفرنسوية ، فكانوا لا يكادون يرتفعون الى اسمى المراكز حتى يقوم من مواطنيهم من يسعى بهم ويسقطهم ويحل محلهم ثم لا يلبث ان يجتثهم تخلصاً منهم الى الابد .

ذلك كان مصير دانتون ، وروبسبيير وغيرهما من زعماء الثورة الفرنسوية الكبرى .

اما بونابرت فقد قدر له ان ينجو من دسائس خصومه فسلم رأسه من المقصلة ولكنه فقد مقابل ذلك رتبته في الجندية .

وكانت تركيا في ذلك العهد في حاجة الى قواد يشرفون على تنظيم مدفعيتها ، واذ كانت علاقاتها مع فرنسا على احسن حال منذ عهد فرنسيس الاول ملك فرنسا طلبت من الحكومة الفرنسوية ان تبعث اليها بقواد للقيام بتلك المهمة .

وكان بونابرت يومئذ موظفاً بسيطاً في وزارة الحربية ، ففكر في السعي لدى المراجع الايجابية للحصول على رئاسة البعثة الفرنسوية المحتمل ارسالها الى تركيا لتنظيم مدفعيتها ، فكتب الى اخيه جوزيف يقول له : « انا الان في وظيفة بسيطة في المكتب الطوبوغرافي في وزارة الحربية واعتقد انني اذا طلبت ان يعهد الي برئاسة البعثة الفرنسوية لتنظيم المدفعية التركية لا يرفض طلبي . فما رأيك في ذلك خصوصاً وان هذه المهمة هي من الخطورة بمقام رفيع »

وراح بونابرت يسعى وراء تعيينه على راس هذه البعثة .

ولكنه لم يلبث ان عاد فكتب الى اخيه جوزف يقول له : « ان قيادة الجيش مسرورة من خدماتي كثيراً واخشى ان تمانع في ارسالي الى تركيا . وسأرى » .

على انه بالرغم من المساعي التي قام بها للحصول على رئاسة تلك البعثة لم يفز بشيء ، وكان ذلك من حظ اليونان لانه لو نجحت مساعيه لما كانت اليونان قد انتصرت على تركيا في حرب الاستقلال اذ ان انتصارها توقف على سوء تنظيم المدفعية التركية .

وقد حزن بونابرت على عدم ارساله في هذه المهمة . ولكنه ما عتم ان بسم له الحظ ، فما زال يتنقل من فوز الى فوز بين رجال الثورة حتى برز عليهم كلهم وكان من امره ما يعرفه الناس .

اما الفضل في حرمان بونابرت من مهمة تنظيم المدفعية التركية فيرجع الى الجنرال « لهتورنور » مدير موظفي وزارة الحربية ، فهو الذي عارض في ارسال بونابرت الى تركيا عن سوء نية لا عن اخلاص للقائد الشاب .

ولكن بونابرت لم يحقد عليه فيما بعد ، بل كافأه على ذلك فعينه في منصب خطير من مناصب الامبراطورية .

فاليونان مدينة بعرفان الجميل لهذا الجنرال الذي كان له اليد الطولى في ابعاد بونابرت عن مهمة تنظيم المدفعية التركية لانه لو لم يفعل ذلك ونجح بونابرت في مساعيه لما كانت المدفعية التركية قد فشلت في الحرب ضد اليونان ذلك الفشل الذي عاد على احفاد الاغريقيين بالاستقلال والحرية .

شاعر الهند رابندرانات طاغور

يقوم شاعر الهند الكبير رابندرانات طاغور برحلة في البلدان الشرقية ، وقد وصل منذ ايام الى العراق، فاحتفت به بغداد احتفاءً كبيراً .

وينتظر ان يصل في هذين اليومين الى بيروت في طريقه الى فلسطين فالقطر المصري .

وطاغور رجل نحيف الجسم ، واهن، ضعيف ، له لحية بيضاء، مرسلة، وعينان يشع منها الذكاء. وهو لا يرتدي الا الاثواب القاتمة او السوداء، بطيء الحركة، هادي، يميل الى الصمت اكثر منه الى الكلام ، صوته ضعيف ، ولكنه لا يخلو من عذوبة موسيقية لطيفة .

وولد طاغور في العام ١٨٦٢ وهو اصغر اخوته السبعة . درس الحقوق في انكلترا ، ولكنه لم يمارسه ، بل انصرف الى نظم الشعر .

وما زال يمارس النظم ويضع الروايات والأغاني حتى اشتهر في بلاده، ثم في البلاد الغربية اذ ترجم معظم مؤلفاته الى اللغات الاوروبية الحية .

وقد نال جائزة نوبل في الاداب لسنة ١٩١٣ وانفق المبلغ الذي منحته اياه مؤسسة نوبل، وقدره ٤٠ الف دولار، على كليته التي انشأها سنة ١٩٠١ في البنغال فلم تلبث مع الايام ان اصبحت كلية دولية .

ويمارس طاغور التصوير الى جانب التأليف . وهو مصور بارع ، عرضت آثاره الفنية في معارض الفنون الجميلة التي اقيمت في ممالك عديدة .

ومن معتقداته ان ثمة ضرورة تقضي بايجاد روح اخاء وتآلف بين الشرق والغرب وان الاصلاح الاجتماعي يجب ان يقدم على الاصلاح السياسي، ومن هنا نشأ بعض الخلاف بينه وبين غاندي في الحركة الوطنية الاستقلالية التي يقوم بها هذا الاخير .

خطف الاطفال

معلومات طريفة لم تنشر بعد عن اسباب خطف طفل الطيار لندبرغ

نشرنا في عدد المعرض السابق تفاصيل وافية عن الاسرار التي احاطت بخطف ابن لندبرغ ومقتله وقلنا ان الطفل الذي وجد مع الممثلة «ليندا واتكنس» هو غير ابن الطيار اذ تبين ان الممثلة اختطفته من منزل والديه لان اباه كان قد اغواها ثم تركها وشأنها وتزوج من سواها .

وكان الجهود التي بذلها رجال الشرطة اثرت نوعاً ما، فالقي القبض على الممثلة وجيء بها الى نيويورك حيث استنطقت فقالت انها تعرف كل المعرفة الشركة التي سعت في خطف ابن غاويها وبوسعها ان تشير الى مركزها على شرط ان تحميها الشرطة وترسل معها شرطيين يحافظان عليها ويدفعان عنها شر هؤلاء القتلة الذين لا بد لهم من ان ينتقموا منها لانها افشت اسرارهم ودفعت باسمائهم الى مديرية الشرطة .

ومنذ اسبوع اخلي سبيل الممثلة «ليندا واتكنس» فخرجت من سجن التوقيف وذهبت الى هوليوود . اما الطفل الذي وجد معها فقد اعيد الى والديه حياً يرزق. وهذه هي المرة الاولى التي يخطف فيها طفل في اميركا ويعاد الى اهله سالماً لم تمد اليه يد السوء باذى .

ومن الغريب ان ادارة الشرطة لم تصغ الى اقوال «ليندا» بشأن خاطفي ابن لندبرغ وقتلته، بل اكتفت بتدوينها ثم اسدلت ستاراً كثيفاً على القضية وبدأ الجمهور ينسى لندبرغ وقضية مقتل طفله .

وكان ذلك الاهمال لم يسر مراسل « برلينر تاجبلاط » الجريدة الالمانية التي نعرب عنها هذه الفصول ، فحمل حملة شعواء على دائرة الشرطة الاميركية واثار عيوبها وقال ان بوسع اولياء الامر في واشنطن ونيويورك ان يلقوا القبض على قتلة ابن الطيار في اقل من لمح البصر ، ولكنهم يوجسون خيفة من رؤسائهم لان معظم هؤلاء الرؤساء من مساهمي شركة اللصوص التي اتت على ذكرها الممثلة في تصريحاتها الى مدير الشرطة النيويوركية ، ويخشون ان يلقوا خارج مكاتبهم ان هم قاموا بواجبهم والقوا القبض على اللصوص .

وتقول احدى الجرائد الفرنسية في احد اعدادها الاخيرة ان خطف ابن الطيار كان نتيجة عمل طويل بوشر القيام به منذ سنة ١٩٢٩ يوم خطب لندبرغ الى مس « آن مورو » ابنة سفير الولايات المتحدة في المكسيك . فان شقيقة « آن » المدعوة « كونستانس » تلقت في ذلك اليوم رسالة مغفلة يطلب فيها مرسلوها ان تبعث اليهم بخمسين الف دولار وتلقيها من فوق حائط قريب من منزلها وهددوها بالموت ان هي اعلمت دائرة الشرطة بالامر .

ولكن «كونستانس» لم تأبه بتهديد هؤلاء اللصوص، فاعلمت دائرة البوليس بامر الرسالة ، فاشارت عليها بارسال قصاصات من الجرائد الى المكان المطلوب منها ان تلقي فيه المبلغ وان تنوب محلها فتاة غيرها .

وفي المكان المعهود وقف رجال الشرطة يرصدون حركات المارة فرأوا الغلاف يلقى من فوق الحائط ويترك هناك ولا يلمسه احد . ذلك ان اللصوص كانوا قد اكتشفوا الخدعة فعادوا من حيث اتوا وهم مصممون على الانتقام .

وبعد ان جرى تحقيق دقيق تمكن احد كبار رجال التحري الخصوصيين من معرفة السبب الحقيقي الذي دفع الخاطف الى قتل الطفل .

فقد ظهر له ان شاباً احب ابنة السفير وهام بها لا لجمالها — لان مس آن لا تعد من الحسان — بل لثروتها الطائلة، فالناس يقدرون ثروتها باربعماية مليون دولار، وهذا مبلغ جسيم يسيل اللعاب ويجمل النساء .

وقد تقرب هذا الشاب من «مس آن» وتمكن بعد مدة قليلة من تعرفه اليها من كسب ودها وعطفها فوعدته بالزواج . ولكن مجيء لندبرغ افسد عليه ذلك ، فسلبه معشوقته وملايينها الطائلة، فثار ثائره وعزم على الانتقام، فحاول في بادئ الامر ان يمنع الزواج بتلك الرسالة التهديدية التي ارسلها الى كونستانس ولما لم يفلح انتظر ولادة ابن لندبرغ فخطفه ثم اعاده « عظاماً » بالية !

ويواصل ذلك الشرطي الذكي بحثه دون ان يساعده احد في ذلك ودون ان تمده دائرة الشرطة بمعونة وقد شوهد مراراً عديدة يطوف في الحديقة الغناء التي تحيط بمنزل الطيار ثم يدخل منزلاً مجاوراً لاحد كبار رجال الجندية كان يرتاده المشتبه الجاني يوم زفاف « مس آن » الى الطيار .

ولا ينتظر ان يتم التحقيق في اقل من شهر وسنواصل نحن تعريب الفصول التي تنشرها برلينر تاجبلاط والتي يسرد كاتبها فيها فضائح دوائر الشرطة الاميركية .

---

* بات من المؤكد ان يلتئم المجلس النيابي السوري في ٨ حزيران الجاري .

عادت الى جنيف لجنة تحديد التخوم بين سوريا والعراق .

احتفلت تونس في ٢٩ نيسان الماضي بذكرى مرور ستة قرون على ولادة ابن خلدون المؤرخ العربي الشهير ومؤسس علم الاجتماع والسياسي الداهية والقاضي المجتهد .

نفي اشاعة

طلب الينا ان ننفي خبر انتحار المرحوم اسكندر سماده رئيس بلدية المريجات ، فالرجل لم ينتحر ، بل غرق غرقاً في حوض الماء الذي وجدت جثته فيه اذ زلت به قدمه وهو يغسل يديه في مياهه فسقط من ضعفه ولم يستطع انقاذ نفسه .

اما ما نسب اليه من انه انتحر لتكاثر الديون عليه فهو غير صحيح ايضاً ، فالرجل كان معروفاً بحسن السيرة ولم يكن مديوناً بما يزيد على خمس ما يملك .

* نعي الينا عن بيت شباب المأسوف عليه كثيراً فقيد المروءة والشباب المرحوم ملحم ابراهيم رحال مكرزل ، المنتقل الي رحمته تعالى صباح الاحد الماضي عن ٣١ عاماً ، وقد كان لوفاته رنة اسف عامة في مديرية القاطع ، وتوافد المعزون على داره يؤدون لاهله اخلص التعازي .

واحتفل بمأتمه يوم الاثنين احتفاء كبيراً بحضور وفود القرى المجاورة وتولى الصلاة على جثمانه بعض السادة الاحبار ، ودفن بمجالي الاسف والتكريم . فنسأل لنفسه الرحمة ونتقدم من والده الصديق لوجيه ومن سائر آله بواجب العزاء مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر والعزاء .

حفلة تابينية في المهجر

للمرحوم الخوراسقف مخايل حويس

جاءنا من نيتروي ان النادي اللبناني الفلومنتي فيها اقام يوم ٢٤ نيسان الماضي حفلة تابينية كبرى لفقيد الدين والعلم الطيب الذكر المرحوم الخوراسقف مخائيل حويس نائب ابرشية بيروت ورئيس مدرسة الحكمة سابقاً وقد خطب في هذه الحفلة التذكارية فريق كبير من ابناء الجالية اللبنانية في نيتروي معددين صفات الفقيد الراحل وذاكرين مآثره الطيبة . وافتتحت الحفلة باللحن الوطني اللبناني وتخلل الخطب انغام موسيقية محزنة .

اعلان

تطرح بلدية بيروت للمناقصة بطريقة الظرف المختوم عملية هدم واعادة بناء واجهات بعض العقارات التي لا تزال بارزة في شارع سليم بسترس ، كل منها على حدة ، فمن شاء الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يراجع شعبة الفن للاطلاع على دفاتر الشروط المفصلة والخرائط الخاصة حتى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق للسادس عشر من شهر حزيران ١٩٣٢ لانقضاء البيان . بيروت في ٢٨ ايار ١٩٣٢

محافظ بيروت رئيس البلدية : سليم تقلا

مشاط التواليت والجيب

ماركة ACE

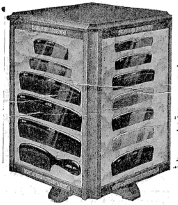

مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس

لاحظوا الماركة على كل مشط

تجدونها في اشهر محلات نوفوتة في بيروت والشام وحلب وطرابلس

الوكلاء : حايم حنا وشركاه — بيروت

اوتيل بيت مري الكبرى

تقع اوتيل بيت مري الكبرى على قمة عالية يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٨٠٠ متر وهي محاطة باشجار الصنوبر الباسقة ، طليقة المناظر من جهاتها الاربع ، يشرف الناظر منها على الجبال والاودية والهضاب الخلابة من الشرق ، ويطل على مناظر البحر وبيروت وسواحل لبنان الرائعة من الغرب . اضف الى هذه المناظر الطبيعية الساحرة والمنتزهات الجميلة ، والمشاهد البديعة ، ذلك الجمال الفني في عظمة البناء ورونق الهندسة والمبالغة في الترتيب والاستعداد العملي في الادارة الساهرة والتسهيلات الكاملة واسلاك التلفون المتصلة بسائر المدن السورية واللبنانية والبرق والبريد اليومي ، والسيارات الخاصة بالاوتيل ، والمياه الجارية حارة وباردة في الغرف والكهرباء تضيء جميع المماشي وردهات الاستقبال الكثيرة المزينة بافخر الرياش ، ناهيك عن قاعة خاصة للرقص ، واوركستر ومقصف ممتاز ، وصالون للتدخين ، وتنس وحديقة غناء . وبوجه عام فالاوتيل عصري في بنائه ورياشه وادارته لا يقصده الا كرام العائلات والاسر النبيلة ، فيجتمع فيه محيط راق ممتاز

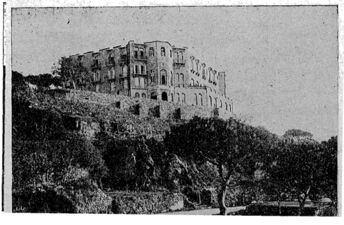

منظر اوتيل بيت مري الخارجي

وبالجملة ان الزائر يجد فيه الراحة والسرور والعافية والهناء والاقتصاد

القصة

بقلم ارسندو

ذكرى الحبيبة في النزاع

ثلاث فتيات يسرعن نحو البلدة هرباً من العاصفة .

برق يمزق الظلمة وينير الفتيات والبحر القاتم والشاطىء الفضي .

امطار تنهمر .

— اسرع !

لقد ضاعت هذه العبارة في دوي العاصفة . واخذت الامطار تصفع الوجوه . وهبت ريح عنيفة . وتراكضت الفتيات .

ثم توقفت احداهن واشارت الى السماء قائلة :

— اتسمعان ؟ — الرعد ؟ — كلا ...

صوت منطاد يتقدم في السماء الصخبة بين الزوابع والامطار المتزاحمة .

انوار برق كهربائية تلهب الفضاء .

ثلاثة اصوات جزع تتعالى :

—لقد اصابت الصاعقة المنطاد الجوي، فهوى الى اليم تبتلعه الامواج .

اما القائد فقد وثب من المنطاد فتلقته المياه وبسطت عليه امواجها كما تبسط انثى الطير جناحيها فوق فراخها .

ثم رفع يديه وصعد الى سطح الامواج فنزع حذاءه ورمى بقبعته ، لكن المياه ورداءه اصطبغت بلون قان .

لقد اصيب ولا ريب بجرح بليغ في صدغه .

ثم شعر بوهن في قواه فانقلب على ظهره يكاد يغمى عليه .

صورة ترتسم في مخيلته :

هلين ! ... رآها منذ ثلاثة اشهر في الحمام ...

كانت ترتدي قميصاً بنفسجياً وسروالاً قصيراً ، وعندما اخذت تسبح برشاقة وخفة جمل يتبعها وكان يشعر بشهوة غريبة عندما كانت تلامسه المياه التي لامست جسدها .

وفي المساء تقدم منها في الكازينو وعرفها اليه : بيير ليساك ضابط في الطيران .

— وانا هلين فريبون . اهنئك ، انك تسبح جيداً .

ثم جمعها الرقص .

واستفاق قليلاً فشدد عزيمته وحاول ان يسبح ثم صاح :

ماذا حل بي ؟ اني لا استطيع التقدم .

وقلب للامواج ظهره مرة ثانية واغمض جفنيه . فعادت اليه صورة هلين ورآى نفسه ينتظرها في شرفة الفندق فاذا بها تقبل عليه ووجهها الجميل يسطع بهجة وعيناها تبعثان لهيباً ووداعة ، واذا هو يتناول يدها ويقول :

—اني اعبد عينيك !

عيون جميلة مـا تركتها هذه الليلة تغمض لحظة !

يالك من مجنون !

— مجنون ؟ ... كلا ! انني تعب فقط . تعب جداً .

والكنك تعلمين ان افكاري واضحة ..

واضحة ؟ .. مسكين ! ان النـزاع اخذ يحشد في مخيلته صوراً غريبة متلاحمة .

وجعل يتكلم في الرؤيا ، دون ان يفقه او يعي :

— اجل واضحة .. انني ارى هنـاك في جهة الشمال اغراساً من الموز .. اشجار موز في البحر .

انه لامر عجيب ! ... اه ! هلين . احذري . الا ترين الافعى على غصن الصخرة! ولكنها ليست افعى . كم اناغي انها بوم ... بوم اتى يحط عـلى نافـذة المستشفى . تعرفين المستشفى الذي جاءوا بروودان اليه .. صديقي روودان الذي قتل في مراكش .

وبينما كان النزاع يشتد عليه كانت اصوات الفتيات الثلاث تملأ البلدة الصغيرة فتراكض النساء في البدء طبعاً وبعدهن الرجال ، فقال احدهم : هناك بين الصخور ، وفي الظلمة وبهذا الطقس ؟ ان الذهاب لانقاذه يعرضنا للخطر ، فاجابه شجاع بشيء من الحدة :

— يجب ان نذهب .

فذهب اربعة في قارب اخذت تـتلاعبه الامواج وهو يتجه الى الصخور الخضراء حيث هوى المنطاد .

كان القائد لا يزال حياً ولكن حياته كانت تتناثر من جرحه شيئاً فشيئاً . كان يطفو على المياه معدماً ويختلج من حين الى حين ثم تعاوده الرؤيا والذكريات التي كان الموت يزين بها تراءه . فتمر في ذهنه كاشباح غامضة هلين وروودان والسود وعبيد وزهور ، ثم يظهر وجه بشوش وينحني نحوه قائـلا :

— كيف نمت يا عزيزي ؟ ...

— امي ! .

يا للعجب ! انه لم يرَ امه قط ..

ولكنه عرفها .

وكانت المياه حول راسه لا تزال تصطبغ بلون قان والدماء ترتسم على جبينه اكليلا .

— امي .. وانت هلين .. اين انت ؟

كان يدعوها ، فيطيعه طيفها ويرتسم امامه :

— آه لقد اقبلت . عزيزتي هلين، اقتربي ، . اقتربي ايضاً .. لماذا تذهبين .. عودي . . اعطني ثغرك ... اقبلي الى ذراعي .. ابقي ، اني عشيقك .. انني اعبدك .. الحرارة تنبعث من شفتيك .. واسنانك تلمع .. خذيني معك ، اذهبي بي بعيداً .. اي نور .. انا سعيد ..

ان هذه الرؤيا المسكرة كانت تهوي به بين القبلات الى العدم .

*

سكنت العاصفة . وصفت السماء . وكان القمر ميللا ينير موكباً محزناً : اربعة رجال وجثة التي عليها شراع قديم . وصل المحارة الى القرية وحاول الطبيب كل شيء . بلا جدوى .

ووقف شيخ القرية قرب النعش واخذ يذهب ويجيء . ويقف، يداه على ظهره ، يتحدث عن الوطن والجمهورية والميتة المخيفة والنزاع الهائل والالام المبرحة والذكريات المؤلمة والرؤيا المرعبة والاشباح .. والجزع ..

انه يهيء تأبينه .

الموت .. لماذا يصورونه دائماً بشكل مخيف ؟ لانه هيكل عظام مرعب .

الان القائد لم يره على هذا الشكل .

رآه بشكل حبيبة معبودة جميلة .

رآه في هيكل من الحب .

شاهين غانم

طريقة طريفة للنصب

زار دافيد صديقه القديم ادوارد وساله عن شقيقه بيل فقال :

دافيد : اين شقيقك بيل يا ادوارد ؟

—لقد مضت علي شهور لم اره مرة واحدة في خلالها ولم اسمع عنه خبراً .

ادوارد : كيف ؟ الم تسمع؟ لقد حكم عليه بالسجن مدة ثلاثة اعوام لانه كان قد سرق سيارة .

دافيد : ما اتعس ذلك الغبي وهل كان الامر يتطلب منه ان يسرق سيارة ؟ لماذا لم يشتر السيارة التي اعجبته من غير ان يدفع ثمنها كما يفعل اكثر الرجال المحترمين .

وفاة كريم

طوت المنية في ٢٢ الجاري صفحة حياة المأسوف عليه كثيراً المرحوم بشاره زيادة والد حضرة الوجيه الفاضل انطون افندي زياده رئيس بلدية قرطبا . ومـا طير البريد منعاه حتى توافدت الجموع من جميع الجهات لتشييعه الى المقر الاخير وقد جرى له مـأتم حافل مشت فيه الالوف تتقدمهم موسيقى اخوية قلب يسوع فالجمعيات الخيرية فتلامذة المدارس ورهط كبير من الاكليروس الموقر .

واوفد غبطة البطريرك سيادة الحبر المطران يولس عقل الذي ترأس الصلاة عن نفس الفقيد في كاتدرائية القديس الياس وقد ابنه بكلام بليغ مؤثر .

ورثا على القبر الدكتور فارس افندي سعيد والاستاذ انطوان يزبك والاستاذ جورج كرم .

فنتقدم بعبارات التعزية من آل الكرام ونخص بالذكر منهم حضرة الخور اسقف يوسف زياده كاتب اسرار غبطة البطريرك الماروني سـائلين الله ان يتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان .

مصنع التماثيل في فرن الشباك

احاديث ودروس فنية

يفيدنا التاريخ ان الفن ينضر في ارض اليسر والرخاء ويذبل في بلاد العسر والفقر ، ولكنه في لبنان قلما عنا لهذه الاحكام القاهرة بل تمرد على الازمات القاسية تمرداً يستدعي الاعجاب ، فكأن نار العبقرية الكامنة في رؤوس افذاذنا اللامعين توجّجها عواطف البؤس فيتألق نور الوحي ويشق غياهب الظلمات الى اعماق الحياة والخلود .

قادني الحظ يوماً الى فرن الشباك وبينما اسير ببطء في ظلال الاشجار والقصور لفت نظري جمال المتحف اللبناني الحديث ، فوقفت اتأمله مقابلاً بين مظهرنا الخارجي وامكاننا المادي . وبينما اسائل نفسي عن (مصنع التماثيل) الذي يؤمه ادباء العاصمة وعظماؤها لمحت الاستاذ الجميل — الفنان المعروف — يعرج عن الطريق العامة ليدخل محلاً اشبه شيء بالمغارة او الكوخ . فاستوقفته مسلماً وسالته : الى اين ؟ قال : الى مصنع التماثيل الا تعرفه ؟ واشار اليه .

قلت : اني اسمع به كثيراً ولكن مظهره الحقير لا يبعث بي على التصديق .

فاجاب مقهقهاً : حقاً ان معملنا هو كالمعيدي ، خير لك ان تسمع به من ان تراه ، غير ان داخله يشفع بظاهره ولك الحكم بعد الولوج .

وما دخلنا حتى هش الى ملاقاتنا الاستاذ المثال يوسف غصوب مرحباً ، واثوابه ملطخة (بالدلغان) الاحمر كانه خارج من معركة دامية ، وما ادرت لحاظي في جوانب المصنع حتى توالتني — لاول مرة — شتى العوامل الباعثة على الاعجاب والفرح والخوف فهنا انصاب الفن تحدثك ملامحها عن معاني الفضيلة والعلم ، والبطولة والحزم ، والالم والظفر .

وهناك مظهر الفقر المتجسم بحقارة المكان ، كأنه فوهة البؤس والشقاء . وهناك الثغرات الواسعة في جدرانه وسقوفه تخرقها سهام الشمس وتتأوه فيها الريح .

وهناك الاواني المعثرة في كل جهة ، تترامى فوقها اوصال التماثيل المقطعة كأنها اشلاء الابطال في ساحة الجهاد .

فقلت في نفسي ، وقد اخذني جمال الفن على ما بي من الم : كذا تتفتح الورود بين الاشواك ويتوهج الذهب المصهور بالنار .

ثم اقبلت على محدثي الاستاذ غصوب قائلاً : كيف تستطيع مواصلة العمل في مثل هذا المكان ايام الحر والقر .

قال : ان لذتي بالفن والعمل تجعلني لا اشعر بشيء من الحر والبرد والجوع والعطش .

قلت : وعلى من درست هذا الفن حتى حذقته ؟

قال : على الزعيم جان دبس الذي لازمته طويلاً وكان خير مفضل وعطوف علي . ثم واصلت الدرس على نفسي وربما سافرت الى باريس وايطاليا مرة ثانية للاستزادة والتضلع .

وبعد ان تحدثت اليه طويلاً عن تاريخ الفن — عملياً ونظرياً — وجدت انه رجل عملي اكثر منه نظري ، وقد صارحني رأيه بالفن وبنفسه مصارحة جريئة لم يشبها تصنع او تدجيل ، وهو يعلم ان الفن النظري شيء والعملي شيء اخر وللعبقرية وحدها امكان التفاهم مع الاثنين على نقل الحياة وتخليدها في الصلصال والحجر والفولاذ ، وان المرء اذا لم يخلق موهوباً نزاعاً الى الفن تعذر عليه ان يصير فناناً مهما درس واثرى في الاقتباس والنظريات .

ومما استرعى انتباهي قوله ببساطة : انا لا استسلم للنظريات والاراء (الخيالية) المزوقة لانها تفسد علي عملي بل اطمئن الى عقلي وغريزتي الفنية في ما افعله نحتاً بكل دقة وامانة ثم اشار الى تمثال نبذه جانباً ، وقال : انظر هذه هي نتيجة الاخذ المطلق بالنظريات والاراء الفارغة .

قلت : وهل انت على اتفاق مع الاستاذ جميل ، شريكك في العمل ؟

قال مبتسماً : ان كان للجميل مواهبه وعلمه وفنه فلا تنس ان له ايضاً اخلاصه وذوقه ولطفه ، وبهذه العناصر الثلاثة يقتادني مخيراً الى حظيرة التفاهم والوفاق . ولا اكتمك اعجابي بهذا الرجل الذي استطاع ويستطيع ان يتفوق في اكثر انواع الفنون بسرعة غريبة وغريبة جداً ، فكما اشتهر بفن التصوير اليدوي هكذا اشتهر بفن النحت .

قلت : لقد اطلت عليك الحديث فدعني الان احدث انصابك .

واتجهت يميناً فاذا انا امام قلعة بعلبك (الثانية) التي عني باتمامها السيد غصوب بعد وفاة الاستاذ جان دبس فتأملتها دامعاً على فقيد الفن والنبوغ ، وكاد الم الذكرى وباعث الاعجاب يستبدان بمشاعري ، بيد اني اشحت بنظري ، رغماً كظامئ يصرف عن المورد قبل الارتواء ، فشاهدت المطران يوسف الدبس ، وقد نفض الفن عنه غبار الابدية ، فتبينت في محجريه اشعة الخلود النفاذة الى اعماق الدهور ، ترافقها أسرار الرهبة والجلال ، وقرأت في جبينه المفرج طلاسم السحر والبيان ومعاني الحزم والانفة فخشعت نفسي اجلالاً على رغبة لذيذة ولذتها حلاوة الطهر الباسم في ثغره ، وكأني باسارير وجهه المنبسطة تعلن ارتياحها الى فكرة (البعث الفني) وتدعوني الى تحية سلفه المطران طوبيا ، فلبيت الدعوة بشوق ودنوت قليلاً فاذا بي امام شيخ كبير خلعت عليه السنون وشاح الرصانة والحنكة والفضيلة والصبر وبدت اثار الثبات والحزم من ضعفه وهزاله كما تبدو عقيدة المؤمن الحر في اشد حالات الارهاق والمحن .

ولا بدع ان نرى من هذا الرجل جباراً عالجه منقاش

في مأتم لرئيس دومير

من الشمال الى اليمين : الدوق دوست الايطالي ، والبرنس دي غال ولي عهد الامبراطورية البريطانية ، والبرنس بول اليوغوسلافي ، وامبراطور انام الشاب

الجميل فستفاق من رقدة الموت على نغمة الفن وناقوس الخلود . وما زلت اعل من رحيق التأمل والنجوى حتى حانت مني التفاتة الى تمثال المطران فرحات ، وهو جالس على كرسيه جلوس الحاكم العادل ، فتقدمت منه تقدم البريء الجريء من منصفه لأتحدث اليه عن اسرار الزمان والابدية متبيناً تلك الشخصية التي لم تستطع القرون ان تنال منها وتحجب نورها الوهاج فوجدتني امام جبار من جبابرة الفكر والعمل ، ينفتح فمه قليلاً عن مغالق التاريخ والعلم والادب وتشع من عينيه انوار الذكاء والعبقرية ملونة بالوان النبل والاخلاص والطموح ، وقد طفت على قسمات وجهه خيالات الاحلام والطمأنينة الروحية متفاهمة مع اماله بالفوز والسعادة .

فقلت في نفسي كذا تكتسح عناصر الشخصيات الكبيرة سواحل التاريخ المترامي الابعاد على عصوره المتجددة . وكذا يستطيع الفن ان يجعل من الحديد انساناً يكاد ينطق ويبصر ويشعر . وكأني بهذا الحبر المتجلي في تمثاله البرونزي يتلهب شوقاً الى رؤية احفاده ومدينته الشهباء ليعلم اي مرحلة بلغت اليها منذ قرنين من مراحل التطور والرقي .

هذا ما استطعت درسه في معهد الفن ، واذا شئت قل في (مصنع البعث) ولم يتح لي ان آتي على باقي التماثيل الرائعة ، ذلك ان خيالات المساء النافذرة باحتضار النهار القت وشاحها الاسود على المصنع ، فبدا بعض التماثيل القائمة كالاشباح الرهيبة ، وبعضها كهياكل الاموات المطروحة خارج القبور ، فكدت اجزع ، وقلت لصديقي : دعاني لان اودعكما وانج بنفسي من غاركما المخيف .

يوسف سعاره

حياة الممثلين والممثلات

ماك لاكلن . روجه تريفيل

من جملة الاسباب التي تدعو كثيرين من الشابات الى زيارة هوليوود مدينة السينما العالمية وجود « فكتور ماك لاكلن » فيها . وكثيرون من السياح يتمنون ان يزوروا معامل « فوكس فيلم » لمشاهدة « فكتور » ذلك الرجل الذي يسمونه « الوحش المؤذي » .

ولعلك تدهش عندما تعلم انه من اعظم الشخصيات البارزة في هوليوود فلا يقام عيد او زفاف الا ويكون رئيس الحفلة متى كان الاشخاص من رجال السينما . وهذه الميزة هي التي جعلت الكولونيل لندبرغ عند وصوله الى هوليوود في طوافه في الولايات المتحدة ينزل ضيفاً عليه ، بعد ان اقام مدة في منزل « ماريون دافيس » التي لا تقل عن زميلها « فكتور » شهرة وبراعة .

و « فكتور » لا يتملكه الغرور وعندما يطنب الكثيرون في مدحه ، فاذا وقع بصرك عليه يوماً خيل اليك انه من الرجال الذين بدأوا التمثيل وهم فقراء ، وهو بسيط في هيئته ومظهره ، لطيف المعشر ، قريب من كل قلب .

نشأ « فكتور » في انكلترا نشأة ابناء الاغنياء ، فتربى في المدرسة التي درس فيها ولي عهد انكلترا ، فصادقه مدة طويلة وجالسه في كثير من الاحيان ثم غادر المدرسة بعد نجاحه وسافر الى نيويورك ليقابل احد رفقائه الاغنياء . وهناك علم ان اباه مخرج كبير ، فطلب منه ان يعرفه اليه ففعل الصديق وقبل لاكلن كممثل بسيط لا يتناول ملساً من تعبه .

ومضت خمسة ايام ، فاذا بفكتور يغدو بطلاً من ابطال السينما وكوكباً من كواكبه ، واذا بالشلنات الخمسة التي

فيكتور ماك لاكلن

اتفق معه الشركة على تناولها في نهاية الاسبوع ، تنقلب الى عشرة الاف دولار ! . .

*

ومن غريب ما يروى عن « فكتور ماك لاكلن » انه رافق مرة ولي عهد المملكة الانكليزية وقبل ان يذهب معه في نزهة خلوية الى خارج لندن .

وفي الطريق شعر البرنس دي غال ان رفيقه يحبه كثيراً فمال اليه وافضى اليه بمكنونات قلبه وقال له :

— لم اكن احب احداً في هذا الوجود ولم اكن لافضل شخصاً على اخر . وهذا يعود الى ذلك العبء الثقيل الذي اشعر به قبل ان اتوج ملكاً على هذه البلاد . واظنك فهمت انني اذهب كثيراً من الاحايين الى دور السينما لا لتمضية الوقت بل لاشاهد روايات « ماريون دافيس » فهذه الممثلة تعجبني واشعر انني احبها حباً قوياً لاحدود له وقد ارسلت اليها مرة كتاباً مغفلاً راجياً منها ان تعلمني عن رأيها في الحب . فاجابتني بقولها هذا :

« قد اهملت ذكر اسمك لكي لا اعلم انك ولي عهد انكلترا ولكنك نسيت ان تزيل اثار التاج الذهبي عن الغلاف ، فعرفت اسمك .

« انت شاب جميل لابأس بالهيام بك . ولكن ثروتك وجاهك ودمك الازرق ، كل ذلك يعيقنا في حياتنا . فاترك تاجك وبلادك وتعال الي » .

*

ولما انتهى ولي العهد من حديثه نظر اليه « فكتور » وقال له :

— وهل تحبها انت ؟

— كل الحب . . .

ثم اطرق برأسه ورفعه بعد حين وقال :

— لقد انهيت دروسك يا فكتور ولم يبق امامك الا تقديم الشهادة . فهل لك ان تزور نيويورك ثم تذهب من هناك الى هوليوود وتقابل « ماريون » فالعلها تقبل .

*

. . وسافر فكتور الى مدينة السينما ملبياً دعوة رفيقه ولكنه اخفق في السعي الى جمع القلبين لان ماريون رفضت رفضاً باتاً ان تكون معشوقة لبضعة ايام . . ولكن « فكتور » وان اخفق في « السمسرة » فهو لم يخفق في التمثيل ، فجد واجتهد الى ان بزغ نجمه واصبح كوكباً مشهوراً . وقد احب بعدئذ « ماريون » وجعلها تطلق حياتها الماضية وتحنو اليه وتقضي معه الوقت الطويل . .

روجيه تريفيل

نشأ هذا الممثل الشاب الذي ترى صورته على هذه الصفحة في حي من احط احياء « بوردو » فتثقف في مدرسة ليلية ونال شهادتها الاولية . وكان في النهار يبيع الجرائد ولا يتأخر عن القيام بأي عمل شريف يعرض عليه .

روجيه تريفيل

وقد نال مرة حظوة في عين احد المخرجين فقربه اليه وعرفه الى امرأته .

وكأن جمال المرأة اثر في الشاب ، فغدا امامها عبداً ذليلاً لا يبدي ولا يعيد . فاصطفته من بين عدد كبير من المعجبين بجمالها وهربت معه الى باريس وهناك سعت الى ادخاله في احدى الشركات . ومن ثم بزغ نجمه واصبح من كواكب السينما الفرنسي المعدودين .

ومرت الايام وانقضت السنوات فاذا بالمخرج يلتقي امرأته « وعشيقها » في احد الشوارع ، فيزمجر ويصخب ويصيح ويتناول حجراً كان امامه ، ويلقيه على امرأته ، فتصاب في رأسها وتنقلب على وجهها مثخنة بالجراح ، ثم تنقل الى المستشفى حيث تفارق الحياة . .

اما الزوج المخرج فانه يصاب بجنون ، فينقل بدوره الى احد المستشفيات حيث يمكث فيه سنة كاملة ثم يفر هارباً الى جهة مجهولة . . .

محيي الدين الطويل

ديكتاتورية غورغولوف الخضراء

جنون قاتل الرئيس دومير ناتج عن ابتلائه بداء السفلس

يظهر ان سلوك المجرم غورغولوف قاتل الرئيس دومير من يوم القي القبض عليه الى الان لا يترك مجالاً للشك في انه مجنون، فطريقة اجابته على الاسئلة التي القاها عليه رجال البوليس والقاضي ، والاراء السياسية التي اشتملت عليها تلك الاجابة، كل ذلك يدل على انه يعتقد اعتقاداً راسخاً بانه ادى واجباً وطنياً نبيلاً ، بل وواجبا دينيا ايضاً وانه كان مستعداً للموت في سبيل ذلك الواجب ، لذلك ما برح يصلي ويسأل الله ان يعينه على تحقيق امنيته .

وقد اصيب غورغولوف بضربات شديدة من الجمهور عقب الحادثة مباشرة وعلى الرغم من انه قضى تلك الليلة في سجن منفرد يهذي بطائفة من الالفاظ التي لا معنى ولا نهاية لها فانه لم يشك مرة واحدة من الم ولا تحدث الى واحد من رجلي البوليس اللذين كانا يراقبانه عن كثب طول تلك المدة . وكل ما لوحظ عليه انه امتنع من تناول اي غذاء وظل في حالة غامضة تشبه حالة الناسك المتعبد .

وبصرف النظر عن علامات الجنون البادية عليه فيجب ان لا يظن احد ان تعصبه اندبني من ذلك النوع الذي يلتزمه القديسون عادة ، وقد يكون مقتنعاً اليوم ، كما قال عقب ارتكابه تلك الجريمة الشنعاء ، انه بقتله الرئيس دومير سيحمل فرنسا على اعلان الحرب على روسيا السوفيتية بدلا من ان تظل علاقاتها على مودة وصفاء غير مفهومين .

على ان الكوارث التي صادفها هذا التعس في خلال الثورة الروسية لا بد ان تكون قد اثرت في عقليته بحيث يعتقد كثير من الناس ان حالته هذه قد تجلب عليه عطف السلطات وان العفو عنه ليس مستحيلاً ، ومهما يكن من شيء فيظهر انه متهم ايضاً باعمال ، اذا لم تكن في حقيقتها جرائم ، فانها على كل حال من الاعمال العنيفة ، وقد ارتكبها قبل ان يجيء الى فرنسا بنحو سنتين :

لما كان في روسيا اشترك مع عصابة من اللصوص الذين اقاموا في الغابات واخذوا يقتلون ويسلبون البلاشفة وخصومهم على السواء تحت ستار اسم «الجيش الاخضر» ثم قضى في «براغ» سنين عدة واخيراً اضطر للهرب منها لانه قتل امرأة بان اجرى لها عملية جراحية غير قانونية . وقد اشتهر الرجل اثناء اقامته في براغ بارائه المتطرفة ضد البلاشفة ، وكان قد انضم الى كتلة المتطرفين الذين كانوا يرمون الى القضاء على البلشفية في روسيا نفسها بواسطة الاساليب النهلستية ، فضلا عن بذل كل جهد في سبيل منع البلاد الاخرى من عقد اتفاقات ومعاهدات مع روسيا وذلك بواسطة التهديدات والاعتداءات على الانفس كما فعل غورغولوف اخيراً .

ومع ان جنون [illegible] كان عنيفاً وخطراً [illegible]

يدعو الى الاعتقاد بان هذا الجنون مصطنع وليس ثمة ما يثبت ايضاً انه من مجرمي البلاشفة ، وكل الذين اتصلوا به يؤكدون بانه مجنون فعلاً .

اما جنونه فناتج في قسم منه عن ابتلائه بداء السفلس الذي بلغ من جسمه الى درجته الثالثة ، وفي القسم الآخر عن حقده على البشرية التي لم تفهمه ، وعن فشله في محاولاته العديدة لبلوغ الشهرة العالمية . فان غورغولوف قد حاول ان يكون طبيباً وكاتباً قصصياً فلم يفلح ، وحاول ان يتشبه بموسوليني وهيتلر فخانه اعوانه . واخيراً اذ رأى ان الشهرة بعيدة عنه فكر في قتل رجل عظيم فيخلد اسمه في تاريخ البشر . فحاول قتل رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا ثم عدل عنه لان الرئيس مازاريك احسن استقباله . فتحول الى الرئيس هندنبرغ فلم يسمح له بالدخول الى المانيا . واخيراً جاء باريس وحقق حلمه في قتل الرئيس دومير فكانت له هذه الشهرة البعيدة التي كثيراً ما سعى وراءها ، وكان له الخلود الذي فشل في تأمينه على يد التأليف وانشاء ديكتاتورية روسية خضراء على نحو ديكتاتورية موسوليني بالقمصان السود ، وديكتاتورية هيتلر بالقمصان السمر .

أدلة الحياة والموت

وقع الشاب توماس في حالة اغماء شديد ولكن حدث انه افاق مما غشيه قبل ان يتم دفنه ثم جيء به الى بيته واحتفل اصدقاؤه ببعثه فسأله احدهم جورج بقوله :

جورج : هل تستطيع ان تقول لنا ماذا يحسه الانسان وهو في حالة الموت ؟

توماس : انني لم امت وذلك لان قدمي كانتا باردتين وكنت اشعر بجوع شديد .

جورج : ولكن هل هذه العلامات تدل على انك لم تكن ميتاً ؟

توماس : نعم لاني لو كنت ذهبت الى الجنة لما شعرت بالجوع ، ولو كنت ذهبت الى المكان الاخر (جهنم) لما بردت قدماي .

---

* تقدم لامتحان وظيفة خفير جمركي ٣٩١ شخصاً بينهم عدد كبير من حملة الشهادات العليا وثلاثة من حملة الليسانس من جامعة حقوق دمشق والوظائف المطلوب اشغالها هي ١٥ وظيفة .

اعضاء لجنة عين الفيجه ويرى في الوسط رئيس اللجنة (النائب لطفي بك الحفار). وينتظر ان توزع مياه هذا المشروع الوطني على المنازل في دمشق في اوائل تموز القادم

الكتب والكتاب

الخطرات

عنوان كتاب ادب واخلاق واجتماع للانسة وداد سكاكيني مديرة مدرسة الزهرة التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت .

قرات هذا المؤلف النفيس بامعان فاعجبت بما حوى من ايات بينات وقلت صدق الشيخ المنذر في كلمته اذ قال : «فاذا بي امام كاتب متجمل بالرصانة والحصافة ، متضلع من اصول اللغة ، واسع الاطلاع في شؤون العمران ، عارف مناهج التهذيب والاجتماع» . وما غالى الشيخ الغلاييني في قوله : «بل رأيت انها فاقت كثيراً من كتابنا الرجال بافكارها الصحيحة واساليبها الجزلة . لقد اجادت المؤلفة — والحق يقال — في كل الموضوعات التي طرقتها مبنىً ومعنىً واودعت مؤلفها هذا نظرات صائبات في التربية والتهذيب والاقتصاد ، وصورت مشاهد الحياة الاجتماعية وما يعتورها من مثالب وحثت بنات جنسها وبنيه على التمسك باهداب الفضيلة ومكارم الاخلاق باسلوب رائع جذاب وبيان عذب مستفيض ، ومن يقرأ ابحاثها «في الادب العربي» و«الخنساء» و«الزباء» يتجلى له اطلاعها الواسع على الادب العربي واضطلاعها من التاريخ ، ويقف على مقدار امانتها ونزاهتها في ما تكتب» .

واذا اطلعت على الموضوعات التي عالجت فيها المرأة كـ (تطور المرأة) و (الجمال والمرأة) و (اصلاح المرأة) و (الانوثة العذبة) لا يسعك الا الثناء على اعتدالها في ارائها فهي ترى الا تبقى المرأة جامدة على القديم بعجره وبجره ولا ان تعكف على كل حديث بل ان تتمسك بحسنات القديم وحسنات الحديث معاً وان تتحلى بالعلوم والخلال الحميدة حتى تكون خير معوان للرجل على مجابهة عوادي الزمن واصلاح البيئة التي يعيشان فيها .

اما الوصف الدقيق والخيال العالي فقد أوتيت منهما حظاً وافراً .

وقبل ان اختم كلمتي هذه لا يسعني الا الاعجاب بنهضة المؤلفة وبراعتها واخلاقها العالية التي تتجلى في كل سطر من سطورها متمنياً ان ارى كثيرات من امثالها في نهضتها النسوية الجديدة .

باحث

تبرعات لمدرسة الصنائع

يوم الثلثاء الماضي زارت مدام بونسو مدرسة الصنائع والفنون وتبرعت بمبلغ مئة ليرة سورية لتوزع جوائز على الطلبة الفائزين في اخر السنة المدرسية الحالية وكان رئيس الجمهورية قد تبرع بمثل هذا المبلغ للغاية نفسها في الاسبوع المنصرم .

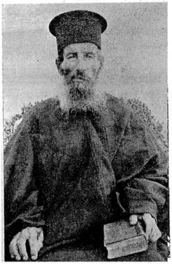

الخوري جرجس الخوري

البالغ من العمر مئة سنة وهو لم يبرح منذ اكثر من ستين سنة يقوم بخدمة ابناء رعيته سكان انفه من غير انقطاع .

وقد قال لنا الشماس ملاتيوس صويتي الذي اهدى الينا صورة هذا الكاهن الجليل انه لايزال يتمتع بصحة تامة ولا يحتاج الى نظارات في اثناء قيامه بخدمة الذبيحة الالهية .

فهلا فكر ابناء طائفة هذا الشيخ الوقور باقامة حفلة يوبيل الماسي له ؟

(انديانا) الجديدة في صيدا

احب جورج بن خليل عقل الموظف في دائرة المساحة الانسة ارنستين تمرز حباً شديداً متبادلاً ، فطلب يدها للزواج بها فرفض طلبه فما زال يجتمع بحبيبته سراً حتى عرفت امها بذلك ورأت ان تبعد ابنتها عن هذه البلاد تداركاً لوقوع ما لا تريد .

ورأت الابنة العاشقة ان فراقها لحبيبها سيعذبها كثيراً فارسلت من صيدا الى بيروت تدعو اليها عشيقها لتتفاوض واياه في ما يجب عمله ازاء عزم امها .

فوافاها جورج واجتمع بها في احد بساتين صيدا ، وهناك تشاورا في امرهما ، واخيراً قررت الفتاة ان يطلق عشيقها الرصاص عليها ثم ينتحر ، فقبل بهذا الحل وكان ما رسمته الفتاة .

الا ان الرصاصة التي اطلقها جورج على نفسه لم تكن قاتلة في الحال فنقل الى المستشفى حيث هو في خطر الموت .

وتذكرنا خاتمة هذا الحب الفاجعة بنهاية رواية «انديانا» لجورج صاند الكاتبة القصصية الفرنسوية ، فان بطلي هذه القصة قد انتحرا في سكرة من الحب بان رميا بنفسيهما من اعلى صخرة الى هاوية سحيقة ، وذلك تخلصاً من تقاليد وعادات وبلاهات اجتماعية حالت دون اتحادهما في الحياة على ما يشتهيان .

وتذكرنا كذلك بمصرع الارشيدوق رودولف ولي عهد النمسا ومعشوقته ماري فيتزاره فأن هذا الارشيدوق الذي لم يكن يحب زوجته كريمة ملكة البلجيك ، قد علق البارونة فيتزاره وعمرها ستة عشر ربيعاً ، واذ رأى ان الحياة ستفرق حتماً بينه وبينها عمد الى قتلها ثم انتحر .

ومن غريب الصدف ان يتفق مصرع الانسة ارنستين ومحاولة انتحار عشيقها مع ذكرى مرور مئة سنة على ظهور قصة «انديانا» التي يهتم رجال الادب في فرنسا اليوم بالاحتفال بذكراها المئوية .

فهل قرأ جورج وارنستين قصة «انديانا» وقصة ولي عهد النمسا فاستوحيا منها حلاً لحبهما العنيف ؟

هوامش

اشتدت الازمة في لبنان فـاوقف الدستور والحكم النيابي تشبهاً بسوريا .

واشتدت الازمة في سوريا فـاعلن تنفيذ الدستور والحكم النيابي تشبهاً بلبنان .

وكلا الامرين في سبيل الانقاذ والاقتصاد .

*

اجتمع صحافي لبناني بزميل له سوري، فسأله متعجباً عن اسباب عدم اجتماع مجلس النواب في سوريا .

فاجاب الصحافي السوري : انهم يطلبون من الرئيس هاشم بك الاتاسي اما الانسحاب من الترشيح لرئاسة الجمهورية او تعليق الدستور .

— وحكاية الازمة الاقتصادية عندكم ؟

— كحكايتها في لبنان !

*

ظلت الجرائد المدافعة عن حدث تعليق الدستور تقول انها علمت من «مصادر عالية موثوق بها» ان حصة لبنان من واردات الجمرك ستدفع هـذه السنة للبنان بتمامها كالماضي ، حتى جاء بيان المفوض السامي عن حساب المصالح المشتركة —وهو اوثق المصادر على ما نعتقد — فاكد في صراحة موئيدة بالارقام «بان تأثير الازمة العـالمية لم يذهب فقط بالاموال الفائضة التي كانت توزع على الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسي في السنين السابقة بل هدّد هذه الدول بعجز تضطر الى تغطيته . انما قـد التجيء الى رفع الرسوم الجمركية والى تخفيضات في المصاريف فامكن بهذه الواسطة توازن مقدرات المداخيـل والمصاريف في حساب ادارة المصالح المشتركة لسنة ١٩٣٢ » .

هذا ما جاء في بيان المفوض السامي بالحرف ، يعني انه لولا رفع الرسوم الجمركية من جديد هـذه السنة ولولا اجراء بعض التخفيض في مصاريف المصالح المشتركة، لكان على الدول الواقعة تحت الانتداب ان تدفع من موازناتهـا الخصوصية ما يغطي عجز موازنة هذه المصالح بدلاً من ان تقبض هذه الدول حصتها المعتادة من مداخيل الجمرك .

اننا—بعد ان نشكر الله على زوال هذا الخطر الجديد بفضل التدابير السامية ، والويل الواحد اهون من ويلين— نسأل الزميلات الكريمات ما رأيها الان بحصة لبنان من مداخيل الجمارك ، وما هو رأي مصادرها الموثوق بهـا ؟ ؟

وهل كنا نخدع الشعب بالاشاعات والتهويل ؟؟؟

---

* وصل الى طرابلس تمثال بطل لبنان يوسف بك كرم .

بدات منذ يوم الاربعاء الماضي العطلة الصيفية في دوائر الحكومة، ما عدا القضاء ، على ان يكون الدوام من الساعة السابعة والنصف صباحاً الى الواحدة بعد الظهر .

فتحية من اهله تحيينا

من غزل الشاعر الكبير المرحوم عبد الحميد الرافعي وهي قصيدة لم تنشر بعد اقتطفها نسيب للشاعر من ديوانه المخطوط :

*

يا عـين مالك كلما ذكر اللوى
تكفين دمعاً كالعقيق هتونا
أغرقتني وكشفت ستر صبابتي
وفضحت ويحك سري المكنونا
قد كنت اخفي العشق طي جوانحي
خوفا لما قد كان ان سيكونا
ويلاه من لحظات جارات اللوى
كم ذا قضت نفسي بهن شجونا
لم ادر مـا نوح الحمائم والبكا
حتى استبحن فوادي المفتونا
وبرزن يصطدن القلوب فهل ترى
تنجو قلوب باللحاظ رمينـا
من كل ناهدة اذا حسرت لنا
عن صدرها انقلب الغرام جنونا
ومن العجـائب انهن اوانس
لكنهن على النفار ربينـا
مـا ان يلن لعاشق قد غره
منهن أعطاف ألفن اللينـا
اني دريتُ الحب من بدء الصبا
ودرست من علم الغرام فنونا
فتفقهوا يال الصبابة في الهوى
عندي لتجنوا علمه تلقينـا
هيموا على ضوء الجمال هيامكم
وافنوا القلوب توجداً وحنينا
ما ضلّ عن نهج الرشاد متيم
عبـد الجمال مباسماً وعيونا
والله للترغيب في جناتـه
جعـل النعيم بهن حوراً عينا
والكم معان للعذارى من درى
اسرارها ازرى بمن عذلونـا
جهلوا المحبة فازدروا اربابهـا
ولو انهم عقلوا اذن عذرونا
انا وان شبنا وذبنا في الهوى
حسن الصبايا لم يزل يصبينـا
نحيا على حب الجمال وان نمت
فتحية من اهـله تحيينـا

---

* ينتظر ان يسافر المسيو بونسو الى فرنسا في تموز القادم .

منح رئيس الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني الثانية عشر ضابطاً من قواد الاسطول الفرنسوي .

اولاد الذوات

على مسرح سينما التياترو الكبير

يعرض سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع الرواية العربية الناطقة «اولاد الذوات» وهي الشريط الذي عني باخراجه الاستاذ محمد كريم ومثل فيه الاستاذ يوسف بك وهبي بطل المسرح العربي والآنسة امينة رزق والكوكب الفرنسي «كوليت دارفوي» .

ورواية «اولاد الذوات» من الروايـات الاخلاقية الاجتماعية البحتة، اتقن مخرجها اخراجها حتى تمكن من رفعها الى مستوى الاشرطة الغربية المتقنة .

وموضوع الرواية يبحث عن الزواج بالاجنبيات وماينتج عنه من المضار وما يسببه من التعس والشقاء للاباء والامهات ، وقد انتقل بنا موءلفها العبقري الاستاذ وهبي الى قصور العيال المصرية العريقة في النسب وشرح لنا بدقة حياتها الاستقراطية وما يتخللها من فضائح يلذ الاطلاع عليها والاتعاظ بها .

ونحن نظن ان هذا الشريط رغم مـا قد يجد فيه الانسان من اخطاء فنية ، سينال اقبالاً عظيماً لا يقل عن الاقبال الذي لاقته رواية «انشودة الفوءاد» .

ماكنة الجراموفون الرحالة

مارك ـــة

صوت سيده "His Master's Voice" صوت سيده

ان نأت بك همومك ، او شدّد عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً ، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات

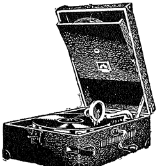

التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور افندي عوض

الانسة ام كلثوم	: قلبي عرف معنى الاشواق .		الانسة سهام	: للقلب سلوى في احزانه .
〃 〃	: على عيني الهجر دا مني .		〃 〃	: الحب دا سر الحياة .
الانسة نادره	: بعد اللي شفته يا فؤادي .		الانستان نينا وماري	: الشلا والهانم .
〃 〃	: سقيت بالدمع .		〃 〃 〃	: الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

De Soto 6 Cylindres

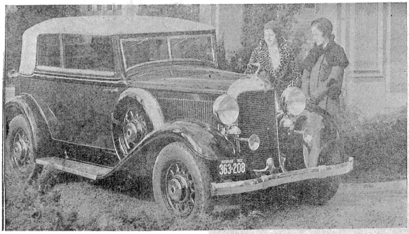

سيارة دي سوتو

٦ سيلندر

وكبونات "Sterling" امتن وارخص الكمبونات

هي السيارة العصرية التي تمتاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت .

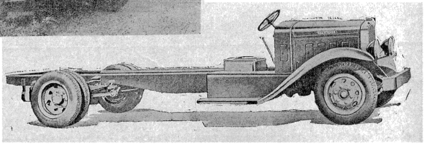

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الكونتنوار العمومي للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت

الدكتور نعوم الرامي

اختصاصي لامراض العين والاذن والانف والحنجرة

من مستشفيات باريس وبوردو وفيينا

يستقبل المرضى في عيادته الكائنة بشارع مار مارون تجاه الكنيسة من الساعة ١١—١٢ ومن الساعة ٢—٤

لم يتغير الا السعر

٢٠ بالمئة سقطت اسعار احذية ستندرد اما جنسها باقي كما كان

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شباك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن ،

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٠٣ — ثمن العرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ١٢ حزيران

تصوير : اسعد دقوني

صبحي بك بركات

[illegible] الثلثاء الماضي (طالع على الصفحة الرابعة من هذا العدد
[illegible]

https://www.facebook.com/books4all.net

العدد ١٠٠٣

السنة الثانية عشرة

المعرض

١٢ حزيران ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

موازنة المصالح المشتركة

ما برحت الصحف تعلق ، منتقدة ، على البيان الذي نشره حضرة المفوض السامي عن موازنة المصالح المشتركة ، ولولا جريدة الاوريان لكان انتقاد هذه الموازنة يكون اجماعاً .

وقد قال احد كبار المشتغلين بالسياسة — انني لو كنت مكان المفوض السامي لما نشرت هذه الموازنة خصوصاً في هذه الظروف . لان الرأي العام كان متجهاً الى ان تعليق الدستور اللبناني ووقف الحياة النيابية لم يكن لهما من سبب اقتصادي الا حرمان لبنان من حصته من واردات الجمارك فجاء بيان المفوض السامي مؤيداً لهذا الاتجاه ومؤكداً بصراحة الارقام ان لبنان لا يقدر ان يحصل هذه السنة على بارة واحدة من واردات الجمارك بل عليه ان يشكر الله اذا لم يُطلب منه ان يغطي العجز في موازنة المصالح المشتركة من خزينته الخصوصية .

ومما استلفت الانظار في هذه القضية أن حضرة المفوض السامي ذكر في بيانه — بصراحة الارقام ايضاً — انه كان لا بدّ من زيادة الضرائب على الشعب اذا لم توفر الحكومات الوطنية من نفقاتها العمومية ما يوازي حصتها من واردات الجمارك حتى تتعادل موازنتها .

في حين ان القرار الشهير الذي علق الدستور والحياة النيابية تكلم عن تخفيف اعباء الضرائب عن الشعب فاذا ببيان موازنة المصالح المشتركة يتعارض كل المعارضة مع فكرة تخفيف الضرائب . بل انه ايضاً يلوّح بزيادتها ، عند الضرورة ، تلويحاً مخيفاً .

فبيان حساب المصالح المشتركة لم يتفق مع فكرة القرار الذي علق الدستور في لبنان ، واذا جاز لنا القول لقلنا — انهما متناقضان .

*

لا نريد ان ندخل في صميم موازنة المصالح المشتركة ونطالب بالتفصيل في ابوابها من رواتب ونفقات لكي يطلع الناس على الفرق في الرواتب بين موظفي الحكومة اللبنانية وموظفي المصالح المشتركة ، لا نريد ان نفعل ذلك لاننا نفضل ان نكون ، رغم فقرنا ، كرماء في بلادنا ، ولكن لنا كلمة واحدة نقولها وهي — ان الازمة الاقتصادية التي اجتاحت العالم ودعته الى الاقتصاد ، وهي التي دعت الى هذا الانقلاب المؤسف في لبنان فنكتب باعز ما ينكب به شعب ... تطلب من المصالح المشتركة اقتصاداً في الرواتب والنفقات حتى تعطي المثل الصالح للبنان ، اذ لا يجوز في شرع العدل والانصاف ان يكون راتب السائق في المصالح المشتركة كراتب المفتش والمدير في الحكومة اللبنانية ، ولا يقبل العقل ان يُنفق على العناية بسيارات المصالح المشتركة عشرات الوف من الليرات كل سنة بينما يحرم لبنان من سيادته القومية في سبيل الاقتصاد .

بلا تعليق

ارادت جريدة الاوريان ان ترد علينا ، على طريقتها ، في اعدادها الاخيرة فبدأت بنقل جملة من مقالنا وعلقت عليها ولكي يعرف القارئ مبلغ احترام هذه الجريدة للحقيقة نعود فننقل عنها ما ادعت انها نقلته عن مقالنا الاخير ، وعلى القارئ ان يفتش على هذه الجملة اذا كانت قد وردت في مقال المعرض ، وهذه هي حسب الاوريان :

(اذا كان الشعب قد سكت فهذا لا يدل على ان هذا الشعب لن يستفيق من ثباته . ان الدستور قد اوقف ولكن البلاد ستطلب دستورها الذي سقته بدمها . ان اللبنانيين يؤيدون نوابهم)

هذه ترجمة حرفية لما زعمت الاوريان اننا قلناه في مقالنا الاخير .

ثم علقت عليه بما يأتي :

(ليعذرنا نسر الشياح فان اللبنانيين لم يظهروا شيئاً من تأييدهم هذا .

احقاً ان الشعب قد سكت ؟ ؟

وهل كان في مقدور الشعب ان يعبر عن رأيه بافصح مما فعل في الحوادث الاخيرة ؟ ان الوف المتظاهرين الذين ظلوا مدة عشرة ايام يملأون الشوارع وهم يصيحون — (فليسقط المجلس . وليسقط الحكم النيابي) وان وابل البرقيات والعرائض المذيلة بالوف التواقيع ، وتدخل اعلى المقامات الدينية ، وثورة التجار وارباب الصنائع ، والعصيان المدني الذى اعلنته نقابة المحامين وانضم اليها فيه خيرة ارباب المهن الحرة ، واخيراً ذلك التحمس الهائل الذي انطلق عند اعلان تدخل المفوض السامي فاظهر الشعب سرور وحبوره باشعال نيران الافراح في قلب باحة السراي التي اخرج منها (الاوباش) . ان كل هذه المظاهر لا تمثل شيئاً يا ترى؟

وماذا يلزم اذن للسيد زكور حتى يرى ظهور عاطفة الشعب؟)

هذا ما قالته جريدة الاوريان تعليقاً علينا نقلناه مترجماً بالحرف حتى يرى القراء كيف يكون تشويه الحقائق ويرى هذا الشعب كيف تريد جريدة كالاوريان ان تمثل شعوره امام الافرنسيين .

اننا نقلنا هذا التفصيل من الاوريان بدون ان نكلف انفسنا التعليق عليه ففي مجرد سرده للناس على الشكل الذي ارادته جريدة الاوريان تكذيب صارخ ال...

اجل ! لقد صدق الشاعر :

لي حيلة فيمن ينمّ وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليله

ماذا في سوريا

وقع في البرلمان السوري ما كان منتظراً ان يقع واصطدمت السياسة الافرنسية في هذه البلاد بفشل جديد وانه ليؤلمنا كأصدقاء قدماء لهذه الامة النبيلة ان تتعرض سياستها في سوريا ولبنان لمثل هذه الصدمات العنيفة بعد جهود اربع عشرة سنة .

ها ان صبحي بك بركات يقف في وجه الافرنسيين بعد ان حملته سياستهم على الاعناق والجثث الى مقعد النواب وصبحي بك رجل عزم وصلابة شاءت السياسة ان تصدمه في ترشيحه لرئاسة الجمهورية ، بعد ان عللته بها وساعدته في الانتخابات لاجلها ، فصدمها بدوره صدمة عنيفة وفاز في رئاسة المجلس التي كانت مقدمة معركة الرئاسة العليا . وحدث في سوريا مثل ما حدث في لبنان فتأخر انتخاب الرئاسة الى يوم السبت .

ان فوز صبحي بركات يعد على حالتيه صدمة للسياسة الفرنساوية . فاذا كان قد فاز بتأييدهم فان فوزه هذا بـ٣٠ صوتاً من ٦٨ لا يعتبر من الفوز في شيء ، واذا كان قد فاز رغم ارادتهم فتكون الصدمة اشد واقسى .

واذا جاز للقاصر ان يدلي برأي لمرشده فيمكننا ان نقول لاصدقائنا الافرنسيين .

— انه كان الاولى ان تجري الانتخابات في لبنان بدل توقيفها لان لبنان مهما كان موقفه فانه اقرب جداً الى التفاهم مع الافرنسيين ، وكان الاولى ان تؤجل الانتخابات في سوريا اذا لم يكن هناك اتفاق حاسم سابق بين السلطة والنواب ، لان سوريا اقرب الى عدم التفاهم والى التشدد في المطالبة ولكن السياسة قلبت الاية فكانت النتيجة مؤسفة في البلدين .

ان ما كان على السلطة ان تفعله في سوريا فعلته في لبنان ، وما كان عليها ان تفعله في لبنان فعلته في سوريا .

وهنا لا بد من ملاحظة نبديها باخلاص ايضاً فان كل واحد من كبار موظفي الانتداب ينفرد منطلقاً في تأييد سياسة معينة واشخاص معينين ويندفع كل واحد منهم في هذا السبيل حتى يقع الاصطدام الذي نرى اثاره كل يوم . فبينما هذا يؤيد صبحي بك بركات اذا بذاك يؤيد حقي العظم . وكما يجري في سوريا يجري ايضاً في لبنان . فلكل

البقية في الصفحة ٢٣

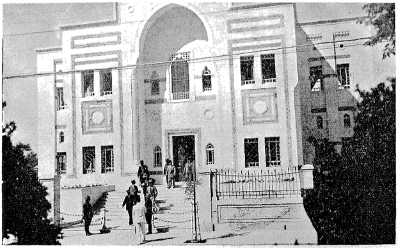

مدخل بناية البرلمان السوري يوم اجتماع النواب في ٧ الجاري

هاشم بك الاتاسي في طريقه الى الندوة النيابية يحف به النائبان جميل بك مردم بك واحسان بك الجابري

افتتاح البرلمان السوري

انتخاب صبحي بك بركات رئيساً لمجلس النواب

كان يوم الثلثاء الماضي موعد افتتاح البرلمان السوري. فحضر الجلسة ٦٨ نائباً من ٦٩ ، ولم يسمح بالحضور الا لثلاثين شخصاً على التقريب ، ولم تعط الجرائد الدمشقية اكثر من بطاقة واحدة لكل منها لحضور الجلسة .

وعقدت الجلسة برئاسة محمد يحيى بك الاضالي اكبر النواب سناً .

وبعد ان صمت المجلس عشر دقائق حداداً على المسيو دومير بناءً على اقتراح فخري بك البارودي ، وبعد ان القى شاكر نعمت بك نائب حلب ونسيب بك البكري نائب دمشق خطبتين حضا فيهما المجلس على انتخاب الرئيس الصالح ، عمد المجلس الى انتخاب رئيسه ، فجرت الدورة الاولى ، فنال فيها صبحي بك بركات ٣٠ صوتاً ، وحقي بك العظم ٢٣ صوتاً ، وهاشم بك الاتاسي عشرة اصوات ، والقيت ورقتان بيضاوان .

ولما لم تحصل الاكثرية في هذه الدورة اعيد الانتخاب فنال الثلاثة الاصوات نفسها ، فكان الثلاثون صوتاً التي نالها صبحي بك بركات في الدورة الاولى كافية لاعتباره فائزاً برئاسة المجلس ، فصفق المجلس والحضور للنتيجة .

ثم انتقل المجلس الى انتخاب نائبي الرئاسة ، ففاز كل من محمد الفتيح بك نائب دير الزور ، وسليم جبرت نائب حلب ورئيس غرفة التجارة فيها .

و نتخب سكرتيرين للمجلس كل من لطيف افندي غنيمة ومحمد بك جرب .

وانتخب ثلاثة مراقبين هم النواب : موسيس وعارف الحزار ، ومنان نيازي . وتأجل انتخاب رئيس الجمهورية الى الساعة التاسعة من صباح نهار السبت في ١١ الجاري .

بقية الصور في الصفحة ٢٢

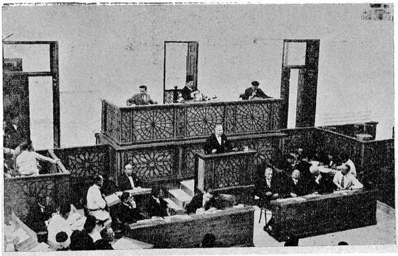

صبحي بك بركات في منصة رئاسة مجلس النواب بعد انتخابه رئيساً ٨ ويرى على منبر الخطابة شاكر نعمت بك الشعباني يلقي خطاباً ٤ ويظهر الى شماله على المقعد الاول المسيو سولومياك مندوب المفوض السامي وبعض الوزراء السوريين

[illegible] السوري وان حوله [illegible] المتفرجين

عند الفيلسوف رضا توفيق

وفي هذه السنوات العشر طفت الجحيم فلم اقسع الا على
عذابات ، ولقد عشت هذه العذابات .
لقد ابصرت بام عيني كيف ان مولوخ عذب الاقوياء
بالنار والحديد وعاقب المغلوبين .
لقد عشت مثلك حياة زاهدة لاعباً في الصحراء الفاجعة
البشرية .
لقد اظلم النفي الحان شعرك الجميل وسنية وجهك
الفخور ، عند هذا خافت الرجل وعالمه بفضيلة
الكلمة كملك المقدير . —دنتي : رضا توفيق .
وكاله سئم الهيكل فهجره ادخل الى المادة العظيمة
الرحبة ووزع نفسك . ولئن نسيك عصرك المبتذل
او امتدحك فانا اغبطك في اعماق ضريحك الهادئ .
الاسود لانك تحررت من الحياة فلم تبق تذكر عار
التفكير ومقتك انك انسان .
تيوفيل غوتيه : ليكونت ده ليل .

*

لا مشاحة ان الشعراء ، في كل عصر ، لم يتبسطوا تبسطاً حسناً في الزمن الذي عاشوا فيه ، ذلك ان الناس ، في كل عصر ، لا يأبهون بما يرضي الشعراء او انهم ينشغلون عنهم بما لا يرضيهم . اذن فالشعراء في الناس قوم يعيشون في منفى دائم .

ولقد يخطئ القائل بان الشرقيين الذاهبين في مذاهب القدر هم وحدهم يستلذون هذا النفي الصارم الكئيب ، هذا التزهد في الحياة الحاضرة ، فالناس واحد في كل بلد وفي كل زمن وان تباينت حضاراتهم وعاداتهم ، ينطبع كل منهم بما يتأثر به ، وقد يكون المثقف فيهم ادعى الى التأثير من سواه ، على انه يجد في قلمه ما يفرج به عمابه وكثيراً ما كان في صراخ القلب والفكر عزاء لارباب اليراع .

وليس ادل على ذلك من القول ان معظم المنتحرين في العالم لم يكونوا من حملة الاقلام ، لان حامل القلم اذا قنط انتحر في قصيدة او كتاب ، ومهما تجسم القنوط في صدر المثقف لا يحدره عن التمسك بالحياة بل يستمر في التمسك بها ليتخذها اداة للانتقام منها فيقول للاجيال انه كان جباراً اعلى من الحياة .

وعندما خاطب رضا توفيق الشاعر دنتي اليغيري بقوله : « لقد عشت مثلك حياة زاهدة لاعباً في الصحراء الفاجعة البشرية » كان ينتقم من الحاضر المشؤوم للماضي السعيد ، وبهذا الانتقام استطاع شاعر تركيا ان يشخص من عل الى صحراء الحياة قائلاً لزميله المنفي العظيم انه « لعب » الفاجعة البشرية كما لعبها هو ثم ارتفع بكبريائه الى عالمه الحقيقي ، الى المنفى .

ولو لم توجب السياسة على الدكتور رضا توفيق ان ينفى من تركيا كما اوجبت السياسة على دنتي ان ينفى من فلورنسا ، ولو لم يتمتع الماضي باظهر ملذات الحياة اذ كان في اظهر مراكز السلطنة العثمانية كما تمتع دنتي بملذات الحياة اذ كان في اظهر مراكز المملكة الايطالية ، لما حصر عهد جحيمه في عشر سنوات بدأت منذ انتصار مصطفى كمال الى اليوم .

على ان الدكتور رضا توفيق لا يزال في جحيمه هذا يتمتع بجملة نواح من فراديس الحياة ، فهو عندما نفي من بلاده محكوماً عليه تقرب من الامير عبدالله فرقاه الى مركز وزير في حكومته العربية وملي في ظله حظاً رغيداً . ولقد ضرب في اصقاع الارض موفور الكرامة ، فزار الولايات المتحدة وجميع بلدان اوربا ، حيث اصاب من متع الحياة ما لو اصاب بعضاً منه اي رجل كان لاكتفى ،

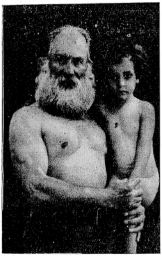

الدكتور رضا توفيق
وهو من اكبر دعاة العري ويرى في هذه الصورة
عارياً وحفيده الطفل ابن المذهب الصحي على شواطئ جونيه

ولكن حياة النفي وان تكن في فراديس الارض الا انها ظلمة وجحيم !

لقد صرف فيكتور هيغو عشرين سنة في المنفى ، بعيداً عن وطنه فرنسا التي احبها ودفع عنها ، فذاق جميع الوان الملذات : الاسفار والحب والمجد ، على انه بقي ساخطاً على الحياة ، ينتقم منها بقلمه الجبار ، ولا تزال صرخته الاليمة ترن في مسامع الارض : « ان النفي كافر طاغ ! »

*

زرت الدكتور رضا توفيق في الاسبوع الفائت فألفيته يقرأ « ويلهلم مستر » للشاعر الالماني غوتي ، وقد يكون الدكتور رضا توفيق استعاد لذة الحياة بالقراءة والتأليف : العنصرين المعزيين لرجال الفكر .

قال : « لقد اوشكت ان افرغ من قراءة « ويلهلم مستر » وبودي ان اراجع فرتر وفوست وان اعيد مطالعة الملاحم المشهورة كالمهزلة الالهية ، والفردوس المفقود ، واورشليم المنقذة وغيرها » ولا بد هنا من القول ان شاعر تركيا وفيلسوفها الكبير يشاطرنا رأينا في ان الادب العالمي القديم ارقى واصدق من ادب اليوم ، وان صور العصور والاجيال لا تنطبع بطابعها الحقيقي الا في المشاريع الادبية الكبرى كما انطبعت في فوست ، والمهزلة الالهية ، والالياذة ، والفردوس المفقود . . .

ولا نجد بداً ، بهذه المناسبة ، من طرح سؤال على الشاعر رضا توفيق ، وهو ان الانقلاب العظيم الذي احدثه مصطفى كمال في تركيا الا يدرج بحق في عداد الملاحم الوطنية ؟ أليست الثورة التي اضرمها مصطفى كمال الياذة تركيا الخالدة ؟

ولكنني ضعيف اليقين بان شاعر تركيا المنفي سيكتب يوماً هذه الملحمة الوطنية ، هذه الالياذة الخالدة ، لانه — من جهته هو ايضاً — ضعيف اليقين بثمرة هذا الانقلاب وثباته ، فهو يذهب الى ان عمل مصطفى كمال ليس بالحدث الطبيعي وان البناء الثوري الذي شيده بالعنف لا بد ان ينهار !

*

قد يكون الدكتور رضا توفيق مصيباً برأيه في دولة مصطفى كمال وقد لا يكون ، فهو من اصحاب المناصب القدماء الذين نالوا قسمتهم من مجد السلطنة العثمانية كما سبق لي ان قلت ، وهو من هؤلاء الاريستوقراطيين الذين تأبى عليهم نفسيتهم المثقفة المطبوعة بطابع العرش — وكل مفكر كبير ملك او سلطان — ان ينحدروا عن المستوى الذي اكتسبوه بجدارتهم او نبوغهم .

وقد يكون مصطفى كمال مصيباً ايضاً باضطهاده رجال القلم وارباب الفكر لئلا يقفوا حجر عثرة في سبيل الخطة التي يختطها ، فكل مسيطر في كل امة استهل عمله باضطهاد المفكرين ليخلو له الجو .

سوى ان المفكر الحر لا يذعن للقوة اية كانت ، واذ لا يجد في قلمه ما يصد به هذه القوة ينخسف من وجه المسيطر الى ان تقلب الظروف او الحوادث سيطرته فيعود الى العرش الذي خلق له .

وهكذا نرى الدكتور رضا توفيق يرصد من المنفى جو وطنه الاصلي ، متظاهراً بانكاره حتى البلاد التي درج فيها لينتقم من القوة القاهرة ، وكثيراً ما يجاوز في انتقامه هذه « القوة » الى البشرية جمعاء فيخاطب دنتي قائلاً :

« لقد رأيت بام عيني كيف عذب مولوخ الاقوياء بالنار والحديد وعاقب المغلوبين .

« ولقد صرفت مثلك حياة زاهدة ، مرهقاً بالاراجيف ، مكتنفاً بالاحقاد ، لاعباً في الصحراء الفاجعة البشرية ! »

ويخاطبه بهذه الكبرياء النبيلة : « لو كنت ملكاً لكنت جهلت من انت ، كما اني انكرت كثيراً من الفاتحين العظام » .

الياس ابو شبكه

كيف ينتقم اسرائيل

جيوفاني بابيني كاتب ايطالي شهير ، ونقادة لاذع ، يخلط الجد بالهزل ويخرج منها الحقائق الفاجعة او المساخر المضحكة . نشر منذ سنتين كتاباً بعنوان «غوك» انتقد فيه الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية في العالم، وحاول ان ينتصر للثقافة اللاتينية على اية ثقافة اخرى .

وموضوع هذا الكتاب الفريد في نوعه واسلو به ان بطله « غوك » احد اصحاب الملايين الاميركان ، يسرد فيه حوادث حياته اليومية وتجاربه الفاشلة في هذه الحياة ، ليخرج من هذا كله ، وهو ناقم على انواع الثقافات التي تقود العالم الى الدمار والخراب ما خلا الثقافة اللاتينية التي في استطاعتها وحدها ان تنقذ البشرية مما هي فيه من ويلات اذا اخذ ابناء الانسان بقواعدها وعلومها .

وليس يخفى على احد ما يرمي اليه بابيني من وراء هذا المذهب الذي يطلع بـه على الناس ، فهو ايطالي قبل كل شيء ، وعلى الايطالي، في ظل الحكم الفاشيستي، ان يعمل ضمن دائرة نشاطه واختصاصه في سبيل مجد ايطاليا !

ويزعم بابيني انه في كتابه هذا انما هو مترجم امين ليوميات « غوك » المتمول الاميركي العظيم . وفيما يلي نعرب للقارىء فصلا ممتعاً من هذا الكتاب ضمنه المؤلف حديثاً لفيلسوف يهودي عن اليهود :

*

نشرت في عدة صحف الاعلان التالي :

« اطلب سكرتيراً عازباً ، فيلسوفاً ، يحسن عدة لغات ويحب حياة التشرد والطواف » .

فما كادت الصحف تنشر لي هذا الاعلان حتى تقدم لمقابلتي ٦٣ شخصاً ، كان بينهم ٤٧ يهودياً ، فاخترت من بينهم اسرائيلياً بدا لي اوفرهم ذكاءً .

وكان هذا السكرتير الذي اخترته يدعى ابن روبي ، وكانت متوفرة فيه جميع الشروط التي ذكرتها في الاعلان وغيرها لم افكر فيها .

جورج ماندل

كان ابن روبي شاباً قصير القامة ، محدودب الكتفين ، غائر الوجنتين والعينين ، تخالط شعره الاسود شعور بيضاء كثيرة . اما لونه فكان ترابياً اخضر من لون وحول المستنقعات المنتنة .

ولد هذا الشاب في بولونيا ، وتلقى علومه الاولية في مدينة « ريغا » ، ثم نال شهادة الدكتوره في الفلسفة من جامعة « يانا » ، وشهادة الملفنة في اللغات الحية من جامعة باريس . وكان استاذاً مرة في برشلونه في اسبانيا ، ومرة اخرى في زوريخ في المانيا . وكانت تبدو على وجهه سيماء الفقر وقد مثل امامي في صورة اقرب الى صورة كلب مضروب يخاف ان يضرب مرة ثانية منه بصورة انسان . الا انه كان واثقاً من نفسه انه من طائفة هؤلاء الرجال الذين لا يستغني عنهم من كان في موقفي ، فسألته اذ جلست احادثه ، قلت :

— ما هو السر يا ترى في كون اليهود عادة قوماً اذكياء وجبناء معاً ؟

فاجاب :

— اما انهم جبناء فذلك صحيح من الوجهة الجسدية

ليون تروتسكي

الحيوانية البحتة . اما من الوجهة الروحية فاليهود ليسوا فقط شجعاناً ، بل ان شجاعتهم لتنقلب الى جسارة فائقة واقدام عظيم . لم يكن اليهودي قط بطلا بربرياً على نحو ما هم ابطال العصور الحديثة ، بل كان دائماً حتى في عهد الملك داود يعتبر ان قيمة الرجل الحقيقي هي في استغلال ذكائه ، وليست هي في قتل المخلوقات ابناء جنسه .

منذ تشتت اليهود الى اليوم وهم يعيشون من غير دولة ولا حكومة ، ولا جيش ، بل تراهم مبعثرين هنا وهناك فوق هذه الكرة الارضية بين اناس يكرهونهم ويبغضونهم فكيف تريدهم على ان تنمو في نفوسهم بطولة الصليبيين وغيرهم من ابطال اوروبا ؟

وليحافظ اليهود على نسلهم من الانقراض اضطروا ان يخلقوا وسائل للدفاع عن كيانهم فاستنبطوا وسيلتين خطيرتين هما المال والذكاء .

هنري هايني

لا يحب اليهود المال ، تدل على ذلك اثارهم الادبية منذ الانبياء الى اليوم ، فهي كلها تترنم بالفقر والفقراء . ولكن بماذا يدافع الانسان عن نفسه ضد اخيه الانسان ؟ هل هناك غير الحديد والذهب ؟ واذ كان اليهودي عاجزاً عن استعمال الحديد رأى ان يلجأ الى استعمال الذهب للمحافظة على كيانه . والذهب كما لا يخفى معدن يتوفر فيه الجمال والنبل اكثر منها في الحديد . فكان «الفلوران» (١) رمحه ، وكانت الليرة سيفه ، وكان الدولار مدفعه الرشاش .

ولا عجب ان يصبح اليهودي راسمالياً بسائق الضرورة الى الدفاع عن نفسه ، وان يسيطر بالمال على العالم يساعده على بلوغ السيادة هذه انحطاط اوروبا الاخلاقي والروحي . مع ان السيطرة بالمال ليست من مميزات اليهودي ولا هي في دمه .

لقد ارغموه على ان يكون غنياً ، ثم اعلنوا ان الثروة هي فوق كل شيء في هذه الحياة . وهكذا امسى فقير التوراة بفضل اعدائه سيد الفقراء والاغنياء معاً .

وتعاقبت السنون فتحولت وسائل الدفاع التي استعملها اليهودي للمحافظة على كيانه في اول الامر الى وسائل انتقام . وقد كان التجاؤه الى الذكاء في انتقاماته اكثر منه الى المال . وعندي ان الذكاء هو افعل من المال واقوى وابعد اثراً في النفوس .

وبعد ، هل كان في استطاعة اليهودي ان يفعل غير ما فعل للانتقام من خصومه وهو الذي كانت تدوسه الاقدام وتبصق في وجهه الافواه ؟

لقد اراد ان يدمر كل ما هو قائم من مبادىء وعلوم ومثل عليا تقوم عليها النصرانية . فاذا تعمقت قليلا في درس احوال العالم منذ قرن الى اليوم رأيت ان الذكاء اليهودي لم يفتأ يعمل بجد ونشاط على تدمير اعز ما عندكم من معتقدات وهدم هذه الاعمدة التي شيدتم عليها بناية فكركم . اجل ، ما كاد اليهودي يحصل على حرية الكتابة حتى تداعت

(١) الفلوران عملة ايطالية

هنري برغسون

قصوركم الروحية واصبحت عرضة للانهار .

خلق الرومنتيسم الالماني الخيال السامي واعاد مجد الكاثوليكية فجاء اليهودي هايني وراح يسخر من شعراء الرومنتيسم ويضحك من الكثلكة .

اعتقد الناس زمناً طويلا ان السياسة والاخلاق والدين والفن هي مظاهر سامية للفكر ولا علاقة قط لها بالبورصة وشؤون البطن ، فجاء اليهودي ماركس (كارل ماركس مؤسس الاشتراكية)واثبت ان هذه الاشياء الخيالية انما هي تعيش وتنمو فوق اقذار علم اقتصاد حقير .

في أواخر الجيل التاسع عشر كانت اوروبا تولستوي وفراين ونيتشه وابسن تفخر انها قد بلغت من الرقي الانساني شأواً عظيماً ،فجاء اليهودي ماكس نوردو واثبت ان شعراءكم هم قوم معتوهون بلهاء ، وان حضارتكم قائمة على الكذب والرياء .

كان كل منا يعتقد انه انسان سالم من كل فساد وشذوذ ، فجاء فرويد باكتشافه الشهير في شؤون الجنس يقول ان اكثرنا فضيلة وتقوى يخفي في اعماق كيانه رجلا فاسقاً ، شاذاً ، مجرماً .

اعتاد الناس منذ الاجيال الوسطى ان يعتبروا المرأة وينظروا اليها نظرهم الى معبود ، فجاء اليهودي « واينيجر » وبرهن بالعلم ان المرأة هي اقذر مخلوق على وجه الارض وانها بؤرة اوساخ .

كان المفكرون والفلاسفة يعتقدون ان الذكاء هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن الوصول على يدها الى الحقيقة التي هي غاية الانسان، فجاء اليهودي برغسون وقلب بتحاليله النابغة والدقيقة هذا المعتقد رأساً على عقب واثبت ان العقل يعجز عن ادراك الحقيقة .

كان الناس يعتقدون ان الديانات هي نتيجة تعاون جميل منسجم بين الله واسمى قوى في الانسان، فجاء اليهودي سلامون ريناخ واستطاع بدهائه وذكائه ان يبرهن ان الديانات هي خلاصة خرافات ومحرمات وحشية .

كنا ءامنين براحة وطمأنينة من ان الكون منظم على قواعد ثابتة وان الزمان والمسافة قاعدتاه الاساسيتان، فجاء اليهودي انشتين وبرهن ان الزمان والمسافة ليسا سوى شيء واحد ، وان المسافة المطلقة غير موجودة ، كما ان الزمان المطلق غير موجود ، وان كل شيء في الحياة هو نسبي ، وبذلك هدم قواعد علم الطبيعيات الحديث، هذا العلم الذي كان يعده العالم الاروبي من مفاخر المدنية العصرية .

الى اخر ما هنالك من علماء يهود نقضوا بذكائهم وتجاربهم كل ما هو قائم منذ الاجيال البعيدة .

اما في السياسة فلا اذكر لك الا امثلة سريعة : فهذا اليهودي ديزرائيلي يفوز بسياسته على غلادستون،وهذا لينين ينتصر على قيصر روسيا بفضل اليهودي تروتسكي، وهذا كليمنصو يحسن العمل ومن ورائه اليهودي مانديل .

فانت ترى ان اوروبا الادبية هي اليوم تحت سيطرة

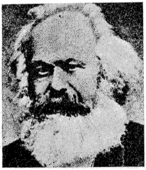

كارل ماركس

هؤلاء النوابغ اليهود الذين ذكرت . وهم بالرغم من اختلاف جنسياتهم وتباعد اوطانهم انما يسعون وراء غاية واحدة مشتركة هي ان ينقضوا الحقائق القديمة ، ويهدموا كل ما هو ثابت، ويحتقروا كل ما هو محترم، ويسفلوا كل ما هو عال، ويفسدوا كل ما هو طاهر .

تلك هي طلائع الانتقام اليهودي الاعظم من اليونان واللاتين والنصارى . فان اليونان قد سخروا منا، والرومان شتتوا شملنا ، والنصارى عذبونا ونهبونا . ونحن الضعفاء الذين لم يستطيعوا ان ينتقموا لانفسهم بالقوة انما نسير اليوم هجوماً عنيفاً على اركان المدنية التي خلقتها اثينا(افلاطون) ، وروما (الامبراطرة والبابوات) ، ان انتقامنا على وشك ان يتحقق .

فنحن اسياد الاسواق المالية والفكرية في العالم ، ندير حركتها على ما نشتهي ونريد . واليهودي يجمع في شخصه النقيضين ، فهو المستبد في ميدان الماديات ، وهو الفوضوي في حقل الفكر .

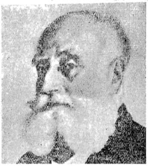

ماكس نوردو

وانتم عبيدنا في ميادين الاقتصاد ، وضحايانا في ساحات الفكر .

ان الشعب الذي اتهموه انه قدم الاله قرباناً يريد اليوم ان يقضي على الهين : الذكاء والعاطفة ، ويجعلكم تسجدون وجباهكم معفرة بالتراب امام الاله الجبار : المال .

ان الصعلوك الذي اضطهدته الشعوب على توالي القرون وتعاقب الثورات يستطيع اليوم ان ينشد نشيد ظفر مزدوج .

*

وهنا توقف ابن روبي عن الكلام ، فساد بيني وبينه سكوت لم يلبث الدكتور اليهودي ان قطعه بقوله :

— هل لك ان تقرضني على مرتبي مبلغ الف فرنك لاشتري به بعض الملابس وافي بعض الديون ؟

ولما ناولته شيكاً بالقيمة نظر الي بابتسامة وقال :

— ارجو منك ان لا تصدق بالحرف كل ما حدثتك به الان ، فاليهود قد جبلوا على حب الكلام ، فاذا ما بدأوا بالحديث استرسلوا فيه الى ان يجرحوا شعور السامع الى كلامهم . فاذا وجدت في ما قلته مساساً بكرامتك ارجو منك ان تغتفر لي ما لم اقصد اليه .

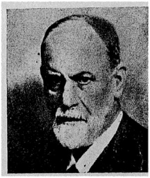

سيغاند فر[illegible]

مشروع ٢٨ فبراير

ننشر فيما يلي قصيدة شوقي بك التي نظمها يوم اعلان الدستور المصري واجتماع برلمان القطر الشقيق بمناسبة اعلان الدستور السوري واجتماع البرلمان :

اعدت الراحة الكبرى لمن تعبا ... وفاز بالحق من لم يأله طلبا

وما قضت مصر من كل لبانتها ... حتى نجر ذيول الغبطة القشبا

في الامر ما فيه من جد فلا تقفوا ... من واقع جزعاً او طائر طربا

لا تثبت العين شيئاً او تحققه ... اذا تحير فيها الدمع واضطربا

والصبح يظلم في عينيك ناصعه ... اذا سدلت عليه الشك والريبا

اذا طلبت عظيماً فاصبرن له ... او فاحشدن رماح الخط والقضبا

ولا تعد صغيرات الامور له ... ان الصغائر ليست للعلا اهبا

ولن ترى صحبة ترضي عواقبها ... كالحق والصبر في امر اذا اصطحبا

ان الرجال اذا ما ألجئوا لجأوا ... الى التعاون فيما جل او حزبا

*

لا ريب ان خطا الامال واسعة ... وان ليل سراها صبحه اقتربا

وان في راحتي مصر وصاحبها ... عهداً وعقداً بحق كان مغتصبا

قد فتح الله ابواباً لعل انا. ... وراءها فسح الامال والرحبا

لولا يد الله لم ندفع مناكبها ... ولم نعالج على مصراعها الاربا

لا تعدم الهمة الكبرى جوائزها ... سيان من غلب الايام او غُلبا

وكل سعي سيجزي الله ساعيه ... هيهات يذهب سعي المحسنين هبا

لم يبرم الامر حتى يستبين لكم ... أساء عاقبة ام سرّ منقلبا

فلتم جليلًا ولا تعطون خردلة ... الا الذي دفع الدستور او جلبا

تمهدت عقبات غير هينة ... تلقى ركاب السرى من مثلها نصبا

واقبلت عقبات لا يذللها ... في موقف الفصل الا الشعب منتخبا

له غداً رأيه فيها وحكمته ... اذا تمهل فوق الشوك او وثبا

كم صعب اليومُ من سهل هممتَ به ... وسهل الغد في الاشياء ما صعبا

ضموا الجهود وخلوها منكرة ... لا تملأوا الشدق في تعريفها عجبا

أفي الوغى ورحى الهيجاء دائرة ... تحصون من مات او تحصون ما سلبا

خلوا الاكاليل للتاريخ ان له ... يداً تؤلفها دراً ومخشلبا

امر الرجال اليه لا الى نفر ... من بينكم سبق الانباء والكتب

املى عليه الهوى والحقد فاندفعت ... يداه ترتجلان الماء واللهبا

اذا رأيت الهوى في امة حكماً ... فاحكم هنالك ان العقل قد ذهبا

قالوا الحماية زالت ، قلت لا عجب ... بل كان باطلها فيكم هو العجبا

رأس الحماية مقطوع فلا عدمت ... كنانة الله حزماً يقطع الذنبا

لو تسألون « ألنبي » يوم جندلها ... باي سيف على يافوخها ضربا

أبالذي جرّ يوم السلم متشحاً ... ام بالذي هز يوم الحرب مختضبا

ام بالتكاتف حول الحق في بلد ... من اربعين ينادي الويل والحربا

يا فاتح القدس خل السيف ناحية ... ليس الصليب حديداً كان بل خشبا

اذا نظرت الى اين انتهت يده ... وكيف جاوز في سلطانه القطبا

علمت ان وراء الضعف مقدرة ... وان للحق لا للقوة الغلبا

*

قل للكنانة قول الصدق من ملك ... مؤيد بالهدى لا ينطق الكذبا

دار النيابة قد صفت ارائكها ... لا تجلسوا فوقها الاحجار والخشبا

اليوم يا قوم اذ تبنون مجلسكم ... تبنون للعقب الايام والحقبا

فما هو الفرد ان شئتم سما صعداً ... الى الثريا وان شئتم هوى صببا

وان رضيتم عمرتم ركنه ثقة ... وان غضبتم تركتم ركنه خربا

وانما هو سلطان يدان له ... اذا تكفل بالاعباء وانتدبا

بقول عنكم ويقضي غير متهم ... العهد ما قال والميثاق ما كتبا

المكرزل في فن الحويك

ننشر فوق هذا الكلام صورة تمثال رأس المرحوم نعوم المكرزل، وهو التمثال الذي صنعه المثال اللبناني الاستاذ يوسف الحويك على طريقة (المولاج)

سن الغرام عند المرأة والرجل

اجرى المكتب الصحي الاجتماعي في نيويورك تحقيقاً مدة اربع سنوات في حياة مائتي رجل وامرأة من خريجي الجامعات فظهر له انه كان لمئة من الرجال ٦٨١ حادث حب ولمئة من النساء ٦٧٧ حادثاً .

وصرح ٢٩ رجلًا من المئة انهم تعمدوا الانصراف عن زوجاتهم ، وصرحت ٤٢ امرأة انهن وجدن الحب في احضان رجال غير ازواجهن .

وثبت من هذا التحقيق ان المرأة بلغت اقصى حوادث الحب بين السادسة عشرة والعشرين من العمر والرجل بين الحادية والعشرين والثانية والعشرين .

وعادت عاطفة الحب الى شدتها عند النساء في سن الثلاثين ثم خمدت ثم ثارت ثانية في سن الاربعين .

وفي سن الثلاثين تفوق عاطفة المرأة عاطفة الرجل . اما في الاربعين فانها تتجاوزها كثيراً . ولا تعبأ المرأة بالشبان الصغار الا بعد ان تتجاوز الثلاثين .

شخصية بطلة (حلقة العائلة)

تلقيت هذا الصباح رسالة طويلة وقعتها فتاة بالحرفين الاولين من اسمها ، اقتطف منها الفقرات التالية :

.. انا فتاة لبنانية جبلية ' تلقيت علومي في مدارس الاميركان ' فلم يتح لي الحظ ان اتعلم اللغة الفرنسوية فاقرأ في الاصل الفرنسي هذه الروايات اللذيذة التي تخرجها مطابع باريس .. وقد طالعت مؤخرا في المعرض درسك التحليلي لقصة « حلقة العائلة » لاندره موروا ' فشاقني جداً موضوع القصة ' واجتذبتني كثيراً جداً شخصية بطلتها « دنيز هربان » .. ولا ادري' بل لم احلل بعد' الاسباب التي تجعل هذه البطلة شخصية محبوبة مني .. ولعلي استطيع ذلك اذا قدر لي الاطلاع على تحليل اوسع وادق لنفسيتها' وافكارها' ونظرياتها في الحياة .

*

شاءت الاقدار ان تعرف دنيز هربان ان لامها عشيقاً ، فتركت هذه المعرفة في نفس الطفلة اثر ألم عميق كان علة شرودها في مستقبل الايام ، فشذت عن الطريق التي كان عليها ان تتبعها لتوفر على اولادها ما لم توفره امها هي عليها وعلى شقيقتيها والدهن من مرارة وعذاب وألم ، فآلت على نفسها ان تكون صادقة ، صريحة ، تخلص لزوجها وتعنى بتربية اولادها ، فاذا هي تستسلم مع زواجها الى اهواء محيطها ، فتهمل امر اولادها ، وتخون زوجها مع كثيرين من العشاق من غير ان تجد في فراش واحد منهم اللذة التي يطلبها جسدها القلق ، او الطمأنينة التي ترغب فيها نفسها المضطربة ، فاعادت تمثيل الدور الذي مثلته امها من قبلها ، على ان امها نعمت بحب خليلها الذي اصبح حليلها بعد وفاة زوجها ، في حين انها هي دنيز لم تجد سبيلا الى نعيم امها بالرغم من كثرة العشاق الذين قاسموها فراشها .

فما هي العوامل النفسية التي جعلت من دنيز هذه المرأة المتمردة ، وهذه العاشقة الفاشلة ، وهذه الزوجة الخائنة ، وهذه الام الجافية ، المهملة ؟

أليس هذا ما تريدين الاطلاع عليه ايتها الانسة ؟

يزعم علماء الطب النفسي والعصبي ان الطفل لا يكون سعيداً ، ولا تتوازن اعصابه ، الا اذا قام على تربيته والد قوي يأمر فيطاع ، وام حنون ، لينة ، محترمة ، طائعة للاب . فاذا صحت هذه النظرية كان بديهياً ان تشب دنيز على ما شبت عليه من خلل في اعصابها فابوهــا كان رجلا ضعيفاً مستسلماً لامها ، وامها كانت امرأة لعوباً ، مستهترة ، فما كادت دنيز تصبح مدركة حتى فشلت امالها في ابيها وامهــا ، ثم رأت الناس من حولها ينظرون اليها نظرات تهكم وسخرية فتضاعف شعورها بفشلها .

واذ كانت الام على غير ما يجب ان تكون الزوجة من زوجها ، رأت الابنة ان تكون من امها بمقام الزوج القوي ، فتزوجت رجلاً غنياً لتصبح اغنى منها ، ووجهت اهتمامها الى التخلق باخلاق الرجال كعزة النفس ، والشجــاعة ، والصدق ، والامانة ، والاستقامة . . . واعتقدت زمناً طويلاً انها تريد زوجاً لها رجلاً قوياً يستطيع ان يسيطر عليها فتحبه ، فكانت كلما وجدته تهرب منه او تحاربه . ذلك انهــا لم تكن تريد في الواقع زوجاً لها الا رجلاً ضعيفاً تستطيع ان تكون قوية من ورائه ، وهذا هو السر الذي جعلها تتزوج بادمون هولمان ، وتنفر من « برتران » احد رفاقها من المدرسة ، وتكتفي بصداقته من دون حبه . وهي تقول لبرتران في هذا الصدد :

– لا ' لا ' لن احبــك لانك رجــل موزون ولان فنك – تأليف القصص – يساعدك على ان تعيش حرًّا بفكرك من غير ان تحتاج الي في ساعة من ساعات حياتك العقلية .

اني عندما التقيتك بعد غياب طويل ورأيت ان م... تجذبني اليك ' شعرت بخطرك علي اذا انا تماديت معك ' فقطعت عليك طريق الوصول الي واذا انا قصصت عليك الان سيرة حياتي بما تخللها من فضائح فذلك لابغضك بي وابعدك عني .

*

هذه هي دنيز هربان بطلة قصة « حلقة العائلة » ذات الشخصية الجذابة : لقد حاولت هذه المسكينة ان تلعب دورا لم تخلق له ، فمنيت بالخيبة المريرة لفقدانها توازنهــا الطبيعي . واذا هي فشلت في غرامها باكثر من رجل واحد وفي الاعمال التي عالجتها على يد زوجها فلأنها بحثت عن حاجة جسدها وغذاء نفسها خارج الدائرة التي يعيش فيها « الحب الحقيقي » !

« ف »

بماذا يتحدث الناس

بقلم المحامي الاستاذ عبدالله لحود

اذا مررت في ساحة من ساحات القرى اللبنانية وجدت في كل زاوية منها برلماناً شعبياً تدور اكثر مناقشاته الحامية حول زميله « المعلق » . وهذه البرلمانات تنقسم الى مجالس عموم تضم العمال ومن في طبقتهم ، والى مجالس اعيان تتألف من التجار والملاكين واصحاب المهن الحرة (في اوقات الفراغ الكثيرة) وذوي الاختصاص بقراءة الجرائد ، وقد لا تجهل ان الاخصاء بقراءة الجرائد من اسمى القاب الشرف في القرى اللبنانية . وكثيراً ما يجتمع العموم والاعيان في جلسة واحدة كما يجتمع نواب فرنسا وشيوخها لتعديل الدستور اولانتخاب رئيس الجمهورية .

وقد اتاح لي الحظ ان احضر في احدى القرى الكبرى جلسة من هذا النوع تكلم فيها ارقى (خطبـاء) البلد وسأنقل لقراء المعرض شيئاً من اقوالهم بعد ايجازه واطراح البليد التافه منه .

بدأ احدهم وهو ممن يهتمون بشؤون الادب (وسمه اذا شئت عصيصب الثاني) فعتب على الاستاذ ابي شبكه انه، وهو الشاعر المبدع واعظم الدعاة لادب التوراة ، لم ينظم لنا قصيدة عصماء يقابل فيها بين يشوع بن نون الذي اوقف الشمس (فاطال اشراقهـا) وبين السيد بونسو الذي اوقف الدستور (لحجب انواره عن الامة) .

فاعترضه السيد ط . من الاختصاصيين بامور الصحافة وقال : ان الناس لا يقرأون القصائد في هذه الايام ، واذا كان لا بد من التمني فانا اتمنى ان يجتمع النواب الناقرون على وقف الدستور فيتبرع اغنياؤهم بالمال ويتبرع كتـابهم بالافكار والاقوال ، ويصدروا جريدة كبرى يسمونهـا (البرلمان) ويكون الشيخ محمد رئيسها الى تشرين ، حقاً انها لتكون اشد قوة واعظم نفوذاً من البرلمان المشلول .

فتضاربت آراؤهم حول هذه الفكرة وتخلصوا منها الى بحث الحياة النيابية فانكر بعضهم ان تلائم لبنان لانهـا نظام دقيق يحتاج الى ثقافة سياسية عـامة والى احزاب مؤسسة على المبادئ لا على الاشخاص ، وذكر ان كتاب الغرب يصفون الحكم البرلماني بانه سياسة الاحزاب المنظمة ، فحيث لا احزاب منظمة فالحكم البرلماني ينتفي علمياً .

فجادله ط . واستطرد الى انكار حق المفوض السـامي بوقف الدستور وسرد من ظهر قلبه اقوال الجرائد البيروتية والمصرية بهذه المناسبة ثم اضاف : ايقولون اكثر من ان الدستور كان هبة من بيت فرنسا فالهبة لا يجوز استردادها لا في شرائع الكرم ولا في الشرائع المدنية .

فقـال السيد ه . وهو ذو اثني عشر ولداً يدعي انه سيفاخر بهم الاباء يوم القيامة : اذا اعطيت ابني حبلة ليلعب عليها ثم رأيت انه سيشد بها عنقه فهل استرجعها منه او لا استرجعها ؟

فضحك ممثلو العموم وعبس الاعيان لهذه الحجة العائلية التافهة .

وكان السيد (د) الموسر المعروف يتنحنح ليفتح لصوته ممراً قال : ان الخلاف على النظريات وعلى الحقوق لا يهمنا وانما يهمنا ان نعلم اذا كان وقف المجلس ابدياً ام موقتاً ، فاحتج انصار « التأبيد » بمقدمة قرار المفوض وبروحها وتمسك اتباع « التوقيت » بنصوص القرار نفسها .

وتعالت الضجة .. ولج الاستاذ ف كاتب العدل الرشيق القوام ان صديقه « لاروسوف » يريد الكلام فاسترعى اليه انتباه الجمهور .

ولاروسوف فتى لقوله في مثل هذه المواقف ما لقول جهينه وقد لقبوه بصاحب القاموس المشهور لما عنده من المعارف الانسيكلوبيدية ، « وذيلوه » بالواو والفاء لكثرة مـا يتحدث عن روسيا وعن الادب الروسي .

انطلق لاروسوف في خطابه مستعملاً له من الحركات ما يذكر تارة ببول بونكور وطوراً بهنري توريس وهذا معنى الخطاب :

سادتي ليس في اوربا اليوم ، وهي وطن الحكم البرلماني ، من ينتظر الفوائد الجمة من هذا الحكم ، وانما يرضي الناس ان يكون خفيف الوطأة يسير الاضرار . واذا رأينـاهم يبذلون النفوس والنفائس في سبيله فلانه عنوان الرقي بحسب زي السياسة الرائج وللسياسة ازياء كأزياء العلم والفن ... والمرأة . وان اللبناني ، وهو يتطلع الى مقام عال بين الامم ، ليحس بغضاضة اذا تحدث الناس عن مجالسهم ووقف حائراً خجلاً لا يبدي ولا يعيد . انه في ذلك كالفتـاة التي تجهل الرقص او كالطبيب الذي لا يؤمن بالفيتامين .

قد يكون احدكم ناقماً على الكرافات مبغضاً لها ولكنه لا يبدو في اندية بيروت او في شوارعها الا والكرافات تزين صدره ، وما ذلك الا خوفه من ان يدل النـاس عليه بالاصابع وان ينعتوه بالجبلي الفلاح .

والبرلمان هو الكرافات في عنق لبنان ، هو الشارة التي تدل الاقوام على كفاءته السياسية والاجتماعية ، وليس يقوم الاصلاح باطراح هذه الشارة ونبذها بـل باتقان نسجها واحسان وضعها .

اذن فمبدأ الحكم البرلماني يجب ان لا يمس واظنه لن يمس (حركات مختلفة من الجمهور) واذا كان هناك من تبديل فلعله يقصر على اصلاح قانون الانتخاب وعلى تعديل مرتبات النواب .

فلمعت اعين الكثيرين لسماعهم لفظة (مرتبـات) السحرية وبالغ التاجر المعروف في النحنحة ليفتح طريقـاً واسعاً لصوته ثم سأل من ندعوه الخطيب عن رأيه في قرار الرئيس الحاكم الذي جعل اجر النائب الشهري الفاً او الفـاً وخمسمائة من الفرنكات .

فاجاب لاروسوف بلهجة تتردد بين الرصانة والدعابة : اسمحوا لي ان لا اجد هذه القيمة مرتكزة على شيء معقول (اشارات وابتسامات هازئة) .

هي اقل من القليل اذا اعتبروها مرتباً يتناسب مع مقام النائب او مع واجبه ، فالنائب هو المشترع وهو الرقيب على سير الاحكام وهو ناخب رئيس الدولة . واذا كان المراد بها تعويض النائب من وقته المبذول في خدمة الامة فيا له من تعويض غريب ! ان وقت بعض النواب يقدر بعشرات الالوف بينما وقت سواه يكاد يساوي خمسين سنتيماً عن كل شهر .

والذي ارى (الكلام للسيد لاروسوف) ان النيابة يجب ان تكون خدمة وطنية اجبارية يدعى اليها المواطن فيجيب كما يدعى الرجـل في الغرب لان يكون جندياً ، او محلفاً في محاكم الجنايات ، او وصياً على القصر ، وان تكون مجانية باساسها على ان يبقى للنائب الحق بان يمارس ما يشاء من المهن . ولكي لا يضطر الى الانفاق من جيبه في سبيل الخدمة العامة تنفق الدولة على اسفاره وتنقلاته وتقدم لنواب الملحقات وثائق ليأكلوا ويناموا في العاصمة بلا مقابـل (وهذه المنح تنحصر طبعاً بموسم الدورات النيابية) .

وقد يستحسن ان يمنع ملتزمو الاعانة البرلمانية من اعداد المآكل التي من شأنها اضعاف الذهن او جلب النعاس او اجهاد الصوت ، ومن تقديم الخمور القوية والافاويه المهيجة اجتناباً للتصادم عند المناظرة .

وليست المجانية في النيابة بدعة يبتدعها لبنان فقـد كانت كذلك في عدد من البلدان وهي لا تزال كذلك في ايطاليا كما اذكر . كما ان قبول النائب في ضيافة الدولة لا يعود عليه بشيء من الغضاضة فان حكومة نروج ، وهي ارقى الحكومات الغربية ، تنفق على تطبيب النواب وعلى دفنهم ولا يرى النواب في ذلك عاراً .

ثم سحب الخطيب جدولاً من جيبه العريض المتضخم وقال : سأقرأ عليكم مرتبات النواب كما كانت عليه في السنة ١٩٠٧ لتروا اختلاف الاساليب في تعيينهـا ولتتحققوا ان الطريقة التي اعرضها هي ارقاها كلها .

فحاول بعضهم ان يسأل الخطيب لماذا اختار العام ١٩٠٧ لا العام ١٩٢٧ ، فتهدده الاستاذ بقلم الرصاص وهو السلاح الوحيد الذي يحسن استعماله وهذا هو الجدول :

فرنسا : ١٥٠٠٠ فرنك في العام (هو اليوم اربعـة اضعاف القيمة ورقاً) .

الركوب مجاناً في قطارات الدولة . تقاعد .

المانيا : ٣٧٥٠ فرنكاً في العام (حسم ٢٥ فرنكاً عن كل يوم يغيب فيه النائب عن الجلسة) . الركوب مجـاناً في القطارات .

ايطاليا : لا تعويض . الركوب مجاناً في القطارات .

بلجكة : ٤٠٠٠ فرنك في العام . تنقلات مجانية .

اسبانيا : لا تعويض للنائب . خفض في اجور السفر .

بلغاريا : عشرون فرنكاً عن كل يوم مدة الدورات .

الولايات المتحدة : ٢٥٠٠٠ فرنك في السنة و ٦٥٠ فرنكاً لنفقات المكتب .

اليونان : ١٨٠٠ فرنك في العام .

نروج : ١٦ فرنكاً في اليوم وقت انعقاد الجلسات . بعض تسهيلات في السفر . تطبيب ودفن بنفقة الدولة .

البورتغال : لا تعويض . تنقلات مجانية .

الدانمرك : نحو الـ ١٤ فرنكاً عن كل يوم من ايام الجلسات على ان يخفض التعويض الى ٨ فرنكات اذا طالت الدورة اكثر من ستة اشهر .

اسوج : ١٦٥٠ فرنكاً في العام . سفر واحد مجاني .

صربيا : ١٥ فرنكاً في اليوم 〃 〃

رومانيا ، سويسرا ، روسيا ، بروسيا : تعويضات عن ايام الدورات تتراوح بين الـ ١٩ فرنكاً (بروسيا) والـ ٢٦ فرنكاً (روسيا) عن كل يوم .

فتناول الجدول الاستاذ ف وقال : اذا عملوا باقتراع الرفيق فنسجل للبنان هكذا :

١٩٣٢ : لا تعويض للنائب . اكل وشرب في ضيافة الدولة ايام الجلسات . تنقلات مجانية . قضاء سهرات الاحاد على حساب الدولة ايضاً .

ورفعت الجلسة . .

هذا زوج عصري !

في انباء طوكيو البرقية ان زوجاً شاباً من الاسر اليابانية الغنية المعروفة في عالم الصناعة طلق زوجته الشابة بعد ثلاثة شهور من زواجه بها لانها رفضت ان ترافق زوجها الى المراقص وامكنة اللهو الليلية وفضلت عليها الانزواء في منزلها جرياً على التقاليد اليابانية القديمة .

وقد استندت المحكمة ، في اصدار حكم الطلاق هذا، على ان واجب « المرأة اليابانية يقضي عليها بالخضوع لارادة زوجها » .

فكم من الفتيات في هذه البلاد يتمنين ان يكن زوجات لهذا الشاب الياباني العصري !

* ابحرت في ٢ حزيران الماضي الى فرنسا حضرة عقيلة رئيس الحكومة اللبنانية .

عاد الى فرنسا الجنرال نولان بعد ان قام بتفتيش جيش الشرق وقد اهدت اليه الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني .

وافقت لجنة الشؤون الداخلية في المجلس الوطني التركي الكبير على قانون نظام البوليس الجديد واستخدام النساء في البوليس السري وفي مراقبة الاخلاق والادمان على المسكرات والاتجار بالرقيق الابيض والمواد [illegible]

دنتي اليغيري

وعدنا القراء في عدد سابق ان نترجم لهم القصيدة العالية التي نظمها باللغة الفرنسية شاعر تركيا وفيلسوفها الدكتور رضا توفيق بك وخاطب بها زميله الشاعر الايطالي دنتي اليغيري ، وهذه ترجمة القصيدة :

*

عرفت اسمك منذ حداثتي الاولى ،
أيها الروح العجيب والضحية المسلمة ،
وعندما اختارني القدر لأعيش في العذاب
عرفت فيك صديقاً حميماً .

قرأت تاريخك مراراً وأعدت قراءة
ملحمة حياتك المثقلة بالروعات الشديدة ،
يا سيد القلم والسيف غير المنازع :
فالحظ الجميل شاء ان تنفى من فلورنسا !

لو كنت ملكاً لكنت جهلت من انت ،
كما اني انكرت كثيراً من الفاتحين العظام !
ان الانسانية الخاطئة تتألم وتحيا فيك
ايها الشاعر الخالد والفارس الشريد .

بينما كنت تطوف في وادي الجحيم
الاسود — نزولاً على اشارة القدر —
كان خصومك المنتصرون يلهون بشرب
الخمرة الحمراء والدم في الولائم الفخمة .

لقد أظلم النبي الحان شعرك الجميل
وسنة وجهك الفخور ،
فأعدت إذ ذاك خلق الرجل والملهمه
بفضيلة الكلمة — كأنك اله قدير !

وكنيزك مشتعل يمزق السماوات
ثم يسقط في هوة فاغرة ،
هكذا ارعش صوتك ليل الدياميس
كاشفاً لاعيننا عالماً رهيباً !

ان « المهزلة الالهية » لسراب عجاب
من السر الرهيب في ما وراء القبر ،
فلقد نقلت الينا صراخ القرون الوسطى ،
ففنك مخيف وجميل معاً .

لقد رسمت لنا العالم الخفي ذا الحديد الاحمر
بالوان ملتهبة تقذف النيران .
فهؤلاء الخطاة المعذبون انما هم احياء يتحركون
لا تماثيل والواح مجردة من الارواح .

كان تصور الفن في القرن الخامس عشر ،
في عهد التجديد ، جميلاً ووثنياً .
اما فنك انت فهو عجيب ،

لانه نفس عظيم من الايمان المسيحي .

كان علي ان اصرف عشر سنوات في الاختبارات الهائلة
ليتاح لي ان اتحد وروحك الزاهدة ،
ولقد فتح لي الميل البشري الذي يغدق العلم والمعرفة
افق الاسرار المظلمة !

ان من يفهمك يصير شاعراً وحكيماً .
ولقد صرت جلياً في نفسي من خلال نفسك .
لقد شعرت بحزن عميق وبخطورة
الحياة وحيداً في عهد مهتوك الحرمة قبيح .

وفي هذه السنوات العشر طفت الجحيم
فلم اقع الا على شقاء ، ولقد عشت هذا الشقاء .
لقد رأيت بام عيني كيف عذب مولوخ الاقوياء
بالنار والحديد وعاقب المغلوبين .

أجل . . لقد تعذبت ، ولكني تسللت
الى حياتك الخصبة المولدة .
فانا نخور بروئيتي قلبك الكبير عارياً ،
وقد تألق بحب بياتريس الطاهر .

لقد صرفت هذه العشر سنوات سعيداً ،
فقد عزاني قوامك النبيل ،
وان كنت عشت كالحباحب
في عالم قنوطي المظلم !

لقد عللت اوجاعي بالباطل ما استطعت ان اصمت ،
ولقد صرفت مثلك حياة زاهدة ،
مرهقاً بالاراجيف ، مكتنفاً بالاحقاد ،
لاعباً في الصحراء الفاجعة البشرية !

وكالمسيحي الادبي حذوت حذوك
فذقت لذة الصفح عن الشنار ،
وجئت من وطني المنفى ، من عتبة هيكل قديم
احمل غصناً لأكاليل جبينك .

فلقد اوحيت الي حباً متعبداً ، صوفياً ،
مترفعاً عن الحقد ، بعيداً عن الحسد .
وتعلمت منك وحدك ذلك السر الفني :
توقيع مصائب الحياة وانشادها .

لقد شعرت بالحنين الوطني الكبير
الذي كدر عليك لياليك الطويلة المظلمة ،
وادركت معنى فنك الالهي وسحره ،
ذلك الفن القادر على انطاق الاشباح .

ايها المنفي العظيم ، يا من جهله البشر
الذين لم يتألموا ، لقد تبعت الطريق
الذي سرت عليه . اذن فنحن
صديقان يتفاهمان ويتصافيان [illegible]

القوى الروحية في ايطاليا

الفقرة الثانية من محاضرة لويس بارتو

في العام ١٨٨٧ كان كريسبي رئيساً للوزارة الايطالية، وفي السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني من تلك السنة قال امام المجلس ما يلي :

« لقد تكلم السنيور فراري المحترم عن احتمال وجود رجال يصلحون لان يكونوا ديكتاتوريين ، على اني لا ارى في هذا المجلس من توفرت فيه شروط الديكتاتور فايطاليا لا تستطيع ان تتحمل الحكم الديكتاتوري لانها بلاد تغرق في الاستعداد لاعتناق الحرية ، ولقد كونت نفسها على يد الحرية من غير ان تلجأ الى الشدة في شيء . اما الان وقد اصبحت امة فلم تبق تخشى من الحرية شيئاً ، بل هي تتخذها كأساس لكيانها . وكل من يجرؤ على مس هذه الحرية ، كائناً من كان، تعترضه في اكثرية الشعب الايطالي قوة ومقاومة جديرتان باحباط جميع المحاولات » .

ومن يتذكر اي رجل كان كريسبي والى اي حد من حدود السلطة دفعه حزمه اكثر من مرة لا يبقى في نفسه مجال للشك في ان هذا التصريح انما يحمل معنى من معاني النفسية الايطالية . على ان كافور ، اعظم رجال ايطاليا السياسيين ، اعطى قبل كريسبي شكلاً رائعاً لهذه الفكرة نفسها، ففي شهر تشرين الاول من العام ١٨٦٠ كتب من تورين للكونتيس سيركور ما يلي :

«اني اشديد الغبطة برأي صديقك العظيم في شخصي، على اني لا استطيع ان اشاطره هذا الرأي، فهو كثير التشاؤم من الحرية ويستند كثيراً الى نفوذي . اما من جهتي فلا اثق ابداً بالديكتاتوريات ولا سيما بالديكتاتوريات المدنية، واعتقد ان ايطاليا تستطيع ان تعمل مع البرلمان ما لا يستطيع ان يعمله الحكم المطلق . ولقد خبرت الوزارة ثلاث عشرة سنة ، وهذا الاختبار الطويل اكد لي ان الوزير الشريف والنشيط لا يجد في رجال المنابر ما يخشى منه على نفسه . واني لاؤكد لك اني لم اشعر بنفسي ضعيفاً الا في اوقات اقفال المجالس . ثم اني لا استطيع ان انكر اصلي والمبادىء التي سرت عليها في حياتي ، فانا ابن الحرية وللحرية مدين بما وصلت اليه . واذا لم يكن بد من وضع حجاب على تمثالها فسيكون غيري واضع هذا الحجاب . ثم اذا اقتنع الايطاليون بضرورة هذا الحكم الديكتاتوري فسيختارون غاريبالدي وليس انا . ان الطريق البرلمانية اطول من الطريق الديكتاتورية ولكنها اكثر اماناً وسلاماً » .

لقد ترك كافور قلبه يتكلم في هذه الرسالة ، ولم يجنح في يوم من ايامه الى تكذيب قلبه ، فهو ابن الحرية ، ومن كان مثله لن يعمد في عهد من عهود حياته الى انكار امه .

بيد انه منذ ثماني سنوات، أُلقي حجاب على ذلك التمثال الذي كان مؤسسي الوحدة الايطالية يرفع اليه نظره بعبادة واحترام ، ومنذ ثماني سنوات نزعت الحرية من قائمة القوى الروحية في ايطاليا ونابت عنها قوى اخرى لا اجد سبيلاً الى انكار فضائلها العظيمة .

وان تطوراً خطيراً كهذا التطور لم يكن قدر له ان يحدث لو لم يكن ثمة اسباب وجيهة توجب حدوثه . ولقد صرح بنتو ميسوليني « ان كل حركة يجب ان يمثلها رجل يدعم مؤثراتها ويتكفل بحمل شعلتها » . ولهذا رأيناه يحمل علم الثورة الفاشيستية ، والمبدأ الفاشيستي ثورة حقيقية لا نزاع فيها ، فميسوليني هو الرجل الوحيد الذي يستطيع ان يمثل حركة في ايطاليا .

كان نابوليون يبز جميع قواده بالنبوغ والمجد ، على انه كان محفوفاً بقواد عظام سجلوا اسماءهم في صفحات المواقع والانتصارات ، اما ميسوليني فاين قواده واين مستشاروه ؟ في البدء ، في عهد وزارته الاولى، دعا اليه ، ان لحاجة الى التكاتف او لحكمة ما ، رجالاً من جميع الاحزاب ، ولكنه ما لبث ان نحى عنه جميع هؤلاء وقصر اختياره على الرجال الذين اختبر ولاءهم له ، ثم خلق « جواً تاريخياً » سياسياً وادبياً » لم يذكر التاريخ مثيلاً له .

*

في العام ١٩١٢ ، عندما استلم ميسوليني ادارة الجريدة الاشتراكية « لافنتي » كتب ما يلي :

« في جريدة سياسية انا مديرها ستكون المقالات السياسية مكتوبة بقلمي » .

واذ مثل امام محكمة ميلان لاجل مقالات شديدة اللهجة طلب تبرئة الجميع الا تبرئته هو قائلاً :

« ان المسؤولية يجب ان تقع علي وحدي ، فانا وحدي مسؤول عن كل ما كتبت وعن كل ما نشرته الجريدة . اذن فصواعق القانون يجب ان تسقط جميعها على رأسي ، فرأسي ليس بريئاً لاني سأواظب في المستقبل على ارتكاب جرائم مثل هذه ، وقد استطيع ان اقسم لكم على صحة ذلك . اما تبرئتي او الحكم علي فلا اعبأ بواحد منهما ، فسواء لدي حكمتم علي ام برأتموني ، فالسجن هو في الحقيقة قانون مفيد . ولقد جاء في احد الامثال الروسية ان الانسان يجب عليه ليستوفي شروط الرجولة ان يقيم اربع سنوات في الكلية ، واثنتين في الجامعة ، واثنتين في السجن » .

وفي العام ١٩٢٤ ، عندما انتصر ميسوليني اخذ بالنظر في المسائل التي تستطيع معها « معاهدة العمل » ان تجيئه بالمساعدين ، على انه رضي بمساعدة الاختصاصيين في الامور الوضعية واحتفظ لنفسه من حيث السياسة بالحقوق في السلطة المطلقة : « كل في الدولة ، لا شيء بدون الدولة ، لا شيء في وجه الدولة » .

*

لا مشاحة في ان ميسوليني ، لولا الحرب ، لكان اعتنق حرفة رجل «محرض» ولكان صرف في السجن من السنوات اكثر مما يفرضه المثل الروسي ، على ان الحرب اتاحت له ان يلعب دوراً آخر ، وهل ننسى هذا الدور الذي لعبه ؟

كانت الحرب في نظر ميسوليني الاشتراكي لا تتفق وحالة ايطاليا ، فراح يقول بضرورة الحياد ، الا انه ما لبث ان عدل عن فكرة الحياد هذه وانشطر عن اصدقائه الاشتراكيين ليخاوله جو الحرية ، ثم استعفى من ادارة جريدة « لافنتي » وراح يؤسس برأسمال هزيل جريدته « بوبولوديطاليا » .

ولقد كان ميسوليني فخوراً بثقته بنفسه وبالفكرة التي يعمل لاجلها يقول يصرخ بملء قواه قائلاً ان فكرة الهدوء انما هي فكرة جبانة ، وراح يطلق فكرة الحرب على شباب ايطاليا وعمالها وطلبة جوامعها واثقاً من انه سيلاقي في صفوفهم آذاناً صاغية ونفوساً ميالة .

وكانت جريدته الاشتراكية اليومية تحمل شعارين صدرا من فرنسا احدهما خرج من فم بلانكي وهو : « من عنده حديد عنده خبز » ، والاخر خرج من دماغ نابوليون وهو : « ان الثورة فكرة اوجدت الحرب لتدافع عنها » .

وبهذين الشعارين راح ميسوليني يسأل ايطاليا ان تشهر حرباً ثورية لتنمي حريتها وترفع مستوى الحضارة البشرية .

وفي الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني من العام ١٩١٤ مثل مدير جريدة «بوبولو ديطاليا» امام مجلس من الحزب الاشتراكي لمحاكمته .

وكانت قاعة المحاكمة تغص بالجماهير ، وهذه الجماهير تهتف بمحاكمة «الخائن» .

لنسمع ما قالته جريدة «لافانتي» في هذا الصدد :

«كان ميسوليني واقفاً على كرسي في طرف القاعة شاحب اللون قلقاً ، وكانت الاف من الاصوات تزأر عليه صارخة «ياخائن !» اما هو فلم يتحرك تحت الزوبعة . على ان بعض الموالين كانوا يصفقون له من حين لآخر .

« وكان الصراخ والضجيج يتضاعفان في قاعة المحاكمة ذلك ان الجمهور لم يكن يريد ان يسمح لميسوليني بالكلام .

« وما هي هنيهة حتى وقف احدهم والح في وسط الهتاف ان يسمح بالكلام لميسوليني ، لهذا الرجل الذي صفق له في الماضي اذ كان يمثل روح الحزب الثورية » .

«واذا بميسوليني يتقدم الى المنبر بين صراخ الجمهور واستنكاره ويرفع صوته قائلاً :

« ان عدداً منكم سيخرج من هذا المكان مثقل الضمير ! لقد خيل اليكم انكم ستهورونني . اخطأتم ، فانتم حاقدون علي لانكم لا تزالون تحبونني !»

على ان هذا الكلام الجميل بهذه اللهجة الانسانية الصادقة اطلق في الجمهور زوبعة من الصفير .

واستطرد ميسوليني كلامه فاستعرض ماضيه ، والاثنتي عشرة سنة التي صرفها في خدمة بلاده ، وايمانه بالمبدأ الاشتراكي ، وحبه للشعب ، لذلك الشعب الذي التف حوله

في الماضي والذي سيلتف حوله في المستقبل . وانتهى خطابه في عاصفة من الصفير والاستهجان من غير ان يقف احد للدفاع عنه . واخيراً طرد ميسوليني من الحزب الاشتراكي وبقي «وحده» هدفاً لمسبات جريدة «لافانتي» على ان «هذا الرجل الوحيد» لم يضمر حقداً في صدره اذ كان يعلم حق العلم ان سيجيء يوم ، وهذا اليوم قريب ، يحمل اليه الثأر في يد العدالة !

*

بقي ميسوليني ستة اشهر يوالي حملاته الشديدة على الكاثوليك والبابا والوزراء والملك ، ولم يكن سخطه وهزؤه ليوفرا احداً قط حتى ان اعمدة «بوبولوديطاليا» راحت تتهدد الفاتيكان والكيرينال وكل سلطة دينية او مدنية تجاهر بفكرة السلام .

وفي شهر كانون الثاني من العام ١٩١٥ كان ميسوليني قد استطاع ان يؤلف كتلة من الاشياع تضم خمسة آلاف رجل ، وفي مأتم برونوغاريبالدي الذي قتل في ارغون راح ثلاثمائة الف من المواطنين يقومون في شوارع روما بمظاهرة لم يفت جريدة بوبولو ديطاليا ان تطري عظمتها .

اما المظاهرة هذه فقد قامت في سبيل الحرب .

اجل ، كان ميسوليني يريد الحرب ، لان الحرب في نظره انما هي «كور" ناري تنشط فيه الشعوب وتتجدد» . ولانه لا يرى خارجها بلسماً للاوجاع الروحية التي تتأثر منها ايطاليا التي اذا استمرت على الاصغاء الى النصائح الغدارة لا بد لها ان تعفن وتنتن في العبودية . قال :

« ان المشعوذين ، ومساحي الاحذية ، والموسيقيين الطوافين سيستمرون في تمثيل الطليانية في العالم ، وسيمنحنا عالم الاحياء قليلاً من الشفقة ممزوجاً بكثير من الاحتقار ، نحن الذين سيدرجون في عداد المقهورين من غير ان يحاربوا ، وسيموتون قبل ان يولدوا » .

فكان من هذه النبرات الفخورة ان بشرت بنبوءة دانونزيو القائلة بانهيار آخر حصون الفكرة الحيادية ، وفي ربيع تلك السنة ارتفعت قوى ايطاليا الروحية في صوتي الشاعر والخطيب ، واغار الشعب على قصر مونتسيتدريو حيث يقف ثلاثمائة نائب موقف المعارضة ، فاستولى عليه ، وعندهذا خلا الجو للشعب فشق بملء رئتيه واعلن الحرب ، فنزل الملك على ارادته ، على ارادة ايطاليا بأسرها ، واذا بالروح الحربية تثب الى الامام .

يتبع　　　　ا . ا . ش

---

* عطلت الحكومة جريدة العاصفة من جديد لمدة شهرين .

في انباء الموصل ان احد كبار مندوبي شركة البترول العراقية صرح ان الشركة ستتم انشاء خطوط تلفونية بين العراق ولبنان وسوريا وفلسطين قبل حلول السنة القادمة .

مجموعة القوانين

اصدرت المجلة القضائية لصاحبها السيد يوسف صادر الجزء السابع من مجموعة القوانين . وهو كتاب ضخم يقع في اكثر من ٤٣٠ صفحة ، حسن الطبع والتبويب والتنسيق ويمتاز بما يحتويه من القوانين والانظمة والقرارات التشريعية المعمول بها في جميع البلدان المنسلخة عن الحكومة العثمانية ، واخص ما في هذا الجزء قانون الموجبات والعقود ، وقانون النفوس السوري ، مما يجعل اقتناءه حاجة ضرورية عند كل انسان وخصوصاً المحامين والتجار والادباء .

فنشكر للسيد صادر هذه العناية التي بذلها في جمع هذه القوانين المتفرقة لجعلها في متناول سهل قريب .

بالافراح والمسرات

احتفل يوم الاحد الاسبق في عاليه بقران حضرة الوجيه الخواجا البر دباس مدير البورصة وشقيق حضرة الاستاذ شارل دباس رئيس الحكومة اللبنانية على حضرة السيدة ايفا بسترس بحفلة بسيطة اقتصرت على الاهل والانسباء فقط فللعروسين الكريمين اخلص التهاني .

فلتسقط اوروبا!

دعوى غريبة يقيمها ورثة جزار على حكومة الصين

من اغرب الدعاوى التي سمع بها الناس منذ القديم الى اليوم هذه الدعوى التي ربحها ورثة جزار من اصل المـاني ضد حكومة الصين ، وهي دعوى مالية تقدر قيمة المبلغ الذي حكمت به محكمة روتزن الايطالية للورثة بملايين الليرات .

اما حكاية هذه الدعوى فهي التالية كما سردتها صحيفة «نابلو» :

مات هنري باس جوعاً بعد ان اوصى بتركته الكبيرة لحكومة الصين مشترطاً عليها ان تنفق هذا الارث في سبيل محاربة النفوذ الاوربي في العالم.

ولكن لماذا فعل هذا الرجل الالماني الاصل ذلك ؟ وما هي العوامل التي حملته على الحقد عـلى الاوروبيين ، وما هو نوع العلاقات التي كانت قائمة بينه وبين امبراطورية ابنـاء السماء ؟

تلك اسئلة دقيقة يصعب الجواب عليها بوضوح . غير اننا سنحاول فيما يلي سرد حياة هنري باس . وقبل ان نبدأ بذلك نقول ان عائلته ربحت الدعوى التي اقامتهـا على الحكومة الصينية وقد اعتبرت المحكمة الايطـالية التي نظرت في هذه الدعوى ان هنري باس مجنون وان رجـلاً اوروبيا سالم العقل لا يلجأ الى حكومة الصين فيطلب منها محاربة الجنس الابيض والقضاء على النفوذ الاوربي في العالم.

من هو باس ؟

ليس لدى عائلة هنري باس معلومـات كثيرة عنه . وكل مـا تعرفه هو ان والده كان جزاراً في مدينة بون الالمانية حيث تلقى هنري دروسه ، ثم خدم في الجيش المدة القانونية المفروضة عـلى كل المـاني . وفي اثناء خدمته العسكرية مات والده فورث عنه حانوته الذي لم يلبث ان باعه بالرغم من احتجاجات اخوته وامه ، واستولى على نصيبه من ارث ابيه وترك اهله ومدينته ومضى .

وعندمـا فعل كل ذلك كان لا يزال دون الواحدة والعشرين من عمره .

ومضت الايام ولم تعرف عائلته عنه شيئاً الا ما كانت تسمعه من اخباره ، فعلمت ان هنري سافر الى بلجيكا ، ثم اقام زمناً في فرنسا ، ثم هـاجر الى الولايات المتحدة حيث قضى سنوات طويلة عاد على اثرها الى اوروبا ، وكانت ايطاليا اخر مقر له قبل وفاته .

ويصعب على كائن من كان ان يقول ماذا كان يفعل هنري باس طوال هذه السنوات العديدة التي قضاهـا في الطواف حول العالم . وكل ما يمكن معرفته هو انه قـام بمضاربات في البورصة كانت ذات نتائج طيبة فزادت ثروته البسيطة التي ورثها عن ابيه .

ومهما يكن من الامر فقد كان لهنري باس حساب جار في عدة مصارف في بون، وانه كثيراً ما كان يتردد على هذه المدينة ، فيقوم بزيارة بعض اصدقائه واهله من غير ان يرغب في مقابلة احد من اخوته الذين كانوا يسمعون سمعاً بخبر مجيئه الى بون وذهابه منها .

ويذكر الذين عرفوه في ذلك العهد انـه كان قليل العناية بلباسه ، بل كان يرتدي دائماً اثواباً ممزقـة واطماراً بالية ، مع ان ثروته كانت تساعده على ان يظهر بين الناس في ملابس انيقة .

الا ان البخل كان قاتله . ومما يروى عن لسان اخوته انهم ارسلوا اليه ايام كان في الخدمة العسكرية كارت بوستال تمثل مشاهد جبال الالب وذلك على اثر رحلة قاموا بها في تلك الجبال . فلما عاد الى منزل ابيه بعد انتهاء مدة خدمته عتب على اخوته لتبذيرهم بثمن طابع البريد الذي وضعوه على كارت البوستال واتهمهم على هذا الاسراف الذي لا طائل تحتـه..

واخر مرة جاء فيها الى مدينة بون لزيارة احدى بنات شقيقاته في العـام ١٩١٣ . وفي العـام ١٩٢٢ ظهر فجأة في شوارع بون وكانت عليه اطمار بالية ثم لم يلبث ان اختفى .

*

في ايلول الماضي عرف ورثة هنري باس بموته فارسلوا يطلبون تفاصيل عن حياته من احدى المعلمات في بـلدة بريكسان في ايطاليا ، فكتبت اليهم تقول ان الرجل مات عن ٨١ سنة ، وقد وجدت جثته في قبو حقير قذر لم يكن يفارقه الا للذهاب الى السوق ومشترى بعض المآكل الرخيصة، وان طعامه كان مؤلفاً من الخبز والبطاطا ومن ليتر من الحليب كل يوم احد .

وفي احد الايام قلق جيرانه عليه اذ لم يروا له وجهاً على غير عادته ، فذهبوا الى قبوه فوجدوه ميتاً . وقد ظهر من الفحص الطبي انه مات من قلة الطعام وسوء المغذيات التي كان يتناولها .

وعند تفتيش محتويات غرفته عثر الذين قاموا بدفنه على عشرين الف ليرة ايطالية كانت ملفوفة باطمار بالية .

ثم قامت السلطة الايطالية بتفتيش امتعته فوجـدت اسهماً وشيكات على مصارف عديدة تقدر قيمتها بخمسة ملايين ليرة ايطالية .

ومن اغرب ما وجد في غرفة الميت حذاء قديم اخفيت فيه ثلاث وصايا ، واحدة منها كتبت في العـام ١٩١٣ ، والثانية في العام ١٩١٧ ، والثالثة في العام ١٩٣١ . وكان هنري باس قـد اوصى في الاثنتين منها بتركته لاهله ثم عدل في الوصية الاخيرة عن ذلك وحرم اهله من ارثه .

وهذا نص الوصية الاخيرة :

هذه وصيتي ، انا الموقع اسمي ادناه ، هنري باس ، المولود في بون العام ١٨٥٠ ، والقاطن بريكسان ، اكتبها وانا مالك اصحة عقلي وجسمي .

اني اوصي بتركتي كلها للامة الصينية اي لحكومة الصين ، على ان تنفق هذه الاموال في سبيل محاربة الجنس الاوربي . وهو شرط اساسي في وصيتي هذه .

واريد ان تدفن جثتي في بون في القبر الذي دفن فيه شخصان محترمان من عائلتي (وهنا ذكر اسم عمتين له ماتتا عانستين) .

ولا تقوم اية وصية كتبت بتاريخ سابق لهذه الوصية .

فـما كادت الصحف العالمية تتناقل خبر موت هذا الرجل وتنشر محتويات وصيته حتى ارسلت حكومة الصين اثنين من كبار موظفيهـا الى ايطاليا وفوضت اليهما استلام تركة هنري باس ، فسلم اليهما مبلغ عشرين الف ليرة التي وجدت اوراقاً مالية في قبو الفقيد . وبينما هما في انتظار تصفيـة تركته عرف ورثة هنري باس بموته فاقاموا عنهم وكيلاً استطاع ان يحجز على المال في المصارف وان يربح الدعوى ضد حكومة الصين .

بقي ان نعرف كيف جمع هنري باس هذه الثروة الطائلة . يعتقد الكثيرون انه جمعها بفضل اعمال التجسس التي كان يقوم بها لمصلحة بعض الدول الاوربية . وقد وجدت بين امتعته اوراق ورسائل تدل على ان ثمة علاقات كانت قائمة بينه وبين مصلحتي التجسس الانكليزية والسوفياتية .

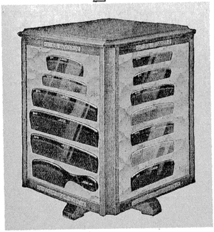

الشعر الفلكي

بعض اقوال شعراء العرب في اقتران السيارات

قرأت مقالة الاستاذ الرياضي الكبير صديقي منصور افندي جرداق في جريدة (الاحرار) الغراء في اقتران الهلال بالزهرة منذ عهد قريب وما تكهن به بعضهم عنه مما لا يعدو الظواهر الجوية التي قلما نكترث لها وقد رأيت ذلك بام عيني عند ظهوره في جونا . وبما ان الاستاذ اقترح على شعرائنا نظم شيء بتلك المشاهد الرائعة عدت الى كتابي (شحذ القريحة) في المقطعات البليغة الفصيحة وهو جامع لاقوال الشعراء من اعلى الفلك الى قاع البحر يقع في نحو الفي صفحة مخطوطة جمعتها في تضاعيف اربعين سنة . فرأيت في باب (الظواهر الجوية) فيه اقتران الهلال بالزهرة وببنات نعش وبالثريا وبالجوزاء وبالشمس وبالمشتري واقترانه بالثريا والزهرة معاً واقتران الشعرى بالجوزاء ، واقتران البدر بالمشتري . . الخ . . . الخ . . فانتخبت من ذلك ما يناسب موضوع الاقتراح وهو (اقتران الهلال بالزهرة) :

قال ابو المغيرة عبد الوهاب بن حزم :

لما رأيتُ الهلال منطوياً   في غرة الفجر قارن الزهره
شبهته والعيان يشهد لي   بصولجان انثنى لضرب كره

وقال ابن المعتز وقيل ابو العاصم البصري :

قارن الزهرة الهلالُ فكانا   في اقتران من غير صدوهجره
واذا ما تقارنا قلت طوقٌ   من لجين قد علقت فيه دره

وقال شاعر آخر :

وكم ركبت لدى(١ الظلماء ادهمها
وعاق اشهب صبحي عنه تشكيل
والليل يشط من ظلماته لمماً
لها بمشط (ثريا) الافق ترجيل
ومن هلال السما الزاهي وزهرتها
بجامع الزهر محراب وقنديل

وقال ابو الفضل الميكالي :

أما ترى الزهرة قد لاحت لنا
تحت هلال لونه يحكي اللهب
ككرة من فضة مجلوة
وافى عليها صولجان من ذهب

وقال احدهم :

والجو صاف والهلال مشنف   بالزهرة الزهراء نحو المغرب
كصحيفه زرقاء فيها نقطة   من فضة من تحت نون مذهب

*

ورأيت الاشارة الى بقية المقارنات باخذ شيء واحد من كل شاعر وصفها :

قال ابن المعتز في (الهلال وبنات نعش) :

وهلال شوال يلوح ضياؤه   وبنات نعش وُقف بازائه
كبنانة من مخلص لما رأى   وجه الوزير دعا بطول بقائه

وقال ابن طباطبا في (الهلال والثريا) :

أما والثريا والهلال جلتهما
لي الشمس اذ ودعت كرهاً نهارها
كأسماء اذا زارت عشاء وغادرت
لدينا دلالاً قرطها وسوارها

وقال ابن وكيع في (الهلال والجوزاء) :

اما ترى الليل قد دلت عساكره
واقبل الصبح في جيش له لجب
وجدّ في اثر الجوزاء يطلبها
في الجو ركضا هلال دائم الطلب
كصولجان لجين في يدي ملك
ادناه من كرة صيغت من الذهب

وقال احدهم في (الهلال والشمس) :

وعشاء كأنما الافق فيه   لازوردٌ ملمّع بنضار
لم قالت هوت لمغربها الشمس ولاح الهلال للنظار
أقرض الشرق ضده الغرب ديناراً فاعطاه(١ للرهن نصف سوار

وقال ابن لوردي في (الهلال والمشتري والميزان والزهرة) :

رغيف خبازكم حكى   من وجهه التدوير والحمره
اذا رأى ميزانه المشتري   قال هنا الميزان والزهره

وقال ابو عاصم البصري في (لهلال والثريا والزهرة) :

رأيت الهلال وقد احدقته   نجوم الثريا لكي تسبقه
فشبهته وهو في اثرها   وبينهما الزهرة المشرقه
بقوس لرام رمى طائراً   فاتبع في اثره بندقه

وقال ابن المعتز في (الشعرى والجوزاء) :

شربتها والديك لم ينتبه   سكران من نومته طافح
ولاحت الشعرى وجوزاؤها   كمثل زج جرهُ رامحُ

وقال ابن الحجاج في (البدر والمشتري) :

هو الشيخ لما صفا جوهر   الفضائل منه ولم يكدر
اضاف الزمان اليه ابنه   كما اقترن البدر بالمشتري

ونظم كاتب هذه المقالة (وقد شاهد في شهر ايار سنة ١٩١٠ مذنب هلي بين مربع الفرس والزهرة ومقابل الفرس ذات الكرسي) مقاطيع منها :

رأيت هلالنا شيخاً حنياً   لدى كرسي شرق قد اقاما
قبالة زهرة وازاء هلي   وكل منهما يخشى اصطداما
فاكرته تلاطم صولجاناً   رمى بها الهلال وقد ترامى
وكان مربع الفرس انبساطاً   كمنضدة يطوف بها الندامى

الى كثير من امثال هذه الاوصاف الفلكية التي اجاد بها قدماء الشعراء ومتأخروهم واعرض عنها شعراؤنا المعاصرون اللهم الا بعضهم مثل قصيدة (الزهرة) للعلامة المرحوم الشيخ ابرهيم اليازجي التي مطلعها :

قف بي نحيي رباها ايها الحادي   فتلك ابياتها في عدوة الوادي

وغيرها لغيره . وفي مشاهد الجو ما يشحذ القرائح للاجادة في مظهر التشبيه وحسن الخيال وجيد الوصف فليراقبها شعراؤنا .

زحله في ٣٠ ايار سنة ١٩٣٢   عيسى اسكندر المعلوف

١) في الاصل عوض (لدى) كلمة (في) ولا يستقيم معها الوزن . فابدلتها بهذه والله اعلم .

١) هكذا روي ولا يستقيم وزنه ولعل الاصل (فاعطى للرهن نصف سوار) او (فاعطاه من نصف سوار) .

---

* بينما كان العمال يشتغلون بحفر الساحة الواقعة امام باب كنيسة المهد في بيت لحم تمهيداً لتبليطها عثروا على اثار بنايات قديمة واعمدة فخمة اغلب الظن انها كانت مدخل كنيسة المهد على عهد الرومان وعثروا ايضاً على بقايا اسوار تحت الارض لها ابواب وادراج مما يؤكد هذا الظن .

فكاهة انكليزية

— لماذا جئت وحدك الى التياترو ؟
— لانني تخاصمت مع زوجتي خصاماً شديداً .
— وما هو سبب هذا الخصام ؟
— سببه انني ابيت عليها ان تصحبني الى التياترو .

حياة الممثلين والممثلات

لوريل وهاردي

في العالم اليوم فئة من كبار الممثلين اتخذت لنفسها شعاراً خاصاً في التمثيل ، وطفقت تتلاعب باهواء الناس وتثير الضحك بما تأتيه من ضروب الغنج والحركات الافقية . وقد كثر المعجبون بافرادها حتى غدت مشهورة يعرف اسمها القاصي والداني ويطنب الجميع بمدحها والاشادة بذكرها .

ويرأس هذه الفئة من الممثلين والممثلات ستان لوريل واوليفر هاردي والممثل السادج العبوس «بستر كيتون» و « هارولد لويد » ولكن هذا الاخير انفصل عن رفاقه وفضل التمثيل لوحده تاركهم وشأنهم، مهتماً بالعمل مع زوجته الجديدة التي قابلها صدفة في احد القطر المسافرة الى نيويورك فانقذها من السقوط من النافذة وزف اليها في الليلة نفسها .

لوريل وهاردي

اذا شئت ايها القارئ ان تؤلف قصة قوية الموضوع تكفل لك الشهرة والذيوع، فاقرأ بانتباه قصة هذين الممثين الهزليين اللذين يعدان من اشهر ممثلي الهزل واوفرهم ثروة . وقد اصبحا ممثلين من باب الصدف .

اما قصتها الفكهة فاليك هي :

في احدى ليالي سنة ١٩١٤ عصفت الرياح في جبهة المارن واخذت السماء تمطر الارض رذاذاً وتقتلع الاشجار وتثير الرعب في القلوب .

وكان في مضارب الجيش الانكليزي شابان الاول بدين والثاني نحيل وكانا خصمين لا يطيق احدهما رؤية الاخر وكثيراً ما كانا يتشاجران ويتعاركان فيغلب حيناً البدين النحيل واحياناً يعفر الاخير رأس الاول بالتراب ثم يجره جراً الى احدى البرك ويلقيه فيها .

في تلك الليلة العاصفة شعر الشابان وهما في فراشهما بحركة غريبة خارج المضرب فقفزا من سريرهما واسرعا الى الخارج ، وكانا الاثنين الوحدين اللذين شعرا بتلك الحركة لانهما كانا يسهران الليل بطوله ينتظر كل واحد منهما فرصة سانحة للايقاع برفيقه .

ولم يكدا يسمعان تلك الحركة حتى نسيا خصومتهما واتجها الى مصدرها على رؤوس اقدامهما فوجدا شبحاً يرود في تلك الانحاء فهجما عليه . ولم يكد هذا يلحظهما حتى تعلق باذيال الفرار وما زالا يركضان وراءه حتى وجدا انفسهما قد قاربا الوصول الى مضارب العدو . فلم ينتبها الى اطلاق النار عليهما وانهالا بالضرب الشديد على الرجل الفار الى ان انهكاقواه ، فتراخت عزيمته ووقع على الارض وهو لا يعي .

وكأن هذا المشهد سر الالمان فتوقفوا عن اطلاق النار واخذوا يضحكون ويرسلون القهقهات . وكان بينهم مخرج سينمائي متطوع في الجيش فاعجبه الرفيقان وحركاتهما ، فخرج من الخندق وتناول آلة صغيرة من آلات السينما التي يقتنيها الهواة والتقط المشهد ثم استعان بزملائه والقوا القبض على الرجال الثلاثة .

ومن الغريب في هذه الحادثة ان الرجل الذي لحق به الخصمان هو قائد الفرقة وقد جاء الى مضارب جنوده لمعرفة اذا كانوا يستسلمون الى لعب القمار كما نقل اليه ام لا . ولم يشأ ان يعلم الرجلان به فهرب وكان ما كان . . .

*

ولما وضعت الحرب اوزارها سعى المخرج الالماني الى ادخال هذين الشابين في احدى الشركات ثم سافر معهما الى هوليوود . ومنذ حط الثلاثة رحالهم في مدينة السينما والشهرة تلازمهم ملازمة ظلهم .

حادثة رائعة

وقد حدث منذ اشهر انهما عزما على السفر الى انكلترا فلقيا على ظهر الباخرة القائد الذي ضرباه ، فازمع على الانتقام منهما انتقاماً هزلياً ليس الا ، فدعاهما الى ظهر الباخرة قائلاً لهما :

— انني اعجب بكما ايها الشابان اعجاباً شديداً وانني احب ان ادعو كما الى اعلى الباخرة لاطلعكما على شيء جميل لم تقع عليه اعينكما حتى الساعة .

ولما ابتعد عنهما قال لوريل لرفيقه :

— اتعرف هذا الرجل ؟

— بل اعرفه كل المعرفة .

— هو القائد الذي ضربناه .

— قلت لك انني اعرفه وكفى !

وعند المساء شاهدا رجلًا يروح ويجيء في المكان الذي تعاهدا على اللقاء فيه مع القائد . فقال هاردي :

— هيا بنا نلقيه الى البحيرة الصغيرة التي اعدها القبطان للمسافرين .

فهجما عليه وقبل ان ينظرا الى وجهه ، حملاه والقيا به في البحيرة وتركاه وذهب كل منهما الى غرفته .

وفي الصباح علما ان هذا الرجل هو قبطان الباخرة وقد التفح بدثار اسود فظنه الممثلان القائد الذي اضمر لهما الشر ! .

محيي الدين الطويل

لوريل وهاردي

البير لوندر: ملك المخبرين

يرجح الكثيرون ان البير لوندر الذي كان عائداً من الصين الى فرنسا على الباخرة (جورج فيليبار)، قد ذهب طعاماً للنار التي التهمت هذه الباخرة الجميلة . ويذهب بعضهم الى ان البير لوندر لم يحترق ولا غرق، وانه لا يزال حياً يرزق، وهو لن يثبت وجوده الا بعد ان يتم « ريبورتاجاً » جديداً اوحاه اليه احتراق الباخرة يطلع به بعد حين على الناس فيحدث ضجة كبرى يتراجع صداها في اربعة اقطار المسكونة، فيسجل بذلك اعظم عمل قام به صحفي جوابة في هذه الايام .

على ان لوندر لم يبق في حاجة الى امثال هذه الحيل ينال الشهرة على يدها، فشهرته كصحفي مغامر يطوف العالم، قد ملأت البلدان القاصية والدانية حتى اطلق عليه العارفون لقب (ملك المخبرين) في اوروبا لمهارته في اقتناص الاخبار، واقدامه

البير لوندر

على السفر الى البلدان النائية والمتوحشة لدرس احوالها السياسية والاجتماعية والعمرانية .

واخر رحلاته الصحفية كانت رحلته الى الصين لموافاة جريدته « البتي باريزيان » باهم اخبار الحرب بين ابناء امبراطورية السماء وابناء مملكة الشمس . فكانت هذه الرحلة شؤماً عليه، فقضى في سبيل الواجب الصحفي .

*

لم يكن البير لوندر صحافيا بسيطاً يصف ما يشاهده في رحلاته الصحافية وصفاً عادياً، او يدرس درساً سطحياً احوال البلاد التي يزورها، بل كان من هؤلاء الصحفيين الافذاذ الذين يستطيعون بمقالة يكتبونها ان يسقطوا وزارة، او يهددوا عرشاً بالانهيار على رأس صاحبه، او يشعلوا ثورة في شعب مطمئن الى عدل حكامه .

ولم يكن البير لوندر يقصر نشاطه الصحفي على معالجة الموضوعات السياسية فحسب، بل كان يتناول في ابحاثه الموضوعات الاجتماعية البحتة ايضاً . وهذا مؤلف « على طريق بونس ايرس » او « التجارة بالرقيق الابيض » اكبر دليل على ذلك .

يعيش في فرنسا افراد امتهنوا التجارة بالرقيق الابيض فدرت عليهم الاموال الطائلة . وابلغ نموذج لهؤلاء الافراد

صورة فريدة تمثل الاميرال روبير قائد الاسطول الفرنسوي في زيارة غبطة البطريرك الماروني في قصر بكركي

السيد « روبير » صاحب بيوت البغاء العسكرية في البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي . فهو يملك اليوم ثروة كبيرة تجعله في مأمن من كل افلاس يهدد اكبر الاغنياء في العالم .

يطوف هؤلاء الافراد في القرى الفرنسوية او في شوارع باريس، باحثين على نساء وفتيات يوقعونهن في حبهم، حتى اذا وفقوا الى اغواء امرأة او فتاة حملوها الى بونس ايرس وارغموها على امتهان البغاء . والبغاء في بونس ايرس يدر على ممتهنته مالاً وفيراً .

فتقيم الفتاة او المرأة الفرنسوية في عاصمة الجمهورية الفضية تمتهن البغاء تحت اشراف (رجلها) حتى اذا تجمع لديها منه مبلغ كبير تسلمه (رجلها)، وعاد الى باريس وتركها تندب سوء حظها . وكثيراً ما يتفق لها ان تقع في شباك زميل له فيستغلها هذا الزميل بدوره، ثم يهجرها او يؤجرها . والويل للمرأة التي تحاول ان تتمرد على ارادة (رجلها) فانه يذيقها جزاء تمردها العذاب الواناً واشكالاً .

رأى البير لوندر هذه الحالة فاشفق على ضحاياها وحملته شفقته على معالجة موضوع التجارة بالرقيق الابيض وفضح اسرارها . فما زال يتقرب من اوساط رجالها حتى اكتسب صداقة افراد منهم ساعدوه على جمع معلومات طريفة عن اعمالهم واسفارهم وحوادث اغوائهم ان في فرنسا او في عاصمة الجمهورية الفضية، فكان لكتابه هذا عن التجارة بالرقيق الابيض اكبر اثر . وقد خرج لوندر من درسه هذه القضية الاجتماعية الخطيرة بهذه الخلاصة وهي : ان الجوع هو العلة الاولى والاخيرة في حمل النساء على الاتجار باجسادهن، وان ضعف بوليس الاخلاق هو العامل الاول والاخير في تشجيع بالرقيق التجار على المضي في تجاراتهم الشائنة . فلتجد الحكومة عملاً للنساء يرتزقن منه فيتقلص ظل البغاء في العالم، والا فلا سبيل الى القضاء على هذا الداء الاجتماعي الوبيل .

وزار البير لوندر مستشفيات المجانين وخرج منها بكتاب هو من امتع الريبورتاجات الحديثة .

وزار الافريقتين الشمالية والجنوبية وعاد منها بمعلومات طريفة جداً عن حياة سكان تلك البلاد وعن اساليب الاستعمار الفرنسوية فيها، وهي اساليب شجب لوندر طائفة كبيرة منها، داعياً الى اصلاحها اصلاحاً مخلصاً اذا كانت فرنسا تريد حقاً ان تكون رسولة اصلاح وتهذيب ومدنية .

وزار الجزر التي ترسل الحكومة الفرنسوية اليها المحكوم عليهم بالسجن المؤبد وبالاشغال الشاقة فوصف حياة المسجونين وما يقاسونه من العذابات وما يتخلقون به من اخلاق منحطة، مطالباً رجال الحكم المسؤولين بالاصلاح السريع، فليس السجن للانتقام من الناس وافساد اخلاقهم بل هو لاصلاح نفوسهم وتأديبهم .

وزار في « بيريبي » سجون الجنود الذين يتمردون على رؤسائهم او يفرون من وجه العدو في وقت الحرب فوجد ان القانون الذي يطبقه (الجاويش) في معاملة هؤلاء المسجونين هو غير القانون الذي وضعه الشارع لمعاقبتهم، فحمل على (الجاويش) الذي يتصرف بارواح ضيوفه تصرف الوحش . وكان من ثمرة هذه الحملة الصحفية ان احيل الى المحاكمة نفر غير قليل من السجانين العسكريين لارتكابهم الفظائع المنكرة في نزلاء تلك السجون .

ولم يترك البير لوندر بلداً من بلدان العالم الا زاره ودرس اخلاق سكانه وعاداتهم وتقاليدهم وحمل الى ابناء وطنه خلاصة دروسه وابحاثه في مقالات تنشرها الصحف متسلسلة فيقبل الناس على قراءتها بلذة عظيمة، مسحورين باسلوب روايتها الرائع . ولا عجب فان لوندر قد امتاز على زملائه باسلوب انشائي سهل جذاب يخيل اليك معه انك تقرأ قصة طريفة لا ريبورتاجاً عمرانياً او سياسياً او اجتماعياً .

منقول

الانتخابات في انكلترا منذ قرن

كانت الانتخابات في بريطانيا العظمى تجري بالاقتراع العلني دون الكتابة ، ومن غير حصر الاصوات على الاوراق . فكان الناخب يعلن الاسم الذي يقع عليه اختياره امام الجموع في صوت عال دون رهبة او خوف .

وكان الانتخاب تظل ابوابه مفتوحة بضعة ايام ، وربما بضعة اسابيع ، يقدم في خلالها كل ما لذ وطاب من مأكل ومشرب للناخبين بلا مقابل ، وعلى حساب المرشحين .

وكانت الرشوة وفوضى الاخلاق اظهر مظاهر المواقع الانتخابية . وكان لا يستطيع دخول غمار المعارك النيابية سوى الاغنياء الذين تعد ثرواتهم بمئات الالوف ، لان تكاليف الانتخابات كانت تقصم الظهور فكان كثير من الاثرياء يخرجون من المعارك النيابية في افلاس وعوز . مثال ذلك انتخابات وستمنستر التي وقعت في سنة ١٧٨٤ ، وكان فيها بعض المتنافسين مثل المستر فوكس الرجل السياسي الشهير ، والزعيم الشعبي المعروف ، ومرشح حزب البلاط وهو السير سيسيل راي ، فقد كلفت تلك الانتخابات مائة وخمسين الف ليرة .

افتتحت الانتخابات المشار اليها في اول ايار وظلت ابوابها مفتوحة حتى ١٧ ايار ، جرت فيها المعارك وحدثت المشاجرات واهرقت الخمور سيولاً وسيولاً ، وتغلب مرشح حزب البلاط في البداية . ولكن فتاة جميلة هي دوقة ديفونشاير انحازت نحو مرشح الشعب ، وكانت برشاقتها وفصاحتها سلاحاً قوياً مشهوراً في وجه خصوم فوكس .

ومما يذكر ان دوقة ديفونشاير ابتاعت صوتاً للمستر فوكس بقبلة منها وهو حادث مشهور معروف الى اليوم في انكلترا .

وحاولت المعارضة ان تقلل من اهمية مناصرة دوقة ديفونشاير لفوكس ، فاستعانت بنفوذ سيدة جميلة اخرى هي اللادي بكنغهامشاير المعروفة باسم « مدام بلابار » .

ومن المعارك البرلمانية المشهورة معركة نورثمبتون التي جرت في سنة ١٧٦٨ واشترك فيها كل من اللوردات هاليفاكس ونورثمبتون وسبنسر كلفتهم جميعاً مبلغ ٤٠٠ الف ليرة .

وهذه الانتخابات هي اكثر الانتخابات اسرافاً وتبذيراً ، وقد ظلت مدة طويلة قبل افتتاح المعركة التي استغرقت اربعة عشر يوماً افتتحت فيها ثلاثة قصور هي هورتون وآشي وآلثورب بضعة اسابيع كانت ملأى ليل نهار بالناخبين وغير الناخبين رجالاً ونساءً وغلماناً ما بين نساجين وغزالين وصانعي احذية وعمال .

وكانت اغلب المرطبات التي تقدم الى الناخبين من النبيذ المعتق الذي اشتهر باقتنائه اللورد هليفاكس . فلما فرغت المخازن اضطر اللورد الى تقديم انواع اخرى ، فثار الناخبون معلنين استياءهم قائلين انهم لا يعطون اصواتهم الى مرشح يقدم لهم النبيذ الحامض الرديء !

واسفرت النتيجة عن خسارة كل من اللورد هليفاكس ونورثمبتون ، اذ فاز عليهما اللورد سبنسر .

ولم تقتصر خسارة اللوردين النبيلين على ذلك ، بل تعدت الى افلاس اللورد هليفاكس كما اضطر اللورد نورثمبتون الى قطع الاخشاب من غاباته لبيعها وبيع اثاثات قصوره ومغادرته وطنه باقي ايام حياته التي قضاها في الخارج

وكان المرشحون في الايام الغابرة يشترون الاصوات ، كما يشترون سائر الحاجيات والبضائع الاخرى ، وعلى مرأى من السلطات ومسمع جهاراً نهاراً عياناً .

وكان ثمن الصوت الواحد في «هل » اربعة ليرات وفي ستافورد خمساً .

وكانت تؤلف جمعيات لبيع الاصوات باغلى الاسعار ، ومن اسوأ تلك الجمعيات الجمعية التي الفت في شورهام في سسكس ، وكانت معروفة باسم (جمعية الاخوان المسيحيين) وللحصول على صوت ناخب من اعضاء جمعية الاخوان المسيحيين كان يدفع المرشح مبلغ مائة ليرة .

وقد ساد تذمر الشعب من تلك الجمعيات فكانت جمعية شورهام اولى الجمعيات التي الغيت وكذلك جمعيات سدبيري في سنة ١٨٤٨ ، وسانت البانز في سنة ١٨٥٢ وبارموث وتوتنز ولانكستر وريجيت في سنة ١٨٦٧ .

وكان يوجد الى جانب سوءات الرشوة وبيع الاصوات في الانتخابات البريطانية الماضية نشوب الحروب والفتن الداخلية . وكانت اسوأ مثال من تلك الامثلة معركة برنتفورد الانتخابية التي جرت في سنة ١٧٦٨ فقد صارت فيها برنتفورد في اضطراب وفتنة حتى كان المرور في الطرق مجازفة بالحياة !

وقتل في تلك الانتخابات رجال مشهورون من ذوي المراكز السامية في مقدمتهم المستر جورج كلارك المحامي الشهير والسياسي المعروف فقد دهمه الغوغاء وهو قاصد الى مكان الانتخاب لاعطاء صوته فاجهزوا عليه واتهم بقتله اثنان هما رالف وماك كيرك فنفيا الى الخارج طول الحياة . ولكن عفا عنهما الملك بمرسوم قوبل بالاستياء حتى من رجال البلاط !

وكان من الوسائل الانتخابية التي يعمد اليها المتنافسون لعرقلة بعضهم بعضاً خطف الناخبين حتى اذا جاء موعد الانتخابات قل عدد مناصري الخصم وزادت قوى المرشح الثاني .

وحدث في موقعة انتخابية بنيوكاسل ان اختطف احد المرشحين اربعة من انصار خصمه واركبهم سفينة اوصلتهم الى ارض نروج ولم يعودوا الى لندن الا بعد انتهاء الانتخابات

ومن جراء تلك الحادثة وامثالها التي اشرنا اليها صدر قانون الاصلاح المعروف بقانون سنة ١٨٣٢ .

هذا قليل من كثير كان يجري في الماضي في الانتخابات البريطانية فما عسى يقال فينا لو ان بعض ذلك حدث في انتخاباتنا النيابية ؟

التحليل العلمي لاحتمال الالم

نسمع مستغربين بالعذابات الفظيعة التي يحتملها الشهداء وبالجراح البالغة التي يحتملها بهدوء وفرح اهل عاشوراء. فالقديس سبستيان قد استشهد استشهاداً ترتعد له الفرائص فقد شد الى شجرة ووقف الجلادون من حوله يرمونه بالسهام من مسافة معلومة فتغرز في جسمه العاري من الثياب وهو ساكت صامت .

والقديس لورانس عذبوه بتقليبه على المقالي الحديدية والنار من تحته يقدونها فكان وهو يتقلى على النار يتحدث الى معذبيه يقص عليهم قصصاً كأنه غير شاعر بلواذع النار التي تحته .

وهناك شهداء اخرون ضربوا بالسياط حتى زهقت الارواح منهم ، او صلبوا اياماً كما جرى لكثيرين منهم في العهد الروماني اذ كانوا يعلقون على الصلبان وتوقد النار تحت اقدامهم لتحرقهم وتخمد منهم الانفاس بطريقة بطيئة ليطول عذابهم .

ومع ذلك فقلما نقرأ في التاريخ ان واحداً منهم صرخ متألماً مما يناله من التعذيب بين ايدي وحوش لهم صورة الناس . فما هو السر يا ترى ؟

ان العلم الحديث قد درس مشاعر الالم بدقة فاتضح له منها ما ادرك به سر تجلد الشهداء وامثالهم على احتمال عذاباتهم .

وليس ذلك فقط ، بل قد وقف من ذلك الدرس على ما هو اهم من هذا للانسان العصري مما يتعلق باوجاعه الخصوصية التي قد يتمكن من السيطرة عليها فيقلل من شدتها او يزيلها كألم الاضراس والم الاذان وان تكن ليست بالشيء الذي لا يذكر بالقياس الى الام الشهداء .

يقول العلم ان لا وجود لما نسميه ألماً ، وان الالآم تصورية والتغلب عليها ممكن فهي وليدة الفكر وليست حقيقة .

واهم من قال هذا القول المدهش العالم البسيكولوجي الشهير الدكتور بيرون الفرنساوي من كلية فرنسا .

والذي عناه هذا العلامة بقوله قد اوضحه مؤتمر علم البسيكولوجيا الذي عقد في الولايات المتحدة فقال : ان ما نسميه الالم يحدث في الدماغ لا في المكان المجروح او المضروب .

فاذا احترقت الاصبع مثلاً فلا تسبب لصاحبها ألماً الا اذا درى الدماغ بذلك ، والا فان الشخص لا يشعر بالاذى وهكذا فان السهام التي انفذت في جسم القديس سبستيان لم تستلفت ذهن ذلك القديس ، ولم تنتج ما تصح تسميته بالالم على الرغم من انها تجرح الجسم وتشوهه وتؤدي به الى الموت في اخر الامر .

ومثل ذلك يقال عن القديس لورانس الذي قلبوه على القضبان المحمية بالنار فهو اذا حصر فكره بشيء اخر غير ما كان يعانيه فلا يشعر باقل الم مع قطع النظر عما يتأكل الجسم من الاحتراق الذي يذهب بحياته .

وهكذا فان انصراف الناس بالذهن عن موضوع الالم يخنق الالم ويجعله عدماً وهذه هي الاسباب التي ترينا اهل عاشوراء يطعنون ذواتهم بالخناجر ولا يتألمون والشهداء لا يتذمرون وقت التعذيب .

القصة

الدواء المخدر

قالت ليلي لصديقتها: لم ارك منذ عامين طويلين فاين كنت يا غلاديس؟

فابتسمت الفاتنة واجابت: اضرب في الارض ابتغاء الرزق

فضحكت ليلي وقالت: بل كنت ولا ريب، في اثر شاب تعزين فؤاده.

فقالت غلاديس: اصبت. وهل العيش الا ذاك.

— وانت تقيمين الان مع حبيبك؟

فهتفت غلاديس بقولها: حبيبي! كان لي حبيب وراح. قالت ذلك واخضلت عيناها بالعبرات.

فسألت ليلي: اهجرك بعد ان سلبك قلبك؟

— نعم ولكنه لم يهجرني مختاراً.

— عجباً! كيف كان ذلك؟

— اصيب بنحسي ففقد ثروة طائلة فلم ير بداً من السفر الى استراليا في طلب الرزق.

— واين انفقت امواله؟

— لم انفق منها درهماً واحداً، وكيف ارسل يدي في شيء غير موجود؟ كان ورث عمة غنية فارتكب حماقة فحرمته ميراثها وطردتني من خدمتها.

— بربك اذكري قصتك.

فتنفست غلاديس في حزن وقالت:

— اصبت منذ عامين بازمة مالية فركبتني الديون وطاردني الغرماء، فلم ار احسن من الانحدار الى فرنسا والاقامة بها حيناً من الدهر.

وقابلني هناك رجل من اصدقاء ابي عليه رحمة الله، فلما رأى حاجتي وقلة ذات يدي عرض علي مبلغاً صغيراً كقرض فأبيت ان آخذه، وقلت ان كنت تعطف علي حقاً فألحقني بعمل شريف. وبعد يومين جاءني يقول ان سيدة انكليزية تريد ممرضة تسهر على راحتها، وان الاجر كبير، ففرحت وسرت اليها ومعي خطاب توصية منه.

وكان قد اخبرني انها غنية جداً وتقيم بمفردها في منزل مفروش فطمعت في ان انزل من نفسها منزلة تنيلني ما ابغي من مال.

ولما رأتني رحبت بي وقالت:

— انا امرأة عجوز كما ترين. وقد منيت اخيراً بهزال وارق واضطراب في الاعصاب، وكل ما ارجوه منك ان تسهري على خدمتي من التاسعة مساء الى التاسعة صباحاً. اما في النهار فصاحبة البنسيون لا تفارقني ابداً، وسيكون اجرك ليرة كل ليلة، اموافقة انت؟

فقلت: نعم.

وهكذا غابت كواكب نحسي، وصفت اوقاتي، فكنت اقضي سحابة يومي في الرياضة والتجول والملاهي وعند التاسعة مساء امضي اليها فاسقيها الدواء ثم اطالع لها قليلاً، واذهب الى حجرتي، فان دقت الجرس اسرعت اليها، وفي الصباح آخذ الليرة وانصرف.

وبعد ايام رأيتني امقت عملي الجديد اذ حنت نفسي الى سهرات الليل وحفلات ارقص وصالات الغناء، الا انني تحملت واجبي بصبر وقلت اتربص ما تأتي به الايام..

فقالت ليلي: لو كنت مكانك لعددت نفسي من اسعد الخلق.

فابتسمت غلاديس وقالت في صراحة: لان ليلي الوقورة المحتشمة غير غلاديس التي لا يطيب لها الا التمتع بايام الشباب القصيرة...

فاطرقت ليلي واستتلت غلاديس تقول:

— وفي ذات مساء وجدت العجوز قلقة مهتاجة فجال بخاطري ان اضع وسادة على منافسها واستريح، ولكني عدت الى صوابي فرحمتها واشفقت عليها وانعطفت نحوها اسألها عما تريد.

فصاحت: اريد اغفاءة قصيرة، فكيف اجدها!

فقلت: لو رقدت في سكون وطردت الوساوس عن نفسك...

فقاطعتني بقولها: وكيف اجد راحة وانا التمس النوم منذ ليلتين ولا اجده، لقد ذكرتني جملتك القاسية هذه ابن اخي؟

— ومن هو ابن اخيك؟

اجابت: ربما يقدم علينا الليلة، انه شاب ظريف، كتب الي اخيراً يقول انه سيقضي اسبوعا معي.

قالت ذلك وجعلت تتقلب على فراشها كالملسوع وتقول آه! ايها النوم اين انت؟

فقلت: رأيت في هذه الخزانة زجاجة صغيرة بها «دوزال» وهو منوم لطيف كما تعلمين، فهل اضع قطرتين منه في قدح ابن واسقيك اياه.

فصاحت: كلا، لقد امرني الطبيب اخيراً بالا اتناول منوماً وقال انه يزيد اعصابي فساداً على فسادها.

وانا لنتحدث الي اذ سمعنا طرقاً خفيفاً على الباب فصاحت: ادخل!

ففتح الباب ودخل اجمل شاب وقعت عليه عيناي،وما بصرت به العليلة حتى صاحت : دارون ! دارون ! اهلاً ببني العزيز .

فاقترب منها في خشوع وطبع قبلة على جبينها ، تمنيت لو انها وقعت على ثغري .

ثم ارسل بصره نحوي وجعل يتـأمل ملامحي ، وانا انظر اليه وابتسم .

وبعد ان جلس على طرف فراش عمته قال : ومن هذه الحسناء ؟ قال ذلك وهو يحدجني بنظراته .

فقالت العمة : هذه فتاة جئت بها اخيراً حين استبد الارق بي ، وهي تلازمني من التاسعة مساء الى التـاسعة صباحاً .

ثم التفتت العجوز الي وقالت :

—غلاديس ! انصرفي الى حجرتك واستريحي ، ومتى احتجت اليك قرعت الجرس .

فخرجت والفتى يشيعني بنظراته اللطيفة وجلست على طرف فراشي افكر في الشاب الجميل الذي سلب نهـاي وقلبي . قلت : آه لو يصبح زوجي ، ولكن اين انا الفتاة الفقيرة منه ؟ واعتلجت الاحزان في صدري فما سمعت رنين الجرس . وبغتة رأيت الفتى يقف امامي ويده على عاتقي فنظرت اليه في دهشة فقال : ان عمتي تدعوك .

فارسلت نحوه نظرة طويلة ومضيت الى العجوز وهو في اثري .

قالت العجوز : سينام دارون هنا ، في الحجرة التي بيني وبينك فاذهبي وهيئي فراشه .

وبعد ان اصلحت حجرة الفتى عـدت الى فراشي ولكني لم أنم .

وفي الساعة الحادية عشرة سمعت جاري الجميل يصفر صفيراً بديعاً في حجرته ، ثم انقطع الصفير فجأة وسمعته يسير نحو بابي فاهتززت ، قـال وهو يدفع الباب : هل نامت الانسة غلاديس !

فجلست في فراشي وقلت : كلا ، اني لا انام الا غراراً .

فسأل : ولماذا ؟

—هكذا يجب ان تكون الممرضة .

—نعم نعم ياـهـا من وظيفة قاسية ! ولكن عمتي راقدة الان .

—قد تستيقظ .

— اتسمحين بجلوسي هنا ساعة نتحدث فيها ؟

— نعم .

فمضى الى حجرته وعاد بمقعد وجلس امـامي يحدثني احسن حديث .

وقبل ان ينصرف طوقني بذراعيه وطبع عـلى ثغري قبلة طويلة فصحت : ما هذا ؟

فاجاب : قد غلبني الشوق فعفواً !

— لا تعد الى مثل هذا الامر مرة ثانية .

فضحك وقال : وان عصيتك ؟

فتظاهرت بالغضب وقلت : عدني بالزواج وانا اهبك جسمي وروحي .

فاطرق ملياً كمن يفكر وقال : اتزوج منك بعدموت عمتي . اما قبل ذلك فلا، لاني فقير، ولكني اصبح غنياً بعد وفـتهـا .

وفي صباح اليوم الثاني خطبني الى نفسه فكدت اطير من الفرح .

وبعد ان رقدت العمة في مساء اليوم الثاني جاء دارون الى حجرتي وقال : انت الان خطيبتي .

قلت : نعم ، وسأصون لك جمالي وشرفي ، حتى اذا ما اقبل اليوم السعيد اهديتك نفسي .

فصاح : تالله ما رأيت امرأة في مثل أدبك وعفافك ، ولكن لا تحرميني من القبلات الطاهرات .

وهكذا قضينا اكثر من اسبوع نتقابل في كل مساء ونتبادل القبلات ونتحدث عن غرامنا وايامنا السعيدة المقبلة .

ولما انقضى الاسبوع ولم يسافر دارون استرابت عمته وقد رابها مني ايضاً انشغالي عنها ، وتمضية جل النهار في حجرتها على كثب من نجل اخيها .

وفي ذات ليلة وكنت اطالع في حجرتي دخـل علي دارون ووضع يده على عاتقي وقال :

— ماذا تقرائين يا غلاديس ؟

فتركت المطالعة والتفت اليه .

فقال : لقد طال امد شقائي ، ليتني ما جئت الى عمتي ولا وقعت عيني عليك .

فصحت : ولماذا ؟

قال : ارى الشقية ستعمر ما عمر نوح ، ولا احسبني الا هالكاً قبلها وجدا وغراما .

فغمغمت اقول : لا تحزن ولا تيأس ، سأنتظرك ولو عاشت الف سنة .

—لو انهـا ماتت الليلة مثلا لورثت نصف مليون ليرة ولسرت بك من الغد الى الكنيسة ، وما يجيء المساء حتى تصيري زوجتي .

فخفق قلبي وقلت : كانك تتمنى موتها .

-- نعم اتمناه ، ولكن على ان تموت بدائها .

— ان الله ارحم من ان يدعنا نقاسي طويلاً، قد تصاب بنوبة ارق تكون القاضية عليها .

وما انتهيت من جملتي حتى رأينا العجوز تدخل علينا وتقول :

—يا لكما من شقيين مجرمين !! تتآمران على قتلي ،لقد سمعت كل شيء !

ونظرت الى ابن اخيها وقالت : اتتعجل وفاتي لترث نصف المليون ! ان تراه ، وسأغير وصيتي من الغد .

ثم التفتت الي وقالت :

—وانت ايتها الشقية المخادعة تتمنين هلاكي ، انك تعجبين ولا ريب من استيقاظي في مثل هذه السـاعة من الليل ، بعد ان وضعت المخدر في دوائي لتظفري بخـلوة فاجرة مع عشيقك ، الا فاعلمي اني رأيت المخدر يتناقص يوماً بعد يوم فأيقنت انك تسقينني اياه فصببته من النافذة ووضعت مكانه ماء ، وانت لا تدرين . اخرجا الان من بيتي ايها المجرمان .

فخرجت والشاب في اثري لا ندري اين نذهب . وبعد تطواف في شوارع باريس المقفرة ، اوينا الى درجات معبد حتى انبلج الفجر ، وبعد ايام سافر المحبوب الى اوستراليا في طلب الرزق بعد ان قطعت عنه العمة الراتب الشهري الذي كان يتناوله .

فقالت ليلي : وهل تتراسلان ؟

اجابت غلاديس : تراسلنا حيناً ، ثم حبس رسـائله عني لامر لم ادركه ، ولعله كرهني حين طلب الي ان اسافر معه ورفضت .

فقالت ليلي : واين العمة ؟

اجابت : لا ادري ، وقضيت عامين في فرنسا . . .

قالت ليلي : في التماس صيد جديد .

فاحنت غلاديس رأسها .

حفلة تأبين الشاعر الرافعي

اقيمت في طرابلس في اول حزيران الجاري حفـلة ذكرى الاربعين للشاعر الكبير المرحوم عبد الحميد الرافعي، وقد حضرها جمع غفير فضلاً عن الوفود التي قدمت خصيصاً للاشتراك في الحفلة من دمشق وبيروت وحلب وحمص وحماه، وتوالى الخطباء والشعراء يعددون مناقب الفقيد الكبـير ويصفون شعره الخالد وادبه الرائع ، فاجادوا ، وكانت حفلة لائقة بمكانة الفقيد .

ولما كان نطاق هذا العدد لا يتسع لنشر شيء من اقوال الراثين ارجأنا الى العدد القادم نشر مختارات من القصائـد والخطب التي القيت في ذلك المهرجان الادبي .

وفاة فاضل

نعي الينا من زحله المأسوف عليه المرحوم نقولا خليل الحاج شاهين اثر داء لم ينجع فيه نطس الاطباء ، فكان الخطب به اليماً ، واقيمت له مناحة كبيرة واحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة سيدة الزلزلة ، ودفن بمجالي التكريم والاسف . فنسأل الله ان يتغمده برحمته ونتقدم من آله بواجب العزاء مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر الجميل .

ماذا في سوريا

بقية المقال الافتتاحي

موظف انتدابي كبير مرشح او مقرّب، وهو يشتغل لتاييده بكل ما اعطاه الانتداب من نفوذ وقوة .

ونحن نعتقد ، على قصورنا ، ان هذه السياسة الفردية تضعضع النفوذ الافرنسي وتضر بصلحة سوريا ولبنان .

*

ان اغرب وادهش ما جرى في جلسة البرلمان السوري الاولى ، على ما جرى فيها من غرائب ومدهشات ، ما قاله حضرة الرئيس الجديد صبحي بك بركات على اثر قبول المجلس بتاجيل انتخاب رئيس الجمهورية الى يوم السبت اذ وقف على منصة الرئاسة وقال بصوته الجهوري :

«قد قبلنا التاجيل بشرط ان يكون النواب احراراً وان لا يسجنوا في الفنادق كما هي الحال الان» .

انها — والحق يقال — تهمة صريحة جريئة يوجهها رئيس البرلمان السوري عن منصة الرئاسة الى رجال السلطة في سوريا . ولا ندري كيف امكن السكوت عليها ولا كيف يمكن السكوت عنها غداً امام لجنة الانتدابات .

ان الدلائل تدل على ان مجلس سوريا سيكون الولد الهائل للسياسة الافرنسية في هذه البلاد .

ميشال زكور

حاشية

حاولت الاوريان في عددها الاخير ان تنتقد منشىء هذه الجريدة وبعض زملائه كيف انهم لم يقدّموا الى المفوض السامي كتاب استقالتهم من النيابة على اثر تعليق الدستور اللبناني ، وكيف لم يعلنوا دعوة الشعب الى مظاهرة ثورية .

اما نحن فلا نعرف سبباً معقولاً يدعونا الى تقديم استقالتنا لحضرة المفوض السامي ، فنحن قد جئنا الى مقاعد النيابة بارادة الشعب عن طريق الانتخاب لا بارادة السلطة عن طريق التعيين . وما دام الشعب لم ينزع ثقته عنا فنحن لا نعبث بهذه الثقة بل نحافظ عليها وندافع عنها ، لقد اوقفت القوة مجالس عديدة في بلدان مختلفة فلم يلجأ النواب الى الاستقالة لهذا السبب لان حق النيابة مستمد من الشعب لا من القوة ، واذا كانت قوة الانتداب قد اجازت للمفوض السامي ان يعلق الدستور ، وهذا ما اعترضنا عليه بصراحة حتى الان ، فهذه القوة تقدر ان توقف الدستور من جهتها ، ولكن الجهة اللبنانية ما برحت قوية الايمان بدستورها شديدة التعلق به ، والطريقة الوحيدة المعقولة لاظهار ارادة الشعب ورغبته هي الانتخاب ، فاذا اظهر الانتخاب ان الامة لا تريد دستوراً وحياة نيابية فاذ ذاك نحني رأسنا امام هذه الارادة .

واذا كان «الاوريان» يريد ان يعرف مثلنا رغبات الشعب الحقيقية فليطلب معنا الى حضرة المفوض السامي حل المجلس واعلان الانتخابات الجديدة ، بدلاً من هذه المراوغة حول الكرامة الوطنية والدستور .

أليس حل المجلس سلاحاً قوياً في يد الاوريان اذا كان واثقاً من ارادة الشعب ورغباته لا سيما وبعض رجال السلطة يظاهرونه في نواياه ؟ فلماذا لا يطالب به مثلنا بدلاً من هذه المهاترات والمراوغات ???

اما الاستقالة فليطلبها الاوريان من اصدقائه الذين يرون رأيه في الدستور والحكم النيابي ، فليس من الكرامة في شيء ، ان يقبل رجل كرسي النيابة — حتى بالتعيين — وهو ضد الدستور والحكم النيابي .

اما دعوة الشعب الى المظاهرات الثورية فنتركها لجريدة الاوريان وحدها التي ما برحت تسخر من قرائها بقولها لهم انها خلقت الثورة خلقاً لقلب النظام الدستوري «مسكينة هذه الثورة !» واما نحن فاننا نسلك طريق المطالبة القانونية بحق الشعب في دستوره ، وسترى الاوريان واضرابها ان الايام والحوادث ستؤيدنا في مطلبنا اكثر من اية دعوة الى المظاهرات والثورات .

. . . . . . وان للحق لا للقوة الغلبة

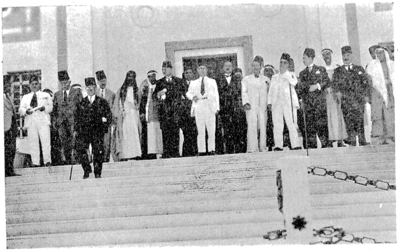

فريق من النواب على سلم البرلمان السوري وقد خرجوا من الندوة بعد انفضاض المجلس وتأجيل انتخاب رئيس الجمهورية

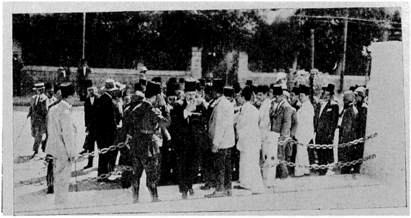

صبحي بك بركات على مدخل دار البرلمان ومن حوله نواب الشمال

الصور المنشورة على الصفحتين ٤ و ٢٢ هي من تصوير الفنان توفيق نوفل بدمشق

لتكريم صاحب (السيار)

تألفت في بيروت لجنة برئاسة المحامي الاستاذ جورج عقل غايتها الاكتتاب لاقامة حفلة تكريمية للزميل الاستاذ يوسف ابراهيم يزبك منشىء السيار المعطل ، على ان تقدم له في خلال الحفلة هدية قيمة كمطبعة او خلافها تشجيعاً وتأييداً .

وتألفت لجان اخرى لهذه الغاية نفسها في طرابلس ودمشق وحمص وحماه وصور وزحلة فرحي لتكريم الاديب

بلا عنوان

بلغت ايرادات الجمارك في شهري نيسان وايار الماضيين مليون و٢٥٠ الف ليرة مقابل مليونين و٨٥ الف ليرة في هذين الشهرين من العام الماضي .

امرت حكومة البرازيل بحرق ستة ملايين ونصف مليون شوال من البن مخافة ان تزداد اسعار البن هبوطاً بعد ظهور المحصول الجديد .

وصل الى بيروت الفنان اللبناني الاستاذ يوسف الحويك لقضاء بضعة اسابيع بمناسبة حلول فصل الصيف وللاشراف في الوقت نفسه على بناء قاعدة التمثال الذي صنعه ليوسف بك كرم ، فنرحب به .

اقسم اعضاء جمعية المستأجرين على عدم دفع الاجور الى ان تضع الحكومة تدابير عادلة تحمي جميع الحقوق .

استقالت في المانيا وزارة بروننغ وشكل الوزارة الجديدة البارون فون بابن . وقد حل مجلس الريخستاغ .

احيل الى المجلس التأديبي السيد انطون اليازجي موزع بريد دوما البترون ، والسيد وديع سكر المأمور في ادارة بريد زحله .

وصل الى بيروت نوري باشا السعيد رئيس الحكومة العراقية تصحبه عائلته للاصطياف في لبنان .

الف المسيو فنزيلوس الوزارة اليونانية الجديدة ، ومن المرجح اعلان دكتاتوريته بعد حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة .

انتهت حادثة محاولة انتحار جورج يوسف عقل وقتل حبيبته الانسة ارنستين تمرز التي اتينا على تفاصيلها في عدد سابق بنجاتهما من الموت وبزواجهما في حفلة حافلة .

عاد الزميل الاستاذ روفائيل بطي من منفاه في كورك الى بغداد .

اصدرت الحكومة السورية قراراً بالعفو عن مخالفات السير المرتكبة قبل اول السنة ١٩٣٢ .

اعلنت الثورة في سنتياغو شيلي فاستقال رئيس الجمهورية .

اعيد انتخاب المسيو فرنند بويسون رئيساً لمجلس النواب الفرنسوي والمسيو جانيني الديمقراطي الراديكالي الاشتراكي رئيساً لمجلس الشيوخ .

تفكر احدى الدوائر الاقتصادية في المفوضية العليا ان تقترح تحديد عدد السيارات الممكن ادخالها الى البلاد طيلة خمس سنوات .

قتل في مكسيكو ستون شخصاً وجرح نحو مائة شخص في اشد زلزال عرف منذ عشر سنين وقد احدث هذا الزلزال اضراراً جسيمة ودمر قرى كثيرة في مقدمتها «جواد لاجارا» حيث زاد عدد القتلى على ثلاثين شخصاً ويقدر مجموع عدد القتلى بثلاثماية شخص على الاقل .

اوتيل بيت مري الكبرى

تقع اوتيل بيت مري الكبرى على قمة عالية يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٨٠٠ متر وهي محاطة بأشجار الصنوبر الباسقة ، طليقة المناظر من جهاتها الاربع ، يشرف الناظر منها على الجبال والاودية والهضاب الخلابة من الشرق ، ويطل على مناظر البحر وبيروت وسواحل لبنان الرائعة من الغرب . اضف الى هذه المناظر الطبيعية الساحرة والمنتزهات الجميلة ، والمشاهد البديعة ، ذلك الجمال الفني في عظمة البناء ورونق الهندسة والمبالغة في الترتيب والاستعداد العملي في الادارة الساهرة والتسهيلات الكاملة واسلاك التلفون المتصلة بسائر المدن السورية واللبنانية والبرق والبريد اليومي ، والسيارات الخاصة بالاوتيل ، والمياه الجارية حارة وباردة في الغرف والكهرباء تضيء جميع الماشي وردهات الاستقبال الكثيرة المزينة بافخر الرياش ، ناهيك عن قاعة خاصة للرقص ، واوركستر ومقصف ممتاز ، وصالون للتدخين ، وتنس وحديقة غناء . وبوجه عام فالاوتيل عصري في بنائه ورياشه وادارته لا يقصده الا كرام العائلات والاسر النبيلة ، فيجتمع فيه محيط راق ممتاز

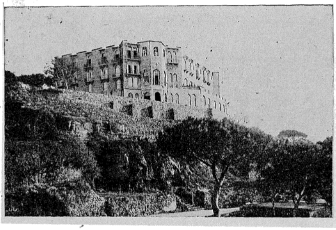

منظر اوتيل بيت مرى الخارجي

وبالجملة ان الزائر يجد فيه الراحة والسرور والعافية والهناء والاقتصاد

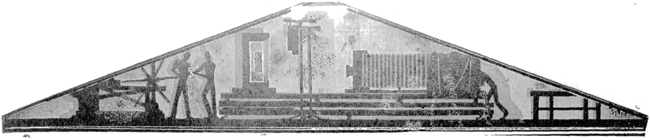

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده' باتقـان الطبـع' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية ، يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات' والصابون' والمربيات' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٠٤ — المصور — ١٩ حزيران

تصوير توفيق توفل بدمشق

حضرة محمد علي بك العابد

الرئيس الاول للجمهورية السورية

العدد ١٠٠٤ — السنة الثانية عشرة

المعرض

١٩ حزيران ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

هنيئاً لسوريا

نهنيء الجارة الشقيقة سوريا بدستورها وجمهوريتها وحكمها النيابي ، نهنئها وفي قلوبنا غصة الالم على الدستور والجمهورية والحكم النيابي في لبنان ولكن اليأس لن يعرف له طريقاً الى صدورنا المؤمنة بل اننا نأخذ عن اخواننا السوريين مثالاً للصبر وقوة العقيدة ، فقد انتظر السوريون اكثر منا ولم ييأسوا وجاهدوا لدستورهم اكثر من جهادنا ولم يملوا . واخيراً وصلوا اليوم الى ذلك الحق المقدس الذي أخذ منا نحن «موقتاً» بالامس .

ولا بد لنا ونحن نتقدم الى سوريا بهذه التهنئة المخلصة من ارسال كلمة اعجاب بموقف النواب الوطنيين الذين اداروا دفة السياسة في ذلك الموقف الخطر الدقيق بدراية وحنكة فوجهوها ، فاوصلوا الانتخابات الى نتيجتها المرضية التي سر بها الجميع . ولا بد لنا من ان نعترف هنا ايضاً بنجاح المسيو سالومياك في حل القضية حلاً يتفق مع مصلحة بلاده التي يمثلها ومع كرامة السوريين الذين يعمل معهم ، وان الفضل في انتهاء ازمة الانتخابات السورية — على ما اكتنفها من عقبات صعبة اوجدها اختلاف النظريات السياسية عند بعض كبار المتنفذين — ان الفضل يرجع في كثير منه الى مقدرة مندوب المفوض السامي في سوريا .

ويمكننا ان نتخذ من نتيجة الموقف في سوريا حجة لنا في لبنان لنعود الى شجب سياسة التردد والتضعضع ، فقد كان اهون جداً ان تنتهي مشكلة الانتخاب في الجمهورية اللبنانية بجهود اقل من الجهود التي بذلت في سوريا ، ولكن القدر المنحوس اراد ان يكون لبنان حقل تجربة واختبار فالغلطة التي وقعت فيه قد نبهت الافكار لتلافيها في سوريا ورغم الصعوبات الكبيرة التي قامت في وجه انتخابات الرئاسة قد امكن الوصول الى نتيجة ايجابية بفضل المرونة السياسية والخوف من الوصول الى نتيجة سلبية كما جرى في لبنان .

*

نقول هذا ونحن جد مغتبطين بهذا الفوز في سوريا ، اذ ان حضرة رئيس الجمهورية الجديد كان دائماً مؤيداً للقضية الوطنية السورية يعمل باخلاص واعتدال وسكينة لتحقيقها ، وهو لم يتوسل الى المناصب العالية بالزلفى والمتاجرة بكرامة الوطن ، ولكنه توسل اليها بتضامنه لخدمة بلاده مع اخوانه الوطنيين .

اعماله طويلاً عنه في عهد رئاسته الذي نرجو ان يكون ميمون الطالع موفق الخطوات .

لبنان يدعو الى السلم

نشرت الحكومة اللبنانية مرسومين اشتراعيين وبلاغاً رسمياً يتعلق بالتخفيض الذي اجري في الجندرمة اللبنانية والذي قيل عنه انه سيوفر على الخزانة مئة الف ليرة .

وانه ليسرنا ان تكون الحكومة اللبنانية اول من اعطى المثل الصالح لمؤتمر نزع السلاح الدولي — ولو لم تكن مدعوة اليه — فخفضت عدد قواتها البرية تخفيضاً يذكر وبرهنت بذلك على ميلها الى روح السلم العالمي .

أليست هذه هي فكرة الحكومة الاساسية من تنزيل عدد الجند اللبناني ؟

اما التوفير على الخزانة فنعتقد ان فيه سهواً في الحساب لان كل المبلغ الذي يمكن توفيره من معاشات الضباط والجنود المسرحين مع اثمان الخيل وعلفها لا يبلغ المئة الف ليرة ، فاذا انزلنا من مجموعه ما يستحق لعدد كبير منهم من حق التقاعد وما يتناوله بقية المسرحين من تعويض الصرف من الخدمة لرأينا ان مبلغ التقاعد والصرف يبلغ المئة الف ليرة تقريباً في هذه السنة فيكون الاقتصاد وهمياً اكثر منه حقيقياً خصوصاً في السنة الاولى بسبب تعويض الصرف ، واننا قد حفظنا هذه الامثولة من عهد وزارة المراسيم الاشتراعية الاولى .

ثم ان هناك مسألة فاتت الحكومة في موضوع الاقتصاد وهي انها افتكرت بالخزينة قبل ان تفتكر بهؤلاء الذين تمنع عنهم وعن عيالهم قوت يومهم ، فلم تربح الخزينة شيئاً لان هذا الاقتصاد لا يدخل الخزينة ولا يصرف في مشاريع نافعة بل انه سيزيد في الازمة الخانقة حين يرمي مئتي عائلة فقيرة — كانت تعيش من هذه الرواتب الضئيلة ، رواتب الجنود — في هوة البؤس والفاقة ، ومن يدري اذا كان هؤلاء الجنود الذين كانوا يطاردون الاشقياء ويحافظون على الامن لا تضطر الحكومة غداً الى ارسال رفاقهم في السلاح لمطاردتهم .

ونعتقد ان هذا النوع من الاقتصاد يزيد في ازمة الشعب وضائقته لانه لا يخفف شيئاً عن عاتقه بل يجعل عدداً كبيراً من ابنائه بلا مرتزق ولا معين .

ولو راجعنا قليلاً ما تفعله الحكومات الاخرى في امثال هذه الظروف الحرجة لرأينا انها تفعل عكس ما تفعله الحكومة اللبنانية

الارض في مثل هذه الضائقة وتستدين المال لتنفق عليهم . ففرنسا قد خصصت في موازنتها الاخيرة اربعة مليارات من الفرنكات لا لغاية اخرى سوى ايجاد شغل للناس الذين بلا شغل فقررت هدم الجسور القديمة وانشاء جسور جديدة مكانها . وهكذا فعلت ايطاليا ايضاً واخذت تنزع بلاط الشوارع ثم تعيد تبليطها وما ذلك الا لتشغيل الناس .

اما نحن فقد اوقفنا اشغال النافعة وصرفنا العمال المساكين وشطبنا بعض صغار الموظفين وحذفنا عدداً من الجنود الصغار في سبيل الاقتصاد بينما حكومتنا ليست مديونة لاحد . وقد شاء سوء الطالع ان يكون جميع الذين اخرجوا من العمل هم من ابناء الجبل .

فعسى ان تتنبه الحكومة الى هذه القضية ولنا في حكمة الرئيس وانصافه ما يفتح امامنا باباً للامل .

ميشال زكور

بلا تعليق

اتتنا هذه الكلمة بتوقيع مستفهم ننشرها بلا تعليق :

حضرة منشئ المعرض

اطلعنا في الصحف على التخفيض الذي اجرته الحكومة بالجندرمة اللبنانية فراجعنا ارقامه وتفاصيله ثم عدنا الى جلسات المجلس النيابي اثناء درس موازنة عام ١٩٣٢ فرأينا انه لما قام النواب يطالبون الحكومة بالاستغناء عن ٣٨ جندياً لم يعينوا بعد في السلك ولكن عددهم قدر تقديراً في الموازنة ، قامت القيامة على النواب من جميع السلطات .

ونذكر ايضاً ان المجلس بناء على اقتراح النائب زكور منشئ المعرض الغى بالاجماع التعويضات التي يأخذها بعض رجال الجندرمة عن حراسة السجون فانتقدت الحكومة عمل المجلس في هذا التخفيض ووجدت طريقة لابقاء هذه التعويضات رغم قرار المجلس الاجماعي .

فهل لكم ان تفسروا لنا هذه المتناقضات بين الامس واليوم ولكم منا الاجر والثواب ؟؟

مستفهم

* تألفت الوزارة الفرنسوية برئاسة المسيو هريو وقد اولاها المجلس الثقة بـ ٣٩٠ صوتاً ضد ١٥٢ صوتاً .

وافق مجلس الشيوخ الاميركي على مشروع الاقتصاد الذي يقضي بانقاص نفقات الحكومة مئة وثمانية وثلاثين مليون دولار .

البساطة

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

كان الاجداد يعيشون في اكواخهم او في بيوتهم على تباين اتساعها وضيقهـا عيشةً بسيطة لا تعرف البهرجة والتجمل ، وكان ابنـاؤهم اي اباؤنا حتى العشرين اوالخامسة والعشرين من عمرهم، لا يعرفون من العالم الرحب الا «الحارة» التي ولدوا فيها، ولا ازال اذكر حكاية قصتها علي امرأة عجوز ماتت في العام الماضي — رحمها الله — وهي ان فلاناً من جيران بيت والدها في الزوق لم يخرج من «الحي الفوقـاني» الى «حارة المير» — والزوق منقسمة الى هذين الحيين — الا عندما بلغ العشرين من عمره ! قد يكون في هذه الحكاية مبالغة ظاهرة ، ولكنها تدل على بساطة الاقدمين ، تلك البساطة التي ضربت بها الامثال .

كانت البساطة نوعاً من الفضيلة في الماضي ، وكان اعظم البسطاء حكيم الحي يستشيره الناس في امورهم وينزلون على ايات فمه ، وكانت التقوى والقداسة — على حد قول العجائز — ترفرفان على الحي وتباركان الكروم والبيادر في ظـل هؤلاء العباقرة في البساطة .

وبهذه المناسبة لا اجد بدأً من استحضار ذكرى جدتي الخصوصية — رحم الله جميع الموتى — اذ لا بـد لجدتي ان تلعب دوراً صغيراً في هذه المقالة ، ولا اظن ان روحها تغضب علي اذا انا جعلتها مرة واحدة من بطلات مقالاتي ، فكثيراً ما كانت تغفر لي هفوات افظع من هذه .

منذ ثماني عشرة سنة تقريباً — كنت اذ ذاك في نحو العاشرة من عمري — زارنا في البيت رجل لا اذكر اسمه لانه لا يزال حياً وطلب ان يرى والدي لشأن يتعلق بمسائل تجارية ، وكان هذا الرجل مشهوراً في كسروان بنزعة حرة مستقلة عن نزعة الجمهور ، ومن البنائين الاحرار الذين لعبوا دوراً في عهد مظفر باشا ، متصرف الجبل ، على ان والدي كان متغيباً في ذلك الحين فلم يلبث الزائر ان ذهب من غير ان يودع احداً سواي ، لان جدتي كانت قد اشارت علـى والدتي بعدم الخروج من غرفتها ولبثت هي في غرفة «المذبح» تصلي وتضرع لكي يلهم القديسون والدي عدم الحضور الى البيت مخافة ان يعلق به احد الشياطين المعششة في صدر الزائر المسكين .

قلت ان زائرنا ذهب من غير ان يرى من يودعه ، عند هذا خرجت جدتي من صومعتها المقدسة ، واسرعت فجاءت بمبخرة وراحت تطهر ببخورها المقعد الذي جلس عليه الرجل ثم اتجهت الي فامسكت بكتفي وجعلت تهز المبخرة فوق رأسي وهي توبخني على خرقي ارادتهـا في ملازمة الزائر حتى انصرف .

*

كان ذلك في الماضي ، اما اليوم فالبسطاء انفسهم تلقحوا بلقاح التطور ولم تبق البساطة تجد مكاناً لهـا حتى في رؤوس الفلاحين والفلاحات . ولماذا ؟ لان الرقي اراد ذلك ، وللرقي سنن دونها المدافع قوة واندفاعاً .

على ان ثمة نوعاً من البساطة وان يكن يختلف عنـه بالامس الا انه ضروري للمجتمع ، وهذا النوع من البساطة لا علاقة له بالعقل والثقافة العلمية بل بطريقة الحياة وسيرها في العيلة ، وعندي ان الرقي لا يقتل البساطة ، ولا يقتلها الخيال ايضاً ، ولو قضي علي الا اعيش في الحياة عيشة بسيطة ، محتملة ، اي الا اعيش عيشة استطيع ان اعيشها ، لآثرت ان استعفي من هذه الحياة ، فاية لذة في حياة متكلفة ، تحمل الانسان فوق طاقته ، وتقوده الى حيث يريد غيره لا الى حيث يريد هو ؟

كثيراً ما سمعنا الناس او الجزء الاكبر منهم ، يقول : « اف لهذه الحياة كم هي معقدة ! فقد اصبحنا لا نستطيع عمـل ما نريد عمله » . صحيح ، ولكن من يقول ذلك ؟ هل الاشخاص المغرقون في القيام بواجباتهم الخطيرة ؟ ام الامهات المنصرفات في الصباح الى العناية باولادهن ، وفي الظهر الى ترتيب حاجيات المنزل ؟ لا ، وليس العلماء والكتبة ولا الصناع والتجار بل الذين واللواتي لا يعملون شيئاً .

ومن هم « الذين واللواتي لا يعملون شيئـاً » ؟ — هم الذين واللواتي يأوون الى مضاجعهم في ساعة متأخرة من الليل ، وينهضون من اسرتهم في ساعة متأخرة من النهار ، اي الذين واللواتي يستبدلون بالليل النهار وبالنهار الليل ، فيعكسون بذلك سنة الطبيعة . واذا وجدوا في النهار ، بين سرير الصباح وسرير المساء ، بعض ساعات حرة فلا يفوتهم ان يصرفوها اما في محلات الازياء — والازياء تتبدل عشر مرات في السنة — واما في الحانات والمواخير او بين اذرع الحظيات والعشاق .

ومن « هم الذين واللواتي لا يعملون شيئاً ؟ » — هم الذين واللواتي يصرفون معظم اوقاتهم في الزيارات ، والا فاين تريدون ان يفرغوا ما في بطونهم ، او ان يفلتوا السنتهم على الناس ؟ هذا امر لا بد منه في المجتمع .

ولكن هذه الحياة كثيراً ما يسأمها هؤلاء الذين واللواتي لا يعملون شيئاً ، وكثيراً ما سمعت بعضاً منهم يقول : « اين انت ايتها الحياة البسيطة ؟ آه ، لو نستطيع ان نذهب في السيارة الى مكان بعيد حيث نجد بيتاً بسيطاً وقومـاً بسطاء واصدقاء بسطاء ! » وكثيراً ايضاً ما رأيت الحياة البسيطة تتمثل امام هؤلاء فيسرعون بتنحيتها قـائلين : « ازيحوا عنا هذا الحمل الثقيل ! »

*

اريد بالحياة البسيطة الحياة العملية ، فالعمل الصحيح هو البساطة بنفسها ، لان التكلف لا يستطيع ان يأتي عملاً رضيناً . . والعمل الصحيح الذي اقصده يصدر عن العقل ويقود الى العقل . امـا الحياة المعقدة فتقود الى الكسل والكسل يقود الى الانحطاط .

قد يقول « الذين واللواتي لا يعملون شيئاً » اي الذين واللواتي يتكلفون الحياة في هذا العالم وهم اموات : « هناك اعمال مملة لا نستطيع ان نقوم بها فلقد خلقنا لنتعاطى اعمالاً شعرية . . روحانية لئلا تتحجر نفوسنا وتفقد شعلتها » .

هذا لعمري خطأ مبين ، فينبغي لنـا ان نسلخ من مخيلاتنا ان هناك اشياء شعرية واشياء غير شعرية ، فالشاعرية هي في نفوسنا ، والشاعر خالق كيف كان ، ألا فليتنزه في الحقل وليطف في المدينة وليمش في الغرفة فهو خالق حيث يكون اذ انه يحول المادة التي يقع عليها نظره الى قطعة من الجمال كثيراً ما تكون رائعة من روائع الاعمال .

اجل ، كل عمل صحيح عقلياً كان او يدوياً فهو شعر .

اعط الشاعر قطعة من الرخام فينفخ فيها روحه ، واعط المثال اية مادة كانت فيجعلها تتحرك وتنشد .

وهكذا الحياة ، فهي لا تبدو معقدة الا اذا نحينـا عنهـا الروح الحقيقية التي هي البساطة نفسها . . او الشعر نفسه .

*

وثمة عامل من عوامل الحياة المعقدة هو الاغراق في الحاجة فاذا تقاضى الانسان الحياة اكثر مما يحتاج اليه جاوز البساطة وجاوز نفسه وعد ظالماً ، فالرقي لا يقوم على مجاوزة الانسان حده لان مجاوزة الحد شراهة ، والشراهة نوع من الاحتكار اذ لا يستطيع الرجل ان يتناول من الحياة اكثر مما يحتاج اليه الا بسلخ هذه الكثرة عـن الغير ، وهذا لعمري مظهر من مظاهر الانحطاط البشري لانه يحدر الانسان الى الدركة التي كان يتمرغ فيهـا الانسان الاول الذي لم يكن يعمل الا لنفسه .

ثم ان الاغراق في طلب الحاجيات يجعل الحياة معقدة لانه يتقاضى الرجل جهوداً هي فوق طاقته وكثيراً ما تنتهي هذه الجهود بالاخفاق فاليأس . واليأس مظهر الانحطاط .

وما ينطبق على الافراد والجماعات ينطبق على الدول او على الحكومات ، فخذ لبنان مثلاً لذلك : فهذا « المخلوق » المسكين كان يتمتع « بصحة » جيدة وضمير هادىء ، الا انه سئم هذه البساطة في حياته فاخذ قـاموس « لاروس » واستلقى على فراشه يقلب صفحـات هذا الكتاب ، واذا بنظره يقع على فرانسا والمانيا واميركا فبهره جمـال هذه « المخلوقات » وقام لوقته يقلدها بكل حركاتها ، عـلى ان المـال الذي انفقه في سبيل هذا التقليد والسهر الطويل والافراط في الجهود المتواصلة افقدته صحته وعقدت حياته ولقد سمعته منذ يومين يقول متحسراً : « اين انت ايتهـا الحياة البسيطة ؟ عودي الي ولو عادت معك خرافـاتك وعجائزك واساطيرك ! »

*

على ان ثمة من لا يريد ان يقتنع بجمال البساطة ، وهذا

اكبر هيكل ماسوني في العالم

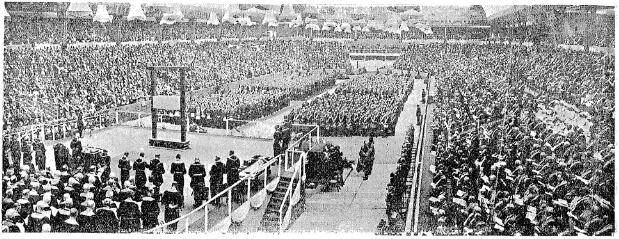

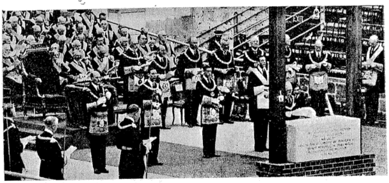

في ١٩ ايار الماضي احتفل الماسون في ميدان (اولمبيا) بلندن بوضع الحجر الاول للمستشفى والهيكل الماسونيين الذين قرروا اقامتها في لندن . واللذين سيكونان من اضخم البنايات من نوعها في العالم اجمع .

وقد كتبت على حجر الاساس هذه العبارة : (لمجد الله وفي سبيل الاخوان يضع صاحب السمو الامبراطوري الدوق دي كوناوت وستراترن الاستاذ الاكبر للماسونية ، هذا الحجر . تحريراً في ١٩ ايار العام ١٩٣٢) .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل اجتماع الاخوان في بستهم الرسمية في الحفلة التي ترأسها الدوق دي كوناوت ، وتمثل الصورة المنشورة الى اليسار الدوق نفسه راكعاً امام حجر الاساس ووراءه الى اليمين البرنس جورج ، والبرنس اوف ويلس ، والدوق ديورك انجال جلالة ملك الانكليز ، وهم في ملابسهم الماسونية الرسمية .

ضلال وضعف نظر ، لان الجمال ليس في التزيد والاسراف بالزخرف المتكلف بل هو في البساطة شعراً كان ام كان موسيقى . والبساطة هي ام الجمال وهي ايضاً اظهر مزايا النبوغ ، فعظماء الفنيين في العالم على تباين نزعاتهم لم يكتفوا يوماً ببساطة ما انتجوه فهم يريدون دائماً ان يكون عملهم اكثر بساطة مما هو ليتفق وعاطفة الحقيقة والشعور الطبيعي .

هل في الموسيقى مثلاً اجمل من نغم شعبي يخيل للسامع ان روح الشعب قد لحنته او لحنه القصب الباكي في الليل او الشحارير المنشدة في الحقول ؟

وهل في الازياء ايضاً اجمل من زي بسيط ملائم روح مرتديه وملائم قوامه ؟ فانا امقت الرجل الذي ينزل على ارادة «المودة» في لباسه من غير ان يكون له هدف الا التقليد .

عندما نريد ان نكتب رسالة نضمنها شواعرنا الخاصة فهل نلجأ في البحث عن الموضوع الى كتاب او الى قاعدة ؟ الا ينبغي لنا ان نكتب بحسب ما يمليه علينا الشعور والقلب ففيم اذاً لا نلجأ الى البساطة والبساطة في كل قلب وفي كل روح ؟

الياس ابو شبكة

الوزارة السورية الدستورية

تألفت الوزارة السورية كما يلي :

حقي بك العظم : للرئاسة والداخلية .

مظهر باشا رسلان : للعدلية .

جميل بك مردم بك : للمالية والزراعة .

سليم بك جنبرت : للاشغال .

شخصية عجيبة

ثبت من التحقيق في حادث وفاة رجل انكليزي يدعى بيكيت ، انه كان منذ عشرين عاماً يعيش عيشة مزدوجة باسمين مختلفين ، واقترن بامرأتين ظل يعاشرهما الى ان مات في احد المستشفيات . وقد عرفته الاولى باسم بيكيت ، وعرفته الثانية باسم شبرد . وعلى الرغم من ان القانون الانكليزي يعاقب على تعدد الزوجات فقد استطاع هذا الرجل ان يكتم سره ويتقي العقوبة طوال هذه المدة .

والغريب في امر هذا الرجل انه امن على حياته في شركتين عرفته كل منهما باسم . وقد قام نزاع بين الشركتين وورثة المتوفي . وقضت المحكمة بوجوب دفع المبلغين باعتبار ان الرجل كان حراً في التأمين على حياته عند اكثر من شركة واحدة .

صغار الشمبانزي اذكى من اطفالنا

هذا هو القرار الذي انتهى اليه طبيب يدعى الدكتور « كيلوغ » استاذ علم النفس في جامعة انديانا « امريكا » ... وقد رفضت عصبة الاباء في « بلومنغتون » قبول آراء هذا العالم . ومع ذلك فان التجارب التي قام بها الرجل مقنعة تمام الاقناع .

ومن دلائل تفوق طفل الشمبانزي على طفل الانسان اذا ربيا في مكان واحد وعلى حالة واحدة ، ان طفل الشمبانزي (وهو نوع من القردة) يفهم المراد اسرع من طفل الانسان ويحل العقد اسرع منه ايضاً . وهو اكثر تنبهاً الى كل ما يجري حوله . اما الميزة الوحيدة لطفل البشر ففي الكلام .

حديث اقتصادي خطير مع مدير سكة الحديد

اسباب العجز الواقـع في ايرادات سكة حديد بيروت : المزاحمـة الشديدة بين السيارات والخطوط الحديدية
ما هي التدابير التي اتخذتها الحكومات الاوربية لحماية سكة الحديد : واجب الحكومات المحلية في البلدان
الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي

تجابه الشركات الكبيرة في بلادنا ازمة اقتصـادية شديدة الوطأة ، وفي مقدمة هذه المؤسسات سكة حديد بيروت حماه وتمديداتها .

واذ تنـاقل بعض الصحف ان في نية هذه الشركة ان تعمد الى الاقتصاد والتوفير على نحو مـا تفعل الحكومة اللبنانية ، واذ كان العدد الاكبر من موظفي شركة السكة من اللبنانيين ، فقد رأينا ازاء هذه الحالة ان نقابل المسيو نيدله المدير العام لسكة الحديد ونستطلعه رأيه في التدابير التي يفكر في اتخاذها بهذا الشأن لنعرف مصير مئـات من شباننا الموظفين في دوائر هذه الشركة المختلفة . فقصدنا اليه في مكتبه في سوق الطويلة، فاذا نحن امام رجل على عتبة العقد الخامس من سنيه ، يستقبل زائريه بابتسامة طبيعية عذبة، ويتحدث بهدوء وسكينة ، وبلهجة الواثق مما يقول ويقترح . ولا عجب فـالمسيو نيدله « جنتلـمان » اصلي وهو ذو اطلاع وافر ، ومعرفة واسعة بحاجـات مؤسسته وواجبات هذه المؤسسة نحو موظفيها الذين هم منها بمنزلة القلب من الجسد .

وقبل ان ننقل الى القـارىء خلاصة الاحاديث التي دارت بيننا وبين المسيو نيدله لا نرى بدأ من الاشارة الى ما ينطوي عليه هذا المدير من النيات الحسنة نحو معـاونيه في العمل على اختلاف جنسيـاتهم من كبيرهم الى اصغر واحد فيهم . فقد سمعنا من مختلف طبقات الموظفين ثناء طيبـاً عليه يدل على ما يضمرونه له من المحبة والاحترام مقابل ما يبذله هو في سبيلهم من العطف عليهم والعناية بهم .

قلنا : كيف حال السكة الحديدية في الازمة الحاضرة وما هو مدى تأثرها بها ؟

فاجاب : لا يزال تأثير الازمة العالمية التي تتحدث عنها الصحف في سائر اقطار المعمور ضئيلاً جداً في البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي وخصوصاً على حركة النقل .

اما نحن فقد اصابنا منها حتى اليوم مقدار طفيف جداً الا اننا منذ بضعة شهور بدأنا نشعر ان حركة نقل البضائع على الخطوط الحديدية هي خفيفة بالنسبة الى ما كانت عليه قبل ذلك . ولئن يكن هذا يدل على اننا لم نصب بعد من الازمة في الصميم ، الا انه ليس بعيداً عنا ان ننـال قسطنا الوافر منها ، ذلك ان نتائج الازمات العالمية لا تظهر في بلادنا الا متأخرة قليلاً . ولا شك ان كثرة عدد السيارات في بلادنا واطراد نمو حركتها هما من نتائج تلك الازمة الاقتصادية التي نعانيها . فكأن الناس عندنا رأوا في قيادة السيارة وسيلة هينة ولذيذة لتأمين بعض موارد رزقهم فاقبلوا على اقتنائها برغبة شديدة .

—ما هي اسباب العجز الناتج منذ مدة غير وجيزة في واردات السكة الحديدية ؟

— لقد نتج هذا العجز عن سبب واحد هو اضطرار السكة الحـديدية الى تخفيض اسعارها تخفيضاً جسياً للاحتفاظ بالبقية الباقية من حركة النقل على خطوطها، هذه الحركة التي كادت السيارة ان تحرمها منها بمزاحمتها للسكة مزاحمة عظيمة . واذ تركت السلطات المسؤولة للسيارات الحبل على الغارب ولم تقيد مزاحمتها بقيد فنمت حركتها على هواها، رأت ادارة السكة نفسها مضطرة لان تضع سياسة تخفيض الاسعار تخفيضاً جسياً ، ففي العـام ١٩٣٠ كانت ارباح الشركة مليونين و٧٠٠ الف فاصبحت خسائرهـا في العام ١٩٣١ مليونين و٥٠٠ الف فرنك .

وجاء العام ١٩٣٢ فلم تتحسن الحال ، بل هي عـلى عكس ذلك تسير مـن سيء الى اسوأ . وهذا هو السبب الوحيد الذي نتج عنه العجز الواقع في ايرادات الشركة .

—ما هو رأيكم في المشكل القائم في الظروف الحاضرة بين السكة الحديدية والسيارة ؟

—ليس بيننا وبين السيارة سوى مزاحمة عادية . ولكنها مزاحمة اتخـذت شكـلا شديداً فبدت للجمهور كأنها مشكلة واقعة بين السكة والسيارة . وعندي ان هذه الحالة التي نحن فيها الان هي ناتجة بدورها عن عدم انتظام وسائل النقل الموضوعة تحت تصرف الجمهور .

لا شك ان السيارة تفضل السكة في احوال كثيرة الا ان السكة تفضل السيارة في نقل الكميات الكبيرة الى الامكنة البعيدة اذ ان الكميات الكبيرة المطلوب نقلها الى الامكنة البعيدة تستلزم عناية خاصة وتاميناً على سلامتها لا توفرهما لها السيارة وتوفرهما السكة بسهولة عظيمة .

اما الدواء الوحيد لمعـالجة هذه الحـالة فهو في يد الحكومة . ولا اخفي عنك ان الحكومات في العالم كافة قد فوجئت مفاجأة بنمو حركة النقل بالسيارة هـذا النمو السريع شأننا في هذه البلاد . ولا اطيل الكلام على اسباب هذا النمو وانمـا اكتفي بالاشارة الى وجوده .

تعمل الحكومات في العالم بجد ونشاط لحل هذه المعضلة الخطيرة الناتجة عن مزاحمة السيارة للسكة الحديدية . ولما كان كل شيء يجري في العالم يتأخر وصوله الينا فان الحكومة عندنا لم تحرك ساكناً حتى الان لمجابهة هذه الحالة . عـلى انني عرفت ان هنـاك حلولاً لهذه المعضلة اقترحتها بعض الدوائر ذات الاختصاص ، وهي حلول ترمي الى ايجاد توازن منطيقي بين حمولة السكة الحديدية وحمولة السيارة فلا تعطل هذه على تلك ولا تلك على هذه .

— معلوم ان هذه المعضلة ذاتها قائمة في سائر انحاء العالم فمـا هي التدابير التي اتخذتها الحكومات الاجنبية لوضع نظام راهن لهذه المشادة؟

— قلت لك ان سائر بلدان العالم تهتم اليوم بمعالجة هذه القضية الكثيرة الخطورة وايجاد حلول عادلة لها . فهنـاك بلدان لا تزال فيها روح الحق في حالة غير نامية قد اتخذت تدابير غير رسمية تقيد النقل بالسيارة لحماية السكـة الحديدية ، وهناك بلدان تطبق لهذه الغاية نفسها انظمة رسمية . وبين التدابير الاستثنائية غير المرغوب فيها اصلاح الطرقات في الايام التي تكثر فيها حركة الشحن مثلاً، وبينها هذا التدبير الذي يقضي بمراقبة حمولة السيارات واخضاعها لانواع من التفتيش مزعجة ومكلفة معاً .

اما انا فافضل التدابير العادلة والمنطيقية التي يوحي بها العقل السليم . فـفي فلسطين مثلاً قد حدد عدد سيارات الشحن بحسب حاجة البلاد ، وفرضت على السيارات رسوم اقوى من الرسوم المفروضة على غيرها من انواع السيارات ووسائل النقل .

وانشئت في مصر رسوم جديدة على شركات النقل بالسيارة تختلف قيمتها باختلاف الطرقات والامكنة المنقولة اليها البضائع بواسطة السيارات . ثم فرضت ضريبة فاحشة على مواد السيارات من بنزين وزيوت و كاوتشوك ولوازم .

هذا في البلدان الشرقية القريبة منا . اما في اوروبا فان التدابير التي اتخذت لمعالجة هذه المشادة بين السكـة الحديدية والسيارة فقد كانت اشد وطأة على السيارة منها في اي مكان آخر . فعدا الضرائب التي فرضت على السيارات على نحو ما فعلت فلسطين ومصر فقد قيد الشحن بالسيارات بقيود صارمة جداً خصوصاً في المانيا والبلجيك ، حيث لا تستطيع شركة من شركات النقل ان تنصرف الى عملها الا اذا كانت مأذونة من الحكومة ومتعهدة لها بالتأمين على حياة الاشخاص المسافرين على يدها او بضمان البضائع التي تشحن بواسطتها . وفي حالة ضعف مالية شركة سيارات النقل او الركوب تطلب الحكومة كفالة من صاحبها المسؤول عن كل حادث يصيب الاشخاص او البضائع التي تنقلها سياراته .

وقد ذهبت بلدان اخرى الى ابعد من هذا فلم تمنح امتيازاً بالنقل الا لشركة ذات رأسمال كبير شبيه برأسمال شركة سكة حديدية .

وهذه التدابير كلها تدل على ان الحكومات التي اتخذتها لا تزال في بدء عملها وانها ساعية في الوصول الى تدابير اخرى تكون أوفى بالغاية وأكمل .

— فهل قدمتم اقتراحاتكم للحكومات المحلية بهذا

الصدد ، وماذا كان موقفها ؟

— عندما رأيت ان نمو حركة الشحن بالسيارة بات يهدد موقفنا المالي لم اتوان عن القيام بواجبي ، فنبهت الحكومة اكثر من مرة الى تدارك الموقف قبل استفحال امره . ثم عرفت ان هذا التنبيه قد اثر بدليل انه طرح على بساط البحث درس هذه المشكلة ، وقدمت عدة حلول لها . ولكنه للان لم يتخذ اقل تدبير حكومي بهذا الشأن ، بل انني اقول اكثر من هذا ، اقول ان الحكومات المحلية كانت ولاتزال تخفف الاثقال عن عاتق السيارات في البلدان الواقعة تحت الانتداب . وهذه لعمري سياسة خطرة تدفع خزانة الدولة ثمنها غالياً جداً .

جواب

في العدد القادم : تتمة حديث المسيو نيدله وهو يتناول قضية مأموري الشركة

شهوة الموت

نائم على السماء حاقد على البشرْ
ساخط على القضاء ثائر على القدر
غير قطرة المساء لا احب في السحر
صرت امقت الصفاء صرت اعشق الكدر
غير مشهد الدماء لا احب في الصور
نائم على السماء والبشر !

*

جمّلي لي الجسد واسكبي لي الرحيقْ
لا تفكري بغد قد يجي ولا نفيق
ما لنا وللأبد ان سره عميق
الهوى اذا اتقد كان للبلى طريق
فلنمت يداً بيد والنغيب السبريق
بين شهوة الجسد والرحيق !

الياس ابو شبكة

* اقر مجلس الوطني التركي الكبير القانون المتعلق بمنع الاجانب من احتراف بعض المهن وحصر القانون في الاتراك بيع الاحذية ، الاشتغال بالموسيقى ، الرسم ، السمسرة على اختلافها ، التنوير والنقليات ، الطهي ، التحميل ، والتخلية براً وبحراً ، قيادة السيارات ، الطبابة ، البيطرة ، الكيمياء . وقد منح الاجانب الذين يشتغلون بهذه الصناعات فرصة ستة اشهر لترك عملهم .

يوم الاربعاء الماضي في ٨ الجاري احتفل في بوخارست عاصمة رومانيا بعيد مرور سنة على عودة الملك كارول الثاني الى العرش .

جريمة العاصفة

اية جريمة هي ؟؟؟؟

يعرف قراء المعرض ولا ريب جريدة (العاصفة) الجديدة كما يعرفون على الاخص منشئها الاديب الذي طالما تحدث اليهم من على صفحات المعرض في اول عهده .

اوقفت (العاصفة) مرتين متواليتين على حداثة عهدها وها هي اليوم معطلة لشهرين ولم تنفع في سبيل الافراج عنها شفاعة نقابة الصحافيين .

والعاصفة جريدة انتقادية تكتب بقلم صريح قاسي الشفرتين .

وقد شاء منشئها الزميل الفاضل الاستاذ كرم ملحم كرم ان يقول للقراء رأيه في التعطيل الاداري فارسل الينا المقال التالي :

لا تكاد تسلّم حتى تودّع .. هذه هي «العاصفة» !
و «العاصفة» جريدة اسبوعية لا ترفع رأسها حتى يُقطع رأسها . فقد ظهر منها عشرة اعداد وتعطلت مرتين ، الاولى ثلاثة اشهر والثانية شهرين ، وربما لن تنجو من هذين الشهرين حتى يضربها التعطيل مرة ثالثة .. وهكذا دواليك !

اما لماذا يعطلونها فذلك لانهم يستهينون بها . هذا ما يبدو منهم . و «العاصفة» مسكينة ترضى بالتعطيل اكراماً لسواد عيون الاسياد ، أما من كرامة للاسياد حتى بتعطيل الجرائد ؟.. بلى ، لهم الكرامة وحبة مسك فوق الكرامة ، وهم لو طلبوا منا ان نجود عليهم بالروح لانتزعنا الروح وقلنا لهم : ها هي بين ايديكم بارك الله لكم فيها !

ولن يكون الاسياد ا كرم منا . فلقد رقصوا طويلاً ونحن نشاطرهم الافراح . فلا بأس اذا شاطرناهم اليوم افراحهم ايضاً ، وضحينا لاجل هذه الافراح بحرية اقلامنا !

وحرية اقلامنا على ما تقول المادة الثالثة عشرة من الدستور — وكل ما ينسب الى الرقم ١٣ ملعون ابن ملعون — مكفولة مضمونة . والدليل على كونها مكفولة مضمونة تعطيل الصحف والتشديد عليها ، أتريد حجة على حرية الاقلام اقوى من هذا التعطيل المستمر الماشي ابداً الى الامام بضوضائه وضجيجه كأنه الدبابات ؟..

ولماذا عطلوا «العاصفة» ؟..

عطلوها لانها من «ذوي» السوابق ، عطلوها لانها تعطلت في الماضي وتعودوا ان يعطلوها . هي اعتقدت انها قالت في الماضي الحقيقة فتعطلت ، واعتقدت اليوم انها قالت الحقيقة فتعطلت ايضاً ، وهذا شأن كل من يجاهر برأيه جراً صريحاً بلا حاجب ولا بواب !

ولا يضحكك الا هؤلاء الذين تسمعهم يقولون بمظهر الرزانة : «ما كل ما يعلم يقال ! ...» ولكن ماذا كتبت «العاصفة» من الامور التي يجب الحبس عليها في قدس الاقداس ؟ هي لم تفضح سراً ، ولا تحاملت على الناس ، ولا شتمت ، ولا قامت بحملاتها لهوى في النفس او مأرب ، فكل ما قالته يقوله سواها ويكتبه في كل يوم سواها ، وجل ما زادت به على سواها انها طلبت من صاحب السلطان ان يتخلى عن الكرسي اذا كانت اعماله في الاصلاح ليست لخدمة البلاد ، فهل ثمة ما يقضي عليها بالتعطيل ..

هذا عدد «العاصفة» الاخير نضعه امام من يشاء ليقرأه ملياً ولينصف بيننا وبين ولاة الامر . والمدهش ان يقول ولاة الامور ان (العاصفة) تعطلت لكونها عادت الى شنشنتها وحملت حملات شخصية .. حملات شخصية على من يا ترى ؟! .. ان (العاصفة) يضها ان تتناول الشخصيات واذا انتقدت بقوة فهي تقف عن مس الشخصيات ، ولا ترضى لنفسها بالتحامل والافتراء ، ولا تكتب كلمة تخجل كل ذات حياء من التلفظ بها ، اما ان يكن هناك من لا يروقهم ان تظهر جريدة لا تتردد عن الجهر بالحقيقة سواء كانت لها او عليها كجريدة (العاصفة) فذلك امر اخر لا نجادل فيه !

قال حضرة الرئيس لوفد نقابة الصحف «انه لا يتسامح في التعطيل الاداري ولا ينقص يوماً واحداً من مدة التعطيل» . وهذا تصريح نشكر حضرة الرئيس لادلائه به . على اننا كنا نفضل ان تدرج الحكومة اللبنانية على خطة الحكومة المصرية في انذار الصحف التي تجاوز حدود المألوف ، ولتكن الحكومة على يقين بان هذا الانذار يكفي لردع اي صحيفة كانت عن المضي في انتقادها ، اذ ليس من صحفي يرضى بتعطيل جريدته وفي تعطيلها تحطيم قلمه وقطع لسانه وخراب بيته وبيت كل من يشتغل في جريدته ويعيش هو وعياله من العمل فيها .

ولا بد من كلمة اخرى نقولها ، وهذه الكلمة : ان الصحف المعطلة ترضى بان تبقى معطلة حتى الدقيقة الاخيرة من امد تعطيلها ان تكن الحكومة ترى في الافراج عنها جميلاً غالياً يوازي اموال الدنيا . نعم ان الصحف المعطلة ترضى بالبقاء معطلة ريثما ينتهي اجل التعطيل وتعتذر عن هذه السعادة التي تعتقد الحكومة انها تنيلها اياها اذا تساهلت في امرها . و (العاصفة) وهي الجريدة التي استطيع ان اتكلم باسمها لا تقبل ولا ترضى بيوم واحد من ايام تعطيلها تسامحها به حكومة الاصلاح فستظل معطلة شهرين كاملين !

ان نقابة الصحافة ما جاءت لتستجدي الحكومة بل لتطالب بحرية الرأي المضمونة في الدستور ، فان يكن هذا الدستور لا يجوز العمل به والاستشهاد بنصوصه فعفواً ومعذرة ان نحن ضللنا الطريق القويم ! ...

كرم ملحم كرم
صاحب جريدة (العاصفة)

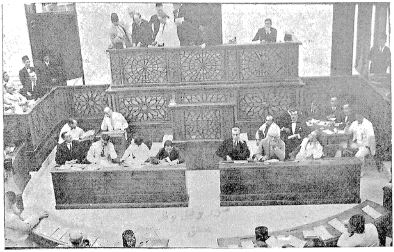

اخذ هذا الرسم أثناء فرز اوراق الانتخاب لرئاسة الجمهورية السورية التي فاز بها حضرة محمد علي بك العابد ويظهر النواب الذين يفرزون الاوراق الى جانب منصة الرئاسة وقد ظهر حضرة صبحي بك بركات رئيس المجلس ملتفتاً بكليته اليهم

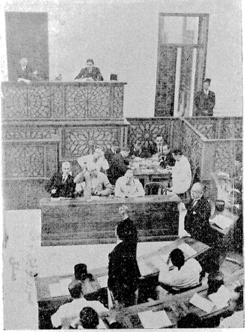

المناقشة في البرلمان السوري

كانت الجلسات القليلة التي عقدها البرلمان في دمشق حادة صاخبة . ويظهر في هذا الرسم جميل بك مردم بك نائب دمشق ووزير المالية الجديد وهو يتكلم مجيباً على خطاب شاكر بك الشعباني نائب حلب وقد وقف الشعباني على مقربة من زميله ينصت اليه وكأنه يتحفز للجواب

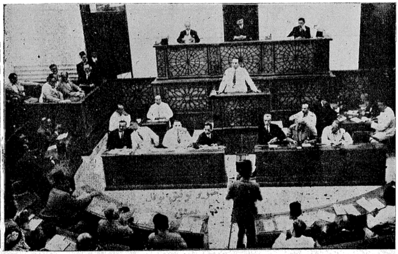

النائب فائز بك الخوري على منبر البرلمان السوري يلقي خطابه على النواب على اثر انتخاب رئيس الجمهورية

انتخاب رئيس الجمهورية السورية

كان قبل الظهر يوم السبت الماضي في ١١ الجاري موعد انتخاب رئيس الجمهورية السورية ، فافتتحت الجلسة حوالي الساعة التاسعة والنصف ، وتكلم بعض النواب ، فمنهم من طلب العفو عن المبعدين السياسيين ، ومنهم من طلب مباشرة انتخاب رئيس الجمهورية قبل كل مناقشة . فرد النائب الاستاذ فائز الخوري على هذا الطلب الاخير بقوله : «عندما يصبح هذا المجلس مجلساً قانونياً يمكن انتخاب رئيس الجمهورية . اما واننا جميعاً لم تثبت صحة نيابتنا فعلينا ان ننظر في صحة انتخابات هذا المجلس » .

فأيد هذا القول النواب الوطنيون فادى ذلك الى جدال بينهم وبين بعض زملائهم ممن طلب مباشرة انتخاب رئيس الجمهورية قبل اية مناقشة . ثم اقترح توقيف الجلسة . ولما عاد المجلس الى الانعقاد وضع الرئيس اقتراحاً بالنظر في صحة الانتخابات على التصويت فلم يفز بالاكثرية ، فعمد المجلس الى انتخاب رئيس الجمهورية ، فنال محمد علي بك العابد ٣٦ صوتاً ونال صبحي بك بركات ٣٢ صوتاً ، فاعلن رئيس المجلس هذه النتيجة وهنأ رئيس الجمهورية الاول على الثقة التي نالها من زملائه .

فوقف الرئيس الجديد والقى كلمة شكر فيها النواب على ثقتهم به وتمنى ان يوفقه الله الى ما فيه خير البلاد .

ثم خرج حضرة رئيس الجمهورية الجديد الى سيارته التي اقلته في موكب رسمي الى قصر الرئاسة حيث زاره المسيو بونسو وهنأه . ثم

[illegible]

بعد انتخاب رئيس الجمهورية : تظهر في الصورة سيارة رئيس الجمهورية السورية وقد خفق عليها العلم السوري

[illegible]

ذكرى عبد الحميد الرافعي

بعض اقوال الخطباء والشعراء في تأبين الشاعر الكبير

كلمة المجمع العلمي العربي بدمشق :

كان المجمع العلمي العربي يود ان يقول كلمة في انتخاب الفقيد الكريم عضواً له لا ان يقولها في رثائه وتأبينه. غير ان شاعرنا الكبير اذا لم يكن عضواً عاملاً في خدمة المجمع العلمي فقد كان عضواً عاملاً في نهضة هذا الوطن العربي . بلى ايها السادة ، فان من رجع بالذكر الى نحو نصف قرن يذكر كيف كان الشعر واللغة والادب يدور في دائرة ضيقة من الركاكة وسوء التعبير وسخافة المعاني وتفاهتها . وكان الاديب او الشاعر اذا اراد ان يفكر فانما يفكر بعقل من سبقه ، او ينظم فانما ينظم بقريحة من كان قبله .

في هذا الجو الادبي المظلم انبثقت شعاعة من نفس الشاعر الطرابلسي انضمت الى ما اشبهها من الاشعة في الاجواء العربية الاخرى فكانت عاملة على انكشاف تلك الظلمة وجلاء ذلك الصدأ المتراكم على الادب العربي والشعر العربي .

كان الرافعي رحمه الله اذا ابتكر واذا شعر اطرب واثر . وفق شاعرنا من جودة المعاني وحسن السبك ومتانة القوافي الى ما لم يوفق اليه اغلب شعراء زمانه ان لم نقل كلهم . كان رائد ركب الادب المبشر بانتقال ادابنا العربية من قديم بال رثيث ، الى جديد غض غريض . كان يعمد الى الحوادث الطارئة التي يهتم بها الجمهور فيجعلها موضوع شعره ويجلوها في روائع من جمال الفن وصحة اللغة ولطافة التعبير . وبذلك يحببها الى النفوس فتطرب لها وتؤخذ بسحرها . ثم لا تلبث ان تتداولها الافواه وتتطاعمها الالسنة وتصير انشودة المجالس .

فبينما كانت قصائد شعراء زمانه تموت وتيبس ، كانت قصائده تحفظ .

فالمجمع العلمي العربي اذا خلد ذكر الراحل الكريم فانما يخلد ذكر من كان له مشاركة كبرى في احياء دولة الادب وانعاش لغة العرب ومجدداً لما اندثر من فصيح كلماتها ورشيق اساليبها .

فشاعرنا الرافعي ان مات فان هذه المأثرة من مآثره لن تموت ابداً .

المجمع العلمي العربي
محمد كرد علي

من قصيدة الاستاذ ابراهيم عثمان صاحب (الاماني) :

يشفعُ بي نسكي اذا قلت لك ... غرّك طيف الموت مذ قبلك
أنزلته في الروح ضيف التقى ... وما اراه في المنى انزلك
سل صحبه الافذاذ عن عطفه ... هل برّ بالافذاذ لما ملك ؟
قد صرّع (الاعمى) على زهده ... واهلك (الماجن) مع من هلك
الكفر والاوراد في شرعه ... سيان، فاختر انت ما طاب لك
لا الغيب شفافٌ ولا ربه ... ان تحمل الزاني له استقبلك
دنياه ، والاسرار في ظلها ... تقول للسالم ما ابـ...
وساحر ، النفس مع غيها ... تقول سبحان الذي ارسلك
الوحي مسجوع به لم يدع ... من مسلك للفكر الا سلك
تمج من صحرائه سلسلا ... صرفها الايمان كي تشملك
الظل مطلولٌ فان تلتمس ... اظلالةً من قطره بللك
يدعو قلوب الخلق سراً الى ... جناته ، انعم بها ممتلك
الحور والولدان قد سُخرت ... للحب ان تهزز لها املك
فمصر تسقيك عذب اللمى ... وكاعب ان شئت . . ان تخذلك

*

يا ضاحك الاحلام بعد الهوى ... آمنتُ بالسحر الذي جملك
أهبت بالاكباد من زهدها ... فيممت — بعد التقى — هيكلك
الحب في محرابه كاهن ... عاف الدعا القدسي مذ رتلك
وعربد التسبيح مستفهماً ... من عفر الذكرى، ومن خطلك؟
الشعر مصفود خذر قيده ... والشدو مزفور فمر بلبلك

من قصيدة الاستاذ حسن فروخ :

أفيزمع التحليق في ... الاجواء مقصوص الجناح
هيهات يقدر ان يطير ... ميمماً تلك النواحي
العاليات العامرات ... السافرات عن الصباح
يرقى بها عبد الحميد ... معارج الشرف الصراح
الشاعر اللبق المنزه ... في القريض عن اللواحي
البلبل الشادي ببسملة ... التعالي والفلاح
وخرائد من روحه ... نشوانة بطهور راح
عربية الاسلوب رافلة ... بالفاظ فصاح
قد كان فيها الرافعي ... الفذ « مختار الصحاح »

من قصيدة الاستاذ سابا زريق (طرابلس) :

مليك القوافي لا اجيئك راثيا ... فما زلت حياً تستحث القوافيا
تغوص على الدر اليتيم تصيده ... وتنظم عقداً من عقودك غاليا
وتبعث من هاروت في كل اية ... روائع بالسحر الحلال حواليا
لئن مرّ عهد الانبياء فانني ... رايتك جلباب النبوة كاسيا
فمن يجر بالاعجاز جريك ملهماً ... ويستنزل الآي الكبار نواهيا
وتسفر عن قرآن طه مثالثا ... اغانيه او انجيل عيسى مثانيا
فذاك نبي سدد الله خطوه ... بشيراً الى الايمان بالحسن هاديا
رعى الله يا عبد الحميد لياليا ... مددت رواق الفضل فيهن عاليا
وعهداً به في الشرق طاف مهذبا
قريضك يجلو الليل في الشرق داجيا
أتذكرها يا (عبد) بالامس وقفة ... تغنيت فيها ناقلاً عنك راويا
وللدهر سمع مرهف يستزيدني ... ويطربه شدوي فيصبح شاديا

من قصيدة الشاعر مصطفى بك العظم :

عبد الحميد مضيت محتقب الثنا ... متسربلا بالمجد والاعظام
ورحلت يبكيك البيان وتنبري عبراته ... في اثر خير امام
قم فاملأ الدنيا بشعرك انه ... لم يعد صوت الوحي والالهام
فلكم نثرت على الورى ازهاره ... بروائح كالورد في الأكمام
وبلابل الارواح في افيائها ... كانت تردده على انغام
واليوم اذ علمت بصرعك التي ... أدمى القلوب بكت بلحن دامي

من قصيدة الاستاذ سليمان الضاهر (جبل عامل) :

تصغر الدنيا وما تجنيه في ... عينه ان كان مجناها الصغار
صحبت عبد الحميد حقبة ... صحبة لم يغره فيها اغترار
وهو في حالي رخاء وعنا ... ما تعباه لجين ونضار
ربعت الفيحاء في غرّيدها ... شاديا والشدو نظم ونثار
نشوة الصهباء تعزى لهما ... مثلما تعزى الى الكرم العقار
ما انطوى منه على غير التقى ... والحفاظ المر والنبل الازار

من قصيدة الاستاذ محمد فؤاد الاتاسي (حمص) :

وقالوا نعوا عبد الحميد وانما ... بفقدك ينعون العلى والقوافيا
اردد في مثواك طرفي دامعا ... وانزع قلباً من اذى البين داميا
لئن مد ريب الدهر نحوك باعه ... فقد كنت ذا باع يرد المزاريا
ولم يطوك القبر الذي بك يزدهي
فقد آن ان تطوى السماء مراثيا

من قصيدة الاستاذ الشيخ اسماعيل الحافظ :

أيها الناعيان اي ضياء ... قد خبا في الحمى واي فقيد
اي رزء دها البلاد فأبكى ... خطبه كل سيد ومسود
ما تبقى على الزمان حميد ... يوم اودى الردى بعهد الحميد
وتبدت مخدرات القوافي ... معولات بالنوح والتعديد
بابي انت من فقيد تداعت ... بعده شامخات مجد مشيد
وبنفسي نفس تسامت صعوداً ... للمعالي حتى انطوت في الصعيد
خلقت من هدى وصيغت من التقوى وريضت على عفاف وجود

من قصيدة الاستاذ جميل العظم عضو المجمع العلمي بدمشق :

راستحل يا عبد الحميد صورة ... عنك لقد صورتها مدققا
راسمع تناديك قوافي شاعر ... بزت فحول الشعراء السبقا
لا يدركون شأوها ومن ترى ... يدرك بالجد العقوق الابلقا
وجاد كل رائح غاد من الـ ... حيا ثرى ثويت فيه وسقى
والبس من النعيم ابهى حلة ... وجر في الفردوس اذيال البقا

من قصيدة الاستاذ درويش الندمري (طرابلس) :

غاب عن مشرق البيان الضياء ... فبكى الكون ارضه والسماء
وتوارى ذلك الشعاع الذي نو ... ر حيناً وكان فيه اهتداء
ويح ناعي عبد الحميد اما يعـ ... لم ان الاجسام طين وماء
كان ان خط باليراعة سال الـ ... وحي فيها من فكره والذكاء
معدن اللفظ يستحيل نضارا ... فكأن اليراعة الكيمياء
شعره لم يمس بالنفس الا ... ارعشتها من مسه كهرباء
هام فيه الرياض والطهر والاشـ ... جار والماء والربى والهواء

من قصيدة الشاعر عبد الرحيم قليلات :

كيف السبيل الى الرثاء ورادعي ... مثواك يا عبد الحميد الرافعي
أمر اليراع سوى لعرشك خاشعا ... ولأمر ربك سرت اكرم خاشع
عمرت بالتقوى عقوداً سبعة ... حييتك في اوج العلاء السابع
ما انت يا عبد الحميد بآفل ... عنا وشعرك افق نور ساطع
تحيي بروحك في القلوب مخلدا ... لمنى حياة مسامع واضالع
ان نخسرنا في رحيلك سيداً ... طود الكمال عليه اشرف طابع

لوكريس بورجيا الحقيقية

لا كما وصفها هوغو في روايته الشهيرة عنها فشوه صورتها

عند بعض ادباء الغرب في هذه الايام نزعة جديدة الى اعادة النظر في حياة طائفة كبيرة من عظماء التاريخ وتطهير سمعتهم مما نسب اليهم من ظلم ، او فساد في الاخلاق ، او ما شاكل ذلك من الصفات الرديئة . واول من وضع شخصه تحت التحليل التاريخي لازالة ما علق بالاذهان من سوء اخباره الامبراطور نيرون مضطهد المسيحيين في اول عهدهم ، والآمر بحرق روما للاستمتاع بلذة مشهد النار تلتهم العمران وتأكل الاحياء من سكان العاصمة الرومانية .

اما الحقيقة التاريخية كما ظهرت لاحد المؤرخين الانكليز الذي وضع كتاباً حديثاً عن نيرون فهي ان هذا الامبراطور كان صديقاً للمسيحيين ، عطوفاً عليهم ، ولم يكن مضطهداً لهم قط . وانما هم الذين ارادوا به سوءاً وكان حريق روما بدسيسة منهم . ثم راحوا ينشرون ان نيرون هو حارق روما للانتقام منهم .

اما غايتهم من حرق المدينة الخالدة فقد كانت لتنفير الناس من نيرون وكسب عطفهم عليهم .

وقد استند هذا المؤرخ في الترويج لهذه النظرية الجديدة في ذلك الامبراطور الخليع الى وثائق تاريخية غير التي استند اليها المؤرخون حتى اليوم . فالمؤرخون الذين سبقوه الى كتابة تاريخ نيرون قد اكتفوا بما قرأوه عنه في مؤلفات « تاسيت » المؤرخ الروماني ، وكان عليهم ان يهملوا ما دونه هذا الرجل عن امبراطوره لان (تاسيت) كان يكره نيرون ولم يكن يتورع عن اتهامه باشنع التهم .

وائن افرط نيرون في طلب الملذات الجسدية على نحو ما كان يفعل معاصروه وسلفاؤه من قبله فأنه لم يكن قط ذلك الرجل الذي يصوره لنا التاريخ وحشاً ضارياً في صورة انسان .

*

تناقل المؤرخون عن زوجة سقراط الحكيم اشياء كثيرة وزعموا انها كانت امرأة نقاقة نغصت على زوجها حياته فكان يضطر ان لا يمكث في منزله ساعة واحدة طول النهار ، بل كان يقضي معظم اوقاته بعيداً عن زوجته ليتخلص من شراسة اخلاقها .

ولكن علماء الالمانيين رأوا في الزمن الاخير ان ما تناقله المؤرخون بشأن زوجة سقراط ليس له نصيب من الصحة وهو يناقض الواقع التاريخي . فان زوجة سقراط كانت امرأة طيبة ، وقد ضحت بمالها وعقارها وشبابها في سبيل ارضاء زوجها والانفاق على معيشته . ذلك ان سقراط كان فقيراً ، وكان منصرفاً عن مهنته نحت التماثيل الى معالجة الشؤون الفلسفية التي لم تكن تدر عليه فلساً واحداً يعيش به ، فكانت زوجته تطالبه بالعمل المثمر بعد ان صرفت على اعالته كل ما تملك من مال وعقار ، فكان ينفر منها ويروح يحدث عنها انها زوجة لا تطاق .

فهل تكون الزوجة نقاقة شرسة الاخلاق لا تطاق حين تطالب زوجها بالعمل المثمر ليستطيع ان يعيش ويعول امرأته واولاده ؟

لقد ظلم التاريخ نيرون وزوجة سقراط ولم ينصفهما فيما مضى من الايام . ولكن الحق لا بد من ظهوره وان طال عليه الزمن .

*

واخيرا جاء دور لوكريس بورجيا ابنة البابا اسكندر السادس ، هذه المرأة الحسناء التي اتهموها بجملة جرائم ارتكبتها في حياتها ، وكان فيكتور هوغو في روايته المشهورة عنها اكبر داعية الى ترويج هذه التهم .

لم يترك المؤرخون رذيلة الا نسبوها الى لوكريس بورجيا حتى بات الانسان في هذا العصر يعتقد ان هذه المرأة كانت وستبقى شر امرأة عرفها البشر .

ولكن الكاتب الفرنسوي « فانك برانتانو » نشر منذ عهد قريب جداً كتاباً عن لوكريس بورجيا حاول فيه تبرئتها من اكثر التهم التي نسبت اليها ، قال هذا المؤرخ المعاصر :

— لست اول كاتب يعالج مثل هذه المحاولة في تبرئة لوكريس . فقد سبقني الى ذلك العالم الالماني فرديناند غريغوروفيوس في كتاب قيم جداً قد قضى سنوات طويلة ولا يوفق مؤرخ الى كتابة احسن او اكمل منه في موضوعه .

وائن ظلت العقول متمسكة بما تناقلته الاجيال من خرافات واساطير عن لوكريس بورجيا ، وصدفت عن الحقائق الراهنة المنتشرة في مؤلف غريغوروفيوس فذلك ان البشر في طبيعتهم ميالون الى الاساطير اكثر منهم الى الحقائق ، ففي الاساطير اغراء ولذة لا تجدهما في الحقائق .

اما فيكتور هوغو فقد شوه حقيقة لوكريس تشويهاً ظاهراً بل تشويهاً فاضحاً مقصوداً . فقد ادعى انه استند في وضع روايته عنها الى مؤلفات لاتينية هي « ديارم » والديارم هذا هو مؤلف ضخم يقع في ثلاثة اجزاء . وقد طالعته مرتين في هدوء وامعان فلم اجد في فصوله او بين سطوره ظلاً لجريمة من الجرائم التي يزعم هوغو ان لوكريس ارتكبتها .

وهذا ما دعاني الى كتابة سيرة حياتها من جديد .

اما مصدر التهم التي وجهت اليها فهو الافتراء لا اكثر ولا اقل . وكان المفتري عليها زوجها الاول جان سورزا لان اباها اسكندر السادس اكرهها على الافتراق عنه ليزوجها من سواه . فكانت لوكريس آلة صماء بين يديه ويدي اخيها قيصر لا تقاوم لهما ارادة .

ان على دارس التاريخ ان يضع نفسه في العصر الذي عاش فيه ابطاله لا ان ينظر اليهم بمنظار عصره هو . كان ابناء عصر النهضة في اوروبا ينظرون الى البابوية غير نظرنا نحن اليها اليوم . فالبابوية كانت في ذلك العهد دولة زمنية من اقوى دول اوروبا ، وكان البابا يمثل رأس السلطة الروحية والزمنية في وقت واحد . وكان لا يختار لهذا المقام الا الرجل القوي الحائز على اسمى الصفات السياسية .

فاسكندر السادس كانت تتوفر فيه هذه الصفات المطلوب توفرها في رجل يشغل ذلك المقام الرفيع فقد كان متوقد الذكاء ذا سلطة وهيبة تتحطم عندهما كل ارادة . وكان جباراً في قوته وسلطانه ، ومسيطراً لا يعرف الخوف او الجبن الى قلبه سبيلاً . وعندي ان كل ما الصقوه به من فجور واسراف في طلب الملذات لا يمكن ان يتفق مع ما كان عليه من سمو الفكر ، وحدة الذكاء ، والثقافة المهذبة . وانا اعتقد ان ذلك كله مبالغ فيه كثيراً جداً .

واذا لم يكن اسكندر السادس مثالاً للفضيلة والتقوى فذلك لان اهل زمانه كانوا يعيشون في محيط اجتماعي حر فكان لا بد له ان يتأثر بهم ويعمل بقواعد حياتهم الاجتماعية ولكن يجب ان لا ننسى ان الرجل كان متعبداً لمريم العذراء وان اولاده ولدوا قبل ان يرفع هو الى سدة الكرسي الرسولي ، وانه ما كاد يتبوأ عرش الفاتيكان حتى انتظمت حياته انتظاماً يتفق ومقامه الروحي والزمني .

وكل ما قصدت اليه في كتابي عن لوكريس بورجيا وعائلتها هو انني درستهم كما يجب ان يدرسوا ، وانني نظرت اليهم والى اعمالهم بمنظار ابناء زمانهم لا بمنظار ابناء عصري انا . فان من يحكم على رجل عاش منذ مئات من السنين بحسب القواعد التي يحكم بها على رجل يعاصره يخطىء حكمه ولا يكون فيه عادلاً ابداً .

فلوكريس بورجيا كانت امرأة عادية في نظر ابناء زمانها ولم تصبح « غولاً » الا في نظر ابناء العصور التي تعاقبت بعد ذلك ، ولا عجب فاختلاف المكان والزمان له اثره في تطور افكار البشر وتباين نظرياتهم .

زيارة قبر طفل لندبرغ

عرف القراء ان الشرطة الاميركية عثرت اخيراً على جثة طفل الطيار لندبرغ مدفونة في « هوبويل » على بعد بضعة كيلومترات من اراضي قاهر الاطلنتيك ومنزله العائلي .

وقد حدث على اثر اكتشاف الجثة ان الوفاً من ابناء العم سام انتقلوا من منازلهم الى مكان القبر لزيارته ، وتقدر دائرة الشرطة باربعين الف دولار المبالغ التي انفقت ثمناً للمرطبات والمأكولات التي استهلكها زائرو قبر طفل لندبرغ خلال اليومين اللذين تليا اكتشاف الجثة .

ولا يزال الزائرون يتوافدون بكثرة من جميع انحاء الولايات المتحدة الى « هوبويل » لزيارة القبر ، مما حمل كثيراً من بائعي المأكولات الجافة والمرطبات على استغلال هذا الموسم باقامة اسواق وسرادب ومقاهٍ نقالة في ارض « هوبويل » .

في قصور الامراء

نشر البرنس دي بيلو الالماني مذكراتـه منذ سنتين ، فاحدثت ضجة كبيرة في عالم السياسة الاوربية بما فضحته من اعمال غليوم الثاني امبراطور المانيا المخلوع واخلاقه ، وسوء معاملته لوالدته ، وكثرة اعتداده بنفسه ، هذا الاعتـداد الذي كثيراً مـا اوشك ان يورطه في مشاكل دولية كان البرنس دي بيلو يتدارك عواقبها بحكمة ولباقة .

وقد نقل المعرض الى قرائه في حينـه بعض الفصول الطريفة من هذه المذكرات ، وينقل اليهم اليوم قصة لذيذة عن زوجة هذا الامير .

حدثت هيلين فاكارسيكو ، وهي اميرة رومـانية ، قالت : عندما كان البرنس دي بيلو وزيراً مفوضاً لحكومته في بوخارست العاصمة الرومانية اتفق لي ان دعيت لتناول طعام العشاء على مائدته . واذ كنا في انتظار بعض المدعوين المتأخرين فاجأتنا اصوات آنية من الزجاج تتحطم ، فدهشنا لذلك وراح كل من الحاضرين ينظر الى رفيقه متسائلاً عن هذه القرقعة . وقد تأخر العشاء عن موعده المضروب ثلاثة ارباع الساعة .

اما سيدة القصر الكونتيس دي بيلو فلم تتحرك من مكانها على اثر هذا الحادث ، ولكننا لم نلبث ان عرفنا تفاصيله وهي ان الماجور (. . .) الملحق العسكري بالسفارة الالمـانية في بوخارست عشيق الكونتيس اذ عرف في اخر دقيقة ان زوجة البرنس دي بيلو استبدلته من سواه وانهـا دعت عشيقها الجديد الى تناول طعام العشاء على مائدتها ولم تدعوه هو ، فـاجأ قصر السفير وهو في حالة غضب وثورة وراح يحطم كل ما وصلت اليه يداه من الانية الزجاجية .

ولما عرف البرنس دي بيلو بحادثة الملحق العسكري في منزله قال معزياً نفسه : ان زوج امرأتي الاول قد اصيب بهذه الكارثة نفسها التي اصبت بها بزواجي من الكونتيس .

وقد نشرت هذه الحادثة مؤخراً مجلة المانية وعلقت عليها بقولها : عندمـا كانت البرنسيس دي بيلو ، وهي ايطالية الجنسية ، متزوجة من الكونت دونهوف كانت هائمة بحب الموسيقي الشهير (توزيغ) ، وكانت تبعث اليه في كل يوم برسائل غرامية ملتهبة قدر لهولستين ان يضبط مجموعتها ، وهولستين هذا هو اشهر من استغل امثال هـذه المواقف الحرجة ، فما ان استولى على مجموعة هذه الرسائل الغرامية حتى اخذ يهدد بهـا البرنس دي بيلو مستشار الامبراطورية الالمانية ويتقاضاه اموالاً طائلة ثمنـاً لسكوته عن نشر تلك الرسائل .

فما اجمل جو هـذا المحيط الذي كان يعيش فيه سيد الحرب !

التلميذ النجيب بديع محمود تقي الدين ، وهو فتى لا يتجاوز الثالثة عشرة من عمره ومن تلامذة المعهد العلماني تقدم الى الامتحان لنيل الشهادة الابتدائية لدى الحكومة اللبنـانية فكان الاول بين عدد من المرشحين يتجاوز الخمسماية طالب ثم قدم الامتحان نفسه لدى المفوضية العليا فجاء في المرتبة نفسهـا بين اكثر من مائتي طالب واننا ننشر صورته تشجيعـاً له ونرجو له مستقبلا باهراً يستحقه ذكاؤه واجتهاده .

بنات رئيس جمهورية اسبانيا

نشرت احدى الصحف الفرنسوية الحادثة التالية وهي تقصد بها ولا شك ان تعطي صورة مصغرة عن حياة النظام الجمهوري الجديد في اسبانيا :

شاءت بنات الرئيس زامورا ان يتشبهن ببنات الملك الفونسو الثـالث عشر فقصدن الى ادارة الصليب الاحمر للانخراط في سلك ممرضاته . فاستقبلتهن الرئيسة وسألتهن عما يردن ، فاجبنها :

— نريد ان نكون ممرضات كما كانت بنتـا الفونس الثالث عشر .

— حسن جداً ولكن الاميرتين درستا فن التمريض مدة سنتين ، فهل انتن مستعدات لذلك ؟

— نعم .

— وكانت الاميرتان لا تتغيبان عن القيام بوظائفهما قط ، فهل تستطعن ان تكن في المستشفى في كل ساعة ؟

— نعم .

— ثم ان الاميرتين عند انخراطها في سلك الممرضات تبرعتا بـ ٥٠ الف بزتا لجمعية الصليب الاحمر .

— . . .

وعادت بنات الكالا زامورا رئيس الجمهورية الاسبانية من حيث اتين ولم تر ... وجهاً بعد ذلك !

لندبرغ وزوجته يهجران اميركا

من اخبار الولايات المتحدة ان زوجة الكولونيل لندبرغ حامل وانها ابت وزوجها ان تضع مولودها في اميركا ، فقررا السفر الى باريس حيث استأجرا منزلاً صغيراً هادئاً سيقيمان فيه معتزلين عن العالم ريثما تضع الزوجة مولودها المنتظر .

وقد صرح الكولونيل لندبرغ وزوجته انهما لن يعودا الى اميركا قبل ان يتضح لهما ان حكومتها اصبحت قادرة على حماية الاطفال من العصابات الشريرة ولا ريب ان هذا القول بمناسبة احتجاج شديد على تراخي قوات الامن العام حيال اعمال العصابات التي استشرت شرورها وكادت تسيطر على بلاد هي من ارقى بلدان العالم .

قاتل والدته في برلين

اعتقل بوليس برلين رجلاً مجنوناً قتل والدته وقطـع جسمها ارباً ارباً ودفن اكثرها في قبو ، ثم ذهب الى السفارة الفرنسوية في برلين ودفع رزمة الى بواب السفارة وطلب اليه ان يسلمها للسفير بلا تأخير . ففتح احد موظفي السفارة الرزمة فوجد فيها كفين انسانيتين ملطختين بالدم .

ولما سئل القاتل عن اسباب فعلته قال ان والدته سلبته ميراثاً وان قانون العقوبات يبيح له تقطيع جسمها وتوزيع اعضائها كهدية كما فعل مع السفير الفرنسوي اذ اهدى اليه كفي امه .

تمثال كليمنصو

الذي نصب في شارع الشانزهليزه واحتفل بازاحة الستار عنه في ٢٣ ايار الماضي

عصمت باشا رئيس الوزارة التركية في اثناء زيارته الاخيرة لايطاليا ويرى في الصورة يحضر حفلة طيران في مطار (ليكتور) بروما والى شماله جلالة ملك ايطاليا فالسنيور ميسوليني

القوى الروحية في ايطاليا

(الفقرة الثالثة من محاضرة لويس بارتو)

في الرابع والعشرين من شهر نوار من العام ١٩١٥ ، في اليوم الذي شهرت فيه ايطاليا الحرب ، اضمحلت النزعات والاغراض لتصغي الى هتاف واحد تصاعد من جميع القلوب وهو : لتحي ايطاليا !

قال ميسوليني : «لم يكن ثمة الا ايطاليون . ولم نشعر كما شعرنا يوم ذاك بان الوطن موجود وانه هبة الضمير البشري . ولم نكن لنحس ، قبل الحرب ، ان ايطاليا كائن حي حقيقي ، خالد ! » ثم قال : «انا لنقرب اليك حياتنا وموتنا ، ايتها الام ! »

فهذا الكلام الذي انشأه ميسوليني يشبه بلهجته المتعبدة ذلك «التطهير» الذي مرت به ايطاليا في تلك الايام المجيدة . وعندما حدد ميسوليني ايطاليا بقوله «كائن حي ، حقيقي ، خالد » راح يضع الحجر الاول للبناء الفاشيستي وهذا البناء هو العمل السياسي الكبير والثورة اللذان قام بهما .

على ان المبدأ الفاشيستي هذا لم يولد دفعة واحدة فالحوادث قد تناولته دراكاً وبدلت فيه تبديلاً لم يتفق لمبدإ قبله ، ولكن ميسوليني استطاع بوسائل ، كثيراً ما كانت متناقضة ، ان يخلق من ايطاليا «كائناً حياً وحقيقياً » اعطاه اطاراً وجسماً ونظاماً وجيشاً . واذ كانت الحرب في نظره ثورة فقد التي بنفسه في ميدانها ثائراً وطنياً .

*

«انا لنقرب اليك حياتنا وموتنا ، ايتها الام!»

عندما كتب مدير جريدة «بوبولو ديطاليا » هذه الكلمات بتلك البساطة الصادقة كان يتأهب للتضحية بحياته على مذبح الوطنية ، وفي اوائل شهر ايلول من العام ١٩١٥ كان لميسوليني ان يذهب الى الجبهة النارية فذهب ورقي دفعة واحدة الى رتبة كابورال ، الا انه لم يجاوز في حياته العسكرية رتبة ملازم .

وفي الثالث والعشرين من شهر شباط من العام ١٩١٧ كان قد اصيب باثنين واربعين جرحاً ، على ان جراحه هذه لم تؤلمه اكثر مما آلمه اضطراره للاقامة في مستشفى كان النمساويون قد اغاروا عليه بمدافع طياراتهم . ولما شفي رجع الى قلمه في « بوبولو ديطاليا » وراح يحارب بجريدته هذه فكرة لجائية ترمي الى عقد الصلح ، غير انه الا لهدف واحد وهو ان يجعل ايطاليا قلباً واحداً . وما عتم الامران فتحت طريق فيينا في وجه الجيوش الايطالية التي قال عنها المرشال بتان انها استحقت شرف انقاذ وطنها .

*

هل اعترفت المعاهدات التي عقبت الحرب بحقوق ايطاليا واناتتها مكانها بين الدول ? هذا ما سيقوله التاريخ في ما بعد ، فمحاضرة كهذه لن يقدر لها ان تحل مشكلاً كهذا لا يزال حتى الان قيد النقاش ، ولكني لن اقف عن القول بان الرئيس ويلسون ولويد جورج وكليمانصو نفسه لم يقفوا بجانب ايطاليا في مناقشات الصلح الموقف الذي كان عليهم ان يقفوه بل راحوا يبهتونها حقها ظلماً وعدواناً ، فايطاليا التي عتقت نفسها من السياسات المنحطة لتلقي بابنائها في المواقع الدامية ، تستحق غير ذلك .

ولا حرج اذا قلنا انه ما من بلاد من البلدان المتحدة عرفت موقفاً اقتصادياً واجتماعياً شبيهاً بموقف ايطاليا ، فجنود هذه الدولة المنكوبون اضطروا ان يلزموا بيوتهم من غير ان يتناولوا تعويضاً يستحقونه ، كما ان المعامل المنكوبة اضطرت ايضاً الى تسريح عمالها ، فكان ان انتشر العاطلون بكثرة في ارجاء ايطاليا وسقط سعر الليرِ واستفحل الامر .

والانكى ان ايطاليا في ذلك الحين كانت من غير حكومة وهي اشد ما تكون حاجة الى حكومة تضع لها نظاماً وادارة وبروغراماً . واذ رأت نفسها متروكة بين يدي القنوط والبؤس اخذت تميل الى البلشفة ، وكان هذا المبدأ الجهنمي يترصدها لينقض عليها . وفي شهر شباط من العام ١٩١٩ راح العمال يطوفون شوارع ميلان مهددين النظام والملكية والامن ، وبقيت ايطاليا من العام ١٩١٩ الى ١٩٢٢ تجتاز ازمة لم تجتز مثلها في التاريخ ، ففي شهر ايلول من العام ١٩٢٠ احتل العمال مئات من المعامل بعد ان طردوا اصحابها ورفعوا عليها الاعلام الحمراء .

وكان جيوليتي رئيس الوزارة يومذاك ، وكان يدير شؤون الدولة من مقره الصيفي في باردونكشيا على جبال الالب . قلت يدير شؤون الدولة ، ولكن لا ، بل كان يترك الامور تجري على عنانها معتقداً ان العمال ستنتهي بهم تجاربهم الجسورة الى اليأس فيعدلون عن الاستمرار في محاولاتهم وتستقيم الحالة ، واذ جاءه اصحاب المعامل يوماً ليسألوه معالجة القوة اجابهم بقوله :

— اتسمحون لي ان ابدأ بتدمير معاملكم ?

كان الموقف بالحقيقة كثير الصعوبة ، اذ ان معالجة القوة وعدمها انما كانا سيين من حيث الخطر .

*

في الثالث والعشرين من شهر اذار من العام ١٩٢٩ كان ميسوليني يلقي نظرة الى الوراء على الميدان الذي جال فيه ، على ان طبيعته الميالة الى العمل والتنفيذ لم تدعه يطيل النظر الى ما وراءه فقد آثر الاتجاه الى الامام نحو اعمال جديدة . قال :

« لقد ولدنا امس ولا تاريخ لنا ، او اننا مغرقون في التاريخ ، ولكن هذا التاريخ لا يزعجنا في العمل » .

اما التاريخ هذا فكان يحمل اليه عظمة الفوز الذي ناله بدعوة متحمسة ، بدعوة شديدة التحمس .

واما المبدأ الفاشيستي ?

لم يكن كافياً ان « يطرح في العالم مخلوق رائع يطفح بكل ما في الشباب من الحمية والحياة » :

وما هو المبدأ الفاشيستي اذن ?

موءتمر قاهري الاطلنتيك بالطيارة

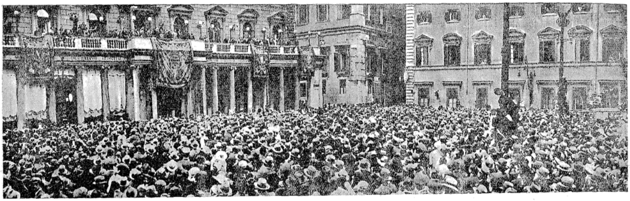

في ٢٢ ايار الماضي عقد في روما موءتمر موءلف من الطيارين المختلفي الجنسيات الذين عبروا الاطلنتيك . وكان نادي الطيران الايطالي صاحب فكرة عقد هذا الموءتمر . فاحتفلت ايطاليا برجاله وعددهم نحو خمسين شخصاً احتفالاً فخماً فسارت سياراتهم في شوارع روما في موكب فخم ، وكانت سيارة السير ارثور برون الذي اجتاز الاطلنتيك من (الارض الجديدة) الى ارلندا العام ١٩١٩ تتقدم الجميع اذ هو اول من اقدم على محاولة عبر الاطلنتيك. والصورة اعلاه تمثل واقفين على شرفة قصر الصحافة السنيور ميسوليني وبعض اركان الحكومة الفاشيستية واعضاء نادي الطيران الايطالي والطيارين الموءتمرين المختلفي الجنسيات ، ومن تحتهم الجماهير الغفيرة تهتف باسمهم

قال ميسوليني مجيباً الصحافة الايطالية على هذا السوءال اذ كانت الصحافة الايطالية حرة :

« ان المبدأ الفاشيستي هو حركة كبيرة للقوى المادية والادبية معاً . »

وماذا يطلب هذا المبدأ ؟

قال : « نجاهر من غير تواضع كاذب انه يريد القبض على زمام السلطة » .

قلت واكرر الان ان ايطاليا كانت احوج البلدان الى ان تحكم ، ولكن باي بروغرام ؟ ببروغرام ميسوليني « الضروري لضمان العظمة المادية والادبية للشعب الايطالي » . ولكن هذا كان اقرب الى روحانية منه الى بروغرام اذ انه لم يتناول شيئاً من التنظيم الوضعي في الادارة والسياسة . على ان ميسوليني كان فخوراً بايقاظه وتحريكه سمات تقليدية كان المبدأ الاشتراكي لا يعيرها اهتماماً او يحتقرها ، وكان يمنح المبدأ الفاشيستي الحق في ان يكون اريستوقراطياً وجمهورياً ، محافظاً ومجدداً ، رجعياً وثورياً ، شرعياً وغير شرعي ، بحسب ما تقتضيه ظروف الزمن والمكان . ولم يكن العام ٢٠٠٠ ليدخل في خططه اذ كان يريد ان يبني من يوم ليوم « هيكل ارادته وايمانه » . قال :

« ليس المبدأ الفاشيستي كنيسة بل هو ملعب رياضي وليس حزباً بل حركة » .

فهذه الاقوال الجازمة وان تكن بعيدة من ان تكون بروغراماً الا اني لا انكر صدقها ، وبما ان المبدأ الفاشيستي لم يكن كنيسة ولا حزباً فقد استطاع ان يعالج نفوذه السحري في رجال من جميع الاحزاب ومن اي لون كانوا ،

هذه فقد حملت الى روما ، في الثامن والعشرين من شهر تشرين الاول من العام ١٩٢٢ ، مئتين وخمسين الف قميص اسود تمرن على الالعاب الرياضية ، واتاحت لميسوليني وهو في التاسعة والثلاثين من عمره ان يعهد اليه الملك بتأليف حكومة .

*

عندما تسلم ميسوليني زمام الحكومة في ايطاليا راح يتقاضى البرلمان السلطة المطلقة ، وكان قد وضع حد لضعف روءساء الوزارات الذين لم يكونوا يعلمون ماذا يريدون ، ولم يكونوا بالحقيقة ليريدوا شيئاً . وعندما مثل امام المجلس فاجأه بلهجة جديدة . قال :

« كنت استطيع بالثلاثماية الالف المسلحين بجميع القطع الحربية والمذعنين لاوامري بروح متعبدة ، اجل كنت استطيع بهوءلاء الشبان ان اعاقب جميع الذين تهجموا على المبدأ الفاشيستي وحاولوا ان يغمروه بالوحول ! ولقد كنت استطيع ان اقفل البرلمان . . »

اجل ، كان ميسوليني قادراً ان يفعل ذلك ، ولقد مر اليوم ثماني سنوات على سيادته المطلقة في ايطاليا . لقد عرف اوقاتاً عصيبة كالتي عقبت قتل ماتايوتي ، واجتاز كثيراً من محاولات الاغتيال ، واشترك في مشاكل السياسات الخارجية ، ورفع الهيكل الذي حلم به ايمانه .

فايطاليا اليوم تعيش في ظل دولة ميسولينية يقوم هيكلها على قوة رجل واتحاد حزب . وماذا يساوي هذا الهيكل ؟ انه يشتمل على اجزاء متينة كتنظيم العمل الذي يستحق وحده درساً مطولاً ، وككثير غيره لا يقل عنه

عندما مات الاسكندر راح قواده يتخاصمون على الملك ويتقاسمونه . ولقد سألوه وهو على فراش الموت لمن يريد ان يتركه فاجابهم ، لمن هو احرى به من الجميع . الا انهم لم يجدوا بينهم من يعترف بافضلية احدهم على الآخر .

وماذا يحل بايطاليا اذا احتجب ميسوليني ؟

مشكل خطير ! فالديكتاتورية لا تنتقل من واحد الى آخر كما ينتقل العرش او كرسي رئاسة الجمهورية .

ماذا يحل بالدولة الميسولينية اذا احتجب ميسوليني ؟

مشكل خطير لا ارى بين اساطين السياسة من يستطيع ان يفخر بالقدرة على حله .

ا . ا . ش

تتمة الحديث في العدد القادم

---

* احتفل في ٣ الجاري بعيد ميلاد ملك الانكليز .

عدل شاعر الهند رابندرانات طاغور عن المجيء الى لبنان اذ اضطر ان يسافر من العراق الى وطنه على متن طيارة .

ينتظر ان يسافر جلالة الملك فيصل الى اوروبا في شهر تموز القادم .

تقول « فتى العرب » الدمشقية ان المسيو بونسو سيسافر الى باريس وجنيف مصحوباً ببعض النواب السوريين ورئيس الحكومة السورية الجديد لحضور مناقشة جمعية الامم في المسألة السورية .

تألفت في بيروت نقابة لمستخدمي المتاجر والمصارف والمصانع للدفاع عن مصالحهم .

حلت بلدية سوق الغرب وعينت لجنة بدلاً عنها برئاسة

القصة

استاذة الغرام

— ١ —

لا نريد ان نطنب للقارىء في وصف «فريوزيت» وجمالها فنكتفي بكلمة واحدة هي : «ان لفريوزيت وجهاً باريزيا جميلا بالمعنى الصحيح » .

كانت فريوزيت راقصة مشهورة في ملاهي باريز وقد رقصت طول فصل الشتاء حتى اقعدها المرض في نهاية الامر واصيبت بالحمى ، ولما كان جسمها رقيقاً بديع التركيب لا يحتمل المرض فقد سارعت الى استشارة الطبيب بضرورة الذهاب الى احدى مدن الشواطىء لتستشفي وتستعيد ما فقدت من قوتها اثناء المرض ، ولما امرهـا بذلك اجابته بحسرة والم عظيمين :

— ولكن انى لي النقود ياسيدي الطبيب ، وقد صرفت اثناء المرض كل ما كنت اقتصد ..

— انك تبالغين يا آنسة فريوزيت .

— كلا .. ليست هناك مبالغة ...

— اذاً فعليك بالاعتماد على صديق كريم .

— ليس لي اصدقاء ياسيدي فاني كالطائر الحر انتقل الى اي مكـان اريد .. ليس لي صديق او خادم استعبده واعتمد عليه ! ...

— عـلى كل حال ارى ان من الضروري لصحتك ان تذهبي الى احدى مدن الشاطىء او الريف ..

— ولكن ماذا اصنع ؟

ولم تكد تنتهي من هذه الجملة حتى طرقت خادمتها الباب ودخلت تحمل اليها خطابا ، فما لبثت فريوزيت ان فتحته واخذت تقرأه بعد ان استأذنت الطبيب ..

سكوت قصير .. ثم ما لبث وجه فريوزيت ان اضاء وهي تنتهي من الخطاب ، ثم صاحت صيحة فرح وازاحت الغطاء عن قدميها دون حياء وقالت :

— ما اسعدني .. اقرأ بنفسك ياسيدي الطبيب واخبرني عن رأيك .

واخذ الطبيب يقرأ الخطاب بصوت ضعيف :

« سيدتي

«لقد بلغني نبأ مرضك وتفاؤلك للشفاء من صديقي اندريه ولقد حرم المعجبون بك من رقصك شهوراً طويلة على مسرح (المولان روج) ، وكنت انا من بين الفريق المحروم اذ كان لي شرف مشاهدة رقصك والاعجـاب بك عدة اسـابيع طويلة متوالية ، وقد عرفني صديقي ان الراحة ضرورية لك ، ولا ريب ان صحتك تتحسن كثيراً اذا قضيت عدة اسابيع في مدينة على شواطىء البحر ، وهذا هو السبب الذي يدعوني ، بعد ان رأيت رقصك الفني الجميل واعجبت به ، ان اعرض عليك ان يكون قصري في مدينة (كيرمور) تحت مطلق تصرفك وارجو الا تترددي في القبول او تخافي شيئاً ، فان زوجتي «كونتيسة كيرمور» مصابة بمرض عصبي وقد امرها الطبيب بالساوى والسرور ، وليس في القصر الا عدد من الخدم الذين تقدموا في السن ، اما انا فاتغيب كثيراً لزيارة املاكي وان زوجتي تطلب رفيقة لهـا صغيرة السن حسناء مثلك فارجو منك ان تتقدمي الى زوجتي الكونتيسة تحت هذا الستار وتعرضي عليها ان تكوني رفيقتها وستحسن معاملتك . لقد اتفقنا؟ أليس كذلك؟ وستكونين في كيرمور بعد بضعة ايام وليس من الضروري ان تخبري احداً انني استدعيتك او تظهري شخصيتك الحقة وسيكون ذلك سراً صغيراً بيني وبينك ، وتاكدي ياسيدتي ، من جهتي انني سأكون دائماً الشخص المعجب بك الذي يحترمك .

كونت كيرمور »

ضحكت فريوزيت فرحاً حين انتهى الطبيب مـن تلاوة الخطاب وصاحت :

— ياللسعادة ! !

وقال الطبيب بعد برهة :

— ان هذا عرض حسن بلا شك ، وقد جاء في ميعاده وعليك القبول !

— سأقبل طبعاً .. اندريه؟ نعم انني اذكر هذا الشخص وهو شاب طيب القلب ..

ثم قامت الى مكتبها وكتبت بضع كلمات ارسلتهـا مع خادمتها الى اندريه .. ومالبث اندريه ان حضر بنفسه بعد نصف ساعة واخذ يحدث فريوزيت عن كونت كيرمور ويخبرها بكل ما يعرفه عنه ، وهاك ما قاله لها عنه :

— ان الكونت شـاب لطيف جداً لا يميل الا الى شيء واحد وهو البحر وليس هناك ما يستغرب في دعوته اياك فانه بمجرد ان رآك اثنـاء رقصك في (المولان روج) حفظ لك تذكاراً حسناً انطبع في روحه التي تميل الى الفن وقد مكنه خطابي من ان يرد لك معروفك ويعرب لك عن تقديره وذلك الى جانب تسلية زوجته الكونتيسة ووجد انه من الطبيعي جداً ان يعرض عليك الذهاب الى قصره في كيرمور . فيجب ان تقبلي وكوني على ثقة من حسن خلقه وطيبة قلبه .

لم تتردد فريوزيت في القبول ، وتقدمت الى الكونتيسة كأنهـا (رفيقة) تبحث عن عمل واعجبت الكونتيسة بشكلها وخلقها فاستخدمتها مدة شهر تحت التجربة .

وهكذا اصبحت فريوزيت الراقصة السابقة على مسرح (المولان روج) رفيقة الكونتيسة كيرمور في قصرهـا على شاطىء البحر .

استيقظت فريوزيت في الصبـاح التالي نشطة فرحة وفتحت نافذتها فاستقبلت نسيم الصباح اللطيف ثم ما لبثت ان سمعت صوت غناء فنظرت الى اسفل ورأت شاباً جميلا يلبس ملابس صيد الاسماك ويستعد ليستقل قاربه ، فقالت في نفسها :

«انه الكونت ! لا شك ان الهواء لطيف جداً عـلى الشاطىء . ! »

ثم اسرعت في ارتداء ملابسهـا ونزلت الى الشاطىء قبل ان تستيقظ سيدتها الكونتيسة .

— ٢ —

وصلت فريوزيت الى الشاطىء الرملي وكانت الشمس على وشك الشروق وقد اعجبت بالمنظر الطبيعي الجميل الى درجة جعلتها تضع كفيها وراء راسها وترقص رقصاً بديعاً .

وقد نسيت ان الكونت قريب منها في قاربه .

ولم تلبث ان سمعت صوت تصفيق اعجاب شديـد فادارت رأسها فوجدت الكونت يراقبها بسرور ، واصابها شيء قليل من الخجل والاضطراب امام ذلك الرجل الذي لم تعرفه الا منذ الامس ، ووجدته يعود اليها بقاربه ثم يقفز منه الى الشاطىء ويسرع اليها وهو يقول :

— اهنئك يا آنستي .. كل تهانئي على رقصك البديع .

— سيدي ..

— انني ارى انك لم تأسفي على تلبية ندائي .

فاجابته بصراحة :

— لا ياسيدي .. لم آسف بالمرة فان هذه المنطقة من اجمل المناطق الطبيعية .

فسألها الكونت :

— وهل يروقك سكان القصر ؟

— انهم يروقونني كثيراً ولا ريب انـه سيمكنني الاتفاق مع سيدتي الكونتيسة ..

— حسناً .. ولكني اريد ان اقدم اليك نصيحـة صغيرة وهي الا تكثري من الرقص بهذا الشكل على الشاطىء والا عرفوا حقيقتك ..

— لقد رقصت من شدة اعجابي دون ان اشعر ..

— انني شخصياً لا اعترض على رقصك لان المنظر كان بديعاً حقاً .. ولكن من اجـل هؤلاء الذين لا يعرفون حقيقتك قد يكون من المستحسن ..

— حسناً يا سيدي .. انني اعدك الا ارقص ثانية !

ومن ثم غادرها الكونت فجأة وهو يقول :

— معذرة يا آنستي .. ولكني اريـد الاسراع في الصيد عند تلك الصخرة القائمة هناك ..

وغادرها ، وقد اسفت فريوزيت لانه اسرع بتركها وقالت في نفسها :

« هو شخص لا يفكر الا في القارب والصيد ، ياله من شخصية غريبة ! »

وكانت لم تعتد تلك المعاملة ، لان اعاظم الرجال شأناً كانوا يتنازعون شرف الحديث مع نجوم مسرح (المولان روج) وكان كل من ينال هذا الشرف الرفيع يضحي بكل شيء اخر من اجله .

نظرت فريبوزيت الى ساعتها فوجدتها التاسعة فقالت في نفسها :

« يجب ان اذهب لاؤدي مهام وظيفتي الرسمية ».

وحين وصلت فريبوزيت كانت الكونتيسة تغـادر غرفتها وكانت امرأة صغيرة تبلغ الرابعة والعشرين من سنيها وكانت مثلاً حياً للجمال النسائي الى درجة جعلت فريبوزيت تحدق بعينيها اعجاباً وهي لا تدري مـاذا تقول ، وكانت على الرغم من جمالها الباهر تظهر عليها امارات التعب والحزن .

وابتسمت الكونتيسة حين رأت رفيقتها ايفلين (وهو الاسم الذي انتحلته فريبوزيت لنفسها) وكانت قد بدأت تميل اليها وتحبها لوجهها الدال على الصراحة والبساطة والبشر . وقد شعرت الكونتيسة بثقة في رفيقتها ايفلين فقالت لها ، اذ رأتها ، بصوت لطيف :

— هل ارتديت ملابسك بهذه السرعة يا ايفلين ؟

— نعم يا سيدتي الكونتيسة فقد اعجبني موقع قصركم البديع وانا اتيت الان من الشاطىء ، وكم كان الجو جميلا هناك هذا الصباح .

— انـك محقة في قولك يا ايفلين ولكنني لا احب الان البحر . .

ثم اردفت قائلة بحدة :

— بل انني اكرهه !

ثم ظهر الحزن على وجهها ، وقالت تسائل خادمها العجوز :

— هل رأيت الكونت هذا الصباح ؟

— نعم يا سيدتي وقد نزل الى الشاطىء مبكراً .

وهنا قالت فريبوزيت الرفيقة :

— لقد رأيته انا كذلك يا سيدتي على الشاطىء وهو ذاهب الى الصيد بالقرب من صخرة معينة .

فتأوهت الكونتيسة قائلة :

— آه ، ذلك البحر الملعون !

شعرت فريبوزيت في تلك اللحظة ان هنـاك شيئاً من سوء التفاهم بين الكونتيسة وزوجها وتألم قلبها الصغير لذلك وتمتمت تخاطبها قائلة :

— هل تود سيدتي الكونتيسة ان تخرج في هذا الجو البديع ، فلا شك ان النزهة تفيدها . .

ولما كانت الكونتيسة تشعر شعور كل من يتألم فقـد فهمت عاطفة ايفلين التي املت عليها هذا الطلب واجابتها قائلـة :

— انني اود ذلك يا ايفلين .

وخرجتا وسارتا دون كلمة وقد اشتد اعجاب فريبوزيت او ايفلين بالمناظر الطبيعية . اما الكونتيسة فكانت غارقة في افكارها . .

وبينماهما تسيران اذ سمعتا صوت قبلات تنبعث من وراء بعض الحشائش والمزروعات . فتطلعتا ورأتا فلاحاً يطوق حبيبته بذراعيه ويقبلها [illegible] ولا يشعر بقرب الكونتيسة ورفيقتها منها . .

وما رأت الكونتيسة ذلك المنظر حتى امتلأت عيناها بالدموع الحارة وامسكت بيد رفيقتها ايفلين فلم يسع هذه الاخيرة الا ان تقول لها :

— سيدتي !

ولم تتمكن الكونتيسة من ان تكتم احزانها فصاحت :

— آه يا ايفلين ! آه لو عرفت مبلغ الامي !

ورأت الكونتيسة نفسها في حاجة الى الافضاء بسرها وذلك كثير الحدث بين النساء حتى على الرغم مما بينهن من فوارق اجتماعية في بعض الاحيان وقالت :

— اجلسي لتستمعي قصة شقاء امرأة . .

فقالت فريبوزيت :

— ولكني ياسيدتي لست الا فتاة صغيرة السن لم تجرب كثيراً .

— ولكنك طيبة القلب ، وقد شعرت بذلك منذ رأيتك ولقد فهمت انك حذرت شيئاً من سري . فاستمعي .

— انني خادمتك يا سيدتي . .

بكت الكونتيسة دفعة واحدة وقالت :

— ان زوجي الكونت لا يحبني !

فقالت ايفلين ، ولنسمها باسم وظيفتها :

— آه ! احقيق ذلك ؟

— نعم ، استمعي الي . . لقد تزوجت منذ عـام ، ومنذ عام ليس لي زوج . انه البحر ، هو الذي استولى على زوجي . ليس لي زوج ! انه يذهب الى البحر كل يوم منذ الصباح التالي لزواجنا ، وانا امكث وحـدي من مشرق الشمس الى مغربها . . منذ عام كامل يا ايفلين .

وقد اضطربت ايفلين لهذه الشكوى فلم تدر ما تقول ثم فكرت لحظة وقالت :

— لا ريب ان سيدتي الكونتيسة تخطىء فهم عواطف سيدي الكونت من نحوها ولا ريب انه يحبها على الرغم من الظواهر . .

ثم اردفت تقول بسرعة :

— وانه اذا كان يغادر سيدتي بالنهار ، فلديه الليل يمكنه ان يقضيه الى جانبها !

وتضاعف بكاء الكونتيسة كيرمور وصاحت :

— الليل ! الليل ! انه يعود منهوك القوى بالليـل ولا يفكر الا في النوم والراحة ! انني اشقى الزوجات .

وما لبثت فريبوزيت (اذ انها في تلك اللحظة نسيت شخصيتها ووظيفتها وانها ايفلين) ان القت ذراعيها حول عنق الكونتيسة وقالت لها بصوت ضعيف :

— يجب ان تؤملي خيراً دائماً يا سيدتي الكونتيسة فما دمت على جمالك هذا فلا شك انك ستفوزين بالكونت في يوم من الايام .

فقالت الكونتيسة [illegible]

— هل تتنبئين نبوءة صادقة !

ثم قامت وهي تشعر ببعض الهدوء على كل حال وكانت فريبوزيت قد بدأت تفكر في مشروع ، واخـذت تمحصه اثناء سيرها الى جانب الكونتيسة حين عودتهما من نزهتهما الى القصر .

—٣—

مرت بضعة ايام منذ هذه النزهة لم تتغير في غضونهـا الحياة في قصر كيرمور فكانت الكونتيسة تقضي اوقاتها في التطلع الى البحر من النافذة او في بعض اعمـال الحياكة او في القراءة ، وكانت تكثر مـن الحديث ولكن دون الاشارة الى حزنها الذي كان يتجلى في عينيها بل وقد لاحظت فريبوزيت التي كانت تراقبها بدقة انهـا قد شعرت ببعض المضايقة بعد ان صرحت لها بتلك التصريحات السابقة عن انها زوجة مهملة من جانب زوجها . وقد عذرتها فريبوزيت على ذلك لانها ما كانت في نظرها على اي حال سوى خادمة بسيطة ولو انها تتميز عن الخادمات بادبها ولطفها وجمالها .

ولم تغضب فريبوزيت لذلك لانها يجب ان تقبل كل النتائج التي تترتب على قبولها ما عرضه عليها الكونت .

واستمر الكونت على حياته في البحر دون قيـامه بواجباته الزوجية نحو امرأته ، واستمر على الذهاب يومياً الى الشاطىء وركوب القـارب للصيد اذا كـان الجو صافياً ، ولا يعود قبل المساء . اما الايام التي كان الجو فيها رديئاً فقد كان يقضيها على البر في زيارة املاكه والتحدث الى فلاحيه . كان الكونت يطيع ميله وكأنه لا يلاحظ الام الكونتيسة ، وكان لسذاجته يظنها سعيدة افلم يكن لديها كل مـا تحتاج اليه في القصر بحيث يمكنها ان تتمتع باكبر قسط من الراحة ؟ الم ترفض مرافقته الى البحر جملة مرات ؟ اذاً فالحياة المنزلية التي تركن اليها هي التي تروقها . وهكذا كان ذلك الرجل يتلاعب بقلب امرأته ، وهو في يده ، دون ان يظن انه يصنع ذلك . وكانت فريبوزيت الطيبة القلب قد قررت ان تضع حداً لتلك الحالة السيئة ، وقررت ان تستعمل لادراك ذلك الغرض كل ما لديها من اسلحة الجمال ، وحدث بعد ذلك ما شجعها على الاستمرار في قرارها وعزمها على تنفيذه .

ذلك ان صديقاً للكونت اسمه اندريه ، وقد جاء ذكره في اول هذه القصة ، حضر الى قصر كيرمور ليتزل ضيفـاً على اصحابه مدة بضعة اسابيع يتمكن في خلالها من انهاء ديوان من الشعر كان بدأ في تاليفه ووجد ان خير مكان يصلح لذلك هو قصر كيرمور الهادىء ، وكان اندريه كاتباً معروفاً في الدوائر الادبية ولذا فقد احسن الكونت استقباله وقال له :

—انك في منزلك يا صـديقي ، ولك ان ترافق زوجتي

البقية في الصفحة ١٨

الكتب والكتاب

امراء الشعر العربي

في العصر العباسي

كثرت في هذه الايام المؤلفات يدرس فيها اصحابها الادب العربي ورجاله. واحدثها عهداً كتاب للاستاذ انيس المقدسي استاذ الادب العربي في الجامعة الاميركية ، ضمنه دراسة تحليلية لادب سبعة من اشهر شعراء العرب هم : ابونواس ، ابو العتاهية ، ابو تمام ، البحتري ، ابن الرومي ، المتنبي ، المعري .

خرج الاستاذ المقدسي في دراسته هذه عن الطريقة القديمة ، فحاول شيئاً من التجديد يتجاوزه سرد حياة الشاعر والاستشهاد ببعض شعره الى تحليل نفسيته ، وتدقيق ميوله ; ووصف عصره ، وتحديد البيئة التي نشأ فيها ، الى آخر ما هنالك من عوامل جو وحضارة تأثر بها الشاعر . وهذه حسنة من حسنات الكتاب تميزه نوعاً ما عن المؤلفات التي صدرت في موضوعه الى اليوم . وهو لولاها لما كانت له قيمة مدرسية او غير مدرسية .

على اننا ونحن نكتب في موضوع الادب العربي لا نرى بدأً من الاشارة الى اقبال الادباء على دراسة العصر العباسي دون سواه من عصور الادب العربي ، حتى يكاد يخيل الى الاجنبي ان ادبنا العربي مقصور على العصر العباسي مع ان هناك العصر الاندلسي وهو يمتد الى ستمئة سنة ، وفيه ازهرت الاداب العربية وتفتح الشعر عن افاق جديدة ، وتملص الشعراء من قيود البحر والقافية ، فابدعوا بحوراً جديدة ، ونظموا قصائد بقواف جديدة ، واتصل الطليان والفرنسيون بهذا الادب فقلدوه وبنوا عليه المذهب الرومنطيقي المعروف ، كما تثبت ذلك بحوث المستشرقين .

غير اننا لانستغرب ان يقبل المؤلفون في الادب العربي على دراسة العصر العباسي ، فالمواد مهيئة لهم في الاغاني والعقد الفريد ، وفي مئات من الكتب المدرسية وغير المدرسية ، وفي الامتحانات التي يقدمها طلبة البكالوريا في بيروت ودمشق ومصر ، واعرضوا عن درس الادب الاندلسي مثلاً وهو ادب بكر ، لم تمتد اليه يد التاليف بعد .

نقول ذلك ونحن لا نريد ان ننكر على الاستاذ المقدسي جهوده في بحث شعراء العصر العباسي وحقه في هذا البحث . ولكننا نود في هذا العصر ان يأتينا المؤلفون والكتاب بالجديد فلا يقصروا همهم على المباراة بعضهم مع بعض في حلبة واحدة كأن كلاً منهم يريد ان يحرز قصب السبق فيها .

هذا ، ولا نحسب الاستاذ المقدسي الا هازلاً حين يحدثنا عن الناحية الجدية في ادب ابي نواس . وهل يمكن ابا نواس ان يكون جدياً وهو ابو المجون وخالقه ؟

على ان الاستاذ المقدسي ، وهو يعرف ان كتابه ستتداوله ايدي الطلبة الفتيان ، لم يستطع ان يتحدث في اسهاب عن ابي نواس . فلما وصل اليه هاله ان يكون ابو نواس رجل مجون فحسب ، فراح يكد ذهنه لينزله منزلة الشاعر المتقشف ، وراح لا يأتينا من شعره الا بابيات الزهد والخمر . فكانت النتيجة ان الاستاذ المقدسي اراد للطلبة خيراً فكان مما اراده لهم تضليل واي تضليل .

ان ابرز ناحية في ادب ابي نواس هي ناحية العبث والمجون فاذا الاستاذ المقدسي يمر بها مسرعاً ولا يشير اليها الا اشارات خفية قد يكون من شأنها ان تضل الطالب او تربكه على الاقل لتصعب فهمها عليه وادراك مداها الحقيقي . واذا قابلنا بين حديث طه حسين وحديث المقدسي عن هذه الناحية في ابي نواس رأينا ان الاول كان جريئاً جداً ، والثاني مفرطاً في الاعتدال والحشمة .

واننا لنفضل التصريح الكامل على الاسراف في التكتم المشبوه الذي كثيراً ما ينقلب في اذهان الناس الى غير ما يقصد منه .

منهل

---

* انسحب المسيو فيليب برتلو السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسوية من منصبه لاسباب صحية بعد ان شغل هذا المنصب عشرات من السنين .

الثورة في بلاد الحبشة وفرار الامير ياسو من السجن

جاء في الانباء البرقية ان ثورة اهلية شبت في بلاد الحبشة وان الامير ياسو امبراطور الحبشة المخلوع فر من سجنه ، وان غاية القائمين بالثورة هي اسقاط الراس تفري الذي توج منذ سنة امبراطوراً على بلاد الحبشة باسم هيلاسلاسي ، واعادة العرش الى الامير ياسو نجل احدى كريمات الامبراطور منليك الثاني ، وهو الامير الذي عينه الامبراطور منليك وريثاً له . اما سبب سقوط هذا الامير الشاب عن عرشه فهو انه استسلم لسياسة الالمان والاتراك في الحرب الكونية الاخيرة ولم يصادق الحلفاء ، فدسوا له وحملوا الشعب الحبشي على خلعه ، فنجحت سياستهم وكان لهم ما ارادوه .

وقد كان ضعيف الارادة تغلبت ميول الشباب على رفعة مقامه فبلغ منه الاغراق في المسكر والمجون والاستسلام الى مجالس اللهو مع الضباط الالمان والاتراك ما اوقعه في سكرة لم يصح منها الا والملك قد طار من يده .

جلالة هيلا سلاسي امبراطور الحبشة وملك ملوكها

*

في سنة ١٨٦٨ اسقط الانكليز الامبراطور تيودوروس امبراطور الحبشة ، فانتقلت مقاليد الحكم الى البرنس كساي ، فاتخذ لنفسه لقب « نجوسه ناجست » اي ملك الملوك ، وتوج في السنة ١٨٧٢ امبراطوراً على الحبشة باسم حنا الثاني . ولما ادركته الوفاة في العام ١٧٧٩ خلفه الامبراطور منليك الذي كان محبوباً كثيراً من الاحباش والذي نظم مملكته تنظيماً جديداً على الطريقة الاوربية بعد ان كانت تتخبط في فوضى الحكم والسلطان .

ولما مات في ١٢ كانون الاول في العام ١٩١٣ عن ٦٩ سنة هددت الفوضى البلاد المقسمة الى عدة مقاطعات وكل مقاطعة مستقلة استقلالاً داخلياً عن السلطة المركزية . فخلفه الامير ياسو نجل كريمته الثانية الذي لم يلبث ان خلعه الشعب في العام ١٩١٦ ونادى بزوديتو احدى كريمات منليك امبراطورة على الحبشة وعين الراس تفري قائماً باعمال الملك ووريثاً للعرش ، وهو ابن الراس ماكوش وابن اخت منليك وقد نودي به امبراطوراً على الحبشة بعد وفاة الامبراطورة زوديتو منذ اكثر من سنة .

الامير ياسو

يصعب على الباحث تعيين سكان الحبشة لانه ليس هناك احصاء رسمي دقيق يمكنه من تحديد ذلك العدد ، ولكن المتفق عليه ان عدد الاحباش لا يزيد عن عشرة ملايين . اما الاحباش الحقيقيون فيناهزون ثلاثة ملايين وهم مسيحيون ويقطنون مقاطعات تجره وامهره وجوجام وشوى ، وتبلغ مساحة هذه المقاطعات ثلث مساحة البلاد . ثم يجيء القسم الثاني من الشعب وهو يتألف من « الجالاس » وفريق منهم يدين بالمسيحية والفريق الاخر اعتنق الاسلام ويتجاوز عددهم ثلثي عدد الاحباش . اما الدناكيل فكلهم من المسلمين ولم يخلدوا الى السكينة حتى الان . ولعل لهم يداً في الثورة المشتعلة نيرانها اليوم في بلاد الحبشة .

ويتفاوت عدد سكان اديس ابابا العاصمة بين ستين وسبعين الفاً . ولا يقل عدد الاجانب المقيمين فيها عن بضعة الاف ومعظمهم من الهنود والعرب او من الارمن واليونانيين . ويحاكم الاجانب اما امام محاكم خاصة او امام المحاكم القنصلية .

ويتألف الجيش الحبشي من جيشين احدهما الجيش النظامي الثابت والاخر الرديف اي الجيش الذي يجمع رجاله من امراء المقاطعات عند حدوث حادث يدعو الى تعزيز قوى الجيش النظامي الذي لا يقل عدد افراده عن مئة الف رجل .

*

حاشية : وردت انباء برقية صباح يوم الخميس الماضي تفيد ان الجنود الاحباش قد وفقوا الى القاء القبض على الامير ياسو الفار من معتقله .

حضرة حقي بك العظم
رئيس الوزارة السورية الجديدة

ادمون بشاره

نعي الينا في هذا الاسبوع المأسوف على علمه وادبه المهندس الكبير المرحوم ادمون بشاره مدير الاشغال العامة في حكومة لبنان سابقاً والاستاذ في مدرسة الهندسة الفرنسوية والحامل وسام جوقة الشرف .

عاجلته المنية وهو ما يزال في عهد العمل والنشاط ، فكان الحزن عليه كبيراً ، واقيمت له في بيروت مناحة حافلة حضرها كبار القوم ورجال الحكومة وجمهور غفير من المشيعين . وبعد ان صلي عليه في كنيسة مار الياس للارمن الكاثوليك نقل في موكب حافل الى مقبرة الزيتونة ودفن بمجالي الاسف والتكريم .

وصدر مرسوم بمنح الفقيد وسام الاستحقاق اللبناني بعد الوفاة ، وعهد حضر رئيس الجمهورية الى الشيخ جميل الخازن مدير النافعة والاستاذ حيمري رئيس غرفة الرئاسة بتعليق الوسام على جثمان الفقيد . فنسأل لنفسه الرحمة ونتقدم من عقيلته ونجليه وعموم آله باخلص التعزية .

استاذة الغرام

تابع المنشور على الصفحة : ١٥

الكونتيسة وفريوزيت في نزهاتها . .

واستمر الكونت في ذهـابه للصيد في البحر كل يوم واخذ اندريه يقضي اكثر اوقاته في غرفة ملاصقة لغرفة نومه تطل على الشاطئ ، ويكتب ديوانه الذي اسماه « من القلب الى الشفتين ! » . ولم يكن يرى الكونتيسة الانادراً ولكنه ، لدقة ملاحظته ، تمكن من قراءة قلبهـا في تلك المرات القليلة التي رآها فيها ، ولما ادرك حزنها اخذ يحاول التقرب منها قدر الامكان .

وقد نجح في ذلك واخذ يقضي ساعات طويلة كل يوم الى جانب الكونتيسة وفريوزيت في بهو الاستقبال بالطابق الاول من المنزل . ولما كان شاباً رشيقاً يحسن الكلام فقد جذب الاثنتين برقته ولطفه ، ولم يظهر عليه اقل دليل يدل على سابق معرفته لفريوزيت .

ولاحظت فريوزيت ان اندريه قد بدأ يعطف عـلى الكونتيسة ويحبها ويحاول تسليتها قدر امكانه ، وكذلك اخذت الكونتيسة تسر بمجالسة ذلك الرجل الرشيق الذي كان يحاول اسعادها بكافة الوسائل . وكان حزنها يزداد كلما غاب ، وكانت اذ ذاك تمر بالقصر كله تبحث عنه وقد امتلأت عينيها بالدموع التي تحاول رفيقتها ايقافها ايقافها فلا تفلح . ولكن تلك الدموع كانت تختفي بمجرد ظهور اندريه ويحل محلها البشر والسرور .

ترى هل كانت السـاعة قد اقتربت فتقـع تلك المرأة المتروكة المحروقة من الحب بـين ذراعي اندريه المغريتين ؟

ما لبثت فريوزيت ان رأت وجوب السرعة في العمل اذا لاحظت ذلك وقد حدث ما يشجعها على ذلك .

في ذات يوم ، بعد الظهر كانت قد نامت اثر التعب الذي لحقها من نزهة صباحية ولما استيقظت نزلت الى البهو فلم تجد الكونتيسة ، ولما سألت عنها الخادم العجوز اخبرها انها قد خرجت منذ برهة بصحبة المسيو اندريه وانهما اتجها ناحية الكهف . وكان ذلك الكهف يبعد نحو ميلين عن القصر ولا يؤمه احد .

فاسرعت فريوزيت نحو ذلك الكهف وما لبثت ان وجدت امامها في الطريق الكونتيسة وهي تتكئ على ذراع اندريه وقد القت برأسها على كتفه ، واختفت فريوزيت عن انظارهما ، ولما وصلا الى الكهف جلسـا للاستراحة فاختبأت فريوزيت في موضع يسمح لها بسماع حديثهما وان كان لا يسمح لها برؤيتهما وقالت في نفسها :

« ليس مناسباً مـا اصنع من تسمع اقوالهما ولكني اصنع ذلك لامنع وقوع كارثة ، والغاية تبرر الوسيلة » .

واخذت تستمع . فبدأت المحادثة بصوت ضعيف بحيث لم تسمع فريوزيت شيئـاً الا ان صوت اندريه كان يدل على الرجاء والحب في حين كان صوت الكونتيسة يتجلى فيه الالم ، وبالاختصـار كان هو يبوح لها بغرامه اما هي فكانت تقاوم مقاومة الضعيف اليائس . ثم ارتفع صوت الشاعر اندريه يقرأ للكونتيسة قصيدة وضعها اخيراً تحت تأثير عاطفته الجديدة نحوها .

واخذت فريوزيت تستمع لتلك القصيدة وقد اعجبت بها وقالت في نفسها :

« انه شاعر نابغ ، ولا ريب ان هذه القصيدة سيكون لها اثرها في نفس الكونتيسة » .

ثم سمعت صوت الكونتيسة وهي تقول مخاطبة اندريه :

— انها قصيدة بديعة يا اندريه ، انك نابغ حقاً .

فقالت الراقصة فريوزيت في نفسها :

« هاهوذا الاثر قد بدأ في الظهور ، حذار » .

ثم سمعت عقب ذلك صوت قبلات حارة فلم يسعها اذ ذاك الا ان تمسك ببعض الاحجار وترمي بها الى قرب الكهف الذي كان يجلس فيه الاثنان . وما وصلت الاحجار الى الاثنين حتى ساد الصمت بينهما وما لبثا ان خرجا من الكهف وعليهما مظـاهر الاضطراب فلم يسع فريوزيت الا ان تضحك وهي تقول لنفسها :

« ها نحن قد افلحت »

ثم تبعت الكونتيسة اندريه اثناء عودتها الى القصر ولما اقتربا منه اتخذت هي طريقاً مختصراً لتصل قبلهما . ولما وصلا تقدمت فريوزيت من الكونتيسة وقالت لها :

— عذراً ياسيدتي . . بحثت عنك كثيراً على الشاطئ فلم اجدك ، ولذا عدت الى القصر . . .

التتمة في العدد القادم

اخبار خارجية

في انباء هوليوود ان عشرات من نجوم السينما منهم غريتا غاربو ووبل روغرز وهارولد لويد وجان هارلو قد اصيبوا بخسائر كبيرة من جراء اقفال «فرست ناشونال بنك اوف بيفرلي هيلز» وعلمت احدى جرائد لوس انجلوس انه كان لغريتا غاربو في هذا البنك نحو مليون ريال .

بلغت الحالة في كثير من المقاطعات الاسبانية مبلغاً يبعث على القلق ، واضطرب ولاة الامور من جراء الانباء المنذرة باعلان اعتصاب عام قد يشل حركة العمل ويؤدي الى فتن واضطرابات في انحاء شتى وقد بدأ هذا الاعتصاب في بعض المدن الساحلية .

نشرت صحف العاصمة الالمانية نبأ غريباً من «اوسلو» عن نسر اختطف بنتاً في الرابعة من عمرها وهي تلعب امام دار والديها في احدى القرى وحملها وطار فشرع الاهالي يطاردونه من كل ناحية ولكنهم لم يجدوه الا بعد تسع ساعات ووجدوا الطفلة على مقربة وهي نائمة دون ان يمسها اقل ضرر .

حل البرلمان الروماني في ٩ الجاري وعين موعد الانتخابات الجديدة بعد ستين يوماً من تاريخ الحل .

وصل الى انقره سفير اليابان الجديد .

في انباء البحرين ان شركة البترول فيها عثرت على منابع نفط في البحرين على الخليج الفارسي ، وان منبعاً واحداً يستنبط منه اكثر من سبعين طناً من النفط كل يوم .

افتتح في القدس مشروع توليد الكهرباء من ماء نهر الاردن ويبلغ مجموع القوى الكهربائية التي سيولدها هذا المشروع نحو ٣٢ الف حصان ، وسيوزع التيار الكهربائي على جميع انحاء فلسطين ، وقد استغرق العمل في هذا المشروع اربع سنوات ونصف سنة .

القى البوليس الايطالي القبض على رجل مسلح بقذيفتين ومسدس كان ينوي الاعتداء على السنيور موسوليني .

منعت الحكومة التركية على الصحف نشر اخبار الانتحار .

في التقرير الذي رفعه القاضي سيبري رئيس لجنة التحقيق في التهم الموجهة الى المستر جيمس ووكر محافظ نيويورك ان المستر جيمس لا يليق بالبقاء في منصبه ، وفي التقرير ١٥ تهمة موجهة الى المحافظ واهمها انه قبل هبات كبيرة من اشخاص طالبين منافع من البلدية .

نشرت الوزارة الاسبانية قراراً بمصادرة جميع املاك الملك الفونسو المنقولة وغير المنقولة ، وبناء على ذلك ستباع سياراته واثاث قصوره وتضبط جميع الاموال الموجودة في المصارف باسمه وترسل الى خزانة الدولة .

عادت الى فرنسا الداعية المدرسية جان دارك

حفلة المرحوم المكرزل

في معهد صباه

شاء معهد مدرسة الحكمة الوطنية ان يكون اول القائمين بتكريم ذكرى الفقيد العزيز المرحوم نعوم المكرزل صاحب الهدى ، لان الفقيد تخرج من هذا المعهد الوطني ، فقامت جامعة متخرجي مدرسة الحكمة بدعوة الادباء والاعيان الى هذه الحفلة الكبرى التي اقيمت يوم الاحد الفائت برئاسة الحبر الوطني الجليل المطران اغناطيوس مبارك .

وكانت هذه الحفلة الكبرى غاية في الاتقان والنظام رغم العدد الكبير من الناس الذي حضرها وغصت به المدرسة على رحبها .

وقد تكلم فيها من الشعراء الاساتذة شبلي بك ملاط وامين افندي الحلو ووديع افندي عقل وبشاره افندي الخوري وبولس افندي سلامه .

ومن الخطباء الاساتذة سعيد زين الدين وداود بك بركات رئيس تحرير الاهرام « التي خطابه الدكتور الياس الخوري رئيس جامعة متخرجي المدرسة » وتوفيق افندي الشرتوني وميشال افندي شبلي وميشال افندي زكور .

ثم ارتجل سيادة المطران خطاباً وطنياً هز الافئدة والايدي . وختم الاستاذ يوسف المكرزل بكلمة شكر عن عائلة المكرزل الكريمة

ويطالع القاري، فيمايلي بعض ماقيل في الحفلة الكبرى .

رحم الله فقيد لبنان الغالي وجعله قدوة لابناء الوطن المجاهدين المخلصين .

نعوم يرثي نفسه

الغاب يا ارض (الفريكة) غابي ‏ ‏ مهما اطلت عن العرين غيابي
سيان عاد الليث من غاراته ‏ ‏ نابي الاظافر او حديد الناب
لك اسوة بالسيف قد شهد الوغى ‏ ‏ وارتد مفلول الظبى بقراب
صافي الفرند فان تبدل حلية ‏ ‏ لجلال مجد بعد صدق ضراب
لك ذمة عندي قضيتك حقها ‏ ‏ ورجعت ابغي من ثراك ثوابي
تثب المنى وثباتها حتى اذا ‏ ‏ اعيى الجهاد مطامع الوثاب
جمعت على الوطن العزيز شتاتها ‏ ‏ في نعمتين : رخامة وتراب

*

جدث على وادي (الفريكة) جاثم
بادي الجلالة في ظلال الغاب
فاستخطري مهدي ببالك واذكري
ما بين قاعك والذرى تلعابي
ايام كنتُ وكنتِ في طلع المنى ‏ ‏ وانا وانت على هوى وتصابي
ورأيت حقك فوق مبتذل الهوى ‏ ‏ ورضاك فوق تلمسي وطلابي
فطفقت اضرب في ديارات العلى ‏ ‏ وركزت خلف بحارها انصابي
واقمت مجدك من طوال (خواطري)
وعلى (هداك) تدرجت آدابي
خضر كاوراق الربيع شذية ‏ ‏ فواحة بنوافح الاطياب
فكأنها الجنات في جنباتها ‏ ‏ اوراد ايار وكرمة آب
مدنية البلد الجديد وزهوه ‏ ‏ ملتفة بعباءة الاعراب
ورعيت عهدك نائياً فكأنني ‏ ‏ من ارض (كولمب) ببيت شباب
من (شكسبير) روعتي وتخيلي ‏ ‏ اما البيان فمن بديع (الصابي)
حمم تطاير من يراعي كلما ‏ ‏ دق الدخيل على رتاج الباب
ضربات بتار وطعن اسنة ‏ ‏ وخفوق اعلام ولمع حراب
واذا ذكرت فلست اذكر (كوكبا)
او عهد (راشيا) الظلوم الخابي
حق الرجال على الرجال مقدس
وكذا الكرام عن الكرام تحابي

*

وطن نثرت على السماع جماله ‏ ‏ وزففت روعته الى الالباب
ورجعت بعد الاربعين من النوى ‏ ‏ التي لواهبة النبوغ حسابي
وبح المنون ويا لها من رجعة ‏ ‏ عبر محملة على الاخشاب
بكر النعي (المتن) غيلي فارتمى ‏ ‏ الجبل الاشم مرجرج الاعصاب
وبدت على الوادي الظليل سحابة
سوداء قد لبست جناح غراب
يا (ارز) ان تسأل فتاك فهذه ‏ ‏ ذممي وفي هذا الرفات جوابي
جسد على البلد الجديد مقامه ‏ ‏ والقلب معتلق فم الميزاب
بالنهر بالوادي القرير معلق ‏ ‏ بالآس بالادواح بالعناب
واها على الاحلام ذراها الردى ‏ ‏ كوميض اخيلة ولمع سراب
ياضجعة في السفح طيبة الكرى ‏ ‏ هي كل ما املت بعد عذابي
يهفو النسيم الي في غسق الدجى ‏ ‏ مترغاً ويئز بعد غياب
متنقلاً بين الخمائل ناشراً ‏ ‏ عبق الربيع وزفرة الاحباب
نسم تهب على الضريح بنفحة ‏ ‏ تشفي على ظمأي المبرح ما بي
حلم على كف المنية ماثل ‏ ‏ علقت به روحي وحن ترابي

بولس سلامه

خطاب الاستاذ ميشال زكور :

« اريد ان اعيش لاكمل عملاً باشرته »

ايها السادة !

بينما كنت اقلب اعداد جريدة « الهدى » الاخيرة وقع نظري على هذه الخاطرة من خواطر فقيد لبنان ومنشيء « الهدى » المرحوم نعوم مكرزل .

وانها ، كما ترون، خاطرة قليلة الكلمات ولكنها تمثل ابلغ تمثيل ذلك الرجل الكبير — الذي سقط في معركة جهاده الوطني والصحافي — كالجندي الشريف وسلاحه في يده .

انها تمثل الارادة والواجب .

هكذا كان المكرزل في حياته : ارادة وواجب .

عزيز علينا ان يكون حظنا من نوابغ مهاجرينا حظ الشقيق المرزإ ، يمد يده للعزاء ، وقد كان يأمل ان يمدها للعناق واللقاء .

وعزيز على لبنان ان يضم الى صدره هذه النخبة الكريمة من ابنائه المهاجرين رفاتاً وامواتاً وقد طالما انتظر قدومهم ، بعاطفة الاب الملهوف ، ليفاخر بهم ، ويعتز ، ويردد :

اولئك ابنائي فجئني بمثلهم ‏ ‏ اذا جمعتنا ياجرير المجامع

وكأنما قدر لنا ، نحن ابناء هذا الوطن المختلفين فيه ، ان نظل على هذا الشاطىء ، القديم كالتاريخ ، ناظرين بعيون الامل الى مرابع ذلك الوطن النائي — الى لبنان الاكبر ، نرقب يوماً فيوماً — والامل غذاء نفوسنا — رجوع الاخوان الاحباء .

وهل من حبيب علينا وعلى الوطن اكثر من ذلك الابن البار الذي وقف حياته الصحافية للجهاد في سبيل لبنان .

وقد طالما علل الاخوان الادباء نفوسهم باستقبال صاحب الهدى تحت سماء الوطن الذي احبه كثيراً فاذا المعركة الكبرى ، معركة الجهاد الدائم ، لا تفسح له مجالاً لراحة او لهدنة ، حتى سقط صريعاً وحمل البرق الينا نبأ نعيه بدلا من بشرى قدومه

*

هناك في بلاد الحركة الدائمة ، وفي وسط غير وسطه وبيئة غير بيئته ، انشأ المكرزل « هداه » ورعاه بايمانه وارادته وسهر عليه ، وحماه بيراعته ، فكانت « الهدى » الجريدة الكبرى في بلاد المهجر لها مقامها بين الصحف الاميركية ، ولصاحبها مكانة منظورة يعرفها كل من زار الولايات المتحدة من ابناء هذه البلاد .

وقد اتخذ المكرزل في حياته الصحافية ، وحياته الصحافية صفحة طويلة من قضية لبنان ، خطة لم يتزحزح عنها او يتحول عن مبادئها . ولا يسع اي وطني مهما اختلفت عقيدته عن عقيدة صاحب « الهدى » الا ان يعترف له باخلاصه واندفاعه في سبيل عقيدته . ولم يكن للصداقة او القرابة ان تقف حاجزاً بينه وبين الدفاع عن هذه العقيدة ، بل انه لم يكن يتورع في انتقاد اعز الناس اليه انتقاداً مريراً اذا رأى في مذهب هذا العزيز السياسي تعارضاً مع مذهبه .

ولم يكن ليلبس قفازاً عندما يكتب خواطره المشهورة فقد كانت عريانة — كالصراحة — في الفاظها ومعانيها كأنها مزيج من روح الحرية الاميركية ومن صلابة الصخور اللبنانية .

وقد كان له — كجميع رجال الصحافة السياسيين — اخصام اقوياء ، بيد ان جميع هؤلاء لا يمكنهم الا ان يقفوا امام ذكرى صاحب الهدى بخشوع واحترام معترفين بحق انه كان خصماً شريفاً .

*

لا اعدد هنا مواقفه الكريمة في ايام المحن التي حلت بوطنه فقد سبقني اليها من سبق من الخطباء والشعراء .

ولكنني لا املك نفسي من اظهار عاطفة عرفان الجميل نحو

الزميل الذي خسرته الصحافة العربية ، والذي لم تقدر البحار الشاسعة ان تنسيه بلاده في ساعة من الساعات خصوصاً في ايام البؤس .

لقد كان من الصحافيين الافذاذ الذين يضحون كل شيء في سبيل هذه المهمة المعبودة التي تملأ القلوب غنى وتفقر الجيوب .

لقد عاش صحافياً مجاهداً ، ومات صحافياً مجاهداً . انه احب الارز في حياته ، وسيظلله الارز في مماته .

*

نم يا صاحب « الهدى » في ذمة وطنك الحزين عليك .

انك لم تكن اخر ما يفقده هذا الوطن من غال وعزيز .

اذ انهم من لوعتهم عليك قد جعلوا الدستور لك كفناً .

فسلام عليك وعليه ، يوم ولدتما ، ويوم متما ، ويوم تبعثان حيين .

من خطاب الاستاذ توفيق الشرتوني :

يمتاز هذا الفقيد عن سواه من ادبائنا المغتربين بثلاثة امور او ثلاث قوات كان يتحلى بها واحرز بسببها الشهرة الطائلة : الاولى : قوة الجهاد ، الثانية : قوة الثقة بالنفس ، الثالثة : قوة الزعامة .

كان والحق يقال كثير الجهاد يشتغل كل يوم ست عشرة ساعة عاملاً في حقل جريدته الهدى التي ما برحت بفضل عنايته المستمرة وسهره الدائم تزداد كل عام تقدماً وتحسناً .

واما ثقته بنفسه فقد بلغ بها المدى اذ انه لم يبدأ عملا مهما كان شاقاً الا اتمه ولم يقم بمشروع مهما كان خطيراً الا انجزه .

*

يعيبون عليه انه كان عندما تستفزه الحمية في مواقفه السياسية يندد بخصومه وينكل بهم تنكيلاً شديداً لا يبقي ولا يذر حتى قام فريق من جراء ذلك ينحتون من اثلته ويرشقونه بسهام لومهم ونقدهم .

غير ان غيرهم كانوا يعتقدون ذلك منه شجاعة لاتوازيها شجاعة واندفاعاً في احراز النصر لا يضاهيه اندفاع .

وعلى كل حال فمهما يكن الانسان عبقرياً نابغاً لا بد ان يكون له بعض الاخطاء .

وخطأ الكبير مهما كان تافهاً يعد في نظر الناس جسيماً لانه يصبح رجلاً عمومياً يحاسب على كل لفظة تخرج من فيه وكل كلمة يخطها يراعه .

وهذا الشيء الوحيد الذي لم يأبه له المكرزل في حياته الصحافية العمومية لانه كان من طبيعته بناء هداماً .

*

والان اسأل نفسي واسألكم ما هي عظمة الانسان على الارض ازاء هذا الكون الواسع ؟

ان عظمته مهما بلغ مقدارها لا تتعدى ...

ابناء جنسه .

فكما ان النحلة الحكيمة الجزيلة النفع لابناء نوعها والعظيمة بعرف محيطها يدوسها صعلوك من صعاليك البشر ولا يشعر بنفعها ولا بوجودها ايضاً ، هكذا عظماء الناس يموتون ولا تشعر الارض بعظمتهم حتى ولا بوجودهم .

لان العظمة الحقيقية هي من خصائص الله .

واما عظماء البشر فما هم بالحقيقة بين قومهم الا نماذج صالحة الى زمان محدود في هذا الكون غير المحدود .

ترقي في محله

علمنا ان السيد يوسف افندي قدسي من كبار موظفي البنك الجزائري التونسي في بيروت قد تعين مديراً اصيلاً لفرع هذا المصرف في طرابلس ، فنهنئه ونرجو له استمرار التقدم والنجاح اللذين يستحقهما علمه ونشاطه وكفاءته .

شهداء العري

من اخبار كندا ان الجالية الروسية فيها خرجت يوماً في الشوارع بموكب حافل مؤلف من ٥١١ شخصاً عراة حفاة حاسري الرأس اذ هم من دعاة العري المطلق ومن اشد انصاره .

ولكن هذا المشهد لم يرق كثيراً لرجال شرطة الاخلاق فالقوا القبض على ٢٤٧ شخصاً بينهم ٥٢ امرأة وحوكموا وحكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات .

وينتظر ان يحاكم ثلاثمئة اخرين .

اما اولادهم فقد عهد بهم الى ادارة الاسعاف العام ويقول محافظ مدينة «غران فوركس» انه مستعد كل الاستعداد للقضاء على دعاة هذا المذهب الفاجر .

وبينما العراة في كندا يحاكمون اذا بزملائهم في رومانيا يفاجئهم البوليس وهم داخل كهف وتقوم بينه وبينهم مناوشات يقتل فيها اثنان من العراة ويجرح اربعة .

كان العري في حاجة الى من يستشهد في سبيله لينتصر ويصبح عقيدة ، فها قد بدأت سلسلة شهدائه !

ما هي الفاشيستية ؟

كتب السنيور موسوليني بنفسه مقالاً عن الفاشيستية لينشر في دائرة المعارف الايطالية ، فقال في تعريف الفاشيستية انها فكرة ادبية تاريخية ضد الانانية تمثل الحياة التي لا يستطيع المرء فيها ان يعد جزءاً منفصلاً عن الوسط والاجتماعي . ومن رأيه ان جمود الحكومة او الامة مقدمة لسقوطها ، وان على الحكومات ان لا تقتنع باظهار سلطتها وسيادتها ، بل عليها ان تقيم البرهان على انها قوة روحية حية .

كريشة في مهب الريح ..

هذه هي حال الموظفين اليوم ، فقد انتقل الاستاذ خليل تقي الدين الى زحله «موقتاً» كما يقول القرار ، ليقوم بوظيفة رئيس قلم المحافظة فيها .

جميل جداً ، على شرط ان يعود الخليل الى بيروت بانقضاء فصل الصيف .

اسرة بيروت لهواة التمثيل

احتفلت اسرة بيروت لهواة التمثيل المشمولة برئاسة الاستاذ يوسف بك وهبي الفخرية مساء السبت المنصرم الواقع في ١١ حزيران سنة ١٩٣٢ بمرور عامها الثاني وانتخبت اعضاء هيئتها الجديدة ففاز السادة الاتية اسماؤهم :

الرئيس : السيد رشاد العريس . نائب الرئيس : محمد نقاش . امين السر : حسن سنو . امين الصندوق : احسان داعوق . المدير المسؤول : انطون ربيز . مدير الاشغال : محمد بكار . مدير المسرح : السيدان نظمي عدنان وسعد الدين زعني .

وقد وضعت الاسرة بعد الانتهاء من عملية الانتخاب برنامجاً للاعمال التي تنوي القيام بها في موسمها الثالث وستتقدم به الى الجمهور الكريم عند اول فرصة مناسبة .

اعلان

لما كانت هذه الدائرة البلدية قد قررت ان يرخص للمتعهدين بعطي تجارب لفرش الطرقات بالسائل الزفتي من نوع الفراوتن فان محافظ بيروت يعلن للمتعهدين الرغبين في الاشتراك بهذه التجارب انه يتحتم عليهم ان يعربوا قبل ٢٥ حزيران الجاري عن رغبتهم الى شعبة الفن البلدية التي تزودهم بكل التعليمات المتعلقة بهذا الشأن .

بيروت في ١٣ حزيران ٩٣٢ — محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

بلا عنوان

اصدر رئيس الحكومة مرسوماً بفتح اعتماد اضافي في موازنة السنة الجارية لاجل نقل البريد بقيمة ٦٤٧٦٣ ليرة لبنانية .

نقلت من جبيل الى المتحف في بيروت الاثار الجديدة التي اكتشفت موخراً في ميلاوس .

عثر مهندسون على مياه غزيرة جداً في الصحراء قرب « الرطبه » ويعلق الخبيرون اهمية كبيرة على ذلك في تحسين مناخ الصحراء وعمرانها .

انتقل سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب الى مصيفه في بكفيا .

يصل الى بيروت في اول الشهر القادم اسطول بريطاني موءلف من عشر قطع كبيرة ويمكث في المياه اللبنانيـة ١٥ يوماً .

عطل رئيس الحكومة جريدة « الوادي » التي تصدر في زحله لمدة شهرين .

اصدر رئيس الحكومة اللبنانية مرسومـاً بتخفيض قوات الدرك تخفيضاً تدريجياً يتناول ١٥ ضابطاً و ١٧٥ جندياً بينهم ٣٥ من ذوي الرتب ، و ٤٥ حصاناً . ويقدر الوفر الناتج عن هذا التخفيض بمئة الف ليرة .

زار القومندان ماركي قائد الدارعة المدرسة جان دارك غبطة البطريرك الماروني في بكركي .

حلت بلدية برمانا وكلف محافظ جبل لبنان القيـام باعمالها الادارية لحين تعيين هيئة بلدية جديدة .

حلت بلدية بحمدون وعينت لجنة خاصة للقيام باعمـال هذه البلدية برئاسة انطون افندي ابراهيم سعد .

يعد المسيو بونسو مشروعاً جديداً لتعيين حاكم افرنسي ملكي لجبل الدروز على ان ينفذ هذا المشروع قبل سفره القريب الى فرنسا .

بدأت العطلة الصيفية في دوائر الجمارك اللبنانية والمرفأ منذ ١٥ الجاري الماضي واصبح الدوام من الساعة السابعة والنصف الى الواحدة بعد الظهر .

مات جوعاً المتسول مخلد بن شـاهين ابراهيم من تولا البترون ، وقد وجدت معه خمسة سندات مالية بقيمة سبعمئة ليرة ذهبية وظهر ان له ديوناً عـلى بعض مواطنيه بقيمة ١١٢٥ غرشاً .

الف المسيو اندره تارديو والمسيو بول رينو حزباً جديداً اسمياه حزب الوسط الجمهوري عد اول يوم تأليفه ثلاثين عضواً من مجلس النواب .

بلغ عدد المحكومين في حوادث الهند الاخيرة ٤٥ الف نفس .

امرت حكومة جمهورية الشيلي الجديدة بمصادرة ٥٠ بالمئة من اموال الاجانب في المصارف .

اعترف المستر روكفلر الاصغر بان قانون تحريم المسكرات اخفق اخفاقاً تاماً في اميركا .

كذب المارشال هندنبرغ ما اذيع عن عزمه عـلى الاستقالة من رئاسة الجمهورية الالمانية .

قرر مندوبو نقابات الموظفين والعمال في مصالح الحكومة الفرنسوية رفض تخفيض المرتبات والاجور بجميع الوسائل الممكنة .

صرح احد موظفي المفوضية العليا ان حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية ابلغ السلطة الفرنسوية رسمياً عزمه على التنازل عن مرتباته ومخصصاته لخزانـة الدولة .

في ١٦ الجاري سافر المسيو ركلو مندوب المفوض السامي لدى لبنان الى فرنسا لقضاء ثلاثة شهور ، وقد عين المسيو اوبوار لمنصب المندوبية بالوكالة .

عودة مهاجر وجيه

عاد الى الوطن من المكسيك التاجر اللبناني يوسف افندي خليفه احد المعروفين في المكسيك باسم خليفه اخوان فنتمنى له طيب الاقامة في ربوع لبنان .

عقد خطبة

عقدت خطبة الانسة اللطيفة سيلفي جبران مجدلاني الى الشاب الاديب الاستاذ انطون افندي خالد مدير مدرسة الشياح الرسمية وكانت حفـلة الخطبة لطيفة انيسة فنهني الخطيبين وندعو لهما بالسعادة القوية .

زفاف ميمون

احتفل في الاسكندرية بعد ظهر يوم الاثنين المـاضي الواقـع في ٦ حزيران في الكنيسة الارثوذكسية بعقد زفاف حضرة المثري الوجيه جوزف بك قرداحي من اعيان مصر وكبار تجارها على الانسة النبيلة الحسناء ايفا كريمة المرحوم قيصر نحـاس وشقيقة صديقنـا الوجيه جبران بك نحاس بحضور الاهل وعيون الوجاهة .

فنقدم للعروسين وآلهما خالص التهاني والتمنيات .

زفاف ميمون

احتفـل يوم الاحد الماضي في كرسي ابرشية دمشق بعشقوت بعقد زفاف حضرة الشاب الوجيه حنا افندي يوسف الحاج على الانسة الاديبة ماري كريمة الوجيه حبيب افندي تقلا وشقيقة حضرة محافظ بيروت بحضور الاهل والاصدقاء . وقد بارك الاكليل سيادة الحبر الجليل المطران يوحنا الحاج شقيق العريس . فنهني العروسين ونتمنى لهما دوام السعادة والتوفيق .

خلاصة فقرة حكمية من محكمة صلح دير القمر

المدعي — الدكتور جورج افندي طحيني : دير القمر
المدعى عليه — الخواجه وديع سلمان فـارس تابت من دير القمر مجهول المقام .

ادعى المدعي انه من الجاري بملكه اربعة عشر قيراطاً شائعاً من اصل اربعة وعشرين قيراطاً شراكة المدعى عليه بالعشرة القراريط الباقية لتمام الاصل بكامل العقار الاتي :

حارة في حي الخندق ضمن دير القمر معروفة بحارة كنعان تابت يحدها قبلة طريق وشمالا يوسف بولس شرقاً ورثة اسكندر الطرابلسي والفاصل طريق خاص وتماماً المدعي وشمالاً طريق العربات وتماماً المدعي وغرباً يوسف بولس ويتبع هذه الحارة قبوان اخران منفصلين عنها واقعين شرقي الطريق الخصوصية المذكورة تحت ملك ورثة اسكندر طرابلسي . وطلب المدعي القسمة الجبرية ودعي الطرفان وحوكم المدعي عليه غياباً وحكمت المحكمة ببيع العقار المذكور وتوابعه بالمزاد العلني لعدم قابليته للقسمة وبتدريك المدعي عليه العطل والضرر والمصارفات والرسوم حكماً غيابياً بحقه قابلاً منه الاعتراض ومن الفريقـين الاستئناف وافهم علناً في ١٣ حزيران سنة ١٩٣٢ .

قرر غبطة البطريرك الماروني الانتقال الى مقره الصيفي في الديمان يوم الاحد في ٢٦ الجاري ، وسترافق الموكب البطريركي وفود من جميع انحاء البلاد وسيكون الموكب موءلفاً من مئات السيارات .

حكم على مخايل سلوم قاتل مختار قرية شموت (جبيل) بالسجن ١٥ سنة ، واعتبر رفيقه حليم حنا عقل متدخلاً فرعياً فحكم عليه بالسجن ١٠ سنوات ، وبتغريمها ٢٠٠٠ ليرة سورية .

اعتقل ١٥ شخصاً بتهمة التآمر لاغتيال السنيور موسوليني والقيام بعمل ضد سلامة الدولة . وقد اعترف احد المعتقلين بانه قد عرض عليه ٥٠٠٠٠ ريال لاغتيال موسوليني .

اعلان دائرة اجراء دير القمر

مطروح بالمزاد العقار الواقع بجارة الدنغنة دير القمر به فسحات دور تحتوي غراس مختلف وثلاثة اقبية عقد وغرفة مسقوفة قبلة وشرقاً طريق شمالاً تركة يوسف نعمه الخياط غرباً طريق بطرس ريحان .

الدائن : نعمة الله مخايل شديد دير القمر .

المديون : يوسف حنا نعمه ووريث ولده الياس وزوجته ليا دير القمر .

الدين : ستة الاف وتسعماية وثمانون قرشاً وخمس وعشرون باره خلا اللواحق . التخمين . ستماية ليرة لبنانية . لمدة ستين يوماً منها خمسة واربعون للاحالة الاولية وخمسة عشر للاحالة القطعية فمن له رغبة المزاد يراجع الدائرة مصحوباً بالتامين .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٧ ايلول ستجري في غرفة مدير الداخلية في (الجمهورية اللبنانية) مناقصة تلزيم نقل المسجونين بالسيارات لمدة ثلاث سنوات وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في مديرية الداخلية وفي دائرة اللوازم وفي سجن الرمل في بيروت .

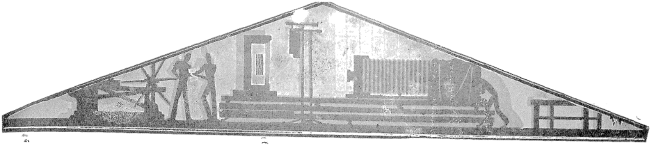

العدد ١٠٠٥ — المصور — ٢٦ حزيران

تصوير : توفيق نوفل بدمشق

الوزارة السورية الدستورية

زار محرر المصور الشيخ فؤاد حبيش دمشق في الاسبوع الماضي وقابل فيها حضرة رئيس الجمهورية السورية واركان الوزارة الجديدة وقد بدأ في هذا [illegible] الكلام [illegible] حضرة حقي بك العظم رئيس الوزارة ووزير الخارجية [illegible] بدمشق

العدد ١٠٠٥
السنة الثانية عشرة

المعرض

٢٦ حزيران ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

طريق الاصلاح

. واخيراً صدر المرسوم الاشتراعي القاضي بانقاص رواتب جميع الموظفين في الجمهورية على معدل يتراوح بين ٧ و٢٠ في المئة فاحدث هذا الانقاص ضجة لا تقل عن الضجات التي احدثتها المراسيم التي من نوعه والتي اصدرها حضرة الرئيس في سبيل الاقتصاد .

اننا كنا دائماً من القائلين باتخاذ خطة انقاص الرواتب بدلاً من تسريح المأمورين اذا كان لا بدّ من احد هذين الامرين لتعادل الموازنة وسدّ العجز ، اعتقاداً منا ان هذا الانقاص هو اخف ضرراً من التسريح ، والانسان اذا وقع بين شرين يختار اخفهما وبلا

وانه ليسوءنا والحق يقال ان ينكب الموظفون في رواتبهم بعد ان ظلوا طوال سني خدمتهم ينتظرون الزيادة لا النقصان، وربما اعتقد بعض الناس ان هذا الانقاص سيكون مدعاة لاضعاف عزائم الموظفين في مهام وظائفهم . اجل ! ولكن اذا كان قائماً في يقين ولاة الامور ان الموازنة اللبنانية في عجز فلا بدّ من اتخاذ الوسائل الاقرب الى الانصاف والمساواة لسد العجز ، واذا كنا انتقدنا عمل الحكومة في تسريح فئة من موظفيها ، خصوصاً هذه الفئة الصغيرة الضعيفة من صغار المأمورين ، فاننا لا نتردد في القول لها اليوم انه كان عليها ان تبدأ بانقاص الرواتب قبل تسريح من سرّحت من موظفيها .

وقد لفتنا نظر رئيس الحكومة في مقالنا الفائت معتمدين على عدله وحكمته لمسألة هؤلاء المسرحين الذين يُعدّون من الفئة الدنيا في الشعب اللبناني والذين يؤلفون قوة حيوية في الجبل ويضمون تحت جناحهم عائلات كثيرة فقيرة تحتاج الى قوت يومها وقد حُرمت من هذا القوت بعد قرار التسريح، فعسى ان يتلافى الرئيس بعدله مايصيب هذه العيال من جراء هذه الحالة، اذ ان الحكومة تستفيد من هؤلاء في الجندية والاعمال النافعة الشاقة اكثر مما تنفق عليهم .

وقد كان على الحكومة ان تختار احد الامرين اما التسريح واما الانقاص . ولكنها زيادة في الاجتهاد اختارت الامرين معاً فكان عملها مدعاة للضجة والانتقاد .

كلمة حق تقال

ودّعنا في الاسبوع الفائت حضرة المسيو ريكلو مندوب المفوض السامي لدى الحكومة اللبنانية المسافر بالاجازة الى فرنسا ، واستقبلنا مكانه صديق لبنان القديم المسيو اوبوار الذي عرفه اللبنانيون وعرفهم فربطتهم به وربطته بهم صداقة متينة، زادتها السنون قوة وامانة .

لقد كان المسيو ريكلو من الفرنساويين الذين عرفوا مهمة فرنسا في هذه البلاد فسعى جهد طاقته للتوفيق بين مصلحة الدولة المنتدبة ومصالح البلاد اللبنانية السورية ، ورغم المدة القصيرة التي قضاها مندوباً للمفوض السامي في لبنان فانه قد ترك في الاندية السياسية اللبنانية ذكر الصديق الذي احب ان يتعاون باخلاص وعقيدة مع اللبنانيين في شؤونهم العامة .

واما المسيو اوبوار مندوب المفوض السامي بالوكالة اثناء تغيب المسيو ريكلو فانه قد اظهر للبنانيين طوال السنوات العشر التي قضاها في هذه البلاد ، ما يكنه نحو بلادهم من صداقة . وانه ليسرّنا ان نقول ان الاحوال السياسية الاخيرة وتقلباتها السريعة قد جعلته اكثر اطلاعاً على دقائق السياسة اللبنانية واتجاهها الحقيقي ، ولنا الامل ان تكون معاونته للحكومة في هذه الظروف الاستثنائية الدقيقة جزيلة الفوائد والمنافع . فيكون

المسيو بريفا اوبوار مندوب المفوض السامي الجديد بالوكالة في الجمهورية اللبنانية

بين المعاهدة والدستور

بالامس كانوا يتحدثون في سوريا عن الدستور وفي لبنان عن المعاهدة .

فصاروا اليوم يتحدثون في سوريا عن المعاهدة وفي لبنان عن الدستور .

وهكذا شاء القضاء ان لا نلتقي مع الشقيقة العزيزة سوريا حتى في الدستور والمعاهدة اللذين يمكن ان يكونا الرابطة الادبية الكبرى بين البلدين .

وقد حامت الاشاعات والاقاويل حول الدستور اللبناني وما يمكن ان يطرأ عليه من تعديل . ولكننا نعتقد ان كل بحث في هذا الشأن سابق لاوانه ، كما اننا نعتقد انه من الصعب جداً ان يكون الوضع السياسي والاستقلالي في لبنان غيره في سوريا .

فكل ما دار ويدور حول هذا الموضوع الذي يشغل اليوم افكار الناس ، هو من قبيل الاشاعة والتخمين والتقدير .

مباراة في كرة القدم بين منتخب الترسانة المصري ومنتخب النهضة الرياضية

في الاعلى : منظر بعض المتفرجين . في الاسفل : بعض افراد منتخبي النهضة والترسانة

جرت يوم الاحد الماضي مبـاراة في كرة القدم بين منتخب الترسانـة المصري ومنتخب النهضة ، حضرها جمهـور كبير من الغواة والمتفرجين قدر باربعة الاف شخص وقد فاز منتخب الترسانة بثلاث اصابات ضد صفر . الا ان هذا الفوز يعد فوزاً لمنتخب النهضة اكثر منه لمنتخب الترسانة لان هذا المنتخب الاخير يتألف من افراد ممرنين احسن تمرين على لعبة كرة القدم التي اتخذوها مهنة لهم ، في حين ان منتخب النهضة يتألف من غواة لا يتاح لهم التمرن الا في اوقـات الفراغ .

تصوير : ج . م .

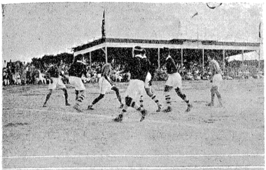

مشهدان من مشاهد مباراة القدم بين منتخبي النهضة والترسانة

حبذا لو عاد عهد المغزل

تمتاز الحفلات السنوية في المدرسة الاهلية للبنات بادارة المهذبة الكبيرة الانسة ماري كساب ، بترتيبها واتقانهـا ونظامها وابتكار تلميذاتها لالعاب جميلة رائعة تدل على مـا تنطوي عليه نفوسهن الطاهرة من الذوق والتهذيب .

وقد كان مساء الجمعة الماضي في ١٧ الجاري موعد الحفلة الخامسة عشرة لهـذه المـدرسة الوطنيـة فبدأ المدعوون يتوافدون منـذ الساعة السابعة والنصف ليلاً ، فيزورون معرض الاشغـال اليدوية المحتوي على طرائف ونفائس التطريز والتخريم والتصوير والطبخ والحلويات من صنع فتيات المعهد .

المنتهيات من تلامذة المدرسة الاهلية للبنات

الصف الاول من الشمال الى اليمين الاوانس : ساميه بارودي ' بلانش داود ' اليانور ابو سمرا .
الصف الثاني من الشمال الى اليمين الاوانس : هنا رعد ' كلودا ثابت ' سعدى دبغي ' مرغريت عوض

وما ازفت الساعة الثامنة والنصف حتى كانت ساحة المدرسة تموج [illegible]

[illegible] سر امناء المدرسة المنبر والقى كلمة قصيرة عرف بها الى الجمهور مهمة المدرسة وجهودها واعمالها .

[illegible]

وعقبتها بنشيد انكليزي جوقة المرغات . ثم القت الانسة بلانش داود احدى المنتهيات خطاباً بالعربية موضوعه الايام تتكلم ، فراعنا فيه مبناه ومعناه واتقان الالقاء .

وتلتها الانسة كلودا قسطنطين ثابت بخطاب افرنسي صافي اللغة واللهجة خيل معه الى الحـاضرين انهم في احد اندية باريس الادبية .

ثم برزت الفتيات بثيابهن الزاهية والمغـازل بايديهن واخذن بانشاد نشيد «المغزل» قائلات : «المغزل اساس نجاح الوطن» « حبذا لو عاد عهد المغزل » فكأن فلسفة غاندي قد تغلغلت الى اعماق قلوبهن .

وجاء دور توزيع الشهادات على المنتهيات وهن اثنتي عشرة آنسة استطعنـا ان نظفر بصورة سبع اوانس منهن يراها القارىء منشورة على هذه الصفحة .

وختم الحفلة الدكتور نقولا فياض بخطاب بليغ خاطب فيه المنتهيات ، كان أَلة وللقصيدة التي تبعته اجمل وقع في نفوس السامعين .

وانصرف المدعوون في ساعة متأخرة من الليل وكلهم شكر لعمـدة المدرسة ومديرتهـا الانسة مـاري كساب ، متمنين لهذا المعهد الوطني الزاهر استمرار الفوز [illegible]

شعور اديب مهاجر

الخطاب الهادىء النفيس الذي القاه الاستاذ مخائيل نعيمه من ادبائنا في المهجر في الحفلة التكريمية التي اقيمت له في وطنه الصغير بسكنتا بمناسبة عودته من الولايات المتحدة بعد غياب عشرين سنة :

*

يا ابناء بسكنتا ، يا لحمي ويا دمي .

منذ عشرين سنة ادرت وجهي الى البحر وظهري الى صنين . واليوم صنين امامي والبحر ورائي . وانا بين الاثنين كأني في عالم جديد ، وكأني وُلدت ولادة ثانية .

ما انا بالنبيٌّ يصنع العجائب . غير اني منذ عـدت اليكم والعجائب تكتنفني كأنني في عالم مسحور . انظر الى الجبال التي كنت اتسلقها فاذا بها تتسلقني . والى الاودية التي كنت اهبط اليها واذا بها تهبط الى اعماقي . والى البساتين والكروم والحقول التي كنت اتمشى فيها واذا بها تتمشى بين جنبات ضلوعي وكأن كل غرسة فيها ُغرست في داخلي . وكأن كل يد تعمل في تربتها تعمل في تربة نفسي .

اكاد لا المس حجراً الا تفجرت منه سيول من الطهر والجمال اكاد لا اسمع زقزقة عصفور الا سمعت فيها اجواقاً من الملائكة ترنم بصوت واحد «قدوس قدوس . قدوس» . اكاد لا ارفع بصري الى نجم الا تدلت منه سلالم سحرية هي سلالم المحبة التي تربط كل ما في السماء بكل ما على الارض .

ومن ثم فكيفما انقلبت تجمهرت علي ذكريات ما كان من حياتي قبل هجرتي . فهي تثب علي من جوانب الطرق وشقوق الصخور . وخطرات النسيم . وقطرات عيون بسكنتا الكثيرة .

هوذا وجوه اتراب صباي تطل علي من جدران هذه المدرسة . واصواتهم تتعالى في اذني . واشواقهم واوجاعهم تزدحم في قلبي وبينهم من هم اليوم خلف ستار المحسوسات فالف رحمة عليهم . والف سلام على الذين ما برحوا يتنفسون بانفاس هذه الارض اينما كانوا .

نعم . لقد بعثرت في هذه الارجاء كل ايام طفولتي وصباي ، وقسماً كبيراً من شبابي . بعثرتها بدون حساب وبدون امل باي ثواب . فكنت كالزارع يزرع وها انا اليوم احصد مـا ما زرعت . زرعت احلاماً احصدها اليوم محبة في قلوبكم . وبعثرت اشواقاً اجمعها اليوم اشعة من انوار عطفكم . تلك هي غلتي من قلوبكم وهي في نظري اوفر من ان تثمن . واقدس من ان توصف وابقى من ان اطلب بعدها زيادة .

لقد كان لي عندما غادرت هذه الربوع اب واحد وام واحدة واليوم وقعت عيني عـلى اب ابصرت فيه اباً لي وحيثما التقيت اماً على صدرها طفل رأيتني ذلك الطفل ورأيت في امه امي . لقد كان لي مسكن واحد واليوم لي في كل بيت من بيوتكم مسكن . فمـا اكرم ربي الذي يسّر لي التمتع بهذه النعمة . وما اطيبكم تحسبونني اهلًا لها !

*

يقولون ان الغربة مدرسة . اجل ، انهـا لمدرسة . غير انها كسواها من المدارس لا تعطي الطالب اكثر ممـا يعطيها . فهي تنمي ما غرسته فيه يد الحياة ولا تلقنه دروساً ، بل تساعده على درس ما فيه . والدرس الذي علمتنيه الغربة هو ان لا غربة في هذا الكون على الاطلاق الا غربة الانسان عن ربه ، غربة الانسان عن نفسه فالنـاس مهما تعددت الالسنة واختلفت الاقاليم والالوان والاذواق والاديان هم هم في كل مكان . والذي يغترب عن دياره ليفتش عن غير نفسه لا يلاقي الا المرارة وان جمع جبالاً من المال .

كل ما تسمعونه عن التغرب لكسب المعالي والثروة والفخار ليس الا قبض الريح . تلك كلمات معسلة في قلبهـا علقم . فما هي المعالي التي يستطاب من اجلها ركب البحار واقتحام الاخطار ؟ أهي ان تصبح على رأس جبل وجارك في وادٍ لا سلم يرقى به اليك وتنزل به اليه ؟ وما هو الفخار أهو ان يشقى جارك ليبتاع بخوراً يحرقـه امامك وان تنعم انت ببخوره وشقائه ؟ ومـا هي الثروة ؟ أهي ان تشبع وجارك جائع ، او ان تلبس الحرير وهو عريان؟ صدقوني ان لا راحة في ذلك ولا سعادة .

ها انتم امامي . ولا اظن ان في صدر واحد منكم قلباً ليس مشدوداً بحبل من الشوق والقلق والالم — حبل طرفه الواحد ههنا والاخر في مكان قصي وراء البحار قد لا تعرفون منه حتى اسمه ، هو المكان الذي امه حبيب من احبائكم لكسب المال . فلا انتم سعداء . ولا احباؤكم المغتربون عنكم سعداء .

لو جمعتم كل ما ذرفته عيون بسكنتا من دموع منـذ ابتداء المهاجرة حتى اليوم لطاف به وادي الجماجم . ولو كان لكم ان تستخرجوا من الاثير كل ما اودعته قلوبكم وقلوب ابائكم واجدادكم من تنهدات وتحرقات وان تدفنوه في قلب صنين لتحول صنينكم الساكن الى بركان .

فماذا استقطرتم من دموعكم وماذا قطفتم من لوعاتكم؟ لعمري . لو كان ما سكبتموه من الدموع صلوات لربكم ليجعلكم ماهرين آمنين كالجبال التي تحرسكم لرفعكم ربكم اليه على بساط من النور والرحمة . ولو انكم حرقتم ما حرقتموه وتحرقونه من قلوبكم ذبيحة للارض التي قدت اجسامكم منها لتحولت حتى صخورها الى اثمار . واشواكها الى ازهار . ولفاضت عليكم من اخاديدها ينابيع من الوفرة والعافية .

كان اكثر الذين تلطفوا بالسلام علي يسألني عن الازمة في اميركا . فكنت احدثه عن اختلاف التوازن الاقتصادي في العالم . وعن هبوط اسعار القطن والحنطة والبن والحديد والنحاس . وعن الماكنات التي اخترعها الانسان ليفك بها قبضة الحاجة عن خناقه فخنقته . كنت احدثه عن ذلك ثم انظر الى صنين فاستهجن صوتي . واخجـل من نفسي . واشعر بالف وخزة في داخلي . والف حرقة في قلبي . ويهتف هاتف من اعماق كياني : « يا للرزية ! اتهبط عزة القاطن في سفح صنين بهبوط اسعار البن في سان باولو . وتنهار اماله بانهيار البورصة في نيويورك ؟ ما لصنين وللديون الدولية وما للاكام المتكأة في احضانه وللميزانية في واشنطن ؟ »

ما ابعد السلام المخيم في جبالكم عن الجلبة المعسكرة في مدينة كمدينة نيويورك ! فعلام تصرون عـلى ترويج سلامكم من تلك الجلبة ؟ سلامكم هو انفـاس العزة القدسية المنبعثة في صخوركم وترابكم واعشـابكم . وتلك الجلبة هي تطاحن المطامع والاهواء البشرية في سبيل الريال والاثنان لا وان يتزاوجا . وليس اضل ممن يعتقد ان بامكانه التوفيق بين ريال نيويورك وسـلام صنين . فريال نيويورك نقـاب كثيف يحجب وجه الله . وصنين عرش من طهارة يبدو عليه وجه الله سافراً . من اختـار منكم ريال المهجر وكل ما في قلبه في جلبة لا تستكن فليطلق سلام صنين .

تقولون لي : وهل نأكل سلام صنين اذا عضنا الجوع او نلتحف به اذا قرصنا البرد ؟

وانا اقول لكم : بلى . والف بلى . فالجمال الذي تنثره يد الله حواليكم بسخاء هو الطعام والكساء والمأوى لكل ما هو ازلي وابدي فيكم . اما الذي سيفنى منكم فله من التربة التي حولتها عضلاتكم الى جناين وكروم وحقول مـا يكفيه لقطع مرحلة العمر . وليس آمن من تربتكم مستودعاً لعرق جبينكم . ولا احن منها عليكم ولا اطهر من الخيرات التي تكافؤكم بها لقاء اتعابكم .

قالت لي احدى النسوة اللواتي جئنني مسلمات عندما وضعت يدها في يدي : « يا عيب الشوم منك ، دياتي مخشبرين » فاجبتها : « بل يا عيب الشوم منك ، دياتي ناعمين » . وعجبت لزمان تعتذر فيه اليد التي تعطي لليد التي تأخذ اقول لكم ان كل يد خشّنها العمل هي تصافح يد الله وتشاركهـا في توليد خيرات الارض ، والذي يخجل منها انما يخجل من ربه . حين ان الكثير من الايدي النـاعمة قد لا يصافح الا يد ابليس .

لا تخجلوا من العمل الذي هو بحق عمل . واخجلوا من البطالة التي تتزيا بزي العمل وهي بطالة . ولا تتوقعوا ان تأتيكم السعادة في مركب من وراء البحار . فـانتم لو لاصقت ارواحكم ارواح جبالكم كما تلاصق اجسادكم اجسادها لوجدتم المسكونة باسرها في احضانكم .

ورب المسكونة في قلوبكم .

٢٤ ساعة في دمشق

عاصمة امية بين الامس واليوم

كنا اربعة في السيارة التي اقلتنا مساء السبت الفائت من بيروت الى عاصمة الجمهورية السورية : الاستاذ الياس بك غور ، وزميله الاستاذ نزيه لحود ، وصديقهما عمر بك اليوسف ، وانا . وقد قطعنا المسافة بين بيروت ودمشق — وهي ثلاث ساعات في سيارة نشيطة يقودها سائق ماهر — ولم نشعر بطولها . وكان الفضل في ذلك للاحاديث الشهية والاخبار الطريفة والنكات المستملحة ، التي كان الاستاذ غور يرويها على مسامعنا : فمن حديث ترشيحه من غير علمه لعضوية الجمعية التأسيسية السورية ، الى اخباره يوم كان طالب طب في بيروت ، ثم طالب حقوق في مصر ، الى نوادره في مجالس جده ولهوه . ولولا متنزهات دمر واضواؤها الكهربائية ، ولولا خرير بردى المنساب بين الرياض الغناء والحدائق المثمرة ، لما كنا احسسنا اننا دنونا من عاصمة معاوية واننا على بضع دقائق من فندق خوام الشهير .

*

تركت دمشق منذ سبع سنوات بعد ان اقمت سنتين غير كاملتين في مدرستها الحربية . وعدت اليها اليوم وانا انتظر ان اشاهد تغيراً محسوساً في عمرانها ، فاذا هي لا تزال حيث تركتها :

شوارع ضيقة ، قذرة ، تعج بالناس يبتاعون حاجياتهم من خضر وفاكهة وغير ذلك ، تتصاعد من حولهم اصوات البائعين ، وزمامير سائقي السيارات ، وصياح فوارس الحمير والبغال حتى ليخيل اليك انك في بابل جديدة .

ارصفة مهدمة تقوم فوقها حوانيت نقالة لا تطال ضريبة التمتع اصحابها .

سيارات محطمة تنقل الذين لا يزالون معتصبين من سكان دمشق على شركة الترامواي الكهربائي ، من ساحة المرجة الى اطراف المدينة واحيائها البعيدة .

اقوام مختلفو الجنسيات والقيافة يروحون ويجيئون ، وبينهم المسرع الى عمله او الى احد المقاهي لتدخين نارجيلته او لموافاة خصم في « الطاولة » له عليه ثأر ، والمبطيء يتمشى على ضفاف بردى يتنشق الهواء ويتميز الناس يمرون عن جانبيه ممتطين السيارات ، او سائرين مثله على الاقدام .

بائعو الجرائد يدورون على المقاهي يعرضون بضاعتهم صامتين كأنما هم يوزعون مناشير شيوعية . وتتألف بضاعتهم هذه من جرائد متنوعة ، من عربية محلية تصدر بعد ظهر كل يوم ، الى مصرية مصورة ، الى لبنانية ، الى فرنسوية .

وللاول مرة يقع نظري في مدينة عربية على جرائد بوليسية فرنسوية مصورة تباع في الاسواق على نحو ما تباع الجرائد المحلية ، وعهدي بهذا النوع من الجرائد الاجنبية يعرض للبيع في المكاتب لا في الاسواق .

جنود وضباط وطنيون وفرنسيون يتوافدون الى امكنة اللهو وهم مجردون من الاسلحة ، وكانوا حتى اسابيع قليلة لا يخرجون من ثكناتهم ومنازلهم الا وتتدلى الحراب السوداء من اوساط الجنود ، والضباط يتقلدون سيوفهم البيضاء المصقولة او مسدساتهم الاوتوماتيكية الصغيرة ، ما عدا تلاميذ المدرسة الحربية ، فانهم ما زالوا يحتفظون باسلحتهم عند خروجهم من المدرسة ذلك ان دمشق منذ اسابيع قليلة كانت تتأهب لوضع دستورها موضع التنفيذ فقضت حكمة

محمد علي بك العابد
رئيس الجمهورية السورية الاول في ملابس سفير عثماني

التجارب الماضية على الجنود والضباط ان لا يخرجوا الى الشارع وهم عزل من السلاح . اما اليوم وقد اعلن الدستور وانتخب رئيس الدولة وتألفت الوزارة ، فلم يبق ثمة حرج عليهم ، فالهدوء يسود جو دمشق السياسي في انتظار ما سيقوم به رئيس الجمهورية والوزارة من اعمال الاصلاح وتوطيد السيادة القومية في البلاد .

مواخير متلاصقة مظلمة لا تنفذ اليها اشعة الشمس ، تقف على ابوابها بنات ونساء نصف عاريات ، مطليات الوجوه بابيض رمادي اللون تخالطه حمرة انتقلت من الشفاه الى الخدود ، لا اعلم كيف كانت طريقة انتقالها أبدافع التقبيل المتبادل بين صاحباتها والزبائن ، ام بين صاحباتها وزميلاتهن ؟

بنات ونسوة قذفت بهن يد الشقاء الى هذه المواخير فاقمن فيها مكرهات ، مرتزقات ، يهاجمن المارة وينقضضن عليهم انقضاض الجائع على رغيف من الخبز ، حتى اذا ظفرن بواحد من رواد ذلك الحي النائي عن قلب العاصمة ادخلنه الى صحن الدار ، والتففن حوله يتوددن اليه بشتى الاساليب .

واكثر رواد مواخير دمشق من جنود كتائب الشرق الوطنيين ومن الجنود السنغاليين ، يهبطونها في الليل والنهار ويستسلمون داخل جدرانها ، بين الغناء الوحشي وضجة الالآت الموسيقية المزعجة ، الى سائر انواع المرح والعبث من رقص ومسكر وعناق ، في شيء كثير من الهمجية العسكرية .

نساء محجبات يرفلن في ملابس غالية ، يطفن الشوارع بعد غروب الشمس ، يطاردن الشبان ويطاردهن الشبان على طريقة خاصة تتطلب من صاحبها او صاحبتها خبرة طويلة لا تكتسب الا بمرور الايام .

*

اما الجديد الذي رأيته في دمشق بعد غياب عنها دام سبع سنوات فهو فندق خوام الكبير القائم قبالة محطة الحجاز في موقع جميل يتوسط العاصمة . وهو فندق فخم لم يتم بناؤه بعد ، يتألف من عدة طبقات ، ويبلغ مجموع عدد غرفه مئة وعشر غرف مجهزة كلها باحدث وسائل الراحة ، يضاف اليها ثماني قاعات فسيحة للاستقبال ، وقاعة بلياردو ، وبار ، ومرقص . ويحتوي الفندق على بحيرة كبيرة ، وعلى اربعة مصاعد كهربائية . وانه ، في ما يحتويه من وسائل الرفاهية الحديثة ، وضخامة البناء ، وجمال الموقع ، ليضارع احدث الفنادق الكبرى في العالم . اما نفقات بنائه وتجهيزه بالاثاث والرياش فلا تقل عن مئة الف ليرة عثمانية ذهباً !

وهناك شارع بغداد الجديد الممتد من محطة بغداد على خط مستقيم الى ان يخترق البساتين القائمة على يمين شارع الصالحية ، ثم ينعطف الى اليمين فيتصل بشارع القصاع الممتد من باب توما الى ظاهر المدينة من جهة الشرق .

وهناك « الواحة » القائمة قبالة فندق خوام ، وهي عبارة عن « بار » عصري يقوم بخدمة زبائنه من الطبقة الراقية خدام يونانيون يبدون للناظر في ملابس نظيفة ، ووجوه باسمة ، وذقون محلوقة . ويمتاز بار « الواحة » هذا على محلات « متني » في بيروت بانه لا يقتصر على تقديم المبردات والمرطبات على انواعها ، بل يجاوزها الى اصناف المشروبات الروحية .

وهناك الرقص العاري تقوم بادواره المغرية فرقة من الراقصات الاجنبيات على مسرح « العباسية » . وهو مسرح تجل تطل الراقصات منه على باحة خلائية فسيحة يتوسطها

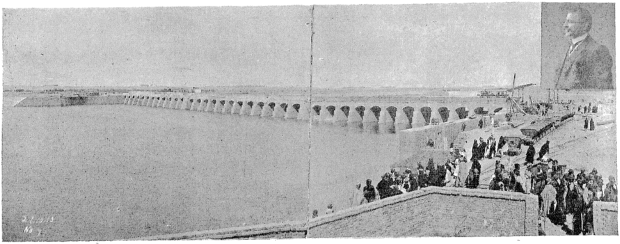

سد هنـدية في العراق

تمثل هذه الصورة سد هندية في العراق، وهو السد الجبار الذي وضع خططه واشرف على تنفيذها المهندس الكبير المرحوم ادمون بشاره الظاهرة صورته في زاوية الرسم ويعد هذا السد من الاعمال الهندسية الدقيقة والصعبة التي لا يستطيع القيام بامثالها الا مهندس قدير موهوب

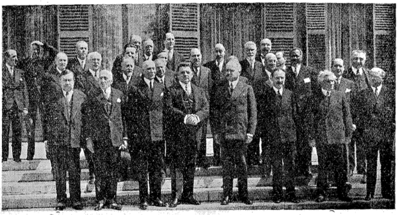

الوزارة الفرنسوية الجديدة

في الصف الاول من الشمال الى اليمين : بول بانليفه للطيران، جورج ليغ للبحرية، رينه رينو لنيابة الرئاسة والعدلية، ادوار هريو للرئاسة والشؤون الخارجية، البير لوبران رئيس الجمهورية، كاميل شوتان للداخلية، بول بونكور للحربية، البير سارو للمستعمرات، ويرى وراءهم الوزراء الباقون ومديرو الوزارات

حوض ماء، وتنتشر في ارجائها موائد الزبائن يتعـاطون اصناف الخمور، وفي مقدمتها العرق، الى ساعة متأخرة من الليل. ومما يلفت انتباهك في هذا المكان اكتفاء الناس بالنظر الى الراقصات العاريات الا من ستر العورة، دون دعوتهن الى موائدهم وتقديم الويسكي او الكوكتيل او الشمبانيا لهن. ويلفت انتباهك كذلك اقبال الجمهور المتفرج على «العرق» الوطني دون سواه من الكحول الافرنجية الاخرى، فكأنما القانون في دمشق يحمي «العرق» فيجيز تناوله حتى بعد منتصف الليل على عكس ما يفعله القانون في بيروت اذ هو يحظر على المقاهي الليلية تقديم العرق لزبائنها بعد الساعة العاشرة ليلاً.

فؤاد حبيش

في العدد القادم : حديث مع حضرة محمد علي بك العابد [illegible]

* اطلق احدهم عدة عيارات نارية في ردهة مجلس النواب البلجيكي على الجهة التي يجلس فيها النواب الاشتراكيون وقد صرح انـه فعل ذلك لان احد هؤلاء النواب كان السبب في اخراجه من الخدمة.

امر امبراطور الحبشة هيلا سلاسي بضرب نطاق من الجنود حول اديس ابابا العاصمة لمنع دخول احد من اعوان ياسو اليها للتأثير في انصاره الموجودين فيها. والمظنون ان وزير الحربية الذي رأس حملة من جنود الحكومة الى الجبال طلباً لياسو انفض عنه الجنود وانضموا لياسو.

من انباء الاستانة ان الغازي مصطفى كمال باشا استقبل الامير فيصل نجل الملك ابن السعود مقابلة طويلة واقـام [illegible]

كوليت في مصانع الجمال

في جرائد باريس ان السيدة «كوليت» مطلقة المسيو هنري دي جوفنيل المفوض السامي السابق في هذه البلاد، والكاتبة الفرنسوية الشهيرة، قد طلقت الادب، وانشأت في العاصمة الفرنسوية مؤسسة للتجميل حيث تجـد الحسناء الباريسية كل ما تحتاج اليه في زينتها من مساحيق بيضاء وحمراء وسوداء، تحمل اسم «كوليت».

وتقوم السيدة كوليت نفسها ببعض اعمال هذه المؤسسة كتقليم الاظافر، وطلي الشفاه بالاحمر، ونتف الحواجب، وما الى ذلك من مستلزمات الجمال العصري.

ولاول مرة في التـاريخ تنصرف اديبة شهيرة الى ممارسة هذه المهنة، فكأن الادب لم يبق يدر عـلى صاحبه المال الكافي لمعيشته حتى ولو كان من كبـار حملة الاقلام كـ[illegible] «كوليت» [illegible]

فون بابن رئيس الوزارة الالمانية

من هو وزير الحربية الجديد وقائد الريشوهر الاعلى؟

تحرج الموقف السياسي في المانيا خلال الاسابيع الاخيرة تحرجاً كبيراً بسبب الازمة الاقتصادية الخانقة والعجز الحاصل في موازنة الحكومة، وبسبب الدعاية القوية التي يقوم بها حزب هيتلر للوصول الى تسلم مقاليد الحكم. فاستقالت وزارة الرئيس «بروننغ» فحاول الرئيس هندنبرغ ان يحمل هيتلر على تأليف الوزارة الجديدة او الاشتراك في تأليفها، فرفض زعيم «النازي» ذلك وقال انه لا يأخذ على عاتقه تبعة الحكم الا اذا جرت انتخابات برلمانية جديدة. فما كان من المارشال هندنبرغ حيال موقف هيتلر الا ان دعا فون بابن الى تشكيل الحكومة الجديدة فتألفت برئاسته، وعين الجنرال كورت فون شليخر وزيراً للحربية، والجنرال فون هامرستين قائداً اعلى للريشوهر، والريشوهر كلمة المانية تعني القوات العسكرية المنظمة في بلاد الريخ.

وما كاد فون بابن يتسلم مقاليد منصبه الجديد حتى حمل الى الرئيس هندنبرغ مرسوماً بحل مجلس الرخستاغ، فوقعه المارشال الرئيس، واعلن نصه في الصحف وبواسطة اللاسلكي في سائر انحاء المانيا والعالم وكانت التقاليد البرلمانية تقضي بقراءة امثال هذه المراسيم على النواب مجتمعين في قاعة المجلس. وقد عين يوم ٣١ تموز القادم موعداً للانتخابات الجديدة التي قد تأتي بنتيجة تحمل هيتلر الى منصب رئاسة الوزارة او يبقى فون بابن في منصبه يسيطر على ادارة شؤون بلاده على طريقة ان لم تكن شبيهة بالديكتاتورية على نحو

الجنرال كورت فون شليخر وزير الدفاع في وزارة فون بابن

ما يمارسها موسوليني في ايطاليا وستالين في موسكو فهي تكون شبيهة بها من حيث ان البرلمان الجديد يكون في يد فون بابن يأتمر بمشيئته.

ام اليوم فالحكم في يد احزاب اليمين الوطنية، ويريد فون بابن ان يحارب النزعة الاشتراكية المتفشية في البلاد الالمانية والقضاء على الحزب الوطني الاشتراكي. وهناك من يتوقع عودة الملكية الى المانيا في القضاء على الاشتراكيين وهذا رأي ابداه اللورد روذرمير الانكليزي في مقالة نشرتها احدى جرائده التي تصدر في لندن. فقد قال هذا اللورد ان الشعب الالماني ميال في طبيعته وثقافته الى الحكم الملكي اكثر منه الى الحكم الجمهوري، واذا

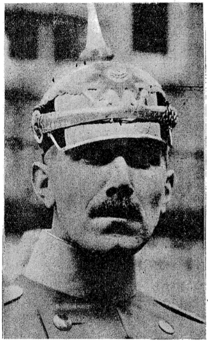

فرانز فون بابن رئيس الوزارة الالمانية الجديد

عاشت الجمهورية في المانيا الى اليوم فما ذلك الا لان الامة الالمانية لم تستفق بعد من الغيبوبة التي رماها فيها انكسارها في الحرب الاخيرة.

ومهما يكن من الامر فليس من السهل على المرء في الوقت الحاضر ان يتكهن بشيء عن مستقبل المانيا القريب، وان تحولها الى الملكية او الديكتاتورية او بقاءها في الجمهورية انما يتوقفان على نتيجة انتخابات ٣١ تموز القادم. فلننتظر.

*

من هو فون بابن؟

ينتمي فون بابن الى حزب الوسط الكاثوليكي، اي

الجنرال فون هامرستين قائد الريشوهر الاعلى

انه والرئيس بروننغ المستقيل ينتسبان الى حزب واحد. الا ان فون بابن كان ولا يزال يعتبر ميالاً بحزبيته الى احزاب اليمين اكثر منه الى احزاب اليسار.

ولد فون بابن في العام ١٨٧٩ ببلدة «ورل» في مقاطعة «ساكس» البروسية. وكان في اوائل الحرب الاخيرة ملحقاً عسكرياً بسفارة المانيا في واشنطون حيث لعب دوراً خطيراً بحض عمال مصانع الذخيرة التي كانت تعمل لحساب الحلفاء على الاعتصاب، واحداث الفوضى في بلاد الولايات المتحدة. ويظهر ان علاقته كانت مباشرة مع غليوم الثاني فانه لم يكن يكف عن اعماله المغايرة للتقاليد السياسية والقانون الاميركي بالرغم من تنبيه السفير له بالتوقف منها خشية ان تكون سبباً في قطع العلاقات السياسية بين واشنطون وبرلين، بل استمر يعمل على عرقلة مصالح الحلفاء في الولايات المتحدة داعياً الى تنظيم حملة من ابناء الجالية تسير على اوستراليا، وحاضاً الارلنديين في اميركا على اثارة فتنة في بلادهم ضد انكلترا، حتى افتضح امره، فطلبت الحكومة الاميركية ابعاده عن اراضيها، فتركها وعاد الى برلين حيث منحه غليوم الثاني احد اوسمة الامبراطورية الرفيعة مكافأة له على خدماته في سبيل وطنه.

وقد قام فون بابن في اثناء الحرب باعمال تجسس في هولندا العام ١٩١٦، ثم بث دعاية لبلاده في الارجنتين العام ١٩١٧. ثم انتهى كرئيس اركان حرب للجيش التركي الرابع الذي كان بقيادة جمال باشا في سوريا.

ولما عقدت الهدنة نزل الى ميدان السياسة، فانتخب

البقية في الصفحة ٢٢

بين اقوال الفلاسفة

برتراند رسل

هذا فيلسوف انكليزي عظيم ملأت شهرته القارتين الاوربية والاميركية ، وجاوزتها الى الشرق حيث لم يحرم ابناء الضاد من نتف يقرأونهـا عنه بين الفينة والفينة . وها انني محاول في هذا المقـال ان اضع له صورة مصغرة تستطيع من خلالهـا ان تتفهـم نفسية هذا الفيلسوف الانكلوسكسونية .

لبرتراند رسل اراء في العلاقات الجنسية تحسبها لاول وهلة منافية للاداب ، فهي بالنسبة الى الشرائع الدينية اراء كافر ملحد ، وهي هدامة اباحية بالنسبة الى الانظمـة الاجتماعية . ولكننا قد نجد له بعض العذر في ذلك مـتى علمنا انه من زعماء المدرسة الوضعية العارية ، هذه المدرسة التي تقوم فلسفتها على حقيقة الاشيـاء من غير تكليف او تصنع او حياء . وهل في العلم حياء ؟

غمرت حياة « رسل » منذ بدايتها سلسلة من الاضطرابات النفسية العنيفة : فقد ولد في سنة ١٨٧٢ في تريلك مـن مقاطعة مومـوث في انكلترا حيث اشتهرت اسرته بنوابغها في السياسة والادب منذ القرن الخـامس عشر . وتعهدته جدته بعنايتها بعد موت والديه وهو لم يزل في الربيع الثالث من عمره . فنشأ على ايمان الكنيسة المسيحية . ثم لم تلبث جدته ان اعتنقت ايـمان الكنيسة الموحدة فاضطر بحكم الضرورة ان يساير جدته ويجاريها في ايمانها ولكنه كثيراً ما كان يذهب لحضور الخدمات الدينية في الكنيسة الابرشية وقد استهوته فيهـا الملابس الكهنوتية الثمينة ولوائح ايام الاعياد والايات المكتوبة بماء الذهب على الجدران الملونة . وهكذا فقد نشأ في وسط ديني مضطرب وقـادته هذه الثقافة الدينية المضطربة الى الشك بصحة ما ورد في الكتاب المقدس من العجائب والمعجزات وظلت افكاره يتنازعها الشك واليقين الى سن الثامنة عشرة عندما قرر نهائياً رفض كل المعتقدات المسيحية . وكم كان سروره عظيماً كما يقول عندما شعر بانه قد ازاح عن ظهره حملاً ثقيلاً . وعند ذلك جنحت نفسه الى الهدوء الذي يعقب العاصفة ودخل الجامعة ودرس فيها الفلسفة ولكن نفسه كانت تحن دائمـاً وابداً الى الرياضيات فعين محاضراً في احدى الجامعات الكبرى ليحاضر في المواضيع الرياضية العالية ثم لم يلبث بعد سنين ان ابرز بالاشتراك مع الدكتور «هويت هد» سفراً نفيساً من اسفار الرياضيات وهو دائرة معارف تشتمل على جميع المواضيع الرياضية من ادناها الى اعلاها وقد اسماه مبادىء علم الرياضيات وفي الوقت نفسه كان يعلم في جامعة كمبردج الشهيرة ولكن تآليفه القيمة كانت تظهر بين الفينة والاخرى فتنال اعجاب الجماهير وتقدير العلماء ومن اشهرها « التهذيب والحيـاة الصالحة » و«الزواج والمعنويات الادبية» و«الفلسفة» وكثير [illegible]

خلاصة آرائه الناضجة وبحوثه الدقيقة التي كان يقصد بهـا دائماً ان يصل الى محجة الصواب ويكشف عن الحقيقة .

وهو في محاولاته وضع اساس لفلسفته ينظر الى العالم كوحدة لا تتجزأ وهو لا يأخذ بعين الاعتبار الفواصل السياسية لانها يجب ان تزول كما يعتقد ، وسعادة العـالم وهناء البشرية يتوقفان على اصلاح الحالة السياسية وهدم الحواجز الدولية للقضاء على الحرب قضاء تاماً لان الحرب سبب البلاء والشقاء .

ولا يمكن القضاء على الحرب الا بتجريد الدول من جميع سلاحها وايجاد حكومة دولية عالمية يطلق عليها اسم الولايات المتحدة العالمية . اما الذي يجعل هذه النظريات حلماً من الاحلام الان فهو نفسية الانسان الحاضرة المتحجرة التي تزيدها صلابة التقاليد والتهذيب وظروف المحيط ، فكل دولة تطلب استقلالها وتفاخر به وتعلم بنيها حب التفاني في خدمة وطنهم ، وهي مهما تساهلت مع الاجنبي واظهرت له الاخلاص والمحبة فهي لا تسمح له مطلقاً ان يقول كلمته في شؤونها الخصوصية لان هنالك العصبية والكرامة القومية التي مارسها الانسان اجيالاً طوالاً تثور ثورتها وتقذف حممها فينقلب الاخلاص الى حقد والمحبة الى بغضاء وتحتكم السيوف والمدافع . ولا يمكن الوصول الى تحقيق هذا الحلم ما لم تتغير تلك النفسية القديمة التي تطلب لها وطنـاً ضيقاً ، متناسية ان هنالك وطناً اكبر وارحب هو وطن العائلة العالمية .

فالنزعة الحربية في النفوس هي نزعة هدامة منشأهـا الخوف ، فانكلترا مثلاً خافت على نفوذها ان يتضاءل امام عظمة المانيا وخافت على ممتلكاتهـا وثرواتها ان تستولي عليها عدوتها فشهرت عليها الحرب محتجة بحماية الضعيف وانضم اليها الحلفاء خوفاً على انفسهم واتحدت دول الوسط خوفاً على نفسها ايضاً .

فالطريق الى فردوس السلام والسعادة على هذه الارض واضح الان وهو ايجـاد حكومة دولية على اساس نزع الخوف والبغضاء من النفوس وهذا لا يتم الا بالاصلاح الفردي اولاً وهذا الاصلاح يتوقف على امرين الاول صحي والثاني نفساني . فاكثر البغض والخوف الناتج في النفوس سببه سوء الهضم وعدم انتظام عمل الغدد المختلفة في الجسم وهذا لا ينتظم الا بتحسين الحالة الصحية بمختلف الوسائـل الطبية الحديثة . والامر النفساني يتوقف على المهذبين من علماء النفس الحاذقين الذين يرشدون الناس بنصائحهم المفيدة ويمدونهم بما يغير فيهم تلك النفسية القديمة فيجعلهم يشعرون بوحدة هذا العالم الواسع فتتجاذب انفسهم بدافع المحبة فلا يبقى للخوف والبغضاء والكراهية من اثر بعـد الاصلاح الصحي .

فمتى كانت النفوس مستعدة لهذا فالولايات المتحدة العالمية تصبح حقيقة اكثر منها حلماً . ومن ثم يأتي الاصـلاح الاقتصادي على اساس التعاون والمحبة ويحدد النسل في العالم على طريقة تضمن الرغد وهناء العيش لجميع افراد المجتمع البشري .

هذه هي الرسالة الثانية التي يؤديها فيلسوف اخر من فلاسفة القرن العشرين فعسى ان يوفق الى تحقيقها لا سيما والنفوس متعطشة الى السلام والطمأنينة .

طرابلس المدرسة الاميركية   انيس فاخوري

الانسة كارمن صباغ

اقامت دار الكونسرفاتوار الموسيقي الوطني في بيروت في الاسبوع الفائت امتحاناً للحصول على شهادة البيانو فنالت الانسة كارمن صباغ قصب السبق اذ احرزت الجـائزة الاولى وهي المرة الاولى منذ تأسيس هذا المعهد التي تعطى فيها جائزة اولى فنهنئها .

---

* لم يثبت خبر القاء القبض على الامير ياسو الحبشي الفار من سجنه .

من انباء انقره ان الحكومة طلبت رفع الحصانة النيابية عن ثلاثة نواب من اصحاب الجرائد لانهم خالفوا القانون القاضي بعدم الاشارة في الجرائـد الى حوادث الانتحار .

تبدأ محاكمة غورغولوف قاتل الرئيس دومير امام محكمة جنايات « السين » في ٧ تموز القادم .

اقيمت بعد ظهر ١٥ الجاري الحفلة الرسمية لاستقبال الجنرال ويغند العضو الجديد في الاكاديمية الفرنسوية وتكلم فيها باسم البطريرك الماروني المونسنيور فغالي .

حكم على الرجل الاسباني الذي صفع الملك الفونس الثالث عشر عند نزوله من الباخرة في مرسيليـا بالسجن [illegible] شهور .

مذكرات سيسيل سوريل

لم يقتصر داء كتابة المذكرات على رجال السياسة وكبار القواد فملأوا المكاتب باخبارهم الخاصة وباخبار من اتصل بهم عن طريق حياتهم العامة ، بل انه قد تجاوزهم الى الممثلين والممثلات ، والى كل من كان له او لها شأن ولو ضئيل في الحياة الاجتماعية .

وبين هذه المذكرات ما يكتبها اصحابها بانفسهم ، ومنها ما يكتبها بلسانهم صديق مقرب او سكرتير .

وللمذكرات مهما خبت شخصية اصحابهـا قيمة تاريخية واجتماعية ونفسية لا تعدلها قيمة انفس المؤلفات الممحصة . ذلك ان المذكرات يكتبها ابطالهـا في الغالب من غير ان يتعمدوا ضروب البيان او يتقيدوا باصول التنسيق الكتابي ، او يتكلفوا ما لا يشعرون به ، بـل تراهم كثيراً ما يطلقون العنان للعاطفة والاحساس ، فيدونون اشياء عن انفسهم وعن معارفهم قد تتعذر عليك معرفتها لولا المذكرات .

الا ان هناك نوعاً من المذكرات لا يخلو من التلفيق والكذب ، يعمد اليه صاحبه ليدفع عنه تهمة ، او ليظهر بمظهر الرجل العظيم .

اما اليوم فنحن امام مذكرات لهـا قيمتها الخاصة اذ هي تتناول طائفة كبيرة من ملوك اوروبا وكبار رجال السياسة فيها ، عنينا بها مذكرات الممثلة المسرحية الفرنسوية الذائعة الصيت سيسيل سوريل التي زارت بيروت منذ سنتين والتي طافت العالم وادهشت الناس بفنها الرائع وجمالها النادر بالرغم من طول انفها ، هذا الانف الذي ما كان الا ليزيد في شهرتها ويساعد المصورين الكاريكاتوريين على التفنن في رسمها ..

اجل ، تهتم سيسيل سوريل اليوم بوضع مذكراتها ، وهي قد اخذت على نفسها ان تصرف اشهر هذا الصيف في كتابتها حتى اذا جاء تشرين الاول دفعت بها الى المطبعة وكان لنا بعد ذلك ان نقرأها على مهل ونطلع على دقائق ما تتضمنه من اخبار هذه الممثلة الكبيرة وحوادثها وعلاقاتها بالملوك وعظماء الرجال ، الى اخر ما هناك من حوادث تمر في حياة ممثلة كسيسيل سوريل .

*

قابلت صحافية فرنسوية سيسيل سوريل ، فقالت لها الممثلة :

— لقد اتيح لي في حياتي التمثيلية وغير التمثيلية ان اتعرف الى طائفة كبيرة من عظماء العالم ، وان اعيش قريبة جداً منهم ، فمذكراتي ستتناول احاديث جديدة عن هؤلاء العظماء ، احاديث لم تكن لتخطر على بال احد من الناس قبل اليوم . وسأخص رجـال السياسة في فرنسا بقسم من مذكراتي ، وساقول رأيي فيهم عارياً ، نزيهاً : انهم قوم حقيرون . ولا يهمني كيف سيتلقون كلامي هذا عنهم . فانا في غير حاجة الى اوسمتهم يزينون بها صدري ، بل انا في اشد الحاجة الى ان املك حريتي بترك منصبي في « الكوميدي فرانسيز » فاذا كان في مذكراتي مـا يدعو الى طردي من هذه المؤسسة فاكون قد جنيت ثمرة بعض ما تصبو اليه نفسي في هذه الحياة .

فسألتها الصحافية : اتفكرين في تضمين مذكراتك قصة زواجك مع « سيغور » ؟

— نعم ، ولكن اهم ما ستحتويه مذكراتي هو هذه الاحساسات المختلفة التي شعرت بها امام عظماء الرجال الذين عرفتهم ، وفي مقدمتهم السنيور موسوليني الذي ما زلت اذكر جيداً النظرات التي تبادلتها واياه لاول مرة اجتمعت به .

اما فوش فانني اذكر استقباله لي في نادي الحلفاء بعد الحرب الكونية فقد ضمني طويلاً الى صدره وقـال لي : «لقد عملت في اميركا من اجل فرنسا اكثر من كل انسان اشكرك» فشهادة منقذ الحلفاء هذه بي هي عندي اثمن من وسام جوقة الشرف وانا بعدها لم ابق في حاجة الى شريطة حمراء اضعها فوق صدري . ودق جرس التليفون فقامت اليه سيسيل سوريل . واذ هي تتحدث مع مخاطبهـا اغتنمت الصحافية الفرنسوية هذه الفرصة فـاخذت تقلب مخطوطة المذكرات وتدون بعض ما وقع نظرها عليه في فصولها من عناوين وموضوعات :

الفصل الثاني : اثر جمالها وشخصيتها في الرجال .

الفصل الرابع : دخولها الدير . فقد شاءت ان تكون ممثلة ، فابى والداهـا عليها امتهـان التمثيل ، وارسلاها الى الدير على امل ان ينقذاها من خطر الرجال ، ثم لم يلبثا ان عادا بها من الدير لينقذاها من خطر نساء الدير .

الفصل الخامس : هربها من الدير . ثم انهـا تتكلم في فصول متتابعة عن ملك القطر المصري الذي ارسل اليهـا مركبته الخاصة فاقلتها من الفندق الى قصر عابدين حيث احتفل بها احتفالاً عظيماً .

ثم تذكر ما قاله لها ملك بلغـاريا فدعاها سفيرة الفن الفرنسوي .

ثم تذكر حياة بوانكاره وجسارتها هي . وتقص حادثة سجن خطيبها في حصن فانسين بسببها ، وكيف انها تمكنت من زيارته في سجنه وكان برفقتها في هذه الزيارة الجنرال غالييني حاكم باريس العسكري مدة الحرب ، والشاعر دانتزيو الايطالي .

وهناك احاديث عن ملك انكلترا وملكتها بعد ان حضرا تمثيلها احدى روايات موليير .

سيسيل سوريل

وهناك قصة ذهابها الى الجبهة الحربية في الليل ، وقد ارتدت معطف احد الضبـاط ولبست خوذته الفولاذية ، وسارت في الليل تحت وابل من رصاص الرشاشات وهي سكرى من خمرة المجازفة بحياتها بين هؤلاء الابطال .

قالت سيسيل سوريل للصحافية التي زارتها :

— لا ، لم اطلع بعد احداً على مذكراتي هذه ، وانت اول من اقرأ لها بعض ما جاء في الفصول الاولى .

وراحت تقرأ لها احد الفصول وتأخذ عليها عهداً بانها لا تذكر لاحد محتوياته ..

القوى الروحية في ايطاليا

(الفقرة الرابعة والاخيرة من محاضرة لويس بارتو)

ان ميسوليني ليدعى بحق « صاقل الارواح » فهو قد ضاعف قوى ايطاليا الروحية ، ولقد قال عنه دازيكليو : « عمل ميسوليني ايطاليا ويبقى عليه ان يعمل الايطاليين » . على انه من الظلم ونكران الجميـل ان يرجع الى ميسوليني شرف خلق الروح الايطالية ، فالروح الايطالية كانت قبل ميسوليني ، متحمسة ، مندفعة ، فخورة ، الا انه اعطى الارواح الذاتية قوتها ودلها على واجبها . قال : « انا فاشيستي ، والحياة التي طبعت عملي بها قوية وثابتة . اما الصفات التي فرضتها على الفاشيست فهي الشجاعـة والاقدام ، والميل الى المجازفة ، والكبر الوطني ، والنظام ، والميل الى العمل ، واحترام السلطة » .

اذن فالقوة هي احدى دعائم البناء الميسوليني ، ولكن فيم لا نقول ايضاً انها احدى الدعائم الضعيفة في هذا البناء ؟ فميسوليني لا يمقت سماع بعض الحقايق كما يصور للبعض ، ففي شهر نوار من العام ١٩٢٦ ، عندما شرفني باستقباله اياي سمحت لي صراحته بان اطرح عليه اسئلتي بالصراحة التي يحبها ، ولقد جرى بيننا اذ ذاك حديث طويـل . ثم ان ميسوليني كان قد كتب هذه العبارة :

« اني امقت الذين يتخذونني موضوعـاً لكتاباتهم وخطبهم ، فسواء لدي امتدحوني او ذموني فانا امقتهم » ! على اني اوثر ان اكون ممقوتاً لاجل صراحتي على ان اكون ممقوتاً لاجل سكوتي .

*

منذ اثنتي وثلاثين سنة اي في اليوم السادس من شهر نوار من العام ١٩٠٠ تشرفت بالمثول بين يدي لاوون الثالث عشر في الفاتيكان ، كان ذلك في عهد وزارة فالديـك روسو التي لم اكن في عداد وزرائها ، ولكني كنت قد دخلت في الوزارات قبل ذلك .

وقبل ان اسافر الى ايطاليا قابلت اميل لوبـه رئيس الجمهورية فالح علي باتفاق مع رئيس الوزارة ان اطلب مقابلة البابا . وكان لاوون الثالث عشر قد ارسل الى اميل لوبه كتاباً شخصياً لم يجب عليه هذا الاخير لتقيده بواجبات كانت تقضي ذلك .

عندما ادخلت على لاوون الثالث عشر نهض قداسته فجأة ومد الي يديه لينهضني من السجدة البروتوكولية التي لم اكن قد اكملتها بعد .

واذ جلست بالقرب منه استطعت ان اتبين وجهـه الهزيل المنعكس عليه الضياء ، وكانت التسعون سنة التي اجتازها قد اعملت سنتها في جسده فبدا هزيلاً شفافاً كالجثة المجردة الا من العظام .

اما عيناه فكانتا تبرقان فوق انفه الكبير بريقاً شديداً كان الحديث يزيده قوة كلما امتد ، وكان من حين الى اخر يصوب الي نظرات مستفهمة منتبهة ، ويقـاطعني بصوت انفي مقتضب وبلغة فرنسية متثاقلة تعبر عن فكرة نشأت لاتينية .

وكان في قوام الخليفة الاعظم وفي كلامـه نوع من الدعة اعار الحديث لا اعلم اية صبغة عائلية ارتحت لها كثيراً .

قلت ان لاوون الثالث كان يقاطعني من حين لآخر بلهجة شديدة ، ولقد حدثني عن رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة فالديك روسو بكثير من العطف اذ كان مطلعاً على وضعية هذين الرئيسين ، على انـه اظهر لي دهشة من سكوت اميل لوبه ، ولقد ازلت هذه الدهشة بشرحي لقداسته موجبات الدستور ، وكان شديد الريبـة بوجود بيير بودان وميللران على مقاعد الحكومة ، ولا سيما وجود هذا الاخير اذ كان يعرفه اشتراكياً ، قال :

— ولكن ميللران هذا ، ميللران هذا .

وكان يردد هذا الاسم فترة بعد الاخرى .

اما انا فلكي احوله عن رأيه في المسيو ميللران خطر في بالي ان اذكر له العبارة الشهيرة التي كتبهـا ميرابو في مراسلاته مع ممثل البلاط الكونت ده لامارك وهي :

« ان مركز الوزير يجعل من الرجل رجلاً اخرفا لجاكوبيون الوزراء لن يكونوا وزراء جاكوبيين » .

ثم اخذت استعرض بعض ذكريات قديمة ولم يفتني ان آتي على ذكر المنشور البابوي الذي ضمنه لاوون الثـالث عشر عطفه على قضية العمال بشعور سام وانسانية بصيرة عملت من هذه الوثيقة بنـاءً خالداً لا يمحى ، فاشرق وجه البابا بابتسـامة عريضة اكدت لي اني نفذت الى مكمن كبريائه البشرية . .

على ان عباراتي الملقة كانت دون العبارات الطيبة التي سمعتها من فم البابا حول حبه لفرنسا وتعلقه بها فلقد حاك على مسمعي حول الدور الذي تلعبه فرنسا في الخارج نظرية رحبة اكدت لي ان قداسته مبسوط العلم بجميع المسـائل الكبرى ، فهذا الشيخ كان ينطوي على خبرة عميقة في فن المداولات الكنسية التي كانت تمتد على جميع بلدان العالم المأهول . يالها سلطة ! ياله نفوذاً !

*

وكان ميسوليني ادرك مقدار تلك السلطة وذلك النفوذ فاقبل من بعيد ، من بعيد جداً ، من ابعد ممـا تصورون ووقع منذ ثلاث سنوات اتفاقيات لا تران التي حققت ، بعد محاولات كثيرة ، امنية كافور واثبتت البابا الحر في الدولة الحرة .

وهذا لعمري اهم حدث في تاريخ ايطاليا ، بل في التاريخ على الاطلاق .

وبمناسبة مرور سنة على ذكرى توقيع هذه الاتفاقيات نشرت جريدة الفاتيكان « الاوسرفاتور رومانو » مقـالاً عزت فيه بشرف هذه الاتفاقيات الى « عطف اب » و « حكمة ملك » و « روح رجل سياسي » .

ومنذ ذلك الحين وقعت منازعات بين ايطاليا والفاتيكان على ان هذه الازمة التي لم تمس الجوهر لم تلبث ان تلاشت ، وعندما دخل ميسوليني الى مدينة الفاتيكان مؤخراً مرتديا برة الوزير الاول المزركشة بالذهب والريش الابيض والحاملة شارات المهاز الذهبي اكمل دوراً من اهم ادواره السياسية ، واضاف الى جميع القوى الروحية في ايطاليا بريق اعظم قوة روحية في العالم .

اجل انه لحدث عظيم ، عظيم جداً . واني لاتمـنى ان تستفيق فرنسا من ذهولها الوقتي ويكون لهـا ممثل في دولة الاب الاقدس . فسيـاسة التمثيل هي ضرورية في كل مكان .

الا فلنكن حريصين على مصالحنا في الفاتيكان وفي الكيرينال ، ولنخدم هذه المصالح لدى الدولتين الايطاليتين المتفاهمتين ، فثمة مشاكل بين ايطاليا وفرنسا ، عـلى انه ليس ثمة مشاكل اساسية توجب فصلها بعضها عن بعض .

ا . ا . ش

مطالعة الاولاد للجرائد

رأي استاذ مدرسة الصحافة في فوائدها

الاستاذ والتر ب . بتكان هو استاذ كلية الصحافة في جامعة كولومبيا بنيورك ، وهو يرى ان تربية الاولاد لا تكون كاملة الا اذا اقبلوا على قراءة الصحف . فـانهم بذلك يتثقفون ثقافة عامة تفيدهم كثيراً في مستقبل ايامهم قال :

« واری ان على الوالدين ان يشجعوا اولادهم على قراءة الصحف متى بلغ هؤلاء الاولاد الثانية عشرة من سنيهم . فان في مطالعة الجرائد درسـاً قيماً جداً عن شؤون الحياة الجارية وعن السياسة والعمران والاجتماع لا يتـاح للولد تلقيه الا على يد الجريدة اليومية » .

وقد القى الاستاذ بتكان على بضع مئات من التلاميذ دون الخامسة من عمرهم بعض الاسئلة عن الحوادث الجارية فلم يستطع واحد منهم ان يجيب جواباً صحيحاً عـلى احد الاسئلة . واغرب مـا حدث ان بين التلاميذ من ذُكر له اسم محافظ مدينة شيكاغو وطُلب اليه ان يقول من يكون هذا الرجل ، فاجاب انه رئيس عصابة تهريب خمور .

والقى الاستاذ بتكان تبعة هذا الجهل عند التلاميذ على عاتق الاباء والامهات ، واساتذة المدارس الذين يترتب عليهم واجب اطلاع اولادهم وتلاميذهم على شؤون الحياة الجارية .

وختم محاضرته بهذا الموضوع بقوله : ان مطـالعة الاولاد للجرائد هي افيد لهم من اي درس يتلقونه في المدرسة فكم من النوابـغ وعظماء الرجال تثقفوا ونالوا المقامات الرفيعة بفضل مواظبتهم على قراءة الصحف ، فكانت لهم مدرسة وجامعة معاً .

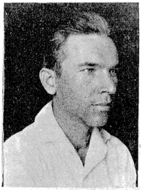

المصور برنار كولمان

معرض جديد للتصوير الزيتي

في مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية

كثيراً ما رددنا في مقالات سابقة ان فكرة اقامة المعارض الفنية هي فكرة سامية جداً، فهي ترمي الى تثقيف الناس تثقيفاً فنياً، فتدق عواطفهم، وتلطف احساساتهم، وتسمو بشعورهم الى اعلى مراتب الخيال، والانسان لا غنى له عن الخيال والمثل العليا الصاقلة النفس البشرية خصوصاً في هذه الايام التي سيطرت فيها المادة على كل شيء، في العالم وبات يخشى عليه معها ان يعود الى دور الهمجية الاولى اذا استمر الناس يبتعدون عن الفنون وينصرفون الى المادة وحدها.

ولكن الناس في هذه البلاد لا يزالون يجهلون الفن ولا يعرفون اهميته، يدل على ذلك العدد القليل منهم الذي يزور المعارض الفنية، وتذمر العارضين من قلة الاقبال على مشترى لوحاتهم.

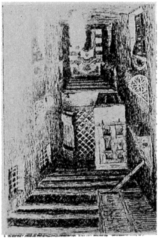

احد شوارع دمشق لكولمان

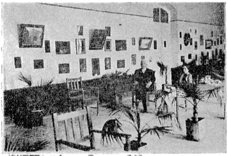

منظر عام لقسم من المعرض

من اساطير الف ليلة وليلة لكولمان

اما السبب في قلة عدد زائري المعارض فيعود الى ان هذه المعارض تقام في امكنة بعيدة عن قلب المدينة، فيصعب على الناس، خصوصاً في هذه الازمة، ان ينتقلوا اليها على السيارات فتكلفهم نفقات هم اليوم احوج الى صرفها في غير هذا السبيل.

ويعود سبب عدم اقبالهم على الشراء الى نقص في تربيتهم الفنية.

فلو ان المعارض تقام في امكنة قريبة من قلب العاصمة لما كانت تصاب بهذا القحط في الزائرين، ولو ان المصورين انفسهم يكتبون في فنهم لما كان الناس يصدفون عن شراء بضاعتهم التي لا يفهمون قيمتها.

فالعلاج الوحيد لهذه الحالة هو في ان يهتم العارضون باقامة معارضهم في امكنة قريبة، وان يكتبوا في فنهم ويكثروا من هذه الكتابة محببين الى الناس فن التصوير، عاملين على تثقيفهم ثقافة فنية، وتوليد روح الفن في نفوسهم، ولهم بعد ذلك ان يتذمروا اذا كسدت سوق

السيده ب. . لواغنر

بضاعتهم. وهذه صفحات المعرض نقف بعضاً منها على اقلام الفنانين الذين يرغبون حقاً في افادة الجمهور وجني ثمر اتعابهم.

*

ساقني الى معالجة هذا الموضوع من هذه الناحية الحديث الذي دار بيني وبين المصور الفرنسوي المسيو كارل واغنر وزميله كولمان، فقد زرت معرضها في مدرسة الصنائع اللبنانية، فاذا هما يتذمران من قلة الزائرين وعدم الاقبال على شراء لوحاتهم. وهناك نقطة اخرى تناولها حديثنا وهي ان الفنانين عندنا متباعدون لا تربط بينهم رابطة كما لو كانوا اخصاماً بعضهم للبعض الآخر. فقد سألت الاستاذ واغنر ايعرف فنانينا الجميل وسرور وفروخ والانسي؟ فاجاب:

— اسمع باسمهم ولا اعرفهم.

وكانت لهجته تدل على انه يأسف كثيراً ان يكون قد مضت عليه عشر سنوات في هذه البلاد وهو لم يتح له التعرف

بائع سوس لكولمان

المصور كارل واغنر

الى زملائه الوطنيين . وقد صرح لي عن رغبته الشديدة في التعرف اليهم . فماذا ينتظر الفنانون الوطنيون لايجاد صلة تعارف فيما بينهم وبين زملائهم الاجانب ؟

*

يرى القارئ، على هذه الصفحة والصفحة المقابلة طائفة من الصور تمثل بعض لوحات المصورين الاجنبيين واغنر وكولمان المعروضة في مدرسة الصنائع اللبنانية . فالاستاذ واغنر اختصاصي بصور الاشخاص والمناظر الطبيعية، فهذه زاوية من احد شوارع دمشق، وهذه وادي قصبة غزير تتدفق فيها المياه صافية عذبة تحت ظلال الدلب والصفصاف، وهذه مدام ب... وهذه شواطئ

احد شوارع دمشق لواغنر

خلده تستقبل امواجها المزبدة اجسام فتيان وفتيات في لباس حمام البحر، الى اخر ما تقع عينك عليه من روائع التصوير لهذا الفنان الناضج . اما زميله برنار كولمان فهو شاب في العقد الثالث من عمره، يميل في فنه الى معالجة الموضوعات الغريبة يخرجها من الاساطير الشرقية ككتاب الف ليلة وليلة، او تولدها مخيلته الشابة الزاخرة بعجائب الفن وشذوذه . فهو يمت من هذه الناحية الى مدرسة التصوير الحديثة المغرقة في شذوذها .

امرأة سودانية لكولمان

اكتشاف اوراق مالية صينية

يرجع عهدها الى القرن الثامن

كان القرنان السابقان للميلاد المسيحي والقرنان التاليان له من اهم القرون في تاريخ الدولة الصينية التي استطاعت ان تقرر مصيرها خلال هذه المدة بنجاحها في صد هجمات المغول الذين اغاروا عليها من الشمال والغرب .

وقد وضعت بعثة سفين هيدن هذه الحقيقة نصب عينيها عندما بدأت اعمال الحفر والتنقيب في سنة ١٩٣٠ تحت اشراف الاستاذ الشاب فولكي برجمان . فقد قصدت البعثة الى نهر «اتسينغول» الذي كان واديه ميداناً للنضال بين الصينيين والمغول .

وكان الاستاذ برجمان على ثقة من ان هذا الوادي الذي كان يحشد فيه مئات الالوف من الجنود لا بد ان يضم غير قليل من مخلفات اولئك الجنود . وقد عثر فعلاً بعد قليل من الجهد على عدد وافر من الرسائل التي كتبها الجنود لذويهم ولم يتسن لهم ارسالها . ورجال البعثة جادون في حل طلاسم هذه الرسائل التي كتبت باللغتين الصينية القديمة والمغولية . والمظنون انها تحوي وصفاً دقيقاً للحياة العسكرية في تلك العصور الساحقة .

وبين الاشياء العجيبة التي عثرت عليها البعثة لفافة من الحرير في داخلها عدد كبير من (الابر) وهي لا تختلف كثيراً عن الابر المستعملة في هذا العصر .. اللهم الا بانها مصنوعة من الحديد والخشب الدقيق، في حين ان الابر المصرية تصنع من الصلب النقي .

وعثرت البعثة فضلاً عن ذلك على سكاكين من الخشب ذات نصل من الحديد، واغماد من جلد، كما عثرت على اقواس واسهم على جانب عظيم من دقة الصناعة .

واستطاعت البعثة في عام واحد ان تزيل الرمال عن مائة وخمسين بيتاً لا يزال بعضها محتفظاً بكيانه . ويظن انها اطلال مدينة «خاراخوتو» القديمة التي كانت تقطنها قبيلة «سي‌ها» التي لعبت دوراً هاماً في صد المغول عن الصين .

وعثر الاستاذ برجمان في هذه الخرائب على كثير من الادوات المنزلية كالمقصات والاقفال والاوعية . ولعل اعظم لقية وفق اليها هي كمية كبيرة من الاوراق المالية «اوراق البنكنوت» يظن انها صدرت في القرن الثامن في عهد جنكيزخان . وقد وجدت هذه الاوراق ضمن اكوام من الوثائق القديمة داخل بناء كبير متهدم يظن انه كان داراً لاحدى مصالح الحكومة او مركزاً لقيادة الجيش الصيني .

ويعلق العلماء اهمية عظمى على هذه الاثار القيمة التي سوف تساعد على وضع تاريخ واف للامبراطورية الصينية القديمة . وبلغ من اهتمام جريدة «برانز تاجبلاط» التي ننقل عنها هذا المقال انها ارسلت احد مكاتبيها الى الصين لموافاتها باخبار بعثة «هيدن» .

القصة

استاذة الغرام (التتمة)

— ٤ —

بدأت فريموزيت ما كانت تسميه « عملياتها » منذ اليوم التالي ، وكان اول ما حاولت صنعه هو ابعـاد اندريه عن الكونتيسة وكان جمالها خير مساعد لهـا في ادراك ذلك الغرض ، وكذلك كانت غرفتها امام غرفة اندريه فاخذت فريموزيت لا تفـارق الكونتيسة حتى لا تسمح لاندريه بالانفراد بها ، وبلغ من ذلك ان الكونتيسة بدأت تمـل ملازمة وصيفتها او رفيقتها ايفلين لها ، ولكن الفتاة لم تابه لذلك وادعت انها لا تلاحظه .

اخذت فريموزيت كذلك تغري اندريه بعينيها الجميلتين فما كان اندريه يوجه نظره اليها الا يرى نظراتها مثبتة في وجهه ، وقليل من الرجال في امكانهم مقـاومة نظرات فريموزيت اذا وجهت اليهم . وسر اندريه من تلك النتيجة على كل حال ، ومن اليوم لم يتمكن من الانفراد بالكونتيسة ليقرأ لها قصائده الجديدة اذا كان قد نظم .

وفي تلك الليلة اذ نام اهل القصر بعد عودة الكونت متعباً ، خرج شبح من غرفة الواقصة فريموزيت واتجه صوب غرفة الشاعر اندريه ففتح له الباب وما رآه حتى استولت عليه الدهشة وقـال :

— انت . . ماذا حدث ؟

فقالت له :

— انني اريد محادثتك يامسيو اندريه في امر خطير .

— محادثتي انا ؟

— نعم ، انت

— اذاً فلتجلسي . .

قالت فريموزيت :

— لقد جئت امنعك من ارتكاب حماقة كبرى ، انني اعرفك قبل حضورك الى هنا ، وهذا ما يخول لي حق محادثتك بهذا الشكل .

ثم امسكت بيديه لتدفعه الى الانتباه ، وضغطت عليهما فقال لها وقد تأثر :

— وهل تهتمين بي . .

— كثيراً !

وحاول ان ينتفع بسرعة من هذا الاعتراف ولكنهـا منعته وقالت له :

— اصغ الى حديثي اولا . . لقد قلت لك انك عـلى وشك ارتكاب حماقة والان اصرح لك بمـا اقصد ، وهو انك تريد ان تكون الكونتيسة عشيقتك !

وقفز الشاعر عن مقعده غاضباً وهو يقول :

— ايتها الانسة . . . من سمح لك بذكر ذلك ..؟!

ولكن الراقصة حافظت على هدوئها وقالت له بسكون :

— اتذكر تلك الصخرة . . وتلك القصيدة التي انشدتها ؟ اني اعرف كل شيء . وفي امكاني ان اعيـد الى مسامعك بعض الابيات . اود لو انك وجهت اهتمامك الى شخصي انا بدلا من ان توجه الى الكونتيسه فانا راقصة بسيطة يأخذني هذا ويهجرني ذاك ، وليست هناك اهمية ، اما الكونتيسة كيرمور !. . فكر قليلًا ياصديقي ، اليس الكونت صديقك منذ الطفولة ؟!

ذاك الكونت المسكين الذي يثق فيك وانت تريد ان تسرقه زوجته . . . نعم انا اعرف انها راضية بك ، تلك المسكينة ، ولكن آه لو علمت ! ان ذلك الفوز الغرامي لا يجر عليك سعادة . . .

— ولكن ماذا تقصدين بذلك ؟

— ان هذا سري بل سرها ، سر كونتيسة كيرمور التي باحت لي به ولا يمكن ان اعيده على مسامع احد ولكني اصرح لك انك لن تفخر بنصرك ، بـل انني انذرك انك لن تتمكن من الاستمرار في ذلك الطريق ، لاني ساخطر الكونت بكل شيء !

نظر اندريه الى فريموزيت ثم قال لها :

— كذا !كذا ! انها الانسة ايفلين ، الوصيفة الرفيقة ، او انها فريموزيت ، الراقصة على مسرح (المولان روج) هي التي تتداخل في مثل هذه الامور بحجة (حماية الفضيلة) !

واجابته فريموزيت بصوت متأثر :

— انها ياسيدي فتاة تحمي غرامها !

فوجىء اندريه بذلك الجواب وكانت كل الدلائـل تنبىء بان فريموزيت صادقة في قولها وانها تحبه حقاً . وتلك هي الطبيعة النسائية : فان فريموزيت في سهرها على فضيلة الكونتيسة احست بتزعزع فضيلتها هي ، واخذت تشعر بالغيرة بعد ان سمعت تصريح اندريه للكونتيسة بغرامه ، بل شعرت كأن الكونتيسة نفسهـا تنازعها حب اندريه ، فدخل شيء من الغيرة في نفس الفتاة اختلط باهتمامها بالمحافظة على شرف الكونت . واصبحت الفتاة اللعوب التي كثيراً ما داست قلوب الرجال تحت قدميها ولم تعبأ بغرامهم تشعر بحب حقيقي نحو رجل سمعت تصريحه بالحب لامرأة اخرى !

وهمس اندريه وهو يقبل الفتاة :

— فريموزيت !

فقالت :

— نعم انني احبـك . . فريموزيت تحب ! انه شيء غريب ، أليس كذلك ؟ ولكنها الحقيقة !

وضمها اندريه اليه وغمرها بقبلاته وقال لها :

— أهي تضحية منك يا فريموزيت ؟

ولكنها اجابته :

— كلا !

وعادت فريموزيت الى غرفتها ، قبل بشروق الشمس وقالت لاندريه قبل ان تغادره :

— ايها الشاعر ، قبل قيثارتك .

وكانت قبلة طويلة طبعها الشاعر على فمها .

ووثقت فريموزيت من فوزها ، الا ان عملها لم ينته بعد ، فقد كان عليها ان تنتزع الكونت من البحر لتلقيه بـين ذراعي زوجته .

— ٥ —

بدأ اندريه بعد ذلك يتجنب مجـالسة الكونتيسة والاتصال الوثيق بهـا كما كان يفعل من قبل . ولاحظت المسكينة ذلك فاخذت تتألم اذ كانت قد بدأت تعلق املها عليه وما كادت تظن انها كادت تأسره حتى رأته يبتعد عنها بحيث لا يمكن ليدها ان تصل اليه .

زاد الم الكونتيسة واخذت الدموع تسيل من عينيها مدراراً وكذلك اخذت فريموزيت الطيبة القلب تتألم لاحزان الكونتيسة وتحاول تخفيفها . اما اندريه فكان يمر بالكونتيسه وكأنه لا يلاحظ الآمها مادام قد ارضى عواطفه واحساساته وقررت فريموزيت ان تضع حداً لالام الكونتيسة كيرمور باسرع ما يكون .

وكانت اول خطوة تقدمتها في ذلك الطريق هي انها طلبت من الكونت ان يسمح لها بمرافقته في رحلته البحرية اليومية القصيرة ، فلم يسع الكونت الا ان يدعوهـا الى مرافقته .

ولم تغضب الكونتيسة اذ علمت ان وصيفتها سترافق زوجها الكونت في نزهته فلقد كانت تود منذ زمان ان تسنح لها الفرصة بالخلوة مع شاعرها اندريه وهي فوق ذلك لا تشعر بالغيرة لانها تعرف اعراض زوجها عن النساء وعدم ميله اليهن . .

وهكذا ذهبت فريموزيت برفقة الكونت .

وجلست فريموزيت مواجهة للكونت واخذت تكثر من الحديث معه وهو ساكت يستمع اليهـا ، وكانت من وقت الى اخر تنحني برشاقة الى الامام لتعرض عليه محاسن جسمها البض .

ويظهر ان هواء المحيط والسكون الشامـل وذلك الانفراد الى جانب امرأة كل همها اظهار محاسنها (وهي كثيرة) وذلك الشيء الذي يجذب الرجل الى بنت حواء ويجعله عبدها الخاضع . . يظهر ان كل ذلك قـد اثار الكونت حتى جعله عصبي المزاج ، واذ وصلا الى الصخرة التي يذهب اليها كل يوم نزلا للاستراحة .

وتناولا شيئاً من الطعـام واخذت فريموزيت ترمي الكونت بنظرات تذيب الجماد فلم يأكل كثيراً بل زاد اضطرابه وكانت يده ترتعد كلما التقت بيد فريموزيت . واخذا بعد ذلك يسيران على تلك الصخرة فكان الكونت يمسك بفريموزيت بل ويطيل امساكهـا . . وتركته هي يفعل ما يشاء . وبعد ذلك ابدت رغبتها في الاستحمام وقالت

للكونت :

— سيدي الكونت : ارجو ان تمكث حيث انت بينما استحم انا اذ اريد ارضاء شهوة في نفسي . واني لاعتمد على شرفك الا تتحرك من مكانك . .

وضحكت واختفت عن نظره . اما الكونت فلم يعبأ بما اوصته به . ولما خرجت من مخبئها حيث خلعت ملابسها وظهرت عارية عن الملابس لتنزل للاستحمام في البحر امكنها ان تراه وهو يراقبها ويفحص جسمها البض بنظره ، وهو يظن انه قد احسن الاختباء .

وكم كان منظر فريموزيت بديعاً ، كانها كانت تمثالاً حياً للجمال وكأن الامواج كانت تغمرها بضماتها وهي تداعبها . ولما انتهت من الاستحمام وخرجت من البحر كانت قطرات من الماء متناثرة فوق جسمها واخذت تتمشى ببطء مدعية انها لا تعرف ان الكونت يراقبها ويراها بجلاء .

اما الكونت فلم يستطع ان يحتمل اكثر من ذلك ولذا فقد سارع الى فريموزيت وحاول ان يمسك بها الا انها ابعدته عنها ببرود وقالت :

— ما معنى ذلك ايها الكونت ؟ هل نسيت انك رجل متزوج ؟ !

فقال المسكين وقد نسي اذ ذاك الصيد وميله اليه :

— فريموزيت . . اصغي الى ما اقول . .

فقالت :

— ليس هنا فريموزيت ! انما هنا فتاة لا تريد ان تخون الكونتيسة كيرمور . .

— ولكن . .

— اصغ الي يا كونت . . سأكون صريحة معك فاعلم ان لديك كنزاً تهمله اهمال الغني كنوزه . ان الكونتيسة امرأة بائسة بسببك ، انها تعبدك وتريدك وانت تهملها ، ان ذنبك لا يغفر ! البحر ! البحر ! ان البحر جميل بلا شك ولكن انظر الي . . الا ترى ان جسم المرأة اجمل من البحر ؟ !

كانت فريموزيت كالزهرة الجميلة ، وكان الكونت المسكين ينظر الى جسمها بحمرة ، ثم اردفت :

— ان المرأة تعجبك . اليس كذلك . . اذاً فاعرف ان الكونتيسة امرأة اجمل مني ايضاً ! . .

وركع الكونت ومد اليها يديه يطلب منها ان ترفق به فقالت له بعطف امومي :

— لا . . لا تحاول ذلك . . انني اردت فقط ان افتح لك عينيك وانبه حواسك ، انك تحرم نفسك دون ان تعرف اجمل شيء في العالم . . ومع الاسف انك لا تحرم نفسك فقط بل هناك في قصر كيرمور امرأة مسكينة تزوجت منذ عام ولكن ليس لها زوج ، انك لا تعرف مقدار ما تقاسي زوجتك يا صديقي . ولكن المرأة اذا كانت جميلة حسنة الصحة مثل زوجتك تحب ان تتمتع . . خذ حذرك يا صديقي ، فان الزوج اذا لم يؤد واجبه الطبيعي حل العشيق محله .

وهنا ارخى الكونت رأسه وقال :

— شكراً يا فريموزيت . . لغاية اليوم كنت اعمى مجنون ، سأذكر درسك .

فقالت فريموزيت وقد عادت الى عبثها :

— حسنا ! اذا كان الامر كذلك فاليك مكافأتك ولك ان تقبل استاذك قبلتين !!

وطبعاً لم يتأخر الكونت عن نيل هذه المكافأة .

ووقف وقبل استاذه فريموزيت ! ثم لبست الراقصة ملابسها واستعدا للعودة وكان الكونت مسرعاً في العودة لا يأبه للصيد او البحر . .

وعادا مبكرين فاستغربت الكونتيس ذلك ، ولكن اشتد استغرابها حين اقبل عليها وهمس في اذنها بضع كلمات . وقد احمر وجهها سعادة . وانسحب الزوجان . .

فانسدل الستار .

— ٦ —

سرت فريموزيت اذ وثقت في الايام التالية لتلك النزهة البحرية التي قامت بها مع الكونت انها قد اتت باحسن النتائج حتى اصبح الكونت لا يفارق زوجته واخذ يرعاها وينظر اليها بعينين جديدتين وظهرت السعادة على وجه الكونتيسة اذ انها اخيراً قد استعادت زوجها ورأت فيه المحب والمرشد والعون ! وكان الكونت قد عرف محاسن المرأة بواسطة فريموزيت ورأى ان جمال البحر لا يقاس اليها ، واخذ ينعم بزوجته بعد ان تنبهت عواطفه . .

وسرت فريموزيت لانها وفقت في غرضها . وها هي ذي قد استعادت صحتها وولد الحب في قلبها ، فماذا يبقيها في كيرمور ؟!

ولهذا استأذنت من الكونتيسة في مغادرتها ، ولما سألتها الكونتيسة عن السبب اجابتها :

— سأتزوج يا سيدتي !

سالتها سيدتها :

— بمن ؟

— بالمسيو اندريه !!

ولم تبد الكونتيسة ما يدل على امتعاضها لذلك اذ ان زوجها كان قد حل محل الشاعر في قلبها .

على انها في الواقع قد سرت لتخلصها من اندريه الذي كانت تجد منه الصد في الايام السابقة لاستعادة زوجها ولم تمانع في سفر وصيفتها ايفلين الى باريز .

وهكذا اسرع اندريه وفريموزيت في السفر وهما يفكران في الزواج السريع وفي السعادة المقبلة عليهما وكانت فريموزيت قد قررت ان تعود الى الرقص بعد مدة بسيطة لانها كانت تحبه بحيث لا تستطيع الاقلاع عنه .

— ٧ —

مراسلات : بعد تلك الحوادث بمدة وصل الى مدام اندريه (فريموزيت) خطاب من كونت كيرمور يقول فيه :

« سيدتي

« لقد اديت لي خدمة لن انساها مدى الحياة بحيث ان تنمحي ذكراك من نفسي . لقد كنت اجهل السعادة ولكنك اضأت لي السبيل . وبفضلك اصبح قصر كيرمور مأوى للغرام ! لقد اصبحت عاشقاً بسببك ومن اعشق غير زوجتي ؟

« مباركة انت بين النساء ! لقد حققت حلماً يحسدك كثيرون على تحقيقه . لقد حققت السعادة ! وانني لا اكون شاكراً لجميلك اذا لم اتمن لك اكبر قسط من السعادة انت بدورك !

« وانني لاكثر تلاميذك اعترافاً بفضلك !

كونت كيرمور »

*

ثم وصل لفريموزيت خطاب اخر من كونتيسة كيرمور تقول فيه :

« سامحيني يا سيدتي لاني اظهرت نحوك بعض البرود حين سفرك ولقد كنت اشك في صداقتك اما الان فانني اعرف الدين الذي علي .

« انك معيدة سعادتي الي بيدك . فبارك ذلك اليوم الذي حضرت فيه الى كيرمور . بسببك اصبح زوجي . . زوجي حقاً !

« وانني لاود ان اوضح لك كل شيء . . فهل لك ان تحملي الطفل الذي سيصير كونت كيرمور الصغير يوم تعميده . انني اطلب اليك الحضور لقضاء ايام معنا من شهور الربيع الجميلة وليأت معك زوجك ولا تخافي شيئاً ! فانه يحبك وانا احب زوجي .

« انني اشكرك من اعماق قلبي يا ايفلين من اجل تلك السعادة التي كانت غراس يديك في قصر كيرمور .

كونتيسة كيرمور »

*

وردت عليها فريموزيت تقول :

« سيدتي :

« اشكرك على خطابك . ولئن كنت استاذة للغرام الى مدة بسيطة فلقد كان ذلك بسببك . ولقد كوفئت بالسعادة فان زوجي يحبني وانا احبه . ولما كنت مدينة بهذه السعادة الى قصر كيرمور ، الذي ولد فيه حبنا ، فانني اقبل بسرور ان احمل الطفل المقبل . فالى الملتقى وشكراً .

المخلصة : ايفلين »

الوزارة في الدول الاسلامية

بمناسبة ما نقرأه يومياً عن الوزارات وسقوطها وما يطرأ عليها من التقلبات والعوامل السياسية رأينا ان نأتي على لمحة تاريخية عن هذا المنصب السياسي الكبير في الدول الاسلامية فنقول :

لا مراء بان منصب الوزارة من اكبر المناصب في الدول وليس هو من مبتدعات الاسلام بل ان المسلمين اخذوا منصب الوزارة عن العجم في زمن الدولة العباسية.

على اننا اذا اعتبرنا الوزارة اشبه باستشارة او مؤازرة (كما يفيد معناها) ولم نعتبرها منصباً رسمياً كبيراً فاننا نجزم بانها وجدت في الاسلام منذ وجد الاسلام . فان النبي كان يتبادل الاراء مع اصحابه في جميع الامور العمومية والخصوصية وكان مستشاره الخاص ابا بكر الصديق حتى ان العرب الذين كانوا يخالطون الروم والفرس قبل الاسلام لما رأوا ثقة النبي (صلعم) بابي بكر واستشارته له في كل شؤونه سموه (وزير النبي) .

ان عمر الفاروق (ابن الخطاب) كان مع ابي بكر كما كان ابو بكر مع النبي وكان علي وعثمان مع عمر كما كان عمر مع ابي بكر . بيد ان لقب الوزير لم يكن موجوداً في ذلك الحين وظل كذلك الى اواخر زمن الخلفاء الراشدين .

ثم لما حول الامويون الخلافة الى سلطنة وضع دهاة ملوكهم قواعد سياسية جديدة لم تكن من قبل يرمون بها الى توطيد دعائم ملكهم فجزبوا الاحزاب واستصنعوا الصنائع لانهم شعروا انه لا قيام لملكهم الا بالمستشارين والمؤازرين فزادوا هؤلاء المؤازرين زيادة كبيرة . بيد انهم لم يكونوا يطلقون على الرجال العظام الذين يستخدمونهم في الامور العظيمة لقب (وزير) ثم لما انتقلت الخلافة الاسلامية الى العباسيين واتسع نطاق البلاد الاسلامية ازدادت اهمية الوزارة زيادة عظيمة . وشعر الخلفاء العباسيون بلزوم استخدام وزير مأذون من قبل الخليفة بحل امور الملك وعقدها فنصبوا للمالية وزيراً خاصاً سموه (وزير المال) ثم نصبوا لمكاتبات الخليفة وزيراً خاصاً ايضاً دعي (وزير المكاتبات) فاصبحت الوزارة في ذلك الحين مرجعاً للامور السياسية والحربية .

واول وزير في الخلافة العباسية هو السفاح ابو سلمه حفص بن سليمان الهمذاني فهو الرجل الاول الذي نال لقب (وزير) ولم يطلق قبله على احد في الدول الاسلامية وكان يطلق عليه (وزير آل محمد) كما كان يطلق على ابي مسلم الخراساني الذي اسس الدولة العباسية لقب (امير آل محمد) وكان هذا الامير وذاك الوزير من الفرس . على ان وزراء الدولة العباسية كلهم كانوا من الفرس واشهر وزراء هذه الدولة هم البرامكة الذين نكبهم هارون الرشيد لاسباب اختلف فيها المؤرخون .

لم تنجُ الوزارة في الدولة العباسية من الطوارىء . فقد ضم القرن الهجري الرابع على لقب الوزير لقب الصاحب ايضاً . واول من لقب الصاحب (ابو القاسم اسماعيل ابن ابي الحسن عباد ابن العباس) . فقد كان وزيراً لمؤيد الدولة بن بويه . واشتهر باسم الصاحب وظل هذا اللقب يطلق على كل وزير اتى بعده الى ان تناقص نفوذ الخلفاء العباسيين وتناقص بالطبع منصب الوزارة واصبح يطلق على كل وزير لقب امير الامراء كان يمنحه الخلفاء العباسيون الى ملوك الطوائف المسلمين الذين غزوا في القرن الهجري الرابع . وكان هذا اللقب يعطى في الغالب للوالي المستقل كل الاستقلال . واول من اعطي هذا اللقب من بني حمدان هو الواثق وكان اميراً على البصره وواسط فمنحه الخليفة العباسي الراضي سنة ٣٢٤ هـ لقب (امير الامراء) وفوض اليه ادارة امور المملكة واصبح اسمه يذكر في الخطبة وخلع عليه خلعة واعطي له العلم وسمي سلطان بغداد .

ظل هذا اللقب يطلق على «آل بويه» الى سنة ٤٤٩ هـ ثم من بعد ذلك انتقل الى الامراء الذين نشأوا من الاتراك واول من تلقب به من امراء الترك رجل اسمه (ارطغرل) ثم خلفه (الب ارسلان) الذي كان من كبار امراء ذلك العصر .

وظل هذا اللقب في ملوك السلجوقيين الى سنة ٥٤٧ هجرية .

ان آل بويه لما قويت سيطرتهم حصروا حق استعمال هذا اللقب (امير الامراء) بانفسهم وشرعوا يعينون الوزراء من قبلهم ويطلقون عليهم هذا اللقب . اما السلجوقيون فقد تركوا حق اعطاء هذا اللقب للخلفاء العباسيين .

ومن جملة اسباب اضمحلال الدولة العباسية مسئلة الوزارة المشار اليها . فقد كان الملوك يتركون ادارة الملك وينغمسون في الملذات معتمدين على وزرائهم حتى يجرور الزمن دب فيهم العجز عن ادارة الملك .

ان الوزارة في الدولة الاموية التي تشكلت في الاندلس كانت كالوزارة في الدولة الاموية التي تشكلت في الشام . وقد انتقلت الوزارة في الاندلس من حال الكفاءة الى حالة الارث كما كان في زمن وزارة البرامكه في الدولة العباسية .

كانت الوزارة في الدول الاسلامية على شكلين . الشكل الاول شكل تفويضي اي (وزير مفوض) والشكل الثاني شكل تنفيذي اي (وزارة تنفيذية) .

فالوزارة الاولى ينتخبها الخليفة لتري امور المملكة الادارية حسبما ترتأيه وكان الوزير الاداري كالحاكم المطلق في ادارة المملكة بلا ادنى فرق ما عدا ثلاثة اشياء كانت الوزارة لا تتداخل فيها قط (اولاً) تعيين ولي العهد لان تعيينه من حقوق الخليفة رأساً . (ثانياً) ان الخليفة يعزل من يعينه الوزير بيد ان الوزير لا يعزل من يعينه الخليفة . (ثالثاً) التنازل عن الخلافة او الاستقالة منها هو حق محصور بالخليفة لا يقدر الوزير ان يتداخل به .

ان البرامكة في الدولة العباسية ويحيى ابن اكثم وابن الفرات وامثالهم وامير الجيش في الدولة الفاطمية كانوا (وزراء تفويض) واتسعت صلاحية هذا النوع من الوزراء في زمن العباسيين توسعاً كبيراً حتى كانوا في الاكثر حائزين ختم الخلافة يختمون به ما يرتأونه ويقررونه دون استشارة الخليفة .

يروى عن جعفر بن يحيى البرمكي وزير الرشيد حكاية شهيرة هي غاية في التفويض المطلق (التي لم ينل بعضه وزراء هذه الايام) . ومؤداها ان عبد الملك بن صالح ابن عم هارون الرشيد دخل على جعفر في محل طرب وفي خلال المجلس سأله جعفر عن حاجة له ليقضيها فقال له ما معناه ارغب اليك اربعة اشياء . (١) استحصال رضاء الخليفة (لانه كان غاضباً عليه) فقال له جعفر قد رضي عنك الخليفة (٢) الاحسان الي بعشرة الاف دينار . فقال له جعفر قد احسن اليك امير المؤمنين بما طلبت (٣) تزويج احدى بنات الخليفة من ابني . فقال له جعفر قد زوجه الخليفة بابنته فلانة (٤) تعيين ابني عاملاً او والياً . فقال له جعفر قد عقد له امير المؤمنين على مصر . ولم يمض اليوم الثاني حتى نفذ ما وعده به جعفر بتمامه .

الى هذه الدرجة وصلت صلاحية بعض الوزراء في الدولة العباسية .

وكان الخلفاء يعينون وزرائهم بمنصب اخر ويطلقون عليه لقب ثان .

مثال ذلك ان الفضل بن سهيل قد اسند اليه مع منصب الوزارة رئاسة السيف او ما يسمونه اليوم (وزارة الحربية) فكانوا يطلقون عليه لقب (ذو الرئاستين) اما الوزارة الثانية يعني (التنفيذية) فان المتقلد لها لا يقدر على اصدار امر من عنده بل هو منفذ للاوامر الصادرة اليه من قبل الخليفة وهو في الغالب اشبه بواسطة بين الخليفة والرعية .

اما رواتب الوزراء فقد كانت تتغير بتغير الزمان والاشخاص .

على ان الرواتب لم تكن محصورة بالوزراء بل كانت ترتب ايضاً لاخوتهم واولادهم واقربائهم والمنتسبين لهم . كان راتب الوزير في الدولة الفاطمية في مصر خمسة الاف دينار في الشهر وراتب كل ابن وزير مئتي او ثلاثمئة دينار وراتب الاخوة ثلاثمئة الى خمسماية دينار ما عدا الاقربين والمنتسبين .

هذا فضلاً عن الهدايا والخلع والانعامات والاقطاعات وامثالها مما ينعم به الخلفاء في المواسم والاعياد .

وبالجملة اننا اذا اردنا ان نحسب كل ما يناله الوزير ومن ينتمي اليه فهو لا ينقص عن مئة الف دينار في السنة .

خليل دبوس

موقف الحكومات المحلية من شركة سكة الحديد

قضية تسريح المأمورين : مـاذا فعلت مصر وفلسطين لحماية خطوطهـا الحديدية من مزاحمة السيارات
نصيب الحكومات المحلية من ارباح سكة الحديد ومن خسائرها

نشرنا في العدد المـاضي من المعرض القسم الاول من التصريح الخطير الذي ادلى الينا به حضرة المسيو نيدله مدير شركة السكة الحديدية في بيروت عن الازمة الاقتصادية في البلاد وخصوصاً عن اثرها في حركة النقل على الخطوط الحديدية ومزاحمة السيارة للسكة . واليوم ننشر القسم الثاني من هذا الحديث وهو يتناول قضية مأموري الشركة قلنا :

— ما هو تأثير الازمة على المأمورين عندكم ؟

— من الطبيعي ان تعمد الشركات الكبرى الى تخفيض نفقاتها كلما رأت ان دخلها لا يقوم بمصارفاتها . فالسكة الحديدية المنظمة على قواعد تؤمن حركة سير اعمالها تراها مضطرة حيال هذه الازمة وهذا العجز الحـاصل في موازنتها الى ان تطلب من مأموريها ان يقوموا باعمال مضاعفة ، وهي مكرهة في بعض الاحيان على اتخاذ تدابير لا تروقها كثيراً . وترانا من جهـة اخرى نبحث دائمـاً عن الوسائل التي نستطيع على يدها ان نخفض من كمية المواد المستهلكة ، فنطلب من مأمورينا عناية اكبر وجهوداً اوسع للقيام بالاعمال المعهود اليهم القيام بها .

— هل جرت تنسيقات ما في وظائف المأمورين ؟ ومـا هي القواعد التي تتمشون عليها عندما تجابهكم حالة كهذه ؟

— عندما استنفدنا كل حيلة للاقتصاد من جهة المواد المستهلكة عمدنا الى التوفير عن طريق تخفيض عدد المأمورين فحذفنا بعض الوظائف وانقصنا مرتبـات البعض الآخر . ونحن في عملنا هذا قد تمشينا على قاعدة الاستغناء عن الموظفين الذين جاوزوا سن الكهولة وباتوا بفضل السنين الطويلة التي قضوها في خدمة السكة في حالة مادية حسنة لا يضر بهم معها الاستغناء عنهم ، اي اننا قد جددنا المأمورين واستبدلنا الشيوخ من الشبان . واذا يكن في ذلك ما يؤلم فان التعويضات التي يتناولها المأمور المسرح تخفف من وطأة المه .

ولقد عمدنا منذ سنوات عندما لمسنا طلائع الازمة الى تعديل مراتب المعاشات على اساس التخفيض مما لا يؤيد ما قيل عن مأموري سكة الحديد انهم يتمتعون بمرتبات ضخمة واعطيك مثالاً على ذلك مأموري المحطـات الذين يراوح مرتب الواحد منهم بين خمسمئة الى ستمئة فرنك ، وهم مع هذا من خيرة الشبان المتعلمين . فلا اظن ان احداً من الناس يستكثر عليهم هذه المرتبات .

وعلى ذكر المرتبات الضخمة المزعومة في سكة الحديد اقول ان كثيراً من الشبان يؤخذ بهذه السمعة فيحاول ان يؤمن على مستقبله بالحصول على مركز في دوائر السكة ، فلا يلبث عند مجابهة الحقيقة ان يعدل عن الاستخدام عندنا .

— كم هو عدد المأمورين الذين صار تسريحهم الى اليوم ؟

— لقد بلغ عدد المأمورين المسرحين الى اليوم مئتي شخص .

— هل تفكرون في اتخاذ تدابير استثنائية للتوفير غير ما ذكرتم ؟

— لقد اجرينا طائفة كبيرة من التدابير الاستثنائية لتخفيض موازنة النفقات ، فجمعنا مختلف الدوائر التي لا غنى عنها لسير اعمال الشركة ، رغبة في الاقتصاد بنفقاتها العامة ، ففي بيروت ودمشق حيث يوجد بضع محطات لا يوجد الا مدير محطة واحد . وجمعنا في رياق سائر الاعمال التي كانت تقوم بهـا عـدة مصانع كمصنع المعلقة ومصنع دمشق ميدان . ونحن نفكر الان في اتخاذ تدابير جديدة من هذا النوع لتخفيض نفقات المراقبة ، مثال ذلك تخفيض عدد القطارات في بعض الاحيان التي لا تكثر فيها حركة المسافرين او الشحن .

— هل تؤملون ان تتحسن احوال السكة في مستقبل قريب ؟ وعلى ماذا تبنون نظريتكم هذه ؟

— لا بد من التحسن . ولكنني لا استطيع ان احدد مستقبل هذا التحسن . على انني واثق الثقة كلها من ان الامم في مستقبل قريب لا بد لها ان توفق الى اتخاذ تدابير توزع بموجبها الحمولة على مختلف وسائل النقل ، فتوجد بينها توازناً يؤمن سير حركة كل منها . امـا الان فسنظل نتخبط في هذه الفوضى المتزايدة الى ان تحقق الامم ذلك التوازن المطلوب .

— ما هي علاقة السكة الحديدية بالحكومات المحلية من الوجهة المالية ؟

— بموجب الاتفاقية المعقودة بين السكة والحكومات المحلية تتناول هذه الحكومات معدلاً من الارباح يتزايد بسرعة حتى يبلغ ٩٠ في المئة عندما تبلغ الارباح مليونين فرنك ، وقـد بلغ نصيب الحكومات المحلية من ارباح الشركة في العام ١٩٢٦ ثمانية ملايين فرنك .

ولكن الحكومات المحلية قد تعهدت مقابل ذلك ان تغطي خسائر الشركة فالمأزق الحرج الذي تتخبط فيه الشركة اليوم والناتج عن اهمال السلطات المحلية انمـا يعود ضرره الاكبر على هذه السلطات .

— اذن فالواجب يقضي على هذه الحكومات بمساعدة السكة لتعزيز مواردها ووضع حد معقول لمزاحمة السيارات ؟

— نعم ، هذه هي الخلاصة المنطقية لكل ما قدمت الكلام عليه . فان الحكومات المحلية بوضعها حداً معقولاً لمزاحمة السيارات تجني الفائدة المزدوجة التالية :

١ — تتخلص من تغطية خسائر السكة التي يمكن سدها برفع اجور النقل ، وفي رفعها ربح للحكومة .

٢ — تغذية خزائنها المهددة دائماً بالعجز بالمـال الذي تتناوله من ارباح السكة بموجب اتفاقية الشركة المجددة في العام ١٩٢٥ .

— هل جرى شيء من ذلك في البلدان المجاورة كفلسطين ومصر مثلاً ؟

— قلت لك (راجع القسم الاول من هذا الحديث) ان حكومتَي فلسطين ومصر حاولتا اتخاذ تدابير لتنظيم حركة النقل وحماية الخطوط الحديدية التي هي ملك للحكومـة في هذين البلدين ولكن هذه التدابير لم تأت بالحل الموفق للمشكلة بالرغم من انها تدابير استبدادية .

اما التدابير المعقولة والعادلة التي اتخـذت حتى اليوم فلا تزال ضعيفة النتيجة ولكنها مع هذا في امكانها اذا طبقت عندنا ، ان تأتي بنتائج طيبة جداً يجني من ورائهـا الجمهور خيراً عاماً . واكون شخصياً سعيداً اذا رأيت هذه التدابير يعمل بها في بلادنا .

وهي تتألف مما يلي :

فرض رسوم باهظة على السيارات بنسبة قوة حمولتها على ان تزداد هذه الرسوم بزيادة الحمولة فيكون نصيبها من الضريبة كبيراً او صغيراً بنسبة تخريبها للطرقات .

فرض رسوم باهظة ايضاً على المواد المستهلكة وفي مقدمتها البنزين والكاوتشوك ، وهي رسوم عادلة جداً لانها تستوفى بنسبة الارباح التي تحققها السيارات ، فلا يكون في ذلك غبن على احد من السائقين ، بل يكون هناك عدل في توزيع الحمولة على مختلف وسائل النقل ، تجني من ورائه الحكومات المحلية الربح المزدوج الذي اشرت اليه فيما تقدم من الكلام .

وهنا وقف بنا الحديث فودعنا المسيو نيدله وشكرناه على هذه المعلومات الدقيقة التي تلطف بالادلاء بها علينا .

جوابْ

المرأة وفن القصة

من حديث ادبي ادلت به الكاتبة الروائية الفرنسوية ميريام هاري قالت :

اما المرأة في الادب فهي قصصية من الطبقة الاولى ، وان في استطاعة كل امرأة ان تخرج للعالم قصة رائعة ، ويكفيها لذلك ان تدون حوادث حياتهـا الخاصة ، او ان تصف الحياة التي تود ان تعيشها .

آه ، لو يقدر للمرأة ان تكتب كل ما تشعر به ! انها لكانت تأتي بالروائع الخـالدة . ولكن المرأة حيية في طبيعتها وقليلا ما تقول شعورها كله .

احذروا المرأة ، ايها الرجال ، فانها اذا تحررت من حيائها ومن قيودها الاجتماعية لتفضح اسرار الرجل وتعري نفسه من اغلفتها السميكة التي تحجب حقيقتها عن الانظار .

خطباء حفلة تكريم النعيمي

في الغربال

اقامت جمعية التضامن الادبي حفلة تكريم للاديب مخائيل نعيمي بمناسبة عودته من المهجر، لحضر الناس الحفلة كي يسمعوا من الخطباء بحثاً في ادب النعيمي وتحليلا لشعره ورأيا في نقده او على الاقل نبذة من حياته، ثم انصرف الذين يجهلون ادب النعيمي وهم اكثر جهلاً بادبه وشعره ونقده منهم قبل حضور الحفلة، وانصرف الذين يعرفون ادب النعيمي اسفين ان يكون اديبنا ذلك المجدد الكبير في الشعر والنقد والقصة فيتبارى الخطباء في ذكر اي شيء ولا يعرضون لهذا التجدد بقليل او كثير .

كنا ننتظر — وهذه هي الغاية من اقامة الحفلات لرجال الادب — ان يبحث كل خطيب ناحية خاصة من ادب النعيمي لكن شيئاً من ذلك لم يخطر لاحد الخطباء في بال .

*

افتتح الحفلة رئيس جمعية التضامن بكلمة ترحيب لطيفة ثم اخذ يقدم الخطباء :

الاستاذ معضاد معضاد عضو جمعية التضامن (تصفيق) .

ان خطاب الاستاذ معضاد قطعة ادبية نفيسة ضمنها اروع خيال باسلوب رومنطيقي، فتحدث عن الظلمة والجبال وتغريد الطيور . ولم يذكر عن النعيمي الا انه ولد في بسكنتا وهاجر وانشأ كتاب « الغربال » . ومع كل ذلك فقد كان الاستاذ معضاد اكثر الخطباء تحدثاً عن ادب النعيمي .

ثم تناول الكلام الاديب امين مشرق وكنا نامل ان يحدثنا عن المحتفى به وهو زميل النعيمي في الرابطة القلمية ورفيقه في المهجر واقرب الخطباء اليه، لكنه اتى دفاعاً طويلاً عن لغة ادباء المهجر والقى محاضرة عن جبران واقترح على المجمع العلمي العربي ادخال « لما » على المضارع خلافه على اقتراحه الاستاذ ابرهيم منذر نثراً وشعراً، فسقط الاقتراح باكثرية اصوات الحضور بين التصفيق والهتاف !

العريف : تسمعون الان الاديب الكبير انيس المقدسي (تصفيق حاد متواصل) .

الاستاذ المقدسي : « ترددت كثيراً في قبول الدعوة للخطابة في هذه الحفلة لان الحفلات التكريمية اصبحت كثيرة في هذا البلد وتقام لذوي الجدارة ولغير ذوي الجدارة » .

من الطبيعي ان يتبادر الى كل ذهن بعد هذه العبارة ان الخطيب قبل الدعوة لانه رأى بعد مناقشة برلمانية مع نفسه ان النعيمي اهل للحفاوة واهل لان يحلل ادبه استاذ الاداب في الكلية الاميركية، فبتنا ننتظر هذا التحليل فانتهى الخطاب وانصرف الخطيب ولم يعرض لاية ناحية من ادب النعيمي .

لماذا قبل الدعوة اذن ؟

أليقول لنا انه تردد في قبول الدعوة وانه زار الولايات المتحدة ورأى اديسون واكتشف انه رجل عظيم . . . ؟

عريف الحفلة : الانسة زهيا ايوب .

ليسمح لنا حضرة العريف ان نشفع اسم الانسة ايوب بلقب حاملة السكالوريا اللبنانية وطالبة في الحقوق . لاشك ان ذكر اللقب فاته سهواً !

بدأت الانسة ايوب خطابها باية من الانجيل ولا اذكر ما قالت ولا كيف انتهت، غير انني اذكر انها لم تقل شيئاً عن ادب النعيمي . لقد اعربت الانسة ايوب عن ذوق كبير : ان خطابها لم يك طويلاً .

قصيدة من اطيب النظم وامتن القوافي لحليم دموس .

قصيدة لبولس سلامه وقع جمالها من نفوس الحاضرين فاستوقفوه وطلبوا اعادة بيت منها طربوا له، فتمرد الشاعر، فعادوا واستوقفوه بتصفيق حاد، فصاح بهم : ان البيت الذي يليق لا يعاد، فعادوا واستوقفوه بالهتاف حتى كان لهم ما ارادوا .

اما البيت الذي اقام له الحاضرون القيامة فقد قيل انه اقل ابيات القصيدة جمالاً .

واتى دور الراعي فاعتذروا عنه .

واتى دور الريحاني فتلوا منه كتاب اعتذار . وكان الاستاذ غلبوني يرهف اذنيه لسماع كتاب الريحاني، فلم ير فيه ثورة على الدين فتطلع الى اعوانه « ظافراً » !

لقد حشد الاستاذ غلبوني جيشاً من تلامذته وجاء به الى الحفلة حتى اذا تعرض الريحاني للدين منعوه عن الكلام .

ان تخلف الريحاني حرمنا مشهداً مضحكاً ! . .

واتى دور النعيمي فالقى خطاباً رائعاً عن المدنية الحديثة وكان لفصاحته وبيانه وسمو خياله ومعانيه اكبر وقع في نفوس الحاضرين . ولكنه ابى الا ان يبرهن في ختام الحديث ان الشعب اللبناني ليس فقيراً، وبينما كان يدلي ببراهينه كان احد اللبنانيين في بيروت يشد عنقه بحبل ويربطه الى شجرة يحاول الانتحار تخلصاً من الحاجة والفقر . .

. . وانتهت الحفلة، هذه الحفلة التي جل ما قال لنا فيها احد الخطباء انه تردد في قبول الدعوة، وذكر لنا ثان اية من الانجيل، والقى ثالث محاضرة عن اللغة . . هذه الحفلة كانت تدعى حفلة تكريم الاديب النقـاد الشاعر مخائيل نعيمي ! . .

شاهين حاتم

في العدد القادم حديث للاستاذ نعيمي بقلم شاهين حاتم

يوبيل الشيخ مصطفى الغلاييني

الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني امام من ائمة اللغة العربية في بيروت ، واستاذ كبير صرف ثلاثين عاماً من سني حياته الى اليوم في تثقيف النشء وتهذيبه ، حتى ابلغ عدد الذين تخرجوا عليه الالوف من الادباء والكتاب والشعراء .

وهو ما يزال دائباً في جد ونشاط على التعليم ، محبباً الى الناشئة اللغة العربية في هذا الزمن الذي باتت فيه هذه اللغة مهددة بالانقراض على السنة ابناء هذه البلاد .

وللاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني مؤلفات قيمة في شتى الموضوعات الادبية والاجتماعية . وهو الى هذا شاعر متين العبارة ، فصيحها ، واسع الخيال ، ينهج في شعره نهج فطاحل الشعراء في العصور السالفة ، وهو يرى في كل دعوة الى الجديد دعاية لقتل اللغة .

هو اليوم في السابعة والاربعين من عمره ، ربعة القامة ، اميل الى القصر منه الى الطول ، اذا تكلم فكلامه ابداً معرب فصيح ، واذا خطب افاض ، يساعده على المنبر سهولة في الكلام غريبة ، وصوت جهوري نحاسي ، وحافظة تعي من كلام العرب وحكمهم شيئاً كثيراً ، وعلم زاخر يكاد يحيط بكل ما كتب العرب عن الدين الاسلامي ، وما اوردوا من شرح وتفسير ، وما نقلوا من احاديث .

ولا عجب ، فالشيخ الغلاييني استاذ الاداب العربية والتفسير في الكلية الاسلامية حيث اقيمت له حفلة تكريمية مساء يوم السبت الماضي في ١٨ الجاري بمناسبة مرور ثلاثين سنة على جهاده في حقل التعليم تبارى فيها فريق كبير من الادباء والشعراء ومندوبي الهيئات العلمية في لبنان وسوريا وفلسطين .

وبعد ان البس المحتفى به العمامة والجبة في الحفلة بين التهاني والتصفيق نهض [illegible] خطاباً طويلاً [illegible] والبيان ، شكر فيه الناس على تجشمهم القيام بمثل هذه الحفلة التي اكره على القبول بها وهو يعلم بانهم في تكريمه انما هم يكرمون اللغة العربية .

وعلى ذكر العمامة نقول ان الاستاذ الغلاييني كان الى يوم يوبيله شيخاً غير متعمم ، ثم استبدل الطربوش من العمامة لسبب لم يطلع عليه سوى نفر من اصحابه ثم عاد اليوم الى العمامة .

اما سبب تركه العمامة فهو كما قصه على صديق للمعرض قال :

« — لبست العمامة في الثامنة عشرة من عمري ، وكنت يومئذ تلميذاً في المدرسة الوطنية التي كان يديرها المرحوم الشيخ محمد زيدان . وقد بقيت مدة بعد التعمم وانا مثابر عليها حتى حزيران سنة ١٩١٧ ، وكان عمري اذ ذاك ٣٢ سنة ، فخلعت العمامة واستبدلت بها الطربوش . وكان السبب في ذلك وطنياً تؤلمني ذكراه :

قرع بابي ذات ليلة بعد منتصف الليل ، فافقت واذا انا امام بضعة شرطيين يدعونني لمواجهة مدير الشرطة محي الدين بك الذي انتحر فيما بعد . فسألتهم عن السبب الداعي الى ذلك فعلمت ان الغرض من ذلك كتابة وصايا الشهداء الذين اعدموا في صباح تلك الليلة . فامتنعت عن الذهاب ، فشددوا علي فلم الب الطلب وقلت لهم اخبروه ان في البلد شيوخاً يتقاضون اجوراً على الوظائف الدينية ، فليختر احدهم لهذه المهمة فذهبوا ثم عادوا والحوا علي بالذهاب معهم فقلت لهم اخبروه ان هذه عمامتي حاضرة فليأخذها ولا اريد ان اكون شيخاً بعد اليوم . فذهبوا ولم يرجعوا ، وعلى ذلك نزعت عمامتي » .

. . اما اليوم فقد عاد الاستاذ الغلاييني الى لبس العمامة راحمة .

حياة الممثلين والممثلات

الاعتداء على الممثلات

يظن القارىء وهو يتطلع الى صور الممثلات ذوات الاجسام البضة الناعمة والثغور الباسمة ان هذه الفئة من البشر ترتع في بحبوحة من العيش لا يستطيع احد ان يمسها بسوء او يجرؤ على السخرية منها ، او يقدم على سرقة اموالها لان سحرها كفيل في اذاقته العذاب والقائه في اودية سحيقة لا تقوم له قائمة بعدها .

ولكن القارىء يخطيء في ظنه هذا فهؤلاء الممثلات معرضات للخطر والاعتداء والسرقة والسخرية اكثر مني ومنك وهن وان تجنبن الناس يلقين من ضروب العذاب ما لا يمكن احتماله والصبر عليه .

وقد يقول القارىء : اعطني البرهان على صحة ما تقول فهذه جرائد اوروبا واميركا لا تتعرض لهذه الحوادث وتهملها .

اما برهاني على صحة قولي فهو ان الجرائد في اميركا تتقاضى مبالغ طائلة من الاموال لتهمل نشر حوادث السرقة والاعتداء على ممثلات السينما ، لان اخباراً مثل هذه تحرم الممثلة من عشاق كثيرين لم يعلقوا بشباكها الا لانهم يظنون انها عفيفة وانها بعيدة عن ضوضاء المدن وصخبها .

ويذكر قراء « المعرض » اننا نشرنا في احد الاعداد السابقة خبراً يتعلق باحدى الممثلات في هوليوود عزي اليها خطف ابن لندبرغ فشوه سمعتها .

وكان من المنتظر ان تتناقل جرائد العالم هذا النبأ وتعلق عليه ، غير ان هذه الجرائد اهملته لا لانها لم تصدقه بل لان هناك من يراقب اعمالها ويدفع لها مقدماً ثمن المقال الذي ترجو الرواج منه .

والغريب ان هذه الجرائد بدأت منذ ايام تفضح الاسرار وتنشر المقالات المطولة عن الاعتداءات الاخيرة والسابقة التي وقعت للممثلات . وقد رأينا ان نقتطف منها ما يلي :

الاعتداء على لبليان هارفي

في الوقت الذي حاول فيه احد الايطاليين اللاجئين الى سويسرا اغتيال الطاغية موسوليني بالقاء قنبلتين محشوتين بالمفرقعات عليه كان ثلاثة من الرعاع يهاجمون منزل «ليليان هارفي» في برلين ويشهرون عليها المسدسات ثم يطلقون عليها الرصاص فتصاب بجرح بسيط وتقع على الارض ، فيتعلق الجناة باذيال الفرار وقد ظنوها انها قتلت ، ولكن الممثلة تعود الى رشدها وتضمد جرحها وتعلم ادارة الشرطة بالامر ، فتسعى هذه الى القاء القبض على المعتدين . وعند استجوابهم تعلم انهم لم يقدموا على محاولة اغتيال الممثلة الانكليزية الرشيقة الخفيفة الروح الا عندما اتصل بهم نبأ عزمها على السفر الى هوليوود ومغادرة برلين . فساءهم موقفها هذا وجاءوا اليها يتهددونها بالموت ان هي اقامت على عزمها ...

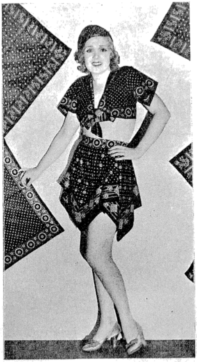

انتابيج

انيناديج

وهذه ممثلة اخرى يعتدى عليها ولكن بصورة فظيعة . فان احد الشبان غرم بها وجاءها مستعطفاً يطلب منها ان تجيبه الى حبه ، فسخرت منه وطردته . فما كان الا ان عقد النية على القضاء عليها ان عاجلاً او اجلاً .

ومضت الايام فاذا بالممثلة تستقبل يوماً احد الشبان جاء يعرض عليها القبعات الجديدة الحديثة الزي ، فتقوده الى غرفتها وهناك تقدم له الشراب وتتجاذب معه اطراف الحديث .

وبينما كانت تهم باغلاق الباب وراءها لتكون معه على انفراد وتنتقي القبعات من صندوقه ، شعرت بانه يحاول الهجوم عليها ، فاسرعت في تناول مسدسها من فوق منضدتها وهمت باطلاق الرصاص عليه . لكنه كان ارشق منها ، فانتزع منها تلك « اللعبة » والقاها على مقعد مستطيل هناك واخذ يقبلها بنهم وشره ، فصفعته وتلت الصفعة لكمات ورفسات ثم وقفت الممثلة وتناولت كرسياً وضربته به ، فثار ثائره وانتضى خنجره وطعنها به ثم فر من النافذة ولم يلق القبض عليه حتى الساعة .

ولما اتصل الخبر بادارة الشرطة اسرع بعض رجالها الى مكان الحادث فنقلوا الممثلة الى المستشفى وهناك ضمد جرحها . وقد تبين للاطباء ان الخنجر كان مسموماً وقد سرى السم في دمها يهدد حياتها .

ومضت ايام فاذا « بانيتابيج » تعود الى منزلها ولكن صفراء اللون نحيلة وقد اجهد الاطباء انفسهم لانقاذ دمها من التسمم ، ذلك ان الاقدار شاءت ان ذلك السم الذي صب على حد الخنجر لم يكن ذا خطر شديد فسهلت مهمة الاطباء وانقذت الممثلة الحسناء من الموت ..

محيي الدين الطويل

ليليان هارفي

فتاة تركية تراقب المطبوعات

جاء من انقره ان وظيفة الرقيب على المطبوعات في تركيا اسندت الى مليكه هانم . ومليكه هانم هذه فتاة في ريعان شبابها ، ويقضي عليها واجبها ان تفحص محصولاً سنوياً قدره عشرة الآف كتاب ومجلة وغير ذلك حتى يتسنى لها ابادة ما لا تراه مناسباً لان تقع عليه عيون مواطنيها العثمانيين .

وفي تعيين مليكه هانم في الحقيقة توفير الكثير من مشاق الرقيب . فما عليك الا ان تجعل الرقيب فتاة شابة لتضمن القضاء على كل ما يخل بالاداب من المطبوعات فانها حين تطالع ما يثير في نفسها الخجل تبادر الى محوه حالاً .

ولم تظهر الى الان ارقام تبين عدد ما حظرته الرقيبة من المطبوعات ، ولذلك يعتبر من العبث الحكم على عقلية الرقيبة ومبادئها . ولكن الذي يهول الانسان هو الكمية الضخمة من المطبوعات التي تعرض على مليكه هانم ، وقد حق لبعضهم ان يتساءل عن المدة التي يمكن ان تظل فيها مليكه هانم حافظة لشبابها وفتوتها مع هذا العمل المرهق ؟

مكافحة رجال المطافىء للحرائق التي اشعل نارها الثائرون في بومباي

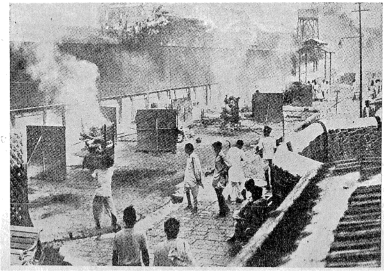

حرق جثث الهندوس الذين قتلوا في اثناء الاضطرابات في بومباي

الاضطرابات في بومباي

عرف القراء من اخبار البرقيات انه وقعت في بومباي بالهند حوادث دامية بين الهندوس والمسلمين ادت الى اضطرابات شديدة ، فاحرق الثائرون مئات المخازن بعدان نهبوها وبلغ عدد القتلى ٢٠٠ شخص ، وهذه الاضطرابات قد نتجت عما هناك من الفوارق الدينية والعصبية بين الهندوس والمسلمين .

وفوق هـذا الكلام ننشر صورتين تمثلان فظائع الحرق والنهب التي وقعت في مدينة بومباي خلال الاسابيع الماضية .

المجاعة في الهند

وقع في باتول في اقاليم الهند المتوسطة حادث يدل على اشتداد الضائقة المالية فيها وهو ان امرأة عضها الجوع بنابه وكاد يودي بها فرأت رغيفاً في يد فتاة فانقضت عليها كالكلب الكلب وحاولت اختطاف الرغيف . ولما قاومتها الفتاة اخذت تعضها وتخمشها باظافرها حتى فازت بالرغيف وقد توفيت الفتاة من تأثير ما اصابها واعتقلت المرأة الجائعة .

انتدبت وزارة المعارف الفرنسوية المونسنيور مخائيل الفغالي استاذ اللغة العربية في كلية « بوردو » لرحلة علمية في البلدان اللبنانية السورية .

اعراس الشباب

احتفل يوم الاثنين الماضي في كرسي «عين سعاده» مصيف مطران ابرشية بيروت بعقد زفاف النطاسي البارع والصديق العزيز الدكتور الياس الخوري رئيس اطباء المستشفى الافرنسي ومصح بحنس ، على ذات الصون والادب الحسناء ربينه كريمة صديقنا الجراح اللبناني الشهير الدكتور الياس بعقليني في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل . وقد بارك الاكليل سيادة المطران مبارك .

فنتقدم من العروسين العزيزين ومن الدكتور بعقليني واسرته الكريمة وآل الخوري باخلص التهنئة داعين لهم بدوام المسرات والافراح .

وفاة سيدة جليلة

نعيت الينا من مصر المأسوف عليها الشيخة الجليلة المرحومة رضا الجميل والدة الكاتب اللبناني المشهور الشيخ انطون بك الجميل ، توفاها الله الى رحمته يوم الخميس في ١٦ الجاري ، واحتفل بمأتمها احتفاء كبيراً بحضور جمهور من كبار المصريين ورجال الادب ، وترأس الصلاة على جثمانها سيادة المطران عمانوئيل فارس ، ثم نقلت بموكب حافل الى مدفن الاسرة في مصر العتيقة .

واسرة الفقيدة ترجو اعتبار هذا النعي بمثابة ابلاغ لجميع الاصدقاء والمعارف في لبنان وسوريا .

فالمعرض يسأل لنفس الراحلة الجليلة الرحمة ويتقدم من نجلها الصديق الكبير انطون بك وآله الكرام باخلص عواطف التعزية .

وفاة اديب فاضل

وردت برقية من القطر المصري على الزميل يوسف افندي مكرزل صاحب جريدة « الدبور » تنعي اليه اخاه المرحوم توفيق مكرزل احد كبار موظفي قلم التحقيق الشخصي في وزارة الداخلية المصرية ، توفاه الله اثر داء لم يمهله سوى ايام قليلة فاسف عليه الجميع لما امتاز به من اخلاق رضية واخلاص ووفاء .

وقد قدرت الحكومة المصرية خدمات الفقيد فتولت بنفسها تنظيم موكب الجنازة ، وهذا دليل على ما له من المنزلة السامية في نفوس ولاة الشأن هناك فضلاً عن اصحابه واصدقائه العديدين .

فنتقدم من ارملة الفقيد واولاده ومن شقيقه زميلنا صاحب « الدبور » باخلص عبارات التعزية ، سائلين للفقيد الراحل الرحمة في دار البقاء .

صدر مرسوم بحل اربع بلديات هي : بلدية بيت شباب ، بلدية بشكا ، بلدية جامات ، بلدية تنورين .

فون بابن رئيس الوزارة الالمانية

تابع المنشور على الصفحة ٨

عضواً في مجلس بروسيا . وكان المساهم الاساسي في الشركة التي تصدر جريدة « جرمانيــا » لسان حال احزاب الوسط الالمانية . وظل زمناً طويلاً رئيساً لمجلس ادارة هــذه الجريدة .

اما الجنرال فون شليخر وزير الحربية فهو من هؤلاء القواد الالمان الذين يؤملون كثيراً في قوات الجيش الالماني . وهو طموح جــداً وله اطماع في لعب الدور العسكري والسياسي الذي لعبه الجنرال مونك .

وهو من ضباط اركان الحرب الالماني الذين استطاعوا بذكائهم ودهائهم ان يصلوا بسرعة الى اعلى المراتب في الجيش .

ولا يقل الجنرال فون هامرستين اطماعاً عن زميله الجنرال شليخر وهو ينتمي الى احزاب الوطنيين المتطرفة . وقد تكون في رأسه فكرة تدور حول السير بالمـانيا الى ديكتاتورية عسكرية تنقذها من الفوضى السياسية الحزبية التي تتخبط فيها هذه الايام .

---

* تقرر مبدئياً الاستغناء عن خمسين شرطياً في الدفعة الاولى على ان يصار الى تخفيض اخر في عدد الانفار والمفوضين .

وصل الى بيروت الدكتور « لهمتر » من اساتذة كلية الطب في باريس ورئيس لجنة الامتحانات الطبية هذه السنة .

---

* امين طليع والدكتور خليل المصيني والهما يشكرون ذوي العواطف الكريمة الذين تفضلوا بمواساتهم بمصابهم الاليم ويسألون الله ان يقيهم كل سوء وان لا تريهم الايام فيمن يحبون مكروهاً .

فقيد الوجاهة

نعي الينا عن الثغر المأسوف على شبابه وفضله المرحوم يوسف حبيب هوشر فكان الخطب به اليماً لما اتصف به من الرصانة ودماثة الخلق وشق نعيه على سائر آله وعــارفيه وتقاطر كبار المدينة واعيانها على داره يشاطرون اخوانه الم المصاب . واقيمت للراحل الكريم منــاحة كبرى ونقل جثمانه بموكب حافل الى كنيسة مار مارون حيث صلي عليه ثم نقل الى مدفن رأس النبع بمجالي التكريم والاسف .

فنســأل الله ان يتغمده برحمته ورضوانه ونتقدم من اخوانه وســائر اله بواجب العزاء مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر والسلوان .

وفاة فاضل

نعي الينــا من بيروت المأسوف عليه الشيخ الجليل المرحوم انطون ربيز ، فشق نعيه على آله وعارفيه ، واقيمت له مناحة كبيرة ودفن بموكب حافل بين مجــالي التكريم والاسف . فنسأل للفقيد الرحمة والرضوان ونتقدم من ذويه الكرام بواجب التعزية

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات التجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان

عجائب وغرائب

سنة ١٩٣٢

لونابارك

في بيروت !..

في نادي صيد الحمام سابقاً : فرن الشباك

افتتح : يوم الاحد ٥ حزيران سنة ١٩٣٢ الساعة الثانية بعد الظهر

عشرون الف نفس يمكنهم ان يتمتعوا بمشاهدة الملاهي والالعاب المدهشة التي تسبي العقول وتبهر الابصار

فرِّجناك : تشاهد جبال روسيا المكللة بالثلوج ، سيارات السبق الطيارة ، دواليب العشق الهوائية ، المراجيح الطيارة ، عربات خصوصية ميكانيكية للاولاد ، الدهاليز الخفية التي يضيع الداخل فيها ، سباقات الخيل الخشبية « بدون دوبله »

كل هذه تشاهدها وتمتع نظرك بها بخمسة غروش فقط

الدخولية خمسة غروش سورية

ملعب ، لونابارك ، بادارة السيد احمد الجاك

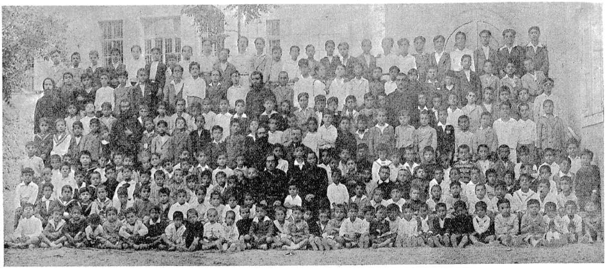

مدرسة مار مارون المجانية في بيروت بادارة الجمعية الخيرية المارونية

تضم هذه المدرسة ثلاثمائة وثلاثين تلميذا وقد عهدت الجمعية في ادارتها العلمية الى الرهبانية اللبنانية المارونية فعينت لها ثمانية من الاباء المتخرجين في مدارس عالية وهي تدرس اللغات العربية والافرنسية والمبادىء السريانية والحساب والجغرافية والتاريخ على قدر ما تستلزم حالة المتخرجين فيها وتدرس ايضا الموسيقى والطقوس البيعية للقيام بالحفلات الدينية احتفاء بسيادة راعي الابرشية الذي لا يألو جهدا في مواصلة العناية بها

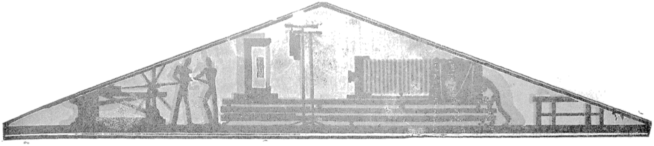

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن ،

فرع الرسم الفنى

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات »ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده' باتقـان الطبع' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات' والصابون' والمربيات' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

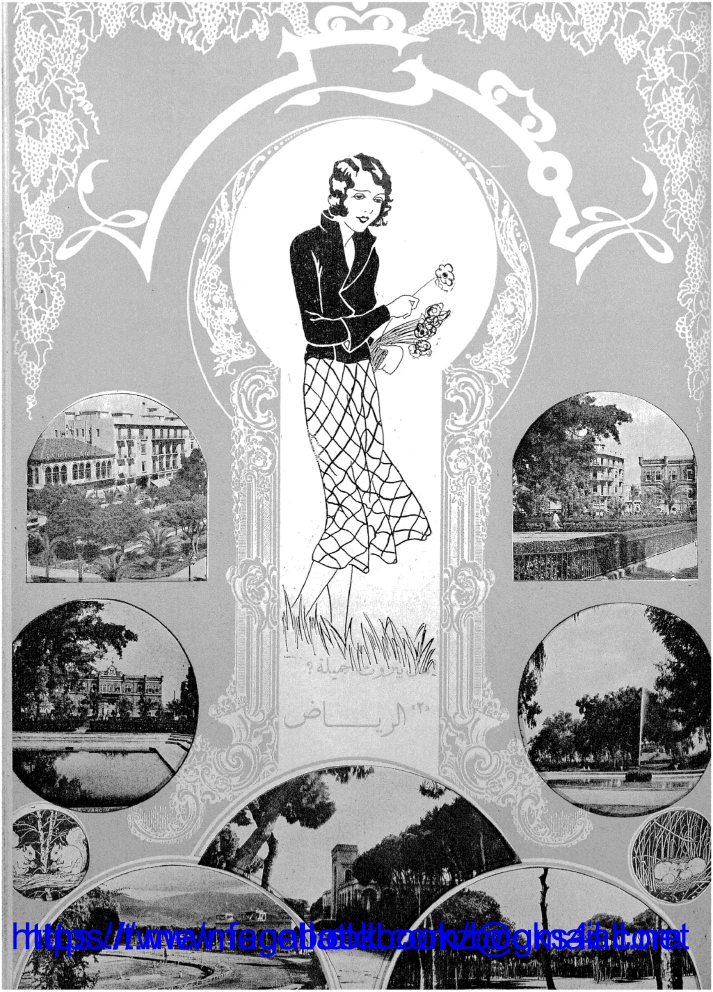
المعرض
بيروت جميلة ؟
«٢» الرياض

ماكنة الجراموفون الرحالة

مارك

صوت سيده　　صوت سيده

ان نأت بك همومك ، او شدّ عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت　　　　١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو-جراموفون معاً ، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات

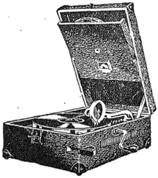

التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور افندي عوض

الانسة ام كلثوم : قلبي عرف معنى الاشوق .
〃 〃 : على عيني الهجر دا مني .
الانسة نادره : بعد اللي شفته يا فؤادي .
〃 〃 : سقيت بالدمع .

الانسة سهام : للقلب سلوى في احزانه .
〃 〃 : الحب دا سر الحياة .
الانستان نينا وماري : الشلا والهانم .
〃 〃 〃 : الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

العدد ١٠٠٦ — السنة الثانية عشرة

المعرض

٣ تموز ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الدستور في طريق باريس

غادرنا حضرة المفوض السامي الى باريس — فجأة وبدون سابق علم — بعد ان كان في يقين الجميع ، حتى اركان المفوضية نفسها ، انه لن يسافر قبل اواخر تموز .

وقد حاول الناس ان يفسروا هذه المفاجأة فحاكوا حولها شتى الاشاعات والاقاويل ، ولكن حضرة المسيو بونسه الذي كانت له ساعات في كثرة الكلام ومثلها في كثرة الصمت ، قد اختار هذه المرة ايضاً ساعات صمته ، فسافر ولم يقل شيئاً ، كما انه لم يرشح عن جوانبه شيء ينم عن اسباب هذه العجلة في السفر .

على ان اقرب الامور الى المعقول انه يحمل معه اراء السوريين المسؤولين في المعاهدة المنتظرة ، كما يحمل ايضاً مشروع تعديل الدستور اللبناني وقد احاطه بتلك البرقيات والعرائض التي حملوا الناس على توقيعها لتبرير وقف الدستور والحياة النيابية في لبنان .

اما المعاهدة السورية فلن نقول شيئاً عنها في الوقت الحاضر لاننا نرى موقفنا اللبناني احوج الى البحث وادعى للاهتمام به .

وقد كشفنا للقراء في الماضي حكاية البرقيات والعرائض وقيمتها ووزنها في البلاد ، ونحن واثقون ان هذا المرجع المدني او ذاك المرجع الديني الذي استندوا الى تأييده في تبرير الانقلاب الاخير لو أخذ رأيه اليوم لكان مطابقاً تمام المطابقة لرأي ذلك الاسقف الفاضل الذي ذكرنا حكايته في حادثة محاكمة اعضاء مجلس الادارة الكبير بعد ان اطلع على المضبطة التي حوكموا من اجلها ، ونعتقد ايضاً ان هذا المرجع الكبير قد جاهر امام من يلزم بهذه الحقيقة ، وعسى ان يضم الرأي الثاني الى الاول عند عرض الوثائق والمستندات .

على اننا نعتقد ايضاً ان الذين تعجلوا النصيحة بتعليق الدستور والحياة النيابية في لبنان ، حتى من كبار رجال الحل والعقد ، قد اخذوا يندمون على تنفيذ ذلك الحدث الخطير الذي قضى على البقية من ثقة الشعوب الشرقية الضعيفة بنوايا الدول الغربية القوية ، بعد ان رأوا ان دستور شعب — مهما كان مخلصاً وصديقاً — يمكن ان يطير بجرة قلم وبدون سابق انذار ، من اجل رجل واحد . واذا كانت الدساتير قد اصبحت بلا قيمة ولا ضمان ، والدساتير هي اقدس ما تملكه الشعوب ، فاية قيمة بقيت اذن للعهود والمواثيق ؟

وسواء أعاد الينا الدستور كاملاً او عاد معدّلاً فقد زالت عنه تلك الحرمة والعصمة اللتان تلازمان دساتير الشعوب ، واصبحت قيمته عادية زهيدة ككل شيء يمكن لارادة رجل ان يعبث به بدون ان يُسأل عن هذا العبث .

*

نذكر انه لما زار لبنان في العام الماضي حضرة الزعيم المصري الاستاذ مكرم عبيد سكرتير الوفد دار الحديث بيننا مراراً عن الدساتير ، ففاخرناه بان الدستور اللبناني لم يعدل مرة الا بطريقه القانونية وبارادة ممثلي الامة اللبنانية — ولو في الظاهر — وفي جلسات علنية كما نص الدستور عن ذلك . واما الدستور المصري فقد عدل بارادة رئيس الحكومة فقط ، وما كنا عالمين ان القدر الهازئ من الناس يضمر لنا ، قبل مرور عام واحد ، تلك المفاجأة المحزنة التي بزّت كل مفاجأة من نوعها .

اذ انه بينما كانت فرنسا تعمل حتى تنفذ الدستور في سوريا لتنظيم الحالة هناك واعطائها الشكل القانوني ، اذا بها هي نفسها تعلق الدستور اللبناني ، لتنظيم الحالة هنا واعطائها الشكل القانوني ..

هكذا ارادت السياسة .

والمتناقضات لا يمكن ان تجتمع الا في ظل السياسة .

*

ان الدستور اللبناني المسكين يعاني الان دوار البحر في طريقه الى باريس .

ولا ندري كيف يعود الينا بعد هذه السفرة الشاقة .

غير اننا تعودنا ان لا نستبشر خيراً من التعديل بعد ان جربناه مرتين وذقنا فيها الامرين .

سننتظر رجوعه ، على كل حال ، بنفوس ضعيفة الثقة والايمان ، لا للشكل الذي سيعود فيه فقط اذ لا ندري كيف يكون ، بل لانه قد اصبح لعبة لا قيمة لها تعبث بها ارادة فردية استناداً الى مظاهرة جنائية عرف القاصي والداني انها جرت خصيصاً لتكون مقدمة من مقدمات تلك النتيجة .

وقد تساءل الكثيرون في ذلك الحين اين اختفى قانون الاجتماعات الذي ارادته المفوضية بالامس بسبب اعتصاب الترامواي .

*

اجل ! سيعود الدستور غداً من باريس .

على اننا لو قدّرنا المستحيل بانه سيعود اوسع حرية من ذي قبل فلن يكون اكثر قيمة على كل حال .

والدستور بقيمته وحرمته لا بمواده ونصوصه .

فهيكل بناء كبقية الابنية ولكن حرمته فوق جميع الحرمات .

مشاريع الري

يظهر ان مشاريع الري في لبنان منكوبة بسوء البخت ونكد الطالع .

فقد بوشر بها في عهد الجنرال ويغان ولكن التجارب الاولى فشلت بسبب عدم الخبرة في تحقيق هذه المشاريع .

ثم علمت الحكومة بوجود مهندس ريّ وطني فلما فتشت عليه للانتفاع من معارفه وخبرته وجدته قد صار في اميركا .

ثم اعتمدت ان تستقدم مهندساً فرنسوياً عرف باقتداره في تنفيذ مشاريع الري فلما سألت عنه قيل لها ان الحكومة التونسية قد اتفقت معه ولا يمكنها ان تستغني عنه قبل بضع سنوات .

فرأت الحكومة اخيراً ان تتدبر امر الري في لبنان باية طريقة ممكنة فتقدمت اليها شركة « ريجي » المسيو بورجوا بواسطة البنك السوري فاستخارت الله واتفقت معها على تنفيذ هذه المشاريع .

وبدأت هذه « الريجي » اعمالها ودروسها من عامين ونيف — ببطء في العمل وسرعة في القبض والنفقات — وتمكنت ، بعد دروس كلفت الخزانة مبلغ ثلاثين او اربعين الف ليرة ، من وضع الخرائط النهائية لمشروعي اليمونة وساحل بيروت الجنوبي .

وفي هذه الاثناء وصل من اميركا مهندس الري الوطني الذي فتشت عنه الحكومة في الماضي فلم تجده .

وقررت الحكومة الدستورية الاخيرة المباشرة بالتنفيذ وارسلت تطلب من المفوضية الاموال المخصصة لهذه المشاريع من بقايا حصتنا الجمركية المحجوزة لحسابنا في خزينة دار الانتداب .

وبين الاخذ والرد والسؤال والجواب حدث الانقلاب الدستوري وجُعل الاقتصاد من اسبابه . وكان في طليعة الاقتصاد المنشود توقيف هذه المشاريع اذ ربما اضطر الامر رجال السلطة الى انفاق الاموال المخصصة لمشاريع الري في غير هذا الباب .

والان بعد ان انفقت هذه الالوف في سبيل دروس الري وخرائطه توقف التنفيذ الى ان يمنّ الله على الحكومة بفرج جديد .

هذه حكاية الري في لبنان . وعسى ان يقف بها سوء البخت وقلة الحظ عند هذا الحدّ .

ميشال زكور

٢٤ ساعة في دمشق

في مكتب محمد علي بك العابد

رئيس الجمهورية السورية الاول

الوحدة في الامة لا تعني فقط وحدة اللغة ، بل هي تعني ايضاً وحدة التقاليد والعادات والمعتقدات والشعور . ولا تقوم وحدة قوية في بلد ما دام فيه اقلية ، ولو ضئيلة ، تختلف معتقداتها وتقاليدها وعاداتها وشعورها عن معتقدات الاكثرية وتقاليدها وعاداتها وشعورها . واذا قامت وحدة تتألف من عناصر مختلفة لا تربط بينها الا واحدة او اثنتان من هذه الروابط فهي وحدة قائمة بحد السيف الى اجل قريب . أفتكون الوحدة التي يريدها اخواننا السوريون بيننا وبينهم من هذا النوع ؟

سألت الاستاذ الياس بك غور صباح هذا الاحد :

—ألا ترى يا استاذ انني اسأت اختيار اليوم لمقابلة رئيس الجمهورية والوزراء ؟

فبدت على وجهه سيماء الدهشة وقال :

— ماذا تعني ؟

— اعني اننا جئنا دمشق في يوم احد فلن تتاح لي مقابلة رئيس الدولة واركان حكومته في مكاتبهم .

فزادت دهشته وقال بلهجة اشفاق :

— أتنسى اننا في دمشق واننا نستظل علم دولة اسلامية؟ ان يوم الاحد هنا لا يختلف في شيء عن يوم الاثنين او الثلثا في بيروت ، فيوم التعطيل عند الحكومة السورية هو يوم الجمعة .

وكأنني كنت في غيبوبة فاستفقت منها ، وارسلت نظري من على شرفة فندق خوام فوقع على فريق من اهالي دمشق الوطنيين ومن تلاميذ المدرسة الحربية وضباط الجيش الفرنسوي في ملابس العيد يتجهون في ناحية الصالحية حيث يقوم معبد لاتيني وبينا كان هؤلاء سائرين الى صلواتهم كان موظفو الحكومة مسرعين الى دوائرهم في السراي القائمة على ضفة بردى اليسرى . . .

*

لا اعلم اذا كانت حركة السراي في دمشق هي هي يوم الاحد ويوم الاثنين . فحركتها يوم الاحد هذا كانت ضعيفة جداً ، فلم يقع نظري فيها الا على عشرين شخصاً يتمشون في الاروقة في هدوء وسكينة وليس في مظاهرهم ما يدل على انهم من اصحاب المصالح ، واغلب الظن انهم جاءوا الى السراي للفرجة فقد كان بينهم اولاد دون سن الرشد ، كما كان بينهم اشخاص لا يصعب على علماء الهيئة ان يجزموا بانهم هربوا من قيظ الشارع ولجأوا الى اروقة السراي يبتردون مجاناً في هذه الازمة الخانقة ، اذ هم لو جلسوا في مقهى لكلفهم جلوسهم بعض المال .

*

— ما هذا الجندي المسلح الواقف امام الباب ؟

الاستاذ غور : هذه زرقة رئيس الجمهورية

واحاط جمهور من كبار موظفي الدولة بالاستاذ غور يرحبون به ويدعونه الى مكاتبهم ، فدخلنا مكتب رئيس غرفة رئيس الجمهورية ننتظر قدوم محمد علي بك العابد الذي لم يكن قد وصل الى السراي بعد . وما هي بضع ثوان حتى قدم الرئيس نخف احد الحجاب الى الاستاذ غور ينبئه بقدمه .

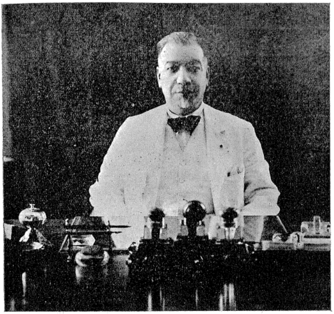

تصوير توفيق نوفل - دمشق

حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية في مكتبه

اذا اردت ان تقابل رجال الحكومة في دمشق وتشعر في حضرتهم انك بين اخوان واهل ، وتكون في مأمن من الانتظار الطويل ، فلست انصح لك ان تفعل ذلك الا وانت برفقة الاستاذ غور فما ان دخلنا على حضرة رئيس الجمهورية حتى انقلب جو المكان القاسي بطبيعته الى جو اين، طري ، فقام الرئيس يرحب بالاستاذ غور والاستاذ غور يهنئه على فوزه بالمنصب الاول في الدولة ، ثم قدمني اليه . فما ان سمع الرئيس اسم عائلتي حتى سألني بالافرنسية :

—أأنت قريب لشديد بك حبيش ؟

فقلت : نعم ، اننا اقرباء ، ياحضرة الرئيس .

—عرفت شديد بك جيداً عندما كان قنصلاً عاماً للدولة العثمانية في باريس . ولكن المرحوم والدي عرفه قبلي بزمن طويل ، فان الشيخ شديد كان استاذه في اللغة الفرنسوية .

*

يقيم حضرة رئيس الجمهورية السورية في غرفة كبيرة تكاد تكون مربعة الشكل ، فرشت ارضها بالسجاد ، وانسدلت على نوافذها ستائر مخملية ، وتناثرت المقاعد في صف منتظم على جانبيها ، وقامت في احدى زواياها مكتبة صغيرة ، يطل عليها الرئيس من وراء مكتبه بوجهه النضير ، وخديه الحليقين ، وعثنونه الابيض الناصع ، وعينيه الزرقاوين المملوءتين طيبة قلب ، ولطفاً ، ووداعة .

ويلفت سمعك في غرفة حضرة الرئيس هدير اربع مراوح كهربائية تخفف بحركتها الدائمة بعض الحرارة التي تسود جو دمشق المحرق ، الناشف .

طلبت الى حضرة الرئيس ان يدلي الي ببعض التصريحات عن برنامجه في ادارة شؤون الدولة ، فقال بعد ان اطرق قليلاً وعلت شفتيه ابتسامة خفيفة حلوة :

— ان كل شيء في البلاد يحتاج الى بناء وتجديد وابناء البلاد في حاجة الى المساواة والعدل فلا يكون هناك مظلوم وظالم وقوي وضعيف . وانني قادر عظم التبعة الملقاة على عاتقي ، وشاعر بما يتطلبه الوطن من الراحة والاطمئنان ، وءامل بالاتفاق مع الوزارة على النهوض بالبلاد الى ما تصبو اليه نفوس ابنائها من رغد وهناء وحرية . . .

واذ وجدت ان الرئيس مصرّ على التكتم في تفاصيل اعمال حكومته سألته عن صحة الاشاعة التي تناقلتها الصحف عن امكان تنازله عن مخصصاته ، فقال وكأنه يتساءل مدهوشاً من اين اتت الصحف بهذا الخبر :

—اما مخصصات رئاسة الجمهورية فليس يحق لي التنازل عنها فاخلق بذلك سابقة قد لا تكون في مصلحة من يخلفني من الرؤساء . واذا كانت الغاية من تنازلي عنها لتصرف في سبيل الخير فاني مستعد لان انفق من مالي الخاص على الاعمال الخيرية ما قد تفوق قيمته مخصصات الرئاسة .

عند رئيس الوزارة

واذ نحن في مكتب الرئيس دخل عليه حضرة والي حلب ، فاستاذنا بالانصراف ، وانتقلنا الى مكتب حقي بك العظم رئيس الوزارة ، فلم تقل حفاوته بنا عن حفاوة حضرة محمد علي بك العابد . وقد وجدناه منهمكاً في استقبال الزائرين المهنئين وتلاوة برقيات التهنئة التي ...

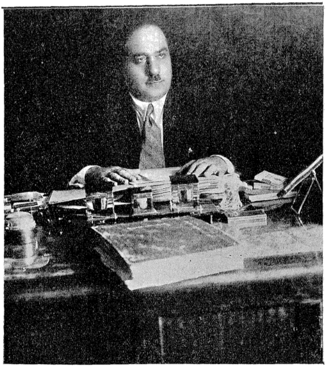

مظهر باشا رسلان وزير العدل في مكتبه (تصوير توفيق نوفل بدمشق)

سيلها عنه منذ عرف اصحابه الكثيرون بارتقائه منصب رئاسة الوزارة حتى تجمع فوق مكتبه منها عشرات المئات .

وحقي بك العظم من رجال سوريا المعروفين، تقلب في مناصب الحكومة العليا ونال منها عن جدارة واستحقاق ارفعها واشدها خطورة . وكان مزاحماً لمحمد علي بك العابد على رئاسة الجمهورية . ولكن حكمة المسيو سولومياك وجميل بك مردم بك ومن ورائه الوطنيين قضت بان يتولى حقي بك رئاسة الوزارة وينتخب العابد للرئاسة العليا . وبفضل هذه السياسة الايجابية تمكن المسيو بونسو من تنفيذ الدستور في سوريا .

في مكتب وزير المال

ثم انتقلنا الى مكتب جميل بك مردم بك فوجدنا وزير المال الوطني منصرفاً الى توقيع الاوراق يعرضها عليه موظفو وزارته ، وجميل بك هو لولب الحكومة السورية ودماغها المفكر ، ينبعث في عينيه من خلال نظارتيه بريق الذكاء والحكمة . اذا حدثك دعم حديثه بمعلومات كثيرة ، واستشهادات منتقاة ، تدل على عمق ثقافته العامة ونضوج تربيته السياسية الوطنية .

لم يستطع حضرة وزير المال ان يدلي الي بتصريحات عن برنامج وزارته لان الحكومة في ذلك العهد لم تكن بعد قد وضعت برنامجاً لاعمالها . الا انني فهمت منه انه منصرف بكليته الى حل مشكلة الاعشار لتخفيف وطأة الازمة عن عاتق المزارعين . ومن اعمال الحكومة الجديدة انها قررت الغاء السيارات والاحتفاظ بسيارة واحدة لرئيس الدولة، على ان تعرض السيارات المستغنى عنها ، وعددها ١٧٥ سيارة، للبيع في المزاد العلني .

واذ نحن نتجاذب ووزير المال احاديث متنوعة اشترك فيها نائب دمشق فخري بك البارودي ، رن جرس تليفون جميل بك ، فاخذ السماعة بيده ، وبعد ثوان التفت الينا وقال لنا ان حضرة رئيس الجمهورية كلفه دعوتنا الى تناول طعام الغداء على مائدته . فقبلنا الدعوة شاكرين ، وخرجنا من عنده الى مكتب مظهر باشا رسلان وزير العدل . فاذا نحن امام رجل ربعة القامة ، براق العينين ، مملوء صحة ونشاطاً ، يتكلم بصوت جهوري هادئ . وفي قليل من الحركات والاشارات ، تكدست الاوراق والملفات فوق سطح مكتبه . فهو رجل عمل ، يعرف ماذا يريد ويعمل ما يريد من اقرب الطرق . ولما سألته عن برنامجه قال :

— ان اهم ما انصرفت الى تحقيقه في اقرب وقت يتناول مسألة جمع القوانين وتوحيدها وتعيين لجنة لتفسير البلاغات التي تصدرها الوزارة الى المحاكم بعد ان عمت فوضى التفسير دوائر القضاء وبات يتعذر على المحامي مراجعة القوانين لتبعثرها في كل مكان ، وعلى القاضي الاستناد في حكمه الى قانون وهو في مأمن انه لا يوجد قانون آخر ينقضه .

ف . ح .

في العدد القادم : رئيس الجمهورية السورية في قصره الخاص

الامير جميل شهاب مدير المالية

ننشر صورته بمناسبة منحه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية لما « يظهره منذ سنة ١٩٢٣ من الجهد المجيد والنزاهة والكفاءة والغيرة على مصالح الدولة في القيام بمهمته البالغة منتهى الصعوبة ما يجعله قدوة حسنة » .

فنهنئ الصديق الامير جميل بهذا الوسام الكبير الذي ناله عن جدارة واستحقاق ونتمنى له المزيد

عودة مهاجر كريم

وصل من كولومبيا الى لبنان شقيق منشئ المعرض حضرة التاجر المهاجر الوجيه لويس افندي زكور احد اصحاب المحلات التجارية الواسعة في كولومبيا فرحب به جمهور من الاهل والاصدقاء، فنهنئه بسلامة الوصول .

* عين حضرة سيمون افندي شكري رئيس كتاب مجلس النواب حاكم صلح من الدرجة الثانية وانتدب لاشغال وظيفة رئيس اللجنة العقارية الثالثة في بيروت بدلاً من حضرة الاستاذ فريد عمون الذي عين رئيساً للجنة العقارية في صيدا .

نفت الحكومة اللبنانية في بلاغ رسمي ما اشيع في بعض الصحف المحلية عن امكان حدوث تنقلات في مراكز المحافظين .

اطلق حليم بن نعيم عمار من اهالي عين عنوب ثلاثة عيارات من مسدسه على نفسه محاولاً الانتحار ، فاصيب بعيارين منها وهو في حالة خطرة . اما سبب محاولته الانتحار فهو انه لا يملك مالاً للقيام بنفقة حفلة عرسه .

وصل الى لبنان لقضاء فصل الصيف الصحافي الكبير الاستاذ اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال في مصر فنرحب به ونرجو له طيب الاقامة .

حديث ادبي لمخائيل نعيمي

شاعر وناقد وقصصي .

مجدد في الشعر ، جريء في النقد ، عميق في القصة .

عاد حديثاً من المهجر حيث قضى عشرين سنة ، فرأينا ان ننقل لقراء المعرض حديثاً له عن حياته ، وعن الرابطة القلمية التي ينتسب اليها ، وعن رأيه في جبران والاداب التي وفق الى دراستها .

من هو مخايل نعيمي

ولد في بسكنتا سنة ١٨٨٩ ودرس مبادىء العلوم في مدرسة المعلمين الروسية ثم استأنف الدرس في معهد الناصرة في فلسطين حيث اظهر من النجابة والتفوق ما حمل الجمعية الامبراطورية على ارساله الى معاهد روسيا، فانهى فيها القسم العلماني وتضلع من الادب الروسي ، وولع على الاخص بادب دوستوفسكي وتولستوي وتورغنيف ، وبشعر بوشكين ولرمنتف ونكراسوف ، وبنقد بلنسكي .

ترك روسيا الى لبنان سنة ١٩١١ مستعداً للدخول الى جامعة السوربون في باريس . ولكنه حدث في هذه الاثناء ان عاد اخوه من المهجر فالح عليه بالعودة معه الى اميركا ، فنزل عند رغبة اخيه وسافر الى الولايات المتحدة ، ودخل جامعة وشنطن الى ان انهى دروسه فيها سنة ١٩١٦ حائزاً على شهادتي العلوم والحقوق . وفي السنة نفسها قدم من وشنطن الى مدينة نيويورك بدعوة من نسيب عريضة لمساعدته في تحرير مجلة الفنون وكان قد نشر في هذه المجلة مقالات عديدة قبل قدومه الى نيويورك ضمنها نقداً وافياً لرواية جبران خليل جبران «الاجنحة المتكسرة» زاعماً ان هذه القصة لم تك من الطبقة العالية من حيث الترتيب ، اما من حيث روحها الشعرية ونسجها فقد جعلته يقول عن مؤلفها انه سيحلق يوماً ما كنسر في الادب العربي ، وذلك قبل ان يكون بينهما تعارف .

وقد تعرف في نيويورك الى جبران والريحاني وعبد المسيح حداد وايليا ابي ماضي ورشيد ايوب .

ولم يطل عهده في التحرير لتأخر الجريدة مادياً فانتقل الى دائرة الذخائر الروسية ثم انخرط في الجيش الاميركي وسافر الى فرنسا وخاض معركة الاركون الاخيرة وانسحب من خطوط القتال قبل الهدنة بيومين . وبعد الهدنة انتدبته الحكومة الاميركية مع عدد من الاميركيين المثقفين للدرس في جامعة افرنسية توطيداً لعلاقة الدولتين المتحالفتين ، فدخل مع رفاقه جامعة رين ودرس فيها تاريخ فرنسا والادب الافرنسي ثم عاد الى نيويورك وانصرف الى التجارة .

الرابطة القلمية في نيويورك

الاستاذ نعيمي : كنا سنة ١٩١٩ نقضي السهرة في منزل عبد المسيح حداد فقال احدنا : ما رأيكم في تجديد الرابطة القلمية ؟ فوافقه الجميع على اقتراحه ، وكانت الرابطة .

اما الرابطة القلمية الاولى التي وافق الادباء على تجديدها فقد كانت تأسست قبل ذلك التاريخ بسنتين وكانت تجمع صحفيين وادباء ، وكهنة ليسوا على روح واحدة فما لبثت ان تزعزعت واندثرت . وكان عدد اعضاء الرابطة الثمانية عشرة ادباء : جبران، نسيب عريضة ، ندره حداد ، رشيد ايوب ، عبد المسيح حداد ، ايليا ابي ماضي ، وديع باحوط ، الياس عطاالله، وليم كتسفليس ، نعيمي .

قلت : رحم الله الرابطة القلمية، لقد ايقظت الاداب العربية ونفخت فيها روح التجدد والابتكار !

فاجاب مستفسراً : رحمها الله ؟ ثم استدرك وقال : تريد

الاديب الكبير الاستاذ مخايل نعيمي صاحب كتاب (الغربال)

ان تقول ان الرابطة هي اليوم في هجعة، انك في ذلك لعلى حق . كان اعضاء الرابطة منذ سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٧ على روح واحدة وكانت لهم جريدة السائح الاسبوعية لسان حالهم ينشرون فيها ما تجود به قرائحهم . فلما اصبحت الجريدة تصدر يومية واصبحت لها سياسة خاصة بعد ان كانت فيما مضى ادبية لا نزعة سياسية لها ، تردد البعض في الانشاء . ثم اخذ جبران واخذت انا بدوري نكتب بالانكليزية فضلاً عن ان البعض منا تزوج وانصرف عن الكتابة .

— يتهمون اعضاء الرابطة بالركاكة في اللغة فما قولك في هذه التهمة ؟

— اننا نحترم اللغة العربية ولولا هذا الاحترام لما كنا ننشىء بها . ان اللغة اداة للتعبير عما يجول في الخاطر فلا بأس بالمعنى اذا فعل مفعوله ولو بعطب في اللغة . لا شك في انه ليس من واحد يعرف الطريق الصحيحة ويحيد عنها . اما اذا اخطأ في قاعدة صرفية او نحوية لجهله اياها فما ذلك بالسبب لصلبه اذ قد يكون في ما يؤديه ما هو اثمن بكثير من القاعدة فمن الحيف ان نخسر جمال الروح لان الثوب الذي البسناها اياه كان ناقصاً خيطاً او خيطين في نظر من لا يرون في الثوب الا عدد خيوطه .

ادب النعيمي ورأيه في الاداب

سألنا الاستاذ نعيمي عن نواحي الادب الثلاث التي عالجها وكان فيها مجلياً : الشعر، والنقد، والقصة .

— لي ديوان شعر لم اطبعه بعد ، فاذا وجدت له ناشراً هنا طبعته والا اضطررت الى طبعه في مصر .

اما الذي دفعني الى النقد وانشاء « الغربال » فكثرة الاشياء البراقة التي كان يدعوها الناس ادباً وليست من الادب في شيء .

وقد انشأت قصصاً صغيرة منها « المرأة العاقر » اقول فيها بوجوب اعتبار قيمة المرأة كامرأة لا كمولدة ، ومنها « سعادة البك » موضوعها تعلق الناس بالالقاب الفارغة ، « وساعة الكوكو » ادعو الناس فيها للرجوع الى البساطة والتقرب من الارض وردهم عن المهاجر كما لو كانت مصدر نعمتهم .

— وما رأيك في القصة العربية ؟

— لم ار في اللغة العربية الى اليوم رواية طويلة مكتملة الشروط ، فكتابنا لا يزالون مقصرين بهذا الصدد لا سيما في درس الحياة .

ان اسمى ما ظهر في العالم من النوع الروائي في درس ظواهر الحياة وارجاعها الى مصادرها الروحية الخفية تجده في روسيا ، في روايات دوستوفسكي الذي يتغلغل في خلايا الروح، وفي روايات تولستوي، وتورغنيف ، ان هؤلاء المؤلفين لا يصورون مظاهر الحياة بدقة فحسب بل يكشفون عن جذورها العميقة فيرون في العمل السبب وفي السبب النتيجة .

اما الادب الافرنسي فلا يحوي عمق الادب الروسي، غير انه يفوقه بالتنميق والطلاوة وسهولة الاسلوب .

ويقف الادب الانكليزي بين الاثنين ، فهو اعمق من الادب الافرنسي واقل عمقاً من الادب الروسي ، واسهل اسلوباً من الادب الروسي لكنه اقل طلاوة من الادب الافرنسي .

راي النعيمي في جبران

قلنا للاستاذ نعيمي : كنا ننتظر ان نقرأ بحوثاً لاحد اعضاء الرابطة القلمية عن زميلهم جبران وهم اقرب الناس اليه واكثرهم فهماً لنفسيته . . .

الاستاذ نعيمي : انني افكر في انشاء كتاب عن جبران اخصصه لدرس حياته ومؤلفاته ودرس

حول شاعرية عمر الخيام

كنا سألنا حضرة الدكتور رضا توفيق بك ان يتلطف بكتابة بضع مقالات لهذه الجريدة عن رأيه في عمر الخيام والمعري بمناسبة وضعه كتاباً قيا في تحليل نفسية هذين الشاعرين ، ولقد تلطف حضرته فكتب باللغة الفرنسية مقالين نفيسين اتى في الاول على نظريته في الفن وقد جعلها كمقدمة تمهيدية لدراسته عمر الخيام وحلل في الثاني شاعرية الاخير وسنترجمه في عدد قادم :

قبل ان اباشر دراستي الانتقادية لمؤلفات الشاعر الذائع الصيت رأيت من الفائدة ان اعرض لقرائي المحترمين رأيي المثبت في مبحث الفن لكي استدرك بعض منازعات كثيراً ما تقع في مناقشات من هذا النوع ، واني — مع الاسف — لاجدني مرغماً على الزام الايجاز في رأيي هذا ، الا أني استميح القراء عذراً على هذه الاعتبارات التمهيدية .

*

ان من اشد اللذاذات التي استطعت ان اتذوقهـا في حياتي ومن ابقاها هي اللذة التي وفرتها لي حتماً ثقافة الفن وتذوق الشعر الصحيح ، فاللذاذات الروحية الصرف قدرة عجيبة على تجديد الروح واخصابها بشواعر مفيدة للحياة ، في حين ان المشتهيات الجسدية تضعف الحس حالما يفرغ من التنعم بها .

واريد بالشعر الصحيح الذي يعبر ، بلغة سليمة مألوفة وانشاء موسيقي وجيه واساليب ذي عصمة في الصياغة ، عن بعض شواعر حارة تهز الروح البشرية هزاً عميقاً .

وهذه الشواعر ، ينبوع الهـاماتنا البديعية الذي لا ينضب ، لا تتأتى الا في اوقات العوارض النفسانية التي لا علاقة لها قط باغراض الحياة الحيوانية المادية ، فهي ترجع الى اسباب نفسية لا تُحس ولا تُسبر ولا تُلمس ولا توزن . وفي مثل هذه الحالات من الهياج الاستثنائي يستطيع الرجل ، وان يكن ضئيل المواهب ، ان يرتفع — ولو موقتاً — الى مستوى النبوغ .

ويرجع ذلك الى ان هزة نفسانية شديدة تثير دخيلة الرجل على حين غرة فترحب افاقها المظلمة المتحيرة وتوقظ فيها جميع الخصائص الفعلية .

وفي هذه الحالة من الاستثارة الداخلية يستطيع الرجل ان يرى ويميز بوضوح وجلاء عوامل العاصفة العـاطفية التي تحرك روحه . عند هذا يتراءى العالم الخارجي نفسه لعينيه المندهلتين في اجمـل صورة من تآلفه ويكشف له في جميع تبدلاته المؤثرة العلاقات الحميمة التي تربطه بالوجود الكلي ربطاً لا انحلال له .

فالفنيُّ الحقيقي وهو خالق في الصيغ يأخذ جميع مجازاته ورموزه وكناياته من تلك العلاقات الحميمة نفسها التي تجعله دائماً يتحد في حياته والطبيعة الجميلة ، هو ينبوع الحياة والشباب الذي لا ينضب ولا يزول ! ...

وهذا الاتحاد المكين يضيء في روح الشاعر الحقيقي كما تضيء اشعة الشمس اذ يشمل الوجود باسره ، فهو مقر التفاؤل الذي يحول الحياة الاكثر دعة الى سعادةٍ كلية ، فالجمال الذي يوحي الحب ليس سوى التأثير الهادىء الهنيء يعالجه ذلك التآلف الكلي العجيب في روحنا المسحورة .

والتعريف البياني للمزاج الفني انمـا هو بالتدقيق تلك الحاسة المتطرفة ولكن السليمة التي يتاح لها عند اقل داع ان تورث في النفس تأثيرات شديدة خصبة . فالعمل الفني شعراً كان ام موسيقي ام نقشاً ، ما هو في التحليل الاخير سوى المادة التي تنجم عن مثل تلك الحاسات البديعية بشكل من التعبير يمت الى الموضوع بصلب شديد .

اما البصيرة ، ويراد بها النظر الصائب المحكم للعوامل الداخلية ، فهي اظهر حالات نفسية الفن . وهذا النظر الصائب يوفّر للشاعر عدة عمله كلها كالشعور والفكرة والصور الاستعارية والرموز ، واخيراً جميع هذه الاشياء التي تؤلف عملاً فنياً والتي لا توجد كمـا هي في العالم الخارجي ، فالفني النابغ لا يسأل العالم الخارجي الا الاشياء الجامدة ليستعملها وسائل للتعبير فقط .

فكل رجل اذاً وهبته الطبيعة الحاسات البديعية التي اتيت عليها ببضع كلمات هو فني بشرط ان يستطيع في عوارضه الوحية سبيلاً الى رؤية الزوابع التـأثيرية تنطلق في روحه وان يستطيع اخراجها وتجسيمهـا بطريقة من طرق التعبير تمت الى طبيعة هذه التأثيرات وقوتها . اما اذا استعمـان الكلام الموقع والمقفى في نقله الينا هذه الحـالات النفسية فهو شاعر .

تلك هي — في خطوطها العريضة — نظريتي في الفن ، وهي نظرية لم يكن من الاربعين سنة التي صرفتها في الاختبارات والاستقراءات الا انها زادتها تأكيداً في اعتباراتي .

وهذه النظرية تنطوي على بعض حقائق خطيرة ، فهي اولاً تجعل من الصدق قاعدة الفن الاساسية وشرطه اللازم ، ثم تبرهن على ان طبيعة الفن انما هي الحياة وان الفن الحقيقي متحد مع الحيـاة الكلية ، الينبوع الذي لا ينضب لاي الهام بديعي ، وترينا اخيراً بجلاء ووضوح ان الفن انما هو غير الصناعة .

اظنني اظهرت في هذه الاعتبارات التمهيدية من الافكار ما يكفي لافهام قرائي المحترمين فيم سعيت لتفهم الشعر الحقيقي وتذوقه حتى اوفر لنفسي لذةً روحية اجدني عاجزاً عن وصف طبيعتها . فهم اذاً يعذرونني اذا انا ضربت عن مؤلفات الذين يعتقدون ، بزعمهم الفن بالصناعة ، انهم يخرجون شعراً حقيقياً باخراجهم كلمات بهلوانية او بنظمهم قصائد على شرف احد الخاملين لأرب لهم فائدة منه .

وليسمح لي ان اقول — اعترافاً بالجميل — اني لسعيد بتمكني ، في اثناء الاربعين سنة الاخيرة من حياتي ، من قراءة طائفة من اجمل قصائد البشرية وتذوقها ، وان معظم هذه القصائد قد قرأته مراراً باللغة الاصلية التي كتب بها .

ولقد اتضح لي من هذا الاختبار الطويل انه ليس ثمة شعر قديم وحديث ، بـل هناك شعر حقيقي او مزيف ، فالشعر الحقيقي لا يتصل بالزمن ولا بالمسافة فهو خالد كالنفس ودائم كالحياة الشاملة .

وعمر الخيام ، الشاعر العظيم والفيلسوف الرياضي الفارسي ، هو بالحقيقة احد هؤلاء الشعراء النوابغ ، فلقد اتيح له ببعض رباعيات كتبها في اوقات الفراغ ان يخلف لنا اثراً من الفن لا يضمحل ، واني لاجد في نفسي ارتياحاً الى كتـابة رأيي الانتقادي بادب هذا الشاعر في العدد القادم من المعرض .

الدكتور رضا توفيق

العديدة التي قيلت فيه كالمناداة به نبياً مثلاً .

— اتعتقد ان الناس اثاروا هذه الضجة حول اسم جبران لانهم فهموه ام لانهم جهلوه ؟

— أعتقد انهم اثاروا حول اسمه هذه الضجة لانهم لم يفهموه ، ولو انهم فهموه لاثاروا غير هذه الضجة .

واضحك شيء سمعته عن جبران بعد موته ما زعموه انه تاب قبل وفاته والحقيقة انه لم يخطىء كي يتوب .

*

وقبل ان نودع الاستاذ نعيمي سألناه ايطيل المكوث في موطنه ، فقال : انني لا اجد اجمل من لبنان ، وانا احب البساطة ولا اجدها في بلاد افسدتها المدنية ...

... شاعر سقم بلاد المادة فعاد الى موطن الوحي والالهام .

شاهين [illegible]

لا تخف ...

لا تخف من عواطفك الفياضة واخلاقك الجرادة .

لا تخف ان تكون كثير الصفح عن اساءة غيرك .

لا تخف ان تسـامح من يخطىء اليك ولو لم تعتقد باستحقاقه .

لا تخف ان تظهر صداقتك للناس .

لا تخف ان تكون شديد الايمان بالخير .

لا تخف ان تبالغ في اللطف والدعة .

في انباء الاستانة ان بعض الاسرائيليين فيها قرر طبع التوراة باللغة التركية والحروف اللاتينية .

افتتح في مصر خط التلفون اللاسلكي الجديد بـين القاهرة ولندن ، وقد اتيح لجريدة الاهرام ان تخاطب مدير مكتبها بلندن وتنقل عنه رسالة تلفونية خطيرة .

حفلة الاتحاد النسائي

اقامت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاتحـاد النسائي العربي الشرقي العام حفلة ادبية في نادي مدرسة الاحد بعد ظهر يوم السبت الفائت حضرها جمهور غفير من الادباء والوجـوه وكبار الموظفين وفضليات السيدات ولقد تعاقب الخطباء والخطيبات فتكلمت السيدة املي فارس ابراهيم عن اعمال الاتحـاد النسائي وجهوده في سبيل المرأة العربية الشرقية ، وتلاهـا الشاعر العراقي الاستاذ احمـد صافي النجفي فـاتى بكلمة على خطورة المرأة في المجتمع اذا هي اصابت وفراً من العلم والرقي وبهذه المناسبة انشد مقطعـين من الشعر الوجداني والعاطفي لما للوجدان والعاطفة من العلاقات الحميمة بطبيعة المرأة ، وانا لناشرون على هذه الفصحة احد هذين المقطعين الرائعين اللذين قابلها الجمهور الراقي بتصفيق حاد دلّ على ما للشاعر العربي من المكانة العالية في عالم الشعر ولما كان للهجته العربية القحة والقائه الطبيعي من التأثير على النفوس .

الشاعر الاستاذ احمد صافي النجفي

وتكلم الاستاذ امين كامله بموضوع اقتصادي ينطبق على الحالة الحاضرة . فالدكتورة الانسة ادما ابي شديد ، فالدكتور حسين سري الدين ، فالاستاذ اديب فرحات ، فالشاعر عبدالرحيم بك قليلات الذي ادهشنا منه كثيراً استرساله في موقف رصين في التزام النكتة المبتذلة التي عودنا اياها في معظم مواقفه ولا سيما الاخيرة منها .

اما حملته على مذهب العري فلا نستغرب صدورها عن هيكل هو احوج ما يكون الى اشعة شمس تذيب مـا تراكم عليه من ادهان .

*

الخلود الزائف

والى القارىء المقطع الرائع من شعر الاديب النجفي الاستاذ احمد صافي :

شغف الناس بالخلود لضعف   فتوخـوه عن طريق الدين
ثم لما ان انكروا الدين قالوا   سوف نحيا ذكراً بصنع مبين
قنعوا بعد يأسهم من خلود النفس ان يخلدوا بذكر مصون
فتوخى بعض خلود فتوح   وتحرى قوم خـلود فنون
ذاك يبغي خلود رسم وهذا   يتوخى خلود شعر رصين
ظن بعض خلوده باختراع   وفريق راه في التـدوين
صاغ هذا تمثاله من حديد   لينـال الخلود لا من طين
وفريق رام الزواج ليغدو   خالداً بعد موته بالبنـين
غير ان الخلود عنـدي وهم   ليس يعنى فيه سوى المجنون
واري هؤلاء شادوا بنـاء   فوق ركن في الكون غير ركين
ليس يجدي خلود شعر وذكر   لفتى في حشا التراب دفين
ومثال الحديد يبلى ويفنى   كمثـال صيغ من جبسين
هل افدنا اباءنا غـير لعن   خالد اذ نسب بابن اللعين
ثم نحظى من البنـين بلعن   سوف يبقى على ممر السنين
لست ابغي من نظم شعري خلوداً
ان شعري حق كشكوى الحزين
واذا ما اشتكى الحزين فما را   م خلوداً بل رام بث الشجون
كيف يبغي الخلود من مل عيشاً   وهو لما يصل الى الاربعين
اسمع للحق انمـا الحق حي   خالد الذات ما له من منون
انا اهوى الفناء في عـالم الحق فذا مبدئي الصحيح وديني

اين هم منقذو العالم

نشرت جريدة الدايلي اكسبرس اللندنية حديثاً للسنيور موسوليني افضى به الى الصحافي جايمس دوغلاس ومما جاء في هذا الحديث الفقرة التالية عن الديمقراطية :

قال موسوليني وهو يبتسم ابتسامة ساخرة عريضة :

—اما الديمقراطية فليست شيئاً وكذلك الشعب ، ماذا تستطيع ان تعمل الديمقراطية ؟ وماذا يستطيع ان يعمل الشعب ؟ .. لا شيء .

لقد سئم الناس في كل بلد من بلدان العالم سماع الخطب وترديد الكلمات الفارغة التي لا تعني شيئاً . ان الامم في حاجة الى اعمال والى رجال عمل ، وان الشعب عاجز عن انقاذ نفسه بنفسه ، وهو في حاجة الى من ينقذه .

فسأل الصحافي الانكليزي :

—واين هم هؤلاء المنقذون ؟

فالقى موسوليني عند هذا السؤال نظرة طويلة على خريطة اوروبا ، ثم رفع عينيه الى سقف الغرفة وشبك يـديه وراء ظهره وصاح بملء فيه :

—لا يوجد منقذون .

—واذن ، فما عساه يكون المستقبل ؟

—المستقبل؟! اما انا فاراه في سلسلة من الحروب السياسية والاقتصادية والعسكرية . وانت لا تجهل ان نيران الحرب تشتعل الان في اقسام كثيرة من العالم .

—والسلم ، متى يستتب امره ؟

—آه ! السلم ! نعم ، نعم متى يكون لنا السلم ؟؟

غبطة البطريرك

في طريقه الى الديمان

ظهر يوم الاحد الماضي تحركت ركاب غبطة البطريرك مار انطون عريضه في موكب حافـل من السيارات من بكركي الى مصيفه في الديمان وكان موكبه يتزايد في الطريق اذ كان الاهلون ينضمون اليه جماعات جماعات على سيارات عديدة كلما وصل الى قرية او مدينة من المدن التي مر فيها .

وكانت قد اقيمت معـالم الزينة واقواس النصر في القرى الساحلية لاستقبال غبطته عند مروره ولما وصل الموكب الى طرابلس كان عدد السيارات قد بلغ زهاء ثلاثمئـة سيارة ، وكان الازدحام عظيماً في اسواق طرابلس وفي الطرق المؤدية الى كنيسة المطرانية المارونية التي دخلها غبطتـه بوصوله الى الفيحاء والقى فيها عظة بليغة .

وقد اقام غبطته في طرابلس يومين ثم استأنف سيره الى مقره في الديمان رافقته السلامة في الحل والترحال .

وسننشر في العدد القادم من المعرض اهم مشاهـد الاحتفال بغبطته منذ مغادرته قصر بكركي حتى وصوله الى قصر الديمان .

مدرسة الحكمة

وامتحان البكالوريا اللبنانية

يسرنا ان نزف الى القراء ان هذه المدرسة التي انجبت للوطن اللبناني ولسائر الاقطار العربية من انجبت من مشاهير الرجال والكتبة والشعراء ، لا تزال على تقدم مطرد بفضل العناية التي يبذلها في سبيلها القائمون بادراتها .

وقد برهنت على ذلك هذه السنة بالفوز الباهر الذي احرزته في امتحان البكالوريا اللبنانية . فقد قـدمت للامتحان ثمانية طلبة فاز منهم ستة . وهو فوز خطير يستحق الاعجاب والتقدير . فندعو ابناء الوطن الى الاقبال على هذه المدرسة الوطنية التي تضاهي اكبر المدارس في حسن ادارتها ونظام دروسها وتفوقها في هوادة رواتبها وقلة مصاريفها .

ذكرى الامير فؤاد ارسلان

هي مجموعـة الخطب والمراثي النثرية والشعرية التي قيلت في فقيد لبنـان المغفور له الامير فؤاد ارسلان يوم اغتالته المنون ثم يوم احتفل بازاحة الستار عن تمثاله في خلده .

وقد احتوت هذه المجموعة على صورة الفقيد ، وصورتي ضريحه وتمثاله ، وعلى اسماء الذين اكتتبوا لاقامة التمثال ، مع بيان واف عن التبرعات والنفقات .

من ابناء السلامة

رزق صديقنا الاداري النشيط الحازم محافظ بيروت الاستاذ سليم بك تقلا وقرينته الفاضلة بنتاً جعلها الله من ابناء السلامة واقر بها عيون والديها الكريمين .

اوقات الراحة عند الممثلات

عندما يقبل الصيف على هدليوود يغـادر الممثلون والممثلات منازلهم وقصورهم الصغيرة الجميلة ويرحلون الى الغابات البعيدة عن المدينة او يذهبون الى شواطيء البحر الهادي، او الى الاودية التي تجري فيها الانهر حيث يشعر المرء ببرودة منعشة وينسى حرارة هوليوود المحرقة ، وفي هذه الامكنة ينطلق الممثلون والممثلات ويشردون ولا يعودون الى قصورهم وشركاتهم الا بعد انقضـاء شهور طويلة يتلذذون في خلالها بطعم الحياة الوحشية البعيدة عن كل ما له علاقة بالتمدن .

ولا يشذ عن اتباع قواعد هذه الحياة واحد او واحدة من سكان هذه المدينة بل تراهم جميعهم وقد الفوا فرقاً مختلفة يغادرون مدينة السينما يوم تشتد فيها الحرارة فتخلو الساحات والشوارع منهم وتهدأ فيها الحركة ويخف العمل .

*

ومن الغريب ان كثيراً من شركات السينما تتعطـل اعماله في ذلك الوقت فيسعى الى معرفة مقر الممثلات ليدعوهن الى « الستديو » ولكن مساعيه تخبط في كل محاولة لان ممثلات السينما لا يمكثن في مكان واحد واحياناً يغادرن هوليوود الى عرض البحر ولا يعدن الا بعد زمن طويل .

حادث لمادج ايفنس

« ومادج ايفنس » الممثلة الاميركية الرشيقة لا تقضي الصيف الا في البحر ، فانها تركب سفينتها الصغيرة المؤلفة من غرفة متقنة الرياش وحمام صغير وتبتعد بها عن الشاطيء وتظل تتنقل من مكان لآخر حتى يحين وقت عملها فتعود الى مدينة السينما وقد امتلأ جسمها راحة وصحة ونشاطاً وصبغت وجنتاها بلون وردي جميل .

وقد وقع « لمادج» حادث غريب طريف روته الصحف الاميركية وتناقلته الالسن نذكره فيما يلي :

منذ اسابيع غادرت هذه الممثلة هوليوود بعد ان نالت اجازة بستة اشهر تقضيها بعيداً عن هوليوود على شرط ان تعود بعد انقضائهـا الى شركة « مترو غلدوين مـاير » فتمثل مرتين في اليوم بدلاً من مرة واحدة لتعوض ما اضاعته على الشركة .

وحدث ان سفينة الممثلة كانت تخوض عباب البحر بسرعة في احدى الليالي وتجتاز امكنة لا تمر بها باخرة تريد ان يكون ركابها في مأمن، فاذا بقرصان يلحق بهـا ثم يقفز الى سفينتها ويفاجئها وهي في سريرها تطالع احدى القصص الغرامية .

وشعرت « مادج ايفنس »بالحركة ، فلم تعرها انتباهها في بادىء الامر وظنتها هزة بسيطة ولكن القرصان ما لبث ان دخل الى الغرفة وجلس ازاءها وقال لها بصوت اجش :

—عمي مساءً يا سيدتي!

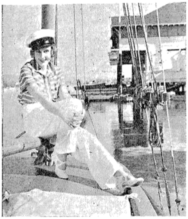

مادج ايفنس على ظهر يختها

فامتلك الرعب قلب الممثلة وحاولت ان تصرخ ولكن الرجل هزأ بها وقال :

—ماذا ينفعك الصراخ وانت في عرض البحر وقـائد سفينتك رجل كهل لا يستطيع ان يأتي بحركة .

فاقتنعت بقوله وقالت :

—ماذا تريد مني ؟

—الست ممثلة من هوليوود ؟

—بلى ،وهل تريد شيئاً مني ؟

—انني احبك !

فحدقت الممثلة في وجه القرصان لتتبين ملامحه على النور فاذا هي ترى امامهـا رجلا جباراً ذا وجه يكسوه الشعر الكثيف، وله شفتان غليظتان وانف كبير وعينان تقدحان شرراً . فملكها الرعب وتهالكت على مقعدها لا تأتي بحركة .

فاقبل الرجل نحوها وقد ظنها انهـا احبته واصيبت بدوار لتأثرها من جماله وقوته، فلم تكد تراه ينحني فوقها حتى قفزت من على السرير وقالت :

—اتريد ان تقبلني؟

—نعم ، قبلة واحدة واذهب في سبيلي !

—واذا رفضت ؟

—انني اضطر ان اقبلك مراراً عديدة بالقوة والتجـاوز حدود الادب .

—ولكن شعرك كثيف يؤلمني !

- ماذا تريدين ان افعل لاخفف الملك ؟

—خذ هذه الشفرة.

ثم ناولته شفرة حلاقة ، فحلق ذقنه واقبل نحوهـا ثم انحنى وقبلها قبلة طويلة واردفها بثانية عندما رأى الممثلة لا تمانع ولكنه عـاد وانتبه الى نفسه فان الممثلة كانت اذ ذاك فـاقدة الوعي فقد شربت مخدراً كي لا تشعر بقبلة الرجل .

فطأطأ القرصان رأسه وعاد من حيث اتى ..

جاكي كوبر

ومما يروى عن ممثل السينما الصغير (جاكي كوبر) انه غادر ذات يوم هوليوود الى احدى غاباتها التي يكثر فيها شجر الصنوبر وبدأ يتسلق اغصانها ويقضي نهاره فيها متنقلا من غصن لآخر، آوياً الى كوخ ابتناه في اعلى شجرة .

فمرة اذ كان يهم بتسلق شجرة باسقة الاغصان ، هجم عليه ذئب مكشراً عن انيـابه فهرب الفتى واخذ يصرخ صراخاً عالياً ،ثم تسلق شجرة صغيرة وظل بين اغصانها ثلاثة ايام بلياليها لا ينزل منها خوفـاً من ان يعود اليه الذئب ويفترسه ...

محبي الدين الطويل

حملة الشهادات العليا الجدد

ننشر فيما يلي اسماء الاطباء والصيـادلة والمهندسين والمولدات والممرضات الذين نالوا الشهادة النهائية من معهد الاباء اليسوعيين :

نال دبلوم الدولة الفرنسوية للدكتورية :

١ — في الطب : انطون غصن ، الشوير . هـنري روزنفلد ، بيروت .

٢ — في الصيدلية من الطبقة الاولى : جورج ثابت ، بيروت .

٣ — في طب الاسنان : انيس عبد القادر الحسني ، الجزائر . جورج عبد النور ، الاسكندرية . فؤاد عبد النور ، بيروت . هـنري ادلر ، فلسطين . بهيج شماس ، اميون . اوهانس دميرجيان ، تركيا . نجيب خوري، حمص . جوزيف ليفين ، القاهرة . جورج مرعي ، المنصورة .

٤ — في فن التوليد : ماري باسيل ، غلبون . سيده بيطار ، برج صافيتا . وداد حماده ، بعقلين . ادما خير الله، بحمدون . ممدوحة ابابيدي ، بيروت . لورد طـالب، اميون .

٥ — في فن الممرضات الزائرات : وداد حمـاده . اسفوهي خشادوريان . روحيه اقبال .

اسماء الذين نالوا شهادة الهندسة : ادوار سام، الموصل . مفونشر دولة شاهي ، العجم . علي حجار ، شحيم. جورج خوري ، بيروت . ريمون اخرس ، حلب . فؤاد حكيم ، البترون . الياس القاضي ، دمشق . منير عفيش ، بيروت . عطاالله بنكلي ، حلب . جان لبريس ، بيروت . كمال قضماني ، دمشق . شارل استيفانان ، بيروت . بناي عقل ، بكفيا . قهرام بيد طلنان، بيروت . وديع صوايا ، بتغرين . ضاهر فرخ ، البترون . خليل رزوق، بيروت . فنهنئهم جميعاً ونتمنى لهم اطراد التقدم والنجاح .

حياة كروجر المجهولة

لانني رأيت وجهك...

كان ايفار كروجر ملك الكبريت في العالم من ابرز الشخصيات الصناعية المالية، واوفرها اجتذاباً لانظار الناس في كل بلد، وقد حيكت بعد انتحاره اساطير كثيرة حول حياته الخاصة، ولكن ما كتبته عنه مدام (انجبورغ ايبرت) التي عاشت في جوه الخاص سبع عشرة سنة، يكشف لنا بصراحة عن حقيقة هذه الشخصية الغريبة التي احدث انتحار صاحبها دوياً عظيماً في العالم.

ونحن نترجم فيما يلي مذكرات هذه السيدة، وهي مذكرات طريفة تطلعنا على سر عظمة كروجر واسلوب معيشته الخاصة بعد ان توج امبراطوراً على مملكة الكبريت في العالم :

*

ما هو العامل الذي جعل من المهندس الاسوجي ايفار كروجر جباراً من جبابرة الصناعة والمال في العالم ؟ أهي مواهبه؟ أهو حظه؟

لا شك ان مواهبه وحظه اشتركت مع عناصر اخرى لخلق هذه الشخصية الفذة التي نجحت في ميادين الاعمال ذلك النجاح المعروف . على ان مواهبه وحظه لم تكن كافية وحدها لان تكوّن منه هذه الشخصية التي نعرف ، وانما هناك عامل اخر كان له الاثر الكبير في فوز كروجر ، عنيت الجاذبية الذاتية التي كانت من اسرار نجاحه وعظمته . ومهما قيل عنه وعن اعماله خلال حياته القصيرة فانه من المسلم به ان كروجر كان يسيطر على القلوب سيطرة جعلت من اصحابها دمى بين يديه يحركها كيفما شاء وشاءت اهواؤه . ولم يكن ثمة انسان يستطيع انْ ينجو من سيطرة كروجر عليه مهما بلغ شأنه وكان يكفي كروجر ان يفكر في السطو على رجل حتى يصبح هذا الرجل اسير جاذبيته.

لم يكن كروجر ينال هذه النتائج العظيمة بفضل فصاحته او بسحر بيانه ، فهو كان قليل الكلام جداً ، بل كان يظفر بامانيه ببعض كلمات موزونة ملؤها الحكمة والحنكة يلقيها في روع محدثيه فيستميلهم الى نظرياته . ويزعم بعض المتصلين به عن قرب ان اسلوبه الخاص بالرشوة كان له فضل كبير ايضاً على انتصاراته العديدة في عالمي الصناعة والمال .

اما انا فاعتقد ان كروجر لم يكن رجلاً عادياً ، بل كان رجل نبوغ وعبقرية، اذ ان الرشوة وحدها لا تكفي لان تخلق من انسان عادي غير موهوب نابغة جباراً ككروجر .

اذا راجعنا تاريخ اسرة ايفار كروجر نجد ان الجاذبية التي كان يتحلى بها قد اتصلت به من جده جوهان هنريك كروجر السياسي المحنك والبحري الداهية ، المولود في العام ١٧٨٢ في فنلندا التي استوطنها اهله بعد هجرتهم اليها من (كالمار) .

وكانت اسرة كروجر منذ هجرتها من المانيا في العام ١٧١٠ تعتبر من الاسر البورجوازية الغنية . وقد انجبت هذه الاسرة رجالاً عظاماً شغلوا مراكز خطيرة في الدولة ، حتى ان ملك اسوج لما اراد ان يمنح جد ايفار لقباً شريفاً ويجعله من نبلاء مملكته اصطدم برفضه اللقب . وقد مات جوهان هنريك في استوكهلم العام ١٨٥٨ وهو في رتبة اميرال في البحرية الحربية الاسوجية .

عندما كان جوهان في الاربعين من عمره ، وكان يومئذ لا يزال برتبة قومندان ، عهد اليه القيام بمهمة خطيرة ودقيقة : كانت اسوج في ذلك العهد تدفع جزية سنوية لمراكش ، وكان مقام القنصلية في مراكش يشغله يعقوب غرابرج الذي كثيراً ما كان السلطان مولاي سليمان يستشيره بشؤون دولته . وكان السلطان في العام ١٨٢١ قد اوصى بواسط يعقوب غرابرج على صنع مدافع ضخمة في اسوج . وكان صنعها قد تم في اوائل العام ١٨٢٢ وسلمت لحكومة مراكش ، فابدى السلطان ارتياحه لها واعجابه بها ، وكتب رسالة الى ملك اسوج يثني فيها على مهارة مصانع مملكته بلغة شرقية فيها كثير من التفخيم . ولكن عندما طالب القنصل الاسوجي السلطان بثمن المدافع اظهر السلطان دهشه لهذا الطلب اذ كان يعتقد ان ملك اسوج اهدى اليه المدافع ، وبدلاً من ان يدفع ثمنها طالب بدوره بالجزية السنوية التي كانت تدفعها اسوج لمراكش والتي كان قد استحق دفعها في اواخر العام ١٨٢١ . واذ عجز القنصل غرابرج عن اجابة طلب السلطان امر سيد مراكش بطرده والح في المطالبة بدفع الجزية البالغة قيمتها عشرين الف غرش ، وهدد ان يهاجم السفن الاسوجية ويصليها نار الحرب حيث ما يتفق لبحارته تلاقيها .

فامام هذه الحالة قررت حكومة اسوج ان ترسل مندوباً مفوضاً الى مراكش لمفاوضة السلطان وحل المشكلة القائمة بينها وبينه حلاً حبياً . فانتدب للقيام بهذه المهمة القومندان كروجر الذي كانت تتوفر في شخصه جميع الصفات المطلوب توفرها في رجل يرسل في مثل هذه المهمة . فقد كان شجاعاً جداً ، ووافر الذكاء ، وذا سطوة عظيمة على كل ما ومن يقترب منه ، حتى ان ثمة اسطورة يتناقلونها عنه انه كان يسيطر على عناصر الطبيعة .

فذهب جوهان هنريك كروجر الى جبل طارق بطريق لندن واستلم قيادة سفينتين اسوجيتين وسفينة نروجية واتجه بها من هناك الى مراكش حيث اعترضته صعوبات كثيرة دون الوصول الى السلطان الذي كان يقيم يومئذ في مداغور .

ايفار كروجر ملك الكبريت

واخيراً تغلب على هذه الصعوبات واستطاع في نزوله ضيفاً على السلطان خلال شهر طويل ان يستولي على قلب مضيفه المستبد العاتي ولما عاد بعد ثلاثة شهور الى وطنه كان قد اتفق مع السلطان فعادت المياه الى مجاريها بين مراكش واسوج .

مدام انجبورغ ايبرت صاحبة المذكرات

وفي الساعة التي كان كروجر ينزل فيها الى ارض وطنه سلم اليه كتاب وصرة قيل له انهما مرسلان من قبل سلطان مراكش . فظن لاول وهلة ان هناك هدية ولكن دهشته كانت عظيمة جداً عندما فتح الصرة فوجد داخلها العشرين الف غرش التي حملها كروجر من حكومته الى السلطان ، وقد جاء في الرسالة ان السلطان يهبه هذا المبلغ هبة شخصية ، وانه يتنازل له عن جزية العام ١٨٢٢ بموجب وصل ضمنه الرسالة وهذا نصه : « نعترف باننا قبضنا مبلغ العشرين الف غرش المطلوب لنا من حكومتك لقاء نظرة من وجهك الجذاب ومكافأة لك على الاتعاب التي بذلتها في السفر للوصول الينا » .

فانت ترى ان نظرة من وجه جوهان كروجر كانت كافية لازالة حالة الحرب بين سلطان مراكش وحكومة اسوج . فايفار كروجر قد ورث عن جده هذه الجاذبية في وجهه وشخصه ، وقد لوحظت عليه منذ حداثة سنه الاولى ، ولكنها كانت من الصفات التي قضت عليه .

عاش ايفار كروجر صامتاً ، ساكتاً ، لا صديق حميم له بين هذا الجمع الكبير من رجال الاعمال الذين اتصلوا به عن قرب او بعد عن طريق العلاقات الصناعية والمالية . وقد كان يدير وحده شؤون اعماله الكثيرة ، فما انقطع احد خيوطها المتعددة حتى انقطع معه خيط حياته .

يتبع

اكتشاف اثار جديدة في جبيل

اكتشف العمال في جبيل ثلاثين شخصاً صغيراً من الشبه (البرونز) تمثل اغلبها رجلاً واقفاً وهي الان قيد التنظيف . واكتشفوا اربعين تمثالاً من القيشاني تمثل حيوانات كالسعادين وفرس النهر والكلاب والقطط ورجالا حاملين حيوانات على اكتافهم وبعض الالهة . ولا تزال اعمال الحفر قائمة لان عدداً كبيراً من هذه التماثيل باق تحت التراب .

وكانت هذه التماثيل تقدمة للمعبد وضعت تحت بلاطة وهي من القرن العشرين قبل المسيح .

في الممالك الطوافة

مملكة النور : اعراسهم : الحرم الطواف

هل وقع نظرك في طريقك على امرأة او نساء عاريات الارجل مزملات باشباه عباءات زرقاء تنتفخ على ظهورهن انتفاخاً يتسع لحمل حاجاتهن ويضيق عند الرقبة حتى يصبح قبعاً للرأس ؟ وهل بصرت في طريقك بامرأة او نساء خفيفات المشي عصبيـات تنحدر من خصورهن سراويل ضيقة مزركشة الاطراف بتخـاريم تنزم عند الكاحل وتترامى اذيالها الى الارض ؟

وهل شاهدت في طريقك امرأة او نساء رصع بشرتهن السمراء وشم ازرق يبدو على ظاهر وجوههن واذرعهن كأنه عروق نفرت الى اديم الجسد ، وسمعتهن يصرخن بمـلء اشداقهن وبنغمة مملة تقرب من الصياح : «بصارة براجة !؟» فهؤلاء النوريات والنور ، وقد افظتهم بوهيميا او بلاد المجر فانتشروا في مشارق الارض ومغاربهـا يتوسدون الارض ويلتحفون السماء ، طوائف مشتتة لا تجمعها جامعة ولا يربطها مذهب او دين ، وقد يكون دينها الوحيد جمع المال باسهل الطرق واقربها . على ان لهذه الطوائف الغريبة مزايا تمتاز بها عن سائر القبـائل الرحالة هي الميل الى الموسيقى والرقص المسرف في الخلاعة .

ولهذه الطوائف من البشر معتقدات تعيش فيها حيـاة شيوعية مطلقة ، فهي تذهب الى ان العالم حلال لابناء الناس على اختلاف طبقاتهم وان الارض حلال على اية قدم تطأها ، افلا تراها تضرب في هذه الارض فتارة تنشر خيامها عـلى سفح الجبل ، وتارةً تنقلها الى سفح ذاك ، واحياناً تحتل ظواهر الضياع والمدن فتنصب خيامها على مقربة من البيوت كأنها جيوش منتصرة تزحف الى اسوار المدن والضيـاع لتحتلها !

في المملكة الرحالة

في مساء يوم من ايام الاسبوع الفائت ، اذ كنت عائداً من بيروت ، سمعت دوي طبل وصراخ عنيز يتثاقلان مع النسيم الضعيف المتزاحم من بين صنوبر الربيع المحتضر في محلة « الكسليك » على مقربة من ذلك الشاطىء الكسرواني الجميل ، فاوقفت السيارة وسـألت عن الامر فقيل لي : عرس نور !

كانت هذه المفاجأة كافية لان تجعلني اصرف السيارة واستقل قدمي الى هيكل ابناء بوهيميا ، وما كدت اوشك غابة الصنوبر حتى شاهدت جمعـاً من المتفرجين تتخطفه بابصارها حلقة من النور ترقص على نمط واحد وتنشد على نمط واحد وبنغمة مملة هذه الاغنية المبتذلة :

على الدلعونا عـلى الدلعونا   زوج يامعتر راح يلحقونا

وكان في وسط هذه الحلقة نوري في نحو الثلاثين من [illegible] النظارات ، [illegible]

يقرع على بطنه طبلاً كبيراً قرعات لا تهادن تزداد هياجاً كلما ازداد هياج الرقص والى جنبه نوري اخر لا تجـاوز قامته ثلاثة ارباع الاول ، قزمة بشع الخلق ، تنعكس على سحنته الرهيبة شعلات مواقد الوليمة ، وليمة العرس ، فتعيرها طلعة جنية من جنيات الاساطير .

كان هذا الاخير ينفخ في العنيز من غير ان يقف ثانية واحدة حتى ليخيل الى سامعيه ان في صدره نفساً واحداً لا ينقطع ، على ان النغم الصادر من تلك القصبة انما كان على وتيرة واحدة ، ولقد قيل لي ان النوري صاحب العنيز لم يهادن منذ ساعتين وانه سيستمر على هذه الحـالة الى اخر هزيع من الليل ، حتى يتعب الراقصون وتتلاشى الحلقة وينام العروسان ، واذ سـألت عن سبب ذلك قيل لي : «هذه الطريقة في التجلد من مفاخر النور . . .»

وبدرت مني التفاتة الى قدم الحلقة فابصرت اربعة رجال من اشداء القبيلة عراة الرؤوس والارجل يسندون باذرعهم الموشومة غلاماً في نحو العاشرة من عمره ، متربعاً على وسادة رقيقة الحاشية وقد استقل بها دون الاخرين اذ تربع هؤلاء على التراب والعشب اليابس ليجعلوا للغلام ميزة عليهم .

كان الغلام معصوب الرأس بعقال اسود يزنر شملة بيضاء تسترسل الى قدميه بشكل برنس ، وكانت رجلاه محتذيتين مشاية جديدة لا يتعدى ثمنها ربع ليرة سورية ، ولما سألت عن امره لم يخطىء ظني بانه هو العريس بعينه .

الحرم الطواف

وسألت عن العروس فقيل لي : « في الحرم » . واين الحرم ؟ عـلى مسافة بضعة اقدام من الحلقة ، على منحدر غابة الصنوبر . فانحدرت اليه بصحبتي بعض الرفاق واذا بي اقف امام خيمة مطاقة الابواب : بساط من الشعر منشور في الجو على ثلاث دعائم من الخشب وقفت امام كل دعـامة نورية عجوز دردبيس مكشرة عن فم غليظ الشفتين يسيل عليه وشم مشؤوم تضاعف رهبته اذيال البريق المسدلة من المقلتين .

كان القمر الصريح ينسل من بين الصنوبر البـاسق ويرتمي منهوكاً على هذا الحرم الطواف ، فاستطعت ان اتبين على ضيائه نورية محجبة جلست في داخل الخيمة على صندوق من الخشب العاري وجلست الى يمينها وشمالها نوريتـان سافرتان . — مساء الخير ! — ليلة سعيدة !

بهاتين الكلمتين اجابتني النورية ، حارسة مدخل الحرم ، على اني استنشقت من لهجتها عرف امتعاض شديد فقلت :

— جئنا نرى العروس لنهنئها بحياتها الجديدة وندعو لها ، فاين هي ؟

ولم اكـد اتلفظ بهذه العبارة حتى انضمت النوريتان الاخريان الى الاولى وقالت احداهن بلهجة صارمة :

— لا نقدر يا افندية ، الله يديمكم ويكمل افراحكم تفضلوا انصرفوا من [illegible] العروس لا يسمح لها ان تكشف عن وجهها قبل ان يراها العريس . انصرفوا من هنا . الله يحفظ لكم اعراضكم ويريكم الخير .

على اني اخذت الاطف حارسات الحرم بما اتسق لي من رقـة العبارة وفاتني ان استدرجهن بابلغ العبارات وهي العبارات المدرهمة التي يستسغنها كثيراً ، وبعد ان اغرقت في الالحاح قالت احداهن :

— طيب يا افندي ، هات خمسة قروش نريك العروس .

فأسرعت باعطائهن عشرة قروش وحذا احد الرفاق حذوي بخمسة ، واذا بحجاب العروس يسفر عن وجه نورية في نحو التاسعة من عمرها ، اختلط الوشم على سحنتها بالطلاء الاحمر والابيض حتى لم يبق سبيل لظهور ملامح الانسان على تلك السحنة فقال لي احد الرفاق مازحاً :

— واذا دفعنا خمسة عشر اخرى فهل تنزع عن وجهها هذا الحجاب الاخر ؟

الخطبة قبل العرس

وبعد ان تمتعنا بمشهد الحرم الطواف عقبنا الى الحلقة ، واذ نحن نتسلق المنحدر وقع نظرنا على جمع من النوريات يوقـد نار القرى تحت قدور ملأى ارزاً وكلما نضج الارز صبوه في اوعية من النحاس ثم اوقدوا لغيره ، ولقد بصرنا بطائفة من الكلاب تسف بالسنتها هذا الارز المعد لوليمة العرس من غير ان تصادف من يعترضها .

وراقني مشهد الكلاب تفتتح الوليمة الشيوعية فوقفت في مكاني اتفرج ، واذا بنورية تتقدم مني وهي تكشر عن ابتسامة سرية زادتها نار المواقد رهمة وقالت :

— هات خمسة قروش والله ! الله يخلي لك عروسك .

فنقدتها خمسة قروش وقلت لها :

— متى تنتهي حفلات الزواج .

فقبلت القطعة المالية وقالت :

— الله يديمك يا افندي . . اليوم خطبة وغداً زواج .

— قلت : اذن ان يتمتع العريس بعروسه هذه الليلة .

— لا والله ! بعد سنتين ان شاء الله !

— بعد سنتين ، ماذا تقولين ؟

— اليوم الخطبة وبعد سنتين الزواج ، فهذه الخطبة التي نحتفل بها ثلاث ليال تسمح للعريس ان يطوف بعروسه في البلدان ، هي ترقص وهو يعزف على الطنبور ، حتى يتجمع لهما المال الكافي . .   — وبعد ذلك .

— وبعد ذلك يتزوجان فيقيم هو بالمضرب وتصرف هي النهار في كشف البخت وكسب المعاش .

— وهل يليق بالزوج ان يريح نفسه ويتعب زوجته ؟

— هو يتعبها في النهار ويريحها في الليل . .

— في الليل ، كيف يريحها في الليل ؟

— اي والله يا افندي . . في الفراش . .

الياس ابو شبكة

تتمة المقال في العدد القادم

لوكريس بورجيا

كما تصورها فيكتور هيغو

نشر قلم تحرير «المعرض» في عدد سابق رأياً للكاتب الفرنسي « فانك برانتانو » حاول فيه تبرئة لوكريس بورجيا ابنة البابا اسكندر السادس من معظم التهم التي الصقها بها المؤرخون والكتبة ومن هؤلاء الشاعر فيكتور هيغو، ولقد رأينـا ، بهـذه المناسبة ، ان ننشر موضوع رواية هيغو مستهلينه بمقدمة وجيزة عن مكانة هـذه الرواية في عالم الادب وعن رأي الشاعر الفرنسي في لوكريس بورجيا التي لا يزال المؤرخون الى اليوم يكتبون عنهـا الفصول المتناقضة .

مثلت هذه الرواية عـلى مسرح « بورت سان مرتن » في اليوم الثاني من شهر شباط من العام ١٨٣٣ — كان فيكتور هيغو في الواحد والثلاثين من عمره — فنـالت في عالم الادب والمسرح شهرة لم تنلها رواية قبلها ، ولقد قـال احد الكتبة المعـاصرين لهيغو ان الفصل الاول من هذه الرواية شيع بعواصف من التصفيق والهتاف كادت تنشق لها جدران القاعة وان الفصل الثاني نجح نجاحاً لا بأس به، واما الفصل الثالث والاخير — دخول القسوس واكاليل الزهور والتوابيت الخمسة وظهور لوكريس بورجيا للفتيان ومثول جنارو امـام امه — فقد استقبل بخشوع ورهبة يعجز عن وصفها اي قلم كان .

رأي هيغو في لوكريس بورجيا

قال فيكتور هيغو في المقدمة التي وضعها لهذه الرواية ما يلي :

«من هي لوكريس بورجيا هذه ؟ خذوا من المسـاخة الروحية اقبحها وابشعها واشدها تنفيراً وضعوهـا في ابرز مكان لها ، في قلب المرأة ، مع جميع هبات الجمال الجسدي والعظمة الملكية التي تسند الجريمة وتعضدها ، ثم امزجوا بهذه المساخة الروحية عاطفة طاهرة ، اطهر عاطفة تشعر بها المرأة : الامومة . . اي ضعوا في المسخ اماً وتروا في هذا المسخ ما يبكيكم ، وفي هذا المخلوق المخيف ما يحرك فيكم الشفقة ، وتصبح هذه الروح المسخة جميلة في عيونكم فلوكريس بورجيا هي الامومة تطهر المساخة الروحية » .

موضوع الرواية

«عار على عار» هو عنوان الفصل الاول الذي يفتتح الجزء الاول منه في البندقية على شرفة احد القصور في اثناء حفلة ليلية حيث خمسة شبان من الاشراف يتحدثون مقنعين وقد تألبوا جميعاً حول واحد منهم يحدثهم عن مقتل جان بورجيا بيد شقيقه قيصر ، واذ يدخل هؤلاء الاشراف الخمسة الى القصر عدا جنارو الذي لم يكن يعرف له اباً ولا اماً، وهو سادس هؤلاء الاشراف الخمسة المقنعين وكان قد رقد في اثناء الحديث ، تظهر لوكريس بورجيا ، او دونا لوكريزيا

واذ يقع نظرها على جنارو النائم تصارح شريكها في الجرائم وصديقها القديم غوبيتا انها تعبت من ارتكاب الاثام وانها ترغب في التكفير عن ماضيها بالتقشفات والفضائل ايتاح لها ان تمحو اللطخة الحمراء التي تلصقها ايطاليا باسمهـا . ولماذا ؟ لانها تحب جنارو ، جنارو هذا النائم هنا بالقرب منها ، حباً طاهراً عفيفاً !

كان جنارو بن لوكريس من شقيقها جان بورجيا الذي قتله شقيقه قيصر !

وترفع لوكريس بورجيا القناع عن وجهها لتمسح دموعها ثم تضع قبلة على جبين جنارو ، الضابط الفتى ، فيستفيق هذا مذعوراً ، واذ يقع نظره على جمال هذه المرأة التي يراها للمرة الاولى يؤخذ بجواذبها الساحرة فيتبعها ولم يزل بها حتى يعيدها الى شرفة القصر ويقص عليها حداثته وحياته الحاضرة ولا يكتم عنهـا شدة حبه لامه المجهولة و « المسكينة »

لوكريس بورجيا

التي تكتب اليه كل شهر رسالة مليئة بالعطف والحنو .

واذ هو على ما به يدخل اثنان من اصدقائه واذ يريان المرأة التي تحـادث صديقهما يناديان سائر الرفاق ليدلاهم على لوكريس بورجيا ثم ينطلق الجميع واحداً بعد الاخر في تعداد الجرائم التي ارتكبتها ، عند هذا يدفعها جنارو عنه فتسقط على قدميه مغشياً عليها .

وتجري حوادث الجزء الثاني من الفصل الاول في مدينة فرّار حيث تكون جمهورية البندقية قـد ارسلت جنارو واصدقاءه الخمسة الى زوج لوكريس . وتكون هذه الاخيرة قد اعدت العدة للانتقام من شاتميها بعد ان اوصت شريكها غوبيتا بان لا يسيء الى جنارو . على ان الاشراف الخمسة لم يكونوا يجهلون ان ثمة خطراً يتهددهم فتصح عزيمتهم على مغادرة فرّار في النهار نفسه الا ان الاميرة نيغروني كانت تنتظرهم للعشاء في مساء ذلك النهار فارجأوا السفر الى الغد.

واذ كان هؤلاء الاصدقاء عازمين رفيقهم جنارو الذي لم يدع الى وليمة الاميرة نيغروني فيتهمونه بتعلقه لوكريس بورجيا انطلق جنارو في ايراد جميع الوان الشتائم بحق تلك المرأة الشريرة ، وما هي ان وصلوا جميعاً الى امام قصر بورجيا فاستطرد جنارو في تصويب اللعنات على هذا القصر « قصر الخيـانات والجرائم والفتك ! . . » ثم وثب الى كلمة « بورجيا » المحفورة عـلى الجدار ونزع بخنجره الحرف الاول منها !

الزوجان

«الزوجان» هو عنوان الفصل الثاني الذي تجري حوادث الجزء الاول منه في فرّار ، في احدى قاعات القصر الدوقي .

عندما يرفع الستار يُرى الدوق الفونس ديست ، دوق فرار ، يأمر روحه الشهيرة روستيغللو بان يتجه الى خزانة سرية ويحضر منها طبقاً عليه زجاجتان وقدحان ويتقلد سيفه ويقف وراء الباب ، فاذا ناداه الدوق باسمه يدخل بالطبق واذا هز الجرس امامه يدخل بالسيف مشهوراً في يده .

واذا بالدونا لوكريزيا تدخل على زوجها الدوق الفونس وقد اغضبتها الاهانة التي الصقت بها بتشويه اسم اسرتهـا على جدار القصر ، واذ يقول لها الدوق ان الجاني قد قبض عليه وانه في حوزته تصرخ قائلة : « اقسم لي على شرفك المتوج بانه ان يخرج من هنا حياً ! » فيقسم لها الدوق معتقداً ان جنارو هو عشيق امرأته ، ويشير بادخاله الى القاعـة ، اما لوكريس فلا توشك ان تشاهد جنارو حتى يضعضعها الموقف وتتوسل الى الدوق بان يقطع الاستنطاق ، عند هذا يجري بين الزوج والزوجة مشهد رهيب ينتهي بانتصار « الاسد » على « اللبوة » وترغم لوكريس على صب الخمرة السامة في قدح جنارو ، واذ ينصرف الدوق ده فرار ويبقى جنارو ولوكريس وجهاً لوجه تسرع هذه بانقاذ الضابط باعطائه جرعة من سائل لا يفارقها . على ان جنارو لا يلبث ان يتذكر امه التي قيل له ان لوكريس بورجيا قد فتكت بها فيترك هذه المرأة قائلاً لها :

— لقد قتلت امي فكوني ملعونة .

وتجري حوادث الجزء الثاني من الفصل الثاني في ساحة فرار العمومية حيث ترى من جهة شرفة القصر الدوقي ومن جهة اخرى البيت الذي يقيم به جنارو .

عند هبوط الليل يتأهب جنارو لمغادرة المدينة ويكون الدوق الفونس وروستيغللو كامنين له في الظلمة ليفتكا به بعد ان عرفا بنجاته من السم . على ان جنارو لا يوشك ان يخرج من بيته حتى يناديه مافيو ، رفيقه في ساحات القتال ، ويقنعه بالبقاء في فرار لتناول العشاء على مـائدة الاميرة نيغروني ، عند هذا يعدل الدوق عن خطته قائلاً لروستيغللو : « اذا نجا من الخنجر فلن ينجو من السم ! »

سكارى اموات

يفتتح الفصل الثالث في احدى قـاعات قصر نيغروني

حيث مدت مائدة فخمة جلس اليها اربعة عشر من المدعوين بينهم اشراف البندقية وصديق لهم مزيف يدعى الكونت بلفيرانا الاسباني وليس هو الا غوبيتا بعينه ، وسبع نساء جميلات بينهن الاميرة نيغروني .

عندما تبدأ الوليمة يسعى غوبيتا لمخاصمة احد الفتيان فتستفيد النساء من هذه الفرصة ليحتججن : « خناجر تلمع نساء تهرع ! » واذ يكون الاصدقاء يلهون بشرب الخمرة يسمع من بعيد اصوات مأتمية مشؤومة تشبه لحن الجنازة ، واذ تقترب هذه الاصوات تنطفىء المصابيح في القاعة ويدخل جمهور مقنع من القسوس حاملًا مشاعل ومنشداً لحن جنازة ثم يصطف في القاعة من غير حراك . وفي تلك الاونة الرهيبة تظهر لوكريس بورجيا ، وعلى محياها امارات الانتقـام الشديد ، وتفاجىء هؤلاء الاشراف بقولها :

— انظروا الي ! فلقد جئت ابشركم بنبإ جديد وهو ان السم يجري في عروقكم جميعـاً ، وليس بينكم من يعيش ساعة بعد ! . .

وتشير الى القسوس بان يحيدوا قليلًا واذا بخمسة توابيت مغطاة باقمشة سوداء تظهر وراءهم ، ولكن في تلك الدقيقة يتقدم جنارو الذي لم تكن رأته ويقول لها :

— يلزم تابوت سادس يا حضرة السيدة .

عند هذا تضطرب لوكريس وتطرد الجميع من القاعة فيخرج القسوس صاحبين معهم الاسياد الخمسة المضعضعين وتبقى هي وجنارو وجهاً لوجه

لوكريس — انت ايضاً ، دائماً انت ، دائماً اراك تحت الطعنات التي اطعنها . يا الله! ولكن كيف اشتركت مع هؤلاء ؟ ان السم يجري في عروقك يا جنارو ، وستموت .

جنارو — اذا شئت ذلك ، ولكن السائل المضاد في جيبي . قولي لي ايتها السيدة ، اليس في الزجاجة التي معي ما يكفي لانقاذ هؤلاء الاشراف الذين جرهم قسوسك الى القبر ؟

لوكريس — « تتفحص الزجاجة » : فيها ما يكفي لانقاذك وحدك .

جنارو — « يأخذ سكيناً » : اذن ستموتين ، فاستغفري الله قبل ان تموتي ولتكن صلاتك قصيرة لان السم الجاري في عروقي لا يفسح لي في الانتظار .

لوكريس — تقتلني يا جنارو ، تقتلني ، ترفع يدك . اصبر اصبر قليلًا فلدي كلمة اقولها لك .

جنارو — عجلي .

لوكريس — اطرح السكين من يدك ايهـا التعس جنارو ! . . اتعرف من انت ؟ اتعرف من انا ؟ ان دماً واحداً يجري في عروقك وعروقي فوالدك كان جان بورجيا دوق ده غانديا !

جنارو — اخوك ! آه ! انت عمتي اذاً ؟ آه ! امن نسل بورجيا انا ؟ ولكن [illegible]

رجساً من شجرة اسرته ! هيـا اضرعي الى الله وكلي اليه نفسك ان كنت تعتقدين بالله وبنفسك !

لوكريس — رحمة يا جنارو فلا تلطخ يدك بجريمة !

جنارو — جريمة! اتكون جريمة هذه ؟ ولكن ما ضرني ، الست بورجيا انا ؟ اسجدي . قلت لك اسجدي ياعمتي!

لوكريس — اصبر ! اصبر ! الا استطيع ان اقول لك كل شيء . واذا قلت لك كل شيء اضـاعف غضبك ومقتك ! اصغ الي فترة بعد . آه ! اني اريد ان تدعني اكفر عن ذنوبي على قدميك وان تهبني الحياة . اتريد ياجنارو ان احتجب في دير واحلق شعري وانام على الرماد واحفر قبري في يدي فلا تصرخ بي بعد ذلك بصوت كصوت الدينونة قائلًا : «انت لوكريس بورجيا ! » آه لا تقتلني ياجنارو ولنعش كلانا : انت لتغفر لي وانا لاكفر عن آثامي!

— صوت من «الخارج» جنارو !

جنارو — من يناديني ! الصوت — ياأخي جنارو !

جنارو — هذا مافيو !

الصوت — انا اموت يا جنارو فانتقم لي!

جنارو — (يرفع السكين) اتسمعين يجب ان تموتي .

لوكريس — عفوك ، عفوك ، كلمة بعد . جنارو — لا .

لوكريس — انجدي يا سماء . جنارو — (يطعنها) لا .

لوكريس — آه . قتلتني . انا امك ياجنارو .

ا . ا . ش

لبنان بلاد عمل وسلام

الخطاب الرائع الذي القاه الاستاذ مخائيل نعيمي في الحفلة التكريمية التي اقـامتها له جمعية التضامن الادبي في التياترو الكبير صباح الاحد الماضي :

*

يا ابناء بلادي :

لقد شاءت جمعية التضامن الادبي ان تجعلني موضوع هذه الحفلة . وبودي ان اجعلكم موضوعها . ولقد البسني شعراؤها وخطباؤها الكثير من نسيج لطفهم وعطفهم وبيانهم . وها انا استميحهم واستميحكم عذراً لاخلع عني ماخلعوه علي واقف امامكم لا شاعراً ولا ناقداً — لا هدّام قديم ولا بناء جديد — بل انساناً تجمعه بكم قبـل كل شيء شركة انسانية في السماء والارض والحياة والموت . ومن ثم تربطه بكم روابط اللحم والدم واللغة .. فانتم مني وانا منكم اينما كنت وكنتم . وصبغتكم صبغتي وان اصطبغت علاوة عنها بالوان كل الامم وحضاراتها ومدنياتها .

تركت نيويورك وفي اذنيّ ولولة الانسانية باسرها . ولولة تكاد تحسبها حشرجة الموت . ولولة لا تسمع منها الا حكمة واحدة : « الازمة . الازمة . الازمة ! »

لو ان زلزالاً حل بالارض فقطع احشاءها . وجفف ضرعها . ولو ان قدرة فككت ما بين النجوم من اواصر . وبعثرت الشموس والاقـمار هباء في الفضاء . لقلنا : هي ضربة من عالم خفي . غير ان الارض ما برحت تغمر الناس بخيراتها . والسماء ما فتئت تمطرهم بركاتها . فمن اين هذا الكابوس الذي ضيّق انفاسهم ? من اين هذه الازمة ?

في الولايات المتحدة التي هي اليوم حادية القافلة البشرية جبال من الحنطة ، وجموع غفيرة من الجياع . وفيها الوف من المساكن الفـارغة ، والوف من الذين لا مأوى لهم . وفيها اكداس من الاقمشة ، وجماهير من الناس تكـاد اثوابهم البالية تلتصق بجلودهم . وفيها من الاختراعات ما لا يحصيه فكر ، وملايين يطلبون عملاً فلا يجدونه .

ما تلك نكبة الولايات المتحدة وحدهـا ، ان هي الا نكبة العالم اجمع . هي نكبة مدنية رأسها في جيبها وقلبها في معملها . فان انت شددت على جيبها شددت على خناقها . وان انت اقفلت ابواب معملها اقفلت ابواب قلبها . والذي شد على خناقها واقفل ابواب قلبها لم يك الا كفها . فهي كالصائد وقع في شباكه . وكدودة القز حاكت من قلبها كفناً لقلبها . غير ان دودة القز تخرج بعد حين من كفنها لتحيا حياة جديدة مجنحة . اما هذه المدنية فلست ادري متى وكيف تمزق ما حاكته لنفسها من الاكفان ..

ليس يحزنني اكثر من الذين يفتشون عن داء المدنية في مفاصلها . ويبتدعون لها من العقاقير الاقتصادية والمـالية والاجتماعية والسياسية ما يضحك ويبكي . وداؤها في رأسها وفي قلبها . واما [illegible] الاقتصاديين في ازمتهم [illegible] من طب زملائهم السياسيين في استئصـال داء الحرب . فهؤلاء يصرفون السنين في عقد المؤتمرات لتخفيض السلاح . والتطبيل والتزمير للسلم . والحرب ، لو يعلمون ، لا تستعر نيرانها في اجواف المدافع . بل في قلوب الناس وافكارهم ايضاً . فهم لو دمروا كل اساطيلهم . وصكوا سيوفهم محارث . وسكبوا مدافعهم اجراساً . وحولوا ثكناتهم العسكرية الى معابـد ومدارس . لا ينجون مع ذلك من الحرب . الا فليجردوا اولاً قلوبهم من مدافع الطمع . وحراب البغض . وقنابل الحسد . الا فلينقوا افكارهم من الوهم بان لانسان الحق ان يستعبد انساناً . او ان يأخذ منه اكثر ممـا يعطيه . فليتعروا من اثواب مدنيتهم التي تخولهم ذلك وحينئذ يتنفسون الصعداء . ويتخلصون من كابوس الازمات والحروب .

ويل للانسان يخترع الالات لتكثير خيرات الارض . واذ تكثر خيراته تكثر غصاته . وويل له يجد وراء الراحة . واذ يجدها لا يعرف كيف يستغلها فيقدمها ذبيحة لابليس . ويـل له يستنبط الحيل لتقصير المسافات فيبقى حيث هو . فلو انه اتخذ جناحين ليطير بهما من البغض الى المحبة . ومن الشقاء الى السعادة لقلنا : بارك الله في جناحيه . لكنه يحمل في الهواء كل ما يحمله على الارض من بغض وحسد ومطامع وهموم واوهام . فـلا فرق اذ ذاك اقطع الف ميل في الساعة ام ميلا واحداً . فالمسافة بين ما يعرفه من نفسه وبين ما يجهله منها هي هي .

وانتم يا ابناء بلادي ليس يؤلمني من امركم شيء قدر ما يؤلمني تطلعكم الى الغرب . وجهدكم في تقليد مدنيـته المحتضرة . واحتقاركم لانفسكم ولكل ما فيكم من غنى فطري وعري روحي . ولكم سمعتكم تقولون : لنقتبس من الغرب حسناته . ولنضمها الى حسناتنا . وعندئذ تكتمل لنا السعادة . أو لا تعلمون ان لكل ما تقتبسونه وجهين ، وجه صالح ووجه طالح ? فانتم ان اقتبستم ، مثلاً ، حكومة البرلمانات اقتبستم مع محامدها كل مفاسدهـا ، ومفاسدها لا تعد . وان اخذتم السيادة اخذتم مع بركاتها كل لعناتها . مثلما انكم عندما تقبلون قطعة من النقود لا تقبلون « طرتها » دون « نقشتها » ، اذ لا سبيل الى الفصل بين الاثنتين .

ثم انكم تفاخرون كل المفاخرة ? بتاريخ بلادكم ، فتدعونها « مهد الانبياء » . فما نفعكم من هذا المهد وقد اصبح اليوم عشاً طار منه فراخه ? ما نفعكم من انبيائكم ما لم يشع نورهم في قلوبكم ? اراكم قد دفنتموهم في بطون الكتب وفي ظلمات المعـابد . ويا ليتكم تدفنونهم في ارواحكم ! لقد علمكم انبياؤكم ان تتعروا امام الحق فتمثلوا لديه لا رفعاء ولا وضعاء . بل ابناء تساووا بما لهم وما عليهم . وها انتم تنتقون من بينكم افراداً فتخلعون على البعض جبة « الفخامة » وعلى الاخر « العطوفة » وعلى الثالث « السعادة » فكأن من بقي منكم ليسوا الا حثالة الحياة . وهكذا تسكنون الذل في قلوبكم وشفاهكم تطلب الرفعة . وتبنون اعشاشاً للعبوديـة في ارواحكم والسنتكم تنادي باسم الحرية . الا كفى الانسان مجداً انه انسان .

كذلك اسمعكم تقولون :

بلدنا بلد طيب المناخ . جميل اوجه . لكنه فقيـر .

ألا خبروني مـا هو الفقر . أهو الفقر ان تكون لك عزيمة تفتق من الصخور عنباً وزيتوناً وقمحاً كما تشهد جبالكم ? أهو الفقر ان تشرب ماءً قراحاً وتنشق هواء معطراً ? اهو الفقر ان تفترش الارض وتلتحف السماء وان تقاسمك العافية فراشك ولحافك ? ام هو الفقر ان تأكل رغيفاً معجوناً بعرق جبينك ومخبوزاً بنار ايمـانك بدلاً من ان تأكل رغيفين معجونين بدم قريبك ومخبوزين بنار بغضائه والمه ?

وماذا عساني اقول في جمال هذا البلد الذي ترونه فقيراً ? ان لم يكن له من بحره وجباله الا جمالها لكفاه ذاك ثروة . انه لمن السهل ان تحدد ثمن ذراع من الحرير او رطـل من البصل . اما هيا كل الصخور التي تحج اليها الرياح والنسور . والتلال الحاملة على ظهرها الصنوبر والسنديان والريحـان . والاودية العابقة بانفاس السلام . وملاءة النسيم السحرية التي تنخل لك من نار الشمس نوراً وبلسماً . كل هذه وسواها من نوعها كيف تثمنها ?

لقد مضى على مغادرتي نيويورك شهران بالتمام . قضيت عشرين يومـاً منها في مدرسة البحر . واربعين في مدرسة صنين . انها لفسحة قصيرة من العمر ان قيست بعدد ساعاتها بل هي لمحة من طرف الزمان . غير انها لمحة تعانقت فيها الآزال والآباد وتصرمت المسافات والتصقت البدايات بالنهايات . اذ ابصرت فيها الحيـاة عريانة من كل زخرفة وبهرجة . وادركت انهـا لا تفتح ذراعيها الا للذين يدنون منهـا بارواح عـارية من كل شيء سوى المحبة . وقلوب خالية من كل شوق سوى الشوق الى الحق . اما الذين يطلبونها باردية كثيفة من المعرفة الموهومة فيبتعدون عنها كما ابتعد ادم عن ربه يوم ارتدى ثوبـاً من ورق التين مدعياً ستر عورته ، حين لم يكن فيه من عورة غير ثوبه الذي جعل منه ستاراً بين نفسه وربه .

اما البحر فعلمني ان الحياة متلاصقة بعضها ببعض تلاصق القطرة بالقطرة والموجة بالموجة . فموجة تتفقأ الان على مرفأ بيروت لموجة تربطها كل ما في البحار من مياه بشقيقة لهـا تتململ في هذه الدقيقة على رمال هونولولو . وعلمني البحر انه لا يزيد ولا ينقص لانه يعطي من نفسه بدون حساب . لذلك لا ازمة فيه على الاطلاق . وان ما يتصارع على وجهه من الامواج يصرع ابداً ذاته ولا يترك سوى زبد وعجيج . اما في الاعماق فلا صراع ولا زبد ولا عجيج . بل سكينة ابدية .

اما صنين فعلمني كيف ازج مدنية الآلات والازمات في شق صخر من صخوره . وكيف اخنق زفراتهـا بزقزقة عصفور . واطهر انفاسهـا بعبير زهرة . واقف عرياناً في حضرة الفنان الاكبر فـارقب يده تنحت من الصخور تماثيل يترنح بمنظرها قلبي وتنقش في الحقول رسوماً تتجنح بجمالها نفسي . فاصبح وكأني الفنان وكل ما ابدعته يداه .

يا ابناء بـلادي . لا يبهرنكم برق يلمع في عيون المدنية الغربية ، انه لبرق خلب . ولا يهوانكم رعد يزمجر في صدرها ، انه لحشرجة الموت . ولا يحزننكم ان لا علم لكم يخفق في مقدمة اعلام الامم ، فانني است ارى بين تلك الاعلام ولا علماً لا اثر فيه للدم والاغتصاب والتهويل والارهاب .

احبوا بلادكم لا بشفاهكم بـل بقلوبكم . احبوا بحرها . احبوا جبالها . احبوا تربتها بمعاولكم ومحارثكم تحبكم ببقولها واثمارها . لقحوها بعصير اجسادكم تلقح اجسادكم بعصير العافية . باركوها بايمانكم تبارككم بالمعرفة . قدسوها بالامتثال للمشيئة التي تعمل فيهـا تقدسكم بالحرية .

بلادكم بلاد عمل وسلام . فليكن ما تضيفونه الى خزينة السعادة البشرية لا آلات ولا مدرعات بل عملاً مثمراً وسلاحاً منعشاً . بلادكم بلاد وحي وجمال فليكن مـا تقدمونه لاخوانكم الناس وحياً وجمالاً . وليكن علمكم علم نور ، علم هداية ، علم محبة .

بائعة اللذة

مضمخة الجسم بالطيب ، تفوح رائحة العطر من اردانها . مطلية الوجه بالمساحيق ، شفتاها جميلتان كأنها صورتا بريشة مصور ماهر .

اقراطها ثمينة ، وحلاها مغرية غالية .

قوامها رشيق ، وجمالها فتان .

ثيابها فاخرة ثمينة ، جواربها حريرية ، حذاؤها من جلد افعى دقيق الصنع ، نحيف .

تختال بسيرها في الطرقات لتلفت اليها الانظار .

ولا تظهر امام الناس الا متأنقة ضـاحكة ، باسمة ، طروبة المظهر ، كأنها لا تعرف شيئاً من متـاعب هذه الحياة وهمومها .

هذه هي ابنة الهوى بائعة اللذة بالدرهم سراً وعلانية .

*

ان رأيتها تظنها فاقدة العواطف ، عديمة الشعور ، لا تعرف غير اللذة والاستمتاع ، ولا يهمها غير الزهو والطرب والغناء .

راقصة ، شادية ، عارفة بكل طرق الخلاعة وفنونها .

لا تراها عابسة فهي دائماً على استعداد لمقابلتك كجندي في ساحة الحرب او كناسك متعبد يخاف الموت .

ذاك لا يريد ان يلاقي عدوه خاملاً جباناً ، وهذا لا يحب ان يواجه ربه الا بريئاً طاهراً ، وهي لا ترغب في ان تختلي بك الا نظيفة ، جميلة ، مغرية ، ضاحكة ، لتنال رضاك .

لماذا يشفق عليها الناس ولم يرها واحد منهم باكية ، متألمة ، شاكية ؟

*

لماذا يشفق عليها الناس وهي بنظرهم تكسب الدرهم دون تعب او عناء : تنام الى الظهر ، من فراشها الى حمامها ، ومن شرابها الى طعامها ، الى تأنقها وتبرجها ، الى نزهتها ، فضحكها ، ورقصها ، وزهوها ، ولعبها ، وطربها ، وشدوها .

لماذا يشفق عليها الناس وهي تقتنص دراهمهم لقـاء بعض قبلات تهبها بانفاس باردة من شفاه مجلدة كحركات مصطنعة .

*

ولكن ، كم وراء هذه الشفاه المطلية البـاسمة من زفرات وداخل هذه العيون اللامعة لاستقبالك من عبرات ، وكم تقاسي هذه المخلوقات التعسة من الالم والشقاء ! !

لو استطعت ان تدخل صدرها لوجدته عشـاً للهموم ، وقلبها وكراً للاحزان ، ونفسها بيتاً للآلام .

ضحكها بكاء ، غناؤها نشيج ، رقصها تلوٍ من الالم .

اجلس اليها وحدثها بهدوء ورصانة ، اجلس اليها جلسة رجل رصـين لا يحب التهتك ولا التبذل ، تعرف من هي هذه الضاحكة الراقصة ، المغنية ، المتأنقة ، المضمخة الجسم ، المنعمة بظاهر معيشتها . اجلس اليها وحادثهـا بشيء من العطف ، واسألها برقة عما تشعر به من الالام النفسانية وعمن اوصلها الى هذه الحال تقل لك :

قصتي كقصة كل الفتيات التعسات امثـالي احببني واحببته . افترسني وتركني على فراش الهجر اتلوى من شدة الالم ثم عاد فنساني ، فطردني اهلي فجئت الى هنا لاقتات ، لاعيش ، لاحافظ على هذه النسمات الخانقة بين الضلوع .

بمثل هذا وبما لا يخرج عنه تحدثك وهي تظهر قـلة الاكتراث وعدم المبالاة . ولكنها لا تكتم عليك ضجرها وملالهـا وبؤسها وشقاءها .

ان تبرجت فلتغريك ، وان ابتسمت فلتصيدك ، او تضمخت بالطيب فلتحرك اعصابك ، او تأنقت فلتملأ عينك ، او رقصت فلتجتذبك ، او غنت فلتقتنصك ولتكسب درهمك لتعيش به .

مسكينة هي بنت الهوى بائعة اللذة بالدرهم ! كم تقاسي من الناس وهم لا يشعرون بالامها ان بكت ، ولا يؤمنون بعواطفها ان احبت ، ولا يثقون بقولها ان اقسمت ، ويسخرون منها اذا ازدهت ، ويحتقرونها اذا تكلمت ، ويهربون منها هرب السليم من الاجرب اذا مشت .

واما مصيبتهـا الكبرى ففي الاسواق اذا اشترت ، وفي المعاملة المالية اذا اخذت او اعطت :

بائع العطور يأخذ منها ثمن سلعته مضاعفاً لانها تكسب الدرهم دون عناء .

وتاجر الاقمشة يسرقها بالمبيع لانها تسرق الناس .

وصانع الاحذية يزيد بالثمن لانهـا تربح من غير ان تجازف برأسمال .

والحوذي وسائق السيارة والنوتي واصحاب المقـاهي يضغطون عليها بالطلب ويسرقونها بالاجر لانها تعيش بهناء وتكسب بغير عناء .

*

تصوروها عارية بين ذراعي سكير ضائع الرشد والشعور ، متضعضع الاعصاب ، لا يعرف غير التهام الاجسام اشباعاً لشهوته ، تتلوى بين ذراعيه كالافعى عند الهجير .

يضغط على اضلاعها ولا تقول آخ ، ويمتص شفتيهـا ولا تقول اوف ، يعمل بجسمها عضاً وقرصـاً ولا تبكي ولا تتوجع . تسهر الى ما بعد منتصف الليل متحملة سكر هذا وعربـدة ذاك . ترضى بـالام الجسم والنفس لتكسب الدرهم لتعيش به في يومها الثاني وتكسي جسمها وتعطي الى امها القاسية الظالمة .

وبعد هذا يقولون عنهـا منعمة مرفهة تنهب دون تعب وتكسب بغير عناء وتعيش بهناء ورخاء .

هذه هي ابنة الهوى بائعة اللذة بالدينار سراً وعلانية !

سليم ابو جمره

من هو اول صحافي في العالم

في شهر نيسان الماضي ازيح الستار في نادي الصحفيين في روما عن تمثال نصفي لفاتح بلاد الغال يوليوس قيصر اول صحفي في العالم لمرور (٢٦٨٥) سنة على انشاء روما وقد ترجمت (الهدى) بهذه المناسبة المقال التالي لاحد الكتبة الاميركان :

ورد في الخطب التي القيت في حفلة ازاحة الستار عن تمثال يوليوس قيصر انهم يكرمون يوليوس قيصر لانه كان اعظم الرومان واول مكاتب حربي ومنشيء صحيفة اكتاديورنا « الاعمال اليومية » التي كانت تنشر اخبار الرومان مثابرة على ذلك مدة اربعمائة سنة تقريباً .

لما صار قيصر قنصلاً العام ٥٩ قبل المسيح كان اول سلاح صوبه الى صدور اعدائه السياسيين من الطبقة الارستوقراطية قوة نشر الاخبار والحوادث الجارية واعمال الحكومة . وكان اهم امر اصدره في هذا الشأن نشر ما يجري في اجتماعات الشعب وما يدور في مجلس الشيوخ يومياً ليطلع عليه الجمهور .

وكانت هذه الاخبار تنشر على الواح كبيرة منصوبة في الساحة العمومية في روما وهي الساحات المعروفة بالفوروم بحيث يراها جميع الناس ويقرأها او ينسخها من اراد . وكان مجلس الشيوخ حتى ذلك الوقت يبقي ما يدور في جلساته ومحاوراته سراً . فالذي اقدم عليه قيصر كان من اغرب ما سمع به الناس اذ انه قضى بارسال نور النشر الكشاف على اعمال الشيوخ وحذر اعضاء ذلك المجلس وكبار الزعماء من الاقدام على ما يثير حفائظ الشعب او يباين مصلحة الدولة والا فانهم يعرضون انفسهم لغضب الرأي العام الذي ينتقم لنفسه منهم وهكذا قيدهم جميعاً بارادته .

وليس ذلك فقط بل ان ابتداعه هذا زاده شهرة فوق شهرته وحببه الى العامة الذين تمكنوا بهذه الطريقة من العلم بما يتفق عليه مشترعوهم فيقبلونه او يرفضونه . ويقال انه قبل ان انشأ قيصر اكتاديورنا كان بعض متسقطي الاخبار يطوفون روما يجمعون ما يعثرون عليه من الحوادث ويبعثون به كتباً الى الارياف والمقاطعات البعيدة وهكذا فان مهنة الصحافة وصناعة التقاط اخبار الناس كانت كمقدمة للصحفي العصري .

واضيفت بمرور الزمن اخبار اخرى متنوعة الى « اكتا ديورنا » حتى ماثلت صحف الاخبار المعروفة فكانت تنشر على الواحها حوادث روما وسائر البلدان التابعة لها فكان كثيرون يطلقون عليها اسم « غازيت » وهكذا احرزت روما الامبراطورية صحيفة اخبار رسمية وغير رسمية تماثل من وجوه كثيرة جرائد زماننا الحاضر .

وخصصت فيها حقول لاخبار البلاط الامبراطوري وحوادث الجيش وانباء البلاد والخطب السياسية والادبية والنكبات والطوارىء المختلفة والضرائب والمواليد والزيجات والوفيات وحوادث الطلاق وحكايات مختلفة .

واتخذها يوليوس قيصر وسيلة لابلاغ الجمهور ما يريد وما عول عليه وما قام به . ومما يدل على براعته في تقدير فائدة النشر والتذييع انه اعلن في تلك الصحيفة بحروف كبيرة رفضه للقب ملك الذي عرضه عليه انطونيوس .

تلك كانت اول طريقة صحافية لاذاعة الاخبار لمبتدعها يوليوس قيصر وقد عرف فائدتها من قام بعده من الامبراطرة فثابروا على نشرها وتوسعوا في ذلك الى حد ما تبلغه جرائد هذه الايام .

الا انه لنكد طالع التاريخ لم يقم ممن جاء بعدهم من احتفظ بتلك الالواح الصحافية نرى منها كيفية تبويب تلك الاخبار وطريقة نشرها للجمهور . اما الالواح التي ظهرت وقيل ان تاريخها يرجع الى سنة ٥٨٥ لروما فقد علم بعد جدال احتدم اكثر من مئتي سنة في شأنها انها مزورة وان الصحائف الاصلية قد لعبت بها ايدي الضياع ولكن الشيء المهم في امرها لا يمكن انكاره وهو ان يوليوس قيصر كان الصحافي الاول الذي ادرك فائدة الجرائد واستخدمها لمآربه .

وفاة شيخة جليلة

رزىء زميلنا الاديب الاستاذ معروف الارناؤط صاحب جريدة « فتى العرب » ونقيب الصحافيين في دمشق بوالدته المبرورة المرحومة خديجه سطوحي توفاها الله في دمشق عن شيخوخة فاضلة وتقى وصلاح . وما انتشر نعيها حتى توافد رجال السياسة والادب على دار الزميل صاحب « سيد قريش » يشاطرونه الاسى في مصابه الاليم .

وقد نقل جثمان الفقيدة الى بيروت حيث صلي عليها في الجامع العمري الكبير ودفنت في جبانة الباشورة بموكب مهيب حافل بعلية القوم .

فالمعرض ، وقد عز عليه ان يصاب الزميل الكبير بهذا الخطب الفادح ، يتقدم منه باخلص عبارات التعزية ، سائلاً للراحلة الكريمة رحمة الله ورضوانه .

---

* وصلت من نيويورك الى جمرك بيروت مجموعة الاثار والرسوم والمخطوطات والمكتبة التي تركها جبران خليل جبران ، وهي منقولة في ٥٩ صندوقاً .

واثق بك المؤيد

حاكم دمشق الاداري الذي قرر مجلس وزارة سوريا اسناد مديرية البرق والبريد اليه ، على ان يتولى ادارة شؤون البلدية اكبر الاعضاء سناً ، وشؤون المتصرفية رئيس ديوان المتصرفية .

المحامون يضربون يوماً واحداً

شهد قصر العدل نهار الثلثاء الفائت منظراً لا يتيسر مثله في كثير من الاحيان، فقد اضرب المحامون عن دخول المحاكم على اختلافها احتجاجاً على اهانة وجهها احد القضاة الى زميلين لهم .

وتفصيل الحادث ان الاستاذين اميل اده ، رئيس الوزارة السابق ، وجان فران ، الاستاذ في معهد الحقوق ، توجها مساء السبت الواقع في ١١ حزيران الى منزل المسيو ديبان رئيس محكمة البداية المختلطة ليعرضا عليه قضية مستعجلة .

ومعلوم ان من حق المتقاضين ان يطرقوا باب منزل الحاكم في المسائل التي تقتضي السرعة وان القاضي لا يستطيع اقفال بابه في وجوههم حتى ولو وفدوا عليه في ساعة متأخرة من الليل .

فاستقبلهما المسيو ديبان بكل لطف وبشاشة ولم يطل بهما المكوث حتى وصل الاستاذ دعيبس المر نقيب المحامين ، وهو خصمهما في القضية التي جاءا من اجلها .

واحتدم الجدال بين المتقاضيين، وهما رجل فلسطيني وزوجته، فاخذ الزوج في الصراخ والنحيب ، وعبثاً حاول القاضي والمحامون حمله على السكوت فما كان يزداد الا عويلاً .

عندئذ وقف القاضي صاحب المنزل وطلب اليه ان [illegible]

ففعل وخرج يرافقه وكيله الاستاذ المر . وعلى الاثر وقف الاستاذ اده وقال للمسيو ديبان : اذن لم يبق من سبيل لحل المسألة ? ويقال ان المسيو ديبان التفت اليه صارخاً : وانتم ايضاً اطردكم من بيتي .

وصباح الاثنين توجه الاستاذ اده الى ديوان رئيس الحكومة فعرض عليه الحادثة بتفاصيلها محتجاً على معاملة رئيس المحكمة له مثل تلك المعاملة القاسية وطلب الترضية الادبية الواجبة . فاهتم حضرة رئيس الحكومة بالامر وطلب الى رئيس المحاكم المختلطة الاول ، المسيو دايس، ان يجري تحقيقاً دقيقاً في الحادثة وينقل اليه خلاصته . فما كان من المسيو دايس الا ان ارسل يسأل الاستاذ دعيبس المر عن حقيقة الرواية فاجابه الاستاذ النقيب انه كان حاضراً مع الاستاذين اده وفران وان المسيو ديبان لم يوجه اليه هو اهانة ما واضاف قائلاً ان مجلس النقابة لم يتلق شكوى ما في هذا الموضوع .

وهنا تطورت المسألة واستاء فريق من المحامين من موقف النقيب فطلبوا عقد الجمعية العمومية وهذا حق يخوله لهم القانون في مثل هذه الحال . وعقدت الجمعية العمومية صباح الاثنين الواقع في ٢٧ الجاري فالقى حضرة النقيب كلمة اظهر فيها الغاية من الاجتماع وقرأ سكرتير النقابة القرار الذي اتخذه المجلس والقاضي بالاضراب يوماً كاملاً عن المرافعة امام عموم المحاكم في الجمهورية اللبنانية وبعدم المرافعة امام اي محكمة يترأسها المسيو ديبان حتى يتقدم الى المحامين بالترضية الادبية الكافية .

واحتدمت المناقشة حول موضوع الاضراب فالقى فريق من المحامين خطباً نارية غضبوا فيها لكرامة المهنة واسفر الاجتماع عن تقرير الاضراب يوم الثلاثا في ٢٩ الجاري كما ذكرنا .

وقد اظهر المحامون، وهم يمثلون ارقى فئة في هذه البلاد، تضامناً يشكرون عليه اذ انهم خضعوا لقرار مجلس النقابة فتمنعوا عن دخول المحاكم في ذلك النهار . اما المسيو ديبان فقد برح بيروت بالاجازة نهار الخميس الفائت واننا نأسف ان يقف احد القضاة مثل هذا الموقف ولعل في اضراب المحامين وتكاتفهم عظة .

المأسوف على شبابه المرحوم يوسف هوشر الذي نعيناه في عدد ماض من المعرض فكان الخطب به اليماً لما اتصف به من الرصانة ودماثة الخلق وسيقام في الساعة العاشرة من صباح هذا الاحد في كنيسة مار مارون جناز عن نفسه رحمه الله والهم ذويه نعمة الصبر والسلوان .

السيد ميشال جبور

صاحب محل البقالة في سوق الطويلة ننشر رسمه بمناسبة اهدائه المدالية الذهبية الاولى من معرض لندن الدولي وهي الجائزة الممتازة التي نالتها معروضاته الشهيرة في ذلك المعرض، فنهنئه ونتمنى له اطراد النجاح والتوفيق .

قداس وجناز عن نفس المرحومة ليا زكور

في الساعة التاسعة من صباح هذا الاحد الواقع في ٣ تموز يحتفل في كنيسة مار ميخائيل « الشياح » باقامة قداس وجناز لذكرى مرور سنة على وفاة المرحومة ليا حنا زكور فالرجاء اعتبار هذه الكلمة كدعوة خاصة للمعارف والاصدقاء .

جناز حافل

لكريمة اديب باشا

غصت الكاتدرائية المارونية صباح الاحد الماضي بجماهير المعزين من اعيان المدينة والجبل القادمين للاشتراك في حفلة جناز المرحومة مدام عبد المسيح وكريمة حضرة اوغست باشا اديب رئيس الوزارة السابق .

وكان في طليعة الحضور حضرة رئيس الجمهورية وحضرة مسيو ابوار مندوب المفوضية وحضرة حبيب باشا السعد رئيس الوزارة الاسبق وحضرات موسى بك نمور والاستاذ جبران تويني وغيرهما من الوزراء السابقين وشاهدنا عدداً من النواب وجميع المديرين ومحافظ العاصمة وكبار الموظفين والقضاة والمحامين والتجار والاطباء والضباط والصحافيين وجاء وفد كبير من دير القمر خصيصاً للاشتراك في هذا الواجب .

وترأس صلاة الجناز سيادة المطران بطرس فغالي بالنيابة عن غبطة البطريرك وسيادة المطران باسيليوس قطان .

وبعد الجناز والصلاة تقدم الجميع من حضرة اديب باشا وكريمته بتعازيهم ، فالمعرض يكرر الاعراب عن اخلص عاطفة العزاء لحضرته سكب الله على قلبه وقلوب آل الفقيدة جميعاً نعمة الصبر والسلوان .

نهضة الشرق الفنية

فيلم الضحايا

في مصر اليوم حركة فنية يقوم بها بعض الشبان المثقفين الذين درجوا في مسالك الفن حتى اصابوا منه بسهم وافر، فكرسوا له حياتهم وطفقوا يعملون بجد واجتهاد غير أبهين بالعقبات التي تقام في طريقهم لتفت من عضدهم وتبعدهم عن المقصد الذي شاءوا التحول اليه .

من مشاهد فيلم (الضحايا)

وبين هؤلاء الشبان الذين لا يرون في حياتهم شيئاً غير السينما ، الاديب عبد السلام النابلسي . وهو من خيرة شباننا اللبنانيين الذين غادروا مسقط رأسهم سعياً وراء الفن . فقد نشأ وحب التمثيل يملأ قلبه ، فوجد ان نفسه لا تستطيع احتمال الحياة في بلاد لا تمثيل منظم فيها . فذهب الى مصر وهناك انضم الى فرقة الاستاذ يوسف وهبي ، فمثل في بعض رواياته ثم التحق بفرقة السيدة فاطمة رشدي وتركها بعد اشهر الى معهد فن التمثيل الحكومي حيث درس اصول الفن على الاستاذ جورج ابيض والاستاذ زكي طليمات والدكتور طه حسين والدكتور ضيف وغيرهم .

النجمة المصرية السيدة بهيجه حافظ

ولما رأى ان صرح التمثيل المسرحي بدأ ينهار على القائمين به حوّل جهوده كلها الى السينما فظهر في عدة روايات سينمائية صامتة كتب له فيها الفوز . وكان شريط « المخدرات » اول رواية سينمائية مثل فيها . وقد قامت الحكومة المصرية بالتقاط مشاهد هذا الشريط وعرضتها في جنيف . ثم مثل في رواية ابرهيم لاما (وخز الضمير) الى جانب (السيدة اسيا) فنال فوزاً باهراً لم يسبق ان ناله شاب عربي قبله . وقد اصاب ذلك الشريط الصوتي نجاحاً كبيراً في سائر انحاء القطر المصري والمهجر حمل اصحاب دور السينما على اعادة عرضه مراراً عديدة واسابيع متتالية .

وانقضت الايام فاذا بيوسف بك وهبي يتعاقد مع السيدة بهيجه حافظ فتسافر الى باريس لتمثيل دور البطلة في رواية « اولاد الذوات » . وفي العاصمة الفرنسوية بدأ النفور بين « بهيجه » و« يوسف » فادعى الثاني انها لا تليق بالدور الكبريائها واستعاض عنها « بامينه رزق » فساء ذلك العمل الشاذ السيدة « بهيجه حافظ » وعادت الى مصر حيث اقامت الدعوى على الاستاذ وهبي وسعت الى انشاء شركة سينمائية مع زوجها (محمود حمدي) وهو من الاغنياء الموسرين .

وتسمى شركة السيدة بهيجه حافظ التي اشرنا اليها (فنار فيلم) وقد ترأس الاخراج فيها الاستاذ ابرهيم لاما مخرج روايات شركة كوندور فيلم التي شاهدناها كلها في بيروت .

وقد رأت السيدة بهيجه في عبدالسلام ضالتها المنشودة فتعاقدت معه ليمثل الى جانبها في رواية (الضحايا) وهي من الاشرطة السينمائية الصوتية الموسيقية وقد اخرج منها قسم على الطريقة الناطقة .

وسيحضر بطل الرواية وبطلتها الى بيروت عندما ينتهي عرض الشريط في القطر المصري ليكونا على مقربة من مشاهدي شريطهما في هذه الربوع .

الممثل السينمائي عبد السلام النابلسي يصغي الى ارشادات المخرج في موقف من مواقف فيلم (الضحايا)

ومما هو جدير بالذكر ان بنك مصر الذي يديره احمد طلعت باشا حرب يهتم اهتماماً جدياً بالسينما وقد انشأ منذ مدة شركة للاخراج كان اول شريط اخرجته « وخز الضمير » فمثلت فيه مواطنتنا السيدة « آسيا داغر » واشترك معها في التمثيل الشاب عبد السلام النابلسي . وقد بدأت هذه الشركة الفنية في جلب الالات الناطقة .

المسيح ورأي معاصريه فيه

يوسفوس المؤرخ اليهودي « ٣٧ – ٩٥ »
وترتليانوس القرطبي (١٦٠ – ٢٤٠)

ترعرع المؤرخ اليهودي الاشهر في الارض المقدسة ، واشتهر ، منذ نعومة اظفاره ، بالذكاء والتفوق ، حتى اقاموه حاكماً على « الجليل » . ولقد كان اليهود يقدرونه كاذكى رجل عندهم فارسلوه ، وهو في السادسة والعشرين من عمره ، الى الامبراطور « نيرون » يفاوضه في استقلال اليهودية . وفي سنة ٦٦ للمسيح عارض المؤرخ اليهود في فكرة الثورة العامة ، علماً منه بانهم لا بد خاسرون ، ولكن عندما رأى ابناء وطنه ودينه يدخلون الثورة لم يتوان عن الانضمام اليهم . ومن هنا تظهر لنا روحه الوطنية الحقة . ومما وقع له انه بقي يدافع عن المدينة التي حصر فيها سبعة واربعين يوماً الى ان وقعت في ايدي الرومان فكتنته الظروف ، هو واربعون من الجنود ، من ان يفروا ويختبئوا في مغارة . ولكنهم بعد ان يئسوا من النجاة اقترعوا ان يقتل بعضهم بعضاً حتى لم يبق منهم الا اثنان « يوسفوس » فاقتنع المؤرخ رفيقه بالتسليم . وفعلا سلما نفسيهما الى « فسبازيان » الذي ظل يوسفوس يسترضيه ويعده بالامبراطورية حتى استبدل قتلها بالسجن .

ولقد عفا عنهما بعد سنتين على اثر ارتقائه سدة الامبراطورية . وعندئذ انتقل يوسفوس الى « روما » حيث تجنس رومانياً والف كتابه المشهور .

في هذا الكتاب نجده مؤرخاً بعيد النظر في حكمه على الحوادث ونرى عنده روح شك جري ، هي كل ما كان ينقص مؤرخي تلك العصور . فاسمعه يحدثك عن موسى ، تلك الشخصية التي كان اليهود لايتوانون عن ان يجدوا فيها اكبر مرسل ، فيذهب بكل جرأة الى ان « موسى » لم يكن سوى « قائد عظيم » اما كل ما نسب اليه من المعجزات فليس من الواقع في شيء . وكذلك نجده ازاء قصة يونان الذي ابتلعه الحوت فهو لا يخشى من التصريح بان الحادثة انما هي رمزية ليس الا .

انني لا اتبنى ما ذهب اليه هذا المؤرخ في الحكم على هاتين الشخصيتين ولكنني اقدم نظريته هذه مثالاً حياً يصف لنا عقليته فاجد من هنا ان هذا المؤرخ كان لمعاصرنا اقرب منه الى عصره في كل نظراته اراء جد حديثة .

ولعل ما ينتظره كل منا بعد معرفته مؤرخاً متفوقاً ، ومعاصراً للمسيح ، هو الوقوف على رأيه في « معجزة البشر » .

والكن « يوسفوس » لا يذكر المسيح في كتابه الا باقتضاب فيقول في الفصل السادس :

« ولما ملك اوغسطس .. وكان ايضاً في هذا الوقت رجل حكيم اسمه يسوع ، ان كان جائزاً ان يدعى انساناً ، وكان صانعاً عجائب كثيرة ومعلماً للذين ارادوا ان يتعلموا الحق . وكان له تلاميذ كثيرون من اليهود والامم . وهو المسيح الذي اشتكى عليه رؤساؤنا واكابر امتنا ، وسلمه بيلاطس البنطي للصلب . ومع هذا كله فالذين تبعوه من البداية لم يتركوه ، وقد نظر اليه حياً ثلاثة ايام بعد صلبه كما قد تنبأ بعض الانبياء . وصنع معجزات اخر كثيرة . ولم يزل الى يومنا هذا بعض الناس يدعون مسيحيين ، اولئك الذين يعترفون به رئيساً عليهم » .

هذا كلام يوسفوس بالحرف . غير ان البعض يعتقدون انه مدسوس لاسباب لا مجال لذكرها ، ولكنني اعارض ذلك لان هنالك تواريخ — عدا الاناجيل الاربعة وما يلتحق بها — تثبت حياة يسوع ، وهي لمؤلفين معاصرين للمسيح .

جاء مؤخراً في سجلات الاكادمية الافرنسية ما يلي :

« .. يؤخذ من نص ترتليانوس القرطبي (١٦٠ – ٢٤٠ للميلاد) الذي عقب عليه في اكادمية الاداب والفنون الجميلة الافرنسية العالم « ريناك » ان « تيباريوس » الامبراطور الروماني الثاني وربيب اغسطس (١٤ – ٣٧) ، قد اقترح على مجلس الشيوخ الروماني بعد المعجزات التي اجترحها المسيح في فلسطين ، ان يعتبروه في مصاف الالهة ، فرفض المجلس » .

ومن هنا يتبين لنا ان ما حواه تاريخ « يوسفوس » عن المسيح هو شيء صحيح غير مدسوس . اما كون هذا المؤرخ لم يسهب في الحديث عن المسيح فربما يعود ذلك الى الظروف التي لم يكنه — وهو من غير المشايعين له — من الاكثار في التكلم عنه او لربما يعود ذلك الى الميل « الشبه اللاديني » الذي لمسناه في حكمه على « موسى » و « يونان » .

زحله سعيد عقل

---

* اذاعت الحكومة اللبنانية كتاباً جاء فيه انه محظور على جميع الموظفين القاء الخطب في حفلات عامة من غير اذن من رئيس الحكومة .

الكتب والكتاب

كتاب الصحة والحياة

اصدرت جمعية المطبوعات العربية هذا الكتاب لمربته « الزهرة » وهو من المؤلفات النفيسة في علم الصحة والحياة ، ويكفي تدليلًا على ما حواه من الفوائد الطبية التي يحتاج اليها كل انسان في حياته اليومية ان مؤلفه هو الدكتور ا . س . سلمون الذي ضرب بسهم وافر في البحوث الطبية والاختبارات الصحية المفيدة وكان من خيرة الاطباء الذين ذهب سعيهم في الناس بالتعمق في العلم والشغف بالترفيه عن الانسانية المعذبة ، حتى انه ركب الصعب والذلول مدة اعوام طوال في بلاد الشرق الاقصى ليفيض على اهلها شعاب البرء ومسايله حاملًا الى اكواخ المرضى منهم نور اليقين وعزاء الامل .

وقد اوحت اليه اسفاره العديدة شعوراً صادقاً بالحاجة الماسة الى وضع كتاب شامل ، جامع لكل ما تحتاجه الاسر لمعرفة الاسباب التي تحدث الامراض الكثيرة الانتشار والارشاد الى طرق مكافحتها واستئصالها ومعالجتها واتقاء اخطارها ، فوضع كتابه الذي نحن بصدده الان ، وهو كتاب قيم انطوت الثلاثة عشر فصلًا الاولى منه على طائفة من اهم الحقائق التي تصف تركيب جسم الانسان ، ووظيفة كل عضو من اعضائه المختلفة .

وكذلك تضمنت الارشادات اللازمة التي يجب على الفرد ان يتبعها ويعمل بها ليتمكن من المحافظة على سلامة تلك الاعضاء .

اما الجزء الاعظم من الكتاب فقد خصص لشرح بعض الامراض الاكثر انتشاراً ، واماطة اللثام عن اساليب المعيشة الصحية ، وما يلزم من العلاجات الضرورية التي تدفع بها غوايل هذه الامراض لجاء وصف تلك العلاجات بحيث يمكن توخيها ومزاولتها في كل اسرة .

قائمة كتب مطبعة المعارف

اهدت الينا ادارة مطبعة المعارف ومكتبتها في القاهرة لصاحبيها السيدين شفيق وادوار متري قائمة مطبوعاتها وكتبها وهي تشتمل على طائفة قيمة من الكتب الادبية والعلمية والاجتماعية والتاريخية والمدرسية ودواوين الشعر والروايات .

ولسنا بحاجة الى تعريف مكتبة « المعارف » الى قراء العربية فهي من ارقى مكاتب القطر المصري لا تخرج مطابعها الا المؤلفات النفيسة المفيدة والروايات الاخلاقية التهذيبية لاكبر كتاب العربية .

* نقضت محكمة التمييز الحكم الذي اصدرته محكمة الجنايات على الدكتور اشقر في دعوى الاجهاض المعروفة .

مسابقة جريدة الاقلام

كان الاديب الفاضل خليل افندي جرجي فرنيني قد تبرع بجائزة مالية تقدم للفائز الاول بتشطير ابيات لجميل بثينة اقترحتها جريدة الاقلام

فدعا مساء امس الفائت الزميل صاحب الاقلام فريقاً من الزملاء والادباء الى مطعم سافواي الجديد ليؤلفوا لجنة للحكم في الاجوبة الشعرية الواردة . فاجتمعت اللجنة المؤلفة من الشاعر احمد صافي النجفي ، والدكتور عبد المسيح محفوظ ، والاستاذ اديب فرحات والزملاء الاساتذة كرم وبطرس البستاني وفيليب نقاش والشيخ فؤاد حبيش .

وبعد ان قرأ اعضاؤها الاجوبة الشعرية نظم المحضر التالي :

اجتمعت اللجنة المحكمة للنظر في الابيات التي وردت كتشطير لابيات « جميل بثينة » كما اقترحتها « الاقلام » .

وبعد ان اطلع كل اعضائها منفرداً على الابيات التي عرضت عليه باسماء مستعارة واعطى العلامات التي استحقها كل تشطير جمعت هذه العلامات لحاز الاكثرية (النجراني) وجاء بعده (عفيف) ثم (غافل) . فاصدرت اللجنة حكمها باعطاء النجراني جائزة سبع ليرات . وعفيف جائزة ثلاث ليرات وغافل كتاب « رسول العري » وقد تبرع به مؤلفه الشيخ فؤاد حبيش محرر المعرض . وفضت بعد ذلك الغلافات المحتوية الاسماء الحقيقية فاذا بالفائز الاول « فؤاد دموس » من زحلة والفائز الثاني « الياس مجلاني » والفائز الثالث « الياس عبدالله اليازجي » من مورمريتا (تل كلخ) .

وكلف صاحب الاقلام بتوزيع الجوائز على مستحقيها .

وبعد ان اعطيت هذه النتيجة تبرع حضرة الدكتور الشاعر عبد المسيح محفوظ من مرجعيون بجائزة ساعة ذهبية تعطى للمجلي « في وصف الساعة » بابيات شعرية لا تزيد على عشرة مبتكرة المعاني .

خطبة صديق

عقدت في الاسبوع الماضي خطبة القومسينجي المعروف في بيروت بنزاهته واستقامته الصديق الوجيه فؤاد افندي الخوري على ذات الصون والجمال الآنسة لويز ابو قاسم فنهنئ الخطيبين ونتمنى لهما اكتمال الافراح .

عودة مهاجر وجيه

وصل الى لبنان المثري الوجيه السيد ميشال العبد من كبار تجارنا المهاجرين في المكسيك وقد زار حضرة رئيس الحكومة في ديوانه وحضرة محافظ المدينة وتباحث معهما في مشروع الساعة الكبرى التي اهداها الى بيروت ، انتقرر ان يجري تنفيذ هذا المشروع في اقرب وقت .

فنرحب بالسيد العبد ونتمنى له طيب الاقامة .

المحافظ ووكر في المحكمة

فصل شائق من فصول القضاء الاميركي

نعرب للقراء فيما يلي نموذجاً طريفاً من احدى جلسات محاكمة المستر ووكر محافظ نيويورك المتهم باعمال رشوة كما وصفها احد محرري الرصيفة (الهدى) الغراء :

كأن مدينة نيويورك العظمى اجتمعت كلها جسماً وفكراً في القاعة ١٣٩ من دار القضاء في ساحة فولي شمالي المجلس البلدي في منهاتن حيث اجتمعت لجنة هوفستادر التحقيقية لسماع شهادة المحافظ ووكر في التهم الموجهة اليه.

فتحت القاعة للشروع في الاستجواب الساعة العاشرة والنصف ولكن المئات من المتشوقين الى حضور تلك الجلسة الخطيرة كانوا عند بوابة الدار الكبيرة منذ الساعة الثامنة صباحاً. وعند الساعة العاشرة كان عددهم قد ناهز الستة الاف من كل طبقة في الشعب في حين ان الدخول لم يكن مباحاً الا بجوازات موقعة من صموئيل هوفستادر رئيس اللجنة ولم تكن قاعة المحكمة تتسع لاكثر من ستمئة على المقاعد وفي الممرات كلها وقد عانى الشرط بلاء عظيماً طول النهار في دفع الناس عن باب القاعة واروقة دار القضاء ليفسحوا السبيل للموظفين وارباب المصالح.

وقد ظهر ان حزب التاماني تمكن من الحصول على المقاعد كلها الا التي خصصت لمندوبي الصحف عدا الذين كانوا في الاروقة وخارج الدار من مريدي المحافظ.

وجاء المحافظ ووكر متأخراً كعادته فحياه الجمهور في الشارع وفي القاعة بهتاف عظيم عند وصوله حتى اضطر رئيس اللجنة الى تهديد المتظاهرين باخراجهم من القاعة.

ونحو الساعة الحادية عشرة بدأ القاضي بهدوئه ورزانته المشهورين يستجوب المحافظ.

وكان المحافظ في بادىء الامر ساكناً يجاوب بلطف مصطنع ولكنه ما لبث ان استسلم شيئاً فشيئاً الى الغضب والى عاطفة الكره الشديد للرجل الذي ما زال منذ ثمانية عشر شهراً اي منذ بدأت لجنة هوفستادر تحقيقاتها في نقائص ادارة حكومة المدينة وزلاتها يرمي شباكه لايقاع المحافظ تحت تبعة الفضائح التي ثبت وجودها او يحاول اثباتها.

وبلغ حنق المحافظ احيانا الى ان يقف في وجه القاضي سيبري مهدداً بقبضته حتى ظن الحضور ان المشهد لو انتهى بالصفع لم يكن فيه ما يدعو الى الاستغراب.

وكان مريدو المحافظ من اعضاء اللجنة ومن الحضور يعاونونه في مظاهر الحنق والتهديد والصراخ احياناً كثيرة كانهم اعضاء جوقة موسيقية يديرها المحافظ حتى تضيع اصوات مطرقة الرئيس في الدعوة الى النظام ويضطر ان يضع يديه على عينيه مستعيناً بالصبر.

وكثيراً ما كان المحافظ يندفع في الجواب كانه يلقي خطبة مسهبة [illegible] القاضي [illegible]

الة تعمل بيد المحتكرين وعدواً لمبدأ المحافظة على اجرة الركوب في قطارات الصبواي خمسة سنتات بلا زيادة.

اما اهم النقاط في اجوبة المحافظ ووكر فكانت كما يلي :

اشترك المحافظ ووكر مع بول بلوك من ارباب الصحف ولكن بدون ان يدفع شيئاً في المتاجرة بحصص مالية بلغت حصته من الارباح فيها من شباط ١٩٢٧ الى آب ١٩٢٩ مئتين وستة واربعين الفاً و٦٩٢ دولاراً و٧٦ سنتا فاخذها واودعها نقداً في صندوق حديدي في منزله وقد تسلطت عليها امرأته فلم تبق منها ولم تذر.

ثم ان بول بلوك تاجر بحصص شركات المواصلات السريعة بي ام تي واي ار تي ووضع قسم ارباح هذه الحصص على حساب بلوك ووكر المشترك خطأ ثم اصلح الخطأ حال اكتشافه ونقل الى حساب مستر ومسز بلوك.

دفع لشخص سري لم يعلن اسمه ٧٥٠٠ دولار من حساب بلوك - ووكر واشترى رسل شروود عميل المحافظ المالي المفقود كتب اعتماد وحصص من شركة بي ام تي لهذا الشخص. واشترى شروود ايضاً كتب اعتماد لمسز ووكر.

ودفع المحافظ ووكر نقداً من صندوقه الحديدي الثلاثة الاف دولار [illegible] ما انفقه في سفرته الى اوروبا سنة ١٩٢٧ مع زوجته زيادة على الاعتماد المفتوح له بمبلغ عشرة الاف دولار. وقد قدم نفقات هذه السفرة رودمان ويناميكر وليس للمحافظ ووكر معرفة بالان سمث عميل شركة اكويتابل كوتش الذي اشترى الاعتماد المذكور بعشرة الاف دولار.

هذا وكانت الاقلية الديموقراطية في لجنة هوفستادر تحتج بلا انقطاع على القاضي سيبري بانه يتدخل بما لا يعنيه في شؤون حياة المحافظ ووكر الخاصة ولكن اكثرية اللجنة ورئيسها كانوا يصرون على وجوب السماح للقاضي سيبري بان يمضي في استجوابه بلا اعتراض.

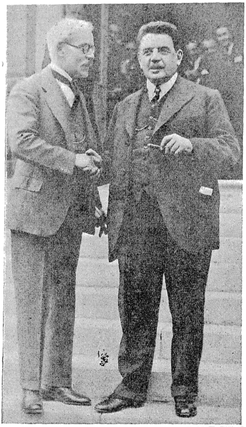

ابتسامتان..!

الى اليمين :

المسيو هريو رئيس الوزارة الفرنسوية يصافح المسيو رمساي ماكدونالد رئيس الوزارة الانكليزية عند اجتماعهما في باريس قبيل سفرهما الى جنيف لحضور المؤتمرات الدولية وفي مقدمتها مؤتمر لوزان للتعويضات الذي جاء في البرقيات الاخيرة انه فشل.

عرض المسيو رينو وزير العدل الفرنسوي على مجلس الشيوخ مشروع قانون يقضي بالغاء واجبات طاعة المرأة لزوجها بدعوى انها باتت غير ملائمة لحاجات هذا العصر.

قررت الحكومة الاسبانية توزيع ما قيمته ٣١ مليون بزتا من اموال الفونسو الثالث عشر التي صادرتها على فقراء اسبانيا.

نشبت ثورة في سيام وحاصر الثوار قصر الملك وغايتهم من الثورة خلع الاسرة المالكة.

الحفلة السنوية

لمدرسة قلب يسوع الاقدس في الشياح

في الساعة الثامنة والنصف من يوم السبت القادم مساء تقيم مدرسة القلب الاقدس في الشياح حفلتها السنوية فتمثل رواية القديسة جان دارك على مسرح القديس ميخائيل ويخطب اثناء الحفلة الاب بطرس طنوس مدرس اللغة العربية فيها، والشيخ ابرهيم منذر، ونائب جبل لبنان الاستاذ ميشال زكور، والشاعر جبرائيل افندي غرزوزي، وملحم طانيوس حتم رئيس المدرسة.

أيبعث الموتى من اكفانهم

في فيينا طبيب يدعى « ايزينمنجر » اخترع جهازاً يستطيع به اعادة الحياة الى الاشخاص الذين تتوقف قلوبهم عن الخفقان . وقد نجح في تجاربه لهذا الجهاز نجاحاً عظيماً فاعاد الحياة الى اناس كثيرين بعد ان ظنهم اهلهم قدماتوا

وقد تناقلت صحف اميركا حوادث هذا الطبيب حتى بات الناس يعتقدون ان بامكانه احياء الموتى بعد دفنهم . والحقيقة هي غير ما زعمت الصحف الاميركية ، بل هي كما رواها الطبيب نفسه لصحافي فرنسوي قال :

— انني لا اعيد الحياة الى اموات دفنوا منذ سنوات واشهر ، بل الى اناس اصيبوا بسكتة قلبية او صدمة قوية افقدتهم خفقان القلب وفارقوا الحياة . واظن ان هذه الامور لا دخل للمعجزات فيها .

عندما يصاب الانسان بصدمة يفقد التنفس في بادئ الامر ، وبعد انقضاء عشر دقائق يقف قلبه عن الخفقان . فيظن اقاربه حتى والطبيب نفسه ان الموت قد انشب فيه اظافره ولم يبق في الامر حيلة . ولكن هؤلاء كلهم في ضلال لان الانسان لا يموت نهائياً الا بعد ان تتفقأ ثنايا مخه وهذا لا يظهر الا بعد مرور اثنتي عشر دقيقة . وعندئذ يتم كل شيء .

وجهازي الذي اخترعته يعيد الحياة الى شخص مثل هذا بعد ان يقطع الامل من شفائه . . ولكن على شرط ان يكون ذلك الشخص غير عجوز درد بيس اعضاؤه من ورق لا من لحم ودم وعظم .

ولا يحصى عدد الذين انقذتهم بفضل جهازي بعد ان اشرفوا على الموت وكان اكثرهم من الاطفال الذين يصابون بالاختناق فيدفنون والحياة لا تزال تدب فيهم .

اما ان اختراعي سيقضي على الموت قضاء مبرماً فهذا ما لا وان ادعيه قط ، فلا اليوم ولا بعد ملايين من السنين يتمكن العلماء من اختراع اجهزة في وسعها انقاذ الاموات ، فان الموت سنة الطبيعة وهو مكتوب لكل مولود .

اعلان

تضع بلدية بيروت للالتزام بطريقة الظرف المختوم والتنقيص عن الكشوفة التقديرية للعمليات المبينة فيما يلي :

١ — ١٠٠٠ متر طولاني من البلاط الفرني للارصفة .

٢ — ادوات حديدية وخشبية لاشغال الطرقات .

٣ — انشاء حائط دعم لطريق الحكمة .

٤ — = = تجبيب الحداد .

فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع شعبة الفن و الطرقات للاطلاع على دفتر الشروط المنظم لكل من تلك العمليات حتى الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الموافق للسابع من شهر تموز ١٩٣٢ اذ تفتح الغلافات بحضرة الهيأة البلدية لاعلان النتيجة . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٤ حزيران ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

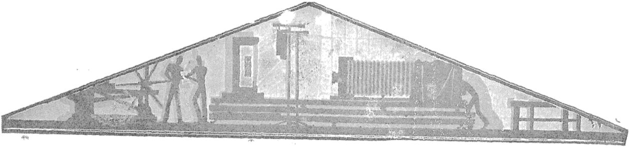

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن ،

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقــان الطبع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيــار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد ربوس

الجائزة الكبرى والمدالية الذهبية التي نالتها معامل الزبدة الوطنية الشهيرة
خاصة السيد ميشال اسعد جبور المعروفة في بيروت من معرض لندرة الدولي لسنة ١٩٣٢

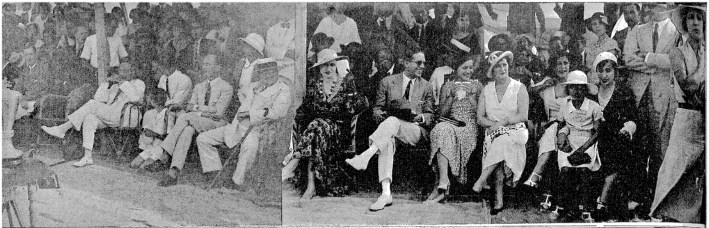

المعرض

ماكنة الجراموفون الرحالة

مارك ــــــــــــــــ ـــــــــــــة

صوت سيده "His Master's Voice" صوت سيده

ان نأت بك همومك ، او شدّد عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات :

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت   ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً ، وتنتجب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات

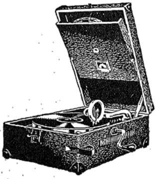

التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور أفندي عوض

الآنسة ام كلثوم : قلبي عرف معنى الاشوق .
〃 〃 : على عيني الهجر دا مني .
الآنسة نادره : بعد اللي شفته يا فؤادي .
〃 〃 : سقيت بالدمع .

الآنسة سهام : للقلب سلوى في احزانه .
〃 〃 : الحب دا سر الحياة .
الآنستان نينا وماري : الشلا والهانم .
〃 〃 〃 : الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

العدد ١٠٠٧
السنة الثانية عشرة

المعرض

١٠ تموز ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

في سبيل الدستور

حمل الينا بعض العائدين من باريس اخباراً غريبة عن تأثير موقف اللبنانيين حيال وقف دستورهم في الاندية السياسية الفرنساوية . فان هذه الاندية لم تتردد في اظهار دهشتها من سكوت اللبنانيين امام تعطيل الدستور في بلادهم حتى ان باريس لم يصلها احتجاج ما على قرار المفوض السامي الشهير الذي اوقف الدستور وعطل الحياة النيابية .

ولكانت هذه الاندية والمراجع العليا في باريس تكون على حق في دهشتها واستغرابها لو انها تأكدت تماماً من ان اللبنانيين لم يحركوا ساكناً ولم يرفعوا صوتاً للدفاع عن حياتهم الدستورية وكرامتهم الوطنية .

وقد كنا خائفين من بادىء الامر ان لا تصل الى العاصمة الافرنسية اخبار لبنان الحقيقية وصدى موقف الرأي العام اللبناني ازاء تعطيل الدستور فاذا الايام تحقق مخاوفنا ونعلم من العائدين من باريس انه لم ينقل الى المراجع العليا هناك سوى اصداء التأييد المبهم لقرار المفوض السامي . اما فيما عدا ذلك فقد طمست اخباره في موضعها حتى لا يرجع لها صدى في باريس .

وقد حدا بنا هذا الخوف من هذه النتيجة الى نشر مقاطع صريحة في المعرض من اقوال الصحف اللبنانية في وقف الدستور حتى تبقى برهاناً حياً لا يقبل النقض على حقيقة اتجاه الرأي العام .

ويمكننا ان نقول اليوم ان الصحافة اللبنانية على اختلاف نزعاتها ومشاربها — الا واحدة فقط هي جريدة الاوريان — قد كتبت الفصول الطويلة من هذا الحدث التاريخي واجمعت في مختلف لهجاتها على وجوب اعادة الدستور محتفظاً بالكرامة الوطنية وبمبادىء السيادة القومية .

اجل! ان هناك صحفاً حبذت توقيف اعمال مجلس النواب وانتقدت رجال الحكومة الدستورية السابقة وحملت عليهم حملات عنيفة وهللت لما حل بالمجلس وبالوزارة واتهمت من اتهمت منهم . ولكن واحدة من هذه الجرائد لم تتردد في المطالبة بارجاع الدستور — الا جريدة الاوريان التي تجاهر علناً وعلى رؤوس الاشهاد بانها ضد مبدأ الحكم الدستوري حتى انها تورطت وقالت ان مبدأ هذا الحكم هو فاسد من ذاته لا الرجال الذين حكموا على اساسه .

ترى . . ألم ترسل دار الانتداب الى باريس ملخصاً من اقوال هذه الجرائد حتى الموالية لها ، بل حتى جريدة لاسيري الافرنسية التي اكتفت بانتقاد الرجال مؤيدة مبدأ الحكم الدستوري ضد الحكم الاوتوقراطي ?? ، وهل يجوز ان لا تطلع باريس على اراء الصحافة اللبنانية الحقيقية في حادث خطير من هذا النوع ??

اننا لا نعتقد ان ولاة الامور عندنا يتركون باريس جاهلة ما تردده الصحف في هذا الشأن سواء لهم او عليهم ، ولهذا فلا يمكننا ان نصدق القائلين بان المراجع السياسية في العاصمة الافرنسية تولتها الدهشة من سكوت اللبنانيين على تعطيل دستورهم .

*

قد يقولون لنا – وعرائض التأييد وبرقيات التحبيذ التي يحملها المفوض السامي كمستندات دفاع عن ذلك الحدث؟

اجل! هناك عرائض وبرقيات حملوا الناس على توقيعها ، وقيمة هذه التواقيع الادبية تتناسب مع الاحوال التي دعت اليها والارادة التي اوحت بها .

على اننا نذكر ان الكثيرين من اخلص اصدقاء الانتداب ابوا ان يوقعوا على تحبيذ وقف الدستور رغم وسائل الاغراء التي ساقوها اليهم .

ونذكر ايضاً ان مجمل هذه العرائض انحصرت في تحبيذ وقف اعمال «هذا» المجلس . وبين وقف اعمال المجلس وتوقيف مفعول الدستور فرق عظيم . وقد كنا نحن نطالب باكثر من توقيف اعمال المجلس ، كنا نطالب بالحل بدل التوقيف والالتجاء الى انتخابات جديدة لاستشارة الشعب فيما يريده لكيانه وكرامته .

*

ان الظروف الاستثنائية التي تقدمت ذلك الحدث التاريخي قد سهلت وسائل الايهام على حقيقة رأي الشعب . فقد كان الشعب متأثراً ، لاسباب كثيرة لا مجال لذكرها الان ، من موقف مجلس النواب ، وبلغ توتر الاعصاب بسبب انتخاب الرئاسة حده الاقصى ، فلما انفجرت القنبلة بوغت الكثيرون مباغتة غريبة فلم يعرفوا كيف يعبرون عن تناقض عواطفهم في الموقف الواحد ، فهم مسرورون لما حل بالمجلس ، مستاءون مما حل بالدستور . وبين هذا السرور وذاك الاستياء قدر ولاة الامور ان يستفيدوا من الجهة التي يهمهم ان يستفيدوا منها واستندوا عليها لتبرير الموقف تاركين الجهة الاخرى .

وقد كان على حضرة رئيس المجلس عندما نقل اليه حضرة مندوب المفوض السامي قرار توقيف الاعمال النيابية وتعليق الدستور ان لا يكتفي بهذا التبليغ الفردي وان يعلن لحضرة المندوب انه سيدعو المجلس لتبليغه رسمياً هذا القرار .

أفليس من الغرابة ان لا يبلغ مجلس النواب بطريقة رسمية قانونية قرار توقيفه كما يجري في بقية مجالس العالم ؟

فالمجلس لم يجتمع ليتلى عليه ذلك القرار القاضي بتوقيف اعماله ، كما كان يجب ان يحدث . لذلك لم يتمكن من اظهار رأي في الموضوع .

اجل ، لقد كان عليه ان يجتمع من تلقاء نفسه ليُسمع صوته ، ولكن مثل هذا العمل يُطلب من مجلس قوي يستند الى تأييد الشعب ، لا من مجلس ضعيف جعلته السلطة نفسها والحوادث الاخيرة بعيداً عن هذا التأييد .

*

كلا !! لم يرضَ الشعب اللبناني بتعطيل دستوره ولم يسكت على هذا التعطيل ، ولا يجوز لنا ولا للسلطة ان نخلط بين المجلس والدستور فالنواب شيء والدستور شيء اخر . واذا اساء النواب الى واجبهم يمكن حلهم وانتخاب سواهم ، ولكن لا يعاقب الدستور بسبب خطيئات النواب .

هذا ما اجمع عليه الرأي العام اللبناني وهذا ما جاهرت به الصحافة اللبنانية حتى اقربها الى السلطة واشدها حفيظة على النواب والحكومة السابقة ، وها هي تردد اليوم كما كانت تردد بالامس مطالبة باعادة الدستور .

نقول هذا للعائدين من باريس بل للمراجع العليا في باريس ، ضاربين صفحاً عن كل ما ارسل من البرقيات بطريق حيفا ومن الرسائل والعرائض الى الحكومة الافرنسية بطريق البريد .

فالشعب اللبناني لم يمت حتى يقبل بتعطيل دستوره راضياً ساكتاً ، واذا كان صدى صوته وصدى صوت صحافته لم يصل الى حيث يجب فليس الذنب ذنبه في ذلك .

وكل ذنبنا ان صوتنا يرتفع باللغة العربية في صحافتنا وليس لنا ترجمان ينقل الى باريس ما نكتب في لبنان .

ميشال زكور

عودة القاصد الرسولي

وصل الى الثغر على الباخرة الايطالية فينا نيافة المنسنيور جيانيني القاصد الرسولي عائداً من روما فاستقبله ممثل رئيس الجمهورية ومندوب السلطة وسيادة المطران ريشا باسم غبطة البطريرك وقنصل ايطاليا وبعض الرؤساء الروحيين والاب شانتور رئيس الرسالة اليسوعية ورؤساء الرسالات الاخرى ومندوب محافظ بيروت . وسيتوجه نيافته قريباً الى مصيفه حريصا فنهنئه بوصوله بالسلامة .

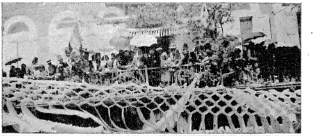

غبطة البطريرك

في طريقه الى الديمان

وعدنا القراء بنشر طائفة من صور الاحتفالات التي اقيمت في المدن الساحلية لغبطة البطريرك مار انطون عريضة عنسبة انتقاله من قصر بكركي الى مصيفه في الديمان ، وها نحن ننشر اليوم مشهدين يمثلان غبطته في وطنه الصغير بشراي حيث استقبل استقبالاً فخماً فيرى القارىء الى اليمين في الاعلى غبطته على شرفة منزله ومن حوله اصحاب السيادة المطارين واعيان بشراي .

وفي الاسفل مشهد فريق من الاهالي وقد الفوا دائرة وراحوا يدبكون في الباحة التي يطل عليها غبطته من الشرفة .

والمشهدان من تصوير الشركة السينمائية اللبنانية التي يرى مصورها وسط حلقة الدبكة وسننشر في العدد القادم من المعرض بقية مشاهد رحلة غبطته .

مباراة بحرية على شاطىء بيروت

يرى القارىء على صفحة غلاف هذا العدد طائفة من الصور التقطتها عدسة المصور سكافو يوم الاحد الماضي على شاطىء حمام « الكراندبلو » في اثناء الحفلة البحرية الكبرى التي اقامتها جريدة « الاوريان » في ذلك اليوم وجرت فيها انواع المسابقات للحصول على كأس رئيس الحكومة اللبنانية .

وقد وصف مندوبنا هذه الحفلة قال :

كانت الحفلة من اجمل الحفلات الرياضية التي شاهدتها بيروت فقد اشتركت فيها سائر فرق المدينة الرياضية ومنها نادي السباحة البيروتي ، الحمام الانكليزي ، حمام اوتيل سان جورج ، اونيون سبورتيف ، اولاد نبتون وبعض الافراد الذين لا ينتمون الى ناد خاص فبلغ عدد المتبارين ما يزيد على المئة شخص .

وكان الساحل الرملي مزدحماً بالجماهير من كرام القوم ومحبي الرياضة وقناصل الدول ، يتقدمهم حضرة رئيس الحكومة ووكيل المفوض السامي ومحافظ بيروت وجلسوا في سرادق خاص زين بالاعلام المختلفة .

ابتدأت الحفلة بسباق المائة متر ، ففاز فيه السيد جدعون ليرنر وجاء بعده السيد فوزي الحص والاثنان من نادي السباحة البيروتي .

ثم جرى سباق المائتي متر فجاء فوزي الحص في الطليعة وجاء بعده جدعون ليرنر . ثم سباق الحسكات ، ففاز فيه ستريسكي ونوري مالح ، ثم سباق الالف وخمسماية متر ففاز فيه فوزي الحص ولافاله ، ثم سباق الخمسين متراً فجاء الاول جدعون ليرنر والثاني عبدالله الحص . ثم سباق الخمسين متراً على الظهر ففاز فيه نصرة الحص واحمد شهاب .

وبعد فترة استراحة قصيرة ابتدأت مباراة كرة البحر فاشترك فيها نادي السباحة البيروتي واولاد نبتون ، وبوشر للعب بحماسة شديدة وانتهى الشوط الاول باصابة واحدة نالها اولاد نبتون .

وبعد الاستراحة ابتدأ الشوط الثاني بحماسة شديدة فسدد نادي السباحة ضربته الى هدف خصمه وفاز باصابة التعادل ثم سدد الضربة الثانية وتسنى له ان يفوز باصابتين لاصابة واحدة .

وكأن فريق اولاد نبتون لم يشأ الانخذال فاندفع يلعب الى ان سنحت الفرصة لاحد اعضائه ايلي يارد ، فقذف باصابة التعادل .

وهكذا تعادل الفريقان وتقرر ان تعاد المباراة بعد خمسة عشر يوماً للفوز بكأس الحكومة .

وكان مسك الختام حفلة الرقص فاشترك فيها عدد وافر من المدعوين والمدعوات ، وكانت من اجمل الحفلات الراقصة على انغام الامواج المزبدة !

الخلاف بين ايران والمانيا

نقلت البرقيات الاخيرة الواردة الى بيروت منذ يومين نبأ الخلاف بين ايران والمانيا الحادث وقع في برلين عدته الدولة الشرقية مهيناً لكرامتها ، وتفصيل ذلك الحادث ان طالباً ايرانياً من مناصري (احمد شاه) ملك ايران السابق المتوفي انشأ مقالاً نارياً في احدى الجرائد الالمانية الحكومية تهكم فيه على شاه ايران الحالي رضاخان بهلوي وقال فيه ان ذلك (الجندي) لا يستحق ان يتربع على عرش دولة كبيرة وان البلاد تتمخض اليوم بثورة ضده .

ولم يكد سفير ايران في برلين يعلم بذلك المقال حتى اقتطعه من الجريدة الالمانية وساءه ان تفسح هذه الصحيفة اعمدتها لطالب لفظته بلاده لفوضويته ولم تحترم علاقات الود بين الدولتين ، وارسل المقال باحرفه الى حكومة بلاده على اسلاك البرق منتظر رأيها في ذلك المقال الذي يسيء الى سمعتها في المانيا .

جلالة شاه ايران رضا خان بهلوي

وبعد يوم على نشر المقال ورد جواب حكومة «رضا بهلوي» فاذا بها تطلب من سفيرها ان يسعى لدى الحكومة الالمانية بطرد الطالب من المانيا محافظة على العلاقات الودية بين الدولتين .

ولكن الحكومة الالمانية لم تجب طلب حكومة ايران وادعت انه لا يوجد بين قوانينها قانون يخولها الاقدام على طرد الطالب الايراني .

عندئذ وقع سوء التفاهم بين الحكومتين وتفاقم الخلاف وصدرت الاوامر في ايران بطرد جميع الضباط الالمان الذين يخدمون في الدولة الشرقية واستعاضت عنهم بتلاميذهم وبعض القواد الاتراك .

وقد بلغ عدد المطرودين الالمان ما ينيف عن الخمسماية شخص .

في الممالك الطوافة

تقاليد النور : لغتهم العصفورية
امثلة من لغتهم : النوري الفيلسوف

لم تجد طوائف النور المنتشرة في البلدان العربية والسورية بداً من اعتناق الاديان الدارجة عليها هذه البلدان ، على انها لا تزال تضمر في اعماق نفوسها دينها القديم لاعتقادها انه افضل الاديان جميعاً .

قال لي احد النور :

— نحن اليوم نتزوج على طريقة السنيين ، على ان العجائز فينا يتناقلون عن اجدادهم انهؤلاء كانوا يتزوجون على الطريقة الموروثة من الاجيال القديمة وهي ان الخطيبين كانا يمثلان امام زعيم القبيلة فيضع هذا يد كل منهما في يد الآخر ثم يتناول ابريقاً من الفخار ويحطمه على الارض .

وهذه الحركة التي يقوم بها زعيم القبيلة ترمز الى الاتحاد المكين ، فكما ان الفخارة المحطمة لن تعود الى اصلها هكذا الزواج فانه لن يفسخ .

وقد قال لي النوري :

— ولم يكن الطلاق شائعاً في قبيلتنا حتى اعتنقنا الاسلام .

واذ سألته ايهما افضل في نظره الطلاق ام اللاطلاق قال :

— اما انا فلن اطلقها . . .

ثم رسل نظره في الخيام واستطرد قائلاً :

— ولن اعدل بها امرأة على الاطلاق ، فهي فضلاً عن انها جميلة ، حاذقة في كشف البخت ولا تبيت الليل خارج المضرب . . ومتى كان للرجل زوجة كهذه فاي فرق لديه بين ان يكون طلاق ولاطلاق ؟

فقلت : ولم اعتنقتم الاسلام اذاً ؟

فقال ، وكان قد وثق مني وعرف اني لا انطوي على نزعة خاصة وان الاديان في نظري سواء :

— كانت الحكومة العثمانية في الماضي تنظر الينانظرتها الى البهائم وكانت تتناول منا « رقبية » كما تتناول عن كل بهيمة فلم نجد بداً ، ازاء هذه الحالة ، من اثبات وجودنا كبشر فاعتنق القسم الاكبر منا الدين الاسلامي .

« على اننا ، في اعماق نفوسنا ، لانزال ندين بديننا الخيالي القديم وهو الشيوعية المطلقة ، فالحياة حلال لجميع الناس على اختلاف طبقاتهم ، وليس من العدل والحكمة ان يتمتع واحد ويحرم الآخر » .

نوري فيلسوف

كان النوري الذي يحدثني طويل القامة ، عصبي العضلات ، عميق النظرات ، مستدير الوجه والمقلتين ، لاتفارق الابتسامة فمه السمين . . فلما انتهى الى عباراته الاخيرة هذه برقت عيناه بريقاً غريباً انتشر على جملة وجهه واستأنف قائلاً :

— اي فضل لكم انتم في الاديان التي تدينون بها ؟ وهل استطاع الدين الذي تفخرون به وتجاهرون ان يقف حائلاً بينكم وبين ما تختصمون وتتنازعون ؟ .

« هل استطاعت الاديان التي تتباهون بها كانها متع تملكونها دون سواكم ان تساوي بينكم جميعاً وتضعكم امام هذا الامر الواقع وهو ان الارض حلال على اية قدم تطأها وانها وجدت لتعول الانسان وتحييه لالتجوعه وتميته ؟

« وهل استطاعت الاديان التي تذهبون بها في مذهب الكبرياء والعجرفة ان توقفكم امام هذه الحقيقة وجهاً لوجه وهو ان الطبيعة وهبتكم الحياة وكما ان الحياة هي طلق للناس اجمعين هكذا الطبيعة ، هكذا الارض فهي للناس اجمعين .

« ان من يأخذ من الارض اكثر مما قسمت له الطبيعة يعد مجرماً في عرف القانون الالهي العادل فكما ان الحياة هي نفسها في كل جسد ، جسد الغني والفقير والعظيم والخامل ، هكذا الارض فيجب ان تكون قسمها متساوية بين جميع ابناء الحياة ، لان ابناء الحياة ولدوا من الارض ، والام لا تفرق بين ابنائها بل الابناء هم الذين يغتصبون » .

ثم جلس النوري على حجر وجلست على حجر آخر واستطرد قائلاً :

— وهذا التمسك بمتع الدنيا واحتكاركم لها يدفع الفئة الكبرى من قبائلنا الى احتقاركم واستخفاف عقليتكم والنظر اليكم باستخفاف وهزء تضمرهما في اعماق نفوسها .

« اما الكبرياء التي تراها صادرة عن السواد الاعظم فيكم فهي تقابلها بكبرياء مثلها لان تاريخنا القديم يثبت ان قبائلنا ترجع بنسبها الى اتيلا الفاتح المغولي العظيم .

« وكما انكم تنظرون الى النور البوهيميين نظرتكم الى قوم متأخرين اقرب ما يكونون الى البهائم هكذا النور فانهم ينظرون اليكم نظرتهم الى « فلاحين » هدفهم الاوحد ما تنبت الارض وليس في مخيلتهم ما هو جدير بان يرفعهم عن الحمأة التي يتمرغون فيها ! وليس اقبح في اعين البوهيميين من سعادة تلد من شقاء الغير ، ولا يحتقر البوهيميون الا الذين لا يرون من الحياة الا اعيادها وافراحها .

« وقد تزعمون اننا خلقنا لنكون لصوصاً ونعيث في الارض فساداً ! ولكن ارتياحي الى بثك بصراحة كل ما اعتقده حقيقة يفسح لي ان اصارحك بان الذين يدفعوننا الى السرقة انما هم انتم . . ان احتكاركم الارض ومتعها وكل ما وهبته الطبيعة للانسان انما هو المجرم بنفسه . . لا نحن ! »

اللغة العصفورية

كان النوري يكلمني بالعربية العامية كاحد ابناء هذه البلاد . اما اللغة التي يتفاهم بها البوهيميون فهي لغة عذبة تشبه اللغة الرومانية القديمة ويطلق عليها اسم « اللسان العصفوري » .

ولقد سألت احد ابناء القبيلة الرحالة من اين اشتق اللسان العصفوري فلم يعرف ، على انه قال لي : « عندما اقبل الهنود الى هذه البلاد في صدر الاحتلال ادهشتنا اللغة التي يتفاهمون بها ! اذ هي كثيرة الشبه بلساننا العصفوري ، ولقد تبين لنا ان اللغة الهندية واللغة العصفورية من اصل واحد » .

امثلة من اللغة العصفورية

ولكي يؤكد لي النوري ان بين لغته واللغة الهندية شبهاً كبيراً اورد لي امثلة من اللغتين فقال :

« الخبز في اللغة النورية « منا » وفي الهندية كذلك . الماء في لغتنا « ناتي » وفي الهندية كذلك . البنت في لغتنا « لاتي » وكذلك في الهندية . الابن (ماست) وفي الهندي ايضاً . الدجاج (شهماري) وفي الهندية كذلك . الخ

واللسان العصفوري كما سبق لي ان قلت لسان عذب لا شك في انه لغة شعراء وموسيقيين . والى القراء امثلة من هذه اللغة :

اتعرف ان ترقص ؟	Djané Nachltt ?
ألديك دراهم ؟	Hasti Messré ?
امتزوج انت ؟	Atou Jersaouiri?
اخيك !	Hénnaouri !

ولقد رأيت ان اكتب هذه الامثلة بالاحرف اللاتينية لان اللسان العصفوري مشتق اما من اللغة اللاتينية او من اللغة اليونانية القديمة ، ويدلنا على ذلك التجانس اللفظي بين هذه اللغات .

وقبل ان اختم هذه المقالة لا اجد بداً من الثناء على الفيلسوف النوري الشيوعي الذي تكرم علي بعظة انسانية على حجر « الكسليك » كالعظة التي القاها المسيح على الجبل ولكي يكون للقراء بعض الفائدة من هذه المقالة اهمس في اذنهم ان (a p t é) في اللغة النورية معناها (السرقة) فليحذروا وليوصدوا ابوابهم في الليل كلما سمعوا هذه الكلمة من فم بوهيمي !

الياس ابو شبكه

حفلة تنصير

احتفل نهار الاحد في ٣ تموز الجاري في مرجعيون بتنصير محمد خليل نجل الوجيه نجيب افندي ابو سمرا ، فترأس الحفلة سيادة الحبر العلامة المتروبوليت ثيودوسيوس ابو رجيلي يعاونه الاكليروس الارثوذكسي الموقر . فنتمنى للطفل حياة سعيدة اقر الله به عيون والديه .

عمر الخيام وماذا نعرف عن ترجمته

المقال الاول الذي دفعه الينا باللغة الفرنسية حضرة الفيلسوف التركي الكبير الدكتور رضا توفيق بك ، وسيتابع حضرته في سلسلة من المقالات شاء ان يخص بها هذه الجريدة ابحاثه القيمة في شاعرية عمر الخيام والمقارنة بينه وبين المعري ، وهي ابحاث خطيرة مبنية على نظريات علمية صائبة وفلسفة ناضجة ، فنلفت اليها انظار القراء شاكرين لحضرة الدكتور عاطفته وفضله :

ثمة ادمغة رحبة نادرة جديرة بان تحيط من المعارف بنواح عديدة وتثمر اعمالاً من الطراز الاول تتناول مواضيع متباينة كالشعر والرياضيات والفلسفة والحقوق والطب والعلوم الطبيعية ، وهذه الادمغة التي تستطيع ان تحيط بجميع هذه المتباينات انما هي ادمغة عالمية - فارسطو ، وابن سينا ، وابن رشد ، وليوناردو ده فانشي ، وديكارت ، ولبنيتز ، وفولتير ، وغوتي هم نماذج مدهشة من هذه الفئة المميزة التي خصتها الطبيعة الكريمة السائرة على هوى نفسها بهبات لا تقدر بثمن ولا تحصى .

وعمر الخيام هو من هؤلاء العباقرة الجديرين بان يتبوأوا مقامهم في هذا المجتمع الراقي كفيلسوف ورياضي وشاعر من الطبقة الاولى .

ولقد تكون الحياة الخاصة لمثل هذا الرجل موضوع دراسة قيمة دون شك ، ولهذا لم اشأ ان اضرب صفحاً عن ذكري ، لقرائي المحترمين ، تلك الجذور القليلة من ترجمة هذا الرجل التي استطاع المستشرقون ان يجمعوها بعناء كبير من المخطوطات القديمة . فنحن ، مع الاسف ، لا نعرف شيئاً دقيقاً وواضحاً عن حياة هذا النابغة الذي اصبح اسمه ذائع الصيت في العالم ، فهذا الدمـاغ الممجد لا يزال حتى اليوم ، بالرغم من الابحاث التي بذلها عدد كبير من المستشرقين الاختصاصيين ، محاطاً بهالة من المعميات قد يكون من شأنها ان تضاعف ثورة اعجابنا .

ونحن لا نلم باقل معرفة اكيدة عن اهل عمر الخيـام وحداثته الاولى وشبابه وتربيته التي اصابت ، ولا شك ، قسطها من العناية ، ولقد يرغمنا عدم توفر الوثايق المحققـة على القول بان هذا الرجل العظيم انما هو ابن نفسه ككثير من امثاله ، وانه تثقف على نفسه في ظل حياة هادئة معتزلة قريبة من الاندثار .

على ان كثيراً من المؤلفين وبنوع خاص الذين كانوا يضعون تراجم الشعراء اتوا على ذكر عمر الخيام ببعض عبارات وجيزة مع بعض تعابير مصفحة كـ « سلطان حكماء الزمان » مثلاً ، ولكن لم يفتهم ان يوفروا لنا معلومات قيمة عنه .

وكثيرون من هؤلاء الكتبة تعمدوا الطعن فيـه بادراجهم اياه في عداد الملحدين السيئي الطباع والذكر . وانه لمن الاسف ان يعمد هؤلاء الذين قسط لهم في قسم الزمن والمدى فوق ما قسط له الى ان ينكروا عليه حقه او ان يتناسوا او يهملوا في « ترجمتهم » ذكر مكرمة لهذا الرجل الذي هو اليوم احد امجاد فارس الخالدين .

وهذا التصرف الغريب يدل على ان الفرس لم يكونوا ينظرون الى الخيام نظرتهم الى رجل جدير بالالتفات ، وما ذلك الا لانه لم يكتب قصائد بليدة او غزلاً تافهاً ، فكان على الانكليز انفسهم ان يبرهنوا للفرس على ان عمر الخيام كان شاعراً نابغاً .

وسأتبسط في ما بعد حول هذه النقطة لارفع القناع عن سبب هذا الزيغ والضلال .

لا نعرف من لفق عن حداثة الخيام حكاية اوردتها جميع « التراجم » من غير ان تعدل في اصلها شيئاً وكيف لفق هذه الحكاية ، ليوصل الى الاجيال تلك المبالغات الملفقة باعتبارها وثيقة خطيرة . على ان الواقع هو ان الكتبة المحترمين في الشرق الفارسي لم يكونوا على شيء من الروح النقادة ولم يكلفوا نفوسهم القيام بابحاث اثرية يستطيعون معها وضع الاشياء في مواضعها ليتمكنوا على الاقل من اصلاح الاخطاء الموروثة ، بل كانوا يكتفون بايراد « نوادر » حتى ان « التاريخ العام » لم يكن في نظرهم سوى مجموعة من النوادر .

واليكم ببعض كلمات التفصيل المدقق لتلك الحكاية التي لا تزال تراجم الشعراء الى يومنا هذا تلفقها وتوردها وتنسخها وتكرر نسخها :

قيل ان عمر الخيام كان رفيقاً في مدرسة ابتدائية (ما هي هذه المدرسة ، واين كانت ومتى ؟ لا يزال كل ذلك مجهولاً) لنظام الملك ، وحسن صباح الحميري المؤسس المخيف لمذهب الباطنية ، وان هؤلاء التلاميذ الثلاثة كانوا قد عقدوا في ما بينهم عقداً اخوياً واقسموا على ان الذي يسعده الحظ في المستقبل بان يصير رجلاً عظيماً عليه ان يمد يد المساعدة لرفيقيه .

وكان ان رقي نظام الملك الى مرتبة وزير فبر بوعده ، وارسل في طلب الخيام وحسن صباح ليسألهما ماذا يرغبان لكي يعيشا عيشة موفورة ، واذ كان الخيام رجلاً هادئاً وضيعاً لا يميل الا الى الاعتزال في ناحية ليستطيع الانصراف بكليته الى العلوم والاداب فقد سأل الوزير الكبير ان يهبه بعض مزق من الارض تمكنه عائداتها ان يعيش عيشة مستقلة ، ولقد نال امنيته هذه باسرع ما يمكن .

اما حسن صباح الذي كان مفطوراً على المنازعـات ومنطوياً على روح طماعة جشعة ومتطلبـات مستحيلة فلم يكتف بشيء . فكان من الوزير الكبير ان صرفه برفق ، الا ان حسن مـا لبث ان انتقم منه بان فتك به بيد احد اشياعه المتعصبين .

على ان نظام الملك هذا انما هو اسم مبهم لا معنى له ، وما هو بالحقيقة الا لقب كان يعطى لجميع كبار الوزراء كصاحب السعادة مثلاً ، ثم انه ليس ثمة تاريخ مرقوم يحدد لنا سن عمر الصغير والزمن الذي عاش فيه ، ولم يذكر ايضاً في اية مدرسة ابتدائية وفي اي مكان التقى هؤلاء الغلمان الثلاثة صدفة .

سوى ان اكتشافاً عرضياً كان قد وفر لصديقي المأسوف عليه كثيراً الاستاذ بروون من معهد كمبريدج وهو مستشرق شهير ، مخطوطة فارسية صغيرة عنوانها (جهار مقـاله) اي اربع مقالات كان احد الشبان المسلمين قد ابتاعهـا من الصحاف في سوق اسطنبول الكبير وارسلها اليه .

كان مؤلف هذه « المقالات » من اخلص اصدقاء عمر الخيام وتلاميذه ويدعى « نظامي . عروضي . سمرقندي » وكان عائشاً في سمرقند في منتصف القرن الثاني عشر للميلاد ولقد لحق باستاذه الشهير الى بلخ في العام ٥٠٦ للهجرة ، وفي العام ٥٣٠ زار ضريحه اذ كان الخيام قد توفي بضع سنوات قبله .

ومن البديهي ان هذا كله قليل التدقيق ، واني لاسمح لنفسي بترجمة هذه الوثيقة الخطيرة ترجمة حرفية .

فاليكم كيف قص نظامي . عروضي . سمرقندي اجتماعه العرضي بالخيام ، قال :

« في العام ٥٠٦ للهجرة نزل الامام عمر الخيام والامام مظفر الاسفرائني ضيفين على سراي الامير ابو سعد جره القائم في الحي المطلق عليه اسم « سوق العبيد » وكنت اذ ذاك معهما . وفي اثناء الحديث سمعت « حجة الحق » يقول : سيكون ضريحي قائماً في مكان يتاح فيه للنسيم كل ربيع ان يسقط ازهاراً عليه .

ولقد خيل الي ان هذا الكلام من المستحيلات ، على اني كنت اعرف معرفة اكيدة ان رجلاً كهذا لا يرمي الكلام على عواهنه ، وعندما قدمت الى نيسابور في العام ٥٣٠ كان هذا الرجل العظيم (اي عمر الخيام) قد اخفى اديم وجهه منذ اعوام تحت التراب ، ومضى تاركاً هذا العالم يتيماً وله علي حق التعليم .

وفي يوم جمعه مضيت ازور ضريحه ، وقد صحبت معي شخصاً يدلني على ترابه ، فقادني هذا الشخص الى مقبرة (حيره) ، واذ دخلنا اليها وانعطفنا الى اليسار وقع نظرنا على ضريحه قائماً بالقرب من المدخل على قدم الجدار المحيط بالحديقة .

وكانت اغصان من المشمش والاجاص قد عكفت على الجدار تاركة كثيراً من ازهارها تسقط على ضريحه الغارق تحت كومة من نثار الزهر .

في تلك الاونة تذكرت الكلمات التي تلفظ بها في بلخ وبكيت ، اذ لم ار نظيراً له على وجه الارض . . الخ » .

كان المأسوف عليه كثيراً الاستاذ بروون اول من استعمل بين المستشرقين هذه الوثيقة النفيسة التي استطاع باستناده الى دقتها ان يقوم بابحاث اثرية بينت له بسهولة ان قصة عمر الخيام مع حسن صباح ونظام الملك والعقد الذي عقدوه لا يتعديان حد الاسطورة .

الدكتور رضا توفيق

للبحث صلة

رابندرا طاغور

ادبه : فلسفته : سياسته

كان في نية شاعر الهند العظيم رابندرناث طاغور ان يزور لبنان بعد زيارته العراق ولكن ظروفاً طارئة اضطرته الى العودة لوطنه قبل ان يصل الى هذه البلاد وكان حضرة الطبيب الشاعر الدكتور عبد المسيح محفوظ قد ارسل الى شاعر الهند يدعوه الى زيارته في مرجعيون فاجابه طاغور على دعوته بالايجاب واعداً انه سيمكث في مرجعيون يوماً كاملاً .

والقصيدة التي تلي هي نفحة فياحة من نفحات لبنان في شاعر الهند الكبير :

روّض الروح . . واسمعه على   وتر الالهام انغام الجبال
وانفث السحر على اشكاله   حكماً جلى وايات غوال
في بديع من عيون الشعر غال   وبيان من فنون السحر عال .

*

اي رسول الشرق للغرب وقد   رسب القومان في بحر الضلال
رقد الشرق على شوك الاذى   واستفاق الغرب في اسواء حال
خلت الارض من العدل فما   حال كون من جمال العدل خال
يهمس القوم بقلب خافق . . .   هاهي النار! فهل للنار صال؟
. . سئم القوم احاديث الوغى   ورحى الحرب وميدان القتال
سر وحدثهم عن الشرق وعن   نزعة الروح وسر الاعتزال
أبدع القول فقد عودتهم   قبل هذا اليوم ابداع المقال . .
فاخلع المادة من اثقالها   واغسل القلب بانداء الطلال
واغمس الروح بالوان الضحى   واغمر النفس باضواء الهلال (١
ودع الفكر طليقاً شارداً   يتهادى بين اعطاف الخيال
تارة يلثم ازهار الربى   وشذا الروض بافياء التلال
واحايين باعماق الثرى   واحايين على هام القلال
في الفضاء الازلي . . في اللانها   ية يستقصي احاجي الاعالي! . .

*

ما جمال الروح؟ . . والروح غدا   في عيون القوم اطهاراً بوال
طرحوه بين اشواك الهوى   وعلى اقدام ربات الحجال
خنقته طغرة العلم و   اخفت بقاياه ملذات الليالي
فذوو (المادة) عدوّا فرضه   في رحاب العلم من فرض المحال
وذوو (الطاقه) ردّوه الى   موجة صغرى وموجات طوال
فمن الصائب في الرأي ترى   ومن السائر منا في ضلال؟ . .

*

حاجة الجسم الى الروح بنا   حاجة الروض الى الماء الزلال
في خلايا الجسم يثوي جوهر   طبعت فيه مقاييس الكمال
صورة مثلى . . فما اروعها   وجمال قد تردى بجلال
و « قياس ازلي » هل يقا   س باجسام واعمار خوال
عقدة يعجز عن تأويلها   وعليها محور السر العضال

ينحني الروح على حاجاته   صعبة المرمى عزيزات المنال
قوته « الخلد » فما يشبعه   كل ما في الكون من مجد ومال
صورة تفقد معناها اذا   هي لم تسند الى ذاك « المثال »

*

أي « حكيم الهند » من خلفت في   ساحة الهند وساحات النضال
هيكل واه . . وجسم هازل   وازار من نسيج الهند بال
مغرد يحمل في مبسمه   مبسم الطفل واساد الدحال
حدة الشبان في افعاله   تغتذي من حكمة الشيخ السجال
اعزل يجمع في مغزله   خفة الخيط واثقال الجبال :
انتما للهند في اطوارها   كوكبا مجد بافلاك المعالي
يا لنسرين فنسر واقع   في دجى السجن ونسر متعال
بادلا طوعاً ميادين الوغى   عن دهاء بميادين الجدال
حاملا للغرب في تجواله   « حكمة الهند » واقوال الاوالي

الدكتور عبد المسيح محفوظ

---

١) تورية تشير الى « الهلال » او (القمر الهلالي) الكتاب النفيس الذي نشره شاعر الهند عام ١٩١٧ واستحق عليه جائزة (نوبل) للاداب وقدرها مليون الف دولار .

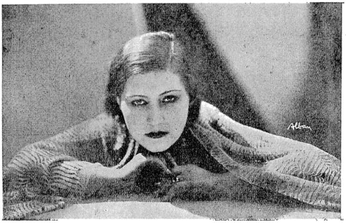

نابغة السينما اللبنانية السيدة اسيا داغر

هي احدى السيدات اللبنانيات النابغات اللواتي بذلن كل مرتخص وغال في سبيل احياء الفن السينمائي العربي ، ورفع مستوى وطنهن في انظار ابناء الغرب .

نشأت آسيا في هذه الربوع وغادرت وطنها وهي لاتزال في السابعة عشرة من عمرها وسكنت مصر مع عائلتها التي هاجرت من لبنان الى القطر الشقيق . وهناك شعرت ان في نفسها ما يدفعها الى اعتناق مبادىء السينما والعمل على اخراج اشرطة عربية تمثل فيها وترفع بها اسم وطنها عالياً .

وكان لا بد لها قبل بلوغ تلك الامنية ان تذلل العقبات وتقوض كل ما يعترضها في سبيلها ، فاندفعت في الطريق المؤدية الى تلك الضالة المنشودة وما زالت تعارك الدهر والدهر يعاركها الى ان كتب لها الفوز وبلغت القمة .

« ولآسيا » عينان ساحرتان جميلاتان اشتهرت بهما فغدت لا تعرف الا بالسيدة ذات العينين الساحرتين ، وقد قالوا ان الفضل في اجتيازها تلك الحواجز التي اعترضتها عائداً الى تينك العينين ، فان صاحبتهما تستغلهما في حديثها وحركاتها واثناء عملها ، وتسلب محدثها حرية القول والاعتراض فينقاد الى مشيئتها انقياداً اعمى .

*

كانت رواية « غادة الصحراء » اول شريط اخرجته السيدة « آسيا » ولكن النجاح لم يكتب له لانه كان اول خطوة في ذلك الفن ، فثابرت السيدة « آسيا » على العمل ولم تلبث ان اخرجت شريطاً اخر دعته « وخز الضمير » وهو رواية صوتية موسيقية ، قوية الموضوع ، تتضمن بعض المشاهد الجميلة الرائعة التي التقطتها السيدة « اسيا » في الارياف وداخل المتحف المصري . وهو الشريط الوحيد الذي يرينا ما تخفيه عن الانظار تلك المتاحف التي حظر التقاط الصور فيها . وقد لاقت السيدة اسيا صعوبات كثيرة لتفوز بتلك الرخصة وظلت مدة تفاوض وزارة الداخلية بذلك الشأن الى ان كتب لها النجاح .

وموضوع رواية « وخز الضمير » يتلخص في ان سيدة اجنبية تتزوج رجلاً مصرياً موسراً فتهواه مدة ثم تنقلب امرأة شهوانية تحاول جهد طاقتها ايقاع الشبان في شباكها واخيراً تقع صدفة على احد الشبان الذين يمتون بصلة القرابة الى زوجها ، فينال الحظوة في قلبها ويغدو فاتنها الساحر ، فتحاول ابعاده عن خطيبته لتطفىء حرارة قلبها المضطرم ، فيثور عليها وينبذها نبذ النواة ، فتضمر الشر له ولعائلته ولزوجها ولا تلبث ان تخرج فكرتها الى حيز الوجود فتفلح في انتقامها . .

وسيعرض هذا الفيلم في سينما الرويال ابتداء من يوم الاثنين القادم الواقع في ١١ الجاري .

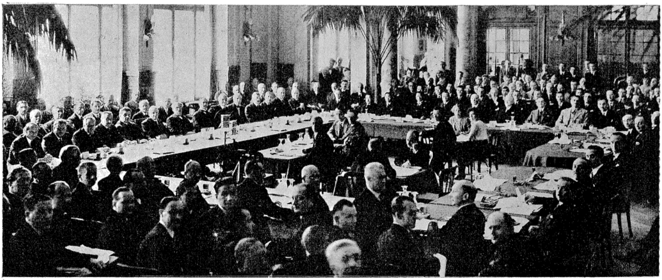

موتمر التعويضات في لوزان

جلسة افتتاح موتمر لوزان للتعويضات في قاعة قصر (اوشي) الكبرى. وقد ذكرت البرقيات الاخيرة الشيء الكثير عن هذا الموتمر الذي يجد اعضاوه صعوبات جدية في الوصول الى حل مشكلة التعويضات المطروحة امامهم على بساط البحث بسبب تشبث المانيا بعدم مقدرتها على الدفع

رأي موسوليني في المرأة

الديكتاتور الايطالي يدرس طبيعة النساء

اشتهر السنيور موسوليني برأيه المحافظ في المرأة ، وهو يجد ان انصرافها عن اعمال الامومة والمنزل ليس في مصلحة الامة ولا هو في مصلحة النسل كذلك. وهو يريد كنابوليون ان تبقى المرأة آلة توليد تقدم للوطن جنوداً يدافعون عنه ويغزون العالم لمجده وعظمته . وقد كتب حديثاً مقالاً في هذا الموضوع نأخذ منه الفقرات التالية :

.. تزعم بعض السيدات الان ان علاقاتهن بالرجل في هذا العصر هي افضل بكثير من علاقات اخواتهن في الماضي . غير ان هذا الزعم لا يطابق طبيعة المرأة. فهي لا تستطيع الابتعاد عن الحب فاذا كانت تستطيع ان تكسب معيشتها بنفسها فليس في ذلك اي سبب لازلة مزاياها النسوية الفاتنة او لتقسية عواطفها الى حد لا ينطبق على مركز المرأة . فاذا كانت تشتغل فهي ليست اول من اشتغل . نعم انها لم تكن تترك المنزل كما تتركه الان ولكنها كانت تشتغل بقدر طاقتها وفضلاً عن ذلك فهي ما زالت تعمل العمل كله في البلاد المنحطة بل في البلاد المتمدنة ايضاً .

واشتغال المرأة في الصناعة لا يعد شيئاً جديداً . فهي لم تكن تقتصر على القيام بنصيب وافر من الاعمال الزراعية بل ظلت تنزل وتحيك الملابس قروناً عديدة وكانت قبلاً تجر الاثقال وتحملها وتشتغل اكثر من الرجل. الا ان الحضارة الحالية اراحتها بفضل الاختراعات وتقدم الحياة الاجتماعية والتنظيمات الصناعية .

المسيو هريو يقدم سيجارة للمسيو فون بابن في اروقة قصر اوشي بلوزان حيث ينعقد موتمر التعويضات

فالمرأة الان ليست امرأة جديدة : انها قد تلبس ثياب الرجل وتقص شعرها وتقود السيارة وتنهج منهجاً عملياً في الحياة ولكنها لا تستطيع ان تتجنب الحقيقة الواقعة وهي ما زالت الان كما كانت من قبل وستظل دائماً كما كانت. وقد تدخن سيجارة او سيجاراً ولكن مواهبها المتعددة الوجوه ظلت كما كانت في جميع الاجيال .

فالمزايا التي حافظت بها على نفسها في خلال تقدم الحضارة قد ظلت لها كما هي . وكانت محاطة بعالم متبدل تبدلا دائماً وقد تغيرت معه وتطورت من بعض الوجوه ولا سيما من الظاهر ولكنها ظلت في جوهرها امرأة وستبقى امرأة.

ان قصر الشعر لن يجعلها رجلاً وانني احبها قصيرة الشعر وقد تلبس البنطلون ولكن ذلك لن يزيدها رجولة. فجميع الميول العصرية الى تقليد الرجل والمطالبة بالاستقلال النسوي ليست الا هباء منثوراً لا فائدة منه . ولا يكون تقليد مظاهر الرجل حقيقياً ومفيداً الا اذا كان السبب نافعاً كركوب الخيل والعمل قرب الآلات .

اما تقليد الرجل لمجرد ادعاء الاستقلال وروح الرجولة فانه يأتي بعكس الغاية المنشودة . فالحركات والمظاهرات والاقتراعات والاصطلاحات والملابس قلما تفيد شيئاً . فمهما تفعله المرأة لا تستطيع ان تخرج عن كونها امرأة حائزة على خصائص المرأة .

ان عدد النساء اللواتي بلغن مكانة عظمى في التاريخ في مختلف انواع الجهود البشرية ليس كبيراً فامرأة واحدة من مليون امرأة قد تستطيع ان تستلفت اليها انظار العالم وتحمله على الاعتراف بحقها لمدة من الزمن في بعض المهن او الفنون او العلوم ولكن هذه المرأة نادرة الوجود فلا يظهر في العالم امثال « مدام كوري» الا في ظروف نادرة .

رواية نعمان الخامس

قامت بتمثيل هذه الرواية جمعية احياء التمثيل العربي الوطني على مسرح جمعية قلب يسوع الخيرية في الدكواني مساء الاحد في ٢٦ حزيران الماضي ، فاجاد الممثلون بالقيام بادوارهم اجادة تامة قوبلت بتصفيق الاستحسان والاعجاب. وقد تخلل فصول الرواية انغام موسيقية وطنية واطرب الحضور بصوته الرخيم فايق افندي الحنبلي يساعده الموسيقي البارع بهجت افندي برجاوي . وختمت الرواية بفصل مضحك ثم انصرف الحضور وهم يثنون على اعضاء الجمعية متمنين لهم التوفيق في اعمالهم الخيرية .

٢٤ ساعة في دمشق «٣»

على مائدة رئيس الجمهورية

يقطن حضرة رئيس الجمهورية السورية محمد علي بك العابد في منزل قديم في سوق جوزة الحدباء ، وهو منزل مبني على طراز بيوت دمشق الشرقية ، تدخل اليه من باب كبير رفعت فوق عتبته الراية السورية . واول من يستقبلك على مدخل الدار شيخ طاعن في السن ، عاري القدمين ، ينتعل حذاءً عربياً بدوياً ، ويرتدي جلابية مصرية ، وتطوق رأسه عمامة سمنية اللون ، يجلس على كرسي . فما ان اطلينا عليه حتى وقف يحيينا بلغة عربية اعجمية اذ هو فارسي الاصل ، ويدعونا الى ولوج الدار . فاجتزنا دهليزاً بطول ثلاثة امتار انتهى بنا الى دار مكشوفة في صحنها بركة ماء تتدفق فيها مياه بردى بغزارة .

لم يكن حضرة محمد علي بك العابد قد وصل بعد الى منزله عندما لبينا دعوته لنا لتناول الطعام على مائدته ، فقد كان لا يزال يرأس مجلس الوزراء . فدخلنا قاعة الاستقبال فوجدنا فيها عدداً من الضيوف في مقدمتهم شيخ في نحو العقد الخامس من سنيه يتكلم الفصحى كما لو كان يحاضر طلبة الصفوف المنتهية ، وشاباً يحمل لفة من الجرائد العربية لا شك انه مكلف بحملها الى الرئيس .

ولم يكد الشيخ يعرفني حتى اخذ يجادلني في فساد نظرية مذهب العري ، زاعماً ان العري التام انما هو رجوع الى الوحشية الاولى فضلاً عن انه يقضي على سلامة الجسم وصحة الاخلاق . والغريب في هذا الشيخ انه لم يترك لي المجال لرد مزاعمه ، بل مضى في « وعظته » لا يلوي على شيء . فتركته يفعل ما طاب له وانصرفت ادرس ما تدلى على جدران القاعة من صور وشهادات في اطارات مذهبة غالية : فهذه صورة المغفور له هولو باشا جد رئيس الجمهورية ، وهذه صورة المغفور له احمد عزت باشا العابد والد الرئيس وباشكاتب (المابين الهمايوني) في عهد السلطان عبد الحميد ، وهذه صور للرئيس نفسه في سن الشباب وفي عهد سفارته بواشنطن وفي اوائل احتلال الحلفاء . وتلفت نظرك صورة تصدرت القاعة هي صورة السلطان عبد الحميد .

وتزين جدران القاعة صور فوتوغرافية عديدة وشهادتا تحصيل محمد علي بك ، احداهما من مدرسة الحقوق في الاستانة والثانية من كلية العلوم السياسية فيها .

تقلب رئيس الجمهورية السورية في عهد الدولة العثمانية في مناصب عالية ، فكان معاوناً لغرفة الاستشارة في وزارة الخارجية ، فمميزاً ثالثاً لقلم التحرير في وزارة الخارجية ، فمميزاً ثانيا ، فمميزاً اولاً . ثم رقي الى وظيفة معاون مدير القلم المذكور ثم اسندت اليه وظيفة مشاور حقوق الغرفة الاستشارية الثالثة في الباب العالي فظل يشغلها حتى ١٩٠٣ حيث عين عضواً لانتخاب مأموري السلك الخارجي وظل في هذا المنصب الى العام ١٩٠٧ ثم صدرت الارادة السنية بتعيينه وزيراً مفوضاً في سفارة واشنطن وظل في هذا المنصب حتى العام ١٩٠٨ ومنذ ذلك التاريخ حتى الهدنة تنقل بين فرنسا وسويسرا لاشغاله الشخصية .

وفي ١ ايلول سنة ١٩٢٢ اسندت اليه وظيفة وزير مالية اتحاد الدولة السورية فشغلها حتى ١ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ وفي ٦ نيسان سنة ١٩٣٢ انتخب نائباً عن دمشق في مجلس النواب السوري وفي الحادي عشر من شهر حزيران ١٩٣٢ انتخبه مجلس النواب السوري رئيساً للجمهورية السورية .

وهو يحمل طائفة من الاوسمة منها الرتبة الثانية فالتاج فالاولى من الصنف الاول فرتبة بالاوناك الوسام العثماني الاول والمجيدي الاول والامتياز الذهبي ووسام تدشين الخط الحجازي ومدالية حرب اليونان ووسام قوردون دوريان من الدرجة الثانية ووسام رومانيا من درجة ضابط كبير ووسام التاج الايطالي من درجة ضابط كبير ووسام شير خورشيد من درجة ضابط كبير ووسام جوقة الشرف من درجة ضابط .

ولد حضرة الرئيس العام ١٨٦٧ ، وهو ينتسب الى امراء الموالي ، القبيلة البدوية الشهيرة الضاربة في جهات معرة النعمان والمتصل نسبها بالخلفاء العباسيين . وقد ترك جده البادية وسكن دمشق فكان له فيها المقام الرفيع لدى اهلها ولدى سلاطين بني عثمان .

وتقدر ثروة حضرة محمد علي بك العابد باكثر من مليون ليرة انكليزية ذهباً ، ويبلغ دخله السنوي من املاكه وعقاراته واسهمه بستين الف ليرة ذهبية . الا ان هناك من يقدر دخله باقل من هذا المبلغ .

وعلى ذكر المال اقول ان لحضرة الرئيس خبرة واسعة في الشؤون الاقتصادية المالية ، فيروى عنه انه قبل سقوط الليرة الانكليزية نظم ماليته بطريقة استطاع معها عند وقوع الكارثة ان يكسب من الخسارة ، فقد حول امواله الى فرنكات فرنسوية حتى اذا تدهورت الليرة الانكليزية الى حدها الادنى وفى ديونه البالغة ثمانين الف ليرة انكليزية ، فربح بهذه العملية ثلاثين في المئة .

وهو يعتز بحق بما فعل ويقص عليك ذلك بلهجة ارتياح اذ استطاع ان يلعب على بريطانيا العظمى هذه اللعبة وان يضعها في جيبه بدلاً من ان تضع دراهمه في جيبها .

*

ليس الشيخ الذي رأيناه على مدخل قصر الرئيس هو الخادم الاجنبي الوحيد في دار محمد علي بك العابد ، فهناك كاتب حسابات املاك الاسباني ، وساقي القهوة اليمني ، والخصي التركي الذي مات منذ عهد غير بعيد ، ووصيفة كريمته الفرنسوية وغيرهم عشرات من الخدم حتى لتبلغ قيمة الرواتب التي يدفعها للخدم والموظفين في دائرة املاكه مئتين وخمسين ليرة ذهبية في الشهر .

هذا ما تراه في (السلاملك) . اما (الحرملك) الذي لم يقدر لي ان ازوره فهو ، كما قيل لي ، فسيح الارجاء ، تكثر فيه الرياش الثمينة والاثاث الغالي والتحف الاثرية القديمة .

*

حوالي الساعة الواحدة والنصف اقبل حضرة صاحب الدار يرافقه وزير المالية جميل بك مردم بك ، فدعينا الى قاعة الطعام في (السلاملك) حيث مدت مائدة كبيرة تصدرها الرئيس والى يمينه الاستاذ غور ، وجلس قبالته وزير المال والى يمينه كاتب هذه السطور .

ودار الخدم علينا بالوان الطعام العديدة الشهية يبدأون بتقديمها الى الضيوف ثم الى الرئيس وذلك باشارة منه . ولمحمد علي بك لذة خاصة في تناول اللبن الرائب المبرد بالجليد يشربه كالماء . وهو يأكل خبزاً « مرقوقاً » منشفاً على الجمر .

اما حديثه على المائدة فقليل ، ومعظمه يدور باللغة الفرنسوية حول شؤون مالية ، متطرقاً فيه الى الكلام عن اسفاره عن البلدان الاجنبية التي زارها .

وتظل مائدة الرئيس ممدودة دائماً في الظهر وفي المساء - وهو يحتم على كل من يدخل عليه في اوقات الطعام ان يتناول طعامه معه .

ولما انتهينا من الطعام انتقلنا الى قاعة الاستقبال حيث قدمت لنا القهوة ، وحيث تجاذبنا وحضرة الرئيس احاديث مختلفة دلت على ان رأس الدولة السورية دماغ واسع الاطلاع وذو ثقافة عامة ولا تقتصر خبرته على الشؤون الاقتصادية المالية فحسب ، بل تتعداها الى المسائل الاجتماعية ايضاً .

ثم ودعناه شاكرين له ضيافته العربية ، ولطفه الجم ، وديمقراطيته الطبيعية التي لا اثر فيها للتصنع . وقد تجلت هذه الديمقراطية في ابرز صورها في استقباله لنا ولضيوفه الاخرين ذلك الاستقبال الخالي من مظاهر الفخفخة والعظمة المصطنعتين مما دل على ان محمد علي بك العابد عريق في اشغال المناصب الحكومية العليا . «ف»

الدستور السيامي الجديد

انتصرت الثورة في مملكة سيام فوقع الملك الدستور الجديد كما سنته الوزارة المؤقتة ، وينص هذا الدستور ان الامة السيامية هي من الان فصاعداً السلطة التشريعية العليا وان سلطة الملك المطلقة يجب ان تقتضب وان تقسم السيادة الوطنية في المستقبل بين الملك ولجنة مجلس الشيوخ وحزب الشعب والقضاء .

ولا يكون اي مرسوم او قانون يصدره الملك نافذاً الا اذا ايده اعضاء اللجنة الانفة الذكر وهيئة حزب الشعب التنفيذية . واذا رفض الملك الموافقة على مشروع قانون وافق عليه مجلس الشيوخ فيصير هذا المشروع قانوناً نافذاً اذا لم يتيسر الوصول الى اتفاق بينهم .

حياة كروجر المجهولة «٢»

اول لقاء بين كروجر وانجبورغ

نعمت في طفولتي بحياة رغيدة هانئة ، اذ كان اهـلي يعدون من طبقة الموسرين . ولكن تجارة والدي الذي كان صاحب مطبعة لم تلبث ان كسدت سوقها ، فاضطر الى اخراجي من المدرسة الخاصة التي كنت اتلقى دروسي فيها وادخالي مدرسة عادية عامة حيث اكملت علومي في القسم التجاري . ولما نلت شهادتي النهائية رأيت ان اؤمن على مستقبل حياتي بمهنة اتقنها ، فالتحقت بمؤسسة الالعاب الجمبازية والتربية البدنية الطبية للدكتور كجلبرغ . وكانت هذه المؤسسة شهيرة ليس فقط في اسوج ، بل في الخارج ايضاً ، ولم تمض علي فيها سنة واحدة حتى تعرفت الى ايفار كروجر في الظروف التالية :

كان ذلك في ربيع العام ١٩٠٠ اذ كنت نلت شهادتي من مؤسسة الدكتور كجلبرغ وبدأت امـارس مهنتي . وكنت في ذلك الوقت اتردد في المساء الى احد المطاعم . فذات مساء اذ كنت في المطعم وبرفقة صديق لي رأيت رئيس الخدم يتقدم من طاولتي ويناولني بطاقة زيارة باسم مهندس كان صديقاً لاخوتي يطلب مني فيها ان اسمح له بان يقدم لي رفيقاً كان يجلس واياه على مقربة من طاولتي . فاعتذرت بلباقة عن تلبية طلبه وقلت انه يصعب علي ترك رفيقي وانني لا ارغب قط في التعرف الى الاغراب . ومضت الايام ونسيت هذا الحادث البسيط .

واذ كنت بعد مضي سنة على تلك الليلة عـائدة الى منزلي من عند خياطتي وقد اخترت الشوارع المهجورة كيلا القى احداً من اصدقائي ومعارفي ، فاجأني المهندس صاحب بطاقة الزيارة وقدم لي شاباً كان يرافقه قال : ايفار كروجر . ثم استطرد حديثه فقال :

— انا ذاهب الان الى منزل صديقي ايفار ، فهل لك ان تذهبي معنا فأريك اجمل منزل يقطنه شاب عازب في استوكهلم ؟ ثم نتلفن الى اخيك فيوافينا الى هناك .

كان منزل ايفار كروجر قائماً في اجمل واحدث بناية من ابنية العاصمة الاسوجية . وكان يتالف من ثـلاث غرف ومطبخ صغير . وكانت غرفه مفروشة باغنى الاثاث وبذوق كبير . الا انه كان ثمة تفاوت بين كروجر واثاث منزله . فكروجر لم يكن يعنى قط بثيابه ، وكان يلبس بنطالوناته من غير « كوي » ، مما جعلني اتساءل في بدء علاقتي به لماذا لا تحمل خادمته ملابسه الى الخياط فينظفها له ويكويها ، وهو الرجل الذي تقدر ارباحه السنوية بخمسين الف كورون ؟

ولما وصلنا الى منزل كروجر اقترح علينا ايفار ان نتناول العشاء على مائدته ، ونبهنا الى ان نكتفي من الطعام بما نجده في منزله ، وراح يخرج من خزائن المطبخ الخبز والزبـدة والسردين وبعض الفاكهة وزجاجتين من الشمبانيا .

قال كروجر وكوب الشمبانيا بيده :

— على صحتك ، يا عزيزتي انجبورغ !

فقلت له :

— انا ادعى الانسة هاسلر .

— على صحتك ايتها الانسة هاسلر .

وانتظرنا طويلاً مجيء اخي فلم يحضر . واغلب الظن ان كروجر ورفيقه تناسيا مخابرته بالتلفون ، او انهما خابراه فلم يجداه في البيت . ولمـا نزلنا الى الشارع اخذ كروجر ذراعي تحت ذراعه ومشينا ، وكان رفيقنا المهندس يتعقبنا على بضع خطوات ، وقد قال لنا بعد ذلك اننا كنا في حالتنا تلك اشبه بخطيبين .

قال كروجر :

— أرأيت ، ايتها الانسة ، معرض التياترو الجديد ؟ اترغبين في الذهاب اليه مساء الغد ؟

فاجبت انني لم اره بعد ، وقلت في نفسي انه ليس من اللائق بي ان اقبـل دعوة شاب لم اعرفه الا منذ ساعات قليلة فاذهب برفقته الى التياترو ، خصوصاً وان الفتيات في عمري يومئذ لم تكن لهن الحرية التي تتمتع بها اليوم اترابهن ، واعتذرت اليه عن عدم تمكني من قبول دعوته . فاجاب على رفضي بقوله :

— سأعرج عليك في الغد واصحبك الى التياترو .

وفي الصباح حمل الي رسول من قبل كروجر طاقة من الزهور ، وفي المساء وصل ايفار بسيارته فركبت واياه فيها وقد لاحظت انه لم يفتأ ينظر الي على طول المسافة بـين منزلي والتياترو . فازعجتني نظراته الصامتة هذه وقلت له :

— بماذا تفكر ؟

فقال :

— ارى انك قد اكثرت من البودرة على انفك .

— اذا كان حديثك سيدور حول البودره فانني ارفض الذهاب معك الى التياترو .

ولكنني ما لبثت ان ازلت البودره عن انفي بدافع لم استطع مقاومته .

وتبعت سهرتنا في التياترو هذه سهرات اخرى ، وقد كنا نلتقي في كل مساء .

كان ايفار كروجر شاباً هادئاً رصيناً ، وكان في هدوئه ورصانته شيء مؤثر . وكان مهذباً جداً في علاقته بي . ولم يكن في استمرار تردده علي ما يبعث في نفسي الخوف منه بل كنت لا اغضب عليه عندما كان يتفق له ان يقبلني على خدي .

في اواخر شهر حزيران قـلت له ان في نيتي السفر الى « هورنبيك » في الدانمارك لقضاء عطلتي الصيفية ، وان لدي مبلغاً من المال وفرته من دخلي في الشتاء ، وخصصته بهذه الرحلة ، وانني سعيدة جداً لتمكني من هذه السفرة ، فسألني :

— وكم هي قيمة المال الذي لديك ؟

— ثلاثمئة كورون .

— اوتظنين انها كافية لسفرتك ؟

— نعم .

— اما اذا لم تكف فاكتبي الي فابعث اليك بمـا قد تحتاجين اليه من مال .

وكنت اعلم ان فتاة مثلي يجب ان ترفض قبول المـال من رجل . ولكن ايفار عرض مسالة علي بطريقة طبيعية خيل الي معها ان بامكاني الالتجـاء اليه اذا ما اعترضتني صعوبات . وقد شكرته على اريحيته هذه من غير ان اعلق كبير اهمية على ما عرضه علي اذ كنت اعتقد انني غنية جداً بما وفرته طوال شهور الشتاء ، وكنت اشعر ان هذه الثلاثمئة كورون التي املك هي مبلغ جسيم .

وسافرت من ستوكهلم ، وللمرة الاولى في حياتي اركب القطار الى الخارج وحيدة لا يرافقني احد من اهلي . وكانت سفرتي لذيذة . واذ بلغت بلاد الدانمارك اخذت انفق المال من غير حساب . ومـا هي بضعة ايام حتى احسست ان الثلاثمئة كورون بدأت تذوب ولم يبق لدي منهـا الا قسم جزئي . فكتبت لايفار كروجر اقص عليه حالتي المـالية واقول له انني مازلت املك ثمن تذكرة العودة الى ستوكهلم ، ولم اطلب اليه مالاً ولكنني كنت امل انه يقرأ بين سطور رسالتي فيدرك مطلوبي السري . وهذا ما حدث . فما ان تلقى كتـابي حتى اجـاب عليه واقترح علي ان اوافيه الى كوبنهاغ حيث ينزل في « بالاس اوتيل » .

فذهبت الى كوبنهاغ واستأجرت غرفـة في فندق « كوسموبليت » لان اجور فندق بالاس غـالية لا تمكنني حالتي المالية من احتمالها . وما ان مضى علي في الفندق بضع ساعات حتى جاءني الخادم يقول ان رجلا يريد مقـابلتي . فقلت له انني ذاهبة اليه بعد ثوان . فعاد الخادم وقال لي ان الرجل لا يصبر على الانتظار ثانية واحدة . وما انتهى من حديثه هذا حتى كان ايفار يقرع باب غرفتي .

كان اللون الازرق رائجاً في تلك السنة ، فكنت قبل مجيئي الى هورنبيك قد اشتريت فسطاناً ازرق اللون يلفت الانظار ، وكنت اظن انني اكون به عـلى احسن طراز . الا ان ايفار ما كاد يراني في هذا الفسطان حتى قال لي ان استبدله من فسطان يكون لونه اقـل ظهوراً والفـاتاً للانظار ، وتجادلنا طويلاً حول هذه المسألة وانتهى بنا الجدال الى اتفاق رضي كل منا به وهو ان اكتفي باستبدال قبعتي الكبيرة من قبعة صغيرة . ففعلت ، وقضيت وايفار بضعة ايام نتنزه في

كوبنهاغ وضواحيها . ثم سألني ايفار اذا كنت ارافقه الى برلين حيث تستلزم وجوده اعمال .

كنت احب كثيراً ان ازور برلين ، ولكنني لم اجرأ بادىء بدء على قبول دعوة ايفار لاعتقادي انه لا يليق بفتاة مثلي ان ترافق رجلاً في سفرة كهذه . غير انني عدت الى نفسي فوجدت ان نزهاتي مع كروجر في كوبنهاغ لم تقل جرأة عن سفرة برلين وما دمت قد قبلت بالاولى فليس ما يمنع قبولي بالثانية . وهكذا قررت الذهاب برفقة ايفار الى برلين بعد ان اشترطت عليه ان تكون سفرتنا كما لو كنا اخاً واختاً . فلم يمانع وقال لي بهدوئه : « مثلما تشائين » .

لم افعل ذلك لان ايفار لم يكن يعجبني ، بل كنت اخشى ان افقده اذا انا استسلمت اليه بسهولة ، وكنت اعتقد يومئذ ان الفتاة التي تستسلم الى رجل تفقد احترامه لها . ولما كنت اسعى الى التزوج من ايفار فقد رأيت من الحكمة ان يكون موقفي منه موقف رصين لا شبهة فيه .

نزلنا في برلين في فندق واحد . وكنت احسب انني حكمت في المساء قفل باب غرفتي ولكنني علمت في صباح اليوم التالي انني لم افعل شيئاً من ذلك ، اذ انني ما كدت افتح عيني حتى وقع نظري على ايفار واقفاً في عتبة الباب وبيده طاقة من الزهور الحمراء . ثم تقدم من سريري وقدم الي الزهور وقبلني على وجنتي وعاد من حيث اتى .

وفي وسط النهار سألت ايفار عن سبب اصفرار وجهه وتعبه فقال لي انه قضى ليل الامس ساهراً ، وانه لم ينم الا عند الفجر فتمدد بثيابه على سريره وقتاً قصيراً . ولما اخبرت اخاه الذي كان في برلين يومئذ بما حدث تمتم بعض كلمات لم افهمها ثم عجب كيف ان ايفار اضاع وقته سدى . وقد توردت وجنتاه عند سماعه كلام اخيه وشعرت انا انه لم يكن مسروراً من ذلك .

ولما عدنا الى ستوكهلم ظلت علاقتي بايفار قائمة كما في الماضي . ولكن ايفار انقلب من رجل هادىء الى رجل متوتر الاعصاب فاقد الصبر ، يشك في اخلاصي في حبه ما دمت لا آتيه ببرهان عليه ، ثم اطلعني على السبب الذي يضطره ان يؤجل زواجه بي الى وقت بعيد . فانتهى بي الامر ان وعدته بالسفر معه الى كوبنهاغ في رحلة شهر العسل في اول فرصة تتيح له التغيب عن ستوكهلم .

فلما جاء الربيع سافرنا الى كوبنهاغ حيث دام شهر عسلنا ثمانية ايام ، وفي اليوم التالي الذي عقب ليلة عرسنا تراكمت علي الافكار السوداء ورحت اؤنب نفسي على استسلامي لايفار كروجر ، ولم البث ان خرجت الى الشوارع هائمة على وجهي لا ادري ماذا افعل ، وبقيت على هذه الحال اكثر من اربع ساعات ادركت خلالها ان عملي لم يكن عمل فتاة عاقلة ، وكنت اذ ذاك في العشرين من عمري .

يتبع

الحنين الى الطبيعة

يا ليتني كنت كالحيوان عيشي من
حشائش الارض كي انأى عن المدن

حيث الطبيعة حاكت لي اناملها
من شعر جسمي رداء لا من القطن

فان طلبت عروساً لا تكلفني
غير المحبة من مهر ومن ثمن

انام حين سكون الليل يسكرني
وفي الصباح غناء الطير يوقظني

فلا اهم بدين لا ولا وطن
حيث البساطة ديني والفضا وطني

ولا اروم طبيباً حيث لا مرض
اذ انتأى عن هواء البلدة العفن

تهيء الارض لي قوتي بلا منن
وليس يعطي الورى شيئاً بلا منن

انى ذهبت اجد مأوى اقيم به
فلا اهم بامر الدار والسكن

هناك يرجع لي عقلي الذي عبثت
يد الدروس به في سالف الزمن

هناك يدرك عقلي كل مشكلة
حيث الطبيعة استاذ يعلمني

ان جاءني القيظ فالوادي يظللني
او يأتني السيل اهرب منه للقنن

حيث الكلام اشارات غنيت بها
عن الدروس وكد الذهن والفطن

لا فكرة الفقر والاثراء تتعبني
او خيفة الموت والاسقام ترعجني

فالموت ان لم نفكر فيه ليس له
شأن وان جاء يوماً جاء كالوسن

فان امت مت رغداً ليس يزعجني
نوم وغذيت صحبي الوحش من بدني

ولا اعود من الصحرا الى مدن
الا اذا اشتقت للارزاء والمحن

آتي المدينة حيناً كي اعيد بها
عهد الصديقين من بؤس ومن شجن

في المدن اعرف للصحراء قيمتها
والمرء يعرف قدر البشر في الحزن

لكن اجيء بشكل لا نظير له
تفر منه جميع الناس ان ترني

توارث الخبث اهل المدن عن سلف
كأنما سورها فوق النفاق بني

فان بدا لي انسان فافزعني
فررت منه الى غاب ليحرسني

ولست ارتاح وسط الغاب خيفة ان
ينالني غدره يوماً فيأسرني

إذ لم انل من بني الدنيا سوى ضرر
وما انتهى حبهم الا الى احن

لم يرتق القرد اذ قالوا غدا بشراً
لكنه انحط من عال فصار دني

فالقرد يعمل ما توحيه فطرته
والمرء يعمل ضد العقل والسنن

طبيعة الكون في خلقي لقد غلطت
فلو بأية حيوان تبدلني

هل جئت دهري هذا في اواخره
او انني في وجودي سابق زمني

احمد صافي

ابيل بونار

انتخب الكاتب الفرنسوي ابيل بونار عضواً في الاكاديمية الفرنسوية مكان شارل كوفيك ، وكان يزاحمه على هذا المنصب اربعة من زملائه هم : فرنسيس دي كراوسه ، وجيروم تارو احد الاخوين تارو الشهيرين ، وبوازا ، وبينو .

ابيل بونار

ولد ابيل بونار في مدينة بواتييه العام ١٨٨٩ ، وتخرج من كلية الاداب في باريس . وهو حائز على احدى جوائز الاكاديمية الفرنسوية الادبية .

وهو شاعر كاتب مؤرخ ، وله طائفة كبيرة من المؤلفات امتاز فيها بعمق التحليل ودقة الوصف ، ومن مؤلفاته المطبوعة حياة هنري بايل (ستندال) الغرامية ، الصداقة ، المال ، القديس فرنسيس الاسيزي ، الحياة والحب .

وله اسفار شهيرة منها في الصين ، في مراكش ، روما ، الاوقيانوس والبرازيل .

وهو يهتم اليوم بتأليف كتاب جديد عن نابوليون ، وسيحاول فيه درس هذا القائد العظيم درساً نفسياً تحليلياً .

المسيو بونسو ومدامته يصعدان على سلم الباخرة
تصوير سكافو

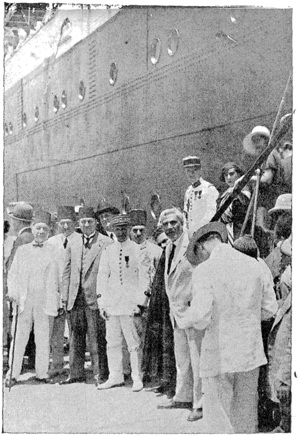

حضرة رئيس الجمهورية السورية محمد علي بك العابد وحضرة رئيس وزارته حقي بك العظم والجنرال اليغريني على رصيف المرفأ وقد جاؤوا لوداع المسيو بونسو

ايها البحر

عن الانكليزية (لتنيسون)

ايها البحر الخضم ذو الامواج العالية المتعاركة مع الشاطىء ذي الصخور الجلمودية الكالحة ، ليت لي قوة كقوتك لاظهر ما يدور في خلدي من لواعج وهموم !

هنيئاً لهذا الفتى ابن ذلك الصياد فهو حرّ طليق ينادي اخته باعلى صوته .

وهنيئاً لذلك البحار فهذا ابنه يغني فرحاً على سطح بركة في المرفأ .

هوذا السفن الضخمة تمخر عباب اليم حتى تصل مرفأها الامين قريباً من تلال اليابسة فهنيئاً لها .

اما انا فواهاً لنفسي ما اتعسها !

اين تلك اليد الناعمة قد مضت عني ، وذلك الصوت اللطيف ذو النبرات السحرية قد تلاشى من مسمعي !

تلاطمي ايتها القمرات وتماوجي ايتها اللجج وداعبي الشاطىء الصخري ذهاباً واياباً واما ذلك اليوم السعيد الذي افلت من يدي فلن يعود ابداً

انيس جحا

سفر المفوض الى باريس

المسيو بونسو وحضرة السيدة عقيلته يوم سفرهما الى باريس ومن حولهما فريق من كبار موظفي المفوضية العليا

تصوير سكافو

القوى الروحية

الالم استاذ الحياة

الاب بيير سانسون عالم فرنسي كبير، ومرشد روحي وصديق حميم للمصدورين. لقد جاهد في سبيل هؤلاء جهاداً فتح للفقراء منهم ابواب مستشفيات مجانية. اما البلاغة الخطابية التي يوزعها من على منابر فرنسا فقد اعطت نتائجها في النفوس القلقة، ولكي يداوي مرض الاجساد والارواح معاً اسس مجلة (العودة الى الحياة) وهي المجلة او (القوة الروحية) التي تحمل الى ابناء الحياة محبة الحياة في الالم، حياة الجهاد والجمال والفرح والحب.

ولقد القى حضرته في ردهة جامعة الاناال بفرنسا اربع محاضرات في القوى الروحية درس فيها النفس البشرية درساً عميقاً، وانا نترجم الى قراء المعرض اولى هذه المحاضرات. قال:

*

الالم! ان الالم لفي كل مكان، فهو فينا وحولنا وله العالم باسره ميدان، على ان تربته الحقيقية هي الانسان اذ يكفي الانسان ان يوجد ليتألم.

لئن دعينا هوميروس او دنتي او ملتون او ميكل انجلو او بيتهوفن اوشوبان او نابوليون او . . . الجندي المجهول فالالم يقطر بدون انقطاع من مآدتنا البشرية المسكينة، فهو يلجنا من طريق الماضي اذ ان اعمالنا تتبعنا . . .

وهو يدخل علينا من طريق المستقبل المشبوه، اذ اي منا لا يطرح على نفسه هذا السؤال: ماذا يضمر لي الغد؟

انه يعالج فينا وسائل مختلفة، تارة شديدة وطوراً خفيفة وحيناً مبهمة، بجميع الوسائل حسنة لديه بشرط ان ينتصر بها على ضحيته.

ان الالم لفي كل مكان:

فهو تارة حاد، وطوراً اصم، وحيناً متكلب، واحياناً خفي، بشع، سفيه، ممزق، ساحق.

يلد من العمل، ويلد من اللذة.

قرينه الواجب، ويرافق الفضيلة، ويتبع الشر على الاثر.

انه يتكمش بالحب، ويزلق الى المحبة، ويضاعف ثورة الغضب.

يقضم الجسد ويقطعه، ويطفئ العقل، ويدفع القلب الى الاحتضار.

ان الالم لفي كل مكان:

فهو يكشر تحت نقاب الحياة المرحة المليئة بالغبطة كما يكشر تحت نقاب الحياة البائسة الطافحة بالمصائب.

انه يبكي عيون الشفقة المغمورة بالعذوبة، ويقطب شفتي الحقد، ويمر على جمال الوجه النقي فيجهمه، وكتمثال طابع يعجن بانامله النحاسية خزف القناع البشري.

ان الالم لفي كل مكان:

فضائلنا وغيرتنا ا...

فضائلنا وشرورنا الم!

اهواؤنا النبيلة او الساقطة الم!

الم هو السر الالهي، الم هي الحياة البشرية، الم فوق، الم تحت، الم الى اليمين، الم الى الشمال، الى الامام الم، الى الوراء الم!

ان الالم رفيقنا الدائم من المهد الى اللحد!

افلا يستفاد من هذه الحقيقة الصريحة ان الالم هو الشر بعينه؟ وبما انه ليس تحت الشمس من يستطيع ان ينجو من عدوى هذه الجرثومة الشريرة فيجب ان تقاوم بافضل الجهود البشرية، فان عظماء الرجال الذين استحقوا، ليس شرف وطنهم فحسب بل شرف الانسانية جمعاء، هم الذين جاهدوا واشتركوا لازالة هذه الجرثومة.

على ان جميع الجهود التي ما برح الانسان يبذلها منذ الوف السنين لمحو هذا الالم ذهبت وستذهب عبثاً، اذ من الوهم ان يضمحل الالم في الحياة فهو جزء منها!

ولكن هل تشير علينا الحكمة بان نستعمل الالم فنحوله من اداة هدامة مدمرة الى اداة بانية؟ وهل ذلك من الممكنات؟

نعم، فالرجل يستطيع ان يجابه الالم بقوة جهوده وان يهزأ بجميع القوى الشريرة التي تجمع جهودها لخنقه.

*

ولنبحث الان فيم يستطيع الالم ان يكون استاذاً لحياتنا جميعاً وكيف يصير استاذاً لحياة العلماء والفنيين والفلاسفة، وبكلمة واحدة استاذ الحياة.

ولكن «لكل سيد كل شرف». فلئن يكن الالم قسمة البشر فهو بنوع خاص قسمة المرأة لانها امرأة ولانها تصير زوجة فاماً ولانها قد تصير ارملة. وكما ان جسدها اللدن النحيف يهيئها للتألم بقوة اشد من قوة الرجل هكذا روحها فان تأثيراتها المتواصلة تجعلها التربة المختارة للاوجاع.

اذن بك انت ايتها المرأة اخص اليوم هذا الحديث الذي ستدركين من سياقه انك، بطبيعتك والدور الخطير الذي دعيت لتلعبيه في هذا العالم، تحتاجين حاجة قصوى الى امثولات في الالم.

*

طبيعة المرأة؟ موضوع لا ينضب للافتراءات والمديح، وهذه الافتراءات والمديح كثيراً ما تكون صادقة واحياناً كاذبة. ولقد واصل الطب وعلم النفس والاداب القول بان المرأة جزء ضعيف ولا تزال تسعى سعياً متواصلاً لكشف غوامض هذا الضعف، واذ تجد نفسها عاجزة عن كشف هذه الغوامض تستسلم الى الانتقام من عجزها باعطائها في المرأة رأياً ظالماً.

ولقد يكفي الرجل ان يذكر المرأة ليمر في مخيلته ذلك الشيء المبهم القلق المسمى «بالمشكلة الازلية» طبيعة المرأة التي يقال انها مزيج من الكذب والحيل والشهوة والضعف.

ولكن اليس اكثر انطباقاً على الحقيقة ان يدخل على تلك النظرية في «المشكلة الازلية» كل طبيعة المرأة بما فيها من النقائص وبما فيها ايضاً من الفضائل العديدة؟ وهذه الطبيعة التي كثيراً ما تناولتها النظريات الا ينبغي قبل كل شيء ان ينظر اليها كمزيج من الف حاسة بنوع ان تحدد بكلمة «شعور»؟ ولكن ما تراه يكون الشعور ان لم يكن الاستعداد للتألم؟

واني لاعتقد ان العالم باسره يجمع على الاعتراف بانه كلما رق الانسان تألم وكلما تألم رق.

ومع ذلك، او بالاحرى بسبب ذلك، لا يقف الشعور والرقة عن كونهما مرضاً في نظر البعض، وليس بين الذين يصور لهم محيطهم انهم على قسط وافر من الرقي من لم يسمح لنفسه ان يقول: «ان البلهاء اسعد منا لانهم لا يتالمون».

انه لمن المستحيل على امرئ ان يتناول الحقيقة والانسانية بسبة افظع من هذه! وانها لسياسة خرقاء ان يقال: «يجب الا نرفع مستوى اذواق الشعوب ونرققها لئلا نشقي هذه الشعوب، ويجب ان نحول دون تحضير الشعوب المتأخرة لان الحضارة لن تحمل اليها الا الاوجاع!»

ايها الخبثاء! اترضون ان تخلعوا عنكم الامكم المزعومة، الامكم الناجمة عن الرقي، وتلبسوا بدلاً منها «لاالم» هؤلاء البلهاء. وهل انتم مستعدون لخلع الرقي عنكم واستبدال بلاهة اخوتكم المتأخرين به.

الا فاطرحوا عنكم هذه النظرة في الوجود، فهي تنكر على الانسان ببلاهة وجبن ما يرفع قدر الانسان، وتنكر عليه الدافع المنتصر الذي يدفعه الى مجاوزة نفسه روحياً ورقياً وادبياً.

ولتطرح هذه النظرة عن المرأة بنوع خاص اذ ان السعي لتنحية الالم عنها انما هو السعي لاخراجها عن حقيقتها، ومتى خرجت عن حقيقتها يشل شعورها الطبيعي او يضيع في انواع من التراخي لا تلبث ان تنتهي الى الالم، ولكن الى الم لن يقدر له ان يكون استاذاً للحياة.

وانا لنستطيع ان نقول: «ان المرء يخلق نفسه اذا هو عرف ان يتألم». وهذه الحقيقة اشد ما تكون انطباقاً على المرأة.

ولماذا؟ لان الحياة القلبية هي التي تسود في المرأة. افلا يخيل الينا ان القلب كلما احب تمتع وكلما تمتع تألم، والحياة القلبية انما هي الحب.

ايها النساء، ايها الامهات، ان قلوبكن تحيا بالالم وتقتات منه، وانكن لتوحين الينا الاحترام، نحن الذين يعرفون ان افضل ما فيهم مدينون به لامهاتهم وحب امهاتهم . . واوجاعهن!

ا. ا. ش

التتمة في العدد القادم

الوزرات في الدول الاسلامية

قلنا في مقال سابق انه لما آل الامر الى بني العباس زاد ميل الخلفاء الى الترف والرخاء فاستنابوا من يقوم مقامهم في مباشرة الاعمال والاهتمام في شؤون الدولة فاستحدثوا منصب الوزارة والحسبة وغيرهما وتشعبت المصالح على مقتضيات الاحوال ثم ادخلت كل دولة من دول الاسلام مصالح اقتضتها احوالها فاختلفت في بغداد عما في قرطبة وفيهما عما في مصر مما لا محل لتفصيله ·

وفي اواخر القرن الرابع للهجرة ابتذل اسم الوزير كما ابتذل قبله لقب امير الامراء فابدلوه بلقب سلطان .

كان هذا اللقب في اول امره لقباً لوزراء الدولة العباسية يلقبون به على سبيل التفخيم بامر الخلفاء . وذكر ابن خلدون ان جعفر بن يحيي البرمكي دعي سلطاناً · ويظهر من مجمل ما نقرأه في كتبهم انهم كانوا يطلقون لفظ (السلطان) على والي بغداد او والي الشام ولعله رئيس الشرطة او ما يشبه المحافظ اليوم ·

وكان الخلفاء هم الذين يولون السلطان وكانوا يحتفلون بتوليته احتفالاً شائقاً فيخلع الخليفة عليه سبع خلع ويلبسه طوقاً وتاجاً وسوارين ويعقد له اللواء ويقلده السيف ويخطب له . ومن امثلة ذلك احتفال الخليفة المستظهر بالله بتولية محمد بن ملكشاه في بغداد فان الخليفة جلس في قبة التاج على سدته وعلى كتفه بردة النبي وعلى رأسه العمامة وبين يديه القضيب وافاض على محمد بالخلع والبسه الطوق والتاج والسوارين وعقد له اللواء بيده وقلده سيفين واعطاه خمسة افراس بمراكبها وخطبوا له بالسلطنة في جامع بغداد · وكانوا يلقبون السلاطين يوم الاحتفال بتوليتهم بالقاب تشير الى تأييد الخلافة بهم مثل : ناصر الدولة · وسيف الدولة . وعضد الدولة · ونحو ذلك ·

وبلغ من سطوة الوزراء في الدولة العباسية ان الخليفة السفاح انشأ ديواناً للخراج (وكان الخلفاء هم الذين يتولون النظر في امر الخراج والجباية) وعهد امره الى خالد بن برمك (جد البرامكة) وكان ذلك اول خطوة بتداخل البرامكة في شؤون الدولة وتصرفهم باموالها . وكان من جملة تصرفهم فيها انهم كانوا يضمنون الخراج لاولادهم واهلهم كما ضمن يحيى بن برمك في ايام المهدي خراج فارس وانكسر عليه المال واصبح ديوان الخراج في ايدي الوزراء مثل غيره من الدواوين حتى ضعف امر الدولة العباسية وابطلت الدواوين وكان الخلفاء العباسيون يجلسون للمظالم ويسمعون ظلامات الناس وينصفونهم · وفيهم من يتظلم من الوزراء او الولاة او العمال اوجباة الاموال او من احد ابناء الخلفاء او الامراء او نحوهم من اهل الوجاهة ممن يغتصبون الاموال والضياع . فعهدوا المنصب الى الوزراء كما فعل المأمون ليحيى بن اكثم والمعتصم بالله لاحمد بن داود. اما في مصر فاول من نظر في المظالم احمد بن طولون سنة ٢٥٧ هـ . فكان يجلس لذلك يومين في الاسبوع وكان الوزراء من آل برمك (البرامكة) اهل كرم وبذخ وسخاء فزادوا الخلفاء كرماً وتبذيراً وكانوا يحرضونهم على ذلك منذ صغرهم كما فعل يحيى البرمكي بالرشيد اذ كان ماشياً معه يوماً فقام رجل فقال (ياامير المؤمنين عطبت دابتي) فقال الرشيد (يعطى خمساية درهم) فغمزه يحيى · فلما ذهب الرجل قال الرشيد ليحيى (يا ابتاه اومأت الي بشيء وقت ما امرت بالدراهم فما هو ؟) فقال (مثلك لا يجري هذا المقدار على لسانه انما يذكر مثلك خمسة الاف الف وعشرة الاف الف) قال (فاذا سئلت مثل هذا كيف اقول) فقال (تقول ليشترى له دابة يفعل به فعل نظرائه)·

واوغل الخلفاء في اللهو والتبذير (بارشاد وزرائهم) وكان ذلك من اسباب سقوط دولتهم وفي ايام المعتصم انحصرت غاية رجال الدولة (وهم من الفرس كما تقدم) في اختزان الاموال لانفسهم لان البلاد ليست بلادهم ولا اهلها اهلهم . وكان همهم جمع الاموال وحملها الى بلادهم.

وضعف الخلفاء عن رد شكيمتهم فطمع فيهم الوزراء واستبدوا وصاروا يتسابقون الى الاستئثار بالمال فتحولت ثروة الدولة العباسية من الخلفاء وبيت المال الى الوزراء واتباعهم . فاضطر الخلفاء لاجل اصلاح شؤونهم واستبقاء سلطانهم الى الاستعانة بالجند والجند يتطلبون الاموال والاموال عند الوزراء فعمد الخلفاء الى مصادرة اموال الوزراء بالقوة ·

والمصادرة تحتاج الى الرجال وهم لا يصلحون عملاً الا بالمال فلم يبق في الدولة العباسية والحالة هذه مصدر للمال للقيام بنفقات مصالحها واستبقاء جندها لحفظ سلطتها .

فلما استولى معز الدولة بن بويه على بغداد في خلافة المطيع هاج الجند عليه فضمن لهم ايصال ارزاقهم ولما اعجزه ذلك استولى على ضياع الخلافة وضياع اصحاب الاملاك وسلمها الى قواده ورجاله ليزرعوها ويستغلوها لكنهم زادوها خراباً فوق خرابها .

ولذلك كان للوزراء في هذه الدولة (العباسية) الكلمة النافذة والسيف القاطع .

اعتبر ما كان من نفوذ البرامكه في ايام الرشيد وما كان من احرازهم المال لانفسهم حتى كان يحتاج الرشيد الى اليسير من المال فلا يقدر عليه ، فلما غلوا يديه عما كانت تتطلبه نفسه من الترف والاستبداد نكبهم على ما هو مشهور كما نكب المهدي قبله وزيره يعقوب ابن داود وكان قد استوزره وسلم اليه الامور وفوض اليه الدواوين وانشغل المهدي عنه باللهو وسماع الاغاني فعظم ذلك على الناس ومن ذلك قول بشار بن برد .

بني امية هبوا طال نومكم
ان الخليفة يعقوب ابن داود
ضاعت خلافتكم ياقوم فالتمسوا
خلافة الله بين الناي والعود

*

ووشى بعض الناس الى المهدي بذلك فاستدعاه وقبض عليه وسجنه وظل في سجنه اعواماً طوالاً .

وكما اتفق للمأمون مع يحيى بن اكثم اذ عهد اليه بتدبير مملكته واكرمه نحو اكرام الرشيد للبرامكة ثم لم يكن راضياً عنه فلما دنت وفاة المأمون اوصى اخاه المعتصم قائلاً لا تتخذون وزيراً تلقي اليه شيئاً فقد علمت ما نكبني به يحيى ابن اكثم في معاملة الناس وخبث سيرته) . وكان العرب يكرهون الوزراء وكانوا يصفونهم بالجبن والبخل وقبول الرشوة · قال اعرابي يصف وزيراً :

ومظهر نسك ما عليه ضميره
يحب الهدايا بالرجال مكور
اخال به جبناً وبخلاً وشيمة
تخبر عنه انه لوزير

*

على ان الوزراء كثيراً ما كانوا يمنعون المال عن الخلفاء ضناً بالمال ان يذهب بالاسراف لا طمعاً به لانفسهم كما اتفق للواثق مع وزيره ابن الزيات اذ اعجبه صوت غنته جارية اسمها (علم) فامر لصاحبها بخمسة الآف دينار فمطل ابن الزيات في دفعها فغضب الواثق وامره ان يدفع ضعفي ذلك المال فدفع اليه عشرة آلاف دينار .

وكان الوزراء يزدادون نفوذاً واستئثاراً بالمال بزيادة ضعف الخلفاء حتى صار معظم الاموال لهم .

بلغ من ثروة الوزراء ما يشبه ثروة الخلفاء او بيت المال في ايام زهوه كأن الاموال تحولت من بيت المال الى بيوت هؤلاء الناس وصارت الوزارة مطمح انظار اهل المطامع يبذلون الرشوة ويقدمون الهدايا رغبة فيها . . على انها كثيراً ما كانت تعرض عرضاً على من يقوم بنفقات الجند .

ولكن الغالب ان تبذل الاموال في سبيل الحصول عليها اما رأساً الى الخليفة كما فعل ابن مقلة اذ بذل ٥٠٠،٠٠٠ دينار حتى استوزره الراضي في اوائل القرن الرابع للهجرة ، وكما فعل ابن جهير اذ ابتاع الوزارة من القائم بامر الله بمبلغ ٣٠،٠٠٠ دينار .

ومن غريب ما يحكى من ارتشاء الوزراء ان الخاقاني وزير المقتدر بلغ من سوء سيرته في قبول الرشوة انه ولى في يوم واحد تسعة عشر ناظراً للكوفة واخذ من كل واحد رشوة فانحدروا واحداً واحداً حتى اجتمعوا جميعاً في الطريق فقالوا كيف نصنع فقال احدهم ينبغي اذا اردتم الانصاف ان ينحدر الى الكوفة آخرنا عهداً بالوزير فهو الذي ولايته صحيحة لانه لم يأت بعده احد . فاتفقوا على ذلك فتوجه

اريد ان اصير مومساً ...

ننشر فيما يلي رسالة طريفة ومؤلمة معاً بعثت بها خادمة في مدينة فيينا الى احدى الجرائد النمسوية تستنصحها فيما يجب عليها عمله لتصير مومساً . وتدل هذه الرسالة في بساطتها على ما وصلت اليه الازمة الاخلاقية والاقتصادية في وطن الدكتور سيغموندفرويد صاحب نظرية (العقل الباطن) والمؤلف الشهير في علم الجنس :

سيدي محرر جريدة « اربيتر زايتونغ »

اكتب اليك هذه الرسالة لاطلب منك بعض المعلومات عن مهنة المومس . فهل طرح عليك مثل هـذا السؤال من قبل ؟

لا ادري ولا يهمني ان اعرف ذلك .

ان عزمي على امتهان البغاء هو نهائي ولا مرد له، وقد اوحته الي بعد تجارب عديدة فاشلة في الحياة ، هذه الازمة الاقتصادية الخانقة التي تسود العالم . فرجائي اليك اذن ان تقدم لي جواباً واضحاً على سؤالي ، وان لا تحـاول ان تقنعني بالعدول عما اعتزمت عمله في انتظار تبـدل الاحوال وانفراج الازمة . فالانتظار شيء موقت وعزمي على ان اصير مومساً شيء ابدي . والفرق بين الشيئين كبير كما ترى، والترقيع لم يبق لي عليه صبر .

واذن، فانا اريد ان اعرف ما هي المعاملات المتوجب علي القيام بهـا لدى الدائرة ذات الاختصاص للحصول على تذكرة رسمية تجيز لي مزاولة البغاء العلني، لانني افضل ان اكون تحت مراقبة البوليس على ان امتهن البغـاء السري المهددة حياة صاحبته بخطر السجن او التعقبات البوليسية .

انا اليوم في الخامسة والعشرين من عمري ، وانتمي الى الطائفة الكاثوليكية الرومانية الخاضعة لقداسة البـابا ، وكنت الى شهرين اشتغل خادمة . اما اليوم فانني عاطلة من العمل .

عشت منذ السنة الرابعة من عمري في منازل الاجانب فكأني ولدت لخدمة الغير ، ومنذ تلك السن وانا اعمـل في خدمة الناس . ولكن لم تكتب لي الراحـة في يوم من ايام حياتي ، فكنت اذا راقني العمل في احد المنـازل لم احرم من تسلط سيد المنزل علي وملاحقته لي للعبث بعفـافي كما لو كانت الخادمة امرأة وجدت لتحب سيدهـا ولتحتمل منه كل مضايقة .

في المنزلين الاخيرين اللذين خدمت فيهما لم يطلب مني ان اكون عشيقة سيديهما ، ولكن عملي كان شاقاً جداً اذ كنت مرغمة على العمل حتى ساعة متأخرة من الليل في مقابل اجر بسيط جداً لا يكفي لدفع ثمن طعامي المؤلف من خبز وقهوة . وهذه الحياة الفقيرة هي الـتي تضطرني اليوم لان التحول من خدمة المنازل الى ميدان اوسع .

فلا تهمل يا سيدي، الجواب علي واعطائي المعلومات والتفاصيل الوافية التي اطلبها منك

قل لي اذا كان قيد اسمي في سجلات البوليس يستلزم اطلاع اهلي على مهنتي ، واذا كان هناك عقبات تقف دون بلوغي امنيتي .

وفي نيتي متى تجمع لدي بعض المال من مزاولة البغاء ان اترك وطني واهاجر ، فهل يعطى لي جواز سفر ؟

وهل يعيقني امتهاني البغاء عن الزواج في المستقبل ؟

اشكرك سلفاً على ما ستتكرم به علي به من النصائح .

خادمتك : متزي ف . .

الرجل الذي جاء في الاخير نحو الكوفة وعاد الباقون الى الوزير ففرقهم في عدة اعمال .

وهجاه بعض الشعراء بقوله :

وزير لا يمـل من الرقـاعه
يولي ثم يعزل بعد سـاعه
ويـدني من تعجل منه مـال
ويبعد من توسل بالشفـاعه
اذا اهل الرشى ساروا اليه
فاحظى القوم اوفرهم بضاعه

*

وكانت الاموال ترد على الوزراء من العمال وغيرهم من موظفي الدولة في كل عام بصفة هدية استبقاء لرضاهم .

القصة

قبلة على الشاطىء

كان اميل يسير على شاطىء البحر،متضجراً تبدو عليه السآمة والملل . فقد بحث عن اصدقائه ومعارفه الذين تعود ان يجالسهم في مصيفه فلم يعثر على احد منهم .

وفيما هو يفكر في مغادرة الشاطىء والذهاب الى المدينة عله يجد فيها بعض اصدقائه ، ممن يأنس بعشرتهم ، اذ لمح على حافة الشاطىء فتاة مبلّلة الثياب . فتأملها فاذا هي غادة حسنـاء تشبه الغصن اعتدالاً ، ذهبية الشعر ، قد التصق قميصها الاسود الشفاف بجسمها ، فزادها نضارة وحسناً .

ومشت الفتاة عائدة الى بيتها متثاقلة الخطى ، متئدة في سيرها كأنها تأبى ان تستأثر بجمالها ، فهي تعرضه على الناظرين حتى اذا مرت باميل حيته بانحناءة خفيفة فرد عليها التحية مبتسماً .

ثم رآها للمرة الثانية وكان ذلك ساعة الاصيل ، ولكنها في هذه المرة كانت ترقص مع صديقة لها رقص دعابة ومرح فأجادت الرقص واتت فيه بالمبدع والغريب ، حتى خيل لاميل من فرط سروره بهذا المنظر انه في حلم لا في يقظة .

ومضت الايام وهو لا يزداد الا اعجاباً بها ، ثم تحول هذا الاعجاب الى غرام سلبه راحته ونومه . فلم يعد يفكر الا في حبها ، ولا تبرح صورتها مخيلته .

ثم استطلع بعض جيرانه خبرها ، ومن تكون واين تسكن ؟

فعلم انها ممثلة وانها تقيم في (فيلا) صغيرة قريبة من الشاطىء فاقتفى اثرها ذات مساء ، وهي عائدة الى بيتها لا يستر جسمها غير ملابس الحمام . وهم بمحادثتها ومكاشفتها بهواه . ولكن غلبه الحيـاء فلم ينطق بكلمة واحدة واكتفى بان حياها .

ولم يمض يومان على هذه المقـابلة حتى اتيحت له فرصة التعرف بها ، وكان ذلك في الكازينو المجاور لهـا فراقصها واخذ يتلطف لها في القول، حتى انست به واطالت الجلوس معه ، ولكنهما لم يتجاوزا في حديثهما حد المألوف فلما كانا في طريقهما الى بيتها ظل يستدرجها في الحديث الى ان جاء ذكر الحب والمحبين فقال لها وهي تمد يدها الى مصالحته : هذا لا يكفي !

قالت : وماذا تريد ؟ !

قال : اريد ان . . . نتحدث قليلاً على شاطىء البحر فافضي لك بما في نفسي !

قالت : اي حديث بعد هذا الذي دار بيننا ؟!

قال : حديث هواي . . . الا يخاطبك قلبك ؟! اذاً فاعلمي انني اهواك . . .

فما زادت على ان ابتسمت وقالت له : الا يكفيك ان تكون لي صديقاً ؟ !

ثم افلتت من يده كما يفلت الطائر من يد مقتنصه ، ودخلت الى بيتها بعد ان قالت له : اسعدت مساء .

وهنا حل اليأس في نفس اميل محل الرجاء واحس انها تسخر منه ، وانه لا سبيل الى الظفر بحبها . فوطن نفسه على ان يغالب حبه ، وان يطرد من فكره خيالها كلما مر به ثم اخذ يتجنب طريقها ولا ينزل الماء في المكان الذي تعودت السباحة فيه .

غير انه على الرغم من الخطة التي رسمها لنفسه ، قد حدث ما لم يكن في الحسبان : فقد اعلنت لجنة المصيف ان تجري مسابقة يشترك فيها القادرون على السباحة من الشبان والفتيات . . . ووقع الاختيار على اثني عشر من الجنسين كان بينهما اميل وفتاته الحسناء . .

وجاء موعد المباراة فلما سبحا في الماء برهن كلاهما على حذق ومهارة ، فسبقا جميع السابحين مسافة امتار عديدة ، ولم يبق الا ان يسبق احدهما الآخر فلما اقتربا من الشاطىء شعر اميل بانه السابق لا محالة ، وخطر له ان يبطيء في السباحة لتكون هي السابقة . ولكن حب الظفر تغلب عليه فسبقها الى الشاطىء وتم له الفوز .

وفيما كان يصافحها على عادة المتبارين ، نظر اليها فلمح علائم التأثر بادية على وجهها ورأى في عينها دمعة متحيرة ما لبثت ان تحدرت على خدها . فشعر بالندم واسف على دخوله في هذه المباراة التي كان سبقه فيها سبباً لاغضابها .

وفي مساء اليوم التالي بينما هو جالس وحده على شاطىء البحر ، وقد كاد الليل ان ينتصف ، اذ رأى في الظلام على بعد امتار شبحاً يقترب منه فتبينه فاذا هو فتاته الحسناء . .

فلما سألها عن الباعث لها على المجيء . قالت انني سأسبح في الماء ، ثم اخرج فاجلس معك قليلا . .

وخلعت ثيابها ولم تبق منها الا قميص الحمام ، ثم القت بنفسها في الماء . فلبث ينتظر خروجها وهو يعد الدقائق والثواني .

فلما خرجت اجلسها بجانبه ، ثم اقبل عليها ، وهو لا يكاد يدرك ما يبدو منه ، فاحتضنها بين ذراعيه وقال لها : ارجو يا عزيزتي ان تغفري لي خطئي بالامس . انني احبك حباً ملك علي نفسي فما بالك لا ترحميني ؟!

قالت : وانا احبك ايضاً لانك غلبتني في السباحة . .

قال : انك تسخرين مني وما تقدمتك في المباراة الا لما كنت اعتقده من بغضك اياي . . اما الان فعلمت اني مخطىء . .

قالت : اجاد انت في هذا الحب ام هازل ؟

فكان جواب اميل ان طبع على شفتيها قبلة حارة . .

قالت : حسبك الان هذا ، وليكن لقاؤنا غداً . .

فلما كان الغد استيقظ اميل في الصباح الباكر ، فذهب الى بيتها،وهو يعد نفسه انه ظفر بها . ولكنه لم يكد يصل الى الباب حتى رأى البيت خالياً . . فسأل البواب فعلم منه : ان السيدة قد سافرت في اول قطار وانها اتمت ايام مصيفها .

في هذه الساعة ادرك اميل ان ما ظنه ظفراً لم يكن الا خيالاً ، وانها لم تجد عليه بقبلة الامس الا رحمة به والا بعد ان اعتزمت الرحيل . . .

اللحى عند الاوربيين

وتاريخها في مختلف العصور

كانت عادة اطالة اللحى متبعة دائماً عند الشعوب الشرقية. وجاء الرومان فجروا على هذه العادة. ولكنهم بدأوا يقصون لحاهم في القرن الثاني قبل الميلاد. ثم صار قص اللحى عندهم اجبارياً، فلم يكونوا يرسلونها الا ايام الحداد.

وكان الفرنسيون الذين من نسل الفرانك يرسلون لحاهم ليميزوا انفسهم من الرومانيين. وفي عهد شارلمان وضع نظام خاص باللحى فكان الناس يحلقون اسفل الذقن ويطيلون شواربهم فيتدلى طرفاها فيغطيان الذقن من الجانبين. وكان الامبراطور شارلمان يقسم بلحيته فيقول «اقسم بسان دنيس وبهذه اللحية المرسلة على حافتي ذقني».

وجرى القساوسة اللاتين على هذه العادة، وهي اطالة الشارب الى الذقن. اما قساوسة اليونان فكانوا يحلقون اللحى والشوارب معاً، حتى ان فوشيوس بطريرك الاستانة لم يستند في حكمه بحرمان البابا نقولا في سنة ٨٥٨ الا الى اباحة هذا البابا للقساوسة اللاتين اطالة لحاهم، اذ كان هذا يعد في نظر البطريرك انتهاكاً لحرمة الدين.

وقد عقد رجال الدين في القرن الحادي عشر عدة اجتماعات لبحث مسألة اللحية وهل اطالتها مخالفة للتعاليم المسيحية او غير مخالفة. فاسفرت هذه الاجتماعات عن اصدار قرار بوجوب حلقها وتكفير من يطيلونها. وكانت نتيجة ذلك انه لم يأت القرن الثاني عشر للميلاد حتى اختفى اثر اللحية من اوروبا.

ولما اعتلى فيليب الثاني عرش فرنسا اراد الرجوع الى العادة القديمة، فارسل لحيته ولكن لم يقتف اثره احد من رعاياه.

وجاء فرانسوا الاول في مستهل القرن السادس عشر وكان قد اصيب في رأسه بجرح، فخشي ان هو حلق رأسه وشاربه ولحيته جميعاً ان يصبح شبيهاً بالقساوسة. فترك شعر لحيته ينمو واستمر على اطالتها فتشبه به رجال حاشيته ومن بعدهم الاشراف والعامة.

وفي عهد شارل التاسع وهنري الثالث بلغ الولع باطالة اللحى وتزيينها الى حد ان كان الناس يفتنون في اشكالها ويضعون شعور لحاهم عند النوم في كيس يشدونه الى الرقبة بعد ان يعطروا جلده فيحفظ هذا الكيس شكل اللحية ويكسبها رائحة جميلة.

وتعاقبت على اللحية ادوار مختلفة حتى جاءت الثورة الفرنسوية فتقررت «حرية اللحية» فيما تقرر من الحريات، وكادت تعم هذه الحرية جميع انحاء اوروبا، غير انه لم تأت سنة ١٨٣٠ حتى ساد النفوس ميل الى العادة القديمة عادة اطالة اللحى. فلم يكن يقصها الا اولئك الذين لم يرزقوا شعوراً جميلاً [illegible] لاطالتها.

يمثل هذا الرسم سيادة الحبر النبيل السيد ابيفانيوس مطران حمص وتوابعها والى يمينه حضرة الشيخ ابرهيم المنذر والى يساره الانسة الراقية فكتوريا خزامي مديرة مدرسة البنات الارثوذكسية فيها والطالبات اللواتي نلن الشهادات النهائية في سنتها الحاضرة، وقد دعي الشيخ المنذر خاصة الى الحفلة التي اقيمت فيها وفي كلية الذكور التي يديرها الاستاذ الكريم ندره افندي اليازجي والقى على المنتهيات والمنتهين خطابين نفيسين كان لهما في الجمهور تاثير عظيم.

والحق يقال ان هذين المعهدين يعدان من ارقى المدارس في سورية وقد رفعا المستوى العلمي في حمص بفضل الجهود التي يبذلها سيادة المطران العالم العامل ومن يحيط به من كبار رجال العلم والفضل والغيرة الوطنية.

المرأة الالمانية والوظائف

من اسباب انتشار البطالة في المانيا محاربة الحكومة للنساء الموظفات في دوائرها المختلفة وخصوصاً في دوائر البرق والبريد والتليفون، فقد وزعت الحكومة منشوراً على هؤلاء الموظفات تدعوهن فيه الى ترك وظائفهن اذا كن ذوات بعول يقومون بنفقات معيشتهن، فلم تجب واحدة منهن على هذا الطلب مما حمل الحكومة على القيام بتفتيش دقيق حتى اذا وجدت من الموظفات من هي في غير حاجة الى عملها لترتزق منه سرحتها وقدمت لها تعويضاً مالياً يتراوح بحسب سني خدمتها بين مرتب شهرين ومرتب خمسة عشر شهراً.

ولم تتخذ الحكومة هذه التدابير ضد السيدات الموظفات الا بناء على قانون صدقه مجلس الرخستاغ وكان حزب الوسط من اكبر انصاره واشدهم تأييداً له.

ثم ان هناك دعوة ضد النساء المتزوجات جعلت الحكومة ترغب عن استخدامهن باعتبار ان المرأة المتزوجة غير صالحة للعمل بقدر ما هي صالحة له المرأة العازبة. ولكن الحزب الكاثوليكي اعترض على التدابير التي ينتظر ان تتخذها الحكومة ضد النساء المتزوجات بقوله ان الحكومة حين تفضل استخدام المرأة العازبة على المتزوجة انما هي تشجع تشجيعاً غير مباشر الزواج الحر الذي يشجبه الدين الكاثوليكي ويرى فيه عامل فساد يقتل الاخلاق ويقضي على الروابط العائلية المقدسة [illegible] لا تعرف لها نهاية.

حفلة تمثيلية

في مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية

اقيمت مساء يوم الاحد في ٣ الجاري بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية العاملية برأس النبع حفلة زاهرة مثلت فيها رواية «غفران الامير» حضرها جم غفير من كرام القوم.

وقد افتتحت الحفلة بعشر من القرآن الكريم ثم القى بعض التلامذة خطباً رائعة وقصائد متينة كان لالقائها صدى استحسان في الجمهور فصفقوا لهم تصفيقاً متواصلاً.

ثم بوشر بتمثيل الرواية فابدع الممثلون في القيام بادوارهم وكان يتخلل الفصول بعض الخطب والقصائد.

وبعد انتهاء الرواية التمثيلية تعاقب الطلاب على المنبر واخذوا يعددون مآثر الوجيه السيد رشيد افندي بيضون ويذكرون اعماله واحسانه الى المدرسة وجهده لاعلاء شأنها وتثقيف طلبتها. وقد شارك الحضور الطلبة شعورهم فصفقوا للسيد رشيد تصفيقاً حاداً.

ثم صعد المنبر الشيخ مصطفى الغلاييني والقى خطاباً قيماً وصف فيه حالة التلميذ ونشأته وتعليمه وتهذيبه فافاد واجاد وتطرق الى حياة الزعماء وحالة البلاد فصفق له الجمهور.

ثم ارفض الاجتماع وخرج الحضور والسنة الكل شكر الجمعية واعضائها المحترمين

بين الشقراء والسمراء

يذكر القراء تلك المشادة العنيفة التي اثارها بعض العلماء في اميركا بين المرأة الشقراء والمرأة السمراء، وايهما افضل للرجل واحبهما اليه واقربهما الى مجاراته في اخلاقه وذوقه .

وقد كان لهذه البحوث ضجة كبرى في العالم الجديد ، فافردت لها الصحف الاميركية اعمدتها الطويلة لنشر اراء كبار رجال العالم في افضلية هاتين المرأتين ، واخذت تتابع سير القضية الى ان قر الرأي على ان تجرى في احدى قاعات جامعة بوسطن عملية جراحية لفتاتين الاولى شقراء والثانية سمراء لمعرفة شعور كل واحدة منها وايتهما اشد صدقاً في حبها واخلاصها.

واجريت العملية وظهرت النتيجة فاذا بتقرير الاطباء يقول :

« لقد تبين لنا من ذلك الفحص ان المرأة الشقراء تحب باخلاص ولكن بشيء من السذاجة ، وتهوى المداعبة والتسلية وقليلا ما تحمل الحقد في قلبها . ولكن المرأة السمراء تهوى بشدة وتخفي الحقد في قلبها وتستغل شهواتها في زواجها وغرامها ولا تني جهداً في سبيل تحقيق امنيتها في الحياة ولو لوثت يديها الدماء . وهي بطبيعتها لا تحب التسلية والمداعبة وانما تحب بالسر ويشتد خفقان قلبها لدن يقع بصرها على حبيبها . اما المرأة الشقراء فانها لا تعبأ بذلك وتظن ان الحب يأتي عفواً » .

ولكن تقرير هؤلاء الاطباء لم يرق للكثيرين ، فحملوا عليهم حملة شعواء وطلبت النساء السمر الانصاف واحتجت النساء الشقر على اتهامهن بالمجون والدعابة وظلت الاحتجاجات تتكاثر الى ان انبرى احد هؤلاء الاطباء وقال :

— ان الجميع يريدون الانصاف ومعرفة الحقيقة . ونحن ليس بوسعنا ان ننصف كلا المرأتين الا عندما نعطي امثلة على صدق ما قلناه ونستعين بحياة الممثلات لندعم اراءنا ونضع حداً لهذه الاحتجاجات المتوالية .

مجموعة من الممثلات الشقر

وفي الاسبوع الاول فاذا بتقرير الاطباء يصدر ثانية وهو يحوي سيرة طائفة كبرى من ممثلات السينما وقد جاء فيه ما يلي :

في هوليود اليوم عدد كبير من الممثلات ذوات الشعر الاشقر والممثلات ذوات الشعر الاسود الفاحم ولكل فئة منهن حياة خاصة وتقاليد مرزوئة لا تستطيع الاستعاضة عنها بتقاليد اخرى، وبينهن الحسناء الماجنة الفاجرة ، والمرأة الوديعة ، والزوجة المخلصة والفاتنة المغرية الغامة .

بين حسان هوليود المعروفات بطيشهن : كلارا بو ، انيتابيج ، ماريون دافيس وكثيرات غيرهن وجميعهن من النساء ذوات الشعر الاشقر ولكل واحدة منهن مغامرة بل مغامرات غرامية جنونية . وتراهن في الليل بين احضان الشبان يلعبن ويمرحن . واذا سألتهن عن اسباب طيشهن يجبن والابتسامة على شفاههن :

— نحن نعرف ان ذلك مضر بالصحة وبالاخلاق ولكننا نحافظ جهد طاقتنا على عفافنا .

انك تجد بين هؤلاء الفتاة المنحطة الساقطة ، ولكن لا تجد بينهن امرأة جانية تحب الانتقام .

ومن ذلك يتضح لنا ان المرأة الشقراء تختلف بطبيعتها عن المرأة ذات الشعر الاسود

والمرأة الشقراء في هوليود معروفة بمجونها وهزلها ومرحها وهي لا تُرى الا في الملاهي تقفز من ذراع الى ذراع ، وفي المساء تعود الى منزلها وهناك تجد زوجها او خطيبها فتقبله قبلة ساذجة وتذهب الى سريرها ، وهي رغم طيشها وانغماسها في الملذات تشعر انها تحب زوجها ولكن العادة تغلبت عليها فجعلتها اسيرة المدنية لا تستطيع التخلي عن الملابس الثمينة والمسكرات والملاهي والرقص .

والمرأة الشقراء لا تفكر في الانتقام الا نادراً بعكس المرأة السمراء ، فان ادارة البوليس في هوليود قد سجلت حتى اليوم عشرين محاولة قتل قامت بهما نساء سمر ومحاولة واحدة اخفقت قامت بها الممثلة « كلارا بو » ولكنها تناستها بسرعة .

والمرأة السمراء وديعة في اكثر الاحيان ومن النادر ان تراها في الملاهي والمراقص واماكن اللذة وهي تحب باخلاص ولكنها تخفي الضغينة في قلبها وانتقامها شديد .

واحياناً يرى الانسان بين النساء السمر نساء شهوانيات يضحين بكل ما لديهن من مال وجاه لقاء ساعة غرام يقضينها الى جانب فتى صغير يعجبن بجماله وحسنه ورشاقته .

وفي سجل ادارة شرطة هوليود الاخلاقية خمسماية حادثة من هذا النوع جميع بطلاتها من النساء ذوات الشعر الاسود الفاحم ، وفي طليعتهن « بولانغري » فان هذه المرأة سعت يوماً بكل ما لديها من قوة ومال في سلب عشيق احدى زميلاتها وقد اضطرت الى شهر المسدس عليه وهو يجتاز الطريق المؤدية الى منزله لترغمه على مرافقتها الى قصرها وتقضي معه بعض الوقت وتتمكن من الانتقام من زميلتها انتقاماً شديداً .

محمود الممثلات

وهنا يصف تقرير الاطباء حوادث الفتيين فيقول :

الكتب والكتاب

مناهج الاصلاح

هو عنوان الكتاب خطير الشأن اذا قيست اقسامه التي لم تصدر بعد بالرسالة الاولى التي صدرت منه بقلم الاستاذ نور الدين المدور منشيء « مجلة الطالب » فقد حاول المؤلف في هذه الرسالة الاولى درس العرب وقيمتهم التاريخية درساً تحليلياً ، مقارناً بين ماضيهم وحاضرهم ، متطرقاً الى بحث وسائل النهوض بهم وقابليتهم للترقي ، مرجعاً تفكك وحدتهم الى تفرقهم مذاهب وشيعاً دينية متنافسة ، ذاهباً الى ان اتحادهم في المستقبل لا يمكن ان يتم الا على يد القومية لان « العرب اليوم وفي الغد يستشعرون بقابلية الرابطة القومية والانصياع للدعوة اليها ، بينما هم يشمئزون على اختلاف طبقاتهم وعناصرهم من الدعوة الدينية المستحيلة التحقيق في ادراك النهضة المستقبلة المرجوة . اما الافراد الذين ينفقون جهودهم ويبذلون غاية مساعيهم في سبيل ايجاد الرابطة الدينية الاسلامية رجاء ان تكون النهضة العربية اساسها الدين فانما هم يأتون تلك الجهود عبثاً ودون جدوى » .

وقد ختم المؤلف رسالته الاولى هذه ببحث اقتصادي دعا فيه الى « وجوب العمل على تاسيس نقابات وكتل مفكرة نشيطة تتولى حماية المنتوج الوطني وتعزيزه والدعوة الى الاكتفاء والاستغناء به عما تقذفه الينا الجارك من الواردات الفادحة المكوس . فالاستيراد اصل الداء واستهلاك الانتاج الوطني رأس كل دواء » .

اذا استثنينا بعض الشواذ ، ونحن نظن ان هذه الامثال تكفي لان تبني الحقيقة للجميع وتضع حداً لكثير من التقولات التي لا فائدة منها .

ونشر ذلك التقرير في احدى كبريات الصحف الاميركية التي تصدر في نيويورك فلم يثر الضجة وانتهى كل شيء .

غير انه لم تمر بضعة ايام على نشره حتى اعلم احد كبار المحامين في نيويورك نقابة الاطباء التي اصدرت ذلك التقرير ان ممثلات هوليوود قد اجمعن على اقامة الدعوى عليهم لالصاقهم تهمة الفجور والزندقة وغير ذلك بهن وهذا مما يسيء اليهن اساءة لا تغتفر .

وقد نظرت احدى المحاكم في هذه القضية ورأت ان لا تجيب الممثلات الى طلبهن في الحكم والتعويض وتريثت الى ان تصدر لجنة الخبراء تقريرها عن حياة الممثلات لمعرفة اذا كان ما ادعاه الاطباء صحيحاً .

ومن المؤكد ان تثير هذه القضية اهتمام الكثيرين من الشبان والفتيات الذين يظنون ان ممثلات السينما قدس من الاقداس لا يعرفن شيئاً من المجون .

محيي الدين الطيب

وإذا نظرنا الى حياة الامم الحديثة وبحثنا عن سر نهضتها وجدنا ان الاقتصاد كان ومايزال حجر الاساس في بناء عظمتها وتقوية نفوذها السياسي في العالم . فاذا كانت الامة العربية راغبة حقاً في ان تصبح في مستوى الامم الاوروبية من حيث الرقي والنفوذ والحضارة فما على ابنائها الا ان يوجهوا كل اهتمامهم الى العناية بحياتهم الاقتصادية ، فالاقتصاد القائم على مقاطعة البضائع الاجنبية واستهلاك الانتاج الوطني يكفل لهم الوصول الى تحقيق وحدتهم القومية وتثبيت مقامهم بين الامم المختلفة .

حياة باريس

هي صفحة دامية من صفحات حياة الفتاة في باريس في هذه الايام بقلم السيد خليل هنداوي .

« فرناندو » حسناء باريسية تضطرها الحياة ان تكسب عيشها بيدها ، فتطلب عملاً شريفاً ترتزق منه ، فتصدمها شهوات الرجل وتنصب لها الشباك ، فتقع فيها ، وتتخذ بيع اللذات مهنة لها . وتسرف في طلب اللهو والعبث والمجون . ثم ينتهي بها الامر الى الانتحار ، فتموت عاهرة جسداً ، طاهرة قلباً .

وقد اجاد المؤلف بعض الاجادة في تصوير نزعات نفس « فرناندو » وتطور تزحلقها على منحدر الرذيلة ، فوصف حياة باريس في لهوها وعبثها ومجونها تصويراً كان في وسعه ان يضرب صفحاً عنه او ان يبدع فيه فوق ما ابدع الغربيون .

---

* تنزل الى البحر في شهر تشرين الاول القادم باخرة فرنسوية عظيمة من طراز الباخرة « ايل دي فرنس » ولكنها اعظم منها وسيطلق على هذه الباخرة اسم « بول دومير » .

لبنان في المهجر

احتفت الجالية اللبنانية في مدينة لاسيبا من اعمال الجمهورية الهندورانية بالخطيب الكبير الدكتور حبيب اسطفان احتفاء بالغاً دل على همة ونشاط زعيم الجالية هناك التاجر المعروف ومدير شركة «ديب كوبني» السيد بدر ديب الذي رحب بالاستاذ اسطفان بخطاب باللغة الاسبانية اجمل ترحيب وقد نشرت الصحف المحلية التي تصدر في لاسيبا باللغة الاسبانية وصفاً شائقاً للحفلة وقرظت الاستاذ اسطفان معربة عن اعجابها بنبوغ اللبناني ونشاطه اديباً كان ام خطيباً ام تاجراً .

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورة السيد بدر ديب الذي كان له الفضل الاكبر في اقامة حفلة التكريم للاستاذ اسطفان والذي يرفع واخوانه بجدهم واستقامتهم اسم اللبناني عالياً في المهجر .

الجمعية الصفيرية

للاسرة الصفيريـ
مقامها في العلم والاجتـ
والوطنية، وقد نبغ منـ
اكثر من واحد اخصـ
صاحب العطوفة عبدا
باشا صفير الرئيـ
الشرفي للجمعية الصفيرـ
وصاحب المواقـ
الوطنية والاجهـ
السياسية ، ننشـ
رسمه ورسم العمـ
حوله بمناسبة اعلا
نتيجة انتخابها واستلا
ادارة شؤون الجمعـ
العاملة على ضم شتا
العائلة في هذه البلاد و
المهجر للتعارف والتعاو
وتبادل المنفعة اديـ
ومادياً ، وهذه اسـ
العمدة :

١ رئيس شرف : عبدالله باشا صفير . ٢ مرشد الجمعية : الخوري منصور صفير . ٣ رئيس عامل : داود بك الخوري صفير . ٤ نائب رئيس : الاستاذ يعقوب عبدالله صفير . ٥ مراقب عام : طانيوس كنعان صفير ٦ كاتب اسرار : سعد غصن صفير . ٧ امين صندوق : يوسف سمعان صفير ، صاحب المكتبة . ٨ مستشارون سمعان جرجس صفير . ٩ الدكتور جورج حنا صفير . ١٠ سعد قزحيا صفير . ١١ يوسف ناضر صفير ١١ الاستاذ جوزف حنا صفير . ١٣ عبدو الخوري صفير . وعزيز شمالي .

ويمثل الجمعية لدى الحكومة السيد سعد غصن صفير الصيرفي في شارع البور (بيروت)

نفسية المسلولين

ان للمسلولين نفسية خاصة كما ان لاصحاء الجسم نفسية خاصة ايضاً ، وكلا النفسيتان تختلفان الواحدة عن الاخرى اختلافاً عظيماً . وقد درس احد الاطباء الفرنسيين نفسية المسلولين في كتاب ضخم مشحون باختبارات شخصية واستشهادات تاريخية نجتزىء خلاصته فيما يلي :

ان لداء السل اثراً كبيراً في نفسية صاحبه يختلف عن اثر داء السرطان في نفسية المصاب به مثلاً . فالمسلول رجل يعيش وحيداً بعيداً عن الناس فتولد العزلة في نفسه مللاً من الحياة لا يفوقه ملل . فهذا « شوبان » الموسيقي البولوني الشهير كان يقول لصديقه « ده لاكروا » : «ان الملل هو مصيبتي الكبرى وعذابي العظيم» .

والمسلول يستسلم الى التفكير والاحلام بسائق العزلة التي يعيش فيها وبسائق البطالة التي يفرضها عليه الطبيب فتراه يبتعد بتصوراته عن الحقيقة بعداً لا يجاريه فيه اعظم الخياليين ، فهو خيالي كبير . ومن غرائب هذا الصنف من المسلولين انهم يصبحون لا يطيقون الحديث حولهم بل يصبح الكلام يزعجهم كثيراً ويعكر عليهم مجرى خيالاتهم وتصوراتهم . فهذا « البير سامان » الشاعر الفرنسوي كان في مرضه يقول لمحبوبته : « اصمتي ودعني استمع الى حركة الحياة تدب في كياني » .

*

لقد اخطأ بعض الخطأ القائلون ان المسلول يصبح في حالة تهيج جنسي عظيم . اقول بعض الخطأ لان داء السل وان حرك الشهوة الجنسية في صاحبه ، فهو لا يحركها فيه لغاية عملية ، بل لغاية خيالية عاطفية ، فتتزخر العاطفة في نفسه ، ويمسي في حاجة الى عطف الاخرين عليه ليغمرهم بدوره بما يتدفق في كيانه من انهار العاطفة .

وقد عالج المؤلفون والكتاب هذه الناحية من نفسية بعض المسلولين فاجادوا في وصفها كلامرتين في قصته « روفائيل » .

وكثيراً ما يتفق للمصابين بداء السل ان يتحولوا تحت تأثير مرضهم الى قوم متصوفين تدفعهم صوفيتهم الى ممارسة الطقوس الدينية، او الى الاسراف في ايمانهم بالله، حتى اتبلغ هذه العاطفة عندهم حد الهوس والجنون ، والامثال كثيرة على هذا الصنف من المسلولين والمسلولات بين القديسين والراهبات والقديسات .

وداء السل يجعل المصاب به متبرماً بالحياة ، متشائماً ، ناقماً ، او انانياً لا يحب سوى نفسه .

*

على ان تطبيب المسلولين لم يبق يقتصر في هذه الايام على جسدهم فقط ، بل يجب ان يتعداه الى نفوسهم ، فلا يحرمون من عطف الاصدقاء والاهل وحنانهم، فكما للهواء النقي والراحة والغذاء الجيد فائدة يجنيها جسد المسلول كذلك للعطف والحنان فائدة تجنيها نفسه .

---

* يدرس مجلس الشيوخ الفرنسوي مشروع القانون الخاص بتخويل النساء حق الاقتراع .

اذيع في ايطاليا عدد المنتمين رسمياً الى الحزب الفاشيستي فبلغ مليوناً و ٣٧٦٦٩٠ شخصاً .

جميل صدقي الزهاوي

كما رآه الزميل الاستاذ نجيب ليان

اصدر الزميل الاستاذ نجيب ليان كتاباً برحلته الى بغداد مندوباً عن الصحافة اللبنانية لزيارة المعرض الصناعي الزراعي العراقي ، اسماه « نفحة الارز بين دجلة والفرات » وهو كتاب قيم مزين بالصور ، وصف فيه المؤلف ما شاهده في بلاد جلالة الملك فيصل من مظاهر النهضة والرقي . وقد خص صفحة منه بفيلسوف العراق وشاعره جميل صدقي الزهاوي ننقلها للقراء فيما يلي نموذجا لما حواه كتاب الزميل الاديب من رائع النثر والنظم .

شيخ ولا كالشيوخ ، وحي ولا كالاحياء ، وشاعر ولا كالشعراء .

انسان تكاد تغيب عنه هيئة الناس ، فلا هو جثة هامدة فنقول رحمة الله عليه ، ولا هو محتفظ بقدر من القوة يسعفه على غايات نفسه الثائرة .

ستر رأسه بالقبعة العراقية ويكاد لا يستطيع حملها فكأنها دارعة فوق رأسه لشدة ما في جسمه من الوهن .

ووضع على عينيه نظارتين تكادان تهويان به الى الحضيض ، فكأنهما عالقتان بخيال عنكبوت .

وانحدرت على خديه تجعدات يتزحلق عليها النظر وتكاد العيون تضل الطريق بين ما في ذلك الوجه الهزيل من وديان واكمات .

وانتثر شعر لحيته الجافة فلا يصعب على طالب صغير يتعلم مبادىء الحساب في المدرسة ان يعد خيوطها الضئيلة النابتة على جانبي ذقنه بلا انتظام .

وغلف عنقه وصدره بقميص لا ادري اذا كان قد غزاها في ايام شبابه من متحف الاثار الاشورية .

وارتدى في زهده زياً ساذجاً بسيطاً من ازياء الفرنجة ، على هيكل عظمي يعجب الجراحون كيف انه لا يزال متصل الاجزاء بعضها ببعض .

وما حمل في جيبه غير حقيبة من لفائف الدخان الغليظة يلتهم دخانها كما يلتهم الاسد الجائع فريسته في الغاب ، وعلبة من « الكبريت » اذا فقدها يفقد كيانه الخاص ، وقطعاً صغيرة من العملة الهندية يسلمها بلا حساب لاحد خادمه الامين ورفيقه الدائم ، الذي يسعفه على الجلوس والمشي ، ليدفع عنه ثمن فنجان القهوة في مقهى يكثر من التردد عليه والجلوس فيه ، بين جماعة من المزارعين والقرويين وتجار الماشية .

وارتفعت الى علو بضعة سنتيمترات عن سطح الارض

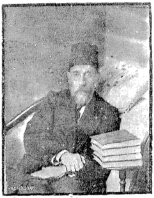

جميل صدقي الزهاوي

ساقان هزيلتان ترتجفان ارتجافاً دائماً كأنما عاصفة الصحراء تنسفها بلا انقطاع .

ذاك هو جميل صدقي الزهاوي في ظاهره ، واما في روحه فهو فيلسوف العراق الاشهر وشاعره الاكبر ، الذي اكرم جلالة الملك فيصل الادب العربي في شخصه فاناله منصباً في مجلس الشيوخ .

للفيلسوف الزهاوي شخصيتان الاولى هي تلك التي واد بها وعرفها الناس عنه ، والثانية هي التي يخبئها في سره للمستقبل ويريد ان يلدنفسه بها بعد موته ، فلننتظر قصيدته الكبرى « الجحيم » . .

سألت الشيخ الزهاوي مرة كيف واين تنظم يا استاذ فاجاب :

— لا فرق هنالك فانا انظم في الشارع ، وفي البيت ، وفي المقهى ، ولا فرق عندي بين السكينة والضجيج ، ولكن احب اوقات النظم لدي ساعة اغرق ليلاً في فراشي فكثيراً ما تهاجمني الخواطر والاشباح فانفض الغطاء واشعل السراج وانهض الى تدوين ما افكر به مخافة النسيان .

والزهاوي كثير الزهو في شعره فهو كريم جداً في رواية قصائده وترديدها ولا يلقي القصيدة فحسب ، بل يندفع في التمثيل ويكثر من الاشارات والحركات ، واذا لم يكن الكرسي الذي يجلس عليه محكم الدعائم ، فانهما ينقلبان معاً ، وقد حدث ذلك اثناء القاء قصيدته « الربيع والمعرض » اذ تأجج حماساً بين عواصف الهتاف والتصفيق فهوى بكرسيه وهوى الكرسي بصاحبه .

وما اكثر ما يردد الفيلسوف الزهاوي بشيبته المرتجفة بين حين واخر بيتاً قديماً له بوصف لبنان وبيروت وهو مطلع قصيدة القاها في حفلة تكريمية اقيمت له في بيروت ، فنسمعه ينشد :

لبنان دار له بيروت بستان

فـ... المجد بيروت ولبنان

الشعب يحتضر فعالجوه

من مقال للاديب وديع حنين

قام بعض كتابنا منذ شهرين على السلطة الحاكمة وكرست الجرائد صفحاتها على اختلاف اللهجات للنضال في سبيل الشعب حتى طالب بعضهم بتسريح الوزراء والنواب فكان ما لم يكن بالحسبان وعلق الدستور حياة الامة واملها وسلاحها .

ارادت صحافتنا الاقتصاد من هذا الباب وطبعاً بالاقتصاد تخف الضرائب عن عاتق المكلف المسكين ويظهر له بريق امل في مستقبل ايامه . ومن اين له الامل ان دمنا على هذه الحال؟!

ايتها الصحافة قمت بالامس وقعدت وملأت الفضاء فرددت صحف العالم صدى اقوالك ولكن ذلك الشعب المسكين الذي دافعت عنه بمقالاتك القيمة وحاربت باسمه ينتظر اليوم بفارغ صبر نتيجة تؤمله بالحياة .

ايتها الصحافة يطالبك الشعب بتعهدك فان كنت منه واليه وكانت صرختك البارحة صرخة مدافع حر شريف تخصصي الاعمدة الطويلة للذود عنه ولتعزيز مواسم بلاده تلك المواسم التي يحيا الوطن بها ، طالبي حكومتك ان تضع رسوماً جمركية باهظة على غلتين اساسيتين في لبنان الا وهما الحرير وزيت الزيتون ، علها تدير اذنها التي سمعتك بها منذ شهرين .

موسم الزيت يحتضر اليوم والحرير قد لف في كفنه .

فمن اين ندفع الاعشار والمسقفات وشتى الضرائب ايتها الحكومة الجليلة؟ من اين نستحضر الدرهم لنرد به هجمات جابيك المستأسد لتحصيل غرش الفقير وفلس الارملة ؟ من اين لنا الحياة وتجارتنا تتأخر يوماً فيوماً ومواسم الاجنبي اماتت مواسمنا ومجمل غلالنا في اضمحلال؟ فهذا سهل الدامور اكبر شاهد على قولنا فلو تقع عينك ايتها الحكومة وتقابل بين يومه وامسه لتفجرت منها الدموع مدراراً ان كان هناك من دموع ، وتفطر القلب عطفاً وحنيناً على اصحابه وفلاحيه . ولكن من اين لها رؤيته وخطوات اربابك الكرام لم تتجاوز بعد حدود بيروت ، بيروت الجميلة ببناياتها الفخمة ، العظيمة بهيئتها الخارجية ! .

كان يقدر موسم الفيالج في الدامور من المائة وتسعين الف الى المئتي الف اقه سنوياً . بيد انه اليوم لا يعدل بستين الف اقه . نعم فرق عظيم ناتج عن استئصال شجرة التوت تلك الشجرة التي غرسها منذ مئات السنين اجدادنا فان طال سباتك هذا ولم تتداركي الامر قبل فوات الاوان تري بعد عام سهل الدامور تربة جرداء وارضاً قفراء .

العدوية قاتلتنا في عقر دارنا ونحن لاهون عنه حباً بهذا وذاك .

زيوت القطن ودوار الشمس والفستق تزاحم زيوتنا فلماذا لا ننالها برسوم جماركنا وهي سلاحنا الوحيد ؟

روح البلاد مواسمها فان ابتليت تلك الروح بشلل ماتت البلاد وماتت حكومتها ...

عودة الاستاذ ليان

من العراق

عاد الزميل الصديق الاستاذ نجيب ليان رئيس تحرير الاحوال من رحلته الثانية الى العراق حيث كانت الحكومة ارسلته بمهمة نشر الدعاية للاصطياف اللبناني بين اخواننا العراقيين .

وقد قدم تقريراً عن مهمته الى حضرة رئيس الحكومة وعلمنا انه كان مدة وجوده في القطر العربي الشقيق موضع حفاوة الكبراء والادباء ، وبخاصة صاحب الجلالة الملك فيصل الذي شمله بعطفه ورعايته ودعاه الى المائدة الملكية .

ولا ريب ان رحلة الاستاذ الزميل ستعطي اطيب الفوائد من التعارف بين البلدين فنهنئه بعودته سالماً .

تكريس وتدشين كنيسة سيدة العطايا

يوم الاحد ١٠ تموز ١٩٣٢ الساعة السابعة والنصف صباحاً تحتفل جمعية طوبيا البار المارونية في بيروت بنقل صورة سيدة العطايا من مركزها الحالي الكائن في مسكن الحاجة حنه ابنة مخايل مراد صاحبة الوقفية الى الكنيسة الجديدة التي شيدتها الجمعية المذكورة من مال صندوقها الخاص على اسم السيدة وبعد الزياح العمومي يحتفل سيادة راعي الابرشية المطران اغناطيوس مبارك بتكريس وتدشين الكنيسة واقامة القداس الاول فيها الساعة الثامنة والنصف .

فالجمعية تدعو ابناء الطائفة الى الاشتراك في هذا المهرجان الكبير تكريماً وتعظيماً لسيدة العطايا عليها اشرف السلام

عقد خطبة

احتفل يوم الاحد الفائت في الباروك بعقد خطبة المحامي الاستاذ عادل حمدان نجل سيادة ملحم بك حمدان قاضي مذهب الطائفة الدرزية على الآنسة المهذبة ازية المرحوم مصطفى بك العماد . وقد كانت حفلة زاهرة حضرها جمهور كبير من اهل الوجاهة والفضل ، واظهر فيها اهل الخطيبين من الاريحية واللطف ما الهج الالسنة بالثناء .

فنهنئ الخطيبين الكريمين ونتمنى لهما اكتمال الافراح .

خطبة مفوض

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد خطبة حضرة الشيخ خريستو افندي نفاع مفوض شرطة منطقتي الجميزة ونهر بيروت على الآنسة المهذبة اليس كريمة الشيخ مخايل نفاع المحامي المعروف في حفلة لطيفة اقتصرت على اخص الاقارب بداعي الحداد .

فنهنئ الخطيبين الاديبين ونرجو لهما دوام السعادة .

* سافر الى فرنسا نهائياً الاميرال دي فيل قائد الاسطول الفرنسوي في البحر المتوسط

بلا عنوان

عين الاستاذ نجيب الارمنازي الدكتور في الحقوق مديراً لغرفة رئيس الجمهورية السورية ونقل الاستاذ بهيج الخطيب المفتش الاداري الى وظيفة متصرف لواء الفرات .

توفي فجاة في لندن الملك عمانويل ملك البورتغال السابق بالغاً من العمر الثانية والاربعين . والملك المتوفى نفي من بلاده منذ سنة ١٩١٩ وقد تزوج اميرة المانية كاثوليكية المذهب وكان من الاعلام المشهورين في الاوساط الانكليزية الكبرى .

قرر المجلس البلدي في بيروت جعل ثمن لوح الثلج ٢٠ غرشاً ، وسعر الاقة بالمفرق غرشاً ونصف الغرش ، وكان ثمن اللوح في العام الماضي ٢٥ غرشاً وسعر الاقة غرشاً ونصف الغرش .

بلغ عدد المصطافين الذين استطاعت دائرة الاقتصاد احصاءهم لغاية شهر حزيران ١٠٠٨ اشخاص .

اطلق الشاب فؤاد شجاده من قرية المنصورة في البقاع عياراً نارياً على نفسه بقصد الانتحار لان اهل فتاة احبها مانعوا في زواجه منها بسبب فقره . وهو في حالة خطر .

حفلات مدرسية

احتفلت المدرسة اللبنانية العالية في الشويفات ومدرسة كفرشيما الوطنية باحتفاليها السنويين فوزعت الشهادات على المنتهين والقيت الخطب ثم انفض عقد الحضور وهم يلهجون بالثناء على مديري هاتين المدرستين الوطنيتين متمنين لهما دوام التقدم والنجاح .

مكتشف اميركا ايطالي لا اسباني

كانت بلدية مدينة جنوى قد نشرت كتاباً ضخماً منذ سنة جمعت فيه ما اتصل بها من معلومات ووثائق تثبت ان كريستوف كولومب مكتشف اميركا هو ايطالي الاصل لا اسباني ، وانه من جنوى .

وقد وزعت هذا الكتاب على كبار المؤرخين في العالم ليبدوا رأيهم في موضوعه ويبدوا ملاحظاتهم .

ومنذ ايام قليلة نشر المؤرخ الاسباني الاستاذ انجيلو التولاغيري المتخصص بالابحاث التاريخية المتعلقة بكريستوف كولومب مبحثاً طويلاً في مجلة الاكاديمية التاريخية في مدريد ايد فيه نظرية كتاب بلدية جنوى .

وقد تناقلت الصحف الفاشيستية هذا التأييد مفاخرة بان يكون كريستوف كولومب ايطالي الاصل وان يعترف بذلك استاذ اسباني كبير في علم التاريخ كالسنيور انجيلو التولاغيري .

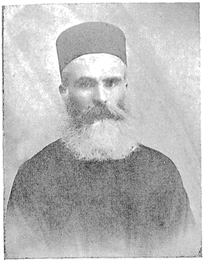

وفاة كاهن جليل

نعي الينا صباح الثلثاء الماضي الكاهن الورع والشيخ الجليل المأسوف عليه كثيراً المرحوم الخوري فرنسيس زرقه الخوري ، والد صديقنا الدكتور الياس الخوري رئيس اطباء المستشفى الافرنسي ، فشاطرنا ارملته ونجله وعموم اله الم المصيبة وسألناه تعالى ان يتقبل روح خادمه الامين في اخداره .

كان رحمه الله من اهل الفضيلة والتقوى ، ووقف العمر على خدمة ربه وتعهد وحيده بالعلم والتربية العالية ، فنشأ على مبادئه ومثاله ، وقدر له ان يحصد نتيجة جهاده في ما ناله نجله من فوز وتوفيق وما احيط به من تقدير واحترام عام ، فكان ذلك خير اكليل تزين به العناية هامة الشيخ الجليل .

وقد اقيمت للراحل الجليل مناحة كبيرة وتوافد الاعيان والادباء على دار نجله يقدمون له التعازي القلبية وصلي على جثمانه بحضور جمهور غفير من علية القوم في كاتدرائية مار جرجس المارونية ، وبعد تقبل التعازي ، نقل جثمانه بموكب كبير الى مسقط رأسه وادي شحرور حيث دفن بمجالي التكريم والاسف الشامل فنسأل للفقيد الجليل الرحمة الخالدة ونتقدم من ارملته ونجله الصديق وعموم اله باخلص التعزية .

وفاة وجيه

نعي الينا من حيفا عميد قومه وكبيرهم المأسوف عليه المرحوم مصباح عبد الغني رمضان توفاه الله صباح ٣٠ حزيران فشق نعيه على اهله وعارفيه لما اتصف به الفقيد الراحل من المزايا الطيبة والفضائل الحميدة . وقد اقيمت له مناحة كبرى ودفن في مجالي الاكرام رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله الكرام على فقده .

اثناء المحاكمة في الغرب

الزوجة : لقد هجرني زوجي وعاشر غيري.
القاضي : وكيف عرفت انه عاشر غيرك ؟
الزوجة : لانني اراه دائماً وقميصه نظيف .

*

المحامي للشاهد : وهل سمعت صوت استغاثة ؟
الشاهد : كلا ، لقد كنا في ضجة وجلبة كأننا في مجلس نواب .

*

الزوجة : سيدمر زوجي البيت بعد ظهر هذا اليوم .
القاضي : وكيف عرفت ذلك السر ؟
الزوجة : ليس ذلك سراً فقد اعلنني عزمه اليوم .
القاضي : انه لرجل شفيق لانه يحذرك قبل وقوع الكارثة .

*

ذهب رجل الى محكمة يشتكي من شخص يغيظه كثيراً ...
القاضي : ارجل هو ام امرأة ؟
الشاكي : امرأة .
القاضي : اذاً فاصبر ، فعما قريب تمل وتدعك وشأنك .

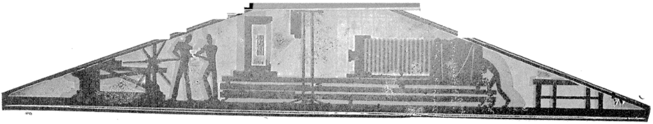

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات »من جميع الاصناف' ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملّونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبع ' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية ، يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المعرض

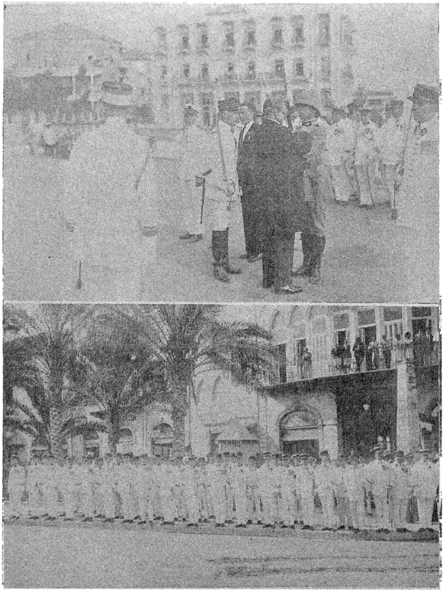

تصوير سكافو

عيد ١٤ تموز في بيروت

في الاعلى [illegible]

في الاسفل : ضباط جيش الشرق في اثناء الاستعراض.

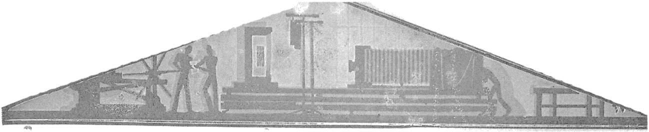

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية ، يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٠٨ — السنة الثانية عشرة

المعرض

١٧ تموز ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

كلمة في اذن المسيو بونسو

حملت الينا البرقيات الخاصة يا حضرة السفير موجز تصريحاتك ساعة وصولك الى العاصمة الافرنسية . ونعتقد ان الذين نقلوا هذه التصريحات لم يحسنوا سمع ما قلت او فهم ما عنيتَ ، لان الجميع يعلمون هنا كما تعلم فخامتك ايضاً ان تعليق الحياة الدستورية لم يطلبه احد في البلاد وان المظاهرات المفتعلة التي استندتم اليها في قراركم التاريخي كانت تنادي بالاقتصاد لتخفيف اعباء الضرائب عن الشعب ولم يفكر احد من القائمين بها والمدفوعين اليها بتعديل الدستور او تعليقه . فالشعب اراد اقتصاداً وتخفيضاً في التكاليف لا وقفاً للحياة النيابية وتعليقاً للدستور ، واذا كان أحد قد طلب شيئاً فانا نحن الذين طالبوا بحل المجلس في ظل الدستور القائم والالتجاء الى انتخابات جديدة حرة لمعرفة رأي الشعب ورغباته . تلك هي الطريقة القانونية الوحيدة لمعرفة مطالب الشعب وامانيه .

واما البرقيات والعرائض التي أرسلت الى دار الانتداب بعد ذلك الحدث فلم يبقَ امرها مكتوماً على احد ، ومن العبث البحث فيها وفي طريقة توقيعها وارسالها . ولقد تكررت امثالها في ظروف عديدة وفي مناسبات مختلفة حتى صار الناس — هنا وفي باريس — عندما يقرأونها يذكرون معها حكاية — حنا والذئب .

وتذكر ايضاً يا حضرة السفير ان الاقتصاد والاصلاح المنويين كان يمكن تنفيذهما في ظل الدستور بعد انتخاب الرئاسة ، كما كانت الفكرة متجهة اولاً ، ولولا عناد رجل جعلته سياسة الانتداب نفسها طيلة هذه السنوات قوياً وعنيداً — بل ديكتاتوراً — لما خطر تعليق الدستور ووقف الحياة النيابية على خاطر احد منكم ومنا .

وربما تذكر ايضاً يا حضرة السفير انه لما دُبّرت تلك المظاهرات حاول وزير الداخلية منعها بموجب نص قانون الاجتماعات الذي الحقت في سبيل تصديقه المفوضية العليا اثناء اعتصاب الترامواي ، فحال حضرة مندوبكم لدى الحكومة اللبنانية دون هذا المنع رغم عزم الوزير مراراً على ذلك قائلاً له — دعهم يخطبون فلا اهمية لهم ما داموا يكتفون بالكلام وينصرفون .

وكم كانت دهشتنا عظيمة عندما رأينا هؤلاء الذين «لا اهمية لاقوالهم» تصبح اقوالهم حجة قوية لوقف الدستور

انما نذكر كل ذلك معك ياحضرة السفير ، نذكره بعد ان خضنا المعركة لانتخاب الرئاسة ويدنا بيد السياسة الافرنسية لا خضوعاً لمشيئتها بل تعاوناً معها في مصلحة لبنان . ويؤلمنا اليوم ، بعد ان كشف ذلك التعاون عن كل ما في القلوب والضمائر ، ان نرى انفسنا وحدنا وقوداً لنار السياسة حينما اراد القدر ان نصطدم ونحن على وشك الفوز والنجاح ، بتلك العقبة الفجائية من التردد المؤسف .

هذا ما اردنا ان نذكره لك ياحضرة السفير بمناسبة سفرك الى باريس وبمناسبة ما نقلوه من التصريحات عن لسانك . ذاكرين لك دائماً — الى يوم وقف الدستور — تلك الروح الحرة التي حاولتَ مراراً — رغم جميع الصعوبات هنا وفي باريس — ان تحل بها القضية السورية واللبنانية ومعترفين ايضاً بما كان لك من فضل وجهود مخلصة في سبيل الدفاع عن لبنان وعن المصالح اللبنانية حتى ٩ ايار ، كما اننا نذكر لك دائماً بالشكر موقفك النبيل من قضية رئاسة الجمهورية في لبنان ، ويا حبذا لو انتهى الامر كما كان مقدراً ان يكون — لصداقة فرنسا ومصلحة لبنان .

دروع لملك الروم..

ذكّرنا المقال المنشور في جريدة البلاغ البيروتية بتاريخ ١٣ تموز الجاري بامضاء « ماروني صميم » بتلك المقالات اللاذعة التي كان يدبجها قلم الشيخ يوسف الخازن في جريدة الارز ، خصوصاً عندما قرأنا ذلك الاستشهاد التاريخي بشعر المتنبي . «دروع لملك الروم تلك الرسائل . . . » وقد تساءلنا امام هذه الذكرى — ترى هل يعود الشيخ يوسف الى سابق عهده اللذيذ في الصحافة بعد ذلك السكوت ؟ .

على ان هذه المقالات التي تُنشر من حين الى حين ، خصوصاً في البلاغ الاغر ، وفيها ما فيها من الانتقاد لسياسة الصرح البطريركي الماروني ، تحملنا — على ما فيها من لباقة ومرونة — ان نقول كلمة فيها ايضاحاً للحقيقة ، خشية من ان تنال منها دعايات السوء .

اننا من الذين خبروا عن كثب مرامي غبطة البطريرك الماروني وميوله الوطنية وصراحته في عقيدته اللبنانية ، ويمكننا ان نؤكد للذين يحاولون ان يتهموا غبطته بالحزبية وبالموافقة على تعطيل الدستور ، انه اعف واكرم من ان تستهويه الحزبية ، فهو اب للجميع وقد برهن عن ذلك في مواقف عديدة ، ولا يجوز لنا ان تستغوينا حزبيتنا حتى نلجأ — اشفاء لغليل هذه الحزبية — الى هذه التهم الهوجاء .

واما موافقة البطريرك على تعطيل الدستور فنحن نعلم

المكلف اللبناني ، وبحماية الصناعات الوطنية لاحياء ثروة البلاد وبالمساواة بين الموظفين الفرنساويين واللبنانيين . وقد سمعناه في مواقف رسمية يدافع عن الدستور اللبناني دفاعاً قوياً ويطالب بعودته كاملاً حافظاً للسيادة الوطنية وللكرامة القومية . وسيسمع هؤلاء المشككون المرتابون صوته قوياً عالياً عندما يدعو الواجب الوطني المقامَ البطريركي للدفاع عن الدستور .

اما رصيفتنا « البلاغ » الغراء فاننا نوجه اليها عتاب صديق لنشرها هذه المقالات الانتقادية على المقام البطريركي ونأمل ان تقبل منا العتاب كما كنا نحن نقبله منها لو نشرنا مقالات من نوع مقالات الاتهام عن مقام الافتاء او عن مقام قاضي القضاة .

حول برقية الصحافيين

ارسل فريق من الصحافيين اللبنانيين برقية الى وزارة الخارجيه في باريس يطالبون فيها باعادة الدستور اللبناني ، والبرقية موجزة اللهجة بسيطة التعبير .

ولا ندري لماذا قام بعضهم يطعن في موقعي هذه البرقية وينتقد عملهم وهو ابسط ما تدعو اليه كرامة وطنية عند ابسط الشعوب .

ولماذا يريد بعضهم ان يقرأ خلال سطور البرقيات البسيطة اشياء من المطامع والغايات والرغبات . فالبرقية هي مجرد مطالبة بارجاع الدستور . ولا نعتقد انه يوجد في لبنان رجل يحترم نفسه ويريد ان يعيش في بلده كما تعيش بقية الشعوب في بلادها ثم يتردد في المطالبة بدستور بلاده .

لا بل لماذا يريدون ان يقرنوا الدستور دائماً بالحكومة السابقة ومجلس النواب المعلق ؟

اننا اذا اردنا ان نجاريهم في اقوالهم الجارحة ومطاعنهم العنيفة بالنواب والحكومة الدستورية السابقة فهل يمنع شجب هؤلاء جميعاً وطلب محاكمتهم ، حتى والحكم عليهم بالاعدام ، من المطالبة بارجاع الدستور ؟

ليحل المجلس وليَحكم على نوابه بالسجن ، وليرسل الوزراء السابقون الى المنافي . ولكن ليرجع الدستور فالذين يطالبون برجوعه لم يضعوا ولم يفكروا ان يضعوا شرطاً لهذا الرجوع .

ليرجع الدستور ولتجرِ انتخابات جديدة تُخرج للبلاد مجلساً جديداً وحكومة دستورية جديدة .

وما دام الشعب باكثريته المطلقة هو الذي اقام القيامة على المجلس والحكومة الدستورية وما دام هو هو نفسه الذي سينتخب المجلس القادم فمن اي خطر اذن يخاف هؤلاء الذين يتهمون المجلس والحكومة السابقة بكل شائنة وبكل فرية ؟

ان الشعب الذي غضب على النواب وثار عليهم وهلل

النيابة ، فلماذا اذن نخاف من ارجاع الدستور ومن اجراء انتخابات جديدة ؟

اتركوا الشعب ، في ظل دستوره ، يعلن رأيه ويصدر حكمه ، فالامة وحدها هي مصدر السلطات وكلمتها هي الاولى والاخيرة .

ان الذين طالبوا بارجاع الدستور ليس لهم غاية سوى ارجاع الدستور على اختلاف نزعاتهم ومشاربهم السياسية .

ان دستور الامة هو الجوهر الدائم .

والنواب والوزراء عرض زائل .

شركة الاستثمار

تعب الناس من كثرة ما رددت بعض الصحف اخبار شركة الاستثمار ، وملأت الاسماع هذه الكلمات وامثالها ، وبعض الاقلام ما برحت تلصق بالحكومة السابقة والنواب المعلقين تهم الرشوة واللصوصية والسرقة والفوضى الى اخر ما هنالك من امثال هذه الالقاب الكريهة .

ونحن لا نريد ان ندافع عن احد هنا ، بل نريد ان يقوم العدل في البلاد ماضي العزيمة حتى اذا كان هناك لصوص ومرتشون وسارقون يطالهم القصاص العادل على اعمالهم تلك .

اللصوصية والرشوة والسرقة والعبث بصالح الناس . . كل هذه الاعمال الشائنة جنايات يستحق فاعلوها القصاص الصارم عليها ، فلماذا لا تقدم حكومة الاصلاح بكشف هذه الفظائع والفضائح ؟

ولماذا لا تكشف المفوضية العليا الستار عن هذه الجرائم حتى يعاقب فاعلوها ؟

واية يد تمنع العدل من ان ينصب ميزانه للعقاب والثواب ؟

ان المفوضية التي قدرت بجرة قلم ان تعلق الدستور وتعطل الحياة النيابية تقدر ايضاً ان تجري التحقيق اللازم لكشف هذه الفضائح الشائنة المجرمة ، بل ان من واجبها ، باسم الارشاد والانتداب ، ان تفضح السارق في الحكومة الواقعة تحت انتدابها حتى يكون امثولة لغيره .

فماذا ينتظر ولاة الامور حتى يكشفوا للناس حقيقة ما دأبت بعض الصحف على ترديده من يوم ٩ ايار . واذا لم تفعل حكومة الاصلاح ذلك بمعاونة دار الانتداب فانهما تكونان مسؤولتين اكثر من هؤلاء الجناة لانهما تستران على اللصوص والسارقين .

واما ان يلقى الكلام مملوءاً بالتهم في كل صباح ومساء بحق فئة من الناس لان بعض الاقلام لا تجد ، في حشرتها ، موضوعاً للكتابة غير هذا الموضوع ، فانه عمل لا نرضاه لصحافة تحترم نفسها ولا يجوز لحكومة تدعي العدل والاصلاح ان تتبكت عنه .

ان الشعب يريد ان يعرف الحقيقة ومن واجب ولاة الامور ان يعلنوها له عريانة لا يسترها ثوب ولا يحجبها ستار .

ميشال زكور

بين السيارة وسكة الحديد

حديث للاستاذ جورج عقل وكيل جمعية السواقين

اثبتنا في عددين ماضيين حديثاً طويلاً للمسيو نيدله مدير شركة سكة حديد بيروت حماه وتهديداتها عن اثر الازمة في موازنة شركته ، واسباب هذه الازمة ، وطرق معالجتها ، فكان لهذا الحديث صداه المنتظر في اوساط السائقين وتجار السيارات .

وقد رأينا ان لا يقتصر عملنا الصحفي الريبورتاجي على بحث وجهة نظر واحدة ، فقصدنا الى مكتب وكيل جمعية السائقين ومستشارها النشيط الاستاذ جورج عقل نستطلعه رأيه في هذه القضية التي باتت مشكلة اليوم والتي على حلها حلاً مرضياً تتوقف حياة شعب بكامله .

دخلنا على الاستاذ عقل في مكتبه المطل على حديقة البرج ، فاذا هو منهمك في عمله يلاعب هواء مروحة كهربائية شعر رأسه الطويل فتتدلى منه خصل على عينيه فتحجب عنه الاوراق التي يدرس او الكتب التي يراجع .

— مرحبا ، يا استاذ !

واذ كنا والاستاذ على موعد ترك ما بين يديه من اوراق وملفات وقال بلهجة دامورية لذيذة :

— انا بامر الصحافة .

قلنا : كلنا بامر الشعب فله علينا واجب المحافظة على حقوقه والدفاع عنها . فلندرس اذا شئت قضية تمسه في اشد اعصابه احساساً . . . ما هي حالة السيارات في الوقت الحاضر ؟

قال : بعد ان رأينا تجارة السيارات تسرع الخطى في طريق الثروة والكسب وتعود بالنفع العميم على المشتغلين بها من تجار وميكانيكيين وغيرهم ، نراها اليوم تتقهقر ويدخل السائقون وتجار السيارات في دور الارتباك والخسارة . فالسيارة تكاد لا تنتج ما يسد نفقاتها ونفقات اصحابها . ولو راجعنا وكالات مصانع السيارات لوجدنا ان جميع السواقين هم في حالة العجز او التأخر عن الدفع ، فان السائق المتوجب عليه في الشهر دفع مبلغ ٣٠ ليرة ذهبية لا يدفع الا عشر ليرات ويتأخر عن دفع العشرين الباقية .

— ما هي اسباب هذا التأخر ؟

— ان السبب الرئيسي ناجم عن الازمات العالمية المتماسكة . وهو كما نرى سبب غير مباشر نتج عن انشلال حركة الاخذ والعطاء والبيع والشراء . إلا ان ثمة سبباً خاصاً ومباشراً عنيت به مزاحمة سكة الحديد للسيارات بفضل تخفيض اجورها الى حد غير معقول لا ابالغ اذا وصفته بانه مضاربة غير مشروعة ، ذلك ان وسائل النشر والتشويق والدعاية ضد السيارة تعرف قانوناً بالمزاحمة غير المشروعة . ولقد اصابت هذه الكارثة سيارات الشحن في الدرجة الاولى ، اذ فاجأتها مفاجأة غير « لذيذة » .

— اما والحالة ما تصف فما هو رأيك في موقف السيارة من سكة الحديد ؟

— ارى ان الشركة قد تمادت في تحدي السيارات والسواقين ، واندفعت تلقي التبعة على السيارات ، وقامت تستفز الحكومات المحلية وتحرضها على قتل تجارة السيارات والسائق معاً ، او بعبارة اوضح للقضاء على باب رزق لاكثر من مئة الف لبناني .

ولكن ، اذا كان لشركة سكة الحديد نفوذها وما لها فلوكلاء مصانع السيارات والسواقين تضامنهم واتحادهم حتى النهاية .

طالعت وطالع السواقون التصريحات التي افضى بها حضرة مدير سكة الحديد الى « جوابة » المعرض ، فليأذن لي حضرة المدير ان اعلق على تصريحاته تعليقاً موجزاً سريعاً :

ان سكة الحديد هي شركة اجنبية وليست للبنان ، وعائداتها تذهب الى صناديق المساهمين فيها ولا تقبض حكومة لبنان من الارباح الا وعوداً واما لاً . اما دفعة سنة ١٩٢٦ التاريخية فقد كانت مكافأة لذلك الاتفاق المجحف الذي وقعه المسيو كايلا باسم حكومة لبنان . على انني اعتقد ان هذا الاتفاق قد سقط بعد اعلان الحكم الوطني الجمهوري في البلاد . فالحاكم المعين بقرار من المفوض السامي لا يملك حق عقد مثل هذه الاتفاقات المتعارضة مع مصالح الشعب اللبناني والمجهولة الاجل . واذن فالاتفاق المذكور لا يلزم الشعب اللبناني بشيء ، خصوصاً وان سكة الحديد لا تخضع لرقابة الحكومة اللبنانية فتعلم هذه الحكومة اذا كانت ثمة خسارة او ربح .

اعترفت سكة الحديد بلسان مديرها بانها تتعمد الخسارة وتلقي على الحكومة اعباء خسائرها الكبيرة . فبفرض وجود اي اتفاق بينها وبين لبنان أيجوز الرجوع الى الشعب اللبناني بخسارة مقصودة لمحاربة ابناء لبنان ؟

— ما هو رأيك في العلاج الناجع لهذه المشكلة القائمة بين السيارة وسكة الحديد ؟ وما هو في نظرك واجب الحكومة ازاء ذلك ؟ .

— ان العلاج الوحيد لهذه المشكلة هو المساواة مع منع المضاربة غير المشروعة تحت طائلة العقاب . لقد استشهد حضرة مدير السكة لتأييد مطالبه من الحكومة بفلسطين ، فسكة الحديد الفلسطينية هي للشعب . اما عندنا فالسكة هي بقية من بقايا الاستعمار الاقتصادي المتغلغل في قلب مقاطعات الدولة العثمانية .

فالعلاج هو في اطلاق حرية العمل لسكة الحديد كما للسيارات ، فانه لمن الجور ان يقيد بسلاسل مصير خمسة عشر الف سيارة تم شراؤها ودفع ثمنها من عرق جبين اللبناني الفقير ، او من ثروة خلفها الجدود بعد جد وكد طويلين ثم

البقية في الصفحة ٢

غبطة البطريرك الماروني في طريقه الى الديمان

وصول غبطة البطريرك الى حونيه حيث كانت الجماهير الغفيرة في استقباله وعلى رأسهم الشيخ فريد هيكل الخازن

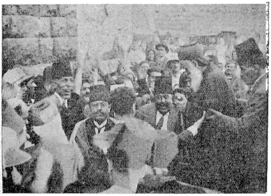

جماهير البترونيين يستقبلون غبطته في ساحة البلدة

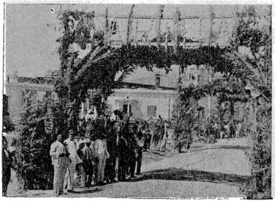

اقواس النصر التي اقامتها شركة الترابة اللبنانية في شكا لاستقبال غبطته

وصول غبطته الى بشراي وقد تألبت جماهير المستقبلين حول سيارته ويظهر في الصورة حنا بك الضاهر ومحافظ طرابلس وبعض الوجوه البشراويين

غبطة البطريرك والى يمينه صاحبا السيادة المطران بولس عقل والمطران عبدالله خوري وفريق من الاعيان الذين رافقوا غبطته الى طرابلس ، والصورة اعلاه تمثلهم في احدى شرفات شركة معامل الترابة اللبنانية

ننشر على هذه الصفحة اهم صور الاحتفالات التي اقيمت في المدن الساحلية عند مرور غبطة البطريرك مار انطون عريضه فيها بطريقه الى مصيفه في الديمان .

وهذه الصور هي من تصوير الشركة السينمائية اللبنانية التي اخذت مشاهد الاحتفالات باجمعها في فيلم يبلغ طوله نحواً من سبعمئة متر وينتظر ان يتم اخراجه قريباً وربما عرض في احد دور السينما البيروتية .

---

* تناول الغداء ظهر يوم السبت الماضي على مائدة رئيس الحكومة اللبنانية حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية واركان وزارته ومندوب المفوض السامي في دمشق والمفوض السامي بالوكالة ومديرو الوزارات اللبنانيون ، وكانت الاحاديث مشربة بروح الود والولاء .

انتخب الاستاذ عفيف الصلح بـ ٣٢٦ صوتاً نائباً عن دمشق ، مكان محمد علي بك العابد الذي انتخب رئيساً للجمهورية .

وصل الى بيروت الكونترامیرال جوبير الذي تعين مكان الاميرال دي فيل في قيادة القاعدة البحرية لسواحل البلدان المنتدب عليها .

الرصافي في ميزان المغربي

توشك مطابع دار المعرض الانتهاء من تجليد ديوان الشاعر العراقي الكبير الاستاذ معروف الرصافي، وهو ديوان ضخم يقع في اكثر من خمسمئة صفحة جمع فيه صاحبه الجزء الاول من ديوانه المطبوع قبل الحرب وما نظمه بعد ذلك من القصائد في مختلف الموضوعات. وقد كتب مقدمة هذا الديوان الاستاذ عبد القادر المغربي عضو المجمع العلمي بدمشق، وهي مقدمة نفيسة شائقة رأينا بمناسبة قرب صدور ديوان الرصافي ان نلخص لقراء المعرض قسماً منها في هذا العدد، على ان ننشر البقية في العدد القادم :

*

اهدي الي الجزء الاول من ديوان شاعرنا الرصافي سنة ١٩١٠ فكان مما قلته في تقريظه :

«انا اذا التمسنا لشعراء العصر الماضي عذراً في وقوف شعرهم عند الحد الذي رسمه لهم من سبقهم من الشعراء وانتحلنا من سنن العمران اسباباً لهذا الوقوف فلا ينبغي ان نعذر شعراءنا اليوم وقد تمهدت امامهم العقاب وتيسرت الاسباب لزحزحة الشعر العربي عن موقفه القديم والسير به في الطرق الجديدة التي سلكها شعراء الغرب فان اللغة العربية نشطت من عقالها لهذه الاونة والقت عنها اغلال الركاكة واثقال الصنعة التي بهظتها قروناً طويلة فاصبحت تساعد ادباءنا على ما يبتغونه منها من حسن التعبير، وجمال الاسلوب، والافتنان في الوصف.

هذا من جهة اللفظ اما من جهة مقاصد الشعر التي تتطلبها حضارتنا الحديثة فانها ايضاً تيسرت لنا بسبب اختلاطنا بارباب هذه الحضارة ووقوفنا على شؤونها ومقوماتها وتصفحنا اقوال كتابها وشعرائها. وقد كان حظ الشعر العربي في مختلف الاقطار من اقتباس تلك الحضارة وارتقاء ملكة اللغة العربية في نفوس اهلها : فكانت مصر في طليعة تلك الاقطار ومن ثم نبغ فيها شعراء ادركوا ان الشعر ارفع من ان يخدم كيس الغني وحسن الثغر وان الشعر في الشعب بمنزلة الحداة في الركب : فهم يوجهون الى الرقي تيار عزيمته، ويذكون في حب الاصلاح الاجتماعي نار حميته.

ولكن لم يكن يخطر ببالنا ان يقوم في بلاد العراق على تأخرها بالنسبة الى مصر، شاعر يبذ النابغين، ويتلقى راية الشعر الاجتماعي باليمين، اريد به السيد معروف الرصافي فقد تصفحت ديوانه تصفحاً يليق به وبمكانة صاحبه. ثم لما اتيت على اخره لم اجد وصفاً ينطبق عليه احسن مما قاله صاحبه فيه :

طابقت لفظي بالمعنى فطابقه
خلواً من الحشو مملوءاً من الدرر
اني لانتزع المعنى الصحيح على
عري واكسوه لفظاً قد من درر

هذا ما يقال في الديوان من حيث لفظه ومعانيه الجزئية اما مطالبه او اغراضه الشعرية العليا فهي من اشرف الاغراض وانبلها واعلقها بصلحة الامة التي نشر هذا الديوان بين ابنائها : فهو يصف الكائنات واسرار الخليقة وصف العارف بها، الملم بما قاله علماء الطبيعة من امرها. واذا تكلم عن مساوينا الاجتماعية نحا في القول منحى المصلحين المتفطنين لموضع الداء الدفين. وهكذا اذا تكلم في نقد السياسة والاخلاق والاداب والعادات والتقاليد. وربما لم يقم الى اليوم في بلادنا شاعر مثله ابدع القول في وصف حياتنا الحاضرة ومطالبها العليا ابداعه حتى صدق عليه ما قاله هو عن شعره :

واجود الشعر ما يكسوه قائله
بوشي ذا العصر لا الخالي من العصر

على انه اذا شاركه في هذه الاغراض الشعرية الاجتماعية مشارك فانه في وصف البؤس والبؤساء منقطع القرين، وفي ثارة الشفقة عليهم لم يشبهه احد من الشعراء المعروفين».

هذا ما قلته في وصف شاعرنا الرصافي وشعره منذ اكثر من عشرين سنة وانا اليوم بعد ما اطلعت على ديوانه هذا ما زلت على رأيي امس. واذا كان هناك شيء اقوله من جديد فهو ان ملكة الشعر في الرصافي اراها قد بلغت حدها من النمو والنضج : فلم يعد الشعر بالنسبة اليه صنعة يتكلفها، ويجهد قريحته سعياً وراء استرضائها بل اصبحت صناعة النظم طبعاً طيعاً لا يلبث اذا استوحي ان يتفجر بالبيان، وينثر على سامعيه الياقوت والمرجان. على حد قوله :

وارسلته عفواً فكان كانري قوافي تجتاب البلاد سراعا

ويشبه ان يكون شاعرنا مل الحياة الشعرية وتكاليفها المنصبة وسئم ممارسة النظم وان يابه اقول الشعر : فلماذا التكلف له، وهذه ملكته مؤاتية، اذا هتف بها لبت ما يراد منها واوحت بالمعجز من اياتها.

وليس هذا بدعاً من حال الرصافي : فانه دأب الافذاذ من عباقرة اهل الفن والاداب والمقدمين في صناعتي النظم والنثر فانهم اذا امتد بهم الزمن في ممارسة فنهم او ادبهم سئموا التكلف له، والتأنق فيه. فاذا قالوا قولاً او نظموا شعراً ارسلوا طبعهم على سجيته. فجاء النثر او الشعر عفواً لا عناء معه، وسهلاً لا وعورة فيه، وجلياً لا غموض عليه.

ومما رواه صديقنا الامير شكيب ارسلان عن اناطول فرانس انه قال : «انني في اول نشأتي كنت انضح عرقاً حتى ابلغ الاسلوب العالي الفخم اما الان فاني افر منه فراراً».

وهذا القول يذكرنا بالامير شكيب نفسه : اذ قد اصبح في نفرته من التكلف للاسلوب الفخم وفراره منه كأناطول فرانس ولم يعد يعبأ من تزايين الشعر الا بالبيان. وهكذا شاعرنا الرصافي فانه لم يعد يعبأ من تزايين الشعر الا بالبيان ايضاً. فمن ثم وجب ان يلقب بامير البيان في الشعر كما لقب الامير شكيب بامير البيان في النثر، وكأنهما كليهما تواردا على العمل بوصية امام نهضتنا الادبية (الشيخ محمد عبده) رحمه الله فقد قال : «ان الكتاب والشعراء هم حملة مصابيح الهداية بين يدي اممهم. فاذا بعدوا عنها فلا حاجة لها بهم ولا بمصابيحهم» واراد بقوله «بعدوا عنها» ان يكلموها باسلوب غامض مثقل باوقار الصنعة وبعيد الاستعارات والكنايات.

وكان رحمه الله يتأسف لكونه لا يقدر ان يكتب كتابة تتناولها جميع افهام القراء. وكان يعد ذلك عجزاً ويقول انه يشعر من نفسه بالقدرة على النفع بالتعليم اكثر من قدرته على النفع بالتأليف.

ولعل الذي حبب الرصافي وشعره الى النشء العربي الجديد انه يمشي بمصباح بيانه بين ايديهم : فهو يقول ما يفهمون، ويعبر بما يقول عما يحسون ويشعرون.

ونحن في حالتنا الحاضرة المملوءة حيرة واضطراباً من الوجهتين السياسية والاجتماعية في حاجة الى زعماء يعرفون كيف يحدثون يقظة في نفوس الجمهور ويتركون فيها من الاقتناع اثراً بيناً. فالزعماء اذا لم يكونوا ادباء في بيانهم وبليغ خطابهم لا يمكنهم ان ينقذوا اممهم من حيرتها، ولا ان يستوقدوا نار الحمية في نفوس ناشئتها اذ لم يعد الادب اليوم كما كان قديماً : ادباً فياضاً بالصنعة، براقاً بتزايين البديع، مما لا يعجب الا قائله، ولا يطرب الا صاحبه. وانما الادب اصبح عاملاً من عوامل تكوين الامم، وابلاغها رشدها، وانالتها استقلالها.

والطريق الموصل الى هذا الاستقلال — يقولون — هو السياسة. نعم ولكن هناك سياسة هي اتم واكمل في هذا الايصال. اعني بها سياسة الادب والثقافة. وهي (السياسة العليا) كما سماها الاستاذ (مكرم عبيد) في خطابه في القدس. وهذه السياسة (سياسة الادب) لا تني بالغرض ولا تنقذ الامة من ربقة الجهل والاستعباد ما لم تكن ذات لغة تجمع بين الصحة في اللفظ والاسلوب وبين الوضوح في المعنى والمقصود بحيث يتأثر بها جمهور ابناء الامة فتجمع كلمتهم، وتوحد ميولهم، وتوجه الى المثل الاعلى عزائمهم.

وهذا ما نكاد نلمسه لمساً في كل جانب من شعر الرصافي. ولا يحتاج القارئ الا ان يتصفح ديوانه فيرى الشواهد الكثيرة عليه.

هذه مزية البيان في شعر الرصافي من الوجهة القومية. اما مزيته من الوجهة التعليمية فهي ايضاً من اكبر المزايا التي تجعل شعره مدرسة ممتازة بطابعها، يتخرج عليها طلابها في صناعة الشعر والادب وتحصيل ملكتها. فشعر الرصافي صالح للحفظ والاستظهار وذلك لسهولته، وحسن ديباجته، وصفاء عبارته. فان الطالب لا يلبث اذا تلا شعره ان يستشف معانيه من وراء الفاظه كما تستشف درر الحصباء من خلال صفاء الماء. ومثل هذا الشعر هو الذي يغري

حياة كروجر المجهولة «٣»

كيف اختطفت ابنتي !..

في العام ١٩١٥ سافرت الى «سكاجين» في الدانيمارك حيث تعرفت الى مهندس دنيمركي يدعى ايبرت ، فخطبت اليه في الصيف التالي ، وفي بدء العام ١٩١٧ احتفل بزواجنا .

عندما اطلعت ايفار لاول مرة على اعتزامي الزواج لم يقل شيئاً بل على عكس ذلك استقبل الخبر بهدوئه وسكينته المعتادين ، وكأنه ادرك رغبتي في حياة عائلية هادئة منتظمة .

ولكنه بعد ذلك طلب مني مراراً عديدة ان اعدل عن مشروع الزواج بدعوى انه لا يستطيع ان يعيش بعيداً عني . على انني كنت اشعر انه كان في اعماق نفسه مرتاحاً الى زواجي بالمهندس الدانيمركي .

وقد خيل الي انني اقرأ ارتياحه هذا من خلال رسالة كتبها الي في ذلك الحين قال : « امتطي ظهر هذه السفينة .. وامضي .. واغرقي في بحر الزواج .. وبعد ذلك تصبحين لي حقيقة لا مجازاً » . ولقد عرفت بعد زواجي انني لم اخطىء فهم فكرته هذه الخفية .

عندما دخلت الى رواق الفندق الكبير حيث تناولنا العشاء بعد حفلة الاكليل وقع نظري على ايفار ، وكان واقفاً يحدق الي تحديقاً صامتاً اوشكت معه ان يغمى علي .

في مساء ذلك اليوم تناول ايفار العشاء في مطعم الفندق مع صديق له فقال له هذا الصديق انه (ايفار) يرتكب هفوة كبيرة بتركه اياي اتزوج من سواه . فاجابه ايفار على الفور وبلا اقل تردد وبلهجة حازمة : « لا ، انني لا ارتكب هفوة قط وانني ساعرف بعد اليوم كيف استعيدها الى احضاني . وعند ذلك تصبح لي وحدي » .

كانت ابنتي في الشهر الرابع عشر من سنيها لما انفصلت عن زوجي وعدت الى ستوكهلم حيث استقبلني ايفار استقبالاً حماسياً وفتح لي ذراعيه بعطف وحنان .

واذ كنت انا التي هجرت المنزل الزوجي فقد طالب زوجي بابنته تعيش تحت سقف بيته . وفي انتظار الحكم في هذه الدعوى سافرت الى كوبنهاغ لاستشارة طبيب اختصاصي بامراض الحلق . وبينما انا غائبة في العاصمة الدانيماركية تلقيت من والدي برقية يقول لي فيها ان غريتا ابنتي اختطفت في اثناء نزهة كانت تقوم بها مع خادمتها .

فما ان قرأت هذا الخبر حتى انتقلت حالاً الى « مالمو » حيث كنت أمل ان افاجىء زوجي عند سفره بابنتنا . ولكنه كان قد اتخذ طريق « هالسينغبورغ » فلم البث ان وافيته الى هذه المدينة على سيارة ، فوصلت اليها متأخرة عشر دقائق اذ كان زوجي قد تركها ومضى . فعدت الى كوبنهاغ حيث كلفت بوليساً سرياً تابعاً لاحدى شركات البوليس السري الخصوصية بالتفتيش عن مقر ابنتي . وكان هذا البوليس يدعى هوايزن . فاقام بضعة اسابيع يدرس طريقة خطف ابنتي من بيت ابيها ، فلم يوفق لان زوجي كان يحرسها بدقة ..

ويوماً اذ كانت غريتا مع وصيفتها وحيدتين في المنزل قصدت اليها زوجة هوايزن وقرعت باب الخدم وكانت تحمل تحت ابطها علبة كبيرة من الكرتون . ففتح لها الباب نصف فتحة ورفضت الوصيفة قبول علبة الكرتون . فاصرت مدام هوايزن على قبولها فقام جدال بينها وبين الوصيفة دام بعض الوقت .

ولما رأى هوايزن اننا فشلنا في سائر محاولاتنا لخطف غريتا عمد الى طريقة القوة ، فذهبت واياه وقريب لي الى منزل زوجي وهاجمنا باب الخدم ، وما زلنا نعمل فيه باكتافنا حتى انقطعت السلسلة التي كانت تحكم قفله ، فدخلنا المنزل واقام قريبي في المطبخ يمنع الوصيفة الخائفة من الاستغاثة ، في حين كنت وهوايزن نبحث في الغرف عن غريتا ، فلم نلبث ان وجدناها نائمة في سريرها . ولما ايقظناها من نومها ففتحت عينيها ورأتني صاحت بصوت الفرح :

— اين كنت يا امي الصغيرة طوال هذه المدة ؟

فاحتملتها بين ذراعي وهي في قميص نومها الى السيارة التي كانت تنتظرنا في الشارع امام المنزل ومضيت بها الى البحيرة حيث كان احد الصيادين على اهبة النزول الى الماء . فسألته :

= كم تكسب في يومك ؟

فقال : اكسب في اليوم نحواً من ١٥ كوروناً .

فوعدته بان ادفع له ثلاثين كوروناً اذا كان يقلعبنا الى ناحية الشاطىء الاسوجي . فقبل بالصفقة وبعد ساعة كنا نتزل ضيوفاً في فندق صغير من فنادق « ويكين » .

ومن هذه البلدة تلفنت الى ايفار اخبره بنجاحي في خطف ابنتي وهو خطف يعود الفضل في الفوز فيه الى ايفار نفسه لانه هو الذي دفع نفقات البوليس السري .

ومن ويكين انتقلت الى « نورلاند » حيث اقمت وابنتي مختبئتين في مزرعة صغيرة مدة اربعة شهور . وكان ايفار يكتب الي تحت اسم مستعار هو الانسة انجبورغ المغرين .

ولما عدت الى ستوكهلم ابقيت غريتا مدة من الزمن مشدودة الي بسلسلة متينة ورفيعة وكان ايفار قد كلف رجلاً قوياً للمحافظة علينا انى ذهبنا وحيث اقمنا .

اقمت في البداية عند اهلي . ثم فكر ايفار باستئجار منزل مؤلف من غرفتين اقيم فيه فيتاح له لقائي كلما اراد . ولكنه عاد فاستأجر منزلاً ذا خمس غرف .

فقطنت في هذا المنزل . واذ كان كبيراً احتجت الى خادمة . ولكن الخادمة وقفت حجر عثرة في طريق ايفار فلم يكن يستطيع ان يزورني في كل مساء ، خصوصاً وانه كان يريد ان تظل علاقته بي مكتومة . ولكن سرعان ما افتضح امره ، فلم يلبث اولاد الحي ان عرفوا بتردده علي . فتركنا هذا المنزل وانتقلنا الى سواه ، وكان المنزل الجديد مؤلفاً من غرفة واحدة وحمام ، ولم يكن يحمل بابه اسماً ما ، بل ان هذا الباب الحديدي الضخم لم يكن يدع أحداً يظن ان وراءه يقوم منزل .

وفي ذات يوم اذ كنت عائدة وايفار الى منزلنا الجديد وجدنا فقيرين نائمين على درجات السلم ، فما ان وقع نظرهما علينا حتى وقفا على قدميهما وهما يعتقدان اننا سنطردهما .

ولكننا لما اقتربنا منهما اعطى ايفار كلاً منهما عشرة كورونات ورجاهما ان لا يتخذا بعد اليوم هذا المكان مأوى لهما في الليل .

يتبع

انجبورغ ايبرت

الشداة بحفظه وتكرير تلاوته واحتذاء مثاله . فلا تعتم ملكة الشعر ان تستحكم في نفوسهم وتتبوأ المكان الارفع من سلائقهم . وان حذاق الاساتذة والمعلمين يعلمون ذلك فلا يروّون تلاميذهم الا ما كان من هذا القبيل . اما حملهم على كد اذهانهم في حفظ المعقد من الشعر والغث من القول فهو مفسد للملكة ، مشوه للسليقة ، مضعف للاستعداد والقابلية .

والرصافي في مزيتي السهولة وغنمة الديباجة شبيه بالبحتري : فالكلمات في ابياتها مختارة منتقاة . وقد رتبت بحسب ترتيب المعنى . وفصلت على قدره . فلا تقديم ولا تأخير ولا حشو ولا تعقيد ولا استعارات بعيدة ولا كنايات غامضة . ولو عمدت الى كثير من قصائدهما وحاولت تحويلها الى مقال من النثر لامكنتك وانقادت طائعة مختارة . وقد تتلى عليك القصيدة من شعر الرصافي فلا تدري وانت تسمعها ان كنت تسمع نظماً منثوراً ، او نثراً موزوناً .

وكما اشبه الرصافي البحتري في هذا فكانا شاعري الفاظ وناشري ديباج ، اشبه ابا الطيب المتنبي فكان معه شاعر معان وحكم حجة وبرهان . فهو في كثير من مواقفه يستخرج المعاني الدقيقة ، ويعبر عنها بالفاظ جزلة ، واساليب فخم . ويضمن شعره الامثال والحكم والتلاميح الى قضايا العلم والفلسفة والتاريخ . وكثيراً ما سلك طريق التهويل والغلو في الوصف حتى ليخيل اليك انه المتنبي . لولا كلمات او تعابير تجدها احياناً في شعره تنبهك الى انك انما تقرأ شعراً للمعاصرين .

---

* اصدرت الحكومة التركية امراً بان تسمى « قونستانتنوبل » (اي القسطنطينية) كما تعرف في اللغات الاجنبية باسم استانبول في المستقبل وكل من يستعمل الاسم الاول في تركيا يعاقب . وكل رسالة ترد من الخارج وفيها هذا الاسم لا تسلم الى اصحابها .

مثال بعلبك

بين المرحوم جان دبس ورشيد الخوري الملقب بالدرويش

كانت هياكل بعلبك وما برحت اعجوبة الدهور ومعجزة الفن تـترامى على ابوابها العظمات ، وتتضاءل بين انقاضها وخرائبها ابهة الملوك وعزة التيجان .

وكان من عظمة هذه المعجزة البشرية ان كل من لامسها او درس معمياتها اصبح في عداد العظماء الخالدين .

بالامس لمع اسم فتى لبناني في سماء العالم قارناً اسمه الى اسماء اعاظم الرجال ذلك انه وضع مثالاً مصغرا لقلعة بعلبك وهذا الفتى النابغ هو الذي بكاه لبنان بالامس المرحوم جان الدبس .

واليوم عاد من اميركا الاستاذ رشيد الخوري الملقب بالدرويش والذي اقترن اسمه قبل كل شرقي الى خرائب بعلبك كما اشتهر ايضاً باختراعه اللينوتيب العربية ، جاء الرجل بعد غيبة طويلة يطالب بحق اختراعه وجهوده في ذلك المثال .

ولا ريب ان الكثيرين من ابناء هذه البلاد يذكرون رشيد الخوري ورسومه عن بعلبك وجهوده الاولى الجبارة في سبيل اخراج هيكل مصغر كما كانت عليه القلعة الهائلة اذ انه عرض مثاله اثناء الحرب في المدرسة المارونية جنوبي ساحة الشهداء وكنا ايضاً احد الذين تفرجوا في ذلك العهد على ذلك المثال البديع المصنوع من الخشب والجبس ، وكان في نية صاحبه ان يذهب لعرضه الى الولايات المتحدة لولا الحرب وانقطاع المواصلات .

وقد ترك رشيد الخوري رسوما عديدة مستغربة عن القلعة يرى زائرو منزل الصيرفي المعروف اسكندر افندي الحداد احدها يزين بها تلك الدار .

وقد شاء الاستاذ رشيد الخوري ان ينشر في المعرض هذا المقال عن مثاله فنزلنا عند رغبته لانه صاحب الفكرة الاولى في وضع هذا المثال المصغر مقدرين جهوده ونبوغه . على ان هذا لا يمنعنا من الاشادة بذكرى ذلك الفقيد العزيز الغالي الذي نفذ بعزيمة لا تعرف الملل تلك الفكرة السامية التي خلدت صاحبها وقرنت الى هياكل بعلبك العجيبة اسم الفن اللبناني .

ان مثال بعلبك اصبح بين المرحوم جان دبس والاستاذ رشيد الخوري كالقارة الاميركية بين كولومبس واميريك ، فكلاهما صاحب فضل على اميركا .

والى القارئ مقال رشيد الخوري مع رسمه ورسم مثاله :

— ١ —

ان الذي يرفع صوته على صفحات هذه الجريدة ليسمعه الغادي والحادي هو رشيد الخوري الملقب بالدرويش .

وقبل الدخول في الموضوع الذي اريد معالجته ليسمح لي القارئ بكلمة وجيزة :

مثال هيكل بعلبك

كما وضعه الاستاذ رشيد الخوري الدرويش في اثناء الحرب العظمى

بعد ما القيت عصا الترحال في هذه البلدة ظننت انه كان لي من العمر فوق ما هو من نصيبي ١٠ سنوات اضيفت على حياتي وانا لست بحاجة اليها وبما اني كنت مرتبكاً في كيفية التخلص منها ولما كان للقدر المام في طرائق البعثرة اكثرني فاشفق على ضعف بصيرتي واخذني بكلتا يديه وقذفني في هذا الفضاء الواسع حتى وقعت بارض اسمها البرازيل فبقيت فيها وكان من امري ما كان من امر ذلك الناسك الذي نام في احد الكهوف مئة سنة فلم يبق من يعرفه ولا ما يعرفه .

وكلمتي هذه الان ليست اكثر من سرد حوادث تاريخية لاني لا اتطلب من الجرائد اكثر مما تملكه . انما الذي اتطلبه هو العدل والانصاف وهو من صفات الآلهة . ولست ادري اذا كان باقياً للآلهة دخل في اعمال البشر بعدما اصبح الحل والعقد من خصائص اهل البشر .

في سنة ١٩١٣ كنت مقيماً في بعلبك وكنت عاطلاً من العمل ، ومن ترددي على قلعتها مرة بعد الاخرى اعاد منظر تلك الاشباح الهائلة الى ذاكرتي ما قاله امبراطور الالمان اثناء زيارته لهذه القلعة « ان الملك يبقى كبيراً في عين نفسه حتى يزور هذه القلعة » والمغزى ان مملكته مهما كانت ضخمة واسعة الاطراف تبقى قاصرة عن الاتيان بمثل هذه المعجزات الفنية . اما انا وان لم اكن لا ملكاً ولا ملاكاً فقد وجدت حلاً لهذا المستحيل وهو ريشة الرسام وقوة الاستنتاج اذ ان في امكانها اعادة هذه الاطلال الى سابق مجدها بقليل من الدراهم ووهلة من الزمان رائدهما المثابرة والثبات .

ولذلك دفعتني الرغبة الى العمل وشد ازري ميلي الى الابداع في الفن ، وامري هذا غير مجهول من السواد الاعظم اللبناني السوري مقيماً كان ام مهاجراً) فتجردت للدرس ووضع الخرائط والمفكرات اللازمة لمن اراد انعمل بعيداً عن القلعة (لان الحرب كانت قد اعلنت واصبحت بعلبك مرسحاً للقوات العسكرية) وبقيت اتردد على القلعة طيلة السنة الاولى فكنت اذهب اليها عند تعارف الوجوه واعود منها عند اختلاط الاشباح ، ومأمور القلعة مخائيل افندي الوف وبوابها حسين يعرفان هذا كله فضلاً عن سكان بعلبك فقد كانوا يرونني متردداً على القلعة بلا انقطاع .

واما السنة الثانية فقد صرفتها على وضع الرسم في لوكندة المسكوبي « في الضيعة » ومن ثم انصرفت الى عمل المثال في مدرسة اليهود بالاشرفية وبعد الفراغ منه عرضته في مدرسة الموارنة على طريق الشام وقد زاره كثيرون ومن جملتهم هيئة حكومة بيروت وعرضته ثانية في فابريقة الدخان (قاطع النهر) لصاحبها حبيب زينه ، وكان المرحوم جان دبس يتردد عليه .

ان الدلائل لشكل القلعة قبل الخراب متوفرة في خرائبها . الا انها اذا كانت واضحة كالتي في البقايا الغير متلفة تماماً فانها غامضة السطوح وما تعلق بها لانها مخفية وراء حجب من الغموض . فانا هو لا سواي الذي ازاح الستار عن وجه مخبآتها واوضح ما كان مستتراً .

— ٢ —

كان الفراغ من عملي في اثناء الحرب العالمية . فاقفلت ابواب الاسفار البحرية كما اقفلت المعارض العمومية وذهبت المناسبة التي كنت اتوقعها وصار من اللازم ان اتربص عودة الفرص التي فقدتها واذ ذاك لاح لي السفر الى الارجنتين اذ انه كان لي في عاصمتها مثال اختراع لة لصف الاحرف العربية وتوزيعها ، اوتوماتيكياً ، وعندما عرف المرحوم جان دبس

رشيد الخوري الدرويش   تصوير : دقوني

رسمه الاخير بعد رجوعه من اميركا ، وهو باق كما كان درويشاً لم تغيره الاسفار والايام

بعزمي على السفر ارسل يستمهلني بواسطة حضرة القوميسار فيليب افندي فارس وقد اقترح اقتراحاً لم نتفق عليه فسافرت .

ودارت الايام دورتها وتقلبت علينا السنون فاذا انا اطالع في الصحف مقالات الاعجاب عن التمثال الذي وضعه المرحوم جبران الدبس لقلعة بعلبك فتربصت حتى اطلعت على تفاصيل هذا التمثال فاذا هو متفق كل الاتفاق مع الفكرة التي اوجدتها بعد درس دقيق . لذلك كتبت المقالات المسهبة في الصحف الاميركية حول هذا الموضوع وارسلت الى فخامة رئيس الجمهورية والى رئاسة المجلس النيابي كتاباً مفتوحاً اقول بها كلمتي في هذا الاثر الخالد .

وان القارى ليرى جلياً من اطلاعه على صورة تمثالي الذي وضعته اثناء الحرب والمنشور مع هذا المقال انني كنت اول من فكر في اعادة بعلبك مصغرة الى عالم الوجود .

ويمكنني ان افاخر جميع رجال الفن الذين درسوا هياكل بعلبك من جميع الشعوب انني كنت اول من توفق الى معرفة الطريقة التي بنيت بها سقوف الهياكل وسطوحها وهذه معلوماتي ورسومي باقية تؤيد كلامي .

ان رسومي باقية على ما اعتقد فالرسم الاول اشتراه مني مخائيل افندي الوف . والرسم الثاني موجود في بيت الخواجه اسكندر الحداد . والرسم الثالث باقٍ عندي .

هذا ما اردت ان اطلع عليه الرأي العام والحكومة بعد رجوعي الى وطني ، ولي عودة اخرى الى الموضوع .

رشيد الخوري الدرويش

النقد بين العاطفة والعقل

نرى الفئة الكبيرة من الادباء والقراء تمشي في طريق المصانعة والمحاباة اما سيراً على خطة درج عليها السلف فلم تجد في نفسها الجرأة الكافية لنسخها واما لعاطفة خاصة او لمأرب لها فائدة منه .

اما روح النقد الصحيح فلم يسر بعد في ادبائنا العرب ولا سيما السوريين واللبنانيين منهم ، واذا سرى في احد هؤلاء فلا بد للناقد من معاداة المنقود واشياعه وربما أدرج في عداد المتحاملين المتغرضين الحسودين ، وان يكن النقد ، على حد قول جورج دوهاميل ، ملح كل مجتمع ذكي ، يبث في جمهور القراء روح الحمية والحماسة ، ويهديه الى الحقيقة والنور .

والانكى ان الحلقات الادبية التي تنعقد في زوايا المكاتب او المقاهي ليست على شيء من الاستقلال في اداء ارائها او من الجرأة في مقاومة التيار الموروث ، وهي كالببغاء ، تردد ما تسمع من غير ان تدرك وتفهم . .

والانكى الانكى ان ادباءنا لا يقرأ بعضهم البعض ليستطيعوا ان يميزوا بين هـذا وذاك ، وهم لا يكلفون نفوسهم التسلل الى اعماق الادب المحيط بهم ليسبروا ما فيها من صحيح وزائف ، بل يكتفون بالميل الى هـذا او ذاك لدافع عاطفي او لصداقة او لمصلحة تربطهم به ، كأن قيمة الكاتب او الشاعر يجب ان تتساوى وقيمة المصالح والصداقات .

*

كتب الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يسأله عن اشعر الشعراء في الجاهلية وفي وقته فقال : « اشعر شعراء الجاهلية امرؤ القيس ، واضربهم مثلاً طرفة ، واما شعراء الوقت فالفرزدق أفخرهم ، وجرير اهجاهم ، والاخطل اوصفهم » .

وسئل الحطيئة من اشعر الناس ، فقال : ابو دؤاد .

وسأله ابن عباس مرة اخرى من اشعر الناس ، فقال الذي يقول :

ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لا يتـق الشتم يشتم

يعني زهيراً .

وقال المفضل : سئل الفرزدق فقال امرؤ القيس اشعر الناس ، وقال جرير النابغة اشعر الناس ، وقـال الاخطل الاعشى اشعر الناس ، وقال ذو الرمة لبيد اشعر الناس . . . الخ .

وقال دوهاميل : « ان مجد موليير لا ينقص من مجد كورنيل الذي لا يؤلمه سحر راسين ، وهوغو عظيم ، على ان عظمته لا تستحق عظمة فينيي الذي يترك لـلامرتين مكانه وقامته » .

يريد بعضهم ان يكون فلان الشاعر الوحيد ، اي ان لا يكون ثمة شاعر اخر ، ولكن هذه الارادة مضرة في المجتمع اذ ان نابغة واحداً لا يبني عصراً كبيراً .

ولكي ارحب هذه النظرية لا اجد افضل من ترجمة فقرة اسلخها للمرة الثالثة عن محاضرة لجورج دوهاميل . قال :

« يؤلمني الكاتب الذي ينشر مؤلفاً سيئاً اذ بنشره هذا المؤلف يقصي عن عالم الادب كثيراً من النفوس الطامحة الى القراءة ، ويحط من قدر المستوى الادبي للعصر الذي اعيش فيه فينقر هذا العصر ويحملني اشك في فني وقضيتي وايماني .

« واما اذا نشر مؤلفاً حسناً فاني اغتبط واستفيد ، اولاً لاني من القراء المتطلبين ، وثانياً لاني اشعر لدى قراءتي هذا المؤلف الحسن بدافع يدفعني الى مضاعفة جهودي ورغبتي لاخراج مؤلف مثله او احسن منه ، ولان نجاح المشاريع الادبية التي تحيط بي دليل على اني اعيش في عصر مثقف راق ، واخيراً لان الكتابة والتأليف جميلان في عهد يكاثر فيه ظهور الروائع » .

*

ولكن هذه الحقيقة لا يريد ان يعترف بها القسم الاكبر من الادباء ، وليس الذنب عليهم في ذلك بل الذنب عـلى الثقافة الادبية الناقصة التي اشربوها في قلوبهم . . . وقد يكون الذنب ايضاً عـلى النقد المتغرض المشوه الذي يجعل من الناقد رئيس حزب « سياسي » او تبعاً يعمل لارضاء شهوة من له عليه حق في الحياة .

اما انا فالحق اقول لكم من لا يصيخ الى صوت قلبه صاعداً مع اصوات الانسانية جمعاء ، من يطلي الحقيقة بصباغ التمويه ولو كان هذا الصباغ ابهر من الارجوان واسحر من اللآلئ ، ومن لا يقطر فلذة كبده دماً وينشر بها في كأسه فهو مشعوذ كذاب منافق !

الحق الحق اقول لكم اعملوا في الحياة ما يبدو لكم ، دمروا او ابنوا ، لطخوا ايديكم بالدم او اغسلوها بكوثر الفل والياسمين ، ولكن اخرجوا من كل ذلك قطعة فنية .

قيل ان نيرون احرق روما لينظم قصيدة ، ولكن اين هي هذه القصيدة ؟ فاذا كانت اجمل من روما فاي باس عليه ؟

الياس ابو شبكة

---

* يقول مراسل الصحافة المتحدة الباريسي ان خمسة وعشرين الفاً من الاجانب غادروا فرنسا بسرعة لان روح الكره للاجانب قد انتشر في جميع انحاء فرنسا انتشار النار في الهشيم — بعد ان اغتال الروسي غورغولوف الرئيس بول دومر في ٦ ايار .

من انباء طوكيو انه عقد للماركيز سيزوكي على الانسة تاكتومي وهما في طيارة على علو اربعة الاف متر ، وكان المدعوون بانتظارهما حتى نزلا .

يقال ان حكومة ابن سعود في الحجاز اعتقلت الكابتين فوزي القاوقجي بتهمة اتصاله بالحجازيين الثائرين عـلى السلطان ابن سعود .

كلها سود

قصيدة ارسلها فيلسوف العراق الزهاوي الى الاستاذ ابرهيم حداد لم تنشر بعد :

ما للحياة وراء الموت تجديد   فلا يقوم من الاجداث ملحود
فيها النهار كليل لا صباح له   اما الليالي فتلكم كلها سود
القبر آخر بيت للألى هلكوا   والحس في الهالك الملحود مفقود
فليس يدري الذي هيل التراب على   جثمانه ان ما يحويه اخدود
لانظرة فيه منه العين ترسلها   ولا التفات عليه يقدر الجيد
ولى الشتاء وانواء الشتاء وقد   جاء الربيع ولما يورق العود
هناك جذع على الارض الخلاء لقى   كأنه في مهب الريح جلمود
وهكذا المرء شاو في نهايته   وهكذا ركنه المرفوع مهدود
اما القصور فتلكم في مناكبها   مثل القبور عباديد عباديد
للحي جهد جهيد للحياة وما   للميت كيما يدوم الموت مجهود
سل الجماعات من عرب ومن عجم   هل بينهم واحد في العيش مسعود

*

اشكو الى الله تعساً لايفارقني   كأنه بي حتي الموت معقود
داء عقام واوجاع مبرحة   وفوقهن من الاشرار تهديد
لم يبق لي غير باب الموت منفتحاً   وكل باب سواه فهو مسدود
اليوم التمس اللذات كاذبة   في ذكر عهد به انصاعت لي الغيد
لقد تقلص ظل كنت الزمه   من الشباب زماناً وهو ممدود
لا خمرة منه لي احسو سلافتها   ولا على كرمة الامال عنقود
كان الشباب ربيعاً فيه تطربني   من العصافير في الصبح الاغاريد
مات الشباب وافراح الشباب معا   الا هموما بهن الروح مكدود

*

اما هنالك من حر يوازرني   هل باد في وطني الشم المناجيد
بلى فلي من قريضي ما اذود به   عني الاذى وسلاح الشعر محدود
الشعر كالفارس المغوار ذو جرة   ويومه من قديم العهد مشهود
واللفظ كالغمد للمعنى ومن عجب   ان يقطع النصل منه وهو مغمود
والشعر في لفظه كالماء مجتمعاً   ان كان في السمع عذبا فهو مورود
والشعر يكبر اما كان مبتكراً   والشعر لا ينبغي في الشعر تقليد
والشعر يهتف دهراً بعد قائله   والشعر للشاعر الخنذيذ تخليد
والشعر كالروح ما ان فيه من ثقل   فطالما حمل الصيداح املود
لا ابتغي حولاً عن ارض جنته   مادام في ايكها الفينان غريد
وقد اثوب الى عقلي فينبئني   ان القريض خيال فيه تبعيد

*

قد لمت دهري على ماجاء من رهق   وقلت لم ينج من عدواك[1] موجود
الموت امضى سلاح في يديك وكم   بـه تجندل صنديد وصنديد
فقال لي لا تلمني قبل معرفتي   فـانني بنواميس لمصفود
نصيبي العجز عن نفع وعن ضرر   فانما في يدي غيري المقاليد
لم يكذب الدهر فيما قال معتذراً   حتى يسفهه دحض وتفنيد
لا تجزعن اذا ما فتنة حدثت   ماانت وحدك بالاضرار مقصود
تابى الطبيعة الا ان تطاوعها   وانت توثر ما تبغي التقاليد
فاختر لرأسك جلموداً لتضربه   ولا تقل على الارض الجلاميد
ذممت للناس دنياهم تزهدهم   وانت ان ذكر اسم الموت رعديد
تخشى الردى واجفاً في كل نازلة   وانت بالجنة الغنـاء موعود
تصدق القول ترويه مقـلدة   وان وهت منه في النقل الاسانيد

*

قل للذي ذهبت ايام عزتـه   لا تأس فالدهر تنزيل وتصعيد
الناس يحيون في الآمال تنعشهم   وانت من دونهم في اليأس موءود
لا يسبق الراكب اليعفور ينخسه   من تحتهم تتبارى الضمّز القود
ولا حجارتنا تحكي قنـابلهم   كلّا ولا عندنا عـلم وتمهيد
ما اسبق الجيل شأواً في حضارته   لو لم تثبطه للجهل التقاليـد
لقد تمنيت ان الموت يمهلـني   او انني بعـد الف منه مولود

*

ان الوجود الذي حفّ الفضاء به   في واسع اللاتناهي منه ممدود
لقد ضحكت فكان الضحك ملء فمي   من الذي قال ان الكون محدود
تحكي السماء لعين لا نفوذ لهـا   روضاً كأن الثريا فيـه عنقود
اما الذين لهم علم بمـا وسعت   فعندهم كل ما قد قيل مردود
ما الارض بين شموس لا قرار لها   الا حصاة حواليهـا جلاميد
وكم بها سدمـاً تمتد واسعة   فيها النجوم عنـاقيد عناقيد
وفي الفضاء قوى للكهرباء بهـا   يعرو العـوالم تخريب وتشييد
هنا لكم كوكب قد مات منطفئا   وههنـا اخر في التو مولود

جميل صدقي الزهاوي

(١) عدواك : ظلمك .

بلدة الحسن وكوخ الشعر

الشاعر الكبير شفيق معلوف بلبل ساحر من بلابل الادب الصحيح كثيراً ما غرد عـلى صفحات هذه الجريدة قبل سفره الى اميركا وهو الى ذلك احـد اركان النهضة الادبية العربية المجددة في هذا العصر .

والقصيدة التـالية التي انشدها موءخراً في المنتدى الزحلي بسانبولو — البرازيل اكبر دليل عـلى الشاعرية الاكيدة التي يسير معها صديقنا الشاعر في طليعة الشعراء المجددين :

*

يا لواد كلنا يعشق كله   نهره من كوثر الفردوس نهله
ربة الشعر عـلى ضفته   تخذت صفصافة الغور مظله
غلغلت فيها وهذا شعرهـا   علقت في كل غصن منه خصله
وسماء جليت اطرافـها   كفرند جوّد الصاقل صقله
قرب الله لنـا انجمها   فبدت من قمة الوادي مطله
تكتب الوحي على الصخر فني   كل صخر ماثل للوحي جمله
والروابي خلع الفجر عـلى   منكبيها الشعل الحمراء حله
شرب النهر لظاهـا بارداً   وسقى ابناءه في المـاء شعله
بلدة هيهات ان نبرحهـا   ولنـا قلب وللتذكار مقله
اي حي في ذراهـا لم يقل   بلدة الحسن وكوخ الشعر زحله
لو عددنا قُبل الله عـلى   ثغر الآكام كانت خير قبله

*

وبلاد نحتسي من ذكرهـا   خمرة الشوق باكواب النعله
نثرت فتيانها الغر على   صفحة الافق نجومـاً واهله
نشطوا يقضون بالمال على   ذلهـا والفقر للاوطان ذله
غايهم ان يجعلوا رايتهـا   متعة الرائي وعنوان التجله
غايهم ان يرفعوا عن عنقها   عبء نير لا يطيق الحر حمله
فيأتهم دوحة وارفـة   فيأت قبلهم العالم كله
دوحة للادب العـالي ترى   تحتها شتى القلوب المستظله
فلنلملم شعثنا في ظلهـا   نتمتع ببـلاد مستقله

حياة الممثلين والممثلات

بوليت كودار وجان هارلو

تحدث القاريء اليوم عن ممثلتين حديثتي العهد في السينما لم يعرفهما بعد الجمهور في بلادنا ولكن شهرتهما بدأت تذيع في العالم الجديد ويكثر المعجبون والمعجبات بهما بعد ان فتنوا برشاقتهما وخفتهما وسحرهما .

وهاتان الممثلتان لم تصلا الى مركزهما الحالي الا بطريق الصدفة ، تلك الصدفة التي قادت كثيراً من ممثلات العالم الى اوج الشهرة وجعلتهن يجترن العقبات ويتغلبن على كل ما يصادفهن في الطريق من صعوبات وعراقيل ، وقد كانتا منذ زمن غير بعيد فتاتين مهملتين لا يعرفهما احد ، بل لا تعرفهما مدينتهما التي كانتا تعيشان فيها ، فالاولى بوليت كودار فرنسية وكانت تسكن في احقر شوارع باريس والثانية جان هارلو كندية وكانت تنام في محل عملها مع عاملة بسيطة ولا تغتسل الا مرة واحدة في الشهر ! . .

وقد شاءت الاقدار ان يكتب الحظ لهاتين الفتاتين فقدمتا الى هوليوود في يوم واحد وتصاحبتا واصبحتا صديقتين حميمتين تحب احداهما الاخرى حباً عظيماً لا يفرق عن العبادة بشيء .

*

كانت بوليت كودار مستخدمة في احد المحال الكبرى في شارع (سان جورج) بباريس وكانت تسكن في كوخ بسيط وراء شارع مونمارتر الى جهة الضفة الشمالية في الاماكن الحقيرة التي لم تمتد يد التهديم والبناء اليها بعد ، وكان جمالها مضرب الامثال في ذلك الحي الذي رأت فيه النور وترعرعت ونمت .

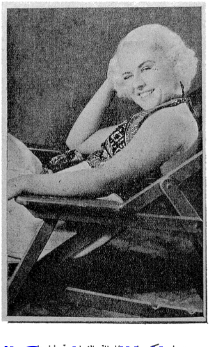

«بوليت كودار» الممثلة الفرنسية الحسناء

كانت (بوليت) فتاة باريسية في اخلاقها وافعالها ، عصرية بكل ما في الكلمة من معنى ، وكان حبها للهو والعبث والاستهتار لا يفوقه حب . وقد قادها ذلك الحب المجنوني الى الشهرة والذيوع وملأ جيوبها مالاً وفيراً ورفع اسمها عالياً .

وقد يستغرب القاريء ما نقول ويتساءل عن السبب في ذلك ولكن استغرابه هذا وتساءله لا بد لهما ان يزولا عندما يعلم ان (بوليت) قد قادها استهتارها بالحياة وحبها المجنون الى احقر ملاهي باريس التي يرتادها الامير كيون الاثرياء ليدرسوا اخلاق الباريسيين ويحملوا منها الذكرى الطيبة كما هي عادتهم في كل مكان تطأه اقدامهم ، فيزورون احقر احيائه ويعودون الى وطنهم وفي مخيلتهم ذكرى الحي الحقير الدال على اخلاق البلد الذي زاروه . .

في ذلك الملهى الذي تحدث فيه جميع انواع الموبقات والمنكرات ، وقعت عين كارل ليمل مدير شركة «يونفرسال» على تلك الغادة الباريسية ، فاعجبه فيها عبثها ولهوها الغريبان فاقترب منها ودعاها الى مائدته ، فلبت دعوته ، وطفقت تلاعبه وتقبله قبلات السخرية ، فكان قلب الرجل يخفق طرباً . ولم يكد الليل ينتصف حتى اقتادها الى فندقه واحتفظ بها في غرفته . . .

وكان في الفندق نفسه احد زملاء « كارل ليمل » واحد كبار مزاحميه في فن الاخراج السينمائي فلم يكد يرى الفتاة في غرفة زميله حتى تاكد انها لا بد صائرة الى الشهرة وانها اعجبت كثيراً منافسه فدعاها اليه وغرها بجماله وقوته الجسدية واختطفها بسهوله الى الهافر ومن هناك سافر بها الى « هوليوود » و ادخلها في شركة « مترو غلدوين ماير » . . .

وبوليت لا تستحق كل هذا الاكرام وهذه الطبول وذلك التمجيد ولكن المنافسة جعلت منها « كوكباً » ساطعاً يتناول في الاسبوع ما يقارب الثلاثة الاف ليرة انكليزية ذهباً .

والغريب ان (بوليت) ظلت محتفظة بمجونها وعبثها واستهتارها ، ورسومها تصفها ادق وصف وتصورها اصدق تصوير ، وهي اكبر دليل على انغماسها في الملذات .

جان هارلو

وهذه الممثلة ايضاً شاءت لها الصدف ان تتبوأ عرش الجمال والسحر والتمثيل ، فاوقعتها في شباك احدهم وجعلتها تذلل الصعاب لتنال رضاه وتفوز بحبه . .

حدث منذ اشهر انها كانت مرتدية ثوب الاستحمام ومتخذة لها مكانا قصياً على شواطيء كندا تستحم فيه بعيداً عن الانظار ، فحملتها الامواج الى عرض البحر واخذت تداعبها وكأن تلك المداعبة لم ترق لها فشرعت تصيح وتطلب النجدة من المستحمين

جان هارلو كوكب المستقبل السينمائي

وكان اسرعهم في اللحاق بها شاب معتدل القامة قوي العضلات ، جميل الوجه ، تخاطر بحياته ومازال يهاجم الامواج وتهاجمه الى ان بلغ المكان الذي كانت فيه الفتاة وهو قريب من صخر كبير في تلك الانحاء ، فاقترب منها وحملها على كتفه وشد ما كانت دهشته عندما شعر انها عارية الجسد فابتسم وظل سائراً الى الصخر . .

وكأن الفتاة شعرت بدورها بذلك فاندفعت من فوق كتفيه وقالت له بصوت عال :

— من قال لك ان تأتي الى هنا ؟

فراب الشاب موقفها وتمتم :

— لقد استنجدت بالمستحمين فجئت اليك !

— انني اقول لك من دعاك الى هنا .

— انت ! — انك تكذب ! اغرب عن وجهي .

— ولكنك تشرفين على الغرق .

— ان هذا لا يهمني كثيراً !

وحاول الشاب ان يبتعد ، غير ان جمال الفتاة راقه ، فعاد اليها وقال :

— لقد فهمت كل شيء . . فان ثوبك قد سقط منك وانت تستحمين ولا تريدين ان انقذك الان لهذا السبب !

فاحمر وجهها خجلا ولم تفه بكلمة . فقال :

— سأنزع ثوبي واعود الى الشاطيء عارياً .

ثم نزع ثوبه واعطاه اياها ثم انتظر الى ان ارتدته وهي على الصخر واخذ يلوح بيده الى زورق كان ماراً من هناك . ولما قدم اليها ركبت فيه الفتاة وظل الشاب معلقاً بمؤخرته الى ان وصل الى الشاطيء ! . .

ومنذ ذلك اليوم بزغ نجم الفتاة واصبحت كوكباً سينمائياً ساطعاً لان منقذها الشاب كان رامون نوفارو ! . .

محي الدين الطو...

المعرض في المصايف

حوريات غابة بولونيا

تركنا السيارة (ضهور الشوير) تنساب في غابة بولونيا: حرج من الصنوبر غض الاشجار يلاعب افنانه هواء بارد يرتفع عن يمينه جبل صنين وقد استقرت في منعطفاته اكام من الثلوج انعكست عنها اشعة الشمس فارتدت بانوار مستعرة وهاجة ، وينخفض عن يساره واد ظليل تبعثرت القرى بين اتلاله . وما هي بضع دقائق حتى اطلت بناية جاثمة فوق اشجار الغابة وعلى مهبط الوادي ، رابطة على اقدام صنين ، هي فندق «غابة بولونيا» وكان حول الفندق سرب من الفتيات يربو عددهن على المئة يمرحن ويلعبن ، فما اسرع ما ترجلنا واندفعنا الى دار الفندق وكان اسرعنا الى الترجل والاندفاع فتيـان متزوجان . فاقبل مدير الفندق الامير مالك شهاب ، فبادرناه القول :

— كثر في الغابة الغزلان ! قال هذه الجمعية المسيحية للشابات تعقد هنا مؤتمراً يدعى مؤتمر المنجدات . ثم تقدمت الرئيسة السيدة الينور هبرد الاميركية والانسة ادما بيوض مديرة فرع التجارة والصناعة فقلنا للمديرة : الا تذكرين اننا زرنا نادي الجمعية في بيروت ونقلنا حديثاً لجريدة المعرض؟ فقالت اجل نحن والمعرض اصدقاء ، فقد تلطف محرر المعرض بانشاء غير مقال عن اعمال الجمعية . ثم تناولت الرئيسة الاميركية الكلام وقالت : درجت الجمعية المسيحية للشابات على ان تعقد في كل سنة مؤتمراً في الجبل لينفسح المجال امام الفتيات للقيام بالعاب رياضية في الهواء الطلق ، وقد وقع الاختيـار هذه السنة على غابة بولونيا حيث المناخ الجيد والجو الصافي والهواء البارد . اما الفتيات اللواتي يعقدن المؤتمر فهن دون الثامنة عشرة والقصد من الاجتماع التعارف والجمال والطبيعة والفن .

— والسبيل الى ادراك ذلك كله ؟

— تقوم الفتيات صباح كل يوم بالالعاب الرياضية على مختلفها ثم يجتمعن للمباحثة ، واخذت الرئيسة هبرد تبسط لنا المواضيع الاجتماعية والادبية التي يتناولها بحث الفتيات ، قالت : لقد دارت المناقشة اليوم مثلاً حول هذا الموضوع : ماذا نتطلب من الحياة ؟ فكان جوابهن : نريد عيشاً رغيداً ومنفعة الغير وكثرة الاصدقاء .

قلنا : ومن اي جنس يردن الاصدقاء ؟

ولم نقصد بهذا السؤال نكتة وانما كنا نود التعرف الى نفسية الفتيات في هذا الشأن ، ايملن الى مصادقة الرجل صداقة بريئة لا عيب فيها .

لكن الرئيسة اكتفت بان استلطفت السؤال وضحكت ولم تشأ ان تدخل في البحث . ثم استأنفت الكلام :

— اننا نعلم الفتيات الاخلاص والوفاء والامانة ومعرفة الاشياء البسيطة قبل كل شيء ، والتغلب على بعض الميول كالحسد والغيرة حتى اذا قهرت فتاة في اللعب فلا تتكدر ولا تحقد .

قلنا : يظن بعض المنشئين ان الغـيرة وليدة التقاليد وليست غريزة في الانسان . ولهذه النظرية انصار من ادبائنا فقد نشر الشيخ فؤاد حبيش محرر المعرض بضع مقالات حاول ان يبرهن فيها ان المرء يستطيع قتل الغيرة اذا روض النفس على كبحها ، فهل تعتقدين بهذه النظرية ؟

— لو لم اكن مقتنعة باستطاعة قتل الغيرة وحب الذات لاوقفت عمل الجمعية حالاً .

وقد رأيت ان فتيات « مؤتمر المنجدات » يبحثن كل شيء الا موضوعاً احسب ان التحدث فيه يطيب للفتيات اكثر من اي حديث فسألت الرئيسة الا تبحث فتياتهـا موضوع الزواج والحب ؟

— انهن يتناولن بحث الحياة العائلية وضرورة الامانة والاخلاص والاستقامة ! . .

— اي زواج يؤثرن ، الزواج عن حب ام عن مصلحة ؟

— لا يدخلن في هذا الموضوع ! . .

واخبرتنا حضرة الرئيسة هبرد ان اميركا تدفع حالياً ثلث نفقات الجمعية وان لبنان وسوريا يدفعان الثلثين بعد ان كانت اميركا فيما مضى تدفع النفقات بجملها ، فما ذلك الا دليل على ازدهار الجمعية وثقة ابناء البلاد بفوائدها الرياضيـة والادبية . وانجزت حديثها بكلمة شكر وجهتها لاصحاب اوتيل غابة بولونيا السادة اغسطين اخوان لسهرهم على راحة زوار ذلك الفندق الذي يقع في بقعة خصها الله باجمل المناظر واطيب المناخ .

ثم دعتنا الرئيسة الى حفلة اقامتهـا فتيات المؤتمر في فسحة الفندق لعبت بطلتها الانسة تابت دورين ، دور الهة النور « في الرواية » وفي الحقيقة دور الهة الجمال حيث كان يلمع في مقلتيها نور اسطع من نور الشمعة التي كانت تنيرها ومن انوار الكهرباء التي كانت تحدق بها !

وانصرفنا في ساعة متأخرة من الليل .

شاهين حاتم

الاستاذ موريس زوين

مدير مدرسة الصنائع والفنون

مدرسة الصنائع اللبنانية

حفلتها السنوية وتوزيع الشهادات على المنتهين

ما برحت هـذه المدرسة الحكومية تسير في طريق التقدم والفلاح منذ استلم ادارتها من ثلاث سنوات مديرها الحالي الشاب النشيط الاستاذ موريس زوين . فقد زاد عدد طلبتها في اقل من ثلاث سنوات ثلاثة اضعـاف فبلغ نيفاً ومئة وخمسين طالباً ، وتخرج منهـا عدد كبير من الشبان توزعوا في سائر انحاء البلاد اللبنانية والخـارج يعملون في مختلف الصنائع والحرف من ميكانيـك ، الى كهرباء ، الى حياكة ونجارة وحدادة .

وبينا نرى المحامين والاطبـاء والمهندسين والصيادلة وغيرهم من حملة الشهادات العليا لا يجدون بسهولة عملاً يتعاطونه في حقل اختصاصهم لكثرة ما اخرجت مدارس بيروت منهم ، اذا بالشبان الذين يتخرجون من مـدرسة الصنائع لا يكادون ينالون شهاداتهم النهائية حتى يؤمنوا على مستقبلهم بمراكز ثابتة ، ويسدون حاجة البـلاد في حياتها الصناعية العملية الى حذاق واصحاب حرف مثقفين .

وقد بلغ عدد الطلبة الذين نالوا شهاداتهم هذه السنة اثنين وعشرين طالباً ، منهم ثمانية عشرة من فرع الميكانيك ، واربعة من فرع الحياكة .

وقد احتفلت ادارة المدرسة قبـل ظهر يوم الخميس الماضي في ٧ الجاري بتوزيع الشهادات والجوائز على المستحقين من طلابها ، فترأس الحفلة حضرة رئيس الحكومة وحضرها فريق كبير من اركان السلطتين الوطنية والفرنسوية وبعض قناصل الدول ورؤساء المعاهد واهل التلاميذ واصدقاؤهم واساتذتهم ، فرحب بهم بكلمة طيبة حضرة مدير المدرسة الاستاذ زوين ، وتكلم بعده رئيس القسم العمـلي السيد فريد كرمان ، فـاديب افندي فرحات ، فالشيخ ادمون بليبل . ثم تلا السيد توفيق توتونجي اسماء الفائزين ، فتقدموا بترتيب لاستلام شهاداتهم وجوائزهم .

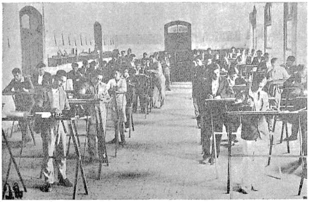

قاعة الرسم — تصوير سكافو

وقد ختم الحفلة التلميذ المنتهي السيد ميشال واكد بخطبة وجيزة شكر فيها بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن رفاقه عناية الحكومة وجهود مديرهم واساتذتهم بتعليمهم العلوم الصناعية المفيدة . ثم طاف حضرة الرئيس والحضور مستعرضين المصنوعات الجميلة التي صنعها الطلبة في خـلال السنة المدرسية وعرضتها المديرية في قاعات المدرسة ، فاثنوا عليها الثناء المستطاب .

واننا ننشر على هذه الصفحة بعض الصور تمثل الطلبة في مصانعهم خلال ساعات العمل .

---

* القي القبض على الامير ياسو الحبشي الذي كان قد فرّ من سجنه وحض عـلى الثورة ضد امبراطور الحبشة هيلا سلاسي .

اصدر المفوض السامي قراراً منع فيه تصدير البغال الى خارج حدود اراضي الشرق المشمولة بالانتداب الفرنسوي .

سقطت في رياق طيارة عسكرية فقتل قائدها الليوتنان «اباتي» وجرح رفيقه الكابورال « تو » .

قرر مجلس عصبة الامم بالاجماع قبول تركيا في عضوية العصبة .

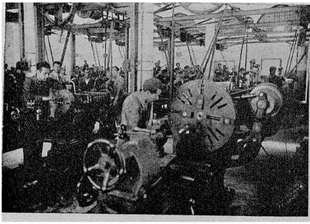

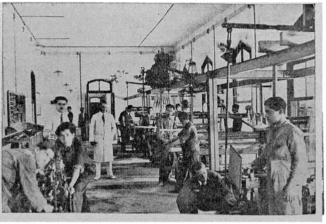

المرأة عند قدماء المصريين

العزوبة : الزواج وشرائطه : المهر : التسري

كانت المرأة عند جميع الامم القديمة مهضومة الحقوق، قليلة الشأن مسترقة لخدمة المنزل والامومة ، محجوراً عليها، في تصرفاتها وحريتها ، يساء الظن بعقلها وذكائها ، كأنها كانت من جنس اخر غير جنس الرجل ، الا امة واحدة هي الامة المصرية ، خرجت على هذا الاتفاق وساوت بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات ، وعرفت للمرأة عقلها وذكاءها وقدرتها ، ورفعتها الى مكـانة جعلت الامم المعاصرة تنكرها عليها .

وقد سادت حرية المرأة ومـا نالته من حقوق ومنزلة عالية جنباً الى جنب مع حضارة المصريين وقوتهم . ففي عهد الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة — وهو العهد الذي بلغت فيه الحضارة المصرية اوج عظمتها وقوتهـا ، وضرب المصريون فيه في مختلف العلوم والصناعات بسهم وافر — في هذا العهد بلغت حرية المرأة اقصى مـا يمكن ان تبلغه ، وظفرت بالمساواة التامة بالرجل ، وتقاسمت واياه تكاليف الحياة واضطلعت بشاق الاعباء وصعب الشؤون وادارت دفتها بدقة وحزم ونجاح دل على ما في طبيعتها من استعداد للنبوغ والعمل والتبصر والفوز متى كانت حرة لا يحـول بينها وبين الظهور والاعجاز حائل .

واول مظاهر هذه الحرية مساواتهـا التامة بالرجل في القوانين والمعاملات والتصرفات . فلم يكن يتميز عنها بشيء او يتمتع بحق دونها ، فقد كانت ربة املاكها واموالها تتولى الاعمال التجارية وتفتتح الشركات والحوانيت بنفسها وتبيع وتشتري وتهب وتضـارب وتضمن وتقرض وتوصي وتبرئ، وهي المسئولة عن نتائج هذه التصرفـات لا الاب او الزوج او الاخ او الابن الاكبر .

وبمقتضى ذلك كانت تساهم في الاعمال الخيرية والمنشئات النافعة وتتكفل باداء ما تريده من الواجبات وتسأل بنفسها ان قصرت فيها ، وتثاب من الوطن وبنيه ان قامت بها على الوجه المطلوب .

ولما كان هذا الضرب من الحرية لا يكتمل الا بالتمتع بنوع اخر هو حرية الظهور في المجتمعـات ، والاختلاط بمن تشاء من الرجال، فقد كان لها ذلك : فكانت تغشى المنتديات وتؤم الاحتفالات الدينية والسيـاسية تخطب وتتحدث كالرجل سواء بسواء ، وكانت تظهر من غير نقاب . ولم يكن ذلك ليثير في الرجل غريزة مكبوحة لانه اعتـاد رؤيتها واللعب معها في الطفولة ومن هنـا كانت الاخلاق عند المصريين القدماء، محمية الذمار، والفضائل نامية، والعفاف مصونا ، والاختلاط مأمون العواقب ، بحيث لم يكن يجزع منه اب او اخ او زوج .

كذلك اعطي لها حق التزوج ممن تشاء فكانت تختار من الفتيان من تحب وترى فيه مثال الرجولة والاتفاق في المشارب والاهواء، وتبني به متى ارادت، ولم يكن يحتاج عقد الزواج على اية حال الا توقيع الزوجين ، فلم يكن ثمة حاجة الى الشهود او تصديق الولي : فاذا ارادها ابوها او وليها على التزوج ممن لا تحب كان لها ان ترفض هذا العرض من غير ان يعد هذا من سوء الاخلاق او الخروج عن طاعة الاب وكان لها هي ان تختار من تشاء ولو لم يوافق هوى ابيها او اهلها . وذلك من غير ريب مثال الحرية الكاملة والوثوق التام بعقل المرأة وخبرتها وقدرتها على السير في الحياة بخطى الحكيم الفطن

وقد كانت العزوبة عندهم محرمة والزواج فرضا دينيا تغضب الالهة على من لا يقدم عليه متى توفرت لديه شرائطه وكان قادراً على تكوين الاسرة وتعهد الابناء والانفاق عليهم .

وشرائط الزواج : خلو الزوجين من المرض والعاهات وكونهما في رونق الشباب وتمام الفتوة والقوة ليكون للوطن منهما نسل قوي يعتز بـه ويزهو . وان يكون الزوجان متحابين غير مجبر احدهما على البناء من الاخر وذلك لكي يعيشا في امن وصفاء، وتدوم الاسرة قوية ورعاية الزوجين كافية دائمة وليستطيعا ايضاً تبادل الاراء والتشاور في مهام الحياة وهو القصد الاسمى من الزواج عندهم .

وكان الزواج من الاجنبيات محرماً عندهم حفظاً لدم الوطن من التلوث بدماء اخرى اقل منه نقاء، وطهراً، وحفظاً للروح المصرية ذات الطابع المخصوص الممتاز من التلاشي والتحول وخوفاً من وجود فتيات كثيرات لا يجدن من يبني بهن فتفسد الاخلاق ويهدر دم العفاف وتفشو الدعارة : وهو ما يفزعون منه اشد الفزع .. وفضلاً عن هذا فقد كان الزواج عندهم خالياً من المهر خشية ان يقف حجر عثرة في طريق متحـابين ، او يبهظ اداؤه كاهل الزوج فيفر من الزواج ، وتفشو العزوبة على الاثر، ويقل النسل الذي كان عندهم عماد الامة واس قوتها . وقد ذكر بعض المؤرخين ان تحريم المهر اذ ذاك كان نتيجة لمـا بين الرجل والمرأة من المساواة التامة في الحقوق والواجبات .

ولكي يامنوا من تطرق الانحلال الى الاسرة ويديموا الصفاء والاخاء بين الزوجين حرموا تعدد الزوجات . فلم يكن يباح للرجل كبيراً وصغيراً باكثر من حليلة واحدة . ولا نستطيع ان نحكم عليهم بالتطرف لتحريم التعدد الى هذا الحد فقد كان للعادة والعرف والبيئة اثر كبير في ذلك . انما نستطيع ان نقول ان هذا التحريم كانت له اثار سيئة بدت واضحة في انتشار (التسري) بين الاغنياء والخاصة اولا ، ثم بين العامة ثانيا مما ادى الى اختلاط الانساب ، واوغر الصدور وبث الضعف بين الشباب سواء في الاخلاق وذلك لسوء العناية بشؤون الاطفال الذين يقضي عليهم النحس بان يكونوا ثمرة لذلك التسري الذي لا يستند الى اساس شرعي .

وتبعاً لذلك كانت المرأة في البيت سيدة مطاعة، وذات سلطة واسعة فيه . كلمتها نافذة . ورأيهـا مسموع . هي المسؤولة عن شؤونه وهي المصرفة لاموره والمنوط بها تنظيمه وتهذيب اطفاله وتوفير السعادة والراحة للزوج حتى يجد فيه من الطمأنينة ما يذهب عنه اثار النصب والكلال الذي يلحقه من جراء الكدح للعيش . ولينصرف هو بكليته الى عمله ومورد رزقه ، يجوز فيه ويزيد من انتاجه، فيتوفر لديه المال الذي يوفر للاسرة سعادتها وراحتها ... فكأن الزوجين كانا يقتسمان مهام الحياة ومطالب العيش : فيختص كل منهما بالجانب الذي تؤهله له طبيعته وقدرته ويمضي فيه . وكان لثقة الزوج بذكاء المرأة ورجاحة عقلها واصالة رأيها، وليتمتع المرأة نفسها بكافة الحقوق التي كان يتمتع بها الرجل ولنظرة الاكبار التي ينظر بها اليها المجتمع والافراد عموماً اثر اي اثر في نجاح هذا الاختصاص والابقاء عليه ، بحيث لم يتدخل احدهما في شؤون الاخر الا فيما احتاج الى التمحيص والتشاور وتبادل الاراء .

البلاغ — محمد اسماعيل جادو

ثورة في بلاد سيام

كيف ثار الشعب وكيف اخمد الملك ثورته

مثل على مسرح بلاد سيام في الرابع والعشرين من شهر حزيران الماضي فصل جميل جداً من رواية حياة الشعوب والملوك في هذه الايام. واذ مرت الصحف اليومية بهذا الفصل من غير ان تعيره الاهمية التي يستحقها رأينا ان نسرد للقارى. مشاهده فيما يلي تاركين له ابداء حرية الرأي في خاتمته القريبة البعيدة :

يعيش في سيام احد عشر مليوناً ونصف المليون من النفوس فوق ارض تبلغ مساحتها ٥٧٨ الف كيلومتر مربع. ويحكم هذه البلاد ملك اسمه « براجاديبوك » نودي به

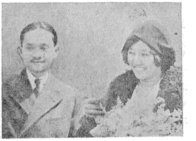

صاحب الجلالة براجاديبوك ملك سيام وعقيلته

ملكاً في العام ١٩٢٥ على اثر وفاة اخيه الاكبر راما السادس.

وهو اليوم في التاسعة والثلاثين من عمره ، تلقى دروسه في كبريات جامعات انكلترا وفرنسا ، وتخرج من مدرسة سان سير الحربية. ويعد في مقدمة رجال مملكته المثقفين ثقافة علمية اوروبية.

الا ان هذا الملك يحكم شعبه حكماً مطلقاً على نحو ملوك فرنسا قبل الثورة. فهو في نظر رعيته يستمد سلطانه من الله مباشرة، فالسلطتان الاشتراعية والتنفيذية في يده يتصرف بهما كيف ما يشاء. ويساعده في ادارة شؤون شعبه مجلس وزراء مؤلف من عشرة اعضاء، ومجلس اعلى من خمس امراء ملكيين ، ومجلس خاص من اربعين عضواً يعينهم الملك او يعزلهم على هواه.

فماذا حدث في هذه البلاد المطمئنة الى سيطرة مليكها حتى ثار شعبها عليه ثورة هادئة كان من نتائجها ان اعترف الملك بحزب الشعب واعلن دستور البلاد الجديد وهو دستور يجرد الملك من طائفة كبيرة من امتيازاته الملكية؟

*

كانت الازمة الاقتصادية العامل الاول في اثارة الشعب فقد وقف دولاب التجارة في سيام وسقطت اسعار عملتها ، وطلبت الرعية الارز فلم تجده والارز عند سكان سيام كالقمح عند غيرهم من الشعوب ، فرأى الملك ان يعمد الى الاقتصاد لمداواة هذه الحالة في بلاده ، فزاد الضرائب زيادة حملت الامة السيامية على التذمر ، فعاد الملك فانقص الضرائب ، ولكنه استعاض عن زيادتها بتخفيض النفقات ، فاجرى تنسيقات في دوائر حكومته ذهبت بعدد وفير من الموظفين في الجيش والبحرية وسواهما من المصالح الحكومية.

الا ان الامة السيامية التي لم ترض بزيادة الضرائب لم ترض ايضاً بهذا النوع من الاقتصاد ، وكان في طليعة المتذمرين الموظفون المسرحون. فاراد الملك ان يطيب خاطرهم فدعاهم الى جمعية عمومية وحاول اقناعهم بقبول ما اتخذه من مقررات في سبيل معالجة الازمة في بلاده. فاحتقروا فيه هذا التنازل في استشارتهم ، ورأوا انه ما دام يستشيرهم في امور الدولة فهو لا يحق له ان يحكم بلادهم بارادة الله ، بل هو بشر مثلهم يجب ان يخضع لارادتهم لا ان يخضعوا كلهم لارادته فما خرجوا من ذلك الاجتماع الا وهم قد قرروا الثورة.

وما ان مضى شهر واحد على طبخ الثورة حتى نزل البحارة بمدافعهم الرشاشة الى الشوارع ، وراح رفاق لهم يلقون القبض على الاشراف وامراء الاسرة المالكة ، ويحاصرون قصر الملك الذي لم ير بداً في حكمته من النزول عند رغبتهم ، فوافق على تشكيل الحكومة الموقتة ، وعلى الدستور الذي يحرمه من امتيازات كثيرة كان حتى ذلك اليوم يتمتع بها من غير حساب. وهكذا فازت ثورة شعب سيام ولم يحتج القائمون بها الى اطلاق رصاصة او قتل نفس.

ولكن ، أترى الملك سيعيش ، بعد هذا ، في مأمن على سلطانه حتى الذي حدده له الدستور الجديد ؟

اننا نخشى كثيراً على عرش صاحب الجلالة « براجاديبوك » ، فالشعب الذي ينال مطلبه في ثورة مثل ثورة سيام لا يصعب عليه ان يثور مرة ثانية وثالثة لينال مطالب اخرى ، واذا ثار ثانية فليس امامه سوى الملك الدستوري يصب عليه نيران نقمته وغضبه.

فهل نرى ملك سيام الشاب يعمل منذ اليوم على انقاذ نفسه وامواله قبل ان يفوت الوقت ؟

مدرسة الحكمة

ورد الينا من مطرانية بيروت المارونية ما نصه :

قد تعين حضرة الخوري يوحنا مارون مدير مدرسة الحكمة السابق رئيساً لها بدلاً من حضرة الخوري مخايل الرجي. وعليه فالمخابرات المتعلقة بشؤون هذه المدرسة تجري رأساً مع حضرة الرئيس الجديد.

الرشوة والهدية في الدوائر العامة

اصدر حضرة رئيس الحكومة مرسوماً اشتراعياً يتعلق بالرشوة هذا نصه :

المادة الاولى — ابدلت المادتان ٦٧ و ٦٨ من قانون الجزاء بالمادة الاتية :

كل موظف عام سواء كان من موظفي الادارة او القضاء ، وكل مأمور او منتدب لخدمة من قبل احدى الادارات العامة ، وكل شخص معهود اليه في وكالة عامة سواء كانت بطريقة الانتخاب او بطريقة التعيين ، وكل امرىء معهود اليه في مهمة رسمية كالحكم والتدبير ، وكل محام ، يلتمس او يقبل لنفسه او للغير هدية او وعداً او اية منفعة اخرى اما لاجل القيام بعمل من اعمال وظيفته او خدمته او يدعي انه داخل في اعمال وظيفته او خدمته ولو كان هذا العمل ضمن دائرة الحق الا انه غير قابل للاجرة واما لاجل التأثير في مسلك السلطة العامة — يعاقب بحبس العزلة علاوة على الزامه برد ضعفي قيمة ما قبضه وبدفع غرامة تعادل قيمة الوعود التي قبلها .

ويطبق هذا الحكم على كل موظف او شخص ممن تقدم ذكرهم يمتنع عن القيام بعمل داخل في حيز واجباته لعروض او وعود قبلها ، او هدايا او هبات تناولها .

المادة الثانية — عدلت المادة ٦٩ من قانون الجزاء كما يأتي :

ان الراشي يعاقب بحبس العزلة وبغرامة تعادل قيمة الشيء الذي اعطاه او وعد به مع الاحتفاظ بما جاء في المادة الرابعة التالية .

المادة الثالثة — اعيدت المادة السبعون القديمة من قانون الجزاء على الوجه الاتي :

كل رائش في عمل من اعمال الرشوة يعاقب كالراشي والمرتشي بحبس العزلة مع الاحتفاظ بما جاء في المادة الرابعة الاتية .

المادة الرابعة — عدلت المادة ٧٧ من قانون الجزاء كما يأتي :

يعفى الراشي والمراش من العقوبة اذا اخبرا او اعترفا لدى السلطة النظامية بما حدث ويرد اليهما علاوة على ذلك ما قدماه للمرتشي او ما يعادل قيمته .

المادة الخامسة — يعاقب بالحبس سنة على الاقل وثلاث سنوات على الاكثر وبغرامة من خمسة الى مايتين وخمسين ليرة لبنانية سورية كل شخص معهود اليه في وكالة انتخابية يقبل عروضاً او وعوداً ، او يأخذ هبات او هدايا لتمكن شخصاً او محاولة تمكينه من الحصول على اوسمة اومداليات او مميزات او مكافآت او وظائف او مأموريات او اية منحة من منح السلطة العامة والحصول على مقاولات او مشاريع غيرها من المنافع التي تنشأ عن معاقدات مع السلطة المشار اليها فيسيء على الوجه استعمال النفوذ الحقيقي او المقدر المستمد من وكالته .

ويستهدف للعقوبة نفسها كل شخص اخر يرتكب اعمالاً مماثلة لما ذكر .

تروتسكي يتنبأ عن انكلترا

صدر الجزء الاول من كتاب وضعه ليون تروتسكي الزعيم الشيوعي المنفي الى تركيا اسماه (تاريخ الثورة الروسية) ومما يقول في هذا الكتاب ان سقوط الرأسمالية الروسية كان امراً لا بد منه وان سقوطها في روسيا انما كان مقدمة لسقوطها في سائر العالمين . ومما جاء في احاديثه عن انكلترا هذه النبوءة عن مصيرها :

ان انكلترا تبذر في ما بقي لها من مقامها الممتاز وهيئتها المحافظة وقد اخذت تفقد مرونتها ، والعمال اخذوا يتحولون الى رجعيين فان الاشتراكي مكدونلد لا يجد في مقاومة الثورة الروسية سوى الوسائل التي توسل بها نقولا الثاني الى مناهضة الثورة الروسية . وكل انسان سوى الاعمى يرى ان انكلترا مستهدفة لزلازل هادمة تذهب بالبقية الباقية من سيطرتها العالمية ولا تبقي اثراً يدل عليها .

مهاجر لا ينسى وطنه

يذكر قراء المعرض المهاجر اللبناني الكريم السيد ميشال العبد الذي زادته الهجرة تعلقاً بوطنه لبنان ، وها هو قد عاد اليه مرة ثانية مع عائلته الكريمة لقضاء عطلة الصيف في ربوعه . وقد علمنا انه وضع باسم بلدية بيروت في البنك مبلغ خمسمئة ليرة ذهبية لتنفق على الاثر الذي سترفع عليه الساعة التي اهداها الى العاصمة وهو مستعد ايضاً ان يكمل قيمة بناء هذا الاثر بالغة ما بلغت .

وعلمنا ايضاً ان في نيته استجلاب ماكنات لمعمل كبير في لبنان بعد ان كان في نيته انشاء هذا المعمل في المكسيك والماكنات هي الان في الولايات المتحدة جاهزة برسم الشحن وسيرسل السيد ميشال العبد تعليماته بشأنها بعد ان ينتهي من درس الحالة في لبنان .

ذكرى ابن الاحمر

الاسبان يخلدون باني الحمراء

من اخبار اسبانيا الموثوقة ان بلدية غرناطة قررت ان تضع في قصر «الحمراء» الاسلامي لوحة تذكارية ، تكريماً لابن الاحمر ، منشيء هذا القصر . وقد وضع صيغة نقش هذه اللوحة ، الشاعر المستشرق الاسباني السنيور فيلاسباسا ، وهذا نصه :

« الى الاحمر ، اعظم ولدي بني نصر ، منشيء الحمراء

« لقد جاوزت حدود العصر والفضاء ، وكسفت كل جمال طبيعي ، حينما اقمت بدائع هذا القصر لكي تتوج بتاج الخلود جبين هذه المدينة الفريدة .

« فاقبل من غرناطة هذا التكريم المؤثر ، مقروناً باعجاب العالم ، ودموع بنيك المنفيين الذين ما زالوا في وهاد القفر وفي ضوء النجوم الشاحب يحلمون بجنان صرحك الساحر .

«ولا تحفل باهانات الزمن ، ولا اهواء القدر لان اضطرامك الذي لا ينضب ، قد خلد في بهاء هذا القصر .

«وقد لا يبقى على كر الزمن من هذه الجدران غير شبحها ولكن ذكراها ستبقى ملاذاً اوحد للتأمل والفن .

«وعندئذ يقوم اخر بلبل يجوب العالم ، وينشيء عشه ، بالقاء انشودة وداع ، في اطلال الحمراء المجيدة !»

« مجلة الحديث »

الشبابة المجهولة

لي نفسان يا صديقتي : نفس جائعة عاصفة واخرى ساجية وادعة .

ولي حياتان يا صديقتي : واحدة داوية ناقمة وثانية عذبة سعيدة .

فاذا ما رأيتني منفجراً كغضب مجنون لتتقلك اجنحة الفكر الى نفسي الثانية والى حياتي الثانية ولأبق في خيالك ذلك الشاعر الرقيق كبسمتك الصافية كفضاء احلامك .

*

هذه الثورة التي تكاد تجتاحني ابداً ، انني اتبرم منها واستنفرها .

ذاك اني اخذت اطالع عالماً جديداً خفياً لم تستقر صوره بعد فيّ ولكني جد مؤمن بجماله وروعته .

يا صديقتي أليس ان المجهول لذة وسحر !

*

هي لحظات متلاشية وفراغة يمتد فيها بصري الى ابعاد غريبة ، غريبة تنتهي بسماء شفاف وردي .

كل ذلك يستحم في ذرات قدسية كالوحي ، رهيبة كالاسرار .

وتتسرب الي نشوة هنيئة فاغمض عينيّ واغفي مسترخياً كما تذوب في الماء نثيرات الثلوج .

عندئذ تستيقظ في اعماق نفسي شبابة ناعمة فاسمع الحاناً سكرى خالدة . وتعتلج فأحس حنيناً جميلاً يراودني ، وتعتلج ايضاً فاخال قلبي يطفر تنتزعه قوة غالبة .

ثم تنقلب الى شدو حزين فاتعرف الى كآبة الهية سامية تعمر كياني وتسقمني .

وفجأة تطلق الشبابة لحناً خافتاً ناغماً ،
لعله نشيد المجهول او نشيد الوداع
نشيد تمتزج فيه امواج من الانغام
وتتراقص امامه عواطف حائرة بعيدة .

*

قصيرة هي حياتي الثانية يا صديقتي ،
ولكنها ممتعة عميقة كاغوار الخلود ،
يا صديقتي ما اجمل صحبة شبابتي العجيبة !

سوق الغرب — يوسف سماره

معلمة مدرسة

فتاة تجيد اللغتين العربية والفرنسوية ومتخرجة من الكلية العلمانية ودار المعلمات تطلب وظيفة مدرسة في احد المعاهد البيروتية الخاصة ، فمن كان بحاجة اليها فليخابر ادارة التحرير في المعرض .

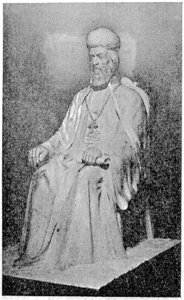

صورة تمثال المثلث الرحمات

المطران جرمانيوس فرحات الذي انتهى من صنعه الفنانان اللبنانيان المصور الشهير قيصر الجميل والنحات المعروف يوسف غصوب وينتظر ان تتم عملية صبه في قالب من البرونز في اوائل الشتاء القادم .

مؤتمر نسائي في طهران

جاءنا من المركز الرئيسي للاتحاد النسائي الشرقي العام انه تقرر هذه السنة ان يعقد المؤتمر النسائي الشرقي العام في طهران بتاريخ اول تشرين ثان على ان تجتمع الوفود العربية في بغداد قبل وصولها الى طهران باسبوع للبحث في تعزيز لغة الضاد والوحدة بين نساء الطوائف المختلفة تأييداً لشأنهن وتوليداً للجامعة الفكرية في البلاد .

فالمركز الرئيسي العام في بيروت يدعو الجمعيات النسائية والهيئات التعليمية وافراد المفكرات والاديبات في الشرقين الاقصى والادنى الى الاشتراك في هذا المؤتمر الذي سيدور البحث فيه حول تحقيق مقررات المؤتمر الاول واهمها قضية المرأة ثم الاصلاح الاجتماعي .

القوى الروحية

الالم استاذ الحياة

الفقرة الثانية والاخيرة من محاضرة الاب سانسون

وهناك من يذهب الى ان المرأة هي قبل كل شيء متعة من متع اللذة وان واجبها الاول هو ارضاء شهوة الرجل ولا ينبغي للالم ان يضع قناعه على وجهها لئلا تنطفىء عليه جواذبه الساحرة ! فليسمح لي هؤلاء ان اقول لهم :

— حسناً ، ولكن لننتظر ساعة الالم المكتوبة قبل ان نحكم في قيمة نظريتكم هذه .

واذا دقت هذه الساعة فماذا يكون في حياة الرجل وزن المرأة التي لا ينظر اليها الا « كموزعــة للذات » ؟ ان يكون شيئاً ، بل يكون اقل من لا شيء .

وقد لا يكون ثمة سوى الكاهن — لان للكــاهن وحده تنفتح النفوس المغمورة بالاوجاع — من يستطيع ان يسبر شقاء الرجل الذي لم توفر له الحياة قوة يصد بها هجمات الحياة سوى امرأة لا تعرف ان تكون الا « متعة » من متع اللذات

لقد خيل الى هذا المسكين ان المرأة التي يبحث عنها في اوقات الراحة والهدوء اذ كان يصرخ قائلاً : « ايها الالم لست سوى كلمة » انمــا ستبقى متعة للذة في زمن هنيء ، ولكن صدمة واحدة من صدمات الحياة تكفي لتقنعه بان نظريته هذه انما هي نظرية زائفة .

وهذا القنوط الاليم ان يدرك الرجل الذي يرى في المرأة ما قدر لها ان تكون : خالقة الحياة .

خالقة الحياة ! الكلمة جميلة ، وعظيمة هي الرسالة التي تشير اليها ، ولكن صارمة هي السنة التي تسير عليها هذه الرسالة والتي ترى مرقومة في اولى صفحات التوراة ، افلا توجب على المرأة اتباع الشرط الذي تمثل بموجبه دور الخالقة وهو : « ستلدين بالاوجاع » ؟

ويكفي ان يراجع المرء تاريخ الحضارة البشرية ليصل الى فهم هذه الآية من الكتاب المقدس .

اجل ، ايتها المرأة ، ستلدين بالاوجاع ! واذا جرؤت فاني اقول لك ستلدين نفسك بالاوجاع ! ولا اقصد بذلك تكوين شخصيتك فحسب بل معرفتك حقوقك الشرعية ومكانك في العيلة وفي المجتمع التي لم تصلي الى تحقيقهــا بسوى مضاعفة الاوجاع التي دفعت ثمنها بنفسك .

على انك ، بعد نتائج جميلة كهــذه ، الا يحق لك ان تفتحي روحك لامل اخير هو اجرأ من جميع الامال السابقة ؟ الا يحق لك ان تهزئي نير هذا الالم وتحيي حياتك ، اي ان تهربي من الالم وتبحثي عن اللذة بجميع الوسائل ؟

الا تستطيع المرأة ان تقلب كل شيء بطناً لظهر فتلد في الغبطة تلك الحياة التي تتوق الى ان تعيشها ؟

قد يزعم ذلك في بعض الروايات ، ولكن من الخطأ الفاضح ان نضرب صفحاً عن كبار روائيي هذا العصر الذين انتهت بهم اختباراتهم وامتحاناتهم العادلة في المسائـل الاجتماعية الى نقض هذه النظرية او هذا الزعم ، ولقد قال احد هؤلاء « باستحالة الهرب من انتقام الحياة » .

فهذه الامتحانات عادلة اذ تخرج الى النور حقيقة تلك الفقرة الشهيرة من الانجيل التي يرسم فيها المسيح الطريقين المفتوحتين امام المرأة والرجل : الطريق العريضة . والطريق الضيقة . فالطريق العريضة هي طريق الهــلاك والموت ، والطريق الضيقة هي طريق الحياة والخلاص .

لا ، ايتها المرأة ، لا تتحولي عن سنتك الطبيعية . فلن تلدي بسوى الالم الحياة الحقيقية ، الحياة التي يتقاضاك اياها المجتمع لكي يوجد اولاً ، ولكي يكون اخيراً مزيجاً مخجلاً من الدم والاهواء التي يهلك فيها افضل ابنائك .

وكما ان المرأة لن تخلق الحياة بسوى الالم فهي بالالم ايضاً تهيء نفسها لتمثيل دورها السامي : مربية الحياة . واية غرابة في ذلك ؟ فان تكن المرأة مدعوة لتكون مربية

الاب بيير سانسون

الحياة فذلك لان الواجب قضى عليها اولاً بان تكون خالقة الحياة . وهذان العملان لا يؤلفان الا عملاً واحداً ، ولاجل ذلك وجب عليهما ان يسيرا على السنة نفسها : فالالم هو سنة الخلق وسيكون الالم ايضاً سنة التربية .

*

ان الطفل بحاجة الى استاذ في الالم ، وهــذا الاستاذ يجب على الطفل ان يجده في التي تعهدت له عندما دعته الى الوجود ، بان تجعله قادراً على احتمال الالام من غير ان يعيي ويضعف .

فيجب على الام — الخـالقة المربية — لكي تبقى في مستوى واجبها الا تنسى ان السهر على رقاد طفلها وابتسامه غير كاف بل يجب عليها ان تعده قبل كل شيء الى الحياة ، الى الحياة في جميع وجوهها ، بان تحوله من كتلة افراح واوجاع الى رجل مفكر ، جسور ، مهيأ للالم عاجلاً او آجلاً .

عندما تعب دنتي من السير في طبقات الجحيم والمطهر وشعر بخوار في قلبه همس فرجيل في مسمعه هذه الكلمات الثلاث : « سوف تشاهد بياتريس » .

فاحس دنتي بقوى جديدة تفاجئه لدى هذه الكلمات واذا به يستمر بشجاعة في طوافه الاليم باودية الالام والدموع .

افلا نستطيع ان نرى في هذه الفقرة من الملحمة الخالدة رمزاً للدور الغريب ، ولكن الحقيقي ، الذي تلعبه المرأة في الوجود البشري ؟

ايها النساء والاوانس الشابات ،

لأن اجيئكن بهذا الرمز اعرض نفسي للظهور امامكن بمظهر لعبة قديمة ، وقد تقلن لي :

— انا بعيدون عن اليغيري « دنتي » الملتحف بردائه المتموج والمسافر في انهر الجحيم السوداء ، وانه لبون شاسع يفصل اليغيري هذا عن فتى العصر الذي يطوف طرقنــا الكبيرة على سيارة تقطع مئة وعشرة كيلومترات في الساعة .

ولقد تقلن لي :

— انه لبون شاسع يفصل الطيف الحبيب « بياتريس » ذا الشعور الطويلة المكللة بالازهار عن فتــاة العصر ذات الرقبة المحلوقة . وانه لبون شاسع في الظاهر ، يفصل الهوى العفيف الذي كان يخفق له قلب دنتي عن « الحب الرفيقي » الذي اجاد في وصفه الكاتب موريس بوديل .

آه ، اجل ! انه لبون شاسع ! ولكني اصر على ان هذا الرمز يحتفظ بقيمته كلها . ولماذا ؟

— لانه بالرغم من تباين الازياء والعادات حتى وبالرغم من الافكار في الحياة لا يزال الالم كما كان وحيث كان ، في العام ١٩٣٢ كما في العام ١٢٩٠ ، ولا يبرح منتصباً في جميع منعطفات الوجود .

فدنتي وبياتريس . . او ميشل وجاكلين ، زورق نهر الجحيم . . او دراجة بخارية ، شعر او نثر . . كل هذا على حد سواء ما دام ثمة العناصر الثلاثة المشكلة من اوجــع لمشاكل البشرية : الرجل والمرأة والالم !

يجب على المرأة ان تكون للرجل القوة التي يراهــا مسرعة اليه في محنته والمه .

ويجب على اسمها ان يكون كاسم بياتريس كافياً لان يمنع الرجل ، لدى فقدانه الشجاعة ، عن ان يفقد قسمة الحياة الى الابد .

ويجب عليها اخيراً ان تدفعه بقدم راسخة وجبين مرتفع الى امام الواجب والى التضحية .

ايتهــا النساء ، انتن في العالم مشاعل هــذه القوى الروحية ، ولكي تبقين جديرات بالدور المقدس الذي تمثلنه لا ترددن عن اتخاذ الالم استاذاً للحياة . واني لأقول لكن ما قاله ادمون روستان للمرأة : « لا تخشي ان ترسلي قلبك يتألم في جميع الالام » !

ا . ا . ش

القصة

مأساة زوجين

جلس جون موريسون ووالدته مساء في الغرفة وقد نشرت الستائر وتوقدت النيران في المدفأة وكانت الام على عادتها صامتة مستغرقة في التفكير في ذكرى وفاة هيلدا زوجة ابنها في صباح ذلك اليوم لم تكد تنطق ببنت شفة اذ لم تجد فائدة في الكلام، ومن الحزن ما يغمر النفس فلا يجعل صاحبها يحسب جدوى لشيء في العالم . وكانت هي وابنها قد شيعا هيلدا الجميلة الى مقرها الاخير ثم جلسا في غرفتها تلك الجلسة وقد غشيتها الوحشة وملأها جو من الالم والكآبة وكانت الام تخيط شيئاً في يديها لتشتغل به وكان الابن جالساً على كرسيه الكبير الواطيء وقد شرد ذهنه وتاه منه الخاطر . وكان قد احضر سلاً به ادوات الحياكة التي كانت تستعملها زوجته المائتة ودرجاً من دولاب تحملها ووضعها على ارض الغرفة الى جانب كرسيه واخذ يعبث بمحتوياتها ولكل منها اثر مقدس وذكرى محببة .

وقد راقبته امه زمناً دون ان يشعر فالمها الحزن البادي عليه ومظهر الجزع واليأس الذي ارتسم على وجهه وقالت له اخيراً : « جون ياعزيزي يجب ان تذهب الان لتنام لقد دقت الساعة الحادية عشرة ياولدي واخشى ان تضر نفسك» وكان في هذه اللحظة ممسكاً مرآة فضية بيده ينظر فيها بين اونة واخرى ، فقال لوالدته : «لا استطيع النوم الان ياماه ولا اشعر بحاجة اليه » فالحت عليه ولكنه قال : « لا تشغلي نفسك بامري . ولو رقدت في السرير لمكثت الليل مستيقظاً» . وعندئذ اتجهت عيناه ثانية الى المرآة وقال لامه « انني يا اماه لم اشعر الى الان باني فقدت هيلدا الى الابد . وقد مكثت منذ جنازتها شاكاً في هذه الحقيقة المؤلمة حتى احسست كل صدقها الاليم اخيراً وكنت لا اريد ان اصدق ان زوجتي الصغيرة ماتت فعلا وانها لن تعود ! » . فقاطعته امه قائلة : «يا ولدي المسكين» ثم عاود حديثه فقال : « تعرفين كيف كانت الصلة وثيقة بيني وبين هيلدا واظن ان الامر كذلك بين جميع الازواج وزوجاتهم اذا كانوا في شبابهم وكان الحب سائداً بينهم . وقد كانت لنا نكات خاصة لا يعرفها سوانا وعادات ابتكرناها لانفسنا لجلب السرور . ومن ذلك ان هيلدا كانت كلما رأتني جالساً وحدي اقرأ اتت على اطراف اصابع قدميها لتفاجئني فيبدو علي الخوف من تلك المفاجأة . ولذلك كلما جلست للقراءة اضع بجانبي هذه المرآة لارى بها صورتها حين تأتي على غرة . هل تتضايقين من هذا الحديث يااماه وتحسبينه سخفاً ؟ » فمسحت السيدة موريسون دمعة انحدرت على خدها وقالت : « كلا يابني بل اني افهم مابين الزوجين الشابين »

فقال : « العجيب انني الان حين امسك المرآة في يدي اتوهم انني لن البث حتى أرى فيها صورة هيلدا قادمة الي بابتسامتها الساحرة . وكأني استمع الى خطواتها وهي تمشي على اطراف اصابعها كما تباغتني من الخلف » .

فلم تستطع الام ان تسمع اكثر من ذلك فقد ادركت ان ابنها برح به الحزن حتى صار يخشى عليه ووقفت وتوسلت اليه ان يذهب ويرتاح في سريره لعله ينسى حزنه بين طيات الكرى ولكنه لم يقبل ذلك ولم يرد ان يغادر مكانه باي حال . ولما قالت له انها متعبة رجاها ان تنام فاستحلفته الا يسهر طويلا .

وما اتى نفسه وحيداً حتى تضاعف شعوره بالوحشة وشعر بانه فقد زوجته .

وكان قد مضى على زواجه بهيلدا نحو عام فتجسم هذا العام ١٠١٠ بكل حوادثه ومباهجه ولم ينس اي شيء طفيف من ذكرياته .

وكان الوقود بالمدفأة قد تآكل واوشكت النار ان تنطفيء فاحس قليلا من البرد فوق كثير من الضعف والكلال وطاف بانحاء الغرفة حيناً يقلب متاعها ويذكر زوجته عنده ويستعيد حديثها لدى كل مناسبة مضت ثم جلس ثانية على كرسيه وعاد فامسك بالمرآة في يده وقد غلبه شعور كشعور النوم فلم يدر اانائم هو ام صاح وما راعه الا ان شهد في المرآة طيفاً من النور يمر على حائط الغرفة ثم يقترب منه شيئاً شيئاً وهو يتجسد حتى استوى بشراً سوياً فاذا بزوجته بكل جمالها ووداعتها . ثم سقطت المرآة من يده ووقف فجأة على قدميه وقد رأى امامه هيلدا ولا شك فيها ، فناداها باسمها وقد اختلط في صوته الذعر بالسرور فاجابته بابتسامتها الساحرة التي عهدها فيها من قبل وقد سطع في وجهها العطف والحنان ، وقالت له : « اجل يا عزيزي جون . انا هيلدا وهل تشك في ذلك ؟ » . فقال لها متململاً : « ولكنك مت .. أليس كذلك ؟ » فاجابته : « نعم مت . فهل لا زلت لا تفهم ما حصل ؟ » .

— ولكن كيف .. كيف اتيت الى هنا ؟

— يا عزيزي جون ! انت لا زلت تجهل الامر . أتيت عن نفس الطريق الذي جئت انت منه .

— آه . اذن انا ايضاً مت ؟

— نعم بالطبع . ونحن الان في العالم الاخر . الا ترى هذه الرياض المزدهرة وهذا الكون العميم ؟

*

لم تنم السيدة موريسون بعد ان ذهبت الى سريرها ولكنها ظلت تبكي وحدها للالم الذي رأته من ابنها الوحيد . ولما طالت غيبته ولم تسمعه يذهب الى غرفة نومه نهضت من سريرها وذهبت اليه فما كان اشد جزعها اذ رأته ميتاً لا حراك به وقد سقطت المرآة عند قدميه .

حل جديد للازمة الاقتصادية

يجب على اوروبا ان لا تدفع ديونها لاميركا فتنقذها من الافلاس المحتم

كثرت في هذه الايام العلاجات يقترحها كبار علماء الاقتصاد لمداواة الازمة الخانقة التي تهدد العالم بالافلاس، ومن جملة العلاجات التي اقترحها العلماء علاج الدكتور سندويل استاذ علم الاقتصاد في احدى جامعات كندا فقد قال في مقال نشره مؤخراً ان من الواجب ان تتفق الدول فيما بينها على الامتناع عن تسديد ما عليها لحكومة الولايات المتحدة الاميركية شفقة على هذه الحكومة نفسها، لان ذلك من الخدمات الجليلة التي يمكن اداؤها لها فتسديد الديون لا يخرب الدول المدينة فقط بل الدولة الدائنة ايضاً .

لقد تبدو هذه الاقوال غريبة لمن لم يدرس مشكلة ديون الحرب وعلاقتها بالكارثة الاقتصادية التي تهدد العالم درساً وافياً . ولكن المسألة بسيطة جداً فليس تسديد ديون الحرب في حد ذاته هو سبب خراب المدين او الدائن، ولكن تسديده ذهباً هو سبب ذلك الخراب لانه قد ادى الى تجمع ذهب العالم في اميركا ما عدا جانباً منه لا يزال باقياً في فرنسا .

ومن زعم سواد الناس ان الشخص الدائن وحده هو الذي يستطيع محو الدين وان المدين لا يملك هذا الحق ولكن في وسع الدول المدينة لاميركا ان تقرر نفسها هذا الحق لان الواجب الانساني الذي عليها بازاء العالم اجمع بل بازاء اميركا وحدها يقضي عليها بذلك ويدعوها الى الامتناع عن دفع الدين اعترافاً منها بفضل الشعب الاميركي الذي وقف بجانبها في ابان اعظم محنة نكبت بها وهي الحرب العظمى . اجل عليها ان تقوم بهذه الخدمة لحليفتها السابقة فتنقذها من خطر الاختناق بالذهب ! . .

وهنا يخطر ببالنا هذا السؤال وهو :

ماذا تفعل اميركا عندما تمتنع الدول الاوروبية عن تسديد ديونها ؟

ان مجلس المؤتمرين الاميركي لا بد له ان يشكرها على عملها هذا وان يفعل احد امرين، فاما ان يسكت واما ان يتهددها بالويل والثبور واعلان الحرب . وهذا التهديد الاخير لا فائدة منه حتى ولو كان تهديداً بحرب اقتصادية لان اميركا عندئذ تفتش عن خرابها كباحث عن حتفه بظلفه .

ومتى امتنعت الدول الاوروبية عن دفع ديونها تخف الضرائب وتعود حركة الاسواق، فتنتعش التجارة وخصوصاً تجارة اميركا، وعندئذ تفهم هذه ان اوروبا قد نفعتها ولم تضر بها .

هذا هو العلاج الذي يصفه الاستاذ سندويل لمعالجة الازمة الاقتصادية : فهل يعيره مؤتمر لوزان انتباهه ويحقق الامل ؟

جائزة المجمع العلمي

كانت الكاتبة الفرنسية لويز كوليت صديقة الكاتبين الفرنسيين فلوبير وفيكتور كوزان . وكانت بفضل علاقاتها بهذا الاخير تنال كل سنة جائزة الشعر من المجمع العلمي اذ كان صديقها فيكتور كوزان عضواً فيه .

وشاء سوء بختهـا في احد الاعوام ان تسهو عن المدة المعطاة لتقديم المباراة واذا بها ترى نفسهـا من اخر موعد لقبول القصائد على اربع وعشرين ساعة . فحارت في امرها حيرة شديدة . ولكن حسن الطالع شـاء ان يكون الكاتبان الشهيران لويس بويه وفلوبير مدعوين للغداء على مائدتها ، فبعد الغداء حبست عليهما في مكتبهـا وجاءتهما بالشراب والدخان وقالت لهما :

— لم يتمّ كل شيء بعد ياصغيري فيجب عليكما من الان الى ساعتين ان « تفبركا » لي مئتي بيت من الشعر استطيع ان ارسلها الى المجمع العلمي .

فبقي الكاتبان يشربان ويدخنان من غـير ان ينظما شيئاً ، وفي الساعة الحادية عشرة والنصف عادت اليهما واذ رأت انهما لم ينظما شيئاً قالت لهما بغضب شديد :

— لم يبق لديكما الا نصف ساعة لتعملا لي القصيدة !

قالت ذلك وخرجت ، عند هذا وقع نظر فلوبير على ديوان « التأملات » للامرتين في احد رفوف المكتبة فتناوله بيده وقال لبويه :

— اكتب !

ثم راح يملي على رفيقه مئتي بيت من شعر لامرتين . وفي منتصف الليل عادت لويز ، واذ سألتهما عن القصيدة ابرزا لها الابيات المنقولة على انها من نظمها ، فالقت عليهـا نظراً سريعاً وقالت :

— آه ! لا اظنكما عصرتما روحيكما لعمل هذه الابيات ، ولكن لا بأس فهي كافية لتنال الجائزة .

ثم شحنت القصيدة الى المجمع العلمي ونالت عليهـا الجائزة السنوية .

اما فلوبير فلم يفش الحقيقة الا بعد زمن طويل .

تدشين مختبر كيماوي

اقام الدكتور محمد خير النويري يوم الخميس الماضي حفلة خاصة لتدشين مختبره الكيماوي في بيروت ، والدكتور النويري من خيرة شبابنا علماً وادباً ونشاطاً ، تلقى علومه في فرنسا وغيرها من البلدان الاوروبية وهو متخرج من معهد باستور بباريس ومعهد كوخ ببرلين ومؤسسة امراض الاقاليم الحارة بهامبورغ .

وقد كانت حفلته من ارقى الحفلات واجملها فنتمنى له كل نجاح في عمله الانساني .

المرأة الجوكي !

جرى في « اوتاي » بفرنسا سباق للخيل كان الجوكيون فيه نساء . فتخيل المصور الكاريكاتوري الباريسي ادوار برنار بهذه المناسبة الرسم اعلاه :

الزوجة للزوج : انا ذاهبة الى ميدان السبق لترويض جوادي . . . ثم اعود !

الحرية السورية اللبنانية

في باريس وامام جمعية الامم

نشرت جريدة فتى العرب مقالاً دقيق الملاحظات بهذا العنوان نأخذ منه ما يلي :

ان الحالة في سورية مع الجمهورية هي شبيهة بالحالة في لبنان من غير جمهورية اما من هو المسؤول عن هذا الاختباط الدائم الذي جرد البلدين من كل القوى المادية والمعنوية فلا نحتاج الى عنت كبير للعثور عليه فالمسؤول في نظرنا هو هذا الرجل السوري اللبناني الذي يأبى الا ان تحل قضيته القومية حـلاً تجارياً في حين ان اصغر الامم في العالم ترفض في كثير من الشمم والاباء اي حل لا يفتح امامها طريق السيادة القومية !

يتلهى السوريون واللبنانيون بنزاعهم على حدود كانت لابائهم قبل ان تكون لهم ويتخاصمون على اشياء قائمة في ايديهم وكان في مقدورهم ان يحفظوها في ايديهم لو انهم سلكوا في الاحتفاظ بها مسالك الامم التي لا تبيع حظوظها واقدارها في مقابل كلمات خيالية جوفاء يتصدق بها الاجنبي .

ومن الغريب ان يقول السوري للبناني قف فهذه هي حدودك وان يقول اللبناني للسوري مثل هذا القول ثم يتهافت الاثنان على الهجرة فلا تحضن احدهما تلك الارض التي منعها الاخ عن اخيه .

ان هذا التذبذب البادي في علاقـات السوريين واللبنانيين كان السبب المباشر في ضياع القضية اللبنـانية وهو السبب المباشر في حمل الاجنبي على الاستخفاف بحظوظ اقدر امة في الشرق على خدمة اغراض الثقافة العربية .

الخلاصة ان الفرنسويين اذا قالوا في باريس او امـام جمعية الامم ان سورياً ولبنان غير جديرين بنعم الحرية فلا ينبغي لنا ان نعدهم ملومين بل علينا ان نحمل انفسنا اللوم والعتب لاننا لم نعرف كيف نحب سوريه وكيف نحب لبنان ولو كنا نحب سوريه ونحب لبنان لتعذر على المفوض السامي ان يقول امام وزارة الخارجية وامام جمعية الامم ان السوريين واللبنانيين يقابلون الغاء حرياتهم والقضاء على استقلالاتهم بالحمد والشكران .

---

* وصل الى بغداد الامير فيصل آل سعود بعد قيامه برحلة في عواصم اوروبا .

بين السيارة وسكة الحديد

تابع المنشور على الصفحة ٤

تأتي الحكومة بعد سنة او سنتين فتضيق على مئة الف لبناني سبل الارتزاق !

تقبض الحكومة ضريبة مباشرة وغير مباشرة على كل سيارة ما لا يقل عن خمسمئة ليرة سورية سنوياً كما تثبت ذلك تقاريرنا المالية التي قدمناها الى الحكومة ، في حين ان ما دفعته سكة الحديد للحكومة لا يتجاوز حد القول، فضلاً عن انه دخل عليها عن طريق المصالح المشتركة . ثم ان الحكومة لن تقبض من الشركة سوى تلك الدفعة التاريخية، اذ ان عهد الشركة معلق على شرط الربح ، ومنذ ست سنوات الى اليوم والشركة تقبض بدلاً من ان تدفع، وهي تقبض من اموال اللبنانيين لتحاربهم وسط ساحات العمل . ولو اعتبرنا نتائج الجهد الاقتصادي خاضعة للصعود والنزول: يوم علينا ويوم لنا ، فان حكومة لبنان ستبقى مدينة للشركة الى ابد الدهر ولا تفلح مرة في قبض بارة واحدة من ارباح سكة الحديد .

فعلى الحكومة واجب نحو ذاتها يقوم بتشجيع تجارة السيارات، ففي ذلك علاج للبطالة، ومورد للانتاج، وباب واسع لسد نفقات الدولة بطائفة من الضرائب مفروضة على السيارات وعلى السائق .

وعلى الحكومة واجب نحو السواقين هو واجب الراعي نحو الرعية ، وواجب احترام الحقوق المكتسبة .

فلو كانت حكومة لبنان تحصل حقها وتستلم التزام اللبناني الذي امسى بقوة امتياز الشركة ملكاً للبنان ، ولو كانت تخضع شركة السكة لرقابة دقيقة ، وتحمي موارد السيارات وتجني فرائضها ، لتأكد لكل ذي بصيرة ان الحكومة قد عرفت طريقها وتمشت عليها .

هذا ما يمكنني الادلاء به الان . على ان جمعية اصحاب السيارات وجمعية تعاضد السواقين قد عهدتا الى لجنة خاصة بدرس القضية وتنظيم الخطة الواجب اتباعها في مثل هذه الاحوال لحماية حقوق ابناء البلاد، وهما لا تتوخيان غير الحق والعدل ونصيبهما التوفيق باذن الله .

جوابر

في العدد القادم حديث قانوني عن هذه القضية مع الاستاذ الياس غور وكيل اصحاب السيارات

* يتألف الوفد البرلمان العراقي لحضور مناقشات دخول العراق عضواً في عصبة الامم من عشرة نواب هم السادة جميل المدفعي رئيس المجلس ، وسليمان البراك نائبه ، وصالح باش اعيان، وبهاء الدين الشيخ سعيد، وعلي رضا العسكري، ورؤوف اللوسي ، وسيف الله، ونجيب الراوي، وعبد العزيز السنوي . وسيسافر الوفد الى جنيف في الشهر القادم وينضم اليه هناك نوري باشا رئيس الوزارة

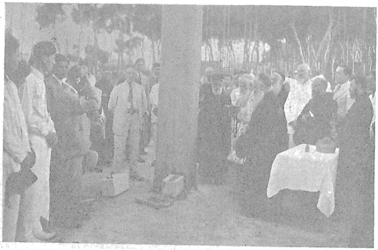

تصوير سكافو

مأوى العجز في فرن الشباك

يوم الاحد الماضي في ١٠ الجاري احتفلت راهبات سيدة اورد بوضع الحجر الاول في بناية مأوى العجز الجديد في حرج «التينا» بالقرب من حديقة «موري» بحضور نيافة القاصد الرسولي وفريق من اركان السلطتين الوطنية والمنتدبة ، والصورة اعلاه تمثل نيافة القاصد في ملابسه الكهنوتية يتلو الصلوات على الحجر الرخامي المجوف الذي وضعت داخله ورقة كتب عليها ان هذا المأوى شيد في عهد قداسة المونسنيور جيانيني ورئاسة المسيو البير لوبران رئيس الجمهورية الفرنسوية ، والمسيو هنري بونسو المفوض السامي والمسيو شارل دباس رئيس الحكومة اللبنانية .

الاصلاح الحقيقي

اصدر حضرة رئيس الحكومة الموقتة الاستاذ شارل دباس مرسومين جديدين هما في الواقع من اسس الاصلاح الحقيقي في الحكم ، احدهما يتعلق بالرشوة وما يتناولها من جزاء وعقاب، والاخر يتعلق بالغاء الدوبله في ميدان السباق .

اما القانون المتعلق بالرشوة فانه ، على ما فيه من نقاط تستوجب النقد والملاحظة ، يحوي مادة جوهرية اصلاحية هي التي تتعلق بالهيئات الانتخابية ، وخصوصاً النيابية منها ، وقد احسن الشارع صنعاً بتحريم استغلال النيابة ونفوذها في غير ما خلقت له هذه المهمة النبيلة . فالنيابة عن الامة واجب وطني شريف لا يجوز ان يكون واسطة للمساومات المادية على شكل من الاشكال .

*

واما المرسوم القاضي بالغاء لعبة « الدوبله » الشهيرة فانه يدعونا الى شكر الحكومة على اصغائها الى صوت الشعب الذي ما برح يتعالى في طلب هذا الالغاء ، وقد اضاف الرئيس الدباس الى تاريخه في الحكم مأثرة يحفظ الشعب له من اجلها اجمل الذكرى ، واننا نشكره على الاخص لانه حقق اليوم رغبة تلك الاقلية الكبيرة في مجلس النواب التي جاهدت يومين كاملين تحت قبة البرلمان ودافعت دفاعاً جباراً عن مبدإها الشعبي القويم في الغاء الدوبله . واننا باسم هذه الفئة من الهيئة النيابية نشكر الاستاذ دباس على تحقيقه رغبتها المستمدة من رغبة الشعب وارادته

نجاح موءتمر لوزان

حملت الينا البرقيات الاخيرة انه قد تم الاتفاق بين الدول في موءتمر التعويضات بلوزان على ان يكون المبلغ الذي تدفعه المانيا ثلاثة الاف مليون فرنك يوزع على مدة ٣٧ سنة . ويكون الدفع في شكل سندات تودع في البنك العالمي في « بال » وتعرض في السوق بعد مضي ثلاث سنوات بتسعين في المئة من قيمتها الاصلية . وهذا يجعل مجموع المبلغ المطلوب من المانيا دفعه ٢٧٠٠ مليون مارك .

ويدخل في هذا المبلغ القسط السنوي الذي كان مستحقاً بمقتضى مشروع يونغ وارجىء دفعه بموجب موراتوريوم الرئيس هوفر . ولكن لا تدخل فيه المطالب المنوعة — نحو ٤٠ مليون مارك سنويا — ولا المبلغ المستحق بموجب اتفاق خاص لبلجيكا عند اعادة قيمة المارك ومجموع هذا المبلغ نحو ٢٢ مليون مارك .

* من انباء لوس انجلوس في الولايات المتحدة انه توفي المستر كنغ كمب جيليت مخترع شفرات الحلاقة الشهيرة باسمه تاركاً بضعة ملايين من الدولارات ، وكان المستر جيليت وكيلاً متنقلاً لاحدى الشركات فكان يضطر ان يحلق لنفسه في القطارات السائرة ، ففتقت له الحيلة فاخترع شفرة الحلاقة المعروفة باسمه وكان عمره يومئذ ٤٠ سنة .

* حلت بلدية عبيه وكلف قائمقام عاليه القيام باعمالها الادارية

وخز الضمير

في سينما الرويال

باشرت سينما الرويال منذ يوم الاثنين الفائت عرض رواية « وخز الضمير » وهي الشريط الموسيقي الصوتي الغنائي الذي اخرجته السيدة الحسناء «اسيا» احدى السيدات اللبنانيات اللواتي خدمن وطنهن عن طريق الفن السينمائي.

وشريط السيدة « اسيا » من الاشرطة الصوتية المتقنة التي توخى فيها مخرجها الاستاذ ابرهيم لاما اعجاب الجمهور ولفت انظاره الى براعة التمثيل وتنسيق المشاهد حتى ليخيل اليه انه يشاهد شريطاً جديداً طريفاً في اخراجه واتقانه وتبويبه وتقديمه الى الجمهور .

وموضوع رواية « وخز الضمير » يتخلص في انسيدة اجنبية تهوى احد الاثرياء المصريين وتتزوجه وعندما تقع انظارها على ابن اخيه الشاب الطالب في احدى جامعات الحقوق ، تحاول التقرب منه وايقاعه في شباكهـا ، غير ان محاولتهـا هذه لا تثمر فتعود مرة خائبة بعد ان تسمع الشتيمة من فم الحبيب الذي عقدت على حبه الامال الجسام وتشتم منه رائحة الكراهية ، فتعقد العزم على الانتقـام وسرعان ما تخرج فكرتها الى حيز الوجود وتطلق النار على خصم الشاب ثم توهم رجال التحقيق ان الفتى هو قاتله، فيلقى في غياهب السجن .

ولكن وخز الضمير يقض عليها مضجعهـا ، فتثور كوامن نفسها وتصبح قلقة تتخيل لها الذكرى كاشباح تكاد تطبق عليها وتذيقها حتفها، فتنتحر بعد ان تعلم دائرة الشرطة بالحقيقة الكاملة ..

*

الرواية جميلة قوية الموضوع . وقد قامت السيدة اسيا بدورها قياماً حسناً استفز الجمهور الى التصفيق الحاد والهتاف العالي لها .

وبرع كل من الاستاذ عبد السلام النابلسي ومنير فهمي والانسة الصغيرة «ماري» في القيام بادوارهم وخصوا بكثير من الثناء والتقدير .

وقبل ان نختم كلمتنا هذه في التحدث عن شريط مواطنتنا اللبنانية الحسناء لا يسعنا الا الثناء عليها وعلى مجهودها وعلى ذلك الشريط الذي يتضمن من المشاهد الطبيعية اجملها واروعها ، راجين ان تقدر الحكومة لها عملها هذا وتشجعها وتساعدها .

يوجد في ايطاليا ٩٠٠ الف امرأة لا يجدن ازواجاً .

توفي الشاب فؤاد شحاده من قرية المنصورة الذي اطلق الرصاص على نفسه بقصد الانتحار لاسباب غرامية متأثراً من جرحه .

الحريات في سياسة المستعمرين

من ديوان شاعر العراق الاستاذ معروف الرصافي

يا قوم لا تتكلموا ... ان الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا ... ما فاز الا النوّم
وتأخروا عن كل ما ... يقضي بان تتقدموا
ودعوا التفهم جانباً ... فالخير ان لا تفهموا
وتثبتوا في جهلكم ... فالشر ان تتعلموا
اما السياسة فاتركوا ... ابداً والا تندموا
ان السياسة سرهـا ... لو تعلمون مطلسم
واذا افضتم في المباح من الحديث فجمجموا
والعدل لا تتوسموا ... والظلم لا تتجهموا
من شاء منكم ان يعيش اليوم وهو مكرم
فليمس لا سمع ولا ... بصر لديه ولا فم
لا يستحق كرامة ... الا الاصم الابكم
ودعوا السعادة انما ... هي في الحياة توهم
فالعيش وهو منعم ... كالعيش وهو مذمم
فارضوا بحكم الدهر مهما كان فيه تحكم
واذا ظُلمتم فاضحكوا ... طرباً ولا تتظلموا
واذا أُهنتم فاشكروا ... واذا لُطمتم فابسموا
ان قيل : هذا شهدكم ... مرّ ، فقولوا : علقم
او قيل : ان نهاركم ... ليل ، فقولوا : مظلم
او قيل : ان ثمادكم ... سيل ، فقولوا: منعم
او قيل : ان بلادكم ... يا قوم سوف تقسم
فتحمدوا وتشكروا ... وترنحوا وترنموا

عيد ١٤ تموز

تصريحات المسيو هللو الى الصحافيين

صباح الخميس الماضي احتفلت السلطة المنتدبة بعيد ١٤ تموز فاستعرض الجيش ، وعلقت النياشين على صدور مستحقيها ، واستقبل المسيو هللو المفوض السامي بالوكالة اركان الحكومة المحلية، وقناصل الدول، والهيئات الرسمية من ملكية وعسكرية، والجالية الفرنسوية في بيروت، وكان الصحافيون من جملة الذين استقبلهم حضرة المفوض السامي بالوكالة ، فصرح لهم انه تلقى من المسيو بونسو رسالة جوية عن مرسيليا يقول فيها انه سيذهب الى باريس ويقابل اركان الوزارة الخارجية، ثم يرتاح بضعة اسابيع في احد مصايف فرنسا ، حتى اذا كان اخر شهر آب القادم سافر الى جنيف كعادته لتقديم تقريره السنوي عن ادارة البلدان المشمولة بالانتداب الفرنسوي الى مجلس عصبة الامم .

نبذة من حياة ملك البرتغال

جاء في الانباء البرقية عن باريس ان حكومة البرتغال قررت ان يدفن الملك مانويل اخر ملوك البرتغال في ارض برتغالية ، وستنقل جثته من انكلترا الى وطنه على نفقة الحكومة البرتغالية .

*

جلس الملك مانويل المخلوع على العرش وهو في الثامنة عشرة من عمره في شهر شباط سنة ١٩٠٨ بعد مصرع والده الملك كارلوس وشقيقه لويس فيليب ولي العهد . اما والدته فهي الملكة اميليا كريمة الكونت دي باري الذي كان صاحب الحق في عرش المملكة الفرنسوية لانه كان حفيد الملك لويس فيليب الاول المخلوع في سنة ١٨٤٨ .

وكان الملك مانويل اصغر ملوك اوروبا سناً جلس على العرش . الا انه اصبح عميد الملوك الاوروبيين المخلوعين حينما حضرته الوفاة .

وبقي ملكاً سنتين وقع في خلالها اضطراب شديد في برلمان بلاده وقد عالج على غير جدوى التوفيق بين الاحزاب وتسوية الاحوال المالية في البلاد . ولكنه لم يكن ميالاً من طبعه الى السياسة وكان يؤثر عليها مباحثة العلماء ومفاوضة الكتاب .

وشبت نار الثورة في عاصمة مملكته في سنة ١٩١٠ فلم يشأ سفك الدم بسببه فاسرع في الذهاب الى مافيا لموافاة والدته الملكة اميليا ويبعد ذلك المكان ٤٠ كيلومتراً عن ليشبونه العاصمة وركب هو ووالدته الملكة اليخت الملكي وغادر الارض البرتغالية ومن ذلك الحين لم يشاهدها قط .

واقام في انكلترا حيث اقبل على احراز العلوم والتبحر فيها .

واقترن في سنة ١٩١٣ بالاميرة اوغسطا فكتوريا دي هوهنزلرن سيجمارنجن ابنة اخي فرديناند ملك رومانيا المتوفي ولم يرزق منها اولاداً .

وكان يقضي وقته متنقلاً بين قصر سيجمارنجن في بروسيا وقصره في تويكنهام بضواحي لندن ويقضي جانباً من السنة في باريس وكان يشهد مباراة لعبة التنيس وقد كان مولعاً بها .

جامعة في السجن

قريباً يصبح جميع المحكوم عليهم في اميركا من جماعة الطلاب .

فلقد عقد اتفاق بين جامعة كولومبيا وسجن سن سن المشهور على ان تعطي الاولى دروساً خطية للمسجونين لقاء ما يرجه هولاء من اشغالهم اليدوية . وهكذا ينقسم نهار الطلاب المسجونين الى قسمين : في القسم الاول يصنعون فراشي او احذية وفي الثاني يتلقون دروس الجامعة . ولقد اتصل بنا ان مئتين من المحكوم عليهم في سجن كلنيتون طلبوا ان يستحيلوا الى طلاب .

؟ . . .

صدر الاستاذ توفيق مفرج خريج جامعة كولومبيا ومن ادبائنا الراقين في مصر مجموعة قصائد ومقالات من الشعر المنثور الممتاز نأخذ منها القطعة التالية نموذجاً عما احتوتها هذه المجموعة على ان نعود الى الكتابة عنها مطولا في باب (الكتب والكتاب) في عدد قادم :

*

أرأيت الامطار الكثيرة التي هطلت اليوم ؟

هي دموعي والطبيعة تبكي بعيوني .

*

أسمعت اذناك هبوب الارياح وقصف العواطف ؟

هي تنهداتي والفضاء يتألم عني .

*

أرأيت الجو الاسود المتلبد بالغيوم ؟

هو حظي !

*

ارات عيناك الاشجار التي جردها الشتاء من اوراقها فانحنت اغصانها الى الارض ؟

هي غرام صباي واحلام شبابي وامال حياتي !

*

ارايت قوس قزح الجميلة ذات السبعة الوان؟

هي ضلع من اضلاعك اخذته الالهة من جانب قلبك لتفتح للتاعسين باباً الى ذلك القلب !

*

ارأيت اللحظة الواحدة التي اشرقت بها الشمس وانار الجو وسط انهطال الامطار وهبوب الزوابع ؟

تلك ابتسامك !

*

اشعرت بالبرد القارس الذي ارتجفت منه اعصاب الطبيعة ؟

ذلك قلبك !

*

ارأيت البرق الخلب الذي يظهر كالسارق ويختفي كاللص ؟

تلك وعودك !

*

ما اشد الشتاء وما اقساه ! ايامه لحظة تمر كاجتماعي بك ولياليه طويلة مظلمة كبعادك عني .

*

اسمعي !

ان الطبيعة تهمس في اذان الكون واعدة اياه بربيع جميل يأتي بعد زوال غضبها وانقضاء الامطار .

وانت أتعدينني ؟

ماكنة الجراموفون الرحالة

مارك

صوت سيده صوت سيده

"His Master's Voice"

ان نأت بك همومك ، او شدّ عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات :

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت — ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً ، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات

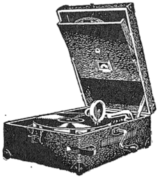

التي تصبح لك فيها بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور افندي عوض

الآنسة ام كلثوم	قلبي عرف معنى الاشواق .	الآنسة سهام	للقلب سلوى في احزانه .
« «	على عيني الهجر دا ني .	« «	الحب دا سر الحياة .
الآنسة نادره	بعد اللي شفته يا فؤادي .	الآنستان نينا وماري	الشلا والمانم .
« «	سقيت بالدمع .	« « «	الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

العدد ١٠٠٩

المعرض

٢٤ تموز

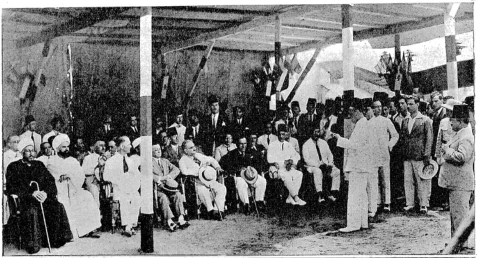

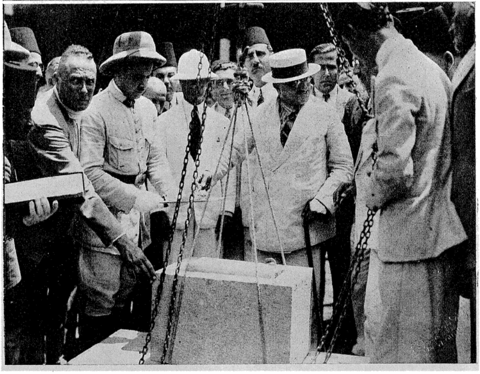

تصوير سكافو

الاحتفال بتدشين ساعة البرلمان

احتفل صباح الثلاثا الفائت بوضع الحجر الاول لقاعدة الساعة التي اهداها المهاجر الكريم السيد ميشال العبد لمدينة بيروت وتقرر رفعها على قاعدة جميلة في ساحة البرلمان « النجمة » • ويظهر في الرسم الاعلى الاستاذ سليم بك تقلا محافظ العاصمة يلقي خطابه امام [illegible] يساره السيد ميشال العبد • وفي الرسم الاولى يظهر الرئيس دباس وهو يضع الطين على الحجر • والى جانبه المسيو بوبون مستشار الداخلية •

العدد ١٠٠٩
السنة الثانية عشرة

المعرض

٢٤ تموز ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على المكشوف «١»

الحقيقة ان تقال لا ان تعلم

عندما اعلن المفوض السامي قراره المؤسف بتعليق الدستور ووقف الحياة النيابية بدلاً من ان يلجأ الى حل المجلس حلاً قانونياً، قامت اكثرية الصحف تُظهر كثيراً من الشماتة بمجلس النواب.

وكان السكوت اولى امام هوج ذلك التيار العنيف الذي لا بد من اندفاعه على اثر كل انقلاب حكومي، مهما كان نوع هذا الانقلاب. ثم ان المجلس النيابي اللبناني كان قليل البخت سيء الحظ لعدة اسباب:

اولها: ما اثاره كبار الذين تولوا عملية الانتخابات النيابية السابقة من السخط في اذهان الرأي العام بسبب تدخلهم المفضوح. وثانيها: نزول اكثرية المجلس في نتيجة المناقشات على ارادة السلطة في اكثر ما تطلبه من المشاريع والقوانين والاعتمادات. وثالثها: الطريقة المبتكرة التي كانت متّبعة في ادارة الجلسات وفي اخذ الاصوات حتى سمعنا انتقادات مرة من بعض الافرنسيين انفسهم على ذلك، ورابعها واهمها: ما جرى من مناورات ومنازعات حول انتخاب رئاسة الجمهورية.

هذه الاسباب وغيرها، واخصها الاخيرة، ابعدت الهيأة النيابية عن عطف الرأي العام.

ولكن هذا الرأي العام كان يفكر بحلّ المجلس، لمجابهة انتخابات جديدة، لا بتوقيف الدستور والعودة اربع عشرة سنة الى الوراء.

وكنا نعتقد ان سكون الزوبعة سيهدّيء من حدة الاقلام وعنفها بحق هذا المجلس الذي اصبح معلق الارادة مشلول القوة، وتتحول الافكار من ثورتها الاولى الى الحقيقة المعقولة وهي المطالبة بحلّ البرلمان وارجاع الدستور سلمياً حافظاً للسيادة القومية وللكرامة الوطنية.

ولكن يظهر ان بعض الاقلام قد اندفعت في هذا الشوط، كالجواد الجامح، حتى صار من الصعب ايقافها عند حد، وكبح جماحها بعد هذا الاندفاع.

ولما كان من المصيبة حقاً ان تتسمم افكار الرأي العام بمثل هذه الحلقة المفرغة من المغالطات والاوهام فقد رأينا ان نكتب على المكشوف سلسلة من المقالات نبيّن فيها، جهد الطاقة، حقائق لا بد للرأي العام من معرفتها والوقوف على دقائقها، والا فاننا نكون مسيئين اليه اذا تركناه يسمع على التوالي نغمة واحدة، خصوصاً اذا كانت هذه النغمة مشبوهة.

لقد كنا نحن خائضي غمار المعركة الكبرى طيلة هذه المدة فتركت من اثارها علينا كما تترك المعركة اثرها الدامي على الجندي المحارب في خط النار...

اجل!! لقد كنا ذلك الجندي بايمانه وعقيدته وجراحه.

فاذا كتبنا اليوم فانما نحن نكتب بقلم من اليقين مغموس بدم الجندي وجراحه.

وفي سبيل مبداء وعقيدة دافعنا عنهما اربع عشرة سنة نكتب اليوم هذه المقالات:

*

لا ندافع عن المجلس هنا ولا نغسل صفحات النواب الذين نحمل معهم اليوم تبعات الاعمال النيابية، ولو كنا، كما يذكر الناس، في جميع مواقفنا النيابية، من اشد المعارضين في المشاريع والقوانين التي يشكو الناس من حيفها.

فالشعب وحده هو محكمة النواب، وحكمه العادل الحاسم يظهر بصراحة وقوة في الانتخابات التي ما برحنا نطلبها ونردد مطالبتنا بها حتى يحق الحق ويُعلن ميعادها.

ولكننا ندافع عن الدستور وعن مبدإ الجمهورية التي عاشت ست سنوات في ظل هذا الدستور، والتي قال عنها المسيو بونسو نفسه في جمعية الامم «انها اتت بنتائج مفيدة للبنان. وصرح ان سوريا لو تبعت في طريق الحكم طريق لبنان لجنت مثله فوائد الحكم الدستوري».

اجل! اننا ندافع عن الجمهورية الفتية التي لاقى لبنان في عهدها كثيراً من التقدم والعمران رغم ما لاقته من عقبات في بدء حياتها ورغم ما اصيبت به من صدمات عنيفة من الداخل والخارج.

وليس في العالم نوع من الاحكام البشرية منزّه عن كل مطمن، بريء من كل شائبة كما ان الرجال الذين يديرون الاحكام ليسوا الا بشراً لهم كل نقائص البشر. فاذا كان قد وقع في عهد الجمهورية من الاخطاء والهفوات والنقائص ما شكا منه الناس وتململ منه الشعب فلا يجوز ان يكون كل هذا ستاراً يحجب الاعمال التي قامت بها الحكومات الدستورية في عهد الجمهورية اللبنانية الفتية.

ولكي نعرف بالواقع، ونلمس لمس اليد مبلغ الفرق بين فوائد الحكم الجمهوري واجحاف الحكم الاوتوقراطي يجب علينا ان نضع قياساً بين عهد الدستور والعهد الذي سبقه وكانت الحكومة فيه حكومة فردية مطلقة، بل يجب ان نضع قياساً بين الحكم الدستوري في لبنان والحكم الفردي في سوريا في السنوات الماضية.

لقد ظل لبنان محكوماً بعد الانقلاب من سنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦ بالحكم المباشر فلم يترك هذا الحكم من اثر في البلاد مفيد، ولم تنفق الاموال في ذلك العهد على مشروع يذكر لبنان شيئاً من خيراته.

اما في عهد الجمهورية القصير فقد قامت المشاريع تلو المشاريع رغم الهفوات والاخطاء، فمن شبكة طرقات مزفتة اصبحنا نباهي بها ارقى طرقات العالم، الى هذه الاشجار النامية — صفاً صفاً — على جوانبها والتي ستصبح بعد سنوات خمائل ظليلة تجعل طرقات لبنان حدائق غناء، الى الانشاءات العمرانية البنائية التي تَخلد بعد الحكومات كما خلدت في فرنسا اثار الملوك بعد زوال الملكية، الى مشاريع الري التي نُفّذت دروسها جميعاً في عهد الحكم الدستوري وخُصصت الملايين لتحقيقها في ذلك العهد ايضاً، الى المساعدات الزراعية التي خففت من وطأة الازمة على الفلاح اللبناني، الى النهضة العلمية في الدراسة الوطنية ومن اثارها مدارس الحكومة الراقية والبكالوريا اللبنانية، الى رقي القضاء رقياً جعل لبنان يفاخر بقية الشعوب بان قانونه المدني الجديد هو احدث قوانين الحكومات المتمدنة. بل الى تنظيم السجون نفسها تنظيماً مدنياً راقياً وتعليم المسجونين وتشغيلهم. بل الى هذه النهضة الاصلاحية المباركة في الاعمال البلدية في جميع انحاء الجمهورية. فالاعمال الباهرة التي قامت بها بلدية بيروت تمت في عهد الحكم الدستوري، وهذا التقدم السريع الذي يشعر به زائر العاصمة لم يكن لينمو بهذه السرعة لولا تأييد الحكم الدستوري له وتشجيعه فقد كانت بلدية بيروت بلدية ايضاً قبل الجمهورية ولكنها كانت مأوى بطالة فاصبحت في العهد الدستوري ادارة جدية للعمل. وهكذا قل عن بقية البلديات في المدن والمصايف اللبنانية.

هذه لمحة سريعة جداً على ما جرى في البلاد في ظل الحكم الجمهوري الدستوري الذي لم يرَ فيه بعض شانئيه غير عيوب بعض رجاله.

وفي العهد الدستوري ايضاً كشفت فضائح عهد الحكم المباشر، فاعلنت في الصحف والمحاكم فضائح النافعة في العهد السابق، وفضائح ادارة الصحة وفضائح البوليس.. الى اخر ما هناك.. ولولا الحكم الجمهوري الذي يجعل ارادة الشعب فوق كل ارادة، لما كشفت قضية واحدة من هذه الفضائح، ولما سيق الى المحاكمة موظف من اولئك الموظفين.

اننا اذا اردنا ان نكون منصفين قليلاً فعلينا ان نسأل الغريب الذي يزور لبنان ونستعلم من الضيوف الكرام الذين يصطافون في لبنان عما يلاقونه فيه، خصوصاً اذا زاروه بعد غيبة، ورجعوا الى ربوعه اوبة بعد اوبة.

*

يقولون بالفضائح وينادون على السرقات في العهد الدستوري.

حسن جداً ٠

اننا نطلب بالحاح من هؤلاء القائلين ان يعلنوا على الملأ هذه الفضائح واحدة واحدة باسمائها واسماء مرتكبيها وان يكشفوا الستار امام الرأي العام عن هذه السرقات حتى ينال كل مجرم عقابه بدل التستر عليه فلا نظل في جو غريب مشبوه من الابهام والمعميات ٠

اين لجان التحقيق تدقق في هذه الفضائح والسرقات حتى يعرف الشعب اولئك الذين ائتمنهم فخانوه وعهد اليهم بمصالحه فسرقوه ٠٠

*

وهذه حكومة سوريا في عهدها السابق ، انها كانت، رغم ميزانيتها التي تتجاوز ضعف ميزانية لبنان ، ضائعة المصالح العامة مهملة كل نواحي مصالح الشعب، وكان الغريب يجد فرقاً كبيراً بين العمران المزدهر في لبنان والاهمال المخيم على سوريا في ذلك العهد ٠

وها ان العهد الدستوري في سوريا قد بدأ يكشف الستار عن الفضائح والمخازي في عهد الحكومة الموقتة السابقة٠

بل ان هناك مسألة حساسة دقيقة يعرفها ويشعر بها من كان يحتك عن قرب بالادارة العامة ٠ فقد كان ولاة الامور في دوائر الانتداب عندما يريدون تطبيق مشروع في لبنان يبدأون به في سوريا اولاً فينفذ هناك بدون ان يسمع حوله صوت معترض او منتقد ، واذ ذاك يرسل الانتداب الى مندوبه في لبنان طالباً منه مراجعة الحكومة اللبنانية لتنفيذ ذلك المشروع متخذاً من قبول الحكومة السورية به حجة على وجوب قبوله في لبنان ٠

وهكذا اراد القدر الغريب ان تصبح سوريا، المعروفة بنزعتها الاستقلالية اللا انتدابية، واسطة لتنفيذ رغبات ولاة الامور في لبنان وهو المعروف بنزعته الانتدابية وصداقته لفرنسا ٠

وهذا برهان لا يعلوه برهان على ان الحكم الدستوري يقرّب من الاستقلال حتى البلاد التي تميل الى الانتداب كلبنان ، بينما الحكم الفردي الاوتوقراطي يبعد الحكومة عن روح الاستقلال حتى في سوريا التي تبز لبنان بنزعتها الاستقلالية والتي خاضت الثورة الحمراء في سبيل حريتها ٠

وان المجلس اياً كان ومهما كان ضعيفاً خانعاً فانه يظل على الاقل كخيال الصحراء يخيف بدون ان يفعل ٠ وكم من مرة استحيا ولاة الامور من التقدم الى الحكومة اللبنانية بمشاريع غير معقولة — ولكنها في مصلحتهم — خوف الفضيحة في مناقشة علنية، بينما كانوا ينفذون امثال هذه المشاريع في سوريا بلا تردد اذ لا مجلس هناك ولا مناقشة ٠

هذه محطة الطيران لم يصادق عليها في لبنان الا بعد مناقشة دامت يوماً كاملاً وسمع الرأي العام اقوال المعارضة عنيفة شديدة واضطرت الحكومة ان تعدّل كثيراً من شروطها في مصلحة الوطنيين بينما محطة الطيران في سوريا التي كلفت الخزانة السورية ضعفي شقيقتها في لبنان قُرر مشروعها ونفذ بدون ان يلاقي معارضة ما ، وبدون ان يرتفع صوت واحد بانتقاده وبدون ان يعرف الشعب السوري شيئاً عنه لانه لم يكن هناك لا مجلس ولا نواب ٠

وهذه مسألة الحصة الجمركية فقد كان النواب في لبنان يدافعون كل سنة عنها ولا يقبلون الا بتدوينها في الميزانية اما في سوريا فلم يطالب احد بها ولم يسمع احد من الناس بان الحكومة السورية الموقتة رفعت صوتاً بهذه المطالبة واذا دامت الحكومة الموقتة في لبنان فلن يرتفع صوت ايضاً من جانبها بالمطالبة بهذه الحصة ٠

هذا قياس ملموس لمس اليد بين الحكومتين في البلدين الشقيقين ٠

فقد كانت سوريا بالامس لا يرتفع لها صوت من جانب هيآتها الرسمية رغم نزعتها الاستقلالية لان حكومتها كانت بلا دستور ولا مجلس نواب ٠

وكان لبنان — بالامس — يرفع صوته ، على الاقل في الندوة النيابية من حين الى حين ، رغم نزعته الانتدابية لان حكومته كانت بدستور وبمجلس نواب ٠

*

هذه نظرة عمومية اجمالية جعلناها كمقدمة للمقالات التفصيلية التي سنوالي نشرها في الاعداد القادمة ٠

وسنبدأ كلامنا عن مجلس النواب ذاكرين الحقائق عنه « كما عرفناها وخبرناها » ومرددين مع الشاعر :

واني كنت يا طرقي فكوني نجاةً ، او اذاةً ، او هلاكا

ميشال زكور

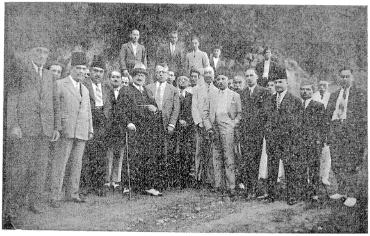

الاستاذ دباس في فالوغا

زار حضرة الرئيس في الاسبوع الفائت مصيف فالوغا الشهير فاستقبلته البلدة المضيافة في دار الدكتور نعوم الرامي . وهذ الرسم يمثله بين عدد من اعيان البلدة ومصطافيها ، نذكر منهم الدكتور رامي فالاستاذ المعروف وديع بك الرامي ، فالدكتور الياس بك الرامي رئيس البلدية فاحمد افندي الزغزغي محاسب جبل لبنان وغيرهم ايضاً من كرام المصطافين وشبان البلدة .

ويذكر القراء ايضاً ان فالوغا اصبحت مشهورة في العالم بمياهها الصحية المعدنية .

منتخب الاتحاد الاسكندري

في بيروت

يصل الى بيروت صباح الثلثاء في ٢٥ الجاري منتخب الاتحاد الرياضي الاسكندري، ويوم الثلثاء الساعة الخامسة بعد الظهر تجري المباراة الاولى بينه وبين منتخب النهضة الرياضية وينتظر ان يكون الاقبال على حضور هذه المباراة عظيماً جداً لما للغريب الضيف من المكانة في عالم الرياضة اذ بين لاعبيه اربعة لاعبين اولمبيين اشتركوا في مباريات دولية وهم السادة الذين ننشر صورهم في الصفحة ١٧ من هذا العدد .

وفي ٢٩ الجاري سينازل منتخب الاتحاد الاسكندري منتخب بردى في دمشق ثم يعود الى بيروت لمباراة اخذ الثأر بعد ظهر الاحد في ٣١ منه وقد بلغنا ان منتخب النهضة يتمرن منذ ايام استعداداً لهذه المباراة الكبرى كما وانه اجرى تعديلاً هاماً في ترتيب لاعبيه بحيث قد يصبح من الصعب ان يخرج فاشلاً هذه المرة ٠

من ابناء السلامة

رزق الزميل الصديق الاستاذ كرم ملحم كرم صاحب جريدة (العاصفة) المعطلة ومجلة (الف ليلة وليلة) مولوداً ذكراً قرت به عيون والديه . وقد اعتنى بتوليد الام حضرة الجراح القدير الدكتور توفيق ابرهيم رزق في مستشفاه العامر بمهارته وبراعته المشهورتين، فنهنئ الزميل وحضرة قرينته الكريمة بمولودهما الثاني جعله الله مع اخيه من ذوي العمر المديد .

من هنا وهناك

يا طولها غيبة ...

ذكرت جريدة «البيرق» الغراء بمناسبة زيارة حضرة الاستاذ دباس لمصيف فالوغا تصريحاً لرئيس الحكومة قال فيه :

« لم اكن اسمع منذ خمس سنوات باسم هذه البلدة «فالوغا» واراها اليوم قد سبقت غيرها بشوط كبير » .

— أفليس عجيباً ان لا يسمع حضرة الرئيس باسم فالوغا بينما لم يبق مصري ولا عراقي لا يحفظ اسم هذا المصيف الشهير من مصايف لبنان ؟ ؟

ومن نكد الدنيا ...

قالت جريدة الاحرار الغراء :

«تناول يوم السبت مساء حضرة الزميلين جبرائيل افندي خباز صاحب جريدة «الاوريان» وجورج افندي نقاش رئيس تحريرها طعام العشاء على مائدة الاستاذ دباس رئيس الحكومة في فندق التجار في صوفر » :

— هنيئاً مريئاً !

الحق على الاوريان

قالت جريدة الراصد الغراء :

« راجت في طول البلاد وعرضها شائعة مؤداها ان الحكومة الافرنسية عينت حضرة السيد هنري بونسو سفيراً في مدريد وعينت مكانه في بيروت الجنرال بيوت »

— صرنا نخاف الان ان تصح هذه الاشاعة بعد ان كتبت « الاوريان » مقالها الاخير مدافعة عن وجوب بقاء المسيو بونسو في هذه البلاد . لانها عودت جميع من تمدحهم ان ينالهم عكس ما تطلب لهم تماماً . فقد احتجت مدة ست سنوات على بقاء المسيو بونسو في لبنان وسوريا لذلك بقي مفوضاً سامياً طول هذه المدة وبز جميع المفوضين السابقين قبله ، اما اليوم وقد قامت تدافع عن بقائه فقد صرنا نخشى ان يحدث عكس ما تطلب كما هي العادة . وبما اننا من الذين يعترفون بمقدرة المفوض السامي الحالي ويتمنون رجوعه فاننا نسأل الاوريان ان تعف عنه ولا تذكره بمدح خشية ان نحرم منه .

هؤلاء النواب !!!

قالت جريدة لسان الحال الغراء :

« وخطب الشيخ يوسف الخازن » في حفلة تكريم النائب الامير خالد شهاب في حاصبيا » فقال : لقد اخطأ من قال ان الشعب لا يحترم نوابه وانه «سُرّ» بزوالهم فان هتاف الجماهير وتصفيقهم دليل على ان ابناء هذه المنطقة يحبون نائبهم ويحترمونه » .

— اجل ! لقد برهن المقيمون والمهاجرون على تقديرهم العالي — بالمفرق — للعدد الاكبر من النواب واعترفوا بانهم نخبة ابناء لبنان ،

فالمهاجرون قد اهدوا حبيب باشا السعد هدية نفيسة تقديراً لوطنيته ، واهدوا الشيخ يوسف الخازن تذكاراً ثميناً اعترافاً بمواقفه ، واهدوا الاستاذ السودا مطبعة متقنة تقديراً لجرأته واخلاصه ، واهدوا الشيخ يوسف اسطفان ما توازي قيمته خمسين الف ليرة لبنانية اعترافاً بفضله وكفاءته واهدوا الاستاذ زكور منشئ المعرض ما لا يقل عن اخوانه ، الى اخر ما هناك من مظاهر الاعتراف بمكانة الاشخاص الذين كانوا يؤلفون المجلس النيابي . وها هم يقدمون للامير خالد شهاب عربوناً ثميناً عن تقديرهم لمواقفه الوطنية في المجلس . ولم ننس موقف عدد كبير من المهاجرين من ترشيح الاستاذ اده لرئاسة الجمهورية .

أفليس هؤلاء الاشخاص انفسهم هم النواب الذين كانوا يؤلفون نخبة المجلس النيابي ؟ فكيف كانوا مثال الوطنية المجسمة افراداً ثم انقلبوا صورة مجسمة للفوضى والاستهتار حتى واللصوصية ، — كما تقول الجرائد — بمجموعهم ؟

وكم «بالبلاد» من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا

كلنا في الهوى سوا

قالت جريدة « فتى العرب » الغراء

«هذا هو نص المرسوم «بتعيين رئيس بلدية حمص» وقد ارسلت الحكومة نسخة عنه — كما هي العادة — الى دائرة المندوبية للتصديق الا ان جناب المسيو فيير معاون المندوب رفض تصديق هذا المرسوم فاوفدت الحكومة رئيس غرفة رئاسة الجمهورية الى قصر المندوبية لاقناع جناب المسيو فيير بضرورة التصديق فذهب ولكنه عاد ادراجه دون ان يتوصل الى نتيجة حاسمة وابلغ مرسليه اصرار المسيو فيير على الرفض .

— هكذا كنا في لبنان ايضاً حتى من كلمة وكيل المندوب تساوي كل مواد الدستور .

الايام دول

قالت جريدة الايام الغراء :

« ان معالي وزير المالية السورية يعني في هذه الاونة الاخيرة بدراسة قضية حقوق الخزينة السورية في واردات المصالح المشتركة ، هذه الحقوق التي كان وزراء المال في الحكومات السابقة يتغاضون عنها ويتساهلون بشأنها ، وانه في زيارته الاخيرة تباحث مع اولي الامر في المفوضية للحصول على ما للخزانة السورية من الحقوق في صندوق المصالح المشتركة »

— ها ان الادوار قد تبدلت بين لبنان وسوريا في المطالبة بهذه الحقوق . فقد طالب لبنان الدستوري يوم تغافلت سوريا المطلقة ، واليوم يتغاضى لبنان المطلق بينما تطالب سوريا الدستورية .

على ان لنا نصيحة نقولها سراً الجميل بك — حذار هذه اللعبة فتعليق الدستور معلق بها !

نصيحة لوجه الله

قالت جريدة « الطان » الافرنسية ما ترجمته :

« صرح المسيو بونسو في اليوم الثاني من وصوله الى باريس ان الضرورة الاقتصادية القصوى اوجبت عليه ايقاف الدستور في لبنان »

— اذا كانت ضرورة الاقتصاد القصوى تدعو الى ايقاف الدستور ، فهل يرى حضرة المفوض السامي ان ينصح حكومته بايقاف الدستور هناك ما دامت الميزانية في فرنسا واقعة في عجز يبلغ عشرين مليوناً كل يوم ، وما دام مشروع انقاص عشرة في المئة من رواتب الموظفين الذي اقترحته الحكومة قد رفض في فرنسا كما رفض في لبنان ???

البطيختان

قالت فتى العرب :

« سيعرض المسيو بونسو على وزارة الخارجية امرين :

الاول : حالة سوريا بعد وضع الدستور .

والثاني : حالة لبنان بعد الغاء الدستور »

— ليس الا السياسة — وسياسة القوي فقط — تقدر ان تجمع الصيف والشتاء على سطح واحد ، وتكون على حق في عملها .

مثل الدستور اللبناني

«روت صحف برلين نقلا عن بودابست نبأ اروع جريمة سمع بها الناس حتى الان وتفصيل ذلك النبأ ان امرأة قروية هنغارية ولدت طفلا انثى بعد ايام قليلة فقبض عليها . وقد اعترفت في التحقيق انها قتلت طفلها وقطعته وانها طبخت في اليوم الاول الجزء الاعلى منه واكلته مع ابنتها التي تبلغ من العمر خمسة اعوام وفي اليوم التالي اكلت المخ والكليتين وفي اليوم الثالث اكلت الرجلين . وقد احيلت المرأة الى الاطباء لفحص قواها العقلية »

هل تستعاد ؟؟

قالت القبس الغراء بمناسبة زيارة الاستاذ دباس رئيس الحكومة الموقتة في لبنان لرئيس الحكومة السورية في دمشق .

ان قدوم الاستاذ دباس الى دمشق بصورة رسمية وبدعوة سابقة من ممثل سورية ورئيسها الاول يعد حادثة مهما كانت بسيطة في ظاهرها فهي جديرة بان لا يمر بها الصحفي كما يمر بقدوم سائح غريب ، او زائر اجنبي . واذا كان الرئيس اللبناني اليوم لا يمثل لبنان التمثيل الشرعي

البقية في الصفحة ١٧

مهرجان الامير خالد الشهابي

نائب حاصبيا

ليس في ما نشهده من حفلات مهما كانت غايتها ، ابلغ اثراً واجمل مظهراً من تلك التي نرى المهاجرين والمقيمين من ابناء لبنان يتبادلون فيها عواطف الوفاء والتقدير والاخلاص ويتناشدون على بعد المزار ما يحفظه المهاجر من حب لوطنه ، وتعلق بابنائه ، وحدب على شؤونه ، وما يكنه المقيم من ولاء لاخيه المهاجر ، وتطلع الى اخباره ، وحنين الى لقائه وهو امميري ترابط روحي ما برحنا نلمس اثاره بما تحمله البحار الينا ، وما نحملها اليهم مدة بعد مدة من العواطف الصارخة للشكر والحب والدعاء .

ومن هذه الحفلات ، المهرجان الكبير الذي اقامه « وادي التيم » لاحد ابنائه الابرار ورجاله المخلصين الامير خالد الشهابي نائب حاصبيا اعترافاً بخدماته الثمينة وتقديراً لمواقفه المجيدة في الدفاع عن مصالح بلاده في المجلس النيابي طيلة عشر سنوات كان فيها الامير نائباً عن منطقته يتكلم باسمها ويحامي عن مصالحها بصدق واخلاص وقد اقيمت هذه الحفلة التكريمية بمناسبة الهدية الثمينة التي ارسلها اليه نخبة كريمة من مهاجري « وادي التيم » مشاركة لاخوانهم المقيمين في قدر خدمات الامير النائب .

الامير خالد شهاب

والهدية صورة زيتية للامير مكبرة بريشة اشهر الرسامين يحيط بها اطار ذهبي ثمين في اسفله صفيحة ذهبية نقش عليها بيتان من الشعر .

كانت الحفلة يوم الاحد الفائت فلبى الدعوة الى النبع الحاصباني فريق كبير من اصدقاء الامير بينهم حضرات المديرين الامير جميل شهاب ، يوسف شمعون ، الامير رفيق ارسلان ، والامير فائق شهاب رئيس ديوان رئاسة الحكومة . ومن النواب حضرة الشيخ يوسف الخازن والامير مجيد ارسلان وفضل بك الفضل ونجيب بك عسيران وغيرهم وبعض الادباء والصحافيين وقد استقبلهم على النبع باسم لجنة التكريم حضرة الوجيهين الفاضلين نجيب بك الاميوني وزير المعارف سابقاً واديب افندي قطيط .

وهناك على مياه الحاصباني المترقرقة مدت مائدة الغذاء وقد تجلت فيها اريحية اللجنة وكرم اخلاق القائمين بالحفلة . ولما اذنت الساعة الثالثة مشى المدعوون الى « راي الاسرة الشهابية حيث احتشدت في اروقتها وقاعاتها وساحاتها الجماهير من وجوه القرى المجاورة يتقدمهم رجال الدين واعيان المنطقة .

وكانت كلمة الافتتاح لحضرة الوجيه نجيب بك الاميوني ارسلها في بلاغة وايجاز مبيناً الغاية من الحفلة ومحللاً شخصية الامير المحتفى به . وعقبه الوجيه اديب افندي قطيط فتلا الكتاب المرسل من الوجهاء الياس محفوظ واخوته لبيب قطيط ، نجيب صعب اصحاب الهدية وفيه اصدق عواطف الاخلاص والتقدير لشخص الامير .

ثم تكلم عن قرية « القليعة » الوجيه خليل افندي فرنسيس وانشد الدكتور عبد المسيح محفوظ عن مرجعيون قصيدة عامرة مجيدة .

والتى الاستاذ ميشال ابو شهلا القصيدة التي يطالعها القارىء فيما يلي وقد خاطب فيها الربوع الحاصبانية مسقط رأس جدوده وتعاقب بعده السيد محمد خليل رمضان بقصيدة طيبة ، والامير احمد الشهابي بكلمة وطنية .

وجاء دور الاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق فأسمع الحضور قصيدة من عيون شعره رقة وعذوبة قوطعت مراراً بالتصفيق .

ثم صعد المنبر حضرة المحتفى به الامير خالد فشكر اصحاب الهدية على عاطفتهم وشكر اللجنة والخطباء على ما قاموا به نحوه واخيرا شكر الحضور ووفود البلاد مجدداً لهم يمين الاخلاص والثبات على خدمة وطنه ومنطقته فكان لكلماته العذبة الصادقة اجمل وقع في نفوس السامعين .

وكانت كلمة الختام للشيخ يوسف الخازن فاعتلى المنبر بين التصفيق والهتاف وارتجل كلمات موجزة في مدح خلال الامير وفي ما ترمز اليه الحفلة من اجماع البلاد على احترام نوابها لاسيما المخلصين منهم وتعلقها ابداً بهم . ونزل الخطيب عن المنبر بمثل ما اعتلاه ، في عاصفة من التصفيق .

وانتهت الحفلة فشيع الامير ضيوفه ومدعويه في رتل من السيارات الى مرجعيون حيث عرج بعضهم على دار الدكتور عبد المسيح محفوظ شاعر مرجعيون فشربوا المبردات والقهوة العربية وبعد راحة قليلة استقلوا سياراتهم الى بيروت حاملين من هذه الزيارة اطيب التذكارات مجمعين على ان الامير المحتفى به اهل لكل تقدير وتكريم . فالمعرض يشارك المحتفين بتكريم النائب الامير ويهنئه بالثقة الكبيرة التي يتمتع بها ويحملها له في صدورهم ابناء وادي التيم من مغتربين ومقيمين .

قصيدة الاستاذ ميشال ابو شهلا

ارض الجدود تحيتي وحياتي
وقف على واديك والهضبات

وعلى ربوعك كالصباح زواهراً
يرقصن للأسحار والنسمات

وعلى المروج الخضر تلمس عندها
قلباً يفور وراء كل نبات

وعلى تراب كم وددت لقاءه
لأبله بالفيض من عبراتي

أستنشق الماضي بعرف عبيره
واقبّل الاجداد في الذرّات

ما كان صداً ان نأيت فالوفا
عندي مقام الدين والصلوات

كم رحلة كان الخيال مطيتي
فيها ، قطعت اليك في الظلمات

ناء تحركني احاديث الهوى
وتهز لاعجة الحنين قناتي

أتخيل الفردوس عندك وحشة
وأرى لقاءك منتهى غاياتي

وافاخر الدنيا «بنبعك»(١) والورى
بنبيك والامصار « بالخلوات» (٢)

يا نفس هذا موطني فتبركي
بترابه واشفي لظى الحسرات

الله فيه مذ تفيأت الهنا
بظلاله ونعمت باللذات

ضحك الجمال بارضه فتفتحت
غيطانها صوراً من البسمات

في عين جوزرها وانس نديها
« واميرها»(٣) بحر من النشوات

*

اي « حاصبيا » والشهود عديدة
لك صفحة ذهبية الآيات

وبنوك من ارواحهم أنّى سروا
تركوا الذيول ذكية النفحات

حسبي ليوم الفخر « خالدهم » فتى
رقت بذكر خلاله نغماتي

وجه شهابي ذكت اعراقه
وبدت نبالته على القسمات

*

أفتي النيابة ان ذكرك خالد
فيها على الايام والسنوات

عرفوك في دار النيابة خادماً
للشعب ترعاه لغير صلات

المصلحون وانت من أعلامهم
هم قبلة الاحلام والرغبات

لبنان ينشدهم لعود أحمد
وبنوه ترقبه على الجمرات

هي راحة أرغمتها ، لكنها
هي راحة صغرى الى ميقات

---

(١) نبع الحاصباني . (٢) خلوات البياضة .
(٣) اشارة الى الامير خالد المحتفى به .

امرأة بيضاء اوسترالية

تعيش بين قبائل اكلة اللحوم البشرية

—انني مسرورة جداً بحياتي المتوحشة الجديدة !

ذلك كان جواب امرأة بيضاء تعيش بين قبائل اكلة اللحوم البشرية في مجاهل اوستراليا لخمسة علماء اميركيين سافروا من بلادهم لاكتشاف الانسان قبل الطوفان . فما هو السر ياترى في نعيم هذه المرأة التي لم يمض على حياتها المتوحشة الا نحو من اثنتي عشرة سنة ؟

وصف د ٠ م ٠ ديكسون ، احد الاشخاص الخمسة المتقدم ذكرهم ، رحلته مع رفاقه الى بلاد اكلة اللحم البشري وعثورهم صدفة على هذه السيدة ،قال :

مهما بدت غريبة القصة التي ارويها فيما يلي فهي حقيقية لاغبار عليها ٠

اقلع الدكتور ويتنغتون وثلاثة من اصحابه وانا الى جهات اوستراليا المجهولة للبحث عن نموذج للانسان الاول الذي عاش قبل التاريخ ، والذي يقدر ان يكون قد مضى على حياته اربعون الف سنة ٠ وهو الانسان الذي دعاه العلماء بـ (انسان نياندرتال) نسبة الى وادي نياندر بالقرب من مدينة ديسلدروف في المانيا حيث وجدت هياكل عظمية لجدود البشر ٠

كنا قد سرنا الوف الاميال في صحارى اوستراليا الشمالية الغربية المتوحشة من غير جدوى عندما قادت الصدف خطوات سفينتنا الى جزيرة صغيرة تبعد عن (بروم) نحواً من اربعة اسابيع سفراً بحرياً ٠ واذ كان وصولنا الى هذه الجزيرة في يوم احد فقد دعوناها جزيرة الاحد ٠

لهذه الجزيرة ميناء طبيعية صغيرة تحميها من عواصف الاوقيانوس الاوسياني ، مما جعلنا نرسو فيها لبضع ساعات ٠ فما ان اقتربنا من الشاطىء حتى رأينا جماعات من البشر ، كبار الهياكل ، ممشوقي القوام ، يملأ الوشم والتصوير ظهورهم وصدورهم ، واقفين فوق تلة مرتفعة لا تبعد عن الميناء الا مئتين او ثلاثمئة متر ٠ فلما رأونا نقترب منهم اخذوا يرقصون ، ويصيحون باصوات عالية ، ويأتون باشارات غريبة متنوعة ، مهللين لقدومنا ظناً منهم ، ولا شك ، انهم سيجدون في لحومنا غذاءً لذيذاً لمعدهم ٠

وبعد ان تداولنا فيما يجب ان نفعل قررنا النزول الى الشاطىء نحمل لسكان تلك الجزيرة انواع الهدايا ٠

وكما ان الهدية تسر الانسان الابيض كذلك هي تسر الانسان المتوحش ، بل لا ابالغ اذا قلت انها تفعل في نفس هذا الاخير اكثر مما تفعله في نفس الاول ٠

نزلنا الى الشاطىء واخذنا نوزع الهدايا على المتوحشين فاستقبلونا استقبال الاصدقاء ورحبوا بنا كما لو كنا على صلات سابقة بهم ٠ ثم دعانا اهل الجزيرة الى كوخ من القش كان يجلس داخله شيخ القبيلة فرحب بنا بدوره ثم تقدمنا [illegible]

واتجه بنا نحو غابة متماسكة الاشجار فكان السكان يتسابقون الى لقائنا بين رجال ونساء واطفال ٠ وقد لفت انتباهي ولد في نحو التاسعة من عمره ، اشقر الشعر ، دقيق الملامح ، لا شك انه غريب عن سكان جزيرة الاحد ٠ فمن عساه يكون هذا الغلام ؟ ومن اين اتى ؟

وتقدم الغلام منا وهو يقفز قفزاً ، وكان يتبعه رجل طويل القامة متين العضلات ، جميل الجسد ، عاريه الا من بنطلون نسائي دقيق الصنع وضع على اعضائه التناسلية يخيل للناظر اليه انه صنع في ارقى مصانع البنطلونات النسائية في شارع « برودواي » في نيويورك ، وكان هذا الرجل يعتز بلباسه هذا الصغير كما يعتز سفير ببزته الرسمية المطرزة !

وبعد ان استعرضنا سكان الجزيرة في الغابة دعانا رجل البنطلون الى السير معه ، فمضينا حتى بلغنا الى كهف فوقع نظرنا عند مدخله على امرأة جالسة ، عارية عرياً كاملاً ، وهي بيضاء البشرة ، شقراء الشعر ، فدهشنا لهذا المشهد الذي لم نكن ننتظره ٠

فمن عساها تكون هذه المرأة ؟

انها ولاشك ليست من سكان الجزيرة الاصليين ، فهي ذات جسد بض شفاف ، وثديين مستديرين جامدين لا شبه بينها وبين اثداء المتوحشات المرتخية المهدلة ٠

فتقدمنا منها فوقفت ودخلت الكهف ، فاردنا ان نتبعها ، فأومأ الينا رجل البنطلون ان لا نفعل ٠ فقدمنا له قطعة من الشوكولاطة فرماها في فمه واسرع الى داخل الكهف فسمعناه يحدث المرأة التي دخلته ، ثم لم يلبث ان خرج الينا وبرفقته ربة الكهف التي استقبلتنا بابتسامة على شفتيها ٠

وبعد سكوت قصير قررت ان اخاطب هذه المرأة التي تدل هيئتها على ان عمرها لا يزيد عن الخامسة والثلاثين ٠ فكلمتها بالانكليزية وقلت :

— من تكونين يا سيدتي ؟ وكيف وصلت الى هذا المكان ؟ نحن آتون من نيويورك وفي استطاعتنا انقاذك اذا شئت !

فحاولت ان تجيب على كلامي فلم يطاوعها لسانها فكأنها قد نسيت لغتها ، واخيراً تمكنت من تمتمة بعض كلمات استطعت ان افهم منها ان اسمها ستيفنسون ، مدام ستيفنسون ، وان زوجها الاول هو الكابتين ستيفنسون وكان يملك اسطولاً من سفن الصيد في «بروم» وانها كانت ترافق زوجها في اسفاره حتى اتفق لها في احد الايام ان عصفت ريح شديدة فاغرقت السفينة الصغيرة التي كانت وزوجها فيها ٠ وهي لا تعلم كيف قذفت بها الامواج الى شاطىء جزيرة الاحد حيث ما كاد المتوحشون يرونها حتى هربوا منها وتركوا ثلاثة شيوخ منهم يستقبلونها ٠ فاهتم بها هؤلاء الشيوخ ٠ ثم اعتقد سكان الجزيرة انها الهة بعثت بها السماء اليهم لمحاربة الشياطين فاقاموا لها هيكلا وراحوا يعبدونها ٠

وقد حدث بعد ذلك ان امتنع المتوحشون عن الاعتداء بعضهم على البعض الآخر ، وتوقفوا عن حروبهم الاهلية اعتقاداً منهم ان هذه السيدة الشقراء هي رسول سلام بينهم ٠

وبعد بضعة شهور على حياتها في هذه الجزيرة رأى السكان ان يزوجوها فاختاروا لها اجمل رجل بينهم ، فرفضت ان تقبل به بعلاً لها ، وقالت انها تريد ان تتزوج من الرجل الذي تلقاها على الشاطىء وانقذها من الامواج ، فكان نصيبها رجل البنطلون النسائي الذي استولدها الغلام الاشقر الذي تقدم ذكره ٠ وهي لا تذكر كم من السنوات قد مضى على مجيئها الى جزيرة الاحد وقد قالت لنا :

— انني سعيدة جداً بحياتي المتوحشة الجديدة ٠

وقد رفضت رفضاً باتاً ان تعود الى حياتها السابقة ولو قدموا لها مال الارض ٠ وهي لا يزعجها عريها الكامل ، بل قد اصبحت تجد ذلك شيئاً طبيعياً ٠

— ولكن ، الا تخاف ان يفترسها اكلة لحم البشر ؟

— لا ، لانهم لا ياكلون النساء ٠

ومما تجدر الاشارة اليه في هذه المناسبة انها نسيت لغتها الاصلية وتعلمت لغة زوجها الحالي ٠ ولما حاولنا ان نستدرجها للعودة معنا الى بلادها رفضت ذلك بلهجة شديدة ٠

ولما ودعناها لنعود الى زورقنا وقفت على ربوة تنظر الينا وتضم بين ذراعيها غلامها العبد ذا الشعر الاشقر وهي تضحك ، في حين كانت نفوسنا مكتئبة حزينة عليها وعلى ذواتنا معاً ٠

في ١٤ تموز

هل شربت شمبانيا على نخب الباستيل ؟

الصحافي : شربتها امس مساء في ضيافة احدى السيدات الفرنسيات وكانت القنينة من نوع الكوردون روج ٠

— صحيح ! ومن دفع الثمن ؟

الصحافي : انا ٠

---

* يبلغ مرتب رئيس جمهورية الولايات المتحدة ٧٥ الف دولار في السنة ، فتخلى عن ١٥ الف دولار منها ٠ وخفض اعضاء وزارته رواتبهم من ١٥ الف دولار الى ١٢٧٥٠ دولاراً ٠

اشترى اللورد جلانيلي الجواد « سولاريو » بمبلغ ٤٧ الف جنيه بالمزاد العلني ، وعمر الجواد عشر سنوات ٠ وهذا اعظم ثمن بيع به جواد بالمزاد العلني ٠

استلم الجنرال بريكات القائد الاعلى لجيش الشرق الجديد اعمال وظيفته مكان الجنرال بيغو دي غرانرو الذي سافر الى باريس ٠

حول شاعرية عمر الخيام

المقال الثاني الذي دفعه الينا باللغة الفرنسية

حضرة الدكتور رضا توفيق بك :

كان الاستاذ فلانتين زوكوفسكي ، وهو كاتب روسي ومن خيرة المستشرقين المعاصرين ، قد وقف نفسه في العقد الاخير من القرن التاسع عشر على ابحاث تاريخية وعلمية دقيقة ، ولقد نقب في المخطوطات القديمة عن وثايق موثوق بها ليصل معها الى معرفة اشياء لم تعرف عن حياة الخيام. ولم يتفق له ان يكتشف فقرات ذات قيمة كبيرة عن ترجمة هذا الرجل فحسب ، بل استطاع بنفضه الغبار عن بعض المخطوطات القديمة المنسية في زوايا المكاتب ان يجمع نخبة من بين جميع الرباعيات التي اكتشفها ودرسها بالمناسبة ليتثبت من التي كتبها الخيام بنفسه ، وبذلك توصل الى معرفة اصحاب الالف والستماية الرباعية التي تنسب خطأً الى شاعرنا الفيلسوف . اما البحث العلمي الصبور الذي قام به الاستاذ زوكوفسكي فيجب ان يكون مثالاً للكتبة النقادين في الشرق .

وبين المؤلفات الخطيرة التي نبهنا اليها اربع مخطوطات لها وزنها التاريخي اذ انها تعطينا بعض التفاصيل عن بعض شخصيات شهيرة عاصرت شاعرنا ، ومما هو جدير بالذكر ان احد هذه المؤلفات يشير الى اسماء المؤلفات الفلسفية والعلمية التي كتبها الخيام ، ولقد كتبت اثنتان من هذه المخطوطات باللغة العربية وهما توفران لنا بعض نماذج من الشعر العربي الذي نظمه الخيام بنفسه . واني ساذكر هذه الوثايق اذ نجد بها قسطاساً صادقاً لتقدير قيمة افكاره الفلسفية وجمال انشائه الشعري .

واول ما يجب علي ان اشير اليه هو « مرصاد العباد » للشيخ نجم الدين الرازي ، فهذا الرجل كتب هذا المؤلف باللغة الفارسية بين العامين ٦٢٠ و٦٢١ ، اي مئة سنة تقريباً بعد موت الخيام اذ ان شاعرنا بحسب الشهادة الصادقة الواردة في «جهار مقاله» الاربع المقالات قد توفي بضع سنوات قبل العام ٥٣٠ للهجرة

ومما هو جدير بالذكر ان الشيخ نجم الدين الرازي وهو احد كبار المرشدين الصوفيين ومن العلماء الاجلاء كان قد أُشرب في قلبه اطلاع المسلمين على حقيقة الطابع الفلسفي الحر الذي كان ينبثق من جميع رباعيات الخيام ، ولقد كان ينظر الى شاعرنا هذا نظرته الى المفكر الاشد ضرراً على الفلسفة الصوفية ، ولم يعمد الى ذلك الا ليقصي الناس عن قراءة الخيام ويحذرهم من تأثير رباعياته المشؤوم . ولكي يؤيد الشيخ نجم الدين مدّعاه هذا وجد فكرة موفقة وهي ان يذكر لنا رباعيتين من اشد رباعيات عمر الخيام طابعاً . وهكذا نستطيع ان نثق وثوقاً مطلقاً بشهادة خصم شريف .تقدر ما هو مغرض كالشيخ نجم الدين لنحكم في فلسفة الخيام وان نستفيد من هاتين الرباعيتين على انهما حجرا محك يقدر لنا بهما ان نستوثق من جميع الرباعيات التي تنسب للخيام بلا تعقل ولا تمييز .

واني لأنشر هنا مختصر الرأي الانتقادي الصارم الذي ابداه الشيخ نجم الدين في افكار الشاعر الفيلسوف . فهو يبدأ اولاً باعطاء مبدأ التصوف الاساسي في الحكمة الالهية التي سجنت الجوهر العلوي النوراني في قالب ظلماني سفلي ، ثم فصلته عن هذا الشكل الجثماني لتتركه ينتن فيبعث في يوم الحشر مع الروح الخالدة . ويقول بان الذين بقوا في الطبقة السفلى من هذا الملاء الاسفل « كالانعام بل هم اضل *» ينبغي لهم ان يرتفعوا عن هذه الطبقة الحيوانية بولوجهم طريق السلوك ليتمكنوا من فهم هذا السبب الالهي الاسمى على ان الفيلسوف (١ الدهري الطبيعي المسكين انما هو محروم من هذه السعادة لان هؤلاء المفكرين يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون * » انما هم طوافون ضالون تاهوا عن الطريق .

ثم يذكر الخيام كمثال لهؤلاء ويقول بسخرية : «واليكم احد الفضلاء الذين عرفوا في نظر هؤلاء الضالين بالفضل والحكمة والكياسة فقد تلفظ بجهل مطبق برباعيات من هذا النوع » :

وهنا يذكر رباعيتين سادرسها في القسم الانتقادي من هذه الرسالة .

وهكذا اكرر القول باننا نستطيع ان نثق من غير احتراس بهذه الاعتبارات الانتقادية لنستطيع ان نحل مشكلاً خطيراً يتعلق بفلسفة الخيام فنعلم هل كان صوفياً ام لا ، اذ من يقدر له ، في مثل هذه المناسبة ، ان يكون حكماً افضل من الشيخ الصارم الشريف نجم الدين الرازي ؟ . .

واليكم الان شهادة رجل عربي خطير هو الوزير جمال الدين ابي الحسن علي بن القاضي يوسف القفطي المتوفي في العام ٦٤٦ للهجرة اي في النصف الاول من القرن الثالث عشر .

فالقفطي ، واضع المؤلف القيم المسمى « اخبار العلماء باخبار الحكماء » ، تحدث عن عمر الخيام باعجاب ، ولكن بنوع من التعبير اراد فيه اظهار المفكر الحر تحت ظواهر مسلم صالح ، فلقد وصفه كخبيث يكتم معتقده الفلسفي الحقيقي خوفاً من الاضطهاد ، والى القراء الاصل العربي :

« امام خراسان وعلامة الزمان ، يعلم علم يونان ويحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية ويأمر بالتزام السياسة المدنية حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها في مجالساتهم وخلواتهم وبواطنها حياة للشريعة لواسع ومجامع للاغلال جوامع . ولما قدح اهل زمانه في دينه واظهروا ما اسرّه من مكنونه ، خشي على دمه وامسك من عنان لسانه وقلمه ، وحج متاقاة لا تقية ! . . وابدى اسراراً من السرار غير نقية . ولما حصل ببغداد ، سعى اليه اهل طريقته في العلم القديم ، فسد دونهم الباب سد النادم ، لا سدّ النديم . ورجع من حجه الى بلده يروح الى محل العبادة ويغدو ويكتم اسراره ولا بد ان تبدو . وكان عديم القرين في علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه الانواع لو رزق العصمة وله شعر طائر تظهر خفياته على خوافيه ، وتكدر عرف قصده كدر خافيه » .

ثم يذكر سبعة ابيات كتبها الخيام باللغة العربية وهي :

اذا رضيت نفسي بميسور بلغة
يحصلها بالكد كفي وساعدي ،

امنت تصاريف الحوادث كلها
فكن يا زماني موعدي او مواعدي

أليس قضى الافلاك من دورها بان
تعيد الى نحس جميع المساعد

فيا نفس صبراً عن مقيلك انما
تخرّ ذراها بانقضاض القواعد

ولي فوق هام النيرين منازل
وفوق مناط الفرقدين مصاعدي

متى ما دنت دنياك كانت بعيدة
فواعجبي من ذا القريب المباعد

اذا كان محصول الحياة منية
فسيان حالاً كل ساع وقاعد

يستفاد من هذا ان اعتبارات القفطي الانتقادية هي جد قيمة وذكية جداً حتى انها تبرز لنا بعض صور عن حقيقة طباع الخيام وعن سيرته السيئة كمفكر حر يرتاب به الصوفيون

---

* آية من القرآن .

١) يجدر بي ان اشير هنا الى ان كلمة فيلسوف كانت في نظر عرب القرون الوسطى تدل على طبقة من المفكرين لم تكن ملحدة بالمعنى المعروف في يومنا هذا ، الا انها كانت تنكر التقاليد والكتب المقدسة ، كتب النقل على حد قولها ، وكانت عارفة بالله عن طريق العقل كقدماء اليونان الذين كانت تذهب في مذهبهم. قلت انها كانت عارفة بالله ومنكرة جميع الديانات لان الديانات ليست سوى تقاليد منقولة بنيت على المعجزات التي لا يستطيع المنطق ان يعترف بها . وهكذا كانت كلمة فيلسوف لقباً خاصاً يطلق على الحكماء العقليين دون غيرهم . وعلى هذه النظرية المحدودة كتب الغزالي ، اللاهوتي المسلم الشهير ، مؤلفه المشهور (تهافت الفلاسفة) وهو رد صارم على فلسفة ابن رشد العقلية وعلى فلسفة امثاله كالفارابي ونصير الدين الطوسي وغيرهما . اذن فالمفكرون امثال سقراط وافلاطون وفولتير وابي العلاء هم فلاسفة في نظر اللاهوتيين المسلمين لانهم يعترفون بخالق معقول يبنون وجوده على اسباب عقلية ، الا انهم ينكرون الاديان او يسخرون منها . اما اليوم فكل مفكر ذي نظرية ما يدعى فيلسوفاً ملحداً كان ام غير ملحد . وهذه الملاحظة الخطيرة ستكون لنا ذات فائدة كبرى في حديثنا عن معتقد الخيام وابي العلاء .

غبطة البطريرك في طريقه الى الديمان

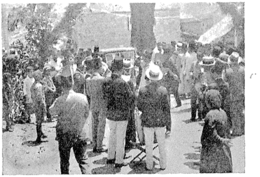

غبطة البطريرك عند مروره في العاملتين حيث استقبله الغزيريون بوسيقاهم استقبالاً فخما ، وقد رحب به باسم غزير والفتوح حضرة جورج بك زوين بكلمة قصيرة كان لها احمل وقع في نفس غبطته

غبطة البطريرك في شكا وقد تقدمت احدى السيدات تلثم يده الطاهرة وتتبرك منه ويرى الى يمينه منشىء هذه الجريدة

• تصوير الشركة السينمائية لبنانية

غبطة البطريرك في كنيسة مار سركيس في بشراي حيث قام بالذبيحة الالهية على ضريح جبران خليل جبران ، ويرى غبطته محاطاً بوجوه بشراي واعيانها وفي مقدمتهم شبل بك عيسى الخوري.

كما ينفر منه المتشرعون المتعصبون . اما القطعة من الشعر العربي التي ذكرها فليست بالحقيقة الا نظماً وسأدرسها في القسم الثاني من الرسالة .

وثمة عالم من علماء الجغرافيا يدعى زكريا بن محمد بن محمود القزويني تكلم عن الخيام في معرض حديثه عن نيسابور في كتابه المسمى « آثار البلاد واخبار العباد » . قال :

« ينسب اليها — اي الى بلد نيسابور — من الحكماء عمر الخيام . كان حكيماً عارفاً بجميع انواع الحكمة سيما النوع الرياضي وكان في عهد سلطان ملكشاه السلجوقي سلم اليه مالاً كثيراً ليشتري به الات الرصد ويتخذ رصد الكواكب ، فات السلطان وما تم ذلك الخ » .

وهذه ايضاً ملاحظة قيمة .

واليكم الان اهم الوثائق التي اشار اليها المأسوف عليه الاستاذ زوكوفسكي ، فلقد خص شمس الحق والدين الشهرزوري مؤلف كتاب « نزهة الارواح وروضة الافراح » بعمر الخيام فصلاً كاملاً هو افيد الوثايق المعروفة لانه يذكر لنا اسماء المؤلفات الفلسفية التي وضعها الخيام والتي فقدت جميعها على ما يظهر ، على ان ثمة نسخة عربية واخرى فارسية عن كتاب « نزهة الارواح » ، والى القراء فقرة عن عمر الخيام في اصلها العربي :

« عمر الخيام نيسابوري الاثار والميلاد . كان تلو علي « يعني ابو علي بن سينا » في اجزاء علوم الحكمة الا انه كان سيء الخلق وضيق العطن (!؟) قد تأمل كتاباً باصفهان سبع مرات وحفظه وعاد الى نيسابور ، فاملاه ، فقوبل بنسخته الاصلية ، فلم يوجد بينهما تفاوت . وله ضنعة بالتصنيف والتعليم . وله مختصر في الطبيعيات ورسالة في الوجود ورسالة في الكون والتكليف . وقد كان عالماً بالفقه واللغة والتواريخ . دخل على الوزير عبد الرزاق وكان

عنده امام القراء ابو الحسن الغزالي وكانا يتكلمان في اختلاف القراء في اية . فقال الوزير : على الخبير سقطنا . قال عنها الخيام فذكر اختلاف القراء وعلل كلام كل واحد منهم وذكر الشواذ وعللها وفصل وجهاً واحداً فقال الغزال : كثر الله في العلماء مثلك ! فكثيراً ما طلبت ان اجد احداً يحفظ ذلك من القراء فضلاً عن واحد من الحكماء . واما اجزاء الحكمة من الرياضيات والمعقولات فكان ابن بجدتها . ودخل « حجة الاسلام الغزالي » عليه وسأله عن تعيين جزء من اجزاء الفلك القطبية دون غيرها مع كونه متشابه الاجزاء . فطول الخيامي الكلام وابتدأ من الحركة من مقولة كذا وضن بالخوض في محل النزاع وكان من دأبه ذلك الشيخ المطاع ، حتى اذن الظهر فقال الغزالي « جاء الحق وزهق الباطل » وقام . ودخل على السلطان سنجر وهو صبي وقد اصابه جدري . فلما خرج

سأله الوزير : كيف داويته وبأي شيء عالجته ؟ فقال عمر : الصبي مخوف افرفع خادم حبشي ذلك السلطان الى السلطان . فلما برأ السلطان بغضه وكان مرأ يحبه . وكان ملكشاه ينزله منزلة الندماء . والخاقان شمس الملوك ببخارا يعظمه غاية التعظيم ويجلسه معه على سريره . وحكي انه كان يتخلل بخلال من ذهب وكان يتأمل الالهيات من الشفاء (اهم مؤلفات ابن سينا) فلما وصل الى فصل « الواحد والكثير » وضع الخلال بين الورقين وقام وصلى واوصى ولم يأكل ولم يشرب فلما صلى العشاء الاخرة سجد وكان يقول في سجوده : « اللهم ، تعلم اني عرفتك على مبلغ امكاني ، فاغفر لي وان معرفتي اياك وسيلتي اليك ! » ومات . رحمه الله تعالى . وله اشعار حسنة بالعربية والفارسية .

الدكتور رضا توفيق

للبحث صلة

حياة كروجر الجرىوله «٤»

ان طبيعتي تتطلب اكثر من امرأة

في منتصف صيف العام ١٩١٤ كان قد مضى على علاقتي بايفار اكثر من سنة ، فاستأجرت منزلاً صغيراً في جزيرة « بليدو » احدى جزائر ستوكهلم .

في ذلك العهد كان ايفار منهمكاً باشغال شركة البناء « كروجر وتول » ، فلم يكن يستطيع ان يزورني الا قليلاً . وكلما تمكن من الحصول على بضعة ايام يقضيها بعيداً عن مكان عمله كان يوافيني الى جزيرتي في مساء السبت ويقيم بالقرب مني الى يوم الثلثاء او الاربعاء .

كنت اشعر انه بزياراته هذه لي كان يتغيب عن ستوكهلم اكثر مما تسمح له اشغاله . ولكنه كان يفعل ذلك في الحقيقة غيرة منه علي ، اذ كان الاسطول الاسوجي يقوم بمناوراته البحرية في تلك الجهات وكان ضباطه كثيراً ما يترددون علي ويدعونني الى تناول العشاء على موائدهم في الدوارع .

الا ان ايفار لم يكن يحظر علي قط الخروج لوحدي من منزلي ولا انصرافي الى طلب اللهو . بل على عكس ذلك كان اهتمام الضباط بي وتوددهم الي يبعثان في نفسه سرور الفوز والانتصار . ومع هذا كان شديد الغيرة علي ، ويؤلمه ان يرى الرجال يعجبون بجمالي وحديثي ، حتى لقد حدث له مرة ان اخذ يبكي في حضرتي من فرط غيرته علي .

في احد الايام اذ كان في ستوكهلم ثار ثائر غيرته علي فلم يقدر على المكوث في مكان، بل راح يهيم على وجهه في شوارع المدينة حتى اعياه التعب ، وحتى قصد الى والدتي وطلب منها ان يجالسها بعض الوقت ويتحدث اليها لتهدئة اعصابه

واذ كان في زيارة والدتي شاقه ان يرى غرفة نومي فسره لدى رؤيتها انها مفروشة ببساطة ، اذ كان يخاف ان يكون اهلي يسرفون في دلالي فأعتاد على حياة البذخ والثراء . ومع هذا فلم يكن يملك نفسه عن ان يقدم الي المال الوفير والهدايا الثمينة . وقد قال لي انه كان يفعل ذلك بالرغم منه وليوفر لي اسباب السعادة والحياة الرغيدة .

كنا نعيش في جزيرة « بليدو » عيشة هانئة لذيذة :

في تلك الايام لم تكن عادة قضاء فصل الصيف في الخلاء منتشرة انتشارها اليوم، فكنت وايفار نتعاون على خدمة نفسينا فيساعدني في ترتيب شؤون المنزل وفي اعداد الطعام . وكان هذا العمل يلذه كثيراً ويقوم به احسن قيام كما لو كان قد مارسه من قبل ، حتى كنت اقول له : « انك والحق يقال ابرع مني في القيام بشؤون المنزل » . ولم تكن تقتصر مساعدته لي على اعداد الطعام فقط ، بل كان يساعدني ايضاً على غسل الصحون او يغسلها وحده اذا كنتُ منصرفة الى عمل اخر .

خلال هذا الصيف الذي قضيناه في جزيرة « بليدو » علمت ايفار الرقص الذي لم يسبق له ان حاوله من قبل ، وقد بذل في تعلم هذا الفن رغبة صادقة اذ كان يريد ان يرى الضباط انه لا يقل عنهم مهارة في الرقص .

كان ايفار قد وضع تحت تصرفي زورقاً كبيراً ، فكنت واياه نقوم بنزهات بحرية طويلة ونحن في لباس الحمام ، بل كنا نقضي اكثر اوقاتنا ونحن في هذا اللباس البسيط . فما لبث الناس ان اخذوا ينتقدوننا اذ لم يكن مألوفاً ارتداء لباس الحمام في ذلك العهد الا وقت الحمام فقط ، وكان الناس ينظرون نظرة استهجان الى كل من يحتفظ به في غير اوقات الحمام .

شاء ايفار ان يدع شاربيه ينبتان فنبتا قاسيين ، فكدرني ذلك منه ولم يرق في عيني قط ، لان شاربيه كانا يزعجانه عند الاكل كما كانا يزعجانني شخصياً عندما كان يقبلني . فطلبت اليه ذات يوم ان يقصها . فاجابني في عظمة ان لي ان افعل بهما ما اشاء . فتناولت المقص ورحت اجم له شاربيه .

على ان القضاء على الشاربين بالمقص ليس امراً سهلاً بقدر ما يتوهم الانسان . فحاولت في المرة الاولى فلم انجح ، فاعدت الكرة ثانياً وثالثاً حتى نفد صبر ايفار فتوترت اعصابه فقلت له :

— الا تستطيع ان تبقى هادئاً ولو بعض الوقت ؟ انت لا تجهل انني امقت الشاربين ، فلو كنت تحبني حقاً لتركتني اقص شاربيك منذ زمن بعيد . انني على ثقة انك لا تحتفظ بهما الا لتغيظني .

فاجاب : او تظنين انني كنت اتركك تقصين شاربي لو كنت لا احبك ؟ حقاً ، ان النساء لمخلوقات غريبة ، فهن كلما فشلن في امر يتهمن الرجال بالخيانة ويسألنهم اذا كانوا يحبونهن حباً صادقاً .

— ان ما تقوله ، يا ايفار ، يجعل سامعه يعتقد انك احببت نساء كثيرات وانك تحب في وقت واحد اكثر من امرأة .

فقال وهو يحدق في عيني :

— هذا صحيح ، انني لشديد الحب لاكثر من امرأة ، وان طبيعتي لتتطلب حب عدة نساء ولا تكفيها امرأة واحدة .

كان في جوابه هذا مخلصاً ، بل كانت لهجة حديثه تدل بصراحة على انه صادق في قوله . واذ كان يبدو غريب الهيئة بلباس البحر وبشاربيه المقصوصين قصاً غير كامل ما تمالكت نفسي من الضحك والقول له :

— انك في هيئتك هذه لاشبه بحيوان القنفذ . وكأن هذا الشبه لم يكفك فاعترفت لي بانك تحب تعدد المعشوقات . على انني اعتقد ان خير شيء اعمله هو ان اذهب الى الشاطئ واستحم .

وهربت منه ومضيت نحو الشاطئ ، فلحق بي . وكنت يومئذ اجهل معنى الكلمة التي عبر بها عن نوع طبيعته في حب النساء . ولكنني منذ ذلك اليوم عرفت معناها إذ دفعت ثمن هذه المعرفة من حبي .

في جزيرة البطيك

في اليوم الذي عدت فيه الى الدانيمارك خابرني ايفار بالتليفون يطلب مقابلتي . واذ كنت تعبة من السفر وفي حالة غضب رفضت مقابلته . وفي المساء ذهبت الى السينما . وعندما اطفئت الانوار لعرض الفيلم دخل رجل الى القاعة وجلس بالقرب مني . فلم اعبأ به في اول الامر . ولكن دهشتي كانت عظيمة بعد ذلك اذ طوقني هذا الرجل بذراعه . فالتفت لأرى ذراع من تطوقني فاذا انا امام ايفار الذي كان قد تتبع خطواتي ولحق بي الى السينما ليتجسس علي .

فقررنا ان نقوم في الغد بنزهة بحرية في زورق بخاري . وقد خيل الي وهو يحدثني انه يخفي عني شيئاً ولا يريد ان يقوله لي .

لم يكن لدى ايفار يومئذ الزورق البخاري الجميل الذي اشتراه بعد ذلك ، والذي كان يدهش سكان ستوكهلم بسرعته الفائقة . وانما كان لديه زورق عادي يمشي فوق الماء بسرعة كافية للفت انظار الناس اليه فيقولون : هوذا كروجر !

لا شك ان قائد هذا الزورق كان لديه تعليمات خاصة ، فاننا ما كدنا نركب الزورق حتى اتجه بنا من غير سؤال نحو جزيرة صغيرة . ولما وصلناها اوقف القائد الزورق واتى باشارة ، فاسرع الينا رجل يستقبلنا ويرحب بنا . فقال لي ايفار ان الجزيرة ملك له ، وانه اشتراها ليفاجئني بها .

لم يكن يقوم في هذه الجزيرة سوى منزل صغير احمر لم يلبث ان استبدل بعد ذلك من منزل اكبر ولكنه كان اقل جمالاً من الاول في زعمي .

ومنذ ذلك اليوم اصبحت جزيرة كرهلمان فردوس نزهاتنا الخلوية ، فكنا نذهب اليها في كل يوم سبت ولا نعود منها الا في صباح الاثنين . وكنا لا نحتاج الى خدم يقومون بخدمتنا ، اذ ان ايفار كان يحضر معه من ستوكهلم كل ما كنا بحاجة اليه اثناء عزلتنا وكنا نسمي هذا المكان « جزيرة السعادة » ، ولا عجب فانها كانت جديرة بهذا الاسم اذ قد قضينا فيها اياماً لذيذة جداً يندر مثلها في حياة البشر .

كان ايفار ينسى متاعب الحياة كلما وطئت قدماه ارض هذه الجزيرة وكان يأكل بشهية عظيمة كما لو كان قد مضى عليه ايام طويلة لم يتناول خلالها كسرة خبز .

عندما هدم ايفار البيت القديم قرر ان يبني المنزل الجديد على الهندسة النروجية فكان ضيوفه الامير كان يعجبون كثيراً بالمنزل الجديد ، وخصوصاً بسقف قاعة الطعام . ولكن ايفار كانت تعجبه في هذا المنزل غرفة مدهونة بالابيض ومفروشة باثاث ابيض ، وذات نوافذ تستقبل الشمس في اية ساعة من النهار . وكان يقول لي معللاً اعجابه بهذه الغرفة :

حياة الممثلين والممثلات

ماري بل وماكس درلي

ليس بين رواد دور السينما من لا يعرف (ماري بل) او لم يسمع باسمها ، فهذه الممثلة الباريسية الحسناء استطاعت في قليل من الوقت ان تفوز باعجاب كثير من الناس وتكسب الشهرة عـلى اهون طريق . ولكن غواة السينما لا يعرفون السبب الذي جعل «ماري» تعشق المسرح وتعتنق مبـادئه وتكرس له وقتها ثم تنقلب ممثلة سينمائية يعجب بها الكثيرون ويهيمون بجمالها وسحرها وغنجها ودلالها ، ان ذلك السبب ظل سراً مكتوماً مدة طويلة الى ان جاء من نشره على الملأ في احدى المدن النائية بفرنسا حيث تصدر جريدة صغيرة لا يقرأها الا العدد القليل من اهالي تلك المدينة المتعلمين .

كانت ماري بل منذ خمس عشرة سنة فتاة لا اسم لها ولا جاه ولا شهرة ، تنتقل من محل تجـاري الى آخر ومن ذراع الى ذراع ، وهي غير آبهة للحياة ، ما دامت لهـا الصحة وما دام لها الحب والزهو والدلال .

ولكن الاقدار شاءت ان تحطم سعادتها وتهزأ بهـا ، فسخرتها لحب فتى اسمر اللون قوي العضل هامت به لاول نظرة وتركت عملها لتلاحقه من مكان الى اخر . وظلت على حالتها هذه الى ان رأته ينضم في سلك فرقة تمثيلية وينساها وراء «كواليس» المسرح بين زميلاته الممثلات الحسان . .

وكان الفتى الاسمر شقيق الممثل الفرنسي (ماكس درلي) واحد الشبان العصريين الذين لا يعبـأون بالعهود والحب الطاهر ، ولذلك لم تكد نفسه تشمئز من (ماري) وترتوي من جمالها الغض حتى انقلب خصماً لها تشتم منه رائحة الكراهية والاشمئزاز . . .

ولم تشأ (ماري) ان يذهب حبهـا ضحية لذلك الشاب فقررت الانتقام منه ولكنها رأت ان تقابله للمرة الاخيرة وتستطلعه رأيه في الزواج بها ، فلما ذهبت الى المسرح لمقابلته قابلها بالتهديد والوعيد وطردها شر طرد فخرجت وهي تتعثر باذيال الخيبة والفشل وتكاد قدماها لا تحملانها . . .

*

وكان « ماكس درلي » يمثل في ذلك المسرح ، فـلم يـكد يرى الفتاة على تلك الحالة من البؤس والشقاء حتى اشفق عليها واندفع يلوم شقيقه على عمله ثم سعى لادخالهـا الى المسرح . . .

ومنذ ذلك اليوم اصبحت ماري كوكب الفرقة فكثر المعجبون بها ومعظمهم من رجال السياسة والمال ، فلم تشأ حرمانهم من جمالها وسحرها فاغدقت عليهم من نعمها الطبيعية لقاء اغداقهم عليها من اموالهم الطائلة وجاههم الكبير .

ومرت الايام ، فاذا باحد وزراء فرنسا يهيم بالحسناء ويجتمع بها مرات عديدة ، ثم يشاع عنه انه اصبح خليلها وانه غدا لا يطيق فراقها ، فصحت الاشاعة رغم ان الوزير نفى ذلك نفياً باتاً وقال انه لا يعرف الممثلة وانه لم يسبق له انه قابلها قبل اليوم

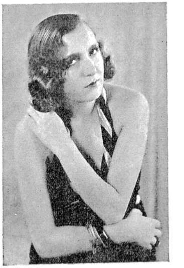

مـاري بل

ماكس درلي

وبعد مرور شهر على ذلك الحب بين العجوز والصبية الحسناء ، صدر مرسوم وزاري بقبول الممثلة في الكوميدي الفرنسوية واعطائها مرتباً باهظاً وكان نتيجة ذلك ان عطفت « ماري » على الوزير فخصته بساعـة في كل يوم رغم ان وزارته اقيلت بعدئذ ! . .

وماري امرأة مستهترة لا تنفك تتقلب بين اذرعة الشبان الجميلي الطلعة ، ولها في مصر جولات غرامية ومغامرات اذا جمعت في كتاب الفت رواية من اجمل الروايات الغرامية الرائجة . .

وهذه الممثلة تعطف حتى اليوم على ماكس درلي وتحبه وتقبله احياناً امام الناس وتعانقه وتقول له :

—لولاك لما اصبحت ممثلة شهيرة ! . .

وقد قيل له يوماً انها تسخر منه بعملهـا هذا والحقيقة انها لا تهوى الا الشبان الصغار الذين يستطيعون ان يشبعوا شهواتها ، فذهب اليها حانقاً ساخطاً وبادرها لدن وقع بصره عليها بقوله :

— لقد عرفت الى اي فئة من النساء تنتمين ياماري .

فضحكت وهي تظن انه يمزح وقالت :

—الى النساء اللواتي ينغمسن في الملذات .

—لقد صدقت .

ثم شدها الى صدره واظهر قوة لم يكن من المنتظران يظل محتفظاً بها وهو في الخمسين من عمره ، واخذ يقبلهـا بلهفة ويقول :

—سيان عندي أكنت من هؤلاء ام من اولئك ، ما دمت لا اريد منك الا القبلات فقط .

محي الدين الطويل

—عندمـا تحتويني هذه الغرفة اشعر بهدوء وسكينة وراحة وسعادة لا اشعر بها خارجها .

واذكر انني اجبته يوماً :

—ولكنني ارجو ان لا يكون ثمة مـا يقلقك او يحزنك .

فابتسم ابتسامة مريرة وقال :

—لا تظني ان في العالم رجل اسعد مني وانعم بالاً .

—ولماذا لا تكون كذلك ما دمت تستطيع ان تحصل على جميع رغائبك .

—ولكن، لا تنسي ، ياعزيزتي «انجـا» ان البشرية لفي حاجة الى الشفقة .

ثم تناولني بذراعيه وقال لي :

—ابنتي الصغيرة ، انني اتمنى لك من كل قلبي عدم الحصول على جميع مشتهياتك . وهذا هو السبب الذي يجعلني اقدم لك من المال اقل مما اقدم لسواك . واعلمي انني عندمـا اعطي امرأة مالاً وفيراً اكون قد بدأت احبها اقل من ذي قبل واريد التخلص منها .

ولقد تذكرت هذا الكلام فيما بعد اكثر من مرة عندما كنت اسمع ان كروجر دفع لهذه المرأة نصف مليون كورون ، ولتلك مئة الف كورون . وكنت في كل مرة اسمع هذه الاخبار اتذكر حديثه الي في غرفة الشمس بجزيرة السعادة وهي : « انني ابذل مالاً وفـيراً للتخلص من معشوقاتي » .

يتبع

الجورج ...

الرصافي في ميزان المغربي

القسم الثاني والاخير من مقدمة الاستاذ عبد القادر المغربي عضو المجمع العلمي بدمشق لديوان شاعر العراق (الرصافي)

وقد نظم الرصافي في اعراض الشعر المختلفة كالمدح والفخر والغزل والرثاء والهجاء والعتاب لكن في نظمه فيها كان يجري على مثال سابق وبرنامج مقرر فلم يكن له فيها الفضل الذي له في اغراض اخرى من الشعر لم يعرفها الاقدمون ولم يجود او لم يكثر منها المعاصرون . وهذا كشعره الذي ضمنه اشارات الى مـــا تقرر في العلوم الاجتماعية ،والفنون العصرية ، والاختراعات الحديثة فقصائده (تجاه اللانهاية) و(من اين من اين) و(نحن على منطاد) و(الارض) و (الكني ياضياء) و (معترك الحياة) وغيرها لو حولت الى نثر لكانت من خير المقالات التي وصفت بها الكائنات وصفاً منطبقاً على آخر نظريات العلم الحديث : ففيها بيان او شرح لوحدة المادة والجـــاذبية والاثير ، والكهربائية واشعة رنتجن وآراء (داروين) في النشوء ومـــذهب (ديكارت) في التوصل الى اليقين بالشك ، ومبـــادىء الاشتراكيين في ان تكون للعامل حصة من انتاجه .

وقصيدة (المطلقة) ليست سوى مقالة في الاصـــلاح الاسلامي : فهو بعد ان وصفها وصفاً حزيناً عاد فاستبشع الطلاق عن غير قصد ايقاعه او ايقـــاعه ثلاثاً بلفظ واحد ، وعاب الجمود في الفقه وترحم عـــلى ابن القيم وشيخه ابن تيمية المصلحين العظيمين .

ويصعب تتبع الشواهد لكثرتها وانما نحيل القارىء على (الاجتماعيات والنسائيات) من الديوان ففيهـــا بلاغ في كل هذه الفنون العصرية والاجتماعية نظم واكثر وابدع وقد وفق احسن توفيق في جمعه الاسلوبين ، واجادته في التعبيرين التعبير اللغوي الفصيح ، والتعبير العلمي الصريح .

ومما امتاز به وصفه لمـــا يقع تحت نظره من مشاهد الوجود على اختلاف انواعها فهو يتبع جزئياتهـــا ويستقصي دقائقها حتى تكاد تلمسها لمساً ، وتحسبها ماثلة امامك عياناً وحساً : من ذلك قصـــائده في وصف (غروب الشمس) و(راقصة الملهى) و (القاطرة والقطار) و(كرة القدم) (وحرائق الاستانة) . امـــا قصيدته في الاتوموبيل — وقد وضع لفظ (تومبيل) — فلم يدل على دقة الوصف فقط بل يدل ايضاً عـــلى تمكنه من اللغة العربية وحذقه في استعمال فصحها وشواردها مما يذكرنا بابي العـــلاء المعري وحذقه في ذلك . على ان لقصيدة (التومبيل) دلالة ثانية على اتساع لغة العرب وصلاحية اساليبها وكلماتها لوصف المخترعات الحديثة وطواعيتها في تقرير مسائل الفنون العصرية اذا اجيد استعمالها اجادة الاستاذ الرصافي لها .

ولم نذكر في مزايا الرصافي متـــانة قوافيه لظهور ذلك واشتهار امره . واشد مـــا تتجلى براعته حينما تبنى القوافي على نوادر الصيغ والحروف امثـــال (جلواز وعكاز) و (الفراديسا والطواويسا) و (المدملاء والمترهوك) و (متلصص وبتبصبص) و (ابواز وهزهـــاز) و (تلطوا ويسترط) و (مأزوزا وتهويزا) .

وقد استبـــاح لنفسه ان يرى من الآراء ويصف في شعره من الشؤون والمنازع ما لا تهواه السياسة او لا يرضى رجال الدين عنه او لم يعتد الناس سماع مثله . ولم ينشر من هذا في ديوانه شيء او نشر النزر القليل منه . وكان هو يتمنى لو ينشر كله . ويحتج لنفسه في نظمه ، ولزوم نشره بانه امر واقع وحقيقة ثابتة . وهل السكوت عنه والاستحياء من ذكره الا وهن في النفس ، ومخادعة للجمهور ، وطمس للحقيقة ؟

وللرصافي طائفة من القصائد ضمنهـــا قصصاً يخيل الى سامعها انها واقعية لا خيالية كقصيدة (الفقر والسقام) و (المطلقة) و (واليتيم في العيد) وغيرها .

وأدباؤنا المولعون بالتجديد يترقبون احداث (القصة) في النثر وهذا الرصافي قد سبق فاحدثها في الشعر منذ اكثر من عشرين سنة .

على ان قصص (الرصافي) هذه ليست مما ينطبق عليه اسم (الشعر القصصي) ،كالياذة هوميروس وشاهنامـــة الفردوسي اذ انهم اشترطوا فيه ان يكون قصيدة مقصدة لا تقل ابياتها عن بضعة الاف بيت . وان يتفنن فيها بسرد اساطير الامة في فجر حياتها ، ووصف حروبها ، وبطولة ابطالها ممزوجاً كل ذلك باخبار آلهتها . ويقال بالاختصار انهم اشترطوا ان يكون (الشعر القصصي) مضروباً على غرار ايلياذة (هوميروس) المشهورة .

فاذا كان هذا الشرط صحيحاً فليس في شعر الرصافي ولا في شعر غيره من شعرائنا الاقدمين والمحدثين—ايلياذة (او ملحمة) من هذا النوع .

واذا كان شاعر مصر الكبير (احمد شوقي بك) عمل على سد ثلمة في ادبنا القومي بوضعـــه الروايات الشعرية المسرحية— فجدير بشاعر العراق الكبير (معروف الرصافي) ان يسد ثلمة اخرى فيضع ملحمة عربية في عشرة الاف بيت او اكثر : يصف لنا فيها اساطير العرب وحروبهم وشجاعة ابطالهم واخبار آلهتهم — كاللات والعزى ومناة الثالثـــة الاخرى — من اقدم تاريخهم الخرافي في الجاهلية الى صدر تاريخهم في الاسلام .

وان للرصافي من قصة (عنترة) و (بني هلال)وفتوح الشام المنسوبة للواقدي وغيرها من القصص مـــادة غزيرة تساعده على عمله : اذ ان فيها اخيلة واسعة ، ومفاجئات مدهشة، ومبالغات عجيبة . واذا اراد جلالة (فيصل الاول) ملك العراق ان يجعل الرصافي يفرغ لهذا العمـــل ويكون لجلالته الفضل الاكبر فيه — اذا اراد جلالته ذلك فعل ان شاء الله .

ومما يساعد الرصافي على الاجادة في الياذة العرب الجديدة ما اوتي من سهولة شعر ، وانقياد طبع ، وسعة خيـــال ، ومواتاة قريحة في نظم القصص ، وسلامة ذوق في اختيار كلمات اللغة والتأليف بين ما كان منهـــا متلائم الجرس ، متناسب (الموسيقية) .

وسهولة الالفاظ وموسيقيتها ينبغي ان تكونا اول ما يشترط في (الملحمة) لانها يتغنى بها وينشدهـــا للاطراب ابناء الشعب على اختلاف طبقاتهم .

ملحمة مثل هذه تكون من اكبر العوامل في انعاش مـــا خمل من ذكر العرب ، وخمد من نار حميتهم ،ووهن من منة عزيمتهم . وان قصيدة (ابو دلامة والمستقبل) ربما كانت نموذجاً حسناً لاجادة شاعرنا معروف في مـــا نبتغيه منه من نظم الياذة عربية .

اما مواضع المؤاخذة في شعر شاعرنا فقليلة جداً . ولقد كددت ذهني لاجمع منها شيئاً فلم يقع لي الا القليل ،فالغامض من ابيات شعره قد يكون بقدر الواضح في شعر كثير من شعرائنا المشهورين .

ومع ان الرصافي لا يتحرج من استعمال الكلمات المولدة والمعربة فانك تراهـــا قليلة جداً في شعره : من ذلك كلمة (احتار يحتار) فانه استعملها وهي غير قـــاموسية اي لم تذكر في القواميس .

ومثلها كلمة (الفنان) بمعنى البـــارع في احد الفنون كالنحت والتصوير والتمثيل . وهي في اللغة بمعنى حمـــار الوحش الذي يعدو فنوناً اي ضروباً من العدو واستعملهـــا اخواننا المصريون في معنى البارع في الفن وان من يتسامح في استعمال امثال هذه الكلمات يعيبه (المحافظون)ويتهمونه بافساد اللغة واحياء القبيح واماتة الفصيح .

ولا يصح ان يتهم الرصافي بمثل هذه التهمة فان الدخيل في شعره قليل جداً كما ذكرنا ، بينمـــا الفصيح او الغريب كثير .

من ذلك كلمات (مكوئد) اي ارعش من الكـــبر (الخشام) الانف (آزمتنا الذئب) نابه «تمزع» تسرع «عجارء» المصارع الذي لا يطاق «شحا بفمه» فتحه اشدفتح «الالال» الباطل «السعار» شدة الجوع « مخابة الشرب » مـــاء فيه حمأة وغير ذلك من فصيح اللغة الذي تجد منه في القصيدة الواحدة من قصائده كلمات قليلة لا تتجاوز البضع . وقد لا تجد شيئاً منه اصلاً . وفي استعمالها مع توطئة السياق لفهمها نشر للغة واحياء لغريبها وهو طريق من طرق تنميتها وتوسيع دائرة التخاطب بها .

النساء والاقتراع

بمناسبة قرار مجلس الشيوخ الفرنسوي بشأن تأجيل المناقشة في مشروع منح المرأة حق الاقتراع

الحديث الاول

دوران ومدامته

دوران : هي الساعة الحادية عشرة ، يا عزيزتي ، فهل انت مستعدة للذهاب الى مركز الاقتراع ؟

مدام دوران : لم يبق لي الا ان اضع قبعتي على رأسي . ولكن . .   دوران : ماذا ؟

مدام دوران : كنت وضعت ورقة اقتراعي في حقيبتي ، وها انا افتش عليها فلا اجدها .

دوران : لا بأس ، ففي مركز الاقتراع نعطى اوراقاً للتصويت بقدر ما نشاء .

مدام دوران : حسن ، ولكنهم في مركز الاقتراع سيقدمون لنا اوراقاً باسم « لاميش » و « فلاندينو » . ولما كنا قد قررنا ان نصوت لجوليبه فاخشى ان اضيع بين المرشحين الثلاثة . . الم نقرر التصويت لجوليبه ؟

دوران : عجباً لك ، يا عزيزتي ، لقد قضينا ستة اسابيع ونحن نتكلم عن جوليبه !

مدام دوران : حسن فهمت الان ما يجب عمله . . ولكنك لا تجهل انني اتكل عليك في هذه الشؤون التي لا افهم اولها من اخرها . . جوليبه ، جوليبه ، جوليبه . . عسى الله ان يساعدني على عدم نسيان هذا الاسم .

دوران : هدئي روعك ، يا عزيزتي ، فاذا اعطيت في مركز الاقتراع اوراقاً باسم « فلاندينو » و « لاميش » فما عليك الا ان تمزقيها وتضعي مكانها ورقة باسم جوليبه عندما تدخلين الى مكان الاقتراع وحدك .

مدام دوران : ادخل وحدي الى مكان الاقتراع ؟ لا ، لا ، لن ادخل الا وقدمي الى جانب قدمك . .

دوران : ولكن دخول اثنين معاً الى قاعة التصويت امر ممنوع .

مدام دوران : حقاً ما كنت اظن ، ان وضع ورقة في صندوق يستلزم كل هذه المناورات . . لو كنت تقترع وحدك وتتركني في المنزل . . .

دوران : لا . لا . اراد النساء ان يقترعن فما عليك الا ان تقترعي . هيا نذهب الى مركز الاقتراع .

الحديث الثاني

غوي ولوسيت

غوي : اسرعي ، يا لوسيت ، فالساعة تكاد تدق الحادية عشرة . . وهي ساعة المتأخرين عن موعد الاقتراع الذين تغلق الابواب في وجوههم .

لوسيت : لو كنا نعدل عن الاقتراع ونذهب تواً الى الضواحي لقضاء يوم في نزهة خلوية .

غوي : عجباً لك ، انك قضيت شهوراً طويلة وانت ترددين في كل مكان واجتماع انه من سوء العمل والتدبير ان تحرم النساء حق التصويت ، وها انت تحاولين التخلص من هذا الواجب بعد حصولك على حق الاقتراع !

لوسيت : هذا طبيعي ، يا عزيزي ، كنت اطالب بالشيء الممنوع عني ، اما وقد اعطيت هذا الشيء ، فانني ارفضه . . انه لم يبق شيئاً جديداً .

غوي : نعم انه ليس جديداً ولكنه مزعج . . ها يوم الاقتراع قد دنا ، فهيا ايتها المواطنات الى صناديق الاقتراع !

لوسيت (محتالة) : ماذا تعطيني ؟

غوي : لماذا ؟

لوسيت : لأصوت .

غوي (مدهوشاً) : ورقة اقتراع .

لوسيت : لا اعني هذا ! وانما اريد ان اعرف ماذا تقدم لي ، مقابل ذهابي الى غرفة مركز الاقتراع القذرة وانتظار دوري ساعة من الوقت .

غوي (متضجراً) : لا اعطيك شيئاً . انت التي طالبت بحق الاقتراع فنلتيه فما عليك الا ان تمارسيه . وممارسته فرض واجب ، بل هو واجب محتم عليك قضاؤه بلا تردد .

لوسيت (مقطبة) : انا لا احب الفروض الواجبة . . ولكنك مادمت انت تستميلني بالعاطفة فانني سأقترع . . وسأقترع لغورجيلو . .

غوي (مرتجفاً غضباً) : غورجيلو ! الشيوعي ! آه ، انك لمجنونة حقاً . اننا نقترع لترانتيار الجمهوري الشمالي فهو من حزبنا . .

لوسيت : ولكنني غيرت رأيي في الموضوع . ان ترانتيار هذا لا يعجبني بوجهه القاسي البشع ، في حين ان غورجيلو يجذبني اليه وجهه الجميل .

غوي : اتكونين فوضوية ؟ اعلمي ان الاقتراع لا يكون للوجوه الجميلة بل للادمغة النيرة .

لوسيت : لا . ان اقتراع السيدات هو اقتراع للجمال لا للدماغ .

غوي : تروي ، يا لوسيت ، فكري قليلاً بالذي تقولين . قولي انك ستقترعين لترانتيار .

لوسيت : ماذا تدفع ثمناً لصوتي له .

غوي (في اخر دور من ادوار الغضب) : ان الموعد قد ازف ، وها الساعة قد اصبحت الحادية عشرة والنصف ، وسوف لا نستطيع ان نساور بسيارتنا الى الضواحي قبل الثانية عشرة والنصف . هيا ، انني اعدك بان اقدم لك هدية . اسرعي .

لوسيت : انك رجل لطيف ، فسأقترع لترانتيار من اجلك . ولكن ، اياك ان تخدعني ، فاذا لم تقدم لي الهدية التي تعدني بها خلال هذا الاسبوع اعدل عن التصويت لصديقك في الاقتراع الثاني بعد اسبوع .

الحديث الثالث

ديبون ومدام ديبون

مدام ديبون « مصرة » : لا ، لن اعطي صوتي لبوتريكو .

ديبون : ولماذا ؟

مدام ديبون « بلهجة النكاية » : لانك ستصوت له انت . . افهمت الان لماذا ؟ وكيف تريد مني ان اسايرك في هذه القضية وانت لا تفتأ تعاملني معاملة وحشية تدل على ما جبلت به من شراسة الاخلاق وسوء الطباع ؟

ديبون : ليس في الامر مسايرة لي وانما هي مصلحة البلاد تقضي عليك بالاقتراع لبوتريكو ، وان المنازعات البيتية يجب ان تتلاشى امام مصلحة الوطن .

مدام ديبون : ما تهمني البلاد حين تكون حياتي المنزلية اشبه بجحيم ارضي .

ديبون « مبغوتاً » : انت تقولين ان البلاد لا تهمك ؟ اتجهلين ان مثل هذا الكلام تقولينه في وقت الحرب يعرض صدرك الى الرمي بالرصاص ؟

مدام ديبون : لسنا الان في وقت حرب .

ديبون (مغالطاً) : بلى اننا في حرب الان ، في حرب اجتماعية .

مدام ديبون : انني اقدس اقتراع المرأة لانه اتاح لي ان انتقم من غلاظتك وسوء معاملتك لي . انني مقترعة للسوفيات !

ديبون « غاضباً » : حسن جداً . لك ان تقترعي لهؤلاء الذين يحرمونك من فساطينك ، وحلاك ، واثاث منزلك ، ايتها البورجوازية ! .

مدام ديبون : حسناً يفعلون . اما انت يا بورجوازي فانهم سيرسلونك الى استخراج الفحم من اعماق المناجم في مجاهل سيبيريا !

ديبون « متململاً » : يرسلونني الى المناجم ؟ ايبلغ بك الحقد علي الى هذا الحد لتتخلصي مني ! ان في استطاعتك ان تفعلي ذلك من طريق اقرب هي طريق محكمة الطلاق . انني ذاهب تواً الى وكيلي لاكلفه طلب طلاقي منك .

مدام ديبون : يسرني ان اعرف السبب الذي ستقدمه للمحكمة لطلب طلاقي .

ديبون : ان قانون اقتراع النساء قد اوجد سبباً جديداً للطلاق هو عدم الاتفاق في الاراء السياسية . فانه ليس من المعقول ان يرغم على الحياة تحت سقف واحد رجل وامرأة لا يخدمان تحت بيرق واحد ! « يخرج » .

الحديث الرابع

رينه جانين

رينه « متودداً » : احبك ، يا جانين ، وانت أتحبينني !

جانين « متوددة » : وانا احبك ايضاً ، يا رينه .

رينه : ماذا استطيع ان افعل لابرهن لك عن صدق حبي

جانين : لا ادري يارينه . . . انك تغدق علي العطايا في كل يوم . .

رينه : ابحثي عن شيء جديد فلعلك تجدين . .

جانين « بعد تفكير هنيهة » : اوه ! لقد وجدت : اريدك على ان تعطي صوتك لبوليفه .

رينه « مدهوشاً » : اصوت لبوليفه هذا، الرجل الرجعي! حقاً انك غريبة الاطوار !

جانين : ولكنه مرشح والدي ، ومرشح والدتي ، ومرشحي انا ايضاً .

رينه « قلقاً » : ان بولينه رجل استعماري مجاهد ، وهو واياي على طرفي نقيض . امـا مرشحي انا فهو « جيريفو » الاشتراكي الاستقلالي . وهومرشح والدي وجدتي ووالدتي وشقيقاتي وصهورتي ، بل هو مرشح الناخبين في منطقة انتخابي .

جانين « بدلال » : دعهم يصوتون لجيريفو ، امـا انت فصوت لبوليفه فذلك يسرني .

رينه : بل هذا يسر اباك ، فما ضرك أصوت لبوليفو او لجيريفو .

جانين : تريد ان تقول انني امرأة وانـه يجب ان لا تكون لي اراء خصوصية .

رينه : لم اقل هذا . وانما ارى انه من التقاليد المرعية الى اليوم ان يكون للزوج الرأي الموفق في مثل هذه الشؤون

جانين : ولكنك تنسى ان كاتب العقود الزوجية لم يقل ان على الزوجة ان تشارك زوجهـا اراءه السياسية . فكن لطيفاً واعطِ صوتك لبوليفه .

رينه : اطلبي مني ما تشائين فاقدمه لك ، ولكن لا تحرجي موقفي في هذا الطلب .

جانين : ولكن هذا الطلب اذا حققته يبرهن على صدق حبك لي .

رينه « مغتاظاً » : انك امرأة مستبدة ، تطلبين الشيء الوحيد الذي اعجز عن تقديمه اليك .

(سكوت مؤلم يسود جو الزوجين ، فينظر رينه الى جانين نظرة حب ثم يقول متودداً) :

رينه : انا احبك وانت تحبينني، ياجانين ، فلنجد حلا يرضينا معاً . فانا اقترح ان يضع كل منا في صندوق الاقتراع ورقة بيضاء .

جانين : فكرة جميلة اوافق عليها . ولكنني اخجل ان يكون اول اقتراع اقوم به تمرداً على اهلي وخيانة لهم .

رينه : هذه هي السياسة كلها، يا عزيزتي .

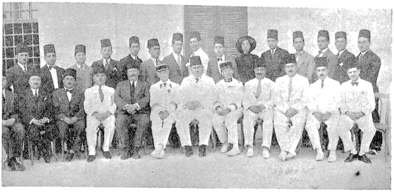

تصوير توفيق نوفل بدمشق

في معهد الطب بدمشق

هيئة اللجنة الفاحصة لامتحانات الدكتوراه في معهد الطب العربي ويرى وسط الجالسين حضرة رئيس الجامعة الدكتور رضا بك سعيد ومن حوله اساتذة المعهد ووراءهم وقوفاً خريجو المعهد من اطباء وصيادلة

غليوم يتكلم من جديد

من حديث لغليوم الثاني عاهل المانيا المخلوع الى المستر برادلي برت الانكليزي ، قال :

—قولكم عني اني عدو انكلترا انما هو تهمة فظيعة . فـانا اكبر احفاد الملكة فكتوريا ومن اقـدم ذكرياتي وضعها اياي على ركبتيها . وكنت دائماً كثير الشغف والتحدث اليها بزياراتي لانكلترا . وانا اقدر اصدقائي الانكليز حق قدرهم . وكنت شديـد الاعجاب بانكلترا والشعب الانكليزي . فقولكم عني اني عدو انكلترا تهمة فظيعة . واعظم مأساة في حياتي اضطرار المانيا الى محاربتها .

فورونوف يشفي من السرطان

يقيم الدكتور سرج فورونوف الروسي في انكلترا الان وقد اشتهرت عنه التجارب والامتحـانات الجراحية قصد تجديد الشباب .

ولكنه قام يزعم الان انه اهتدى الى طريقة لشفـاء النسانيس الملقحة بالسرطان الادمي وقال : « لقد عالجت ٧٢ نسناساً فشفي منها ٢٢ . ومعالجة النسانيس وشفاؤها اسهل من معالجة الانسان وشفائه لان دمها اقوى من دم الانسان واقدر على مقامة الامراض . وقد توصلت الى شفاء السرطان ولا اقول هذا على سبيل التأكيد وارجو ان اشفي العالم منه » .

وقال ان الحيوانات التي يلقحها ضد السرطان تنـاله المناعة ضده .

تصوير توفيق نوفل بدمشق

جماهير المصلين الدمشقيين يسيرون بتظاهرة وراء سيارة حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية على اثر خروجه من الجامع الاموي حيث قام بصلاة الجمعة بمناسبة عيد مولد النبي العربي

القصة

البخيل

لكل اب مقتر ولد مبذر

مثل افرنسي

— اعيد عليك القول انني بحاجة الى نقود ، ويلزمني الان عشرون جنيهاً .

— يا للسموات ! دائماً وابداً نقود . . نقود . . نقود ! لقد غدا مصروفك الشهري الخاص ما يقرب من الخمسين جنيهاً ! اعني انك سوف تبدد بعام واحد ثروة جمعتها انا بشق النفس في مدى اربعين عاماً !! هذا فظيع ، هائل ، لا اطيق سماعه !

— تطيق ، او لا تطيق ، ذلك لا يهمني !

—كلا . . لن ادفع ، وان التي بين يديك ثروة هي رأس مال حياتي ، ودعامة كياني كيما تبددها انت بين البغايا الاثيمات ، ومجالس اللهو واللعب ! اجل ، اجل لن اعطيك بعد الان قرشاً واحداً .

— ما هذه البغايا الاثيمات ،وما تلك المجالس والملاهي؟ الا ادفع لخائط الالبسة ثمن البدلة التي البسها ، وتراها الان بعينك ؟ الا اني الناس ما يطاردونني لاجله من حقوقهم ? وهلّا يتبقى لدي بعد هذا جنيه واحد للمصروف البسيط ?فتأمل! لقد ذكرت لك السبل التي اوزع فيها دراهمي فليس فيها خليلات فاجرات ، ولا مجالس فسق وخلاعة . والان ، الا تدفع ? لا بأس !

ثم انفتل هذا وهم بمغادرة الغرفة فاستوقفه الاول بحسرة وتردد وقال له :

— قف ، خذ ، يا شقي ، خذ يا مبذر ، يا خاسر ، الا تكفيك خمسة جنيهات ، عشرة ، خمسة عشر ، خذ . . خذ ما تريد واغرب عن وجهي فان منظرك يجلب لي الحسرة والالم .

وقذف بوجهه اربع ورقات من فئة الخمسة جنيهات ثم اقفل الخزانة وهو يصخب ويلعن . .

*

كان هذا الطلب الحاد الملح ، وتلك المحاورة غير الرقيقة ، واخيراً ذلك الخضوع والتسليم، تجري بين اب في المرحلة الاخيرة من مراحل الكهولة هو غاية في البخل والتقتير ، وولده الشاب وهو في ربع الحياة، ومقتبل العمر، بادي السرف والترف، غاية في الطيش والتبذير . ولكنها كانت مناورات بسيطة كثيراً ما تجري بينهما ، وغالباً ما تنتهي بخضوع الاب وتسليمه ولكن في كثير من السخط والغضب ، وفي جو ثقيل محزن ، ومضحك في آن واحد .

فالاب واسمه « الحاج صالح » ابتدأ حياته تاجراً بسيطاً حقيراً ، ثم استطاع بفضل حضور ذهنه ، وثبات ... واقتصاده الاغرب ، ان يجمع ثروة كبيرة وغنى عريضاً واسعاً ، فهو الان ، وقد اوشكت همته وعزيمته ان تكلّا وتفترا، وحرصه وطمعه ان يزدادا ويطغوا، يريد ان يتسنم مركزه العتيد ، ويشرف من عليائه على ثروته الكبيرة التي جمعها باقصى حدود جهده ، ومنتهى مناحي براعته ، ولكن بغير ان يمس منها الا ما يبتاع به عصارة الحياة ، ومستلزمات العيش الضرورية وما يضمن له البقاء حياً .

ونعيم ، وهو ولده ، شاب عاطل انغمس في تيار الملاهي والاذائذ فغرق او كاد،وذاق من ضروب الاستمتاع بالحياة ما غشي على سمعه وبصره وجعله يبذر كل ثروة ، ثم يرتكب كل محرم في سبيل الحصول على نقود كيما يسد بها ذلك الغم العميق الذي كان يتبعه ابداً انى سار،وحيث مضى . .

ولم يكن ثمة ثالث بينهما في المنزل الا خادم عجوز داهية كأنها تعلمت الحرص من سيدها فاقبلت تطلب الدرهم ولو كان في مشرق الارض وكانت هي في مغربها !!

فقد ماتت الزوجة منذ اعوام عن ولد وحيد فرد —هو هذا الشاب — ولم يعاود الزوج الكرة فيتزوج، وبقي ارملا واكتفى بهذه الخادم العجوز تطهي الطعام وتقوم بادارة شؤون المنزل .

وقد اقبلت هذه الاخيرة الان وسبحتها الطويلة بيدها وهي تتلو وتهمس بصوت خفيض ، ودخلت الغرفة ، بعدان غادرها الشاب وبقي فيها الكهل منفرداً .

وبادرها الرجل اذ دخلت :

—لست بحاجة الان الى شيء، يا ام احمد فاذهبي .

ولكن العجوز استأنفت سيرها حتى وقفت امامه ثم قالت تخاطبه :

—ما اتيت لهذا الغرض ! قدرت انك تعطي ابنك نقوداً فجئت بهذه المناسبة اطلب اليك ما تدين به لي، وهو نصف جنيه من حساب الشهر الفائت ، وجنيه عن هذا الشهر — وقد مضى منه ثلاثون يوماً —فيكون المجموع جنيهاً ونصف الجنيه ارجو ان تتكرم بها آلان .

فالتمعت عينا الرجل . . واضطربت انفاسه . . ولم يدر بادىء يجيب ! فقال مغمغماً :

—ياللشيطان ! اكأنكم تتآمرون علي جميعاً . كلكم تصيحون : نقود . . نقود . . نريد نقوداً ? لقد افلست لقد تبددت ثروتي اعوذ بالله . اذهبي الان يا ام احمد فليس لدي قطع صغيرة من الدراهم .

—ليس لديك دراهم . كيف ? واين تلك الاكوام المكدسة والرزم المتراصة ? افتح الخزانة لترى . ولكن هذا ليس شأني ، ولست مضطرة ان اقوم بمفردي باعباء هذا المنزل مدى ثلاثين يوماً ثم اعود فالاقي كبير مشقه وعناء في انتزاع مرتبي الزهيد من خزانتك المنيعة الهائلة .

—اقسم لك بانني ... أعطيك ما تريدين غداً، او بعد غد على اطول مدى فامضي الآن الى عملك .

—لو انك استحضرت الان كل الانبياء ، وكل القديسين واقسمت بحقهم لما صدقتك فاعطني ما اطلبه منك .

فتململ الكهل وتأوه ، وغدا كأنه غلب على امره! واتجه نحو الخزانة بألم واسى باديين ففتحها واخرج منها نصف جنيه القاه لها قائلاً :

—خذي ، هذا ما بقي لك من الشهر الماضي ، وبعد ايام تمضي ، اعطيك الجنيه الآخر .

—ماذا . كلا . . كلا . لا آخذ الا الكل . لا تحاول خديعتي . . فصرخ الرجل قائلاً :

—الا سحقاً لك ، هاتي ، اعطني نصف الجنيه .

واخذه من يدها الممدودة ، والقاه في الخزانة ،واخرج لها جنيهاً تاماً وقذفه امامها في ملل كبير ويأس عظيم . فاخذته وقد قنعت به ثم غادرت الغرفة وهي تتأمله بشغف وسروره .

واذ خرجت ، بدا الكهل في هيئة يائسة ، وفي اقصى حدود العذاب المحض . ومن امعن النظر في وجهه حينذاك خيل اليه انه يرى دمعتين كبيرتين تنحدران من عينيه .

*

ولنعد الان الى بدء قصتنا . فقد اختطف نعيم الورقات الاربع المتناثرة،ودسها بجيبه بسرعة ثم خرج من الغرفة وغادر المنزل وهو يردد بين شفتيه : سأعرف كيف اتولى بعدك شأن هذه الثروة ايها الشيخ المأفون ، اجل سأعرف وسأغدو بها فيلسوفاً ماهراً . ثم انطلق في شأنه سعيداً ضاحكاً . .

عرج على الخياط فدفع له جنيهين من حسابه وهو غير مصغ الى تذمره لضآلة هذه الدفعة وتأخرها . . . ومر على خليلته فنفحها ببقية الجنيهات الخمسة ، وانفق ووزع هنا وهناك، وبقي لديه بعد كل هذا عشرة جنيهات، اي ورقتان من فئة الخمسة .

واذا ما كان منتصف الليل ،ودخلت الى نادي القمار العامر بالزبائن،رأيته يقامر بجرأة فيخسر . . ويخسر حتى يفقد كل ما كان يملك ثم يقوم ساهماً محطماً ، ويغادر النادي الى منزله ببطء وخمول .

ويستيقظ في ضحى اليوم الثاني وقد اعتلت الشمس هامة الافق، وهو اشد ما يكون مللاً وسآمة ويأساً . . يفكر بادىء بدء بالشيء المركزي الاساسي في حياته كلها وهو المال، المال قد انفقه جميعه بالامس،وهو اليوم بحاجة الى غيره، وليس لديه الان الا بضع قطع فضية صغيرة لا تنفعه لشيء . . ماذا يصنع . أيعيد اليوم مهزلة البارح فيطلب الى ابيه نقوداً ? يا للحمق والجنون المطبق !باستطاعته ان يستدرها من الصخر ولكن من ابيه كلا . .

ارتدى ثيابه وغادر المنزل ماشياً وطاف ، وطاف هنا وهناك حتى وهنت قدماه،وكانت الفكرة الوحيدة المتمركزة في دماغه هي النقود، وان اباه حجر عثرة في سبيل حصوله عليها ، فكيف يعمل . .

ومر بطريقه على عراف حقير يجثم في زاوية الشارع ، امام قليل من الرمل ، وبضع احجار غريبة سخيفة . فوقف امامه متأملاً ، وبدا له ان يقترب منه ففعل ، وصاح به قائلاً :

— انظر بختي يا عم ، واذا ما كان حسناً لا خداع فيه فانني اكافئك بسخاء ، ثم انني اريد ان تتكهن لي عن مصير رجل اعرفه ويهمني امره .

وكان العراف خبيثاً اخا فراسة وذكاء ، لحزر بالبداهة شيئاً من حال الفتى بعد ان القى نظرة فاحصة على ثيابه الانيقة ، وسيماء ترفه وردائه . واقبل يحدثه محدقاً بكومة الرمل بهيئة الفلكي الخبير :

— نت ياسيدي ، شاب ذو آمال ومطامع تحب الحياة وتعشق الاستمتاع بمرحها ولذائذها ، سخي متلاف ، تنفق الدينار قبل الدرهم . ولكن هناك رجل ممن ماسك ينغص عيشك ويكدر صفوك . اما مصيره فهو لا يموت قبل عشرة اعوام .

فوجم الفتى ، وما اراد زيادة وافاضة في علم الطوالع وانبثق شعاع من الغضب الدفين من عينيه ، وقذف الرجل بقطعة فضية صغيرة وغادره حانقاً وهو يغمغم : عشرة اعوام عشرة اعوام . انني اموت مئة مرة ، واعود فابعث ضعفها ولا تنقضي هذه الاعوام العشرة البغيضة .. الا سحقاً لهذا العراف اللعين .

وعاد الى المنزل فلم ير والده فيه ، ورأى الخادم العجوز قابعة في زاوية قصية غارقة في سبات عميق ، تتخلله انغام مزعجة تحاكي صوت ثور جريح يخور ، ويحتضر ..

واذ كان يعود ، كان يفكر في امر خطير . وساعده على تنفيذه غياب والده ورقاد الخادم ..

دخل غرفة والده بهدوء واقترب من الخزانة ببطء ثم اقبل يحاول فتحها ولكنها استعصت عليه وعجزت قوته عن تحطيمها . فعمد الى آلة حديدية مذربة الرأس كانت بالمنزل ، وضغط بها جانب الخزانة الواحد ، فتحطم وتهشم واذا به يلمح بعينه المتلهفة ، في قرارة الخزانة ، كل ما يصبو اليه وكل ما ترتعش له نفسه سعادة وطرباً ..

فوقف حينذاك وقفة المتأني المفكر ، متشفياً ظافراً : كم يأخذ؟ خمسون .. مئة جنيه ؟ هذا قليل . مئتان .. ثلاثة ... اربعة ، هذا كثير! .. وهو لا يريد ان يتهور ويندفع ويريد ان يحسب للمستقبل حسابه ، وثمة هاتف داخلي مسيطر كان يأمره بهذه السرقة ولكن بكثير من الحكمة والتروي والانصاف ..

وامتدت يده اخيراً الى رزمة من الاوراق قدرها بمبلغ مئتين من الجنيهات ، فاخذها ، ووزعها في جيوبه . ثم وجم برهة كالمشدوه . وعاد فاستفاق بعدها ، وغادر المنزل كالسهم المنطلق هامساً لنفسه : انه سيصاب بالجنون بلا ريب .

وكان يعني اباه ...

وسدد بخمسين جنيهاً ديونه جميعها ، ثم استقل سيارة خاصة الى بلد آخر ، ينعم فيها بهذه الثروة المباركة ، بعيداً عمن يعرفهم ، متوارياً عن عيني ابيه الصاخب ، الناقم ، المتألم ، فينفقها في ضروب جديدة متألقة من اللذة الشملة الحمقاء ...

*

يا الهي ما هذا؟ آه .. آه .. النجدة ، لقد سرقت ، لقد فقدت ثروتي ... اغيثوني ، الي ..

كان الكهل المسكين يصيح بصوت ابح لاهث ، وانفاس مختنقة متقطعة ، وقد جحظت عيناه ، وانتشر الزبد على جوانب فمه الكريه الهادر ، اذ رأى خزانته محطمة ، وايقن ان مبلغ مئتين من الجنيهات قد فقد منها !!

حضرت الخادم ، واقبل بعدها رجال الشرطة ، ودخل بعض المقربين من صاحب الدار . واخيراً قرروا جميعاً بعد ان فهموا الامر وبعد البحث والتثبت من غياب ولده نعيم ، ان هذا الاخير هو الذي سرقها .

فانتشرت البرقيات في طلبه ، والبحث عنه ولكنه كان اوسع حيلة من ان يعرف مقره ، او ان يستطيع احد القاء القبض عليه .

— آه يارباه ، انني لا اكاد اصدق ، ... ولدي يسرقني ياللعاق الفاجر !! اقسم بانني سأمزقه شر ممزق اذا ما وقع بين براثني .. ليس هناك خليلات ، ولا مجالس خلاعة ؟ يا للخبيث الماكر !! مئتا جنيه ! انني اعيش مئتي عام ولا اصرف نصف هذا المبلغ . لتنزل عليك اللعنة يا ولدي ، ولتأخذك شياطين الجحيم ! آه .. انني اكاد اختنق ..

وبقي الرجل يردد امثال هذه العبارات حيناً ، ويطلق اللعنات والسباب والشتائم جزافاً وبغير حساب ..

وانقضى اسبوع وتلاه آخر .. وولده غائب لا يعلم عنه شيئاً !! ترى اين هو ؟ وماذا يصنع الان؟ هل بدد ما ما سرقه ام لا؟ احي هو ام ميت؟ ليته لا يعود ! ولكن كلا فليعد ، انني سألقي عليه درساً لا ينساه مدى الحياة ...

وهكذا كان يسائل النفس ويهمس لها ، وقد التئم على مرور الزمن جرح الكارثة او كاد ، وتحركت في نفسه عاطفة الابوة الازلية الخالدة !

يحب البخيل ولا شك ثروته ونقوده حتى لا اغالي اذا قلت انه يحبها كنفسه او اشد . ولكن الولد — لا سيما اذا كان وحيداً — ثمين عزيز ، لا يدانيه في محبته والتعلق به كائن اياً كان . فاذا ما طلب اليه احد ان يتنازل عن ثروته ، او عن ولده ، ما فضل بينهما ، وحاول باقصى جهده ومنتهى قوته ، ان يحفظ ويستبقي الطرفين ..

وبعد ايام مضت في البحث علم الوالد بمقر الولد وبالبلد الذي هرب اليه ، وان بضعة جنيهات فقط بقيت لديه من المئتي جنيه المسروقة . فامل قرب عودته . ولكن الشاب الشرس المذنب لم يعد وما فكر بالعودة .

واضطر الحاج صالح اخيراً ان يرسل احد اقربائه ليعود به ، وكان ما اراد .. واقبل الفتى منكس الرأس . تائباً ، مستغفراً .. فكانت هناك شتائم ، وكلمات تأنيب قاسية ، ونصائح متشعبة . ثم صفح يتلوه شروط وخصص الحاج صالح اخيراً لولده نعيماً مبلغاً معيناً من المال يتناوله منه كراتب شهري ولا يزيد عليه درهماً واحداً ...

واستأنف الفتى حياته القديمة : يلهو ، ويمرح من جديد ولكن بشيء من الحرص والحذر فتنازل عن بعض لذائذه ومسراته التي كانت تكلفه فيما مضى مبالغ كبيرة . فاستقام امره قليلاً ، وسارت الامور في طريق جيد لا بأس بها .

ومرت ايام قصيرة الامد ، وفي اصيل ذات يوم ، بينما كان نعيم جالساً الى لفيف كبير معين من اصدقائه واخوانه في مقهى كبير فخم جاءه ابن عمه بهيئة المشرد المشدوه واعلمه بلهجة جافة حزينة ان حافلة الترام قد صدمت والده صدمة قوية اودت بحياته ، ثم نقل الى المنزل وهو يجود الان بانفاسه الاخيرة ..

صعق الفتى ، ولبث برهة كمن همدت حركته ، ودفقت دقات قلبه فما عاد يستطيع حراكاً .. واخيراً ، تأوه وسقطت دمعتان كبيرتان على وجنتيه .. انه يبكي! ..

ما هذه الدموع ؟ ولماذا يبكي ؟ ..

انني اكون قد ارتكبت غلطة ملحدة ، واقترفت اثماً كبيراً اذا قلت انه بكى فرحاً بموت ابيه وبانطلاقه من اسره وبعودة حريته ، ثم باستيلائه على ثروة كبيرة ، طائلة مفرحة لم يتكبد اي عناء في جمعها وادخارها .. لا سيما وقد آلت اليه ممن كان يعتقد انه اجل من الصخر الاصم .

واخاف من ناحية اخرى ان أُخدع اذا قلت انه بكى رثاء وحزناً على موت ابيه ، وهو الذي كان ينتظر هذه اللحظة بفروغ صبر ، وذهاب اناة .

وبعد ايام . بعد ان وارى والده التراب ، وانتهى من مسائل القبر والدفن والتعازي الى غير ذلك من التقاليد التي يعتقد انها سخيفة ثقيلة ، عاد الى المنزل ، وفتح الخزانة الحديدية الكبيرة وهي التي اشتراها ابوه قبيل موته عوضاً عن تلك التي كسرها هو — فتحها والقى على ما فيها نظرة فلسفية ، متأملة ، واقبل يحدث نفسه بصوت مسموع :

— والان . وقد بقيت في الحياة منفرداً ، فلأهجر خليلتي وابتعد عنها ، وارسل بطاقة الى مدير النادي اخبره فيها بانفصالي ، واطرد الحوذي والسائق واضرابهما ، واطلق كل ما له مساس بحياتي الماضية ، واستعد بعدها للحياة الجدية الحقيقية ، حياة العمل والحكمة ، والتروي ، والاقتصاد ..

وثمة شخص كان يندب موت الحاج صالح المسكين ، تلك هي ام احمد الخادم لان نعيماً ، وقد غدا الان سيدها ، رفض ان يعطيها نصف الجنيه الذي كان والده يدين لها به!

حلب — مظفر سلطان

من هنا وهناك

تابع المنشور على الصفحة : ٥

القانوني فيجب الا ننسى انه مثل لبنان من قبـل ست سنوات كاملات، تمثيلاً شرعياً انتخابياً فكان رئيساً للجمهورية مرتين متعاقبتين وكان انتخابه للكرسي اللبناني الاول باجماع النواب لا باكثريتهم المطلقة. فاذا رحبنا به انما نرحب برجل قام على رأس جمهورية دستورية مدة طويلة كان في خلالها موضع احترام اللبنانيين والسوريين »

بلا تعليق

وقالت القبس ايضاً بالمناسبة نفسها :

«اجل : كنا نتمنى لو زارنا الاستاذ الدباس يوم كان رئيساً للجمهورية اللبنانية ولكن بعض الناس يعتذرون عن ذلك « الجفاء » الماضي بانه لم تكن اذ ذاك حكومـة دستورية شرعية تمثل الشعب السوري فكأنه مقدر اذن عـلى هذه البلاد ان لا تلتقي فيها جمهوريتان وان لا يجتمع في ناحية من نواحيها — ولو على مائدة عشاء — رئيسان، وان لا ينفذ عليها دستوران ، وان تكون الدساتير والجمهوريات وسيلة من وسائل الاغراء يغري الفرنسيون بها سورية بلبنان يومـاً ولبنان بسورية يوماً آخر ! . .

علقة

قالت « الصباح » الغراء :

«فزيارة رئيس الحكومة اللبنانية لدمشق في مثل هذه الاونة وفي خلال هذه الاشاعات المختلفة التي تشاع عن قرب جمع الشمل « الواحدة » تجعل لزيارته معنى خاصاً ما كان يمنح لها لو تمت في غير هذه الظروف والاحوال كما لا يخفى » .

— ما لنا الا ان نقول لرئيس الحكومة :

قد قيل ما قيل ان صدقاً وان كذباً

فـا احتيالك في قول اذا قيلا

عود على بدء

قالت البيرق الغراء :

« اما سياسة القروض الكبرى « في لبنـان » فلا نظن بوجود واحد في البلاد يؤيدها ويرتاح اليها ، لان الجمهورية اللبنانية نافرة من الوقوع تحت سلطة انتداب مالي لا يعد الانتداب السياسي حياله شيئاً مذكوراً » .

— ان ما نعرفه هو ان حضرة الاستاذ اميل اده رئيس الوزارة السابق هو صاحب فكرة عقد قرض للبنان بخمسمئة مليون ولو امد القدر بعمر وزارته لما عاد عن هذا القرض الكبير الا بتحقيقه .

* حلت بلدية بكفيا وكلف محافظ جبل لبنان القيـام باعمالها الادارية

رئيس الحكومة في حمانا

يتابع حضرة الاستاذ دباس رئيس الحكومة الموقتة زياراته للمناطق اللبنانية فزار في الاسبوع الاسبق حمانـا وحل ضيفا كريمًا مع حضرة مدير داخليته الاستاذ صبحي بك ابو النصر على حضرة الدكتور عاد في فندق الشاغور الشهير واجتمع هناك بحضرة رئيس البلدية وزار فندقـه ايضاً . وقد اخذت هذه الصورة على شرفة فندق الشاغور ومن حول الرئيس الدكتور عاد والاستاذ نجيب بك القباني مدعي عام التمييز والاستاذ صبحي بـك ابو النصر ، فالدكتور جبر فالسيد فؤاد حاتم فامين افندي نمر رئيس البلدية ، فالسيد نجيب خاوف ، فمنشيء هذه الجريـدة وغيرهم من اعيان البلدة .

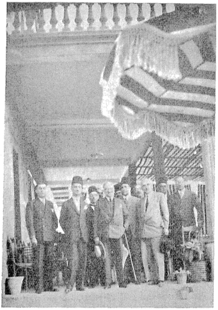

محمد اسماعيل حوده لاعب اولمبي

ج سري لاعب اولمبي

في الاسفل : صورة منتخب الاتحاد الرياضي الاسكندري الحائز على بطولة الاسكندرية وزعامة لاعبي القطر المصري .

السيد حوده لاعب اولمبي

مختار امين لاعب اولمبي

النساء في روسيا الشيوعية

في الجيش والبوليس والصناعة والزراعة

لا يزال مقام المرأة في جميع البلدان المقام الذي الفته منذ خلقها الله الا في روسيا فقد تغير وتبدل تبدلاً عظيماً .

فالمرأة في روسيا تعمل في المعامل وفي صفوف البوليس وفي المعسكرات والجيوش .

فالحكم السوفياتي انشأ فرقاً في الجيش في روسيا جميعها من السيدات . وهناك ملايين من النساء تدرب تدريب الجنود . وترى عدداً منهن ضابطات وقائدات وعدداً من البناءات وقاطعات الخشب وعدداً من المهندسات والقاضيات والعالمات .

وترى التغيير الم في حياة المرأة الماماً كبيراً واصبحت لا تتزوج ، تقف حياتها على ولادة الاولاد والعناية بهم فحسب بل تعمل كل الاعمال التي يعملها الرجل .

وهذه الفرق التي انشئت انما انشئت بموجب قانون المساواة بين الجنسين الذي وضعه قواد البلاد الشيوعية ورجال سياستها .

وفي الايام التي كان البلاشفة يعملون فيها للحصول على السلطة والقوة كان هناك عدد بينهم من النساء يجلس ويقضي باحكام غاية في الشدة والقسوة .

فكروبسكايا ارملة لينين هي بطبع مركزها القائدة للحركة النسائية وقد انتخب عدد كبير من النساء مديراً للحركة النسائية .

فالنساء القائدات لسن متجددات في هذا العصر ولا حركتهن هذه بالحركة الجديدة بل ان التاريخ الروسي الوثني يذكر ما كان لنساء روسيا من النهضة والحماسة في حروبها وثوراتها .

حتى ان التاريخ الحديث ذكر ان هناك فرقاً من الجيش النسائي كانت تقاوم الثورة وتضع الاحكام بالاعدام على كثير من مشايعيها .

وانتقلت النساء من مقاومات للثورة الى محاربات في سبيلها ولم يقصر الامر على تولية بعضهن القيادة بل ترى كثيرات منهن انضممن الى العمل الصناعي والاقتصادي .

وهؤلاء النساء المتمرنات على الحركات العسكرية يوافن على التقريب نصف الواحد وعشرين مليوناً الذي هو الجيش بكامله .

والحكومة في مشروعها الذي تسميه مشروع السنوات الخمس تهيء دزينات من النساء للعمل في جبهات عديدة واماكن كثيرة من الاماكن الصناعية .

فالنساء يعملن في المعامل والمزارع في لينين غراد وستالينغراد ورستوف اوندن ويربحن نفس المال الذي يربحه الرجال وكذلك البنات من ذوات الخمس عشرة سنة يتعلمن الاعمال الميكانيكية مع الاولاد من هذا السن .

وفي الاماكن التي تشاد فيها منازل العمال وبيوتهم ترى النساء يعملن مع الرجال فيحملن قطع البناء وادواته ويصعدن السلالم ويفعلن كل ما يفعله الرجل حتى ان كثيرات منهن مجزوزات شعر الرأس ولابسات لباس الرجال لايمكن لاحد ان يميزهن عن الرجل بشيء .

وهكذا تسير المرأة في البلاد السوفياتية في كل عمل جنباً الى جنب مع الرجل حتى ليدهشك جداً ان ترى اولئك النسوة يحملن السلاح في الجيش ويحركن المدافع والادوات الحربية كما يحركها الرجال .

رئيس حكومة لبنان الموقتة

على مائدة رئيس جمهورية سوريا

توجه بعد ظهر يوم الثلثاء الى دمشق حضرة الاستاذ شارل دباس رئيس الحكومة اللبنانية الموقتة يرافقه رئيس غرفته ومدير المالية الامير جميل شهاب، ومدير الزراعة الامير رفيق ارسلان، ومدير المعارف صبحي بك حيدر لحضور مأدبة العشاء التي اقامها حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية للرئيس اللبناني.

وقد اعتذر صبحي بك ابو النصر مدير الداخلية والمسيو اوبوار مندوب المفوضية عن عدم تمكنهما من تلبية الدعوة.

يوسف بك مرزا في لبنان

وصل الى لبنان حضرة المالي الكبير يوسف بك مرزا مراقب الموازنة المصرية العام وناظر المالية سابقاً في لبنان ترافقه عائلته الكريمة فاستقبله اصدقاؤه الكثيرون مرحبين بقدومه • وقد ذهب الى ظهور الشوير لقضاء فصل الصيف فعلى الرحب والسعة •

اعراس الشباب

احتفل يوم السبت الماضي في كاتدرائية مار جرجس المارونية بعقد زفاف حضرة الانسة النبيلة الراقية الحسناء وداد كريمة عطوفة حبيب باشا السعد الى الشاب الوجيه السيد انطون بويز مدير قسم الواردات في جمارك بيروت في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل الاقربين والكولونيل غوميوات مدير الجمارك العام والمفتشين سوله وبلوان • وبارك الاكليل اصحاب السيادة المطارنة اغناطيوس مبارك وبولس عقل ويوحنا الحاج • وبعد الحفلة توجه العروسان الى مصائف الجبل لقضاء شهر العسل •

فالمعرض يتقدم من عطوفة حبيب باشا السعد والعروسين وعموم اهلهما باخلص التهنئة ويتمنى لهما السعادة والتوفيق •

الشباب الذاوي

نعي الينا عن وادي شحرور المأسوف على شبابه وذكائه المرحوم الفرد تامر خير القارح غير متجاوز التاسعة عشرة من العمر، فشق المصاب به على آله وعارفيه لما كان يعلق على نجابته وتوقد ذهنه من الامال.

وقد اقيمت له في مسقط رأسه مناحة مؤثرة اجتمع فيها ابناء الوادي ووفود القرى الساحلية والمجاورة، ونقل جثمانه بموكب حافل الى كنيسة مار يوحنا المعمدان حيث صلي عليه. ثم نقل الى المرقد الاخير ووري الثرى بمجالي الاسف واللوعة. رحم الله شبابه والهم عائلته وسائر آله نعمة الصبر والعزاء.

بمناسبة تمثال المطران فرحات

نشرنا في العدد الماضي صورة تمثال المثلث الرحمات المطران جرمانوس فرحات وهو النصب البديع الذي تم نحته في المصنع الفني بادارة النحات اللبناني المعروف السيد يوسف غصوب وقد اصبحت لهذا المصنع شهرته الواسعة في جميع الاقطار العربية بفضل عناية مديره السيد غصوب ومهارته الفنية ولا شك ان هذه الشهرة ستزداد اليوم بعد ان انضم اليه المصور اللبناني البارع السيد قيصر الجميل يعاون هذا العمل الفني كل في دائرة فنه واختصاصه فنتمنى لهما التوفيق واطراد النجاح.

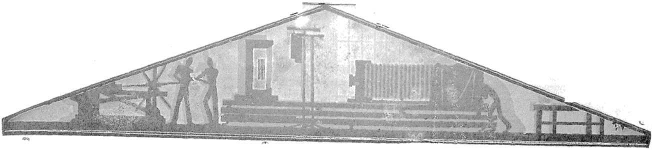

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده' باتقـان الطبع' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية ، يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات' والصابون' والمربيات' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد [illegible]

العدد ١٠١٠ ٣١ تموز

المعرض

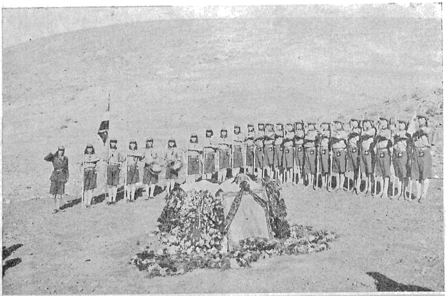

تصوير توفيق نوفل بدمشق

ذكرى ميسلون

يوم الاحد الماضي في ٢٤ تموز احتفلت سوريا بذكرى يوم ميسلون وبطلها الخالد المرحوم يوسف بك العظمه، فقصدت الالوف من ابناء سوريا [illegible] ضريح الشهيد القائم في وادي ميسلون، وكانت حفلة وطنية فخمة فاقت مثيلاتها في الاعوام [illegible]
قبر العظمه، وفي الاسفل شكري بك القوتلي يلقي خطابه على الضريح

العدد ١٠١٠
السنة الثانية عشرة

المعرض

٣١ تموز ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على المكشوف «٢»

مجلس النواب

لا بدّ لنا ، وقد بدأنا كلامنا عن مجلس النواب، ان نعود القهقرى ثلاث سنوات الى زمن انتخاب هذا المجلس حتى يكون عند القارئ، المام واضح بموقف النواب وحالة البلاد الروحية في ذلك العهد .

ويعذرنا القارئ ايضاً اذا استغرق كلامنا عن المجلس اكثر من مقال واحد، لأننا سنحاول ان نحيط بالموضوع من جميع اطرافه ونواحيه ، جاعلين هدفنا سرد الحقيقة كما عرفناها، اذ ان الظروف التي تحدو بنا الى فتح هذا الباب هي ظروف دقيقة حرجة لا تمرّ في حياة الشعوب الا لماماً ، وهي التي ساعدت بتقدماتها على تسهيل ذلك الحدث المؤسف والمؤلم معاً الذي اوقف الدستور وعلّق الحياة النيابية في الجمهورية اللبنانية .

سنتكلم على المكشوف ونقول الحقيقة التي نعرفها عن المجلس النيابي ولا ريب ان القارئ يعتقد معنا اننا نعرف هذه الحقيقة اكثر من غيرنا .

واننا نستبق الحوادث ونسأل بعض الاصدقاء معذرة اذا اصطدم هذا البحث بهم آملين ان لا يؤثر ما نجهر به من حقيقة على رابطة الصداقة التي نودّ ان نرعاها دائماً لهم .

ولكنها قضية وطنية هي اكبر من الصداقة وابعد مدى وتأثيراً في حياة الافراد والشعوب . بل انها الامثولة الكبرى التي يجب ان تكون درساً حياً نضعه نصب عيوننا، نحن ابناء لبنان، في حياتنا السياسية المستقبلة .

ولكي ينمو هذا الشعب في كيانه السياسي قوياً منيعاً لا بدّ ان يصطدم ، خصوصاً في اول حياته ، بمثل هذه العقبات العنيفة حتى تقوى فيه تلك الروح الوثابة الحرة التي تخلق في الشعوب نزعتها النبيلة السامية الى الاستقلال .

*

عندما بدأت المعركة الانتخابية في لبنان من ثلاث سنوات ، كان غليان الافكار كالبركان ، وكان الجميع يقدّرون اشتداد المعركة لاسيما بعد ان ظهرت القائمة الانتخابية الاولى في الجبل وعلى رأسها حبيب باشا السعد رئيس الوزارة في ذلك الحين، فاتخذ المعاكسون من ظهور هذه القائمة حجة لهم لمقاتلة الوزارة نفسها والمطالبة باسقاطها بدعوى انها وزارة حزبية لا يصح ان تتولى عملية الانتخابات .

وكان رئيس المجلس في ذلك الحين يظاهر الفئة المعارضة لوزارة حبيب باشا كما كانت دار المندوب تعلن معاكستها

التي كان يرأسها رئيس الوزارة، فأعلنت الحرب على الوزارة وتمكن رئيس المجلس بتأييد دار المندوب من «اقناع» النواب وحملهم على امضاء العريضة المشهورة بنزع الثقة عن الوزارة .

استقالت وزارة حبيب باشا امام هذا الضغط الشديد قبل ان تجابه تيار المجلس المعاكس لها ، وجيء بالوزارة الحيادية الثلاثية .

على انه اذا جاز لنا القول ان اركان الوزارة انفسهم كانوا حياديين فان الرجل الذي تولى عملية الانتخاب وادار دفتها لم يكن حيادياً، بل كانت له قوائم انتخابية معروفة هي التي أعلنت الحرب على الوزارة السعدية بسببها .

وجرت المناورات الانتخابية في ذلك الجو المدلهم . وبينما كانت المفوضية العليا تعلن حيادها المطلق من جهة وترد عليها الحكومة اللبنانية الرئيسية بمثل هذه النغمة من جهة اخرى، كان رئيس المجلس يدير دفة المناورات بمهارته المشهورة حتى ساد الناس اعتقادٌ قوي بان السلطتين –الوطنية والانتدابية قد سلمتاه زمام الانتخابات وسلحتاه بكل ما لهما من نفوذ وسلطان لاخراج من يشاء من المرشحين للمقاعد النيابية .

ولم يكن بامكان احد ان يعتقد غير ذلك خصوصاً بعد سقوط الوزارة السعدية التي كانت قبل يوم واحد متمتعة بثقة الاكثرية النيابية والتي كان سقوطها قبل ميعاد الانتخابات الاولى ببضعة ايام برهاناً صريحاً على نفوذ رئيس المجلس وسلطانه المطلق في ادارة الانتخابات .

ونعتقد ان دار المندوب استسلمت للرئيس وتركت له القيادة بعد ان جاهرت بمعارضتها الشديدة للمرحوم الامير فؤاد ارسلان ، كما اننا نعتقد ايضاً اعتقاداً اكيداً ،يضيق المجال هنا عن سرد براهينه ، بان حضرة المفوض السامي نفسه كان على حياد تام في المعركة الانتخابية ، حتى فيما يتعلق بالامير فؤاد نفسه ، وقد يعجب القارئ من ذلك بعد ان اعلن مندوب المفوضية عداءه للامير فؤاد، ولكن هذا العجب يتضاءل كثيراً متى عرف الناس ان المسيو روبر دي كاي كان ضيفاً علينا في ذلك العهد .

*

واخيراً جرت الانتخابات على درجتيها في جو مملوء بالمؤامرات حتى سال الدم في الشمال واعلن مجلس الشورى فسخ عدد غير قليل من انتخابات المندوبين الثانويين بسبب المداخلات المفضوحة التي ادت الى تشويه سمعة السلطة واثارة حفائظ الشعب .

الانتخابات، وتأثر من الحوادث المؤلمة التي سببتها المداخلات فاعلن غضبه وتأثره في اليوم التالي بصورة قاطعة ولهجة شديدة لرؤساء الحكومة اللبنانية الثلاثة . ويقال انه ظل متأثراً من تلك المداخلات الى اليوم .

هكذا جاء اكثر النواب الى ندوة البرلمان بين الضجة من مداخلة السلطة بشكل مفضوح وبين وابل من الاحتجاجات التي زاد في حفيظة اصحابها ان المجلس لم يشأ ان ينظر فيها بل صدّقت اكثريته الانتخاب في جلسة واحدة وبدون مناقشة وبدون درس وتمحيص بناء على تقرير مسهب وضعه حضرة الرئيس نفسه . فكان عمل الاكثرية النيابية سابقة شديدة الخطر، وكنا من الاقلية التي عارضت معارضة شديدة في التصديق بتلك الصورة .

وربما يذكر القارئ اليوم الخطاب الاول الذي القيناه في المجلس بجلسته الاولى وحملنا فيه حملة شعواء على المداخلة المفضوحة في الانتخابات .

*

ان سلطة الانتداب هي التي ارادت – ولو عن غير قصد – ان يكون رئيس المجلس الكل في الكل في ادارة حركة الانتخابات فقام الرئيس بالمهمة كما يذكر الجميع واوصل الى الكراسي النيابية الاكثرية التي ارادها ولم يشعر الافرنسيون بخطر هذه السياسة الا في معركة انتخاب رئيس الجمهورية الاخيرة اذ تكشفت الحقائق لهم بجلاء ووضوح ولمسوا بايديهم الى اي موقف صعب دقيق قادتهم تلك السياسة .

ولكنهم بدلاً من ان يصلحوا ما فات استسهلوا تحميل الضعيف كل المسؤولية، وهم الاقوياء، فاعلنوا تعليق الدستور ووقف الحياة النيابية ، وكان الاصح والاعدل ان يحلوا المجلس ويلجأوا الى انتخابات جديدة حرة بلا مداخلات .

وسنأتي في العدد القادم وفي نظرة عامة على اعمال المجلس من صالحة وطالحة . وعسى ان نكون منصفين .

ميشال زكور

---

* عقد اجتماع في ادارة الجارك برئاسة الكولونيل غومبولت درست فيه لائحة زيادة الرواتب السنوية فاقرها المجتمعون ورفعوها الى وكيل المفوض السامي لتصديقها .

في الانباء البرقية التي وصلت الى بيروت بعد ظهر الخميس الماضي انه حكم بالموت على غورغولوف قاتل المرحوم بول دومير رئيس الجمهورية الفرنسوية السابق .

من انباء نيويورك ان الممثلة المعروفة غريتا غاربو قررت ترك السينما نهائياً وستسافر الى اوربا في اليوم الواحد والثلاثين

من هنا وهناك

حكاية ابريق الزيت

قالت جريدة الاحرار الغراء :

ان الانباء التي وردت علينا من باريس تدل على ان اعادة الدستور اصبحت امراً قريباً ، وهذا ما كنا ننتظره . على انهم يبحثون الان في تعديله بناءً على طلب احد المراجع الذي يود ان يأتوا به معدلاً جاهزاً . ونحن نرى ان قضية التعديل لا تقل اهمية عن قضية التعطيل . فالمجلس النيابي — الحالي او سواه — هو وحده صاحب الصلاحية في التعديل . فليتقدموا الى المجلس بالتعديل الذي يريدون ، ومن المرجح ان يقرهم عليه . وعندئذ يكون التعديل شرعياً بحسب منطوق الدستور .

— ذكّرنا هذا الخبر بحكاية قانون انتخاب المسيو كايلا الذي قامت من اجله القيامة في لبنان وبينما الناس في اصطدام واخذ ورد اذ وردت برقية من وزارة الخارجية في باريس « تأمر » ببقاء القديم على قدمه .

انشودة الاقتصاد

قالت جريدة «البيرق» الغراء :

ان البلد الفقير الذي لا يزيد سكانه عن ٨٠٠ الف نسمة ، هم اقل من سكان مدينة كالاسكندرية في مصر ، ليسوا بحاجة في ادارتهم الى ذلك الجيش الجرار والنفقات الضخمة التي فرضها (الدستوريون) على جمهورية لبنان .

— لو ان احدى الرصيفات الكريمات تتحفنا بتقويم حسابي عن مجمل ميزانيات الدول الصغرى خصوصاً التي هي اصغر من لبنان بعدد سكانها ، وبمعدل ما يدفعه اهالي هذه الدول من الضرائب لنضع مقابلة بينهما وبين حالة الميزانية اللبنانية من جهة وبينها وبين ما يدفعه المكلف اللبناني من جهة اخرى . واذ ذاك نقدر ان نحكم حكماً عادلاً على الحالة عندنا .

احلام

قالت جريدة « الجامعة الاسلامية » الغراء :

تقول جريدة « الليبرتيه » ان المعاهدة المنتظر عقدها بين فرنسا وسوريا تشمل اولا : السعي في دخولها ضمن عصبة الامم ، ثانياً : حماية الاقليات ، ثالثاً : الاعتراف بالمعاهدات الحالية ، رابعاً : قيام فرنسا بكل المشاريع الفنية وان تدفع فرنسا مصاريف ونفقات الانتداب .

— اما قبول فرنسا بحمل مصاريف الانتداب ونفقاته فقد برهنت عليه مؤخراً بالبيان الرسمي الذي نشرته المفوضية العليا عن مداخيل الجمارك وطريقة صرفها .

بلا تعليق

قالت البيرق الغراء ايضاً :

ان الاصلاحات التي تنفذ اليوم كان مكتوباً لها التنفيذ في عهد رئيس الجمهورية الجديد وفي ظل الدستور ، ولكن النواب قصروا عن القيام بواجبهم في انتخاب الرئيس ، فكان تقصيرهم (غير المقصود) — وعلى ما اعترفت بعض الاقلام الغيورة حقاً على النظام الدستوري — السبب المباشر الحقيقي لوقف الدستور .

فاذا شاركنا « حماة الحياة الدستورية » في غيرتهم عليها وضممنا صوتنا الى اصواتهم بطلب تقصير اجل هذا العهد الموقت ، فنحن نطالبهم على الاقل — مهما عصفت الموجدة في صدورهم على الرئيس دباس — ان يقروا بما لهذه الاصلاحات التي حققتها الحكومة الحاضرة من فائدة واتصال بأماني الشعب ورغباته . فلنأخذ الاصلاح من اي طريق جاء ولنطالب برد الدستور .

للتحدي

قالت جريدة البلاغ الغراء :

تلقت المفوضية العليا دعوة من الحكومة الفلسطينية للاشتراك في حفلة افتتاح مرفأ حيفا ومثل هذه الدعوة وردت الى الحكومات المشمولة بالانتداب الافرنسي .

— أحشفاً وسوء كيلة ؟؟

الانتخاب هو الحكم

قالت جريدة زحلة الفتاة الغراء بتوقيع الاستاذ الراعي :

نحن للدستور وللحكم الجمهوري اذا وثقنا من ان اولئك الكفرة لن يعودوا الى السراي . فهل فينا اليوم هذه الثقة ؟ ومن يضمن لنا ان عقلية الجمهور تغيرت بين ليلة وضحاها ؟ وان الاميين والخونة لن يكونوا غداً كما كانوا بالامس رجال الامر والنهي ؟

— اذا كنتم لا تؤمنون بارادة الشعب حتى في الانتخابات الحرة ، وهي فوق كل ارادة ، فلماذا البحث في الدستور والحكم الجمهوري ؟ ان المفوض السامي نفسه عندما اراد ان يبرر وقف الدستور اعتمد على « رغبة » هذا الشعب المسكين .

من هنالك . . . ؟ ؟

قالت جريدة القبس الغراء :

اننا نسأل الحكومة السورية القائمة بالامر : هل تدار سورية بحكم دستوري ام بادارة عسكرية ؟ وهل ان سورية لا تزال موضوعة تحت الادارة العسكرية . . .

— انها تدار بدستور ولكنه مقيد بتحفظات الانتداب وفوق هذه التحفظات ايضاً ادارة عسكرية .

بنا مثل ما بك فاصبر !!

قالت جريدة الف باء الغراء :

فما انت ترى ان دولة الوزير الاول المصري لا يترك فرصة تمر دون ان يسارع الى ارضاء دول الغرب ليكون له سند خارج البيت بعد ان فقد سنده داخل البيت ولو كان في عمله اساءة الى امة شقيقة جارة تغلب قوي على ضعفها ووجد له من ابناء قومها مناصراً عليهم وهذا من خرق السياسة في مكان .

— هذا هو حظ الحكومات التي تعيش بلا دستور في بلاد الشرق .

مخلوطة

قالت « النداء » الغراء :

لقد قالت الحكومة عندما اعلنت القانون «قانون الرشوة الجديد» انها استوحت هذه «النظريات» من القانون المصري ولكن اللجنة التي درسته درساً وافياً في نقابة المحامين تقول الان ان « الشارع المصري » لا يعرف شيئاً من هذه النظريات والقانون المصري بريء منها .

وفي نية النقابة ان تحتج على هذا القانون لدى المراجع والسلطات المختصة طالبة العود الى القانون العثماني لانه على ما ظهر من التمحيص خير القوانين واكملها من هذا القبيل .

— اما نحن فنعتقد ان الحكومة الموقتة استوحت قانونها الجديد من الاية السامية « ان سوء الظن من حسن الفطن » .

يوم لك ويوم* عليك

قالت جريدة « الصباح » الغراء :

في صحف بيروت ان عرائض عديدة توقع في الاسواق من التجار والمكلفين للمطالبة باعادة الحياة الدستورية وتخفيض الرسوم الجمركية على المواد الضرورية وتخفيض نفقات المصالح المشتركة . وسترسل هذه العرائض الى المفوض الفرنسي ووزارة الخارجية بباريس .

— وعنا لامر حضرة المسيو بونسو في باريس . عسى ان يجيرها مع « المستندات » الاولى ايضاً الى من يلزم .

---

* في انباء باريس ان كوكب السينما موريس شفاليه وزوجته اضطرا اجتناباً لتهافت الجماهير عليهما ان يخرجا خلسة من قاعة المحكمة حيث كانا يتقاضيان طلب الطلاق .

اما طلب الطلاق فقدمه موريس شفاليه لا زوجته . وقد انكر ان الدافع الى هذا الطلب عزمه على الاقتران بامرأة اخرى وقال انه يرغب في الافتراق عن قرينته محافظة على الصداقة واكد ان يبقيا زميلين متوادين ولكنهما لا يستطيعان البقاء زوجين متحابين ويرى انهما اذا لازما الحياة الزوجية عامين آخرين يصيران عدوين

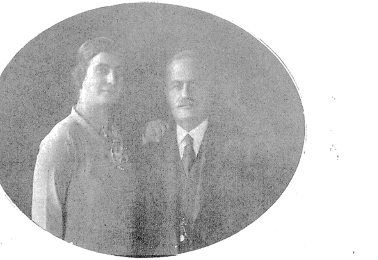

الاحباء العائدون

وصل الى لبنان في اول هذا الاسبوع حضرة المهاجر العزيز سعيد طنوس الخوري نادر ترافقه عقيلته شقيقة منشيء هذه الجريدة وقد استقبلها على الرصيف جمهور غفير من الاصدقاء والاهل ثم ذهب الجميع في سلسلة من السيارات الى الشياح حيث وضع العائدان الكريمان اكليلاً كبيراً على ضريح الفقيدة العزيزة المرحومة لبا حنا زكور كما وضعا ايضاً في اليوم التالي اكليلاً آخر على ضريح المبرور المرحوم طنوس الخوري نادر في شرتون .

وقد اشتهر المهاجر العائد سعيد افندي بوطنيته الصادقة ودفاعه المتحمس عن كرامة وطنه وابناء وطنه حتى صار في البلاد الكولومبية مرجعاً وملاذاً لابناء لبنان وسوريا على اختلاف مذاهبهم حتى انه رفع اسم وطنه معززاً مكرماً بين بقية الجاليات في تلك الجمهورية النائية .

ويذكر قراء المعرض ولا ريب ذلك الموقف النبيل الذي وقفه يوم العيد المئوي لتحرير كولومبيا مدافعاً عن استقلال لبنان وكرامته حتى تمكن ان يحفظ مكانة بلاده بين ممثلي بقية الدول الحرة .

فاسرة المعرض ترحب بقدوم العائدين العزيزين وتدعو لها بطيب الاقامة وتهنيء منشيء الجريدة بقدومها الميمون .

النائب المخلص

القصيدة العامرة الابيات التي القاها شاعر الجنوب الدكتور عبد المسيح محفوظ في حفلة تكريم الامير خالد في حاصبيا :

مدّت العلياء «للخالد» راحا | فاملأ الأكؤس في الافراح راحا
ادر الكأس ففي الكأس منىً | تملأ الاجسام والارواح راحا
كاسنا من عابق الند اذا | لثمته شفة الشارب فاحا ..
راحنا من كرمة الحب وقد | مازجتها ادمع الفجر صباحا
نفحات الحب في اعماقها | وجدت في حبّة القلب مراحا
قد طوت في كنهها سراً اذا | ما سألت الروض عن معناه باحا
وروى عن خالد الذكر وعن | اسرة الخالد اخباراً صحاحا
اسرة في مكة العرب نمت | وشذا انفاسها عم البطاحا
لا تقل : « مكة قفر محرق » | ان في مكة جنات فساحا ..
انبتت بين رمال المنحنى | خير من قد حملوا البيض الصفاحا
قادة الدين وقواد الوغى | ملأوا الارض جهاداً وافتتاحا

*

نزحت عنها فحدت في الشآ | م جناحاً وبلبنان جناحا
اسرة تحمل في اعراقها | قادة غلباً واعراباً لقاحا
جمعت بين ... | وصليب ... القرى السمحا
سل بشير المجد في سلطانه | عن كماة اشبعوا الدهر كفاحا
زال «ملك» جعلوا اركانه | الصارم الهندي والسمر الرماحا
آثروا الافضل فاختاروا لهم | في قلوب القوم ملكاً لن يباحا
سكرة السيف انجلت فارتشفوا | من ينابيع العلى الماء القراحا
كم سما فيها « جميل » كامل | «فائق» في فلك المجد الضراحا
وعلا فيها فؤاد مصطفى | وسراة عانقوا المجد طماحا
هكذا الخالد من ابطالها | بطل قد تخذ اللطف سلاحا
تخذ البر طريقاً للعلى | وارتدى من عزة النفس وشاحا
نال بالاجماع من امته | ثقة علياء اولته النجاحا
فارتقى في زهرة العمر ... وما | زال يزداد رقياً وفلاحا

*

سمع المهجر منه صرخةً | تجمع الجرأة والقول الصراحا
فتبارى القوم في تكريمه | وبنو «محفوظ» ابوا الاقتراحا
فاحاطوا رسمك الغالي با | لذهب الصافي وما كانوا شحاحا
وسبكتُ الذهب الخالص في | حبك الخالص آيات فصاحا
وروى الاخطل من آياته | بدع الفن انا سحراً مباحا
ولئن جفت قوافيّ وما | عادتي ان ارسل الشعر امتداحا
فبحب « الخالد » الفذ ارتوت | اي أبا الغالي (سهيل) عم صباحا
قرب الصبح .. وقد عودتنا | ان نرى فيه معانيك الصباحا
دُم كما كنت (شهاباً) ساطعاً | ما (شهاب) في دجى الظلماء لاحا

ضريبة غريبة

اقترح شاب فرنسوي على الحكومة بواسطة جريدة تصدر في مدينة « نيس » الفرنسوية انشاء ضريبة جديدة على الذين يتبعون في حياتهم سلوكاً غريباً غير مألوف، لسد العجز الواقع في موازنة الدولة .

فهو يرى انه من العدل ان تفرض ضريبة قدرها مئة فرنك على الذين يتنزهون في الشوارع من الجنسين وهم مرتدون بيجاما .

ويطلب انشاء ضريبة قدرها مئة فرنك ايضاً على السيدات او الاوانس اللواتي يكثرن من استعمال التبرج .

اما « الكلاب الخاصة » التي كثيراً ما نراها ترافق بعض السيدات فيجب ان تفرض ضريبة سنوية على صاحباتها قدرها الف فرنك ، لان اقتناء هذا النوع من الكلاب يعتبر من اسباب الحياة الكمالية ولان اثمانها تؤلف في اغلب الاحيان ثروة طائلة لا تنالها الضريبة على الدخل .

ولكن اقتراح هذا الشاب لم يلق بعد اذناً مصغية في الدوائر ذات الاختصاص في فرنسا ، فهلا عملنا به هنا فسبقنا الدولة المنتدبة الى الانتفاع بهذه الطريقة المبتكرة لمعالجة الازمة في خزانة الدولة كما سبقناها في تعليق الدستور للغاية نفسها ؟

مدرسة المساواة الوطنية

بعد ظهر الاحد الماضي في ٢٤ الجاري اقامت مدرسة المساواة الوطنية في انفه الكوره حفلتها السنوية لحضرها جمهور راق من المدعوين واهل الطلبة . وقد وزعت الجوائز على المستحقين من التلاميذ . والقيت الخطب النفيسة وانشدت الاناشيد المدرسية الجميلة ، وكانت هذه الحفلة من الطف الحفلات واجملها وقد انصرف المدعوون في ختامها وكلهم السنة ثناء على مؤسسها الاستاذ جبران حنا مكاوي واساتذتها الافاضل لما يبذلونه من العناية في تهذيب الناشئة ، داعين للمدرسة باطراد التقدم والنجاح .

اعلان

تعرض بلدية بيروت للبيع بالمزايدة العلنية الجزيرة رقم ٢٥ الكائنة في محلة النجمة جنوبي شارع ويغان تجاه بناية البلدية الثانية والبالغة مساحتها سبعماية وتسعة عشر متراً مربعاً وستمترين .

فمن كانت له رغبة فيها عليه ان يراجع شعبة الاملاك والاستملاك في هذه الدائرة البلدية للاطلاع على الخارطة والشروط المفصلة حتى الساعة الحادية عشرة من يوم الاربعاء القادم الموافق للثالث من شهر آب ١٩٣٢ اذ تجري المزايدة بحضرة الهيأة في بهوها المخصوص . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٧ تموز ١٩٣٢

محافظ بيروت – رئيس البلدية الامضاء : سامي نقلا

مات شاعر النيل

حافظ بك ابراهيم

مات شاعر النيل حافظ ابراهيم بك ففقـدت العربية بوفاته علماً من اعلامها البارزين، وفجعت مصر باحد شعرائها الثلاثة المبدعين لهذا العصر .

وولد حافظ في نحو سنة ١٨٧١ بمصر فهو اليوم في الواحدة والستين من عمره وبعد مـا تلقى دروسه في المدارس الابتدائية والثانوية دخل المدرسة الحربية وتخرج فيها ضابطاً في مدفعية الجيش المصري وذهب الى السودان واقـام في سواكن . وكان في اوقات فراغه ينظم قطعاً من الشعر ويطلع اخوانه الاخصاء عليها . فانسوا فيه شاعرية طبيعية غير متكلفة ووجدوا في شعره حسن الديباجة ورقة المعنى وبراعة الاستهلال فادركوا انه مطبوع ليكون شاعراً وانه اذا ساير على صقل هذه الموهبة بالاطلاع والحفظ والدرس والتأليف والاستمرار على اجادة منظوماته احرز مقاماً رفيعاً، فشجعوه على ذلك وصدقت فراستهم فيه وصار حافظ شاعراً من الاعلام لا في مصر وحدها بل في الشرق العربي برمته وبات المعلمون والمتعلمون يترغون بقصائده ويحفظونها عن ظهر قلبهم ويتمثلون بما حوت من حكم في احاديثهم .

وبعد ما قضى حافظ مدته في الجيش احيل الى المعاش ثم اعيد الى الخدمة وعين ضابطاً في البوليس ولكنه لم يقض وقتاً طويلاً فأحيل الى المعاش مرة اخرى فانصرف الى النظم والتأليف ، فترجم جزئين من كتاب البؤسـاء لفيكتور هوغو وجاءت ترجمته هذه دليلاً على علو كعبه في اللغتين . وترجم كذلك بالاتحاد مع زميله وصديقه شـاعر القطرين خليل بك مطران كتاب « الموجز في الاقتصاد » وله ايضاً كتاب « ليالي سطيح » . اما ديوان شعره فمؤلف من اربعة اجزاء وفيه عشرات ومئات من القصائد والمقطوعات التي تعد من عيون الشعر .

وقد نظم في موضوعـات اجتماعية وخلقية وسياسية وتاريخية وادبية ودينية، ونظم في المدح والرثاء وفي نهضة مصر والشرق . ومن اهم قصائده ما كان خاصاً بعطفه على الامم الشرقية وما وقفه على حضها على الترابط والتعاون وحثها على الاخذ باسباب العلم والحضارة والقوة بما كان يرسله من روحه في شعره الرصين المنسجم الجامع بين سلاسة الالفاظ وطلاوة العبارة ودقة المعنى . وقد عرفت له بلادنا هذه اليد البيضاء فلما زارها مرة لقي فيها من حفاوة ادبائها وزعمائها به وتكريمهم له ما هو جدير به .

وقد طابق اسم حافظ مسماه فانه كان معروفـاً بقوة الحافظة ينظم القصائد ويلقيها من غير معونة الورق . وكان اذا قرأ كتاباً او فصلاً من كتاب اوقصيدة لغيره من الشعراء سرعان ما يعلق اهم ما في الكتاب او ما في الفصل او مـا في القصيدة بذهنه . ولا شك ان قوة الحـافظة كانت من اسباب نبوغه في الشعر والنثر وكان القاؤه القصائد بديعـاً يأخذ بمجامع القلوب .

ونظراً الى ما خدم به حـافظ اللغة والادب في هذه الفترة من حياته عين رئيسـاً للقسم الادبي في دار الكتب المصرية في سنة ١٩١٠ وانعم عليه بالرتبة الثـانية وظل في هذه الوظيفة الى ان احيل الى المعاش مرة ثالثة في العـام الماضي .

وكان حافظ مشهوراً من ايام حداثته بحضور البديهة وسرعة الخاطر، تسعفه النكتة الادبية اللطيفـة في وقت الحاجة اليها فيطرب لها سامعوه . وكان علاوة على ذلك رقيق المعاشرة رضي الخلق كريم اليد مهذب النفس فانس اليـه كثير من عظماء البلاد ووزرائها واستطابوا مجلسه . واخص

حافظ ابراهيم بك

الذين كان يجالسهم المغفور لهما الامام الشيخ محمد عبده وسعد زغلول باشا ومحمد محمود باشا . وكانت له منزلة رفيعة في نفوس سائر الوزراء ورجال العلم وذوي الحيثية في البلاد .

وقد سافر حافظ الى اوربا مرتين فافادته هذه السياحة كثيراً بما اطلع عليه من الحضارة الغربية في مواطنها . وكان قد تزوج وهو في الجيش ولم يطل امد زواجه سوى ستـة اشهر دون ان يعقب .

شاعريته وطريقته في النظم

اما شاعريته وطريقته في النظم فقد كتب عنهما شاعر القطرين خليل بك مطران قطعة جميلة، دقيقة التحليل جاء فيها :

يقول الشعر في كل مكان يتفق له فيه ان يخلو بنفسه . ومن عادته دخول الازبكية بعد الظهر طلباً لتلك الخلوة . ولا يختلط عليه الفكر خلال الضجيج المحيط به .

النائب الفرنسوي والمحامي الباريسي الشهير المسيو تيودور فالنسي ، وهو صديق لبنان وسوريا ، وقد تطوع لخدمتها في مجلس النواب الفرنسوي

يتعب في قرض قريضه تعب النحات الماهر في استخراج مثال جميل من حجره .

يؤثر الجزالة على الرقة وله فيها ايات .

يطرق الموضوع في الغالب من جوهره . وربما نظم اكثر الابيات قبل المطلع شأن الصانع القدير الذي يبدأ باصعب ما بين يديه ، امناً ان تهن عزيمته دون الاجادة بعد ذلك ، عالماً ان الكلام لا بد ان يأتيه في اي مقام طيعاً ولو بعد حين .

حاضر المحفوظ من افصح اساليب العرب ، ينسج على منوالها ، ويتخير نفائس مفرداتها ، واعلاق حلاها .

اذا صب البيت في قالب من العروض اعاده نغماً عـلى سمعه ، مستشيراً بذلك ذوقه عن طريق اذنه ، وطالما صدقته الاذن بنصيحتها . اما تغنيه فبدوي ، اخـذه عن الشيخ الكاظمي ، وطريقته ان ينطق بالكلمات ملحنة تلحيناً ساذجاً من اطالة في الحروف المعتلة ، ووجفـة في القرار كرة اربعة انفاس وتقتضب .

له غرام باللغة لا يقـل عن الغرام بالمعنى . وفي اقصى ضميره يؤثر البيت المجاد لفظاً على المجاد معنى . فاذا فاته الابتكار حيناً في التصور لم يفته الابتكار حيناً في التصوير .

اولع بالاجتماعيات فقال فيها ، واجاد ما شاء .

كبير الامال ، عاثر الجد ، تجد على اكثر منظومه اثراً من الم النفس او مسحة من الشكوى ، وتحمـل بعض حروفه من بثه ما يلذع لذع النار الكامنة في غير متقد .

اما شعره فشعر البيان .

اتفاقية سكة الحديد على مائدة التشريح

حديث قانوني عنها للاستاذ الياس غور

—لا شك ان شروط تجديد امتياز سكة الحديد هي جد مجحفة، بل هي شروط استبدادية لم يسبق لتاريخ البشر ان ذكر مثيلاً لها في بلد من بلدان العالم، حتى في البلدان المتأخرة او المتوحشة التي لا تملك حرياتها ولا ادارة شوءونها.

بهذه العبارة النارية استقبلنا الاستاذ الياس غور وكيل تجار السيارات في بيروت حين دخلنا عليه في مكتبه بشارع فخري بك، نستفتيه في المشكلة القائمة بين السيارة وسكة الحديد اختتاماً للبحث الذي بدأناه بشأن هذه القضية.

قلنا من غير مقدمات اذ ان وقت الاستاذ غور اثمن من ان نضيعه له في ما لا طائل تحته:

—أتنص شروط امتياز شركة سكة حديد بيروت حماه وتمديداتها على ضمانة كيلومترية تتعهد بها الدول الواقعة تحت الانتداب، وهل هذه الضمانة تقتصر على بعض خطوط الشركة، ام تشملها كلها؟

— ان عقود الامتياز المختلفة التي قلبتها بسرعة في مصلحة المراقبة بالمفوضية العليا تنص على ضمانة كيلومترية لخط رياق حلب. اما خط بيروت دمشق فهو يتمتع بنوع من الضمانة اسمود Consolidation des recettes ولا ادري ماذا يعنون بهذا التعبير اذ لم يتح لي بعد ان اتصفح سائر عقود الامتياز لافهم موءداه الحقيقي. وهذه الشروط كانت مرعية الاجراء قبل ان توقع الدول المنتدب عليها الاتفاقية المعروفة بينها وبين شركة السكة، تلك الاتفاقية التي اصبحت نافذة بقرار المفوض السامي رقم ٢٧١ س بتاريخ ١٢ تشرين اول سنة ١٩٢٥.

فمنذ هذا التاريخ تنازلت الشركة بموجب المادة الثامنة من الاتفاقية الجديدة عن الضمانة الكيلومترية التي كان يتمتع بها خط رياق حلب وعن ال Consolidation des recettes الممنوحة لخط بيروت دمشق، في مقابل ضمانات جديدة نصت عليها المادة السابعة من الاتفاقية المذكورة:

اما المادة السابعة هذه التي تحدد توزيع ارباح الشركة فهي تنص على طريقة توزيع هذه الارباح. ومن اهم نصوصها انه بعد دفع الفوائد لحملة الاسهم والمساهمين الموءسسين، وبعد حسم المبالغ المقررة سنوياً لصندوق الاحتياط، ودفع كامل النفقات، توءلف الزيادة التي تتبقى «اذا كانت ثمة زيادة» الارباح الصافية. اما اذا عجز الدخل عن تغطية هذه الابواب من حسومات ونفقات وفوائد فالعجز يقيد على حساب الارباح الصافية.

فاذا كان حساب الارباح الصافية دائناً يوزع الرصيد على الشركة والدول على اساس معدل يتزايد بازدياد الارباح؛ اما اذا كان حساب الارباح الصافية مديوناً فعلى الدول ان تدفع الشركة العجز الواقع بكامله في خلال [illegible] بعد قفل الحسابات النهائي. وتسديد العجز يدفع من حصة الدول في واردات الجمارك، واذا لم تكف فمن ضريبة الاعشار، واذا الغيت هذه الضريبة فمن اية ضريبة عقارية كانت.

وقد جاء في المادة الثامنة من الاتفاقية الجديدة: «ان نصوص المادة السابعة تحل محل العقود المالية السابقة لتاريخه بين الشركة والسلطنة العثمانية».

فانت ترى انه لم تبقَ ثمة ضمانة كيلومترية على خط ما منذ ١٢ تشرين اول ١٩٢٥.

على ان المادة السابعة من الاتفاقية الجديدة المعقودة بين شركة سكة الحديد والدول الواقعة تحت الانتداب قد بدلت الضمانة الكيلومترية من ضمانة اثبت شملت جميع الخطوط الحديدية، تتعهد بها الحكومات المحلية عند وقوع اي عجز من اي نوع كان.

اما حقوق المراقبة المعطاة للحكومات المحلية مقابل هذه الضمانة فهي مبعثرة في سلسلة من القرارات التشريعية يلزم لدرسها وقت طويل.

— من هم موقعو هذه الاتفاقية الجديدة باسم لبنان وسوريا وبلاد العلويين؟

— هم: المسيو كايلا عن لبنان، وصبحي بك بركات عن سوريا، وقومندان فرنسي لا يحضرني اسمه عن بلاد العلويين.

— يقال ان سكة الحديد اشترت شركة السيارات المعروفة باسم «اوتوروتيير» فهل موادها الاولية وموادها المستهلكة معفاة من الضريبة الجمركية؟ وهل هذا الاعفاء من الضريبة الجمركية الذي تتمتع به في الواقع هو شرعي؟

— ليس ثمة قرار او شرط امتياز يعفي شركة السيارات من الضريبة الجمركية على موادها الاولية والمستهلكة. على ان شركة سكة الحديد قد تمتعت بالاعفاء من الضريبة الجمركية يوم اشترت مختلف اللوازم لبناء خطوطها. ثم اعفيت لوازمها مرة ثانية من الضريبة الجمركية بموجب المادة الثالثة من الاتفاقية الجديدة وهذا نص الاعفاء: «ان الاعفاء من الضريبة الجمركية الممنوح للشركة بموجب الاتفاقيات الاولى لبناء خطوطها «المادة السابعة من اتفاقية بيروت دمشق، والمادة الثامنة من اتفاقية بيرجق» قد اصبح يشمل المواد المعدة لاكمال تصليح الاضرار التي اصابت الخطوط الحديدية خلال حوادث سنة ١٩١٤، وهي اضرار اشرفت على التثبت منها الادارة المحلية العليا منذ العام ١٩١٩؛ كما ان هذا الاعفاء يشمل ايضاً المواد المعدة لبناء خطوط جديدة».

فهذا النص يحدد الاعفاء من الضريبة الجمركية للمواد اللازمة لتصليح الاضرار التي احدثتها الحرب في الخطوط الحديدية القديمة ولبناء خطوط جديدة. فكل مادة لا تكون معدة لهذه الغاية لا تنص المادة ٣ من الاتفاقية على اعفائها من الضريبة الجمركية. فمواد شركة السيارات لا يمكن اعتبارها بوجه من الوجوه مواداً لازمة لاصلاح خطوط حديدية قديمة او لانشاء خطوط جديدة. وهي في هذه الحال لا يحق لها ان تتسلح بنصوص المادة الثالثة للتمتع بالاعفاء من الضريبة الجمركية.

فنحن نعتقد ان تطبيق نصوص المادة الثالثة من اتفاقية العام ١٩٢٥ على مواد شركة السيارات هو تطبيق مغلوط الا اذا كانت ثمة قرارات تجيز ذلك ولم يتح لنا بعد الاطلاع عليها.

ومهما يكن من الامر فاننا منذ الان نستطيع ان نوءكد ان اعفاء مواد شركة السيارات من الضريبة الجمركية هو عمل ضد العدل لا يبرره مبرر. فان السلطات العامة ترتكب اسرافا ظاهراً ضد مبدأ المساواة بين رعاياها حين تساعد شركة السيارات اوتوروتيير على مزاحمة غيرها من شركات النقل من غير ان تكون لهذه الشركة صبغة المنفعة العامة وان مساعدة كهذه من السلطات العامة تسهل على شركة السيارات المزاحمة غير المشروعة وتقتل كل شركة للنقل سواها.

واذا كان الاعفاء من الضريبة الجمركية يبرره انشاء خطوط حديدية باهظة النفقات، توءمن المواصلات العامة بين مختلف انحاء البلاد، فهو يصبح اعفاء استبدادياً وغير عادل حين يمنح لشركة لا منفعة عامة لها كشركة الاوتوروتيير تسير على طرقات السيارات العادية فتزاحمها مزاحمة شديدة وميسورة، من ابسط نتائجها خراب السائقين واصحاب السيارات الذين يقومون بنقل الركاب على الطرقات المفتوحة لسيارات شركة الاوتوروتيير.

فنحن نعتبر ان مجرد شراء سكة الحديد لشركة السيارات لا يجيز لها التمتع باعفاء موادها من الضريبة الجمركية هذا الاعفاء المنصوص عنه في المادة الثالثة من اتفاقية العام ١٩٢٥، وهو اذا كان جارياً يكون غير عادل وغير شرعي.

*

تلك هي التصريحات القيمة التي ادلى بها الينا الاستاذ غور وهو جد مدهوش من شروط الامتياز الممنوحة لسكة حديد بيروت بموجب الاتفاقية الجديدة، وهي شروط لم تنلها شركة استثمارية في بلد من بلدان العالم مهما عظم شأنها وانحط شأن البلد الذي جاءت تستثمر ابناءه، ومهما كان لحملة اسهمها من النفوذ في عالمي السياسة والاقتصاد.

واننا نختم هذا الحديث بكلمة قالها احد الظرفاء تعليقاً على موقف شركة سكة الحديد من البلاد وفائدة الحياة النيابية قال:

—وهل كان يعقد مع شركة سكة الحديد مثل هذه الاتفاقية المجحفة لو بقي في مجلس نواب لبنان حتى... قرعون..؟

جوار

القوى الروحية

الالم والفن

المحاضرة التي القاها الاب سانسون في ردهة جامعة الاتال بفرنسا :

اذا نحينا بعض اشخاص يعيشون على هوامش البشرية وقدسطت عليهم تأثيرات مجهولة فتقهقروا معها الى الحيوانية الصرفة لا يبقى مجال للشك في ان سائر الناس يتأثرون جميعاً بتلك العاطفة التي يوجدها الجمال في العالم الا وهي العاطفة البديعية .

وهل يجدر بنا ان نقول ان فنياً يرقـد في كل قلب من قلوبنا ؟

لا اعلم ، على انه ان كان كل رجل يحمـل في نفسه جرثومة الفن فلم يعط لاي كان ان ينمي هذه الجرثومة ، فثمة بذور تبقى عاقرة واخرى تفرط في النمو .

وللطبيعة مميزات تجعلها جديرة بان تحس ادق ما في الحياة من الظواهر فلا يخفى عليها شيء قط من الدائرة التي تدخلها اليها ، اقول من الدائرة اذ ان الطبيعة في الندر ما تفتح لمميزاتها دوائر عديدة فهي من هذه المميزة تجعل مصورا ، ومن تلك شاعراً ، ومن هذه الاخيرة موسيقياً ، وجميع هؤلاء يؤلفون سلالة الفن : سلالة الخياليين السامين الذين ترتفع ابصارهم الى حيث لا ترتفع الحقيقة المبتذلة .

ورجال الفن ، الفنيون ، هم دائماً مميزات الطبيعة ، على انهم مميزات الالم ايضاً فالالم — على ما ظهر — يلعب دوراً ضرورياً في قيم المواهب التي توزعها الطبيعة على كبراء الشعراء والموسقيين والمصورين والنحاتين .

ولكن باي شكل يلعب الالم هذا الدور ؟ وكيف تراه يكون استاذاً في الفن لهؤلاء ؟ ثم من جهة اخرى كيف يتـاح للالم المعبر عنه في القطعة الفنية ان يكون استاذاً لحياتنا نحن ؟

هذا ما سندرسه اليوم .

*

ان للفن سلطة تعريفية ساحرة يجهلها العلم ، اذ انه يرى ما لا يستطيع العلم ان يراه .

على انه ان كان الالم يعالج في الطبيعة وبين البشر نفوذاً لا يقوى نفوذ عليه فكيف لا يؤثر عـلى مشاعر الفني الدقيقة ؟

فيكل انجلو الذي استهواه العدل والحقيقة بقدر مـا استهواه الجمال وهو شاهد متألم على جرائم عصره ومعـائبه راح يرسم عقوبة هذه الجرائم والمعائب عـلى جدار كنيسة سكستين واخرج لنا تلك الرائعة السامية : الدينونة الاخيرة .

وبودلير الذي فكر كثيراً في مصير الانسان بعد الموت راح يخط لنا رائعة سامية بتصويره الجمال البشري الذي يريد البعض ان يكون ازلياً والطوارىء الفظيعة التي تطرأ عليه قال :

« على انك ستصيرين شبيهة بهذه القذارة ، بهذه الجيفة المخيفة ، يا نجمة عيني ، ياشمس طبيعتي ياملاكي وهواي ! »

اجل ، ان جميع التـأثيرات ، تأثيرات الفرح وتأثيرات الالم ، انمـا هي من مولدات الفن ، الا ان تأثيرات الالم ارفع درجة من تأثـيرات الفرح ، وليس في ذلك ما يدعو الى الدهشة افلا يشمل الالم العالم والحيـاة ؟

ثم ان الاعمال الفرحة نادرة هي كغرغانتوا لرابله ودون كيشوت لسرفنتس ، بيد ان الضحك في كثير من المؤلفات الهزلية ليس سوى تكثير الاوجاع كمـا هو في روايات موليير مثلاً .

*

ولنحاول الان ان ندرك ببعض كلمات كيف ان الماً كبيراً يستطيع ان يوحي عملاً فنياً لفني حقيقي .

قال ديدرو : « لا ينظم الشـاعر قصيدته في موت عزيز لديه في الوقت الذي يفقد فيه هذا العزيز » .

فالويل عندئذ لمن لا يفكر بسوى اخراج موهبته ! اذ لا يستطيع في وقت واحد ان يبكي ويفكر في صيغة بيانية يعالج بها شعره ، فالدموع الجـارية من القلب تسقط القلم من اليد فيستسلم الشـاعر الى احزانه ويكف عن النظم .

ولكن عندما يمر الالم الكبير ويصبح الشاعر بعيداً عن النكبة يتذكر سعادته المنخسفة ويدرك مقدار كآبته وتعسه ، عند هذا تتلاقى الذاكرة والمخيلة ، الاولى تخط الحادث والاخرى لتبالغ في اوجاع الايام الماضية ، ويخرج الشاعر من المه قطعة فنية .

*

وكمـا نقول عن الشعراء هكذا نقول عن الموسيقيين ، فهؤلاء ايضاً مدينون بالحانهم للألم فشوبن مثلاً ذو القلب المسحوق كثيراً ما حول التجربة الى رجاء ، والالم الى جمال والحشرجة الى لحن حب . ولئن تكن جميع الوان الحنان قد استوت في روحه فني روحه ايضاً تلاقت جميع الوان الاوجاع والذكريات المرة والاشواق !

وشومان الذي كان يحب ويتألم وينتحب ، ثم يسكن فترة ويعود الى اليأس من جديد ، ان شومان هذا كثيراً ما همس عوامله هذه ، وكثيراً ما صرفها .

ولقد قال عن خطيبته التي كان يحبها بكل جوارحه والتي رفض والدها ان يعطيه يدها : « ان كثيراً من الحاني ولدت من الجهاد الذي سببته لي كلارا فيبك فهذه الفتاة هي ملهمتي الوحيدة »

وشومان هذا لو لم يفقد حباً كبيراً لما استطاع ان يكتب اناشيده ، ولما استطاع في هذه الاناشيد ان يصور الامه العصبية ، ولما استطاع ايضاً ان يكتب انشودة « لمنسترل » التي مثل فيهـا الجنون في شخص موسيقي مسكين يعزف يأسه وقنوطه في حفلة زواج المرأة التي يحبها .

وشوبرت هو ايضاً كان يعلمنا ان قطعه الموسيقية انما هي بنات المه كما هي بنات ذكائه . قال : « ما من احد يدرك احزان الغير وافراحه . . . فالمؤلفات التي خلقتها الامي هي التي تستفز البشر وتغبطهم اكثر من سواها » .

*

اجل ان حياة هؤلاء الموسيقيين العظام كانت مبطنة بل محوكة بالتجارب ، ولكن لم تستطع الاحزان ، ولا الحب المعذب او المقهور ، ولا المرض ، ولا البؤس ، ولا الجوع ، ولا الطرش ، حتى ولا الجنون ، ان توقف فيها النبوغ والقوة المولدة ، فالالم هو اكثر من الغبطة الهاماً للقطع الفنية الخالدة لان للغبطة حداً تقف عنده فهي حالة من الحالات البشرية لا بد للانسان ان يدرك منتهاها ، اما الالم فهو حالـة من حالاتنا المضطربة توقفنا وجهاً لوجه امام تلك اللانهاية التي يعز ادراكها على عقلنا البشري والتي يستمر قلبنا في طموحه اليهـا .

*

ولكي يستحق الالم في المحيط الفني ان يطلق عليـه لقب استاذ الحياة أيكفيه ان يبدو لرجل الفن كاحد الينابيع الاكثر خصباً في الهامه او كمنجم غني يتاح للمرء ان يستثمره كما يريد ؟

وهل يكفي الاعمال الفنية ان تعبر بصيغة كاملة عن الالام الثقيلة والانتحابات الموجعة وقنوط البشرية الساحق ؟

لا . وماذا يطلب اكثر من ذلك ؟

لكي نفهم هذا فلنتأمل الالم ، ليس في عمل الفني المولد بل في الحرفة الاجتماعية التي تنبثق من هذا العمل .

ليكن العمل الفني ادبياً او موسيقياً او غير ذلك فهو معد ليلقي عاجلاً او اجـلا في المحيط البشري . وهو لا يوشك ان يطرح في هذا المحيط حتى يخلق حوله دائرات تمتد وترحب ولا تجد لها راحة ولا قرار . افلا نرى حتى في يومنا هذا ان مجرى الفكر البشري مثقل بافكار سكبها فيه سقراط او افلاطون ؟

مهما اعتقد الفني ان له هدفاً واحداً هو الفن ، ومهمـا تمسك بالنظرية القديمة نظرية الفن في سبيل الفن اي ابتعاد الفن عن اي تكاتف انساني كان ، فلعمـله نفوذ مخيف اذ يبقى موقداً مشتعلاً يلتهم او يحيي كل انسان يدنو منه . فهو نفوذ الحياة او نفوذ الموت !

يتبع — ا . ا . ش

خروج راهب كبير

علمت جريدة الجامعة الاسلامية في فلسطين ان الاب دورم رئيس دير الدومنيكان واحد العلماء المشهورين ذوي المكانة العالية بين المستشرقين قد ترك الرهبانية واعلن خروجه عنها وتزوج وسافر الى باريس .

حياة كرووجر الجريئة «٥»

مغامرة مع جاسوس

كان ذلك في العام ١٩١٦ ، اذ كانت نيران الحرب في اوروبا تشتعل ، وتروج الاشاعات المختلفة عن امكان دخول الولايات المتحدة الحرب .

عندما اعلنت الحرب كنت وايفار في لندن وكان قد وعدني ان يزورني باريس . فلما علم باعلان الحرب اراد ان يعود الى ستوكهلم . فاصريت على الذهاب الى باريس ، وما زلت مصرة على مشروعي حتى نزل عند ارادتي . فذهبنا الى باريس ولكننا لم نمكث فيها الا ثلاثة ايام فقط ، ذلك ان ايفار لم يكن لديه مبلغ كبير من المال ، وكان يتعذر عليه ان يقبض مالاً من المصارف . فعدنا الى لندن ، ومنها الى اسوج .

في صيف العام ١٩١٦ اضطر ايفار ان يسافر الى الولايات المتحدة لاعمال خطيرة الشأن . فلم يعبأ بالاشاعات التي كانت تروج يومئذ عن امكان دخول اميركا الحرب لانه كان يعتقد انها اذا دخلت الحرب كان دخولها اياها الى جانب الحلفاء . وكان قد تقرر بيني وبينه ان ارافقه في هذه السفرة الى لندن ولكنه عاد فتردد في ان يصحبني معه خوفاً منه على حياتي اذ ان الغواصات الالمانية كانت تملأ البحر . واخيراً فزت بمرافقته حتى لندن .

عندما ركبنا القطار في محطة استوكهلم كان ايفار صامتاً اكثر من عادته . وكان يتأبط حقيبة صغيرة لا بد انها كانت تحتوي اوراقاً واسهماً ذات قيمة كبيرة لانه لم يشأ ان يتركها لحظة ولا رضي ان يحملها عنه الحمال .

فسألته لماذا انت متمسك بهذه الحقيبة لا تفارقها لحظة؟ هل تتضمن سراً ما؟ فاكتفى بالجواب على بان هز رأسه .

صعدنا الى القطار ، وما ان تحرك بنا حتى اسقط ايفار ستائر النوافذ كما هي عادته في السفر . وعندما تمدد على المقعد وضع الحقيبة تحت مخدته بعد ان احكم قفل باب غرفته ثم قال لي :

— اذا ، اذا احتجت الى شيء في الليل فما عليك الا ان تقرعي الباب قرعتين طويلتين ثم ثلاث قرعات قصيرة .

لم استطع النوم في تلك الليلة ، فان ثمة تغيراً في تصرفات ايفار حرمني الكرى . ورأيت ان احسن شيء اعمله هو ان اتمشى في رواق القطار ، ففعلت . وبينما انا كذلك مر في الممشى رجل متأنق اللباس ، لم اقدر ان اميز وجهه لان الظلام كان حالكاً ولكنني شعرت عند مروره بخطر . فمن هو هذا الرجل المتأنق اللباس ؟ ولماذا ارى هذه السفرة تحيط بها الاسرار من كل جهة ؟ بل لماذا احكم ايفار قفل باب غرفته في القطار ؟

لم اشأ ان ... فرفعت ستائر النافذة

ونظرت الى الخارج . وما هي ثوان حتى سمعت حفيف اقدام بالقرب مني . فالتفت لارى من القادم ، فاذا بالرجل المتأنق اللباس واقف ورائي . فارتجفت وخفت كثيراً ، حتى انني ما تجاسرت على اكمال لفتتي . واخيراً سألته ماذا يريد . فاجابني بالانكليزية انه اخطأ هدفه ومضى بسرعة كما جاء .

اما انا فكنت في حالة اضطراب شديد . فتقدمت من باب غرفة ايفار وقرعته بالطريقة المتفق عليها . ففتح لي من غير تأخير . فدخلت ورحت اقص عليه ما حدث لي . فهدأ ايفار روعي وقال لي اننا في سفرتنا هذه سنلتقي كثيرين من الاجانب تظهر لنا حركاتهم مشبوهة ، فما علينا الا ان نحافظ على هدوئنا وان نجتنب التحدث معهم .

وهكذا قضي علي في تلك الليلة ان لا انام وانا افكر في ذلك الرجل الغريب وما عادت الي سكينتي الا عند الفجر . فاشعلت سيجارة ونزلت على رصيف محطة « مالمو » وبقي ايفار في القطار متأبطاً حقيبته ، متحدثاً الى اثنين من الركاب .

في تريلانبورغ ركبنا السفينة التي اقلتنا الى المانيا وكان النهار جميلاً فحملت ايفار على الصعود الى ظهرها حيث تمددنا على كرسيين طويلين والتففنا باغطية كانت معنا . ويظهر ان حرارة الشمس اثرت بي فنمت . ولما استيقظت من نومي لم اجد ايفار الى جانبي ، بل كان يجلس على كرسيه رجل آخر . فاخذت اتميزه ، فرفع قبعته عن رأسه وحياني وسألني اذا كنت مسرورة من سفرتي . واذا بي اجد فيه ذلك الرجل المتأنق اللباس الذي لقيته في ممشى القطار .

فدهشت لهذه الصدفة الغريبة وشعرت بالعرق يتصبب من جبيني ، واحسست ان انفاسي تكاد تخمد في صدري . ولكن سرعان ما عدت الى نفسي فهدأ روعي .

كان هذا الرجل متأنق اللباس ، جميل المحيا ، تضيء في ربطته لؤلؤة ثمينة ، وعلى عينه اليسرى مونوكل .

وبينما انا على هذه الحال عاد ايفار واخذ يتميز الرجل بدهشة . فما كان من هذا الاخير الا ان قدم نفسه الى ايفار واخذ يحادثه ولو لم يكن الرجل الغريب ذا مركز رفيع وله اهمية كبيرة لما كان ايفار اطال الحديث معه ، ولا احسن استقباله فايفار لم يكن يهتم بالاجانب الا عن غاية .

عندما جاء موعد طعام الصباح نزلنا الى المائدة فجلس الرجل الاجنبي الى طاولتنا . وقد قام بخدمتنا رئيس الخدم ، وكان يخدمنا في كثير من الاحترام مما زاد اعتقادي بان رفيقنا لا بد ان يكون شخصية عظيمة .

ولم ينفك هذا الرجل مدة تناول الطعام عن الحديث مع ايفار . وكان في حديثه كأنه يستشير ايفار . وفي جملة ما تناوله كلامهما الحديث عن دربي «دبسوم» فقال الاجنبي انهم قرروا ان لا يدعوه ينزل السباق هذه السنة . ثم قال انه يملك حصانين لم يستطيعا الفوز بجائزة الدربي ، وانه اشترى حصاناً عمره سنتان ... ان يكون له شأن بالسبق في

المستقبل .

وقدم لي هذا الرجل علبة شوكولاطه فاذن لي ايفار ان اقبلها . وقد افترقنا عنه في « سازنيتز » اذ كنت وايفار نقصد الى برلين وكان الرجل الغريب — ولنسمه السيد ن . . — ذاهباً الى باريس بطريق هنبورغ .

بقيت وايفار في برلين يوماً واحداً ، وتناولت طعام المساء لوحدي لان ايفار كان مدعواً الى اجتماع خطير في المساء .

كان المطعم الذي تناولت فيه عشائي مزدحماً بالزبائن من ملكيين وعسكريين . وما هي ثوان حتى تقدم من طاولتي احد الخدم يحمل الي طاقة من الزهور الحمراء ، ثم جاء السيد ن . . وجلس الى جانبي . فشعرت بمضايقة واحسست ان الموقف لم يبق لذيذاً .

واخذ السيد ن . . . يلقي علي طائفة كبيرة من الاسئلة فهو يريد ان يعرف متى نترك برلين ، واذا كنا حقيقة سنتابع سفرتنا . وقال لي انه دعي الى برلين ببرقية تلقاها في اخر دقيقة . وقد خفت كثيراً عندما رأيته يسلم على ثلاثة من كبار الضباط . فقلت له انني تعبة ، فقبل يدي وتركته واتجهت نحو المصعد الكهربائي .

وما كدت اصل الى غرفة المصعد حتى رأيت احد الضباط الثلاثة واقفاً هناك ينظر الي . فقلت في نفسي انني اخطأت اذ رافقت ايفار الذي يضطر ان يتركني لوحدي فاتعرض لانواع من الاخطار .

ولاول مرة استطعت فيها ان اخلو بايفار اطلعته على ما حدث لي واخبرته ان السيد ن . . . في برلين وانه اتاها بناء على برقية وردت عليه . فنصح لي ايفار ان احتفظ برباطة جأشي وان اكون حكيمة في احاديثي فلا اقول كلمة عن مشاريعه للرجل الاجنبي . قال :

— واذا حدثك عن الاعمال او طرح عليك اسئلة تتعلق بها فتظاهري بعدم فهم سؤالاته . وهذا ميسور لك اذ انت لا تحسنين اللغة الانكليزية .

ثم شرح لي ان المسيو ن . . هو رجل سياسة شهير ومعروف وربما كان مكلفاً البحث عن غاية سفرة ايفار الى اميركا .

فاقفلت باب غرفتي بالمفتاح اذ ان ايفار كان قد اوصاني ان لا اجيب على التليفون اذا دق جرسه ، وان لا ادع احداً يدخل غرفتي . وكان هو مضطراً ان يتغيب في ذلك المساء ولا يعود الي الا في صباح اليوم التالي قبل سفر القطار بوقت قصير .

لم انم جيداً في تلك الليلة ، وقد احتفظت بنور الغرفة مضاء . وكان يخيل الي انني لست وحيدة في الغرفة ، بل ان هناك من اندس فيها من غير ان اراه . وفجأة استيقظت خائفة على اصوات ضجيج الطيارات تقوم بمناورات ليلية للدفاع عن العاصمة الالمانية .

يتبع

انجيبورغ ايرت

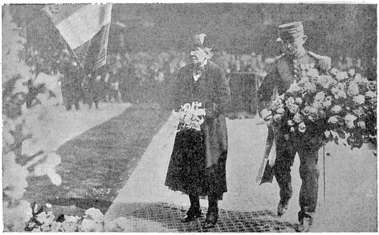

تمثال جديد للمارشال فوش

احتفل في ٣ تموز الجاري بازاحة الستار عن تمثال للمارشال فوش اقيم في احدى ساحات مدينة « سبا » التي غادرهـا السفراء الالمان في العام ١٩١٨ لطلب الهدنة من الحلفاء .

والصورة اعلاه تمثل ارملة المارشال فوش والجنرال ويغند القائد الاعلى للجيوش الفرنسية حاملين الازهار ليضعاها على قاعدة التمثال

الكتب والكتاب

الغريزة الجنسية

لم يكن البحث في موضوع الغريزة الجنسية من الابحاث المألوفة في الادب على خطورة شأنها وعظم فائدتها، بل كان بحثاً ترى طائفة كبيرة من الناس ان الاطباء وحدهم تجوز لهم معالجته في محاضراتهم ومجلاتهم وكتبهم الخاصة التي لا تتناولها العامة ، واذا تناولتها تعذر عليها فهمها . ولا يزال الى اليوم فريق كبير من العلماء والمربين يقولون بهذا الرأي الا ان فرويد الطبيب النمسوي صاحب نظرية العقل الباطن ومذهب التحليل النفسي قد خرج بالناس على هذه النظرية القديمة بما اكتشفه من صلات وثيقة بين حياة الفرد العقلية والجسدية وغريزته الجنسية ، فكان لاكتشافه، ان الجنس هو مصدر اعمال الانسان الحسنة والسيئة على السواء ، اكبر اثر في تطور علم النفس الحديث والسير به في طريق الحقيقة لا تحجبها ستائر من السخافات والتقاليد القديمة والاعتبارات الاجتماعية العقيمة التي رزح تحتها المجتمع اجيالاً طوالاً فكانت وما تزال مصدراً لانواع الامه وعذاباته النفسية والجسدية .

اجل ، كان لتعاليم افلاطون وارسطو ومن لف لفهما من فلاسفة العصور المتأخرة والحديثة اثر عظيم في قور الغريزة الجنسية في الانسان فجاء فرويد بنظريته الجديدة يحرر هذه الغريزة ويعطيها حقها في الحياة . وقد كثر تلاميذ فرويد وانصار نظريته ليس فقط بين العلماء ، بل بين الادباء ايضاً، فراحوا يدرسون اعراض الغريزة في صورها المتنوعة وحاجاتها الكثيرة ، فاوجدوا بذلك ادباً جديداً اطلقوا عليه اسم « ادب الجنس » ، وهو ادب غزير المادة ، زاخر بالمعلومات المفيدة التي يحتاج اليها كل انسان في حياته اليومية .

*

كان هذا الادب لا وجود له في اللغة العربية اللهم الا في بعض مقالات قصيرة نشرتها الصحف السيارة لبعض الادباء في بيروت، فجاء الاديب الحلبي الاستاذ ممدوح حقي بكتابه « الغريزة الجنسية » يبحث هذا الموضوع الخطير الشأن مستنداً في بحوثه الى اراء طائفة من العلماء الاختصاصيين وعلى رأسهم سيغموند فرويد ، فاحسن الفكرة من غير ان يحسن طريقة الاخراج . فقد كان في كتابه مقتضباً جداً ، فلم يتوسع في شرح نظرية فرويد شرحاً وافياً فيسهل فهمها على الذين لم يقدر لهم درسها من قبل .

على انه بكتابه هذا قد فتح باب موضوع جديد امام ادباء العربية ، نأمل ان نراهم يلجونه ولا يقفون منه عند العتبة ، بل يتغلغلون الى اخر الدهاليز الذي ينفتح عليه هذا الباب . فانهم ليجدون هناك كنوزاً ثمينة ، اذا عرفوا كيف يستغلونها افادوا واستفادوا وارسلوا نوراً ساطعاً على هذه الامة العربية فحرروها من قيود التقاليد وسلاسل العادات، ومشوا بها في طريق الصحة الاجتماعية التي هي امنية غالية عند كل امة تريد ان تعيش عيشة هانئة سعيدة .

فالحياة انما هي مختصرة في هذا البيت من الشعر :

واحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري

وكل ما يقف بالناس من تقاليد وعادات ومعتقدات وحواجز اجتماعية دون العمل بهذا المذهب انما هو اعتداء على جوهر الحياة . والله أعلم !

منهل

موسوليني في نظر ليدويغ

ليس بين قراء العربية من يجهل اسم اميل ليدويغ المؤرخ الالماني الذائع الصيت الذي اشتهر بسيره عن بيسمارك، ونابوليون ، والمسيح ، وغيرهم من عباقرة الازمان الغابرة والحديثة .

وكأن شخصية موسوليني استهوته كما استهوته من قبل شخصيتا بيسمارك ونابوليون ، فاقدم على معالجة درسها بعد ان اجتمع الى ديكتاتور ايطاليا وطرح عليه اربعمئة سؤال في شؤون مختلفة .

وقبل ان يصدر ليدويغ كتابه الجديد عن موسوليني صرح لاحد مكاتبي الصحف قال انه طرح على موسوليني اربعمئة سؤال، فاجابه سيد ايطاليا عليها كلها ما عدا سؤالاً واحداً لم يذكر المؤرخ ما هو .

ولما سئل عن رأيه في موسوليني اجاب انه اي موسوليني صحفي كبير .

وقد دارت الاحاديث بين الرجلين حول شؤون مختلفة تناول بعضها التربية، والذوق الخاص، والدين، والطمح .

قال اميل ليدويغ : والجوع هل استطعت ان تروضه ؟

ففكر موسوليني هنيهة ثم قال وقد تذكر شبابه :

—اجل ، ان الجوع مرب كبير ، بل هو افضل من السجن والخصوم .. كانت امي تكسب في الشهر ٥٠ ليرا ايطالية اذ كانت معلمة في احدى المدارس . وكان والدي يربح من عمله في الحدادة اقصى ما يمكن ان يربحه حداد في ذلك الوقت . وكنا نقطن كلنا في غرفتين لا ثالثة لهما . اما اللحم فقليلاً ما كنا نذوق له طعماً . على ان حياتنا العائلية لم تكن تحرم من مناقشات ، وجهاد ، وآمال بعيدة .

قال ليدويغ :

—والسجن ؟

—اما السجن فقد قاسيت متاعبه احدى عشرة مرة في اربعة بلدان مختلفة .

وكان السجن في كل مرة راحة لي ما كنت احصل عليها لو عاد امرها الى ارادتي . ولذلك فلست احمل في نفسي حقداً ما على البلد الذي كنت اسجن فيه . ومرة قرأت في السجن كتاب دون كيشوت فاطربني كثيراً .

فقال ليدويغ :

— لعل هذا هو السبب الذي يجعلك ترسل خصومك السياسيين الى السجن ؟

—انني اجد في عملي هذا منطقاً كاملاً . قديماً كانوا يطاردونني ويسجنونني ، واليوم انا الذي يطارد ويسجن . انني انما اقوم بواجبي .

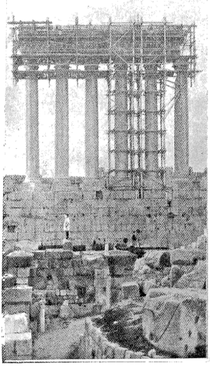

اعمدة هيكل جوبيتر الستة التي تقوم الحكومة باصلاحها خشية سقوطها

لوكريس بورجيا

ياعروس التاريخ قد يحفظ التا — ريخ غير الخلود في صفحاته
والخلود الذي يقولون عنه — هل يفيد الانسان بعد وفاته
متعي النفس من شبابك باللهو — وروّي الفؤاد من شهواته
واجعلي من قلوب اشراف روما — محرقات للحب في خلواته
فلقد اهدتك السماوات لحظاً — ذاب سحر الحنان في لفتاته
ومحياً من حسنه بهجة الروض — ولون الورود من قسماته
وفماً مسكر اللمى ابن بسمات — زهور الصباح من بسماته
وقواماً تهزه نسمة الفجر — وويل القلوب من هزاته

*

بنت رودريك كل ذنبك عشق — هل يلام المحب في هفواته ؟
حدثت عنك ذكريات الليالي — وروت عن ابيك كل صفاته
اغمضتْ عينيها الفضيلةُ حتى — لا ترى ما رأيت في سهراته
فالعفاف المسكين كنت تراه — باكياً نائحاً على ربواته
والعذارى شأن التهتك حتى — بلغ الامر منتهى غاياته
فبدت «لوكريس» الجميلة سكرى
وبدا «الشيخ» غارقاً في صلاته . .

*

أترعي الكأس واطربي فلقد — مات اخوك ، وصفّقي لمماته
وامزجي الدم بالخمور انتقاماً — واسكري ان اردت فوق رفاته
انت اغريته بقتل اخيه — فامنحي اذنه صدى قبلاته

عمشيت — فارس كهرب

دمعة حرى !!

بائس ينعم في لجة بؤسه
فاحذروا ان تجرحوا عزة نفسه
شر ما شب عليه انه
يرقب اللذة في ساعات يأسه
جرحه النفار ان خف غداً
عاد من بعد غد سيرة نكسه
هجر الامال حتى انها
اصبحت في عينه مصدر تعسه

*

ايها السائل عنه انه
غارق في لجة الموت وأسّه
كتلة واهية من الم
لجّ حتى غاص في اعماق حسه
يعشق المال فان فاز به
يبذر المال على اخر فلسه
اصبح الزهو لديه كالأسى
وغدا الموت لديه مثل عرسه

*

رب كوخ فوق عالي قربة
ما حباه الله الا حر شمسه
ذلك الكوخ على علاته
الف قصر ليس فيه بعض انسه
سكن الشاعر فيه بعد ان
انزل الدهر به سلطان بؤسه
حسب العيش خيالات المنى
تتراءى حائمات حول رأسه
فاذا العيش دم قد جرعت
نفسه من خمره علقم كأسه

« سلافة الدير »

فلما دنا الاصباح

وناهدة الثديين قلت لها اتكي — على الرمل في ديمومة لم توسد
فقالت على اسم الله امرك طاعة — وان كنت قد كلفت مالم اعود
فما زلت في ليل لذيذ ملثماً — لذيذ رضاب المسك كالمتشهد
فلما دنا الاصباح قالت فضحتني — فقم غير مطرود وان شئت فازدد
فما ازددت منها وانتشحت بمرطها — وقلت لعيني اسفحا الدمع من غد
فقالت تعني بالرداء مكانها — وتطلب شذراً من جمان مبدد

عمر ابن ابي ربيعة

* من اخبار البرازيل ان القتال مستمر بين جنود الحكومة والثوار في الجزء الشرقي من مقاطعة سان باولو ، ويقال ان الثوار هزموا جنود الحكومة

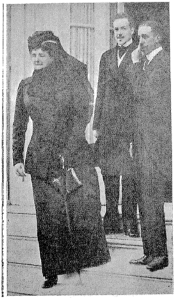

ننشر هذه الصورة التاريخية بمناسبة وفاة الملك مانويل عاهل البرتغال السابق منذ اسبوعين في انكلترا ، وهي تمثله مع والدته الملكة اميليا والملك الفونس الثالث عشر عاهل اسبانيا السابق .

نداء عام لرؤساء وقادة الفرق

الكشفية في البلاد العربية

ايها الرؤساء والقادة الكرام !

لا شك انكم تشعرون بالحاجة الماسة لتعميم الحركة الكشفية في هذه البلاد . ومما يساعد على نشر هذه الحركة تعريف الناشئة لها ، وحثها على الالتحاق بها . لذلك اخذنا على عاتقنا تأليف كتاب يتضمن تاريخ الحركة الكشفية في الشرق الادنى بعد موافقة المقر العام للكشاف المسلم في بيروت .

واننا نرجو من الرؤساء القادة الكرام مناصرتنا في هذا المشروع الحيوي ، الذي يتضمن تاريخ الحركة الكشفية ، مع صور مؤسسيها ، وقادتها على اختلاف مذاهبهم ، ونبذ عن فرقها ومهرجاناتها . لذلك نرجوكم موافاتنا بالمطاليب التي حدثناكم عنها بتحاريرنا .

وبما اننا نعتبر هذا النداء ، دعوة خصوصية لكل رئيس وقائد ، نرجو من كل من لم تصله مطاليبنا ، مخابرتنا قبل نهاية الشهر الحالي بعنوان :

بيروت — الناصرة — علي خليفة : رئيس لجنة تحضير الكتاب

علي خليفة

القصة

المثري النبيل

تهتم مكتبة صادر بنشر سلسلة من روايات موليير الهزلية لمترجمها الاستاذ الياس ابو شبكه ، وقد صدرت الرواية الاولى من هذه السلسلة وهي «المثري النبيل» وانا لنأخذ فقرة من احد فصولها الاجتماعية المضحكة :

استاذ الفلسفة — استاذ الرقص — الاستاذ الموسيقي
استاذ البراز — السيد جوردان

السيد جوردان : هولا ، سيدي الفيلسوف ، لقد جئت بوقتك ، فتعال ضع السلام بين هولاء السادة .

استاذ الفلسفة : ماذا جرى ؟ ماذا جد ايها السادة ؟

السيد جوردان : لقد اختلفوا على افضلية فنونهم فغضبوا بعضهم على بعض وراحوا يتشاتمون حتى اوشكوا ان يتخاصموا بالايدي .

استاذ الفلسفة : ماذا ايها السادة ؟ أمن الحكمة ان يصل بكم الغضب الى هذا الحد ؟ ألم تقرأوا الرسالة التي وضعها سنيكا عن الغضب ؟ وهل ثمة احط واخجل من هذه العاطفة المقوتة التي تجعل من الرجل حيواناً مفترساً ؟ ماذا الا ينبغي للعقل ان يسود على جميع حركاتنا ؟

استاذ الرقص : كيف؟ لقد شتم كلاً منا باحتقاره الرقص الذي احترفه والموسيقى التي يعلمها .

استاذ الفلسفة : ان الرجل الحكيم هو دائماً فوق الشتائم التي توجه اليه واعظم جواب على الشتيمة هو الهوادة والصبر .

استاذ البراز : لقد تجاسر كلاهما على ان يشبها مهنتيهما بمهنتي .

استاذ الفلسفة : وهل في هذا بأس عليك ؟ لا ينبغي للرجل ان يخاصم اخاه على المجد الباطل والذي يميزنا بعضنا عن بعض انما هو العقل والحكمة والفضيلة .

استاذ الرقص : لقد اكدت له ان الرقص علم شريف .

الاستاذ الموسيقي : واكدت له ان الموسيقى علم احترمته جميع العصور .

استاذ البراز : واكدت لهما انا بدوري ان علم البراز انما هو اجمل العلوم وافضلها جميعاً .

استاذ الفلسفة : اذن ماذا ابقيتم للفلسفة ؟ اراكم جميعاً سخفاء بلهاء . كيف تجرؤون ان تتكلموا امامي بهذه اللهجة الوقحة وتعطوا اسم علم لاشياء لا تستحق ان تشرف حتى بلقب فن ولا ينبغي ان يطلق عليها الا اسماء مهن بائسة يمتهنها المصارعون والمغنون والطرافون .

استاذ البراز : اخرس ! يافيلسوف الكلب !

الاستاذ الموسيقي : اخرس ! يافيلسوف الادعاء .

استاذ الرقص : ايها البطن المهزار !

استاذ الفلسفة : ماذا ؟ يالكم اغبياء . .

« يهجم عليهم فينقضون عليه بالضرب » .

السيد جوردان : ياحضرة الفيلسوف !

استاذ الفلسفة : وحوش ! خبثاء ! مجرمون !

السيد جوردان : ياحضرة الفيلسوف !

استاذ البراز : طاعون ! حيوان !

السيد جوردان : ايها السادة !

استاذ الفلسفة : وقحاء !

السيد جوردان : ياحضرة الفيلسوف . . .

استاذ الرقص : اذهب الى الجحيم ياحمار !

السيد جوردان : ايها السادة .

استاذ الفلسفة : قتلة ! لصوص !

السيد جوردان : ياحضرة الفيلسوف !

الاستاذ الموسيقي : الى الشيطان ايها الابلة !

السيد جوردان : ايها السادة .

استاذ الفلسفة : متشردون ! خداعون كذابون !

« يخرجون وهم يقتتلون » .

السيد جوردان : ياحضرة الفيلسوف ، ايها السادة ، ياحضرة الفيلسوف ايها السادة ، ياحضرة الفيلسوف . أوه ! تقاتلوا ما شئتم فلن اكلف نفسي تمزيق ردائي لافرق بينكم .

المشهد الرابع

استاذ الفلسفة — السيد جوردان

استاذ الفلسفة : « مصلحاً طوقه » لنرجع الى امثولتنا .

السيد جوردان : آه ياحضرة السيد ، اني شديد الاسف للضربات التي تلقيتها .

استاذ الفلسفة : لا بأس ، فالفيلسوف يعرف ان يتلقى الاشياء كما يجب ان يتلقاها ، وسأنظم في هولاء قصيدة هجائية على طريقة جوفنال تمزقهم تمزيقاً . ولكن دعنا منهم الان . ماذا تريد ان تتعلم ؟

السيد جوردان : كل ما استطيع ان اتعلمه ، اذ اني ارغب رغبة شديدة في ان اصير من العلماء ، ولكم اراني غاضباً لان والدي ووالدتي لم يلقناني جميع انواع العلوم اذ كنت صغيراً .

استاذ الفلسفة : صحيح . نام سين دوكتربنا فيتاً است كازي مورتيس ايماكو . هل فهمت ذلك ؟ انك ولا ريب تفهم اللاتيني .

السيد جوردان : نعم ولكن افرض اني لا افهمه ، واشرح لي معنى هذه الكلمات .

استاذ الفلسفة : معناها ان الحياة بدون العلم هي شبه صورة من صور الموت .

السيد جوردان : هذا اللاتيني مصيب بكلامه .

استاذ الفلسفة : الا تملك بعض مبادىء اولية في العلوم

السيد جوردان : اه ! بلى ! اعرف اقرأ واكتب .

استاذ الفلسفة : باي شيء تريد ان نبدأ اتريد ان اعلمك المنطق ؟

السيد جوردان : ما هو هذا المنطق ؟

استاذ الفلسفة : هو الذي يعلم عمليات العقل الثلاث .

السيد جوردان : ما هي هذه العمليات الثلاث ؟

استاذ الفلسفة : الاولى والثانية والثالثة . فالاولى هي الادراك بطريقة الكليات ، والثانية هي التمييز بطريقة الاصناف ، والثالثة هي الافتراض بطريقة الاقيسة المنطقية .

السيد جوردان : هذا المنطق لا يوافقني فلنتعلم شيئاً اخر اجمل من هذا .

استاذ الفلسفة : اتريد ان تتعلم الحكمة ؟

السيد جوردان : الحكمة .

استاذ الفلسفة : نعم .

السيد جوردان : ماذا تقول هذه الحكمة .

استاذ الفلسفة : انها تعلم البشر تلطيف ميولهم و . .

السيد جوردان : لا فلندع هذا العلم فانا مستقل كجميع الشياطين ولا اجد حكمة توقفني عند حد . بل اريد ان استسلم للغضب ساعة اريد .

استاذ الفلسفة : اذن تريد ان تتعلم الطبيعيات .

السيد جوردان : ماذا تعني الطبيعيات ؟

استاذ الفلسفة : الطبيعيات هي التي تشرح مبادىء الاشياء الطبيعية وخصائص الاجسام ، والتي تعلمنا اسباب العلامات الجوية كالبرق والعواصف والصواعق والشتاء والثلج والبرد والهواء والزوابع .

السيد جوردان : لا لا ، في هذا ضجيج شديد ودوي هائل .

استاذ الفلسفة : ماذا تريد ان اعلمك اذاً .

السيد جوردان : علمني الاملاء .

استاذ الفلسفة : بطيبة خاطر .

السيد جوردان : وبعد ذلك تعلمني الروزنامة لاعرف متى يكون القمر ومتى لا يكون .

استاذ الفلسفة : حسناً . اذن فلكي انفذ مشيئتك واطبق هذه المادة على الفلسفة ينبغي ان نبدأ بمعرفة طبيعة الاحرف الابجدية وطريقة لفظها . وعلى هذا اقول لك ان الاحرف الابجدية تنقسم الى اثنين ، الاحرف الشفهية وهي التي تخرج من الشفتين ، والاحرف الحلقية وهي التي تخرج من الحلق .

السيد جوردان : اعرف ذلك .

استاذ الفلسفة : يوجد اثنان وعشرون حرفاً شفهياً وهي الف باء تاء ثاء جيم دال ذال راء زاء سين شين صاد ضاد طاء ظاء فاء كاف لام ميم واو ياء .

السيد جوردان : واو ياء . ياء واو جميل جداً .

استاذ الفلسفة : اما الواو فلكي تجيد لفظها ينبغي لك ان تفتح شفتيك وتطبقها : واو . . .

السيد جوردان : واو . . واو صحيح ليحيى العلم !

استاذ الفلسفة : واذا شئت ان تهزأ باحد فما عليك الا ان تقول له في وجهه : واو . . واو . . لتنال منه وتزعجه

السيد جوردان : واو ٠٠ واو ٠ ٠ صدقت ! اه ، لماذا لم اتعلم كل هذا منذ الصغر ٠ واوو ٠٠ جميل جداً ، انك لرجل حاذق ممتاز ٠

استاذ الفلسفة : وسأشرح لك غداً سائر هذه الاحرف الابجدية ٠٠

السيد جوردان : اتوسل اليك ان تسمع هذه المطارحة مني ٠ اني عاشق هائم بانثى من اصحاب الصفات الممتازة وارغب جداً في ان تساعدني على كتابة شيء لها على ورقة صغيرة اريد ان ادعها تسقط على قدميها ٠

استاذ الفلسفة : حسناً ٠

السيد جوردان : الا ترى ذلك لطيفاً ٠

استاذ الفلسفة : بدون ريب ٠ اتريد ان تكتب لها شعراً ام نثراً ٠

السيد جوردان : لا ٠ لا اريد شعراً ٠

استاذ الفلسفة : لا تريد الا نثراً ٠

السيد جوردان : لا ٠لا اريد نثراً ولا شعراً ٠

استاذ الفلسفة : يجب ان يكون هذا او ذاك ٠

السيد جوردان : لماذا ٠٠٠

استاذالفلسفة:لانثمةطريقتين للتعبير هما النثر اوالشعر ٠

السيد جوردان : الا يستطيع الانسان ان يعبر عن افكاره بسوى النثر والشعر ٠

استاذ الفلسفة : نعم يا سيدي فكل ما ليس شعراً هو نثر وكل ما ليس نثراً هو شعر ٠

السيد جوردان : وعندما نتكلم ماذا يدعى ذلك٠

استاذ الفلسفة: نثراً٠

السيد جوردان : ماذا، عندما اقول : « نيقول احضري لي مشايتي واعطيني قبعة النوم » اتسمي هذا نثراً ٠

استاذ الفلسفة : نعم يا سيدي ٠

السيد جوردان : وحقك ! لقد مضى علي اربعون سنة وانا اتكلم نثراً من غير ان اشعر ٠ اني لمدين لك بهذه المفاجأة ٠ اذن اريد ان اضع لها على ورقة هذه الكلمات « ان عينيك الجميلتين تميتاني حباً ايتها المركيزة الجميلة » ولكن ارغب في ان توضع هذه الكلمات بطريقة لطيفة ٠٠ بتعبير جذاب ٠

استاذ الفلسفة : تريد ان تقول ان نيران عينيها تحيل قلبك الى رماد وانك ليل نهار تقاسي من اجلها ٠٠٠

السيد جوردان — لا لا ٠ لا اريد كل هذا ، بل الذي قلته لك « ان عينيك الجميلتين تميتاني حباً ايتها المركيزة الجميلة » ٠

استاذ الفلسفة—ولكن يجب انتتوسع قليلابالموضوع ٠

السيد جوردان: قلت لك لا ٠ لا اريد على الورقة الا هذه الكلمات ولكني اريدها على الطريقة الحديثة ٠ هل لك ان تسمعني التعابير المختلفة التي تستطيع ان توضع بها هذه الكلمات ٠

استاذ الفلسفة — نستطيع ان نضعها اولاً بالطريقة التي قلتها « ان عينيك الجميلتين تميتاني حباً ايتها المركيزة الجميلة » او بهذه الطريقة « حباً تميتاني ايتها المركيزة الجميلة ان عينيك الجميلتين » او بالطريقة التالية « تميتاني ايتها المركيزة الجميلة ان عينيك الجميلتين حباً » او بهذه الطريقة الاخرى « حباً ان عينيك الجميلتين ايتها المركيزة الجميلة تميتاني » ٠

السيد جوردان—ولكن اية طريقة افضل من الاخرى من بين هذه الطرق ٠

استاذ الفلسفة — الطريقة التي عملتها انت « ان عينيك الجميلتين تميتاني حباً ايتها المركيزة الجميلة » ٠

السيد جوردان — بيد اني لم اتعلم ٠ ولقد عملت ذلك دفعة واحدة ٠ اشكرك من صميم قلبي وارجو منك ان تبكر غداً في الحضور ٠

استاذ الفلسفة — لن اتأخر٠

السيد جوردان — « للخادم » كيف، الم يحضر ردائي بعد ٠

الخادم — لا يا مولاي٠

السيد جوردان — ان هذا الخياط الملعون يرغمني على الانتظار في احرج اوقاتي الا فلتنزل الحمى التيفوئيد على هذا الخياط الملعون ، ليخنقه الطاعون آه لو اجتمعت الان بهذا الخياط الممقوت ، بهذا الخياط الكلب، بهذا الخياط الخائن ٠٠

المشهد الخامس

الخياط – تلميذ الخياط « يحمل رداء السيد جوردان »

السيد جوردان – خادمان

السيد جوردان : آه ٠ حضرت ؟ كنت اوشكت ان اغضب عليك٠

الخياط — لم استطع الحضور قبل الان ، ولقد شغلت عشرين ولداً في ردائك ٠

السيد جوردان : ارسلت الي أجربة حريرية ضيقة قاسيت اهوالاً شديدة في وضعها بقدمي ولقد تمزق زوجان منهما ثم انك جعلتني اضع حذاءً يجرحني كلما احتذيه ٠

الخياط :لا ٠ ابداً ياسيدي٠

السيد جوردان : كيف لا ابداً ٠

الخياط : لا ، لا يجرحك ٠

السيد جوردان: قلت لك انه يجرحني ٠٠ انا ٠

الخياط : انك تتصور ذلك ٠

السيد جوردان : اتصوره لاني احس به ٠ هـذه مسألة عقلية ٠

الخياط :هوذا اجمل رداء في البلاط وهو رائعة من روائع الفن ٠

السيد جوردان : ما هذا وضعت الازهار نزولاً٠

الخياط : لم تقل لي انك تريدها صعوداً

السيد جوردان : وهل يجب ان اقول لك ذلك٠

الخياط : نعم لان جميع اصحاب الصفات الممتازة يضعون الازهار بهذه الطريقة ٠

السيد جوردان : اصحاب الصفات الممتازة يضعون الازهار نزولاً ٠

الخياط : نعم يا سيدي٠

السيد جوردان : اوه، اذن هذا حسن٠

الخياط : واذا شئت فسأضعها صعوداً ٠

السيد جوردان : لا، لا٠

الخياط: ليس عليك الا انتقول٠

السيد جوردان : قلت لك لا فقد احسنت عملاً ٠ اتظن ان ردائي يليق بي ٠

الخياط : معجزة من معجزات الفن٠

السيد جوردان — (وهو ينظر الى ثوب الخياط) ها ها رداؤك هذا من القماشة التي عملت منها رداء لي في المرة الاخيرة ٠

الخياط — ذلك لان القماشة اعجبتني الى درجةاني اردت ان اصنع منها ثوباً لي٠

السيد جوردان — نعم ولكن لم يكن جديراً بك ان تصنع ثوبك كثوبي ٠

الخياط — أتريد ان تلبس رداءك ؟

السيد جوردان — نعم هاته٠

الخياط — انتظر ، فلقد صحبت معي جمهوراً ليلبسك اياه ، فهذا النوع من الثياب يرتدى بين مظاهر الابهة ٠ هولا ! ادخلوا جميعكم ! والبسوا حضرة السيد رداءه بالطريقة التي تعالجونها في اصحاب الصفات الممتازة ٠

« يدخل اربعة خياطين وياخذون بنزع الثياب عن جوردان والباسه الرداءالجديد ٠ عندهذايجعل السيد جوردان يتمشى بينهم وهم يرقصون » ٠

تلميذ خياط — اعط التلاميذ بخشيشاً يامولاي ٠

السيد جوردان— ماذا سميتني ٠

تلميذ خياط — مولاي ٠

السيد جوردان — مولاي ! جميل هذا ! ثقوا انكم لو صرفتم حياتكم في ارتداء مثل هذا الثوب لن تسمعوا من احد لقب « مولاي » ٠٠ خذوا هذا جزاء « مولاي »

تلميذ خياط — شكراً لك ياصاحب السيادة

السيد جوردان — صاحب السيادة ! هو هو صاحب السيادة ، انتظر ياصاحبي فصاحب السيادة يستحق اشياء كثيرة ٠٠ خذ ٠٠ هذه عطية صاحب السيادة ٠

تلميذ— سنشرب على نخب عظمتك ياصاحب السيادة ٠

السيد جوردوان—عظمتك هو هو هوانتظروا لاتخرجوا٠ وخذوا جزاء هذا اللقب العظيم ٠

تلميذ خياط — انا لشاكرون صاحب السيادة على عطاياه الجزيلة٠

الستار

على انقاض سدوم وعمورة

اين كانت سدوم : امرأة لوط وعمود الملح

ذكر بعض المجلات الاثرية التي تصدر باللغة الانكليزية والالمانية واليونانية ان الاب روبير كيبل ، احد العلماء اليسوعيين، قد اكتشف في جدار مرتفعات حصون في فلسطين خرائب متسعة الجوانب توارت جميعها وراء الردم . ويظهر ان هذه الخرائب هي بقايا سدوم وعمورة المدينتين المذكورتين في التوراة اللتين غضب عليهما الرب فاحرقهما بالكبريت والنار كما جاء في الفصل التاسع عشر من سفر التكوين لموسى .

جاء في هذا الفصل من سفر موسى ان المدن المعروفة بسدوم وعمورة وادمة وصبوئيم وصوعر انها كانت قائمة بجوار البحر الاحمر ، على ان هذه الاسطورة التي يذكرها موسى مذكورة ايضاً في كتب غير مقدسة ، فالعالم استرابون يصف ناحية يطلق عليها اسم مساده كانت قائمة في جنوبي الشاطىء الفلسطيني حيث هدمت ثلاثون مدينة بينها سدوم

ويتكلم المؤرخ فلافيوس في تاريخه «الشعب اليهودي» عن بحيرة تدعى اسفلتيتيس كائنة بالقرب من سدوم فيقول ان في جوار هذه البحيرة لا تزال ترى اثار النيران المدمرة التي ارسلها الرب وان الرماد لا يزال يرى في براعم الازهار التي تنبت في تلك النواحي .

ويتكلم احد مؤرخي القرن السابع عشر في احد مؤلفاته عن تفاحة غريبة سماها « التفاحة السدومية » فيقول ان في عصير هذه الثمرة طعمة قريبة من طعمة الرماد .

اين كانت سدوم

وثمة مؤرخ بوذي يدعى حيوون تسنغ يقول بعد ان طاف في جهات الهند ، انه ابصر بام عينه خرائب مدينة تسمى هوليولوكيا دمرها الرب بسبب فواحش سكانها ولم ينج فيها من الموت الا كاهن تقي نبهته النعمة الالهية ليهرب من المدينة .

امرأة لوط وعمود الملح

اما حكاية امرأة لوط التي استحالت الى عمود من الملح لعدم نزولها على اشارة الرب فليست تتعدى حد الاسطورة، وقد تكون رمزاً لوجود طود ملحي في شكل عمود ، لجبال اسدوم الكائنة في تلك الناحية تحتوي على كميات من الكلس والملح في اشكال غريبة .

وبما ان بين اسمي اسدوم وسدوم كثيراً من التشابه فقد اختلط هذان الاسمان وحرف الاول . . ومن هنا يستفاد ان سدوم المذكورة في التوراة هي جبل اسدوم نفسه وان عمود الملح الظاهر الى يومنا هذا في احد منحدرات اسدوم هو امرأة لوط .

على انه ليس بين عمود الملح وزوجة لوط وجه من الشبه لان هذا العمود يبلغ طوله اربعين قدماً . . .

وفاة فاضلة

استأثرت رحمة الله في بشراي بالمرحومة بديعة كيروز كريمة المونسنيور يوسف زرق وزوجة الوجيه خير الله افندي كيروز ، وكان الاحتفال بمأتمها مهيباً اشتركت فية المدينة باسرها وقد ترأس حفلة الجناز غبطة البطريرك عريضة وهي المرة الاولى التي يترأس غبطته جنازاً ، وابنها سيادة المطران عقل فتكلم عن صفاتها الحميدة وما اتصفت به من الفضائل . رحمها الله رحمة واسعة والهم الها ومحبيها الصبر والسلوان .

حركة الاصلاح الجنسي

في العالم

ما زال المعرض يتابع حركة الاصلاح الجنسي في العالم ويوافي قراءه بكل ما يتصل به عنها · وما الاصلاح الجنسي هذا سوى حركة الخلاقية اقتصادية اصلاحية رأى العلماء ورجال الحكومات ضرورتها ، فراحوا يدرسونها ويبشرون بها في كل بلد من بلدان العالم · ونحن نعني بالاصلاح الجنسي تعليم الناشئة وظائف الاعضاء التناسلية والقاء دروس عليهم في ما يترتب على انتظامها من صحة وعلى سوء استعمالها من اضرار بالغة تنال الجسم والنفس معاً ، ونعني به ايضاً تحديد النسل ، ومنع الزواج بين المرضى والمعتوهين والمجرمين لتدارك عواقبه الوخيمة في ذريتهم ، وتحسين نسل المستقبل فيأتي قوياً صحيحاً جسماً وعقلاً ·

وقد تألفت في فرصوفيا عاصمة بولونيا عصبة عالمية للاصلاح الجنسي في اثناء مؤتمر عقده جمهور من الاطباء والاساتذة من الجنسين ،والقت في هذا المؤتمر السيدة بيي ذريسدال زعيمة حركة تحديد النسل في انكلترا خطاباً ضمنته الروح التي تسود العصبة ، وهو الخطاب الذي نعربه فيما يلي وقد خاطبت فيه صاحبته الشبيبة النسائية ، قالت :

*

ما زلتن حتى اليوم تحت حماية اهلكن ومعلماتكن · ان السنين الاربع عشرة الاولى هي عهد الطفولة وعندما يكبر الولد ويتعلم يحتاج الى حماية والى تثقيف · وقد وصلتن اليوم الى الصفحة الثانية من الحياة وهي عهد الرشد الذي شعرتن به بتغير في تركيب جسومكن ، وصيرتكن فيه الطبيعة نساء ،العهد الذي ستتبع فيه كل منكن مصيرها وتصبح مسؤولة عن اعمالها ، وكثيرات منكن يكن تساءلن في نفوسهن ولا ريب هل يكن سعيدات في الزواج ? وحلمن بان السعادة في الحصول على زوج وبيت واولاد ، واظن ان كل واحدة منا قد حلمت مثل هذا الحلم بين الرابعة عشرة والخامسة عشرة من سنها ·

ثم تأتي بعد ذلك سنو الشباب العاملة المتحركة التي يتطلب فيها الروح والجسم بعنف حل المشاكل التي ساورت احلام سن المراهقة · واني اريد ان اكلمكن على هذه السنين الاستعدادية فانها هي التي تؤثر اعظم تأثير على سعادة حياتكن ·

ان امهاتكن وجداتكن حينما كن في اسنانكن تربين تربية عدم اهتمام بالمصائر التي كانت تنتظرهن وقد كانوا يسمون ذلك سلامة الطوية · اما نحن فنسميه جهلاً ، وقد فقدت كثيرات من البنات عفافهن بسبب هذا الجهل الذي كان معتبراً انه يحميهن اما اليوم فنعلم ان افضل سلاح مانع للخطر هو المعرفة ، ولا خوف على البنت ما دامت تعرف ...

اكثر اهمية لمستقبل الجنس من المعرفة الجنسية ، وانكن وان كنتن لا تزلن اولاداً فليس من السابق لاوانه ان نعطيكن نصائح تكون لكن بعدئذ من اثمن الامور ·

لا بد للصبية وللصبي في سن البلوغ من الشعور بتغيرات جسمية ونفسية يبتدىء معها عهد الحياة الجنسية فمنذ هذا العهد تصبحن بالغات واهلاً للزواج والحبل والولادة وان كنتن تظهرن بمظهر الاولاد ، وتشعرن انكن لا تزلن اولاداً ، والزواج للصبية في هذه السن ضار مشؤوم ، حتى ان في بلادنا لا يشيرون على البنت بالزواج قبل العشرين ·

غير ان تجارب المغازلة التي تكون في اكثر الاحيان بريئة كل البراءة لا تلبث ان تزرع في نفوس المراهقات فكرة الزواج في حين لا يكون لهن ما يمكنهن معه تحقيق رغباتهن وتأمين سعادتهن · وفي اثناء سنوات الانتظار هذه يساور نفوسهن سر الزواج الذي يجب الايمن في التفكر فيه قبل ان يتمكن من تأسيس بيت على الشروط المناسبة للحياة ·

وهذا ما اريد ان اشير عليكن به · اجتهدن في ان توجهن لخمس سنوات افكاركن ورغباتكن · املأن حياتكن بالدرس والالعاب الرياضية ، واهتممن بالمسائل الصحية وبالمطبخ والخياطة وبداخلية بيوتكن واخترن في الدرس الطريق التي ترين في نفوسكن استعداداً لها وترين فيها دعوتكن · وليكن الشبان في خلال سنوات المراهقة هذه رفقاء لكن في اللعب ، ولكن ابعدن عنكن كل فكر في الخطبة والزواج · ولتكن تكن اصح جسوماً وعقولاً اذا لم تدعن هذه العواطف تستولي عليكن · احفظن في جسومكن كنز جنسكن الثمين حتى اذا كونتن زواجكن بالاولاد استطعتن ان تنقلن اليهم مشعال الحياة كما تلقيتنه انتن ·

اعتبرن ان الشروط التي تحيين فيها هي اسمى من اللواتي عرفتها امهاتكن وجداتكن ، وان العلم علمنا كيف يمكن الوصول الى تحديد السلالة بولدين او ثلاثة اولاد ترغبهن اشد رغبة المرأة السليمة ·

ان العائلات الكثيرة العدد في ايام جداتنا كانت مسببة عن الجهل باسباب تنظيم الولادة وعن استحالة حصر كثرة التوليد ·

ليكن اسعد يوم من حياتكن مؤسساً على المعرفة التي تصرن بفضلها امهات عائلات صغيرة كل ولد فيها سعادة ابويه ووطنه ·

ان البطالة تنتهي حينما يصير الشعب اقل مما هو عليه اليوم ، وحينما يكون اعضاؤه ذوي قيمة اعلى لان والديهم اعطوهم الحياة وهم شاعرون بالحياة ولانهم تربوا تربية جيدة وتثقفوا ثقافة حسنة ، وهي الميزات التي تستطيع ان تحوزها بسهولة كل عائلة ضيقة النطاق ...

بطرس الخوري يزبك

فجع الشباب والاخلاق والادب بفتى من فتيانها الاماثل هو المأسوف عليه كثيراً المرحوم بطرس الخوري يزبك حل به القضاء وهو في الرابع والعشرين من ربيع العمر ·

كان رحمه الله متصفاً بادب ناضج وثقافة عالية الى سيرة حسنة مقرونة بشمائل كريمة وحمية اقل ما يقال فيها انها ارقى ما يختلج في صدور الشباب ويصدر عن عاطفة صحيحة واخلاص وطني اكيد ·

ولد الفقيد العزيز في عمشيت حيث شب على الاخلاق اللبنانية الطيبة ،في بيت نال قسطه الوافر من الوجاهة والفضل فكان نفحة طيبة من هذا البيت الكريم ·

تلقى دروسه الثانوية في مدارس الاخوة المريميين حيث دلت بوادر ذكائه على ما اظهره الاختبار بعد ذلك اذ اشتغل في الصحافة فكان يحرر قسم السياسة الخارجية في جريدة بيبلوس الى حين احتجابها ، ويراسل بعض جرائد بيروت ، وينشر فيها المقالات النفيسة في مواضيع مختلفة · وكانت تعلق الآمال الكبيرة على مستقبله ·

توفي الفقيد في مصيفه بقرية لحفد في صرود جبيل فنقل جثمانه الى عمشيت بين مظاهر اللوعة والاسى التي كانت مواكب القرى تشيعه بها · وقد جرت له مناحة كبيرة في مسقط رأسه اشتركت فيها القرى المجاورة وطيف بنعشه محمولاً على الاكف في انحاء البلدة ، وكان الزجالون والنادبات يندبونه برثاء اثارت شواعر الجماهير واستنزفت دموعهم ·

فنتقدم من والدته المفجوعة واشقائه الكرام وحضرة عمه السيد الجليل الاب عبدالله يزبك النائب البطريركي في سدني (اوستراليا) باخلص عبارات التعزية ، سائلين للفقيد العزيز الراحة في دار الخلد ·

* عين كميل بك الشدياق المفتش الاذاري محافظاً بالوكالة لصيرا مدة غياب محافظها الشيخ يوسف زخريا بالاجازة لمدة ...

فقيد كريم

المرحوم الياس ابو مطر الرامي

رزيء الجبل المتني بفقد ركن من اركانه وعميد من خيرة رجاله واحكمهم عقلا واسدهم رأيا هو المرحوم المبرور الشيخ الجليل الياس ابو مطر الرامي عميد آل الرامي الكرام .

وافاه القدر المحتوم في فالوغا وهو يجر وراءه شيخوخة صالحة مملوءة بالاعمال الوطنية والفضائل الانسانية . ومن حوله بنوه وهم اشبال ذلك الاسد الشيخ كأنهم ما برحوا يستمعون الى نصائحه وحكم اقواله .

وقد كان رحمه الله من رجالات الجبل اللبناني دخل فيه عود السياسة وخاض معاركها بجرأة واخلاص فكان مرجعاً صادق المشورة لابناء المتن الاعلى على الاخص .

وكان مأتمه في فالوغا يوم الاثنين المنصرم مأتماً مهيباً مشت فيه وفود القرى من جميع انحاء المتن والساحل يعددون في فقيدهم تلك المآثر الجليلة والفضائل السامية .

وقد رثاه على الضريح عدد من الادباء ثم واروه الثرى بين دموع الاسى وعبرات الاسف .

رحمه الله رحمة واسعة والهم آل الرامي الكرام — نخص بالذكر منهم اشباله الاعزاء — جميل الصبر والسلوان .

جوان كراوفرد في بيروت

جوان كراوفرد الممثلة السينمائية الحسناء ، وزوجة دوغلاس فيربانكس الصغير ، وصلت الى مصر لزيارتها وللترويح عن نفسها تحت سماء الشرق .

وهي وحيدة في سفرتها هذه بعد ان كانت قد وصلت الى لندن مع زوجها ، ثم تركته فجأة وسافرت الى القطر المصري والاقوال متضاربة في سبب عدم مرافقته لها الى مصر .

وقد اغتنم فريق من شباب بيروت فرصة وجودها في القطر الشقيق فكتب اليها يدعوها الى زيارة لبنان فوعدت خيراً وقالت في جوابها انها تكون سعيدة جداً اذا اتيح لها المجيء الى لبنان الذي كثيراً ما طالعت عنه الاشياء الجميلة في الكتب القديمة والحديثة .

اكتشاف مؤامرة في البلجيك

اكتشف البوليس مؤامرة كان الغرض منها المناداة بالثورة في اول آب القادم . ومصدر هذه المؤامرة جمعية شيوعية واسعة النطاق ولها فروع في جميع انحاء البلجيك

ويقال ان المتآمرين قرروا اذا نجحوا في حركتهم هذه ان يقوموا بمثلها في فرنسا ولا سيما باريس . وان لهم شركاء كثيرين في مصانع الذخيرة وقد قبض البوليس على بضعة اشخاص منهم مدير جامعة بروكسل واتخذت الحكومة تحوطات كثيرة ليوم اول آب وعطلت جريدتين شيوعيتين .

الشاب الاديب السيد ميشال انطانيوس مسعد ننشر صورته بمناسبة نيله الشهادة العليا من الدرجة الممتازة من فرع الهندسة الميكانيكية والكهرباء في جامعة « بريكه » بباريس فنهنئه ونرجو له اطراد التقدم والنجاح .

حياة الممثلين والممثلات

كولين مور ولولا لي

لم يكن يخطر على بال احد لا في هوليود ولا في مدينة سينمائية اخرى في هذا العالم ان ممثلة صغيرة السن لا تجاوز العقد الثاني من عمرها ستعطل اعمال شركة كبيرة وتصفع احد كبار المخرجين صفعة قوية تلزمه الفراش اكثر من شهر ، ثم تعود الى العمل بعد ان تحرم منه سنوات وهي تتمتع بشهرة ذائعة وجاه كبير .

هذه الممثلة الصغيرة التي اثارت ضجة كبرى في الاوساط الفنية العالمية هي الحسناء « كولين مور » تلك الطفلة الساذجة التي حالت دون بلوغها قمة المجد والشهرة عراقيل وصعوبات لم يتفق ان وقعت لاحد في العالم من قبل .

*

ولدت « كولين مور » على سطح احدى ناطحات السحاب في نيويورك ، ذلك ان والدتها صعدت وهي على وشك الوضع الى اعلى المستشفى لتتنزه ، فجاءها المخاض ولم تلبث ان وضعت ابنتها هذه وهي على سطح البناية تحت السماء الصافية الواسعة دون ان يستلزم ذلك عملية جراحية .

ومنذ ذلك الحين ترعرعت « كولين مور » وهي تحب العلا ، والشهرة ولا تستطيع سماع كلمة تأنيب او تقريع .

ولما بلغت الخامسة عشرة من عمرها اشير عليها بالسفر الى مدينة السينما للعمل فيها لانها اشتهرت اذ ذاك بجمالها حتى ضربت به الامثال ولكن القطار الذي استقلته تدهور عند ولاية سان لويس وخرج عن الخط واندلعت فيه ألسنة اللهيب . فاضطرت الى ركوب سيارة قديمة تفككت اجزاؤها قبل وصولها الى سان فرنسيسكو وتركها السائق في الطريق بين الوحوش تدافع عن نفسها طوال الليل وجفونها لا تعرف طعم النوم .

وبعد مرور ايام على هاتين الحادثتين شاهدت « كولين مور » ابراج الشركات السينمائية فذهبت الى احداها وتمكنت من قيد اسمها بين الممثلات في احدى الروايات المعدة للاخراج .

وفي اليوم الثاني عندما قدمت لتشترك في التمثيل كانت دهشتها عظيمة اذ علمت ان الشركة قد اعلن افلاسها وهي الآن تغلق ابوابها .

ولكن الاقدار شاءت ان تتعرف « كولين » الى الممثلة « لولالي » وهي من كبيرات الممثلات فسعت الى ادخالها الى احدى الشركات السينمائية المعروفة ثم آوتها في منزلها وهناك عرفتها الى احدى كبار المخرجين المشهور عنهم انهم يحبون الممثلات الحسان اللواتي لا يعرفن شيئاً من الحياة ويرفعونهن الى اعلى الدرجات اذا قبلن الحياة معهم كخليلات لمدة محدودة من الوقت .

لولا لي

و « لولالي » هذه ولدت ايضاً في نيويورك من عائلة متوسطة وكانت قبل بلوغها هذه الشهرة تعمل على الآلة الكاتبة في احدى المصارف فاغوت احد الممثلين وتمكنت بمساعدته من دخول احدى الشركات . ومنذ ذلك الحين سطع نجمها واصبحت معروفة بطيشها ومجونها ولهوها وعيشها الجنوني .

وكأن تعرفها الى « كولين مور » جعلها تصقل هذه العقلية وتزيل ما قد يعلق في الاذهان عن سوء تصرفها في حياتها ، فطلقت المجون والطيش والملاهي واخذت تقضي وقتها الى جانب صديقتها الجديدة .

وذات يوم دعيت الممثلتان الى « الاستديو » للعمل فلم تكد الاثنتان تتوسطان مكان الآلات السينمائية حتى شاهدتا المخرج المعروف بدناءته يقترب منها ويقول « للولالي » :

— لقد آن الاوان لان تتركي المكان فسيحاً « طليقاً » لصديقتك !

فاجابته بجدة :

— ومن الذي قال لك ذلك ؟

— انني افعل ما اشاء هنا ولا اتكلم بالنيابة عن احد !

وكانت « كولين مور » قد سمعت الحديث فتدخلت في الحوار وقالت :

— انا اعرف السبب الذي يدفعك يا هذا الى عدم قبول « لولا » !

فاستغرق المخرج في الضحك واخيراً قال :

— انت فتاة طائشة لا اتخذ وزناً لكلامك !

وكأن جملة المخرج هذه اصابت موضع الاحساس في الممثلة الصغيرة ، فاندفعت نحو المخرج وهي حانقة غاضبة وصفعته صفعة قوية رددت صداها جوانب المصنع وهرع العملة والممثلون والممثلات الى مكان الحادث فابصروا المخرج ملقياً على الارض وقد شج رأسه كرسي صغير ، وما زالت آثار الصفعة بادية على وجهه ..

*

ومضت الايام ، فاذا بهذه القضية تتضخم ، فتقفل ابواب الشركة ويشهد جميع الممثلين والممثلات مع « كولين مور » وصديقتها لولالي ان المخرج اراد بها شراً فصفعته كل واحدة منها . وقد نتج هذا الحادث المؤسف عن اهمال الشركة المراقبة ، فتمادى المخرج ووقع ما وقع ..

واليوم تعود هاتان الممثلتان الى العمل بعد ان اوشك ان يأفل نجمها !

محيي الدين الطويل

هل هذا صحيح ؟؟

قالت جريدة الجامعة الاسلامية في القدس :

ابلغ القنصل الفرنساوي بالقدس البعثة المراكشية التي تدرس في مدرسة النجاح في نابلس بان الحكومة الفرنساوية تمانع في دخولهم للبنان بقصد الاصطياف وعلى هذا سافرت البعثة المذكورة للاصطياف في جبل الكرمل ولا زلنا نأمل ان تعدل القنصلية عن قرارها بشأن من سيلتحق من هذه البعثة بالجامعة الاميركية في بيروت .

وقد نفت المفوضية العليا ببيروت هذا الخبر واكدت ان لا مانع من دخول هؤلاء الطلاب الى الاراضي اللبنانية .

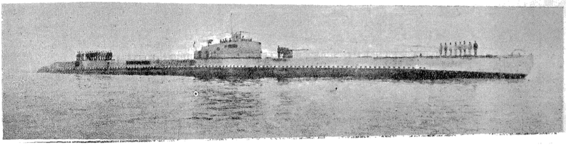

الغواصة الفرنسوية (بروميتيه) التي غرقت في عرض البحر قبالة ميناء (شيربور) بفرنسا يوم ٧ تموز الجاري واختنق من بحارتها ٦١ شخصاً ولم ينج من الغرق الا ضابط واحد وخمسة جنود.

وهي من الغواصات الحديثات الطراز انزلت الى البحر في تشرين الاول من العام ١٩٣٠، طولها ٩٠ مترا و٣٠ سنتيمتراً ، وعرضها ٨ امتار و١٦ سنتيمترًا ، تسير بسرعة ١٨ عقدة فوق الماء ، وعشر عقد في جوف البحر . وقد كلف بناؤها نحواً من ثمانين مليون فرنك

المرحوم حليم ملحم فياض

يوم الجمعة الاسبق توفي فجأة المأسوف عليه الوجيه الفاضل حليم ملحم فيّاض احد اركان تجارة ومعامل الحرير المعروفة باسم ابناء ملحم فياض ومن خيرة الرجال العاملين المشهود لهم بالصدق والاستقامة والخبرة ولقد احدثت وفاته تأثيراً كبيراً وشيعه الى المرقد الاخير جمهور كبير من سراة الناس واعيان البلدة والجبل ولقد كان رحمه الله لين العريكة دمث الاخلاق لطيف المعاشرة محترماً من كل من عامله وعرفه . وقد ابنه على الضريح الدكتور بشاره اندراوس سعاده صاحب مجلة الرياحين والاستاذ يوسف كامل فللفقيد الراحل الرحمة الواسعة ولاخوانه وآله الافاضل جميل الصبر والعزاء .

شكر على تعزية

الدكتور الياس الخوري وعائلته يشكرون الذين تلطفوا بمؤاساتهم في مصابهم بحضورهم او برسائلهم سائلين الله ان يقيهم من كل مكروه .

كلمة صادقة

في الحفلة الجميلة الكبرى التي اقامها المحاربون القدماء في فندق الشاغور المشهور في حمانا يوم ١٦ تموز القى حضرة الوطني المخلص الدكتور الياس بك عاد خطاباً موجزاً هذه ترجمته :

« ايها السادة :

اذا كان من الجرأة ان اتناول الكلام بين محاربي فرنسا البواسل فمن الحياء على لبناني — من باريس — ان لا يستمنح هذه الفرصة ليحيي في اشخاصكم فرنسا الخالدة

عندما اضطرتني كوارث سنة ١٩١٤ الى مغادرة بلادي، اتخذت فرنسا ملجأ لي من شر الاعداء . وفي باريس نفسها ، اثناء الحرب وخلال سبع عشرة سنة، عرفت فرنسا وشعبها .

لقد شاهدت مجد انتصاراتكم في مضمار البطولة والعلوم والسياسة، هذه السياسة التي كانت ولم تزل اساس رقي الامة . شاهدت كل ذلك فآمنت ولا ازال مؤمناً ان مهمة فرنسا شريفة في هذه البلاد .

انا اعلم ايها السادة ان الرقي السياسي في لبنان لم يبلغ بعد حد الكمال ولكن اليس لتحقيق هذه الغاية قبلت فرنسا ان تحمل على عاتقها مهمة الانتداب على بلاد صديقة كلبنان؟

يقولون ان سبب الانقلاب الاخير الذي وقع في لبنان يعود الى ذلك الشلل الذي اصيب به مجلسنا النيابي وحكومتنا الوطنية ولكن اسألكم ، انتم ايها المحاربون الابطال ، امن العدل ان يعاقب شعب كامل بجريرة فئة اساءت الادارة وعقاباً لاشخاص معدودين خانوا واجبهم الوطني ؟ ؟

وعلى امل ان لا تسمح فرنسا بهذا الحيف وان تساعدوا يا حضرة النائب على اعادة الافكار الى الحقيقة ارفع كأسي. على نخب فرنسا ولبنان وعلى نخب المحاربين البواسل الذين يتجسم في بطولاتهم اينما حلوا مجد فرنسا وشرفها ».

عروس حسناء

ننشر اليوم رسم العروس الحسناء آفا نحاس التي زفت من مدة قريبة الى الوجيه المعروف في القطر المصري جوزف بك قرداحي في حفلة من اجمل الحفلات واغناها ، هنأهما الله وقرن ايامهما بالتوفيق .

عقاب سارق

على افظع سرقة

قالت جريدة « ام القرى » في مكة المكرمة :

منذ مدة التي القبض على رجل يدعى عبد الستار بن سوفى عبد الغفار الافغاني لكسره قطعة من الحجر الاسود وسرقها ولسرقته قطعة من استار الكعبة ، ولسرقته قطعة من الفضة من المدرج وقد احيل لهيئة كبرى من القضاة والعلماء برئاسة رئيس القضاة وصدر بحقه الحكم الاتي :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين في امر الدنيا والدين

بناء على صدور الارادة السنية بالنظر فيما فعله الحاج عبد الستار بن سوفى عبد الغفار الافغاني من سرقته لقطعة من الحجر الاسود وقطعة من فضة المدرج الكائن بالمسجد الحرام واجراء الايجاب الشرعي واصدار الحكم في القضية المذكورة صار احضار هيئة من العلماء والقضاء الموقعين ادناه للنظر في هذا الخطب العظيم وصار احضار عبد الستار المذكور بمجلس رئيس القضاة فبعد الاستفسار من عبد المذكور اقر طائعاً مختاراً قائلًا اني في وقت الظهر في يوم من الايام قلعت هذه القطعة واشار الى القطعة المخرجة من الحجر الاسود الشريف بحجر كان بيدي كما اني ايضاً قصيت واخذت هذه القطعة من استار الكعبة واشار الى القطعة المقصوصة من استار الكعبة بقص من حديد وكان ذلك في صباح ذلك اليوم واني ايضاً اخذت هاتين القطعتين الفضة من المدرج الفضي الواقع عند بئر زمزم حالة كونهما متصلتين به واني اعلم ان ذلك غير جائز شرعاً واخذتها للتبرك ثم كرر اقراره هذا ثانياً طائعاً مختاراً بواسطة الترجمانين المذكورين اعلاه على طريق الشهادة فتقرر عليه ما يأتي :

بناء على اعتراف عبد الستار المذكور تحقق عندنا ارتكابه لثلاث جرائم عظام اولها سرقته لقطعة من الحجر الاسود الذي هو يمين الله في ارضه . ثانيها قصه واخذه لقطعة من ستائر الكعبة المشرفة قبلة المسلمين . ثالثها اخذه لقطعتي الفضة من المدرج الفضي حالة كونه مكلفاً عالماً بتحريم ذلك . فعليه يستحق اشد التعزير وللامام قتله تعزيراً عقوبة له وردعاً لامثاله وحماية لجانب حرمة البيت المعظم وعلى ذلك نوقع بالاتفاق تحريراً في اليوم الواحد والعشرين من شهر صفر عام الواحد والخمسين بعد الثلاثمائة والالف

ويليه التواقيع

فلسطين تدفع لجيش الاحتلال

دفعت حكومة فلسطين في العام الماضي نحو ستين الف جنيه لنفقات جيش الاحتلال وسلاح الطيران البريطاني . اما في هذه السنة فقد تضاعفت هذه النفقات تقريباً اذ دفعت فلسطين لهذه الغاية مئة الف جنيه .

اما نحن فانا ندفع [illegible] جنيه

* جاء من نيويورك ان درجة الحرارة في شيكاغو بلغت ٩٨ بمقياس فارنهيت و٩٩ في مدينة كنوكسفيل بولاية تنيسي ، و ١٠٠ في سائر الولايات الجنوبية الغربية . وبلغ عدد الوفيات بضربة الشمس ٣٨ .

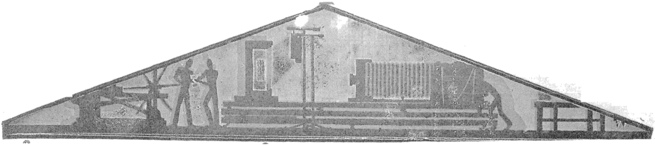

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده باتقـان الطبـع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠١١ ٧ آب

المعرض

تصوير توفيق نوفل بدمشق

وفود سوريا عند رئيس الجمهورية

تمثل هذه الصورة وفود المدن السورية في قصر حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية ويظهر حضرته في مقدمة الجماهير والى يساره حضرة جميل بك مردم بك وزير المالية والزراعة

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

العدد ١٠١١

السنة الثانية عشرة

المعرض

٧ آب ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على المكشوف «٣»

مجلس النواب في ثلاث سنوات

قلنا في العدد الفائت ان مجلس النواب في لبنان اصطدم، قبل اجتماعه ، بتلك الضجة التي اثارها انتخابه، فقوبل ببعض الامتعاض والنفرة، خصوصاً بعد ان وافقت الاكثرية فيه على تصديق انتخاب اعضائه بتلك السرعة الغريبة في جلسته الاولى .

وظهرت من الجلسات الاولى تلك الاكثرية التي جيء بها الى المجلس . واذا كانت بعض الظروف الاستثنائية قد غيرّت بعض التغيير في صفوف هذه الاكثرية، فانها كانت في مجمل الاحوال قوةً غلابةً في يد رئيس المجلس يهوّل بها ساعة يشاء، تارة امام السلطة الوطنية وطوراً امام سلطة الانتداب، يقنعها انه سيد الموقف في المجلس لا يجري شيء فيه الا بارادته ورضاه . على انه لم يكن مغالياً في قوله هذا، ولو اردنا ان نبرهن عكس هذه الحقيقة لما صدّقنا احد .

وقد كان مجلس النواب يجمع تحت قبته فئة غير قليلة من الاعضاء هم ، باعتراف الاخصام والاصدقاء ، في طليعة من انجبتهم هذه البلاد من ابنائها علماً وذكاء ووطنية .

وهذه اسماء النواب، اذا راجعها القارىء رأى فيها اكثر من الثلث كانوا وما برحوا مفخرة من مفاخر لبنان ، بل كانوا وما برحوا العماد الاقوى للكيان اللبناني ، والبرهان الناطق الحي على مقدرة ابناء هذه الجمهورية وكفاءتهم . ولو طُلب من اعدل الناس ان يختار من هذه البلاد نخبة صالحة، لكان هذا الثلث من النواب في طليعة المختارين .

اذن، فما هو هذا السبب الذي جعل المجلس هدفاً لسهام الانتقاد المتوالي ؟ ولماذا لم يتمكن من التعبير تعبيراً صادقاً عن ارادة الشعب ؟

ان اكثرية المجلس كانت ضعيفة الارادة في مواقف عديدة لأنها تركت الرئيس ادارة شؤونها وقيادة سياستها ، فكان رئيس المجلس كل المجلس وكانت سلطة الانتداب موافقة، بل مسرورة ، من هذه الحالة ، لانها كانت تكتفي «باقناع» الرئيس بما يهمها من الامور المعروضة على النواب بدلاً من الاهتمام باقناع عدد غير قليل من النواب .

وكم من مرة تمكنت المعارضة اثناء الجلسة من تحويل اتجاه النواب بقوة حجتها ، كما حدث في مشروع قانون الاجتماعات ومشروع القروض الزراعية ، فكان الرئيس «يتلافى» حالاً خطر هذا الاتجاه الجديد بوقف الجلسة وتأجيل المناقشة . وكنا نعرف انه متى تأجلت المناقشة فقد هان «الاقناع» خارج المجلس فنعود وقد رجع الاتجاه الى يد الرئيس وارادته .

وهكذا كان يصيب الشلل كل حركة نيابية يمكن للمجلس ان يظهر فيها بمظهر الكفوء القدير .

وقد كان ذكاء الرئيس وسرعة خاطره يساعدانه على فهم اتجاه رأي النواب قبل التصويت ، فلم يكن يطرح مشروعاً من المشاريع التي يريدها الا بعد ان يتأكد من النجاح في التصويت، والاّ فالتأجيل يتلو التأجيل .

وقد ذهبت كلمته المشهورة «قبلت» مذهب الامثال .

*

اننا من اصدقاء الرئيس ومن الذين يحترمون مواهبه ويجلّون ذكاءه ويعترفون بلباقته السياسية وسرعة خاطره، وقد كنا من المخلصين في قول الحقيقة له ، خصوصاً في الايام الاخيرة التي كثر فيها المتزلفون حوله، وكان اخلاصنا عن عقيدة ويقين عملاً بواجب الصداقة وانقاذاً للموقف الحرج الذي اوجده ترشيحه للرئاسة ، والذي اوصل الى تعليق المجلس ووقف الدستور ، ولكننا نقول هنا حقيقة عرفناها طيلة هذه السنوات الثلاث في الندوة النيابية وعرفها مثلنا ، بل اكثر منا ايضاً، ولاة الامور من رجال الانتداب وهذه الحقيقة هي ان رئيس المجلس لم يكن ميالاً بطبيعته الى الحكم النيابي الحقيقي ، بل كان يفضل الحكم الاوتوقراطي ليس للبنان فقط بل لكل بلاد شرقية، واذا كان لا بدّ من وجود مجلس فلا بأس من ان يكون هناك شبه مجلس نواب له اسم النيابة دون الفعل .

قد يعجب القارىء لهذا التقدير الغريب ولكنه الحقيقة بعينها ، وقد طالما رشحت هذه الحقيقة من احاديث حضرة الرئيس الخصوصية والعمومية . وبهذه الروح كان يدير جلسات مجلس النواب ويعمل لجعل ارادة المجلس محصورة في ارادته .

وبينما كنا نسمع بعض ولاة الامور من الافرنسيين انفسهم ينتقدون طريقة ادارة الجلسات وسيطرة الرئيس عليها ودخوله دائماً في المناقشة والجدل من على منصة الرئاسة خلافاً للقواعد البرلمانية، كنا نراهم في الوقت نفسه يؤيدون الرئيس ويعتمدون عليه وحده في كل مشروع يريدون تنفيذه ، وربما اظهروا استياءهم ايضاً من اخصامه .

وهكذا قُدّر للسلطة المنتدبة بهذه الطريقة ان تكون المسؤولة الاولى عن اضعاف الروح النيابية الحقيقية في المجلس اللبناني ، لأنها لو ارادت ان تتلافى هذا الخطأ البسيط لما كلفها الامر الا تنبيهاً بسيطاً ايضاً .

ومرّت السنوات الثلاث على المجلس ، والرئيس يزداد قوة فيه والحكومة الوطنية والسلطة المنتدبة تزدادان انقياداً له [illegible] الاحصاء العام نفّذ ارادته تلك رغم معارضة الحكومة الوطنية وسلطة الانتداب لعملية الاحصاء في تلك الظروف الدقيقة .

ولما رأى الرئيس ان ارادته هي التي تفوز في النهاية، مهما عارض الانتداب ومهما مانعت الحكومة الوطنية، تأكد ان الموقف اصبح في قبضة يده فاندفع لتحقيق حلمه الذي كان يجول في خاطره من يوم نجاحه في عملية الانتخابات النيابية والذي كان ينمو كلما تجددت رئاسة المجلس له بما يقرب من الاجماع ، ذلك الحلم هو رئاسة الجمهورية .

اجل! ان فوزه في اجراء الانتخابات — كما اراد تقريباً — هو حجر الاساس في فكرة ترشيحه لرئاسة الجمهورية ، ثم اخذت هذه الفكرة تشتد وتقوى حتى بلغت مداها يوم تقرر الاحصاء العام بارادته وحدها ضد كل ارادة اخرى .

وكان رئيس المجلس يرى في صداقة رئيس الجمهورية له — تلك الصداقة التي لم ترد لرئيس المجلس طلباً — مشجعاً له على المضي في خطته . وها قد ذهب الدستور وبقي في صدره سرّ حار الناس في تفسيره . ذلك السرّ هو ان رئيس الجمهورية كان قوي الارادة صلب العزيمة مع جميع الناس الا مع رئيس المجلس، وسيبقى هذا السرّ مكتوماً الى ان يكشف عنه الستر احد الرئيسين .

*

هذه هي صفحة مجملة من حياة المجلس العملية .

فقد جاء الى الندوة النيابية عدد من النواب وملء صدورهم ارادة مقدسة مخلصة للعمل في سبيل لبنان، غير ان ما اتينا على ذكره من العقبات المعنوية انزلت بعض الشلل بتلك الارادة التي لم تيأس رغم ضعفها، ولم تجبن رغم انكسارها اكثر من مرة ، ولم تتردد في مجابهة الحقائق رغم ما كان يتهددها من خطر الفشل في المستقبل .

وقد كان من الشجاعة حقاً ان يرى المرء ذلك الرجل الجبار — الذي ادار الانتخابات كما اراد بالامس — يزداد مع الايام قوة ومنعة وسيطرة ثم يخاطر بمعارضته فيما يريده من الشؤون والامور .

واذا كان الرئيس قد وطّد اساس قوته وسلطته على تأييد الافرنسيين ومناصرتهم له فقد اخطأ حين اراد ان يتخذ من هذا التأييد البليغ سلاحاً لمجابهة الافرنسيين انفسهم فيما اراده لنفسه . وكفى الافرنسيين امثولة لهم في هذه النتيجة القاسية ان فاخرهم رئيس المجلس حين جعلوه في كفة وجعلوا نفوذ سياستهم في الكفة الاخرى . ولكي يستعيدوا منه القوة التي اعطوه اياها اضطروا ان يعلقوا المجلس ويوقفوا الدستور .

وقد كان الثمن غالياً جداً ، دفعناه نحن ايضاً اكراماً للافرنسيين .

ميشال زكور

هوامش

ضاع الحياء

جاءتنا البرقية الآتية من حصرون :

« نقبّح بشدة تهجم جرائد الاحرار البلاغ على عميد البلاد وتقدها افضل عمل قامت به الحكومة المنتدبة بوقفها الدستور لأجل الاصلاح الذي نؤيده بكل قوانا ، نطلب معاقبة المتهجمين .

عن اهالي بزعون : حنا طنوس كرم

اما الشق الاول من البرقية في تقبيح مهاجمة بعض الصحف لعميد البلاد (ويقصد به صاحب البرقية غبطة البطريرك الماروني بلا ريب) فاننا قد سبقناه مع بقية الصحف اللبنانية الى تقبيح هذا الهجوم وردّه .

واما الشق الثاني فلا ندري اية علاقة له بالشق الاول سوى هذا النوع من رفع الكلفة الذي لا يتردد الواحد منا ان يستعمله في اية مناسبة ، حتى ان رجلاً كالخواجه حنا طنوس لا يرى ادنى كلفة او مشقة في ان يحبّذ وقف الدستور في بلاده ، وان يحبذه ايضاً بلسانه وبلسان جميع ابناء بلدته رجالاً ونساء واطفالاً بدون استثناء واحد منهم على الاطلاق ، وهو لم يكلف نفسه بالطبع اخـذ رأي واحد من جميع هؤلاء الذين تكلم بلسانهم بدون علمهم .

ولولا اننا نعف لساننا عن اطلاق كلمة قاسية في التعبير عن امثال عمل هذا (الحنا طنوس) لاطلقنا عليه غير كلمة غير ضياع الحياء ، ورفع الكلفة .

وعسى ان لا تكون البرقيات التي حملها حضرة المفوض السامي تبريراً لقراره المشهور ، على شاكلة هذه البرقية التي لا نعتقد ولا احد يعتقد انها تتجاوز حد قول الشاعر :

نسج الريح على الماء زرد يا له درع منيع لو جمد

اجتهاد صحافي مؤسف

فقدت العائلة الشهابية الكريمة في ظروف استثنائية محزنة فتى من خيرة الفتيان اخلاقاً وادباً هو المرحوم الامير نديم شهاب الذي يذكر القراء شيئاً من حادثة اختفـائه فانتحاره المفجعين .

ولا نحب هنـا ان ننكأ جرح امه الشكلي واخوته المرزئين بفقده فقد شاطر الناس جميعاً هذا البيت الكريم أساه وحزنه على فقد فرع من دوحته . ولا نحاول ان نعيد هنا تفاصيل تلك المأساة الدامية ، ولكننا نريـد ان نلفت انظار بعض الزملاء الكرام الى ما انطلقت به اقلامهم من اساءة الظن بالامير الشاب حتى انهم لم يرضوا بحكم المجلس التأديبي عليه ، وهو غائب لا يقدر ان يدافع عن نفسه ، ورأوا ان لا يروا في هـذا الحكم الا مسايرة لاخيه الامير جميل مدير مالية الدولة ، حتى اضطر رئيس الحكومة الموقتة الى اصدار ذلك المرسوم القاسي بحق الامير الفقيد بينما هو ماثل بين يدي ربه الديان .

واذا جاز لنا ان نبدي ملاحظة في الموضوع فانها هي تتعلق بتلك الحملة النكراء المتوالية حتى كان ألم آل الفقيد مضاعفاً وفجيعتهم اشد وانكى ، بسبب هذه الحملة الظالمة على فقيدهم الضائع ، من خسارته وفقده .

وقد تنسى الام — اذا امكن ان تنسى — فجيعتها بابنها ولكنها لن تنسى مـا حملته اياه بعض الاقلام من وزر هو بريء منه .

رحم الله فتى في ميعة الشباب وزهرة العمر ، وجعل من حادثته الاليمة عبرة وذكرى — خصوصاً لهوس بعض الصحافيين .

هل هذا صحيح ؟

تتناقل الالسن في هذه الايام اشاعة نود ان لا يكون لها اقل نصيب من الصحة . هذه الاشاعة هي مطالبـة دار الانتداب بادخال البندرول في ميزانية المصالح المشتركة .

ان رسم البندرول كان يسد ثغرة كبيرة من عجز الموازنة اللبنانية بعد ان صارت حصة لبنان من واردات الجمارك تتضاءل شيئاً فشيئاً حتى اضمحلت نهائياً في ظـل الحكم الفردي الجديد ، وان هذه الاشاعة تعيد اليوم الى اذهاننا فهم شيء من اسباب ذلك الطلب الملحّ لزيادة رسوم البندرول من قبل دار المندوب ، ويظهر انهم كانوا عارفين بان واردات الجمارك لم تعد كافية لنفقات المصالح المشتركة « فلعبت عينهم » على قسم من واردات البندرول لسد عجز تلك النفقات ، اذ ان هذه الواردات هي اهون واسلم ما يجبى من رسوم الدولة بعد الجمرك .

وتقول اشاعة اخرى ، اخف وطأة من الاولى وادعم بنا وبميزانيتنا ، ان المصالح المشتركة لن تأخذ كل مدخول البندرول بل تكتفي بان تأخذ منه ما يفيض عما دونته ادارة المالية اللبنانية في الموازنة . فقد عينت الحكومة مقدار سبعمئة الف ليرة دخلاً مقطوعاً للبندرول لذلك ترى المصالح المشتركة ان تأخذ لها ما يفيض عن هذا المبلغ وربما قدرت الزيادة بار بعمئة الف ليرة .

على اننا لا نعجب كثيراً لهذا الامر بل كنا ننتظره ايضاً بعد بيان حضرة المفوض السامي الشهير عن واردات الجمارك وحساب المصالح المشتركة أفلم يقل ذلك البيان ما معناه « وعسى ان لا تحتاج موازنة المصالح المشتركة في هذه الازمة الى خزائن الدول الواقعة تحت الانتداب » ؟

فيظهر ان هذا التمني لم يأت مفعوله .

القرض الاجباري

تريد « الاوريان » ان تشرّفنا دائماً بذكرنا على صفحاتها التربية ، ولو كان ذكراً غير محمود . ولمـا لم تجد مؤخراً مجالاً لذلك ترجمت مقطعاً نقلناه من مقال للصديق منشيء البيرق ضد فكرة القرض الكبـير للبنان ، وابت الا ان يكون ذلك المقال من قلمنا ثم حملت علينا بسببه ، وما برحت الى اليوم تعيد الكرة بعد الكرة في حملتها الهوجاء .

الاوريان تريد ان يعقد لبنان قرضاً كبيراً ، ولا بأس اذا بلغ الخمسمئة او الستمئة مليون « فقط » ، تريد ذلك لمجد لبنان وخير ابنائه ، ولو كان عندها المبلغ لما ترددت في تقديمه بلا فائدة ولا نفع ، شغفاً منها بالمصلحة اللبنانية .

اننا اذا لم نكن كاتبي مقال البيرق فنحن من مؤيديه ومحبذيه ولا نتردد في تبنّيه ، ومن هذه الجهة لا نعتب على عمى الاوريان حين لا ترى غيرنا امامها .

ان صاحب فكرة قرض الخمسمئة مليون هو الاستاذ اده رئيس الوزارة الاسبق وقد عارضنا هذه الفكرة في ذلك العهد لسببين :

اولاً : لضخامة مبلغ القرض على بلد صغير وفقـير كلبنان لا يمكن لمجموع ميزانيته كلها ان يسدد فوائـد هذا القرض الكبير .

وثانياً : للطرق التي كان مقرراً ان ينفق فيها هذا القرض مثل انشاء الخط الحديدي بين طرابلس والناقوره . ان هذا الخط اذا ربحت جميع خطوط العالم الحديدية لا يمكنه ان يربح بل تقدر له الخسارة دائماً بسبب قصر مسافتـه ومزاحمة النقل البحري له ، وانما تستفيد منه وتربح بواسطته الشركات والدوائر التي تتولى ادارة خطوط حديد مصر وفلسطين من جهة وسوريا وتركيا واوربا من جهة اخرى لانه يكون صلة الوصل بينها .

فالمنطق الاقتصادي يقضي اذن ان تتولى ادارات هذه الخطوط انشاءه لمصلحتهـا ، لا ان تقوم به الحكومة التي تخسر دائماً به فوق خسارتها من القرض الذي تعقده لاجله ومن فوائد هذا القرض .

وكذلك نقول عن توسيع مرفأ بيروت . اجل ان هذا التوسيع ضروري جداً ولكن على الشركة صاحبة الامتياز ان تقوم به لمصلحتها لا على حكومة البلاد ، لا سيما وان اجل هذا الامتياز لا ينتهي الا بعد سبعين سنة .

فهل يعقل ان تستدين الحكومة وتثقل كاهلها بالفوائد لتقوم بهذا العمل الذي تستفيد منه شركة المرفأ ، والشركة واقفة مكتوفة اليدين تأكل الغنيمة على حسابنـا هنيئاً مريئاً ؟ ؟ ! !

لهذه الاسباب عارضنا فكرة هذا القرض الكبير وما برحنا نعارض بها . خصوصاً في هذه الازمة المالية الخانقة التي اتخذوها حجة لوقف الدستور .

اننا نفهم ان تضع الحكومة تصميمات لمشاريع عمرانية اصلاحية في البلاد تدرّ على ابنائها الخير والرزق وتدر على الحكومة المنافع ايضاً ، وعندما لا تجد المـال الكافي في صندوقها تسعى لعقد قرض بما يلزم من المـال للقيام بهذه المشاريع العمرانية الضرورية على قدر ما تحمله مقدرة البلاد المالية . فنحن لسنا اذن مبدئياً ضد فكرة استخدام الاموال الاجنبية للمشاريع العمرانية المفيدة .

اما ان نفتكر اولاً بعقد قرض كبير بدون ان يكون

من هنا وهناك

فكرة بعد سكرة

قالت جريدة لسان الحال الغراء :

«اننا نحنُّ بكل ما في الصدور من الحنين الى عودة الحياة الدستورية سريعاً . ونستقبل بملء الرضى والارتياح الاخبار المتضافرة من كل جانب على الانباء بسرعة عودتها

ان حكم الافراد هو اما مقامرة او مغامرة، اذا نجحت مرة، فانها تفشل مراراً، ويكون فشلها عظيماً وخيماً .

وحتى الجحيم في ظلال الحكم الشعبي خير من النعيم تحت رحمة ارادة الفرد . ولا عبرة بما يتشدق بـه المتشدقون خلافاً لذلك . فهم امــا منتفعون ، او منتقمون ، او ضالون ، او مضللون »

— نود لو ان احدى الزميلات تضع اليوم تقويماً للصحف التي تؤيد الدستور واخر للصحف التي تؤيد وقفه . وذلك بعد مرور ثلاثة اشهر غير كاملة على هذا الوقف . اذ ذاك نلمس لمس اليد كيف تبدل الموقف وكيف استفاق الرأي العــام، وخصوصاً الصحافة، من سكرة غرارة كانت يقظتها منغصة بالخيبة والندم .

وادستوراه !

قالت جريدة الحرية الغراء :

«إن هذا الشكل من الحكم « الفردي » مع احترامنا للقائمين به هو مجحف بحقوق امة انجبت رجالاً استشهدوا في سبيل قوميتها ويستشهدون اليوم اذا ما دعاهم داعي الوطنية الحقة ، فهل فكرت الدولة المنتدبة ان تدمل هذا الجرح قبل ان توسع شقته وتتغلغل بين ثلماته الادران والجراثيم ؟

وهل يسمعنا احرار فرنسا صوت عدل فيعيدوا الينــا دستورنا وهم الاولى فرقوا الدساتير على امم عديدة هي اليوم في طليعة الامم الحرة ؟»

— هل تسمع الدولة المنتدبة صدى هذه الاماني فتتأكد ان الشعب اللبناني باكثريته المطلقة يريد ارجاع الدستور والحياة النيابية .

امامنا مشروع عمراني واحد، ثم نفكر بالمشاريع ، بعد عقد القرض فهذه حكمة اقتصادية « فهلوية » نتركها لاصحاب الاوريان .

واما تحقيق مشاريع الري فاننا نذكر من عهد الحكومة الدستورية ان الاعتمادات الخاصة بها كانت مرصدة لحسابنا في صندوق المفوضية من متجمع حصتنا الجمركية وكانت المفوضية ايضاً على استعداد لدفعها حين انجــاز درس تلك المشاريع، فهل تغيرت افكار رجــال الانتداب في عهــد الحكومة الموقتة ؟ ؟

ماذا يقول المثل؟؟

قالت جريدة (زحله الفتاة) الغراء :

« كانت الرهبة لا تزال سائدة كل زاوية من زوايا السراي (في زحله) ، كأن سيف ديموكليس قد علق فوق جوانبها الاربعة لخروج الرئيس الدباس يفتش الدوائر يصحبه حضرة صبحي بك ابو النصر مدير الداخلية النبيه ، وحضرة المحافظ»

— Mieux vaut tard que jamais.

الى الاحرار والبلاغ

قالت جريدة « العلم » الغراء :

«لقد ضل القائلون، فالبطريرك المــاروني لم يطلب قط تعليق الدستور ولا وقف الحياة الدستورية في لبنان بل طلب الى السلطة ما طلبه اليه الالوف من اللبنانيين لا بل جميع اللبنــانيين ، الا وهو تخفيض الضرائب وتشحيل جيوش الموظفين الذين رزحت البلاد تحت اثقال مرتباتهم الباهظة وتعزيز المشاريع العمرانية في البلاد »

— عسى ان يؤمن بهذه الحقيقة (المــاروني الصميم) فيريح ويستريح .

دروع ملك الروم

قالت العاصفة الغراء :

«ومما رأى الاستاذ دباس ان يدرج عليه ايضاً هذه الرسائل التي يقولون لها رسائل التشجيع، فلماذا لم يكن نصيب الامناء المخلصين من هذه الرسائل في ايام الدستور نصيبهم منها اليوم؟

نحن نؤيد هذه الرسائل وان تكن (دروعاً لملك الروم) عــلى رأي المتنبي ، الا اننا كنا نود ان تظهر يوم ظهر في البلاد الحكم الجمهوري ، اما وقد (شرفتنــا) اخيراً فمرحبا بها وان يكن طوال الالسن يقولون ان القصد منها ايثار حكم الفرد على حكم الجمهور ، ونشر محاسنه امام العيون »

قد قيل ما قيل ان صدقاً وان كذباً فما احتيالك في قول اذا قيلا

السياسة الكافرة

قالت جريدة الشعب الغراء :

«فالحكومات المتعاقبة «الفردية» على البلاد السورية في خلال اثنتي عشرة سنة سارت على خطة تكاد تكون واحدة في اهمال الاصلاح وفي اصطفاء الرجال الذين اعتقدت انهم يخدمونها وينفذون اغراضها ومقاصدها .

وسيرى رجال الوفود السورية باعينهم ويسمعون باذانهم عند اجتماعهم بولاة الامور « الدستوريين » ان هؤلاء جــد حريصين على خدمة البلاد وعلى ارضاء الامة التي انتخبتهم واولتهم ثقتها »

— اجل ! ما اكفر السياسة ! ! فهي وحدها تقدر ان تذم في سوريا ما تمتدحه في لبنان وتذم في لبنان ما تمتدحه في سوريا .

درس مفيد

قالت جريدة البشير الغراء :

« في خطاب للمفوض السامي في فلسطين بيان ما تبذله الحكومة الفلسطينية من المساعدات المالية لمدارس القرى في سبيل تعليم طلابها مبادىء الزراعة وحضهم على استثمار الارض وتعويدهم العمل اليدوي وتحبيب مهنة الفلاحة اليهم ، هذه المهنة التي لها شأنها في القرى وعليها يتوقف يسر البــلاد ورخاؤها وبها تنتعش مرافقها وتتوافر مواردها »

— ربما كان الدستور ايضاً حاجزاً دون انشاء المدارس الزراعية في المحافظات اللبنانية رغم الحاح بعض النواب على الحكومة بذلك .

رئيس دستوري

قالت جريدة « لاسيري » من برقيات هافاس :

« زار حضرة رئيس الجمهورية الفرنساوية المسيو لبرون ومعه رئيس الوزارة المسيو هريو مدينة (البير) في جهات السوم وقد استقبله هناك ولي عهد انكلترا » .

— لو راجعنا اعمال المسيو لبرون من يوم استلامه الرئاسة لرأينا انه لم يمر عليه اسبوع واحد بدون ان يزور منطقة من مناطق الجمهورية . وهكذا كان ايضاً شأن جميــع رؤساء الجمهورية قبله، فلم يمنعهم الدستور من القيــام بهذه الزيارات الواجبة، ذلك لانهم يشعرون في اقصى نفوسهم انهم ابنــاء الجمهورية وحماة الدستور .

السنة الخلق

قالت جريدة العاصفة الغراء :

«على ان هذه الحقيقة سنقولها . فاذا طاب لهم مرة اخرى ان يمنعونا من الجهر بها فذلك اليهم .

بيد ان منعهم ايانا من الجهر بهــا لا يمنع الناس من التحدث بها (الحالة بعد الدستور) والنــاس والحمد لله يبصرون ويسمعون ويفهمون ، وليس بينهم من ترضيه هذه الحالة الشاذة والسياسة الصماء ! »

— نهنىء الرصيفة (العاصفة) برجوعها الى الصدور بعد التعطيل ونأمل ان لا نضطر الى الاحتجاج قريباً على تعطيلها بسبب امثال هذه الاقوال .

جاذبية الاصلاح

قالت « البيرق » الغراء :

« ومهما قيل ان استمرار هذه الحياة يتنافى مع طموح اللبنانيين الى الحكم الدستوري ، فلقد برهنت الوقــائع والاعمال الملموسة ، عــلى ان هذا العهد جذب اليه قلوب الناس اجمعين »

— عسى ان لا تلتهي حكومة الاصلاح الموقت باصلاح البلديات ثم تنسى الجمرك والدخول ! !

توماس باتا ملك الاحذية

« فورد اوروبا » يلقى حتفه في سقوط طيارته

ما كادت الصحف تنتهي من نشر اخبار انتحار كروجر ملك الكبريت حتى فوجئت بمقتل توماس باتا ملك الاحذية، فقد سقطت به احدى طياراته اذ عطل طرأ على احد محركاتها فكان في سقوطها موته وموت قائد طيارته .

توماس باتا ملك الاحذية

وكان باتا ينوي السفر الى زوريخ ليزور ولده الوحيد البالغ من العمر ٢٥ سنة والمستخدم في محل والده في هذه المدينة .

وكان الجو ملبداً بالضباب ، فحاول قائد الطيارة ان يؤخر سيده عن السفر بعض الوقت ، فلم يقبل ، بل اصر على مقاومة عناصر الطبيعة . فكان في عمله ما قضى على حياته ، فان الطيارة ما كادت تحلق في الجو حتى تعطل احد محركاتها فهوت الى الارض بمن فيها ، وكان من امر راكبيها ما كان .

*

ولد توماس باتا في قرية « زلين » من اعمال مقاطعة مورافيا في تشكوسلوفاكيا العام ١٨٧٥ . وكانت هذه القرية لا يزيد عدد سكانها عن الفين من النفوس . وكان والده صانع احذية بسيط . فما ان تخرج توماس من المدرسة الابتدائية حتى اخذ يحمل بضاعة والده ويطوف القرى لبيعها . وهكذا ما زال يقوم بهذه التجارة حتى اخذت الارباح تتجمع لديه ، فيوسع دائرة عمله يوماً فيوماً ، الى ان كانت الحرب الكونية فسافر الى فيينا وتمكن من الحصول على التزام صناعة الاحذية للجيش النمساوي ، وهو التزام خطير جعل من توماس باتا في اقل من عشر سنوات ملكاً من ملوك الصناعة في اوروبا حتى لقب بـ « فورد اوروبا » .

وما جاء العام ١٩٢٨ حتى كان يستخدم في مصانعه في « زلين » ٢٠ الف عامل ويصنع في اليوم الواحد مئة الف زوج من الاحذية .

وانتشرت ماركة احذية باتا في سائر اوروبا انتشاراً عظيما حتى بلغ عدد المحلات التي تحمل اسمه اكثر من ثلاثة آلاف محل .

ومما يروى عن طريقة الاعلان التي كان يستعملها باتا انه كان يملك في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا محلا لبيع الاحذية ، وكان هذا المحل يحقق ارباحاً طائلة بمزاحمة اسعاره لاسعار مصانع الاحذية الوطنية مما اثار غضب ابناء البلاد .

جناح من ابنية مصانع باتا في مدينة « زلين » التي اصبحت تدعى بعد انشاء مصانع باتا فيها « باتا فيل » اي مدينة باتا

وفي احد الايام استيقظ الناس فرأوا انه قد قام محل لبيع الاحذية في الشارع نفسه الذي يقوم فيه محل باتا ، وكانت بين هذين المحلين مزاحمة شديدة انتهت بهما الى ان يتقاضيا امام المحاكم بان احدهما يزاحم الآخر مزاحمة غير مشروعة . فتحزب السكان لاحد المحلين وراحت الصحف تنشر المقالات الطويلة عن اخبارهما . ويوم المحاكمة اعلن اسقاط الدعوى ، وعرف سكان بلغراد مدهوشين ان المحلين اللذين تزاحما تلك المزاحمة الشديدة التي ادت بهما الى المحاكم هما لتوماس باتا ، وانه لم يقم باتا بتلك المناورة الا للاذاعة عن بضاعته مجاناً والاكثار من زبائنه .

وبلغت قوة باتا ونفوذه في بلاده الى حد انه كان اذا غضب على وزير من وزراء الدولة كتب له الفوز عليه . وقد زاره في مصانعه رئيس الجمهورية التشكوسلوفاكية توماس مازاريك فقدم له باتا زوجاً من الاحذية ، وراحت جرائد العالم تنشر خبر تلك الزيارة وصوراً عنها تمثل الرئيس مازاريك في معامل باتا مما كان وسيلة قوية للاعلان والاذاعة .

*

اما « زلين » فقد اصبحت مدينة كبيرة تقوم فيها المصانع والمنازل والمقاهي ودور السينما والمصارف وكلها تابعة باداراتها لباتا ، وهي ملك له . وقد نظم باتا شؤون صناعته تنظيماً دقيقاً جعله يستطيع ان يزاحم باحذيته اي نوع آخر من الاحذية في العالم .

فهو يصنع المواد الاولية التي تحتاج اليها مصانع احذيته ، ولا يشتري شيئاً من الخارج .

وهو يجبر عماله على الاقتصاد والتوفير ويراقب حياتهم بدقة . فاموالهم يضعونها في مصارف تابعة لادارته ، وهم مكرهون على مشترى سائر حاجياتهم من حوانيت هي ملك له ، والاموال التي يقبضونها اجوراً لهم تخرج من باب لتتعود من باب آخر الى جيب باتا وهذا من اسرار نجاح طريقة ملك الاحذية في ادارة صناعته الواسعة .

ويبلغ عدد سكان زلين اليوم نحواً من ثلاثين الف

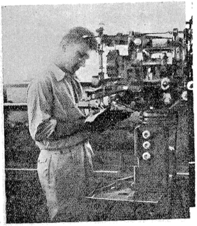

ابن ملك الاحذية يعمل في احد مصانع والده في زوريخ

نفس ، والمدينة قد بنيت بطريقة يستطاع معها التوسع حتى يمكن ايواء مئة الف نفس في العام ١٩٤٠ .

وقد كان باتا حاكم « زلين » يتصرف بشؤون سكانها على هواه ، ولا يتقيد بقانون او نظام موضوع .

وكان يجبر عماله على الزواج في سن الخامسة والعشرين ، وكل عامل لا يكون متزوجاً في هذه السن يطرد من عمله .

وكان يحظر على العاملة ان تخرج من منزلها بعد الساعة العاشرة ليلاً ، حتى اذا تمردت على هذا النظام عوقبت بالطرد او بحسم من اجورها .

ومن اغرب الانظمة التي كان توماس باتا يطبقها على عماله انه كان يراقب نفقات كل عائلة بواسطة لجنة خاصة ، والغاية من هذه المراقبة منع الاسراف وارغام عماله على التوفير ليصبحوا من الراسماليين .

اما الآن وقد مات هذا الرجل الحديدي فهل نرى معامله تستمر محافظة على الانظمة التي مشت عليها في حياة صاحبها؟

أيجوز للفتاة ان تحب

قبل الزواج ؟

من المشاكل الاجتماعية التي ولدتها الحرب الاخيرة هذه المشكلة الدقيقة : «ايجوز للفتاة في القرن العشرين ان تعيش حياة الفتى قبل الزواج فتحب ما شاء لها الحب، ثم تتزوج فتحسن اختيار الرجل الذي يلائم مزاجه مزاجها، ولا تكون تجاربها الغرامية السابقة حجر عثرة في سبيل زواجها ؟ »

اما ليون بلوم الزعيم الاشتراكي الفرنسوي فقد اجاب على هذا السؤال بقوله : ان من حق الفتاة الطبيعي ان تحب قبل الزواج ، وان تتخذ من العشاق العدد الذي تتطلبه طبيعتها . وهو يرى ان استسلام الفتاة للحب قبل الزواج وممارسة الحب على اكثر من رجل هما ضمانة كافية للمحافظة على فضيلتها بعد الزواج .

لم نأت على ذكر رأي ليون بلوم في هذا الموضوع لندخل واياه في مناقشة لا تتسع لها صفحات المعرض ، وانما قد اثبتنا هذا الرأي بمناسبة ما ينشره الكاتب الفرنسوي « اندره لان » من اراء قرائه في هذه المسألة الاجتماعية التي اثارتها فتاة فرنسوية في التاسعة عشرة من عمرها اذ سألت « اندره لان » ايجوز لها ان تقدم على تجربة في الحب قبل الزواج ؟ فما كان من الكاتب الا ان طرح سؤال الفتاة على قرائه فوردت عليه طائفة كبيرة من الاجوبة انقسم اصحابها الى مذاهب شتى . واننا نوجز فيما يلي بعض هذه الاجوبة كما نشرتها جريدة «غرانغوار» الفرنسوية ، وهي من جرائد باريس الادبية الرصينة :

افكار مختارة لسيدات

قالت سيدة كهلة : لقد اصبح العبث بالبكارة شيئاً عادياً وجارياً . ولم تحرم الفتيات الغنيات اللواتي فقدن بكارتهن من ازواج يقبلون عليهن ... اما الفتيات الفقيرات اللواتي فقدن بكارتهن فقليلاً ما يجدن ازواجاً، بل نرى الفتى يلتمس لرفضه الزواج بواحدة منهن الف عذر وعذر .

وقالت صديقة لغرانغوار من عاصمة البلجيك : ان المرأة التي تستطيع ان تضع الحب والاكل مثلاً في مستوى واحد ولا تجد فرقاً بينهما انما هي عجيبة من عجائب البشر يجب ان لا تقاس عليها بنات جنسها الاخريات . ان الحب في نظري ليس فقط حاجة فيسيولوجية، بل هو شيء آخر ايضاً .

وقالت انسة في الثانية والعشرين من سنيها : لا حرج على الفتاة ان يكون لها رفاق لا عشاق قبل الزواج .

وقالت انسة في الخامسة والعشرين من عمرها : لو كنت شاباً لرفضت ان اتزوج بفتاة ليست عذراء .

وقالت سيدة باريسية : لا لوم على الرجل اذا رأيناه يفضل ان يتزوج العذراء بين الفتيات . فان المرأة لا تعلم ما هي قيمتها ، ولا ماذا تريد ، ولا ماذا تستطيع ان تفعل، الا بعد ان يتملكها الرجل .

افكار مختارة لرجال

وقد كان للرجال نصيبهم في هذا الاستفتاء .

قال واحد من باريس : اما انا فافضل ان اتزوج بفتاة غير عذراء ، حتى اذا وقع خصام بيني وبينها استطعت ان اقول لها : « ومن يدريني من هو اول رجل امتلكك قبل الزواج » فاربكها واسكتها واستريح من خصامها .

وقال اخر من بروكسل : لا تحظر العلاقات الجنسية الحرة بين الفتى والفتاة الا في الطبقة البورجوازية . اما في طبقة الفلاحين والعمال فقليل جداً عدد الفتيات اللواتي يتزوجن وهن عذارى . والزواج عند هذه الطبقة لا يتم في الغالب الا بعد ان تحبل الفتاة من الرجل الذي تحبه . اما فتيات الطبقة الارستقراطية فانهن يتمتعن بحرية واسعة في ما له علاقة بالشؤون الجنسية ، وهي حرية تفوق الحرية التي تتمتع بها فتيات الطبقة العاملة والفلاحة .

وقال شاب من مرسيليا في الواحدة والعشرين من عمره : يجب ان تكون ضارباً بقسط وافر من علوم الحب لتستطيع ان تلقي على المرأة درساً في هذا الفن . ولهذا السبب نجد طبيعياً ان ينصرف الشاب الى ممارسة الحب قبل الزواج ، حتي يقدر بعد ذلك ان يعلمه لزوجته التي كثيراً ما تفخر بان زوجها اتخذ عدداً كبيراً من المعشوقات قبل زواجه .

وقال شاب باريسي في الثلاثين من عمره : ان الحب علم دقيق جداً يلزم لمعرفته تجارب كثيرة ووقت طويل . فالتجارب الاولى في الحب لا تجدي نفعاً ، ولا تزيد في خبرة صاحبها .

وقال شاب من ليل في الواحدة والعشرين من عمره : يقول عم لي ضرب من الحياة بسهم وفير : على المرء ان يعيش مستقيماً ، ويعامل النساء معاملته لوالدته واخته .

وقال شاب باريسي في الثانية والعشرين من عمره : لا اعتبر ساقطة المرأة التي تتخذ في حياتها عاشقاً او عدة عشاق بشرط ان تكون في حبها مخلصة .

وقال شاب ريفي في الخامسة والعشرين من عمره : نصيحتي الى الفتاة قبل الزواج ان تتمتع بالحياة على هواها . اما اذا تزوجت فعليها ان تحافظ على عهد امانتها لزوجها وتكون رصينة .

*

نكتفي لهذا العدد بتعريب القسم الاول من الاجوبة التي تلقاها «اندره لان » على سؤال : ايجوز للفتاة ان تعيش كالفتي فتحب قبل الزواج ؟ على ان نعود الى هذا الموضوع فننشر طائفة اخرى من الاجوبة .

وان قراء المعرض يستطيعون ان يشتركوا في هذا الاستفتاء ، فننشر اجوبتهم بعد الانتهاء من نشر استفتاء الكاتب الفرنسوي . ثم نقول كلمتنا في هذا الموضوع الاجتماعي الخطير الشأن .

يتبع

وفاة روائي كبير

توفي في فرنسا الكاتب الروائي رينه بزان عضو المجمع العلمي عن تسع وسبعين سنة .

وكان منذ زمن طويل يعلم الحقوق في كليات انجه الكاثوليكية .

في العام ١٨٨٦ افتتح رينه بزان عهده الادبي بنشر روايته « العمة جيرون » وبعد مرور سنتين على ذلك اعطى روايته الجميلة « لطخة حبر » ثم اتبعها برواية « الارض التي تموت » وبرواية اخرى «الاوبرله ». وفي العام ١٩٠٣ انتخب عضواً في المجمع العلمي .

كان رينه بزان كاثوليكياً صمياً ، ولقد دافع في معظم رواياته عن المعتقدات الدينية والمؤسسات الكاثوليكية بقلم صريح وغيرة صادقة .

وفي العام ١٩٢١ كتب ترجمة حياة شارل ده فوكو فنجح كتابه نجاحاً كبيراً ، وفي هذه السنة ١٩٣٢ وضع تاريخاً للدير الشهير المعروف بدير ديسكو .

كان رنه بزان يعيش في شبه عزلة اذ لم يكن ميالاً الى الاختلاط بالناس ، وكان ذا مخيلة عذبة يدنو معها من المواضيع الكبيرة من غير ان يعبر عنها في عمقها اذ كان يتجنب ما هو صارم وكئيب .

ولقد عاش في اتقاء الله ومخافته بين سائر الكتبة الكاثوليك كباراني دور يفيللي وليون بلوا ومورياك وبرنانوس . ولاحظ « الخوارج » انه لم يخرج في ادبه عن الخطة التي كان يعتنقها قبل الحرب .

ويرجع سبب ذلك الى ان بزان كان رجل ساعة وثقافة ومجتمع فقد احترم مدة وجوده على الارض جميع ما كان يطرأ على هذا المجتمع من التطورات وما كان يقاسيه من النضال والكفاح .

اما انشاؤه فقد كان مختاراً مشبعاً بالصياغة الموسيقية وكان يجيد لغته اجادة تندر في كاتب غيره . وكان محدثاً من الطبقة الاولى .

ولقد جرت له مناحة كبرى في مدينة سن برتلمي وانجو ودفن بالقرب من البيت الذي كتب فيه معظم مؤلفاته .

---

* اذاعت دار الاعتماد العربية في دمشق بلاغاً رسمياً ملخصه ان معركة شديدة وقعت عند العقبة قرب ضبا بين رجال جلالة ابن السعود والثورة بقيادة ابن رفاده اسفرت عن قتل ابن رفاده مع ولديه .

ينوي الرئيس هوفر جعل ساعات العمل في الاسبوع اقل مما هي الان تخفيفاً لازمة البطالة في الولايات المتحدة .

استأنف غورغولوف قاتل المرحوم دومير الحكم بالاعدام الصادر عليه ، وقال للمحامي عنه انه لا يريد التخلص من المقصلة ، بل يريد ان يعيش ريثما تلد زوجته .

عمر الخيام

خصيصة بالمعرض

ترجمة المقال الثالث الذي دفعه الينا باللغة الفرنسية حضرة الدكتور رضا توفيق بك :

أنشر فيما يلي القطعتين العربيتين اللتين عزيتا الى عمر الخيام وذكرهما الشهرزوري اذ بهاتين القطعتين الصغيرتين تنكشف ولو قليلاً غريزة طبعه الكئيب والسبب الروحي في حقده على البشر وفي عزة نفسه :

تدين لي الدنيا بل السبعة العلى
بل الافق الاعلى اذا جاش خاطري
اصوم عن الفحشاء جهراً وخفية
عفافاً وافطاري بتقديس فاطري
وكم عصبة ضلت عن الحق فاهتدت
بطرق الهدى من فيضه المتقاطر
فان سراطي المستقيم معابر
نصبن على وادي العمى كالقناطر

وقال ايضاً :

رجوت طويلاً في التماس أخ يرعى ودادي اذا ما خلته خانا
فكم الفت وكم آخيت غير اخ وكم تبدّل بالاخوان اخوانا
وقلت للنفس لما عزّ مطلبها والله لا تألفي ما عشت انسانا

فمن درسنا لهاتين الوثيقتين ولوثائق اخر لا تقل اهمية عنها نستدل استدلالاً وضعياً على الحقائق التالية :

ان اسم الشاعر واسم عائلته مذكوران باللغة العربية فهو يدعى غياث الدين ابو الفتح عمر بن ابراهيم الخيام ولد بدون شك في نيسابور ، ولكن لا يعلم احد تاريخ ولادته بالتدقيق ، على ان المظنون انه ولد بين العام ٤٣٠ و ٤٤٠ للهجرة ، ولم يهتم احد لمعرفة من كان ابراهيم الخيام والد الشاعر، ولم يعرف احد شيئاً عن عائلته ، فكلمة (خيام) ليست برهاناً على ان والد الشاعر كان صانع خيام، بل هي اسم عيلة كحداد وعطار وبيطار وصباغ .

ويقول بعض كتبة التراجم ان عمر الخيام افتتح عهده بتلاوة القرآن على الامام موفق النيسابوري وهو شيخ جليل في الخامسة والثمانين من العمر كان معروفاً عنه انه من اكبر علماء قضاء خراسان، ولم يزيدوا شيئاً على ذلك حتى ولا كلمة عن حرفته اللامعة كرياضي وفيلسوف، بيد انه يستحيل حتى على النابغة ان يبلغ الى هذه الدرجة من الاكتمال التثقيفي من غير ان يتلقى قبل كل شيء ثقافة رصينة اختصاصية واصولية اذن لحياة الخيام الطافحة بالروائع تخللتها فترة انقطاع لم يعرف عنها شيء، الا انها اثمرت كثيراً من مختلف الاعمال الرائعة .

ثم يُظهر لنا البعض عمرَ الخيام كأكبر رياضيي العصر واعظم فلكييه وفلاسفته المقتبسين عن اليونان، فلقد اشتهر عمر في عهد سلطنة ملكشاه السلجوقي حفيد ارطغرل الشريد التركي العظيم زعيم عدة قبائل تركستانية ومؤسس السلطنة السلجوقية . وهذا الامير المثقف الذكي هو الذي عين الخيام في ادارة المرصد التي اسسها حديثاً في ري احدى المدن الاولية في ايران القديمة . ولقد وفر له بسخاء كبير جميع الوسائل اللازمة ليتمكن مما من الحصول على الادوات وانجاز دروسه العلمية ويضمن لنفسه حياة هنيئة موفورة وليس ثمة اقل ريب بان الخيام عاش دائماً على هوى نفسه ولم تزعجه احتياجات مادية في يوم من الايام .

وملكشاه ايضاً هو الذي دعا الخيام لاعادة تنظيم اليومية الفارسية (الروزنامة) بمعاونة عالمين اخرين ذائعي الصيت ، ونعلم حق العلم انه قام بهذه المهمة بكثير من النجاح وقدم مؤلفه الشهير باسم المحسن اليه تحت عنوان (زيج ملكشاهي) او (زيجَ جلالي) . ولقد اعطى العالم الالماني سوتير العام ٤٦٧ للهجرة الموافق ١٠٧٤ مسيحية كتاريخ دقيق لانجاز هذا العمل العلمي .

وتكلم جيبون ، المؤرخ الانكليزي الشهير ، عن اليومية التي نظمها الخيام مؤكداً انها تقدير للزمان يفوق يومية جوليانوس ويقرب بدقته من النسق الغريغوري .

وكان الخيام ايضاً من اوائل علماء العالم الذين خطر لهم ان يضعوا رسالة في الجبر والمقابلة ، وهذه الرسالة تعتبر من الوجهة العلمية كنتاج عجيب من النبوغ العربي ، ولقد شاء الحظ ان تنجو كحطمة من عاصفة الزمن الهدامة فوصلت الينا كتراث ثمين وترجمها « وبكه » الى الفرنسية ثم طبعها في باريس في العام ١٨٥١ تحت اسم « جبر عمر الخيام » .

على ان هذا المؤلف كان معروفاً في تركيا قبل ثلاثة قرون اذ ان « كاتب جلبي » ابرز العلماء الاتراك ، كان قد اشار الى زيج ملكشاهي ورسالة الجبر في مؤلفه الواسع النطاق الذي كتبه باللغة العربية وسماه « كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » . وقابل بين نظريات الخيام نفسه في اهمية الجبر الذي كان وقتئذ علماً حديثاً يوشك الرياضيون ان يسمعوا به واليكم ما قاله كاتب جلبي : «قال الفاضل عمر بن ابراهيم الخيامي ان احد المعاني التعليمية من الرياضي هو الجبر والمقابلة وفيه ما يحتاج الى اصناف من المقدمات معتاصة جداً متعذر حلها» .

وبين مؤلفاته الفلسفية الصرفة رسالة صغيرة اكتشفت ايضاً وهي محفوظة في برلين واسمها « رسالة الوجود » وتبحث في اساس ما بعد الطبيعيات الذي هو الوجود بما هو موجود .

ونعلم ايضاً علماً اكيداً ان عمر الخيام قام ببعض اسفار وانه عاش زمناً في مرو وبلخ وبخارا وحج مرة واحدة . ولا ريب ان قدر له في حياته الاجتماع بعدد كبير من معاصريه الطائري الشهرة كالامام الغزالي ، اكبر لاهوتيي الاسلام والفيلسوف البيهقي وانه تناقش واياهم في كثير من المسائل الفلسفية .

ونعلم ايضاً ان الخيام كان من اوفر الناس ثقافة بين المفكرين الاحرار في كل زمن وانه كان في عصره محترماً ومحتقراً ، محبوباً ومبغضاً ، معجباً به ومنتقداً في وقت واحد ، وهذا التناقض الذي كان يوجهه المعاصرون الى ذلك النبوغ العالمي وان لم يكن باستطاعته ان يعرقل انساً رأياً عادلاً في قيمة الرجل الحقيقية وقيمة عمله الا انه ذو معنى كبير ، فلا شك اننا نفهم من وراء تلك الاراء المتناقضة ان عمر الخيام كان بالحقيقة رجلاً متفوقاً اتيح له بذكائه العجيب ومعارفه الواسعة ان يظهر على المستوى الادبي في عصره فكان كهدف لاعجاب الاحرار المثقفين واسخط المتعصبين المحدودين معاً

ولقد اتهم بهتاناً فقيل انه سكير اذ كان يتكلم في رباعياته عن الساقي والشراب واذ كان شعره طافحاً بالحديث عن الخمر . واني لواثق ان الخيام لم يكن يمقت نبيذ شيراز اللذيذ وانه كان يتناول منه قدحاً من وقت لآخر بدون ان يفرط فيهدم جسده كما فعل ابن سينا مثلاً . ولكن ثمة بون شاسع بين هذا والسكر ، ولو كان الخيام سكيراً كما زعم لما دعي لان يرأس لجنة علمية لتنظيم اليومية وهو جهد يستلزم وعياً كاملاً لتحقيق عمل رياضي عال . ثم ان مؤلفات الخيام لا ترى صادرة عن عقل سكير مبتور .

وزعم ايضاً ان الخيام كان ملحداً لان مفكراً مثله لا يستطيع ان يقتنع بدين العجائز ولانه لم يكن يخشى ان يسخر في رباعياته من الفردوس والجحيم على ما كان الجهلاء والدهماء يفهمونها .

اما وفاته ، وقد ادركته في نحو العام ٥١٧ للهجرة الموافق ١١٢٣ مسيحية بحسب اتفاق اصحاب التراجم على ما يقول الشهرزوري، فقد كانت بالحقيقة وفاة حكيم كامل يعتقد بالله كحقيقة علياء تتعدى مخافتها حدود عقلنا البشري المسكين . وليس من سبيل للشك في ان الخيام على ايمانه هذا لم يقتنع بدين محدود فقد كان عارفاً بالله معرفة تدرجه في مصاف سقراط وافلاطون وباكون وديكارت وسبينوزا وكنت وكونت وسبنسر وهوكسلاي وابن سينا وابن رشد ونصير الدين الطوسي والى ما هنالك من النوابغ العالميين الذين كان المجموع الجاهل المنقاد للمتعصبين المغرضين يتهمهم بالالحاد . ولقد رمى ابو علي بن سينا الشهير في وجه التعصب المتحيف رباعيته الخالدة التي لن تضاهى في بلاغتها، بعد ان ازعجته والمته تلك التهم السخيفة ، واليكم ترجمة الاصل الفارسي : « ان التهمة الكلامية الصرفة بالالحاد الموجهة الى رجل مثلي ليست نظرية سهلة البرهان ، فليس ثمة ايمان اقوى وارسخ من ايماني . ولئن لم يكن في العالم باسره الا رجل واحد مثلي ويقال له كافر فلا يبقى في العالم مسلم واحد ! »

وقيل ايضاً مرات عديدة ان عمر الخيام كان سيء الطبع، صلب المزاج حقوداً على الناس ، وقيل غير ذلك ايضاً ، على انه كان بالحقيقة مثالاً حقيقياً للارستوقراطيين المثقفين

حياة كروجر المجهولة «٦»

القبض على جاسوس الماني

استيقظت في الصباح على قرع باب غرفتي ، فنهضت من فراشي وفتحت الباب فاذا امامي كروجر وقد عاد الي قبل الموعد الذي كان ضربه لي ، واخبرني انه اجل سفره الى الولايات المتحدة لان اميركا قررت اعلان الحرب على المانيا وانها ستبلغها ذلك في وقت قريب .

واذ كان عليه ان يقوم باعمال خطيرة جداً في انكلترا خاف ان تعلن اسوج بدورها الحرب على المانيا او تنحاز اليها .

فتركنا برلين ، واذ كنا لا نزال نجتاز شوارعها سمعنا بائعي الصحف ينادون باصواتهم العالية اخبار الانتصارات الالمانية في البلجيك . فقال لي ايفار ان هذه الانتصارات قد كلفت غالياً جداً وان ثمنها دفع من دماء مئات الالوف من البشر ، فاثرت في نفسي هذه الكلمة اذ كنت لم افكر من قبل بفظائع الحرب ونفقاتها من دم الانسان ، فبكيت كثيراً .

وقد زاد تأثري بعد ذلك مـا رأيته في المحطة من الجنود والضباط يودعون عائلاتهم ويبكون تارة ويضحكون تارة اخرى .

كان ايفار رجلاً محباً للسلم ومؤمناً به ، يردد على مسامعي ومسامع غيري ان الحروب يجب ان يقوم بها رجال السياسة فيما بينهم لا ان تزج في ميادينها الشعوب التي لا ناقة لها في الحروب ولا جمل .

في اثناء سفرنا كان الطقس جميلاً ، وكان ايفار في حالة سرور وارتياح . فنزلنا الى قاعة الطعام وما كدنا نجلس الى مائدتنا الخاصة حتى وقع نظري على السيد ن . . جالساً الى طاولة اخرى قريبة من طاولتنا . فقال لي ايفار باللغة الاسوجية ان احتفظ برباطة جأشي وان اتظاهر بانني لا استغرب وجود السيد ن . . الى جانبنا ، وان اقول له اننا مسافران الى اميركا اذا اعاد علي هذا السؤال .

كان السيد ن . . يحمل في عروة جاكتته زهرة حمراء وكانت تبدو عليه مظاهر الارتياح الى اجتماعه الينا هذا الاجتماع الاتفاقي ، حتى انه لم يجد الكلمات اللازمة ليعبر لنا عن سروره بذلك . اما ايفار فقد كان في حديثه معه مهذباً كثيراً ، وقد اقترح عليه ان يرافقنا في اجتياز الرواق المؤدي الى مكاننا في القطار ما دام هو الاخر مسافر ايضـاً الى لندن .

اما انا فما ازددت بوجود هذا الرجل السري الا قلقاً واضطراباً . فالى اية جنسية هو ينتسب ؟ ولماذا تفتح له حدود العواصم المختلفة فتراه في برلين وباريس ولندن ؟ على انني كنت على يقين انه الماني الجنسية ، فكيف يجسر على السفر الى انكلترا وهي بلد عدو لبلده ؟

تقيدت بتعليمات ايفار فاجتنبت الحديث مع السيد ن . . وكنت اجيب على اسئلته بنعم او بلا . ولكنني كنت اشعر بقوة ان الجو الذي يحيط بنا كان مكهرباً ثم لم البث ان ادركت ان ثمة غاية سعى وراء الحصول عليها ايفار ، حين دعا السيد ن . . الى مكاننا في القطار واخذ يتحدث اليه بسرور ولذة .

وما هي ثوان معدودة حتى تركني ايفار لوحدي مع السيد ن . . ومضى لا اعلم الى اين . فاغتنم السيد ن . فرصة غياب رفيقي واعاد علي سؤاله الاول فيما يتعلق بسفرنا الى الولايات المتحدة . فاجبته اننا مسافران الى اميركا وسألته في الوقت نفسه اذا كان ثمة خطر علينا . فقال انه لا يعتقد ان هنالك خطراً ما علينا ثم حاول بحذق ومهارة ان يعرف السبب الذي من اجله نسافر الى اميركا . فقلت له اننا نريد ان نتزوج هناك . فنظر الي عند هذا الجواب وابتسم وقال :

— ولكنني كنت اعتقد انك ابنة كروجر .

وكان جوابي اطربه فاخذ يصفر بين اسنـانه لحن انشودة معروفة .

في هذه اللحظة عاد ايفار فانسحب السيد ن . بعد ان دعانا الى تناول العشاء على مائدته في « كارلتون » بلندن التي وصلناها في مساء اليوم التالي . فقبل كروجر دعوته .

وعلى اثر انصراف السيد ن . . من غرفتنا الخاصة في القطار دخلت علينا امرأة جميلة جداً ، ومتأنقة في ملابسها تأنقاً مقصوداً . وكنت انتظر ان يحتج ايفار على دخولها الى غرفتنا الخاصة فلم يفعل شيئاً من هذا ، بل تركها تأخذ راحتها وهو الذي اقدم على مفاتحتها بالحديث على غير عادته .

فعرفنا منها انهـا زوجة جنرال انكليزي جاءت الى المانيا لترى فيها زوجها الاسير والمجروح جرحاً خطراً .

وكانت تجيد الكلام باللغة الانكليزية اجادة الانكليز انفسهم . ولكن عينيها لم تكن تدل على انها انكليزية ولا زوجـة جنرال انكليزي ، الامر الذي بعث في نفسي الشكوك .

ثم لم تلبث ان تناولت سيجارة من علبة سجاير كانت في حقيبتها وعرضت علي التدخين فاعتذرت ورفضت .

وبينا نحن على هذه الحال مرَّ في الرواق السيد ن . . فاومأت له السيدة برأسها ايماءة صداقة فازددت الا ارتياكاً وقلقاً ، وقد اطلعت ايفار على ما شاهدت فضحك بي وكتب لي بضع كلمات على ورقة وناولنيها ورجاني ان امزقها بعد قراءتها . اما الكلمات التي كتبها فقد قال لي فيها ان السيدة التي دخلت علينا هي جاسوسة مشهورة ويجب عـلي ان لا اشعرها قط بانني عرفتها .

وفي اليوم التالي عندما وصلنا الى « كارلتون » جاءت هذه السيدة الى اقاتنا وقالت لنا ان السيد ن . . قد يتعذر عليه الحضور لتناول الطعام معنا وانه كلفها القيـام مكانه باستقبالنا . فتظاهر ايفار بعدم دهشته لهذا الحادث الفجائي واكتفي بان ابتسم ابتسامة خفيفة من غير ان يرافقهـا او يعقبها بكلمة ما .

وبعد العشاء اشترينـا جرائد المساء فقرأنا فيها ان السلطة الانكليزية القت القبض على جاسوس المـاني . فتأثرت كثيراً لهذا النبأ . اما السيدة فلم يظهر عليهـا اقل انفعال ، بل انها اخبرتنـا ان السيد ن . . قد القي القبض عليه بفضلها اذ هي جاسوسة انكليزية . وقد كانت فخورة بعملها هذا .

وعندما اختليت بايفار بعد ذلك في الفندق قال لي انه ادرك القضية منذ الساعة الاولى وعرف اي مصير سيكون مصير السيد ن . .

يتبع

الجبورغ ايبرت

يحب الحياة في دائرة ضيقة من بعض اصدقاء خلص متعلمين ، وكان قليل الامتزاج بالناس غـير ميال الى الاحتكاك بالدهماء . ولقد كان يحب الحياة الموفورة الهادئة المعتزلة ، ويكره السياسة وتعاطي المسائل العمومية ، ولا يرمي الا الى هدف واحد هو الاستزادة من العلم .

ولم يكن الخيام يهتم بالشعر اهتماماً جدياً ، بل كان يحوك في اوقات الفراغ رباعية ثم يقرأها على اصدقائـه الحميمين فيدونها هؤلاء وينقلونها من فم الى فم حتى تنتهي الى سواهم من الشخصيات الممتازة ، وهكذا نرى ان تلك الرباعيات الخطيرة لم تنظم لتنشر فالخيام لم يفكر ابداً في جمعها بنفسه بل اصدقاؤه هم الذين دونوها ونشروها . ثم انه لم ينظم الا بعض رباعيات باللغة الفـارسية وبعض مقطوعات عربية . هذا كل ما نعرفه .

*

ذلك هو الرجل الذي عرفناه من خلال بعض مذكرات متقطعة ، ولكن ذلك لا يضير ، فطابع النبوغ الحقيقي هو ظهور ذاتية المؤلف الممتازة ظهوراً كاملاً اميناً في مؤلفه نفسه ، وذلك يكفينا للتعرف اليه .

والان سأحصر درسي في شعر الخيام لاخرج منه رأياً صريحاً بفلسفته في الحياة .

الدكتور رضا توفيق

انتهى القسم الاول

القوى الروحية

الالم والفن

الفقرة الاخيرة من محاضرة الاب سانسون

كيف يصير الالم في مؤلفات الكتاب استاذاً لحياتنا نحن؟ وما هو موقف الفني امام هذا الالم؟

اهو موقف الفرد ده فينيي الذي يقوله انه يجب «عظمة الالام البشرية» لا يرى في الحب الا شركاً، ولا يرى في الطبيعة الا سلطة عدائية، ويصور له ان السماء صماء عن صراخنا الموجع فيقنط ويقول:

«سيجابه الصالحُ الفراغَ بالسخرية،
ولا يجيب بسوى صمت بارد
على صمت الالوهة الازلي».؟

لا، وان يكن الفرد ده فينيي قد عرف في الادب ان يمهد الابيديسم الشعري لحمل الفكرة، على حد قول برونتيير، الا ان مدرسته هذه تفقد ثلاثة ارباع البشر قوة الحياة المقدسة.

اهو موقف مدام اكيرمان التي ترينا الموتى في الديدونة الاخيرة يتمردون على الملاك فيرفضون القيام لدى ندائه ويزجون عنهم حتى السعادة نفسها لان الله هو الذي يحملها اليهم؟ قالت:

«لماذا تريد ان تحرك ترابهم رغماً عنهم؟
ماذا جنوا، وماذا تريد منهم؟
فهباتك نفسها، بعد تلك الالام الطويلة،
لم تبق تحمل صبغة الكرم!
آه! انك تضرب بشدة في غضبك الظالم.
انك تسمع وترى، فالالم قد انتصر.
ولكن دعينا، ايتها السلطة الازلية، في رقادنا اللانهائي
ننسى اننا كنا من الاحياء».

لا، فاطلاق الحرم على الله لم يكن في حال من الاحوال تسكيناً لروح يعذبها مشكل الشر، ولا اعرف رجلاً يعين اخوته المساكين بدعوته اياهم الى التجديف.

اهو تعهد الالم الذي ينغمس فيه موريس رولينا في قصائده «المرضى»؟ لا، فاذا تراه يكون تأثير هذا الادب المريض، هذا الادب الشرير حيث تصطك التوابيت وتطوف رعشات المنكر؟

*

ان الذي ينبغي لنا ان نتمناه هو ان يزداد عدد الفنيين الذين لا يجهلون ان قداسة الدموع هي في قرارة جميع الاديان وان الشقاء يكفي الرجل ان يصير اسمى من البشر، وان يزداد عدد الفنيين الذين يوفقون بين الانسان والقدر ولا يتخذون الاغاني اليائسة كأجمل الاغاني فاليأس هو دناً خطأ فظيع وما كان اليأس فضيلة الاقوياء.

ا. ا. ش

تعدد الزوجات والمساواة

عند قبائل «كيكويو» الافريقية

يروي الكابتن بيكر الانكليزي مساعد محافظ في مستعمرة كينيا في جنوب افريقيا في كتاب له ظهر حديثاً بعنوان «رجال الاشجار» عن رجال احدى القبائل وتدعى «كيكويو» انه ليس ايسر عندهم ولا اصرح من تعدد الزوجات. والغريب في ذلك ان الرجل الذي تكون له زوجتان او اكثر لا يحتقر احداهن ويبجل اخرى ولا فرق لديه بين هذه وتلك، وانما لكل زوجة عائلتها التي ترأسها وميدانها الذي تتصرف فيه بمحض ارادتها، وليس للتحاسد والبغضاء من اثر بين «الضرات» كما هي العادة في الاوساط التي تتعدد فيها الزوجات.

وهناك ما يدعو الى العجب اكثر من ذلك وهو ان الزوجة الاولى هي التي تحرض زوجها وتحضه واحياناً تلحف في رجائه ان يبادر الى عقد قرانه على ثانية او ثالثة او رابعة!

فكثيراً ما يحدث ان تأتي الزوجة الى زوجها بعد مرور عام واحد على قرانها فتقول له: «زوجي، اني اظن ان قد آن الاوان لان تتزوج ثانية، الا ترى ان العبء اصبح ثقيلاً علي؟!» وقد يرد الزوج على ذلك ناعماً ويقول: «اني هانيء العيش تماما، ولا اريد اخرى سواك» واحياناً يزيد على ذلك قوله: «ثم انني في الحقيقة لا استطيع الانفاق على زوجتين».

فاذا اصرت الزوجة على وجهة نظرها سألها الزوج عن فتاة ترى هي انها تصلح لان تكون ضرتها، وعندئذ قد تمر بخاطرها ذكرى صديقة لها، وبعد اخذ ورد ينتهي عادة باقتناع الزوج، يمهد الى الزوجة بزيارة والد الفتاة وطلب يدها بالنيابة عن الزوج!

ومن طريف ما يذكر الكابتن بيكر ايضاً ان مبدأ المساواة هو السائد بين المرأة والرجل في افريقيا الشرقية. فهناك تخرج الزوجة مع زوجها الى الصيد او تخرج اليه هي وحدها بينما يقوم هو بدوره في تدبير المنزل والعناية بالاطفال.

---

* اعلنت حكومة بوليفيا الاحكام العرفية وسافر الجنود ومعهم دبابات وطيارات الى حدود بارغواي وينتظر ان تشهر الحرب بعد ايام قليلة.

اقترح احد اعضاء مجلس بلدية الاستانة تحديد اجور الاطباء لان بعض الاطباء يتقاضى اجوراً باهظة يعجز الفقراء من المرضى عن دفعها. فاثار الاقتراح ضجة بين الاطباء والصحافة. ويميل المجلس البلدي الى فكرة التحديد.

توفيت في مونيخ البرنسيس جيزيلا كبرى بنات المرحوم الامبراطور فرنسوا جوزيف وارملة الفقيد مارشال البرنس ليوبول البافاري.

العائدون الى الاوطان

حديث السيد يعقوب سمعان

عاد من المكسيك الى لبنان حضرة المهاجر الكريم يعقوب افندي سمعان صاحب الايادي البيضاء في بلاد المهجر والوطن وقد اخذت منه رصيفتنا «صدى الشمال» الغراء حديثاً اقتصادياً ناخذ منه ما يلي:

«ان البلاد اللبنانية ليس لها من زراعتها او مصانعها او مواردها العامة ما ينجيها من الكارثة الاقتصادية. وليس فيها من الثروة بين المقيمين ما يقوم بالاعمال الكبيرة وان وجد ذلك فهو لا يدوم لان لا حماية صحيحة تقوم بها الحكومة نحو صادرات البلاد ومصانعها».

ولقد دعم كلامه هذا مستشهداً ببعض المعامل اللبنانية فقال:

«من المعلوم ان معامل الترابة الاجنبية تزاحم معمل الترابة اللبنانية الوطني. وبعد مضي السنوات حتى تمكنت الحكومة من حمل المفوضية العليا على رفع الضريبة على الترابة الاجنبية ٢٥ بالمئة وهذا لعمري منتهى الغرابة فاما ان تريد الحكومة حماية الصادر الوطني واما لا. فان كان الامر الاول فان ٢٥ بالمئة لا تبالي بها المصانع الاجنبية وستنشط الى مزاحمة ترابتنا الوطنية حتى تقتلها قتلاً لانها زيادة تافهة لا يعتد بها».

ويجب ان تهتم الحكومة قبل كل شيء بتعزيز الزراعة وليس بتكليف الشعب الى دفع الضرائب بل الى تأسيس مدرسة زراعية في كل محافظة من محافظات البلاد ومن رايه ايضاً الا يطلب الشعب من الحكومة وحدها اجباره على الاقتصاد فهو نفسه مكلف في اجبار نفسه قبلها على وجوب الاقتصاد كما فعلت وتفعل كل شعوب العالم.

المعرض: وقد نسيت حكومتنا — اعزها الله — امراً جوهرياً هو اهم ما يستلفت الانظار في قضية المهاجرين. فهي تدعو هؤلاء الاخوان الكرام — ولا سيما الاغنياء منهم — للعودة الى الاوطان والعمل على تقوية نهضتها الاقتصادية ثم نرى ان هذه الحكومة نفسها لا تهتم اقل اهتمام لبعض الاخوان المهاجرين الذين عادوا واسسوا باموالهم تلك المصانع الكبيرة التي تعتبر اساس حياة لبنان الاقتصادية، بل انها لا تكلف نفسها مساعدة هؤلاء الاخوان في اعفاء معدات مصانعهم من الرسوم الجمركية كما تفعل اية حكومة اخرى تغار على نهضتها الاقتصادية. وما مسألة معامل الاخوان عريضة في الحصاص الا امثولة قاسية من هذه الاعمال.

---

* في برقية من باريس ان المسيو هريو رئيس الوزارة الفرنسوية استقبل المسيو بونسو ودامت مقابلتها نحو ساعة فشرح المفوض السامي للرئيس الحالة في بلاد الشرق المشمولة بالانتداب. وقد هنأ المسيو هريو المسيو بونسو على سياسته الحازمة.

وجه الممثل

وارتسام العواطف عليه

يتساءل الكثيرون كيف يمكن الممثل ان يقوم بادوار مختلفة فيبدو مرة غاضباً بلا غضب حقيقي ومرة اخرى مسروراً دون ان يشعر بهذا السرور ؟

يتساءل الكثيرون عن ذلك عندما يرون ممثلاً عظيماً يرتجف من الخوف لكي نخاف معه او يغضب ليستثير غضبنا او يطرب ليستفزنا الى الطرب ، ويذهبون في تعليل ذلك مذاهب شتى .

والواقع ان الممثل العظيم لا يمكنه ان ينافق فهو اذا بدا لنا في غضب شديد فهو يشعر بالغضب شعوراً عميقاً ولولا ذلك لما اقنعنا بغضبه ، وهو لو حزن لبلغ الحزن اعماق قلبه اما اذا نافق فيه فان النفاق يبدو كالقناع على وجهه .

ولا يظن القارىء ان تصوير اشراق الوجه او اظلامه بالعواطف السارة او المحزنة يحتاج الى جهد كبير في الممثل . فانا كلنا نستطيع ان نكسب وجوهنا العواطف المراد تصويرها عليها ولكن الممثل ابرع منا واكثر اتقاناً في ذلك .

ومن المبادىء التي يعرفها الكثيرون ويتخذها الفنانون وارباب السينما فناً لهم ، اننا اذا تضاحكنا ضحكنا واذا تباكينا شعرنا بالحزن فبكينا . ومعنى ذلك اننا اذا وضعنا انفسنا في الهيئة التي تحركنا اليها عاطفة ما ، شعرنا بهذه العاطفة نفسها .

فالممثل البارع يتباكى اولاً فيشعر بالحزن فيتمادى فيه حتى يبكي بالفعل . وقد يبدأ متضاحكاً فيشعر بالسرور فيسير فيه الى ان يضحك . فيؤكد ضحكه على وجهه علامات السرور .

وقد كتبت الممثلة الفرنسوية المعروفة « ماري درسلر » وهي الكوكب العجوز التي غادرت مسقط رأسها الى هوليوود لتشغل اكبر مركز في العالم السينمائي ، مقالاً في احدى صحف نيويورك تصف فيه كيفية اخراجها الادوار المختلفة من حزن وسرور وطرب وهيام ومماجاة في هذا المقال :

« انني اسلم نفسي لكل هذه العواطف كأني طفلة صغيرة لا حول لي ولا قوة ، فاتجرأ على كل شيء ولا اخفي اي شيء فاجسم للناظرين دقات قلبي وهزات اعصابي وعاطفة حيائي .. ولست اخجل من ان ابكي ولا استحي من تدميع وجهي ولا ابالي بان ابدي على المسرح حقدي او مرارة اسني او حسرتي او عقيدتي او حزني » .

وفي هوليوود اليوم ممثل صغير من امهر ممثلي العالم وابرعهم في اظهار العواطف ، هو الممثل « جاكي كوبر » الذي لا يناهز السابعة من عمره .

وطريقته في اظهار العواطف انه عندما يطلب منه تمثيل دور طفل يبكي ، فينزوي في احد الاركان ثم يأخذ في تخيل الحوادث ويستعرض كل شيء محزن مثير للبكاء . ولا يلبث ان يعود الى مكانه والدموع تنهمر من عينيه فيمثل دوره تمثيلاً طبيعياً لا تصنع فيه ولا تكلف .

الممثلة « ماري درسلر » في اوضاع عاطفية مختلفة

وهذا الممثل يتقاضى لامثال هذه الادوار المبالغ الطائلة من الاموال . وقد جرب كثيرون ان يستدرجوه الى الاقرار ليطلعوا على طريقته في اظهار عاطفة الباكي الاسيف ، ولكن مساعيهم وتجاربهم لم تجدهم نفعاً لان الطفل ظل محتفظاً بسكوته وقد اخذ منذ مدة يجيب على اسئلتهم بقوله :

— ان هذا من اسرار المهنة !!

وتعزو « ماري درسلر » وهي الممثلة البارعة التي اشرنا اليها في بدء هذا المقال ، هذه العاطفة الغريبة الى ان الطفل يتذكر والدته وهي على فراش الموت فيبكي وتنهمر الدموع من عينيه . وتقول ايضاً انها رأته مرة بعد انتهائه من تمثيل احد ادواره يذهب الى المقبرة ويجثو امام ضريحها ويبكي بكاء مراً .

و « ماري درسلر » التي ننشر صورتها فوق هذا الكلام من ابرع الممثلات واقدرهن على اظهار العواطف ولها في هوليوود مدرسة تدرس فيها الناشئات فن التمثيل وكيفية اظهار العواطف السارة او المحزنة ، وتبدو هنا في صورتها هذه في اوضاع مختلفة لا تكلف فيها ولا تصنع .

وطريقتها هي كما قلنا تبدأ بتصنع العاطفة حتى اذا احست بها تمادت في الاحساس حتى يستحيل احساساً حقيقياً فتبدو الصورة حقيقية ليس فيها اي خداع .

ونحن نعترف بالتفوق للممثل اذا كان يمكنه ان يعدينا بعاطفته حتى نحس احساسه . وهو لا يستطيع ان يطلب منا ذلك ما لم يحس هو نفسه بهذه العاطفة .

والتفوق في الفنون مرتبط على الدوام بالاخلاص فما دام الفنان يخلص لفنه فانه يبدو لنا طبيعياً . اما اذا ادعى وتصنع فان خداعه يتضح . والتمثيل يحتاج الى الاخلاص مثل اي فن آخر والاخلاص فيه يتوقف على ان يحس الممثل تلك العاطفة التي يريد ان ينقل صورتها للجمهور .

محيي الدين الطويل

متوسط العمر بحسب المهن

قام اميركي باحصائية عن اعمار الناس بحسب المهن التي يزاولونها فوجد ان الفلاحين ورجال البحر يعمرون اكثر من غيرهم ، اذ ان متوسط عمرهم يجاوز السبعين سنة .

ويأتي بعدهم الاطباء بـ ٦٠ سنة ، ثم النجارون والميكانيكيون بـ ٥٤ سنة ، ثم المهن الحرة بـ ٥٢ سنة ، ثم الحلاقون بـ ٤٠ ، ثم موظفو التليفون بـ ٣٩ .

ويذهب صاحب هذه الاحصائية الى ان موظفي التليفون يعمرون اقل من غيرهم لان اعصابهم عرضة للتوتر اكثر من سواهم .

ولكنه نسي ان يبحث عن متوسط عمر مشتركي التليفون ، فاعصاب هؤلاء عرضة للتهيج والتوتر اكثر من عمال التليفون ، وخصوصاً في بيروت !

عمره ١٣٠ سنة

ذكرت البيرق الغراء ان السيد علي حمود بوديه من الكرك التابعة لقضاء زحلة جاوز المائة والثلاثين من عمره وهو لا يزال متمتعاً بصحة جيدة تمكنه من الذهاب الى الكروم والتجول بين الناس ومزاولة بعض الاشغال اليدوية .

القصة

بين الحب والواجب

يالك من رجل غبي ابله ! انك اقبح الرجال جميعاً . اسكت لا كلام لك عندي ولا رأي هنا يطاع .

هذه بعض الفاظ السباب التي كانت تصبها زوجة غوستاف أوديون عليه وهو مطرق منكس الرأس ، دون ان ينطق بكلمة واحدة .

وكأنه لم تكفها هاته الكلمات ولم تر فيها شفاء لغليلها فانفجر بركان شتائمها ثانية وقالت : الم اقل لك انه لا سبيل الى البقاء على هذه الحال ؟ ! انك تقتلني حزناً وغماً . وما يدريني فقد يكون سبب غيابك وعودتك الى البيت في ساعة متأخرة انك تخونني بحبك امرأة اخرى ؟ ! اجب فان صمتك لا يزيدني الا ارتياباً . انني امقتك ايها الرجل ! وخير لك ان تفارقني فتخرج من هنا

ثم خرجت هي واغلقت الباب وراءها في عنف وشدة .

على هذه الوتيرة عاش غوستاف مع امرأته خمسة عشرة عاماً . ولم يكن صبره على معاشرتها واحتماله سبابها عن ضعة في نفسه وانطباعه على الرضا بالهوان . ولكنه كان يحمل قلباً لا ينطوي الا على الخير والرحمة . ولقد انكشفت له في اليوم الثاني من زواجها حقيقة امرأته وما هي عليه من سوء الطباع . فقابلها بما فطر عليه من حلم واناة . ولكن حلمه واناته لم يجدياه نفعاً . فلم تزد هذه المرأة على الايام الا غلاظة وشراسة .

وكان احب الاشياء الى غوستاف اوديون عمل الخير واسداء المعروف فانصرف منذ شبابه الى مؤاساة البائسين والبحث عنهم اينما كانوا ليمدهم بمعونته . ولكن الاقدار ابت ان تكافئه بما هو اهل له بل كان جزاؤه ان نكب بهذه المرأة ناكرة الجميل .

وطالما جلس غوستاف وحده فعاد بذاكرته الى اليوم الذي عرفها فيه . وكيف انه كان سائراً على شاطئ النهر ، فرأى على بعد شخصاً يتسلق الحاجز ويلقي بنفسه في الماء . فاسرع لانقاذه دون ان يخلع ملابسه ، وظل يجاهد حتى انقذه . واشد ما دهش حين تبين له ان هذا الشخص لم يكن الا فتاة فنقلها في سيارة الى منزله حتى اذا افاقت طلب اليها ان تقص عليه قصتها ، فكان جوابها أأنت الذي انقذتني؟! ما اسوأ ما فعلت! لقد ذهب جهدك هباء فسأعاود الكرة حتى اظفر بالموت : اني فتاة بائسة وحيدة في هذه الحياة لا صديق لي ولا معين ، فلماذا حاولت ان تعيدني الى الآلام والمتاعب ؟!

فذاب قلب غوستاف اشفاقاً عليها ، وقال لها : ان كنت قد عدمت الصديق والمعين فهل ترضين ان اكونهما ؟

وانتهى الامر بزواجه منها .

ولكن غوستاف الذي ما عرف غير طريق الخير لم يفطن الى ان الحياة بجانب امرأة لم يقف على دخيلة امرها ولا خبر طباعها ، قد يكون الموت خيراً منها . فكان زواجه من هذه المرأة التي انقذها من الهلاك ، سلسلة من العذاب متصلة الحلقات .

وكان من عادة غوستاف اوديون انه اذا خرج من منزله في طريقه الى بيته مر بالاحياء الآهلة بالمعوزين والمساكين فيعود المرضى والمحتاجين للتصدق عليهم وتخفيف ويلاتهم .

ففي ذات مساء ذهب يتفقد فتاة كان يخصها بعنايته لما توسمه فيها من الحياء ورقة الطبع . وكانت هذه الفتاة مصابة بنزلة صدرية اقعدتها عن العمل ، ففتح باب غرفتها في رفق وتؤدة ثم نظر داخل الغرفة فخيل اليه ان فتاته نائمة فابت عليه شفقته ان يقلق راحتها ، ووضع على منضدة صغيرة بجانب وسادتها ما كان يحمله من دواء وطعام وفاكهة .

ولكن الفتاة كانت بين اليقظة والنعاس ، فتنبهت اليه وفتحت عينيها الواسعين الجميلتين ، فرمقته بنظرة تنم على ما في نفسها من الاعتراف له بالجميل . ثم قالت له أأنت هنا؟!

فغض غوستاف بصره ، وبدا على وجهه ما يبدو على وجوه ذوي الاحسان من الحياء والخجل اذا قوبل حسن صنيعهم بالثناء والشكر ، وهم بكلمات يعتذر بها عن حضوره في وقت راحتها ثم اتجه نحو الباب وحاول الخروج .

فاستوقفته قائلة : لا تخرج الآن . . .

ثم رأته متردداً مستحيياً فالحت عليه وقالت : بربك لا تذهب فماذا عليك لو لبثت معي قليلاً واضفت بذلك مأثرة جديدة الى مآثرك علي ؟

فلم يسع غوستاف الا تلبية رجائها فجلس على مقعد على كثب منها ، ولكن راعه ان الفتاة نهضت من سريرها — في غير ضعف او تخاذل كأن الداء لم ينل من جسمها ويهد كيانها — واقتربت منه وجثت على ركبتيها ، واخذت تقبل يديه واسترسلت في البكاء .

زاد ذلك من خجل غوستاف واستحيائه فقال لها انهضي ياسيدتي وخفي من بكائك فاني ما صنعت شيئاً جديراً بالذكر .

قالت والدمع يترقرق في عينيها : هذا تواضع منك يدل على طيب محتدك . انك انقذتني من بين مخالب الهلاك بما اسديته الي من معروف . فقد كنت مشرفة على الموت ، فما رثى لي احد ولا اشفق علي مخلوق سواك . وما اظن الا انك كنت رسول عناية الله وملاك رحمته فلولاك لكنت الآن تحت اطباق الثرى غير مبكية ولا مأسوف علي من احد . اما الآن فقد نجوت من غائلة الردى وعادت الي قواي واني ذاهبة الى عملي غداً بفضل الله وفضلك علي فجزيت عني خير الجزاء .

فقال غوستاف ، وقد جمد لسانه في فمه حتى لا يدري ما يقول : ذلك ما كنت ابغي . . . فما اسمك ياسيدتي ؟ .

فتطلعت اليه في دهشة واستغراب وقالت حتى اسمي لا تعرفه ؟

قال لم يكن من ذلك بد . لقد علمت من جارتك انك مريضة فقمت نحوك ببعض الواجب . .

قالت ما انت الا ملاك في ثوب انسان . فما عهدت في الناس قبلك هذه الرحمة . . ان اسمي روز . . روز . .

وظل غوستاف من حين لآخر يتعهد فتاته ويتفقد شئونها ويسأل عن حالها في العمل فترحب به وتأنس بوجوده وما من مرة ذهب اليها الا وهو يحمل بين يديه هدية تلائم ذوقها ، فمن باقة زهر جميلة الى زجاجة رائحة عطرية الى سلة مملوءة بالثمار والفاكهة . فكانت روز تقول له : انني اذا كنت اقبل هذه الهدايا ، فما ذلك الا لارضائك . ولانه يعز علي رفضها .

ولكن لذة الخير وحده تحولت على مر الايام في نفس غوستاف ، الى عاطفة من الميل تدفعه الى زيارة روز .

ثم حدث يوماً ان قالت له في لهجة لم يدرك غوستاف مرماها : علام تكلف نفسك هذا العناء ؟ ان مثلك في حمل هذه الهدايا مثل المتفرجين الذين يرمون بباقات الزهور الى المسرح ، تكريماً لممثلة لا يعرفون من هي . .

فكف عن زيارتها ، على اثر هذا الحديث ، اسابيع عديدة ولكن قلبه لم يطاوعه على طول هجرها ، واحس بتأنيب ضميره فذهب اليها فما رأته حتى استقبلته فرحة متهللة الوجه .

قالت : لقد ساورتني عليك المخاوف وخشيت ان يكون قد اصابك مكروه . . فكم من ليلة سهرتها من اجلك فلم تذق عيناي فيها الكرى . .

فقال وهو ينتحل الاعذار انتحالا : لا تظني ان بعدي عنك جفوة لك او نسيان . . ولكن مرضاً اصابني فحال بيني وبينك .

فبدا عليها الجزع ، وقالت : ذلك ما كنت اخشاه . . واني لالحظ عليك علامات السقم . فهل انت في حاجة الى شراب دافئ ؟

قال : لا بأس !

وكان الوقت وقت الربيع ، وقد افرغت الطبيعة على ما يحيط بغرفة روز ثوباً من الجمال . فاطل غوستاف من النافذة ، واخذ يمتع عينيه بما يرى . ثم اطلق لنفسه عنان التفكير فقالت روز وهي تقدم اليه الشراب : فيم تفكر يا مسيو اوديون ؟

قال : لا شيء . . ولكني اعجب بمحاسن الطبيعة .

فتنفست روز الصعداء ، وقالت : صدقت فان للطبيعة جمالاً يأخذ بالالباب ، ولكني كنت اود الا اكون وحيدة ، اذاً لكانت هذه المحاسن اكثر ظهوراً لعيني . .

وعلى انها كانت تغالب نفسها ، فقد عادت الى الكلام

فقالة: مـا احوجني الى صديق يذهب عني هذه الوحشة!
ثم ساد الصمت بينها ومضت دقائق لا يلفظ احدهما بكلمة فشجع ذلك روز على الكلام، فقالت: الا يروقك ان تطيل بقاءك الليلة هنا؟!
فارتجف غوستاف لسماع هذه الكلمات.
ولكن روز مضت تقول: اجب.. الا يسرك البقاء بجانبي؟ ثم تناولت يده، فما ان وقع نظرها على خاتم الزواج حتى تراجعت مضطربة.. وقد تخاذلت ذراعها وسقطت على جنبها وقالت: اني اطلب منك الصفح يا مسيو اوديون فما كنت اعلم انك متزوج.. ثم انهمر الدمع من عينيها.
وعاد الصمت يخيم عليهما فترة طويلة، الى ان قطعت روز هذا الصمت بقولها: لا بد انها تحبك يا مسيو اوديون. على انك جدير بحبها.
ثم سكتا ثانية واسترسل غوستاف في التفكير، فقام عراك بينه وبين نفسه. واخذ يقلب وجوه الرأي، فذهب به التفكير الى حد ان يترك زوجته ويعيش بجانب هذه التي تهواه.
وكأن هذا الخاطر قد ازعجه فاعتدل فوق مقعده فجأة. ثم نهض قائلاً بصوت ينم على العزم: سأودعك الان يا روز على ان لا لقاء بعد اليوم..
فقالت وهي تودعه بنظراتها: ولكني لن انساك..
وجلست روز على كرسيهـا خائرة القوى، وظلت تتسمع خطوات قدميه على السلم حتى انقطع صوت هذه الخطوات..

يصنع الذهب من الزئبق

روت احدى صحف مدريد ان الكيماوي الاسباني «بوتلا» فـاز بصنع الذهب الخالص من الزئبق باشراف لجنة منتدبة من قبل الحكومة. وتبلغ نفقات صنع الكيلو ١٥٠٠ بسيتا وسعره المعتاد ٢٠٠٠ بسيتا. وفي اسبانيا ٦ في المئة من مجموع الزئبق الذي في العـالم. فاذا صح هذا الاكتشاف اصبح موقف اسبانيا المالي امناً.

ألم يشعر رؤساء المدارس بالازمة؟

يقولون في لبنان ازمة تتفاقم بين ليلة وضحاها وشعب يتخبط في معيشته ومئات يقضون ليلهم على الطوى.
يزعمون في البلاد ازمة وهم على حق في مايزعمون.
ففي السراي ازمة، وعند التاجر والبقال والفوال ازمة، وفي المقـاهي والمسارح ازمة، وفي السهل والجبل ازمة.
ولكن... ولكن هل ثمـة ازمة بين جدران المعـاهد العلميه، وهل شعر رؤساؤها واولياء شؤونها بهذه الضيقة المالية التي اصبحت معيناً لا ينضب لاقلام الكتبة والصحفيين؟ هل طرقت آذانهم صرخات الشعب بالامس ووقفوا على قرار المفوض السامي، ذاك القرار المشؤوم الذي نزل على لبنان نزول الصاعقة فالبسه ثوب الحداد؟
اجل قد عصفت هذه الريح الهوجاء واجتاحت الاخضر واليابس، بينما ارباب المدارس الافـاضل يغطون في سبات عميق.
حلَّ كل هذا بلبنان وهو لا يزال داوي الصدى في قلوب ابنائه الاحرار وانت ايتها المعاهد مابرحت تشمخين برأسك الى العلاء، ويتصام اربابك عن سماع طلبات الشعب بشأن الرواتب كأن خزائن المدارس لم تملأ بعد وترمومتر ميزانيتهـا لا سقوط له.
ان حالة الشعب يارؤساء المدارس الاجنبية تسوء يوماً فيوماً وماليته في نقص مستمر فان رفضتم مد يد المسـاعدة لتعـليم اولاده ولم تعملوا اقصى جهودكم لتخفيف رواتبكم الفاحشة وتجاروا المدارس الوطنية في شعوركم وتضحوا بالقليل من الكثير في سبيل الطلاب تخطئون — واية خطيئة — نحو المهمة الشريفة التي جندتم انفسكم للقيام بها.
فهذا صوتنا نرفعه صريحاً على رؤوس الملا مطـالبين تخفيض رواتب المعاهد العلمية الاجنبية قدوة بالوطنية منها املين من مديريهـا الاكارم تدقيق النظر في هذا الموضوع الخطير.

وديع حنين

* اعلن وزير المعارف الاسبانيه نبأ انشاء كلية للدروس العربية في غرناطة وقال ان هذه الكلية ستفتتح رسمياً في شهر ايلول القادم بحضور اكثر من مائتي شخص من مفكري العالم الاسلامي وفي مقدمتهم ملك العراق.

آل كابوني ينتقد نابوليون

زعيم عصابة تهريب الخمور في سجنه

جاءت البرقيات الاخيرة بنبأ تثبيت الحكم بالسجن احدى عشرة سنة على آل كابوني زعيم اكبر عصابة لتهريب الخمور في الولايات المتحدة لانه كتم قيمة امواله الحقيقية ليتخلص من دفع قسم كبير من الضريبة على الدخل .

وجاء في الجرائد الاميركية ان آل كابوني يعيش في سجنه عيشة رجل عاقل، وانه ندم على كل ما قام به من اعمال الشر في ماضيات ايامه ، وانه يحسن سلوكه ويأمل ان تخفض سنوات سجنه الى ثلاث سنين ، فيترك الحبس ليعيش عيشة هادئة ، ويعمل في سبيل بلاده اعمالاً صالحة تفيد مواطنيه وتجعل امته في مقدمة الامم الراقية .

وفي الوقت الذي يثبت فيه الحكم على آل كابوني تصدر مطابع باريس كتاباً لاحد اعوانه «جاك بيليو» يذكر فيه كاتبه اشياء كثيرة عن حياة سيده في دائرة عمله ويتضمن هذا الكتاب فصلاً شائقاً عن اراء آل كابوني في نابوليون . وانا نعرب بعض هذا الفصل لقراء المعرض لما فيه من الجدة والفكاهة .

قال جاك بيليو :

واستأنف آل كابوني حديثه قال :

— انني اطالع في هذه الايام كتاباً عن نابوليون لاحد مواطنيك . ان ما يروى عنه قد اصبح معروفاً وشهيراً جداً حتى ان الناس ليذكرونه لك عن ظهر قلوبهم ولكنه مع هذا شيء يطالعونه ويستعيدون قراءته بلذة .

اعتقد انني ونابوليون متفقان على كل شيء في الحياة . ولو قدر لي ان اعيش في عصره واخدم تحت رايته لكنت حققت بالاشتراك معه اعمالاً كبيرة ، جبارة . لقد علمني اشياء كثيرة ما كنت عرفتها لو لم اقرأ تاريخه بامعان وروية ، بل ان ما استفدته من سيئاته يفوق ما استفدته من حسناته . وانني ازعم ان هذا الرجل قد ارتكب اغلاطاً لم يكن ينتظر منه ان يقع فيها .

اجل ، انه ارتكب اغلاطاً جبارة شوهت عمله العظيم ، ذلك انه لم يكن ذا مرونة كافية لادارة سائر شؤونه . وكان يجبن ويضعف في اوقات تقضي على القائد الكبير ان يكون قوياً جباراً . والامثال على ضعفه كثيرة منها موقفه في موقعة اوسترلتز التي تعد في مقدمة انتصاراته ، بل هي انتصاره الاكبر . ولكنه، ويا للاسف ، لم يحسن الاستفادة من هذا الانتصار العظيم . فانه كان في استطاعته ان يعتقل عدوه الاكبر قيصر الروسيا ، فلم يفعل ، بل تركه يهرب بمساعدة احد قواده الذي كافأه القيصر على ذلك بان اهدى اليه علبة للعطوس مزينة بالماس تساوي عشرة الاف دولار . أو كان يجوز لنابوليون ان يتساهل مع احد قواده الكبار الى هذا الحد ؟ او كان يجوز له ان يهنئ هذا القائد على فعلته ؟

ارأيت اين كان يجبن نابوليون وكيف كان يرتكب اغلاطاً ؟

اما انا فاذهب الى ان الواجب المقدس كان يقضي على نابوليون باعتقال القيصر الذي كان من الد اعدائه . فلو انه فعل ذلك لاضعف هذا الامبراطور وجعل منه عبداً ذليلاً .

ربما يجيب علي نابوليون بقوله : « ولكنني سهلت للقيصر الهرب لاجعل منه صديقاً لي ثم ادخله في حظيرة الملوك الخاضعين لارادتي » .

ان هذا القول يجب ان يوجه لغيري . فان نابوليون قد اساء التصرف مع نفسه حين ساعد قيصر الروسيا على الهرب واظهر في عمله هذا كثيراً من العاطفية . وانني بصفتي ايطالي الاصل اعلم ما هي العاطفية . انها اخطر الاشياء التي تهدد حياتنا ، وعلينا ان نتحرر منها، والا كان مقضياً علينا بالفشل . فكثيراً ما يسبب لنا ضعفنا الخراب والدمار .

لا شك ان نابوليون كان جباراً ولا ارى في عصرنا هذا من يليق بان يحل له شريط حذائه . ولكن هذا الجبار كان ضعيفاً في بعض المواقف . وان الاقوياء هم اضعف الناس .

واتبع آل كابوني قوله بضحكة ضجاجة، ثم قال :

— كان نابوليون يعتقد انه يجعل من القيصر صديقاً له حين سهل هربه . ولكن هذا الاعتقاد كان وهماً كبيراً . يقضي مبدأ الحياة على المرء ان يشد الحبل على عنق عدوه وهو في قبضة يده لا ان يرحمه كما فعل نابوليون مع القيصر اسكندر . حتى اذا لم يفعل ذلك يعتقد عدوه انه ضعيف فيهزأ به . وهذا ما حدث لنابوليون ، فانه لم تمض سبع سنوات على موقعة اوسترلتز حتى كانت يد القيصر تقبض على عنق نابوليون وتشد وتشد . ان اسكندر ، هذا الرجل القذر ، قد عرف كيف يستفيد من مبدأ الحياة الذي جهله نابوليون بالرغم من عبقريته . لا عفو في الحياة، فالعفو ضعف .

وتوقف آل كابوني عن الكلام وكانت عيناه تبرقان بريقاً غريباً . ثم عاد الى حديثه فقال بصوت خفيض :

— نعم كان نابوليون كبيراً ، بل انني لا اعرف رجلاً اكبر منه . ولكنه كان صغير القامة وكانت عيناه لا رموش لها ولا اهداب ، وهذا ما جعل لنظراته تلك القوة العظيمة حتى كان يخيل الى من ينظر اليه ان نظره يخترق جسمه وينفذ منه الى اعماق نفسه .

ان ايمان نابوليون بالعائلة هو الذي اضاعه واسقط من هيبته ونفوذه . احب نابوليون افراد عائلته كثيراً ، واغدق عليهم الالقاب والعطايا ، فكانوا شراً عليه . فهذا « مورا » الذي اخرجه نابوليون من الوحل وصيره ملكاً على «نابولي» اجل بلاد العالم ، خان سيده في وقت الحاجة اليه . وبدل ان يلعنه نابوليون صالحه وغفر له خيانته .

ان الاقارب افاعي سامة ، على المرء ان يتقي شرهما اكثر مما يتقي شر خصومه . وهذا مبدأ اخذت بالعمل به،

فكان مساعدي على التمتع بهذه القوة العظيمة التي تخضع لها الولايات المتحدة صاغرة .

اعلم ، يا بيليو ، أن الاميركي لا يمتاز علينا بشيء الا بعدم احترامه للعائلة وبعدم تقيده بمصلحة اقاربه

زواج امرأة بعدة رجال

اسباب الضمد عند اهل التبت

ان زواج المرأة بجملة رجال عادة شائعة عند بعض الامم وكانت معروفة عند العرب في الجاهلية وهي تسمى الضمد ولكن كان لها في جزيرة العرب سبب معقول وهو ان الاباء كانوا يئدون البنات فكان الرجال يزيدون في العدد عن النساء فيشترك جملة منهم في التزوج بامرأة واحدة . ولكن عادة الوأد ليست معروفة عند التيبتيين . ولو كانت النساء في عدد الرجال لما احتاجوا الى ان يشترك جملة رجال في الزواج بامرأة واحدة .

فما هو سبب الضمد اذن في التيبيت ؟

لقد بحث وستر مارك العالم المعروف في ذلك وهو يعتقد انه اذا سادت احوال المعيشة وقل الطعام وعانى الاهلون شدة المناخ زاد الذكور عن الاناث ليس في الانسان فقط بل في الحيوان ايضاً . واحوال المعيشة في تيبت شاقة جداً لان الطعام قليل والجو في الشتاء في غاية القرص يجهد الناس . فاذا صحت نظرية وستر مارك فالسبب للضمد يرجع الى ان الذكور اكثر من الاناث .

وللمرأة امتيازات كثيرة في تيبت . فمن ذلك مثلاً انها اذا تزوجت وكان في البيت اربعة رجال او خمسة فهم كلهم ازواجها ، لها الحق في استخدامهم وليس لاحدهم ان يرفض الخدمة او الزوجية . ولكن اذا وجدت هي ان احدهم ليس من الوسامة التي تجذبها فان لها الحق في طرده من البيت . وهذا ظلم فاضح في نظر التيبتيين نعني الرجل فقط .

ومن امتيازاتها ايضاً انه اذا مات الاخ الاكبر صار لها الحق في ان تتمسك باخوته الاحياء يبقون لها ازواجاً مدى حياتها ولا يحق لهم التخلص من هذه الزوجية . ولكن اذا ارادت هي ان تتخلص منهم فليس عليها سوى ان تربط اصبعها باصبع الزوج المتوفى ثم تقطع الرباط فينحل رباط الزوجية ايضاً مع سائر اخوته وتخرج هي حرة تختار من تشاء من الرجال .

والعرس في تيبت يحتاج الى تكاليف باهظة . فان الخطبة تسبق العرس بنحو سنة يجب على الازواج فيها ان يهادوا العروس بهدية من وقت لآخر بحيث اذا جاء ميعاد العرس كان لها جهاز ضخم من هذه الهدايا . وهذا هو العرف الشائع . ولكن احياناً تزف العروس بزوجها سواء اكان هذا مفرداً ام جمعاً فتفر معه وبعد الاختفاء مدة صغيرة يظهر الاثنان او الثلاثة او الاربعة وقد تزوجوا وتفادوا بذلك تكاليف الهدايا والعرس . وهذه الطريقة الاخيرة جديرة بان ينعم النظر فيها كل من آباء العروسين . .

اتلاف البن في البرازيل

تنتج البرازيل ثلاثة ارباع كمية البن التي يستهلكها العالم ، فتصدر في كل عام الى الخارج ١٦ مليون كيس ، زنة كل واحد منها ٦٠ كيلوغراماً .

ولكن اسعار البن قد تدنت في السنوات الاخيرة بسبب كثرة انتاجه ، واذ كان البن من اهم صادرات البرازيل رأت الحكومة محافظة على سعره ان تشتري الكميات الكبيرة منه وتخزنها في مستودعاتها الخاصة ثم تتلفها . وهذه الطريقة التي تستعملها الحكومة البرازيلية للمحافظة على موسم البن هي ايضاً من افيد الوسائل لمحاربة البطالة فان الوفاً من العملة يشتغلون في حصاد البن ثم في نقله على البواخر الى عرض البحر ورميه في الماء على ما يظهر في الصورتين اللتين ننشرها الى جانب هذا الكلام

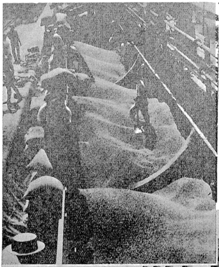

وقد بلغ عدد اكياس البن التي حرقتها الحكومة او اغرقتها في البحر الى اليوم ١٢ مليون كيس .

اطراء الضجر

هل خطر لك في بال ان تطري الضجر وتقول عنه انه علة كل هذه الفنون والعلوم التي يتمتع بها ذهنك وترتاح اليها نفسك كالموسيقى والتصوير والسينما والمطالعة ، الى آخر ما هنالك من ملذات ذهنية ؟

كن صريحاً ، وقل ان مثل هذا الخاطر لم يمر في بالك .

ولكنه ، مع هذا ، قد مر في بال الاستاذ الدكتور شارل ريشه ، فقد كتب في مجلة العالمين الفرنسوية مقالاً طريفاً جاء فيه على اطراء الضجر ، واننا نعرب لك فيما يلي بعض فقرات هذا المقال ، فتحكم بعدها ان الضجر يستحق عن جداره ان يطريه عالم كبير من وزن شارل ريشه ، قال :

ما معنى غرامنا بالتمثيل المسرحي ، وبالشعر ، وبالتصوير وبالموسيقى ان لم يكن فيها ما يحررنا من انفسنا ويطير بنا الى عالم جديد لذيذ غير العالم الذي نعيش فيه ؟

وكما ان الجسد يحتاج الى مواد غذائية ليعيش وينمو كذلك العقل بحاجة الى مواد ادبية تغذيه . ذلك ان العقل كالطبيعة يمقت الفراغ مقتاً شديداً

ان الخوف من الالم اوجد هذه الصناعات التي نعرفها ونزاولها

وكذلك الخوف من الضجر اوجد الجمال على اصنافه وانواعه . وكم كان يصعب علينا ان نعيش ونقضي العمر لو لم يكن لدينا كتب لذيذة ومفيدة نطالعها ، وموسيقى عذبة نسكر بالحانها ، ولوحات فنية تمتع نظرنا باستعراضها !

فلولا الضجر وسعي الانسان لازالة عوامله بوسائل عديدة كالمطالعة والتصوير والموسيقى والالعاب على اختلاف انواعها لما كان فكر الانسان تقدم في معارج الرقي هذا التقدم الذي نشاهد آثاره ماثلة امامنا انّى سرنا ، وحيث اقمنا .

فالضجر اذن كان الحافز الاول للانسان على خلق هذه البدائع التي نتمتع بها ونسري على يدها ما يخالج انفسنا من حالات الحزن والكآبة تساورنا بين حين وحين .

فالضجر قد استحق من اجل ذلك كل اطراء اذ لولاه لما تقدم المجتمع في طريق الكمال الانساني قيد شعرة .

الدكتور جبرائيل موسى صليبا

نعت الينا انباء الولايات المتحدة المواطن المأسوف عليه كثيراً المرحوم الدكتور جبرائيل موسى صليبا الحاكم الاعلى لمقاطعة جورجيا الخامسة في واشنطون وقد رثته الجرائد الاميركية بمقالات طويلة ، معددة مآثره الحميدة واعماله المجيدة وما ناله في حياته عن جدارة واستحقاق من المناصب الرفيعة والمقام الخطير في المجتمع .

المرحوم الدكتور جبرائيل موسى صليبا

ولد الدكتور جبرائيل موسى صليبا في قرية بتغرين من عائلة كريمة هاجرت من سبرطه في اليونان الى لبنان ، فخدمت الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية خدمات جلى ، وقد تعاقب منها ثلاثة مطارين في خدمة الكرسي الانطاكي والشامي .

هاجر المرحوم الدكتور جبرائيل الى الولايات المتحدة وهو في الثانية عشرة من عمره ، وتلقى دروسه في كليات عديدة فحاز من كل منها على شهادتها العالية .

في سنة ١٩٠٦ نال شهادة دكتور في طب الاسنان من جامعة سان لويس وفي سنة ١٩٠٧ انتخب استاذاً عاماً لتدريس جراحة طب الاسنان . ثم استقال من منصبه ليمارس مهنته في ولاية جورجيا . وفي بدء العام ١٩١٧ اوفدته الجمعية ليخدم المرضى في الحرب الاوروبية ، ثم عين سنة ١٩٢٠ عضواً في البعثة الطبية الى الشرق الادنى .

وبعد انتهاء مدته عاد الى اميركا واقام في مدينة سفانا جورجيا .

واحرز الدكتور صليبا شهرة واسعة فانضم الى جمعية «اهيبا» المؤلفة من الجالية اليونانية في اميركا ، وترأس المحفل العلمي الخامس في ولاية جورجيا ، وكان مبعوثاً للمؤتمر الاول لجمعية «اهيبا» الذي انعقد في مدينة اتلنتا حيث انتخب الحاكم الاعلى ثم انتخب نائب رئيس ، وبعدها الرئيس الاعلى في واشنطن . ومنذ عامين عين الحاكم الاعلى لمقاطعة جورجيا الخامسة في واشنطون .

فالمعرض يأسف على هذه الخسارة الكبيرة في فقد المرحوم الدكتور صليبا ويتقدم من اهله وذويه بواجب التعزية سائلاً الله تعالى ان يتغمد الفقيد الراحل برحمته ورضوانه .

بين القديم والحديث

كثرت الاقاويل والاراء حول القديم والحديث فانقسم الناس فريقين ، منهم من اخذ يسير الى الامام وعيناه شاخصتان الى الوراء حباً بالقديم — وهم الاقدمون . ومنهم من اعتلى مناكب من تقدمهم ليروا ابعد مما رأى اسلافهم — وهم المحدثون . وقد قام فريق ثالث جمع بين الفريقين وانتقى احسن ما عند الاثنين وجعل منه مزيجاً صالحا مستحباً وهو فريق المتوسطين او المعتدلين .

لم انفخ الرماد عن هذا الجمر الذي لم يخمد بعد الا لان لي كلمة في الموضوع تتناول خاصة اللغويين والنحويين من رجال القديم والحديث . فقد قام المحافظون اكثر من مرة على المجددين يتهمونهم بالخروج على قاعدة صرفية او نحوية او لغوية واكثر من مرة ايضاً اجابهم هؤلاء بلهجة هازئة ممزقين معها كل حرمة من الحرمات العديدة التي تربط ابناء المهنة الواحدة بعضاً الى بعض وخاصة متى كان ابناء هذه المهنة يدينون بدين القلم ويسيرون تحت راية الادب الشريفة .

اذا استعمل احد معاصرينا كلمة «تحمم» او ما شاكلها من الكلمات قامت عليه قيامة اللغويين المحافظين يذكرونه بان هذه الكلمة لم ترد في الشعر العربي الجاهلي حتى ولا الاسلامي منه وان اعلام اللغة وائمتها لم يعترفوا بعروبتها فيتعالى صوت من المجددين منكراً على المحافظين فعلتهم مجيباً بمثل ما ستقرأ من القول او ما يوازيه :

لماذا جاز للبدوي ، وليد القرون المتأخرة وربيب القفار واليف الضواري والوحوش ، ان يستنبط من اللاشيء كلمة يعبر بها عن افكاره ولا يجوز لوليد القرن العشرين وهو في عصر حضارة وتمدن واختراع واستحداث ان يخترع كلمة يعبر بها عن فكره ؟ واللغة لم تزل حية والحياة اينما كانت في حاجة قصوى الى تطور متواصل مستديم والتطور هو الفارق الاكبر بين الحي والجماد .

وهل كان البدوي اوفر منا ذكاء ام هل كان يشعر بما تفتقر اليه اللغة وتضطر اليه الحاجة في جاهليته اكثر مما نشعر به نحن في القرن العشرين ؟؟ !!

ومنهم من اجاب : ان اللغة مستودع الفاظ وتعابير يستعين بها الناطق بهذه اللغة للتعبير عما يجول بخاطره فاذا كلمة « تحمم » تفهمك المعنى المشار اليه بكلمة « استحم » فلماذا تقبل هذه ولا تقبل تلك ؟

وقد صدر عن هذا الوتر الف نغم ونغم منها كما رأيت جاء مقروناً باللهجة الحماسية القاسية ومنها ما جاء ممزوجاً بالفكاهة التهكمية كقول « فونتنيل » المجدد الافرنسي الكبير الذي تقدم المجددين في ثورتهم على الاقدمين في اواخر القرن السابع عشر في فرنسا فاجاب معاكسيه بما معناه :

الدكتور جوزيف فغالي

لا ريب ان الكثيرين من اللبنانيين يعرفون صاحب هذا الرسم بما له من اياد بيضاء وما اشتهر عنه من مقدرة في فن التوليد . وقد انشأ مؤخراً مستشفى كبيراً في « عاليه » يقوم بعمله فيه بعناية ودقة ويسهر على امهات فتيان الغد اثناء فصل الصيف انقاذاً لهن من متاعب الحر ومفاجآته في بيروت . وقد جهز مستشفاه الصيفي بأحدث المعدات الطبية والصحية ، فالمعرض يهنيء الدكتور فغالي بمستشفاه الجديد ويدعو له بالنجاح المطرد والتوفيق .

«نحن افضل من الاقدمين اصحابكم لاننا نرى من على ظهورهم ما ليس بامكانهم ان يروه وهم على اقدامهم » .

ومما تقدم يرى القارىء الكريم ولو على شعاع ضئيل قدم هذه المناوشات والمجادلات في عالم الادب وما احدثه ذلك من تجافٍ بين الفريقين .

وانا ان عدت الى هذا الموضوع فليس لاحبذ فكرة الاول واستقبح فكرة الثاني او العكس . بل لكي اذكر ابناء الفريقين بشيء اخالهم قد نسوه .

حمل المحافظون الحملات الساحقة على المجددين وكان من اللازم ان لا يغضب المحافظون عندما يهاجم المجددون قاعدة ما من قواعد اللغة القديمة فان هذه القاعدة اما ان تكون متينة ثابتة الاصل والفروع او ان تكون ركيكة الاصل مضطربة الجزع . فان كان الزعم الاول فلماذا الخوف عليها من حملات مبغضيها ، وان كان الزعم الثاني فانني من الذين يعتقدون ان المحافظين هم من محبي اللغة ومن طالبي تجريدها من كل شائبة ونقص معيب فيجب عليهم اذاً ان يساعدوا المجددين في مهمتهم او على الاقل ان يعاكسوهم في مساعيهم .

كفرشيما ادوار حنين

الكتب والكتاب

آلام واحلام

الشعر المنثور نوعان ، نوع تقرأه فتفهمه وتستسيغه ، ونوع تقرأه فتمجه ولا تفهمه وربما لا يفهمه الذين كتبوه انفسهم .

وهذا النوع الاخير انتشر كثيراً في هذه الايام بين طلبة المدارس والكتاب الناشئين ، مقلدين به تقليداً فاشلاً جبران خليل جبران ، والريحاني ، وغيرهما من ادباء العربية المجددين .

اما الاستاذ توفيق مفرج صاحب كتاب « آلام واحلام » — وهي مجموعة قصائد ومقالات من الشعر المنثور نشر معظمها في مجلة الهلال — فهو قد امتاز باسلوبه امتيازاً خاصاً رفع شعره المنثور الى طبقة الشعر الراقي ، والفكرة الناضجة ، والحكمة البليغة ، تقرأ له المقطع فتدرك في الحال اين يبتدىء ، والى اين سينتهي ، وماذا يريد .

ليست الموضوعات التي يعالجها الاستاذ مفرج في « الامة واحلامه » بالموضوعات الجديدة البكر . الا انه حين يتناولها بقلمه يكسبها جدة وروعة يخيل اليك معها انك تطالعها لاول مرة في حياتك . وهذا سر من اسرار فنه يشعرك بانك امام اديب حقيقي ، ناضج ، لم يضيع ايامه سدى على مقاعد جامعة كولومبيا التي تخرج منها .

ه

تكريم محافظ المدينة وبلديتها

ظهر الخميس الماضي اقام المثري الوجيه السيد ميشال العبد مأدبة غداء فاخرة في الرستوران الفرنساوي تكريماً لسعادة سليم بك تقلا محافظ العاصمة ورئيس بلديتها ولحضرة اعضاء بلدية بيروت . وقد حضر هذه المأدبة جمهور كبير من وجهاء البلدة واعيانها ورجال صحافتها في مقدمتهم مندوب رئيس الحكومة وكبار الرجال الرسميين .

وفي العدد القادم سننشر بعض الصور التي اخذت عن هذه المأدبة الكبيرة .

وفاة شيخ جليل

نعي الينا عن عمشيت المأسوف عليه المرحوم مخايل يزبك لحود توفاه الله عن شيخوخة صالحة فشق نعيه على الاهل والاصدقاء لما كان له من الاحترام والاعتبار في قلوب ذويه ومعارفه . وقد اقيمت له مناحة كبيرة في عمشيت اشتركت فيها وفود القرى ولفيف الاكليروس الموقر وترأس الصلاة عن نفسه سيادة المطران بولس عقل بالنيابة عن غبطة البطريرك وابنه سيادة المطران بمبارك بكلام كان بلسماً وسلواناً لقلوب اهله . وقد دفن في مدفن العائلة الخاص بمجالي التكريم . تغمد الله نفس الفقيد بالرحمة والهم انجاله الافاضل وعموم آل لحود الكرام نعمة العزاء والسلوى .

الوفود السورية في حضرة الرئيس

في اوائل هذا الاسبوع امت دمشق وفود من سائر المدن السورية وحظيت بمقابلة حضرة رئيس الجمهورية السورية محمد علي بك العابد وحضرة رئيس الوزارة والوزراء ، فاستقبلها حضرة الرئيس في قصره بكل ترحيب واكرام واستمع الى مطالبها ، ودعاها الى مأدبة شاي كبرى اقامها في قصره الخاص .

والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل الوفود في مأدبة الشاي التي دعاها اليها حضرة محمد علي بك العابد وهي من تصوير المصور الماهر توفيق نوفل بدمشق .

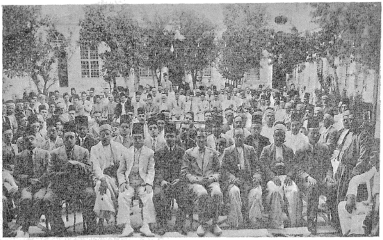

وفيما يلي ملخص مطالب الوفود :

١ — وقف تنفيذ قرار قمع الجرائم وقفاً باتاً .

٢ — العفو عن الطلاب والشباب المحكومين بسبب الانتخابات في ادوار شتى اي منذ سنة ١٩٣٠ حتى اليوم .

٣ — الغاء المجالس الادارية والبلدية المعينة والغاء طريقة التعيين للمختارين وتقرير طريق الانتخاب الشعبي الحر ، والمباشرة بانتخاب المجالس المذكورة والمختارين على الاسس الديمقراطية الجديدة .

٤ — اجراء انتخاب حر لمقامي الفتوى الاسلامية ونقابة الاشراف في حلب .

٥ — اصلاح دوائر الاوقاف وضمان الحرية التامة لانتخاب اعضاء مجالسها في سائر المدن السورية .

٦ — اجراء الانتخاب لغرفة زراعة حلب المنحلة منذ عهد الحكومة الماضية .

٧ — اصلاح دوائر العدلية .

٨ — الغاء التأمينات المالية المشروطة لاقامة الدعاوى على الموظفين اضمان حق الجمهور في مقاضاة المأمورين المسيئين وفقاً للروح الدستورية .

٩ — النظر في قضية الاعشار ووقف جباية الضرائب المتأخرة عن السنين الماضية ، عن جميع الزراع .

١٠ — الاصلاح في المعارف وتنشيط المدارس الرسمية الوطنية ، والسعي لتعميم التعليم الاجباري المجاني .

١١ — تسوية قضية المياه في حلب بالغاء امتياز شركة المياه ووقفها عن اعمالها .

١٢ — رفع القيود الجمركية عن التجارة في تأمين حماية المحصولات الوطنية .

١٣ — العناية بتنظيم نقابات العمال وحل مشكلة البطالة .

زفاف الانسة ماري كساب

في اليوم العاشر من شهر تموز الماضي احتفل في لندن بزفاف المربية الكبيرة الانسة ماري كساب مؤسسة مدرسة البنات الاهلية في بيروت ومديرتها الى المثري الوجيه الخواجا جورج كساب من تجارنا المعروفين في المهجر .

وليس من يجهل ما للانسة ماري كساب من الفضل في تأسيس مدرسة البنات الاهلية ، وما لها من الجهود الطيبة في تثقيف فتيات البلاد على احسن المناهج التعليمية واصلحها ، حتى اصبحت مدرستها في قليل من الزمن من ارقى مدارس العاصمة اللبنانية علماً وتهذيباً وافضلها نظاماً وترتيباً . فالمعرض يتقدم بالتهنئة الخالصة الى الصديقة السيدة ماري والسيد جورج كساب متمنياً لهما حياة سعيدة محفوفة بالرغد والهناء .

المسيو غراندي سفير ايطاليا الجديد في لندن وكان قبل تعديل الوزارة الايطالية الاخير وزيراً للشؤون الخارجية .

لمجد الله وخير القريب

هذا شعار شركة القديس منصور دي بول الجمعية الخيرية الشهيرة التي مضى على تأسيسها في بيروت ٧٢ سنة ما فتئت خلالها تعمل الخير وتبذل كل ما في وسعها لمواساة الفقير والمريض والمعوز .

وقد اهدت الينا رئاسة هذه الشركة كراس اعمالها عن سنة ١٩٣١ فاذا هي قد وزعت الصدقات على مائتين وخمس عائلات ، واسعفت بالمال ثلاث وعشرين عائلة مستترة ، وساعدت في جهاز ثلاث بنت تسهيلاً لزواجهن ، وادخلت سبعة مرضى في المستشفيات مع بذل النفقات اللازمة ، وخمسة ايتام في الميتم ، وثلاثة اشخاص في مأوى العجز ، وشخصين في مستشفى السل ، وزارت المحابيس على اختلاف النحل والملل وامدتهم بالمساعدة الدينية والمادية ، واعتنت بتربية ٢٩٨ تلميذاً وتهذيبهم في مدرستها المجانية بادارة اخوة المدارس المسيحية ، وقامت بتسفير اربعة اشخاص الى جهات مختلفة ، وسعت في تصحيح اربع زيجات ، وعماد خمسة اطفال .

فمن هذا البيان الموجز تظهر لنا مساعي هذه الشركة الخيرية وجهودها التي تستحق كل تشجيع وثناء ، واننا نشكر لاعضائها الافاضل عنايتهم هذه ونرجو لشركتهم كل توفيق ونجاح حتى تستطيع مواصلة اعمالها الخيرية

المونسنور سيبل رئيس حكومة النمسا الاسبق الذي حملت البرقيات الاخيرة نبأ وفاته

ملكة الجمال في العالم

انتخبت مس تركيا ملكة الجمال في العالم، فاحدث هذا الانتخاب استحساناً عظيماً في تركيا وقررت الاندية في انقره واستانبول اقامة حفلات تكريم للملكة الجديدة .

اما الحكومة فانها قررت تخصيص مرتب باهظ لها تتقاضاه في اخر كل شهر لان جمالها رفع من مكانة الاتراك

ايتها النرجسة

عن الانكليزية

بينما كنت اتجول وحيداً ، كسحابة في الفضاء ، فوق الهضاب والبطاح ، اذا ببقعة من النرجس الذهبي اللون بجانب البحيرة يتلاعب بها النسيم العليل .

*

انك دائماً في تألقك ايتها النرجسة ككوكب السماء الذي يتلألأ بانواره الساطعة ، غير انك تفوقين الكوكب جمالاً وعطراً ، اذ من اين له ان يرسل في الهواء مثل هذا العطر الفواح المالئ الفضاء عبقاً زكياً .

*

في الصباح تتلاطم الامواج متكسرة على الصخور ، مرسلة شظايا مائها الفضي على النرجس ، فترفع رؤوسها تيهاً وكبراً ، وتقابلها البحيرة بالمثل وهكذا دواليك ، ولكن ، يا للأسف . . . لا تأتي الظهيرة حتى تهدأ الامواج حزناً وانكساراً واسفاً على رفيقاتها الراحلات .

*

ان الشاعر ، لا يقدر مهما كان جاوداً ، الا ان يرسل قريضه ممزوجاً بالالم والغصة في مثل هذا الموقف .

نظرت ثم تأملت قليلاً فرأيت الحياة التي تعبنا وصرفنا الايام والليالي لنلبسها ثوب الجمال والسرور لا تلبث ان تتركنا مهما اجتهدنا في اغرائها ، وهكذا النرجسة التي مهما ارسلت من عطرها الفواح الى الشمس تستعطفها لكي تطيل في ايامها قليلاً ، لا تلبث الشمس نفسها ان تذبلها وتحرقها باشعتها .

*

ايتها النرجسة الجميلة ، انا نحزن عندما نراك تضمحلين بهذه السرعة ، انك تتألقين في الفجر وتباهين اترابك بجمالك ، ولكن لا يطول الوقت حتى تذبلي وتموتي محترقة .

ابقي على الاقل حتى يمضي النهار او حتى تدق النواقيس معلنة الغروب ثم تواري بعد ذلك . . فنحن نذهب الى مضاجعنا للراحة الموقتة وانت تذهبين الى مقرك الاخير .

ان ايام حياتنا محدودة وقصيرة مثل اوقاتك ولكنها غير معينة . وكما انك تسرعين في النمو هكذا تسرعين في الذبول .

وكما ان مطر الصيف لا يلبث ان يقف والطل لا يلبث ان يتبخر باشعة شمس الصباح ،

هكذا ساعاتك الجميلة تمر بسرعة غريبة .

اللاذقية — انيس جرجي

---

* بدأت العطلة القضائية الصيفية في المحاكم المركزية وستدوم الى اول تشرين الاول . ولكن الاشغال والقضايا المستعجلة ستؤمن بواسطة هيئات يتناوب رجالها الخدمة بموجب لائحة وضعتها رئاسة التمييز الاولى مع مديرية العدلية .

وستواصل محكمة الجنايات النظر في جنايات القتل المستعجلة بمواعيد محدودة من كل اسبوع .

اوتيل بيت مري الكبرى

تقع اوتيل بيت مري الكبرى على قمة عالية يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٨٠٠ متر وهي محاطة باشجار الصنوبر الباسقة ، طليقة المناظر من جهاتها الاربع ، يشرف الناظر منها على الجبال والاودية والهضاب الخلابة من الشرق ، ويطل على مناظر البحر وبيروت وسواحل لبنان الرائعة من الغرب . اضف الى هذه المناظر الطبيعية الساحرة والمنتزهات الجميلة ، والمشاهد البديعة ، ذلك الجمال الفني في عظمة البناء ورونق الهندسة والمبالغة في الترتيب والاستعداد العملي في الادارة الساهرة والتسهيلات الكاملة واسلاك التلفون المتصلة بسائر المدن السورية واللبنانية والبرق والبريد اليومي ، والسيارات الخاصة بالاوتيل ، والمياه الجارية حارة وباردة في الغرف والكهرباء تضيء جميع المماشي وردهات الاستقبال الكثيرة المزينة بافخر الرياش ، ناهيك عن قاعة خاصة للرقص ، واوركستر ومقصف ممتاز ، وصالون للتدخين ، وتنس وحديقة غناء . وبوجه عام فالاوتيل عصري في بنائه ورياشه وادارته لا يقصده الا كرام العائلات والاسر النبيلة ، فيجتمع فيه محيط راق ممتاز

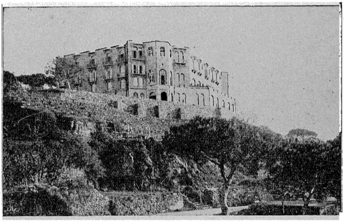

منظر اوتيل بيت مري الخارجي

وبالجملة ان الزائر يجد فيه الراحة والسرور والعافية والهناء والاقتصاد

الملاكم اللبناني مصطفى فيومي

ينازل ابطال الاستانة واثينا ومصر

يسرنا ان ننشر بين اونة واخرى اخبار تقدم الحركة الرياضية في ربوعنا واندفاع الشباب الناهض لمزاولة هذا الفن الجليل الذي هو بحق عنوان رقي الامم وشعار حضارتها.

ويسرنا ايضاً ان نشير الى الجهود العظيمة التي يبذلها الرياضيون لنشر هذا الفن بين طبقات الشعب المتباينة سواء بالمباريات المختلفة التي يقيمونها او بالرحلات التي يقومون بها الى الخارج كل عام .

ومن بين هؤلاء الرياضيين الملاكم مصطفى افندي فيومي الذي نحدث القراء عنه اليوم . . .

ولد في المنصورة « مصر » سنة ١٩١١ ومـا بلغ سن الحادية عشرة حتى ولع بالملاكمة وقد درس هذا الضرب من الرياضة على المـلاكم الايطالي (فرنسيس كوفيري) وفي سنة ١٩٢٨ ام لبنان ودخل في نادي (ارزة لبنان) الذي كان يديره الملاكم التركي المعروف اديب بك كمـال ، وفي سنة ١٩٢٩ سافر الى لندن ونازل بطل بريطانيـا العظمى المستر (هورجس) فتغلب عليه بضربة قـاضية في الجولة الاخيرة . وكانت هذه المباراة اولى مبارياته فنال عليها المدالية الذهبية التي ربحهـا خصمه من البطل الاميركي المستر (دام) .

وفي سنة ١٩٣١ عاد مصطفى افندي الى بلاده وكان الاسطول الانكليزي راسياً في الثغر البيروتي فدعاه قائد الاسطول وطلب منه ان ينازل بطله «سافاج» فقبل الطلب ونازله في نادي (ارزة لبنـان) فتغلب عليه ونال مدالية فكتوريا الذهبية . وفي سنة ١٩٣٢ سافر الى القدس ولاكم البطل الاسرائيلي ابراهيم موسى عديسي فتغلب عليه بضربة قاضية في الجولة الثالثة .

وبعد عودته من القدس تلقى كتاباً من بطل القطر المصري علي افندي صادق الفائز على الوزن الفرنسي ومشرف الشرق بلاكمته مع مارسل بتل البطل العالمي يخبره فيه عن استعداده للحضور الى لبنان مع عدة ملاكمين مصريين لمنازلة ابطال لبنان .

فوجه السيد مصطفى دعوة علي صادق الى ملاكمينـا فذهبت دعوته هباء منثوراً لان بلادنا مفتقرة الى ملاكمين جذيرين بمجابهة المصريين الاشداء ، وعلى اثر فشل دعوته ارسل يخبر علي صادق بهذه النتيجة ! . .

ثم لم يلبث ان استلم جواب البطل المصري في هـذا الاسبوع وفيه يدعوه الى مصر لمنـازلته . ورأى السيد

على القيام برحلة تكون نهايتها في مصر الشقيقة حيث مقر صاحب الدعوة .

وبذلك اصبح من المرجح سفره الى الاستانة، واثينا ، ومصر في ٢٠ اب الجاري . فنحن نثني عـلى نشاطه وهمته ونتمنى له النجاح والتوفيق في رحلته .

(ابوالياس)

حاشية : في العدد القادم ننشر صور ابطـال الملاكمة الثلاثة الذين ذكرت اسماؤهم في هذا المقال وهم : علي صادق بطل القاهرة . مصطفى فيومي بطل لبنان . سهام الدين كمال البطل التركي .

* يقول المكاتب البحري لجريدة الدايلي تلغراف انه علم من مصدر ثقة بان ايطاليا شارعة في بناء اربـع عشر سفينة حربية وان هذا الامر كان حتى الان سراً مكتوم ولم تعلم به فرنسا ولا اية دولة اخرى .

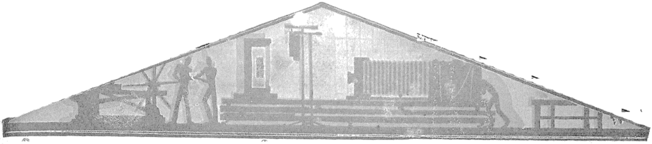

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبع ' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية ، يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة .

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد [illegible]

العدد ١٠١٢ ١٤ آب

المصور

مس تركيا ملكة الجمال في اوربا للعام ١٩٣٢

دار التوليد الوطنية في عاليه

انشأ الدكتور جوزف فغالي صاحب مستشفى التوليد المعروف في بيروت شارع غورو ، داراً خاصة للتوليد والامراض النسائية مدة الصيف في مدينة عاليه قرب الجامع ،وجهزها بجميع الوسائل الفنية الحديثة والاسباب الصحية الضامنة راحة السيدات واطفالهن، وهي مرتبطة تلفونياً بمستشفاه في بيروت الذي يظل مواصلاً عمله كعادته .

وقد فتحت ابوابها في ١٥ حزيران ويدوم العمل فيها الى ١٥ تشرين الثاني

فوفروا عـلى نفوسكم مشقة الحضور الى بيروت في فصل الصيف المحرق واقصدوا هذا المستشفى اذا وجدتم بحاجة الى عنايته .

الليالي المسكونة المخيفة

ان البق الذي يتحاشى النور ويعيش بين اقذار الثقوب والشقوق . يسرح عليك في الليل ليعضك ويقرصك ويحرمك النوم فاقتله في مخبأه

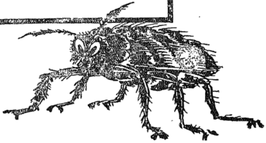

بتسليط بخـار (فليت) . فبخار فليت يقتل الذباب والبرغش والبراغيث والنمل والعت والبق والجرذان وبيوضها .

انه يقتل الحشرات ولا يؤذي الانسان

استعماله سهل ولا يلطخ مكانه

احذروا من الالتباس بـين فليت وغيره من المواد القتالة للحشرات اطلبوا ماركة الجندي على الصفيحة الصفراء ذات الرباط الاسود . استعملوا فليت الذي يباع مختوماً حذراً من الغش .

FLIT

الوكلاء : صيدح اخوان — بيروت

اعـلان

معروض مجـدداً للالتزام بطريقة الظرف المختوم تقديم الادوات الحديدية والخشبية اللازمة لمصلحة الطرقات كما هي مبينة بالتفصيل في جدول خاص .

وكذلك استئجار وسائط النقل من بغال وطنـابر دحوذيين الخ . .

وذلك حتى الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الموافق للثامن عشر من شهر آب سنة ١٩٣٢ . فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع شعبة الطرقات للاطلاع على شروط الالتزامين . فاقتضى البنان .

بيروت في ٣ آب ١٩٣٢ .

محافظ بيروت — رئيس البلدية   الامضاء : سليم تقلا

الدكتور عمر سلامه

خريج جامعات المانيا — شارع البسطه : تجاه الهلال

يعاين المرضى قبل الظهر من الساعة ٨ الى ١٢

بعد الظهر من الساعة ٤ الى ٦

للفقراء مجاناً يومي الثلاثا والجمعه

من الساعة ٨ الى ١٠ صباحاً

رسول العربي

يطلب كتاب « رسول العربي » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة

العدد ١٠١٢
السنة الثانية عشرة

المعرض

١٤ آب ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

درس على الموازنة

عاودت النوبات الرملية الاستاذ زكور هذا الاسبوع قبل ان يتمكن من كتابة القسم المخصص لهذا العدد من سلسلة مقالاته « على المكشوف » فاضطررنا الى تأخير هذا القسم الى العدد القادم ولما كان بحثه يدور على مجلس النواب واعماله فقد رأينا ان ننشر في هذا المكان التقرير الذي وضعه بصفته مقرراً عاماً للجنة المالية في مجلس النواب على موازنة ١٩٣٣ وسيرى القراء فيه صفحة جلية من درس الموازنة :

والى القراء نص التقرير :

*

نظرة عامة

من المتعارف عند الشعوب ان رجال المال والاقتصاد ينظرون دائماً الى الشؤون المالية في العالم من خلال نظارات سوداء، فهم كثيرو التشاؤم ، يخافون دائماً الافلاس كأنه شبح مخيف يتهددهم .

ويظهر ان تعوّد مرأى الارقام وكثرة مراجعتها يولدان في صدور رجال المال هذا التشاؤم المقرون بالخوف .

على ان الكثيرين يرون في ذلك حسنات جمة تقي من اخطار المفاجآت لان الخوف والتشاؤم يولدان الحذر، والحذر فضيلة سامية في الشؤون المالية .

ويظهر ان الحكومة اللبنانية ما برحت تنظر الى الموازنة نظر هؤلاء الرجال من خلال نظارات سوداء ، فهي كثيرة الخوف بلا سبب، حتى انها اوجدت هذا القلق المزعج في النفوس لكثرة ما رددت وكررت مخاوفها من شبح الافلاس الذي يهدد الخزينة .

واذا كان هذا التخوف محموداً للمحافظة على اموال الدولة فانه غير محمود بتصوير الحالة تصويراً كريهاً مزعجاً امام هذا الشعب الذي يتأفف من دفع الضرائب ، فكيف به اذا رأى ايضاً ان ما يدفعه بانزعاج لا يكفي لموازنة حكومته وبدلاً من ان ينتظر تخفيض الضرائب صار يخاف زيادتها لكثرة ما نادت الحكومة وجاهرت بانها على شفا الافلاس .

على ان الذي يطالع ارقام الموازنة ويقابل بينها وبين الموازنات السابقة ويستجلي الارقام الحقيقية لا التقديرية، يرى ان العجز الذي تدعيه الحكومة هو وهم لا حقيقة له .

اجل، ان دوائر المالية في جميع الحكومات تسعى دائماً لتقدير معدل الواردات تقديراً اقل من حقيقتها في ارقام الموازنة تلافياً لما يمكن ان يقع من المفاجآت في السنة المالية وهي تفضل ايضاً ان تبالغ بعض الشيء في ارقام المصروفات

ولكن الحكومة اللبنانية تغالي مغالاة كبرى في الامرين ، امر وضع ارقام مخفضة للواردات ، وامر وضع ارقام مرتفعة للمصروفات .

وهذه هي موازنة العام الماضي بين ايدينا نقابل ارقامها فنجد في جميع الدوائر والمصالح بقايا في ميزانية كل دائرة، كما نجد في الوقت نفسه زيادة في تحصيل الضرائب عما قدّر لها في الموازنة العامة .

ولا نريد ان نتكرر هنا سلسلة الارقام التي اغنانا عن سردها حضرة مقرر الموازنة العام في خطابه الذي سمعتموه في جلسة امس .

ولا نعتقد ان الحكومة تحاول ان تنكر هذه الحقيقة بعد ان اثبتتها بيدها في قطع حساب الموازنات سنة تلو سنة

واننا نود ان ننبه الحكومة الى هذه المغالاة حتى تجعل لها حداً معتدلاً فلا تصل الموازنة الى ايدي النواب وفيها فرق كبير التقدير والحقيقة يراوح بين عشرين وثلاثين في المئة .

ويكفي لنا ان نلقي نظرة سريعة على قطع حساب السنوات المالية السابقة حتى نرى رأي العين ونلمس لمس اليد هذه الحقيقة التي لا ريب فيها . وهذا قطع حساب موازنة عام ١٩٣٠ الموجود بين يدي هذا المجلس ، فمن مراجعته نرى ان الزيادة في واردات الدولة تجاوزت عما قدرت له في الموازنة ستمئة الف ليرة تقريباً ، وهو مبلغ كبير جداً بالنسبة الى موازنة الحكومة اللبنانية .

ولو ان الحكوّمة اهتمت اهتماماً صادقاً في جباية المتأخر من الضرائب او تصفيتها تصفية عادلة على الاقل ، لبلغت هذه الزيادة اضعاف هذا الرقم ، لاسيما والكثيرون يعلمون ان هناك متأخرات من ست سنوات وثماني سنوات وربما من عشر سنوات ايضاً .

النظام المالي

ولا بد لنا هنا من ان نلفت نظر الحكومة الى ما في النظام المالي المعمول به في لبنان من هفوات واخطاء تؤدي غالباً الى ارهاق فئة من الناس لمصلحة فئة اخرى .

بل ان المعاملات الحسابية في الحكومة لا تفي بالمقصود، فهي تترك المالية في حالة تضعضع لا يقبل بها تاجر بسيط في معاملاته في حين ان معاملات الحكومة الحسابية يجب ان تكون مثالاً يقتدى به في الدقة والتنظيم .

ولقد اثبتنا هذا التضعضع في قيود المالية عندما عرضنا هنا في هذا المجلس صفحة جلية من الاخطاء الكثيرة التي تقع في جباية ضريبة المسقفات وحدها .

والشكاوى حتى يصلوا الى حقهم ويفهموا الحكومة انهم دفعوا ما عليهم . فللناس من مشاغلهم الكثيرة وسعيهم وراء الرزق خصوصاً في هذه الايام العصيبة ما يشغلهم عن الالتهاء بالمراجعات والشكاوى .

ولو كانت المحاسبة في الحكومة اكثر دقة لما اضطر الناس الى الشكوى والمراجعات .

وان افضل ما تعمله حكومة عادلة امينة على مصالح الشعب هو تعديل النظام المالي حتى تصبح الضرائب عادلة مقسمة بالسواء على جميع المكلفين فلا يدفع الفقير قوت اطفاله للحكومة ويعفى الغني من الضريبة التي تكاد لا تمس صناديقه واطيانه .

وحبذا لو بدأت الحكومة بدرس نظام جديد يقوم مقام هذا النظام البالي .

قطع الحساب والحصة الجمركية

ان مجرد الاطلاع على زيادة الستمئة الف الليرة في واردات عام ١٩٣٠ عما قدرته الحكومة في الموازنة هو في ذاته برهان يرد على الحكومة زعمها ان الموازنة في عجز وافلاس فلو قامت الحكومة بتقدير اكثر عدلاً واقرب الى الارقام الحقيقية في الواردات لما رأت سبيلاً الى الادعاء باي عجز في الموازنة .

هذا بقطع النظر عن حصتنا الجمركية التي تبقى لنا في صندوق المفوضية فوق ما يقيد من هذه الحصة في الموازنة كل عام .

وبهذه المناسبة نلفت نظر الحكومة الى حقنا في الاطلاع على حساب الجمرك الذي ما برح في يد المصالح المشتركة ، ليكون لبنان على بينة من امره وليعرف على الاقل حساب جماركه .

نذكر ان المفوضية نفسها كانت قد صادقت على هذا الحق ، بناء على طلب المجلس السابق . فليس اذن هناك اي سبب يمنع الرجوع اليه .

الاقتصاد في الموازنة

اننا نريد ان نكون من رجال الحذر والحيطة في وضع موازنتنا منعاً لكل طارئة في المستقبل ، ولكننا لا نريد ان نزج انفسنا عفواً في هوة الافلاس ونحن بعيدون عنه .

وكان على الحكومة قبل ان ساورتها كل هذه المخاوف ان تراجع على الاقل قطع حسابات السنوات المالية السابقة .

اننا نطلب الاقتصاد ونسعى اليه ولكننا نريد ان نفهم من الاقتصاد معناه الحقيقي . فالاقتصاد في الحكومات هو معرفة انفاق المال انفاقاً يتفق مع المصلحة العامة وقد يكون

كما قد يكون الانفاق اقتصاداً حقيقياً اذا كان في مصلحة الامة ومنفعتها .

وان الشعب نفسه ليدفع الضريبة بلا تذمر عندما يرى ان هذه الاموال ، التي تجبى من عرق جبينه ، تنفقها حكومته في مصلحته وخيره وفي منافعه ومصالحه . والا فمها خفت الضريبة وضئلت قيمتها فقد يراها الشعب ثقيلة الوطأة عندما يشعر بانها تذهب في غير طريق مصلحته العامة .

زيادة الواردات

اذا اردنا ان نضرب اليوم صفحاً عن المقارنة بين الموازنه هذا العام والموازنات الماضية بسبب ما تدعيه الحكومة من ازمة مالية في البلاد قد لا تساعد على الجباية كما كانت الحال في الماضي .

واذا اعتمدنا على حساب الحكومة نفسها في هذه السنة التي اشتدت فيها الازمة ، ثم راجعنا قسم الواردات في الموازنة حتى آخر شهر ايلول ، لرأينا ، رغم هذه الازمة ان هناك ابواباً كثيرة زاد فيها التحصيل على التقدير ، مع انه كان باقياً من السنة ثلاثة اشهر طويلة .

فالاموال غير المقررة قدر لها في موازنة عام ١٩٣١ مبلغ ١،٥٢٢،٠٠٠ ليرة في حين ان الاموال المتحصل منها حتى اخر ايلول فقط بلغ ١،٧١٧،٠٠٠ اى بزيادة مئتي الف ليرة تقريباً .

والتمتع قدر له في سنة ١٩٢١ مبلغ ٢٢٠ الف ليرة فبلغ المتحصل منه حتى آخر ايلول ٢٨٦ الف ليرة .

وكذلك الاغنام والبنزين ورسوم المحاكم والطوابع وغيرها من واردات الدولة التي زادت عن المقدر لها في الموازنة قبل ان ينتهي شهر ايلول .

اجل ، ان هناك ابواباً في الواردات قد بقي فيها نقص من المقدر لها ، وربما بقي ايضاً هذا النقص الى آخر السنة . ولكن هذا النقص لا يعادل ٢٠ في المئة من الزيادة في بقية الابواب .

على ان أهم باب يحصل فيه النقص هو باب المصالح المشتركة اي ما نقيده في الموازنة كل سنة من حصتنا من مدخول الجمارك . فاذا راجعنا حساب عام ١٩٣١ رأينا ان ما قيد لنا في الموازنة هو مبلغ ٨٠٠ الف ليرة في حين اننا لم نقبض من هذا المبلغ سوى ٢٢٥ الف ليرة حتى اخر ايلول ولا ندري اذا كانت الحكومة قد حصلت ، او تقدر ان تحصل في هذه المدة القصيرة الباقية المبلغ الباقي من هذا الباب ، وهو مبلغ كبير لا يستهان به .

ثم اننا اذا راجعنا الموازنة المعروضة بين ايدينا للعام المقبل رأينا ان الحكومة نفسها قدرت في ابواب الواردات مبالغ اكثر من تقديرها في العام الماضي وما فعلت ذلك الا لانها رأت ان بامكانها وضع هذه الزيادة ، رغم الازمة التي تشكو منها ، وعندما تضع الحكومة رقماً في باب الايرادات فلا بد من ان يكون وراء هذا الرقم ايضاً زيادة غير ملحوظة . وهذا من باب الحكمة الاحتياطية التي تسير عليها الحكومة عندنا وتبالغ فيها مبالغة اضطرتنا الى الشكوى منها .

واذا راجعنا ايضاً موازنة العام الماضي رأينا في قسم الواردات مبلغ ٤٢٤ الف ليرة هي « مأخوذات » مصرح بها من الاحتياطي لسد العجز الذي كان ظاهراً في الموازنة .

مع اننا اذا دققنا قليلاً في حساب الموازنة رايناً ان الحكومة استغنت عن استعمال هذه المأخوذات ولم تمد الى الاحتياطي يداً ، بل اكتفت بما وصل الى خزينتها من لزيادة في الجباية عما قدرته من جهة ، وبالوفر الذي حصل في مختلف دوائر الحكومة ومصالح الدولة من جهة اخرى فلم تنفق الوزارات كل الاعتمادات المرصدة لها بل بقي في ميزانية كل وزارة مبلغ من المال اضيف الى الاحتياطي المكدس في صناديق البنك والذي يزيد ، والحمد لله ، كل سنة عن اختها رغم الازمة الشديدة ورغم خوف الحكومة الدائم من شبح الافلاس .

فائدة احتياطي الحكومة

وبمناسبة كلامنا عن الاحتياطي لا بد لنا ايضاً من ان نلفت نظر الحكومة الى وجوب السعي لرفع الفائدة على اموال الخزينة المودعة في البنك ، لاننا علمنا ان هذه الفائدة هي زهيدة جداً بالنسبة الى ما تأخذه الحكومات الاخرى فائدة على اموالها – كالحكومة المصرية مثلاً – فان ما تأخذه فائدة على اموالها الاحتياطية يتجاوز الاثنين في المئة بينما نحن لا نأخذ فائدة على اموالنا الا نصفاً في المئة فقط وهذا غبن واجحاف .

البندرول

اننا من مراجعتنا فذلكة الحكومة للموازنات المعروضة علينا نرى انها بحثت في ضريبة البندرول وعلاقتها بالزراع اللبناني ، والمجلس الذي اقرّ بالامس نظام البندرول انما اقره في مصلحة الزراع اللبناني ، فمن اللازم اذن ان يؤدي هذا النظام الى احياء الفلاح لا الى قتله ، ولا سبيل للوصول الى هذه النتيجة الا بوضع ضريبة دخولية مرتفعة على التبغ الاجنبي ، وهذه الضريبة المرتفعة هي التي ايدها هذا المجلس في الماضي ويعود اليوم الى المطالبة بها تعزيزاً لزراعة التبغ في البلاد . اما فكرة زيادة ضريبة البندرول ، خصوصاً على علب التبغ الرخيصة ، فانها تقتل الزراعة اللبنانية قتلاً اذ تسقط اسعار المحصول اللبناني بسبب غلاء ضريبة البندرول وتضر في الوقت نفسه بالصناعة اللبنانية التي تعتمد على الاصناف الرخيصة قبل الاصناف الغالية .

ضريبة الموظفين

وارادت حكومتنا ان تتشبه مرة بالدول الكبرى ففتشت فلم تجد امامها الا ضريبة الموظفين فوضعتها لسد عجز الموازنة ، وقد رأينا من سياق بحثنا ومن اعتمادنا على ارقام الحكومة نفسها ان هذا العجز وهم لا حقيقة له فلم يبق اذن من لزوم هذه الضريبة لا سيما وان القسم الاكبر منها يجبى من هؤلاء الموظفين الصغار المساكين الذين يكاد راتبهم الهزيل لا يقوم باود عيالهم وان اي غرش يحسم من هذا الراتب يحسب كلقمة عيش تأخذها الحكومة ، بلا سبب ولا مبرر ، من افواه الصغار والاطفال بينما السيد المسيح يقول لنا : من سقى هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فاجره عظيم في السماء . ترى ماذا يكون جزاء الذي يأخذ من فمهم لقمة الخبز ؟

المصارفات

وزارة العدلية

ننتقل الان الى النفقات ، ونبدأ بوزارة العدلية :

وان اول ما يستلفت نظرنا في فصول هذه الوزارة خلوها من اعتمادات لمحكمة التمييز .

على ان الحكومة صرحت في جلسة سابقة بان مشروع اعادة هذه المحكمة هو قيد التدقيق وسيعرض قريباً على المجلس ونحن بانتظار وعدها بعرضه فى اقرب ما يمكن .

كما اننا لم نرَ باباً في هذه الوزارة للتفتيش عن المحاكم ودوائر العدلية في الملحقات . والحكومة تعرف ولا ريب اهمية التفتيش في دوائر العدلية خصوصاً النائية منها ، وكم فيه من الضمان الادبي والقضائي لمصالح الناس وحقوقهم .

واذا كان التفتيش ضرورياً لجميع مصالح الحكومة ودوائرها فانه اكثر ضرورة في العدلية والمالية لان مصالح الناس وحقوقهم تتعلق مباشرة بهاتين الوزارتين .

الزراعة

ثم نعود الى ادارة الزراعة ولا بد لنا من اطراء هذه الادارة للعناية التي تبذلها لتشجيع الزراعة على ضعف موازنتها وقد احسنت فعلاً بغرس الاشجار على الطرقات الكبرى والاعتناء بها عناية محمودة والجهود التي تبذلها لمحاربة امراض الاشجار ، ولكننا نرى ان ننبهها الى احراش الدولة ووجوب العناية بها عناية تدر في المستقبل الفوائد الجمة على الخزانة ونعتقد ان العناية بهذه الاحراش الواسعة هي اهم وافيد من العناية بالاشجار المغروسة على جانبي الطرقات الكبرى .

وقد كنا نود ان نرى في ابواب موازنة الزراعة باباً لاعانة موسم الحرير في البلاد بتقديم بذر القز للمزارعين تنشيطاً لهم هذه السنة على تربية مواسمهم بعد ان فشلوا وخابت امالهم في السنوات الفائتة بسبب هبوط الاسعار من جهة ومحل المواسم من جهة اخرى .

في حين اننا نرى الحكومة الافرنسية تساعد هذا الموسم في بلادها مساعدة كبرى فلا تكتفي بتقديم البذر مجاناً بل تعطي المربين ايضاً اعانة مالية عن كيلو من الشرانق عدا عن الجوائز المالية التي تقدمها للناجحين في تربية مواسمهم .

البقية : في الصفحة ١٦

من هنا وهناك

لا جديد تحت الشمس

قالت جريدة لسان الحال الغراء :

« من رئيس الحكومة الى حضرة مدير العدلية المحترم ارغب اليكم ان تذكروا جميع رؤساء واعضاء الهيئات الحاكمة والمدعين العموميين وقضاة التحقيق بانه محظور عليهم قبول اية مداخلة او توصية من قبل اي كان وان عليهم ان يضموا الى ملف الدعوى الموصى بشانها كل توصية كتابية ويجب ان يتلى كتاب التوصية علناً في جلسة المحاكمة واذا كانت التوصية قد حصلت بصورة شفهية يقتضي اعلانها في الجلسة فتضبط في ورقة خاصة تضم الى اوراق الدعوى .

واني لاعلق اهمية كبرى على تنفيذ هذه التعليمات تنفيذاً دقيقاً واعتبر ان السكوت عن التوصيات التحريرية او الشفهية وكتمانها هو إخلال عام بواجب الوظيفة .

بيروت في ٣ آب سنة ١٩٣٢

رئيس الجمهورية رئيس الحكومة

امضاء : شارل دباس

— نذكر ان اكثر وزراء العدلية السابقين وخصوصاً الاستاذ ابو صوان نشروا بلاغات شديدة اللهجة من هذا النوع .

ضمان

قالت جريدة (الديبا) الافرنسية ما ترجمته :

« واذا نظرنا الى الوجهة السياسية وجدنا ان لفرنسا في لبنان مركزاً ممتازاً ترصد منه العالم الاسلامي ويطلب اللبنانيون في مقابل ذلك ضمان كيانهم ليتمكنوا من السير في سبيل تحقيق امانيهم الوطنية »

— ألم يضمن هذا الكيان بتعليق الدستور واعلان الحكم المطلق الفردي ؟

بالمناسبة

قالت جريدة البشير الغراء :

« انهت الحكومة اللبنانية وضع تشريع جديد لنظام البلديات يقضي بجعل الحد الادنى لواردات البلدية ٥٠٠ ليرة بدلاً من ٢٥٠ والبلدية التي لا تبلغ وارداتها هذه القيمة تلغى . وقد رفع هذا التشريع الى المفوضية العليا لاجل التصديق »

— وبهذه المناسبة يقترح على رئيس الحكومة الموقتة الالتجاء الى عمل حاسم فاصل فيصدر مرسوماً بحل جميع البلديات دفعة واحدة وتعيين لجان جديدة مكانها بدلاً من هذا التلهي بحل بلدية او بلديتين كل يوم واضاعة الوقت في الهاء الشعب بهذا النوع ... المنتظر من الاصلاح .

طريق الاصلاح

قالت جريدة (بعلبك) الغراء :

« اما المحكمة فان ظاهر فخامته (رئيس الحكومة) يدل انه لم يزل على رأيه المعاكس لاماني البلاد ولم نسمع انه ادلى بتصريحات او اجاب جواباً توفرت فيه البراهين على صحة نظريته وفساد نظرية المطالبين باعادة المحكمة .

مهما اجتهدت الحكومة في الاصلاح ومهما بالغت في التحقيق عن مواطن الخلل لا يمكنها ان تؤمن راحة الشعب ما دامت التشكيلات القضائية على ما هي عليه الان »

— الاصلاح الحالي لا يكون كما يفهمه الشعب بل كما تريده الحكومه .

من له يُعطى ويُزاد ...

قالت جريدة (البيرق) الغراء :

« وفي الوقت الذي كانت فيه السلطة المنتدبة تنصح الحكومة اللبنانية بانتهاج سياسة الاقتصاد والاصلاح والتوفير ، كنا نتوقع ان تكون هي معلمتنا في السير على تلك الخطة على انها لم تعالج اقتصاداً او توفيراً حتى الان في دوائر المصالح المشتركة التي تبتلع اكثر موارد الجمارك واضخم مداخيل البلاد »

— هذا ما نأمل ان تحققه حكومة الاستاذ دباس قريباً ان شاء الله . وعسى ان تتمكن من الدفاع عن واردات البندرول بعد ان عجزت عن الاحتفاظ ببعض حصتنا من واردات الجمارك .

تهمة جائزة

قالت جريدة « القبس » الغراء :

« ذلك لان الاوريان لم تجد في هؤلاء الوزراء ما اعتادت عليه مع سابقيهم ، ولم « يتنازل » احد منهم الى شراء سكوتها ، فهي تحاول ان تظهر كل ما عندها من البراعة والتهويش متأملة ان تظفر بمن يبتاع بضاعتها . »

— ايجوز ان يكون في هذا الخبر شيء من الصحة وجريدة الاوريان تتكلم اليوم بلسان حكومة الاصلاح في لبنان ؟

الفرج القريب

قالت جريدة الاوريان ما ترجمته :

« اذا اردنا ان نصدق الاخبار البرقية الواردة من باريس رأينا ان حل القضية السورية اللبنانية » اصبح قريباً جداً فان مراسل الاهرام في باريس الذي لا يشك بروايته عرف ان المسيو بونسو على اهبة الاستعداد لانجاز هذا العمل وان حقيبته التي سيحملها معه في تشرين ستحتوي ولا ريب مشروع المعاهدة الشهيرة »

— ولا ننسى الدستور اللبناني المعدل !

حكومة « نظر وصدق »

قالت جريدة الاحرار الغراء

« امل رئيس المجلس لا يريد ان يدخل السراي الا يوم تعود الحياة النيابية الى البلاد ، ويعود الى هذا الشعب دستوره المعلق .

ونود ان نعتقد بان هذا العهد ليس ببعيد فلا يلبث ان تستعيد الامة دستورها ومظهر سيادتها القومية الضائع اليوم بين المراسيم العادية والمراسيم الاشتراعية المصدقة من دار الانتداب »

— اليس من المؤلم والمحزن ان نعود — بعد عشر سنوات — الى ذلك العهد الاول من عهود الحكم بعد الانقلاب ، عهد المستشارين الحكام . يوم لم يكن يجوز لورقة من الاوراق الرسمية ان تمر في دوائر الحكومة بدون ان تكون عليها تلك الوصمة القاسية للحكم الذاتي . كلمة « نظر وصدق » فوق امضاء المستشار .

اهذا ما طلبه الشعب ؟ ؟

قالت جريدة « النداء » الغراء :

« اتصل بمندوبنا ان المصارف في العاصمة رأت ان تنهج نهج الحكومة بشأن تخفيض الموظفين اللبنانيين فعقد مجلس ادارة بنك سوريا ولبنان الكبير جلسة هامة دار البحث فيها حول طرق الاقتصاد وانقاص عدد الموظفين وانتهى البحث مبدئياً بالاستغناء عن ستة موظفين في مركز بيروت وواحد من فرع طرابلس وما لبث هذا القرار ان تبلغ الى الموظفين المذكورين فكان له وقع الصاعقة ورفعوا احتجاجاتهم الى مجلس الادراة الاعلى »

— لقد صار من واجب الشعب ان يقول الان اذا كان هذا النوع من الاقتصاد هو ما طلبه من المفوضية لتخفيف عبء الازمة عن كاهله ! !

الفات نظر هام

يرى القارىء في الصفحة ٧ من هذا العدد صورة تمثل الاحتفال بتدشين مشروع الفيجه بدمشق وقد ورد خطأ أنها تمثل حفلة المهاجر ميشال العبد لمحافظ بيروت ومجلسها البلدي ، في حين ان القارىء يرى صورة هذه الحفلة في الصفحة ١٠ وهو خطأ مطبعي نستميح القراء عذراً عليه .

الاستاذ الصراف

قدم من بغداد حضرة الاديب الكبير الاستاذ احمد حامد الصراف مترجم عمر الخيام الى العربية وصاحب المحاضرات القيمة في الادب العربي والفارسي وقد زارنا في هذه الادارة فانسنا بادبه الجم وتمنينا له اقامة سعيدة في ربوع لبنان .

الياس صالح

منذ سبع وثلاثين سنة توفي في بيروت شاعر لبناني فتىً في الخامسة والعشرين من عمره هو المغفور له الياس صالح .

يفع هذا الشاب في الخامسة عشرة من سنيه واكتهل في العشرين منها وشاخ في الخامسة والعشرين .

وكجميع النفوس المفطورة على المجد الصحيح لم يستطع صبراً على زمنه فخرج عليه بما في روحه الابية من الطموح الى تحطيم النظم الجائرة والتقاليد المعفّنة وبما في قلبه الكبير من حرارة الايمان بوجدانه . قال:

واتخذنا سلاسل الشعر قيداً
فنسينا المسكينة الحرّيهْ

انت حرّ يا ايها المرء فاعلم . .
لستَ عبداً ان كنت تحت نظام
لا وليس النظام ذا اوليهْ

يتمنّى الانسان لو كان عبداً
ويقيم الادلّة العلميهْ
ولكم قد رأيت من حيوان
يقضم الحبل بغية الحريهْ

ومن كان يجرؤ ان يتلفظ باسم الحرية في ذلك الزمن واجنحة عبد الحميد تنشر اخيلتها المأتمية الحالكة على البلدان العربية جميعا ؟

كنا يوم ذاك على عشرين سنة من الثورة التركية وكانت شفاه الشعراء تسبّح باسم السلطان الاوتوقراطي والويل لكل شاعر لا « يدوزن » قصائده على الحان التسبيح .

اجل ، كان على الشعراء في ذلك العهد ان يستوحوا الزمن الحميدي بما فيه من الضغط والارهاب وان تنقلب نفوسهم الى حظيات متسكعة تتزحف عارية على قدم المركبة السلطانية في طوافها الفخم وان تستحيل الى مباخر هزازة تواكب الآله الجلاد الى ابواب السلملك ولو كانت على الف ميل !

اما الحرية فكانت افعى قتالة على كل شفة !

في ذلك الزمن الطافح بالهول جرؤ فتىً في الثامنة عشرة من عمره ان يسبّح الحرية المجهولة وفي تسبيحه الجميل حث على اعتناقها . . .

كان هذا الفتى المغفور له الياس صالح ، احد فروع دوحة الادب في الربع الاخير من القرن التاسع عشر .

والمرحوم الياس صالح اصبح اليوم في عداد الشعراء المنسيين ، وقد لا يكون بين ادباء هذا العصر من يعرف شيئاً عنه فادباؤنا لم يتعودوا ان ينفضوا غبار الماضي ليحيوا ذكرى السلف الصالح ولو بليلة تذكارات كل خمسين سنة .

ولو لم يعن المرحوم جرجي زيدان باستخراج نبذة صغيرة عن ترجمة هذا الشاعر لانطفأ ذكره الى الابد . وانا لننقل هنا كلمة منشىء الهلال في شاعرنا الشاب وقد ادرجها في كتابه (مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر) قال :

« ولد في بيروت وتلقى العلم في المدرسة الكلية السورية الاميركانية فنبغ في اللغة العربية وادابها ، وكان منذ حداثته متوقد الذهن ذكياً فطناً ، ومن غريب قريحته انه جمع بين الشعر والانشاء ويندر ان يتفق ذلك لواحد .

« نال شهادة البكلوريا في المدرسة الكلية سنة ١٨٨٨ (اي في الثامنة عشرة من عمره) وكان قد اشتهر بين البيروتيين بقريحته السيالة في الشعر وسلامة ذوقه في الانشاء فاستقدمته ادارة المقطم فتولى التحرير فيها حتى توفاه الله في ريعان الشباب ولو فسح في اجله لاتى بمعجزات البيان لانه كان على صغر سنه من نوابغ الشعراء وعمدة الكتاب حتى طار صيته في القطرين . وكان كاتباً اديباً تسيل عباراته سهولة وتمتزج معانيه بالنفوس رقة قلّ ان يهفو هفوة يؤاخذ عليها ، متضلعاً بقواعد اللغة لو سألته عن اي شاردة من شواردها لاجابك فوراً واورد لك مثالاً او امثلة . . .

الياس صالح

وكان شاعراً مطبوعاً يمتاز شعره مع الرقة والفصاحة بالسهولة والطلاوة . وقد نظم على صغر سنه واشتغاله عن الشعر قصائد رنانة ومقاطع جرت مجرى الامثال .

« وكان حلو الحديث حسن المعاشرة لا يخلو مجلسه من المطارحة او المذاكرة او المباحثة في ما يحلو الخوض فيه من المواضيع الادبية او العلمية او السياسية واذا ناظرته في امر انست منه اراء قوية وافكاراً اكثرها في جانب الاصابة .

« وكان يعرف اللغة الانكليزية معرفة جيدة ترجمة وكتابة ويحسن الفرنسية وكثيراً ما عرب قصائد انكليزية فنظمها في العربية لا يشك قارئها انها نظمت في العربية رأساً .

« وكان كبير النفس عزيزها ممتلىء القلب انفة ونزاهة لا يفتر لحظة عن الاهتمام بمستقبله وقد بالغ في ذلك حتى اودى به الى تعب الجسم ونحول البدن فلما جاءه المرض لم يستطع الى دفعه سبيلاً فقضى ونفسه شاخصة الى المعالي وآماله لا تزال عالقة بذيل الاماني الى آخر نسمة من حياته » .

كثيراً ما يحاول كتبة التراجم ان يخفوا بعض الحقايق في ترجمات اشخاصهم . وتلك مزية درج عليها معظم المترجمين في القرن السابق ولا يزال بعضهم يدرج عليها الى اليوم .

وقد يكون غرضهم من ذلك ان ينقذوا سمعة المترجم له من سيئة قلصق به بعد موته فيشوهوا حقيقة التاريخ من حيث لم يتعمدوا وتجيء الترجمة مبتورة لا يصح معها ان يتخذها النقاد اساساً لدراسة نفسية الرجل .

وهذا ما حدث للمرحوم جرجي زيدان بقوله ان المرحوم الياس صالح كان يبالغ في الاهتمام بمستقبله حتى اودى به الاهتمام الى تعب الجسم ونحول البدن فلما جاءه المرض لم يقوَ معه على دفعه فمات .

لا نعلم اية جهود لم يستطع معها الشاعر ان يمد حياته الى ابعد من نصف العقد الثالث فيجوز من الشباب المرحلة الاولى ان لم تكن جهود الحب : نور القرائح وظلمة الاجساد ؟

لا تلمني يا عاذلي بهواها فانا قيس هذه العامريه

كان الشاعر عاشقاً « فوق كل شيء » وكانت طبيعته الحارة تدفعه للتوغل في عشقه الى ابعد مدى ، وكثيراً ما ذهب الشعراء ضحية حسهم القوي واعصابهم المضطرمة .

واي بأس على رجال الفن اذا هم استسلموا الى غرائزهم الجنسية واعطوا شواعرهم مداها ما دام استسلامهم هذا يعطي الثمار الخالدة لابناء الحياة ؟

فهذا شوبن ، وهذا ده موسه ، وهذا ابن سينا ، واديب اسحق ونجيب الحداد وغيرهم ، فلقد أغرق هؤلاء في الاستسلام الى اهوائهم اغراقاً كانت عواقبه وخيمة على اجسادهم فقضوا في ريعان الشباب ، على انهم مهروا الفن بروائع اجمل ما فيها تلك القطع الدامية التي سلخوها من قلوبهم المعذبة وشهواتهم القتالة ، وربما لم يعطوا تلك الروائع لولا تأثير تلك الشهوات . .

اذن فالشهوات القتالة التي اثرت تلك الروائع كانت حدثاً عظيماً في حياة هؤلاء الفنيين ، ففيم الاقدام على كتمانها وتضليل التاريخ ؟

*

على اني لا ارمي من وراء هذا البحث الى درس نفسية شاعرنا الفتى فقد اعود الى هذه النقطة في فرصة اخرى ، ولكني جئت اذكر رجال الادب في هذه البلاد بواجب مقدس هو لزام في عنق كل اديب ، جئت اقول لهم ان القومية الادبية لا تنمو الا باحياء ذكرى الادباء وان المرحوم الياس صالح وان لم يفسح له العمر في اظهار نبوغه الا انه اول من انشد الحرية في هذه البلاد ، فهو اذاً خليق بالانضمام الى تلك السلالة المجيدة التي يجب على البلاد ان تحيي ذكرى افرادها اذا شاءت ان تثبت وجودها وتحيا .

الياس ابو شبكة

حياة كروجر المجهولة «٧»

ايفار بين ثلاث نبوءات

كان ايفار قد وعدني ان يزورني باريس ، فقام بوعده العام ١٩٢٥ خلال معرض الفنون الهندسية ، فابرق الي من باريس يعطيني تعليمات بشأن انتقالي اليه . فسافرت على متن طيارة من ستوكهلم الى باريس حيث كان ايفار في انتظاري بمطار « البورجه » ومضى بي الى فندق « غوايا » الذي كان يعج عجيجاً بالاجانب وعلى رأسهم شخصيات بارزة ومتمولون كبار كان ايفار يعرفهم وعلى صلة بهم . وقد قضينا وقتاً قليم وحيدين اذ كان اصدقاء ايفار ينفكون عن دعوتنا الى نزهات ومآدب ، فلم يتركوا لنا الا فرصاً قصيرة نخلو فيها بانفسنا ونقوم بزيارة باريس . لا استطيع ان اصف الاثر الذي تركته في نفس ايفار زيارتنا لفرسايل . اتراه دهش لفنون البناء التي شاهدها في قصر فرسايل ام كان حقاً يحب فني البناء والتصوير ؟ لا ادري ، فقد اخرجته بصعوبة من قاعة الزجاج وقاعة المعارك حيث كان مأخوذاً بجمالها .

على ان غرفة نابوليون كانت اهم ما وقع نظره عليه اجتذاباً لانتباهه ، فقد اقام فيها نحواً من نصف الساعة ، واعتقد انه كان دفع ثمناً غالياً لتمدده على فراش الامبراطور . ولو لم يكن سرير نابوليون تحميه حبال دون اقتراب الناس لما كان ايفار تردد عن التمدد عليه اذ كانت هذه الرغبة في نفسه شديدة وملحة ، ذلك انه كان يعجب اعجاباً كبيراً بهذا الكورسكي العظيم ، وكان طبيعياً ان ينفعل حين يجد نفسه في غرفة اقام فيها مدوخ اوروبا .

وفي طوافنا في قصر فرسايل وقفنا نستريح امام حوض « نبتون » وكان ايفار في حالة تهيج عصبي لم اره فيها من قبل وقد حدثني في تلك اللحظة عن رغبته في بناء قصر تتألف مفروشاته ورياشه من اشياء امتلكها ابطال تاريخيون مشاهير . وسألته عن العوامل التي تجعل منه رجلا يقدس اسماء عظماء التاريخ . فاجابني ان ثمة شريعة غير مكتوبة تقول ان كبار الرجال يطبعون بطابع نفوسهم الاشياء التي عاشوا بينها او استعملوها .

وكان ايفار يعتبر نفسه من سلالة هؤلاء العظماء . ولكنه لم يكن يقول ذلك عن نفسه . ويخيل الي انه كان يعمل بوحي هذه الفكرة الكامنة في اعماقه حين كان يقوم بمعاركه المالية الكبيرة للسيطرة على العالم . الا انه لم يكشف قط عن سر مطامعه ، بل كان يفضل ان يظل في نظر مواطنيه ايفار كروجر السري ، والمالي الدولي الكبير ، وملك الكبريت الاسوجي .

وعندما عدنا من فرسايل عرجنا على « مقهى الصلح » فالتقى ايفار متمولاً اميركياً قال لايفار انه اشترى اوراقاً [illegible]

ان الرئيس دومرغ وملك مراكش سيحضران تلك الحفلة ارسل يحتفظ بلوج .

في احدى فترات الاستراحة قدر لنا ان نلتقي رجلاً خطيراً وغنياً كبيراً من تركيا ، فقال لي ايفار انه يملك ثروة طائلة تقدر بعدة ملايين من الليرات الانكليزية ، ثم راح يتحدث واياه ، وفي اخر الحديث دعانا الرجل التركي الى منزله في مساء اليوم التالي .

وكان في ذلك المساء يقيم حفلة كبيرة لم تقل فخفخة وابهة عن الحفلات التي يصفها صاحب كتاب الف ليلة وليلة . وقد اخبرني ايفار بعد ذلك ان هذا الرجل التركي هو صاحب نفوذ كبير في عالم المال والسياسة في بلاده وانه ينتظر منه ان يساعده على القيام بعملية تجارية خطيرة في تركيا .

وفي اليوم التالي تناولنا الغداء مع بعض اصدقاء اسوجيين ، فاخبرنا احدهم ان في باريس رجلاً هندياً يقرأ مستقبل الناس بمجرد النظر الى ايديهم وعيونهم فاهتم ايفار بهذا الامر .

ولكن ايفار لم يكن يحب هؤلاء المشعوذين الذين يتكهنون عن المستقبل خصوصاً منذ اليوم الذي عرف فيه واحداً منهم في احدى جزائر ستوكهلم فتنبأ له ان حياته المالية ستنتهي فجأة وانه سيضطر ان يذهب الى بعيد ليجد طريق العودة ، مما بعث القلق في نفس كروجر وجعله يسافر الى برلين لمقابلة العرافة الشهيرة التي قالت ان رجلاً اوروبياً [illegible]

بورصة نيويورك .

فلما قابلها كروجر اكدت له ان عراف جزيرة ستوكهلم قد اخطأ في نبوءته ، وان (ايفار) سينتقل من انتصار الى انتصار ، وستنهار من حوله عروش كثيرة ويظل هو سائراً في طريق الفوز والنجاح .

فاعجبته هذه النبوءة وادخلت السرور الى نفسه من غير ان تنسيه النبوءة الاولى .

واذ نحن في الغداء قال لي انه سيذهب الى الرجل الهندي ويستطلعه رايه في مستقبله .

ولقد تغير لون ايفار فاصفر وجهه حين ابتدأ الرجل الهندي يحدثه بلهجة جدية وبصوت هادئ . فقد قال له ان مفاجئات عظيمة تنتظره في مستقبل ايامه فتجعل منه رجلاً شهيراً في العالم اجمع . ففي الخمسين من سنيه يبلغ الى قمة الثروة . ثم تعترض حياته صعوبات شديدة . فيعاكسه في اعماله شعب قوي . وقد حاول الهندي ان يحدد نوع هذه الصعوبات فلم يوفق .

واذ كان ايفار في ذلك العهد على مقربة من الخمسين فقد تساءل ولماذا لا يستطيع هذا الهندي ان يحدد لي انواع الحوادث التي ستفاجئني بهذه السن ، وازداد اصفرار وجهه ثم سأل النبي : اترى ان موتاً فجائياً يهدد حياتي ؟

فاجابه الهندي ان يكون على حذر فهو سيقابل فاجعة عظيمة .

يتبع

انجبورغ ايبرت

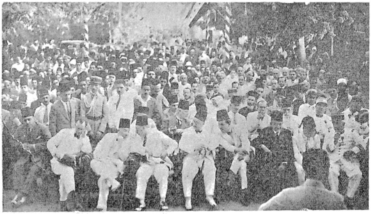

حفلة المهاجر ميشال العبد لمحافظ بيروت ومجلسها البلدي

اقام في اواخر الاسبوع المنصرم حضرة المهاجر الكريم، السيد ميشال العبد مأدبة كبيرة شائقة ودائية على شرف حضرة سليم بك تقلا محافظ العاصمة وهيأة المجلس البلدي فيها وقد حضر هذه المأدبة عدد كبير من كبار رجال الدولة وقناصل الدول والاعيان ورجال الصحافة وتجاوز عدد المدعوين المئة ، وترأس الحفلة الاستاذ حيمري ممثل رئيس الحكومة الموقتة وعلق في اثنائها وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية على صدر السيد العبد .

وقد القى صاحب الدعوة خطاباً بليغاً بالاسبانية ثم ترجم الى العربية والافرنسية .

ويظهر في هذا الرسم جزء من المأدبة وقد جلس في الصدر السيد العبد وممثل الحكومة ومحافظ العاصمة .

وسيغادرنا هذا المهاجر الوطني الكريم في اواخر الشهر عائداً الى مركز عمله في المكسيك بعد ان يمر على جنيف وفرنسا .

من اسبيك الى رعدي

هل قرأت الرسائل العجمية لمونتسكيو ؟ اذا لم تكن قد قرأتها بعد فاشير عليك بقراءتها لانها تحمل صبغة العصر الذي تعيش فيه، ومن الادب ما يماشي روح جميع العصور وان اختلفت صبغته واطاره .

وان في القطعة التي اجتزئها الان من الرسائل العجمية صورة حقيقية تمثل لك ناحية من نواحي الحياة التي لا يتبدل جوهرها وان تبدل العرض . فاسمع :

زار اسبيك الفارسي مدينة باريس وراح يصف لصديقه رعدي ما شاهده في تلك المدينة قال :

عرفت رجلاً سليم القلب ، حسن التهذيب ، فارتبطنا برابطة اخاء والفة حتى انه لا يمضي يوم الا نجتمع فيه مرة او مرتين . ففي احد الايام ضمنا مجلس من الرجال فاخذنا نتذاكر على حدة ، وبعد هنيهة قلت لصديقي : « من هذا الرجل الذي كثيراً ما حدثنا عن الولائم الفخمة التي احياها للكبراء الرجال والذي له صلة بالاشراف والوزراء ؟ لا ريب انه من الذين لهم ميزة خاصة في بلادكم ، ولكن هيئته لا تشير الى شيء من ذلك ، ويستدل من كلامه انه من طبقة سافلة لا يريد ان يعطي الناس حقهم من الاحترام . لا اجهل ان لكل امة طريقة في التهذيب تختص بها دون سواها ، ولكني لم اجد في هذا الرجل ما يمت الى عادات واحدة منها . أفيحتمل ان يكون اصحاب الشأن في بلادكم اقل تهذيباً من سواهم ؟»

فاجابني : « هذا الرجل من رعاع القوم ، ولكنه ارفعهم غنى بقدر ما هو احطهم خلقاً ونسباً . فهو يستطيع ان يجلس الى اعظم مائدة في باريس لو اراد ان لا يأكل في بيته . انه لشديد الوقاحة كما ترى » .

فقلت له : « لا اراك تنزعج اذا سألتك من هذا الرجل الجالس امامنا وجهاً لوجه ، فاني اراه رث الثياب يختلف حديثه عن حديث غيره » .

فاجابني رفيقي : « هذا شاعر ، فهذه الطبقة من البشر يصور لها انها ولدت كما هي وانها ستبقى كذلك الى ما شاء الله ويخيل الي انها اضحوكة الجميع لا تستثمر الا الهزء والسخرية في كل ما تفعل . لقد دخل الجوع والبؤس الى منازلها فقنعت بها مذعنة ، وترى الناس يستقبلونها في بيوتهم ببشاشة واكرام لانها تخلد بقصيدة واحدة اعراسهم ومآتمهم » .

— وهذا الرجل المسن البادية على سيمائه امارات الاسى والحزن ، فلقد خلته بادئ ذي بدء غريباً عن هذا البلد ، على اني سمعته يخطئ كل ما يجري في بلادكم من غير ان يرضي احداً من رجال الحكومة .

فاجابني رفيقي : « هذا جندي قديم يفاخر بذكرى وقائعه المجيدة امام كل من يصغي اليه . ولا يطيق ان يسمع بوقعة انتصر فيها الوطن لا يكون هو احد ابطالها . انه لشديد الاعجاب بنفسه حتى انه يعتقد ان تاريخ الوطن لا يزدهر الا باسمه وان مجد الوطن ينتهي حيث ينتهي هو . وهو الى ذلك كله يخالف فلاسفتنا القائلين بان الانسان لا يحق له ان يفتخر الا بحاضره وان الماضي لا ذكر له ، فهو لا يفتخر الا بماضيه .

— ولكن لماذا ترك الخدمة ؟

— لم يتركها برضاه ، بل هي تركته . فقد وظف في مركز صغير يصرف فيه ما بقي له من العمر لان ساحات الشرف اغلقت في وجهه . — ولماذا ؟

— عندنا معتقد وهو انه لا يجوز ترقية جندي خمد نشاطه في وظيفة حقيرة اذ نتخذه كرجل تضايق عقله والحصر في دائرة تافهة فامسى عاجزاً عن القيام بجده ، فاسمى واعم . ونعتقد ايضاً ان رجلاً لم تتوفر فيه صفات القائد وهو في الثلاثين من عمره لن تتوفر فيه بعد ذلك ، وان عقلاً لم يأت بفائدة وهو في شبابه لن يأتِ بها وهو في شيخوخته .

— ومن يكون هذا الشاب ذو الشعر الطويل ؟ فقد ظهر لي انه يرفع صوته عالياً في المجتمعات ، ويصور له ان وجوده ضروري في المجتمع .

فاجابني : « هذا من الاغنياء » .

عند ذلك رأيت بعضاً من الناس يدخلون والبعض يخرجون ، منهم من يقترب الى ذلك الشاب فيتحدث اليه ، ومنهم من يلبث واقفاً امامه وقوف العبد امام سيده مترقباً اشارة تخرج من يده او كلمة تتلفظ بها شفتاه ، وبعد هنيهة لا ادري اية صدفة قادت ذلك الفتى الغني الى مقربة مني فالتفت الي وقال :

— الطقس جميل ، فهل لك يا سيدي ان تخرج معي الى الحديقة ؟

فاجبته على سؤاله بكل تهذيب ، وخرجنا معاً .

قال : « لقد جئت الى هذه الارياف نزولاً على ارادة سيدة المنزل فقد علقتني بحبها منذ ايام . عرفت اجمل نساء باريس ولكني لم امل الى واحدة منهن » .

فقلت له : « يظهر لي يا سيدي ان لك بعض مهمات تمنعك عن ملازمة السيدات » .

فقال : « لا يا سيدي ، لا شغل لي الا اثارة الغضب في صدور الازواج او اضرام اليأس في قلوب الآباء . اني احب ان انكب امرأة يصور لها انها قد استولت على حبها وان اثير الفتنة بينها وبين زوجها » .

فقلت له : « يخيل الي انك تدوي في باريس اكثر من اعظم قائد فيها وان لك شأناً اكبر من شأن حاكمها وقاضيها ، فلو كنت في العجم لما تمتعت بكل هذه الاشياء التي تتمتع بها اليوم في مدينتك » .

ما رأيك بمدينة يتساهل فيها مع قوم كهؤلاء ، ويفسح لفتى كهذا الفتى ان يتصرف فيها كما يريد ؟ ما رأيك بمدينة يحترم فيها رجل لا شغل له الا اغتصاب فتاة في حجر امها او خدع امرأة في منزل حليلها ؟

مجنون من . . !

— ١ —

الزواج هو الحب والحياة .

مجنون من لا يحب ويتزوج !

*

ها انا جالس امام موقد النار .

زوجتي بجانبي مضطجعة على مقعد من المخمل الاخضر

عيناها البراقتان تنظران الي بانعطاف ينبعث منها بريق ينير اعماق نفسي .

نظراتها ريشة عود تضرب على اوتار قلبي .

وجنتاها جمرات النار الملتهبة امامي

خداها يلمعان من اشعة النار فاخال اللمعان منبعثاً من انعكاس اشعة العيون .

شعرها الاسود الطويل كغمامة سوداء على رأس جبل ابيض .

قلبها الناعم الرقيق يخفق بالحب الصامت السامي .

اسمع نبضاته المتوازنة فاخالها نغمات موسيقى تملأ فضاء روحي .

ما اشد حرارة ذلك القلب ! من اين لهذه الجمرات المشتعلة مثل هذه الحرارة المنعشة القوية ؟

بماذا اشبهه ؟

أأشبهه بالذهب ؟

الكن من اين للذهب الوهاج ما لقلبها من الحرارة والنور ؟

اراها تبتسم !

اتشعر بما لهذه الابتسامة من التأثير في اعماق قلبي ؟

لقد انفصلت شفتاها الرقيقتان .

ليتها لا تتكلم فاظل معتقداً انها صنم جميل واني مجوسي احرق النار امام الهتي المحبوبة المحترمة .

*

ها طفلها قد استفاق باكياً .

لقد ذهبت تهتم به . ما اطول هذه الثواني !

لماذا لا اتبعها الى غرفتها فانا اشد احتياجاً اليها من الطفل ؟

انا طفلها البالغ الرشد !

لا حاجة الى جمرات النار فالحرارة والنور حيث تكون هي .

اين اذهب هذا المساء ؟ وهل في العالم كله مكان اخر اجد فيه حياة لنفسي ؟

لقد اقفلت محل اشغالي باكراً لاحضر سريعاً الى البيت حيث اجد سعادتي وحياتي .

اهذا هو الزواج ؟

اهذه هي بركة الحب ؟

اذن فالزواج هو الحب والحياة .

مجنون من لا يحب ويتزوج !

— ٢ —

الزواج هو الشقاء والتعاسة .

مجنون من يتزوج ليشقى ويتعس .

*

ها انا جالس بجانب موقد النار .

زوجتي متكئة على مقعد خشبي قديم .

انها لا تزاحمني على الجلوس بجانب النار التي تكاد تنطفئ ، وغلاء الوقود الفاحش يمنعنا من مشترى فحم لهذا المساء .

ما اشد هذا البرد القارس .

نظراتها تزيدني برداً .

عيناها الضعيفتان تذبلان قبل انطفاء هذه الجمرات .

جبينها متجعد تحت اثقال الايام ، وعذاب الساعات التي تمر بالجدال والخصام .

تخالها في الخمسين مع انها لم تبلغ العشرين .

نبضات قلبها المضطرب دقات حزن تذكرني بالموت .

انقبضت عضلات فمها الى حد انها لو شاءت ان تبتسم لما استطاعت .

وجهها العالي كجبل ناري وشعرها الاسود المشوه كدخان يتصاعد من رأس ذلك الجبل .

يالها من « شيء » تافه !

اتراها تشعر بشدة كرهي لها ؟ ويلاه ، اتراني اشعر بشدة احتقارها لي؟

لقد ضربتني امس ولا ازال اشعر بألم في ذراعي .

اريد ان اقضي المساء عند احد معارفي . لكن نظراتها الوحشية تهددني بهبوب العاصفة فلن افعل .

لقد كنت اخر رجل اقفل دكانه .

ايتها السماء ! متى يطلع الصباح فاسرع الى محل اشغالي

ليت طفلتها تفيق الان باكية فتقوم هذه التاعسة عني

لماذا نسكن معاً في هذا البيت الفارغ من كل شيء سوى « انا وهي » .

ما الذي يربطنا معا ! الشقاء ؟ الفقر ؟ التعاسة ؟

كلا . . . الزواج !

رباه ، اذاً فالزواج هو الشقاء والتعاسة ؟

مجنون من يتزوج ليشقى ويتعس !

من كتاب الام واحلام

توفيق مفرج

معلمة مدرسة

انا والمسرح

بول جيرالدي ، كاتب فرنسي وشاعر من الطبقة الاولى ولعلَّ اجمل ما قرأنا له هي الرواية الشعرية الرقيقة « انت وانا » التي صور فيها ناحية من نواحي الادب الجديد مهدت له مكاناً وطيداً بين الادباء الشباب في فرنسا . . ولقد قرأنا له مؤخراً محاضرة ساحرة يصف فيها شطراً من حداثته وكيف نشأ في نفسه ميله الى الكتابة المسرحية ، وانا لناخذ الفقرة الفكهة من هذه المحاضرة . قال :

كان والدي من الشعراء الذين سهروا ليلة كاملة في حراسة جثمان فيكتور هيغو تحت قوس النصر . اذن فوالدي كان شاعراً موهوباً وكنت اظنه اله الشعراء لا سيما وقد حضرت تمثيل روايته الجميلة « روميو وجولييت » فسحرتني اشعارها وتولد في نفسي الميل الى الكتابة المسرحية لاحذو حذو والدي في ذلك واكون له نداً .

ولما بلغت الثانية عشرة من عمري تملك في نفسي ذلك الميل وصرت احلم ، ليل نهار ، بوضع رواية غرامية انال بها قسطاً من الشهرة والمجد ، وكنت شديد التشوق الى حضور الروايات على ان المدرسة كانت تحول دوني ودون هذه الامنية ، وكنت انتقم من المدرسة باستسلامي ، امام امثولاتي ، الى التفكير في ذلك الفردوس الشعري الطافح بالجمال والحب . وفي احد الايام ، اذ كنت مبكراً الى المدرسة ، استوقف نظري جدار الصقت عليه اعلانات المسارح ، فاطلت الشخوص الى الجدار السحري متصفحاً ما عليه من الاعلانات الجذابة ، فهنا ساره برنار في هملت ، وهناك مونه سوللي في اوديب ، وهنالك كوكاين في سيرانوده برجراك : جميع الالهة والالهات ! كان العصر جميلاً والاعلانات جميلة ايضا .

ومنذ ذلك الحين صرت اصل الى المدرسة متأخراً لان وقوفي امام الاعلانات كان يستغرق وقتاً لا يستهان به . ولكن النتيجة لم تكن تتجاوز الوقوف امام اسماء الروايات والممثلين اذ لم يكن يسمح لي بحضور رواية بسبب كسلي وكان اهلي يضنون علي بالدراهم بسبب هذا الكسل ، فكان علي اذاً ان استفيد من الرقع التي تعطى مجاناً .

ولا ازال اذكر اني بقيت يوماً سبع ساعات انتظر افتتاح ابواب المسرح حيث كانت ساره برنار تمثل هملت .

ولا ازال اذكر ايضاً اني ، بعد حضوري ساره برنار في هملت ، صرت لا احضر الى المدرسة الا وقد اغرزت قبعتي في رأسي وارخيت طرف « البارين » على كتفي ، واتخذت هيئتي شكلاً صارماً عبوساً كهملت او كساره برنار .

وكنت في ذلك الحين اكتب الروايات والمآسي واقرأها على اصدقائي كل خميس فاهز شواعرهم واكسب لي بينهم جمهوراً من المعجبين .

*

وفي احد الايام وقعت لي حادثة خطيرة ! وتفصيل ذلك اني كنت في المدرسة ، مرسلا ابصاري في الشجر المتمايل وراء زجاج النوافذ ، وكنت حزيناً جداً اذ نلت على امثولاتي التي كنت اجهلها صفراً وتوبيخاً اليماً : كانت الامثولة نثراً وكنت لا ادرس الا الامثولات الشعرية .

واذ انا على ما بي دخل الى الصف استاذ يحمل من قبل « التياتر فرنسه » ثلاثة مقاعد مهداة الى الصف لحضور رواية « ري بلاس » ، ولقد شاءت ادارة التياتر فرانسه ان توزع هذه المقاعد الثلاثة بطريقة اليانصيب .

ري بلاس مع مونه سوللي ! . كان ذلك اكبر احلامي ، وكنت احفظ « ري بلاس » عن ظهر قلبي اذ كانت هذه الرواية اجمل روايات العالم في نظري ، فانقلبت حالتي بطناً لظهر واستولى علي مزيج من الامل والقلق والغضب والانكسار . .

وما هي هنيهة حتى كانت الاربعون ورقة الحاملة اسماء التلاميذ الاربعين قد خضخضت في قبعة الاستاذ « الهوت فورم » وعين تلميذ ليسحب من بينها ثلاث اوراق .

عند هذا اخذت احدق بنظري الى تلك القبعة التي سيخرج منها تعسي او سعادتي ، وكنت « اريد » واحداً من المقاعد الثلاثة وقد خيل الي ان الارادة في مثل تلك الظروف لا بد ان تحرك عواطف القدر ، فقد كنت حزيناً ومعاقباً ، ومن كان كذلك يستحق هذه القسمة من الفرح .

وخرج الاسم الاول : كروفان . كان ذلك من الحماقة بمكان بعيد ، فماذا يستطيع ان يفهم من ري بلاس هذا التلميذ المجتهد المواظب على درس الرياضيات ؟ انه لمقعد ضائع ربحه هذا التلميذ . ولم يبق الا مقعدان . . وما هي غير ثوان حتى خرج الاسم الثاني : مارتي ! ان الحظ لابله عقيم . . لان يرسل مارتي الى حضور ري بلاس فهذا ضرب من السخف وبرهان كبير على حماقة العالم .

لم يبق الا نصيب واحد ، وكانت القبعة لا تزال تتضمن ثانية وثلاثين اسماً . يا للبؤس ! . . فجعلت اهتز في مكاني واتحرك حراكاً شديداً لاضاعف قوة الارادة في صدري . فالمقعد الباقي كان يجب ان يكون لي وحدي ، لاني كنت وحدي استحقه ، وكنت اعتقد اعتقاداً راسخاً ان فيكتور هيغو كتب ري بلاس لاجلي وان مونه سوللي لم يخلق الا لاجلي انا ايضاً .

قلت اني اخذت اتحرك في مكاني واشير الى اليد المنتخبة بان تختارني . واذا بورقة ترتفع في الجو فامرتها بان تحمل اسمي . . واذا بي اسمع فماً يقول : « جيرالدي ! »

اف ! ان قوة الارادة تعمل عجائب ! كان لي ما اردت .

وعندما رن اسمي في الجو سخط الاستاذ سخطاً شديداً وقال : « انه لامر فظيع ! فالحظ يماشي دائماً التلميذ الاقل جدارة ! »

على اني حضرت ري بلاس ، وشاهدت ساللوست ودون سيزار يستنشقان امام عيني . . وللمرة الاولى اهتديت الى طريقي الحقيقي وانتهيت الى النفس الذي انشد وانتهى كل ذلك بان وضعت رواية تاريخية شعرية ذات خمسة فصول .

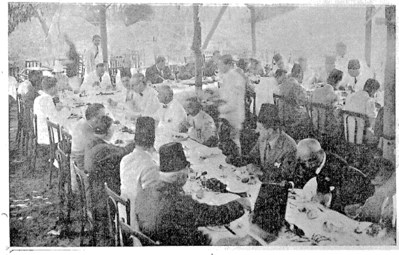

تدشين مشروع الفيجه في دمشق

احتفلت دمشق في عهد الدستور احتفالا عظيما باول واكبر مشروع وطني هو مشروع نهر الفيجه وقد حضر الاحتفال حضرة رئيس الجمهورية السورية وافتتحه بخطاب لطيف وقد تكلم ايضاً حضرة لطفي بك الحفار عضو مجلس النواب ومن كبار العاملين في تحقيق هذا المشروع. وهذا الرسم يمثل قسما من حاضري الاحتفال وقد ظهر في الصدر حضرة رئيس الحكومة محمد علي بك العابد والى جانبه حضرة جميـل بك مردم بك وزير المالية يتحدث اليه والى الجـانب الاخر المسيو فيبر وكيل المفوض السامي. وظهر ايضاً الى جانب جميل بك لطفي بك الحفار ورياض بك الصلح.

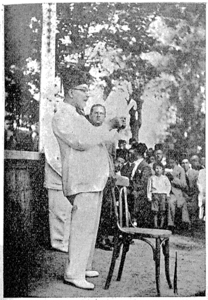

رئيس جمهورية سوريا يلقي خطاباً

اخذت هذه الصورة بينما كان حضرة الرئيس محمد عـلي بك العابد يلقي خطابه في حفلة تدشين مشروع الفيجه

اقدم هياكل الشمس

منذ اربع سنوات تقوم بعثة علمية المـانية بجولات متواصلة في احد انجاد بوليفيـا ، ومن مدة قصيرة انفصل الدكتور روالف موالر عن افراد البعثة ليطوف بضع ساعات في خرائب تيهوانا كو القـائمة في وادٍ عريض واذا به يجد نفسه بين احضان ماضٍ بعيد مضجع على حجارة غريبة هي بقايا حضارة نالت قسطها من المجد في الزمن الغابر.

وفي تلك النواحي النائية تقوم بحيرة على مرتفع ثلاثة الآف وثماني مئة متر من سفح البحر هي عشر مرات اكبر من بحيرة ليمان ويطلق عليها اسم « البحر فوق الغيوم ».

وعلى هذه البحيرة المحاطة بقمم بيضاء يراوح ارتفاعها بين ستة الآف وسبعة آلاف متر تنعكس اساطير الشمس العجيبة ، فقد كانت الشمس آله الشعب الذي عاش في تلك النواحي ولم يكن هذا الشعب في ذلك الحين الا يعبد اثنين حول الشمس هما القمر والزهرة.

وعلى مسافة قصيرة من هذه البحيرة يقوم هيكل عظيم من هياكل الشمس كانت الحدائق المحيطة به تظلل جميع انواع الازهار والتماثيل والاصنام الذهبية ، وكانت جدرانه العالية مبطنة بالذهب.

ويذهب المؤرخون الى ان اسطوانة كبـيرة من الذهب الخالص منزلة بالذمرد وسائر الاحجار الكريمة كانت معلقة على مدخل الهيكل ، وكانت اشعة الشمس عندما يفتح باب الهيكل في شهر حزيران ، تغمر هذه الاسطوانة الساحرة فيقبل المؤمنون ويخضعون امامها.

اما مساحة هيكل الشمس هذا فتبلغ خمسة عشر الف متر مربع ويقول الدكتور موللر ان الحضارة التي بنت هذا الهيكل يرجع عهدها الى خمسة عشر الف سنة قبل المسيح ويقول غيره انه يرجع الى عشرة الاف سنة لا غير.

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

في ذلك الزمن اذ كنت تلميذاً في المدرسة واذ كانت الحرب لم تنطلق بعد فتطلق معها النفوس على مشتهياتها كنت اخرج مع رفاقي التلاميذ كل يوم خميس ويوم احد ولا هم لنا الا البحث عن تسلية نغنمها في احد البيوتات الكبيرة حيث تعطى الولائم والحفلات.

وكانت الحفلات في ذلك الزمن لا تقام عادة الا بمناسبة زفاف فتى او فتاة لان الفتيات في ذلك الحين لم يكن يتزوجن وحدهن كما هي الحال في يومنا هذا.

وكنا كثيراً ما ندخل الى بيوت لا نعرف احداً من اهلها الا أنا دعينا اليها بتوسط رفيق او صديق.

وكانت الفتيات الخجلات يدخلن مع امهاتهن فيجلسن في ناحية ونجلس نحن في ناحية اخرى ، حتى اذا حان وقت الرقص شمر له بعض الأوانس وبقي البعض الاخر جالساً في مكانه لا يرقص.

وكنا نحن كلما توسمنا في احداهن رغبة في الرقص اسرعنا اليها وانحنينا قائلين :

— اتريد حضرة الانسة ان ارقص معها ؟

فتنهض حمراء من الخجل فيأخذها احدنا من خصرها بيد ترتجف خوف ان تلمس شيئاً منها ، وعندمـا تنتهي الدورة يعيدها الى مكانها ثم يتركها بتحية خفيفة.

اما الام التي لم تحول نظراتها عن ابنتها طول مدة الرقص فتكون قد حدثت نفسها بقولها :

— أتراه يعود هذا الصغير ؟

ثم اطلق عصبصب زفرة طويلة واردف قائلًا :

— كان ذلك في الماضي امـا اليوم فقد تبدل كل شيء. واصبحت الفتاة هي التي تدعو الى الحفـلات وليس الام، وصارت تحضر وحدها فلا تجلس في ناحية كمـا كانت في الماضي بل على الشرفة او على البيانو او عـلى درجة السلم او حيثما تريد.

«ولم تبق تنتظر من يعرفها الى احد الفتيان فهي تعرف فتاها الخاص وكثيراً ما لعبت معه « تنيس » واستحمت معه في البحر او اشتغلت معه في دائرة واحدة.

«وعندما يحين موعد الرقص لا تجد ما يمنعها عن الاستسلام اليه فأمها ليست بالقرب منها فهي بين ذراعي فتى اخر ...

وعندما انتهى عصبصب الى عبارته هذه رفع حاجبيه المقوسين وغمس نظراته في عيني وقال :

— الى هنا انتهى الحب في هذا العصر.

دونه كيشوت

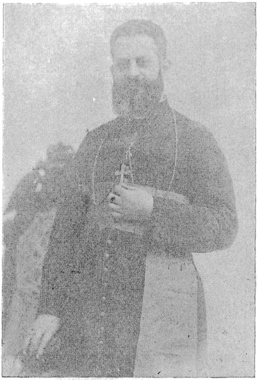

المونسنيور فغالي

وصل الى لبنان العلامة المفضال المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي الماروني في باريس فاستقبله عدد كبير من الادباء اللبنانيين شاكرين له ما يبذله من جهود في سبيل لبنان واللبنانيين لدى ولاة الامور في باريس الذين يجلون علمه وفضله ويحترمون كلمته ورأيه .

وقد نزل ضيفاً على ابن شقيقه الطبيب المعروف الدكتور جوزيف فغالي حيث يقضي فصل الصيف ويتزود بالمعلومات اللازمة من المقام البطريركي لمهمته في باريس .

الحرية

للمرحوم الياس صالح

خلِّ عنك الوقوف في دار ميّه … واعتزل ذكر زينبٍ واميّه
رحم الله كل من قال شعراً … في صدور الاسلام والجاهلية
انما دارنا بمن شرفوها … عن سليمى وعن سعادٍ غنيه
بل هي الروض فتح الزهر فيه … من خلال اللواحظ النرجسيه
واقامت فيه خدود العذارى … حرب بدر على القلوب الشقيه
لا تلمني يا عاذلي بهواها … فانا قيس هذه العامرية
وعلام الملام والقلب قلبي … ومعي فيه حجة شرعيه
فاذا كنت تدعيه فقدم … (عرض حال) باللاعين التركية
وخبطنا العشواء لو كنت تدري … في ليالي تلك الشعور الدجية
واتخذنا سلاسل الشعر قيداً … فنسينا المسكينة الحرية
انت حرٌّ يا ايها المرء . . .
لست عبداً ان كنت تحت نظامٍ … لا وليس النظام ذا اوليه
يتمنى الانسان لو كان عبداً … ويقيم الادلة العلميه
ولكم قد رأيت من حيوانٍ … يقضم الحبل بغية الحريه
لست عبداً انا ولا انت مولىً … ايها اللابس الحلى الذهبيه
هكذا الناس ايها الناس طراً … ما لزيد على عبيد مزيه

واخر ما نظمه قبل موته بيتان كتبها الى خطيبته على بطاقة وفيها اشارة الى ساعة اهداها اليها وهما :

يا من دعاني حبه فاجبته … سمعاً لما تدعو اليه وطاعة
تفديك روحي ان حبك راسخ … فيها قديماً قبل هذي الساعة

واخر ما نظمه ايضاً وقد ثقلت عليه وطأة الحمى بيتان قالهما في وصفها وهما :

اذا جنّ الظلام وغاب صحبي … وفارقني احبائي وناسي
اتت تسعى اليّ وليس ترضى … مقاماً غير احشائي وراسي

سنة ١٨٨٨

فيشي لبنان

اشتهرت فالوغا بمياهها المعدنية وتغلغلت هذه الشهرة خصوصاً في الربوع المصرية والعراقية فامها منتجعو الصحة من هذه الربوع عشرات ومئات وضاقت منازلها وفنادقها — رغم ازمة الاصطياف هذا العام — بالنازلين فيها طلباً للصحة وانتجاعاً لمياهها المعدنية .

وانه ليلذ للمعرض على الخصوص ان يتغنى الشعراء على صفحاته بهذا المصيف الفتان الذي يمكننا ان نسميه « فيشي » لبنان . فقد كانت فالوغا مرتع فتوة منشىء المعرض ومسرح احلام شبابه .

وقد وصلت الينا هذه القصيدة البديعة في وصف فالوغا اوحتها عاطفة متكتم سامي الخيال رقيق الشعور هو الصديق العزيز الاستاذ امين افندي الحلو .

حيتك عاطرة الربيع النامي … وسقتك باكرة الرباب الهامي
ياجنةً في المتن ابدع رسمها … الباري فجائت تحفة الرسام
رقراقة الغدران طيبة الثرى … معطارة الازهار والاكمام
معسولة الامواه خضراء الحمى … ريانة الاغصان والانسام
بسطت على صدر الجبال رياضها … في مركزٍ عالي المشارف سامِ
جبل الكنيسة فوقها متشوفٌ … وظلاله في حضنها مترام
كالعاشق الولهان يرمق حسنها … متطلعاً بتلهفٍ وهيام
سالت مدامعه على جناتها … فنما جمال ربيعها البسام
فكأنه تاجٌ يحيط جبينها … وكأنها في صدره كوسام
حلت عليه في [illegible] فؤاده … وحنا [illegible]
هي من اعالي المتن عرقٌ نابضٌ … بمكارم الاخلاق والاقدام
ومن المصايف بقعة تلقى بها … طيب الحياة وصحة الاجسام
ومن الرياض حديقة جمعت الى … غاب الاسود خميلة الآرام

بلد نزلت عليه في طلع الصبا … والقلبُ من الم الطوارئ دام
والجسمُ منهوك القوى متضائل … عبثت بنضرته يدُ الاسقام
فكأنني فيه نزلت بجيرةٍ … من خير اهلي او بني اعمامي
ونزحت من وطني الى وطني ومن … قومي الى قوم اعز كرام
فساوت همي في ضيافة اهله … ونفضت عني وطأة الآلام
ونعمت في « فواره » متنزهاً … وقضيت في « شرشاره » ايامي
وسرحت في جنباته متنقلاً … من ظل « غابته » لظل « علام »
ورقدت بين كرومه مسترسلاً … في مهدها لاطايب الاحلام
فنظمت شعري من حفيف نسيمه … ونقلت عن اطياره انغامي
وحفظت عن فتيانه طيب الولا … ووجدت في ظبياته الهامي
ووردت « عين الصحة » العلياء في … رأس الربى اروي غليل اوامي
فغدوت لا داء يذيب ولا أسى … ورجعت عنه خالعاً اسقامي
وتكررت خلال السنين زيارتي … فازداد فيه تعلقي وغرامي

بلد الجمال عليك الف تحية … تحكيك رقتها — والف سلام
فلانت في لبنان اجمل مصيف … حجت اليه اكارم الاقوام
من مصر جاء تلك الوفود مجدةً … ومن العراق ودجلةٍ والشام
لاقوا الحفاوة في ربوعك والهنا … فهم الكرام وانت خير مقام
ما مثل شعبك للضيافة والندى … ومثاله الاعلى — وديع الرمي

في ٣٠ تموز سنة ١٩٣٢ … امين عباس الحلو

داود بك بركات

وصل الى لبنان من مصر مصطافاً حضرة الصحافي الكبير الاستاذ داود بك بركات رئيس تحرير جريدة الاهرام اكبر الجرائد العربية في الشرق وقد استقبله على المرفأ عدد كبير من اخوانه الادباء مرحبين باستاذ الصحافيين وبعد ان مكث مدة وجيزة في بيروت ذهب في موكب من الاهل والاخوان الى بلده يحشوش .

فالمعرض يرحب بالاستاذ الكبير والصديق الكريم اجمل ترحيب ويرجو له طيب الاقامة في ربوع لبنان .

الاستاذ حبيب جاماتي

قدم من القطر المصري لقضاء فصل الصيف حضرة صديقنا الكاتب الكبير الاستاذ حبيب جاماتي ترافقه قرينته الفاضلة وطفلها العزيز فالمعرض يرحب بهم ويدعو لهم باقامة سعيدة في ربوع الجبل

القوى الروحية

القوى الروحية في بلجيكا

من محاضرة للويس بارتو

ليس في العالم اخصب من الارض البلجيكية فالطبيعيون يقولون ان بلجيكا موهبة من مواهب الطبيعة ، ولا يعدل خصب هذه الارض الا مناظرها المختلفة فالبحر المكلل بالتلال ، والجبل الجميل ، والسهول المزدهرة والسواقي الساحرة ، والنهر الكبير المنحدر الى المرفأ الكبير ، كل هذا يؤلف في بلجيكا قوى طبيعية في الندر مما يقدر لامة في اوربا ان تفاخر بمثلها .

وبلجيكا تجاري اعظم الدول الاوربية في حضارتها ، فهي من حيث الفن لا تحسد احداً عليه ويكفيها انها انجبت ريبان ، وفان ديك ، والاخوين فان ايك ، وممانغ ، وكانتان متزيس ، وبروغل ، وجوردين وغيرهم .

ثم ان اعظم الروائع تزين متاحفها وكنائسها فلبلجيكا ماض حافل بجميع ألوان الفنون الجميلة .

واظهر ما في بلجيكا هو نظافة مساكنها وان يكن بودلير قد تحامل عليها من هذه الناحية ، فبلجيكا ارض سليمة بالرغم من بودلير . . . ونستطيع ان نقول ان النظافة قوة روحية ان من الجهة الادبية وان من الجهة المادية .

*

قال نابوليون : ان بلجيكا « ساحة قتال اوربا » . وعارضه اليزه ريكلو بقوله : « انها ساحة اختبارات اوربا » وهذا اصدق من ذاك ، فبلجيكا هي « مختبر » لان البلجيكي يستعير اكثر مما يخترع ، على انه لا يترك فكرة ولا اختراعاً ولا مظهراً من مظاهر الرقي من غير ان يستفيد منه .

في العام ١٨٣٦ كانت بلجيكا تملك عدداً من السكك الحديدية في حين ان فرنسا كانت مترددة امام هذا الاختراع الجديد .

وعندما زار فيكتور هيغو بلجيكا ، في ذلك العهد لم يكن ابصر القطار الحديدي بعد ، الا انه لم يكد نظره يقع عليه للمرة الاولى حتى قال :

— هذه المركبة اسرع من الجياد ! يخيل الي ان صاعقة تدفعها الى الامام .

*

ليس لبلجيكا حدود طبيعية فهي بين فرنسا وانكلترا وهولندا والمانيا ، وكثيراً ما استعبدتها او استولت عليها سلطات مختلفة لانها كانت ممراً للغزاة ولأن تراءها كان يجعلها هدفاً لتحاسد الدول .

ومن يذهب الى بلجيكا اليوم يشاهد سلالات مختلفة ، فهناك فلاندر بلجيكية وفلاندر فرنسية ، وهناك جبال بلجيكية وجبال فرنسية ، كما ان هناك لكسنبرج بلجيكي ولكسنبرج الماني ، ولنبرج بلجيكي ولنبرج هولاندي .

اما المسؤولية في هذا التوزيع فتقع على التاريخ ، على ان هذا لا يمنع ان يكون لبلجيكا روح مطبوعة بها وان يكن الاستاذ شاريو ينقض هذه الحقيقة لاعتقاده ان بلجيكا تؤلف وطنين وحضارتين وعالمين احدهما جرماني والآخر لاتيني ، وفي هذين الوطنين عادات مختلفة وطبائع متباينة ولغات غير متفقة . سوى ان اعترافه بوحدة الحرية السياسية التي تجمع بين هذين الوطنين دليل واضح على نقض نظريته .

يقول رينان ان اللغة وحدها لا تؤلف عيلة وطنية ، فاللغة تدعو الى الاتحاد ولا ترغم عليه افلا يستطيع شعب ان يشعر شعوراً واحداً ويفكر تفكيراً واحداً ويحب اشياء واحدة بلغات مختلفة ! فسويسرا التي تتكلم باربع لغات ليست مجزأة لان الاحزاب المتباينة التي فيها اجمعت على ان لا تتجزأ وان تكون امة واحدة ، وارادة الشعب في وجوب توحيده هي اقوى من تعدد اللغات الذي يرجع في غالب الاحيان الى سيطرة الامم الاخرى .

ما الذي يخلق الروح الشعبية ! ما هي قوة الشعب الروحية الحقيقية التي تحميه من الازمات والطوارىء التي تأتيه من الخارج او من الداخل وتحول بينه وبين التفريق والانشقاق ؟

ان قوته الروحية هذه هي في ماضيه . ولقد قال رينان : « ان قوة الشعب في تضامنه تقوم على اشتراكه في الالم والتضحيات التي قاساها في الماضي ، وهذا الالم وهذه التضحيات التي يقاسيها الشعب جنبا الى جنب هي اقوى من الجمارك المشتركة والحدود . . قلت الالم . اجل فالالم يوحد اكثر مما توحد الغبطة والفرح ، وفي التذكارات الوطنية تساوي الاحزان اكثر مما تساوي الانتصارات ، لان الاحزان والمصائب تقضي بالواجبات وتلزم بالجهود المشتركة . وانما الامة هي التضامن الكبير . »

لقد عرفت بلجيكا هذا التضامن المبني على الالام والبطولة والافراح والاوجاع والانكسارات والمجد ولقد مرت بجميع الاختبارات . .

*

في العام ١٩١٤ لم تشعر بلجيكا بالدم الالماني يفور في عروقها ، وعندما حاولت المانيا ان تضرب هذه الامة في قلبها لم تتردد هذه الاخيرة عن الدفاع عن حدودها وحقها وشرفها فاهرقت دمها في مظهر من مظاهر البطولة سينحني التاريخ لدى ذكره ما كرت الاجيال .

وكانت المانيا قبل ذلك تعتقد ان بلجيكا ستكون لها درعاً في وجه فرنسا وانها ستحميها من الهجوم الفرنسي لدى مسيس الحاجة ، على ان الايام ما لبثت ان بددت حلمها هذا ، فالدم البلجيكي لم يكن دماً المانياً والثقافة البلجيكية لم تكن ثقافة جرمانية .

ثم ان خرق المانيا للعهود المعطاة اثار الروح البلجيكية فوقفت في وجه المانيا تلك الوقفة الباسلة . فالشرف في الارض البلجيكية هو قوة روحية لا تهادن .

*

ومن القوى الروحية في بلجيكا الايمان الملكي او الايمان بالملك . اما الايمان بالجمهورية فلا تجد في بلجيكا من يعتنقه الا نظرياً ، فكل بلاد سائدة على مقدراتها تختار لنفسها الطريق التي يسلكها تاريخها .

ولا بد من القول ان الملوك هم الذين يسببون الثورات التي يسقطون فيها ، ففرنسا الثورية بقيت ثلاث سنوات لم تعتنق فيها المبدأ الجمهوري ، حتى ان دانتون وروبسبيير كانا من محبذي القانون الاساسي للمملكة حتى العاشر من شهر اب سنة ١٨٩٢ .

ولم تصدر « الاتفاقية » مرسومها بالغاء الملكية الا بعد ان استفحلت اخطاء لويس السادس عشر واغرقت في استفحالها حول ادراج العرش .

اما بلجيكا فلم تعرف في حياتها حوادث كهذه ، ومنذ العام ١٨٣٠ الى اليوم لم تعرف الا ثلاثة ملوك هم ليوبولد الاول ، من العام ١٨٣١ الى ١٨٦٥ ، وليوبولد الثاني ، من العام ١٨٦٥ الى ١٩٠٩ ، والبرت الاول من اثنتين وعشرين سنة الى اليوم ، وجميع هؤلاء الملوك لم يكفوا عن العمل على تمكين استقلال بلادهم بسياسة حكيمة رشيدة .

كان البرت الاول ولم يزل ديمقراطي الروح بقدر ما هو ملك ، فهو لا يجهل ان الحقيقة التاريخية انما هي ضرورية لصالح البلاد ، وليس أدلّ على صحة ما نقول من المقدمة التي وضعها مؤخراً لاحد مؤلفات الجنرال غاله رئيس اركان الجيش البلجيكي ، في الدفاع عن انفر وموقعة الايزر . قال :

« ان حوادث العام ١٩١٤ كانت خطراً على مقدرات بلجيكا فشرط المعاهدة الذي اقترحته المانيا في الثاني من شهر اب والذي اهان روح الحرية والميل التقليدي الى الاستقلال اللذين يدبان الحياة في الشعب البلجيكي قد اثار في هذا الاخير روح مقاومة شديدة كان من شأنها الاشتراك في التعويض عن ضعف قوانا العسكرية . »

فقد قامت بلجيكا بموقعتها العظيمة المطلق عليها اسم موقعة الايزر ، ولقد ادى الجيش البلجيكي وملكه في تلك الموقعة خدمة للحضارة لا يسع الضمير العالمي الا ان ينحني امامها باحترام واعجاب .

اما الدور الذي لعبه البرت الاول في تلك الموقعة فلم يكن استعراضاً بروتوكولياً (رسمياً) فهو قد عالج فيه ، بصفته جندياً وزعيماً ، قيادة حقيقية بكل ما فيها من المسؤوليات .

أيجوز للفتاة ان تحب قبل الزواج ؟

نشرنا في العدد الماضي من المعرض اجوبة مختلفة لرجال ونساء على سؤال : ايجوز للفتاة ان تعيش كالفتى فتحب قبل الزواج ؟

والان نعرض على القارئ اجوبة المستهجنين والمحبذين ، ونعني بالاولين الذين لا يساومون على ضرورة احتفاظ الفتاة بطهارتها الكاملة حتى الزواج ، ونعني بالاخرين الذين يجارون تطور المجتمع ويرون عدلاً ان لا تحرم الفتاة ، وهي في انتظار عريسها ، من ممارسة الحب على يد اكثر من عاشق .

المستهجنون

قال رجل من مدينة «نيم» في الخامسة والعشرين من عمره : ان السواد الاكبر من الرجال يحب المرأة المخلصة ، المحبة ، التي تعطي زوجها اولاداً جميلين ، والتي لا ينفك زوجها عن السعي لتوفير اسباب سعادتها وهنائها .

وقال اخر من قسطنطين : انني ما برحت احب زوجتي كما كنت احبها قبل زواجنا . ولكنني اراني تعساً جداً كلما تذكرت ماضيها ، حتى انني احس في نفسي ميلاً كبيراً الى تركها والالتحاق باول فتاة حسنة السلوك تقبل بي زوجاً لها .

وقال اخر في الثالثة والعشرين من عمره : يجب على الفتيات ان يحتفظن ببكارتهن حتى الزواج . . كما يجب على الزوج ان يكون لزوجته ليس صديقاً فقط ، بل عاشقاً ايضاً ، بل عاشقاً على الخصوص .

وقال اخر من باريس في الخامسة والعشرين من عمره : لا اقدر ان اتصور قط ان تحمل ام اولادي تذكاراً لقبلات غيري . .

وقالت انسة من باريس في الثلاثين من عمرها : كم اود ان تعود الي العشرون فاحتفظ بطهارة جسدي للرجل الذي يتزوجني والذي اريده لا يقل طهارة عني .

وقالت انسة من باريس في الخامسة والعشرين من عمرها : لا تقوم الحركة النسوية بان تحاول الفتاة التشبه بالرجل ، وخصوصاً فيما له علاقة بالشؤون الجنسية .

وقال شاب من «اميان» في السادسة والعشرين من عمره : لا يرغب الرجل في الزواج من الفتاة العذراء الا لانها تمثل في عينيه شيئاً جديداً عليه ان يكتشفه ، فاذا وصلت اليه فاقدة طهارتها الجسدية فهي تفقد اثمن مزية عندها واغلاها في نظره ، فيعرض عنها .

وقال اب من عائلة من باريس في الرابعة والعشرين من عمره : اعتقد ان على الفتى والفتاة ان يحتفظا بطهارتهما حتى الزواج ، فسعادتهما الحقيقية كائنة في احتفاظ كل منهما للاخر ببكارته . اما ادعاء بعضهم انه لا حرج على الفتى اذا فقد بكارته قبل الزواج فادعاء فارغ تمليه كبرياء الرجل [illegible]

ونزعة فطرية فيه الى ارواء شهوته من ابسط الطرق واقلها مسؤولية .

وقال صحافي من مدينة الهافر في التاسعة والعشرين من عمره : ان الحب قبل الزواج ضروري للفتى وضار للفتاة اما اسباب ضرورته للفتى فلان الفتى عليه ان يطلع زوجته على اسرار الزواج ، فاذا كان جاهلاً بالشؤون الجنسية اساء اطلاعها على اسرار الحياة الجنسية واثار في طبيعتها تمرداً على اللذة .

وقالت سيدة من باريس : ان طهارة الجسد ضرورية اذ هي عنوان طهارة القلب . ثم ان الانسان لا يستطيع ان يحب في حياته الا مرة واحدة ، فاذا احبت الفتاة قبل الزواج وتزوجت بعد ذلك من غير الشاب الذي احبته كانت زوجة مخادعة وغير محبة لزوجها اذ لا تقدر ان تتحرر تماماً من حب الرجل الاول الذي اباحت له جسدها وقلبها .

المحبذون

قالت سيدة من «كيان» في الواحدة والثلاثين من عمرها : تزوجت زواج حب وانا في الواحدة والعشرين من عمري ، وحملت الى زوجي قلباً طاهراً وجسداً لم تمسه يد بشر . . الا ان خيانة زوجي راودت نفسي طوال سنتين كاملتين . ثم انتهى بي الامر الى ان اتخذت عشيقاً وهجرت زوجي . وانني اعجب للناس يعلقون تلك الاهمية الكبيرة على البكارة .

وقالت انسة من مدينة «واز» في الثانية والعشرين من عمرها : انني فتاة عاطفية وشهوانية الميول ، تقودني شهواتي الى حيث تشاء . . فاعتقد ان الفتاة التي تكون قد تعرفت الى الحب قبل الزواج تستطيع ان تعرف طبيعة زوجها ، وان تكون له عشيقة حاذقة تستهويه وتجعل منه زوجاً اميناً لا يخشى عليها من خيانته لها ، بل ان مثل هذه الفتاة هي اقل من غيرها عرضة للخيانات الزوجية .

وقال شاب من «مونتليسون» في الرابعة والعشرين من عمره : مضت ثمانية عشر شهراً على زواجي من فتاة اتصلت بها جسدياً قبل زواجنا ، وكانت قد عرفت غيري من العشاق . ومع ذلك فاننا نعيش اليوم في جو هادئ ، مطمئن ، واعتقد ان الازواج الذين يتمتعون بسعادتنا ليس عددهم كبيراً في العالم .

وقالت سيدة من المدينة البيضاء في مراكش في الخامسة والعشرين من عمرها ، مضى على زواجها ثلاث سنوات : اذهب الى ان ثمة ضرورة تقضي على الفتى والفتاة اللذين يرغبان في الزواج بان يضاجع احدهما الاخر ليستطيع ان يختبر اخلاقه ومزاجه وغير ذلك مما ينطوي عليه من الصفات والطباع . ولقد قمت انا نفسي بهذه التجربة فنجحت النجاح كله ، وانني اعيش وزوجي عيشة هانئة ، لا يعكرها ظل الغيرة او ما شاكل ذلك .

وقالت آنسة باريسية في الواحدة والعشرين من عمرها : انتسب الى عائلة موظفين محترمة . وقد قام والدي على تربيتي تربية قوية اساسها الادب والدين والوطن . ولكن عواطفي لم تلبث ان تكلمت في داخلي فاحببت اكثر من شاب واحد ، ومازلت احب الى اليوم فاذا جاءني غداً عريس ليخطبني فانني لن اخفي عنه ماضي ، بل اطلعه على كل ما فعلت ، فاذا اعرض عني عرفت انه لم يخلق ليكون زوجاً لي انا الفتاة الصريحة ، الصادقة ، الصحيحة جسماً وعقلاً . وانما هو خلق ليتزوج فتاة عذراء الجسد ، فاسدة النفس ، هدمت صحتها الشهوات المكبوحة .

وقالت آنسة باريسية في الخامسة والعشرين من عمرها : انني انصح لجميع الفتيات ان يحتفظن ببكارتهن الى سن الخامسة والعشرين كما انني انصح لهن ان لا يبقين عوانس بعد هذه السن .

وقال شاب من «تولوز» في الخامسة والعشرين من عمره : على الفتاة ان تتلقى قواعد تربيتها الجنسية على يد التجربة ، حتى اذا عرفت ما هي اللذة على يد عشاقها اجبرت زوجها الاناني او الجاهل على القيام بواجبه نحوها . وهذه هي الطريقة الوحيدة التي تنقذها من مصير النساء المتزوجات اللواتي يستبد ازواجهن بلذتهن ، فيكرهونهن على الخيانة الزوجية اكراهاً ، وعلى طلب اللذة في غير فراش الزوج .

وقالت آنسة من مدينة «ديب» في الخامسة والعشرين من عمرها : عندما كنت فتاة عذراء طاهرة كان الشبان يقولون لي انني غير اهل لان يتوددوا الي وان الفتاة العذراء لا تحرك فيهم اقل عاطفة .

وقالت سيدة في الرابعة والثلاثين من عمرها : كم احسد السيدات الشابات اللواتي يبحثن عن الحب خارج منازلهن له . وكم اتمنى ان اكون بعد عازبة لاعيش على هواي ، واحب كيفما اشاء . فذلك افضل من الزواج برجل لا احبه وانا مكرهة على الحياة بقربه وعلى ان اكون زوجته . .

وقال شاب من باريس في الرابعة والعشرين من عمره : ان الرجل الذي يتطلب من زوجته ان تحمل اليه جسداً طاهراً انما هو رجل يخشى المرأة ويخاف منها .

يتبع منجل

القصة

بولس الصلبان (١)

حاك الليل خيوطه على الهضاب والاودية فبان لبنــان تحت بريق النجوم الضئيلة مثل احدى معجزات تلك الصور التي كانت ترسمها ريشة رافائيل.

ولم يكن ليقطــع انئذ ذاك الصمت السحري سوى خوار القطعان في الزرائب الواقفة على جوانب الاودية تصغي لاغاني السواقي والجداول السائرة الى البحر، وطورا اصوات النواطير في الكروم المنبثة بين غــابات الصنوبر والسنديان فتتجاوب اصداوءها مثلما تتجاوب الاوتار تحت انامل الفنان وتختفي بغتة ما بين تضاعيف الاثير، فلا تترك اثراً الا ما احدثته في النفس من الجمال المعنوي الساذج الذي يفوق كل جمال .

وفي تلك الساعة من الليل اذ يخفق انقاب للقلب وتحن النفس للنفس ، جلس الشبان والعذارى عــلى الاروقة المظللة باغصان الازدرخت ليرقبوا طلوع القمر من وراء الجبــال مستانسين باضواء السفن التي كانت تظهر وتغيب في البحر مثلما يبدو الامل ويختفي في قــلوب المحبين ، مرددين تلك الاحاديث القروية الساذجة المفعمة بالطهارة والاخلاص.

هب النسيم حاملاً ما تشربه الربيع من انفاس الازاهر ثم غمر السكون المادة بالجمال الكلي ، ولمعت الكواكب في الجــو فاتجهت انظارهم الى منزل صغير تحيط به اشجار اليوكالبتوس والارز ويتعرش على جدرانه الورد والياسمين كانما هنالك ولي كريم يرقبون ظهوره ليزيل الام الحياة عن كواهل ابناء الحياة ، ولم يطل انتظــارهم حتى بان لهم من خلال الاشجار رجل يغالب جسمه النحول يسير على شرفة المنزل ملتفاً برداء كثيف يقيه برد الجبال ، وما كان ليقف بين فــترة واخرى الا ايطبع في مخيلته صورة مصغرة لتلك المشاهد التي تغمر النفس بالروءى والاحــلام ثم يعود فيسير مصغيا لحفيف الغابات المتآلف مع ترنيمة الحب التي ترددها الجداول في مسامع الليل .

وكأن روعة ذلك الجمال السحري غمرت الرجل بتفاعيلها فتقنع وجهــه بتلك القشعريرة التي تراود الفتى عندما تملأ نفسه خلاصة الجمال المطلق ، وكان مع الليل وحيداً بعيداً عن المحبين لا سمير له غير علته ، فهالته وحشة الانفراد فرنا الى الليل باجفان تترقرق منها الدموع وبصوت جمع فيه كل ما في القلب البشري من الاستغفار والرقة انشد .

يا ليل الصبّ متى غــده ... اقيــام الســاعة موعده

رقد السمّار وارّقــه ... اسف للبين يردده

لم يكن سبك الالفاظ وانسجام التقاطيع كل ما كان في الانشاد من جمال الفن ، بل ان عذوبة خفية كانت ترافق نبراته فتحمل السامع بالفكر الى ما وراء الهيولى وتلمس القلوب لذة والم هما غبطة الحياة كلها .

وكأن القوم الجالسين على الاروقة اخذتهم نشوة الطرب فصاحت واحدة — احسن والله بولس افندي الا تسمعون ؟ وقالت اخرى — كل مــا ينشده الصلبان يستهوي القلوب ، الا تشعرون بدقائق روحه تتصاعد مع النغم وتتردد في جوانب الوادي ؟ فانتهرهما فتى كان جالساً هنالك يرقب تبدل اشكال الغيوم فوق البحر قائلاً — بالله عليكما ان تصغيا ، الا تعلمان تمرد الرجل عندما يزعجه طفيلي قاطعاً عليه انشاده . ام تريدان الليلة ان تحرما نفوسنا الظامئة الى الينبوع الروحي الذي اجرته القدرة بين شفتي الصلبان ؟

عادت السكينة ثانية ، وهب النسيم مدغدغاً روءوس الغصون ، وتصاعدت عطور الحقل بخمرة الاثير ، وتساقطت النيازك معلنة رهبة الدجى ، فادار بولس نحو المدينة البعيدة مقلتين افعمتهما الكآبة وقد عاودتــه ذكرى ايلات كان يشاطره انسها رفيق حبيب فاكمل .

فبكــاه النجم ورقّ له ... ممــا يرعــاه ويرصده

نصبت عيناي له شركاً ... في النوم فعزّ تصيّــده

ولم يكد يقف لحظة ليعيد قوى نفسه حتى طلع القمر من وراء الجبال ، فاسكرته مشاهد القرى المبعثرة ما بين الظلال والاشعة بخمرة الجمال المتناهي وظهر له خيال من يحب جالساً بين تموجات النسيم يلاحظه باجفان اثقلها الخفر وخدين وشاهما الورد ، وكجاهلي امام اللات والعزى بسط يديه واغمض عينيه وبكل ما في نفسه من عوامــل الشوق والصبابة انشد :

يامن سفكت عيناه دمي ... وعــلى خــديه توردّه

خداك قد اعترفــا بدمي ... فعــلام جفونك تجحده

هــاورت يعنعن فن السـ ... ـحر الى عينيك ويرصــده

وكأن الانامل الخفية التي كانت تحرك الاوتار في ذاتية الصلبان تراخت قليلاً اشفاقاً عليه من الداء فجاء النغم هادئاً صافيا تقطعه رقة العواطف وترافقه الرخامة والحنان المتناهي

وبعد ماوقف لحظة ريثما سكن خفوق صدره ارسل بصره الى التلال المتفرقة حيث وقفت الاديرة صامتة بين الظلال تحيط بها الكروم وتحرسها غابات الصنوبر والسنديان فراودته رهبة الجلال والحب معاً وبدا له القمر من خلال الغصون كانه وجه الحبيب يرنو اليه من خلف ستائر النافذة ، فسالت ابتسامة رضى على شفتيه الذابلتين وانحنى قليلا الى الامام وبصوت حمله كل ما في كيانه من الترجي والتوسل انشد :

صاح والخمر جنى فمــه ... سكران اللحظ معربــده

بالله هب المشتــاق كرى ... فلعــل خيالك يسعــده

لم يبق هواك بــه رمقــاً ... فلتبك عليــه عوّده

فغــداً يقضي او بعد غــد ... هــل من نظر يتزوده

ثم مر النسيم فتمايلت الازاهر عــلى الازاهر وترامت الغصون على الغصون ولما لم يلق جواباً عاود قلبه الاسى وظهرت في عينيه اشباح تعاسته وما ينطوي تحتها من الضنى والسهاد والحنين والالم فالتفت الى القمر بمقلتين اسكرهما الحب وبسط يديه شان الضعيف المتوسل وبكل مــا في وجوده من بقية الحياة اعاد منشداً :

لم يبق هواك بــه رمقا ... فلتبــك عليــه عوده

ساموت غدا او بعد غد ... هــل من نظر اتزوده

وكان العرق البارد يقطر من جبينه وصدره يتصاعد بشدة . ثم انه وقف عن الانشاد بغتة وادار عينيه في الفضاء الواسع كانه يبحث عن شيء مفقود بين طبقات الاثــير ، وتراجع قليلا الى الوراء ، استلقى هنالك على كرسي مستطيل يحدق الى القمر بعينين جامدتين .

وفي ذلك السكون المهيب المنبسط فــوق الاديرة والقرى والتلال والاودية والبحر ، كان الفتيان والصبايا لا يزالون يرتشفون من تلك الخمرة المقدسة التي غمرت بالوحي نفس داود ، وسكبت الحكمة عــلى شفتي سليمان ، واحاطت بالنبوغ عائلة يزيد بن معاوية .

وكأنما القمر تهيب مما رأى فاخذ يتوارى عن العيون متستراً خلف الاغصان .

وديع رشيد الخوري

---

(١) منشد كبير واديب ، اخذ عن كبــار اهل الفن في مصر فابدع ، وقد لقب ببلبل سوريا لرقة انشاده ، فكــان يوم مرتفعات لبنان ليستشفي من داء الصدر الذي اودى بحياته

البيجاما في الكنيسة

جاء في انباء بودابست عاصمة المجر ان مصطافات في قرية « كيزتلي » الساحلية ينتسبن الى الطبقة الارستقراطية الغنية في بودابست ذهبن الى الكنيسة لحضور الذبيحة الالهيــة وهن مرتديات بيجامات حريرية تظهر من تحتها اعضاوءهن ظهوراً تاماً ، فاثار عملهن هذا الخواطر في تلك القرية ، حتى اذا خرجن من الكنيسة للعودة الى منازلهن وجدن اهــل القرية في هياج كبير عليهن ، وقد قام السكان بظاهرة احتجاج عليهن .

وعلى اثر هذا الحادث اعلن كاهن القرية استنكــاره لملابس بنات حواء العصريات ، ونشر اعلانات الصقت على جدران الاسواق يدعو فيها هوءلاء السيدات الى قليل من الحشمة والاخلاق .

هناء محا ذاك العزاء

انعم الله عــلى حضرة الصديق الكريم عزيز افندي نادر من كبار مواطنينا في المهجر وعلى السيدة الفاضلة المصونة قرينته بمولود ذكر سرت به قلوب الاهل والاصدقــاء على السواء وتمنى له الجميع حياة سعيدة مشمولة بعنــاية والديه الكريمين .

حياة شقاء

ترف الممثلين والممثلات

نحن لا نغالي اذا قلنـا ان شهرة الممثلين والممثلات قد بلغت اقاصي المعمور حتى غدا الطفل الصغير يردد اسماءهم ويقرنها بالنعيم والثراء والمال الوفير ، لان وسائل الدعاية التي يعمد اليهـا ارباب الشركات السينمائية تكفل لممثلاتهم وممثليهم شهرة واسعة ومجداً لا تقضي عليه غير الالسنة الحادة

ولكن تلك الشهرة شؤم على هؤلاء الممثلين والممثلات لانها تخفي عن اعين الجمهور حياة الشقاء التي يعيشونها ، وتسدل ستاراً كثيفاً على فضائحهم العائلية التي يندى لهـا كل جبين .

وقد يقول القارىء ان ما يشيعونه عن شقـاء الممثلين والممثلات هو محض اختلاق ولا صحة له بتاتاً والدليل على ذلك ، ما تنشره الصحف من صورهم المختلفة وهم في منازلهم الفخمة وفي غرفهم المفروشة على آخر طراز .

ولكن القارىء قد سهـا عن باله ان الشركة السينمائية لا تشيع عن ممثليها وممثلاتها الا اخبار اليسر والثراء وهي في عملها هذا تكسبهم شهرة جديدة لا تستطيع رواياتهم ان تمهد لهم سبيل الوصول اليها .

ونحن إذا قلنا ان حياة ممثلي هوليوود وممثلاتها ، حياة شقاء وتعس ، فهذا لا يدل على ان جميع ممثلي تلك المدينة هم فقراء لا يملكون شروى نقير . كلا . لاننا نجد بينهم من هو اغنى من اعظم شركة تجارية في بلادنا ، ويملك مزارع شاسعة مترامية الاطراف لا يبلغ الطرف اخرها .

ولكننا نتكلم عن الجميع على السواء ، ونستخلص من الكتابات الكثيرة عنهم انهم يعيشون حياة لا تخلو من الحزن والاسى والمصائب .

الكوكب السينمائي اللبناني السيدة اسيا داغر نعيد نشر رسمها بمناسبة ما جاء في برقية واردة من حلب مؤداها ان السيدة آسيا بينما كانت سائرة في سيارة بحلب صدمت سيارتها سيارة اخرى فتحطمت واصيبت بجراح خطرة . ولقد تكدرنا لهذه الحـادثة المؤلمة تقع للنابغة اللبنانية في ابان جهادها الفني . شفاها الله .

واكبر دليل على ان هولاء يقضون حياتهم على تلك الصورة البائسة تلك القضية التي تناقلتها الصحف منذ ايام وكتبت عنها الفصول الطوال وهي تتخلص في ان موريس شفاليه قد طلق امرأته لاسباب غرامية فأن زوجته احبت احد المخرجين ثم هجرت منزلها الزوجي بعد ان علمت ان « موريس » قد احب « ليلى داميتا » حباً جماً ووقف لهـا جميع اوقات راحته .

وهؤلاء الممثلون مصابون بداء الغرام الفاسد ، فانك ترى كثيراً منهم يطلقون نساءهم لاسباب تافهة وترى نساءهم يطلقن ازواجهن لوقوعهم في غرام زميلاتهن الممثلات وصحف اميركا تمتلىء دائماً بفضائح هؤلاء الممثلين والممثلات وكثيراً ما تطلب من الحكومة ان تضع حداً لهذه الحوادث لانها لا تضر بسمعة اميركا الفنية فحسب بل تفسد اخلاق الشبان والشابات وتجعلهم يقتفون اثار هؤلاء الممثلات ويعتنقون مبادئهم السيئة .

ومنذ اسابيع تأسست في نيويورك جمعية فنية لا هم لها الا محاربة كل ممثل او ممثلة يسيء الى سمعة الفن سواء في انغماسه في الملذات او سرقته الاموال او اهماله الفن الذي يقتات منه . وقد احالت منذ مدة ممثلين نمسك عن ذكر اسميهما ريثما تنجلي الحقيقة الراهنة ويبت في امرهما .

وموعدنا مع القراء في العدد المقبل .

محيي الدين الطويل

احدى ممثلات شركة « مترو غولدوين ماير » وقد جلست على سرير وثير في غرفة فخمة متقنة الرياش

الممثلة بلانش مونتال التي هجرت التمثيل المسرحي الى التمثيل السينمائي وهي تعد من اسطع كواكب السينما بباريس وقد اهدت رسمها الى المعرض موقعاً عليه باللغة العربية كما صوره لهـا مندوبنا الباريسي وقد مثلت حتى اليوم اكثر من عشرين فلما عرض معظمهـا في مصر وبيروت .

وتمتاز بلانش مونتال بخفة روحها في اداء الادوار التي تعهد اليها واخر الافلام التي اخرجتهـا هو فلم « ولد الاعجوبة »

درس على الموازنة

تابع المنشور على الصفحة : ٤

الداخلية

لا ريب في ان وزارة الداخلية هي الركن الاقوى من اركان هذه الحكومة ، لذلك كان لازماً علينا ان نتوسع قليلا في درس شؤونها العامة بمناسبة درس الموازنة .

ان المركزية الضيقة في ادارة الحكومة اللبنانية تغل ، في كثير من الاحوال ، ايدي المحافظين والقائمقامين . وقد يعترض معترض على ان ضيق نطاق الجمهورية وتقارب حدودها يساعدان على تفضيل طريقة الحكم المركزي .

ولكننا نرى من سير الامور في المحافظات والقائمقاميات ان عدم ربط الدوائر الادارية فيها بسلطة المحافظ او القائمقام تؤخر الاعمال وتضعضها ، وتقلل في الوقت نفسه من هيبة الحكومة .

ونذكر ان الوزارة السابقة عندما وضعت التنظيم الاداري الحالي وعدت بتوسيع صلاحية المحافظين والقائمقامين — ولو للاشراف فقط — على الدوائر الموجودة ضمن مناطق حكمهم . ولكن هذا الوعد اصطدم بعقبات كثيرة ولم ينفذ .

ومما لا ريب فيه ان جعل هذه السلطة الادارية في يد المحافظ والقائمقام يسهل امور الناس ويعجل سيرها ويحصر المسؤولية عن حسن انتظام العمل وسير الامور .

اننا نرى في الموازنة تخصيصات لمفتشين افرنسيين في الداخلية ولا نرى اثراً في الواقع لاعمال هذين المفتشين في حين ان التفتيش هو الصلة الوحيدة بين الحكومة المركزية والملحقات لحسن سير الاعمال ، الا اذا كان هذان المفتشان يشغلان في الحكومة غير مهمة التفتيش ، وهذا لا يتفق مع الغاية من وجودهما .

ننتقل الى مصلحة السجون ولا بد لنا من ان نذكر هنا ان تفتيش اللجنة البرلمانية التي عينها هذا المجلس في العام الماضي لمراقبة حالة السجون قد اتى بفائدة كبرى ، فقد انزلت الحكومة ملاحظاتها منزلة الاعتبار ، ولم تمر فترة حتى رأينا اصلاحات جمة في حالة السجون الادبية والمادية ، فصار المسجونون يشتغلون داخل السجن بحرفهم فيستفيدون ويفيدون ويلتهون عن البطالة الاجبارية التي كانت تزيد في فساد اخلاق المحكومين بدلاً من اصلاحهم .

وتحسنت ايضاً بعض التحسين احوال السجون الصحية ولكنها ما برحت حتى الان في حالة تستوجب الاهتمام لزيادة هذا التحسين ايضاً .

ولا بد لنا هنا من تكرار المطالبة بوجوب فصل الاحداث عن السجون العمومية وجمعهم في سجن خاص بهم اذ لا يجيز الواجب الانساني ان نلقي بهؤلاء الصغار ، الذين يمكن اصلاحهم ، في بؤرة الجرائم والشرور ، بينما قضت حكمة الشارع ان يكون السجن مرشداً لنفوسهم ومصلحاً لاخلاقهم ما دام هذا الاصلاح سهلاً وممكناً بسبب حداثة سنهم .

واذا انتقلنا الى ميزانية الدرك رأينا المجال واسعاً للانتقاد وضع هذه الميزانية ويمكننا الاستفادة من كثير من بنودها لتوفير المال اللازم في سبيل بناء ثكنة للجنود ، واننا نرى مع الاسف ان الحكومة اللبنانية لا تملك في عاصمتها ولا في جوار العاصمة ثكنة عسكرية يمكننا ان تجمع فيها ، ولو للمبيت فقط ، مئتي جندي اذا اضطرت الحالة الى وجود هذا العدد الضئيل في بيروت زيادة عما فيها من رجال الدرك السيار .

واننا اذا راجعنا عدد رجال الدرك على مدار السنة رأينا ان هذا النقص في العدد يراوح دائماً بين ثلاثين وخمسين عن العدد المعين في الموازنة على اقل تعديل ، هذا اذا اردنا ان نتغاضى عن الحد الاعلى في هذا النقص .

كما ان العدد المحدد لضباط البعثة هو اقل من العدد الموجود ، فهناك يوزباشي مسافر لم يعين مكانه احد ، وهناك ايضاً صف ضباط واحد بدل الاربعة المذكورين في الموازنة .

واننا لا نفهم معنى لهذه التعويضات التي يأخذها الضباط مقابل مراقبتهم للسجون ما دامت السجون موكولة الى ادارة الدرك . فرجال الدرك الموجودون في السجون هم تابعون لقيادة الفيلق ومراقبتهم مرتبطة حتماً بالقيادة سواء اكانوا في ادارة السجون او في غيرها .

كما اننا لا نفهم معنى لهذا التفاوت بين تعويضات الضباط الافرنسيين من رجال البعثة وتعويضات الضباط الوطنيين اللبنانيين فبينما يأخذ الكولونيل الافرنسي المفتش ٣٠٠ ليرة تعويضاً عن مراقبة السجون يأخذ الكولونيل اللبناني القائد ١٨٠ فقط .

كما انه يمكن الحكومة ان تقتصد اقتصاداً وفيراً في عدد الخيول ونفقاتها وما يلزمها ، اذ ان الخيول كانت تستخدم قديماً في الجندية لتسهيل التنقلات والمواصلات وسرعة حركات الجند ، اما وقد سهلت السيارة هذه الامور فلم يبق من حاجة الى هذا العدد الكبير من الخيول . وتقدر الحكومة ان تكتفي بعدد لا يتجاوز الثلاثمئة الحصان فتوفر مئة وخمسين حصاناً الى المئتين .

فمن كل هذه الاقتصادات السهلة التناول في ميزانية الدرك تقدر الحكومة ان تبني ثكنة لائقة لجنودها في العاصمة او في جوار العاصمة ، وتستغني عن دفع هذه المبالغ الطائلة التي تدفعها كل سنة بدل ايجارات والتي تبلغ التسعة الالاف والخمسمئة الليرة .

ولما رأينا ان موازنة وزارة الداخلية خلو من اعتماد لقلم المطبوعات تقدمنا الى هذا المجلس بمشروع قانون يتعلق بهذا الشأن ، ولا ريب ان الحكومة ستنظر الى المشروع بعين الاعتبار لضرورة ايجاد هذه الرابطة بين الحكومة والصحافة .

اما البوليس فلا يسعنا الا الثناء على ما نراه فيه من تقدم ظاهر في تنظيمه وتعليمه ، كما اننا نلاحظ ان عدده الحالي لا يفي بالحاجة المطلوبة .

الصحة والاسعاف العام

ارادت الوزارة السابقة ان تحقق بعض الاقتصاد في نفقات الحكومة فرأت باب الصحة والاسعاف العام سهلاً فحققت فيه هذا الاقتصاد ، ولا نريد ان نتعرض الان لهذا العمل ولكننا رأينا هذه السنة ، مع الاسف ، كم هو ضروري للصحة العامة وجود ميزانية كافية تقدر ان تقوم بالمهمة الملقاة على عاتق هذه الادارة .

ان الميزانية الضعيفة المخصصة لهذه الادارة قد جعلت المسؤولين عنها مكتوفي الايدي امام ما كان يطلب منهم لمقاومة بعض الاوبئة ولمحاربة جيوش الحشرات المضرة التي كادت تقتل هذه السنة موسم الاصطياف رغم اهتمام الحكومة به بعناية مديرية الاقتصاد النشيطة .

وقد سمعنا الكثيرين من كبار المصطافين في لبنان يشكون من وباء البرغش الذي عجزت ادارة الصحة عن محاربته بسبب قلة المال المخصص لها ، وكانت التقادير الموضوعة بهذا الخصوص تبقى غير نافذة للسبب نفسه .

ولا بد لنا هنا من ان نلفت نظر الحكومة الى الخطأ الكبير في الغاء مستشفى الحكومة والاتفاق على عدد معين من الاسرة في كل مستشفى من المستشفيات ، في حين ان مستشفى الحكومة كان يمكنه ان يجمع كل هذه الاسرة الموزعة على المستشفيات ، باقل مما ينفق عليها هناك ، عدا عما يستفيده اطباؤها الوطنيون من التمرين والاختبارات الطبية في هذا المستشفى الوطني الرسمي .

المالية

عندما تكلمنا في الايرادات الحنا الى وجوب تعديل النظام المالي المعمول به في الحكومة اللبنانية ، والى وجوب ضبط المعاملات الحسابية في وزارة المالية ضبطاً دقيقاً فلا يطالب المكلف بالضريبة الواحدة مرتين وكان من الواجب ان نعيد الكرة مرة ثانية على هذا الموضوع عند مواجهتنا لميزانية وزارة المالية التي هي اساس حسابات الحكومة ومحور الدائرة فيها .

ان في وزارة المالية عدداً من المفتشين ولكنهم مفتشون بالاسم فقط ، اما دوائر المالية ، خصوصاً في الملحقات فلم نعرف لهم وجهاً من سنوات والتفتيش ضروري جداً في دوائر المالية على الاخص ، لان فيها الطمع الشهي لاغواء النفوس الضعيفة . فالمالية اولى دوائر الحكومة بالاعتماد على التفتيش الدائم .

وقد لاحظنا ان المستشار المالي الجديد زيد راتبه عن سابقه ١٣٧١ ليرة فاصبح راتب المستشار ٥٩٢٠ ليرة ...

اكثر من رئيس الوزارة وانما نريد ان نؤمن بمقدرة المستشار مقدرة تستحق اكثر من هذا المبلغ ولكن الموازنة اللبنانية وحالتها العمومية لا تسمح لنا ان نأخذ مستشارين بمثل هذه الرواتب الكبيرة ، بل لا يجوز ان يكون راتب المستشار ضعفي راتب الوزير والوزير في التسلسل الحكومي اعلى درجة ، هذا مع احترامنا لكفاءة الرجل الذي يشغل هذا المنصب ، واعترافاً لرجال المالية بمقدرته .

ولا يمكننا ان نمر في وزارة المالية بباب مدرسة الصنائع والفنون حتى نشيد بما تقدمه هذه المدرسة من الفوائد للبلاد وبما تخرجه من الرجال العاملين ، وحبذا لو سعت الحكومة الى ايجاد فروع لها في المحافظات فيكون في كل محافظة مدرسة صناعية او زراعية حسب طبيعة المنطقة يتعلم بها الاولاد مع العلوم الابتدائية مبادىء الصناعة على اختلافها واصول الزراعة الحديثة .

المعارف

ان لبنان ما برح بحاجة الى تعميم التعليم الابتدائي في جميع مناطقه ، خصوصاً النائية منها ، ومن اهم واجبات وزارة المعارف ان تصرف عنايتها الى هذا الفرع من العلم لا التعليم العالي ، على ما يحمله الى البلاد من فوائد ورقي ، فقد صار يضر نوعاً ما بابناء الزراعين والفلاحين الذين تركوا الارض ، مورد رزق ابائهم واجدادهم بعد حصولهم على قسم من التعليم العالي ، في حين ان لبنان بحاجة قصوى الى اليد العاملة القابضة على المحراث في سهوله وحقوله ، وان افضل ما يتعلمه مجموع الشعب اللبناني هو العلوم الابتدائية مع بعض اصول الزراعة والصناعة .

ولا ريب ان الناس سيتساءلون عن مشاريع البكالوريا اللبنانية وما حل بها .

ان مشروع البكالوريا سيتقرر في هذا المجلس بما فيه اعلاء لمكانتها ومكانة اللغة العربية فيها وذلك بعد ان تنقشع تلك الغيامة التي اعترضت المشاريع خارج هذا المجلس ورأى حضرة الوزير من الحكمة والمصلحة ان يتلافاها فوافقته اللجنة الخاصة على رأيه ونزلت عند طلبه ، وقد كانت وما برحت من اشد المؤيدين لمشاريع البكالوريا اللبنانية كما جاءت بها الحكومة بعد ان يزال التعارض بينها وبين القوانين المعمول بها وهي تثني على فكرة الوزير بوضعها

المعاهدة

وهناك ايضاً بعض مسائل هامة تتعلق بسياسة الدولة العامة تركنا التعليق عليها الى ان تأتي المعاهدة المنتظرة وتحل هذه المسائل بالاتفاق بين الحكومتين .

هذه نظرات سريعة عامة على موازنة سنة ١٩٣٢ نأمل ان تنظر الحكومة الى مبادئها بعين الاعتبار لاننا لم نتوخ منها الا حسن الصلة والتفاهم القائم على تبادل المصلحة وتبادل الثقة بين الحكومة والشعب .

مقرر اللجنة المالية

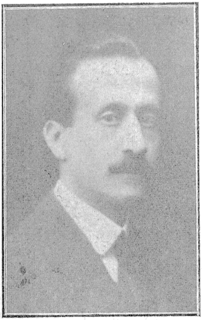

الفنان اللبناني فيليب الموراني

عاد الى وطنه لبنان بعد غيبة عشرين سنة الفنان اللبناني المشهور في باريس السيد فيليب موراني الذي نشر له المعرض رسوماً عديدة من بدائعه نالت الاعجاب في معارض كثيرة والاستاذ موراني هو واضع رسوم الرواية الشهيرة « جميلة تحت الارز » التي وضعها الكاتب هنري بوردو .

وسيقيم الفنان اللبناني معرضاً لبعض رسومه الجديدة في عاصمة بلاده بعد ان يزيد عليها رسوماً جديدة سيستوحيها من بدائع لبنان الطبيعية .

فنرحب بالصديق الكريم وندعو له بطيب الاقامة وبالفوز الذي يستحقه اقتداره الفني .

الدرة اليتيمة لابن المقفع

اصدرت مكتبة صادر في بيروت رسالة لامام اللغة ورسول البلاغة عبدالله ابن المقفع تقع في نيف وثمانين صفحة وهي المعروفة بالدرة اليتيمة ومن اطيب اثار ابن المقفع واحراها بعناية المتأدبين جميعاً . ولقد عهدت مكتبة صادر الى الاستاذ جرجي شاهين عطيه بتنقية ما ادخلته اقلام النساخ على هذه الرسالة من شوائب التصحيف والتحريف وبتفسير ما يعسر فهمه على المبتدىء من الالفاظ والتعابير فجاءت وافية بالمرام من جميع الوجوه فنحث المتأدبين ولا سيما الطلاب منهم على اقتناء هذا السفر الصغير بحجمه الكبير بما حواه من ايات البلاغة ومعجزات الانشاء وثمنه سبعة فرنكات خالص اجرة البريد ترسل حوالة بوستة باسم سليم افندي ابراهيم صادر صاحب مكتبة صادر في بيروت صندوق البريد

لجنة مشروع نبع العسل

تألفت في كسروان لجنة منتخبة من ممثلي القرى المنتفعة من مياه نبع العسل للمطالبة بتنفيذ هذا المشروع امام الحكومة والمحاكم القضائية لدى مسيس الحاجة قوامها السادة الياس ابو شبكه : رئيس . يعقوب صفير : سكرتير . منصور مخلوف : امين صندوق . وعشرون عضواً مستشاراً بينهم الدكتور يوسف مبارك والدكتور جرجي نصير سعد زاده غصن فرنسيس الشمالي نعمة الله البون سليمان مسعد توفيق شاهين البويز وغيرهم فنحن نرحب بهذه اللجنة وندعو لها بالتوفيق في مهمتها الخطيرة .

زفاف صديق

احتفل في مطلع هذا النهار بزفاف الانسة اللطيفة انطوانيت عواد الى الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ ميشال شبلي المحامي المعروف في بيروت . وانه ليسر « المعرض » ان يزف امثال هذه البشرى الجميلة الى قرائه الذين عرفوا في الاستاذ شبلي ، من يوم نشأة هذه الجريدة كاتباً وطنياً مخلصاً ورفيقاً وفياً في جهادها الادبي والوطني .

فعائلة المعرض تشارك آل شبلي الكرام بهذا الفرح الشامل وتدعو لصديقها الكريم ولعروسه الحسناء باجمل اوقات السعادة واطول ايام الهناء .

الصحافي التائه

جاءنا من زميلتنا الصحافي التائه ما يلي :

تعطل ادارة الصحافي التائه اصدار جريدتها بضعة ايام ريثما تتمم تجهيزات مطبعتها الجديدة التي استحضرتها لبيروت وذلك كيما تخرج للناس طليقة من كل قيد وشرط ومزدانة بكل شيء جميل وزاهر .

قرد ينتحر

لم نسمع حتى الان بان حيواناً اقدم على الانتحار ، ففي الرابع عشر من شهر تموز الفائت ابصر المتفرجون في حديقة الحيوانات بانكلترا قرداً يقضم باسنانه حبلاً طوله ست اقدام متدلياً في قفصه حتى اذا قطع جزءاً منه علق طرف هذا الجزء بغصن شجرة وبعد ان عقده امر رأسه في الحلقة المعقودة بحركة تدل على اقتناعه بما يفعل ، ثم صعد الى اعلى الشجرة فاحكم شد العقدة على عنقه وتدلى بعد ذلك في الجو ، وما هي بضع اختلاجات حتى زهقت روحه فمات .

وبما ان الانتحار ضرب من القتل رأت ادارة حديقة الحيوانات ، بعد ان شهدت هذا الحادث الغريب في نوعه ان تراقب مراقبة شديدة سائر القرود خوف ان يحلو لها

حفلاتنا التكريمية

متى كثر في بلد من البلدان رجال النبوغ والعظمة ومتى كان ابناء هذا البلد يحفظون الجميل ويقـدرون خدمات رجاله لهم كثرت حتماً الحفلات التكريمية ، ولما كانت بلادنا مخصبة من هذا القبيل اقبل اهلوها باسراف على القيام بمثل هذه الحفلات ونحن لا نستنكر على اصحاب المروءة الذين يقومون بهذا الواجب المقدس عملهم هـذا فانه خير وسيلة لتشجيع المجاهد المكرّم . اما ما يدعو الى الانتقـاد في حفلاتنا هذه فهو اسلوب القيام بها .

فالحفلة التكريمية ، في عرف كل من يعقل ، مظاهرة يستخدم القائمون بها بعض الطرق المشروعة للتعبير عن شكرهم لرجل هو اهل للتكريم وذلك بعرض مآثره الجليلة على جمهور الحاضرين حتى اذا ما حان وقت اخلاء القاعة خرج المحتفى به فرحاً لعلمه انهم احسنوا تعريفه الى الناس وخرج الجمهور مسروراً لمعرفة هذه الشخصية البارزة الجديدة وبمـا جاءت به من المعجزات النافعة للانسانية وللبلاد .

فان كان هذا ما يقصدون في قولهم « حفلة تكريمية » فلماذا يخرجون عما يشيرون اليه في كل حفلة يقيمونها ولماذا يجعلون منها فرصة مناسبة للتشكي هذا من الهيئة الحاكمة وذاك مما تقاسيه الصحافة من التقييد والضغط وسادخة يقوم بهـا ثالث يطالب بوجوب استعمال « لما » قبل الفعل المضارع وكل ذلك دون ان يشير احدهم الى من لولاه لمـا كانوا وقفوا يخطبون .

حصر عدد خطباء الحفلة .

الاكثار من الموسيقى قبل الخطـابات وبعدها . الاقلال، بقدر الامكان ، من الوقت الذي تستغرقه الحفلة كل هذا ثانوي اذا ما نظرنا الى الغاية الاولية المقصودة من الحفلات التكريمية .

تكريم المحتفى به اولاً ثم توفير راحة الجمهور ليستطيع ان يعـير اذناً صاغية لما سيقال هذا كل ما يجب ان تطمح اليه اللجنة المكرمة .

واذا ما اعملنا عين النقد الحرة في الحفلات الكثيرة التي اقيمت في المدة الاخيرة يتبين لنا ان القائمين بها أهملوا الغاية الاولى —التي يجب ان تراعى على كل حال— واحسنوا القيام نوعاً ما بالاخرى وكان عليهم ان يهتموا بهذه وتلك لان الغاية الاولى تستمد حياتها من الثانية وهذه لولا الاولى لما احتجنا اليها .

يجتمع اعضاء لجنة التكريم ويقررون ما يريدون ثم يعينون النهار الموافق لاجراء الحفلة مع الساعة والدقيقـة مشيرين طبعاً الى مكان الاجتماع ويعلنون ذلك على صفحات الجرائد والمجلات ثم يفرقون بطاقـات الدعوة — وليس بكل هذا مـا ينتقد عليه — فيحضر الجمهور ليكرم « مصطفى » وبعد ان يقضي في قاعة عديمة الهواء النقي ساعتين او اكثر يخرج وهو يثني على « حنا » و« علي » و « بطرس » و « حسن » واذا ما استعلمنا عن هؤلاء يتضح لنـا ان « حنا » ليس بالمحتفى به وان علي ويوسف وحسن ليسوا بالمكرمين وانما المكرم « مصطفى » الذي اهمـلوا اسمه ورموا به في مستودعات النسيان الشاسعة .

وقصارى القول ان من يكرم في حفلاتنا التكريميـة هم الخطباء والشعراء لا الرجل الذي اجتمعوا ليكرموه . والحق كل الحق على اللجنة التي لا تتدارك ذلك .

كفرشيما ادوار حنين

ماذا ينبغي للسلطان نحو رعيته

لامام المنشئين ابن المقفع

لا تمكن اهل البلاء الحسن عندك من التدلل عليك ، ولا تمكن من سواهم من الاجتراء عليهم والعيب لهم .

لتعرف رعيتك ابوابك التي لا ينال ما عندك من الخير الا بها ، والابواب التي لا يخافك خائف من قبلها .

احرص الحرص كله على ان تكون خابراً امور عمالك فان المسيء يفرق من خبرتك قبل ان تصيبه عقوبتك ، وان المحسن يستبشر بعلمك قبل ان يأتيه معروفك .

ليعرف الناس -- في ما يعرفون من اخلاقك -- انك لا تعاجل بالثواب ولا بالعقاب ، فان ذلك ادوم لخوف الخائف ورجاء الراجي .

عود نفسك الصبر على من خالفك من ذوي النصيحة ، والتجرع لمرارة قولهم وعذلهم ولا تسهلن سبيل ذلك الا لاهل العقل والسن والمروءة ، لئلا ينتشر من ذلك ما يجترىء به سفيه او يستخف به شانيء .

على ضريح شاعر

موريس ده غيران شاعر فرنسي مات في ريعان الشباب فحفرت زوجته الشابة على ضريحه هذه الكلمات :

« هنا يرقد موريس ده غيران الذي ربي بين احضان ارملته واخته اوجني وقضى نحبه بين ذراعيها وهو في زهرة العمر . هنا يرقد صديقي الذي لم يكن زوجي الا ثمانية اشهر لا غير . وداعاً يا بيير جورج موريس ده غيران »

فكاهات

الزوج : الآن وقد تم زواجنا فلا بأس من ان اجازف واشير الى واحدة او اثنتين من نقائصك .

الزوجة : لا تتعب نفسك يا عزيزي ، اني اعرف تلك النقائص معرفة تامة اذ هي التي منعتني من ان اجد زوجاً خيراً منك .

*

— العقد شؤم على النسوة اللاتي امتلكنه قبلي ، فقد انتحرن على التعاقب .

— يظهر ان زوجك هو الذي اشتراه لك .

*

الام : ما دمت تلعب مع اختك فلماذا هذا الصراخ والخصام ؟

الولد : اننا نلعب لعبة هي فيها زوجة وانا زوج وقد طلبت مني ثمن فستان .

الخريف

لشاعر الحب والجمال لامرتين

في هذه القصيدة تتجلى المدرسة الابتداعية باجلى مظاهرها . فالخريف هو احب الفصول الى نفس الابتداعيين . الطبيعة كئيبة في سمائها المغطاة بالغيوم ، وجوهـا المغبر ، واشجارها العارية ، وتساقط اوراقها . والشاعر لا يقل عنها كآبة فالاقدار لم تبتسم له بعد ، وكان يعاني انحرافاً في صحته ، وضيق ذات اليد ، ويأساً شديداً اضف الى ذلك الفراغ الذي احدثه صوت حبيبته « الفير » . بيد ان الامل لا يلبث ان ينتشله من وهدة يأسه اما الحبيبة الجديدة التي يدعوها في نهاية قصيدته فهي « مسز بيرس » التي ستصبح فيما بعد قرينته :

سلام عليك ايها الغاب المكلل ببقايا الاوراق النضرة .

سلام عليك ايتها الايام الجميلة القلائل التي اوشكت ان تنصرم ! وانت ايتها الطبيعة الكئيبة ! مـا اجملك في ردائك الجديد ! ان في حزنك الصامت لتعزية للنفوس المتألمة .

ها انذا اسير بخطوات متثاقلة في ذلك الممر المنفرد كم يحلو لي مرأى الشمس وهي مكفهرة اللون ناصعة الجبين ترسل باشعتها الضعيفة في اعماق الغاب فتبدد ظلمته .

اجل ان في سمائك القاتمة ، وفي احتضارك ايتها الطبيعة روعة وجمالاً فانت تمثلين وداع المحبين والبسمة الاخيرة التي ترسمها شفاه سيغلقها الموت بعد قليل .

وهكذا وانا على وشك اجتياز افق الحياة ، يهتاجني الحنين فابكي امالي الضائعة ، ويغمرني الاسف فامتع الطرف في متاع الحياة التي لم يكتب لي ان اتذوقها .

ايتها الارض ، ايتها الشمس ، ايتهـا الوديان ، وانت ايتها الطبيعة الجميلة الخلابة ! ان اخر دمعة تذرفهـا عيني ستكون لك . هوذا النسيم يحمل شذى الازهار ، والنور نقي صاف ، وما اجمل الشمس في نظرات المحتضر ! !

فلأشرب حتى الثمالة هذه الكاس المملوءة حنظلاً ورحيقاً علي اجد بين صفحات ايامي ساعة من الهناء والراحة .

ولعلي بعد ان قطعت رجائي من المستقبل اجده مدخراً لي رجعة الى السعادة والهناء . ولعل روحاً اجهلها قد فهمت نفسي ولبت نداءها .

وتسقط الزهرة فتستودع النسيم والحياة والشمس عبيرها وأريجها وانا اقضي فتتصاعد روحي كأنين نغم محزن .

ب . شاكر

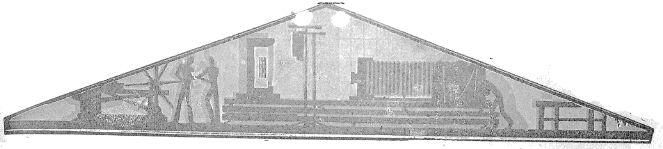

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد [illegible]

العدد ١٠١٣

ثمن العدد [illegible] غروش سورية

٢١ آب

المعرض

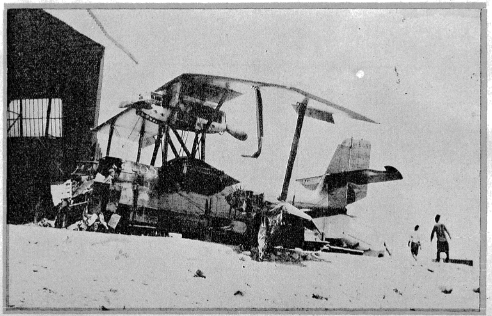

تصوير سكافو

سقوط الطيارة « لبنان »

سقطت الطيارة الكبيرة « لبنان » التابعة لشركة الطيران الشرقية — على المرفأ عند وصولها من فرنسا فتحطمت واصيب الطيار قائدها ورفاقه بجراح خطرة . وهذا الرسم يمثل الطيارة المحطمة

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

العدد ١٠١٣

السنة الثانية عشرة

المعرض

٢١ آب ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على المكشوف «٤»

اعمال مجلس النواب

كلمة لا بد منها

حاولت زميلتان — الاولى تصريحاً والاخرى تلميحاً — ان تنتقدا المقالات التي ننشرها في هذا المكان من هـذه الجريدة «على المكشوف» وزعمتا اننا نحاول ان ندافع عن النواب وعن اعمال المجلس وان نلقي التهمة تارة على رئيس مجلس النواب وطوراً على السلطة المنتدبة. وارادت الزميلتان ان تؤكدا، في الحاح واصرار، ان جميع المسؤوليات انما تقع على رجال المجلس وحدهم، ولم تتورعا في القول انه كان على النائب الذي لم يكن موافقاً على مقررات المجلس ان يستقيل، كما فعل الوجيه المعروف حبيب بك طراد .

اما نحن فنعيد في هذا المقـال الكلمة التي نشرناها في المقال الاول من مقالات « على المكشوف » بتاريخ ٢٤ تموز وهذه هي بالحرف الواحد :

« لا ندافع عن المجلس هنا ولا نغسل صفحات النواب الذين نحمل معهم تبعات الاعمـال النيابية ، ولو كنا ، كما يذكر الناس، في جميع مواقفنا النيابية من اشد المعارضين في المشاريع والقوانين التي يشكو الناس من حيفها » .

فهذه الكلمة البسيطة والبريئة ترد الرد الكافي على القائلين باننا ندافع عن النواب في مقالاتنـا . وربما تذكر الجريدتان العزيزتان اننا كنا اول من طالب بحل مجلس النواب رغم اننا من هذا المجلس . ومن يطلب الحل لا يكون مدافعاً عن المجلس ولا عن اعضائه، على ان البديهة تدل كل قارىء ان مقالات « على المكشوف » ليست في مصلحة النواب لا كثيراً ولا قليلاً . ولكنها حقائق راهنة نسردها كما عرفناها ولمسناها لمس اليد في عهد النيابة . ونظن ان الناس يعتقدون مثلنا اننا نعرف هذه الحقائق اكثر من اية جريدة، لاتصالنا الوثيق بالحركة السياسية في لبنان .

واما طلب الاستقالة من النيابة فانه طلب غريب . ولا ندري لماذا يراد من النائب ان يستقيل اذا لم يكن موافقاً على مقررات المجلس واذا جاز تنفيذ هذه الفكرة الغريبة في المجالس النيابية لاضطر اكثر من مئتي نائب في المجلس الافرنسي الى الاستقالة لان الاكثرية ضدهم وضد مطاليبهم ورغباتهم .

ان على النائب الذي تقدم الى الانتخابات ونال ثقة ناخبيه ان يحافظ على هذه الثقة، وليس له ان يستقيل ساعة يشاء بدعوى ان مقررات المجلس لم تعجبه، فهو قد قطع عهداً على نفسه امام ناخبيه بالمدافعة عن حقوق الوطن وحقوقهم، وكان عليه ان لا يتقدم الى الانتخابات اذا كان يريد الاستقالة ساعة يشاء ، واما الوقوف موقف المعارضة فقد برهن اكثر من نائب على الثبات في هذا الموقف . « ولكن الكثرة تغلب الشجاعة » — كما يقول المثل —

ولا يمكن ان تؤخذ استقالة حبيب بك طراد مثالاً يحتذى به فحبيب بك طراد عُيّن تعييناً ولم يُنتخب انتخاباً، وقد عُيّن ايضاً بدون معرفته وبدون ارادته فاذا استقال فقد استعمل حقه، لانه معين من جهة ولان منهاجه السياسي لا يتفق مع الحكم النيابي من جهة اخرى .

اما النائب المنتخب فانه يخون ناخبيه اذا استقال بداعي ان المجلس لا ينزل عند رغباته وطلباته ، اذ عليه ان يجاهد الى النهاية ويرفع صوته عالياً في الدفاع عن المبادىء التي يراها صالحة لبلاده ولو بقي وحده عشرات السنين .

هكذا كان موقف الملكيين والشيوعيين في مجلس النواب الافرنسي . فقد كانوا يناضلون عن مبادئهم وكانوا يفشلون دائماً . . . ولكنهم لم يستقيلوا .

اما اذا صحت هذه النظرية، نظرية الاستقالة ، فكان الاولى ان يطالب بها قبل النواب حضرة رئيس الجمهورية الذي قبل ان يبقى ست سنوات متفرجاً على ما يسمونه اليوم « فضائح وفظـائع وعصابات لصوص الحكومة الدستورية » وهو على رأس هذه الحكومة .

ان النواب الذين يسألونهم اليوم لماذا لم يستقيلوا بعـد ان عرفوا باستسلام مجلس النواب ! ان هؤلاء النواب على قلة عددهم قد وقفوا في المجلس على الاقل وصرحوا برأيهم مراراً وعارضوا بشدة المشاريع التي يشكو الشعب اليوم من تصديقها، واذا كانت الاكثرية قد فشلتهم فهذا لا يمنع قيامهم بواجبهم . ويا حبذا لو ساعدهم حضرة الرئيس برد هذه المشاريع الى المجلس لاعادة النظر فيها . . وكلنا يفهم معنى هذا الرد . . .

وسننشر على التوالي في المعرض بعض صفحات من جلسات مجلس النواب حتى يرى القراء والزملاء ان المجلس لم يحرم من نواب ، ولو قلّ عددهم ، وقفوا وقفات وطنية مشرفة ودافعوا دفاعاً صادقاً عن مصالح بلادهم وكرامة بلادهم . وقد كان لهم، على الاقل، شرف التصويت ضد هذه المشاريع .

*

والان نعود الى الموضوع .

اتينا في العدد الاسبق على صفحة موجزة من القيود الخفية المؤسفة التي كانت تقيد الحياة النيابية في لبنـان ووصفنا وصفاً صادقاً خطيراً تلك المؤثرات التي كانت تملك قياد المجلس وتحول اتجاهه حسب رغباتها .

ولكن هذا المجلس ، على ضعفه واستسلام اكثريته لارادة رئيسه التي كانت تستمد قوتها من نفوذ الانتداب وتأييده، اجل ! ان هذا المجلس قد ساعد في كثير من المواقف على تخفيف الويل النازل بالبلاد، حين لم يمكنه ضعفه من منع هذا الويل .

فكم من مشروع جيء به الى المجلس وفيه حيف على مصلحة لبنان فما زال بعض النواب — رغم قلتهم — في اخذ وردّ فيه حتى تمكنوا من ادخال بعض الاصلاح على بنوده . واذا كانت المعارضة هي التي يطالبون باستقالتها فانها قد تمكنت، بفضل جهودها ومدافعتها، ان تعدل في هذه المشاريع وتخفف من شرها .

واننا نذكر اليوم ان مشاريع كثيرة لم تكن في مصلحة لبنان اوقف ارسالها الى المجلس خوفاً من فضيحة المناقشات فيها، مع ان السلطة كانت عارفة تمام المعرفة انها تقدر ان تنال الاكثرية في نتيجـة التصويت . ولكنها فضّلت ان تهمل هذه المشاريع ضاربة صفحاً عن فوزها بها حتى لا تصل الى المناقشة حيث تنطلق عليهـا السنة النواب المعارضين .

ولو شاء القارىء لذكرنا له عدداً غير قليل من امثال هذه المشاريع — كمشروع الفنارات مثلاً — التي ارسلت الى مكتب المجلس ثم سحبت قبل المناقشة فيها خوف الفضيحة

وكم من مرة تذرع ولاة الامور بتنفيذ بعض المشاريع في سوريا، حيث لم يكن هناك مجلس نواب، متخذين من ذلك حجة لوجوب التصديق على امثالها في لبنان ، مما يدل على ان وجود المجلس، رغم ضعف اكثريته واستسلامهـا، كان يحرك شعور الحياء ، نوعاً ما، في صدور ولاة الامور ويولد فيهم خوف التورط في مناقشات لا تُعرف نتائجها .

لقد ذكرنا في الماضي مساوىء المجلس ومنازع ضعفه . وان الانصاف يدعونا اليوم الى ذكر بعض حسناته ، ولو كانت قليلة وزهيدة وغير كاملة .

فالمجلس قد عدّل في اتفاقية القروض الزراعية بما فيه مصلحة الفلاح والزراع ولولا تعجيل الرئيس امر التصديق على هذه الاتفاقية، بالحاح الرئيس الاول، لتوصل النواب الذين عارضوا الاتفاقية الى تعديلهـا تعديلاً اكثر موافقة للفلاح اللبناني الحقيقي .

والمجلس هو الذي انزل ضريبة التمتع مرتين متواليتين ثلاثين في المئة

وهو الذي انزل اعشار الحرير مرتين ايضـاً ستين في المئة .

وهو الذي اوقف ثلاث مرات تحصيل ضريبة الاعشار من الفلاحين المساكين بسبب الازمة والقحط .

وهو الذي طالب بالغاء هذه الضريبة واصرّ على هذا الالغاء .

وهو الذي عارض كل المعارضة في زيادة ضريبة البندرول وطالب بشدة وجوب تعديل الرسوم على معامل التبغ بما يتفق مع الانصاف والعدل .

وهو الذي عدّل في اتفاقية مرفأ الطيران حتى سهل للوطنيين امكان الدخول في مناقصة الالتزام . بعد ان كانت الشروط تحصرها في الاجانب .

وهو الذي عدّل ايضاً في قانون المسقفات الاخير بما يتفق مع مصلحة الشعب . وقد جاهد بعض الاعضاء لاعفاء المعامل الوطنية من هذه الضريبة تنشيطاً للاقتصاد الوطني

وهو الذي اوقف ذلك التحصيل الجائر لضريبة المسقفات على الفلاحين الذين اخذت منهم الضريبة الواحدة مرتين وثلاث مرات .

وقد عادوا الى اخذها اليوم والى حجز الغلال لتحصيل الاعشار بعد وقف المجلس .

وهو الذي دافع عن بيوت الفلاحين التي ادخلها التخمين في هذه الضريبة .

وهو الذي عدّل، بعد مناقشات حامية، قانون الاجتماعات الجائر بما خفف من وطأته نوعاً ما ، ويا ليت الزملاء يذكرون لنا اليوم من اوحى بذلك القانون وامثاله !!

وهو الذي رد مشاريع قوانين عديدة جاء بها ولاة الامور لارهاق الشعب بضرائب جديدة كرسوم التسجيل وغيرها .

الى اخر ما هناك من امثال هذه الاعمال . ولو كانت الحكومة بلا مجلس — كما هي الحال اليوم — لنفذت جميع هذه المشاريع بدون ادنى تعديل .

*

اجل انه كان في استطاعة المجلس ان يعمل اكثر مما عمل وان يمنع في ظروف كثيرة شراً مستطيراً ، فلم يفعل ، كما حدث في قضية « الدوبله » وقانون التقاعد وما شاكلها .

ولكن القوانين التي كانت تحمل في طيها امثال هذه الشرور المستطيرة من جاء بها ؟؟ وبمصادقة اية سلطة جاءت ؟؟ وبرئاسة اي انسان تم الاتفاق عليها في مجلس الوزراء ؟ ؟

ان المجلس كان مسؤولاً كل المسؤولية وكان ضعيفاً في يد رئيسه كل الضعف، ونحن لا ندافع عنه ولن ندافع ، بل طالبنا مراراً وما برحنا نطالب بحله ، واذا شاء العدل فليحاكم اعضاءه ايضاً .

ولكن لا يجوز لنا ونحن نحمل المجلس كل مسؤولياته ان ننسى بقية المسؤولين معه ، بل قبله .

وسنتكلم في الاعداد القادمة عن الحكومات الدستورية في عهد المجلس .

ميشال زكور

التاريخ «١»

من جلسات مجلس النواب

احببنا ان ننشر في المعرض بعض صفحات موجزة من محاضر جلسات مجلس النواب الرسمية حتى يتذكر القراء شيئاً من مواقف بعض النواب صالحة كانت ام طالحة .

*

من محضر الجلسة الاولى في ١٣ تموز سنة ١٩٢٩

الاستاذ طراد — انني اعترض على مبدأ المصادقة على الانتخابات دون احالة الاوراق الى لجنة خاصة واقترح ان تحال هذه الاوراق الى لجنة خاصة وان تقرر حالاً الانتخابات التي لم يحصل عليها اعتراض .

الرئيس الجسر : الاستاذ طراد يقترح احالة هذه الاعتراضات الى لجنة خاصة . من يقبل ذلك يرفع يده . فوافق السادة زكور . طراد . ارسلان وهم اقلية .

الرئيس : سقط الاقتراح . . ثم اني اضع الان اقتراح الاثنين والعشرين نائباً بالمصادقة على الانتخابات دفعة واحدة للتصويت بالمناداة بالاسم .

فنودي على الاعضاء فوافقت الاكثرية على الاقتراح . وخالف السادة : توفيق ارسلان . قبلان فرنجيه . باترو طراد . ميشال زكور .

وبعد مناقشة طويلة نالت الوزارة الثقة بالاكثرية ومنع الثقة ابو ناضر والسعد وفرنجيه وثابت وامتنع زكور وطراد .

زكور : علمت ان هناك مشروعاً يتعلق بالعفو عن سائقي السيارات فاطلب من الرئاسة ان تطرحه للمناقشة .

الرئيس : تلقيت هذا المشروع اليوم .

الزين : يوجد مشروع عام عن كل الجنح «المشروع المشهور»

الرئيس : مشروع الجنح موجود في المجلس

دموس : المجلس السابق احال مشروع العفو عن الجنح الى لجنة وقد درسته واقرته ، ولما كان المشروع قد درس درساً مستوفياً وقررته اللجنة ولما كان هذا المجلس يحتوي على عدد كبير من رجال المجلس السابق فلا بد من البت به . نحن اليوم في عيد ١٤ تموز عيد الحرية فرحمة بهؤلاء السواقين اقترح ان يبت بهذه القضية لانها جزء من كل واكثرية الحضور من هذا الرأي .

الرئيس : مادة منفردة = يمنح العفو العام عن المخالفات المنصوص عليها في القرارات المتعلقة بسير السيارات والحاصلة قبل ١٢ تموز سنة ١٩٢٩ . ان سقوط دعوى الحق العام لا يسقط دعوى الحقوق الشخصية .

الرئيس : من يقبل بهذا المشروع يرفع يده (اكثرية)

وعرض المشروع للتصويت بعد مناقشة فوافق المجلس عليه بالاجماع . ورفعت الجلسة

من محضر الجلسة الثالثة في ٢٣ تشرين الاول ١٩٢٩

الرئيس : يذكر المجلس ان المجلس السابق في جلسته الاخيرة اصدر قانوناً بتنزيل البدلات العشرية عن سنة ١٩٢٨ لانه في هذه السنة وقعت ضربة على الزراعة اتت على قسم كبير من الموسم وقد بعثت يومذاك الحكومة لجنة لدرس المناطق التي نكبت . ولكن لجنة التحقيق لم تصل الى المناطق النائية ولما كان الموسم قد مضى وليس من الممكن اجراء تعديل حقيقي فقد انزل المجلس ١٥ في المئة على جميع القرى التي لم يتناولها تقرير اللجنة وابلغت الحكومة هذا القانون . وقد اعادت الحكومة الينا القانون طالبة اعادة النظر فيه .

الزين : اقترح تأييد قرار المجلس الاول ورفض البحث بالتعديل .

زكور — الحكومة اعادت الى المجلس مشروعاً قديماً عدله والان يُطلب منا ان نؤيد قرار المجلس السابق ، نحن مستعدون ولكن لنبحث الامر قليلاً .

دموس — اعتقد ان المجلس الجديد ليس باقل غيرة على الفلاح من المجلس السابق . ان سنة ١٩٢٨ كانت على الفلاح سنة بؤس وشقاء وكان قد سبقها ايضاً سنتا محل وقد كان المجلس عالماً تمام العلم بما هو جار وكان ان الفت الحكومة لجنة بناء على طلب المجلس بعثتها تجول انحاء البلاد فظهر من البحث ان البلاد في محل . ولما تقدمت الحكومة بهذا المشروع وجدنا انها قد امسكت بقلة سخاء عن الفلاح . وعلى هذا اقر المجلس اعفاء القرى ١٥ بالمئة وهي القرى التي لم يتناولها الاعفاء الذي اقترحته الحكومة . ولكن الحكومة اصدرت اوامرها الى الجباة ليجبوا الضريبة بتمامها وتباطأت الحكومة في طلب اعادة النظر لترهق الفلاح ، لذلك ولاحاطة الزملاء علماً بالامر اقول ان الفلاح لا يمكنه ان يتحمل هذه الضرائب .

زكور — فهمنا من بيان الزميل دموس ان المجلس اعفى بعض القرى ١٥ بالمئة وان الحكومة رغم هذا الاعفاء ثابرت على الجباية فهي قد ناقضت قرار المجلس ولكي تخفي هذه المناقضة اعادت المشروع اليه لكي يصدق على ما فعلته وكان عليها ان تؤجل الجباية ثم تعيد المشروع حتى اذا صدق المجلس ما طلبت باشرت الجباية .

الزين — الحكومة تركت الزراع ايام الموسم ولم تحصل بل اجلت تحصيل النصف . واليوم تجيء الحكومة في اخر الموسم وتطلب من الفلاح ان يدفع كل الاعشار . نحن نطلب تأييد قرار المجلس السابق .

زكور — كنت طلبت التأجيل لدرس المشروع وبما انني اكتفيت من المناقشة ، واعتقد ان في مصلحة الفلاح رد المشروع فانني اؤيد الزميل يوسف بك الزين .

« مأخوذة عن محضر الجلسات الرسمية »

من هنا وهناك

الشيء بالشيء يذكر

نشرت الصحف البلاغ الرسمي الاتي :

« نشرت جريدة (الاحرار) بعددها الصادر بتاريخ ١٣ آب سنة ١٩٣٢ رقم ١٩٨٣ في الصحيفة الرابعة ان مستنطق صيدا محمد افندي ابو الفضل احيل الى المجلس التأديبي للقضاء .

ان هذا الخبر عار عن الصحة »

— حسن جداً تصحيح الاشاعات الكاذبة . ويا ليت الحكومة بدلاً من الاهتمام بهذا الخبر البسيط واصدار بلاغ رسمي ، اهتمت للاخبار الاخرى ذات الاهمية كخبر ضم البندرول الى المصالح المشتركة . فان خبراً مثل هذا يستحق تكذيباً رسمياً اذا لم يكن صحيحاً . . ولكن السكوت عليه والاهتمام بخبر بسيط كخبر مستنطق صيدا يدل — مع الاسف — انه صحيح .

ان شاء الله

قالت جريدة البيرق الغراء :

« علم مندوبنا من بعض الدوائر المالية العالية ان الحكومة تدرس الشكاوى والاعتراضات المتراكمة عليها من ضريبة المسقفات بمزيد الاهتمام وستعمد الى اجراء تحقيق سريع صارم بواسطة مفتشي المالية ، وتعمد لانصاف المعترضين ، والمبدأ المسلم به للان ان جميع الزيادات المقدرة في التخمين الجديد على المنازل في العاصمة والجبل ، سيلغى من اساسه »

— سننتظر مع الزميلة حتى تمن الحكومة الموقتة بتحقيق هذه الامنية وعسى ان يكون ذلك صحيحاً وقريباً .

غسل الاهانة

قالت جريدة المقطم الغراء :

« اهان امام مسجد في مدينة مشهد الايرانيـة زوجة الشاه رضا خان شاه ايران لأنهـا لابسة ملابس على الزي الحديث ولم يكن يعلم انها زوجة الشاه . فلما علم الشاه بما جرى دخل المسجد وضرب الامام ضرباً شديـداً والناس ينظرون ولم ينبس احد منهم بكلمة »

— اما عندنا فقد اهينت الجمهورية ولكن ولي امرها لم يفعل كالشاه في دفاعه عن كرامة زوجته

امثولة لنا ايضاً

قالت جريدة الاهرام الغراء :

« قد يكون الهر فون بابن رئيس وزارة المانيا مخلصاً في طريقته ولكن معظم الشر في العالم مصدره اشخاص مخلصون لا يهمهم غير الرجوع الى الانظمة الغابرة »

— افلا يجوز ان يكون اجتهاد الحكومة عندنا من نوع اخلاص الهر فون بابن ؟؟

يحيي الاصلاح

قالت الاحرار الغراء :

« يفكرون في اعطاء موظف فرنسوي ثلاثة الاف ليرة لا حق له بهـا ، اما الموظفون الوطنيون المتدرجون والبالغ عددهم ٣٠٠ على وجه التقريب فيحرمونهم من حق صريح لا بل من مال دفعوه للخزينة على ان يستعيدوه في مستقبل الايام مع ان هؤلاء ارباب عائلات تصل الليـل بالنهار سعياً وراء التقتير والاقتصاد ليكفيها الراتب الزهيد الذي يتقاضاه معيلها ، وهو يكاد لا يبلغ ليرة واحدة في النهار .

— من له يعطى ويزاد ومن ليس له يؤخذ منه مـا (يظن) انه له . . صدق الله العظيم .

انا العاجز ...

قالت جريدة النداء الغراء :

« وهنـا طلب اعضاء البلدية (في صور) من رئيس الحكومة ان يسعى في فتح طريق عرضها ١٨ متر فوعدهم الرئيس خيراً

وتقدم بعض المزارعين الى الرئيس وطلبوا منـه ان يعطوا تأميناً مالياً من البنك التونسي في بيروت لينشطوا زراعتهم . فوعدهم الرئيس بدرس هذا الطلب

وهنـا توسلت هيئة البلدية الى رئيس الحكومة بأن يخفض ضرائب الاعشار فوعدهم بدرس ما عرضوه

ولما عرض الاهلون طلب تحويل هذه المياه الى اراضيهم بطرق فنية ، وعدهم الرئيس بالدرس

وقبل ان يبارح الرئيس مدينة صور ، رجاه الاهلون ان ينظر بعين العطف الى البحارة . فوعدهم بالنظر في تلك القضية في أقرب وقت »

واما بنعمة ربك فحدث

قالت جريدة النداء الغراء

عيناً مغالطة ، ان امة غير هذه الامة لا تقدر على البقاء اكثر مما بقيت وها هي بوادر الضيق ظاهرة في جميع نواحي حياتها فالاعياد تمر مر السحاب ولا احد يأبه لهـا ، وفصل الصيف فصل الطرب والسرور ، قد اوشك ان ينقضي ولم يشعر به انسان حتى كأن البلاد في مأتم .

عندنا وعندهم

قالت جريدة البلاغ الغراء :

« تشكلت في الاستانـة برئاسة مدير البوليس محيي الدين بك جمعية لاحصاء عدد العاطلين في استانبول والسعي لتوظيفهم وستكون بمثابة مكتب لايجاد العمل لكل عاطل »

— اما عندنا فقد سرحت حكومة الاصلاح عدداً من العملة الذين كانوا يشتغلون بتعبيد الطرقات بداعي التوفير والاقتصاد .

احاديث عصبصب

حكاية الذئب والثعلب ومشروع نبع العسل

حدثني عصبصب قال : في ذلك الزمان لقي ذئب ثعلباً في طريقه وكان الذئب جائعاً فطلب من الثعلب ان يجيئه بدجاجة سمينة . ومن البديهي ان الثعلب كان شديد الرغبة في إرضاء الذئب ليأمن شره فجاءه بدجاجة وعقبها باختها وما زال يجيئه بالدجاج حتى سر الذئب من تصرف الثعلب واراد ان يكافئه على صنيعه فقال له ذات يوم :

— اريد ان اكافئك عـلى جميلك فستذهب معي غداً الى بساتين طرابلس لاولم لك هناك وليمة مشمش .

ففرح صديقنا الثعلب لصلة المودة تستحكم بينه وبين الذئب ، الا انه خشي عاقبة هذه الوليمة فقال للذئب :

— ولكن الطرابلسيين ساهرون على بساتينهم فلن يتركوا لنا المجال لبلوغ مشتهانا من المشمش وقد لا نخرج من بين ايديهم سالمين فالاوفق ان نبقى هنا . » فهز الذئب برأسه دلالة على استنكار مخاوف الثعلب وقال له :

— ومن قال لك اني لا املك امراً استطيع بموجبه ان اجول في البساتين كما اريد وان ادعو معي من اريد ؟

فاقتنع الثعلب بهذه الحجة الوجيهة ولم يأذن الغد حتى كان الاثنان يسرحان ويمرحان في بساتين طرابلس .

على ان سوء البخت شاء ان ينتبه « النواطير » الى اللصين فجمعوا بعضهم بعضاً وهجموا عليهما بالعصي والفؤوس ، وما زالوا يطاردونهما حتى وضعوهما خارج الحدود الطرابلسية ، وقد تهشم جسداهما وسال الدم غزيراً من جراحهما الثخينة .

عند هذا التفت الثعلب الى مضيفه وقال له :

— ولكن كيف قلت لي ان معك امراً ؟

فهز الذئب برأسه للمرة الثانية وقال ساخطاً :

— وهل تركوا لنا المجال لنقرأه لهم ؟ فضحكت لهذه النكتة يسردها عصبصب على مسمعي بطريقته الفكاهية الظريفة ، ولكني لم افهم الغرض منهـا فقلت له :

— لم تتعود ان تقص علي حكاياتك الا مبنية عـلى مناسبة محلية . . فقاطعني بقوله :

وهو كذلك ، فلقد ذكرتني هذه الحكاية بالحملة التي قام بها بعض اهالي كسروان على المسيطرين على مياه نبع العسل بحجة ان في يدهم تفويضاً من الشركة ذات الامتياز وان هذا التفويض قد مدده مجلس الوزراء الى نهاية العام ١٩٣٣ فلقد هجم هؤلاء الاهالي على المسيطرين فاثخنوهم بجارح الكلام وارادوا ان يضعوهم خارج حدود نبع العسل كما فعل نواطير طرابلس بالذئب والثعلب ولكن كان الاحرى بهم قبل ان يقدموا على هذا العمل ان يطلبوا من المسيطرين قراءة التفويض الممدد الى العام ١٩٣٣

فقلت لعصبصب : — الحق معك . . . لكن اتصدق ان التفويض الذي بيد هؤلاء ممدد الى العام ١٩٣٣ ؟

فضحك عصبصب ضحكة عفريتة وقال : — بقدر ما اصدق حكاية « الامر » الذي في يد صاحب الدعوة الى بساتين طرابلس .

دويد كشوت

نابوليون وقادة الفكر

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

منذ وطأت الايام كنف السلطان انابوليون لم يقع الا على المعجبين والمتملقين . اما سحر النبوغ فلم يتفق له يوماً ان يثير حماسة الخلق كما اثاره نبوغ هذا الرجل ، ولم يقيّض لسلطة مرة ان تتمتع بمثل ما تمتعت به سلطته . اما انه لقد كان زفيةً عامة ، والشعب الذي لم يشأ الا ان يحدر عن ذلك الانسان لثام الانسان فيجعله شبه اله ، ويسير في مواكبه وجوه الامم ممن علت بهم السن في طلائع المجد اما اتيح له ان يستوفي قسطه من الكرامة التي استمدها بونابرت من مشيئته وفكرته

قال احد المادحين سنة ١٨١٣ ما يلي : « ان اوربا جمعاء انما ستصبح ، بفضل نبوغه وذكائه ، اسرة واحدة رحبة يجمعها دين واحد وشرائع واحدة ، والاجيال التي تتمتع بهذه الخيرات لن تتلفظ باسم البطل المحسن اليها الا بفخر واعجاب .

وقال احدهم في ذلك العهد ما يلي : « لو عاد الى الارض رجل من عصر المدسيس او عصر لويس الرابع عشر والحظ نظره على تلك العجائب العديدة فلكه الدهش فسأل : « كم استوفى هذا العمل من عصور سلام ودول مجيدة ؟ » فاجيبوه : « انه انما هو نتيجة اثنتي عشرة سنة حرب ونبوغ رجل واحد »

الا ان عهد العبادة والتحمس ما لبث ان اضمحل فلما تخلى الحظ عن الجند الفرنسي تخلى مع الحظ كل شيء ، كل شيء . . الا الشعب ! الشعب الذي لم يشأ ان يميز بين نابوليون على العرش ونابوليون في المنفى ، بل ظل الرجل الفرد في قلبه ، كلمة المساواة ومسيح الثورة الفرنسية في اوربا

قال شاتوبريان عقيب رسالة بليغة حمل فيها على بونابرت ما يلي : « ان العالم انما هو ملك نابوليون ، فان اخطأ الدنيا وهو حي فقد استولى عليها وهو ميت ! فالجندي والمواطن ، الجمهوري والملكي ، الغني والفقير كلهم يضعون تماثيل بونابرت ورسومه في قصورهم او اكواخهم ، حتى ان مقهوري الامس وقاهريه اجمعوا على ان يختموا قلوبهم على تمجيده ، فما يجول احد جولة في ايطاليا الا يقف بصره عليه ، وما يلج المانيا والج الا يناله بالنظر فيخلد اليه اذ ان الذين زجوه عنهم في هذه الامة قد نبت الربيع على دمنهم او ذهبوا .

« ليس بونابرت كبيراً بكلماته ، وخطبه ، وكتاباته ، وشغفه بالحرية التي لم يوطىء لها السبيل يوماً بل هو كبير بخلقه حكومة منظمة قوية ، ومجموعة قوانين درجت عليها ممالك كثيرة ، ودور عدل ، ومدارس ، وادارة حازمة ما زلنا نعيش في كنفها ، هو كبير لانه بعث ايطاليا وانارها ومضى بها في سبيل الرقي قدماً ، هو كبير لانه جدد النظام في فرنسا بعد ان اقوت منه ، لانه تمكن من نواصي الطباع جميعاً فما جابه رجلاً الا تسلل الى مداخل طبعه ، لانه امال اليه جموعاً من الثائرين ، وكتلة غير قليلة من العلماء المتصافين ، والادباء الفوضويين ، وخطباء الشوارع ، وسفاكي السجون والطرق ، وبائسي المنابر ، والنوادي والمشانق ، هو كبير لانه سليل نفسه ، لانه عرف ، من غير ان تدعمه سلطة الا سلطة نبوغه ، ان يخضع اليه ستة وثلاثين مليوناً من الرجال في عهد لم يحط به الغرور عرشاً من العروش ، هو كبير لانه قهر جميع الملوك الذين وقفوا في سبيله ، لانه سحق الجيوش اياً كان تباين نظامهم وبسالتهم وأيان كانوا ، لانه طبع اسمه على شفاه الشعوب الهمجية كما طبعه على شفاه المتمدنين ، لانه تجاوز جميع القاهرين الذين تقدموه ، وملأ اثنتي عشرة سنة من العجائب التي اوشك اليوم ان يعمى على الناس ادراكها ! »

هكذا انحنى الخصم امام عظمة ذلك الصنم الذي حاول طويلا ان يسحقه بعد ان تزيد في معاضدة الاحقاد الاجنبية والخيانات الاهلية التي هيئت للنيل من نابوليون ، هكذا تزاحف شاتوبريان الى استشعار الحقيقة في الدفاع عن بونابرت في وجه المتهجمين الذين آلوا على نفوسهم ان يتحيفوا من حقه ويغمروه المجد الذي ما نض بيد احد مثله . ولم يكن شاتوبريان الرجل الوحيد الذي ارغمته الصراحة النبيلة على مجاورة الحق ، فاننا لو تمكنا من ايراد مذاهب كل عمد العصر فيه ممن فسح لهم في الفلسفة والادب كبيرون ، ولامنه ولامرتين ، وبازاك ، وهيغو ، وفينيي ، وبلان ، وكريل ، وبرنجه وغيرهم لما بقي فضل لحوار ولا جدل ، ولكننا نكتفي بذكر ما قاله المؤرخ الكبير رئيس الامة الفرنسية تيير في نابوليون : « انه وان كان رجل دم الا انه اعظم الرجال جميعاً . »

ان الظروف لم تعدم رجالاً مفكرين في عصر من العصور فكلما احتاج العالم الى فكرة جديدة ، لكيلا يضمحل مع العقائد والنظم والممالك التي كساها القدم حلة التلف مهدت له الايام عنصراً قوياً من عناصر الفكر والنبوغ فاحله الشعب محلا موفور الكرامة . . مهدت له الايام عمداً من عمد الفلسفة السامية ليهديه الى مطارح النور ، وخطباء مبسوطي العلم بمداخل السياسة الصحيحة ، وشارعين نبهاء لا ينحطون الا على قمة الرأي ، وفاتحين اقوياء يقيلون الوطن قبل ان يتحكم في شأنه غير اهله .

ان الانتصارات الكبرى ، والفن العسكري والفتوحات الغراء وكل ما يترقى بالنبوغ في مدارج الرفعة انما هي وحدها التي يترسمها التاريخ فيرقمها في مطاويه وهي هي التي تقف عليها نواظر الشعوب في حياة الرجال العظماء الذين يدمرون الممالك او يشيدونها بقوة السيف .

هوذا القيصر الكبير ، فانه وان قهر الجرمانيين ، وغرس النسور الرومانية من قمة القفقاس الى جبال كليدونيا وانه وان جاز غالياً الى ايطاليا ، وروما الى مكدونيا ، وصحاري الفرسل الى افريقيا واطلال قرطجنة الى شواطىء النيل ، وانه وان عبر البوسفور والرين ، وجبال طارق والالب والبيرينه الا انه يسير اسم روما ولغتها وعاداتها تحت حماية مجده الشخصي ، انه ليحمل معه عصر غسطوس وهو يتنزى الى مطارح الحياة والنور ويبني اعظم وحدة سياسية عرفتها الارض . هوذا القيصر الكبير الذي أخذ إخذ الاسكندر في خططه ، وامده شعبه بمثل ما امد به الاسكندر اذ لم ير فيه غير اله ، فانه لقد رحب بعجائب السيف واللسان نطاق ذلك المذهب السامي الذي عرف ان يدني الرفيع ويرفع الدني .

ولكن الدهر لم يقيض لاحد من بين جميع هؤلاء الفاتحين ان يتناول من اسباب الحظ ما تناوله نابوليون الكبير ، فان كان الاسكندر قد فتح في الحرب فتحاً امكنه من عصر بركليس لحمله الى مذاهب الجوزاء كما حمل القيصر عصر اغسطوس وان كان هذان الفاتحان قد استمدا نبوغ هوميروس وسوفوكل ، وافلاطون ، وارسطو ، وشيشرون وفرجيل وهوارس ، فان نابوليون لقد حمل معه ثلاثة عصور فسح لها لله في الفن ، والعلم ، والفلسفة ، وما كان عصره اقل انطلاقاً في ميدان النبوغ من عصر من تقدمه من الفاتحين : لقد اجتاز اوربا مع مونتين وديكارت ، مع كورنيل وراسين ، مع فولتير وروسو ، وما كانت اركان جيشه الا جامعة متنقلة طوافة يرف فيها روح القرن الثامن عشر ، وتجوب جيوب الامم المتأخرة لتستل منها ذاتيتها الرثة وتنزلها عند طبيعتها فتتأثر بعادات امة اعترف لها العالم بالفضل وبايعها السلطان عليه . لقد خلص نابوليون الى غايته في كل طور نحاه فانه وان لاطف ذكريات الاريستوقراطية في فرنسا وتملق لاوهام الحكم المطلق اذ طلاه بانظمة زائلة تهدمت تحت ثقل القدم الا انه بقي ذلك الديموقراطي المبدع العظيم ، ممثل تلك الثورة الكبرى التي اطلقها ميرابو مع صواعق البلاغة ، ودافعت عنها جمعية السلام العام بصواعق الهول ، وايدها هو — نابوليون — ونشرها في اوربا مع صواعق الحرب ، تلك الثورة التي سميت « فرنسية » من يوم مدرجها ، وما لبثت ان اصبحت وهي ثورة « عالمية . »

زفاف صديق عزيز

في حفلة عائلية لم تجمع في ظلها الباسم غير الاهل الاقربين باركت يد الله اكليل الصديق العزيز فؤاد افندي الخوري صاحب محلات القومسيون المعروفة في العاصمة الى ذات الصون واللطف الانسة الراقية لويز ابو قاسم .

وانها لبشرى جميلة نزفها الى قراء المعرض بزواج صديقه الوفي داعين للعروسين في حياتها الجديدة بتحقيق كل ما تحمله المحجة السعادة في طياتها من يمن وامال .

عمر الخيام

خصيصة بالمعرض

الجزء الثاني

لحضره الدكتور الفيلسوف رضا توفيق بك

في جملة اثمن الاشياء الفنية التي خلفها لنــا العهد القديم حجارة كريمة تحمل نقوشــاً بديعة او صوراً بلغت الدقة في صنعها الى درجة انك اذا تأملتها بانتبــاه لا يسعك الا ان يأخذك الاعجاب كما لو كنت تتأمل للمرة الاولى هيكل البارثينون الرائع في اثينا او قاعة الاسود الجميلة في قصر الحمراء بغرناطة .

والرباعية بين مختلف الوان الشعر الشرقي ، لا تفتأ تؤثر على التأثير الساحر الذي تعالجه تلك الحجارة المنقوشة بتلك النحافة النادرة ، فاني لاعجب برباعية جميلة كمــا اعجب بالملاحم الكبيرة كالياذة هوميروس وكشاهنامة الفردوسي (سفر الملوك للفردوسي) وكما اعجب ايضاً بالقصائد الجميلة لهؤلاء الفرسان العرب ، شعراء الجاهلية الفخورين الشجعان ، وان تكن الملاحم الكبيرة تأخذني بائتــلاف صياغتهــا المدهشة الرائعة فالرباعية تسحرني بصيغة طابعهــا الدقيقة الصافية وبتألق فكرة موجزة معبر عنها بقليل من الكلمات وبكثير من البلاغة وتبهرني بالشعور المنبثق منها كالضياء ، فهذه القصيدة الصغيرة ذات الاربعة المصارع تفعل بي حقاً مفعول جوهرة جميلة جود في نحتها .

ونعلم حق العلم ان الرباعية انما هي نوع خاص في الشعر الفارسي وان معظم الشعراء الذين يحترمون نفوسهم كان يصور لهم انهم مجبرون على ان يعالجوا اقلامهم في هذا النوع ليعطوا به بعض امثلة حسنة وكانوا يذهبون الى ان هــذا النوع انما هو ضرب من التفنن في الشعر . فلا مشاحة اذاً ان معظم الشعراء الفارسيين الذين قــط لهم في الشهرة نظموا رباعيات ، ولكن لم يوفق احد منهم الى بلوغ درجة الكمال التي تميز رباعيات الخيام عن غيرها ، سوى اننــا نستطيع ان نستثني من ذلك بعض رباعيات صوفية لا اراها في وجه من الوجوه دون رباعيات الخيام جمالاً وروعة .

وبما اني عقدت النية على كتابة هذا الدرس الانتقادي الموجز لقرائي العرب المحترمين الذين يجهل معظمهم دقايق اللغة الفارسية لا ارى بدأ قبل مباشرتي تحليل شاعرية الخيام من تذكيرهم بحقيقة مبتذلة وان كانوا يعرفونها كما اعرفها انا ، وهي ان الشعر يمتاز عن سائر الفروع الهامة في الفنون الجميلة بتلك الخاصة الوجيهة وهي ارتباطه باللغة ارتباطــاً وثيقاً ، وهذا ما يجعل تذوق الشعر تذوقاً صحيحاً ضرباً من المستحيلات الا اذا كان القارىء يجيد اللغة الاصلية التي كتب بها الشاعر شعره .

وثمة ما يعاكس ذلك فليس ضرورياً ان يعرف المرء مثلاً اللغة اليونانية القديمة ليستطيع ان يتمتع بالجمال البسيط الرائع في هيكل جوبيتير ، كما انه ليس من [illegible] شيء ان يجيد المرء اللغة العربية ليتذوق اللذة المتناهية التي يوحيها الينا الوشي العربي المزين داخل الحمراء .

ومتى كان الامر كذلك فينبغي لمن يعطي حكــماً في شعر جميل ان يشرك بحكمه روح اللغة ومزاياها الادبية .

وهذا ما رأيت واجباً علي ان اقوم به قبل ان اعطي حكماً نهائياً في رباعيات الخيــام ، واني لسعيد بتضلعي من اللغة الفارسية تضلعاً يمكنني من تذوق جميع دقايق تعابيرهــا والتسلل الى جمال انشائها .

فلقد اعترضتني في دراستي التحليلية والانتقادية لشعر عمر الخيام مسائل مزعجة هذا اهمها :

اولاً — على اي شيء يقوم سحر رباعياته ؟

ثانياً — ما هو بالتدقيق المذهب الفلسفي الذي تحيط به هذه المصارع الاربعة الصغيرة تلك الاحاطة الجميلة لترينا بوضوح حقيقة معنى الحياة البشرية ومقدرها ؟

ثالثاً — كيف ولماذا اصدر كثير من العلماء المتنورين الاذكياء — ليس بين معاصري الخيام فحسب بل بين معاصرينا ايضاً اراء متباينة حتى ومتنــاقضة في قيمة شعره الحقيقية وفي شخصيته المعنوية ؟

رابعاً — ما هو السبب الحقيقي في الشهرة العالمية الفائقة الحد التي نالهــا هذا الشاعر فاصبح اسمه مقروناً باسم هوميروس وشكسبير وغوتي وان لم يكتب الا نزراً قليلاً

خامساً — واخيراً ما هو مصدر رباعياته ؟ . . اهو بالحقيقة بدعة من الروح الشعرية في فارس ؟

لقد استطعت ان اجد حلاً محتملاً للمسألة الاولى . ولا اشك الا قليلا في صحة اعتباراتي الانتقادية الفلسفية في حل المسألة الثانية حلاً نهائياً ، اما الثالثة والرابعة فقد اوضحتها الدراسات التحليلية التي قام بها المستشرقون المعاصرون .

واما مصدر الرباعية فلم يهتم احد بمعرفته على ما اعلم ، ولم استطع انا بنفسي ان اجيء بسوى افتراض واحد اوضح به قليلاً هذه المعضلة ، وهذا الافتراض يخيل الي انــه ذو علاقة حميمة بالروح الآرية المنطبعة بها طريقة عمر الخيام في التفكير ، وهذا ما يجعل في الاساس فرقاً نفسانياً بــين وجدانية الخيام ووجدانية ابي العلاء التي تمثل المفكر السامي ارمز تمثيل . وسأقابل بعد ذلك بين هذين النابغين المتشابهين بافكارهما الفلسفية وان اختلفا بمزاجها الشعري .

يقوم سمو رباعيات الخيام على سحر موسيقاها الفاتن اولاً ، اي على عذوبة تلك الموسيقى المتنزهة عن الوصف التي تنبعث من لغة رباعيته ، ومن البديهي ان ايقاع شعره الموسيقي انما هو نتيجة امتزاج سري بين الاحرف المتتابعة تتابعاً منسجماً في مصارع تلك الرباعيات ، وثمة اعداد كبيرة من الشعراء الذين نظموا من الرباعيات اكثر بمــا نظم هو واستعملوا الوزن الذي استعمله لم توفق الى تحقيق التأثير الموسيقي وبثه في شعرها كما حققه هو وبثه في شعره .

ثم ان الخيام يأطر تلك الابيات الاربعة فكرة كاملة في ذاتهــا تخلق ببضع كلمات مذهباً فلسفياً كاملاً يتعلق بالمسائل الاساسية التي تدور حول الموجودات في الكون ومجرى الحياة الدائم ، وحول المصير البشري الرائع الذي يدفعنا الى القنوط والتشاؤم في زوبعة وجودنا المضطرب .

يقول لنــا الخيام كل ذلك ببضع كلمات وبوضوح تام غامراً نفوسنا بموسيقى شعره الفتانة ، ذلك الشعر الذي يستولي علينا بقوة بلاغته القاهرة ، والذي لا يلقي بنــا في قنوط التشاؤم بل يعطينا افضل النصائح المجربة التي نستطيع معها ان نتمتع بقدر ما يتسنى لنا بحياة فانية قد لا تكون سوى عرض تافه بين مد الوجود الازلي وجزره .

ولا بد لي من الاشارة الى ان فلسفة الحياة المحلية هذه — وهذا الاصطلاح لي انا — لا تنصحنا بالاستفادة من هذه الحياة الارضية القصيرة التي ينبغي لنا ان نتخذها كفرصة سعيدة فحسب بل تشجعنا على ان نقوم جزماً بما تدفعنا الطبيعة الى القيام به ، اي الا نتخذ لنا هدفــاً الا التمتع الحقيقي بالحياة ، وهذه الفلسفة تغفر لنا تصرفاتنا غفراناً كاملاً . وعلى هذا تقوم قوة عقيدته التي تدفع اليها بسهولة جميع الرجال من اي شعور كانوا .

وعمر الخيــام لم يوح هذه الشواعر ، ولم يفرض هذه الافكار الفلسفية ، ولم يبث قراءه هذه العقيدة بانشــاء متعــارف ، عــادي او سطحي ، فهو يستعمل في شعره الكنايات والمجازات والرموز بنوع خاص ويستعملها بطريقة تفرط في الغرابة الى درجة ان كلمــاته المجملة تهز جميع الحاسات في روح القارىء فيحزر بشدة ووضوح مقصد الشاعر من شعره ويشعر بلذة لا توصف في ادراكه ذلك المعنى المقصود . وعــلى هذا يقوم السحر في شعره ، واني لا اتكلم بحسب عقيدتي واختباري .

للبحث صلة

الدكتور رضى توفيق

كم في عيون العاشقين

اعــلى يديك مذلتي وهواني ... يا من خلقت لرحمة وحنان

اكرم عزيز القوم ذل صبابة ... ما الحب الا ذلة وتفــان

اشكو اليك وفي المحاجر شاهد ... كم في عيون العاشقــين معان

رباه ليتك مذ خلقت خلقتني ... من غير عاطفة ولا وجدان

اني ارى بالعين مصرع مهجتي ... واحس في نفسي الحمام الداني

هل فيك مغفرة ؟ لعلي مذنب ... او فيك مرحمة ، لعلي جان

لو كنت اقسى العالمين رثيت لي ... او كان قلبك صخرة لبكاني

بلواي اني بالوفاء جزيتهــا ... سلواي في دمعي وفي اشجاني

سبحان من قسم الحظوظ فعاشق ... يشقى ومعشوق سعيد هاني

اني قنعت من الحياة بشقوتي ... ورضيت من دنياي بالحرمان

محمود صادق

الشهوة الحمراء

أطفئْ ضياك وأظلمْ مثل إظلامي | وخلّني مدلجاً في جوف احلامي
فربّ نيّرةٍ – يا ليل – توقظني | الى العفاف فأنسى عبء آثامي
ما عدت اطربُ او اهتز مختلجاً | إلا اذا ما رأيتُ الخمر قدامي
ما عدت أرغب الا في هوىً قذر | يودي بجسمي كما أودى باجسام
أما الشعور فامسى لا يحركني : | وهمٌ هذيتُ به من بعض اوهامي!

أترى الغصن مذ تمر عليه | هبةالريح كيف تذوي زهوره ؟
هكذا القلب حين ترهقه الاحزان يأسى وقد يجف شعوره !

يا حسرة الليل كم توحين من حلمٍ | ميْتٍ لقلب بغيٍّ اخت آلام
او قلب ارملةٍ جار الزمانُ على | عفافها فاماتت قلبها الدامي
مهما يكن سببُ استسلامها أهوى | في النفس ، ام كان إنقاذاً لايتامِ
فلتقض شهوتها حتى يهدّمها | ما كان في صدرها من عمرها الظامي
وتنجز الشهوةُ الحمراء دورتها | فيمحي رحمٌ من بين أرحام !

*

أميرةَ الشهوة الحمراء ان دمي | من نسلك الهادم المهدوم فاحترمي . .
خُلقت تحترفين الموت فاقتربي | مني فإني احترفت الموت من قِدَم
حملتُ منجلهُ في العهر منتقماً | من النساء فهاتيهِ لتنتقمي !
هاتي من العهر اشكالاً ملوّنة | نمر بها بعضنا بعضاً وننهدم
لقد تعبت من الاحلام في جسد | ملّ العفاف بالوان من الألم

ولنعاط الهوى ، لعل عصيراً | من ثمار الشفاه والاكباد
او لعل الآثام تشرب منا | ما تبقى من طهر ماء العماد

إنا اتحدنا ليوم واحد ، وغداً | يأتي فيخلفني قوم بجبهم
سيعشقونك يوماً يغنمون به | ما غادرت منك ساعاتي لليلهم
وسوف تنسين—يا اخت الدما—فمهمْ | كما نسيت—على رغم الدماء— فمي !
عشرون قلباً شربت الحب من دمها | وما شبعت،ولم يشبعك شرب دمي
اذن فسوف تظل النفسُ جائعةً | حتى يجف دم في غلفها النهم !

*

سترجعين! . . ولكن مثل آمالي | جوفاء مشبوهةً في جسمك البالي
سترجعين مدماةً مشوهةً | أدنى الى الموت مني رغم أثقالي
سترجعين كطيفٍ مر في حُلمي | ليلاً فذكرني في الحلم اهوالي
سترجعين، ولا أقصيك عن جسدي | حتى تحل الليالي الحمر أوصالي
حتى يحل وباء الخلد في كبدي | ويعلق العار من بعدي بأذيالي

غير أني— ولي يراعٌ مدمى — | سوف يبقى ذكري وتبقى دمائي
ستقول الاجيال كان شقياً | فليقدسْ في جملة الاشقياء

ويرفع الحب لي في كل زاوية | من القلوب ضريحاً خالداً عالي
اما الشباب ففي اقصى سُلالته | لن ينتسي كيف كانت في الهوى حالي
سينظر الغدُ في امسي ويغفرُه | لأن قلبي كنفسي غير محتال
وكلما ذكر اسمي مر في فمه | ذكر التي هيأت للموت اغلالي
ذكرُ التي اختصرت عمري بشهوتها | وخلدت عمرها الدامي لاجيال !

*

أجل ، ستذكرك الاعقاب والحقب | مادام في الارض من صلب الزنى عقب !

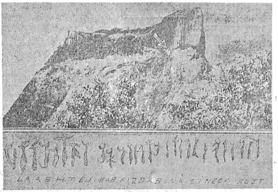

اكتشفت مؤخرا في احدى مدن البرازيل كتابة فينيقية يرجع عهدها الى ٨٥٠ سنة قبل المسيح تدل على ان الفينيقيين قد افتتحوا البرازيل قبل كريستوف كولومبوس بعشرات القرون، والصورتان المنشورتان اعلاه تمثلان الاحرف الفينيقية والناحية الصخرية التي اكتشفت فيها هذه الاحرف .

لا مثلما ذكر الافرنج «لورهم»(١) | ولا كما ذكرت «عفراءها»(٢) العرب
بل مثلما ذكرت روما قبائحها | في مقلتي «مسلينا»(٣) وهي تضطرب !
هذا هو الليل فاسقي السم هاتفةً | لعل في الناس قوماً بعدُ ما شربوا
وسرحي يدك الصفراء فوق هوىً | يسيل في مجريه الجهد والتعب!

ولتكن هذه الاشارة رمزاً | لاصفرار على الملذات مرا
لونيها بالاصفرار الى ان | يختم الموت نزعها المستمرا

أطفئ ضياك فان النور يذكرُني | امسي، وتقلق روحي هذه الشهبُ
قد يوقظ النور اعياداً مقدسة | تشع من خلل الماضي وتلتهب
أطفئهُ يا ليل واغمرني بحالكة | من الظلامِ فانسى حين احتجب
أشقى بلذتي الحمراء في جسدي | واختفي ، لا هوىً يبقى ولا وصب
أطعمت قلبي وحوش الناسِ فانتقمت | مني السماء بان جازاني العطب

*

خذي بثأرك ان الأخذ بالثار | فضيلة العنصر المعجون بالعارِ
فضيلة المرأةِ العرّى ومبدأها | ألا ترى غير اجساد على نار
خذي بثأرك مني ، انني ولدٌ | أخذت منكِ بثاري اخذَ جبار
ومثلما امتصت النحلات زهرتها | تمتص شهوتك الحمراء ازهاري
اما ضميري فلن يقوى عليه هوىً | فقد عجنت به اكسير اشعاري

ان روحي، روحي العفيفة تحيا | في وجود من الخيال بعيد
عودتني الاحلام سكناه حتى | صار روحي من غير هذا الوجود

لكن جسمي من ماء ومن حَمَإٍ | فأرجعيه الى ينبوعه الجاري
جوري عليه بما أوتيت من دَعَر | في ذلك الجسد المستسلم العاري
اما انا فبضماتٍ موجّجةٍ | حمرٍ سأطبع في عينيك آثاري
لعل روحي ابقت من لهيب دمي | بقيةً من عفافي بين اقذاري
فتغسلين بها ما فيك من تعب | —في ساعة النزع—او ما فيك من عار!

الياس ابو شبكه

(١) لور هي امرأة مشهورة بجمالها خلّدها بترارك الشاعر الطلياني بقصائده .
(٢) عفراء هي فتاة من بني عذرة خلدها حبيبها الشاعر عروة بقصائده .
(٣) مسلينا هي امرأة الامبراطور الروماني كاود، مشهورة برذائلها، قتلت في العام الثامن والاربعين للمسيح .

ماذا يخبئ لنا المستقبل ؟

الاشرطة الرائجة

قد يتساءل القارىء عندما ينظر نظرة المدقق الى الفن السينمائي وتجارة الشرطة لماذا لا يهتم المخرجون بالاعتناء بالروايات التي تروق الجمهور ويصفق لها ويقبل على مشاهدتها اكثر من مرة .

يقدم القارىء على ذلك التساؤل وهو يظن كل الظن ان المقدرة قد خانت هؤلاء المخرجين وانهم لم يعبأوا بمهنتهم وانهم يريدون القضاء على السينما القضاء التام، كما قضى على المسرح وكما قضي على قسم كبير من الفنون الجميلة .

ولكن تساؤل القارىء لا بد له من ان يزول عندما يعلم ان هؤلاء المخرجين لم ينوا جهداً في اكساب اشرطتهم الرونق الذي يعجب الجمهور به ويصفق له ، واذا اقدموا اليوم كما اقدموا في الامس على اخراج اشرطة شاذة غريبة فما ذلك الا على سبيل التجربة فقط لكي يتمكنوا من جس نبض المشاهدين ، وعندما يتضح لهم ان النظارة لم يزالوا على عاداتهم الفطرية انصاعوا الى اوامرهم وعادوا الى اخراج الاشرطة التي تروقهم ويعجبون بها الاعجاب الشديد .

الاشرطة الدينية

في العهد القديم قصص كثيراً ما استند المؤلفون الى وقائعها في وضع مؤلفاتهم . فهم يعرفون ان اروع ما يخطه قلم الكاتب الروائي هو ما ينقل عنه هذه القصص لانها اصدق مرجع يرجع اليه في تصوير طبيعة الانسان كما هي بعيدة عن كل اختلاق وتزييف ولانها الراوي الذي لا يستند فيما يروي الى الخيال بل الى الحقيقة « حقيقة الحياة » كما هي بما فيها من قوة وضعف ولين وبطش وحب وبغض . وهذا لعمري اجمل ما يستطيع الانسان ان يحلم بالفوز به .

مشهد جميل من رواية « البعث » التي الفها تولستوي واعيد تمثيلها في السينما اكثر من ثلاث مرات

وبدأ الكتاب المسرحيون والسينمائيون ينقادون الى تلك التآليف انقياداً اعمى وطفقوا يقتبسون ما يجود عليهم تاريخ القدماء من قصص دينية عجيبة لانهم كانوا يثقون ان الجمهور في ذلك الحين مغرم بالاشرطة الدينية وما تحيط بها من فخفخة وفخامة في مناظرها والالهة فيها .

ورواية « ابن حور » واحدة من روايات عدة نقلت عن الكتاب المقدس الى الشاشة البيضاء. وقد يظن القارىء ان اخراج امثال هذه الروايات كان من السهل بحيث لا يمانع احد في ذلك . كلا . . . بل ان مجرد التفكير في الاشرطة المنقولة عن الكتاب المقدس جعل البعثات الدينية تثور في اول الامر على المخرجين السينمائيين فراحت تحاربهم بكل وسيلة لايقافهم عند حدهم، ولو ان هذه الثورة كانت صادرة عن قوم لم تطغ النعرة الدينية البحتة على نفوسهم ربما كانت قد لقيت اذاناً صاغية من اقطاب السينما . ولكنها صدرت عن جماعات تعتبر ان السينما قبل ان يفكر حتى اقطابها في اخراج اشرطة دينية انما هي كفر وخطيئة وانما هي دعاية الى الاثم والعدوان واذ ذاك لم يجد المخرجون الا ان يغضوا الطرف عن هذه الحملات ويتجاهلوها تماماً .

*

على ان المخرجين عرفوا كيف يخففون من حدة هذه الجماعات فانهم نقلوا ما نقلوا من قصص دينية في تحفظ وعناية لم يفقداها روعتها وجلالها مما جعل جماعات المتدينين يبادرون الى استدراك خطأهم وتقدير الجهود التي يقوم بها ارباب السينما . والجمهور نفسه لو انه شعر ان المخرجين يريدون ارتكاب امر منكر ومحاولة خداعه ، فانه لا بد ثائر عليهم وهادم كل محاولة مثل هذه . ولحسن الحظ عرف المخرجون كيف يحسنون التصرف في انتقاء « النقط » التي استندوا اليها في اخراج رواياتهم ، وفوق ذلك كانوا امناء في نقلها فلم يشوهوها او يحوروا في مغزاها شأنهم في الكثير من الروايات اللادينية كما انهم راعوا في هذه الروايات الناحية النفسية فجعلوا منها اداة للتسلية قبل ان يجعلوها اداة للتهذيب والتعليم .

الانقلاب الفجائي

كان الجمهور منذ سنوات يعجب بتلك الاشرطة التي تصور له الحياة القديمة الدينية ادق تصوير لانه كان اذ ذاك متديناً لم تطغ بعد على العالم تلك المدنية الزائفة القاضية على الاخلاق ، ولم تمر سنوات حتى اصيب السينما بانقلاب فجائي ، فبدأ الجمهور يميل الى الاشرطة التاريخية الفاسقة ثم الى الروايات الروسية وقد اعجب بالاخيرة وظل معجباً بها الى يوم قضي على السينما الصامت وتبوأ مكانه السينما الناطق .

وكانت اهم الروايات التي اعجب بها الجمهور رواية (البعث) لتولستوي . ونحن لا نغالي اذا قلنا ان جميع مؤلفات

مشهد من رواية كلها رقص عاري تخرجها مصانع هوليوود لتشبع الجمهور رقصاً وموسيقى

هذا الكاتب الروسي الاخير قد اخرجت كلها في السينما ونالت نجاحاً باهراً ودرت على الشركات السينمائية المبالغ الطائلة .

ويفسر المخرجون اعجاب الجمهور في ذلك الحين بالاشرطة الروسية ما قامت به الثورة الحمراء في اراضي القياصرة واقبال الجمهور على مشاهدة روايات تعيد اليه ذكرى المجد السابق والحياة الماضية .

الانقلاب الاخير

وبرز السينما الناطق الى الوجود، فاذا بالاشرطة الغنائية الملأى بمشاهد الرقص العاري الفاسق تحل مكان الاشرطة الروسية واذا بالسيقان تحتل القلوب مكان المشاهد المؤثرة التي تجعل الجمهور يذرف الدموع .

وبدأ المخرجون يتغنون بها الى ان اضحوا لا يعيرون انتباههم الى الاخلاق وهمهم الاوحد كسب عطف الجمهور ولو سلكوا طريق الفحش والفجور . .

ولا نعلم اليوم ماذا سيكون مصير روايات الغرام الفاسد والرقص العاري ، لان الجمهور يبكي يوماً ويضحك يوماً ولا يني جهداً عن اجراء التبديل والتغيير، ولا عجب اذا طلق هذه الاشرطة واعرض عنها وعاد الى عادته القديمة ! ولكن ما قد يكون اشر من ذلك استعاضته عنها باشرطة لا حياء فيها ولا فضيلة ! !

محيي الدين الطويل

القوى الروحية في بلجيكا

الفقرة الثانية والاخيرة من محاضرة لويس بارتو

ان القوى الروحية التي تتعلق بالملك البرت الاول والتي تعلق به الشعب البلجيكي باسره تتآلف والوثايق والحوادث، في الواحد والعشرين من شهر كانون الاول، من العام ١٩١٦ كتب الجنرال فوش للملك قبيل تركه قيادة جيوش الشمال ما يلي :

« لا استطيع ان اتذكر من غير تأثير الظروف التي استلمت فيها هذه القيادة، فالجيش البلجيكي، بعد دفاعه عن انفر تحت وابل من النار، لم يتردد في النزول على اوامر جلالتك باتخاذ الايزر معسكراً له ليوقف هجمات العدو الشديدة ويدافع عن الحدود الباقية منتظراً المدد الذي يتفق لي ان ابعث به اليه، ويسحق اخيراً العدو الذي كان اوشك ان يضع فرنسا وانكلترا بين خطر شديد بعد ان استولى على بلجيكا باسرها . كل هذا كان عاملاً من عوامل جلالتك المستقيمة التي املت على الكتائب البلجيكية والافرنسية ذلك العزم الذي حقق النصر . »

فمن يستطيع ان يكذب شهامة هذه الشهادة الصادقة ؟ فهي ملك التاريخ، لا بل هي اكثر من ذلك : هي التاريخ بعينه فالجنرال فوش وقد اثنى في رسالته على الاوامر العسكرية التي اصدرها الملك وعلى عزمه العسكري واستقامته الباسلة، كان جندياً يخاطب جندياً .

ولقد بقي الملك اربع سنوات الحرب محافظاً على الكلمات التي تلفظ بها امام البرلمان في الرابع من شهر آب سنة ١٩١٤ باسم بلاده . قال :

« في الفلاندر وفي الفالالوني، في المدن والقرى وفي اي مكان كان عاطفة واحدة تضغط على القلوب هي الوطنية، وروئيا واحدة تملأ الارواح هي استقلالنا المعرض للخطر، وواجب واحد يفرض على اراداتنا هو المقاومة الشديدة فانا اومن بمقدراتنا . والبلاد التي تدافع عن نفسها تستوجب احترام الجميع، وان بلاداً كهذه لن تموت . »

*

وبلجيكا لم تمت . فلقد اخترقت حدودها واحتلت واحرقت ونفي رجالها، على انها خرجت من تلك الامتحانات القاسية اكبر مما كانت فمقاومتها واستبسالها واتحادها عملت من مقاطعاتها مقاطعة واحدة هي رمز الشرف والنبل .

فبلجيكا هي ارض مقدسة . ولقد برهنت بتلبيتها نداء مليكها على ان القوة المادية مهما كان عظماً تنظيمها لا توازي القوى الروحية التي تمارس قانونها .

كانت بلجيكا في العام ١٩١٤ قد اتخذت الحرية اساساً لقانونها الاساسي طوال ثلاثة ارباع قرن، ولم تكن امة من الامم قد عرفت استقلالاً حقيقياً كاستقلال بلجيكا ان في الاديان وان في السياسات وان في الجماعات .

ولقد مر على بلجيكا منذ العام ١٨٣٠ الى اليوم ازمات شديدة واضطرابات داخلية قوية وتطاحن بين الاحزاب مستمر، ولكن نظامها الاساسي بقي سليماً لم يطرأ عليه طارىء .

ويرجع ذلك الى ان بلجيكا كانت عريقة في الحرية ان في السياسة وان في الدين، فالصلح الديني كان قد اعلن في بلجيكا منذ زمن طويل بهذه العبارات الجميلة :

« بما ان اختلاف الاديان لا ينزع بالقوة او بالسلاح يؤمن كلّ بان يعالج دينه على هوى نفسه بشكل ان لا يزعج احد الآخر » .

لم تعط حرية الضمير في عهد من العهود باجمل من هذه اللهجة التي تلفظ بها الامير دورانج الملقب بغليوم الصموت .

ولقد اعترض الاستاذ اميل فاندرزفلد قبل الحرب على مقطوعة شعرية بقوله :

« كيف يستحل بعض الاشتراكيين ان يرشقوا بالمسبات المصلوب الذي ذهب ضحية الفريسيين والكهنة، والعذراء التي هي مثال سام لاوجاع الامومة ؟ فانا لا احب ان اسخر من ايمان الغير، واشعر احياناً بالشراسة التي يقترفها من يحاول هدم معتقدات ساذجة في ارواح بعض مساكين لا يجدون لهم تعزية في غير هذه المعتقدات . واني لاعرف ان انحني امام معتقدات الغير . »

ولا يفوتنا ان الاستاذ فاندرزفلد لم يكن يؤمن بالله ولا بالشيطان .

*

الوطن هو جمعية من النفوس، ولا يعيش ابناء الشعب الواحد عيشة واحدة في تقاليدهم الا لان لهم نفساً واحدة .

والوطن الذي تجسد فيه الحرية والعدالة والفرد ضماناً يجعلها محترمة ايان كانت وفي عيون اي شعب كان هو القوة الروحية التي تنعكس فيها بلجيكا بكل ما فيها من الصفات والفضائل .

فالمانيا لم تستطع عليها بشيء، ولن تستطيع عليها اية سلطة شريرة كانت، فالبلاد التي تمر مدة اربع سنوات بالنار والدم من غير ان تستسلم او تتضع، ومن غير ان تخنع والتي تضيف الى سيادة جميع الفنون التي اشتهر فيها اعظم الادمغة استشهاداً طويلا سقطت فيه صفوة الابطال، ان بلاداً كهذه لن تخشى الشهوات المضرة والانشقاقات المفسدة .

ثم يختم الكاتب محاضرته هذه بقوله :

— لو لم يكن الوطن البلجيكي موجوداً لخسر العالم قوة من اكبر قواه الروحية .

ا . ا . ش

كيف خلق الله المرأة

جاء في الاساطير القديمة حديث، بديع، جميل عن كيف خلق الله المرأة .

وهذا الحديث يفوق ببلاغته، ومعانيه، قصة الخليقة حسب نصوص التوراة .

*

في البدء خلق الله العالم والسموات، والارض وما فيها، وما عليها، ثم خلق الرجل .

ولما جاء ليصنع المرأة وجد انه قد استنفد في صنع العالم والرجل جميع المواد والعناصر التي كانت لديه .

فحزن الخالق ووقع في سبات عميق .

ولما استفاق عمد الى هذا العالم واستخلص منه المرأة كما يأتي :

*

اخذ من القمر استدارته .

ومن البحر، عمقه

ومن الامواج، مدها وجزرها

ومن النجوم، لمعانها

ومن شعاع الشمس، حرارته

ومن الندى، قطراته

ومن الريح، تقلباتها، وعدم ثباتها

ومن النبات، ارتجافه وارتعاشه

ومن الورد، لونه وعطره

ومن الازهار، مخملها

ومن الاوراق، خفتها

ومن الاغصان، تمايلها

ومن حفيف الاشجار، حنينها وانينها

ومن النسيم، لطفه ورقته

ومن الراح، نشوته

ومن العسل، طعمه وشهده

ومن الذهب، شعاعه

ومن الماس، قساوته

ومن الحية، حكمتها

ومن الحرباء، تلونها

ومن الغزال، شروده

ومن المهى، عيونها

ومن الارنب، خجله وحياءه

ومن الطاووس، خيلاءه وزهوه

ومن الاسد، شراسته وقوته

ومن الزمن، خيانته وغدره

ومن الثعلب، مكره وروغانه

ومن العقرب، لذعته

ومن اليمامة، نغمتها

ومن الببغاء، هذيانها

ثم جمع هذه المواد وسكبها في بوتقة وصنع منها المرأة
واخذ الله المرأة واعطاها للرجل

*

وبعد اسبوع جاء الرجل الى الخالق قائلاً
يارب — ان المرأة التي اعطيتني قد سمّمت حياتي ، ووجودي
انها تتكلم بلا انقطاع
انها تبكي بلا سبب
انها مستضعفة نحيفة ، ومطالبها لا حد لها
انها تشكو من اقل شيء
وتتألم من كل شي
خذها وارحني منها يارب

*

واخذ الاله المرأة

*

وبعد اسبوع عاد الرجل الى الخالق قائلاً
يارب — ان حياتي بدون المرأة اشبه بالوحدة والانفراد
كل العالم الذي اعطيتني اشبه بمنفى لي
انا تاعس بدون المرأة
اني اتذكر كيف كانت تغني لي وترقص امامي
كيف كانت تنظر الي بانعطاف من طرف مقلتها
كيف كانت تبتسم فتجدد نشاطي ، وتضحك فتبدد همومي
كف كانت تداعبني
كيف كانت تحبب الي الحياة
كيف كانت تخفف الامي ، وتعطي لذة لاحلامي
ارجعها الي يارب

*

واعاد الله المرأة الى الرجل

*

وبعد ثلاثة ايام رجع الرجل الى الخالق باكياً شاكياً
يارب — اني لا افهم نفسي — الكني متأكد ان المرأة تزعجني اكثر مما ترضيني وتسرني
فغضب الخالق وقال — خذ المرأة واذهب ايها الرجل ولا تعد الي
وصاح الرجل — اني لا استطيع ان اعيش معها
فاجاب الرب — ولا تستطيع ان تعيش بدونها .
اخذ الرجل المرأة . وهو يندب سوء حظه ويقول :
يا لشقائي — اني لا استطيع ان اعيش مع المرأة .
ولا استطيع ان اعيش بدونها .

العاشق : اه ، لو كنت اعلم ان هذا النفق بكل هذا الطول لكنت قبلتك .
هي : ماذا تقول ؟ ومن هو ذلك الذي قبلني اذاً ؟

عود على بدء

بين القديم والحديث

طالعت في المعرض الاغر ، عدد ١٠١١ ، مقالاً شيقاً ، تحت عنوان : « بين القديم والحديث » عالج فيه كاتبه مسألة النظريتين اللتين اشغلتا افكار الكتاب طيلة قرون باسرها !

ولا بد لنا ، ونحن على عتبة البيت ، من ان ندخل اليه ونزوره ، فنذكر ، ببعض الايجاز تاريخ هذه القيامة التي قامت بين الفريقين « القدماء والمحدثين » وكان لها الاثر البعيد ، وبلغت معركتها اشدها في القرن السابع عشر ، وراوحت مدتها ، كما هو منقول ومعروف ، بين ١٥٥٠ و ١٦٥٠ على وجه التقريب .

وقد لعب اهم الكتاب فيها ، دوراً مهماً ، امثال لافونتين وهودار دي لاموت وفونتنيل وشارل بروت ، فتطاحنوا وتناقشوا ونفخوا اجر العواصف الهوجاء ، ثم هدأت حركتهم فاتفقوا بعد شتى المناوشات والمرافعات التي دارت بينهم ، فكانت نتيجة هذه العداوة الزمنية التعليمية ، او قل ان شئت ، هذا الخصام الادبي ، ان انجلت الافكار الجديدة بابهى مظاهرها ، فعرف الناس ما تنطوي عليه وما ترمي اليه ، وبادت كل قوة الكلمتي (العادة المألوفة) (والسلطة) فصرنا نرى موضعها (الاجتهاد) و (الاستقلال) كذلك اندكت اسس (الاحتذاء بالاقدمين) وكثير من امثال هذه الكلمات راح فاصبح نسياً منسياً وحلت محله كلمات اخرى وعقائد اخرى !

وقد كانت تلك الثورة حامية الوطيس حتى انها مهدت الطريق لثورة اخرى ، كانت في بادىء امرها ، ثم ما لبثت ان تحولت الى ثورة مادية . كيف لا ونحن نرى بام العين اولئك الكتاب والمصنفين والمنشئين ، ابناء القرن الثامن عشر يدسون افكارها ، دون كلل او ملل ، في ادوار السياسة وعلوم الفلسفة ، حتى وفي صروح الديانة ، فاصبحت الثورة المادية محتمة الوقع بين يوم واخر .

هي لمحة مختصرة عن تاريخ الحملات الشعواء التي اثارتها الافكار ، لقرون خلت ، في فرنسا خصوصاً وسائر انحاء البلدان الاخرى عموماً .

رب قائل : ان الكاتب قصد من مقاله ضمّ الثورة الفكرية الاوربية الواقعة مع الثورة العربية الموهومة ! وانه لمقصد يتطلب جرأة كبرى !

ثم ان الكاتب الفاضل يوضح مقصده ، بقوله : انه لم ينفخ الرماد عن هذا الجمر الذي لم يخمد بعد الا لان كلمة في الموضوع تتناول خاصة اللغويين والنحويين من رجال القديم والحديث ، اذاً لقد اصبح القتال محصوراً في بقعة معلومة بمعزل عن غيرها ،

واصبح الرد ، من جراء ذلك ، ميسوراً بيد ان المقال لا يستحق الرد ، بجذ ذته ، او بالاحرى لا يحتمل رداً ، اذ انه بسط اراء متعددة ، تعاقبت على ممر الاجيال ، يعرضها علينا الكاتب اللبيب . انما الرد سيكون على تلك الاراء .

« ان من يستعمل كلمة (تحمم) او ما شاكلها من الكلمات ، يكون من المجددين .

اجل ، ولكن ليس كل مجدد ، على ما اظن يرضى بهذه الحال لانه لو جاء كل مجدد على وجه البسيطة واستنظر من اللاشيء كلمة واحدة لبادت معظم الكلمات العربية الاصلية الوضع ، وما بقي لدينا سوى كلمات (متفرنجة) يعيب علينا الاجانب انفسهم استعمالها في الوقت الذي يمكننا التعبير عما نريد ، بعبارات عربية محضة تفي بالمعنى المطلوب !

ويشيع الان بعض المتأدبين المتفلسفين كلمات ينعتون بها الاختراعات ، جديدة كانت ام عتيقة ، هذه الكلمات من شأنها ان تقضي على تعابير تدل على ذات المعنى ، ولا تقل عن الاولى معنى واناقة .

ومن تلك الكلمات « تليفون » و « تمبيل وغيرهما ايضاً » . فالاولى يستعملها كثير من الكتاب اليوم ، مع ان كلمة « هاتف » تصدر بما وضعت له قرينتها بعروبتها وعذوبتها وتسهيل استعمالها .

والثانية اقتراح بسطه الاستاذ امين الغريب ، صاحب مجلة الحارس الغراء ، وهو اقتراح لا نحبذه لانه لو افترضنا ، ان كل اديب اكتشفه قبل هذه الاكتشافات لانقلبت الغاية المنشودة الى عكسها ، فقضي على مستقبل اللغة ، وتلاشت بفضل من يروم لها الحياة او ماتت ، لا سمح الله ، لغة القرآن الكريم

ناهيك عن ان اللغة وضعت لتعيش اذا كانت لها في جوهرها كل وسائل الحياة ، فلماذا نركض وراء ما يضرها ويسير بها الى الاضمحلال والهلاك ؟ ؟

ليست الامة العربية بحاجة الى جديد ، فكلما شابت رجعت الى عهد الشباب ! ثم ان لغة متينة ، مع قلة كلماتها ، احلى من لغة ركيكة ، مع كثرة الفاظها وتعابيرها و . . . و . . .

وفي هذا الباب ، نذكر الموقف الذي وقفه الاستاذ ميخائيل نعيمي ، لسنوات خلت ، اذ قام ينقد ناقدي جبران خليل جبران على كلمة « تحمم » التي وردت في مقال لجبران واستشهد بها الاديب صاحب مقال المعرض ، انه والحق يقال موقف مخلص ، لكننا نضعه امام القارىء مع الرأي المعاكس له ونذين به نحن ايضاً .

هذا ما عن لي ان اقوله بهذا الشأن ، وللقارىء الاديب ان يحكم بين الرأيين .

عين السيدة — فاضل سعيد عقل

محمد حافظ ابراهيم

شاعر الرجولة والوطنية

كان المرحوم حافظ يكثر من درس كتاب الاغاني ، وهو الذي تلطف فاوحى الى السيد علي راتب بكفالة مطبوعته الجديدة المتقنة على نفقته فاحسنا الى اللغة والادب .

ولكن ثقافته لم تكن مقصورة على هذا الكتاب الفذ بل قرأ شعر ابن الرومي وكان يقول عنه ، لا اعرف شاعراً استطرد به جواد الاسهاب وسلم من العثار مثل ابن الرومي الذي كان اطول الشعراء نفساً واكثرهم غوصاً على المعاني .

كما ادمن النظر في شعر بشار فالفى فيه الرصانة والتجويد وبناء القافية على الاساس المتين والجمع بين متانة البدو وسلاسة الحضر ، واكثر من مطالعة شعر مسلم بن الوليد وابي نواس وابي تمام والبحتري وابي الطيب والشريف الرضى وابن هاني وابن المعتز وابن الاحنف وابي العلاء .

وكان لحافظ رأي في كل من هؤلاء يدل على دقة درسه وحسن ذوقه وصدق نقده — ولم يكن اطلاع حافظ على شعر المحدثين والمتعاصرين باقل من اطلاعه على الاقدمين فكان جد خبير بشعر الساعاتي والبارودي والرافعي واليازجي وابن هلال والكاظمي والنجفي والطباطبائي والليثي وشوقي ومطران وغيرهم ولكن كيف له ان يقتحم الطريق وهي واحدة ؟ كيف يصل الى العز عن سبيل المديح ؟ وللخديوي السابق شاعر مشهور مقرب معترف بنبقه ؟ وهل من السهل ان يكون لامير شاعران في وقت واحد ؟

ولكن حافظ لم ير بداً من افتتاح المعركة فتقدم بقصيدة بائية في سنة ١٩٠١ يهنيء بها الخديو السابق بعيد الجلوس وقد وصف فيها نفسه باشهر خصوصية فيه :

وتصقل اللفظ في عيني فاحسبني
ارى فرندسيوف الهند في الكتب

ذكر فيها شوقي ، وهو يعلم انه دخيل عليه لان شوقي كان مستأثراً بمديح الاريكة .

وفي القصيدة بيت طريف :

يا من توهم ان الشعر اعذبه
في الذوق اكذبه ، ازريت بالادب

وفي العيد نفسه نظم قصيدة اخرى اشار فيها الى مكانة شوقي .

واذا تقدم الى الخديو السابق بشعر فهو يصفه بانه مطبوع على غرار شوقي .

ولكن هذا التقرب لم ينفع وهذه المجاملة لم تجد ، وما زال حافظ يتخبط في دياجي الشقاء الى نهاية العقد الاول من هذا القرن ، فاخذ الله بيده على يد حشمت باشا ، وعندئذ صافاه الشعراء لانهم امنوا انقطاعه الى الوظيفة ولم يبق على وجه طول الزمن سوى خليل مطران الذي كان [illegible] العذبة ولا يكره الزحام ، ويدعو غيره للورود ولا يستأثر دونهم . بالشراب كان من المحتم ان يتجه حافظ نحو الانكليز بشيء من المجاملة ولو على رغم انفه . وقد قال يرثي الملكة فيكتوريا .

اعز القوم لو سمعوا عزائي — واعلن في مليكتهم رثائي
وادعو الانكليز الى الرضاء — بحكم الله جبار السماء
فكل العالمين الى فناء

ومنها :

فمثل علاك لم ار في المعالي — ولا قوماً كقومك في الدهاء
ومن قاسوا الشدائد في القتال — ولم يثنهم فوق الجبال
لهيب الصيف اوقر الشتاء

وقال يصف خفقان الرايتين المصرية والانكليزية على اطلال الخرطوم :

رويدك حتى يخفق العلمان — وتنظر ما يجري به الفتيان
فما مصر كالسودان لقمة جائع — ولكنها مرهونة لاوان
دعاني وما ارجفتما باحتلاله — فاني بكر القوم شق زماني
ارى مصر والسودان والهند واحداً
بها اللورد والفيكونت يستبقان
واكبر ظني ان يوم جلائهم — ويوم نشور الخلق مقترنان
اذا غاضت الامواه من كل مزبد — وخرت بروج الرجم للحدثان
وعاد زمان السمهري وربه — وحكم في الهيجاء كل يماني
هناك اذكرا يوم الجلاء وتبها — نياماً عليهم يندب الهرمان

وقال يشبه طول الليل بالاحتلال :

اظن ليلك مذ طال المقام به — كالقوم في مصر لاينوي على سفر

وفي تلك الفترة الاولى مدح حافظ الشيخ محمد عبده وسامي البارودي فاغضب حاشية الخديوي السابق لانهما من رجال الثورة .

قال يصف المفتي :

حللت داراً بها تتلى مناقبه — ببابها ازدحمت للناس آمال
رأيت فيها بساطاً جل ناسجه — عليه فاروق هذا الوقت يختال
بشية بين صفي حكمة وتقى — يحبها الله لا تيه ولا خال

وختمها بالاستعطاف :

يا من تيممت الفتيا بطلعته — ادرك فتاك فقد ضاقت به الحال

وكتب الى بيرم :

نزحت عن الديار اروم رزقي — واضرب في المهامه والتخوم
وما غادرت في السودان قفراً — ولم اصبغ بتربته اديمي
وها انا بين انياب المنايا — وتحت براثن الخطب الجسيم
اتيتك والخطوب تزف رحلي — ولي حال ارق من السديم
وقد اصبحت من سعيي وكدحي
على الارزاق كالثوب الرديم
فلا تخلق فديت اديم وجهي — ولا تقطع مواصلة الحميم

وغاظه ان يرى قعود المصري ونهضة السوري والرومي :

يضيق على السوري رحب بلاده — فيركب للاهوال ما هو راكبه
فما هي الا ان تقشعه [illegible] ما هو الآمال تشد ركائبه
ويخرج بالرومي مذهب رزقه — فتفرج في عرض البلاد مذاهبه

ولعل افضل شعره في تلك الفترة قصيدته في المرحوم سامي البارودي باشا التي مطلعها :

تعمدت قتلي في الهوى وتعمدا — فما اثمت عيني ولا لحظه اعتدى

فقد قلد فيها عمر بن ابي ربيعة تقليداً متقناً حيث تخيل حب فتاة تثوي بين اهلها تخاض لها احشاء المنايا فتغزل ونسب وتخلص اجمل تخلص حيث يقول .

قالت لتغريني وما الا الهوى — فحدثت نفسي والضمير ترددا
اهم كما همت فاذكر انني — فتاك فيدعوني هداك الى الهدى
كذلك لم اذكرك والخطب يلتقي — به الخطب الا كان ذكرك مسعدا
وقال يصف بعضهم — لقد كانت الامثال تضرب بيننا
بجور سدوم وهو من اظلم البشر — فلما بدت في الكون ايات ظلمهم
اذا بسدوم في حكومته عمر

وهنا خطأ تاريخي فان سدوم وعمورة قريتان جاء في الاساطير خبر فسقها وظلمها فطمرهما الله بالنار والحمم كما فعل ببومبي، وهير كولانيوم . ولم نسمع برجل اسمه سدوم ولكن شارح الديوان يقول ان ابا منصور قال ان قاضي سدوم كان يدعى سدوماً ايضاً فقيل اظلم من سدوم .

على ان هذا الحزن والقلق والخيبة والدأب على الرزق والخوف من الموت والشكوى من البعد لم تكن تمثل حالة نفس حافظ ، بل كان له جانب اخر وهو جانب السرور ومجالس الانس . فقال في خمرياته بعض الشعر الجميل مثل .

هذا الظلام اثار كامن ذاتي — ياساقيي علي بالصهباء
ياصاحبي كيف النزول عن الطلا — ولقد بليت من الهموم بداء

ومنها

اوشك الديك ان يصيح ونفسي
بين هم وبين ظن وحدس
واسقنا ياغلام حتى ترانا
لا نطيق الكلام الا بهمس

وقد نظم بعض معاني الخيام في مقطوعة خمرية جميلة .

فان اتى يومي واودى لامي (؟)
بالله ادعوكم وبالاسلام
ان تذكروا ناظم ذا الكلام
اذا جلستم مجلساً للجام
وكان سأقيكم من الارام
في ليلة والبدر في تمام

ويكتفي حافظ بالذكرى ولكن الخيام كان يوصي بان تسكب كاس على رفاته قال في الرباعية الاربعين من ترجمة البستاني

ياندي قد آن موت النديم
فاذكرني ذكر الصديق القديم
وابكيني بدمع بنت الكروم
وبكأس الرحيق [illegible] فوق قبري

الطلاب قبل الحرب وبعدها

ألقى الاستاذ غاستون راجو ، رئيس جمعية رجال الادب في فرنسا ، محاضرة عن الطلاب قبل الحرب وبعدها رأينا ان نترجم منها هذه الفقرة ٠ قال :

لماذا اقبل الشبان بعد الحرب الاخيرة ذلك الاقبال الشديد على التزام التمارين الجسدية ! فلا ريب ان هناك اسباباً كثيرة منها ان الشبان الذين لم يقدر لهم ان يحاربوا في صفوف الجنود اتضح لهم ان الذي قام بالحرب الاخيرة لم يكن العلم ولا الثقافة بل مقاساة الشدائد والقوة الجسدية ولم يبق مجال للشك في ان الفتى القوي الصلب هو افضل من الطالب المثقف الذي لا يستطيع جسده احتمال الشدائد والملمات ٠

لقد رأى هؤلاء الطلاب ان العنصر الذي تألم وقاسى انما هو الجسد ، وان الجسد هو الذي قام بالحرب ومتى كان كذلك فينبغي لهذا الجسد ان ينال قسطه من العناية والاحترام ليصبح اجمل واقوى واكمل مما هو فمالوا الى التمارين « السبور » وافرطوا في تمرين الجسد افراطاً اوشك ان يستغرق معظم اوقاتهم وجهودهم ٠

ولكن ايكفي الشبان ان يتمتعوا باجساد قوية صلبة قادرة على تحمل الشدائد في الملمات ليصيروا الى الهدف المنشود ويبلغوا بالوطن الذروة العلياء التي يتطلبها منهم ؟

أيكفي الفتيان ان يصرفوا الاربع والعشرين ساعة على تمرين عضلاتهم واستنشاق الهواء النقي وافراز المواد السامة وكل ما يحتاج اليه الجسد ليبلغ مرتبة الكمال ؟ ألا يعقل ان هذا الانصراف الكلي الى التمارين الجسدية يقتصر على انماء العضلات دون انماء النشاط الادبي ؟

ولكن مهما يكن فالسبور كان بالحقيقة احد الاسباب الخطيرة التي حولت حياة الشبان من حالة الى اخرى وعدلت في طبائع الطلاب وعاداتهم ٠

واسكب الخمر فوق عشب وزهر

فرفاتي اذ ذاك زهر وعشب

وانا الشيء كان كونا وحالا

وكان شعر حافظ على كل شفة ولسان وكان شباب هذه الامة منذ ثلاثين عاماً يحفظونه وينشدونه ويهتفون به فكان ذلك دافعاً مشجعاً لحافظ على السير في طريقه واتخاذ الادب وسيلة للعيش ، الادب المنظوم والمنثور ، في العام التالي لنشر الجزء الاول من ديوانه نشر الجزء الاول من ترجمة البوءساء فكان ذلك اول عهد القراء بنثره لان كتاب سطيح كان ما يزال مخطوطاً في صدر مؤلفه ولم ينشره الا بعد تاليفه بخمس عشرة سنة

محمد لطفي جمعة

(المآسي) والحوماني في كتابه الجديد

ما قرأت (الحوماني) الا ونقمت عليه وغضبت ! وما حادثته مرةً الا وتاملت به وتأملت ! !

ذلك ان الشاعر الحساس لم يكن يقدر في ماضيه القريب على ابراز جميع ما يجول في خاطره ٠٠ من لوعة واسى ، من شعور حي ، من خيال سام ! وبالاحرى لم يكن يقدر على تصوير نفسه والظهور بها من خلال اسطره ، شأنه شأن عدد غير يسير من كتابنا المعاصرين الذين اذا كتبوا الغاية كتبتهم لا لاحداث شيء جديد في عالم الادب بل ليظهروا للملاء انهم من رجال مسمى مغمض يدعونه (التأليف) ٠

نعم نقمت على (الحوماني) وعددته في جملة هؤلاء

الاستاذ الحوماني صاحب كتاب المآسي

وان لم يكن بالحقيقة منهم ، للسبب الذي يعرفه كل منا ليس الا اوهو ان الكاتب الكبير قليلا ما كان يناصر الحديث على القديم وقليلا ما كان يبدي رأياً خاصاً او يظهر خفايا نفسه ! اللهم الا اذا شاءت الظروف ان تجمعك به وتتحدث اليه فهو في مجلسه هذا ، اذا كنتما منفردين ، صريح الى اقصى حدود الصراحة ، يتدفق كالسيل العرم فصاحة وبلاغة ، ناقماً على كل ما هورث بال ! ولعل العمامة التي كانت تتوج الرأس العاقل هي التي منعت الشيخ عن ابراز شعوره في كتابته وحملته على الاكتفاء بجب الحديث دون ان ينقم على القديم ؟ ولعل نيويورك ايضاً قد غرست في قلبه ، في زيارته الاخيرة لها ، حب الحرية وعلمته كيف يفلت من قيوده القديمة ، مظهراً للقوم ، باجلى مظاهر الحقيقة ، ان الدين غير ما يبشرون !

هذا هو مبدأ (الحوماني) في حدثه الخطير ، اذا شئت ان تدرسه درساً وافياً وان لا تلتهي بالقشور دون اللباب

(فالمآسي) هذه الرواية الخالدة التي تضحي على مسرحها بابطالها (الثلاثة . ناظم ٠٠ ووسيم ٠٠ وامل ٠٠ هي نفسها التي تعلم الحرية والاستقلال ، هي نفسها التي تنادي برفع الحجاب ، هي هي التي يظهر فيها (الحوماني) تحت صورة وسيم ويعلم حبيبته امل ما هو الحب فيقول :(الشعر وليد الحب وليد الشعور بالجمال ٠٠ يا امل)

الم يقل وسيم لامل : (ارأيت خد الورد يحمرّ ، وطرف البنفسج يحوّر ، وفم الاقاح يفتّر ، الا للهواء والماء والنور يا أمل ؟؟ في كل هذا يقول (الحوماني) ان المرء لا يحب اذا لم يشعر بالجمال ولا يكون شاعراً حقيقياً الا اذا احب ! فهل تحب المرأة او نشعر بجمالها اذا لم تكن حرة غير مقيدة يا ترى ؟ ؟ كلا ! (فما الحياة الا ان نشعر بالحياة وكيف بالحياة من اقام حجاباً كثيفاً بين نفسه وبين الحياة) ؟؟

جميل كل ما في (مآسيك) ايها الحوماني ! مآسيك هذه التي نمت فيها الطبيعة وجمالها ، والحب واسراره ، والوفاء وتأثيره ، والتي تجمع فيها الى سلامة الذوق ، سلامة التعبير ! على ان هناك شيئاً اجمل واجل وهو ظهورك بمظهر المتجدد الغاضب ، ولبسك لباس ناظم ووسيم تارة ، ولباس امل اخرى ، حتى لاصبح صحيحاً ان يقال : ان روايتك تبتدىء حيث تنتهي فيك !

ما عبت عليك شيئاً في كتابك سوى عدم وجود مقدمة توجز الغرض منه ، بحيث قد يخيل الان الى المبتدىء في امثال هذه الرواية ، انه في صحراء التيه ! على انه يكفيك فخراً ان تجمع في كتاب واحد ما قصر عنه كتبة جيلين كاملين !

جامعة باريس علي ج ٠ درويش

يوسف صلاح الدين

جرت في قرية عينطورة الزوق حفلة تنصير الطفل المبارك يوسف صلاح الدين نجل صديقنا الزميل الاستاذ حبيب جاماتي وقرينته الراقية السيدة ايلين مبارك جاماتي ، وكانت الحفلة مقصورة على الاهل والاصدقاء الاقربين ، ولقد ارتجل الاستاذ ابوشبكه في الطفل العزيز هذه الابيات الرقيقة :

روائعُ من فيض اقباله يوزع منها على آلهِ

وآل الحبيب رجالُ الزمان على متباين اشكاله

روائع من معجزات الدماغ استقلَّ بها رغم عذاله

يولدها باليراعة حيناً وحيناً كغندي بمغزاله

وأبلغ هذه الروائع يوسف باكورة الكبد الواله

فيوسف من روح جديه نور ومن ابويه ومن خاله

وزوزو سنعرفه عندما يشد الشباب باذياله

واذ نسمع الوطن المستغيث يهيب بثورة اشباله

واذ يدرك الوطن المستغيث ان الرجاء باطفاله

القصة

الشيطان

للقصصي الفرنسي جي دي موباسان

وقف الرجل الفلاح امام الطبيب والى جانب فراش المرأة المحتضرة التي كانت شيخة متهدمة محطمة ولكنها هادئة مستسلمة للقاء حتفها تصغي الى حديث الرجلين وكانت في الثانية والتسعين من عمرها ·

ومن خلال النافذة والباب المفتوح كانت اشعة شمس يوليه تتدفق وتنهمر ، ورائحة الحشيش الدافئ ، والبرسيم المحترق في الشمس تفد على اجنحة النسيم العليل ، وكنت تسمع دوي النحل وطنين اليعاسيب وصرير الفراش والصراصير ·

فقال الطبيب :

— اسمع يا « اونور » أنت لا ينبغي لك ان تترك امك وحدها على هذه الحال ، فانها عرضة للوفاة ، وقد تموت في اية لحظة ·

فاجابه الفلاح بعناد واصرار ·

— ولكن لا بد لي من تفقد احوال زراعتي ، اني اترك امي المحتضرة وحدها ، ولكني لا اترك قمحي وحده ·· على اني علم الله قد اهملته طويلا وحسبي ذلك وكفى ·

ثم التفت الى امه وسألها قائلا :

— ما رأيك ياماه ؟

وكانت الام كسائر اهل جنسها من فلاحات « نورماندي » شديدة البخل والجشع ، فاومأت الى ابنها بما يفيد أن استمر في حصاد القمح ودعني امت وحدي ·

ولكن الطبيب استشاط غضباً ، وقال للفلاح ·

— وكيف تبلغ بك القسوة هذا المبلغ ؟ اذا كان لا بد لك من جمع قمحك اليوم فـامض لذلك ولكن استحضر المرأة المسماة « لارابيت » للعناية بوالدتك ، اسامع انت ؟ وتالله ائن لم تفعل ذلك لاتركنك تموت وحدلا كالكلب الضائع اذا جاء دورك ·

وظل الفلاح نهباً موزعاً بين شتى عوامل البخل والوهم والخوف من الطبيب ، فبقى متردداً يحسب ويقدر ، واخيراً قال متلجلجاً ·

— وكم تراني ادفع لتلك المرأة « لارابيت » ؟

قال الطبيب ·

— ومن يدريني ؟ ذلك يتوقف على مسافة العمل الذي تريدها لاجله ، ولا بد من الاتفاق معها على هذا ، وعلى اية حال لا بد ان تكون المرأة ههنا في ظرف ساعة ·

قال الفلاح

— سكن من سورة هياجك وغضبك ايها الطبيب ، سأستحضر المرأة ههنا [illegible]

وكانت « لارابيت » هذه عجوزاً تستأجر للقيام بالاعمال السخيفة المضجرة ، المشؤومة ، كانت تخيط أكفـان الموتى وتغسل مـلابس الاحيـاء ، وكانت مغضنة البشرة مشنجة الاديم كأنهـا تفاحة العام الفـائت ، سيئة الخلق ضجورا برمة ، حسودا حقودا ، تمشي مقوسة القناة تكـاد ذقنها تضرب اطراف قدميها ، وكانت تكتسب رزقها من شتى اساليب مدهشة وطرق عجيبة ·

وكانت لا تكـاد تتكلم الا عن الموتى ومن هم في سكرات الموت ، وتروي قصص الوفيات والدفنات وتشييع الجنازات كما يروي الصياد حكايات مصايده ومقانصه ·

ولما وفد عليها الفلاح « اونور بونتام » وجدها تكوي ثياباً ·

فقال لها في ادب ورقة ·

— عمي صباحا مدام لارابيت ، كيف حالك فاجابته قائلة ·

— عم صباحا مسيو بونتام ، اني بخير حال اشكرك ، وانت كيف حالك ؟

— اما انا فكما تودين ·· على خير حال ، واما المبتئس والدتي ·

— وما خطبها ؟

— انها

فبرقت في مقلتيها الهرمتين المائيتين بارقـة سرور ، قالت ·

وقد بلغ بها الامر ذاك ؟ عجبا !

— اجل لقد يئسنا منها وسلمنا فيها الامر لله ! اسمعي يا مدام لارابيت ، كم تتقاضين مني اجراً على عنايتك بهـا وقيامك عليها الى النهاية ؟ اني لست مثرياً ولا بذكيرا ، اني من الفقر والفاقة كما تعلمين ، وهو الفقر الذي قد انتهى بوالدتي المسكينة الى هذه الخاتمة المحزنة ··

— ليس عندي سوى ، اجرتين ، « تسعيرتين » واحـدة للاغنياء والاخرى للفقراء ، الاولى شلنان نهاراً وشلنان ليلا ، والثانية عشرة بنسات نهاراً وشلن ليلا ·

فاقبل الفلاح يتروى ويتدبر ، لقد كان يعلم ان امـه صلبة العود متينة قوية ، وانها على رغم ما زعم الطبيب ربما استغرقت حالة النزع معها اسبوعاً كاملاً ، وعلى ذلك التفت الى العجوز وقال لها مساوماً :

— اسمعي يا هذه ·· اني اوثر ان نجعل الاتفاق عـلى المدة جميعها ، ومن حسن حظك ان الطبيب هدد بان الوفاة قد تحصل من دقيقة لاخرى ، وفي هذه الحالة تكونين انت الرابحة وانا الخاسر ، واما ان مد الله في اجلها قليلا فيكون لي الغنم وعليك الغرم ·

فاندهشت العجوز من هذا الاقتراح ، لاسيما انهـا لم يسبق لها قط المقامرة على ارواح العباد ·· على روح سيدة [illegible]

في نفسها غريزة الجشع فقالت ، انه على كل حال لا يتم الاتفاق الا بعد ان ارى حالة المريضة ·

قال الفلاح :

اذهبي معي لتريها ·

ولما اقتربا من البيت قال الفلاح في نفسه ·

— ما اقدر الله ان يكون هذا اماتها الان واراحنامن دفع هذا المبلغ !

ولكن العجوز لم تمت ، وانما كانت لا تزال راقدة على فراشها في غاية الهدوء والامن والطمأنينة ، يداها المعروقتان المعقدتان الشبيهتان بمخلبي سبعة منشورتان فوق اللحـاف وانفاسها تنبعث ثقالاً كثافاً ، وتقدمت العجوز الاخرى « لارابيت » فاقبلت تجس النبض وتصغي الى حركة التنفس ودقات القلب ·

وبعد اعادة الفحص على المرأة المحتضرة والكشف الدقيق المستقصى ، غادرت الحجرة يتبعها الفلاح ، وكانت قد عملت حسابها بما لا يحتمل مراجعة ولا مناقشة ، ثم قررت انه لن تكون وفاة في تلك الليلة على اية حال ·

وقال المسيو « اونور »

— خيراً ؟

قالت العجوز :

سيستغرق الامر يومين ، واجرتي ستة فرنكات ·

فشهق اونور شهقة رعب وفرق ، وقال :

— ستة فرنكات ! المجنونة انت ؟ ستة فرنكات !

عجباً عجباً ! انها لن تستمر اكثر من ست ساعات ·

واستمر يقاول ويساوم ويساوم ويقاول ويجتهد ويتشدد حتى بح صوته ونضح جبينه عرقاً ، واخيراً لما رأى اصرار المرأة وتذكر ان القمح وراءه قبل على مضض ، قال :

— الامر لله ، لا جرم ، ستة فرنكات ! فلتكن ستة فرنكات — والمدة الى الانتهاء من دفن الجثة ، لا تنسي ذلك

ومضى « اونور » لجمع الغلال واخذت العجوز مقعدها بجانب المرأة المحتضرة وكانت اتت معها بما كانت تخيطه من الثياب ، كيلا تضيع لحظة من وقتها سدى ، ثم انهـا التفتت فجأة الى المرأة المحتضرة وقالت ·

— هل جاءوك بالقسيس ياسيدتي ؟

فهزت العجوز رأسها نفياً ·

عند ذلك نهضت « لارابيت » مسرعة ·

— الله اكـبر ! كيف يهملون مثل هذا الامر العظيم ؟ اذن لا بد لي من الذهاب لاستحضار القسيس ·

وجاء القسيس يسبقه غلام له يدق جرسه ايذانا بصعود بعض الارواح الى عرش الله ، وفي اثنـاء مروره بالحقول والمزارع جعل الفلاحون يخرون سجدا الى الاذقان ·

وشاهد ذلك الفـلاح « اونور » وهو يجمع القمح في حقله فادرك الامر ولكنه لم يبد اقـل دهشة ولا ادنى [illegible]

وحضر القسيس المعروف فراش الموت واعترفت المرأة المحتضرة ونالت الغفران ، وذهب القسيس وبقيت العجوزان في الحجرة الصغيرة وحدهما

وجعلت « لارابيت » تعجب للعجوز كم من الزمن تستغرق في النزع وكم يمضي عليها قبل ان تموت ، لقد ولي النهار واقبل واقبل الغسق تتسلل من خلال النوافذ ظلاله — كل ذلك والسيدة الهرمة مدام « بونتام » مضطجعة على فراشها هادئة ساكنة وادعة مطمئنة مفتوحة العينين محملقة النظرات بيد ان انفاسها كانت تزداد ضيقاً وكرباً وسرعان ما تجد نساء العالمين قد نقص منهن واحدة تذهب غير مأسوف عليها .

وجاء الفلاح « اونور » عشاء ودنا من الفراش فابصر امه على قيد الحياة فاطلق سراح المرأة « لارابيت » وامرها ان تبكر الغداة من الساعة الخامسة .

وفي الصباح ، لما انتهى « اونور » من تناول الفطور والحساء الطيب الذي كان صنعه لنفسه دخلت عليه العجوز « لارابيت » فابتدرته سائلة :

—كيف حال امك اليوم يا « اونور » ؟

قال الفلاح بسوء نية ولؤم :

—حالها احسن والحمد لله ثم غادر البيت الى المزارع .

واجرت العجوز عملية فحص دقيق اسفرت لها على ان المرأة المحتضرة ربما بقيت يومين اخرين بل اربعة بل ربما استمرت اسبوعاً فثارت غريزة الجشع فيها وضدهذه الفكرة فكرهت الفلاح « اونور » من اعماق قلبها لأنه خدعها وغبنها بل لقد حقدت على العجوز اشد الحقد لاصرارها على البقاء وعنادها بلا ادنى مبرر لذلك ولكنها على الرغم من كل ذلك جلست الى شغلها وبذلت اقصى جهدها في سبيل التصبر للخطب والتجلد لحر المصيبة

وجاء « اونور » تلك الليلة فرحاً جذلان منشرح الصدر اذ كان قد وفق الى جمع كل محصوله ولكن العجوز « لارابيت » جعلت ترى ان كل دقيقة تمكثها هنالك انما كانت خسارة عليها في الزمن وفي الاجر فكانت تتمنى في اعماق قلبها لو استطاعت ان تقصف رقبة العجوز .

ولكن في اليوم التالي حضرتها فكرة بديعة فاقبلت تضحك لنفسها وتقهقه وكأنها نسيت انها في حضرة امرأة محتضرة ثم انها كتمت ضحكها واقتربت من الفراش وسألت المريضة قائلة

هل رأيت الشيطان قط ؟

فتبسمت العجوز قائلة : كلا

وانبرت « لارابيت » تقص عليها اخوف القصص واروع الاحاديث عن الشيطان الرجيم لتستطير لب العجوز المسكينة وتنخب فؤادها فما حدثت ان ابليس عليه لعنة الله الى يوم الدين ربما ظهر لعباد الله وهم على فراش الموت في اخر لحظاتهم ثم يبدو لهم مقنع الرأس بجلة سرداء حديثة عهد بالكوانين في يده مكنسة طويلة ويصيح [illegible] الصيحات واهول الصرخات ومن راء لفظ النفس الاخير وفارق الحياة للتو واللحظة ، لا يعيش بعد ذلك ثانية

وشرعت تتلو حكايات خاصة عما حدث من هذا القبيل لنساء باعينهن كن من اترابهن فيما سلف

فارتاعت الام بونتام العجوز وتحركت يداها ولوت عنقها ورأسها لتدور بعينها في انحاء الحجرة

واختفت « لارابيت » فذهبت الى حجرة « اونور » فطفقت تفتش في خزانة ثيابه ثم ذهبت الى المطبخ فتناولت حلة صغيرة فلبستها على رأسها وهنالك برزت ارجل الحلة فوق جبهتها كأنها قرون ابليس اللعين حذوك النعل بالنعل وتناولت بعد ذلك مكنسة واخذت يد الهاون فقذفت بها الوجاء فاحدثت ضجة هائلة لتوهم المرأة المسكينة ان ابليس قد هبط المنزل

ثم انها مضت الى حجرة المريضة فاماطت ستار الباب وظهرت للمرأة المحتضرة على تلك الصورة الشنعاء واقبلت تصيح وتعول وتضج وتولول وتنطوي وتنتشر وتلتوي وتتمطى وتهز رأسها وتلوح بيديها . . وهنا طار عقل المرأة المحتضرة وجن جنونها فبذلت مجهوداً هائلاً للنهوض من فراشها والهرب .

ولكن ذلك المجهود كان فوق ما تطيق وتتحمل فسقطت على الوسادة جثة هامدة وقد لفظت اخر انفاسها

ونزعت « لارابيت » الحلة عن رأسها واعادت المكنسة الى مكانها بكل تؤدة وسكون كأن لم يحصل شيء البتة ثم سجت المرأة المتوفاة واغمضت اجفانها بمهارة فنية وركعت عند اسفل الفراش وشرعت تتلو صلاة الوفاة التي كانت تحفظها ظهريا

ولما عاد الفلاح « بونتام » والفى امه ميتة ادرك في الحال ان المرأة لارابيت قد غبنته في المساومة بما لا يقل عن عشرة بنسات لان وفاة امه جاءت مبكرة عن الموعد المحدود بمقدار نهار .

محمد السباعي

ثناء على اوتيل قادري

زار مندوبنا المتجول في هذين اليومين فندق قادري في زحله وقد استلفت نظره الاقبال العظيم على الفندق في هذه السنة نظراً لحسن معاملته واسعاره المتهاودة .

تراجم ادبائنا المعاصرين وآثارهم

بقلم حضرة المؤرخ الكبير الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف مؤلف تاريخ الاسر الشرقية العام

طالعت الان كلمة الصديق الالمعي الياس افندي ابو شبكه في المرحوم الياس صالح كنعان البيروتي فشاقني بحثه كما ساءني لومه وعلى ذلك اقول :

كلفت منذ الصبا بجمع تراجم ادبائنا وعلمائنا وتدوين آثارهم من شعر ونثر فنشرت كثيراً من التراجم المطولة لبعضهم من كتابين لي الفتهما بتطويل فسميت الاول (مغاوص الدرر في ادباء القرن التاسع عشر) . ولما ادركت القرن العشرين وضعت ذيلاً للكتاب باسم (الدر الثمين في ادباء القرن العشرين) ومما نشرته من التراجم المطولة الدالة على ما في الكتابين من الابحاث المستفيضة تراجم المرحومين الشيخ ابرهيم اليازجي وخليل الخوري والشيخ ابرهيم الحوراني والسيد احمد البربير واحمد بك كمال وغيرهم في مجلات المقتطف والمقتبس ومجلة المجمع العلمي والاثار ... الخ

وبحثت كثيراً عن آثار الذين لم تجمع اقوالهم نظماً ونثراً فدونتها متتبعاً كل مخطوطة في المكاتب العامة والخاصة حتى اجتمع لدي كثير منها باسم (الدواوين المفقودة) واليك الان اهم اسماء الدواوين التي جمعتها بعد العناء والمراجعات والاسفار وفي صدر كل منها ترجمة مطولة للناظم :

(١) ديوان السيد احمد البربير الدمياطي البيروتي وهو كبير نشرت شيئاً منه في الاثار .

(٢) ديوان بطرس كرامه الحمصي وولده ابرهيم مما لم ينشر بعد : ذكرت شيئاً منه في جريدة حمص .

(٣) ديوان ملحم الشميل اللبناني .

(٤) ديوان السيد عبد اللطيف فتح الله البيروتي مفتي بيروت (وبعد جمع ديوانه من مظان مختلفة عثرت على قسم كبير من منظوماته بخطه فصارت في خزانتي) .

(٥) ديوان الشيخ راجي اليازجي شقيق الشيخ ناصيف وولده الشيخ ملحم .

(٦) الشيخ حبيب اليازجي ابن الشيخ ناصيف .

(٧) الشيخ ناصيف اليازجي (وفيه منظومات كثيرة لم تنشر في دواوينه المطبوعة ولا عرفت قبل الان ولا سيما مدائحه الشهابيات على مثال ارتقيات الصفي الحلي والمحصنات للامير ملحم الشهابي) مما وصفته مؤخراً في مجلة المسرة .

(٨) ديوان الشيخ علوان الغر البيروتي

(٩) « احمد الاغر

(١٠) « خليل بك العظم الدمشقي والد المرحوم رفيق بك العظم الاديب المعروف .

(١١) « القس حنانيا المنير الراهب الحناوي ومقاماته

(١٢) « سليم الجدي البيروتي

(١٣) « الدكتور [illegible] الطرابلسي

(١٤) « الشيخ راجي العازار الاميوني

(١٥) « اولاد الشيخ ظاهر العمر الزيداني

(١٦) « المرحوم الياس صالح كنعان البيروتي

الى غير ذلك مما لا محل الان لعده

فضلاً عما جمعته من الدواوين القديمة مثل (ابن حجة الحموي) كاتب دواوين الانشاء في الشام ومصر واصلاح (ديوان الامام الشافعي) عن مخطوطات مهمة فالمطبوع منه مشحون بالاغلاط .

ومن غريب ما مر بي من العبر ان بعض اقارب الذين جمعت لهم الدواوين طلبوا تلك الدواوين ليحفظوها عندهم لانها من آثار انسبائهم فهم احق بها من غيرهم ويا ليتهم اظهروا لي انهم سيمنون بنشرها مطبوعة فان الخطب بذلك كان هيناً وكأن ما انفقته من الوقت والمال والصحة لجمعها في نحو خمسين سنة صرفتها في البحث والتنقيب خدمة للعلم والادب هي شيء لا استحق عليه كلمة شكر ولكن هذا حظ الاديب في هذه البلاد التي قال فيها الفيلسوف العربي ابو العلاء المعري منذ قرون :

لا تطلبن بآلة لك حاجة ... قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما ... هذا له رمح وذلك اعزل

او كما قال الاخر :

افٍ لرزق الكتبه ... افٍ له ما اصعبه
افٍ لرزق يرتجى ... من شق تلك القصبه

فالذي يخدم العلم في بلادنا يخدمه خدمة للذة يجدها فيها ووطنية تحمله عليها والا فاذا كان يرجو المكافأة فهو ان يعرض عن الخدمة المجردة الى الخدمة المادية .

هذه كلمتي الان في بعض ما جمعته من آثار ادبائنا القدماء والمحدثين والمعاصرين بعد مطالعات مئات من الاسفار مخطوطة ومطبوعة ومراجعات كثيرة بين الاوراق المبعثرة والربائد المخبوءة والقماطر المهملة مما ارشدني الى وضع (تاريخ الاسر الشرقية العام) وبعض مجاميع وتآليف ربما كان لها شأن في مستقبل الايام حين نسأل عن الموضوع فلا نجد من يعرفه ولا نقرأ عنه ما يشفي الغليل .

فما اجدر مطابعنا في هذا العصر ولجان ادبائنا ان تعنى بنشر آثار الغابرين وتراجمهم بتطويل كما نرى في تراجم علمائنا القدماء والمتاخرين كابن خلكان والكتبي والسخاوي وياقوت الرومي والنجم الغزي والمحبي والمرادي ممن نسج على منوالهم بعض علمائنا كالمرحومين جرجي زيدان والاب لويس شيخو اليسوعي ومن حذا حذوهما . ولله في خلقه ايات وهو الذي يلهمنا السداد . ويرشدنا الى خدمة مشاهير العباد بمنه وكرمه .

كان تسليمه علينا وداعاً

ما كدنا نسر بعودة رصيفتنا «السيار» الى الصدور حتى فاجأتنا الحكومة الموقتة بمرسوم تعطيلها عن جديد بعد صدور ثلاثة اعداد منها . وانه ليؤسفنا كل الاسف ان لا يكون لدى الحكومة من سلاح ضد الصحف المعارضة سوى التعطيل . فهو سلاح لا تحمد حكومة عليه .

نرجو للرصيفة فرجاً قريباً ، وربما كان الفرج عنها مرتبطاً بالفرج العام ، فرج رجوع الحياة الدستورية الى لبنان .

* احتفل في برج البراجنة في الاسبوع الاسبق بزفاف الاديب الناهض الاستاذ خالد مدير مدرسة الشياح الرسمية الى الانسة اللطيفة سيلي مجدلاني فكانت الحفلة جميلة شائقة جمعت حول العروسين الاديبين نخبة طروبة من الاهل والاصدقاء . فنهنئ الاستاذ الصديق بعروسه وندعو لهما بارغد ايام التوفيق .

بيان من الادارة

تعلن ادارة المعرض انها قد انزلت اسعار المبيع والاشتراك في الجريدة بسبب الازمة الحاضرة ونزولاً على رغبة قرائها الكرام .

وقد اصبح من الان فصاعداً ثمن العدد الواحد :

خمسة غروش لبنانية

واصبحت شروط الاشتراك كما يأتي :

٣٠٠ = غرش لبناني في بيروت
٣٥٠ = في جهات لبنان وسوريا
مئة فرنك في فرنسا ومستعمراتها
جنيه ذهب واحد في مصر وفلسطين وشرقي الاردن والعراق
خمسة دولارات في بقية الاقطار

الى مصر . وقد اشتهر هذا الامير بانه رفض عرش مصر رفضاً جازماً على اثر وفاة ابيه السلطان حسين .

وله حكاية مأثورة مع اللورد لويد يوم كان اللورد مندوباً سامياً لدولته في مصر .

فانه بينما كان سموه خارجاً من سرايه يوماً لمح ضابطاً انكليزياً ينزل من سيارة ويناول سكرتيره بطاقة زيارة فناداه سموه وقال له : « من هذا ؟ » فقال السكرتير لسموه « ياور اللورد لويد » فقال سموه : « وماذا يريد؟ » فقال : اعطاني كارت اللورد لويد لسموكم »

فلم يكن من سموه الا ان نادى الياور وقال له : « اعد هذا الكارت الى سيدك وقل له ان الامير كمال الدين حسين لم يعتد ان يتلقى كارتات بالواسطة »

وفي اليوم التالي خاطبت دار المندوب السامي دائرة الامير وقالت ان اللورد لويد يروم مقابلة سموه فحدد سموه موعداً للمقابلة فاستغرقت خمساً وثلاثين دقيقة كان اللورد في خلالها مثال التواضع والاطف .

عروسان أديبان

احتفل من مدة بزفاف الانسة اللطيفة الحسناء سوزان كريمة الكولونيل سيزاري قائد فرقة الطيران في رياق الى الصديق الاديب جورج افندي بالش من خيرة شبان زحله الادباء . وهذا الرسم يمثل العروسين الاديبين .

المرحوم البرنس كمال الدين حسين

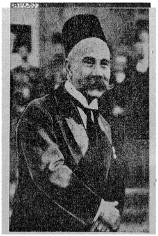

من كبراء البيت المالك في مصر . نعاه النعاة من تولوز في الاسبوع الفائت وهو نجل السلطان حسين كامل وولي عهده ولكنه رفض العرش باصرار فعقد التاج بسبب هذا الرفض على جبين جلالة الملك فؤاد . ويقال ان احد اسباب رفضه كون زوجته الاميرة هي شقيقة الخديوي السابق عباس حلمي باشا فلم يشأ هذا الامير النبيل ان يجرح عاطفتها .

ليسمع عظماؤنا!

يرى القارىء فوق هذا الكلام رسم الامير كمال الدين حسين الذي توفاه الله في فرنسا وحيي بجثمانه في هذا الاسبوع

اديب اسحق

إمام المنشئين في اواسط القرن التاسع عشر

نشرت هذه الجريدة في عددها السابق مقالاً عن المرحوم الياس صالح لاحد محرريها ذكر فيه رجال الادب بواجب مقدس هو لزام في عنق كل مفكر اديب ضنين بقوميته الادبية العربية واستنهضهم لاحياء ذكرى السلف الصالح الذي وقف حياته لخدمة اللغة والادب والفكر.

وانّا لنتمنى ان يصادف المقال المشار اليه تربة خصبة في الصدور الكريمة فتنهض لتكريم ذكرى هؤلاء المجاهدين الاحرار لا تشبها بالغربيين وتقليداً لهم فحسب بل تزولاً على الواجب الكبير.

وبهذه المناسبة رأينا ان ننشر كلمة عن المرحوم اديب اسحق اقتطفناها من كتاب (تراجم مشاهير الشرق) للمرحوم جرجي زيدان بمناسبة مرور نصف قرن على وفاة المنشئ الكبير فلعل هذه الكلمة الثانية تنبه الادباء الى القيام بواجب عليهم لا يزالون الى اليوم غافلين عن القيام به.

ولد في دمشق في ٢١ ك ٢ سنة ١٨٥٦ وتلقى مبادئ العلم في مدرسة الآباء العازريين فتناول شيئاً من العربية والافرنسية وكان على حداثته ظاهر النباهة يمتاز على اقرانه وكان استاذه في العربية يقول لابيه «ان ابنك سيكون قوالاً» اي شاعراً. ونظم الشعر قبل ان يتجاوز العاشرة وهو لم يتعلم العروض. واتفق ان اسرته اصيبت بنكبة اضطر هو معها الى اعالتها فزايل المدرسة في الحادية عشرة وتولى الكتابة في الكمرك بثمني قرش في الشهر ودرس في اثناء ذلك مبادئ التركية فحصل على الكفاية منها في بضعة اشهر واصبح قادراً على التعبير بها عما يجول بخاطره تكلماً وكتابة. ثم تمكن منها حتى ترجم قصيدة كمال باشا في مقتل السلطان عبد العزيز ملتزماً فيها الروي والقافية والبحر واللفظ التركي بعينه وهاك مثالاً من الاصل التركي:

دين ودولت خائني برقاچ ملاعين يزيد
ايلمشر حضرة عبد العزيز خاني شهيد

وتعريبه:

خانة للدين والدولة من قوم يزيد
قتلوا عبد العزيز المرتضي فهو شهيد

ودعت نجابته في التركية ومهارته في الكتابة الى سرعة ترقيه ولم يكن ذلك ليشغله عن الادب والشعر فكان يغنم ساعات الفراغ فينظم القصائد والموشحات ويطالع كتب الانشاء في العربية والفرنساوية والتركية ويراسل المجلات الادبية وله في السنين الاولى من الجنان عدة مقالات والغاز ولم يتم الثانية عشرة من عمره حتى اجتمع من نظمه نحو الف بيت اكثرها في الغزل والنسيب وبعضها في المدح والرثاء وغيره وقد نشئت معظمها.

وفي الخامسة عشرة من عمره استقدمه والده الى بيروت ليعينه في خدمة البريد فقدم اليها وعرف فيها جماعة من الادباء والشعراء من شبان تلك المدينة الزاهرة وله معهم مطارحات ومراسلات في الادب والشعر تدل على توقد ذهنه وبديهته الشعرية وكان من فطرته ميالاً الى التكلم باللغة الفصحى.

واضطر بعد برهة ان يعود الى مهنة الكتابة في كمرك بيروت وما لبث ان زايلها الى ما تعلو به الهمم وقد نزعت به نازعة العلى الى الاشتغال بفن الكتابة فتولى تحرير جريدة التقدم بعيد نشأتها الاولى. ولم يمض عليه زمن وهو يكتب المقالات الرنانة حتى تحدث الناس بطلاوة عبارته ورشاقتها وهو لم يتجاوز السابعة عشرة وترجم في اثناء ذلك قسماً من كتاب المعاصرين الفرنساوي لم يطبع والف كتاباً سماه نزهة الاخلاق طبعه وقدمه الى احدوجهاء الثغر. وترجم لصاحب التقدم ايضاً كتاباً في الاخلاق والعادات وكتاباً صحياً طبعها يومئذ واليس عليها اسمه

ثم دخل جمعية زهرة الاداب وقام فيها عضواً مهماً ثم تولى رئاستها وكان يلقي فيها الخطب البليغة والمباحثات وينظم القصائد.

وفي سنة ١٨٧٥ انتدبه المرحوم سليم شحاده لمشاركته مع المرحوم سليم الخوري في انشاء آثار الادهار فاشتغل بذلك عاماً وبعض العام وعرب في خلال ذلك رواية اندروماك عن راسين الشاعر الفرنساوي اجابة لطلب قنصل فرنسا يومئذ فترجمها ونظم اشعارها ورتب الحانها وعلم ادوارها في مدى ثلاثين ليلة فمثلتها البنات اليتامى وجمع من ريعها ٣٥٠٠٠ قرش

ثم شاركه صديقه المرحوم سليم نقاش في تاليف بعض الروايات وتعريب البعض الاخر ولم يلبث ان شخص باشارته الى الاسكندرية وهناك نقح رواية اندروماك وعرب رواية شارلمان والف رواية ثالثة سماها غرائب الاتفاق سرقت في جملة ما سرق من اثاره من بيته في الحدث. وقد مثلت هذه الروايات في الاسكندرية مراراً وكان لها وقع عظيم فنزعت به نفسه الى ما هو اسمى من ذلك وهو ما اعدته له يد الاقدار فجاء القاهرة وفيها يومئذ السيد جمال الدين الافغاني فلازم حلقته واخذ عنه دروساً في الفلسفة الادبية والعقلية والمنطق فتاقت نفسه الى انشاء جريدة عربية فانشأها في مصر وسماها «مصر» واصدرها حالاً ولم يكن عنده من معداتها الا عشرون فرنكاً.

ولكنها لم تكد تظهر حتى اعجب الناس بها وتسابقوا الى اقتنائها وكلهم معجبون بطلاوة انشائها وبلاغتها. فنقلها الى الاسكندرية واشترك في تحريرها مع المرحوم سليم نقاش فلقيت نجاحاً عظيماً وطارت شهرتها في الافاق وكثر مريدوها واصبح الناس يتحدثون بعبارة اديب ومزاياها ويحفظون اقواله كما يحفظون الحكم والامثال لما حوته من بلاغة التركيب والتطبيق بين الاسلوب الافرنجي والعربي.

فتنشطا وانشأا جريدة اخرى يومياً سمياها «التجارة» وظلت مصر اسبوعية وكانتا من اعظم اركان النهضة الانشائية في الجرائد وتحداهما الكتاب ونسجوا على منوالهما من اساليب التحرير البسيط الخالي من التعقيد او التقييد. فاحدث ذلك حركة في الافكار وحرية في الاقوال لم تكن معروفة من قبل فاصدرت الحكومة امرها بالغائهما جميعاً.

فغادر صاحب الترجمة الاسكندرية الى باريس واعاد فيها جريدة «مصر» لا يبالي بما يهدده في سبيل ذلك من الخطر على حياته وسماها «القاهرة» وكتب فيها فصولاً متناهية في البلاغة. والف هناك ايضاً كتاباً في تراجم رجال مصر في هذا العصر سرق ايضاً في جملة ما سرق. وعرف في باريس عدة من رجال السياسة وحضر في مجلس النواب جلسات كثيرة فزادته خطب البلغاء اقداماً على الخطابة وطالع كثيراً من المخطوطات العربية في مكتبة باريس وكانت صحته قد تعرضت للمؤثرات لنحافة بدنه بالنظر الى سرعة ذكائه بدناً وعقلاً مع اجهاد عقله في ما تتطلبه نفسه من المطالب العالية رغم ما كان في سبيله من العقبات — فلما نزل باريس كان بردها قارساً جداً في ذلك العام ولم يكن مهتماً بصحته فاصيب هناك بعلة الصدر وتألم منها مدة الشتاء وعاد الى بيروت مصدوراً فعهد اليه صاحب التقدم بتحرير جريدته فتولى تحريرها للمرة الثانية اقام على ذلك نحو سنة.

فلما انقلبت الوزارة المصرية اواخر عام ١٨٨١ عاد الى مصر فودعه اصدقاؤه اسفين على فراقه ثم جاء القاهرة فعين ناظراً لقلم الانشاء والترجمة بنظارة المعارف واذنت له الحكومة في اصدار جريدة مصر فاصدرها في شكل كراس ثم اعادها الى مظهرها الاول. وعين في الوقت نفسه سكرتيراً لمجلس النواب ونال في خلال ذلك الرتبة الثالثة ثم احال امتياز الجريدة الى شقيقه ليتفرغ لمهام منصبه وظل مع ذلك يحرر القسم الاكبر منها.

ولما طرأت الحوادث العسكرية بمصر عاد اديب الى بيروت في من هاجر الى القطر السوري. وبعد احتلال الانكليز اسكندرية عاد اليها مرة اخرى في التماس شأنه الاول فلم يحصل عليه وابعد الى بيروت بعد ان وقف في السجن بضع ساعات نظم في خلالها ابياتاً ذيل بها قصيدة في مدح سلطان باشا.

واشتهر رحمه الله خصوصاً في الخطابة والانشاء. فاذا خطب تدفق تدفق السيل يهتز له المنبر، تنقاد اليه الكلمات آخذة بعضها برقاب بعض واذا كتب سحر الالباب بحسن البيان مع السلاسة والبلاغة. وكان قدوة المنشئين وعمدة الكتاب ولو امد الله بعمره لخدم الاوطان خدمات قل ان يستطيع الناس مثلها.

قنصل فرنسا في مانيلا وزوجته

« اذا ظفرت بصديق فشده الى قلبك بيد من حديد . »

واذا اتاح الحظ الى المهاجرين قنصلاً افرنسياً يفخر بصداقتهم ويتفهم امورهم ، ويتعاون معهم على الدفاع عن مصالحهم ، فان ابسط الواجبات علينا ان « نشده الى قلبنا بيد من حديد » ، ونشكر فرنسا على انتقائه .

ان مهاجرينا لا تنقصهم القوة الذاتية ، المنطوية في النفس فهم اذكياء ، اغنياء ، قادرون . انما الذي هم منه عراة ، ان يكون وراءهم عظمة دولة تحمي مصالحهم ، وترفع مقامهم السياسي

فالمسيو « — فيلوكه » الذي ننشر اليوم صورته — هو مثل القنصل الصديق الذي يرتجى والذي نرجو فرنسا ان تختار امثاله لتكل اليهم امور مهاجرينا .

كان في البرازيل صديقاً للمهاجرين على اجماعهم - صديقاً لاصدقاء فرنسا ، وصديقاً للذين لا يرضون من سياستها ، يحاول ان يفهم هؤلاء ان التعاون لا يعني الذل ، وان التفاهم خير من المشاكسة .

واليوم هو في الفلبين صديق المهاجرين وسميع شكواهم .

وفاة

انتقلت الى رحمة الله المأسوف على صباها المرحومة انيسه كريمة المرحوم رشيد طباره متصرف الاسكندرونة السابق وشقيقة الصديق الاديب راشد افندي طباره رئيس قلم مديرية المعارف في الجمهورية اللبنانية فاحتفل بدفنها احتفالاً مهيباً . رحمها الله وعزى آلها الكرام على فقدها .

اعلان

معروض للبيع بالمزاد العلني قطع الاراضي المستملكة في سوق ابيهم (القزاز) كما هي مبينة فيما يلي :

القطعة رقم	المساحة متر مربع	القطعة رقم	المساحة متر مربع
٢	٨٨=٠١	٥	٣٦=٢٦
٣	٢٥٧=٣٩	٦	٣٠=٠٠

فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع شعبة الاملاك والاستملاك للاطلاع على الخارطة وشروط البيع حتى يوم الاثنين الموافق التاسع والعشرين من شهر اغستوس ١٩٣٢ اذ تجري في الساعة العاشرة منه المزايدة بحضرة الهيأة البلدية . فاقتضى البيان .

بيروت في ١١ آب ١٩٣٢

محافظ بيروت رئيس البلدية الاعضاء : سليم تقلا

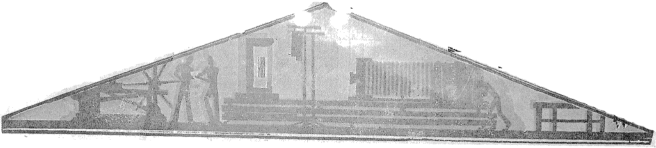

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ديتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد [illegible]